آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٠ - ٢٩ يونية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1340 - 29 Juin 1960

نحن الشعب

مناقشات أعضاء الاتحاد القومي مع الوزراء ساعة بساعة في جلسات المؤتمر العام (ص ٢١)

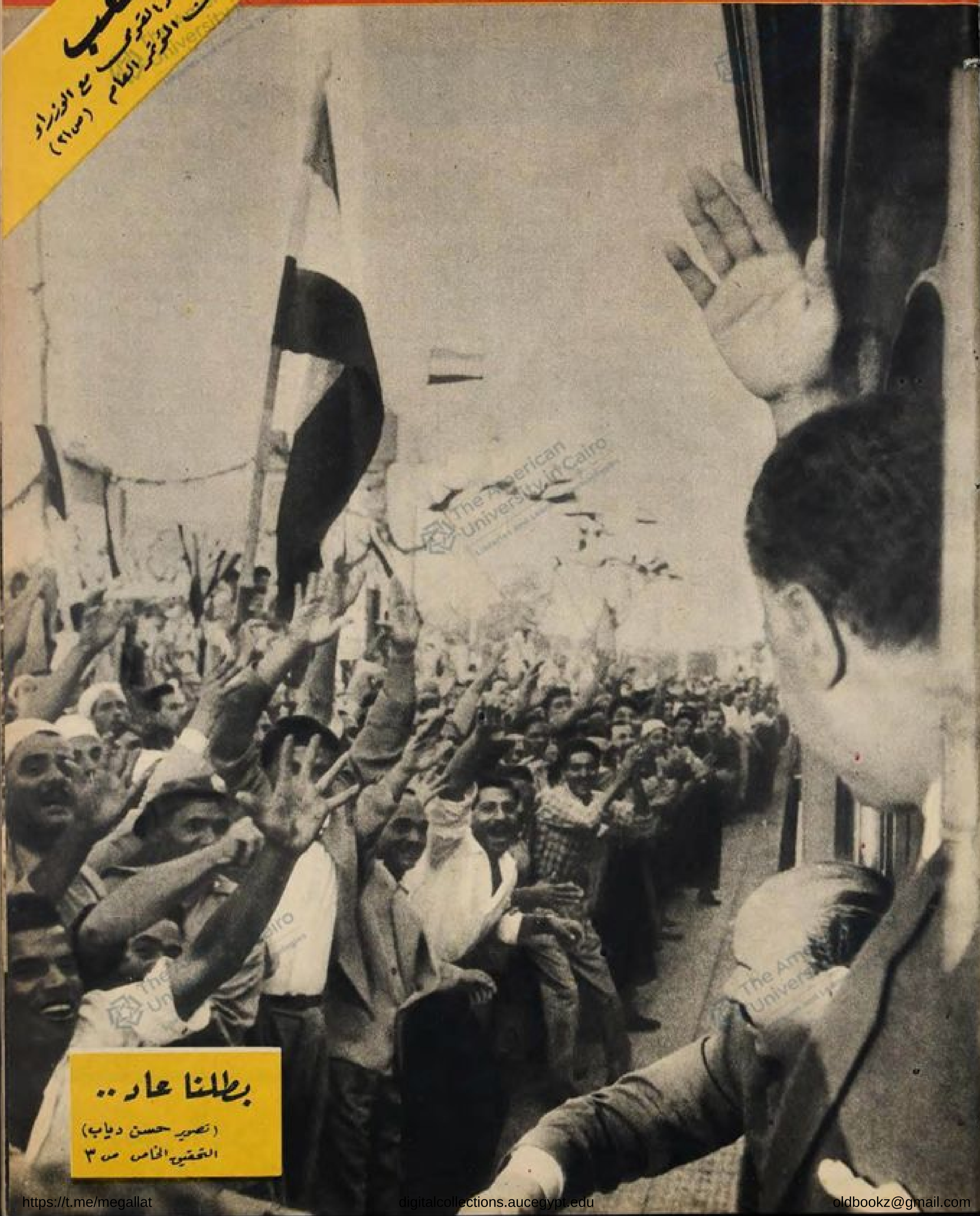

بطلنا عاد ..

(تصوير حسن دياب)

التحقيق الخاص ص ٣

هذا الشعب اليابانى الشجاع

بقلم : احمد الصاوى محمد

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن الشعب اليونانى الشجاع بمناسبة زيارة الرئيس الموفقة لتلك البلاد الصديقة العريقة التاريخ ، وما أسفرت عنه من تدعيم أواصر المودة بين الشعبين والحكومتين.

واليوم نتحدث عن الشعب اليابانى الشجاع بمناسبة الزيارة الفاشلة التى كان سيقوم بها الرئيس ايزنهاور وتداعى حكومة طوكيو تحت ضغط الشعب الحر الساخط على معاهدة الأمن اليابانية الامريكية بعدما وافق عليها مجلس النواب فى ٢٠ مايو الماضى وكان ينتظر ان يتم التصديق عليها من مجلس الشيوخ يوم ١٩ يونية الحالى .

وكان قرار الحكومة اليابانية - تحت ضغط الشعب - بارجاء زيارة ايزنهاور لليابان أكبر لطمة أصابت السياسة الامريكية وأثبتت لها مرة أخرى أن الدولار لا يصنع وحده السياسة. وأن هيبة أمريكا التى تركت الى قناعا الفاحش قد تداعت فى أنحاء العالم بأسره ، والعالم يستمع فى الاذاعة الى صيحات مئات الألوف من اليابانيين وهم يأمرون رئيس حكومتهم بالاستقالة وينادون بالغاء التحالف العسكرى اليابانى الامريكى .

وهكذا لم تكد أمريكا تخرج فاشلة من مؤتمر الأقطاب بسبب عملية التجسس قبل انعقاد المؤتمر ، حتى منيت بهذا الفشل الذى زعزع تماما مكانة أمريكا وأصاب سمعتها بصدع شديد ، والمسيو « فى واشنطن نفسها كارثة دبلوماسية .

بل ان الخيبة ما زالت تجر ذيولها على مستر دالاس المسئول عن المخابرات والذى ينقل اللاجئين بغير حساب ، فاذا به عاجز عن اعداد صورة صادقة لمشاعر الشعب اليابانى ، وهو « البروجة » التى قام بها جيمس هاجرتى المتحدث الصحفى للبيت الأبيض والتى كانت بئس النذير !

لم التمثيل الدبلوماسى ؟ أين هو ؟ ما وظيفته ان لم تكن نقل صورة صادقة من الاحساسات الشعبية اليابانية نحو الأمريكان ؟ ! ما مدى ما نقلته الدبلوماسية الامريكية الى حكومة واشنطن من الحقد اليابانى فى نفسية الشعب اليابانى من آثار هيروشيما ونجازاكى ، الدفاعية فى التاريخ ؟ ! ومن آثار اذلال الامريكان امبراطور اليابان وهو معبود الشعب الذى يجعله فى مصاف الآلهة منذ الوف السنين ! ! فالامبراطور عندهم رب الأرباب المنحدر رأسا من اسرة حكمت اليابان حكما متصلا لم ينقطع قط منذ نحو الفين وستمائة عام عندما تولى « جيمو » أول أباطرة اليابان عرشها وهو المنحدر من صلب الآلهة : « الشمس المشرقة » التى اتخذها اليابان علما لها وشعارا مقدسا . وما أصدق ما وصف به الامبراطور مؤلف « تطور اليابان السياسى » بقلم « أويماراما » :

« كل شىء يستمد من الامبراطور . وهو منبع كل شىء ، وكيان كل شىء ، ولا يمكن أن يستقل عنه فى أرض اليابان ، أو ينفصل ، لأنه مالك الملك وصاحبه غير منازع » ..

ومنذ مائة عام واليابان منطوية على نفسها ، منكمشة ، كالصدفة المغلقة على لؤلؤ ، فى قاع البحار العميقة ، لا تريد أن يعرفها أحد ، أو أن تتقرب الى أحد . غير أن الأضواء كانت تلقى عليها ، فى الحين بعد الحين ، من الشاطئ المقابل ، حتى تم على أيدى البعثات المتبادلة استيراد كل ما أخرجته العصور للانسانية من ديانات ، ومن خير ما يؤكل وهو الأرز ، ومن ألذ ما يشرب وهو الشاى ، ومن أفخر ما يلبس وهو الحرير ..

وأخيرا ، فى عام ١٨٥٩ ، اضطرت اليابان الى فتح موانيها للتجارة الامريكية على ما عقد بين البلدين من معاهدة ، لم تقف أرادها اليابان وقفة المتفرج البهور ، بل طفرت الى الصناعة والتجارة ، وضربت بسهم وافر فى العلوم والفنون ، وهيمنت على كل ما يحيط بها أو يقع فى جوارها . وبدت لنا عليها الجنس الابيض حينما حاول مطاولتها فى الاستقلاع المحيطة بها .

ووضع أخيرا كاتب ايطالى ، كان معلما فى اليابان ، كتابا عنها عنوانه فى أمريكا « كتاب الشمس » وان كان قد حمل على بلاده اسم « ستائر حمراء » وقارن بين ماضى اليابان العريق المحتفظ المحتشم ، وتقاليدها العريقة . وبين ما جرى على أيدى الامريكان بعد الحرب العالمية الثانية من انحلال وتهتك ، حتى ترى من صور ذلك الزوال نحو آبائهم وأجدادهم لتهيأت اليابانية ومن يمكن يكن عاريات بسل عاريات فعلا ، وقد جرفهن تدخل الأجنبى باباحيته ودولاراته ، من كل حياء ..

وفى كتاب لوسكو مارينى ، الذى قام على دراسة خمسة عشر عاما فى اليابان نفسها ، أو كتاب شارل عبرك فالروه . الذى يعكس صورة دقيقة خالصة ، تجد عظمة ذلك الشعب الانسانى العجيب قبل الحرب ، وما هدده به الاحتلال بعد ذلك من انهيار مباعثه العالية التى كانت تضعه فى ذروة الشعوب .

واليابانى عندما يندفع بكل قواه لمقاومة ميثاق الأمن الذى تريد أن تبرمه حكومته مع حكومة واشنطن ، انما ينظر الى كل ما أثاره من متاعب ومساويه .. فهو ينتقم لنفسه ، لتاريخه ، لامبراطوره ، لضحاياه ، لتقاليده ، برفض هذا الميثاق ، فى وقت واحد ! ..

ولا يسع أى منصف فى أى بلد الا أن يقارن بين ما استقبل به رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى اليونان وفى يوغوسلافيا ، بتلك الحرارة القلبية المنقطعة النظير من الشعوب والحكومات معا ، وبين زيارة ايزنهاور التى قوبلت بالسخط والنفور من الشعب اليابانى ولا يسعه الا أن يقدر السياسة التى رسمنا أهدافها بعدم الانحياز والتعايش السلمى ، والترفع عن المغامرة والمساومة والدسائس والتكتلات التى نالت من اليابان فى بضع سنين قليلة ما لم تناله منهما وحدتها وانطوائها مدى الأجيال الطوال ..

لكن الشعب اليابانى الباسل ، الأصيل ، الروحانى ، التقى ، سينتصر على هذا كله بما أوتيه من حيوية عجيبة ، وصبر وجلد ، ومقدرة اقتصادية وصناعية تحير الألباب .. وسيجمع أمره أيضا على مواجهة مشكلاته الداخلية التى من أهمها كثرة النسل ، فقد زاد عدده فى العشرين سنة الأخيرة عشرين مليونا من الأنفس .. وهى ذات المشكلة الكبرى التى تواجه آسيا كلها .. بل والتى تواجه الاقليم المصرى نفسه ، والتى من أهم أسباب علاجها انشاء السد العالى لزيادة الرقعة الزراعية وانشاء شبكة المصانع فى طول البلاد وعرضها ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلاتك

قسوة الحب

ان زوجها يسيء معاملتها ، وهى تاعسة الحظ فى زواجها . وقد أحببتها أنا فتعطفت معى واشعرتنى فى مختلف المناسبات أنها تحبنى . ومع ذلك فهى تتمنع على وتعذبنى وتأبى أن تتزوجنى . فهل يمكن أن تحب امرأة رجلا ثم يهون عليها أن تشقيه على هذه الصورة وتعذبه ؟ . . .

ل . ن بالاسكندرية

انك منذ راقبت عند قدميها وقطعت نفسك قربا من أجلها ، منى فى تحقق بالآمك أبدا ، بل هى لابد أن تضحى بك يوم أن يتحقق أملها وتعود الوفاق المنشود بينها وبين زوجها . فقبل أن تضرع بك أبعدها ، والا فسوف تدرك بعد فوات الوقت انك كنت مضللا ومخدوعا ومستغلا ، لتلعب فقط بالخديعة الزوجية الشائنة الضعيفة ، أضعاف ما أنت الآن معذب بالقلق والتخبط والحرمان .

ولكن الحقيقة انك تجسم شقاءها الزوجى وتجسم أيضا ميلها اليك لانك أنت تحبها ، بينما هى فى الواقع لا تحبك بل تتخذ منك صديقا فقط يخفف عنها عبء المتاعب التى تعانيها من سوء معاملة زوجها . فهذه المرأة تستغلك للتسرية عن نفسها ، ولا تقبل منك ونهائيا الا للتسرى من قوة محاسنها فتستخدم هذه القوة لاجتذاب زوجها . ولو أنها كانت حقا تكره زوجها لما ترددت فى الاقتران بك . فالمهم أنها تاسية عليك لأنها تحب غيرك ، أنت تقول وتؤكد أن تلك المرأة تحبك . ولكنى أقول لك انها لا تحب غير زوجها بالرغم من سوء معاملته لها . ان سوء معاملة الرجل للمرأة لا يحول قلبها منه اذا كانت حقا تحبه ، بل قد يضاعف انجذابها اليه ، واستمساكها به ، ووفاءها له ، وأملها فى استرداده والفوز بحبه . فانك باستهدى الفرص شعورك بأن تلك المرأة شقية فى زواجها وانها تميل اليوم اليك . تعتقد اعتقادا راسخا انها تحبك ، وتدهش لانها تعذبك وتتمنع عليك .

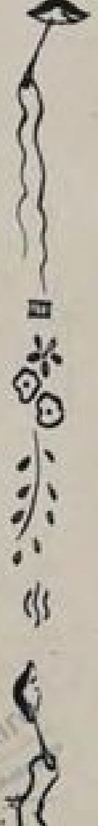

اجابات سريعة

الى ن. ن. بالقاهرة
اطرق اليه على حقيقتك فهو مريض . ولكنه طيب وهو يحبك

الى ك. ى. بالمنصورة
المصالحة أجدى عليك من التورط فى قضية خاسرة

الى ش. ل. بالقاهرة
الأكرم لتضحياتها ولا تغدر بها وتزوجها . فهى وحدها التى يمكن أن تسعدك .

الى و. و. ا. بدمشق
أن والدك على حق . فاستمع لنصحه ولا تشقيه واعتكشو الدلك

الى م. ا. ا. بالقاهرة
أنت مذنب وكذلك هى . وسواء عند الله امرأة تبيع عرضها ورجل يشتريه .

الى ل. ى. بالقاهرة
خير لك يا آنسة أن تتحملى متاعب العمل بضعة أشهر أخرى من أن تتورطى فى هذا الزواج الذى لابد أن يشقيك الى الأبد

الى و. ن. ن. الحائر بالقاهرة
لا تأخذها بجريرة أبيها . وما دامت الام قد ماتت وتزوجت ، فلى وسعك أن تقترن بالفتاة .

الى ا. ن. ا. بالقاهرة
لا تطمئن الى هذا الحظ الطارىء واحترسى ، فان النعمة لا تدوم .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. م. ع. ٢ جنيه مصرى ، ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - وفى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٢٩٧٤٤

آخر لحظة

تصوير: محمد يوسف
وخميس عبد اللطيف

عاد حبيب الملايين

- ساعة واحدة وبعدها قدم الرئيس تقرير رحلته إلى الشعب
- عبد الناصر يرسم خطوط سياستنا الداخلية والخارجية في المنشية

اقلب الصفحة من فضلك

على رصيف الميناء : وقف وزراء الشعب يستقبلون البطل العائد من رحلة السلام واخذ الرئيس عبد الناصر يصافحهم .. سيد مرعي ثم رمزي ستينو ثم محمد ابو نصير ثم عزيز صدقي ثم نجيب هاشم ثم ثروت عكاشة ... ثم حسين الشافعي ثم كمال الدين رفعت .

كيف عاشت الاسكندرية يوم وصول جمال ؟

اعضاء الاتحاد القومي : لم يكد المؤتمر العام ينهي اعماله في القاهرة حتى سافر معظم اعضاء الاتحاد القومي الى الاسكندرية وكانوا في انتظار وصول الرئيس عبد الناصر في الميناء وقالوا له : اهلا باسم الشعب .

على مدى البصر من شاطىء الاسكندرية كانت الباخرة « الحرية » تبدو كحمامة بيضاء تضع اجنحتها فوق امواج البحر

وكانت اضواء الشمس تعكس أشعتها الذهبية على اقواس النصر والاعلام الملونة وتبدو كاطار جميل لصورة رائعة ..!

وعلى طول الكورنيش الممتد من شمال الاسكندرية الى جنوبها احتشد الآلاف الذين جاءوا من القاهرة وطنطا والمنصورة واسيوط ووقفوا يتابعون الحمامة البيضاء وهي تقترب من الاطار الجميل والكبير والكبير

وبعدما دقت الساعة السادسة مساء دخلت الباخرة « الحرية » الميناء ومن حولها مظاهرة بحرية ضخمة من اللواسات وزوارق الطوربيد ، وفي نفس الوقت كانت هناك مظاهرة بحرية شعبية اخرى تنتظرها على مدخل البوغاز وانتشرت حولها قوافل من مراكب الصيد والسفن المحملة بالشعب والهتافات والزغاريد والاعلام ترفرف من فوقها !

والتقت المظاهرتان في مظاهرة واحدة

وخرج الرئيس جمال عبد الناصر الى ممشى الباخرة ووقف يرقب المشهد العظيم

وبلغ التأثر ذروته حينما اقتربت « الحرية » من رصيف المرسى في رأس التين وبدت الباخرة من بعيد للآلاف المحتشدة من الجمرك والقباري والمطارين الى ميدان المنشية ..

وتعالت الهتافات تشق أجواء الاسكندرية والتهبت الحناجر بالدعاء لرسول السلام القادم من رحلة السلام عبر البحر المتوسط ورفع جمال عبد الناصر يديه وفتح ذراعيه لشعبه وكأنه يود أن يعانق هذه الالوف كلها ..

وأطلقت قطع الاسطول العربي مدافعها تحية للبطل العائد ..

ودوت آلاف الاصوات : حمدلله على السلامة يا جمال .. اهلا من قلوبنا يا جمال ..

وتوقفت « الحرية » أمام الرصيف ومد اليها السلم الخشبي من الشاطىء وصعد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ومن ورائه كمال الدين حسين والوزراء لكي يستقبلوا الرئيس على ظهر الباخرة ..

واستعرض الرئيس حرس الشرف من بحارة الباخرة « الحرية » ثم صافح قائدها وضباطها ثم هبط السلم الخشبي وبعده زكريا محيى الدين وعلى صبري ومحمود فوزي ونور الدين طراف الذين كانوا يرافقونه في رحلة يوغوسلافيا واليونان

ولم يكد الرئيس يهبط سلم الباخرة حتى انقلب الميناء والمنطقة المحيطة به الى دوى هائل من الفرح والمحبة ، وكان أروع ما يكون اللقاء بين قائد وشعبه ..

ومضى موكب السلام يشق طريقه بصعوبة وسط كتلة البشر في الشوارع المؤدية الى ميدان المنشية

وانطلقت الحمامات البيضاء تحلق في الجو فوق الموكب وترسم أمل السلام الذي عاد به عبدالناصر

وامتدت آلاف الايدي تود مصافحة الرئيس .

واخذ الموكب يتحرك خطوة خطوة وانتشر أكثر من ٢٠٠ صحفي ومصور اجنبي يسجلون للعالم هذا اللقاء المجيد ... !

وقبل أن يستريح عبد الناصر من الرحلة وقبل أن يسترد المجهود الذي بذله طوالها وقف ـ كعادته ـ في الميدان الخالد وواجه الشعب وقدم له تقريرا صريحا وافيا عن أسرار رحلته وكان التقرير يوضح سياستنا في الداخل وفي الخارج ويضع النقط فوق الحروف :

في المجال الخارجي :

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأييده لمقترحات خروشوف الاخيرة لنزع السلاح ، وبذلك يكون رئيس الجمهورية قد رد على مرأى ومسمع من الملايين من افراد الشعب العربي على رسالة نيكيتا خروشوف اليه . هذه الرسالة التي ضمنها خروشوف مقترحاته وهي الرسالة التي طيرت الى الرئيس في بريوني

وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

ـ لقد كنا دائما نؤيد نزع السلاح نزعا كاملا

ونؤيد تصفية الاسلحة النووية تصفية شاملة

ونؤيد ايجاد نظام محكم للتفتيش حتى تتوافر الطمأنينة

ولقد حوت المذكرة السوفيتية لنزع السلاح العناصر الاساسية لهذا كله ، ولذلك فنحن نؤيدها ونعتبرها خطوة بناءة في طريق السلام

في المجال الداخلي :

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر انه تابع من كتب من الباخرة « الحرية » اخبار اجتماعات المؤتمر العام للاتحاد القومي في كل من القاهرة ودمشق وان الديموقراطية الجديدة حققت الجزء الاكبر من آماله وأن القيادات الشعبية ادت واجبها في القيادة باعتبار ان القيادة الحقيقية هي تعرف مشاكل الشعب وايجاد الحلول لها .. وقال الرئيس :

« ان المشاكل التي وضع المؤتمر العام في القاهرة ودمشق يده عليها ، والحلول التي قدمها المؤتمر لهذه المشاكل انما هي تعبير صادق عن حالة الشعب وعن اهدافه »

ثم اكد رئيس الجمهورية الحقيقة الكبرى وهي ان :

المؤتمر العام للاتحاد القومي هو اعلى سلطة في هذه الدولة لانه يجمع الشعب كله وان واجب الحكومة أن تضع قراراته موضع التنفيذ

وأعلن رئيس الجمهورية ان الانتخابات المتجددة للقاعدة الشعبية سوف تعطى الشعب دائما فرصة لتصحيح أى خطأ والتقويم ما يراه في حاجة الى تقويم

وأعلن رئيس الجمهورية ان المؤتمر العام

حمد الله على السلامة رقصت من الآلاف التى احتشدت على طول شوارع الاسكندرية المؤدية الى ميدان المنشية ولم يجد بعض افراد الشعب اماكن لهم فى الشارع فصعدوا فوق اسطح البيوت واخذوا يصفقون ويهتفون لجمال عبد الناصر لحظة مروره أمامهم فى الطريق الى المؤتمر الشعبي الكبير ..

اقلب الصفحة من فضلك

▌ عبد الناصر يعلن للشعب : توصيات الاتحاد القومى

تنفذ فورًا بعد مؤتمر ٩ يوليو لأنها مطالب الشعب

اقلب الصفحة من فضلك

تقرير عن الرحلة : يقدمه جمال عبد الناصر الى الشعب بعد عودته مباشرة من يوغوسلافيا واليونان وجلس وراءه في ميدان المنشية الوزراء يستمعون الى خطوط سياستنا الداخلية والخارجية

عاد حبيب الملايين

صوت الشعب يدوى : أهلاً يا بطل ..

للجمهورية سيجتمع يوم ٩ يوليو وأن مجلس الأمة سيجتمع يوم ٢١ يوليو وبذلك تتكامل عناصر العمل الوطني كلها

فى أحداث الخارج :

تحدث جمال عبد الناصر عن طوافه باليونان ويوغوسلافيا .

عن روابط الصداقة ، عن الهتافات التى سمعها لشعبنا فى كل مكان ، عن قوة الضمير العالمى .

ومن المحاولات الدائبة لصنع مجتمع دولى تسوده المحبة والعدالة ولا يسوده الخوف والتهديد والارهاب .

وتحدث عبد الناصر عن الدور الكبير الذى ينتظر الدول الصغرى من أجل صيانة السلام .

ان هذه الدول تستطيع أن تكون اكثر من مجرد « أدوات تصويت » فى الامم المتحدة تتحرك طبقا لمشيئة الدول الكبرى . وقال جمال عبد الناصر :

« انا نعطى من أنفسنا المثل لكل دولة صغرى تريد أن تصون حريتها ومن لم تقدر على أن تقوم بدورها كاملا وخلاقا فى صيانة السلام »

وتحدث عبد الناصر عن انتصار سياسة الحياد الايجابى وانهيار سياسة القواعد العسكرية ..

فى أحداث الداخل :

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر أن الدخل القومى ارتفع فى السنوات الثمانى الماضية من ٣٠ جنيها للفرد فى السنة الى ٤٥ جنيها . وأعلن :

« ان الطريق الوحيد لنصرة مبادئنا الخارجية هو البناء الداخلى وأن مقياس قوتنا فى المجال العالمى يتوقف على قوتنا فى الداخل »

ثم أعلن جمال عبد الناصر :

– لن نتنازل عن حقوق شعب فلسطين ، ولسوف نعيد التاريخ سيرته الاولى ونطرد الاستعمار بكل أقنعته وأن شرف شعب فلسطين هو جزء من شرف الامة العربية ولسوف يعود شعب فلسطين الى فلسطين ليكون سيدا فى أرضه

وتحدث عبد الناصر عن فرنسا التى تزود اسرائيل بالطائرات وبريطانيا التى تزودها بالغواصات والدبابات وأمريكا التى تسلحها بالمدافع . وقال :

– ان الاستعمار يتواطأ مع اسرائيل مرة أخرى

ثم قال :

– ولكن هذا التواطؤ لن يخيفنا ... ان هذا التواطؤ مهما بلغ مداه لن يصل الى التواطؤ السافر الذى وقع وقت العدوان ولقد هزمنا هذا التواطؤ الذى كان ذروة عالية فى التآمر وسنهزم التواطؤ الجديد وكل ما يسفر عنه من مؤامرات

ثم تحدث رئيس الجمهورية عن الخونة العرب ، هؤلاء الذين ورثوا الخيانة ارثا عن الاجداد ، ثم تحدث عن الخاتمة المحتومة لهؤلاء الخونة كما أثبتتها التجارب ... انها نفس المصير الذى لقيه الملك عبد الله ، وباقى القائمة ... نورى السعيد وعبد الاله الى آخره

فى أفكار الخارج :

تحدث جمال عبد الناصر عن « السلام » وكيف أنه مسئولية شعوب العالم كلها لا تحتكره الدول الكبرى وتعد مسئولة عن الدول الصغرى

وانما السلام والحرب أمور تمس الكل ومسئولية صيانتها على الكل

كذلك قال جمال عبد الناصر :

– ان الدول الصغرى تريد السلام لأن السلام هو « الجو » الوحيد الذى يصلح فيه تطورها ونموها وان البلايين الهائلة المرصودة للحرب تستطيع أن تغير وجه الارض اذا تحولت للسلام حسابها وتوجيهها

وتساءل جمال عبد الناصر :

– ماذا جرى لميثاق الامم المتحدة ، وماذا فعل به هؤلاء الذين دبلوه بتوقيعاتهم ؟!

لقد أرادت دول الاستعمار أن تتخذ من ميثاق الامم المتحدة ستارا لمطامعها ولكن أمرها انكشف . ولسوف نحمى ميثاق الامم المتحدة مع غيرنا من الشعوب المتطلعة الى السلام والتى ترى فى ميثاق الامم المتحدة قداسة لا ينبغى أن تعبث بها مصالح الدول الكبرى

فى أفكار الداخـل :

قال جمال عبد الناصر :

ان المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى هو تعمير وبناء وهو فى الوقت ذاته عدالة فى التوزيع

وقال جمال عبد الناصر ان عناصر العمل هى :

١ – سلطة شعبية عليا يمثلها المؤتمر العام للاتحاد القومى

٢ – سلطة رقابة وتشريع يمثلها مجلس الامة

٣ – سلطة تنفيذ تمثلها الحكومة

٤ – هدف تمثله خطة مضاعفة الدخل التى سيبدأ تنفيذها فى أول شهر يوليو

وكان الدعاء الذى اختتم به جمال عبد الناصر تقريره الى الامة :

– انا ندعو الله أن يوفقنا الى الصبر على ما ينتظرنا من عمل شاق من أجل شعبنا .

.. وانتهى التقرير الصريح من القائد لشعبه وعلت الملايين تهتف من قلوبها : حمد الله على السلامة .. يا بطل .. يا زعيم .. يا رسول السلام .

فى الشرفات تزاحمت السيدات والاطفال وفوق الاسطح وقف الباقون يهتفون لبطل السلام بعد ان عاد من رحلته ولم تشهد الاسكندرية مثل هذا الزحام الذى عاشته الساعة السادسة يومها ..

الرئيس جمال عبد الناصر

بعد رحلة ميمونة الطالع
الى اليونان ويوغوسلافيا
الصديقتين عاد بطل السلام

فرحبا به فى وطنه وأخلص التهانى بعودته الحميدة
راجين المولى أن يسدد بالتوفيق خطاه

شركة النيل للتجارة والصناعة

فاروق ابراهيم وشركاه

عبد الرحمن الجابرى

وشركاه

القاهرة : ١٩ عبد الخالق ثروت
ت ٥٠٦٠٧
الاسكندرية : ٢٧ شارع شريف
ت ٢٣٢٣٤

شركة ايكا

بسكويت - كاكاو - حلويات - شيكولاته

شركة مصر لصباغى البيضا

ش. م. م.

شركة صناعة كتان الشرق

ش. م. م.

الرأس السوداء بالاسكندرية

شركات ق. م. سلفاجو

خطوط الملاحة اليونانية

ج. كوتاكيس وشركاه
شارع النبى دانيال
بالاسكندرية

البنك العربى

شركة الشرق الأوسط للبلاستيك

زكى فرج وشركاه

شركة الشرق الأوسط للبطاريات

حسين عباس زكي
انتهت مشاكل الناشرين

يوسف السباعي
ليتنى فكرة المشروع

حسين خلاف
لجنة لبحث المشكلة

ما دور الفكر العربي خارج الحدود ؟

■ الدولة تبحث مشاكل الكتاب العربي فى إفريقيا وآسيا

ما دور الفكر العربي فى المجتمع الجديد ؟ ما هى معلومات الشعوب الافريقية والاسيوية عنا من خلال كتبنا ؟ ماذا يعرف القارىء فى اندونيسيا والهند عن بلدنا وعن ثورتنا الاجتماعية ماهو الحال بالنسبة لتوزيع الكتاب العربي فى العالم ؟

هناك عدة عوامل يتأثر بها التوزيع . فأسعار الشحن تتزايد باستمرار ، وفن الاعلان عنه فى الخارج معدوم ، وسعر الكتاب مرتفع ، ومن الغريب أن هناك بعض محميات فى غرب افريقيا مثل « سيراليون » تصل اليها انباء العالم العربي عن طريق الكتب والمجلات الانجليزية .

ان الكتاب العربي يمر الآن بأزمة . ويحتاج الى تخطيط جديد يتناسب مع الثورة الفكرية فى مجتمعنا الجديد .. وكل عربى ومسلم فى العالم لابد أن يعرف أفكارنا وثقافتنا الجديدة ، وتطورات التجربة الجديدة على أرضنا !

وقصة الكتاب العربي تبدأ ببعض الحقائق ..

★ ان الجمهورية العربية المتحدة أصبحت الآن مركزا للاشعاع الفكرى والثقافى والعلمى بين الدول العربية فى منطقة الشرق الاوسط ..

★ ان ازدياد السوق الخارجية فى الدول العربية لزيادة الوعى ، جعل ما يصدر منها يزداد ، فقد وصل فى عام ١٩٥٣ الى ٢٣٥ طنا قيمتها ١٠٠ الف جنيه ، وفى عام ١٩٥٨ ارتفع الى ١٧٥٣ طنا قيمتها ٦٣١ الف جنيه . وليت أن هذه الكميات تعادل نسبة ضئيلة من الطلب الحقيقى .

★ ان اللغة العربية أصبحت الآن هى اللغة السائدة فى تونس ، وليس أمام القارىء هناك سوى الكتاب العربي .. وننتظر الزيادة فى السنوات الخمس القادمة .

★ ان الدولة تترك الآن مسألة نشر الكتاب والدعاية للجهود الشخصية ، والمطلوب أن يكون دورها ايجابيا أكثر من ذلك !

انها مجرد بداية تعنى أن الكتاب العربي فى حاجة الى عناية ودعاية ، والدليل على ذلك ، الخطاب الذى وصل من الملحق الثقافى فى «جاكرتا» ، ويقول مثلا :

« ان أى مكتبة هناك ، نجدها خالية من أى كتاب عربى ، بعكس الكتب الامريكية والانجليزية ... فهى تباع بثمن بخس جدا لا يكاد يعادل ثمن الورق .. والسبب أن البلاد التى تصدر تلك الكتب تضحى من جانبها فى سبيل نشر ثقافتها ، وتبذل كل ما فى وسعها لاغراق السوق الاندونيسية بمطبوعاتها » .

اخبارنا عن طريق الانجليز

وتتابع حلقات القصة ، ويجد المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب أن هناك واجبا ، لا بد له ، على الاقل ، أن يبحثه ، وأن يجد له الحلول الواجب اتباعها ، حتى يسير المسئولون على هديها . وفى هذا الصدد قال المكتب الفنى للمجلس :

« على بلدنا أن يعمل على انشاء المراكز الثقافية ، وأن يزود المكتبات الملحقة بها بمختارات مناسبة من الانتاج الثقافى ، حتى تتاح للاهالى هناك فرصة الاطلاع الكافى ، ويجب أن يراعى فى الاتفاقات التجارية التى يعقدها بلدنا مع هذه البلاد ، أن تكون الكتب من السلع التى تتبادل تجاريا ..

والمطلوب العناية باقامة معارض للكتاب العربي فى هذه البلاد ، والاشتراك فى المعارض الدولية للكتب » .

وتقرير المكتب الفنى يؤيد الوضع الحالى الذى يسود وسط وغرب افريقيا . ان هذه المناطق لاتكاد تعرف عن الكتاب العربي أى شىء . فمقاطعة « سيراليون » بغرب افريقيا ، وبها حوالى ٣ ملايين مسلم ، يتعلم أبناؤها اللغة العربية فى بريطانيا نفسها . وكل ما يعرفونه عن العالم العربي من أحداث لا يتجاوز المعلومات المحرفة التى تكتبها المجلات والكتب الانجليزية .

◀ لايكفى أن تمتلىء المكتبات الداخلية فى بلدنا بالكتب ، بل يجب أن تنشأ مكتبات فى الخارج والاشتراك فى المعارض الدولية للكتب

ويقول عمر سلاح ، أحد أبناء غرب افريقيا :

ان أهل بلده فى أشد الشوق لمعرفة كل ما يجرى فى العالم العربي ، وانهم لم يعرفوا أخبار تأميم قناة السويس الا بعد أن تم بشهور ، والمسلمون هناك متعطشون لكل ما يجرى فى هذه المنطقة الصاعدة من العالم العربي . والرئيس جمال عبد الناصر يعتبر عندنا حقا تاريخيا فى حياة القارة الافريقية . أننا نود أن تكون عندنا مكتبة بها جميع الكتب التى تطبع فى بلدكم ، خصوصا كتب الدين ، وشرح آيات القرآن .

ويؤيد وجهة نظره أيضا فيقول : ان وسائل التعريف بالكتاب العربي بدائية ، فكيف نعرف سلعة مثلا دون دليل يوضح نوعها وسعرها ؟ ان الكتاب العربي يمتاز عنا بهذه الصفات ، فالكتاب الذى يصدر فى نيويورك يعرف عنه القارىء الانجليزى كل شىء حتى اثناء الطبع . وتسبق الدعاية له ، كتالوجات ، تشرح وجهة نظر الكتاب ومؤلفه وحياته .

ولقد عرف الناشرون فى أوربا وأمريكا أهمية هذا ، فعملوا على اجتذاب انتباه القارىء بكل وسائل الدعاية .

ويجب أن يكون هناك ترابط بين الناشرين فى جميع البلاد العربية حتى يمكن تدعيم اقتصاديات الكتاب ، وتجنب مشاكل النقد الاجنبى ، وتوفير نفقات الشحن .

افكار تحتاج الى تنفيذ

وهناك جانب آخر من هذا الموضوع ... انه يتضمن دورا ايجابيا من اللجنة التى تشكلت برئاسة الدكتور حسين خلاف ، وهذه اللجنة كان عليها ، لكى تلم بتفصيلات هذه المشكلة ، أن تستنير برأى جميع الناشرين فى الاقليم الجنوبى . وتركزت معظم آراء الناشرين فى النقط الآتية :

◀ اقلب الصفحة من فضلك

* مشاكل استيراد الورق من الخارج ، بالاضافة الى تحكم التجار في ثمنه .

* مشكلة رسوم البريد التي تزاد على ثمن الكتب ، وكذلك تعقد الاجراءات الجمركية التي تستلزم تفتيش كل كتاب .

* قيود السفر على الناشرين وعدم امدادهم بالمعلومات الكافية عن البلاد التي يمكن أن تفيد في نشر الكتاب العربي .

* عدم قيام اتحاد للناشرين حتى الآن . فهذا الاتحاد سيوحد الجهود الجماعية لنشر الكتاب .

* عدم وجود عدد كاف من سفن الشحن .

وعلى ضوء هذه الاقتراحات التي استغرق اعدادها أكثر من ٣ أشهر ، أصدرت اللجنة التي يرأسها الدكتور حسين خلاف هذه القرارات .

* توصي اللجنة بتكوين لجنة حكومية دائمة في احدى الوزارات المركزية للعناية بنشر الكتاب العربي ومشاكله ، ومتابعة نشاط النشر والتوزيع والتصدير والدعاية ودراسة العقبات التي تعترض ذلك ، واقتراح الحلول واقامة المعارض والاسابيع ، الى جانب لجنة فنية تمثل فيها كل من وزارة الثقافة والارشاد المركزية والتربية والتعليم ، مع المجلس الاعلى واتحاد الناشرين والادباء .

عيد للكتاب العربي

ومن أهم المشروعات الهامة مهرجان سنوى للكتاب العربي يسمى « عيد الكتاب العربي » ، تتراوح مدته بين ١٥ يوما وشهر كامل والاتصال ببلدية القاهرة لاختيار أحد الشوارع الممتدة التي يكثر فيها المارة لاقامة أكشاك لناشري الجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك لناشري البلاد العربية الاخرى ، على أن تكون لهذه المعارض فروع في المدن الكبرى كدمشق والاسكندرية ، وبور سعيد والسويس والمنصورة ويرصد لهذا العيد مبلغ في وزارتي التربية والثقافة ، وهذا يتطلب تأليف لجنة فنية من المعنيين بالكتاب العربي ، بشرط أن تخفض أثمان الكتب بنسبة ٢٠ ٪ على نمط ما هو متبع في أسبانيا .

ثم الاتفاق مع شركات الملاحة والنقل الجوي عن طريق وزارة التجارة ، للبحث عن الشركات التي تستطيع نقل هذه الكتب الى مواسم البلاد نظير الاعلان عن هذه الشركات داخل الكتب .. وبعد أن يتم عرض هذه الكتب بالمعارض في أي بلد ، مثل لندن أو واشنطون أو جاكرتا ، توزع هذه الكتب بالمجان على رواد المعرض ، والذين لهم رغبة في قراءتها .

وانتهاز فرصة اقامة أي معرض للجمهورية العربية في الخارج وتخصيص ركن صغير منه لعرض انتاج الكتاب العربي .

وحتى لا يكون مكان عرض الكتب بالغ التكاليف ، نؤى أن يصنع من جوانب خشبية تركب وتحل . وهذه المعارض المتنقلة لها نماذج في أسبانيا . وعند انتهاء العرض يمكن حمل هذه الاكشاك الى أماكن اخرى بعد فكها بسهولة .. ولكن لابد أولا أن يوجد اخصائيون في هذا الفن الجديد الذي لا يعرفه بلدنا ، لان الشخص الذي يجلس داخل الكشك ، يجب أن يكون ملما بأكثر من لغة ، ويستحسن أن يكون من خريجي الجامعات .

ولكن هناك جانب آخر خاص بالكتب ، وهو موضوع الورق واستيراده والازمة التي يعانيها الناشرون والمطابع . والجدير بالذكر أن الوارد من ورق الطباعة والكتابة قد زاد عما كان عليه في سنة ١٩٥٢ ، فان قيمته كانت مليونين ونصف مليون من الجنيهات تقريبا ، فوصل في عام ١٩٥٧ الى مليونين و ٦٢٥ ألف جنيه . ولن تأتي نهاية عام ١٩٦١ حتى يبدأ انتاج مصنع ورق الكتابة والطباعة بالاسكندرية الذي تكلف أربعة ملايين ونصف مليون جنيه . وهذا المصنع سيساعد على حل المشاكل التي قامت في الماضي .

وقد أجاب حسن عباس زكي وزير الاقتصاد التنفيذي ، عن مشاكل الناشرين فقال :

— ان وزارة الاقتصاد تهتم بتوفير أصناف الورق ، ويقتضي نظام الاستيراد الجديد أصبح استيراد الورق اللازم للمطابع داخلا ضمن القطاع الصناعي الذي تشرف عليه وزارة الصناعة ، وسوف توصي الوزارة بتلبية احتياجات المطابع ، والوزارة ترى فعلا أن الفرصة مناسبة لمفاوضة الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في هذا الشأن ، وسوف تعقد هذه الدول اجتماعا لاعادة النظر في اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية ، وسيشمل ذلك طبعا موضوع تراخيص استيراد الكتب .

أما مسألة منح علاوة تصدير لكل ناشر عما يصدره من كتب ، حتى لا يباع الكتاب العربي في الخارج بأسعار مرتفعة تحد من انتشاره أو من زيادة كمية التصدير ، فان تعليمات الادارة العامة للنقد تقضي بأن تتمتع حصيلة صادرات الكتب بالعملات الحرة ، بالعلاوة المقررة أسوة بباقي الصادرات .

**

هذه هي الحقيقة الكبيرة التي يعيش فيها الكتاب العربي خارج حدود بلدنا ، والمسألة أكبر وأعمق من أن نتركها للجهد الفردي .

ان الكتاب العربي يحتاج فعلا الى جهود ايجابية حتى يستطيع القارىء في العالم الخارجي أن يعرف تطورنا الفكري والثقافي والاقتصادي . وتلبية هذا المشروع سوف يتيح هذه الفرصة لملايين القراء في الخارج ..

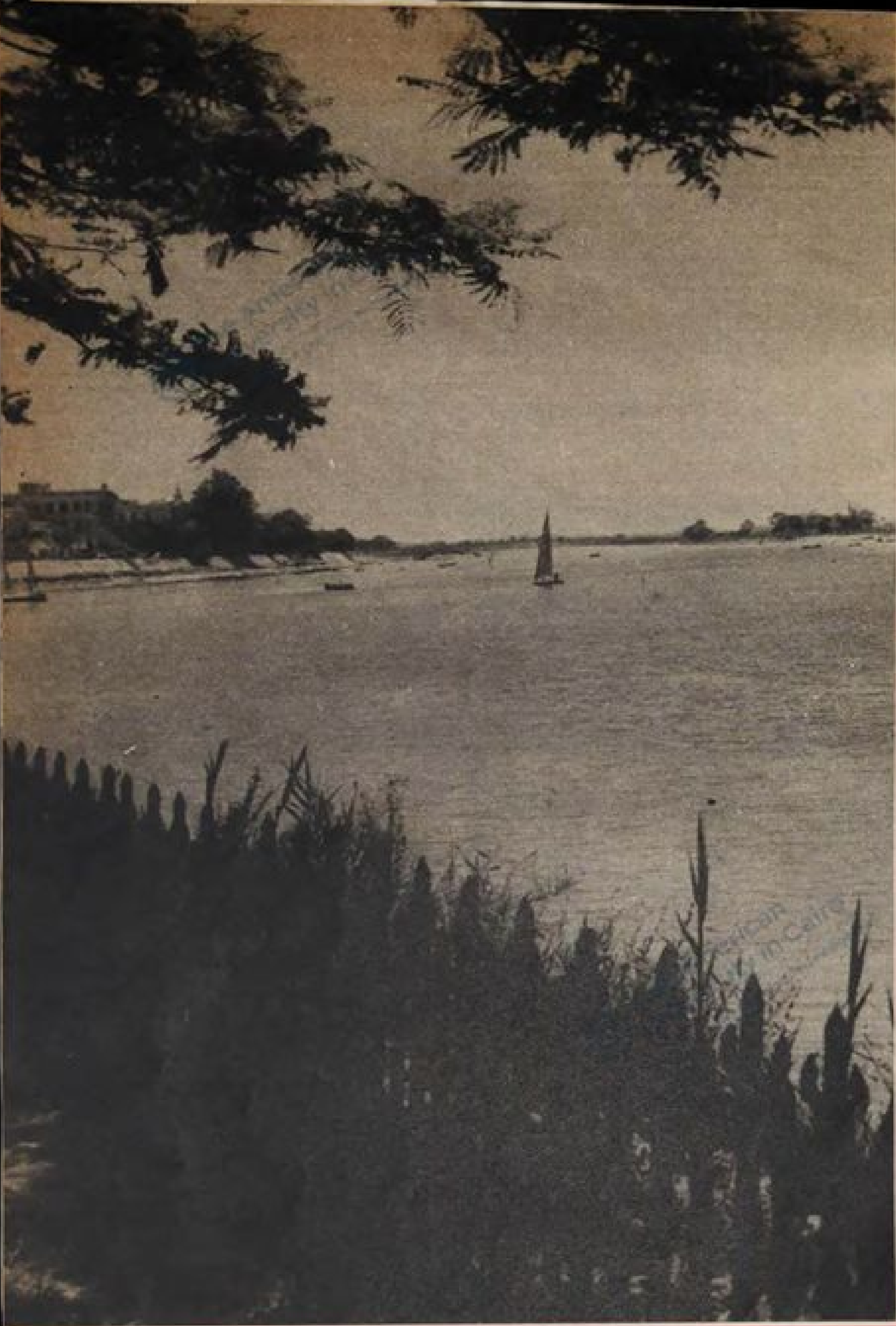

تحقيق خاص لآخر ساعة

موعد مع الرخاء

شواطئ النيل تنتظر تنفيذ المشروع الكبير

هذا خبر هام عن نهر النيل :
ان الرخاء ينتظر شواطئ النهر العظيم بعد تنفيذ المشروع الجديد
لقد تقرر انشاء ٥٤ رصيفا لارساء السفن ومصانع لانتاج الماكينات البحرية !
ان الحديد الخام الذى ينقل من اسوان الى حلوان خصص له اكبر رصيفين فى الشرق الاوسط ضمن المشروع الكبير كما ان هناك اسطولا نهريا ضخما يشمل ١٥٠ مركبا بخاريا لتسهيل عملية نقل السماد والحديد
ان « آخر ساعة » تذيع تفاصيل مشروع الرخاء القادم الى شواطئ النهر العظيم الذى ينتهى تنفيذه سنة ١٩٦٤ !

٥٤ ميناء جديد و ١٥٠ مركبا بخاريا تعيد الحياة إلى شواطئ النهر العظيم !

ان القصة تبدأ بالكلمات الحزينة من الريس عبد الجواد مرسى لآخر ساعة :

هل تعلم ان الماكينات التى تسير بها المراكب لانصنعها فى بلدنا ، بل نستوردها من الخارج ؟ وكثيرا مايقف المركب على الشاطئ بلا حركة حتى نستورد له الماكينة من البلاد الاخرى . ان نهرنا كريم ، ويجب ان نقوم بالرعاية .

ومع صدى كلمات هذا الرجل الذى كدح فى النهر هذه السنين الطويلة ، تبدأ تفاصيل المشروع الكبير ..

انه يتضمن انشاء مصنع لانتاج الماكينات البحرية وآخر احصائيات اللجنة الدائمة للملاحة الداخلية تقول : ان عدد العائمات البخارية التى تسير فى النهر ١٠٠٠ وحدة ، وكل مركب به ماكينة بحرية يتراوح ثمنها بين ١٠٠٠ جنيه و ٨٠٠٠ جنيه و ٣٠ ٪ من هذا العدد معرض للاستهلاك ، وقيمة بدل المستهلك الذى يستورد من الخارج تصل الى ½ مليون جنيه سنويا . وانشاء هذه المصانع سيوفر علينا هذه الاموال ، وكلها بالعملة الصعبة ، كما انها ستعطينا لاول مرة خبراء فى هذه الصناعة المحلية الجديدة .

ويقول مدير عام هيئة الملاحة الداخلية :

— ان صناعة الماكينات البحرية سيترتب عليها ارسال بعثات الى الخارج . فقد كان من المفروض ان تتم هذه الصناعة بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى نستطيع ان نساير تطور الملاحة فى نهرنا مثل البلاد الاخرى ، وقيام هذه الصناعة ، بجانب المشروعات الاخرى سيضاعف من أهمية النقل المائى عندنا ، كما انه سيجعل رءوس الاموال تتجه اليها . وبرنامج السنوات الخمس يتضمن انشاء ١٥٠ وحدة مائية جديدة ، وزاد اهتمام الدولة بالملاحة النهرية ، فمثلا كانت ميزانيتنا فى عام ١٩٥٢ لاتزيد على ٢٥ ألف جنيه ، فزادت فى عام ١٩٥٦ الى ٢٦٢,٠٠٠ جنيه .. هذا بخلاف العمال الفنيين فى مختلف الشركات الاهلية ، ويبلغ عددهم ٤٠ الف عامل ، وهم يتقاضون شهريا ٦٠٠ الف جنيه ، وهذا العدد سيزداد بالطبع بعد اتمام المشروعات الجديدة التى تعد فتحا جديدا فى حياة نهرنا .

انشاء ٥٤ ميناء صغيرا

وذهبت آخر ساعة الى ساحل أثر النبى بمصر القديمة . وهناك كانت عشرات المراكب ترسو على الشاطئ بلا نظام ، وعملية تفريغ البضائع تتم بطريقة بدائية وبطيئة .

ويتضمن مشروع السنوات الخمس للنيل انشاء ارصفة اتوماتيكية جديدة يبلغ عددها ٥٤ ، وقد رصد لانجاز هذه العملية مبلغ ½ ٢ مليون جنيه . والغرض من ذلك تسهيل عملية الشحن والتفريغ . وسوف تزود بآلات رافعة ميكانيكية ومساحات كبيرة للتخزين وسوف تزود بآلات رافعة ميكانيكية ومساحات كبيرة للتخزين والتشوين . وتنفيذا لذلك تشكلت لجان محلية فى المديريات والمحافظات ، وتم اختيار المواقع المناسبة لانشاء بعض هذه الموانى على شاطئ النيل ، وروعى فى الاختيار حسن الانتاج والتوزيع والاهمية التجارية ، وأهم هذه الموانى الجديدة مرسى أثر النبى بجهة دار السلام جنوبى القاهرة ، وسيتكلف وحده ٥٠٠ ألف جنيه وسيزود بالطرق الداخلية والروافع الميكانيكية والمائية ، وكوبرى علوى تحت طريق الكورنيش لتخزين السفن .

ويقول مدير الملاحة الداخلية :

— اننا سنقوم بتشييد ١٢ مرسى كل عام ، وسيشرف على هذه العمليات ٣٠ مهندسا من جميع المرحلات ، و١٥ ملاحظا ، و ٢٥٠ عاملا سنويا . هذا عدا ١٠ مهندس للتنفيذ والآلاف العمال الذين سيعملون مع المقاولين . وبذلك نضمن السرعة فى كل شيء .

أول شرطة للنهر الخالد

ويتضمن مشروع السنوات الخمس انشاء فرض الشرطة النهرية ، واهمية هذا المشروع تظهر فى احكام الرقابة على نواحى الامن العام فى النهر ، وتأمين وصول البضائع ، والتحكم فى نظام السير ، ومنع وقوع الحوادث اثناء الطريق .

لقد تقرر انشاء شرطة خاصة تضم عددا من الضباط والجنود وصف ضابط ومهندس وموظف ، وستزود هذه القوة الجديدة بـ ٢٦ لنشا مائيا سريع الحركة ، و٢٦ مركبا صغيرا فيه كافة الاجهزة اللاسلكية

انتهى خوف المراكبية ودقت أجراس الرخاء على النيل ..

والاسكلية . واهم مكاتبها ستقام في الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والقاهرة والمنيا وسوهاج ، أضف الى ذلك ١٨ منطقة أخرى ستكون بها فروع صغيرة للشرطة النهرية .

ويستطرد مدير الملاحة قائلا :

ـ ان تطور الملاحة الداخلية ، وقيام هذه المشروعات التي تكلف ملايين الجنيهات ، وما يترتب عليها من نقل الحديد والسماد والبضائع التي يقدر ثمنها بالملايين . استدعى انشاء هذه القوة البوليسية النهرية . وفي نهاية عام ١٩٦٤ سيتم تكوينها وتصبح مستعدة مائة في المائة لان تباشر عملها على أكمل وجه .

الامكانيات تصنع المستحيل

● أما المشروع الرابع فيتضمن انشاء مرسيين من نوع خاص في كل من اسوان وحلوان ، وكلاهما سيصنع من الشكر المعدنية الثقيلة لتعطى متانة ضد أي احتكاك ، وسوف يجهز بالروافع الآلية ذات الاحمال الثقيلة . وكل مرسى منهما يتكلف ٢٠٠ ألف جنيه فضلا عن ٤٠ ألف جنيه تكاليف انشاء مكاتب ملاحية لهيئات النقل المختلفة . وسيعملان معا على تسهيل نقل ٣٥٠ ألف طن من ركاز الحديد من اسوان الى حلوان عبر النيل .

وقد ادرج ايضا في هذا المشروع مبلغ مليون و ٢٢٥ ألف جنيه لانشاء اسطول نهري في القطاع الاعلى ـ الشركات ـ ومهمة هذا الاسطول نقل الحديد الخام الى مصنع حلوان ، واعتمد ايضا مبلغ ٨٠٠,٠٠٠ جنيه لانشاء اسطول نهري من عائمات وقاطرات ومراكب ومقطورات لنقل البضائع والسماد الى شتى انحاء الاقليم الجنوبي .

والسؤال الآن .. كيف يعيش العمال المهرة بالامكانيات البسيطة الحالية ؟ وما هي حقيقة العمل الذي يقومون به الآن ؟

يقول عزيز جورج ـ ٥٠ سنة ـ يعمل برشامجي لصلبح :

ـ انا نعمل كصناع مهرة ، بالرغم من انه لاتوجد معدات سريعة وكافية ، وهذا دليل على اننا نستطيع ، في ظل الامكانيات والوسائل السريعة ، ان ننتج بصورة أحسن وادق وأسرع . لقد تعلمنا هذه الصنعة التي كان الاجانب يحتكرونها . ويوميتي ٤٠ قرشا ، وعملية البرشام للصندل التالف تستغرق مابين اسبوعين أو ثلاثة وذلك حسب حجم الصلب التالف ، ويمكن انجاز العمل بشكل ادق واسرع ، لو زودنا بالماكينات والادوات المتحركة السريعة .

ويقول الريس عبده الباجوري (٦٨ سنة) :

ـ انني متخصص في شد المراكب والصنادل التالفة ، وذي تشغلني من زمان . وهي عملية بدائية . فنحن نركب الخشب على الشاطيء بجانب الصندل مثلا ، ثم نشحمه ونربط المركب بالحبال .. ثم نشد المركب على الخشب الى البر لاصلاحه .

قلت له : هل الآلات الرافعة أسرع ؟

فأجاب : « ان رفع المركب بالعمال يتم في يومين أو ثلاثة اذا كان عددهم كبيرا ، والماكينة الرافعة تشده في ساعات . وبذلك يستطيع العامل الفني ان يباشر عمله وينتهي منه في حوالي اسبوع ليصبح المركب بعده معدا للسير ، وبذلك نوفر الوقت الضائع الآن » .

والعامل الفني حسين احمد السني (٢٨ سنة) يشرح طريقة صنع الصندل فيقول :

ـ الصندل (لوموراي) ـ أي الذي يحمل ماكينة ديزل في خلفه ـ يتكلف من ١٠ آلاف جنيه الى ١٤ ألف جنيه . ويتم صنعه في اربعة اشهر . والصندل يستنفد من ٧٠ طنا من الحديد الى ١٠٠ طن حسب حجمه ومواصفاته ،وطن الحديد من شركة الحديدوالصلب ثمنه ٦٠ جنيها . أما اذا كان مستوردا من الخارج فيساوي ٧٠ جنيها . والصندل يتكلف حوالي ٣٠٠٠ جنيه ، بخلاف ماكينة الديزل التي يتراوح ثمنها بين ٣ آلاف جنيه و ٦ آلاف جنيه .

ويستطرد فيقول : ان الخبرة عندنا موجودة ولا ينقصنا سوى الامكانيات والآلات التي تساعد على انجاز العمل بسرعة .

انشاء مرور بالنهر

ومشروع آخر سيشهده النهر ، وهو يتضمن انشاء ٢٥٠ علامة ثابتة (شمندورات) لارشاد السفن ـ الوحدات المائية ـ واقامة هذه العلامات ستمنع أي تصادم بين المراكب أو جنوح احدها الى الرمال . وستضاء هذه العلامات ليلا بغاز « الاسيتيلين » ، وهذه الاضاءة ستسهل الملاحة ليلا لان معظمها يتم الآن في ساعات النهار .

وبرنامج السنوات الخمس لن يحصر اهتمامه فقط في المجرى الرئيسي لنهر النيل ، بل انه يتضمن ايضا تعديل طريقة فتح واغلاق ٢٥ من الكباري الكبيرة وجعلها تتم بوسائل آلية اوتوماتيكية . وقد رصد لذلك مبلغ ٢٨٠,٠٠٠ جنيه موزع على خمس سنوات ، وسوف يبدأ العمل في الاهوسة والفتحات التي تتحكم في مخارج مائية أكثر بالنسبة للمراكب والسفن والقاطرات . كما رصد مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه من أجل تعديل طريقة فتح واغلاق ١٠ كباري من النوع المتوسط وجعلها بطريقة آلية أيضا .

● والمشروع السابع .. يشمل انارة جميع الكباري والاهوسة ووضع علامات ارشاد عليها ، وستوضع كذلك علامات مائية مضاءة خاصة ، يتمكن بواسطتها ربان المركب من معرفة اسم البلدة بالضبط .

اثر السد في الملاحة

وقال محمد عشماوي ، المدير العام للملاحة الداخلية ، عن اثر السد العالي في الملاحة في النيل ؟

▶ بدايات الصناعة : اصبحت صناعة المراكب الآن تتم بطريقة متقنة . ان هذه المراكب سيكون لها دور فعال في نقل الحديد من اسوان الى حلوان ..

▲ آلات جديدة : ان المعدات الجديدة لبناء السفن ستوفر الوقت . فالمركب الذي كان يتم بناؤه في ستة أشهر ، سينتهي العمل فيه فعلا بعد ثلاثة أشهر فقط

ـ ان الحمولة الحقيقية للصندل لاتوضع الآن بكاملها . فاذا كانت مثلا ٢٠٠ طن ، فاننا لانستطيع ان نضع سوى ١٢٠ طنا فقط أو أقل ، خصوصا وقت التحاريق . لان جفاف النهر وضيق المجرى في بعض الاحيان لايساعدان على ملء الحمولة . وعمق المجرى أيام التحاريق لايزيد على ١٢٠ سنتيمترا ، وهذا العمق لايسمح الا بنصف غاطس المركب ، وأي زيادة تجعل الصندل يلتصق بالقاع ، لذلك فان حركة النقل الحالية بنفس عدد السفن الموجودة غير كافية ، فهو يؤدي نصف عمله ونصف قوته .

أما بعد السد العالي فستزداد الحركة من حيث السرعة والحمولة ، لان السد سيعطينا كميات كبيرة من المياه ترفع المنسوب العام في النهر ليصل الى ١٨٠ سم أيام التحاريق وتزيد في بعض الاحيان ، وبذلك يمكن شحن المركب بحمولة كاملة وينطلق بأقصى سرعة .

وسألته : ماهي المشروعات التي لم يشملها البرنامج ، وتود ان تقوم بها ؟ ..

فأجاب : ان المشروعات اللازمة للمستقبل تتلخص فيما يلي :

● توسيع الاهوسة وفتحات الكباري لمواجهة ازدياد وكبر حجم الوحدات المائية ، لان السد العالي سيتسبب في زيادة حجمهاوحمولتها لانها ستكون قادرة على السير بأقصى سرعة دون خوف .

● توسيع وتحسين حالة المجاري المائية الملاحية .

● وضع علامات كيلو مترية على المجاري المائية واسنادها بالفنطور حتى لايسير الربان « حسب التساهيل » كما يفعل الآن .

● وضع أضواء مرتفعة على شاطيء النهر ، خصوصا في الاماكن الخطرة عند الانحناءات ، حتى يتمكن قائد المركب من تفاديها ومنع وقوع الحوادث .

● انشاء مدرسة بحرية نيلية تكون مهمتها تخريج عمال وربابنة فنيين للقيام بقيادة المراكب الجديدة . انما بذلك نخلق جيلا نهريا واثقا من نفسه ، ومؤمنا بالنهر الخالد .

دكتوراه في النهر الخالد

وهناك مشروع أخير ليس ضمن برنامج السنوات الخمس . انه من نوع خاص . نبتت فكرته منذ سنوات . وصاحبته الدكتورة نعمات احمد . انها أول عربية تحصل على الدكتوراه في نهر النيل .

سألتها : لماذا اخترت النهر موضوعا لرسالتك ؟

اجابت : هناك انهار خلدها اصحابها في الشعروالادب والموسيقى مثل الدانوب الازرق والمسيسبي ، ونهرنا أعظم الانهار طولا وحضارة . انه بالنسبة لشعبنا كائن حي ، لانه ليس مجرد مجرى مائي ، بل هو ولي نعمتنا . ولقد استغرقت في اعداد رسالتي ٦ سنوات ، سافرت فيها الى كل مكان على النيل ، وكتبت بكل فكري ومواطفي ، وفي الادب الشعبي للنيل جزء من رسالتي ، تنقلت فيه بين مختلف بلاده وقراه وحصلت على أغاني جميلة لرجال الشطوره ، ورجال النهر الذين يسهرون معه في مراكبهم التي تصعد الى الشمال وتنزل الى الجنوب .

***

هذه هي قصة النهر الذي عاش آلاف السنين ..

ان موعد الرخاء دقت أجراسه ، وظهرت بوادره في عشرات المهندسين الذين يعملون الآن في صمت من أجل النيل العظيم

محمد عبد الحميد

وسائل نقل سريعة : وفي مسطرد تم انشاء رصيف ثابت حديث لتموين السفن بالبترول . ولأول مرة يتم الشحن بالطريقة الأوتوماتيكية بدل الخراطيم . وفي دقائق يتم الشحن والتفريغ ..

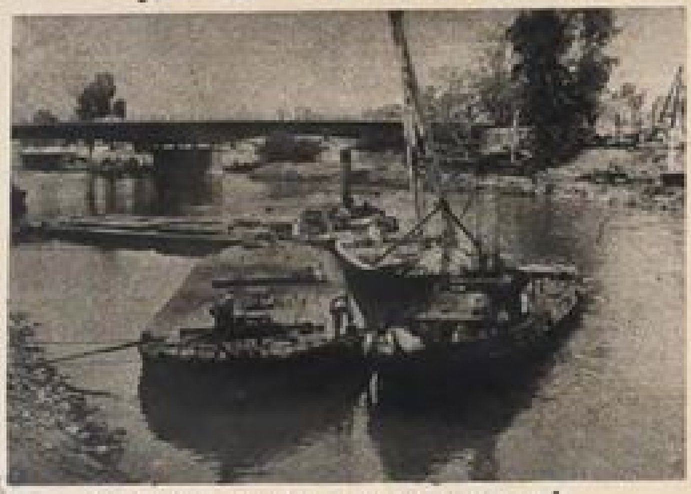

المجد يعود : ان مجد النيل القديم سيعود . فالسفن والمراكب في الخلف احتجبها ستملأ النهر ، حيث تنشط حركة التجارة . ويصبح النيل وسيلة من وسائل النقل السريع

ساحل أثر النبي : سيقام فيه ميناء صغير نموذجي ، على أن تعد فيه اماكن خاصة لتخزين البضائع بدل تركها معرضة للشمس والمطر ..

موانئ جديدة : ويصل مشروع السنوات الخمس الى انشاء موانئ صغيرة على الشاطئين ، وبذلك يمكن شحن البضائع وتفريغها سريعاً ، وسوف تزود بالات رافعة سريعة

ثورة فى اللاسلكى!

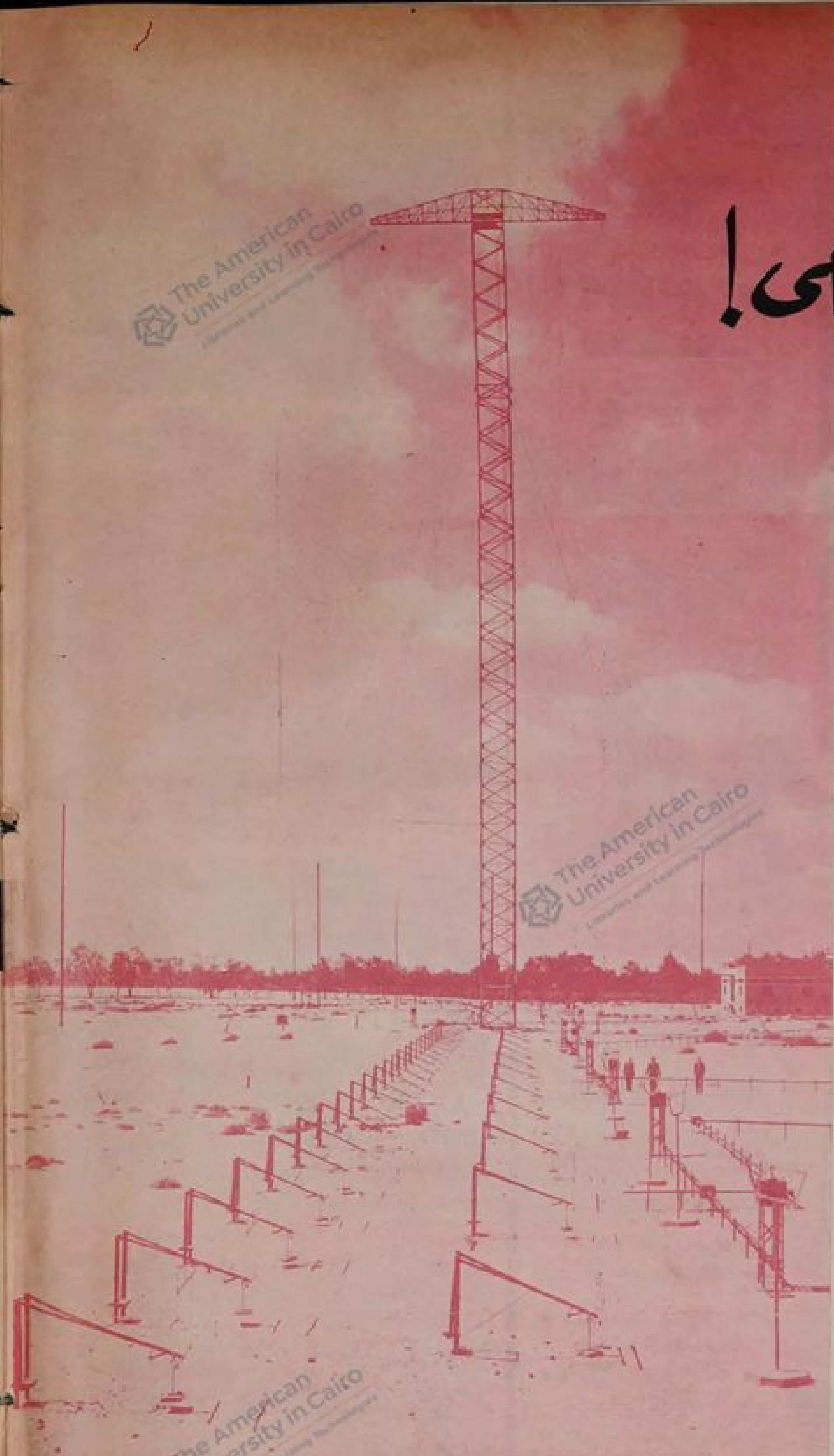

هناك ثورة فى اللاسلكى عندنا ثورة حققها خبراؤنا خلال السنوات الاخيرة فى هذه الناحية وأصبحت القاهرة بعدها أهم مركز للاتصالات السلكية واللاسلكية فى الشرق الاوسط! ومن اجل اكمال الصورة الجديدة للاسلكى عندنا اعتمدت المبالغ اللازمة لتنفيذ المشروعات الجديدة الواسعة النطاق وتشمل محطة الارسال الجديدة للاتصال، ومحطة الاستقبال المركزية فى القاهرة ومشروعا للاتصال بين القاهرة ودمشق بدون أن تسمعها تل ابيب!

ان محطة الارسال الضخمة فى قلب الصحراء، انتهى العمل فيها تماما، ومحطة الاستقبال المركزية بالمعادى، افتتحها الوزير فعلا منذ عامين، ومحطة الرقابة اللاسلكية تم بناؤها..!

ودخل اللاسلكى ميادين جديدة فى بلادنا لاول مرة استخدمته الشرطة فى القاهرة والمحافظات والمديريات..

وتفكر هيئة قناة السويس فى استخدامه لارشاد السفن اثناء عبورها، ومشروعات أخرى كثيرة يدرسها الآن مهندسو اللاسلكى فى بلادنا..!

قصة الثورة

ان قسم اللاسلكى التابع لوزارة المواصلات له قصة غريبة..!

فقد أنشىء هذا القسم لخدمة أغراض بعض المصالح الحكومية، كالارصاد الجوية، والاتصالات الداخلية بين القاهرة والواحات..

وكانت شركة «ماركونى - راديو» تقوم بكل الخدمات اللاسلكية.. الشركة التى يملك الانجليز ٦٠٪ من اسهمها كانت هى الطريقة الوحيدة لربط بلادنا بالعالم الخارجى..

وفكرت وزارة المواصلات فى التوسع فى خدماتها اللاسلكية لكى تشمل الاتصالات الخارجية وتم تخصيص مليون و ٤٠٠ ألف جنيه لهذا الغرض..

وجاء العدوان الثلاثى الغاشم..

وكانت لنا تقارير هامة نرسلها الى سفاراتنا فى الخارج، ومذكرات سرية نرسلها الى منقوبينا فى

المحادثات التليفونية: هذا الايريال الهوائى الضخم يزيد ارتفاعه على مائة وعشرين مترا وهو يستعمل لالتقاط المحادثات التليفونية اللاسلكية والاسلاك المحيطة به هى التى تصل الايريال باجهزة الاستقبال الموجودة داخل المحطة..

كيف تتكلم القاهرة مع دمشق بدون أن تسمع تل أبيب؟

الامم المتحدة ، ونداءات عاجلة توجهها الى الرأى العام العالمى .. !

وكانت الطريقة الوحيدة لارسال هذه الذكرات والتقارير والنداءات ، هى شركتى « ماركونى راديو .. » و « ايسترن » وهما شركتان انجليزيتان ..

كانت التقارير والنداءات والمذكرات ترسل بالشفرة ، ولكن هذا الاجراء لم يكن كافيا ..

وقررت الحكومة تمصير الشركتين ، ودفعت الحكومة للمساهمين كل اموالهم ، وقامت بتسوية كل العلاقات المالية بين هاتين الشركتين وبين موظفيها وعمالها الفنيين.

مشروعات جديدة

وبعدها بدأت الحكومة خطتها فى التوسع فى المواصلات اللاسلكية ، وكان أهم المشروعات التى تم تنفيذها انشاء محطة الارسال اللاسلكى على مساحة قدرها ألف فدان ، وتم تزويدها بأحدث الاجهزة اللاسلكية التى انتجتها الشركات العالمية ، وهى تقوم الآن بالاتصال بكل دول العالم الخارجى تليفونيا وتلغرافيا ، ويبلغ عدد الاجهزة الموجودة بها ٤٨ جهازا ، تتراوح قوة كل منها بين كيلو وات واحد وعشرين كيلووات ..

ومن الممكن ان تقدم هذه المحطة ٢٣ اتصالا تلغرافيا بالخارج فى وقت واحد ، الى جانب ١٢ مكالمة تليفونية خارجية .

العربية المتحدة من المحطات غير المرخص بها .. وقد بلغت تكاليفها ١٢٠ الف جنيه ..

تل ابيب لن تسمعنا

مشكلة أخرى كانت تواجه المشرفين على المواصلات اللاسلكية فى بلادنا ، وهى مشكلة الاتصالات بين الاقليمين ..

بعد الوحدة لم يكن أحد يتصور ان الاتصالات التليفونية ستزيد الى هذا الحد .. !

وقبل الوحدة كان التلغراف من دمشق الى القاهرة يستغرق ثلاثة أيام كاملة !

كانت ثلاثة خطوط فقط هى وسيلة الاتصال بين الاقليمين .. وزادت المكالمات التليفونية زيادة ضخمة وبنسبة تزيد على ٦٠٠ ٪ عنها قبل الوحدة ..

وارتفعت البرقيات المتبادلة من الفين الى خمسة عشر الفا فى الشهر الواحد !

الدكتور القيسونى اتصل بالقاهرة عشر مرات فى يوم واحد ، وكان ذلك اثناء زيارته الاخيرة للاقليم الشمالى .. !

ولم فتح ثلاثين برقيتين اضافيتين بين القاهرة ودمشق ...

وزادت المدة الرسمية للاتصال بين العاصمتين لربع ساعات فى كل يوم

وانشئت اربع وعشرون دائرة تشتغل بدقيقات متناهية فى القصر ، ولذلك تنقل المحادثات التليفونية والبرقيات التلغرافية وتبادل برامج الاذاعة بين الاقليمين ..

وانتهت مشاكل الاتصال بين العاصمتين ...

مصطفى خليل .. وزير المواصلات

الدكتور محمود رياض

وقد بلغت تكاليف هذه المحطة وحدها اكثر من مليون جنيه ، وقام بتركيب كل اجهزتها مهندسون وعمال عرب ، ولم يشترك خبير اجنبى واحد فى بنائها ، ويقيم المهندسون والعمال فى المحطة نفسها بصفة دائمة ..

محطة على ٢٤٠ فدانا

وكان المشروع الثانى الذى انتهى العمل فيه فعلا ، هو محطة الاستقبال المركزية ، وقد أقيمت على مساحة ٢٤٠ فدانا ، وهى تجمع بين الخدمات الحكومية والاعمال التجارية وتقوم بارسال والتقاط الانباء والصور الصحفية ..

وقد تمكنت هذه المحطة من استقبال صور للرئيس جمال عبد الناصر فى أثناء زيارته للاتحاد السوفيتى ، واجتماعه بخروشوف

ويبلغ عدد الخدمات التى تقدمها خمسين اتصالا فى وقت واحد ، من بينها ثمانية اتصالات باللغة العربية .. وقد نقلت اليها جميع الخدمات التى كانت تقوم بها محطة ماركونى القديمة ..

وبلغت تكاليف انشاء هذه المحطة ٢٤٠ الف جنيه .

وقد انتهى العمل فعلا فى محطات الرقابة اللاسلكية ، وهى تقوم بمراقبة الاثير المحيط بنا لمعرفة مدى مراعاة المحطات العالمية للتعليمات واللوائح الدولية ، وللتأكد من خلو جو الجمهورية

الاتصالات التليفونية التى كنت تنتظرها يوما كاملا ، لن تنتظرها الآن الا ساعة واحدة فقط !

والتلغراف الذى كنت ترسله الى صديقك ليستقبلك فى المطار فتصل انت قبل التلغراف بأيام .. هذا التلغراف سيصل قبلك بوقت كاف!

مشروعات من اجل المستقبل

هذه هى أهم المشروعات التى انتهى العمل فيها فعلا ، وهناك مشروعات أخرى تبحثها لجان التخطيط برنامج المواصلات اللاسلكية للسنوات الخمس القادمة ، ثم عرضه على اللجنة الوزارية للتخطيط.

وقد تبين من دراسات هذه اللجان ان هذه المشروعات تحتاج الى ٢٥٠ مهندسا جديدا الى جانب ٥٠٠ عامل فنى واربعة الاف عامل ، كما ان تنفيذها ينتهى ارسال ٧٢ بعثة الى الخارج ، واذا تم تنفيذها زاد الدخل القومى من ورائها خمسة ملايين من الجنيهات ..

وهذه المشروعات ستنفذ فى الاقليمين فى وقت واحد ..

فى نفس الوقت الذى تبنى فيه محطتان جديدتان فى الاقليم الشمالى ، ستبنى مشروعات أخرى فى الاقليم الجنوبى ..

***

هذه قصة الثورة التى حققناها فى اللاسلكى .. ثورة اشترك فى تنفيذها مجموعة من المهندسين اللاسلكيين العرب والهدف منها أن تصبح عاصمتنا المركز اللاسلكى الاول فى الشرق الاوسط .. !

أعمال العرب : عامل يقوم بصيانة اسلاك اللاسلكى .. ان هذا العمل يحتاج الى دقة ومهارة ويقوم بكل عمليات الصيانة عمال عرب ..

٢٤ جهاز استقبال : فى محطة اللاسلكى ٢٤ جهازا لاستقبال مختلف انواع الموجات .. وسيتم تركيب مجموعة جديدة لاستقبال الموجات

! ستصبح القاهرة أهم مركز للاسلكى فى الشرق الأوسط

حديقة فريال : في هذا المكان صدرت الاوامر من القيادة البريطانية بقتل وتعذيب المواطنين الابرياء .. والآن اصبحت

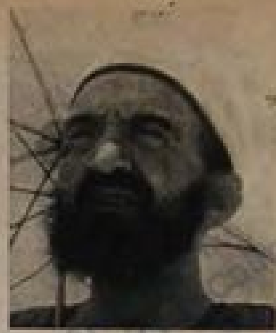

سعيد احمد .. كان يعيش في الحي الذى هدمته دبابات الانجليز ..

القمص بطرس عوض .. اشترك في المعارك ضد الانجليز ..

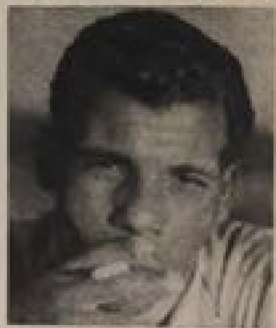

احمد عبد الله سائق سيارة اشترك في عمليات الفدائيين ..

هنا .. دارت المعارك

كيف تمضى الحياة على أرض القنال بعد أربع سنوات

بعد أربع سنوات من الجلاء ..
كيف تمضى الحياة على أرض قناة السويس ؟
كيف تعيش البيوت والمعسكرات التى شهدت الصراع بيننا وبينهم ؟
ان آثار الرصاص وعلامات الدبابات اختفت من فايد والتل الكبير وكفر احمد عبده .. والاماكن التى سقط فوقها شهداؤنا اصبحت حدائق مليئة بالزهور والبيوت التى هدمها المستعمر تحولت الى عمارات شاهقة جديدة !
ان مراكز القيادة البريطانية فى السويس والاسماعيلية وبور سعيد كلها اصبحت اندية رياضية وملاعب للاطفال ومراكز للنشاط الاجتماعى .
ان « آخر ساعة » تنقلك الى الصورة الجديدة التى تعيشها ارض القناة بعد اربع سنوات من الجلاء !

فى البداية ..
قرية صغيرة تقع فى مدخل السويس ..
كانت هذه القرية الآمنة قريبة من معسكرات الجيش البريطانى . وكان يقيم فيها ٥ الاف أسرة من العمال وصغار المزارعين .

وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات منها يقع أول المعسكرات .

ويفصل القرية عن هذا المعسكر ترعة طويلة ، ومن هذه القرية الصغيرة خرجت هجمات الفدائيين لتلقى بجثث الانجليز فى الترعة الصغيرة ..

واشتدت هجمات الفدائيين على الانجليز ، وفقدوا عددا كبيرا من جنودهم وضباطهم ، وكان من بين المفقودين قائد عمليات الجنرال ارسكين وسكرتيره العسكرى ..

وجن جنون الانجليز فقرروا ابادة القرية . نصبوا ٤٩ مدفعا من مدافع الميدان خارجها ، واطلقت المدافع وتحركت الدبابات « السنتوريون » لتهدم منازل القرية ، وبعدها اقاموا « كوبرى » يصل بين أرض القرية ومعسكراتهم ، وبنوا صهريجا ضخما ليمدهم بالمياه ..

ورغم ذلك استمرت هجمات الفدائيين فنسفوا الصهريج وقتلوا عددا كبيرا من الضباط البريطانيين .

والآن تغيرت صورة المنطقة تماما ..

عادت الحياة بكل جمالها الى القرية التى هدمها الجيش البريطانى ، ففى سنة ١٩٥٤ اشتركت ثلاث وزارات فى اعادة بنائها . قررت وزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع وزارتى البلديات والمواصلات انشاء قرية جديدة على حدود السويس بالقرب من معامل تكرير البترول ، ليقيم فيها المواطنون من سكان كفر احمد عبده الذين فقدوا بيوتهم .

وبلغت مساحة القرية الجديدة اربعين فدانا بنى فيها ١٦٠ منزلا .

وسميت القرية الجديدة بنفس الاسم «قرية احمد عبده» ومساكن القرية الجديدة كلها من طابق واحد ، تحيط بها حديقة جميلة ، والحقت البيوت اشكالا مستطيلة يفصل كل مجموعة عن الاخرى شارع كبير .

وفى كل بيت تركت مساحة قدرها ٢٥ مترا لتصبح حديقة للاطفال .

وتم توصيل النور الكهربى والمياه الى القرية الجديدة .. كما بنيت اول مدرسة لابناء القرية ، يتردد عليها الآن اكثر من ٢٠٠ طفل ..

ويقول الاستاذ احمد عبد ربه المدرس الذى يقيم فى كفر احمد عبده الجديد : ان المنطقة التى بنيت فيها القرية كانت مخصصة من قبل للضباط الانجليز .

شارع الشهداء

والشارع الذى شهد أعنف معارك الفدائيين ضد الانجليز سماه أهل السويس « شارع الشهداء » .

وفى نهاية الشارع أقيم نصب لذكرى الشهداء .

فى عيد الجلاء تذكر هذا الطفل شهداء بلدته الاسماعيلية فذهب لزيارة قبورهم

القيادة حديقة يمرح فيها الاطفال والكبار ..

قبل الجلاء!
من خروج الإنجليز؟

وكل أهالي السويس يذكرون جيدا أول شهيد سقط في بلدهم ..

يومها هاجم الانجليز مدينة السويس لأول مرة ..

وجرح عدد كبير من عمال « ورش السكة الحديد » .

واصيب العامل محمود حنفي باصابات قاتلة ..

وخرجت السويس في اليوم التالي لتشييع جنازة أول شهيد في مظاهرة وطنية رائعة ..

وعند كوبري « الهويس » خرجت دبابات الانجليز لتطلق نيرانها على المتظاهرين ، وبدأت أول معركة بين الفدائيين في السويس وجنود الجيش البريطاني ..

استخدم الفدائيون في المعركة قنابل مولوتوف والبنادق ، وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى ..

واستشهدت أول سيدة في السويس ، ماتت وهي تطل على المتظاهرين من شرفة منزلها ..

وفي داخل السويس أماكن كثيرة كانت مخصصة للانجليز فقط ! ..

● داران للسينما كانتا مخصصتين لجنود المعسكرات ، واحدة اسمها أولمبياك .. والاخرى اسمها ستكلير !

وكان محرما على المواطنين دخولهما ! وقد أصبحتا الآن ملكا لأهالي السويس ، وتعرض فيهما الافلام العربية فقط !!

● وفي السويس خصص الانجليز لانفسهم حيا كاملا تقيم فيه أسرهم .. هذا الحي اسمه « حي الافرنج » وقد انتقل الآن هذا الحي الى أهالي السويس ويقيم فيه موظفو السويس وعمال الشركات الصناعية بها ..

● ثلاث مدارس خصصوها لأولاد الضباط والجنود الانجليز فقط ..

وهذه المدارس هي « ايدين سكول » و « فيكتوريا » و « بيت آيل » .

وقد انطلقت ثورة الحياة فيها تماما ودخلها أبناء السويس ليتعلموا فيها وملأوها حياة ومرحا وبهجة ! .

في الاسماعيلية

وفي قلب مدينة الاسماعيلية كانت تقيم ألف أسرة بريطانية في عمارة مكونة من ٩ أدوار ، وبها ٤٦ شقة ، كانوا يحتلونها بأكملها .

وكان الجنرال ارسكين نفسه يقيم في هذه العمارة في بادىء الأمر ..

وفي هذه العمارة التي تبعد ١٥٠ مترا من محطة السكة الحديد كان يقيم كبار الضباط ، ومنها كانت تصدر الاوامر بالضرب والتنكيل ..

وعندما بدأت الحرب بين الفدائيين والانجليز ، أطلق المواطنون في الاسماعيلية كرات من الخيش الملتهب الى نوافذ هذه العمارة .. !

كانوا يضعون كرات الخيش في « تيلة » ويشعلونها لتنطلق الى داخل العمارة وهي ملتهبة !

واستمرت هذه العملية فترة طويلة ، طلب ارسكين بعدها من وكيل المحافظة أن يمنع الاهالي حتى يتم نقل الاسر البريطانية الى المعسكرات ..

هذه العمارة يقيم فيها الآن المهندسون العرب ويقيم بها أيضا موظفو المنطقة التعليمية وموظفو هيئة قناة السويس

وفي المدينة عمارات يملكها أحمد وصالح أبو زكرى .. كانت مؤجرة لاسر الانجليز .. ويقيم فيها الآن مواطنون من أهالي الاسماعيلية وفي هذا الاسبوع جلس أبناء الاسماعيلية بجوار المكان الذي كانت فيه قهوة محمد اليانيا !

كان صاحبها مجاهدا كبيرا استشهد في المعركة ، واخذ الناس يتوحون ببطولاته الخارقة ..

لقد استولى على نصف مليون طلقة من معسكرات الانجليز .. وقدمها للفدائيين بلا ثمن !

في بور سعيد

وفي المنطقة شرقي بور فؤاد كان الانجليز يقيمون في بلادنا وقد أقيم في هذه المنطقة الآن متحف الشهيد جواد حسني ..

وكان الانجليز قد انشأوا بلاجا على شاطئها ، وكان مقصورا على جنودهم ، أما الآن فقد أصبح المكان المفضل لأهالي بورسعيد والمصطافين القادمين اليها من أنحاء الجمهورية ..

وأكبر منطقة تجمع لقوات الاحتلال أصبحت الآن ميدانا فسيحا اسمه ميدان فريال وهو مليء بالحدائق والزهور التي يجلس الناس وسطها في أوقات فراغهم .. ومعسكر البوليس الحربي البريطاني أقيم مكانه الآن جنة للأطفال !

وفي فترة الاحتلال البغيضة أقام الانجليز في المدينة ناديا

الشهيد فريد ندا ضحى بنفسه من أجل بلده وقررت وزارة التربية والتعليم اطلاق اسمه على نقطة الشرطة تخليدا لذكراه

سموه « سبورتنج كلوب » كان هذا المكان مخصصا لالعاب الهوكي والكريكيت والتنس للضباط الانجليز ..

وقد أصبح الآن أضخم وأروع حديقة عامة للاطفال في بورسعيد ..

وفي أحد أحياء بور سعيد أقام الانجليز قاعدة للوقاية من القنابل وأصبحت الآن مدرسة ابتدائية تضم ٢٠٠٠ تلميذ .

ومعسكر الجولف الانجليزي تحول الى معسكر لاقامة أهالي بور سعيد عندما امتدت عليهم القوات البريطانية للمرة الثانية وهدمت بيوتهم .. واقام فيه أهالي بورسعيد حتى تم بناء مساكنهم الجديدة .

واكبر ورشة بريطانية في بور سعيد تحولت الى ورشة أهلية وانشئت بجوارها مصانع صغيرة ناشئة .

والمطار الحربي أصبح مطارا مدنيا !

شارع الكفاح

وفي مدينة بور سعيد شارع اسمه « محمد علي » شهد صورا خالدة من مقاومة أهالي بور سعيد للانجليز .

في سنة ١٩١٩ سقط فيه مئات من الشهداء

وفي سنة ١٩٥٦ حارب فيه أبناء المدينة ، وقاوموا الانجليز وقتلوا سياراتهم ودباباتهم واحرقوها في وسط الشارع ، وكان الدم يختلط بتراب الشارع ..

ويقول القمص بطرس عوض وكيل شريعة الاقباط في بورسعيد : في احد الايام سقط في شارع محمد علي شهيدان أحدهما مسلم والآخر مسيحي .. وقررنا أن ننقل الشهيدين ونسير بهما الى مدفن واحد . لم نأخذ جثة المسيحي على عربة ، كعادتنا ، ولكننا حملناه على أكتافنا ، وحمل المسلمون شهيدهم ، وخرجت المدينة كلها لتودع الشهيدين .. لم يكن هناك فارق بين مسلم ومسيحي في المعركة . كنا جميعا أبناء وطن واحد تنادي بحريته وخلاصه من مستعمر طالت اقامته في بلدنا ، وقتل الكثير منا واستنزف دماءنا .

وكتب الله لنا النصر ..

سعيد نعمة الله

ناس ..

وراء الأخبار

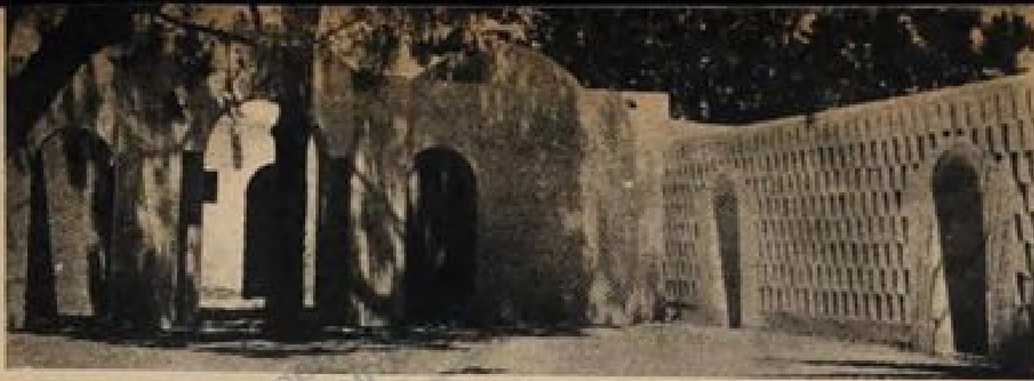

أول فندق سياحي يبنى من الطوب الأخضر!

* **الدكتور ثروت عكاشة** .. وزير الثقافة والارشاد القومي .. انه يدرس في هذه الايام فكرة تقدم بها اليه المهندس احمد سدني لانشاء اول فندق سياحي على ان يبنى من الطوب الاخضر والغاب وشجر النخيل .. وتسائل صاحب الفكرة ليقول التقى التعبير الذي تقدم الى الوزير ان هذا النوع من الفنادق يناسب الجو الريفي في بلادنا وهو يقترح اقامة هذا الفندق السياحي في جزيرة الشعر عند مدخل النيل بالقرب من القناطر الخيرية على ان يحتوى الفندق على عدد يتراوح بين ٢٠ و ٥٠ حجرة هي عبارة عن شاليهات منفصلة عن بعضها وعينية على الطراز الريفي بالطوب الاخضر وكل ان يقضا لكل شاليه ثلاثة مداخل وحجرة متسعة وتبنى امامه مصطبة تظللها عريشة من خشب النخيل وعلى ان تؤثث غرف الشاليه بالاثاث لها طابع ريفي على ان يدخل في تصنيعه الجريد والحصر . واقترح المهندس سدني ان يضم الفندق السياحي صالة للاكل بحيث تعد موائدها على شكل مصاطب وطبالي خشبية وتقدم فيها الوجبات الريفية كالفطير المشلتت والمش !

تصدير الشمام بالطائرات إلى سويسرا

* **المهندس بهجت قاسم** .. انه مهندس معماري ومع ذلك يقوم باول عملية تصدير من نوعها .. تصدير الشمام بالطائرات الى سويسرا .. وكان المهندس بهجت قاسم قد تلقى برقية من احد مستوردي الفاكهة في سويسرا يسأله عن امكان تصدير كميات من الشمام من النوع المعروف باسم شمام كانتلوب المعروف محليا باسم القاوون الى سويسرا .. وذهب بهجت قاسم يفتش عن هذا الشمام ثم قام بتصدير اول شحنة منه في اقفاص من الجريد .. وفي الاسبوع الماضي اتصلت الهيئة العامة لتنمية الصادرات بمصلحة الجمارك وطلبت اليها تسهيل عملية تصدير هذا الشمام بحيث يتم الكشف الجمركي على اقفاص الشمام في مطار القاهرة وحده بدلا من الاجراءات الطويلة التي كانت تحتم الكشف عليه في محطة حمرة السنبة وفي مطار القاهرة ..

الإقليم الشمالي في امتحان الفواكه

* **الدكتور عبد الغفار صالح** .. عميد كلية الزراعة في جامعة عين شمس، انه سعيد هذا الاسبوع والسبب هو امتحان الفاكهة الذي امتحن فيه طلبة البكالوريوس في كليته .. لقد جاء في هذا الامتحان سؤال يقول بالحرف الواحد :

- تتمتع الجمهورية العربية المتحدة باقليميها بمزايا مناخية تؤهلها لتكوين وحدة انتاجية متكاملة من ناحية انتاج الفاكهة . اشرح هذه العبارة مبينا اثر ذلك في التخطيط الانتاجي لمستقبل وسياسة التركيز في زراعة الفاكهة في بلادنا .

وتسأل العميد فيقول لك : ان كليته هي اول كلية في جامعاتنا توجه في امتحاناتها اسئلة تدور كلها حول وحدة الاقليمين السوري والمصري في الجمهورية العربية المتحدة ..

وتقول له .. وماذا عن اجابات الطلبة ؟ فيقول لك : كانت كلها تدل على وعي كامل .. وبعض الطلبة حصلوا على درجات الامتياز في الاجابة عن هذه الاسئلة !

جاء الى القاهرة ليهدى

ميكروسكوبا لكلية الطب

* **الدكتور رزوق** .. انه اخصائي عربي تخصص في علاج الانف والاذن والحنجرة وهو يعمل في الوقت الحاضر استاذا في احدى جامعات امريكا .. ومنذ عدة اسابيع زار القاهرة ليهدى الى كليتي الطب بجامعتي القاهرة وعين شمس ميكروسكوبين لا يقل ثمن الواحد منهما عن ٧٠٠ جنيه . والميكروسكوبان من نوع فريد لم يسبق ان استوردته كليات الطب في بلادنا . ويخرج من كل منهما ضوء عمودي يمكن ان يسلط على المكان المراد فحصه في الاذن وفي نفس الوقت يمكن اجراء العمليات الجراحية في الاذن تحت ضوء هذا النوع من الميكروسكوبات ..

الفيل الميت

ثمنه ٨٠٠ جنيه

* **حسين صبحي** .. مدير بلدية الاسكندرية .. دخل عليه الدكتور كرم مدير حديقة الحيوان في الاسكندرية في الاسبوع الماضي وهو يقول له بانزعاج : الفيل مات .. ولم يدرك مدير البلدية ما يعنيه الدكتور كرم .. قال له : فيل ايه ؟ .. قال له الدكتور كرم : الفيل الوحيد في حديقة الحيوان . وتمالك مدير البلدية نفسه وقرر ان تبادر حديقة الحيوان بشراء فيل جديد ..

والفيل الذي مات اشترته بلدية الاسكندرية من حديقة الحيوان بالجيزة منذ عدة سنوات بمبلغ ٨٠٠ جنيه وتدور في هذه الايام مباحثات بين حديقتي الحيوان في الجيزة والاسكندرية لشراء فيل جديد بدلا من الفيل الميت !

تفوز على ٢٥ فتاة

بلقب ملكة السجق !

* **تانيا** .. راقصة باليه سويسرية في الملاهي الليلية جاءت الى القاهرة لتتعلم الرقص الشرقي .. انها تعيش في هذه الايام في راقصة عربية تعلمها الرقص الشرقي .. وفي الاسبوع الماضي اشتركت في مسابقة . اكل السويسري في السجق التي اقيمت في احد كازينوهات القاهرة .. واكلت تانيا ١٧ قطعة سجق لتفوز على ٢٥ فتاة اخرى بلقب « ملكة السجق » .. وراقصة الباليه الالمانية عمرها ١٨ سنة وكانت جائزتها علبة سجق فاخرة ..

مناقشة بين الزراعيين حول محصول الذرة !

* **المهندس سيد مرعي** .. وزير الزراعة .. نظم في الاسبوع الماضي ندوة علمية في نادي نقابة المهندسين الزراعيين لمناقشة موضوع الذرة والجهود التي يمكن بذلها لزيادة انتاجه .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما اخذ المهندسون الزراعيون في وزارة الزراعة يلقون اللوم كله على اساتذة كليات الزراعة في جامعاتنا .. قالوا ان هؤلاء الاساتذة لا يوجهون ابحاثهم العلمية للعمل على زيادة انتاج محصول الذرة رغم كونه المحصول الرئيسي لغذاء الفلاحين .. اي الشعب .. وانبرى الدكتور هلال حطاب الاستاذ المساعد للمحاصيل في كلية الزراعة بجامعة القاهرة يدافع عن زملائه وقال .. ان جميع التجارب التي اجريت في الجامعات او في وزارة الزراعة نفسها تؤكد ان احسن وقت لزراعة الذرة الشامي مثلا هو شهر مايو او يوليو . ومع ذلك فان وزارة الزراعة تنصح الفلاحين بزراعة الذرة في شهر يونيو .. وقال انه لو امكن تنظيم مناوبات الري لزراعة الذرة في الاوقات من هذين الشهرين لتضاعف انتاج محصول الذرة ..

وقال الدكتور سيد هلال الحاصل على الدكتوراه في محصول الذرة ، وهو مدرس بكلية الزراعة بالجيزة انه استطاع ان يرفع انتاج الفدان الواحد من الذرة الى ٣٠ اردبا في تجاربه التي يجريها في كلية الزراعة في الوقت الذي لا يزيد فيه متوسط الفدان في الزراعات الاخرى على ستة ارادب ..

أول جهاز من نوعه لعمليات انفصال الشبكية

* **الدكتور عبد المحسن سليمان** .. طبيب العيون المعروف تعاقد مع احدى الشركات الالمانية على شراء جهاز ثمنه ستة آلاف جنيه ويطلقون عليه اسم « جهاز التجميد الضوئي » .. انه الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط وهو يستخدم في عمليات انفصال الشبكية لعلاجها بواسطة تركيز ضوء خاص لفترة زمنية على الجزء المصاب من العين .. ولا يحتاج المريض الذي يعالج بهذا الجهاز للنوم على ظهره مدة تتراوح بين الشهرين والثلاثة اشهر كما هو متبع في اجراء عملية انفصال الشبكية !

آخر ساعة

تصفق

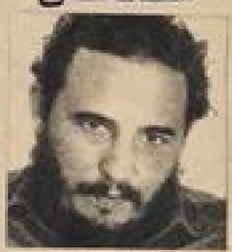

فيديل كاسترو

قائد ثورة كوبا بسبب موقفه الحازم من محاولات الولايات المتحدة الضغط اقتصاديا على بلاده ، وتهديده بمصادرة الشركات الامريكية في كوبا اذا لم تكف الحكومة الامريكية عن هذا الضغط الاقتصادي !

وتصفر

كيشي

رئيس وزراء اليابان الذي رفض ان يستقيل حتى تمت جميع اجراءات التصديق على معاهدة الامن الامريكية اليابانية وهي المعاهدة التي اثارت سخط الشعب الياباني وغضبه عليه !

أغنية عبد الوهاب الجديدة اسمها : ناصر .. ثورتنا الكبرى

* **الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب** .. اعد اغنية جديدة اسمها « ناصر .. ثورتنا الكبرى » لاذاعتها في احتفالات ٢٣ يوليو .. انها من تأليف حسين السيد .. ويقوم مخرج التليفزيون محمد سالم بتقديمها والاشراف على تسجيلها في الوقت الحاضر .. وكلمات هذه الاغنية تقول :

***

ناصر ... كلنا بنحبك وحانفضل جنبك

وعيش ونفديك يا حبيب الكل يا .. ناصر

***

فيهموا أعياد النصر وغنوا نشيدنا الحرة

عيد كل ثورة انطلقت من ثورتنا الكبرى

كانت ثورتنا . . . . ارادة

انطلقت منا . . . . ابادة

للعبودية .. والرجعية .. بمبادئنا الاشتراكية

ناصر . . . وانت اللي هديتنا

ناصر . . . وبنيت وحدتنا . .

ناصر وجمعت ثورتنا . .

يا حبيب الكل يا ناصر

***

ثورتنا رسالة من أجيال الشعب نصرها

عبد الرحمن الناصر . . . ثم الغرب بثارها

خدها صلاح الدين . . . . بقوة

هزم الصليبين . . . . بوحدة

وانت الثالث جيت بتكمل ثورة الف سنة هجرية

ناصر . . . . عبد الرحمن الـ . . . .

ناصر . . . . وصلاح الدين . . . .

ناصر . . . . والثالث انت يا . . . .

ناصر . . . . يا حبيب الكل يا ناصر

***

كافحنا الظلم سنين والنصر ما كانش بايدينا

وعرفنا الاخر فين وازاي نوصل لحقوقنا

نسقنا بايدنا . . . . . . طريقنا

ورسمنا حياتنا . . . . . . وعشنا

عشنا نعادي من يعادينا ونسالم ام الحرية

ناصر . . . وبنيت قناطرنا

ناصر . . . وحاربت علشاننا

ناصر . . . والولي نصرنا . . . .

ناصر ... يا حبيب الكل يا ناصر . .

***

شعبك يا فلسطين مش ممكن حايسيب ثاره

جيش التحرير عالباب مستني يعود لدياره

شعبك يا فلسطين . . . . حا نطلع

وحقوق اللاجئين . . . . . حا ترجع

كل الشعب العربي سلاحك .. وسلاحه وحدة وقومية

ناصر . . . . رايتك عربية

ناصر . . . . والخطوة الجبارة

ناصر . . . عالعروبية

ناصر . . . . يا حبيب الكل يا ناصر

***

وانت يا معجزة الجيل .. يا ام الابطال يا جزاير

اروى من دم الغاصب عطش الدم الثاير

كافحى وعيشي . . . . . . يا جزاير

نصرك قرب يا . . . . . . جزاير

احنا معاك وضد الظلم في كل بلد ارضها عربية

ناصر ... واحنا الفدائية

ناصر ... ارواحنا اهي

ناصر ... واهي ضحيتنا

ناصر ... يا حبيب الكل يا .. ناصر

***

جاهد يا شباب العرب الثاير واحمي جهاده

بالعلم .. والاخلاق .. وابني وضحي لبلاده

بكره من بعدك . . . . ولاده

يحكى لهم نسلك . . . . ترابك ..

وابناء مصر ما ينسى الارض اللي انحطا بها حره قوية

ناصر . . . . حانضحي حياتنا

ناصر . . . . وحانبني بلادنا

ناصر . . . . ونسيب لولادنا

ناصر يا حبيب الكل يا ناصر

عبد الحكيم عامر : يعلن فى دمشق
« قرارات المؤتمر تمثل المجتمع الجديد »

كمال الدين حسين : يقول فى القاهرة
« نجحت تجربتنا الديموقراطية الى أبعد الأثر »

آخر ساعة تسجل للتاريخ
٩٦ ساعة فى المؤتمر العام

نحن الشعب

هذه هى السلطة العليا فى دولتنا

عاشت « آخر ساعة » فى الحدث التاريخى الكبير . حضرت اجتماعات اللجان فى المؤتمر العام للاتحاد القومى فى القاهرة ودمشق . شهدت ميلاد التجربة الديموقراطية الجديدة على أرضنا منذ اللحظة الاولى حتى اللحظة الاخيرة . سجلت المناقشات الصريحة بين الشعب والوزراء خلال ٩٦ ساعة استغرقتها اجتماعات أعلى سلطة فى الجمهورية العربية المتحدة .

اقلب الصفحة من فضلك

المشرف العام يناقش : خلف كمال الدين حسين يظل اللجان المجتمعة في قاعات جامعة القاهرة وفي كل منهـــا بعض الوقت واشترك في مناقشات لجنـــة العمل والعمال

كيف دارت المناقشات بين الوزراء والشعب؟

دخل الشعب التجربة الجديدة ونجح فيها

فتح جمال عبد الناصر الباب له لكي يمارس سلطاته على اوسع نطاق .

واضاء النور للملايين الزاحفـــة على طريق المجتمع الديمقراطى الاشتراكى التعاونى .

ووقف التاريخ يرقب مدى تجربة الاتحـــاد القومى في الجمهورية العربية المتحدة ويسجل كشوف الحساب التي تقدم بها الوزراء الى الشعب والمناقشات الصريحة التي دارت بين الشـــعب والوزراء ! .

كانت الخطوة الاولى لشعبنـــا على ارض الديمقراطية الصحيحة . .

وكانت لجان الاتحاد القومى ـ سواء في الاقليم الشمالى او في الاقليم الجنـــوبى ـ ترسم معالم الصورة الجديدة التي يشارك في صنعها ثلاثون مليونا من الشعب العربى . .

وكان كل يوم ـ من الايام الاربعة للمؤتمر العام ـ يضيف لونا جديدا الى الصورة وحينما قال عبد الحكيم عامر في دمشق : ان قرارات المؤتمر العام تمثل المجتمع الجديد الذي نريد بناءه وتحقق بامال العرب جميعا .

وحينما قال كمال الدين حسين في القاهرة : ان نجاح تجربتنا الديموقراطية سيكون له اثر بعيد في حياتنا .

حينما قال الاثنان هذه الكلمات كانا يحاولان ابراز الاثر الكبير للتوصيات ١٧٨ لمؤتمر الجنوب و ٥٠٧ لمؤتمر الشمال وكانا يحاولان ـ ايضا ـ رسم الصورة التي عاشت فيها ١٧ لجنة في القاهرة و ١٧ لجنة مماثلة في دمشق من مناقشات طويلة .. صريحة .. حامية .. بين الوزير ورجل الشارع !

صورة من المناقشات

وشهدت مدرجات جامعة القاهرة اصداء هذه المناقشات

وفي لجنة الزراعة والرى مثـــلا ، وقف ثلاثة وزراء امام الفلاحين يجيبون على الاسئلة المباشرة

وقال احد المواطنين من الريف : كيف يمكن الاستفادة من المياه الارتوازية ؟

وقال الوزير المحروقى : اننا ندرس بالفعل الاستفادة من هذه المياه وسوف ننشىء هذا العام ٢٠ بئرا جديدة .

وقام مواطن آخر وقال : ماذا اعدت الاشـــغال للسنوات الخمس القادمة بعد الســد العالى ؟

وقال الوزير موسى عرفة : ســوف نتوسع في رقعة الاراضى المزروعة ونحول رى الحياض الى رى دائم في الوجه القبلى وســـوف نحسن طرق الرى والصرف في الوجه الاقليم الجنوبى .

وانتقلت الى ســاعة الى لجنة التموين بعد ذلك وشهدت مناقشة بين احد اعضاء اللجنة والوزير رمزى ستينو وكان السؤال : لماذا لاتلغى الوزارة بطاقات السكر والكيروسين وتوحد سعرهما على ان تظل البطاقة قائمة بالنسبة للمصانع والمقاهى !

وقال الوزير رمزى ستينو : ان وزارة التموين تدفع ٤ملايين جنيه فرق السعر في حالتى البطاقات والسكر الحر ولكن اذا السكر موحد السعر باحد عشر قرشا يعرض المصانع على تخزينه ونعود الى الوضع القديم .

ووقف مصطفى خليل وزير المواصلات وعبد الله طعيمة وزير الاوقاف امام لجنة المرافق العامة والمواصلات واجاب الوزير مصطفى خليل على شكاوى الشعب من السكة الحديد وقال : ان انتاج مصانع الحديد والصلب خلال السنوات الخمس القـــادمة سوف يكفى جميع التجديدات المطلوبة لخطوط السكك الحـــديدية وستحول قطارات الوجه القبلى كلها الى ديزل سريع ، لسرعة المواصلات .

وفي لجنة التربية والتعليم وقف احد المواطنين وقال : لـــماذا لاتقام جامعة اهلية ؟

وقال الوزير نجيب هاشم : ان الافراد والهيئات مدعوون الى المعاونة في تحقيق مشروع مثل هـــذه الجامعة . وغيرها وغيرها من المناقشات في القاهرة وفي دمشق . .

وكانت نتيجتها توصيات الاتحاد القومى التي تمثل ارادة الشعب في مختلف نواحى الحيـــاة التي تمس الفلاح والعامل والموظف والتاجر وست البيت ، وكانت نتيجتها ايضا معرفة مايدور في رؤوس الملايين من شكاوى وآمال واقتراحات وكانت صورة المجتمع الجديد الذي يتعاون فيه الحاكم مع الشعب لتحقيق الهدف الكبير لابرع مايمكن . .

كانت حياتك وحياة اولادك والاجيال القادمة من بعدك تنظم داخل الاتحاد القومى ! .

* المصانع

ستعفى الدولة او تخفض الرسوم الجمركية على الخامات التي يحتاج اليها مصنعك او قطع الغيار التي تحتاج اليها الآلات من الخارج وستبرز الدولة انتاجك وتصدره الى دول العالم . وسيجد ابنك مكانه في مراكز التدريب والمعاهد الصناعية حتى يجد مصنعك الايدى العاملة التي يحتاج اليها .

ولن تضطر الى الهجرة من قريتك او بلدتك لتجد عملا في

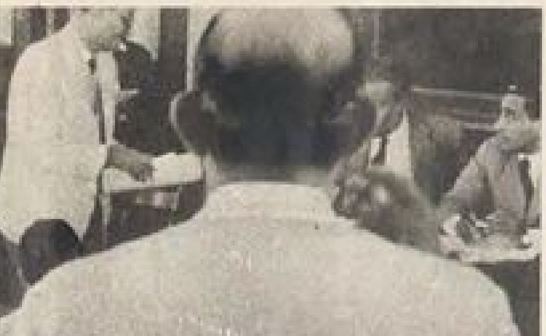

سؤال هام : وقف يناقشه احد المواطنين في الشعبة الثانية للجنة التوجيه القومى

الشعب يتكلم : واحد من الشعب وقف يناقش الوزير في لجنة التوجيه القومى وبسط وجهة نظره بصراحة

صورة الديموقراطية الجديدة : في لجنة العمل والعمال دارت مناقشات حامية حول قوانين العمال واشتركت في اللجنة ممثلات للعاملات وجلس توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية يرد على الاسئلة ويجيب على الاستفسارات وكانت اروع صورة للديموقراطية الجديدة التي نمارسها .

صوت المرأة : يرتفع في لجنة الخدمات حينما وقفت زاهية مرزوق وطالبت بتعميم دور الحضانة في الاسكندرية

دور الفن : يناقشه احمد علام نقيب الممثلين وبجواره امينة رزق في لجنة الفنون ومحمد حسين رياض واشترك في المناقشة والتهب الجو ..

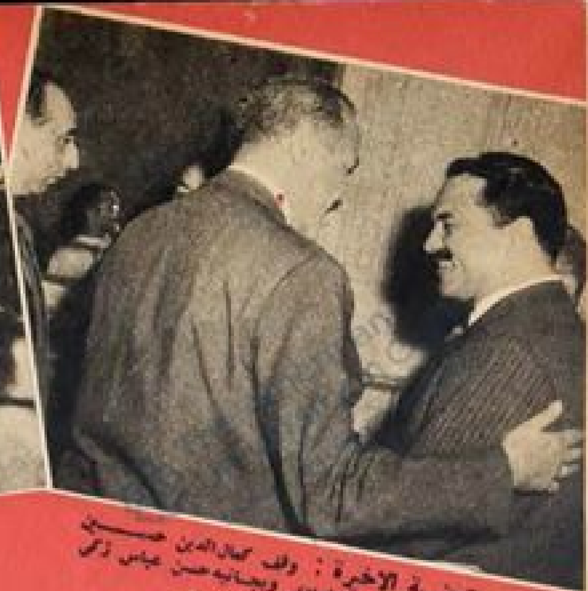

قبل الجلسة الأخيرة : وقف كمال الدين حسين يستمع الى ملاحظات البغدادي وبجانبه حسن عباس زكي

انصات الى السؤال : هكذا جلس محمود يونس يتابع المناقشات في لجنة الصناعة

مناقشات الادارة : الوزير محمد ابراهيم خلال مشاركته في مناقشات الادارة المحلية

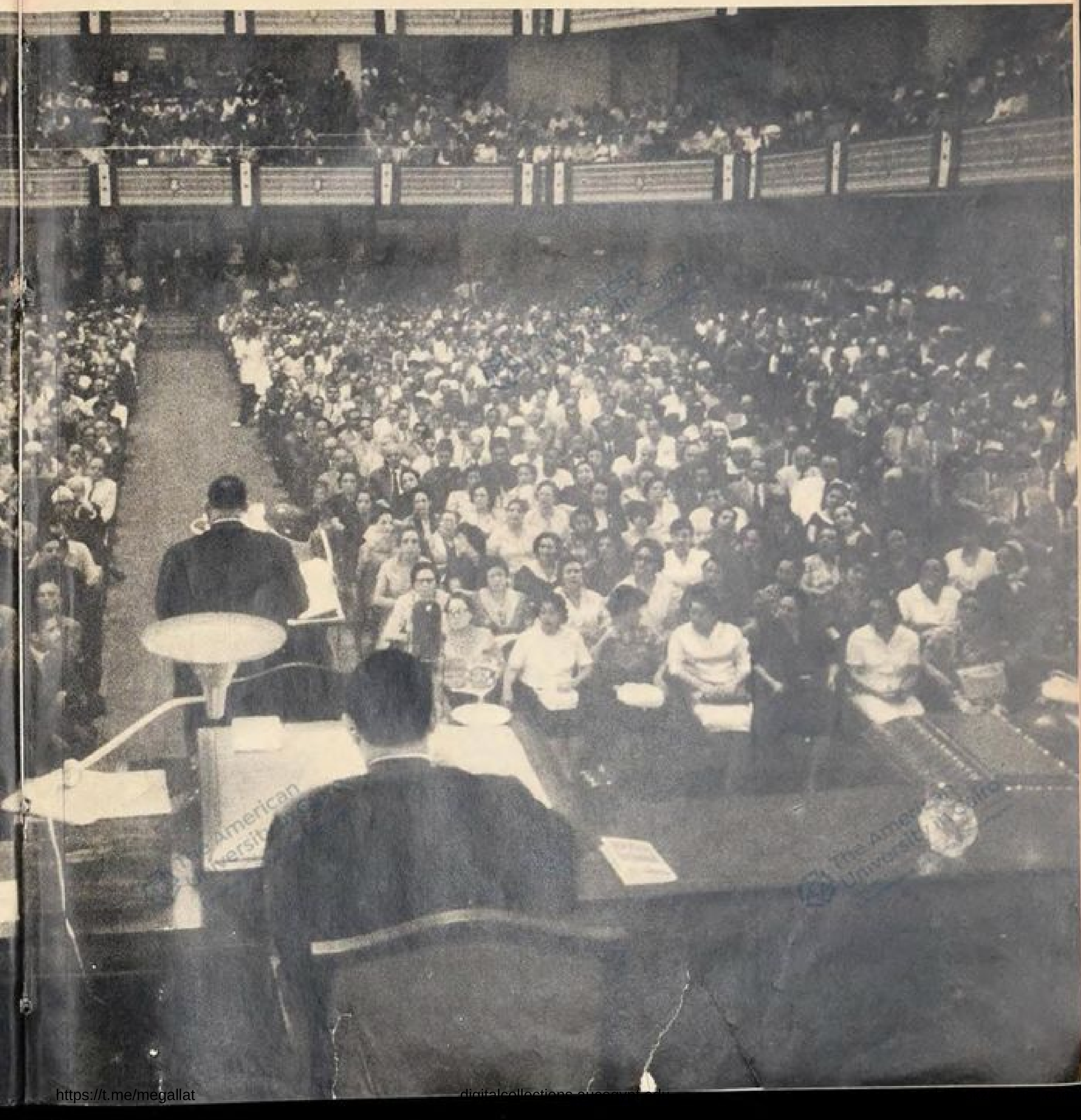

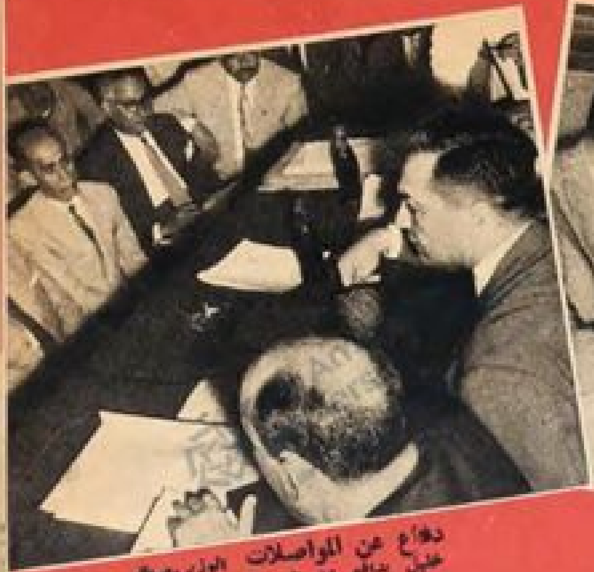

دفاع عن المواصلات : الوزير مصطفى خليل يدافع عن السكك الحديدية ..

ملاحظات الشعب : الوزير نجيب هاشم يستمع للملاحظات في لجنة التربية والتعليم

كشف الحساب : الدكتور ثروت عكاشة يلقي بيانه في لجنة الفنون والآداب

هكذا نجحت أول تجربة ديمقراطية على أرضنا

البندر أو في العواصم لأن العمل سيكون قريبا منك وفي قريتك ستجد المصنع وستجد حوله البيت الذي تسكن فيه والمدرسة التي سيتعلم فيها أطفالك .

وتستطيع أن تكون صاحب مصنع صغير اذا كنت صانعا خبيرا في صناعتك وعندك المشروع للمصنع وليس عندك المال اللازم وسيعطيك البنك الصناعي رأس المال لمشروعك وتصبح صاحب المصنع وستساهم فيه زملاؤك العمال * وستخفض الدولة سعر التيار الكهربائي حتى لا تكلف مصنعك الكثير من المال ..!

* الفلاح :

مياه الري ستصل الى حقلك عندما يأتي دورك في ري زراعتك وسيحدد هذا الدور بناء على حاجة الأرض وزراعتها ومحصولها .. وستعاون القيادات المختصة بالزراعة والري في كل من وزارات الأشغال والزراعة والاصلاح الزراعي ومن لجان التعاون والزراعة بالاتحاد القومي ليحققوا لأرضك كل ما تريده لها من مياه أو أسمدة أو بذور الزراعة . وسيرشدك الخبراء من الخبرة التي تنفع تربة أرضك وستجد في النهاية أن محصول الأرض أصبح ضعف محصولها في العام السابق وأن الأمور كلها سارت كيفما أردت أنت لن تخسر جنيها في الحقل أو تخاصمه لأنه روى أرضه قبل أرضك !

* الصياد :

ستصبح عضوا في جمعية تعاونية تضم باقي الصيادين وستجد الخبير الذي يوجهك ويأخذ بيدك ويعلم ولدك فنون الصيد .. وستقدم لك الدولة كل الامكانيات التي تيسر لك صيدا كبيرا وستعطيك « المركب » الذي يناسبك أو السفينة التي تجري بها وراء الأسماك في المياه العميقة وستنظم لك أسواق عرض محصولك للبيع .. وستأخذ من أسماكك ما يصدر للأسواق العالمية بعد حفظه أو تجفيفه .. وستؤمن حياتك ولن يتشرد أطفالك اذا أصبت أثناء العمل في عرض البحر

* العامل :

الدولة تعمل جاهدة لتوفر لك العمل .. وسوف تأخذ الحق في الأرباح التي تحققها للمؤسسة التي تعمل بها .. وعليك قبل هذا أن تهتم بعملك وأن تحسن انتاجك وأن تعتبر نفسك مسئولا نفس المسئولية التي يحملها صاحب المؤسسة .. والمطلوب منك أن تكون شريكا يؤمن بالتعاون ، وقد أمنت الدولة مستقبلك .. فلا بطالة تهددك ولا مرض يفترسك ولكن التأمين الصحي والتأمين الاجتماعي سوف يرعيان طريقك وطريق أسرتك !

* المرأة :

ستخرج المرأة الى الحقل والى المصنع ولن يبقى أطفالك وحدهم دون رعاية لأن المجتمع التعاوني الجديد سوف يحقق في كل قرية دارا للحضانة تعنى بطفلك أثناء غيابك أنت وزوجتك في المصنع أو في الحقل أو المؤسسة ..! ولن تبقى مهمتها مقصورة على البيت والطفل .. سوف تفتح أمامها كل الأبواب لتساهم في بناء دولتنا الجديدة .. ستتعلم لتعمل ولتكسب وتحمل معك بعض أعباء الحياة ومسئوليات البيت والأطفال . ولن تجدها بعد الآن سلعة تشتريها وتلقي بها عندما تزهدها لقد أصبح لها حقوق .. وحقوقها كلها تضمن لها حياة مستقرة هادئة لا يهددها شبح الطلاق أو يهب الطاعة أو تعدد الزوجات .. ان أمراضنا الاجتماعية المزمنة سوف تختفي من المجتمع الجديد ..!

* الصحفي

سوف يحمل أعباء التوجيه القومي للمجتمع الجديد .. سوف يبرز مفهوم القومية العربية من حيث كيانها على وطن مشترك ولغة مشتركة وتراث قومي مشترك .. سوف يقرب مفهوم المجتمع الديموقراطي الاشتراكي التعاوني ويوضح معالمه على أسس ديموقراطية يتعاون فيها الشعب والحكومة واشتراكية يتعاون فيها القطاع الخاص والقطاع العام في تنمية الاقتصاد وتعاونية روحية مادية تمتد الى جميع الميادين .. وسوف يكون هناك ميثاق شرف للمشتغلين في جميع وسائل الاعلان – الصحافة والاذاعة والسينما – وسوف تدعو الى المثل العليا والابتعاد عن الموضوعات المثيرة ومواطن الاستغلال !

* الفنان

سوف تنظم الاستديوهات وبحمى الحقل السينمائي من العناصر الدخيلة .. وسوف تقصر عمليات الانتاج على أصحاب القدرة والخبرة الفنية ومضاعفة انتاج الأفلام القصيرة .. وسوف تنشأ مكتبات خاصة للأفلام السينمائية والعمل على انتاج عدد ضخم من الأفلام التسجيلية التوجيهية .. وسوف تعمم دور العرض السينمائي في كافة أرجاء الجمهورية .. وسوف ينمي الفنانون الروح القومية في كل الأعمال الفنية وسوف يتوسع الأدباء في نشر الثقافة والآداب في الريف وسوف تعمل الدولة على ايصال انتاجهم الى البقاع البعيدة ..!

* ست البيت

تتحمل الدولة الآن مبالغ ضخمة حتى توفر لك غذاءك اليومي والملابس التي ترتديها .. وسوف تخفض الدولة أيضا أسعار الحاجات الضرورية الواحدة بعد الأخرى .. وبعض أسعار الحاجات ينتج محليا وما زالت أسعاره مرتفعة والسبب أسعار الخامات التي تنتج منها ومرة أخرى ستحاول الدولة أن تخفض الأسعار .. ستعفى الخامات من الرسوم وستشتريها بأسعار أرخص .. والفرق دائما تدفعه لك الدولة .. وهذه من أهداف المجتمع الديموقراطي الاشتراكي التعاوني !

* الموظف

سوف تنسق الخدمات الصحية مع الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وسوف تصل هذه الخدمات الى القرية والحي الشعبي في الأماكن النائية والصحراء .. وسوف تقام مجموعة صحية صغيرة في كل قرية بحيث يصل تعدادها الى خمسة آلاف نسمة في كل مجموعة .. وسوف نواجه النقص في الوحدات الطبية القائمة وسوف يساهم الاتحاد القومي في تأسيس هذه المجموعات .. وسوف يتوسع في نظام التأمين الصحي وتطبيقه بالتدريج حتى يشملك ويشمل باقي فئات الموظفين ذوي الدخل المحدود وسوف تنظم الدولة انتاج وتصنيع الأدوية وسوف تلغي الرسوم الجمركية على المستورد منها ..!

* الشباب :

سوف توفر كل الامكانيات لاتحاد الشباب القومي ليتمكن من مزاولة نشاطه وتحقيق أهدافه .. وسوف تقوم الدولة بانشاء مراكز الشباب وصيانتها وسوف تتعاون مع لجان الاتحاد القومي لمنح اعانات للأندية .. وسوف تتوسع في انشاء مراكز الشباب وميادين الرماية وسوف تستفيد الدولة من أوقات الفراغ والعطلات الصيفية للشباب وسوف يطبق نظام التأمين ضد الحوادث لطلبة الجامعات .. وسوف يخصص جزء من المساكن الشعبية لطلبة الغرباء في القاهرة والأقاليم وسوف تعمل اشتراكات مخفضة للطلبة للمواصلات الداخلية في القاهرة والسكك الحديدية والأوتوبيسات ..!

وتظهر الصورة الجديدة للحكم الديموقراطي الاشتراكي التعاوني ..

وتتكامل صورها من خلال توصيات المؤتمر العام للاتحاد القومي في الاقليم الشمالي أيضا وتحل جميع المشاكل التي يعانيها رجل الشارع في دمشق وفي حلب وفي اللاذقية وتجد لها الحلول ومثلا :

* التعاون

سيصبح للخبز سعر واحد في كل مناطق الاقليم . ستتدخل الدولة شركة لاستيراد الأدوية وانتاجها وتخفض سعر السكر وتحمل الفرق وسوف تشجع الجمعيات التعاونية لبناء المساكن الشعبية وتأجيرها بأسعار رخيصة واعطاء قروض للمزارعين بضمان المحاصيل الزراعية .

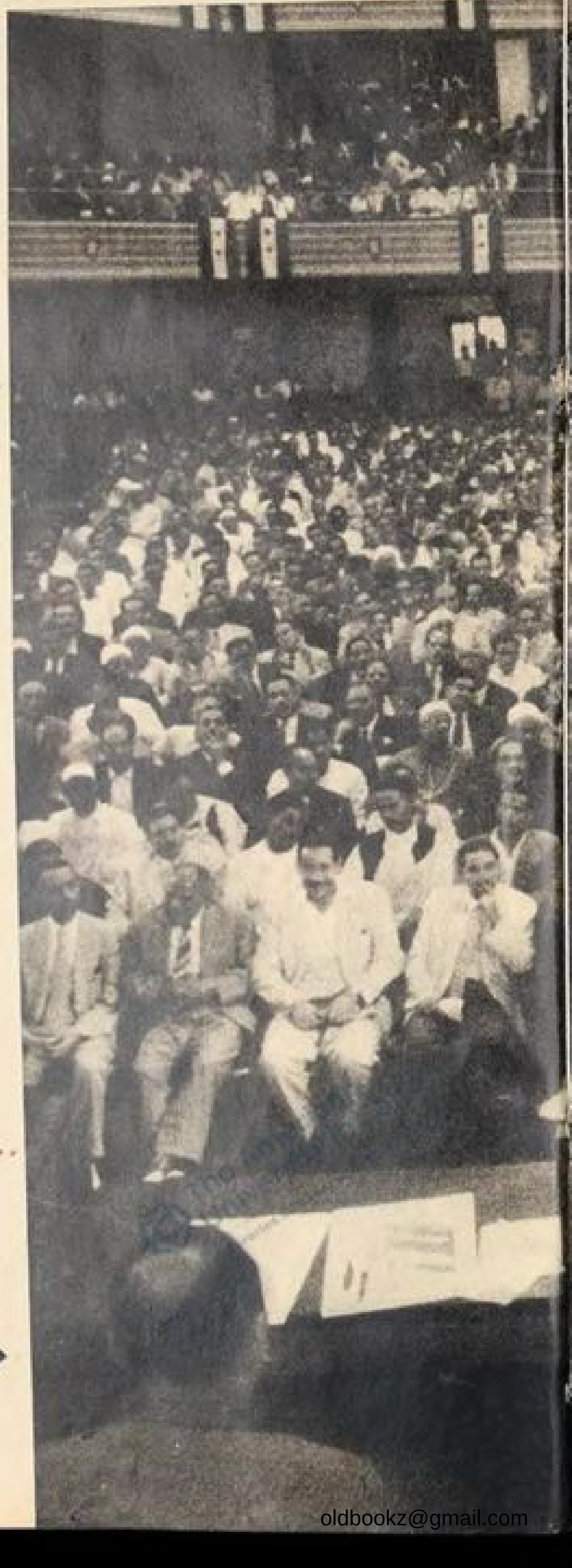

خطاب الشعب : الشعب يحكم ويمارس سلطاته ويصبح أعلى سلطة في الدولة .. وجلس أربعة آلاف من ممثليه تحت قبة جامعة القاهرة يستمعون الى فؤاد جلال وهو يقرأ توصيات اللجان وذلك في الجلسة الختامية للمؤتمر العام للاتحاد القومي .. ونجحت أول تجربة ديموقراطية صحيحة على أرضنا ..

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الحكيم عامر يتابع اجتماعات اللجان فى الشمال

فى لجنة الادارة المحلية بقي المشير عبد الحكيم عامر ساعات يتابع مناقشات ممثل

* الاسرة

سيجد الطفل فى كل قرية بيتا يرعاه ويعنى به بعد أن تنتشر دور الحضانة فى الريف والمدن وحول المصانع ، وستجد المرأة مكانها فى المدارس الصناعية ومراكز التدريب المهنى وستجد العروس الجمعية التعاونية التى تساهم معها فى انشاء عش الزوجية بأرخص التكاليف .

* العلاج

ستسير خطوة بخطوة نحو فكرة تأميم الطب والتوسع فى تعليم الطب حتى تكفل رعاية طبية كاملة لكل مواطن ، وسيشرع الأطباء للمستشفيات والمستوصفات وستخفض اسعار الادوية ويعمل على انتاجها محليا .. !

* الطالب

ستنتشر أبنية التعليم فى مختلف انحاء الاقليم ، وستجد فى كل بناية منها قاعات عامة تصلح للصلاة والمطالعة وغرف لسكنى المعلمين فى القرى والمناطق . وستقدم المدرسة لكل طالب وجبة غذائية كاملة وستكثر الدولة من ارسال البعوث العلمية الى جامعات ومدارس العالم ، وسيخرج مشروع المدينة الجامعية فى دمشق وحلب الى النور ..

* التاجر

لا استغلال ولا احتكار ، وانما الفرص متاحة للجميع للعمل المنتج والكسب المشروع ، وكل قرارات غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ستصبح حقيقة لتدعيم التقارب والتكامل الاقتصادى بين الدول العربية كلها .

* العامل

كل عامل له معاش وله اجازة مدتها ٢١ يوما كل سنة بأجر كامل وبصدور تشريع يقضى بتفرغ القادة النقابيين فى مصالح الدولة والمؤسسات العامة للعمل النقابى طوال فترة انتخابهم مع حفظ كامل حقوقهم لدى هذه المؤسسات والمصالح اثناء توليهم ادارة النقابة . وسيوفد العمال الى المصانع العالمية للتدرب والتخصص فى جميع النواحى الصناعية !

* المزارع

ستقدم انتاج ارضك فمعارض زراعية دورية . وبغطالى جانبك فى الحقل المهندس الزراعى ليوجهك ، والطبيب البيطرى ليرعى بحيواناتك ، وستحدد اسعار القطن والحبوب ، وتضاعف الدولة جهودها لانشاء سد الفرات ، وتقوم الدولة بتوطين العشائر الرحل وتملكهم الارض على جوانب الانهر وفى البادية ، وستبنى مساكن للعمال الزراعيين .

* المواصلات

ستنشأ طرق مريحة (اوتوستراد) فى مخارج مراكز المحافظات وطريق عريض بين دمشق ومطارها الجديد فى الموطة وبين حلب ومطارها فى النيرب .

وسيمتد الخط الحديدى ، وبخاصة خط اللاذقية - حلب دير الزور - القامشلى بما فيه وصلة لادلب ، وسيعود الخط الحديدى الحجازى ليربط بين الاقليم الشمالى والسعودية . ولتنتشر أبنية لمراكز البريد فى كل مدينة وقرية

* المسكن

ستدعم الدولة المركز المالى لصندوق البلديات لاعطاء قروض للبلديات المحتاجة ، وستقوم شركات للبناء لحل ازمة المساكن ،

وستتوسع الدول فى عمليات الاسكان الشعبى ، وسوف تؤجر هذه المساكن بأسعار مناسبة للشعب !

* الكهرباء

ستعمم مياه الشرب فى سائر المدن ، وستوجد موارد للمياه الاحتياطية اللازمة فى حالة الطوارىء ، وستصل الكهرباء الى

كل قرية بعد انشاء مراكز كبيرة لتوليد الكهرباء وتأميم مشروعات الكهرباء غير الناجحة ، وربط جميع مراكز توليد الكهرباء الواقعة على خط دمشق - حلب بعضها ببعض .

* السياحة

ستخفف الدولة القيود المفروضة على السائحين والمصطافين ، وستقيم الفنادق السياحية فى المحافظات والمناطق السياحية ، وستستغل الحمامات المعدنية وستتضاعف الجهود فى انشاء

المطار الدولى فى دمشق ، وسيتحول مطار حلب الى مطار دولى وستدعم مؤسسة النقل الجوى لتأمين مطالب النقل الجوى بين الاقليمين ، وبينهما وبين البلاد الاخرى ..

... ثم ماذا ؟

لقد نجح حكم الشعب بالشعب للشعب ..

وتكلمت القلوب مع القلوب فى صفاء وصراحة ومحبة ..

وواجه الحاكم الشعب وقال له : انا خادمك .. مكانى على هذا الكرسى من أجل خيرك ورخائك !

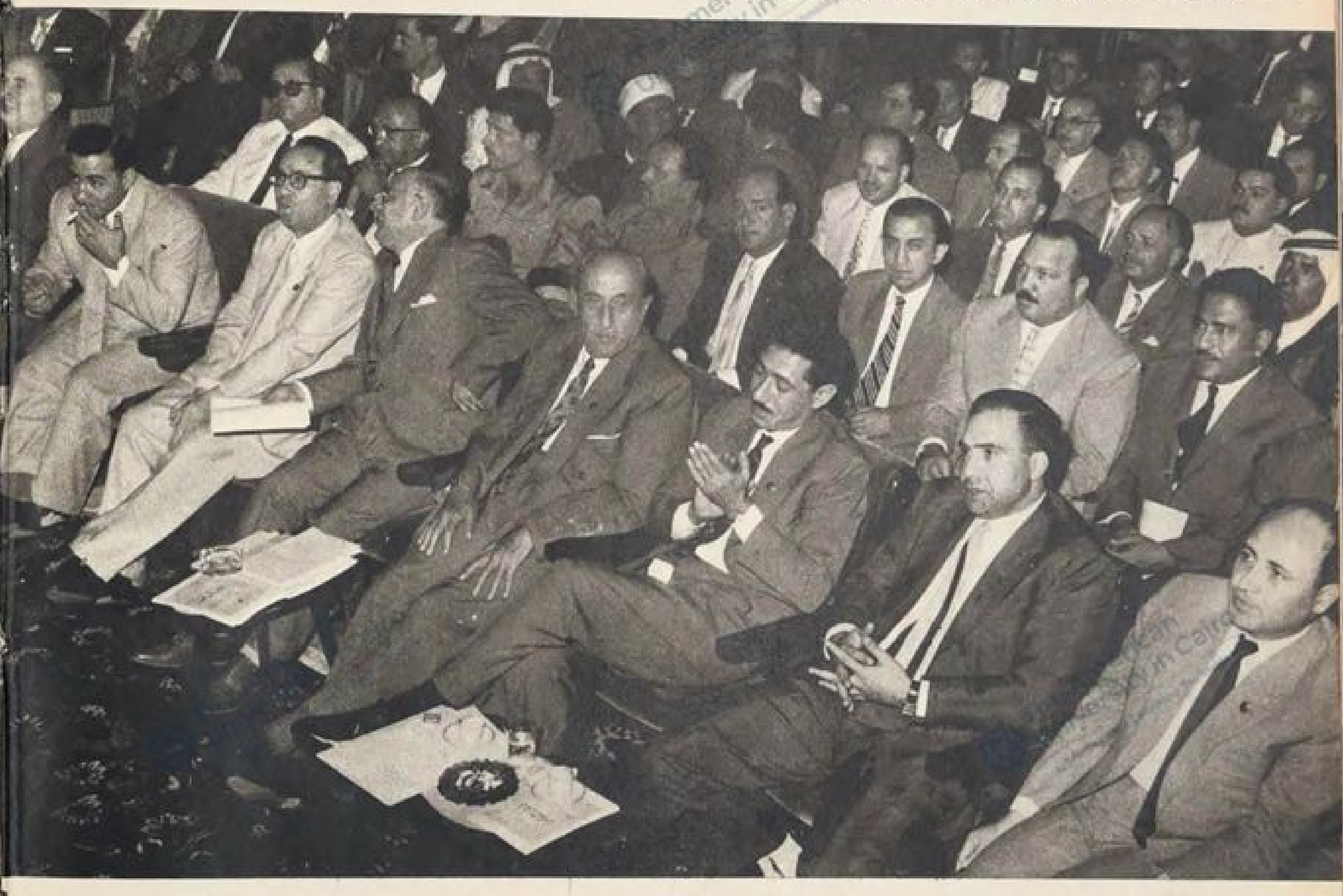

آخر جلسة فى دمشق : للمؤتمر العام للاقليم الشمالى وجلس المشير عامر وبجواره المواطن العربى الاول شكرى القوتلى ووزراء الشعب يستمعون الى التوصيات الـ ٥٠٧ التى اصدرها الاتحاد القومى فى الشمال وكانت تعبر عن رغبات الشعب ومطالبه والتى ستتحول الى قوانين وقرارات كما قال الرئيس عبد الناصر ..

سؤال الى السراج : تم اجابة على اسئلة ممثلي الشعب واخذ يوضح خطة الحكومة في تنظيم الادارة المحلية

الشعب في الاقليم الشمالي ويستمع الى مطالبهم واقتراحاتهم وجلس بجواره عبد الحميد السراج وزير الداخلية ..

في لجنة التموين : استمع المشير عامر الى مطالب الشعب في دمشق وحلب وطالبوا بتخفيض ثمن السكر وتوحيد ثمن الخبز وتنظيم استيراد الادوية ..

في لجنة المواصلات : طالب ممثلوا الشعب باعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي وظهرت النتيجة في توصيات وقرارات المؤتمر العام

في لجنة النشاط النسائي : طالبت المرأة السورية بتعميم دور الحضانة حتى يتسنى للسيدات العاملات رعاية كاملة لاطفالهن وحتى تشجع بنات الجمهورية العربية على مواصلة العمل في البناء الجديد وظل المشير يتابع المناقشات في اهتمام !

الرغبات تصبح قوانين والمطالب تتحول إلى قرارات

أين أسعى : قبل انعقاد اللجان تزاحم أعضاء المؤتمر لكي يعرف كل واحد مكانه في لجان المؤتمر السبع عشرة المتفرعة من المؤتمر الكبير وبدأت مناقشة بيانات الوزراء عن جميع نواحي مجتمعنا الاشتراكي الديمقراطي التعاوني

اشترك في هذا التحقيق

محمد وجدى قنديل
محمد يوسف
احمد ماهر
خميس عبد اللطيف

قادم من القرية : جاء الشعب من القرى البعيدة ليقول كلمته وجلس هذا الشيخ يراجع بيان وزير الشئون الاجتماعية قبل ان يناقشه ..

عرب الواحات : بملابسهم التقليدية ظهروا في اجتماعات لجان المؤتمر وكانت لهم آراء صريحة في النظم الجديدة للادارة المحلية ..

موافقات بالاجماع : نصف الامة يشارك لاول مرة في التوجيه السياسي والاجتماعي ويعلن موافقته بالاجماع على توصيات المرأة والاسرة والمجتمع ..

الملاحظات المكتوبة : يسجلها الخبراء والاساتذة ويقدموها بعد بيانات الوزراء وجلس واحد منهم يراجع مذكرته قبل تقديمها لمقرر اللجنة الصناعية

فجأة .. فى الصيف الماضى !

بقلم : احمد بهاء الدين

تينسى وليامز المؤلف

هذه الرواية رأيتها .. وقرأتها .. ثم حاولت ان انساها ، ان اتخلص منها ، ولكننى لم استطع !

انها رواية « فجاة ، فى الصيف الماضى » للكاتب الامريكى المسرحى تنيسى ويليامز .. الذى رأيتم له ولا شك « عربة اللذة » و « قطة فوق سقف من صفيح ساخن » وغيرها

رأيتها رواية على شاشة السينما فى باريس منذ شهور ... وكان ابطالها اليزابيث تايلور وكاترين هيبورن ومونتجومرى كليفت ... كانت الصحف تتحدث عنها ، وكانت تعرض فى ثلاث دور للسينما فى نفس الوقت .. كان الجميع يدخلونها ولكنهم يخرجون منها بآراء متباينة ... بعض الناس تركوها بعد دقائق ... وبعض الناس ظلوا يحدقون فيها وقد امسكوا بمقاعدهم .. كأنهم قد تجمدوا من الرعب ! وبعض الناس تقلصت امعاؤهم .. اما انا .. فقد اشتدت على بقية ايامى فى باريس .. اذ ظلت طيورها السوداء تطاردنى ... وتنقض على .. حتى وانا اسير فى زحام الشانزليزيه .. او سان ميشيل ..

وعندما عدت الى القاهرة ، بحثت عن النص الاصلى للمسرحية حتى وجدته .. واعدت القراءة ..

ومرة اخرى عاد الحاحها على .. ومطاردتها لى ...

وعندما قررت ان اتخلص من الحاحها هذا .. بتقديمها الى القراء ... ترددت امامها طويلا .

هل اراد المؤلف حقا ما فهمته منها ان المؤلف شديد التعقيد .. بالغ الغرابة .. وكل شخصياته غريبة ؟

ثم ما هو المهم فى الواقع : ما يريده المؤلف فعلا .. ام ما يفهمه القارئ ؟ .. لاشك ان ما يفهمه القارئ ، هو الاهم !

ولكن القراء كثيرون .. وكل واحد يفهم شيئا لاننا عادة نرى فى الاشياء ما نحب ان نراه او ما يجعلنا تفكيرنا الخاص نراه ، دون سواه ! ..

وانا شخصيا ارى فى كل شىء مغزى اجتماعيا ..

ولكن .. لعله من الاحسن الا افسد عليكم المسرحية .. وان اؤجل التعليق الى ان ينزل الستار !

اقلب الصفحة من فضلك

فجأة .. في الصيف الماضي

ان الذي نراه على المسرح هو غرفة صالون ، لها شرفة تطل على حديقة غريبة .. فيها نباتات وطيور مستحضرة من مختلف انحاء الارض ..

وأول من يدخل المسرح « مسز فينابل » سيدة في الستين من عمرها تقريبا .. تدخل من الشرفة الى الحديقة .. ومعها شاب وسيم جدا ، انيق جدا .. هو الدكتور كوكروفيتز ..

مسز فينابل : هذه هي حديقة « سباستيان » ان كل زهرة قد كتب عليها اسمها باللاتينى .. بعضها زهور نادرة .. من مناطق بعيدة .. تحتاج الى عناية فائقة .. انا التي لاأستطيع ان اتابر على هذا المجهود في العناية بها .. والآن ، ما رأيك في حديقة ابني سباستيان ؟

الدكتور : انها أشبه بغابة مرسومة بعناية .

مسز فينابل : تماما .. هذا هو ماقصده ابني بالضبط .. انه لم يكن يترك شيئا للصدفة ابدا .. كل شيء كان مرسوما بعناية .. في حياته أو في عمله ..

الدكتور : وبالمناسبة .. ماذا كان ابنك يعمل عملا من هذه الحديقة طبعا ؟ ..

مسز فينابل : ما اكثر ما اسمع هذا السؤال ! هل تصدق انه مازال يضايقني كلما سمعته ؟ .. أليس مزعجا ان يظل الشاعر سباستيان مجهولا حتى الآن .. الا من قلة وعدد قليل من اصدقائه ؟ .

الدكتور : أوه !

مسز فينابل : كانت مهنته الاساسية هي حياته ! لقد كان سباستيان شاعرا .. ومن رأيي ان حياة الشاعر هي عمله كما ان عمل الشاعر هو حياته .. لاينفصلان ابدا . ان عمل التاجر مثلا .. أو المحامي أو الطبيب يمكن أن يكون منفصلا عن حياته .. أما الشاعر ، فان حياته وعمله لاينفصلان

والهث السيدة .. ويبدو كأنها مصابة بالدوار .. فيمد الطبيب يده اليها لتستند اليه

ويسألها : مسز فينابل .. هل والدك طبيبك الخاص على هذا الذي تنوين عمله ؟

مسز فينابل : عل أي شيء ؟ ..

الدكتور : اقصد على مقابلة تلك الفتاة .. التي تعتقدين أنها مسئولة عن مصرع ابنك .. سباستيان

مسز فينابل : لقد انتظرت هذا اللقاء منذ شهور لم اكن قادرة على أن اذهب واقابلها في مصحة سانت ماري .. فبذلت مجهودا كبيرا كي اجعلهم يحضرونها الى هنا ! اعني ان انتهز .. هي التي ستنتهز .. ستنتهز اكاذيبها .. أمام خالتي !

وتسير السيدة ، مستندة الى ذراع الطبيب ، صاعدة الى الشرفة المطلة على الحديقة ، ثم تتهاوى على احد المقاعد .. وتستمر قائلة :

ــ لقد كرست ما تبقى من حياتي للدفاع عن سمعة ابني الذي مات ! ان سباستيان ليس مشهورا كشاعر .. فانه لم يكن يريد الشهرة .. كان يرفضها كان يفزع من القيم الزائفة التي تجلبها الشهرة واستغلال الانسان الشهرة ..

كان يقول لي دائما « أمي فيوليت .. انك ستنتشين بعدى ! » .

الدكتور : ولكن .. ما الذي جعله يظن ذلك ؟

مسز فينابل : الشهرة عادة ، مكشوف عنهم الحجاب ! » .. وقد كان ابني مريضا بالقلب منذ صغره .. كان لايستطيع أن يركب الخيل أو يسبح مثلا .. كان يقول لي « بعد ان اموت .. سيكون عمل كله بين يديك .. فاستمري به ما تشائين ! » كان يريد ان تجيئه الشهرة بعد وفاته ، حين لايزعجه بريقها ! هل فهمت منى ؟ .. والآن .. اتلك الشعار هنا ....

وتقدم له دفترا صغيرا مجلدا تجليدا فاخرا.. عليه عنوان « قصيدة الصيف » .. وتقدم له الدفتر وهي تنظر اليه .. كأنها تحمل كتابا مقدسا ..

الدكتور : قصيدة الصيف ؟

الأم : نعم .. وعليها تاريخ هذا الصيف ... ان عندي ٢٥ قصيدة من هذا النوع .. كان يكتب قصيدة واحدة كل سنة .. لم يطبع منها نسخة واحدة .. على مطبعة يد قديمة .. من القرن الثامن عشر ..

الدكتور : قصيدة واحدة في السنة

الأم : نعم .. في الصيف ، حين نسافر سويا .. أما التسعة الشهور الباقية من السنة .. فهي مجرد تحضير للقصيدة .. تسعة شهور مدة الحمل !

الدكتور : الآنت كتابتها صعبة الى هذا الحد ؟

الأم : نعم .. رغم انه كان معي ! .. لما يحوي فكان مستحيلا عليه أن يكتب .. كما حدث له في الصيف الماضي

الدكتور : الصيف الماضي .. الذي مات فيه ؟

الأم : نعم .. بدوني ، مات في الصيف الماضي ومرة اخرى تبدو كأنها تعاني من دوار عنيف .. فان الذكريات تمزقها .. ثم تستطرد :

الأم : في ذلك الصيف .. طلب ابني سباستيان ان نذهب الى جزر « الكالاباجوس » ... التي قرأ عنها في بعض الكتب .. واستأجرنا يختا سحريا وذهبنا الى هذه الجزر .. جزر بركانية قاحلة ولكننا رأينا هناك شيئا لم نقرأ عنه .. رأينا سلاحف البحر ، الترسة ، تخرج من البحر .. وترقد على الشاطئ البركاني كي تضع بيضها عليه .. كل سنة تخرج انثى الترسة من مياه البحر الاستوائي ولفحات الشمس الملتهبة تحفر باقدامها حفرا صغيرة في الرمل ، تضع فيها بيضها .. ان عملية وضع البيض عملية طويلة مرهقة ... وعندما تنتهي منها .. تزحف انثى الترسة الرمادية عائدة الى البحر .. شبه ميتة ! انها لاترى بيضها بنفس قط ! أما نحن فقد رأيناه .

سأل ابني سباستيان عن موعد الفقس .. وعدنا لنشهده .

الدكتور : عدتم الى الجزر ؟

الأم : نعم ، لنشهد فقس الترسة الصغيرة ، وخروجها الرهيب الى البحر ! كان الشاطئ البركاني في لون الكافيار ، يموج بالحركة .. وكانت السماء ايضا تموج بالحركة !

الدكتور : السماء ؟

الأم : نعم .. كانت غاصة بالطيور السوداء الجارحة تدور وتصرخ في الفضاء صرخات مزعجة وبينما تخرج الترسة الصغيرة من بيضها .. وتنساب من حفر الرمل .. وتبدأ سباقها الى الماء .. تنقض عليها الطيور الجارحة .. بمناقيرها الحادة ، تحاول ان تقلبها على ظهرها ، لينكشف بطنها الطرى .. وتنهشها الطيور ! كان سباستيان يؤكد أن واحدا في المائة لا اكثر من هذه الترسة ينجح في الوصول الى الماء .. !

الدكتور : أي شيء في هذا المشهد كان يجذب ابنك ؟

الأم : بعد أيام سقط مريضا بالحمى .. وتملكه هذيان هائلا .. ! وعدت مسرعة بالبخت الى مناطق اقل حرارة .. الى الهند .. وهناك انطلقنا الى جبال هيمالايا !

الدكتور : هيمالايا !

الأم : نعم .. وهناك كاد ابني سباستيان يترهب في دير البوذيين ! .. حلق شعر رأسه مثل الرهبان البوذيين وبدأ يأكل الأرز فقط في اطباق من الخشب .. ووعد الرهبان بأن يتبرع لهم بكل ماليسك .. فارسلت برقية الى القنصل وطلبت منه تجميد كل حسابات سباستيان في البنك فورا .. ولكنني تلقيت برقية من محامي زوجي يقول فيها ان زوجي مريض جدا وانه يريدني .. ويطلب مني الرجوع فورا .

الدكتور : وهل عدت الى زوجك ؟

الأم : لقد ارتكبت اكبر خطأ في حياتي ! فررت طريقه مع ابني ! بقيت معه لكي ابتعد به هذه الازمة وفي اقل من شهر ، هجر سباستيان اكواخ الرهبان واطباق الأرز الخشبية وذهبنا الى فندق شبرد في القاهرة .. ثم الى فندق ريتز في باريس !...

وتدخل الخادمة ، وتتطلع السيدة حبوبا وادوية تتناولها في مواعيد محددة .. ثم تقول للدكتور :

ــ لو عرفت ابني سباستيان لأعجبك كثيرا .. ولأعجبته ايضا ، ان ابني لم يكن متحذلقا فيما يتعلق بثرائه او بأسرته ، ولكنه كان يتشدد في اختيار الذين يحيطون به .. كان يصر على ان يكونوا جذابين في شخصياتهم وفي شكلهم ايضا ! في كل مكان يذهب اليه .. هنا في امريكا أو في الريفيرا أو باريس أو فينيسيا .. كانت تحيط به دائما « حاشية » من الناس ذوي الشباب والموهبة والجمال !

الدكتور : هل كان ابنك شابا ؟

الأم : كلانا كان شابا .. وبقينا شبابا ! انظر .. سوف اريك صورتين له .. ان بين هاتين الصورتين عشرين سنة من الزمن .. فهل تستطيع ان تميز أيهما اكبر وأيهما اصغر ! .. ان الاحتفاظ بالشباب ليس امرا سهلا .. انه يحتاج الى مجهود ونظام شديدين .. كأس واحدة فقط قبل العشاء .. وطعام مسلوق ... وسلاطة خضراء .. حتى ولو كان يأكل في افخر المطاعم ذات الاطراء !

ثم يوجه لها الدكتور كوكروفيتز سؤالا دقيقا :

ــ كيف كانت الحياة الخاصة « الشخصية » لابنك ؟

وترد الأم في اضطراب :

ــ كان طاهرا تماما ! وقد كان صعبا ان تحتفظ له بطهارته ... بسبب جماله وجاذبيته .. كان من الصعب ابعاد الذين يطاردونه ..

الدكتور : وهل ظل طاهرا حتى الصيف الماضي ؟ كم كان عمره في الصيف الماضي ؟

الأم : حوالي اربعين سنة !

وتستمر الأم مؤكدة : صدقني .. لقد كان طاهرا تماما .. كنت انا الوحيدة في حياته التي تستطيع ان تلبي له مايريده من الناس ! وكثيرا ما قطع صداقته بالناس لانهم لم يكونوا طاهرين .. مثله ! لقد عشنا معا حياة باهرة ! الم يكن الناس يقولون « سباستيان وامه » أو « مسز فينابل وابنها » .. ولكنهم كانوا يقولون « سباستيان وفيوليت » ... هكذا كانوا يذكروننا في صحيفة .. في باريس .. في كل مكان !

لقد عشنا حياة عظيمة ! عظيمة لم يعرفها العالم منذ قيام اصحاب الدكاكين الناجحين بطرد امراء عصر النهضة من قصورهم ! كانت هذه حياتنا .. الى ان جاء الصيف الماضي ...

وتسكت لحظة تلتقط فيها انفاسها ، ثم تقول بمرارة : انني لن اغفر له ما فعله في الصيف الماضي .. رغم انه دفع حياته ثمنا له ! لن اغفر له انه سمح لها ...

الدكتور : تقصدين الفتاة ..

الأم : نعم .. الفتاة التي سترونها هنا اليوم .. انها منذ ذلك الوقت تريد أن تدمر سمعته .. في المصحة التي حجزتها فيها بباريس .. في الطائرة التي نقلتها عليها الى هنا .. حتى في المطار قبل أن تركب سيارة المصحة ، حاولت أن تتكلم ! حاولت ان تطلق لسانها ! .. انها دائما تطلق لسانها تريد ان تدمر سمعة ابني سباستيان ...

وقبل أن نمضي في تلخيص الحوار .. نتساءل من هو الدكتور كوكروفيتز .. وما الذي جاء به الى بيت هذه السيدة ؟ ..

انا نفهم من الحوار بعد ذلك ان الدكتور طبيب متخصص في نوع جديد من العمليات الجراحية الخطيرة .. غير مضمونة النتائج بعد .. هي جراحة المخ .. وذلك بالنسبة لذوي الامراض العصبية المتقلبة ... وهي عملية تجلب لهم الراحة وتجعلهم ينسون انواع الهوس التي تسيطر عليهم ...

ولكن المعهد الذي يعمل به الطبيب في حاجة الى امتيازات وتبرعات ضخمة للانفاق على هذه التجارب ... ومسز فينابل قد احضرت الطبيب لتساومه : انها مستعدة لدفع تبرع ضخم لوقفه على المعهد وعلى هذه التجارب ، بشرط ان يجرى هذه العملية المفرقة للفتاة التي تتكلم عنها ... كاثرين .. حتى تكف عن هذه القصص التي ترويها مرايابي لتدمر سمعته ويقول لها الدكتور .. انه يجب ان يفحص الفتاة أولا .. فقد يكتفي بأن يعالجها بصدمات كهربائية مثلا ... فتقول له : انهم جربوا فيها كل هذا في المصحة التي وضعوها فيها ..

ويقول لها الدكتور : هذه رشوة لتغضبها لى كي اجرى العملية للفتاة ..

فتقول له العجوز : سمها ماتشاء ! .. فانا لن ادفع الا بهذا الشرط ! ..

ولكن .. من هي كاثرين بالضبط ؟ ما هي علاقتها بهذه السيدة وبابنها ، وما الذي جعل هذه السيدة تنقلها الى مصحة سانت ماري ؟ ..

هذا ما سنعرفه الآن ... فقد عادت الخادمة لتقول : ان الآنسة كاثرين ، ومعها راهبة ممرضة من مصحة سانت ماري قد وصلت الى البيت !

وترتجف « مسز فينابل » .. وتقول انها ستصعد الى غرفتها لتشرب مقويا قبل ان تراها .. انهـا لاتستطيع ان تردها مكة مباشرة ...

وتنصرف مسز فينابل في اضطراب شديد ... ويبقى الطبيب في الشرفة المطلة على الحديقة .. بينما تدخل كاثرين ومعها الراهبة التي تحرسها الى الغرفة المؤدية الى الشرفة .. ونلمس مشاكسات بينها وبين الراهبة تعرفنا منها ان كاثرين تعيش تحت رقابة وحجر شديدين .. ثم تصل ام كاثرين واخوها جورج

ونفهم من الحديث انها زوجة خال كاثرين وان سباستيان بناء على ذلك هو ابن خالها... ان جورج ــ اخا كاثرين ــ يلبس بدلة فاخرة .. تعرف كاثرين انها بدلة سباستيان .. فتقول لها امها ان ام سباستيان اعطت جورج كل الملابس التي تركها ابنها ..

ثم نعرف ان سباستيان قد ترك وصية ترك فيها ٥٠ الف دولار لكل من كاثرين واخيها جورج وامهما انهم الاقارب الفقراء لسباستيان وامه اللذين يتمتعان بثراء واسع .. ولكن كل اموال سباستيان مازالت تحت الحجز .. وامه لن تنفذ الوصية مادامت كاثرين تروى هذه القصة عن ابنها ...

ان ام كاثرين واخاها جاءا لاقناعها بأن تعدل عن رواية هذه القصة .. ليتمكنا من اخذ الفلوس ..

وتقول كاثرين : معنى ذلك ان لا اروى ما حدث لنا في « كابيزا دى لوبو » . لقد كان في امكاني انقاذه ! لو انه تركنى امسك بيده ، لامكنني انقاذه .. ولكنه ترك يدى ... تركني .. وجرى في الاتجاه الخطأ !

ويتشاجر معها اخوها وامها : انها مازالت مصرة على ان تروى هذه القصة لغير الطريقة التي ثبتت في خيالها .

ان الجميع الذين يطلبون من كاثرين ان تعترف بكذب حكاية تقولها عن سباستيان . مسز فينابل تريد ذلك لانها تهدد القصة تدمر سمعة ابنها . وهي من اجل منعها من روايتها تضعها في مصحة الامراض العصبية .. وتريد اجراء عملية جراحية لها في مخها .. وام كاثرين واخوها يريدان منها ذلك حتى يحصلا على المبالغ التي اوصى بهما سباستيان لهما ..

ولكن كاثرين تصيح : انني عاجزة عن نسيان ذلك المشهد الرهيب .. وانا اجرى معه الى سطح كابيزا دى لوبو ! انني اعرف انها قصة بشعة ..

ولكنها قصة حقيقية .. حدثت في هذا العالم المتحضر الذي نعيش فيه ...

ويطول الشجار .. نزول مسز فينابل .. ودخولها الى الغرفة ..

ان كاثرين منزعجة من وجود دكتور كوكروفيتز .. لقد عرفت انه قادم من المعهد الذي يقوم بجراحات في المخ .. « تريدون ان تفتحوا فجوة في جمجمتي وتحركوا سكاكينكم في مخي ! » ..

وتقول انه لابد من استشفاف امها قبل اجراء اي عملية لها .. لان مسز فينابل ليست وصية عليها . ولكن الأم تسكت . اما مسز فينابل فتقول انها هي التي تصرف على كاثرين وعلى أم كاثرين ، وانهم جميعا عالة عليها . وترد كاثرين قائلة : انك تحقدين على .. تظنين أنني أنا التي جعلت ابنك سباستيان يتركك ويسافر معي في الصيف الماضي .. في حين انك كنت مريضة بأزمة قلبية وعاجزة عن السفر ..

وتنفجر مسز فينابل : لم أكن مصابة بأزمة قلبية .. كنت مريضة مرضا بسيطا فقط .. ولكن هذه البنت السليطة اللسان ضحكت على عقل ابني ! ان هؤلاء الناس لا يجمعني بهم دم القربى .. انهم اقارب زوجي الميت فقط .. لقد كنت دائما احتقرهم : اخت زوجي وابنها وابنتها ! لقد صرفت على هذه البنت دون نتيجة .. كان لها دائما لسان سليط يحسبه بعض الناس ذكاء .. وكانت دائما وقحة في معاملة الناس المهذبين ! ولكن بينما كنت انا اتقزز منها .. كان ابني سباستيان يجد فيها شيئا مسليا !. فأخذها معه في الصيف الماضي ، بدلا مني ! ..

وتصرخ كاثرين : كفى ! لا اريد البقاء ! اعيدوني الى المصحة ! هذه المرأة تلقى على انني مسئولة عن موت ابنها ! انها تريدني ان اكذب . وانا لا استطيع ان اكذب ! لا استطيع ان اغير الحقيقة .. لا استطيع ان اغير قصة ما حدث لابنها في « كابيزا دى لوبو » ! ...

ويتدخل الدكتور لتهدئة الموقف .. ويطلب منهم جميعا ان يخرجوا ويتركوه هو وكاثرين بمفردهما .. وعندما يخلو بها يعطيها حقنة مهدئة .. ويتحدث معها حتى تطمئن اليه بالتدريج ..

ويسألها الدكتور : ماذا كانت علاقتك بابن خالك سباستيان ؟..

ــ كنت احبه .. ولذلك احببته !

ــ أي نوع من الحب ؟..

ــ النوع الوحيد الذي كان يمكن ان يقبله .. نوع من حب الامومة ! لقد حاولت كثيرا ان انقذه !

ــ من ماذا ؟

ــ .. من صورة رهيبة ! كان يرسمها لنفسه .. كضحية .. انقذ ناس !

ــ كاثرين .. اريد منك شيئا !

ــ اطلبه .. اعطه لك على الفور

ــ اعطني مقاومتك !

مقاومتي لأي شيء ؟

ــ مقاومتك الحقيقة .. الحقيقة التي سوف ترويها امام الجميع !

ــ ان الحقيقة هي الشيء الوحيد الذي لم اقاومه ابدا !

ــ الناس احيانا يظنون انهم لا يقاومون الحقيقة ، بينما هم يقاومونها

ــ يقولون ان الحقيقة توجد عادة في قاع بئر .. لاقاع لها !

ويفاجأ الدكتور بكاثرين تهجم عليه ، وتحتويه بين ذراعيها ، وتضمه الى صدرها بشدة .. ويحاول هو أن يتخلص منها ، ولكنها متشبثة به .. متوترة تقول له :

ــ ارجوك ! امسكني ! انني وحيدة جدا .. وحيدة حتى الموت !

وتعود كاثرين الى الهدوء .. ويعود الجميع الى الغرفة بناء على استدعاء الطبيب .. تعود مسز فينابل والراهبة وام كاثرين وشقيقها ..

الدكتور : والآن .. ستروى لنا كاثرين القصة كلها

كاثرين : ان القصة بدأت منذ ان ولد سباستيان .. في هذا البيت ..

الدكتور : لا داعي لهذا !.. لنبدأ من الصيف الماضي فقط ..

كاثرين : في الايام الستة التي قضيناها في البحر .. في طريقنا الى اوروبا .. كان رفيقا معي للغاية ! لدرجة أن بعض الناس كانوا يحسبون اننا عروسان في شهر العسل الى ان يكتشفوا اننا نسكن غرفتين منفصلتين تماما .. وفي باريس اشترى بمشترياته .. يكفي هندامي وافعل الطور .. وبعد ذلك ، ارتكبت غلطة كبيرة ! لقد بدأت الجاوب مع رقته وحنانه اكثر مما يجب !.. امسك بيده مثلا .. او اسنده الى كتفه .. او اتعلق بذراعه .. لقد فسرت حنانه معي اكثر مما هو .. وجاء الصيف قلقا مضطربا .. كان شيئا فيه كان يتحطم ! .. وعجز عن ان يكتب سطرا واحدا في قصيدته .. وفجأة قرر ان نترك المكان الذي كنا فيه .. المكان الذي عجز فيه عن كتابة قصيدته .. وان نذهب الى « كابيزا دى لوبو » .. ان هذا الخيط اللؤلؤي الذي تربط به الام ابنها قد انقطع ..

مسز فينابل : انها تعترف بأنني كنت احميه من الدمار !

كاثرين : كل ما اعرفه .. انه فجأة ، بدا وكأنه لم يعد صغيرا بعد ! وعندما وصلنا الى « كابيزا دى لوبو » انتقل فجأة من سهرات الليل الى الخروج عصرا .. انتقل من ارتياد الاماكن الفاخرة الارستقراطية الى تفضيل الشواطئ العامة المفتوحة للجمهور ..

مسز فينابل : انظر كيف تكذب ! هل معقول ان يذهب سباستيان الى شاطئ شعبي عام ، فقير ، مفتوح للجمهور !.. وهو الذي كان يسير بقاربه أميالا في الماء ليجد ماء نظيفا يستحم فيه ؟ ..

اليزابيت تايلور
كاثرين

مونتجومري كليفت
دكتور كوكروفيتز

كاثرين هيبورن
مسز فينابل

الدكتور : مسز فينابل .. أرجوك ألا تقاطعيها .. مهما كان رأيك فيما تقول .

مسز فينابل : حاضر .. لن أتكلم .

الدكتور : لم ماذا ؟ تقولين أنكما كنتما تذهبان معاً كل يوم الى الشاطىء العمومي .

كاثرين : هناك شاطىء عمومي يدخله الناس مجاناً ، وبجواره شاطىء عمومي أيضاً يدخله الناس لقاء دفع رسم زهيد .. كان هذا الشاطىء الآخر هو الذى نذهب اليه . كانت مشكلة سباستيان هي كيف يلفت نظر الناس اليه .. كان يعتمد على لكى ألفت نظر الناس اليه .. كان عاجزاً عن أن يتصل بالناس مباشرة .. وهذا ما كانت تصنعه له أمه .. ولكن حدث كل سهلا في ايجاد الرغبة التى كنا يتحسان اليها .. أما في شاطىء عمومي فقد كانت المشكلة أصعب .. كان سباستيان وحيداً كان الفراغ في الكراسة الزرقاء التى تنتظر قصيدته يتضخم ويتضخم حتى أصبح كالسماء الفارغة ..

الدكتور : لم ماذا ؟

كاثرين : ولكنه بعد قليل لم يعد محتاجاً الى وجودى .. لقد ارتفعت حرارة الطقس .. وامتلأ البلاج العمومى الملاصق للبلاج الذى كنا نتردد عليه بالناس .. جماعات من الشبان الفقراء الجائعين .. كنت أراه أحياناً ، لم التقى به ساعة خروجنا من الشاطىء .. فقراء قادماً ، وهم يتبعونه ..

الدكتور : يتبعونه ؟ من ؟

كاثرين : الأولاد والشبان .. الجائعون .. الذين لا مأوى لهم .. كانوا يتزاحمون امامه على الأسلاك التى تفصل بين شاطئنا وشاطئهم .. يوزع عليهم النقود .. البقشيش .. كأنهم جميعاً قد صنعوا له حفاوة ! .. وكل يوم كان عددهم يزيد .. وكان طمعهم أيضاً يزيد ! .. وبدأ سباستيان يخاف ! .. لم نرد أن نمتنع عن الذهاب الى هذا الشاطىء !..

الدكتور : لم ماذا ؟

كاثرين : وذات يوم ، قرر سباستيان أننا صنعنا بكابيزا دى لوبو ويجب أن نتركها .. وقرر أن نذهب للغداء ساعة الشمس آخر يوم لنا في أحد مطاعم السمك .. على الشاطىء تماماً .. في منطقة مهجورة ، بين المدينة والبناء .. كانت الشمس لاهبة ولونها أبيض .. وكان سباستيان يومها في لباس النهار .. كان يلبس بدلة حريرية بيضاء ناصعة ليس عليها ذرة تراب واحدة .. وحذاء أبيض .. وكرافتة بيضاء .. وكان يلمس قبعته ورقبته من حين لآخر بمنديل حريرى أبيض .. ويبتلع أقراصاً بيضاء .. اذ كان يحس ببوادر نوبته القلبية ..

وعلى مقربة من المطعم .. خارج سور من الأسلاك الشائكة .. كان هناك عدد كبير من الأولاد السمر .. العراة .. يسبحون في البحر .. كانوا نحيلين ومتشردين .. وقفزوا معاً بأجسامهم النحيفة السمراء كأنهم طيور سوداء كثيفة .. وملأوا السور ، يمدون أيديهم الينا ويصيحون : « بان .. بان » .

الدكتور : ما معنى « بان » ؟

كاثرين : أى : خبز ! كانوا يصرخون طالبين الخبز بأصوات كريهة بشعة مقززة ! وبدأ سباستيان يتوجع .. فوق انه كان كما قلت لك يحس ببوادر النوبة القلبية .. وقال لى : « لا تنظرى اليهم ! ان التسول مرض اجتماعي في هذا البلد ! .. انك اذا نظرت اليهم فسد كل شيء في نظرك ! » ..

وقد تعودت أن أطيع سباستيان .. فلم أعد أنظر الى هؤلاء الأولاد المتسولين .. حتى جاء الجرسونات واخذوا يطردونهم بالعصى بعيداً عن السور .. لم ..

الدكتور : لم ماذا ؟

كاثرين : بدأت فرقة المتسولين تغني وتنشد علينا ! اختلست النظر اليهم عندما كان سباستيان لا ينظر الى .. فوجدتهم يعزفون على علب صفيح فارغة .. وفى أيديهم عصى صغيرة ، وقطع حديد .. وأى شيء يحدث صوتاً .. كانوا يدقون ويزعقون ويصيحون علينا .. من بعيد .. طوال تناولنا غداءنا ..

الدكتور : الم يعترض لدى المدير ؟

كاثرين : أي مدير ؟ آه ! .. طبعاً لا ! مدير المطعم ؟ لا أيضاً ! .. انك لا تعرف أبي خالي سباستيان .. **لقد كان يقبل الأشياء .. كما هي .. ويظن انه ليس من حق أحد أن يعترض .. أو يتدخل .. بأى صورة من الصور .. كان لا يؤمن بأن من حق أحد أن يصنع الا الشيء الذى يجد نفسه يصنعه .**

الدكتور : وماذا وجد نفسه يصنع ؟

كاثرين : نفر فجأة من مقعده .. وصاح في الجرسون : يجب أن توقفهم ! .. لا يمكن أن يستمر هذا ! انني رجل مريض ! .. **كانت هذه أول مرة يحاول فيها سباستيان أن يصحح موقفاً السالبية .. ولعل هذه كانت غلطته القاتلة !** .. وفي هذه الفترة ، خرج ما يقرب من ثمانية جرسونات وتعالوا على الأولاد ضرباً بالعصى .. بينما ألقى سباستيان حفنة من النقود على المائدة وقام لينصرف .. وقمت خلفه .. وعند باب المطعم توقف سباستيان مرتبكاً .. كان امام المطعم طريق طويل صاعد شديد الارتفاع .. وظنت لسباستيان انه ليس من الصواب أن نمشى فيه .. فالأحسن أن ندخل المطعم ثانية حتى يحضروا لنا تاكسياً تركبه .. ولكنه تهرب .. وانطلق يسير في الطريق الصاعد .. بسرعة .. ويده على قلبه .. وقد بدا عليه الخوف .. والألم .. والفزع .. ولكنه كان كلما أسرع .. زادوا اقتراباً منه !

الدكتور : من هم ؟

كاثرين : الأولاد .. المتسولون .. وآلاتهم الموسيقية الرهيبة في أيديهم ! .. ثم بدأ سباستيان يجرى .. وما كاد الأولاد يرونه يجرى حتى صرخوا صراخاً مرعباً .. وجروا وراءه .. وادركوه بسرعة .. واحاطوا به .. وسمعت سباستيان يصرخ .. صرخة واحدة قبل أن يطبق عليه الأولاد كالطيور السوداء الجارحة ..

الدكتور : وأنت ماذا فعلت ؟

كاثرين : أخذت اجرى في الاتجاه المضاد واصرخ وأطلب النجدة .. حتى خرج الجرسونات .. وبعض الناس .. وعندما وصلنا الى حيث أطبقت الطيور السوداء الجارحة على سباستيان ، وجدناه .. وافقنا ، عارياً ، وقد .. انك لن تصدق .. ولا أحد يصدق .. ولكننا وجدناه عارياً .. وقد .. نهشوا لحمه !

وتصرخ مسز فينابل

وتمضى كاثرين قائلة : نهشوا لحمه .. مزقوا أجزاء منه بأيديهم أو أسنانهم أو الحديد والصفيح الذى كان معهم .. لم يكن هناك شيء سوى جثة سباستيان .. كأنه باقة ورود قد تمزقت .. والقيت .. وديست بالأقدام ..

وتعتز وتقفز مسز فينابل صارخة : خلاص خلاص ! ارسلوها الى المعهد ! لابد من عمل اجراء العملية ! اقطعوا هذا الجزء من مخها ! اقطعوا هذه القصة من مخها !

وتبكى أم كاثرين .. ويائس أخوها من كل شيء .. وتلتفت الأم الى الطبيب قائلة : لا أقول شيئاً !

ويقول الدكتور : أظن أن رواية كاثرين .. معقولة !

***

هذه هي خلاصة المسرحية .. الرهيبة !

ان مسز فينابل .. كما أنها أم تحتكر ابنها .. وتسيطر عليه .. حتى لقد حرمته من أن تكون له علاقة طبيعية بالحياة .. هي الطبقة الارستقراطية بغطرستها الحية .. ورقتها .. وقتها لأن الآخرين يعيشون عالة عليها .. وعطنها !

ان ابنها سباستيان .. هو هذه الطبقة حين تشعر بمأساتها .. ولكنها تعجز عن صنع أى شيء بناء على هذا الشعور ! انه يشعر بموتها .. بنهاية رسالتها .. انه يحاول أن يتصل بالحياة ، ولكنه يعجز .. لانه عاش في عطالتها القديم الأسر .. لقد تحطم أول مرة حين حاولت كاثرين أن تحبه حبا حقيقياً .. وتحطم مرة ثانية حين حاول أن يتصل بالناس في « كابيزا دى لوبو » .. فلم يجد وسيلة الا أن يتصدق ..

ان المؤلف يرسم صورة قاسية للحياة .. وللصراع البشع فيها .. لكنك الشهد الرهيب مشهد الطيور السوداء التى تنهش ترسة البحر ! ترسة البحر التى أرهقت الامهات في وضعها ! لم يترجم هذا المشهد ترجمة أخرى حين يصور لنا الأولاد الجائعين .. الفقراء .. يستلزمهم منظر الشاب الغنى ، الأبيض الناصع ، البراق ، الذى ينثر المال .. ويهرب !

احمد بهاء الدين

الشكل الحلو

"البليسيه" آخر موضة

توب انيق للحفلات يمكنك ان تصنعيه باقل التكاليف ، وهو من القماش المخطط . وليس به ابة كلفة او ازرار ولكن اجمل ما فيه هو لونه الهادىء وقماشه الخفيف .. و«البليسيه» في الفستان كله يجعله يبدو انيقا مبتكرا .

كيف تكونين مليونيرة وأنت مفلسة ؟

ليس من الضرورى أن تكونى مليونيرة لكى تظهرى كذلك .. ان هناك سيدات يظهرن فى كل مكان وكأنهن يمتلكن الدنيا كلها ، والحقيقة .. تكمن وراء اختيارهن نوع ملابسهن والطريقة التى يسرن بها .. واشياء اخرى كثيرة .

انتبهى هذه النصائح فقط .. طبقيها .. ثم انظرى الى نفسك فى المرآة ، واحكمى :

اولا — اختارى الالوان التى لا تميل عليها الكثيرات مثل لون «المشمش» ، او العسل ، او النبيذ الغامق وحاولى ما استطعت أن تكون الوان ملابسك من النوع الباهت .

ثانيا — اهتمى جدا بكل ما ترتدينه . لانه اذا رآك احد فى حفل أو فى مكان عام وانت تلبسين حذاء غير نظيف ، وجوارب «مهرولة» ، فلن يتصور أبدا انك كنت على عجل ولن يصدق انك غنية مهما كان رصيدك فى البنك .

ثالثا — احسنى اختيار مصوغاتك واختارى من الاحجار الصناعية ما يبدو منها وثيقا وطبيعيا . وقطعة واحدة من الاشياء الطبيعية تكفى جدا .. ابحثى فى محلات الانتيكات الصغيرة ، وسوف تعثرين على قطع بديعة باسعار رخيصة جدا .

رابعا — حقيبة واحدة كبيرة من الجلد الجيد تكفى . ابحثى من الالوان السوداء أو البيج لانها تتمشى مع كثير من الازياء .

خامسا — توب اسود واحد جميل ، احتفظى به فى دولابك الى جانب الملابس الاخرى .. لسبب بسيط جدا ، وهو انك اذا ارتديت هذا التوب عدة مرات فان احدا لن يلاحظ ذلك اذا غيرت فى «الاكسسوار» .

سادسا — العناية بالقفازات ، حاولى ان تختارى من نوع القفازات القصيرة التى تنتهى عند المعصم .. والقفازات النايلون الرخيصة بديعة جدا .

سابعا — ضعى فى دولابك شيئا أحدث من الموضة . لا تنتظرى حتى تظهر الموضة ويرتدى كل الناس طبقا لها . استنبطى انت من خطوط الموضة واسبقى الناس جميعا ، اذا اردت فعلا ان تظهرى غنية .

ثامنا — امشى بنوع من الاعتزاز والثقة بالنفس . ان اثمن ملابس فى الدنيا قد تضيع قيمتها اذا لم تمشى باعتزاز ..

طبق خضار ولحم بقرش واحد !

الدكتورة نعمت مهران ، عضو اللجنة الاستشارية بالاتحاد القومى ، قدمت عدة اقتراحات للنهوض بمستوى المرأة الصحى والثقافى والاجتماعى .

وقد قررت الدكتورة نعمت ان تبدأ بالتجربة فى الجيزة ، وبدأت التجربة بانشاء مصنع صغير للاسر لتعليم الابناء والبنات والامهات الصناعات المنزلية الخفيفة ، ويتم تسويق هذه المنتجات عن طريق الجمعيا التعاونية التى نجحت تجربتها فى الجيزة نجاحا كبيرا ، وبذلك لن يكون الرجل هو العائل الوحيد للاسرة ، بل سيعمل الجميع ، حتى الساعى بيوتهن وبذلك نستطيع ان نرفع مستوى الاسرة الاجتماعى عن طريق هذه الصناعات اليدوية البسيطة ، فضلا عن انه تم انشاء المطاعم الشعبية التى تقدم الوجبة بقرش صاغ واحد .

اما من الناحية الصحية فتقول الدكتورة نعمت ان جهل الامهات طبيا يسبب اصابة الاطفال بكثير من الامراض ، ولما كان هدفنا الاول هو تقديم طفل سليم الى المجتمع ، فلا بد من العناية به عن طريق تعليم الامهات والقاء المحاضرات عليهن فى الثقافة الطبية والاسعافات الاولية .

تحية حليم

جاذبية سرى

النيل والنخيل وشمس الأصيل فى قلب باريس !

منحت الدولة جائزة التفرغ — حسبما جنيها شهريا — الى ثنائية من الفنانين العرب .. من بينهما اثنتان من الفنانات ، هما تحية حليم وجاذبية سرى .

ان كلا منهما الآن تستعد للانتاج الكبير وتعلق فى جديد بعد أن شهدت لهما الدولة بهذا التقدير الكبير .

وقد بدا اهتمام تحية حليم بالفن سنة ١٩٤٦ فسافرت الى فرنسا وهناك التحقت بمعهد جوليان الفنى فى باريس لدراسة الفن والتشريح واستمرت فى الدراسة مدى ثلاث سنوات ، واغلب انتاجها يصور مناظرنا العربية وشمسنا الساطعة .

وعرضت تحية لوحاتها بعد ذلك فى باريس ولندن وروما ولاهاى واثينا وكوبنهاجن وقد اعجب الجميع بلوحاتها الشعبية والوطنية والتى تمثل مناظرنا الطبيعية الجميلة .

اما جاذبية سرى فقد تخرجت فى المعهد العالى للفنون الجميلة وهى الآن تعمل مدرسة بالمعهد . وقد قضت جاذبية ثلاث سنوات فى الخارج لدراسة الفن ، قضت السنة الاولى فى فرنسا والثانية فى اكاديمية روما للفنون والثالثة فى لندن .

وتميل جاذبية الى معالجة الموضوعات الشعبية والوطنية وقد اقامت خمسة معارض بالخارج كان الاول فى باريس والثانى فى بكين والثالث فى لندن والرابع فى وارسو والخامس فى براغ وقد مثلت فى كل هذه المعارض الفن العربى الصميم وقابل الجمهور لوحاتها باعجاب كبير .

حصة عربى فى التليفزيون

تماضر توفيق

عادت تماضر توفيق من رحلتها الاخيرة الى امريكا .. استغرقت الرحلة اربعة اشهر كاملة زارت فيها تليفزيون بوسطن ونيويورك وجميع محطات التليفزيون الامريكية ، ودرست خلال رحلتها أحدث طرق الاخراج هناك .

قالت تماضر ان الشىء الذى أثار اعجابها فى العمل هناك هو تعاون الجميع وتفانيهم فى سبيل نجاح البرامج المختلفة ، فضلا عن الدقة والنظام والاتقان فى الاخراج .

وستقدم تماضر فى التليفزيون عدة برامج ثقافية ، منها ندوات أدبية ، وشرح كتب ومناقشات فى مشاكلنا الاجتماعية .

وقالت أيضا : ومن أهم البرامج التى تهم الامهات جميعا ، برامج تعليم الاطفال القراءة والكتابة ، وسيتولى مختصون من وزارة التربية والتعليم الشرح للجمهور وهذا سيفيد الاميين ، فضلا عن الاطفال ، ويساعد على محو الامية بطريقة سهلة وجذابة ، فان الجميع سيشاهدون برامج تعليم القراءة والكتابة على شاشة جهاز مركز الاتحاد القومى .

فرقة موسيقية كاملة تتكون من ٥٠ طفلا وتايلور هذه الفرقة مايسترو لا تزيد سنه على عشر سنوات وهذه الفرقة كلها من مدرسة الظبرى وستشاهدونها فى برامج الاطفال على شاشة التليفزيون

بنت الثلاثين : ليس لها شروط فى فتى الأحلام

ماهي صفات الزوج الذى تتمنى الفتاة ان تربط حياتها به ؟ قام النصف الحلو باستفتاء بين عدد ضخم من الفتيات فى مختلف الاعمار عن آمالهن فى الزوج المنشود .. فكانت الآراء متباينة بين الفتيات فى سن الثامنة عشرة والعشرين والخامسة والعشرين والثلاثين

فتاة الثامنة عشرة : تتمنى أن يكون زوجها رياضيا طويل القامة وسيما أنيقا وأن يكون فارق السن مناسبا ولم تفكر فتاة الثامنة عشرة شيئا عن ثقافته او مركزه الاجتماعى أو حالته المادية ..

فتاة العشرين : تفضل أن يكون شريك حياتها متمتعا بشخصية الطيفة مرحة ، وأن يكون اجتماعيا يحب الحفلات والرحلات وقضاء السهرات خارج البيت . وأن تكون حالته المادية مرضية ، وأن يكون فارق السن مناسبا .

فتاة الخامسة والعشرين : تتمنى أن يكون شريك حياتها واسع الافق يتمتع بشخصية قوية وثقافة واسعة وعمل محترم ، وأن يكون طموحا ينتظره مستقبل مرموق ، ولا يهمها المظهر أو الاناقة أو فارق السن ، بل تفضل من يكبرها بعدة اعوام .

فتاة الثلاثين : بين فتاة الثلاثين فريقان .. فريق العاملات وله رأى ، وفريق فتاة البيت ، وله رأى آخر مختلف .

فالفتاة العاملة تحب أن يكون شريك حياتها متمتعا باستقرار مادى ويستطيع أن يهيىء لها حياة هادئة ، وهى لاتقبل الزواج الا بمن يسمح لها بالاستمرار فى العمل ، ويهمها فى زوج المستقبل أن تكون شخصيته أقوى من شخصيتها ، وأن يكون واسع الادراك يقدر مسئوليات الزواج ، ولا يهمها أن يكون أنيقا أو وسيما .

أما الفتاة غير العاملة التى وصلت الى سن الثلاثين دون زواج ، فلا تشترط فى رجلها شيئا معينا ، وتتمنى الزواج بأى رجل ما دامت ظروف حياته معقولة .

المصيرة تتحول إلى فازة ورد

فازة مبتكرة للورد من غير تكاليف .. وطريقة صنعها فى منتهى البساطة .. اشترى آناء من الفخار المستدير لمنه لايزيد عن قرشين ، واحضرى جزءا من حصيرة قديمة ثم قصيها وركبيها على اناء الفخار بواسطة دوبارة سميكة حتى تنطبق اجزاء الحصيرة على الطبق . استعملى مجموعة من الوان الزيت بحيث تكون متناسقة وزاهية - ولاتنسى ان تدهنى طبق الفخار بالزيت من جميع نواحيه حتى تسدى المسام الموجودة به .. وبذلك تحصلين على شىء جميل لم يكلفك شيئا وانما يضفى على ركن من بيتك لونا وجمالا

لا تسألى كل من هب ودب عن مشاكلك

كيف تتصرفين اذا وجدت نفسك فى مشكلة أنت عاجزة عن ايجاد الحل لها ؟ انا عندما نقع فى ورطة نصبح عاجزين عن التفكير المنطقى ، وفى دوامة المشكلة نخطىء دائما الطريق السليم ونصبح عقلنا عاجزا عن اتخاذ موقف الحياد .
فهل يجب أن نستشير غيرنا حتى نستطيع أن نعرف تصرفا بعيدا عن الخطأ ؟
كتب أحد علماء النفس هذا الاسبوع يحذر المرأة من أن تأخذ رأى كل من هب ودب اذا وقعت فى مشكلة لانك ستجدين نفسك أسيرة للآراء المختلفة وعجزها فى آخر الأمر عن ايجاد الطريقة المثلى للتصرف فانه نادرا ما يتفق اثنان على رأى واحد !
وهو ينصحك اذا أردت معالجة أمورك بحكمة الا ترهقى اعصابك وذهنك بالتفكير فى المشكلة أكثر من اللازم ، وعليك أن تختارى شخصا تثقين فى تفكيره ومنطقه السليم ثم تقصى عليه مشكلتك بدقائقها ، وعندما تحللين له المشكلة سيظهر لك اثناء سردك لها كل ما خفى عليك من أمور وستشعرين براحة نفسية وتعودين للتفكير السليم ، وفى أغلب الاحيان ستتصرفين تصرفا بعيدا عن الخطأ أو التهور أو التخبط فى عدة آراء مختلفة .

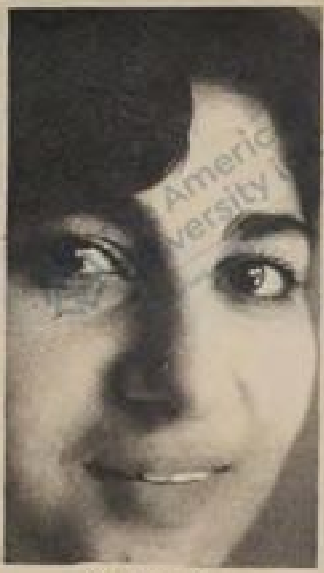

ليلى صبرى

بطلة بلدنا فى الجولف

ليلى صبرى ، بطلة الوادى فى الجولف فى التاسعة عشرة من عمرها وأكبر اخواتها العشرة .. ثمانى بنات وولدين .. ومن أجل هذا العدد الكبير من الاخوة والاخوات اضطرت ليلى أن تخرج الى ميدان العمل لكى تكفى حاجات نفسها بنفسها ..
اما مبلغ العشرة الجنيهات التى تتقاضاها ليلى فانها تستطيع أن تتصرف فيها بحيث تكفى ملابسها ومواصلاتها وتدريبات الجولف التى بدأتها منذ كانت فى السابعة من عمرها .
وتقول ليلى انها ستدخل فى العام القادم مباراة دولية اخرى بعد أن ارسلتها الدولة عام ١٩٥٨ الى روما وبعد أن اعدها عقيبة للجولف ... جميعا باعتبارها من احسن الفتيات اللاتى يمثلن الجمهورية العربية المتحدة !

لمعلوماتك الخاصة

* اربع ملاعق من زيت الكتان الساخن وملعقة واحدة من زيت التربنتينا ، تزيل البقع التى تتركها الاطباق الساخنة على قطع الاثاث .
* لتلميع دولاب الملابس ، امسحيه يوميا بقطعة صوف ، ومن حين لآخر ادهنيه بالخل ، وبعد أن يجف ، لمعيه بدهان خاص بالخشب .

السيدة آمال عباس .. وورائها الديكور المبتكر فى شقتها بأسوان

ديكور للبيت بـ ٨٠ قرشا

هل تبحثين عن ديكور عربى رخيص لمنزلك ؟ انك تستطيعين عمل ديكور بسيط وجميل لا يكلفك أكثر من ثمانين قرشا !
ان السيدة « آمال عباس » خريجة كلية « سان شارل بوروميه » وزوجة المهندس العربى احمد مصطفى غنيم ، استطاعت أن تبتكر هذا الديكور فى شقتها بأسوان ، وهو عبارة عن « كرعونه » من النوع الرخيص الذى يستخدمه النجد ، « وقوايش » بلاستيك ثمن كل واحدة منها نصف قرش فقط ، وبعض المسامير ، ومن هذه المواد تستطيعين صنع ديكور شقتك حسب ذوقك ومزاجك ، وكما هو واضح فى الصورة .

أقوى من صواريخ فرنسا!

جميلة بوحريد : فيلم من قصتها اثار مناقشــة طويلة

■ الرجل القادم من قلب الجزائر يقول :

الأناشيد والأفلام الوطنية هى طلقاتنا ..

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

من قلب الارض الثائرة !

جاء الى القاهرة .. وكانت كلماته معى مجموعة من الاسرار

قال لى :

– هل تعرف الدور الحقيقى للفنانين العرب فى حربنا بين الكهوف والجبال فى الجزائر ؟

قلت له :

– فى استطاعتى ان اتصور !

قال :

– لا تتصور ولكن دعنى ارسم لك اطراف الصورة التى عشتها بين اللهيب والدم !

ان كلمات والحان نشيدى والله زمان ياسلاحى والله اكبر .. هى طلقات الرصاص التى تدوى دائما فى سماء المدن !

وافلام « جميلة » و« رد قلبى » و« بور سعيد » تحدث انفجارات فى قلوب الفرنسيين اقوى من القنابل والصواريخ !

***

كان حديثنا مزيجا من الفصحى والعامية .. وراويته – وهو الرجل المشتغل بالكفاح السياسى والثورى – مطلعا على كل ما يدور فى المحيط الفنى المصرى من تطورات .. لم تشغله النار المتأججة فى بلاده عن ان يتابع الحركة الفنية فى جميع انحاء الوطن العربى .

قال لى بالحرف الواحد :

لاتعلم .. ان الفن فى عصرنا الحاضر اصبح

ان الفن فى عصرنا الحاضر أصبح سلاحا يحمل لواءه أهل الفن لخدمة بلادهم وشعوبهم ، مثلهم فى ذلك مثل الجندى الذى يحمل سلاحه ليدافع عن وطنه .. فكلاهما جندى ولكل منهما ميدانه وواجبه !

انا رجل حرب

وتحدث عن اناشيدنا واغانينا الوطنية التى ظهرت خلال معركة بورسعيد فقال انه يكفى ان تعلم ان كل جندى عندنا فى الجزائر كان يحفظها عن ظهر قلب ويرددها بايمان لانه يجد فيها الاحساس الصادق بكل معانى الوطنية ...

قلت له :

– ما هى الاغنية الوطنية التى تلمسها بقلبك ؟

– والله زمان ياسلاحى !

– لاحظت انك تتكلم عن الاناشيــد الوطنيــة ولم تبد رأيك فى الاغانى العاطفية ؟

– أنا رجل حرب ومازال القتال يأخذ طريقه فى بلدى .

– وماذا يمنع ؟

– انــنا أحوج اليوم الى المؤثرات الحماسية .. ولكن قد يكون لنا رأى آخر بعد حصولنا على استقلالنــا واستقرار الاوضاع فى بلادنا !

ثم قال :

– وهذا لا يعنى ان العاطفة قد فقدناها .. فالانسان فى شتى مواقف حيــاته محتاج الى العاطفة .. فقط لانه انسان!

– كانت طاقاتنا فى خلال المدن تقدم الاغانى العاطفية والبرامج الترفيهية ؟

– أخى .. المعروف عن شعب الجمهورية العربية المتحدة انه شعب مرح لا تفوته النكتة .. اما طبيعتنا نحن الجزائريين فقد كان للاستعمار الفرنسى أثره فى كبت روح المرح فى نفوسنا ... فنحن لا نفكر الا فى الخلاص والقتال من أجل التحرر ممن طغوا على شخصيتنا وآدميتنا !

رد قلبى

ثم بدأ حديثه عن السينما بفيلم « رد قلبى » ..

قال :

– لقد بلغ مستوى رفيعا لانه يعرض الثورة باهدافها ومبادئها وبالاسلوب الذى يجعل كل من يشاهده يعيش من بداية حتى النهاية فى جو وطنى وايمان صادق بالقيم الخلقية والصراع العميق بين الحاكم الاقطاعى المستبد وبين طبقة الشعب .. وهو نفس الجرح الذى نعانيه نحن فى الجزائر من طبقة « الكولون » والمعمرين الفرنسيين الذين استولوا على مقدرات البلاد وحرموا شعبنا من كل احساس بالآدمية !

وتحدث عن عز الدين ذو الفقار كمخرج .. فقال : انه فنان يستطيع ان يحرك الشجن فى قلوب الجماهير !

ثم سألنى :

– هل تعرف السر فى ذلك ؟

قلت :

– لا .

– ان فى عز الدين ذو الفقار طاقة من

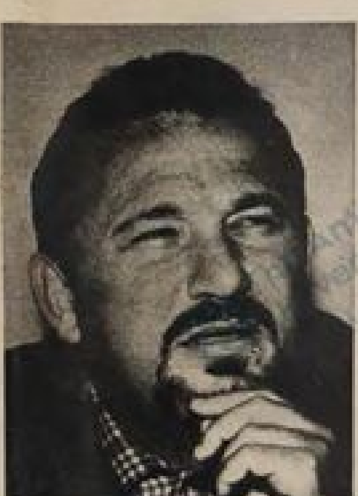

عز الدين ذو الفقار : فنان يستطيع ان يحرك الشجن فى قلوب الجماهير ..

حسين رياض : ممثل رائع للفنان الذى يفهم دوره ..

ام كلثوم : .. نشيدها هز قلبى ..

الاحساسات والعواطف والمشاعر تجعله يتفوق دائما في معالجة القصص التي تمس القلوب !

وقلت أيضا :

ـ انهم لا يأخذون عليه سوى نقطة واحدة ، وهي انه يتفوق على الافلام التي يخرجها عشرات الألوف ، ولا يهمه شيء سوى ان يقدم فيلما نظيفا !

قاله :

ـ هذا ليس عيبا مادام يؤدي الى نتيجة مشرفة لصناعتكم !

قلت له :

ـ في الافلام الوطنية اللقطات تهز المشاعر . فما هي اللقطة التي مست قلبك ؟

ـ الفيلم كله مس قلبي ولكن اللقطة التي هزتني فعلا هي لقطة « الفسح » عندما التف الضباط الاحرار حول كتاب الله العزيز .

حسين رياض ممثل عظيم

وتحدث عن نجوم الفيلم فقال ان حسين رياض كان مثلا وانما للفنان الذي يفهم دوره ويعطيك الفكرة السليمة عن احساسات الرجل الوطني الصادق ، لايمانه بالدور الذي يقوم به ، فهو بحق أستاذ الجيل في هذه الناحية !

وأشاد بالمجهود الذي بذله شكري سرحان في دور ابن الجنايني واحمدمظهر في دور الرجل الاقطاعي أو يحيى شاهين في دور الامير المتواكل على مركز اسرته في اللعب بمقدرات عامة الشعب !

وقال بالحرف الواحد :

ـ انني لا أكتمك سرا .. ان احمد مظهر في حبكته لدوره جعلني أحقد عليه لان الصورة التي تقمصها عبرت عن كل مفاسد العهد البائد !

انا غير متحيز

قلت له :

ـ ماذا لو تخصص في هذا النوع من الادوار ؟

ـ لا أوافقك .

ـ لماذا ؟

ـ لانه يصلح لادوار أخرى هامة

ـ مثلا ؟

ـ دور الرجل ذي العقل الراجح الذي لا يعتمد على عضلاته فقط ، وانما يجمع بين العقل وقوة الشخصية !

ـ اضرب لي مثلا بدور معين ؟

ـ معاوية ..

ـ ومثلا ايضا ؟

ـ ودوره في « جميلة » ..

ـ ما رأيك في جميلة ؟

ـ أرجو اعفائي من الرد حتى لايقال انى متحيز !

ـ ولماذا تتحيز ؟

ـ لانني جزائري والفيلم عن بلدي !

ثم قال :

ـ الواقع أن الدور الذي قام به فيلم « جميلة » لخدمة القضيـة الجزائرية والنيل من شراسة المستعمرين واظهار مدى استبدادهم بنا ، لا يرشحه للجائزة الاولى فقط ، وانما يجعل منه مثلا حيا للفيلم الوطني المعبر عن كفاح الشعوب في العصر الحديث .

ثم قال :

ـ لقد جئت الى القاهرة خلال تصوير هذا الفيلم وزرت الاستوديو وكان معي أحد المناضلين الجزائريين ، الذين ساهموا في الكفاح بالعاصمة ضد القوات الفرنسية برئاسة الكولونيل بيجار ..

احمد مظهر : يصلح لادوار الرجل ذي العقل الراجح ..

فما كاد الاخ الفدائي يلمح رشدي أباظة في دور الكولونيل بيجار حتى انفعل وهتف دون وعي : بيجار !

قلت له :

ـ لقد رأيت بعيني بعض مناظر التعذيب جميلة ولم احتملها فتركت الاستوديو !

قال :

ـ أرجو ان تعلم أن ما رأيته بعينيك أقل بكثير من الواقع !

ثم قال :

ـ بهذه المناسبة قرأت في آخر ساعة أن مخرجا سينمائيا وصف هذا الفيلم بعسكر وحرامية ؟

قلت له :

ـ عسكر وحرامية اصطلاح يتداوله السينمائيون في جميع انحاء العالم عن الافلام البوليسية والافلام المفتعلة .. وفي رأيي ان الافلام الوطنية يجب ان يدخل فيها عنصر التشويق ليتابع المتفرجون حوادثها لقطة لقطة ..

ـ لقد خانه التوفيق في هذا التعبير !

ـ لماذا ؟

ـ لان هذا الفيلم من صميم واقع الثورة ، وحوادثه ـ كما قلت ـ أقل بكثير مما يدور الآن في الجزائر .. ولا أكتمك سرا أن كل ما تضمنه من احداث قد أخذ من الواقع وهذه طبيعة حروب العصابات .. ويكفي ان تعلم ان هذا الفيلم كان له صدى كبير على سياسة فرنسا .. فقد صعق المستعمرون بعد ان أرسلوا مندوبين لمشاهدة الفيلم في القاهرة .. وكالات الصحافة الفرنسية !

ـ لولا ان الجزائريين ظلوا يقومون بالدعاية لقضيتهم خمس سنوات ، لما تمكنوا من الوصول الى ما حققه هذا الفيلم !

الشعب الافغاني
يضرب مندوب فرنسا

وقال أيضا :

ـ لقد قامت فرنسا عن طريق ممثليها الدبلوماسيين في جميع انحاء العالم بالاحتجاج الى الاحتجاج ، وطالبت بمنع عرض الفيلم تفاديا لاثره في الرأي العام الدولي

ثم قال :

ـ الا ان ذلك لم يمنع عرض الفيلم في غالبية الدول العربية والدول الحيادية التي تساند حركات الكفاح .. ففي افغانستان اضطرت الحكومة الى ابعاد القائم باعمال سفارة فرنسا بكابول عندما فقد السيطرة على اعصابه ومزق صور الفيلم المعلقة على جدران السينما !

فثار عليه النـاس وأعطوه علقة لا ينساها !

ولجأت فرنسا الى ارهاب المتفرجين في احدى دور السينما ـ بعاصمة احدى الدول ـ بالقاء قنبلة أثناء عرض الفيلم في الظلام !

ثم قال :

ـ هل أثقلت عليك بالحـديث عن جميلة ؟

قلت :

ـ أبدا ..

قال :

ـ انه يمثل قضية بلدي .. لقد عرض هذا الفيلم في مؤتمر الشعوب الافريقية الاسيوية في كوناكري عاصمة غينيا فأحدث أثرا عميقا واشتد عليه الاقبال من جميع الدول الافريقية واعتبروه رمزا لكفاح كل شعب صغير !

لقد حاربته فرنسا حربا شعواء فمنعت عرضه في الهند وباكستان ، ومنعت عرضه أيضا في امريكا اللاتينية !

***

انتهى حديث الزعيم الجزائري عن السينما والاغاني والنجوم ..

قلت له :

ـ هل تأذن لي بنشر هذا الحديث ؟

قال :

ـ لا مانع ابدا

قلت :

ـ وهل تسمح لعدسة آخر ساعة بأن تلتقط لك صورة تذكارية تنشر مع هذا الحديث ؟

قال :

ـ لا الصورة ولا اسمي أرجوك !

ـ لماذا ؟

ـ لانني جئت الى القاهرة في مهمة سرية !

جليل البنداري

لا طلاق ..

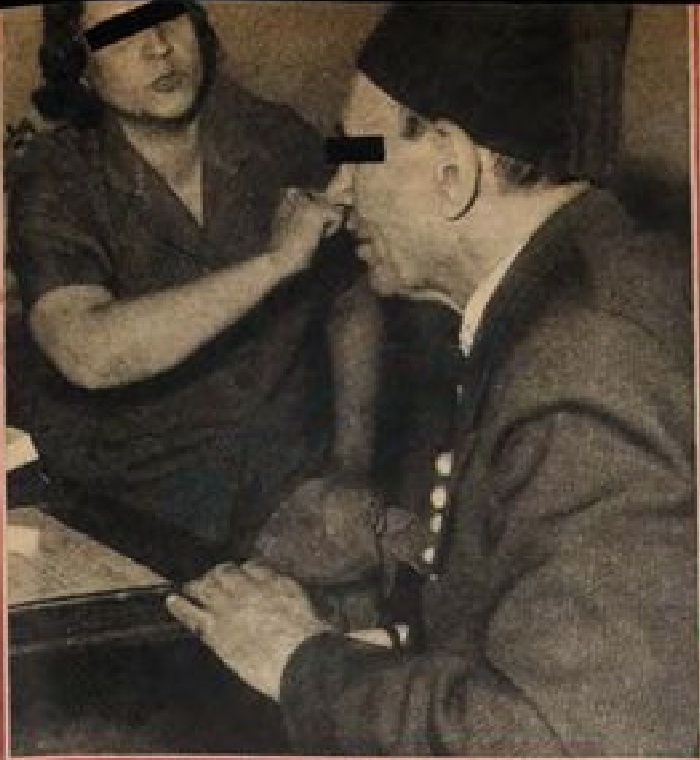

وعندما أراد الزوج مقاطعتها ليدافع عن نفسه طلبت منه الزوجة أن يكف عن مقاطعتها حتى تنهي حديثها

وتكلم الزوج مؤكدا انه لا يستطيع الاستغناء عن زوجته ويتمسك بأسرته فسكتت الزوجة وانتهى كل شيء

امام رئيسة المحكمة .. الزوجة تتكلم في انفعال وصراحة تامة عن المشاكل التي واجهتها في حياتها الزوجية

هكذا تحل مشاكل الأزواج في ساعة!

في ساعة واحدة انتهى خلاف استمر ثلاث سنوات والسبب واحدة من ثلاث سيدات يقمن الآن بعمل محكمة الاحوال الشخصية ..! انه اقتراح جديد . والاقتراح ينص على تحويل قضايا الاحوال الشخصية من المحكمة الى لجنة من ثلاث سيدات واسمها لجنة المصالحات ..

ستقوم اللجنة بعمل المحكمة تماما .. سيعرض عليها كل شيء .. وستحكم في قضايا العائلات بالطرق السلمية . واذا فشلت في مهمتها ستحولها الى المحكمة!

ان المسئولين في الاتحاد يقولون : ان هذه اللجنة ستنقل قضايا الناس بنسبة ٥٠ ٪ على الاقل .. ومكتب النشاط النسائي يؤكد نجاح الفكرة ! ...

ان المحكمة الجديدة مكونة من السيدة فاطمة عنان رئيسة اللجنة ورئيسة مكتب النشاط النسائي .. والسيدة دريةحمدي عضو الاتحاد عن دائرة بولا .. والسيدة نوال عامر .. عضو الاتحاد عن دائرة

▮ لجنة خاصة من المصالحات تنهي الخلافات

▮ آخر ساعة تأخذك الى التجربة الجديدة في مجتمعنا

السيدة زينب .

لقد سجلت « آخر ساعة » اول تجربة طبقت في الاسبوع الماضي .

وبدأ القصة عندما قرأ الزوج خبرا صغيرا من سطرين فقط يقول ان السيدة فاطمة عنان رئيسة مكتب النشاط النسائي ستكون لجنة اسمها لجنة المصالحات لحل المشاكل العائلية ... بعيدا عن القضاء .

وفي اليوم التالي ذهب الزوج الى مبنى الاتحاد القومي .. ليقابل السيدة فاطمة عنان . وبعد خمس دقائق كان الزوج في مكتبها ... يحكي قصته ..

قال الزوج ... انني على خلاف مع زوجتي منذ ثلاث سنوات .. وانني اريد ان اعود اليها وان أبدأ حياة جديدة .. غير حياتي السابقة ..

قالت رئيسة اللجنة .. وما هو سبب الخلاف ...

قال الزوج .. ان زوجتي تتهمني اتهامات كثيرة .. انها تقول ان لي علاقات مع نساء في الخارج .. وكلما وقفت أمام المرأة بدأت في تعليقاتها السخيفة ... انها تقول انني لا انفق على البيت وانني افضل التوفير على الصرف على البيت الى غير ذلك من الاتهامات التافهة .. كما انها دائما في معارك مستمرة معي قد تصل الى حد التشابك الايدي ..

ومنذ ثلاث سنوات ذهبت الى بيتها ورفعت علي دعوى النفقة .. وحكمت لها المحكمة بالنفقة ولكن طلبتها في الطاعة .. واستمرت القضية ثلاث سنوات .

وما زالت منظورة أمام القضاء حتى الآن . لقد انفقت الكثير في المحاكم وانا اريد ان انهي هذا الموضوع وان أعود الى بيتي واولادي .. لقد انفقت اكثر من ٣٠٠ جنيه في المحاكم .. وحاولت ان اعرض هذا الموضوع على بعض الاقارب حتى يقوموا بدور الصلح بيننا ولكن للاسف كانت المشاكل تزداد يوما بعد يوم .. وكان الاقارب والاصدقاء يزيدون من هوة الخلاف بيننا ...

واستمعت السيدة فاطمة عنان الى كل أقوال الزوج .. واخذت منه عنوان الزوجة .. وارسلت في طلبها .. وحددت للزوج موعدا في اليوم التالي ... حتى تكون زوجته قد حضرت .. وفي اليوم التالي حضرت الزوجة الى مكتب النشاط النسائي وفوجئت بالزوج هناك ...

وامرت السيدة فاطمة بتشكيل اول لجنة للمصالحات وهي مكونة من **السيدة فاطمة رئيسة اللجنة ... والسيدة دريةحمدي عضو الاتحاد عن دائرة بولا .. والسيدة نوال عامر عضو الاتحاد عن دائرة السيدة زينب ..**

وعقدت الجلسة .. ودخلت الزوجة .. تحكي قصتها . والزوج ينتظر في الخارج .

قالت الزوجة : انه يستفزني في حقوق الزوجية .. انه لا ينفق على البيت ويفضل الفلوس على العاطفة . انه يضع كل أمواله في البنك . لقد يئست من حياتي مع هذا الرجل .. ولن أعود اليه .. ان مشاكله لا تنتهي ..

وبدأت اعضاء المحكمة يتكلمن ..

قالت السيدة فاطمة للزوجة .. ان كل هذه الخلافات خلافات تافهة .. ان في استطاعتك ان تحلي كل هذه المشاكل في بيتك انت لا تحرمي من بيتك حياة يجلس فيها الزوج .. وانت تعرفين ما يتضايق منه الزوج فتتكفين عما يضايقه .

أما من ناحية الاموال .. فانه ان كان يدخر امواله في البنك ولا ينفق على البيت فهذا اتهام غير صحيح ... لانك طلبت منه اكثر من ٢٠ مرة .. فمن اكتشفت انه بخيل .. ثم هناك نقطة ثانية ... انه يدخر لك ولاولادك ...

واستمرت السيدة فاطمة تقنع الزوجة بوجهة نظرها ..

وأخيرا اقتنعت الزوجة وبدأت تستعد لقبول الصلح . وبعد نصف ساعة فقط استدعي الزوج .. ودخل الزوج وجلس أمام زوجته .. التي لم يرها منذ ثلاث سنوات ولمست مواجهة الزوج بالزوجة .

وبدأت السيدة فاطمة تتكلم ولم يمر عشر دقائق حتى تم الصلح بينهما ... وانطلقت « دادة » .. فرأت المكتب زغرودة من الخارج ..

وخرج الزوج يتأبط ذراع زوجته وذهبا الى بيت الزوجية من جديد .

وفي ساعة واحدة انتهى خلاف استمر ثلاث سنوات أنفق عليه الزوج ٣٠٠ جنيه وفشلت المحكمة في التوفيق بينهما .. وتم الصلح في مكتب صغير .. متفرع من مكتب النشاط النسائي .. مكتب اسمه لجنة المصالحات ..

وقضايا اخرى

وهناك امثلة اخرى

● تقدم السيد سيد عبد الموجود الى لجنة المصالحات يطلب فيها رد زوجته اليه بعد ان يئس من ردها .. بكل الطرق . واستدعت اللجنة الزوجة .. وحضر الزوج وتم الصلح في دقائق وخرج الزوج من المكتب وفي يمينه زوجته تتأبط ذراعه ومن الناحية الاخرى الحماة التي كانت سببا في المشاكل ..

● وهناك ثالث من المحلة الكبرى ..

فقد طلب السيد محمد كمال البسيوني التوفيق بينه وبين زوجته التي تركته لتعيش في القاهرة .. واستطاعت اللجنة ان تحل الخلاف بينهما واحضرت الزوج الى القاهرة واوجدت له العمل المناسب ليعيش مع زوجته ..

● وهناك قضية رابعة .. من احدى السيدات في طنطا - اسمها م توفيق .. تطلب فيها اعادة زوجها اليها .. وتقول انها لم تعود ان يتدخل احد في حل مشاكلها وكانت كل مرة تحل مشاكلها بنفسها ولكنها في هذه المرة لم تستطع على لجوئها الى القضاء وأصبحت لجأت الى مكتب النشاط النسائي .

وفي الحال .. اتصلت السيدة فاطمة عنان مكتب الاتحاد بطنطا وقامت رئيسة الاتحاد هناك بالتوفيق بين الزوجة وزوجها .

هذه هي بعض التجارب التي تمت حتى الآن .. ان مئات الخطابات تنهال على مكتب النشاط كل يوم ...

***

ان ٥٠ ٪ من مشاكل الاسرة ستنتهي على يد مكتب المصالحات ولن يلجأ احد الى القضاء ...

ابتسم من فضلك

دنيا القطط

حديث اليوم عن قطتين ، اولاهما قط لا قطة ، وهو قط انا الذى اعتقد انك تعلم بامره اذا كنت مقيماً بهذه الاقاليم في السنوات الثلاث الاخيرة . وهو لزيادة علمك قط كبير اصفر اللون ، او مشمشى اللون اذا اردنا ان نراعى الدقة اللازمة في مثل هذه المسائل الحيوية ، اذ تلقيت رسالة من احدى القارئات تستبعد فيها احتمال وجود قط لونه اصفر ، الامر الذى نبهنى الى وجوب القول بانه مشمشى .

المهم انه - بصرف النظر عن لونه - يحبنى الى درجة جنونية لا استغربها بالنظر الى كمية الطعام الذى نقدمه له ، تلك العاطفة التى تطغى عليه فى بعض الاحيان حتى يكاد ينطق ، كما يحدث كل يوم فى الصباح الباكر حين يرانى خارجا من حجرة النوم بعد فراق دام سبع ساعات كاملة ، اذ يهرش من وقفته وراء الباب وهو يقطع ويقول لى :

- ناو ..

كلمة صغيرة الا انها حافلة بمعانى الحب والاحترام المهم منها انه يريد ان يقول :

- صباح الخير يا بيه ...

ولذلك اجيبه - من فورى - باسما ايضا :

- صباح الخير يا سمسم (اسمه كده)

وعند ذلك يقترب منى ليتمسح فى ساقى قائلا :

- نياو ...

ثم :

- نواو ...

ثم :

- وواو ...

ثم :

- مواو

كلمات مختلفة الحروف كما ترى لكن تجارى اختلاف معانيها ، الامر الذى افهم منه انه يريد ان يكلمنى ، واحيانا لى ان اكون قد نمت نوما طيبا وسائلا اياى بماذا سأفطر هذا الصباح ومتى ، وما الى ذلك من الدردشة اللطيفة البريئة التى اجيبه عليها اجابات مناسبة ، بصوت منخفض طبعا لكى لا يسمعه من حولى من الناس الذين لا يفهمون فى القطط .

الى هنا وانا راض عنه مبسوط منه مطمئن عليه ، تلك المشاعر التى تبدأ تفارقنى عندما يبدأ هو فى التعبير عن عاطفته نحوى بطريقته الثانية التى لا استطيع اقناع نفسى بانها طريقة طبيعية ، واعنى بها رغبته الملحة المجنونة فى ان يجلس على حجرى .

نعم - ستقول لى - ان كل القطط تحب ان تجلس فى الحجور ، ولكننى اقول لك لا ، موش للدرجة دى . فهذا القط لا يريد ان يجلس على حجرى ، بل انه يريد ان يقيم على حجرى اقامة مستمرة دائمة ، الارض بالنسبة له هى حجرة المائدة التى لا يقصد اليها الا اذا اراد ان يأكل ، فاذا انتهى من الاكل ومن لعق يديه عاد الى حجرة الجلوس التى هى حجرى .

عندما خلقنى الله - هكذا يعتقد - لم تكن له من خلقى الا غاية واحدة مفردة وهى ان يجعل لى كلما جلست حجرا مريحا معدا لاستقبال ذلك القط عندما يتم عشاءه هو . وكرامى البيت - فى عقيدته - ليست موضوعة لكى اجلس عليها وارتاح من الوقوف ، وانما لكى توفر عليه هو التعب الذى كان لابد من بعانيه اذا جلست على حجرى وانا واقف ، ولذلك ما اكاد استقر على اى مقعد - بمجرد ملامستى للمقعد - انظر الى حجرى فاجد القط المذكور قد استقر هناك ، الامر الذى افهم منه سر مواله فى الدقائق السابقة : انه كان يعلن احتجاجه على حالة كونى واقفا ، تلك الحالة التى ابسط ما يقال فيها انها مخالفة لغاية الله من خلقى .

وليس مهما بالنسبة له - ما دمت جالسا - نوع العمل الذى اعمله وانا جالس ، ولذلك يحدث كثيرا ان اكون متربعا اقرأ جريدة الصباح فاذا بقط كبير اصفر قد قفز فوق تلك الجريدة ليحول بينى وبين قراءة الاخبار ، متطفلا فوق الماتشيتات فى استياء من فساد ذوقى الذى جعلنى افرش له سريره بملاءة من الورق .

والواقع - اذا شئت الصراحة - انى انا المسئول عن وصوله الى هذه الحالة المرضية ، الا تحميه على هذه العادة فصاحبها ... (...) ... قطا كبير وذباح (٣ سنوات وشهران) لم يستطع ان يتخلص منها ، كالطفل الذى يكبر ويتعلم المشى والكلام والغنا فى وقت فمه (ابهامه) او كالزوجة التى يعلمها زوجها شرب الدخان ثم يجلس نادما متحسرا وهو يرى غليونه يتحول بين اصابعها الى دخان .

ولكن لكل شىء حدا ، والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل . تلك الحكمة التى جعلتنى اغير سياستى معه فى العهد الاخير ، اذ يقفز الى حجرى فى الساعة التى لا اريده فيها فامسكه والقيه على الارض ، فيصعد ثانيا فالقيه ثالثا ، فيصعد ثالثا فالقيه ثالثا ، ورابعا فرابعا ، وخامسا فخامسا ، حتى يخيل الى انه فى يدى (يويو) لا قطا اصفر ، وهكذا حتى يغلب فى آخر الامر فيقف بالقرب منى وهو يزفر لى ويعوى مواء منكرا كأنه يقول :

- ايه هو ده انا عاوز اقعد على حجرك ، باقولك انا عاوز اقعد على حجرك ، ترميني ليه يعنى ايه من على حجرك ، انا عاوز اقعد على حجرك ، آه انا مالى انا عاوز اقعد على حجرك ..

ولما كنت لا احب هذا النوع من المناقشة فانى اتركه فيه حتى يسكت والشاغل بشىء ما الى المساء ، ولكنه لا ينسانى ، بل يجلس بالقرب منى متربصا بفرصته . اذ انتبه بعد حين على قط اصفر يزحف امامى كالثعبان وقد التصق بطنه بالارض ، متجها نحو مقعدى بخطوات متلصصة لكى لا اسمع وقع اقدامه ، متحاشيا ان نلتقى عيناه بعينى كى لا اراه ، واذا به يرفع يده اليمنى فى حذر ليضعها على الجزء البارز من المقعد بين ساقى ، ثم ينقل يده الثانية ليضعها بجانب الاولى متنفس الحذر ، ثم وثبة لان يقفز برشاقة يحسد عليها الى حجرى . (رغبته - حجرى - يستقر ببطء) الشديد كأنه صورة سينمائية بالعرض البطىء ، ويستدير ويتكور ويلائم بين جسمه وجسمى (منوهما) - ذلك الغبى - انى لن اشعر بالثلاثة كيلوجرامات التى استقرت على حجرى لمجرد انها استقرت هناك ببطء .

لذلك اتركه دائما يتم هذه العملية السافلة حتى يهدأ ويظن ان الامر قد انتهى ، ثم افاجئه بضربة متوسطة القوة على ظهره ترسله الى الارض وهو يعوى عواء افهم منه انه يقول :

- دى عيشة ايه اللى تقرف دى ، دنا القرف فى بيت تانى اقعد فيه ، آه والله انا القرف فى بيت تانى ، دى حاجة تقرف ، آه ..

ولذلك ابتدع ذلك اللعين طريقة اخرى لاحتلال حجرى وهى طريقة الاغتصاب المفاجىء ، اذ يجلس امامى وانا منهمك فى الحديث ، فينتهز فرصة وصول الى لحظة الانهماك التام فيقفز فى سرعة البرق الى حجرى ويستقر هناك ، بحيث يحدث لى كثيرا ان افاجأ بانه قد مرت على نحو دقائق كاملة وانا احمس قطة دون ان ادرى .

وبانتهاء كلامى عن هذا القط ارجو ان تكون قد استنتجت انه ليس مجرد كلام وانها حكاية ذات مغزى لا يستهان به ، ذلك المغزى الذى عبر عنه العرب عندما اطلقوا المثل الشهير (زر غبا تزدد حبا) اى ان مبلك لشخص ما يجب الا يستابيك بك حتى يجعلك ترمى جنانك عليه ، لانه مهما كان بيادلك الحب فلابد ان يأتى عليه وقت يضيق بك فيه ويزحلق من خلقتك ، فيرفعك بين يديه ويلقى بك على الارض واذا كنت جالسا على حجره حتى - صدقنى - لو تصادف ان كنت سيدة لا رجلا

القطة الثانية

هذه القطة ليست قطتى انا وللذلك احدثك عنها ، بل ساحدث صاحبها الذى كان سببا فى اتصالى بها ، وذلك هذه الرسالة التى اوجهها الى :

عزيزى الرسام رحا

تحية مخلصة من زميل فى العمل وجار فى السكن وبعد - منذ شهر تقريبا كنت فى مر اليوم عندما ايقظتنى زوجتى وهى تقول بصوت فيه رعدة شديدة :

- اصحى ! الحق ! قوم شوف فيه ايه فى الاوضة !

والرجل كما تعلم لا يسره ان يستيقظ

↑ تابع ابتسم من فضلك

في جوف الليل لكي يشوف فيه ايه في الاودة ، بسبب انه قد يحسب – فعلا – شيئا ما في الاودة ، ولذلك قلت لها :

– فين ؟

فاجابت بصوت يزداد رعدة :

– على الكومودينو !

يعني جنبي كمان ، حاجة لطيفة خالص وما كانت الأباجورة تالفة فقد مددت

يدي في الظلام لكي اعرف ماذا على الكومودينو ، محاولا ان اتذكر الاشياء التي وضعتها هناك قبل ان انام فلم

اذكر الا علبة السجاير ، وبوصول يدي الى الكومودينو لمست هناك شيئا استبعد

جدا ان يكون علبة السجاير ، بسبب ذلك الشعر الكثيف الذي يغطيه والذي لاتذكر

انى رايته على العلبة المذكورة قبل ان انام . الامر الذي جعلني استنتج ان هذا

الشيء من فصيلة الحيوان ، مع شك في هذه الناحية بسبب انه اذا كان حيوانا فلماذا لا يتحرك ؟!

وبجولة بيدي فوق ذلك الشيء تأكدت انه حيوان فعلا ، له راس وجسم وكل

شيء ومع ذلك لا يتحرك ، فلماذا ؟ هل يكون حيوانا ميتا ؟ واذا كان الامر كذلك

فما تفسير وصول حيوان ميت الى حجرة نومي . وعلى الكومودينو بالذات ؟ هل

قتله شخص ما ووضعه فوق ذلك

الكومودينو ، ام انه قفز من نفسه ثم مات هناك بالسكتة القلبية ؟!

اسئلة كثيرة دارت في ذهني ودفعتني الى القيام من السرير والاتجاه في الظلام

نحو مفتاح الكهرباء ، فما كاد النور يشيع

في الحجرة حتى رايت قطة سوداء اللون غزيرة الشعر خضراء العينين جالسة هناك

على الكومودينو ، مندهشة من هذا النور المفاجيء وفي عينيها نظرة تساؤل خضراء

فما كادت زوجتي تراها حتى شهقت

وتناولت فردة شبشب قذفتها بها فلم تصبها بالطبع وانما اصابت اقرب الاشياء اليها وهو انا .

وطردناها من الحجرة توطئة لطردها في اليوم التالي من المنزل كله ، ذلك الاجراء

الذي فشلنا فيه فشلا تاما ، بسبب ان

القطة رفضت ان تطرد . ومن ذلك اليوم وانا اراها حولي في المنزل ، قابعة تحت

المائدة وانا اتغدى ، او خارجة من تحت دولاب او بوفيه ، مصرة على اعتبار البيت بيتها والطرح مطرحها

هذه القطة – كما تعلم – قطتك بامارة ان اسمها بوسي ولها طفلة منقاد اسمها

فلفلة ، تلك المعلومات التي رواها لي ولدك جمال على مسمع من ولدي عادل

فلماذا هجرت منزلك لا ادري ، مع ان القطط من اكثر مخلوقات الله تعلقا بالمنازل

التي تربت فيها ، الى درجة ان الرجل يعجز عن التخلص من قطته ان لم يأخذها

في تاكسي ليلقي بها على بعد عشرة كيلومترات على الاقل

المهم انني لا اريد هذه القطة في منزلي من ناحية لان عندي كما تعلم قطة مشمشية

جميلة وانا من انصار الوحدانية في القطط ومن ناحية اخرى لانى اخشى عليه من

الفتنة . تلك الفتنة التي لو اصابت بيته

في منزلي سوف اضطر كاى جنتلمان

الى ان احمل نتائجها الكاملة ، واظنك توافقني على ان اولادى انا كفاية على .

وحتى الآن وافقت انا على ابقاء تلك القطة في منزلي – باعتبارها لاجئة

سياسية مثلا – فلا اظن ان زوجتي ستوافق على ذلك بعد ما حدث في الليلة

التي وصفتها لك ، وهي معذورة والله .. فاذا نحن افترضنا فيها حسن النية

– القطة لا زوجتي – فلماذا لم تتحرك

او تموء او تفعل اى شيء ينبهنا الى حقيقة امرها عندما لمستها حيث ربضت على الكومودينو في الظلام ؟!

نعم ، ارجوك ان تتفضل باسترداد قطتك بالطريقة التي تناسبك ، وربما حبذا

لو اجريت التعديلات البيتية اللازمة لجعلها تستقر في منزلك ولا تهاجر الينا مرة اخرى ، ولك منى جزيل الشكر

ملحوظة : اذا خطر لك ان ترد على

هذا الكلام فارجو ان تقول شيئا غير ان

تلك القطة قد اتت عندنا لانها تريد ان

تعمل رجيم !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هـذا العنوان . صاحب الخطاب لـه الحق في ان يحتفظ باسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

حيوا الرئيس

حيوا معي الرئيس جمال عبد الناصر بطل السلام . فبينما تستقبله شعوب الدنيا بالحفاوة والترحيب في الهند وباكستان واليونان ويوغوسلافيا ، في حماسة وصفتها الصحف العالمية بانها منقطعة النظير ، نجد زعيم اكبر دولة (ايزنهاور) يقابل في زياراته بالسخط والغضب والنفور !

محمد محمد بدوي
بولاق

بلزاك !

كان بلزاك الكاتب الفرنسي الشهير يدعي قدرته على كشف مستقبل الانسان من خط يده .

وقد قدمت اليه كراسة تلميذ صغير من احدى السيدات ، فسالها :

– اوالدته انت ؟

– لا ... بل قريبته .

فقال لها :

– اذن اصارحك القول بان هذا الفتى مهمل وكسول ، وابلهه واخشى الا يكون مستقبله مبشرا بالخير .

وضحكت السيدة ثم قالت :

– هذه يا استاذ بلزاك كراستك انت حين كنت طالبا صغيرا !

بحرت نوال محمد بدير
حلوان القاهرة

فسألتيني !

الست معي في انه يجب على كل انسان ان يقول مايناسبه ويناسب طبيعته . ترى لماذا لايغني محمد عبدالوهاب ، اغنية (ابطل الى لعبة بيديه) تبعا لما يناسب طبيعته . فيقول مثلا (حتى يتحلونال التي اهملتها)

بدلا من ان يقول (حتى فسألتيني التي اهملتها) فليس للسيد محمد عبد الوهاب فساتين يهملها على وكيلي محبوبه !

ن . ع .

حيلة !

ابتكر احد اليهود حيلة بارعة ، فما ان يقرأ في الصحف نعي عظيم حتى يبعث نعيا مذهبا او انجيلا ويكتب عليه بالذهب اسم المتوفى لم يسأل من المرحوم ، وهناك يعرف انه توفي فتنهمر دموعه حزنا عليه ، ويزعم ان المتوفى كلفه قبل وفاته بامداد هذا المصحف او الانجيل

وفي هذه الناحية الدقيقة يتأثر بالطبع اهل المتوفى بهذه النبوءة . ويغدقون على هذا اليهودي الثمن مضاعفا !

عبد الحميد السيد رمضان
الصنائع العربية

لا تفكر كيف تسافر إلى مصيفك ؟

• رحلات أسبوعية لقطار البحر من القاهرة إلى الاسكندرية
• ستسافر بالقطار إلى رأس البر بتذكرة واحدة
• ستحصل على خصم يتراوح بين ١٠ و ٥٠ ٪ إذا سافرت مع أسرتك

اين تقضى الصيف هذا العام ؟

هذا السؤال تسمعه يتردد الآن على كل لسان .. بعد ان اقبل فصل الصيف بحره .. فدفع الناس الى الهروب الى الشواطئ ..

والمشكلة ليست اين تقضي فصل الصيف ؟ .. فان اماكن الاصطياف كثيرة ومتنوعة . ان المشكلة التي تتمثل لكل فرد هي : كيف تسافر ؟ .. فلا شك ان السفر في حاجة الى ترتيب معين . واعداد ميزانية خاصة اذا كنت محدود الدخل . ورب اسرة .

المهندس محمد عفيفي مدير عام الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية

اطمئن . ولا تفكر ..

ولكن اطمئن . ولا تفكر . فلم يعد السفر مشكلة . ان هيئة السكة الحديد اصدرت قرارات جديدة لتوفير راحتك . وتخفيف العبء عن كاهلك . فساهمت بأوفر نصيب في تخفيض مصروفاتك عند السفر الى المصايف . أو أى بلد من بلاد الجمهورية . لن تضطرب ميزانيتك . اذا اصطحبت اسرتك في رحلاتك فستحصل على خصم يتراوح بين ١٠ و ٥٠ في المائة .. ستمنح تخفيضا آخر بالنسبة للمسافات القصيرة يتراوح بين ٢٥ و ٤٥ في المائة .. امتدت مدة استخدام تذاكر الذهاب والاياب من اسبوع الى شهر كامل .

ستستمتع برحلات ممتعة . ستركب قطار البحر .. لقد تم تنظيم رحلات اسبوعية منتظمة الى الاسكندرية كل يوم خميس . لقد اصبح السفر الآن متعة وتسلية .. بعد ان كان مجهودا شاقا وعبئا ثقيلا .

هيئة السكة الحديد .

هذه الامتيازات .. حققتها لك هيئة السكة الحديد .. ان المرفق الحيوى في بلادنا جند جميع امكانياته الفنية والمادية من أجلك ومن أجل كل فرد من أفراد الشعب ..

لقد أعد برنامجا خاصا بمناسبة فصل الصيف لتسهيل السفر الى المصايف .

ان المرفق الضخم . من أصغر عامل وموظف .. الى أكبر مسئول . في عمل دائم مستمر لتحقيق السياسة التي رسمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر وهي النهوض بجميع نواحي الحياة ... لتوفير حياة سعيدة مستقرة للمواطنين . في ظل المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .

ان لمحة سريعة لما قام به مرفق السكة الحديدية توضح تماما مدى المجهود الكبير الذي يبذله المسئولون لتوفير الراحة والامن والرفاهية لكل فرد ..

لصالح الجمهور ..

بينما يقوم المرفق بتنفيذ مشروعاته الانشائية من انشاء المحطات وتجديدها والعناية بها، وزيادة عدد القطارات والعربات، فقد أصدر عدة قرارات لصالح الجمهور .. بعض هذه القرارات تم تنفيذه والبعض الآخر في طريقه الى التنفيذ .. وهذه أمثلة لذلك .

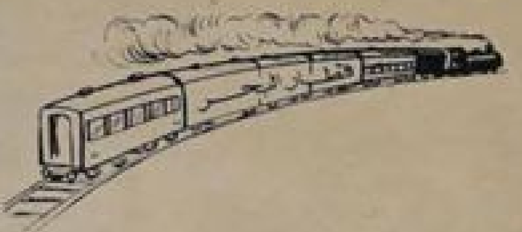

تذاكر ذهاب واياب شهرية .

امتدت مدة صلاحية تذاكر الذهاب والاياب من أسبوع أو أسبوعين الى شهر كامل من تاريخ صرفها .. وتشمل هذه التذاكر الدرجات الثلاث . الاول والثانية والثالثة .

وقد تم تنفيذ هذا النظام في الدرجتين الاولى والثانية . وسينفذ في الدرجة الثالثة بمجرد طبع التذاكر الخاصة بها . وقد سمي هذا النظام (**تذاكر ذهاب واياب شهرية**) . والتخفيض فيها بنسبة ١٠ في المائة من ثمن تذكرتين مفردتين . هذا بالاضافة الى تذاكر الذهاب والاياب اليومية التي تصرف بخصم قدره ٢٥ في المائة .

تخفيض للعائلات ..

وقد راعت هيئة السكة الحديد الاعباء الملقاة على رب كل أسرة . فقررت أجرا مخفضا للعائلات تشجيعا للرحلات والاصطياف والسياحة .. فجعلت أجرة الفرد الاول كاملة . ومنحت الفرد الثاني تخفيضا قدره ١٠ في المائة والفرد الثالث ٢٥ في المائة أما الرابع ومن بعده فقد منحتهم خصما قدره ٥٠ في المائة كما منحت الخدم الذين يسافرون مع الاسر خصم ٥٠ في المائة أيضا .

قطار البحر ..

وقد هيأت السكة الحديد فرصة السفر الممتع المريح الى الاسكندرية . فقررت تسيير رحلات منتظمة لقطار البحر من القاهرة . وقد بدأ أول رحلاته في ٢ يونيو . وسوف يقوم برحلة أسبوعية منتظمة كل يوم خميس . والعودة يوم الجمعة وأجرة التذكرة ٧١٥ مليما .

خصم للمسافات القصيرة

كما خفضت الهيئة أجرة السفر بالتذاكر للمسافات القصيرة حتى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٦٠ بنسبة ٢٥ في المائة على الخطوط الفرعية ، و ٤٠ في المائة على الخطوط الرئيسية .

الى راس البر ..

وقد أعدت الهيئة مشروعا لتسهيل السفر مباشرة الى رأس البر . فاتفقت مع شركة أتوبيس الدقهلية على أن تنقل الشركة الركاب القادمين من القاهرة بسياراتها الى راس البر . والعودة بهم مقابل أجر بسيط هو ٤٥ مليما للراكب ، و ٢٥ مليما لكل طفل . وقد طبعت تذاكر مشتركة لهذا الغرض .

وقد تم تنفيذ هذا النظام منذ أول هذا الشهر . وسيظل ساريا حتى آخر شهر سبتمبر القادم .

هذا .. الى جانب نظام الادخار الذي يمكن المواطنين من توفير أجرة سفرهم لدى السكة الحديد ثم يمنحون خصما قدره ٢٥ في المائة عند السفر .

وبعد ..

فان هذا جزء صغير من البرنامج الكبير الذي أعدته هيئة السكة الحديد من أجلك .. انها تضاعف من جهودها لتحقيق راحتك .. ان كل مشروع تقوم بتنفيذه ماهو الا بداية لمشروعات أخرى لتلبية رغباتك ومطالبك .

احمد كامل

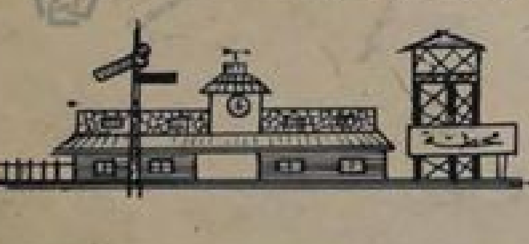

مجتمع آخر ساعة

بعد الزفة : عندما استقر العروسان في مكانهما وبدأ الرقص ..

٥٠٠ طبيب

يحضرون فرح مايسة وخالد !

تهنئة الام : للعريس بينما وقف الدكتور نصر يحيي كريمة حرمه

فتيات الحفل : سعاد حندوسه وشقيقتها ومعهما منى عبد الرحمن

العروسان : مايسة عمرو وخالد عبد الغفار
عندما دخلا قاعة ألف ليلة في طريقهما للزفة

افتتحت قاعة الف ليلة وليلة مرة أخرى في الاسبوع الماضي لتستقبل أكثر من خمسمائة طبيب جاءوا جميعا لحضور زفاف كريمة حرم الدكتور محمد نصر وكيل وزارة الصحة السابق .

والعروس هي مايسة عمرو كريمة المرحوم مختار عمرو ، وحفيدة السيدين المرحومين حلمي الطرزي ومصطفى عمرو . ما زالت طالبة بالسنة النهائية . بالقسم الفرنسي بكلية آداب جامعة القاهرة

أما العريس فهو الدكتور خالد عبد الغفار مدرس الجراحة بكلية طب جامعة عين شمس

ولذلك فقد امتلأت القاعة بالأطباء . من القدماء والشبان ووقفت السيدة بهيرة الطرزي حرم الدكتور محمد نصر ، وأم العروس تستقبل مع العدد الكبير من المدعوين والمدعوات .

صنعت فستان الزفاف ... بالي من الموسلين والاورجانزا المشغولة .. ومشى خلف العروس الدكتور نصر وحرمه وسامح موسى وحسام وهشام ومها اخوة العروس وخالاها السيدان عبد الله الطرزي ورفيق الطرزي ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسي ..

غنت فايزة أحمد ، وكارم محمود ، ورقصت ثريا سالم بعد الزفة مباشرة .

استمر الحفل حتى منتصف الليل . هرب بعده العروسان الى حجرتهما ليستقلا ... طائرة ... الى بيروت لقضاء شهر العسل .

ومن الغريب أن العروسين عندما يعودان من بيروت سينزل كل منهما في بيت أهله حتى يتم اعداد منزل الزوجية الجديد !

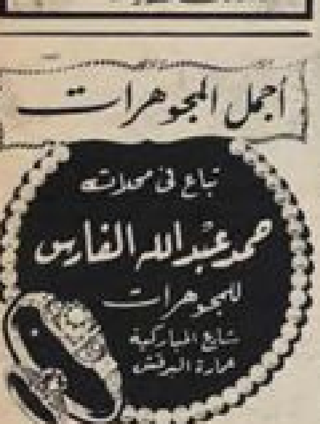

ابتسامة : لكل ما يدور ناحية العروسين من حرم سامح موسى

عيون المدعوين : تبحث عن البدرة خلف زفة العروسين

بدرة والنبي : تطلبها بعض المدعوات من ام العروس

نظرات واحدة : من ليل عبد العظيم وليل الدمرداش وفريده عبد الغفار الى كوشة العروسين

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* محمد احمد المحجوب رئيس مجلس الشيوخ السوداني السابق ورئيس الروتاري السابق في الشرق الاوسط ، زار القاهرة في هذا الاسبوع وقضى بها ثلاثة ايام

* انتهت المباحثات التجارية التي اجرتها البعثة العربية مع مستوردي القطن العربي في لندن . وعاد في هذا الاسبوع الى القاهرة رئيس البعثة العربية محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر

* الامير خالد بن مساعد ، شقيق الملك سعود ، مر بالقاهرة في طريقه الى امريكا للالتحاق بجامعة هارفارد . الامير خالد حصل على التوجيهية في هذا العام في الرياض

* مايسة عمرو ستقضي اسبوعا من شهر العسل في الاسكندرية وبقية الشهر في لبنان ، ثم تعود لتجد شقتها في عمارتها عند كوبري الجلاء جاهزة لاستقبالها مع عريسها

* شهيرة سري انتهت من امتحانات كلية الآداب بالاسكندرية ، وجاءت الى القاهرة لتقضي عند خالتها اسبوعا

* مسيو بونسون عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الجديدة طار الى بلجيكا مع زوجته وكريمتها ، حرم اسماعيل سري ، لقضاء اجازة الصيف . وعاد من بروكسل مسيو لانكر بعد ان حضر حفل زفاف ابنه

* يوسي ، كريمة الدكتور يوسف زكي خطبها وفيق ، نجل محمد البغداوي . العروس طالبة بالمدرسة الالمانية وعمرها ١٦ سنة ، والعريس طالب بكالوريوس التجارة . تمت الخطبة يوم الاحد الماضي وزفاف العروسان بعد سنة

* روف فندق شبرد ، افتتح في هذا الاسبوع والحقت به قاعة للطعام ونادي .. ويفتتح الفندق النادي الليلي الذي يعده في البدروم في نوفمبر القادم وتشترك برنامجه في افتتاحه

* اخر لوحة ترسمها اعتماد الطرابلسي تخفي مفاجأة للصديقات .. اعتماد احتفظت بموضوع لوحتها الاخيرة سرا حتى تنتهي من رسمها

* سوزي جاد الله طارت الى لبنان مع زوجها المهندس رءوف محمد فائق . والزوج في لبنان لحضور مؤتمر المهندسين الذي بدأ في ١٨ يوليو الحالي

* نوال البغداوي دعت الصديقات والاصدقاء الى حفل شاي في منزلها بالروضة يوم الخميس الماضي . المناسبة كانت سفرها الى الاسكندرية

* عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، عاد في هذا الاسبوع من الحجاز ، بعد اداء فريضة الحج . وفي الاسبوع نفسه عادت كريمته حرم عبد الحميد الشافعي عضو الوفد العربي الدائم في الامم المتحدة ، وبدأت تبحث عن شقة في القاهرة تقيم فيها مع زوجها وابنتها منى . لقد نقل الزوج من امريكا الى القاهرة

* ورجال شرطة المعادي كانوا ضيوف الشرف في حفل الشاي الذي اقامه سكان ضاحية المعادي تكريما لهم تعبيرا عن شعورهم ، وتقديرا للجهود التي يبذلها شرطة المعادي في اداء واجبها نحو السكان

* احمد شهيب وزع في الاسبوع الماضي اكثر من مائة سبحة على موظفي الاتحاد القومي . احضرها معه من الحجاز . كان السيد شهيب عضوا في بعثة الحج من الاتحاد القومي

* الدكتورة هيلين نور بريدج الاستاذة الزائرة من جامعة بنسلفانيا لجامعة القاهرة انتهت مدة زيارتها . تسافر في اوائل الشهر القادم الى الولايات المتحدة .. ستعد الدكتورة محاضرات وابحاث عن الكلية الاسنان . جامعة القاهرة بناء على ما وصلت اليه طوال مدة الزيارة . الصديق الوحيد الذي كانت الدكتورة نور بريدج تلازمه طوال اقامتها في القاهرة هو الدكتور ايوب عامر وحرمه

* الدكتور دونالد ريجي ، اكبر جراح في العالم وجهت اليه جامعة القاهرة الدعوة لالقاء سلسلة محاضرات ولكن الطبيب العالمي اعتذر عن الحضور الى القاهرة . وقد تأسف هذا الطبيب لصحته حيث بالحمية الصحية

في الاسبوع الماضي اجرى في قيامه باجراء عملية واحدة لشخصية عربية كبيرة .

* الدكتورة لويزة بشارة ، المندوبة العربية التي حضرت المؤتمر الطبي اخيرا في بيروت ، عادت في الاسبوع الماضي . حملت الدكتورة معها موجزا لكل الابحاث التي قدمت اثناء انعقاد دورة المؤتمر !

* اسماعيل مظهر يعتكف الآن في منزله معظم الوقت لانتهاء من الكتاب المصور الذي يكتبه عن سير العظماء .

سيضم الكتاب ١٥٠ سيرة لشخصيات عالمية ، خمسين شخصية عربية ومائة شخصية عالمية أخرى

* حرم محمد راتب - من اصحاب الاملاك - دعت الى سوق خاصة في شقة جمالها بالزمالك ، ومعروضات السوق كانت كل ما زاد عن حاجة مدام راتب من العطور والاقمشة والتحف ، والاسعار كانت محددة

* حرم المهندس محمود الظاهري ، التحقت بأحد المعاهد الايطالية لدراسة اللغة الايطالية . المعهد يقدم منحة للمتفوقات في الدراسة ، وهي بعثة الى ايطاليا . وجاء ترتيب مدام الظاهري الثانية في الامتحان وخسرت البعثة

* جيهان رجائي بطلة سباحة الـ ٢٠٠ متر سجلت في الاسبوع الماضي رقما قياسيا جديدا هو ثلاث دقائق و٦ ثوان . تواصل جيهان التمرين لتنقص هذا الرقم الى ٣ دقائق وثانيتين فقط . وهو الرقم الذي وصلت اليه سباحات اوروبا .

* امينة سعيد ، اول نقابية في الحقل الصحفي تواصل هذه الايام نشاطها من اجل ترشيح اكثر من عشر فتيات للاتحاد العمال العام الذي سيعقد في الشهر القادم

* قرر محمد شفيق غربال وحسن جلال العروسي تأجيل اجتماع مجلس مديري دائرة المعارف الذي كان مقررا اقامته في القاهرة في الشهر القادم ويحضره ٢٢ اوربيا وكاتبا عربيا حتى يتم هؤلاء الكتاب الاعمال التي وكلت اليهم في هذه الدائرة

* عبد الله بلخير مدير عام الاذاعة والصحافة والنشر بالسعودية والوزير المفوض بها حضر في الاسبوع الماضي الى القاهرة . اول عمل قام به هو حضوره زفاف الانسة سلوى هيكل الى السيد هاني الطاهر مراقب الاذاعة والصحافة بجدة .

أحاديث المجتمع
تقدمها، عزيزة ثابت

** مشروع دار جديدة للاوبرا في القاهرة ، قدمه في هذا الاسبوع المهندس احمد صدقي . والدار الجديدة بدون سقف ، وتتسع لاربعة آلاف متفرج

وقال المهندس احمد صدقي :

- جو بلادنا معتدل في ثمانية اشهر من شهور السنة ، ففكرت في مشروع دار الاوبرا المكشوفة ، وهذا يوفر علينا ما كنا سننفقه في اقامة السقف وتزيينه بالقطيفة والذهب وفي اجهزة تكييف الهواء ، وهو ما يعادل ثلث التكاليف ، وقد سبقتنا دول الى بناء مثل هذه الدور ، وجوها اقل اعتدالا من جو بلادنا . وسيكون الى جوار هذه الدار اوبرا مظللة بسقف ، فيها صالة (كونسير) وسينما

وقدم احمد صدقي مشروعا آخر لبناء فندق سياحي بالطوب الاخضر يضم خمسين شاليه ، ولكل منها (مصطبة) و (عريشة) بخشب النخيل ، ويطلب في تأثيثها الطابع الريفي ، وتستعمل (الطبلية) الخشب في غرف الطعام ، ويعرض الفندق على رواده نماذج من الفنون في الريف المصري

** اتم الامير محمود اسكندر وزوجته الاميرة كلثوم فريضة الحج . والامير محمود ابن سلطان جاهور احدى الولايات الاحدى عشرة في اتحاد الملايو . وتشتهر هذه الولاية بانتاج الصفيح والحديد والمطاط والخشب ، وديانتها الرسمية الاسلام ، وسكانها ثمانية ملايين نسمة ، اغلبهم من المسلمين

والامير محمود تعلم في استراليا وانجلترا وحصل على دبلوم في دراسات النظم الاجتماعية وله ثلاثة اطفال من زوجته الجميلة الاميرة كلثوم . وهي تنتظر مولودها الرابع

وقالت الاميرة الحاجة : ان المرأة في الملايو تتمتع بحقوقها الدستورية وتتساوى مع الرجل في جميع الحقوق ، وتساهم في النشاط الاجتماعي وترأس اعمالا عامة في الدولة ، وما زالت عادة تعدد الزوجات منتشرة ، ولكن على نطاق ضيق جدا

** فاز الفنان يوسف رأفت بجائزة التفرغ ، وربما يستعد لرحلة جديدة في حياته الفنية . ويوسف رأفت كان مدرسا بالثانوي في الخمس عشرة سنة الماضية .

المهندس احمد صدقي

الاميرة كلثوم

تقرر تعيين المستر ا . ج. روجر مديرا عاما للمبيعات لشركة الخطوط الجوية العالمية بالاقليم الجنوبى للجمهورية العربية المتحدة وشرق وجنوب افريقيا ، وهو من قدامى موظفى الشركة ، اذ انقضى على تعيينه بها ١٨ عاما

زواج دبلوماسى

عقد قران الاستاذ عبد النبى الصواف الملحق بمكتب مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية ، على الآنسة نبيلة عثمان خريجة الليسيه . وحضر الحفل عدد من الدبلوماسيين العرب .

* محمود تيمور يسافر الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم ، تصحبه السيدة قرينته . لم يحدد الكاتب الكبير بعد موعد زيارته السنوية لاوروبا .

* ساعة ذهبية على شكل ورق اللعب اهديت الى جيهان نور بعد نجاحها بتفوق فى امتحان الماتركوليشن . الهدية من والدها حامد نور

* أقام فريق الكروكيه بنادى الجزيرة يوم الاربعاء الماضى حفلته السنوية الراقصة ، وحضر الحفلة السيد فؤاد حمزة وحرمه ، والسيد نجيب الحرفانى وحرمه ، والسيد صلاح الزلبانى وحرمه واسرة الدكتور مجدى . وقد رقص الجميع حتى ساعة متأخرة من الليل .. وفى نهاية الحفلة وزع السيد جورج سالحانى جوائز الكروكيه

برلنتى العشرى

وهو يسجل صوره بيده اليسرى .

وقالت زوجته : ان فوز زوجها بجائزة التفرغ ، فيها تقدير كبير من الدولة لفنه

وزوجة الفنان الفائز ، فنانة درست فى سويسرا مدة اربع سنوات وتقوم بالتدريس فى احدى جامعاتنا

وقال الفنان الفائز : انا سعيد بهذا الفوز وزوجتى

والزوجة الفنانة اسمها عائشة ارمانى

** برلنتى العشرى ، حرم المخرج حسن رمزى ، دخلت ميدان الانتاج وتشترك مع شقيقتها فى انتاج فيلم (٧ مداخل للقاهرة) الذى يخرجه كمال الشيخ والتشغيل [illegible]

للسيدة برلنتى العشرى اسمه محمد العشرى ، حاصل على ليسانس فى القانون الدولى ، ويستعد الآن لتقديم رسالة فى (اقتصاديات السينما) للحصول على الدكتوراه وهو عريس ما زال فى شهر العسل وعروسه رجاء بزان خريجة المعهد العالى

قالت برلنتى العشرى : ان ستوديوهاتنا يجب ان تتحول من جراجات الى ستوديوهات .

والانتاج فى رأى برلنتى يجب ان يعتمد على الفن اولا ورأس المال ثانيا [illegible] وهو ضرورة وجود احدث الماكينات التى تستعملها الاستوديوهات الحديثة .

ومن رأيها ايضا ان الديكور والمونتاج السليم عاملان هامان من عوامل النجاح فى الفيلم العربى

البرنامج: رفعت الفاجيل يقرأ برنامج المعسكر عند مدخل الشاليه

الجلسة الوحيدة: التي يجتمع فيها كل لاعبي الكرة ليلا بعد العشاء

حديث المائدة: عن آخر مباريات الكرة التي دارت في الاسبوع الاخير

ماذا يجري في معسكر الخمسين؟

ان خمسين لاعبا يعيشون الآن في جناح خاص في احد معسكرات القاهرة .. يقومون في موعد محدد، وينامون في موعد محدد، ويأكلون، ويشربون، ويتمرنون، ويسمرون جنبا الى جنب .. كل هذا تحت اسم «معسكر كرة القدم»

.. والسر الكامن وراء هذا المعسكر الكبير ان صح ان نطلق عليه كذلك هو «دورة روما» التي تقام في منتصف اغسطس، اي بعد شهر ونصف تقريبا!

قال لي علاء الحامولي منذ ايام: تصور ان المعسكر سيبدأ بعد منتصف يونية، في حين ان دورة روما ستبدأ في منتصف اغسطس .. اي اننا ليس لدينا سوى شهرين اثنين نقضيهما في المعسكر ..

وقال لي وقتها: وهناك شيء آخر، وهو اننا لا نعرف مكان المعسكر حتى الآن، وحتى الاتحاد ذاته لا يعرف!..

ومنذ ان اختار اتحاد كرة القدم مكانا للمعسكر اختاره فندقا متوسطا وسط البلد. ليس فيه الاستعداد الكافي من اية ناحية من النواحي لاستقبال خمسين لاعبا هم نخبة لاعبي الاقليم الجنوبي في البر رياضة شعبية. وحول هذا الفندق وحول اختياره بالذات، دارت مشكلات كبيرة لا نجد هنا اساسا لذكرها ..

على ان مسألة ثالثة لها خطورتها .. هي الاختيار في حد ذاته. فان اتحاد كرة القدم، والمشرفين على الاتحاد، وحكام الكرة، والمسئولين على امرها لم يستطيعوا بعد مباريات الدوري العام، والكأس، ومباريات التمايز لفريق البرازيل الدولي .. بعد كل هذه المباريات، اكثر من خمسين وعشرين مباراة مستمرة، لم يستطيعوا ان يحكموا اي اللاعبين هم الذين يستطيعون ان يمثلوا الجمهورية العربية المتحدة في دورة روما. وانما الذي حدث تماما، هو انهم اختاروا خمسين لاعبا على اساس انه ستجري تصفيات، تتبعها تصفيات اخرى حتى يرسو العدد على ٢٢ لاعبا فقط، وحتى الآن، ولم يبق على دورة روما سوى شهر ونصف فقط، لم تجر اي تصفية .. اي ان الفريق الاصلي الذي سيسافر الى روما لن تكون لديه الفرصة ابدا ليتعرف وليتفاهم وهو الذي يجمع كل نقاد الكرة في القاهرة على انه ينقص الفريق الذي يمثلنا دائما. لن يكون امام هذا الفريق سوى ايام معدودات ليتدرب معا، ومن يدري، فقد لا تكون امامه اية فرصة مطلقا.

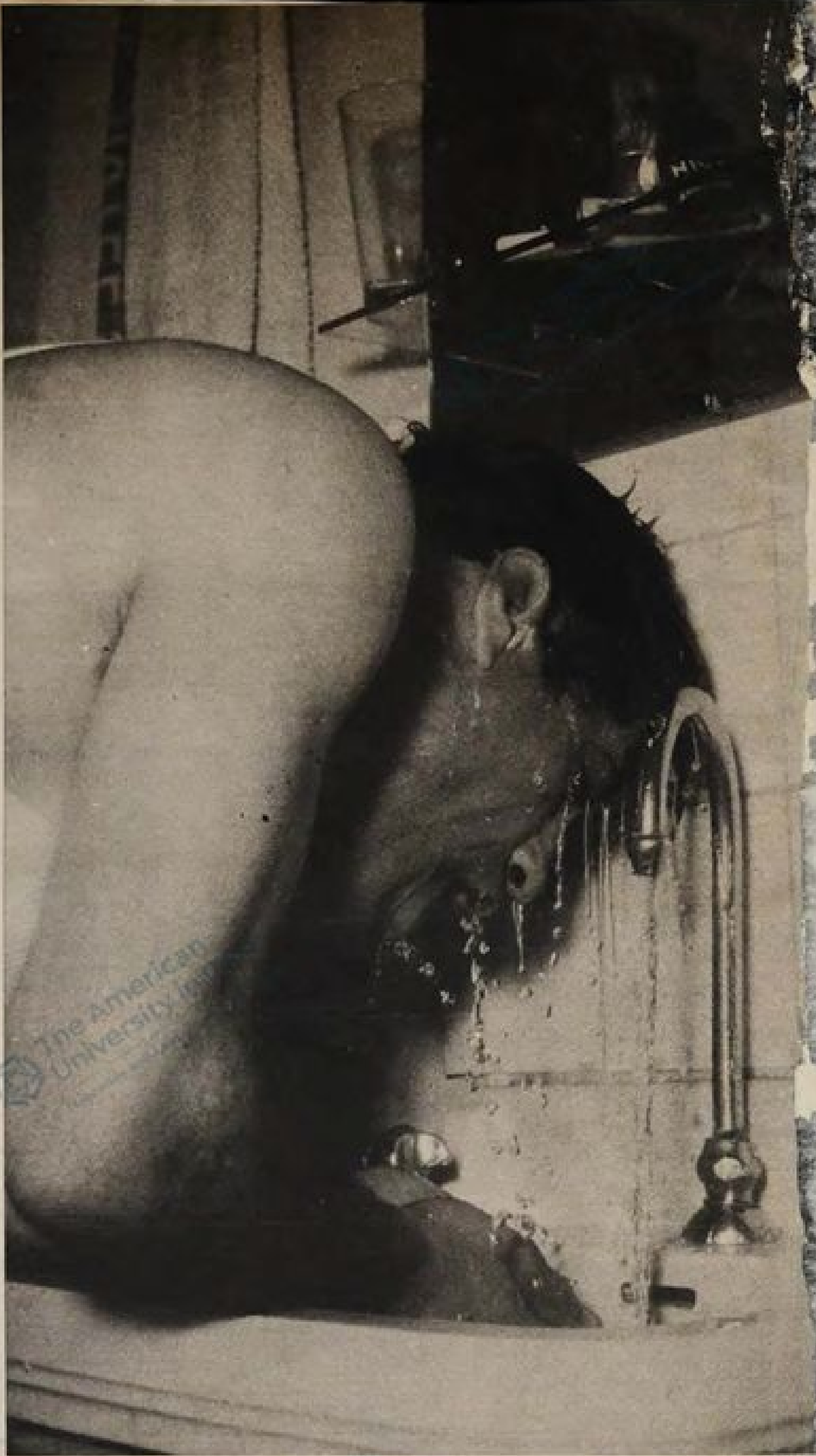

روتين الصباح : الذي بدأ لاعبو الكرة يتعودون عليه منذ اقامتهم في الفندق

وشيء آخر ، وهو انه بعد ايام اخرى سيسافر الفريق الى الاسكندرية . سيترك هذا الفندق ويقيم في معسكر دائم .. هذا ما يقوله المسئولون في اتحاد كرة القدم ، وهم لم يفكروا في ان كثرة الانتقال ، ونقص العدد ، وعدم وجود فريق واحد متفاهم لديه الفرصة للتدريب ، كل هذه الاشياء ستؤثر تأثيرا بالغا على الفريق ذاته .

وهو ان هذا العدد الكبير الذي يعيش في احد فنادق القاهرة والذي يضم احسن لاعبي كرة القدم عندنا لا يجد طعاما كافيا ..

ان الفندق يقدم للاعبين ثلاثة وجبات فيها :

- زجاجة من اللبن المبستر مع البسكويت في الصباح
- فول وطعمية وبيض وزبد وعربي وشاي وبسكويت ولبن .. للافطار بعد التدريب .
- ارز او مكرونة ، ولحم ، وخضراوات وسلطة وبطيخ .. للغداء .
- شوربة وسمك ولحم ودجاج وفاكهة .. للعشاء

والذي يحدث تماما ، بل الذي حدث امام عيني ، هو ان ثلاثة من اللاعبين تأخروا دقائق في الجلوس للعشاء ، فكانت النتيجة انهم حرموا من الشوربة وبعض الانواع الاخرى ، وعندما ثاروا ، قال مدير الطعام بالفندق : معلهش ، اطلبوا اى حاجة بدلها ! ..

ولكنهم نسوا انهم لاعبو كرة قدم ، وانهم يسيرون على روتين معين للطعام .. وانهم .. الخ هذا كله اذا استثنينا شكوى اللاعبين انفسهم من قلة كميات الطعام التي تقدم لهم ..

واكبر خطأ في هذا المعسكر ، هو مقاطعة المباريات للمقيمين فيه ..

ففي خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ، اقيمت هذه المباريات :

- مباراة بين السكة والاتحاد في الاسبوع الاول
- مباراة بين الاهلي والكهرباء في نهاية الاسبوع الاول .
- مباراة بين السكة والاتحاد في الاسبوع الثاني .
- مباراة بين الزمالك والكهرباء في نهاية الاسبوع الثاني

اضف الى هذا المباراة القادمة التي ستخطف احسن اللاعبين للطيران الى غانا ، وبذلك يفسد روتين المعسكر تماما ..

وكان المفروض اختيار وقت آخر لكل هذه المباريات بحيث لا يفسد هذا الروتين .

وفي داخل هذا الخطأ خطأ آخر اكبر جسامة وفخامة .. هو استهتار بعض اللاعبين بقانون المعسكر ، ومحاولة السفر الى طنطا لمشاهدة المباراة هناك ، وانقلاب السيارة بثلاثتهم في الطريق الزراعي ، ونجاتهم بالمعجزة ..

الان ، ماذا يمكن ان يفهم من كلمة معسكر هذه ؟

لنفرض ان هؤلاء الثلاثة ماتوا ، فماذا يكون تفسير كلمة معسكر .. المحافظة على اللاعبين ، وتقويتهم ، واعداد فريق دولي .. ام الاستهتار بحياتهم ، واضعافهم ، والاستهانة بكيان هذا الفريق الذي لم يولد بعد ..

طارق فودة

الناس حول جهاز التليفزيون يشهدون تجربة لارسال اسكتش برنامج (وراء الستار) الذي يقدمه روبير صابغ وتشترك فيه مها صبري وجلال الكرى وطروب .. الاسكتش اسمه (حسن الصياد) وضع موسيقاه حسين جنيد وكتبه ابراهيم رجب

سر اختيار الوجوه الجديدة للتليفزيون

تحاول هيئة التليفزيون الآن ان تحول كل رقصاتنا الشعبية الى رقصات توفيقية متناسقة لتطوير هذا النوع من الفن .

قال هذا الكلام انور المشرى ، مراقب البرامج الترفيهية فى هيئة التليفزيون العربى . وانور المشرى من الاذاعيين القدامى الذين لمعوا فى اذاعات الجمهورية العربية المتحدة واذاعات الامم المتحدة ، وكان مراقبا للتمثيليات فى اذاعة القاهرة قبل ان يطير الى لندن فى بعثة لدراسة التليفزيون .

قال انور المشرى :

ــ نستطيع ان ندرج تحت البرامج الترفيهية .. التمثيليات والاستعراضات وبرامج التسلية كالالغاز واختبارات الذكاء والالعاب المنزلية والبرامج التى تهدف الى تسلية الاطفال فنقدم لهم تمثيليات العرائس والصور المتحركة والقصص المصورة وما الى ذلك . وكل هـذا تعمل مراقبة البرامج الترفيهية باقسامها الثلاثة ــ التمثيليات والمنوعات والطفل ــ على اعداده فى الوقت الحالى .

قلت : ماهى اسماء البرامج التى تعدونها الآن ؟

قال : برامج استعراضية .. « وراء الستار » ويقدمه روبير صابغ و « الباب الابيض » ويقدمه محمد سالم و « صندوق الدنيا » ويقدمه محمود شريف وبرنامج اسمه « مهنتى » تقدمه الريف كامل .. ومنوعات استعراضية يقدمها السيد ابو العلا ، وبرنامج « ليالى القاهرة » من تقديم ابو السعد ، ومحمد مصطفى عندها برنامج « اغان مطلوبة » وبرامج التسلية سيخرجها عباس احمد وصلاح زكى .

وشغل انور فى احاديث مع رواد مكتبه ، وهم لا ينقطعون طول النهار ، ثم عاد يقول :

ــ وعندنا ايضا تمثيليات اشترك فى اخراجها الزملاء محمود السباع ومحمود مرسى وحمادة عبد الوهاب وعلى نور الدين وفؤاد الجزايرلى .

قلت : هل ستستعين بنجوم السينما ؟

قال : نجوم السينما على قاسيين لنا واجورهم عالية . وسيسعدنا ان نتعاون معهم .. ولكن عملية التليفزيون تحتاج الى جهد خاص وتدريب طويل وقدرة على الحفظ .. ونحن نفضل الوجوه الجديدة لنجربها ونقدمها على شاشة التليفزيون ، والموهوبون منهم سيلمعون خلال شهرين ، وسنحاول ان نخلق منهم فئة لا تعمل الا للتليفزيون .

انور المشرى

قلت : والذين يكتبون البرامج ؟

قال : استعنا بالكتاب محمد كامل حسن ويوسف عز الدين عيسى وجمال الدين رفعت ورشاد حجازى ومحمود صبحى ، ونحاول ان نجتذب الينا بعض كتاب السينما وان نخلق ممن لهم خبرة بالكتابة للسينما ، اخصائيين فى الكتابة للتليفزيون .

قلت : وما دور نجوم السينما فى برامجك ؟

قال : سيقدمون فقرات البرامج للناس ومضى انور المشرى يقول : لقد خلق التليفزيون طائفة جديدة من الفنيين ، وهناك فرق بين « المذيع » و « مقدم البرنامج » . والمذيع مهمته ان يربط بين برنامج وآخر عند تقديمه . سيقول مثلا :

وهذا برنامج « الطفل » ثم ترى انت على شاشة التليفزيون عناوين فقرات البرنامج واسم المخرج ونجوم البرنامج ثم وجها يطل عليك ليقدم لك محتويات هذا البرنامج . هذا الشخص صاحب الوجه الجديد الذى سيطل عليك اسمه « مقدم البرنامج » وهذه هى الطائفة الجديدة التى نشأت مع التليفزيون عندنا . ومقدم البرنامج قد يكون من نجوم التليفزيون وموظفيه ، وقد يكون من نجوم السينما او المسرح او الرياضة .

وتركنى انور المشرى وراح يقرأ نص حلقة جديدة من برنامج « الطفل » .

آخر أخبار التليفزيون

* ميزانية التليفزيون فى الاقليم الشمالى التى ناقشها الدكتور عبد القادر حاتم مع الاستاذ فؤاد الشايب ، رئيس لجنة التليفزيون فى دمشق ، ارسلت فى هذا الاسبوع الى السيد وزير الخزانة ضمن ميزانية الاذاعة للتصديق عليها .
* صدر قرار بتعيين سعد لبيب سكرتيرا عاما لهيئة التليفزيون العربى .
* فيلم « وطنى الاكبر » الذى يعده عز الدين ذو الفقار للسينما والتليفزيون ، سيعرض فى ٢٣ يوليو القادم .
* قصة الرئيس جمال عبد الناصر « فى سبيل الحرية » سيقدمها الناشر توفيق فى البرامج الثقافية التى تشرف عليها فى هيئة التليفزيون .
* تكونت لجنة لبحث وتقدير ميزانيات انتاج كل برنامج من برامج التليفزيون ، المسجل منها على افلام والتى ترسل على الهواء . اعضاء اللجنة محمد شفيق وكيل الاذاعة للشئون المالية وعبد الحميد زكى ومحمد عز العرب وحسن حلمى .
* ممدوح زاهر المحرر بقسم الاخبار فى التليفزيون ، عين رئيسا للمندوبين ، وحمدى قنديل من قسم الاخبار ايضا ، سيعمل مذيعا فى برامج التليفزيون .
* ثلاثة من مصورى التليفزيون فى دمشق يطيرون الى القاهرة للتدريب مع المصورين فى تليفزيون القاهرة على اعداد الاخبار .
* ليلى حمدى ستلتقى بها على شاشة التليفزيون فى ثلاثة ادوار ، دورها فى برنامج « صندوق الدنيا » رفيعة هانم ، دورها فى برنامج « الطفل » الداده صبيره ، ودورها فى برنامج « مع العائلة » الست بطة .
* بهاء شرف يخرج رواية « الشاطر حسن » التى قدمها مسرح العرائس على حلقات ، كل حلقة منها يستغرق عرضها ١٠ دقائق فى ركن الطفل ويصور رواية العرائس المصور احمد خورشيد .
* المصور رشاد القوصى اعد فيلما للتليفزيون عن افتتاح المؤتمر الاول للاتحاد القومى فى الاقليم الجنوبى الذى عقد بجامعة القاهرة يوم الاثنين الماضى .
* بدأت هيئة التليفزيون دراسة مشروع محو الامية عن طريق التليفزيون ، وتكون لجنة يشترك فيها خبراء التليفزيون مع مندوبين عن الاتحاد القومى واخصائيين من وزارة التربية والتعليم لاستكمال دراسات المشروع ، ثم تقدم هذه اللجنة تقريرا مشروعا مفصلا موحدا لمحو الامية من بلادنا عن طريق التليفزيون .
* قال الدكتور عبد القادر حاتم فى لبنان الملقى امام المؤتمر العام ان مصنع اجهزة التليفزيون العربى سيبدأ اول شهر اغسطس وقد تم الاتفاق مع وزارة الصناعة ليكون سعر بيع التليفزيون للجمهور ارخص سعر لجهاز تليفزيون فى العالم ، وستمد الجمهورية العربية المتحدة اجهزة التليفزيون لبلاد الشرق الاوسط والبلاد التى تطلبه منها .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

هناك شيء ناقص

عندما كنت في السادسة عشرة من العمر (بعض الناس لا يصدقون انني كنت في ذات يوم في السادسة عشرة من العمر ولكنني اؤكد لهم انني كنت) كان يخيل الي انه سيأتي على يوم في حياتي أحس فيه بانني قد بلغت ذروة وجودي وحققت كل ما اطلب لنفسي وما يطلب الناس مني . ذلك اليوم الذي اتمدد فيه على سرير وثير من الاستقرار وانا انجشا من شدة ما اشعر به من الشبع النفسي .

وكان ذلك اليوم المنشود يقترن في ذهني دائما بحصولي على الليسانس . التي اعتقد انها من مستلزمات ذلك الشبع النفسي المنشود . واولها - بالنسبة لولد في السادسة عشرة من العمر - هو الحصول على شهادة الليسانس . انذلك اليوم - في وهمي - سيكون يوما خالدا في حياتي . وسيكون فيه من معاني التتويج مايعلو بمشاعر الانتصار كثيرا من المشاعر التي لابد ملأت نفس المرحوم خوفو عندما انتهى من وضع حجر القمة على هرمه الاكبر .

وهو ليس مهما بالحساب - ذلك اليوم السحري - بل للبشرية كلها . اذ يترك فيه كل رجل مابيده من الاعمال العادية التافهة لكي ينظر الى زميله قائلا :

- بذمتك ايه ... موش عليكي ده الليسانس ؟!

ليهتف الآخر في دهشة بالغة :

- موش معقول !
- والله كده !
- مقاوم عليه !
- ده ولد مافيش منه !
- ده فلتة !
- معجزة !
- واحد في المليون !

ويقفان على الناصية لكي يتطلعا مني بنظرة ولي خارج من البيت احمل شهادة الليسانس فاذا تصادف أن كان احدهما فتاة فانها تسير خلفي قائلة :

- يا قمر ... يا غزال ... يا حلو يابو ليسانس !

وفيه - ذلك اليوم الخالد - تبدأ المنافسة الضارية بين كافة المصالح الحكومية والمؤسسات التجارية بقصد الحصول على واحتكاري واستغلال مواهبي . تلك المنافسة التي تتحول الى معاركة حامية أقف بأسا اتفرج عليها . فانا لن ليس من نتيجة الا زيادة الناس من هذا المجتمع . وتجهيز سريري الوثير الذي استلقى عليه منتفخا من شدة الشبع النفسي !

ودارت عجلة الايام وظفرت بالليسانس الذي (بحرية احتفظ بها لنفسي) - فلقد ما كان دهشتي عندما رأيت رد الفعل الذي جدث حولي وهو انه لايوجد رد فعل على الاطلاق ! فلو كانت النتيجة مقصورة على الفرقعة كنوع من الحقد وسوء الطوية . ولكنني لم اجد من نفسي ما يوجب من عدم الاكتراث الغريب . كأنني انتقد الابتهاج لا الليسانس الامر الذي فهمت انه لم يعد لي على وصول الى ذلك السرير السحري في تلك الحالة الراقية من الشبع النفسي .

مطلوب ناشر مجنون !

- عارف يا واد (هكذا قالت لي نفسي) انت ناقصك ايه ؟ ناقصك تبقى كاتب . انت مخلوق علشان تبقى كاتب . تنام يبقى فيه كاتب اسمه كاتب ... !

وكانت نفسي تتكلم وانا اهز رأسي بالموافقة . الا كنت اعلم من زمان انني - ايه يا تعرفش - يجب ان اكون كاتبا . الا هذا هو يمكنني - على مر الاعوام الماضية - بالمقالات والاخلاقية والقصص القصيرة . بل والاشعار ايضا . بس مين ينشرها ؟

حتى اخلف الصبيان والبنات . ذلك الجدول الذي كان أول مااختل فيه هو انني خلفت صبيين ولم اخلف اي نوع من البنات . وانا بالنسبة للتربيات والبنات فانا لا اعرف على وجه اليقين ان كنت اطيقهن ام لا ، وذلك لانني لااعرف ماهنا ابدا . فاذا كان المقصود بهما هو الشبع النفسي فلا اظن انني قد ظفرت منه باكثر مما ظفرت به من حصولي على الليسانس . ولا باكثر - او اقل - مما ظفر به أي زوج آخر من الازواج الذين اعرفهم . والذين اسمع معهم الساعات الطويلة ونحن نحاول ما عندنا من عناصر الاستقرار في منزل صديق لنا غير متزوج !

وكيلا اكون متحاملا لجنس الرجال اعلن اعتقادي بان امرأة من الزوجات اللاتي اعرفهن لم تظفر هي الاخرى من عنصر الاستقرار النفسي باكثر مما ظفر به السيد زوجها . الامر الذي قد يكون راجعا الى ان السلام والثبات في صورتهما المثالية موجودان في الحواديت فقط .

عربية ملاكي !

فيما انا افكر في السبب الذي من اجله لا اصل ابدا الى حالة الشبع النفسي المنشود ، اذا التفت الى نفسي فوجدتها غاضبة ثائرة الزمجرة الى في قسوة لم اعهدها منها من قبل .

- مالك ؟ زعلانة ليه ؟

هكذا سألتها فقالت :

- ح يكون ليه ؟ ... علشان ربنا رزقني بفرح زيك ماعندوش عربية ملاكي !

على تلك الاعوام الطويلة . بينما كان اصدقائي يحبون بنات الجيران لكي يصلوا معهن الى ما يسلونه الولد المراهق عندما يحب بنت الجيران . كنت انا احب الدكتورة لا لغرض الا لكي اسال اليها فاجلس لكي اكتب قصيدة حزينة . ولذلك معظم قصائدي عيبية . لكي تنتهي كل ابياتها بالغرام والهيام والسقام والحطام والموت الزؤام !

فاذا لم اخرج من العملية الغرامية بالقصيدة . فقد كنت اخرج منها بموعظة اخلاقية اسجلها في مقالة او قصة من المقالات والقصص التي لدي درج مكتبي بس مين ينشرها ؟

لم ينشرها احد بالطبع . بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي لم تسمح قط - خلال التاريخ الطويل - بظهور ناشر مجنون .

التجربة الشرعية

لذلك رأيت ان اؤجل هذه الحكاية الى المستقبل ، وان ابحث في خاطري عن شيء آخر من الاشياء التي اربط بينها وبين حالة الشبع النفسي المنشود ، الا عرضت الموضوع على نفسي فتفكرت الامر حينا لحظة لان تدور بيننا هذه المحاورة المختصرة نوعا :

- محمد .
- نعم ؟
- روح اتجوز .
- حاضر .

وتزوجت . وفي عرضي من الحياة الى اعيش مع زوجتي - كسائر المتزوجين - في السبات والثبات

خيبات اخرى عبر الموضوع . كيف ان كافة مشاعري النفسية راجعة الى هذا النقص الخطير في حياتي ، وهو انني لا امتلك سيارة خاصة . وما كدت احرك هذا حتى اصابتني ما اتفرج على علماء النفس تسميته بالنوروزيزم الذي هو جنون الموتور . ذلك المرض الذي يجعل الرجل من عول في حالة لهفة هستيرية على ان يجلس خلف موتور سيارة ، يحوي البنزين لتسير ، ويطرق الدبركسيون لتتحرك ويضغط على الكلاكس لتزمر . ويخرج يده اليسرى من النافذة ليعرف جميع الناس انه سيتجه يسارا . (ملحوظة : اذا كان صاحب هذا المرض سيدة فان اخراجها يدها - بعد حصولها على السيارة - لايدل على شيء معين . الا انه يدل على انها ستتجه شمالا ، او يمينا ، او ستقف ، او سترتد الى الوراء ، او انها لاتقصد سوى تجفيف المانيكير . وهذه خالفة مرورية عابرة)

وفي هذه الحالة من الموتوريزم العنيف عشت زمنا طويلا حتى امكنني ان ادبر قرشين (متى ماكنش دعوة) واشتريت السيارة التي رجوت ان تلعب في حياتي دور السرير ، الذي سنلقى عليه منتفخا من شدة الشبع النفسي .

ولكن ابدا وبشرفك ! ما هو الا شهر من الفرحة المحسنة بالجلوس وراء الموتور حاجة كده زي شهر العسل ، ثم اتضح لي ان السيارة لاتخرج عن كونها ثنائية سلخصوصات تأكل البنزين أكل العتالة للقميص . هذا من السجاجة التي تنام وانت في اشد الحاجة الى يقظتها مواتكورونا التي تتكسر ولا تصلح باقل من نصف ماهيتك . والعسكري الذي يأخذ نمرتك على سبيل التذكار . والرخصة التي لايجئ موعد تجديدها الا وانت مفلس ، والزواب الشاي الغالية التي يدركها الناس من حولك لكي يجعلوا منك اسحركة للتجمع !

لا سرير وثير ولا شبع نفسي ولا يحزنون ؟

واخيرا ...

وفي هذه الايام بدأت تلوح في الجو امارات توحي بانني سأظفر بالامنية القديمة الغالية بوجود الناشر الذي ينشر ما اكتب سواء كان مالمكلام مجنونا . وكان ارزقني احس في نهاية ما اكتب الى الابد بانني حيث الشبع النفسي في اول الامر . ثم لما تكررت الحكاية لم يعد لها فرحة تطرق في فرحي وانا اعود الى منزل الزوجية ماتلاحقني . ثم فرحي وانا افتح باب السيارة ماعدا انها في حاجة ماسة الى التشحيم . الامر الذي جعلني ازيد في الامر حينا قبل ان اقول لنفسي :

- اسمعي يا ست ! انتي بقى موش ح تشبعي ابدا .. وانا فليت مش حاجة تانية ح اشردهالك تقالت واتزوجت في وكل يعيد وهي ليرغم في خط سكوتي . فما جدوى محاولة الشبع من لايشبع ومن يقوم من على اللقمة شاعرا انه جوعان . ومن لايريح يشعر - مهما اجتمعت له مقومات الراحة النفسية - ان هناك شيئا خطيرا ناقصا ؟

وهكذا عدت بنفسي الى الحكمة القديمة من الكنز الذي لا يفنى ، حتى السائر من الامنية التي انساها اليوم على سبيل التماس الشبع النفسي ماقول لك انها لاتخرج عن هذه الامنية الصغيرة المتواضعة ! الا ربما يترتب على من كتابة الصفحة على !

محمد عفيفي

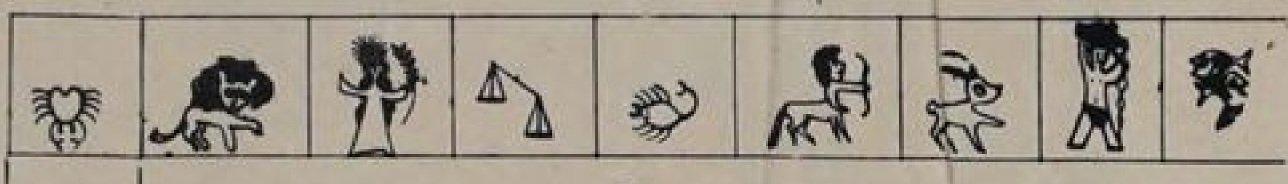

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تصادفك بعض عقبات تتغلب عليها ، استعن بالحكمة والصبر لتفادي سوء تفاهم مع احد المقربين اليك . السعداء مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع حافل بالنشاط ، الاتصالات تنال تشجيعا من اقاربك واصدقائك . السعداء مواليد ٥ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اخبار سارة في الطريق اليك . نجاح في عملك وتحسن في احوالك المالية . السعداء مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع حافل بالفرص الطيبة . تقدم في عملك وفي اصدقائك . نجاح في مسالة عاطفية . السعداء مواليد ١٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ حليفك هذا الاسبوع . تعلم كيف تنتهز الفرص ولا تعلق الامور بتمسكك برأي خاطئ . السعداء مواليد ٦ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مفاجآت في الطريق اليك . تسلح بالشجاعة امام كل جديد . تقدم احوالك المالية . السعداء مواليد ١٠ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
ينتابك القلق على بعض مسائل معلقة . ازمة مالية تمر بسلام . لا تندفع وراء عواطفك . السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نجاح في عملك ، ازدياد في دخلك . تحسن في العلاقات العاطفية . السعداء مواليد ٢١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تلبى مطالبك في مشروعاتك . كن على حذر من المحيطين بك . عقبات تعترض مسالة عاطفية . السعداء مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
يشاركك بعض الاصدقاء في تحقيق مقترحاتك . خبر سار في الطريق اليك . السعداء مواليد ٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع مشرق بالآمال . تحسن في جميع احوالك الشخصية . سفر في نهاية الاسبوع .. السعداء مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تحسن ملموس راجع الى جهودك الشخصية . احتفظ باصدقائك الحاليين ولا تتورط في مشاكل عاطفية . السعداء مواليد ٧ يناير .

بارليمنت
Parliament
RECESSED FILTER
عصر جديد فى عالم التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا
أن فلتر بارليمنت هو أعظم حصن ضد أخطار التدخين
سر عظمة فلتر بارليمنت هو فراغ
ربع البوصة فيه
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت
الوكيل العام فى المملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

العدد ١٣٤١ – ٦ يوليه ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1341 - 6 Juillet 1960

٤٠ مليما

صيف بلدنا !

تحقيق صحفي بالألوان

بقلم احمد الصاوى محمد

بريشة الرسام بيكار

صيد الصارى ..

بريشة بيكار

هذا هو الصيف ..

بقلم : **احمد الصاوى محمد**

لم الذكر ان الصيف قد أتى حتى سألتنى هيئة تحرير « آخر ساعة » ، ان اكتب عن الصيف مقالا لان العدد القادم — اى الحاضر ! — عدد الصيف !..

ومن عيوب هذا المقال انه يجب ان يكتب قبل الهنا [illegible] ! . فهو يطبع فى ظهر الغلاف الملون ، والغلاف الملون يتطلب زمنا خاصا لطبعه . والهنا سنة هنا ليس اقل من عشرة ايام !.. فماذا يمكن ان يكتب ليطبع وينشر ويقرأه الناس بعد ايام عشرة ؟ ! ان العالم يتغير الآن لا كل سنة ، ولا كل شهر ، ولا كل اسبوع ، ولا كل يوم ، بل يتغير كل ربع ساعة ! .... ويكفى على ذلك مثلا ان مؤتمر الاقطاب الذى اعدوا له العدة الشهور الطوال ، وكتب عنه من البحوث والمقالات مئات بل الآف لا المقالات بل الكيلومترات .. قد اجتمع فى طبل وزمر وتصوير وسينما وتليفزيون ثم قامت الخناقة ..

— انت جاسوس !..

— نعم !..

— اعتذر !..

— لا ... لاننى سأستمر فى التجسس !..

والفض المؤتمر !..

ومع ان سلام العالم كان مهددا بمثل هذه الخناقة ، وما زال مهددا ، فان الناس ، اكثر الناس ، او بعض الناس ، لا ينظرون حتى للشئون العالمية الا من الزوايا الشخصية ! .. يفكرون فى انفسهم ، وبعدهم الطوفان .. مثال ذلك ان فى مواجهة قصر الاليزيه الذى عقد فيه المؤتمر عمارة قديمة يسكن فى الدور الاول منها خياط معروف ، بالطبع لملابس النساء لا الرجال لان كل ما فى باريس هو للنساء ، وليس على الرجال الا ان يدفعوا ويكبوا ما معهم ويهربوا الفلوس الا كانت العملة محددة كما هو الحال فى بريطانيا ولا اقول بلادنا لاننا والحمد لله علاقاتنا مقطوعة مع فرنسا — نهايته .. جاءت شركة تليفزيون امريكية وتعاقدت مع هذا الخياط على ان تدفع له فى اليوم الواحد مائة جنيه مقابل ان تصور من ركن فى بلكونته — او شرفته — الداخلين والخارجين الى المؤتمر ! .. واغتبط الرجل ، وراح يحسب ويضرب ، فوجدها على اقل تقدير الفين من الجنيهات لان المقدر للمؤتمر يومئذ نحو عشرين يوما .. واذا بتلك الضربة القاضية كاللكمة التى صرع بها الملاكم الزنجى منافسه الاوربى تصرع المؤتمر .. لكن الخياط لا يبكى على السلام وما اصاب قضيته ، وانما يبكى على نفسه ، ويقول ان فشل المؤتمر لم يصب احدا بمثل ما اصابه هو ، فهذه الضربة هو المقصود بها شخصيا ، وهى نكاية فيه .. اذ خسر ١٧٠٠ جنيه من ٢٠٠٠ لانه لم يقبض الا ثلاثمائة جنيه عن الايام الثلاثة .. المنحوسة !..

ونعود الى غلاف آخر ساعة ، والصفحة التى ينشر فيها هذا الكلام ، هى الصفحة الثانية ، وبعد سيفا مصلتا على راس الكاتب لا يعرف ماذا يكتب حتى ينشر بعد عشرة ايام ويستطيع الناس ان تقرأه ولا تلعن كاتبه !.. فهو مقال اشبه باللحم المحفوظ .. البولوبيف .. الذى يصنع فى الارجنتين او هو علبة سردين او تونة يفتحها المرء وهو خائف من ان يكون قد طال حفظها فى المصنع ، ثم عند المصدر فى بلادها ، ثم فى الجمرك تسكع على رصيفه فى جمهورية الشهور الطوال حتى يسحبها المستورد ، ويكون قد ملأ الدنيا صخبا لأجل اذن الاستيراد ، وملأ الدنيا ضجيجا لانهم لم يسمحوا له بكل الكمية التى طلبها ، وملأ الدنيا ضجيجا لانهم حددوا سعرها !!

وبعد ان يفتح المرء علبة السردين ، وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ، خشية ان تكون والعياذ بالله فاسدة من طول بقائها بعد هذا كله عند البقال العجيل .. وقد اصبح اسم العجيل يطلق على كل بقال عندنا مثل الحاتى يطلق على كل شواء لحم !! .. وهى اسرة انتشرت فى القاهرة انتشار النار فى الهشيم ومن آثارها ان موظفى بقالة لاباس الكبير يشترون حاجاتهم من البقالة المواجهة لهم .. العجيل !.. لكن بعض هؤلاء الاخوة العجيل زادوها حبة او حبتين .. فاصبحت اذا طلبت علبة سردين قدموا اليك حمالة شراب واذا طلبت حتة جبنة بيضة قدموا اليك فانلة صيفى واذا طلبت رنجة قدموا اليك بنطلون .. فردة شبشب !.. وعذرهم فى هذا لا النسيان ، بل كثرة الزحام !..

ومن عجب ان تسمح البلدية او الهيئة المسئولة عن اصدار الرخص بمثل هذا الشىء القبيح الذى يجعل بائع البسطرمة يبيع كرافتات ، وبائع الانسوجة يبيع روائح عطرية !..

نعود الى علبة السردين .. ووالله لا اكاد افتح علبة حتى ابسمل واحوقل خوفا منها — ولكن ماذا تصنع فى فراغة العين او شراهة البطن !؟ ذلك لاننى اتذكر رئيس جمهورية الولايات المتحدة هاردنج الذى كان صحفيا مثلا — وقبلها يصبح صحفيا كان يجمع الحروف فى المطبعة — واقتحم الصحافة بل اشترى صحيفة « ستار » وهو فى نحو العشرين من عمره !.. وقد مات فى سان فرنسيسكو عام ١٩٢٣ .. ولكن كيف مات ؟ هذا هو ما اذكره دائما لانه كان فى القطار ففتحوا له علبة سردين ، فاكلها ، وكانت فاسدة لطول حفظها ، ومات !..

ثم نعود الى غلاف آخر ساعة ، ونرجو الا يكون هذا المقال مثل علبة السردين التى قضت على هاردنج ، فتقضى على هيئة التحرير من الدهشة وهى تنتظر مقالا عن الصيف .. فيكتب لهم رئيس التحرير بالطبع عن مباهج الصيف ومباذل الصيف والسلحات العاريات الفاتنات او [illegible] الفاتنات .. فيقضى على رئيس التحرير نفسه !..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

عندما يموت فى المرأة الضمير !

انا متزوج ولى ابن فى التاسعة وبنت فى نحو العشرين، وهى ايضا متزوجة ولها ولد واحد . وقد احببتها واحبتنى ودامت علاقتنا اشهرا . ولكنها تريد الآن ان تطلق من زوجها وان اطلق انا امرأتى واقترن بها . فكيف اقنعها ان حبنا المتبادل يكفينا ، وان زواجنا لابد ان يجلب علينا الكوارث . انى احبها واخشى لو اعترضت ارادتها ان افقدها . فما رأيكم ؟..

الحائر . س . بالقاهرة

متى انزلقت المرأة الى حب محرم ، وكان حبها عنيفا ، خنق هذا الحب ضميرها ، واحالها الى مخلوق انانى قاس لا يحفل بغير تحقيق سعادته ولو على انقاض الآخرين . فهذه المرأة التى استبدت بها عاطفتها ، لم تعد تحفل لا بولدها الوحيد ، ولا بابنك انت ، ولا بمستقبل ابنتك البريئة التى بلغت سن الزواج . انها تريد ان تحطم بيتها وبيتك ، وتشقى ابنها وولديك ، كى تحقق حلمها وتحوله لنفسها حيازة تامة مطلقة . وانت مهما حاولت ان تثنيها عن عزمها ، امرى لن تهدا ، ولن تراجع ، ولن يقر لها قرار حتى تسلبك من امرأتك وولديك وتتزوجك [illegible] غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط ، بل الحب الذى يجمع الرجل ويربطه بالزواج . فانت الآن بين امرين : اما ان تدع الحب [illegible] كما افقد المرأة [illegible] ، فتتزوجها وترتكب [illegible] من الجرائم فى حق امرأتك وولديك ، واما ان تقهر حبك [illegible] ، فتصون بيتك وتنقذ ولديك . المرأة لن [illegible] لكن انت العاقل القوى البصير ، وايقظ ضميرك وابتعد عنها [illegible] انها فلق انك لن تعرف السعادة بقربها ابدا . ستسعدك [illegible] الذين [illegible] وستذهب بلب امرأتك الجديدة

الظافرة روعة التضحيات التى بذلتها انت من اجلها ، فتزداد قيمتها فى نظر نفسها ، فتزهو عليك ، وتتحكم فيك ، وتستبد بك وتسومك الذلة والهوان على قدر حبك وتضحياتك . فاعلم ان الحب الحرام مسموم ، وان سمه الزعاف يظل كامنا فيه ، حتى ولو تغير وتبدل واستحال الى حب حلال .

اجابات سريعة

الى د. ح. بدمشق
ليس لكم ان تناقشوا والذكر الحساب ، انه ينفق عليكم ، فاستكملوا علومكم . ومتى تسلمتم المستقبل [illegible] ان تتحرروا .

الى و. ل. بالاسكندرية
ان امرأتك قدوة النساء جميعا . فاحرص عليها ولا تفسد اخلاقها بسلوكك .

الى ش. ا. ا. بالقاهرة
كنت امعنت فى حبها ازداد ضعفك فازدادت هى تحكما فيك . فعنى [illegible] وقف منها ما استطعت [illegible] وهى الخاضعة لك

الى ى. د. بالعباسية
انها فتنة ولكنها متعبة وشريرة . فدع ابنك يظن بها ، والافضل ان المال هو الذى يحقق السعادة فى الزواج

الى د. و. ل. بالقاهرة
ما دامت قد لعبت وتابت واخلصت فحرام عليك ان تحاسبها على الماضى والا [illegible] من فضيلتها ودفعتها مرة ثانية الى سبيل الهلاك

الى ل. م. بالاسكندرية
انها تحبك . ولكنها ابية النفس ولن ترضى ابدا بان تخون صديقتها التى هى زوجتك . فلاتكن انت اقل منها [illegible] وشهامة ، وابتعد عنها كما ابتعدت عنك .

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى [illegible] ودول اتحاد البريد العربى [illegible] جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : الشركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

٣ تجارب حاسمة

كتبت فى «اخبــار اليــوم» ، يوم السبت الماضى ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد اصبحت «دعوة» وليست مجرد «دولة» . وأن التجارب التى تقوم بها تترك آثارا عميقة فيما حولها .. فى العالم بوجه عام ، وفى عالم آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بوجــه خاص ، وفى العالم العربى بوجه أخص .

ولنتأمل معا ، بعض المعانى او التجارب التى برزت فى حياتنا هذا الاسبوع مثلا ...

لقد قضت البلاد الناشئة زمنا طويلا تتحدث عن الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة . وقد طال الزمن بالكلام حتى كانت هذه العناوين او هذه الاهداف تتحول الى مجرد موضوعات للكتابة .. او الى نوع من التراث الادبى والفكرى لامر ..

ولكن .. كان لابد أن نواجه ـ ذات يوم ـ سؤالا حاسما ، هو : كيف نترجم هذه الشعارات الى امر واقع .. كيف تتجه بلادنا ـ بكل ظروفها التى نعرفها ـ طريقها العملى الواقعى الى هذه الاهداف ، كيف تخترق بلادنا هذه المرحلة الصعبة التى تشبه «عنق الزجاجة» فى تطورنا التاريخى : مرحلة الانتقال من المجتمع التقليدى الى المجتمع العصرى بما فيه من صناعة ، وعلم ، وامكانيات على التطور ..

وقد واجهت الجمهورية العربية المتحدة هذا السؤال بجرأة وقدمت الحلول التى رأتها .. وبدأت التجارب السياسية والاجتماعية الخطيرة ، بينما بقى غيرها يتردد ويتلكأ ، ولا يستطيع ان يعقد عزمه على الانطلاق ..

ولنتأمل معا ، بعض المعانى والتجارب التى برزت فى حياتنا هذا الاسبوع مثلا ..

الفرد يسترد كيانه .. ازاء الدولة !

هناك مثلا ، تجربة الحكم المحلى ..

فى الصورة القديمة ، كانت القاهرة هى كل شىء . كان الحكم ـ واقصد الحكم بالمعنى الواسع الذى يشترك فيه الوزراء والموظفون على اختلاف درجاتهم بل واعضاء البرلمان ايضا ـ كان الحكم تجرى ممارسته وراء المكاتب ، فى الوزارات الشامخة . من هذه المكاتب تخرج قرارات لتطبق فى جميع انحاء البلاد

وكان المواطن العادى يبدو ضعيفا ، عاجزا ، ازاء هذا الكيان الشامخ الكبير .. كيان الدولة والحكومة ..

المواطن الذى يسكن شارعا فى المنصورة او فى اسيوط مثلا ، والذى يشكو ، أو له ملاحظات او آراء حول حياته هناك .. سواء من الشارع الذى يسكنه واصلاحه ، او مرافق المياه والكهرباء التى يحتاج اليها ، او نظام المدرسة التى يذهب اليها أولاده .. الى آخره . هذا المواطن كان يجد نفسه مجرد نقطة صغيرة مجهولة ازاء كيان الدولة الكبير . لمن يقول ؟ ومن الذى يشرح له ؟.. وما هى مدى رقابته ومساهمته على الاشياء التى تمس حياته ومصالحه مساسا مباشرا ؟ ومن الذى يتناقش معه فى سبب ارتفاع اسعار الخضر مثلا أو فى سبب توزيع مياه الرى بهذا الشكل أو ذاك ؟..

لا أحد ..

انه يقرأ الصحف ، ويسمع البيانات والاذاعات . وقد يرسل خطابا الى جريدة فتنشره له فى باب خطابات الى المحرر .. ولا شىء اكثر من هذا !..

وكلما زادت الدولة حجما ، وكلما زادت مسئولياتها العامة من سياسة خارجية ودفاع واتساع تقيل ، تضاعفت الهوة بين جهاز الدولة فى صورته المتزايدة النمو ، وبين المواطن العادى.

ومن هنا نبتت الفكرة التى يسمونها «الديموقراطية الاساسية» .. او «ديموقراطية القاعدة» ..

ومعناها ان يمارس الفرد حقوقه الديموقراطية ، وهى حقوق الرقابة على الدولة ومشاركتها فى المسئولية ، على مستوى حياته المباشرة .. اى على مستوى البيئة التى يعيش فيها مباشرة ، لا على مستوى العاصمة ..

انه لا يكفى ان يختار فى خمسين او ستين الف مواطن مندوبا لهم مرة كل سنتين او كل اربع سنوات ، يذهب الى العاصمة ، ليجد فى العاصمة مشاكل اكبر واهم .. حتى يقال ان هذا المواطن يمارس حقوقه ويباشر نوعا من التأثير المستمر على جهاز الحكم ..

ان هؤلاء المواطنين يجب ان تكون لهم مجالس اخرى .. برلمانات أخرى تجتمع وتتناقش فى بلادهم نفسها .. حيث يعيشون ويفكرون وحيث تكون المشاكل ماثلة نابضة على الطبيعة .. لم تضعف ولم تشحب نتيجة لسفرها الرهق الطويل الى العاصمة !

وقد وجدت هذه الافكار ترجمتها فى نظامنا الجديد للحكم المحلى

فهناك برلمان للمدينة والقرية يجتمع مرة كل شهر على الاقل . وهناك برلمان للمحافظة ، بما فيها من مدن وقرى ، يجتمع دورة كل سنة على الاقل . والاجتماعات والمناقشات علنية . يجوز نشرها فى الصحف . وسوف تنشرها ولا شك الصحف المحلية فى الاقليم يوم تنتشر وتقوى . ويجوز ان يحضر الجلسات العلنية أى مواطن يشاء .

وهذه المجالس لها ضرائب خاصة تجمعها هى بدلا من الدولة المركزية ، لم تشرف على انفاق موارد‍ها . ولها اختصاصات واسعة فى ادارة وتجديد واقامة مرافق كثيرة فى منطقتها .

واعضاء هذه المجالس بعضهم معينون ، لكى تضم الخبراء وممثلى أجهزة الدولة ، ومعظمهم جاءوا بطريق انتخابى .

واعضاء هذه المجالس يجب ان يكونوا مقيمين فى نفس المنطقة التى تتبع هذا المجلس . لان العضو يجب ان يكون معاشرا حياة المنطقة ومخالطا لها يوما بيوم . فهو ليس الرجل الذى ينتسب الى المنطقة مجرد انتساب ثم يعيش فى القاهرة أو فى أى مكان آخر .

ولهذه المجالس حصانة ازاء جهاز الدولة المركزى . فالحكومة من حقها أن تحل المجلس . ولكن ليس من حقها أن تحل المجلس مرتين لنفس السبب .

ان هذه التجربة لا تعطى المواطنين حقا جديدا فحسب . انها تطالبهم بواجب جديد ايضا ! فهى تجربة تعلمهم ممارسة

بقلم

احمد بهاء الدين

المسئولية المباشرة ! فمن السهل دائما المطالبة بكذا وكيت ! من السهل أن تطالب ببناء مدرسة ومستشفى ومصنع فى كل شارع وكل حارة . ولكن الانسان حين يواجه المسئولية يفكر فى هذه الامور بشكل آخر ، انه يفكر بمنطق الاهم فالمهم .. والممكن وغير الممكن .. يفكر بمنطق البحث عن حلول عملية وعن خطوات متدرجة !.. وهذه خير مدرسة لانضاج قيادات جديدة مسئولة ، تشق طريقها وتكتسب خبراتها على مستوى الجمهورية كلها ..

أين تذهب .. مئات الملايين ؟

ثم هناك تجربة التخطيط ..

ان اسلوب التخطيط هو اعلى اساليب التطوير الاقتصادى واكثرها رقيا ونضجا ..

انها عملية تجميع لكل امكانيات رفع الانتاج .. سواء فى ذلك امكانيات الدولة أو امكانيات الافراد .. ثم هى محاولة لترتيب كل هذه الامكانيات وتوجيهها بناء على منطق معين يستهدف زيادة طاقة المجتمع ، والوصول الى أهداف مرسومة محددة بمداها وتكاليفها ، مع تغيير صورة المجتمع تدريجيا نحو وضع اكثر عدالة ..

. ولا أريد هنا ان اسجل الارقام الضخمة للسنوات الخمس او السنوات العشر المقبلة .. ولكنى فقط اسجل ارقاما تقريبية للسنة الاولى فى حياة خطة تنمية الانتاج ، وهى السنة التى بدأت من اول يوليو الحالى ، اى منذ خمسة ايام ..

ان مجموع المبالغ التى سوف تدخل ميدان الاستثمار فى هذه السنة الاولى هو حوالى ٣٠٠ مليون جنيه .

٦٠ مليون جنيه منها .. هو مجموع المبالغ التى يملكها الافراد والمؤسسات الخاصة ، والتى ستدخل ميدان الاستثمار الجديد هذه السنة . هذه الستون مليون جنيه تشمل اعمال التوسع مثلا فى شركات الانتاج الخاصة كاضافة اقسام جديدة تنتج انتاجا جديدا .. وتشمل عمليات استصلاح الاراضى التى يقوم بها الافراد ـ لا الدولة ـ او العمليات الجديدة التى يقوم بها الزراع لتحسين انتاج نفس مساحة الارض التى يملكها ، بشراء ماكنة رى مثلا .. وتشمل مثلا نشاط الافراد فى شراء سيارات لاستخدامها فى عمليات النقل .. او فى بناء عمارات سكنية او اضافة ادوار الى عمارات قائمة بالفعل .. الى آخر ابواب

الاستثمار التى تمد بالملايين ، والتى يتحرك فى نطاقها الافراد بمختلف امكانياتهم ..

٦٠ مليون جنيه اذن هى المبالغ التى سيساهم بها الافراد فى عمليات التنمية خلال هذه السنة .. والباقى ، اى اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، تساهم بها الدولة والمؤسسات العامة .

والمبلغ الضخم الذى تساهم به الدولة والمؤسسات العامة يبين خطورة الدور الذى تقوم به الدولة فى عملية التوجيه الاقتصادى .. واهمية وجود القطاع العام وتوليه مركز القيادة بالنسبة للقطاع الخاص فى حياتنا الاقتصادية ..

والدولة هنا هى نحن جميعا .. واموالها هى جزء مشترك من دخلنا القومى !

هذه المبالغ التى ستستثمر فى خلال السنة الاولى التى بدأناها .. سيستغل منها حوالى ٨٠ مليون جنيه على الزراعة والرى والسد العالى .. ومثلها فى الصناعة والكهرباء .. وحوالى ٧٠ مليون جنيه على النقل والمواصلات وحوالى ٦٥ مليون جنيه على المبانى والمساكن والمرافق العامة والخدمات

وقولنا ان الخطة بدأت يوم أول يوليو .. ليس معناه ان هناك صفارة انطلقت منذ خمسة أيام فبدأ العمل الذى كان ساكنا متوقفا . كلا . ان عملية الاستثمار كهذا النهر الجارى ومتوجه التدفق ، كله ملتحم متصل بعضه ببعض . وهذه الارقام تمثل المبالغ التى ستدخل وتلحق بهذا النهر خلال هذه السنة ..

الاهم من ذلك ، فى منطق التخطيط : ان هذا كله يسير وفقا لنهج معين ، ومواعيد واضحة محددة ..

وان اجهزة الدولة فى كل ثلاثة شهور ، ثم فى كل سنة ، ستعد تقارير تسجل فيها بالضبط ما تم تنفيذه طبقا للخطة ، وما تأخر تنفيذه أو ما تم قبل موعده ..

التجمع .. لتنفيذ مهمة الاختراق !

بقيت تجربة ثالثة .. هى تجربة الاتحاد القومى ..

ان بلادنا فى مرحلة ـ كما سبق ذكره ـ هى مرحلة انطلاق أو هى مرحلة «اختراق» الاسوار التى تفصل بين مرحلة اجتماعية واقتصادية وبين مرحلة اخرى.

ومطالب الشعب الرئيسية العاجلة وبالتالى الاساس المادى لهذا الانطلاق .. من زيادة الارض المزروعة وبدء الصناعة الكبيرة ودفع ثمنها الباهظ .. كل هذه اشياء لا تحتمل التأجيل والتسويف.

هذه المرحلة اذن ، لا يمكن اجتيازها بالسرعة اللازمة ، الا اذا كانت هناك مبادىء وخطوط أساسية لاتحتمل الخلاف أو الجدال. مبادىء تكون فوق المناورات والمداورات .

هذه المبادىء اهمها : سياسة الحياد الايجابى فى المجال الدولى. ايماننا باننا جزء من الامة العربية واننا نعمل على توحيدها . ايجاد قطاع عام اساسى فى الحياة الاقتصادية يعمل الى جانب القطاع الخاص اللازم ، ويقوده ويوجهه . السير فى اتجاه اشتراكى تعاونى . تركيز الجزء الاكبر الذى يمكن توفيره من الدخل القومى على الصناعة والمشروعات الاساسية الطويلة المدى . لا تبديدها على مشروعات وقتية أو مظهرية من تلك التى لا تحدث الا فترات رخاء منقطعة قصيرة العمر ..

هذه المبادىء لايمكن ان تكون محل خلاف . ولايمكن ان توضع كالكرة بين اقدام الشكل ذات المصالح المختلفة .. انما هى اطار نريد أن يدخل فيه الشعب بالمئات ، لنركز الى اكبر درجة ممكنة على عملية البناء المرهقة ، ذات الاهمية التاريخية الحاسمة ..

من أجل هذا «التجمع» ، كانت تجربة الاتحاد القومى .. التنظيم السياسى الشامل .. الذى يضم كل فئات الشعب .. لانه يتكون بطريقة الانتخاب العام السرى الذى يتجدد مرة كل سنتين . وليس باختيار وانتقاء عناصر معينة كمايحدث بالنسبة للحزب .. سواء كان حزبا واحدا ، أو حزبا بين احزاب .

وهذه النقطة الخاصة بطريقة التكوين ، هى المفتاح الذى تفهم به تجربة الاتحاد القومى كلها ..

***

ثلاث تجارب خطيرة .. ليست تجاربنا الوحيدة .. بدأنا فيها هذا الشهر .. ولابد أن نلتقى حولها من حين لآخر .. ليحين كشف الحساب منها !

احمد بهاء الدين

أول صور لوفد الجزائر

نصر صحفي
عالمي تسجله
عدسة آخر ساعة

عند خروجهم من البيت : انتظرت عدسة « آخر ساعة » عدة ساعات في حديقة البيت حتى خرج أعضاء الوفد من البيت

في الطريق الى الهليوكوبتر : واتجه أعضاء الوفد الثلاثة الى الهليوكوبتر ومعهم مرافقهم الفرنسي واسمه مسيو جيرمان فيدال

تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصور لوفد الجزائر الذى ذهب الى باريس ، وكانت السلطات الفرنسية قد فرضت حصارا دقيقا على أعضاء الوفد . منعت الصحفيين من الاتصال بهم ، وعندما وصل الوفد الى مطار اورلى فى باريس ، قامت احدى طائرات الهليكوبتر بنقل أعضاء الوفد تحت الحراسة الشديدة الى قرية اسمها ميلون ، وتبعد نحو ٦٠ كيلو مترا من باريس . وفى بيت رئيس بوليس القرية انعزل أعضاء وفد الجزائر مدة ثلاثة أيام كاملة . وفى هذا البيت دارت المباحثات بينهم وبين المسئولين الفرنسيين . واستطاعت عدسة « آخر ساعة » ان تتسلل الى حديقة بيت رئيس البوليس ، فى نفس اللحظة التى غادر فيها أعضاء وفد الجزائر البيت فى طريقهم الى الطائرة الهليكوبتر التى تنقلهم الى مطار اورلى قبل عودتهم الى تونس ، وان تسجل هذه الصور الفريدة بواسطة عدسة « تلى اوبجكتيف » ، من مسافة تزيد على ٦٠٠ متر .

فى باريس

الى مطار باريس : وارتفعت الطائرة تحمل أعضاء الوفد فى طريقهم الى مطار اورلى فى باريس !..

على السلم : وتتبعتهم العدسة الى الحديقة وظهر بومنجل رئيس الوفد وهو يرتدى جاكتة فاتحة اللون ..

من قلب إفريقيا انطلقت صيحة الحرية

تحقيق يكتبه **جميل عارف**

١٨٠ مليون إفريقى يستقلون قبل نهاية ١٩٦٠ !

افريقيا فى نهاية ١٩٦٠

العالم كله يتحدث عن صيحة الحرية التى انطلقت من قلب القارة الافريقية . لقد تغيرت خريطة افريقيا فى اقل من ستة أشهر . اختفت الاعلام الاستعمارية التى كانت ترتفع فى بلاد كثيرة ، وارتفعت مكانها اعلام وطنية لاول مرة ، واصبح فى افريقيا ١٧ دولة مستقلة بعد ان كان عددها ١٠ دول .. كيف حدثت المعجزة ؟ .. ولماذا استسلمت الدول الاستعمارية للامر الواقع واخذت تتراجع بسرعة امام صيحة الحرية التى انطلقت من قلب القارة الافريقية ؟ .. انها قصة كفاح مريرة يرويها جميل عارف فى هذا التحقيق

عندما ذهبت مع أحمد يوسف الى غرب افريقيا فى العام الماضى كانت افريقيا كلها تلتهب بالثورة .. ثورة فى الجزائر .. وثورة الكونغو البلجيكى .. وثورة فى موريتانيا .. وثورة فى افريقيا السوداء .. وتوغلنا فى قلب الادغال .. وسمعنا صيحة الاحرار فى كل مكان وهى تطالب بالحرية .. والتقينا بعدد كبير من زعماء القبائل .. وزعماء الحركات الوطنية فى افريقيا .. رأينا الثورة فى عيونهم .. ورأينا اصرارهم على الاستمرار فى الكفاح حتى تتخلص بلادهم من كابوس الاستعمار الذى جثم على صدورها سنوات طويلة .. ومرت عدة اشهر .. وفجأة اخذت الطبول تدق بعنف فى قلب ادغال افريقيا .. واخذت الدول الافريقية تستقل الواحدة تلو الاخرى .. فماذا حدث فى اقل من عام واحد !.. وكيف استسلمت الدول الاستعمارية للامر الواقع ؟ .. انها لم تستطع ان تصمد امام ثورة المارد الافريقى .. واخذت تتراجع بسرعة .. واصبحت سنة ١٩٦٠ .. هى سنة الحرية .. فى افريقيا كلها ! ..

***

احتفلت فى الاسبوع الماضى ثلاث دول افريقية جديدة باستقلالها ..

● **الكونغو الذى حصل على استقلاله واصبح اليوم جمهورية الكونغو ..**

● **والصومال البريطانى الذى منحته بريطانيا الاستقلال فبادر باعلان اتحاده مع الصومال الايطالى تحت اسم « جمهورية الصومال » ..**

● **وجزيرة مدغشقر التى اصبحت جمهورية « مالجاش » .. او مدغشقر ..**

والحرية باعلان استقلال هذه الدول الافريقية الثلاث ٢١ مليون افريقى عاشوا سنوات طويلة وهم يعانون من نير الاستعمار الاجنبى فى بلادهم .. واصبح عدد الدول الافريقية المستقلة ١٧ دولة بعد ان كان عددها منذ ستة اشهر ١٠ دول مستقلة فقط .

وان تمر سنة ١٩٦٠ حتى تختفى الاعلام الاستعمارية وترتفع فى مكانها اعلام الاستقلال فى بلاد اخرى كثيرة ، ويصبح عدد الدول المستقلة فى افريقيا وحدها ٢٥ دولة .. وهى دول يقدر عدد سكانها بنحو ١٨٠ مليون افريقى من مجموع سكان القارة السوداء ويبلغ عددهم كما تقول احصائيات الامم المتحدة نحو ٢٤٥ مليون نسمة ..

وبمعنى آخر سيتم تحرير ثلاثة ارباع القارة الافريقية قبل نهاية سنة ١٩٦٠ ..

بدأ حياته كاتبا فى البريد

ومع دقات الطبول احتفالا باستقلال الدول الافريقية الثلاث الجديدة التقيت فى القاهرة بصديق جاء من جمهورية الكونغو فى قلب افريقيا ..

واخذ صاحبى يحدثنى عن الزعيم الافريقى باتريس لومومبا اول رئيس حكومة فى الجمهورية الجديدة بعد الاستقلال ..

قال لى .. انه شاب لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره وانه بدأ حياته كاتبا فى مصلحة البريد فى مدينة ليوبولدفيل فى الكونغو ..

والغريب ان تاريخ حياة الرجل فقد بدأ الرئيس سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا ايضا حياته كاتبا فى مصلحة البريد ، وكذلك كوناكرى عاصمة غينيا ..

وبادرت اقول لصاحبى : سيكوتورى ايضا بدأ حياته كاتبا فى مصلحة البريد .. ولمعت عينا الرجل ببريق غريب .. **ثم استطرد يقول :**

ـ ان التشابه كبير بين شخصيتى كل من الزعيمين سيكوتورى .. وباتريس لومومبا ..

قلت له : ولكن سيكوتورى استطاع ان يجمع شعب غينيا كله وراءه فى حزب واحد .. وقد حصلت غينيا على استقلالها بفضل وحدة الشعب واتحاده فى هذا الحزب ..

قال الرجل : يجب ان نضع فى اعتبارنا دائما ان الاوضاع فى الكونغو تختلف تماما عنها فى غينيا .. ان فى بلادى وحدها اكثر من ١٥٠ قبيلة ، ولكل قبيلة من هذه القبائل لها مطامعها واعداؤها ، ولها عاداتها وتقاليدها .. ويجب علينا الا ننسى ان الكونغو لم يحصل على استقلاله الا منذ ايام قلائل ، وان غاية ما يسعى اليه المستعمر فى الوقت الحاضر هو ان يثير الفتن بين القبائل حتى يثبت للعالم ان الافريقى عاجز تماما عن حكم نفسه بنفسه ..

قلت له : وهل بدأت المتاعب مع الاستقلال ؟ ..

قال الرجل : متاعب كثيرة من كل نوع .. ويكفى ان تعرف ان مساحة الكونغو تقدر بنحو ٩٠٠ الف ميل مربع ، وهى مساحة تبلغ ٧٧ مرة قدر مساحة بلجيكا الدولة التى ظلت مستعمرة له وتستغل خيراته اكثر من ثمانين سنة ..

وسكت الرجل مدة ثوان **ثم استطرد يقول :**

ـ هل تتصور ان بلجيكا يمكن ان تستسلم للامر الواقع بسهولة .. انها فى تهدأ حتى تثير الفتن بين القبائل فى سبيل الابقاء على نفوذها الاستعمارى القديم على ما كان عليه قبل الاستقلال ..

وادركت ما يعنيه الرجل .. ان الموقف فى جمهورية الكونغو دقيق ..

وليس امام باتريس لومومبا الا ان يعالج هذا الموقف بحكمة حتى يحفظ الكونغو استقلاله ويحقق له وحدته بجميع اجزائه !

مؤامرة ملكية على الكونغو

وقصة الاستعمار البلجيكى فى الكونغو .. انها قصة مثيرة للغاية ..

قصة تعود الى سنة ١٨٦٥ عندما ذهب صحفى انجليزى اسمه هنرى ستانلى الى افريقيا ..

انه واحد من المغامرين الاوائل الذين ذهبوا لاستكشاف القارة السوداء ..

وعاد هذا الصحفى الانجليزى الى اوربا بعد رحلة حافلة بالاخطار ليجد عرضا سخيا من الملك ليوبولد الثانى ملك بلجيكا وقتئذ فى انتظاره ..

لقد عرض عليه ان يعمل فى خدمته .. ولم يتردد الصحفى المغامر .. بل وافق فى الحال ..

وتقول الوثائق التاريخية ان الملك البلجيكى بادر بتأسيس هيئة اطلق عليها اسم « الجمعية الدولية للكونغو » للاشراف على عمليات الاستكشاف الجديدة التى بدأها الصحفى الانجليزى هنرى ستانلى فى الكونغو ..

كان يريد ان يخفى أطماعه فى الكونغو بالستر وراء هذه الهيئة الدولية ..

وكان يقول انها هيئة علمية لا تهتم الا باستكشاف المناطق الجديدة فى افريقيا ..

وقد بادرت الهيئة الدولية بتكليف ستانلى القيام بمغامرة جديدة فى الكونغو ..

وذهب الرجل .. ولكن ليعقد سرا اكثر من ٤٠٠ معاهدة مع كل رؤساء القبائل الذين التقى بهم فى رحلته باسم ملك بلجيكا ..

وفى هذه الاثناء عقد فى برلين مؤتمر دولى لتمزيق القارة الافريقية وتوزيع مناطق النفوذ فيها بين الدول الاستعمارية ..

واكتشفت مؤامرة الملك البلجيكى على الكونغو عندما تقدم الى المؤتمر الدولى فى برلين مطالبا

◄ رئيس الجمهورية فى الكونغو يلقى خطابا حماسيا ، والشعب يهلل ويصفق احتفالا بالاستقلال ..

بعثاتنا التي ذهبت تهنئ بالاستقلال

حسين ذو الفقار صبري ذهب يهنئ الرئيس نكروما باعلان الجمهورية في غانا

سيف اليزل خليفة سفيرنا في السودان رأس بعثة الجمهورية العربية المتحدة المهنئة باستقلال الصومال

نجيب الصفر ذهب يهنئ الكونغو بالاستقلال ..

بملكية الكونغو معتمدا على المعاهدات التي عقدها ستانلي باسمه مع زعماء القبائل .. وعلى مجموعة من الوثائق والخرائط ..

وكان ان وافق المؤتمر على طلبه واعترف بملكيته لهذه البلاد .. واعلن في احدى جلساته قيام دولة جديدة في القارة السوداء اطلق عليها اسم دولة « الكونغو الحرة » ، ولكن تحت سيادة الملك

سلال الايدي المقطوعة

ولم ينتظر الملك ليوبولد دقيقة واحدة ..

بادر بارسال جيوشه لاحتلال بلاد الكونغو .. ونزلت هذه الجيوش لاول مرة على شواطئ افريقيا دون ان تطلق رصاصة واحدة فقد كانت المعاهدات التي عقدها ستانلي مع زعماء القبائل تعتبرها قوات صديقة ..

ومع هذه الجيوش جاءت زبانية الاستعمار البلجيكي للتفتيش عن الارض الصالحة للزراعة .. وفي سبيل استغلال هذه الارض لجأ هؤلاء

الملك انخفض عدد سكان الكونغو الى ١٢ مليون نسمة ..

ولم يكن عددهم يقل بحال عن ٢٠ مليونا عندما نزلت هذه القوات الى شواطئ الكونغو لاول مرة !..

الملك يتنازل عن الكونغو للدولة

والشيء المؤكد ان انباء هذه الفظائع الوحشية التي ارتكبها زبانية الملك قد اثارت الرأي العام ضد الملك ليوبولد في مختلف انحاء اوروبا .. وفي بلجيكا نفسها ..

وفي سنة ١٩٠٤ نشرت وزارة الخارجية البريطانية تقريرا لقنصلها العام في بوروما ، وضعه بعد ان قام برحلة في بلاد الكونغو .. وفي هذا التقرير قال بالحرف الواحد :

— ان اجداد الافريقيين الذين يعيشون اليوم في الكونغو كان عليهم ان يجمعوا نصيبهم من المطاط البرى والا بترت ايديهم وقطعت اعضاؤهم التناسلية واحرقت قراهم وقتل اطفالهم ..

وقام بعض اعضاء البرلمان البلجيكي بمهاجمة الملك ليوبولد والهجوم بانه يساهم في اخفاء

الأيدي المقطوعة التي ملأت سلال المستعمرين في الكنغو

دخل الافريقي لا يزيد على ٣ جنيهات في كل شهر

الزبانية موجة مخيفة من الارهاب في مختلف انحاء الكونغو ..

واصدر الملك عدة قوانين تخول هؤلاء الزبانية الحق في احتكار تجارة المطاط والعاج ..

كما اصدر عدة قوانين اخرى تلزم الاهالي ببيع المناجم للدولة ..

وبعض هذه القوانين كانت تمنع أي فرد من مغادرة قريته دون اذن خاص من مندوب الملك ..

وكانت ترغم الاهالي على جني اشجار المطاط وغرس شجيرات البن والكاكاو وغيرها مقابل اجور زهيدة ..

وارتكب زبانية الاستعمار البلجيكي وهم ينفذون هذه القوانين جرائم وحشية كثيرة ..

ويسمع من يقول لك انهم كانوا يفرضون على العمال الوطنيين تقديم وجبات معينة من المطاط والعاج في كل يوم ، وكانوا يهددون كل من يمتنع او يقصر في تقديم حصته بالقتل او بقطع اليد او الرجل ..

وكان رؤساء فرق العمال ينفذون هذه التهديدات بلا رحمة .. ولكن يثبتوا اخلاصهم وكفاءتهم كانوا يحملون الى اسيادهم البلجيكيين سلالا مملوءة بالايدي الافريقية المقطعة .. وعندما كان الاهالي يثورون على هذه الوحشية كانت قوات الملك المسلحة تحصد منهم الالاف بالرصاص ومع عمليات الابادة المتكررة التي تقوم بها قوات

الجرائم التي ترتكب في الكونغو ..

واضطر الملك الى ان يعلن تنازله عن الكونغو لتضمه حكومة بلجيكا الى املاكها !

اغنى بلد باليورانيوم !

اصبح الكونغو مستعمرة بلجيكية ..

ولم تتوقف الجرائم الوحشية فقد تحول كل المستعمرين البلجيكيين الذين جاءوا اليه الى زبانية من نوع زبانية الملك ..

واخذت الشركات الاستعمارية تعمل بسرعة لنهب ثروات الكونغو ..

ويكشف احد التقارير الاقتصادية التي تصدرها الامم المتحدة سر الحسرة التي تملكت شعور البلجيكيين بعد ان افلت الكونغو من ايديهم ..

انهم لايمكن ان يستقبلوا الامر الواقع .. ويشغل مؤامراتهم الاستعمارية الآن الشاغل امام حكومة لومومبا .. وكل حكومة وطنية في الكونغو بعد الاستقلال ..

ونستطيع ان نقول ذلك في الاجابة على سؤال له اهمية ..

ماذا يعني الكونغو بالنسبة الى بلجيكا ؟..

ويروى تقرير الامم المتحدة الاجابة على هذا السؤال فهو يقول بالحرف الواحد :

— ان الكونغو ينتج سنويا ١٨٢ الف طن من الفول السوداني و٥٢٩ الف طن من القطن و٥٧

الف طن من البن ..

وهو ينتج ايضا نحو ٦٠ ٪ من اليورانيوم **الذي تحتاج اليه الدول الغربية في صناعة القنابل الذرية والهيدروجينية و ٧٥ ٪ من معدن الكوبالت النادر و٧ ٪ من انتاج العالم من الذهب والنحاس.**

وفي الكونغو مناجم غنية بالفضة والزنك والقصدير والحديد ومعدن التنجستين والاسمنت والماس .. كما يتميز بمصادر غير محدودة للقوى المائية ، وهي مصادر يمكن ان تنتج من الطاقة الكهربائية اضعاف ماتمكن ان تنتجه انهار الولايات المتحدة ومصادر القوى الكهربائية فيها مجتمعة ..

وتقدر مصادر القوى المائية في نهر الكونغو بما يعادل ٢٥ ٪ من مصادر القوى المائية في العالم كله !

والاكثر من ذلك يعتبر الكونغو من اغنى بلاد العالم بالفضة والالغام ..

ونسأل عما كان يعود على المواطن الافريقي من هذه الثروات الضخمة التي تمتليء بها بلاده .. لنجد الجواب مفجعا للغاية في احدى فقرات تقرير الامم المتحدة وهو يقول :

— ان دخل الفرد الافريقي من اهل البلاد لا يتجاوز ٧٥ دولارا في السنة .. اي ما يقرب من ثلاثة جنيهات في كل شهر !

وقصة جمهورية مدغشقر !

والدولة الثانية التي حصلت على استقلالها في افريقيا في الاسبوع الماضي هي مدغشقر ..

انها جزيرة يعيش فيها نحو خمسة ملايين مواطن افريقي في المحيط الهندي ، وهي تبعد عن الشاطئ الافريقي في مواجهة موزمبيق (نحو ...) كيلو متر ..

وتعتبر مدغشقر رابع جزيرة في العالم من ناحية مساحتها التي تقدر بنحو ٢٤١ الف ميل مربع .

وفي السنوات الاخيرة قاست الجزيرة الثائرة اهوالا كثيرة من استعمار فرنسا ..

وكانت للسلطات الفرنسية وسائل غريبة لمنع التقارب بين مختلف القبائل التي تعيش في قلب هذه الجزيرة ..

كانت تخشى ان تتكتل القبائل لمواجهة الاستعمار في بلادها ..

وتصوروا .. لقد رفضت هذه السلطات اكثر من مرة ان تمد خطوط السكك الحديدية في قلب الجزيرة .. ومنذ احتلت فرنسا مدغشقر في سنة ١٨٨٥ حتى اعلن استقلال الجزيرة في الاسبوع الماضي لم تعمل السلطات الفرنسية على انشاء اكثر من خط سكة حديد واحد لا يزيد طوله على الـ ٦٠٠ كيلو متر .. ويربط بين مدينة « تاناناريف » العاصمة وبعض القواعد العسكرية الفرنسية على شواطئ الجزيرة !

ديجول يواجه العاصفة !

وقصة الاستقلال الذي حصلت عليه جمهورية مدغشقر الجديدة ..

انها قصة مثيرة للغاية .. وهي تبدأ في احد ايام شهر اغسطس الماضي عندما طار الجنرال ديجول الى الجزيرة الثائرة في الجولة التي قام بها في المستعمرات الفرنسية ليدعو هذه المستعمرات لقبول التبعية الفرنسية ودستوره الجديد ..

وكانت محاولة يائسة من ديجول لتهدئة الشعب الثائر في مدغشقر وهو يطالب بالحرية والاستقلال ..

وفي مطار « تاناناريف » احتشدت الجماهير استعدادا لاستقبال اول رئيس جمهورية لفرنسا يزور الجزيرة ..

ووقف فيليب سيرانانا الذي اصبح رئيسا للجمهورية بعد الاستقلال ينتظر هبوط الطائرة التي تقل ديجول ..

وكانت مفاجأة عندما استقبلت ديجول صيحات الشعب الثائر وهي تطالب بالاستقلال ..

واضطر الرجل لان يلقي خطابا حماسيا في احد ميادين العاصمة امام اكثر من ٣٠ الفا من سكان الجزيرة ..

وفي هذا الخطاب قال بالحرف الواحد :

— غدا تصبح بلادكم مرة اخرى دولة مستقلة.

وهكذا قطع ديجول على نفسه عهدا بمنح الجزيرة الثائرة الاستقلال !

واضطر لان يوافق على وضع دستور للجزيرة لاول مرة ..

وتم اعداد هذا الدستور بسرعة ووافق عليه ٧٩ ٪ من الاهالي في استفتاء عام ..

وبعد ٧٥ سنة من الاستعمار الفرنسي اجريت في الجزيرة في شهر فبراير الماضي لاول مرة انتخابات عامة لاختيار رئيس الجمهورية ..

ثم اخذت الاحداث تجرى بسرعة واضطرت الحكومة الفرنسية لان تحدد يوم ٢٦ يونيو الماضي موعدا لمنح الجمهورية الجديدة الاستقلال !

نفوا الملكة واحتلوا الجزيرة !

وجزيرة مدغشقر اكتشفها الرحالة البرتغالي ديجو دياز في احدى رحلاته الاستكشافية على سواحل افريقيا ..

لقد اكتشفها في سنة ١٥٠٠ وهي نفس السنة التي تم فيها اكتشاف جزيرة زنجبار ..

وبعدها اصبحت الجزيرتان لسنوات طويلة اشبه بقطع الشطرنج يتبادل احتلالها الاستعماران الفرنسي والبريطاني !

ووردت في هذه الانباء قصة غريبة عن دخول الرجل الابيض الى جزيرة مدغشقر فقد كان ملك الجزيرة في سنة ١٨١٠ واسمه هوامادا الاول معجبا بالحياة الغربية .. ولذلك عمل على تشجيع جماعة من التجار الاوربيين على الاقامة في بلاده بصفة دائمة ..

ومات هذا الملك لتخلفه على العرش ابنته الملكة راناقالونا الاولى ..

ولم توافق الملكة على سياسة والدها فعملت على طرد التجار الاوربيين الذين سمح لهم والدها بالاقامة في الجزيرة ..

وبعد وفاة الملكة خلفها ابنها راداما الثاني الذى سمح بعودة هؤلاء التجار الاوربيين مرة ثانية الى بلاده ..

واغتيل راداما الثاني بعد عامين من توليه الحكم ، وخلفته ارملته راسوهرينا التي تزوجت من رئيس وزرائها القوي ..

القلب الصغير من فضلك

الزعيم لوممبا يرفع يديه ليكشف عن آثار القيود التي وضعها البلجيكيون في يديه عندما اعتقلوه في العام الماضي قبل أن يتحدد موعد الاستقلال ! ..

أحد أهالي الصومال يبصم بأصبعه على تذكرته الانتخابية في الانتخابات التي سبقت اعلان الاستقلال ! ..

أقبل الصوماليون على صناديق الانتخاب وجلس بعضهم الصومال يتكلمون اللغة العربية بلغة أقرب الى

فرنسا ساومت إيطاليا على بيع جزيرة مدغشقر مقابل ٧٥ مليون جنيه !

وبعدها تولت الحكم ملكة جديدة اسمها رانافالونا الثالثة وكانت في الثالثة والعشرين من عمرها ..

ولم تبق هذه الملكة على العرش طويلا فقد قامت فرنسا باحتلال الجزيرة ..

وكان أول شيء فعلته أن بادرت بنفي الملكة الشابة ، وأعلنت أن جزيرة مدغشقر قد أصبحت مستعمرة فرنسية ! ..

الدولة رقم ١٧ !

وعلى مشارف باب المندب في أقصى جنوب البحر الأحمر قامت جمهورية جديدة هي جمهورية الصومال ..

وهذه الجمهورية قامت على مرحلتين .. في يوم ٢٦ يونيو الماضي منحت بريطانيا الصومال البريطاني الاستقلال فلم ينتظر بل بادر باعلان اتحاده مع الصومال الإيطالي ..

وفي يوم أول يوليو أعلن قيام الجمهورية الجديدة لتصبح الدولة رقم ١٧ بين الدول الافريقية المستقلة ..

واختفى علم إيطاليا .. واختفى علم بريطانيا ليرتفع علم الجمهورية الجديدة الذي تتوسطه خمس نجوم بيضاء ..

● وتسأل عن هذه النجوم البيضاء لتسمع من يقول لك .. ان كل واحدة منها ترمز الى احدى القاطعات الخمس التي كانت تتكون منها بلاد الصومال ثم قام المستعمر الاجنبي بتمزيقها حتى يبقى الصومال بلادا ضعيفة لا حول لها ولا قوة.

وهذه القاطعات الخمس التي يرمز اليها علم جمهورية الصومال الجديدة..

انها تتكون من الصومال الإيطالي والبريطاني اللذين تم اتحادهما كخطوة مبدئية في الجمهورية الجديدة ..

والصومال الفرنسي الذي ما يزال واقعا تحت سيطرة فرنسا .. وما يزال يترقب اللحظة الحاسمة عندما يتحرر ويتم اتحاده في جمهورية الصومال ..

ثم منطقة الاوجادين وهي منطقة يطلقون عليها منطقة الصومال الاثيوبي ، وكانت بريطانيا قد اقتطعتها من أراضي الصومال وقدمتها هدية الى اثيوبيا مكافأة لها على الخدمات التي قدمتها لساعدة القوات البريطانية في اخماد الثورة المهدية في السودان في أواخر القرن التاسع عشر .

والمنطقة الخامسة هي منطقة اقتطعتها بريطانيا بالاتفاق مع إيطاليا من أراضي الصومال وضمتها الى مستعمرة كينيا لتبقى تحت ادارة الحاكم العام البريطاني في كينيا ..

والجمهورية الجديدة غالبية سكانها من المسلمين ..

ويفتخر أهلها بأنهم من أصل عربي وأنهم ينحدرون من السلالات العربية التي كانت تعيش في اليمن منذ سنوات طويلة ..

والشيء المؤكد أن الدول الاستعمارية التي اقتسمت الصومال الكبير كانت تعرف النزعة العربية التي تسيطر على أهالي الصومال .. وكان أن تآمرت على اللغة العربية فحاولت الغاء تدريسها من المدارس .

وفشلت هذه المؤامرات فقد ظلت اللغة العربية تدرس سرا للأطفال في البيوت ..

وبقيت هذه اللغة .. لغة القرآن .. ولغة الاجداد العرب في الصومال تكاد تكون اللغة الأصلية التي يتكلمها أهل الصومال في جميع مناطقه المحتلة .. والتي استقلت في الاسبوع الماضي !

بقيت هذه الحقائق

● سمعت أن الحكومة الفرنسية فكرت أكثر من مرة في بيع جزيرة مدغشقر ..

وكانت آخر المحاولات هي الصفقة التي عرضتها الحكومة الفرنسية على الحكومة الإيطالية ..

ففي مباحثات سرية اتفقت الحكومتان على أن تبيع فرنسا جزيرة مدغشقر الى ايطاليا مقابل ٧٥ مليون جنيه استرليني ..

وفشلت هذه المؤامرة الاستعمارية !

● قرأت في كتاب عن الصومال الكبير أن رجلا ظل يقاوم الاستعمار البريطاني في الصومال البريطاني أكثر من ٢٠ سنة .. أن اسمه محمد ابن عبد الله .. وكانوا يطلقون عليه اسم مهدي الصومال ..

وهذا الرجل الذي عاش حتى سنة ١٩٢٠ ينتمي الى قبيلة صومالية امتزجت بأصول عربية وكان يحلو له أن يلقب نفسه باسم الهاشمي افتخارا منه بأصله العربي !

● وتقول احصائية منشورة لهيئة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن من بين كل أربعة أطفال في افريقيا يموت أحد الأطفال قبل أن يولد .. والسبب هو عدم وجود عناية صحية وقلة الأطباء ..

وهكذا كان حال شعوب افريقيا تحت نير الاستعمار .. ولكن هل سيبقى هذا الحال .. قطعا لا ، لأن أمور هذه الشعوب أصبحت بعد الاستقلال في أيدي أبنائها الوطنيين !

● ولفت نظري تصريح أدلى به ليون بتتيون الذي كان حاكما عاما للكونغو البلجيكي منذ سنتين عندما بدأت الاضطرابات في الكونغو وثار الشعب الافريقي يطالب بحريته ..

لقد أخذ الرجل يتساءل وهو لا يريد أن يصدق أن ثورة نشبت في الكونغو وهو يقول :

ــ لماذا يثور الافريقي .. اننا نعامله معاملة الأب لأبنائه .. أو سياسة الـ Paternalism وتعني الأبوة ..

وأثار هذا التصريح ضجة بين أوساط الوطنيين في الكونغو .. وبادر أحدهم بتفسير سياسة الأبوة التي يعنيها الحاكم البلجيكي .. قال انها تعني في نظر البلجيكيين حق كل افريقي في الحصول على الخبز دون أن تكون له أية حقوق سياسية

وتعني أيضا وجود الحكومة .. ولا تعني حق الافريقيين في الاعتراض ..

وهي تعني المساوى ولا تعني حرية الحركة أو التنقل من مكان الى مكان ..

وبمعنى آخر .. هي تعني الاستعمار بأبشع ألوانه ! .

● بقي شيء واحد .. أعلن راديو بروكسل أن جمهورية الكونغو قد تقدمت بطلب رسمي الى الأمم المتحدة تطلب قبولها عضواً في المنظمة الدولية .

وينتظر أن يوافق مجلس الأمن في أول اجتماع له على قبول الجمهورية الجديدة لتصبح الدولة رقم ٨٧ ..

ومع قبول الدول التي استقلت أخيرا في الأمم المتحدة سيزيد عدد أصوات الكتلة الآسيوية الافريقية من ٢٦ صوتا الى ٣٢ صوتا

و٣٢ صوتا في الأمم المتحدة لها قيمتها باعتبارها تعبر عن رأي الملايين التي تعيش في افريقيا ! .

جميل عارف

وفي توجولاند الجمهورية التي حصلت على استقلالها في يوم ٢٦ ابريل الماضي اقيمت احتفالات دينية استمرت اسبوعا كاملا ، وأوفد بابا روما مبعوثا خاصا ليمنح بركته للجمهورية الجديدة ! ..

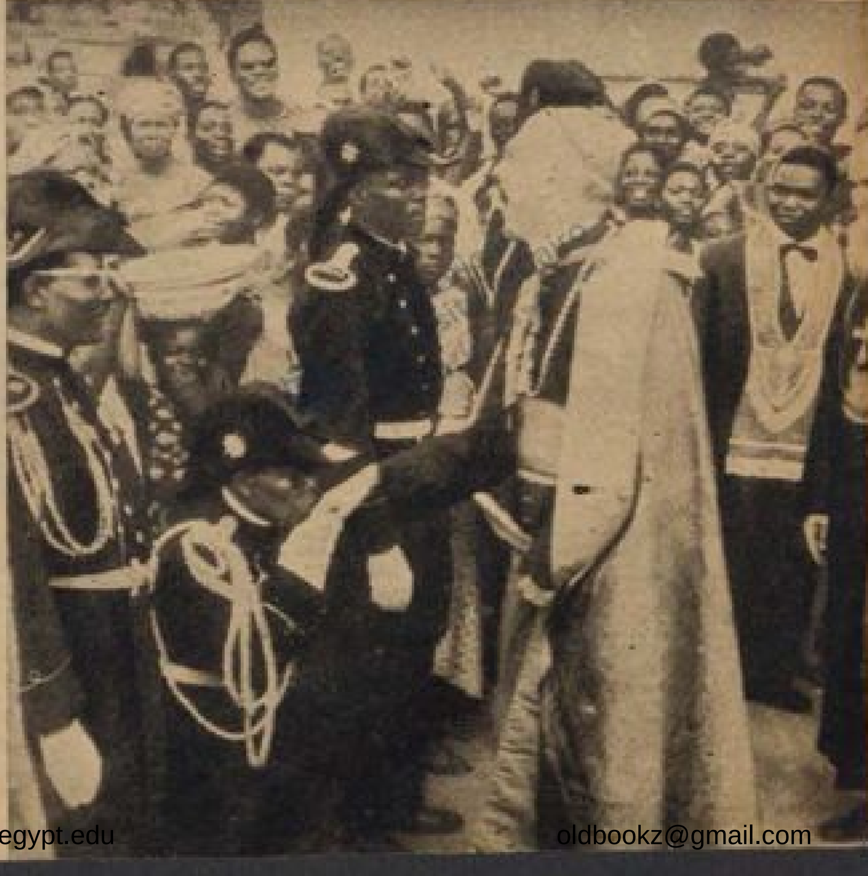

وفي نفس الوقت خرج الشعب في توجولاند يرقص ويغني واخذت الطبول تدق بعنف في ابتهاجها باعلان استقلال الجمهورية الصغيرة التي كانت مستعمرة فرنسية وحدودها

على الارض ساعات طويلة حتى يحين دورهم .. وغالبية اهالي الضفة الساحلية التي يتكلمها الناس في شرق افريقيا ..

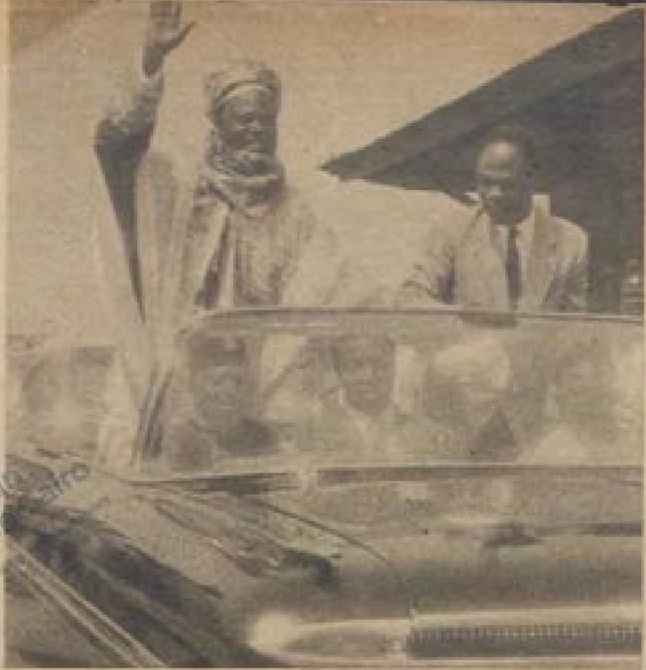

رئيس وزراء الحكومة الاتحادية في نيجيريا والرئيس نكروما رئيس جمهورية غانا .. وينتظر ان يعلن استقلال نيجيريا في شهر اكتوبر القادم ..

بعض التصميمات التي اعدت من الآن لتزين الشوارع في مدينة لاجوس عاصمة نيجيريا استعدادا للاستقلال

تحية من إفريقيا إلى هذا الرجل

يجب علينا الا ننسى في غمرة الاحتفالات باستقلال الصومال رجلا سقط شهيدا وهو يدافع عن حرية شعب الصومال ووحدته .. كمال الدين صلاح الذي تآمر المستعمرون عليه وطعنوه بخنجر مسموم وهو ذاهب الى بيته ليرى عائلته واطفاله في مدينة مقديشيو عاصمة الصومال .. انه واحد من شهدائنا الذين سقطوا في معركة الحرية في سبيل تحقيق استقلال الشعوب الافريقية

قلب الاطفال وفوق الجبال الغربية تتاخم غانا ..

ملكة الجمال تحصل على التاج ثم تهرب عند الفجر !

ريما دلدش .. ملكة جمال الاقليم السورى لسنة ١٩٦٠ . التى تقلدت فى تتويجها على عرش الجمال هذا العام فى الاقليم السورى ، عند ذهبت عايدة القشماتى ملكة الجمال فى سنة ١٩٥٩ لتضع بنفسها التاج على رأس الملكة الجديدة .. وريما دلدش حسناء فى السابعة عشرة من عمرها وقد حصلت على شهادة الترشيح ثم ذهبت الى احدى مدارس الرقص لتتعلم رقص الباليه .. وفى الاحتفال الذى اقيم فى دمشق لانتخاب ملكة الجمال سهرت ريما حتى الفجر ، وبمجرد اعلان انتخابها حاولت ان تهرب من المصفقين وهى تقول : دخيلكم الله .. ارتكونى .. اريد ان اذهب الى بابا .. انه يجلس هناك فى انتظارى .. !

الملك حسين لا يرد على والده فى استانبول

● الملك طلال .. ملك الاردن المخلوع فى استانبول .. انه يعيش الآن فى مستشفى اسمه « شفاق يوردو » على شاطئ البسفور .. ومنذ عدة أسابيع بعث الملك طلال رسالة الى ابنه الملك حسين فى عمان يطلب اليه ان يتدخل لتخفيف القيود المفروضة على حريته .. وحتى الآن لم يصل اليه الرد من ابنه الملك .. ومستشفى « شفاق يوردو » معروف بأنه أحسن مستشفيات الولادة وهو يقع على قمة هضبة كبيرة تحيطها أسوار عالية ، وممنوع على الملك طلال ان يغادره الا بتعليمات من ابنه الملك فى عمان !

مصور التليفزيون الذى سينقل

لك كل احتفالات ٢٣ يوليو

● مصور التليفزيون محمد عز العرب .. انه اول مصور عربى عمل رائدا لشركة التليفزيون الامريكية فى الشرق الاوسط .. وقد ظل يعمل مع هذه الشركة ١٠ سنوات كاملة وهو يقوم الآن بتدريب مجموعة من الشباب العربى على التصوير الالكترونى للتليفزيون .. وهو الذى سيقوم بتصوير احتفالات ٢٣ يوليو التى ستراها فى التليفزيون .. ومحمد عز العرب درس التليفزيون فى امريكا وهو يزور محطات التليفزيون الامريكية مرة كل سنة ليقف على آخر التطورات الفنية فى صناعة التليفزيون !

سر اجتماع المدير عند منتصف الليل

● المهندس حسن زكى شاكر .. المدير العام لمؤسسة النقل المشترك .. انه يعمل فى مكتبه حتى الساعة الثانية من صباح كل يوم .. وفى الاسبوع الماضى ذهب الى ميدان محطة القاهرة ووقف عند محطة الاوتوبيس على قدميه ثلاث ساعات كاملة . اراد ان يتبين سبب زحام الناس عند هذه المحطة .. وعاد المهندس حسن زكى شاكر الى مكتبه عند منتصف الليل ليستدعى مساعديه ويقول لهم ان شركات الاوتوبيس المؤممة كانت تعمل على تخفيض عدد السيارات الى النصف ابتداء من الساعة العاشرة مساء وان من رأيه ان تبدأ عملية التخفيض بعد الساعة الحادية عشرة قبيل منتصف الليل .

شخصيات وراء الاخبار

✱ الشيخ احمد محمد نعمان .. من زعماء جنوب الجزيرة العربية .. طلبت اليه السلطات البريطانية فى عدن ان يغادرها قبل ٤٨ ساعة ..

الشيخ نعمان ذهب الى عدن فى شهر فبراير الماضى .. وكان قد طار اليها بعد زيارته الاخيرة لمصر !

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة ونزل فى ضيافة ابنه

✱ المواطن العربى احمد عثمان .. الذى حكمت عليه محكمة حيفا المركزية بالسجن لمدة ست سنوات بسبب اتهامه بتدبير حادثة فرار المعتقلين من سجن اسمه شطا فى اسرائيل ..

تبين ان هذا الحكم سيطبق عليه بأثر رجعى اعتبارا من شهر نوفمبر سنة ١٩٥٨ ..

● المهندس على والى .. المدير العام للشركة الوطنية التى تقوم بأعمال الحفر من البترول فى منطقة رحمى .. طار فى الاسبوع الماضى يتصل بمنطقة رحمى حيث تقوم احدى الحفارات الروسية الضخمة بحفر البئر الجديدة .. والسبب سقوط قطعة حديد فى قلب البئر على عمق ٦٧٠ مترا ..

وظل العمال العرب يعملون بهمة حتى امكن استخراج قطعة الحديد واستانفت اعمال الحفر من جديد ..

وينتظر ان تصل اعمال الحفر الى منطقة البترول على عمق يتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر فى خلال الاسبوعين القادمين !

● ليندا كريستال . ممثلة السينما الامريكية ابدت اعجابها بسحر المناظر الخلوية اثناء تصوير فيلم « بالعصبة فرعون » هناك .. قالت لمندوب مصلحة السياحة .. « الغريب ان هذه المدينة جميلة جدا ورائعة .. والاغرب من ذلك انها خالية من اى نوع من انواع التسلية .. حتى ولو لوكاندة » .

الوزير يبدأ الحملة لمكافحة الجوع !

✱ المهندس سيد مرعى .. وزير الزراعة ، اتفق معه الدكتور عبد الرازق صدقى مدير مؤسسة التغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، على تنفيذ الحملة التى تنظمها الهيئة العالمية فى كافة انحاء العالم لمكافحة الجوع وستستغرق اسبوعا كاملا ، وقد اطلق عليها فى الجمهورية العربية المتحدة اسم « مكافحة الجوع » . وقد بدأت الحملة فى هذا الاسبوع تدعو الى الاهتمام بأبحاث التغذية الموجودة لدينا والعمل على تحسين انتاج المحصولات .. وسبب تنظيمها يرجع الى تقرير اعده خبراء التغذية فى العالم ، يقولون فيه ان العالم مهدد بمجاعة فى خلال الخمسين سنة القادمة اذا لم توقف التجارب الذرية والصواريخ عابرة القارات التى تحرق عليها الملايين .

٩٠٠ جنيه لتكاليف عملية جراحية واحدة

✱ الدكتور ريفين .. انه واحد من اشهر الجراحين فى بريطانيا ، وينتظر ان يصل الى القاهرة خلال الايام القلائل القادمة . اتفقت معه جامعة القاهرة على القاء سلسلة من المحاضرات فى كلية الطب فى فترة زيارته . وسيبقى الجراح العالمى شهرا كاملا يجرى خلاله عدة عمليات جراحية .. والدكتور ريفين يعمل استاذا فى ثلاث جامعات عالمية وهى وستمنستر وكولومبيا واكسفورد ، وآخر عملية اجراها قبل ان يغادر لندن كانت لشخصية عربية ، وتقاضى اجره عنها ٩٠٠ جنيه استرلينى !

آخر ساعة تصفق وتصفر

تصفق

للدكتور عبد المنعم القيسونى

وزير الاقتصاد بمناسبة الانتهاء من اعداد اضخم ميزانية فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .. الميزانية التى سجلت ارقاما قياسية فى ايراداتنا ومصروفاتنا وبسبب ما حققناه من زيادة فى الانتاج الصناعى ونجاحنا فى رفع دخل الفرد من تسعة جنيهات الى ٢٧ جنيها ..

وتصفر

لحسين بن طلال

ملك الاردن الذى هاجم القومية العربية تنفيذا لتعليمات اسياده فى الدول الاستعمارية وحلفائه فى اسرائيل .. وبسبب اصراره على السير فى نفس طريق الشوك الذى سار فيه من قبله نورى السعيد وعبد الاله وعدنان مندريس وغيرهم من اذناب الاستعمار ..

خروف "وتورته" و ٨ شمعات للعقاد !

● الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد .. كان فى بيته فى يوم الجمعة الماضى يستقبل زواره الذين جاءوا لتهنئته بمناسبة فوزه بجائزة الدولة فى الادب .. وفجأة دخل عليه جماعة من تلاميذه وهم يحملون اليه هدية هى عبارة عن « تورتة » كبيرة تحمل سبع شمعات كبيرة وواحدة صغيرة .. وتلفت الاستاذ العقاد حوله يسأل تلاميذه عن الشمعات التى تحملها « التورتة » .. وقال له احدهم : أنت نسيت يا استاذ .. اليوم عيد ميلادكم والشمعات الكبيرة ترمز الى السبعين عاما .. والشمعة الصغيرة ترمز الى الواحد بعد السبعين .. ووضع العقاد التورتة امامه اكثر من اربع ساعات حتى اذا ما حان موعد انتهاء ندوته مع تلاميذه قام تلميذه المخضرم طاهر الجبلاوى الذى تجاوز الخمسة والستين من عمره باشعال الشموع .. ولم ينتظر الاستاذ العقاد مال عليها وبنفخة واحدة من فمه اطفأها كلها ، وبعدها سمع الجيران تصفيقا حادا ينبعث من شقة العقاد .. وكان من اطرف الهدايا التى قدمت اليه خروف جاء به من الصعيد احد تلاميذه وهو نعجة ، واقترح صاحب الخروف أن يقوم بذبحه تحت اقدام العقاد ، ولكن الكاتب الكبير رفض طلب المهدى ، واشار بذبحه فى خارج البيت على ان يوزع لحمه على المحتاجين .. وكانت الهدية الثالثة حقيبة اوراق قدمها اليه احد تلاميذه القدامى !

البهنساوى يقول : فى حياتى لم آكل اللحوم !

● المستشار كامل البهنساوى .. انتخب رئيسا لجمعية لا يأكل اعضاؤها اى نوع من اللحوم ويطلقون عليها اسم جمعية « النباتيين » ..

وقال المستشار البهنساوى يقول لك : ان هذه الجمعية ليست غريبة علينا ، فقد كان عضوا فى جمعية شبيهة فى لندن اسمها ايضا جمعية النباتيين منذ سنة ١٩٥٤ ..

وذهبت « آخر ساعة » الى المستشار البهنساوى فى البيت ، فى وقت تناوله غداءه .. لم تجد امامه اى نوع من اللحم ، وكان كل طعامه مكونا من الخضراوات والجبن والفاكهة ..

ويقول المستشار البهنساوى : ان الجبن يحتوى على بروتينات اكثر من اللحوم ، وان جمعيته اتخذت لنفسها شعارا هو « الانسانية والطبيعة » ..

ونقول له : وما هو شعورك عندما تشاهد احدهم وهو يأكل اللحم امامك ؟

فيقول لك : هو حر .. فالمنظر لا يضايقنى وان كنت اشعر فى نفسى بالشفقة على آكلة اللحوم .

ونقول له : كيف اصبحت نباتيا ؟ ..

فيقول لك : كانت مناظر ذبح اللحوم تؤذينى منذ كنت طفلا صغيرا ، وفى طفولتى لم اذق اللحوم فى حياتى وكنت افضل عليها « صدور الفراخ » . ولكن حدث ان رأيت رجلا سكيرا وهو ينهش قطعة من اللحم ، واثارنى المنظر ولم اعد اطيق « صدور الفراخ » بعدها ..

ونقول له : هل تعرف من النباتيين المشهورين فى العالم ؟ ..

فيقول لك : ان النباتيين لهم فلسفة خاصة تتمثل فى اشعار ابى العلاء المعرى ، ولعل بيت شعر مشهور يقول فيه :

يكفيك انما سليط ما ارق به

دم ولا مس روحا الا جرى الم

واستطرد المستشار البهنساوى يقول : ان النباتيين جميعا لا يشربون اى نوع من الكحول ، وانا شخصيا اجد لذة فى شرب عصير الفواكه ..

واخيرا يقول : لقد اثبت علماء الجيولوجيا والتاريخ ان الانسان فى العصور الاولى لم يأكل سوى الفواكه والبقول والحبوب ، وهو لم يبدأ فى اكل اللحوم الا بعد ان عرف النار .. والانسان بطبيعة تركيب جسمه لم يخلق لاكل اللحوم ، فأسنان الانسان وامعاؤه تشبه الى حد كبير اسنان وامعاء الحيوانات التى تتغذى على النباتات والفواكه كالقرود ، ومن اشهر النباتيين الذين عرفهم التاريخ ، افلاطون وارسطاطاليس والكاتب الروسى ليون تولستوى وغاندى وابو العلاء المعرى وطبعا المستشار كامل البهنساوى !

شركة الجبس الأهلية تساهم في

تصنيع الثروات الطبيعية بالمملكة العربية السعودية

خبراء البنك الدولي امام مدخل مصنع الحوائط الجبسية عند مغادرتهم المصنع بعد ان طافوا به وشاهدوا باكورة انتاج الحوائط الجبسية مودعين من قبل المهندس ومدير المصنع واعضاء مجلس ادارة الشركة . ويرى على يمينهم الاستاذ وصفي السعدي مندوب وزارة التجارة الذي رافق الخبراء

خبراء البنك الدولي اثناء طوافهم بين معدات مصنع الجبس مبدين اعجابهم بضخامة المشروع وهم في الصورة بجوار الفرن الدوار

خبراء البنك الدولي ينصتون لشرح عضو مجلس ادارة الشركة عن صناعة الحوائط الجبسية ، وقد حازت اعجابهم مستفسرين من مهندسي المصنع عن مواصفات هذه الحوائط وما ستحدثه من انقلاب في عالم البناء . ويرى على يمينهم الاستاذ وصفي السعدي رئيس مصلحة التجارة الخارجية والداخلية بوزارة التجارة

ان شركة الجبس الاهلية احدى الشركات الضخمة التي تساهم في تصنيع الثروات الطبيعية بالسعودية .. انها تقوم بصناعة وانتاج الجبس ومشتقاته .. منحت الشركة امتياز استغلال الجبس في الرياض ونجد لمدة خمسين عاما .. هذه الفترة قابلة للتجديد لمدة خمس وعشرين سنة اخرى . تقوم الشركة ايضا بالاتجار في الجبس ومشتقاته ، من مواد ومصنوعات ، وانتاج مختلف المواد التي يمكن استخراجها من الجبس ، الياً او كيمائياً ..

تدرس الشركة الآن مشروعات جديدة لزيادة الانتاج . سيقام قريبا مصنع جديد للجبس عند الكيلو عشرة من طريق الخرج .

مع عضو مجلس الادارة المنتدب

وقد تحدث الدكتور محمد الخاشقجي عضو مجلس الادارة المنتدب عن نشاط الشركة فقال :

ـ لقد صدر المرسوم الملكي رقم ٥/٥/٥٨٣ بتاريخ ١/٣/١٣٧٦ هجرية ، ومنح الشركة حق استغلال خامات الجبس لمدة ٥٠ عاما ، ومنذ هذه اللحظة ، والقائمون على امر هذه الشركة يواصلون العمل ليل نهار لتنفيذ هذا المشروع الضخم ، وهو يتلخص في استخراج وتجهيز وتعبئة الجبس في اكياس لتباع في الاسواق العربية وللمستهلكين والجزء الثاني من المشروع هو صناعة حوائط البناء (البلوك) من مادة الجبس ، وقد تقرر راس مال الشركة بمبلغ ١٢ مليون ريال عربي سعودي . مقسم الى ٣٠٠ الف سهم ، قيمة كل سهم ٤٠ ريالا عربيا سعوديا ، ونحن الآن في انتظار عشرين مهندسا وفنيا في طريقهم من المانيا الغربية قادمين من شركة (بتو شيلدا) الى الرياض لتركيب آلات مصانع الشركة . .

وسوف يكون الانتاج اليومي من مادة الجبس ١٠٠ طن يوميا تضاعف الى ٢٠٠ طن يوميا في المستقبل القريب ان شاء الله . ومما هو جدير بالذكر ان الاسعار ستكون اقل بنسبة قدرها ٣٠ ٪ من سعر السوق الحاضرة في المملكة العربية السعودية .

هذا .. وقد ابدى خبراء البنك الدولي عند زيارتهم لمقر المصنع بالرياض اعجابهم الكبير بالمشروع وهنأوا الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الشركة على هذا المشروع .

وبعد ...

فهذه صورة سريعة عن شركة الجبس الاهلية ، عن نشاطها وأهدافها ، واغراضها في المساهمة في النهوض بالمملكة العربية السعودية عن طريق بحوثها واستكشافاتها للثروات الطبيعية الموجودة بها .

واجهة ادارة شركة الجبس الاهلية بالمملكة العربية السعودية

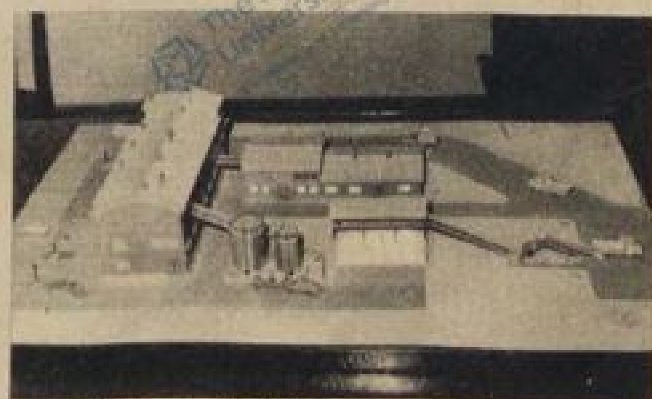

نموذج لمصنع الجبس الذي يتم تركيبه الآن حذاء الكيلو عشرة على طريق الخرج بعد ان وصلت جميع معداته وهو من احدث المصانع العالية التي انتجتها الصناعة الالمانية الحديثة

كيف تتخلص من متاعب الصيف؟

نحن في عز الصيف وانت تعاني من الحر ، انك تشعر بالكسل والارهاق من شدة الحر . هذا الكسل يجعلك تصاب بالاعياء والملل من اقل مجهود تبذله كما يفقدك الشهية . والارهاق يصيب النساء اكثر من الرجال . النساء الامهات ، والنساء العاملات اللاتي يعدن من اعمالهن للقيام بالاعباء المنزلية .

انك ضحية لامرين : الاول هو تراكم المتاعب الصغيرة التي صادفتها طوال العام والتي تجعلك تحس بتعب كبير ، والثاني هو حرارة شمس الصيف اللافحة التي تزيد من احساسك بهذا الارهاق .

والارهاق عبارة عن سموم في الجسم ، فانك لم تنقطع عن العمل طوال العام ، عضلات جسمك واعصابك وخلايا عقلك وجميع اجهزة جسمك كانت تعمل وتفرز فضلات مختلفة مثل حامض اللاكتيك والنوشادر . وقد كنت تعمل في داخل اربعة جدران ، في غرفة مغلقة ، جوها راكد . انك لم تخرج كثيرا في الهواء الطلق خلال العام ، كما انك لم تمارس التمرينات الرياضية ، الامر الذي كان يساعد جسمك على التخلص من هذه السموم والفضلات .. وهي تصرف نشاطك ، والضعف الناتج ، انهما تستهلك الكرات الحمراء في دمك ، كما تقضي على الهورمونات المضادة للارهاق التي تفرزها الغدد الادرينالية .

والحر يزيد من خطورة هذه المتاعب .. كلا ! لانه يؤدي الى التقليل من نشاط الدورة الدموية . وكلما كان جريان الدم ضعيفا ، ازدادت كمية هذه الفضلات داخل الاوعية الدموية . الفضلات والسموم تتراكم بدرجة اكبر حين تكون درجة حرارة الجو مرتفعة .

والغدة العرقية هي المسئولة عن الحد من سرعة جريان الدم ، ومهمة هذه الغدة هي السيطرة على حرارة الجسم ، وحين يكون الجو حارا تقوم الغدة العرقية بتقليل دوران الدم خاصة على السطح الخارجي للجسم ، وذلك للتخفيف من شعورنا بالحرارة .

والكبد بنوع خاص تصاب بالاجهاد حين يكون الطقس حارا . وهي تلعب دورا هاما في التخلص من السموم التي تسبب الارهاق .

ولكن كيف يمكنك التخلص من هذا الارهاق الناتج من حرارة الجو ؟

اول شيء يجب عليك عمله ، هو تخفيف الاعباء عن الكبد ، يجب ان تتناول اغذية خفيفة حتى لا تفرض عليها بذل مجهودات كبيرة ، تناول لحوما واسماكا مشوية وخضروات غير مطهوة جيدا ، وفواكه طازجة ، وتجنب اللحوم الدسمة والحلوى الدسمة الهضم والخمور .

ومع ذلك لا تقلل من طعامك ، فان عضلاتك واعصابك المنهكة في حاجة الى غذاء وفير . اننا في حاجة ، بنوع خاص ، الى السكر . السكر الموجود في الفواكه والخضروات والعسل والمربى والسكر الذي نضيفه الى المشروبات والاغذية .

ويجب ان تشرب كميات كبيرة من المياه لطرد السموم من جسمك . لا تشرب الخمور التي تحرق السكر ، ان الجسم في حاجة الى السكر الذي يستعيد قوته . ويمكنك تناول القليل من التوابل التي تساعد على افراز العصارات الهضمية .

وهل توجد ادوية مضادة للارهاق ؟ ..

.. توجد ادوية كثيرة ممتازة ، ولكن ... [illegible] اطلاقا من العناية بكبدك ... كبدك متعبة من العمل فان ... العالم لا يمكنها ان تمنعك من الشعور بانك مرهق . وحتى هذه الادوية ذاتها تحتاج الى عمل زائد من الكبد حتى يتمكن الجسم من الاستفادة منها . لذلك يجب عدم الافراط في تناول الادوية المضادة للارهاق ، بالرغم من فائدتها الكبيرة . والاهم من هذه الادوية تناول فيتامينات ... التي تنشط غدد فوق الكلية ، ويوجد ايضا حقن للسيرم ومركبات الفوسفور التي تنشط الجهاز العصبي .

وجميع هذه المنتجات توجد في الصيدليات ، ولكنها ستكون اكثر فاعلية اذا تناولتها في اشكالها الطبيعية ، لانه

في هذه الحالة يمكن استيعابها في سهولة اكبر . وفيتامينات ج توجد في البقدونس والجرجير والسبانخ والفراولة والموالح وفيتامينات (ب ٢) توجد بوفرة في الجبن والبيض ولحم الضأن وفيتامينات ب ١٢ توجد بغزارة في السمك والكبدة ولحوم البقر والعجول واللبن .

واذا كانت كبدك مرهقة من الحر ، فانك ستجد ادوية كثيرة تسمى حامض الجلوتاميك وحامض الاسكوربايك . انها تساعد الكبد في عملها للتخلص من النوشادر الناتج من المجهودات العضلية والعصبية .

ومن الطبيعي انه يجب عليك ان تأخذ قسطا من الراحة لمكافحة الارهاق ، ولابد ان تنعم في الراحة ، لانه ، لا الادوية ولا التغذية السليمة ، يمكن ان تغنيك عن الراحة .

تعلم كيف تنام بعد ان يكون جسمك معدا للنوم . قم بنزهة قصيرة قبل النوم . تجنب الافكار المثيرة قبل النوم . لا تفكر في الخلافات والمشاجرات الصغيرة .. لا تشاهد افلاما سينمائية مثيرة خلال عدة اسابيع . نم مبكرا . تناول عشاء بسيطا خفيفة .

وتعلم كيف تعطي جسمك بعض الراحة حتى اثناء العمل . حاول الاسترخاء قليلا لو شعرت بارهاق زائد في العمل في مكتبك او مصنعك . اترك خيالك يسرح قليلا . لا تحاول احتراق اعصابك . فكر دائما في افضل وسيلة لتنظيم عملك واستخدام وقتك . قم بانجاز الاعمال الاكثر اهمية اولا ، ولا تسرع ! لا يوجد اكثر ارهاقا من التسرع !

ومن الافضل ان تغسل نفسك من العرق قبل تناول طعام العشاء ، واذا استطعت اخذ حمام او دش قبل العشاء فهذا يساعد على تخلصك من الارهاق . اخرج الى الهواء الطلق كلما استطعت .. اخرج الى الريف والحدائق ولا تقم بتمرينات رياضية عنيفة .

هذا الصيف

عطشانة جدا .. حرانة جدا . هكذا أحست الطفلة الصغيرة .. ولم تجد امامها سوى البانيو والماء الذى ينساب من الدش لكى يطفىء لهيب الصيف ولم تكن وحدها وانما هناك ملايين غيرها فى القاهرة يحلمون بالماء البارد وامواج البحر عندما ارتفع الحرارة الى ٤٠ درجة فى هذا الصيف .

« خميس عبد اللطيف »

أسعد أوقاتك : فوق سطح البحر بحوالى ١٦٠٠ متر يقع مصيف بلودان بالاقليم الشمالى ومن هذا الارتفاع العالى يمكنك أن تسعد بأجمل وقت تقضيه بين الهواء والطبيعة ..

١٥ جنة تنتظرك فى الصيف

١٥ جنة على شواطىء وجبال الجمهورية العربية المتحدة فى انتظارك ، ١٠٠ الف جنيه صرفتها الدولة على هذه المصايف لكى تنقذك من جحيم الصيف !. انك تستطيع الآن ان تمضى اجازة الصيف بالاسكندرية او مصيف بلودان الذى يرتفع ١٦٠٠ متر عن سطح البحر

وإذا لم تعجبك هذه الشواطىء ، فيمكنك ان تقضى اجازتك فى رأس البر او بور سعيد او السويس .. وهناك مصايف أخرى كثيرة . فتعال معى فى هذه الجولة القصيرة قبل أن تبدأ اجازتك . ؟

ان مندوبى «آخر ساعة» فى المصايف يأخذون بيدك لتختار لك مكانا يتناسب مع دخلك تقضى فيه يومين أو أسبوعا أو شهرا حسب وقتك والنقود التى معك .

وقبل ان نبدأ الجولة معا ، اسمع النصيحة التى يقدمها أحد المسئولين فى وزارة الداخلية انه ينصح كل مسافر يترك شقته أكثر من أسبوع ، بأن يبلغ القسم التابع له فهو بذلك يأمن شر عمليات السطو التى تكثر فى شهور الصيف من كل سنة ، وحتى لا يعود ، بعد أن يتمتع بأجازته ، فيندب سوء حظه . فالتبليغ يعطى لسلطات الامن الفرصة فى التفتيش المستمر والحراسة الامينة .

خذ اجازتك فى دمشق

واذا كانت عندك اجازة لمدة أسبوع أو اثنين وأسرتك مكونة من فردين ، ودخلك يزيد على ثمانين جنيها ، فيمكنك أن تحزم أمتعتك الخفيفة وتقطع التذاكر الى الاقليم الشمالى وهى عن طريق البحر تتكلف :

- ١٥ جنيها بالدرجة الاولى .
- ١٠ جنيهات بالدرجة الثانية .
- ٦ جنيهات بالدرجة الثالثة .

أما اذا كنت من هواة ركوب الطائرات فسوف تكلفك التذكرة الواحدة حوالى ١٨ ½ جنيه فى الذهاب والاياب .

وعند وصولك الى دمشق ، لك الحق فى ان تبيت ليلة أو ليلتين . والمبيت فى دمشق لن يكلفك فى الفنادق المتوسطة أكثر من ٦ الى ٨ ليرات فى الليلة الواحدة للسرير و ١٠ ليرات للسريرين .

وحاول أن تذهب الى اللاذقية . انها على بعد ٢٧١ كيلو مترا ، واجرة التذكرة بالاوتوبيس ٥ ½ ليرة للفرد الواحد ، و١٨ ليرة بالطائرة . وهناك سوف تستمتع بالشاطىء الرملى والحجرى على السواء . والاقامة هناك لن تكلفك أكثر من ٥ ليرات للسرير الواحد .

وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من اللاذقية يقع مصيف « رأس البسيط » . وأثناء الطريق ستستمتع بأجمل مناظر الطبيعة التى لا تخطر لك ببال ، من أشجار الصنوبر والغابات التى تذكرك بأفلام السينما . وبعدها يظهر ساحل رأس البسيط ، الذى يمتاز بالهدوء والجمال .

واذا عدنا من جديد الى اللاذقية وذهبنا الى الجنوب الشرقى مسافة لا تزيد على ٦٠ كيلو مترا ، وصعدنا الى ارتفاع ١٥٠٠ متر ، فستجد مصيف « سلنفة » وانه يقع وسط أشجار الصنوبر وهو مخطط بشوارع جميلة منسقة وتكثر فيه الفنادق وأصحاب الفراء الشامى . أما اجرة الفندق فلا تزيد على ٨ ليرات فى اليوم الواحد .

وفى جنوب اللاذقية تقع جزيرة أرواد ، على مسافة ساعتين بالسيارة . وسكان الجزيرة يحبون صيد السمك ، ومعروفون بأنهم بحارة مهرة . واذا أردت أن تسمع أجمل قصص على البحر فاسمعها من هؤلاء الناس هناك .

ومصيف بلودان يرتفع عن سطح البحر بحوالى ١٦٠٠ متر ، وبه فيلات صغيرة وفنادق أشهرها فندق بلودان الكبير . ومن هذا الارتفاع العالى يمكن أن تسعد بأجمل وقت تقضيه فى حياتك بين الهواء الجميل والطبيعة التى تنسيك كل ما تعلمه من وسائل الاغراء .

وعند العودة حاول أن ترجع الى دمشق عن طريق « سوق وادى بردى » ، فسوف تجد فيه مراكز التعبئة للاصطياف ، ومسجد العين الخضراء . وقبل أن تغادر دمشق لا تنس أن تزور « الغوطة » وتقضى فيها ساعات جميلة ، أنك لن تنساها ، فهى المكان الذى تأخذ منه مدينة دمشق أحلى أنواع الفواكه مثل البرقوق

والمشمش والتفاح والعنب . وثمن الكيلو أى نوع من الفواكه لن يزيد على ٧٥ قرشا سوريا أى حوالى عشرة قروش .

وعندما تطأ أقدامك أرض المطار أو الميناء ، لن تنسى الايام التى عشتها هناك . لن تنسى نهر بردى وطيبة الناس هناك والوقت السعيد الذى قضيته معهم .

نصيحة .. خذ أجازتك واذهب إلى بلودان

مصايفنا تفتح ذراعيها

أما اذا كان وقتك لا يسمح الا بأسبوع واحد أو اقل فيمكنك أن تحمل حقيبة صغيرة وتذهب الى مرسى مطروح ، أجمل المصايف على البحر المتوسط بعد أن اهتمت به مصلحة السياحة .

وتقول السيدة هدى شكرى : أن مرسى مطروح تمتاز بالجو الهادىء العالى الذى يجعلك تتابع نشاطك الذهنى والغذاء الجيد جدا يكلفك ٤٠ قرشا والعشاء ٤٥ قرشا . ولكن يمكن الاستغناء عن العشاء ببعض السندويتشات التى لن يزيد ثمنها على عشرة قروش . وهناك وجبات لن تكلفك أكثر من ٢٠ قرشا للغداء و٢٥ قرشا للعشاء . واذا كنت مسافرا مع مجموعة من الاصدقاء ، أو مع بعض الاسر ، فيمكن أخذ بعض مضارب الراكيت والطاولة والكوتشينة . وعلى شاطىء البحر وتحت الشمسية سوف تستمتع بالهواء وقضاء الوقت الجميل فى اللعب أو داخل الماء . ويستحسن أن تنزل الماء قبل الساعة ١٢ ظهرا وبعد الساعة ٥ بعد الظهر .

واذا كان دخلك أقل من ستين جنيها فى الشهر مع أسرة متوسطة ، فيمكن قضاء فترة بين ٢٠ يوما أو شهر فى الاسكندرية . وثمن الطعام هناك ليس مرتفعا كما يقول لك البعض ، فهى لا تختلف عن القاهرة . وفى الاسكندرية تستطيع أن تذهب الى البلاج فى الصباح . وبعد الظهر يمكن أن تذهب الى السينما الصيفى ، أو تجلس فى أحد الكازينوهات الموجودة على الشاطىء ابتداء من الانفوشى حتى سيدى بشر . ولا تنس أن تأكل السمك هناك . أما اذا كنت من هواة الوحدة أو القراءة للتسلية فلاعب الى المعمورة أو المنتزه وأمامك أنواع كثيرة من الفنادق المختلفة فسعر المبيت يبدأ من ٢٥ قرشا للفرد الواحد فى الليلة الواحدة ، ويصل الى ١٢٠ قرشا ،

مصيف صفر : سهل الزبدانى ... من أشهر مصايف الاقليم الشمالى . ان كل ما فيه يغريك بالذهاب الى هناك ..

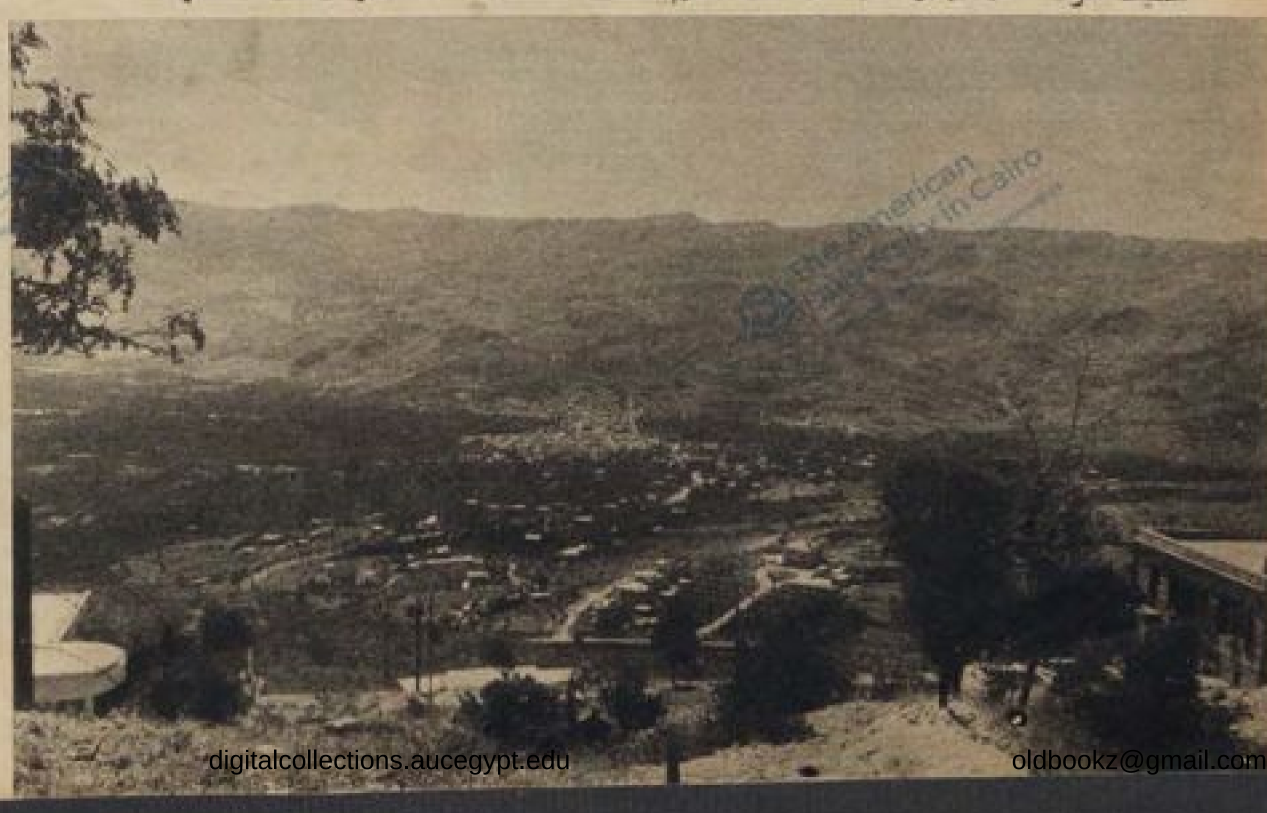

وان كنت اخترت لك حجرة في بنسيون في محطة الرمل أو سباس ، وهي لن تكلفك أكثر من ثلاثة جنيهات ونصف في الاسبوع ، وقد تصل الى أربعة ، ويمكنك أن تبيت في هذه الحجرة مع زوجتك وابنك .

١٠ ايام في بورسعيد

واذا كان دخلك يقل عن أربعين جنيهـا ، فيمكنك قضاء عدة أيام ، وتصل الى عشرة في بور سعيد أو السويس .

والمواصلات الى بور سعيد تتكلف ٦٥ قرشا بالبولمان . و ١٢٠ قرشـا بالتوكس السريع . ويمكنك الاقامة في شاليه صغير اقامته البلدية على الشاطيء وايجاره الشهري خمسة جنيهات . أما اذا كانت معك اسرتك المكونة من خمسـة افراد ، فيمكن الاتفاق مع صديق أو زميل في العمل . وتستأجران مبنى مكونا من غرفتين ولوازمهما على الشاطيء ، وهو أشبه بالفيلا الصغيرة . وايجاره ٣٠ جنيها في الشهـر . تستمتع أنت بـ ١٥ يوما ، وزميلك بنصف الشهر الباقي . أما الاقامة بالفندق فلن تزيد على ٧/١ جنيهات في الشهر ، وفي البنسيون لا تزيد على ١٠ جنيهات في الشهر الواحد .

أما اذا اردت الذهاب الى السويس فثمن التذكرة بالقطار بالدرجة الثانية ٩٢ قرشـا ، والاقامة هناك أرخص نوعا من بور سـعيد والبيت لن يكلفك أكثر من ٢٠ قرشا لليلة واحدة ويصل الى ٤٠ قرشا . وعلى شاطيء البحر الاحمر يمكنك أن تستمتع بجو جميـل ووقت طيب . ولا تنس أكلات السمك في السويس .

والبلك مكان آخر يمكن أن تذهب اليه . انه مصيف رأس البر . واحسن الفنادق هنـاك البوريفاج ، والليلة تكلفك ٦٥ قرشا وماربن فؤاد ٣٠ قرشا و٢٠ قرشا في لوكاندة الكمال . وهذا المصيف تكثر فيه الاسر ، والوصـول اليه من طريق دمياط .

ومكان ثالث .. انه مصيف بلطيم ، وهـو يمتاز بالهـدوء الغريب وعـدم الازدحام طوال الصيف ، ومعظم رواده ممن يريدون قضاء شهر العسل أو الفنانين والكتاب . ويمكن المبيت في فندق الوادي بـ ٤٠ قرشا و٢٠ قرشا في التحرير والبرلس . وثمن الغداء لن يزيد على ٢٢ قرشا والعشاء ٢٥ قرشا . والطلب في كازينو زين الدين

لن يزيد على ٥٠ مليما ، ولا يقل عن ٢٠ مليما .

أما اذا كانت معك أسرة ودخلك لا يزيد على ٢٠ جنيها ، فليس امامك الا أن تبقى بالقاهرة . وليس معنى ذلك انك لن تتمتع بالاجازة أو الوقت الطيب . فيمكنك أن تخرج من منزلك مع زوجتك واولادك في الساعة الخامسة بعد الظهر واذهبوا الى كورنيش النيل ، واجلسوا الى الشاطيء واستمتعوا بوقت طيب ، واذا كنت بالقرب من أي سينما صيفي فلا تبخل على نفسك . تقدم واقطع التذاكر واقض وقتا مع أحد الافلام التي تحبها . وبعد يومين يمكنك أن تأخذ زوجتك وتستأجر قاربا صغيرا في النيل . وايجـاره لن يزيد على ٨ قروش في السـاعة . ووسـط الماء اقض ساعة أو ساعتين ثم اخرج الى اقرب كازينو واجلس بعض الوقت وعندما تعود الى المنزل ستجد نفسك انسانا جديدا فيه روح وحيوية متجددة .

والاستمتاع بأجازتك لا يعني أن تترك نفسك بلا قيد أو شرط ، بل لابد مع ذلك أن تحافظ على صحتك وصحة من معك من أولاد ، حتى لا تعود وتقضي أياما طويلة بين شراء الدواء والجلوس في عيادات الاطبـاء وثمن بعدهما الصيف والاجازات .

واسمع نصيحة أطباء الامراض الجلدية انهم ينصحون بالمداومة على النظافة والاغتسال كلما أمكن ولو مرتين في اليوم ، فأمراض حمو النيل تكثر في الصيف ، ويمكن تلافيها بتجنب العرق وعدم الاكثار من المثلجات . ومرض الفلاع ينتج من الضعف العام ، خصوصا بعد النزلات المعوية ، ويظهر بشكل التهاب فيما بين الفخذين ، ولتلافيه يمكن تناول بعض الفيتامينات والمقويات .

أما بالنسبة للكبار فيجب الابتعاد عن الاماكن التي تشتد فيها الحرارة . وعدم تناول الاكلات الحريفة أكثر من اللازم ، فذلك يسبب التهابات جلدية .

انك بذلك تمنع بعض الامراض عنك . وبذلك يمكنك أن تقضي وقتا طيبا في أجازتك .

ويقول الدكتور علي أبو الوفا طبيب الانف والاذن وحنجرة :

– ان الحرارة أو التعرض لها بلا داع يؤثر في أغشية الانف والزور والفم فتلتهب ، وبعدها تزيد حساسيتها لمختلف الميكروبات ، لان الغرفة حوالي ٤ ملايين ميكروب في الاحوال العادية . وفي حالات الاحتقان تصل الى حوالي ١٧ مليونا . لذلك يجب عدم التعرض لتيارات الهواء ، واحذر الخروج من التيارات الساخنة الى الباردة وبالعكس . لذلك يجب أن تكثر من تناول الفواكه والفيتامينات . والسير في الهواء الطلق . والنصح بالاكثار من تناول اللبن الزبادي ، فهو يصلح المعدة ويطيل العمر . ويساعد على قتل عدد كبير من الجراثيم الموجودة بالمعدة .

خميس وجمعه فقط

ولكن ما هي الطريقة لقضاء ، وبلا أنه ، جميل اذا كانت اجازتك يوم خميس وجمعـة فقط ، لان عملك لا يسمح لك الا بهذا القدر . المسألة لا تحتاج الى تفكير كثير . فاما أن تقضي سهرة حتى السـاعة الثانية عشرة في أحـد الكازينوهات الموجـودة بشارع الهرم ، وثمن العشاء لن يزيد على ١٠٠ قرش بأي حال من الاحوال . وعند العودة اما أن تصل بالتاكسي الى منزلك أو تستقل آخر أوتوبيس . وفي الصباح يمكنك أن تستيقظ متأخرا وتتناول طعام الغداء في أحد المطاعم الفاخرة وتقضي المساء اما بالنزهة على شاطيء النيل أو في احدى دور السينما .

وهناك اقتراح آخر .. فأمامك الطائرة أو القطار الى الاسكندرية . أو الذهاب الى أي مصيف قريب لقضاء ٢٤ ساعة . ويستحسن أن تذهب مع بعض الاصدقاء .

وهناك اقتراح ثالث .. فمن باب الحديد

هواة الهدوء : مصيف رأس البر من اهدا واجمل مصايف الاقليم الجنوبي ويذهب اليـه هواة الهدوء .

الانفوشي : بلاج الانفوشي في الاسكندرية البلاج الشعبي الذي تستمتع بالاستحمام فيه الالاف .

عين بقين : اشهر ما يميز مصيف عين بقين النبع الذي يشرب منه والمصطافين

يمكن أن تقطع تذكرة في قطار البحر من القاهرة والجميل في هذا القطار انه يذهب بك الى مكان انت لا تعرفه حينما تقطع التذكرة . انها مفاجـأة . وعند النزول تأخذ معك المايوه وتقضي وقتا طيبا . وسوف تجد القطار في انتظارك عند العودة .

فكرة الخيمه الصيفيه

شيء آخر تقوله لنا السـيدة لولو ، حرم الاستاذ محمد الصادق عفيفي ، وهذه السيدة لها رأي خاص . انها تشجع « الويك اند » بطريقتها ، وهي تتلخص في شراء خيمة متوسطة الحجم بكل لوازمها ، وفي حقيبة سـهلة الحمل يمكن وضع بعض أدوات الطبخ الضرورية ، وفي أي مكان يختاره الزوجان يمكن قضاء ليلة أو ليلتين . ان هذه الطريقة سهلة الحمل والتكاليف فهي تغني عن الفنادق والنفقات التي يتكبدها الموظف . وهي فرصة لتسمح بالتقارب والتفاهم بين الزوجين والبعد عن الدنيا .

واذا استطعنا أن نعمم هـذه الطريقـة بين الطبقات المتوسطة ، فسوف نخلق بذلك جيلا من الزوجات والازواج ، عندهم القدرة على الفهم والحب والتعاون والتجـديد في الحياة ، لان الاجازة بعيدا عن المنزل جزء من الحياة الزوجية السعيدة .

***

والآن ...

احسم الموقف ولا تتردد ، واختر المكان الذي ترتاح اليه . انك لن تندم أبدا . سوف تشعر وأنت عائد انك انسان جديد في كل شيء ..!

أين يذهب ابنك فى الصيف؟

أين يذهب ابنك هذا الصيف ؟ أين يقضي أيام العطلة الدراسية الطويلة بلا ملل ؟ إن ابنك مستعد بهذه العطلة ، ولن يمضيها بلا عمل ولا هدف كما كان يحدث في الماضي ان ثلاثين الف شاب من الاقليمين الشمالي والجنوبي سيقضون الى المصايف ويعيشون ايام الحر وسط الرمال والأمواج دون ان يتكلفوا شيئا يذكر ! ! واقرأ القصة الفكرة التي خرجت من المجلس الأعلى لرعاية الشباب . . .

مصايف الشباب على شواطئنا تستعد لاستقبال ٣٠ ألفا ..

... المرة الاولى وتاريخ المصايف ، سيخرج اليها الاف الشباب من القاهرة ودمشق وا... ، ويقول خبراء المجلس الأعلى للشباب ... الشباب في الصيف ، ومن اجل الانتفاع بكل ... التي تبدأ مع نهاية الامتحانات ؟ انهم ... ابنك تحمل المسئولية ، وخلق العلاقات الطيبة ... من الشمال أو القاهرين اليه بالطائرات ...

ويرسم المسئولين خبراء رعاية الشباب ... حرى للشباب في الصيف ويقول : انه في ... بلغ عدد ... ٢٧٨٠٠ من الطلبة ، وفي العام الماضي بلغ عددهم ٤٥٨٣٦ طالبا ، وفي هذا العام سيتضاعف الرقم !

٣٠ الفا الى الاسكندرية

ان مصايف الشاطبي والمكس وأبي قير ، وغيرها على شاطئ عروس الشرق ، سوف تستقبل وحدها في هذا العام ٣٠٢٣٦ طالبة وطالبة خلال شهور الصيف الحالي .

وان هذا العدد الضخم يمثل جميع انواع التعليم ومراحله في انحاء الجمهورية ، المدارس الثانوية ، الاعدادية ، المعاهد الفنية ، والفنية ، ومدينة البعوث الاسلامية .

وفي نفس اليوم الذي تصل فيه افواج الشباب ، يعقد لهم قائد المعسكر ، أو المشرف عليه ، اجتماعا يلقي عليهم فيه التعليمات التي يمكن ان يسيروا عليها طوال فترة المعسكر ..

وهذه التعليمات تتركز في :

● شرح النظم الادارية في المعسكر ، ليكون الطالب على بينة بكل ما يستحدث في أيام الصيف القادمة .

● تشجيع روح الشباب ، والاسهام في مشروعات الخدمة العامة ، التي تكسب كل طالب مهارات ، والحاجات ومعلومات تجعله أكثر قدرة على خدمة نفسه ومجتمعه .

● دعوة الطلاب الى عقد روابط الالفة والمحبة بينهم وبين زملائهم ليصبحوا اصدقاء متعاونين بعد نهاية المدة المقررة لهم في المصيف .

وفي اليوم الثاني يبدأ تطبيق البرامج التربوية والثقافية والترويحية للحياة في المعسكر ، أو المخيم ، وذلك بعد تقسيم مجموع الشباب الى شعب أو كتائب .

وبرنامج اليوم على الشاطئ يبدأ مع السادسة كل صباح وينتهي في العاشرة كل مساء وتتضمن في المساء حفلات سمر وعرض الافلام الثقافية والتربوية !

فما هو نصيب ابنك من كل ذلك ؟

● ابنك يستطيع ان يقضي ٢١ يوما في أحد المعسكرات بأبي قير ، أو المكس ، أو مرسى مطروح ، بما لا يزيد عن **٢٥ قرشا** — مع النوم والطعام !

● ويستطيع أن يعيش ١٢ يوما في المصايف التي تقام في المدارس على الشواطئ ، ولا يدفع سوى **جنيه واحد** مقابل النوم والطعام .

● ويمكنه أن يشترك في احد المخيمات الرئيسية ويعيش هناك ١٥ يوما يدفع في نهايتها ٢٥ قرشا فقط ، وبقية التكاليف في أي هذه المخيمات تدفعها له الدولة .

● ويستطيع أن يقوم برحلة بالطائرة الى الاقليم الشمالي يزور في خلالها دمشق ومعالمها ، أو اللاذقية أو حلب ، ولن يدفع أكثر من ثمانية جنيهات واذا كان من سكان الاقليم الشمالي امكنه أن يزور القاهرة بنفس التكاليف ! وكذلك بالنسبة للبنات ، لأن الشمال ستذهب رحلات بأسعار زهيدة ! ..

● ويستطيع ابنك أن يرحل في هذا الصيف الى مدن أوربية وهذه البلاد تختلف ثقافتها باختلاف المدن .. فثمة رحلة الى ألمانيا ، وأخرى الى سويسرا ، وثالثة الى ايطاليا ، ورابعة

لتسلية اطفالك : في بلاج بور سعيد يستطيع الاطفال اللعب والتسلية في المراجيح التي اقيمت من اجلهم

الى اليونان ، والتفصيلات الكاملة عند المجلس الأعلى لرعاية الشباب بشارع التحرير قرب ميدان الاوبرا .

رحلة الى سيدي عبد الرحمن

واذا كان ابنك من المتفوقين في التربية العسكرية ، وبالذات في مادة الفتوة ، فسيكون في انتظاره معسكرات الشواطئ الاخرى مثل رأس البر وسيدي عبد الرحمن ، ورشيد ، وأبو قير ، وبورسعيد والاسماعيلية وغيرها .. والتفصيلات ايضا في المجلس .

ان هذه المعسكرات ستعلم ابنك اصول الرياضة والقيادة وان عدد الذين سيقبلون بها في صيف هذا العام يبلغ ١٨٠٤٠ طالبا .

وسوف يكون من بين هؤلاء الطلبة قادة المجتمع المدرسي ، والحدات الطلبة في المدارس الثانوية ، وفي الجامعات ، والمعاهد العليا والجامعة الازهرية .. ان برامجها تضمن الاعداد الصحيح لممارسة هذه التنظيمات في المدارس والمعاهد المختلفة .

ويستطيع ابنك الذي يعمل في القطاع الأهلي ان يلتحق بمعسكرات اعداد القادة من هذا القطاع ، انه سيرسل فورا الى احد المعسكرات المخصصة للعاملين بالشركة بمرسى ، وهناك يتلقى تدريبه ليكون قائد جماعة ، أو رائدا حتى يمكنه ممارسة القيادة بتنظيمات الشباب المختلفة بالاندية والساحات الشعبية أو الاندية الريفية ، وهناك نوع آخر من المعسكرات التدريبية انها معسكرات تهدف الى تدريب العاملين في ميدان رعاية الشباب وتنظيمه ، وتتضمن برامجها دراسات نظرية وعملية وتطبيقية لدراسات القادة من الناحية القومية ، كل ذلك الى جوانب التراجم ، الرياضة والاجتماعية ودراسة قادة حركة الكشافة .

ويمكنك كذلك أن توجه ابنك وجهة أخرى .. انها في هذه الفترة ستكون الى المعسكرات الترويحية المختلفة يعني .. الى .. وسياحة .. وفسح .. ونوم ! ان هذه المعسكرات مخصصة للشباب ، ويبلغ عدد المشتركين فيها ١٢٠٨٧ فردا .

واذا كنت من هواة الرحلات وتريد أن يزيد ابنك نضج معلوماته ، والوقوف على مساحة البلاد القريبة من بلادك ، ومظاهر النهضة بها مما يكفل له غرس روح الايمان بالله

الكرة الطائرة : وسط المخيمات وفي الهواء الطلق على ...

الرياضة على البلاج : الحياة التي يعيشها اولادك في معسكرات الشباب مليئة بالحركة والرياضة وهذه بعض الالعاب الرياضية

والاوربية العربية ، فانت تستطيع — وكله بالمجان — ان تذهب الى ادارة رعاية الشباب وتطلب الاستمارة المخصصة للرحلات الخارجية عن طريق المدرسة ، ثم تدفع الاشتراك المقرر ، وليس تدهش لو علمت ان مبلغ الاشتراك لا يتجاوز ثلاثة جنيهات ، مصاريف رحلة واقامة ايضا خلال عشرة ايام ! .. لاتحد ، ان المجلس الاعلى لرعاية الشباب يمهد بسداد بقية تكاليف رحلة الطائرة والاقامة ، وهى لا تتجاوز ١٨ جنيها .

ان الهدف من تعرية ابنك من الرحلات الخارجية ، يتركز في فتح الآفاق الجديدة امامه ، وفي التعرف على شباب الدول الاخرى ، والمشاركة الطيبة لمظاهر النهضة الحديثة للآخرين ! .

ان عدد الطلبة الذين سيستمتعون — في صيف هذا العام — بالرحلات الخارجية يبلغ ٧٦٣٢ طالبا وطالبة ، من بينهما رحلات داخلية في كل الفيد ، وعدد المنتفعين بها ٩٦٠ ، وان الرحلات المتبادلة بين شباب اقليمى الجمهورية يبلغ الذين سيستمتعون بها ٦٥٠ طالب وطالبة .

هناك ٦ دول اخرى

اما عدد الذين سيسافرون من الشباب الى البلاد الخارجية فيبلغ ٢٨٥ فردا ، وان بعض البلاد التي تحددها الادارة لرعاية الشباب .

ان هذا الصيف سيشهد شباب جمهوريتنا ، قادة المرشدات الى اليابان ، وقادة الجوالات الى ... ، والمرشدات الى استوكهولم ، ومرشاء العلاج ... ، ومعسكر العرفاء بتونس ، وطلاب من المدارس الثانوية والجامعات الى المانيا ، وايطاليا ، ولبنان .

واذا كنت تريد ان يتعود ابنك الحياة الايجابية ويكتسب المهارات والخبرات والمعلومات التي تجعله اكثر قدرة على خدمة مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية ، فعليك ان توجهه الى معسكرات الخدمة العامة ، مثل معسكر الاسماعيلية للمساهمة في مشروع ناصر ، أو معسكر العمل بأسوان للمساهمة في الخدمات المطلوبة بالسد العالي ، أو مشروعات الخدمة العامة عن طريق معسكر العمل على نطاق محلي مثل معسكر العمل لانشاء طريق يتطرق — كفر الشيخ وتشجير منطقة الفراسة ، أو تشجير سياد القاهرة ، أو السفر الى المخيمات الريفية المنتشرة في بلاد الاقليم الجنوبي وعددها ٢٥ مخيما ، والتي سينتظم فيها ١٥٠٠ طالب .

ان الطلبة الذين كانوا يتعرضون كل صيف للمشاكل ، ويتعرض آباؤهم للمتاعب ، قد يسرت لهم الدولة جميع الامكانيات التي تحميهم من « التسكع » والعقد التي كانت تلازمهم في كل صيف من الاعوام السابقة .

- وبقي ان نعلم ان عدد الهيئات المشتركة في هذا العام ، في نشاط الصيف ، يبلغ ٢٤ هيئة ، وان المعسكرات التي ستنعقد خلال هذا الصيف تبلغ ١٣٦ معسكرا .
- وان مستعدة الرحلات التي نظمت للشباب يبلغ ٤١ رحلة .
- وان جملة المشتركين في المعسكرات والرحلات تبلغ ٨٠٣١٩ مشتركا حتى الآن ، ومن المنتظر ان يصلوا الى تسعين الفا .
- وان من بين الهيئات التي اشترك شبابها في هذه البرامج الترويحية والثقافية والتدريبية ، الهيئات الفرعية لرعاية الشباب في الاقليمين وادارات رعاية الشباب في وزارات التربية والشئون الاجتماعية ، والمناطق ، وهيئة الفتوة في الجامعات والمعاهد .
- وانه لاول مرة سيشترك اعضاء الحادات الادبية الصناع الحربية ، ويبلغ عددهم ١٢٠٠ شاب ، وكذلك النوادي الحرة ، وجمعية الشبان المسيحية .

وبقي ماتجب ان يتحقق قريبا :

- ان المختصين في الاتحاد القومي يعملون الآن بوزارة الشئون الاجتماعية ، ومجلس رعاية الشباب لتنظيم استفادة العمال من برامج الصيف بأكبر عدد ممكن ، تحقيقا لرغبة السيد الرئيس في خطابه الذي القاه بمعسكر ابي قير في العام الماضي .
- ان هناك مشروعا بانشاء معسكرات للاسر في ابي قير ، ليتمكن اصحاب الدخل المحدود من التمتع باجازاتهم الصيفية بأقل التكاليف .. !

محمد نصر

السواعد القوية : سواعد شبابنا القوية وعزم ونشاط يساهم شبابنا بكل طاقته بالعمل في مشروعاتنا . انه يعمل الشاق والمتاعب لقد انتهى عهد الميوعة بين شبابنا

توسيع القناة : من اجل مستقبل افضل يعول شبابنا في اجازاتهم الصيفية في مشروع توسيع القناة وعشرات من المشروعات العمرانية ..

البلاج للعب بنالك لعبة الكرة الطائرة في سعادة ومرح ..

في الحمام : جميع العائلات تذهب الى الحمامات فى اسوان هربا من الحر ..

بعد الحمام : أسر الخبراء يجلس افرادها بملابسهم الصيفية الخفيفة لرؤية السباحة فى الحوض !

عمال السد فى الصيف : ليالى الصيف يقضونها فى منطقة السد العالى .. فى الغناء والرقص ..

الصيف حول السد العالى

هكذا يعيش الخبراء الأجانب والمهندسون العرب تحت درجة حرارة ٥٠ !

الدنيا حر : مهندس يعمل على احدى الكراكات .. لم يطق الحر فاخرج منديله ليمسح به العرق

كيف يعيش الناس فى اسوان خلال شهور الحر ؟
كيف تمضى الحياة حول السد العالى تحت درجة حرارة ترتفع الى ٥٠ درجة فى بعض الاحيان؟
ان الخبراء الذين قطعوا آلاف الاميال لكى يشاركوا فى بناء السد العالى يقولون :
ان الصيف فى الجنوب لذيذ وان الحرارة ليست قاسية ويمكن التعود عليها :
ان الحياة الجديدة التى تفتح ابوابها فى اسوان وعلى مشارف السد العالى ، تطلب منك ان تحزم حقائبك وتذهب الى هناك وتشهد مولد قوة بلدك فى هذا الصيف:

الطريق اليهم طويل . لابد ان تقطع اولا ٩٥٠ كيلو مترا من القاهرة الى مدينة اسوان فى ١٦ ساعة بالقطار ، او اربع ساعات بالطائرة !

وبعد هذا تستطيع ان تذهب اليهم من المدينة فى سيارة تقطع ستة كيلومترات فى قلب الصحراء ، وترى صورة الايدى القوية وهى تعصر الفؤوس بحبات من العرق والكفاح لتزيل بقايا الجبال التى لم تنسفها فى منطقة السد العالى !.

صورة المهندسين العرب ، وهم يأخذون طريقهم فى الانفاق داخل الجبال ، ليضعوا بداخلها كميات هائلة من الديناميت ، يبدأ بعدها الانفجار الذى يشق طريقا جديدا فى حفر القناة المكشوفة !

صورة الخبراء السوفييت الذين جاءوا من مناطق باردة ، وهم يجهزون الآلات والكراكات الى جوار الخبراء العرب تحت سماء المنطقة ذات الشمس الحارقة!

الموكب قبل شمس الصيف

ان الحياة فى الصيف فى منطقة السد العالى تبدأ من الخامسة والنصف صباحا قبل بزوغ شمس الصيف !

وترى الطريق الذى يربط مدينة اسوان بمنطقة العمل وقد اصبح خلية نحل كل جزء فيها يعمل ..

العمال الذين يبيتون فى المدينة ، وقد حملوا الفؤوس والمعاطف وزحفوا الى مناطق عملهم ..

وسيارات الخبراء العرب والخبراء السوفييت وهم يحملون خرائطهم ويتناقشون اثناء الطريق فيما يهتم حول المسائل الفنية الهامة التى تتعلق بتركيب آلة او بنسف جبل او بربط منطقة بمنطقة اخرى ..

وفى السادسة صباحا تأتى ساعة الصفر .. كل من فى المنطقة يكون قد اخذ مكانه وبدأ يعمل .

وتدب الحياة وسط الجبال .. الآلات ، سواء كانت كراكات او حفارات او غير ذلك ، ترفع اصواتها لتمتزج باصوات العمال القوية ، وهى تردد اغانى تمثل الآمال والاحلام التى سيحققها لهم السد العالى ..

واغانى العمال هذه لاتنقطع الا فى فترة قصيرة ، عبارة عن ساعة واحدة مخصصة لتناول غذائهم ، من الساعة الثانية بعد الظهر ..

وبعد غدائهم مباشرة وشرب الشاى الاخضر يعودون الى منطقة عملهم مرة ثانية ، وتعود اصواتهم الى الارتفاع مع ضجيج الآلات حتى السابعة مساء ..

وحتى هذه الساعة تكون الشمس على وشك الغروب فقط ، فالشمس فى هذه المنطقة لاتغرب الا فى السابعة والنصف على الاقل ..

وانت لاتستطيع ان تتصور طاقتهم وقوة احتمالهم لهذه الشمس الحارقة ، الا اذا عشت معهم ..

وخلال اليوم الذى عشته معهم ، لم ار واحدا ترك العمل او توقف عنه .. كل ما فى الامر ان بعضهم كان يتوقف ليخلع ملابسه المبتلة ، ثم يعود للعمل الحر بالسروال فقط !

ليالى الحر حول السد

هذه هى حياة عمال السد العالى فى نهار الصيف .. عمل .. وكفاح .. وعرق يولد طاقة للمضى بالمشروع الكبير الى الامام ..

اما بالليل .. فحياتهم تختلف تماما

.. انهم يذهبون الى خيامهم بعد انتهاء العمل مباشرة ، وهذه الخيام غالبا ما تكون قريبة من مناطق عملهم ..

وبعد ان يتناول كل فرد منهم عشاءه يلبس الذى ما عنده من ملابس ، والغى جلباب عند هؤلاء العمال هو «الجوخ» .. فكل واحد منهم ، بمجرد ان تصل الى يده نقوده ، يسرع على الفور الى اقتناء جلباب من الجوخ ، حتى يصبح فى نظر الرجال « ملء العين » كما يقولون !

ويخرجون فى جماعات على ضوء القمر ليكونوا حلقات دائرية ، ليبدأ فى وسطها مباريات التحطيب التى يستعرض فيها الرجال بطولاتهم وآخر ما وصلوا اليه فى المداورة !

وبعد انتهاء هذه المباريات يبدأ بعض الجماعة فى انشاد الاغانية الشعبية ، والمجموعة ترددها من ورائه وهى تصفق بينما يقوم بعض افراد هذه المجموعة باحضار صفائح لتستخدم كطبول يرقص عليها فريق منهم رقصات اسوان الشعبية !

هذه هى حياة العمال فى منطقة السد العالى فى الصيف .. اما حياة الخبراء العرب ، فهى تعرف نفس النوع من الكفاح والجهاد ، انهم يذهبون الى اعمالهم قبل وصول العمال ، وبعد توزيع عمل اليوم يظل كل واحد منهم يراقب ويشترك فى عملية ، سواء كانت حفر انفاق او استقبال شحن آلات جديدة للسد العالى ، ويظل عملهم هذا طول النهار حتى فترة انصراف العمال.

وفى المساء تراهم فى كازينوهات المدينة التى تطل على النيل ، وهم غالبا ما يكونون فى صحبة اسرهم اذا كانوا متزوجين ، او فى مجموعات من الاصدقاء اذا كانوا عزابا ..

وطوال الاسبوع ليس لهم سوى يوم واحد اجازة يقضونه كالمعتاد مع اسرهم فى حمامات السباحة الموجودة فى اسوان ..

وقد وفرت لهم ادارة السد العالى فى بيوتهم اجهزة تكييف هواء فى الصيف حتى لا تشعر اسرهم بحرارة الجو داخل هذه البيوت ..

كما ان بعضهم استحضر فى استراحات العمل ، ثلاجات لعمل البوظة حتى توفر لهم المياه المثلجة فى الصحراء !

حر اسوان فى رأى الخبراء

والخبراء السوفيت يذهبون الى مناطق عملهم وهم يلبسون قبعات مبطنة بالفلين ، حتى لا تتسرب الى رؤوسهم حرارة الشمس ، وخاصة انهم من مناطق باردة ، ولم يتعودوا مثل هذه الحرارة كما انهم يرتدون غالبا بنطلونات من الجبردين وقمصانا من انواع خفيفة ..

وفى منطقة العمل لا تطيق اغلبهم هذه القمصان فيخلعونها ويندمجون فى العمل بالفانلة فقط ، ويقولون : ان هذا الحر لذيذ وشىء جديد بالنسبة لحياتهم

واغلب الخبراء السوفيت يعملون الآن فى تركيب الآلات والجرارات الضخمة التى وصلت اخيرا من الاتحاد السوفيتى ، وقد اعطوا لانفسهم اوامر بعدم شرب المثلجات اثناء العمل ، لانها تضر صحتهم.

ويأتى اليهم فى منطقة العمل فى حوالى الساعة العاشرة صباحا عربة بداخلها زوجاتهم وبها ثلاجات الشاى الساخن ، وتقوم الزوجات بتوزيع الشاى الدافىء على كل واحد منهم حتى يطفىء عطشه !

ويظل عمل هؤلاء الخبراء فى الصيف حتى الساعة الثانية ظهرا فقط ، ويقوم باكمال اعمالهم طوال النهار الخبراء العرب ..

ويعود الخبراء الى استراحتهم بعد العمل مدة تستغرق ، ويأخذون حماما ، ثم يتناولون غداءهم وينامون حتى الساعة السادسة ..

وبهذه المناسبة فقد زودت استراحتهم بـ ٣٠ جهاز تكييف هواء و ٣٦ ثلاجة كهربائية بمعدل ثلاجة لكل شقة ..

وبعد الاستيقاظ من النوم يخرجون فى جماعات للنزهة على كورنيش اسوان وفراء النرجس !

ويعودون الى الاستراحة للعب البلياردو ، او لمشاهدة السينما ، حيث تعرض عليهم ادارة السد فى مبنى الاستراحة نفسه افلاما سوفيتية واحيانا افلاما عربية ، لان بعضهم الآن يأخذ دروسا فى اللغة العربية .

وتنتهى سهراتهم فى الصيف عند هذا الحد ، ويأتى الصباح فيخرجون مبكرين بملابسهم للعمل ..

يخرجون مع العمال والخبراء العرب ليعملوا من جديد تحت شمس النهار المحرقة من اجل مشروع بلدنا الكبير !

اسوان — من كمال سعد

بعد الساعات الطويلة التى قضوها فى العمل والكفاح بالنهار ..

سينما صيفى : الخبراء الروس مع عائلاتهم وهم يشاهدون احد الافلام التى تعرض عليهم فى اثناء الاستراحة ..

غريق .. غريق !

٤ طرق لإنقاذه من الأمواج

فوق سطح الماء : بنطلون رجل عقد عند طرف كل ساق كما احكم اغلاقه عند الوسط، ان الهواء الذي يملأ هذا البنطلون يبقي على حمل رجل فوق سطح الماء ..

انت الآن على شاطىء البحر تستمتع بيوم جميل . الجميع حولك سعداء .. البعض في الماء والبعض الآخر يجلس تحت المظلات على الشاطىء .. والضحكات على وجوه الجميع، وفجأة تسمع صرخة مدوية : غريق .. غريق !

ماذا تفعل ؟!

لاتنزعج وتضطرب ولكن فكر قليلا فقط فأمامك وسائل كثيرة تستطيع أن تنقذه بها حتى اذا كنت لاتجيد السباحة !

ان حزام بنطلونك او فوطة معقودة او فرع شجرة او سلسلة من الاجسام البشرية تؤلفها بسرعة مع بعض الواقفين على الشاطىء يمكن ان تحول المأساة الى مجرد مغامرة بسيطة .

انك تستطيع ان تنقذ هذا الغريق قبل ان يصل الرجال المكلفون بالانقاذ ، بل انك قد تكون على شاطىء لايوجد فيه مثل هؤلاء الرجال، فبعض الشواطىء الجميلة التي تغري طلاب المتعة تكون في بعض الاحيان بلا حراسة ! وفي هذه الحالة تكون عليك مسئولية كبيرة في انقاذ حياة هذا الغريق حتى لايخيم الحزن على الشاطىء وتتحول الضحكات الى أسى ودموع .

ويجب ان تعرف الامهات ايضا هذه الوسائل ، ان اي ام قد تحتاج اليها اذا اندفع طفلها الى الماء ليستمتع بقفزة اخيرة قبل ان يعود الى المنزل ، وفقد توازنه واشرف على الغرق . وليس من الضروري ان تكون الام بطلة في السباحة ، بل ليس من الضروري أن تعرف اي شيء عن السباحة ، ان كل ماتحتاج اليه هو ان تحتفظ

التصرف السريع : سلسلة من الاجسام البشرية تكونها بسرعة مع بعض الواقفين على الشاطىء والممتدة الى الماء لانتشال الشخص الذي يشرف على الغرق تعد تصرفا سريعا لمواجهة الموقف ..

طوق النجاة : طوق صغير للنجاة سهل الحمل ويستطيع الشخص العادي ان يلقي به الى مسافة ٤٠ قدما ، والغريق يجب الا يضع هذا الطوق فوق رأسه وانما تحت ذراعيه ..

قبل النجاة : الغريق في الماء بعيدا عن متناول اليد ، ولكن هذه الفتاة تصرفت بسرعة فمدت له حزام بنطلون وسحبته الى الشاطىء

صيف بلدنا

بقلم احمد الصاوى محمد
وريشة الرسام بيكار

البلاج فى القاهرة!

الكورنيش من شبرا الى حلوان .. هو منتزه القاهرة ومسرح الذين لايهجرون العاصمة الجميلة فى عز الهجير .. وليس اجمل من ليالى القاهرة ، وجوها النقى ، وسمائها الصافية الاديم ..

لقد جاء الصيف .. وهو هناكما رآه الفنان بيكار الصيف البلدى العريق .. المتميز بالبساطة .. والبراءة ..

القلة الفخار القناوى هى الفريجيدير التى تستمد تيارها الكهربائى من تيار الهواء ! . وبائع الترمس .. اللوز . غذاء كثير بقرش صغير .. وبائع العرقسوس الخمير فيه شفاء للناس وموسيقى تلذ السامعين ! ..

السابحات الفاتنات في البحيرة

هذه جزيرة الشاي .. البجع الأبيض يسبح في بحيرتها ، متلعاً عنقه في زهو وخيلاء .. وهو يتلقى من الأيدي الناعمة الحنون ، غذاء .. والفتاة الرشيقة ، كالبجعة ، في ثوبها الأبيض تحنو على البجعات السابحات الفاتنات ! .....

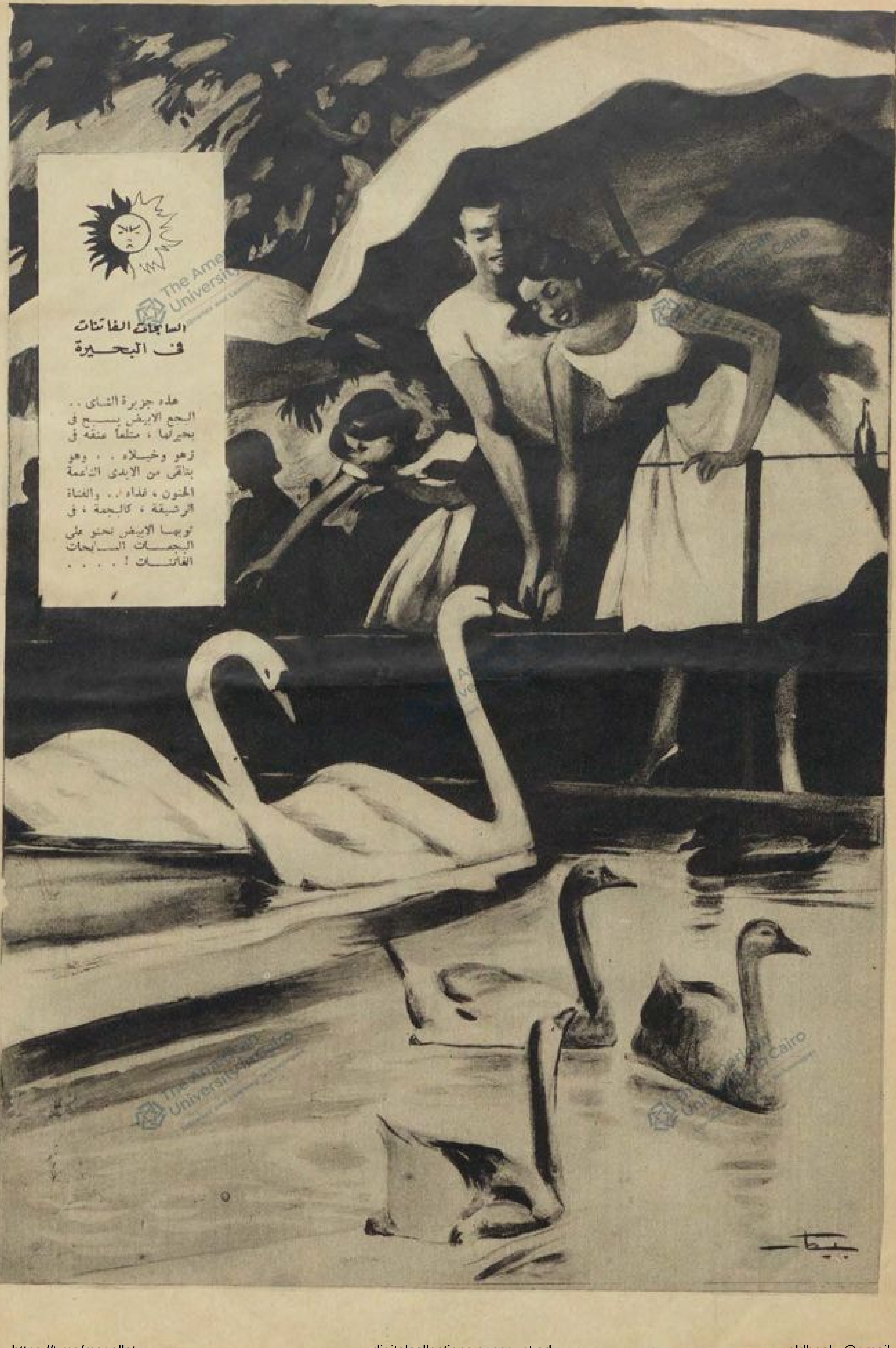

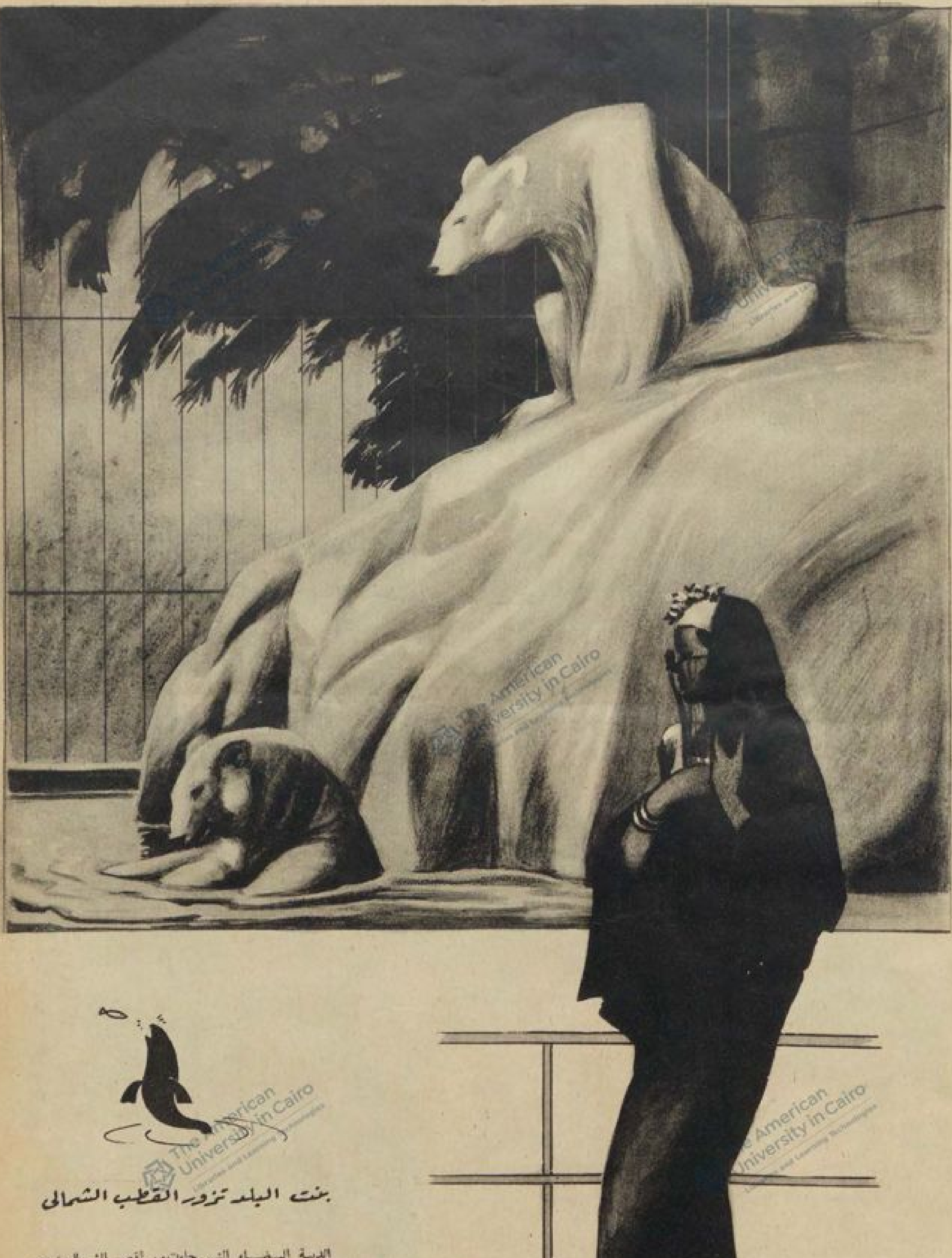

بنت البلد تزور القطب الشمالى

الدببة البيضاء التى جاءت من أقصى الشمال ، من مناطق البرد والجمد ؛ لتعيش وراء الأقفاص فى الحر والقر .. لعلها تدهش اذ ترى بنت البلد وقد تدثرت فى ملاءتها السوداء .. وتتساءل كيف تحتمل هذا الثوب القاتم فى الهجير بدلا من أن تتجرد وتسير كغصن من أغصان البان ! . . . .

بين الرمال والأمواج!

هذا هو البحر .. وهذا هو الرمل!.. لقد بدأ الصيف يغرى الشباب باللهو واللعب والعوم والاستلقاء .. بدأ التطلع الى الراحة بعد العناء .. بدأ الامل فى ان تتلاقى العيون وتتباعد النفوس على الهناء والوفاء .. لكن حذار من نزوات الصيف، ومن هدير البحر، ومن ضوء القمر! .. ان نشوة الليل الساجى وخرير الموج قد يطيحان بمن لا يعرف كيف يحذر الطيش والاهواء .. حقا ان الرمال الناعمة قد تلين احيانا فتغوص فيها الاقدام .. وهم من أقدم الازمان يشبهون لين الرمال بلين النساء! ..

بحـــر الشعـــب ..

ما اروع هذا النهر الخالد ، نيلنا ، بحرنا .. فهو عندنا بحر لا نهر ! . . اطفالك من دمياط الى اسوان يعومون فيه منذ نعومة الاظفار .. يستقبلهم بصدره الحنون الاسمر في رفق وتدليل . . ويعلمهم الكفاح ويمنحهم القوة .. ويسامحهم مهما ضربوا صدره بمجاديفهم الخشبية .. بل يقدم لهم آخر النهار الوانا من السمك اللذيذ للعشاء ! . . . .

البطيخ والحر

في [illegible] وقفت الزوجة الحسناء والنور يحتك .. والقلل معرضة للهواء .. والنظرة تتطلع الى الرجل الكادح وقد عاد مسترخيا لعله ما انهكه الحر ، ونالت الشمس [illegible] ومن جسده، يحمل الذ فاكهة في الصيف، البطيخة ، ريا ولذة وغذاء ..

حمام الترعة!

فى الريف الهادىء .. أبراج الحمام من بعيـد وقد أوى سكانها عندما جن المساء .. والأوز يتحدث فيما بينه عن الغلام الذى يزاحمه ويلتقط السمك بسنارته .. الكل يجد فى دربه رزقا ! . . .

مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر

نحو وعي جديد

مبنى مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر

ان مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، كانت وما زالت العامل الاول في نشر مختلف أنواع الانتاج الفكرى بما تيسره لادباء المملكة وعلمائها ومؤلفيها من وسائل الطباعة والنشر، عدا ما توفره لرجال الاعمال والبنوك والشركات والهيئات الحكومية والمدارس من خدمات عديدة في ميادين الطباعة .

احدى ماكينات الطباعة الحديثة التي تستعملها المؤسسة في طباعة الكتب والصحف والمجلات

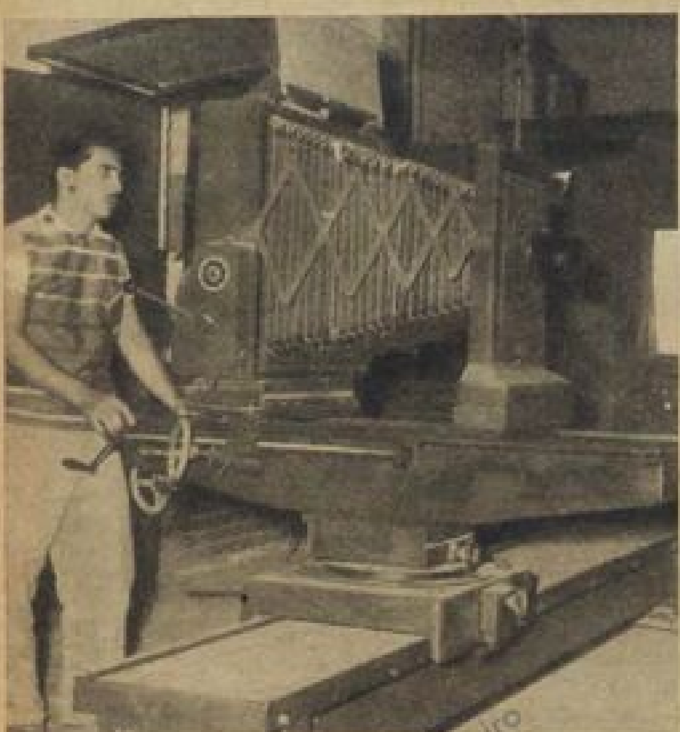

ماكينة تصوير لتصوير الصور قبل الحفر ويشرف عليها خبراء في الاخراج الفني

امكانيات ضخمة

ولكي نقف على الامكانيات الضخمة لهذه المؤسسة التي تساعدها على اداء هذه الرسالة الكبيرة من مختلف العمليات الطباعة ، يجدر بنا أن نلقي نظرة على بنائها الضخم الذي يقع على اول الطريق بين جدة ومكة ، ففي هذا البناء تدور احدث آلات الطباعة تحت اشراف جماعة كبيرة من الخبراء والفنيين .

فمثلا أقسام التصوير والتحميض والحفر يشرف عليها خبراء في الاخراج الفني ، وبالرغم من انها اكثر الاقسام هدوءا ، فانها تعتبر الاساس الذي تبنى عليه مختلف عمليات الطباعة .

اما ماكينات اللينوتيب فهي من احدث ما انتجته المصانع ويمكنها أن تجمع مختلف مقاسات الحروف باللغات العربية والافرنجية .

ماكينات طباعة

وقد جهزت المؤسسة بأنواع مختلفة من ماكينات الطباعة فهناك ماكينات لطبع الصحف والمجلات ، وأخرى للكتب وغيرها لطبع الدفاتر التجارية ، عدا ماكينات الطبع البارز والمظاريف وعلى العموم فان هذه الماكينات والآلات التي لا حصر لها يمكنها أن تنتج يوميا العدد الوفير من الصحف والمجلات وآلاف الكتب ومختلف المطبوعات بما يسد حاجة البلاد في مختلف الميادين .

وبالرغم مما سبق فقد تعاقدت المؤسسة مع بعض الشركات العالمية لتزويدها بأحدث آلات الطباعة بمختلف انواعها لتساير بها التطور في صناعة الطباعة .

اما ورشة التجليد ، فهي مزودة بجميع أنواع الآلات لكي تقوم بتجليد أي نوع من المطبوعات بما يلائمه من مختلف درجات التجليد .

وبعد ..

وان المؤسسة في عهدها الجديد لترحب بنشر انتاج الادباء في مختلف انحاء العالم العربي ، اذ انها تهدف لنشر كل جديد من الوان الادب والعلم في البلاد العربية عامة ، والمملكة العربية السعودية خاصة . جاعلة من نفسها وسيطا قويا يزيد الصورة التي تعكسها المرآة وضوحا وقوة بحيث تستبين للعالم معالم النهضة الثقافية التي يقف على أعتابها الشعب العربي السعودي

قبل ان تذهب الى الاسكندرية ، احفظ جيدا هذه الممنوعات . ان عروس البحر المتوسط تفتح لك ذراعيها .. ان شواطئها تقول لك (أهلا وسهلا) ولكن فى نفس الوقت يجب أن تعرف هذه التعليمات!

ممنوع : لعب الراكيت على البلاج

ممنوع : ركوب الاطفال وحدهم فوق بريسوار والتجول به فوق سطح الماء ...

أعيد تنظيم عدة شواطئ، وزيد عدد الاكشاك. أما شاطئ الانفوشي الشعبي فلم يكرمه الكشاك، برغم كثرة مرتاديه من الطبقات الشعبية، لجمال موقعه واتساع رماله وهدوء البحر . وقد أصبح الانفوشي الآن لا يقل تنظيما عن باقي الشواطئ الأخرى . ولم الشواطئ وحدة كبيرة لخلع الملابس وكذلك أصبح عدد الاكشاك [illegible] كشكا تؤجر بايجار بسيط جدا لمتوسطي الدخل، لاتاحة الفرصة للطبقة المتوسطة في مثل تملك الكبائن والاستمتاع بالمصيف ..

ان الاسكندرية تحوى ٢٢ شاطئا من [illegible] الشواطئ ، وهي من الغرب للشرق : الانفوشي – الشاطبي – كامب شيزار – الابراهيمية – سبورتنج – كليوباترا – سيدي جابر – رشدي – ستانلي باي – جليم – السراي – الطاحونة – سيدي بشر (١) – سيدي بشر (٢) مكرر – بئر مسعود – سيدي بشر (٢) – ميامي – سيدي بشر (٣) العصافرة – المندرة – المنتزه – المعمورة – أبو قير – ثم شاطئ العجمي .

ولكل شواطئ الدنيا تعليمات وتنظيمات معينة من شأنها الاحتفاظ بالطابع العام أو التقاليد لكل منها . وللاسكندرية لائحة عامة لتنظيم شواطئ الاستحمام بها صدرت في عام ١٩٥٢ ، وهي مكونة من ٢٢ مادة ، كل منها تحوى فقرات كثيرة ...

ممنوع

اقرأ هذه الممنوعات قبل أن تنزل إلى شواطئ الاسكندرية

وآخر سياحة سنعرض عليك ملخصا بسيطا لأهم الممنوعات في بلاجات الاسكندرية عامة بما فيها شواطئ أبي قير والمعمورة والمنتزه بعد ضمها لكردون مدينة الاسكندرية ..

● ان المادة الاولى في لائحة تنظيم الشواطئ تقول بالحرف الواحد : « لا يجوز في دائرة مدينة الاسكندرية دخول شواطئ الاستحمام قبل الساعة الخامسة صباحا أو البقاء فيها بعد الساعة الحادية عشرة مساء ... »

وتنص مادة أخرى على انه محظور النزول للبحر للاستحمام قبل الساعة السابعة صباحا وبعد غروب الشمس مباشرة . وكذلك محظور الاستحمام اثناء رفع الراية السوداء أو استعمال القوارب الخفيفة أو أية عائمة أخرى اثناء رفع الراية السوداء أو الحمراء ...

وفي الاسكندرية مكان مخصص للحريم والاطفال نصت عليه اللائحة التي حددت شاطئ جليم [illegible] بشر رقم (١) لاستحمام السيدات والاطفال فيما بين الساعة الثامنة والعاشرة من صباح كل يوم [illegible] أيام الجمع والآحاد ، وذلك في المدة من أول يونيه حتى آخر سبتمبر من كل عام

● ان آخر سياحة لحضرتك يا عزيزي المصطاف من لعب كرة المضرب على الشاطئ ، أو «مسو بول» أو الكرة الطائرة أو استعمال أي نوع من المضارب في اللعب ، والا فسيكون مصيرها المصادرة وعمل محضر في نقطة شرطة الشاطئ ...

ومن قائمة الممنوعات المتعددة : اصطحاب كلاب أو خيول أو أية حيوانات أخرى الى الشواطئ ، سواء لاستحمامها أو لأي غرض آخر .

ولصالحك أيها القارئ ، ممنوع ايضا القاء قطع الزجاج أو أية مواد أخرى يتسبب عنها جرح المستحمين أو ازعاجهم ، وكذلك القاء القاذورات أو نفايات الاطعمة في غير الاوعية المعدة لذلك ... وإياك ان تستخدم الشراعية على الشاطئ ، أو ان تصيد السمك في اماكن الاستحمام ، ويعاقب ذلك محضر في الشرطة ومصادرة المعروضة أو المستأجرة ..

وآخر سياحة لنصحك يا سيدتي بعدم ترك طفلك وحده على الشاطئ أو في الماء بدون رقابة .. ان شرطة الشاطئ ستحرر لك مخالفة اذا وجدت طفلك الذي لم يتجاوز العاشرة يستحم بدون رقابة منك أو من المربية ...

واحذري يا سيدتي من ارتداء ثوب الاستحمام ذي القطعتين « بكيني » فذلك محرم تحريما باتا . وممنوع ايضا تجولك بثوب الاستحمام أو الشورت في كازينوهات الشواطئ ، سواء للرقص أو الجلوس وفرضت البلدية مخالفة مستقل هذه الحال والانذار ثم الاغلاق في حالة تكرر المخالفة .

ولست أنت هنا وحدك يا سيدتي ، فانه محظور ايضا على الرجال ارتياد هذه الاماكن بثوب الاستحمام أو ارتداء مايوه من نوع « سليب » ويشترط وجود حزام ظاهر بالمايوه ..

ان بلدية الاسكندرية رصدت مبالغ طائلة لانشاء وحدات لخلع الملابس على طول الشواطئ ، وبايجار بسيط جدا لا يتعدى قرشا واحدا . وعلى هذا الأساس نصت اللائحة بمخالفة كل من يضبط وهو يخلع ملابسه على الشاطئ ، ويضعها على الرمال .

وممنوع ايضا خلع ثوب الاستحمام الى ماتحت العورة داخل مباني الرشاشات ؛ على ان هذا الحظر لا يسرى على المستحمين داخل حواجز سائرة حتى

ممنوع : وبشدة ركوب الحمير والخيل على البلاج حتى ولو كانت الفارسة حسناء ، ولا تحاول أن تسأل عن السبب

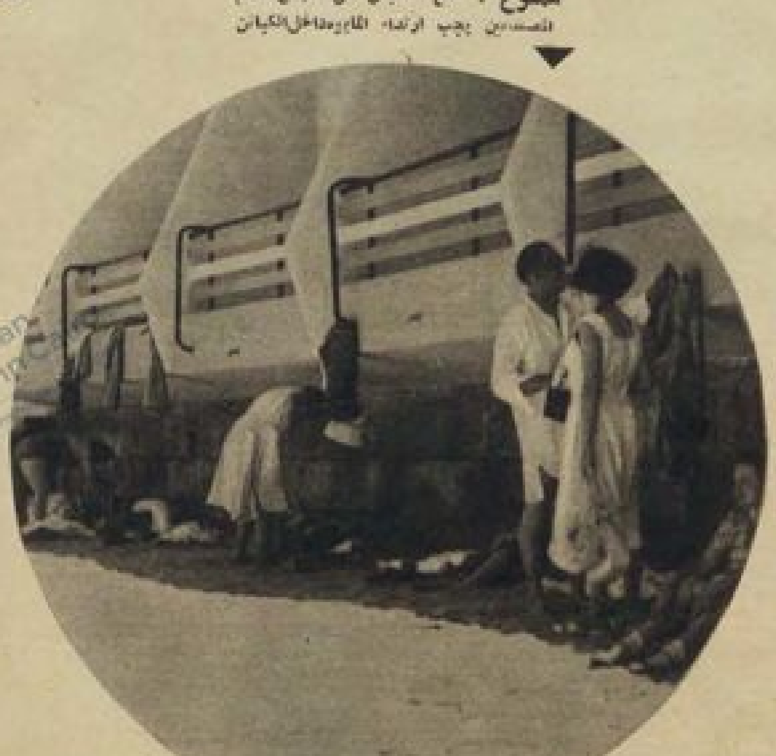

ممنوع : خلع الملابس على البلاج امام المصيفين يجب ارتداء المايوه داخل الكبائن

كانت معدة لشخص واحد ...)

● في اللائحة بعض نقط هامة تتعلق بالذوق السليم ومراعاة شعور الغير ... لقد نصت اللائحة على انه ممنوع وضع الظلات على مسافة تقل عن ٣ امتار من نهاية الارصفة المسلمة عليها اكشاك الاستحمام أو من شرفة الكشك في حالة عدم وجود رصيف في الشواطئ .. والغرض من ذلك الحد من نظرات الفضوليين الى داخل الكبائن !! ..وممنوع اقامة خيام على الشاطئ مهما كانت ، ومن الممنوعات دوليا ، استعمال أجهزة الراديو والفونوغراف أو أي آلة موسيقية ، فيما بين الساعة الثانية والرابعة بعد الظهر ، وممنوع ايضا صيد الاسماك بالقوارب أو بأي وسيلة أخرى ، أو رسو مراكب الصيد في مناطق الاستحمام ، وممنوع احداث ضجة أو ضوضاء أو مشاجرة من شأنها اقلاق راحة المستحمين أو مرتادي الشواطئ .

وعقوبة مخالفة لوائح شواطئ الاسكندرية تنص عليها المادة (١٨) التي تقول :

« مع عدم الاخلال بأحكام قانون العقوبات يعاقب كل من يخالف أحكام هذه اللائحة بغرامة لا تتجاوز مائة قرش والحبس مدة لا تزيد على أسبوع أو باحدى هاتين العقوبتين فقط .. وبالنسبة للمرخص لهم بالكبائن فانهم في حالة مخالفتهم شروط اللائحة فيكون للبلدية الحق في الغاء الترخيص اداريا وتصبح الرسوم الخاصة بالمدة الباقية حقا مكتسبا لها »

وبعد لا تنسى أن تأخذ هذه التعليمات معك وحاول ان تستمتع بالصيف بدون الاخلال براحتك أو راحة غيرك ... !

« الاسكندرية – من فاروق عبد المنعم »

ممنوع : ركوب الدراجات والتسكع بها بين الكبائن

كنت أظن أن غسيلي أبيض ...
OMO
أومو
يجعل
الغسيل
أكثر
بياضاً !
C.O.132-1013-55.

شركة الجمهورية للتأمين
لاتقلق
نحن ندفع
لك المهر
بوليصة تأمين
المهر
شركة الجمهورية للتأمين
ش.م.ع
المركز الرئيسي : ١ ميدان سليمان باشا ، القاهرة ت ٧٤٧٤٧/٩٢٧٣٠/٩٢٧٩٠
السيد مدير عام شركة الجمهورية للتأمين
اطلعت على اعلانكم بتاريخ ٦ / ٧ / ١٩٦٠ وأرجو أن
ترسلوا الى البيانات الآتية عن التأمين عن
الاسم :
العنوان :

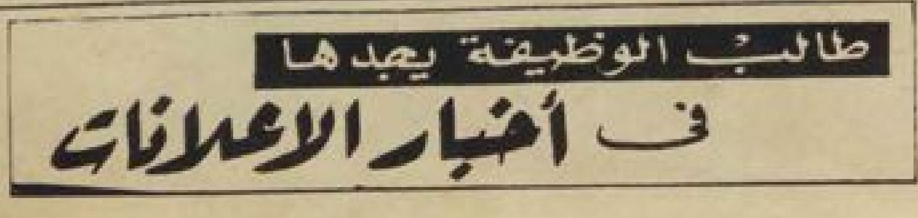

طالب الوظيفة يجدها
في أخبار الإعلانات

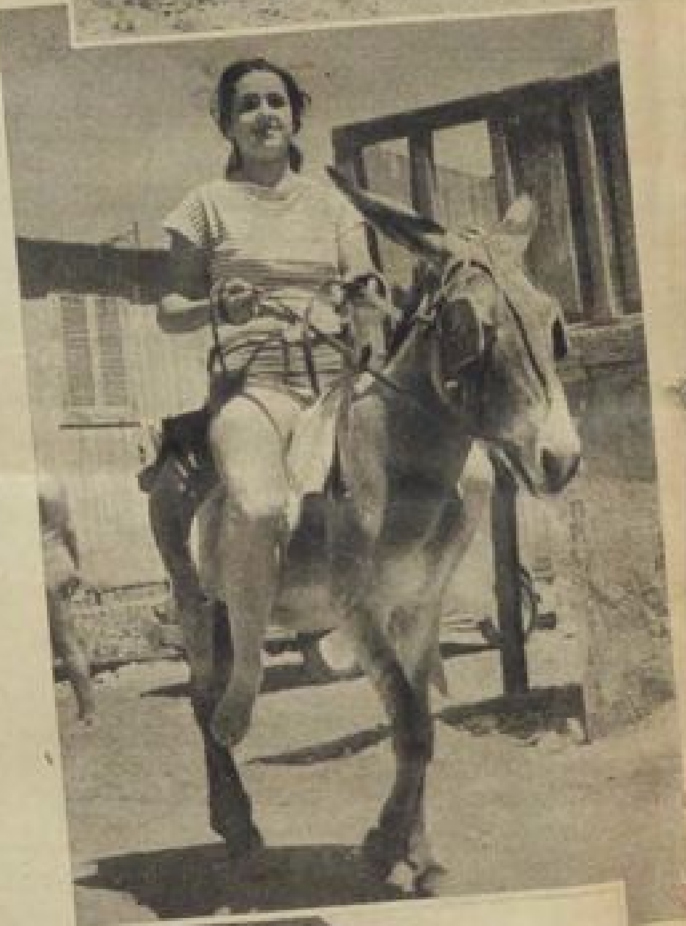

رياضة الموسم على شواطئ النيل

القلاع البيضاء تسابق نسيم الصيف

في حمية السباق : يقترب بعض القوارب من بعض الى درجة خطرة ..

اخ : انقلب القارب وسط القوارب الاخرى ..

معاولة عظيمة : للاحتفاظ بتوازن القارب اثناء الدوران بينما راحت الريح تجذبه بشدة ..

الخطوط المرسومة : تتجه الى خطوط السباق والعلامة الصغيرة تشير الى نقطة احد طرفي خط بدء السباق قبل انطلاق مدفع البداية بثوان قليلة ..

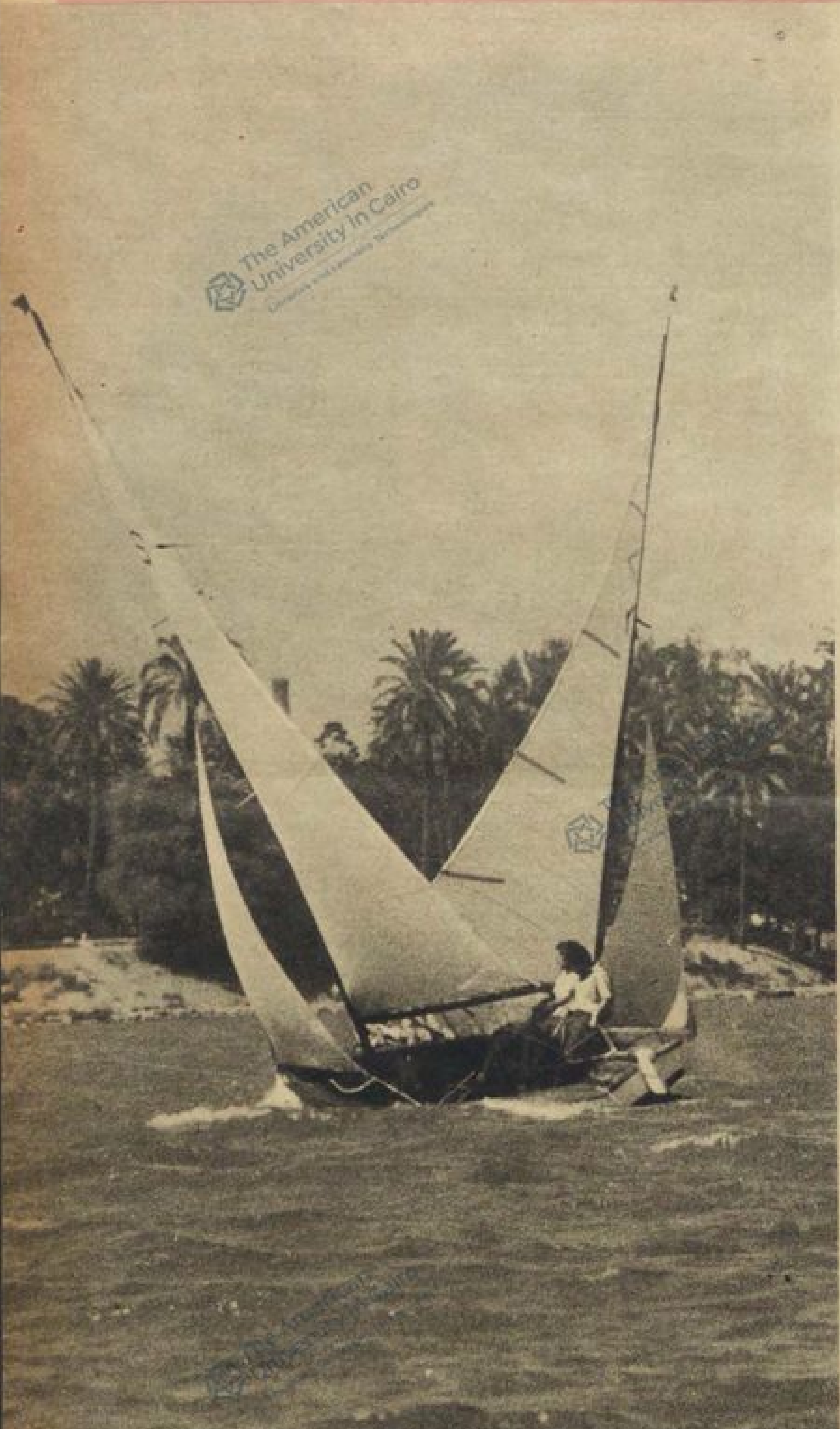

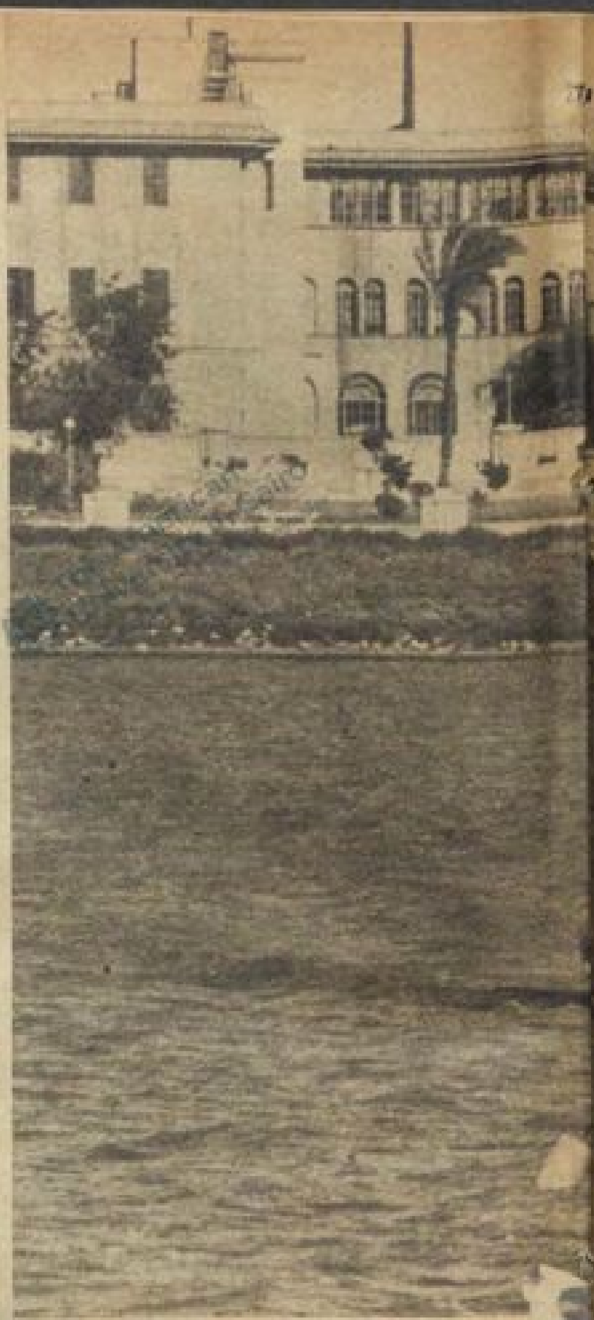

[illegible] الصيف الجديد في القاهرة موسم اليخوت وقد بدأت نوادي الشراع مع بداية الصيف وهذه النوادي اربعة : نادي [illegible] القاهرة ونادي [illegible] الاسماعيلية ونادي [illegible] المعادي ونادي [illegible] الاسكندرية .

[illegible] القاهرة [illegible] ٢٥٠ [illegible]

[illegible] السباقات [illegible] الدورة [illegible]

[illegible] الاسبوع [illegible] الريح [illegible] السباق [illegible]

[illegible] الريح .

[illegible] النوادي [illegible]

[illegible] اكتوبر .

البداية : القوارب معدة الى جانب ناتية النادي قبل السباق

استعداد : المنظر من بعيد يبدو وكأنه اشتباك بين بعض القوارب وبعضها ، ولكن من النادر جدا ان يحدث اى تصادم

(٣ تصوير محمد يوسف)

حديث مهدى من مخرج بولاق إلى نفيسة !

سناء جميل

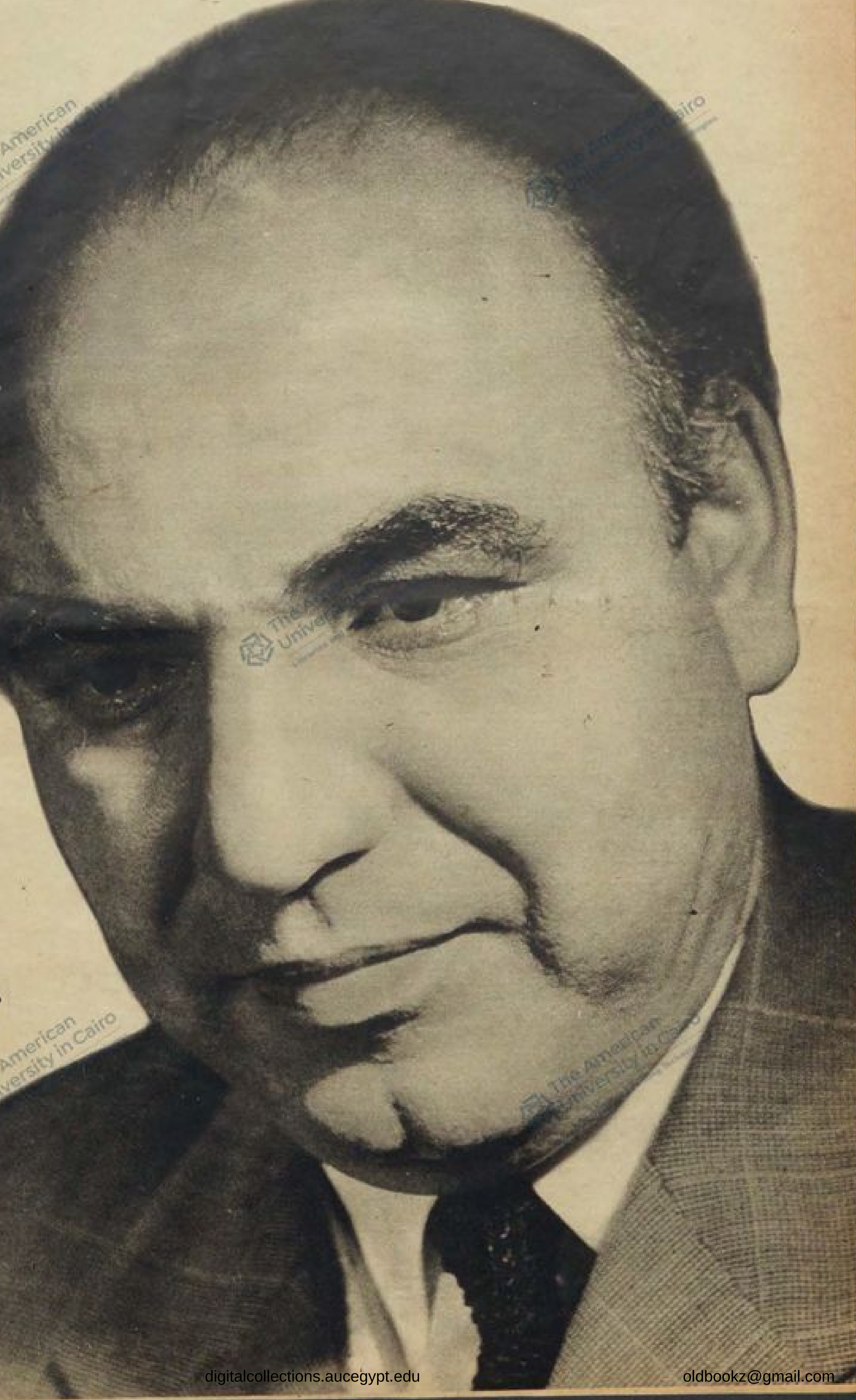

الفقر هو مشكلتى الأولى !

سيولد عملاقا !

هو الساحر الجديد الذى ينتظره الملايين .. انه الشيء الذى ينقل اليك جميع الاحتفالات الشعبية ومباريات كرة القدم والتمثيليات والاغانى المصورة .. انه التليفزيون !

قال لى صلاح ابو سيف : ان التليفزيون هو احدث وسيلة للتعبير عن الراى والمبدا والقيم التى اؤمن بها واحاول ان اخاطب بها الجماهير على الشاشة ! .

وقال صلاح ابو سيف انه وهو يتقاضى عن اخراج الفيلم السينمائى مبلغ ٥٠٠٠ جنيه ، على استعداد لان يخرج افلاما للتليفزيون باجر ٥٠ جنيها فقط !

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

وقال بالحرف الواحد :

ـ أنا أحترف السينما لأنها وسيلة لى وليست غاية .. وانا أستطيع عن طريق التليفزيون أن أخاطب بأفكارى ومبادئي أكبر عدد ممكن من الناس .

وقال أيضا :

ـ ان التعبير بالصورة سواء كانت على شاشة أم على جهاز التليفزيون هو مهنتى .. ولو كنت أجيد الكتابة أو الرسم لاستعملت قلما أو ريشة .

ان العالم يتطور والمجتمع الذى نعيش فيه يتطور بسرعة .. والفنان يجب ان يتطور مع الزمن ومع المجتمع الذى يعيش فيه .. والفنان اذا لم يتطور يجب ان [illegible] مكانه .. واذا وقف فى مكانه يموت !

ثم قال :

ـ والفنان ثلاثة أنواع :

١ ـ الفنان المتجمد وهو الذى يعيش فى واد بعيد ولا علاقة له بالأحداث التى تدور من حوله .. وانما يستمد فنه من ذوقه الخاص و[illegible] الخاصة وهذا الفنان هو الذى يؤمن بالنظرية القديمة التى تقول ان « الفن للفن » !

٢ ـ الفنان الانتهازى الذى يجرى وراء الموضة .. وهو الذى ينتهز فرصة ظهور الاتجاهات الجديدة ويحاول ان يشترك فيها بلا ايمان أو عقيدة أو مبدأ ..

٣ ـ الفنان الحقيقى وهو الذى يعيش فى مشكلات المجتمع ويساهم بكل امكانياته فى العلاج برسالته الخاصة سواء كان ذلك بالفيلم أو بالقصة أو بالأغنية أو اللوحة .

قلت له :

ـ ماهى المشكلة التى تواجهها والتى تعالجها الآن ؟

ـ الفقر !

ـ والفنى الشرير ؟

ـ هو نفسه !

ثم قال :

ـ انه شرير لدرجة أنه يدفع الناس لارتكاب الجريمة !

ـ ما هو الشيء الذى يمكن ان يقال انه اشد شرا من الفقر ؟

ـ العلم ...

ولقد انتهى صلاح ابو سيف من اخراج قصة نجيب محفوظ المشهورة « بداية ونهاية » بطولة عمر الشريف وسناء جميل

ثم قال :

ـ وفي اعتقادى ان عددا من الأسر العربية قد مرت بهذه المرحلة .

ـ ماأحب شخصيات هذا الفيلم اليك ؟

ـ نفيسة ..

ـ هل تعطف عليها لأنها ليست جميلة ؟

ـ لن احبها لأنها فتاة مغلوب على أمرها .

ـ هذه شفقة وليست حبا ؟

ـ شفقة أو حب .. هذا هو احساسى نحوها !

ان الظروف السيئة هى التى دفعتها الى السقوط .

ـ ربما كان فى استطاعتها ان تقاوم هذه الظروف ؟

ـ ربما .. ولكن نجيب محفوظ رسمها لنا [illegible]

ثم قال :

ـ دعنا نناقش نفيسة كما هى .

ـ لماذا ؟

ـ من الافضل ان نناقشها فى الأمر الواقع ..

ثم قال :

ـ نفيسة فى أعماقها فتاة طيبة القلب واللطيفة .. وقد قامت بتضحيات كثيرة من أجل أشقائها .. واشتغلت خياطة للناس من أجل أن تساهم فى تربيتهم .

ـ ولكنها لطخت شرف أسرتها فى النهاية مع ابن البقال فلماذا تعطف عليها ؟

ـ ان حظها السيء هو الذى دفعها الى هذا ! ..

ـ هذا اسلوب يوسف وهبى فى علاج الدراما .. وانت تنتمى لمدرسة كمال سليم التى تتميز بالواقعية ؟

ـ هل نسيت ان الرواية وقعت حوادثها حوالى سنة ١٩٣٠ ؟

ـ ان هذا لا يمنعك من ان تعالج شخصية نفيسة علاجا حديثا ؟

ـ ان الفقر لا يتطور .. فالفقر هو الفقر فى كل زمان .

ـ لمن تقدم هذا الفيلم ؟

ـ الى كل نفيسة فى سنة ١٩٦٠

ـ ومن هى ابغض شخصية فى رواية نجيب محفوظ ؟

مأساة نفيسة مع ابن البقال !

وفريد شوقى .. وقال لى صلاح ابو سيف انه شاهد هذه المسرحية [illegible] اليومى عدة مرات ..

قلت له :

ـ ماذا رأيك فيها كمسرحية ؟

قال :

ـ أعتقد ان امكانيات المسرح لاتساعد على عرض اللقطات فى مواضعها من الكتاب نفسه ! ..

لماذا .. اضطر كاتب المسرحية ـ وهو غير المؤلف ـ الى ذكر الاحداث الهامة على ألسنة الممثلين .. أما السينما فتستطيع أن تصور هذه الاحداث فى لقطات حية .

ـ عندما قرأت هذا الكتاب لأول مرة ، ماذا فعل بك ؟

ـ هزنى هزا عنيفا .

ـ ما الذى هزك فيه ؟

ـ الصدق فى تصوير حياة العائلة العربية المتوسطة التى تفقد عائلها وتعيش فى ذل وفقر وحرمان !

ـ لا توجد شخصية معينة أكرهها ، وانما أكره فكرة ..

ـ ماهى ؟

ـ [illegible]

ـ [illegible] لماذا تكره الفقر ؟

ـ [illegible] حوارى بولاق وانا ادرى الناس بالفقر [illegible]

***

وقال لى صلاح ابو سيف انه لم يعالج الفقر فى « بداية ونهاية » فقط .. وانما فى غالبية أفلامه مثل « شباب امرأة » و « لك يوم ياظالم » و « الأسطى حسن » و « ريا وسكينة » .

قلت له :

ـ لماذا تخصصت فى أفلام الفقر ؟

قال :

ـ لانه حاول أن يحطمنى فى بداية حياتى وانا الآن أحاول أن أرد له الصفعات !

جليل البندارى

٢٤ ساعة في حياة كل عروسة قبل الزفاف !

« المانيكير » في اليوم السابق للزفاف

لا تهملي طلاء اظافر رجليك

هل تحسين بقلق لاقتراب يوم زفافك ؟ وهل تشعرين بنفسك تفيض بمشاعر الخوف والاضطراب ؟ ان هذا مايحدث بالضبط لكل عروس في ليلة العمر ، فهي قلقة على جمالها وأناقتها ، خائفة من ان يسرقها الوقت قبل أن تتم كل شيء وتصبح على استعداد لمواجهة الأنظار التي تتجمع حولها وحدها ، وهي من كثرة الأشياء التي تريد ان تفعلها لاتعرف كيف تبدأ ، ومن أين . ومع ذلك ففي استطاعتها أن تصبح بسهولة أجمل فتاة في حفل عرسها واكثرهن اشراقا وحيوية وسعادة . .

مقاييسها تؤكده لك من تجربتها اليوم ، العروس امال الطوبجي (٢٢ سنة) كريمة الطوبجي ، مدير الفروع القاهرية والخارجية ببنك مصر . وهي تقول ان المسألة لا تحتاج منك الا الى القليل جدا من الصبر وهدوء الاعصاب ، ووقت لا ينبغي أن يقل أبدا عن ١٨ ساعة كاملة . وقد أخذت من شغلها اجازة يومين من عملها ببنك الجمهورية استعدادا للزفاف .

وهذه هي التجربة كاملة تحكيها امال نفسها وتهديها لكل عروس مع نصائح خبيرة مكياج العرائس ، مدام سقراط لتعرف كيف تستفيد بكل دقيقة وكيف تظل متألقة حتى نهاية الحفل .

وتقول عروس الاسبوع انها خصصت اليوم السابق للفرح لعمل البادكير والمانيكور والعناية بالشعر والعينين .

وفي يوم الفرح عملت امال حسابا لكل دقيقة فيه . وهي تقول :

● الساعة العاشرة صباحا دخلت الحمام واستعملت في استحمامي الماء الدافيء ثم بدأت عملية لتنشيط الدورة الدموية ، وذلك برش جسمي بالماء الساخن ، ثم بالماء البارد ، وكررت هذه العملية عدة مرات .

● استعملت بعد ذلك استيك لازالة رائحة العرق ، ثم دلكت جسمي كله بماء الكولونيا ، وبعد تمام جفافه دلكته ببودرة التلك لاكسبه نعومة جلدي .

● في الساعة الثالثة بعد الظهر أخذت فترة راحة ، استلقيت فيها على السرير واغمضت العينين لاريح عيني ، مستعينة بكمادات الشاي لتزول كل اثر بهما للارهاق .

● في الساعة الرابعة تأكدت من أن فستاني الذي صممته لي أمينة زغلول والطرحة وكل لوازمي الاخرى على مايرام .

● في الساعة السابعة مساء بدأت مكياج وجهي — حسب تعليمات مدام سقراط — لأكون مستعدة للخروج للحفل في تمام التاسعة .

بدأت باستعمال كريم اساس يناسب لون البشرة ، وانتظرت مدة ٣ دقائق ثم بدأت بوضع بودرة لمدة ساعة ليمتص وجهي أكبر كمية ممكنة منها .

● ازلت البودرة الفائضة بورق التواليت الخاص ، ووضعت مكانها بودرة أفتح بقليل ، وخصوصا في الأماكن البارزة من وجهي .

● وضعت بعد ذلك لمسات خفيفة من احمر الخدود لابدو طبيعية جدا .

● أما ظلال عيني فحرصت على أن تكون بسيطة جدا وفي شكل خطوط دقيقة ، واستعملت لها لون الحواجب البني ، وبدأت برسم الجفن الاعلى ، ثم مددت خطا على طول العين ليظهرها اكثر اتساعا .

● اخترت احمر الشفاه من اللون الفاتح لانه اخر موضة واكثر بساطة .

● واخر شيء فعلته في مكياجي هو البارفان ، وقد حرصت على وضعه في مفرق الشعر وثنيات الثياب .

● وبعد لبس فستاني بدأت في تصفيف شعري بالشكل الذي يناسب وجهي وطرحتي .

● واخيرا اصبحت ... سعيدة الى الزاة ، وبدأ حفل ...

في مركز رعاية الشباب بالجزيرة مدينة كاملة للاطفال فيها اكثر من ٥٠ لعبة ..

التصييف بجنيه واحد في قلب الجزيرة

بمكنك ياسيدتي قضاء الصيف انت واطفالك في اجمل بقعة في القاهرة ، والتمتع باحدث مدينة للاطفال في الشرق الاوسط وباكبر حمامين للسباحة ولن يكلفك هذا اكثر من ١٠٠ قرش في العام ! ..

يقول المقدم شاكر عبد الحي رئيس مركز رعاية الشباب بالجزيرة :

— اخترنا هذا المكان لانه اجمل بقعة في القاهرة ، وجعلناه منتدى شعبيا ، وفي الصيف يمكن لأهل القاهرة ان يستمتعوا بجوه الرائع الجميل .

عندنا حمامان من أوسع الحمامات في القاهرة ، وهناك برامج كثيرة للتثقيف والترفيه . ولدينا مدينة كاملة للاطفال فيها اكثر من ٥٠ لعبة ، وفيها المراقب صحي واجتماعي وثقافي . ولدينا مكتبة تحوي احدث الكتب للاطفال الى جانب الصحف والمجلات .

وعندنا ١٧ مدربا رياضيا للجمباز والسباحة وكرة السلة والملاكمة والمصارعة والهوكي وجميع الالعاب الرياضية .

ولدينا فرقة للتمثيل تقدم عروضا شهريا لاحدث التمثيليات العالمية ، وقاعة للسينما تعرض افلاما جديدة كل اسبوع .

ويمكنك الانتساب الى المركز باستمارة مجانية ترفق بها صورتان ، ويكشف عليك طبيا ، وتعرض على هيئة لتتعرف على ميولك ومواهبك ..

كل هذا بجنيه واحد تدفعه وتصبح عضوا !

هل التعليم يسبب تعاسة المرأة ؟

التعليم لايسعد المرأة .. بل يجعلها اكثر شقاء ويجعل حياتها اكثر اضطرابا ويفقدها كثيرا من انوثتها وهدوء اعصابها

اعلنت هذا الرأي الغريب ان سكوت جيمس محررة شئون المرأة في صحيفة «دیلی میل» البريطانية بمناسبة المؤتمر السنوي لنساء حزب المحافظين الذي يبحث مشاكل التعليم بالنسبة للمرأة .

ورغم ذلك تضيف الكاتبة انها ترجو ان يوافق المؤتمر على تعليم الفتيات الجبر والتاريخ والفلسفة اليونانية ولا يوافق على تعليمهن التطريز والعناية بالطفل وسنانة الأبيار !

لماذا اذن تطالب الكاتبة بتعليم الفتيات رغم ان التعليم يسبب لهن الشقاء ؟

ان هناك رأيا يقول : علموا الفتيات اصول العناية بالطفل وطرق تدبير المنزل ، لان هذا اللون من «الثقافة» هو ما تحتاج اليه السيدة حقا في حياتها المنزلية اليومية .

ولكن هذا الرأي خاطيء .. فليست هذه هي الوسيلة لجعل المرأة « مواطنة صالحة » ويجب أن نذكر ان الغرض الاساسي من تعليم الجيل الجديد — ذكورا واناثا — هو تنظيم افكارهم وتحبيبهم في المعرفة ، واشعارهم بالاستقلال العقلي والذاتي .

اما مسألة الطهي وتدبير شئون المنزل فلا يمكن أن تعتبر « تعليما » بالمعنى الصحيح ، والبنت تعرف شئون عملية لايلزم الذهاب الى المدرسة لمعرفتها بل تكتسب من خبرة الحياة العملية .

فهل تنفق الدولة ملايين الجنيهات على « تعليم » الفتاة أصول التجميل وشغل الابرة وكسر البيض في الوقت الذي يتعلم فيه الفتى الفلسفة وشئون الفرد ، فاذا تزوجها ، والفتى شغوف بالعلم ، لم يستطع ان يتبادل معها الحديث ويتسابق بمستواها العقلي المنحط !

وتختم الكاتبة مقالها قائلة انني اعتقد ان المرأة ستكون اكثر سعادة اذا كانت تحصل على قدر كبير من الثقافة والتعليم وانه افضل للمرأة ان تكون مثقفة واعية حتى لو أصبحت غير سعيدة ، من أن تكون « بقرة » سعيدة .

نصيحة لك في الصيف

— استمتعي بكل دقيقة في الصيف ، فالرياضة والاسترخاء وحمامات الشمس والسباحة ، كل ذلك يمنحك الصحة والرشاقة والجمال .

— اكثري من الأكولات الغنية بالفيتامينات لانها تمنح بشرتك لونا مشرقا جميلا ، ومنها اللحوم والخضراوات والفاكهة واللبن الزبادي والجبن .

— الوقت المناسب للتعرض لاشعة الشمس ، هو ما بين الثالثة والرابعة .

— اذا أصبت بضربة شمس مصحوبة بصداع وألم في العين ، فضعي قطعة من الثلج على رأسك ، وكمادات من منشفة مبللة بالماء على جبينك .

— اذا كان وجهك معرضا للشمس ، فلا تقطبي جبينك ، فهذه الطريقة تعجل بظهور التجاعيد .

النصف الحلو

تقدمه : ايفيلين رياض

١٠٠٠ جنيه جائزة للأب المثالي

تم انتخاب الأب المثالي في يوم ١٩ يونية بفرنسا . وفاز بهذا اللقب رجل في التاسعة والثلاثين ، واب لخمسة اطفال ، اكبرهم في الثانية عشرة ، واصغرهم في الرابعة من عمره .

وكانت الجائزة مليون فرنك ، اي حوالي الف جنيه مصري .

والاب المثالي يستيقظ يوميا من السادسة صباحا ليقوم باعداد الافطار لاولاده ، وفي السابعة والنصف يذهب الى عمله ، ويصحب الاخ الاكبر اخوته الى دور الحضانة لكي يتناولوا طعام الغداء هناك .

وفي المساء ، عند انتهاء الاب من عمله ، يمر على اولاده ليعود بهم جميعا الى البيت ، ويبدأ بعد ذلك في اتمام الاشغال المنزلية من طهو وغسل الملابس والاواني وترتيب البيت الذي يمتاز بالنظافة والهدوء والنظام . ويقول الاب المثالي ان العقبة الوحيدة التي صادفته حتى الآن هي استعمال ماكينة الخياطة .

لمعلوماتك الخاصة

— لتنظيف شمع السفرة ادعكيه بقطعة مبللة ، وبعد هذا الدلك للشمع بمزيج متساو من الماء واللبن الدافيء .

— لغسل بلوفر صوف قبل جفافه اضيفي الى ماء الغسيل محلولا من الريحان ، فهذا العطر له اثر فعال في ازالة رائحة العرق .

— لتنظيف قبعة من القش ادعكي القبعة بنصف ليمونة ، وهذه العملية كافية جدا لتجديدها .

«ماجستير» فى تصميم الأزياء من أمريكا

كوثر العمراوى ، ماجستير فى الازياء من امريكا

كوثر العمراوى ، المدرسة بمعهد التدبير العالي ، نالت شهادة الماجستير فى تصميم الأزياء بعد قضاء ثلاث سنوات فى جامعة كولومبيا بأمريكا ، وهى تنصحك بألا ترهقى ميزانيتك فى شراء الثياب حتى يصفك الناس بالأناقة ... لاتملك عادة سوى ثوب واحد ... الظهر ترتديه فى جميع المناسبات مع تغيير بسيط فى الاكسسوار .

والطالبة الجامعية هناك لاتستعمل المساحيق وترتدى الجورب القصير وحذاء بدون كعب ، وهى تعتمد على نفسها اثناء دراستها فى الجامعة ، فتعمل فى اوقات الفراغ للانفاق على دراستها ومصروفها ولباسها .

وكوثر تنصحك :

ـ اذا كنت ممتلئة الجسم ، فابتعدى عن الديكولتيه الواسع والكول العريض و«الجوب» المكشكشة ، ولا ترتدى الجوب والبلوزة مع حزام عريض . واختارى الوان الاقمشة السادة او المخططة بالطول .

ـ اما اذا كنت ، نحيفة ، فالبسى «الجوبات» الواسعة والحزام العريض والفساتين المكشكشة .

ـ وبالنسبة لالوان الثياب ، يجب ان تناسب لون بشرتك ، فاذا كنت سمراء فابتعدى عن الالوان الفاقعة او الغامقة وارتدى الالوان الهادئة مثل الاصفر او اللبنى او البيج .

ـ وافضل الثياب التى تناسب المرأة العاملة هى الجوب والبلوزة ، على ان تكون الوانها هادئة ، وافضلها الرمادى والبيج والابيض ، وبعد الظهر الكحلى وهذه الالوان تناسب السمراء والشقراء على السواء .

ـ لاتلبسى «الجيبون» ، الا اذا كنت دون العشرين ، فالجيبون لاتناسب الا الفتيات ولا يليق بالسيدة ان ترتديها حتى لاتبدو منفوخة مثل الكرنبة .

كتاب أهديه إلى زوجك ليستولى على قلب حماته

صدق او لاتصدق .. ان الحماة العربية هى اطيب حماة فى العالم ، يسمونها فى الخارج (العندليب الهادىء) هكذا يقول (سيد عبد الحميد) مؤلف اول كتاب عن الحموات وهو فى ٥٠٠ صفحة ، وقد اهداه الى الحماة المخلصة والى الزوج الثائر والى الزوجة التى تخضع لارادة امها . وشرح المؤلف احدث الطرق للتغلب على الحماة والتأثير عليها والاستيلاء على قلبها ، ثم دراسة وافية عن الحموات فى العالم وهو يقول ان :

الحماة البرازيلية : أسوأ حماة فى العالم . انها ثائرة ضد زوج ابنتها دائما .

الحماة الانجليزية : استعمارية .. تضع انفها فى كل شىء .

الحماة الامريكية : ثرثارة ، ولكنها تتدخل بلطف فى حياة ابنائها .

الحماة الباكستانية : احسن حماة فى العالم

الحماة اليونانية : احسن حماة فى العالم ، لاتتدخل فى شئون ابنائها ابدا .

ويبرر المؤلف سبب تدخل الحماة ، بأنه منذ بداية الخليقة لم يوضع أى تشريع لحماية الحماة ، ولهذا فهى تسعى دائما الى ان تأخذ حقها بيدها .

ويثبت ان الحماة الارملة اشد قسوة من المتزوجة ، وفى الكتاب شرح لافضل الطرق التى يمكنك التغلب بها على حماتك .

والآن .. ما رأى الحموات ؟

تفوز على ١٠ مهندسين فى الديكور

هانم أبو المكارم

دخلت امتحان مسابقة التليفزيون ونجحت وكان ترتيبها الاولى على عشرة من مهندسى الديكور . اسمها هانم ابو المكارم ، وهى تعمل يوميا من الساعة التاسعة صباحا الى الثانية عشرة مساء لتصميم ديكور برنامج « وراء الستار » الذى يخرجه روبير صايغ ، وهو عبارة عن اسكتش غنائى راقص .

وتقول هانم : ان عمل الديكور للتليفزيون لايختلف عن عمل الديكور للسينما او المسرح ولكنه يختلف اختلافا تاما عن عمل ديكور البيت ، والفرق ان ديكور البيت يجب ان يحتفظ بكيانه اطول فترة ممكنة .

تخرجت هانم فى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٧ ، وكانت دائما من الاوائل ، وقد اشتركت فى عمل ديكور معرض البترول ومؤتمره عام ١٩٥٩ ، وديكور سوق الانتاج عام ١٩٦٠ ، وديكور فيلم « لا أنام » الذى قامت ببطولته فاتن حمامة . وأملها الوحيد الآن ان تنجح عملها الجديد فى التليفزيون وان تهيئها الظروف لكى تكمل دراسة الديكور فى الخارج ، حتى تستطيع ان تخدم هذا الفن الذى تحبه وتتفانى فى سبيل النجاح فيه .

الحشمة تسيطر على الموضة !

أصبحت الحشمة موضة عالمية فى هذا العام .. اختفى البكينى من البلاجات ليحل محله مايوه محتشم بنصف كم ، ومن العجيب أن هذه الموضة بدأت تنتشر من شاطىء الكوت دازور بفرنسا . ومصممات الازياء العالميات يؤكدن ان الاقبال عظيم على هذه الازياء المحتشمة ، لانها تخفى عيوب الجسم الى حد كبير وتبدو فيها المرأة اكثر احتراما .

ترى الى متى تستمر هذه الموضة ؟ ان المرأة تحب دائما التغيير ، ويضايقها ان ترتدى نفس الزى اكثر من موسم واحد !

الأسمنت عماد البناء والتعمير

شركة الأسمنت العربية المحدودة تحقق الاكتفاء الذاتي

ماركة مسجلة

ان الخطوة المباركة التي يخطوها العرب في كل مكان نحو تحطيم فكرة الاعتماد على موارد البلاد زراعية كانت او تعدينية او بترولية فقط، قد انتصرت في اهم ناحية من نواحي الحياة الا وهي الصناعة التي أصبحت الشاغل الاول في سياسة أبناء العروبة ..

وفي المملكة العربية السعودية، تحققت هذه النهضة، واستطاع أبناء الارض الطاهرة ان يثبتوا للعالم اجمع انهم ما عادوا يؤمنون بان بلادهم حقل للتجارة فقط او ان ثروتهم هي البترول وحده .. بل ان الصناعة هي مستقبل الامم وعماد نهضتها نحو الرخاء .

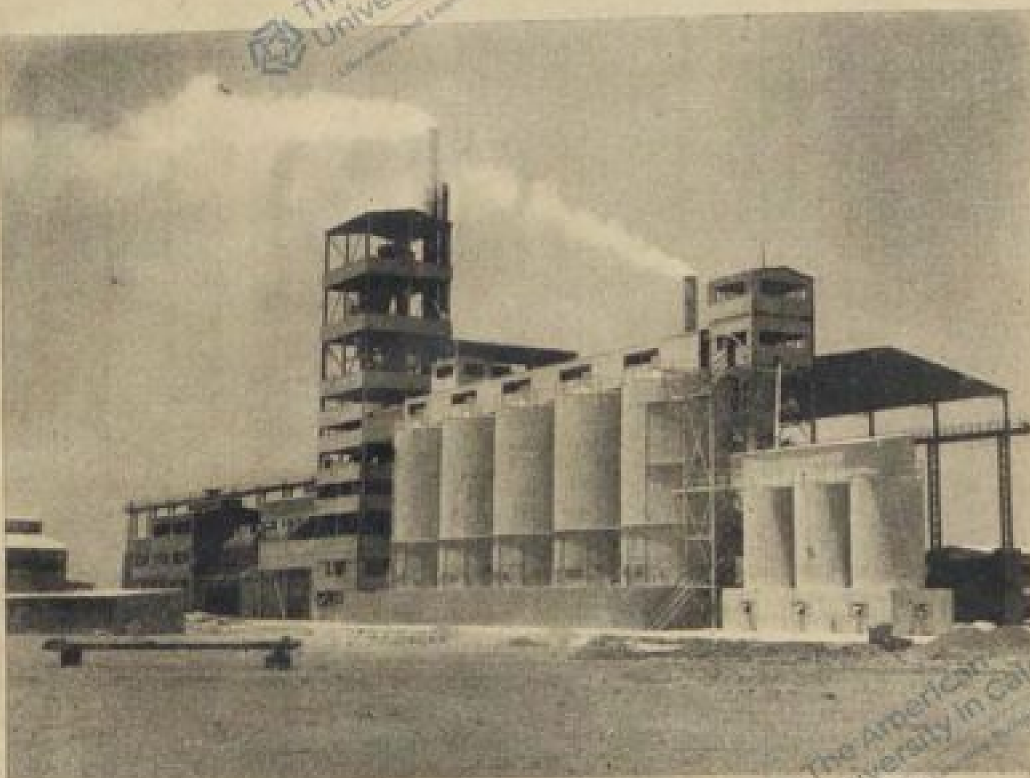

مصنع الاسمنت بجدة

وعلى الطريق الى ثاني الحرمين على بعد كيلو مترات من جدة .. ارتفع بناء شامخ تملأ مداخنه السحب بدخان أول مصنع واكبرها في المملكة العربية السعودية . انها مصانع شركة الاسمنت العربية .

قصة هذه المصانع

ولهذه المصانع قصة عزيمة وكفاح .. قصة لا استطيع أن أعبر بها بنفس الحماسة التي رواها بها المهندس سهل القباني مدير الشركة .. انها قصة كفاح رجل واحد نبتت الفكرة في خاطره فآمن بها وانفق عليها من وقته وماله الكثير قبل أن يخرجها الى حيز التنفيذ .. انه الشيخ عبدالله السليمان

ولتحقيق هذه الفكرة استقدمت الشركة خبيرا من الخارج . وبعد ابحاث متمرة ، قرر الخبير ان الخامات الاولية لانتاج الاسمنت موجودة بكميات وفيرة تستحق انشاء مصنع للاسمنت في هذه البقعة . وقرر الخبير ان البقعة المحددة لانشاء المصنع هي خير مكان لقربها من المحاجر ومدينة جدة في نفس الوقت .

وهنا بدأ الشيخ عبد الله السليمان تنفيذ مشروعه بانشاء شركة عربية سعودية مساهمة ، فاختار عددا من رجال الاعمال في البلاد ليكونوا أول مجلس ادارة للشركة ، وليساهموا بحصة بلغت ٥١ ٪ من فيه رأس المال وقدره عشرون مليون ريال .. وتكون أول مجلس للادارة من الشيخ عبدالله السليمان مؤسس ورئيس مجلس الادارة والامير فهد سعود واخوانه والشيخ محمد بن لادن والسيد كمال ادهم والشيخ عبد الرحمن الصبان والشيخ عبد العزيز العبد الله السليمان والبنك الاهلي وبنك الرياض أعضاء بمجلس الادارة .

تغطية الاسهم

وغطى المساهمون ٥١ ٪ من الاسهم ، وطرح الباقي في اكتتاب فلم يغط الاكتتاب واضطر المؤسسون الى تغطية باقي القيمة

وكان الشيخ عبد الله السليمان يرى أن نجاح هذا المشروع يتوقف عليه نجاح الصناعة في المملكة السعودية ، ولذا لم يشأ ان يبدأ في التنفيذ قبل أن يستقدم خبراء آخرين يؤكدون ما قرره الخبير السابق .. بل انه لجأ الى الحكومة الالمانية ذاتها التي ارسلت خبيرا من قبلها أدخل التعديلات النهائية على المشروع .. وبدأ استيراد الآلات .

وفي خلال ثلاثة عشر شهرا قام البناء وبدأت عجلة الانتاج تدور .. وكان مقررا أن ينتج المصنع ثلاثمائة طن يوميا من الاسمنت ، وبقي المصنع في أيدي خبراء الشركة الالمانية التي رسا عليها

الاسمنت فى طريقه الى الاسواق

الكراكتر الذى يقوم بتقطيع المواد الاولية بدلا من عمليات التفجير بالديناميت

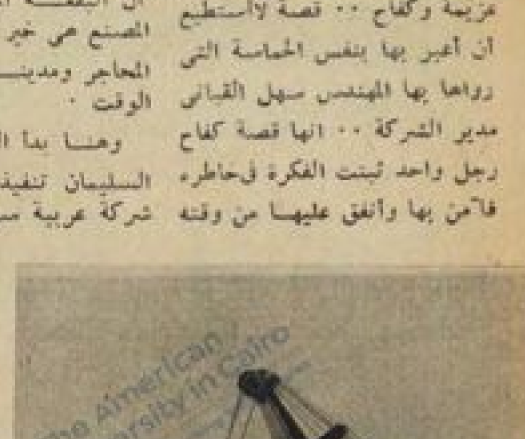

آلة ديماج الجبارة لرفع المواد الاولية

الاستاذ سهل خيرى القبانى مدير عام مصانع الاسمنت

معمل التحليل الذى يقوم بتحليل المواد الاولية لتحديد الصالح منها

العطاء فترة ١٣ شهرا تحت الاختبار ليسلم بعدها بصورة رسمية الى شركة الاسمنت العربية المحدودة .

تسليم المصنع

وتسلمت الشركة المصنع بعد التأكد من سلامته الفنية . تلك هى مرحلة استبدال الفنيين الالمان بغيرهم من أبناء المملكة السعودية وأبناء البلاد العربية ونجحت التجربة وأصبح المصنع ينتج بأيد عربية ويرتفع بانتاجه على أكتاف عربية حتى وصلت كميات الانتاج الى ٣٥٠ طنا من الاسمنت و١٨٠ طنا من النورة وذلك بفضل جهود القائمين على العمل فقد ذللوا كل الصعاب التى واجهتهم بنشاطهم وتفانيهم فى العمل .

ان المصنع الآن يواجه الطلبات الكثيرة التى تتزايد يوما بعد يوم .. فقد أقبل المقاولون على استعمال الاسمنت السعودى بعد أن ثبت علميا أنه ينافس أى انتاج عالمى . وشجع هذا النجاح الكبير المسئولين على التفكير جديا لتوسيع المصانع لزيادة الانتاج .

لقد حقق هذا المصنع فوائد كثيرة . أهمها فتح باب العمل امام أبناء البلاد من موظفين وفنيين وصناع وغيرهم كما أنها توفر العملات التى كانت تستورد بها سنويا حوالى ١٢٠ الف طن من الخارج . علاوة على ذلك فان المصنع قد حدد الاسعار فأصبح انتاجه يباع بسعر ٤ ١/٤ ريال للكيس بينما كان السعر قبل ذلك يتراوح مابين ستة ريالات عند توفره واثنى عشر ريالا عندما تقل الكميات فى الاسواق . ولقد لجأت الشركة أخيرا الى تخفيض أسعارها من ٤ ١/٤ ريال فقط لتجنب المزاحمة الاجنبية .

تسهيلات حكومية

والمعروف ان الحكومة قد أعفت المواد التأسيسية والمواد الاولية من الضرائب الجمركية .. كما أنها تدرس الآن موضوع حماية انتاج الاسمنت من الاسمنت المستورد مما سيكون له أثر حسن ليس فى هذه الصناعة فحسب ، بل فى غيرها من الصناعات والمشروعات الصناعية .

ومن المشروعات الجديدة التى قامت بها الشركة ، أنها وجدت طريقة أمكنها من استعمال الديناميت فى محاجر الحجر الجيرى ، فقد استوردت معدات ثقيلة لحفر بدلا من الديناميت الذى كانت تستورده .

ان الشركة تهتم بتوفير جميع وسائل الراحة لموظفيها وعمالها ، ويبلغ عددهم نحو ٣٠٠ عامل وموظف . فأنشأت مطاعم خاصة لهم كما أقامت المساكن لمهندسيها وستقوم ببناء مساكن للعمال ليكونوا بالقرب من مصانعهم .

زيارة المصانع

وبعد ذلك دعانى الاستاذ سهل القبانى لزيارة المصانع ومشاهدة مراحل العمل فى صناعة الاسمنت فشاهدت المحاجر الترامية والكسارة الكبيرة ، ومحطة الكهرباء والمعمل الكيمائى المزود بأحدث الاجهزة لاجراء التحاليل اللازمة على المواد الخام لاختيار الصالح منها لصناعة الاسمنت ، واختبار وتحليل الاسمنت ومدى صلاحيته ولا يسمح ببيعه الا بعد التأكد من جودته وملاءمته للمواصفات العالمية

ثم شاهدت قسم التعبئة الذى يرسل منه الاسمنت الى الاسواق

فرن الاسمنت الضخم

الشيخ عبد الله السليمان

التقيت فى المملكة العربية السعودية ، بأحد هؤلاء الذين لعبوا دورا كبيرا فى دفع عجلة التطور فى البلد العربى الشقيق .. والسير به مع ركب الحضارة والمدنية .. انه معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية الاسبق ، الذى ترك وظيفته فى الدولة ليتفرغ لدراسة طبيعة بلده ، وبحث الاسباب التى تدفع به نحو التقدم . وقد كان من ثمرة جهوده وكفاحه شركة الاسمنت العربية التى قام بتأسيسها

التقيت به فى قصره .. وقضيت معه نصف ساعة عرفت بعدها سر الحب العميق الذى يكنه له أهالى السعودية كمواطن مصلح يسعى لخير امته .

وتناول الحديث موضوعات شتى ، تحدثنا عن قضايا البلاد العربية ومشاكلها ، تحدثنا عن اقتصادياتها وتقدمها وتطورها ، وعن النهضة الصناعية التى شملتها .. وعن تحقيقها الاكتفاء الذاتى فى معظم انتاجها ، فتحررت بذلك من الاستعمار الاقتصادى .

وقال الشيخ عبد الله السليمان عن قضية فلسطين : « ان فلسطين للعرب .. انهم اصحابها الشرعيون . والعالم كله يعرف ان الصهيونيين قد احتلوها قوة واغتصابا .. ولكن ، لاشك انهم عائدون . فان الله دائما مع صاحب كل حق .. وان تضامن الدول العربية للدفاع عن هذه القضية ، سيكون أقوى سلاح لهزيمة دولة اليهود »

وتحدث عن الجزائر فقال : « اننا نحن العرب نؤيد شعب الجزائر المجاهد ، وقتاله العنيف لتحقيق حريته واستقلاله .. اننا معه بقلوبنا وعواطفنا وكل ذرة من مشاعرنا .. لقد ضرب أروع مثل للشعب الحر الكريم الذى لايريد ان يموت الا وهو واقف » .

وتطرق الحديث الى السعودية ، ومن مظاهر التقدم والتطور فيها ، فقال معاليه :

« لقد سار التقدم الصناعى فى المملكة جنبا الى جنب مع التقدم العمرانى والانشائى . فاتحد رأس المال الخاص ، ورأس المال العام لخلق نهضة صناعية كبرى ، تدعم اقتصادنا القومى وتحمينا من الاستغلال الاجنبى ، وتحررنا من الاستعمار الاقتصادى ، وتحمى صناعتنا المحلية ..

« وقد كان من ابرز مظاهر هذه النهضة ، مصنع الاسمنت ، الذى امتص الكثير من الايدى العاملة ، وحقق نجاحا كبيرا منذ انشائه . وفاق انتاجه مثيله المستورد من الخارج ، وسوف يحقق قريبا الاكتفاء الذاتى فى المنطقة الغربية ، كما أن المسئولين يبحثون مشروعا لحماية الانتاج المحلى من الواردات الاجنبية »

واستطرد الشيخ عبد الله فى حديثه ، فقال عن الزراعة :

« توجد بالسعودية مساحات كبيرة من الاراضى الترامية الاطراف غنية بالعيون والآبار .. وسوف تستغل هذه الاراضى فى الزراعة ، وبذلك تتحقق النهضة فى كل قطاع من قطاعات السعودية »

وبعد ...

فان من المشروعات العديدة التى كان للشيخ عبد الله السليمان الفضل فى تحقيقها .. مشروع الخرج والشرائع ، وميناء جدة . وقد لعب دورا كبيرا فى تدعيم اقتصاديات السعودية ، ففاوض شركات التعدين وشركة الزيت العربية الامريكية « ووقع معها العقود والاتفاقات ، ثم اعتزل منصبه كوزير للمالية ليتفرغ للاعمال الحرة من اجل تحقيق الخير لامته .

أنا زوجة فرعون

أسباب قلقي: لبندا كريستال، الممثلة الامريكية التي لم تتجاوز الثامنة والعشرين من عمرها .. حل لها النيل كل مشاكلها

تصوير كمال راشد

لبندا كريستال الممثلة الامريكية التي تزور القاهرة هذا الاسبوع للمرة الثانية في حياتها سعيدة جدا الآن .. قالت لبندا وهي تتحدث عن أسباب سعادتها .. انها تتفاءل بوجودها في القاهرة .. ومنذ زيارتها السابقة للقاهرة منذ عامين لحضور حفلات افتتاح فندق هيلتون كانت تعاني من مشكلة كبيرة في حياتها وبعد رؤيتها النيل تمت انتهاء المشكلة وأقامت بقطعة نقود فضية جديدة .. ونسيت الاسى وظلت تعيش في المشكلة .. وفي نفس اللحظة التي عادت فيها لبندا الى امريكا اكتشفت أن مشكلتها حلت !

وتضحك لبندا وهي تقول :

ـ وفي هذه المرة التي أزور فيها القاهرة أعاني مشكلة جديدة .. وقد قررت القاء قطعة نقود فضية للمرة الثانية في النيل حتى يحلها !

وسألت « آخر ساعة » الممثلة الامريكية الرقيقة التي لم تتجاوز الثامنة والعشرين من عمرها عن مشاكل حياتها التي حلها النيل فابتسمت وهي تقول :

ـ أسرار لا أعتقد انني سأبوح بها ! ..

ولبندا ستعيش في القاهرة أسبوعين ستقضي منهما ١٢ يوما في المناظر الخارجية لتصوير فيلم « راقصة فرعون » الذي بدأ تصويره منذ شهرين في روما .. وقصة الفيلم تروى حرب التحرير بين رمسيس والآشوريين التي تمت لتحرير مصر .. وبين السهام التي تصيب الجنود والاوامر والخطط العسكرية تبدأ قصة حب عنيفة بين فتاة مصرية اسمها « آكي » وهو الدور الذي تمثله لبندا وأمير طيبة وابن فرعون ..

ويقع سيتو ورمسيس في حب « آكي » ولكن صديقهما « اموزي » يفوز بقلبها .. وتتوالى أحداث القصة بموت فرعون ويقع خلاف بين سيتو ورمسيس وتقوم الحروب ويشترى سيتو آكي لعبتها راقصة المعبد ويثور رمسيس ويصمم على قتله .. وتقوم حرب أخرى وتهرب آكي مع اموزي .. فيقرر رمسيس الانتقام منهما بطريقة وحشية .. وهي بقاؤهما في الصحراء في انتظار المصير المجهول ..

ابتسم من فضلك

مأساة في الصيف ..

ماهو الصيف عندك ؟ لا أدري . فقد يكون الصيف الذي ستسافر (ببختك) إليه ، وقد يكون متمة اختيال المناطق الجديدة التي انحسر عنها المد من أجسام النساء في موجة الحر ، وقد يكون قوالب الكاسانا والجيلاتي ، وقد يكون أي شيء آخر تعرفه أنت أكثر مني .

أما عندي أنا — وقد تقرر بقائي في القاهرة — فليس الصيف إلا شيئا واحدا هو الناموس ، جحافل الناموس التي تحاول نحن سكان الهرم أن تجد لنفسها بيننا مكانا تحت الشمس ، والتي كانت سببا في هذه المأساة التي أريد أن أقصها عليك .

أبدأ بالإشارة إلى ما اضطررت إليه بسبب ظروف منزلية خاصة من الهجرة من حجرة النوم إلى حجرة المكتب في البيت ، وكيف ملأت (البخاخة) بالفليت ورششت ، بعد أن تأكدت من أنه ليس زيت زيتون ! ثم أغلقت الحجرة بحثا متوسلا لمدة نصف ساعة لا غير ، إلا أن الناموس كان في تلك الليلة قليلا نوعا .

فما كدت أنتهي من هذه العملية حتى حانت مني لفتة إلى السقف فرأيت زميلي الذي أعرف أنني أقاسمه حجرة المكتب — وهو البرص — خارجا من مخبئه وراء شيش النافذة وقد بدا عليه غضب غير مألوف ، باحثا كما يبدو من أمره عن السبب في انتشار تلك الروائح الكريهة في حجرته ، تلك الروائح التي قد لا تقتل برصا كبيرا قويا مثله ، ولكنها لا شك بإضافتها إلى صوت البخاخة المزعج ، تهبط بالجو المحيط به إلى الحد الأدنى لما يمكن أن يسمى بالحياة البرصية الهادئة .

وهناك على السقف رأيته يتجول بعصبية واضحة حتى انتهى إلى نقطة بدت له لسبب لا أدريه أقل تعرضا للخطر ، وهي نقطة فوق السرير الذي نصبته في جانب من الحجرة ، أو فوق الوسادة إذا شئت . الدقة التامة . وأطفأت النور واستلقيت على السرير متثائبا ، إذا سمعت هذه المحاورة الصغيرة تدور بيني وبين نفسي :

— افرض يا واد انك التاويت.....
مش ممكن ؟
— ممكن ..
— وافرض البرص وقع من السقف .. حتى ممكن ؟
— ممكن ...
— وافرض أن الحادثتين حصلوا في نفس اللحظة .. مش ممكن ؟
— ممكن ..
— وافرض أن البرص كان ساعتها في نقطة استراتيجية فوق بقك تمام .. مش ممكن ؟
— ممكن ..

فما هي نتيجة دخول برص في فم رجل ؟! إنني لا أذكر أن أحدا زودني بهذا النوع من المعرفة عن طريق تجربة شخصية له ، وكذلك لا أذكر أنني قرأت أي بحث علمي — أو حتى شبه علمي — في الموضوع ، ولكن استخدام ذكائي الخاص في الأمر أوصلني إلى النتائج التالية :

● من الناحية الذوقية أستطيع أن أجزم ؛ وأعتقد أنك توافقني على هذا الجزم ؛ بأنها لن تكون تجربة سارة .

● من الناحية الفلسفية (يوصف التجربة امتحانا شاملا لقانون الصدفة) أستطيع أن أجزم من جديد بأنها لن تكون تجربة مسلية حتى بالنسبة لرجل عنده روح فكاهية ، إلا أن آخر لحظة يخطر للرجل فيها أن يضحك (ولو كان ملك ابن نفسه) هي اللحظة التي يتصادف فيها أن يكون في فمه برص .

● من الناحية الصحية لا شك أنها ستكون تجربة خاسرة ، بسبب ما قد يكون عالقا بالبرص من الميكروبات الضارة ، وبسبب ما قد يلجأ إليه البرص — على سبيل رد الفعل الانعكاسي — من الاحتماء في أول ثغرة تصادفه في بيئته الجديدة وهي حلقي أنا ، ذلك العمل الذي أعتقد (وإن كنت لا أستطيع أن أجزم) أنها ستكون سببا في تعرضي لما يسمونه بالاسفكسيا .

فما كدت أصل إلى هذه النقطة من حبل خواطري حتى وجدتني أقفز من السرير وأضيء النور وأسرع باستحضار عصا طويلة من فوق دولاب الكتب ، لا لكي أقتل البرص بها كما قد يكون خطر لك مدفوعا بنزعة دموية متخلفة فيك من أيام الهمجية البشرية ، وإنما

الحجرة ، إلا أنني في الواقع لم أتعب سريرا وإنما تعبت وأنت مولي غريب مرتبة لا غير . وهكذا تبلور المشكلة في الصورة الآتية :

● أفترض أن ذلك اللعين زحف على الأرض حتى وصل إلى المرتبة فاحتلها ونام معي ، فماذا أفعل ؟ إنني طبعا — مهما بلغ حبي لكافة مخلوقات الله — لا يمكنني أن أصل من هذا الحب إلى الدرجة التي تجعلني أدعو كل من هب ودب منهم لكي يقاسمني فراشي ، ولا يمكنني (أنني بشر) أن أكون في حالة نفسية مثالية وأنا أشعر أنني نائم وفي حضني برص .

تترددت أو ثلاث على العرض (بعد) أرقامه على الصعود على الحائط ، ولكنه رفض هذا الإجراء رفضا باتا وأصر على أن يجري على الأرض ، الأمر الذي وصل به إلى قرب باب البلكونة المغلق ، ووصل بي أنا إلى ما يسميه السيكولوجيون صراعا بين العقل والعاطفة ؛ ذلك

لكي أخيفه وأطرده إلى بيته الذي يختفي فيه كل منا أثر أخيه .

بالعصا الطويلة أخذت أنقر له على السقف لكي يخاف ويبتعد ، كل نقرة تجعله يبتعد عدة سنتيمترات ، لم يتوقف ، حتى وصل بعد نحو من عشرين نقرة إلى قرب منزله ، وكاد يأوي إليه ، لولا ما استولى عليه عند آخر نقرة — ذلك الجبان — من الذعر الذي جعله يلقي بنفسه من السقف على الأرض ، ذلك العمل الذي أوقعني في مشكلة جديدة محيرة .

ولكي تفهم معي هذه المشكلة يجب علي أن أعدل من الكذبة التي بدأت بها هذه القصة ، وهي الخاصة بالسرير الذي قلت لك أنني نصبته في جانبين

الصراع الذي انحسم سريعا بالتصميم المتقل (مع احتمال أن تكون التي انتصرت هي العاطفة) — إذ فتحت له باب البلكونة فانطلق منه كالمجنون هائما على وجهه .

أين اتجه لا أدري .. هل نزل إلى الحديقة ؟ أو عثر على ثغرة ما ردته من جديد إلى المنزل ، أم ماذا ؟ لا أدري .. كل ما أدريه هو أنني عندما نظرت في البلكونة في الصباح لم أجده هناك ، وأن خمسة أيام كاملة قد مرت دون أن أراه على سقف حجرة مكتبي .

إنها سنة الحياة التي لا تتبدل ، وغريزة المحافظة على البقاء ، والأنانية الفردية التي تجعله يتخلى عن أصدقائه بمجرد أن يتنسم من ناحيتهم رائحة الخطر ، حتى ولو كان خطرا لا حيلة لهم فيه ، كأن يصاب صديق الرجل بالجرب فيقاطعه ، أو تصاب زوجته بالسل فيطلقها ، وإلى آخر ما يمكنك أن تضربه من الأمثلة .

ولكن شيئا من هذا الكلام الذي أسوقه لنفسي على سبيل التعزية ، لا يمكنه أن يخفف من إحساسي بشناعة العمل الذي ارتكبته بطرد كائن مسكين ، ولا يمكنه أن يمحو من ذاكرتي صورة ذلك البرص المسكين وهو ينطلق كالمجنون من الحجرة إلى البلكونة ، وإلقاءه بأقدامه المذعورة على البلاط الساخن ، ملقيا بنفسه — في أغلب الظن — إلى الحديقة ، حيث يربض بين الأعشاب لاهثا واجف القلب ، مرهف السمع إلى دقات العصا التي كانت تطارده منذ لحظات ، وإلى الآف الأسرات الناشئة الجديدة التي ستبدأ في مطاردته في الحديقة الظلمة ، بعضها أسوات كائنات تريد أن تأكله لكي تعيش ، وبعض أصوات كائنات مذعورة مثله تجري لتنجو بحياتها بين أخطار الظلام ..

خواطر حزينة قاتمة تملأ علي نفسي ، ولا فائدة من طردها بنثر التنهدات منبعثة من الأعماق وأنا أقول لنفسي :

— مش لا فيه .

يعني هذه هي الحياة .

محمد عفيفي

> ### فكرة فنية
>
> لست أدري لماذا تريد أن تسمع أم كلثوم في لحن لعبد الوهاب ، مع أن اللحن إذا طلع على مزاج أم كلثوم فستسمع لحنا للسنباطي ، وإذا طلع على مزاج عبد الوهاب فستسمع أغنية لنجاة الصغيرة !!

> ### قد تكون حكمة
>
> لكي تتخلص من حرارة الصيف لا يكفيك أن تفتح الأجنحة — أو النتيجة على شهر يناير !

> ### وشوشة
>
> وشوشة من فنجان مثلث جعلتني أبعد عن سريعا ، واصل — وأنا أرى ضيقي يوشف نطالة فنجانه الخاص — إلى هذه الفكرة الاجتماعية : الناس نوعان : نوع يحب الفلاحة ونوع لا .

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

إن « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يخفي اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر ..

سن الفتور !

سأل مذيع برنامج عن الناحية في التليفزيون الإنجليزي سيدة فرنسية :

— في أية سن تفتر عاطفة الحب عند المرأة ؟

فقالت السيدة :

— يجب أن تسأل في ذلك سيدة أكبر مني سنا .. فأنا لم أبلغ السن التي ... ! بعد

علي محمد حماد
طنطا

مكان الفصل !

سأل القاضي السيدة :

— لماذا تريدين الانفصال عن زوجك ؟

وقالت السيدة :

— لأنه يريدني أن أسكن مع أمه في حين أن لدي مكانا أفضل ..

وسألها القاضي :

— وأين هو هذا المكان ؟

فقالت :

— عند أمي يا سيدي !

محمد أحمد السعدني
سلاح الفرسان

الصغار الكبار :

كنا نسمر في منزل أحدنا حين دق جرس الباب ، ووجدت زوجة مضيفنا طفلين يوزعان الصحف . فقالت : لابد أنكما تشعران جدا أيها الصغيران ، فقالا لها : نحن نتولى توزيع الصحف نيابة عن شقيقنا الذي ذهب ليؤدي عملا يأخذ منه أجرا إضافيا .. ونحن جميعا نعاون أمنا لكي ترسل والدنا إلى الكلية !

محمد العبد حجر
الإسكندرية

زواج البحارة !

وقف البحاران الأمريكيان على ظهر المدمرة يتحدثان عن طالع النساء . وقد دهشا عندما عرفا أن كلا منهما زوج سيدة تحمل اسما واحدا هو (بيجي لوسل) وضحكا كثيرا لهذا التوافق العجيب في الاسم ، ثم أخرج كل منهما صورة زوجته ، فإذا هما متزوجان من سيدة واحدة !

مكرم خوري
حلب

حيلة

رأى امبراطور الصين فتاة ريفية جميلة فأحبها وتزوجها ، ولكنها لم تكن تضحك قط ، فأعلن الامبراطور عن مكافآت سخية لمن يضحك زوجته ، وجاء أخيرا شيخ قروي ظاهر بأن تضاء الشموع حول القصر الامبراطوري وكان هذا معناه هجوم الأعداء ، فتسارع الحرس الامبراطوري إلى القتال ولكنه لم يجد أعداء ، وهنا ضحكت زوجة الامبراطور كثيرا لمنظر الجنود وهم يهجمون على أعداء موهومين ، وبعد أيام هجم الأعداء فعلا على القصر فأضيئت الشموع غير أن الجنود لم يبالوا واعتقدوا أن ذلك لإضحاك الامبراطورة ، وانتصر الأعداء وقتلوا الامبراطور ، وظهر أن الشيخ القروي هو والد الفتاة التي لا تضحك وأنه كان طامعا في الملك فظفر به بسبب هذه الحيلة .

عبد الرحيم الزاع
دمنهور

المعادى..
اسمها المدينة الفاضلة

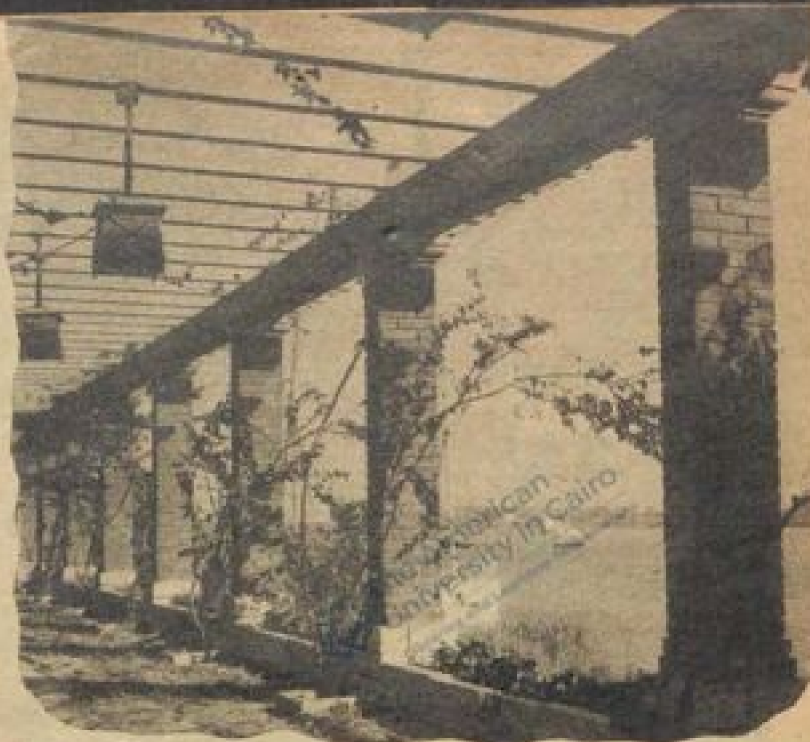

سألت أحد أبناء المعادى المتحمسين لها : لماذا يسمونها « المدينة الفاضلة » ؟..

أجابني على الفور :

— لأشياء كثيرة جدا لا نستطيع أن نحصيها منها أننا نحافظ على التقاليد جدا، ولأننا أول ضاحية طبقت النظام الاشتراكي التعاوني [illegible] شركة النيل على رصف الشوارع المهملة وعلى ادخال المياه العذبة إلى الحدائق دون أن تتقاضى الحكومة ، ولأننا نكرم رجال الشرطة كل سنة باعتبار أنها الضاحية الوحيدة التي لا [illegible] جريمة ، ولا حتى جرائم البيوت ، ولأننا بعد كل شيء نعتبر أن المواطن الصالح هو الذي [illegible] سيارته بسرعة ولا يصيد الطيور ، ولا يتلف الأشجار ويتحمل ما يوسعه التجميل [illegible] والشارع الذي أمامه ، ولا يزعج الناس بكلاكس سيارته .. الخ ..

وعطى ساكن المعادى المتعصب يخبرني عن كل معالم المعادى قال :

وهنا أول مدرسة للمتفوقين، يدخلها الخمسة الأوائل من المدارس الثانوية والذين يحصلون على مجموع تزيد عن ٩٠ ٪ ، وهم يتعلمون بالمجان ، ويعيشون فيها بالمجان ويعطون مصروف يد فوق ذلك .

عشر جنسيات تعيش فى الضاحية التى تحافظ على التقاليد

الماء والخضرة و ... : حرم عثمان كريم ومن خلفها ظهر جزء من نادى يخت المعادى .. !

استغلال الاجازة : محمود النادى يدرب أطفال المعادى على الألعاب المفيدة اثناء الاجازة الصيفية ...

جمال الديكور : حرم احمد شريف تهتم بالديكور جدا ..

المسامير والجوهرات أيضا تجدها فى الضاحية البعيدة

والطرق الصوفية : احمد بكرى
شيخ مشايخ الطرق البكرية ..

والاجانب ايضا : مسز شيفرز
قرينة رئيس النقطة الرابعة ..

وهناك عشر مدارس أخرى من مختلف الدرجات يذهب اليها التلاميذ بالدراجات ، وهي وسيلة المواصلات الوحيدة داخل المعادي ، فلا يوجد بيت يخلو من أقل من ثلاث أو أربع دراجات على الأقل .. ومن أجل ذلك فقد شجعت الرياضة وصارت من الهوايات المحببة حتى خرج من أبناء المعادي فتحي محمد علي بطل التنس الذي يحاول أن ينتزع بطولة العالم الآن وكذلك مبارك محمد علي ، والسباحات الناشئات تحت ١٦ سنة اللاتي تمرين في نادي المعادي الرياضي .

وهذا النادي بمثابة كازينو ساهر لأنه يظل مفتوحا حتى الثانية بعد منتصف الليل . أما الذين يكرهون الأضواء فانهم اما أن يعبروا الى الغابة المتحجرة التي تقع بين المعادي وحلوان

رقص الباليه : تريزة عثمان
كريم تمارس هوايتها
في أوقات فراغها ...

في وادي حوف واما أن يعبروا الى كوبري الغرام الذي يقع فوق ترعة الخشاب ، ويقع خلف كوخ صغير يختفي فيه كيوبيد ليرمي بسهامه كل عاشقين مرا من فوق الكوبري سبع مرات .

ومن طرائف المعادي البديعة أنك تجد فيها كل ما تحتاج اليه ، من أول المسمار والصامولة الى التماثيل والجواهر .

وان أكثر من عشر جنسيات يعيشون فيها من عرب وألمان وصينيين وأمريكيين وغيرهم

وانها قد تخلصت من أسطورة ضرورة وجود السيارة باعتبارها ضاحية بعد أن أصبح المترو يمر بها كل دقائق معدودة ! ...

مدير سابق : عزيز ذكي مدير البوليس السابق في حديقة فيلته وهو صاحب اكبر مجموعة من الأشجار

سمعت لك

* عباس محمود العقاد الذي حصل أخيرا على جائزة الدولة في الادب ، قال : انه مشغول في هذه الايام باخراج احدث كتاب له عن الشاعر الاندلسي خمينيز الذي حصل على جائزة نوبل العالمية . عنوان الكتاب « شاعر اندلسي وجائزة عالمية » .

* الدكتور حسن الفرنواني والدكتور صلاح سلامه والدكتور عمر فريز وسليمان عبد الحي ، مدير عام السكك الحديدية يسافرون جميعا بصحبة ٢٥٠ طالبا من البحرية والفتيان والجوالة الى تونس لحضور معسكر الكشافة العربي الرابع ، في المدة من ١٨ يوليه الى ٢٨ اغسطس آخر مرة عقد فيها هذا المعسكر كانت في الزبداني بالاقليم الشمالي في اغسطس ١٩٥٧ .

* الدكتور هشام موير يسافر في مهمة علمية تستغرق عاما كاملا لزيارة كل مستشفيات العالم ، وذلك بعد حصوله على الدكتوراه في الجراحة . وقد اقام له يوسف البغدادي حفلا في منزله بهذه المناسبة حضره صلاح عرابي وحرمه والدجار عجمي وحرمه .

* احمد عادل السكرتير الثالث بسفارتنا في طهران ، تم عقد قرانه على كريمة السيد الشهابي ، السكرتير الاول بنفس السفارة . والعروس من بنات الاقليم الشمالي .

* اشترت السفارة السوفيتية في الاسبوع الماضي ثلاثة بوكيهات ورد ، ارسلتها على الفور بالطائرة الى موسكو لتوضع في مقدمة احدى الجنازات هناك !

* علية البنداري .. أول معيدة بالجمهورية العربية في فن التمريض بجامعة الاسكندرية ، تسافر الى امريكا في اوائل اغسطس للحصول على الماجستير في التمريض .

* محمود صبحي مدير مكتب الفنون بالاسكندرية .. اعد ثلاث حفلات ستقدمها الفرقة المسرحية الاقليمية ، ومجموعة من الحفلات الموسيقية والغنائية وحفلة باليه بمناسبة اعياد الثورة . ستقدم هذه الحفلات على مسرح محمد علي .. وفي ميدان التثنية .. مجانا .

* اقامت السفارة الامريكية امس حفلتها في الحديقة الكبيرة احتفالا بعيد ٤ يوليو ، حضرها اعضاء السفارة وعدد من الدبلوماسيين .

تمت خطبة الآنسة عايدة كريمة المهندس عبد المنعم غفر الى المهندس الزراعي محمود الشيخ نجل الدكتور صبري الشيخ

* كرستين بالمك ، راقصة الباليه الالمانية التي تعمل في التليفزيون المصري وابنة الدكتور بالمك المهندس بالاصلاح الزراعي ، والذي يقيم في القاهرة منذ ست سنوات . تمت خطبتها الى الدكتور حسين حسني ، الزوج السابق لتحية كاريوكا .

* دكتور حامد سلطان ، الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، يسافر الى هامبورج يوم ٧ اغسطس القادم لحضور مؤتمر جمعية القانون الدولي الذي سيستمر لمدة اسبوع .

* دكتور فؤاد رياض ، الاستاذ بكلية حقوق القاهرة ، وزوجته السيدة سامية راشد المعيدة بنفس الكلية ، حصلا على منحة دراسية لمدة سنة من مؤسسة روكفلر لجامعة كولومبيا . وسامية حصلت اخيرا على الدبلوم العام بدرجة امتياز وستعد بحثا للحصول على الدكتوراه في القانون الدولي .

* دكتور علي الفقي اجرى عملية اللوز لاولاده الثلاثة وابنة اخيه الدكتور فؤاد الفقي في مستشفى مورو .

* مستر جون استرلاين ، السكرتير الاول لشئون الاستعلامات الامريكية ، عاد من الاسكندرية في هذا الاسبوع بعد قضاء سبعة ايام هناك مع اسرته .

* يسري موسى ، نجل سامبيحوس ، دعا مجموعة من اصدقائه لقضاء يوم السبت الماضي على يخت والده في البحر الاحمر ، وقد استقلت الشلة اليخت من السويس .

* اقام نادي مصر الجديدة الرياضي حفلة يوم الاثنين الماضي بمناسبة افتتاح الحديقة الجديدة بالنادي ، وسيقيم حفلة اخرى بمناسبة افتتاح حمام السباحة يوم ١٣ يوليو .

أحاديث المجتمع

تقدمها . عزيزة ثابت

مصطفى عبد الله

قابلت في هذا الاسبوع احدى الشخصيات الرياضية المعروفة ، وهو مصطفى عبد الله الحاصل على دبلوم معهد التربية البدنية بشتوتجارت بالمانيا ، والى تعليمه بفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، ومصطفى متزوج من ناهد امين التي حصلت على ليسانس الآداب ودبلوم علم النفس ، ثم تفرغت لادارة منزلها وتربية اولادها الثلاثة .

ومصطفى هو اول من مثل الاقليم الجنوبي في بطولة عالمية لكمال الاجسام بباريس ، وكان ذلك سنة ١٩٥٠ ، واشترك معه مصطفى كامل شوقي ومصطفى عبد الله والمرحوم عوض الفائز ببطولة العالم في

حمل الاثقال لوزن خفيف الثقيل ، ثم اشترك سنة ١٩٥١ بصفته حكما دوليا في البطولة العالمية لكمال الاجسام التي اقيمت بفرنسا ، وفاز فيها البطلان العربيان توني بولس وكمال نجم الدين .

وفي رأي مصطفى أن انتشار رياضة كمال الاجسام يمكن أن يكون وسيلة لخلق المواطن الصالح ، وهو متفائل من اجل الحركة التي يقوم بها الاتحاد القومي بهذا الخصوص ، كما انه يشجع الجيل الجديد على هذه الرياضة .

وصيحة مصطفى السيئة هي مزاولة الالعاب السويدية مدى الحياة ، وذلك لقابليتها الطبيعية للصحة ، وخاصة بعد الوضع ، وآخر التمرينات بالنسبة لهن هو « نط الحبل » .. وهو يرشح لبطولة العالمية التي ستقام سنة ١٩٦١ بعض تلاميذه الذين يتمرنون بنادية ، وهم

الدكتور حسن عبد الحميد ومحمد مراد وفاروق عطية وفاروق شاهين وعادل ابراهيم بطل الجمهورية السابق ، وقد اعد مصطفى كثيرا من الابطال العالميين مثل كمال نجم الدين وعبد الحميد الجندي .

● الآنسة ناهد هاشم هي العضو النسائي الوحيد بمجلس ادارة نادي البنك الاهلي ، أما الاعضاء الستة الباقون فجميعهم من الرجال .

وناهد تحاول جهدها دائما ان يكون هذا النادي في مقدمة النوادي في جميع نواحي النشاط ، وهي الى جانب ذلك احدى لاعبات التنس ، وقد وصلت في هذا العام الى الدور قبل النهائي في بطولة الجمهورية ، وستبذل جهدها لتحصل على البطولة في العام القادم .

وقد كونت ناهد فريقا للكرة الستة تأمل أن يحرز البطولة بعد ان تحققت من ان زميلاتها في البنك هن توتي سارکیس وعزة هاشم وكليمنس ونزيهة داود ، وهن اللاتي لعبن باسم نادي الهليوليدو في هذا العام ، واحرزن له الكاس ، وقد استطاعت ان تنتهي باللعب لصالح نادي البنك .

ونشاطها يمتد كذلك الى الرحلات ، وآخر رحلة نظمتها كانت مكونة من اثنين وسبعين شخصا ، ذهبوا جميعا الى رأس البر ، وتنوي ان تكون رحلتها القادمة الى الاقليم الشمالي في اغسطس القادم !

● نادية محمد رزق ، خريجة الكلية الامريكية ، والموظفة بمكتب استعلامات مصلحة السياحة ، دائما مشغولة في عملها بمقابلة السياح واعطائهم المعلومات والرد على اسئلتهم المختلفة المتعلقة بالصحة العامة والتعليمات النقدية والعادات والخدمات الفولية ، والنصائح المفيدة التي توجه اليهم بمشاهدة الاهرام والمناطق الاسلامية والقبطية والمصرية او القلعة والاقصر وغيرها ..

ومن الكتيبات التي تستعملها حديثا كتاب عن الاطباق الشرقية وطرق صنعها ، ومن هذا الكتيب تستطيع نادية ان تجيب على اسئلة السياح الكثيرة عن اطعمتنا الشعبية .

نادية محمد رزق

فريق التمثيل بشركة اسو في مسرحية : حسن ومرقص وكوهين

مشهد فكاهي من التمثيلية الرائعة « حسن ومرقص وكوهين » التي قدمها فريق التمثيل بشركة اسو بنادي الشركة في الاسبوع الماضي .
وقد أظهرت هذه المسرحية ما يتمتع به هذا الفريق من الهواة من موهبة في التمثيل والاخراج وجميع اعمال المسرح التي قام بها جميعا موظفو وموظفات الشركة دون ان يستعينوا بأحد من المحترفين على الاطلاق
والصورة من اليمين للخواجة كوستي (مصطفى الشطى) عيلى (فهمي سعيد) رشد (محمد سويلم) الوصيفة (جاكيت شيبلان) شبكيم (منى مرشاق) كوهين (حسني عبد العال) حسن (على خطو) مرقص (صلاح السكوني) فهتم بك (سماح محفوظ)

* فاطمة منصور ، كريمة الدكتور مظهر منصور ، تقرر تأجيل زفافها الى الدكتور النقيب فؤاد الجارحي الى الموسم القادم ، بعد عودة اسرتها من المصيف .

* سافرت بطلات البريدج اللاتي اشتركن في بطولة العالم الأخيرة في ايطاليا ، الى الاسكندرية في هذا الاسبوع ، حيث أقام النادي اليوناني هناك حفلة تكريم لمدام جوردون التي اشتركت في البطولة الأخيرة ، اعترافا بمجهودها في البطولة .

ناهد هاشم

وتنتظر ناهد بفارغ الصبر النشيط الكلمات التي ترد على مثل هذه الاسئلة بالضغط على مجموعة من الازرار .

وتنصح ناهد صديقاتها اللاتي يميلون الى الصيد والمغامرة بالذهاب الى المعمورة ومن هناك يستقلون الاوتوبيس لحوالى ثلاثين كيلو مترا الى بلطيم حيث تستهم الطايا الى البلاج .

* وثريا احمد بكر المحامية الوحيدة التي تم انتخابها للبنك المركزي حصلت على ليسانس الحقوق سنة ١٩٥٥ ، ثم تفرغت لعملها الذي ينحصر الآن بين الشكاوى والمشاكل القانونية .

ومن الطرائف التي ترويها ثريا عن اول مناظرة لها في المحاكم انها كانت في محكمة العمال ، ولاول مرة وقفت امام القضاة وبين افراده . فماذا كانت النتيجة .. لقد احتبس صوتها !.

وثريا من الفتيات اللاتي ينقلن في مدن كثيرة من بلادنا وعرفت الكثير عن مجتمعهم وطريقة معيشتهم فتنقلت بين طنطا والمنصورة وكفر الدوار وسوهاج واسيوط . وذلك لطبيعة عمل والدها الذي اشتغل فترة طويلة بالتدريس .

لها ثلاث اخوات كل واحدة منهن حاصلة على بكالوريوس مختلف .. الاولى في العلوم ، والثانية في الزراعة والثالثة في التجارة ، اما اخوتها الذكور فهم ثلاثة وجميعهم من ضباط الجيش !.

* الدكتور ايوب عامر ، اول عميد لكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة ، اصدر في الاسبوع الماضي قرارا بمنع طالبات الكلية من وضع الروج والبودرة وليس الكعب العالي . قال الدكتور عامر ان قاعات الدرس ومعامل الكلية يجب ان تكون محلا للبحث والدرس فقط ، وانه يتمنى لو اتخذ مثل هذا القرار في باقي كليات جامعات الجمهورية الخمس !

* الامير ساعد بن عبد العزيز يصل الى القاهرة في نهاية الشهر الحالي . ويصطحب معه أسرته لقضاء الصيف في القاهرة . كان الامير قد اعتاد السفر الى باريس كل عام .

* النادي الاجتماعي ببورسعيد سيقيم حفلة عشاء للاعضاء يوم ٧ يوليو القادم مجانا . عدد أعضاء النادي ٩٥ عضوا ، من عادة النادي ان يقدم لهم مثل هذا العشاء من فترة الى اخرى !.

* السيدة احسان عبد النبي ، حرم الدكتور حلمي العيسوي مدير مستشفى احمد ماهر ، بذلت مجهودا كبيرا انتهى من تطريز عشرة فساتين اعدتها لجمعية الطفولة السعيدة .

* ليلى المصري ، كريمة اللواء محمد احمد المصري ، تمت خطبتها الى محمد الشربيني نجل على الشربيني صاحب خيول السباق . العروسان حائزان على بكالوريوس العلوم السياسية .

* مهندس الديكور العربي فضل الله ميرزا ، أقام حفلة وداع لاصدقائه في الاسبوع الماضي بمناسبة سفره . تعاقد معه بعض الفرنسيين والاسبان لعمل ديكورات في باريس ومدريد .

* تمت خطبة منى دوس ، كريمة حبيب دوس الى محب دوس ، الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب . ولاول مرة تقام حفلة الخطبة في الكنيسة . توجه بعدها المدعون ، وعددهم ٦٠٠ ، الى كازينو الشجرة ، حيث أحضروا السهرة هناك . الزفاف سيتم بعد تخرج محب في كلية الطب في السنة القادمة .

* عزية هانم عاطف ، رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالاسكندرية ، تقوم بالاشراف على انشاء مدينة لتحسين الصحة بالرأس السوداء التابعة للجمعية وسيفتتحها توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي للاقليم الجنوبي يوم ٢٦ يوليو . بلغت تكاليف المدينة حوالي ٢٥ ألف جنيه ، وتضم اكثر من ٧٠٠ طفل .

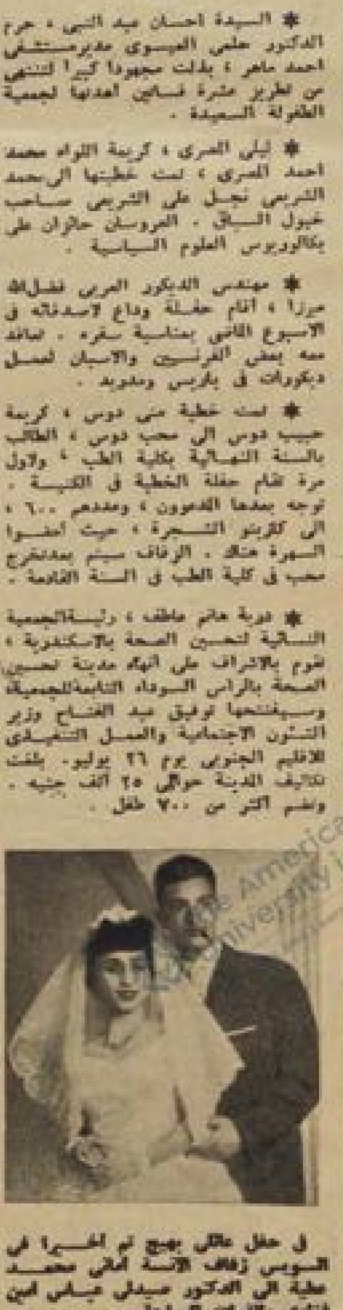

في حفل عائلي بهيج تم اخيرا في السويس زفاف الآنسة أمالي محمد عطية الى الدكتور صدقي عيلى امين فتاوى بالقوات المسلحة ..

١٨ ألف تليفزيون فى دمشق !

آخر ساعة تقدم لك نجوم التليفزيون فى الشمال

قابلت الرجل الذى يمثل اذاعات الاقليم السورى فى المجلس الاعلى للاذاعة فى القاهرة . اسمه فؤاد الشايب ورئيس لجنة التليفزيون فى الاقليم السورى . وخلال السنوات العشر الاخيرة كان مديرا للدعاية والانباء وهذا هو حديثه عن التلفزيون فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة .

فؤاد الشايب .. الرجل الكبير فى تليفزيون واذاعات الاقليم الشمالى .

قال فؤاد الشايب .. الفنيون فى الشمال سيعدون برامج ساعة واحدة من ساعات ارسال البرامج من دمشق وفترة الارسال عندنا ستكون ثلاث ساعات فقط .. تبدأ فى السابعة من مساء ٢١ يوليو وتنتهى فى العاشرة من مساء كل يوم بعد ذلك . والفنيون السوريون الذين اخترناهم من الاذاعة السورية وغيرها أوفدناهم فى بعثات لدراسة الاخراج والبعض الآخر ليعد لتطبيق وتقديم برامج التليفزيون فى دمشق .

وطبعا تسأل عن برامج الساعتين الباقيتين من فترة الارسال . فأقول لك اننا فى دمشق سنعد برامج ساعة واحدة وستأتى الينا بقية برامج فترة الارسال اليومى من الادارة العامة للتليفزيون فى القاهرة وكلها سيكون مسجلا ومصورا على افلام وسكت الرجل لحظات ثم عاد يقول :

— والفنيون السوريون يشتغلون الآن فى اعداد برامجهم وهى برنامج خاص للاطفال وركن المرأة وركن البيت وبرامج للتعريف بالجماهير فى الاقليمين بطبيعة وثروة وآثار ونهضة كل محافظة وكل بلد فى الاقليم . وهذا النوع من البرامج سيعرض تحت اسم « اعرف بلادك » وسنتبادل هذه البرامج بالذات مع محطة تليفزيون القاهرة، هى تعرض ما نعده لها من مدن وقرى الشمال ، ودمشق تعرض ما يعد هنا من مدن وقرى الاقليم المصرى وهذا يحدث التعارف الكامل عن طريق الصورة الحية بين ابناء اقليمى الجمهورية العربية المتحدة .

وبرامج المنوعات التى سيقدمها التليفزيون من دمشق ستكفل لعرض تراثنا من الفن الشعبى .. ستقدم رقصات السماح والدبكة السورية وغيرها رقصات كل محافظة على حدة . وفننا الشعبى غنى جدا بالصور التى يحتاج اليها التليفزيون .. والتليفزيون سيعطى القوة الدافعة لاحياء فنوننا الشعبية جديد وتقلها الى ما يجب ان تكون عليه فى هذه الفترة من تاريخنا المجيد . وبعض هذه البرامج سيعرض فى القاهرة . وسيعد الفنيون فى الاقليم الشمالى نوعا خاصا من البرامج نشرات الاخبار المحلية اليومية التى ستقدم بعد النشرة الرئيسية التى سترسل الينا من القاهرة مرتين او ثلاث مرات يوميا .

صباح قبانى .. مراقب تليفزيون دمشق

عبد الهادى البكار

عادل خياطة

هيام طباع

خلدون المالح

١٨ ألف جهاز تليفزيون فى دمشق

وقال فؤاد الشايب :

— هذا تقريبا كل ما سيقوم به الفنيون السوريون فى تليفزيون دمشق وقد استعنا فى الاقليم الشمالى بخبراء يوغوسلافيين وباخرين هولنديين بالاضافة الى الجهاز الفنى الموجود فى الاقليم الجنوبى . وسنتعاون فى تقديم التمثيليات والمواد الفنية مع القاهرة نظرا لضخامة الاستعدادات التى عملت بالنسبة للتليفزيون .

وقلت : ما هو مدى انتشار التليفزيون فى الاقليم الشمالى مع بدايته ؟

قال : الاقبال على طلب جهاز التليفزيون فى دمشق فاق حد التصور فقد وصلت الطلبات المسجلة فعلا نحو ١٨ ألف طلب اكثرها لاربعة جهاز « ٢١ بوصة » واقفلنا باب التسجيل لطلبات جديدة . والح الجمهور بشدة لفتح الباب من جديد ووعد الدكتور عبد القادر حاتم ببحث الامر وفتح الباب للطلبات الجديدة . وهذا فقط فى مدينة دمشق ولا يزيد عدد سكانها على .. ألف نسمة . وستزداد نسبة الاقبال على شراء اجهزة التليفزيون فى المدن السورية الاخرى عندما تنتهى تركيبات شبكة التليفزيون لتشمل الاقليم الشمالى كله .

وقال فؤاد الشايب .. لم يتمكن جهاز الراديو من الانتشار عندنا الا خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ثم فوجئنا بالتليفزيون . والبيت السورى .. والصحيح الاسرة السورية تميل الى قضاء سهراتها فى بيتها وهذا سيساعد على انتشار التليفزيون فى البيوت السورية . ونحن نحاول من الآن أن نجعل اجهزة التليفزيون موجودة تحت الطلب وبأرخص الاثمان والتقسيط الطويل حتى نساعد على انتشاره فى كل بيت فى كل قرية .

قلت : وهل سيبقى فترة الارسال ثلاث ساعات فقط حتى بعد انتشار اجهزة الاستقبال ؟

قال : سنحاول أن نصل فى العام القادم الى فترة ارسال مدتها ٤ ساعات يوميا .

النجوم فى دمشق

قلت : من هم النجوم الذين سيقدمون التليفزيون فى الاقليم الشمالى ؟

قال : هم الاذاعيون والنجمات التى نجحت فى تقديم برامج اذاعية تعلق بها الجمهور .. ومنهم **خلدون المالح وعبد الهادى البكار وهيام طباع وعادل خياطة وصباح قبانى** شقيق الشاعر نزار قبانى ومراقب التليفزيون فى دمشق . وسيعود اربعة جدد قبل نهاية هذا الشهر من بعثات فى الخارج . ونحن نبحث عن وجوه جديدة لتليفزيون دمشق . ونحاول الآن أن نستعين بمن مروا بتجربة المسرح فى الاقليم الشمالى ونأخذ منهم الكفاءات والمواهب التى يمكن أن نجد فيها مادة طيبة تصلح للتليفزيون .

قلت : تبادلت اذاعات القاهرة ودمشق اصوات المذيعين .. فهل تتبادل محطات التليفزيون فى دمشق والقاهرة المذيعين ؟

قال : مظاهر التعاون الكامل التى احسستم بها فى علاقة اذاعات القاهرة ودمشق ستجدونها بالضعف عند محطات ارسال برامج التليفزيون من القاهرة ومن دمشق . سنتبادل البرامج والمذيعين والمخرجين والمصورين . وسنوفد من نخبة المواهب الجديدة للتدريب فى القاهرة . وقد تم الاتفاق على ايفاد ١٥ ممثلا ومخرجا والفنيا للتليفزيون فى ستديوهات الاذاعات القاهرة . وسيوفد بعض المصورين للتدريب فى ستديوهات التليفزيون وسيصل فى القاهرة جيش الخبراء والفنيين الذين يحتاج اليهم التليفزيون عندنا لما ابدينا وقد الخبراء والفنيين اللازمين لاذاعات دمشق . وسيأتى اول فوج الى ستديوهات اذاعات القاهرة فى الشتاء القادم ليقضى بضعة شهور يتدرب خلالها تدريبا عمليا .

وقال لى فؤاد الشايب .. ان المجلس الاعلى للاذاعة كلف نقيب الموسيقيين **عبد الحميد عبد الرحمن** النقاد ليسجل فنون الاقليم الشمالى واعادة اخراجها فنيا للقطاع من القاهرة ومن دمشق . وسيقوم عبد الحميد بجولة فى الاقليم السورى ليسجل ما يحسه من فنون الشمال فى جمهوريتنا العربية المتحدة

آخر أخبار التليفزيون

★ اول نشرة اخبار فى التليفزيون سيقدمها عبدالحميد يونس مدير الادارة العامة للتليفزيون وتقرر ان يقدم لك نشرات الاخبار فى التليفزيون من الوجوه النسائية لطفى توفيق وعصمت ... وسميرة الكيلانى ومن وجوه الرجال ... وسعيد ابو السعد وانور المشرى وصلاح زكى ونبيل احمد وكلهم من الاذاعيين الذين نقلوا للعمل فى التليفزيون .

★ همت مصطفى رشحت لتشغل وظيفة كبيرة للمذيعات فى التليفزيون . همت اول عربية تشغل هذا المنصب فى الاذاعات ومحطات تليفزيون العالم العربى .

★ لطفى توفيق الى جانب عملها كمذيعة ومراقبة للبرامج الثقافية تتولى الاشراف على مراقبة البرامج الاجنبية .

★ احمد عبد الله اوركسترا الاذاعة عين مشرفا على الموسيقى . والفرقة الموسيقية فى التليفزيون تحت اشراف المستشار الفنى للتليفزيون عبد الرحمن صدقى .

★ احمد منصور مدرب الباليه يعمل فى التليفزيون مخرجا لبرامج الرقص التوقيعى . وتدرب فرق الباليه الخاص بالتليفزيون ماجدة صالح وكواكب الفريق من كونستانا بكنات وتونى سكوفولو وجيل يوكر وكمال النوردى

★ سميحة عبدالرحمن سجلت وصورت للاطفال . حواديت . رواها حسين رياض وفؤاد شفيق وعبد الوارث عسر . ستقدم سميحة حواديت الكبار فى برنامج الطفل

★ المصورون الذين يعملون فى التليفزيون وصل عددهم الى ١٢ مصورا . ويعمل فى التليفزيون فى وظائف السيكريتيرست انيسة الصاوى والمخرج فؤاد الجزايرلى واسماعيل القاضى وعبدالفتاح السيد واحمد محمد حسنين .

★ اثنان من النصف الحلو تعملان فى تصميم المناظر واعداد الديكورات لبرامج التليفزيون .. هانم ابو المكارم وترانى موسى على .

★ مصطفى مصطفى الارمانى الموظف بمراقب الحفلة الكبرى ارسل اول خطاب الى لجنة المسابقة التى تكونت لاختيار وجوه واصوات صالحة من اصحاب المواهب . قال الارمانى فى رسالته انه يعتقد ان شكله يصلح للتليفزيون وان ابناء الحلة يحلفون ان صوته احسن من صوت عبد الوهاب .

★ فى الحلقة الاولى من برنامج « البيانو الابيض » سيقدم لك محمد سالم مناقشة فنية بين حسين السيد مؤلف الاغانى ومحمد عبد الوهاب . وفى الحلقة الثانية سيقدم مأمون الشناوى وبليغ حمدى . وفى الثالثة ستلتقى بمرسى جميل عزيز والموجى وفى الرابعة سيقدم لك رياض السنباطى واحمد رامى .

★ تحية كامل مصممة الازياء وزميلتها سامية حمدى تفرغتا للعمل فى تصميم الازياء للتليفزيون . ويعمل فى تصميم ازياء التليفزيون زينب عزيز والمصممة عبد الرحمن والنحية خليفة وجمالات زايد .

★ مراقبة التخطيط والتنفيذ فى التليفزيون ستعلن عن طلب ١٤ وجها وصوتا جديدا للعمل كمذيعين فى فترة التنفيذ ... وستختارهم من حملة المؤهلات الجامعية وستتولى تدريبهم على قراءة نشرات الاخبار وتقديم فقرات البرنامج

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٢ ــ ١٣ يولية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1342 - 13 Juillet 1960

مستقبلنا

عبد الناصر يعلن صورة المجتمع الجديد

تغطية بالصور للمؤتمر العام للاتحاد القومي

أول ابتسامة على وجه خضرة

تحقيق صحفي في ٤ آلاف قرية

تصوير: شريف ذو الفقار

بل هذا هو الصيف ..

بقلم: احمد الصاوى محمد

يخيل الى ان هيئة تحرير « آخر ساعة » لم ترض عن مقالى الماضى « هـذا هو الصيف » !

الذى تكلمت فيه من كل شيء الا الصيف ! .. وطلبت مقالا آخر يكون مطبوخا لا « مسلوقا » ! .. أى يكون طازة لا مثل علب السردين ! ..

والواقع انى لم اكن قد شعرت بالصيف عندما طلبوا مقال عدد الصيف .. لان الصيف فى هذا العام كان كريما جدا بالنسبة لنا نحن سكان المدن

غير الساحلية ، فتباطأ فى مقدمه ، وتثاقل .. بل لعل ماهو افضل من ذلك بكثير ، كان كل ليلة يرسل الينا نسيما عليلا يجعل القاهرة جنة

المصيفين .. بل كان فى بعض الليالى « يزودها » حبتين « .. الا يرسل الينا ريحا عاصفا يرفع الفراش من النافذة ويقلب اكواب الماء الفارغة ويكسرها ، مزهوا بمشواره ! ..

وكان ذلك – على الاقل – حتى كتابة هذه السطور ! ..

اقول : فلما طلبوا منى فى آخر ساعة مقالا من الصيف ، وانا فى القاهرة ، لاأشعر بالصيف ، تساءلت ماذا اكتب ؟! وسألت اصحابى ماذا يمكن

أن يكتب الكاتب عن الصيف وهو لايشعر به لانه حتى الآن صيف رقيق ظريف وابن ناس .. وان

كان كثيرون على الشواطئ – من مرسى مطروح الى راس البر ومن الاسكندرية الى بورسعيد – يلعنون ابن الناس هذا ويرونه فصلا كسيحا

لايتقدم بسرعة ويعمر المدن الساحلية والبلاجات وأصحابها ينتظرون مقدمه بفروغ صبر منذ عشرة أشهر ! !

ولم اجد احدا يعطينى فكرة ، وانا بين الصفيح الجرائد – ونحن الكتاب قد نفعل ذلك أحيانا ! –

فاقرأ اعلانات ضخمة من اكثر المحال التجارية الكبرى عن اوكازيونات بمناسبة تصفية بضائع الصيف !! ..

فدهشت ! .. وتساءلت هل كنت فى غيبوبة مثل اهل الكهف اغلقتنى من النوم سنة فاستفقت لا بضع سنين ، بل بضعة أسابيع ، حتى جاء الصيف ، ثم مضى وانقضى او كاد وهذه المحال التجارية تعلن عن آخر مابقى عندها من بضاعة الصيف حتى تتخلص من المايوهات او البرانس او الصنادل البيضاء ؟!

وراجعت النتيجة .. فاذا بنا فى يوم الاثنين ٢٧ يونية ١٩٦٠ ! .. ومن الطريف الظريف ان الاعلانات الضخمة بطول الصحف وعرضها ، وبالونين الاسود والاحمر ، كانت تقول فى رأسها : « اليوم .. تصفية موسم الصيف ! .. » فهل اكون مخطئا اذن او راحت على نومة ، وهذه هى التجارة فى اكبر واشهر معارضها تؤكد ان موسم الصيف قد انتهى وهذا اليوم هو يوم تصفية ! ..

وقد رأيت ان الأكد بنفسى من هذه الاوكازيونات واشترى أيضا لنفسى « روب دى شامبر » .. فان عندى ٢ روب احدهما بنى اللون فصله لى المرحوم « جاريبس » – الذى حل الآن محله تجلة الهلاب – وذلك كان فى عام ١٩٤٥ اى منذ خمسة عشر عاما ، ولا يزال جميلا ، لولا أن كمامه قد تمزقت وبصعب رتقها ..

والروب الآخر لؤلؤى اللون ، وهو من الحرير الصناعى الجاهز من ميدان الاوبرا فى باريس ،

وما زال يحمل اسم « البيزون دى بلان » واظنه كان بثلاثة جنيهات وقد عاشرنى حتى الآن عشر سنوات لانى اشتريته من ذلك المحل ، فى عام ١٩٥١ .. وقد ذابت اكمامه ، فقلبتها ، وعادت فذابت مرة اخرى ! .. وانا ازداد به تعلقا !!!

وقصدت اول محل ظهر له اكبر اعلان فى شارع ٢٦ يوليو ، وقلت ان من حقه ان تنفعه لانه سبق .. ومن سبق اكل النبق ! .. ومن الغريب انى لم ادخل هذا المحل بالذات اكثر من ثلاث او اربع مرات فى حياتى ! .. لماذا ؟ لاادرى ! لعل ذلك لانه فى مكان لاأعرف اين تضع سيارتك فيه ، او لان المحل الذى يجاوره كان أشهر منه ، مع انى صحبت صديقا اليه فوجد فيه طلبته التى لم يجدها فى محل سواه ! ..

نهايته .. دخلنا الاوكازيون .. والمكان مكيف الهواء .. والقاعة الارضية لا اول لها ولا آخر .. لكن تكييف الهواء لم يظهر له حس ولا خبر ! .. بل قابلنى « هبو » حار ، زنخ ، يشم النفس والعياذ بالله ! .. عرق .. عرق الف امرأة وبضعة

رجال ! .. فقد كنت لاتجد فى المحل موضعا لقدم .. نساء .. مئات النساء .. وهبو .. أى هبو .. ياله من هبو كالخارج من الفرن .. ولكن هذا فرن زنخة .. او فسيخ مشوى ! حاجة تقطس ! ..

لحسن الطالع ان دولاب الروب دى شامبر والبيجامات كان على اليسار مباشرة .. فقصدته .. فطلبت له كله رجال .. والرائحة اخف .. لكن ليس فيه ذلك المنظر العجيب ، منظر النساء وهن يتدافعن ويتكالبن على الشراء ، وكل واحدة تخطف من امام الاخرى شيئا .. ايشارب .. منديل .. قميص .. بلوزة .. جونلة .. الى آخره .. ورأيت فى باريس ماهو افظع من ذلك الف مرة وأشنع .. رأيت .. بل مارأيت قط أى أوكازيون فى باريس دون ضرب وكرب وحرب!!! فهناك فى المحال الكبرى مثل سيمنتاوى وبنزايون وشيكوريل وشملا يعرضون البضاعة الصغاة على الارصفة فى صناديق مكشوفة طولها بضعة امتار وعرضها دون ذلك ، وكل شيء فيها عليه ثمنه ، قبل التخفيض وبعده ، وهناك اكثر مارأيت النساء الفرنسيات ، وقد تهاوت الواحدة على رأس الاخرى بالمظلة ، وهما تتنازعان سلعة جرى فى زعمهما انها لقطة ، وما اكثر مايلعب الوهم والعناد والغيرة والحسد دورا فى الفه الاشياء ، ولو كان قبعة من الخوص على شكل الجرس ثمنها عشرة قروش !! وكان ذلك الضرب النسوى يجرى فى باريس على الطريق العام ، فى حى الاوبرا ، بين آلوف السائحين والغرباء الذين تدهشهم ان تكون هذه هى خلاصة الحضارة ، حضارة المرأة التى تريد ان تفترس المرأة من اجل سلعة تافهة ! !

ونعود الى منطقة ملابس الرجال الداخلية التى فيها الارواب دى شامبر ! .. مناظر مدهشة .. صدور وظهور وأذرع عارية وفوق رؤوس اصحابها براثيط ! .. لانهم زبائن يقيسون الفانلات أو البيجامات ! !

لم دولاب فى الواجهة تأخذ منه الروب الذى يعجبك ، لان عدد الموظفين لايكفى للشراالموجودين الذين يقيسون ويخلعون ويجربون ويبهدلون ! .. وكان يمكن احدهم ان يلبس عشر فانلات فوق بعضها وينصرف ولا يحاسبه احد ! ..

اما الارواب المعلن عنها انها كانت باربعة جنيهات مثلا او اكثر فاصبحت بثلاثة اواقل ، فانها للشبان الصغار ، لا للرجال !

فلا فائدة اذن من الزحام او الكلام .. فنصرف ساكتين صاغرين مضطرين الى التفصيل ، فنظام الملابس الجاهزة فى بلادنا مازال محدودا جدا ويتطلب رؤوس اموال ضخمة واستعدادا واقيا فى الملابس ، وخاصة الخارجية كالبدل وهو النظام السائد فى امريكا نفسها حيث تلبس الملايين الملابس الجاهزة التى منها ألف قياس وقياس ..

وهذا لايؤثر على الخياطين الذين يرفعون سعرهم عادة اذ انهم هم انفسهم يعملون فى مصانع الملابس الجاهزة التى تستطيع أن تحدد قياس الكم بالنصف سنتى حتى يكاد يبلغ مرتبة التفصيل ! ..

والآن .. وانا ابعث الى هيئة تحرير آخر ساعة بهذا المقال قد بدأت تهب رياح الصيف الساخنة .. أى بدأ الصيف يقبض عنا انفاسه العليلة ونسماته الرائقة .. أى بدأ الصيف بكلم الفاسنا ! ..

قال الصيف ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

المرأة عدوة نفسها

كنت فتاة جميلة احلم بالسعادة فى الزواج. ولكنى لم اكد اتزوج حتى انتابنى خوف شديد على زوجى . فاندفعت بالرغم منى الى الغيرة عليه والتحكم فيه وحرمانه من حريته . والغريب أنه يحبنى ويخلص لى . ولكنى انا اسمم حياتى بيدى . فكيف اقهر خوفى ، واتحرر من نزعة الغيرة والتحكم التى اخشى منها على مستقبل ؟ ..

الحائرة م . . بالمنشية

انت جميلة يا بنيتى وزوجك يحبك ، فمم تخافين ؟ .. الواقع انك فريسة لتلك الفكرة الشائعة التى تستولى على معظم الفتيات بعد زواجهن ، وهى ان الرجل قسوى وانانى ، وانه غادر بالطبع وخائن بالفطرة ، وان المرأة اذا لم تشتد فى رقابته والغيرة عليه والتحكم فيه ، فقد يطمع غيرها فيه او يتنكر لها آخر الامر ... عنها ، ولكن هذه الفكرة ... وخطرة ، فليس كل رجل خائنا كما يصور لك خيالك ... والخيانة من سبب ... نفسك لتؤكدى ان زوجك مخلص ... لا لسبب ، وهانتذى بحيرتك ... وتخلقين السبب ... كرامة زوجك بالتحكم فيه وسلبه حريته ... وترقبين حركاته وسكناته ، وتلتمسين من ... هذه الغيرة المغلولة لا بد ان تؤدى الى بعض ... امرأة ذكية تعرف كيف توفق بين الاعتراف لزوجها بحقه المشروع فى قسط من الحرية البريئة ، وبين تزيين الحياة الزوجية له بحيث يشعر من تلقاء نفسه انه يحب بيته وان من واجبه الا يحسن استخدام حريته ، على ان هذا الغرض الاسمى لا يمكن ان يتحقق بدون ثقة .

فتثقى فى زوجك ولا تكونى عدو نفسك ، ثقى فى زوجك على أساس حبه ... واعلمى ان الرجل يؤخذ باللين لا بالعنف ، ... وان مظاهر العنف والغيرة والتحكم ... اعلامه والضجيج ... فيرى فى المرأة عدوا له ... لو يضيق ذرعا بطغيانها فينفصل منها ، فتكون هى التى تحطمتها ... وكبرها وغرورها قد قضت على نفسها بنفسها

اجابات سريعة

ال ى . ن . بالقاهرة

افضل يشاطيها اولا وحاول ان تقنعه بوجهة نظرك

ال ى . ل . بطنطا

كيف يمكنك ان تنفق على اولادك منها وعلى ولديها من زوجها الاول . انصرف عنها والا تعست

ال ع . د . م بيروت

هذا الزواج سيضاعف ثورة امرأتك عليك ويبغض أولادك فيك ، عالج مشاكلك بالحكمة والصبر ولا تكن كالمستجير من الرمضاء بالنار

ال و . ١ . ١ بالقاهرة

الاولى تطمع فى مالك والثانية تحبك ولكنك لا تحبها . فخير لك ان تنصرف عن الفتاتين

ال ك . بشبرا

الا ترى انها تيأس مالك لتنفق على صديقها ، انها غير جديرة بك الا بالاعراض والاحتقار ، فلا تدع الحب يعمى على بصرك وابتعد عنها ، والا ساقتك الى الزواج واعتمدت فى استغلالك على صديقها

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى: ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٣ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – و بالبلاد العالم ٣ جنيهات مصرية، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

عبد الناصر يتكلم ساعتين .. ظل الرئيس واقفا على قدميه ساعتين وهو يرسم صورة المستقبل في خطابه التاريخي وبعدها وقف اكثر من خمس دقائق يرد على التصفيق ويحيي ممثلي الشعب ..

أمام عشرة آلاف يمثلون شعب الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العام للاتحاد القومي وقف الرئيس جمال عبد الناصر مدة ساعتين يرسم صورة المستقبل الباسم في مجتمعنا الجديد .. ويعلن عقائد شعبنا في الداخل وفي الخارج وقال : « نحن دعاة سلام عالمي .. ووحدة عربية .. وعدل اجتماعي » .

وجلس مائتا صحفي من انحاء العالم ينقلون الى الشعوب المحيطة بنا عقائد الشعب العربي وهو يشق طريقه الى المستقبل

قام بالتصوير محمد يوسف واحمد يوسف وخميس عبد اللطيف

هذا هو مستقبلنا

عبد الناصر يعلنه أمام المؤتمر العام للاتحاد القومي

اقلب الصفحة من فضلك

عبد اللطيف البغدادى
خطة التنمية الاقتصادية

نور الدين كحالة
المستقبل فى الشمال

محمود فوزى
علاقاتنا مع الشعوب

١٠ آلاف يسمعون خطوط

عبد الحكيم عامر
أقوى جيش عربى

عبد الحميد السراج
تكلم فى اليوم الثانى

كمال الدين حسين
تنظيمات الاتحاد القومى

سياستنا فى الداخل والخارج

انصات الى خطاب المستقبل : جاء المواطن العربي الاول شكرى القوتلى من دمشق ليحضر افتتاح المؤتمر مع الرئيس جمال عبد الناصر واختار مكانه بين الوزراء التنفيذيين

ساعة الزحف المقدس : طوائف الشعب كله كانت في المؤتمر تستمع الى عبد الناصر وهو يقول كنت انتظر هذا اليوم وعملت بجهودي وطاقتي حتى تجيء ساعة الزحف المقدس

ترجمة الخطاب : رؤساء الهيئات الدبلوماسية في القاهرة يستمعون الى ترجمة باللغتين الفرنسية والانجليزية لخطاب الرئيس في قاعة المؤتمر بواسطة سماعات خاصة

المرأة تأخذ مكانها : السيدات العربيات في المؤتمر العام للاتحاد القومي جئن من دمشق وحلب واللاذقية ومن القاهرة والاسكندرية واسوان .. ومثلن المرأة العربية في اعلى سلطة في الدولة

نصر صحفي لآخر ساعة من الكونغو

الشاب الأفريقي يخطف سيف الملك !

يتتبع الموكب : تتبع الشاب الاسمر موكب الملك بودوان مترقبا اللحظة الحاسمة

خطف أحد الوطنيين في مدينة ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو الجديدة سيف الملك بودوان ملك بلجيكا . كان الملك يستقل سيارة مكشوفة في طريقه من مطار نجيلي في ضواحي مدينة ليوبولدفيل وطريقه الى مكان الاحتفالات باعلان استقلال الكونغو .. وكان جوزيف كازافوبو رئيس الجمهورية الجديدة يقف الى جوار الملك في السيارة .. وفجأة مد هذا الشاب الوطني – وكان يسير بجوار سيارة الملك – يده وخطف سيف الملك بودوان من غمده ، واخذ يلوح به فوق رأسه وهو يهتف .. الاستقلال .. الاستقلال .. وفي الحال أحاط ضباط البوليس بالشاب الوطني وصوبوا اليه مسدساتهم . لقد تصوروا في بادىء الامر أن يكون الحادث محاولة لاغتيال الملك البلجيكي ، وقد حاول بعضهم استرداد السيف من الشاب الوطني ، ولكنه أخذ يلوح به في وجوههم وهو يردد كلماته الاستقلال .. الاستقلال .. ودارت معركة بين الشاب الوطني ورجال البوليس استمرت عدة دقائق قبل أن يتم القبض عليه ، ويسترد منه السيف الملكي .. أما الملك فقد اصفر وجهه وان كان قد ظل واقفا في مكانه في السيارة الى جانب رئيس الجمهورية .. وفي نفس اللحظة التي وقع فيها هذا الحادث قبض البوليس في مطار نجيلي على رجل ابيض وصل على احدى الطائرات من بروكسل في بلجيكا .. وعثر في حيازة هذا الرجل على وثائق تكشف عن خطة استعمارية للقيام بحركة انقلاب في اقليم كاتانجا في جنوب جمهورية الكونغو . وهذا الاقليم يعتبر أغنى مناطق الكونغو بالثروات المعدنية ، ويقدر دخله بنحو ٦٠٪ من الدخل السنوي للجمهورية الجديدة .

خطف السيف : وبكل قوة امتدت يده وبسرعة خطف سيف الملك وجرى بعيدا عن الموكب

الحراس مترددون : وحاول الحرس استرداد السيف منه والقبض عليه ولكنه اخرج السيف من جرابه ولوح به في الغضب ..

تهديد : وعندما تجمع رجال الحرس حوله هدد من

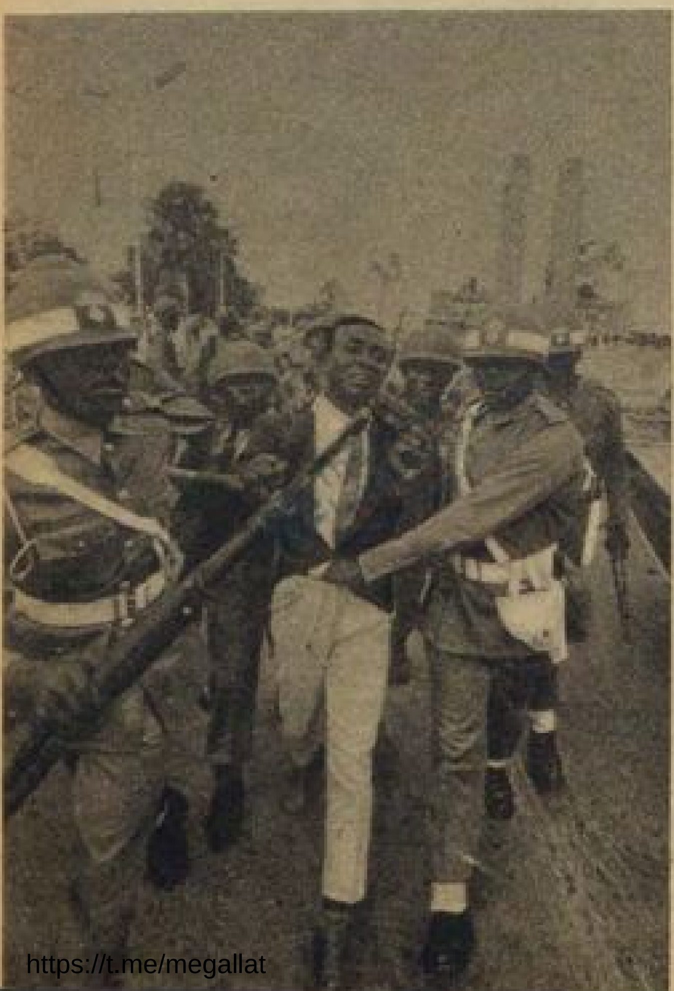

▲ يقترب منهم يطعنه بالسيف

احيرا استسلم : وتجمع عشرات من الحراس حول الشاب حتى اضطر اخيرا للاستسلام ◄

المتهم الثاني : ابراهيم شاهين في الطريق الى السجن .. بعد أن انحبس صوته وخارت قواه بمجرد سماع الحكم ..

المتهم الاول : محمود وصفي المتهم الاول في القضية اثناء مغادرته السيارة الى المحكمة بمساعدة اثنين من رجال الشرطة

ساعة الحكم على الذين سرقوا الامتحانات

خمس دقائق حددت مستقبل المتهمين الثلاثة بسرقة الامتحانات . نفس الدقائق التى وقف فيها القاضى ونطق بالحكم وكانت لها وحدها قصة اخرى بدأت الساعة الحادية عشرة واربعين دقيقة .

انطلق صوت الحاجب : محكمة .. وساد الصمت القاعة بينما المتهم محمود وصفي يردد بشفتيه آيات من القرآن . ونطق رئيس الدائرة بقراره ، وحكمت المحكمة عليه بعشر سنوات سجنا و٥٠٠ جنيه غرامة . واهتز محمود وصفي ، وارتخت يداه الى اسفل ، وبعد ثلاث ثوان كانت يداه تخفيان وجهه المرتعش .

وقبل أن يتمكن المتهم الثانى ابراهيم شاهين من رؤية حال زميله كان رئيس الدائرة يلقى عليه الحكم . واصفر وجهه وارتعشت يداه واصبح واقفا كالصنم ، وبدا عليه الانهيار فى القفص عندما سمع نطق الحكم عليه بالسجن ٧ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه .

وعلت صرخات السيدات من اقارب المتهمين . وعاد الصمت من جديد ، الى ان قطعته كلمات رئيس الدائرة .. وهو يقول وحكمت المحكمة ببراءة المتهم الثالث سامى ابراهيم شاهين .

وخرجت هيئة المحكمة الى حجرة المداولة . وانهار الابن فى بكاء طويل .

فى انتظار المجهول : ابنة خالة ابراهيم شاهين كانت تضع يدها على خدها طول فترة الانتظار . وعندما نطق بالحكم عليه . انفجرت باكية

الابن بعد سماع الحكم : سامى ابراهيم شاهين المتهم الثالث فى القضية كان اشبه بالمجنون عندما سمع الحكم على ابيه . كان يبكى وهو يمسك بابيه بقسوة ويردد ننه جيلك ..

لحظة صدور الحكم : قالت العدالة كلمتها .. وانعكست الصـــورة على وجـــه ذات عمـق وصـدق ..

البنك الوطنى

يسجل نجاحا مشرفا فى ميدان الاقتصاد العربى

احدث النظم المصرفية تستعمل فى البنك الوطنى ..

فى هذه الايام بدا الاقتصاد السعودى يسجل تقدما يبشر بالرخاء والاستقرار .. ومن الدعائم الاساسية فى تدعيم هذا الاقتصاد، الخدمات التى يقدمها البنك الوطنى ، والجهود التى يبذلها فى نفع العملاء وخدمتهم ، بتمويل المشروعات العامة والصناعية

مؤسسة ضخمة

ويعتبر البنك الوطنى من اضخم المؤسسات فى المملكة العربية السعودية .

ولقد اكتسب البنك الوطنى ثقة عملائه ، بسمعته الطيبة ومركزه المالى الثابت الاركان ، وبالخدمات التى يقدمها لهم بكفاية ممتازة ونظام مصرفى حديث بنى عليهما هذا البنك الكبير صرح نجاحه وتقدمه الباهر

راس المال

لقد بدأ البنك الوطنى نشاطه فى خدمة الاقتصاد العربى ، براسمال يبلغ عشرة ملايين ريال سعودى ، ساهم بها فى مشروعات عملائه من ابناء المملكة العربية السعودية والبلاد العربية الشقيقة

وقد أصبح رأس المال الآن عشرين مليون ريال سعودى مدفوعا بالكامل ، ويرجع هذا النجاح الى الادارة الحكيمة والخبرة وزيادة طاقات الانتاج .. ومن الحقائق المشرفة فى ميادين النجاح

الشيخ يوسف زاهد
رئيس مجلس الادارة

الاقتصادى أن هذه الزيادة قد تحققت للبنك خلال سنة واحدة من تاريخ انشائه !

وهناك ايضا احتياطى لراس المال يبلغ مليون ريال سعودى ، عدا احتياطات أخرى قيمتها نحو مليونى ريال سعودى .

نجاح متواصل

ويرجع هذا النجاح الى الثقة المتبادلة بين البنك الوطنى وعملائه فى كل مكان ، مما حفز رجاله المسئولين ، وكلهم من رجال الاقتصاد الاكفاء والوطنيين الاوفياء ، الى بذل الجهود لتحقيق المزيد من النجاح ، وكسب المزيد من ثقة العملاء ، وتقديم كل ما يلزمهم من الخدمات للاقتصاد الوطنى فى البلاد

مجلس الادارة

وللبنك الوطنى مجلس ادارة مكون من رجال مشهود لهم بالكفاية والنزاهة والخبرة وهم الشيخ يوسف زاهد رئيسا والشيخ عبد الرحمن سرور نائبا للرئيس والاستاذ عبدالفتاح الدجانى المدير العام وعضوية السيد معتوق حسنين ، والشيخ محمد بن لادن ، والشيخ خليفة القصيبى ، والسيد عفيف رمضان والشيخ عبدالعزيز المقرن ومساعد المدير العام هو الاستاذ على رافع زاهر . أما مدير البنك الرئيسى فهو الاستاذ موسى الدجانى .

فروع جديدة

ولقد شرع البنك الوطنى اخيرا فى انشاء فروع جديدة له فى الجمهورية العربية المتحدة ، وفى مختلف البلاد العربية وسوف تكتمل للبنك الوطنى كل دعامات النجاح والمستقبل الباهر فى ميادين الاقتصاد والمال والاعمال بافتتاح هذه الفروع الجديدة التى يجرى العمل فى انشائها ، وتزويدها بأحدث النظم المصرفية التى زود بها الفرع الرئيسى

تحقيق عن المغتربين العرب

يكتبه : جميل عارف

ظل معن كرامي شقيق السيد رشيد كرامي عدة سنوات يفتش عن عروس له، واخيرا عثر عليها في اكرا عاصمة غانا .. انها كبرى بنات المليونير اللبناني صباح فبطن الذي يعيش في غانا وتعرف بها معن كرامي اثناء زيارة لبنان عندما كانت تدرس في كلية البنات في مدينة طرابلس .. وبعد التعارف طار معن كرامي الى اكرا ليخطب عروسه من والدها .. وقد اهدى اليها والدها بهذه المناسبة سيارتين وخاتم سوليتير ثمنه ٣٠ الف جنيه .. والعروس تحتفظ في بيتها في غانا بمجموعة من الاشرطة سجلت عليها بنفسها جميع خطب الرئيس جمال عبد الناصر ..

تصوير احمد يوسف

٣٠ ألف سفير عربي

يعيشون في قلب افريقيا

بينما تدوى صيحة الحرية فى ارجاء القارة الافريقية يعيش ٣٠ الف عربى فى قلب القارة المتحررة .. انهم سفراؤنا الذين يواجهون مؤامرة اسرائيل للتسلل الى دول أفريقيا الجديدة ..

- الحاجة فاطمة تبيع قطع الغيار وسط الأدغال

- ملك المغتربين فى داكار قادم من دمشق !

عاش هذا الرجل فى غينيا ٥٩ سنة .. ان اسمه محمد عطية وهو لبنانى من صيدا ، ومنذ عدة اسابيع ذهب مع حفيده الى السفارة الجمهورية العربية ليهدى الى نجيب الصدر السفير العربى فى كوناكرى الذى نقل اخيرا الى الكمرون صورة رسمها ابنه للرئيس جمال عبد الناصر بالوان الزيت .

اقلب الصفحة من فضلك

عربي من القاهرة يفتتح أول مصنع للقمصان في غانا !

لنا سفراء في قلب افريقيا ..

لنا أكثر من ثلاثين ألف عربي .. هـم المغتربون الذين يعيشون في هـذه البلاد منذ سنوات طويلة ..

انهم سفراؤنا .. وسفراء كل البلاد العربية في افريقيا ..

وقابلت عشرات من هؤلاء المغتربين عندما ذهبنا مع زميلي المصور احمد يوسف الى غرب افريقيا في العام الماضي .

ورووا لي بعض القصص المثيرة التي سمعتها من هؤلاء المواطنين العرب الذين يعيشون بعيدا عن بلادهم في قلب افريقيا ..

سامي بريد مثلا كان يعيش في مدينة طرابلس في لبنان ثم هاجر الى غانا منذ ٣٥ سنة .. ذهب الى غانا وهو لا يحمل في جيبه الا عشرة جنيهات ..

واصبح سامي البريد الآن مليونيرا كبيرا يمتلك في البنوك اكثر من ثمانية ملايين جنيه استرليني ، وعدة عمارات في لبنان ..

وسيدة عجوز يزيد عمرها على سبعين سنة انها لبنانية من ناحية طرابلس ويطلقون عليها اسم الحاجة فاطمة ..

وكانت هذه السيدة متزوجة من رجل لبناني هاجر الى غانا منذ ٤٥ سنة ..

ومات الرجل ليترك لزوجته الحاجة فاطمة مليونين من الجنيهات ادخرهما من تجارة الاقمشة والسيارات وقطع الغيار ..

وبقيت الزوجة التي عاشت الى جانبه كل حياته تشرف على تجارته ، ولكن في منطقة نائية اسمها كيناه ..

ونقول له : وماذا عن اهلك واسرتك في لبنان ؟

يقول لك : لقد بقيت طوال هذه السنين على اتصال دائم بهم ، ولكن بواسطة البريد ..

ومات الذين عرفتهم من اهلي عندما هاجرت من لبنان في سنة ١٩٠٠

وانا اكتب الآن الى اولادهم .. واحفادهم دون ان اعرفهم الا من صورهم التي يبعثون بها الي من الآونة الى الاخرى !

ملك المغتربين من دمشق !

وفي غرب افريقيا لاحظت ان المغتربين العرب يتعصبون للمناطق التي يهاجرون اليها ..

غالبية المغتربين في غانا مثلا من ناحية طرابلس في لبنان ..

وغالبيتهم في غينيا من اهالي مدينة صيدا في جنوب لبنان ..

اما المغتربون في ليبريا فهـم خليط من كل ناحية ..

والكثير من المغتربين من ابناء الاقليم الشمالي تصل نسبتهم الى المغتربين اللبنانيين في البلاد الثلاثة الى ٥ ٪ ..

ولكن هناك عدة آلاف من المغتربين العرب من ابناء الاقليم السوري في نيجيريا التي تعلن استقلالها في اوائل شهر اكتوبر القادم .. وفي جمهورية اتحاد مالي التي تكونت من الاتحاد الفيدرالي بين السنغال والسودان الفرنسي ، واعلن استقلالها منذ اسبوعين ..

وبعض هؤلاء المغتربين من ابناء الاقليم السوري اصبحوا من اصحاب الملايين ..

واحد مثلا يمتلك حيا بأكمله في مدينة داكار — عاصمة جمهورية اتحاد مالي الجديدة ..

والثروة التي يعرفها الكثيرون عن المليونير الكبير انه يمتلك عدة عمارات في القاهرة ودمشق .. وانه يقضي في كل سنة عدة اشهر متنقلا هو وزوجته بين غانا حيث يمتلك عدة محال تجارية لبيع الاقمشة .. ولبنان حيث مركز توريد بضائعه الى غرب افريقيا !

أول مواطن من القاهرة

وأول مواطن من الاقليم الجنوبي ذهب الى غانا اسمه محمد ابو السعود ..

لقد خرج من القاهرة في سنة ١٩٢٩ ولم يكن في جيبه مليم واحد ..

واضطر الرجل لان يعمل وقادا على احدى البواخر حتى استقر في غانا ..

وفي سنة ١٩٤٢ عاد الرجل الى القاهرة ومعه ثروة لا تقل عن ٥٠ الف جنيه ..

لقد اكتسبها كلها من التجارة ..

وفي العام الماضي قرر ان يجرب حظه مرة اخرى في غانا ..

ذهب اليها ومعه خمسة آلاف جنيه ..

وبادر الرجل بانشاء مصنع للقمصان الجاهزة ..

انه أول مصنع من نوعه في غانا ، ويقدر انتاجه بنحو ٢٠٠٠ قميص في كل شهر !

والى جانب محمد ابو السعود يعيش الآن في غرب افريقيا مجموعة من المواطنين العرب الذين يعملون في هذه المنطقة ..

جمال حمزة مثلا .. انه مهندس زراعي اوفده احد مكاتب التصدير في القاهرة الى غانا .

انه شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره .. وقد وصل الى اكرا في نفس الوقت الذي افتتحت فيه سفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

جالسا يحتسي الويسكي ..

واشار اليه السفير يدعوه لمجالسته ..

ونظر احمد صبرة في وجه السفير وهو يقول له :

— اشرب معك .. ويسكي بشرط ان تهتف بحياة القومية العربية ..

وقال له سفير اسرائيل :

— انا اعرف ان لك ابنا اسمه جمال وانا مستعد .. اشرب نخب ابنك ..

قال له احمد صبرة :

— اريدك لتهتف بحياة القومية العربية ..

قال له السفير الاسرائيلي مستحيل ..

ولم يتمالك أحمد صبرة اعصابه .. اخرج مسدسه من جيبه وهو يقول للسفير :

— اهتف بحياة القومية العربية .. او اضطر الى ان اطلق عليك الرصاص ..

[illegible] اهتف واهرب ..

ولم [illegible] منذ هذا الحادث .. الا ازمة دبلوماسية [illegible] واضطرت حكومة ليبريا لان تطلب الى احمد صبرة [illegible] على أول طائرة ..

ووجد الرجل [illegible] ليبريا بسبب هذا الحادث !

نصيحة من القلب !

بقي شيء واحد .. اريد أن اهمس في اذن هؤلاء المغتربين العرب بنصيحة ..

اريد أن أقول لهم .. ان صيحة الحرية قد انطلقت من قلب القارة السوداء التي عشتم فيها سنوات طويلة ..

واريد أن أقول لهم .. انتم عرب .. انتم منا ، ولذلك يهمنا أمركم .. ويهمنا نجاحكم .. وان تبقوا في افريقيا .. وان تساهموا في بناء الدول الجديدة التي تحركت معنا في موكب الحرية بعد

زوجة المليونير العربي مختار الفرا وهي تلبس الملابس الوطنية في غانا .. وزوجها له املاك في القاهرة وهو ابن عم السفير جمال الفرا سفير الجمهورية العربية في البرازيل ..

حسن البيطار .. تاجر لبناني في غينيا .. ويطلقون عليه اسم عمدة الجالية العربية في كوناكري .. وتستأجر سفارة الجمهورية العربية منه الدار التي تشغلها في الوقت الحاضر بمبلغ مليوني فرنك افريقي في السنة وهي تقع في ضواحي مدينة كوناكري ..

هنري نصار .. مليونير لبناني ساهم بنسبة ٥٠ ٪ مع مؤسسة تشجيع الصناعات في غانا في انشاء مصنع للبسكويت .. ان راس مال المصنع يقدر بنحو ١٦٠ الف جنيه ، وفي العام الماضي وحده قدر انتاج المصنع بما قيمته ربع مليون جنيه ..

اثنان من اصحاب الملايين العرب في غانا .. مختار عبد الحميد الفرا .. وهو مواطن عربي من الاقليم الشمالي .. وباسيل كرم وهو لبناني .. ولا تقل ثروة الواحد منهما عن ٨ ملايين جنيه !

وهذه المنطقة تقع على مسافة ١٥٠ ميلا في شرق مدينة اكرا عاصمة غانا في قلب الادغال !

ثروة من عقود الخرز !

والجيل الحالي من المغتربين يختلف تماما عن المغتربين القدامى الذين هاجروا الى غرب افريقيا منذ سنوات طويلة ..

واحد من المغتربين القدامى مثلا اسمه محمد عطيه .. انه رجل عجوز في الخامسة والسبعين من عمره ، وقد جاء الى غينيا منذ ٥٦ سنة ..

لقد التقيت به في مدينة كوناكري عاصمة غينيا ، وجلس الرجل يروي لي ذكرياته القديمة .

كيف جاء الى غينيا ؟ .. وكيف كان يستأجر اربعة او خمسة من الوطنيين ليحملوا له بضائعه ثم يتجول بهم في قلب الادغال من قرية الى قرية ! ..

ولم تكن هنـاك وسيلة للتنقل بين القرى في قلب الادغال الا السير على الاقدام ..

ونقول له : واي نوع من البضائع كان الاهالي يقبلون على شرائه في هذه الايام ؟

يقول لك : السكر والاقمشة الزاهية الالوان والخردوات ..

انه لقصة مثيرة .. وعندما تتحدث اليه تستطيع ان تلمس — رغم تقدمه في السن — طبيعة حياة الكفاح التي عاشها الرجل ..

لقد حملت الدابة وهـو يبيع بضائعه ..

واستطاع ان يكسب لنفسه عشرات الالوف من الجنيهات وهو يبيع المرايا وعقود الخرز الملون والاقمشة الزاهية الالوان للاهالي ..

واسمعوه وهو يقول : لقد عشت حياتي كلها في غينيا .. وانا لم اغادرها الا مرة واحدة منذ عدة سنوات عندما ذهبت الى باريس لاعمل على الحاق ابني في جامعة السربون ..

ان اسمه حكمت قدير وتقدر ثروته بنحو ٧٥ مليون جنيه استرليني .

ويقولون ان ريع هذه الثروة الضخمة في كل سنة يتراوح بين ١٨ و ٢٠ مليون جنيه !

وفي داكار .. يطلق الفرنسيون اسمه على احد الشوارع الرئيسية في المدينة ..

ويلقبه المغتربون العرب باسم « ملك المغتربين » بسبب ثروته .. !

ابن عم السفير

وبقية المغتربين من ابناء الاقليم السوري ..

من بينهم مليونير كبير اسمه مختار عبدالحميد الفرا .. انه ابن عم السفير جمال الفرا سفير الجمهورية العربية المتحدة في البرازيل ..

ويقولون عنه انه اغنى المغتربين العرب في غانا ، وثروته تتراوح بين ٨ و ١٠ ملايين جنيه ..

وتتحدث اليه **فيقول لك** .. انه من أسرة تعيش على التجارة منذ سنوات طويلة ..

وفي سنة ١٩٢٠ هاجر اخوه نزير الفرا الى غانا وقد عاش فيها ١٥ سنة جمع اثناءها ثروة طائلة من تجارة الاقمشة ، ثم عاد الى دمشق ليعمل في التجارة بين بيروت والقاهرة ..

ويقول مختار الفرا : انه يمتلك في بريطانيا بيتا كبيرا لتجارة الاقمشة ..

وفي سنة ١٩٣٧ قرر ان يتخذ من هذا البيت مركزا لتصدير الاقمشة الى غرب افريقيا من اليابان وايطاليا وبريطانيا ..

وجاءت الحرب العالمية الثانية ليحقق ارباحا ضخمة من وراء تجارته ..

ونقول له : كم تقدر ثروتك الآن بالضبط ؟

يقول لك : دخيلك الله .. انا راجل صاحب املاك .. والحالة الحمد لله كويسة ..

وما يزال المهندس الزراعي يجاهد في غانا حتى الآن ، وآخر صفقة عقدها هي اتفاقه على تصدير ٥٠ الف طن من الاسمنت المصنوع في القاهرة الى غانا ! ..

بتهديد المسدس !

بقيت حقيقة مثيرة ..

لقد استطاع المغتربون العرب اثناء السنين الطويلة الماضية ان يسيطروا على التجارة في كل بلاد افريقيا ..

ومع استقلال بلاد كثيرة في غرب افريقيا ازدادت حساسية مركز هؤلاء المغتربين ..

والسبب اسرائيل التي تحاول بوسائل دعايتها المختلفة الاساءة الى هؤلاء المواطنين العرب ..

انها تعتبرهم حجر عثرة في سبيل تسللها الى اسواق هذه البلاد ..

ولم تفلح كل وسائل اسرائيل ..

واسمعوا هذه القصة التي تمثل فيها صورة من صور كفاح هؤلاء المغتربين العرب ضد اسرائيل في هذه البلاد ..

ان بطلها شاب لبناني كان يعمل في التجارة في مدينة مونروفيا عاصمة ليبريا ..

ان اسمه أحمد صبرة .. ويروون عنه حماسته للقومية العربية حتى انه ضحى بأكثر من ١٠٠ الف جنيه من ماله الخاص في الدعاية لها في منطقة غرب افريقيا ..

ولكنه لم يبق في ليبريا طويلا ..

والسبب مشادة وقعت بينه وبين شالوم سفير اسرائيل في مونروفيا ..

وتبدأ هذه الحكاية عندما ذهب احمد صبرة الى فندق اسمه الامباسادور في مدينة مونروفيا .. لقد دخل الى الفندق ليجد سفير اسرائيل

ان تخلصت من نير الاستعمار ..

واريد أن أقول لهم .. لقد اصبح بعضكم اصحاب ملايين من التجارة التي احتكرتموها منذ سنوات طويلة في بلاد كثيرة في افريقيا .. وفي ظروف عصيبة عندما كان الاستعمار يسيطر على كل شيء في هذه البلاد ..

واريد أن أقول لهم .. ان شعوب هذه البلاد الافريقية تثق فيكم .. انها تعتبركم اقرب الناس اليها رغم كل محاولات اسرائيل للتسلل الى اسواق هذه البلاد وطردكم من القارة الافريقية .. ولكن هذه الثقة .. وما تأمله هذه الشعوب منكم شيء آخر ..

انها تأمل فيكم ان تساهموا بجانب من الملايين التي اكتسبتموها من التجارة في تدعيم الاستقلال الذي حصلت عليه ..

وبمعنى آخر .. **يجب ان تكتفوا بما كسبتم من ملايين في التجارة ، وتوجهوا جانبا من ثرواتكم في تصنيع البلاد التي رحبت بكم وانتم فقراء واكتسبتم فيها مثل هذه الملايين !**

وفي اعتقادي ان موجة من التطرف في الوطنية تجتاح القارة الافريقية في الوقت الحاضر مع صرخة الحرية التي انطلقت في مختلف انحائها ، وان وقوفكم الى جانب هـذه الشعوب في معركة تصنيع بلادها هو وحده الذي يمكن ان يحفظ لكم حقوقكم .. ويبقيكم دائما اقرب الى قلوب الشعوب الافريقية التي عشتم في رحابها سنوات طويلة ..

واكثر من ذلك يمكن ان يمنع تسلل اسرائيل الى قلب افريقيا .

افريقيا التي اصبحتم جزءا منها .. واصبحت كل حياتكم ..

جميل عارف

المهندس الزراعي جمال حمزة .. ذهب يغامر في التجارة في غانا .. وكان اول مواطن عربي سجل اسمه تحت رقم واحد في سفارة الجمهورية العربية بعد انشائها في اكرا .. واول صفقة عقدها كانت لتصدير ٥٠ الف طن من الاسمنت الى غانا ..

محمد ابو السعود .. مواطن عربي من القاهرة ، ذهب الى غرب افريقيا في سنة ١٩٣٩ ولم يكن يمتلك مليما واحدا .. وفي سنة ١٩٤٣ عاد ومعه ٥٠ الف جنيه .. ومنذ سنتين انشأ ابو السعود مصنعا للقمصان في غانا ينتج ٣٠٠٠ قميص في كل شهر !

ميشيل ترش .. تاجر من الاقليم السوري عمره ٣٢ سنة ويعمل في غينيا . التي ذهب اليها منذ عدة سنوات . وكان المواطن العربي الوحيد من رعايا الجمهورية العربية المتحدة الذي يعيش فيها عندما اعلن استقلال غينيا في عام ١٩٥٨ ..!

جوزي الجلوب .. شاب لبناني من ابرز المغتربين العرب في مدينة كماسي في غانا .. تذهب اليه في بيته بعد الظهر لتجده جالسا مع افراد اسرته امام الراديو يستمع الى الاذاعات القاهرة .. وتسأله ليقول لك : انه الحنين الى اخبار الوطن البعيد .. والى صوت السيدة ام كلثوم .. وجوزي الجلوب يعلق في بيته اكثر من ١٠ صور للرئيس عبد الناصر ..

نبيه قتال .. شاب لبناني من طرابلس عمره ٣٢ سنة وهو يعمل في تجارة قطع غيار السيارات في اكرا وتسأله عن ثروته ليقول لك : والدي مات سنة ١٩٣٩ وترك لي ولاشقائي الثلاثة ثروة قدرها ١١ الف جنيه .. واصبحت قيمة هذه الثروة الآن لا تقل عن ١٠٠ الف جنيه ..

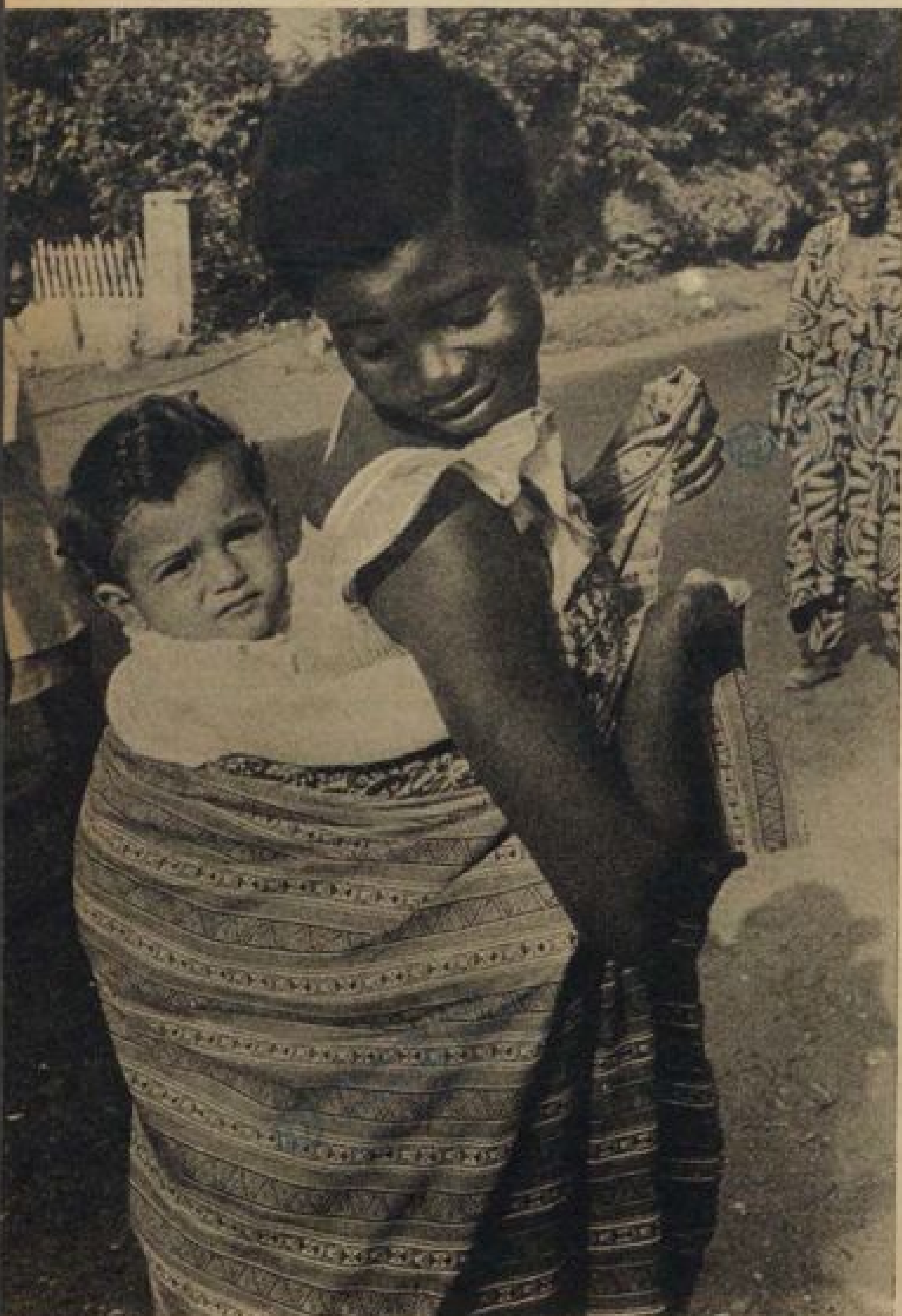

مربية وطنية في غانا تحمل طفل احدى اسر المغتربين اللبنانيين بالطريقة الوطنية .. انها تحمله وراء ظهرها ثم تلف الملاءة التي تلبسها حوله وتعقدها حول وسطها لتمنعه من السقوط .. وهذه الطريقة مريحة للطفل وتستعملها المربيات الوطنيات بدلا من عربات الاطفال .. وفي غانا يعيش نحو ستة الاف من المغتربين غالبيتهم من طرابلس في لبنان .. وفي غينيا نحو اربعة الاف وغالبيتهم من اهالي صيدا .. اما المغتربون في ليبريا فهم خليط من كل انحاء لبنان

أخطر لحظة في حياة إنسان !

أول تحقيق بالصور عن "القيصرية"

اللحظة الخطرة : الكشف الطبي في الولادة ليست طبيعية انها تحتاج لعملية جراحية سريعة وفي الحال بدأ يعمل ..

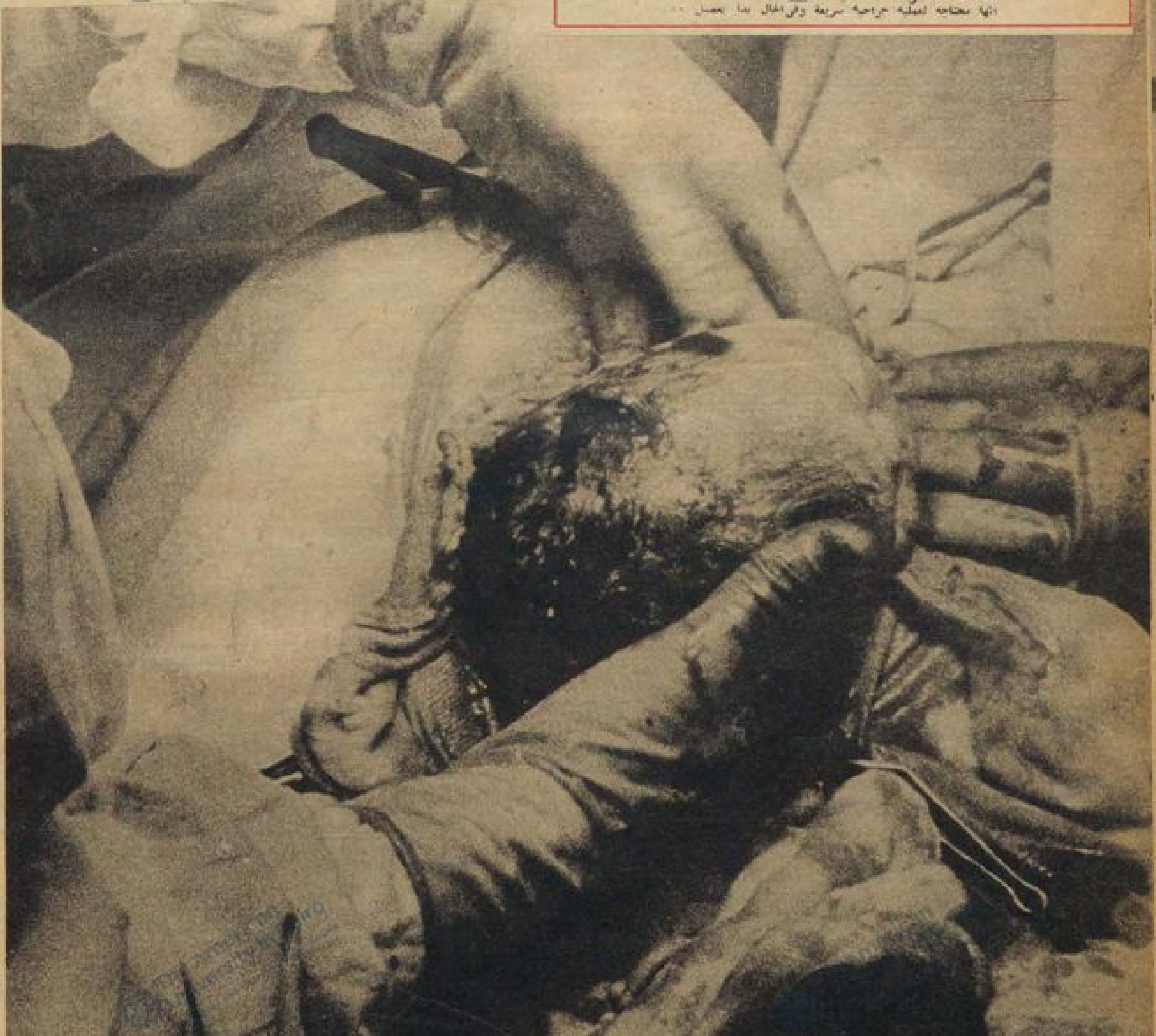

[illegible] : انتهى كل شيء .. والمولود [illegible] [illegible] من [illegible]

الصرخة الأولى : حياتنا تبدأ بصرخة [illegible] وهو بين يدي الطبيب

١٨٠٠ ثانية في صراع مع الموت داخل غرفة العمليات !

اقلب الصفحة من فضلك

آخر ساعة تحضر عملية إنقاذ أم !

تعالت صرخات أم .. وقال الطبيب بسرعة وهو يضع الكمامة على أنفه : ـ حجرة العمليات .. جهزوا البنج !
وبعد لحظات كان كل شيء في الحجرة مستعدا ودخل الطبيب وأغلق الباب وراءه . تركا وجوها يعلوها العرق والاصفرار ..
وبدأت قصة انسان جديد يخرج الى الوجود !
ان خميس عبد اللطيف ـ مصور آخر ساعة الخاص ـ يحكي لك التجربة الانسانية التي عاشها من بدايتها حينما انطلقت أول صرخة لانسان !

كانت الساعة العاشرة والنصف عندما بدا الاهتمام على وجه الدكتور وصاحبي ... مرضة التي تقف بجواره .

ـ الحالة غير طبيعية .. جهزي حجرة العمليات بسرعة . وفهمت على الفور أن الأم ستجري لها عملية ولادة .. كانت أول مرة لي .. عشت فيها بكل احساسي .

وفي لحظات شاهدتها على السرير الأبيض الحائط . كانت الممرضة تقول للدكتور كل شيء معد . وغطي كل شيء داخل الحجرة في صمت مجرد .. ابتدأ التحرك على قطعة الجلد أسفل البطن ووسطه .. عندما تم ذلك فتح الجلد من تحت السرة أسفل لمسافة ١٥ سنتيمترا . وبعد ذلك فتح الطبقة الدهنية التي تحت الجلد عندما تم له كل شيء . التقط عضلات مشرطه .. وظهر غشاء رقيق يحيط الامعاء .

ونظرت لوجه الأم .. كان الأنف في جهاز التنفس .. ولم يظهر سوى جفنيها وعرقها . كانت قطرات العرق وقتها أكبر شيئا لشيئا ثم تنحدر الى اسفل . وشاهدت احدى الممرضات وهي تمسح هذه القطرات بقطعة من القطن . وحولت نظري الى وجه الطبيب . كان ينظر فقط الى يديه . أما وجنته فكانت مبللة بالعرق .

وبدأت نظراتي تتجه بعد ذلك الى العملية . ظهر كيس عضلي كبير هو كيس الرحم من الداخل .. وعمل فيه الدكتور فتحة طولها ١٢ سم وفي ثوان كان يضع يده داخل الكيس واستطعت أن أرى بوضوح رأس الطفل ثم رقبته وكتفه وبطنه . شيء مر يخرج أمامي من الأم النائمة الصغيرة ... ولا الشعر ... وبدا الطفل متسخا بالدماء والطبيب يحمله . ونظرت الى الساعة .. كانت تشرف على الحادية عشرة الا عشر دقائق . وكان لابد أن أخرج للناس الذين ينتظرون في قلق .

كانت الرجعة في الخارج تعيش في صمت . الزوج شاهدته يخرج السيجارة ويأخذ منها أنفاسا صغيرة ثم يدوسها بقدميه ويرتكز على حافة السلم ..
والأخت كانت تقف بجوار الحائط والدموع كثيرة تنهال على وجنتيها وصدرها وضرب الجرس فجأة .. وتجمع الجميع بجوار الغرفة في ذعر .. وسمعنا معا « التمورجي » .. قال لهم :
ـ ان هناك ممرضة في غرفة العمليات تطلبه .

وانفرجوا مرة أخرى . وبدأت الأخت الكبرى تنظر من ثقب الباب .
وبدأت صرخات الطفل تعلو ..
وتجمعت الأسرة حول الباب ..
وذهبت الكآبة التي تعلو الوجوه .. واحست بالأمل يبدأ يذيب كل القلق والحزن والخوف .. وأطلت الأخت من الباب والقلب .. تقول لهم . أنها شاهدت الطفل الصغير ..
ومضت دقائق ..
وخرجت الممرضة وفي يدها لفة صغيرة ..
وذهبت الأخت وراء المولود الجديد .
وسأل الزوج عن زوجته . هل من يخبر هل انتهى كل شيء ؟
وتركت الجميع ودخلت الحجرة من جديد .

كان الطبيب يحرك يديه في سرعة .. انه يعيد الآن الفتحة الى مكانها الطبيعي عن طريق خياطتها .. ونظرت الى الأم .. كانت في غيبوبة طويلة من « البنج » .. والعرق مازال ينحدر من وجهها !!
ومرت دقائق وانتهت عملية القيصرية وبدأت حياة انسان !

خميس عبد اللطيف

قطع الحبل السري : للطفل الذي كان يعتمد عليه في حياته المجهولة شيء لا بد منه .. امسكت الممرضة بالحبل وحدد مكان القطع بالمقص ..

المرحلة الاخيرة : ثم جلس الطبيب لينهي العملية الخطرة بنفسه وبعدها بدأ الطفل يعتمد في حياته الجديدة على التغذية الخارجية ..

اول حمام : كل آثار العالم المجهول الذي كان يعيش فيه الجنين تزيلها يد الممرضة في اول حمام له ..

بدأت الحياة أنسب كل شيء، في اللحظة التي بدأت فيها الحياة وخرج الطفل الى الوجود وزاد تعداد العالم فردا

صوفيا لورين تتعلم المصارعة اليابانية لتنتقم من اللصوص!

* صوفيا لورين .. ممثلة السينما الايطالية المعروفة .. لقد اخذت تتدرب منذ اسبوعين على المصارعة اليابانية بعد أن سرق اللصوص مجوهراتها .. وضحكت الممثلة الايطالية التي تتدفق بالحيوية وهي تقول : لقد أردت أن أعطي اللصوص درسا قاسيا ، ولن أترك الامر في أيدي رجال البوليس الذي انتهوا بتسليمهم الفزع .. وتقول صوفيا لورين : ولكن البحث ما يزال جاريا عن اللصوص الذين سرقوا مجوهراتك .. فتقول لك وهي تحاول أن تخفي شعور المرارة الذي يكاد يعصف بقلبها : سأسوي الامر بنفسي ، ولن يجرؤ أي لص بعد أن أتم تدربي على المصارعة اليابانية على دخول بيتي لسرقة ما بقي من مجوهراتي .. سيأخذ علقة ساخنة ، والا خرج اللص من البيت دون أن يصاب بأي كسر فيجب أن يعتبر نفسه محظوظا للغاية ..

وتتلقى صوفيا لورين دروسها في المصارعة اليابانية وهي أعنف أنواع المصارعة على أيدى ميكى وود .. الرجل الذي قام بتدريب القداليين .. وتسأل المدرب فيقول لك : أن صوفيا تبدو وهي تتلقى دروسها وكأنها تنسحب للثأر .. فهي تتخيل اللص وقد أصبحت صورة اللص الذي سيقع في أيديها .. وهي كثيرا ما تطلب مني تدريبها على أسرع حيل المصارعة اليابانية وأقساها ..

وليس هذا فحسب ، يقول ميكى وود .. انها تبدو كالنمر اثناء التدريب ، وهي وبعد أربعة دروس أصبحت قادرة على القاء أي رجل على ظهره بمجرد أن تصافحه

١٠ قروش ضريبة على السيارات في الطرق الصحراوية

● الدكتورة نعمت مهران .. عضو اللجنة الصحية الاستشارية في الاتحاد القومي .. تقدمت في الاسبوع الماضي باقتراح هو الاول من نوعه .. وفي هذا الاقتراح تطالب بفرض ضريبة لا تزيد عن العشرة القروش على كل سيارة تمر في الطرق الصحراوية من القاهرة الى الاسكندرية والسويس والفيوم وبالعكس على أن تذهب كل المبالغ التي تجمع من هذه الضريبة الى جمعية الهلال الاحمر .. وفي رأى الدكتورة نعمت مهران أن تبادر الجمعية بانشاء مجموعة من محطات الاسعاف على طول الطرق الصحراوية بحيث لا تبعد الواحدة عن الاخرى أكثر من ٢٠ كيلو مترا مساهمة منها في رفع مستوى الخدمات الطبية في هذه الطرق ولاسعاف الحوادث التي تقع فيها دائما دون أن تجد من يسعفها

تعتذر بالتليفون لتبقى بجوار أولادها

● السيدة حرم الشهيد كمال الدين صلاح .. اعتذرت بالتلغراف عن عدم حضور الاحتفال الذي أقيم في القاهرة في الاسبوع الماضي بمناسبة اعلان استقلال الصومال ..

أرسلت اليها الدعوة في البيت ولكنها لم تكن موجودة .. وتبين أنها اصطحبت أولادها وذهبت الى بورسعيد ..

وتكرر الاتصال بها تليفونيا في بورسعيد ولكنها اعتذرت عن عدم امكانها الاشتراك في الاحتفال لاضطرارها البقاء بجوار أولادها .. أولاد الشهيد كمال الدين صلاح .. شهيدنا الذي سقط في معركة استقلال الصومال !

أنفاق تحت مياه النيل لحل أزمة المواصلات

* مصطفى خليل وزير المواصلات .. تلقى في الاسبوع الماضي بحثا من مهندس عربي في الوزارة اسمه يحيى حمودة .. وهذا البحث يدور حول مشروعات لعمل انفاق وممرات تحت الماء بدلا من كباري القاهرة لحل أزمة المواصلات ..

والمعروف أن هذا المهندس سبق أن قدم فكرة انشاء متحف في البحر الاحمر تحت الماء .. وهذا المتحف يقام من زجاج الشفاف الذي يستطيع الزوار بداخله أن يروا الحياة في البحر على طبيعتها بما فيها من أعشاب وأسماك وصدف وشعب مرجانية .

يعيد وساما أنعم به عليه الملك عبد الله الى حفيده الملك حسين !

● المواطن محمد عبد الحميد العامرى .. انه تاجر في القاهرة ويملك محلا لبيع أجهزة الراديو وقطع غيارها .. ومنذ عدة أيام ذهب الى اجتماع في الغرفة التجارية ليستمع الى محاضرة ألقاها الدكتور عبد القادر حاتم عن القومية العربية ..

وأثناء المحاضرة جاء ذكر الملك حسين ومؤامراته الاستعمارية ضد القومية العربية .. وتذكر المواطن العربي أنه ذهب الى عمان في سنة ١٩٤٦ حيث أشرف على تنظيم اقامة خاصة للاحتفالات التي أقيمت وقتئذ بتتويج الملك عبد الله جد الملك حسين على عرش الاردن بعد أن أصبحت مملكة .. وأن الملك عبد الله أنعم عليه بوسام الاستقلال الاردني مكافأة له على تنظيم هذه الاقامة الخاصة ..

ولم ينتظر المواطن العربي .. تسلل من الاجتماع ، ثم ذهب الى بيته وجاء بالوسام يقدمه الى الدكتور عبد القادر حاتم ويطلب اليه أن يرده الى حكومة الاردن ..

لقد أعلن تنازله عن هذا الوسام ، وقرر أن يبعث به في خطاب مسجل الى الملك حسين في عمان !

وشخصيات وراء الأخبار

● محمد محمود الزبيرى .. الشاعر اليمني المعروف .. يقوم في هذه الايام بطبع كتاب جديد .. اسم الكتاب .. « مأساة الواق واق » !

● أحمد عبد الله طعيمة .. وزير الاوقاف .. وقف في الاحتفال الذي أقامته ادارة توثيق العلاقات مع البلاد الاسلامية بمناسبة اعلان استقلال جمهورية الصومال ليلقي كلمة .

وكانت مفاجأة مثيرة عندما أخرج الوزير كتاب فلسفة الثورة من جيبه وأخذ يقرأ كل الفقرات التي جاءت فيه عن افريقيا واستقلال الشعوب الافريقية !

● أمير بارا انتاس .. رئيس جمعية الشبان المسلمين في الفلبين .. أعلن في الاسبوع الماضي انه يتبرع بمساحة ١٠٠٠ فدان من أراضيه الزراعية في الفلبين للانفاق من ريعها على طلبة الفلبين الذين يتلقون دروسهم في الازهر الشريف ..

● عبد الرحمن عزام .. الامين العام السابق للجامعة العربية .. يعود الى القاهرة قبل نهاية هذا الشهر ، اضطر الاستاذ عبد الرحمن عزام للبقاء في نيويورك عدة أشهر انتظارا لنتائج الوساطة التي قام بها مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة بين الجانبين البريطاني والسعودي حول مشكلة البريمي ..

● السيد عبد الرحمن الانصارى .. رئيس جمعية الوفاق الاسلامي العالمي في باكستان .. لقد جاء الى القاهرة حيث نزل ضيفا في دار الضيافة الاسلامية التي أنشأتها وزارة الاوقاف ..

وفي الاسبوع الماضي ذهب لزيارة الاستاذ أحمد عبد الله طعيمة وزير الاوقاف وجلس يتحدث معه ساعة كاملة عن الروابط الثقافية والاجتماعية بين المسلمين في الجمهورية العربية المتحدة .. والمسلمين في باكستان ..

* اللواء صالح حرب .. رئيس جمعية الشبان المسلمين ظل عدة سنوات يعيش في مبنى المركز الرئيسي للجمعية .. وفي الاسبوع الماضي انتقل لاول مرة الى شقة في مصر الجديدة. ايجار الشقة ٣٥ جنيها في الشهر !

* الدكتور عبد الله زين العابدين .. الاستاذ في كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. قرر أن ينظم حملة لمحو الامية ونشر الثقافة الزراعية بين المزارعين في احدى قرى مديرية بني سويف اثناء عطلة الصيف ..

سيقضي استاذ الجامعة الصيف في هذه القرية ليشرف على حملته لمحو الامية !

* توحيد الرافعي .. سكرتير الاستاذ محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية .. كان عائدا الى بيته في الاسبوع الماضي في ساعة متأخرة من الليل عندما هجم عليه كلب مسعور وعقره في ساقه اليسرى ..

اضطر السكرتير للاعتكاف في بيته ثلاثة أيام كان يتردد اثناءها على مستشفى الكلب لحقنه بالمصل الواقي من مرض الكلب .. وبعد عودته الى مكتبه يقوم في كل يوم بالتردد على المستشفى حتى يتم حقنه بكل الحقن !

أول صورة تنشر لجثة هتلر !

● ادولف هتلر .. القصة عادت من جديد يتحدث عنه مرة أخرى .. كيف مات ؟ ما هي الطريقة التي لقي بها مصرعه ؟ هل انتحر بالسم أم بالرصاص .. ثم أحرقت جثته ؟ [illegible] عن انتحاره صورة نشرتها أخيرا صحيفة « كرازنسيان برافدا » السوفييتية وذكرت انها صورة الفوهرر بعد أن أطلق على نفسه الرصاص .. وفي هذه الصورة يظهر على جبهة هتلر ثقب واضح وقالت الصحيفة انه من آثار الرصاصة التي انتحر بها ..

ومع هذه الصورة نشرت الصحيفة السوفييتية قصة رواها الماريشال فاسيلى تشويكوف قائد الجيش الثامن للجيش الاحمر السوفييتي الذي دخل برلين بعد هزيمة الجيوش الالمانية .. ويقول تشويكوف في روايته : « كانت كتيبتي في منزل هتلر بعد أن استولت عليه من النازيين .. وفي صباح ٣٠ ابريل عام ١٩٤٥ [illegible] بمقر القيادة وطلب مني أن استولي على الرايخستاج بالقوة .. وسرعان ما استولينا عليه ورفعنا فوقه العلم الاحمر .. » ويمضي الضابط السوفييتي يقول : « ان الصورة التي تظهر هنا هي صورة جثة هتلر بعد أن أطلق على نفسه الرصاص .. وكانت [illegible] بجانب جثته .. »

واثارت القصة والصورة ضجة كبرى بين خبراء الغرب .. وأسرع البروفسور هيو تريفور روبر المؤرخ البريطاني ومؤلف كتاب « أيام هتلر الاخيرة » الى الرد على الصحيفة السوفييتية قائلا : ان الصورة مزيفة .. لقد تحدثت الى الكثير من الرجال الذين شاهدوا هتلر بعد انتحاره في يوم ٣٠ ابريل وهما : ارثر اكسمان مدير منظمة الشباب الالماني وعهد النازي وهاينز لينجه مستشار هتلر لشئون المواصلات .. كما قابلت ايضا الرجل الذي احرق جثة هتلر وهو حارس خاص ..

واجمع هؤلاء الثلاثة على أن هتلر أطلق الرصاص على نفسه من طريق فمه أو صدغه وليس في جبهته .. وليس من المعقول أن الثقب الذي يظهر في جبهة الجثة بالصورة التي نشرتها الصحيفة السوفييتية حدث نتيجة خروج الرصاصة لان هتلر كان يستخدم مسدسا من طراز والتر ٧٦٥ .. وهو مسدس قوى ولذا أطلق الرأس من مكان قريب فان الرصاصة تحطم الجانب الآخر من الرأس تماما ولا يمكن أن تحدث فيه مثل هذا الثقب الصغير .. وقال المؤرخ البريطاني : ان السوفييت اخترعوا من قبل قصصا عن هتلر منذ سقوط برلين ، ظهر فيه هتلر وهو ينتحر بالسم ، وكان هذا في عام ١٩٥٠ وفي هذا أعادت السوفييت الطريقة التي انتحر بها هتلر بالسرية [illegible] في ألمانيا اسطورة هتلر .. ثم بالدوير ، ومن المحتمل أن يحاول السوفييت في المستقبل التوفيق بين ما جاء في نشرة سقوط برلين ، وبين الرواية الاخيرة فيقولون أن هتلر شرب السم أولا ثم أطلق على نفسه الرصاص حتى يكون قد مات بالطريقة العسكرية .. ولكن هذا سيكون غير صحيح أيضا .. فالثابت أن ايفا براون عشيقة هتلر انتحرت بالسيانيد وهو سم يقتل في ١٥ ثانية ولو كان هتلر قد استعمل هذا السم لما استطاع أن يطلق على نفسه الرصاص بعد ذلك .. »

آخر ساعة

تصفق

للسناتور فولبرايت رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس الامريكي الذي كشف حقيقة اسرائيل فهاجمه دافيد بن جوريون ..

وتصفر

لدافيد بن جوريون الذي لم يستطع الآن يتحمل الحقائق التي قالها السناتور فولبرايت عن اسرائيل فانبرى كالكلب المسعور يهاجم السناتور الامريكي على صراحته ..

ان الثورة ليست مقصورة على المدن والمصانع . لقد دخلت الريف ايضا وتغلغلت الى كوخ الفلاحة والى غيط الفلاح والى اقفاص الكتاكيت .. ان المحراث والنورج يختفيان واحدا واحدا ويحل محلهما الجرار والتراكتور .. ان لمبة الجاز تفسح الطريق لنور الكهرباء .. وماء الترعة يتراجع امام حنفيات الشرب .. ان (آخر ساعة) تقدم لك محاولة كاملة لاستكشاف ريفنا الجديد وما جرى فيه خلال ثماني سنوات للثورة .

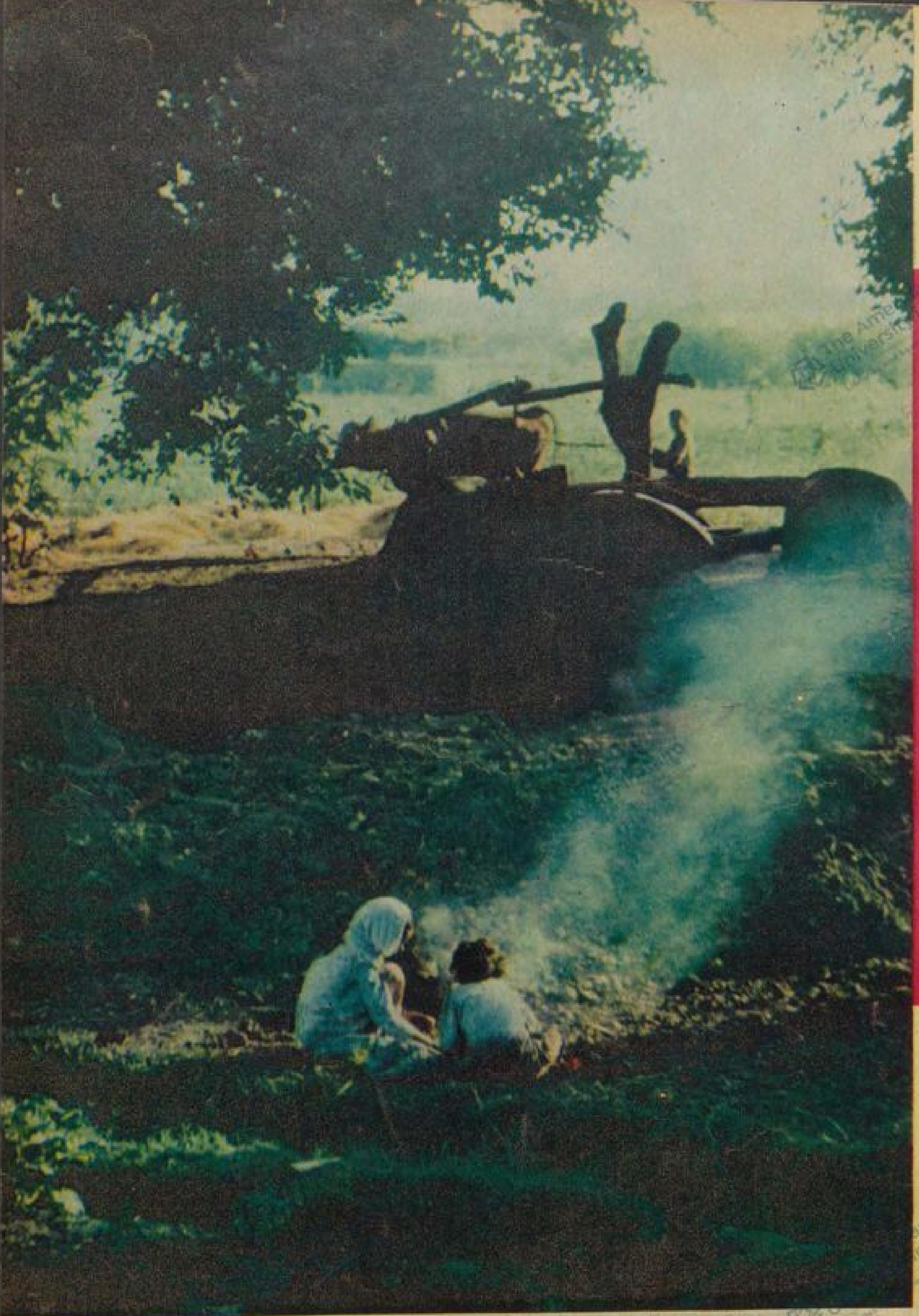

ريفنا : ريف بلدنا الذي بدأت فيه ثورة جديدة ستتم على خمس سنوات .. ان كل فلاح ينتظر الايام القادمة التي ستحقق له المستقبل السعيد بعد ان ظهرت معالمه

الابتسامة دخلت قريتنا

■ تحقيق صحفى عن مستقبل ١٦ مليون فلاح فى الريف

اقلب الصفحة من فضلك

الاسطى « زكيــة » : تراها مع افواج الفــلاحات وُهن يعملن في الحقل على الآلة .. ان الفلاح يستعد للوقوف في مكانه الجديد بين الآلات في المصنع ..

١٠٠ خبير يخططون حياة "خضرة" في الكوخ وفي الغيط

الابتسامة الحلوة المرسومة على وجه ريف بلدنا ستزداد اشراقا مع الأيام القادمة !

والاماني والاحلام التي رآها الفلاح وهي تتحقق خلال الثماني السنوات الماضية ستري ارضنا الخضراء احلاما اكثر منها تتحقق في خلال الخمس السنوات القادمة !

ان ريف بلدنا الآن بين ايدي مائة خبير من وزارات الزراعة والتخطيط والشئون الاجتماعية والصحة .. وهؤلاء الخبراء وضعوا الخطة الكاملة لمستقبل ١٦ مليون فلاح في بلدنا !

الخطة باختصار تتلخص في تحريرنا من عصر الساقية والنورج والشادوف والدخول في عصر الآلات الحديثة والتراكتورز والجرارات !

لقد قال الدكتور **احمد المحروقي** وزير الزراعة عن هذه الآلات :

ـ انها ستقوم بكل اعمال الفلاح من ري وحصد وبذر وخلافه .. فكل قوى دول اوربا تخلصت الآن من الآلات البدائية القديمة ، بعد أن وجدت انها تحتاج الى جهد كبير .. وهذا الجهد بالطبع كان يؤدي الى عرقلة انتاج الفلاح !

وستعمم هذه الآلات أولا في مديريات كفر الشيخ والدقهلية والبحيرة والمنيا واسيوط ، ففي هذه المديريات ستقام ٥٠ محطة للخدمة الآلية مزودة بمراكز اختبار وصيانة .. وهذه المحطات سيستفيد منها ١٣ الف فدان ..

مصنع في كل قرية ..

وبخلاف الآلات الحديثة التي ستدخل الى كل قرية ، ستظهر اصناف جديدة جيدة من محصولاتنا الزراعية ..

سترى اصنافا جديدة من القمح والقطن والارز والقصب والفاكهة .. والفاكهة بالذات ستواجه حاجتنا في الاستهلاك المحلي والتصدير الخارجي في الثلاث السنوات القادمة .. ان مشاتل الفاكهة لدينا في هذه السنوات ستزيد على ١٢٥ الف فدان ..

وستتوسع حقولنا في انتاج قصب السكر والخضر والنباتات الطبية والدخان والاشجار .. والاشجار الخشبية بالذات مطلوب منا أن نزرع منها ٥٠ الف كيلومتر مربع كل عام ، لسد حاجات المصانع في بلادنا ..

وسيأخذ الفلاح التقاوي اللازمة لارضه بارخص الاسعار ، لاننا سننتجها بحيث تكتفي منها اكتفاء ذاتيا ..

وستقام في ريفنا صناعات زراعية .. صناعات على التين والزبيب والمشمش المجفف والبلح والزيتون والخضر واغلب الاصناف الزراعية التي نستوردها بعد تصنيعها في الخارج ..

ومن أهم المصانع التي ستقام في قرانا ، هي مصانع الالبان التي سنبدأها بـ ١٢٠ مصنعا ، ستكون موزعة على اساس مصنع على الاقل في كل مديرية أو مركز لبسترة الالبان وتعبئتها في

الانتاج الحيواني : كل القرى في ريفنا الان بدأت تهتم بالانتاج الحيواني ، وسياسة الدولة الجديدة هي تربية المواشي في ريفنا على احدث الطرق ، كما انها تعمل على استيراد الاصناف الجيدة الانتاج مثل «الفريزيان» ..

حتى الدواجن : تجد رعاية فى تربيتها ، فالصغار منها لها بيوت مكيفة ، وتقدم لها الوجبات فى مواعيد

الايدي الناعمة : نزلت للعمل مع الرجل جنبا الى جنب فى الحقل وفى الايام القادمة سيصبح للمرأة دور هام فى ريفنا !

انقلاب فى طريقة الزراعة : من كل نوع ، سواء للبذر او للحصاد او للحرث ستعمل الآلة فى ريفنا كما حدث فى « سخا » وفى السنوات القادمة سيختفى النورج والشادوف والطنبور

اقلب الصفحة من فضلك

٧٥ جنيها توفرها الآلة في حرث الفدان !

زجاجات معقمة .. والغرض من هذه المصانع ،كما قال لنا احمد العبد مدير قسم بحوث الصناعات ، هو حماية صغار المنتجين الفلاحين ،لأن ٨٠ في المائة من الذين يملكون الماشية في القرية من المنتجين الصغار .. وهؤلاء يتحكم فيهم المنتجون الكبار فيأخذون ألبانهم بأسعار مخفضة .

طائرات هليكوبتر للمزارع !

والآفات التي تأكل جزءا كبيرا من محصولاتنا الزراعية ، ستعمل وزارة الزراعة على القضاء عليها في خلال الخمس السنوات القادمة في ٤٠ في المائة من أراضينا .. أما بقية الأراضي فستتولى مقاومتها جمعيات الزراع .. ولهذا الغرض اعتمدنا ١٧ مليون جنيه ..

ولأول مرة سيكون هناك رش عام لمحصولاتنا الزراعية بواسطة طائرات هليكوبتر من الجو .. كما أن هناك ٥٠٠ الف جنيه خصصتها الدولة لعمل بحوث احصائية عن مزارعنا .. وهذه البحوث ستجعلنا نضع أيدينا على مدى تقدمنا او تأخرنا في أحد القطاعات الزراعية ..

والى جانب المشروعات الزراعية توجد خطة للانتاج الحيواني ..

وهناك ١٠ ملايين جنيه اعتمدت للمحافظة على ثروتنا الحيوانية ، فهذه الثروة على الرغم من انها تقوم بدور كبير في غذاء الشعب ، فانها تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدخل الزراعي .

وهذا بالاضافة الى أننا سنستورد ١٥٠٠ رأس من أبقار الفريزيان في مدى ثلاث سنوات لتعميمه في الوجه البحري .. وفي نفس الوقت سنعمل على تغطية العجز الواضح في فحول الجاموس ونشر السلالات الممتازة من المواشي بين الفلاحين!

الآلة توفر التكاليف !

هذه هي صورة الانتاج التي ستكون عليها قرانا في خلال الخمس السنوات القادمة ..

واذا أردت فعلا أن ترى قرية سبقت هذه السنوات فاذهب الى قرية « سخا » التي تبعد اربعة كيلو مترات من مدينة كفر الشيخ ..

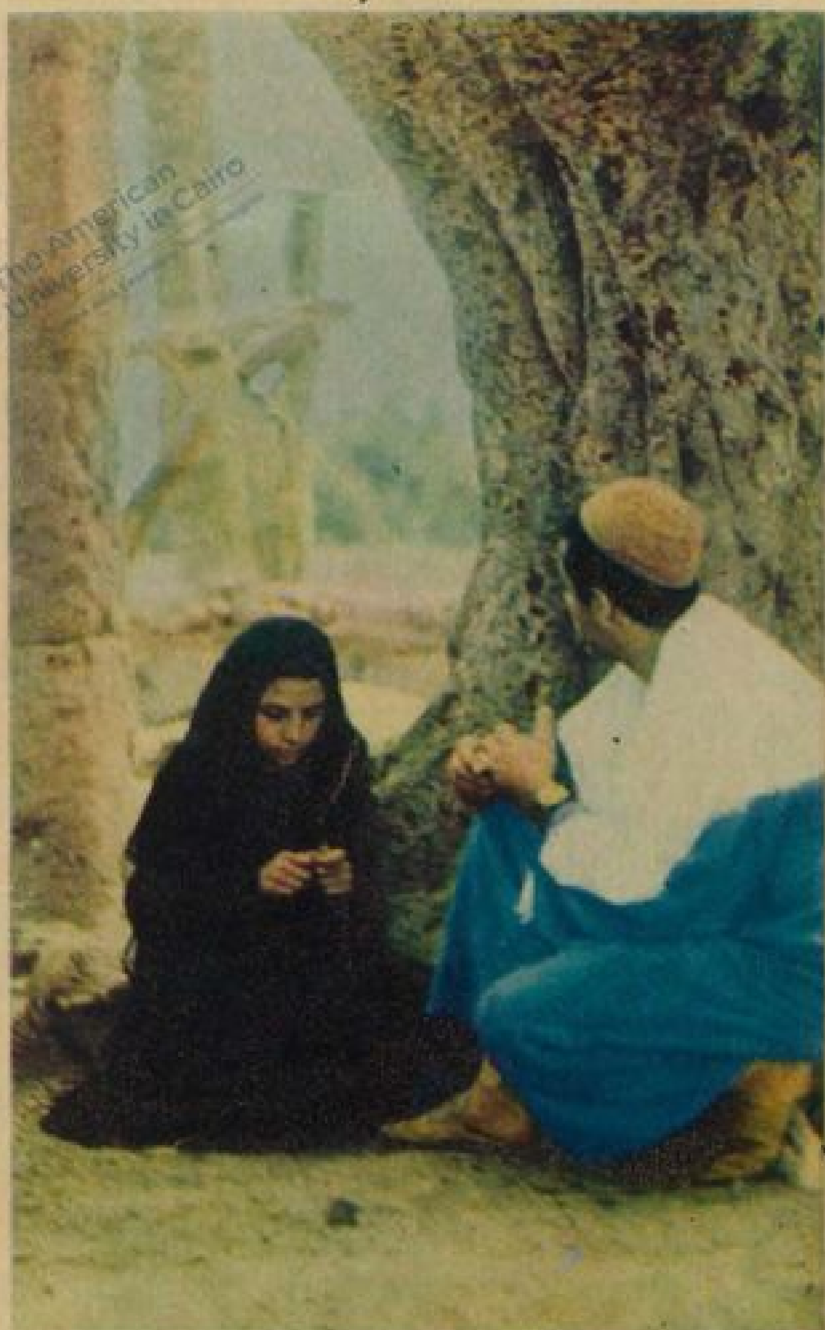

الحب في القرية : عبيد ومبروكة جلسا تحت شجرة الجميز يحلمان بالايام السعيدة القادمة

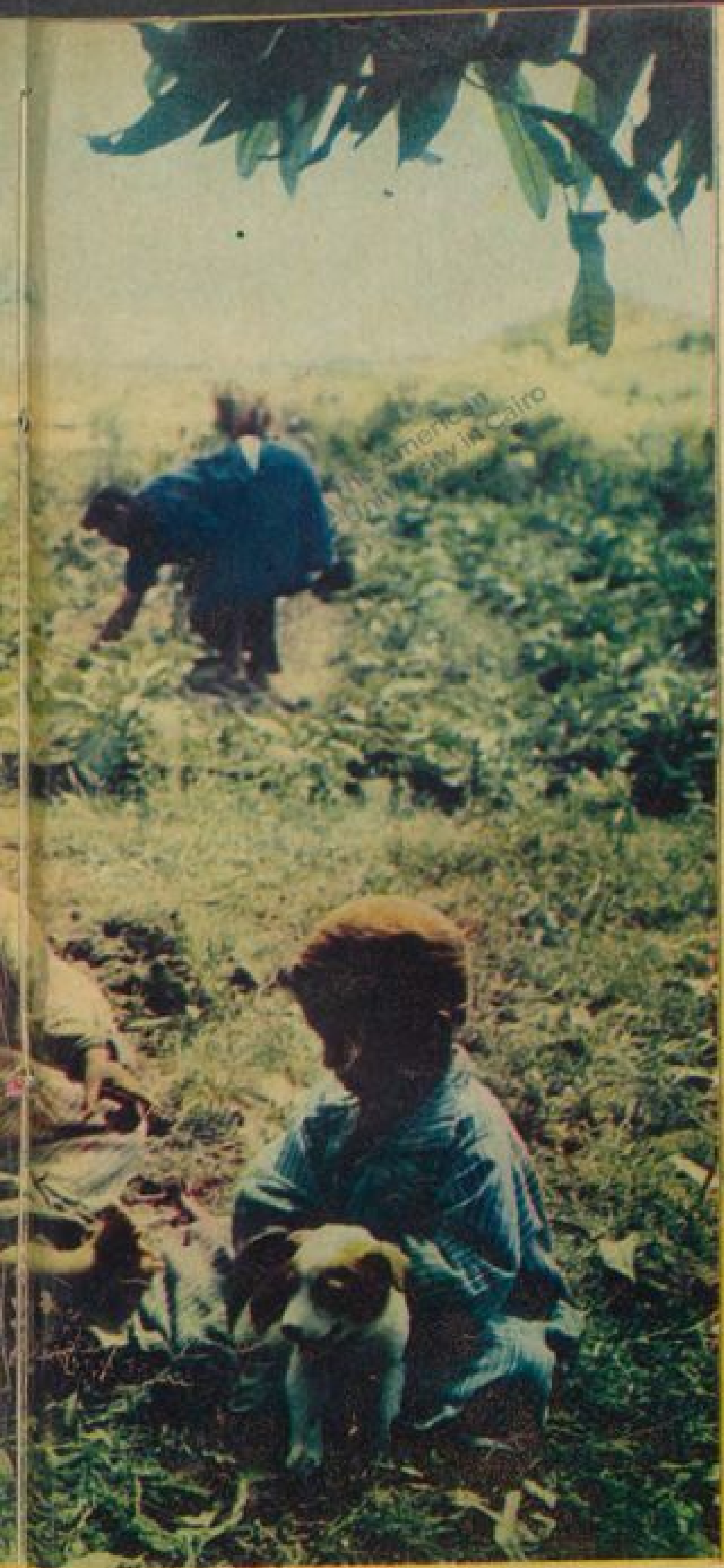

مطلوب دور حضانة : فلاحة تركت ابنها الرضيع ... النسائية جهودها نحو الريف وتعمل على انشاء دور حضانة ...

ان الفلاح في هذه القرية لا يستخدم سوى الآلة .. ففي كل حقل هناك ترى جرارات وزحافات وآلات للبذر ومحاريث ميكانيكية ..

حتى الفراخ والكتاكيت تصنع ... دائما تعيش في حجرات مكيفة !

وقد نظن في أول الامر ان هذا النظام يكلف الفلاح أموالا لا طاقة له بها .. ولكن المهندس صلاح الدين بدر وكيل تفتيش إسكان ... وضرب امثلة لهذه الحقيقة فيقول ان الفلاح هنا يمكنه ري الفدان بالآلة بما لا يزيد على ٢٢ جنيها ، بينما تتكلف الماشية في ري نفس الفدان خمسين جنيها ..

وكذلك حرث الفدان يتكلف بالآلة ٢٥ جنيها ،بينما يتكلف بواسطة الجاموسة اكثر من مائة جنيه .. ودرس الفدان بالآلة يتكلف ١٥ جنيها،وتتضاعف هذه التكاليف اذا ما استخدم الفلاح الوسائل الزراعية البدائية ..

وهكذا نرى ان الآلة فعلا أرخص من الحيوان بالنسبة للفلاح ..

« خضرة » تذهب للمصنع !

وطريقة الحياة في ريفنا ستتغير .. فالفلاح الذي يشرب من مياه الترع ، ستدخل الحنفيات الى منزله ليشرب المياه النقية مثل أهل المدينة تماما ..

كما انه سيرى الكهرباء أيضا وسيعيش في منزل نظيف له حظيرة مستقلة خاصة بالمواشي ..

وفي كل قرية ستكون هناك وحدة مجمعة ومجلس قروي تبحث شئون الاصلاحات المطلوبة في القرية ..

خضرة تحلب : انهـا تحلب البقـرة الآن بيديها .. وغدا ستستخدم آلة جديدة لحلبها

هـذه الصـورة ستختفي : كل بيت في القرية ستكون له حظيرة منفصلة عنه تماما

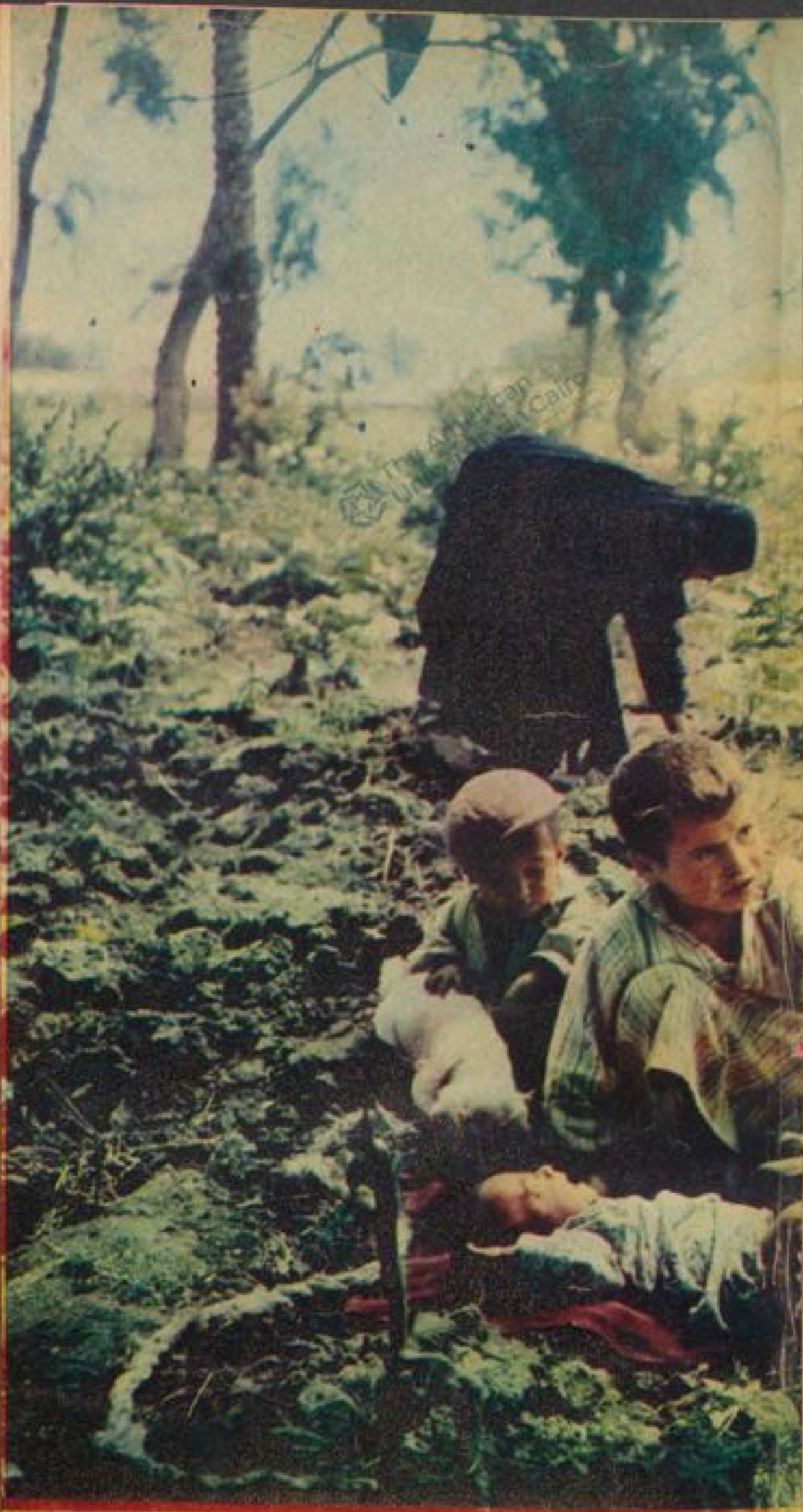

...ع اخوته الصغار لتساعد زوجها في العمل .. لماذا لاتوجه الجمعيات ...سالة هناك ؟ . ان الفلاحة كالموظفة في حاجة الى هذا المشروع ..

وسيقوم الخبراء الاجتماعيون لاول مرة بعمل بحوث اجتماعية لتشمل تعداد كل قرية على حدة ونزول سكان هذه القرية [illegible] زراعية أو صناعية مثل لها .. ومن هذه الدراسة يمكننا معرفة أحوال الفلاح الاجتماعية والخط الذى يجب ان تتطور فى ضوئه كل قرية ..

وهناك بحث اجتماعى فى وزارة الشئون الاجتماعية عن المرأة الفلاحة عندنا .. وفى هذا البحث نظرة الى الصورة التى ستكون عليها فى المستقبل .. وقد رأى الباحث الاجتماعى ان المرأة فى الريف ستحل محل الرجل فى زراعة الارض وتربية مواشيه وهى بنفسها ستقود الآلات فى السنوات القادمة .. والسبب ان الرجل فى هذا الوقت سيكون مكانه المصنع ..

كما ان المرأة الريفية ستساهم أيضا بنصيب فى المصانع ، اذ ستعطى لهـا أعمال التحضير والتشطيب !

وستقوم الجمعيات التعاونية فى هذه القرى بالاشراف على النظافة ، وبهذه الطريقة ستختفى أكوام التراب والسباخ والقمامات التى كانت تملأ شوارع القرية .. ولن تبقى حزمة من القش فوق الاسطح .. وستردم البرك ..

وسيكون فى كل قرية مسجد ومدرسة وسوق كبير يحتوى على عدد من المحلات التجارية التى تقوم بادارتها جمعيات تعاونية تمد الفلاحين بما يلزمهم ، وتنتظر السداد بعد بيع المحصول !

وهناك قرية «نجع الحاجر» فى مديرية المنيا .. التى أكلها النمل الابيض .. وجعـل معظم منازلها مستقرة من الخشب .. والنمل الابيض دائما يأكل الخشاب عروق الاسقف من البيوت ، وفجأة يجد السكان السقف وقد انهار عليهم !

وقد قامت وزارة الشئون الاجتماعية ببناء قرية جديدة على بعد كيلو متر ونصف من القرية القديمة ..

وكل بيت الآن فى القرية الجديدة له حظيرة للحيوانات مستقلة .. وهذه الحظيرة مقسمة ، فيها مكان للطعام ، ومكان للماء ، ومكان لراحة الحيوانات ، ومكان لحفظ خراها دون التعرض للتلوث !

وفى هذه القرية أيضا منزل كبير يطلقون عليه اسم دوار الضيافة ..

وهذا الدوار يعتبر مكانا يستطيع ان ينزل فيه الاغراب او الزوار دون مقابل ..

وقد قام بتأثيث هذا المنزل فلاحو القرية الذين يبلغ عددهم ستة آلاف فلاح ..

تصنيع الزراعة بدأ ..

واول قرية صناعية عندنا هى قرية قها ..

ان عدد سكانها حوالى ثمانية آلاف نسمة ، يعمل منهم حوالى ثلاثة آلاف فى المصانع .. ويبلغ عدد العاملات فى هذه القرية حوالى الف عاملة !

وهذه القرية تستعد الآن لتخطيط جـديد يناسب التطور الصناعى الذى تحولت اليه بعد ان كانت قرية زراعية ..

اقلب الصفحة من فضلك

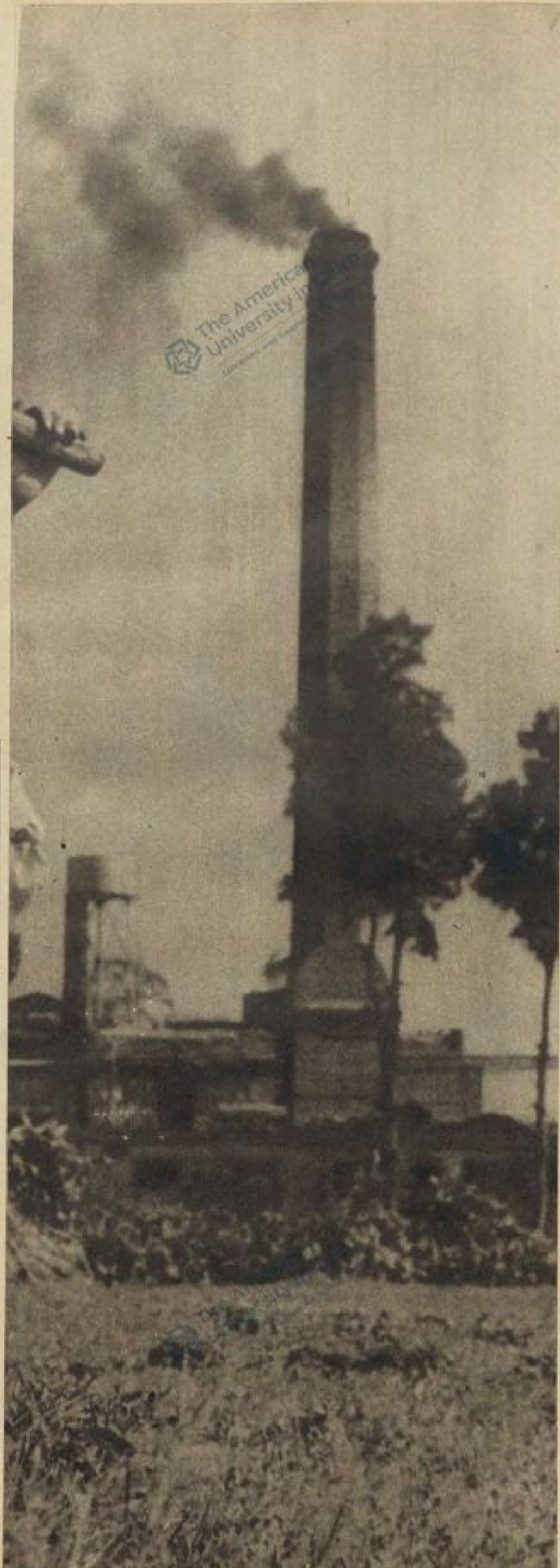

القرية زمان : كانت مقامة على اكوام السباخ فى اهمال ليس له نظير ..

! المصانع تنتقل من المدينة إلى القرية أيضا

وهذا التخطيط سيكون على اساس انها قرية صناعية .. ولذا فلن تكون هناك حظيرة للمواشى، لان التخطيط لاحتياجات العامل لا الزارع !

كما ان القرية سيقام فيها ناد رياضى وسينما لقضاء أوقات الفراغ !

وستبنى فيها دار حضانة لاطفال العاملات .. وبهذا تكون أول قرية فيها دور حضانة فى بلادنا .

***

وتمضى الصورة واضحة فى ريفنا فى المستقبل .

الصورة التى راى معالمها الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة ..

رآها وقد اختفى منها الجمود الذى كان يسيطر على اساليبنا الزراعية التى لم تتطور منذ الاف السنين !

رآها بعد ان اصبح فيها التعاون الزراعى فى المقام الاول ، بعد ان اتاح لصغار الزراع تجميع ملكياتهم الصغيرة فى وحدات زراعية أكبر !

رآها بعد ان اختفت منها الحيوانات الهزيلة وحلت محلها السلالات الممتازة الجيدة ، وهى تسد حاجاتنا من الصوف واللحوم !

رآها وكل قرية عندنا تمتاز بلون معين من الصناعات ، فبينما شنوان فى المنوفية تنتج لنا علب الصلصة فان بنى حسين فى اسيوط تعطينا علب الخضار المحفوظة !

رآها ووجه « خضرة » بلون الورد بعد ان زانت ابتسامتها اشراقا !

اشترك فى هذا التحقيق :
كمال سعد
حامد سليمان
محمد عبد الحميد

تصنيع الريف : انتاجنا الزراعى سيتجه جزء كبير منه الى المصانع الزراعية التى ستقام فى قلب القرية !

الصورة الجديدة في ريفنا : زال العهـد الذى كان يشرب فيه الفلاح من الترعة ودخلت المياه العذبة النقيـة وأصبحت الحنفية هي الوسيلة الوحيـدة للشرب . .

نظرة الى المستقبل : « عابوه » ينظر الى المصنع ويعد نفسه لليوم الذى سيشترك فيه الآلاف ، ليلبس البدلة الزرقاء ويعمل في **المصنع** . .

والقرية الآن : ستصبح كل قرانا في المستقبل مثل هذه القرية النموذجية . . وبهذا تختفي الحوارى والازقة الضيقة في القـرية

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

١٠ وصايا بعدها يصبح زوجك عاطلا !

فقد وظيفته بعد ان شغل منصبا مرموقا في احدى الشركات الكبرى ، واكد الجميع ان زوجته كانت وراء هذا الانهيار الذي اصيب به ..

انه واحد من كثيرين .. كانت زوجاتهم السبب في فشلهم .. ولذلك يؤكد علماء النفس ان الرجل الذي ينجح في رئاسة عمل لابد ان يكون متمتعا بحياة زوجية هادئة سعيدة .. فهناك تصرفات تصدر من الزوجة قد تكون نتيجة جهل او حماقة او سوء تصرف مما يؤدي الى احراج الزوج في عمله او عدم راحته في بيته ، وتكون النتيجة ان يفقد الرجل مستقبله ومرتبه ومركزه الاجتماعي .

فاذا كنت واحدة ممن يسعدهن الفشل ، وفي نيتك ان تكوني السبب المباشر لانزلاق رجل زوجك الى اخر السلم ، بدلا من معاونته والاخذ بيده ليصعد سلم النجاح بصحبتك درجة درجة ، فاليك الوسائل الفنية التي لا تخيب ليفقد زوجك وظيفته واذا لم يفقدها فسيصاب حتما بانهيار عصبي يؤدي الى نفس النتيجة واكثر ..

١ ــ احتقري سكرتيرته الخاصة ، خصوصا اذا كانت جميلة او انيقة .. ضعيها في مكانها واجعليها دائما تشعر انك زوجة الرئيس ، وعلى فكرة يجب ان تعلمي ان الرجل الناجح في حاجة الى سكرتيرة كفء تحل له مشاكل العمل ، وبمعاملتك القاسية لها سيفقد زوجك جزءا هاما من راحته في العمل .

٢ ــ اطلبي زوجك تليفونيا عدة مرات في اثناء العمل .. وليس من المهم ان تكون لديك اسباب جوهرية لذلك ، بل العكس افضل .. احكي له مشاكلك مع الخادمة او البقال او الجيران او اي اسباب تافهة اخرى يتخلق عنها ذهنك .

٣ ــ لا تنسي ان تذهبي بنفسك الى مكان عمله في اول كل شهر لتاخذي منه مصروف البيت وكل ما يتعلق بمصروفات الاولاد ومصروفاتكما الشخصية .. واياك ان تظهري امام زملائه ومرءوسيه بانك سيدة البيت الاميرة الناهية وصاحبة السلطة العليا في الشركة التي بينكما ! وتاكدي ان هذه من اقصر الطرق لضياع زوجك المحركة زملائه ومرءوسيه وضياع ثقتهم واحترامهم !

٤ ــ حاولي ان تتعرفي ببعض زوجات زملائه في العمل وابدئي بنشر الشائعات حولهن . قولي راي زوجك بصراحة عن زملائه ومقدار احتقاره لهم ، ولن يمضي وقت طويل حتى يصبح الجميع ضده !

٥ ــ حرضي زوجك دائما على الاهمال في عمله . اشعريه بانه مظلوم وانه يعمل فوق طاقته ، ومع ذلك فمرتبه صغير ..

ولا تكفي عن ذلك يوما واحدا . حتى اذا كنت على غير حق ، فسرعان ما يصدقك ويهمل في عمله !

٦ ــ لا تعيشي في حدود ميزانيتك . بعزقي مرتبه باية طريقة ، وليس اسهل من اقامة حفلة دون مناسبة توجهين فيها الدعوة الى عدد كبير وتطير فيها نصف المرتب . وتاكدي ان ميزانية البيت المتخبطة تعمل الكثير في تحطيم حياة رجل الاعمال الرزين .

٧ ــ اجعلي من بعض زملائه في العمل جواسيس عليه .. في علاقته بزملائه ، الهيئة في علاقته بالقريبين اليه حتى يخشى التحدث مع جميعهم ويصبح مكروها منبوذا من الجميع !

٨ ــ حاولي ان تستغلي نوادر التي في صاحب العمل .. فالرئيس ... لا يليق في شخص زوجته مستهترة ولا يمكن ان يمنحه مسئولية كبيرة !

٩ ــ اسرار بيتكما وتفاصيل حياتكما الشيها لاصدقائه وزملائه في صورة نكت وطرائف ، وحتى اذا كانت تافهة الظل فتاكدي ان زوجك سينال من نظرات الاستهزاء والاستهانة من زملائه ما يكفي لزعزعة ...

١٠ ــ اصرخي واشكي وابكي واعملي ما بدالك اذا طلب منه عمل اضافي .. او القيام برحلة قد تؤدي الى ترقيته .. يجب ان يفهم دائما انك اهم شيء في حياته .. اما عمله فياتي في المرتبة الاخيرة .

والآن .. اتبعي هذه الوصايا العشر ، فلابد أن يفقد زوجك بعدها وظيفته وتفقدي أنت بالتالي زوجك واحترام الناس لك ومستقبلك ومستقبل أولادكما ..

هواية تعلم اللغات الأجنبية عند البنات

... حسن على ، ابنة مدير المعاهد العليا بوزارة التربية والتعليم طالبة بالسنة الثانية بمدرسة سانت كلير ، ومع ذلك تجيد التحدث بثلاث لغات اجنبية ، هي الانجليزية والفرنسية والايطالية . وتقول ... ان اتقان اللغات هو هوايتها ، وخصوصا ان املها بعد ان تنال شهادة الليسانس ان تعمل بوزارة الخارجية ، وهي تؤكد ان اتقان اللغات يفتح كثيرا من الآفاق امام الفتاة العاملة .

ثحية وهبة .. عضو عامل في جمعية تحسين الصحة وجمعية اولادي ، وتقوم بالتدريس في مدرسة الحرية الانجليزية ، اما عن نشاطها الرياضي فهي عضو بنادي التجديف ونادي الصيد . وتؤكد تحية انها تجد مع ذلك اوقات الفراغ التي تستغلها في تجميل بيتها وعمل الديكورات والتابلوهات الرائعة ، ولا تجد اي عذر للزوجة التي تهمل بيتها ، حتى ولو كانت تعمل خارجه طول النهار .

وتقول تحية انها اثثت غرفة الجلوس بنفسها ، ولم تكلفها سوى القليل ، ومع ذلك فالغرفة انيقة ومريحة وفخمة ، واهم ما فيها هو الكنبة الطويلة البسيطة وتوزيع الوسائد الملونة عليها ، واكثر من هذا اعدت كراسي صالونها القديم ووزعتها على شكل اركان لطيفة . وفي هذه الحجرة الانيقة البسيطة تستقبل تحية ضيوفها وهي فخورة بما تعمله في اوقات فراغها .

أعدت كل ديكورات البيت بنفسها

طبق حلو

تقدمه دبلوماسية

... الاسبوع ... من ... تقدمه ... امال حرم حسن فهمي اسماعيل ... المفوض بوزارة الخارجية .

المقادير ــ ٤ ملاعق سمن ــ ٤ اكواب ماء ... دقيق ٤ ملاعق سكر ــ ١٢ ... ــ نصف كيلو كريمة ــ فستق ... ــ شراب التحلية .

الطريقة ــ يوضع السمن على نار هادئة ... يذاب السكر في الماء ويضاف الى ... ثم يوضع الدقيق ويخلط جيدا حتى يصير عجينة يابسة . ترفع ... عن النار وتترك قليلا الى ان تبرد ... يضاف البيض واحدة واحدة وتعجن ... تقطع قطعا صغيرة وتقلى ... في السمن . ترفع وتوضع في ... ثم ترفع من الشراب وتجمل ... واحدة بالكريمة والفستق .

... في طبق بعد فرشه بورق مزخرف ... السيدة حرم

السيدة امال تقدم طبق « شوكلا كريم » .

أحب زوجته لأن شعرها طويل ولما قصت شعرها قرر طلاقها !

الغريب حقاً بطرها الطفيف عسية الأسبوع ..
الزوجة من أسرة كبيرة والزوج طبيب متخصصا محترما . طلب الزوج الطلاق من زوجته لأنها قصت شعرها ..
قال الطبيب : عشت حياتى أتمنى الزواج من فتاة لها شعر طويل .. ووجدت الفتاة التى رسمتها فى خيالى بطول السنين الطويلة .. وعندما خطبتها أعجبنى فيها شعرها وطوله .. ان شعرها كان طولها مترا ونصف متر .. وبعد الزواج ثلاث سنوات عشتها مع زوجتى فى سعادة لم يحدث بيننا أى خلاف .
وفات يوم عدت من عمل لأجد زوجتى وقد قصت شعرها .. الشعر الذى ... لم أتحمل أنى لا أطيق أن أرى زوجتى بعد أن قصت شعرها ! ولذلك أطلب الطلاق .
وقالت الزوجة : انى أحب زوجى ولم أقص شعرى الا بسبب الحر .. ان شعرى كان طويلا جدا ويتعبنى .. عندما فكرت فى قص شعرى كنت أظن أن هذا لا يضايق زوجى .
... أصرت على شعرى حتى أمتلك زوجى ..
... المحكمة بين الزوجين والصلح .

أصغر بطلة جمباز فى العالم

بدأت تلعب الجمباز وعمرها ست سنوات .. وأصبحت بطلة وعمرها تسع سنوات . اسمها عفاف ووالدها مدرب الجمباز المعروف توفيق فودة . نالت بطولة الجمهورية فى هذا العام فى الجمباز وكافأتها الدولة بمجانية التعليم طول فترة دراستها .
يقول والدها انه كان يحرمهما من مصروف يدها اذا أهملت تمرينها اليومى الذى يستمر ثلاث ساعات . بهذه الطريقة استطاعت عفاف أن تفوز وتصبح أصغر بطلة فى العالم !

تونى ارمسترونج جونز وزوجته مسز تونى ؟ أم صاحبة السمو الأميرة مارجريت وزوجها مستر تونى ؟ ..

متاعب الأميرة مارجريت بعد شهر العسل !

لندن - من وكلاء السيد :
الأميرة مارجريت تواجه الآن مشكلة بعد عادت من شهر العسل وبدأت لندن كلها تتساءل :
« من الذى عاد الى بريطانيا ؟ صاحبة السمو الملكى الأميرة مارجريت برافقها زوجها أم مستر انتونى ارمسترونج جونز (المصور سابقا) ترافقه زوجته مسز تونى ؟ »
هذا السؤال يجرى الآن على كل لسان فى لندن بعد عودة الأميرة العروس . فان مارجريت لا تستطيع أن تتخلص بسهولة من الالتزامات التى يفرضها عليها لقب صاحبة السمو الأميرة .
ولكن واجبات مارجريت الأولى هى التى يفرضها عليها زواجها .. كزوجة الأن لرجل اختارته بنفسها ويجب أن تأتى واجبات الزوجية قبل واجبات السمو الأميرة . صحيح أن الأيام التى كان فيها الزوج كل شئ والزوجة لاشئ الى جانبه قد مضت . ولكن لم يأت بعد ولن يأتى اليوم الذى تصبح فيه الزوجة كل شئ والزوج لا شئ !
ان الزواج الآن شركة بين اثنين . واذا كان الاثنان شخصين عاديين فان الزوج يحتفظ بمنصب الشريك الأكبر ولو ظاهريا على الأقل . ولكن ماذا يحدث اذا كان أحد الشريكين أميرة ؟ وخصوصا ان هذه هى المرة الأولى التى تتزوج فيها أميرة من الأسرة المالكة البريطانية شخصا عاديا .
وهذا ما جعل الكل يتساءل : كيف ستعيش الأميرة مارجريت ؟ وما هى المشاكل التى ستواجهها بزواجها من رجل لا يحمل أى لقب أرستقراطى ؟
ان الأمر يتطلب بعض التضحيات من جانب انتونى أو من جانب مارجريت . ولكن أهم ما فى الأمر أن تصبح مارجريت مسز ارمسترونج جونز فى معظم الأحوال والأميرة مارجريت فى المناسبات الرسمية فقط !

أول محامية فى مجلس النقابة

زينب لبيب الجوينى . أول محامية انتخبت عضوا فى مجلس نقابة المحامين . محامية بنجاحها لزوجها عبد السلام الجاحول المحامى الذى تعمل معه فى مكتب واحد .
وزينب لبيب . ست بيت . ومستشارة تقوم بكل الأعمال المنزلية الى جانب عملها فى التفصيل وشغل الكانفاه .
وعضو مجلس نقابة المحامين الجديدة لها اقتراحات ولديها مشروعات كثيرة من أجل تحقيقها دخلت أشرس معركة .. ورشحت نفسها لأن نقابة المحامين هى النقابة الوحيدة التى لم تدخلها امرأة ولم يدخل زوجها المعركة ليساعدها على الفوز وكان يسافر معها الى كل الأقاليم لعمل الدعاية الانتخابية بين كل زملائه المحامين .
وتقول أول محامية تدخل مجلس النقابة ان أهم مشروع ستنفذه هو التأمين على حياة المحامين ضد المرض والعجز وانشاء جمعيات تعاونية مثل باقى النقابات والعمل على زيادة النشاط الاجتماعى فى النقابة بالنسبة للرحلات والحفلات .
ومن رأيها أن المشكلة التى تواجه الخريجين الآن هى زيادة عددهم الذى لا يتناسب مطلقا مع عدد القضايا . ولذلك فهى تقترح الا تقبل النقابة فى جدول القيد أكثر من مائة خريج كل عام .. كما أنها ستطالب قبل ان يتقدم لجدول القيد فى النقابة أن يكون حاصلا على دبلوم بعد الليسانس أسوة بمعاونى النيابة .
وهناك أيضا مشروع خاص بالمحامين تحت التمرين . وهذا المشروع يقضى بأن يدفع المحامى الأجور للنقابة وتتولى النقابة بعد ذلك دفع مرتباتهم ضمانا لحفظ حقوقهم .
ورغم مشغولية زينب المستمرة فانها تجد الوقت الكافى للأعمال المنزلية بجانب عملها كمحامية ومسئولياتها الجديدة كعضو مجلس نقابة . وهى تشجع زواج المهنة الواحدة لانه يقرب بين الزوجين ويجعل التفاهم بينهما أسهل وأيسر .

مظاهر النهضة فى ا

الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

فى عرفات حيث تجتمع الالوف المؤلفة من حجاج بيت الله الحرام

تتجه ملايين المسلمين كل يوم خمس مرات صوب هذه البقاع المقدسة وفى هذه الايام بالذات تجتمع الآلاف المؤلفة من كافة انحاء العالم الاسلامى ، تجتمع هنا على هذا الصعيد الطيب الطاهر ليؤدوا فريضة الحج وليشهدوا منافع لهم . وليذكروا اسم الله على ما رزقهم .

***

هذه الالوف المؤلفة من حجاج بيت الله الحرام تلمس عاما بعد عام ما تقطعه البلاد من تقدم ، وما تخطوه من رقى وما تقوم به من جهود موفقة فى سبيل راحتهم ورفاهيتهم .

ومن ابرز الاصلاحات مشروع توسعة وعمارة المسجد النبوى الشريف التى تمت عام ١٣٧٥ .

وهناك مشروع آخر لا يزال العمل قائما فيه ، الا وهو مشروع توسعة المسجد الحرام والحديث عن الاصلاحات الواسعة الكبيرة التى عمت السهل والجبل من هذه المملكة المترامية الاطراف . حديث طويل . الا انه لا يسعنا فى هذه الكلمة الموجزة الا ان نقول بان التقدم العلمى والصحى والاجتماعى والزراعى قد اصبح حقيقة ملموسة تمت بسرعة فائقة بفضل العزيمة الصادقة والسهر المتواصل .

جانب من العمارة والتوسعة الحديثة فى المسجد النبوى الشريف .

احد الاجنحة الحديثة من عمارة المسجد الحرام .

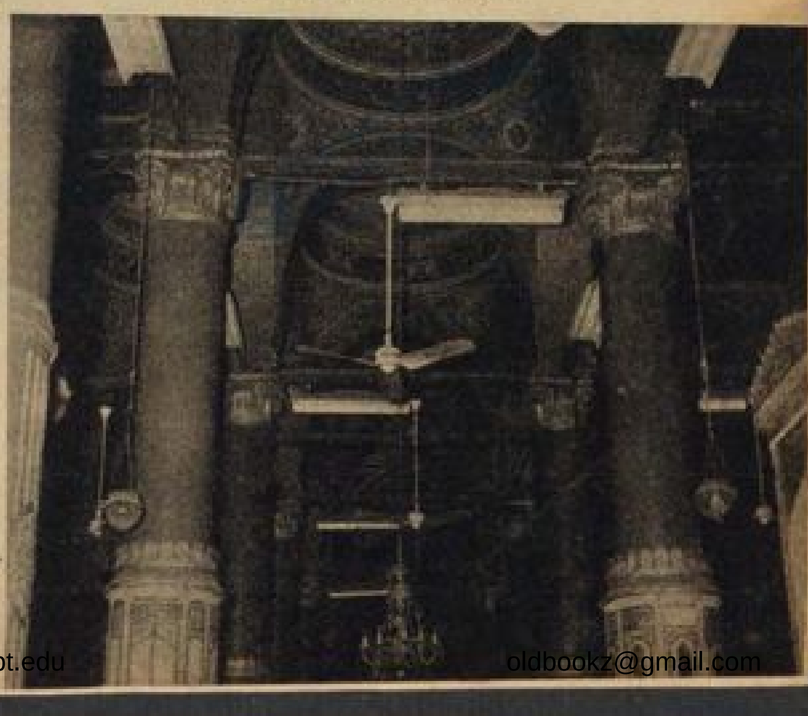

مبنى وزارة المالية . احد المبانى الحديثة بالرياض .

المملكة العربية السعودية

الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود
ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

في منى " رمي الجمرات "

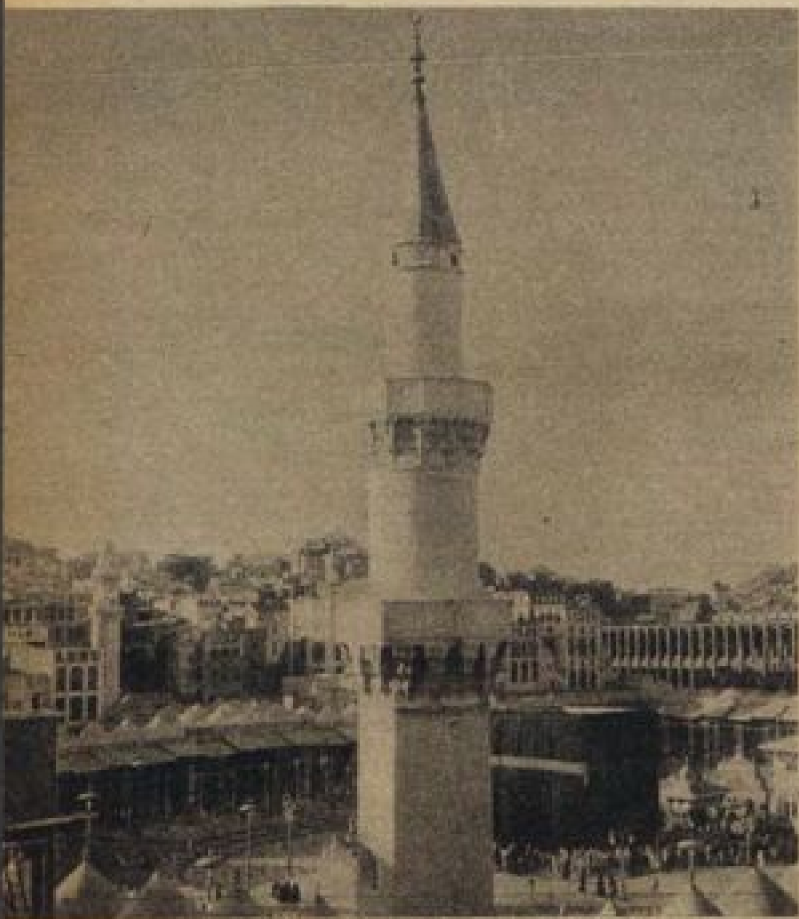

حجاج بيت الله يطوفون حول المسجد الحرام الحرام

من تحف العمارة المجيدة القديمة .

والحديث عن الجيش العربي السعودي ، مفخرة كل عربي . لما بلغه هذا الجيش الفتي من مكانة مرموقة في العتاد والعدة .

وبعد ..

فمن مفاخر هذا العهد الحاضر كل هذا الرقي والتقدم الذي يسود ارجاء المملكة ، ومن مفاخر هذا العهد ايضا . هذا الامن المستتب الذي يسود ربوع هذه البلاد والذي اقترن باسم هذه المملكة الواسعة الارجاء والتي تعمل للخير والفضيلة والاصلاح

احصائيات الحج والحجاج
٧١ الى ٣٧٨

عام	عدد
٧١	١٤٨٥١٥
٧٢	١٤٩٨٤١
٧٣	١٦٤٠٧٢
٧٤	٢٣٢٩٧١
٧٥	٢٢٠٧٢٢
٧٦	٢١٥٥٧٥
٧٧	٢٠٩١٩٧
٧٨	٢٠٧١٧١

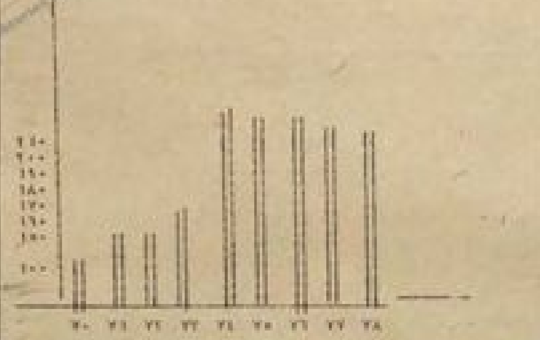

رسم بياني عن احصائيات الحج والحجاج من عام ١٣٧١ الى عام ١٣٧٨

منظر من الجو لمدينة جدة .

قصة العدد

نافخ المزمار

بقلم : ابرهيم المصرى

كان ذلك في مدينة طيبة وفي قرية من قراها الساكنة الوادعة .. وكان الطبيب الشاب الجميل « رحيو » قابعا في زاوية من سطح منزله ، متربعا على الأرض ، يتأمل المراكب الراسية على ضفة النيل ، وهو يرمق باب بيته حيث ينهض عمودان كأنهما على شكل سيقان « اللوتس » وتاجاهما على شكل زهرته .

وكانت الريح تلطم المراكب المتناثرة على ضفة النيل ، فتتأود وتترنح ، وترقص رقصا رائعا وتبدأ كرقص العذارى في يوم عيد الالهة ايزيس . أما النيل نفسه فكان ثابتا على الريح هادئا وانقا مطمئنا ، تلتهب صفحته السمراء الداكنة تحت شمس الغروب فتلتمع في مويجاته المتمائلة بذرات من فضة وذهب ..

والتهم رحيو النظر في ... المتأهب للرحيل ، وتمنى من ... نفسه لو استطاع أن يستقل هذا المركب وأن يبحر الساعة الى أي عالم بعيد مجهول ..

وظل ينظر الى شراع المركب تارة ، والى باب بيته أخرى . فاختلجت أهدابه . وتقبض وجهه والسكت على تقاطيعه ظل سأم حزين . فتنهد وتململ ، وتحسس في لهفة نفسه ، ثم انتزع مزماره من جيب صداره ، ثم أمال رأسه الى كتفه ، ومضى ينفخ في المزمار ..

وكان رحيو الطبيب الأوحد المرموق في القرية كلها ، تلقى أصول فن الطب من بعض الكهنة ، ونبغ في معالجة مرضاه بالتعاويذ والرقي والوصفات الناجعة يبتكرها بنفسه من مختلف النباتات والأعشاب . ولكنه كان في الوقت ذاته أبرع وأقدر نافخ مزمار في قريته . كان بعقله طبيبا ، وبقلبه وروحه فنانا ، يندمج في كل صوت من أصوات الطبيعة ، ويعرف كيف يؤدي بمزماره هذه الأصوات تأدية صادقة ساذجة بسيطة لا شبهة عليها من التكلف أو الافتعال . فخرير الماء ، أو دوي الريح ، أو وقع المطر ، أو تغريد الطيور على الأغصان ، كل هذا كان ينبعث من مزماره نابضا حيا ، تمازجه نغمة شاكية مريرة تذهل السامع وتأخذ بمجامع الألباب .

وكان السر في هذه النغمة الشاكية أن رحيو لم يكن سعيدا ، فبنت عمه « تاعيت » الفتاة الطاهرة البريئة الوديعة كانت تحبه وتتعذب . أما هو فكان يشفق عليها ، ويتعذب لعذابها ، ويود أن يحبها فلا يستطيع .. كان حبها الصامت المحتشم المتوسل المشوب بالخفر والحياء يضجره ويكربه . وكان بالرغم منه ينشد حبا فريدا ، حبا خارقا عظيما ، ينشده من الأم مرضاه ، ويلهب فيه جميع قوى فكره وقلبه وخياله وحواسه ، ويشعره أنه يعيش ، وأن في مقدوره أن يضفي على نغمات مزماره تلك الحرقة العاطفية العميقة التي يتوق اليها كل فنان .

وكان يحس أن القرية صغيرة جدا بالنسبة لأحلامه ، فتتوق نفسه الى الفسحات البعيدة ، والأجواء الشاسعة ، والرحبات المدوية المجلجلة الزاخرة بشتى ألوان ومفاتن الدنيا .

والحق أنه كان كأي فنان يعشق الحب والحياة والحرية ، وينشد الحب والحياة والحرية ، ولا يطيق من نفسه أن يظل ... خامل الذكر ، ... عن نفسه بالنفخ في مزماره ... توشك العامة أن تحوله ... احساسه بالحنق والكمد والأسى .

ومضى ينفخ ويرسل في ... الغروب أنغاما يحاكي بها ترنيمة الطائر المحلق وهو يضرب نشوان في قلب الفضاء . ثم فترت أنغامه ، وتحشرجت وتلوثت ، وانتهت الى نشيج وأنين . فألقى رحيو المزمار جانبا ، والتوته دعوة الحرية . فنظر الى المركب المتأهب للرحيل ، ثم نهض فجأة وتطلع الى صفحة النيل المتلألئة وحدق في الاله الظمئان الرائق ، وأخذ يناجيه بالكلمات المقدسة التي لقنتها في ذهنه منذ نعومة أظفاره كهنة معبد آمون .

قال وهو يرتجف :

— أيها النيل العظيم ، يا من تمنح مصر الحياة ، يا ساقي الرياض التي خلقتها الشمس للجميع ، يا موجد النغم وصديق الخير وحامي الشجر يا راحة الأيدي الكادحة وملاذ العمل الآلاف من المساكين ، امنحني قبسا من قبسك ، وضوءا من ضوئك ، وحافزا من حرائك ، وأطلقني من أساري أيها الولي لأصبح حرا مثلك ، خليقا بأن استمتع بالحياة لأنني أنا أيضا من أن أحب الحياة ! ..

وأطرق خاشعا ، وبدنه يختلج ، وعينه ترمق باب بيته ، وعندئذ لم يلبث أن لمح بنت عمه تاعيت مقبلة . فانحنى ولاقاها ، فابتسمت له الفتاة ابتسامة معرقة كأنها زفرة مستغيث . ولكن نفسه لم تتحرك ، وقلبه لم يخفق ، فأيقن أنه لا يحبها . فنهض متباطئا ، واحتوته في تلك اللحظة فقط صورة أخرى . صورة كان يحلم بها طوال هذا الوقت وهو لا يدري . صورة كان عبثا يجاهد ليمحوها من خياله ، ويردها سافرة الى ظلمة النسيان وضباب الذكرى ..

وملكته الصورة واستبدت به ، فأطرق ... فترة يعبث في قبضها ... ، فأسرع ودس مزماره في جيب صداره ، وهبط الى ... وهو يتطوح كالشارب الثمل . فخيل الى تاعيت أن مقدمها هو الذي أثر فيه . فأقبلت عليه بوجهها الباسم المتضرع ، وعينيها البريئتين الصافيتين ، ومئزرها الأبيض الجديد الذي ارتدته لأول مرة من أجله ، والذي تألق في جنبيه تألقا غريبا عندما انعكس على بياضه الناصع ضوء يديها الرقيقتين المخضبتين بالحناء .

ولم يسعه الا أن يبتسم لها ، فأشرق وجه الفتاة ، وارتمت عليه بالرغم منها . فطوق خصرها بذراعه في رفق ، ولثم شعرها . فالتصقت به مفتونة وظمأى . فأبى أن يقبلها خشية أن يخدعها . وابتسم أيضا لها ودخل بها البيت .

وكان قد أسرف بالأمس في مجاملتها ليرى شأنها . فهجس في روع الفتاة وهي بين الشك واليقين أنه ربما يكون قد أحبها في النهاية وتعلق بها ، فلما ضمها الآن في رفق ولثم شعرها غلبها الأمل فاعتقدت أنه قد أحبها بالفعل ، واعتزم أن يصارح أهله لم يخطبها فتشت بجواره الى فسحة الدار طائرة ومعتزة . فابتهج والده الشيخ ورحب بها ، وأسرعت أمه العجوز لاحتضانها ، وأهابت بالخادم أن تقدم اليها الفطائر التي أعدتها خصيصا من أجلها .

وطربت تاعيت وانتشت ، وخيل اليها أن كل شيء تم ، وأنها قد أصبحت جزءا لا ينفصل من هذا البيت الذي طالما تمنت أن تعيش فيه . فانطلقت تضحك وتعبث وتلتهم الفطائر ، وعينها اليقظة ترمق حبيبها ، وأذناها المتلهفة تسمع وتتوقع وتنتظر .. بيد أن رحيو لم يتكلم ظل يتأمل ويبتسم ويأكل دون أن يتكلم . فتنحنح والده الشيخ ، وأحرجه ، واستخبره عما قد اعتزم عليه في أمر زواجه . فأطرق الشاب لحظة ، ثم أمعن في الثناء على بنت عمه ، ثم التفت الى والده والتمس منه أن يرجيء موعد الزواج الى موسم الحصاد المقبل كي تتمكن الأسرة من اقامة عرس رائع خليق بتاعيت . فارتعشت الفتاة واظلم وجهها . أما الوالد الشيخ فنهض من مجلسه غاضبا ، ودنا من ولده ، وهم بأن يقول له ان المماطلة في مثل هذا الأمر عار ، وانه اذا كان يرغب في ... حقا ، ففي وسعه هو والده ... الميسور أن يزوجه فورا بها ، ... لم تشهد القرية مثله منذ ... . ولكن الشيخ لم يكد يواجه ولده ويتحفز للكلام ، حتى أجفل وسكت .. تصاعدت بغتة من الخارج أصوات عالية مدوية ، زخر بها الجو واهتزت لها جوانب البيت . فارتعش رحيو ، وقفز من مكانه كما يقفز الجواد لهبة شرية مهماز ، واندفع وفتح باب البيت ، وأطل برأسه وهو يلهث . فتبعه الكل مهرولين حيارى ، وظلوا ينظرون هم أيضا ويتطلعون ..

وكان المشهد عجيبا . كان مشهد فرقة من الممثلين الجوالين مؤلفة من راقصين ومطربين ومصارعين وبهلوانات وحواة ، يرقص بعضهم المتعادل ، ويصرخ البعض الآخر ويصفقون ويثبون ، وقد احتشد حولهم جمع كبير من أطفال القرية ونسائها وشبابها ، يهللون لقدمهم ، ويصرخون مثلهم ويصفقون .

وانتظمت الفرقة في حلقة كبيرة تجاه البيت ، وشرعت تقوم على الفور بألعابها . فاستغرقت طرافة المشهد أفراد أسرة رحيو ، فلبثوا يتطلعون الى الحلقة الواسعة صامتين .

وكان عماد الفرقة خمس شخصيات بارزة : مصارع ضخم الجثة مفتول العضل ، ومطرب شاب وسيم الطلعة رخيم الصوت ، ومضحك أحدب مترهل دميم بارع في التنكيت والقفش ، وبهلوان وفيلسوف ماهر في الوثب والتلوي كما هو نابغ في الرد على كل سؤال يتعلق بحكمة الالهة وأسرار الدين ، وراقصة شائقة الحسن تدعى « بوما » ذاع في القرية أنها ولدت يوم مولد بنت فرعون نفسها .

هؤلاء الأبطال جميعا توسطوا الحلقة الواسعة المتألقة تحت ضوء المشاعل ، وقاموا بألعابهم المدهشة متعاقبين ومتناوبين ، ثم تراجعوا بغتة وأخلوا المكان لبوما التي تحفزت كالعاصفة على وشك الهبوب ، ثم رفعت ذراعيها البضة ولوحت بدفها الكبير واندفعت ترقص موقعة خطاها على صوت الدف ونغمات المطرب الشاب الجميل .

وصمت الجمهور واشرأب اليها مأخوذا ومرتعدا كأنما هو في حضرة ربة من الربات . فجرفتها نشوة الكبر ، ومضت ترقص وبدنها يهتز كالموج ، ثم ينثني كالغصن ، ثم يتوتر كالسهم ، ثم ينطلق كالريح ، ثم يتهاوى فجأة على الأرض ، ويزحف ويتلوى ، وينبعث من أعضائه كلها فحيح مروع كفحيح ثعبان مسحور .

وضربت الأرض بقدمها بغتة وتوقفت . فضج الجمهور بالتصفيق والهتاف ، وانخلع قلب رحيو انخلاعا ، وظل ينظر الى المرأة الساحرة الفذة التي كانت صورتها قد انطبعت في خياله عندما أبصرها ترقص في احدى القرى المجاورة منذ أيام ، والتي أصبحت هي ، هي وحدها في هوية الظامئتين المحرقتين . لكل فترة الحب والشباب والفن والحرية والحياة ..

وأبصرها النظر وهي تطوف بالجمهور باسمة ، وتقطع النقود المتساقط في دفها كحبات المطر ، ثم شخص اليها ملتاعا وهي تضحك وتقهقه ، وتعاون زملاءها في جمع متاعهم ، وتنصرف في صحبتهم متأبطة ذراع المطرب الشاب الجميل . فهشت القرية صفوه ، وأثارته وحفزته . فأشاح بوجهه عن تاعيت ، وعض على شفتيه المرتعشتين ، ودخل البيت في أثر أهله غاضبا ومقطبا . فحاول والده أن يطرق من جديد موضوع الزواج . ولكن رحيو تملص منه ، وحيا بنت عمه ، وأسرع ومرق الى غرفته وهو يشكو صداعا ألم به . فاستنكر والده تصرفه ، وطيب خاطر الفتاة ما استطاع ووعدها خيرا ، ثم أمر خادمه بأن يرافقها الى دارها . فانصرفت تاعيت ذليلة مهينة ، وقد تحطم قلبها ، وجاشت في نفسها الحسرة ، وانفجرت من عينيها الدموع .

وساد السكون في البيت وأوى الشيخ وامرأته وأولاده الى مضاجعهم مستغربين مسلك رحيو ، وناقمين عليه ، وعازمين أن يعودوا في الغد الى التنابه والتأثر فيه . ولكنهم عندما استيقظوا في الصباح ، ونادوا على رحيو ، لم يجبهم غير الصدى . كانت غرفة الطبيب الشاب خاوية ، وكان الشاب قد حمل معه مزماره وبعض متاعه ، وتزود بشيء من الخبز والجبن ، وانسل في ظلمة الليل وذهب ...

***

وتبع رحيو الفرقة الجوالة ، واتصل بالبهلوان الفيلسوف « ساتني » ، والتمس اليه أن يضمه الى الفرقة بعد أن أسمعه طائفة مختارة من ألحانه .

ودهش البهلوان مما سمع . فلم يتردد ، وجمع رفاقه الذين ما أن استمعوا هم أيضا لرحيو حتى راعتهم قدرته الخارقة على ابداع أمتع الأنغام يخرجها مزمار بسيط . فمجدوا الشاب وعظموه ، وأسرعوا بضمه الى فرقتهم مبتهجين .

ورأى النبأ الى والده الشيخ فكبر على الرجل أن يحترف ابنه الطرب والتمثيل ، وأن يلوث سمعة الأسرة وينخرط في زمرة متشردة من المهرجين والصعاليك . فأرسل اليه يأمره بالعودة والا تبرأ منه ، وحرمه من ميراثه ، واستنزل عليه لعنة الالهة . ولكن رحيو الذي استطار لبه طرب بوما واحساسه بنشوة النجاح وفرحه بمتعة الحرية رد رسول والده خائبا وأبى الا أن يعيش بجوار من يهوى فنانا حرا بائسا شريدا .

وتحقق حلمه . واتسعت أمامه وتألقت جميع آفاق الدنيا ، انطلق يجوب القرى النائية في صحبة رفاقه فكانت الأرض الرحبة الجميلة بدورها والحقول الشاسعة تسفر في ألوانها وتناديه ، فكان يرتمي نشوان في ... ومتفانيا ... على الخلق والابداع ... على ... برشاقتها وحبها . ولكن بوما ... ترتمي أمامها برحيو ... وتشلحه ..

كانت امرأة من بنات الغجر لا يعرف أحد أين ولدت ولا أين نشأت ، ولا يستطيع انسان بالغا ما بلغ من قوة العقل أو سحر الجمال ، أن يطوعها ويخضعها ويستشف حقيقة شخصيتها .

كانت طائشة كالهواء ، رواغة كالماء ، متلونة كالفضاء ، لها وقاحة منكرة بلهيبها الكبير ، وخلاعة متقنة يوحي بها الدهاء ، وطلاقة غجرية ثائرة يبعثها الشباب الزاخر بحب المرح وحب الحياة .

وكانت تعلم أن رحيو يحبها بل يهيم بها ، وأنه ما انضم في الفرقة الا من أجلها . فكان يروق لها في بعض الأحيان أن تخالسه بعينيها السوداوين المحرضتين ، وأن تزحف اليه كالقطة ، وتتمسح بجواره كالهرة ، وتلفحه بنظراتها المتقدة وأنفاسها الحارة فلما يتشجع هو ويدنو منها ، ويغامر ويهم بلمس يدها أو تقبيلها ، تصده فجأة عنه وتفلت منه ضاحكة مقهقهة ، ثم تستوي أمامه كالدوحة ، وتتحداه وتستفزه وتسخر منه ، وتهدده بأن تنشب أظافرها في وجهه ، أو تحطم دفها على رأسه ان هو اجترأ ومد اليها يده .

ولما كان يذعن ويتراجع ويبدو عليه علامات الحزن والأسى ، كانت بوما تسرع اليه ، وتطوقه بذراعيها ، وتهدهده وتداعبه كأنه طفل ، ثم تضيق به بغتة فتزجره وتعرض عنه ، جامدة قاسية كأنها لا تعرفه .

وعندما كان يجيء دورها وتبرز للرقص أمام الجمهور ، والمطرب الجميل يصاحبها بغنائه ، ورحيو ينفخ لهما في المزمار ، كان يلذ لبوما وهي في حومة الرقص ، وعينها تشتعل وشعرها منطلق ، وبدنها يتماوج ويهدر ، أن تميل الى المطرب الجميل وكعاشقة عابدة وتداعبه ، كأنها تريد اختطاف قبلة منه . فيجن جنون رحيو ، وتختنق أنفاسه ، ويوشك مزماره الطيع أن يخونه وينقلب الى قصبة متمردة غادرة .

وهكذا كان رحيو يتمرس بالمرأة والحب ويتعذب . أما بوما فكانت تمعن في مكايدته ، ولا تتقرب الى المطرب الجميل فحسب ، بل تغازل المصارع القوي تارة ، وتتودد الى البهلوان القزم الفيلسوف أخرى ، وتقضي اللحظات الطويلة في صحبة المضحك الأحدب المترهل الدميم « تزياس » ، كذاهبة في تهتك ومجون . فيجلس عند قدميها ويلتصق بها ، ويغرقها في سيل دافق من النكات والقفشات ، وهي تضحك ملء صدرها ، والأحدب الدميم يقهقه ويزبدها ، وقد التمع وجهه القذر النضاح بالعرق ، واندلعت عيناه المستديرتان الجاحظتان ، وارتعش أنفه المفلطح الأفني ، وتهدلت ثنايا ذقنه على رقبته الغليظة الشبيهة برقبة الثور .

وكانت بوما تنتقل من المطرب الى المصارع الى البهلوان فالأحدب ، وهي ترمق رحيو بنظرة جانبية فاحصة حتى اذا ما أبصرته وقد عصفت الغيرة بلبه وبرح به الكمد والعذاب ، كفت بغتة عن ألاعيبها ، وتركت الأحدب القذر يقلدها ، والتفتت الى رحيو في تراخ ودلال ، وطلبت اليه أن يصحبها بمفرده الى نزهة قصيرة في أحد الحقول ..

وكان رحيو يتبعها سافرا فتتثنى مختالة له . ويجاذبها الحديث في حيرة وقلق واضطراب . فيخيل الى الشاب أنها قد انتبهت الى رشدها ، وأنها زهدت في الجميع وباتت تحبه هو ، وأنها لا تحبه فقط بل تهيبه وتخشاه فيضطرم الأمل في صدره . فيرتمي عليها ملهوفا . فتصرخ في وجهه فجأة وتلوى منه ، ثم تسرع فتلوذ بالمصارع القوي ، وتظل تغريه وتداعبه وتغازله بعد أن كانت قد أعرضت عنه وانصرفت الى المطرب والأحدب منذ لحظات .

وتمزق قلب رحيو ، واستعجم أمامه هيكل المرأة غامضا مبهما كعالم تحف به الأسرار ، فلم يعد يدري من من رجال الفرقة تحبه بوما ، وأيهم تؤثره على سواه ، وهل هي حقا تحب ، وهل لها قلب واحساس ، وهل هي أنثى أم هي مخلوقة شاذة عجيبة ... الالهة من ... لا يذوب ، أو من ... قدته أحجار المقابر ؟!

واسودت الدنيا في عيني رحيو ، وأحس الحب والفن والحرية طعم الرماد . فابتأس وتجهم وانطوى وعاف الطعام والشراب ، فاصفر لونه وغارت عيناه ، وجف عوده ، وأمسى أشبه بالروح الحائر منه بالانسان .

وكان البهلوان القزم الفيلسوف ساتني يحب رحيو لبراءة نفسه ويرثيه منذ شهور . فلما أبصره يتصدع ويوشك أن ينهار ، أخذته الشفقة عليه ، فانتحى به ذات صباح جانبا قصيا من ساحة اللعب وقال له :

— لماذا تركت أهلك وعشيرتك ومدينتك وتبعتنا يا رحيو ؟ .. ألنت أنشد حرية الفنان أم كنت تشتهي المرأة ؟ .. أنظر الى حقيقة ذاتك وتنبه .. ان حب المرأة أقوى في نفسك من حب الفن وحب الحرية . ولكن المرأة يا بني سراب . المرأة تخدع العين ، وتشوش العقل ، وتزعزع الارادة ، وتقتل الصفاء . فكيف تريد أن تكون فنانا وأن تبدع فنا رائعا بدون صفاء !! .. أنت لم تخلق لحنا واحدا جديدا منذ التحقت بنا . أنت تعيش للمرأة فقط ، والمرأة تعذبك . فاذا كنت ما تزال تحب فنك فاخرج اليه ، وصور عذابك فيه ، تخلص من المرأة وتمتلك الصفاء ، فيمدك الصفاء براحة علوية تعاونك على الفن في الخلق والابداع . أما حريتك ، حريتك الغالية ، حريتك التي بددت مهنتك وأهلك وعشيرتك من أجلها ، فهل أنت قد اشتريتها بالفقر والتشرد كي تبيعها وتخيبها لامرأة ؟ .. ليست الحرية طريق الغرام يا بني ، انها طريق المعرفة . ان قيمة حريتك لا في أن تطارد امرأة بل في أن تتطلع الى الدنيا ، وتتأمل كل شيء ، وتناقش كل شيء ، وتحاول جاهدا أن تفهم كل شيء ، لتعي الحكمة الخالدة ، وتصبح شبيها بالكاهن الأعظم في معبد الاله آمون ! .. فاستخدم الفن للصفاء ، واستخدم الحرية للمعرفة . هذا هو التفوق . أما بوما فاحذرها . انها فتاكة الظاهر كمين اللص ، ناعمة الملمس كحرير طراوة القذر على جسم أفعى . انها الثعبان « أبابي » رمز الشر . فاسحقها قبل أن تلتف على عنقك وتخنقك . واذا شئت أن تستمع لنصحي ، فانفصل عنا منذ الآن . لا ترافقنا في الرحلة الطويلة التي سنقوم بها غدا الى ضاحية « المرج الأخضر » حيث تقطن الأميرة « دليس » . انطلق أنت الى المدينة ، واتجه الى الرجل الصالح التقي الحكيم راعي الفنون وزير فرعون . ومتى أسمعته ألحانك ، أكبر نبوغك ورحب وأقربك . فأخذت الحكمة منه ، ولمست حقيقة الله في شؤونه ، فاستطعت أن تنفع الناس بفنك ، وأن تصبح أكبر نافخ مزمار في مصر بأسرها .. هذه نصيحتي لك فاعمل بها وانبذ المرأة .. ان من يحب المرأة لابد أن يفقد نفسه فيها ، فلا يستطيع أن يرى الحقيقة وأن يحب الله والناس ! ..

وصمت البهلوان القزم ، وعاد فحث رحيو على الرحيل ثم هز كتفيه وانصرف لاجراء الألعاب . أما رحيو فقد أطرق فترة واستغرق في تفكير عميق . راعته كلمات ساتني . كلمات الحق

يخرج من أم بهلوان ، رواته وابطنه ومعزته ، كراد أن يحقق نبوءة أن يرحل لساحته ، أن يعبر نيسل أن مسفه ويرعد ... ولكن يوما الدهشة في تلك اللحظة الى ساحة اللعب وشرعت ترقص ، فخطفت بصر رحيو استدارات أعضائها المتموجة كأنها البروق ، واعمته عن رؤية أي شيء سواها ، فطفق يحدق اليها ، ونسي ما سمع من النبات سالفا ، وظل يتأمل المرأة كأنها مشدوها ، واحس انه أسيرها إلى الأبد وملك يمينها ، وانه مهما حاول وجاهد وعزم ، لن يكون اليوم وغدا وأبدا إلى [illegible] القدما ..

***

وربطت الفرقة ساحتها ، البرج الأخضر ، نزولا على ارادة ، ونبس ، احدى اميرات البيت الحاكم ، التي كانت تصطاف في الضاحية ، رغبت في التسرية عن نفسها بمشاهدة رقص يوما والاعيب المرحين والحواة .

وكان افراد الفرقة وبينهم رحيو ، قد انتشروا في حديقة القصر ، وشرعوا يقومون تباعا بالعابهم ، والاميرة

والتوت من مدارها كيسا مسعورا مطلوبة تطلع الذهب وقدمته اليه .

وكانت يوما لتبعه النظر في حقل مشرب بخيرة الاله ، وكان هو ايضا يرقبها بعين ناعسة ويرتعش . فألقت قرنها في روعه أن ساعة المنشودة قد دنت ، وانه اذا استكبر الان على الاميرة وابى ورفض المال ولو تعرض نفسه لخطر الموت . فلابد أن تكبر يوما مرة نفسه وتعجب بجرأته وشجاعته وتحبه . فلم يتردد ، وجثا عند قدمي الاميرة وصاح :

ـ اقتلني اذا شئت يا مولاتي ولكني لن اقبل هذا المال ابدا ! .. الموت احب الى من ان يقال ان اخلاصي في التهريج من مولاتي كان مغرضا أو في اقبل المال ابدا ...

فاذهل الرفض الاميرة ، ولكن نراعة القصة مقرونة بحسن العبارة وصادرة من بائس صعلوك اطربتها ، فالتفتت الى رحيو سامحة ومقطبة [illegible] سعادتا في ولالك يا [illegible] ابدا جرالك . ويعدك [illegible] فقال استحي

كالفهد ، بسلمة ساحة متحشمة متوسلة ، كأنها تتوسل نطراء في أول مهدها بالهوى . فكان رحيو يتفرس فيها ويهيب ، وكان ساقها ويرتعد . وكان يصده عنها الرعد منه أو تمنعها وسترفق . تتفرق هي في الضعف والسكنة ، وتسرف في الغرور والعبادة وتغلو في الانكماش والصمت ، وتقبع في زاوية وتبكي ، ثم تصفق صدرها ترينا تهيبا ، فتنادي الاحدب المترهل المنتفخ العنير ليضحكها ، ثم تضحك مرة ثانية ، ثم تسكنه وترفعه ، فتركه بقدمها ، وتبسها الناعمة الملاحة المترجرجة بالجمع مقصورة الى عيني رحيو ...

واحس الشاب في النهاية انها تحبه حقا وتؤثره ، فاندفع اليها بكل قوى نفسه ، وقلبه وجوارحه ، فأسرعت هي واتقلت بين ذراعيه ، واعتشرت بالقبلات والضموع ، كأنها كانت منه تنتظر حبا طارئا لنفسها وارائها . فلما نفرت به بعد طول العذاب ، تشييها فرحة ابنوسة ، وكادت ان تقتلها ...

واحس رحيو ان كل ما كان يشتهي

العرب ، ومرن الفيلسوف ، اما لتضحك الاحدب المترهل القميء فراح يطلق نكاته وتعليقاته على رحيو وهو ضرب بعلة الشكور بيديه المشتقتين ويهيه .. ولكن رحيو لم يحفل بشيء ، كان حلم الزواج بيوما يحلب لبه ، ويوما زوما الخالص يلهب لعقله ، وحنانها العميق يغمره بسعادة مدهشة فريدة دونها سعادة الروح التي تخرج عقب الموت من محكمة أوزوريس ، بيضاء باسمة منحنية ، بريئة من كل ذنب .

واستعرضته هذه السعادة وراء ايها ... والتجاة سمعته يوما بعلاقات زوجه .

عذبته المرأة مذعورة ذات مساء ، وقالت له وهي تمسح ولمقلة والنكس ، ان رسولا [illegible] اليها من قبل اهلها ، ابانها ان والدها الذي يعمل امينا في مخزن [illegible] قد اختلس مبلغا [illegible] الحاكم على [illegible] وحكم التاجر بطرحه في السجن عن لم يرد المبلغ بعد اسبوع .

وامضت يوما في البكاء ، وسورتها تحسبها عذاب امها واخوتها الاربعة

فثارت عوامل الشفقة والنخوة في صدر رحيو ، واكربه الا يحسه المرأة منها سواه ، وان يحالفه الحظ مخالفة خارقة ليكون هو حبيب يوما ومنقذ اسرتها ، فلم يتمهل وضم المرأة الى صدره وقبلها وطمأنها ، ثم اسرع وامتطى صهوة جواده ، وانطلق به الى ساحية البرج الاخضر حيث قصر الاميرة .

وعاد في المساء بالكيس وقدمه الى يوما . فما ان استولت المرأة عليه ، وقلبت بيدها المرتعشة قطع الذهب التي كانت [illegible] لانها عيون نهمة وساحرة ، حتى انفجرت فرحتها ، فدست الكيس في صدارها ، وارتمت على رحيو ، واوسعته ضما وتقبيلا ، وصاحت من اعماق قلبها ان اسرتها كلها ستباركه ، وتنحر عجلا طاهرا لتقدمه باسمه القلقي قربانا للاله آمون .

وطلقت النثر بديه ولسانها يلهج بشكره والثناء له . ثم قالت له [illegible] اليه لابد ان تسرع في الحال [illegible] لانقاذ والدها واخوتها

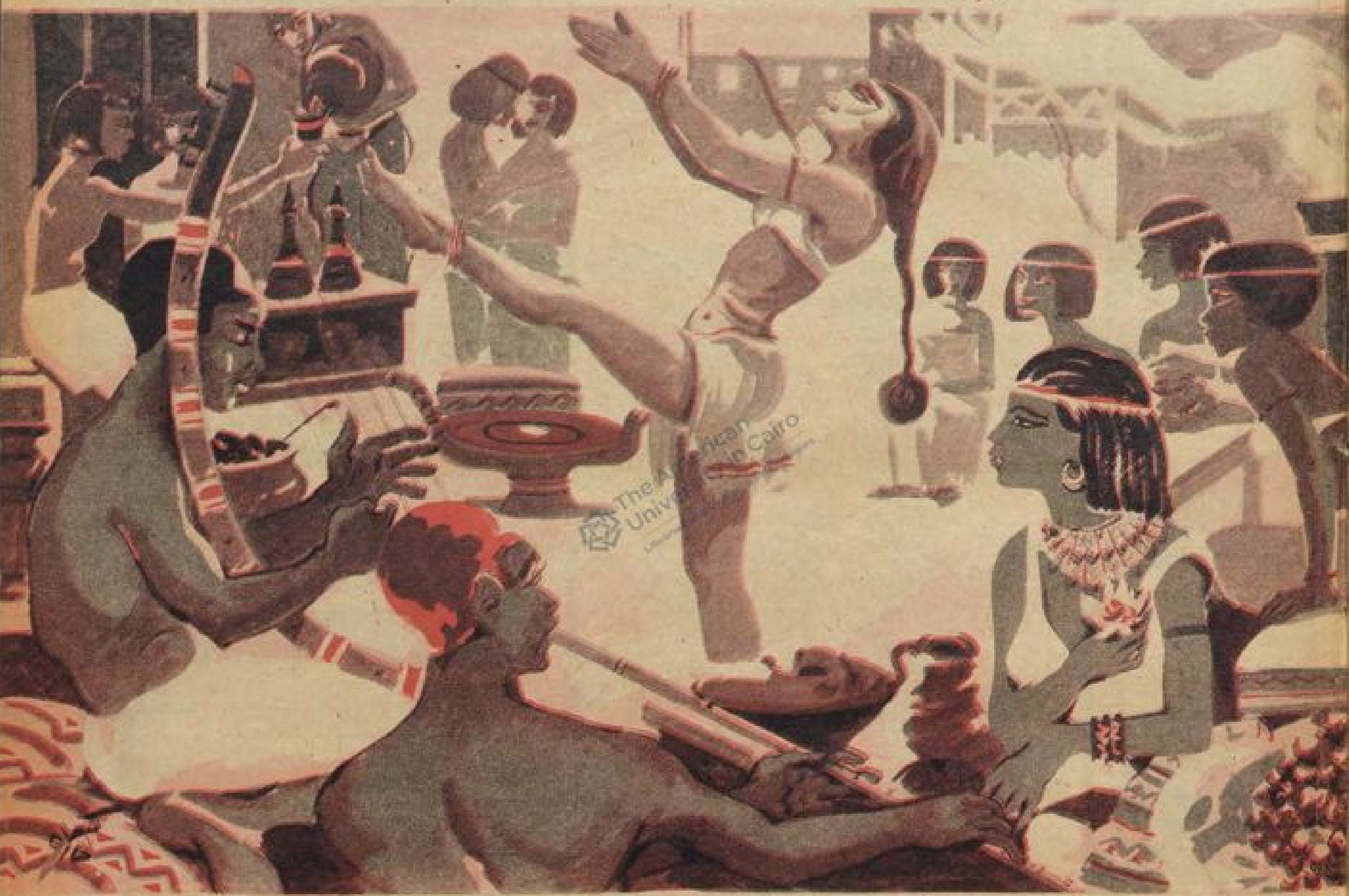

جانب شرفة عالية وحولها وصيفاتها تتأمل في ترفع وجمود وسأم .

واتقن الجميع في ابراز مواهبهم والدقة في ادوارهم على اكمل وجه ، ولكن الاميرة المترفعة الجامدة لم يهزها رقص يوما النشوى ، ولا رخامة صوت العازف ولا وثب البهلوان الفيلسوف ، ولا نغرة الصارع ، ولا نغشات الاحدب المترهل الدميم التي كانت تضحك يوما وحدها ولا تنتزع من الوصائف غير بعض الابتسامات .

فلما جاء دور رحيو وبرز الى الحلبة بمفرده ونفخ في الزمار ، تحركت الاميرة بغتة ، وابرقت عيناها ، وانحنت واصغت الى الشاب ، وكان رحيو في ذروة عدائه ، فصب في الحانه حرقته كلها بالرغم منه . فانبعثت الالحان من مزماره حائرة شاكية مستعرضة تناجح بوقدة الحب الغالب للجبد مخبولا ، ثم تغر على مهل وتخفت في نحيب او نغم محرق الشبه بالانين مظمورة ...

ولما وقف رحيو يلهث ، نهضت الاميرة وصرفت الوصيفات ، وبعثت له بمنحة ، ثم امرته بالصعود اليها ،

حقك ، سأبقيه لك في حوزة وصيفتي عنده وهي مدبرة قصري . فاذا مسك البؤس يوما بك واحتجت الى المال ، فعد الى هنا واطلبه منها ... اما الآن ، فادخلوا جميعا رحبة القصر ، فقد اعد لكم الجابي اجركم ، وهيا لكم الطعام طعام المساء ..

ودخل افراد الفرقة القصر ، واكلوا وشربوا منتشين بحمد الاميرة [illegible] الجابي المعطاء .

ومنذ ذلك اليوم تغير كل شيء في اخلاق يوما .. اقبلت فجأة على رحيو اقبالا لم يكن ليحلم به ابدا . كفت عن مكابداته وتعذيبه ، وصبرت على رقاقه ، وانصرفت بجمعها اليه . وبعد ان كانت المرأة جامدة قاسية مستكبرة لعوبا ، تحولت الى فتاة حمراء حيية ، تحوم حول الشاب في لهفة وخوف ، وتلتمس رضاه في ذلة وصغار ، وتراقب نفسها جهدها خشية ان يبدر منها كلمة او اشارة تسيئه وتلقى في روعه انها ما تزال ملونة ومايلة ومستهترة .

وراحت اليه كالظل ، وتصدقه

[illegible] واتقا تابعا حبا ، اصبح في يوما البراءة والنضارة ، والرقة والعذوبة ، والصدق والاخلاص ، والحرارة والحياة . فأيقن ان ثعبان الشر ، ابابا ، قد استحال الى اله الخير ، حوروس ، وان روح ايزيس الطاهرة الوفية قد تقمصت جسد يوما . فقدس يوما تقديسا مطلقا ، وارتمى في محراب حبها ، وطفق يعبدها كأنها هي الالهة ايزيس نفسها

وحرصت يوما على هذه الصورة النقية التي ابدعها الشاب منها . فأبت ان تكون له الا بعد ان يتزوجها ، فازداد اكبارا لها وشغفا بها ، وتعاهدا على الزواج بعد انقضاء عام يجمع فيه مبلغا من المال يمكنه من شراء قطعة ارض ، يزرعها بنفسه ، ويغنيه عن السعي الى رزقه عن طريق العودة الى مهنة التطبيب او الغنى في النفخ بمزماره متجولا في البنادر والقرى .

وكانت حياة الفرقة مقرونة بوجود يوما . فتكلم الحبيبان عزمهما على الرحيل والزواج ، ولكن حبهما شاع وانتشر ، فاستنفد الرفاق انهما اصبحا شريكين ... فغضب الصارع ، وتجهم

الصغار ، وما لابد ان يحل بهم من عار وفقر والتشرد لو زج في السجن بالرجل الذي يعولهم . ثم احتضنت [illegible] رحيو وصرخت فيه [illegible] كالغريق :

ـ ألا تذهب الى قصر الاميرة وتطلب مالك ! .. انا اعلم الكثير ... بالامس غنة الاميرة كي تتفوق على نفسك امامي ، وتتميز بالجائزة وحبي . كما اعلم اليوم ان حرمانك من المال انت علمتك ان تفكر في الاستعانة بذلك المال تيسيرا لزواجنا ، والحق اني احببتك لعزة نفسك هذه .. احببتك لاستعلائك على نفسك فقط عن شبيه مستقبلنا . فلم الاكره بذلك الكيس المملوء بالذهب ، بل أحب منه ملك واحتقره . اما الان فانا التي اتوسل اليك ان تذهب وتطلبه ، ان تطلب حقك ، لا من اجلي انا ولا من اجلك انت ، بل من اجل امرأة تاعسة منكوبة ، واطفال ابرياء مساكين ...

وردت منتحبة مستجدية :

ـ اذهب ... اذا كنت حقا تحبني فاذهب ...

تنحني او راقبها رحيو ونعرف الى اسرتها ، ولكنها لهسم ان ليس في مقدور الفرقة ان تستغني عنه اثناء غيابها . ولذلك فهي تتعطش منذ الان عذابا اليما ولا تدري كيف يمكنها ان تصبر على فراق من تحب [illegible] ...

واطلق رحيو ذكرا وحبا ، وسكن روع [illegible] تذهب الى حبيبتها المصغرة [illegible] قبل حبيبها ، ثم كبر راقبها الى حيث وهو يشعر انه اسعد اهل الارض طرا ، وانه سيد امله والتمل ، واولى لنجاة ملك القلب .

***

واستيقظ مبكرا لتحية يوما قبل ان تذهب الى والدها ، بيد انه لم يكد يرتدي مئزره ويخرج ، حتى اخذت عيناه مشهدا غريبا ، ابصر من بعد معظم افراد الفرقة متحلقين حول البهلوان سالكي ، يضجون ويصرخون ، وتجهم الصارع وقد فقد صوابه ، يسحب ويستر ، ويستنزل اللعنات على يوما .

اقلب الصفحة من فضلك

نافخ المزمار

فدهش رخير وقفز اليهم . فما أن وقعت عليه عيونهم حتى جمدوا . فهلع قلب الشاب واستوضحهم جلية الأمر . فتباعدوا متسمطرين .

ولكن البهلوان الفيلسوف دنا منه ونظر اليه ، وقال له في حزن عميق وكأنه يبكي عليه :

— ذهبت يوما .. ذهبت ولن تعود .. بحثت الى بقلاع ايطفني منه لحظات وقال لي ان يوما عنه هربت .. هربت في سعير الليل .

ولكنها لم تهرب بمفردها .. أتعرف من ذا الذي كان في صحبتها ومع من قد هربت ؟ .. هربت مع الرجل الذي عرف كيف يضحكها .. هربت مع الاحدب .. الاحدب البارع في القفش والتنكيت .. الاحدب القزم الدميم ترباس .. هربت معه لأنها احبته وارتضت أن تتزوجه !

فحدق رخير الى البهلوان القزم ، وهم بأن ينقض عليه ويخنقه .. ولكنه تراجع ولم يرد شيئا . أحس ضبابا كثيفا يغشي بصره ، وبدأ جبارة تنهمر عليه ، وهمرة مروعة تزلزل كيانه وتلصقه بالأرض تحت قدميه . فتطوح واستند الى احد رفاقه . فأسرع الكل اليه مذعورين .. بيد أنه نظر اليهم ولم يعرفهم .

نظر اليهم كأنه يجول الطرف في أشباح . أو أشباههم تيه من ضغه والظل . تركهم كل أعداء عمر من جنون . وعندما بلغ خيمته جلدوهم من اشتجانها . ترغدوا متحمسين تحمل الغيبة لاقدا . والرنين على ترائبه . وقال غيرة ينتحب ويحار ثم نهض مقتاما وحاول أن يفلت من تصوره وينتصر . ولكن التصور كان هو الرائع . بل كان اشد هولا من الواقع والطبع . فبرح الالم برخير . فصرخ وهو يتلوى .

— أبوما ، بوما الشائقة المغرية الناثرة الشباب ، سالبة لباب الرجال والنهم ، تتقلب بمثل ذلك المسخ الخالي من فاحشة أي جمال ، ومن لعيان الى شبه الهة ، الى التحلي والتحدي والترفي ، وتشرع في أحضان ذلك المسخ الاحدب المرهل الدميم ، ذي [illegible] ، والانف الافطس ، [illegible] المخيف ، والرئة [illegible] برائحة النور ؟! أمثل بوما تحط الى درك كهذا ؟! .. ساقي .. أيها المسرح المشرق ساقي .. ليتني استمعت الى نصحك ورحت ! ..

وارتعدت ترائبه وملكه الذعر والاشمئزاز ، ذعر فاغر ساحق ، واشمئزاز عميق رهيب . الاشمئزاز مرير كالعلقم ، حارق كالخل ، خانق كالتراب .. لم يستطع أن يحتمل . لم يستطع أن يطيق جميعه ترببه هذا التقزز المقرون بالذعر ، لهيبة الوحدة الحالكة المفروزة النسيبة بهاوية الهالك . فاندفع بالترنيمة واعتلى صهوة جواده ، وانطلق به الى قريته ، الى حيث تقطن بنت عمه ...

أراد أن يراها ، أن يلوذ بها ، أن يمزق حجب ظلامه في بهرة نورها فبلغ القرية بعد منتصف الليل وكان الجو حارا ، والقمر ساطعا ، والفلاحون نياما . فتقدم رخير في اتجاه منزل عمه وهو يرتجف . ولكنه لم يكد يتقدم حتى حانت منه التفاتة الى حجرة تاهيت العالية ، فأبصر نافذتها نصف مفتوحة ، وأشعة القمر تنصب عليها . فاريمنه أن يناديه الفتاة ويشعرها بوجوده ويدخل الفرح على قلبها . فلم يتردد .

واستوى على ظهر جواده ، ودنا من النافذة وأراد أن يهمس . غير أن الكلمات تجمدت على شفتيه .. فمضى ينعم النظر ويحدق .. وكانت تاهيت نائمة .. كانت راقدة في فراشها الابيض الضيق أشبه بأميرة مسجاة في تابوت . جميلة تحت ضوء القمر جمالا يخلب الألباب ، سابحة في طمأنينة أحلامها سكون الطير الأبيض في نفس طفل بريء ، ينسكب عليها ويفيض منها ذلك الصفاء الرائع النقاء الذي تحدث عنه البهلوان الفيلسوف ساتي .. فمضى رخير

يتأمل الفتاة ويتهت .. تأملها طويلا .. تأملها وملء نفسه الرغبة في أن يحبها ويتجاذب ودها ، ولكنه رثا للحسرة . لم يتأثر . أن يحبها .. لم يؤخذ لا بجمال الفتاة الساحر ولا بشعرها [illegible] . ولا بجاذبيتها الفتنة ، بل تسلل على الفور برد واختلج .. أمثل يوما وهي ترقص [illegible] وتتدلع . [illegible] بحبها وتكرها ، وبسالتها وفجورها ، وتعجن جسدها وروحها [illegible] الحركة والجرأة والانطلاق والشعوذة . [illegible] الحياة ، [illegible] الموت [illegible] ... [illegible] ما يزال يحب يوما . يحبها ومع ذلك يكرهها . يحبها في جنون ، ويكرهها في حقد [illegible] ... [illegible] ... والمرأة في ترب [illegible] ...

ونهض وارتمى [illegible] [illegible] ، واتجه من [illegible] الجواد وظل يسرع [illegible] يوما [illegible] اليه [illegible] الشاعر [illegible] الاسم [illegible] ... [illegible] ولم يدر الى اين يذهب ، ولا الى من يلجأ ، ولا في سبيل أية غاية سيمضي . أحس أن مزماره قد تحطم ، وان قلبه قد مات ، وان يوما الوثب مقدس [illegible] ... [illegible] وخيبة ، وأحس في [illegible] الى [illegible] ... بحيث لو أراد أن يتصل بامرأة اخرى فلن يرى فيها ... وكم شاء أن يخلع لحنا جديدا [illegible] يكون التعبير عن نعمة ، [illegible] وذل ويأس واشمئزاز ...

ولم [illegible] أن يعود الى رفاقه [illegible] وازدرائهم ، أو يتحول الى بيته [illegible] الذي كان يجبره على الزواج [illegible] . فأطلق السكون أمامه ، وسكب [illegible] في وجهه ، وليث يتربع على ظهر جواده [illegible] الحيرة والرغبة [illegible] ، وتصرع نفسه [illegible] قوة سرية تتقدمس هلاك [illegible] وموت محترم . [illegible] وبينا هو [illegible] ، دوت في مسمعه كلمات البهلوان الفيلسوف :

« ان من يحب المرأة لا بد أن يفقد نفسه فيها فلا يستطيع أن يرى الحقيقة وأن يحب الله والناس اذ [illegible] وينصهر ويرتفع . وفي مثل خطف البرق أو ائتلاق الضوء أو سحرة [illegible] ، [illegible] ، والتجأت [illegible] وانطلق على [illegible] كأنه سيل [illegible] من نور ، [illegible] الى هذا النور مرتعشا وهتف :

وقذا أحمد نفسي في حب المرأة ؟ لماذا لا أستغرق نفسي في حب الله والناس ؟ .. [illegible] لا أتخلص من حب المرأة في حب الانسانية بأسرها ؟

وارتعب [illegible] ، والتفت أمامه الغاية [illegible] . التفت [illegible] شعلة مباركة تهدي ولا تضل ، تطهر ولا تدمر ، تحيى ولا تميت . فاحتدم [illegible] . وسرب الجواد في خاصرتيه ضربا متداركا ، وانطلق .. يمم وجهه شطر المدينة وهو عازم . ولما بلغ مشارفها ، لاح أمامه معبد طالما تحدث عنه المصريون من جوار قريته ، معبد نصير للاله آمون المحتشبه دار كبرى لمعالجة مرضى السل والجذام . فترجل متهوفا وطرق باب المعبد

وانتظر . فبرز اليه كاهن شيخ وهم بأن ينتهره . ولكن رخير جثا عند قدمي الكاهن وصاح :

— أمنك يا أبت أن أدخل المعبد المقدس وأنذر أمام الاله المعظم نفسي [illegible] النعماء في دار المرضى [illegible] يا أبت ، [illegible] الحكمة الكبرى ، فأدركت أن [illegible] هو الحب الباقي [illegible] النبس الحي من نور الاله أمون .

فحدق اليه الشيخ لحظة وكرهه ، فهتف رخير :

— لا [illegible] يا أبت . انك لو حرمتني من هذه النعمة فلا بد أن أموت !

فحنى الشيخ رأسه وتمتم :

— ادخل يا بني ...

فاستجمع رخير قواه ، وتبع الكاهن الشيخ .

وأغلق عليه باب المعبد الى الأبد .

ابراهيم المصرى

لماذا هربت لولو إلى كندا ؟

▮ الضرائب طاردتها فى إيطاليا ! ▮ أمريكا قالت لزوجها : ممنوع !

تحية التليفزيون : التسلية الوحيدة لجينا وزوجها مشاهدة التليفزيون الذى اراد المشرفون عليه تحية الضيفة الجديدة فعرضوا أحد أفلامها ..

جينا وابنها : قالت جينا انها لاتعتبر خروجها من ايطاليا تضحية تذكر فقدمتها لابنها او زوجها انها سعيدة فى حياتها الجديدة ..

قبل النوم : قبلة المساء تمنحها جينا لابنها قبل موعد نومه ..

اللحظات السعيدة : التى تعيشها جينا مع زوجها فى كندا بعيدا عن مشاكلها فى ايطاليا الشئ الوحيد الذى نقلته معها من بلادها الى كندا طريقة نشر الملابس فوق الحبال ..

هذا اول صيف تعيشه جينا لولو بريجيدا بعيدا عن ايطاليا .. حملت حقائبها واموالها وطفلها الصغير ميلكو ووضعت ذراعها فى ذراع زوجها الطبيب اليوغوسلافى وهربت الى كندا !

لقد هربت جينا لولو بريجيدا من الضرائب الباهظة التى يدفعها زوجها فى ايطاليا واستقرت نهائيا فى كندا .. وبعد خمس سنوات ستتمكن من الحصول على الجنسية الكندية لها ولزوجها ولطفلها الصغير ميلكو الذى تركت من أجله وطنها الاصلى .. لقد ظلت الحكومة الايطالية ترفض أكثر من ٧ سنوات منح الجنسية الايطالية لزوجها المهاجر اليوغوسلافى الدكتور ميلكو سكوفيتش .. وعندما ولد طفلها ميلكو اعتبرته السلطات الايطالية بلا جنسية وتركت خانة الجنسية فى شهادة ميلاده بيضاء .

وكانت جينا تغضب وتتألم لان زوجها وطفلها ليس لهما أى جنسية .. وكانت تتألم أكثر عندما كانت مصلحة الضرائب الايطالية تطالبها فى نهاية كل عام بملايين الليرات وتفرض عليها ضرائب باهظة !

ولجأت جينا الى أصدقائها فى امريكا .. وبذل فرانك سيناترا واصحاب الاستوديوهات الجبارة جهودا كبيرة للسماح لأسرة جينا بالهجرة الى الولايات المتحدة .. وفى كل مرة كان رد ادارة الهجرة رقيقا مهذبا : أن امريكا ترحب بهجرة نجمة لامعة مثل جينا لولو اليها .. أما زوجها الدكتور ميلكو سكوفيك اليوغوسلافى الاصل فنحن نأسف لعدم قبوله !

وأخيرا تمكن شقيق زوجها الذى يقيم بكندا من الحصول على تصريح لها بالهجرة الى تورونتو ووعد بمنحها الجنسية الكندية بعد خمس سنوات .. وفى تورونتو استأجرت جينا لولو بريجيدا شقة فخمة تدفع فيها ايجارا شهريا قدره ٢٨٦ جنيها .. وهى تنوى شراء منزل فخم تقيم فيه بعد أن تستقر نهائيا فى كندا .

وقد قررت جينا أن تأخذ اجازة من السينما هذا الموسم لتريح أعصابها ولتتعرف الى جيرانها وأصدقائها الجدد .. ومنذ وصولها ورنين التليفون لا ينقطع فى شقتها .. وقد قدم الكنديون اليها والى زوجها كل ترحيب وعرضوا عليهما فرصا كبيرة للعمل .. وسوف يعود زوجها الى ممارسة الطب فى مستشفيات تورونتو بعد أن كاد ينساه فى ايطاليا .

أما جينا فهى حائرة لا تدرى هل تعتزل السينما وتتفرغ لزوجها وأم لطفلها الصغير ، أم تعود الى هوليوود حيث ينتظرها عقد لمدة ٥ سنوات مع شركة مترو . وقد قررت جينا أن ترجىء اتخاذ قرار فى هذا الموضوع الى فرصة أخرى .

وعندما سئلت جينا اذا كانت حزينة لتركها موطنها الاصلى ايطاليا .. وهجرتها الى كندا قالت :

- لقد هربت من كابوس الضرائب فى ايطاليا ! وأصبح لى بيت ووطن لزوجى وطفلى لاول مرة . انى لم اشعر بالأسف لهذا القرار لحظة واحدة !

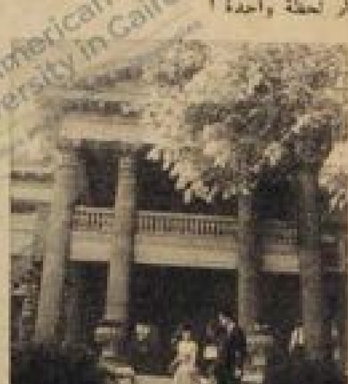

بيت الاحلام : المنزل الذى اشترته جينا لولو بريجيدا واطلقت عليه بيت الاحلام

رسالة بنك الرياض فى دنيا المال والاقتصاد السعودى

■ ٥٠ مليون ريال رأس مال البنك المكتتب به
■ ١٢ فرع للبنك فى جميع أنحاء السعودية لتمويل مشروعاتها العمرانية
■ مدرسة خاصة لتدريب الشباب السعودى على الأعمال المصرفية

تسير المملكة العربية السعودية نحو وعى سليم لتامين الخير والرفاهية لابنائها ، وتحقيق التعاون الاقتصادى مع بقية البلاد العربية الشقيقة

ومن دعائم الاقتصاد فى المملكة العربية السعودية ، بنك الرياض الذى يبذل جهوداً مثمرة لخدمة عملائه وتنشيط الحركة التجارية ، علاوة على أنه احدى الدعائم التى تدفع بعجلة التصنيع الى الظهور والتقدم والعمل . ويقوم بتشجيع الانشاء والتعمير ، ويهيىء الفرص لتنظيم عمليات الزراعة والانتاج ، ويوفر للتجار الامكانيات لعمليات التصدير والاستيراد ، ويهدف الى تنمية ثروة البلاد حتى يحقق الجميع أهداف هذه البلاد فى ونهضتها الكبرى

مؤسسة ضخمة

وبنك الرياض فى المملكة العربية السعودية مؤسسة ضخمة نجحت فى فترة قصيرة نجاحا كبيرا ، واكتسبت سمعة طيبة ومركزا ماليا ثابت الاركان نتيجة لخدمة العملاء فى كفاية ممتازة ونظام مصرفى حديث . ومن الحقائق المشرفة فى ميادين النجاح الاقتصادى تزايد الودائع المالية وحركة التعامل المستمرة والثقة المتبادلة بين البنك والعملاء مما كان له أثر كبير فى بذل الجهود ، لتحقيق مزيد من النجاح والتقدم

فلقد افتتح البنك فى عامه الثانى اعتمادات مستندية بقيمة ١٧٢ مليون ريال ، وتحويلات أوراق للتحصيل الخارجى والداخلى بما قيمته ٥٤ مليون ريال ، وكان مجموع الحوالات المتداولة ما قيمته ١٢٤ مليون ريال ، كما أن الكفالات المقدمة حوالى ٦٥ مليون ريال

مساهمة فعالة

ويعتبر بنك الرياض من المؤسسات التى ساهمت مساهمة فعالة ، فى عدة مشروعات صناعية وعمرانية وزراعية فى السعودية . منها شركة الرياض للصناعات الكيماوية ، وشركة حيران الزراعية الاقتصادية ، وشركة مصافى البترول السعودية فى جدة . . . كما أسس مدينة حجاج الطائرات فى جدة وضاحية الزهراء فى الرياض

رأس المال

وقد تأسس البنك برأسمال مكتتب به وهو خمسون مليون ريال سعودى ، دفع منه سبعة وثلاثون مليونا وخمسمائة ألف ريال سعودى

ويشرف على العمل فى البنك وفروعه ، عدد كبير من الموظفين من ذوى الخبرة والثقافة العالية ، انهم يمتازون بالاخلاق الحميدة والمعاملة الحسنة والخدمة السريعة ويكونون جهازا سليما بنظام دقيق وحركة دائبة لخدمة العملاء والسهر على راحتهم وتسهيل معاملاتهم

فروع فى كل مكان

ان مركز البنك الرئيسى مسجل فى الرياض ، وادارته العامة فى جدة . . . وله فروع عديدة تمتد فى طول البلاد وعرضها فله فرعان فى الرياض وثلاثة فروع فى جدة ومكة والمدينة المنورة والخبر والدمام ورأس تنورة والاحساء والقطيف . . . هذا عدا فروع أخرى تحت التأسيس فى أبقيق ومطار ظهران . كما ساهم مساهمة فعالة فى تأسيس بنك بيروت الرياض فى بيروت كل هذا علاوة على أن له مراسلين خصوصيين فى أغلب أنحاء العالم

ويشرف على ادارة جميع هذه الفروع ، مجلس ادارة مكون من عدد من رجال المال ، برأسهم

طلبة معهد دراسة الأعمال المصرفية ببنك الرياض

بنك الرياض بجدة

السيد حسن الشربتلي وزير الدولة السعودي كرئيس لمجلس الادارة . والمعروف أن الفضل يرجع اليه في تدعيم هذا البنك معنويا وماديا واقتصاديا .

دراسة وتعليم

ومن الاعمال البارزة التي يقوم بها بنك الرياض ، تثقيف الشباب السعودي ثقافة اقتصادية ، وتدريبهم على الاعمال المصرفية ليكونوا في المستقبل موظفين مدربين ، يعتمد عليهم في البنك في ادارة أعماله مستقبلا

لقد أنشأ البنك معهدا لدراسة الاعمال المصرفية كالمحاسبة والمراجعة والعمليات الخاصة بالبنوك ، والحساب التجاري والجغرافيا الاقتصادية ، والطباعة بنوعيها ، والآلات الحاسبة والمراسلات العربية والانجليزية

ويتقاضى الطالب مدة الدراسة مكافأة شهرية قدرها ٣٠٠ ريال اذا كان بالقسم الداخلي . و ١٥٠ ريالا اذا كان بالقسم الخارجي

ولقد أرسل البنك في العام الماضي بعثات تعليمية من الموظفين المبرزين الى بنوك انجلترا حيث تم تدريبهم هذا العام .

هذا عدا البعثات الاخرى التي يوفدها البنك لدراسة الاعمال المصرفية في كبرى البنوك العالمية

وبعد ...

لقد قطع بنك الرياض شوطا كبيرا في تحقيق اهدافه لخدمة الاقتصاد السعودي وتدعيم المركز المالي للبلاد

الذباب هرب من بورسعيد!

بور سعيد تستعد لاستقبالك هذا الصيف - ٥٠٠ شاليه و ٢٠٠ فيلا تعد الآن لاستقبال المصطافين! الذباب تم القضاء عليه والشوارع تغسل كل ليلة والشاطىء نظيف جداً! ٢٠٠ عامل من عمال البلدية كنسوا الشاطىء الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات بالمائة المقشات!

مشروع الصيف: محل الحاجة فاطمة لبيع الفول والطعمية .. كلفها ١٥٠٠ جنيه وتديره بنفسها

▮ تحقيق صحفي في أرخص مصيف على شاطئنا

▮ حكاية ٢٠٠ فيلا و ٦٠٠ شاليه و ١٠٠ نجار

برغم أن الحر هجم مبكراً في هذا العام، فان موسم الصيف سيبدأ متأخراً في بورسعيد، لأن بورسعيد هي مصيف الاسر وكل أسرة فيها طالب أو طالبة في الثانوية العامة، وامتحانات الثانوية العامة بعد أن انتهت تقررت اعادتها! وستستغرق شهر يوليو كله. ونتيجة لذلك اتفت سطح الامر اتفاقاتها مع البلدية لتشغل كبائنها في شهر يوليو، وفي الوقت نفسه تضاعف الاقبال على التعبير في اغسطس، ولكن جميع الاماكن مشغولة الآن. فلا تتعب نفسك بمحاولة الحصول على احدى فيلات البلدية في اغسطس. واذا لم يكن لك أولاد في الثانوية العامة، انصحك بأن تقضي شهر يوليو في بورسعيد. لانك ستجد احدى فيلات البلدية في انتظارك لتقيم فيها أنت واسرتك. أما اذا كنت مضطراً للبقاء بجانب ابنك أو أولادك، حتى ينتهي امتحان الثانوية العامة، ولابد أن تصيف في بورسعيد لشهر اغسطس، فالحل الميسر عليك بأن تقضي أجازة الصيف في أحد فنادق المدينة. والفنادق في بورسعيد كثيرة ورخيصة. وكلها لا يبعد عن البحر بأكثر من عشر دقائق سيراً على الاقدام، أو خمس دقائق بالحنطور، أو دقيقتين فقط بالسيارة!

● والتوصيلة « بالحنطور من أي مكان في بورسعيد الى أي مكان لاتدفع فيها أكثر من ستة قروش، ماعدا بعض الاماكن. وهي مبينة بالتسعيرة التي يحملها كل سائق.

والتاكسيات في بورسعيد لايوجد بها عداد. وتعرفها بلونها الازرق الفاتح والابيض. وهو لون البحر والمواجه. اذا ركبت سيارة تاكسي من أي مكان الى أي جهة في بورسعيد، فلا تدفع للسائق أكثر من عشرة قروش، ماعدا بعض الاماكن النائية، مثل الجميل وبور فؤاد ونادي الصيد فالتسعيرة.

الشاطىء الجميل

وشاطىء بورسعيد جميل جداً الآن. وحتى أهالي بور سعيد معجبون جداً بشاطئهم. ومنذ خمس سنوات فقط كان الشاطىء مساحة طويلة جرداء لايوجد عليها سوى ثلاثة صفوف من الكبائن الخشبية المحطمة.

أما الآن فانه تغير تماماً. ان البلدية شقت شارع الكورنيش الجميل وسط الشاطىء. ولكنها رأت ان تكون المسافة من شارع الكورنيش وبين الشاطىء لا تقل أبداً عن ٢٠٠ متر. وهي تزيد كل سنة عشرة أمتار! لان البحر ينحسر كل عام عن شاطىء بورسعيد بمقدار عشرة أمتار والسبب طمي النيل الذي يتدفق من فرعي دمياط ورشيد ويترسب عند بورسعيد. وخلال السنوات الاربع الماضية بدأت بلدية بور سعيد برنامجاً لتعمير الشاطىء. فان المدينة التي كانت تعتمد في رزقها على البحر والميناء، بدأت تتجه اتجاها آخر. بدأ أهلها يشعرون ان هناك تمة أخرى يستطيعون استغلالها. ان لديهم شاطئاً من أجمل شواطىء البحر المتوسط. ويمتاز عن شاطىء الاسكندرية بأنه رملي ناعم ومتدرج بانتظام بلا صخور أو فجوات في البحر تهدد الناس بالغرق، ويمتاز عن شاطىء رأس البر بقلة الرطوبة وقلة الذباب ورخص المواد الغذائية.

وعلى هذا الاساس وضع برنامج لتحويل بورسعيد الى مصيف عالمي! وجعل الاصطياف فيه موسماً سنوياً يستفيد منه تجار المدينة مادياً.

وبدأت فكرة بناء فيلات أنيقة حديثة تظهر الى الوجود. في أول سنة اقامت البلدية ٣٢ فيلا خرسانية. ثم جاء العدوان وهدمت قنابل الاسطول بعضها، وفي العام التالي أصبح عددها ٦٨، والبعض على طراز أجمل، وبعد اجراء تعديلات كثيرة فيها وخلال العامين التاليين أصبح عدد الفيلات المقامة على شاطىء بورسعيد ٢١٠، بعضها اقيم في مجموعات كل منها ٦ فيلات. وكل واحدة لها مدخل مستقل برغم أنها متجاورة.

وفي هذا العام فقط قامت بلدية بورسعيد ببناء ٦٠ فيلا جديدة، تكلفت ١٥٠ ألف جنيه. منها ٣٦ فيلا تضمها أضخم عمارة أقيمت على الشاطىء واسمها عمارة النصر، وهي تحفة من تحف الفن المعماري. والبعض بحيث تكون كل فيلا بها مطلة على البحر. والفيلات التي تضمها عمارة النصر تختلف أحجامها. هناك فيلات ٤ غرف وصالة، وأخرى ثلاث غرف وصالة، ونوع ثالث مكون من غرفتين وصالة. وفي العام القادم ستتم البلدية فيلات مكونة من غرفة واحدة وصالة. وهي كلها الكبير منها والصغير، مجهزة بكل وسائل الراحة. فكل منها مطبخ مشمع به ثلاجة ومائدة ولكل منها دورتان للمياه. واحدة للاسرة التي تشغلها والاخرى للخدم.

والبعض ٥٤ فيلا اخرى في ٩ مجموعات تضم كل منها ٦ فيلات. وهي جميلة أيضاً. وعدد متساوية كلها في عدد الغرف، وان لم تكن متساوية في الاسعار.

أسعار الفيلات

وقيمة ايجار فيلات البلدية تختلف باختلاف مكانها وسعتها والشهر الذي تؤجر فيه. مثلاً الفيلات المكونة من ٤ غرف وصالة، وكلها مطلة على البحر قيمة ايجارها في شهر يوليو ٦٢ جنيهاً، وفي اغسطس ٧٠ جنيهاً، وفي سبتمبر ٢٥ جنيهاً، وفي اكتوبر ٢٥ جنيهاً فقط!

والفيلات المكونة من ثلاث غرف وصالة ايجارها في شهر يوليو ٤٥ جنيهاً، وفي اغسطس ٥٠ جنيهاً، وينخفض هذا المبلغ الى النصف في كل من سبتمبر واكتوبر.

والفيلات المكونة من غرفتين وصالة، ايجارها في يوليو ٤٠ جنيهاً، وفي اغسطس ٤٥ جنيهاً، ويسري عليها التخفيض في سبتمبر واكتوبر أيضاً.

والفيلات المستقلة ايجارها في يوليو ٣٥ جنيهاً، و ٤٠ في اغسطس. هذا بالنسبة لفيلات الصف الاول. أما بقية الصفوف الخلفية فان الايجار ينقص خمسة جنيهات في الصف الثاني، وخمسة أخرى في الصف الثالث، وهكذا، وفي جميع الشهور.

الفيلا تتسع لعشرين شخصاً

وكل فيلا من هذه الفيلات بكافة احجامها مؤثثة اثاثاً فاخراً جداً. والبلدية تجدده كل عام. الفيلات المكونة من ٤ غرف وصالة بها ثلاث غرف نوم بكل منها سريران يتسعان لاربعة اشخاص وغرفة للمائدة، وتستعمل الصالة والفراندة الفسيحة جداً للجلوس. ويقول المهندس محمد الزيني مدير بلدية بورسعيد ان اسرة مكونة من عشرين شخصاً تستطيع ان تقيم في هذه الفيلات الكبيرة فان البلدية لاتحدد عدد الاشخاص الذين يقيمون في الفيلات. بل انها تسمح بأن يقوم المصطافون باستئجار أسرة اضافية مع كافة ملحقاتها من البلدية. والبلدية تؤجر السرير الاضافي مع المرتبة

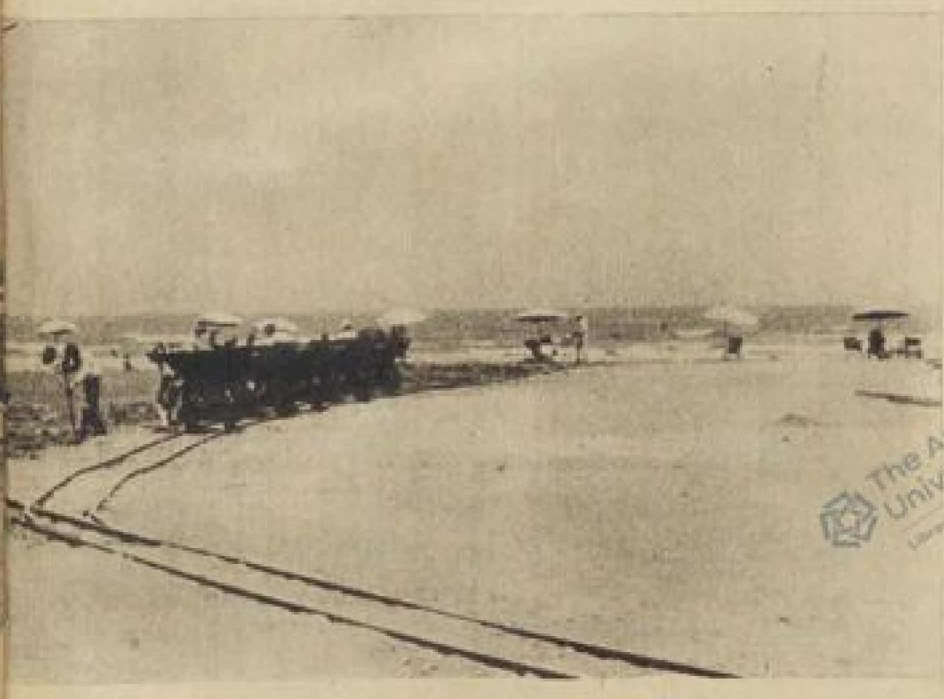

شاطىء بور سعيد: تغير تماماً .. شقت فيه البلدية شارع الكورنيش ..

بالارز. ومن فندق أكري لتشاهد أجمل منظر في بلادي. وأنصحك ان تذهب اليه وقت الغشاء حتى ترى أنوار الميناء تلقي أنوارها الزاهية الجميلة على صفحة المياه الهادئة اللامعة.

وأفخر أنواع السمك التي تطلبها في مطاعم بور سعيد سمك موسى. وأسمه في بور سعيد « الفطيان » وهي تقدم مقلية. ويليها مباشرة سمك البوري المشوي أو القاروص المقلي.

والكابوريا في بورسعيد لاتجدها في الطعام كثيراً. وتستطيع الحصول عليها من السوق. والثلاثة كابوريا المتازة لا يزيد ثمنها على ثمانية قروش. والغرن يأخذ قرشاً واحداً عن كل اثنة مقابل ان يشويها. وأحسن وقت تأكل فيه الكابوريا عندما يكون القمر بدراً، وخصوصاً اناث الكابوريا. لانك ستجدها ممتلئة بالبطارخ اللذيذة!

والة الجمبري الكبير الحجم تمنها ١٢ قرشاً تقريباً. وفي بورسعيد يشترونه ويقلونه في الزيت، أو يأكلونه على شكل كفتة أو كبيبة.

فول الحاجة فاطمة

وأجمل سندوتش فول تحصل عليه في بورسعيد تقدمه لك الحاجة فاطمة، وهي سيدة معروفة من بورسعيد. فكرت في مشروع مربح، وهو فتح محل لبيع سندوتشات الفول والطعمية بالقرب من الشاطىء. وتقول الحاجة فاطمة: ان المشروع كلفها حتى الآن حوالي ١٥٠٠ جنيه. فقد اشترت ثلاجة كهربائية ثمنها ٥٠٠ جنيه، وبوتاجاز تقلي عليه الطعمية. ومحل الحاجة فاطمة نظيف جداً وأنيق جداً. وهي تقدم لك سندوتش الفول الفاخر أو الطعمية المتازة بقرشين. وبسماح

والخدمة بجنيه واحد في الشهر، وتنقله الى المكان الذي تريده بلا مقابل.

حديث البطون!

وفي بورسعيد ستجد أطباق السمك في انتظارك. وأهل بورسعيد يصنعون من السمك مائة طبق وطبقاً! انهم يأكلونه مشوياً ومسلوقاً ومقلياً وفي الصينية ومحشواً بالبندق والزبيب وكفتة وعشرات الاصناف الاخرى!

وفي بور سعيد تستطيع ان تأكل في الطاعم. ووجبة الغداء في كازينو الجزيرة الجميل تكلفك ٣٥ قرشاً فقط، وهي تحتوي على أرز وسمك أو لحم أو دواجن وسلاطة وخبز وحلو. وتتناول طعامك في هذا الكازينو على أنغام فرقة موسيقى الجاز التي يدفع لها صاحب الكازينو سعد مصطفى ٩ جنيهات كل يوم! وكلمة « صاحب الكازينو » تقولها تجاوزاً. فالكازينو أصلاً ملك البلدية، وتكلف انشاؤه ٢٥ ألف جنيه وتعهد باستئجاره كل عام من البلدية لقاء مبلغ معين. وقريباً جداً سيبدأ الكازينو في تقديم تمر ليلية. وزجاجة البيرة في كازينو الجزيرة تكلفك ١٤ قرشاً. و« شوب » الليمون تدفع فيه خمسة قروش. وزجاجة الكوكاكولا أربعة قروش. وطبق الجيلاتي سبعة قروش. وأسعار الكازينو في هذا العام أقل من العام الماضي. ويرد مدير الكازينو سعد مصطفى على هذا الكلام بأن الموسم لايزال ضعيفاً، وان الفرقة الموسيقية تكلفه كثيراً. الى جانب أنه لايوجد رسم دخول الى الكازينو.

وفي مطعم فندق أكري ببورسعيد تستطيع ان تتناول أجمل أطباق السمك والجمبري بالكاري

عمارات وفيلات جديدة: حركة التعمير في بور سعيد لا تهدأ .. والعمل مستمر الآن لبناء عمارات وفيلات جديدة

▮ « أبو العيال » مدعو إلى « فيلا » تسع عشرين شخصاً ..

... ولكنهـا لاتخجل أيضا من ان تقف بساعات لبيع الفول والطعمية للزبائن ! .

اين تسهر في بورسعيد ؟

ومشكلة الليل التي لم تجد من حل في بورسعيد منذ سنوات ، بدا حلهـا في هذا العام فقط . في السنوات الماضية كان المصطاف يحتار أين يذهب ليقضى السهرة ! ولكن البلدية ، بالتعـاون مع الاهالى ، استطاعت ان تحل هذه المشكلة نسبيا في هذا العام .

فأنت في بورسعيد تستطيع ان تسهر في مسرح البلدية الذى ستعمل عليه خمس من أكبر الفرق المسرحية طوال الموسم ، بحيث تكون هناك كل يوم رواية جديدة .

وتستطيع أن تسهر في كازينو الجزيرة . فهناك عشاء راقص كل ليلة ، وحلبة الرقص في الكازينو جميلة ومتسعة . والفرقة الموسيقية هناك تعزف كل ليلة «مصطفى يامصطفى أنا بحبك يامصطفى» .

وميزة كازينو الجزيرة أنه مكان الأسر . وإذا كنت لاتحب الرقص وتفضل الهدوء ، تستطيع ان تجلس في الضـوء الخافت في الشرفة المطلة على البحر ، وتستمتع بصوت الموسيقى وعلى المزج بصوت موج البحر أثناء اصطدامه بالعوائم القائم عليها الكازينو .

ويمكنك أن تسهر في كازينو بالاس المرتفع وتشاهد البواخر تمر امامك في الميناء . ويخيل اليك ، لفرط اقترابها منك ، انك لو مددت يدك للمستها بأصابعك ! ومعظم رواد كازينو بالاس من افراد الجاليات الاجنبية ، وفيه فرقة موسيقية تعزف كل ليلة .

وليالى الصيف في بورسعيد جميلة جدا عندما تقضيها في ضـوء القمر وانت جالس على رمال الشاطىء امام كازينو الكابيتول . لايوجد ضوء

ممالها للنقمة عليه . جيش من العمال يحملون المبيدات رشوا مساحات شاسعة كان يعيش فيها الذباب وبتوالدباستمرار . والذى قاد هذه المعمعة ضدها شاب اسمه الدكتور احمد فايد ، ويعمل ببلدية بورسعيد ، وهو يحارب الذباب بوسائل علمية دقيقة . وهو أسعد انسان الآن بعد أن أعلن انه قد تم القضاء على الذباب في بورسعيد .

ومدير البلدية المهندس محمد الريمى مشغول جـدا الآن بتنفيذ عملية نظافة شاملة وعلى أوسع نطاق . فجميع شوارع المدينة تكنس وتغسل كل ليلة . والكناسـون على الشاطىء الآن يرتدون زيا خاصا نظيفا . والشاطىء يعمل ٢٠٠ عامل على تنظيفه وكنسه من الودع والاصداف البحرية . وعندما يصل هذا العدد اليك تكون هذه العملية قد تمت .

وفى نفس الوقت يقـوم عمال الحدائق بزرع مساحات كبيرة من شاطىء بورسعيد بالحشائش الخضراء والازهار . والغريب انهـم وفقوا الى هذا ، وانتشرت الحـدائق الخضراء على جانبى شارع الكورنيش ، برغم ان الارض في هذه المناطق ملحة ! . .

والى جانب هذا كله يعمل اكثر من ... في أصلاح وترميم الشاليهات القديمة ... ٦٠٠ شاليه جديد ، وبذلك يكون ... بورسعيد الآن ٥٠٠ شاليه‌خشب ... غرفة من الخشب امامهـا ... وتستطيع ان تقضى الاسرة ...

لم تعود للنـوم في مكان آخر ... تؤجر لاهالى بورسعيد بمكس ... فيها للضيوف أولا ! وايجار الش... « اربعة اشهر » يتراوح بين ١٥... وهذا مبلغ زهيد جدا بالقياس الى ... أو السهر في الشاليه طوال موسم الصيف ...

وبالقرب منه اقيمت ٩٠ فيلا جديدة كلها تطل على البحر ..

سوى ضوء القمر . ومن بعيد تبدو لك أضواء السفن القادمة من عرض البحر الى بورسعيد ، تهتدى بخيط من الضوء يمر من الافق وينبعث من فنار المدينة .

وهناك كازينو آخرعلى الشاطىء اسمه فونتانا ، ويقدم نمرا صـغيرة كل ليلة . والطلبات فيه رخيصة جدا .

واذا كنت من هواة الشقلبة ، فلاعب الى حلقة الباتينـاج . والدخول هناك يكلفك قرشيـن . وايجار الشبشب الذى تجرى عليه لمدة ساعة يكلفك ثلاثة قروش .

وفى داخل بورسعيد الآن يوجد ملهى سبلنديد . ويقدم برنامجا كل ليلة يبدأ عند منتصف الليل . العشاء هناك يكلفك ٥٠ قرشا . وزجاجة البيرة تدفع فيها ١٥ قرشا .

وأمام ملهى سبلنـديد مباشرة يوجد ملهى سبيل ، والبرنامج فيه يبـدأ الساعة الحادية عشرة ، واسعاره مثل أسعار الملهى الاول . ويقدم رقصات شرقية وغربية .

وتستطيع ان تسهر في بورسعيد في سينماالمدينة . وفيه أفخم قاعات الجلوس في المدينة كلها بواجهتها جلسة فيهحول حمام السباحة الكبير . وفى الحديقة الكبيرة النراسية الاطراف . وتستطيع ان تتناول في الاستاد طعام الغداء أو العشاء .

ونادى الضباط في بورسعيد يقيم حفلات بين الحين والحين . ومثله نادى موظفى الجمارك ونادى هيئة القناة ونادى المعلمين .

اختفى الذباب

ان الذباب اختفى من بورسعيد في هذا الصيف . ان البلدية ابادته في مناطق توالده . حتدت جميع

فيلات لمتوسطى الدخل

وفى بورسعيـد فيلات خاصة أعدت لتؤجر باسعار زهيدة جدا . الفيلا المكونة من ثلاث غرف مثلا ايجارها في اغسطس يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ جنيها فقط ! وفى يوليو يبلغ ايجارها ١٥ جنيها في الشهر ! وفى سبتمبر واكتوبر ينخفض هذا الايجار الى عشرة جنيهات فقط !

وسياسة بلدية بورسعيد في السنوات الخمس القادمة تهدف الى الاكثار من هذا النوع من الفيلات البسيطة الانيقة . ويقول مدير بلدية بورسعيد أن البلدية ستمشى مع النظام الاشتراكى التعاونى الديموقراطى . وستحاول أن تجعل الاصطياف ميسرا لكافة الاسر ذات الدخل العادى .

وفى العام القادم ستبنى فيلات مكونة من غرفة نوم وصالة ومطبخ وحمام ، وتؤجر بايجار رخيص . وشاطىء بورسعيـد طويل جدا ، طوله ١٢ كيلو مترا . والمسافة التى تم تعميرها حتى الآن لاتتجاوز ثلاثة كيلو مترات .

وبعد خمس سنوات ستكون فيلات متوسطى الدخل هى الاكثرية على شاطىء بورسعيد . وسيتم بناء حوالى ٥٠٠ فيلا من هذا النوع على الاقل .

بورسعيد تدعوك

والآن .. ان بورسعيد استعدت لاستقبالك في هذا الصيف ، وعلى شفتيها ابتسامة مشرقة . انها تدعوك وتفتح لك ذراعيها ، ولم يبق سوى ان تنطلق اليها وتلقى بنفسك بين أحضان البحر وامواجه الهادئة .

مصطفى شردى

ا هنا .. تقف على مدخل القنال وتأ...

مصارعة الثيران : كونستانس سميث نزلت الى حلبة المصارعة تلعب مع احد زملائها لعبة مصارعة الثيران

انتصار كونستانس : وبمجهود طويل تغلبت كونستانس على زميلها وامسكت بسيف خشبي لتطعنه طعنة رمزية

قطعة السكر .. والثور !

▌ كونستانس تطير الى مدريد وتقلد راقصات اسبانيا

اللعبة الخطرة تمارسها كونستانس سميث استعدادا لتمثيل دورها في الفيلم الجديد ! اليد الرقيقة تمسك بالسيف وتغرسه في عنق الثور الهائج وتحيل المكان حولها الى بركة من الدماء ! لقد طارت كونستانس - نجمة هوليوود التي يسمونها قطعة السكر - الى اسبانيا وبدات تتدرب على حركات مصارعي الثيران استعدادا لتصوير مشاهد فيلمها في مدريد !

ثم ذهبت كونستانس الى احد ملاهي مدريد وعاشت ليلة كاملة مع الرقص الاسباني وطوال الايام الماضية اخذت قطعة السكر تقلد حركات الراقصات الاسبانيات في خفة ورشاقة وقام احد زملائها بتقليد حركات الثور وبدا يجري امام السيف الخشبي الذي تمسكه كونستانس !

(مدريد - رسالة خاصة لآخر ساعة)

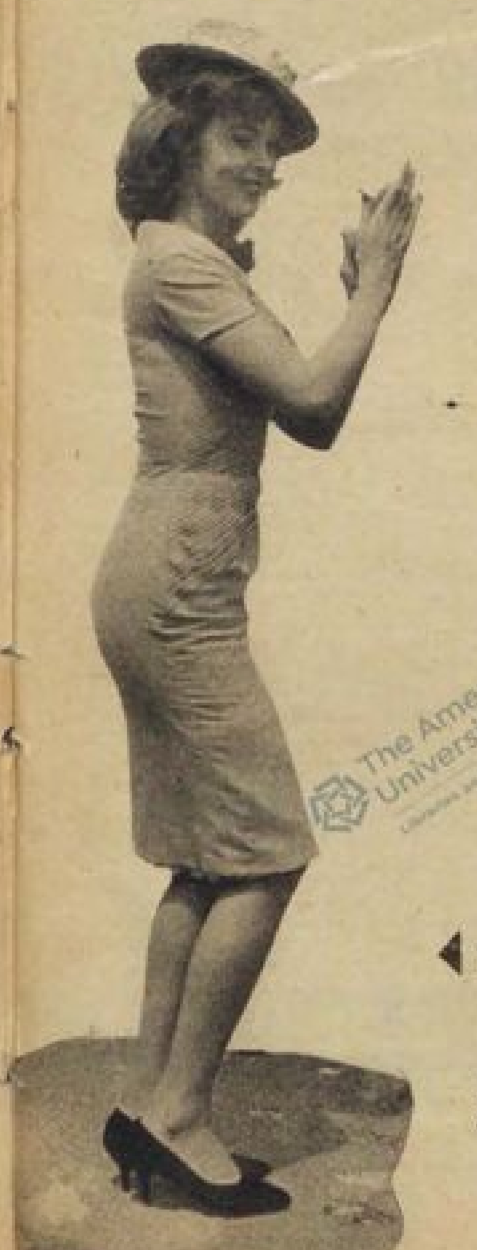

◄ رقصة شعبية : حركة من الرقصات الشعبية في مدريد تحاول كونستانس تقليدها بيديها وقدميها ..

► القبعة والكعب العالي : وسط المجموعة الخالية الخضراء وقفت كونستانس سميث تؤدي بعض الحركات الايقاعية مستقلة قبعتها الانيقة وكعب حذائها العالي

ابتسم من فضلك

الذوق الجنائزى

لابد انك حزنت مثلى لوفاة النائب العمالى البريطانى بيفان بوصفه الزعيم البريطانى الذى وقف يعارض عملية العدوان الثلاثى التى دبرها مواطنه الذى لم يمت بعد – انتونى ايدن ..

وقد ازددت احتراما للرجل بعد موته، بسبب ما قرأته عن الجنازة التى اوصى بها لنفسه، كيف اوصى بأن تحرق جثته على انغام السيمفونية السادسة لبيتهوفن. فانا وان كنت لا اوافقه كل الموافقة على عملية حرق الجثة (على الاقل فى هذا الوقت من الصيف) – فانى ارى ذروة تكريم الميت هى دفنه على انغام بتهوفن.

فتدفق انغام القطعة الموسيقية التى كان الميت يحبها هو اقوى دليل على انه لم يمت بعد، او انه اذا كان قد مات فانه ما يزال يفرض ذوقه على الحاضرين، حتى ليذكروه كل مرة ينصتون فيها بعد ذلك الى هذه القطعة.

والرجل الذى يوصى بأن يدفن على انغام الموسيقى هو رجل يحب اهله واصدقاءه الذين سيقفون فى خشوع ليستمعوا الى تلك الانغام. فالموسيقى تضفى على كل شيء جمالا خاصا حتى ولو كان هذا الشيء هو الموت نفسه. وعندها يمتلئ المحزون باحساس الجمال فان حزنه هو الآخر سيكون حزنا جميلا، عكس احساس القبح الذى يملأ نفسه اذا استمع الى التعديد الذى يردده كورس قبيح الصوت يؤكد – كذبا – ان المرحوم كان سبعا او جملا.

وبناء عليه فانا اسجل على نفسي – فى يوم تاريخه – اننى اريد اذا مت (ان شاء الله العمر يا رب) ان ادفن بموريق على موسيقى بيتهوفن، وفى وجه التحديد على انغام الحركة الثانية من السيمفونية السابعة وبذلك اكسب لنفسى موتة كلاسيكية محترمة، وانقلها بالآخرة خطوات وئيدة (موديرتو) لتمس لاقدام وقوع الهالة المستديرة من فوق رأسي.

رسالتان

- ١ -

بائع صحف بالاسكندرية ارسل الى رسالة يشتمنى فيها فى صفحتين كاملتين، لاننى تجرأت منذ اسبوعين وكتبت كلمة عن زميله القاهرى الذى زعل منى لاننى ناديته بقولى « بست ! » .. وقد كان يمكننى بالطبع ان اتجاهل هذه الرسالة (موش دى اول مرة اتشتم من اهل اسكندرية) لولا اننى لاحظت ان شاتمى قد اساء فهم كلمتى وظن انها سخرية من باعة الصحف، وخشيت ان يكون غيره من زملائه قد وقعوا فى نفس الخطأ، الامر الذى لا يمكننى احتماله بالمرة وانا الرجل الذى يحب كافة باعة الصحف خصوصا من يهتمون – مثل شاتمى – بقراءة ما اكتب.

فارجوه ان يعيد قراءة ما كتبت ليجد اننى لم اقل شيئا اكثر من ان زميله القاهرى قد هزأنى واذلنى وانصرف عنى بعد ان ملأ الارض فى نشوة من الانتصار. فهل يرى السيد شاتمى ان تهزئتى على يد واحد من زملائه يعتبر جرما استحق انا ان اعاقب عليه ؟

وعلى كل حال – ولا تزعل يا سيدى – هات رأسك ابوسها، مع رجاء اعتبارها رأسا رمزية لكافة رؤوس باعة الصحف.

- ٢ -

الشاب الكويتى الذى يسمى نفسه باسمى – محمد عفيفى الصغير – يقول لى انه ربما حضر الى القاهرة بعد اسابيع، ويريد ان يقابلنى فى قهوة بباب الحديد فى تمام الساعة السادسة من يوم ١٩٦٠/٨/١٢.

وانا شخصيا يسعدنى لقاؤه فى اى وقت، وان كنت افضل ان يتفضل بزيارتى فى الجريدة بعد تحديد موعد بالتليفون، لا لاننى لا احب المقاهى وانما لاننى – للاسف – مرتبط بموعد سابق فى تمام الساعة السادسة من يوم ١٩٦٠/٨/١٢.

خواطر غنائية

فى احدى الاغانى الحديثة لعبد الحليم حافظ يقول المذكور لحبيبه: – قرب ... وتطلب ذلك سكتة موسيقية يفهم منها ان السيد الحبيب قد لبى الدعوة واقترب ذلك الاقتراب الذى لا يبدو انه قد اشبع المطرب بدليل انه يعود ليقول:

– قرب كمان ...

وسكتة جديدة تفيد ان الاقتراب جديدا من ناحية الحبيب ولكنه لا يرضيه – ليس اقترابا بالدرجة التى يعتبرها المطرب مناسبة للموقف الغرامى الكامل. ولذلك نسمعه يصرخ قائلا وهو يشير الى المنطقة المجاورة له مباشرة!

– كمان ... كمان ... هنا جنبى ..

وانا لا اعرف اذا كان الحبيب قد اطاع المطرب والتصق به كما يريد ام لا، ولكننى – على اى حال – اعتقد انه يجب ان نعفيه من سوء النية الثابت عند الناس بدليل هذا التردد الشديد من ناحية حبيبه فى الاقتراب منه، فاننا لا نستطيع ان نتجاهل ما فى هذا الكلام من دعوة سافرة الى الكسل المزرى.

آه، بنفسك تقرب من حبيبك ... ما تهز طولك يا اخى وتقوم انت تقعد جنبه ؟

*

واغنية ثانية لعبد العزيز محمود يتغزل فيها فى حبيب له اسمه حسن، قائلا له علنا وبمنتهى الصراحة:

– ياحبك يا حسن ..

وقد ظننت اول الامر ان حسن هذا اخو المطرب او ابن عمه او ما الى ذلك من الصلات التى تبرر هذه العاطفة الدافقة، ولكننى ما لبثت ان اكتشفت انه يحبه حبا من نوع آخر بدليل انه « سافر ووراه بلاد وبلاد ... » – تلك المطاردة التى لا يمكن ان يتبعها انسان مع اخيه او ابن عمه مهما كان متعلقا بهما.

ولو كان يحبه وحده لهان الامر .. ولكنه يستعين فى حبه بكورس من سبعة رجال على الاقل، كلهم يسافرون معه من بلد الى بلد متعقبين ذلك المسكين حسن.

وانا شخصيا لم ار المشار اليه حسن حتى اعرف ان كان يستحق كل هذه الضجة ام لا، ولكننى لا اشك فى انه وقد سحر كل هذه القافلة من الرجال، لابد انه يتمتع بقدر لا يستهان به من سكس آبيل، ولذلك اعيد الظروف التى جعلته يلتقى شباكه حول مطرب قوى كعبد العزيز محمود، والا فحاول ان تتصور النتائج المخيفة التى كانت تحدث لو القى شباكه حول مطربة رقيقة مثل نادية او نجاة الصغيرة!

خطاب خاص إلى..

عزيزتى ماى بريت:

منذ رأيتك فى فيلم الملاك الازرق وانا اعجب بك اعجابا شديدا، واعتقد انك المثل الكامل لما يجب ان تكون عليه الفتاة العصرية من حيث زرقة العينين واسدال الشعر الذهبى مع الرشاقة اللهبة. فبناء عليه ارجو ان اسجل احتجاجى الصارخ على اصرارك على الزواج من ذلك الوسيقار الفحل.

انه ليس احتجاجا بسبب اسوداد اللون، بالعكس، فانا بصفتى مواطنا افريقيا يسرنى جدا ان ارى فتاة جميلة مثلك تحب رجلا من بنى جنسى، وساشعر بالزهو كلما ذكرت ان هناك من ينوب عنا – نحن بنى افريقيا – فى شيمبيادلك بين ذراعيه الافريقيتين القويتين.

فالامر لا يرجع كما ترين الى لون السيد عريسك، وانما الى انه – بالاختصار – مشلفط خالص .. فهناك زنوج يمتازون بالقوة مثل جولويس، وهناك زنوج يمتازون بالعبقرية مثل بول روبسن، وهناك زنوج يمتازون بالوسامة رأيتهم اكثر من مرة على الشاشة دون ان اعرف اسماءهم، كما ان منهم من يمتازون بخفة الدم، فهل ضاقت عليك الدنيا – يا بنتى – حتى تربطى نفسك الى هذا القرد الذى لا فيه قوة ولا عبقرية ولا رائحة من الوسامة ؟

واذا كنت انت راضية به بسبب يخفى على، فلم ذنبهم ابنه العيال ؟ ما ذنب خلفتك الصغيرة التى ستعود اليك كل يوم من المدرسة وهى تبكى لان العيال يسمونها شيئا ؟!

لا يا ماى .. ارجعى لعقلك وشوفى لك افريقى غيره، هه ؟

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

منطق !

وقفت بميدان العتبة الخضراء وسمعت حوارا بين قرويين من الريف. قال احدهما للآخر:

– عجيبة اولاد مصر دول ! يجى الترامواى فاضى فلا يلتفتون اليه ويجى الترامواى مزدحم جدا يروحوا متزاحمين عليه .. طب سألت الناس ليه ؟

نبيل فؤاد واصف
شبرا

يوم الريف

ان اكثر اهل المدن من الريف ومع ذلك فانهم انقطعوا عن محيطه، والريف هو الذى يكافح ويجاهد فى سبيل المدينة.

اننى اقترح تخصيص يوم كل عام باسم « يوم الريف » او « عيد الفلاح » او « مهرجان القرية » حتى يحس الريف ان المدينة تتجاوب معه ولا تنساه.

حسن محمود

جنيه !

يستعمل الملايين (الجنيه) ولايعرفون لماذا سمى جنيها ؟ انه مأخوذ من (جنيا) او (غينيا) الواقعة على ساحل افريقيا الغربية، ففى عام ١٥٥٨ تألفت شركة انجليزية للتجارة فى غينيا وراحت ترسل الى انجلترا من خيراتها وفى مقدمتها الذهب الذى ضربت منه الحكومة نقودا سمتها باسم تلك البلاد، واقدم عملة ذهبية باسم الجنيه ضربت عام ١٦٦٣، وقد نقش عليه رسم الفيل رمزا الى ان ذهبه افريقى، وبعد عهد محمد على كانت نقودنا خليطا من النقود الافرنجية ووضعت نقود ذهبية بمائة قرش وخمسين قرشا وعشرين قرشا وعشرة قروش، ولما كانت قيمة الجنيه الانجليزى تساوى مائة قرش تقريبا اطلقنا على المائة قرش لفظ (الجنيه المصرى).

سامى محمد عبد المنعم
ابو قير

حوش الشنطة !

ركبت الاوتوبيس من التقشبة قاصدا الى المنشية، ورأيت الكمسارى يلتقط بين حين وآخر قطعا من النقود فوق ارض الاوتوبيس ويسأل:

– حد ضاعت منه فلوس يا جماعة ؟

وعندما وصلنا الى نهاية الخط صاح احد الركاب موجها الحديث الى الكمسارى:

– حوش الشنطة بتاعتك فيها خرم !

محمود عبد العزيز دسوقى
الاسكندرية

جيهان دخلت منافسة مع سباحات العالم

بنت ١٦ سنة .. وحكايتها مع "الدولفين"

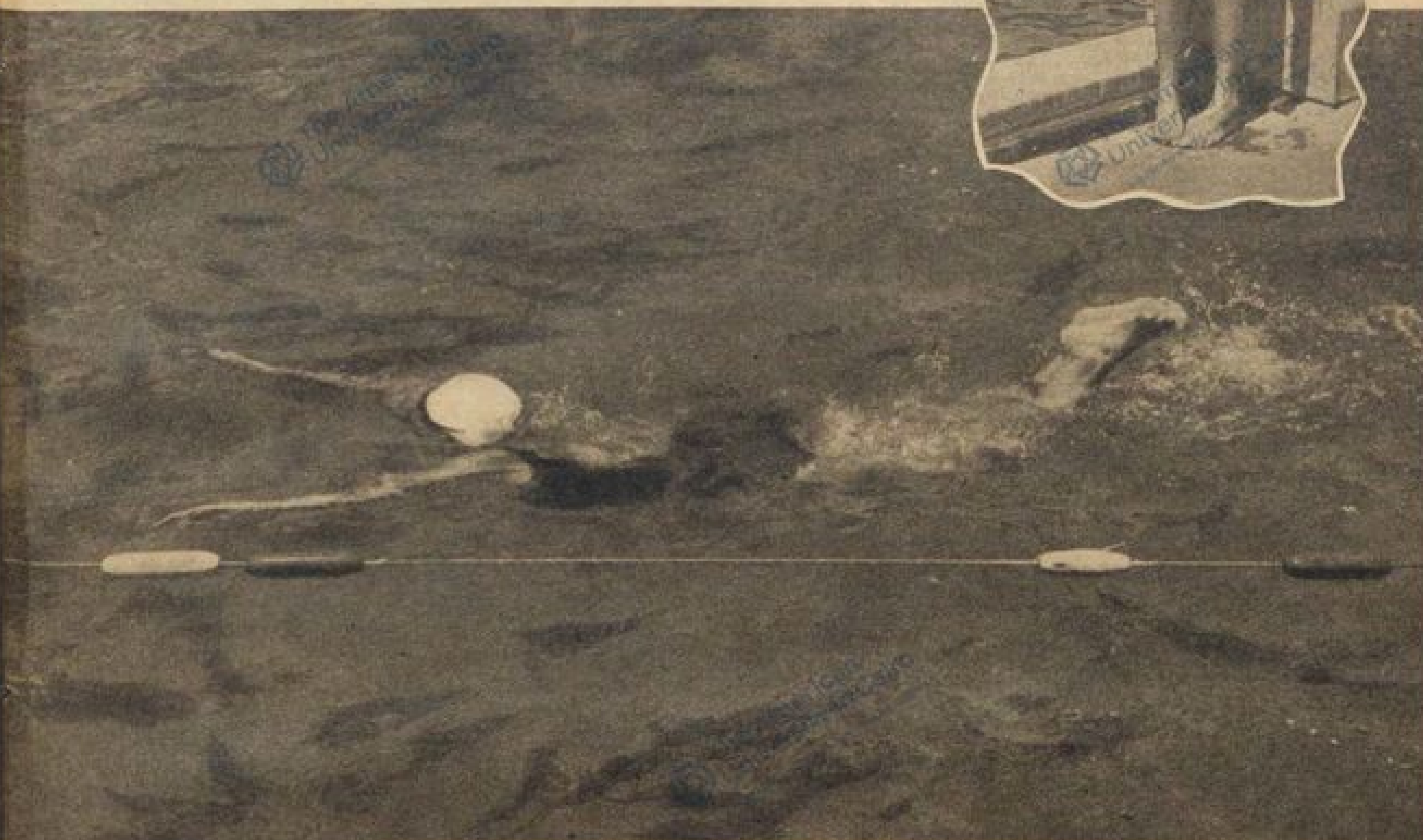

سباحة الدولفين : تشبه الطريقة التي يعوم بها الدرفيل . كما تشبه سباحة الفراشة بالذراعين . اما القدمان فتكون ضرباتهما من الوسط وهما متلاصقان . ومعا في وقت واحد ..

حركة بحركة وراء الطريقة الجديدة لسباحة الصيف

وهكذا تلتصق اليدان

وهكذا تلتصق القدمان

اندفاع : في الوقت الذي تكون فيه الذراعان في فترة سكون وانزلاق من الجسم تعمل ضربات الرجلين . وتبدأ السباحة اندفاعها بقوة الرجلين .

جيهان رجائي : عندما خرجت من الماء بعد ان سجلت آخر رقم قياسي لها ..

جيهـان رجائي (١٦ سنة) كريمة الدكتور نور الدين رجائي الخـامي ، والفائزة على بطولة الجمهورية لسباحة ٢٠٠ متر ، تقوم هذه الايام بمحاولات جديدة لضرب رقم قياسي جديد تنافس به فتيات أوربا في دورة روما القادمة .

وجيهان رغم انشغالها بدراستها في المدرسـة الثـانوية ، تواظب على تدريبها اليومي ، فهي تقطع في ساحة السباقات القصيرة بنادي الجزيرة ١٥ كيلو مترا يوميا ، ذهابا وإيابا في حمام النادي ، ولا تعطي نفسها فرصة للراحة الا يوما واحدا في الاسبوع ، ويقوم على ذلك بشرف مدرب النـادي حبيـب على تدريبها ، وكلهم أمل في حصول جيهان على رقمها الجديد ، وهي قد وصلت الآن الى ثلاث دقائق وست ثوان لسباحة الـ ٢٠٠ متر ، اما بنات أوربا فقد وصلن الى ثلاث دقائق وثانيتين ، وتؤكد جيهان أنها في خلال هذا الشهر ستضرب الرقم الذي سجلته بنات أوربا ، وانها ستستطيع تسجيل رقم جديد عندما تسافر الى روما .

وتقول جيهان رجائي ، وهي ليست الفتاة الرياضية الوحيدة بالاسرة ، بل هناك شقيقتها السباحة الاخرى ، تقول انها لا تسير على روتين معين ، وانما تحاول فقط ان تتفادى الحطابي طعامها وشرابها ، وانها لا تنزل الى الحمام قبل مرور ساعتين على الاقل على تناولها الطعام .

وشيء آخر ، ان جيهان تحاول في الوقت نفسه الحصـول على نفس هـذا الرقم بسباحتها الجديدة التي تدربت عليها ، سباحة الدولفين ، أي بالشكل الذي يسبح به الدرفيل .

وهذه السباحة الجديدة تحتاج الى استعداد جثماني وبدني كبير ، لان السباح فيهـا يبذل جهدا عظيما أثناء دفع الماء بيديه وقدميه .

والسباح العالمي الوحيد الذي ضرب رقما قياسيـا في سباحة الدولفين هو السباح المجري توماك ! !

استعراض : جيهان رجائي تستعرض سباحة الدولفين الجديدة في حمام نادي الجزيرة .

سمعت لك..

● مها فياض اصغر عضو من الاقليم الشمالي في الاتحاد القومي ١٩٥ سنة، تقدمت بعدة اقتراحات للاتحاد القومي من حل ازمة الزواج في الاقليم الشمالي، وذلك من طريق الجمعيات التعاونية التي تسهل تأثيث المنازل بالتقسيط، واقترحت ايضا انشاء دور للحضانة لاطفال السيدات العاملات !

**

● دينا عبد الحميد تستعد في الاسكندرية في اوائل الاسبوع القادم لتنتظر احتفالات ٢٣ يوليو. سافرت دينا الى الاسكندرية عقب المؤتمر العام للاتحاد القومي الذي عقد يوم ١٨ من الشهر الماضي.

**

● رياض ابالظة، سكرتير فريق كرة السلة بالنادي الاهلي، تلقى دعوة من صديق بالاقليم الشمالي لزيارة دمشق وبلودان وحلب وباقي مدن الاقليم الشمالي لمدة عشرة ايام. وبعد ان يعود رياض ابالظة من هذه الرحلة يقوم برحلة اخرى مع فريق كرة السلة الى روما لحضور الدورة العالمية هناك.

**

● الدكتور عزيز صدقي، وزير الصناعة المركزي، رزق في الاسبوع الماضي بابنة جميلة.

● نادي الرحلات يجري مسابقة لاختيار ملكة جمال النادي في الشهر القادم في احد المخيمات على البحر المتوسط. آخر ملكة جمال للنادي هي كريمة الدكتور حسين شاكر التي انتخبت سنة ١٩٥٦ في مخيم النادي بلطيم.

**

● اقام السفير الهندي يوم الخميس الماضي حفلة عشاء كبيرة، تكريما لوزير مالية الهند الذي يزور القاهرة الآن، حضرها الدكتور عبد المنعم القيسوني وعبد المجيد نصير وعبد الوهاب حومد وزير الخزانة في الاقليم الشمالي، ومحمود يونس وكبار رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي. وينزل وزير المالية الهندي ضيفا على السفير الهندي وحرمه طوال مدة اقامته في القاهرة.

**

● نها برادة كريمة الدكتور سعيد برادة، تمت خطبتها الى الرائد المهندس خالد فودة.. العروس طالبة بكلية الفنون الجميلة، والعريس اركان حرب ادارة الاحصاء بشئون وامدادات الجيش وحاصل على دبلوم معهد الادارة العالي والمعهد العالي للاحصاء..

قبلة الأم: تطبعها والدة العروس على خد ابنتها..

هذه العروس
زاهية إلى مرسى مطروح

احتفلت اسرة قلوم في الاسبوع الماضي بزواج علي قلوم الطالب بكلية الحقوق وهدى عبد الرحيم (١٨ سنة) كريمة حسن عبد الرحيم المحامي. والعروس تخرجت في الجامعة الامريكية للبنات.

اقيم حفل زفاف هادئ في منزل العروس بمناسبة حداد اسرة العريس وحضر الحفل امير عصام ومحمد محمود والموتوطوزاده وعبد الرحيم.

سيقضي العروسان شهر العسل بالاسكندرية ومرسى مطروح ثم يعودان الى شقتهما الجديدة بالنيل.

عروس الاسبوع: هدى حسن عبد الرحيم ترتدي فستان الزفاف المصنوع من الدانتيل جبيبير..

وفي الاسبوع الماضي التقى السيد محمد حمدي والسيد طلعت راغب ومسيو كوستلو الوزير المفوض لكولومبيا بالقاهرة وحرمه والمسيو فورناري سفير ايطاليا في القاهرة. وسفارة ايطاليا هي التي اتاحت لهؤلاء جميعا فرصة اللقاء عندما اقامت حفلها الخاص احتفالا باستقلال الصومال. ومسيو فورناري كان في يوم من الايام محافظا على «موجاديشيو» عاصمة الصومال. اما بقية المجموعة فقد التقوا هم الآخرون ايضا في نفس هذه العاصمة، وكان هذا الاجتماع التالي دافعا لهم الى تذكر ايامهم هناك، وقد اجمعوا على ان شعب الصومال شعب رقيق يميل الى العلم. ومن المعروف ان آخر من مثلنا في الصومال هو السيد محمد حسن الزيات زوج كريمة الدكتور طه حسين. وبعد استقلال الصومال سيتحول تمثيلنا هناك الى درجة سفارة.

● تلقى نادي المعادي في الاسبوع الماضي عشرين صقورا من نوع الكناريا، هدية من العضو يحيى حمدي الذي يجمع في بيته اكثر من ٢٠٠ عصفور من هذا النوع ومجموعة كبيرة من الساعات والنقود الاثرية والقناديل التي يرجع تاريخها الى عصر عربي قديم، والتحف النباتية.. النادي يبحث الآن عن قفص لهذه العصافير ومن المكان المناسب لوضعها فيه..

**

● حسام البيلاوي سافر الى الاسكندرية للتمرين على الرماية استعدادا لدورة روما الاولمبية.. ساعيه في رحلته بندقيته و ٢٠٠٠ طلقة وزوجته منيرة سنبل، البطلة السابقة

● روتاري الاسكندرية عقد جلسته يوم الاربعاء الماضي في نادي اليخت، حضرها بعض السيدات، وكان من اعضاء روتاري الجيزة كثيرا بمناسبة وجودهم في الاسكندرية في فصل الصيف. ومن شهدوا الجلسة ادمون دوس المحامي وحرمه ودكتور محمود رشدي بوزارة الصحة ومحمود رأفت بشركة السكر..

**

● حفل العشاء الذي اقامه فندق هيلتون في السطح يوم الثلاثاء الماضي، حضره حسن ابراهيم وحرمه واولاده وانيس سراج الدين وحرمه وابنته ليلي، وفايزة الطرابلسي وعدد كبير من الاثنكان فقالت هناك دينا والبلبان عطا الله وبيير كلوفاس مصمم الازياء.

● روتاري القاهرة اقام حفلة كبرى في فندق هيلتون حضرها حوالي ١٠٠ شخص. كان موضوع الحفلة من البحر الاحمر، والتي فيها دكتور عبد الفتاح جوهر، اخصائي الابحاث المائية في الجمهورية العربية المتحدة، كلمة وعرض فيلما سينمائيا شرح فيه انواع الاسماك المختلفة، ثم قام احمد ابو العلا، رئيس روتاري القاهرة، بتوزيع بعض الشعب المرجانية على السيدات، وفازت السيدة لولا المرجاني، حرم محمود رأفت سكرتير عام اتحاد الهوكي، باكبر قطعة.

**

● سهير عبد الباقي، تسافر بعد ايام قليلة الى روما للاشتراك في سباق نابولي - كابري ممثلة للجمهورية العربية المتحدة. سهير هي الفتاة الثانية التي تمثل الجمهورية في هذا السباق بعد ايناس حقي، يشترك معها من الرجال ابو هيف وحامد مصطفى ومحمد زيتون. طول السباق ٣٥ كيلو مترا.. وطلب المسئولون ارسال والدها ومدربها عبد الباقي حسين معها، وطلبوا اليه دفع مصروفات الرحلة ان اراد الذهاب.

**

● الدكتور صبري القباني، اشهر اطباء دمشق، قرر الحضور الى القاهرة واسرته لشهد احتفالات ٢٣ يوليو. هذه هي المرة الثانية التي تحضر الاسرة فيها الى القاهرة!

**

● مصممة الازياء نيفين مظلوم تقدمت بطلب لعرض قبل تقديم برنامج في التليفزيون..

● السيدة زينب صادق، مفتشة النشاط النسائي، والمفتشة بوزارة التربية والتعليم، اقترحت بعدة مشروعات جديدة لسيدات النيل ومصر القديمة. المشروع الاول تعليم السيدات الفنون الجميلة، الرسم وعمل الديكور وتكوين جمعية للبيئة، ومهمتها دراسة البيئة المحيطة بهن!..

**

● الدكتور عبد الرحمن زكي، امين المتحف الحربي السابق، يقضي معظم وقته الآن في تأليف كتاب جديد طلبته منه وزارة الثقافة والارشاد عن قلعة صلاح الدين والقلاع الاسلامية الاخرى.. قال الدكتور عبد الرحمن ان القلاع هي الشيء الوحيد الذي تمر به احداث الدنيا، ومع ذلك فان المؤرخين لم يهتموا بها الاهتمام الكافي حتى الآن

● اقام جون استراين، السكرتير الاول لشئون الاستعلامات بالسفارة الامريكية، حفلة كوكتيل لاعضاء فريق الاستعراض على الجليد، يوم الجمعة الماضي، على باخرة في النيل، وسارت بهم الباخرة الى القناطر الخيرية.

**

● اعضاء نادي الصيد انقسموا الى مجموعات عديدة بأسرهم لقضاء فترة الصيف، هناك اربعة اتجاهات لاعضاء النادي، الاول الى مرسى علم حيث ينزلون في استراحات النادي والثاني الى البحر الاحمر، والثالث الى بور سعيد، والرابع الى الاسكندرية. عملية الصيد الوحيدة التي يمارسونها الآن هي صيد السمك وذلك لعدم وجود اي نوع من الطيور الآن!..

تم في الاسبوع الماضي في حفل عائلي عقد قران الاستاذ علم الدين فريد بالمؤسسة الاقتصادية على الآنسة زينب حسين ابراهيم الاخصائية الاجتماعية.

فاروق ابراهيم محمد.. الاقتصادي المعروف والمدير العام لشركة النيل للتجارة والصناعة، سافر الى ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا لزيارة مصانعها الكبرى، والبيوت التجارية

دليل الاسرة

مشاكل الاسرة

● الاميرة منى الصلح ، قرينة الامير طلال ، استدعت كونتسيتى مصمم ديكور المنازل من القاهرة لاعادة تأثيث قصرها فى لبنان . طار كونتسيتى الى بيروت فى الاسبوع الماضى وتناول الغداء مع الاميرة للاتفاق على الخطوات التى سيتبعها .

**

● سوق تروت اصبحت حتى الان خمسا وعشرين فتاة من بنات نادى مصر الجديدة الرياضى لفريق الباليه المائى الجديد ، سوق تواظب على تدريبهن كل صباح حتى تتمكن من تقديم الفريق كاملا يوم ٢٥ يوليو القادم عند افتتاح حمام النادى الجديد ! .

**

● الدكتور عثمان خيرت ، ... المتحف الزراعى وعضو نادى ... أجل اجازته الصيفية الى شهر سبتمبر حتى يتمكن من السفر الى موس مطروح ليكون فى استقبال طائر القمرى ، وهو اول الطيور التى تهاجر من اوربا الى الاقليم الجنوبى والجنوبية سنويا فى بداية شهر سبتمبر .. ويقول الدكتور عثمان خيرت ان الوسيلة الوحيدة لاصطياد هذا الطائر هى انتظاره على السواحل بين اشجار النخيل !..

**

● ليلى موسى ، حرم المهندس امين الديب ، والموظفة بمصلحة الاستعلامات هى الرائدة الوحيدة لوفد المانيا الشرقية للتليفزيون الذى يزور القاهرة الان .. الوفد مكون من تسعة اعضاء ، وقد اقام لهم قنصل المانيا الشرقية حفلة شاى حضرها رجال التليفزيون العربى .

احتفل فى الاسبوع الماضى السيد محمد رمضان محمد عويس بعيد ابنته مرفت الثالث .. عقبال مائة سنة

احتفل الاستاذ حسن عبد القادر الجندى بمؤسسة اخبار اليوم بالعيد الاول لميلاد نجله « اسامة » تهانينا وعقبال مائة سنة .

احتفل الاستاذ عباس صفى الدين رئيس حسابات شركة عثمان احمد عثمان وشركاه ، بعيد ميلاد نجله محمد . عقبال مائة سنة .

الفنان صادق محمد والمخرج ابراهيم الصحن في مناقشة مع انور المشرى قبل بداية تصوير البرنامج وظهرت معهم كاميليا الشنواني سكرتيرة الاخراج

التماثيل واللوحات وجدت طريقها الى شاشة التليفزيون ..

تفرج على لوحات المعارض في بيتك

كل الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية والسينمائية ستناقش كل اسبوع مرة في برنامج انور المشرى « كل الفنون » . سيقدم انور عرضا لاعمال المثالين والرسامين وسيتجول في المعارض الفنية بعد ان اصبح ذلك سهلا بوجود التليفزيون ..

نشرة الأخبار في التليفزيون تزيد توزيع الصحف

وتقرر ان يتبادل قراءة نشرات الاخبار عليك من خلال شاشة التليفزيون عبد الحميد يونس وسعد لبيب وانور المشرى وصلاح زكى وعباس احمد ومن السيدات تماضر توفيق وهمت مصطفى

ووراء نشرة الاخبار في التليفزيون عشرات من المندوبين والمحررين والمصورين بعضهم يصور بالكاميرا العادية وبعضهم يصور بآلات تصوير السينما والبعض الآخر يستعمل آلات التصوير للتليفزيون .. ثم مراسلون في انحاء العالم ووكالات انباء عالمية . ويشرف على هذا الجهاز الضخم الذى يعد لك نشرات الاخبار في التليفزيون سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون . وكان سعد لبيب مديرا للبرنامج الثاني في الاذاعة القاهرة ومراقبا للمنوعات واصدر مع فهمى عمر « مجلة الهواء » .

قال لى سعد لبيب .. نحن نحاول أن نعد نجوما جددا ليقرأوا نشرات الاخبار في التليفزيون . وكما عرفت ان كل الذين سيتولون هذا العمل الآن من الاذاعيين القدامى . وقد اخترنا بالفعل بعض الاصوات والوجوه التي نعتقد انها تصلح لشغل وظيفة مذيع يقرأ نشرة الاخبار وينتظرون لهم الاختبار امام الكاميرا . والوجوه التي ستحكم الكاميرا بصلاحيتها لابد ان تبدأ عملها بالاشتراك في تقديم البرامج .. بمعنى انها ستلتقى بالناس بين البرنامج والآخر ولمدة ثوان تقدم خلالها البرنامج الجديد بعد نهاية برنامج سابق له .. ولا يصلون الى قراءة النشرة الا بعد ان يقضوا فترة في تقديم البرامج وتطول هذه الفترة او تقصر حسب الاستعداد الشخصى لكل منهم .

سعد لبيب .. سكرتير عام التليفزيون

النشرة الجوية في التليفزيون

وقال سعد لبيب .. وقد تعاقد التليفزيون العربى مع معظم وكالات الانباء العالمية التي تقدم خدمات اخبارية مصورة وستصلنا انباء العالم المصورة بعد ساعات من وقوعها اما مصورة على افلام او صورا فوتوغرافية وفي بعض الحالات سترسل بطريق الراديو حتى تتمكن من اذاعة الصورة بعد لحظات من التقاطها ، كما سيكون للتليفزيون مراسلون خاصون به في بعض المراكز الهامة من العالم مزودون بالكاميرات والاجهزة اللازمة لامداد نشرات الاخبار بكل ما تحتاج اليه.

وابتسم سعد لبيب وهو يقول .. حتى النشرة الجوية لها نصيبها على شاشة التليفزيون . ستقدمها في نهاية النشرة مزودة بخرائط ورسوم توضح ارتفاع الريح ودرجات الحرارة .

ويرى سكرتير عام التليفزيون والمشرف على نشرات الاخبار سعد لبيب **ان التليفزيون سيساعد على زيادة توزيع الصحف اليومية .**

قال سعد لبيب .. التليفزيون لن يقلل من اهمية الصحف كوسيلة من وسائل نشر الاخبار .. فالراديو او التليفزيون لا يستطيعان تقديم تفاصيل الاخبار كما يحدث في الصحف . ونشرات الاخبار التي يقدمانها تضيع في الهواء بمعنى ان المشاهد لنشرات اخبار التليفزيون سيصبح كالمستمع لنشرات اخبار الراديو يبحث عن تفاصيل الاخبار التي شاهدها هنا أو سمعها هناك في الصحف . واعتقد انها ستزيد من نسبة توزيع الصحف اليومية .

ونشرة الاخبار على شاشة التليفزيون تختلف عنها في الراديو او الجريدة السينمائية . وفي الراديو تعتمد على الكلمة وحدها وفي التليفزيون تعتمد على الكلمة والصورة ووسائل الايضاح الاخرى من خرائط ومستندات ومعلومات مصورة اذا امكن . وبعض الاخبار في التليفزيون لا يمكن تصويرها على افلام كالبيانات الرسمية والاخبار السريعة المرسلة من الخارج وفي هذه الحالات ستقدم هذه المواد بالصوت والكتابة والاحصائيات والرسوم . وبهذا الاسلوب ستقدم نشرة اخبار لها قيمتها الاخبارية .

وطبيعة نشرة الاخبار في التليفزيون مرتبطة بطبيعة التليفزيون نفسه كوسيلة من وسائل الترفيه . والتليفزيون ينظر اليه عادة كوسيلة ممتازة من وسائل الترفيه ثم الاعلام والتثقيف . وفكرة الترفيه ملتصقة بالتليفزيون كوسيلة من وسائل النشر ولذلك فان نشرة الاخبار في التليفزيون يجب أن تخرج كثيرا من هذه الطبيعة وان تراعى ما ينتظره المشاهدون منها ولذلك تحرص محطات التليفزيون في العالم كله على ان تزود نشراتها الاخبارية ببعض الاخبار الخفيفة كالحفلات والمباريات الرياضية ومعارض الازياء وعناوين الصفحات الاولى من الصحف اليومية .

وقال سعد : ستقدم في بداية الارسال اليومى لبرامج التليفزيون نشرة اخبار خفيفة كالجريدة السينمائية فيها مقتطفات من الاخبار التي تجيء من انحاء العالم . ثم تقدم نشرة الاخبار الرئيسية .. وعند نهاية الارسال ستقدم موجزا لاهم الانباء . والوقت المحدد لكل هذه النشرات ٣٠ دقيقة موزعة بين مدة الارسال كلها .

قلت : هل سيكون في التليفزيون تعليق على الانباء كالذى يقدم في الاذاعة بعد نشرات الاخبار

قال : التعليق على الانباء سيأخذ شكل برنامج في حوار او مناقشة مع احد المسئولين او مجموعة من المسئولين او في شكل حديث يستعين بالافلام التاريخية والصور المتحركة والساكنة والخرائط وهكذا نستعمل امكانيات التليفزيون كوسيلة من وسائل النشر المرئية .

آخر أخبار التليفزيون

* عشرات من المهندسين والفنانين اشتركوا في مسابقة تصميم شعار تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة . واجتمعت لجنة ضمت مراقبي الاقسام في ادارة التليفزيون لاختيار شعار التليفزيون العربى .

* البلاتوهات الثلاثة في ستوديو مصر اصبحت مشغولة كلها بنجوم ومصورى ومخرجى برامج التليفزيون . بدأ اعداد البرامج المسجلة على افلام سينمائية والتي ستعرض في الاسبوع الاول من بداية ارسال التليفزيون العربى من القاهرة ومن دمشق .

* سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى وقف امام آلات التصوير في ستديوهات التليفزيون هذا الاسبوع . كان الوزير ضيف الحلقة الاولى من برنامج «صفحات بيضاء» الذى اخرجه حسن حلمى .

* شهرزاد ستراها على شاشة التليفزيون في دور القروية «سعدة» .. وتقوم شهرزاد ببطولة اسكتش غنائى تم تصويره في سرس الليان واسمه « عويس وسعده » . اخرج البرنامج للتليفزيون ابراهيم السيد .

* نيللى مظلوم مدربة الباليه ستظهر على الشاشة في التليفزيون مع بناتها في رقصة « مملكة النجع » التي يقدمها محمد سالم في برنامجه « البيانو الابيض » .

* فرقة رضا للفنون الشعبية صورت للتليفزيون لوحات من رقصاتها الشعبية اخرجها كمال ابو العلا .

* نجوى فؤاد سترقص ببدلة الرقص الشرقى في برامج التليفزيون . اول رقصة لنجوى في برنامج يخرجه حسن حلمى .

* المحاكمات الهامة التي ستجرى في دور المحاكم سينقلها التليفزيون في برنامج رمضان خليفة « محكمة !! » .

* جوائز تتراوح قيمتها بين الخمسين والالف جنيه ستقدم لابطال برنامج . لوحة الشرف . الجائزة سيقدمها الجمهور للخادم الذى انقذ البيت من الحريق ولسائق القطار الذى انقذ الركاب من كارثة وامثالهما من ابطال حياتنا اليومية .

* نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات اشرفت بنفسها على الرقصات والالعاب الرياضية التي اشترك فيها بنات معهدها في برنامج « مع العائلة » التي اعدتها ثريا حمدان .

نشرة الاخبار في التليفزيون ستأخذ شكلا جديدا لم تعهده من قبل .. والاخبار بطبيعتها جادة ويعتمد الراديو في ابرازها على الصوت القوى . والتليفزيون يحتاج في تقديم نشرة الاخبار الى شخصية قوية ..

من المهد إلى المرستان !

يكتبها : محمد عفيفي

لا تؤاخذني اذا انا اثقلت عليك بالحديث للمرة الثانية عن طفلي الجديد ، فانا لا افعل ذلك لانني لا ادرى الله فرحان به أو تيه من هذا القبيل ، وانما لانه لفت نظرى الى مسألة نفسية اعتقد انها تهمك ، وجسم لى معنى الرابطة التى اكدها فرويد بين طفولة الانسان وكهولته ، تلك الرابطة التى كثيرا ماتحتم على الطفل أن ينحرف عن الطريق النفسى السليم ، وبدلا من أن يتحول الى رجل ناضج فى ناحية العمر يتحول الى رجل مجنون فى ناحية العاطفة لا الداخل المستشفى طبعا .

الا وضعته امه على حجرى ربتما تحضر له الكافولة ، فاخذت انظر بالسخرية اللائقة الى هذه الكتلة — اعنى هذه الحزمة من العجز والضعف والغباء ، وما لبثت ان قلت فى نفسى — مع الاعتذار لصلاح جاهين — عجبى ! عجبى من تلك المعجزة التى يتم بها تحول معظم الاطفال الى رجال ناضجين بدلا من تحولهم جميعا الى رجال مجانين ! وكان ذلك عقب خمس دقائق لاغير من محاولة النفاذ الى داخل دماغه الطرية لمعرفة ماذا يدور هناك ، ومن تقمص لشخصيته الوديعة على حجرى ، ذلك التقمص الذى اوصلنى الى الصورة التى انا بسبيل عرضها عليك .

بذرة الجنون

انه — هو أو أى طفل آخر — يرقد هناك على السرير غير عالم انه سرير ، أو على الحجر غير عالم أنه حجر ، ناظرا الى السقف وهو لا يعلم انه سقف ، أو الى وجه انه غير عالم العوجه ، وذلك الاستبداد وجـود أى ثقافة جنينية تجهز المولود بأى معلومات عن الحيـاة . فهو لا يعرف الا شيئا واحدا على سبيـل اليقين هو شعوره بجسمه الخاص ، شعوره بالجوع أولا ، ثم شعوره بالحر او البرد ، أو بالاهتزاز عندما يحمله أحد ، أو بتحرك خيالات الناس حوله ، أو — اذا كان ساكنا فى شارع الهرم — بالخمس دامو سات الراقعة فوق جبينه لتناول العشاء .

انه يريد ان ينقلب فلا يعرف كيف ، ويريد اذا جاع ان يعلن عن ذلك فلا يعرف كيف ، ولذلك يزعل ويحزن فيجد نفسه يبكى ، ويتبرم ويتضايق فيجد نفسه يصرخ ، ذلك البكاء والصراخ الذى لم يخطر له فى البداية انه سيوصله الى أى شئ .. ومع ذلك — فجأة بمجرد أن يبكى يجد فى فمه سنيورا يتدفق منه اللبن الذى لا يعرف أنه لبن ، ولكنه يعرف أنه لذيذ مشبع ، وانه يقترن دائما بدفء ينتقل اليه جسمه من مصدر ما ، مؤامرات غامضة لا يعرف على وجه التحقيق من أين تأتى ولكنها تطمئنه ، لا اقول انه يغمى عليه ، والنبى زى القمر !

واهو من هنا وقائه ! ومن هنا تبدأ بذرة الجنون ! — ذلك الاعتقاد الذى ينبت فى ذهن الطفل العقل من أن ذلك العشيور الذى انفتح فى فمه فجأة — مع سائر الاكسسوار — لم ينفتح لان السيدة والدته قد سمعت عواءه فتسللت الى حجرة النوم حيث يرقد (تاركة آباه يلعن ويسب فى حجرة الجلوس) — وانما انفتح كنتيجة مباشرة لرغبته السحرية فى تناول الطعام ، أو لحزنه لغياب هذا الطعام ، أو لصراخه القادر عند ازدياد غياب ذلك الطعام .

وهذه هى النتيجة

من هنا تظهر ثلاثة سهام تشير الى ثلاث طرق يمكن أن يعتاد عليها الطفل لكى يتحول الى رجل مجنون :

١ — ان ينبت فى ذهنـه ان مجرد الرغبة فى الشئ لها من القيمة السحرية ما يمكن ان يحضر له ذلك الشئ فورا ، وهكذا ينشئ عندما يكبر ان يكون نابليون فلا يجد أية صعوبة فى ان يقول انا نابليون ! (مع اعتقاد عندى بأن الذى يتمنى ان يكون نابليون يجب ان يكون مجنونا من الاصل)

٢ — أن ينبت فى ذهنه أن الحزن لغياب الشئ فى امكانه — لوحـده كده — ان يحضر له ذلك الشئ ، وبذلك يتحـول الى واحد من اولئك الجانين الذين يعرفهم كافة اطباء الامراض العقلية والذين يكتفـون بالجلوس فى اركان المستشفى — الجانين لا الاطباء — لكى يبكوا على محبات لا وجود لها .

٣ — ان ينبت فى ذهنـه ان الصراخ القدير فى امكانه ان يأتى له بالشئ الذى يريده ، ومن هنا يصبح واحدا من اولئك الجانين الذين يمسكون العصا ويطيحون فى الناس بعنوانسهير ، أو يخبطون رؤوسهم فى الحائط حتى يموتوا ، الامر الذى كان سببا فى تغطية حيطان المستشفيات العقلية — كما سمعت — ببطانة من مادة لينة نوعا .

انواع من الشخصيات

هذه حالات من الجنون الاصلى السافر ، ودونها حالات مشابهة فى النوع لا الهاختلفة فى الدرجة ، كحالة الرجـل الناضج — أو المفروض فيه انه ناضج — الذى يريد أن يعمل مشروعا ، فسرعان ما يعمله دون أن يعد له العدة اللازمة ، مدفوعا — من حيث لا يدرى — بشعور الجنون المشار اليه فى البند الاول ، شعوره بأن مجرد الرغبة السحرية فى النجاح يمكن أن يحقق ذلك النجاح .

وهو ما حدث لى انا (بس بينى وبينك) وانا فى سن العشرين عندما اصدرت مجلة اسبوعية وليس فى جيبى — اعنى جيب ابى — الا مائتا جنيه مصرى !

أو خذ حالة الرجل الذى يحب فتاة ما وهى تتدلل عليه لكى تزيد لهيبه ، فاذا به يترك النضـال ويتفرغ للبكاء ، مدفوعا بوهم القوة السحرية التى تكمن فى الحزن وتؤدى الى فتح سنيور الحياة !

ومثلك الرجل الثالث الذى يقول للاخر :

— سلفنى جنيه يا واد .. انت ح تسلفنى جنيه ولا لا ؟ بتقول ايه ؟ موش ح تسلفنى جنيه ؟ اما ابن كلب صحيح .. طب خد ..

صراخ الطفل القدير قد تحول عنده — وهو الرجل الناضج — الى شتائم وبونيات وبوسيات يعتقد انه يستطيع بها ان يشق طريقه فى الحياة ، ذلك الطريق الذى قلما يصل به الى ابعد من ابى زعبل .

الجنون فنون

وهناك مائة طريق وطريق يمكن ان يتفرع اليها مستقبل الطفل الذى يحزن ويبكى فينفتح فى فمه سنيور اللبن ، الا انه قد يتحول هذا الشعور — عن طريق ماسمونه بالاعلاء — الى ماتسميه بالفن ، كما يحدث عندما يشعر الرجل الناضج بدافع قهرى لان يلعن بكاءه فيقف امام الناس ليقول بصوت حزين :

— مسكين وحالى عدم من كتر هجرانك ..

هو مسكين حسب نص الاغنية بسبب هجر الحبيب له ، ولكنه فى العقل البـاطن ككل من المؤلف والملحن والمطرب مسكين — وحاله عدم — بسبب تباعد فترات الرضاعة .

او يقول — اذا كان انثى :

— وحدى وحدى مظلومة ومنسية ..

فالمفروض هنا ايضا انها مظلومة من الاحباب ، ولكنها فى الاصل الطفل مظلومة من الام التى لم تسمع صوتها لسبب واخر وتركتها وحدها تبكى بالساعة .

وكذلك الحال فى الذى يقف امام الناس ليقول :

— نار يا حبيبى نار ..

النار حسب المفهوم الواعى هى نار الحب ، وهى فى الحقيقة الاسطورية نار الجوع التى تحرق جوف الطفل الرضيع ، اى ان المطرب يكون اقرب الى الصدق لو قال :

— واه يا حبيبى واه !

وقد يؤدى هذ البكاء الفنى الى اسعاد صاحبه بتحقيق وهم القوة السحرية للحزن ، الا اذا كان جميل الصوت ، حتى انه يصل به الى من حيث الشهرة والنجاح والمال الى درجة تكوين شركة لصنع الاسطوانات التى يسجل عليها بكاءه . اما اذا حدث العكس وكان المطرب قبيح الصوت فهو هنا مدفوع بوهم القوة السحرية للرغبة المجردة ، وما بين الرغبة والتحقيق فرق اكثر من مطرب بالله تحت سيل من الطماطم ، أو تلقت جبهته بطوبة او فردة حذاء طائرة ، وعاش حياته (الفنية) فى دوش الفرح يبكى لاسباب مفهومة هذه المرة .

واخيرا ..

ليس من اللازم ان يتحول الموقف الرضاعى دائما الى جنون ، او الى فن ، او الى مسألة خاص مستمر فى الحياة ، ولكنه ينضح من الرجل الناضج فى اشيـاء كثيرة كما زكاة له علماء النفس ، كالسيجارة التى اشربها مثلا ، والتى يقولون انها ليست الا بديلا لثدى الام . وكذلك الحال بالنسبة لكاس الويسكى ، ذلك العشيور الذى يتدفق منه السائل الاسمر فى جـوف الشارب فيخدره ويرده الى حال من غيبوبة الطفل الذى لا يعرف من اين جاء ومتى وكيف ، وما عليك الا ان تنظر الى تلك الابتسامة الشرعية التى ترتسم على وجه الطفل بعد ان يرضع حتى الشبع كانه يقول لك انا جدع !

ويحدث احيانا ما يسمى برد الفعل العكسى الا يتحول بكاء الطفل فى الرجل الناضج الى نوع من السخرية الشديدة بالمرارة ، ويغلب حدوث ذلك عند الاطفال الذين اضطرتهم الظروف — كما اسمع انه وقع لى — الى ان يتغذوا على الالبان الصناعية بصفة غالبة ، اذ يذوق الطفل شفطة من ذلك اللبن الصناعى فتلهمه غريزته بأن فى الامر خدعة ما ، ذلك الشعور الذى يظل وهو بعد لم يتجاوز الاسبوع على ما فى الحياة من سخرية مريرة ، اذ تراه يهز راسه وكانه يتعجب ويقول بابتسامته اللئيمة :

— والله عال .. تسع شهور مادقتش الاكل ومستخسرين يرضعونى .. ليكى دى دنيا دى ؟ ياخى هع !

محمد عفيفى

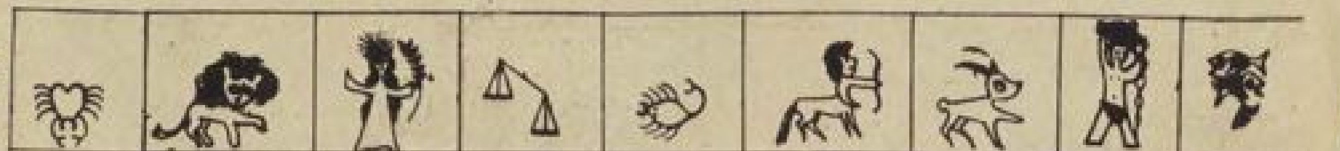

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
نجاح لمعظم المقترحات التى تنتوى تقديمها ، ارض وجهة نظرك فى هذا المجال . تصادفك بعض العقبات المالية . السعداء مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع ملائم للسفر والمشروعات الجديدة ، الظروف المحيطة بك تساعدك على تحقيق مآربك .. السعداء مواليد ١٤ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تتسرع فى اتخاذ قراراتك النهائية . يحدث توترك فى الصحة العامة ، ونجاح فى مسألة عاطفية . السعداء مواليد ٥ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تشغلك بعض المشاكل المتصلة بالاسرة ، لا ينبغى ان تعيرها اهمية كبيرة . نجاح فى المسائل المالية . السعداء مواليد ١ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحاول مستحقك لبعض الامور الاقتصادية ، انتبه وتلك البسد فى مغامرة عاطفية جديدة . السعداء مواليد ١١ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لا تترك لنفسك فرصة للتردد . الاهتمام باشياء كثيرة فى آن واحد . تعلم كيف تحدد مطالبك . السعداء مواليد ٢ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
كن على حذر فى جميع خطواتك . قد يغرر بك بعض المحيطين بك . مفاجأة سارة فى الطريق اليك . السعداء مواليد ١٣ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تدع الغضب يتسرب اليك ويتمكن منك . حظك فى هذا الاسبوع شديد الارتباط بخلقك وطريقـة معاملتك للآخرين . السعداء مواليد ٢٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تلتفت الى الدعابات المرضية . اسبوع ملائم لتحقيق بعض المسائل المعلقة . نجاح فى العمل . السعداء مواليد ١٥ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تصادفك عقبات فى حياتك العاطفية ولكنك ستتمتع بنجـاح باهر فى اوساط العمل . السعداء مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ حليفك فى هـذا الاسبوع . تجد حلولا موفقة للمسائل المعلقة . ليكن حكمك بعقلك لا بعاطفتـك . السعـداء مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تصادفك بعض العقبات . لا تبالغ فى اتخاذ قراراتك . ابتسم للحياة ولا تعقد الامور . السعداء مواليد ١٨ يناير .

الساعة العالمية الثمينة
ساعة
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
3
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص ب ٣٣٤ الكويت
يعقوب يوسف البهبهاني
وكيل العام بالكويت
الخليج العربي والشرق الأوسط
التوكيلات العامة للتجارة والصناعة ٨ شارع طلعت حرب - طهران : شركة صادق إخوان (سراي إقبال)

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1342 - 20 Juillet 1960

العدد ١٣٤٢ — ٢٠ يولية ١٩٦٠

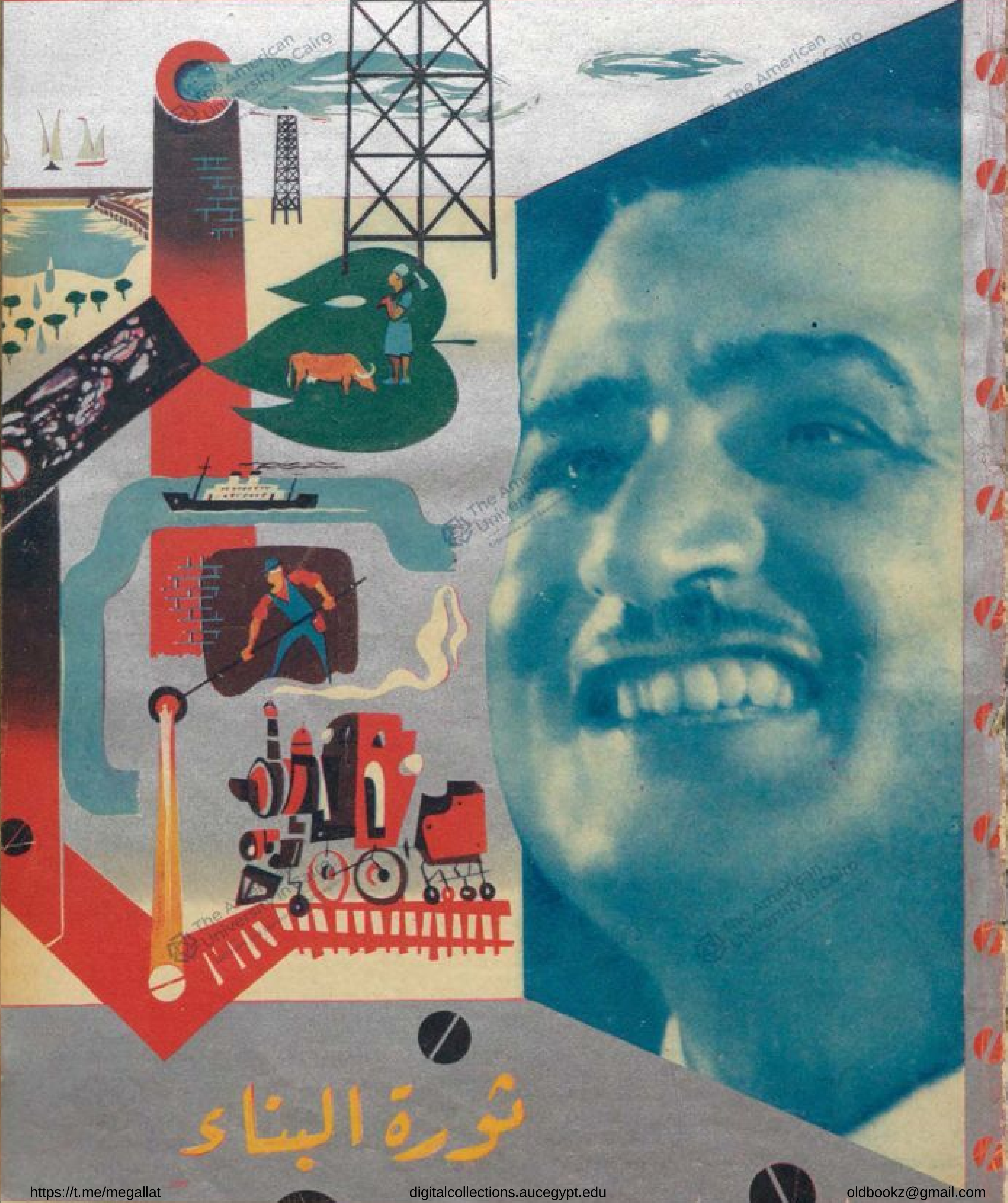

الإطار الجديد لصورة المستقبل

بقلم : احمد الصاوى محمد

الاعضاء الستمائة الذين سيمثلون الجمهورية العربية المتحدة فى مجلس الامة ، ويلتقون فى هذا الشهر ، شهر الثورة ، سيجدون بين ايديهم صورة رائعة للمستقبل فى الاطار الجديد الدقيق الذى وضعه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الكامل الذى القاه فى ٩ يوليو الحالى ، فى الاجتماع الاول للمؤتمر العام للاتحاد القومى على مستوى الجمهورية.

وهم كلما تاملوا هذه الصورة فى ذلك الاطار زادوا تقديرا لها واعجابا بها ، فمجلس الامة المرتقب ليس مجلس وساطات ومحسوبيات وتحزبات وتكتلات . . وليس مجلس التجار باذونات التصدير والاستيراد او تدخل هنا وهناك على اساس « شيلنى واشيلك » .

او كما قال الرئيس فى خطابه وهو يصف حالنا بعد حريق القاهرة ان من المذهل حقا ان تصرفات الحكم الرجعى بعد حريق القاهرة لم يظهر عليها اى اثر يدل على فهمها لما جرى حولنا من نظم . استمر القصر يملك ويحكم واستمرت الوزارات تروح وتجىء بالمصالح الشخصية والدوافع الشخصية وحدها حتى ان تغيير الوزارات اصبح يحدث بناء على رغبة من يدفع الثمن . . وتحولت الشعارات الوطنية الى تجارة وبلغ الاستهتار الشخصى والعام فى هبوطه هاوية سحيقة مظلمة ، ووصل الغليان الشخصى الى اقصى مداه .

ورسم الرئيس فكرة الاتحاد القومى رسما دقيقا ابان فيه جانب المسئوليات الضخمة الملقاة على عاتق اعضائه ، فهو تكليف قبل ان يكون تشريفا ، ونصحهم سيادته بان واجبهم الآن هو استكمال ملامح المستقبل واتمام الصورة ، وان يصونوا بكل قواهم الروحية والمادية الانتصارات التى حققتها الثورات الثلاث : ثورتنا الوطنية من اجل استقلالنا ، وثورتنا العربية من اجل وحدتنا ، وثورتنا الاجتماعية من اجل العدالة الشاملة . .

والسيد الرئيس اذ يشير الى ثوراتنا الثلاث ، يذكر رجال المؤتمر العام للاتحاد القومى بانها الثورة التى فرضت الحياد الايجابى وعدم الانحياز مبدأ ، مبدأ التحرر لا الخضوع ، ومبدأ السلام لا الاندماج والفناء فى قوى المتنازعين .

مبدأ القومية العربية الرافعة الراس مزهوة بوحدتها وقوتها . ثم تلك العقيدة الراسخة فى المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى . . ذلك المجتمع الذى يمحو شيئا فشيئا الفوارق الشاسعة بين المواطنين ، فتسود العدالة الاجتماعية فتستقر النفوس وتطمئن القلوب .

وصورة المستقبل ليست مجرد صورة تتامل بل هى دعوة الى العمل لتثبيت هذه الصورة ، العمل المتواصل . العمل الدائب المنتج . العمل الذى تختفى منه « انا » لتحل محلها « نحن » . عمل الواحد للكل . . فهذا هو السبيل الى تنمية الثروة القومية ومضاعفة الدخل. وسيتم ذلك على موجات متتابعة ، متواصلة ، منتظمة . فالتخطيط قد رسم كل شىء واحتاط لكل شىء ورصد كل شىء فى بيانات وخطط دقيقة مستندة الى الاحصاء وتقديرات الخبراء .

واذا اخذنا الاقليم المصرى وحده مثالا لوجدنا الخطة المرسومة له تقتضى من ملايين الجنيهات سبعة وتسعين وستمائة والفا . . وهو ما يرفع الدخل الى ٥١٢ مليونا فى السنة .

والاسكان وحده مرسوم له ١٧٤ مليونا من الجنيهات . وهذا معناه بيوت جديدة لاسر كانت تسكن الكهوف والقبور . ومن اعطى اسرة مسكنا نظيفا موفور الشمس والهواء والنور والماء فقد اعطاها استقرارا اجتماعيا ، وراحة لاهلها وتربية لعيالها . وقد اعطاها صحة توفر عليها وتوفر على الدولة تكاليف العلاج والتبطل .

فالخطوط التى عرضت على المؤتمر العام تؤكد عناية الحكومة عناية فائقة بالطبقة الكادحة . فالارقام تتكلم عنهم وتتكلم لهم . الارقام تؤكد انها ستنمى دخلهم بل تضاعف دخلهم مضاعفة مطردة كالامواج التى تتقدم ولا ترجع ابدا . . فالتصنيع توضع اسسه وتركب آلاته وتزداد مبانيه وترتفع ، وتتضاعف الآلات ، ويتضاعف العمال ، وتتضاعف الاجور . . وكل مايطلب من صاحب العمل ان يكون امينا برا بعماله ، وكل مايطلب من العامل ان يكون امينا فى اداء الواجب ، وبهذا يكون بارا بنفسه واهله ووطنه وبهذا تكسب ، حكومة وشعبا ، معركة الانتاج . .

ان ثورة ١٩٥٢ التى سنحتفل بعيدها الثامن جديرة بان تزهو بما صنع فى هذه السنوات ، وخليقة بان يطمئن شهداؤها فى جنة الخلد ، فان قبورهم تملاها الزهور . .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الصفح والغيرة

تزوجت امراتى عن حب واعقبت منها ثلاثة اطفال . ثم تبين لى انها على علاقة اثيمة برجل . فجن جنونى وعزمت ان اطلقها واعهد الى والدتى بتربية اطفالى .

ولكن امراتى ندمت على فعلتها ، وقطعت كل صلة لها بخليلها ، واقسمت ان تكفر عن ذنبها طوال حياتها لو صفحت انا عنها . والواقع انى مازلت احبها حبا عنيفا .

فهل تعتقد انها لن تعود الى التغرير بى لو صفحت عنها ، وانى يمكن ان انسى الماضى واجد السعادة مرة ثانية بقربها ؟ . .

المعذب « ن » . بالقاهرة

لن تجد السعادة بقرب امراتك مرة ثانية الا اذا كنت واثقا كل الثقة من توبتها ، وواثقا كل الثقة من تقديرك العميق لهذه التوبة ، ومن قدرتك على كبح جماح سخطك وحقدك بحيث لا تدفعك الغيرة الى استعادة ذكرى الماضى ، وتعذيب امراتك بهذه الذكرى البغيضة وتعذيب نفسك . . ومن العبث فى المستقبل انا الآن بطلاق زوجتك لانك انت تحبها وتريد ان تصفح عنها ، والذى ليس امامك الا ان تبقى عليها فترة وتمتحنها . فاذا احسست فى خلال هذه الفترة انها كاذبة مخاتلة فانفصل عنها . وكذلك اذا احسست انها حقا صادقة فى توبتها ثم رايت نفسك مع ذلك عاجزا عن نسيان ماضيها ، منصرفا على الدوام خيانتها ، مسوقا الى تعذيب نفسك وتعذيبها فيجب ان تنفصل عنها والا اثرت ثأرها عليك ، ودفعتها بيدك الى السقوط مرة اخرى . فاعلم ان الصفح وحده لن يرد السعادة للرجل خانته زوجته ثم تابت . لابد ان يقترن صفحه عنها بالشفقة عليها وتقدير التوبة لصدق توبتها ، واستئصاله كل غيرة مستبدة قاتلة تبعثها فى خياله ذكرى الجريمة الشائنة التى لوثتها . وهذا يتطلب من الرجل ان يكون على خلق عظيم . فابق الآن على امراتك فترة وامتحن خلقك وقدرتك على النسيان ، وخلقها هى ايضا وقدرتها على التكفير والولاء . وثق ان زوجتك لو امعنت فى ولائها واستطعت انت فى ضوء هذا الولاء ان تجدد ثقتك فيها وتقهر غيرتك من الماضى فلابد ان تسترد هدوءك يوما وتسعد ، شعورا منك بانك كنت عظيما فى صفحك وتضحيتك ، وان صفحك النبيل قد انقذ امراتك من التهتك ، وانقذ حياتك من التحطم ، وانقذ فوق ذلك مستقبل اطفالك الابرياء .

اجابات سريعة

الى م . م . بالقاهرة
لا تتزوج الا بعد ان تعرض نفسك على طبيب

الى ش . ل . باسكندرية
اعتبر بما حدث لك ولا تتورط مرة اخرى فى زواج ينهض على الشهوة والمصلحة

الى س . ل . ا . بالقاهرة
لا تتهم قبل ان تستوثق . واياك ان تدع الغيرة تختم على بصرك فتظلم امراة بريئة خدمتك اكثر من عشر سنوات

الى و . و . بالمنشية
انت الذى توشك ان تفسد امراتك بسلوكك . فكن قدوة لها والا فقدتها وحطمت بيتك

الى ا . ن . بالقاهرة
انها غادرة كأمها . وهى لم تحبك الا لمالك . فابتعد عنها ، والا خدعتك البنت كما خدعت الام زوجها

الى س . ى . ى . بشبرا
ان مرض زوجة ابيك هو مرضك . فكف جاهدا عن امراته والا ارتكبت شر جريمة يمكن ان يرتكبها انسان .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ وفى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

آخر ساعة وراء

عبد الناصر داخل

لجان الاتحاد القومى

نجحت التجربة .. فى جلسة الختام لأعمال المؤتمر العام للاتحاد القومى وجه الاعضاء التحية والشكر الى الرئيس جمال عبد الناصر ، ووقف رئيس الجمهورية يرد التحية لابناء الشعب ويعلن نجاح التجربة الضخمة لديموقراطية الحب والتعاون (تصوير جمال يوسف)

كيف صدرت قرارات الشعب؟

▪ الرئيس يشارك فى المناقشات .. ويضع الحلول للمشاكل

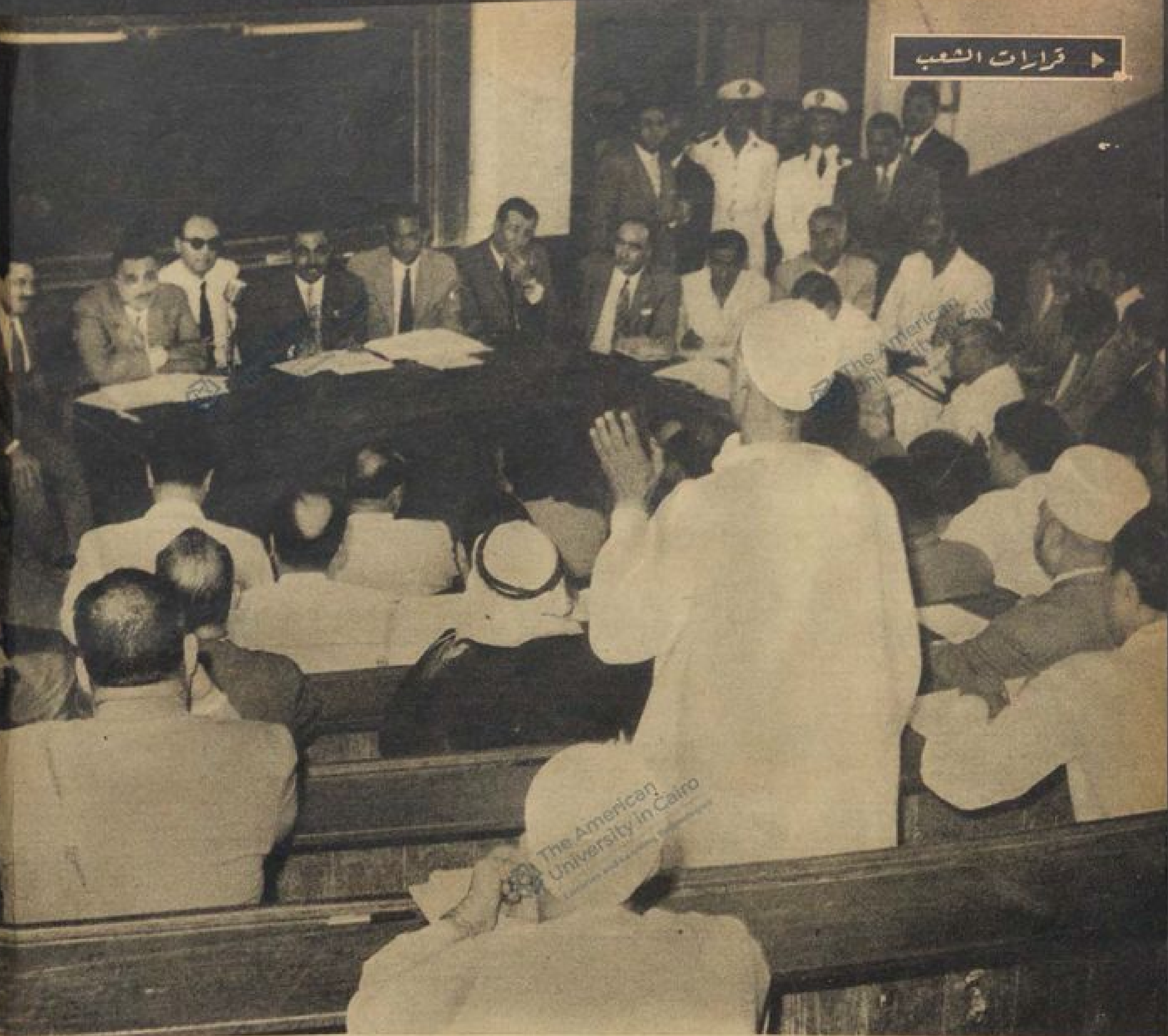

حينما احتدمت المناقشة فى لجنة التموين ودخل عبد الناصر

الارقام تتكلم : فى كل لجنة تكلم عبدالناصر .. اجاب على اسئلة ممثلى الشعب وشرح امامهم سياسة الحكومة واستعان عبد الناصر بالارقام

٢٧٥ قرارا اصدرها الشعب من أجل الشعب .

٢٧٥ قرارا تمثل الرغبات والمطالب والمناقشات التى دارت فى لجان الاتحاد القومى .

وكان اروعها فيها أن رئيس الجمهورية شارك بنفسه فيها وحضر جوانب من مناقشات التي جمع الوزراء والشعب فى معظمها ووضع الاساس العميق لديموقراطية الحب والتعاون بين الحاكم والشعب .

وكانت أول مناقشة يحضرها الرئيس جمال عبد الناصر فى لجنة التموين .

وتصادف أن احتدمت المناقشة لحظة دخول الرئيس الى اللجنة حول اقتراح بانشاء جمعية تعاون استهلاكى تسمى الجمعية « الام » تعطى فروعها فى المراكز وهذه تعطى بدورها فروعها فى المراكز ثم فى القرى وهكذا ... وبذلك يكون سعر السلعة معقولا . وجلس الرئيس يستمع آراء ممثلى الشعب ثم قال :

— ان الاقتراح وجيه .. ولكن قبل أن نتكلم عن التعاون يجب أن نوضح للشعب ما هو التعاون حتى يتعاونوا فى تطبيقه ! ونحن لا يمكننا تصفية تجار الجملة ونصف الجملة لان ذلك يؤثر على قطاع كبير من التجارة فى بلدنا ولكننا نستطيع فى الوقت نفسه أن نحرر التجارة من الاستغلال والدليل على ذلك نجاح جمعيات التعاون الاستهلاكية فى القاهرة وفى الاسكندرية والواجب الآن هو أن نتوسع فى الجمعيات التعاونية وأن يكون الاتحاد القومى هو الدعامة والاساس !

وقال جمال عبد الناصر بعد ذلك وهو يدقق النظر فى الجالسين داخل القاعة :

— انى اريد أن اسمع صوت الشمال ! .

ووقف احد المواطنين من الاقليم الشمالى وقال : اننا نشكر للرئيس انشاء وزارة التموين عندنا ونجاحها فى توفير خبز الفقير ونطالب بتزويدها بمزيد من المتخصصين والمفتشين

وقال الرئيس : طبعا كل شىء يبدأ بسيطا ويكبر شيئا فشيئا !

ثم ذهب الرئيس الى لجنة الشئون الخارجية وامضى فيها ٢٥ دقيقة وكان الاعضاء يتناقشون فى الحياد الايجابى لحظة دخول الرئيس واشترك فى المناقشات وقال :

— ان الحياد الايجابى معناه الحياد الفعال وهو يتنافى مع التكتلات الدولية وانقسام العالم الى معسكرين وهو تعبير عن ضمير العالم .. !

وهكذا دارت المناقشات فى حرية داخل باقى اللجان . وهكذا مضى عبد الناصر يتجول بينهما ويرسم أروع صورة للديموقراطية فى بلادنا . وقال الرئيس فى لجنة الخدمات الاجتماعية :

— ان هناك فرق فترة وتغذية الطفل لهـا أثرها على مستقبله ولذلك يجب أن نهتم بالتغذية بدون أن تشعر الطفل بالفوارق الاجتماعية بينه وبين الطفل القادر على التغذية الكاملة فى بيته ولا تؤثر فى كرامة الطفل بأى حال !

وقال عبد الناصر فى لجنة النشاط التالى : أرجو من اللجنة أن تهتم بالمشاكل التى يحس بها الشعب وأن تستطيع بقراراتها أن تعبر عن مطالب المواطنين فى الاقليمين وآمالهم فى المستقبل !

وهكذا كانت كل كلمة ينطق بها فى اللجان المختلفة تعبر عن احساسه العميق بخلجات الشعب !

وهكذا كانت كل مناقشة يشترك فيها تخرج بنتيجة فعالة أو قرار حكيم . وفى النهاية خرجت القرارات الـ ٢٧٥ معبرة عن مطالب الشعب .. كل الشعب !

في لجنة التعاون : قال الرئيس في لجنة التعاون .. ان التعاون اقوى الدعامات التي يقوم عليها مجتمعنا وان اشتراكيتنا تقوم على المحبة والتضامن

في لجنة الشئون الخارجية : تأييد السلام العالمي . توطيد استقلالنا في المجال الدولي . التعايش السلمي . الحياد الايجابي . عدم الانحياز .. كل هذه كانت موضوعات الحديث في لجنة الشئون الخارجية وكان الرئيس يتابع هذه المناقشات ويعلق عليها

صوت من الواحات : مواطن من الواحات وقف يناقش مشكلة الجدب في الصحراء الغربية وجلس الرئيس جمال عبد الناصر يستمع اليه وقال له : ان وزير التموين يستطيع أن يعطيكم ملفا لاقناعكم من (الرجيع) .. هل تعرفه ؟ وضحك الحاضرون وقال المواطن : نعم .. اعرفه ! ..

في لجنة الشئون المالية : الحديث في لجنة الشئون المالية والتجارية كان يدور حول تطبيق المبدأ الاشتراكي الديموقراطي التعاوني في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية

الاخ اسمه ايه : كان الرئيس يسأل المواطن الذي يطلب الكلمة عن اسمه وبلدته ثم يستمع الى ما يقول ويرد عليه وهو يناديه بالاسم .. وكان الرئيس يقول ... الاخ اسمه ايه ؟ ! .

النتيجة الأخيرة للمؤتمر:
موافقة بالإجماع

الرئيس والمشير : عبد الناصر وعامر بعد انتهاء الاجتماع في الطريق الى مكتب المشرف العام للاتحاد القومي ..

موافقة بالاجماع : موافقة بالاجماع على القرارات والتوصيات التي قرأها كمال الدين حسين في جلسة الختام والتي خرجت من لجان المؤتمر العام لتأخذ طريقها الى حيز التنفيذ

تصوير أحمد يوسف

أنتم الزمن .. وأنتم الضمير !

قال جمال عبد الناصر ، خلال احدى المناقشات ، فى لجنة التوجيه القومى : انتم الزمن ! وانتم الضمير !

واستوقفتنى الكلمة . واغرقتنى فى خواطر طفت على المناقشات العنيفة الدائرة من حولى ، وجعلتها تصل الى اذنى كانها همس خافت بعيد !

نعم .. ان الشعب ، اى الشعب ، هو الزمن . . وهو الضمير

ان « الزمن » بغير الناس الذين يعيشون فيه .. مجرد فراغ اجوف ، وعدم ! لو ذهبنا مثلا الى المريخ .. او اى كوكب غير مسكون .. فاننا لن نجد هناك شيئا اسمه زمن او اسمه تاريخ ! لافرق هناك بين سنة ١٠٠٠ وبين سنة ١٩٦٠ ! اما على الارض ، فاننا نحس بالزمن ونحس بالتاريخ ، لمجرد ان على الارض ناسا .. وحياة ! ولان البشر يتغيرون ويتطورون ويصارعون ! فلو كان على الارض مثلا مجرد حيوانات تتوالد وتتعاقب بلا تغيير لما كان هناك ايضا زمن ولا تاريخ . فالذى يصنع الزمن ليس مجرد وجود الانسان .. ولكنه يصنعه : ان هذا الانسان يتغير ! فالفرق بين سنة ١٠٠٠ وسنة ١٩٦٠ على كوكبنا المسكون هو الفرق بين « الناس » فى سنة ١٠٠٠ والناس فى سنة ١٩٦٠ !!

وعندما نقارن بين مجتمعنا فى عصر المماليك مثلا ، ومجتمعنا هذا القرن العشرين .. سوف نجد فرقا كبيرا ! سنجد - للوهلة الاولى - ان الصورة الخارجية مختلفة : فالناس تركب السيارة بدلا من الحمار ، وتلبس البنطلون بدلا من الجلباب والسروال ، والمراة تخرج سافرة بدلا من الحجاب . ولكن هذا الفرق الظاهرى ليس هو كل الاختلاف . ان « الصورة الباطنية » للناس لاتقل اختلافا !

صحيح .. ان هناك غرائز وطبائع خالدة فى البشر : حب الاسرة مثلا ، وحب التملك الفردى ، والتشوق الى العدل وكراهية الظلم . ولكن الاخلاق والافكار مع ذلك تتغير الى حد كبير . فى اخص العلاقات الانسانية مثلا ، وهى علاقة الزوج بزوجته . كانت الزوجة فى عصر المماليك تحب الانصاف من زوجها ولكنها لم تكن تتصور ، هى نفسها ، ان يكون هذا الانصاف فى صورة مساواة انسانية حقيقية بينهما . سيادة الرجل وسيطرته وكلمته المطلقة عليها كانت تبدو لها وكانها هى العدل ، وانها الصورة الطبيعية للاشياء .! وكذلك فى اوسع العلاقات ، كعلاقة المواطنين بالمجتمع والحكام وكل القوى الاجتماعية المحيطة به .. كان المواطن يحلم دائما بالعدل ولكنه لم يكن يقصد ان يكون هذا العدل مساواة حقيقية ولا حتى تكافؤ فى الفرص . كان وجود الفئات الخاصة المتفوقة المتميزة امرا بديهيا فى نظره .. امرا من طبيعة الاشياء .. فالسادة يجب ان يكونوا سادة ، تماما كما ان اوراق الشجر لابد ان تكون خضراء ورمال الصحراء لابد ان تكون صفراء !! كان اقصى العدل عنده ان يكون « السادة » رحماء به ، غير قساة عليه !

الناس اذن هم الزمن . لانهم ، بتغيرهم وتطورهم ، هم الذين يجعلون الفراغ المتشابه اياما ، وسنوات ، ومراحل ، وعصورا ..

والناس ايضا هم الضمير !

ان الانسان الفرد له حواس يحس بها الاشياء ويتذوقها .. وله الى جانب ذلك ضمير ، يحكم به على قيمة الاشياء طبقا للقيم والمبادىء والمثل المستقرة فى هذا الضمير .. وهذا هو الضمير الفردى .

والشعب - فى مجموعه كله - له ايضا حواس . له معدة وله ذوق وله طموح . ثم له الى جانب هذا ، ضمير اجتماعى ، يحكم به على الاشياء والاحداث طبقا للقيم والمبادىء المستقرة فى هذا الضمير ..

والضمير - الفردى او الاجتماعى - له صفتان كبيرتان :

الصفة الاولى .. انه لايمكن اسكات صوته ولا تغيير رأيه ! الانسان قد يقول بلسانه كلاما .. ولكنه مهما قال لنفسه او للناس .. فهو لايستطيع تجاهل مايهمس به ضميره . وكذلك الضمير الاجتماعى .. أى كلام او دعاية او كبت ، لايمكن ان تخفت صوت الضمير الاجتماعى . ان الضمير الاجتماعى قد لاتكون له صحف ولا اذاعات ولا منابر .. ولكنه كضغط الهواء .. موجود دائما .. نحسه ولا نراه !

الصفة الثانية فى الضمير انه لايتغير بالسرعة التى تتغير بها الاشياء المادية مثلا . انه يتغير ببطء .. لان الضمير عادة خلاصة افكارنا القديمة والجديدة ، ومزيج حسناتنا وسيئاتنا ، ضعفنا وقوتنا .. الفكر القديم الذى تربينا عليه والجديد الذى نطمح اليه وكل هذا مترسب فى الضمير الاجتماعى .. لايتحلل ولا يتغير الا فى تدرج وبطء .

وبعد ذلك ..

هل الاشياء هى التى تتغير .. وبالتالى يتغير الناس ، ويتغير الضمير ، وتتغير الآراء ! .. أم ان الناس وضمائرهم وآراءهم تتغير .. وبالتالى يتغير المجتمع وتتطور الحياة والوجود المادى ! ..

مسألة لايمكن ترتيبها ترتيبا منسقا .. الا اذا امكن الاجابة على السؤال الخالد : الكتكوت من البيضة أم البيضة من الكتكوت !..

الانسان يتغير .. وبالتالى يتغير شكل الحياة ..

وشكل الحياة يتغير .. وبالتالى يتغير الانسان ! ..

عملية مزدوجة ، متلاحمة التحاما عضويا ... ! كالشهيق والزفير .. لايحيا جسد الانسان بغيرهما ، ولا يمكن الفصل بينهما ! ...

ولكن ...

اذا كان هذا هو شكل الحياة والتطور .. فاين مكان « الثورة » ؟ ..

اليست « الثورة » فى بعض جوانبها عملا عنيفا ، واجراءات استثنائية ، وتشريعات جذرية تغير كثيرا من الاشياء تغييرا حاسما .. دون أن تترك للتطور البطىء .. تطور الزمن والضمير ؟!

الحاجة الى الثورة فى المجتمع .. كالحاجة الى العلاج فى جسم الانسان ..

حاجة جسم الانسان الى العلاج يخلقها : ظهور

بقلم

احمد بهاء الدين

المرض ! .. كذلك فان حاجة المجتمع الى الثورة يخلقها : المرض !

ان جسم الانسان مثلا قد يتعرض لجلطة تسد احد الشرايين فتعطل الدورة الدموية السليمة عن عملها .. فاذا تركت مثل هذه الجلطة ، فان الجسد ميت لامحالة ! أو قد تتراكم اوساخ فى جزء معين من الجسم فينمو فيه « خراج » ، يسمم الجسم ، ويصيبه بالحمى ، ويعطل كل الكيان الحى عن ممارسة الحياة الطبيعية الحرة .. فيصبح لامفر من هذا الخراج ، وتطهيره ..

ان العملية الجراحية فى هذه الحالات لاتصنع انسانا جديدا . انها فقط : تساعد قوى الحياة فيه على أن تمارس وظائفها ، بأن تزيح من طريقها العقبات والامراض التى تعطلها !

وكذلك الثورة فى حياة المجتمع !

يحدث احيانا أن تتجمد الاوضاع القديمة فى المجتمع بحيث تصبح عاجزة عن أن تستوعب نشاط المجتمع الجديد أو تتسع للطاقات الحية المتجددة فيه .. وفى هذه الحالة اما أن تقوم ثورة تزيل هذه الاوضاع ، واما أن يتجه المجتمع الى مايشبه الموت !

فى بلادنا مثلا ...

كان التدفق الطبيعى للحياة يتطلب أن تستقل البلاد وتصبح امة لها كرامة فى المجتمع الدولى ، وان تشارك فى هذا المجتمع الدولى بنصيب ايجابى . وكان يتطلب ان يندفع الانتاج فى اتجاه الصناعة .. بعد أن أصبحت الارض تزداد ضيقا ، والرزق فى الاطار القديم يزداد اختناقا .. وكان يتطلب أن تتغير العلاقات الاجتماعية بحيث يشعر المواطن بتلبية حاجاته المعنوية الى المساواة والعدالة والكرامة الى جانب حاجاته المادية الى رفع مستوى المعيشة والرخاء . وكان هذا التدفق الطبيعى للحياة .. يشعر بالاختناق الشديد .. كان يغلى ويصطدم ويضطرب فى قناة مغلقة مسدودة .. تسدها الاوضاع القديمة المدعمة بالقوة .

ومن هنا كان قيام الثورة حتميا ..

والثورة العميقة تعرف الا انه يجب تحطيم هذه السدود فحسب .. ولذلك كثيرا ماتنتهى بتراكم المرض مرة اخرى .. كالعلاج حين لايكون كاملا ..

ولكن الثورة البصيرة تعرف اكثر من ذلك . تعرف ان تحطيم القديم ليس الا مجرد خطوة لبناء الجديد .. لتهيئة الظروف التى تسمح بتدفق موجات الحياة فى أحسن سبيل ..

ومن هنا جاءت خطوات ثورتنا .. ثورة ٢٣ يوليو ..

حطمت العرش ..

وحطمت الاحتلال الانجليزى ...

وحطمت سيطرة الطبقة الاقطاعية ، بقانون الاصلاح الزراعى

وحطمت النفوذ الاجنبى فى حياتنا الاقتصادية ، بتمصير البنوك والمؤسسات

وحطمت احتكار السلاح واستخدام هذا الاحتكار لاذلالنا واخضاعنا ، بصفقات الاسلحة السوفيتية وبسياسة الحياد الايجابى ...

ولكنها لم تكتف بان تحول هذه الاسوار الى ركام .. انما كانت تعمل فى نفس الوقت لاعادة الدورة الدموية النقية فى المجتمع لتؤدى وظيفتها الجديدة ..

الاندفاع نحو التصنيع ...

البدء فى المشروعات ذات الاجل الطويل والاثر الحاسم كالسد العالى ، بدلا من المشروعات الصغيرة الوقتية التى لاتغير الصورة تغييرا جذريا ..

تنمية القطاع العام لكى يستطيع ان يقود هذا الزحف الحاسم

الاخذ بمنهج التخطيط الذى يهدف الى تمكين كل اعضاء جسم المجتمع من تادية وظائفها الى اقصى حد وباكبر طاقة ممكنة ..

تطوير صورة المجتمع بما يقربها دائما الى الصورة العادلة ..

وقد كان هذا الوضع موجودا لا فى مصر وحدها ولكن فى كل بلد عربى . وكان موج الحياة الجديدة فى كل بلد عربى يشعر بالحاجة الى شىء آخر هام جدا لكى يؤدى وظائفه الجديدة .. هو ان يتحد مع سائر الموج فى سائر البلاد العربية . وهذا أيضا كانت ثورتنا طليعة .. اذ حملت راية المعركة .. معركة الوحدة العربية ..

واعود مرة اخرى ، بعد هذه الجولة ، الى كلمة عبد الناصر للشعب : انتم الزمن .. وانتم الضمير ! ...

ان الثورة تقتحم روتين الزمن لتؤدى كل هذه الوظائف السابقة . وتتم رسالتها حقا بعودة الناس الى تسلم الرسالة والسير بها ، بعد ان ادت الدورة الدموية فى مجتمعهم الى الاندفاع الصحى . انها لاتتم الا بان يعود المجتمع كله الى وظيفته بوصفه عنصر الزمن .. وعنصر الضمير .

ولعل هذا ما قصده عبد الناصر وهو يقول للشعب : انتم الزمن وانتم الضمير !

ما اكثر ما اختصرت لنا الثورة من زمن !وماأعظم ما قامت به حين اوجدت الظروف الجديدة التى تعطينا فرصة كل هذا الانطلاق الجديد ..

والباقى علينا جميعا !

احمد بهاء الدين

الثورة بلغت ذروتها بعد اكتشاف مؤامرة بلجيكا

انكشفت المؤامرة البلجيكية فى الكونغو للعالم كله . ان بلجيكا تريد أن تسترد سيطرتها على (الكنز الافريقى) الذى منحته الاستقلال منذ ٢٠ يوما فقط . لقد بدأت بلجيكا مؤامرتها بالشائعة صغيرة ثم أسرعت بارسال قواتها الى الكونغو ، ولكن العالم كشف المؤامرة الاستعمارية التى انتهت بالفشل .

لقد كانت بلجيكا حتى عهد قريب ترفض الاعتراف للكونغو بأى حق فى الاستقلال . كانت تتشبث باستعمارها لهذا البلد الذى يعد من أغنى بلاد العالم حتى اطلق عليه اسم (الكنز الافريقى) ، ثم فجأة غيرت بلجيكا سياستها وقررت منح الكونغو استقلاله ، ولكن بعد أن أعدت المؤامرات التى تضمن لها العودة

وبدأت بلجيكا مؤامراتها بشائعة صغيرة قبل الاستقلال بأيام كانت الاشاعة تقول ان بعض الافريقيين يبيحون لافراد الشعب فى الكونغو سكوكا تعطيهم حق الاستيلاء على أى شيء من املاك البيض حتى زوجاتهم . واصيب البيض بالذعر وبدأوا يهاجرون من الكونغو بالآلاف ، وتخلوا من الوظائف الحيوية التى كانوا يشغلونها الامر الذى كان لابد أن ينتج منه شيء من الاضطراب .

فرغم الثروة الهائلة فى الكونغو فان عدد المتعلمين من الافريقيين قليل جدا حتى أنه من بين الـ ١٣ مليون افريقى لا يوجد سوى ٢٠ فقط يحملون درجات جامعية . لقد كان الاستعمار البلجيكى يحرم الافريقيين من كل تعليم حتى يضمن خضوعهم له .

وليست هذه هى المؤامرة الوحيدة التى دبرتها بلجيكا فى الكونغو . لقد كانت بلجيكا تعلم أن تدخلها بقواتها سينتهى الى الفشل ، ولهذا دبرت مؤامرة أخرى فى اقليم كاتانجا اغنى اقاليم الكونغو ، والذى ينتج الجانب الاكبر من ثروته المعدنية . واسفرت المؤامرة عن الاجراء الذى اتخذه موبس تشومبى رئيس وزراء كاتانجا باعلان استقلال مقاطعته عن الكونغو .

واذا كانت مؤامرة بلجيكا بتدخلها بقواتها فى الكونغو قد فشلت بعد أن طالبها مجلس الامن بسحب قواتها لتحل محلها قوات دولية فان مؤامرتها الثانية لفصل اقليم كاتانجا ستنتهى هى الاخرى بالفشل . ولكن المؤامرات البلجيكية التى تشهدها العالم تقع على عاتق الدول الافريقية مسئولية مساعدة الكونغو لحماية استقلاله .

بدأت الثورة فى الكونغو بتأديب عملاء بلجيكا ..

وتكاثر افراد الشعب على العملاء والعصى فى أيديهم ..

وعندما اشتدت حركة التأديب حاول العملاء الهروب ..

وقام رجال الجيش والبوليس الذين ثاروا على

جنود الكونغو بعد ان قاموا باحدى جولاتهم التفتيشية يسحبون معهم احد الاشخاص عائدين به الى معسكرهم ..

وعندما تدخلت القوات البلجيكية بدأ القناصة يسقطون . وكان احد افراد شعب الكونغو ضحية برصاصهم ..

ووزعت قوات الجيش الثائر افرادها في مختلف المناطق للقبض عن العملاء ..

ضباطهم البلجيكين باعتقال المتعاونين مع البلجيكيين

أغنية جديدة لفايزة احمد تحية للرئيس عبود ..

● فايزة احمد .. أعدت أغنية جديدة لمناسبة زيارة الرئيس أحمد عبود رئيس مجلس القوات المسلحة في السودان ، للجمهورية العربية المتحدة .. والأغنية من تأليف الشاعر السوداني مبارك المغربي ، ولحن رياض السنباطي بتلحينها وأقول بعض مقاطعها :

اخى فى الشمال حبيب القلوب
أسمع صوت أخ فى الجنوب !
يناجى خيالك عند الشروق
ويهتف باسمك عند الغروب
يحيى نضالك فى الثائرات
ويكبر فيك العلا والوثوب
اخى فى الجوار .. اخى فى الدماء
اخى فى الكفاح .. اخى فى الخطوب
***
جرى النيل فى أرضنا كوثرا
فاجرى المودة فيما جرى
ولنت مع الموج شطآنه
تواثق بين القلوب العرى
كأنى بمصيباط رفم الشوق
تعانق فى لهفة عطبرا
وكم بالجزيرة من منظر
حكى سحره القرن الاخضرا
حبتنا الطبيعة أشواقها
فقالوا اعبت فتى السمرا
***
وفى أرضنا فى ثرى الخالدين
براعم تسقى كؤوس النضال
زفت لها العهد الشهودة
تظل ترند منشور الشمال
لنا الغد مادام فينا شبابه
فتى يزلزل شم الجبال
رفينا الوفاء .. وفاء الشقيق
وبأس الأسود وعزم الرجال
بهذا اللقاء العلى الكريم
يتيه الجنوب وزهى الشمال

ضابط شرطة يحصل على الدكتوراه بدرجة الامتياز

● الرائد الطون فهمى عبده .. ضابط شرطة من القاهرة .. حصل فى الاسبوع الماضى على درجة الدكتوراه بدرجة الشرف فى القانون الدولى من الجامعة الدولية للعلوم الاجتماعية فى روما .. وكان موضوع رسالته « تأميم قناة السويس من الناحية الدولية » ، واستغرقت مناقشة الرائد الطون عبده ساعة كاملة ، وكان أول سؤال وجهه اليه رئيس لجنة الامتحان هو : هل كانت شركة القناة السابقة تعتبر شركة دولية أو شركة مصرية ؟ وأجاب الرائد العربى يدافع عن شرعية تأميم شركة قناة السويس بحماسة وهو يقول : لقد كانت شركة مصرية ، ثم أخذ يثبت ذلك بالحجج والبراهين التى أوردها فى رسالته .

وقررت الجامعة الدولية للعلوم الاجتماعية طبع رسالة الرائد العربى لما تضمنته من بحوث قيمة !

(روما - من ميشيل داجاتا)

تجارب لأول مرة لحماية الآدميين من الإشعاعات الذرية

● الدكتور محمد شلش .. بدأ فى الاسبوع الماضى فى المركز القومى للبحوث تجربة مثيرة على الدجاج .. انه يقوم بحقنه بجرعات متفاوتة من المواد المشعة حتى يتعرف أثر هذه المواد فيها .. وفى الاسبوع الماضى حقن ٥٠ دجاجة بالمواد المشعة .. ونفقت الدجاجات التى حقنت بجرعات كبيرة ، أما التى حقنت بجرعات متوسطة أو ضئيلة فقد بقيت تعانى أثار هذه المواد فيها ، ويقوم الدكتور شلش فى الوقت نفسه بدراسة حالة هذه الدجاجات للتعرف على أثار المواد المشعة فى الطيور .. وسألته عن هذه التجربة المثيرة فيقول لك انها واحدة من التجارب التى يقوم المركز القومى للبحوث باجرائها للاستفادة من نتائجها فى اكتشاف طرق حماية الحيوانات والطيور فى حالات تلوث الهواء بالاشعاعات الذرية ، وهى تفيد أيضا فى العمل على حماية الآدميين من خطر وجود المواد المشعة بنسبة كبيرة فى الهواء !

وشخصيات وراء الأخبار

● المطرب محمد فوزى .. ترك شقته فى الزمالك وسكن فى الدور السادس والعشرين من عمارة سحاب جاردن سيتى .. فلم يجعل ديكور مدخل الشقة على شكل شلالات مائية .. والديكور يغلب عليه لون هو خليط بين الازرق والرمادى والابيض والاسود ..

● عزت فيصل .. مقرر لجنة التموين فى المؤتمر العام للاتحاد القومى .. من عادته أن يصوم يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع .. وفى أيام المؤتمر العام تصادف أن كان صائما ولم يلحظ كثيرون أنه كان يستمر فى الاجتماعات حتى يحين موعد الافطار ، وعندها يستأذن عدة دقائق يفطر أثناءها على باكو شوكولاتة ، ثم يعود ليستأنف عمله فى لجنة التموين

● اللواء محمد صالح حرب .. رئيس الشبان المسلمين .. اشترك فى اجتماعات لجنة الدفاع فى المؤتمر العام للاتحاد القومى ، وكان يضع على رأسه غطاء الرأس الباكستانى المصنوع من فرو الاستراكان .. صالح حرب يتمسك بهذا الغطاء الذى لم يعد يلبس الطربوش ..

الدكتور حسن الساعاتى .. استاذ الدراسات الاجتماعية المساعد بآداب عين شمس .. كلفه الاتحاد القومى بعمل بحث عن منطقة باب الشعرية من الناحية الاجتماعية على أساس علمى .. وسيقوم ٢٥ طالبا وطالبة والنازحين المعيدين بمساعدة الدكتور الساعاتى فى اتمام البحث ..

دكتور رياض تركى .. مدير المركز القومى للبحوث افتتح هذا الاسبوع « قسم الصناعات الدقيقة » بالمركز .. مهمة القسم الجديد صناعة كل ما تحتاج اليه وحدات المركز من أجهزة وآلات كنا نستوردها من الخارج ..

آخر ساعة تصفق وتصفر

تصفق لباتريس لومومبا رئيس وزراء جمهورية الكونغو بسبب وقفته الوقتية فى وجه مؤامرات المستعمرين البلجيكيين لاستغلال بلادهم فى الكونغو بعد ساعات من حصوله على الاستقلال !

وتصفر لجاستون ايسكنز رئيس وزراء بلجيكا الذى لا يريد أن يعترف باستقلال جمهورية الكونغو ويعمل بسياسته الاستعمارية لاستعادة نفوذ بلجيكا فى الكونغو بعد استقلاله !

هذا هو الطبيب الذى اجرى القيصرية

● الدكتور محمد الشبراويشى .. طبيب الولادة المعروف .. لقد تلقت آخر ساعة .. رسائل كثيرة تسأل عن الطبيب الذى اجرى عملية القيصرية فى التحقيق المصور الذى نشر فى الاسبوع الماضى .. وان تذيع « آخر ساعة » سرا الآن ألا وهو أن الدكتور الشبراويشى هو الطبيب الذى اجرى هذه العملية ، وانه أجراها فى وقت يعتبر قياسيا بالنسبة لمثل هذه العملية الكبيرة !. ويقول الدكتور الشبراويشى « أن هذه العملية التى كانت فيما مضى تشكل خطرا أصبحت الآن عملية مأمونة للام والطفل معا نظرا للاستعدادات الحديثة والتقدم فى الجراحة فى بلدنا » .

سفينة نوح فوق جبل أرارات فى تركيا !

● رينيه نوربرجن .. رئيس البعثة الامريكية التى اعلنت أنها عثرت فى تركيا على المكان الذى استقرت فوقه سفينة نوح بعد الطوفان .. يؤكد أن الاخشاب التى استخرجتها البعثة من الارض فى هذا المكان يرجع تاريخها الى ٤ الاف او ٥ الاف سنة ، وكانت البعثة الامريكية قد اكتشفت فوق قمة جبل أرارات فى تركيا ، وهو الجبل المذكور فى التوراة - بقعة على ارتفاع ٦ الاف قدم يمكن أن تستقر عليها سفينة لها مقاييس سفينة نوح .. ولاحظوا أن بالارض تخطيطا كاملا لسفينة ، وعندما قام علماء البعثة بتنقيب الارض تمكنوا من استخراج بعض الاخشاب المتحجرة ، والغريب أن مقاييس سفينة نوح كما وردت فى الكتب المقدسة تنطبق على مقاييس تخطيط السفينة المرسوم على الارض فوق جبال أرارات .. فالتوراة مثلا تقول ان طول سفينة نوح ٣٠٠ ذراع وعرضها ٥٠ ذراعا .. أما مقاييس السفينة العائرة فوق جبال أرارات فهى ٥٠٠ قدم طولا و٨٥ قدما عرضا .. وفى رأى الخبراء أن مقياس الذراع كما ورد فى التوراة يساوى ٢٠ بوصة من مقاييسنا الحالية .. وعلى ذلك فان سفينة نوح تماثل تخطيط السفينة العائرة فوق جبال أرارات فى تركيا ..

عالم ايطالى يكتشف سر تحنيط الجثث عند قدماء المصريين

● الدكتور فابر نزيو موركى .. انه عالم آثار ايطالى .. وقد عثر منذ أسابيع على مومياء فى صحراء ليبيا عمرها ٥٥٠٠ سنة .. وقال كيف استطاع عالم الآثار الايطالى أن يقدر عمر هذه المومياء ، فيقولون انه استخدم فى تقدير عمرها نوعا من الكربون المشع يطلقون عليه رقم ١٤ .. ويعتقد الرجل أن هذه المومياء ستقلب نظرية تحنيط الجثث التى كانت تقول ان قدماء المصريين عرفوا هذا النوع من التحنيط فى عهد الأسرة الأولى أى فى سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد ، وانهم كانوا يلجأون الى دفن الجثث فى رمال الصحراء الساخنة تمنعها من التحلل والمحافظة على معالمها كاملة ..

السلطان الطفل فى لندن

محمود بن عيدروس .. السلطان الطفل الذى لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات والذى نصبه الانجليز أخيرا ملكا على « يافع السفلى » بعدن وصل الى لندن هذا الاسبوع للتشاور مع وزير المستعمرات حول الوضع الجديد فى مملكته .. الغريب أن الانجليز ولوا هذا الملك بالرغم من وجود الملك الشرعى « محمد بن عيدروس » ..

مطلوب تسليم ميدان باب الحديد فورا إلى هذا الرجل !

● محمد حسن غالب .. انه مواطن من ناحية باب الشعرية فى القاهرة ، وفى الشهر الماضى تقدم الى مجلس الدولة بشكوى غريبة يطالب فيها بازالة تمثال رمسيس من ميدان باب الحديد ، وتسليمه أرض الميدان ، بما فيها العمارات الضخمة المبنية حوله ، ومساحة هذه الأرض ٨١ الف متر مربع ..

وتسأل الرجل فيقول لك : ان جده الحاج أحمد أغا اللاظلى أوقف هذه الارض ، بما فيها أرض الميدان ، على ورثته بموجب حجة شرعية صادرة من محكمة التجيبة الصالحية بتاريخ ٢٢ محرم سنة ١١٨٥ هجرية .. لقد كان مالكا لهذه الاراضى ، كما كان مالكا لأراض أخرى تقدر مساحتها بنحو ٣٣ فدانا ، وتقع فى المنطقة المحصورة بين باب البحر وشارع السبتية من جهة ، وبين الترعة البولاقية ومقام سيدى عبد الله الزهار وجامع أولاد عنان من جهة أخرى ..

ويقول الرجل : وكيف تستطيع الحيات سحة هذه الحجة الشرعية بعد أن انتقلت ملكية هذه الاراضى الى كثيرين وأصبحت من المناطق العامرة بالعمارات والسكان ؟

فيقول لك ، وهو يقلب مجموعة كبيرة من الاوراق التى يحتفظ بها فى بيته : لقد رفعت قضية اطالب بأملاكى منذ أكثر من ٢٠ سنة ، وفى ٢ فبراير سنة ١٩٤٢ صدر حكم عقارسا على هذه الاراضى التى أوقفها جدى على ورثته ، بموجب حكم استصدرته محكمة مصر الابتدائية الشرعية ، ولكن بلدية القاهرة لم تعمل على تنفيذ هذا الحكم ، ولذلك لم يكن فى وسعى الا أن أتقدم بشكواى الى مجلس الدولة ..

وتقول له : وماذا تهدف من وراء هذه الشكوى ؟..

فيقول لك : اما أن تقوم البلدية بتعويضى عن املاكى ، أو تبادر باخلاء الميدان فورا واعادة أرضى الى ..

فى أيه واحد .. حتى يصدر مجلس الدولة حكمه فى هذه الشكوى ، سيظل الرجل يحلم بميدان باب الحديد ، وازالة تمثال رمسيس من قلب الميدان !..

١٠ أسئلة و ١٠ أجوبة

ثم تحقق أموالك ربحا بعد شهور

هذه الثورة الشاملة . . . لماذا تاججت واشتعلت منذ ١٩٥٢ حتى اليوم والى سنوات قادمة ؟؟؟

لم يكن هدفها كما كان يظن البعض ان يطرد الاستعمار من بلادنا . فقد كان طرد الاستعمار وسيلة ولم يكن غاية نقف عندها . .

ولم يكن هدفها سحق الاوتوقراطية الملكية كما يظن البعض ، بل كان سحقها وسيلة ولم يكن غاية نقف عندها . لم يكن هدفها ازالة هذه الفوارق الضخمة التى كانت تخنق الفرصة العادلة امام كل مواطن . . فقد كان هذا وسيلة وليس غاية نقف عندها

ماذا كانت غايتها ، اذن ؟؟

لقد كانت وما تزال الغاية الكبرى من الثورة الشاملة هى ان يستطيع الثلاثون مليونا الذين يعيشون على جمهوريتنا ان يمارسوا العيش فى يسر ورخاء وكرامة وحرية ، وكان الاستعمار والاوتوقراطية الملكية والفوارق الضخمة كلها عقبات فى طريق تلك الغاية .

وقضينا على العقبات . وبقى ان نسير نحو الغاية . . لهذا يدق الرئيس جمال عبد الناصر اليوم ناقوس الخطر . . هذا الناقوس الذى تقول رنانه . .

ان المشكلة التى تواجهنا اليوم هى مشكلة الغد . . فنحن اليوم نجد حاجتنا من الغذاء والكساء والدواء والمسكن ووسائل العيش ولكن ماذا يحدث غدا عندما يصبح الثلاثون مليونا خمسة وثلاثين ؟

هل تكفى موارد الارض وارقام الانتاج الحالية لكفالة هؤلاء جميعا ؟ لا .

هذا هو الناقوس الذى دق خطره القائد جمال عبد الناصر فى كلمته الرائعة فى الاتحاد القومى وفى عباراته الثائرة للجماهير .

ان عددنا يتزايد ويتزايد . . وما كان يكفينا بالامس ، لم يعد يكفينا اليوم ، وما يكفينا اليوم لن يكفينا غدا .

لهذا لابد من ان نزيد مواردنا . . مواردنا من الارض ومواردنا

من المصنع

وكان ناقوس الخطر هذا حقيقة واقعة . . فاستيقظ على رنانه المدوية كل فرد فى جمهوريتنا . . وزحفنا نعمل . .

زغردت دماء الضحايا يوم بدىء فى السد العالى . .

وخفقت قلوبنا ، وتحقق فرحنا لكل مدخنة مصنع جديدة . .

وبدا الزحف الجارف يغمر الجميع . . من القائد الى الوزير الى رجل الاقتصاد ، الى المهندس الى العامل .

كلنا ينشىء . . وكلنا يبنى . وشركة صناعة أوراق التعبئة « كرافت » ، ان هى الا وليدة هذا الزحف المقدس . . ووليدة هذه الثورة الشاملة التى تغمر بلادنا . .

فكرت فيها حكومة الثورة ، كحلقة هامة فى سلسلة الانتاج الضخم .

حلقة تربط بين الانتاج والتوزيع . . هدفها كفالة وسائل تعبئة الانتاج قبل توزيعه .

ودفعت بها وزارة الصناعة الى حيز الوجود .

وتلقفتها كفاءات ، على راسها السيد المهندس احمد عبود ، ووقف المسئولون فى كافة أجهزة الدولة يعاونون على قيامها وانشائها ، ومن ثم يغرسون فى طريقها كل قواعد النجاح .

وقامت بالفعل ، الشركة المصرية لصناعة اوراق التعبئة « كرافت » .

وانبتها الزحف المقدس .

واطلقتها حكومة الثورة .

ودفعتها وزارة الزراعة .

وتلقفتها الكفايات الاقتصادية

واليوم يتقدم لها كل مواطن كى يجنى غدا ثمرات ما يقدمه .

لم يعد هناك عذر لمن يعطل استثمار امواله . . ان الذى يضع امواله تحت البلاطة او فى الخزائن الخاصة او حتى فى خزائن البنوك . وذلك الذى يشل حركة امواله بان يجمدها فى عقارات او اشياء ساكنة ، ان مثل هذا المواطن يجعل من نفسه وهو لا يدرى عقبة فى طريق تقدمه وتقدم بلاده . . انه يقف فى طريق عجلة التقدم الصناعى الجبارة التى تزحف فى جمهوريتنا طولا وعرضا

ويقف فى طريق ان تصبح امواله هذه نعمة تفيض بالخير على عمالنا ومواطنينا ، ويمنع امواله من ان تتحرك وتزيد مع كل حركة لعجلة الماكينات فتلد اموالا جديدة .

ومع هذه الشركة الجديدة . . الشركة المصرية لصناعة اوراق التعبئة « كرافت » سوف تحقق امواله ربحا بعد شهور . .

كيف كان ذلك ؟

عشرة اسئلة وعشرة اجوبة تضع الحقائق امام عينيك . . :

السؤال الاول ـ لماذا قامت الشركة ؟

ج ـ قامت الشركة كى تسد فراغا هاما فى صناعاتنا ، فقد كنا ننتج السكر والسماد والاسمنت وننتظر ورود العبوات من الخارج وبقيام هذه الشركة سوف تنتج ٠٠٠ر١٥ طن لصناعة اكياس التعبئة « كرافت » .

السؤال الثانى ـ ما هى الجهود التى بذلت لقيام تلك الصناعة ؟

ج ـ بعد دراسات عديدة اشترك فيها الخبراء العرب مع الخبراء العالميين فى صناعة اوراق التعبئة وبعد بحث العروض المقدمة من اكبر البيوت العالمية المتخصصة فى الآلات والمعدات اللازمة لصناعة الورق تعاقدت الشركة مع شركة فويت الالمانية .

وبعد ان وضعت التصميمات الخاصة بمبانى المصانع بالاشتراك مع خبراء تلك الصناعة وقع الاختيار على قطعة ارض مساحتها عشرون فدانا مجاورة لمصانع الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية وقد انتهى العمل فى انشاء مبانى المصانع وملحقاتها ووردت الآلات من الخارج والقوم شركة فويت مع خبرائنا بالتركيب الذى سوف ينتهى فى آخر هذا العام ان شاء الله .

السؤال الثالث ـ كيف يتحقق لنا استيعاب خبرة المتخصصين العالميين فى صناعة الورق ؟

ج ـ بوسائل اربع . .

١ ـ خبراء شركة فويت الالمانية يشرفون على تركيب الماكينات بالتعاون مع المهندسين والعمال العرب .

السيد الرئيس جمال عبد الناصر والمهندس احمد عبود

٢ ـ اوفدت الشركة عددا من المهندسين العرب الى الخارج لزيارة اكبر مصانع هذه الصناعة والوقوف على دقائقها واسرارها .

٣ ـ تعاقدت الشركة مع عدد من الملاحظين والعمال الفنيين المتخصصين فى تشغيل ماكينات صناعة الورق لتدريب عمالنا وملاحظينا حتى يصلوا الى درجة الاتقان .

٤ ـ تعاقدت الشركة مع عدد من اكبر الخبراء العالميين لابداء المشورة الفنية .

السؤال الرابع ـ هل وفرنا المواد الخام اللازمة لهذه الصناعة ؟

ج ـ تحتاج هذه الصناعة الى مادة السليلوز (لب عجينة الورق) ولهذا تعاقدت الشركة مع الاوساط المنتجة فى السويد وفنلندا لتوريد كافة احتياجات

السؤال الخامس ـ متى يبدأ انتاج المصانع ؟

ج ـ فى الشهر الاول من عام ١٩٦١ ان شاء الله .

السؤال السادس ـ ما هى الضمانات الكفيلة بتوزيع هذا الانتاج ؟

ج ـ ان انتاج ٠٠٠ر١٥ طن من ورق التعبئة اللازم لصناعة الاكياس سوف تستهلكه بالكامل شركات السكر والاسمنت والسماد .

السؤال السابع ـ هل تلقى الشركة تأييد الدولة ومعاونتها ؟

ج ـ نعم فقد أدركت حكومتنا التى ترعى الصناعة وتهدف لتحقيق توجيهات قائدنا الملهم جمال عبد الناصر ، تقول ادركت الحكومة أهمية هذه الصناعة القصوى التى تعتمد عليها صناعات اساسية فى البلاد فبذلت كل معاونة طلبت منها ويسرت للشركة الحصول على التراخيص لاستيراد العدد والآلات كما يسرت الترخيص للخبراء العالميين بالعمل معنا ، ولا تزال الدولة تدفعنا نحو النجاح

السؤال الثامن ـ هل صدر قرار تأسيس الشركة ؟

ج ـ نعم صدر القرار الجمهورى بتأسيس الشركة المصرية لصناعة اوراق التعبئة « كرافت » فى ٩ فبراير ١٩٦٠ رقم ١٩٦٠/٢١٧ ونشر بالجريدة الرسمية بالعدد رقم ٥٣ فى ١٩٦٠/٣/٣

السؤال التاسع ـ ما هى القرارات الخاصة بالاكتتاب فى راسمال الشركة .

ج ـ فى ٩ يونيو ١٩٦٠ قررت الجمعية العمومية غير العادية للشركة زيادة راسمال الشركة الى ٠٠٠ر٠٠٠ر١ جنيه وذلك بطرح ٠٠٠ر٦٠٠ر١ جنيه للاكتتاب العام وهى تمثل ٨٠٠ر٠٠٠ سهم قيمة كل سهم جنيهان مصريان تدفع بالكامل وخمسة قروش مقابل مصاريف الاصدار فى بنك الاسكندرية وفروعه بالاقاليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة من ٢ يوليو حتى اول اغسطس ١٩٦٠

السؤال العاشر ـ ما هى اكبر مزايا هذا الاكتتاب ؟

ج ـ انظم مزايا هذا الاكتتاب هو انه لانتاج صناعة تستهلك بالكامل بمجرد انتاجها ـ وانه نظرا لان الاكتتاب سوف يقفل فى اول اغسطس ١٩٦٠ ويبدا الانتاج فى يناير ١٩٦١

لهذا سوف يحقق المكتتبون ارباحا بعد شهور من الاكتتاب .

السد العالى : منطقة السد العالى تستعد لنسف الكبركية من الجرانيت يوم ٢٣ يوليو وسيطير ١٨٠ الف متر مكعب من الصخور فى الهواء ، يبدأ بعدها العمال فى حفر مخرج القناة المكشوفة ! وهناك اربعة انفاق قام الآن بحفرها الخبراء العرب لهذا الغرض . وسيوضع بداخل هذه الانفاق ٣٥ طنا من الديناميت .. وحفر القناة المكشوفة سيأخذ كل اعمال المرحلة الاولى للمشروع وستعمل فى هذه المرحلة الآن الات تبلغ تكاليفها اربعة ملايين جنيه !

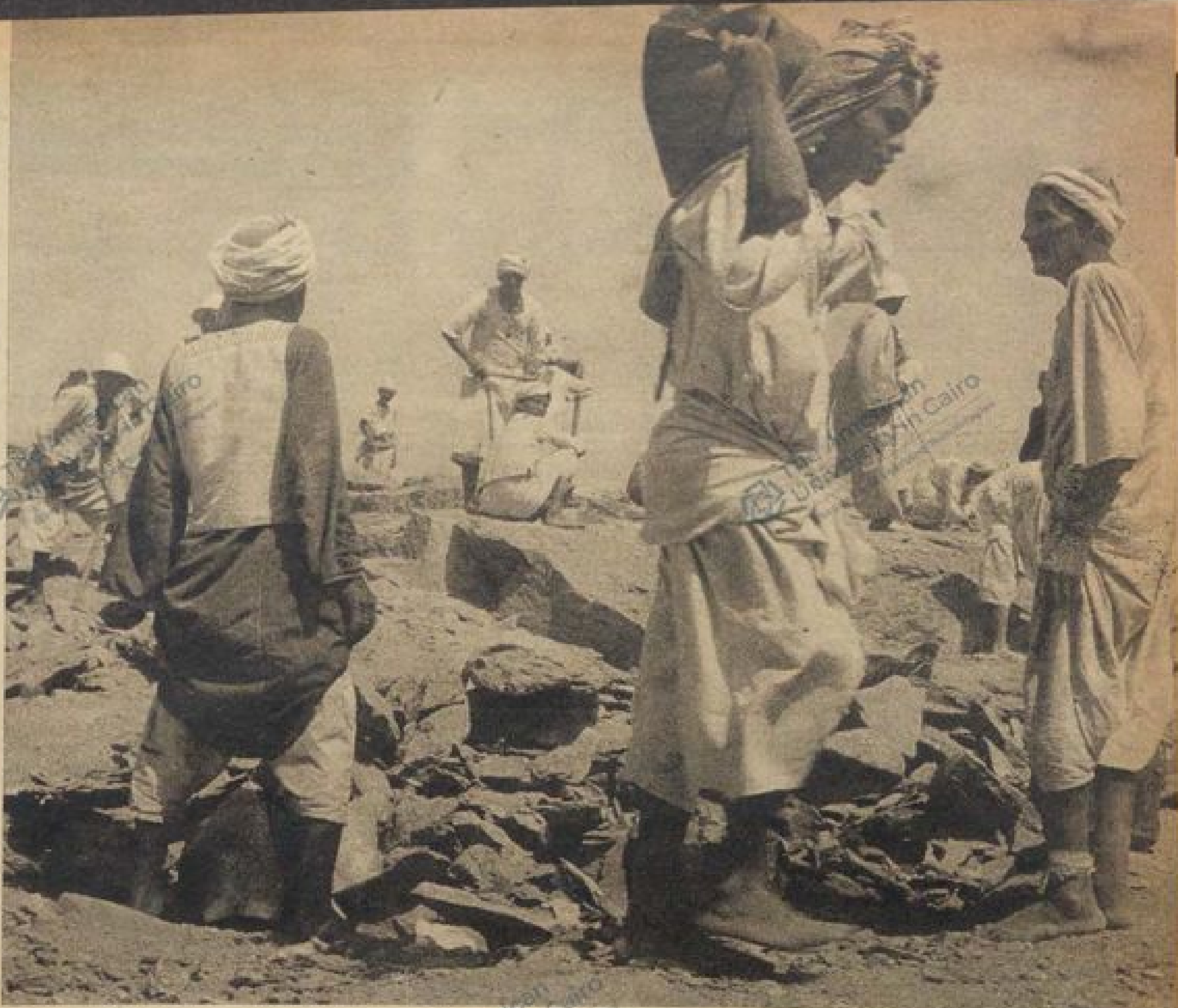

الإستاد الرياضى : يعتبر ثالث استاد فى العالم بعد برلين وروما .. وسيفتتحه الرئيس جمال عبد الناصر فى يوم ٢٤ يوليو .. وقد اعد برنامج ضخم لهذا الاحتفال يشترك فيه ١٠ الاف من شباب الجمهورية .. ويحضره ٨٠ الف متفرج تسعهم مدرجات هذا الاستاد .. وهذا الاستاد يعتبر اضخم استاد فى الشرق الاوسط .. وقد اعدت له ابواب دخول وخروج بطريقة منظمة بحيث يمتلأ المدرج ويفرغ فى ١٥ دقيقة فقط ..

٤ مشروعات يشهد مولدها

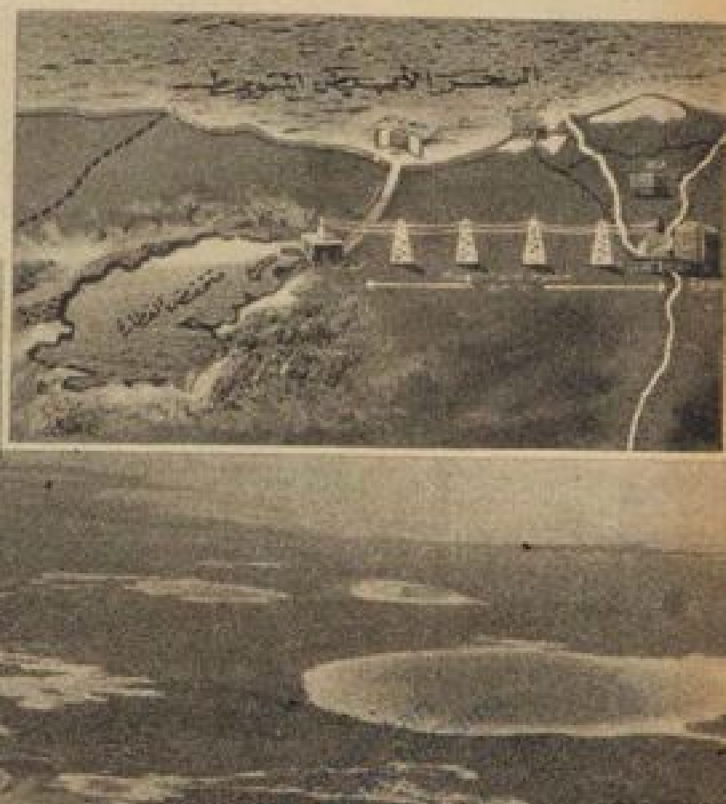

العام التاسع

مضت ثماني سنوات على الثورة .. ويشهد العام التاسع الآن اربعة مشروعات كبيرة حققتها الثورة .. يشهد في اسوان المرحلة التنفيذية لبناء السد العالي ويشهد في الاسماعيلية المرحلة الاولى من مشروع توسيع قناة السويس .. ويشهد في الصحراء الغربية حركة على مشارف منخفض القطارة ويشهد في القاهرة افتتاح الاستاد الرياضي الضخم .. انها ثورة البناء في العام التاسع ..

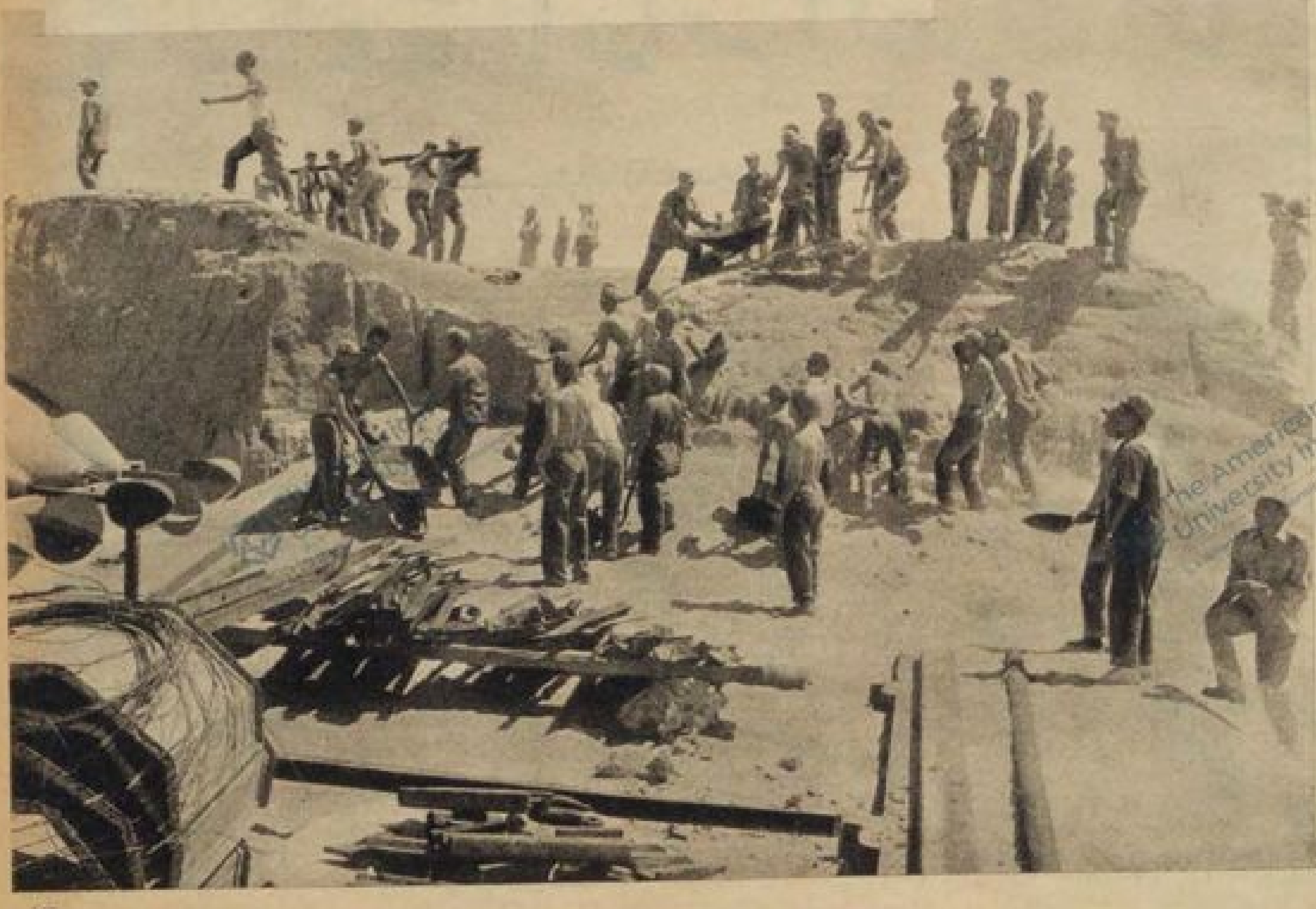

منخفض القطارة : بدانا في دراسته وعلى الرغم من انه سيولد كمية من الكهرباء تساوي ضعف الكمية المنتجة من مشروع كهربة خزان اسوان فانه سيعمل على اصلاح مساحة كبيرة من الاراضي البور الممتدة بطول ساحل البحر المتوسط من مريوط الى الاسكندرية .. وسيقوم هذا المشروع بتغذية الدلتا بالكهرباء وتشغيل المصانع وتكوين بحيرة اسماك في المنخفض ستعمل على تلطيف حرارة الجو في هذه المنطقة ..

توسيع القناة : قناة السويس بدأت الآن في تجديد شبابها . تعمل الآن اضخم الكراكات الموجودة في العالم لتوسيعها .. وهناك معسكر للشباب يقع جنوب الاسماعيلية يستقبل كل شهر ٤٠٠ شاب للعمل في توسيع القناة وتمهيد الطرق .. والمترددون على المعسكر استقبلوا حتى الآن ٣٤ فوجا من الشباب والفتيات من الاسكندرية حتى اسوان ..

٢٤ ساعة أمام الفرن الكبير!

كنعان يرسم حياة العمال فى الحديد والصلب

الفرن العالى الثانى : سبعة من العمال مكلفون بفتح هذا الفرن الثانى كل اربع ساعات لاخراج ٤٠٠ طن من الحديد الصلب ..

شحن الخلاط : عملية شحن الخلاط بالحجر الجيرى يقوم بها العمال وهو فى مواجهة الفرن

رفع الإنتاج : العملية النهائية فى مصنع الحديد والصلب ومتهيئا الى الخارج لاستخدامها

الصب من البوتقة : الى القوالب التى يصب فيها الحديد الصلب . ان القالب الواحد بعد ذلك يزن ٣ طن ..

أفران التشكيل : فى نهاية الحصيرة الكبيرة التى تجرى عليها الواح الحديد والصلب توجد الافران التى تحول هذه الالواح الى الاشكال المطلوبة حسب زوايا معينة يضعها المختصون

فى عنبر الصلب الكبير ، حيث يلهب الجو ثلاثة أفران وتدور مئات العجلات حاملة هذا الصلب السائل الى قوالب .. رأت «آخر ساعة» سواعد العمال العرب تعمل وعقول المهندسين العرب تفكر ، وهم بين الحديد والنار دون خوف ولا مبالاة !.. ان عيون هؤلاء العمال ، التى تواجه اللهب فى كل لحظة خلال الساعات الثمانى التى تعملها فى اليوم الواحد ، لا ترى اللهب وحده ، وانما ترى وراءه مستقبلا باسما لحياتهم التى بدأوها فى مصنع الحديد والصلب !

قال صلاح زكى ، وهو عامل أول فى هذا العنبر الكبير ومهمته الاشراف على صيانة المحولات التى تتحكم فى حركات هذه الافران :

ــ ان العامل اذا ارتفع أجره ، واحس بالتقدير الذى يحوطه ، ينصرف ذهنه كله الى التفكير فى العمل الذى يقوم به دون سواه ، فأنا مثلا يصل أجرى اليومى الآن الى سبعة وستين قرشا . هل تعرف ماذا كان أجرى اليومى قبل هذا ؟.. كان لا يتجاوز الخمسة والعشرين قرشا .

وأمام صلاح زكى هذا مستقبل باهر ، فالعامل الاول ، كما يقول ملاحظ الافران الكهربائية فى عنبر الصلب ، شىء لم يكن له وجود قبل ذلك ، وهو عامل فنى ممتاز ، وفى هذا العنبر الكبير مائة عامل آخرون ، بعضهم مثل صلاح زكى ، وآخرون أقل شأنا منه ، ولايسبقه الا الملاحظون .

والعامل فى هذا العنبر يقوم بعدة أعمال منها ادارة الافران ، وتغذيتها بالحجر الجيرى ، ورفع البوتقة الكبيرة التى تصب ما تحمله من الافران فى القوالب الضخمة التى تشكل الحديد على هيئة كتل ، وصيانة الآلات الكبيرة !

وهذا العنبر الكبير يعمل ليل نهار .. ولذلك فقد كان مفروضا تقسيم اليوم الى ثلاث ورديات : من الثامنة صباحا الى الرابعة بعد الظهر ، ومن الرابعة الى منتصف الليل ، ومن منتصف الليل الى الثامنة صباحا ، ويدور الدور ، ويتبدل العمال على حسب الاوقات !

قال احمد عبد الله ــ وهو عامل آخر فى العنبر الكبير ــ عن الطريقة التى يقضى بها وقته بعيدا عن هذا اللهب :

ــ ان حياتنا ليست جافة لاننا نعمل فى الحديد والنار ، ولكن المصنع يقيم لنا هذا الرحلات والحفلات ، الكثير من نواحى النشاط المختلفة ، ولى بيت صغير بأجره لى المصنع بأجر زهيد جدا ، اعيش فيه زوجتى وأولادى ، وبالمناسبة فان المصنع يسهل لهؤلاء الاولاد امر الذهاب الى المدرسة !..

وبالنسبة لهؤلاء العمال ، فان مصنع الحديد والصلب الذى اقيم على مساحة قدرها ٢٠٠٧ من الافدنة يضم ٢٥٠٠ عامل يعملون فى الاقسام المختلفة ، فهناك العنبر الكبير لصهر الصلب ، وهناك الفرنان العاليان الكبيران : الفرن الاول والفرن الثانى ، والحصيرة أو قسم التشكيل ، وفيه يتشكل الحديد الصلب الى قضبان أو صفائح أو غيرها ، وقسم القطارات التى تساعد على الاتصال ، وقسم الانتاج ، وغيرها .

وكل فرن من هذين الفرنين يعد أضخم فرن فى الدولة ، اذ يزن الواحد ٢٥٠٠ طن ، ويبلغ ارتفاعه ٥٤ مترا ، وكلاهما مقام على قاعدة خرسانية حجمها خمسة آلاف متر مكعب ، وانتاجه اليومى ٤٠٠ طن من الحديد و٢٥٠ طنا من الجبس اللازم لصناعة الاسمنت .

ولكن الشىء الوحيد الذى يمكن ان تلاحظه فى كل انحاء هذا المصنع الكبير هو الحركة الدائبة التى تشعرك فعلا باننا نعيش فى حياة أخرى !

ان حياة المصنع وهواءه الداخلى يفوحان رائحة العطر فى انوف العمال العرب الآن !..

عامل أول : اسمه صلاح زكى ، ومهمته الاشراف على عملية تحويل الفرن الكهربائى ، وهى عملية دقيقة يقوم بها العامل العربى الاول ..

زيارات الرئيس خارج

١٠٠ ألف كيلومتر يقطعها الرئيس من أجل

١٠٠ الف كيلو متر قطعها الرئيس جمال عبد الناصر خارج الدولة . انطلق الى الشعوب المحيطة بنا في آسيا وأوربا من اجل الدعوة للسلام . وكان صوت الرئيس العربي في كل مرة يدوي من كل عاصمة يزورها بالتعايش السلمي والحياد الايجابي ، والتقى عبد الناصر في زياراته للسعودية ويوغوسلافيا وبورما وباندونج والاتحاد السوفيتي والهند وباكستان واليونان بالشعوب ونقل لها صداقة الشعب العربي ومحبته !

١٩٥٤ طار الرئيس الى السعودية وادى فريضة الحج ووجه مع المسلمين الذين جاءوا من مشارق الارض ومغاربها الى بيت الله الحرام الدعوة الى السلام العالمي . وزار جمال عبد الناصر الملك سعود ثم زاره مرة اخرى بعد ذلك عام ١٩٥٦

١٩٥٥ طار الرئيس من باندونج الى بورما وراح هناك يؤكد مبادئ باندونج ويتحدث بها ويعلنها للعالم باسم الشعوب الاسيوية والافريقية التي رسمت لنفسها طريقا جديدا في عالم الاستعمار ووجه جهودها لتامين العالم من ويلات الحرب

١٩٥٦ زار جمال عبد الناصر يوغوسلافيا واجتمع هناك بالمارشال تيتو والباندت نهرو . وتكررت بعد ذلك زيارات عبد الناصر ليوغوسلافيا ، زارها في عام ١٩٥٨ ومع اول زيارة لعبد الناصر الى يوغوسلافيا ولدت كتلة الحياد الايجابي وانتهى الاقطاب الثلاثة الى بيان مشترك نادوا فيه بضرورة وقف التجارب الذرية ..

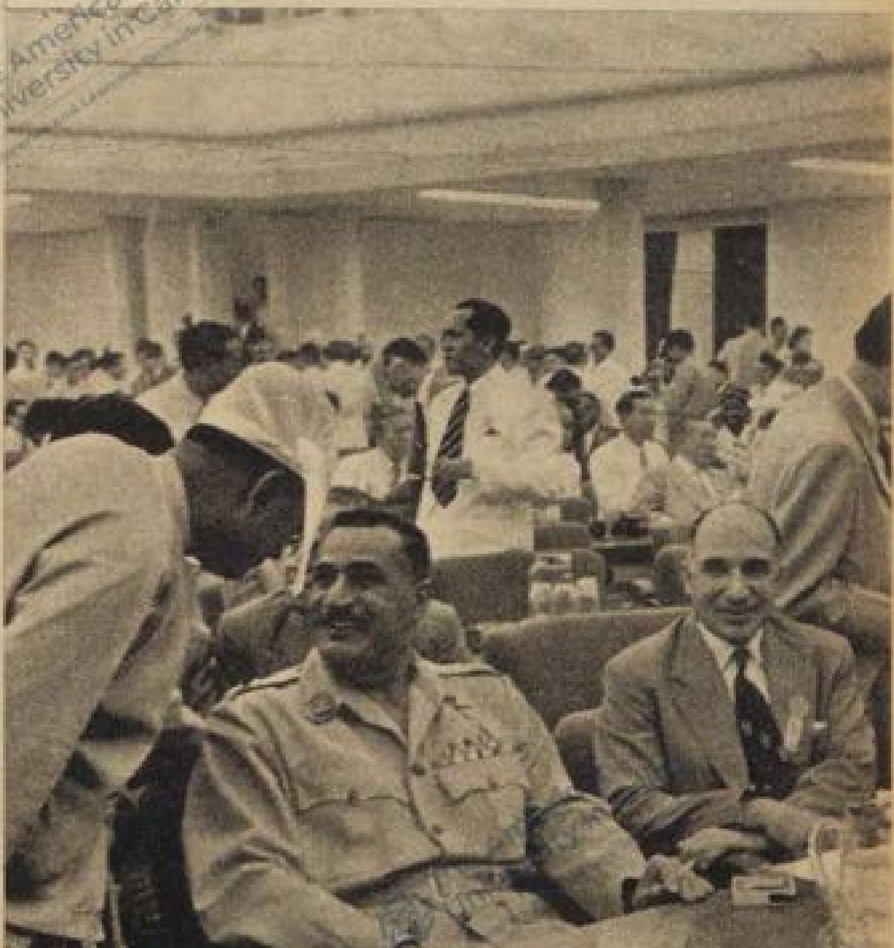

١٩٥٥ كان عبد الناصر في باندونج وانطلقت من هناك صيحات سمعها العالم لاول مرة ورددتها ٢٩ دولة منها دول العرب واسيا .. لا حرب ولا تسابق على تسليح القوات العسكرية ولا تفرقة عنصرية ولا ضغط سياسي . وخرجت مبادئ باندونج تنادي بالاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية

الحدود

الدعوة للسلام

١٩٥٨

زار الرئيس عبدالناصر الاتحادالسوفيتي وأجرى مباحثات مع زعماء السوفييت وأيد الاتحاد السوفيتي سياسةالجمهورية العربية المتحدة التي أعلنها عبد الناصر وأيد حق شعب فلسطين في العودة الى ديارهم وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واحترام سيادة الشعوب وحل المشاكل بالطرق السلمية

١٩٦٠

طار عبد الناصر الى الهند ودارت محادثات بين الرئيس العربي والرئيس الهندي نهرو حول مذابح افريقيا ومؤتمر الاقطاب واعتداء الصين الشعبية على الهند..

١٩٦٠

زار عبد الناصر باكستان وبحث مع الجنرال ايوب خان العلاقات بين الجمهورية العربية وباكستان واهدته الجامعة هناك درجة الدكتوراه الفخرية ..

١٩٦٠

زار جمال عبد الناصر اليونان وعاش فيها ثلاثة ايام جرت خلالها مباحثات عربية يونانية اكدت الصداقة والتعاون بين الشعبين

١٩٦٠

مرة ثالثة زار عبد الناصر يوغوسلافيا واجتمع بالمارشال تيتو وطاف عبد الناصر في زيارات لمصانع الآلات الثقيلة

هذه أرضى أنا..

الفريدية : من حامد سليمان

منذ ثماني سنوات بالضبط ، كان عبدالنبي سالم عمارة يقف تحت أشعة الشمس وسط ١٨٤٢ فداناً من أراضي الخاصـة الملكية في الشرقية ، ويفلح الارض بفأسه ولا يجد سوى لقمة العيش ، وقطعة الجبن في آخر النهار !

كان عبدالنبي يأخذ عشرة قروش في اليوم ، وينفقها على زوجتـه وأربعة أولاد ، وينام على القش في حظيرة البهائم ، ويشرب ماء الترعة ، ويعاني آلام البلهارسـيا ، وكان ٧٠٠ فلاح آخرون يعيشـون معه كالعبيـد في الارض

ودوت صرخة الحرية وخرج الفـلاح من الارض ..

واصبح عبد النبي يملك أربعـة أفدنة ، وكان أول واحد من الفلاحين الذين وزعت عليهم أراضي الاصلاح الزراعي في تفتيش «الفريدية» بمديرية الشرقية !

ومنذ تلك اللحظة ، تحولت حيـاة عبد النبي تحولاً كبيراً .. ارتفع دخل الرجل من ٣٦ جنيها في العام الى حوالي ١٧٣ جنيهاً ، وأحدثت هذه الزيادة تطوراً كبيراً في حياته ، فقد استطاع في هذه السنوات القليلة أن يشتري بقرة وجاموسة وجملاً .. وبعـد أن كان يستمع الى الراديو في دوار العمدة ، أخذ الراديو طريقه ، لأول مرة الى كوخه الصغير .. ! ان الكوخ تغير الآن أيضـا ، فقد تمكن من ادخار بعض النقود ، من الحبوب والقطن والتبن التي كان يبيعهـا في السوق منذ ٥ سنوات ، واشترى قطعة من الارض بنى عليها منزلاً مكوناً من ثماني حجرات وحظيرة واسعة للماشية ..

للضيوف وأن يزرع حديقة صغيرة أمام منزله ، وأن يبعث بابنـه الكبير الى مدرسة الزقازيق الثانوية لكي يواصل تعليمه ! وأن يشترى لأولاده كل مايحتاجون اليه من ملابس ومأكولات .

وامنيـة أخرى كانت تداعب خياله وأحلامه ، وحققها في العـام المـاضي ، فذهب الى الحجاز وأدى فريضـة الحج !

وانتخب الحاج أبو العـلا سكرتيرا للجمعية التعاونيـة التي تشرف على أمور ٧٠٠ فلاح الآن في التفتيش ، وهـو يقول : ان الجمعية هي «الديناموه» الذي يدير حركتنـا الآن ، ومهمتها تتلخص في التعاون مع المهندس الزراعي واعضاء الجمعية في جمع محصول الـ ٧٠٠ فدان ، لخصم الاقساط المستحقة على الفلاحين ، ولتسديد ثمن الارض ، والفـلاح النشـيط يبقى له الكثير بعد ذلك !

انتهى عصر النورج يمكن لأى فلاح ان يستعير اى آلة ليعمـل بها في الغيط . لقد اسدل الستار فى ارض الاصلاح على عصر النورج والشادوف ..

أول فلاح فى الإصلاح الزراعى وكيف تمضى حياته بعد ٨ سنوات من توزيع الأرض

ويقول عبد النبي :

ــ انني سأزوج أولادي ، وسوف يسكنون مع زوجاتهم في البيت الكبير ، ولن يسـكن احد في الخارج ، وانت تعرف ان الارض لن تقسم بينهم من بعدي ، الاولاد كلهم سيتعاونون في زرع الارض .. وسوف يوزع محصـول الافدنة الاربعة بينهم بالتساوي .

ثم مضى عبد النبي يقول وهو ينظر الى مداخن المصنع الجديد الذي ظهر بالقرب من القرية وقال :

ــ صحيح أن أسرتي ستصبح كبيرة بعد أجيال ، ولكن بعضهـم سيذهب الى هذا المصنع الذي تراه ، وبعضهم سيتعلم ويذهب الى الجامعـة ، وقد يهاجر البعض الى أراضي أخرى في الصحراء يجري استصـلاحها الآن ويخرجون من نطاق الافدنة الاربعة !

الارض عادت الى أبو العلا

والرجـل الثاني الذي قابلته «آخر ساعة» هناك ، هو الحاج أبوالعلا احمد وقد تعبت فأسه من العمـل عشرات السنين في أرض واسعة ليست له .. وفجـأة أصبح مالكاً لثلاثة أفدنة ونصف مع شرط بسيط ، هو تسديد ثمنها على اربعين عاماً .

ومن يومها يدخل بيتـه كل سنة ٤٨ جنيها من محصول القطن ــ بعد تسديد القسط السنوى ــ و ٦٠ جنيها من محصول القمح و ٣٠ جنيها من البرسيم و ٢٥ جنيها من الذرة .

واستطاع الحاج أبو العـلا أن يعد حجرة جميلة

ثم انتهى الخصام

والشخصية الثالثـة التي قابلتها ، شخصية شيخ الخفر ابراهيم علي سليمان .

وفي يوم وليلة أصبح مالكاً لخمسة أفدنة .. ويقول ابراهيم سليمان والسعادة تطل من عينيه :

ــ هذه الارض زيادة لم أكن أتصورها بعد سنة من توزيع الارض .

اللحم ، الذي كان بينه وبين منزلي خصومة دائمة ، أصبح يدخل بيتنا ثلاث مرات في الاسبوع !

الحرير ، الذي كنت أسمع عنه وأراه على ناظر الخاصة وموظفيها فقط لبسته ولبسه أولادي وزوجتي بعد طول حرمان !

القاهرة ، التي لم أرها طول حياتي زرتها أكثر من مرة في أعياد التحرير ..

وسكت الرجل ، وكأنما عاد بذاكرته فجأة الى الماضي وقال :

ــ أين كنا من هـذه الايام التي نعيشها .. كان الخولي ، أو ناظر التفتيش ، يقبع في قصره مستريحا ليأتي في نهاية العام ويجمع نتيجة شقاء وعرق العـام كله ، وكان يؤجر الارض حسب الوساطة .. المقربون يزرعون الارض الممتازة .. والذين لا وسـاطة لهم ، يزرعون الارض البور ،

الاحتفاظ بالثروة : تصرف البذور الآن للفلاح مجاناً ولذلك تمكنوا الآن من مضـاعفة انتاجهم .

سرعة العمل : تسيطر الآن على العمل في الاصلاح الزراعي آلات هـذه (الطلمبة) تسقى ٤٠ فدانا في ساعة واحدة

انتهى الفراغ : يستغل الاصلاح وقت فراغ الفلاحات بتعليمهن شيئا نافعا .. وهذه السجاجيد من انتاجهن

والفريقان يستأجران بثمن واحد !

ويسكت سليمان ثم مضى يقول :

ان اهم ماشعرنا به الآن ، هو احساسنا العميق بالحرية .. زمان كنا لانجرؤ على ان نتكلم مع ناظر التفتيش ، وكان يفرض علينا أسعار القطن والسماد بلا مناقشة ! والآن نذهب في بساطة تامة لنطالب بكل مانريد ، ونتحدث بما نشاء مع المهندس عبد الحميد الشيخ ، الذى يمثل وزارة الاصلاح هنا ، وهو يعمل معنا طول النهار ، ويتجول كل اسبوع بين ال ٧٠٠ فدان بلا ملل ، ليقدم الينا باستمرار نصائحه ومشورته !

لم تكنك «آخر ساعة» الرجل الذى يشرف على حيـاة الملاك الجدد .. وقال المهندس عبد الحميـد الشيخ : ان التغير الذى حدث في حياة **عبد النبى عمارة ، والحاج ابو العلا ، وشيخ الخفر ابراهيم سليمان** يمثل التطور الكبير الذى حدث بين ١٨٠ الف أسرة في الريف ، عاشوا قرونا عديدة انهت فؤوسهم في أرض مترامية من الاقطاعيين والباشوات ، وفجأة هبط عليهم الغيث في صورة نصف مليون فدان تم توزيعها عليهم مع الايام الاولى للثورة .

وفى خلال هذه الفترة حدثت تطورات هائلة في حياة الفلاح ، كان صافى دخله في قرية « دميرة » (مثلا) تسعة جنيهات في العام من الفدان ، وكان المالك يستولى منه على ٤٠ جنيها ، فارتفع دخله الآن الى ٣٨ جنيها .

ومضى المهندس الشيخ يقول :

ــ ازداد الوعى التعاونى بين الفلاحين زيادة كبيرة ، وكانوا في الماضى يغفلون بيع القطن لحسابهم الخاص ، أما الآن فقد ازداد عدد القناطير التى تباع عن طريق الجمعيات التعاونية .. كان عدد هذه القناطير عام ١٩٥٣ حوالى ٢٧و٦٦٦ قنطارا ، وارتفع هذا العدد في السنة الاخيرة الى ٣٩٨و٢٠٠ قنطار

وهناك الآن نظام يطبق لاولمرة بين الملاك الجدد من الفلاحين الصغار ، وهو نظام التأمين على الحيوانات ، وقد بلغ عدد المواشى المؤمن عليها حتى الآن ، عشرة الاف رأس ، وهذا تطور عظيم سيؤدى الى استقرار عدد كبير من الفلاحين ، فالماشية هى كل شيء في حياة الفلاح ..

ونحن الآن نستعد لتنفيذ مشروع ناصر لتوزيع الماشية على صغار الزراع في أراضى الاصلاح الزراعى ، وقد وضعت فعلا الاسس لانشاء فروع متخصصة في الانتاج الحيوانى للاكثار من اجود انواع الجاموس في مزارع متخصصة ، وتوزيعها على الفلاحين .

وتهتم وزارة الاصلاح الآن بمشروع كبير يهدف الى تحسين مسكن المالك الجديد في الاصلاح الزراعى ، وقد تم فعلا تصميم النوع الاول ، ويقوم بها الاصلاح الزراعى ، والثانية يقوم بها الفلاح نفسه ، وقد قامت الهيئة فعلا ببناء ٢٠٠٠ منزل بهذه الطريقة ، ويقوم الفلاحون الآن بتكميلها ، وهى منازل مبنية بالخرسانة وارضها بالبلاط .

وتمضى في طريقها

هذه قصة التطور الكبير ، الذى حدث في حياة ١٨٠ الف أسرة من الملاك الجدد ..

كانوا عبيدا فأصبحوا احرارا ..

كانوا أجراء فأصبحوا ملاكا وارتفعت رؤوسهم في كرامة ! .

عادت لنا ارضنا : عبد النبى سالم بين اولاده الثلاثة .. قال : انى اعمل الآن في ارضى وارض اولادى ..

٢/١ مليون يحملون السلاح ويرصفون الطرق

الثورة حولت الشباب فى خلال ثمانى سنوات الى جيش للسلام .. رصدت لهم ميزانية خاصة .. وخصصت لمستقبلهم مجموعة من عقول الخبراء والمشرفين وملأت ساعات الفراغ فى حياتهم ، وحولتهم من جيش متعطل الى جيش عامل مهمته ان يعمل من اجل السلام .! جنوده وقواده يتعلمون فنون الحرب ، ويتدربون على حمل السلاح .. ورسالتهم فى السلم من اجل البناء والتعمير ! اليد التى تحمل البندقية لتدافع بها عن الوطن ، هى نفسها اليد التى تتولى تضميد الجراح وتشارك فى رصف الطرق ! العقول التى تمرنت على وضع الخطط العسكرية هى نفسها التى ترسم وتنفذ الكثير من المشروعات العمرانية .. تشجير الطرق ، وصناعة الاحذية وتفصيل الملابس ، لتعطيها للناس بأرخص الاسعار جزء من هواياتهم ..

وبعد الساعات الطويلة التى تقضيها فتياتنا وشبابنا فى العمل المتواصل ، تبدأ حفلات سمر جميلة تجفف حبات العرق التى تتصبب على جباههم خلال الساعات التى عملوا فيها فى صمت من اجلك واجلى ..

قالت احداهن ، وهى لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .

- ان مهمتنا فى السلم لا تقل عن مهمتنا فى الحرب ، والصمت هو الشرط الوحيد لعملنا .

ان الصورة تبدو واضحة فى اى معسكر من معسكرات الفتوة المنتشرة فى ارجاء سواحلنا .. بعضها فى ابى قير والمكس وبور سعيد .

خذوا مثلا .. فى معسكرات الفتوة بالاسكندرية شاهدت ٢٣ الف من قادة المستقبل .. انهم يتعلمون فن القيادة .. كيف يقود الفرد منهم الثلاث فى وقت السلم ، ويحرك الالاف فى وقت الحرب .. كل فرد منهم تم اختياره من بين طلبة مدرسته بعد امتحانات وتجارب دقيقة اشترك فيها ضباط الفتوة ونظار المدارس واساتذتها واتخذوا جميعا قرارا واحدا ، هو انه طالب مثالى يصلح قائدا للجماعة .

وبعد نهاية العام الدراسى ، وبعد ان يجتاز الطالب امتحان آخر العام بنجاح ، كشرط اساسى لسائر طلبة الفتوة ينتقل مع زملائه فى اجازاتهم الصغيرة الى المعسكر .. يذهبون اليه بعد عام دراسى كامل درسوا خلاله ، غير المواد الدراسية المقررة عليهم ، مادة الفتوة .. طوابير يومية حضروها فى كل صباح يوم دراسى ومحاضرات نظرية وعملية من حياتهم الجديدة .. الحياة العسكرية التى يخضع كل شىء فيها لقواعد وتقاليد معينة ، ويتدرج بهم التعليم الى المرحلة التى يعيشون فيها داخل معركة حربية ، كل شىء فيها حقيقى .. ويظل الطالب ثلاثة اسابيع يعيشها وسط المعسكر فى حياة تبدأ من الساعة الخامسة والنصف صباحا تماما حيث موعد طابور التنشيط ، حتى آخر النهار ، وبعد انتهاء هذه المدة يغادر الطالب معسكره ليعود فى العام الدراسى الجديد ويقف مع مدربيه وضباط الفتوة العمل على تدريب وتعليم دفعة جديدة من زملائه متذكرا ما قالوه له فى آخر محاضرة سمعها فى المعسكر قبل مغادرته .. قالوا له :

- ان كل واحد منكم كان قائدا للمعسكر خلال الايام التى قضيتموها هنا ، وتصرف فى كل صغيرة وكبيرة . وكانت كلماته تعليمات صريحة نفذت فى الحال .. باعتبار ان هذا جزء من دراسته ، وليس معنى هذا انك ستعود الى مدرستك مجرد قائد لزملائك هناك .. بل يجب ان تضع فى اعتبارك ان تكون قدوة لزملائك فى كل شىء قبل ان تكون قائدا لهم ..

معركة خسرها السلام

وعشت اياما مع الطلبة فى معسكرات القوات الخاصة .. ان حياتهم تدريب متواصل على استخدام البنادق والمدافع والقنابل ، وتكتيك عنيف يتخلله تسلق الاسوار والقفز من فوق الحواجز التى تحوطها النيران الملتهبة ، وفى الدروس العملية التى يتلقاها طلبة القوات الخاصة فى معسكراتهم تشتد المنافسة بينهم ، ويحاول ابناء كل مديرية ان يبرزوا بين بقية المديريات التى تشترك فى معسكر واحد .

وعلى الرغم من التدريبات والتمرينات العسكرية القاسية التى يؤديها طلبة القوات الخاصة فانهم فى الساعات المخصصة للهوايات يتحولون الى فنانين مبتكرين .. بعضهم تخصصوا فى الرسم ، وآخرون فى النحت ، وفريق ثالث تخصص فى التجليد .. انها كلها هوايات نافعة ومطلوبة فى حياتنا العملية .. اما الدراسة النظرية التى يتلقونها فى المعسكر ، فكلها محاضرات سياسية يشرح فيها المحاضر بصراحة الخطوط العريضة للسياسة الدولية وموقفنا من كل احداث العالم اولا بأول .. سمعت محاضرة عن فشل مؤتمر الاقطاب ، قال فيها المحاضر : ان السلام وحده هو الذى خسر هذه الجولة !

الامتحان المفاجىء

وفى معسكر المدرسات ، الذى تخصص فى تخريج مدرسات للفتوة للعمل فى مدارس البنات ، عشت ساعات وانا

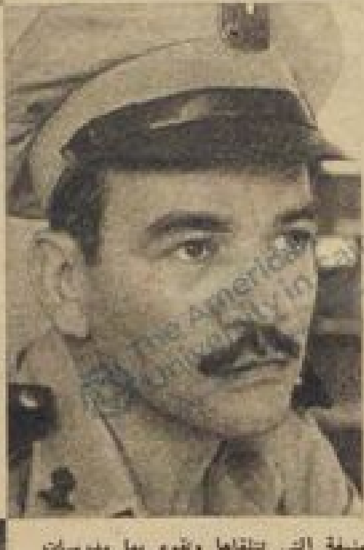

المقدم حسين جمال
نظم تخريج أول
طيارين احتياطيين

اشاهد التدريبات العنيفة التى تتلقاها وتقوم بها مدرسات الفتوة القادمات ، بعضها فى التدريب على الاسلحة والاعمال الادارية ، وعندما تنتهى مواعيد التدريبات على الاسلحة تبدأ المحاضرات النظرية .. وفيها ما يتناول احدث الطرق لامداد وتموين الفرق فى حالة قيام حرب ، ومحاضرات اخرى عن التمريض والاعمال الادارية ..

ان المدة التى تعيشها المدرسات فى المعسكر ، ثلاثة اسابيع يتدربن خلالها على الجديد من الاسلحة الحربية وطرق استخدامها والعمل على اجهزة اللاسلكى .. ودقائق النظريات الجديدة فى الدفاع المدنى ..

واغرب مفاجأة عشتها ، هى الامتحان المفاجىء .

كانت طالبات المعسكر يقفن فى صفوف طويلة ويقمن بتأدية بعض الحركات العسكرية ، وفى الوقت الذى كان فيه المدرس لا يزال مستمرا فى الشرح توقف فجأة ليعلن ان امتحانا مفاجئا سيعقد بعد لحظات ، وفى الحال تحولت الطوابير المنتظمة الى دوائر ووزعت عليهن اوراق الاسئلة .. وجلست الطالبات يجبن عليها بعد ان اتخذن من البنادق قواعد خشبية تساعدهن على الكتابة ..

ولم يستغرق الامتحان اكثر من عشر دقائق ، وسلمت الطالبات اوراق اجاباتهن ، ثم وقفن فى طوابير ليستأنفن تدريباتهن التى بدأت قبل موعد الامتحان المفاجىء .

البنات والحرب

يبقى دور الفتيات فى الفتوة .. ان نظم تدريبهن العسكرى لا تختلف عن نظم تدريب الشباب .. ففى الوقت الذى يستعد فيه شبان الفتوة للوقوف خلف الجيش الكبير وحراسة المنشآت العامة فى حالة الحرب ، فان دور فتياتنا فى هذه الحالة هو الدفاع المدنى بكل صوره .

ان اجمل الصور التى لا تستطيع ذاكرتك نسيانها هو منظر فتياتنا اللواتى لم يتجاوزن العشرين من اعمارهن ، وهن يتدربن على السلاح ويستخدمنه بقوة وبراعة .. واللحظات اللاتى يقمن فيها بتنفيذ احدى تجارب الدفاع المدنى .. فصائل منهن تتولى مهمة الامدادات والتموين وفصائل اخرى تتحرك لتقوم بكل الاتصالات اللاسلكية بين الفرق وافراد منهن يتوجهن الى المستشفيات ليقفن خلف الاطباء فى العمليات الجراحية الكبيرة ويقمن فى الوقت نفسه بتنفيذ العمليات الطبية البسيطة من تلقاء انفسهن بعد تدريبهن عليها .. وفى هذه اللحظات ذاتها تكون فرق الانقاذ من فرقهن مستعدة للعمل .

العمل بين المدرسة والمعسكر

والشىء الذى يعرفه فى معسكرات التدريب جنود الشرطة الدارسون فى معسكرات الفتيات والشبان .. انهم لا يختلفون فى زيهم عن بقية زملائهم الا بالشارة الحمراء التى يعلقونها على سواعدهم ..

(تصوير محمد بدر)

جيش السلام : احدى كتائب جيش السلام اليد التى تحمل السلاح للدفاع عن الوطن .. هى نفسها اليد التى تشارك فى البناء والتعمير ..

ماذا فعلت الثورة في حياة الشباب خلال ٨ سنوات؟

جيش السلام الذي بدأ مهمته في معسكرات الفتوة!

انقلاب ضخم حققته الثورة في حياة الشباب خلال ثماني سنوات . ملأت وقت الفراغ الذي يتوهون فيه . شغلت تفكيرهم بالمشروعات والأفكار . حولتهم من جيش عاطل الى جيش يحمل السلاح وقت الحرب ويرصف الطرق وقت السلام . نصف مليون ينتشرون الآن في المعسكرات

... المحافظة على النظام والعمل على توطيده في كل المواكب ... بالبوليس الحربي داخل الجيش ...

قال ... وهو يشير الى الشارة الحمراء التي علقها فوق ذراعه

— ان معنى ... الأمانة على مصالح الزملاء والتضحية من أجلهم ... شيئا جديدا اسمه نكران الذات

وقالت زميلة في الشرطة المدرسية اسمها سهير حميدي من سوهاج :

— ان عملنا في ايام المراقبة أكثر وأهم من عملنا داخل المعسكرات .. ان علينا مراقبة تصرفات الزملاء ، واذا فرض أن وقع أحدهم في تصرف خاطيء ، فعلينا أن ننبهه ونساعده على التخلص مما وقع فيه

وقلت :

— واذا تصادف أن رفض الزميل ، أو الزميلة ، النصح وتمادى في الخطأ فماذا يحدث ؟

فقالت الطالبة بالشرطة المدرسية

— التعليمات صريحة في هذه الحالة .. علينا أن نبلغ ضابط الفتوة بالمدرسة بتفصيلات ما حدث ، وسيتولى هو بنفسه العمل على انهاء الوضع الخاطيء بعد تدخله ..

أول طيارين من الاحتياطي

وقال لي القائد حسين جمال نجم ، رئيس هيئة الفتوة :

— ان الفتوة ليست مجرد تدريبات عسكرية يتلقاها الطلبة ، ولكنها قبل ذلك نظام وأخلاق وطاعة ، والجيل الجديد الذي يربى من صغره على نظام الفتوة واحترام القوانين ، سيكون من أسعد الأجيال في بلادنا ..

وعدت أقول له :

— ألا تعتبر الأسابيع الثلاثة التي يقضيها طلبة الفتوة في المعسكرات فترة قصيرة ؟

فقال :

— لقد حددنا هذه المدة لكي نعطي الفرصة لأكبر عدد من الطلبة ليجربوا حياة المعسكرات ولتعتبر أعظم المدد الكافية

— لماذا لا تدرس مادة الفتوة الا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، ولا تدرس في المدارس الأجنبية ؟

— ابتداء من العام الدراسي القادم تدرس مادة الفتوة معا في المدارس الأجنبية وستلقى الكلمات الصباحية في الطابور باللغة العربية ، أولا ، ثم تترجم الى اللغات التي يتعلم بها طلبة كل مدرسة ..

— سمعت عن مشروع جديد للفتوة لتعليم الطيران ، وأريد أن أعرف حقيقته ..

— هناك مشروع كامل أعدته هيئة الفتوة وهو يقضي بتخريج طيارين احتياطيين من الفتيان ، وسيبدأ المشروع بتدريب الطلبة على الطيران الشراعي ، لتصبح لدينا في المستقبل فرق طيران كاملة من احتياط الطيارين

— وبالنسبة لفتيات الفتوة ؟

— لدينا الآن فرق كاملة للهابطات بالمظلات من متطوعات فتياتنا ، وبعد نجاح كل التجارب التي أجريت لهذه الفرقة سنبدأ في تدريب فرق جديدة كلما أتيحت فرصة

***

وأخيرا .. هذه هي الفتوة التي أنقذت الشباب من التسكع ، وأخذت صورة جيمس دين من حياتنا وقفت بين خطوة مارلين مونرو وعلمت كل شاب دوره في مجتمعنا

انها جزء مما فعلته الثورة من أجل شبابنا في خلال ثماني سنوات ، فحولت نصف مليون من طلبة وطالبات المدارس الثانوية الى جيش منظم يعمل من أجل السلام .. السلام الذي لا يتحقق الا لدولة لديها من القوة والاستعداد ما يبعد عنها التفكير الآن أو الاستعمار في أي عدوان .

محمد تبارك

استخدام اللاسلكي عمل جديد : اللاسلكي .. من بين المواد التي تتعلمها طالبات الفتوة لاستخدامه في السلم والحرب

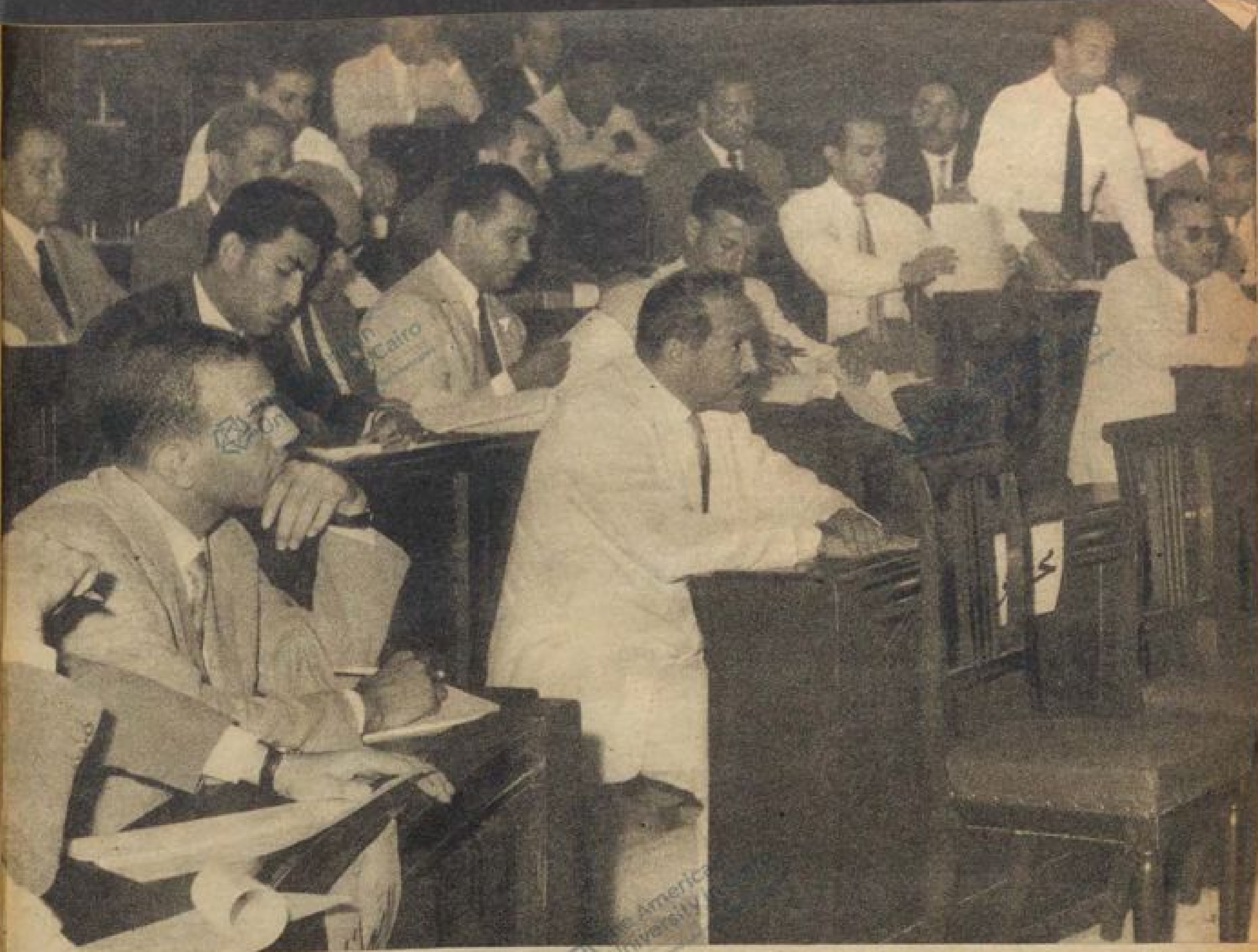

مناقشة صريحة : السيد عبداللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ووزير الدولة لشئون التخطيط يجلس مع بقية اعضاء لجنة التخطيط فى الاتحاد القومى يناقشون كل تفاصيل خطـــة التنمية لمضاعفة دخلنا القومى..

اعرف واعمل

كيف تشارك الدولة فى حل مشاكل حياتك ؟

وليست الدولة فى هـــذه الخطة هى المسئولة وحدها عن زيادة دخلك ، فانت ايضا تعتبر احدى دعائمها .

لو كنت مثلا سائق سيارة واهملت سيارتك فصدمت أو تحطمت فى حادث ، انك بهذا العمل لم تفقد السيارة فقط ، وانما الحقت ضررا بالاقتصاد القومى !

والموظف الذى يؤخر الاوراق التى امامه أو يعطلها ، يعتبر فى هـــذه الخطة ضمن الافراد الذين اساءوا الى المجتمع وعرقلوا نهضة للقضية !.

وصاحب الارض الزراعية الذى يهمل ريها أو تسميدها ، بحيث لا تنتج الكمية الكافية ، يضر المجتمع علاوة على الاضرار التى لحقت به .

وصاحب المصنع أو العامل ، أو التاجر ، أو الطالب .. كل هؤلاء عليهم مسئولية مشتركة من أجل المستقبل !

أنت والمساكن

وحياتك القادمة من خلال خطة التنمية الاقتصادية فى خلال السنوات الخمس تبدو واضحة المعالم ظاهرة التفاصيل فى علاج جميع مشاكلك مثلا ؟

● أزمة المساكن :

لقد وضعها رجال التخطيط فى قائمة المشاكل التى قرروا القضاء عليها تماما .

وقالوا : ان المسكن الصحى فى نظرهم لا يقل عن التعليم أو المأكل أو المشرب أو العلاج الطبى ، لانه من أهم العوامل التى تؤدى الى رفع المستوى الاجتماعى وبالتالى لرفع القدرة الانتاجية ، وفى الخارج يعتقدون أن المسكن يؤثر فى التكوين النفسى والاجتماعى للانسان ، ومن هذا التكوين يبدو تفكيره ومدى قدرته على الابتكار والانتاج !

وقال أحد خبراء التخطيط لا عرساعة : — فى السنوات التى تلت الحرب الاخيرة ، كان للافراد نصيب كبير فى بناء المساكن ، وأدى هذا الامر الى ترك هـــذه المشكلة الحيوية فى أيدى أصحاب الاموال الكبيرة .

ومن عام ١٩٥٣ والدولة تشترك فى حل هذه المشكلة ، وقد وصلت جملة ما انشأته الدولة خــلال الاعوام الستة الاخيرة الى حوالى ٢٨ الف مسكن ، كما شجعت الحكومة قيام جمعيات تعاونية لبناء المساكن وعددها ١١٠ ، وهى تضم الآن ٢٥ ألف اسرة فى مختلف المدن !

هذه هى حقيقة مشكلة الاسكان .

وهذه المشكلة وضعتها الدولة فى خطة التنمية على أساس أن لدينا نقصـــا فى المساكن يوازى حوالى ١٨٥ الف مسكن موزعة كالآتى :

● **١٢٠ الف مسكن لتعويض النقص الذى نشأ عن توقف حركة البناء خلال الحرب العالمية الثانية .**

● **٥٠ الف مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية فى عدد السكان خلال السنوات الخمس القادمة .**

● **١٥ الف مسكن لمواجهة المساكن المستهلكة التى اصبحت خطرة على سكانها**

بيت يساوى ٣٠٠ جنيه

وهناك الآن ثلاث خطط لحل هـــذه المشكلة ، وهذه الخطط جميعها تولى عناية كبيرة للسكن الشعبى ، التى بلغت نسبته المقترحة ٧٥ ٪ من مجموع المساكن كلها .

وهذه الخطة ستصبح بعــد تنفيذهــا لا تحمل مطلقا هم السكن المرتفع ، أو هم الشقة التى تأخذ من مرتبك نصفه أو ثلثه على الاقل !

> **اذا كنت تأخذ خمسين قرشا فى اليوم ، فان هذا الرقم سيرتفع الى ثمانين قرشا فى خــلال السنوات الخمس القــادمة ..! واذا كنت تعانى من ازمة المساكن وارتفاع ايجار شقتك ، فان الدولة ستوفر لك المسكن الصحى بالايجار المعقول !**

وخذوا مثلا ثانيا ..

● **انشاء المصانع :**

والسنوات الخمس القادمة ليست هى الوحيدة فى تاريخ صناعاتنا ، فقد سبقها برنامج السنوات الخمس الاول ، الذى بدأ فى عام ١٩٥٦ ، وصرف عليه ٣٠٤ ملايين جنيه ، واوشكت الآن كل مشروعاته على الانتهاء والاستفادة منها ...

وقبل الانتهاء من هذا البرنامج تقرر البدء فى البرنامج الثانى الذى ينتهى فى عام ١٩٦٤ ، وعدد مشروعاته ٢٣٤ مشروعا صناعيا .

وقد قدر خبراء الخطة ، عدد المواطنين الذين سينتفعون من وراء هذه المشروعات الصناعية بعدد كبير من المواطنين .

وبهذا سيقضى التطور الصناعى على البطالة التى كانت منتشرة بين العمال ، وفى الوقت نفسه سترتفع احوال المعيشة بين افراد هذه الطبقة ..

وخذوا مثلا ثالثا :

● **شبكة الكهرباء :**

لقد وضعت فى الخطة بحيث يزداد نصيب كل فرد لدينا منها فى السنوات القادمة ، وفى الوقت نفسه تفى بحاجات الشركات والمنشآت ، واعتمدوا لبرنامجها ٧٤٫٦ مليون جنيه !

وقد قررت الخطة الاهتمام باحيـــاء الصناعات الحرفية التى ورثهـــا العمال الفنيون فى خان الخليلى والاقصروأسوان

وستتكون هيئة عامة للصناعات الحرفية بحيث تكون لها فروع فى كل من أسيوط والاقصر واسوان والواحات ، وهذه الهيئة تقوم بتمويل هذه الصناعات وتشجيعهــا ومنح قروض للافراد القائمين بها ، الى جانب تدريب العمال الجدد ورفع مستوى العمال الحاليين ، وتقديم الارشاد الفنى من ناحية الرسوم والتصميمات الاصلية .

وهكذا نرى أن خطة التصنيع لم تهتم بالصناعات الثقيلة ، بل اهتمت بالصناعات الدقيقة ايضا !

ونموذج رابع ..

● **تطوير الزراعة :**

والزراعة فى الريف أخذت من نصيب الخطة جزءا كبيرا ، فكل مشاكل الريف درست ووضعت حلول عملية لها ..

فمثلا ... الوسائل البدائيـــة التى يستعين بهـــا الفـــلاح فى زراعتـــه مثل الساقية والطنبور والمحراث ، مما كان يستخدم فى أيام الفراعنة ، والآفات التى تقضى على الزراعات وتلتهم ٦٢ مليون جنيه سنويا .. والقمح والذرة اللذان لا يكفيان حاجتنا .. والبلهارسيا التى تمزق أمعاء الملايين .. كل هذه المسائل درسها الخبراء بعناية ووضعوا لها حلولا ، وقرارات ستجعل الابتسامة تعود الى وجه ريفنا الحزين ! فان الـ ٤٥٠ مليون جنيه التى خصصتها الخطة لهذه المسائل ، كافية جدا لرفاهية السواد الاعظم من أبنـــاء القرى !

وبعدها نقطة هامة ...

● **الثروة الحيوانية :**

انها الاخرى محل اعتبار فى الخطة ، فقد اكتشف الخبراء أننا نفقد ٢٥ ٪ من مجموع ثروتنا الحيوانية فى كل عام .. والسبب يعود الى الاوبئة والجهل بوسائل العلاج ...

والخطة الجديدة اهتمت بوضع الوسائل الكافية لوقاية هذه الثروة الهامة ، الى جانب وضع برنامج يهدف الى توفير الحيوان ذى الصفات الوراثية الجيدة ، باستيراد الابقار والمواشى الاجنبية التى تعطى كميات من اللحوم والالبان ، وتكون جيدة النسل !

وقــد خصصت مبــالغ كبيـرة لوضع الرقعة الزراعية وسوف تستغل هذه الاموال لاستصلاح وتعمير مساحة من الاراضى فى وادى النيل والوادى الجديد والواحات والمناطق الصحراوية ، وسيتم تمليــك الاراضى المستصلحة للفلاحين بعد اعطائهم المسكن والحيوانات اللازمة لهم .

الدولة وحياتك الخاصة !

وحياتك هى الاخرى وضعتها الخطة فى المقدمة .. مياه الشرب ، والاصطياف ، والمساكن ، والحدائق ، وانارة الشوارع والطرق ، وردم البرك ، والمجارى ... تقرر اعتماد ٢٣٠ مليون جنيه لها ..!

— وبعد خمس سنوات فقط سترى النعيم بعينيك ، والعيش داخل الجنة فى بلادك بشرط واحد .. أن تعرف وتعمل من أجل راحتك وراحة الملايين !

٧ مساء
يبدأ المشروع الكبير
ويذيع التليفزيون

رحلة وراء جدران التليفزيون

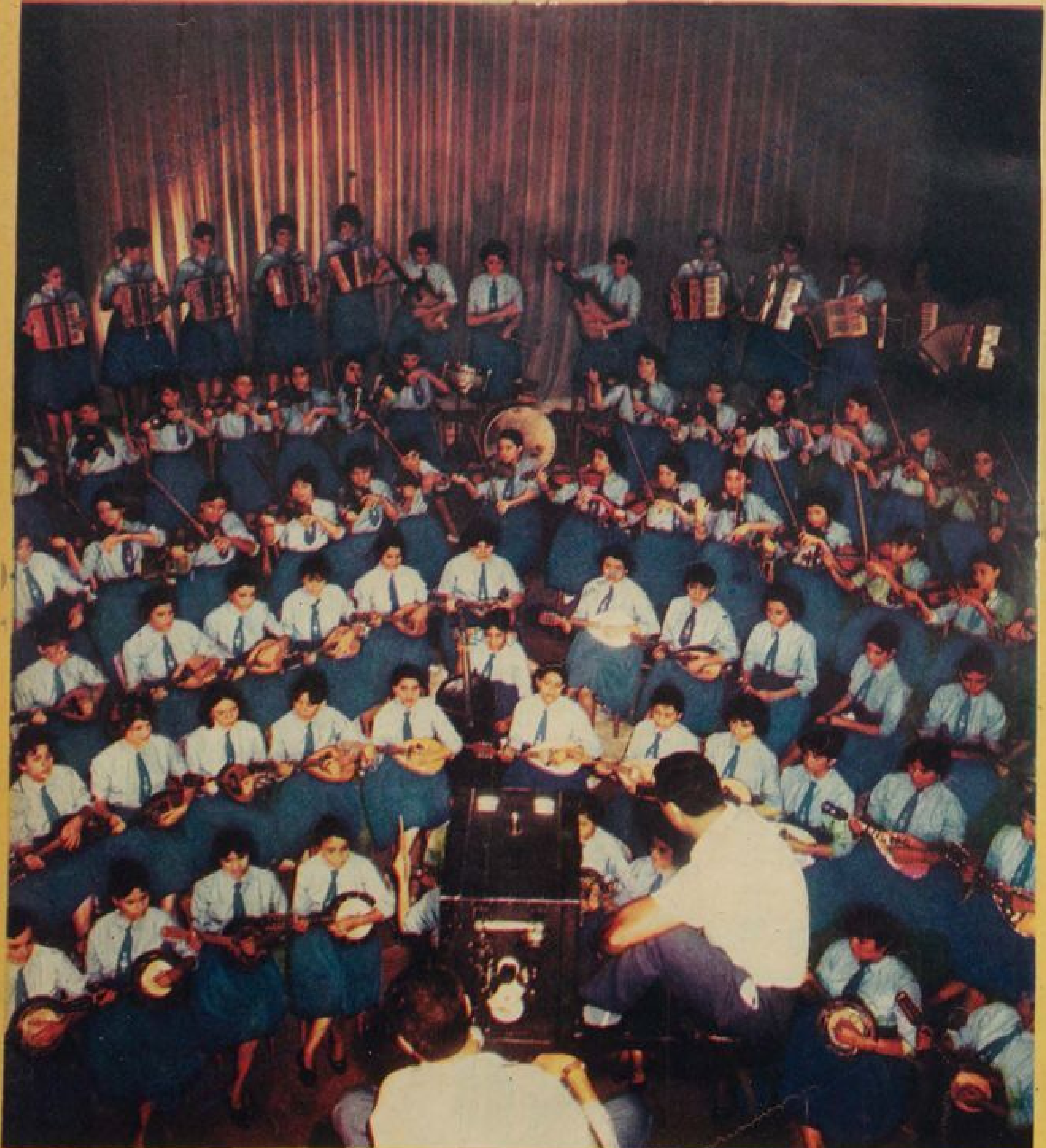

١٢٠ عازفة : دعت ثريا حمدان بنات الفرق الموسيقية فى مدارس القاهرة ومعاهدها الموسيقية وكونت منهن جميعا فرقة موسيقية من ١٤٠ عازفة

انت على موعد مع التليفزيون . افتح الجهاز فى الساعة السابعة مساء ٢٣ يوليو . . المشروع الجديد الذى يدخل بيتك حققته الثورة فى عيدها الثامن من اجل الترفيه عنك . . ان « احمد ماهر » المحرر بآخر ساعة ينقل لك صورة من البرامج التى ستراها ابتداء من الساعة السابعة تماما ! .

السد العالي : اسكتش من برنامج اخرجه ابراهيم الصحن وتؤديه امام كاميرات التليفزيون بنا ت مدرسة شبرا الثانوية

هكذا ينقل لك التليفزيون المباراة من الملعب !

في السابعة من مساء السبت ٢٣ يوليو يبدأ ارسال برامج التليفزيون العربي من دمشق .. وبعدها يبدأ ارسال البرامج العربية للتليفزيون ، وستعطيك ستديوهات التليفزيون في القاهرة ودمشق برامجها ..

والتليفزيون ليس مجرد جهاز في حجرة من حجرات بيتك .. بل هو أكثر من ذلك .. شيء آخر ستلمس آثاره السريعة في حياتك وحياة اسرتك وفي بيتك وفي المجتمع الذي تعيش فيه .

ودعني أطلق على هذا الجهاز لقب « الصديق » .. وفي الواقع هو صديق جديد سيدخل حياتك غدا وسيدخل بيتك . وهذا (الصديق) لايأتي من الباب كالضيف ولا يقفز اليك من النافذة كاللصوص .. ولكنه سيدخل وستسعد أنت بزيارته وحتى عندما تتكرر هذه الزيارات وتصبح يومية وطويلة مدة كل منها خمس ساعات .. ستكون أنت راضيا سعيدا .. وتودعه في نهاية الزيارة بأمل في لقاء آخر في مساء اليوم التالي .

وقبل أن يتحرك صديقك الجديد من مكانه ليذهب اليك يحاول ان يرتدي أجمل ثيابه وان يظهر في أجمل صوره . وكل يوم سيغير هذه الثياب ويحاول أن يغير من الصورة حتى لاتمل وحتى لاتضايقك زياراته . وستجد عنده كل يوم حكايات جديدة ومواد ممتعة تحببه اليك . ولن يقنع هذا الصديق الجديد بحبك وصداقتك وحدك بل سيصبح صديقا لكل الذين يعيشون معك في البيت .. زوجتك واطفالك واخوالك . وأصدقاؤك أيضا سيجدون فيه صديقا لطيفا اذا ماجاءوا لزيارتك في الاوقات التي يزورك هو فيها .

وصديقك برغم انه لطيف جدا بالنسبة لك .. فهو متعب جدا بالنسبة لآخرين .. متعب لانه يحتاج الى عدد كبير من الخدم والحشم كلهم يتناقشون ويتباحثون ويعملون ليل نهار .

ناس وراء الصورة

وصديقك « التليفزيون » يتكون خدمه وحشمه من ٦ مراقبات كل مراقبة تتفرع منها ادارات واقسام وكلهن تتعاون وترتبط وتدور وتنتهي عند الصورة التي يجب أن يظهر بها عندما تلتقي به غدا .. وبعد غد .. وفي كل لقاء يتكرر بعد ذلك .

ومنذ أكثر من شهر وكل هذه المراقبات والادارات والاقسام تعمل كأنها تعد صديقك لزيارتك في نفس اليوم . وكل يوم ، وتخيلي أن الزيارات لاتبدأ فعلا قبل مساء الغد .. ولكنها تعمل كأنها بدأت ، فعلا وتعد كل يوم برامج ونشرات أخبار وترسلها في دائرة ارسال تلفي لان يشاهد فيها الخبراء والاخصائيون الصورة التي سيكون عليها صديقك التليفزيون يوم أن تلتقي به .

والمراقبات في التليفزيون .. **مراقبة ثقافية** ستقدم لك كل البرامج الثقافية والتوجيهية والمناقشات حول موضوعات الساعة والنقد الادبي والفني والدراسات المبسطة والتي تهم جمهور المشاهدين لبرامج التليفزيون . والمشرف على هذه المراقبة **تماضر توفيق** . وستقدم لك المناقشات وبرامج النقد الادبي **سميرة الكيلاني** وستقدم البرامج النسائية **ثريا حمدان** .

والمراقبة الثانية .. **مراقبة البرامج الترفيهية** وهي التي ستقدم لك الاغاني والموسيقى والرقص والتمثيليات وركن الطفل وكل مواد

الاراجوز : سيلعب الاراجوز دورا هاما في برنامج « الطفل » واصبح للتليفزيون اراجوزات خاصة

قبل التصوير : معيدة من المعهد العالي لم تجد الا عدسات الكاميرا لتقف امامها وترتب شعرها قبل التصوير

مع العائلة : بطلات الرياضة في برنامج مع العائلة جلسن حول ثريا حمدان قبل اداء الرقصة يستمعن الى تعليماتها

عشر ساعات في اليوم

ستصل مدة ارسال البرامج فى التليفزيون الى عشر ساعات فى العام القادم .. وستدفع الضريبة على دفعتين كل ستة اشهر مرة

الترفيه والتسلية ويشرف عليها **انور المشرى** ويعاونه **محمود السباع** لمعد التمثيليات .

والرقابة الثالثة .. **مراقبة البرامج المسجلة على افلام سينمائية** ويشرف عليها المخرج السينمائي **حسن حلمى** يعاونه عدد كبير من السينمائيين الذين درسوا التليفزيون فى امريكا ومنهم **لطفى نور الدين ورمضان خليفة وكمال ابو العلا وكمال مرسى** .

والمراقبة الرابعة .. مراقبة الاخبار وهى تعد لك نشرات الاخبار اليومية ويرأسها **سعد لبيب** يعاونه رئيسان للتحرير هما **احمد سعيد ويحيى الدين نصر** وعشرات من المحررين والمصورين والمترجمين وقراء النشرة .

والمراقبة الخامسة .. **مراقبة الاذاعات الخارجية** وهذه ستنقل لك المباريات الرياضية والسهرات الخارجية وحفلات الاوبرا .. ويرأسها المصور **محمد عز العرب** ويبقى بعد ذلك مراقبتان مهمتهما خدمة بقية المراقبات فى اعداد برامج التليفزيون . مراقبة الخدمات الانتاجية ومراقبة التخطيط والتنفيذ . والاولى عبارة عن الطبخ الذى يعد كل الاطباق التى سيقدمها لك التليفزيون ويرأسها **عبد الحميد زكى** والثانية تقوم بمهمة السفرجى .. وعليها ان تقدم لك هذه الاطباق خلال شاشة العرض طبقا بعد الآخر بطريقة تفتح شهيتك وتجعلك تقبل على ما بعده . وما بعده .. وما بعده حتى تنتهى الزيارة اليومية لصديقك التليفزيون . والمهمة الاخيرة هنا يقوم بها **سعيد ابو السعد** ويعاونه **صلاح زكى وعصمت مصطفى** .

الالوان وكرة القدم !..

والبرنامج الذى سيقدمه لك التليفزيون فى عشر دقائق يحتاج لمجهودات عشرات الفنيين خلال عشرة ايام تسبق تقديم هذا البرنامج . ونجوم البرامج فى التليفزيون يحفظون ادوارهم كما يحفظون اسماءهم فلا ملقن كما هو متبع فى المسرح ولا حذف قبل التصوير ومراجعة كما هو الحال فى السينما وسترسل لك الصورة غير ملونة — صورة ابيض واسود .. وهذه الصورة تتطلب الوانا خاصة فى الديكورات وفى ملابس الممثلين وفى ماكياجهم وكلها تقوم على اسس علمية وتجارب سابقة . وهذه التجارب تقول ان اللون الاصفر يظهر على شاشة العرض لونا ابيض ناصعا . واللون الاحمر يظهر على شاشة العرض اسود ولذلك كان لابد من خبير لتنسيق الالوان حتى تظهر الصورة ناصعة واضحة .

وعندما ينقل اليك التليفزيون مباراة لكرة القدم .. ستتذكر الساعات التى كنت تجلسها فى زحام المتفرجين تحت الشمس لتشاهد مباريات الكرة . سيبعث التليفزيون بسبع آلات تصوير تنقل لك كل ما يجرى فى المباراة وستشاهد المباراة وكأنك تجلس فى كل مكان من ميدانها وسيعرض عليك التليفزيون كل صغيرة وكبيرة تجرى اثناء اللعب حتى ما كان قد يفوتك منها وانت واحد من المتفرجين داخل ارض الملعب .

وسينقل التليفزيون العروض البسيط الى دار الاوبرا ليستمتع بفن الفرق العالمية التى تزورنا .

وقال لى **سعيد ابو السعد** مدير التخطيط والتنفيذ فى التليفزيون

— انا اعتقد ان التليفزيون سيدخل كل بيت من بيوتنا حتى بيوت القرية خلال عام واحد فقط .

واقدم دولة قدمت برامج التليفزيون كانت المانيا عام ١٩٣٥ وبدأت ببرنامج مدته ثلاث دقائق فقط ، ثم برنامج مدته عشر دقائق اثناء الدورة الاولمبية عام ١٩٣٦ . وقامت الحرب .. وانتهت الحرب وخرجت المانيا مهزومة . وعادت المانيا تستأنف نشاطها فى التليفزيون عام ١٩٥١ واصبح عندها الآن ٨ محطات فى هامبورج وميونيخ وبرلين وفرانكفورت وبرلين وبادن بادن وكولونى وشتوتجارت .

والتليفزيون فى امريكا يعتبر ارقى ما وصلت اليه الدول المشتغلة به .. وفى لوس انجليس وحدها اكثر من ٧ محطات ترسل برامجها بينها محطة واحدة تشغل برامجها ١٨ ساعة فى اليوم . وقد نجحت امريكا فى استغلال التليفزيون الى حد ادخاله ضمن برامج التعليم .. واصبحت كل مدرسة وكل فصل من المدرسة فيه جهاز للتليفزيون

التليفزيون فى المدرسة

وقامت هناك اكثر من ٤٠ محطة ترسل برامج تربوية فقط وتعد هذه البرامج لتعليم الاطفال فى المدارس والتعليم الكبار فى الجامعات .. وشرحت دراسات الطبيعة والكيمياء والهندسة على شاشة التليفزيون ووجد الطلاب فيها معلما جديدا .

وفى الموسم الدراسى القادم يدخل جهاز التليفزيون كل مدارس الجمهورية العربية المتحدة بعد ان قرر وزير التربية المركزى استغلال التليفزيون واعتباره وسيلة من وسائل العلم . وسيعد التليفزيون العربى برامجه التربوية اولا لمراكز ومعاهد التدريب المهنى ثم بعدها لكل المدارس على اختلاف انواعها وبرامجها . وسيسهم التليفزيون فى محو الامية .. وقد تكونت لجان لتضع برامج التعليم بالتليفزيون وبرامج محو الامية بالتليفزيون . سترسل برامج خاصة لسفن عابرة القناة تقول فيها حقيقة سياستنا واتجاهنا واهدافنا . وسيشاهد ركاب هذه السفن برامج تعرض آثارنا وفنوننا وحضارتنا ونهضتنا الصناعية الحديثة .

ومشروع التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ينتهى بانشاء محطات الارسال فى المنصورة والسويس ومنطقة القناة والوجه القبلى وحمص ومنطقتى اللاذقية والشيخ طاهر بالاقليم الشمالى ثم اقامة الاستوديوهات الرئيسية فى القاهرة ودمشق واستديوهات فرعية فى حلب والاسكندرية وبعدها يغطى ارسال التليفزيون العربى مناطق الجمهورية العربية المتحدة كلها . ويدخل فى مشروع التليفزيون العربى .. مصنع اجهزة التليفزيون وسينتج فى السنة عشرين الف جهاز . وبدأ المصانع العربى يعمل فى انتاج اجهزة التليفزيون التى سيقدمها للاستقلال الشهر القادم .. وقد توصل خبراء الصناعة فى اليابان الى انتاج جهاز تليفزيون للرحلات فى حجم وشكل « راديو البطارية » ونحن ايضا فى سبيل اعداد وانتاج هذا النوع من اجهزة التليفزيون .

اول يوم

وتكاليف المشروع ضخمة .. وتكاليف برامج التليفزيون التى ضخامة ! وبرامج التليفزيون منها ما يصور على افلام سينمائية بطريقة الفيلم القصير وتتكلف مابين الف جنيه وعشرة الاف جنيه للفيلم الواحد .. وهذه يمكن عرضها مرات . وبرامج تصور وتسجل من افلام خاصة بآلات تصوير التليفزيون .. ومنها ما يرسل فورا من الاستوديو على الهواء الى اجهزة الاستقبال وهذه لايعاد عرضها .

وفى اول ايام ارسال برامج التليفزيون العربى من القاهرة .. وفى السابعة مساء سيقف الشيخ **صديق المنشاوى** امام آلات تصوير التليفزيون ليقرأ من آيات الذكر الحكيم .. ويكون هذا هو اول ما نلتقى به على شاشة التليفزيون .

واول اذاعة خارجية سينقلها التليفزيون .. حفل افتتاح مجلس الامة من قاعات مجلس الامة فى القاهرة .. وسنلتقى بممثلى الشعب وهم فى طريقهم الى اماكنهم ونجلس معهم لنستمع الى خطاب رئيس الجمهورية الذى سيلقيه على ممثلى الشعب فى مجلس الامة

وسيقدم لك التليفزيون اول عرض تصويرى لنشيد وطنى الاكبر الذى اخرجه عز الدين ذو الفقار فى ستوديو مصر ويظهر فيه عبد الوهاب قائدا للاوركسترا ويغنى فيه عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وصباح وشادية وفايدة كامل ووردة الجزائرية ويستمر عرضه لمدة نصف ساعة .

وبعد هذا كله ستحتفل مع اسرة التليفزيون باليوم الاول فى حياتها من اجلك . وستقدم لك اسرة التليفزيون حفلة ساهرة فيها اكثر من مفاجأة لم تخطر لك على بال .. وينتهى الارسال فى اليوم الاول بعد نشرة الاخبار ..

وفى اليوم الثانى من عمر التليفزيون العربى ستقدم لك سميحة عبد الرحمن اول حلقة من برنامج « الطفل » وفى اليوم الثالث ستشاهد اول حلقة من برنامج مع العائلة ، تقدمه ثريا حمدان واول حلقة من برنامج « صندوق الدنيا » الذى يقدمه محمود شريف

وتتكرر بعد ذلك اللقاءات مع نجوم التليفزيون .. كل ليلة ستجد برنامجا جديدا واكثر من برنامج .

البقية على صفحة ٢٨

العرائس والكرتون : العرائس وصور الكرتون ستلعب دورا هاما فى برنامج التليفزيون .. والصورة من سكتش قهوة الفن

فى التجربة : فى تجربة أمام الكاميرات ، ظهر عبد الوهاب هكذا .. وبعدها قرر ان يستعمل الباروكة للراس

أعمال الفنانين : سينقلها لك التليفزيون .. وفى الصورة الفنان سيف وانلى يقدم لوحاته ..

قارىء النشرة : هكذا ستلتقى بقراء نشرة الاخبار على شاشة التليفزيون . وانور المشرى احد قراء النشرة .

النكتة فى التليفزيون : ستكتشف فكاهية قصيرة عبارة عن نكت مصورة سيقدمها لك نجوم الكوميديا

التليفزيون فى المدرسة : دخل التليفزيون المدرسة الامريكية ..وفى العام القادم ستجد التليفزيون فى مدارس الجمهورية العربية

اقلب الصفحة من فضلك

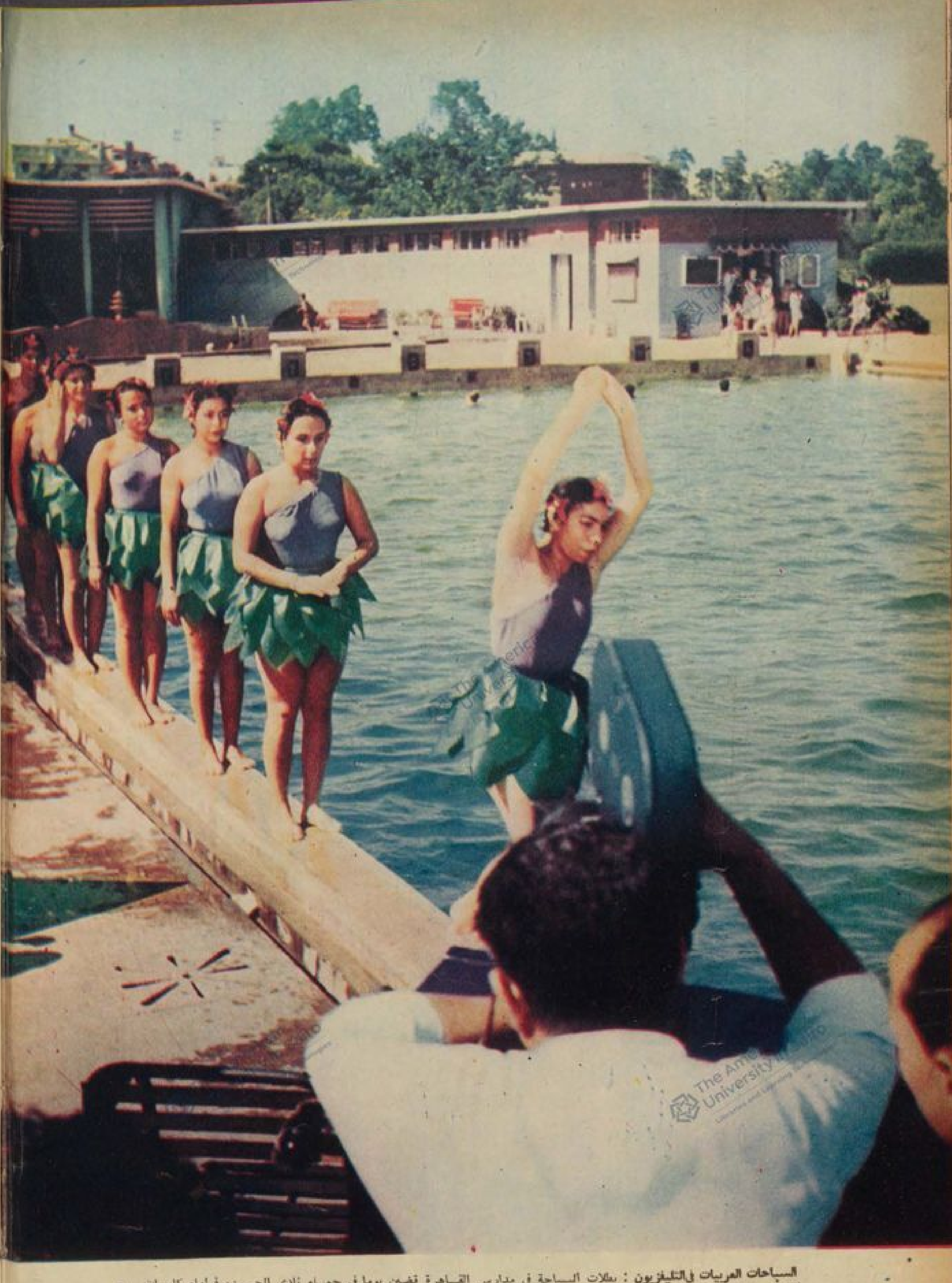

السباحات العربيات فى التليفزيون : بطلات السباحة فى مدارس القاهرة تقضين يوما فى حمام نادى الجزيرة امام كاميرات التليفزيون ليقدمن جزءا من برنامج «مع العائلة» اكثر من ٥٠ سباحة عربية اشتركن فى تقديم عرض رائع فى الماء . . .

كريستينا راقصة الباليه فى فرقة طلائع الباليـــه التى كونها عبد الرحمن صـــدقى لتقدم رقصاتها فى التليفزيون ..

بنات التربية الرياضية . رقصة الاعــلام قدمتها بنات المعهد العالى للتربية الرياضية واخرجها للتليفزيون كمال ابو العلا .

صورة من البرامج التى تدخل بيتك مساء كل يوم !

هل سيؤثر التليفزيون فى صناعة السينما عندنا ؟
وجهت هذا السؤال لحسن حلمى مراقب البرامج المسجلة على افلام سينمائية بادارة التليفزيون ونقيب السينمائيين فقال لى :

الموضوع جدير بالبحث .. الا انه بحث وتوقش من قبل فى البلاد العربية التى ادخلت التليفزيون واساس الجدل هو ان التليفزيون يعطى المتفرج صورة .. وصوت فى نفس اللذة التى يقدمها الفيلم السينمائى .. فهل هذا فقط هو كل مايقدمه لنا الفيلم السينمائى .. لا .. فعندما يفكر احدنا فى ارتياد احدى

دور العرض فانه يبدأ فى قراءة الجريدة ليعرف اى الافلام يود ان يشاهد .. واى لون منها .. فالفيلم السينمائى يعالج الوانا مختلفة من الموضوعات .. وحسب حالة المتفرج النفسية وميوله واتجاهاته الخاصة تتم عملية الاختيار .. ويتحدد نوع الموضوع الذى يلائمه .. بينما الفيلم التليفزيونى تتم بناء على تخطيط لتلبية ظروف مختلفة وامكانيات التليفزيون المحدودة باستوديوهات مغلقة لا يمكن ان توفر الانطلاق الفنى الذى يستطيع الفيلم السينمائى ان يدركه بما يملكه من امكانيات لانهائية من وقت غير محدود للتصوير .. ولا شك ان كل هــذه الامكانيات وكذا امكانيات الموضوع نفسه .. تجعل من الفيلم عملاقا لا يستطيع التليفزيون ان يقضى عليه ..

وهناك ناحية اخرى .. ان متعة المتفرج عندما يذهب الى السينما نابعة من عدة عوامل .. اهمها .. الخروج من جو المنزل .. والانطلاق الى مكان آخر من باب التغيير .. والمتعة النفسيــة التى يحصل عليها من مشاهدة الناس معه فى دار السينما .. اى ان روح الجماعة تضفى عليها لونا لا يستطيع التليفزيون ان يمنحه للمتفرج ..

حقيقة ان التليفزيون يجمع الاسرة بكاملها حوله .. ولكنه يجمعها فى صمت مخيف . والناحية الاخيرة ان الفيلم السينمائى لم يقف امام التليفزيون مكتوف اليــدين .. والما انتصر عليه بالافلام الملونة والافلام السينما سكوب والبانورامية .. والافلام التاريخية ذات الاعداد الضخمة .. كما ان شـاشة التليفزيون الصغيرة تخجل من مواجهة شاشة السينما الهائلة ..

ومما لا شك فيه ان اهتزازات خفيفة ستصاب بها صناعة السينما .. وخصوصا الافلام الهزيلة المرتجلة .. ولكن بعد ذلك ستستقر الامور وسوف يجد المتفرج ان التليفزيون شئ لا غنى عنه فى البيت .. وان السينما ايضا شئ لا غنى عنه ايضا خارج البيت

الشاطر حسن : الشاطر حسن قصة نجومها من عرائس التليفزيون اخرجهـا بهاء شرف فى عشر حلقات لبرنامج « الطفل » وتقدمها سميحة عبد الرحمن .

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الحميد يونس .. مدير عام التليفزيون سيقرأ النشرات الاخبارية الهامة ..

سعد لبيب .. سكرتير عام التليفزيون والمشرف على مراقبة الاخبار ..

تماضر توفيق .. البرامج الثقافية وتشرف على البرامج الاجنبية ..

سعيد ابو السعد .. وراء الاذاعات الخارجية وتقديم البرامج على الشاشة ..

حسن حلمي .. يقدم لك كل البرامج المسجلة على الفلام ..

صلاح زكي .. مدير التنفيذ وسيقرأ النشرات السياسية

همت مصطفى .. بعد ٨ سنوات وراء الميكرفون تلتقي بها على الشاشة ..

عباس احمد .. سيقرأ النشرات الاخبار ويشرف على المنوعات ..

سميرة الكيلاني .. ستلتقي بها على الشاشة في المناقشات والأحاديث ..

شريف كامل .. يقدم ٣ ساعات من البرامج بالانجليزية والفرنسية

من هم نجوم التليفزيون !

والنجوم في التليفزيون .. نجوم السينما والمسرح والفن والموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والشعبية الذين سيشتركون في البرامج ونجوم سيقدمون البرامج .. ونجوم سيقرأون نشرات الاخبار .

والنجوم الذين سيقدمون البرامج .. يتدربون في نفس الوقت ليصلوا الى مرتبة النجوم الذين سيعهد اليهم بقراءة نشرة الاخبار

قارىء النشرة

وقال لي صلاح زكي مدير التنفيذ في التليفزيون ..

– يهمنا في المذيع الذي يقرأ نشرة الاخبار ان تكون شخصيته قوية ..

والشكل الحلو جـــدا غير مطلوب فنحن لانقدم نماذج جميلة في استعراض الجمـال . ولا يهمنا الا الشكل المقبول الجذاب الذي تأنس اليه . ونشترط في البنات بالذات أن يكن مقبولات فقط . اما الرجال فنبحث عندهم عن الشخصية القوية والرجولة الكاملة . وتختلف قراءة النشرة في التليفزيون عنها في الراديو .

وقارىء النشرة في التليفزيون ستلتقي به يوميـا وليس امامنا لاختيـاره الا التجربة نفسها ونحن نعتمد على جمهور التليفزيون ونرجو ان يشترك معنـا في اختيار الوجوه والاشخاص الذين يروقون لهم . والتجربة تثبت احيـانا نتائج غريبة جدا خاصة في تجارب الوجوه النسائية .. فمثلا نجد ان سيدة حلوة جدا في الواقع وعلى الشاشة لها صورة لاتحتمل .

وقراء الاخبار في التليفزيون يستعملون احيانا نوعا من الماكياج الخفيف عندما ترى العدسة ضرورة ذلك . ويضطر مذيع التليفزيون الى حلاقة ذقنه كل يوم مرتين حتى لا يبدو بشعره أمام الناس والبنت الفقيرة لقراءة النشرة في التليفزيون .. البنت الثابتة الحلوة ذات الشخصية التي لا تعمد الى الحركات لابراز جمالها لانها لو اتجهت الى الحركات انتهى الامر الى كارثة خطيرة .

معدات شبكة التليفزيون

ثلاث طائرات عربية وصلت هـذا الاسبوع الى القاهرة تحمل جزءا من معدات وآلات شبكة التليفزيون وتبدأ الاقسام الهندسية بالتليفزيون تركيب الآلات والمعدات فور وصولها . يرأس الادارات الهندسية في التليفزيون المهندس صلاح عامر

هولا هوب : رقصة باطواق الهولاهوب يقدمها على شاشة التليفزيون المعيـدات في معهد التربية الرياضية ..

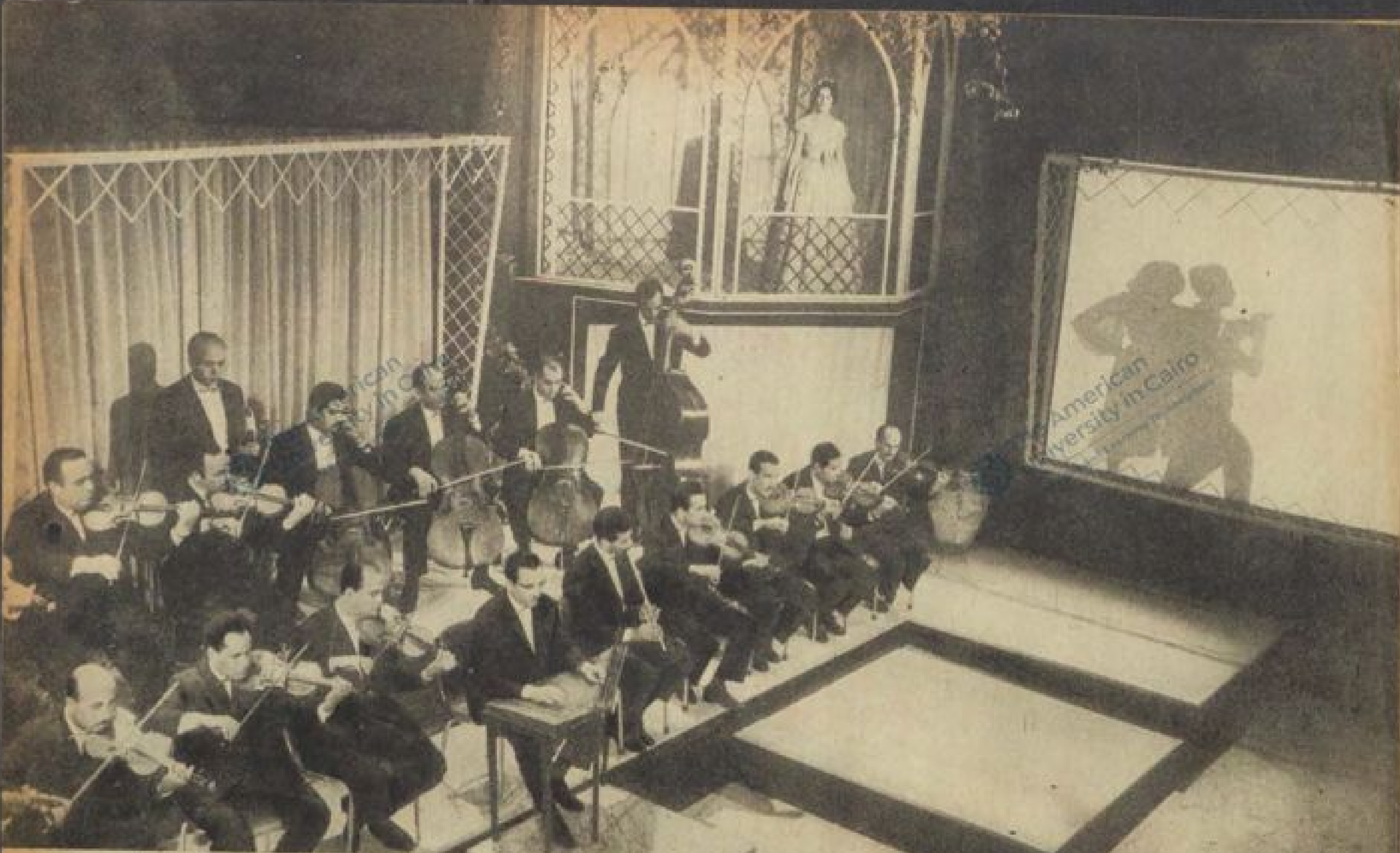

وقفت نجاة الصغيرة .. تغنى أنشودة نزار قبانى « أيظن » ورقص محمود رضا وفريدة وظهرت الفرقة الماسية لاول مرة فى التليفزيون .

الذين تلتقى بهم كل يوم؟

فى دائرة ٩٠ كيلو : الايريال الهوائى الذى ينقل برامج التليفزيون فى دائرة قطرها ٩٠ كيلو مترا من جبل المقطم ..

ويعمل وراء برامج التليفزيون مئات من الجنود المجهولين فى التصوير والاخراج والكتابة والملابس ورسامين وخطاطين وخبراء للاضاءة والديكور والكتابة والموسيقى والرقص ومسرح للعرائس وراجوزات لتغذية برامج « الطفل » . وهذا معناه أن التليفزيون سينعش الحياة الفنية ويشغلها به ويخلق حرفا وصناعات جديدة ويفتح مجالات جديدة ضخمة للمواهب الجديدة .

ويشرف على مسرح العرائس والفرق الموسيقية والراقصة فى التليفزيون مستشار التليفزيون **عبد الرحمن صدقى** .

والتمثيلية فى التليفزيون فيها الكثير من المسرح والسينما فهى من ناحية البناء الفنى تعتمد على المسرح ثم تستعمل الكاميرا والاسلوب السينمائى .. وهى بعد ذلك كثيرة النفقات لانها تجمع بين نفقات المسرحية وتكاليف الفيلم .. وفيها الديكورات ، والاثاث والملابس والماكياج ثم التصوير والاضاءة وتسجيل الصوت .

اما بالنسبة للممثل فى تمثيلية التليفزيون فالمطلوب ممثل له قدرة على التعبير بالوجه وحركة الجسم وله قدرة على الحفظ .. حفظ الحوار والحركة وذلك لان التمثيلية فى التليفزيون تسجل أو تذاع دفعة واحدة بلا توقف . وصغر حجم الشاشة فى التليفزيون يتطلب الاقلال من دور الشخصيات فى التمثيلية .

ويقول انور المشرى مراقب البرامج الترفيهية فى التليفزيون ..

— ان التمثيليات التاريخية والتمثيليات التى تعالج موضوعات اجتماعية كبيرة غير مستحبة فى التليفزيون لكثرة عدد الادوار فيها ولضخامة تكاليف انتاجها . ان تمثيلية نصف الساعة تتكلف فى المتوسط ٤٠٠ جنيه .

وقال انور المشرى .. سنقدم لجمهور التليفزيون تمثيليات فى نصف ساعة وساعة ونصف وتمثيليات من حلقات مدة كل منها ١٥ دقيقة ولا يزيد عدد حلقاتها على خمس حلقات . وستبعد تمثيلية التليفزيون كل البعد عن الـ[illegible] لان فرقتها بالصور اقوى تأثيرا من عرضها بالصوت فى الراديو .

بقى ان اقول لك .. ان عشرات من المخرجين يعملون منذ شهر فى اعداد برامجهم التى ستلتقى بها خلال [illegible] القادمة والتى تبدأ غدا فى السابعة مساء . والعملية بالنسبة للمخرجين ليست مجرد تقديم البرامج ولكنها معركة كبيرة كل واحد فيها يحاول ان يجتذب اهتمامك وان ينال تقديرك .. ومراقبات التليفزيون كلها ان كانت تعمل متعاونة فانها فى نفس الوقت تتنافس لتقدم لك من انتاجها الاحسن دائما .

واول يوم من ايام الامتحان الرهيب الذى يتسابق فيه عشرات من مخرجى التليفزيون العربى بعضهم درس فى امريكا والبعض الآخر تعلم فى ايطاليا والفريق الثالث درس فى المانيا .. وتلتقى بهم وسيشتد الصراع و[illegible] المنافسة وانت الحكم الذى ينتظرون منه الكلمة . هذه الكلمة التى كلفتهم الكثير ومازالوا يدفعون فى سبيلها الكثير .

احمد ماهر

المقصورة مكيفة الهواء والضغط
خالية تماما من الاهتزازات
السرعة ٩٠٠ كيلومترا فى الساعة
ضعف سرعة الطائرات العادية
تمتع بالضيافة العربية
على الطائرات النفاثة
للطيران

الرئيس يفتتح المصنع الجديد لشركة النصر لصناعة السيارات

بوادي حوف بحلوان في أعياد الثورة

غمر انتاج شركة النصر لصناعة السيارات السوق .. سيغطي انتاج الشركة احتياجات الجمهورية بإقليميها .. ستنتج ٣٦٠٠ سيارة لوري واوتوبيس و ٥٠٠ محرك ديزل في العام الواحد .. سيرتفع الانتاج الى ٦ الاف لوري و ٢٠٠٠ محرك ديزل لمواجهة زيادة الاستهلاك نتيجة للتوسع الصناعي والزراعي .

انتهت الشركة من دراسة المرحلة التالية .. سيظهر انتاجها في يناير القادم .. بدأت في بناء المصنع الجديد بوادي حوف بحلوان على أرض مساحتها ٢٥٠ فدانا .. انتهت من انشاء الجزء الاول منه .. سيقوم السيد الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاحه في أعياد الثورة .

رأيت أمس المولود الذي خرج الى الحياة عملاقا .. زرت مصانع شركة النصر لصناعة السيارات بحلوان ..

شاهدت احدى ثمرات الثورة المباركة ،

التي عكست تقدمنا وتطورنا في ميدان الصناعات الثقيلة ..

ازددت ثقة وايمانا بمستقبل بلادي ، عندما رأيت الخبراء الاجانب ، والخبرات

عرض سريع

الآن عرضا سريعا لمشاريع شركة النصر لصناعة السيارات ، المشروع الذي تحقق الآن بمرحلته الاولى ، يوضح لك مدى

الجهود التي بذلها المسئولون من اجل النهوض بهذا المشروع حتى غمر انتاج

الشركة الآن انحاء الجمهورية ، من بحيرة السد العالي ، الى الاسكندرية .

التوسع التي ستقوم بها الشركة ، ومن المتوقع أن يصل رأس المال الى ١٥ مليون جنيه .

وقد تم التعاقد على أن يتم تنفيذ المشروع على ٨ مراحل ، تستغرق كل مرحلة سنة كاملة ، على ان يتم في آخر مرحلة تصنيع حوالي ٩٥ ٪ من أجزاء العربة محليا ..

الا انه تنفيذا لسياسة السيد الرئيس

توقيع العقد في المانيا في فبراير ١٩٥٩

وبعد دراسة وافية مستفيضة واعداد ملاحق العقد التي يزيد عدد صفحاتها على ١٠٠٠ صفحة ، بدأ تنفيذ العقد في أول يوليو ..

وفي شهر سبتمبر ١٩٥٩ ، وفي مكان مؤقت بحلوان ، بدأت المرحلة الاولى من الانتاج ، وهي مرحلة التجميع ..

المقطورات للوريات والاوتوبيسات ، وصناعة اللوريات الثقيلة حمولة ٨ – ١٢ طنا وصناعة سيارات الركوب وستقوم الشركة

بتنفيذ هذه المشروعات تباعا مع مشروعات التوسع ..

صناعات جديدة .. وتشغيل المصانع المحلية

ان مشروع صناعة السيارات ، لن يعود

٤٧ مليون جنيه قيمة انتاج الشركة بعد تنفيذ كافة مشروعاتها

٢ مليون جنيه قيمة انتاجها في عامها الأول

تنفيذ المشروع الأول في ٣ سنوات بدلا من ٨ سنوات

انتاج ٩٥٪ من أجزاء السيارة في نهاية ١٩٦٣

وجوههم لترجم انفعالات شتى .. الدهشة .. والاعجاب .. والتقدير .

احسست بالسعادة تسري في نفسي عندما سمعت الخبراء الالمان يكررون : لم نكن نصدق انكم ستنتهون من انشاء هذا الجزء وتركيب الالات والماكينات خلال ثلاثة اشهر فقط .. لقد كان مقررا أن يتم ذلك خلال عام كامل !! ..

٢٥٠ فدانا مساحة المصنع

كان هذا الحديث .. عن الجزء الاول من المصنع الجديد الذي اقيم الآن في وادي حوف بحلوان والذي سيفتتحه السيد الرئيس في اعياد الثورة ..

وكان لهذه العبارة اثر السحر في نفسي وذلك لسبب بسيط ، وهو أن الذين قاموا بتنفيذ هذا الجزء ، وتركيب الالات والماكينات به .. كلهم عرب .. المهندسون والعمال ، والموظفون .. كلهم من أبناء بلدي ..

قوة .. وضخامة

وانطلقت داخل المصنع ، لأرى القوة ، والعظمة ، والضخامة .. آلات ، وماكينات ينتصب الانسان في مكانه من فرط الدهشة عندما يراها .. جزء من الآلة يرتفع الى الهواء فتتخيل أنه سيهوي الى الارض بينما

يعمل المهندسون والعمال في هدوء وسرعة فائقة ، كخلية النحل .. لا يتركون لحظة واحدة من العمل ، انهم يسابقون الزمن ، من أجل بناء نهضة بلادي ، وتوفير مستقبل

أفضل لابنائي وأبنائك .. في ظل المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ، الذي أرسى قواعده السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

٣ سنوات بدلا من ٨ سنوات

تأسست شركة النصر لصناعة السيارات لتقوم بتنفيذ المشروع بقرار جمهوري ، وقد حدد رأسمالها الشركة بمبلغ ٨ ملايين جنيه ، ستزداد تباعا حسب مشروعات

جمال عبد الناصر في مسايرة التطور الصناعي السريع ، ونتيجة لتوجيهاته وارشاداته ، تقرر أن يتم تنفيذ المشروع خلال ثلاث سنوات .. فقط ..

المرحلة الاولى

وبدأ المشروع يخرج الى النور .. فتم

حقائق وارقام

- انتجت الشركة حتى الآن سيارات نقل عبر الطرق الممهدة ٥ – ٧ طن بمحرك ديزل تبريد بالهواء قدره ١١٨ حصانا .
- سيارات نقل عبر الطرق الصحراوية حمولة ٢ طن بمحرك ديزل تبريد بالهواء قدره ١١٨ حصان
- سيارات اوتوبيس للركاب والسياحة (٣٩ – ٦٥ راكبا) بمحرك ديزل تبريد بالهواء قدره ١٣٢ حصانا
- سيوفر هذا المشروع بعد انتهاء مراحله الاولى حوالي ١٢م مليون جنيه من العملات الصعبة وسيتضاعف هذا المبلغ بعد اتمام مشروعات التوسع .
- سيبلغ الانتاج ٣٦٠٠ سيارة لوري واوتوبيس و ٥٠٠ محرك ديزل في العام الواحد . تغطي هذه الكمية احتياجاتنا في اقليمي الجمهورية
- سيرتفع الانتاج بعد ذلك الى ٦ الاف لوري و ٢٠٠٠ محرك ديزل لمواجهة زيادة الاستهلاك نتيجة للتوسع الصناعي والزراعي .
- ستقوم الشركة بانتاج قطع الغيار اللازمة لصيانة وضمان حسن سير انتاجها من السيارات .
- سيرتفع عدد العمال من ٢٥٠ الى ٦ الاف عامل لمواجهة مشروعات التوسع وزيادة الانتاج ..

تحققت المعجزة

وفي خلال عام واحد .. تحققت المعجزة

لقد بلغ قيمة الانتاج خلال هذه الفترة ٢ مليون جنيه .. وبلغ قيمة الاجزاء المنتجة محليا ٢٥ ٪ من اللوريات و ٢٠ ٪ من الاوتوبيسات وبدأ انتاج الشركة يغمر السوق ، فاستخدمت عربات الاوتوبيس في النقل لمسافات بعيدة .. كما استخدمت

اللوريات حمولة ٥ طن و ٢ طن عبر الاراضي الوعرة ، هذا .. عدا أكثر من ١٥٠ عربة

اوتوبيس انتشرت داخل المدن ، فساهمت مساهمة فعالة في حل أزمة المواصلات ، وما تسلمته الهيئات والشركات والافراد .

وبعد تأميم شركات النقل ، ساهمت شركة النصر في تنفيذ سياسة الحكومة ، في توفير الخدمات للشعب ، فانتشرت عرباتها في كافة الخطوط .. وكانت العون الاول لمؤسسة النقل العام في مجابهة مسئولياتها الجديدة .

المرحلة التالية

ورغم العمل المتواصل لتنفيذ المرحلة الاولى في موعدها ، والجهود المضنية لزيادة الانتاج فقد قام المسئولون بدراسة المرحلة الانتاجية التالية ، وتم التعاقد على المعدات اللازمة لها ، ومن المنتظر ظهور انتاج هذه المرحلة في أول يناير القادم ..

مشروعات مكملة

وتقوم الشركة الآن بدراسة بعض المشروعات الاخرى المكملة للمشروع ، مثل صناعة محركات الديزل لاستخدامها في الاغراض الصناعية والبحرية ، ومشروع صناعة الجرارات الزراعية ، وصناعة

أثره الاقتصادي على توفير العملات الصعبة التي كانت تتسرب الى الخارج لاستيراد هذا الانتاج فحسب ، بل ستقوم عليها صناعات جديدة ، وتشغيل عدد كبير من المصانع

المحلية ، التي تعتمد عليها شركة النصر لصناعة السيارات في سد احتياجاتها مثل

الاطارات ، والبطاريات والكابلات ، والبايات والزجاج .. وغيرها .. وتشغيل

كثير من الايدي العاملة .. وبذلك يزداد انتاج هذه المصانع لتنشط الحركة التجارية

وبذلك تكون شركة النصر لصناعة السيارات قد ساهمت بنصيب كبير في تدعيم اقتصادنا القومي ..

التدريب المهني وبعثات للخارج

والشركة لا تهدف الى زيادة الانتاج فحسب بل الى جودته ومتانته أيضا ، ولذلك اهتمت بتدريب العمال على أسس علمية سليمة ، فبدأت في انشاء مركز

للتدريب المهني ملحق بالمصنع ، كما اتفقت مع مراكز التدريب بوزارة الصناعة ووزارة

التربية والتعليم على امدادها بعدد من العمال المهرة ، حتى تضمن اكبر عدد ممكن من الفنيين الذين يضطلعون بهذه الصناعة الثقيلة ..

هذا .. وقد درس المسئولون مشروع ارسال بعثات من المهندسين والعمال للتدريب في مصانع السيارات في الخارج ، حتى يصلوا الى درجة من الكفاءة لا تقل عن مستوى الخبراء الاجانب ..

احمد كامل

العمال العرب اثناء تركيب بعض اجزاء السيارة الدقيقة .. انهم يعملون بهمة ونشاط للنهوض بصناعاتنا

السيارة نصر التي ساهمت في حل مشكلة المواصلات .

جانب من اسطول السيارات واللوريات انتاج شركة النصر

التدريب المهني هو سياسة الشركة لخلق جيل جديد من العمال العرب انهم الآن لا يقلون كفاءة عن امهر عمال مصانع اوربا وامريكا

خط تجميع السيارات ..

موجة الحر
- مش راح تاخدي بالك أبداً من
الشَّرَد الجوية لو أخدتِ حمام بصابون
شم النسيم .
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
انتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)
الموزعون بالإقليم الشمالي : السيد محمد ويحيى السماوي - سوق ... دمشق - تليفون ١٣٧٦٠

"كنت" هي احدى السجاير المفضلة في العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ
فلتر كنت "ميكرونايت" المشهور يعطي نفساً غزيراً طلقاً.
ورق كنت "سوبر بورس ميكرونايت" خاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ.
كنت مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعي ١٠٠٪ وهي تعطي المدخن نكهة التبغ الحقيقية.
فمن الآن ... متع نفسك ... دخن
كنت
KENT
١٧٦٠
خبرة ٢٠٠ سنة
لشركة ب. لوريلارد
١٩٦٠

مصانع الكاوتشوك الأهلية ش م م
ناروبين
تساهم في تدعيم النهضة الصناعية والزراعية بمنتجات الكاوتشوك
أرضيات
سجاد . بلاط للمؤسسات الصناعية
والمستشفيات ودور السينما وهكذا ..
خراطيم
للري والرش والمازوت والمواد البترولية والأكسجين والضغط
سيور
لإدارة الماكينات وللنقل بالمصانع
١٩٣٠
١٩٦٠
ناروبين
مصانع الكاوتشوك الأهلية
إلى الرئيس الحبيب
جمال عبد الناصر
تتقدم مصانعنا بالتهنئة
بعيد الثورة الثامن
الكسوة بالكاوتشوك
كساء القناطيس والمواسير من الداخل لوقايتها من الأحماض والقلويات .
السلندرات
تخصصت مصانعنا في كساء السلندرات بالكاوتشوك لمصانع الغزل والنسيج للطباعة والصناعة
متنوعات من الكاوتشوك
أحذية - كور - صبانات سوبلا - نعل كاوتشوك للأحذية .
قطع غيار السيارات
كبيات للرادياتير - سجاد للسيارات - وحمالات للموتور .
الإدارة بالقاهرة : ٢٢ شارع دوبريه
تليفون ٥٢٤١٩ - ٤٩٤٦٥ س.ت ٩٩٢٩٤
فرع الإسكندرية : ٣٧ شارع السلطان حسين
تليفون ٣٤٧٣٢ - ص.ب ١٥٨٢

أعظم ممثلة فى الشرق

حديث يكتبه : جليل البنداري

تصوير خميس عبد اللطيف

حصلت فاتن حمامة على جائزة اعظم ممثلة فى الشرق .. وكادت تحصل على جائزة اعظم ممثلة فى العالم !

ان الدور الذى نالت به جائزة السينما الاولى هو دورها فى فيلم بين الاطلال ..

قال لى احد الذين حضروا مهرجان السينما ببرلين ، ان العقبة الوحيدة التى حالت بينها وبين الجائزة هى انها العربية !

ولو كانت فاتن نجمة اوروبية لنالت الجائزة بنفس الحماسة التى استقبلتها بها الجماهير عندما ظهرت على المسرح فى حفلة عرض فيلم « دعاء الكروان » !

وقال لى ايضا ان ناقد الاذاعة تناول الافلام التى شاهدها فى المهرجان بالنقد والتحليل ، وعندما تحدث عن « دعاء الكروان » قال :

« لقد انزعجت وانا اشاهد هذا الفيلم فى خلال الدقائق العشر الاولى ، ثم بعد ذلك رايتنى اتابع احداث القصة الصياغة والاخراج باهتمام من خلال التمثيل الرائع الذى قامت به النجمة العربية » ..

ثم هتف قائلا :

— برافو فاتن !

ووصلت فاتن من برلين ، واتصلت بها واتفقنا على اللقاء فى بيتها فى السادسة مساء .. كان زوجها عمر الشريف نائما فى غرفة النوم .. وحاول الخدم ان يوقظوه فرفضت لاننى لم آت على موعد معه ..

وجلست فى الشرفة الواسعة التى تطل على النيل من الدور الثانى عشر !

وسمعت خطوات فاتن .. كانت خطواتها رشيقة وسريعة .. دخلت على بفستان فى لون شفتيها .. فى لون البرتقال !

كارى جرانت لا يعجبنى

قالت فاتن حمامة انه لم يعجبها من نجوم السينما الامريكيين سوى ريتشارد ويدمارك !

قالت عنه انه رجل خجول جدا ، وانا يعجبنى الرجالة الى يكتشوا !

ووصفت كارى جرانت بانه رجل مهزار يحاول ان يكون ظريفا فى كل مكان وفى كل وقت !

وانا لا يعجبنى الرجل الذى يلفت اليه الانظار بطريقة غريبة !

وقالت نجمة السينما ان مستوى الاناقة فى النساء الالمانيات قد هبط هبوطا شديدا فى السنتين الاخيرتين ، لان الالمان يعيشون فى خوف ورعب من شبح الحرب !

لقد توقفت حركة البيع والشراء بسبب سخونة الحرب الباردة وتهديدات زعماء العالم بالصواريخ التى لا تظهر الا فى مانشيتات الصحف ..

قلت لها :

— ما رايك فى جولييت ماسينا التى نالت الجائزة الاولى ؟

قالت :

— لم ارها فى الفيلم ، ولكن من المؤكد انها ممثلة عظيمة ..

— قال لى المخرج بركات انها ممثلة ثانية وان دورها لم يستغرق فى الفيلم اكثر من عشر دقائق !

— انا ما اقدرش ابدى رايى لانى ماشفتهاش !

كارى جرانت .. رجل مهزار ..

ريتشارد ويدمارك ... خجول جدا

فاتن حمامة تحصل على الجائزة الأولى فى "بين الأطلال"

ـ ماهو شعور الرأى العام هناك ، عندما نالت بدلا منك الجائزة ؟

ـ انا لمحت بسمات سخطا من جميع بلاد العالم ، وقد ابدوا كلهم الاسف لاننا لم نفز بالجائزة !

٤ روايات فى رأس فاتن

ـ ما الذى يشغل رأسك الآن ؟
ـ أربع روايات !
ـ غرامية ؟
ـ كلها غرامية .. عندما امثل ابطالها فانى أستطيع أن أجعل الناس يخرجون منه سعداء أكون قد قدمت عملا وطنيا !

وعندما أمثل فيلما أعالج فيه مشكلة اجتماعية اعتبر نفسى قدمت عملا وطنيا !

ـ كبار الممثلات يلعبن دائما الادوار التاريخية وقد لاحظت انك تبتعدين دائما عن هذا النوع من الافلام ؟

ـ لانى ـ بصراحة ـ ما احبش الى فات !
.. انا احب أن أمثل الادوار التى يعيشها الناس من حولى !

كتاب وثلاثة مخرجين

ـ ما اجمل قصة غرامية ؟
ـ أيام معه !
ـ ماهى معالم الجمال فى هذه القصة ؟
ـ الصراحة والاحساس والصدق فى العرض والتعبير ، ثم ان المؤلفة سيدة عاشت حياتها دقيقة بدقيقة !

ـ متى تمثلينها ؟
ـ لا أعلم !
ـ لماذا ؟
ـ لان السيناريو لم يكتب بعد !
ـ ومن الذى سيخرجها ؟
ـ المفروض بركات !
ـ لماذا بركات ؟
ـ لانه مخرج عميق ويستطيع ابراز المشاعر والاحساسات فى افلامه .. فمثلا اذا تناولت كتاب دعاء الكروان بالقراءة لاول وهلة ، فانك ترى ان النصف الاول منه يصلح للسينما مائة فى المائة ، اما النصف الثانى فكله تحليل لمشاعر بطل القصة ، ولكى يحول المخرج هذه المشاعر الى مواقف سينمائية يبذل مجهودا جبارا .. وقد استطاع بركات ويوسف جوهر أن يحولا هذه المشاعر الى مواقف رائعة دون أن يشوها شيئا من معالم الكتاب ..

ـ لقد رشحت بركات لاخراج قصة كوليت الخورى فلماذا لا تفضلينه على عز الدين ذو الفقار

عز الدين ذو الفقار
مخرج خيالى

كوليت خورى
احسن من يصور حياة المرأة

بركات
مخرج أيام معه

وصلاح ابو سيف ؟

ـ انا لم افضل بركات على عز الدين أو صلاح ابو سيف ، فكل منهم له لون .. وهذه القصة من النوع الذى يجيده بركات ..
ثم قالت :

ـ ان صلاح ابو سيف مخرج واقعى مائة فى المائة وهو يضيف عنصر الاثارة بالنسبة للمرأة فى كل رواية يخرجها ، اما عز الدين ذو الفقار فهو خيالى جدا جدا ، ورواياته تنجح وتلاقى اقبالا شديدا لانه يخرجها بطاقة من الاحساس لا تتوافر لمخرج آخر !

ـ وبركات ؟

ـ بركات لا يبالغ فى تصوير شخصياتها .. سيقدمهم جميعا كما جاءوا فى الكتاب !

مشكلات المرأة

ـ من احسن كاتب يصور حياة المرأة ؟
ـ المرأة نفسها ..
ـ فى مين ؟
ـ كوليت الخورى وفرانسواز ساجان .
ـ بعدما تكوكوش على احسان عبد القدوس فى رواياته التى عالج فيها مشكلات المرأة ؟
ـ احسان عبد القدوس هو احسن كاتب فى الرجال تناول المرأة بالتحليل ، ولكن الاحساس الداخلى لا تصوره الا كاتبة ..
فلا يمكن لاى كاتب أن يصور تجارب فتاة بالدقة التى تصورها بها الفتاة نفسها !

دائمة الدموع

ـ لماذا تبيعين الدموع فى افلامك وانت تستطيعين اسعاد الناس بالابتسامات ؟
ـ الحقيقة أننى اصبحت اكره الروايات المليئة بالدموع والبكاء من اول الفيلم الى آخره ، فالحياة ليست كلها مآسى ، كما انها ليست كلها ابتسامات
ـ ما الذى يشجيك من الأغانى ؟
ـ العاطفية
ـ اى نوع منها ؟
ـ اسرع الذى يقطر من الدموع !
ـ زى ايه ؟
ـ بتلوموني ليه ..
ـ هل هذه هى الأغنية المفضلة ؟
ـ كل مطرب ومطربة له اغنية بتهوسنى
ـ زى ايه ؟
ـ سأل مرة على لعبد المطلب .
ثم قالت :
ـ وانا يعجبنى عبد المطلب جدا ، لانه يغنى من قلبه .. وكل فنان سواء أكان مطربا أم ممثلا ، يقدم شيئا من قلبه فانه ينجح دائما .. وانا شخصيا عندما أمثل اللقطة من قلبى ، الاقيها وانا متأكدة من أنها ستنجح .. ان الاخراج من القلب هو سر نجاح عز الدين ذو الفقار .. والغناء من القلب هو سر نجاح عبد الوهاب وعبد الحليم وفريد

ـ كم تبلغ ديونك الآن ؟
ـ ١٧ ألف جنيه
ـ الكلام ... فى العام الماضى ان ديونها كانت ٢٥ الف جنيه .. ؟
قلت لها :
ـ لمن هذه الديون ؟
ـ ١٥ الف للبنك العقارى
ـ ومن ايضا ؟
ـ والقسمة موبيليا و ٢٠٠ جنيه لصيدناوى
ـ بتوع ايه ؟
ـ ازياء ! و ٥٠ جنيه قسط السيارة .
ـ ده مبلغ بسيط ؟
ـ لكن مادفعتوش لانى كنت مسافرة .

قلت لفاتن حمامة

ـ من الذين ترشحينهم لجائزة الدولة فى العام القادم من الفنانين والادباء ؟
قالت :
ـ عبد الوهاب فى الموسيقى ، ونجيب محفوظ فى الادب
قلت لها :
ـ وفى التمثيل ؟
أجابت ملكة السينما بخبث :
ـ لازم اشوف كل الروايات علشان احكم

جليل البندارى

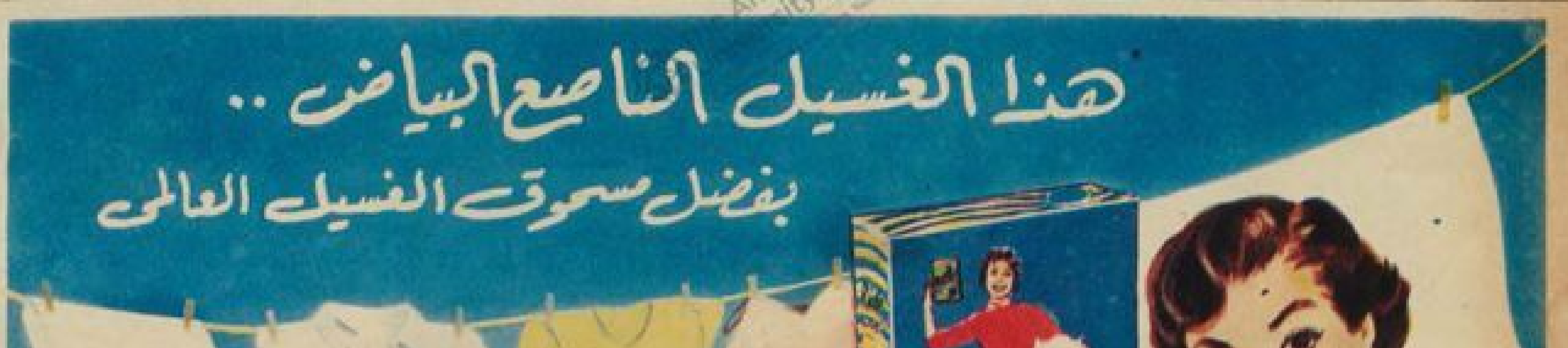

النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض

فاطمة الشالق عضو الاتحاد القومى بالاقليم الشمالى

رفض أبوها أن تعمل بعد الليسانس
فطارت إلى أكرا لتمثل المرأة العربية

بسمة هادئة كانت تتنقل بحيوية وعفوية فى اجتماعات اللجنة النسائية بالاتحاد القومى، ولكنها لم تستمر فيه حتى النهاية ، لانها اختيرت لتمثيل الشقيقة الشمالية فى مؤتمر نسائى أسيا وافريقيا المنعقد بأكرا الآن . وتمثل الاقليم الجنوبى فيه عائشة عبد الرحمن وسمية فهمى ووجيهة كرم

اسمها فاطمة الشالق . عمرها الذى رفضت أن تبوح به ويبدو فى وجهها ، لايزيد على ٢٥ عاما ، تخرجت فى كلية الحقوق بجامعة دمشق سنة ١٩٥٥ ،ولكن تمسك والدها بالتقاليد منعها من النزول الى الحياة العملية وممارسة المحاماة عامين كاملين . فقضتهما فى خدمة الخير بجمعيات الدفاع المدنى والهلال الاحمر وحماية الطفل والناشئ العربى ورعاية المكفوفين . ومكانها فى هذه الجمعيات دائما سكرتيرة للجمعية أو أمينة لسرها .

حملت ثورتها على التقاليد عام ١٩٥٧ فعملت بوزارة المالية ثم انتدبت للعمل بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب الى الآن .

سألها النصف الحلو :

● هل تصلح المرأة للحياة السياسية فقالت :

— ان المرأة العربية الحديثة أصبحت لاتقل عن الرجل فى شيء . والسياسة ميول واستعداد قبل كل شيء . ولا يصلح لها الا رجل بذاته . أو امرأة بذاتها .

● ماهى فى رأيك ، اهم التوصيات التى اتخذتها اللجنة النسائية بالاتحاد القومى ؟

— كل التوصيات التى تتعلق بتعديل قانون الاحوال الشخصية وتنظيم الاسرة تتعلق بكرامة الامة عموما كما قال الرئيس

● ماهو الاقتراح الذى كانت اللجنة فى الاقليم الشمالى ولم تناقشه لجنة الاقليم الجنوبى ؟

— توصية بمساواة المرأة بالرجل فى احكام المرتب التقاعدى ، المعاش ، وتعويض الاسرة

● ماذا تتمنين للمرأة العربية عموما ؟

— ان تحقق فى وقت قصير كل آمالها التى تجعلها بحق عضوا واعيا عاملا فى المجتمع .

● وماذا تتمنين لنفسك ؟

— أن أصبح وزيرة عندما يفتح لنا الاتحاد القومى هذا الباب .

● وأى وزارة تختارين ؟

— وزارة الشئون الاجتماعية

● لماذا ؟

— لابدأ فورا فى تنفيذ كل التوصيات الخاصة بها . والتى ترتفع بمستوى شعبنا العربى .

أصدقاء الزوجة
المشكلة التى تواجه زوج كل جامعية

هل من حق الزوجة ان تحتفظ باصدقاء ماقبل الزواج ؟
وما هى الحدود التى يجب ان تقف عندها العلاقة بينها وبينهم ؟. هل يقبل الرجل ان يدق جرس التليفون فى بيتـه ويرد هـو على التليفون فيطلب منه متحدث مجهول .. زوجته ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال كانت موضوع قضية امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية فى الاسبوع الماضى . فقد طلب مدير شركة كبيرة من المحكمة ان تحكم بطلاق زوجته ، لان أصدقاءها قبل الزواج ينغصون حياته .

ان جرس التليفون يدق كل عشر دقائق ليطلب منه متحدث مجهول ان يرسل زوجته اليه واراد « النصف الحلو » ان يعرف راى بعض الازواج فى هذه المشكلة .

قال احمد لطفى حسونة : نائب رئيس تحرير الاخبار :

— الزواج يجب ان يقطع صلة كل من الزوجين بماضيه .. فاذا كان على الزوج أن يترك صديقاته بعد الزواج وهـذا حق أول للزوجة عليه ، فانه من باب أولى يجب أن تترك الزوجة اصدقاءها مهما كانت درجة الصداقة ونوعها .. لان فتح باب الزوجية للاصدقاء فى مجتمعنا الشرقى يفتح معه أبواب القيل والقال ، والشائعات وغيرة الزوج .

وكل هذا يهدد بيت الزوجين بالانهيار

وقال عبد المجيد التهامى المحامى ووكيل مجلس الدولة السابق :

— ان الزوجة بعد الزواج تصبح خالصة لزوجها ، لانه الشخص الذى سيملأ حياتها . فاذا اتصل بها اصدقاؤها مرة أو مرتين ، فبمرور الزمن لن يتكرر هذا الاتصال . وخصوصا ان مسئولياتها بعد الزواج كفيلة بأن تنسيها أصدقاءها .

وأنا شخصيا لا أسمح اطلاقا لزوجتى ان تكون على صلة بأصدقاء الطفولة أو العمل . لان مجتمعنا الشرقى لا يسمح بهذه التقاليد .

ويقول الدكتور البرت مرقس اخصائى الامراض الباطنية :

— كنت أعلم قبل الزواج ان لزوجتى التى تعمل صحبة أصدقاء وزملاء . ولم يضايقنى ذلك ، بل تعرفت اليهم جميعا ، وأصبحت صداقتنا عائلية . وانى اعتقد ان الزوج الذى يثق فى زوجته لا يضايقه ان يكون لها من بين زملائها فى العمل أصدقاء . بل أسعدنى أن أصدقاء زوجتى وزملاءها يحملون لها كل مشاعر التقدير والاحترام والصداقة القوية

ويقـول الكاتب المعروف : ابراهيم المصرى :

— يجب الا تخفى المرأة شيئا عن زوجها بخصوص أصدقائها القدماء . وعليها فى الوقت نفسه الا تسرف فى صداقة هؤلاء ، أو تميز منهم شخصا عن آخر . بحيث يمكن أن تلتقى فى ذهن زوجها ان هذا التمييز ايثار منها لشخص معين .

وعليها ان تحاول من بداية حياتها الزوجية أن تجعل من أصدقائها أصدقاء لزوجها أيضا اذا أمكن . أما اذا استحال ذلك فيجب أن تضحى بكل صداقة لايرضى عنها زوجها .

الأسطى
فريال
أول
نجارة
أثاث !

تجربة جـديدة وناجحة قامت بها فريال الصفتى العروس التى لم تجاوز الثامنة عشرة من عمرها كانت أول المشاكل التى تعرضت لها بعد الخطبة هى تأثيث بيتها الجديد . بدأت فى تجربة جديدة لم تفكر فيها عروس من قبلها . لقد قامت بمساعدة النجار بتصميم غرفة الصالون فعملت الرسومات بنفسها ثم قامت بتصميم برواز الخشب على الطراز الصينى وعمل الرسومات لعلم تلوينه وبذلك لم تكلفها غرفة الصالون اكثر من خمسة وثمانين جنيها فقط ووفرت بذلك مبلغا كبيرا لاستهان به . وهى تنوى الآن ان تنفذ نفس هذه الطريقة فى كل مايمكنها القيام به من باقى الاثاث وبذلك تستطيع ان تجهز بيتا انيقا باقل من ربع التكاليف . وفريال تطلب من كل عروس ان تجرب هذه الطريقة حتى لاتبدأ حياتها وهى مرهقة بمصاريف باهظة

همت مصطفى تقدم لك ٨ شموع فى حياتنا !

همت مصطفى نجمة الاذاعة الى تلتقى بها فى برامج الاخبار أكثر من ٨ سنوات ، وكنت تسمع صوتها فقط .. ستلتقى بها فى شاشة التليفزيون . وستلتقى بها بعد ذلك كل يوم عندما تجلس أمام جهاز التليفزيون .

ان همت أول سـيدة عربية فى اذاعات الشرق الاوسط تشغل منصب « كبير المذيعين » . وهى تشغل هـذا المنصب الآن فى الادارة العامة للتليفزيون

وهمت زوجة لضابط بالجيش ولم طفلين : هالة (٦ سنوات) وعمرو (٤ سنوات) .

سألناها :

— هل سـيقدم التليفزيون وجوها جديدة من المذيعين ؟

— طبعا .. نحن نحاول أن نجـد الوجوه والشخصيات الصالحة للاذاعة فى التليفزيون كلمات لهم الا أن يكونوا مقبولى الشكل ، فهم سيجيئون الحديث الى الاسرة . والى الفرد والى الكبير والى الصغير ، بدون تكلف ولا تعالى . ونريد ان يحس فيهم الناس انهم مثقفون وليسـوا مجرد ببغاوات تقرأ ما يكتب لها

— وهاذا ستقدمين للناس فى التليفزيون

— سأقرأ النشرات الخفيفة فقط «أما النشرات السياسية فيقرأها الزملاء» من الرجال ، لانها بطبيعتها جادة . وسأقدم البرامج وضيوف البرامج .

قالت همت : ان النصف الحـلو سيحتكر الظهور على شاشة التليفزيون . والرجال هم النجوم الذين سيعملون وراء الشاشة لان كل الاعمال التى وراء الشاشة أعمال صـعبة ، أعتقـد أنها للرجال فقـط . وان كانت بعض السيدات قد اتجهن الى الاشتغال ببعض هذه الاعمال . كالاخراج مثلا ؛ ومن رأيى أن هذا العمل يصلح له الرجل فقط .

وهمت مصطفى سـتقدم لك هذا البرنامج الذى تعتز به جدا ...

هذا البرنامج اسمه «الشموع الثمانى» اخرجه رمضان خليفه ، وتعرض همت فى هذا البرنامج ابرز أعمال ثورة ٢٣ يوليو خلال السنوات الثمانى التى مرت من عمرها ، ومواد هذا البرنامج جمعتها همت من تاريخنا المصور على الافلام ومن جريدة مصر السينمائية ومن الالجنة والشئون العامة للقوات المسلحة .

بقى أن تعرف أن همت أول وجه يقدمه لك التليفزيون .. غدا

شمعة في تايلاند تتوسط في الصلح بين الزوجين!

اميرة تايلاند السمراء التي تزور القاهرة هذا الاسبوع

ضيفة القاهرة في هذا الاسبوع هي الاميرة « بونشيترا » زوجة ابن عم ملك تايلاند ، وقد جاءت الى القاهرة مع زوجها الذي يشغل منصب مدير الجامعات هناك ، بدعوة من وزير التربية والتعليم .

وتحكي الاميرة السمراء (ذات الصوت الحلو) اغرب التقاليد القومية في بلادها فتقول :

— ان الزوجين ، اذا استقر امرهما على الطلاق ، يذهبان الى الكاهن الذي يقدم لكل منهما شمعة ، ويشعل الشمعتين وهما في يد الزوجين مرة واحدة .

ويظل كل من الزوجين قابضا على شمعته حتى تحترق عن آخرها ، فاذا احترقت احداهما قبل الاخرى ، كان صاحبها يعتبر الطرف الاقوى الذي يترك له الطرف الثاني كل ما يشتمل الدار ، واذا احترقت الشمعتان في لحظة واحدة ، ففي هذه اللحظة تكون هناك فرصة للاصلاح بين الزوجين ، وغالبا ما يتم الصلح ويتلاشى الخصام !

فاندا .. تنقل للعالم آخر أخبارنا

تزور القاهرة الآن « فاندا ريترتس » المصورة الصحفية الوحيدة في العالم مهنتها تصوير مجموعة من الصناعات الثقيلة الموجودة عندنا في الجمهورية العربية المتحدة .

ومهمتها في القاهرة ليست الا جزءا من مهمة كبيرة تقطع من اجلها ٣٠ الف ميل ، وتصور خلالها النشاط الصناعي في عدة دول من اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط .

وفي العام الماضي خرجت فاندا من الولايات المتحدة لتمكث في الخارج ثلاثة اشهر وتقطع ٥٠ الف ميل ، في بلاد امريكا الجنوبية والشرق الاقصى .

وهذه المدة نفسها تقضيها فاندا في هذا العام ، وستمكث منها ستة ايام فقط في الجمهورية العربية المتحدة لتسجل بالكاميرا آخر ما وصل اليه تقدمنا الصناعي .

وتقول فاندا : ان صورها التي تنشرها المجلات الامريكية الكبيرة تحوز الكثير جدا من اعجاب اصحاب الرأي في التصوير الصحفي ، مع انها لا تتناول سوى الصناعات الثقيلة ، ولكنها تعتبرها قد دخلت ميدانا جديدا لم تدخله المرأة من قبل ، ويحتاج الى كثير من الجهد والكفاح

أنت في خطر إذا حصل زوجك على علاوة

هل اخذ زوجك علاوة ... لا تفرحي كثيرا لحصول زوجك على ترقية الا اذا كنت قابلة للتطور ، فان كل علاوة ينالها محسوبة عليك !

ان « دوروثي » زوجة الكاتب المعروف « ديل كارنيجي » ترى ان كثيرا من الزوجات يعتقدن ان الرجل خائن بطبعه لانه يتزوج باخرى عندما يصبح في مركز مرموق ، او عندما يقفز فيكسب اضعاف ما كان عليه عند بدء حياته الزوجية .

و « مسز كارنيجي » تؤكد ان المشكلة تقع على الزوجة ، فالزوجة يجب الا تقف في مكانها كلما نال زوجها علاوة ، بل يجب ان تكون قابلة للتطور وان تقفز الى الامام حتى لا تجد نفسها في يوم من الايام تسير خلفه بعدة خطوات خصوصا ان الزوج الآن في حاجة الى رفيقة بجانبه لا عبدة تسير وراءه .

والزوجة التي تقف جامدة ساكنة في مكانها ، في الوقت الذي يتقدم فيه زوجها ، هي وحدها اليوم التي تنسى فيه حظها السيء وتتهم الرجل بالخيانة والجحود عندما يتركها زوجها ويختار اخرى تستطيع ان تقف بجانبه في رحلة الحياة الطويلة .

ومسز كارنيجي تنصح كل زوجة ينال زوجها علاوة او ترقية ان تساير الموضة وان توسع معارفها ومعلوماتها العامة وتبتكر من اطلالتها حتى تكون دائما ابدا الرفيقة الممتعة التي لا يتنكر عليها الرجل مهما تغيرت احواله وعلا مركزه وكثرت موارده المادية

يعلن خبراء الازياء هذا الاسبوع ان الاتجاه الجديد في الموضة سيلغي الذيول والاكمام وهذا ثوب انيق للعيد تبدو فيه البساطة والاناقة ..

تمثيلية في نصف دقيقة

المناسبة : حفلة عيد زواج

المكان : غرفة صالون انيقة وفسيحة وعدد ضخم من الاصدقاء والمعارف والاقرباء والسيدات الجميلات الانيقات يغير احد الاشخاص مكانه ويجلس بجوار سيدة ، ثم يحيط كتفها بذراعه ويهمس في اذنها :

— ما كل هذا الجمال ؟

— انت تسخر مني !

— والله العظيم انني اراك رائعة ، بل اجملهن جميعا !

— يخيل الى انني لم اعد امتاز بجمال يستحق هذه المجاملات .

— انني لا اجاملك ، فانت في نظري اكثر جمالا من اول يوم رأيتك فيه .. اليوم الذي سلبتيه لبي وعقلي وتفكيري

— انك نسيت اننا في حفلة ويجب ان تندمج مع الباقين .

— لا يهمني احد سواك فعندما تكونين بجانبي لا اشعر الا بوجودك

***

دار هذا الحوار بصدق وحرارة في احدى الحفلات العامة بالقاهرة بين زوج في الستين من عمره وزوجة لم تكمل عامها الخمسين بعد ، وقد مضى على زواجهما اكثر من ربع قرن !

لكي تخرج أفكارهم ..

كيف يعمل الفنانون والمثالون الذين تفرغوا ؟

سيف وانلي .. ترك عمله الروتيني بعد حصوله على منحة التفرغ ..

تفرغ الادباء والفنانين .. تجربة جديدة حققتها الثورة في مجتمعنا الجديد .. اعفتهم من اعمالهم الروتينية وكفلت لهم دخلا ماديا ثابتا يفي بمطالب حياتهم، ليصبح عملهم الوحيد التفرغ لانتاجهم الفني والادبي .. وكان قانون التفرغ هو طوق النجاة الذى انقذ الفنانين والادباء من اعمالهم الروتينية التي تبعدهم عن ميادين انتاجهم الادبي وابتكاراتهم الفنية .. ومنذ بداية التجربة الجديدة ، والدفعة الاولى من الفنانين والادباء الذين تقرر تفرغهم ، يعيشون للادب والفن، وفي خلال الشهور القادمة ستفاجأ بالكتب الادبية واللوحات الفنية التي خرجت الى الوجود ، ثمرة قانون التفرغ الجديد ..

ان سيف وانلي ، شقيق المرحوم الفنان ادهم وانلي ، واحد من الفنانين الذين تفرغوا للانتاج الفني .. كان من قبل موظفا ببلدية الاسكندرية مع شقيقه ، واعفته وزارة الثقافة والارشاد من عمله ، وجاء ليعيش في القاهرة فنانا متفرغا لرسمه ولوحاته ، ممضيا معظم ساعات عمله في مرسم دار الاوبرا .. ولم يكن اختيار ادارة التفرغ لسيف مجرد طلب تقدم به للادارة وبعدها تقرر تفرغه .. ان لجنة التفرغ اختارت كل الناجحين في فنهم والمحتاجين فعلا لمنح تفرغ تساعدهم على مواصلة انتاجهم الفني والادبي — وتاريخ سيف معروف ، ورسوماته التي اشترك بها مع شقيقه في المعارض الدولية ، واشادت بها صحف العالم وابرز نقاده ، كانت تؤكد نبوغه ، وعندما احدث الثورة قانون تفرغ الادباء ، توجت اعماله بمنحة التفرغ ، واصبح سيف الآن حرا في حياته ، بعيدا عن عمله الروتيني لانه يملأ حياته الا الفن .. الفرشاة والالوان ولا شيء غيرهما .. بعد وفاة شقيقه .

فنان الخزف

والفنان الثاني ، الذى حصل على منحة التفرغ من وزارة الثقافة والارشاد ، هو فنان الخزف والبورسلين ، حسن حشمت .

تخرج حشمت في كلية الفنون التطبيقية في عام ١٩٣٨ من قسم الخزف ، وكان أول دفعته .

وبدأ كفاحه بأن انشأ فرنا صغيرا ليجهز فيه اعماله من الخزف بطريقة بدائية في « عشة للفراخ » بحديقة بيته في عين شمس .. واستمر يعمل بطريقته البدائية ويقيم المعارض ، وفي كل معرض منها كان يظهر التقدم الكبير في الالوان والخطوط والتكوينات ، متأثرا بالبيئة الشعبية وطيبات العمال والفلاحين ..

وفي عام ١٩٥٥ اشترك حشمت في معرض دولي اقيم بواريس ، واثارت اعماله رواد المعرض للطابع المصري الذى كان يمتاز به .

ولم يمض عام حتى اراد حشمت ان يسافر الى باريس ليقيم معرضا في اليونسكو .

ونجح المعرض نجاحا كبيرا ، وحضره الدكتور ثروت عكاشة ، وكان في باريس في هذا الوقت ، واعجب بالمعروضات .

ووصلت في هذه الاثناء برقية الى حشمت من سامي ابو الفتوح سفيرنا السابق في بريطانيا يطلب منه نقل معرضه الى لندن ..

وعلى ضوء هذا النجاح حصل من حكومة المانيا الغربية على منحة لاجراء ابحاث تطبيقية لابداله على خامة البورسلين ، بعد ان نجحت هذه التجارب على مادة الخزف ، ونقل معرضه الى المانيا .. وهناك التحق بالمعهد العالي للبورسلين في بافاريا .

ونجحت تجارب حشمت في هذا المعهد لانتاج طابعه الشعبي للبيئة العربية على مادة البورسلين وكان من اثر ذلك ان تعاقد مع مصنع روزنتال — اكبر مصانع البورسلين في بافاريا — لتطبيق تحفه على منتجاته .

والمثال محيى الدين طاهر — ٣٢ سنة — هو احد الفنانين الذين يعيشون في فنهم .. بدأت هوايته لهذا الفن منذ طفولته ، متأثرا باسرته التي كان يعيش معها ، المرحوم والده وشقيقه المثال حلمي طاهر .

وهو في فنه يعمل متأثرا باعمال المثال المرحوم مختار .

التحق محيى الدين طاهر بكلية الفنون الجميلة ، وتخرج في القسم الحر ، وفي المعرض العام الذى يقام لخريجي كلية الفنون الجميلة قررت له بعثة داخلية بمرسم الاقصر لمدة عام جددت عاما آخر ، ثم عاما ثالثا

ومسابقات لتماثيل الميادين حصل على الجائزتين الثانية والثالثة ، وحصل على الميدالية الفضية في معرض الصالون الذى أقيم في العام السابق ، وفي معرض صالون هذا العام حصل على الجائزة الاولى في فن النحت على تمثال حاملة البطيخة ..

ومحيى الدين طاهر من الفنانين المخلصين لفنهم ، وطالما عرض عليه العمل في ميادين الفن التجارية ، الا أنه كان يهرب منها ، على الرغم من ظروفه المادية القاسية التي كانت تواجهه ، لاعتقاده ان مثل هذا العمل يفسد الفنان ويبعده عن العمل الفني الاصيل ويطيح بشخصيته الفنية .. ثم جاء قانون التفرغ للادباء والفنانين ليكفل له الحياة الهادئة التي ينشدها حتى يستطيع التفرغ لفنه وتحقيق الحلم الذى طالما داعبه

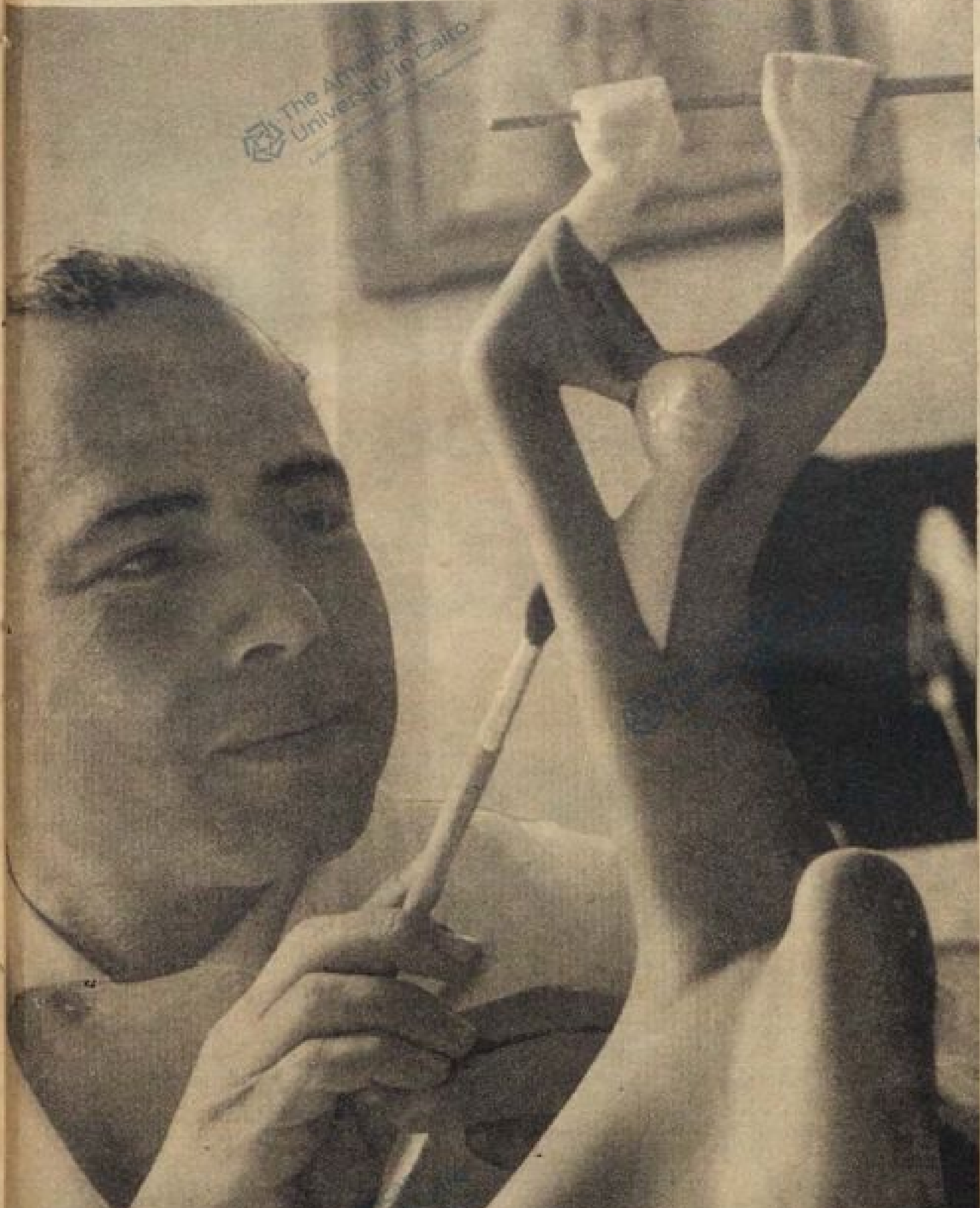

بعيدا عن المشاكل : احمد حشمت .. عشرات المشاكل اختفت من حياته ولم يعد يفكر الا في الانتاج الفني وحده

الرسام الكلاسيكي

والرسام محمد راتب صديق — ٤١ سنة — حصل على البكالوريا وهو في السابعة عشرة من عمره ، وكان من المتفوقين في مادة الرسم ، ولشدة هوايته له سافر الى لندن في عام ١٩٣٦ ، والتحق بمعهد الفنان الهندي اوزولفا الذى يعد من اعلام فن الرسم ..

وظل في لندن ثلاث سنوات ، وانتقل الى فرنسا ، ومكث فيها عشرة أشهر ، ثم عاد الى ارض الوطن بعد ان قامت الحرب العالمية الثانية

واستمر يعمل في الفن سنتين ، ثم اشتغل بالتدريس عاما ، وانتدب الى مدرسة الخرطوم الثانوية لمدة ثماني سنوات

واقام راتب معرضا في السودان ، وكان الاقبال عليه شديدا ، لان مثل هذه المعارض كانت غريبة على السودانيين .

واشترك مع احد اساتذة الرسم ، واشترت وزارة التربية صورتين له احداهما بالقلم ، وكانت مبلزة من دراسة بالقلم الرصاص لقدم ، والصورة الاخرى دراسة بالالوان الزيت لوجه فلاحة ..

وراتب يعيش الآن في عزلته متفرغا لفنه بعيدا عن كل ما يعوقه عن الاستمرار في العمل والانتاج .. فهو واحد من الذين شملهم قانون التفرغ

ان الفنانين المتفرغين يعملون الآن في صمت بعيدا عن الناس انهم يحفظون عن الانظار كل اعمالهم الفنية والادبية حتى تظهر في معرض عام ستقيمه لهم وزارة الثقافة والارشاد عقب نهاية فترة التفرغ الاولى في مارس القادم

عزيز سيداروس

ثلاثون يوما
بدأت حلب تنافس أوربا وأمريكا فى الميادين الصناعية

فى حلب
عظمة حلب الحديثة تتمثل فى سوق إنتاجها الصناعى والزراعى

حلب الشهباء عروس الشمال كما يسميهاخواننا الحلبيون وترسانة الشمال كما يجب أن تسمى اليوم تموج بمئات الالوف من جميع انحاء البلاد ... انهم يشاهدون اروع طفرة صناعية زراعية تقدمها عروسهم التى تتيه بجمال طبيعتها وعظمتها التاريخية ..

حلب – من رفعت منصور :

– لاادري كيف اقدم لك حلب .. هل ابدأ بحلب القديمة التى ورد ذكرها فى نصوص التاريخ منذ ثلاثة الاف من السنين قبل الميلاد .. ام ابدأ بحلب الحديثة التى اصبحت منافسة خطيرة لاكبر المدن شهرة فى الصناعة فى العالم .. ان حلب القديمة وحلب الحديثة تتنافسان فى مجدهما وعظمتهما .

حلب والتاريخ

تقول اسطورة تاريخية انه منذ ٤٠٠٠ عام خرجت من بلاد الرافدين احدى القبائل السامية واخذت تسير على الفرات حتى وصلت الى شمال الاقليم الشمالى حيث ضربت خيامها .. وكان شيخ القبيلة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام يحلب كل مساء بقرته الشهباء على كل صغير وما أن ينتهى من « حلب الشهباء » حتى يلتف حوله افراد قبيلته يتشاورون معه الرأى فى شئونهم .. وعلى هذا الموقع وفى هذا المكان قامت فيما بعد مدينة حلب الشهباء .. ومن هنا جاءت تسمية حلب الشهباء كما تقول الاسطورة .

حول آثار حلب

وحلب مدينة تحفل بالاثار الفخمة التى تقرأ فيها عظمتها التاريخية والآن ادعوك معى لزيارة آثار حلب .. واول شىء يجبهان تراه هو جامع حلب الكبير .. ان هذا الجامع اقيم فى عصر الامويين ثم جدد فى عهد المماليك .. وشيدت مئذنته عام ١٠٩٠ ميلادية وهى تعد اجمل المآذن التى خلفها البناء الاسلامى والآن تعال معى الى قلعة حلب انها تقوم على هضبة صخرية وبها بئر وسورها بيزنطى مما يدل على انها حصنت منذ ذلك العهد بيد ان معظم ابنيتها الحالية تعود الى عهد الملك الظاهر الذى جدد حصونها وبنى منحدراتها التى تبدأ من السور وتنتهى فى قاع الخندق كالجدران لكى يتعذر تسلقها ويتصل باب القلعة بواسطة جسر حصنت واجهته الامامية وجدد تحصينها فى القرن السادس عشر . ويأتى بعد ذلك دور اسوار حلب التى تعتبر من اجمل واهم الاسوار التى تركها الفن العسكرى الاسلامى ,واجملها السور الممتد بين باب الجنان وباب قنسرين على طول الجهة الغربية وعلى قسم من الجهة الجنوبية ويرجع قسم السور العلوى الى عهد المماليك .. وللمدينة ابواب اشهرها باب النصر ، باب انطاكية ، باب قنسرين ، باب الفرج ، باب المقام ، باب الحديد وباب الجنان وباب المقام وباب النيرب .

والآن استعد لكى تزور معى السويقه اروع مافى حلب القديمة .. استعد لكى تشترى كل ماتشتهيه نفسك .. ان كل ما تتخيله موجود فى مثل هذا السوق .. ان بعض هذه الاسواق .. طويل جدا .. واهم هذه الاسواق .. سوق الجوخ .. سوق العطارين .. خان الحرير .. سوق الحبال ..

وبعد ان افرغت مافى جيبك فى السوق تعال معى لكى ترى حلب الحديثة

حلب الحديثة

لن ارهقك فى البحث عن حلب الحديثة .. لن تسير طويلا .. ستراها ممثلة على مساحة ٣٠ الف متر مربع .. ستجدها ممثلة فى سوق الانتاج الصناعى والزراعى .. سترى عظمة حلب الحديثة .. عظمة الصناعة التى فاقت الصناعات الاوروبية والامريكية .. ان شهرة حلب فى صناعة المنسوجات لاتضارعها شهرة .. كافة انواع المنسوجات تنتج هناك .. ان صناعة المنسوجات القطنية فى حلب تبدأ من الالف الى الياء .. تبدأ بزراعة القطن ثم حلجه حيث يتوافر عدد ضخم من احدث المحالج .. ثم غزله ونسجه وصباغته وتجهيزه وتسويقه . وكذلك النسيج الحريرى والمقصبات .

وسترى بسوق الانتاج الصناعى والزراعى منتجات الزيوت والصابون معروضة بوفرة فان فى حلب عشرات من مصانع الزيوت والصابون التى تنتج أجود الاصناف . وستجد ارقى انواع الحلويات (والبكالا) التى اشتهرت بها حلب فلايخرج زائر من حلب دون ان يحمل معه مايتيسر من حلويات حلب وتأكد ان البائع قد وضع له عدة « كرابيج حلبية » ومجموعة من « اصابع زينب » .

وستدهشك منتجات الكاوتشوك من احذية مطاط وخلافه فهى مصنوعة بدقة فائقة وبمهارة تامة .. اما صناعة البلاستيك فهى تبلغ حد الاعجاز .. الاكواب .. الاطباق .. الصوانى .. عبوات الادوية .. آنية «البرادات» .. خراطيم المياه كلها صناعات بلاستيك محلية .. ويأتى دور الاسمنت الذى يسهم بنصيب كبير فى القطاع العمرانى .. والبيرة والعرق الحلبى من المشروبات الوطنية الشائعة هناك .

سوق الانتاج الصناعى والزراعى

تلك هى حلب الحديثة ممثلة فى سوق الانتاج الصناعى والزراعى الذى افتتحه سيادة احمد الحاج يونس وزير الزراعة التنفيذى نائبا عن المشير عبد الحكيم عامر يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٠ وقد رافق سيادة الوزير السيد جمال فيصل قائد الجيش الاول والسيد رفعت زريق محافظ حلب حيث قاموا بزيارة جميع اجنحة السوق يرافقهم السيد محيى الدين عبد المجيد مدير عام السوق الذى بذل مجهودا كبيرا حتى جاء السوق بصورة مشرقة

الدبكة الشامية والقدود الحلبية

احذر ان تغادر حلب قبل ان تزور ملاهيها وكازينوهاتها .. احذر ان تغادرها قبل ان تتمتع بنسمة المساء فى كازينوهاتها على اطراف المدينة حيث الهواء العليل والطبيعة الخلابة .. وشىء آخر .. هل تعرف كيف ترقص الدبكة الشامية .. انها رقصة رياضية جميلة .. انها قريبة الشبه برقص الاسبانيولى .. سترى هذه الرقصة كل يوم تقريبا فى مسبح حلب العائلى .. انك تستطيع ان تشترك فيها ولكن يجب ان تكون متزوجا او على الأقل انك خطيب فان الرقصة لابد ان تكون مزدوجة .. اما اذا لم تكن هذا ولاذاك فاجلس واستمع الى – القدود الحلبية – يغنيها اشهر المطربين .

والآن تستطيع ان تغادر حلب وانت تحمل لها أجمل الذكريات كما احمل انا لها ولاهلها فى نفسى وفى قلبى اجمل الذكريات

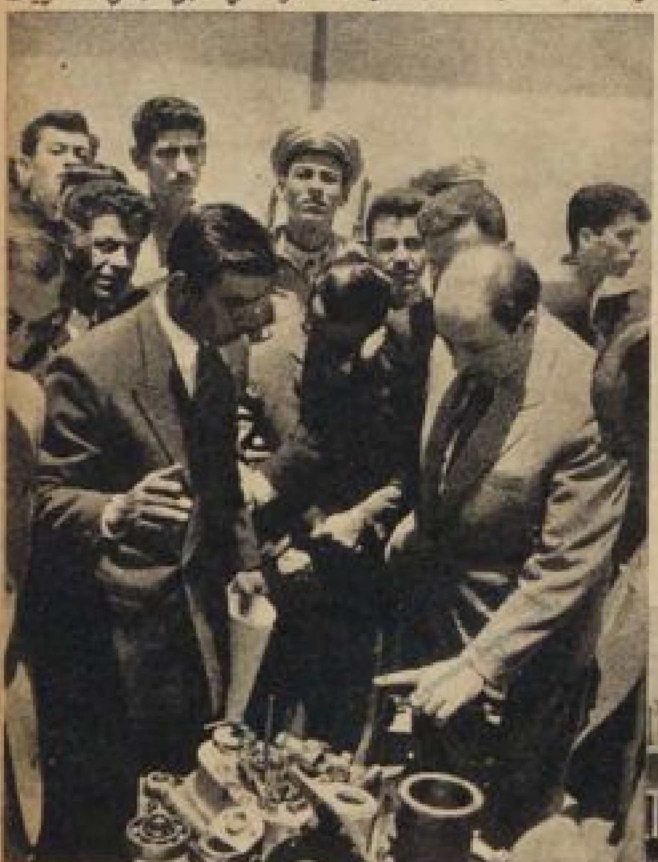

قصة كفاح

السيد احمد الحاج يونس وزير الصناعة التنفيذى ، يستمع الى الشاب العربى صبحى شيخ خميس ، وهو يشرح له فكرة المحرك الديزل الذى قام بصنعه بنفسه لتشغيل المضخات .. والى اليمين المياه تندفع على شكل مضخة بعد تشغيل المحرك . ان ادارة المعرض فاستحسنت هذا الجهود الفردى لشاب عربى مكافح بمنحته قطعة ارض مجانية داخل المعرض ، ليعرض فيها جهازه الذى اعجب به الجميع .

الشركة الأهلية للغزل والنسيج بحلب

ترفع رأس مالها من ٤٥٠٠٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية

١٥ ألف سهم تطرح قريبا للاكتتاب العام

المنافسة على اشدها بين شركات الغزل والنسيج بحلب ... السباق قائم وسيظل قائما لتقديم أجود الخامات واروع المنتجات .. ورغم ضخامة امكانيات هذه الشركات فهى دائمة السعى نحو التوسع والوصول الى الكمال .

والشركة الاهليـــة للغزل والنسيج برغم حداثتها فقد تأسست سنة ١٩٥٤ ، وتعتبر من أوائل شركات الغزل والنسيج بحلب .. فشهرتها ملأت الاقليم الشمالى .. وقد اسعدنى الحظ بلقاء السيد / محمد يمنى حمامى مدير عام الشركة ورئيس مجلس ادارتها وكانت فرصة لكى اعرف منـــه بعض مايدور برأسه الاقتصادى الملىء بالمشروعات الهادفة الى تحسين الانتاج

مع محمد يمنى حمامى

سألت السيد / محمد يمنى حمامى : أراك مشغولا هذه الايام باجتماعات ودراسة أوراق ومذكرات فماذا وراءك من انباء جديدة ؟

فاعتـــدل السيد حمامى فى جلسته وقال : انت تعرف ان الشركة الاهلية للغزل والنسيج تعتمد اعتمادا كليا على نفسها او بمعنى آخر اننا نقوم بعملية حلج القطن ثم غزله ونسجه وصباغته وتحضيره لانحتاج فى ذلك لاى مساعدة خارجية . ثم نقوم بتسويق هذه المنتجات فالنسيج يصدر لكافة البلاد المجاورة . أما الغزل فيصدر لمعظم البلدان الاوربية .

تحسين الانتاج

واضاف السيد حمامى قائلا : وبرغم هـــذا النجاح الذى نراه والذى يلمسه كل فرد فانا مازلت أسعى لتحسين الانتاج وزيادة التوسع .. ولن احس بالراحة قبل ان ارى انتاج الشركة ينافس انتاج احدث الشركات الاوربية

زيادة رأس المال

وسألت الرجل الاقتصادى الكبير : وماذا فعلتم لتحقيق هذا التوسع ؟ .

فقال : ان رأس مال الشركة ٤٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية موزعة على ثلاثين الف سهم مدفوعة بالكامل قيمة كل سهم ١٥٠ ليرة سورية . وقد رأينا زيادة رأس المال الى ستة ملايين ليرة سورية ولذلك سيطرح ١٥ ألف سهم للاكتتاب العام قريبا تنفيذا لمشروع السنوات الخمس .

بعد التوسع

بعد هذا التوسع وبعد ان يساهم اكبر عدد من أبناء الوطن فى الشركة سأبدأ فى الانتاج الجديد بعد دراسته وبعد دراسة احدث المنتجات الاوربية وسأغمر الاسواق المحلية والخارجية بانتاجنا الجديد وانا على يقين ان هـــذا الانتاج سيلقى ترحيبا كبيرا من ابناء الوطن ومن الدول الاخرى .

وتركت الاقتصادى الكبير محمد يمنى حمامى بين أوراقه ومذكراته وانا متفائل . . احس ان الخيرات على الابواب والرخاء يقرع الباب بشدة فبلادنا مليئة بالمخلصين العاملين .

وصلت المعدات الجديدة للشركة السورية للزيوت النباتية بحلب

- الدكتور عزيز صدقى يوافق على منح قرض للشركة لتنفيذ التوسيعات التى اقترحها .
- السيد محمد يمنى حمامى قام بتنفيذ التوسيعات المقترحة فورا .

أيام قليلة ويصبح مصنع الشركة السورية للزيوت النباتية اكبر مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط .. أيام قليلة ويتم تركيب المعدات الجديدة وبعدها ينطلق الانتاج ليغمر الاسواق ..

فى زيارة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى لحلب، قـام بزيارة مصانع الشركة السورية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة .. تفقد سيادته وحدات المصانع .. درس امكانياتها .. اعجب بانتاجها وبطريقة سير العمل فيها .. ناقش سيادته السيد محمد يمنى حمامى رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام حـــول امكان اجراء توسيعات جديدة بالمصانع واقترح سيادته هذه التوسيعات بصورة تصبح بعدها مصانع الشركة السورية للزيوت النباتية اكبر مصانع فى الشرق الاوسط .

ليس هذا فحسب بل وافق الدكتور عزيز صدقى على منح الشركة قرضا تستخدمه فى التوسيعات

التنفيذ فورا

تلقف محمد يمنى حمامى التوصيات كاملة وبدأ العمل ليلا ونهارا . بدأت الاتصالات بالخارج والداخل .. دراسة متواصلة ، واخيرا وقع الاختيار على نوع الالات وتم شحنها ووصلت . . والعمل جارى على قدم وساق لتركيبها ، ويمنى حمامى لايهدأ انه فى انتظار المفاجأة الكبرى . . فى انتظار سير عجلة الوحدات ليقدم المفاجأة .

الزيوت المهدرجة

وقريبا ستحقق الشركة الاكتفاء الذاتى فى كافة انواع الزيوت النباتية ومشتقاتها من زيوت مهدرجة وغيرها وان كنت لا تعرف فان الشركة السورية الزيوت النباتية تأسست سنة ١٩٤٦ برأس مال قدره ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية موزعة على خمسين الف سهم مدفوعة بالكامل بقيمة اسمية مائة ليرة لكل سهم

تذكر معى هذا الاسم : الشركة السورية الزيوت النباتية المساهمة المغفلة تذكر هذا الاسم فسترى انتاجها قريبا يغطى منطقة الشرق الاوسط باكمله .

ان اضخم مصنع فى الشرق الاوسط سيحقق الاكتفاء الذاتى لبلادنا قريبا وسيحقق فائضا للتصدير الى الخارج

من حلب وسوق حلب

* اشترك فى سوق حلب ٣٥ شركة من حلب و٥ شركات من دمشق و٢٠ شركة من الاقليم الجنوبى .
* تم التعاقد على تقديم ١٢ حفلة ساهرة على مسرح سوق الانتاج .. قدمت منها فعلا حفلتان لاضواء المدينة ، وبعدها ستقدم فرقة المسرح الحر عدة حفلات ثم فرقة مسرح العرائس وبعدها تقدم بعض فرق التمثيل بالاقليم الشمالى عدة حفلات مختلفة .
* امتلأت جميع غرف فنادق حلب وعددها ١١ فندقا بنزلاء لهم علاقة بسوق الانتاج .
* زار السوق يوم الافتتاح ٣ الاف متفرج بينهم رؤساء الغرف التجارية والصناعية ورجال الصحافة ورجال السلك السياسى والدبلوماسى
* قام رشاد القوصى بتصوير حفل افتتاح السوق للتليفزيون ، كما تم تصوير الحفل ايضا للسينما .
* محمود زكى مدير العلاقات الصناعية للشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى ، ظل واقفا على قدميه مدة خمسة ايام كاملة الى ان انتهى العمل بجناح الشركة
* المهندس عزت دياب بشركة الحديد والصلب افترش الارض عندما اعياه التعب من العمل بجناح الشركة .
* استغرقت زيارة احمد الحاج يونس وزير الزراعة لسوق الانتاج خمس ساعات كاملة .
* المهندس اسماعيل نظيف المدير العام لهيئة شئون المعارض والاسواق الدولية ، اشرف بنفسه على تنفيذ عدة تعديلات اقترح ادخالها على مسرح سوق حلب .

الانتاج المدنى للمصانع الحربية يغزو كل منزل

السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة التنفيذى بالاقليم الشمالى يستمع الى شرح السيد المهندس ابراهيم ناجى سكرتير عام الهيئة العامة للمصانع الحربية عن المنتجات المدنية للمصانع الحربية

المصانع الحربية تحمل لواء التحرر الاقتصادى والاكتفاء الذاتى

رايت مرآة تقدمنا .. رايت صورة لحاضرناومستقبلنا .. عشت يوما كاملا اشهد فتحا جديدا وعصرا مضيئاللبلادى .. رايت صفحة مثيرة من كفاح المصانع الحربية فى سبيل خدمة اقتصاديات السلم .

ففى جناح الهيئة العامة للمصانع الحربية فى سوق الانتاج الصناعى والزراعى بحلب وقفت طويلا لاشاهدالانتاج المدنى ولاستمع الى شرح مندوب الهيئة .. وقفت استمع الى حقائق مثيرة اذهلتنى .

انتاج عالى

هل تصدق ان الانتاج المدنى للمصانع الحربية بلغ من الجودة والارتقاء والكفاية مايعادل الانتاج العالمى وان المستقبل يبشربزيادة حجم النشاط .. هذه حقيقة لمستها فى جولتى بجناح الهيئة بسوق حلب .. شاهدت هذه الحقائق مجسمة فى انتاج منسق داخل ديكور جميل .. راديو صوت العرب باحجام مختلفة .. مواقد طهى بشعلة واحدة الى فرن باربع شعلات .. اسطوانات البوتاجاز .. ماكينات تفرليتى .. ادوات مكتب .. عربات اطفال .. عدادات الكهرباء .. دفايات .. اجهزة رش النباتات .. طواحين هوائية .. العدد القاطعة والخامات غير الحديدية من النحاس والالمنيوم فى شكل شرائح واشرطة .. مسبوكات الزهر والصلب .. رش الصيد .. ديناميت وفتيل الامان اللازم للمناجم والمحاجر .. الاثير الطبى والصناعى .

رسالة طويلة خطيرة تؤديها المصانع الحربية .. اخذت على عاتقها ان تقوم بها من فائض امكانياتها فى الانتاج الحربى .

التصدير للخارج

سألت مندوب الهيئة العامة للمصانع الحربية عن المشروعات التى اعدتها المصانع الانتاج فى المستقبل فاجاب قائلا .. اننا نعمل بخطةمدروسة وطريق واضح مرسوم وسياتى اليوم الذى نكتفى فيه ذاتيا ويكفى انتاج بلادنا وتحقق فائضا نصدره للخارج .

واستطرد سيادته قائلا .. اننا نصدر الآن الى لبنان ، مراكش ، ليبيا ، السودان ، قطر ، البحرين ، عدن وغدا سنصدر الى البلدان العربية الشقيقة كافة احتياجاتها من انتاجنا .

الانتاج الجديد

سألت سيادته : وماذا فى الطريق للانتاج الجديد ؟ فاجاب قائلا : فى القريب العاجل ستظهر منتجاتنا من عدادات المياه والسخانات ، التراتز ستور ، اوانى الطهى بالضغط بالبخار ، مكاوى بالكهرباء ، ادوات المائدة ، آلات الورش ، مخارط ، فرايز ، مقاشط ، ادوات الجراحة . وهذا جزء من خطة مرسومة تسير عليها الهيئة .

سعادة وفخر

تركت سيادته يتفرغ لعشرات الاسئلة والاستفسارات التى تنهال عليه من رواد المعرض : تركته وانا احس بشعور غريب .. شعور هو خليط من السعادة والفخر .. سعادة بما سمعته وشاهدته وفخر ببلادى التى اصبحت الآن تعتمد على نفسها وخاماتها ورجالها فى كل شىء

سيادة الوزير يشاهد باعجاب انتاج المصانع الحربية من افران ومواقد الطهى

ماكينة الخياطة تفرليتى تحوز اعجاب السيد الوزير اثناء افتتاحه للمعرض

السيد وزير الصناعة التنفيذي أحمد الحاج يونس في زيارة قسم المديرية العامة لإدارة حصر التبغ والتمباك

سيادة وزير الزراعة التنفيذي احمد الحاج يونس الذي افتتح سوق الانتاج الصناعي والزراعي وممثل سيادة المشير في حفل الافتتاح يزور قسم المديرية العامة لادارة حصر التبغ والتمباك .

سيادة وزير الزراعة التنفيذي الاستاذ احمد الحاج يونس يستمع الى مدير منطقة ادارة الحصر في حلب وهو يشرح له انواع التبوغ الاجنبية التي بدأت الادارة تجري عليها التجارب

اخبار المعرض

● جمال فيصل قائد الجيش الاول حضر حفل افتتاح السوق ثم انصرف وعاد بعد ظهر نفس اليوم وقام بجولة داخل السوق بمفرده .

● قاعة سوق الانتاج تبدأ برامجها يوميا في الساعة العاشرة صباحا بالاغنية « دعاء » للفنانة كامل .

● ٢٠٠٠ بطاقة عائلية وزعت على العارضين وكبار الشخصيات بحلب .

● محيي الدين عبد القادر مدير عام السوق ، والسيد محمد ربيع مدير الشؤون المالية والادارية ، ومحمد رضا متولي مدير الشؤون القانونية .. امضوا الاسبوع الذي سبق الافتتاح في عمل متواصل لمدة ٢٠ ساعة يوميا .

● استقبلت حلب الفنانين الذين احيوا حفلتي اضواء المدينة على مسرح السوق استقبالا حارا وكانت الجماهير تعقب على كل اغنية بكلمة « ماشاء » ومعناها « اعد » .

● غنت هدى سلطان اغنية « يا ربيع » مرتين متتاليتين بناء على طلب الجماهير .

● محمود وزوجته او فؤاد المهندس وحرمه احمد اضيا بنوبة ضحك متواصل اثناء تقديم النمرة الخاصة بهما والسبب جلال معوض المختفي خلف الكواليس .

● وجهت ادارة السوق ١٥٠٠ دعوة لمختلف الشخصيات بحلب لحضور الحفلة الاولى لاضواء المدينة بمسرح السوق .

سوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب حدثاً تاريخياً في عالم العمارة

■ المهندس رازق عقاد وشريكه أنطوان طنوس

يضربان رقماً قياسياً ثانياً في السرعة والبراعة والإتقان

منظر عام لسوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب

الاوتوماتيك
او انطوان طنوس

الصاروخ
او المهندس رازق عقاد

تحطمت أكذوبة الاستعانة بالخبراء في كل شيء .. نعم فلم يعد البلد الذي يلجأ ويهرع في كل صغيرة وكبيرة الى الدول الاجنبية يتسول ويستجدي خبراءها ليستعين بهم في شؤونه . . . فتتكرم بهم مرة وتضن بهم مرات

لم تعد هذا البلد . لقد أصبحنا بلدا يعرف أي طريق يسلك .. لقد حددنا طريقنا وتسلكه معتمدين على خيرات بلادنا وعلى المخلصين من خيرة أبنائها .

مرت هذه الصورة وتزاحمت بمخيلتي وأنا أقطع الطريق ذهابا وايابا بسوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب . . « الخبراء الاجانب » ليتهم كانوا معنا ليشاهدوا ماأراه الآن .. ليتهم معنا ليروا ويسمعوا مايردده رواد السوق عن روعة وعظمة منشآت السوق . . حقيقة ان المنشآت جاءت بحق تحفة فنية رائعة . أخرجت اخراجا جذابا

عقاد وطنوس

لم يكن أمامي بعد هذا الاغراء الا أن أسعى الى المهندس رازق عقاد وشريكه انطوان طنوس اللذين قاما بانشاء السوق بكامله وبيدهما كما قال عنهما المهندس اسماعيل نظيف المدير العام لهيئة شؤون المعارض والاسواق الدولية حتى اعرف المزيد ولكي ارضي فضولي ولاقدم للقراء شابين من خيرة شباب المخلصين الناجحين .

العمل الهندسي وعصر الصواريخ

تقدمت الى شاب واقف تحت شمس حارقة وقد عقد على رأسه منديلا أبيض يصيح بأوامره للعمال . . تكاد لاتفرقه عنهم فقد غطت الاتربة ملابسه ويديه .

ورازق عقاد هادىء ثائر كالبحر . . هادىء بطبعه . . ثائر في عمله . . تجلس معه فترتاح له وتحب هدوءه وابتسامته الشفافة .. وفي عمله لاتكاد تعرفه .. شعلة من النشاط ثائر فائر .. فهو يحب كل شيء سريع .. دقيق .. منظم . . يؤمن بعصر الصواريخ ..ولكن الصواريخ التي تصل الى الهدف دون أن تنفجر .

رأيت العمال ورؤساءهم يتوجهون اليه لأخذ التعليمات فيجيب على أسئلتهم فورا كأن المشروع بأكمله في قبضة يده .

مبارك بايش

صافحته وقلت له مبروك فقال رازق بلهجته السورية المحببة مبارك بايش

فقلت : على هذا النصر الكبير الذي أصبح حديث رواد السوق ورجال الهندسة والعمارة

فقال مبتسما ، الحمد لله كل سنة بينقصر عمرنا عشر سنوات بهذه العملية . . . على كل حال اني أحب العمليات الصعبة . . فهمت بدك تعبي مقالة .. تعال معي نرتاح قليلا بالظل . . .

قانون لايفشل

سألته بعد أن أخذنا مكانا تحت الظل : ألا تعتقد أن ٤٥ يوما لتشييد هذا السوق في السنة الماضية والآن ٣٠ يوما للقيام بأعمال تتطلب في الاحوال العادية سبعة أو ثمانية أشهر هو رقم قياسي عالمي

فقال . . رقم قياسي هذا مضبوط ولكن هذا لايعني أن في بلدنا لايوجد من يستطيع ان يعمل وينتج بنفس السرعة والدقة أكتب من فضلك قانون لايفشل ونصيحة أخوية الى اخواني وزملائي المهندسين والمقاولين

« اذا أردت أن تربح وتنجح فليكن عملك سريعا ومتقنا والعوامل التي تساعدك على ذلك هي (١) « الثقة بالنفس وحب العمل (٢) لاتؤجل عمل اليوم الى غد بل نفذ عملك فورا . (٣) انظر الى العامل نظرة الاخ واحبه وعامله معاملة طيبة . (٤) بعد أن توقع على العقد لاتفكر في الارباح والخسائر بل يجب تنفيذ العمل قبل كل شيء بنفس الشروط المتفق عليها ..

بهذه الاسس انتصرنا ويمكن لكل انسان مهما كان نوع عمله أن ينتصر ويضرب مقاييس عالمية خاصة في هذا الوقت الذي فتح فيه المجال لكل مواطن لكي يعمل وينتج .

أعطيك مثلا : الاثنين صباحا الساعة ١٠ طلب منا السيد المهندس اسماعيل نظيف عمل مظله من البيتون المسلح مقاس ٧,٥ متر × ٣,٥ متر في حديقة الاطفال على أن تكون جاهزة الاربعاء مساء .. المدة ٥٨ ساعة . لم يكن لدينا اسمنت سريع التماسك ـ وقد قام المهندس مصطفى فهيم بتصميم المخطط ـ درسنا كيفية فك القالب بهذه السرعة ـ وضعنا في البيتون زوايا حديد اضافية ـ الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء أنهينا صب المظلة مع عواميدها وأساساتها ـ الاربعاء الساعة الواحدة بعد الظهر رفعنا قالب الخشب وفي الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم انتهت العملية تماما بما فيها البلاط واستغرقت العملية ٥٦ ساعة .

وأضاف المهندس عقاد قائلا . ان الفضل الاعظم لتنفيذ الاعمال يرجع لشريكي انطوان طنوس الذي لايعرف المستحيل فأسميه « أوتوماتيك » . ان صلابته وتغلبه على جميع الصعاب هي التي تدفعني لقبول القيام بأي عمل مهما كان صعبا .

٢٥ يوما لانشاء أكبر مسرح في الاقليم الشمالي

معتمدا على « أوتوماتيك » القصد انطوان قبلت انشاء أكبر مسرح شتوي من الخرسانة المسلحة في الاقليم الشمالي بطول ٤٨ مترا × ٢١ مترا ليسع ١٥٠٠ متفرج بما في ذلك الديكور وجميع لوازم الصالة والمسرح في ٢٥ يوما فقط

قلت له متعجبا : أنا أعرف أن بناء صالة سينما أو مسرح كهذا يتطلب مدة لاتقل عن سنة كاملة

فأجابني : وقعنا العطاء بعد أن رفض جميع المقاولين بحلب التعرض لهذا العمل بحجة أن ٢٥ يوما مدة غير معقولة وهذا لايتم الا في الاحلام ووضعنا النقط الرئيسية لتنفيذ المشروع وهي كالتالي :

١ ـ عمل الاساسات والعواميد في مدة ٤٠ ساعة

٢ ـ عمل السقف بكامله وصبه (بدون استعمال اسمنت سريع التماسك لعدم وجوده في الاسواق) بمدة ٧٠ ساعة دون مخالفة الشروط الفنية

وهي : ثلثا ارتفاع الكمرات الرئيسية والثانوية مقلوبة الى سطح الصالة والثلث الباقي يستخدم للديكور الفني صمم على أن يكون بكامله من البيتون المسلح يصب مع السقف وجهزنا لهذه العملية ٣٠ نجار موبيليا .

٣ ـ تثبت الكمرات بصورة منفردة عن السقف بماسورة من الحديد كي نتمكن من « حل » قالب الخشب للسقف بعد عشرة أيام دون أن نحل الكمرات الرئيسية . وبنفس الوقت يجهز المسرح والمداخل ودور المياه والارضية . ولكن مع الاسف أجلت هذه العملية الى السنة القادمة .

ثورة في كل شيء

وانتهى رازق عقاد من سرد قصة أغرب عمل قد يكون الفريد من نوعه في العالم . فقلت للشابين العظيمين دون غرور الكبيرين في تواضع : دعاني أصافحكما وأحتضنكما على كفاحكما الكبير فهنيئا لبلادكما بكما وتركتهما وأنا أسمع صوت رازق عقاد الثائر الهادر يختلط مع صوت انطوان طنوس ليخرج من بينهما تحف تتألق بها بلادي في كل مكان

جناح شركة الحديد والصلب المصرية بسوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب

شركة البلاستيك السورية بحلب

جانب من مصنع شركة البلاستيك السورية بحلب وتظهر في الصورة بعض الوحدات الحديثة التي تعمل لانتاج كافة انواع مصنوعات البلاستيك

جناح شركة البلاستيك السورية قبلة الانظار في سوق الانتاج بحلب .. الاقبال على مشاهدة المنتجات منقطع النظير ، الزوار يقفون ساعات طويلة لشراء ما تنتجه الوحدة المرونة بالجناح ، ومن المعروف ان الشركة تنتج جميع الادوات المنزلية كاباريق المياه والاكواب واطباق المائدة وصواني وفناجين الشاي وجميع لوازم البرادات والصيدليات للتعبئة وخراطيم المياه .

زار السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة التنفيذي والسيد رفعت زرق محافظ حلب جناح مصانع وليم طحان للموبيليا والديكور، وقد ابديا اعجابهما بدقة الصناعة وروعة التصميم . وقد اعطى السيد وليم طحان توكيل منتجات مصانعه الى محلات اصطفان وشركاه بحلب .

الططري في سوق الإنتاج بحلب

من الاجنحة التى لفتت نظرى فى سوق الانتاج بحلب ، جناح مصانع الططرى . . لقد لفتت معروضاته انظار جميع من شاهدوه ، واقل ما يقال فيها انها تفوق بصنعها وتحضيرها جميع المنسوجات الاوربية والمحلية . .

السيد الوزير احمد الحاج يونس ومحافظ حلب وعلى وجوههم علائم الاعجاب والرضى لما توصلت اليه مصانع الحاج احمد ططرى واولاده بحلب من الاتقان والتجويد والتحضير . .

من بين الاجنحة الضخمة التي لفتت الانظار اليها في سوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب جناح شركة الحديد والصلب المصرية .. ويرى السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة التنفيذي بالاقليم الشمالي ، وهو يستمع الى شرح السيد المهندس حسن رشوان مدير المشروعات لشركة الحديد والصلب عن التوسيعات الجديدة للشركة وهي :

١ – وحدة تلبيد الخام الحديد
٢ – ورشة درفلة القطاعات الصغيرة
٣ – ورشة درفلة الشرائط

لقد نالت منتجات مصانع الططري من المنسوجات ، اعجاب سيادة وزير الزراعة احمد الحاج يونس والسيد محافظ حلب ، عند زيارتهما لجناحها في سوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب .

ومما لفت نظري ، ان زوار المعرض على شرائها بشكل لافت للنظر ، كان الكل يثنون الثناء العاطر على هذا المصنع ويمتدحون القائمين على ادارته لما توصلوا اليه من حسن الانتاج ومتانته والذوق السليم

واثناء زيارة وزير الزراعة لجناح الططري لفت نظره ان جميع الاقمشة تحمل علامة المصنع بالحروف الاجنبية A. Tatari .. وتساءل الوزير عن هذا السبب من السيد محمد احمد ططري المدير الفني للمصنع ، واجابه المدير الفني ، ان منتجات المصنع تباع في الاسواق الاوروبية وان سيداتنا لايجهلن قراءة هذه الاحرف

وبعد انصراف سيادة الوزير ، تقدمت من المدير الفني وسألته :

– هل يمكن ان تطلعني على سر هذا الاقبال المنقطع النظير ؟ ..

فاجابني باسما :

– اننا نعمل بالمثل العامي الذي يقول « اتقن عملك تبلغ أملك » . اننا دائبون على مقاومة الاتقان والتحسين والتقدم بمنتجاتنا . ولذلك نستورد دائما احدث الآلات التي تساعدنا على دوام التقدم في صناعتنا .

وعدت أسأله :

– هل فكرتم في اقامة مصنع مماثل في الاقليم المصري ؟ ..

– اننا نرى انه لا لزوم لانشاء مثل هذا المصنع ، اننا بلد واحد فلماذا توزع جهودنا .. لقد افتتحنا فرعا لنا في شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة يشرف على بيع وتوزيع منتجاتنا لكافة الاقليم الجنوبي ، كما اتفقنا مع شركة بيع المصنوعات المصرية بجميع فروعها التي تبلغ ٥٢ فرعا على توزيع منتجاتنا ايضا .. ان اخواننا في الاقليم الجنوبي يمتدحون اليوم من منتجاتنا التي تحمل علامة A. Tatari والتي يعتبرها ضمانا لجودة مشترياته ، وان هذا التقدير ليدفعنا الى المزيد من التجويد في صناعة منتجاتنا ، والى اخراج كل جديد بصورة مشرفة تنافس المنتجات الاوروبية ...

اننا لا نألو جهدا في سبيل ذلك ، وفي كل عام اسافر انا واحد اخواني الى اوروبا للاطلاع على الآلات الحديثة ، واستيراد آخر ما تبتكره مصانع اوروبا من آلات النسيج لتحسين صناعتنا . واننا نفخر بأن نعلن ان سيدات بلادنا اللاتي كن يسافرن الى بيروت لشراء الاقمشة الاوروبية اصبحن الآن يشترين المنسوجات من انتاجنا وقد انعكست الآية فاصبحت سيدات لبنان يأتين لحلب أو دمشق ويبحثن عن ماركتنا ويشترينها عوضا عن الاوروبية ولا يرضين بديلا عن ماركة « A. Tatari » التي جربنها وخبرنها وحازت رضاءهن .

– ما الفرق بين منسوجاتكم ومنسوجات الغير من الاقمشة المشابهة

– ان وجه الشبه ينحصر في لون القماش وهو التقليد الشكلي .. ولكن القماش تكشفه الايام عند استعماله وبذلك يظهر على حقيقته .. اننا نتفوق عليهم بفضل الآلات التحضير الموجودة لدينا والتي ليس لها مثيل عند سوانا ، كما اننا نشرف بانفسنا على العمل ، اذ يشترط في النسيج ان يكون محضرا تحضيرا فنيا متقنا حتى لا يكش عند الغسيل او يتكرمش عند الاستعمال .. وهناك اهم ناحية اجتماعية ونفسية لعمالنا الذين يتفانون في اخراج انتاج نظيف خال من العيوب ، اننا نعامل عمالنا كاخوة ، لذلك يشعر كل منهم انه لا فرق بينه وبيننا ، فنحن نسهر على راحتهم ونعطيهم حقوقهم فنضمن راحتهم وحسن سهرهم على انتاج كل ما هو جيد .

جهود المؤسسة الاقتصادية وشركاتها فى تطبيق السياسة الاشتراكية الديموقراطية التعاونية

كانت البنوك والمؤسسات المالية الاجنبية تسيطر سيطرة تامة على الاقتصاد

ودائع بنوك المؤسسة ترتفع بنسبة ٨٠٪ فى عامين

من حق المؤسسة الاقتصادية أن تكون فى طليعة الهيئات التى تحتفل بعيد الثورة التاسع وهى التى نشأت وترعرعت فى رحاب الثورة ، وتوطدت أركانها بما هيأت لها الدولة من مقومات كبيرة أصبحت بفضلها جهازا قويا يساهم فى تحقيق سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويضمن توافر السلع والخدمات لأفراد الشعب، ويحول دون سيطرة رأس المال الخاص على الحكم .

وفى معرض الحديث عن مفاخر الثورة فى عيدها التاسع لابد أن تعود بنا الذاكرة الى ما كان عليه الحال قبل الثورة حين كان الهيكل الاقتصادى فى الدولة مسخرا لخدمة الاستعمار والاقطاع وأعوانهما . وكانت البنوك والمؤسسات المالية الاجنبية تسيطر سيطرة تامة على الاقتصاد، وكان معظم المؤسسات الهامة فى التجارة الخارجية مملوكا للاجانب ، فما هو الا أن ضربت الثورة ضربتها الرائعة بتمصير البنوك والمؤسسات والشركات البريطانية والفرنسية وغيرها من أحلاف الاستعمار، حتى اضطلعت المؤسسة الاقتصادية بالعبء الاكبر من هذا العمل القومى الكبير بكل كفاية واقتدار رغم حداثة عهدها بالتكوين ، وكفلت الكسب عودها الغض من الصلابة والقوة ومن أسباب النماء والتطور ما كفل لها أن تصبح هذا الجهاز الكبير فى خدمة التنمية الاقتصادية والعمل على رفاهية الشعب، وأصدق برهان على ذلك أن استثمارات المؤسسة الاقتصادية فى ختام عامها الثالث ارتفعت الى مايزيد على اربعة وستين مليونا من الجنيهات بعد أن كانت نحو ١٧ مليونا عند انشاء المؤسسة فى يناير سنة ١٩٥٧ ، موزعة على مختلف القطاعات وهى البنوك وشركات التأمين والتجارة والنقل والغزل والنسيج والثروة المعدنية والبترول والصناعات المعدنية والهندسية والصناعات الكيماوية وغيرها من الشركات الصناعية والزراعية المختلفة . بل ان مجموع ميزانيات الشركات التى تتألف منها المؤسسة الاقتصادية يوضح أن الاموال الموظفة والمستثمرة فيها بلغت نحو ٥٠٦ ملايين من الجنيهات موزعة على النحو التالى :

مليون جنيه

٢٩٤ فى القطاع المصرفى
٢٥ فى قطاع الغزل والنسيج
٢١ فى قطاع التجارة والنقل
٣٧ فى قطاع التأمين
١٢٩ فى القطاع الصناعى والاستخراجى والزراعى
——
٥٠٦

النشاط الصناعى للمؤسسة

حظى النشاط الصناعى من اهتمام المؤسسة بالقسط الأوفر حتى أربى مجموع استثماراتها فيه على خمسين مليونا من الجنيهات وتمثل اهتمام المؤسسة بالصناعة يتمثل اساسا فى عنايتها بقطاع التعدين والبترول عناية فائقة باعتباره مصدرا للمواد الخام اللازمة للصناعة محليا من ناحية ، وعاملا له أثره فى زيادة حصيلة البلاد من العملات الاجنبية من ناحية أخرى .

وقد وضعت المؤسسة نصب عينيها ماتمليه المصلحة القومية فحررت نفسها مما كان يتكالب عليه قبلها ممن كانوا قلة من الاجانب على استغلال هذا القطاع استغلالا كل همهم من ورائه تحقيق الربح العاجل . وعمدت الى انتهاج خطة تكفل الاستغلال السليم المبنى على أسس فنية متناسقة تؤدى لمواردها المطردة النمو على المدى الطويل . فأنشأت ثلاث شركات جديدة ، وساهمت فى عشر أخرى ، تعمل فى استغلال الحديد والفوسفات والتجنيز والرصاص والزنك والرمال السوداء والالمنيت . كما انشأت الشركة العامة للبترول التى اجتمع لها من الامكانيات أكبر حشد من المعدات والاجهزة والخبرات الفنية . فلها الآن فرقتان جاذبية ومغناطيسية ، واربع فرق للسيزموجراف وسبعة أجهزة للحفر .

***

وقد أسفرت أبحاث الشركة عن اكتشاف حقلين للبترول فى بكر وكريم حفرت بهما ٢٧ بئرا . ويبلغ الانتاج اليومى من الحقل الأول وحده ١٠٠٠ طن . والأمل معقود على أن يتزايد انتاج الشركة الى ستة ملايين من الاطنان من البترول الخام خلال الاعوام الخمسة القادمة .

ومن الصناعات التى عنيت بها المؤسسة صناعة الاسمدة التى بدأت بانتاجها هذا العام بمصانع شركة الصناعات المصرية (كيما) . وتبلغ القدرة الانتاجية لهذه المصانع ٤٨٠٫٠٠٠ طن من نترات النشادر الجيرى ٢٠٫٥٪ أزوت تعادل ٦٥٠٫٠٠٠ طن من السماد المحتوى على ١٥٫٥٪ أزوت . وسيرتفع انتاج الشركة الى ٦٠٠٫٠٠٠ طن سنويا من السماد ٢٠٫٥٪ أزوت عند تنفيذ السد العالى وتوافر الطاقة الكهربائية طوال العام .

وفى مستهل شهر مارس من هذه السنة ظهرت فى الاسواق بالكويت منتجات شركة الخزف والصينى من الادوات المنزلية والصحية والفيشانى والعوازل الكهربائية ، وبذلك تم انتاج هذه السلع محليا وتوفر ماكانت البلاد تنفقه على استيراد مثيلاتها من الخارج . والطاقة الانتاجية للشركة ٦٦٠٠ طن فى العام من هذه المنتجات تكفى الاستهلاك المحلى فى الجمهورية باقليميها .

وبدأ فى مستهل نفس الشهر أيضا توزيع انتاج الشركة القومية للاسمنت بنوعيه البورتلاندى والحديدى ، ويقدر انتاج الشركة من النوع الاخير بنحو ٤٥٠ ألف طن سنويا كذلك ارتفعت الطاقة الانتاجية لشركة اسمنت بورتلاند بحلوان بحوالى ١٥٠ الف طن ، وأمكن تطبيق سياسة التصدير للاسواق الخارجية فزادت الكميات المصدرة من ٢٢٨ ألف طن فى عام ١٩٥٧ الى ٤٩١ الف طن عام ١٩٥٩ ، وبلغت ارتباطات التصدير خلال سنة ١٩٦٠ — ٩٠٠ الف طن الى البلاد العربية والحبشة وغرب افريقيا والصومال واندونيسيا وباكستان .

وثمة صناعة جديدة ستستخدمها فى البلاد احدى الشركات التى تساهم المؤسسة بنصيب كبير فيها هى صناعة ورق الكتابة والطباعة ، فقد أخذت شركة راكتا تسير بخطوات حثيثة لانتاج ٢٤٫٠٠٠ طن سنويا على أساس استخدام خامات محلية من قش الارز والبوص . وينتظر أن يبدأ انتاجها فى أوائل سنة ١٩٦٢ .

والى جوار ماظهر من منتجات ومصنوعات جديدة هذا العام ، تم منذ انشاء المؤسسة انتاج الحديد والصلب وعربات السكك الحديدية والكابلات الكهربائية والمطاحن والغزل الرفيع والاغذية المحفوظة والبلابات ، كما تم توسيع كثير من المصانع وانشاء وحدات جديدة لزيادة الطاقة الانتاجية وتعزيز الصناعات القائمة

النشاط المالى والعقارى للمؤسسة

يقدر اجمالى نشاط البنوك التجارية الاربعة للمؤسسة وهى بنك الاسكندرية وبنك الجمهورية وبنك القاهرة وبنك الاتحاد التجارى بنحو ٤٥٪ من نشاط البنوك التجارية .

ولهذه البنوك الاربعة ١٠٩ فروع منها ١٠٠ فرع بالجمهورية العربية المتحدة ٩٤ فرعا بالاقليم الجنوبى و ٦ فروع بالاقليم الشمالى — والفروع التسعة الاخرى بالمملكة السعودية ولبنان وغزة والاردن .

وارتفعت ودائع بنوك المؤسسة من ٩٨٫٣ مليون جنيه فى نهاية سنة ١٩٥٧ الى ١٧٧ مليونا فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ مسجلة زيادة نسبتها ٨٠٪ فى عامين ، وقفزت القروض والسلفيات من ٣٦٫٧ مليون الى ٢٠١٫٢ مليون بزيادة تعادل ٤٣٫٧٪ ، كما تضاعفت استثماراتها خلال نفس المدة فبلغت ١٦٫١ مليون بعد أن كانت ٧٫٥ مليون من الجنيهات

أما شركات التأمين التابعة للمؤسسة وهى الشركة المتحدة للتأمين وشركة التأمين الاهلية المصرية ومصر للتأمين والشرق للتأمين والقاهرة للتأمين ، فان نشاطها يمثل ٦٨٪ من مجمل نشاط التأمين بالاقليم المصرى وفى سنة ١٩٥٩ ارتفعت أقساطها المحصلة الى تسعة ملايين من الجنيهات فى مقابل ٥٫٦ مليون فى سنة ١٩٥٧ وزادت جملة استثماراتها الى ٢٨ مليونا مقابل ١٩ مليونا بزيادة نسبتها ٤٧٪ .

النشاط التجارى للمؤسسة

تمتاز السياسة التجارية للمؤسسة الاقتصادية بسمتين ظاهرتين :

الاولى : المعاونة على تنظيم التجارة الخارجية لزيادة حجم الصادرات .

الثانية : المشاركة فى توزيع بعض السلع داخليا لحماية المستهلك من تلاعب بعض المستوردين والتجار .

وقد عمدت المؤسسة — تحقيقا لهذه السياسة — الى دعم أجهزتها التجارية دعما يسر لها النهوض بمهامها فى الظروف الحرجة التى بلغت وعاصرت اشتدادها والتى ابتلعت فى العدوان الثلاثى والحصار الاقتصادى فقامت شركة مصر للتجارة الخارجية بتسويق الحاصلات المصرية فعقدت صفقات من القطن المصرى لبعض البلاد الغربية خلال عامى ١٩٥٨ و١٩٥٩ قيمتها ٢١ مليونا من الجنيهات ، وصدرت سلعا أخرى قيمتها ١٥ مليون جنيه واستوردت فى السنوات الثلاث الاخيرة ما قيمته ٢٥ مليون جنيه ، وقامت الشركة العامة للتجارة الداخلية بالمعاونة على تنظيم استيراد الشاى والحبوب وغيرها من مواد التموين الضرورية . وبلغت قيمة واردتها السنوية ١٤ مليونا من الجنيهات . وارتفع رقم مبيعاتها من خمسة ملايين من الجنيهات فى سنة ١٩٥٧ الى ١٧٫٩ مليون فى سنة ١٩٥٩ . وقد وفقت هاتان الشركتان الى فتح أسواق جديدة للحاصلات المصرية كالارز والبصل والخضر والفاكهة والمنسوجات والغزل والبنزين ، وفى تنظيم استيراد الكثير من السلع الهامة كالاسمدة الكيماوية ومبيدات الجوت والصفيح والكيماويات والادوية .

هذا وقد عقد أخيرا اتفاق بين حكومة كوبا وشركة مصر للتجارة الخارجية على تصدير بضائع مصرية بلغت قيمتها ١٢ مليون دولار أهمها الارز والبصل والبنزين والغزل والمنسوجات واستيراد بضائع كوبية بنفس القيمة أهمها السكر والدخان والبن .

أما عن عناية المؤسسة بتنظيم التوزيع المحلى لبعض السلع حتى يمكن توفيرها بأسعار مناسبة فأظهر مثل له ما كان لبنك التسليف الزراعى فى المجالين الزراعى والتعاونى من دور كبير فى هذا التنظيم اذ قام بتوزيع ماقيمته ٤٨ مليون جنيه من الاسمدة والخيش والمبيدات الحشرية كما قامت الشركة العامة للادوية بتوزيع ماقيمته ثلاثة ملايين من الجنيهات من الادوية والكيماويات .

النقل

وقد اطرد اهتمام المؤسسة بشركاتها التى تؤدى خدمات ملاحية جوية كانت أم بحرية وبدا هذا الاهتمام فى انتهاجها سياسة من شأنها تعزيز وسائل النقل لدى تلك الشركات أو تحسينها مما أدى الى زيادة الاقبال عليها وامتداد خطوطها وتضاعف حمولتها

وتقوم شركة مصر للطيران بواجبها فى ميدان النقل الجوى على الوجه الاكمل واتسع أسطولها بضم احدث وحدات الطائرات من طراز الفايكونت والفايكنج التى يبلغ تكاليفها حوالى ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ ج كما تعاقدت هذا العام على شراء ثلاث طائرات من طراز كومت وقطع غيارها قيمتها حوالى ٢٫٩٠٠٫٠٠٠ ج ، الامر الذى ستتمكن معه الشركة من تحقيق برنامج التوسيعات وخطوطها . وكانت نتيجة لتدعيم أسطول الشركة أن زادت رحلاتها وامتدت شبكة خطوطها مما أدى الى زيادة ايراداتها التى بلغت خلال سنة ١٩٥٩ — ٢٫١٢٨٫٠٠٠ ج مقابل ١٫٥٨٨٫٠٤٣ ج فى العام الماضى . كما زاد عدد الركاب فى الشركة من ٦٥ مليون راكب/كيلو متر فى عام ١٩٥٦ الى ١٠٤ ملايين فى سنة ١٩٥٩ ، وارتفعت الحمولة المنقولة من ٦٫٢ مليون طن / كيلو متر الى ١١٫٥ مليون

أما فى الملاحة البحرية فقد اشترت المؤسسة خمس سفن لنقل البضائع حمولتها ٢٦٫٥٠٠ طن ، وتم توقيع عقد اندماج بين شركة المؤسسة الملاحية وهى الشركة العامة للملاحة البحرية وبين شركتى مصر والاسكندرية ، وأصبحت سفن أسطول الشركة المندمجة البالغة حمولتها نحو ١٠٥ آلاف طن تمثل حوالى ٧٩٪ من مجموع حمولة الاسطول التجارى بالاقليم المصرى وتعمل على خطوط البحر الاسود وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الادرياتى وموانى كندا والهند .

والمؤسسة فى سبيل التعاقد على شراء عشر سفن أخرى ، تعزيزا للاسطول البحرى تتمثل فى اعالى سفن بضاعة ونقل ركاب وناقلة بترول تبلغ جملة حمولتها ٢٧٫٢٠٠ طن .

كلمة ختامية

ان جهود المؤسسة الاقتصادية وشركاتها فى تطبيق السياسة الاشتراكية الديموقراطية التعاونية منذ نشأتها فى ظل الثورة لتسوغ للباحث أن يقول بحق أنها ربيبة الثورة الوليدة التى استجابت لما حبتها به من رعاية وما ناطت بها من آمال ، وهى اذ تهنئ قائد الثورة المظفر السيد الرئيس جمال عبد الناصر عن أصدق مشاعر التهنئة بالعيد التاسع لثورتنا المباركة لتؤكد العزم على متابعة رسالتها بخطوة مضاعفة فى خدمة البلاد لتتقدم فى الاعوام القادمة صفحات أحفل بالاعمال والامجاد

ابتسم من فضلك

ثلاث سنوات - ثلاث سنوات كاملة - وانا الحب الوحيد لديها . انا الشمس في حياتها والقمر ، والرياح والمطر ، والجلاس في الصيف ، والسحلب في الشتاء ، والخمر اذا ارادت ان تسكر ، والملح الفوار اذا ارادت ان تفيق .. وكل شيء .. كل شيء . . .

وكذلك كانت بالنسبة لي . بل وأكثر . يمكنك أن تقول بغير تطرف أنها طعم الحياة الا في اليوم الذي ... طويلة بيضاء مشرقة ... فرصة الدنيا وبين احضانها خلاصة جوهر سر الحياة . انها تنقلني ... حبيبتي الوحيدة الخالدة . حبيبتي أنا .

وهي تحبه أيضا . النقود بين يديها مثل مياه النهر التي يخيل اليك - لكثرة ماتسحب منها - انها ستنفد . ولكنها لاتنفد أبدا . وهناك - على صفحة ذلك النهر الذهبي - قضيت تلك السنوات الثلاث أعطس وأكب . لاهيا ... عن العمل ، أنا وحبيبتي الجميلة المشرقة ، التي بين احضانها خلاصة جوهر سر الحياة .

من أين يأتيها المال ؟ من زوجها طبعا . من ذلك الرجل العجوز الذي يقيم معنا في نفس البيت . والذي عرضت عليها ذات يوم أن نتركه - هي وأنا - فقطبت جبينها الابيض منكرة الفكرة ، من ناحية لانه مسكين رغم أنه غني ، ومن ناحية أخرى لانه غني الى جانب أنه مسكين . بل انها رجتني أكثر من مرة أن أحبه ..

أحب زوجها الذي ينفق علينا . لا لانه ينفق علينا فحسب . وانما لانني - ولفلسفة غريبة عندها - يجب أن أحبه كما يجب أن أحب كافة الناس . تلك الفلسفة التي يشاركها فيها الرجل العجوز نفسه . اذ قال لي أكثر من مرة أنه هو الآخر يحبني ويريد مني أن أحبه .

فأحببته . أو على الاقل اقنعت نفسي بأنني أحبه . والحق ... - على مر تلك السنوات الثلاث - وجدت خيره أكثر من شره ... انه كان معظم الوقت في عمله خارج المنزل ، مشغولا بتدبير المال الذي يوفر لنا بحبوحة عيشنا ، حبيبتي الجميلة وأنا .

ثلاث سنوات من عسل السعادة الابيض بغير نحل ، من الضحك والمرح والقبلات ، ونزهات الخلاء في السيارة والقبلات ، وأكل ساندوتشات الكبدة والملح على البلاج ، والقبلات ، ومطاردة بعضنا البعض في حجرات المنزل والقبلات ، أنا وحبيبتي البيضاء المشرقة التي بين احضانها خلاصة جوهر سر الحياة ...

[illegible] ... والسم الزعاف ، والصفعة ... اعطرتني بها بسمة ... بالهدية . ولم يكن لي حق أن ... من التسول . موحدتها وهي تلقي خطفات منذر ، منذر بالهول الاسود والسم الزعاف والصفعة الزرقاء التي تحجز لي بين اشداق الزمن .

فالى اليوم الذي أموت فيه - مهما طال بي العمر - لن أنسى (كيف أنسى ؟) ... مهما - هي وشريكها - ... صفعة ... الا أنها ... في تلك الظروف . تلك الصفعة التي ... أثرها في المسألة ليس فيها أي أثر من المزاح ، بل انها جد في جد . وذلك بسبب الصفعة الأخرى التي استقرت على وجهي الآن . لا من يد ... كما لم يخيل اليك ، بل من يد حبيبتي التي ... وهي تصرخ في قائلة :

- ابعد عنه .. انت مجنون ؟

ودفعتني بعيدا لتجثي لشريكها ، بعد أن صفعتني بيدها التي ... بينما ... هو احضانها ... متشبثا بالقبلة التي ... لطبعها على خده وهي تقول له مواسية :

- معلهش .. معلهش يا ...

... أن اسمه ... اسامة .

**

انتهى الامر بأمري أنا - ... وذلك الوغد عندما لا ... من حيث أتى .

الزمن الاخير . يوم جاءت تقول لي وهي تبتلي :

- كمولتي (اسم التدليل الخاص بي اشتقاقا من كامل) ... آنا ح اسيبك واسافر جمعة ...

- ليه ؟ - سألتها - فقالت بابتسامة غامضة :

- موش ح اقولك ... لكن ح اجيب لك معايا هدية حلوة ..

فلم أدر هل أحزن للفراق أم أفرح ، وذلك اليوم المشكوم بعد أسبوع ، الا عندما ... من الخارج ... قبل ... ووقع ... بصري لحظة دخولي على ... منظر يمكن أن ... عليه ... حبيبتي الوحيدة الخالدة وبين احضانها الشخص آخر لا اذكر انني رأيته قط من قبل ..

**

وجدتني ابتسم حيث وقفت عند باب الحجرة ، اذ ظننت أن في الامر مزحة وان كانت مزحة سخيفة . ولذلك قررت أن ... بل أنه لن يذهب أبدا الا اذا اخذه الله كما سمعت زوج حبيبتي يقول لها ... ليه ؟ ... انا واحد ؟ ... عليه ... ضربا ... على ... النافذة لكي تأكله الكلاب ؟ هكذا سألت الرجل - زوج حبيبتي - فعاد يردد لي فلسفته الرهيبة التي تقول انني يجب أن احب كل الناس بما فيهم ذلك الوغد الدخيل ، مثلما أحبني هو - الزوج - يوم كنت حبيب زوجته الوحيد ..

- واذا مديت ايدك عليه تاني (هكذا اختتم موعظته) ح اقطع رقبتك !

**

وهكذا قضي الامر - أمري أنا - ولم يعد أمامي سوى طريقين لا ثالث لهما : أن استكين وأرضى بهذه الحياة الذليلة المخزية في سبيل لقمة العيش ، أو ... يحمي وكحيم على ... من ... الواسعة .. وكان هذا الحل الاخير هو ... اذ انتظرت ذات ليلة حتى نام الجميع فتسللت الى الحديقة ... الطريق الذي لايضيئه الا مصباح ...

ولكنه لم يكن مقدرا لي أن ابتعد كثيرا ، الا سمعت صرخة ، وصرخة أخرى ، ثم ضحكة ساخرة ، ثم خطوات ... من خلفي ، ويد تجرني لتعود بي الى البيت .. وهناك وجدت حبيبتي ... الى في لوم وعتاب ، واذا بها ... احضانها وتقبلني ، ولكنها كانت قبلة ... الرثاء ، ... الدخيل ... لن استطيع ... ولن أستطيع أن ... أستطيع أن ... حبيبتي ... مكتفيا بشعور ... كما رأيت ذلك ... - وفقا لفلسفة ذلك البيت - يجب أن أحب كافة الناس .

وهكذا قضي علي أن أعيش الى الابد على هامش حياة عدوي الدخيل ، طريدا من جنة حبيبتي المشرقة البيضاء ، مكتفيا بالتطلع من بعيد - من بعيد - الى الاحضان التي يستمتع فيها الشخص الآخر بخلاصة جوهر سر الحياة .

**

(ملحوظة : أسلوب ... من ... والاحساسات منقولة من يوميات طفل عمره ثلاث سنوات بعد أن ولدت أمه طفلا ذكرا جديدا !)

محمد عفيفي

هذا .. وذاك ..

استمعت لسيدة خمس دقائق الى حديث الاخرى قبل أن يصحح لي انه أغنية اسمها ... بغير ... !

*

كنت قد قرأت نبأ يقول عن أن الموسيقار فريد الاطرش مشغول في الايام الاخيرة بالبكاء على حب جديد فاشل . وفي هذا الامر كنت احدى العجبات به ...

- هو ... موش ... قررت لي ... صحيحة :

- هو الي بيسيبهم موش ...

- طيب (سألتها) ويبعط ليه ؟

- لانهم (افهمتني) بيخدعوه .

- ازاي ؟

- بقولوا له انهم بيحبوه ... وبطلعوا عاوزين يتجوزوه !

- احسن - قلت لها - عليهم .

*

يقولون أنه بعد فشل فيلم دعاء الكروان في الحصول على أية جائزة في مهرجان برلين - يقولون انهم شاهدوا الكروان رافعا يديه نحو السماء وهو يردد هذا الدعاء :

- الهي يكسفكم زي ماكسفتوني !

*

صديق لنا مولع بتصليح الاجهزة المعقدة . فك جهاز الراديو قطعة قطعة ثم أعاد تركيبه بنتيجة غريبة نوعا . وهي أنه أدار مفتاحه لكي يستمع اليه فاذا بشعلة نار منتظمة تخرج منه . واذا به قد تحول الى بوتاجاز !

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

حيرة !

سأل رجل هشام بن عمرو عن عمره قائلا :

- كم لك ؟

- اثنتان وثلاثون ... الى ... الف وأكثر

- لم أرد هذا ولكني أردت كم لك من السن ؟

- اثنتان وثلاثون سنة في عمري

- لم أرد هذا .. كم لك من السنين ؟

- هل هذا من السنين شيء ؟ كلها لله عز وجل !

- لم أرد هذا .. فصحتك ...

- ... من عطر !

- يا ... ! أين كم انت ؟

- ... أب وأم

- كيف أقول ؟ فقد ...

- قل : كم مضى من عمرك ؟

عبد المحسن ابراهيم عثمان
الاسكندرية

الحظ

قرأت في « ... » أن الحظ لا يبحث عن الناس لانه متكبر وانه مصر على أن يبحث الناس عنه وأن يدفعوا عمره كاملا .

وأوافق على هذا . ولكني ... بعض الاحيان لا ... اخر ساعة ... كذلك دون ... جهد . وقد جربت ورقة الحظ اثنين وعشرين عاما وهذا كل عمري .. وكل أملي أن أصبح مليونيرا آخر ساعة لمدة ٢٤ ساعة !

فيبي ... بطرس
ليسانس الآداب

معقول !

ننام ثماني ساعات في اليوم . مقدارها في العام ١٢٢ يوما . ويبقى ٢٤٣ ونستريح ٨ ساعات في اليوم ومقدارها ١٢٢ ويبقى ١٢١ يوما . ولا نعمل يوم الجمعة وهذا مقداره ٥٢ يوما . ويبقى ٦٩ يوما ولا نعمل نصف يوم الخميس . ومقدار هذا ٢٦ يوما ويبقى ٤٣ يوما . ونتناول طعامنا في ساعة ونصف ساعة كل يوم ومقدار هذا ٢٨ يوما ، والباقي ١٥ يوما ، ثم نأخذ أجازة سنوية قدرها ١٥ يوما .. وبذلك يكون الباقي صفرا !

... لطفي
مصر القديمة

صهيوني !

ركب حاييم الترام وكانت معه زجاجة (صبغة اليود) وخلال سير الترام سقطت الزجاجة منه وانكسرت .

ونزل حاييم من الترام لم يجرح نفسه وراح يدهن الجرح (صبغة اليود) !

عوض عبد القادر عوض
الابراهيمية الثانوية

خبر هام من مسابقة ملكة جمال العالم

عشر ملكات جمال يعرضن الزياءن الشعبية أمام الحكمين ..

ليندا يبتسم بعد اعلان نتيجة المسابقة تحيط بها الفائزة الثانية (الى اليمين) والفائزة الثالثة ماريا لريزا ..

الرجال يفضلون السمراوات!

شهدت موكب الجمال وهو يغزو شواطيء ميامي بيتش .. حسان الدنيا كلها تجمعن في ولاية فلوريدا بأمريكا للاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم .. وجاءت الفتيات الجميلات وفي رأس كل واحدة منهن أحلام كبيرة .. فتيات من آسيا ومن افريقيا ومن أوربا ومن كل مكان .. وبدأت المسابقة واستعد خبراء الجمال بعيونهم الفاحصة الدقيقة .. واحتشد المصورون .. واستعدت عدسات التليفزيون والسينما .. وكانت المفاجأة

فلأول مرة انتصر الجمال الاسمر في مسابقة ملكة جمال العالم واختار المحكمون السمراء الامريكية الجميلة ليندا بنيت لتجلس على عرش الجمال " ان ليندا في الثامنة عشرة من عمرها وهي من مدينة سولت ليك سيتي .. وكانت تمثل ولاية أوتاه في مسابقة ملكة جمال امريكا ..

ودخلت ليندا المسابقة ، ووجدت ان الجميع يتحدثون عن دانيلا بيانكي ملكة جمال ايطاليا .. كان المصورون يجرون خلف دانيلا وعدسات التليفزيون تلاحقها والصحفيون يغرقونها بالاسئلة .. كان الجميع يؤمنون بان دانيلا الشقراء الفاتنة ستكون بلا شك ملكة جمال العالم هذا العام .

ولكن سحر ليندا كان من نوع آخر .. كان سحر الجمال الاسمر الفتان الذي يجعلك تزداد اعجابا به كلما تأملته بامعان. كان الفرق بين ليندا ملكة جمال امريكا ودانيلا ملكة جمال ايطاليا أن الاولى تجعلك تريد أن تتمعن في جمالها أما الثانية فهي تشغلك شدا النظر اليها ثم تتركك بعد ذلك حائرا .. وهذا ما حدث للمحكمين .. لقد سمعوا عن دانيلا وقرأوا ما كتبته الصحف عنها وشاهدوا ما عرضه التليفزيون لها من صور .. ولكن عيونهم تركزت على ليندا الفتاة الجميلة الهادئة .. «استمرت عيون المحكمين مسلطة على ليندا أكثر من عشر دقائق

وحدث ما يقع كل عام في مسابقة ملكة جمال العالم .. فقد اغمى على بعض الملكات بعد اعلان النتيجة وبكت ملكات جمال أخريات .. وثارت بعض الملكات واتهمن الحكام بالتحيز .. وارتفعت أصوات أخرى تقول أن الملكة الاولى والثانية لم يستخدمن مايوهات مبطنة بوسائد من القطن تساعد على ابراز الصدر والارداف .. ولكن هذه القصة تتردد كل عام بين ملكات الجمال .. وفي العام الماضي اتهمت الملكات الخاسرات ملكة جمال العالم وكانت تمثل اليابان بأنها اجرت عملية جراحية لابراز صدرها .. ولا تعير لجنة التحكيم هذه الشائعات أي اهتمام لسبب بسيط وهو ان كل ملكة لا ترتدي المايوه الذي تظهر به أمام اللجنة الا بعد أن تفحصه عضو مكلفة من المحكمين

ووسط هذه الصيحات والدموع .. كانت هناك دموع تتساقط من عيني سيدة متقدمة في السن .. ولم تكن دموع المرارة أو الألم أو الشعور بالخيبة .. بل كانت دموع الفرح .. دموعام ترى ابنتها تتوج ملكة على جميع ملكات جمال العالم ..

«ميامي — من مراسل آخر ساعة»

بعد اعلان نتيجة المسابقة اغمى على ملكة جمال اسبانيا وبدت خيبة الامل واضحة على وجوه الملكات الاخريات ..

اكيكو كوجيما ملكة جمال العالم السابقة تهنيء ملكة الجمال الجديدة بعد فوزها ..

قبل التصفية النهائية لعبت الملكات في نزهة بالقارب على شاطئ ميامي بفلوريدا

آلاف الصور التقطتها عدسات المصورين لملكات الجمال .. وعلى رمال شاطئ ميامي وقفت ملكات جمال البندقية واليابان والاكوادور والبرازيل أمام العدسة لتلتقط لهن هذه الصورة ..

صاحبة الجلالة سلمى !

بلودان تسهر ليلة كاملة .. تبحث عن ملكة

طابور المتسابقات : في انتظار رأى لجنة التحكيم ، ان كلا منهن تحلم بالمجد

في عز البرد ، وعلى ارتفاع ١٥٠٠ متر من سطح البحر ، اشتركت في انتخاب ملكة جمال المصايف في الاقليم الشمالي . الحفلة تقام في فندق بلودان ، أعلى فندق في الاقليم الشمالي . وهي اول حفلة تقام في المصايف .. والمدهش انها كانت اجمل واضخم حفلة ، لولا حادث بسيط سأذكره في نهاية هذا الموضوع

لقد كان مجتمع الاقليم الشمالي كله في حفلة انتخاب ملكة جمال المصايف .. وكان مستوى الجمال رائعا جدا .. وكانت السيارات تملأ الطرقات من دمشق الى بلودان (٥٠ كيلو مترا) .

ولم يكن حرص الناس الزاحفين الى بلودان ناجما عن حضور انتخاب ملكة جمال ، بقدر ما كان ناجما عن رغبتهم في الهرب من الحر ، والتمتع بالجو الرائع في بلودان ، وبالاطار الانيق في فندق بلودان ..

وفي الواقع ، كان البرد في بلودان شديدا ، حتى ان بعضهم اسف لانه لم يحتط للبرد ، ولم يحضر معه مايقيه غائلته ..

ولكن البرد لم يؤثر على الجنس اللطيف .. كانت السيدات والاوانس كلهن تقريبا يرتدين الملابس المزخرفة .. وبالتعبير الفني « الديكولتيه » .. وقد ساد الحفلة جو من المرح والبهجة ، لم يتوافر في اية حفلة سابقة ..

وظاهرة جديدة لاحظتها في هذه الحفلة أن توفيق الحيوباتي ، مدير فندق بلودان ، لم يترك امر الحفلة للذين دعوا اليها ، وانما جند كل من في الفندق للاشراف على تنظيمها . ولاول مرة في تاريخ مثل هذه الحفلات ، لم تكن الطاولة محجوزة ، فقد وجد كل مدعو مائدته .. والذين لم يستطيعوا حجز مائدة ، اضطروا للوقوف .. أو لاحضار كراسي قنعوا بالجلوس عليها في الجوانب الخلفية

وكان مقررا ان تقام الحفلة في الكازينو الجديد الذي انشيء في بلودان . وبلغت تكاليفه نحو ربع مليون ليرة سورية .. ولكن الكازينو لم يكن قد تم .. بسبب صعوبة نقل مواد البناء الى تلك المرتفعات ، وقال لي توفيق الحيوباتي ، ان افتتاحه سيتم حتما يوم الخميس المقبل (غدا) ، ويعتبر هذا الكازينو الذي انشيء بالاتفاق مع مديرية السياحة من اجمل الكازينوهات في الشرق الاوسط .

الملكة : سلمى ميدانى الفائزة الاولى وملكة جمال المصايف لعام ١٩٦٠

ومستوى الاناقة كان في هذه الحفلة ايضا مرتفعا جدا .. ان آخر الازياء كانت تخطر على اجساد جميلة لدنة تفوح منها روائح عطر ساحرة .. للاسف السيدات لقد بحجم رقيقة حائم ظهرت في الحفلة .. ولم تكن قد حسب حساب احجامهن ، فاضطر الجالسون على الموائد الى النهوض وتحريك مقاعدهم ليفسحوا لهن مجالا للمرور ..

وظهرت في شكل لافت للنظر تسريحات غريبة .. منها تسريحة بريجيت .. والشمام ، لانها تجعل الرأس على شكل ثمرة الشمام ..

ودعا الدكتور امين سعادة مدير ملاهي دمشق ، ووالد الآنسة ابتهاج سعادة ملكة جمال الفنون عشرين طبيبا الى مائدته احتفالا بعودة الدكتور زكاي حلمي وزوجته الدكتورة ماجدة بركات من شهر العسل .. وكانت هذه المائدة ـ مائدة الاطباء ـ اكثر الموائد صخبا ومرحا

ولفتت الانظار بشكل خاص الآنسة كلير بدرا ـ الزميلة الصحفية ـ اذ ارتدت ساريا هنديا ـ غير مفتوح طبعا ـ وصندلا على الطريقة الهندية ، وزينت جبينها بعقد صغير .. وقد التبس الامر على احد الحضور ، حين شاهد السارى الهندى ، وسمار كلير ، فاقترب منها ، وكلمها بالانجليزية .. ثم ما لبث ان تغير لونه دهشة وخجلا حين ردت عليه كلير بالعربية ، وبلهجة شامية ايضا ..

ولاول مرة ايضا في تاريخ الحفلات في دمشق امتلأت حلبة الرقص بالراقصين الى حد ان الرقص تحول الى زحف .. فلم يكن هنالك مكان للحركة ، وكانت كتلة الراقصين تبدو كانها موجة تتحرك الى الشاطيء ..

ورغم هذا الضغط على الحلبة لم تخل الا حين عزفت الفرقة الموسيقية الحان الفالس والزواج .. فان اكثر الراقصين في الاقليم الشمالي قليل عددهم ..

ولاحظت ان بعض السيدات اللواتي نزعن الحجاب حديثا ، اكتفين بوضع «الايشارب» .. لئلا يحرمن من هذا النوع من الحفلات ..

وقد امتد الرقص الى الساعة الرابعة صباحا .. ولم يشعر الراقصون بأية .. وهذا شيء طبيعي .. وشكل بعض الراقصين مجموعات ، وشكلت هذه المجموعات الوانا .. كان محورها محصنا على كل زوجين راقصين ..

وقد كان مقررا ان يجري انتخاب ملكة جمال المصايف فقط .. ولكن نبيل حسيبي الذي دعا الى الحفلة باسم ازياء خورخي ، اقام اربع مسابقات قبل اجراء انتخاب الملكة .. وكانت المسابقة الاولى في رقصة التشا .. وقد فازت بجائزتها الآنسة ميساء نائع .. وهذه اول مرة تفوز فيها ميساء بالجائزة الاولى .. فقد كانت عقدتها في المسابقات السابقة انها تفوز دائما بالمرتبة الثانية ..

وفازت اليزابيث بروسزيان برقصة التشاتشا ، والروك اند رول .. وقد رقص معها استاذ رقص .. ولا ادرى كيف فاتت هذه الناحية المحكمين .. فاستاذ الرقص عادة محترف .. والمسابقة كانت للهواة فقط ..

وقد ضحك الجمهور كثيرا حين اعلن نبيل حسيبي قائلا : نرجو من الاخوة الاوانس الحضور الى قرار لجنة المتسابقين .. وصاح احد الحاضرين : لا يوجد هنا اي خنثى .. فان احدى الاوانس او احد السادة ..

وبدا نبيل حسيبي يتكلم بالعامية حتى لا يورط نفسه بلغة سيبويه ..

ودعي الرجال الى مسابقة في الرقص البلدي .. فظهر اكثر من متطوع .. ولكن اللجنة عدلت فجأة عن اعطاء جائزة هذه الرقصة لرجل .. ودعت الآنسات للاشتراك فيها .. وفازت بالجائزة الآنسة هيفاء واصف ..

وقبل أن يجري انتخاب ملكة جمال المصايف ، اعلن مذيع الحفلة ، ان هناك طفلا محجوزا داخل سيارة يبكي بصوت هتون .. والرجو من ابويه انقاذه من سجنه ..

وكانت هناك اخر مسابقة في تلك اللحظة الى جانب الطفل تسجل بكاء اليائس ودموعه الغزيرة التي لم يستطع ان يكفكفها سوى ابويه ..

وفي الساعة الثانية صباحا اعلن عن انتخاب ملكة جمال المصايف .. وسمعت اسمي يعلن بين اعضاء اللجنة المحكمة .. وكانت اللجنة مؤلفة من عشرة اعضاء .. وكان الاعضاء جميعا يمتنعون عن الاشتراك في التحكيم حين اعلن نبيل الحسيبي ان مدير طبريات المصايف ، سيشرف على اللجنة .. ولولا ان نبيل ما لبث ان صحح خطأه فاعلن في الفقرة التالية اسم مدير طبريات المصايف ..

وقد وزعت على اعضاء اللجنة اوراق سجلوا عليها اسماء المتسابقات بالترتيب الاول فالثانية فالثالثة ، على ان يقوم اعضاء اللجنة بعملية الانتخاب من موائدهم ..

وظهرت المتسابقات في الحلبة .. وكان المستوى ـ مستوى الجمال ـ ضعيفا .. وراح المذيع يدعو الجميلات اللواتي لم يغادرن موائدهن للاشتراك بالمسابقة .. وكان في الحفلة اربع ملكات جمال لم يشتركن بالمسابقة .. هن : روز عوض ملكة جمال الزهور والذبيحة في راديو دمشق ، وابتهاج سعادة ملكة جمال الفنون ، ووالت ... ملكة جمال الربيع ، ورفاه الاسطواني الملكة الثانية لجمال الربيع ..

بصعوبة : بين الراقصين اشتد التشاتشا واصبحت حركة الروك مثيرة

الفائزة الثانية : اميه نائع ، الفائزة الثانية في مسابقة ملكة جمال المصايف

والح المذيع على ايديت سعادة بأن تشترك في المسابقة .. ولكن ايديت بقيت في مكانها ..

واضطررت لأن أكتب على ورقتي هذه العبارة ، ولا واحدة .. ، ثلاث مرات .. فقد كنت افضل الف مرة الا انتخب اجمل القبيحات ، وفى الخلفة من تصلح لأن تكون اجمل الجميلات ..

ثم انتهى الامر الى انتخاب للاشتراكات لم يظهرن فى الخلفية الا بعد اعلان أسمائهن ..

لقد فازت بتاج ملكة جمال الصبايف الانسة سلمى ميداني ويسمونها سلمى الصغير ..

وسلمى فى الثامنة عشرة من عمرها ، وهى طالبة فى المدرسة الإنجيلية .. وهذه اول مرة تفوز فيها بمسابقة .. لقد اشتركت بمسابقات عديدة ، ولكن لجان التحكيم كانت تعطيها درجة لبيبة لم لاخر ..

وقالت سلمى : انها لو سلمت لصاحبت جدا ..

وقد كانت جائزتها جهاز راديو فقط .. وبقيت سلمى مع بلودان يومين متواليين بعد الحفلة هربا من الصحفيين

وفازت بالمرتبة الثانية ، الانسة هيفاء بالج ، وبالمرتبة الثالثة الانسة امل لبنانى .. وكانت أمل قادمة من لبنان لزيارة صديقتها سلمى ..

وكادت حفلة انتخاب ملكة جمال المصايف تنتهى كأروع ما تنتهى عليه الحفلات الجميلة الراقية ، لولا ملاحظة طارت من فم احد الحاضرين عن فتاة لم تشترك بالمسابقة .. فهب صديق لوالد الفتاة ورد على الملاحظة ، وتطور الرد عجالة ، فطارت زجاجة استقرت على رأس الذى تولى الرد ، ثم كان الكلام للايدى والاقدام ، وصرخت النساء ، وكاد ان يتسع نطاق الحادث ، لولا ان رجال الشرطة سارعوا الى المتشاجرين .. وقد شج رأس احدهما .. واخرجوهما من الحفلة ..

بقيت ملاحظة : انى اعتقد انه ليس من حق اى انسان فى مثل هذه الحفلات العامة ان يعكر صفو مئات المدعوين الذين يقضون امسية رائعة .. بشجار رخيص لعل السبب الاول فيه هو عدوان الراس!

لالا ؟ : ايديت سعادة كانت من اجمل الموجودات فى الحفل ومع ذلك رفضت الاشتراك فى المسابقة

الشرق والغرب : الساريه والصندل الهنديان ، ورقصة التشاتشاتشا

ان الراقصين فى المشاجرات .. لهم عادة مكان آخر .. خارج الحفلات .. وهذه هى الطريقة الوحيدة لكيلا يعرضوا انفسهم للفضيحة من جهة ، ولكيلا يعتدوا على حقوق الآخرين فى الاستمتاع بسهرتهم دون مزعجات .. من جهة اخرى .. !

نشأت التغلبي

نجوى ترقص للنساء فقط!

فرح الاسبوع كان فرح التقاليد العتيقة لمراد ابو حسين عادات الفصل بين الرجال والسيدات فى حفل زفاف سهى رياض ابو حسين (١٨ سنة) وخريجة مدرسة نوتردام الى سمير ابو حسين العطى (٢٧ سنة) ونجل المرحوم عبد الرحمن ابو حسين .

جلس المدعوون وحدهم فى سرادق ، والمدعوات فى سرادق آخر .. وحينما رقصت نجوى فؤاد للمدعوات وحدهن ثار الرجال وطلبوا الانضمام الى السرادق الآخر وسمح لهم اخيرا بالجلوس فى الآخرة . تم الزفاف فى فيلا العريس بمدينة الاوقاف ، وحضره ٥٠٠ من المدعوين من بينهم طلعت الجزار وعبد الغفار والفقى وسراج الدين . وفى البداية عقد القران داخل الفيلا ، وشهده عباس ابو حسين (باشا) واحمد الشرقاوى وزير الزراعة ومدير الجيزة ووصى ابلة .

ثم بدأت الزفة ، مشى العروسان وسط صفين من بنات العائلة . تتبعهما ام العروس وام العريس . وبعد ان رقصت نجوى فؤاد غنت لهما صبرى وحورية حسن ومحمد عبد المطلب وجمال وطروب . وامتد الحفل حتى الثالثة صباحا بدأ المدعوون بعدها فى الانصراف . وفى الصباح غادر العروسان القاهرة الى مرسى مطروح لقضاء شهر العسل ! ..

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك..

★ السيدة حرم أحمد حسنت ، سكرتير نادي التعاون قامت بتسليم كأس النادي الى الفريق الاصغر الذي انتصر على الفريق الاخضر في المباريات التي أقيمت بالنادي أخيرا طوال اليوم الرياضي ، وفي المساء أقيم استعراض للسباحة والتنس (كرة الماء) ..

★ فاضل راتب ، هو الطبيب الوحيد الذي يقيم في المعمورة طوال العام ، ويعمل يوميا ٩ ساعات على الاقل ، وهو يشرف الآن على علاج ابن مديحة يسرى الذي مرض أثناء اقامته مع والدته في فيلتها هناك .

★ كريمة الدكتور مظهر عاشور ، طبيب الانف والاذن والحنجرة ، يتم زفافها الى الدكتور فؤاد الروبي الجراح يوم ٢٩ القادم ، سيسافر العروسان الى لبنان لقضاء شهر العسل .

★ المحامي وحيد جرانة ، نجل المحامي زهير جرانة ، وقع له حادث في الطريق الصحراوي ، وأصيب بكسور في الجمجمة والكتف ، ودخل مستشفى المواساة بالاسكندرية .. الانجليزية الفرنكس الذين قد تحطمت تماما .. وهو بحالة جيدة الآن .

★ نور سطح شبرد ، تم زفاف الآنسة علا مصطفى ، كريمة مصطفى أنور المحامي الى الدكتور محمد صادق سرى الطبيب بالقوات الجوية ، هذا هو أول فرح يقام فوق سطح شبرد ، ارتدت العروس فستانا من الدانتلا ، ثلاث قطع ، البيضاء على طراز مارى أنطوانيت . وحضرت الحفل أسر سعيد وشاكر وواصف .

★ أحمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب بيلتختصر وحرمه وأولاده يسافرون جميعا الى لبنان في الاسبوع القادم لقضاء اجازة قصيرة .

★ ثلاث رحلات الى مرسى مطروح ورحلة الى لبنان تنظمها ادارة نادي هليوبوليس اما بالنسبة للمقيمين في القاهرة فان النادي سيقدم للاعضاء وللغير الاعضاء حفلات اسبوعية كل يوم خميس ، ستحيى هذه الحفلات فرقة الهليوبوليس بعد سفر فرقة برونو الفرنسية .

★ بدأت يوم الاحد الماضي مباريات الجولف لبطولة الجمهورية العربية .. يشترك في المباريات المهندس يوسف مرعي وحرمه والسيدة عايدة شكري والسيدة سوزى رمزي والمهندس حنا باسم والدكتور يوسف نصراوى .

★ احتفلت السفارة الاسبانية أمس الاول بذكرى الحركة الوطنية سنة ١٩٣٦ حضر الحفل جمع كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي بالقاهرة .

★ محمد عبد العزيز عيسى ، السكرتير بوزارة الخارجية ، يسافر يوم ٢٤ من الشهر الحالي الى سفارتنا بكوالالمبور عاصمة الملايو ، كما يسافر حسين الكامل السكرتير بالوزارة ايضا الى رانجون ، عاصمة بورما ، ليكون سكرتير السفارتنا هناك .

عزة عبد الحفيظ كريمة الدكتور صالح عبد الحفيظ تم زفافها الى المهندس حسن سامى بالسكة الحديد .

مهما على عبد الغفار احتفل بعيد ميلادها الثاني في حفل ضم الاهل والاصدقاء .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

● قابلت شخصية جذابة هذا الاسبوع وهي فهيمة الساكر العضو بالاتحاد الاسيوى الافريقى وعضو اللجنة النسائية بالاتحاد القومي عن الاقليم السورى في نفس الوقت . وقد قامت بيننا دردشة في « غرفة » سميراميس التي تطل على النيل وعرفت منها أنها تعرف القاهرة جيدا وهوايتها القراءة ويعجبها نجيب محفوظ ومحمود تيمور كذلك الادب العربي والانجليزى .

وفي خلال الحديث سألتها كيف تطلب المرأة المساواة بالرجل في جميع الميادين وهي ما زالت ترتعد من الخوف اذا طارت فارا ؛ وسمعت خرفشة بين الاثاث بعد منتصف الليل وكذلك تخاف من السمنة والشيخوخة وأشياء أخرى ؟

فقالت انه بالرغم من خوفها من هذه الاشياء نجدها تصمد بشجاعة أمام الاخطار ، ولا مفر لنا من الخوف لاننا نساء .. ولكن مزايا أنوثتنا عديدة فنحن لسنا محتاجات الى مزايا الرجال كحبهم للمنافسة والعنف والقوة ولكننا دائما محتاجات لاحساسنا المرهف وفهمنا للاشياء كذلك غريزتنا المطبوعة بالرحمة والرأفة .

ان الشجاعة هي الطريق للحياة وان المرأة قد وصلت في القرن العشرين الى أعلى مراتب هذه الشجاعة وانه من الفخر ان نعيش في هذا الزمن ، لنحن نساء العروبة مثلا قد وضعن قوميتنا العربية من حيز اهمالنا .

● تحدثت لفترة قصيرة جدا مع الدكتورة سمية فهمي العضو بالمؤتمر الاسيوى الافريقى ، والتي سافرت هذا الاسبوع الى « أكرا » مع الزميلات مهية كرم والدكتورة عائشة عبد الرحمن وفاطمة الشلق لتمثيل المرأة العربية في المؤتمر .

وجدت الدكتورة سمية استاذة علم النفس الجامعى مشغولة بتحضير نفسها واعداد جواز السفر وكان لديها في اليوم نفسه سبعة عشر موعدا . وطلبت الي ان انتظر رجوعها من اكرا حتى انها تعهدت لى بكتابة المقالة بدلا منى .

ولكنى أصررت على ان أسألها ولو سؤالا واحدا سريعا : « متى بدأت بتدريس علم النفس ؟ » فأجابت : أحسن لك لو سألتنى متى سأترك تدريس هذه المادة لاني اشتغل بتدريسها منذ اثنين وعشرين عاما وكنت أول دكتورة في علم النفس هنا .

هيلين لوكا

سهام حسن بدير

● ومن أوائل المتخصصات في المسائل الزراعية الآنسة سهام حسن بدير الموظفة بهيئة التنمية العامة للصادرات وهي حاصلة على بكالوريوس الزراعة تشتغل في دراسة الاسعار الخارجية وسياسة التصدير .

وضع محمد عبد القادر فهمي رئيسها وهو الراغب الغنى سياسة جديدة للمصدرين تفتح لهم اسواقا جديدة .

تصدر هذه الهيئة الموالح والخضراوات ولها ثلاث ادارات للتغليف الاوتوماتيكى على مستوى عالى .

وتقول سهام انهم سيقومون قريبا بتصدير الفاصوليا الخضراء والفلفل الاخضر والبطيخ والشمام وكذلك الزهور في شهر ديسمبر .

● وزميلة اخرى لسهام هي « هيلين لوكا » الحاصلة على بكالوريوس التجارة وتشتغل بهذه الهيئة منذ سنتين عملها بحث واحصاء في الاسواق الخارجية وقد اختارت عملها هذا لحبها للارقام وعمل الحسابات .

أما هوايتها فهي الموسيقى كما ان لها نشاطا اجتماعيا تقوم به في أوقات فراغها ..

● شباب مصر الجديدة يترددون الآن على حمام سيروتنج الجديد الذى افتتح اخيرا .

السيدة مهية الكاتب

الحاج ابراهيم محمد عوض صاحب مصانع فضيات النصر

الى اعلى الحاج ابراهيم عوض يعمل بنفسه .. ان الفن فى دمه .. ولا يستطيع ان يفترق عنه .. وتحتها الحاج ابراهيم عوض يقدم ارشاداته للعمال .. ان مصانعه مدرسة لتخريج جيل من العمال المهرة

لم تمض اشهر قليلة على انشاء مصنع فضيات النصر حتى غمر انتاجها الاسواق العربية ، وانهالت العملاء على طلب كميات ضخمة منه ، مما اضطر الحاج ابراهيم محمد عوض صاحب المصانع الى زيادة ساعات العمل ، وزيادة عدد العمال ، ليتمكن من مواجهة الطلبات المتلاحقة .

والسبب فى النجاح الذى لاقته مصانع فضيات النصر خلال هذه الفترة الوجيزة ، يعود الى الثقة التى يتمتع بها الحاج ابراهيم محمد عوض فى الاوساط التجارية والصناعية وعلاقاته الاكيدة بكبار الشخصيات ، الذين طالما اعجبوا بذوقه ، ودقته واخلاصه فى عمله .

والمعروف ان الحاج ابراهيم عوض هو مؤسس مصانع فضيات الهلال ، وقد اراد ان يستقل فى مصنع جديد لمديرها وحده وتلفته ! ، رغبة فى استئناف الجهاد والكفاح ، فانشا مصانعه الجديدة ..(مصانع فضيات النصر) :

انه يدعوك لزيارة مصانعه ومعرضه : ٢١ شارع السقالبة حارة اليهود المدخل من الموسكى ت ٤١١٦٥ القاهرة

فى حفل بهيج احتفل مساء الاحد الماضى بزفاف الآنسة هبة احمد خطاب الى الاستاذ عاطف حسين السيد عضو الوفد بادارة العراق بحكومة الكويت ..

* الدكتور عبد السلام البربرى واسرته احتفلوا فى الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الثالث عشر لنجله شريف . أقيم حفل عائلى صغير حضره الاقارب والاصدقاء .

* فاطمة التنلق عضوة النشاط النسائى بالاقليم الشمالى صرفت وقتا طويلا من الذى قضته فى القاهرة تتجول فى أسواق خان الخليلى عدة مرات ، وانتهت بشراء مجموعة كبيرة من العقود والجعارين . قالت فاطمة ان هذه الاشياء هى أحسن ما يعبر عن طابع القاهرة .

* جمال محمود نجيب مستشار سفارة الجمهورية العربية فى الفاتيكان سافر مع أسرته الى سويسرا لتمضية اجازته هناك . الاسرة مكونة من صافيناز (١٤ سنة) ولدت بأمريكا ، ومحمود (١٠ سنوات) ولد بايطاليا ونعمة الله (شهر واحد) ولدت بالفاتيكان .. والسيدة قرينته !.

* عزيز زكى مدير مصلحة البريد السابق سافر مع قرينته الى فرنسا وبريطانيا لمدة شهرين للاستشفاء .. وسيقومان هناك بزيارة ابنتهما تراليا ابنها طارق فقد تركاه فى فيلتهما بالمعادى للعناية بمجموعة القطط التى ربياها والدائه ، والتى يزيد عددها على الخمسين قطة سيامية وروميه .

* سفير سيلان يقيم حفل شامبانيا ١٩ يوليو لتوديع مستر وليموت سينادرين وقرينته بمناسبة نقلهما الى سيلان فى آخر هذا الشهر

احتفل السيد عبد الفتاح الدسوقى فايد فى الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الثانى لنجله وفا .. عقبال مائة سنة ..

* ليلى عوض رئيسة جمعية تحسين الصحة ، تقوم الآن بتنفيذ مشروع جديد هو انشاء مدرسة تجارية لبنات مرضى السل اللاتى تتراوح أعمارهن بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة ، ستقوم المدرسة بتعليمهن الآلة الكاتبة واللغات والمواد التجارية والسكرتيرية ، وقالت ليلى عوض ان وزارة التربية والتعليم قد تعهدت لها بالاشراف على المدرسة .

* عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية العربية فى الكويت ، والذى ظل رئيسا لهذه البعثة تسع سنوات متواصلة طلب من وزارة التربية عدم انتدابه مرة أخرى ويفضل الاستقرار فى القاهرة بعد هذه المدة الطويلة .

* خيرية نجيب الباحثة بالمركز القومى للبحوث تعد الآن رسالة الدكتوراه لتقديمها خلال العام القادم . الدكتوراه عن « الآيس كريم » ومضارها . ومن رأى خيرية أنه يجب الاقلال من تناولها .

* حرم المهندس موسى عرفه وزير الاشغال ، عقدت فى بيتها ندوة لاعضاء الاتحاد القومى فى الاقليمين . استمرت الندوة ٣ ساعات . ناقشت فيها المجتمعات اهم المشكلات التى تتعرض لها النساء فى الاقليمين .

* حسن جلال العروسى مستشار تراكتين يسافر فى منتصف الشهر المقبل القادم فى رحلته السنوية الى اوروبا وامريكا ، تستغرق الرحلة شهرين يزور خلالهما فروع المؤسسة فى اوروبا .

* مستر جيمس ويلز مهندس الديكور بميامى بولاية فلوريدا وصل الى القاهرة ، وهو من اشهر مهندسى الديكور الامريكيين ، ويقول المستر ويلز ان دمشق والقاهرة من أجمل البلاد التى تحتوى على التحف وقد أحضر معه من تركيا بعض القطع الزجاجية لاستخدامها فى المنازل الحديثة التى يقوم بتصميمها فى امريكا .

ومن الشباب الذى اسعده هذا الافتتاح الآنسة منى مدكور كريمة اللواء احمد مدكور لحبها للرياضة وللسباحة على وجه الخصوص . تمارس منى الفروسية وكرة السلة والتنس وهى الآن طالبة بالكلية الامريكية للبنات وتعد للمبيدة مثالية ولذلك فقد اختيرت اخيرا رئيسة لفصلها .

وترغب منى فى الحصول على شهادة « اخصائية اجتماعية » ودراسة الفلسفة أما رغبتها الثانية فهى السفر الى اليابان لترى بنفسها مدى التقدم الصناعى الذى وصلت اليه خاصة بعد أن سمعت عن الاختراع الاخير « التليفزيون الجيب » ! ..

● مر بالقاهرة فى طريقه الى اليمن المستر « دونالد بيلى » القائم بأعمال السفارة البريطانية هناك . وقد أصر على المرور على القاهرة لحبه الكبير لها وما يحمله لها من ذكريات جميلة . اشتغل فى القنصلية البريطانية بالاسكندرية مدة ثمانى سنوات حيث قابل زوجته وتزوجها فى الاسكندرية وهو يتكلم العربية بطلاقة .

وقبل تعيينه باليمن كان بالخرطوم أتى معه بآلة « اوتوماتيكية » من لندن عبارة عن ساعة ملحق بها براد للشاى فالساعة توقظه ثم تعمل له الماء الساخن للشاى وتضعه فى البراد . وستستمر الآلة فى أداء واجبها الى أن تلحق به زوجته فى مقر عمله .

ولما سألت مستر بيلى عن الذى ادهشه فى العالم قال : « الطريقة التى يشيد بها الامريكان العمارات ، فعمارة مكونة من اربعة عشر طابقا وبها سبعمائة شقة ينتهون من بنائها فى خمسة شهور وهذا حقيقة شيء عظيم » .

منى مدكور

دليل الكويت

جوفيال
JOVIAL

الحليب المعقم
الذي يغني عن لبن الأمهات

اس
ام
اى

الوكيل العام بالكويت
يعقوب يوسف البهبهاني

أجمل المجوهرات

حاليا

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
بجميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر .

موبيليات ومفروشات

محلات جوناش

مدام ديرى وسيد شعبان
٧ شارع علي بممر السباحة
ستائر - بياضات - مفارش
اثاث استيل - ديكور

للبيع والايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
عمارة فوت اقلوب شقة ١١ ج

يعرض للايجار ٣ غرف مكاتب بالتكاليف والتليفون او خالية ويؤجر ويستأجر شققا وفيلات مفروشة ويبيع وشراء عقارات .

المكتب العقاري للايجارات

علي احمد
٢٦ شارع عدلي ت : ٥٥١١٥
بيع وشراء عقارات
تاجير شقق وفيلات مفروشة

المكتب الدولي العقاري

ربيع ونصر

٥٠ شارع الجمهورية عمارة الطويل
تليفون ٤٣١٩٣
يؤجر شقق مفروشه وفيلات لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء كافة العقارات

بوفيهات وحلويات

بوفيه وحلواني عجيب

يقدم لكم اجود انواع الحلويات الممتازة البسكوتات والبتيفور والبقلاوة والتورتة والجاتوه
٨٩ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠

الجيلاتي الممتاز

الفاخر الذي اذا ذقته مرة فلن تنسى حلاوته بالمرة

نعيم الحلويات الشرقية
عميره

١٠١ ش شبرا امام مدرسة التوفيقية ت ٤٧٨٩١

كتب جديدة

مكتبة الفنون الدرامية (٨)
ثلاث تمثيليات للتليفزيون
تأليف : بادي تشايفسكي
ترجمة : صلاح عز الدين
ثلاثة نماذج مع مقدمات تحليلية مستفيضة لكتابة تمثيلية التليفزيون
مكتبة مصر بالفجالة
وباعة الصحف - ٢٠ قرشا

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليونيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

افلام سينمائية

مخزن افلام الأحلام

والوكيل الوحيد بالكويت
لشركة دولار فيلم
المدير
يعقوب يوسف مال الله
شارع دسمان ص.ب ٨٢٧ الكويت

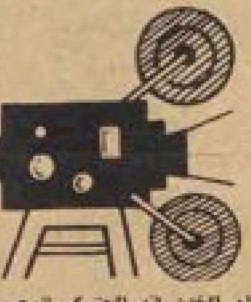

يعلن المخزن انه المحتكر الوحيد لجميع افلام دولار فيلم بالكويت ويحذر من تغير أسماء أفلام الشركة بأسماء اخرى

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة
الاكزيما - والدمامل
بالجمعيات التعاونية
للادوية وجميع الصيدليات

اكنول

يستعمل مساء
للنور
الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الموزعون مخزن الادوية المصري بالقاهرة

عمارات واراضي للبناء

هل فكرت في تدعيم
مستقبلك ومستقبل اولادك
انتهز الفرصة
بشراء قطعة ارض
بالتقسيم الجديد
« جوزيف غزال سابقا »
معتمد من التنظيم
بين
كوفنت جاردن
ومدينة التعاون بالهرم

شركة الأهرام التعاونية للبناء

عكاشة نقودى
٢٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤
بالتقسيط السهل المريح
ادفع ١/٤ الثمن مقدما
والباقي على
٥٠ شهرا
اشتر اليوم قبل فوات الفرصة
عاين الارض على الطبيعة
بواسطة سيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نقودى

عاين وقارن

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الأراضي

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة عمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم لك
تقسيمها الجديد
مدينة الأندلس بالأميرية
بحري المساكن الشعبية
وملاصقة للمطرية
على شارعي بورسعيد والكابلات
عرض كل منهما ٤٠ مترا
مواصلات سهلة
اوتوبيس ٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٠
باسعار تبدأ من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
بالتقسيط المريح
على ٥٠ شهرا

حفلات وافراح

لجميع حفلاتكم الناجحة اتصلوا بمكتب
عرابي وكيل الفنانين
بعمارة الجندول ت ٧٧٢٨٨ القاهرة

أوراق مالية

نشتري بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

(القاهرة - الاسكندرية)
تعليم ٤ رقصات ١٠ ايام (خصوصي) وشهر (بالمجموعات)
الرئيسي بالقاهرة :
٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٣٣ ش حسن صبري
ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٣٤ ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

ادارة الاخصائي المعروف
الحاج سيد جاد

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات بونتج - مارشيفس فورد - فارجو دودج - ورشة فنية لتجديد وضبط وصيانة
جميع رادياتيرات السيارات والجرارات
المعرض : ٧٤ ش احمد بدوي ت ٥١٩١٧٥
الورشة : ١٧ شارع احمد بدوي

اخوان عبود

الموزعون لبطاريات

بوليدن اوريت

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٢٥٦ ، ٧٤٤٥٦

مواد غذائية

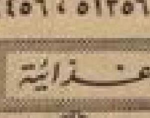

زيت ذرة
سويس

يستعمل في
التحمير والغذاء والسلاطة
اطلبه من جميع الصيدليات

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

يوميات ثائر صغير

ما لم يكن الرجل مجنونا أو غالبا بالفطرة أو من أسرة أنلك عبد الله فانه لا يملك — بداهة — سوى أن يكره الاستعمار ! وبانتفاء كل هذه الصفات عنى يمكنك أن تتصور مدى غليان الدم الذى كان يحدث فى عروقى كلما يجدت لى احتكاك بقوى الاستعمار .. ذلك الاحتكاك الذى اعترف بأنه لم يكن ذا صفة بالغة الخطورة ، ولكنه كان كافيا لان يؤرقنى فى كل مرة لسبب غليان الدم العليان المذكور فى دمائى .

الزكام الاستعمارى !

وقد بدأ احتكاكى بالاستعمار وأنا دون العشرين من عمرى ، اذ كنت أحب أن أذهب لشم "الهواء على كوبرى قصر النيل ، وكان يجب أن أمر — قبل وصولى الى الكوبرى المذكور — على معسكرات الانجليز الرابضة هناك على شاطىء النيل الجميل كأنها دمل على وجنة حسناء ، أو كأنها نفاية كلب نال على بساط حجرة الصالون !

كان مجرد المنظر يثير الدماء فى عروقى ، منظر هذا الخازوق الدقوق فى كرامتى كمصرى ، مع احساسى بعجزى عن استئصاله وابادته . ولو اقتصرت الحكاية على غيظى من المنظر المجرد لربما هان الامر ، ولكن المصيبة أنه لم يكن منظرا فحسب ، بل كان « مسمعا » أيضا ، اذ لا اذكر انه اننى مررت بجانب ذلك المعسكر الا انهالت على الشتائم من أفواه العساكر الانجليز الاوغاد حيث ربضوا كالقرود الحمراء خلف قضبان نوافذهم ، بعضهم بالفانلات وبعضهم بغيرها ، نماذج وضيعة لحثالة ثوات الاستعمار ، يصوبون شتائمهم الى حيث أسير فى حالى ، تلك الشتائم التى لم أكن أفهم معظمها لحسن حظى بسبب ضآلة محصولى من لغة الاستعمار ، ولكننى أعرف أنها شتائم بسبب ما يقترن بها من اشارات بذيئة وضحكات وحشية مسموعة .

فكنت لا أصل الى الكوبرى الا وفى نفسى بركان من الغضب ، وبدلا من أن أقضى نزهتى فى الاستمتاع بالخضرة والماء و « الوجوه الحسان » ، انطلق جاحظ العينين نافر العروق وقد امتلأ رأسى بأحلام اليقظة ذات الصفة التدميرية ، اذ أتخيل نفسى وقد امسكت مدفعا رشاشا ورحت أحصد به أولئك الأنجاس ، أو تحولت الى مارد جبار وأخذت أتناولهم واحدا واحدا وألقى بهم الى الله حيث تبتلعهم دوامات النيل تحت الكوبرى .

وهناك — على الكوبرى — تلفحنى نسمات النيل الباردة وقد تبللت ثيابى من عرق الخزى والعار ، فأعطس بشدة ولا أعود الى منزلى الا وقد أصبت بزكام استعمارى شديد !

كأس السم

ثم نشبت الحرب العالمية وامتلأت القاهرة بقطعان الامبراطورية ، يجوسون فى أرجائها ويعيثون فيها فسادا كأنها عزبة أبيهم ! وهنا كان يحدث الاحتكاك الفعلى بينى وبين قوى الاستعمار ، فى شكل صدمة تصيبنى فى الطريق من بغل استرالى ، أو نصف فرنك يشحذه منى — بالقوة — متسول اسكتلندى !

وفى ذات يوم كنت جالسا فى حالى آكل الجلاس فى محل عام ، فاذا بوغد منهم يأتى ليجلس بجانبى ويقول لى بالانجليزية ما معناه بالعربية :

— ممكن تجيب لى حاجة اشربها ؟

فطلبت له كوب ماء ولكنه لم يعجبه ، اذ ان الجندى البريطانى — كما فهمت بعد ذلك — لا يحول « أشرب » الا وهو يعنى شرب الخمر ، وأما الماء فيستعمله فى الاغتسال فقط .. مرة كل ثلاثة أيام !

ونظرة حولى الى عشرات الجنود الذين ينظرون نحوى بشراسة فى انتظار ما اسمعه بزميلهم البريطانى العطشان ، غلبنى الخوف على نظارتى فطلبت له كأس السم الذى طلبه فى جرعتين (بدون ماء طبعا) وانصرف دون أن يشكرنى ، كأنه ليس كافيا أن أطعمهم — أولئك اللاجئين — بقمح بلادى وألبسهم بقطنها ، بل يجب أن أسكرهم من أمانيها أيضا !

فلتسقط النظارة !

واحتكاك آخر غلب فيه شعورى بكرامتى على اهتمامى بنظارتى ، اذ صعدت الى ترام المترو مع سيدة عجوز عزيزة على ، وقدتها الى عربة الحريم فوجدت فيها خمسة عساكر بالبذل الرسمية ! وقد خطر لى أول الامر أنهم من المجندات البريطانيات ، ولكن نظرة الى وجوههم التى تنقصها الشوارب اقنعتنى أنهم مجندون لا مجندات !

فلت لهم بعد أن رسمت وراء نظارتى نظرة يتمثل فيها كل ما أملك من قوة الفلاح الشرقاوى الذى ينحدر من أصل عربى :

— فى قوم منك له !

وكان كلامى بالانجليزية طبعا ، ولذلك فهموه وفهموه ، ونهضوا منهم فى الحال وغادروا المقصورة ، وبقى واحد لم ينكر لا بعصفتى الشرقاوية ولا بسلالتى العربية !

قلت له :

— دى عربية ستات .. ما بتعرفش تقرا ؟

ويظهر أنه كان قرأها فعلا ، لانه اغتاظ من ملاحظتى الى درجة جعلتنى لا أفهم الكلمات التى أخذ يفرزها من فمه ، ولكننى فهمت أنها بذاءات نوعا بسبب التوائها بجسمه لفيضه استعدادا لتوجيه لكمة الى ، تلك اللكمة التى تفاديتها بالحناحة سريعة ، ولطشة لتوجيه لكمة مضادة (شمالية مستقيمة) الى شبه البريطانى البارز ، لبعدها بلكمة يمينية على صدغه الايسر ، ووقفت أنظر فى نشوة بالغة الى ترنح الاستعمار فى بدلته العسكرية ، ذلك الترنح الذى أغرى زملاءه الاربعة بأن يجروه وينزلوا به من الترام كله .

« ملاحظة : يجوز أن لا تصدقنى على هذه الواقعة ، ولكننى اؤكد لك أنها قد حدثت ، وتفسيرها أننى (ولك أن تبحث فى السجلات الرياضية لجامعة القاهرة) قد أحرزت بطولة الملاكمة فى الجامعة المذكورة سنة ١٩٤٢ (وزن الديك) — مع ملاحظة أن ذلك العسكرى — الصراحة حلوة — كان أقل من وزن الذبابة ! »

النكت الملكية !

وانتهت الحرب وآلات لطعان الاستعمار بمعظاز قنال السويس ، ولكن ذلك لم يحل دون استمرار احتكاكى بالقوى الاستعمارية الغاشمة ، اذ أن المستعمر لم ينس وقد غادر القاهرة أن يترك له ذنبا فيها ممثلا فى الجثة المتحركة التى كانت تسمى بالملك السابق .

فلا أستطيع أن أنسى التى كنت أراه فى الحلم كلما أفرطت فى العشاء ، فانه عبد فى عهده الاخير الى السناد حياتى بشكل لا يطاق ، وعندك مثلا حريق القاهرة الذى التهم محلات شيكوريل والى فيها بنطلون دفعت ثمنه وتركته ليقصروا ساقيه !

ولو اقتصرت الحكاية على بنطلونى لكانت بسيطة ، ولكنه — الوغد السابق — بدأ يتدخل فى عملى فى أغلب اليوم ويكاد يجعله نوعا من المستحيل .. اذ سافرت الى الاسكندرية فى يوليو سنة ١٩٥٢ فى شبه أجازة ، أى سافرت على أن استحم فى البحر وفى نفس الوقت اكتب وارسل كتاباتى الى القاهرة ، تلك الكتابة التى كانت تتلخص وقتها فى تصميم افكار الكاريكاتير .

بالشورت الابيض جلست ذات صباح فى أحد الكازينوهات ونسمات البحر تداعب — كما تقول — حواجبى وقد رفعت الايسر منهما فى هيئة تفكير عميق وأنا أقرض طرف القلم ، باحثا عن نكتة سياسية على الوزارة القائمة وقتذاك — وزارة نجيب الهلالى — فما كدت انتهى من تلك النكتة وأرسلتها الى على أمين بالقاهرة ، حتى أطلق من فاروق نكتة أطلت نكتتى ، اذ أصدر مرسوما باقالة الهلالى وتكليف حسين سرى بتأليف الوزارة !

فجلست من جديد — ببنطلون طويل هذه المرة — لكن النكتة على وزارة حسين سرى ، تلك النكتة التى ما كدت أنتهى منها حتى أطلق الذكور عاليه نكتة مضادة أخرى جعلت نكتتى غير ذات موضوع ، وهى اقالته لوزارة حسين سرى وارجاعه وزارة الهلالى !

وهكذا أصبحت الحكاية مباراة حامية فى النكت بينى وبين ذلك الذى يختبىء وراء الذات الملكية الكريمة ! ولذلك تستطيع أن تدرك فرحتى عندما صدرت الصحف قائلة أنه قد تنازل عن العرش ، وحملت الرياح الميمونة (ألا يكون فى موتها) جثته الاستعمارية الى عرض البحر بعيدا عن أرضنا ، الى الابد ...

نعم ، لقد احتككت بالاستعمار — كما ترى — احتكاكا قد يبدو هينا بالنسبة لك الا أنه بالنسبة لى (وزن الديك) كان احتكاكا مريرا !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الفرصة مواتية لتحقيق النجاح الذى تصبو اليه . انتهز هذا الاسبوع لانجاز أعمالك المختلفة المختلفة . نجاح أو عطفة فى الطريق اليك . السعداء مواليد ١٥ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ارسم خطة حكيمة لتنفيذ مشروعاتك . حاول أن تضع حدا لتبذيرك . عقبات تعترض حياتك العاطفية . السعداء مواليد ١٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
عليك بالتضحية بيوم عطلتك لانجاز ما يتبقى لك من اعمال . فهذا الاسبوع ملائم للعمل . نجاح يرجع الى اصدقائك . السعداء مواليد ٢٠ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ضاعف من نشاطك حتى تتأكد من نجاحك . لا تغفل لكل صغيرة وكبيرة . يصادفك النجاح فى مسألة مالية معلقة . السعداء مواليد ١٤ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
فرصة جديدة لتساعدك على التخلص من همومك ومتاعبك . نجاح ملموس فى محيط العمل . السعداء مواليد ٢ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
وحد جهودك لتحصل على نتيجة حاسمة . توفيق فى مسألة عاطفية . رحلة فى آخر الاسبوع . السعداء مواليد ١٤ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تمهل فى عملك ولا تؤجل الواجب لمجرد التخلص منه . لا تكترث بمضايقات المحيطين بك . تفاد الاندفاع وراء عاطفتك . السعداء مواليد أول اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نجاح فى التغلب على عقبات تعترضك فى العمل . صديق قديم يقدم لك خدمة جليلة . خبر سار فى الطريق اليك . السعداء مواليد ٩ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع طابعه الهدوء والطمأنينة . مسئولية جديدة تلقى على عاتقك . خبر سار خاص بأحد المقربين اليك . السعداء مواليد ٢٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تأن وتريث فيما يتعلق بالمسائل المالية . لا تنشغل بالاوهام ولا تكترث بالاقاويل الكاذبة . نجاح أكيد لمسألة عاطفية . السعداء مواليد ١٢ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع يتميز بنشاط عام . جهودك تكلل بالنجاح .. رسالة تحمل لك خبرا سارا . السعداء مواليد ٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تنتصر على جميع الصعاب التى تعترض طريقك . الصفاء والهناء يسودان جو الاسرة . نهاية سعيدة لعلاقة عاطفية معلقة . السعداء مواليد ١٦ يناير .

فازت بإعجاب الجميع فاقبلوا على شرائها
ايديال
الثلاجة الكهربائية
ايديال
IDEAL
٩ قدم مكعب
(قريبا جدا)
٧ قدم مكعب
ثمرة الخبرة والمران في صناعة الثلاجات الكهربائية الفاخرة
تكنيبلان
ايديال
IDEAL
تطور شامل في تصميم المكتب العصري
المطبخ الانسيابى العصرى
ايديال
IDEAL
تحفة رائعة تحقق أجمل أمنية لربة البيت
جهاز تكييف الهواء
ايديال
IDEAL
يمتاز بسعة تبريد واعتدال ثمنه

آخر ساعة

العدد ١٣٤٤ ــ ٢٧ يولية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1344 - 27 Juillet 1960

٤٠ مليما

عبد الناصر يشهد

أقوى جيش في الشرق الأوسط

(صور العرض العسكري صفحة ٣)

½ مليون يشهدون مولد القوة الجديدة ..

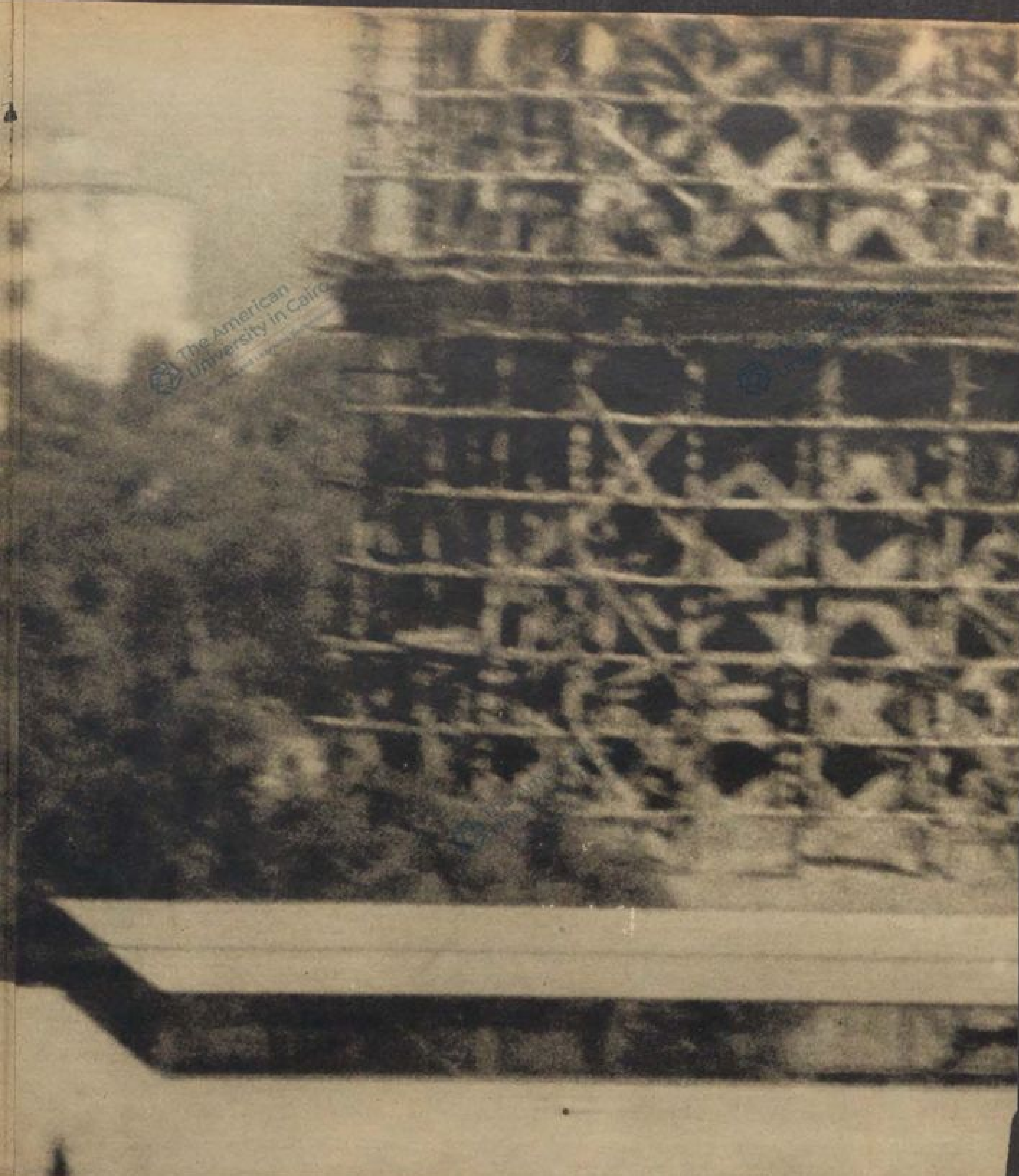

« القاهرة » في سماء القاهرة : اول طائرة نفاثة انتجتها المصانع الحربية العربية قام بتصميمها الخبراء العرب وصنعها المهندسون والعمال العرب وقادها طيار عربي اشت...
انطلقت حتى كادت تلامس الماء وارتفعت بزاوية ٥٠ درجة مرة اخرى الى ارتفاع ١٠ الاف قدم ليمرق بها طيارها بين البرجين في الجزيرة العالية والاهل يصفقون ...

٣ أحداث كبار وراء العرض الكبير

تحقيق يكتبه
محمد وجدي قنديل

قام بالتصوير
محمد يوسف ـ احمد يوسف ـ جمال يوسف ـ شوقي مصطفى ـ محمد رشوان ـ محمد بدر ـ كمال راشد

…اشترك في حرب فلسطين وفي حرب السويس وقد مرقت الطائرة العربية « القاهرة » فوق النيل مباشرة بعد مرور أسراب الميج والاليوشين لم …ا على طول كورنيش النيل .. واستطاعت « اخر ساعة » ان تسجل صورتها في سماء القاهرة وتنشرها على مساحة ثلاث صفحات للتاريخ !

قبل ان يبدأ العرض العسكري بساعة واحدة احسست بالذكريات تشدني الى دائرة الماضي الذي عبر حياتنا

ورأيت الصور تتراجع امام عيوني وتروي الاحداث الكبار التي صنعت حاضر اليوم .. اقوى طيران في الشرق الاوسط .. اكبر اسطول .. اعظم قوة ضاربة على ارض المنطقة !

وازداد الهدير الهائل لطوابير الدبابات وهي تتلاحق بسرعة وراء بعضها على كورنيش النيل

واختلط معه الهدير المنبعث من زوارق الطوربيد وهي تشق صفحة النيل الهادي، وتحيلها الى امواج متلاطمة، وامتزج معهما الهدير القادم من الجو للطائرة العربية الثقالة « القاهرة » وهي تمرق كومض البرق وترتفع وتنخفض .. وتنقض حتى تكاد تلامس الرؤوس ثم تختفي حتى لا تكاد تبين من السماء !

واحاطتني دائرة الماضي بذكرياتها ومضت تعبر حاجز النسيان في ضميري !

٦ دبابات بالايجار

● نظرت الى الطوابير المتراصة على كوبري قصر النيل من المدرجات العربية

(الوليد) التي صنعت في ارضنا وبايدي عمالنا وبخبرة مهندسينا ثم امتدت

بصري الى طوابير الدبابات الثقيلة التي تراصت على امتداد خمسة اميال

من كوبري قصر النيل حتى مصر القديمة ورجعت الى الوراء .. !

.. ..
.. ..

في سنة ١٩٣٦

وبعد توقيع المعاهدة مباشرة حدث شيء في الجيش

تقدم الضباط المصريون بمطلب يعبر من اختلاجات نفوسهم الى رياسة الجيش وقالوا : ان الجيش ينقصه التسليح

الدرع وانه بامكانياته الحالية لا يمكنه الوقوف امام اي عدو !

ورفعت رياسة الجيش المطلب الى القصر ورفعه القصر — بدوره — الى السفارة البريطانية ودارت اتصالات سريعة بين السفير البريطاني وبين رياسة الجيش البريطاني في القاهرة وفي النهاية

واتفقوا على تزويد الجيش المصري بست دبابات فقط حمولة ثلاثة اطنان بعقد

ايجار وتدفع رياسة الجيش المصري الف جنيه كل شهر بينما تظل الدبابات ملكا

للجيش البريطاني يسحبها في اي وقت

وكانت اغرب صفقة اسلحة تتم في التاريخ .

وكانت جزءا من المؤامرة التي نسجها الاحتلال مع الملك لمنع تسليح الجيش .

وظل الجيش المصري يستأجر الدبابات

الست طوال عشر سنوات ودفع ١٢٠ الف جنيه خلالها مقابل لا شيء

وفي سنة ١٩٤٧ اعادت رياسة الجيش طلبها من جديد لشراء دبابات من مخلفات الجيش البريطاني وعرض الانجليز على

الجيش المصري شراء ٥٠ دبابة شيرمان خفيفة كانت موجودة في مخازن فايد

وقبل ان تتم الصفقة بايام سحبت بريطانيا عرضها وقال السفير البريطاني : ان بوادر حرب قائمة بين العرب واليهود

تهب رياحها على فلسطين وان بريطانيا تفضل انتظار التقلبات القادمة حتى تعيد النظر من جديد في الصفقة !

وبدا واضحا انها عملية تراجع امام الضغط اليهودي في لندن

وبدا اكثر من ذلك انها مؤامرة اخرى

البقية على ص ٨

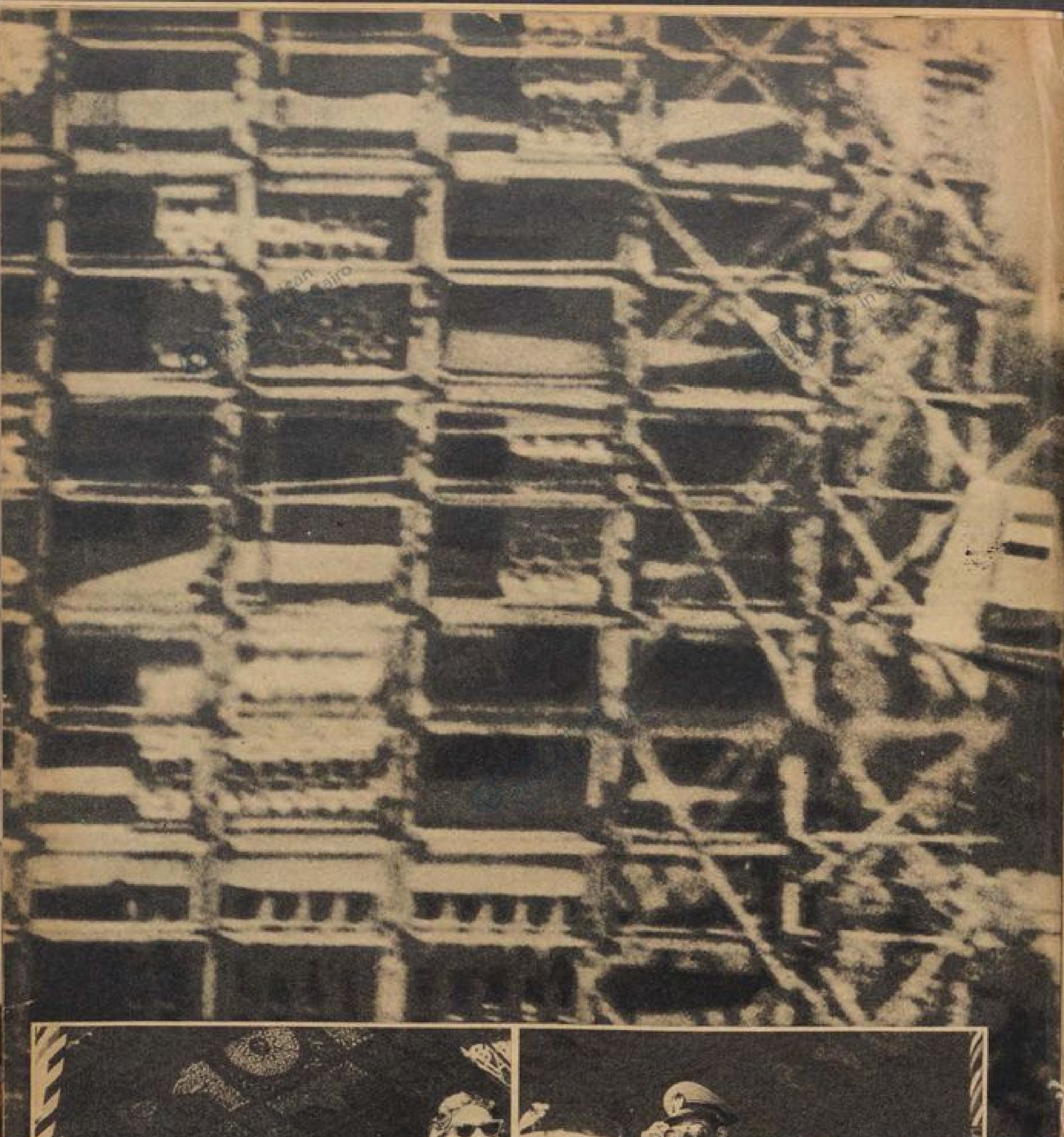

تصوير « القاهرة » : الملحقون العسكريون الاجانب يلاحقون الثلاثة العربية « القاهرة » بعدسات التصوير ويلتقطون صورا لحركاتها وانقضاضاتها من الجو ، وكانت تطير بسرعة (الريح) .. وقال المراسلون الاجانب في برقياتهم للخارج : انه ينتظر صنعها على نطاق واسع خلال العامين القادمين !

فوق كوبرى قصر النيل : تراصت طوابير المدرعة العربية « الوليد » في تشكيل أربعة صفوف وامتدت هذه الطوابير حتى شارع الجيزة وراء الكوبرى وكانت تعلن بدء صناعة الأسلحة الثقيلة في بلدنا لكي نحقق الاكتفاء الذاتي لجيشنا والجيوش العربية وكانت المدرعات تحمل جنود القناة الذين اشتركوا في العرض الكبير

طوابير المدرعة "الوليد" خرجت من مصانعنا

المدافع الصاروخية : ظهرت أيضا في العرض العسكري ومرت فوق الكوبرى إلى الكورنيش ، والمدفع الواحد يطلق ٣٢ صاروخا في واحد ويحيل مساحة ميل مربع الى جحيم ملتهب وسارت منها وحدات رمزية من حامية القاهرة ، وهناك مئات غيرها ترابط على طول الجبهتين في الشمال وفي الجنوب ، وتشكل أخطر مدفعية صاروخية ...

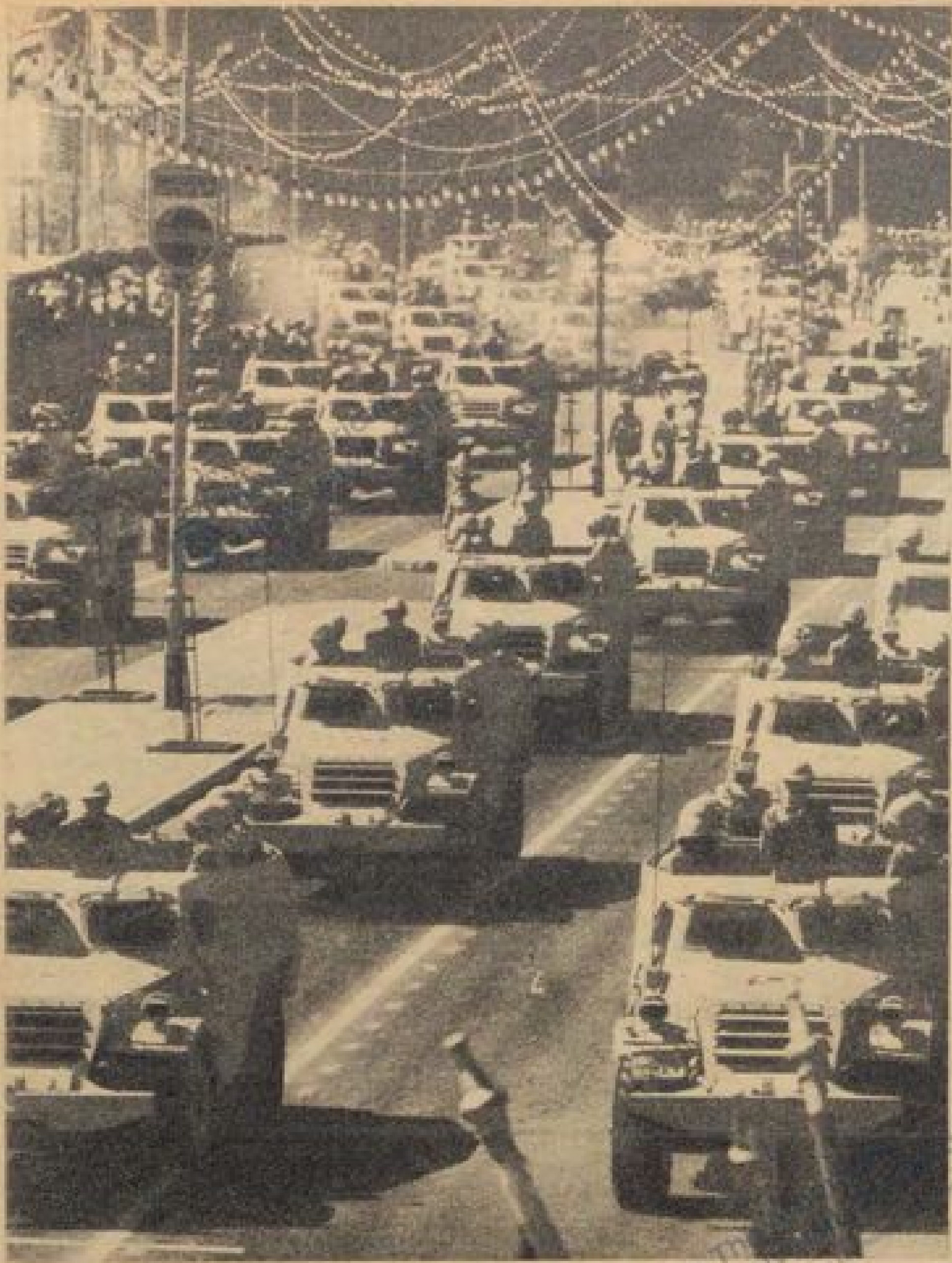

افسحوا الطريق: أمام المدرعات المصفحة من المدرعة العربية « الوليد » التي بدأ انتاجها من شهر يناير الماضي في المصانع الحربية العربية وسارت في تشكيل أربعة طوابير على طول كورنيش النيل وفي مقدمتها مدفع خفيف!

... منذ ٦ شهور!

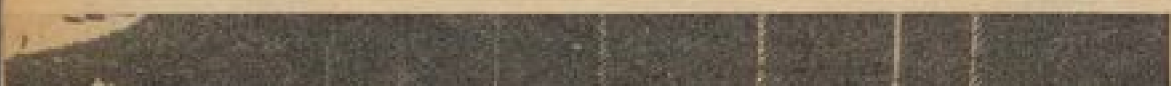

أمام نصف مليون: مرت المدافع الثقيلة المضادة للدبابات وتجرها عربات مدرعة وظهرت بعد مدافع الميدان الثقيلة مباشرة .. وأبدى الملحقون العسكريون الاجانب اهتماما خاصا بها واخذوا يلتقطون صورها من كل جانب!

أقوى جيش في الشرق الأوسط

! ماذا قال الملحقون الأجانب عندما ظهر جيش فلسطين ؟

الصاعقة وسط الشعب : طوابير الصاعقة من الاقليم الجنوبى والمغاوير من الاقليم الشمالى يخطون بنشوة السريعة وسط الالاف الذين احتشدوا فى شوارع القاهرة بعد العرض ومنهم صاعقة البحرية وصاعقة الطيران وكانت صرختهم تدوى : صاعقة فى البر فى البحر فى الجو »

طليعة العائدين : هؤلاء هم طلائع جيش فلسطين الذين مروا فى العرض العسكرى والهبوا الالاف بالتصفيق والحماسة وانتزعوا الاعجاب وكان ظهورهم المفاجأة الاولى فى العرض للصحفيين والملحقين الاجانب .. وسبقتهم سيارة عليها شعار : « انا عائدون » ! ..

سادة البحر المتوسط : هؤلاء هم طلبة الكلية البحرية الذين اشتركوا فى العرض العسكرى وتنتظرهم غواصات ومدمرات اقوى اسطول فى شرق البحر المتوسط واطلقت زوارق الطوربيد الراسية على النيل صفاراتها تحية لهم اثناء مرورهم امام المنصة الرئيسية ! ..

مغاوير فلسطين : ظهرت طوابير رجال الصاعقة (المغاوير) من جيش فلسطين وساروا فى خطوات سريعة يرددون نشيد : « انا عائدون » ، وقد تم تدريبهم على جميع الاعمال الانتحارية وخطط الفدائيين واعدتهم اشترك فى معارك سيناء عام ١٩٥٦

اول عرض بحرى فى النيل : زوارق الطوربيد السريعة التى دخلت معركة البرلس فى البحر المتوسط واغرقت الطراد الفرنسى شق مياه النيل وحيلها الى امواج متلاطمة بين كوبرى أبى العلاء وكوبرى قصر النيل وكانت تطير فوق الماء من شدة السرعة !

أسرار مفاوضات شراء السلاح التى دارت فى لندن ..

من الجيش الذى يتأهب لدخول فلسطين والمشاركة فى تحريرها .

وفى مرارة اليأس توجه بعض الضباط المصريين الى الصحراء الغربية يبحثون فيها عن الدبابات الالمانية والايطالية والبريطانية من مخلفات الحرب الثانية واخذوا يصلحونها — سرا — وينقلونها الى مخازن العباسية واستطاعوا أخيرا تشكيل طابور واحد من الدبابات الحقيقية والعربات المصفحة ودفعوا الى فلسطين !

خمس طائرات كانت خردة

● لويت عنقى الى السماء وتطلعت عيونى الى اسراب النفاثات والميج ١٩ التى تمرق فى سرعة الصوت فوق العرض ولا يكاد يمضى سرب منها حتى يلحقه سرب اخر لم علا فى الجو هدير صاخب وظهرت قاذفات القنابل والاليوشين ٢٨ النفاثة وهى تغطى السماء فوقنا كاسراب الطيور فى الربيع واخذت احصيها .. ثلاثون .. اربعون .. خمسون .. مائة .. مائتان .. ورجعت الى الوراء !

:: :: :: ::

فى سنة ١٩٣٢ عاد ثلاثة طيارين من لندن وكونوا سلاح الطيران المصرى

ولم يزد عدد الطائرات على خمس طائرات طراز هيلاند (موث) كانت خردة و٤٨ ضابطا وجنديا يحرسون مطار الماظة

وظلت الحال هكذا حتى قامت الحرب الثانية على نهايتها وفكرت الوزارة القائمة — وقتها — فى زيادة عدد الطائرات وتقوية السلاح الجوى وشرح وزير الدفاع الهدف من الطائرة للقصر وقال : ان هذه الطائرات سوف تحمى القصر خصوصا بعد حادث ٤ فبراير !

وبهذا السبب وحده اقتنع القصر ودارت الاتصالات بين وزارة الدفاع والسفارة البريطانية

واعترض السفير فى البداية ثم وافق — بعد استشارة لندن — على تزويد سلاح الطيران المصرى ببعض الطائرات الخفيفة ذات المروحة الواحدة وستخدم كطائرات مقاتلة وقاذفات قنابل فى وقت واحد !

وقال الطيارون المصريون : انها عملية مستحيلة ولكننا سننفذها !

وقبل أن تدخل حرب فلسطين بشهور استطاع المهندسون المصريون الحصول على بعض الطائرات (الداكوتا الامريكية الخردة من مخلفات مطار مايلستد (القاهرة) وسهروا الليالى فى اصلاحها وفى ديسمبر سنة ١٩٤٨ كانت هناك ١٢ طائرة تربض فى مطار العريش وتمثل القوة الجوية الضاربة لسلاح الطيران المصرى .. وكانت هى بالقصص كل مقوماته وكانت الورقة الرابحة فى حرب فلسطين !

البقية على ص ١٠

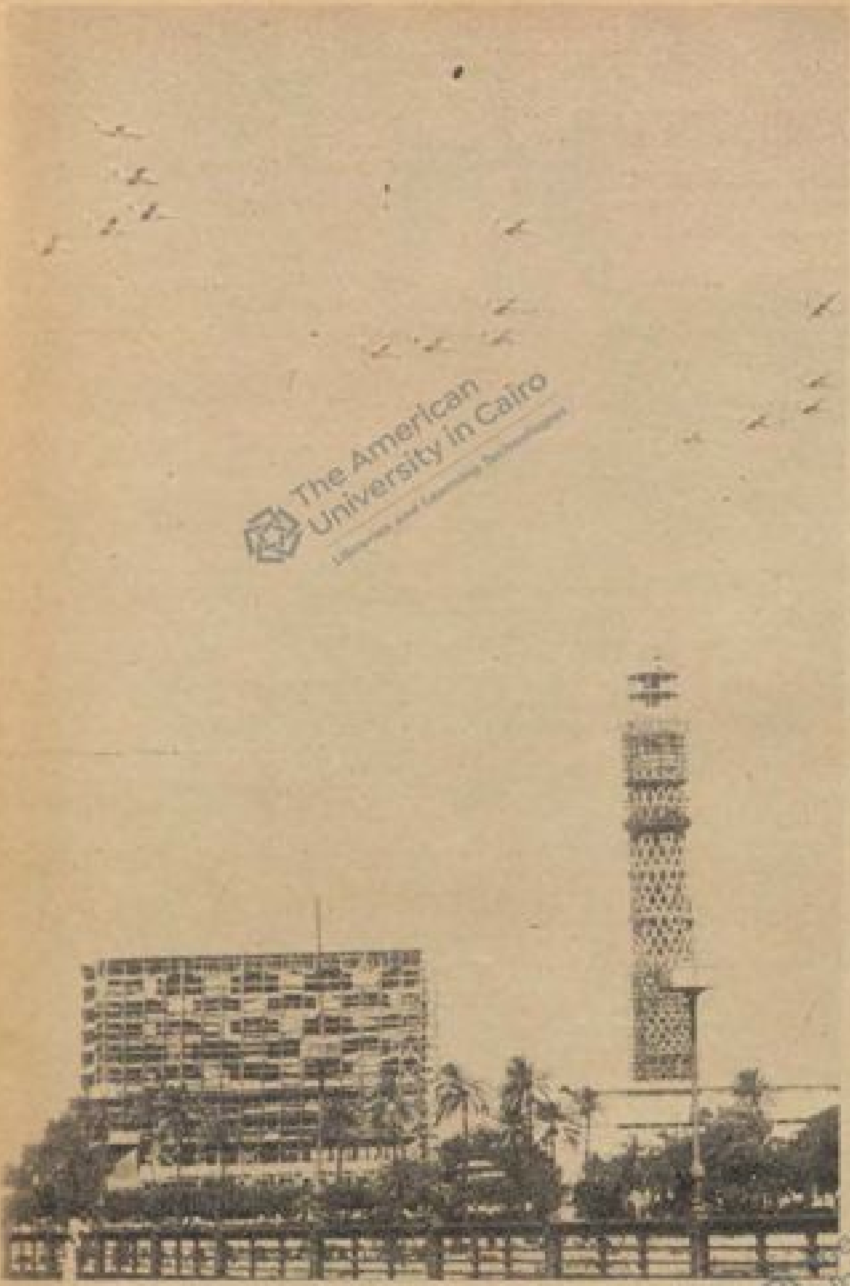

أسراب الميج «١٩» : انطلقت في سرعتها الرهيبة في سماء القاهرة لحظة مرور المدرعات العربية. **أسراب الاليوشين «٢٨»** : خمس عشرة قاذفة قنابل ثقالة تمرق في سرب واحد فوق برج الجزيرة وتتابعت وراء بعضها لايكاد سرب يختفي حتى يلحقه سرب آخر وظهر منها أكبر مجموعة لأول مرة ! «تتابعت وراءها أسراب أخرى من قاذفة القنابل الثقالة التي تشكل أقوى طيران في الشرق الأوسط !

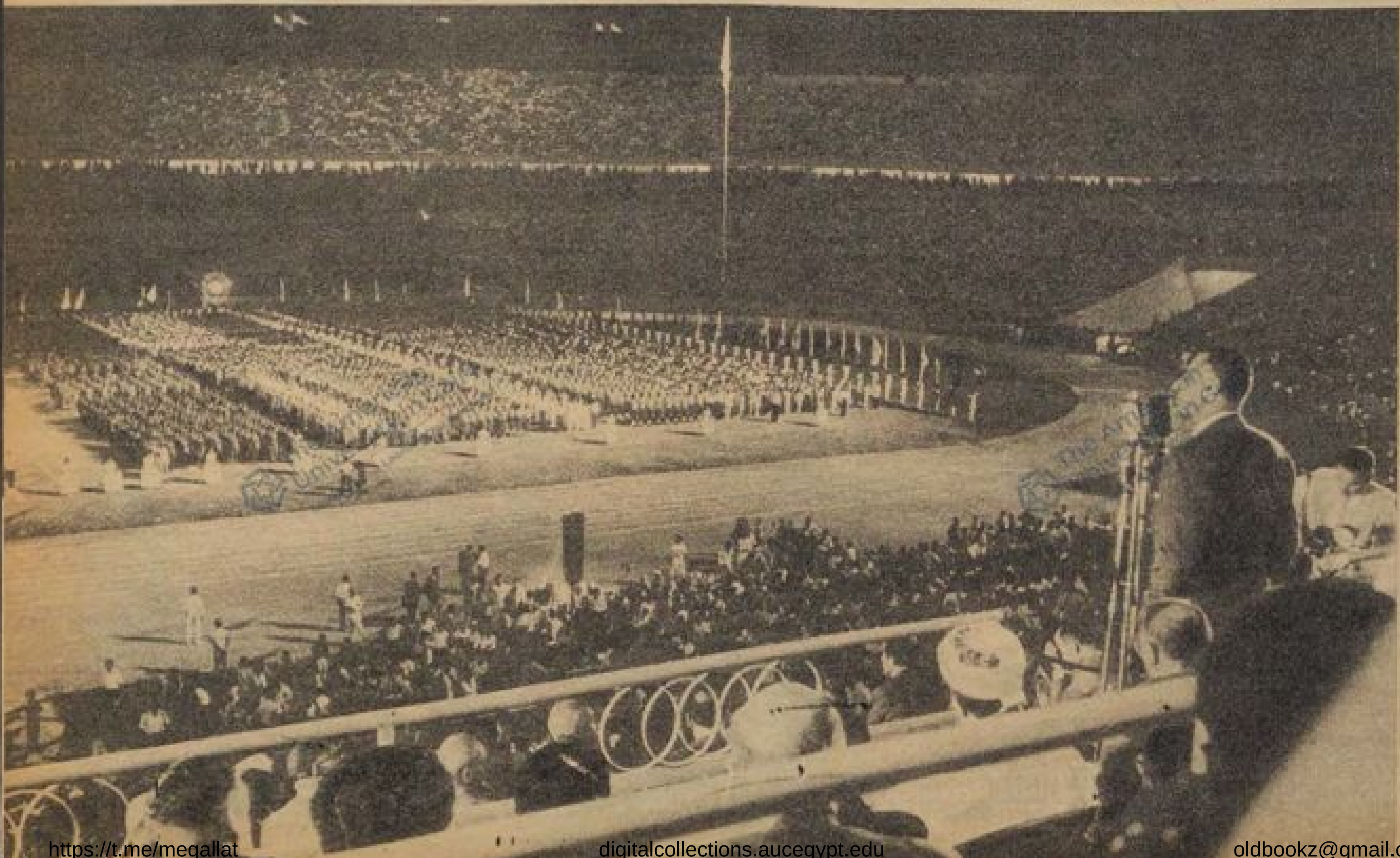

مرحلة الانطلاق : وبعد أن أزاح الرئيس جمال عبد الناصر الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح أكبر استاد رياضي في الشرق الأوسط .. وقف يلقي كلمته التاريخية في جموع الشباب . قال عبد الناصر .. نحن ننطلق في مرحلة الانطلاق من أجل بناء جمهوريتنا ومن أجل تنمية اقتصادنا ومن أجل تحقيق المجتمع الذي نريد ..

▶ اقوى جيش في الشرق الاوسط

القائد العام يعلن : القوات المسلحة ستبقى دائما للشعب تنتظر اوامره . وارتفع علم الجمهورية فوق جيش ٢٣ يوليو وجيش ٢١ فبراير ووحد قوتهما.

الوعد الذي حققه عبد الناصر

وفجأة في ظلام احدى ليالي الشتاء حلقت فوق القطار ثلاث طائرات اسرائيلية – وصلت لتوها من امريكا – واخذت تقذف الطائرات الاثنى عشرة بالقنابل .. وتدمرها وتحيلها بقايا الى ركام مشتعل ، وعلى ضوء النيران المتوهجة وقف الطيارون يرقبون الغارة الفاجعة وفي عيونهم الدموع وقال لي واحد منهم : لم ابك على ابي عندما بكيت على طائرتي ليلتها !

وانتهت حرب فلسطين وبدأت المشاورات والمفاوضات للحصول على اسراب من الطائرات البريطانية طراز (ماتيور وفامبير) ومضت بريطانيا تساوم تارة وتصمت تارة اخرى واخيرا حصل سلاح الطيران على ٢٠ طائرة ستريلنج و٢٦ طائرة فيوري ومجموعة من قاذفات القنابل السيتاير من مخلفات الجيش البريطاني في القناة لم اعطونا سربا من الطائرات الخفيفة !

ولكنهم كانوا يضعون في حسابهم دائما ان تبقى هذه الطائرات بدون قطع غيار حتى ترتبط الى مجلتهم وكانت قطع الغيار وحدها لها محادثات خاصة تأخذ شهورا وسنين !

الاستقلال مقابل السلاح

● شهدت لحظة ظهور الطلائع الاولى لفرق المظلات والصاعقة وجيش فلسطين بشعاره العميق (انا عائدون)

واحسست بالفخر وانا امعن النظر حولي الى الصحفيين الاجانب ومراسلي وكالات الانباء الذين برقت عيونهم في دهشة وانبهار واقدام جنود الصاعقة تدك الارض في خطوة سريعة واصواتهم ترج الفضاء بصيحتهم المرعبة .. صاعقة .. صاعقة ..!

ونظرت الى واحد منهم – جاء من امريكا – وقلت له : ما رأيك ؟ أنهم يحملون ايضا البنادق والرشاشات التي صنعت هنا !

واتسعت حدقة عيونه ولم يتركها من الطوابير القوية التي تمضي امامه وهمس : تريد الحق .. عبد الناصر خلق شيئا ضخما .. والشيء الذي يذهلني انكم تتجهون الى صناعة الاسلحة الثقيلة والاكتفاء الذاتي في تسليح الجيش ..!

واعادتني كلماته الى الوراء .. الى ذكريات قريبة !

.. ..

في سنة ١٩٥٢

وضع جمال عبد الناصر خطة كاملة لتقوية الجيش وتسليحه على اساس حديث ..

وبدأت محادثات بيننا وبين بريطانيا من ناحية واتصالات مع امريكا من ناحية اخرى لعقد صفقات جديدة من الطائرات النفاثة والدبابات

وسافرت وقتها بعثة عسكرية الى لندن لاجراء الباحثات ..

وعينت وزارة الخارجية البريطانية المستر شابورة وبعض الضباط البريطانيين للتفاوض مع البعثة المصرية.

وبدأوا يضعون قيودا عجيبة لعرقلة الطلبات ، وعاد رئيس البعثة الى القاهرة وعرض ماجرى على المسئولين .. ثم طار مرة اخرى الى لندن بتعليمات جديدة في سنة ١٩٥٤ ، ولم يكن موقف الانجليز واضحا في هذه الباحثات .. كانوا يقولون نعم .. ثم يعودون ويقولون لا ؟!

واحس رئيس البعثة انه بقى فترة طويلة في لندن بلا جدوى وبدون ان يصل الى نتيجة حاسمة .

وفي حفلة عشاء اقامتها السفارة المصرية – يومها – للوفدين الباحثين جلس رئيس البعثة بجوار المستر شابورة وبدأ حديث سريع ..

التفت شابورة الى الوفد المصري وقال : اريد ان اعرف بالضبط الطلبات العاجلة التي تلزم الجيش المصري !

وقال رئيس البعثة المصرية : نريد طائرات مقاتلة وقاذفات قنابل نفاثة بدلا من قاذفات القنابل الهاليفاكس والانكستر القديمة ، ونريد دبابات سنتوريان الثقيلة ونريد قطع غيار الاسلحة التي عندنا ونريد ..

وقاطعه شابورة فجأة وقال : لماذا لا تنضمون الى حلف بغداد ؟

ودهش رئيس البعثة وقال : لقد جئنا الى هنا لكي نشترى اسلحة لجيشنا ولم نجيء للتفاوض في مسائل سياسية !

وقال شابورة : على العكس انا نرى ان المسألتين مرتبطتان تماما واحب ان اخبركم ان هجومكم على حلف بغداد والاحلاف العسكرية يسبب لنا متاعب كثيرة في الشرق الاوسط ونحن لا يمكننا ان نعطى السلاح لمن يسببون لنا المتاعب !

وقال رئيس البعثة وهو يحاول ان يخرج من النطاق السياسي للحديث : انا نريد – قطع الغيار – قبل اي شيء آخر والات ومهمات للمفرقعات والمدمرات ، واحب أن اخبرك أن الدبابات الشرمان التي حصلنا عليها من بريطانيا غير ذات فائدة لانا اكتشفنا ان مدافعها مفروطة بحيث لاتضرب للمدى المحدد لها وبذلك فقدت قيمتها ، ونحن نطلب تغيير مدافعها !

ولكن شابورة عاد مرة اخرى الى مساوماته .. ووضحت المؤامرة الاستعمارية على حقيقتها وثبت ان البريطانيين يربطون الاستقلال مقابل السلاح .. الشروط بالاحلاف !

وفي النهاية وقف شابورة وقال لرئيس البعثة قبل ان نغادر لندن : بفرض انا اتفقنا على هذه الطلبات فان مصانعنا لن تتمكن من ارسالها اليكم قبل عام كامل .. ان اصدقاءنا كثيرون وطلباتهم كثيرة وعليكم ان تنتظروا دوركم !

الصناعة الثقيلة في ٦ شهور

● مرت كل هذه الاحداث في خاطري

وانا اتابع صور القوة العسكرية تدب على ارض بلدي ، وانا اسمع هديرها يدوي في سماء عاصمتي ..

وانا ارى الانبهار يسيطر على ملامح الملحقين العسكريين الاجانب ، وانا المحهم يقفزون من مقاعدهم ويتنظرون مرور الطائرة العربية النفاثة (القاهرة) مرة ثانية ويلتقطون صور انقضاضها وارتفاعها ..

وانا اسمع تعليقات الصحفيين الاجانب الذين جاءوا من امريكا والاتحاد السوفيتي والصين والمانيا وكل بقعة حولنا : ناصر يصنع السلاح الثقيل الآن .. ناصر سوف يسلح كل الجيوش العربية .. ناصر خلق اكبر جيش في الشرق الاوسط ..!

مرت كلها في خاطري دفعة واحدة ..

وانا ارى جمال عبد الناصر بقامته المديدة يرقب باعتزاز طوابير الفرقة العربية (الوليد) تسد الافق على الكورنيش وتمضي من امامه وقلت لنفسي : لقد وعدنا بها من سنة بالضبط حينما اعلن اننا سننتج اول عربة مدرعة في يناير وسنسلح جيشنا من الصناعة العربية المحلية !

رباه .. ما اعظم ماحقق .. وما اروع ما صنع !..

محمد وجدى قنديل

تحت القبة الكبيرة

محمد يوسف يسجل افتتاح الرئيس عبد الناصر لمجلس الأمة

عبد الناصر يقسم اليمين : الرئيس جمال عبد الناصر يقسم اليمين أمام أعضاء مجلس الأمة وبعدها هتف انور السادات رئيس المجلس ثلاثا بحياة الجمهورية العربية المتحدة ودستورها وممثلي الشعب في مجلس الأمة الهتاف..

اللحظة التاريخية التى شهدت دخول عبد الناصر من باب صلاح الدين

الزمان : الساعة السابعة والدقيقة العشرون مساء
المكان : القاعة الكبرى الداخلية لمجلس الامة ..

عدسات التليفزيون تضبط المسافة بينها وبين باب صلاح الدين الكبير وعيون ٦٠٠ من أعضاء مجلس الامة تتطلع الى الباب وتنتظر القادم منه أضواء لمبات التصوير السينمائي تتخذ اتجاهها الى الباب أيضا وتنتظر اللحظة التاريخية

ومرت دقيقة والتهب المكان بالتصفيق الحاد وتحولت القاعة الى شعلة متدفقة من الحماسة والانفعال ولحظتها كان الرئيس جمال عبد الناصر يخطو من الباب الكبير الى القاعة ويتجه الى مقعد رئيس الجمهورية تحت قبة أول مجلس للامة للجمهورية العربية المتحدة ..

ثم وقف الرئيس وحيى أعضاء المجلس القائم وهم ينصتون الى صوت يقسم أمام الشعب :

« أقسم بالله العظيم ان أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن احترم الدستور والقانون وان أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وان أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه »

وكانت أروع لحظات العمر ووقف التاريخ يسجل كلمات عبد الناصر بعد ذلك دستورا لوحدة العرب :

لقاء قبل الجلسة : في الصالون الخاص برئيس الجمهورية في مجلس الامة التقى الرئيس عبود والمواطن العربي الاول شكري القوتلي وأنور السادات رئيس مجلس الامة مع عبد الناصر ..

الوزراء مع أعضاء المجلس : دخل الوزراء قاعة مجلس الامة واتخذوا أماكنهم بين أعضاء المجلس ليستمعوا الى خطاب الرئيس

دولة كبرى في الشرق
قال عبد الناصر في مجلس الأمة أن الدولة الكبرى الجديدة التي اعلن قيامها في مجلس الأمة منذ ثلاثين شهرا اضافت في تاريخ هذا الشرق العربي نورا ودفئا وحياة ..

عبود والقوتلي . عندما دخل الرئيس عبود والمواطن العربي الاول شكري القوتلي الى الاماكن التي خصصت لهما في قاعة المجلس استقبلهما الاعضاء بالتصفيق الحاد ..

اقلب الصفحة من فضلك

محمد صبحي الهرميل
رئيس السن

السادات يفوز برئاسة المجلس بعد خمس دقائق من الترشيح

انتخاب الرئيس والوكيلين : اعضاء مجلس الامة يدلون بأصواتهم ويضعون الاوراق التي سجلوا فيها اصواتهم داخل صندوق الانتخابات..

٦٠٠ عضو يحلفون اليمين في جلسة الصباح

اعلان النتيجة : لحظة اعلان نتيجة الانتخابات وفوز انور السادات برئاسة المجلس صفق كل الاعضاء واكتفى انور السادات بالابتسام

العضوات السبع : عضوات مجلس الامة السبعة اللواتي ضمهن المجلس جلسن في صف واحد عند حضورهن الجلسة الاولى واشتركن في حديث واحد

ماذا دار في اللحظات الاولى لاجتماع مجلس الامة ؟

كان اول لقاء بين الاعضاء في الساعة التاسعة صباحا حينما اجتمعوا في القاعة الكبيرة

وخلال هذا اللقاء الذي استمر اربع ساعات تم انتخاب رئيس مجلس الامة ـ انور السادات ـ والوكيلين ورأس الجلسة اكبر الاعضاء سنا ـ وهو ـ صبحي الهرميل ـ وقام بأعمال السكرتارية أصغر الاعضاء سنا ـ وداد الهوى وعلوى حافظ ـ وكانت مزدحمة للغاية وصعد حوالي ٦٠ من اعضاء المجلس الى الشرفة العليا للزوار وبدأ الاعضاء واحدا واحدا بعد ذلك يحلفون اليمين وكان كل عضو يحلف اليمين خلال ١٥ ثانية .. ثم رشح انور السادات نفسه لرئاسة المجلس ومرت خمس دقائق دون ان يرشح احد اخر ، واعلن فوزه بالتزكية وحصل على ٥٦٨ صوتا ـ عدد الاعضاء الذين حضروا الجلسة. وفاز بعده فؤاد جلال وراشد العساكري بمنصب الوكيلين وبدأ اول مجلس امة للجمهورية العربية المتحدة يمارس سلطانه .. !

القسم : انور سلامه .. ومواطن من الاقليم الشمالي وامينة شكري يؤدون القسم امام رئيس المجلس ..

إعادة الأراضى إلى ٣٠ ألفًا فى الصعيد

* سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى أعاد الى ٣٠ الفا من فلاحى الصعيد اراضيهم .. وذلك بعد ان استولت وزارة الزراعة على نحو ٢٥٠٠ فدان كان يقوم بزراعتها سكان عشر قرى من محافظة بنى سويف بالايجار . وقال الوزير ان الهدف الاصلى من الاستيلاء على هذه الارض هو ضمها الى أملاك الوزارة الخاصة بالتجارب ، ثم أصدر بنفسه أمرا فى الحال بوقف عملية الاستيلاء وتوزيعها على زراعها الاصليين باعتبار مطالبهم العادلة !.

ام كلثوم تغنى النيل فى التليفزيون

* ام كلثوم .. ستغنى فى التليفزيون أغنية النيل .. قررت مراقبة البرامج أن تذيع الاغنية أثناء عرض فيلم عن نهر النيل من منبعه الى مصبه الذى يصور الماضى . الفيلم يصور نماذج من حياة الناس الذين يعيشون على ضفتى النيل . كما ستقدم مراقبة البرامج ايضا اغنية ام كلثوم « اروح لمين » مع رسوم كاريكاتورية تروى قصة الاغنية ، سيقوم برسم الاغنية صلاح جاهين .

٢٠٠ صحفى عالمى يحضرون أعياد استقلال نيجيريا

* الدكتور نامادى ازيكيوى رئيس وزراء اتحاد نيجيريا وجه الدعوة الى ٢٠٠ صحفى من مختلف انحاء العالم لحضور احتفالات استقلال نيجيريا . تبدأ الاحتفالات يوم ١ سبتمبر وتنتهى فى ١٥ اكتوبر . تصل الاميرة الكسندرا الى لاجوس عاصمة الاقليم الفيدرالى ممثلة للملكة من نيجيريا فى هذه الفترة .. سبتمبر يوم اول اكتوبر رسميا لاتحاد نيجيريا .. تقيم الحكومة الفيدرالية دورة رياضية لدول غرب افريقيا بمناسبة هذه الاحتفالات ويقام معرض تجارى تشترك فيه كل دول افريقيا . ستتم اجراءات اول انتخابات عامة فى نيجيريا يوم ١٥ ديسمبر . سيدخل الانتخابات اقوى ثلاثة احزاب وهى حزب الشعب برئاسة الحاج ابوبكر وحزب المؤتمر الوطنى برئاسة الدكتور ازيكيوى وحزب العمال برئاسة السيد اولو .

وزير خارجية ايرلندا يقبل دعوة فوزى

* المستر ايكن وزير خارجية ايرلندا .. قبل دعوة الدكتور محمود فوزى لزيارة القاهرة فى اوائل سنة ١٩٦١ ، بعد عودته من اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وقد لقى الدكتور فوزى حفاوة بالغة عند وصوله الى دبلن وكان يهدف من هذه الزيارة الى تقوية الروابط بين ايرلندا والجمهورية المتحدة وخصوصا فى التمسك بسياسة الحياد بعد الاستقلال .

مشروع جديد لتربية الماشية

* محمد هنداوى مدير محطة تجارب سخا : ان بها يقضى طلبة المعهد الزراعى بكفر الشيخ فترة تدريب عملية فى مزارع المحطة وأماكن تربية الحيوان والدواجن بها . عدد افراد الدفعة الاولى ٤٠ طالبا وطالبة . سيتقاضون مكافآت عن فترة تدريبهم ويشرف الطلبة فى اثناء هذه الفترة على مشروع تربية الماشية ، وقد اعتمدت ميزانية ضخمة لهذا المشروع الجديد الذى يزيد الثروة الحيوانية فى الريف !

الجاسوسة تغير فستانها كل يوم

* باكيتام زوجة الجاسوس رشاد رزق الثانية .. كانت تغير فستانها كل يوم خلال جلسات محاكمات الجواسيس بالاسكندرية والغريب انه تقرر ضم قضيتها الى قضية زوجها قبل المحاكمة بيوم واحتوى الاثنين قفص واحد بعد ان كان مفروضا محاكمتها وحدها فى قضية مستقلة وكانت باكيتام يهودية لم شهرت اسلامها فى سنة ١٩٥٥ بعد زواجها بعامين وعمرها ٢٨ سنة وهى تجلس باستمرار خلف زوجها فى القفص وتتطلع الى الحاضرين بنظرات جامدة !

الطماطم تملأ وادى النطرون

* العميد صلاح نديا .. مدير منطقة وادى النطرون ، قال : ان التجربة التى قام بها فى الوادى لزراعة الطماطم قد نجحت مائة فى المائة . فقد زرع خمسة افدنة على اعمدة من البوص على ارتفاع ٣٠ سنتيمترا ، واعتمد على هذا الارتفاع لتفريغ الشجرة من أسفل بحيث تعرض لاشعة الشمس . وكانت النتيجة مدهشة للغاية . فقد أنتج الفدان بهذه الطريقة ١٥ طن طماطم مع العلم بأن الفدان العادى فى احسن صوره ينتج من خمسة الى سبعة اطنان طماطم فقط . وقد اذهلت هذه التجربة الخبراء الالمان الذين يحضرون لزيارة هذه المنطقة . كما صرح العميد صلاح نديا بأن هذه التجربة سوف تزداد بحيث تشمل عشرة افدنة فى العام القادم !.

آخر ساعة

تصفق

للمهندسين العرب

الذين صنعوا اول طائرة نفاثة عربية ظهرت فى سماء القاهرة خلال العرض العسكرى يوم ٢٣ يوليو وسجلوا مجدا عسكريا جديدا لقواتنا المسلحة .

وتصفق أيضا

لخبراء التليفزيون

الذين ضربوا رقما قياسيا عالميا فى عدد ساعات الارسال للتليفزيون العربى ونجحوا فى إعداد برامجه خلال فترة قصيرة

هذه السيدة فى يدها مستقبل العالم

* جاكلين كنيدى .. زوجة جون كنيدى المرشح الديموقراطى فى انتخابات الرئاسة الامريكية اصبح فى يدها مستقبل العالم خلال السنوات القادمة والسبب انه فى شهر نوفمبر سوف تجرى الانتخابات لاختيار خليفة ايزنهاور الذى سيواجه خروشوف .

٣٠ مليون سيدة فى امريكا يعطين اصواتهن للمرشح الديموقراطى

وفى هذا الشهر ايضا تتوقع جاكلين كنيدى ولادة طفلها الثانى .. وهذا الطفل قد يكون السبب فى قلب ميزان القوى فى المعركة الانتخابية وفوز والده برئاسة امريكا .. فهناك ٣٠ مليون صوت لنساء فى امريكا وهن يحببن الاطفال والامهات .. وقد يؤدى ولادة طفل جون كنيدى فى هذا الشهر بالذات الى كسب هذه الملايين من الاصوات الى جانبه .. ولهذا السبب يخشى الجمهوريون ان تفت هذه الاصوات من نيكسون ويحاولون بشتى الطرق اقناع الناخبات بأن مولد طفل شىء والانتخابات الرئاسة شىء آخر .

ويعتمد جون كنيدى على زوجته جاكلين الى حد كبير . وهى فى الثلاثين من عمرها وتتمتع بقوام رشيق جدا ، وتشتهر بأنها ترتدى احدث الثياب .. واذا انتخب زوجها رئيسا للجمهورية فسوف تكون أجمل سيدة تدخل البيت الابيض .

وجون كنيدى لم يفز بسهولة على منافسيه فى الحزب الديموقراطى فقد كان يلقى ٢٠ خطبة وأكثر كل يوم اثناء جولته الانتخابية .. وفى بعض الاحيان كان شعره يجتذب فتيات بأكثر الاسمر له الذى كان يلقى الخطب بدلا منه .. واسرة كنيدى كلها كانت تقف خلف جون .. كانت شقيقاته ايونيس وباتريشيا وجين يطرقن كل منزل ويجولن فى كل ولاية للدعوة الى انتخاب جون رئيسا للجمهورية .. والشخص الوحيد الذى لم يشترك فى الدعاية لجون كنيدى هو ابوه جاك الذى آثر الصمت مخافة ان يحمل اللافتات ويوزع المنشورات ويخطب لابنه .

جون كنيدى

زوجة كنيدى

ولا يستطيع اى شخص ان يتنبأ بما سيحدث وخصوصا بعد ان اثبت آخر استفتاء لمعهد جالوب ان نيكسون يحظى الوقت الحاضر بتأييد ٥٠٪ من الاصوات والخمسون فى المائة الاخرى تؤيد كنيدى .. ويقول مدير معهد جالوب ان نتيجة الانتخاب ستعتمد الى حد كبير على ما سوف يحدث من تطورات سياسية اثناء شهر نوفمبر الذى ستجرى فيه الانتخابات .

ان احدا لا يدرى ما الذى سيحدث اولا يفوز كنيدى اذا ولد طفله الثانى فى نفس الشهر .. وذلك لان امريكا تحب الامهات .. وقد يتحول هذا الحب لشعور ٣٠ مليون ناخبة ويجعلهن يصوتن لوالد الطفل الذى قد يقرر مصير العالم اذا دخل البيت الابيض ! وبذلك يصبح كنيدى اول كاثوليكى يتولى رئاسة الجمهورية الامريكية .

اول رئيسة وزراء فى العالم

* سيريمافو باندرانايكى اول رئيسة وزراء فى العالم كانت حديث الدنيا بعد ان فازت بمنصب رئيسة الوزراء ووزيرة الدفاع والشئون الخارجية .. وهى ارملة سولومون باندرانايكى رئيس وزراء سيلان السابق الذى اغتاله راهب بوذى امام منزله فى العام الماضى . وقد قررت سيريمافو (اى المحظوظة) ان تكمل الرسالة التى مات زوجها من اجلها قررت ان تتحدى القوى الرجعية التى ارادت ان تعود بسيلان الى الوراء فرأست حزب الحرية وخاضت به المعركة الانتخابية ضد سبعة من الاحزاب الاخرى .

اخناتون يعود الى النور

* الدكتور سليم حسن .. قال انه بعد ان ينتهى من حصر القطع الاثرية النادرة فى المتاحف الغربية لمصلحة الآثار ، سيبدأ فى اخراج الكنوز الاثرية النادرة من مخابئها بعد ان مكثت فى الظلام دهورا طويلة .

وقال الدكتور سليم ، ان القطعة التى تشغل باله هى « رأس اخناتون »

تحقيق صحفي لآخر ساعة يكشف أسباب التنظيم

جرد المخازن : فى نفس اللحظة التى اعلن فيها قرار رئيس الجمهورية بتنظيم تجارة الادوية كان رجال الشرطة يقومون باقفال مخازن الادوية بالشمع الاحمر .. وبعدها تمت عمليات جرد المخازن

عمليات التهريب الخافية وراء تجارة الأدوية!

كل سنة ..

كان الشعب يدفع من جيبه ١٢ مليون جنيه لاستيراد الادوية من الخارج !

وكل سنة ..

كانت اسعار الادوية تزيد عن السنة التى قبلها ، وكان الشعب لا يجد الدواء الذى يواجه به المرض ..

وكان الظاهر من ذلك اننا اكبر دولة تستهلك ادوية فى العالم بالنسبة لعدد سكانها – ولكن الواقع ان سوء التنظيم لاستيراد وتوزيع الادوية هو السبب فى الرقم الكبير !

وكل سنة ..

كان بعض المستوردين يقومون بعمليات تهريب واسعة النطاق وصفقات للاثراء غير المشروع ، وكان بعض الادوية يصل ثمنها اى عشرة اضعاف ثمنها الحقيقى وكانت الدولة تخسر – على الاقل – ١/٢ مليون جنيه سنويا من الادوية التى تتلف وتفقد صلاحيتها بعد ستة شهور فقط !

من جديد : انتهت عمليات جرد هذا المخزن فى الساعة العاشرة من مساء اليوم الذى صدر فيه قرار تنظيم الادوية ووقف اثنان من جنود الشرطة لحراسته حتى الصباح

اقلب الصفحة من فضلك

١/٢ مليون جنيه تخسرها الدولة كل سنة في دواء جديد ..

وفي النهاية

كان لابد من تنظيم تجارة الادوية والكشف أسرار خطيرة وراء القرار الخطير .. !

لقد بدأت خطوط عملية التنظيم منذ ثلاث سنوات .. وفيها تألفت لجنة من وزارة الصحة ووزارة التموين لدراسة أسباب ارتفاع أسعار الادوية وسافر أعضاء هذه اللجان الى الخارج .. والتقوا بمندوبي شركات الادوية في بريطانيا وبلجيكا والاتحاد السوفيتي وبعد عودتهم الى القاهرة عقدوا اجتماعات عديدة مع المستوردين للادوية في الجمهورية .

وكان الهدف في كل هذه ... معرفة السبب الحقيقي لارتفاع ... الادوية عندنا عنه في كل دول العالم ..

وكانت نتيجة الاتصالات مفاجأة للجميع

● وجد أعضاء اللجان مثلا أن السبب الاول في ارتفاع اسعار الادوية هو وجود طبقة الوسطاء والسماسرة والقانون يسمح للمستورد بربح معين ويسمح لمخزن الادوية بربح ثان ثم يسمح للصيدلية بربح ثالث !

ولو افترضنا أن كل هذه الاطراف لم يتجاوز حدود القانون لكانت هناك زيادة في ثمن الدواء قدرها ١١٠ ٪ !

ضياع ١/٢ مليون جنيه

● وجدت اللجان أن وراء عمليات استيراد الادوية من الخارج تلاعبا خطيرا .. ان كثيرا من المستوردين يطالبون باستيراد أدوية لسنا في حاجة اليها .

وقد أدت هذه الفوضى الى وجود أدوية لانحتاج اليها مطلقا في الوقت الذي اختفت فيه بعض الادوية اللازمة والضرورية .. وكان من نتيجة ذلك وجود أدوية من « فيتامينات التقوية » تكفينا لمدة ثلاث سنوات في الوقت الذي يفقد هذا الدواء صلاحيته بعد ستة أشهر فقط وكان ذلك معناه خسارة قدرها نصف مليون جنيه من العملات الصعبة ...

عمليات تهريب واسعة

● ... اللجان الفنية أن بعض المستوردين ... مع الشركات الادوية التي يمثلونها محليا على اسعار وهمية للدواء .. وبذلك يستطيعون تهريب ثروات ضخمة كبيرة الى خارج البلاد .. وفي نفس الوقت تزيد نسبة أرباحهم لانها تحسب على أساس سعر الاستيراد وقد ضبط بالفعل عند أحد المستوردين عشرة آلاف صندوق لدواء اختفى من السوق ومنعا لتحليله لجنة الجرد بعد التنظيم وجدتها فارغة ومليئة بالكرتون وليس بالدواء !

● تبين اللجنة أن بعض المستوردين يصرون على احضار الدواء من دول معينة وذلك رغبة منهم في زيادة ربحهم دون النظر الى مصلحة المستهلك ! دواء مثل الكلوروفينول أصر احد المستوردين على استيراده من بريطانيا بمبلغ ١٨ الف جنيه .. في الوقت الذي يتم فيه انتاج هذا الدواء في دولة أخرى ولا يكلفنا استيراد نفس الكمية سوى أربعة آلاف جنيه !

● وجدت اللجان أن المستورد يسير في عملياته التجارية دون تقدير لأهمية الحاجة الفعلية لانواع المطلوب .. كما ثبت أن هناك اتجاها لاحداث أزمات دوائية لبعض الانواع الهامة لتسرب العملة الصعبة الى الخارج بحجة ضرورة استيرادها !

الحل الوحيد هو التنظيم

وكان الحل الوحيد هو الذي اوصت به اللجنة وقالت : لابد من اشراف الحكومة على استيراد الادوية .. قدمت اللجنة في تقاريرها أن التنافس الخطير بين المستوردين أدى الى نتائج غريبة ومتناقضة .. !

صنف واحد من الدواء مثلا اسمه ... ب ١٢ الف مليجرام كان يباع في القاهرة بثلاثة أسعار هي ٢٦٠ قرشا و ١٩٠ قرشا .. و٨٥ قرشا !

ثلاثة أسعار مختلفة لدواء واحد لا اختلاف في تركيبه أو طريقة صنعه واعداده .

الصيادلة طالبوا بالتنظيم

وفي نفس الوقت ... الصيادلة طالب بتنظيم تجارة ... الصيادلة الذي ... تقدره ١٦ ٪ من ثمن الادوية ... أن الاسعار وصلت الى حد ... بسبب التنافس والفوضى في الاستيراد .

ويقول الاستاذ عدلي رمسيس .. ان مؤتمر الصيادلة العرب الاول الذي عقد في الاسكندرية في العام الماضي اثبت في توصياته وجوب تنظيم عمليات استيراد الادوية حرصا على مصلحة المستهلك ..

ويقول الصيدلي النقيب كمال شحاته ان الفوضى الاقتصادية في عمليات الاستيراد صرفت الصيادلة عن الاشراف العلمي البحت وشغلتهم عن متابعة ركب التطور العالمي في حقل الصيدلة .. ولهذا هبط مستواهم العلمي ..

وهو يرى أن التجارة الضيقة التي فرضها ترك باب الاستيراد مفتوحا على مصراعيه أدت الى تخلف مصانعنا الوطنية ! ..

ان المصانع الجديدة لابد من حمايتها حتى تقدم انتاجا متقدما يقبل الناس عليه ويثقون فيه .. !

وامام كل هذا وجدت وزارة التموين أن الحل الوحيد اللازم هو أن تشرف هيئة تابعة للوزارة على استيراد الادوية وتنظيم بيعها للمستهلك

وبعد اعلان القرار الهام مباشرة تم ... على جميع مخازن الادوية .. و... التموين بتعويض أصحاب المخازن ... والمخاطر أرباحا قدرها ...

ويشارك الصيادلة بالقسم ومن تلقاء ذاتهم في المساهمة بتخفيض أثمان الادوية كلها بنسبة ١٠ ٪ من أثمان بيعها للمستهلك ..

ولم يكن هذا هو آخر تخفيض ! لقد وعدت الوزارة باجراء تخفيض آخر قدره ٢٥ ٪ في أثمان الادوية في شهر سبتمبر القادم .. !

.. وهكذا

توفر للشعب الدواء بعد الغذاء والكساء والتعليم

ودق جمال عبد الناصر المسمار الثالث في تابوت الفقر والجهل والمرض !

سعيد نعمة الله

فتحت أبوابها : وقف رجال الشرطة طوال الليل أمام مخازن الادوية .. حتى تنتهي عمليات جرد هذه المخازن حيث تم فتحها في اليوم التالي ..

هؤلاء يمثلون ٥٠ دولة عندنا..

عيون العالم وآذانه فى القاهرة!

مدام هيروتا، حرم مستشار السفارة اليابانية بالقاهرة، فضلت أن تلتقط صورتها الى جانب أجمل الاركان فى بيتها، مع «العروسة» ، رمز الاناقة، والورود اليابانية القديمة.

الصور الملونة تصوير شريف ذو الفقار

عالم يعيش فى القاهرة.. ان ممثلى اكثر من خمسين دولة من كل انحاء الدنيا يعيشون حولك، فى سفارات ومفوضيات.. انهم يظهرون امامك رجالا جادين.. لكنهم اذا عادوا الى بيوتهم.. فان زوجاتهم واولادهم يرسمون لهم صورة من بلادهم لا تستطيع انت ان تراها. ولذلك.. فان طارق فودة المحرر «بآخر ساعة» ينقلك الى داخل بيوت الدبلوماسيين، لترى بنفسك هذه الصورة من حياتهم داخل بلادهم!...

اقلب الصفحة من فضلك

ماهى المشاكل التى تواجه

عالم بأكمله يعيش في القاهرة ! .. خمس وخمسون بعثة دبلوماسية من كافة انحاء الدنيا تعيش حولك في الزمالك وجاردن سيتي والدقي .. داخل السفارات والمفوضيات رجال يعملون ، ليوثقوا الروابط بين بلدك وبين بلادهم !

ووراء هؤلاء الرجال الذين يعملون ، ٣٠٠ سيدة من كافة انحاء الدنيا جئن معهم ، لتوثيق هذه الروابط أيضا !

لكن هؤلاء السيدات يقتصر نشاطهن على النواحي الاجتماعية ، على عكس أزواجهن الذين يقومون بالنشاط الثقيل والاقتصادي والعسكري والسياسي ، ان نشاطهن يقتصر (والسلام) على الحفلات التي يحضرنها ، والجمعيات التي يوجدن فيها ، والمقابلات التي تكون في كثير من الاحيان جزءا هاما من عمل أزواجهن !

الزوجة مشكلة

سألت صديقا عزبا من الدبلوماسيين الاجانب الموجودين بالقاهرة :

— لماذا لم تتزوج ؟

قال :

— لان اختيار الزوجة الدبلوماسية مشكلة

قلت له :

— وما هو الاشكال في هذا ؟

قال بسرعة :

— ان شروطا كثيرة يجب ان تتوافر في السيدة التي تتزوج دبلوماسيا . انها مثلا يجب ان تتحدث اللغات الرئيسية كالانجليزية والفرنسية ، وان تفهم في السياسة ولا تتحدث فيها ، وان تكون مستمعة طيبة ، وان تكون محبة للرحلات والانتقال من بلد لآخر ، وان تحفظ عن ظهر قلب قواعد الاتيكيت والبروتوكول !

وسكت الدبلوماسي لحظة ثم قال :

— وكما ترى ، كل هذه شروط ليس من السهل ان تتوافر في أي سيدة ، لانها ستكون سفيرة قبل ان تكون زوجة سفير !

والحقيقة أن كل سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي يتميزن بصفات مشتركة تقريبا ، سواء كنا من آسيا أو من افريقيا أو من أوروبا أو امريكا ، من أقصى الشرق أو من أقصى الغرب .

انهن سيدات صالونات من الدرجة الاولى ، يجدن الاستماع كما يجدن الحديث ، ويفهمن في السياسة جيدا ولكنهن يتحاشين الكلام فيها ، لا لشيء الا لأن هذا لا يقع في صميم المهمة الاجتماعية التي جئن من أجلها .

ولكن هذه الصفات المشتركة تبدأ في التفرق والابتعاد اذا ما اندمجت احدى هؤلاء السيدات الدبلوماسيات في جو معين ، كأن تكون صداقتها مثلا بسيدة عربية قد اشتدت ووصلت الى حد تبادل الزيارات ، والخروج معا الى اماكن كثيرة ، أو الى النوادي التي اعتدن التردد عليها .

هنا تبدأ السيدة الدبلوماسية في التعرف كسيدة عادية لها طباعها وعاداتها المميزة ، التي هي غالبا صدى لنفس الطباع والعادات التي تمتاز بها كل سيدات بلدها . ومدى هذه العادات والتقاليد يكون أكثر في بيوت الدبلوماسيات عندما ينفردن بأنفسهن وقد دخلت بالفعل بيوتا كثيرة من هذا النوع ، حيث تمكنت السيدة من التعرف بشكل عادي . دخلت مثلا بيوت سيدات المغرب وسيدات اندونيسيا .. ففي بيوت السلك الدبلوماسي العربي ، تجد الجو العربي على أصح صوره ، أو في صورته الحقيقية .. في بيوت سفارة المغرب ترى الوانا عدة من « الكسكسي » الشهير ، وتشرب الشاي المغربي ، بالطريقة العربية المعروفة ، وتجلس على « الشلت » العربية . وفي بيوت سيدات اندونيسيا ، كل شيء يوحي بالجو الاندونيسي ، الملابس ، الطعام ، الكلام ، كل شيء . وكان هذا أيضا في بيت الدكتور برويز عدل ، الملحق الصحفي لسفارة ايران . لقد ... باسمته زوجته ، انها أعطت للطاهي دروسا في طريقة صنع الطعام الايراني ، ومبادئ اللغة الفرنسية ومن ثم سهل التفاهم .

أما سيدات السفارة الاندونيسية مثلا فهن يصنعن طعامهن بأنفسهن ، قد يكون هذا لأنه من الصعب جدا على أي شخص غريب ان يتعلم طهي الطعام الاندونيسي ، وقد يكون ، وهذا هو الأرجح ، لأن السيدات الاندونيسيات سيدات بيوت كما نقول نحن .

وكذلك في منزل السيد خسرو ، سكرتير أول سفارة باكستان ، فان السيدة زوجته قد اختارت لنفسها بيتا أشبه بالبيوت العربية ، مع خادمة كبيرة ، وراحت تعد بنفسها كل طلبات بيتها .

وفي بيوت السفارة الامريكية ترى الطابع الامريكي واضحا . مثلا منزل المستر جون ابرسولد ، السكرتير الاول لسفارة امريكا ، فعلى الرغم من أن هذا البيت ضمن مجموعة كبيرة من البيوت المصرية ، فان الجو الذي تحسه وتلمسه أول دخولك ، جو امريكي للغاية . كل شيء يتم بطريقة آلية تقريبا . ابنتها تلعب مع صديقتها ، ثم تستأذن أبويها للذهاب الى السينما بصحبة صديقتها ، بمنتهى البساطة ونفس الروح التي يعيش بها الامريكيون في بلدهم .

ولهذا فانني قد بدأت كتابة هذا التحقيق ، باعتباره فعلا — عالما يعيش في القاهرة ، أو ... من العالم تعيش في قلب عاصمة الجمهورية العربية المتحدة .

ولكن عندما ترى أنت سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي ، لا تعتقد انك سترى صورا من عادات العالم الذي يعيش حولك ، ولكنك سترى صورة واحدة هي صورة سيدات الصالونات اللاتي يبتسمن في وجهك ، ويحيينك برقة ، ثم يستمعن اليك باهتمام مهما كان نوع الكلام الذي تقوله ، ثم يعلقن تعليقات لطيفة خفيفة ، وهكذا ..

أما اذا كنت تطمع بالفعل في مشاهدة هذا العالم على حقيقته ، فلن يتيسر لك ذلك ، لانك لابد ان تكون صديقا حميما ، وليس هذا من السهل باعتبار ان هؤلاء الناس تلتقي على مواعيدهم أعمال كثيرة لا تترك لهم فراغا كبيرا للتعرف على الآخرين ، ولأن الوقت الذي يمكثه أي دبلوماسي في أي بلد ، لا يزيد غالبا على ثلاث سنوات .

السفيرة الام : حرم خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهرة ، وقد حملت قطتها السيامية الجميلة التي لا تفارقها أبدا .

سيدة سيلان : حرم سفير سيلان في القاهرة ، وقد بدا خلفها جزء من ديكور بيتها الذي تهتم به جدا .

حجرة عربية وتماثيل فارسية : من هذين يتكون معظم الاثاث الموجود في بيت الدكتور برويز عدل ، الملحق الصحفي بسفارة ايران

زوجة الدبلوماسي خارج الحدود ؟

وسيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي – فيما عدا حياتهن الخاصة – لا يظهرن في كل وقت اوانما يظهرن فقط في الحفلات الخاصة التي تقيمها السفارة ، او سفارة دولة اخرى ، او في النوادي التي يترددن عليها . وهذه النوادي مقصورة غالبا على نادي الجزيرة الرياضي او نادي المعادي الرياضي !

ومهمة السيدة الدبلوماسية في اي حفلة تقيمها السفارة التي تتبعها ، مهمة شاقة جدا .. فهذا هو الوقت الذي تجتمع فيه كل سيدات السفارة لاعداد ترتيبات الحفلة او عمل الميزانية اللازمة لها ، ثم الاشراف على عملية الشراء ، وعملية الترتيب ووضع الموائد – اذا كانت الحفلة تحتاج الى ذلك – واعداد الاطباق والسكاكين والشوك ، وكل هذه الاشياء . ثم الديكور العام لحديقة السفارة التي ستقام فيها الحفلة ، ووضع الزهور وتهيئة الجو المناسب . وهكذا .. ثم تأتي اخيرا عملية الاستقبال . تقف السيدة حرم السفير ، الى جانب زوجها لاستقبال المدعوين او تقف السيدة حرم القائم بالاعمال الى جانب زوجها اذا لم يكن هناك سفير ، وهكذا .. ثم تقوم باقي سيدات السفارة بعملية الترحيب في الداخل والدعوة الى تناول شيء من المشروبات او الاكولات وعملية ادارة الحديث ، وتخفيف الجو وايجاد نوع من البساطة والمرح بقدر الامكان ، ومن المهم جدا ان تقف سيدة السفارة الى جانب زوجها ، لان كلا منهما لديه الكثير من المدعوين الذين يجب ان يرحب بهم . وهكذا تجد ان مهمة سيدة السفارة التي يقام فيها الحفلة مهمة شاقة للغاية .

وفي النوادي تلتقي سيدات السلك الدبلوماسي على حريتهن بعض الشيء لاسباب كثيرة جدا ، منها سهولة التحدث بلغة رئيسية ، مثل الانجليزية او الفرنسية ، والشيء الآخر هو ان نادي الجزيرة الرياضي ، هو النادي الوحيد الذي يضم كل الدبلوماسيين الاجانب – رجالا ونساء – وهكذا..

شيء آخر تلاحظه في كل بيوت سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي . هذا الشيء عبارة عن التحف الكثيرة جدا ، والاشياء الغريبة التي جمعتها زوجة الدبلوماسي من كل البلاد التي زارتها ، او التي شاء عمل زوجها السفر اليها !

عشرات المشكلات

ولكننا نسينا شيئا هاما ..

نسينا المشاكل التي تواجه كل سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي ، لا نها كلها تتعلق باعمال المرأة داخل البيت وخارجه .

واولى هذه المشكلات ، هي مشكلة الخدم . فاذا ما انتقلت سيدة السلك الدبلوماسي الى بلد جديد ، غير اوروبا وامريكا ، فانها غالبا ما تواجه مشكلة اللغة ، ومع مشكلة اللغة تأتي مشكلة الخدم ، اذ لا سبيل للتفاهم في الشهور الاولى بين الخادم او الخادمة وسيدة البيت ، فالخادم هنا لا يعرف الا اللغة العربية مثلا ، بينما السيدة لا تعرف من هذه اللغة شيئا ، ولا تحفظ منها حرفا واحدا .

وتضطر السيدة ، خلال هذه الاشهر الاولى ، ان تطهو الطعام بنفسها ، وان تعلم اسماءه للخادم ، وان تتعلم من الخادم الاسماء التي يسميها بها . كما تضطر ايضا الى النزول الى السوق بنفسها لشراء ما يلزمها من حاجات ، ولتبادل المعلومات ايضا بهذا الخصوص .

اما سيدات السلك الدبلوماسي العربي فان مشكلاتهن من هذه الناحية اقل . فالسيدة العربية – كما تقول حرم الملحق الصحفي العربي – هي في وطنها في اي بلد عربي كان ..

تأتي بعد ذلك مشكلة الاولاد ، سواء كانوا صغارا او كبارا ، فهم ولا شك مشكلة !

فاذا كانوا في دور الطفولة المبكرة ، فان اختلاف الجو من بلد لآخر يؤثر في صحتهم ، وقد يضطر الدبلوماسي الاجنبي الى الانتقال فجأة من النرويج مثلا الى جنوب افريقيا ، وهناك تقع الكارثة .

لكن سيدات السلك الدبلوماسي عامة ، يعجبن بجو الجمهورية العربية المتحدة ، ويقلن انه مناسب جدا لكل الاعمار .

وبعد مسألة الجو المختلف ، تأتي مسألة الدراسة بالنسبة للاولاد ، وهذه اكثر المشاكل .. فاذا كان الاولاد في بريطانيا مثلا ، ودخلوا مدرسة معينة في بداية حياتهم ، فانهم بعد ثلاث سنوات او اكثر او اقل ، سينتقلون الى بلد آخر بلا شك تختلف فيه نظم الدراسة اختلافا كاملا ، لان مدارس لندن ليست كمدارس القاهرة في نظامها بالطبع ، ولان اللغة الاساسية في لندن ليست هي لغة التعليم الاساسية في القاهرة ، وهكذا ..

وقد استطاعت بعض السفارات الكبيرة في القاهرة وغيرها ان تحل هذا الاشكال بفتح مدارس خاصة في العواصم الكبيرة . يذهب ابناء موظفي السفارة اليها ، ويقوم بالتدريس فيها الاولاد الكبار والزوجات التابعات للسفارة ذاتها ، ومواد برامج هذه المدرسة من البلد الاصلي ، وهي برامج البرامج المدروسة في هذا البلد ، والشهادة الثانوية التي ينتهي اليها هؤلاء الاولاد تعترف بها الدولة الاصلية التي يتبعها ابناء هذه السفارة .

وقد حققت هذه الفكرة ، سفارة اندونيسيا وسفارة الاتحاد السوفيتي وسفارة تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة .

اما ابناء السفارة الامريكية فانهم يتعلمون في المدارس الامريكية الموجودة بالقاهرة ، مثل الكلية الامريكية والجامعة الامريكية .

وتتحول المدرسة التابعة للسفارة السوفيتية بعد ظهر كل يوم الى ناد خاص تذهب اليه سيدات السفارة .

ونعود لنقول ان سيدات السلك الدبلوماسي العربي ايضا لا يواجهن هذه المشكلة لان اللغة العربية سائدة في كل هذه البلاد .

ومن هذا النوع من المشكلات ، عمليات نقل الاثاث من بلد الى آخر ، ويضطر كثير من افراد السلك الدبلوماسي الى بيع اثاثهم بثمن بخس عند الانتقال الى بلد آخر . وهنا تبدأ من جديد مسألة اختيار الاثاث وتنظيم الديكور ، وحمل التحف والاشياء الثمينة وغيرها ..

ومشكلة اخرى كذلك ، هي ان هناك سيدات وحيدات في بعض السفارات .

فسفارة بناما مثلا ، ليس بها الا سيدة واحدة وهي وحيدة اومن لم تضطر الى اختيار صديقات من سيدات السلك الدبلوماسي لبلاد مجاورة حتى لا تمل الوحدة ، وهي في حد ذاتها مسألة تضايق فعلا ، وكذلك « بيرو » و « تايلاند » ليست كل منها سوى حرم السفير ، والسويد كذلك ، وفنزويلا وكولومبيا والنرويج والكسيك .

هذه صورة من بيوت سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي الذي يعيش في بلدك . لقد زرت اكثر من عشرين سيدة من سفارات مختلفة .. وهذه هي الصورة الواضحة لحياتهن في بيوتهن ! ..

ونبدأ بالسيدات التابعات للسفارات الشرقية ، وهي سفارات من الشرق الاقصى ، مثل سيلان وتايلاند واليابان ، ومن الشرق الاوسط ، مثل ايران ، ومن الشرق القريب مثل اسبانيا .

بيوت العرب

● في بيت مغربي :

وفي بيت الملحق الصحفي لسفارة المغرب قابلت السيدة فاطمة الزهراء . سيدة في مقتبل الشباب ، لبقة ، تستطيع ان تنتقل في نواحي الحديث بثقافة ولباقة غريبتين .

وهي الى جانب كل المهام الدبلوماسية التي تباشرها ، تواظب على حضور دروس كلية آداب جامعة القاهرة ، قسم اللغة العربية ، بالسنة الثالثة ..

اول ما تبدأ حديثك معها تحس بثقافتها وحيويتها ، وانها من اكثر السيدات متابعة للاحداث . لانها لم تلازمه غربية ، واهتمامها بالشئون النسائية وحركة المرأة وكفاحها ، وهي بانها واحدة من رائدات الحركات النسائية في الشرق العربي . وحينما تتحدث عن تقدم سيدات الغرب ، يمتلىء حديثها بالايمان والثقة اللذين يجب ان تتحلى بهما كل امرأة تعمل في هذا المضمار .

وطبق واحد تصنعه السيدة فاطمة بيديها على عدة وجوه ، هو « الكسكسي » الاكلة الشعبية المشهورة في المغرب ، وهو الطبق الذي تفضل تقديمه لكل ضيوفها وضيوف زوجها في المناسبات المختلفة .

● في بيت اسباني :

ومدام الكوفر ، حرم سفير اسبانيا في القاهرة ، سيدة شقراء ، غاية في الاناقة . شخصيتها كلها رشاقة وثقة بالنفس . كل شيء فيها يدل على تناسق واولوية بالفن .

سألت مدام الكوفر :

– هل يمكن ان يكون لزوجة السفير حياة خاصة ؟

اجابت :

– ان غالبية سيدات السفارات يسألن انفسهن هذا السؤال دائما ، لانهن لا يستطعن الا ملاحظة كل مقتضيات هذه المهمة اليومية .. والشيء الذي لاحظته كل سيدات السلك الدبلوماسي ، هو ان الحياة في القاهرة حافلة بالاجتماعيات ، لذلك يشعر سيدة السفارة الى متابعة هذه الاجتماعيات ، وبالتالي لا يترك لها وقتا لاشياء اخرى الشخصية .

واضافت قائلة :

– حقيقة ان الحياة ممتعة في القاهرة ، بل واكثر امتلاء من روما وباريس .

وفي الفترات التي تخلو فيها مدام الكوفر من شواغلها ، تذهب للتفرج على الجولف ، وهي اللعبة الحبيبة اليها .

ومشروعات مدام الكوفر القادمة ، ان تزور الصعيد ، وبالرغم من انها مكثت اكثر من عام في الجمهورية العربية المتحدة حتى الآن ، فانها لم تستطع بعد تحقيق هذه الرغبة . ولكنها بدأت بالفعل في استطلاع بعض الاحياء الشعبية في القاهرة ، هي ومجموعة من سيدات السلك الدبلوماسي ..

ولمدام الكوفر ولدان صغيران ، وفتاة كبيرة تعمل في مدريد ، ومن المعروف عن حرم سفير اسبانيا انها ام مثالية وربة بيت ممتازة .

فاطمة الزهراء : صاحبة اكبر مجموعة من الصديقات العربيات ، من بين سيدات السلك الدبلوماسي العربي

ابتسامة شرقية : لحرم الملحق العسكري الاندونيسي في القاهرة ، وقد ظهر خلفها رسم بالقباب لطاهي الحم في اندونيسيا

اقلب الصفحة من فضلك

صور من آسيا وأوربا تعيش فى الزمالك وجاردن سيتى !

أكثر شيء يلفت نظرها في السيدة المصرية ، ابتسامتها التي لا تفارق شفتيها أبدا ، وبالرغم من أن السيدة الاسبانية والعربية التي سبقت العالم الصاقا بالابتسامة الدائمة ، نحن نعجب أن السيدة المصرية قد غلبتهما فعلا في هذا الوصف ! ..

● في بيت اندونيسي :

وعند مدام ساميل ، حرم السكرتير الاول لسفارة اندونيسيا ، والذي كان قائما بالأعمال في غياب السفير الجديد ، رأيت بيتا عربيا في كل شيء ، كل ما يختلف فيه عن البيوت العربية مجموعة من النقوش والصور الاندونيسية ، والطعام الاندونيسي الذي يقدم لكل من يذهب الى هناك .

ومدام ساميل تجيد خمس لغات ، هي الهولندية والاندونيسية والانجليزية والالمانية والفرنسية . وذهبت الى النرويج ، مكثت بها أربع سنوات ، ثم عادت الى اندونيسيا وظلت بها سنة ونصف سنة ، ثم عاشت في الفلبين سنتين ، ثم جاءت الى القاهرة .

ومدام ساميل أنجبت طفلين : الطفل الاول أرسلته الى المدرسة الاندونيسية التابعة للسفارة أما الثاني فما زال في دور الحضانة . وعندما يقتضى عمل زوجها أن تعمل في بلد ليس به غير مدارس انجليزية ، تضطر في هذه الحالة لتركه ابنها في اندونيسيا .

ومن المشكلات الاخرى التي تقابل الاسرة الدبلوماسية الاندونيسية ، أن ملابس الاندونيسيات كلها من القطن مثلا ، وعندما تسافر الاسرة الى بلدة تمتاز بالجو البارد ، تضطر السيدات الى ارتداء الجوارب والمعاطف التي لم يعتدنها .

والقماش الوحيد الذي يمكن استبداله بالقطن هو الكشمير ، لان الازياء الشرقية تمتاز بكثرة الزهور ، والكشمير يشتمل على هذه الصفة .

والصديقة العربية الوحيدة لمدام ساميل ، هي حرم القنصل العربي في مانيلا . أما باقي السيدات فان صعوبة اللغة تجعل التعامل صعبا .

● في بيت باكستاني :

ومن أكثر السيدات الدبلوماسيات شعبية وصداقة في القاهرة ، حرم خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهرة .

والشيء الذي تراه كل السيدات العربيات في حرم سفير باكستان انها .. أم .. وان كل ملامحها تدل على ذلك . والحقيقة أنها كذلك ، وان أي فرد اذا جلس اليها قليلا احس بذلك منذ الوهلة الاولى .

وهي سيدة بيت من الطراز الاول ، تشرف على كل شيء في بيتها بنفسها ، وبعد ذلك توزع وقتها بين الحفلات الرسمية ، ومقابلة الباكستانيين الذين يفدون الى القاهرة ، وهم دائما في بيتها ، ولذلك أطلقوا عليه اسم « بيت باكستان » والشيء الذي يجب أن اضيفه هنا ، أن كل ابناء باكستان يعتبرونها أما ايضا . ثم انها تستمع الى الموسيقى في التاسعة من صباح كل يوم من اذاعة كراتشي ، التي تسمع في القاهرة بشكل واضح جدا ، وهي تهوى الموسيقى الكلاسيك ، وفي رأيها ان الموسيقى الباكستانية مثل الموسيقى الهندية تماما في نغماتها وفي الحانها وكل شيء . ثم تنصرف بعد ذلك الى لغتها السياسية المشهورة التي لا تستطيع أن تفترق منها أبدا .

وأجمل الاشياء التي يمكنك أن تجدها في «بيت باكستان» بعد ذلك هو الحلاوة الزعفرانية التي تصنعها حرم السفير بيديها من الفستق واللبن والسكر والزعفران .

● في بيت سيلاني :

ومن سيلان ، تعيش في القاهرة سيدتان . الاولى هي حرم المستر الابن بوناود بيريرا سفير سيلان في القاهرة ، ولقد عادت من سويسرا أخيرا بعد ان قضت هناك ، والشيء الذي استهواها في بداية زيارتها للقاهرة هو المتاحف والاماكن الاثرية ، وبخاصة الاقصر وأسوان .

وفي تايلاند سيدة واحدة ، هي حرم المستر لوانج ديناكار باكدي ، سفير تايلاند في القاهرة . لا تظهر حرم سفير تايلاند الا قليلا جدا في المناسبات ، السبب انها مشغولة تماما بتدريس اللغة الصينية لاولادها ، ثم مداومتها على الجولف ولعب البريدج في نادي الجزيرة .

وفي رأي مدام باكدي أن العرب والاسيويين لهم كثير من الصفات المشتركة ، وهذا يؤدي الى سرعة التعارف والتفاهم بين الجنسين . وتقول : ان لها الكثير من الصديقات العربيات اللاتي يبادلنها الزيارات من حين لآخر ، والفرق الوحيد الذي تجده بين السيدات في بلدها (تايلاند) وفي البلاد العربية أن نساء تايلاند يعملن في كل شيء ، داخل البيت وخارجه بلا حدود .

هاوية التحف : مدام ايفن ديكوت ، حرم سفير بلجيكا ، وقد جلست تحت صورة رسمها لها « نوجيتا » سنة ١٩٣٧ .

بالزى الباكستانى : جلست مسز خيرى ، حرم السكرتير الاول لسفارة باكستان بالقاهرة ، وقد طلبت الا تنظر الى الصورة .

شاليه فى صحارى سيتى : مدام تاهيت ، حرم السفير السويسرى ، عاشقة الصحارى والرحلات .

سيدة من سومطرة : مدام انج حرم سفير السويد ، ولدت فى سومطرة ولم تتوقف عن الدوران حول العالم .

اقلب الصفحة من فضلـ

هواية الاكواب الملونة : مدام فورنارى ، حرم السفير الايطالى تعرض عددا من الاوانى والاكواب الملونة ، التى تحتفظ باكبر مجموعة منها فى بيتها .

غربية في القاهرة : مسز بوتنر ، حرم السكرتير الاول لسفارة النرويج بالقاهرة انها تقضى الشهور الاولى لمساعتها

● في بيت ايراني :

ومن لاعبات البريدج وهى ايضا من سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي ، حرم الدكتور برويز ملك ، الملحق الصحفي بسفارة ايران بالقاهرة فضلا عن رياضتها المفضلة « التنس » ، وشغلها الشاغل ، وهى تتكلم ولديها اللغة الفارسية الى جانب اللغتين العربية والفرنسية اللتين يتعلمانهما في المدارس العربية العادية .

وحرم الدكتور ملك كالسيدات لنشاط اجتماعي سابق في طهران ، فهي عضو النادي النسائي الدولي ، وعضو ايضا في جمعية « راه نو » اي الطريق الجديد ، التي ترأسها والدة فرح ديبا .

من صديقاتها العربيات السيدة عصمت ابو العلا ، حرم حنفي أبو العلا ، وحرم جعفر صاحب شركة السينما والسيدة نادية زكي وحرم حليم دوس . ولديهن كثيرات ، والسبب الاول في هذا كله خفة روحها ، وميلها الى الخروج دائما ، كلما كانت في بلد غريب ، بحيث تستطيع دراسة هذا البلد قبل ان تغادره .

الى اقصى الشرق

● في بيت ياباني :

وحول فنجان شاي وقطع صغيرة من الجاتوه ، تعرفت بمدام هيروتا ، حرم شيجيرو هيروتا ، مستشار السفارة اليابانية بالقاهرة ، وقد ارتدت كيمونو بنفسجي اللون ، فوقه جاكتة من الحرير الاصفر .

واول ما يمكن ان يلفت نظرك عندما تدخل بيت مدام هيروتا ، عروس يابانية تبتسم في قفص من الزجاج موضوع على البيانو ، وامامها اربعة زهرات ترد على هذه الابتسامة ، وقد وضعت في اصيص جميل .

وعندما سألت مدام هيروتا عما يمكن أن ترمز اليه هذه الزهرات ، اجابت بابتسامتها الرقيقة :

— انكم تعرفون بالطبع مدى اهتمامنا بالورود في اليابان . ان هناك عدة مدارس للورود ، وكل واحدة منها لها طابع ممتاز .

وسألت سؤالا آخر :

— هل تحسين بالغربة في القاهرة ؟

اجابت :

— لا ابدا ، بالعكس ، الناس في غاية اللطف ، والموسيقى الشرقية تشبه الى حد كبير الموسيقى اليابانية القديمة . كما أن الملوخية اشبه بالتولارو ، وهو طعام ياباني معروف .

— وما الذي لفت نظرك هنا ؟

— عيون السيدات العربيات ، من اجمل ما يمكن . .

قالت هذا وهى ترسم بيديها عيونا في الهواء .

وقد طافت مدام هيروتا قبل ذلك باندونيسيا وكندا ، وضايقها جدا أن كل شيء في هذه البلاد يعلن بالكوبونات .

وسألتها :

— هل تعتقدين ان زوجة الدبلوماسي يجب أن تتدخل في الحياة السياسية ؟

وارتبكت قليلا قبل أن تجيب :

— اعتقد أن زوجة السفير او الدبلوماسي عموما ، لابد أن تعرف السياسة الدولية ، ولكنها يجب أن تمتنع عن ابداء الآراء الشخصية .

● في بيت ايطالي :

واذا اتجهنا الى الغرب قليلا قابلنا مدام فورناري ، حرم سفير ايطاليا في القاهرة .

واذا كان لابد من تكامل صفات معينة لزوجة اي سفير في الدنيا ، فقد اجتمعت كل هذه الصفات في حرم جيوفاني فورناري سفير ايطاليا .

وعندما بدأت مدام فورناري حديثها ادركتها الحركة التلقائية التي تدرك أي سيدة عند الحديث عن اسرتها . . مدت يدها الى البوم كبير للصور واشارت الى مجموعة كبيرة من هذه الصور وكل صورة اكثر اثارة من الاخرى ، منها صورة زفافها ، والبلاد التي زارتها . . ومنها اسبانيا والمغرب واليونان والارجنتين وفنزويلا والصومال والبرازيل واخيرا الجمهورية العربية المتحدة ، حيث عمل زوجها هنا سفيرا منذ خمس سنوات ، وهى اطول مدة يمكن ان يمكثها سفير في بلد واحد .

وسألت مدام فورناري سؤالا واحدا :

— اذا لم تكوني زوجة لسفير ، فماذا تودين أن تكوني ؟ . .

وارتبكت كأنها لم تسأل نفسها ابدا هذا السؤال ، ثم اجابت بعد قليل :

— كنت أحب أن أكون رئيسة لجمعية من الجمعيات ، أي شيء كان يسمح بأن يعطيني خبرة كبيرة وتجارب واسعة في معرفة الناس والاشياء .

ومن أهم ما تحتفظ به مدام فورناري ، مجموعة من التحف الثمينة والاشياء التي كانت تهديها اليها جدتها وهى فتاة ، ومن اجملها مجموعة من الاكواب الملونة التي يلعب فيها النور .

والشيء الذي يلفت نظرها في الجمهورية العربية المتحدة ، هو سرعة التطور ، ففي الخمس السنوات التي قضتها في القاهرة لم تكن تتصور ابدا ان كل هذه الاشياء يمكن أن تحدث ، فالقاهرة تركتها كما تقول — تتحرك كل يوم الى احسن .

● في بيت سويسري :

ومن سيدات السلك الدبلوماسي ، السيدة لاهيت ، حرم سفير سويسرا في القاهرة ، المشكلة التي قابلتها في القاهرة ، هي مشكلة اللغة المعقدة ، وتقول انها تحاول جهدها أن تتعلمها ، وسوف تصل الى ذلك حتى تسبح اللغات التي تعرفها ستا ، فهي تجيد الالمانية والبلغارية والاسبانية والفرنسية والانجليزية .

قالت لي مدام لاهيت :

— اسأل عن شيء ، ان اعظم مايهمني في الدنيا ، الجمعيات الخيرية .

ولكنها مع ذلك لم تخبرني بأنها رئيسة شرف لجمعية رعاية الطفولة

Les Petits Lits Blancs

وهى من اشهر الجمعيات الخيرية في العالم ، انشئت في سويسرا سنة ١٩٢١ ، وكانت مدام

مدام الكوفر حرم سفير اسبانيا : في القاهرة
تستكشف بنفسها كل البيوتات والاحياء القديمة في القاهرة

واحبت فى منتهى الاخلاص لهذه الجمعية .

ولمدام لاهيتيندال : ١٢ و١٣ سنة ، اضطرت الى تركهما فى سويسرا لتكملا دراستيهما ..

سافرت مرتين الى الصعيد ، وقالتانها تحب الصحراء جدا ، ومن أجل ذلك اشترت تماثيلها فى صحارى سيناء تدعو اليه صديقاتها من حين لآخر .

● فى بيت بلجيكى :

ومدام ايفان ديكوت ، حرم المستر موريس ايفان ديكوت سفير بلجيكا فى القاهرة ، دخلنا بيتها الذى امتلأ بنوع من « الكركبة » المحببة .. ، شقراء ، جذابة ، رأحت تعد بيتها .

مثل قائد الاوركسترا السحرى ، ومن حولها ارتمت آثار رحلاتهـا الكثيرة ، من السجاجيد الصينية والتحف اليابانية الغريبة ، والقطع الفنية التى جمعتها من كل انحاء الدنيا .

ولمدام ايفان تجارب كثيرة مع الصحفيين، وقد ظهرت فى التليفزيون اكثر من مرة ، ولكنها لم تستطع التحدث فى الراديو .

كان زوجها ملحقا فى مصر من قبل ، والآن منذ عاد ترقى الى درجة سفير ، طلب العودة الى القاهرة .. السر ، أنهما يحملان للقاهرة أجمل الذكريات .

سألتها :

ــ اذا لم تكونى حرم سفير ، فماذا كنت تحبين أن تكونى ؟

اجابت فى ثقة :

ــ كنت أحب أن أكون انا ..

وقد تركتنى هذه الاجابة فى حيرة وانبهار من قوة شخصيتها .

نحو القطب الشمالى

● فى بيوت الشمال :

كلمة واحدة تكررت سماعها اذا ماسألت احدى سيدات السلك الدبلوماسى القادمات من الشمال : السويد والنرويج والدنمارك وغيرها هذه الكلمة هى : احب الطبيعة

الموسيقى والقراءة : هذا هو ماتشغل به مسز سترلاين وابنتها نفسيهما فى وقت الفراغ

وكانت هذه اجابة مدام كريستيان جو... أجرت ، حرم سفير الدنمارك فى القاهرة وقالت أيضا :

ــ انى مهتمة جدا بالبلاد الشرقية ا... رأيتها : لبنان والاردن والسودان والي... والجمهورية العربية المتحدة ، كما انى ا... كل شىء جديد ، وهذا مايهمنى ويثرى حيا...

أما الموسيقى ، فأنا أفضل بيتهوفن وموتسا... وغيرهما من الموسيقيين الكلاسيكيين .

ومدام برينولفانج ، حرم سفير الس... فى القاهرة تحتفظ فى بيتها بمجموعة نادرة... التحف التى توحى اليهـا بذكريات جميلة... كل البلاد التى جمعتها منها .

واجابتها على مايعجبها فى القاهرة ، هى ... اجابة الاخريات :

ــ الشمس وسهولة الحصول على ال... الخلق ، أو سهولة المعيشة ، وخفة... السيدات هنا ..

ومسز بولتز ، حرم سكرتير أول سـ... النرويج بالقاهرة ، والتى جاءت فى ديسـ... الماضى ، رأت الشرق الاوسط لاول مرة .

زارت قبـل ذلك الولايات المتحـ... وبلجيكا وبولندا .

والهواية التى تتمتع بها مسز بولتز هى ا... التنس ، وكانت تحب التزحلق على الـ... ولكنها هنا لاتستطيع . وسالة اخرى ... مسز بولتز فى الايام الاخيرة ، طفلها الثانى ا... وضعته فى القاهرة .

● فى بيت امريكى :

ولمت بزيارة مسز سترلاين قرينة السكـ... الاول لشئون الاستعلامات بسفارة الولايـ... المتحدة بالقاهرة .

تشغل مسز سترلاين نفسها الآن بتعلم ا... العربية مع زوجها .

جاءت الى القاهرة منذ عام واحد فقط... وقبل ذلك كانت فى الهند وسيلان ، وو... ولم تشعر مسز سترلاين نفسها بالفراغ ابد...

لانها تعمل دائما ، ففى القاهرة تدرس فى المد... الامريكية فى المعادى ، وفى كولومبو وسيلان... تلقى محاضرات ، وفى الهنـد كانت ... محاضرات فى منظمات الشباب الهندوكيين ..

اهتماماتها الآن تنصب على دراسة الثقـ... الاسلامية ، وهى تجد فى المصريين حرارة ور... شديدين لاتجدهما فى اى دولة اخرى .

ومسز سترلاين ، نوع قريب من سيـ... السلك الدبلوماسى ، انهـا تشغل نفسها... يمكن ان يشغلها هى وبملأ فراغها . ففى اعتقا... أن هناك فراغا كبيرا فى حياة المرأة التى ... فى البيت .

واخيرا ..

وعلى هـذا النحو ، تمضى حياة سيـ... السلك الدبلوماسى الاجنبى ، حياة بديعة... رحلات .. واستقبـالات .. ودراسات ... جديدة وناس جدد .. وحياة اخرى !

طارق ...

الورود فى كل مكان .. داخل البيت وخارج البيت الاستمتاع بالطبيعة هذا هو ما تقوله مدام اجرت ، حرم سفير الدنمارك

روما تصفق لأول مصممة أزياء عربية

◀ حليمة عبد القادر : — الاولى من اليسار — بين طالبات عرض الازياء وهن يتأهبن لتأدية الحركات الرياضية التي تحافظ على قوامهن

روما — من ميشيل ناجانا :

صفقت روما لاول عارضة أزياء عربية .. اسمها حليمة عبد القادر ، وهى من مصر الجديدة وتقيم أسرتها بشارع الفردوس .. كانت أول فتاة عربية تفوز بدبلوم فى عرض الازياء فى إيطاليا ... ا هذا الدبلوم قصة كفاح بدأت فى مصر الجديدة واستمرت فى روما .. ان حليمة فتاة تمتاز بالتصميم وقوة الارادة .. كان كل أملها أن تتعلم فن التطريز والتفصيل .. كان عليها أن تكدح وتعمل سنتين فى شقتها المتواضعة فى القاهرة لكى تحقق أملها .. عملت مصممة أزياء .. وكانت تتصدكل قرش تحصل عليه حتى تحقق حلمها الاكبر ... كان أملها أن تسافر الى روما لتتعلم فن عرض الازياء وتصميمها ..

وبعد سنتين توفر لها مبلغ كاف فاستخرجت جواز سفر وطارت الى روما .. وصدمت حليمة فى روما لانها لم تكن تتخيل انها ستلقى مثل هذه المصاعب ومتاعب أقسى مما عانته فى القاهرة .. فعندما دخلت المدرسة لتتعلم فن التفصيل وعرض الازياء قوبلت بسخرية من زميلاتها الطالبات .. وكان فستانها الطويل مثار سخريتهن وتهكمهن لانه يختلف عن الموضة المعروفة فى روما .. ولكن حليمة صبرت واحتفظت بأعصابها هادئة ..

وبعد فترة وجيزة أظهرت حليمة نبوغا ومقدرة أثارا حسد زميلاتها الى حد أنهن سرقن ساعة يدها وجهازا صغيرا للراديو كانت تحتفظ به .. وكان بالمدرسة قسم آخر لتخريج المانيكان .. وأبدت حليمة رغبتها فى الالتحاق به وخاصة أن تكوين جسمها يساعدها على العمل كعارضة ازياء. غير أن المدرسة الملحقة بهذا القسم حاولت اثناءها عن عزمها .. فتركت حليمة المدرسة والتحقت بمحل شوبير وهو أشهر محل للازياء فى روما .. وكانت تتقاضى على تصميم الفستان الواحد « الاف ليرة .. وعملت حليمة عند شوبير شهرين ، ثم تمكنت فى النهاية من تحقيق أمنيتها والتحقت بمدرسة « كوعقيا » لعرض الازياء .

وتلقت حليمة فى هذه المدرسة دروسا خاصة فى طريقة المشى وعرض الازياء .. وبعد زمن قصير كانت فى مقدمة العارضات اللاتى تستعين بهن المدرسة فى الخارج .. وقضت حليمة ٦ أشهر أتمت فيها فن عرض الازياء وتصميمها .. وبعد انتهاء الدراسة ظهرت مع زميلاتها أمام لجنة التحكيم ..

وعرضت حليمة فستانين من تصميمها حظيا باعجاب اللجنة وجمهور المدعوين .. وقوبلت بالتقدير والتصفيق .. بل أن نجاحها لم يكن أقل من نجاح مارلين ديبا ابنة عم فرح ديبا امبراطورة ايران .

أن روما تذكر فتاة مصر الجديدة بالتقدير والاعجاب .. وسوف تصفق لها القاهرة مثلما صفقت لها روما بحماسة .

"كنت" هى احدى السجاير المفضلة فى العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر كنت ميكرونايت المشهور يعطى نفساً غزيراً طلقاً.
- ورق كنت سوبر بورس ميكرونايت" الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ.
- كنت مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية.
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت

١٧٦٠
خبرة ٢٠٠ سنة
لشركة ب. لوريلار
١٩٦٠

كيف انتهى الصراع على ثلاثة ملايين جنيه؟

سر غامض في القصر الكبير

الخطابات الغرامية التي أرسلها م. خليل إلى إميلين

ثلاثة ملايين جنيه انتهى الصراع عليها اخيرا .. ودخل ثروت عكاشـــة الى القصر الكبير وتسلم محتويات ثروة محمد محمود خليل ، وفتـــح القصر أبوابه وردهاته وشهدت دهاليزه وخزائنه لجنة الجرد وهي تجوس خلال الغرف وتحصر ٢٥٠ لوحة عالمية و٢٧٠ تمثالا و..ف قطعة خزف ملون و ٨٠٠ نجفة كريستال وخمسة الاف كتب ! وكان هناك ايضا سر دفين عثرت عليه اللجنة بين المحتويات هو سر «اميلين»

تحف وتماثيل نادرة ثمنها أكثر من خمسة آلاف جنيه

في غرفة النوم وخلف هذه اللوحة كان يجلس صاحب القصر لكتابة مذكراته .

تسلمت وزارة الثقافة والارشاد القومي هذا الاسبوع قصر المليونير محمد محمود خليل .. ذهبت لجنة لتسلم القصر وجرد محتوياته قبل تحويله الى متحف عام .. ازال أعضاء اللجنة الختام الشمع الاحمر التي وضعتها مصلحة الضرائب والمجلس الحسبي فوق أبواب القصر .. عثرت لجنة الجرد في اليوم الاول لعملها على خطابات غرامية كتبها المرحوم محمد محمود خليل لزوجته اميلين قبل الزواج ومذكراته اليومية التي كان يكتبها بانتظام .. عثرت لجنة الجرد ايضا في بدروم القصر على اكثر من مفاجأة .. الالاف من قطع التحف النادرة .

قال السيد ثروت عكاشه وزير الثقافة والارشاد القومي لآخر ساعة :

— ان القصر سيتحول الى متحف عام ولن يكتفى بعرض اللوحات النادرة والتحف الثمينة فيه .. فقد تقرر تحويل الطابق العلوي من القصر الى متحف لعرض قطع النقود النادرة من العصر الفرعوني والروماني والقبطي ..

وتسلم وزارة الثقافة والارشاد القومي القصر المرحوم محمد محمود خليل وتحويله الى متحف جاء تنفيذا للوصية التي تركتها « اميلين هيكتور لوس » زوجة صاحب القصر .. ولقد حاولت السيدة سعاد راشد وقف تنفيذ الوصية بحجة أن ابنها عمرو يحق له الميراث بصفته ابنا لصاحب القصر .. وعرض النزاع أمام القضاء فأصدر القاضي محمود حمزة حكمه بتعيين السيد وزير الثقافة والارشاد حارسا على القصر ورفض طلبات سعاد راشد وفي نفس الوقت اقر مجلس الدولة بقبول الوصية وأصبحت وزارة الارشاد مالكة للقصر .. وبعد ذلك صدر قرار وزاري بتعيين لجنة من ثمانية أعضاء لتسلم القصر وجرده .. ولقد قدرت اللجنة مبدئيا قيمة محتويات القصر من تحف ولوحات وتماثيل وفازات بحوالي ثلاثة ملايين جنيه ! ..

صفحة من مذكراته

وتحكي ردهات القصر وخزائنه الثلاثة ودهاليز بدرومه قصة الذين عاشوا فيه تقول :

— ان محمد محمود خليل تزوج اميلين في باريس عام ١٩٠١ عندما سافر لدراســـة القانون في باريس ، والتقى بها مصادفة ! وكانت تدرس الموسيقى فأحبها وتزوجها وعاشت معه ٥٠ سنة كاملة لم تفارقه خلالها بعد أن استطاعت اقناعه بقيمة التحف واللوحات النادرة .. حتى أصبح من أكبر هواة جمعهـــا .. وقد كتب في مذكراته الخاصـــة يصف اليوم الذي اشترت فيه زوجته أول لوحة فقال :

باريس في فبراير ١٩٠٢

اربعمائة جنيه كاملة دفعتها اميلين ثمنا للوحة امرأة .. التي رسمها رينوار .. انه مبلغ كبير .. أنا لا أتصور أن يدفع كل هذا المبلغ في لوحة واحدة ولكن اميلين تقول : انتا رابحون في هذه الصفقة .. من يدري فقد تكون كذلك .

ومرت الايام وأصبح محمد محمود خليل من أكبر عشاق جمع التحف في العالم .

وعندما توفي صاحب القصر في ٢٧ ديسمبر ١٩٥٢ وتبين أنه وهب لزوجته جزءا كبيرا من أملاكه اعترضت السيدة سعاد راشد ولجأت الى القضاء مطالبة بنصيب ابنها عمرو في التركة باعتبارها زوجة سابقة للمرحوم محمد محمود خليل ..

وعرضت القضية أمام القضاء .. وتقدم الدكتور خليل عزمي ابن عم محمد محمود خليل قائلا : ان ابن عمه لم يرزق بأطفال ، وانه يستحق ثلاثة ارباع التركة ، ودلل على ما يقوله بخطاب كتبه محمد محمود خليل من باريس الى والده في القاهرة يقول فيه انه سيدخل المستشفى لاجراء عملية جراحية لتحول بينه وبين انجاب اطفال .. وفي الوقت الذي كان يبحث فيه الدكتور خليل عزمي عن مستندات جديدة تثبت أن ابن عمه قد أجريت له العملية بالفعل .. توفي وبقي النزاع قائما .. وأصدر القضاء كلمته بتعيين السيدة اميلين حارسة على القصر ومن حقها الاقامة فيه .. واضطرت الى الاقتصاد في معيشتها .. وكانت اميلين قبل وفاة زوجها بست سنوات قد أصيبت بالتهاب رئوي حاد ونقلت الى المستشفى وقالت وهي على فراش المرض انها اذا شفيت فستشهر اسلامها

مدخل القصر : عشرات اللـــوحات العالمية والتماثيل النادرة أول ما يطالعك في المتحف الجـــديد ..

لجنة الجرد : تضم كبار الفنانين والخبراء والتي عهد اليها بجرد القصر تواصل عملها . ريتشارد موصيري يعرض تحفة على انور نافع عضو اللجنة .

بطلة القصة : اميلين تزوجها محمد محمود خليل بعد قصة حب طويلة ..

متحف النقود : الطابق الثالث من القصر مكان أول معرض للنقود في بلادنا

هكذا نسقتها : اطباق الكريستال كما نسقتها صاحبة القصر

الوحش .. تمثال من مجموعة تماثيل اشتراها صاحب القصر منذ ربع قرن

بالقصر الذي تبلغ مساحته أكثر من سبعة آلاف متر لتحويله الى متحف وقالت في وصيتها بالحرف الواحد :

— يهمني هنا أن أوضح أني تداركت بهذه الوصية أن أعبر عما اشعر به في الصميم من حب لمصر التي صارت لي

وطنا منذ زواجي بالمرحوم محمد محمود خليل واني أذكر ما أحاطني به من عطف وما شملني به من عناية كزوج مخلص بادلني حبا بحب .. والقدرات

من حقه علي أن أخلد ذكراه في نفوس مواطنيه كجندي من أبر جنود مصر الأوفياء ومن أجل ذلك فانني أترك وصيتي بشرط أنتقيه من الحكومة وهي أن تجعل من النزل والتحف التي

بعهما متحفا باسم « السيد محمد محمود خليل وحرمه » على أن يفتح هذا المتحف للجمهور .. واذا رؤى أن توضع الرسوم للدخول فلتكن زهيدة بحيث يكون الدخول ميسورا للجميع ..

وفي نفس اللحظة التي بدأ فيها الدكتور حسن الأهواني الذي عهدت اليه السيدة ايملين قبل وفاتها بتنفيذ الوصية في تنفيذ ما جاء فيها تقدمت السيدة سعاد راشد بطلب أرسلته من

اللجنة أيضا على مجموعة من الخطابات العاطفية التي أرسلها محمد محمود خليل لزوجته قبل الزواج وكتبها باللغة الفرنسية . وقررت وزارة الارشاد القومي حفظها وعدم عرضها في المتحف باعتبارها شيئا خاصا لايهم الا أصحابه .

أما أفراد اللجنة الذين نزلوا بد التحف .. فقد سجلوا في سجلاتهم حتى الآن ٣٥٠ لوحة زيتية و ٢٧٠ تمثالا وأكثر من الف قطعة خزفية ملونة و ٨٠٠ طبق كريستال .. وعشرات من المباخر النحاسية .. وأكثر من خمسة الاف كتاب معظمها باللغة الفرنسية التي كان يجيدها أصحاب القصر .

ان أهم اللوحات التي ستطالعك في بهو القصر ومدخل المتحف الجديد مجموعة من اللوحات رسمها الفنان جسوح وميسل دي لاكرواه وأروت وكوربيه .. ومجموعة من التماثيل التي حفرها رودان ومقدمتها تمثال الحرب الذي يعتبر واحدا من أهم تماثيل العالم ويقدر ثمنه وحده بأكثر من الفي جنيه ..

محمد تبارك

منظر مثير : في صالة القصر الكبير .. سلطت الاضواء الملونة على الاطباق الكريستال والفازات الملونة واللوحات الجميلة .

في نفس اليوم الذي يعلن فيه الاطباء زوال الخطر منها .. وحدثت المعجزة وشفيت ايملين وشهرت اسلامها واتخذت لها الشيخ سعد استاذا يعلمها أصول الدين واللغة العربية ! ..

وبعد ثلاثة عشر عاما كاملة ماتت ايملين ودفنت في القبر الذي بناه زوجها في الامام الشافعي من غرفتين دفن في واحدة .. ودفنت هي في الاخرى ! ..

الشرط الوحيد

وجاء منسوبو بيت المال لحصر التركة التي حددت بالقصر الكائن بشارع كافور بالجيزة وأسهم وسندات مودعة بحسابات جارية قيمتها ١٢٠ الف جنيه وسندات اصلاح زراعي عن أرض مساحتها ٢٠٨ أفدنة بكفر سعد ومجموعة من الجوهرات في البنك البلجيكي ، وأموال نقدية مودعة بحساب جار ببنك موصيري ومبالغ أخرى لم يتم حصرها ، ويجري الآن تحديدها بالضبط ..

ولما كانت السيدة ايملين قد شهرت اسلامها في ١٠ يونية ١٩٤٧ ، ومن لم لا يصح لاحد أقاربها الميراث لاختلاف الدين فقد قامت مصلحة الضرائب وبيت المال بتسجيل القصر ، وباعتبار أن السيدة ايملين قد آل اليها القصر وما فيه من تحف نادرة عن طريق الهبة الصحيحة من زوجها قبل وفاته فقد أوصت لوزارة الثقافة والارشاد

سويسرا ! حينئذ الآن .. الى القضاء تقول فيه أن من حق ابنها عمرو أن يرث .. باعتباره ابنا للمرحوم محمد محمود خليل .. ومن جديد اثيرت القضية القديمة .. ولم تحسم هذه المرة القضاء المستعجل ، الذي أصدر حكمه بتعيين وزير الثقافة والارشاد القومي حارسا على القصر وبمقتضى هذا الحكم تسلم القصر وبدأ في جرده .. وتنسيقه واعداد الطابق العلوي منه ليكون معرضا للنقود ، ثم افتتاحه للجمهور بأجر رمزي لن يتجاوز خمسة قروش يدفعها كل زائر .

٧ خطابات حب

وعاشت « آخر ساعة » يوما كاملا مع لجنة الجرد .. ان مكانهم الذي يزاولون فيه عملهم الآن الغرف الاولى من بدروم القصر حتى لا يتوه احدهم في دهاليزه وممراته . ! وبدأوا عملهم بجرد قطع الاثاث التي وجدوها في البدروم .. ان كل قطعة وجدت محاطة بقطعة قماش بعناية ومرسومة .

وعندما دخلت لجنة الجرد المكتبة وبدأت في تصفح الكتب وتسجيلها من جديد .. عثرت اللجنة على البومات صور كاملة للسيدة ايملين وزوجها ومعظمها التقط في حضور شاه ايران بصفته صديقا للأسرة .. وعثر أعضاء

الكلمة الاخيرة : سعاد راشد وابنها عمرو .. في انتظار الكلمة الاخيرة للقضاء وبعدها يتحدد مصير كل شيء ..

■ الدجال الذى تنبأ بنهاية العالم يدافع عن نفسه..

■ لماذا جدد "بيانكو" عقد شقته فى روما ٣ سنوات؟

فى انتظار القيامة : صعد الدجال فوق قمة جبل مون بلان ليعيش فى اعلى بيتهالله ، وعندما قربت اللحظة الحاسمة وقف جيوسى بين الجبال مفتوح يديه ومرت ساعة الصفر ولم يحدث شىء ..

نوح الإيطالى يتكلم من قمة جبل "مون بلان"!

ماذا يقول الدجال الايطالى بعد ان كذبت نبوءته ؟

كيف يدافع الرجل الذى تنبأ بنهاية العالم عن نفسه من ارتفاع ٢٠٠٠ متر ؟

لقد صعد ميشيل داجاتا ـ مراسل آخر ساعة فى روما الى قمة جبل « مون بلان » والتقى بالدجال الايطالى الذى اثار الفزع فى قلوب الملايين من البشر وادعى انه « نوح » القرن العشرين !

وكان اول صحفى يلتقى بالدجال الايطالى الدكتور جيوسيبى بيانكو فى (البيت الله) !

كنت اول صحفى قابل الرجل الذى تنبأ بنهاية العالم التقيت بالدكتور جيوسيبى بيانكو فوق قمة جبل « مون بلان » فى ايطاليا على ارتفاع ٢٠٠٠ متر، كان الدكتور بيانكو يجلس مع بعض تلاميذه والمؤمنين به فى الشاليه الذى اقاموه والذى يطلقون عليه (البيت الله).

وكان الرجل الذى يدعى انه « نوح » القرن العشرين فى حيرة كبيرة .. وكان الحرج الشديد يبدو بوضوح على وجهه بعد ان انتهى يوم ١٤ يوليو دون ان ينتهى العالم .. واسرع الرجل يدافع عن نفسه وقال : ان الذين من تلاميذى هم الذين تنبأوا بأن العالم سينتهى فى يوم ١٤ يوليو وقد ثبت لى ان هذا غير صحيح فبادرت بطرد المتنبئين من جماعتى على الفور !

وقال لى الدكتور بيانكو الذى يسميه تلاميذه « الاخ ايمان » انه علم منذ سبع سنوات أن العالم سينتهى ، لقد اخبره بذلك جبريل رئيس الملائكة كما انه قرأ هذه النبوءة فى كتاب النبى دانيال فى التوراة !

ومضى الدكتور بيانكو يقول « ان دانيال يقول فى كتابه ان الانسانية ستنقذ على يدى رجل يعيش فى بيت فوق الجبل » وقد قال لى جبريل رئيس الملائكة ان هذا الرجل سيكون ... انا !!

حينما تنحرف الارض

وقال « نوح القرن العشرين » ان اليوم الذى ستتحقق فيه نبوءتى ليس بعيدا ! ولكننى للاسف لا استطيع تحديد هذا اليوم على وجه الدقة . ان الارض ستنحرف فى هذا اليوم عن محورها بمقدار ٣٥ درجة بسبب تأثير احد الكواكب التى تدور حول الشمس، ان تغيرا كبيرا سيحدث فى جاذبية القمر التى تنظم توازن المياه فوق سطح الارض، وسيؤدى هذا طبعا الى ان تفيض مياه المحيطات وتغمر القارات التى ستهزها فى نفس الوقت زلازل وبراكين هائلة !

وتدخل فى الحديث الاخ جيوفانى

جبريل قال لى : الدكتور بيانكو الدجال الذى ضحك على العالم أعلن ان جبريل رئيس الملائكة هو الذى اخبره بموعد قيام القيامة

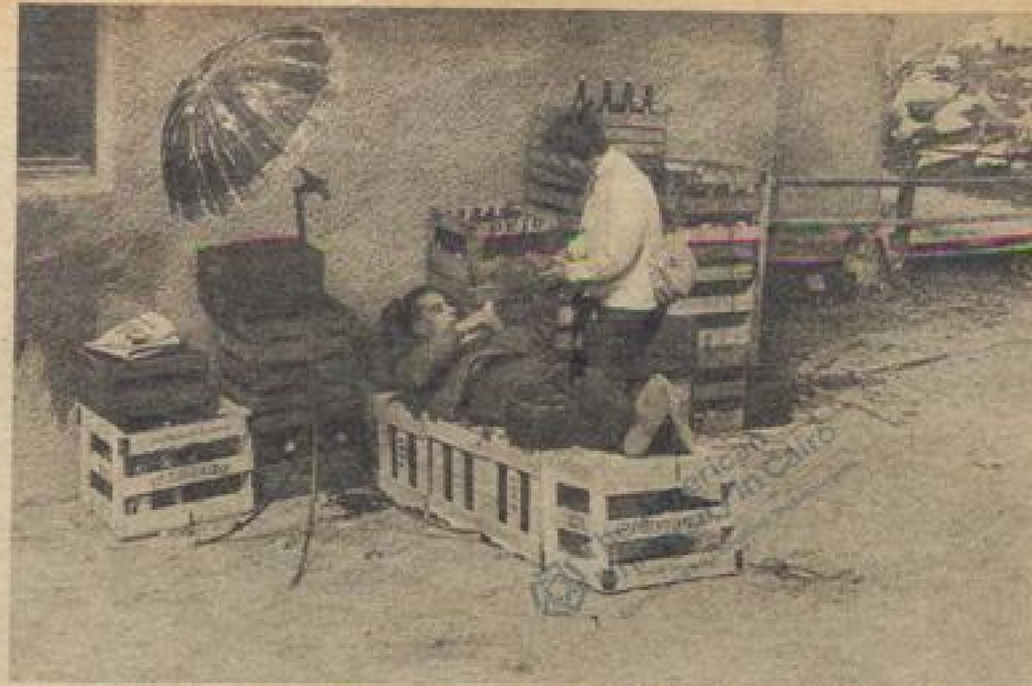

المتفائلون : في انتظار اللحظة الحاسمة امسك بعضهم بالساعات وانهمك اخرون في العزف وهم يسخرون من كل شيء ...

النبوءة الكاذبة يجمعون من كل مكان جاءوا في انتظار النبوءة التي افزعت الملايين وعادوا يسجلون قصة النبوءة الكاذبة ..

أراني أحد تلامذة الدكتور بيانكو وأخذ يشرح لي ما سيحدث في اليوم الذي سينتهي فيه العالم ، فأشار أراني الى وادي « أوست » الذي يقع عند سفح الجبل وقال ان المياه ستغمر هذا الوادي لم تصعد نحونا . ولكن قبل أن تصل الينا سيقع زلزال كبير يهدم هذين الجبلين اللذين تراهما الى اليمين والى اليسار « جبل قرنيف » و « جبل لاساس » . هذان الجبلان سينهاران لي يحصران الوادي بينهما ويمنعان المياه من الوصول الينا !

٣٠ تابعا مع الدجال

ويعيش الدكتور بيانكو مع تلامذته الذين يبلغ عددهم ٣٠ رجلا وامرأة وطفلا مع عدد من المهاجرين الذين افزعتهم نبوءة نهاية العالم فقصدوا اليه على قمة الجبل ، ويقيم هؤلاء جميعا في ثالبه « بيت الله » . وقد روى لي أحد المهاجرين أن الدكتور بيانكو جمعهم يوم ١٤ يوليو وقال لهم ان الجبلين

الواقعين على اليمين واليسار سوف ينهاران اليوم !! وانتظر التلامذة والمهاجرون أن تتحقق النبوءة ، وأخذت الساعات تمر ببطء وجاء موعد نهاية العالم ولم يحدث شيء غير عادي فخرج اليهم الدكتور بيانكو وأعلن أن جبريل رئيس الملائكة هبط عليه وأبلغه أن نهاية العالم ستقع في موعد آخر لم يحدده لها

وكانت حمامة « نوح » القرن العشرين قد جمعت في ذلك اليوم كميات هائلة من الاطعمة والادوية كما جلبت أطنانا من الفحم لأن انحراف الأرض عن محورها سيقربهم من القطب الشمالي ! وكانوا قد ثبتوا أبواب ونوافذ « بيت الله » أو « سفينة نوح » حتى لا تحطمها

العواصف التي كان من المنتظر أن تصاحب الطوفان . وما زالت الحمامة تحتفظ بعشر سفن صنعت خصيصا في مدينة جنوا لكي تستخدمها في انقاذ بعض الغرقى من الجنس البشري بعد أن يستقر كل شيء ، وتغمر المياه جميع أجزاء الأرض الا الوادي الذي تقيم فيه الحمامة !

سرب من الاطباق الطائرة

وقد قال لي الدكتور بيانكو « الأخ ايسان » ان جبريل ابلغه أيضا بأنه سيرسل سربا من الاطباق الطائرة لينقذ سكان العالم في يوم الطوفان .

ويقيم « الأخ ايسان » مع تلامذته في بيت الله منذ ثلاث سنوات . والحمامة مجموعة من الاصدقاء اجروا شاليه فوق الجبل ليقضوا اجازة معا ، وتعزم الحمامة في الشتاء بالهبوط الى الوادي هربا من البرد القارس . ولكن تلاميذ جميع تلامذة الدكتور بيانكو عن جميع ممتلكاتهم ووضعوها تحت تصرف الحمامة ، ويوجد بعد من افراد الحمامة لا يملكون شيئا سوى ... ايمانهم !!

سؤال اخير

وانكشف حقيقة الدجال الايطالي

بعد ترديد السؤال الحائر في روما : لماذا حدد الدجال بعد انجاز لتقفه في ميلانو لمدة ٣ سنوات اخرى اذا كان العالم سينتهي سنة ١٩٦٠ !

ولم يجب الدجال وسكت هذه المرة !

(روما - من ميشيل داجاتا)

تحقيق صحفي من ستوديوهات ماسبيرو

هكذا بدأت أول إذاعة للتليفزيون من

في نفس اللحظة .. التي بدأ فيها الارسال من ستوديوهات التليفزيون في ماسبيرو

كانت « آخر ساعة » تجوب وراء كاميرات التليفزيون وداخل غرفة الكونترول تسجل بدء الحدث الكبير دقيقة بدقيقة !

.. واخيرا انطلقت الصور من ستوديوهات التليفزيون العربي وتناثرت في الهواء ثم عادت تجمع اجزاءها وتلتقي عندها على شاشة جهاز التليفزيون صورة كاملة ثم جاءت بعدها صورة وصور ودخل التليفزيون البيت العربي !

وبعدها مباشرة ..

خرج مدير التليفزيون عبد الحميد يونس من مكتبه ليقول لكل الذين يلتقي بهم من رجال التليفزيون :

ـ مبروك .. مبروك .. نجحنا .

ولحظة بداية ارسال التليفزيون من القاهرة .. كانت لحظة رهيبة .. احسست بها وعشت فيها وراء جدران ستوديوهات التليفزيون في شارع ماسبيرو بالقاهرة ، وعدلت الاعصاب القلقة عندما تحركت على شاشة التليفزيون سطور من القرآن الكريم ثم عندما تحركت على الشاشة الصغيرة الجموع التي تمثل الشعب في مجلس الامة وكان هذا أول ارسال خارجي للتليفزيون .

ونقل التليفزيون وسجل بالتفاصيل جلسة افتتاح مجلس الامة في الذهرة . كانت الكاميرات في قاعة المجلس ثلاث كاميرات هي عيون التليفزيون يحركها ويوجهها هناك المصور محمد عز العرب . وكان هناك انور الشري كمذيع لجلسة الافتتاح .

ووراء جدران قاعة مجلس الامة وقفت سيارة الارسال الخارجي للتليفزيون تستقبل الصور من الكاميرات وترسلها على الهواء الى ستديوهات التليفزيون حيث يجلس سعيد ابو السعد مخرج الارسال الخارجي للتليفزيون العربي من قاعات مجلس الامة .

وكل برنامج في التليفزيون له مخرج وله مخرج آخر في البلاتوه يتلقى الاوامر من مخرج البرنامج وينفذها . والبرنامج اليومي للارسال له مخرج يطلق عليه « مخرج التنفيذ » وقد قام بهذا الدور في الايام الاولى للارسال من القاهرة (رمضان خليفة)

حركة وراء الشاشة

وتتابعت البرامج على شاشة التليفزيون واثناء ارسال البرنامج كان هناك عشرات من العاملين وراء الشاشة يعدون البرنامج الذي سيليه . والحركة لا تتوقف .. والاعصاب لاهثة ..

ووراء الشاشة .. شاهدت المهندس صلاح عامر يدخل هذا الاستوديو ثم يتركه الى ستوديو آخر ثم يجتمع بالمهندسين ثم ينزل الى الاستوديوهات ثم يعقد الاجتماعات .. ولعبت الادارات الهندسية في التليفزيون دورها بنجاح شهد له الخبراء الذين جاءوا امريكا والمانيا . وكان بعضهم قد اعلن استحالة تحقيق بعض العمليات الهندسية التليفزيون .. واستطاع المهندسون العرب أن يحققوها بنجاح اذهل الخبراء .

وفي اليوم الاول لارسال برامج التليفزيون من القاهرة كان قد تقرر أن تسهر مع احد الاقلام العربية على شاشة التليفزيون وحدث ان استطاع المهندسون العرب ان يسلموا لادارات البرامج استوديو جديدا من ستوديوهات التليفزيون . ودخل الدكتور عبد القادر حاتم الاستوديو الجديد ثم قال :

ـ نريد أن نرسل حفلة ساهرة من هذا الاستوديو مساء اليوم .

واجتمعت ادارات البرامج وتم ارسال الحفلة الساهرة من الاستوديو الجديد . وفي الاجتماع التقى المخرج حسن حلمي وانور الشري وعباس احمد واحمد فؤاد حسن وعلي اسماعيل واعد برنامج السهرة ، ودخل مهندسو الديكور والاضاءة الاستوديو الجديد لاعداده لارسال السهرة منه !

هكذا تنقل الصور

وفي الثامنة مساء دخل المخرج ليجلس امام مائدة طويلة عليها عشرات من المفاتيح وامامها سبع لوحات كل لوحة منها في حجم شاشة جهاز التليفزيون ، وفوقهما لوحة أخرى في نفس الحجم . وجلس المخرج وعلى يمينه جلس رجلان امام المفاتيح ، وفي البلاتوه وقف المصورون وراء ثلاث كاميرات وكل واحد فوق اذنيه سماعة يتلقى بها الاوامر من المخرج ويوجه الكاميرات التي يقف وراءه حسب الامر الذي يصدر اليه .. وكل كاميرا تتحرك لتعطي صورة على لوحة من اللوحات السبع التي يجلس وراءها حسن حلمي وفي ثانية يلتقط حسن حلمي واحدة من هذه الصور ويصدر الامر لرجل من الجالسين على يمينه فيحرك مفتاحا وتقفز الصورة الى اللوحة العلوية . والصور التي يختارها المخرج تنتقل الى اللوحة العلوية هي التي ترسل اليك على شاشة الجهاز . وفي التاسعة مساء دخل الاستوديو الدكتور عبد القادر حاتم وامين حماد مدير هيئة الاذاعة وصلاح عامر وكيل الاذاعة للشئون الهندسية .. وجلس حولهم على الموائد التي اعدت في جانبي الاستوديو العشرات من اسرة التليفزيون . وبدأت الاوامر تصدر من المخرج حسن حلمي :

ـ كاميرا واحد على العناوين

واتجهت الكاميرا رقم (١) الى العناوين الموجودة على حامل داخل الاستوديو .. وتحركت اعصاب الذين وراء الكاميرا مع حركة الصور .

وعاد حسن حلمي يقول :

ـ كاميرا اتنين على الفرقة الموسيقية .. والميكروفون الاول يرجع والثاني يركز على عباس احمد

وتحركت (كاميرا اتنين) نحو الفرقة الموسيقية وتحركت الميكروفونات تنفذ الاوامر .. ومع الكلمة التي يصدرها المخرج تتحرك عشرات القطع ووراءها المختصون بها لتنفيذ الامر في اقل من ثانية وتقفز صور على اللوحات التي امام المخرج .

وعاد المخرج يقول :

ـ الكلم يا عباس شوية . الو يا استاذ فاروق انا جاهز ، ممكن ابقى على الهواء توا .. انا جاهز .. ايوه فاهم . الو .. الو .. فيديو صلاح عمر بيسأل انتم تبقى جاهزين على الهواء .

ولمحت القلق على وجوه الناس في الاستوديو واحسست بالرعشة تسري في ابدانهم .. وبعد دقائق سينطلقون صورا على الهواء تتناثر وتتجمع وتلتقي على شاشة جهازك صورة متكاملة ووراء صورة اخرى ثم تتتابع الصور

وصرخ المخرج :

ـ ايوه .. اوديو يكون جاهز . بروفة صوت . سكون خالص في البلاتوه . وخيم صمت عميق .. رهيب .

استعداد في الاستوديو

وجاء صوت من الخارج :

ـ ستوديو واحد : استعد

ورفع المخرج يده الى اعلى وصرخ :

ـ استعد .. حنبتدي على كاميرا واحد .

وتجولت في وجوه الناس .. لا احد يتحرك ولا يتكلم ولا يحس .. انها لحظة رهيبة سينطلقون فيها لينتقلوا بالناس على شاشة جهاز التليفزيون .

وعاد المخرج يصرخ : جاهز .. كاميرا واحد على عباس احمد وبعدين حترجع .

وجاء صوت من الخارج :

ـ انت جاهز ..

آخر أخبار التليفزيون

● تدرس ادارة التليفزيون مشروعا لتزويد ستوديوهاتها الجديدة بجهاز خاص لتصوير واخراج الحيل السينمائية في التليفزيون . الجهاز وحده ثمنه ١٦ الف جنيه . ويقدم اكثر من ٨٠ حيلة مما يحتاج اليه مخرجو التليفزيون في برامجهم .

● مصورو التليفزيون اعدوا فيلما عن زيارة راؤول كاسترو وزير الدفاع في كوبا للقاهرة ، واهدوا نسخة من الفيلم للعرض في تليفزيون كوبا .

● مهرجان الشباب في احتفالات افتتاح ستاد القاهرة اعدها وقدمها التليفزيون امام ثالث .

● قسم التمثيليات في التليفزيون سيقدم لك مسرحية كل اسبوع تعرض في ساعة ونصف ساعة . وينقلها من احد المسارح المعروفة في القاهرة . وسيقدم اربع مسرحيات قصيرة خلال الاسبوع مدة عرض كل منها ٣٠ دقيقة .

● الحلقة الاولى من برنامج « مكتبة الافلام » الذي يقدمه حسن امام عمر يظهر فيها المخرج محمد كريم عميد معهد السينما . وفي الحلقة الثانية سيلتقي بالمخرج احمد بدرخان مدير السينما بوزارة الثقافة .

● تقاضى محمد عبد المطلب ٢٠٠ جنيه عن دور في برنامج عوض وسعدة .. الذي كتبه للتليفزيون عبد الله احمد عبد الله

● سينقل سعيد ابو السعد على شاشة التليفزيون سهرات القاهرة من كازينو عابدين وصحارى سيتي وغيرهما من ملاهي القاهرة في برنامج ليال القاهرة .

● عادت صباح من بيروت . لتسجل ثلاث اغنيات للادارة المنوعات في التليفزيون . واختار عباس احمد من الاغنيات نجاح الثلاث « حموي يا مشمش » .

● أول مسرحية اخرجها انور الشري للتليفزيون « يا نلعبوها » من مسرحيات يوسف وهبي .

وهذه اول مرة سيظهر فيها يوسف وهبي على شاشة التليفزيون وصورت المسرحية في دار الاوبرا .

● الهام محمود وانجيل يوسف اول فتاتين عربيتين تتدربان على الاخراج التليفزيوني .. بدأتا من اول السلم . واول السلم في صناعة الفيلم . الكلاكيت . والهام وانجيل من خريجات الجامعة .

● كلمة افتتاح التليفزيون العربي التي قدمها الدكتور عبد القادر حاتم اشرف على اخراجها للتليفزيون حسن حلمي .

مع اسرة التليفزيون : الدكتور عبد القادر حاتم وامين حماد مدير هيئة الإذاعة وصلاح عامر وكيل الإذاعة في الحفل الساهر الذى قدمته اسرة التليفزيون من الاستديو الجديد..

نجاح التليفزيون : اصبح التليفزيون حقيقة ضخمة . وخرج الجهاز الى الشعب في الميادين العامة ليعلن نجاح الخبراء والفنيين العرب . وقدمت الثورة للشعب هدية غالية في عيدها الثامن ..

اول سهرة : جلس حسن حلمي ثلاث ساعات عاش كل ثانية منها على اعصابه ليقدم لك اول سهرة للتليفزيون العربي

بعد ارسال البرامج : عبد الحميد يونس وسعد لبيب وعباس احمد ولطفي نور الدين بعد دقائق من بداية ارسال البرامج ..

القاهرة!

المخرج : حسن حلمي الرجل الذى اخرج لك سهرة التليفزيون في اليوم الاول..

كريستينا والباليه : لوحة من الرقص التعبيرى قدمتها كريستينا راقصة الباليه في سهرة اسرة التليفزيون ..

...عة لقلبك : الصور الضاحكة لساعة لقلبك اصبحت حقيقة على شاشة التليفزيون.

المخرج : جاهز جدا . استعد .
الصوت مرة أخرى : انت جاهز خالص
المخرج : جاهز خالص
وتفرت امامى ٣ صور على كل شاشة صغيرة : صور قوالجهاز العلوى ينتظر ان تقفز اليه الصورة التى سيرسلها لك حيث تجلس امام التليفزيون .
وصرخ حسن حلمي :
ــ باشراپى اللى وراك يجهز . النمر توالى واحدة بعد التانية . الفرقة الموسيقية وبعدها الباليه . قول لعباس يستعد . هاالشاور له عشان يبتدى .
وينطلق محمد ترابي لينقل التعليمات الى الفرق والنجوم المشتركين في البرنامج
ويدأ الارسال ووجد عباس احمد نفسه امام الناس على شاشة التليفزيون يقدم سهرة اسرة التليفزيون في أول يوم من حياة التليفزيون العربي . وتحققت الامنية .. ونجحت التجربة .. واشرقت الوجوه القلقة .. واطمأنت النفوس والقى حسن حلمي بثلاث علب سجائر فارغة كان قد دخنها كلها خلال ساعتين امام اللوحات ووراء الكاميرات ليعطيك اول سهرة من الاستوديو الجديد للتليفزيون العربي .
وجاء تقرير الهندسة يقول : كويس جدا !.

وانتهى الامتحان الكبير

ورقص الجنود المجهولون في الاستوديو رقصة النجاح .. ورقصة الامنية التى أصبحت حقيقة بعد جهد شاق متعب .. عنيف .. وغير محتمل !

احمد ماهر

النصف الحلو

تقدمه: ايفلين رياض

ليلى تقول: السياحة أحسن!

ليلى موسى (٢٦ سنة) والتي تعمل مرشدة في مصلحة السياحة والمرم الآن برنامج بعثة التليفزيون الألمانية التي تزور القاهرة الآن. رغبت الظهور على شاشة التليفزيون. لقد رشحها للعمل في التليفزيون أعضاء اللجنة الألمانية ووافق المسئولون في التليفزيون المصري. ولم العرض المغرى الذي تقدم به المختصون كثيرا فإنها رفضته قائلة انها متمسكة بعملها كمرشدة سياحية لأن وإلى جانب جمالها الهادئ تتقن أربعة لغات ، وهي تؤكد ان عملها مع السياح يهيئ لها فرصة التعرف على مختلف الجنسيات التي تزور الجمهورية العربية .

"لعبة" تطيل عمر زوجك!

هل عندك هواية تشاركك في زوجك ؟ الاثنان لزوجك هواية أيضا يطمئنك الى انه سيعيش طويلا .. فقد أعلنت الاحصائيات في أمريكا أخيرا عن الغرب ظاهرة .

ان الرجل الذي يستمتع بهواية ويقضي فيها جزءا كبيرا من وقت فراغه يعيش مدة أطول من الآخر الذي لا هواية له .

ويؤيد ذلك ويؤكده علماء النفس انهم يقولون ان الرجل المرهق بالعمل أو رجل الأعمال الذي يمضي ساعات طويلة في عمل يحتاج لتفكير عميق يكون في أشد الحاجة الى هواية حتى تتحمل أعصابه المجهود المرهق .

وليس من المهم ان تكون الهواية رياضية بل ان انجح الهوايات التي تفيد رجل الأعمال هي ما تحتاج الى مجهود ذهني عميق كالشطرنج أو البريدج . لأن المجهود الذهني المختلف عن العمل يبعد الانسان عن التفكير في مشاكله ويجدد نشاطه ويجعل من حياته متعة مسلية .

هل يمكن أن تشكو زوجة من هواية زوجها بعد هذه النتيجة الغريبة ! وهل تستطيع ان تعتبر الهواية تضييعا للوقت أو للمال ؟ أم تحاول أن تشجعه على الاستمرار في هوايته حتى تطيل عمره وتسهل له طريق النجاح في عمله !.

قلبك .. في خطر!

شيء واحد لن تحسد عليه المرأة العاملة بعد اليوم .. ان نجاحها وتحررها ومسئوليتها في العمل التي كانت تثير عليها غيرة الجميع ستصبح لا شيء في نظر ربات البيوت لقد اتضح ان نسبة الاصابة بأمراض القلب بين النساء اللاتي يتولين مراكز رئيسية في المؤسسات تعادل خمسة أضعاف نسبتها بين ربات البيوت !

هذا ما دلت عليه الاحصائيات أخيرا وأيده بعض أخصائيي أمراض القلب العالميين . وهم يقولون ان أمراض القلب نادرا ما تصيب المرأة غير العاملة ولكن ظروف المرأة الحديثة التي تحتم عليها الجمع بين مسئوليات البيت والوظيفة جعل من المحتمل اصابتها بمختلف أمراض القلب .

وأصبح الآن من واجب المرأة العاملة ان « تحاسب » على قلبها . ومع ذلك فان رأى أطبائنا ينقسم بين مؤيد ومعارض .

يقول الدكتور حسن حجازي : ان متاعب الحياة والاجهاد يزيد من قابلية الانسان عادة للذبحة الصدرية وتجلط الدم ، كما ان تعرضه للبرد الشديد يصيبه بالروماتيزم الذي قد يصل الى القلب . والمرأة العاملة بحكم ظروفها تكون أكثر تعرضا لهذه المتاعب من غيرها

وتضيف الدكتورة رمزية الغريب لهذه الاسباب أسبابا أخرى نفسية وهي ان المرأة العاملة تتعرض للكثير من الأزمات النفسية نتيجة لاحتكاكها برملائها وبرؤسائها بجانب المشاكل التي تحدث بينها وبين زوجها بسبب خروجها اليومي واحساسها بمسئوليتها تجاه أطفالها وكيف توفر لهم من وقتهما ما يشعرهم بالهدوء والاطمئنان .

أما الدكتور علي درويش فيقول ان زيادة احتمال اصابة المرأة العاملة بأمراض القلب التي من أهمها تقتصر على حالة واحدة ، كالذبحة الصدرية التي تصيب بالاعمال العنيفة ... الرجل لما يجري ... خصها تأثير هرموناتها والافرازات الداخلية التي تحميها من تصلب الشرايين وأمراض القلب . أما الاعمال العادية فلا يمكن ان تكون سببا مباشرا في ضعف مقاومة القلب الا اذا أعقبت شكل المجهود العقلي المستمر .

ويقول الدكتور مصطفى قناوي :

— ليس هناك فرق كبير في نسبة الاصابة بأمراض القلب بين المرأة العاملة وبين ستات البيوت فكما تضطر المرأة العاملة الى الاهمال في علاج البوادر الصغيرة التي تؤدي للاصابات الخطرة بحكم التزاماتها الكثيرة في العمل ، فان أعباء الحمل ورعاية المنزل والأطفال تضطر ست البيت أيضا لنفس الاهمال . وعلى العموم فان توتر الأعصاب هو الذي يعجل بالاصابة .

هذا هو حكم الاخصائيين على مدى حساسيتك للاصابة بأمراض القلب ، أما الآن فاقدم لك طرق الوقاية المنزلية التي اتفقوا عليها جميعا لتعرفي كيف تصونين قلبك وتوفرين عليه الكثير من المتاعب .

✱ تجنبي الخروج من جو حار الى بارد والعكس ، لجأة لان صدمة المفاجآت تحدث اضطرابات في الدورة الدموية وترهق القلب .

✱ اتفقي مع زوجك على الاستمرار في العمل على أن يكون مقتنعا تماما حتى لا يكون ذلك سببا في حدوث أي سوء تفاهم بعد ذلك .

✱ ابذلي مجهودا أكبر مما تبذله ست البيت المتفرغة في رعاية مصالح زوجك حتى لا يكون حساسا لهذه النقطة فيعتقد أن العمل هو سبب اهماله .

✱ يجب أن تكوني متعاونة ومتسامحة تماما في العمل فلا تضخمي المشاكل البسيطة التي تحدث فيه .. أو تنقليها الى البيت .

✱ يجب أن يكون اهتمامك أساسا بنوع الأمومة التي تمنحينها لأطفالك وليس بالوقت الذي تقضينه معهم ، فلا تسرفي في حبهم وتدليلهم لدرجة تشعرهم بالحرمان عند خروجك للعمل ، ولا تهملي أيضا في العناية بهم حتى لا يشعروا أن العمل هو السبب .

الرشاقة مهددة في الفيليبين!

في القاهرة الآن ضيفة جديدة من الفليبين . والضيفة اسمها مدام ارتدادة أرملة رئيس جمهورية الفليبين السابق ، والتي زارت أغلب الجمعيات التي تقوم بها المرأة العربية بدور كبير .. وزارت الاتحاد النسائي وجمعية تحسين الصحة وجمعية النور والأمل ..

قالت مدام ارتدادة ان المرأة في الفليبين تغتاظ بالسمنة ، والسبب اعتقاد الرجال هناك أن السمنة من أهم مظاهر الجمال !

وأرق القوى للسيدات في الفليبين اسمه « بالبتاتا » .. وهو مكون من فستان طويل بصدر ديكولتيه وأكمام تشبه أجنحة الفراشة !

أسعد الأزواج .. يتزوج الفتاة المثالية!

تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية بامتياز وتعمل الآن معيدة في نفس القسم .. اسمها عزار الصبيح .. وكانت قد انتخبت الفتاة المثالية بجامعة دمشق في العام الماضي ..

وهي الآن تستعد للزواج بعد خطبتها الى محمود سمادي بطل جمال الاجسام بالاقليم الشمالي ..

تقول عزار انها تستعد للزواج استعدادا مختلفا عن كل عروس فهي لا تهتم الآن بتأثيث البيت أو عمل الثياب اللازمة بقدر اهتمامها بقراءة كل الكتب المفيدة التي تساعدها على النجاح في مهمتها الجديدة ، وهي تؤكد ان دراسة نفسية الرجل وأسرار السعادة الزوجية أهم كثيرا من ضياع الوقت كله في تأثيث البيت .. وأمنيتها ان تصبح زوجة مثالية بعد أن كانت طالبة مثالية .. وان تستطيع التوفيق بين عملها كمعيدة في كلية الآداب وبين مسئولياتها كزوجة وست بيت .

"الشقاوة" تتحول إلى مشروع فني!

وقت فراغ طفلك في الصيف .. مشكلة !!
كيف تتخلصين من شغاوته وتكسيره لأدوات المنزل !
وكيف توفرين له التسلية الغالية التي تشتريها له بين كل فترة وأخرى !
ان حل كل هذه المشاكل سهل جدا !
ما عليك الا أن تذهبي بطفلك الى مركز رعاية الشباب بالجزيرة ، وتقابلي هناك الاخصائي **محمد فخري** ..
وهناك سيتعلم طفلك أشياء كثيرة مثل هوايات صناعة النشانات والطائرات والرسم والاشغال والنحت والتصوير وجميع الهوايات الأخرى .. وباختصار سيتعلم ابنك هواية نافعة تشغله عن تكسير أدوات المنزل وقد تتحول هوايته الجديدة الى مشروع فني ناجح .

عندما تغازل النساء زوجك !

قالوا لزوجة الكاتب المعروف الوسيم

ــ ألا تشعرين بالغيرة تدب في قلبك وأنت ترين نظرات الاعجاب المتبادلة بين زوجك والمعجبات به في كل سهرة تذهبين اليها ! .. وكيف تتحملين مجاملات زوجك للغانيات الجميلات ! ألا يؤدي ذلك الى تزلزل السلام المستمر وفتور العلاقة بينكما !

فاجابت الزوجة بهدوء :

ــ كلما شعرت ببوادر الغيرة الذكر أننا سنعود منفردين الى بيتنا في آخر السهرة فاشعر بالسعادة

والفوز بدلا من الغيرة والخيبة وأعامل زوجي بعد كل سهرة كأنني

المرأة الوحيدة التي استطاعت أن تفوز به من بين آلاف المعجبات .

آخر موضة

عادت في الاسبوع الماضي الانيكان سوسو بعد زيارة لإيطاليا استمرت شهرا ونصف شهر ... زارت بيوت الازياء الكبرى ، وعادت تحمل معها آخر تطورات الموضة ... اخترنا لك منها هذا الثوب الانيق وهو : السكيل للنساء من قماش التريكو بالقصب .. لونه زيتوني غامق .. وهذا القماش آخر موضة ظهرت في ايطاليا .

نجاح ابنك بين يديك !

ظهرت نتائج امتحانات مدارس الاطفال وبعدها عكف اخصائيو التربية والتعليم في لندن ، على دراسة الاسباب التي تؤدي الى فشل الطفل في دراسته المبكرة أو نجاحه فيها ، وخرجوا من دراساتهم بنتيجة واضحة ، وهي انه اذا نشأت علاقة ودية بين مدرسة الطفل وامه ، فهو في اغلب الاحيان متفوق وناجح، لان الام في هذه الحالة ، تحاول ان تشرح لمدرسة طفلها نقط الضعف التي يعاني منها وتحكي لها طباعه المختلفة فتعامل المدرسة تلميذها الصغير على ضوء هذه المعلومات ، ثم تقص المدرسة بالتالي على الام مشاكله في المدرسة وعلاقته بزملائه . فيصبح هذا التفهم المتبادل بين المدرسة والام في مصلحة الطفل على طول الخط .

والشيء الذي يؤكده علماء النفس والاجتماع أن السنوات الاولى من دراسة الطفل يتوقف عليها الى حد بعيد نجاحه في مختلف مراحل تعليمه .

هيفاء الشنواني

الأعصاب الناعمة .. في الصيف

هل تشعرين بالتعب طول النهار ؟ وهل انت محرومة من النوم الهادئ العميق ؟ وهل تحسين بثقل في رأسك ومرارة في فمك بعد استيقاظك من النوم في الصباح ؟

لا تقلقي اذا كنت تشعرين بكل هذه الاعراض ، فان سببها حرارة الجو وما يصاحبه من رطوبة في الجو

لقد نشرت احدى المجلات الطبية العالمية هذا الموضوع ومعه عدة نصائح للتخلص من آثار الحر ونتائج الرطوبة ، وهذه النصائح تساعدك على أن تستمتعي بفترة الصيف وتقضيها في حيوية ونشاط .

- لا تفرطي في تناول الطعام ولا تملئي معدتك بكميات منه
- ليكن عشاؤك خفيفا ، وعليك أن تتناوليه في ساعة مبكرة
- ترضي قليلا خارج البيت كلما سمحت لك حالة الطقس بذلك
- اقضي سهرتك فيما يروح عن نفسك ومن اعصابك ، واجتهدي في أن تأوي الى فراشك مبكرة معظم ايام الاسبوع
- اجلسي الى مكتبك متمسكة الظهر ولا تخشي من تجدد الهواء في غرفتك
- لا تجلسي مدة طويلة في مكان واحد ، بل تحولي بين وقت وآخر لتغير جلستك لتنشيط الدورة الدموية

"ست الدار" من كلية الآداب !

بدأت حياتها العملية كموظفة في العلاقات العامة بوزارة الاصلاح الزراعي بعد حصولها على ليسانس الجلزي ... وساعدها اتقانها للغتين الانجليزية والفرنسية أن تتولى مهمة مقابلة الصحفيين والزوار الاجانب من كل بلاد العالم لتطوف بهم في أرجاء الريف وتشرح لهم في طلاقة معالم الانقلاب الكبير الذي أحدثته الثورة بين الفلاحين والفلاحات .

وبعد فترة من الوقت أصبحت هيفاء الشنواني بحكم احتكاكها بالفلاحات اخصائية في شئونهن وهي تحرر الآن باب « ست الدار » في المجلة التي تصدرها وزارة الاصلاح .

ولقي هذا الباب نجاحا كبيرا بين الفلاحات وينتفعن بالتوجيهات الكثيرة التي تكتبها لهن في شئون التدبير المنزلي .

وسألناها عن كيفية توفيقها بين كل هذا النشاط وحياتها الزوجية وخصوصا أن لها أولادا فتجيبك في سرعة وبساطة المسألة لا تحتاج الا لتنظيم الوقت .. وحين تقول أن تحاصر بالرغم من تعدد أوجه النشاط التي أعمل ايضا بقلمي الاسطورة التي تقول : صاحب بالي كتاب .

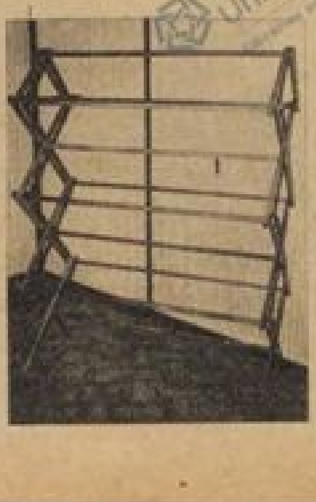

بدل حبال الغسيل !

ظهر في السوق هذا الاسبوع منشر الغسيل تستطيعين بواسطته الاستغناء عن الحبال الطويلة .. المنشر مصنوع من خشب الزان المكسو بطبقة من البلاستيك

.. وفي استطاعتك أن تطويه وتحمليه الى اي مكان فهو صغير الحجم وخفيف

الوزن وفي نفس الوقت لا يشغل حيزا كبيرا من المنزل . وتستطيعين الحصول عليه من السوق بثلاثة جنيهات وثلاثين قرشا فقط !

أزمة فى بيت هدى سلطان

فريد شوقى .. أستاذ ممثل

قاطع زوجها الحمش فريد شوقى هـذا الفيلم واقسم الا يراه !

وهدد اخوها محمـد فوزى بقطع علاقته بها اذا مثلت هـذا الدور !

وعنـدما حاولت الزوجة ان تحتفظ بشريط لاغنية «ياصابر» فى البيت ، رفض الزوج الحمش ان يسمح لهذه الاغنية البائسة بدخول البيت واحرق الشريط وكاد يحطم جهاز التسجيل !

ورغم كل هذا فقد نالت هدى سلطان الجائزة الثانية فى التمثيل عن دورها فى هـذا الفيلم الذى اخرجه عز الدين ذو الفقار باسم امرأة فى الطريق !

تحقيق يكتبه

جليل البندارى

وعندما ذهبت اليها فى شقتها بالدور العاشر بالعمارة السعودية .. وجدت الشقة مزدحمة بصورة مزعجة .. لوحات على الارض وكراسى وموائد متناثرة بلا انتظام .. وعمال التنجيد منتشرين لاعداد اثاث جديد !

— ما هذا ؟

قالت هدى سلطان :

— انا لا استقبل احدا وهذا البيت .. لانى سانتقل بعد شهرين الى الفيلا الجديدة التى بنيناها خلف هذه العمارة

ومرت فترة صمت رأيتها خلالها تدندن باغنيتها الممنوعة فى البيت :

ياصابر باللى صبرك طال
وليلة العمر .. ا ليلة
راحت منك ليالى طوال
وهو العمر كام ليلة

***

قالت لى هدى سلطان انها كانت متأكدة من انها ستنال الجائزة عن دور «الواحدة» فى فيلم « امرأة فى الطريق » .. وقالت أيضا انها أدت هذا الدور كما يجب أن تؤديه لواحدة لو كانت هناك قارية امبش بهذا الاسم !

قلت لها :

— هل تستطيعين تلخيص هذا الدور فى كلمتين ؟

قالت على الفور :

— واحدة بتحب واحد والجوزت اخوه علشانه !

— تبقى خاينة ؟

— وماله ؟

— يبقى جوزك واخوك لهم حق ؟

— بالعكس .. دى كان لما شافتنى فى الفيلم قالت لى أوعى تمثلى الا الادوار دى !

***

— من مثلك الاعلى فى الممثلات ؟

— أنجريد برجمان

— والنجمة العربية ؟

— فاتن حمامة

– كم تقاضيت من دورك هذا ؟
– ٢٥٠٠ جنيه !
– مش كتير ؟
– أنا باخد دلوقتي (٠٠٠) جنيه !
– ليه ؟
– الحكاية حكاية عرض وطلب وأنا مفيش مني في السوق !
– هل أنت محترفة أم هاوية ؟
– أنا أفضل هاوية على طول لحد ما أموت !
– ليه ؟
– عشان باحب الفن !
– الغناء أم التمثيل ؟
– الاثنين مرتبطين ببعض وأنا لما باغني على المسرح بيقولولي أني بامثل كل كلمة في الغنوة !
– من أحسن ممثلة تلعب أدوارك ؟
– في ولاد العرب ولا الأمريكان
– في ولاد العرب ؟
– ولا واحدة !
– وفي الأمريكان ؟
– سوزان هيوارد !
– ما أحسن الحانك ؟
– لامونى !
– في هذا الموسم ؟
– عمالي بتاع الوجي
– وأحسن ثلاثة ألحان ظهرت في هذا الموسم ؟
– لين !
– لأي حد ؟
– أغاني لنجاة الصغيرة والجواب لعبد الحليم ومش داريني الشادية ..

وهي لا تحترم السالنا وتحدثه بأدب وبحرص وباحتراس سوى رجل واحد فقط هو الكواكبي !

قالت لي ابنتها نبيلة الشهيرة ببلبل إنها تحب البطيخ وتحبد البسطرمة وجيمس ماسون وتتناول على الغداء نصف فرخة مسلوقة .. وفي حالات الغضب لا تشتم ولا تثور وإنما تكتفي بأن تعد بوزها ثلاثة أشبار !

اللحن زى الترزى

كانت هدى سلطان قد نهضت لتتجه بالتليفون .. وعادت وهي تدندن بنفس الأغنية المذيعة في البيت .

رماك الوعد ورماني
وبيها بعدت تلقاني
صبرنا كتير وآخرتها
في حرمانك وحرماني
تشوف الورد بيفرح
تروح للشوك وتجرح
يا بدري بعد كام ليلة
وتندم على الليلة
واحسنتلك ليالي طوال
وطول العمر كام ليلة
يا غابر !

قلت لها :
– من احسن ملحن لأغانيك ؟
– فوزي والوجي !
– بالترتيب ؟
– فوزي والوجي !
ثم قالت :
– الصوت زي الجسم واللحن هو الفستان .. واللحن هو الترزي اللي

الدور الذي أعطاها الجائزة

فاتن حمامة .. أشيك ممثلة

تحية كاريوكا .. ملكة الردح

.. وكاد يعصف بحياتها مع فريد

فريد شوقي أشيك من عبد الوهاب !

– بتفصلي فساتينك فين ؟
– بأيديه !
– من باب الفقر والا التوفير ؟
– من باب الهية !
– وأغلى فستان عملته كلفك كام ؟
– ٢٠٠ جنيه !
– وأرخص فستان ؟
– ٢٠٠ قرش !
– بالمناسبة دي مين الشيك نجمة ؟
– فاتن حمامة لأنها بتستطيع الاناقة بالبساطة !
– وفي الرجال ؟
– فريد شوقي !
– دي نكتة ؟
– لا حقيقة !
– فريد شوقي شكله زي العاملين البلدي أو الرياء الحرب !
– لكن ماجيني !
– ومين بعده ؟
– عبد الوهاب بيلبس كويس قوي !
– ومين كمان ؟
– عمر الشريف

البطيخ والبسطرمة وجيمس ماسون

وهدى سلطان نجمة بنت بلد تراها طبيعية في كل شيء ، لا تتكلف في أحاديثها أو مظهرها .. وهي طيبة القلب جدا وخفيفة الظل جدا ولا يعيبها سوى لسانها الطويل الذي تتفوق به في بعض الأحيان على تحية كاريوكا !

يفهم طبقات الصوت كما يفهم الترزي تفصيل الجسم !
– ومن الذين يفهمونك من الملحنين؟
– عز الدين ذو الفقار وحسن الإمام وعاطف سالم ..
قلت لها :
– من هم النجوم المثاليون ؟
– حسين رياض وفردوس محمد
– فقط ؟
– فقط !
ثم قالت :
– حسين رياض استاذ كبير .. وأنا أحب أن أسأله دائما وآخذ رأيه في أدواري واستشيره في كل نقطة أعيشها

أدب وقلة أدب

قلت لها :
– لمن تعطين جائزة الأدب ؟
– أي أدب ؟
– أدب اللسان ؟
– لفاتن طبعا
– وجائزة طول اللسان ؟
– لتوحة !
قلت لهدى سلطان :
– أنت أطول لسانا أم تحية ؟
أجابت بسرعة :
– أنا ما أحبش العدي على عرش زميلتي !

جليل البنداري

السيد وزير الزراعة مندوب السيد نائب رئيس الجمهورية يتفقد المعروضات في جناح بنك مصر بسوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب وبجواره السيد محمد سليم مندوب البنك وخلفه سيادة محافظ حلب .

ريشة
كنعان
ترسم مجتمع
آخر ساعة

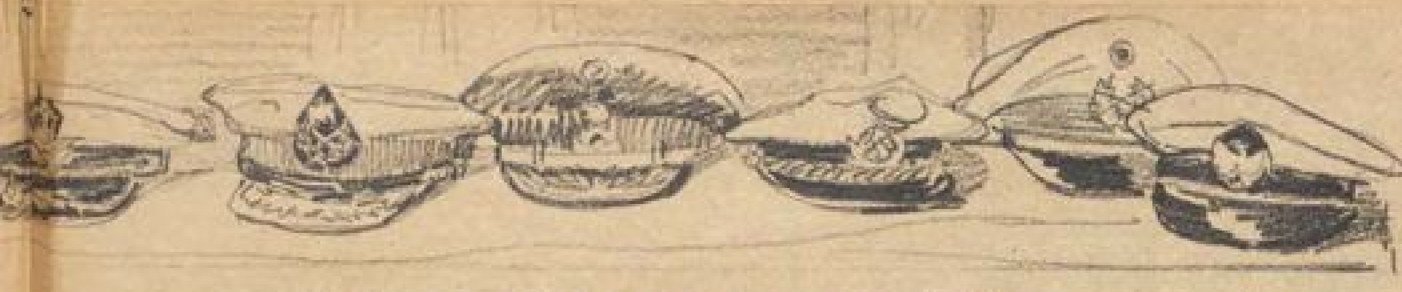

سبع دول : تعبر عنها قبعات الملحقين العسكريين الذين حضروا حفل سفارة اسبانيا .

هذه القصص من حفلة كوكتيل

▲ بنات الباليه الاسباني : اعتادت السفارة دعوتهن في كل الحفلات التي تقيمها

◀ اللمسات الاخيرة : في مرآة السفارة قبل دخول الحفل ..

◀ مناقشة : بين محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية واحد الزوار

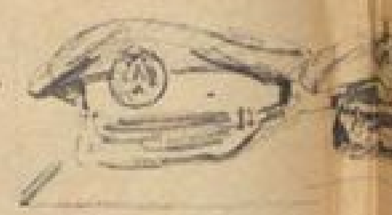

واحدة

ابتسامة من حسين ذوالفقار صبرى لعبارة قالها احد الدبلوماسيين الاجانب

تجربة جديدة عاشها الرسام كنعان مع مجتمع آخر ساعة .

فقد حلت ريشته مكان عدسة المصور فى الحفل الذى اقامه سفير اسبانيا بالقاهرة بمناسبة ذكرى الحركة الوطنية فى اسبانيا سنة ١٩٣٦ . وتنقل كنعان فى اركان بيت السفير - حيث اقيم الحفل .. ورسمت ريشته الناشات العادية التى تدور دائما فى حفلات الكوكتيل وقد تصادف وجود السيد محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية التنفيذى واحمد نجيب

ثلاثة ازياء : تعبر عن الاخرى من ثلاث دول مختلفة فى هذا الحديث ..

هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى وموسى عرفة وزير الاشغال التنفيذى والسيد نافع زادة مدير المراسم

ومع هؤلاء وقف سفير الهند فى القاهرة وحرمه وسفير تايلاند وسفير ايران وسفير باكستان وحرمه وسفير سيلان ومجموعة كبيرة من اعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .

وفى ردهة المنزل ، وقفت فرقة الباليه الاسبانى امام البوفيه الموجود هناك .. ومن عادة سفارة اسبانيا دعوة كل الفرقة الفنية الموجودة بالقاهرة الى كل حفلاتها

وخرج كنعان بعد ساعتين كاملتين من الحفل بهذه المجموعة من الرسوم التى سجل فيها كل ما رآه ! ..

تهنئة من سفير الهند بالقاهرة الى السفير الاسبانى لحظة لقائهما ..

دعت السفارة الاسبانية بيتها الجميل بالزمالك الذي كان يملكه المرحوم عبد المنعم بركات مجموعة من الصحفيين العرب للتعرف بأحد عشر صحفيا اسبانيا انتهوا هذا العام من دراستهم بالمعهد الصحفي بمدريد ويقومون بجولة في الشرق الاوسط ليسجلوا ما فيه من تقدم ويقظة سياسية واحداث هامة تقع كل يوم .

وكان السفير « دون جوزيه الكوفر » وحرمه والملحق الصحفي بالسفارة مسيو « كليمنت » يرحبون بالمدعوين ومن بين الصحفيين الاسبان صحفية واحدة اسمها « انجلينا لابيلي » وصحفي قسيس يدعى الاب (فرانسيسكو جيماس) وآخر من « بيرو » من أصل صيني واسمه « فومنج » ..

وهذه الدفعة من الصحفيين الجدد الذين خرجهم معهد مدريد قد انتهجوا جميعا الدوقة (دي البا) .

هذا وسيبقى هؤلاء الصحفيون خمسة عشر يوما في القاهرة يرحلون بعدها الى بلد آخر من بلاد الشرق الاوسط .

كما ان هناك صحفيا اسبانيا آخر هو الصحفي المعروف جوفيز ابازيليشيو ، وقد جاء بناء على دعوة من مصلحة الاستعلامات لحضور احتفالات العيد الثامن للثورة !

توافد الشعب الاسكندري على كازينو ... بمدخل الاسكندرية لمشاهدة العرض الثقافي التشيكوسلوفاكي الذي اقامه ... التشيكوسلوفاكي تحت رعاية محافظ الاسكندرية . وفي الصورة جمهور ... الاسكندرية اثناء مشاهدتهم بعض التابلوهات من الفن الشعبي التشيكي

سمعت لك ..

● ... لامبرور سفير اليونان في القاهرة وحرمه اقاما حفل عشاء في الهواء الطلق لكريا جوانيدس مراسل رويتر وحرمه بمناسبة نقله الى بون .

كان من بين الحاضرين مستر كاربلا سفير المكسيك الجديد وقرينته ، واولادهما الذين وصلوا من امريكا اخيرا حيث كانوا في احدى المدارس هناك .

● سعادة محمود ادهم مدرب تنس في النادي الاهلي - ٣٦ سنة تدريب - وقد خرج كل ابطال الجمهورية العربية المتحدة ... ومحترفين ... سيسافر جعفر الى السودان ... لتدريب الفريق ...

● يسافر محمود ... رئيس مجلس ادارة ... مصر ... لقضاء يومين مع اسرته في المعمورة ثم يعود الى عمله بالقاهرة .

● سفارة بيرو في القاهرة تقيم غدا - الخميس - حفلا بدار السفارة بمناسبة عيد الاستقلال .

● علي حافظ وكيل وزارة التربية والتعليم التنفيذية عاد من بيروت منذ ايام ، وقد رجع بعد ان أغلق باب سجرته في التسجيل عليها ، كان علي حافظ عائدا ضمن وفد الجمهورية العربية المتحدة الى الملاعب العامة بالنيابة الاتحادية ، وتخلف وحده في بيروت . اما باقي اعضاء البعثة وهما محمد احمد بنونة ومحمد عاطف البرقوقي فقد عادا الى القاهرة .

● وصل دي سابار عازف البيانو الاسباني وزوج السكرتيرة السورية كوليت خوري الى دمشق ، كان مقيما في باريس منذ عام .

● محمد شفيق السكرتير بوزارة الخارجية يسافر في نهاية هذا الاسبوع الى بكين حيث يعمل سكرتيرا لسفارتنا هناك .

● المستر دون ادموند كاستيلو وزير كولومبيا المفوض بالقاهرة اقام يوم الاربعاء الماضي حفلا بداره بمناسبة العيد القومي لكولومبيا .

● اقام المستر الوجير ... كيفلنجزي سفير اثيوبيا في القاهرة حفلا يوم السبت الماضي بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور .

● حرم الدكتور حسن محمود سافرت هي وابنتها الى البرازيل بدعوة من شقيقتها حرم احمد كامل سكرتير سفارتنا هناك .

● يقيم مستر تهرو السفير الهندي في القاهرة حفلة في منتصف الشهر القادم للوداع بمناسبة سفره الى الهند لتسلم عمله الجديد في وزارة الخارجية .

● كريمة عبد الرحمن ابو عليمة من وجهاء بني مزار يتم عقد قرانها غدا على حازم لولة عضو البعثة التعليمية العربية بالكويت .

● رفضت وزارة الشئون الاجتماعية تسجيل روتاري الجيزة لان مركزه الرئيسي في سميراميس وليس في منطقة الجيزة . ويدور البحث الآن حول نقله مقره الى نادي الصيد .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

عايسة طلعت

ان اقوى الروابط بين الجمهورية العربية المتحدة واوغندا ، واخيرا ينتمي للعروسان وهما يقضيان شهر العسل الآن بينهما الاوثق بالدفء كل السعادة والهناء .

وعايسة طلعت التي ما زالت بعد طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية قد وقع الاختيار عليها لتقديم البرامج في اللغة الانجليزية بالتليفزيون .

قالت لي عايسة : ان عملها لا يتعارض مع ساعات الدراسة فهي تحب العمل بالتليفزيون لانه لطيف وسهل ولكنه يحتاج الى شجاعة وثقة في النفس .

وهي لا تنسى ابدا القلق الذي احست به عندما طلب منها لاول مرة ان تقف امام آلة التصوير وقد وقف شريف كامل رئيس البرنامج الاوربي يراقبها عن بعد

وطريقة عايسة في نطق واخراج مقاطع الالفاظ باللغة الانجليزية سليمة جدا وهذا يرجع الى انها امضت بطالتها الصيفية بلندن منذ ان كانت في الخامسة من عمرها ، وذلك منذ عملها ...

من البلاد الافريقية التي ستنال استقلالها خلال ١٩٦١ : اوغندا او سويسرا الافريقية كما يسمونها .. فجوها معتدل مع تساقط بعض الامطار ، كما ان جبالها وغاباتها بحلالها غنية بالمناظر الجميلة .

وقد قابلت هذا الاسبوع الممثل لمؤتمر اوغندا الاعلى في مكتبهم بالقاهرة السيد/علي عمر سانيونجا الذي تزوج في الاسبوع الماضي من احدى فتيات الجمهورية العربية المتحدة واسمها فاطمة السيفاني والتي تتحدث الفرنسية بطلاقة وكان اول لقاء لهما سنة ١٩٥٦ في نادي اتحاد الافريقيين بالزمالك ويقول سانيونجا « انه عندما ... لاول مرة ... شركة ... ذلك بعد اربع سنوات ...

اما فاطمة فهي تشيد بوطنية اهل اوغندا ولعل ذلك كان اول كلمات الحب التي لقنتها من زوجها كانت عن بلده ومن مدينته « كامبالا » او مدينة « السبعة جبال » كما يسمونها وارتفاعها الذي يبلغ الاربعة الاف قدم ، وعن نضال الشعب للحصول على استقلاله وعن المؤتمر الاعلى

ورئيسه « جوزيف كيمانوكا » وعن المسلمين وطريقة معيشتهم فتحدثت لنضالهم وجميع نواحي نشاطهم حتى شعرت انني فرد منهم ..

ولفاطمة اخوان احدهما بوزارة المالية السودانية والثاني بهندسة السكة الحديد بالقاهرة ، واملها

علي عمر سانيونجا وحرمه

● فرح المسرح المشرف في فرقة الكورال الفضي؟ علم في الاسبوع الماضي ان المايسترو اليوغوسلافي حيث لها من اخلاع مقعديها من الشعب بضم فرقة الكورال ونحو ٨٠ عضوا وذلك بمناسبة انتهاء موسم الاوبرا الغنائي .

● الدكتورة ثريا صادق الاصفهاني كريمة المرحوم صادق الاصفهاني تم عقد زواجها الى ابراهيم نجيب بحرس الوزارة .. العروس من اصل ايراني .

● مستر بولاند الوزولي السفير التركي اقام يوم الخميس الماضي اول حفلة له في القاهرة منذ وصوله من شهرين للتعارف .

● لن يسافر مستر ... ومساعد بالاعمال البريطاني الى ... سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني الجديد بعمله .

● مسز نهرو لن تتمكن من حضور مؤتمر نساء آسيا وافريقيا الذي سيقام في القاهرة في شهر سبتمبر القادم بمناسبة سفرها مع زوجها .. مسز نهرو عضو في المؤتمر .

● دعت شركة مصر للطيران احد عشر صحفيا انجليزيا لقضاء طوال ايام اعياد الثورة في القاهرة بمناسبة افتتاح الخط الجديد للطائرات النفاثة من القاهرة الى لندن .

احتفل السيد المهندس امين جندي في الاسبوع الماضي ، بعيد ميلاد شقيقته جورجيت التاسع عشر .. مقبل مقاصة

● ... حفل رئيسة الاتحاد النوعي ... مسابقات الافلام التسجيلية في ... ومساعدو هذه المشروعات ... وعطلها من مسابقات .

● قال مستر سيكوراس مدير شركة موكس الشرق الاوسط ان الشركة ستستعين ببعض الممثلين العرب في الادوار الثانوية في الافلام الاربعة التي ستتم تصويرها الافلام الجوي هذه العام .

بهيجة محمد طاطا

سعد الدين زوجة عريس سعد الدين الذي كان يعمل بمكتب البعثات بلندن ..

وفي رأي عايدة ان التليفزيون وسيلة فعالة من وسائل ربط الاسرة بعضها ببعض .. ولكنها تتساءل في نفس الوقت ، هل سيكون هناك دائما الى التليفزيون مناقشات طويلة حول البرامج التي تقدم بدلا من تسلل القسم بكلام الناس !! ..

ونازك علي احمد التي حصلت على ليسانس الآداب ودبلوم معهد العلوم السياسية منذ سنوات انتقلت من وقتها موظفة بمصلحة السياحة التابعة لوزارة الاقتصاد وهو عمل نازك بالطار ، تكتب

نازك علي احمد

الاستعلامات المختص بجوازات السفر والتأشيرات والبحث عن الاشياء التي يفقدها الركاب دائما ، وهذا مما يجعل مكتبها مسرحا دائما للمفاجآت .

واخر مفاجأة وقعت لها عيان سائحة البلغنا فقد « فروة » حق ثمينة جدا وكان على نازك ان تبحث عنها بالاشتراك مع شرطة السياحة ، فذهبت الى الطائرة وطارت تحت المقاعد فعثرت حتى وجدتها .

ان هواية تربية الطيور في نظر علماء النفس هي وسيلة فعالة في تربية الذوق وتهذيب الاحساس وشغل اوقات الفراغ عند الكبار والصغار .

ولكل طير سواء الببغاوات او العصافير او عصافير الزينة او غيرها طريقة خاصة في التربية تتناسب مع حالته ونوعه وبيئته .

وسمعت من احدى بنات (١٧ سنة) تهوى تربية الببغاوات وهي الآنسة بهيجة محمد طاطا التي ... منها اثنين تطلق عليهما كوكو وكوكي ... تتحدث عنهما كأنهما ... ان الببغاء لا يتكلم الا اذا ... الكلام .

تبدأ محاولة ... بان تركه بلا ماء حتى يشعر بظمأ شديد جدا وعندئذ تقدم له الطعام والشراب وفي نفس الوقت تمسح باصابعها على ريشه ليشعر الببغاء بالصداقة والعطف وبعد ذلك تستطيع اخراجه من القفص مع الاحتفاظ باقفال النوافذ حتى لا يطير وهكذا شيئا فشيئا باصابعك ولا يخشاك . واخيرا قالت بهيجة لم ابدا بتعليمه الكلام كلمة كلمة حتى تتطور الكلمات الى عبارات ثم الى جمل قصيرة ثم يستطيع بعده بالكلام مقلدا كل ما يسمع

ابتسم من فضلك

مهنة غريبة

دخلت الى المقهى الصغير مضطرا لكي اكمل كتابة موضوع واجب التسليم بسرعة ، وانت جلست امام الكيس الذى يجلس وراءه رجل افندى يبدو انه صاحب المقهى ، ويبدو انني اعجبته ووقعت من نفسه ، بدليل انه قال لى اهلا وسهلا وتولى عنى مهمة التصفيق للجرسون الوحيد بالمقهى .

وكتبت سطرين على الورقة ... غريب بأننى مراقب ، ... بعرى لاكتشف انى مراقب فعلا ، من ذلك الرجل صاحب المقهى ، الا ركز على نظرة طويلة ثقيلة من عينين تحت كل منهما سنة الحاجبين على الاقل ، والشدة اهتمامه بما يجرى لم ينتبه الى انى قد ضبطته متلبسا بالنظر الى ، وواصل عملية النظر نحوا من دقيقتين ، ناقلا عينيه بين القلم الذى امسكه والاوراق التى اكتب عليها ، فى محاولة يائسة لاستكشاف طبيعة العمل الذى اقوم به ، كأنه ليس من الضرورى - استنادا الى واقعة كونى امسك قلما واخط به على الورق ، ان اكون ممارسا لمهنة الكتابة ، بل انني ربما كنت فى الحقيقة امارس عملية مختلفة تماما والتظاهر بذلك - بأننى اكتب - على سبيل التمرين .

واخيرا انتبه الرجل الى انى اطرافيه واومه على هذا السلوك المعيب بالنسبة لصاحب مقهى ، فاشاح بوجهه وهو يتنحنح ويخرج من جيبه منديلا لكى يبصق فيه ، فكتبت سطرين جديدين - بعد ان شطبت السابقين - ثم التفتت نظرة لجسوره لأرى ان كان قد عاد الى التطلع الى ، فوجدته - طبعا - قد عاد ثم احسست بأنى مراقب من ناحية اخرى فتابعت بنظرى هذا الاحساس حتى وصلت الى الجرسون الذى وقف يتطلع نحوى من آخر المقهى ، ثم تابعته خلفى حتى وصلت الى الرجل الآخر - الذى يصنع القهوة والشاى - حيث وقف يتطلع الى من وراء النصبة .

نعم - قلت فى نفسى ... النهد - انا مراقب ، وسأظل مراقبا حتى اغادر هذا المقهى ، فلماذا لا ... الناس لحظة ، ... واتسلى ، لجرب انى ... القلم واكتب ؟ وانى ارى امام صاحب المقهى نفسه كراسة وقلما ، فلماذا لا يعجب من نفسه ، ولماذا لايجتمع الجرسونات حوله لكى ينظروا اليه بصفته تحفة طريفة واتسلية ؟

- هو الواحد ، قلت لهم فى نفسى ، ما يسكش القلم الا علشان يكتب حسابات ؟ حرام يعنى يكتب مقالة ولا قصة ولا موضوع فكاهى ؟

فلم يجيبونى بالطبع لانهم لم يسمعونى ولكن عيونهم الصوبة الى قالت لى كلها نعم ، الى موضوع فكاهى آلخ !

فقررت ان اتجاهلهم - اولئك الجهال بكتابة سطرين جديدين ، بعد شطب السطور الاربعة السابقة ، وذلك لوطنية لاستماعى الى ذلك الصوت الذى يولول من داخل نفسى .

- طب ماهو صحيح ياولاه ... اية اللى انت بتعمله ده ؟

لماذا يجلس رجل مكتمل العقل فى المقهى - لا فى المنزل او اى مكان آخر - لكى يكتب مثلا او قصة او موضوعا فكاهيا - حتى ولو كان فكاهيا فعلا ؟ وما هى تلك النوبة التى تصيب الرجل فى سن الراهقة فتحوله من رجل عاقل الى رجل فنان - او متفنن ؟

لقد كان من الممكن - ياولاه - ان اتطلع صاحب مقهى مثل هذا الرجل ، اربض خلف الكيس للتفحص ثمن القهوة بدلا من ان ادفعه ، وتتسلى بالفرجة على الزبائن من فوق الحاديه عينيك .. فلماذا لم تتشبع هذا الرجل ؟

وقد كان من الممكن ان اطلع طبيبا جراحا ... يطوف النساس ويقبض من الاصحاب مايحمله ؟ يأسف على ساعاته التى ينساها فى بطونهم ..

وكان من الممكن ان اطلع مدير شركة او مامور مركز ، او عمدة بلد ، او من الاعيان ، فلماذا لم اطلع اى شىء من ذلك وجلست فى المقهى لكى يتفرج على الناس وانت تكتب موضوعا فكاهيا ؟

وانتبهت من هذه الخواطر على انى قد كسبت متفرجا جديدا ، وهو صديق لصاحب المقهى وقد اتوه ووقف بجانب الكيس ليراقبنى هو الآخر فى صمت ناطق ، لا يتبادل الرجلان النظر ثم ينظران نحوى فاسمع فى عيونهما الصراحة تقول :

- ده بيكتب ؟
- ايوه بيكتب ..
- وبيشطب كمان
- طيب ايه رايك ؟
- والله موش عارف
- انت عارف نمرة بوليس النجدة ؟
- اه امال .. ولو انى موش شايف لها ح نحتاج لها -
- تفتكر كده ..
- ايوه .. موش باين عليه من النوع الخطر ..

ويجيبهى بعد هذه المناقشة ان نادى الجرسون فادفع له الحساب ثم اقوم ، ومن بعيد - بعد ان عبرت الشارع - نظرت خلفى فرأيت الجرسون يمسح المائدة بفوطته وينظر نحو صاحب المقهى يائسا فى حين وقف صديق صاحب المقهى يضرب كفا على كف ..

مغامرة تليفزيونية

فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر (يظهر ان فيه ساعة نحس) توجهت الى مقر الشركة التى يفترض ان استلم منها جهاز تليفزيون ، وهناك جعلونى نوزع لعمليات الانتظار وعنيوا منى : « اروح وارجع بعد اسبوع » ..

المعنى اسبوع - سالتهم - فقالوا كده .. طيب موش ممكن خمسة ايام ؟ لا .. طيب ستة ؟ لا ، اسبوع كامل سبعة ايام ، وبسؤال ياعم عن الحكمة فى ذلك تبادلوا نظرات الدهشة ، كانى سألت عن الحكمة فى طلوع الشمس من الشرق ، او ماشابه ذلك من الحقائق الازلية الثابتة التى لاتقبل اى انواع التساؤل .

فبلعت السؤال وخرجت ، وبعد اسبوع رجعت لاجد انهم لن يسلمونى جهاز التليفزيون وانما مجرد ورقة تدعى انه لوريد ، تلك الورقة التى امرونى بان احافظ عليها مثل عينى ، لانها هى التى ستتيح لى استلام الجهاز المنشود .

امتى - سألتهم - فقالوا يوم الخميس ٢١ يوليو ، طيب موش ممكن يوم ١٩ ؟ لا .. طيب يوم ٢٠ ؟ لا .. فاكتفيت بهذا القدر من الكلام ، وخرجت مانزها نفسى عن اهانة الاجتراء على المقدسات الازلية بسؤال سخيف عن الحكمة .

وفى اليوم المذكور عدت ، فقالوا لى ان الشحنة المنتظرة من الاجهزة قد تأخرت ، والتى بناء عليه - يجب ان انصرف واعود يوم السبت والى هذا من يخلى صدقا للحكمة التى ترددها والدلى على مسمعى طول حياتى - وتعلقنى بها - وهى ان كل تاخيرة وفيها خيرة .

ماهى تلك الخيرة - سألتهم - فقالوا ان الشحنة المنتظرة كلها من ماركة جروندج ، وان الرجل الذى ينام ليلة الخميس وهو عالم انه سيتسلم يوم السبت جهاز جروندج ، فكل مايوصف به هو انه من السعداء .

وهكذا نمت ليلة الخميس وانا ذلك الرجل السعيد ، وكذلك ليلة الجمعة ، مستمتعا طوال الليلتين بأحلام من ماركة جروندج ..

فلما كان صباح السبت اسرعت كالطائر الى مقر الشركة لكى اكتشف انها شركة واقعية فى تصرفاتها الى درجة تحسد عليها ، الا ذلك - بدلا من ان تسليمى بوعود جديدة - ان تبادلنى هذه المرة بالطريقة التى توقفنى عند حدى ، وهى انها - الشركة - بالمختصر خالص !

فلقد كان يوم السبت كان يوم ٢٣ يوليو ، ... من حق اى شركة ان تعطى موظفيها اجازة فى هذا اليوم الميمون ، ولكن ماذنبى انا حتى تفوتنى حفلات افتتاح التليفزيون ، ومالذنب والدى الذى جلس فى ذلك اليوم مشرفا على البكاء بسبب حرمانه من مشاهدة استعراض الجيش على الشاشة السحرية .

هذه الكلمات اكتبها فى صباح السبت - امام ابواب الشركة المغلقة - غير عالم متى تفتح تلك الابواب .. فاغلب الظن انها ستاخذ اجازة يوم الاحد ، وربما اخذت يوم الاثنين اجازه للاستراحة من متاعب سهرة يوم الاحد ، فاذا ذهبت يوم الثلاثاء فليس مستبعدا ان يطالبونى بالانتظار اسبوع آخر ، قائلين لى ان ذلك من حسن حظى لانى سأستلم جهاز جروندج ... سبيشال فى لوكس .

... بهذه القسوة لا ادرى ولا يمكن بالطبع ان يكون ذلك لانتصرفى لم يعجبهم ، ... انى استبعد ان يحتج اى انسان على منظرى ... القميص الكحلى الجميل ... يبقى الا انى منبوذ منهم لانى ... كتب الاستاذ احمد بهاء الدين - اريد شراء الجهاز بالتقسيط لا بالنقد .

هذه الكلمات سوف تنشر فى صباح الاربعاء ، فاذا كنت قد تسلمت جهازى قبل ذلك فانا اعتذر للشركة عن سوء ظنى ، وهى على اى حال لم تخسر شيئا لانى لم اذكر اسمها .. اما اذا كنت لم استلم الجهاز المذكور فسوف اذكر اسمها فى الاسبوع القادم بالبنط الكبير ، بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن مئات الاشخاص الذين التف بهم الانتظار بين مخالب تلك الشركة ، وعندنا ان جانب مطالبتى اياها بالتعويض فى مقابل اسبوع ولذى يوم فاته استعراض الجيش على الشاشة السحرية ، وعدنا القلم موش لتحيينا يا شركة النصر ؟

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

« آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الشعب

بعد ان عاد الرئيس جمال عبد الناصر من رحلة السلام ، التى خطابا جامعا فى الاسكندرية وقد ردد كلمة « الشعب » فى خطابه ١١٠ مرات ، مع ان الخطاب استغرق حوالى ٧٥ دقيقة ، وعلى هذا كان السيد الرئيس كان يذكر كلمة « الشعب » كل (١) ثانية تقريبا .. هل هناك وطنية وديموقراطية وتفان فى خدمة الشعب اعظم من هذا ؟

ماجد خليل النحس
الدقى

- (ملحوظة) انا فكرت بالنشر فارجو تحويل (الجنيه) الى مكتب التحرير الجزائرى

ابوظى !

طلب من واعظ شاب ان يتحدث الى المذنبين فى احد سجون امريكا وعندما كان يخطو الى قاعة الاجتماعات ، اضطرب وزايلته شجاعته ، لانه لايدرى كيف يخاطب هؤلاء المسجونين ، وسار خطوات وهو على حال من القلق والجزع حتى تعثر وسقط على الارض ، وعندئذ ضجت القاعة بالضحك فبادر الى « الميكروفون » قائلا :

- ايها الرجال ! هذا هو الدرس الذى جئت من اجله .. جئت لاقول لكم ان المرء يستطيع ان يسقط وينهض ثانية !

فكرية محمود كمال
حلمية الزيتون

تعران !

ذهب امريكى الى مجاهل افريقيا ليصطاد ، وبنى لنفسه كوخا صغيرا ليحميه من الخطر ، وفى يوم اطلق الرصاص على اسد فاذا بالرصاص يمر فوق راس الاسد ولا يصيبه ، وقد هجم على الصياد ، ولكن هجمته كانت من القوة بحيث جعلته يمر فوق راس الرجل .

وجرى الامريكى الى كوخه ، وراح يتمرن على الرماية للمسافات القصيرة ، ثم انصت ليسمع ضجة فى خارج الكوخ ، ولما فتح الباب ليرى ماذا هناك ، اذا هو يشاهد الاسد وهو يتمرن على الوثب القصير !

عادل عبد المنعم البيلاوى
المنصورة

الخوف من الله

كان عمر بن الخطاب يسير ليلا وهو امير المؤمنين ، عندما سمع امرأة تقول لابنتها :

- قومى اخلطى اللبن بالماء قبل ان يرانا عمر .

فقالت البنت لامها :

- اتخافين من عمر ولا تخافين من الله وهو معنا !

وقد سر عمر من قولها وفى الصباح ارسل اليها وزوجها لاحد اولاده جزاء امانتها وخوفها من الله

احمد عطا الشاذلى
النيل

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ... وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

يوميات آخرساعة

يكتبها : محمد عفيفي

رحلة إلى السماء ..

في ذاكرتي لقطة سينمائية للخواجة جورج ساندرز وقد وقف أمام باب الاسانسير ينتظر وصوله وبجانبه سيدة غريبة عنه تنتظر نفس الشيء ، اذ وجه اليها نظرة جانبية باسمة لحظتها واظهرت انها لم تلحظها الا انها ـ النظرة ـ كان مقدرا لها حسب السيناريو أن تزرع في قلب السيدة بذرة الهوى التي تترعرع منها شجرة الحب التي تدور حولها قصة الفيلم .

مثل هذه النظرة صوبتها الى السيدة التي وقفت بجانبي تنتظر وصول الاسانسير ، لا لانني أريد ـ لاسمح الله ـ أن تترعرع بيني وبينها علاقة حب من أي نوع ، وانما لانه لا بأس من أن يزرع الرجل بذرة الهوى في قلب السيدة من حوله حتى ولو كان لن يراها ثانية ، لعلها تكون لسيدة ذات حياة عاطفية خاوية فيزودها بذكرى طيبة تجترها في تلذذ على مر لياليها الطويلة الباردة .

وعلى أي حال فان تلك النظرة الجانبية لم يكن مقدرا لها أن تزرع في قلب السيدة أي نوع من البذور ، وذلك بسبب قصر نسبي في قامتي اذا قارناها بقامة الخواجة جورج ، الأمر الذي كان سببا في سقوط نظرتي على قدم السيدة لا وجهها ذلك العضو ـ القدم ـ الذي لم يثبت قط أن في استطاعته نقل العواطف التي تتضمنها النظرات ، وليس هذا ـ على أي حال ـ هو المهم .

المهم ان الاسانسير وصل في موعده (الحمد لله ان الاسانسيرات لاتتبع مصلحة السكة الحديد) ـ فدخلت فيه أنا والسيدة ، وكان اسانسيرا من النوع المقفل الذي لاترى منه أي مناظر خارجية ، والذي لايقطع الروتين فيه سوى مايظهر على اللوحة الخاصة من الارقام الحمراء التي تعرفك الى أي طابق وصلت ، وليس هذا ـ برضه ـ هو المهم .

المهم اننا كنا ـ السيدة وانا ـ وحدنا لاثالث لنا ! ولا حتى الشيطان الذي تلفت حولي فلم أجد له أي أثر ! ـ اذ ضغطت هي على الزرالعاشر وضغطت أنا على الزرالحادي عشر ، فانقفل الباب الاوتوماتيكي من تلقاء نفسه مؤذنا ببداية الرحلة الطويلة .

اين تنظر ؟

لم تكن رحلة ممتعة كما قد يخطر للذهن الخبيث ، بل كانت رحلة ـ صدقني ـ متعبة جداً ، وذلك بسبب أن الرجل بحسبان يستخدم عينيه في النظر الى شيء ما ، وأنه في مثل هذه الظروف ـ الى أي شيء ينظر ؟

من الطابق الارضي الى الطابق الثاني نظرت الى الشيء الذي يجب أن انظر اليه بداهة وهو السيدة نفسها ، بادئا بوجهها الذي وجدته عاديا برغم ما فيه ـ رغم شبابها ـ نوع غير قليل من الجلال ، ثم انحدرت من الوجه الى السيدة نفسها لترى ما رأيت ، وعدت الى الوجه الجميل ، ثم الى الجسم ، ثم الى الوجه ، تلك الاجراءات التي مالبثت أن لاحظت اني اذا واظبت عليها فسوف تستنتج السيدة أني مجنون أو عبيط ، أو واصل لتوا من جزيرة ليس بها نساء ، أو بعيد عنك ذلك ، تلك الصفات التي لا أحب أن تثبت عني في ذهن السيدة لانها ليست صفاتي ، فعلا أصل ! !

فاشحت بوجهي ونظرت امامي الى جدار الاسانسير فما لبثت ان سمعت السيدة تقول في نفسها :

ـ إيه يختي ده ! الراجل ده ماله مبحلق في الحيطة كده ! يكونش شارب حاجة !

والواقع التي تخيلت تقول حيث وقفت محملقا في الجدار فلم تعجبني صورتي ووافقت السيدة على كلامها ، وارتفعت ببصري الى اللوحة التي تظهر عليها الارقام الحمراء ، فلما استقرتا ان رقبتي وجعتني ، فاني مالبثت ان سمعت صوت السيدة تقول في نفسها من جديد :

ـ شوفوا بيبص للنمر الحمرة ازاي .. ده يظهر ان عمره ماركب اسانسير .. جته نيلة !

فأصارحك القول بأنني اغتظت لهذه الملاحظة الاخيرة ، وصوبت الى فاتنتها نظرة عابسة لاادري ان كانت لحظتها أم لا ، وكنا وقتها قد وصلنا الى الطابق الثالث حيث وقف الاسانسير وانفتح بابه ولكن أحدا لم يدخل اليه ، الامر الذي فهمت منه أن شخصا ما قد استدعاه ليركبه ثم غير فكره ، وليس هذا ـ برضه ـ هو المهم .

فترة حرجة

المهم ان الاسانسير واصل رحلته الصاعدة وانا جد متضايق من السيدة ، ذلك الضيق الذي ازداد بعد ما أرى من هدوئها الشديد ، من ثباتها في وقفتها الجليلة ، مصوبة عينيها الى شيء وهمي بعينيها وبجنبها ما يساورني أنا من المشاعر القلقة التي أصفها لك .

ومما غاظني أكثر أنها لم تلق نحوي نظرة واحدة (رغم الكلام الذي قولته مني في ذهنها) ـ تلك الوجهة السالبة التي تقتلني دائما ، موجهة اتحاشاك عن طريق تجاهلك بأنك غير موجود أصلا .

وبملاحظتي انني قد عدت أحملق الى السيدة اشحت بوجهي وعدت أحملق امامي الى الجدار ، ثم الى اللوحة التي اخبرتني بأننا قد وصلنا الى الطابق الخامس ، وهو الطابق الذي يشير فيما أنا ـ بصرف النظر من زملائي في الاسانسير ـ نوعا من القلق الزائد الذي يظهر في شكل ملحة مستمرة ، اذ أكون قد تعبت من الوقفة المستقيمة فأستند بيدي على الحائط الايمن مع انثناء في ركبتي اليسرى ، ثم استند على الحائط الايسر مع انثناء في ركبتي اليمنى ، وفي خلال ذلك اضع يدي في جيب البنطلون ولا البنطلون اخرجها لكي اضعها في جيب الجاكتة ، تلك الحركة التي اصاب عندها بخيبة امل راجعة الى عدم عثوري على جيب الجاكتة بسبب انني البس قميصا لا جاكتة .

ماذا كان رأي السيدة في تلك الحركات لاادري ، فيبدو انها قد عبرت عن رأيها في بصوت منخفض الى الدرجة المناسبة لهذا الرأي .

سر غامض ؟

وبوصولنا الى الطابق السادس ـ ولم يبق امامي سوى ثلاثة طوابق ـ لم يكن هناك بد من أن القي نظرة جديدة على السيدة ، الى عينيها على وجه التحديد ، وفيهما قرأت ـ لا أدري لماذا ـ أن في حياة هذه السيدة حزنا دفينا ، وأنها تعيش في سر كبير خطير ، وأنها صاعدة الى شقة ذات علاقة بهذا السر ، لكي تتخذ خطوة حاسمة في شأن هذا السر ، بحيث لا أستبعد أبدا ان اقرا لها خطابا يروى قصة هذا السر الغامض في يوميات القادمة للاستاذ محمد زكي عبدالقادر

أن في يدها اليسرى خاتم الزواج ، فهل تراها تخون زوجها ؟ ومن أجل من ؟ ومن هو عشيقها وكيف تعرفت به ؟ وما هي الخطوات التي اتبعها في الايقاع بهذه السيدة الرزينة ؟ أتراه شابا معجبا في الوسامة فكان حبا من أول نظرة ، أم تراه ذئبا محترفا خبيرا برسم الخطط وتنفيذها بما أسبغ من صبر الذئاب ؟ واذا كان الفرض الاخير ، فما هي الطريقة التي ينظر بها مثل ذلك الوغد الى السيدات عندما ينفرد بهن في الاسانسير ؟

أسئلة كثيرة اثارت في نفسي من الاشفاق ماأيد قد ارتسم وراء نظاري ، ولكنها لم تلحظ اشفاقي كما لم تلحظ من قبله غيظي ، فاخصة في اعماق جلالها الذي يقول لي في قسوة البهمة :

ـ انت موش موجود .. انت موش هنا .. انت ما فيش !

ابتسامتان

فلما كان الطابق السابع وقع شيء غريب ، اذ انفلتت نظرة الى وجه السيدة فوجدتها تبتسم ! تلك الابتسامة التي تابعت خط سيرها واتجهته الى باب الاسانسير ، ذلك الباب الذي لم أجد فيه أي شيء يثير تلك الابتسام مهما كان منعك من روح الفكاهة .

انها لا تبتسم لي طبعا لانها لا تنظر الي ، ولا تبتسم على أيضا لانها لاتبدو من نوع السيدات اللواتي يبتسمن من الناس حتى لو فرضنا انها رأت في أولئك الناس ما يثير الابتسام ، فلماذا تبتسم !

لقد ثار في ذهنها خاطر سرها فابتسمت ، فكيف تفسر هذا السرور في اطار السر الغامض الخطير الذي يخيم على حياتها ؟ واذا كنت مخطئا ولم يكن في حياتها أي نوع من الاسرار ، فلماذا تبدو عيناها حزينتين هكذا ؟

وبصرف النظر عن كل ذلك ، ما هو الموقف الذي ينبغي للرجل المصري العاقل أن يتخذه في مثل هذه الظروف ؟ عندما ترى سيدة تبتسم حيث وقفت بجانبك في الاسانسير .. هل يكون الادب أن تبتسم مجاملة لها ، أو أن تعبس أو أن تقف جامد الوجه كالتمثال ؟

انها نقطة من نقط الاتيكيت ـ كما ترى ـ ما زالت في حاجة الى الدراسة . وبالنظر لانتهاء الخبراء من هذه الدراسة فعلت أنا الشيء الذي رأيته صوابا ، وهو أن رسمت على شفتي ابتسامة صغيرة أعبر بها عن تقديري للخاطر السار الذي دار في رأس السيدة ، تلك الابتسامة التي اختفت بمجرد رؤية صاحبتها لابتسامتي ، ولمع في عينيها معنى يقول :

ـ آل له نفس يضحك .. جتك نيلة !

فاصل موسيقي

مع مثل هذه السيدة (قلت لنفسي في الطابق الثامن) التي تتجاهل وجودك الى هذا الحد ، جدير بك أن تتجاهلها بدورك وصعد الى تحقيق الرغبة الكبيرة في نفسك منذ الطابق الخامس ، وهي الرغبة في أن تصفر .

وهكذا بدأت أصفر لحنا مندوما من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، ملتفتا الى السقف في عدم اكتراث لئن وتيع ، مستلفتا النظرات الى وجه السيدة بين الحين والحين لكي أرى وقع هذه الثقافة الموسيقية عليها ـ لعلها تشعر بضآلتها ـ فلم أر أي تغيير يطرأ على وجهها أكثر مما يمكن أن يطرأ على وجهك انت اذا سمعت لحنا لفريد الاطرش .

ولا تأثرت عندما تركت بيتهوفن الى ايلي ، الامر الذي زهدني في الصفر كله فوقفت من الاغنية عند زلدية . كأنها تقول لي ـ السيدة الجليلة اللعينة ـ التي اذا تشقلبت امامها هيهيت ، أو سرت على حائط الاسانسير كالبرص ، فان شيئا من ذلك لا يمكن أن يفسد سكون نفسها ، ولا يمكن أن ينزلها من سماواتها العالية الجليلة .

انتقام السماء

وكان عندما مررنا بالطابق التاسع أن قامت السيدة بالحركة التي يجب أن تقوم بها كل انثى وهي تتهيأ لمواجهة العالم ، وذلك أن ترفع يدها الى شعرها لتتحسسه وتتأكد انه ما زال موجودا ووقف الاسانسير عند الطابق العاشر الذي تقصدانه فتقدمت تنتظر انفتاح الباب الاوتوماتيكي وما لبث الباب أن انفتح فوقع الشيء الهام الذي لابد أنك تنتظره من زمان .

ما كادت السيدة تخطو بقدمها للخروج حتى اصطدم بوز حذائها بالجزء البارز من الارض ، فاذا بها تتعثر ، وتتكعبل ، وتترنح ، وتتكفى على وجهها بعرض بسطة السلم ، وحولها على الارض ما لا يقل عن طن كامل من الجلال الذري المبعثر !

ـ يا سلام !

هكذا قلت لاظهر التأثر بما أرى ، ولاخفي ما لعله يكون قد ظهر على وجهي من سمات السرور الوحشي الذي سرى في نفسي ساعة السقطة ، ذلك السرور الذي لا أدري ان كنت أقرأني عليه أم لا .

وبينما كانت السيدة في سبيل النهوض نظرت خلفها بسرعة لترى أثر الحادث علي ، فلا أدري ان كانت قد لحظت ـ أو لم تلحظ ـ ابتسامتي الصغيرة التي انقفل عليها باب الاسانسير الاوتوماتيكي !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اتصالات هامة لصالحك تجرى هذا الاسبوع . كنسع بأيام جميلة وعادلة مع اقاربك واصدقائك . السعداء مواليد ١٦ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اخبار سارة في محيط الاسرة . اليوم بخدمة كبيرة تتطلب منك مزيدا من الجهد . حل موافق لمشكلة عاطفية . السعداء مواليد ٢٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص عزيز يكن لك الحب والاخلاص يساعدك في محنة تمر بها . تحصل على النتائج مشرفة للجهود التي بذلتها . السعداء مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الجو مهيأ لبحث مسائل مالية معلقة . لكن تشجيعا من رؤسائك في العمل . تفاءلك واخلاصك يزيداك من عدد اصدقائك . السعداء مواليد ١٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
احترم مشاعر الآخرين وعاملهم كما تحب ان تعاملك . سحابة في الاسرة تنقشع بسلام . مالكفي الطريق . السعداء مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تقضي اجازة سعيدة مع بعض الاصدقاء . كن على حذر ولا تتورط في مسائل مالية . نجاح في حياتك العاطفية . السعداء مواليد ٢٣ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
شعور بالارتياح نابع من نجاحك في تسلك تصادفك بعض العقبات ولكنك تنتصر عليها جميعها . السعداء مواليد ١٥ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . ولكن اتخذ جميع احتياطاتك لتفادي الوقوع في خطأ يضيع الفرص عليك . السعداء مواليد ٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تدع الزمام يفلت من بين يديك بانسياقك وراء عاطفتك . كن حازما عند اتخاذ قراراتك وسيلة تصلك في نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الاسبوع ملائم للبت في مسائلك الشخصية . لياقتك كفيلة بتذليل الصعاب . تحسن في احوالك المالية . السعداء مواليد ١٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الصبر والتأني يساعدانك على تحقيق مشروعاتك تحسن في وقتك وخاصة للمشتغلين بالتجارة . مفاجأة سارة في الطريق اليك . السعداء مواليد ٦ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مسائل مالية تشغلك وتكدر صفوك . لا تتشاءم بسببها . نهاية سعيدة لجميع مشاكلك . السعداء مواليد ١٢ يناير .

وثبة التصنيع فى موكب الزحف المقدس..
وتحت راية زعيم العرب
إخوان فهمى
يقدمون للشعب فى عيد الثورة
سردين أبو قير
فى زيت الزيتون النقى
أو الصلصة
رائحته زكية
شهى وغنى بعناصره الغذائية
نقاوة تامة
تعبئة أوتوماتيكية
مصانع إخوان فهمى للأغذية المحفوظة بأبى قير
الإدارة : القاهرة ٣٧١ شارع قصر النيل ت ٤٦٤٠٨ - ٧٦٧٥٩ ص ب ت ٩٤٠٧٩
الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ويباع فى جميع

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٥ ـ ٣ اغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1345 - 3 Août 1960

تعال معي إلى

قلب الاسكندرية

تحقيق صحفي تصوير
خميس عبد اللطيف

دولت راتب
جرائة على البلاج!
تصوير شريف ذو الفقار

ستليو والاسكندر وكاتب سوري قديم ..

بقلم : احمد الصاوي محمد

الصديق القديم الكريم دكتور حسين فوزى ، الذى تولى وكالة وزارة الثقافة والارشاد القومى ، كنز من المعرفة والمحبة . وقد ساهم في تحرير « مجلتي » منذ ربع قرن ببحوثه الشائقة في الادب والفن والموسيقى ، وانطباعاته الصادقة في البر والبحر . فهو رحالة يكتشف كل يوم مناطق جديدة . ومن اكتشافاته توفيق الحكيم . فهو اشد الناس خبرة بعقليته ونفسيته وقد وعدني بثلاث او اربع « صور باهتة .. مع اهل الفن » هي ذكريات شبابه الغض عندما عرف سيد درويش وكامل الخلعي وداود حسني .. وتوفيق الحكيم . و « آخر ساعة » تسعد بتشريفه وترجو أن يسرع اليها ويطيل المقام ..

ودار الحديث في لقائنا الاخير عن ستليو الجرسون اليوناني الذى يبحث عن قبر الاسكندر .. وما تجشمه من جهد وما تكبده من مال . فحدثني الدكتور حسين فوزى — وهو في هذا لايشق له غبار — حديثا عجبا عن كاتب سورى قديم هو لوسيان امام الساخرين بين كتاب اليونانية في العصر الهلينستي وقال لي انه ولد بساموساط (سيمساط) في مطالع القرن الثاني للميلاد ، ودرس في أثينا ، وجاب العالم الهلينستي والعالم الروماني ، واستقر في أثينا من سنة ١٦٥ م حتى ١٧٥ م حيث درس البلاغة ، واخذ يؤلف القصص الساخرة ، والمحاورات التي تهزأ بكل شيء وبكل الناس ، بل وتتطاول على مقام آلهة الوثنية اليونانية ، وانتقل من أثينا الى الاسكندرية حيث شغل مركزا قضائيا ومات هناك في نهاية القرن الثاني .

وستليو عند الدكتور فوزى : « هو ذلك الشاب اليوناني الذى وفر خمسمائة جنيه مما يكسبه كجرسون ليبحث عن قبر الاسكندر . ويجب أن ترى الآبار التي يحفرها ستليو فيما بين الغرفة التجارية وتمثال سعد زغلول بمحطة الرمل ، لتحس بسخرية الكاتب السورى القديم لوسيان ، وهو يتحدث عن الاسكندر . فذلك اليوناني من العصر الحاضر يبحث عن ابن فيليب المقدوني بأرض الاسكندرية ، وكأنه يبحث عن ابرة صدئة ، فتضيع كل وفورات ميزانيته في التراب ، وتذوب جنيهاته الخمسمائة في مياه الرشح بمحطة الرمل ! . ولا لوم ولا تثريب على الدولة او سلطات المدينة اذ تترك هذا اليوناني الغلبان يذيب نقوده في الوحل ، لأن كل عالم متخصص منذ محمود الفلكي وبرشيا وادرياني حتى اساتذة جامعة الاسكندرية ، بل كل اسكندري أصيل ، يعرف أن عاصمة البطالسة ثاوية تحت اقدام عاصمة الاقليم الجنوبي الثانية . وكم من مقاول وبناء وصاحب عمارة كشف عن آثار عاصمة العالم الهلينستي ، فكفا مواجيره عليها لا استئثارا بها ، وانه توقيا لتوقف عمارته انتظارا للحفر والبحث والتنقيب ! . . ولم يبق في الامكان الا ان نبحث تحت سطح الخرائب والفجوات او ان تقرر بلدية الاسكندرية تحويل طرقاتها وحاراتها النظيفة الى حفرات وربوات !. والا أن نعرف — عن يقين — بمكان قبر الاسكندر وقبور البطالسة ، فنرضى أن نضحي في سبيل التنقيب عليها باية مجموعة من المباني ، فان كشف قبور الاسكندر وخلفائه ، يعوض الاسكندرية في سنوات قليلة كل ما تصرفه في سبيل العثور عليها ..

« ذكرت الفيلسوف السورى الساخر لوسيان السيمساطى وهو يقول في حوار يتصور قيامه بين الاسكندر والفيلسوف ديوجين في الآخرة :

« ديوجين : خبرني يا ابن فيليب ، لمن اخلفت امبراطوريتك الواسعة الارجاء ؟!

« اسكندر : لا ادرى وايم الحق ياديوجين ، فلم يتسع وقتي لاتخاذ اجراءات في هذا السبيل ، كل ما استطعت هو انني اعطيت خاتمي لبرديكاس وانا اعالج سكرات الموت .. ولكن لماذا تسأل هذا السؤال ياديوجين ؟!

« ديوجين : انني اضحك كلما ذكرت الملق الذى اغدقه عليك الاغريق عندما كنت في ذروة سلطانك ، تتحكم في شئونهم ، وتقود جيوشهم ضد البرابرة . وما اكثر ما رأينا من بينهم من رفعك الى مقام الآلهة ، وشاد لك المعابد ، وقدم لك الذبائح قربانا ..

على فكرة : خبرني ، اين واراك المقدونيون التراب ؟!

« اسكندر : ها أنذا مسجى في تراب بابل منذ ثلاثة ايام ، ولكن بطلميوس ، احد قوادى ، وعد بأن يحملني الى مصر ، بمجرد تخلصه من متاعب الحالة الحاضرة وهناك يدفنني ثم يرفعني الى مرتبة آلهة المصريين ..

«ديوجين : ومع ذلك تعجب يااسكندر ان اضحك ، وانا اراك في الآخرة تفكر بهذا السخف والهراء ، وتمنى النفس بأن تتناسخ انوبيس او اوزيريس ؟! خل عنك ايها الشخص الآلهي جدا . خل عنك هذا الوهم : فلا عودة لمن يعبر بحيرة الاموات ، ويجتاز الصراط .. فالرب اياكوس حارس واع ، والى جانبه الكلب قوبير . انما ارجو أن أعرف منك كيف تصبر على حالك الراهن ؛ بعد العز والبلهنية التي كنت فيها على الارض ؛ بين حرسك الخاص ، وخدمك ، وشقاربك ، وأموالك ، والشعوب التي كانت تعبدك : شعوب بابل وشعوب ما وراء النهر ؛ واقيالك الضخمة ؛ واكاليل الغار وموكب انتصارك ، وانت فوق عجلتك الحربية ، ورأسك متوج بالابيض ، وقوامك المشوق تحت قبائك الارجواني .. الا يعذبك التفكير في كل ذلك المجد الزائل ؟ . وى ! لماذا تنشج هكذا ؟ . . الم يعلمك استاذك ارسطو أن الحظ لا امان له ؟

« اسكندر : الا ما اقلعت عن ذكر ذلك الفيلسوف ؟ . لقد كان اضل الداهنين نكرا .. »

هكذا تكلم الاديب الاريب دكتور حسين فوزى .. لكن بقى في المسرحية لقاء لوسيان الكاتب السورى القديم امام الساخرين ، وستليو جرسون الاسكندرية .. فهي قصة لم تتم بعد فصولا ! ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

عندما يستبد بنا الجسد

احببتها اشد الحب وتزوجتها فخانتني وانا مريض ، فابغضتها وانفصلت عنها واقترنت بامرأة غيرها اعقبت منها ثلاثة اطفال . اما هي فتزوجت صاحبها ولكنهما اختلفا . فطلقت منه . فعادت الى تستغفرني ، فاستيقظ حبي لها وبرح بي ، فعزمت بالرغم مني أن أتزوجها على امرأتي . فما رأيكم ؟ ..

الحائر ل . ن بالقاهرة

الحب ياسيدي قد يهدينا ويرفعنا اذا كنا نحن انفسنا أقوياء الشخصية وكانت نظرتنا الى المرأة معنوية اكثر منها حسية . ولكننا اذا كنا ضعفاء وشهوانيين فالحب يخنق فينا كل احساس بالكرامة والعزة ويجري بنا الى حضيض الذل والضعة . ذلك لأن ضعف الشخصية مقرونا بعنف الشهوة ، لابد أن يجذبنا الى المرأة التي نحبها وان كنا نعلم انها غادرة ، ولابد أن يدفعنا الى غض الطرف عن سلوكها الشائن مادمنا نستطيع أن نمتلكها ونتمتع بها . وهذه ولا ريب أدنى مراتب الهوان . . فانت ياسيدي رجل ضعيف الارادة وشهوي الحب ، ويضحك هذا بنسيك أن تلك المرأة قد خدعتك وهي زوجتك ، وغررت بك وانت مريض ، واقبلت اليوم عليك لمصلحتها فقط . فهل يرضيك أن يجري بك الضعف الى مثل هذا القرار . هل يرضيك أن تعود فتصبح ألعوبة في يد تلك المرأة اشباعا لحواسك وهواء لنزواتك ! . . ان الحب الشهوي لايقتل الكرامة فقط ياسيدي بل يقتل الضمير أيضا ، وكما انه قد أوشك أن يقتل كرامتك بدفعك الى التجاوز عن خيانة امرأتك الاولى ، كذلك هو قد يقتل ضميرك غدا ويدفعك تحت تأثير المرأة التي تحبها الى طلاق زوجتك الثانية الوفية وتشريد أولادك الابرياء . فاستنهض همتك وارادتك وقاوم . تشبث بسعادتك الراهنة ولا تحطمها . قدر سلوك امرأتك الشريفة ولا تظلمها . فكر في مستقبل أولادك ولا تظلمهم . واحفظ لك من هذا كله ما تبقى لكرامتك ورجولتك وضميرك ، ينقذك من استعباد جسدك وسيطرة تلك المرأة عليك واعلم انك لو نفذت رغبتك وتزوجتها فهي لن تدفعك فقط الى التضحية بامرأتك وأولادك ، بل لابد أن تستغل أيضا حبك العنيف وضعفك المفرط ، فتعود الى التغرير بك وخيانتك . وعندئذ تكون انت قد حطمت بيتك بيدك ، وارتضيت لنفسك فوق هذا ان تنغمس في حماة الخزي والعار ، وان تعيش طوال حياتك عبدا لامرأة خبيثة وفاجرة .

اجابات سريعة

الى م . ه . ه . باسيوط :
انها تكذب عليك لتأمن شر غيرتك . ولكنها امرأة شريفة فاحكم عليها بأعمالها فقط ولا تظلمها .

الى ى . ا . ا . بالقاهرة :
انت مازلت مولعا بحياة الحرية والعزوبة . فاياك ان تتزوج الا بعد ان تكون قد شعرت حقا بالتعب والضجر والحاجة الى الراحة في صحبة اليف .

الى م . ى . ع . بالاسكندرية :
هذه المرأة لاتحبك بل تتودد اليك كي تزوجك ابنتها . فلا تنخدع بظاهرها والا استهدفت لاحتقارها واهدرت كرامتك

الى ى . ش . بالقاهرة :
الفتاة الاولى هي التي تصلح لك

الى ه . ه . بشبرا :
ان خطيبتك خاسرة وحماتك لم يخدعاك . فقض النزاع بالمصالحة ولو تحملت اكبر جزء من التضحية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٦٧٤٤

محمد وجدي قنديل يكتب

أسرار مؤامرة الشاه مع إسرائيل!

■ ٤٧ مليون دولار دفعتها أمريكا ثمن الاعتراف

حصلت «آخر ساعة» على التقرير الخطير القادم من طهران . لقد دفعت أمريكا للشاه ٤٧ مليون دولار ثمن الاعتراف باسرائيل . ازداد نفوذ الاميرة اشرف وقبض رجال الكافاك على مجموعات أخرى من الضباط . ايران تغلي والعرش يهتز والشاه يعيش في رعب من الجيش

هل حاول جلالة الشاه ابن تاج الملوك أن يفسر لشعب ايران معنى اعترافه باسرائيل ؟

هل حاول جلالته أن يجد مبررا آخر - غير الامر الواقع - لعلاقات الصداقة القائمة بين حكومته وحكومة اسرائيل طوال السنوات العشر الماضية ؟

هل فسر لشعب ايران خفايا مقابلته مع جولدشتين رئيس الادارة الامريكية في الكونجرس اليهودي العالمي في قصر المرمر ثم قدوم بن زفي رئيس اسرائيل الى طهران بعدها في ٢٢ اكتوبر الماضي وهبوطه الفاجيء في مطارها ؟

المؤكد أن جلالة الشاه لم يفعل شيئا من ذلك وعلى العكس كان يخفي كل هذا عن العيون

ولكن الشيء الوحيد الذي لا يعرفه الشاه أن القاهرة كانت تراقب عن كثب ما يجري في طهران وكانت تسجل تطورات المؤامرة الايرانية الاسرائيلية يوما بيوم في طهران وفي تل أبيب وفي الامم المتحدة ذاتها

وخلال الشهور الاخيرة اصدر الشاه تعليماته الى الوزراء وكبار المسئولين في الدولة بأن يمهدوا للاعتراف باسرائيل .. وبدأت تصريحات الوزراء وتصرفات المسئولين تكشف الطريق الى المؤامرة وتعرى الخافي من معالمها :

★ **مثلا قال الدكتور صدر نائب وزير خارجية ايران في تصريح رسمي** .. أن ايران تنوى توسيع نطاق الروابط الثقافية والاقتصادية مع اسرائيل !

★ **ثم أعلن الدكتور نصر الله فاطمي ممثل ايران في الامم المتحدة** أثناء بحث النزاع العربي الاسرائيلي .. أن كلا من الطرفين يجب أن يتغاضى عن بعض الاشياء وأن على الدول العربية الاعتراف باسرائيل كدولة ووجوب حماية حدود اسرائيل الحالية !

★ **وليس هذا فقط وانما صرح مانوتشهر تيمور شاش النائب الايراني** عقب زيارته لاسرائيل .. بأن اسرائيل ليست فقط حقيقة واقعة بل أن وجودها له اهمية بالنسبة لعدة بلدان في هذه المنطقة وأن ايران دولة محبة للسلام مثل اسرائيل تماما !

★ **وتلا ذلك تصريح آخر للدكتور دوربيل** مندوب اسرائيل غير الرسمي في طهران بعد الاعتراف مباشرة وقال .. أن هذا التطور في العلاقات بين ايران واسرائيل لم يكن متوقعا أو بقصد الاثارة وانه كان على ايران أن تفوق عاجلا أو آجلا التهديد لسلامتها وسيادتها الذي يأتي من الانتشار الكبير لموجة الدفاع عن القومية العربية ومن النشاط المتزايد الذي تقوم به الجمهورية العربية!

ولم تقف الامر عند هذا الحد وانما بدأت الزيارات الرسمية المتبادلة بين المسئولين في طهران وفي تل أبيب تترى خلال الفترة الاخيرة ..

وعندها سافر نائب وزير حربية ايران الى اوروبا لعقد صفقات من الاسلحة الخفيفة

كان يحمل في جيبه تعليمات سرية من الشاه بالمرور على اسرائيل في طريق عودته وبالفعل ذهب الى تل أبيب وقابل الجنرال حاييم لوسكوف قائد جيش اسرائيل والدكتور ناثان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي واتفق معهما على النقط السرية التي يحملها معه من الشاه !

وفجأة - أيضا - طارت من طهران بعثة برلمانية برئاسة فان بيانه عضو مجلس الشيوخ وكان بصحبه ثلاثة رجال .. على أكبر بينا رئيس لجنة مشروع السنوات الخمس والدكتور شاهكار رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان الايراني والدكتور شيباني رئيس اللجنة الزراعية ، وظهر بعد ذلك أن مهمة هذه اللجنة أخطر مما يتصور الكثيرون وانها أجرت مباحثات اقتصادية

صورة الذل : التي يعيشها شعب ايران تحت حكم الشاه ، كشفها سفيرنا في طهران - محرم حمادة - من التقرير الخطير الذي قدمه الى وزارة الخارجية عن أسرار العلاقات بين ايران واسرائيل ..... !

الشاه يرسم بنفسه خطط القبض على الضباط

وسياسية حول التعاون المقبل بين ايران واسرائيل !

ثم لحقت بها بعثة ثانية وكانت مهمتها أيضا بحث صور التعاون الاخرى

وكان على رأسها الجنرال بختيار قائد الشرطة الايرانية — وهو الرجل الذي يعتمد عليه الشاه في السيطرة الداخلية على الشعب — وبقية أعضائها .. الزعيم الصيقلي ممثل الامن العام والدكتور القاهاري ممثل وزارة التجارة والسيد الاخيلي مدير البنك الوطني والسيد اردلان رئيس دائرة الوزارة وستة آخرون من وزارة الخارجية الايرانية !

شركات اسرائيل تحتل عبدان

أن المصانع في اسرائيل تلقت طلبات من ايران بشراء بضائع قيمتها ٢٠٠ ألف دولار وتحوي ملابس ومعادن وغيرها . وتسلمت شركة « سوليل بونيه » الاسرائيلية العمل في قسم كبير من طريق عبدان واكثر من ذلك انتشر رجال الشركة هناك ووجودهم في المنطقة واخذوا يقومون بعمليات تهريج الطرق في الجنوب !

ثم انبعثت في طهران شركة اسرائيلية اخرى اسمها « بارتنابه » لبناء العمارات والمصانع ، واخذت بحضورها على عاتقها مهمة السيطرة على عمليات البناء في الوسط والشمال وقد أسسها المهندس فلنسكي وبوبوا وبنر ومجموعة أخرى من أصحاب رؤوس الاموال الخاصة وبدأت تعمل في بناء مصنع للغزل يسع ٤٥ ألف نول ، كما انها وضعت مشروعا آخر لبناء فندق كبير على طراز الفنادق الامريكية !

والشيء الغريب ان الشاه اوحى الى جميع الهيئات والمصالح في ايران بأن تبذل قصارى جهدها في التعاون مع الشركات الاسرائيلية — وذلك بالطبع نتيجة لاوامر واشنطون وتنفيذا لتعليمات وزارة الخارجية الامريكية — وظهر ذلك بوضوح عندما عهدت هيئة السنوات السبع في ايران — التي يشرف عليها الشاه شخصيا — الى شركة اسرائيلية بتنفيذ مشروع ادخال مياه الشرب في عبدان ، ووافقت الهيئة — أيضا — على

«طوفان» التي تهاجم الجمهورية العربية المتحدة بصفة مستمرة ، واحمد حسين عدل وزير الزراعة السابق واكثرهم تحمسا لاسرائيل ..!

وكل هذه الصحف كانت تدعو دائما الى الاعتراف باسرائيل

وجميع هؤلاء الصحفيين كانوا يحثون حكومة « اقبال » على تبادل البعثات الثقافية والاقتصادية مع تل ابيب ، واخذت الحكومة بوجهة نظرهم لانها تمثل وجهة نظر الشاه بالطبع وامتدت الزيارات بين ايران واسرائيل الى الفرق الرياضية .

ولعب فريق ايران لكرة القدم مباراة مع فريق اسرائيل على كأس آسيا ، ووافقت ايران على زيارة منتخب الملاكمة الاسرائيلي لطهران وزارتها أيضا فرق الكشافة الاسرائيلية واشتركت في المهرجان الكشفي بصفة رسمية !

ثم وجهت ايران الدعوة الى اسرائيل لحضور المؤتمرات الدولية في طهران وانشأت خطا ملاحيا بين ميناء ايلات وميناء « خرامشهر » الايراني وانشأت اسرائيل بدورها خطا جويا منتظما بين طهران وتل ابيب !

واكتشفت القاهرة حقيقة خطيرة من خلال عمليات الاستيراد والتصدير بين ايران واسرائيل

وهي أن ايران تقوم بدور حلقة الاتصال بين الاسواق العربية والبضائع الاسرائيلية عن طريق التجار الايرانيين اليهود الذين يستوردون البضائع الاسرائيلية ثم ينزعون من فوقها علامة النجمة السداسية ويضعون مكانها علامة الصناعة الايرانية ثم يصدرونها الى الاسواق العربية على انها بضائع ايرانية ، ومن يومها وضعت كل هذه البضائع تحت الرقابة الشديدة لمعرفة مصدرها الحقيقي !

وقد ثبت للقاهرة أن هذه الخطة لتهريب بضائع اسرائيل الى الاسواق العربية سبقتها مباحثات سرية بين اسرائيل وايران حول حلقة المقاطعة العربية المحكمة التي تحيط باسرائيل وتكاد تقضي عليها ..

وقال الدكتور دوربيل للمسئولين في طهران : ان الحل في أيديكم وحدكم ..

امدادات في الشوارع : وضعها الشاه لكي تحرس شركة البترول الايرانية الانجليزية في طهران من المظاهرات ...

حكم الارهاب : الكولونيل بوختيار قائد السجن الحربي يراجع دفاتر الضباط الايرانيين الذين اعتقلهم الشاه ...

الملك الصغير : حسين بن طلال حاول تغطية موقف الشاه وادعى ان الجمهورية العربية دبرت مؤامرة ضد الاردن

العميل العجوز : تشاتو كان اول من رحب بعميل الغرب عند زيارة شاه ايران للمواقع العسكرية في فرموزا

استيراد جميع الانابيب اللازمة لهذا المشروع من مصانع بير سبع في اسرائيل !

وسجلت صادرات اسرائيل الى ايران ارتفاعا كبيرا خلال سنة ١٩٥٩ وكانت قيمتها الآن تقرب بثلاثين ألف دولار وصفقات من الفواكه والمجوهرات المصقولة والاقمشة والملابس واطارات السيارات وعصير الفواكه والادوية والورق المقوى والسيارات والحلويات والثلاجات والاسنان الصناعية وشفرات الحلاقة .. والسجاد أيضا !

والاغرب من ذلك حكاية أخرى تسربت تفصيلاتها من قصر المرمر ذاته ..

عندما بدأت الاستعدادات الاخيرة لزفاف الشاه وعروسه الثالثة فرح ديبا

بعثت اسرائيل رسالة خاصة الى القصر تعرض فيها استعدادها لتقديم أي خدمات للشاه ، ولم يكذب جلالته خبرا وسافر مبعوث خاص من الامناء الى تل أبيب لكي يشتري زهور الفرح من هناك ..

واكثر من ذلك ظلت زوجة جاهنجير عالقزولي — السفير الخاص للشاه — وهي أيضا تحمل لقب سفيرة الشئون الخاصة ، تتردد على اسرائيل قبل الفرح واختارت معظم لوازم القصر من مصانع ومنتجات اسرائيل !

الى هذا الحد بلغ التعاون بين الشاه واسرائيل

والى درجة أن يعد استقبالا خاصا لرئيس اسرائيل — بن زفي — في مطار طهران ويبعث بأخيه الامير عبد الرضا لكي يكون في استقباله مع أحد الوزراء عند وصوله — في مرور عابر — ثم يصدر الشاه أوامره بأن يعد له جناح خاص في قصر المرمر لكي يقضي فيه بضع ساعات قبل أن يطير الى بورما !

ويثبت القاهرة ترقب بعد ذلك في عجب — ملامح الدعاية الاسرائيلية التي بدأت تتسرب الى صفحات بعض المجلات والجرائد الايرانية نفسها :

١ — نشرت مجلة « الديشة » الايرانية مقالا عن الانتاج الزراعي في اسرائيل وقالت انها الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقدمت فيها الزراعة بنسبة كبيرة !

٢ — نشرت جريدة « بيغام امروز » الايرانية مقالا اشادت فيه باسرائيل وقالت انها نقطة التحول للانتاج الصناعي .. وقد تردد بعد ذلك أن هذه الجريدة تتلقى معونات مادية من الدوائر الصهيونية الامريكية !

٣ — صدرت في طهران مجلة شهرية يهودية اسمها « الرمز ترني » ويشرف عليها مجلس يهودي !

ثم وجهت اسرائيل الدعوة الى بعض الصحفيين الايرانيين لزيارتها ..

وبالفعل تكون وفد صحفي رسمي وطار الى تل أبيب وكان يحوي أربعة صحفيين كبار من طهران :

أبو الحسن عميد نوري عضو مجلس النواب ومدير جريدة « داد » وهو وثيق الصلة بالقصر الامبراطوري وتتلقى جريدته مبالغ من المصاريف السرية ، ومحمد علي سعودي عضو مجلس النواب ومدير جريدة « بوست طهران » وأحد الصحفيين الناطقين بلسان القصر ، وسيد علي هاشمي مدير جريدة

وعرض هذه الخطة ووافقت عليها ايران — بصفة رسمية — بشرط أن تتم عن طريق شركات التصدير والاستيراد الايرانية ، ووافقت اسرائيل على هذا الشرط بعد أن شرح الدكتور القاهاري وجهة نظر حكومة ايران خلال زيارته لتل أبيب !..

٨٠ الف يهودي يعملون سرا

وامتد النشاط الاسرائيلي خلال العامين الاخيرين بسرعة البرق في أرجاء ايران بعد أن فتح جلالة الشاه ابن تاج الملوك صدره لبعثات اسرائيل في مؤتمر الطيران الاقليمي وفي مؤتمر الطب العسكري وفي مؤتمر الشاه الدولي ..

واخذ الاخطبوط الاصفر يبث جذوره عبر الثقافة والفن والاذاعة ، وقررت اسرائيل توجيه المعلومات العلمية أساسا لاربع مناطق في العالم أولاها ايران ، وقال بن زفي في رسالة خاصة الى الشاه :

— ان واجب الجامعة العبرية توجيه أكبر اهتمامها للعالم الاسلامي غير العربي وبخاصة ايران .

وفي أعقاب ذلك طار عالمان ايرانيان الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر بحوث السرطان في معهد وايزمان ثم زار ثلاثة من أساتذة جامعة طهران الجامعة العبرية ووصل الى تل أبيب في الوقت نفسه خريجو الدورات الدراسية للمدرسين والمدرسات

وبدأت المدارس والمؤسسات الاسرائيلية من ناحية أخرى تنفذ الشطر الاكبر من الخطة ، وانشأت مؤسسة « أورت » فرعين لها : احدهما في طهران والثاني في شيراز واقامت مدارس اليانس ومؤسسة كنوز التوراة فرعا لها في طهران هو (مشروع اسحاق شلوم) ويديره الحاخام ليفي الذي جاء من القدس مع معظم المدرسين الاسرائيليين في المدرسة !

وعلى ضوء هذه الخطة الجديدة للتوسع الاسرائيلي في آسيا من طريق طهران

مضى ٨٠ ألف يهودي يعملون في ايران بسرعة لاتمام السيطرة على الاقتصاد الايراني وساعدهم في هذه المهمة الخطيرة الجمعيات اليهودية التي انشأتها اسرائيل في ايران بعد تبادل التمثيل القنصلي في سنة ١٩٥٠

واهمها معهد « أوتا » الذي يشرف على تعليم أطفال اليهود في ايران ، ومؤسسة « الحلف الاسرائيلي » التي تمول المدارس اليهودية في ايران ، و « الوكالة اليهودية » التي تسهل هجرة اليهود الايرانيين الى اسرائيل .. واتماما للخطة قامت اذاعة اسرائيل بتوجيه اذاعة خاصة لايران باللغة الفارسية وكانت تدعو في برامجها الاخيرة للاعتراف باسرائيل وتمهد له !

. . . . .

ومرة أخرى نعود الى جلالة الشاه ابن تاج الملوك !

ويبرز سؤال هام في موقفه : لماذا يفعل كل ذلك ويسير في طريق الانحناء لامريكا والخضوع لاوامر واشنطون ؟

كل ما يريده الشاه أن يبقى على العرش الامبراطوري في قصر المرمر وأن يحكم عشر سنوات أخرى — على حد تعبيره في مؤتمر صحفي أخير — لكي يجد الحل لمشاكل ايران

الأميرة أشرف تفتح

وكل ما يشغل باله في الفترة الاخيرة ان يتفادى ما جرى في تركيا ومن قبلها العراق ومصر وما دبره الضباط الاحرار لطغمة من عدنان مندريس وفيصل ونوري السعيد وفاروق .. وهو يحاول أن يجد تبريرا لعمليات القبض على الضباط بالجملة وفصل الموظفين وارهاب الشعب ويقول في كل مرة يلتقي فيها بصحفي :

— لقد ورثت أخطاء الاجيال الماضية وانا اريد ان ابقى عشر سنوات اخرى على عرشي حتى انفذ الاصلاحات السريعة التي تمنع قيام ثورة في ايران .. اعطوني عشر سنوات اخرى وبعدها سأستريح من دوامة الثورات !

٤٧ مليون دولار رشوة للشاه

ولكن الاسرار القادمة من داخل البلاط الامبراطوري نفسه — تؤكد الرعب الذي يعيش الشاه فيه والذي جعله يتصرف بطريقة هستيرية ، يعكس ما يقول للصحفيين الاجانب الذين يلتقي بهم ..

وقد انفجر الرعب في قلب الشاه بعد ثورة العراق مباشرة وبعث رسالة خاصة — يومها — الى جون فوستر دالاس يقول فيها :

« انه يخشى أن تقوم ثورة في ايران متشابهة لثورة العراق خاصة وأن حزب توده عاد الى نشاطه القديم وطغا فوق السطح من جديد وأن القبائل الكردية على استعداد للزحف الى طهران في أي وقت وكذا الحال مع قبائل قاشقاي التي لم تنس الثأر لمصدق وطلب معونة عسكرية عاجلة من الولايات المتحدة لحماية العرش »

وعندما عقد مجلس حلف بغداد اجتماعه في لندن بعد ذلك بأيام حاول دالاس طمأنة الشاه .

واقترح عليه عقد معاهدات دفاعية ثنائية مع تركيا وباكستان ولكن جلالته لم يطمئن الى هذا الحل وطالب امريكا بعقد اتفاقية عسكرية تنص صراحة على الدفاع عن ايران ضد أي هجوم مسلح ، كما طالب بمعونة اقتصادية ٤٧ مليون دولار

وكان جواب واشنطون وقتها ، انها تأسف لعدم اجابة هذين الطلبين لان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقدم اكثر مما تضمنه مشروع ايزنهاور لمساعدة دول الشرق الاوسط » .

وانفجر الرعب مرة أخرى في قلب الشاه

وهدد بالانسحاب من حلف بغداد

وتحركت السفارات الغربية في طهران وبعثت الى واشنطون ولندن تطلب السر ، واحس الغرب بخطورة المناورة الجديدة..

وعلى الفور طلب السفير الامريكي مقابلة الشاه واخبره أن واشنطون وافقت على منحه ٤٧مليون دولار كمعونة اقتصادية وعلى عقد اتفاقية عسكرية ثنائية للدفاع عن ايران ..

وفرح الشاه وتلاشى الرعب من قلبه مؤقتا !

ولكن سياسة الارهاب والبطش ظلت ماضية في طريقها

اشرف الملوك : رشاوي من الشركات الاسرائيلية ..

تاج الملوك : ثائرة على طريقة حكم ابنها

الباب الخلفي • على كل من السفير الايراني والملحق الصحفي يخرج ويدخل منه في الايام الاخيرة بعد أن صدرت الاوامر باغلاق السفارة الايرانية وابعاد موظفيها على الفور من القاهرة .

الصورة الاخيرة : بعد اغلاق الباب الرئيسي لسفارة ايران ورحيل سفيرها وموظفيها وعليه بقايا السفارة لافتة « سفارت كبراى شاهنشاهى ايران » ورقم « ١٢٧ » ..

الطريق أمام الشركات الإسرائيلية فى إيران !

وازداد عنفها بعد أن وصل الى الشاه تقرير من سفارة ايران في واشنطن يقول : ان « الجبهة الوطنية المتحدة » التي كانت تؤيد مصدق في اغسطس ١٩٥٣ عادت الى الظهور مرة أخرى في أمريكا ، فقد وزعت منشورات على الايرانيين الذين يقيمون في أمريكا — وعددهم ستة آلاف — تهاجم حكم الشاه وتعلن أنها ستحرر ايران من الفقر والمرض والجهل ..

وكانت هذه المنشورات بعنوان (حوادث ايران الحرة) وبتوقيع (الجبهة الوطنية المتحدة) وأن هناك احتمالا كبيرا في اشتراك طلبة ايران الذين يدرسون في أمريكا في هذه الجبهة وعددهم ثلاثة آلاف !

وانفجر الرعب في قلب الشاه واحس بالحبل يضيق حول رقبته ويشد الرباط عليها .

وتراءى له الشبح المخيف (مصدق) الذى يرقد على فراش المرض في قرية « أحمد أباد » واستدعى الشاه الجنرال بختيارى قائد البوليس السرى — الكافاك — وقال له : يجب أن تشددوا الحراسة على مصدق لانى اخشى أن يكون على اتصال مع اعوانه في الداخل وفي الخارج !

واطلق الشاه يد الجنرال بختيارى في ايران واصبح يحكم من المبنى الكبير ذى الطوابق العشرة .

واشتد بطش « الكافاك » واعتقل في خلال السنوات الاخيرة ٢٠٠ الف ايرانى بقى منهم حتى الآن في السجون ١١ الفا .. واعدم منهم ٤ آلاف بتهمة خيانة النظام الامبراطورى !

واتجه الشاه مرة ثانية ببصره الى الجيش وازدادت مخاوفه وانفجر الرعب في قلبه .

وجلس يستمع الى نصائح مستشاره الخاص الجنرال حاتزلان — وهو يقوم بنفس الدور الذى لعبه الجنرال زوالمتراه من قبل في القصر الامبراطورى — وبعدها ألقى القبض على ١٤٦ ضابطا ايرانيا بينهم خمسة جنرالات و١٨ «كولونيل» ووضعوا في السجن الحربى واخذ الجنرال حاتزلان يحقق معهم بالتعاون مع رجال « الكافاك » !

ولكن الشاه لم يهدأ وقال لمستشاريه بعد وقوع انقلاب الجيش في تركيا — بلامقدمات — وانهيار حكم جلال بايار وعدنان مندريس في لحظات : انه يخشى أن يحدث شيء مماثل في ايران وانه يشك في كل ضباط الجيش الآن !

وقدم له الجنرال حاتزلان كشفا بأسماء الضباط المشكوك فيهم وأمر الشاه بطردهم من الخدمة على الفور وكان عددهم ٣٠٠ ضابط في هذه المرة

كما أمر بفصل ثلاثة آلاف موظف جاءت تحريات الكافاك تؤكد انهم منضمون الى الجبهة الوطنية المتحدة ، وفى نفس الوقت ارتفع عدد الضباط والمستشارين الامريكيين في طهران الى ٢٢٠٠ دفعة واحدة وهم ينتشرون في الجيش .. والبوليس .. ومشروع السنوات السبع !

كل هذا يجرى ويحدث في طهران ..

من أجل بقاء الشاه محمد بن رضا على عرش بهلوى ..

ولكن الشاه يحس بينه وبين نفسه انه يجلس فوق عرش من البارود وان الفتيل على وشك الاشتعال ولذلك فهو لا يقيم الا اياما معدودات في السنة في قصر الرمر وباقى الشهور يعيشها في قصره الصغير في « رامسار » قرب المطار وقد بدأ في الفترة الاخيرة يتدرب على قيادة الطائرة النفاثة القاهرة التى أوصى بصنعها في مصانع « فوكر » خلال زيارته لهولندا ، ومن نفس هذا المطار هرب الشاه في سنة ١٩٥٣ بطائرته الى بغداد !

ووقتها حمل الشاه معه أغلب ثروته من خزائن القصر وكان بينها ثلاث جواهر ثمينة سحبها من بنك الدولة بعد تأزم الموقف مع مصدق مباشرة ثم اختفت كل هذه الثروة في الخزائن السرية لاحد بنوك سويسرا .. !

ومن يومها وعمليات التهريب قائمة على قدم وساق وفتحت الاميرة اشرف اخيرا حسابا جاريا لها في فرع البنك السويسرى وضعت فيه « ملايين جنيه استرليني تحت اسم مستعار ويقوم التجار اليهود بجميع عمليات التهريب عن طريق اسرائيل نظير عمولة معينة وكان نتيجة ذلك ارتفاع الاسعار الى عشرة اضعافها بينما لم تزد المرتبات الا بنسبة ثلاثة اضعاف فقط ..

وتبتلع هيئة التخطيط — وحدها — ثلاثة ارباع ميزانية الدولة لانها مركز الرشوة والمشروعات الوهمية في ايران !

وتصرفات الشاه الخاصة تدل على انه يحاول التمتع بكل لحظة يعيشها على العرش ..

وقد انتهت شركتان احداهما ايطالية والاخرى امريكية من صناعة سيارة خاصة للشاه لونها ذهبى والشعار الامبراطورى على ابوابها من الذهب الخالص ومكيفة الهواء ومزودة باللاسلكى وجهاز راديو وجرامفون وثلاجة وبار ..

عمولة اسرائيلية للاميرة اشرف

وفى كل مرة ينفجر الرعب في قلب الشاه يزداد نفوذ اشرف الملوك وسيطرتها على الحكم .

وبدأت في العام الاخير تتدخل بصورة علنية في ممارسة الحكم عن طريق جمعيتها الخيرية — سازمان شاهنشاهى خدمات اجتماعى — وتسرى همسات في طهران بانها على صداقة شديدة مع الدكتور دوربيل سفير اسرائيل غير الرسمى في طهران وانها حصلت بواسطته على عمولة من الشركات الاسرائيلية التى تعمل في ايران مقابل تدخلها لارساء العطاءات عليها !

وليس هذا فقط ..

وانما وصل الامر الى درجة أن خلافا وقع بينها وبين الشاه حول طريقة الحكم

وكانت وجهة نظرها ان « محمد » اضعف من أن يسيطر على شعب ايران مثل أبيه وايدتها امه الملكة « تاج الملوك » في هذا الرأى وانسحبت غاضبة من القصر ..!

واخذ جلالة الشاه ابن تاج الملوك يحيط نفسه بالمستشارين ويضع اقاربه في المناصب الرئيسية ومن زوج اخته الاميرة فاطمة — الجنرال محمد الخاص — قائدا لسلاح الطيران الايرانى ثم اخذ يتقرب الى الجنرال بختيارى — قائد الكافاك ومصدر القوة في طهران — بعد طلاقه من « ثريا بختيارى » والرضاه له رفع معاشها السنوى من ٢٤ الف جنيه الى ٥١ الف جنيه !

. . . .

. . . .

وتلفت جلالة الشاه ابن تاج الملوك حوله من جديد .

واحس بالبركان يغلى من تحت عرشه وشعر بالرعب ينفجر في قلبه .

ولم يجد امامه سوى .. الخضوع .. والركوع .. وذبح « الشاه » نفسه !! ..

محمد وجدى قنديل

عزال السفارة : الملحق الصحفي يجمع العزال مع زوجته !

في مطار القاهرة : رحيل السفير الايرانى جلشيو غريب !

فاطمة بهلوى : زوجها قائد الطيران الايرانى ..

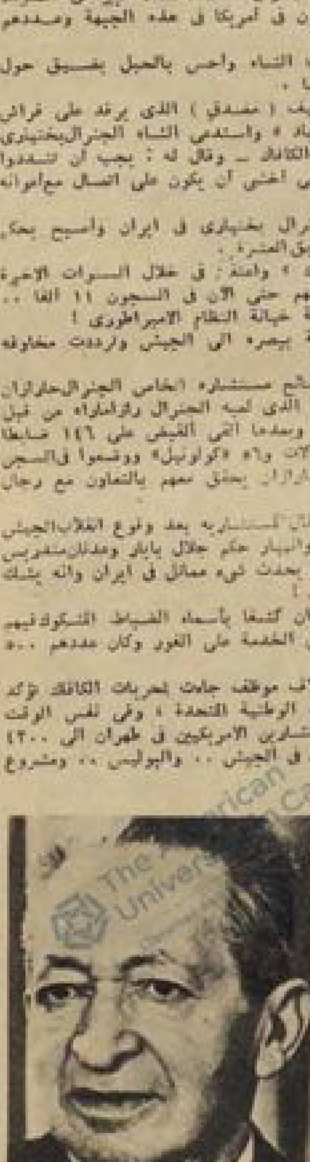

بن زفى : استقبال رسمى في مطار طهران ..

عبد الناصر يزور الغواصات

▌ الصورة المجيدة التي عاشتها قاعدة الأسطول العربي

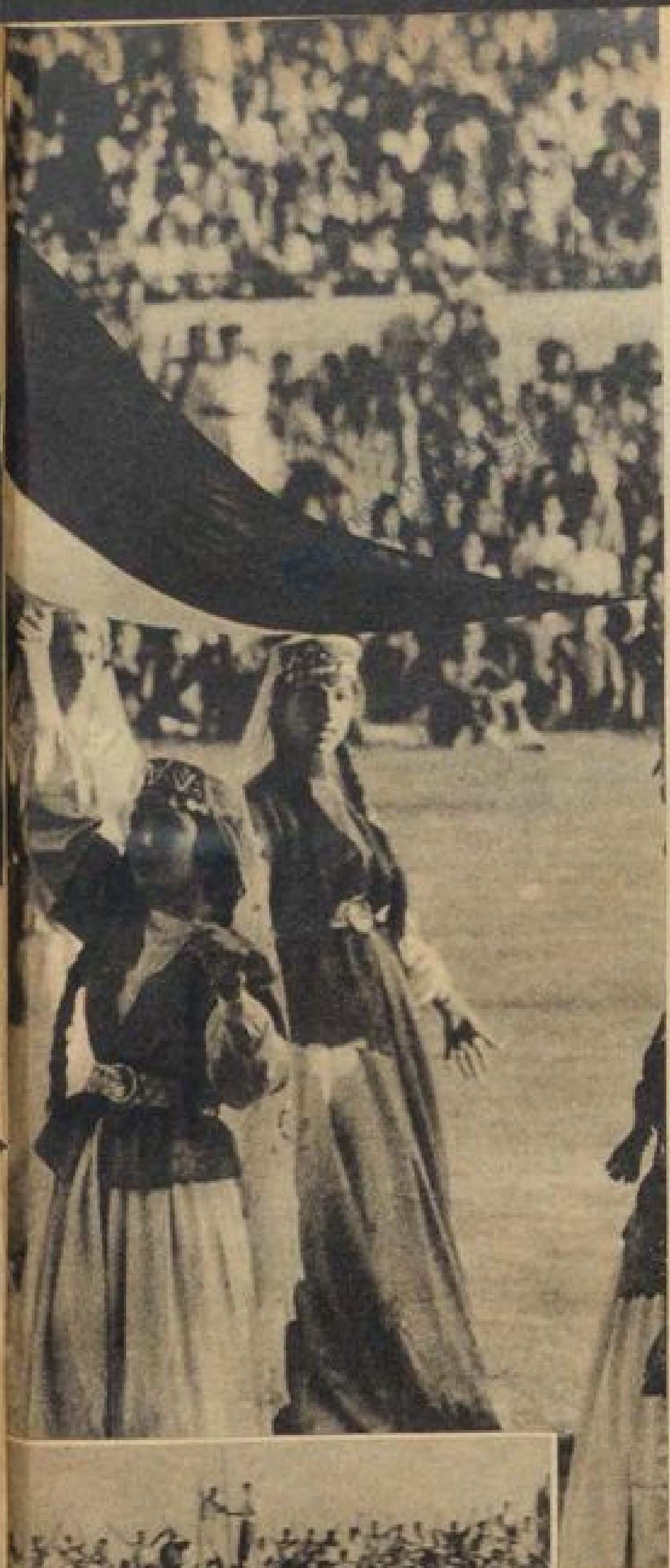

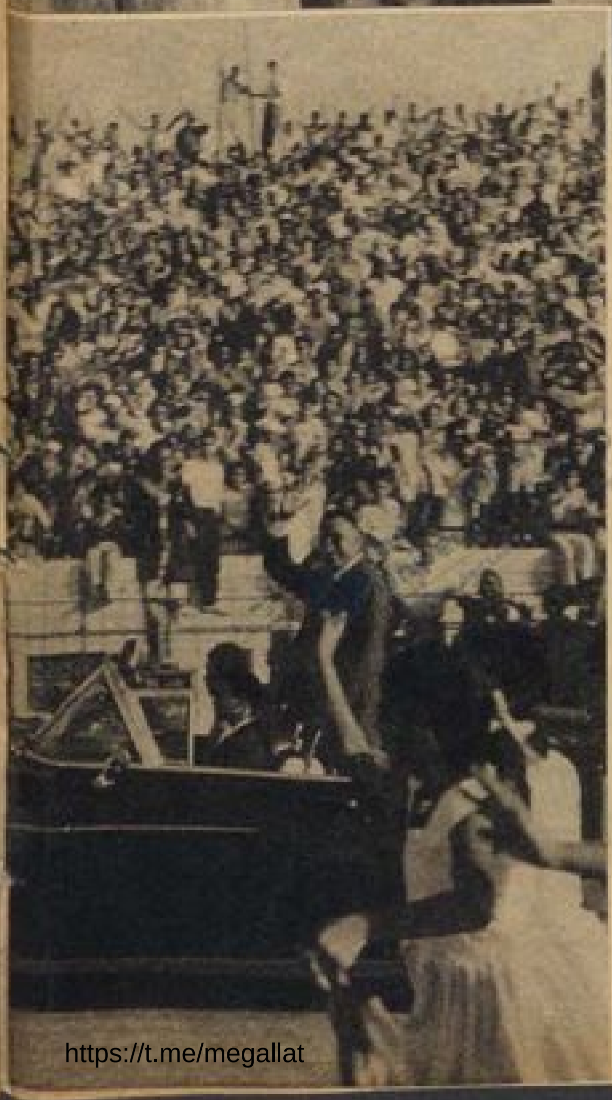

داخل الغواصة : الرئيس وضيفه والمواطن العربي الاول شكري القوتلي في طريقهم لركوب احدى الغواصات متنزلين للقاعدة البحرية ..

اكثر من حدث تاريخي هام شهدته الاسكندرية هذا الاسبوع وهي تحتفل بالعيد الثامن للثورة .. عندما خرج كل المواطنين ليكونوا في استقبال الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الفريق عبود والمواطن العربي الاول شكري القوتلي وفي الاحتفالات الشعبية التي اقيمت في ملعب البلدية ووقف الرئيس ليتكلم . وكعادته دائما . تكلم بصراحة .. ازاح الستار عن موقف الشاه واسرار اعترافه باسرائيل . قال الرئيس وهو يتحدث عن موقف عملاء الاستعمار وعصرهم .. فين نوري السعيد ؟ وفين عدنان مندريس ؟ النهارده في سجن ياسي ادا .. النهارده مش فاضل غير شاه بهلوي .. وهو شاه ايران . وفي برنامج الاحتفالات التاريخية التي شهدتها الاسكندرية .. زار الرئيس القاعدة البحرية هناك .. واستعرضت قطع الاسطول من غواصات ومدمرات وزوارق طوربيد لتحية الرئيس وضيفه ومرافقيه الذين استقلوا المدمرة ناصر ومضوا ساعة كاملة فيها ..

عرض رائع : شباب الجمهورية العربية المتحدة من المدارس الثانوية وطلبة المدارس اليونانية والارمنية اشتركوا في تقديم عرض رائع في المهرجان الرياضي الذي اقيم في ملعب البلدية احتفالا بالعيد الثامن للثورة ..

تصوير احمد يوسف

تحية الرئيس : خرج الرئيس في سيارة مكشوفة ليرد على تحية الآلاف التي احتشدت لاستقباله في كل الاماكن التي زارها ..

بداية العرض : اصغر الفتيات اللواتي اشتركن في العرض وقفن بملابسهن البيضاء يلوحن للرئيس عند بداية العرض ونهايته

احرحمه
في الكونغو

يكتبها : جميل عارف
ويصورها : خميس عبد اللطيف

تفاصيل الانقلاب الذى دبره القائد

جنود من تونس : لحظة وصول جنود تونس على الطائرات الامريكية الى الكونغو المستقل للانضمام الى قوة البوليس الدولية ..

اعد القائد العام البلجيكى فى الكونغو انقلابا عسكريا ضد حكومة الزعيم باتريس لومومبا. اراد ان يمزق وثيقة الاستقلال الذى حصلت عليه جمهورية الكونغو فى بلجيكا قبل ان يجف الحبر الذى كتبت به هذه الوثيقة . وعرف الزعيم باتريس لومومبا بمؤامرة القائد البلجيكى. عقد اجتماعا عاجلا لمجلس الوزراء لمواجهة كل تطورات الموقف ..

واعد القائد البلجيكى خطة لاغتيال لومومبا . بعث اليه اثنين من المستعمرين البلجيكيين الى مكان الاجتماع لاطلاق الرصاص عليه ..

وثار الجنود الوطنيون فى جيش الكونغو ويطلقون عليه « لافورس بابليك » اى جيش الشعب على القائد البلجيكى ..

وذهبت جماعة منهم الى باتريس لومومبا تطلب اليه ان ينتقل الى ثكنة نواتهم ليقيم فيها تحت حراسة جنود الجيش ..

ارادوا حمايته من محاولات البلجيكيين اغتياله ..

واثناء الليل اعد جنود الجيش الوطنى انقلابا عسكريا فى مدينة ليوبولدفيل .. لقد احتلوا كل المراكز الاستراتيجية فى المدينة اثناء الليل ..

وتم اعتقال القائد البلجيكى وهو نائم فى السرير .. واعتقل معه جميع الضباط البلجيكيين ..

وحوصر السفير البلجيكى فى مبنى دار سفارته فى مدينة ليوبولد فيل ..

وفشلت مؤامرة القائد البلجيكى لتبعث الحكومة البلجيكية قواتها بالطائرات الى الكونغو ..

لقد ارادت ان تعيد احتلال الكونغو . ولكن الامم المتحدة تدخلت بسرعة وانقذت جمهورية الكونغو من البلجيكيين

انها اسرار مثيرة تذاع لاول مرة ويرويها جميل عارف فى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه من الكونغو ..

***

لم يتمالك الرجل نفسه وهو يروى لى القصة من اولها .. انه واحد من اقرب الناس الى الرئيس باتريس لومومبا .. ان اسمه الاسرى جبرييل بودواه ويعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية ..

قال لى : انها مؤامرة رهيبة .. فقد منحتنا بلجيكا الاستقلال باليمين لتحاول ان تأخذ هذا الاستقلال باليسار ..

وبادرت اقول له : ولكن بلجيكا وافقت على منحكم الاستقلال فكيف يمكن ان تعمل على تحطيم هذا الاستقلال ؟

قال الرجل وقد لمعت عيناه ببريق عجيب :

– ارادت ان تثبت للعالم ان الافريقى لا يستطيع ان يحكم نفسه بنفسه .. ولكننا رغم كل الدعايات المغرضة التى يثيرونها حولنا سنقف على ارجلنا ، وسنثبت للعالم اننا نستطيع ان نحكم انفسنا بانفسنا واننا لم نعد فى حاجة الى هؤلاء المستعمرين البيض ..

وبدأت اول خيوط المؤامرة البلجيكية مع الاتفاقيات التى عقدتها بلجيكا مع حكومة الكونغو كشرط اساسى لاعلان استقلال الكونغو ..

وواحدة من هذه الاتفاقيات تعهدت فيها حكومة الكونغو بالاحتفاظ بجميع الضباط والموظفين البلجيكيين فى وظائفهم وبنفس المرتبات الخيالية التى كانوا يتقاضونها قبل الاستقلال ..

واثناء اجتماع المائدة المستديرة الذى انعقد فى بروكسل فى شهر يناير الماضى واعلنت فيه بلجيكا تحديد موعد الاستقلال الكونغو دارت مناقشات طويلة بين زعماء الكونغو والمسئولين البلجيكيين حول هذه الاتفاقية ..

وكان من رأى هؤلاء الزعماء ان بعض هؤلاء الموظفين لا يمكن التعامل معهم بعد الاستقلال بسبب نزعاتهم الاستعمارية واقترحوا الاستغناء عنهم وتعويضهم بسخاء ..

ولكن المسئولين البلجيكيين اصروا على بقاء الموظفين البلجيكيين جميعا ، وقالوا اما ان تتعهد حكومة الكونغو ببقاء هؤلاء الموظفين او لا استقلال ..

تفاصيل ما حدث وهو يقول :

– يبدو ان الجنرال يانسن القائد العام البلجيكى لم يكن متحمسا ككل الاستعماريين البلجيكيين لاستقلال الكونغو ففى اوائل شهر يوليو الماضى جاءت عدة تقارير الى الزعيم باتريس لومومبا وكانت كلها تقول ان هذا القائد البلجيكى يجتمع بالضباط والجنود الوطنيين وانه يعمل على تحريضهم على الثورة ضد حكومة باتريس لومومبا ..

وحاول الضباط الوطنيون مناقشته .. قال لهم :

– اذهبوا الى لومومبا وكازافوبو واسألوهما !

وتقرر فى هذا الاجتماع الاتصال بالمسئولين فى حكومة الكونغو للعمل على تغيير الجنرال يانسن واستبداله بضابط بلجيكى آخر ..

ولكن الحوادث كانت تجرى بسرعة .. ففى الساعة التاسعة والنصف مساء .. واثناء اجتماع لومومبا ووزرائه جاء الى مكان الاجتماع رجل بلجيكى من المستعمرين وكان يحمل فى يده مدفعا رشاشا ..

وقال الرجل لرئيس الوزراء انه استدعاه لمقابلته فى التليفون ..

ورفض ضابط الحراسة الرافق للزعيم لومومبا ان يسمح له بالدخول الى مكان

كيف قام الجيش الوطنى بالانقلاب المضاد ؟

من هو "الطرطور" الذى صنعته بلجيكا فى الكونغو ؟

ووافق باتريس لومومبا وبقية زملائه زعماء الكونغو على التعهد بالابقاء على الموظفين البلجيكيين فى سبيل حصولهم على الاستقلال ..

وواحد من الذين تعهدت حكومة الكونغو بالابقاء عليه فى وظيفته هو الجنرال يانسن القائد العام القوات البلجيكية فى الكونغو ..

ومع اعلان استقلال الكونغو اسندت الى هذا القائد البلجيكى قيادة قوات الجيش الوطنى او « لافورس بابليك » كما يطلقون عليها فى الكونغو ..

ويروى صاحبى مدير مكتب وزير الخارجية فى حكومة الكونغو بقية

وذهب هؤلاء الضباط الى لومومبا ونقلوا اليه حديثهم مع القائد العام البلجيكى ..

وقال لهم لومومبا بهدوء :

– يجب عليكم ان تسايروه الى آخر المطاف حتى تعرفوا نياته ..

وسايره الضباط ليعرفوا منه تفاصيل خطة انقلاب عسكرى قال انه يزمع القيام به ضد حكومة لومومبا ..

وقرر لومومبا ان يعمل بسرعة دعا الوزراء الى عقد اجتماع طارئ قال لهم ان القائد العام البلجيكى يشكل خطرا على استقلال الكونغو بسبب تحريضه الضباط والجنود ضد الحكومة

الاجتماع ..

وأصر الرجل على ان يقابل لومومبا ودخل ضابط الحراسة الى رئيس الوزراء ليستفسر منه عما اذا كان فعلا قد استدعى هذا الرجل فى التليفون ..

وقال رئيس الوزراء انه لم يستدع احدا فى التليفون ..

وبادر ضابط الحراسة بالقبض عليه ومصادرة المدفع الرشاش الذى يحمله واثناء التحقيق معه اعترف بانه كان يزمع اغتيال لومومبا ..

ولا يعرف بالضبط كيف انتشرت انباء هذه المحاولات التى تدور فى الخفاء لاغتيال لومومبا بين ضباط وجنود قوات

البلجيكي ضد حكومة لومومبا

الى الكونغو الفرنسي : الاجانب من البلجيكيين يغادرون الكونغو المستقل الى الكونغو الفرنسي ..

فصال : احد جنود الامم المتحدة يفاصل في شراء احدى التحف من بائع متجول ..

جولات مستمرة : جنود قوة الطوارئ الدولية في احدى جولاتهم المستمرة في شوارع الكونغو ..

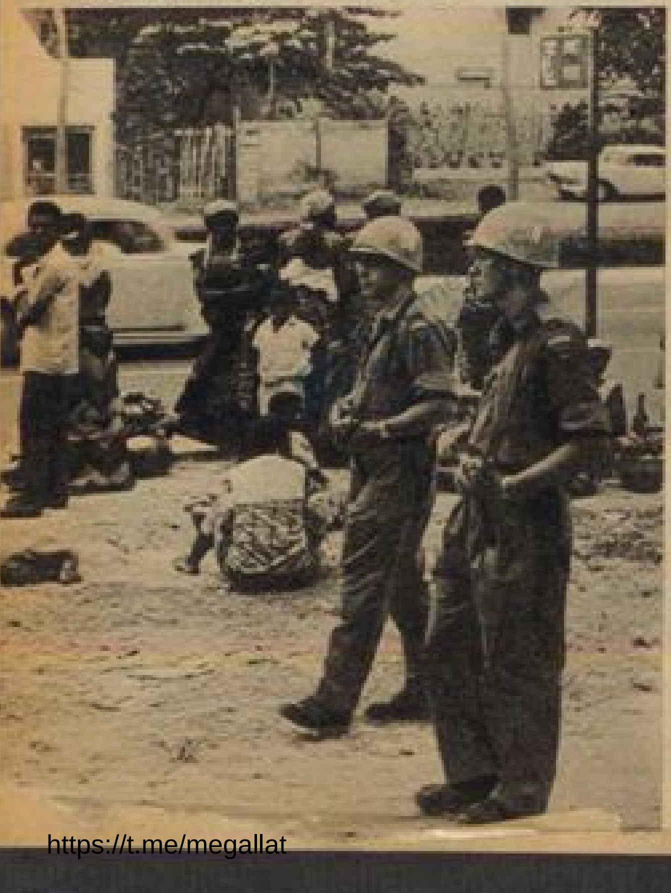

واحدة من الطائرات الامريكية التي تفرغ شحنتها من البضائع والمأكولات للكونغو ..

الجيش الوطني ..

ففي نفس الليلة ، وبعد أن تم القبض على الرجلين جاءت جماعة من ضباط الجيش الوطني الى لومومبا وطلبوا اليه أن ينتقل الى ثكنات الجيش حتى يتسنى للجنود حراسته ..

وقالوا له : ان هناك اكثر من مؤامرة لاغتيالك وسيعمل الجيش على حمايتك

واستأذن لومومبا من الضباط والجنود لم دخل الى مكان اجتماع الوزراء ..

قال لهم : يبدو أن الجنرال يانسن يمهد بسرعة لحركة الانقلاب التي يزمع القيام بها .. وانه لن يتردد في اغتيالنا جميعا ليضمن نجاح حركة انقلابه ..

وقرر الوزراء أن يذهب لومومبا ليقيم في احدى ثكنات الجيش الوطني تحت حراسة الجنود والضباط ..

وذهب لومومبا الى ثكنة اسمها « ليوبولد كامبس » أي ثكنات الملك ليوبولد وهي تبعد نحو خمسة اميال في ضواحي مدينة ليوبولدفيل ..

وفي هذه الثكنة العسكرية لم يضيع لومومبا دقيقة واحدة .. اجتمع مع الضباط واتفق معهم على الزحف بالجيش الوطني بانقلاب عسكري على الجنرال يانسن ..

وقرر لومومبا أن يقود هذا الانقلاب العسكري بنفسه !

أعدت خطة الانقلاب بسرعة ..

وفي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل خرجت وحدات من الجيش الوطني لتحتل المراكز الرئيسية في مدينة ليوبولدفيل ..

وفي الوقت نفسه ذهبت جماعة من الجنود الى بيت الجنرال يانسن ..

وأسرع الحارس الواقف أمام بيته يفتح لهم ..

وكان هذا الحارس هو الذي قاد الجنود الى حجرة النوم التي ينام فيها الجنرال ..

وكان هو أيضا الذي أيقظ الجنرال من النوم ثم وضع فوهة بندقيته السريعة الطلقات بجوار رأسه وهو يقول له بلهجة قاسية :

— أسرع يا جنرال .. أنت مقبوض عليك ..

ونهض الجنرال من سريره ليهرول أمام الجنود وهم يدفعونه أمامهم ببنادقهم وهو في ثياب النوم ..

وأمام البيت أركبوه في سيارة لوري نقلته أثناء الليل الى بيت في ضاحية ليوبولدفيل ..

ونقل الى هذا البيت أيضا ٢٢ ضابطا بلجيكيا تم القبض عليهم في نفس الليلة لقد تم كل شيء بسرعة وبنظام دقيق ..

ومع الفجر أخذت أنباء هذا الانقلاب العسكري تنتشر في كل مكان ..

وكان الجنود الوطنيون قد أتموا احتلال المراكز الرئيسية في المدينة ..

وقامت احدى وحداتهم بمحاصرة دار السفارة البلجيكية وقطعت عنها كل الاتصالات التليفونية ..

ومنعت أيضا السفير البلجيكي من الخروج من بيته ..

وبسبب حالة الذعر التي أصابت البلجيكيين بادرت جموعهم الى الفرار عبر نهر الكونغو الى الشاطئ الآخر من النهر حيث تقع مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو « الفرنسية سابقا » ..

وتقول احصائية مثيرة أن أكثر من ٢٠٠٠ بلجيكي من ٥٠٠٠ بلجيكي يقطنون في مدينة ليوبولدفيل عبروا النهر قبل الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ..

ويقدر سكان المدينة بنحو ٣٥٠ الف نسمة من بينهم نحو عشرين الفا فقط من الاوربيين !

وانتشرت أنباء هذا الانقلاب العسكري في مختلف أنحاء الكونغو ..

وانتابت المستعمرين البلجيكيين حالة رعب ..

وفي هذه الاثناء ترك الزعيم لومومبا مركز قيادته في ثكنات الجيش وتوجه الى مكتبه في مبنى رئاسة الحكومة .. وهناك الوزراء الذين كانوا يجلسون في انتظاره ..

وقال لومومبا للوزراء : ليس لدينا وقت .. تعالوا نتناقش في الموقف ..

وكان من رأي بعض الوزراء أن يعود الجيش الوطني الى ثكناته ..

ولكن اشارة تليفونية عاجلة جاءت من مدينة اسمها « تاي سيفله » وهي تبعد نحو ٧٥ ميلا عن مدينة ليوبولدفيل أثارت اهتمام مجلس الوزراء ..

انها أقرب مدينة الى قاعدة عسكرية كبيرة يحتلها الجيش البلجيكي في الكونغو ..

وقالت هذه الاشارة التليفونية ان أنباء الانقلاب العسكري الذي قامت به قوات الجيش الوطني في ليوبولدفيل أثارت حماسة الجنود الوطنيين في القاعدة البلجيكية ..

ونشبت معارك استخدمت فيها الاسلحة بين هؤلاء الجنود .. وبين الجنود البلجيكيين ..

وقتل أثناء هذه المعارك سبعة قتلى تصادمت مع القوات البلجيكية في تاي سيفله ..

وأصيب الزعيم لومومبا بانزعاج بسبب هذه البرقية ..

ان الحوادث في تاي سيفله قد جرت على عكس ما كان يتوقع ..

وقرر أن يعمل بسرعة على تهدئة الحالة حتى لا يجد البلجيكيون مبررا لتدخلهم ..

وأمر قوات الجيش الوطني بالانسحاب من قلب مدينة ليوبولدفيل والعودة الى ثكناتها ..

وبقيت فقط الوحدات التي ظلت تحاصر السفارة البلجيكية .. والبيت الذي اعتقل بداخله الجنرال البلجيكي وبقية زملائه الضباط البلجيكيين ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

في قلب مدينة الاسكندرية الذي يخفق بحب الرئيس جمال عبد الناصر بطل السلام ومحطم الاستعمار وباعث العزة والكرامة والقومية العربية ، تسابقت جموع الشعب وعلى رأسهم رجال الاعمال والصناعة والتجارة في اظهار مشاعر الولاء والعرفان بفضل رئيسنا المحبوب في بعث نهضتنا وعزتنا وحفظ كرامتنا . وكان من بين مظاهر الترحيب بزيارة الرئيس لمدينة الاسكندرية في عيد الثورة الثامن مئات اقواس النصر الضخمة التي برز من بينها القوس الجميل الذي أقامه الاستاذ حافظ شيحا عضو مجلس الامة ورئيس مجلس ادارة شركة سيارات اسكندرية والبحيرة للنقل ، رمزا لتحية الرئيس وترحيبا بمقدمه وضيفه الكريم الفريق ابراهيم عبود

بدت الاسكندرية في الاسبوع الماضي في أجمل مظهر يمكن أن تراه العين .. كانت الاعلام ترفرف في سماء المدينة .. والانوار الساطعة تغمر الميادين والشوارع .. والفرحة تغمر القلوب بمقدم الرئيس جمال وضيفه الكريم الفريق ابراهيم عبود . كما انتشرت اقواس النصر مشتركة من المؤسسات الوطنية والافراد المخلصين في التحية بمقدم قائد العروبة وباعث القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر . وقد احتفل السيد أحمد صالح صاحب مطاعم الاخلاص واخلاص الشرق بهذه المناسبة باقامة قوس النصر تحية للرئيس المحبوب وضيفه الكريم .

كان من أجمل أقواس النصر التي شاهدتها الاسكندرية في أعياد الثورة المجيدة قوس النصر الرائع الذي أقامه المواطن عبد الرحمن الجابري عضو مجلس الامة للترحيب بمقدم السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الفريق ابراهيم عبود لزيارة الاسكندرية أثناء احتفالات مختلف طبقات الشعب ورجال الصناعة والتجارة بالعيد الثامن للثورة المجيدة التي حررت البلاد ورفعت من شأنها في المجتمعات الدولية وقربت قلوب العرب جميعا ووحدت كلمتهم من المحيط الى الخليج تحت راية قائد وباعث القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر

رسالة عاجلة من لومومبا الى السفير البلجيكي

وفي هذه الأثناء بعث السفير البلجيكي في ليوبولدفيل برقية استقالة الى بروكسل ..

لم يتحمل أن يحاصره جنود الكونغو في قلب مبنى سفارته وهو الرجل الذي كان صاحب النفوذ والصولجان في الكونغو منذ عدة أسابيع أي قبل اعلان استقلال الكونغو ..

واسم السفير البلجيكي «فان دينوش» وفي رأي المسئولين في الكونغو انه وحده المسئول عن كل تطورات الموقف . فقد بعث الى بروكسل - استنادا الى الشائعات التي أثارها البلجيكيون بالرعب - يقول ان قوات الجيش الوطني تقوم بعملية تذبيح للجالية البلجيكية .. وانها نفذت حكم الاعدام في الجنرال يانسن .. وبقية الضباط البلجيكيين .

وفقدت بروكسل أعصابها وقررت أن تنقل بالطائرات جنود قوات مظلاتها لاعادة احتلال الكونغو .

وعرف لومومبا برقية السفير البلجيكي وبالقرار الذي اتخذته الحكومة البلجيكية فبادر باستدعاء الرجل الى مكتبه ليتسلم اليه مذكرة احتجاج موقعا عليها منه .. ومن الرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية .

وتقول هذه المذكرة بالحرف الواحد :

- ان جمهورية الكونغو المستقلة لا تقبل ولن تقبل أي تدخل عسكري في بلادها .. وانها ستعمل على تهدئة الموقف ..

وقال السفير : داكور .. أي مفيش مانع ..

ولكن السفير البلجيكي لم يعمل بكلمته . فقد عاد الى مكتبه في مبنى

أخذ يبتسم وهو يستمع لاهانات الجنود البلجيكيين ..

وفي هذه الأثناء جاء القائد البلجيكي للقاعدة العسكرية ليقول :

- ان الطائرة لا يمكن أن تذهب الى كاتانجا لأن لديه تعليمات صريحة من تشومبي صومبيس الذي أعلن استقلالها لدولة كاتانجا بمنع الطائرة من الذهاب اليها ...

وقال لومومبا : سنذهب مهما كانت الظروف ولن تستطيع منع الطائرة .. وتراجع قائد القاعدة العسكرية في موقفه في الحال وهو يقول :

- اذا ذهبت فستكون مسئولا عن حياتك ..

وقال له لومومبا : سنذهب . وليعلموا أنها أول مرة يتآمرون فيها على حياتي ..

واتجهت الطائرة لتحلق فوق مطار اليزابيث فيل في كاتانجا ..

وفجأة استدعى الطيار البلجيكي قائدا وهو يقول انه تلقى انذارا باللاسلكي أن الجنود البلجيكيين سيطلقون الرصاص على الطائرة اذا حاولت الهبوط في أرض المطار ..

وقال له لومومبا وهو يصرخ في وجهه :

- اهبط .. انهم لن يجرؤا على اطلاق الرصاص علينا ..

ورفض الطيار أن يهبط في مطار المدينة .. وبادر بالاتجاه بطائرته الى مدينة ستانلي فيل في أقصى شمال الكونغو .. ومنها عاد الى مدينة

وزير خارجية الكونغو ..

لاسيجي جيريل بوبوكو ..

ضابط من الامم المتحدة في شوارع الكونغو ..

دار السفارة البلجيكية ليبعث باستقالة جديدة الى بروكسل ..

وفي الوقت نفسه أصدر تعليماته الى القوات البلجيكية التي كانت تعسكر في ضواحي مطار مدينة ليوبولدفيل باحتلال المطار ..

وكان أن دارت معارك رهيبة استمرت يوما كاملا في منطقة المطار بين الجنود البلجيكيين .. وجنود الجيش الوطني ..

وذهب ضحية هذه المعارك ٢٣ قتيلا من الجنود الوطنيين برصاص البلجيكيين .

بقية قصة « الطرطور » الذي صنعته بلجيكا في اقليم كاتانجا .. واسمه تشومبي صومبيس ..

ان هنالك من يقول ان بلجيكا وقد فقدت كل شيء تعمل الآن جاهدة على أن تبقي نفوذها في اقليم كاتانجا أغنى أقاليم الكونغو ..

ان هذا الاقليم وحده يقدر بنحو ٦٠٪ من الدخل السنوي لجمهورية الكونغو .. وتعتقد بلجيكا أن بقاء هذا الاقليم تحت سيطرتها يمكن أن يخضع بقية أقاليم الكونغو لنفوذها ..

وانكشفت مؤامرة بلجيكا في اقليم كاتانجا عندما قرر الزعيم لومومبا والرئيس كازافوبو الذهاب الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة الاقليم ..

وكان أن استقلا طائرة خاصة وطلبا الى قائدها البلجيكي أن يتوجه بهما الى كاتانجا .

وكانت مفاجأة عندما هبط قائد الطائرة بهما في مطار قاعدة عسكرية بلجيكية في ناحية تسميها كامينا ..

ونزل لومومبا من الطائرة ليلتف حوله الجنود البلجيكيون وهم يهتفون في وجهه .. لص .. لص ..

وحاول أحد الجنود أن يجذبه من لحيته ..

ولم يتحرك لومومبا . بل ظل ساكتا ..

ليوبولدفيل العاصمة ..

وفي المطار حاولت جماعة من الجنود البلجيكيين اهانة الزعيم لومومبا .. أخذت تهتف في وجهه بنفس العبارات المعادية : لص .. لص ..

وأكثر من ذلك بصق أحد الجنود في وجهه ..

ولم ينتظر الزعيم لومومبا .. ذهب الى مكتبه ثم استدعى الوزراء الى اجتماع عاجل ..

وفي هذا الاجتماع قال للوزراء .. اننا نهان في بلادنا وهذا شيء لا يمكن أن نقبله ..

وقرر الوزراء بالاجماع قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلجيكا ..

وفي اليوم نفسه تلقى السفير البلجيكي رسالة موقعا عليها من الزعيم لومومبا والرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية . وفي هذه الرسالة قالا له بالحرف الواحد :

- يجب أن تعود فورا الى بروكسل فقد قررنا قطع العلاقات الدبلوماسية معكم ..

ولكن سفير بلجيكا لا يريد أن يذهب . انه لا يزال يعيش في مبنى سفارته في مدينة ليوبولدفيل ، ليسأل الحكومة البلجيكية في المباحثات التي يقوم بها الدكتور رالف بانش مع المسئولين في حكومة الكونغو ..

ولا يزال الأمل يراوده في أن يعدل لومومبا عن قراره فيعيد العلاقات الدبلوماسية مع بلاده . ولكن لومومبا عنيد .. وهو يقول ان هذا لا يمكن أن يحدث الا بعد أن يتم جلاء آخر جندي بلجيكي عن بلادي ..

الجنود الذين بصقوا في ذقني وأخذوا يهتفون في وجهي : لص .. لص .. !

جميل عارف

لبنان .. بلد الربيع الدائم

ليت الحياة كلها ربيع وصيف .. لأقضي بقية عمري هناك .. في لبنان

ليت الحياة كلها ربيع وصيف .. لاقضى بقية عمرى هناك .. فى البلد الضاحك .. فى مملكة السعادة .. فى مغانى الطبيعة .. ننسى الدنيا .. ونتعلم الحب .. ونعرف كيف نتذوق الجمال ! ..

قلعة صيدا التاريخية

منظر جميل لاحدى القرى اللبنانية الساحرة

وداع ..

[illegible]

المواصلات ..

[illegible]

الفنادق ..

[illegible]

انها تتراوح بين ٢٢ و٣٠ ليرة لبنانية

[illegible]

المطاعم ...

[illegible]

جمال الطبيعة

[illegible]

مدينة عالية ..

[illegible]

عين زحلتا ..

[illegible]

ينبوع من قلب الصخر يشكل شلال صغير

[illegible] ... ١٢٥٠ مترا عن سطح ... [illegible]

مهرجانات بعلبك

[illegible]

الينابيع تشفى الامراض ..

[illegible]

آثار لبنان ..

[illegible]

وبعد ..

[illegible]

احمد كامل عوض

فوزى يكشف

فاز جودت كركتلي في انتخابات امناء السر ووقف بعدها يرد تحية الزملاء من اعضاء المجلس ثم سار ليجلس الى جوار الرئيس .

ابوصالح نائب من الشمال جا متحمسة بنود اللائحة الداخلية المؤقتة ..

مفيدة عبد الرحمن طلبت الكلمة وقالت ان اللائحة المؤقتة مبدأ لاتناقش تفاصيله .

عبد العزيز صادق كان رأيه ان يتكلم عشرة من الاعضاء بعد بيان الحكومة ..

المهندس محمود يونس طلب نصيبه في مناقشات اللائحة المؤقتة ..

خمس ساعات في مجلس الأمة .. وما دار خلالها

كان امام اعضاء مجلس الامة في الجلسة الماضية جدول حافل بالاعمال واستمرت الجلسة خمس ساعات! وانتخب الاعضاء امناء السر الثمانية . اربعة منهم من الاقليم السوري واربعة من الاقليم المصري . . وقد اقترح ان يكون ذلك تقليدا جديدا لمجلس الامة .

وقدمت بعد ذلك اللائحة الداخلية المؤقتة للموافقة عليها والعمل بها حتى تفرغ لجنة الشئون الدستورية من اعداد لائحة جديدة . ووقف عدد من الاعضاء يناقش بعض بنود اللائحة ومع كل عضو يقف يتكلم كان رئيس المجلس يقول :

ــ اخشى ان تتشعب بنا المناقشة . وقد قلت ان هذه اللائحة مؤقتة وليست الا لتنظيم العمل بيننا .

وحاولت مفيدة عبد الرحمن مناقشة بنود اللائحة ما دامت مؤقتة .

ووافق المجلس على العمل باللائحة المؤقتة حتى تعد لائحة جديدة .. مع تحديد وقت معين للجنة الشئون الدستورية عليها ان تنتهي خلالها من اعداد اللائحة الجديدة وتقديمها لاعضاء المجلس .

وفجأ السابعة مساء دوت القاعة بالتصفيق .. وكان الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية في طريقه ليأخذ مكانه بين اعضاء المجلس في الصفوف الاولى . وجلس فوزى الى جوار فريد زين الدين والوزير احمد عبده الشرباصي .

وقال انور السادات : لقد تقدم عشرون عضوا يطلبون فتح باب المناقشة في موقف شاه ايران . هل توافقون ؟

ورفع الاعضاء جميعا ايديهم علامة الموافقة .

ونظر انور السادات الى وزير الخارجية وقال :

ــ هل لدى الحكومة بيان ؟

وقال الدكتور فوزى :

ــ نعم ..

ونهض الدكتور فوزى وسار نحو المنصة ليقف وراء الميكروفونات وقال الدكتور فوزى :

ــ كم وددت وكنتم ولاشك تودون لو انى حدثتكم اليوم عن امر فيه بسمة مشرقة أو بريق من أمل ولكن ما العمل ومدار هذا الحديث شاه ايران .

وقال الدكتور فوزى :

ــ ان اعتراف شاه ايران باسرائيل ثالث انتحار له . فقد انتحر ادبيا وانتحر سياسيا وسوف ينتحر اداريا . سوف يقول شعب ايران بأعلى صوته انه قد شاه وجه الشاه . شوهته الخطيئة بعد الخطيئة وشوهه الامعان في الجحود .

وتكلم بعد ذلك رئيس مجلس الامة . قال انور السادات :

ــ امامي الآن ٢٣ طلبا للكلام في موضوع ايران .

وعاد انور السادات يقول :

ــ امامي الآن ٤٨ طلبا للكلام في موقف الشاه .. ورأى اعضاء مجلس الامة الا يسمح بالكلام لاكثر من خمسة اعضاء ..

ووقف وكيل المجلس محمد فؤاد جلال وقال :

ــ لقد ارسل الشاه عملاءه يطعنون في الظلام البطل حسين فاطمي وهو يسير مريضا .

وقال فؤاد جلال : اننا لا نحارب شاه ايران لانه اضعف من ان يقف امام شعبه وامامنا .

ووقف بعد فؤاد جلال ليتكلم راتب العسلي وكيل مجلس الامة .

وقال راتب العسلي : ان القومية العربية كلما تقدمت قوة وعظمة قام اعداؤها يكيدون لها ويدبرون المؤامرات . وكان آخر هذه المؤامرات ثورة شاه ايران .

وتحدث بعد ذلك الشيخ دوار ومتعب الشعلان ومظهر الشربجي وتكونت بعد ذلك لجنة لصياغة قرار مجلس الامة الذى اتخذه ممثلو الشعب وطالبوا فيه بدعوة الحكومات العربية بمقاطعة ايران دبلوماسيا واقتصاديا وثقافيا .

الموقف

علوي حافظ ووداد ازهري سكرتيرا السن قبل انتخابات اعضاء السر ..

بعد انتخابات اعضاء السر صعد الثلاثة منهم ليجلسوا عن يمين ويسار رئيس المجلس .. الاثنان عبد الشاكر العدوي وجودت كرتلي

وقف الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية يلقي بيان الحكومة الخاص بتصريحات شاه ايران بعد اعترافه رسميا بدولة اسرائيل

جلس ممثلو الشعب ينصتون باهتمام الى بيان وزير الخارجية الذي القاه على اعضاء مجلس الامة في جلسة الخميس الماضي.

«تصوير محمد يوسف»

طلب ٤٣ عضوا الكلمة بعد بيان الحكومة بشأن ايران . وتعالت الاصوات وتقرر أن يتكلم منهم خمسة اعضاء فقط .. ووافقت الاغلبية ..

نداء من الجامعة : وجه الى اهالي باب الشعرية .. النداء يطلب من الاهالي تسهيل مهمة الباحثين في جمع البيانات اللازمة ..

"فرويد" في باب الشعرية

أسئلة صريحة : طالبات الجامعة نزلن الى الشارع وسألن الاهالي عن مشاكلهم ومتاعبهم وآمالهم في المستقبل

تجربة جريئة تقوم بها طلبة الجامعة لمسح القاهرة

نظريات فرويد ومبادىء بولين يونج وتجارب جون هوارد نزلت هذا الاسبوع الى زقاق القاقيبي وعطفة الغربل وشارع عبد ربه في حي باب الشعرية ! وبدأت اول محاولة للمسح الاجتماعي لمنطقة من مناطق القاهرة ونزل ثلاثون طالبا وعشرون طالبة الى حي باب الشعرية في محاولة جريئة لدراسة هذه المنطقة من الناحية الاجتماعية ومعرفة احوال الناس فيها .. ومشاكلهم ومتاعبهم .. والمشروعات التي يريدون من المسئولين تنفيذها !. وكانت آخر ساعة معهم في المحاولة

ان الدكتور حسن الساعاتي الاستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب في جامعة عين شمس يشرح بداية الفكرة فيقول انه احس انه لابد من تدريب طلبة قسم الاجتماع في اجازاتهم الصيفية. كان لابد من نزول الطلبة الى الشارع ليعيشوا في مشاكل الناس ويختبروها.. ويحسوا بها .. ويبحثوا عن ايجاد حلول لها .. واعلنت أن جميع الطلبة المقيمين في القاهرة سيتم تجنيدهم للقيام بأول بحث اجتماعي لأحد أحياء المدينة. ولكي نشجع الطلبة على الاشتراك في هذه العملية قررنا أن يكون البحث ضمن أعمال السنة الخاصة بالطلبة في العام القادم .. أما طلبة الليسانس فسيمنحون شهادات باشتراكهم في البحث .. وبعد انتهاء فترة الامتحانات بدأت على الفور في تنفيذ البحث .. استغرق الاستعداد له خمسة عشر يوما ..

وبدأنا في اعداد الاستمارات ..

وقررنا أن يتم تنفيذ هذا البحث بمساعدة اعضاء الاتحاد القومي في حي باب الشعرية ..

انهم أكثر الناس معرفة بأهل الحي وشوارعه وأزقته ومشاكله .. وقامت لجان الاتحاد القومي على الفور بعمل دراسة مبدئية للحي .. وقررنا تشكيل لجان البحث من الطلبة وأعضاء الاتحاد.

وقمنا بتوزيع استمارات البحث على افراد الاتحاد القومي وعائلاتهم .. وذلك كتجربة لمدى صلاحية الاستمارات وبعدها عدلت الاستمارات تعديلا بسيطا .. حتى تلائم كل سكان الحي ..

الجامعة تدخل باب الشعرية

وسارت سيارات الجامعة في شوارع باب الشعرية .. كانت تحمل مكبرات الصوت لتوضيح للأهالي فكرة البحث الاجتماعي والهدف منه.. ويشرح الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف المعيد بالكلية خطوات التنفيذ فيقول ان الطلبة يقومون بالبحث الكلي لمؤسسات الحي ومرافقه العامة .. المدارس والمستشفيات، اقسام البوليس .. النوادي الرياضية .. دور الحضانة ..

أما الطالبات فيقمن باعداد البحث الخاص بالعائلات .. تقوم كل طالبة بدخول بيت من بيوت الحي لتسأل ربة البيت الاسئلة المدونة في الاستمارة ..

وقد روعي في وضع أسئلة الاستمارة السهولة والبساطة .. وتمت كتابتها باللغة العامية .. فمن الأسئلة مثلا: وصاحب البيت موجود عندنا؟ والاقتدر بيدبكم كام في الشهر ..؟ ويا ترى بيكفيكم ..؟ والا بدوبك ..؟ وتستمر الاسئلة .. فتقول الطالبة لربة البيت : عليكم للجزار حاجة ؟ وعليكم للبقال لغاية ايه ..؟ والعيال مكسيين والحمد لله ..؟ ودبحتم في العيد اللي فات والا اشتريتم من الجزار ..؟

وتنتقل الاسئلة بعد ذلك الى الحالة الصحية فتسأل الطالبة : « فيه حد عيان عندكم ..؟ وبتروحوا للمستشفى والا الدكتور .. والا العطار ..؟ »

وفي النهاية تطلب الباحثة من ربة البيت أن تتحدث عن آمالها.. والمشروعات التي تريد تحقيقها .. والمتاعب التي تشكو منها .. فتقرأ لها ما كتب في الاستمارة بالحرف الواحد : « تحسوا

ميزانية البيت : سؤال تلجأ به الباحثة ربة البيت عن ميزانيتها

قبل الاجابة : طالبتان من الجامعة تشرحان لسيدة اسئلة الاستمارة ..

في البيوت : دخلت الطالبات عشرات البيوت ليدرسن حالتها وليعرفن نوع الحياة التي يعيشها الناس في حي باب الشعرية

اجتماعات دائمة : في مقر الاتحاد القومي بباب الشعرية يعقد الدكتور حسن الساعاتي اجتماعا يوميا لمعرفة سير العمل في التجربة الجديدة ولتوجيه النصح للباحثين .. ان مهمة الطلبة بحث حالات الاشخاص ومهمة الطالبات بحث حالات الاسر

وتستوقف النتائج التي يصلون اليها الى تحسين أحوال الحي .. وتيسير الخدمات لسكانه

الاتحاد القومي يعمل لكل مشروع انه من ... وابه الحاجة التي يقابلها وابه الحل الذي تشوقوه للحكاية دي !!

تقرير عن حالة الامن

ويقول الطالب محمد احمد عطية ان المعلومات المطلوبة منه كانت عن حالة الامن في حي باب الشعرية .. طلبوا منه اعداد تقرير عن حالة الامن .. الوفيات .. والمواليد .. حالة الزواج والطلاق والاطار التاريخي للحي ..

وساعده في الحصول على هذه البيانات الاستاذ محمد الفلبان والاستاذ حسين عوض وهما من الاتحاد القومي بباب الشعرية .. ويتطلب اعداد تقرير الامن مراجعة كل الاحصاءات الصحية الموجودة في اقسام البوليس .. وبالرغم من سريتها فان المسئولين سمحوا لنا بالاطلاع عليها للوصول الى النتائج التي نريدها .

وفي صباح كل يوم ينعقد اجتماع في مقر الاتحاد القومي بباب الشعرية .. يرأس هذا الاجتماع الدكتور الساعاتي ويحضره الطلبة والطالبات واعضاء الاتحاد القومي .. وبعدها ينطلقون في شوارع الحي وحواريه .. ليعودوا للاجتماع مرة ثانية لعرض النتائج التي حصلوا عليه .

.. ويعاود الباحثون مقر الاتحاد القومي الا في الخامسة من مساء كل يوم ..

بيانات الاهالي سرية

وسألت « آخر ساعة » من سر اختيار حي باب الشعرية بالذات لاجراء البحث فقال : « اننا اخترنا هذا الحي لانه اكثر أحياء القاهرة ازدحاما بالسكان .. ان عدد سكانه حسب آخر تعداد حسبو ١٢٢٨٢٤ شخصا .. هذا التعداد أجري سنة ١٩٤٧ .. فاذا افترضنا زيادة عدد السكان بنسبة ١٠ ٪ فقط .. لوجدنا ان كثافة السكان في الحي هي ١١٢١٨٢ شخصا لكل كيلو متر مربع .. وهي من اعلى النسب في العالم ! ..

لهذا قررنا اجراء البحث في حي باب الشعرية !!

ويقول الطالب جابر عبد الوهاب ان مشاكل عديدة واجهته في اجراء البحث . اهم عقبة واجهت الباحثين هي عداء اهالي الحي للتعاون معهم .. استخدمنا في ذلك النشرات المطبوعة .. والاجتماعات والندوات .. ومكبرات الصوت .. واستمرت هذه العملية خمسة أيام .

ويؤكد المشرفون على البحث ان جميع ... العصبية ستظل في حي القصر .. ولكن نتائجه العامة سيكون لها اثر كبير في دراسة مشاكل الحي .. وبعد ان يتم جمع كل البيانات سينقسم سكان الحي بحسب سنهم الى عشر فئات .

الفئة الاولى هي الذين تقل اعمارهم عن ٥ سنوات .

وبمعرفة عددهم ومقارنته بعدد دور الحضانة في الحي سيتمكن الباحثون من معرفة اوجه النقص في العناية بأطفال الحي .

والفئة الثانية هم الذين تزيد اعمارهم عن الخامسة وتقل عن الخامسة عشرة .

والفئة الثالثة هم الذين تصل اعمارهم الى العشرين .. ويستمر التقسيم هكذا حتى يصل الى سن الثمانين .

ومن النتائج الاولية تبين ان ٧٪ من سكان الحي من المراهقين ... وهؤلاء لهم مشاكلهم المعقدة في الحي ...

فالنوادي الرياضية تكاد تكون معدومة .. ووقت الفراغ يملأ حياة المراهقين .. ومن هنا تبدأ مشاكلهم ...

وكل هذه النتائج لن تظل سرا من ورق .

سعيد نعمة الله

آخر ساعة تنفذ إلى القاعدة السرية الأمريكية للصواريخ فى بريطانيا

ممنوع الدخول : باب القاعدة مغلق دائما وغير مسموح لاحد بدخوله .. الكلاب وعشرات الحراس يرابطون ليل نهار على البوابه ضمانا لسرية ما يحدث بالداخل ..

سر المفتاح المعلق فى رقبة الضابط الأمريكي

دخلت « آخر ساعة » لأول مرة احدى القواعد الامريكية السرية للصواريخ فى بريطانيا . . أن ثورة عنيفة تجتاح لندن ضد هذه القواعد وهذا تحقيق كامل بالصور عن خفاياها .

مصير العالم : الضابط الامريكي للقاعدة البريطانية .. ان المفاتيح التى يحملها دائما فى رقبته تحدد مصير العالم .. ففى اللحظة التى تعلن فيها الحرب لا عليه الا ان يضع المفتاح فى هذا الجهاز محولا مؤشره من السلام الى الحرب ..

الرأى العام فى بريطانيا ثائر على القواعد الامريكية .. الصحف تحذر حكومة ماكميلان من اى خطأ بسيط قد يؤدى الى ضرب بريطانيا بالصواريخ السوفيتية .. خروشوف انذر

امريكا والدول التى بها قواعد امريكية بأنه سيضرب اى قاعدة تقوم منها طائرات التجسس بالصواريخ عابرة القارات ..

وبعد اسقاط الطائرة الامريكية الثانية واتهام الاتحاد السوفيتى لبريطانيا بالتواطؤ مع امريكا أصيب رجل

الشارع فى بريطانيا بالفزع خوفا من انتقام الاتحاد السوفيتى فى لحظة « التهور » على ضرب القواعد الامريكية

بالصواريخ .. وارتفعت اصوات كثيرة تطالب ماكميلان بالتدخل فورا لوقف هذا الخطر .. ووقف النواب فى مجلس العموم يطالبون بتعديل اتفاقية القواعد

المعقودة بين ايك وترومان منذ ٩ سنوات .. وقاوم ماكميلان هذا الضغط الشديد بصورة ظاهرية ، فى الوقت الذى كان يتصل فيه تليفونيا بايزنهاور لتعديل الاتفاقية .

وقال ماكميلان للنواب الثائرين : « انني اعترف أن هناك عددا كبيرا من افراد الشعب البريطانى يؤمنون بأن هذه القواعد خطر كبير على بريطانيا ويجب

ازالتها فورا .. وانني أعطف على هذا الرأى وأقدر شعور الذين يؤمنون به .. ولكن هناك أيضا عددا كبيرا من الاشخاص

يؤمنون بأن الغاء هذه القواعد سيعرضها لخطر الشيوعى وهو خطر أكبر .. واستطيع أن أقول اننا نتشاور مع الولايات المتحدة لتعديل الاتفاقية الشفوية لهذه القواعد بما يضمن عدم قيام أى

طائرة أمريكية برحلة من هذه القواعد نحو حدود الاتحاد السوفيتى دون اخطارنا مقدما بخط سيرها »

وهدأت العاصفة فى مجلس العموم ، ولكن الامر لم يتبدد من قلب رجل الشارع فى بريطانيا .. انهم ينظرون الى

القواعد نظرة عدائية ويعتقدون ان بريطانيا اصبحت قوية الآن اقتصاديا وعسكريا وتستطيع أن تستغنى عنها .. وعند بناء

القواعد الصاروخية قوبلت بمعارضة شديدة من الرأى العام البريطانى . وزحف الالوف على هذه القواعد لمنع بنائها ، واضربوا عن الطعام وخراطيم المياه ولكنهم ظلوا يقاومون فكرة انشاء هذه القواعد وقتا طويلا .

والآن ما هى قصة هذه القواعد ! ..

لقد دخلت « آخر ساعة » احدى هذه القواعد السرية .. ان فى بريطانيا الآن ٢٠ قاعدة صاروخية بها ٦٠ صاروخا من طراز « ثور » الفتاك .. ان هذا الصاروخ يحمل فى رأسه قنبلة هيدروجينية ويستطيع أن يضرب أى هدف على بعد ٢٥٠٠ كيلو متر من قاعدته .. ومعنى هذا انه سوف يصل بسهولة الى قلب أى مدينة سوفيتية اذا نشبت الحرب .

ولكن من الذى يملك حق الامر باطلاق هذه الصواريخ الجبارة ! .. هل هو ايزنهاور أو ماكميلان أو كلاهما معا ! .. ان هناك مفتاحا خاصا لكل صاروخ .. وهذا المفتاح معلق فى رقبة ضابط امريكى برتبة كولونيل على الاقل .. وهناك مفتاح آخر مماثل لهذا المفتاح معلق فى رقبة ضابط بريطانى فى نفس القاعدة .. ولن ينطلق أى صاروخ امريكى من قاعدته فى بريطانيا الا اذا وضع الضابطان الامريكى والبريطانى المفتاحين فى الفتحتين المخصصتين لهما .. واذا أدار الضابطان المفتاحين فسوف ينطلق القزم الجبار نحو هدفه ويبدأ الحرب الذرية والهيدروجينية المدمرة .

ولن يضع الضابط الامريكى المفتاح فى الصاروخ الا بأمر مباشر من ايزنهاور .. ولن يدير الضابط البريطانى مفتاحه الا بعد أن يتلقى أمرا بذلك من رئيس وزراء بريطانيا .. ولامريكا الحق فى الاشراف على الرؤوس الذرية والهيدروجينية لهذه الصواريخ .. ومعنى ذلك بصراحة أن بريطانيا لا تملك الحق فى معرفة اسرار هذه الرؤوس من الناحية الفنية .. أما البريطانيون فهم مسئولون فقط عن الصاروخ نفسه وعملية اطلاقه وهو يحمل الرأس الذرى أو الهيدروجينى .

وقد تمكنت « آخر ساعة » من الحصول على صور لاحدى هذه القواعد العشرين المنتشرة فى جميع انحاء بريطانيا .. لقد تسللت عدستنا « آخر ساعة » داخل قاعدة « نورث لوفنهام » الموجودة فى منطقة « نورفولك » البريطانية ويبلغ طول الصاروخ ثور ٢٠ مترا وقطره مترين ونصف متر ووزن الصاروخ الواحد ٥٠ الف كيلوجرام . ويرتكز كل صاروخ على قاعدة من الاسمنت تبلغ مساحتها ٢٢٥ الف متر مكعب .. والصاروخ « ثور » ابيض اللون وهو على استعداد للانطلاق فورا الى هدفه بعد ١٥ دقيقة من وضع المفتاح فى اللوحة المخصصة له .

ويحمل الصاروخ كتلة من الدمار تعادل القنابل التى تحملها ٥٠ طائرة من القاذفات الثقيلة .. ويستطيع أن يدمر مدينة بأكملها يبلغ عدد سكانها مليونى نسمة .. وفى كل قاعدة توجد كتيبة عسكرية امريكية واخرى بريطانية .. وتتلقى الاولى أوامرها من رئيس الجمهورية الامريكية مباشرة .. كما تتلقى الثانية أوامرها من رئيس الوزارة البريطانية .

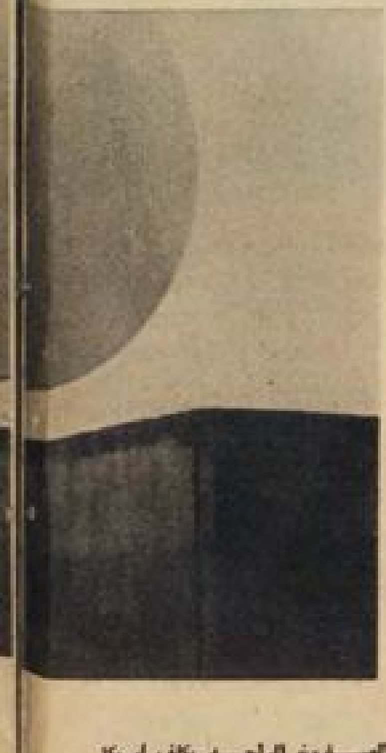

والصاروخ الواحد يكلف امريكا وبريطانيا نحوا مليون جنيه .. وقد دفعت بريطانيا وامريكا حتى الآن ٦٠ مليون جنيه ثمنا لستين صاروخا من طراز « ثور » وعند اطلاق الصاروخ يجب أن يعد قائد القاعدة من رقم ١٠ حتى الصفر .. وبعد مرور ستين ثانية يكون الصاروخ قد امتلأ بالوقود السائل ويبلغ وزنه ١١٠ آلاف رطل .. وبعد عملية العد يدير الضابطان الامريكى والبريطانى المفتاحين فينزلق الصاروخ فوق القضبان الحديدية ويتخذ اتجاها عموديا واتجاهه يشير الى السماء . ويستطيع الضابط البريطانى أو الامريكى وقف اطلاق الصاروخ فى أى لحظة حتى ولو كان ذلك قبل انطلاقه بثانية واحدة .. واذا انطلق الصاروخ فانه يسير بسرعة ١٧ الف كيلو متر نحو هدفه أى انه يستطيع أن يصل الى قلب الاتحاد السوفيتى قبل مضى نصف ساعة .

وقد شيدت القواعد الصاروخية فى بريطانيا بناء على قرارات مجلس حلف شمال الاطلنطى فى ديسمبر عام ١٩٥٧ . وهذه القواعد لا تخضع لسلطة القيادة العليا لقوات الحلف فى أوروبا .

وبعد حادث طائرة التجسس الاولى والثانية وتهديد خروشوف بضرب القواعد الامريكية بالصواريخ أصبحت بريطانيا كلها تنظر الى هذه القواعد بتشاؤم ، وتخشى أن تصبح أول ضحية للصواريخ السوفيتية التى لا دفاع ضدها حتى الآن . وتجرى الآن مفاوضات سرية فى واشنطون لكى تضمن بريطانيا الا تكون الضحية الاولى لصواريخ خروشوف .

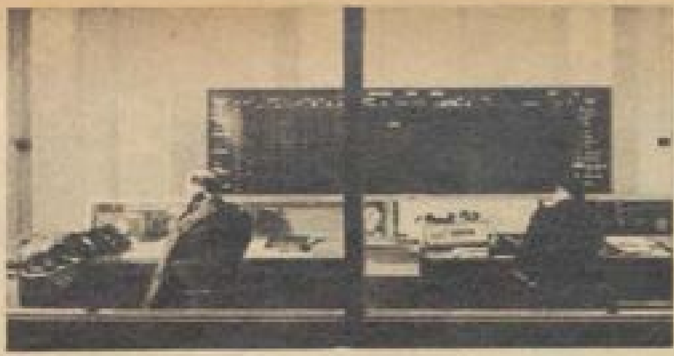

غرفة العمليات : صدور الأوامر في غرفة العمليات أول ما يتم بعد تحريك المفتاح ناحية كلمة الحرب .

تحريك الغطاء : فالصواريخ المعدة للعمل أول مايحدث فيها تحريك أغطيتها

خارج القاعدة : ويجرى الصاروخ خارج القاعدة على جهاز خاص اعد لذلك ..

ناحية الجو : وبدا الصاروخ يرتفع شيئا فشيئا متجها ناحية الجو ..

خطوات العمل : القائد الامريكي والقائد الانجليزي يتفقان معا للاشراف على كل خطوات العملية

في انتظار الاوامر : انتهت كل خطوات الاستعداد واصبح الصاروخ معدا للانطلاق في اية لحظة .. ووقف الى جانبه الضابط المختص لاطلاقه عند اصدار الاوامر اليه ..

الكويت فى ركب الحضارة والمدنية

منظر لاحدى الحدائق الغناء فى الكويت

■ مئات المنازل تهدم وتقام مكانها عمارات شاهقة

■ مشروعات ضخمة لتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للشرب

كويت ، البلد العربى الشقيق ، فى تطور دائم مستمر . ان الذى يزوره اليوم سيجده قد خلق من جديد . سيجد اشياء كثيرة لم يرها من قبل . . ان عجلة التطور تدفع بالبلد العربى - كويت - ليساير ركب الحضارة والمدنية . .

ونهضة القطر الشقيق ـ كويت ـ لانهم شعبه فحسب . انها تهم كل فرد في جميع انحاء الوطن العربي . فان وحدة الاهداف والغايات التي اتفقت عليها الدول العربية ، جعلت كل تقدم تحرزه كل دولة عربية قوة جديدة . وسلاحاً عتيداً .. للدفاع عن قضايا الشعوب العربية المناضلة ، ورد كيد اية قوة غاشمة تحاول سلب حريتها او استقلالها .

البترول ..

ولقد ازداد الدخل القومي للكويت خلال السنين الاخيرة ، نتيجة لزيادة انتاج آبار الزيوت به . وبترول الكويت غني عن التعريف .. انه يقوم بتصدير كميات هائلة منه الى الخارج . وقد تم استيراد عدد كبير من ناقلات البترول (بأموال عربية) لمواجهة هذه الزيادة . المطردة في المستخرج من البترول . ان الكويت الآن هي رابع بلاد العالم في انتاج الذهب الاسود ، بعد امريكا وروسيا وفنزويلا .

نهضة عمرانية ..

واهم ما يجلب الانتباه في الكويت ، النهضة العمرانية التي قامت به . ان مئات المنازل تم هدمها . واقيم مكانها عمارات شاهقة ، على احدث النظم المعمارية .

ان هذه النهضة تثير في النفس احساس الفخر ، وذلك لسبب واحد . وهو ان الذين قاموا بمشروعات الانشاء ، مهندسين وعمالا ، كلهم من العرب . استطاعوا ان يؤكدوا ـ كما يفعلون دائما ـ تفوقهم في اى عمل يقومون به او يتولونه .

ولقد قامت بلدية الكويت اخيرا بتخطيط البلد من جديد تخطيطا جديدا ، وفتحت شوارع جديدة ، وميادين فسيحة ، وزرعت الاشجار على جانبي الطرق فزادته روعة وجمالا .

كل ذلك تم خلال شهر واحد .

وهذا مثل رائع على كفاءة ومقدرة الخبراء العرب .

التعليم ..

ويهتم الكويت اهتماما بالغا بالتعليم هناك ، فزاد عدد المدارس اليوم على ٨٠ مدرسة ، اقيمت كلها على احدث النظم المعمارية ، وتقوم الحكومة برعاية الطلبة والطالبات صحيا واجتماعيا ، فوفرت لهم الغذاء الكامل ، وجندت لهم الاخصائيين الاجتماعيين لبحث مشاكلهم .

هذا .. الى جانب ارسال المتفوقين منهم الى بعثات في الخارج لاتمام دراستهم . كل ذلك على نفقة الحكومة .

الرعاية الاجتماعية

ولما كانت الاسرة هي اساس المجتمع ، فقد اولتها الحكومة رعايتها ، فانشأت دائرة الشئون الاجتماعية ، لبحث مشاكل الافراد خاصة طبقة العمال ، وتنظيم اوقات الفراغ للطلبة ، واستغلال اجازاتهم في اعمال مفيدة تعود عليهم وعلى بلدهم بالخير .

لقد قامت دائرة الشئون الاجتماعية بنشاط واسع النطاق حتى اختفت من الكويت البطالة والفقر .. وتحققت العدالة الاجتماعية بين جميع افراد الشعب .

الصحة ..

قررت دائرة الصحة ان يكون العلاج هناك بالمجان وانشأت عددا كبيرا من المستوصفات والمستشفيات المزودة باحدث المعدات الطبية ، ومجموعة ممتازة من الاطباء ومساعديهم :

ان اهم المستشفيات هناك ، المستشفى الاميري ، ومستشفى الصدر ، ومستشفى الصليبخات ومستشفى الصباح .

انها تقوم بالكشف ، وصرف الدواء ، واجراء العمليات مجانا . واذا استدعت الظروف سفر المريض الى الخارج لاجراء عملية جراحية ، فان ذلك على نفقة الحكومة .. دون تكليفه شيئا .

الكهرباء .. والمياه ..

تم تنفيذ مشروعات ضخمة لتحويل المياه الصالحة الى مياه عذبة .. لاستخدامها في الشرب وري الاراضي . وقد اقامت الحكومة شبكة قوية للكهرباء لمواجهة التطور الذي احرزته في كل ميدان ..

ان من مظاهر المدنية هناك ، ان الشركات والمكاتب ومعظم البيوت ، كلها مزودة باجهزة تكييف الهواء .. ومعدة باحدث الاثاث . ودائرة الشرطة ، تعمل ليل نهار ، لتوفر له الامن والاستقرار . ووسائل الاتصال بالبريد والبرق والتليفون والبريد ، تقوم وراءها اجهزة كبير من الفنيين لتوفير الخدمات له . دائرة المطبوعات ، تقوم بمجهود جبار في ميدان الصحافة والطباعة والنشر . والرقابة على الافلام والصحف والكتب ، لتثقيف الشعب . كل هذا .. وغيره من الجهود الضخمة تبذلها الحكومة هناك .. لتدفع القطر العربي الشقيق الى الامام ..

توفيق الابلي
المحامي

الامير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت

صورتان لبعض المنازل الحديثة في الكويت وترى الحدائق تحيط بها من جميع الجهات ..

الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ورئيس دوائر الشرطة والامن العـام والاذاعة وقائد الجيش

الامير صباح الاحمد الصباح رئيس دائرتي الشئون الاجتماعية والمطبوعات

إطارات فريدستين

VREDESTEIN

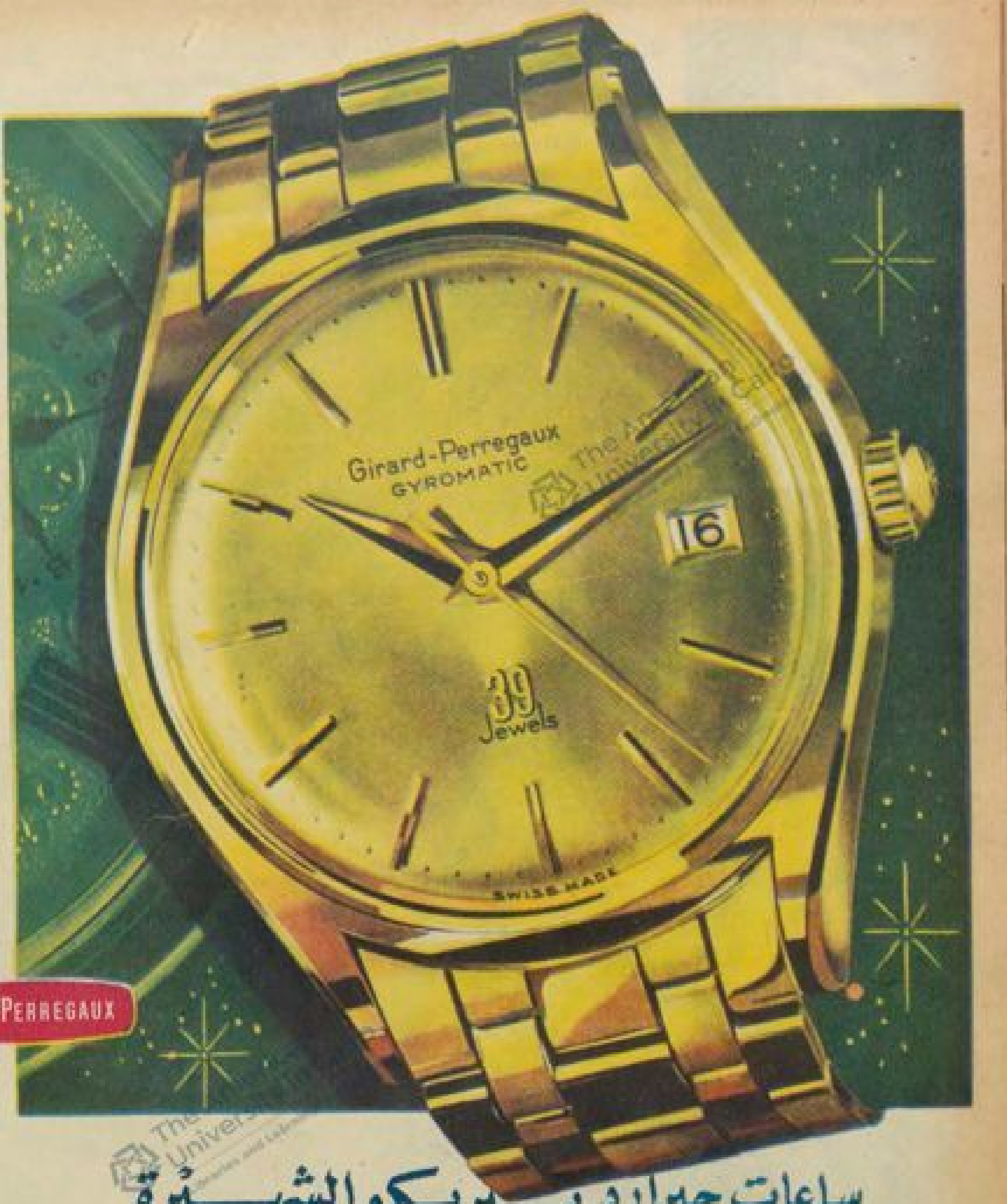

GIRARD-PERREGAUX

ساعات جيرارد بيريكو الشهيرة

ساعات موفادو (حريمى ورجالى)

أحمد محمد أمين أحمد

شارع دسمان

الوكيل العام فى الكويت والخليج العربى

تليفون: ٣٢٨٠ ٤٨٣٨ ٢٤٦٥

ص. ب ٣٩ الكويت

سيارات رمبلر الامريكية ، امباسادور ، جوليات هانسا ١١٠٠ ،
ساعات موفادو الشهيرة ، ذهبية (حريمى ورجالى)
إطارات فريدستين ،

Metropolitan
سيارات متروبوليتان
سيارات هانسا ١١٠٠ الألمانية
سيارات رامبلر
RAMBLER
متروبوليتان ، سيارات وانليت ، سيارات حمولة
ساعات جيرارد بيريكو الشهيرة ، ذهبية (حريمى ورجالى)
مفروشات حديثة بجميع أنواعها

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

الأمير عبدالله المبارك الصباح
نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس دوائر الشرطة والأمن العام والإذاعة وهو يهم بدخول إحدى طائرات الشركة الفخمة متوجهاً إلى لبنان .

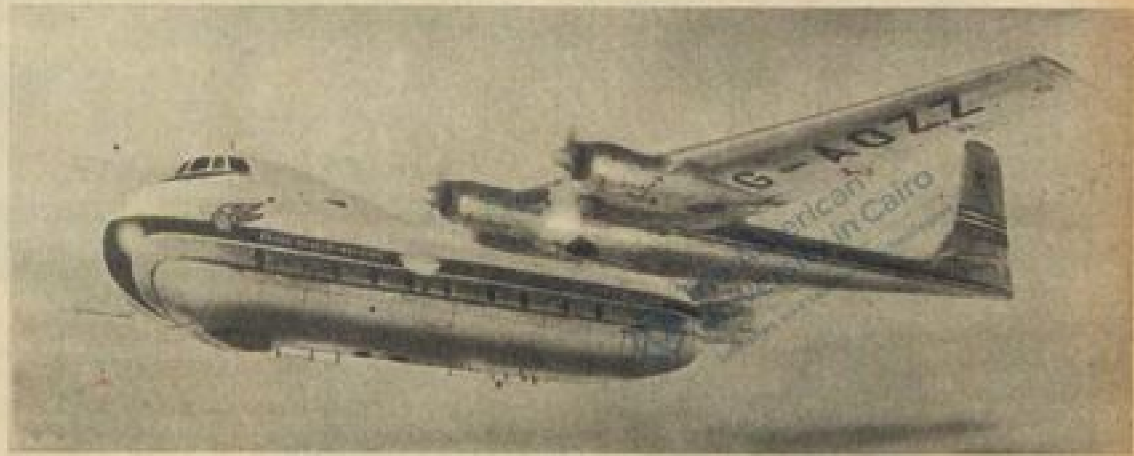

إحدى طائرات شركة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية من طراز (آرجوسي) الفخمة ذات المحركات التوربينية باندفاع جيت . وهي مكيفة الضغط ودرجة الحرارة ومجهزة بالرادار

إحدى طائرات الشركة من طراز سوبر DC.6.B المزودة بأربعة محركات من طراز رولز رايس . وهي مكيفة الضغط ودرجة الحرارة ومجهزة بالرادار

الأمير دعيج السلمان الصباح
.. فضل أن يؤسس هذه الشركة الكبيرة بمفرده دون أن يشاركه أحد ، حتى يحقق الأهداف الكبار التي تجول بخاطره وأن يتحمل وحده كافة التضحيات من أجل النهوض بالطيران ورفع اسم الكويت عالياً في أقطار العالم .

وقد قال لي سموه : أريد أن أبرهن على أن الشركات العربية الصغيرة يمكنها أن تقف على قدم المساواة بل تتفوق بكثير على الشركات الأجنبية

ثم أضاف سموه قائلا : أما بالنسبة لما تردده بعض الإشاعات فإنني أؤكد أنني قد أسست هذه الشركة بمفردي دون شراكة أي شخص آخر .

- تربط هذه الشركة بين الكويت والبلاد العربية في الوقت الحاضر . وفي أول الشتاء القادم ستسير طائراتها إلى بيروت وزيورخ ولندن غرباً وإلى كراتشي وبومباي شرقاً .
- تجري المفاوضات من الآن لشراء ٤ طائرات نفاثة لتعمل على خطوط الشركة بمجرد إنشاء مطار الكويت الجديد الذي سوف يكون معداً لاستقبال الطائرات النفاثة
- أسطول الشركة الجديد يتكون من طائرتين من طراز "أرمسترونج وتويرث آرجوسي" التي تسع ٨٣ مقعداً . وهي مزودة بأربعة محركات توربينية باندفاع جيت ومكيفة الضغط ودرجة الحرارة . وطائرتين من طراز سوبر DC.6.B الفخمة والمجهزة بالرادار . وطائرة من طراز سكاي ماستر DC4 وتسع ٦٨ راكباً .

المكتب الرئيسي : ميدان الصفاة بالكويت تليفون : ٣٦٥٥ / ٤٠٣٠ / ٢٤٣٧
بيروت : ساحة النجمة بناية بيضون .
دمشق : شارع الحريقة - عبد الغني وعبد الحفيظ الغفير .
القدس : وكالة أيوب وزعتره للسياحة - باب الزاهرة .
القاهرة : شارع قصر النيل بجوار سينما قصر النيل .

هذه هى الاسكندرية

▌ المستقبل الذى ينتظر أكبر ميناء لنا على البحر المتوسط

الميناء الشرقى [illegible] وهو مهجور [illegible] الحركة كلها فى الميناء الغربى [illegible]

الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط تستعد لاستعادة مجدها القديم .. عشرات من المشروعات الجديدة بدأت تتحقق فيها وتظهر معالمها فى كل الميادين .. فى الميناء وفى مختلف الاحياء وبين الناس وعلى الشواطىء .. ان حسن شاه المحررة (بآخر ساعة) تنقل لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة كاملة للاسكندرية ومستقبلها فى وسط المدينة وعلى البلاجات ..

كورنيش الاسكندرية : كما يبدو فى الليل عند محطة الرمل ، هذه المنطقة بالذات تشبه الى حد كبير الريفييرا الفرنسية ولعل هذا هو السبب فى أن معظم القنصليات الاجنبية توجد فى هذه المنطقة .

البلاج الجديد الذى ظهر على ٦٠٠ فدان فى

النوادى الليلية : بالاسكندرية تزدحم دائما بروادها الذين يشاهدون مختلف الفرق الراقصة الاجنبية التى تأتى للعمل بالثغر الضاحك . .

تعال معى الى الاسكندرية ..

طبعا تتصور أن رحلتنا سوف تنتهى بنا الى الشاطىء .. الى الرمل الناعم .. والموج الهادىء .. والوجوه التى لوحتها شمس يولية بسحرها الفاتن !

هذه المرة سوف تكون بعيدة عن الشاطىء بمشوار سوف تنتقل فى قلب الاسكندرية الجميلة .. ! سوف نتحدث الى بعض المسئولين .. سوف نوجه اليهم أسئلة ونتلقى منهم أجوبة .. ونعرف شيئا عما ينتظر تلك المدينة العريقة فى القدم .. من مستقبل عظيم !

الاسكندرية الجديدة

سوف نبدأ جولتنا بالذهاب الى دار البلدية .. ونتحدث الى حسين صبحى مديرها العام ونستمع وهو يقول : الآن أستطيع أن أقول أن بلاج الاسكندرية هو أجمل بلاجات العالم . بعد أن تمت آخر مراحل استكماله ببناء بلاجى المندرة والانفوشى فى هذا الموسم . لقد أصبح بلاج الاسكندرية فريدا فى نوعه بين بلاجات الدنيا .

فهو أطول بلاج فى العالم يمتد أربعين كيلو مترا كاملة ، وعدد الكبائن المبنية على امتداده أربعة آلاف كابين بنيت حسب برنامج مدروس ، انتهى العمل منه هذه السنة وحدها . وقد كانت الكبائن قبل عهد الثورة مبنية من الخشب ، وتم ازالتها كلها واستبدلت بها أكشاك مبنية بالاسمنت ، وكل بلاج من بلاجات

بلاج المنتزه : احدث البلاجات التى يذهب اليها المصطافون فى الاسكندرية .. ان شاعرية البلاج وجماله يرغمان كل من يذهب اليه على التأمل والتفكير الطويل ..

بنت ١٨ سنة : فى هدوء واستسلام استلقت الفتاة الصغيرة على الرمال الناعمة بعد ان اثارها منظر البحر الجميل وهبت النسمات الرقيقة لتداعب شعرها المسترسل الجميل ..

الاسكندرية

الاسكندرية المختلفة له طابعه الخاص وتتراوح قيمة ايجار الكابين بين اربعة جنيهات فى السنة فى شاطىء الانفوشى و ٧٠ جنيها فى شاطىء الطاحونة . وكل البلاجات مضاءة وبها اركان للاطفال ومزالق ومنطات وكازينوهات ووحدات ملابس للرجال والسيدات. وبلاج المنتزه وهو احدث هذه البلاجات مبنى بصورة تختلف عن باقى الشواطىء فالكبائن مبنية على أعمدة ترتفع عن الارض بحيث لا تخفى الكبائن البحر عن السائرين على الكورنيش .

واذا اضفنا بلاجى ابى قير والمنتزه فلا نزاع فى ان الاسكندرية يتوافر لها شاطىء يعد فريدا فى شواطىء العالم فى الطول والجمال .

اما مدينة المعمورة الجديدة فقد تم الانتهاء منها فى الشتاء الماضى وقد اقيمت على مساحة قدرها ٦٠٠ فدان وتكلف انشاؤها ٤٠٠ الف جنيه . ويمتلك ٨٠٪ من هذه المدينة جمعيات تعاونية للفلاحين . ويكمل حسين صبحى حديثه عن المشروعات الجديدة التى انتهت منها بلدية الاسكندرية هذه السنة لتجميل الاسكندرية فقال : وقد اصبحت حديقة الحيوان الموجودة بحديقة النزهة بالاسكندرية من اجمل حدائق الحيوان فى العالم . وقد كانت مساحتها عبارة عن فدانين ونصف فاصبحت ١٩ فدانا . ومجموع الطيور الموجودة بها تعتبر الاولى من نوعها فى العالم . والغريب فيه ان الحيوانات معروضة فيها بطريقة طبيعية اى ان الاسود والنمور وباقى الحيوانات ليست موضوعة فى اقفاص وانما تسير بطريقة طبيعية فى اماكن معينة من الحديقة . وفى الحديقة كازينو البحيرة ويعتبر من اجمل الكازينوهات فى المدينة كما ان بها برجا به مصعد يرتفع بك فتشرف من اعلاه على المدينة كلها .

■ ٧٥٠ ألف جنيه تتكلفها أكبر محطة للركاب فى الشرق الأوسط ..

بنات الاسكندرية أو بنات بحرى مشهورات بلون معين من الجمال .. اللون قمحى .. والعيون ملونة .. والأجساد ممتلئة بالصحة .. انه جمال تشترك فيه كل بنات البحر المتوسط .

فى معهد الاحياء المائية بالاسكندرية أنواع غريبة وجميلة من الاسماك البحرية ، ويشرف المعهد علميا وفنيا على جميع مصايد الاقليم الجنوبى وتجرى ١٨ بحوث لدراسة ثروتنا المائية .

أما باقي مشروعات البلدية فيتلخص أهمها في تنسيق منطقة كوم الدكة وتحويلها الى منطقة سياحية جميلة . كما أن هناك مشروع بناء ١٥ الف مسكن شعبي يتم الانتهاء منها في خلال خمس سنوات .

أما أهم المشروعات جميعا بالنسبة للبلدية . فهو مشروع المجاري ويتكلف اربعة ملايين من الجنيهات من ميزانية البلدية وحدها

هذه هي مشروعات البلدية التي تمت أو ستتم في القريب وهناك غيرها عشرات المشروعات كلها قيد الدراسة الغرض منها أن تحتل الاسكندرية مكانها الذي يليق بعروس البحر المتوسط بين مدن العالم .

اكبر ميناء

وتركنا مدير عام بلدية الاسكندرية لنتجه الى مسئول آخر يرسم لنا صورة براقة للمستقبل .. مستقبل الاسكندرية كما يراها في السنوات القادمة .. انه اللواء يوسف حماد مدير الموانىء والمنائر .. تعال نستمع اليه وهو يقول : تعتبر الاسكندرية الميناء الرئيسي للجمهورية العربية المتحدة حيث أن ٧٥٪ من صادرات وواردات الاقليم الجنوبي تكون من طريقها . وقد بلغت البضائع الصادرة والواردة من طريق الاسكندرية سنة ١٩٥٩ ، ٥ ملايين طن بزيادة مليون طن عن سنة ١٩٥٨ وستزداد الحركة في ميناء الاسكندرية في السنوات القادمة زيادة كبيرة نظرا للمشروعات الصناعية التي تقوم بها حكومة الثورة وأهمها مشروع السد العالي . ومشروع السنوات الخمس الاول والثاني . فحركة التصنيع تقتضي زيادة الواردات من الفحم الكوك ومن الآلات مثلا . وفي الوقت نفسه ازداد عدد الركاب الذين دخلوا ميناء الاسكندرية أو سافروا منه زيادة كبيرة . فقد بلغ عددهم في السنة الاخيرة ٤٨ الف شخص من غير ابناء الجمهورية . كما بلغت حركة الركاب بين الاقليمين الجمهورية الشمالي والجنوبي ١٠٠ الف شخص . وكان من نتيجة ذلك أن اهتمت حكومة الثورة باعداد ميناء الاسكندرية لمثل هذا التوسع الكبير فتم انشاء عدد كبير من المشروعات . وفي الوقت نفسه هناك مشروعات أخرى بدىء في تنفيذها وان لم تتم بعد . ومشروعات أخرى استقر الرأي عليها وان لم يبدأ تنفيذها حتى الآن . ومن بين المشروعات التي تمت بناء أرصفة الركاب وارصفة السماد . وحوض البترول . ومخازن جمركية للصادر والوارد . وتركيب شبكة تليفونية على جميع السفن التجارية وتجديد انارة الميناء . وتحويل المنائر من الكيروسين الى الكهرباء أوتوماتيكيا . وتعميق البواغيز والميناء لاستقبال البواخر الكبيرة والتليفون اللاسلكي لمراقبة المرور وسلامة الملاحة .

أما أهم المشروعات الجاري تنفيذها في الميناء فهي محطة الركاب الجديدة وتتكلف ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات . وستكون من أحدث محطات الركاب ليس في البحر المتوسط وحده وانما في العالم كله ، وسيكون بها مكاتب لجميع الجهات المشتركة في الميناء مثل الجمارك والحجر الصحي والموانىء والجوازات والحجر الزراعي والبنوك والتليفونات . ومكتب بريد . ومكاتب سياحة ومكاتب وكلاء شركات ملاحة ، ومحلات لبيع الزهور والجرائد والبضائع الوطنية ، ومعرض للصناعة العربية وكافتيريا كبيرة !

وهناك أيضا مشروع انشاء حوض جاف بميناء الاسكندرية فالحوض الجاف الحالي في الميناء لايتسع الا لاصلاح السفن المتوسطة التي لايزيد طولها على ١٥٠ مترا ولا تزيد حمولتها على عشرة آلاف طن . وقد ترتب على عدم وجود حوض جاف كبير أن السفن الكبيرة وناقلات البترول التي تمر بقناة السويس كانت تتوقف في ميناء الاسكندرية برغم انها في طريقها الملاحي العادي لانه لم تكن توجد وسيلة لاصلاح هذه السفن وتنظيفها وطلائها في هذا الميناء بل كانت هذه السفن تنحرف عن طريقها لتدخل الحوض الجاف في ميناء بالرمو . لذلك كان من الضروري انشاء حوض جاف جديد كبير . وسوف يكون الحوض الجديد مصدرا من مصادر الايراد المباشر وغير المباشر . فالايراد المباشر هو ماسوف تدفعه الباخرة من رسوم لدخول حوض العمرة واستكمال معداتها والايراد غير المباشر يأتي من رسوم الميناء المختلفة التي تستحق على السفن عند قدومها للميناء وطول مدة اقامتها فيه وازدياد هذه الرسوم كلما طالت اقامة السفينة بسبب عمرتها . ثم ان انشاء هذا الحوض يؤدي الى تنشيط بعض انواع التجارة كالمواد التي تستهلكها السفن خلال اقامتها وعمرتها كالوقود والزيوت والحبال ثم المواد الغذائية اللازمة لمن عليها من ركاب وبحارة . كما أن انشاء هذا الحوض يعتبر احدى وسائل التصنيع وتشغيل الايدي العاملة لانه سيحقق الرواج للشركات الهندسية والبحرية كما سيوفر العمل لآلاف العمال .

ترسانة لبناء السفن

ومشروع آخر في طريقه الى التنفيذ هو انشاء ترسانة بحرية في ميناء الاسكندرية .. وبانشاء هذا المشروع سوف يصبح للاقليم الجنوبي ترسانة بحرية لصنع وبناء السفن والقيام بالاصلاحات الشاملة بها وسوف تكفي هذه الترسانة لبناء سفن حربية وتجارية وناقلات للبترول . كما تكفي لاصلاح هذه السفن ، وسوف يكون انشاء هذه الصناعة الجديدة بالميناء ركنا هاما من أركان تصنيع الاسكندرية وموردا لرزق آلاف العمال والصناع كما انه يتيح الفرصة للآلاف من البحارة للعمل في السفن الكبيرة ومراكب الصيد وسفن النقل النهري . ان الانتهاء من بناء الحوض الجاف والترسانة البحرية سيكون هو بداية العصر الذهبي لمدينة الاسكندرية .

وفي مقر الاتحاد القومي بالاسكندرية كان الحديث يدور حول السبعين مليونا من الجنيهات وهي نصيب الاسكندرية في مشروع السنوات الخمس الاول والثاني . وشرح لنا المهندس محمد محمد اسماعيل الصناعات التي سوف تقوم والمشروعات التي ستنفذ بهذه الملايين قال : خصص مشروع السنوات الخمس الاول لمدينة الاسكندرية مبلغا وقدره ٣٢ مليونا من الجنيهات ثم جاء مشروع السنوات الخمس الثاني وزاد المبلغ الى سبعين مليونا من الجنيهات كلها ستنفق من أجل تصنيع الاسكندرية ومن أجل مشروعات عامة

المتحف الروماني بالاسكندرية ويضم مجموعات اثرية رائعة يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد .. هذه الآثار اكبر دليل على عراقة الاسكندرية وعظمتها ..

الميناء الغربي الاسكندرية وهو الميناء الرئيسي للجمهورية العربية المتحدة ، بلغت كمية الصادرات والواردات عن طريقه في السنة الاخيرة ٥ ملايين طن .. وعدد الركاب من اجانب ووطنيين ١٢٨ الف شخص ..

حى الميناء والجمرك : ويعتبر من أقدم أحياء الاسكندرية . سوف تتبدل ملامحه بعد اتمام مشروعى الترسانة البحرية والحوض الجاف

البورصة فى الاسكندرية : كانت كلها فى يد الاجانب من سماسرة واصحاب رؤوس أموال . كل شىء فيها الآن قد تغير . لم يعد يتحكم فيها الا الصالح العام ..

صيد السمك : يكون جزءا هاما من ثروتنا المائية .. هناك مشروعات ضخمة لتصنيعه وتعليبه تتكلف حوالى نصف مليون جنيه ..

الوف العمال : سوف يجدون ابوابا جديدة للتكسب بسبب مشروع السنوات الخمس ، والذى كان نصيب الاسكندرية وحدها منه ٧٠ مليون جنيه ..

حوض لناقلات البترول بجوار البلاچات التى تفتح ذراعيها لك..

بلاج ستانلى : حقيقةانه بلاج صاخب ، الا أن الجلوس أمام الكبائن فيه متعة وفيه تسلية ومناظر طريفة وهذا واحدا منها ..

بلاج ميامى : ويسميه البعض بلاج الحسان .. ان كل ما فيه جميل حتى أولاد البلد الذين يذهبون اليه ولا يخلعون ملابسهم

الشمالية والوسيطة والغربية . أهم هذه المشروعات هو انشاء الترسانة البحرية والحوض الجاف وبناء الحوض الجاف ، وعند الانتهاء من هذين المشروعين ستزدهر الصناعات البحرية والنهرية أيضا .

وهناك مشروع بمصنع الصودا الكاوية ويتكلف مليونين من الجنيهات .

ومشروع أنابيب البترول الذى يمتد من الاسكندرية الى القاهرة ويتكلف ٧ ملايين جنيه .

ومشروعات مستودعات البترول ويتكلف ٤ ملايين جنيه !

٧ ملايين جنيـــه للورق

ومشروعات لتوسيع مصانع الورق الحالية واقامة مصانع جديدة وتتكلف ٧ ملايين . وسوف تستخدم فى هذه الصناعة

المخلفات المصرية مثل قش الارز وسوف تنتج هذه المصانع ورق الجرائد وورق الكتابة ، وورق الكرتون وورق التغليف .

وهناك مشروع توسيع معمل تكرير البترول بالمكس ويتكلف ١/٢ مليون من الجنيهات . ومشروع توسيع مصنع الطارات الكاوتشوك ومشروع مصنع المسامير والكلاوز ويتكلف ١/٢ مليون من الجنيهات . هذا بخلاف انشاء مصنع لانتاج الرمال السوداء لاستخراج الاساسيات المعدنية ، وصناعة الزيت من رجيع الكون .

كما أن هناك مشروعات لتصنيع الثروة المائية الموجودة بالاسكندرية باعتبارها مدينة ساحلية . فهناك أكثر من ١/٢ مليون من الجنيهات لانشاء اسطول لصيد الاسماك وتصنيعها فى نفس الوقت ليخرج مركب الصيد الى مياهنا الاقليمية الغنية باسماكها وثروتها المائية للصيد وفى الوقت نفسه يكون المركب مجهزا لصناعة الاسماك وتعليبها . وعندما يعود المركب من رحلته البحرية تكون الاسماك معلبة ومعدة للبيع فى الحال . وهناك مشروع لتجهيز الجمبرى وصناعة الاغذية المحفوظة .

هذا بخلاف مصانع الغزل والنسيج والتريكو التى تشتهر بها الاسكندرية والتى سوف يتم العمل على توسيعها .

ويقول المهندس محمد محمد اسماعيل ان اقامة مثل هذه الصناعات الضخمة بالاسكندرية يجب الا يجعلنا ننسى الصناعات

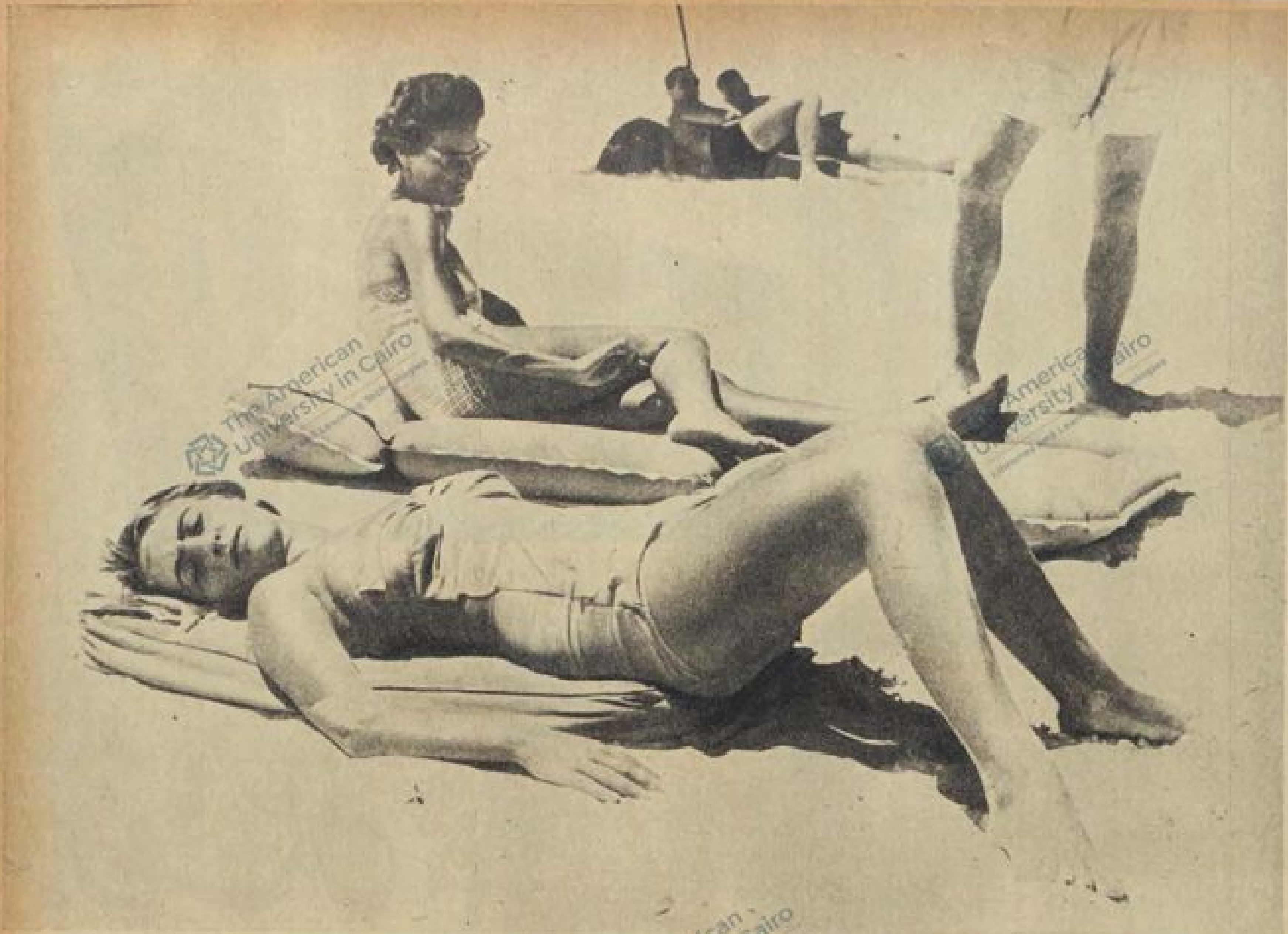

بلاج العجمي : المكان الذي يفضله هواة الهدوء وعشاق الرمال الناعمة التي تستلقي عليها الحسان لاخذ حمام الشمس بعد جولات السباحة الطويلة في بلاج خال من الامواج المرتفعة ..

حركة السفن : لا تهدأ في الاسكندرية . آلاف الاطنان من الفحم والآلات يستقبلها الميناء وتنقلها القطارات الى مختلف المدن الصناعية بالجمهورية. انها النهضة الصناعية.

الصغيرة التي نهضت في الاسكندرية نهضة عظيمة بعد الحصار الاقتصادي سنة ١٩٥٦ . لقد قامت الاسكندرية وصناعها بمجهود هائل لمحاربة هذا الحصار الاقتصادي . وبالفعل زاد الدخل القومي زيادة كبيرة بعد الحصار فبعد ان كان الدخل القومي في سنة ١٩٥٥ عبارة عن ٩٠٠ مليون من الجنيهات ارتفع عام ١٩٥٦ الى ٩١٣ مليونا بزيادة ١٣ مليونا من الجنيهات في عام واحد ويرجع الفضل الاكبر في ذلك الى الصناع الصغار . وقد قامت في حواري الاسكندرية وازقتها نهضة صناعية عمادها الصانع الصغير والمتوسط ليذود عن كرامة بلده وعزته في معركة الحصار الاقتصادي . وبالفعل زاد انتاج صناعة الصابون مثلا ١٥ر١ ٪ وصناعة الحديد الزهر ٥٢ ٪ . وصناعة المنسوجات القطنية ٨ ٪ والصناعات النحاسية الشعبية للاحتياجات الاستهلاكية زادت ٥٠٠ ٪ وقامت صناعات جديدة وتحسنت صناعات قديمة . وفي نفس الوقت قامت الصناعات الاستهلاكية المنزلية مثل صناعة اواني الطبخ كالكسرولات والكنكات وابر بوابير الجاز .

كل هذه الصناعات التي ظهرت في القطاع الشعبي الصناعي يجب الاهتمام بها حتى لا تندهور وتموت مرة أخرى .

ويكمل المهندس المسئول عن النواحي الاقتصادية في الاتحاد القومي بالاسكندرية حديثه قائلا : وقد تكونت في الاسكندرية - منبثقة عن الاتحاد القومي - الجمعية التعاونية لبناء المساكن لتمليك الشقق للشعب . وفي صميم هذا المشروع . . الانتاج الصناعي التعاوني لمستلزمات هذه المباني من شبابيك الى اكر الى مسامير الى طوب الخ كما انشئت جمعية تعاونية اخرى اسمها الجمعية التعاونية القومية الاستهلاكية لمحافظة الاسكندرية ومن بين اغراضها التصنيع التعاوني لمستلزمات ربات البيوت مثل انشاء مصنع للمكرونة ومصنع للجبن الخ .

هذا وقد اقرت وزارتا الخزانة والصناعة اقامة منطقة حرة بميناء الاسكندرية لتجميع المنتجات العالمية في هذه المنطقة بغرض التصدير لدول الشرق الأوسط . ولا شك ان الاسكندرية ستجنى من تنفيذ هذا المشروع فوائد كثيرة فهو فضلا عما سيؤدى اليه من انتعاش التجارة ورواجها فانه سيترتب عليه قيام منطقة صناعية في ميناء الاسكندرية تفتح باب العمل لكثير من الايدي العاملة .

وبعد . .

هذه هي صورة الاسكندرية كما يرسمها لك بعض المسئولين في الثغر الجميل .. صورة تبشر بالخير .. بالامل .. بان مصرا شعبيا والما سوف تعرفه مدينة الاسكندرية من جديد !

حسن شاه

ألذ المشروبات
فى الصيف والشتاء
الصباح
برتقال
صباح أب
Al-Sabah
الصباح
شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد
لصاحبها الشيخ دعيج السلمان الصباح - الكويت

معرض
ليلى
للأزياء
للنساء والأطفال
بالكويت

زيد الرافعي وشركاه
ساحة الصفاة - بجوار BOAC

يقدم أفخر الملابس الجاهزة
صنع
ألمانيا وسويسرا
وايطاليا وانجلترا
ويقدم أيضا الأحذية الإيطالية
والألمانية

تلفون ٤١٣٢
ص ب ١٤٢٩
الكويت

أجفا
الماركة العالمية المفضلة في جميع أنحاء العالم

أفلام
وكاميرات

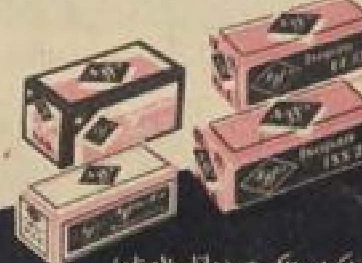

الوكيل بالكويت (الخليج العربي)
شركة عبد المجيد الغربللي بالكويت
ص. ب ١٠١ تلفون ٢٨٣٨

الساعة التي يمكنك الاعتماد عليها

وست إند
WEST END WATCHES

WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT

الوكيل العام بالكويت والخليج
العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفاة ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤ الكويت

حقل الروضتين ..
يبدأ الإنتاج الفعلى

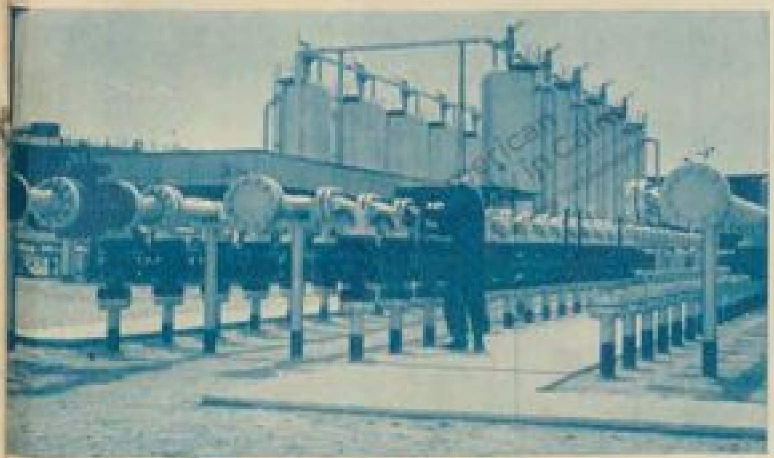

جموعة من الانابيب الواردة والعازلات العمودية

العازلات العمودية

مجموعة اخرى من الانابيب الواردة والعازلات العمودية وبعض الخزانات

محطة الضخ ومعمل الطاقة والى اليمين جهاز تحلية الماء وخزانات الماء الى اليسار

مركز الضخ ويبدو فيه احدى الوحدات الطوربينية العاملة بالغاز

حين يكتب تاريخ النفط فى الكويت ، سيذكر يوم ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٦٠ كمرحلة هامة فى استغلال الثروة النفطية فى البلاد . ففى ذلك اليوم بدأ نفط

حقل الروضتين فى شمال الكويت سيلانه نحو الاسواق العالمية ، من مركز التجميع رقم ١٥ الى ميناء الاحمدى ، فى خط من الانابيب طوله ٦٣ ميلا .

ويقع حقل الروضتين على بعد ٧٥ ميلا من الاحمدى . وبدأ الحفر فيه فى سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ ، وحفرت اول بئر ناجحة فى نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٥٥ وبلغ عمقها ١٠،٣٠١ قدم

وعلى اثر ذلك نشطت المساعى لاستغلال الحقل على نطاق واسع فما أن شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٧ حتى كان عدد الآبار التى تحفر ٢٥ بئرا .

ورغبة فى الاسراع فى الاعمال ، قامت الشركة فى نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٥٧ باستعمال الطائرات

فى نقل الموظفين والعمال والمعدات من الاحمدى الى الروضتين ، كما انها اقامت معملا لتحلية الماء فى الروضتين .

وادى استعمال الطائرات الى تسهيل العمليات فى الميدان ، والحياة فى الروضتين كما انه ادى الى اقتصاد فى نفقات النقل الارضى .

ومعمل تحلية الماء فى الروضتين (وقد نشرنا عنه بحثا فى عدد سابق من رسالة النفط) ، يعمل بطريقة مبتكرة ، وينتج ٤٠٠٠ جالون فى اليوم تكفى لسد حاجات العاملين فى الروضتين .

ورافق ازدياد النشاط فى اعمال الحفر الاستغلالية بحث فى عزل الغاز عن النفط المنتج وتوجيهه الى ارصفة التعبئة فى ميناء الاحمدى .

وصمم مركز التجميع رقم ١٥ وهو يشمل مضخة للدفع ومعملا للطاقة بحيث يمكن لعدد قليل من الموظفين القيام بالعمل . ويقوم مركز التجميع هذا على تحويل الى الجنوب الغربى من معسكر الروضتين ، وبدأ بناؤه فى فبراير (شباط) ١٩٥٩ وانجز مؤخرا

انتاج النفط

من المرتقب ان يبلغ انتاج النفط من الروضتين قريبا ١٠٠ الف برميل فى اليوم ، ومن المنتظر ان يزداد هذا الانتاج فيما بعد حتى يبلغ ٢٠٠ الف برميل واكثر فى اليوم الواحد .

ويتم عزل الغاز عن النفط فى ثلاث مراحل ، كما يجرى فى معظم مراكز التجميع الاخرى فى جنوب الكويت ، ويستعمل فى ذلك خمسة ازواج من العازلات العمودية فى المرحلتين الاوليين ، وسعة كل زوج من هذه العازلات

٢٥ الف برميل فى اليوم . وتتم المرحلة النهائية للعزل فى صهريجين سعة كل منهما ٥٠ الف برميل

وفى محطة الضخ ثلاث مضخات تعمل بثلاثة طوربينات غازية قوة كل منها ٩ الاف حصان وتسد حاجات الطاقة

الكهربائية بواسطة ثلاثة محركات ديزل قوة كل منها ٢٥٠ حصانا يشغل مولدا طاقته ١٥٠ كيلووات . ومن المقرر الحصول على قسط اضافى من الطاقة فى خلال هذه السنة من مولد يشغل بطوربين غازى .

ومما يجدر ذكره ان العمل فى تطوير حقل الروضتين واستغلاله كان نتيجة للتعاون على نطاق واسع داخل الشركة وخارجها ، ولمساعدة وتشجيع حكومة الكويت ومساعدة شركات المقاولة المحلية بشكل اصبح معروفا ومألوفا فى كل ما تقوم به شركة نفط الكويت من اعمال .

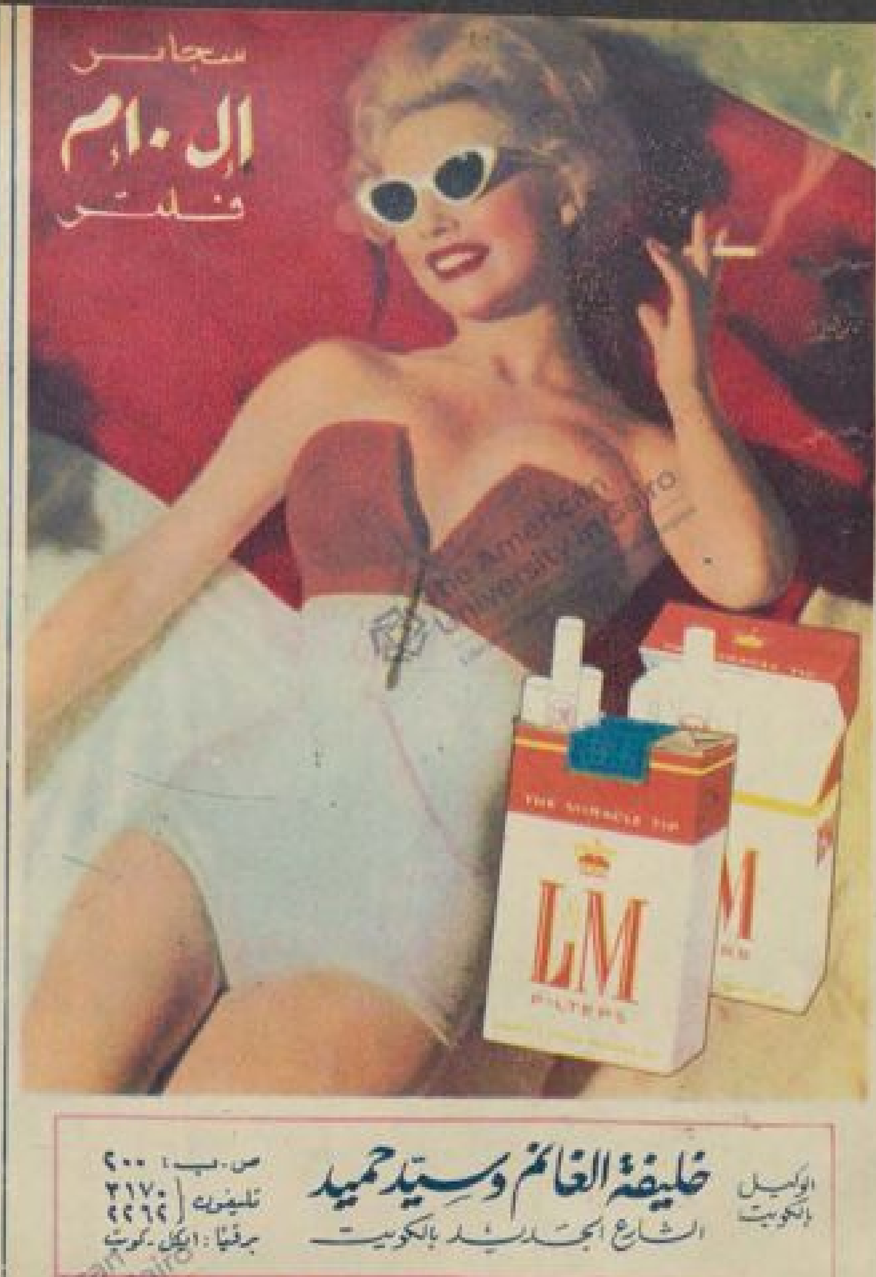

سجاير
إل ام
فلتر
THE MIRACLE TIP
LM
FILTERS
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد بالكويت
ص.ب: ٢٠٠
تليفون ٢١٧٠ ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت

Chesterfield
CIGARETTES
سجاير
شسترفيلد
الأمريكية
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد بالكويت
ص.ب: ٢٠٠
تليفون ٢١٧٠ ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت

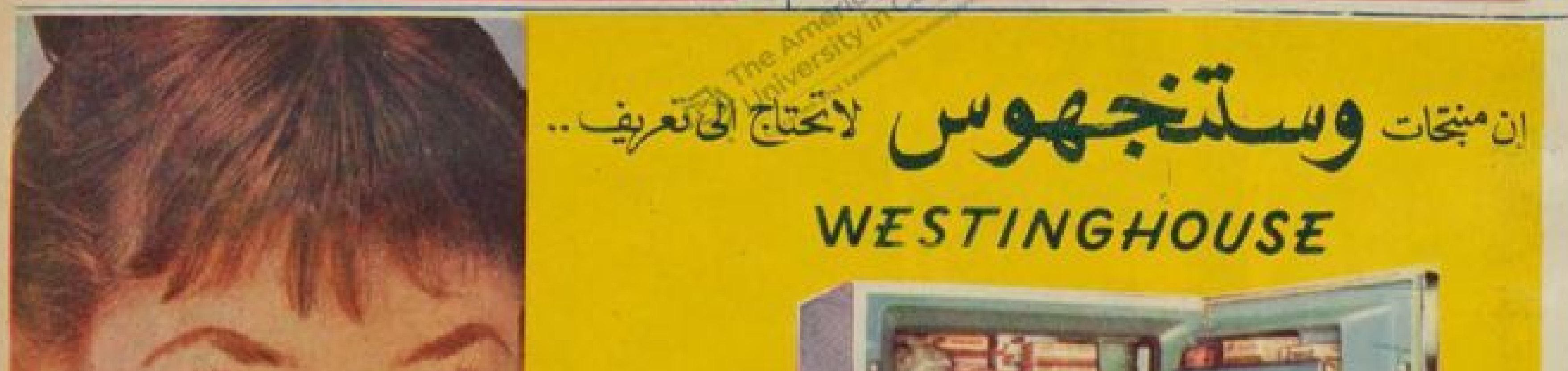

إن منتجات وستنجهوس لاتحتاج الى تعريف..
WESTINGHOUSE
ثلاجات
غسالات
مكيفات هواء
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد - بالكويت
ص.ب ٢٠٠ تليفون ٢١٧٠ - ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت

شركة الأشغال الهندسية
نايف حمد الدبوس
KUWAIT ENGINEERING WORKS LTD.
KEW

السيد نايف حمد الدبوس
رجل الاعمال الكويتي المعروف

السيد حمد نايف الدبوس
في احدى الحفلات مع المستر
بودان نائب مدير عام شركة
نفط الكويت المحدودة

نموذج من احدى الشبرات الكبرى التي تقوم شركة الاشغال الهندسية / نايف حمد دبوس / بانشائها في الكويت

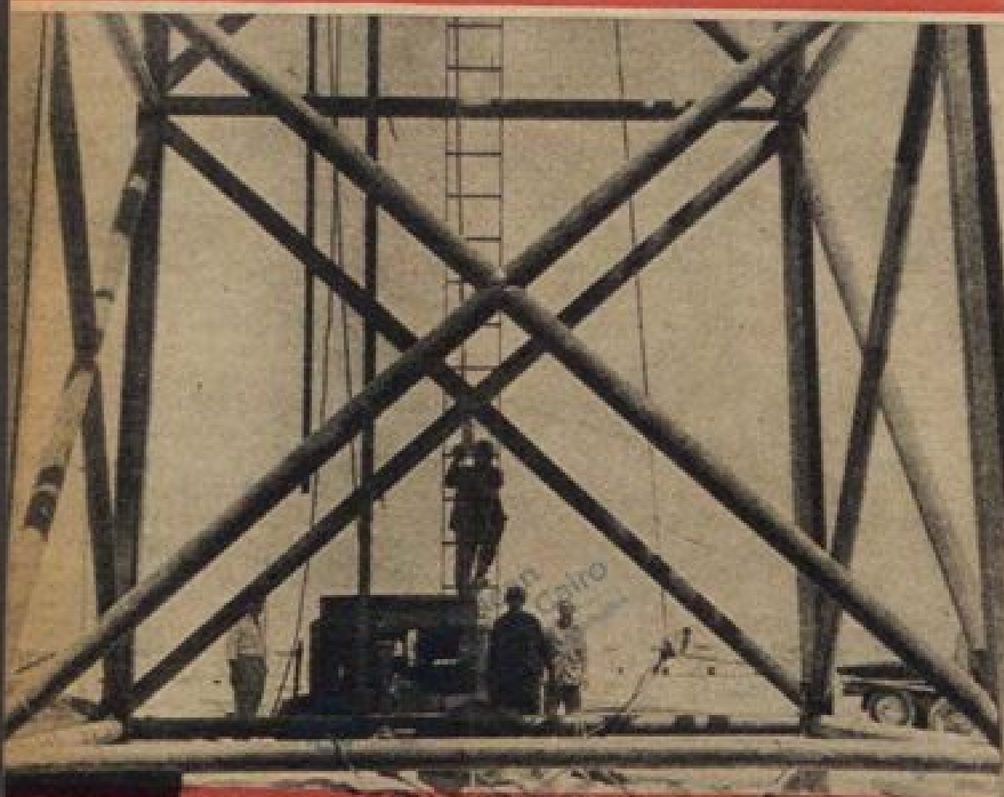

عمال الشركة وهم يقومون ببناء احد خزانات المياه الضخمة
.. وهذه هي القوائم الحديدية الهائلة التي يقوم عليها الخزان

تعتبر شركة الاشغال الهندسية ، احدى مؤسسات رجل الصناعة والمقاولات بالكويت نايف حمد الدبوس . والسيد نايف حمد الدبوس بدأ اعماله

الصناعية واشغال المقاولات مع شركة نفط الكويت عام ١٩٤٢ . ونجح في اعماله ومقاولاته مع الشركة نجاحا شجعه على الرغبة في النهوض بالصناعة في

الكويت ، فافتتح اول مصنع للطابوق (طوب البناء) في الكويت . ثم تطلع الى الاعمال الاخرى ، فبدأ بصناعة الاشغال

الحديدية في عام ١٩٥٢ ، وهو تاريخ تأسيس شركة الاشغال الهندسية ، وكما كان السيد نايف حمد الدبوس هو اول

من انشأ مصنعا للطابوق في الكويت ، كان هو ايضا اول من اسس شركة لصناعة الاشغال الحديدية .

ولقد امتدت اعمال شركة الاشغال الهندسية الى جميع انحاء الكويت . فقامت بانشاء الشبرات الحديدية الكبرى

لقصر الدسمان بالكويت ، وشبرات قاعات الطعام الضخمة بقصر المشرف ، وجميع قصور وبنايات منطقة الجليعة .

كما انها قامت بانشاء عدد كبير من خزانات المياه والبترول لشركة نفط الكويت بالاحمدي . وشيدت بناية مكاتب دائرة البريد والبرق بساحة

الصفاة . وهناك طائفة اخرى من الاعمال تولت الشركة تنفيذها نذكر منها : مطابخ قصر المشرف ، وشبرات مطار الكويت ، ومخازن الميناء والجمرك ،

وقصر الشيخ جابر الاحمد بالسرة وهي تعتبر اهم مؤسسة لتصليح البواخر في الخليج العربي . ويشرف على ادارة هذه الشركة السيد عبد الامير الغزي

ولنعد الى مشروعات السيد نايف حمد الدبوس ، فنجد انه قد انشأ محطة الدبوس الشهيرة لتشحيم وغسل السيارات بالشويخ . ويدرس الآن مشروعا ضخما لانشاء جراجات كبيرة لتصليح السيارات

العنوان : المدينة الصناعية بالشويخ - بالكويت

تليفون : ٨٩٤٢٩

ص . ب : ٦٦٤ العنوان البرقي : ديبوسين كويت

رقصة جديدة اسمها "الحرب"!

قبائل الساموا تروى قصة الدمار فى رقصة

حاولت الهروب من امامه ولكنه تبعها وامسك بها ..

لم يصدقها والقى بها على الارض فى قسوة ..

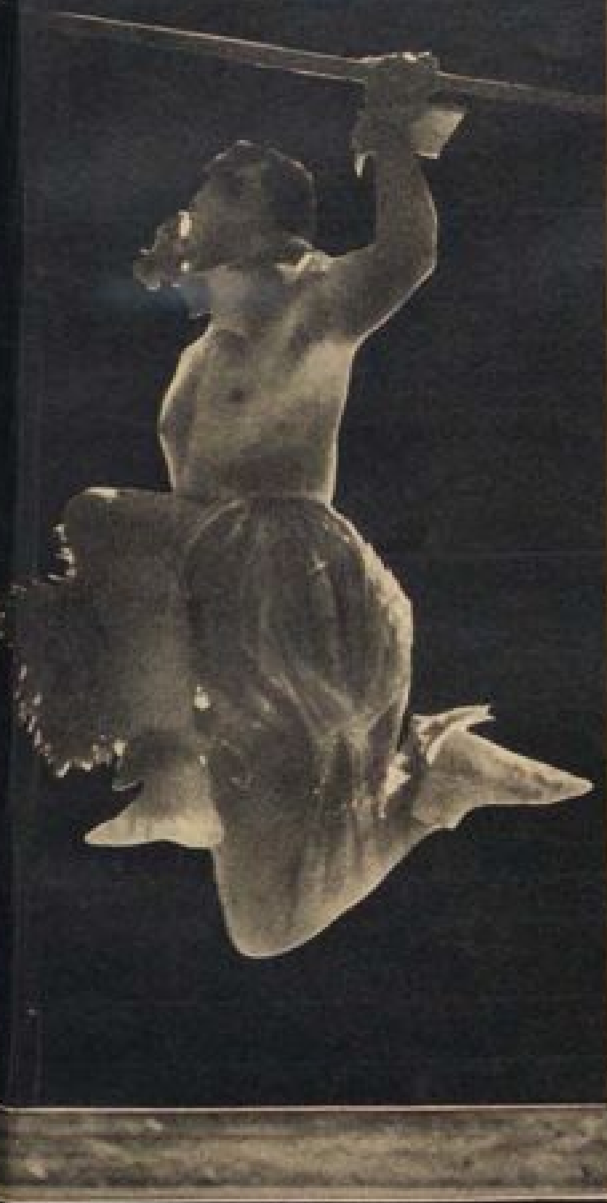

▲ فقزت فى الهواء وتبعها رافعا رمحه وصرخت طالبة الرحمة ..

▶ خيل له انها خائنة فقرر قتلها على الشاطىء برمحه وركعت تستعطفه مرددة انها مظلومة ..

◀ اخيرا .. سقطت على الارض مستسلمة واغمضت عينيها فى يأس اللحظة التى انتهت فيها حياتها ..

ولكنها استطاعت الفرار منه مرة أخرى .. ولكنه يتبعها بخطوات أسرع ..

ثم رفع رمحه واوشك ان يطعنها في رقبتها ..

طبول الحرب تدق في ارجاء الدنيا ، والخلاف بين أمريكا والاتحاد السوفييتي يبلغ ذروته .. وهناك رقصة تؤديها قبائل الساموا مثيرة وممتعة في بدايتها ، ولكنها قاسية ومحبطة في نهايتها .. انها تبدأ بالمرح والسعادة ، وتنتهي بالالم والموت .. انها الرقصة التي لا يؤديها الشاب في قبائل ساموا الا عندما يقرر ان يقتل خطيبته .. وهو لا يدعوها الى رقصة الحرب الا اذا اكتشف انها خانته مع شاب آخر .. والرجال في قبائل الساموا معروفون بغيرتهم الشديدة .. انهم لا يطيقون ان تتحدث نساؤهم او خطيباتهم الى شخص آخر .. ان مجرد ابتسام الفتاة لشاب آخر معناه الموت لها وللشاب .. وعندما تسمع امرأة من قبائل الساموا اسم رقصة الحرب ترتعد لان معناها ان فتاة حكم عليها بالاعدام .

التى غزت قلب الغازى !

بقلم : احمد الصاوى محمد

من الذى يزعم ان شخصا قد يقف بين زحمة الجماهير وهتافهم ودويهم على طريق القائد الظافر ، او الزعيم المنتصر ، فتكون تلك الوقفة سببا فى مصير عجيب ، سواء فيما يتعلق به ، او بامته ، او بذلك القائد نفسه ؟

لقد طالما مجد الشعراء من اقدم الازمان النظرة التى تتبادلها العيون ، واثرها الذى قد يكون ساحقا ، وقد يكون صاعقا ، وقد يحيى موات النفوس ، وقد يبدل الارض غير الارض ، والمصير غير المصير !

مضى الآن فى يناير من عام ١٨٠٧ ، والامبراطور فرنسا وسيد اوربا فى طريقه الى وارسو ، ويتوقف موكبه فى قرية صغيرة تدعى « برونى » ليتمكنوا من تغيير الجياد ، ثم يستأنف الموكب السير ، وعلى جوانب الطرق خلق لا تعداد لهم ينتظرون مرور بونابرت الرهيب فى حماسة وتهليل . فما ان ظهرت مركبة الامبراطور حتى تدافع الناس نحوها بالمناكب ، يدوسون بعضهم بعضا ، ليتملوا بنظرة من النسر المحلق فى سماوات علاه ، وقد دانت له الارض ، وركع امامه الملوك .

وكانت تلك الجموع الحاشدة اغلبها من الفلاحين والعمال والصناع ، من تلك الطبقة الفقيرة الكادحة ، الفقيرة معها البسيطة مظهرا .

ومن بين تلك الاصوات التى ارتفعت بالبولندية تعالت صيحات اخرى رقيقة ، شجية ، موسيقية ، وصوت يتوسل قائلا باللغة الفرنسية :

— سيدى ، انقذنا من هنا ، وهيئ لنا طريقا لنراه ، ولو لحظة واحدة !

وكان النداء موجها الى الضابط « دوروك » ياور الامبراطور . فتوقف والتفت ، فرأى سيدتين انيقتين قد غرقتا فى ذلك الطوفان من الدهماء .

وكانت تلك التى وجهت اليه القول اشبه ما تكون بالطفلة الغريرة ، شعرها شقرة مشرقة ، ولها عينان نجلاوان زرقاوان ، فيهما الصفاء ما الصفاء النقى من البراءة والحنان ، وكانتا فى تلك اللحظة تنطقان بالتطلع الملح . وكانت بشرتها شفافة ، وردية ، نضرة ، لم تلوحها الشمس ، فامتزج الورد على وجنتيها بلون الشاى ، وهو الآن فى لون الكرز من حياء ولهيب ووجد . لم تكن فارعة الطول ، لكنها آية الآيات فى انسجام القوام ، ودقة التقاطيع ، ومرونة القد ، وليونة الغصن ، بحيث كانت تتموج قبل ان تتحرك . ولعلها من بساطة واناقة يزيدها اكتمالا ، ومن قبعتها القاتمة ينسدل نقاب اسود يزيدها جمالا ..

رأى الياور دوروك هذا كله فى لمحة عين ، ففسح للسيدتين طريقا ، اخذت به هذه الشقراء الفاتنة ، وقد حاذت باب العربة ، قائلا مخاطبا نابليون :

— مولاى .. انظر تلك التى اقتحمت المخاطر ، وخاطرت فى الهلاك من اجلك !

فرفع نابليون من راسه قبعته ، وانحنى على السيدة ، واخذ يحدثها . كأنما كيف تستطيع حتى الامبراطور هى التى كأنما انزل عليها وحى يوحى ، وقد تاه رشدها ، وتاهت الخواطر خاطرها ، وكأنها مسحورة الى عالم علوى ، فذلك به تشهدانها ، وتشرب منه الاشعة الوحيدة التى تشعل قلبها ، وتشعلها حبا .. واخيرا صاحت :

— مرحبا بك فى ديارنا .. واهلا بك فى ارضنا .. مامن شيء يمكن ان يعبر تعبيرا كافيا عما نحمله لك من المشاعر ، وما يخالجنا لشعورنا من الامل وانت تنزل ارض هذا الوطن الذى ينتظرك لينهض من عثاره ، ويتحرر من اساره !

وبينما كانت الشريكة الشابة هذه الامنية الانتفس ، راح نابليون يتأملها تأملا دقيقا عميقا ، واخذ من مركبته باقة زهر ، وقدمها اليها قائلا لها :

— احتفظى بها ضمانا لحسن النوايا ، وسوف نتقابل فى وارسو على ما ارجو لاطلب كلمة شكر من الفم الجميل !

وكان الياور دوروك قد اخذ مكانه قرب الامبراطور ، وانطلقت المركبة بسرعة ، ولاحت قبعة نابليون تخرج من باب المركبة ، وتتحرك بها بدء تحية اخيرة !

ان اسمها قد صار جزءا من التاريخ ولا يمكن ان يمضى يوم واحد الا ويذكر اسمها كلما ذكر اسم نابليون فى احد نجاح الارض الواسعة .

انها « مارى فالفسكا » من اسرة « لازنسكا » العريقة القديمة الفقيرة ، التى تضم ستة ابناء ، وفقدت منها ابوها ، وهى مازالت بنتا صغيرة وراحت امها تجرعها ومنذ الاجيال قليل المال ، فاضطرت ان تلحق بناتها بمدرسة خاصة تعلمن فيها بعض الفرنسية وبعض الالمانية ومرن قليلا فى الموسيقى والرقص .

وقبل ان ينتصف عامها السادس عشر تركت المدرسة على هذه الحرفة القليلة من العلم ، وعادت الى بيت اهلها آية كاملة من الطهر والعفاف ، لا ينازع قلبها الا عاطفتان : الدين ، والوطن ، ولم يكن يبلغ حبها لله سبحانه وايمانه فى نفسها الا حبها لبلادها . ولم تكن تجد لخيالها من هدف الا عبادة الله ، وعبادة الوطن .

ولم يكن يخرجها من طبعها الرقيق ويثير ثائرتها الا ان يقال لها انها ستتزوج روسيا او بروسيا ، اذ تنقلب الحمامة الوديعة نسرا كاسرا غاضبا .

وما ان عادت حتى فاضت من حولها مشكلات فرسنان ، فقد تقدم اليها فى وقت واحد خاطبان ، وقالت لها امها ان عليها ان تختار احدهما ، لانهما فرصتان نادرتان .

اما احدهما فشاب فيه كل ما يحب الفتاة ، وقد استجيبت له اول نظرة ، وهو غنى غنى فاحشا ، ومن اصل عريق كريم ، وهو ظريف وجميل الى حد رائع ، وهو ابن احد اولئك القواد الروس الذين اذاقوا بولندا صنوف التحكم ، واصلوها نار الاستعمار .. فاما هذا فقد رفضته ثائرة ، وابت واستكبرت ، وتحكمت فيها عاطفتها الوطنية ، لا الانثوية .

واما الآخر فهو « انستاس فالفسكى » السيد المطلق فى هذه البلاد الذى يملك الاراضى كلها ، وهو صاحب القصر ، وهو صاحب الرأى وكلمته هى القانون ، وهو وحده الذى يستقبل جراند الفقراء ، ويقدم اليهم طعام العشاء ، وكان كبير امناء الملك الراحل ، وكان يجمع من بدلات الرسمية اذا ما ارتداها فى الاعياد ، وشارة النسر الابيض الرفيع ، وهو رب [illegible] ، واعظم بيوتات بولندا بالحسب والنسب ، ناشرة « لولوة » من اوربا ، ويحمل شارة [illegible] ويحوك فى [illegible] ملك المملكة ومآثر الجمهورية من الاسر [illegible] والفتاة مارى بمثل هذا العصر [illegible] لكنه كان شيخا طاعنا فى السبعين من عمره ، قد ترمل للمرة الثانية ، واصغر اولاده يكبر مارى بتسع سنين ، واذ ابدت مارى اول اعتراض جاءها الرد صارما قاطعا ، فخارت قواها ، واصابتها الحمى ، ولازمت فراش المرض زهاء الشهر بين الموت والحياة . وتم لها الشفاء ، ودخلت دور النقاهة حتى اخذوها الى المحراب .

وقفت الزوجة الشابة تعيش مع الشيخ الهرم ثلاث سنوات ، تسوءها فى ذلك القصر الشيء الرهيب ، لاغراء لها فى من البر وعمل الخير ، قد كرست له وقتها وجهدها .

واخيرا وضعت ولدا ، فدخلت عالما جديدا تحركت من خلاله الى مواطنيها ، وكأنها استردت حياتها التى فقدتها . انه ولدها الذى صار سر وجودها وهدف ايامها ، فعليها ان تحيطه بحنو بالهناءة التى لم تعرفها .

لكن هل يجوز ان يعيش هذا الطفل مثلها على ارض تابعة لعدوها ، ووطن لا يملك حريته . ايجوز ان يخضع ابنها مثلها للعبودية والذل ، وان يلتمس من المحتل كما فعل ابوه القاتل واجداده ! انها تريد ان يكون ولدها بولنديا ، وان يكون رجلا حرا .. فلابد لبولندا ان تنهض ، وان تثور وان تتحرر .

ولقد جاء المحرر . جاء هذا الرجل الذى صرع النمسا ، وسرعان ما اصبح فى استرليتز ، يقف من بروسيا وقوف الند للند ، وهاهو سيهاجم بروسيا وحلفاءها . ان نابليون هو الخصم الذى ارسلته العناية الالهية ، فهو الصديق الذى ساقه الله لانقاذ بولندا . وها هو موكبه يسير ، وفى كل مرحلة نصر مؤزر ، وفى كل شوط فوز مبين . والجيوش البروسية الجرارة تنبثر امامه كما لو كانت دخانا تلاعب به الريح .

وها قد دخل برلين . وهاهو قد اقترب من حدود المملكة القديمة ، وفى قلوب الناس ، وفى قلب مارى ، تشتعل حمى الحماسة ولهفة الانتظار .

لكن بلادها قريبة من مركز الاخبار ، فاين تجد الاخبار [illegible] والرسم ، وعلى ذلك تعاقدا روحها ، وكان ابنها وطنا مثلها ، الى [illegible] دائرتها الجديدة [illegible] الربيع النام ، الجديدة بان تشغل زوجة الشابة للمجتمع الراقى . لكنها من الى تطوب حياته ، وللتردد فى ان تتحدث بالفرنسية ، تحرجت ، ورأت كل الاباء ان تقتحم ذلك المجتمع وتعتمد على بعض الاسر ، ولم تخضع لرغبة زوجها فى ولوج قصور الامراء ، مع ما لها من مكانة وجمال .

واعلنوا عن قرب وصول الامبراطور ، وحدث ولا حرج عن الفرح والمرح ، وعن رغبة النساء فى تكريم الامبراطور واستقباله استقبالا حافلا يكون مضرب الامثال حتى يرضى ذلك الذى فى يده مصير بولندا . وارادت المرأة الشابة ان تكون اول من يحييه ، من دون ان تستشير احدا ، او تنبه احدا ، فاصطحبت احدى قريباتها ، واستقلتا مركبة ، وقطعتا العقبات واخترقتا الحواجز حتى وصلتا الى « برونى » البلدة الصغيرة التى كانت فيها منذ سنوات ، اول نظرة ، واول كلمة ، واول ابتسامة ، واول زهرة .

وظلت مارى تنظر الى المركبة الامبراطورية وهى تبتعد ، وقد استمرت وقتا طويلا فى مكانها ، تتأمل الفضاء الواسع ، كما لو كانت متبدة باغلال خفية ، مطرقة على امرها . فاضطرت صاحبتها تحدثها لتخرجها من صمتها ، وتدفعها لتحركها من مكانها ، واخيرا لفت بعناية فى منديلها باقة الزهر الصغيرة التى قدمها اليها الامبراطور تحية لها ، وبعدها على تحيتها ، ثم صعدت الى العربة ، وعادت الى دارها ، والظلام قد ارخى سدوله .

لكنها قررت ان تلزم الصمت المطلق ، وتجعل امر هذه الرحلة سرا ، وان تحاشى لقاء الامبراطور ، فلا تقدم اليه ولا تظهر فى الحفلات ، واوصت قريبتها التى رافقتها فى الطريق بكتمان السر . لكن قريبتها قد ارزمتها القاهرة ، لم تستطع الى الصمت سبيلا .

وجاء الياور دوروك الى الامير جوزيف بونياتوسكى ، وهو من اكبر امراء بولندا ، والمحرر [illegible] المجتمع الراقى ، فانباه بان الامبراطور قد شاهد فى « برونى » فتاة شقراء فاتنة ، وهو يسأل عن تلك المجهولة .. ووصفه دوروك وصفا دقيقا ، وبلغ البولندى فى البحث والتحرى الى ان بلغ منه اليأس مبلغه .. ثم شاء القدر ان تبوح رفيقة مارى بالسر ، ويبلغ الى مسامع الامير جوزيف ، فخرج الى مارى يدعوها الى الحفلة الراقصة بناء على رغبة الامبراطور .

وهى ترفض ، وهو يلح ، قائلا :

— من يدرى ، فلعل السماء قد جعلتك لترتقى الى الوطن حريته ومجده .

وهى تزداد عتوا فى الرفض ..

عندئذ استعان الامير بزوجها الذى ظل وحده يجهل حكاية اللقاء فى برونى ، ويرى زوجها فى اصرارها على رفض مقابلة الامبراطور تصغيرا لشأنه ، فان مكانته الرفيعة تقضى بان تكون زوجته فى مقدمة المدعوات الى حفل الامبراطور ، لو يطل رفضها بالحياء التافه الذى لا محل له . ثم انه لم يعد يرجو ، بل هو يأمر ، بان مكانة زوجته فى الصفوف الاولى من المجتمع البولندى الراقى ، لان البروتوكول ركن من دارها .. وخضعت مارى اخيرا وقبلت ان تذهب الى الحفل ، واشترطت شرطا واحدا ، الا تقدم الى الامبراطور تقديما منفردا يلفت الانظار حولها وحيالها ، وان يكون شأنها مثل غيرها من النساء ، دون ميزة خاصة ، او التفاتة مقصودة .

وجاء اليوم الموعود ، وزوجها يتعجل زينتها خشية الا يصلا الى الحفل الا بعد انصراف الامبراطور . وكان حريصا على ان تكون ثيابها اجمل وافخر الثياب . لكنها اختارت ثوبا بسيطا من الساتان الابيض ، وطرحة من الحرير الشفاف التفت بها على شعرها الذهبى المتوهج .

وعبرت مارى الصالونات بين همس الاعجاب والافتتان ، ووضعوها بين سيدتين اكبر منها ، وسلك مرع الامير جوزيف بونياتوسكى ، ووقف وراءها ، وهمس فى اذنها :

— انهم ينتظرونك بفروغ صبر ، انهم رأوك قادمة [illegible] .. انهم يرددون اسمك [illegible] انهم رأوا زوجك [illegible] يا للسيدة [illegible] .. انهم [illegible] ان اطلك الى الرقص !

فاجابت :

— انى لا ارقص . ليست بى رغبة فى الرقص !

فقال الامير :

— ان هذا امر .. ان الامبراطور يلاحظنا ، فاذا لم ترقصى فان الحفل كله يعد فاشلا !..

فتزداد امعانا فى الرفض ، وتشتد وتحتد .

وسقط فى يد الامير ، فراح يستنجد بالياور دوروك ويلتمس تلبية امرها ، ويذهب دوروك الى الامبراطور ، فيقص عليه .

وكانت اشبه الحيرة قد استبدت فى تلك الاثناء بمثل افتتان الضباط من اركان الحرب ، الذين تهافتوا حولها ، وجاءوا يدورون كالفراش حول النور ، [illegible] ما ولى سرا على الفرنسيين . ولما رأى ذلك نابليون استحكم [illegible] ليدفع منها هؤلاء المنافسين [illegible] وكان الضابط النبيل لويس [illegible] اشد المتهافتين المعجبين الحاضرين ، فدعا الامبراطور [illegible] ، وامره ان يبعث فى الحال بهذا الضابط الى موقع [illegible] السادسة على بعد مئات الفراسخ ! وجاء دور « برتران » وكان ايضا من المعجبين ، فصدرت اشارة اخرى من الامبراطور ، فليسافر برتران حالا ليلتحق بمركز قيادة الامير جيروم امام برسلاو .

وفى تلك الاثناء توقف الرقص ، وراح الامبراطور يطوف الصالونات [illegible] بعبارات الرقة والتحبب ، لكن ما كاد [illegible] رأسه [illegible] ، سأل فتاة صغيرة : كم لديها من الاولاد ، وسأل عانسا شمطاء : هل زوجها غيور على جمالها ، وسأل سيدة ذات [illegible] كبيرة : كم مبلغ [illegible] . لم يتكلم دون تفكر ، ودون ان يسمع اسماء الذين يقدمون اليه . فان عينيه وقلبه كانت كلها اسيرة امرأة واحدة هى وحدها التى لها عنده وجود .. الى ان وصل اليها ، ووقف امامها .. [illegible] جاراتها [illegible] ، ترفعت [illegible] من بصرها ، وازدادت تتحول الى حد الاشفاق .. وقال لها نابليون بصوت عال :

— الثوب الابيض على الثوب الابيض لا يبطر ياسيدتى !

ثم اضاف بصوت خفيض :

— ليس هذا هو اللقاء الذى كان من حقى ان انتظره ، بعد ..

فلم تجب !

فحدق فيها لحظة ، ثم مضى عنها .

وبعد بضع دقائق غادر الامبراطور الحفل ، فاختلط الحابل بالنابل ، واسرعت كل واحدة تقول للاخرى ماقاله نابليون لها . لكن الجميع كانوا حريصين على ان يعرفوا ماذا قال لغيرها هى ، ماهى العبارة التى قالها بصوت مرتفع ، وماهى العبارة التى قالها بصوت منخفض ، والتى لم يستمع اقرب الناس اليها كلمة منها !

وانزوت مارى فى ركن من مركبتها ، واخذ زوجها يمطرها بوابل من الاسئلة ولما رآها تلزم الصمت اعلنها بانه قبل دعوة للعشاء مع الامبراطور ، واوصاها بان تزيد من اناقة لبسها ، وان تدقق اختيار الوانها . وعندما وصلا الى غرفة نومها فاجأها زوجها تجاه لدى الباب ، وكانت توشك ان تعترف بجنايتها يوم [illegible] موكب الامبراطور فى برونى ، [illegible] الفضائح المخجوبة لها ، والقلق الذى يشغل بالها .

وما ان دخلت غرفتها حتى جاءت وصيفتها وقدمت اليها ورقة [illegible] خطها بيده :

« انى لم ار سواك ، ولم اعجب بسواك ، ولا اتمنى سواك .. [illegible] بالجواب ، حتى تهدئى من [illegible] ولهفة اصطبار »

فتركتها [illegible] الورقة التى اقلقت اسلوبها !

وكان فى الشارع ينتظر الجواب رجل ، وكان هذا الرجل هو صاحب السمو الامير جوزيف بونياتوسكى [illegible]

ليس لدى من جواب !

وعلت برسيغتها لحلية بذلك ، لكن الامر ماكان لتنفيذ هذا الانكسار ، اتبع الوصيفة الى جناح مارى ، ووقفت بذلك مارى ، فلم تجد وقتا ؟ لتغلق الباب في وجهه بالمفتاح ، واعلنت له من وراء الباب ان تصميمها لرجوع فيه ، وانما انها لم ترقص ، لانها لاتلك لن ترد !

والامير يتوسل ، ويرجو ، ويبتهل ، ويتهدد ، ويتوعد ، واقفا امام الباب المغلق ، غير متحرج من الفضيحة ، ثم مضى اخيرا ، بعد نصف ساعة ، بخفي حنين !

***

وفي اليوم التالي لم تكد مارى تستيقظ حتى لتبعث اليها وصيفتها رسالة اخرى فلم تفتحها ، والحقتها بالتي تركتها ، واصرت بأن ترد الرسالتان الى من حملهما !

ماذا في وسعها ! انها في الثامنة عشرة من عمرها ، وهي وحيدة ، ليس من ينصحها او يشير عليها ويوجهها ، انها تدافع عن نفسها بقدر طاقتها !! لكن ماذا في مقدورها !

ومنذ الصباح تحول صالونها الى خلية نحل . جاءت شخصيات من ابرز رجال الامة ، ورجال الحكومة ، وجاء المرشال دوروك ياور نابليون العظيم !

وهي تأبى الظهور ، وترفض مقابلتهم محتجة بالصداع ، وقد اغلقت على نفسها غرفتها بالمفتاح والرتاج ، وارتمت على كرسي طويل .

وزوجها يتميز من الغيظ [illegible] ان يبرهن للناس على انه ليس غيورا كما يدعون ، فاقتحم الباب بالقوة ، ودخل عليها مع الامير جوزيف بونياتوفسكي والح عليها امامهم ان تلبي الدعوة الى العشاء التي وجهت اليها ، وراح البولنديون يناشدونها تحقيق ذلك الرجاء وانبرى اكبر رجال الحكومة سنا واعلاهم مقاما ، واشدهم نفوذا ومكانة ينظر اليها محدقا في وجهها ، قائلا بلهجة قاسية :

— كل شيء يجب ان يخضع ياسيدتي ويطيع ، نظرا لظروف هي في الدرجة الاولى من الاهمية لامة بأسرها ، وبها يتعلق مصيرها . ونحن نؤمل الا تأبى سذاجتك ان تنحني ، لتحضري مأدبة العشاء ، والا كنت جديرة بان نبرأ منك ونلعنك !

لامندوحة اذن من ان تنحني ، لتطيع اوامر زوجها ، وان تقصد خليلة الامير جوزيف ، مدام دي فوبان ! ... لتستمع الى نصائحها في امر زينتها التي ستظهر بها في الليلة الساهرة ، فالملاحظ تقاليده واحكامه . وكان استسلامها لتلك الخليلة هو تسليمها بغير دفاع الى رأس الفساد كله !

لكن مدام دي فوبان لاترى في الامر حرجا ، وترى دورها طبيعيا . فمن الطبيعي عندها ان تقدم حسناء الى الملك سواء كان يدعى لويس الخامس عشر او كان يدعى نابليون ، فتلك هي ابلغ مهمة يمكن ان يعهد بها الى الوسطاء القرين . اما التحرج امام العفة والتحشم ، او الواجب ، او الامانة الزوجية ، او العرض والشرف ! فاشياء لم تخطر لها على بال ، هي التي تمثل الطبقة الراقية ، وتعرف كيف توازن بين الظروف ، وتلبس لكل حال لبوس الحال !

فما ان وصلت الحسناء اليها حتى راحت تغرقها بالاحتجاجات لانها لاتزورها وبالثناء العاطر على جمالها ! ثم اسلمتها الى شابة مرينة بمكان الوصيفة ، في مثل عمر الكونتيسة فالفسكا ، امرأة مطلقة ، نشالة ، ممتلئة حيوية وخفة ودلع .. فاندفعت تشجع مارى ، وتقول :

— كل شيء جائز .. كل شيء .. في سبيل قضية الوطن المقدسة !

وحاولت ان تحظى بثقتها ، وان تتسلل الى ذلك القلب الغض الذي لم يعرف قبل اليوم صداقة ولا حبا ! والحقا تكرر عليها ان حب الوطن يسمو كل شيء ، ويستغرق كل شيء ، ويشمل الارواح والاجساد جميعا ! ... وقرأ عليها تلك الرسالة التي كتبها ووقعها اكبر الشخصيات في الامة ، ومن بينهم اعضاء الحكومة المؤقتة نفسها :

— سيدتي ، ان الاسباب الصغيرة كثيرا ماتؤدي الى نتائج عظيمة . ولقد كان للنساء في جميع الازمان اثر كبير في سياسة العالم . وهي حقيقة تؤكدها تواريخ الازمان الغابرة والازمان الحاضرة على السواء . فما دامت العواطف تسيطر على الرجال فسوف تظل النساء احدى القوى الجبارة الآمرة ، وعلى الرجل بعد ذلك ان يبذل حياته في سبيل قضية الوطن العادلة . اما انتن ايتها النساء فلا تستطعن حمل السلاح والوقوف في ساحة الوغى لان ذلك يخالف طبيعتكن ، لكن القدر قد اعطاكن اسلحة اخرى ، ذات اثر فعال ، وان سببت لكن الآلام . ومنذا الذي لايأ[illegible]

تضحية [illegible] منها استسلمت !. انها [illegible] ولم تكن تحس حبا . لقد [illegible] لتنقذ امتها ، وما[illegible] بعد انقاذها !. الم [illegible] لك ايتها السيدة مثل هذا البطء ؟ [illegible] مثل ذلك [illegible] ؟ الست انت [illegible] البولنديين المتحمسين الذين [illegible] الكفاح الوطني ، بنتا واما واختا وزوجة ؟ ولم [illegible] بقول رجل مشهور وقديس في « فنلتون » : « ان الرجال ذوي السلطان على الجماهير لم يكن لهم التأثير الواقعي المنشود ما لم تقف الى جانبهم النساء لتحقيق ذلك » . فاستمعي ياسيدتي الى هذا الصوت المقدس في سبيل هناء عشرين مليونا من الانفس !

الان هي الاسرة ، وهو الوطن ، وهو الدين ، اجتمعت جميعا على ان تأمرها بالاستسلام ! انه الان العهد القديم والعهد الجديد معا ..

لقد اجتمع كل شيء ، بجمل ، وبدائه المستشار كل سقوط الشابة ذات الثمانية عشر ربيعا ، التي كلها بساطة ، وكلها سذاجة ، وكلها براءة ، ليس لها الزوج الذي يمكنها ان تلجأ اليه لينصحها ، ولا الاهل الذين يسهرون الدفاع عنها وحمايتها ، ولا الاصدقاء الذين يحاولون [illegible] وانقاذها !.

كل شيء يتآمر عليها ! ..

وانهم ليقرأون عليها رسالة نابليون التي رفضت من قبل ان تتسلمها وسبق لها ان ردتها :

لو لم اعجبك ياسيدتي !. ومع ذلك فانني حتى [illegible] الامل العمل . الون [illegible] ..! هل هبطت حماستك في الوقت الذي اشتدت فيه حماستي ! لقد حرمتني لذة الراحة . الا بالله عليك اعطيني شيئا قليلا من الفرح [illegible] الهناء [illegible] القلب [illegible] بتهيا [illegible] هل من الصعب الحصول على رد منك ؟ انك مدينة لي بجوابين

وما كانت الوصيفة الثقة [illegible] لصاحبة الحسناء المنتظرة [illegible] حتى دخل [illegible] قصورا ، [illegible] بالقرز اليمن التي نالته زوجته [illegible] الى [illegible] القتل [illegible] ، من دون ان [illegible] ، او [illegible] ، او [illegible] ما هو مطلوب منها ، لانه كان رجلا شريفا [illegible] ، لايخطر [illegible] ! وهكذا احيطت الفتاة المسكينة ، في كل لحظة ، بالداخلين الى قصرها والخارجين يحملون اليها [illegible] وكان صالونه قد تحول الى بورصة لرجال المال والاعمال ، يتنافسون لها ويتزاحمون .. وقد جاءوا رجالا ونساء ، متزاحمين لايتركون لها فرصة تفكر فيها ، او للتردد او للتمرد !

وصعدت مارى المركبة عائدا على الرغم منها ذاهبة الى حفلة العشاء التي يقيمها الامبراطور ، المغلوبة على امرها لكنها لا تعشق نابليون عشق النساء للرجال ، فماذا تخشى منه ..

وما ان وصلت الكونتيسة فالفسكا حتى هرع اليها كبار المدعوين والمدعوات يستقبلونها ويرحبون بها ، ويتزاحمون اليها ، ويطلبون القرب منها ، لعلها تبسط عليهم في المستقبل حمايتها ورعايتها !.

وزادها ذلك القلق من حولها استثارا ونفورا من ذلك الفوز المزعوم .

وصممت على ان تظل متصلبة متشددة متزمتة متحصنة !.

ودخل الامبراطور ! وكان احسن حالا واستعدادا واطمئنانا مما كان في تلك الحفلة الراقصة ، فجامل المدعوين بكلمات لائقة ، ومر بسرعة الدائرة الكبيرة ، ووصل اليها ، فغمرها اليه باسمها ، فقال ببساطة :

— كنت اظن ان السيدة متوعكة ، فلعلها شفيت !

وكانت هذه العبارة البسيطة التي لمحه بتفاهتها تحويل تشكوكها سببا في ارتياحها !

وعلى المائدة القت نفسها جالسة الى جانب الجنرال مارشال دوروك ياور الامبراطور ، وامامها نابليون ، وقد جعل بطريقته المختصرة المعروفة احد المدعوين يتحدث عن تاريخ [illegible] عليه انه يعنى بالشباب ، [illegible] جديدة . لكنه كان سوداء [illegible] وسوداء وهو يستمع [illegible] واحدة مارى فالفسكا .

— وطاقة الزهر التي قدمت اليك في برونى ، كيف حالها !

فبادرت تؤكد انها تحتفظ بزهور الامبراطور لاولادها ، ذخرا مقدسا .

فقال الجنرال مارشال بصوت هامس :

— لعلك تسمحين ياسيدتي بأن يقدم اليك [illegible] احتفر بك .

فاحست في ذلك [illegible] ، فاحمر وجهها استنكافا وغضبا ، قائلة :

— لست احب الزهور !

فتراجع [illegible] المارشال [illegible] ، ثم قال :

— انا سنقطف الاكاليل [illegible] من ارض وطنك ، لنقدمها اليك .

الا انها ، وقد [illegible] من المائدة ودخلوا الى الصالونات ، واختلط الجميع بعضهم ببعض ، والامبراطور قرب منها ، نصوبا اليها تلك النظرات التي ما [illegible] من بشرية استطاعت قط ان تقاوم سرها الخفي الذي ينفذ الى الصدور ، واخذ يدها يضغط عليها بقوة ، ويقول لها هامسا :

— لا .. لا .. ان من كان لها مثل هاتين العينين [illegible] اللتين [illegible] حنانا [illegible] وطنية ، لايمكن ان تتعذب [illegible] ، وتطلب نفسها ، وتطلب [illegible] ! والا كانت اشد النساء دلالا ، او اشدهن قسوة !

ومشى ، وتبعه الرجال جميعا .

اما هي فقد ساقها النسيم الى حيث تنتظرها مدام دي فوبان ، [illegible] ، يهمسن من حولها [illegible] لها

— انه لم ير سواك ، ولم يجد شيئا من نظراته اليها .

ويخيل لها انها هي وحدها التي تستطيع بالقرب منه ان تدافع عن قضية امتها ، هي وحدها التي تستطيع ان تحتل قلبه ، وتحمله على ان يعيد الى بولندا حدودها وحقوقها .

لم تحس شيئا فشيئا ، بالتعلق منها ، وكان ذلك شيء مرسوم !

وفي اللحظة التي دخل فيها المارشال دوروك الى الصالون كانت وحدها مع مدام دي فوبان .

واغلقت الابواب ، وجلس دوروك بالقرب منها ، وعلى ركبتيه [illegible] ، وامسك بيدها ، متوسلا بصوت رقيق هل لي [illegible] وسعك ان تردي [illegible] ذلك الذي لم يرفض له احد طلبا ، ان مجده الآن تطوه سحابة من الحزن والامر يتعلق بك انت ، لتبددي هذه السحابة ، ولتعلى سمائها لحظات الهناء ، وظل يتحدث اليها [illegible] ، طويلا ، دون ان تجيب ! وسحبت يدها [illegible] ، وانطلقت تبكي وتنتحب ، وكانها طفلة !

وبدت الجواب عنها مدام دي فوبان واعدة بان الكونتيسة فالفسكا ستذهب لوعدها . ولما ابدت الكونتيسة استنكارها ، ثبت عليها مدام دي فوبان [illegible] ، وقالت لها انها بولندية غيورة ، وانه [illegible] الا يجرح نابليون الجراح الاولى ، وطلبت الى المارشال الكبير ان ينصرف ، [illegible] لم تفتح الرسالة التي حملها ، وقرأت بصوت عال :

أحمد الصاوي محمد

« البقية في العدد القادم »

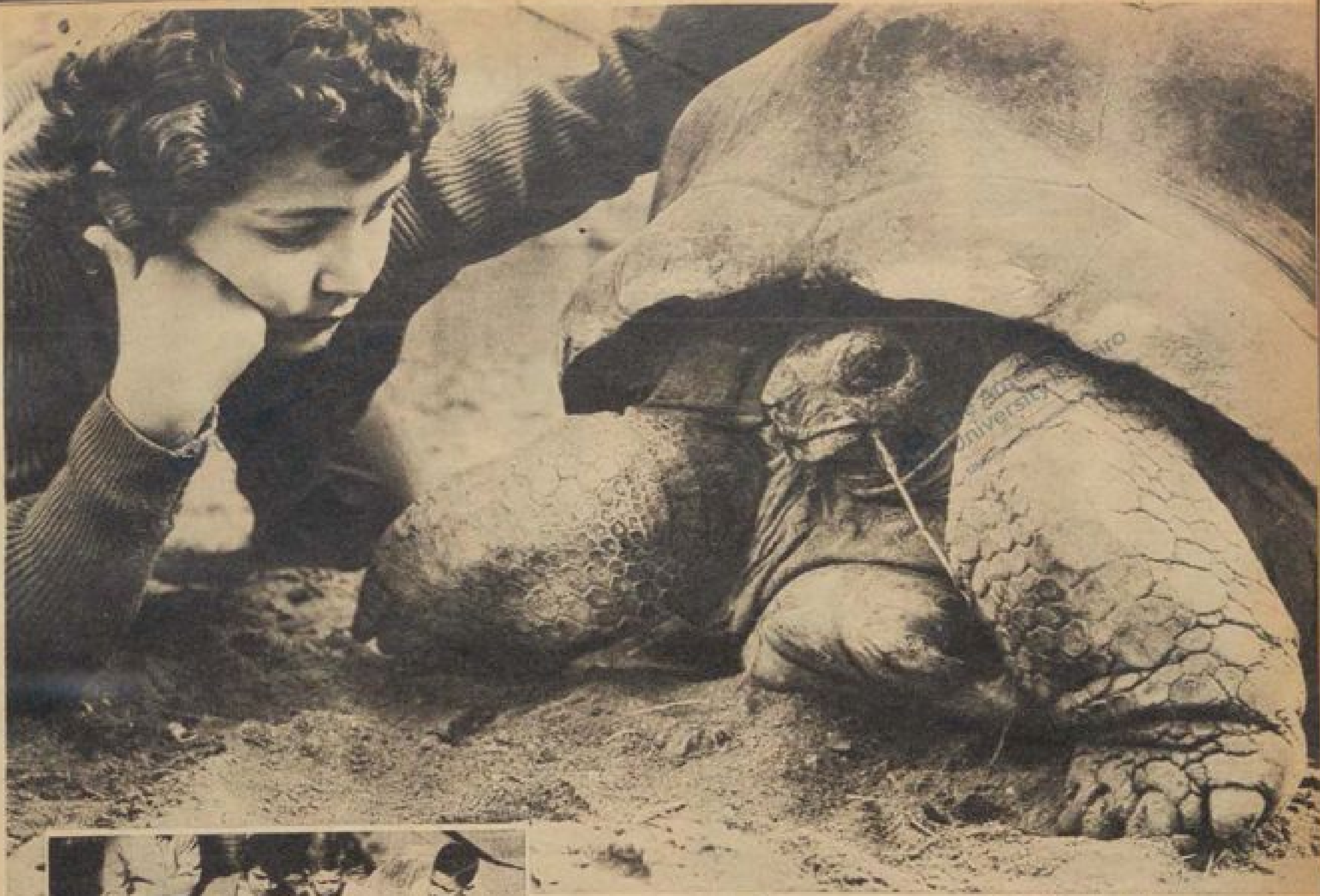

الحديث الصامت : دار بين اكبر سلحفاة عمرها ٢٥٦ عاما وفتاة لم تتجوز التاسعة من عمرها بعد ان استسلمت السلحفاة للفتاة ..

مشمش خائف من السلحفاة!

ماذا جرى عند أول لقاء بين الاثنين ؟

حركة مفاجئة : تجمع الاطفال حولها وعزمهم حركتها المفاجئة فتراجعوا وهم يشهقون ..

أغرب لقاء تم هذا الاسبوع في حديقة الحيوان بين اطفال لم يتجاوز اكبرهم التاسعة من عمره وسلحفاة عمرها أكثر من ٢٥٦ عاما ! وكان اللقاء مليء بالمفاجآت والمصادفة بعد أكثر من نصف ساعة تجول خلالها الاطفال بين كل الحيوانات .. زاروا قفص الاسد والقرد والحمار الملون .. وخافوا منها جميعا وهربوا من امامها بخطوات سريعة .. وفجأة التقوا بها .. انها اكبر سلحفاة في حديقة الحيوان .. احسوا من نظرتهم الاولى بالاطمئنان اليها .. واقتربوا منها رغم هذه المرتعش التي خافت منهم واختفت وسطها .. ولكن هذا الطفل مشمش وقف الى جانبها حائرا ينظر اليها ببراءة .. واحست السلحفاة العجوز التي حنكتها التجارب .. ان الطفل مشمش لا يفكر في ضررها فاخرجت رأسها له .. ودار بينهما حديث طويل رددته العيون في صمت ! وسجلته عدسة آخر ساعة في هذه الصور ..

برسيم واعجاب : وتجمع بقية الاطفال يحاول كل منهم عليه تحياتهم ومشاعرهم السلحفاة لهم بعد ان قدموا لها اعواد البرسيم ..

الطوشتان : وعندما اطمأنت السلحفاة اليهم ركبها احد الاطفال سعيدا ..

نهاية اللقاء : قررت السلحفاة العودة الى جحرها وشعر الاطفال انها ستختفي من امامهم فبكى احدهم لفراقها وتقدم الآخرون لمساعدتها للوصول الى الجحر ..

(تصوير محمد بدر)

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سلاح جديد في يدك ضد الرجل!

الفتاة هذه الايام سعيدة الحظ جدا .. كل العقول معها ، تفكر لها . وتبحث لها وتصنع معها الفخ الذي يمكنها من الايقاع بفتى احلامها . وفتى احلام اي فتاة .. هو الرجل الذي يطلبها للزواج !

واخيرا ظهر في السوق لمؤلف امريكي ، كتاب نفدت نسخه كلها في ساعات واختفت تحت وسادة ملايين من الفتيات المراهقات والناضجات . والعوانس .. والكتاب يشرح آخر ما وصل اليه البحث في طرق الايقاع بالرجل . والمهم في الكتاب كله جدول يقسم فترات عمر الرجل .. وامام كل فترة ملاحظة خاصة .. تبين تفاوت المجهود والوقت اللازم للايقاع بالرجل . وكل فتاة قرأت الكتاب تحفظ هذا الجدول عن ظهر قلب . وانا اخترت ان انقل لك بامانة هذا الجدول والمسئولية على الكاتب الامريكي .

الفترة من ١٠ سنوات الى ٢٠ : [illegible] بالزواج منه .

الفترة من ٢٠ الى ٣٠ : يمكن الايقاع به بسهولة . والسن ملائمة ، [illegible]

الفترة من ٣٠ الى ٤٠ : [illegible] بسيط ولكن يحتاج الى وقت اطول . [illegible]

الفترة من ٤٠ الى ٥٠ : الرجل [illegible] صعب جدا اقناعه بالزواج .. حاولي . ولكن الامل ضعيف جدا .

الفترة من ٥٠ الى ٧٥ : [illegible] والزواج [illegible]

الفترة من ٧٥ الى ١٠٠ : الايقاع به سهل جدا ، ولكني اعتقد ان الموقف هنا يختلف [illegible]

وفي سن ١٥ يبدأ الصراع في نفس الرجل بين حريته وقيود المسئولية ، [illegible]

فتنخفض النسبة الى ١٠٪ [illegible] الدافع الى زواج اصحابها الاحساس بمرارة الوحدة .

وعندما يصل الرجل الى سن ٥٠ [illegible] فتاة وهم احساسه بالندم .

ونلاحظ مسألة الزواج في سن ٦٠ : ٦٥ [illegible] فيتزوج الرجل [illegible]

[illegible] لا يترك لها زوجها شيئا سوى اطفاله ، لأن هذا يرضي احساسه بأنه يفعل شيئا له قيمته .

اما زواج الرجل في الفترة بين سن **٦٥ : ٧٠ فيعتبر نوعا من الشذوذ** [illegible] عندما يفكر في الزواج في هذه السن [illegible]

والى هنا ينتهي الجدول . وانا انصحك قبل ان تحفظيه ان تراعي فروق الطقس .. فالاحصائيات التي تقولها لجنة الاسرة عندنا تختلف الى حد ما عن احصائيات المؤلف الامريكي .

فلجنة الاسرة تقول ان تفكير الرجل الجاد في الزواج يبدأ عادة من سن ٢٨ وتأخره الى هذه السن يعتبر ضرورة تفرضها تقاليد مجتمعنا في الزواج وتقيده بمسألة « الشبكة والمهر » .

ونسبة زواج الرجل في سن العشرين لا تزيد ابدا على ٢٪ [illegible] الدافع الى الزواج في هذه السن رغبة الشباب في الحب والوصول الى المجهول . [illegible]

وتزيد نسبة زواج الرجل بين سن ٢٥ : ٣٠ فتصل الى ٥٠٪ [illegible]

ومن سن ٣٠ : ٣٥ تصل النسبة الى ٦٠٪ [illegible]

ومن ٣٥ : ٤٠ يتردد الرجل [illegible] وتصل النسبة [illegible] الى ٦٥٪ [illegible]

[illegible] كلية التجارة

زواج بنت السفير في موسكو

[illegible]

فستان انيق وبسيط للصباح من القطن المنقوش [illegible]

٥٠ قرشا تفصيل الفستان الشيك!

تفصيل الفستان الاسبور ٥٠ قرشا [illegible] ٨٠ قرشا [illegible]

[illegible] طالبة من كليات الجامعة [illegible] التفصيل والخياطة وشغل التريكو .

بدأت فكرة هذا المشروع من الصيف الماضي بين طالبات كلية التجارة بجامعة عين شمس [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢ جنيها شهريا .

اللحظات السعيدة فى حياة
أصغر نائبة

وداد الزهرى
التعليم سبب انخفاض الطلاق

سمراء .. جمالها هادىء .. متحررة فى تفكيرها .. محافظة على تقاليدها الشرقية .. تقدر كل كلمة تقولها وكأنها تقولها أمام قاض .. بطلة فى لعبة الريشة الطائرة .. تكره السينما ولا تحب الزيارات .. طبقها المفضل الذى تتقن صنعه « التابولا » .. تخرجت فى كلية الحقوق وتعمل محامية فى الاقليم الشمالى .. تعد الآن رسالة الماجستير فى القانون العام ..

انها وداد زهرى أصغر عضو فى الاتحاد القومى التى تبلغ من العمر ثلاثين عاما ..

تقول وداد انها دخلت المعركة لتحقق امنية فى نفسها فهى تتمنى أن ينتشر التعليم بين أهالى الجبل فى الاقليم الشمالى وخاصة بين النساء فهذه المنطقة ينتشر فيها الجهل وما يلازمه من أمراض اخرى. أما مشاكل الطلاق فلا تشعر بها وهى تقول ان نسبة الطلاق تكاد تكون منعدمة فى اللاذقية والسبب يرجع الى انتشار التعليم هناك .. فالعلم كفيل بأن يحل كثيرا من مشاكل المرأة الاجتماعية التى تجاهد فى سبيل تحقيقها ..

وتقول أصغر نائبة انها لا تنسى أول قضية ترافعت فيها وكانت لطفل فى الخامسة عشرة من عمره ، وعندما أصدر القاضى الحكم بالبراءة بكت يومها من الفرحة .

أما أسعد لحظات حياتها على الاطلاق فهو اليوم الذى اصبحت فيه أصغر عضو فى مجلس الأمة .

أمية طلعت سكرتيرة السفير

اعرف الضيف الجديد : ولد ولا بنت ؟

هل يمكن التنبؤ بنوع الطفل ، سواء أكان ذكرا أم انثى ، قبل أن يولد ؟

نشرت احدى المجلات العلمية العالمية بحثا عن هذا الموضوع وقامت باستفتاء بين عدد كبير من الامهات أسفرت نتائجه عن أن هناك طرقا كثيرة ثبتت صحتها فى ٩٠٪ من الحالات .. فاذا كان ثقل الجنين الى اسفل أى أن بروز بطن الام يكون متجها الى أسفل فان المولود سيكون ولدا .. أما اذا كان ثقل الجنين على الجانبين فهو انثى .

والحمل الذى يصحبه « حرقان » فى القلب معناه أن الجنين ولد .. أما الحمل الذى لا يصحبه هذا الحرقان فهو أنثى .

ولكن هذه الطرق تفشل فى بعض الاحيان .. والطريقة العلمية الوحيدة التى يمكن لتحديد نوع الجنين بواسطتها هى فحص خلايا الجنين تحت الميكروسكوب .. والمعروف أن الجنين الذى لم يولد بعد يفرز خلايا جسمه فى السائل الذى يحيط به فى بطن الام . واذا أخذت عينة من هذا السائل وفحصت تحت الميكروسكوب امكن معرفة نوع الجنين .

ولكن يستحسن الا تجرى هذه الطرق .. فمتعة الحمل هى فى انتظار المولود والتساؤل طوال الاشهر التسعة .. هل سيكون ولدا أو بنتا .. واذا حدث أن عرفت الام نوع المولود قبل قدومه الى العالم فقد تصاب بخيبة أمل شديدة ، وقد يكون لذلك أثر نفسى عميق عليها مما يجعل ولادتها عسيرة أو قد تؤدى فى بعض الحالات الى الاجهاض .

وخير شىء يمكن ان تفعله الام فى فترة الحمل أن تنتظر وتهيىء نفسها لتقبل الهدية التى وهبتها لها السماء

أجمل سكرتيرة فى القاهرة

أجمل اردنية تعيش فى القاهرة اسمها « أمية طلعت » .. عمرها ٢٦ سنة .. حضرت لأول مرة الى القاهرة لتعمل سكرتيرة لسفير الاردن من ستة شهور فقط .. وبدأت دراستها فى كلية بيرزيد بفلسطين بالقرب من رام الله ، ثم أكملت دراستها فى دوحة الادب فى دمشق .. وعملت فى ركن المرأة بالاذاعة ..

وهى تقول أن فتاة الاقليم الجنوبى أنيقة رائعة ، ولكن عيبها الوحيد أنها لا تعطى لبيتها وقتا كافيا .. ولهذا تتفوق عليها فتاة الاقليم الشمالى التى تهتم بادارة وتجميل بيتها !

عايدة عبد الكريم : تصنع أول زراير عربية

الزراير ، والحلى ، والتماثيل ، واللوحات السيراميك التى كنا نستوردها من الخارج اصبحت الآن صناعة عربية .. فقد استطاعت السيدة عايدة عبد الكريم المدرسة بمعهد الفنون أن تدرس السيراميك فى امريكا لمدة ثلاث سنوات .. عادت بعدها وصنعها أول فرن لهذه الصناعة .. ومن هذا الوقت بدأت هذه الصناعة الدقيقة .. وعرضت انتاجها فى معرض الهيلتون واقبل عليه السائحون اقبالا ليس له نظير .. وتقول عايدة لكل صديقاتها ان هذه الصناعة بدأت عندها كهواية ثم تحولت الى احتراف يدر عليها أرباحا طائلة !

راقصة الباليه فى حاجة إلى علم النفس

كانت مفاجأة عندما قالوا لها مسافرين الى روسيا لدراسة النظام الادارى فى مدارس الباليه هناك .

وتحزم الآن فوقية ثابت حقائبها استعدادا للسفر لدراسة الاشراف الاجتماعى والنفسانى فى أشهر مدارس الباليه فى روسيا ..

وفوقية تخرجت فى قسم الاجتماع بكلية الآداب فى عام ١٩٥٦ ، والتحقت بمركز القاهرة الثقافى ، وتعمل الآن كمدرسة اجتماعية فى مدرسة الباليه .. وأمنيتها الوحيدة أن تصبح المدرسة التى تشرف عليها من أكبر مدارس الباليه المعترف بها دوليا .. وتتمنى أيضا أن يصبح تلاميذها نجوما عالميين فى فن الباليه !

فوقية ثابت تستعد للسفر

فساتين من القاهرة لنجوم هوليوود

ارادت أن تعود الى هوليوود بثوب مصنوع فى القاهرة تماما وتفصيلا وتصميما .. فطلبت الممثلة الامريكية ليندا كريستال من مصمم الازياء كوستا جوانيدس العربى الجنسية أن يصمم لها زيا شرقيا مبتكرا . وكوستا قضى ثلاث سنوات متفرغة فى دراسة تصميم الازياء بباريس .

ولما عادت الى هوليوود بثوب مصنوع من قماش البروكار العربى ، نال ثوبها اعجاب الجميع وأرسل بعض من ممثلات السينما الامريكيات لمصمم الازياء كوستا يبدين رغبتهن فى تصميم ازياء مماثلة لهن ومن نفس القماش العربى الجميل .

تمثيلية فى نصف دقيقة

هو ـ لماذا لا تتزوجين ؟

هى ـ فكرة الزواج لم تعد فى برنامجى .

هو ـ اضراب ؟

هى ـ ابدا .. ولكن لا اريد أن أتزوج رجلا لا أحبه .

هو ـ هل يرفضك احد ؟

هى ـ لا .. ولكن دائما اختار الرجل الذى لا يختارنى !

هو ـ هل هذه تجربة ؟

هى ـ تقريبا .. ولكن فقدته

هو ـ لماذا ؟

هى ـ لا أعرف .. ربما كان من البعض الذين يحبونه سابقا

هو ـ كيف ؟

هى ـ كنت احادثه فى مشاكل الشرق الاوسط

هو ـ لم ؟

هى ـ تزوج الاخرى .

هو ـ هل كانت تحادثه فى مشاكل الخطر ؟

هى ـ نعم .. كانت تبحث معه .. مشاكله الخاصة !

الدكتور عبد الرزاق صدقى مع اسرته

زواجك من فنان سبب سعادتك

جمع الفن بين قلبيهما منذ سبعة عشر عاما .. هو فنان موهوب وهى فى بعثة دراسية فى كلية الفنون بانجلترا .. هو يفضل زيارة المتاحف الفنية بدلا من قضاء السهرة فى احد النوادى او السينما وهى لا يسعدها شىء قدر اشباع هواياتها الفنية برؤية المتاحف وروائع الفن العالمى .. هو يرى تمثالا فيعجب به وهى تتمنى الحصول على هذا التمثال وراءه افضل من خاتم سوليتير !

وهكذا لعب الفن دورا كبيرا فى تصفية زواج الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة السابق ومدير المكتب الاقليمى لهيئة الاغذية والزراعة والسيدة عدالت كمال رئيسة قسم الزخرفة بالفنون الجميلة وعضو الاتحاد القومى عن دائرة النيل .

وعندما جمعهما بيت واحد اصبح كل ركن فيه ينطق بالفن واصبحت جدرانه تحمل أجمل التابلوهات التى قاما برسمها معا

وتؤكد السيدة عدالت أن الفنان يجب أن يتزوج من فنانة لان الاتجاه المتشابه والهوايات المشتركة والمشارب الموحدة هى من أكبر اسباب الاستقرار فى الحياة الزوجية .

وكان من ثمار هذا الارتباط بين الزوجين الفنانين ابن فى السادسة عشرة من عمره وابنة فى الخامسة عشرة .. ورثا عن والديهما حبهما للفن ووجدا التشجيع والصقل فبدأ يظهر لهما انتاج يبشر بمستقبل فنى عظيم .

ويقول الدكتور صدقى انه يحدث احيانا أن يتأثر باحد المناظر الطبيعية ويبدأ فى استعمال ريشته فيجد ان افراد الاسرة كلها بدأت فى الرسم وتأثرت بنفس المنظر .

وتقول زوجته اذا جمع الفن بين افراد الاسرة كلها فان البيت يصبح جنة

فتح جديد في صناعة الأسمنت

الأسمنت الحديدي ٣٥ في الأسواق

- مصانع الشركة القومية للأسمنت الوحيدة في الشرق الأوسط لإنتاج الأسمنت الحديدى ٣٥
- القدرة الإنتاجية للمصنع تصل إلى نصف مليون طن من الأسمنت الحديدي بأنواعه في العام متحدية الأرقام التقديرية
- الشهادات الرسمية وشهادات مصانع الأسمنت المحلية تثبت صلاحية الأسمنت الحديدي ٣٥ ومطابقته للمواصفات القياسية البريطانية للأسمنت الحديدي رقم ١٤٦

المواصفات القياسية العالمية للخرسانة المسلحة تسمح .. باستعمال الأسمنت الحديدي ٣٥ في أعمال الخرسانة المسلحة والعادية

تنص المواصفات القياسية البريطانية British Standard Code of practice C.P. 114 (1957) للخرسانة المسلحة بالنسبة لنوع الاسمنت على الاتى :-

« يجب ان يكون الاسمنت المستخدم اسمنت بورتلاندى او اسمنت بورتلاندى حديدى او اسمنت الوميني ويجب ان يكون الاسمنت البورتلاندى مستوفيا لاشتراطات المواصفات البريطانية القياسية رقم (١٢) للاسمنت البورتلاندى (العادى والسريع التصلب)

ويجب ان يكون الاسمنت البورتلاندى الحديدى مستوفيا لاشتراطات المواصفات البريطانية القياسية رقم (١٤٦) للاسمنت البورتلاندى الحديدى »

الأسمنت الحديدي ٣٥ يدخل في المواصفات العربية لتصميم وتنفيذ الخرسانات المسلحة والخرسانات العادية

ادرجت اللجان الفنية بمعهد ابحاث البناء الاسمنت الحديدى ٣٥ في مشروع المواصفات العربية لأسس تصميم وتنفيذ الخرسانة بكافة انواعها .

الأسمنت الحديدي ٣٥ يقاوم مياه البحار ويعطي حرارة تميؤ قليلة ويقاوم احتمال حدوث التنميلات والتشققات الخرسانية

التجارب التى اجراها معهد « بوستن - فورشينج - بوشنهوف - ولف جانج جرون » المانيا على الاسمنت الحديدى ٣٥ اثبتت انه يقاوم مياه البحار ويعطى حرارة تميؤ قليلة ويقاوم احتمال حدوث التنميلات والتشققات الخرسانية

الأسمنت الحديدي ٣٥ يصلح للمنشآت البحرية والمنشآت ذات الكتل الخرسانية الكبيرة المسلحة والعادية

بحث الاستاذ كيل «» في المؤتمر الدولي لكيمياء الاسمنت في لندن سنة ١٩٥٠ بحثا مستفيضا عن الاسمنت الحديدى جاء فيه :

« اثبت هذا النوع من الاسمنت مزاياه فى حالة المنشآت ذات الكتل الخرسانية الكبيرة Mass structures والمنشآت المعرضة للمياه الحاملة للسلفات كماء البحار

سعر البيع تسليم المصنع : أسمنت حديدي ٣٥ ٤٦٤ للطن - أسمنت بورتلاندي عادي ٥١٤ للطن - البيع والتوزيع بمكتب بيع الأسمنت ٢١ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

الشركة القومية لإنتاج الأسمنت ش.م.ع

١ شارع سليمان باشا - القاهرة ت ٢٨٦٦٢ - المصانع بالتبين - حلوان ت ٢٩٠٢٨

ابتسم من فضلك

أكذوبة اسمها المرأة !

عندما يشيب شعر الرجل قبل الاوان فانه يعمد احيانا — لكيلا يسد عنه نفس زوجته أوصديقته الفعلية او المنشودة — الى زجاجة صبغة يسكبها على دماغه لترد الى شعره لونه الاصلي، لعل وهم الشباب يغني المذكورتين اعلاه عن الشباب نفسه، مادام فيه — الرجل — بقية معقولة من سائر مقومات الشباب . وقد قلنا انه يستعمل ذلك احيانا ، لانه في اغلب الاحيان يفضل الشيب على الكذب ولو اشمأزت عنه نفوس الاناث جميعا .

وكذبة اخرى ربما لجأ اليها الرجل اذا كان منحسر الكتفين او ضيقهما بشكل غير عادي ، اذ يطلب من الترزي ان يزود جاكتته بزوج من الكتافات يصلح من شكله ما أفسده الدهر ، وهي الكذبة الثانية والاخيرة في حياة الذكر البشري .

بعكس الانثى البشرية التي ما تكاد تنظر في المرآة وتعرف انها قد كبرت وصارت أنثى ، حتى تنهمك في ارتباح وتقول لنفسها :

— الحمد لله ... اخيرا كبرت واقدر أبتدي أكذب !

فاذا ما بدأت هذه الوظيفة الانثوية الحيوية — الكذب — فانها لاتكف عنها لحظة واحدة حتى تموت .

عيون الغزلان

انها تنظر الى عينيها وترى انهما ليستا واسعتين بما يكفي فتتناول مرود الكحل وترسم حولهما دائرتين ، او تمده من زاوية كل منهما شرطة الى الصدغ ، او ترسم تحت كل منهما خطا ، او غير ذلك مما ترى انه انسب لعينيها من الاشكال الهندسية المعروفة . ثم تنظر الى جفنيها وترى ان لونهما ابيض فتقول لنفسها يا للعاشي ! وتبادر الى علبة فيها مسحوق ازرق اللون او بنفسجي (واحيانا فزدقي) لترشه على الجفنين وتدعكه فيهما حتى تتأكد انه قد زال منهما كل أثر للون الطبيعي القبيح .

> ### منتهى الازمة
>
> **وذلك في تل ابيب ، حيث يذهب الناس الى حديقة الحيوان ويقفون امام اقفاص القرود طمعا في ان تلقي اليهم القرود المذكورة بالفول السوداني !**

وترتفع بصرها الى حاجبيها فيبدو من امرها انها رأت هناك شيئا مضحكا ، اذ تبتسم وهي تهز رأسها قائلة :

— اما الطبيعة دي عليها تقاليع .. الى عاملة لي شعر فوق عينيه آل !

وتتناول الوقت ملقاطا وتبدأ في نتف حواجبها شعرة شعرة ، ثم تستخرج قلما أسود اللون او بنيا او أخضر وتبدأ في رسم الحاجبين من جديد نصف ساعة من الزمن وهي ترسم وتمسح وترسم وتمسح كأنها في امتحان دبلوم الفنون ، واخيرا تنظر الى المرآة من مسافة نصف متر ، ثم من مسافة متر ، ثم من مسافة عشرة سنتي ، وتميل برأسها على كتفها اليمنى لتعرف كيف تبدو في هذا الوضع ، ثم تميل به على كتفها اليسرى ، ثم تسبل عينيها ، ثم تبتسم ثم تعبس ، ثم تغمز ، ثم تلعب حواجبها ، حتى اذا ما تأكدت من انها جميلة في كل هذه الحالات قالت لنفسها في انتصار :

— أهه كده .. بقت حواجب صحيح .. مش شوية شعر !

وقد يكون شكلها في الحقيقة قد أصبح مثل شكل البلياتشو ، وقد يكون أحد الحاجبين أعلى من الآخر بحيث تعيش في حيرة دهشة مستمرة ، ولكنها لاتلتفت الى شيء من ذلك ، والمهم ان حواجبها قد صارت من صنع يديها !

وخاتم سليمان

وبانتهاء هذه الاكاذيب الخاصة بالعيون والجفون والحواجب ، تنتقل الانثى الى سائر مناطق وجهها لتطليها بكذبة البودرة التي تحول الوجه الاسمر الى قمحي ، والوجه القمحي الى ابيض والوجه الابيض الى ابيض فوقه . ثم تتناول علبة الروج وتضرب وجهها وشما جديدا لونه أحمر او بمبي او برتقالي ، وفقا لعرفتها بالاشخاص الذين يعيشون حولها وبنوع استجاباتهم للاكاذيب اللونية المختلفة .

وبقلم الروج ترسم على وجهها زوجا جديدا من الشفاه ، وهي مرة تبتسم لنفسها ومرة تزوم ، ومرة تقلب شفتها السفلى في ازدراء ، ومرة ترسل لنفسها قبلة حالمة ، لكي تطمئن الى مدى صلاحية هاتين الشفتين الجديدتين لمختلف مظاهر التعبير .

> ### آخر اخبار التليفزيون
>
> **لا بد انك قد قضيت الاسبوع متسائلا عن بالري استلمت — انا — التليفزيون او لم استلمه بعد . ويؤسفني ان اقول انني الاخيرة : انني لم استلمه بعد . وقد كلمت في الامر مدير الشركة التي لم تسلمه لي بعد فقال لي انني سأستلمه في موعد لا يتجاوز يوم الاثنين المقبل الموافق اول اغسطس ، وانه سيكون تليفزيون جروندج . تابع بابي الحوادث والوفيات في جرائد الاسبوع المقبل .**

رأي فيفي

وترفع يد الانثى البشرية الى شعرها وتبدأ في تمشيطه فلا تلبث ان تتأفف وتقول أحد الاقوال الآتية حسب الظروف :

— اف .. أنا عارفة ليه ماما ما الجورتش

> ### هل سمعت ؟
>
> **بالسيدة الانيقة جدا الى درجة انها اوصت بان يكون كفنها — بعد عمر طويل — من الاورجانزا الليثى بكم جابونيز ؟**

راجل شعره أصفر زي عمر شوله ؟

وعلشان كان شعرها أسود والا تاتيها تقول :

— اف .. أنا عارفة ليه ماما مالالجورزتش راجل شعره اسود زي أحمد مظهر ؟

وعلشان كان شعرها أصفر والا تاتيها تقول :

— اف .. انا عارفة ليه ماما ماكانش شعرها أصفر زي روزينا للملج ؟

وتمتد يدها الى التليفون لتطلب فيفي صديقتها لتقول لها :

— قول لي يا فيفي .. تفتكري اصبغ شعري اسود ولا أصفر ولا أحمر ! ايه ؟ أصبغه كل أسبوع لون ؟ ماعنده الرجالة عليه .. أصبغه لون ايه الاسبوع ده ؟ أصفر ؟ أنا برضه بقول كده . باي .

حاجات الخروج

وبسرعة تبدأ الانثى البشرية في خلع ثياب المنزل وارتداء ثياب الخروج ، وفي مختلف الادراج تبحث عن شيء معين ولاتجده فلا تلبث أن تصيح :

— بت يا سنيه ... ما شفتيش لي صدر الخروج ؟

فتأتي سنيه وتقول لها :

— ماهو كان هنا يا ستي .. أهه ..

وتعطيها صدر الخروج المصنوع من الكاوتشوك لتلبسه ، ووراءه تلبس بطن الخروج التي هي الكورسيه الضيق الذي لو لبسه الذكر البشري لمات اختناقا .

ثم تلبس فستان الخروج وتنظر في المرآة متسائلة :

— فاضل ايه تاني يا ترى .. آه ... شوافري .

وتتناول زجاجة المانيكير فتحول اظافرها البيضاء الى حمراء ، لانه ليس معقولا طبعا أن تخرج بها وهي بذلك اللون الابيض الذي هو تقليعة أخرى من تقاليع الطبيعة .

ثم تقف وتنظر في المرآة لكي تبدو عليها الدهشة الشديدة :

— الله ! .. أنا كشيت ولا ايه ؟ آه صحيح .. أنا أنا ...

وتلبس الحذاء ذا الكعب العالي الذي يجعلها امرأة أطول عشرة سنتي ، ثم تسرع نحو باب الحجرة وهي تقول لبنت سنية :

— هاتي الشنطة وروحي عند التسريحة اكنسي حواجبي !

وفي دقائق يحملها التاكسي الى الكوافير ذلك الساحر الذي يحول شعرها من أسود الى اصفر ، ومن طويل الى قصير ، ومن مكنكت الى مرسل ، ومن منهدل الى متموج تلك العملية التي ينتهي منها بعد ساعة فتقول له :

— ما تعمل لي باروكة بالكيك ؟

فيرش الرجل على كتفيها وذراعيها طائفة من المواد التي يؤسفني أن لا أعرف أسماءها ، بحيث تتحول المناطق المذكورة من سمراء الى قمحية ، أو من قمحية الى بيضاء أو من بيضاء الى بيضاء قوي . الا اذا كان البانكيك — وأنا لا أعرف — حاجة غير كده خالص .

واخيرا تقف أمام المرآة لتتزود من نفسها بنظرة نهائية ، فلاتلبث أن تتنفس الصعداء وتقول :

— الحمد لله .. بقيت واحدة تانية !

وتخرج الى الطريق رافعة رأسها في كبرياء ، طافية على موجة نشوانة من الشعور بالكرامة ، كرامة الانثى البشرية في وصولها بنفسها الى مرحلة الاكذوبة الكبرى !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

المارد السوري

دأبت اذاعة الاردن عميلة الاستعمار على مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة ، متناسية ان هذا المارد قد استيقظ وفرض وحدة جبارة فيها منعته وقوته ، وسيظل في طريقه حتى يحقق آماله وليذكر عملاء الاردن انهم حاولوا فرض سيطرتهم علينا باسم الهلال الخصيب لنصبح مستعمرين بطانية مثلهم ، ولكن يقظة الشعب ردتهم على أعقابهم مخذولين !

محمد زهير قابس
دمشق

مثل هذا !

قال رجل لاياس بن معاوية :

— لو اكلت التمر تضربني ؟ قال : لا . قال الرجل : لو شربت قدرا من الماء تضربني ؟ قال : لا

فقال الرجل : شراب التمر (يعني النبيذ) أخلاط منهما فكيف يكون حراما ؟

فقال اياس : : لو رميتك بالتراب أيوجعك ؟ قال لا . قال : لو صببت عليك قدرا من الماء هل ينكسر عضو منك ؟ قال لا .. قال اياس : لو صنعت من التراب والماء طوبة وجعلت في الشمس وضربت بها رأسك فكيف يكون ؟

قال الرجل : ينكسر رأسي ...

قال اياس : ذلك مثل هذا !

عبد الحي علي يوسف
شبرا

عادات !

جبال النوبا ، اسم منطقة في السودان ، ولساكنيها عادات وتقاليد خاصة بهم ، فمن عاداتهم في مسألة السلام ، انه عندما يقابل الرجل صديقا يشير اليه بالتحية من بعيد ثم يتصافحان فانهما يتصافحان بكل رفق ، الا انه اذا شد أحدهما على يد الآخر اظهارا لقوته فمعنى هذا انه يريد التحدي ، وعندئذ يبدآن في الصراع ليظهر كل منهما قوته ، اما اذا تقابل طفلان فان التحية ان يتحرك كل منهما جبهة الآخر باصبعه ، واذا قابلت المرأة رجلا فعليها ان تجلس على الارض وتضع يدها فوق رأسها، وهذه هي التحية والا .. فالويل لها !

عوض عجب احمد
السودان

احلام !

قال الصديق لصديقه : لقد حلمت بالليل انني ذهبت الى (كوني ايلاند) وامضيت وقتا ممتعا في التسلية

وقال الثاني : اما انا فقد حلمت بانني كنت مع (صوفيا لورين) وبعد قليل دخلت علينا (مارلين مونرو)

وقال الاول غاضبا :

— ولم لم تستدعني لاشاركك في هذه الصحبة ؟ فقال الثاني : لقد اتصلت بك تليفونيا في الحلم فابلغتني زوجتك انك ذهبت الى (كوني ايلاند) !

برهان الفيصل
دمشق

سر المهنة !

وقف أحد النشالين في تل أبيب أمام القاضي ، فسأله :

— تقدر تشرح لنا ازاي سرقت المحفظة ؟

وقال النشال :

— تدفع كام وأعلمك ؟

محمد احمد السعدني
كوبري القبة

دليل الكويت

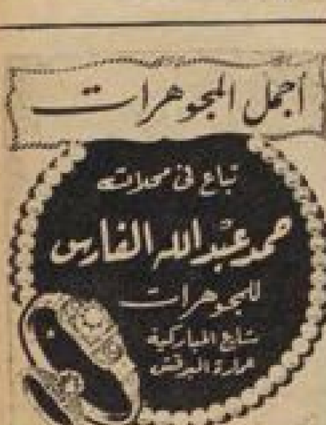

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى بالنقد فوراً وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

مدارس ومعاهد

مدارس الامريكان للبنين بالزيتون

الادارة ٥٨ شارع محطة الزيتون تليفون ٨٦٥٣٨١

ابتدائى مشترك – اعدادى وثانوى حيبها مختلطة – وتلاميذها يتحدثون فى طرد السنة الواحدة

داخلى وخارجى – سيارة

تمتاز بهيئة تدريس تربوية كاملة لشغل الصور نفسه ويحصل تلاميذها على نتائج ممتازة – وتهتم بتربية النشء خلقيا – ودينيا – ورياضيا ليكون مواطنا صالحا – والمدارس بها استعداد خاص لاستقبال ابناء الاقطار الشقيقة بالقسم الداخلى – امتحان القبول للاعدادى اوائل سبتمبر – صابرو بحجز اماكن لابنائكم

تعلم بمدرسة الدلتا

١٥٥ شارع رمسيس ت ٧٥٠٧٢

الآلة الكاتبة – الاختزال

اللغات – المحاسبة

فرصة للمصيفين بالاسكندرية

معاهد روبير للرقص

ترحب بكم بفرعها الجديد

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٢٠٤

وتعلمكم الرقص فى عشرة ايام

الرئيسى بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٢٠٤

الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥١٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٣٩٧٨

للبيع والايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٧٨٧٦٤

عمارة فوت القاوب شقة ١١ ج

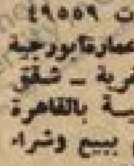

يؤجر ويستاجر شقق وفيلات مفروشة وبيع وشراء عقارات . ويعرض للايجار ٢ غرف طالب بالطالب والتليفون او خاليه .

مكتب الكويت للايجارات

ت ٥٧٦٦٨

يعرض شققا وفيلات مفروشة باسعار مغرية

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩

٢٨ شارع سليمان عمارة ايموبيليا

يعرض باسعار مغرية – شقق مفروشة وخالية بالقاهرة وضواحيها ويقوم ببيع وشراء العقارات

المكتب الدولى العقارى

ربيع ونصر

٥٠ شارع الجمهورية عمارة الطويل

تليفون ٤٣١٩٣

يؤجر شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

استشارات

الزواج تعاون

• محامي ومحاسب مسلم ٢٨ سنة يطلب الزواج من محاسبة او محامية لتشاركه العمل بمكتبه الكبير بالقاهرة .

• طبيب سورى مشهور مسلم ٥٠ سنة يطلب الزواج من طبيبة مصرية .

لزيادة الايضاح اتصلوا بمستشار الزواج :

شوقى عبد الواحد

٣١ شارع الجلاء بالقاهرة

او ص . ب / ٥٠ مصر الجديدة

مطابع ومطبوعات

مطابع

مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

موبيليات ومفروشات

بمناسبة اعياد الثورة تقدم

المؤسسة الحديثة للموبيليات

محمد بن الوود محمد جاب الله

٩ ميدان محطة الرمل تليفون ٢٤٣٦٦

احدث الموبيليات الفنية – حجرات نوم رائعة احجام مختلفة – صالونات فنية كبيرة ومتوسطة وصغيرة – غرف سفرة راقية الوان مختلفة – تشكيلة حديثة من الانتريهات باسعار مغرية جدا

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

ادارة الاخصائى المعروف الحاج سيد جاد

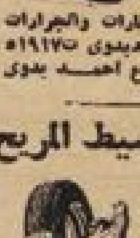

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات بونتيج – مارشيدس فورد – فارجو دودج – ورشة فنية لتجديد ولحام وصيانة

جميع راديتيرات السيارات والجرارات

المعرض : ٧٤ ش احديدوى ت ٥١٩١٢٧

الورشة : ٤٧ شارع احمد بدوى

بالنقدوالتقسيط المريح

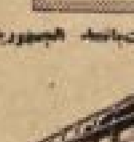

اطارات

ميشلان

الموزعون اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين ت ٥١٢٣٥٦

رحلات

يؤلف سياحة ورحلات باسم الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن واولاده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٠ – ٧٠٣٣١

حفلات وافراح

لجميع حفلاتكم الناجحة اتصلوا بمكتب

عرابى وكيل الفنانين

بعمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨

بالقاهرة

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

بجميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

عمارات واراضى للبناء

بالعربى

تمهل قليلا ..

ولا تتسرع

حكم عقلك قبل ان تبدا

فى بناء مستقبلك

ابن بيت المستقبل

على اساس متين

لاتنخدع بالظاهر

ابحث عن الاصلح

واسال عن الآتى

؟ ؟ ؟

هل الارض موضوع ابتاء

١ – صادربها مشروع تقسيم ؟

٢ – يمكن البناء عليها بترخيص ؟

٣ – معدة للبناء ام زراعية ؟

٤ – بها المرافق العامة ؟

اذا كانت الاجابة

على هذه الاسئلة

بلا

فتعقل قبل ان تندم

اما اذا كانت الاجابة

بنعم

فاطلع على المستندات

لتبنى بيت الامان

نحن نرشدك ولا نضللك

فاقصد فورا الى

شركة الاهرام للتجارة والمباني

عكاشة نقودى واخويه

٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

١٩ ميدان السيدة زينب

ت ١٩٠ ٨٩٦٠ و ٢٣٤١٤

حيث تقدم

تقسيما معتمدا من

التنظيم وصادر به مرسوم

رقم ٤٨٤٠

ونشر بالجريدة الرسمية

بتاريخ ٧/٧/١٩٥٢

تقسيم جوزيف غزال سابقا

على شارع الهرم الرئيسى

بين

كوفنت جاردن

بادر بمعاينة الارض على الطبيعة

بسيارات الشركة مجانا

وادفع ١/٤ الثمن

مقدما

والباقى على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

مدير عام : عكاشة نقودى

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

نادية احمد ابراهيم

قامت ببطولتها التمثيلية المسلسلة التى قدمت تحت عنوان « لقاء » ... واخرى باسم « ليلة عاصفة » والهدف من وراء هاتين التمثيليتين هو علاج بعض المشاكل الاجتماعية كحرمان الرجل مطلقته من رؤية اولادها ..

ونادية عضو بفرقة الخريجين والخريجات لتمثيل الهواة .. وهى تقول : الهواة تشجيعنا كبيرا من الجامعة يساعدهم على الاستمرار .. ومن اعضاء الفرقة الاخرين فؤاد فهمى خريج التجارة ونبيلة ليسانس الآداب وسميرة عبد العزيز وسامى ... وامين شاهين وكيل مصلحة الاستعلامات وهو الذى اخرج لتمثيلياتهم المشهورة « القاتل » التى اقتبسها من الاذاعة وقام بترجمتها صلاح عويس .

ومن اعضاء الفرقة ايضا ربة بيت واول مؤلفة للاذاعة ... عايدة حسين اسماعيل ، وهى تعمل بفرقة المسرح الحديث المحترفة ، وآخر مؤلفاتها الاذاعية تمثيلية باسم « طريق الشوك » كما انها تستعد الان لتمثيل دور « انجريد برجمان » فى فيلم « جاز لايت » او « الزوجة المجنونة » سيقوم نور الدمرداش بتمثيل دور البطولة امامها مكان « شارل بوايه » !

***

• هيلى ، مديرة فندق يونانية وزوجة صاحب احد المحلات المشهورة بالاسكندرية .. وقد شكت الزوجة لزوجها من عدم

هيلى حاجى — نادية آنسى

قيامها باى مجهود وانها تحس بالرغبة الشديدة فى العمل وفكر الزوج كثيرا ثم اسند اليها جنى وبيع محصول العنب والزبيب الذى ينتج فى ارضه بجزيرة « كريت » باليونان .

وفى كل عام تقضى هيلى شهرا ونصف شهر تقوم بهذه المهمة وزالم هذا العمل وجدت الزوجة ان هذا العمل لا ... ما كانت تعانيه من فراغها طوال العام !

فاستاجرت مبنى مقسما لاربعة ... به ستون حجرة ويطل على البحر بالمعمورة ويبعد عن الاسكندرية سبعة عشر كيلو مترا .. وحولته الى لوكاندة تديرها مع زوجها .. وتقول هيلى :

– انا احضر كل شئ من الاسكندرية حتى الماء ، لتوفير الراحة للنزلاء ..

النجبت فى الاسكندرية بآنستين كل منهما فى الثامنة عشرة من عمرها ... وبالرغم من الصداقة التى تربط بينهما ، ومن حصولهما على نفس الكفايات الا انهما تختلفان تماما فى رسم مستقبلهما ..

فالفتاتان من معهد الموسيقى بالاسكندرية ، وقد فازت كل واحدة بجائزة اولى فى مسابقة الموسيقى الاخيرة ، وبعد هذا الفوز عرض على كل منهما تدريس الموسيقى بمعهد المعلمات ..

وعلوية كريمة الدكتور شفيق قطرى واحدة من هاتين الفتاتين ، حصلت الى جانب هذه الجائزة الموسيقية على بطولة الجمهورية العربية فى التنس بين المدارس

ومع ان كل جائزة من هاتين الجائزتين ترشحها لدخول الجامعة مجانا الا انها قررت السفر الى « جنيف » للالتحاق بمدرسة الترجمة المعروفة هناك ، والتخصص فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية ، وهذا يؤهلها فيما بعد للتوظف فى الامم المتحدة أو فى أية مؤسسة مماثلة بمرتب او مكافأة شهرية لا تقل عن الثلاثة والخمسين جنيها ، وهذه المدرسة لها شهرتها العالمية ، وهى المفتاح للالتحاق بمثل هذه الوظائف .

اما نادية أحمد منسى ، وهى الثانية ، فهى عازفة موسيقى ممتازة ، وتعتز بان تجعل من هذا الفن مهنتها المستقبلة .

ولذلك فانها تنوى السفر الى سويسرا لتلتحق بكلية الموسيقى الفنية حيث تدرس الموسيقى الكلاسيكية التى تفضلها .

وفى الاسكندرية ايضا رأيت نادية احمد ابراهيم الحاصلة على ليسانس الآداب والتى تعمل حاليا بمكتب مصلحة السياحة بالاسكندرية .. وحبها للتمثيل قدمت نفسها الى اذاعة الاسكندرية باعتبارها هاوية ومن بنات الجامعة اللاتى ظهرن على مسرحها .. ومن التمثيليات الاذاعية التى

علوية شفيق قطرى

تصوير احمد سالم

آفا جاردنر : ماجدة عاشور عروس الاسبوع التى لا يفرق اهل الاسكندرية بينها وبين نجمة هوليوود آفا جاردنر

جلسات الاركان : كما رسمتها ريشة كنعان طوال السهرة فى فرح الاسبوع

آفا جاردنر تزوجت فى الاسكندرية !

ريشة كنعان ترسم فرح الأسبوع

اقلب الصفحة من فضلك

أغرب زفة : عندما دخلت وسط المدعوين التقتوا جميعا اليروا أغرب زفة هذا العام ..

ماجدة تطير إلى إسبانيا فى شهر العسل !

أنا جاردنر تزوجت هذا الاسبوع فى حديقة الرومانس بالاسكندرية ! دخلت الزفة على أضواء مائة شمعة وضعت على الوائد ! .. لقد كانت أجمل عروس فى الاسكندرية ماجدة عاشور .. كريمة الدكتور عبد المنعم عاشور ، وشبيهة أفا جاردنر .. تزف الى العريس الدكتور عمرو عبد الرحمن نجل أمين عبد الرحمن عضو مجلس الادارة المنتدب لمتجر الاسمنت

والزفة مشت وسط طبلة خفيفة .. وتسلطت على العروسين فقط أضواء خافتة ، كما سلطت أضواء أخرى فوق ثريا سالم وهى تزفهما وفوق أقارب العروسين الذين مشوا خلفهما

ولم تستغرق الزفة أكثر من عشر دقائق .. جلس العروسان بعدها أمام التورتة الكبيرة .. وبدأ الحفل .. ورقصت ثريا سالم مرة أخرى ، ثم نجوى فؤاد التى جاءت من القاهرة ثم تبعتهما بعض الفرق الاجنبية .

وطوال الوقت الذى استمرت الاستعراضات فيه كانت البوفيهات مفتوحة أمام الضيوف فى الحديقة ، وفى الروف .. وبلغ طول البوفيه الذى امتد أمام المدعوين أكثر من مائتى متر .. وكانت الاطباق تبدل بصفة مستمرة ..

وطوال حفلة السهرة ظلت ريشة كنعان وعدسة آخر ساعة تسجلان هذه الاركان .. واللقطات المختلفة .. وقد أوجدت ريشة كنعان جوا غريبا وسط الفرح .. فراح عشرات المدعوين والمدعوات يلتفون حوله أثناء تخطيطه الصور التى يرسمها ..

وقال العروسان انهما سيكثان بضعة أيام فى الاسكندرية يسافران بعدها الى اسبانيا ليقضيا شهر العسل ، ومن اسبانيا الى بريطانيا حيث يمكثان أربع سنوات ، وهى المدة التى سيدرس العريس خلالها لنيل دكتوراه فى الجراحة .

لقطة من الفرح : فى ركن بعيد كما رسمهم كنعان ..

أبلة فرغلى : لم تتحرك من مكانها طوال السهرة ..

حديث : صورة أخرى لكنعان التقطها لاثنين من المدعوين ..

طربوش فرغلى : لم يخلعه أبدا حتى عندما قام ليتناول طعامه ..

مطب : مرح العريس عندما جلست ثريا سالم فوقه النساء وقصبها ..

آخر السهرة : عندما جلست العروس وحيدة امام التورتة الكبيرة . وبعد ان بدلت ثوب الفرح . في انتظار عريسها الذي راح يودع المدعوين .. وعندما انتهى كنعان من رسم الصورة .. قدمها للعروس فوقعت عليها بامضائها ..

ايه رايك : كلمة في اذن العروس من عريسها ..

مبروك : اخر كلمة من ام العروس لابنتها قبل تسليمها للعريس ..

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" بشركة إعلانات الأخبار يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بين القاهرة والاسكندرية

يجب الله هذه السطور وفي دماغي صورة فرفوري : صورة رجل طويل عريض يبلبط في مياه المنتزه والمعمورة ، بينما اجلس انا في حر القاهرة مبلبطا في عرقي لاكتب هذه السطور !

هناك يسير ذلك الرجل على البلاج بجسمه الاسطورى ، فتغوص اقدامه في الرمال وتترك وراءه على الرمال حفرا مناسبة ، وما يلبث ان يخوض امواج الشاطئ التى تتكسر على ساقيه ثم يلقى بنفسه في الماء ليغطس ويقب ، ثم ينام على ظهره ويطفو كانه باخرة تسير ! فاذا شبع من البحر خرج والمياه تقطر منه وتسيل على الرمال الملتهبة ، واتجه الى الشمسية ليجفف جسمه بالبشكير فوق التي اعدت هناك لذلك الغرض ، ثم جلس ليشعل سيجارة يتلذذ بها وبمنظر البحر الذي حجبه عن السبع شماسي الكائنة وراء ظهره .

والى الافق البعيد عبر البحر الازرق العريض يتطلع وهو يتمطع ويقول في نفسه :

ـ يا سلام .. شعور لذيذ قوى .. شعورى ساعة بطلت اكتب يوميات آخر ساعة !

اين تقضى السهرة ؟

وعند الغروب ـ بعد ان يهضم الكتكوت المشوى الذي تغدى به في الروماني ـ يخرج ليتنزه في البويك السوداء بطول شارع الكورنيش ، مستمتعا بصوت صرير الكاوتش عند المنعطفات ، متوقفا هنا او هناك ليشترى كوزا من الذرة المشوية ، او ليرقب قرص الشمس الاحمر وهو يغوص في البحر عند الافق .

وتنتهى الرحلة الى محطة الرمل حيث يركن السيارة ويدخل الى الينيوس ليحلى بالجيلاتو ، ويرقب الراقصين والراقصات ، والاخريات يمدن امامه في فساتين مقورة من الخلف لتكشف عن ظهور جميلة سمراء ، تتخللها من حروق الشمس مساحات لحمية حمراء .

او لا يدخل الينيوس وانما يجلس على البحر في قهوة كالينيا ، مستمتعا بمنظر شاربي البيرة التى لا يشربها ، وبصوت رنين الشوك والسكاكين على اطباق الزجاج ، وصوت عشرات الباعة الذين ينادون بجانبه قائلة تحمل الجلالة هواء البحر المتوسط ، ومنها يرى اسراب الحسان وهن يتفرقن انتظار اوتوبيسات الكورنيش ، ساقطات بايديهن الرقيقة على فساتينهن التى يحاول الهواء الذكر ـ مسطور والله ـ ان يطيرها .

فاذا ما تعب من السهر اوى الى فراشه واغمض عينيه على صوت خرير الامواج يستمتع في سرور وهو يقول :

ـ يا سلام على لذة الحياة .. من غير كتابة اليوميات !

انترفز انا بقى والا لا ؟

صوت العقل

ولكننا نرفزة لم تصل ـ صدقنى ـ الى درجة الحسد ، اذ انني سريعا ما اعمال الفكر في الموضوع ما لبثت ان قلت لنفسي :

ـ طب اصدق بالله يا واد !.. انت هنا في القاهرة اسعد منه مائة مرة في الاسكندرية .. قلت لى ليه ؟

خذ مثلا حكاية السيجارة التى اشعلها شعلها تحت الشمسية بعد ان خرج من البحر .. لقد قلنا انه اشعلها وهو مجرد كلام ، اذ احد لا يشعل سيجارته تحت الشمسية بهذه السهولة ـ المسكين ـ يشعل عود الكبريت الاول فتطفئه الرياح ، والثانى والثالث والرابع فتطفئها الرياح ، فيشعل ثلاثة اعواد دفعة واحدة على امل قوية الشعلة فتطفئها الرياح ، وهكذا نحوا من عشر دقائق مشحونة بالغيظ واللعنات وغليان الدم ، حتى ييأس من الموضوع فيشرع في التطلع حوله باحثا عن رجل معه سيجارة مشتعلة لكى يشعل سيجارته منها ، ذلك الرجل الذي لا يمكن ان يوجد ابدا الا على بعد عشرة شماسى ، تلك المسافة التى يضطر الى قطعها ذهابا وعودة ، فلا يستقر في مكانه الاول الا وهو يلهث من شدة التعب ، وانت تعرف الاضرار الخبيثة التى يلحقها النيكوتين بصحة الرجل الذى يتعاطاه وهو يلهث .

فأينا اسعد حالا .. هو في هذا العذاب التدخينى بالاسكندرية ، ام انا في حجرة مكتبى بالقاهرة حيث اشعل السيجارة بعود كبريت واحد ، دعك من الايام الحارة التى تشتعل فيها السيجارة ـ لوحدها ـ بمجرد اخراجها من العلبة ؟!

شيء مستحيل

ودعك من حكاية السجائر وتعال معى الى محطة الرمل لنتفرج عليه وهو يحاول ركن سيارته قبل ان يدخل الينيوس ..

ان احدا في الوجود لا يمكنه ان يجد لسيارته مكانا امام الينيوس ، ولا خلفه ، ولا في اى مكان بالقرب منه في مساحة نصف كيلومتر مربع .

وانني لاذكر يوما حاولت فيه دخول الينيوس فرحت ادور بسيارتي حوله نحوا من نصف ساعة ، وحول محطة الرمل كلها نحوا من نصف ساعة اخرى ، وانتهى الامر الى اضطرارى للسير على قدمى قرابة الكيلو الكامل الذى يفصل بين الينيوس بمحطة الرمل وبين سيارتى التى ركنتها في الشاطبى !

.. والطامة الكبرى

وكل هذا يهون بجانب القصة العجيبة التى رواها لى صديق عائد من الاسكندرية هو الاديب عادل كامل ، اذ قال :

ـ تصور ان اسكندرية ما فيهاش بصل احمر ! قالها ببساطة ، فتفكرت في الامر حينا ثم قلت له :

ـ هاها !

ـ ليه هاها ؟

ـ لانى افتكرتك قلت حاجة غريبة قوى ..

ـ ايه هى ؟

ـ افتكرتك قلت ان اسكندرية ما فيهاش بصل احمر !

ـ طب ما هو ده اللى انا قلته .

ـ موش ممكن !

ـ والله كده .

ـ موش معقول !

ـ وحياتك كده . . . .

ـ مستحيل !

ـ الله بالقول لك كده .. يومين بحالهم ادور على البصل الاحمر مالقيتش بصلاية واحدة .

تركت حينا استوعب ما سمعت ، ثم بدأت ادرك لاول مرة في حياتى مدى رعاية الله لى وتسديده لخطاى ، والهامه اياى متى اسافر او لا اسافر الى المصيف ، والا فقل لى بالله عليك ماذا كان يكون من امرى لو انا حزمت حقائبى وقطعت المائتى كيلو التى هى المسافة بين العاصمة والثغر ، ووصلت الى الاسكندرية لكيلا اجد فيها ـ تصور ! ـ بصلة واحدة حمراء ؟!

ان الاسكندرية مشهورة ببصلها الاحمر ، فكيف يحتمل الرجل حياته فيها بغير ذلك المحصول الرئيسى اللذيذ ! واية مائدة تلك التى يجلس اليها الرجل فلا يجد عليها بصلة حمراء واحدة ! انها تلك المائدة ـ تحتاج من الرجل الى قدر كبير من الخيال الواسع لكى يقنع نفسه بانها مائدة ، حتى ـ اوسياسيا ـ اذا كانت في الاسكندرية ، واذن حين استعرض عدد الناس الذين اعرف انهم يفضلون الاسكندرية على غيرها من المصايف بسبب البصل الاحمر ، ادرك مدى الخطأ الذى قد يتورط فيه الفكر حين يعمد الى تفسير الظواهر الاقتصادية ، اذ يقولون لك في تفسير الوجه السيء الذى يعانيه مصيف الاسكندرية هذا العام انه امر راجع الى سرقة اسئلة الامتحانات ، غير عالمين انه راجع الى البصل الاحمر .

ومن هنا تفهم سر تلك القهقهة العالية التى انطلقت منى فجأة وانا اتناول الغداء ، اذ سألتنى زوجتى عن السبب فيها فقلت لها وانا اجد صعوبة شديدة في مقاومة الضحك :

ـ تصورى ان على امين دلوقت .. قاعد يتغدى في اسكندرية .. من غير .. من غير .. من غير بصل احمر .. هاهاهاى !!!

محمد عفيفي

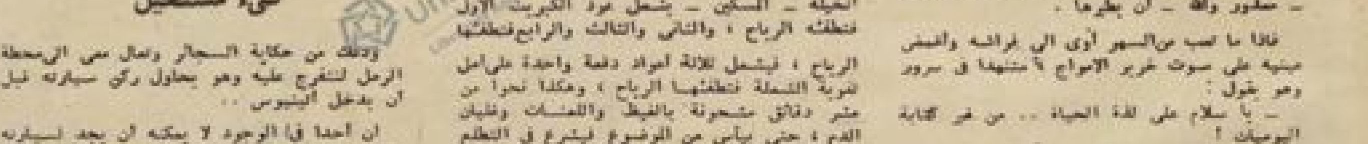

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

رتب امورك لتصل الى نتيجة حاسمة . تشترك في انجاز بعض الاعمال الهامة . الهدوء والسعادة يخيمان على الاسرة . السعداء مواليد ٣ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

هناك مسألة تشغلك . صديق يتقدم لايجاد حل لها . تصلك رسالة تحمل لك خبرا سارا . السعداء مواليد ١٥ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

تفرض الواقعية للحياة لتجنبك التورط في مسألة مالية . تحكم في عاطفتك ، واحرص أن تنفذ وراءها . السعداء مواليد ١٤ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

خلاف مع اصدقاء لك وخصومة مع الشتي منهم . احتفظ بهدوئك حتى لاتفسد العلاقة مع احد المقربين اليك . السعداء مواليد ٢٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

الاحباب والنظرة مساعداتك على التخلص نهائيا من متاعبك . سفر في نهاية الاسبوع . مغامرة عاطفية ناجحة . السعداء مواليد ١٨ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

اسبوع حافل بالعمل والمشروعات . تحقق نجاحا يعوضك عن الجهود التى بذلتها . السعداء مواليد ٦ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

بعض الاصدقاء يسببون لك المتاعب . تقبلها جميعا بصدر رحب . لوركك ان تجدى في عمله الجال . السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

تقابلك بعض الصعوبات عسة الاسبوع . كياستك ولباقتك تحققان لك نجاحا كبيرا في اوساط العمل . السعداء مواليد ١٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

لاتدع المشاكل التافهة تقلب حياة الاسرة رأسا على عقب . تريث عند فحصها واستمع الى مقترحات الآخرين . السعداء مواليد ١٤ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

لاتتخاذل امام الصعاب . امض فى الطريق الذى رسمته لنفسك . جائزة مالية تقديرا لجهودك . السعداء مواليد ٥ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

اخبار سارة في محيط الاسرة . تدعى الى حفل خطبة او زواج . نجاح فى حياتك العاطفية . السعداء مواليد ٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

شخص لاتوليه اهتماما يقدم لك المساعدة في حل موفق لمشكلة تقلقك . رحلة في نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ١٦ يناير .

بعد حمام بصابون شم النسيم !!
شم النسيم

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٦ — ١٠ أغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1346 - 10 Août 1960

سباق وراء الحظ!

تحقيق في عالم الخيل
بريشة كنعان

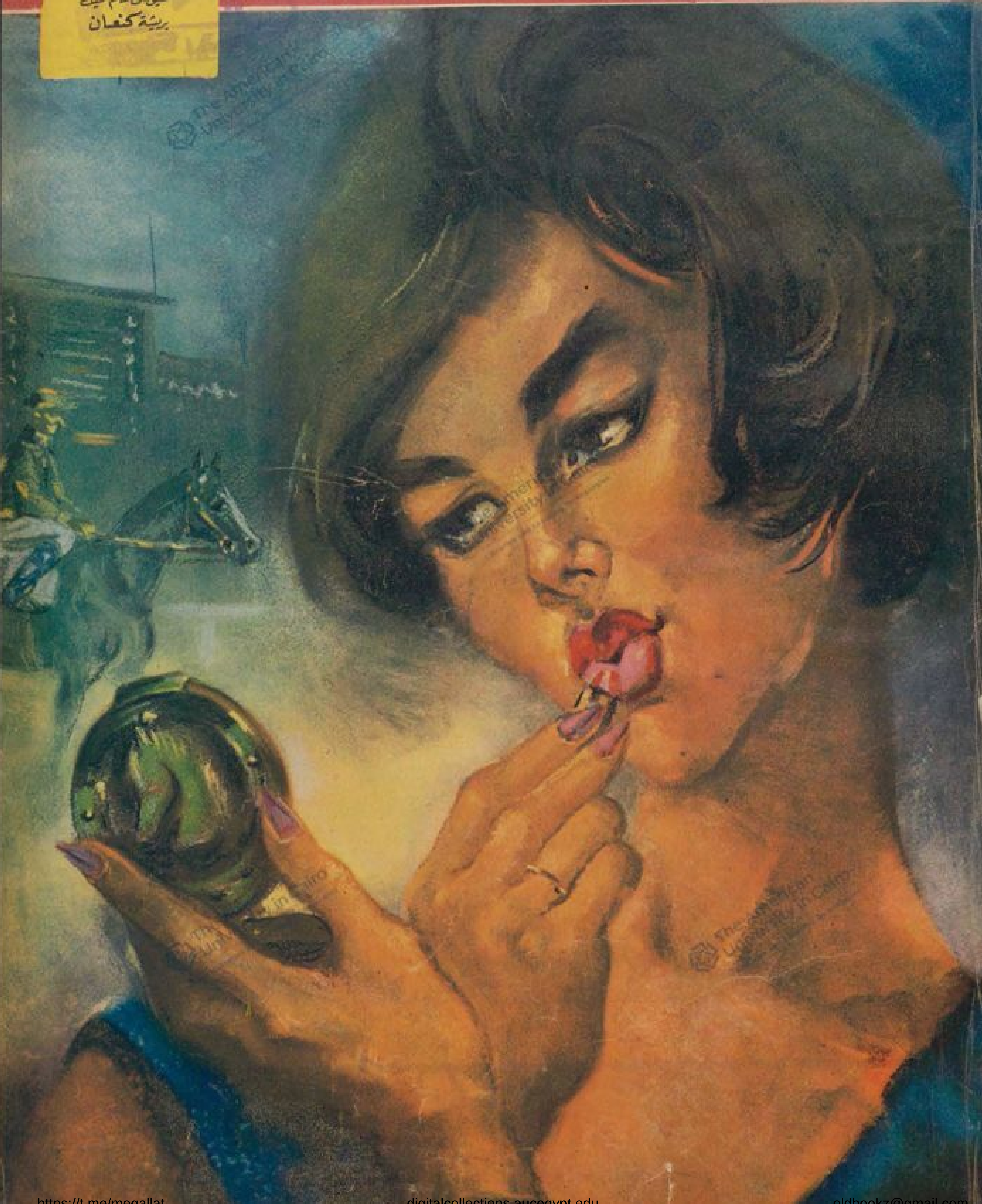

ستليو بين لوسيان السورى والشيخ المسعودى

بقلم : احمد الصاوى محمد

حدثتك في الاسبوع الماضي بما حدثني به الصديق الفيلسوف الدكتور حسين فوزي صاحب « السندباد العصري » والذي تعد ثقافته الواسعة بحرا لا آخر له ، وليس اعمق منه ، وحديثه روحاني كتفه الموسيقية التي يستمع الناس الى الحانها الشجية في الاذاعة ..

وعلمنا حسين فوزي من حديثه السابق ماليس لنا به علم من لوسيان الكاتب السوري القديم . وقد مضى الدكتور الصديق الفيلسوف في تاملاته فقال لي معقبا :

« .. واحب ان اتخيل عودة لوسيان السوري الى الحياة ، وانه واقف امام الغرفة الاسكندرية التجارية يتأمل حفرة ضئيلة يطالعه من قاعها ماء وطين ، ثم يرفع رأسه ليحاور الجرسون ستليو في لغة اتيكية جميلة ، يفهمها ستليو « بالويم » ، ويرد عليه في يونانية معاصرة :

لوسيان : ماذا تهبب هنا يا ابن اتيكا ، باسليل اعرق الشعوب !!

ستليو : انقب عن قبر ابن فيليوس واوليمبياس !

لوسيان : اواثق انت من ان الاسكندر كان ابن ابيه ؟ .. وهل رضي ان يكون ابن ابيه ؟ الم تغرس فيه امه اوليمبياس فكرة مولده الالهي !! الم يخترق تيه صحراء لوبيا ، حتى واحة آمون ، ليستمع الى كلمات رب المعبد ، ورب الارباب جوبيتر — آمون !!

ستليو : قرات شيئا من ذلك في بلوتارك ، بل سافرت الى واحة سيوه ، فلم ار الا جدارا قائما ، قيل لي انه كل ما بقي من المعبد الكبير .

لوسيان : وصدقت ما قاله الصنم على لسان كاهنه ، من ان الاسكندر ابن كبير الآلهة !!

ستليو : كل ما اعرفه عن جوبيتر هو انه كان خليوصا .. بصباصا !..

لوسيان : فاذا كان الاسكندر من صلب جوبيتر ، اتحسبه باقيا في التراب ؟ .. او تظن ان اباه يهمل امره فيتركه نهبا لدود الارض !! اما تخاله الا رفعه الى قمة الاولب ، واجلسه عن يمينه او يساره !!

ستليو : ماذا تعني !!

لوسيان : اعني ان ارثي لحالك وابكي على مالك !.. ثم من ادراك ان بطلميوس سوتر اوفى بوعده ، وحمل جثمان الاسكندر الى مدينته على شاطىء البحر !! ومع هذا فلنفترض كل مايفتح لك باب آمالك : لنفرض ان الاسكندر ابن فيليبوس ، وان بطليموس الاول نقله ليدفن في السوما بكوم الدكة ..

ستليو : لا لم يدفنه بكوم الدكة .. وانما هنا فيما بين الغرفة التجارية والميناء الشرقي .

لوسيان : هل قرات المسعودي ؟

ستليو : من هذا !!

لوسيان : الشيخ ابو الحسن ، كاتب عربي كبير ، مؤرخ ، جغراف ، رحالة ، صاحب كتاب « مروج الذهب » لقد جاء الى مصر في زمن الاخشيديين ووصف ما رآه من منارة البطالسة ، ولم ير للاسكندر قبرا ، ولكنه سجل ما سمعه وصفا للقبر ، ولتابوت الاسكندر ، ولجنازته .. من اية درجة كان تشييع الاسكندر !!

ستليو : من الدرجة فوق الممتازة ، بدون شك ! عربة كبيرة مذندشة ، ذات ريش وطواقم وعدبات ، تجرها دستة من الخيول المطهمة ! ..

لوسيان : وتصور التابوت وما حواه من الكنوز في ظاهره وباطنه ، مما لاعين رأت ولا اذن سمعت !!

ستليو : عندنا في كتبنا اوصاف لكل هذا ...

لوسيان : اما سمعت بما جرى على قبور الملوك بطيبة ذات المائة باب ، وبغيرها من مدافن المصريين القدماء .. وان اهل هذه البلاد المجيدة حذقوا ...

ستليو : صنعة التحنيط ، وفن البناء والحفر والنحت والتصوير ...

لوسيان : .. ونبش القبور ، وسرقتها حتى قبل ان ينتهي عهد الاسرات ..

ستليو : ولكن ذلك لم يمنعنا من العثور على قبر لم تمسه يد منذ عصر الاسرة الثامنة عشرة الفرعونية ..

لوسيان : تقصد مدفن ذلك العفر المرتد : توت عنخ آمون !! .. فانت اذن تأمل ان تكون كرتارفون عصرك ، وكارتر زمانك !! ذلك كان قبرا في بطن الجبل الغربي ياسيد ستليو ، مخفيا في اعماق الصخور والرمال .. اما القبر الذي تبحث عنه فقد قام تحت سمع الناس وبصرهم ، بعد ان راوا موكب الفقيد ونعشه زاخرا بالكنوز ، وتناقل الخلف عن السلف وصف ذلك النعش ، وما في ذلك التابوت من نفائس .. فهل غاب خبر ذلك عن سراق القبور من الاسكندرية حتى بلاد النوبة !!

ستليو : مفهوم ! ولكني قد اوفق الى العثور على القبر ، او مكان القبر !

لوسيان : حفرة كالحفر ، وبضعة عقود واعمدة .. هذا ان ابقى المقاولون على الاعمدة !.. فماذا انت صانع بحفرة وبضعة عقود واعمدة مبتورة !!

ستليو : اكون اشتريت بخمسمائة جنيه مكاني من التاريخ !..

لوسيان : رخيص وطلب غال ، بعكس ما كان الحال عليه ايام آخر ملك من ملوك هذه الدولة ..

ستليو : مش كده ؟ كانوا هنا منذ عهد قريب يشترون رتبة الباشوية بالاف الجنيهات .

لوسيان : غال ، وطلب رخيص ، راحت عليهم الرتبة والشهرة كما ستروح عليك جنيهاتك الخمسمائة ياسيد ستليو !..

وقهقه لوسيان ضاحكا .. واتجه الى التابوت ، وطلب فنجانا من القهوة ليعدل مزاجه .. بينما اخذ الجرسون ستليو يعد مابقي له من النقود .. »

هكذا تكلم العالم الاديب والدكتور الفيلسوف حسين فوزي !

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

بين البيت والعالم

تزوجت منذ عام واحد ، وزوجي مخلص لي . ولكنه رجل مستبد وانطوائي ، يحب البيت والعزلة ، وانا احب المجتمع والدنيا . والواقع اني جميلة وانيقة واظن ان من حقي أن اظهر في المجتمعات ، وان امتع نفسي بالاثر الذي يحدثه جمالي واناقتي . ولكن زوجي يحرمني من حقي الطبيعي ، هذا مع علمه بانني وفية وشريفة . فكيف ابدل طبعه قبل ان اضيق ذرعا باستبداده فاستهدف لكارثة ؟..

المعذبة « ل » بالقاهرة

في وسعي ان اقول لك يا سيدتي بعد ان طالعت خطابك المستفيض بامعان ، ان زوجك ليس مستبدا ولا انطوائيا . انه عاشق ، انه يحبك . ولكن سنة واحدة من الزواج لم تستطع ان تودع قلبه الثقة من نحوك ، فهو لفرط حبه لك وعدم اطمئنانه التام الى متانة خلقك ، يخاف منك ويخاف عليك . ويبدو ان مصدر خوفه يرجع اليك انت . فانت الارض نفسك انت تسرفين في المباهاة بجمالك ، وتسرفين في زينة التانق ، وتسرفين في الاغفاء على الشعور بما يحدثه جمالك واناقتك في نفوس الناس ، بهذه [illegible] مجتمعة تقلق زوجك عليك ، وتلقى في روعه بانك لست [illegible] جمالك [illegible] اموالك ، فتضطره الى كبح جماحك ، والحد من حركتك [illegible] براحته وذودا عن مصلحتك . ولو انك كنت اقل اعتزازا بجمالك ، واميل الى البساطة في اناقتك ، واشد تعلقا بواجبك ومسئولياتك ، ما حرمك زوجك وحرم نفسه من الخروج الى المجتمع في صحبتك . ثم يجب ان تذكري فوق هذا انه يحبك ، وانه يطلب اليك قبل كل شيء ان تؤثريه هو على المجتمع والناس . فاذا شئت والحالة هذه ان تبدلي طبعه ، فيتعين ان تبدئي انت بان تغيري في نفسك حب بيتك وواجبك على حب الظهور ، ثم تشعري زوجك بانك سعيدة في رفقته ، بل متبرمة بالعزلة معه ، مستغنية بحبه وصداقته عن جميع مغاني العالم . وهكذا يطمئن هو اليك ، ويثق انه محبوب منك ، فيفتح لك من تلقاء نفسه ابواب المجتمع والدنيا ، فافهمي يا سيدتي ان ولع الزوج بالعزلة ولا سيما في العام الاول من الزواج ، هو في معظم الاحيان خوف من الزوج على امراته ، وامتحان لمتانة اخلاقها ، ورغبة في الشعور بالثقة العميقة فيها ، قبل التورط في اطلاقها الى فسحة المجتمع الزاخرة بالاشواك . فاكسبي حب زوجك وثقته اولا ، ثم اطلبي اليه بعد ذلك ان يمتعك بالدنيا . الا متاع الدنيا هو ثمرة يجب ان نجنيها بعد عناء . ثمرة يجب ان نستحقها بتقديرنا عاطفة الحب الزوجي ، وقيامنا بما هو مفروض علينا من واجب مقدس بيتي ، وشعورنا باننا ندرك قيمة الكرامة ومعنى المسئولية ، واننا قد اصبحنا حقا اوفياء .

الى ى. ا. بالقاهرة

ان ابنتك اعقل منك ، فاستمع لنصحه واياك ان تتزوج على امراتك .

الى ش. ا. د. بالمنصورة

هذا الشاب خدعك مرتين . فاعتبري بماضيه ، وتزوجي ابن عمك قبل ان ييأس منك ويقترن بغيرك فتندمي .

الى ش. ه. بشبرا

اسرع بعرض ابنتك على طبيب ، لان هذا النزيف المتعاقب قد يصيبها بالانيميا .

الى ن. د. بالاسكندرية

اذا كان لا مفر لك من ان تعيش مع والدتك ، فتزوج الفتاة التي اختارتها هي لك ، على ان تكون انت ايضا ميالا اليها ومطمئنا لها .

ابراهيم المصرى

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — و بالبريد العالمي ٣ جنيهات مصرية — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

محمد وجدى قنديل يكتب

لماذا يدافع قاسم عن الشاه ؟

ليس هذا تحقيقا صحفيا ، وانما هو عملية استطلاع للاحداث السياسية التى تجرى من حولنا فى المنطقة ! . لقد اثار قطع العلاقات بيننا وبين حكومة شاه ايران بعد اعترافها باسرائيل موجات مختلفة المدى والاثر فى الدول العربية وبرزت موجات غريبة تحاول الدفاع عن الشاه والتقليل من اهمية اعترافه وهذه هى صورة موقف الدول العربية بصراحة ووضوح !

▌تقرير خطير عن الموقف بعد كشف مؤامرة طهران !

إذاعة حسين تلتقى مع إذاعة إسرائيل فى الهجوم علينا !

▌ اسرائيل تضغط على الشاه لتوسيع نشاطها فى إيران ! ◀

نقطة الزحف الاسرائيلى : ارض البترول فى عبدان ـ جنوب ايران ـ التى بدأت منها شركة « سولبل بونيه » الاسرائيلية احتلال معظم المشروعات الايرانية كما عهدت حكومة الشاه الى شركات اسرائيلية

ما الذى حول الخصام إلى الرضا .. وبدل هجوم المهداوى إلى دفاع عن الشاه ؟

كيف تبدو صورة الموقف ـ من حولنا ـ نحو هذا الشاه القابع فى قصر المرمر ؟

كيف تقف الدول العربية ـ واين تقف ـ تجاه الامبراطور الذى يتآمر على الشعب العربى ؟

وعلى سبيل المثال اين تقف حكومة الاردن ؟ واين يقف ذلك الملك حسين ابن طلال ؟

وعلى سبيل المثال ايضا :

ماذا تقول طهران دفاعا عن ابن بهلوى ؟ وماذا تقول تل ابيب هجوما علينا ؟

هناك دول اتخذت اجراء ايجابيا مباشرا . وكانت الجمهورية العربية المتحدة فى مقدمتها وحددت موقفها بطريقة قاطعة لا تقبل الجدل وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة شاه ايران بعدما تأكدت من نوايا التآمر التى تضمرها للشعب العربى ، واعلنت « ليبيا » بدورها انها اوقفت اجراءات تبادل التمثيل الدبلوماسى مع ايران

واستدعت السعودية سفيرها فى طهران .. واعلن ملك اليمن استنكاره لاعتراف شاه ايران باسرائيل !

الى هنا والموقف يبدو عاديا ..

وهناك دول لم تتخذ اى اجراء ايجابى مباشر بل على العكس حاولت ان تغطى الاخطار لتعترف الشاه وتقلل من اهمية اعترافه باسرائيل مثل ما فعل الملك الصغير فى عمان .. !

دفاع عن الشاه

ثم فجأة وبلا مقدمات ..

فى يوم ٢٦ يوليو الماضى دعا اللواء عبد الكريم قاسم جميع الصحفيين العراقيين والاجانب فى بغداد الى مؤتمر صحفى

واستمر هذا المؤتمر خمس ساعات كاملة وكان ذلك فى أعقاب الموقف الحاسم للرئيس جمال عبد الناصر من اعتراف الشاه

وكانت المناسبة التى دعا اليها قاسم هى "الكلام فى مشاكل البترول الايرانى العراقى ، وكان السؤال الاول الذى واجهه قاسم عن موقف العراق من اعتراف شاه ايران باسرائيل ، وسكت قاسم فترة ثم قال بالحرف الواحد :

ـ لقد استدعيت وزير الخارجية وطلبت منه ان يحصل على نص التصريح الذى ادلى به الشاه فى مؤتمره الصحفى .

وبعد ايام بعثت حكومة ايران برقية الى وزارة الخارجية العراقية تقول فيها « ان الشاه قال ان ايران سبق أن اعترفت باسرائيل على أساس الامر الواقع منذ عشر سنوات .. »

ثم قال عبد الكريم قاسم بالحرف الواحد

ـ ولما كان الشاه لم يجدد فى مؤتمره الصحفى الاخير اذا كان يقصد الاعتراف القانونى أو الاعتراف على أساس الامر الواقع فانه كان يقصد فى هذه الحالة ماحدث منذ عشر سنوات !!

ثم قال عبد الكريم قاسم :

ـ والحكومة العراقية تحاول الآن اقناع ايران بألا يتحول الاعتراف على أساس الامر الواقع الى اعتراف على أساس القانون ، وأنا واثق أن وجهة نظر الحكومة الايرانية سوف تلتقى وتتفق مع وجهة نظر العرب !!

ثم قال عبد الكريم قاسم

ـ ان الجمهورية العربية المتحدة تسرعت فى قطع علاقاتها مع ايران حول هذا الموضوع !!

الى هنا ينتهى تفسير عبد الكريم قاسم للموقف والغريب بعد كل ذلك

ان يرتفع صوت آخر من عمان بنفس الكلام ونفس المعنى ونفس الاسلوب ونفس الاهداف . وترن تصريحات قاسم الى المسئولين فى طهران بنفس الكلام والمعنى وترتفع اصواتهم تعزز هذا الاتجاه وتسانده ، وتردد نفس النقط التى ترددت فى وزارة الدفاع فى بغداد !

ثم تتكشف معالم الصورة بكاملها .

عندما تصدر السفارة الايرانية فى عمان بلاغا رسميا يقول :

انها ـ أى السفارة ـ كانت تخطر وزارة الخارجية الاردنية أولا بأول عن تطورات الموقف بين الجمهورية العربية المتحدة وايران فيما يختص بالاعتراف .. بمعنى أن الملك حسين ابن طلال كان على علم سابق بنوايا الشاه واتجاهات اعترافه باسرائيل !

الرضا بعد الخصام

ولكن الشيء الاغرب فى موقف بغداد أن يجيء الرضا بعد الخصام بلا مقدمات .. وأن يجيء بعد هجوم المهداوى على الشاه خلال ثلاث جلسات متوالية فى محكمة الثورة العراقية وقال فيه رأيه بصراحة لا تسمح بعدها بكلام أو سلام واطلق المهداوى لسانه بسيل من الهجوم على تصرفات الشاه وطريقة حكم الشاه .

● قال فى جلسة ٣٠ ديسمبر الماضى ـ وهو رأى قاسم بالطبع ـ ان الشاه جلاد الشعب الايرانى وانه « مغرور ووضيع » وانه يسرق ممتلكات الشعب ويعيش حياة مليئة بالخطيئة والفسق !..

● قال فى جلسة ٢ يناير ـ ايضا ـ ان التحرشات والتهديدات التى يقوم بها شاه ايران وحكومته الرجعية ستذهب ادراج الرياح وسيقضى عليها شعبنا جيشا وحكومة وكل القوى الوطنية الديموقراطية !

● قال المهداوى كذلك فى جلسة [illegible] بعدها ـ ان زفاف فرح ديبا [illegible] الدولارات وتصوروا أن فستان زفافها كان محلى بالياقوت والزمرد وأن الشاه صنع الجهاز فى باريس بلد الحشيش والمجون على العرب وان الاحرار الايرانيين يمدوننا بالرسائل والمعلومات فى كل حين وان الاوان لتلاوتها ليسمعها امثال الشاه من عبيد الاستعمار والرجعية الايرانية !

ومضى عبد الكريم قاسم فى عداوته لشاه ايران الى درجة انه آوى ـ من قبل ـ زعماء حزب تودة الشيوعى الايرانى الذين عبروا الحدود الشمالية للعراق هاربين من احكام الاعدام التى تطاردهم فى ايران ..

وفتح لهم قاسم صدره فى بغداد وأعد لهم فيلات خاصة اقاموا فيها وبدأوا يديرون حملة الكراهية الموجهة ضد حكومة الشاه عن طريق الاذاعة الناطقة باللغة الكردية من بغداد .

وبعدها تدهور الموقف بين ايران والعراق واتهمت حكومة ايران قاسم بحماية أعداء الشاه .

وهاجمت الصحف الايرانية حكومة قاسم هجوما مريرا لترحيبها بالملا مصطفى البرزانى وقالت ان ايران حكمت عليه بتهمة الخيانة العظمى وقاسم

فاضل المهداوى
هجوم على الشاه !

بن جوريون
مؤامرة وراء المؤامرة !

الملك الصغير
وجه آخر للخيانة !

صادرات ايران الى اسرائيل		
اسم البضاعة	عام ١٩٥٦	عام ١٩٥٧
المصران	١١٨٩٦٠	١٢٠٠٤٠
الفواكه الجافة والطازجة	١٣٥٨٨٩٦	١٤٩٦٦٣٨٢
الارز	٢٨١٧١	٤٩٤٦٥
بذور الزيت والفواكه	١٢٨٠٦٦	٩٥١٨٧
الاقمشة المنسوجة وماماثلها	٣١٥٨٠	١٨٧٩٦٥
صمغ عادى	١٥٥٩٨٦	١٨٧٠٦٥
صمغ [illegible]	٢٦٧١٢٠	٢٤٠٦٦٥
مياه ومائعات معدنية	٣٥٢٦١٨	٤٠٠٩١١
جلود الحيوانات ومنتجاتها	٣٨٢١٧٣	٣٦٦٣٣٠
الاخشاب ومنتجاتها	٤١٩٥٢	٥٠٢١٨
أصواف	٦٦٦٤٧٠	٥٥٠٣٣٤
أصواف الغنم وشعر	٢٧٤٧١٧	٢٩٧٠٧٨
سجاد	١٤٩٦٣٣٥٩	١٤٧٨٤٤٦
قطن	١٦٧٦٨٨٣	١٩٣٣٥٤٧
مواد متنوعة	٩٦٥٥٨٩	١٠٠٩٩١١
نقود	١٦٤٠٦٩٩٤	١٩٤٩٧٢٧٨

صادرات اسرائيل الى ايران		
اسم البضاعة	عام ١٩٥٦	عام ١٩٥٧
فواكه	٣٤٤٥١٦٠	٣٨٢٩٩٦٠
المصنوعات المنسوجة وغيرها	١٩٧٦٨٨٠	٢٦١٦٨٠٠
الاقمشة والملابس الجاهزة	٤٩٤٤٨٠	٦١٧٧٦٠
الات السيارات	٢٢٩٣٢٠	٢٨١٢٨٠
عصير الفواكه	٧٥٣٦٥	١١٢٩٦٠
أدوية وعقاقير	١٤٤٣٢٠	١٨٩١٢٠
ورق [illegible]	١١٨٥٦٠	١١١٧٦٠
السيارات	٧٦٨٠٠	١٠٦١٦
لوز [illegible]	٣١٢٨٠	٤١٩٤٠
كتب ومطبوعات	٢٥٥٢٠	٣٠٦٤٠
[illegible]	٢٠٤٨٠	٢٨٤٨٠
حلويات	٢٠٤٠٠	٢٥٥٢٠
ثلاجات كهربائية	١٨٢٤٠	٢٧٦٠٠
اسنان صناعية	٥١٢٠	١٠٢٤٠
شفرات حلاقة	٨٥٢٩٦٨٠	١٢٦٦٠٤٠٠

ان الارقام وحدها تفضح خفايا المؤامرة الاسرائيلية ـ الايرانية على الاتحاد العربى والتى حاول الشاه ابن بهلوى ان يخفيها عن الشعب فى ايران وقد حصلت « اخر ساعة » على تقرير سرى عن صادرات ايران الى اسرائيل فى عامى ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ ومنها يظهر بوضوح مدى التزايد فى التعاون التجارى بين ايران واسرائيل .. والقيمة بالاف الريالات !

اذاعتها الموجهة الى ايران باللغة الفارسية
وكانت هذه هي المرة الاولى التي تتوقف فيها اذاعة اسرائيل بالفارسية عن بث الدعاية المسمومة ونقل الاكاذيب المشوهة الى شعب ايران ، وكان واضحا ان اسرائيل لا تريد أن تحرج الشاه أمام الشعب وتجلب له المزيد من المتاعب في الداخل !
وكان دفاع تل أبيب عن الشاه يرتكز على نقطة أساسية ..
وهي أن قرار جمال عبد الناصر بقطع العلاقات مع حكومة الشاه لا يقتصر على ايران وحدها وانما يهدف في ذات الوقت الى ردع دول أخرى — مثل تركيا — من السير في طريق الاعتراف القانوني باسرائيل وخصوصا بعد أن تواترت الانباء من انقرة عن بحث حكومتها في انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل !
واسرائيل تهدف بطبيعة الحال — عن طريق اثارة هذه النقطة — الى خلق أزمة في العلاقات بين تركيا والجمهورية العربية المتحدة.
وتردد اسرائيل في كل وقت أن حملتنا على ايران موجهة بطريق غير مباشر الى تركيا ..!
وعلى هذا النحو تمضي صورة الكراهية نحونا في تل أبيب ..
وتحاول حكومة بن جوريون استغلال موقف الشاه المضطرب لكي تزيد الضغط عليه وتدعم مركز شركاتها في ايران ، وتنفذ الى مفاتيح السيطرة على الاقتصاد الايراني المهزوز وتوسيع نشاط عملائها في ارجاء ايران ضد الجمهورية العربية..!
لم تكتف اسرائيل بمحاولة بائسة لتوسيع هوة الخلاف بين القاهرة وبغداد وعمان وتدبير مؤامرة بعيدة المدى لتصل التضامن العربي في هذه المسألة بالذات ..
ومن ناحية أخرى تضغط اسرائيل على الدول التي لم تعترف بها حتى الآن على أمل أن تعترف بها في المستقبل ..
وتضغط على الدول التي اعترفت بها ولم تتبادل معها التمثيل الدبلوماسي
ومن ناحية ثالثة تضغط على الدول التي اعترفت بها ثم الغت التمثيل الدبلوماسي معها مثل تركيا .

اخرى بتنفيذ مشروعها الخبيث ضد العرب في عبادان !

تعليمات واشنطون : ايزنهاور يلقي بنصائحه الى الشاه خلال زيارته لامريكا وكان اعترافه باسرائيل نتيجة التعليمات الصادرة من واشنطون .. !

يستقبله كحل في بغداد !
وتمضي الصورة الى طهران
وتحاول حكومتها ايجاد مخرج واحد تنفذ منه خارج الحلقة التي أغلقت من حولها والتراجع عن طريقها
ويبرر وزير خارجية الشاه هذا الاعتراف ويعتمد على ثلاث نقط رئيسية يرددها في كل وقت :
ان هذا الاعتراف .. اعتراف واقعي فقط .
ان ايران لن تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل .
ان حكومة ايران حريصة على العلاقات الودية التي تربط بينها وبين الدول العربية .
كذلك تحاول طهران تغطية موقف الشاه عن طريق التقليل من أهمية الاعتراف والتفرقة بين « الواقعي » و « القانوني » وفي الوقت نفسه يحاول القصر الامبراطوري تضليل الرأي العام في ايران واقناعه بأن الاعتراف باسرائيل ليس أمرا جديدا بل انه استمرار للوضع القائم بالفعل منذ سنة ١٩٥٠ عندما نقلت اسرائيل الى ايران واصبح الدكتور دوربيل سفيرها غير الرسمي في طهران والمنظم لعمليات تهريب بضائع اسرائيل الى الدول العربية عن طريق الشركات الايرانية اليهودية !
ولا تكتفي حكومة الشاه بهذا التضليل ولكنها — أيضا — تحاول استغلال مسألة اشتراك العرب مع اسرائيل في لجان الهدنة المشتركة وجلوس ممثلي العرب مع ممثليها على مائدة واحدة وتحاول استغلال اشتراك الدول العربية في عدة منظمات دولية تشترك فيها اسرائيل وذلك لتبرير اعترافها .

مؤامرة وراء مؤامرة

وعلى هذا الشكل تمضي الصورة الى تل أبيب أيضا
وبنفس الكلمات ونفس المعنى تأخذ اذاعات اسرائيل العربية والعبرية طريق دفاعها عن الشاه ..
ولكن هناك ملاحظة هامة في موقف اسرائيل وهي أنها امتنعت عن التعليق على الازمة التي خلقها الاعتراف بين ايران والدول العربية في

اوهام في تل ابيب

ومن هذه النقطة يبين بوضوح
أن مؤامرة الشاه مع اسرائيل لها ذيول بعيدة المدى طويلة الخطوط
وانها ليست مجرد اعتراف قانوني أو اعتراف واقعي .. وانما هي بداية خطة اسرائيل الجديدة في آسيا وافريقيا التي تحمل على جناحيها أماني الصهيونية وأحلامها في القارتين الكبيرتين وتتلخص أهداف الخطة الاسرائيلية في هذه النقط :
● ايجاد أسواق جديدة للبضائع الاسرائيلية والحصول على بعض حاجاتها من الخامات الاولية .
● كسر الحصار العربي الاقتصادي حول اسرائيل وتخفيف أثر اغلاق قناة السويس في وجه ملاحتها .
● مقاومة الصداقة العربية في آسيا وايقاع الخلاف بين دولها وبين العرب .
● الحصول على تأييد الرأي العام الآسيوي في مسألة الاعتراف باسرائيل .
● كسب الدول الاسلامية غير العربية الى جانب اسرائيل .
● الحصول على وساطة الطاب آسيا في الصلح مع العرب .

. . . .

كل هذا يجري ويحدث ويشكل معالم الصورة للموقف من حولنا .
وكل هذا ترمي اليه اسرائيل وتهدف الى تحقيقه بمؤامرتها مع شاه ايران ، ولكن الملك حسين بن طلال يصم أذنيه عن طبول الخطر التي تحاصر العرب ويغمض عينيه عن خنجر الصهيونية الذي يشكل الرظهرنا ويخرج القاعة عمان ويقول على لسانه :
« ان هجوم عبد الناصر على شاه ايران نتيجة خطة « روسية » جديدة ترمي الى شن حرب باردة على اسرائيل !! »
بطلا نرد عليك !
اخرس أيها الصغير !

محمد وجدي قنديل

آخر لحظة

لومومبا يتحدى وتشومبي يهدد

همرشولد ..

تشومبي ..

الكونغو يواجه الحرب

أزمة عالمية بسبب مؤامرة بلچيكا ..!

همرشولد يواجه أخطر ازمة فى الكونغو الآن ! لومومبا رئيس الوزراء يصر على الزحف البرى الى كاتانجا ! تشومبي الخائن يهدد بمذبحة لقوات الامم المتحدة اذا تقدمت الى الاقليم ! نذر الانفجار الرهيب تتلاحق وهذه هى التفاصيل كما سجلها قسم المراسلات الخارجية (بآخر ساعة) !

قضية الكونغو : وفد الكونغو فى الامم المتحدة برئاسة لومومبا الذى تولى بنفسه شرح قضية الكونغو لشعوب العالم ..

الموقف فى الكونغو يتطور بسرعة .. الاحداث تتلاحق والانفجار يمكن ان يقع فى اية لحظة . ان هناك مؤامرة تشترك فيها كل قوى الاستعمار الغربى ضد الكونغو اولا وضد قارة افريقيا ثانيا . ان بلجيكا ليست وحدها فى الميدان ، وانما تؤيدها وتساندها فرنسا وبريطانيا وغيرهما من الدول الاستعمارية . ان احد جوانب المؤامرة يهدف الى اخضاع الكونغو لاحتلال حلف شمال الاطلنطى . وامام هذه المؤامرة الضخمة تقف الامم المتحدة مترددة حائرة !

ولنبدأ قصة المؤامرة منذ دخلت قوات الامم المتحدة الكونغو تنفيذا لقرار مجلس الامن . ويقضى هذا القرار بانسحاب القوات البلجيكية من الكونغو وارسال قوات من الامم المتحدة الى هناك بما فى ذلك اقليم كاتانجا الى ان تستقر الامور . ويوصى القرار السكرتير العام للامم المتحدة باتخاذ التدابير اللازمة لذلك بالتفاوض مع حكومة جمهورية الكونغو والحكومة البلجيكية .

لقد اعلنت بلجيكا تأييدها لهذا القرار واعلنت انها ستسحب قواتها من الكونغو بمجرد ان تصبح قوات الامم المتحدة هناك كافية وقادرة على صيانة الامن . ولكن بلجيكا لم تعلن ذلك الا تحت ضغط الرأى العام العالمى الذى استنكر عدوانها على استقلال الكونغو . اما فى الحقيقة فهى لم تكن تنوى سحب قواتها . فحتى الآن وعلى الرغم من مرور اكثر من ٢٠ يوما على قرار مجلس الامن ورغم ان الهدوء عاد الى الكونغو وبلغ عدد قوات الامم المتحدة ١١ الف جندى فان بلجيكا لم تسحب سوى ١٥٠٠ جندى من مجموع قواتها هناك البالغ عددها حوالى ١٠ الاف جندى .

تمثيلية بلجيكا فى الكونغو

وليس هذا على اية حال هو صميم المؤامرة . ولكن خيوط المؤامرة بدأت تتضح عندما اعلن همرشولد ان قوات الامم المتحدة سوف تدخل اقليم كاتانجا . فقد عقد مجلس الوزراء البلجيكى على اثر ذلك اجتماعا طارئا ، ثم اعلن بعد الاجتماع ان بلجيكا توافق على دخول قوات الامم المتحدة اقليم كاتانجا وانها ستسحب قواتها من هذا الاقليم .

ولكن هل كانت بلجيكا مخلصة فى هذا ؟ الواقع ان ما اعلنه مجلس الوزراء البلجيكى لم يكن سوى تمثيلية كبرى . ولكى تكون التمثيلية محبوكة الاطراف كان لابد ان يشترك فيها موريس تشومبي رئيس وزراء اقليم كاتانجا وعميل بلجيكا هو ووزراؤه واعوانه . فقد اسرع تشومبي الى مهاجمة بلجيكا واتهمها بخداعه واعلن انه سيقاوم دخول قوات الامم المتحدة بالقوة ولو وقف وحده . وكرر نفس النغمة وزير مالية تشومبي الذى كان يزور بروكسل وباريس فى ذلك اليوم وزاد وزير المالية على ذلك بان اعلن ان حكومة كاتانجا قد تضطر بعد ان تخلت عنها بلجيكا الى اللجوء الى طلب المساعدة من جيرانها . وقال المراقبون السياسيون ان وزير المالية كان يعنى بهؤلاء الجيران السلطات البريطانية الحاكمة فى روديسيا الجنوبية .

غير ان بعض التطورات التى حدثت فى نفس اليوم الذى اعلن فيه همرشولد ان قوات الامم المتحدة ستدخل كاتانجا كشفت النقاب عن المؤامرة وعن زيف تمثيلية بلجيكا . وكانت هذه التطورات

آخر تطورات الاحداث

١ — عقد مجلس وزراء اقليم كاتانجا اجتماعا طارئا حضره روبير روتشيلد مبعوث بلجيكا الخاص فى الاقليم وهو يكاد يكون بدرجة سفير لها فى اليزابثفيل .

٢ — ارسلت القيادة البلجيكية فى الكونغو تعزيزات عاجلة الى اقليم كاتانجا من قاعدتها فى كاميتا . وحاول الجنرال جيسنز قائد القوات البلجيكية فى الكونغو ان يزعم ان هذه التعزيرات ليست سوى قوات للاستبدال وعندما سأله الصحفيون عما اذا كانت قوات مماثلة قد غادرت كاتانجا لم يحر جوابا

٣ — اعلن جاستون ايسكنز رئيس وزراء بلجيكا بتصريح حذر فيه الامم المتحدة من التدخل فى المنازعات الداخلية فى الكونغو وكان يقصد بهذه المنازعات الداخلية مسألة انفصال كاتانجا عن الكونغو .

٤ — اخذ المبعوث البلجيكى فى كاتانجا يجتمع بزعماء القبائل فى الاقليم لتحريضهم على مقاومة

احتلال بالباراشوت : بلجيكا .. تحاول بكل الطرق والوسائل الممكنة استرجاع مكانتها فى الكونغو وعندما فشلت كل المؤامرات لجأت الى القوة المسلحة واستخدمت بطرق كاملة من الهابطين بالمظلات لاحتلال بعض المواقع فى الغابات (صورة خاصة لآخر ساعة)

اقلب الصفحة من فضلك

▶ الكونغو يواجه الحرب

المذبحة التي تنتظر جنود الأمم المتحدة في إقليم كاتانجا

في الانتظار : جنود الامم المتحدة جاءوا من كل انحاء العالم ليشهدوا بداية المعركة

اعانات الامم المتحدة : العمال يفرغون الاعانات والمواد التموينية التي ارسلتها الامم المتحدة لاهالي الكونغو ..

دخول قوات الامم المتحدة وعلى أن يعلنوا ذلك للدكتور رالف بانش مساعد همرشولد الذي كان قد تقرر أن يقوم بزيارة اليزابثفيل .

٥ – حرض الرسميون البلجيكيون في كاتانجا السكان الاوربيين على الفرار من الاقليم حتى تحدث حالة من الاضطراب والفوضى تتخذها بلجيكا ذريعة للابقاء على قواتها – وهي نفس المؤامرة التي دبرتها لارسال قواتها الى الكونغو بعد اعلان استقلاله بأيام قليلة .

وواضح من كل هذا ان بلجيكا لم تكن تفكر مخلصة في الجلاء عن كاتانجا كما زعمت وانما كل ما في الامر أنها ارادت أن تبتعد عن المسرح وأن تلعب دورها من وراء الستار . لقد حرضت عميلها موبس تشومبي على أن يصمم على مقاومة دخول قوات الامم المتحدة كاتانجا بعد أن اكدت له أنها بجانبه وأن قواتها ستبقى في الاقليم ، على أن تتظاهر في نفس الوقت بانها ستخضع لقرارات الامم المتحدة ويتولى تشومبي مهاجمتها واتهامها بان تخلت عنه .

قوات بلجيكا تساند تشومبي

والمسألة في غاية البساطة : هل يستطيع تشومبي وحده وبدون مساعدة بلجيكا أن يقاوم دخول قوات الامم المتحدة بالقوة ؟ الجواب : لا

ان حكومة تشومبي ليس لديها سوى ٦٠٠ جندي من البوليس والجيش ، ولقد اعلن تشومبي التعبئة العامة في الاقليم . ولكن الخبراء العسكريين في الكونغو يقدرون انه لن يستطيع أن يجمع أكثر من ١٥ الف أو ٢٠ الف شخص من رجال القبائل وهم من البدائيين الذين يكاد يكون تدريبهم حتى على حرب العصابات في حكم المستحيل ، هذا الى انهم يجهلون القضية التي يحاربون من اجلها تشومبي . ومعنى هذا ان أية قوات يستطيع تشومبي جمعها لن تستطيع الصمود امام قوة صغيرة من قوات الامم المتحدة النظامية . فكيف يصر تشومبي على مقاومة قوات الامم المتحدة الا لم تكن بلجيكا تؤيده وتساعده .

والسؤال الآن هو : ما هدف هذه المؤامرة الاستعمارية الواسعة النطاق ؟

ان بلجيكا وضعت خطتها على أساس أن المسألة ستنتهي الى احد امرين :

١ – أن تقبل حكومة الكونغو الاتحادية بزعامة لومومبا الامر الواقع . وهكذا تتفتت جمهورية الكونغو وتسيطر بلجيكا على كاتانجا اغنى اقاليم الكونغو على الاطلاق الا يمد البلاد بأكثر من ٦٠٪ من دخلها .

٢ – أن تصر حكومة الكونغو على وحدة اراضيها ويصر تشومبي طبعا على انفصال الاقليم بتأييد بلجيكا وتتعقد الامور وتهدد بأزمة خطيرة خصوصا أن حكومة لومومبا أنذرت بأنها قد تستدعي قوات افريقية أو سوفيتية اذا لزم الامر ، وعندئذ تتقدم بلجيكا أو احدى الدول الاستعمارية التي تؤيدها بحل وسط لانقاذ الموقف . وقد لم تعلا بحث حلين من هذه الحلول ضمن المؤامرة الكبرى

البحث عن حل للازمة

الحل الاول : وفيه تعلن بلجيكا انها على استعداد لسحب قواتها من الكونغو على أن يحل محلها حلف شمال الاطلنطي ، وسيتولى حلف شمال الاطلنطي في حالة قبول هذا الحل حماية المصالح البلجيكية الاستعمارية في الكونغو .

وقد صرحت المصادر الدبلوماسية في باريس بأن هذا الحل نوقش اثناء زيارة بيير ويني وزير خارجية بلجيكا العاصمة الفرنسية كما نوقش بشأن في الزيارتين اللتين قام بهما وفد اقليم كاتانجا كل من بروكسل عاصمة بلجيكا ثم باريس .

الحل الثاني : وهو منح اقليم كاتانجا حكما ذاتيا مع قيام اتحاد فيدرالي بينه وبين اقاليم الكونغو الاخرى . وهذا الحل لن تقترحه بلجيكا وانما قد تقترحه احدى الدول الغربية التي تؤيدها . وقد بدأ الحديث يتردد حول هذا ■

من غانا : قوات غانا لحظة وصولها الى الكونغو لتنضم الى قوات الامم المتحدة التي تم تكوينها من معظم دول العالم

الامم المتحدة في الكونغو : وبترال الامم المتحدة تواصل مد الكونغو بالاعانات والمواد التموينية التي تصل بصورة منتظمة ..

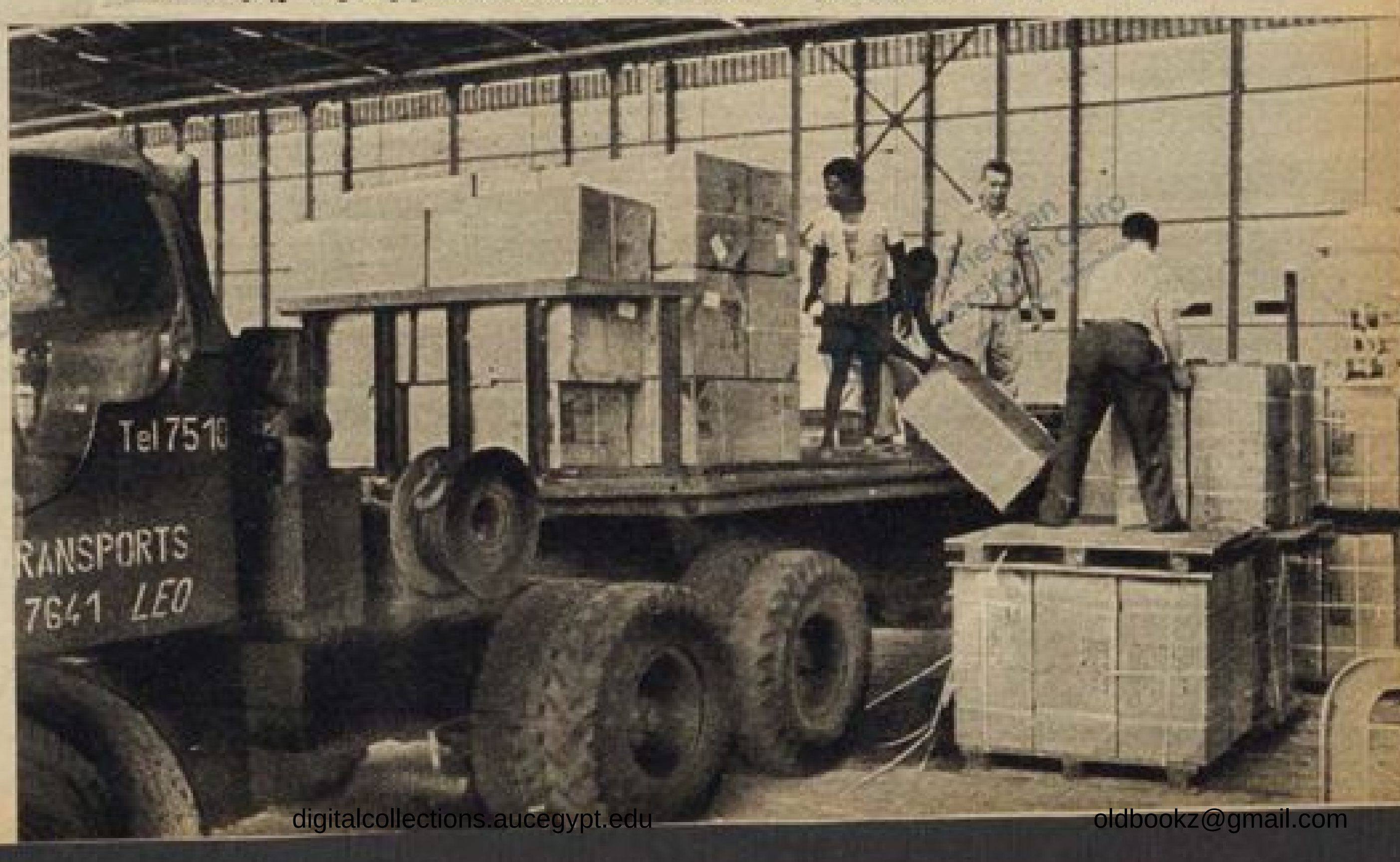

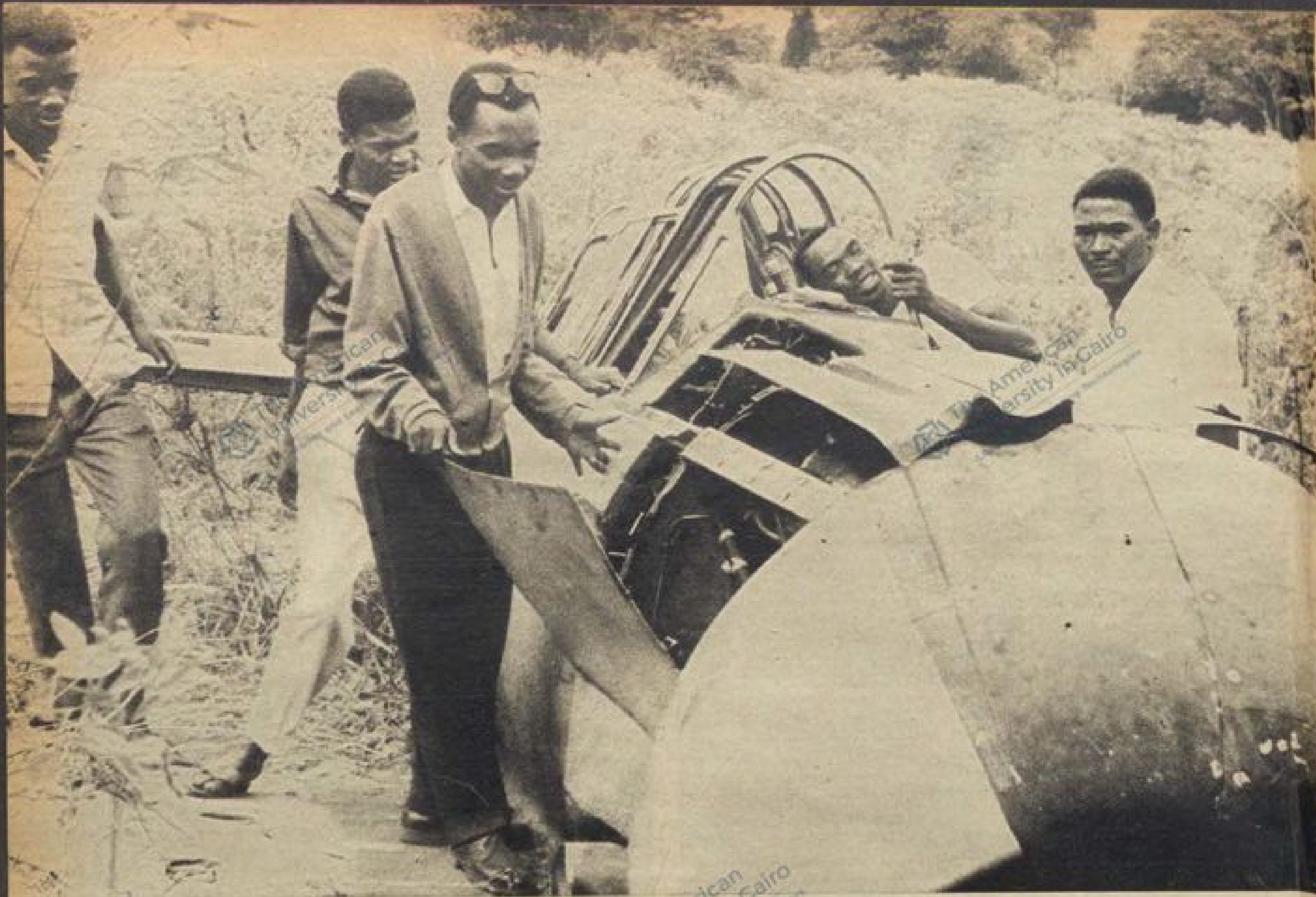

طائرة معتدية : طائرة بلجيكية اسقطها الثوار في الكونغو وهي تحاول الاعتداء على الآمنين من الاهالي العزل ..

مدفع مضاد للطائرات : واحد من المدافع المضادة للطائرات التي تحتل المواقع الاستراتيجية في انتظار الطائرات المعتدية ..

الوضوع بين وفود الدول الغربية في مجلس الامن. وكان تشومبي رئيس وزراء كاتانجا قد دعا الى ذلك ، وتحمست لدعوته الدوائر البريطانية . وقد عبرت صحيفة « جارديان » البريطانية في عددها الصادر يوم السبت الماضي عنهما قالت : ان الحل السياسي الاخير في الكونغو يجب ان يكون في قيام اتحاد فيدرالي بين كاتانجا واقاليم الكونغو الاخرى .

ولعل هذا هو ماجعل بعض الوفود الافريقية في الامم المتحدة تتهم بلجيكا وفرنسا بانهما المسئولتان عن تعقيد المشكلة وبأنهما تشجعان تشومبي على المضي في تحديه للامم المتحدة .

وترى هذه الوفود ان قوات الامم المتحدة يجب ان تدخل كاتانجا ولو بقوة السلاح فقد سبق ان ارسلت الامم المتحدة قوات للقتال في كوريا .

ومهما يكن الامر فان الكونغو ودول افريقيا كلها تعرف الموقف على حقيقته وتعرف كيف تواجهه .

ان شعوب افريقيا وحكوماتها تعلم تماما ان هدف المؤامرة ليس القضاء على استقلال الكونغو فحسب . فنجاح هذه المؤامرة سيعد نكسة بالنسبة لحركة الاستقلال التي تشمل القارة الافريقية كلها كما سينتج عن ذلك تهديد مباشر للدول الافريقية التي استقلت حديثا .

شعوب افريقيا ضد المؤامرة

وشعوب افريقيا وحكوماتها مصممة على احباط المؤامرة بأي ثمن . وحكومة الكونغو عازمة على منع الاستعمار البلجيكي من العودة الى الكونغو تحت اية صورة من الصور حتى ولو كانت هذه الصورة هي حلف شمال الاطلنطي . فالاستعمار البلجيكي قبل كل شيء هو الذي قتل ايام كانت الكونغو ملكا للملك ليوبولد الاول اكثر من ٧ ملايين افريقي من شعب الكونغو !

ولقد كان موقف الدول الافريقية واضحا وحاسما منذ بدأت خيوط المؤامرة تتضح . فقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لتزويد حكومة الكونغو بما تحتاج اليه من اسلحة . ثم اعلن الدكتور نكروما رئيس جمهورية غانا منذ تراجعت الامم المتحدة في مسألة كاتانجا ان غانا مستعدة لارسال قواتها الى الكونغو للاشتراك مع القوات الوطنية هناك في طرد قوات بلجيكا . واكد نكروما ان الدول الافريقية المستقلة الاخرى ستفعل ذلك ايضا ..

أعد التحقيق : احمد عبد الغني

مع الفلاحين : كاسترو اثناء جولته في الريف يتكلم مع المواطنين هناك بعد ان ارتدى واحدة من قبعاتهم ..

الملابس الريفية : حرص كاسترو طوال زيارته للريف على ارتداء الملابس التقليدية التي يرتديها اهالي كل قرية زارها.. وشاركهم في حفلات سمرهم..

أحداث خطيرة تنتظر كوبا

احتفالات الثورة : وجه جديد يبدو من وجه كاسترو وهو يتحدث اثناء زيارته التي قام بها في احتفالات ثورة كوبا

■ كاسترو يتحدى أمريكا من جديد

■ سر الاستيلاء على ألف مليون دولار

تطورت الأحداث بسرعة البرق في كوبا بعد ان صادر كاسترو جميع الممتلكات الامريكية . ألقى زعيم كوبا مفاجأته امام ٥٥ الف شخص في مؤتمر الشباب واعلن استيلاء حكومته على الف مليون دولار لامريكا في كوبا . قال كاسترو:

ان شرور أمريكا تتمثل في الاستعمار الامريكي المفروض على امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية" يتوقع المراقبون السياسيون احداثا على جانب من الخطورة بعد مصادرة ممتلكات امريكا !

في الوقت الذي بدا فيه أعداء ثورة كاسترو في كوبا وخارجها يروجون الشائعات والاكاذيب عن أن كاسترو مصاب بمرض خطير كان رئيس وزراء كوبا يلتقي وقتا مرحا مع الفلاحين من أبناء شعب كوبا في سييرا مايسترا تلك المنطقة التي بدأ فيها ثورته .

لقد كانت المناسبة هي الاحتفال بالعيد السادس لبدء ثورة كاسترو وهو يوم ٢٦ يوليو .. لقد تجمع في سييرا مايسترا في هذا اليوم اكثر من مليون شخص من العمال والفلاحين ليستمعوا الى خطاب الزعيم كاسترو الذي سيلقيه بهذه المناسبة .

وبعد الاحتفال أخذ « الزعيم » كاسترو يتجول في القرى ويختلط بالفلاحين ويمزح معهم ويرتدي ملابسهم وقبعاتهم الوطنية .

والواقع أن كاسترو لم يكن يعاني المرض الخطير الذي حاولت الدعاية المعادية له أن تصوره . كل ما في الامر أن حالته الصحية تأثرت بالارهاق الناتج من الجهود الذي يبذله .

وحسم راؤول كاسترو شقيق كاسترو الامر عندما اعلن يوم السبت الماضي في حديث بالتليفزيون أن حالة شقيقه أصبحت على ما يرام انه لم يشف تماما ولكنه لا يحتاج الا الى علاج قليل . وفي اليوم التالي ألقى كاسترو خطبته في مؤتمر شباب دول امريكا اللاتينية .

وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الشائعات تتردد عن صحة كاسترو كانت فرانسواز ساجان كاتبة فرنسا قد عادت الى باريس بعد أن زارت كوبا وقالت انها علمت وهي في هافانا أن كاسترو في صحة طيبة وقالت ان مقابلة الرسميين في كوبا أمر صعب جدا لانهم دائما مشغولون .

وكانت فرانسواز قد زارت كوبا وقامت بجولة في بعض مقاطعاتها بحثا عن مواد لسلسلة مقالات ستكتبها لاحدى المجلات الفرنسية .

ساجان في كوبا : الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان تنقلت مع كاسترو في كل الاماكن التي زارها قبل كتابة تحقيقها الصحفي الذي تحدث عن كوبا ..

مع كاسترو : وزع الاهالي قبعات من الخوص كتب عليها ثورة كاسترو احتفالا بعيد الثورة ووضعت فرانسواز ساجان فوق راسها واحدة من هذه القبعات وهي تشارك شعب كوبا احتفالاتهم وركبت القطار مع كاسترو طوال رحلته ..

هربت من الحر : احست فرانسواز ساجان عند زيارتها لكوبا بالحر الشديد فنزلت الى السد بملابسها هربا من الحر .

■ ابنة موشى ديان تتهم جيش اسرائيل ... وأمها تدافع عنه!

« ايال » ابنة موشي ديان رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي السابق ، نشرت كتابا في باريس اتهمت فيه الجيش الاسرائيلي بالاعتداء على عفاف المجندات الاسرائيليات ، وهاجمت الدور الذي تريده حكومة اسرائيل للمرأة الاسرائيلية في الجيش ..

وأثار هذا الكتاب ضجة في اسرائيل خاصة أن « ايال » ابنة موشي ديان ضابطة في الجيش الاسرائيلي برتبة الملازم اول ، وان لم تكن قد جاوزت الواحدة والعشرين من عمرها ..

وقد بادرت امها زوجة موشي ديان باصدار كتاب ترد فيه على ابنتها وتدافع عن بنات اسرائيل في جيش اسرائيل . وقررت « ايال » ان تعيش في فرنسا في الوقت الحاضر حتى تخف الضجة التي أثارها كتابها ! .

باريس : من جميل عارف

اكتشاف اليورانيوم في الصحراء الشرقية

● الدكتور عثمان هلال عاد هذا الاسبوع من منطقة « وادي الجمال » بالصحراء الشرقية ... وحمل معه عند عودته بعض صخور الالانيت المصري .. واكتشف الدكتور ان هذه الصخور تحوي نسبة كبيرة من اليورانيوم

وبعد أن قام الدكتور بفصل مادة الثوريوم .. تبقى اليورانيوم بنسبة ٩٣٪ .. ولكن كانت هذه الكمية من اليورانيوم ذائبة مع بعض الشوائب المعدنية الاخرى واملاح الصوديوم

وقام الدكتور باستعمال طريقة جديدة لفصل اليورانيوم .. وذلك باستعمال احد المذيبات العضوية المخلقة بالكيروسين .. وتم الفصل بنجاح كبير ...!

ويقول الدكتور انه قد تبين له ان هذه الطريقة تفوق غيرها من الطرق العلمية الاخرى ولا تحتاج الى التكاليف الباهظة التي تصرف على فصل اليورانيوم في الخارج !

فان هورن يرحب بقواتنا في الكونغو

● الجنرال فان هورن قائد قوات الامم المتحدة سئل في الكونغو عما اذا كان سيطلب قوات من الجمهورية العربية المتحدة باعتبارها واحدة من الدول الافريقية اذا ما ازدادت حاجته لتعزيز قواته في الكونغو .. فقال :

ـ انني ارحب بانضمام قوات من الجمهورية العربية المتحدة الى القوات التي تحت امرتي . ولكن موضوع الاستعانة بهذه القوات لا يمكن بحثه الا بالاتصالات المباشرة بين مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة والقاهرة !

ليوبولد فيل ـ من جميل عارف

آخر ساعة

تصفق

لداج همرشولد

الذي طلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث الوقف في الكونغو وصمم على دخول البوليس الدولي اقليم كاتانجا ..

وتصفر

للخائن تشومبي

الذي تآمر مع بلجيكا على استقلال الكونغو وهدد بمحاربة جنود البوليس الدولي في كاتانجا ..

وصية عم مصطفى في باريس

● مصطفى حافظ يونس .. كبير الحجاب في المكتب السفارة الجمهورية العربية المتحدة في باريس ..

لقد عاش حياته كلها يعمل في هذه السفارة ، وعندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين فرنسا بقى الرجل لحراسة منقولات السفارة ..

ومات عم مصطفى منذ عدة اسابيع في الثامنة والسبعين من عمره بعد أن عمل في خدمة الحكومة ٤٢ سنة كاملة ..

وعرضت وزارة الخارجية نقل جثمانه الى القاهرة لدفنه فيها على نفقتها ، ولكن ابنه من زوجته الفرنسية التي توفيت سنة ١٩٥٤ رفض وأصر على دفن جثمان والده في مقابر المسلمين في باريس .. وقال ان وصية والده أن يدفن في المقبرة التي بناها الى جانب زوجته التي أسلمت قبل وفاتها ..

بقى شيء واحد .. كان عم مصطفى يتقاضى ١٠٣ جنيهات في الشهر رغم أن راتبه الاصلي لم يكن يتجاوز ١٥ جنيها والباقي من العلاوات الاضافية وبدل الخدمة في الخارج التي تضاف الى مرتبه شهريا ..

وعندما مات الرجل احتفل الطلبة العرب بتشييع جنازته والصلاة عليه في مسجد باريس ثم دفن جثمانه في مقابر المسلمين تنفيذا لرغبته قبل وفاته !

ملكة تايلاند تتعلم لعبة الكراسي الموسيقية

● الملكة سيريكيت ملكة تايلاند سعيدة جدا بزيارتها للندن منذ تلك الليلة التي علمها فيها الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا لعبة الكراسي الموسيقية . لقد حدث ذلك بعد مأدبة العشاء التي اقامتها سفارة تايلاند في لندن لملك وملكة تايلاند وحضرها الامير فيليب وكبار الشخصيات البريطانية !

وكانت اللعبة تنتهي في كل مرة بانتصار احد التايلانديين . وقد علق الامير فيليب على ذلك بقوله « ان التايلانديين يتحركون بسرعة مثل الملك وخصوصا الملكة » !

من السجن إلى رئاسة الوزراء في مدغشقر

● جاك رابيه مانا نجارا .. الواحد من الزعماء الوطنيين في جزيرة مدغشقر التي اصبحت جمهورية بعد ان حصلت على استقلالها أخيرا ..

وكانت السلطات الفرنسية قد قبضت على هذا الزعيم الوطني منذ ١٣ سنة وأودعته في السجن بلا محاكمة بسبب اتجاهاته الاشتراكية وزعامته الحركة الوطنية المطالبة باستقلال جزيرة مدغشقر ..

وبقى الرجل في السجن الى يوم ١٨ يوليو عندما تقرر الاحتفال باعلان استقلال الجزيرة في يوم ٣٠ يوليو .. واضطرت السلطات الفرنسية لان تفرج عن الزعيم الوطني الكبير ..

وعاد الرجل الى مدغشقر ليقود الحركة الانتخابية التي تنتهي في يوم ١٠ سبتمبر القادم وقد أجمعت كل الاحزاب الوطنية على ترشيحه ليكون اول رئيس للوزارة بعد الاستقلال ..

والزعيم جاك رابيه شاب لم يتجاوز الاربعين من عمره وقد أتم تعليمه في جامعة السوربون في باريس !

هكذا انتهى السفاح الغجري

جاك سميث السفاح الغجري اثار الرعب في لندن ..

ثم انطلقت رصاصة من مسدسه واستقرت في جبهته فوضعت حدا لبحث البوليس واهتمام الناس في بريطانيا . فقد انتحر السفاح الغجري جاك سميث (٢٢ سنة) عندما ضيق عليه رجال البوليس الخناق

وبداية قصة السفاح البريطاني عندما ولد عام ١٩٣٨ ، فقد نشأ في اسرة غجرية ، وكان كثير الشقاوة وبدت عليه دلائل الاجرام ، فهرب من المدرسة وكان يذهب ليختفي في كوخ خشبي صغير ملحق بمنزل جدته في حي الغجر بكامبردج شير ولما كبر فشل في الاشتغال بأي وظيفة واحترف الاجرام

وفي الاسبوع الماضي بوغتت لندن بجريمة قتل السيدة « ايل كولين » التي وجدوها من عملها على دراجتها ، وشهد غلام صغير بأن جاك سميث هو القاتل ، وبدأ البوليس في البحث عن المجرم الغجري .

وطوق رجال البوليس منزل جدته والمنطقة التي يقع فيها ، وكانت الجدة والام والخالة جالسات عند سرير السكة الحديد ، وانكرن تماما اين يختفي جاك ، ولكن رجال البوليس تقدموا للتفتيش وأحس المجرم بهم ، وكان يختفي في نفس الكوخ الخشبي الصغير الذي كان يختفي فيه وهو طفل عند هربه من المدرسة ، فصوب جاك مسدسه الى رأسه واطلق رصاصة واحدة ، وعندما سمعت الطلقة بكت النساء الثلاث وجرى كلب جاك منهارا أبدا !

بوليس فرنسا يبحث عن طالب عربي

● جريدة « باري بريس » اتهمت احد الطلبة العرب في المدينة الجامعية المعروفة باسم « انتوني » في ضواحي باريس بأنه يعمل على تحريض الطلبة الفرنسيين على تأييد ثورة الجزائر . انها لم تذكر اسمه ولكن دوائر الامن العام الفرنسي اشارت اليه وقالت ان اسمه رشدي راشد وهو يدرس الفلسفة في جامعة السوربون .. ومن تلاميذ الفيلسوف الفرنسي سارتر ...

وفي المقال الذي نشرته الجريدة الفرنسية اخذت تكيل الاتهامات لهذا الطالب .. قالت انه كان وراء القرار الذي اتخذه اتحاد الطلبة الفرنسيين بتأييد الثورة الجزائرية .. وكان هذا الاتحاد قد عقد مؤتمرا للطلبة الفرنسيين في اواخر شهر مايو الماضي . وفي هذا المؤتمر اتخذ الطلبة قرارا يطالب فيه حكومة ديجول بالعمل على انهاء حرب الجزائر ... واعلن ان الشباب الفرنسي لم يعد يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام مشكلة وصفها الطلبة بأنها يمكن أن تؤدي الى اقامة نظام دكتاتوري في فرنسا نفسها .

واثار هذا القرار ضجة في الدوائر الفرنسية ، وقد بادر مسيو لوي جوكس وزير التربية الفرنسية باتخاذ قرار يلغى به جميع المنح والاعانات المالية التي كانت وزارته تقدمها الى اتحاد الطلبة الفرنسيين وتقدر سنويا بنحو ٢٥٠ مليون فرنك أي ما يقرب من ٢٥٠ الف جنيه ..

وتأزم الموقف بين الطلبة ووزير التربية الفرنسية ، وقد بادر اتحادهم بعقد عدة اجتماعات قرر بعدها ان يقوم الطلبة بجمع تبرعات فيما بينهم للاستغناء عن الاعانات التي كانت تقدم اليهم من وزارة التربية الفرنسية ...

واثار موقف الطلبة عطف النقابات العمال .. واعلن الحزب الاشتراكي الجديد انه يؤيد الطلبة في موقفهم .. وبالتالي يؤيد القرار الذي اتخذه اتحادهم بأن تعمل الحكومة الفرنسية على انهاء حرب الجزائر ..

٢٠٠ مدرس في اجتماع عاجل

● الاستاذ كامل النحاس الوكيل المساعد لوزارة التربية عقد اجتماعا عاجلا في قاعة احتفالات جامعة القاهرة .. حضره ٢٠٠ مدرس من المنتدبين للتدريس في البلاد العربية ..

طلب وكيل الوزارة من المجتمعين الاهتمام بدراسة الفنون الشعبية في المناطق التي يسافرون اليها وذلك حتى تستطيع الوزارة من دراساتها ان تخرج عدة كتب عن « الفنون الشعبية عند العرب » .

مداعبات من السيارة : فن نيكسون يحاول بمداعباته للجماهير حتى وهو داخل سيارته ان يبدو شعبيا وليكسب اصوات الناخبين ..

■ هل يمكن انتخاب يهودى لرئاسة الولايات المتحدة ؟

■ أيزنهاور يقول "نعم" و ٦٢٪ يوافقون على رأى أيزنهاور

نيكسون .. كل عباله الان خطب ووعود يرددها فى كل مكان يذهب اليه ..

اليهود يزحفون إلى رئاسة أمريكا

آخر ساعة تحصل على أكبر استفتاء لمعهد جالوب بين الامريكيين

هل ينتخب يهودى لرئاسة الولايات المتحدة ؟ .. هـذا هو السـؤال الذى يشغل بال الملايين فى امريكا الآن ! . وقدوجه معهـد جالوب الشهير ذلك المعنى الى الامريكيين فى استفتاء واسع النطاق وجرى الاستفتـاء فى غمرة الاستعدادات الجارية لانتخابات الرئاسـة الامريكيـة وفى الوقت نفسه كانت مجلة ((ذى ليفينج تشيرش)) توجه المعنى نفسه الى الناخبين الامريكيين ولكن بصفة أخرى : ((هل ترى انه فى الامكان أن يرشح أو ينتخب فى هـذا الجيل يهودى لرئاسة الولايات المتحدة ؟)) .

اقلب الصفحة من فضلك

■ هكذا بدأ "صبي البقال" الاستعداد لمعركة نوفمبر القادم !

عائلة نيكسون : نيكسون مع عائلته .. زوجته وبنتيه الاثنتين .. الهن دائما معه في كل جولاته الانتخابية

وهناك ملاحظة أولى على سؤال معهد جالوب وهي انه اطلق بصفة عامة وكبر في مستوى واسع شمل عدة مناطق في الولايات المتحدة الخمسين ..

كما أن صيغة السؤال من ناحية حساسة بالنسبة للناخب الامريكي وهي الولاء للجمهورية .. السؤال يقول « اذا رشح حزبك يهوديا لرئاسة الولايات المتحدة فهل تنتخبه ؟ » .

أما سؤال ليفينج تشيرش فقد تعرض لمسألتين هامتين ..

امكان الترشيح ... امكان الانتخاب ... لم تصر البحث على الجيل الحالي فقط ..

ثم لم يطلق السؤال اطلاقا عاما ولكنه وجه الى عدد معين من كبار الشخصيات الذين اختارتهم المجلة الامريكية الدينية وكانوا : ٤٧ من البروتستانت و٧ من الكاثوليك و٦ من اليهود ..

وقد أجاب على السؤال ٢٠ من البروتستانت أي بنسبة ٤٢ في المائة و٧ من الكاثوليك أي بنسبة ١٠٠ في المائة و٤ من اليهود أي بنسبة ٦٦ في المائة وكان لقصر البحث على الجيل الحالي — وخلال الفترة القائمة من السنين التي نعيشها فقط — نقطة هامة في الاستفتاء كله !

دليل السيطرة اليهودية

وكانت نتيجة الاجابة على السؤال الاول — في استفتاء معهد جالوب — تدل بصورة قاطعة لا تقبل الشك على المدى الذي وصلت اليه سيطرة اليهود على امريكا .

وقد قال ٦٢ في المائة من الناخبين الامريكيين الذين اشتركوا في الاستفتاء : نعم نوافق على انتخاب يهودي لرئاسة الولايات المتحدة .

وعارض ٢٨ في المائة فقط ورفضوا انتخاب يهودي لمنصب الرئاسة وامتنع ١٠ في المائة عن الاجابة !..

والشيء العجيب أن ٧٩ في المائة من الكاثوليك الذين أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء لم يروا مانعا من انتخاب يهودي ، بينما وافق ٥٥ في المائة فقط من البروتستانت المشتركين في الاستفتاء على انتخاب يهودي للرئاسة !..

ثم تجيء ظاهرة أعجب في هذا الاستفتاء الدقيق وهي أن ٢ في المائة من اليهود الذين اشتركوا في الاستفتاء رفضوا اختيار يهودي لرئاسة الولايات المتحدة !..

وقد شاركت المجلة اليهودية الامريكية «جويش دايجست » في هذه الحملة التي تهدف الى جس نبض الرأي العام الامريكي تجاه انتخاب اليهود للمناصب الدينية في الدولة .

وقالت جويش دايجست :

لقد كان انتخاب عدد لم نتعوده من الكاثوليك لمقاعد محافظي الولايات المتحدة وزيادة عدد أعضاء مجلس الشيوخ الكاثوليك شيئا يلفت النظر الى امكان انتخاب كاثوليكي لرئاسة الولايات المتحدة ..

والظاهر من الآن أن الرأي العام لن يعارض في هذا الاتجاه ، ولكنه بالتأكيد سوف يعالج الامر بطريقة أخرى اذا تقدم يهودي ورشح نفسه لمنصب الرئاسة في أمريكا !

ان التقاليد تعادل في قوتها القوانين والدساتير وفكرة أن البيض البروتستانت — فقط — هم الذين يمكن انتخابهم كرؤساء أو نواب لرؤساء الولايات المتحدة أصبحت جزءا من الحياة السياسية في أمريكا اليوم !

ولم يسبق أن عبر الامريكيون عن رأيهم في انتخاب يهودي لرئاسة الولايات المتحدة ولو انه سبق الحديث من وقت لآخر حول امكان انتخاب شخصيات يهودية هامة مثل هربرت ليهمان أو برنارد باروخ أو لويس ستراوس ولكن الامر لم يتعد في كل الاحيان صفحات الجرائد والمجلات .

وقد كان انتخاب ابراهام ريبيكوف حاكما لولاية « كونكتيكت » مقدمة لكي يضاف اسمه الى القائمة اليهودية التي جاءت على صفحات الجرائد ! .

انتشار الاخطبوط في افريقيا وآسيا

ولم يحدث في أي دولة — عدا اسرائيل طبعا — أن انتخب يهودي للرئاسة .

ولو أن بعض اليهود قفزوا الى مناصب رؤساء الوزارات مثل ليون بلوم ومنديس فرانس في فرنسا ودزرائيلي في بريطانيا ودافيد مارشال في سنغافورة وروي ولنسكي رئيس وزراء اتحاد وسط افريقيا التابع للدومنيون البريطاني .. وغيرهم كثيرون !

وفي الولايات المتحدة — ذاتها — قفز بعض اليهود الى وظائف هامة في الدولة .

وكان أوسكار ستراوس وهنري مورجانتو ولويس ستراوس أعضاء في مجلس الرئاسة وهي وظائف تعادل وظائف الوزراء في أوربا ..

وكان في المحكمة العليا الامريكية ثلاثة أعضاء يهود هم براندايس بنجامان وكاردوزو وفيها حاليا **فليكس فرانكفورتر !**

لكن الذي يهمنا الآن هو انتخاب رئيس الولايات المتحدة ، وفي انتخابات الرئاسة لعام ١٩٦٠ يوجد مرشحان من الكاثوليك أمامهما فرصة الترشيح من الحزب الديموقراطي ، واثنان من الكاثوليك أيضا أمامهما فرصة الترشيح من الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس !

وقد أجرى معهد جالوب استفتاء حول هذا السؤال : **اذا رشح حزبك يهوديا لرئاسة الولايات المتحدة ، فهل تنتخبه ؟** وكانت الردود كالآتي :

٦٢ ٪ نعم ، ٢٨ ٪ لا ، ١٠ ٪ امتناع .

وفي نفس الاستفتاء لوحظ ما يلي : ٩٢ ٪ ينتخبون « بابتيست » (بروتستانتي) — و ٦٨ ٪ (كاثوليكي) ، ٣٨ ٪ زنجي ، و١٨ ٪ (ملحد) .

ومن الملاحظ أن من بين الردود على السؤال الاول ٧٨٪ صادرة من أفراد قاموا بدراسات عالية وضمن الذين وافقوا على انتخاب يهودي «٦٦٪ » لم يدرسوا الا دراسات ثانوية و « ٤٩ ٪ » دراساتهم ابتدائية !

وكانت النسب المئوية مختلفة باختلاف المناطق فقد كانت ٤٩٪ في الجنوب ، ٧٢ ٪ في الغرب و ٧٤ ٪ على ساحل الاطلنطي !

وكان الدين والعقيدة تأثير ولاشك فقد كان من بين الكاثوليك ٧٩ ٪ لم يروا مانعا من انتخاب يهودي في حين لم يكن من بين البروتستانت الا ٥٥ ٪ . أما اليهود أنفسهم فقد كان منهم ٩٢ ٪ موافقون ، و ٢٪ يرفضون أصلا !

ولوحظ أيضا أن ٣٦ ٪ من البروتستانت رفضوا أصلا انتخاب يهودي للرئاسة وأن ١٦٪ فقط من الكاثوليك رفضوا نفس الشيء .

ماهو رأي ايزنهاور

وقد نشرت صحيفة بروتستانتية كبيرة مقالا في الوقت نفسه قالت فيه : «اننا نعرف عددا لابأس به من اليهود من ذوي الحكمة والتقوى لا مانع لدينا من تفضيلهم على مسيحيين البتة لا تقوى لهم » ..

ولذلك سألنا بعض رجال السياسة عددهم كالآتي ٤٧ بروتستانت و٧ كاثوليك و٦ يهود ، وكان السؤال الموجه اليهم هو : **هل ترى أن في الامكان أن يرشح أو ينتخب في جيلنا « يهودي » لرئاسة الولايات المتحدة ؟ ..**

وكان أهم الذين أجابوا على السؤال ..

● **الرئيس ايزنهاور** : وقال سكرتيره الخاص على لسانه :

ان سؤالك أحد الاسئلة التي تشغل بال الرئيس تماما ، وهو مقتنع كل الاقتناع أن جميع الوظائف العامة : بما فيها أعلى وظيفة في الدولة يجب أن توكل لاشخاص يختارون على أساس وحيد هو صفاتهم الخلقية والفنية ، لا طبقا للطريقة التي يختارها المرشح لنفسه في عبادة الله

● **نائب الرئيس نيكسون وقال :**

انها علامة لاشك فيها على النضج السياسي المتزايد ، أن نرى في أيامنا هذه كاثوليكيا يصبح رئيسا أو نائب رئيس للولايات المتحدة . وأنا واثق انه سوف يحدث تقدم في هذا المجال يتضمن ناحية هامة من نواحي حياتنا القومية ومن الآن الى جيل قادم ، لابد أن يختفي ما يمكن أن نسميه « شرط الدين »

● **نلسون روكفلر قال :**

ان الحاكم ذا القدرات الخاصة هو الذي يعبر من اقتناعه بأن جميع الامريكان يستطيعون امتلاك أقصى حد ممكن من الصفات ، دون النظر الى الجنس أو العقيدة أو اللون أو الدين .. وهذا المبدأ ينطبق على ما يلوح لي على أعلى الوظائف في الدولة .

● **جون كنيدي قال :**

هل يمكن أن تنتخب أغلبية المواطنين شخصا ينتمي الى دين من أديان الاقلية في بلادنا ؟ ان الرد على هذا السؤال موجود فعلا وايجابي في جميع نتائج الانتخابات التي أجريت في اطار الولايات المتحدة (انتخابات مجلس الشيوخ والمجلس التمثيلي والوظائف الاقليمية ..) وفي

فوق القبعة : احدث طرق الدعاية في انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية .. الفتيات الجميلات بملابس موحدة وقبعات كتب عليها اسم نيكسون ووشاحات حريرية على صدورهن تحمل اسم المرشح الجديد ..

روي ولنسكي : يهودي في وسط افريقيا

دافيد مارشال : يهودي في سنغافورة

منديس فرانس : رئيس وزراء يهودي

لويس ستراوس : يهودي آخر له آمال ..

برنارد باروخ : يهودي آخر يطمع في رئاسة امريكا

ايزنهاور : الصفات
الخلقية والفنية ..

كنيدي : مفاجأة
غير متوقعة ..

ستيفنسون : امل واحد
في الرئيس القـادم ..

روكفلر : جد
شروط الحاكم ..

هربرت لهمان : اليهودي
وحاكم نيـويورك

ليست له خبرة سياسية لترشحه في انتخابات مجلس النواب وكان ناشرو الاعلان ١٠٠ من ناخبي الدائرة رقم ٢٠ بولاية كاليفورنيا وكانوا يريدون التخلص من نائب الدائرة وهو من السياسيين القدامى احتل المقعد لمدة عشر سنوات دون أن يفعل شيئا لخدمة الدائرة .

والتقف نيكسون الاعلان وذهب على الفور الى ناشريه وتقدم للترشيح نفسه رغم سخرية اصدقائه . وكانت المفاجأة عندما انتزع نيكسون ، الشخصية المغمورة ، الدائرة رقم ٢٠ من السياسي المعروف جيري فورهيس .

قنبلة في الانتخابات !

وبدأ نيكسون يعمل بالسياسة في صفوف الحزب الجمهوري . وتألق نجمه في الحزب بسرعة حتى اختاره ايزنهاور مرشحا من الحزب في احدى الشركات المحاسبة المعروفة . اما مبلغ الستة عشر الف دولار فقد جمعه اعضاء الحزب الجمهوري للانفاق على حملتي الانتخابية للكونجرس ، اذ لم يكن معي نقود ، ولدي مستندات صرف المبلغ كله أن الرشوة الوحيدة التي قبلتها في حياتي هي كلب أرسله شخص لم يذكر اسمه بعد أن سمع أن طفلتي الصغيرتين تحبان الكلاب) !

وتحولت المعركة الانتخابية بعد هذا الدفاع لصالح نيكسون ، واصبح نائبا لرئيس الجمهورية الامريكية .

وفاة دالاس !

غير أن الظروف لم تهيء لنيكسون فرص الظهور في هذا المنصب . فقد كان هناك دالاس وزير الخارجية الامريكية السابق الذي كان يمسك زمام كل شيء في الحكومة الامريكية .

المعجبات بنيكسون : عسل جانبي الطريق .. آلاف المعجبين في امريكا تحية نيكسون . وتتوقف سيارته ليصافح المعجبات وتتعطل حركة المرور ..

انتخابات عام ١٩٥٢ لمنصب نائب الرئيس . ورغم أن احتمال نجاح نيكسون في الانتخابات كان ضعيفا ورغم أن عددا من زعماء الحزب الجمهوري كانوا يعارضون ترشيحه فان ايزنهاور تمسك به .

ومرت أيام الحملة الانتخابية سريعا . وكان نيكسون طوالها ضعيفا . ولم يكن يلقى اي اهتمام من الصحف او المعلقين حتى احس الحزب الجمهوري بانه اخطأ في ترشيحه وتوقع له الكثيرون هزيمة مؤكدة .

ومرة اخرى تدخل الحظ والقى قنبلة مدوية بدا لاول وهلة انها ستنسف نيكسون والحزب الجمهوري معا . ولكنها سرعان ما جعلت المرشح الضعيف قوة هائلة في المعركة الانتخابية .

ففي يوم من أيام الحملة الانتخابية كان نيكسون يلقي خطابا في اجتماع كبير . وفجأة قاطعه احد الحاضرين بقوله : (دعك من هذا يا مستر نيكسون وحدثنا عن الستة عشر الف دولار التي جمعها اغنياء كاليفورنيا ليدفعوا بك الى الكونجرس لتخدم مصالحهم) . وانعقد لسان نيكسون ولم يستطع أن يكمل خطابه وغادر مكان الاجتماع على الفور .

وحدثت ضجة في صفوف الحزب الجمهوري ، وفكر الحزب في سحب نيكسون بعد أن اصبح في مركز لا يحسد عليه . غير أن نيكسون اعلن في اليوم التالي انه سيرد على الاتهام في التليفزيون .

واستعدت جميع الصحف ومحطات الاذاعة في امريكا التي لم تكن تهتم بنيكسون — استعدت لنقل دفاعه عن التهمة التي اصبحت على كل لسان .

وقال نيكسون في دفاعه : (بدأت حياتي صبي بقال ، واستطعت من عملي أن اتعلم وادخل الجامعة وتخرجت في كلية الحقوق وعملت محاميا ، ثم التقيت بزوجتي التي كانت تعمل مدرسة ، وظللنا نعمل معا حتى قامت الحرب فالتحقت الى ميدان القتال . وعندما انتهت الحرب كنا قد اقتصدنا ١٠ آلاف دولار بدأت بها حياتي السياسية . وسأضع مستندات كل شيء لدى

ومات دالاس وتغيرت بعده الى حد ما سياسة امريكا تجاه الاتحاد السوفيتي واتفقت الدولتان تعملان على تخفيف حدة التوتر في العالم . ومن هنا بدأت فرص كثيرة تتفتح أمام نيكسون استطاع منها أن يدعم مركزه . ومن هذه الفرص سفره الى الاتحاد السوفيتي لافتتاح المعرض الامريكي في موسكو ، ووقوع (حادث المطبخ) حيث دارت بينه وبين خروشوف مناقشة عنيفة .

ولقد ارتفعت أسهم نيكسون بعد هذه الرحلة في الولايات المتحدة حتى أن احدى المجلات الامريكية اجرت استفتاء بين الامريكيين حول الشخص الذي سيصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد ايزنهاور وحصل نيكسون على ٧٢ ٪ من أصوات الذين اشتركوا في الاستفتاء وحصل نيلسون روكفلر حاكم نيويورك المليونير على ٢١ ٪ .

واعد الحزب الجمهوري بعد هذه الرحلة بعد الشعب الامريكي لقبول نيكسون باعتباره الشخص الوحيد الذي يصلح أن يكون رئيسا للولايات المتحدة بعد ايزنهاور . فعندما تحدد موعد عقد مؤتمر الاقطاب في باريس اعلنت دوائر الحزب اشير الى أن ايزنهاور قد لا يستطيع السفر بسبب حالته الصحية وانه في هذه الحالة قد يرسل نيكسون لينوب عنه .

ولكن ما حدث بعد هذا كان نكسة بالنسبة لنيكسون والحزب الجمهوري . فقد فشل مؤتمر الاقطاب بسبب حادث طائرة التجسس الامريكية (ى ـ ٢) . واصيبت هيبة امريكا باضرار بالغة بسبب هذا الحادث وغيره ، وبسبب تفوق الروس على الامريكيين في ميدان الصواريخ .

ولا شك أن الحزب الديموقراطي سيستخدم هذا كله ضد نيكسون ، وضد الحزب الجمهوري في المعركة الانتخابية المقبلة .. ولكن .. هل يتدخل الحظ مرة اخرى فيرفع صبي البقال الى مقعد الرئاسة ؟ !.

محمد وجدي قنديل

جميع الحالات ، كان الذين ادلوا بأصواتهم في صالح مرشحين كاثوليك أو يهود يأخذون في اعتبارهم فحسب صفات المرشحين ، اني لا اعتقد أن الامر سوف يكون هكذا في الانتخاب العام للرئيس .

● ادلاي ستيفنسون قال :

اني آمل أن تكون بلادنا قد وصلت الى الدرجة التي تستطيع فيها — عند انتخاب رئيس للبلاد — أن تأخذ في اعتبارها اخلاق وصفات وقدرات المرشح ، لا جنسه وعقيدته أو لون جلده .

● هربرت ليهمان قال :

كنت أول يهودي ينتخب حاكما لولاية نيويورك ، وسوف ينتخب آخرون ولا شك وكنت أول يهودي ينتخب في مجلس الشيوخ — ومنذ ذلك انتخب ثلاثة من اليهود .. كأعضاء بمجلس الشيوخ ، وسوف يأتي آخرون ولا شك . وفي عام ١٩٢٨ هزم آل سميث في الانتخابات ، وكان الجزء الاكبر من اسباب فشله راجعا الى انه كان كاثوليكيا ، لكن منذ ذلك الوقت قلت روح التعصب الديني ، ، وانا لا ادري اي سبب يجعلنا نشك في أن يجيء الوقت الذي يلتقي فيه افراد الاقلية الدينية ثقة المواطنين !

***

ولكن السؤال ما زال يشغل بال الامريكيين في الشمال والجنوب ..

الى درجة انه وجه الى نيكسون خلال جولاته الانتخابية في الولايات الامريكية ..

والشيء الملاحظ أن معركة الانتخابات القادمة سوف تكون أعنف معركة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة ويؤكد بعض المراقبين السياسيين أن الحزب الديموقراطي سوف يعود الى الحكم بسبب فشل سياسة الحزب الجمهوري في السنوات الاخيرة

ولكن الجزء الاكبر منهم يؤكد أن نيكسون هو الرجل القادم الى مقعد الرئاسة في امريكا !

أن ريتشارد نيكسون نائب ايزنهاور الآن هو مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة .

وقد بدأ موعد نيكسون مع الحظ عندما كان ضابطا مغمورا في البحرية الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية . وقرأ اعلانا يطلب ناشروه شابا

دواء من نباتنا : يجرى العمل الآن لاستخراج الادوية من النباتات والحشائش المحلية ..

ورق من قش الارز : في وحدة ابحاث الورق نجحت بنجاح تجربة لانتاج الورق من الارز

ماذا يفعل علماؤنا في مركز البحوث ؟

تجربة على الطعمية الجديدة تنجح في مطاعم بولاق !

نزل مركز البحـوث الى الشارع !
لم تعد مهمته مقصورة على المعامل والبحوث الكيميائية وانما انتشر رجاله في القرى والمصانع وفي الصحارى يبحثون مشاكل الناس !

ان خبراء مركز البحوث يجدون الآن الحلول لمعظم مشاكلنا الزراعية والصناعية والطبية ويضعون خبرتهم وابحاثهم في خدمة المجتمع الجديد

خرجت ابحاث علمائنا من داخل الكتب والمعامل الى شوارع القاهرة والصحارى ! ان تجارب مركز البحوث تجرى الآن على الطعمية ، واللبن المغشوش ! .

وفي الاسبوع الماضي اخذ الدكتور صبرى رياض واحد من الباحثين — سيارته بعد انتهاء عمله ولم يتجه بها نحو منزله ، بل كان وراءه مهمة أخرى في بولاق ، وبجانبه في السيارة جلس أحد مساعديه وهو يحمل بين يديه علبة كتب عليها : (فول جبان وبشرنجبي) !

واخذ الدكتور صبرى وهو في طريقه الى بولاق يفكر في الايام التي قضاها في أسوان يجمع هذه البقول الجديدة ، ويدرس أثرها على الناس هناك .. ثم انتقلت معه البقول الى القاهرة لتجرى عليها تجارب اخرى في معمله .. وقرر مع الدكتور على حسن رئيس وحدة التغذية أن تحل هذه الحبوب مكان الفول في عمل الطعمية !

ونجحت التجارب العملية .. ولم يبق الا أن تجرب الوحدة هذه البقول في أحد محلات الطعمية واتفق الدكتور على حسن مع احدها في بولاق !

وهناك أجريت التجربة كاملة ..

وقام الدكتور صبرى مع صاحب المحل بعمل نوعين من الطعمية لرواد المطعم احدهما بالفول العادى ، والآخر بالبقول الجديدة ، وكانت النتيجة مذهلة ولم يستطع احد أن يفرق على الاطلاق بين النوعين .. !

وعاد الدكتور صبرى في اليوم التالي وأعلن النتيجة للدكتور على حسن ونشر البحث في أكبر مجلات التغذية العلمية في بريطانيا ..

ويقول رئيس الوحدة : لم يعد الآن غير أن نتوسع في زراعة هذا النوع من البقول الجديدة لتجد مطاعم الطعمية حاجتها منه .. وتوفر بذلك آلاف الجنيهات التي تصرف على استيراد الفول من الصين الشعبية واثيوبيا ..

العلاج في العيون

ومنذ عشرين يوما انتهى الدكتور لمعى رمضان رئيس وحدة تلوث المياه من بحوثه الهامة على عيون المياه المنتشرة في الاقليم الجنوبى .. وقد استغرقت منه هذه البحوث تسعة شهور زار خلالها عين السيليين في الفيوم ، والعين السخنة على البحر وعين الصيرة في حى القلعة .. وبعد تحليله الخصائص المعدنية التي تمتاز بها هذه العيون اكتشف انه يمكننا الاستفادة من هذه العيون طبيا وسياحيا .

وقد وجد — وخصوصا في عين السيرة — كثيرا من الاملاح المعدنية ، ومن خصائص هذه الاملاح الطبية علاج امراض الروماتيزم والنقرس واضطرابات الدورة الدموية وبعض الامراض الجلدية وغيرها .. !

ويقول : انه يمكن توسيع هذه العيون والاستفادة منها سياحيا بجذب عدد كبير من المرضى وطالبى الاستشفاء اذا اهتمت بها البلدية وبنت عليها حمامات نظيفة وزرعت حولها الحدائق وادخلت اليها الكهرباء .. ويؤكد الدكتور لمعى انها تشابه العيون الموجودة في بريطانيا ! .

ويكتب الآن الدكتور رمضان تقريرا خطيرا ، بعد ان قضى سنتين في التجول بين مصانع منطقة شبرا ! .. ان اكثر من ثلاثين مصنعا تصب مخلفاتها السامة في مصرفين .. وهذان المصرفان لايزال الناس يستعملونهما والبهائم تشرب منهما .. كما ان هذه السموم تتسرب الى اعماق الارض وتختلط بالمياه الجوفية ..

والتقرير الذى يعده الآن الدكتور رمضان للمسئولين في وزارة البلدية سيضع فيه الحلول العملية لهذه المشكلة الخطيرة التي تهدد حياة الكثيرين وخصوصا بعد ان ثبت حديثا تسلل هذه السموم الى المياه الجوفية بهذه المنطقة ..

خفايا غش اللبن

ويقف الآن الدكتور ابراهيم احمد في وحدة الالبان وأمامه اكوام من قطع الزبد ، وكميات كبيرة من اللبن ، ويحاول ان يتوصل الى طريقة بسيطة تكشف بها اللبن المغشوش الذى يقدمه لك البائع .. وكذلك الزبد المغشوش المخلوط بالدهون والزيوت الاخرى وبجانبه .. تقف ليلى القوصى امام عشرات من الاجهزة والمخابير والانابيب وكلها معبأة باللبن ! انها تقوم ببحث سيقضى على الخرافة التي تقول بأن لبن الجاموس افضل من لبن البقر . ان فيتامين «أ» هو أهم العناصر الموجودة في اللبن يوجد بنسبة متساوية في الاثنين .. بل ان «الكاروتين» وهو مصدر هذا الفيتامين موجود بنسبة أعلى في لبن البقر ..

وسألت «آخر ساعة» من الدكتور محمد شلش في وحدة تناسل الحيوان وقالوا انه على سطح المركز داخل احدى عشش الفراخ يحاول الامساك ببعضها ..

وقال : الدكتور شلش لآخر ساعة :

— ان هذه الفراخ قد تم اطلاقها جرعات متفاوتة من الاشعاع الذرى .. والغرض من ذلك دراسة مدى التأثير الضار الذى يحدث على الحيوانات من الاشعاع الذرى وسوف يستفاد من ذلك في دراسة طرق حماية الناس من الآثار الضارة لهذا الاشعاع .. وقد راح ضحية هذه التجربة مئات من هذا الدجاج الذى تراه امامك .. ولكن كان لابد من ذلك .. ففي مثل هذه التجارب الخطيرة لابد من بدء التجارب على الحيوانات أولا ..

وهناك ناحية أخرى .. ان الاشعاع قد يكون له تأثير وراثى على الحيوان وهذا التأثير قد يكون ضارا وقد يكون نافعا .. ونحن نحاول أن نصل الى كمية الاشعاع التي تؤدى الى التأثير الوراثى النافع لاستغلال ذلك في انتاج انواع أحسن .. لزيادة ثروتنا الحيوانية .. وقد استغرق هذا البحث حتى الآن شهرين .

وقد انتهينا فعلا هذا الاسبوع من دراسة التأثير النافع للترامايسين على نمو الحيوان والدجاج .. وتوصلنا الى نتائج مرضية جدا ويمكن الآن ان نضع كمية من الترامايسين لاتكلفك اكثر من قرش صاغ واحد لـ ٢٠٠ فرخة ليزيد نموها بمقدار ٥٠٪ فنحصل على زيادة هائلة من لحمها وبيضها .. !

وهناك بحث كبير يجرى الآن في الوحدة لدراسة مشكلة عقم جاموس بلدنا .. ! فقد دلت التجارب بصفة قاطعة على ان ٤٠٪ من الجاموس عندنا مصاب بالعقم .. وقد أجريت هذه التجربة على عينة مكونة من ٢٠٠٠ جاموسة في «بهتيم» .. منها ٢٠٪ لاتظهر عليها علامات الشياع (الرغبة الجنسية) الا بعد فترة طويلة من الولادة .. كما تقدر بعض الخبراء ان نسبة العقم في الحيوانات بمزارع وزارة الزراعة تبلغ حوالي ٥٠٪ .. ومن هنا كانت المشكلة جديرة بالاهتمام

وقد تمكنت الوحدة من اجراء تجاربها حتى الآن على ٢٢٠٠ جاموسة وحينما تنتهى من بحثها سوف توفر الوحدة على بلادنا نحو ٢٥٪ من ثروتنا الحيوانية الضائعة ..

رمال تتحول الى زجاج

وحينما قابلت «آخر ساعة» الدكتور عبد المنعم ابو العزم رئيس وحدة بحوث الزجاج قال لها : ان اغراض الوحدة تتركز في اكتشاف صلاحية الخامات المحلية لصنع الزجاج وتحسين انواع الزجاج الذى يصنع عندنا الآن والعمل على استنباط انواع جديدة منه ..

ومن المعروف أن رمالنا تحتوى على نسبة عالية من «اوكسيد الحديد»

وقد تمكنا بعد بحوث متوالية اجريناها مع بعض المصانع المحلية من معالجة نوع معين من الرمال الموجودة في «صحراء المعادى» حتى استطعنا تخفيض نسبة «اوكسيد الحديد» بها !

ومن طريق تجارب اخرى تمكنا من اثبات صلاحية رمال ابى زنيمة — بعد التخلص من حبيباتها الكبيرة — لصناعة زجاجات المياه الغازية والادوية وبعض الاواني المنزلية .. ويمكن بعد معالجتها بالماء استعمالها لصناعة الزجاج

الفار بدلا من الطفل : يقوم الاطفال .. انهم يجربون عليه

■ الخبير الذى اكتشف خفايا غش اللبن ..

■ البحث عن أسباب عقم الجاموس

■ الرمال تتحول إلى زجاج في معاملنا ...

فراخ مشعة : ٢٠٠ دجاجة اخذت جرعات ذرية في التجربة في وحـدة تناسل الحيوان

المتاز « نصف الكريستال » والابيض الشفاف اللازم للاواني المنزلية ، وتبلغ قيمة ما نستورده من الخارج من هذه الانواع ١٠٠ الف جنيـه سنويا ، سنوفرها ابتداء من العام القادم .. !

وبدأت الوحدة ابحاثها على خامات القطن وغيرها من الخامات التي تزرع محليا في الصعيد ووجه بحري .. لمعرفة افضل مكوناتها وافضل الطرق الصناعية لصنع انواع ذات كفاية عالية من الطوب .

وقبل انتهاء السد العالي فمنع الطمي من مصانع انتاج الطوب . تكون الوحدة قد وضعت تحت تصرف هذه المصانع تقريرا كاملا عن اماكن الخامات الجديدة .!

وهناك اخرى من البحوث يجريها الآن مركز البحوث وكلها ستحل المشاكل التي تعترض طريقنا الى المستقبل ، وستوفر علينا ملايين الجنيهات ومنها :

● البحوث التي اجريت على بعض خامات قش القمح والارز ومصاصة القصب واستعمالها في صناعة الحرير الصناعي وبذلك يمكن توفير حوالي مليون من الجنيهات من العملة الصعبة التي كنا نصرفها على استيراد خامات الحرير الصناعي في الخارج .

● وهناك بحوث اخرى لتحسين خواص الورق من خامات محلية وهذه البحوث الآن تجرى في وحدة الورق .. واستطاعت الوحدة فعلا انتاج انواع من الورق من قش الارز ومصاصة القصب .. والتجارب الآن جارية لتحسين هذه الانواع الى صورتها النهائية .. !

● وفي وحدة (الخمائر) بحوث هامة ستوفر لنا الكثير من الاموال التي كانت تضيع من وراء عفن الفواكه والنباتات والخضراوات ، وقد اثبتت هذه البحوث التي استغرقت حتى الآن سنتين كاملتين ان بعض الكائنات الفطرية تتسبب في ذبول الذرة والقطن والطماطم ، وستؤدي هذه الدراسات الى تدعيم وسائل مقاومة الامراض النباتية في بلادنا وتوفير ملايين الجنيهات التي تضيع علينا سنويا من ورائها !

● والقمح الذي يعتبر اهم محصول غذائي عندنا .. بل وفي العالم بأسره .. ان الحشائش التي تنمو بجانبه تسبب قلة محصوله ولذلك اتجه البحث في وحدة « فسيولوجيا النبات » الى القضاء على هذه الحشائش التي تنمو بكثرة في حقول القمح .. وذلك دون الاضرار بمحصول القمح نفسه .

● والصخور ايضا اصبح لها في المركز وحدة خاصة فينتشر الآن رجالها وعلى رأسهم الدكتور محمد ابراهيم فارس في منطقة ابو رواش القريبة من القاهرة ومناطق اخرى للتعرف على انواع الصخور الموجودة في بلادنا .. ويجرى الآن دراسات طبيعية وكيميائية وميكروسكوبية لمعرفة مدى امكانية الانتفاع بالطبقات الصخرية المختلفة الموجودة في بلادنا ..!

هذه مجرد امثلة صغيرة من الجهود الضخمة التي تدور في صمت في الشارع ووراء جدران مركز البحوث من اجلك ومن اجل مستقبلك !

حامد سليمان

هـذا الفار مع زملائه بهجة كان من المفروض ان يصوم بها بعض توعاصيا من الاغذية سيتناولها الاطفال بدلا من اللبن بعد نجاح التجربة

بلا رجال

آخر ساعة تدخل مدينة النساء الوحيدة في العالم

■ حواء تعزل ١٠٠ فدان عن الرجال منذ ٧ سنوات!

حتى عمليات الانشاء والتعمير التي تحتاج لعشرات من البنائين ليقوموا بها .. تفضل الراهبات القيام بها حتى لا يستعن بالرجال

اعمال الحفر والزخرفة على الحجارة والخشب تؤديها الراهبات بكل دقة ومهارة..

في مقاطعة سري ببريطانيا يوجد « مجتمع بلا رجال » انه مجتمع فريد في نوعه ، لايوجد فيه اى رجل وانما تديره وتقوم بالعمل فيه حواء وحدها. انه «مدينة النساء الوحيدة في العالم»

ان هذا المجتمع العجيب عبارة عن مزرعة تبلغ مساحتها ١٠٠ فدان ملحقة بدير « ليدى ديل » بمقاطعة سري وسكان هذا المجتمع من الراهبات فقط ، اما الجنس الخشن فلا وجود له على الاطلاق !

والراهبات في هذه المزرعة يعملن كل شيء انهن يتحدين ما تشتهر به المرأة من ضعف ، فهن يحرثن الارض ويروينها ويقدن الجرارات الثقيلة ويبنين الاكواخ والحظائر ويحلبن الابقار ويربين الخنازير ويصنعن منتجات الالبان ، انهن يعملن ١٧ ساعة يوميا لكي يجعلن مجتمعهن مجتمعا مثاليا ليس للرجل فيه اى فضل وانما الفضل كله للجنس اللطيف » وتتخلل هذه الساعات فترات قصيرة فقط يقضينها في الصلاة والراحة والترفيه .

و « مدينة النساء » العجيبة مكتفية بذاتها كأى مجتمع منظم يديره الرجال ان المزرعة تنتج كل شيء تحتاج اليه الراهبات ، انها تنتج مختلف انواع الخضراوات والفواكه كما تنتج الذرة «علفا الى جانب اللبن ومنتجاته .. ويوجد في المزرعة ١٧ بقرة وعدد كبير من العجول ومئات من الخنازير الى جانب اعداد كبيرة من الدواجن ومن بينها الديوك الرومية .

وبعد ان تحصل الراهبات على جميع احتياجاتهن من انتاج المزرعة ويتبقى هناك فائض تقوم « مدينة النساء » بتصديره الى الخارج .. الى القرى المجاورة لبيعه بأسعار السوق !

وعلى الرغم من العمل المرهق في المزرعة فان الراهبات يمارسن في اوقات الترفيه مختلف انواع الرياضة حتى العنيفة منها مثل كرة السلة والهوكي.

لقد تأسس « مجتمع النساء » منذ سبع سنوات ولم يعش فيه حتى الآن اى رجل ، رجل واحد فقط يتردد على المزرعة من حين لآخر لينقل فائض منتجات المزرعة لبيعه في الاسواق واحضار اى شيء آخر قد يحتاج اليه هذا المجتمع الذى قرر ان يكون من الجنس اللطيف فقط !

كرة السلة والجولف :

في اوقات الفراغ تجتمع الراهبات في ملعب كرة السلة لمزاولة لعبتهن المفضلة وهن بملابسهن العادية وجميع الراهبات اللواتي لم يتركن الملعب يتابعن المباراة باهتمام بينما وقف فريق الجولف بين الراهبات يزاولن تدريباته اليومية ..

الشحن والتفريغ : وعندما تضطر راهبات دير «ليدى ديل» الى نقل منتجات مزرعتهن الى المدن الاخرى تتولى الراهبات شحن سيارات النقل وتفريغها وقيادتها

قيادة الجرارات في الحقل لتسهيل اعمالهن ..

ملابس الرهبنة لا تمنعها عن تادية كل الاعمال برشاقة

رعاية الخنازير وتربية الحيوانات ..

نقل الالبان واستخراج منتجاتها ..

حلب الابقار كل صباح ..

شبح "مي" يظهر من جديد!

■ راهبة الأدب في الشمال اسمها وداد سكاكيني

كل شيء بحساب : وداد سكاكيني .. الاتصالات والزيارات المفرغة .. وقتها موزع بين مطالب الاولاد وشئون الادب ..

جاءت من قلب دمشق النابض بالحنان والحب . رقيقة هادئة .. محافظة .. عاشت حياتها راهبة في محراب الادب .. وعندما كانت طالبة صغيرة انصرفت للقراءة الجادة ..

ولم تكن وداد سكاكيني تعلم انها ستصبح اديبة الشمال الاول .. وعضو لجنة النثر في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. وعضو نادي القصة ، وصاحبة عشرات الكتب والقصص .. ثم عضو الاتحاد القومي عن المنطقة الاولى في دمشق ..

رأيتها هذا الاسبوع لاول مرة .

وجلست وداد سكاكيني تحكي قصة حياتها الادبية طوال نحو ثلاثين عاما ، وكأنها تقرأ من كتاب مفتوح .

قلت لها :

– هل ورثت حب الادب من الاسرة ام انك أول اديبة في اسرتك ؟

قالت وهي تعود بخيالها الى الوراء الى سني طفولتها :

– ان ابي لبناني الاصل وكان يعمل في الزراعة وفي وظيفة متواضعة .. وفي لبنان ولدت وتعلمت في المدارس .. وانصرفت وانا طالبة صغيرة الى الادب بدافع تلقائي غير موروث .

قلت لوداد :

– ومن هي الاديبة التي تأثرت بها ؟

قالت :

الاديبة (مي) .. كانت مثلي الاعلى .. قرأت لها .. واعد الآن كتابا مستقلا عنها .. والتقطت كل ما عرفها من قرب وعاشرها .. واقرأ كل ما كتب عنها .. قبل اصدار الكتاب .

قلت : وما هي مصادر ثقافتك ؟

قالت : كتب الادبين العربي والفرنسي ..

قلت لها : وكم عدد الكتب التي صدرت لك حتى الآن ؟

قالت : صدر لي حتى الآن ١١ كتابا وتحت الطبع عدد آخر من الكتب اما مقالاتي في الصحف الادبية واحاديثي في المجلات الشهرية فسوف تصدر في كتابين على الاقل ..

قلت : واحب الكتب الى نفسك ؟

قالت : كتاب « الستار المرفوع » و « النيل والنخيل » وهي مجموعة قصص قصيرة مصرية الفتها في سنوات مختلفة واصدرتها سنة ١٩٤٧ وجميع القصص تعالج الحياة الاجتماعية والشعبية بعيدا عن الضجيج والاثارة .

قلت لاديبة الشمال :

– الم تتقدمي ببعض مؤلفاتك لجوائز الدولة في الادب .

قالت وابتسامة خفيفة .. تظلل شفتيها :

– قبل عشرين عاما فازت احدى قصصي بجائزة القصة .. وكان المحكمون غير حكوميين وكانت قصتي هي الثانية بين قصص الكثيرة واسمها « الشيخ حمدي » .

لوقاتي موزعة بحرص !

قلت لاول اديبة من الاقليم الشمالي في الاتحاد القومي :

– وكيف تستطيعين التوفيق بين عملك في مجلس الآداب والفنون ، وبين انتاجك الادبي .. ثم بين واجباتك كزوجة وأم ؟

وسمعت – لاول مرة – ضحكة رقيقة سرعان ما حبستها داخل صدرها ثم قالت :

– انا لست كغيري من السيدات اضيع وقتي فيما لا يعود علي بالخير .. لا أحب الزيارات الفارغة ! . الوقت عندي موزع بحساب دقيق .. وبحرص ونظام بين مطالب الاولاد وشئون الادب والزوج .

قلت لها :

– ومسئوليتك تجاه الاتحاد القومي كيف تواجهينها وكيف تحققين رسالتك الجديدة ؟

قالت :

– انا نجحت في الاتحاد القومي بالانتخاب عن المنطقة الاولى في دمشق ، وقد حددت مهمتي في الاتحاد في المشاركة في التوجيه القومي .. وأرى أن المرأة لا ينبغي أن تنحصر نشاطها وفكرها في العمل في الجمعيات وانما يجب ان تنطلق لتظهر مواهبها .. ولقد كنت مقررة لجنة دور المرأة في معركة القومية العربية .. والقومية العربية كانت موضوعي الرئيسي في كتابي « سواد وبياض » الذي صورت فيه انطباعاتي في الادب والقومية والحياة ..

قلت لها :

– وجوائز الدولة متى تتقدمين ببعض انتاجك لها ؟

قالت :

– جوائز الدولة للمحظوظين الكبار !

قلت :

– والجوائز التشجيعية لم لا تتقدمين اليها ؟

قالت :

– انا انتظر تقدير الدولة ..

ومضت تقول : انني مهدت بمؤلفاتي للوحدة وبكتبي هذا .. وزوجي من الذين اسسوا التعاون والوحدة الثقافية

وانتقل الحديث الى آخر مؤلفات وداد سكاكيني .

قلت لها :

■ كيف نجحت في الاتحاد القومي بالانتخاب؟

■ الفروق في الزواج بين القاهرة ودمشق!

قلت :

– وماذا افدت من الاتحاد القومي ؟

قالت وهي تضغط على كل لفظ وتعني ماتقول :

– ان المؤتمر العام للاتحاد حقق آمالي .. وأرجو ان تتوافر العناصر المتنازلة من الجنسين .. والكفايات المتعادلة لخدمة بلادنا الحبيبة .. ولقد افدت من الاتحاد اشياء اخرى .. انه هيأ لي فرصة اللقاء والتعارف الشخصي بأديبات الاقليم الجنوبي ..

قلت : ومن تفضلين منهن ؟

قالت : عرفت بنت الشاطيء ، وسهير القلماوي ، وملك عبد العزيز ، وهن من احسن الاديبات .

قلت : وشاعرات العالم العربي أيهن أقرب الى نفسك ؟

قالت : فدوى طوقان الفلسطينية ، ولها ديوانان اهمهما (وحدي مع الايام) وتراك الملائكة من احسنهن .

قلت : ومن الادباء ؟

قالت : العقاد .. وطه حسين وكل واحد له لون وطعم .

قلت : ومن الادباء الشبان ؟

قالت : لا أريد أن اغضب احدا !

الثروة المعنوية اهم

قلت لوداد :

– وبعد أن امضيت شبابك في الكتابة في الادب ماذا جنيت اخيرا من الثروة المادية ؟

ورأيت ابتسامة اشفاق تداعب شفتيها وهي تجيب :

– لا شيء .. لان من رأيي أن الثروة المعنوية اغنى ثروة .. واني افضلها على الثروة المادية .

– وماذا في الطريق الى قراء الادب ؟

قالت :

– روايتان طويلتان .. منهما « الحب المحرم » وهي قصة تصور حياة فتاة شامية .

قلت :

– بهذه المناسبة ماذا ترين من فوارق بين الفتاتين الشامية والمصرية ؟

قالت وهي تبتسم في صراحة :

– كل منهما له طبع مميز .. ومزاج خاص .. المصرية دمها خفيف وذكية .. والشامية تهتم ببيتها كثيرا وبالازياء !.

قلت :

– والفوارق في الزواج والحياة الاجتماعية ؟

قالت :

– الزواج في الاقليم الجنوبي الاحظ انه يتم مبكرا لانها منطقة حارة .. وفي الاقليم السوري يتأخر الزواج لان التكاليف الزوجية فيها كثيرة من هنا .. والمهور عندنا غالية . والسر هو مستوى المعيشة .

وكان آخر سؤال اوجهه لوداد سكاكيني هو :

– وماذا في خيالك عن المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ؟ .

قالت :

– اتصوره حينما اعيش فيه .. وقد بدأت بشائره السعيدة .

قلت : ومتى تغادرين القاهرة ؟

قالت : بعد غد سأعود الى دمشق مع الوفد النسائي المؤلف من ثلاثين سيدة حضرن معي المؤتمر الكبير .

محمد نصر

مغامرة وراء الحظ !

العالم الغريب الذى يعيش على المراهنات وتحكمه الثوانى والخيول

عالم يحكمه الحظ ويسيره القلق وتجرى به خيول السباق . آلاف يقفون حول الحلبة وانفاسهم معلقة بالثوانى والدقائق والاحلام. لقد عاش محمد عبد الحميد ـ المحرر بآخر ساعة فى هذا العالم مع الرسام كنعان ثلاثين يوما . سجل الاثنان هذا التحقيق الصحفى

٣٠ يوما فى سباق الخيل
تسجلها ريشة **كنعان**

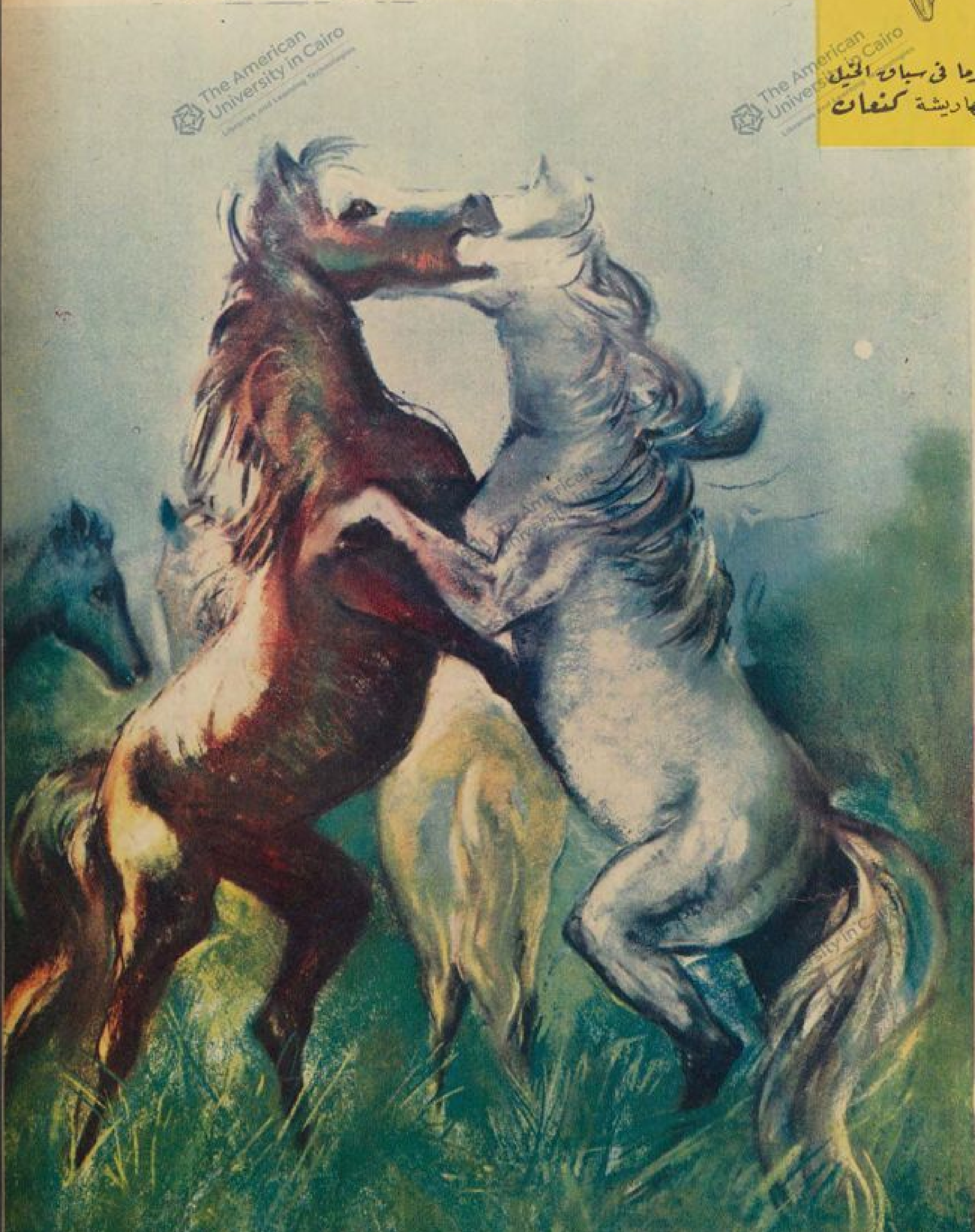

عمليـة الوزن : لابد ان يسبق الجرى وزن الجوكى .. ولا بد ان يكون وزن الحصان والجوكى يساوى وزنا معينـا .. واذا قل وضعت قطـع من الصلب فى السرج ..

جوكى السباق : بطل السباق رقم ٢ بعد الحصان . لابد أن يكون خفيف الحركة والوزن . والمراهنات تتوالى على الحصان والجوكى ..

الحاكم الأول لعالم السباق ثمنه ثلاثة آلاف جنيه !

عالم غريب اسمه سباق الخيل .. كل مافيه مثير . ابطاله يحركهم القلق ويتبسرهم الهدوء .. والتحكم عقارب الساعة فى مصائرهم ! .

وسباق الخيل فى بلادنا له قصة ..

ان العرب أول من فكروا فيه .. وأقاموا مباريات الفروسية وسط الصحراء فالهمت الشعراء بمئات من القصائد التى لاتزال باقية حتى الآن ..

وفى العصر الحديث ومنذ اربعين عاما أنشئت أول حلبة للسباق فى حلوان جرت فيها خيول من كل انحاء العالم الا الخيول العربية التى لم يكن المشرفون على السباق يثقون فيها كثيرا . . ومنذ خمس سنوات منع استيراد الخيول من الخارج فظهرت عشرات من سلالات الخيول العربية التى عرفت طريقها الى عالم السباق وخلف كل سلالة كان يقف أحد هواة تربية الخيول ليتعهدها ويشرف على تربيتها فى اسطبلات منظمة تملكها أكثر من أسرة معروفة من بينها اسطبلات الطحاوية بالشرقية .. واسطبلات أحمد عبود والوشة وصيدناوى وسلطان والشريعى .. ومعظمها موجود فى ضاحية عين شمس بالقرب من حلبات سباق الخيل ..

شهادة ميلاد للحصان

وحياة الحصان الذى يجرى فى ميدان السباق لاتختلف كثيرا من حياة الانسان ! .. فانت الى شهادة ميلاد والحصان له أيضا شهادة ميلاد يدون فيها اسمه الذى اختاره له صاحبه بمجرد ولادته وأصله ونسبه .. ! والى جانب شهادة الميلاد شهادة أخرى يدون فيها كل شيء عن الحصان : أمراضه التى يشكو منها . . وعاداته : متى يثور ومتى يكون صالحا للسباق وملاحظات سائسه الخاص الذى يتسلمه ليتعهده ويرعاه نظير ستة جنيهات شهريا تدخل ضمن تكاليف الحصان التى تصل طوال السنوات الثلاث الاولى من حياته الى عشرين جنيها فى الشهر .. وعندما يشب الحصان ويصبح صالحا للسباق تزيد تكاليفه الى خمسين جنيها يتقاضى منها المدرب الخاص الذى يتولى اعداده . عشرة جنيهات كاملة .. وعندما يتم تدريب الحصان يقفز سعره ويتراوح بين خمسمائة جنيه وثلاثة آلاف جنيه !

وفى اللحظة التى يقرر فيها صاحب الحصان الاشتراك به فى سباق الخيل يجب تقديمه الى هيئة طبية خاصة للكشف على اسنانه وسائبه .. ثم تصدر اللجنة الطبية قرارها .. هل يصلح للسباق أم لا ؟ واذا أصدرت اللجنة رأيها بالموافقة تعهده مدرب خاص .. ان مهمته اعداد الحصان لعالم الغريب الذى سيصبح أحد ابطاله . عليه ان يعلمه طريقة المشى الصحيحة . . ثم الجرى بالخطوة السريعة .. وعندما يتم تدريبه جيدا تقام من أجله مباريات تجريبية يجرى فيها الحصان فى أرض السباق الحقيقية ويحسب الزمن الذى يستغرقه فى كل شوط .. وعنـدما يطمئن صاحبه الى سرعته يطرح اسمه فى قائمة الخيول التى ستجرى فى المباريات .. ويبدأ بالخطو به الى القمة ! .

وتكلم مدربو الخيول ..

قال أحمد عبد الرحيم :

ـ ان مهمتنـا ليست سهلة . علينا أولا ان نعمل على ضمور جسم الحصـان وخلوه تماما من الشحم .. ان ذلك يساعده على الجرى .. ونراعى نظام أكله ورياضته .. وفى كل سباق يفوز فيه يتقاضى مدربه ٢٠٪ من قيمة الجائزة التى يربحها الى جانب مرتبه الشهرى الذى يتراوح بين ١٢ و ١٨ جنيها . .

الجوكى بعد الحصان

والجوكى هو البطل الثانى بعد الحصان ! انه يبـدأ حياته سايسا وعندما يتدرب جيدا على ركوب الخيل ويفكر فى العمل كجوكى .. عليـه ان يتقدم للجنة طبية توقع الكشف الطبى عليه . . ثم يعرض امام لجنة اخرى لامتحانه والتأكد من توافر الشروط التى يجب توافرها فى كل جوكى ومنها ان يكون متوسط وزنه ٥٠ كيلو جراما .. والا تزيد سنه على ٢١ سنة . ويظل الجوكى تحت التمرين حتى يكسب ٢٠ جولة سباق وبعدها يطرح اسمه فى قائمة الجوكية المحترفين .

وعدد الجوكية فى بلدنا يزيد على ٣٥ ؛ يتقاضى الواحد منهم ٧٫٥ ٪ من صافى قيمة الجائزة التى يستحقها صاحب الجواد عقب كل سباق يفوز فيه حصانه .. واذا خسر الحصان تقاضى الجوكى جنيهين عن كل شوط لعبه .. والجوكى قبل السباق يتم وزنه مع السرج .. وفى الوقت نفسه تسير الخيول المعدة للسباق فى استعراض امام الجماهير .. وفى هذه الدقائق التى يستغرقها عرض الخيـول امام المتفرجين يتم اختيار كل منهم لاسم الحصان الذى سيراهن عليه .. والاختيار يتم بالطبع على سمعة الجواد والمكاسب التى حققها من قبل .. ومقدرة الجوكى الذى سيركبه .. وبعد أن يقرر المتفرجون اسماء الخيول التى سيراهنون عليها يسارعون بالتوجه الى مكاتب المراهنات لدفع النقود التى سيتراهنون بها .. ان من حق المتفرج ان يراهن على اكثر من حصان فى وقت واحد..

وتأتى اللحظة الرهيبة .. لحظة الاستعداد للسباق فيدق الجرس ومعنى ذلك اقتراب كل جوكى من حصانه وفى اللحظة التالية يكون قد أرتقى ظهره ليقوم بالعرض امام المتفرجين الذى ينتهى عند نقطة البداية لم تطلق الاشارة وتنطلق الخيول والعيون تتبعها والانوف ترقبها فى انتظار النتيجة .

كسب الف سباق

ان اشهر جوكى فى السباق اسمه ـ الجلو ـ لقد كسب اكثر من ١٠٠٠ سباق . ان من عادة المتفرج أن يراهن على الحصان فقط . ولكن ـ الجلو ـ اضطر الناس للمراهنة على الجوكى نفسه مع الحصان .

ومنذ سنوات انتهت حيـاة الجلو عندما اصيب فى احد السباقات ..

ومن القصص المعروفة ايضا قصة ـ فارس ـ لقد مات تحت اقدام الخيل وهو فى قمة مجده . ومن الغريب أن المتفرجين لم يشعروا به وهو يسقط من فوق حصانه الا بعد انتهاء السباق وموته ـ تحت اقدام الخيل !

والسباق مثل النهر تماما . فهناك ناس يعيشون على ضفافه دون أن يجربوا انفسهم لخطر النزول اليه .. انهم لايذهبون الى شباك التذاكر للمراهنة لانفسهم . ان مهمة الواحد من هؤلاء المرور على هواة السباق من رواد الدرجة الاولى . يتسلم النقود ثمن التذاكر وعادة تكون ورقة بعشرة جنيهات . ويأخذ البقشيش ويذهب الى مكاتب المراهنات ويعود الى صاحبها بالتذاكر والباقى . واذا فاز الحصان قبض جنيها .

يقول م. حسين ابراهيم ... سنة ـ والذى يعمل فى هذه المهنة منذ سنوات طويلة :

ـ انى أعيش على هامش السباق منذ ٣٠ سنة ، واحمد الله على انى لست من المراهنة .

وسألته عن قصته فى عالم السباق .. فقال وهو يبتسم :

ـ الحظ والصدفة . ففى يوم فقدت كل نقودى فى السباق . وفى طريق عودتى لاحظت بعض الذين يذهبون الى الاواوين ليقوموا بشراء التذاكر نيابة عن الجالسين . واستفسرت منهم وعلمت انهم يقبضون أجر قيامهم بهذه المهنة . كنت لا اهاوحرزنا

البقية على صفحة ٢٤

اصحاب الخيول : يكثر بينهم الحديث قبل السباق . وبعد الفوز يجرى صاحب الحصان الفائز نحو الاواوين ليحظى بحماس الجماهير وهو يحمل الرجيه احيانا كثيرة .. كي يعطيها له

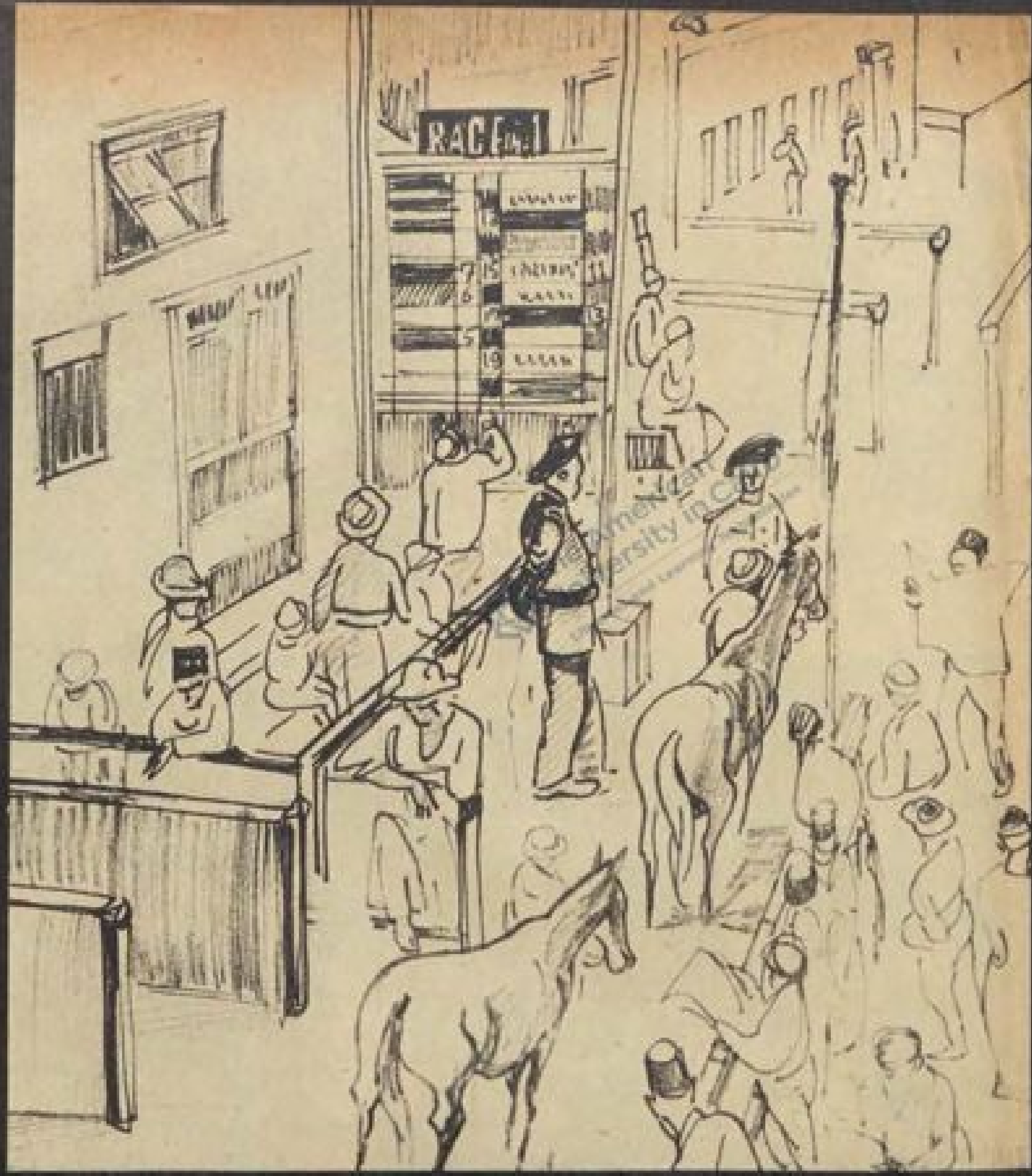

الفائز الاول : بعد السباق تقف الخيول الفائزة الاربعة في الواج خاصة . والحصان الفائز رقم واحديحظى بحنان ورقة صاحبه ..

راحة الجوكي : يهتم الجوكي بسلامةاعصابه .. لذلك لابد ان يستلقى قبل السباق بربع ساعة . .

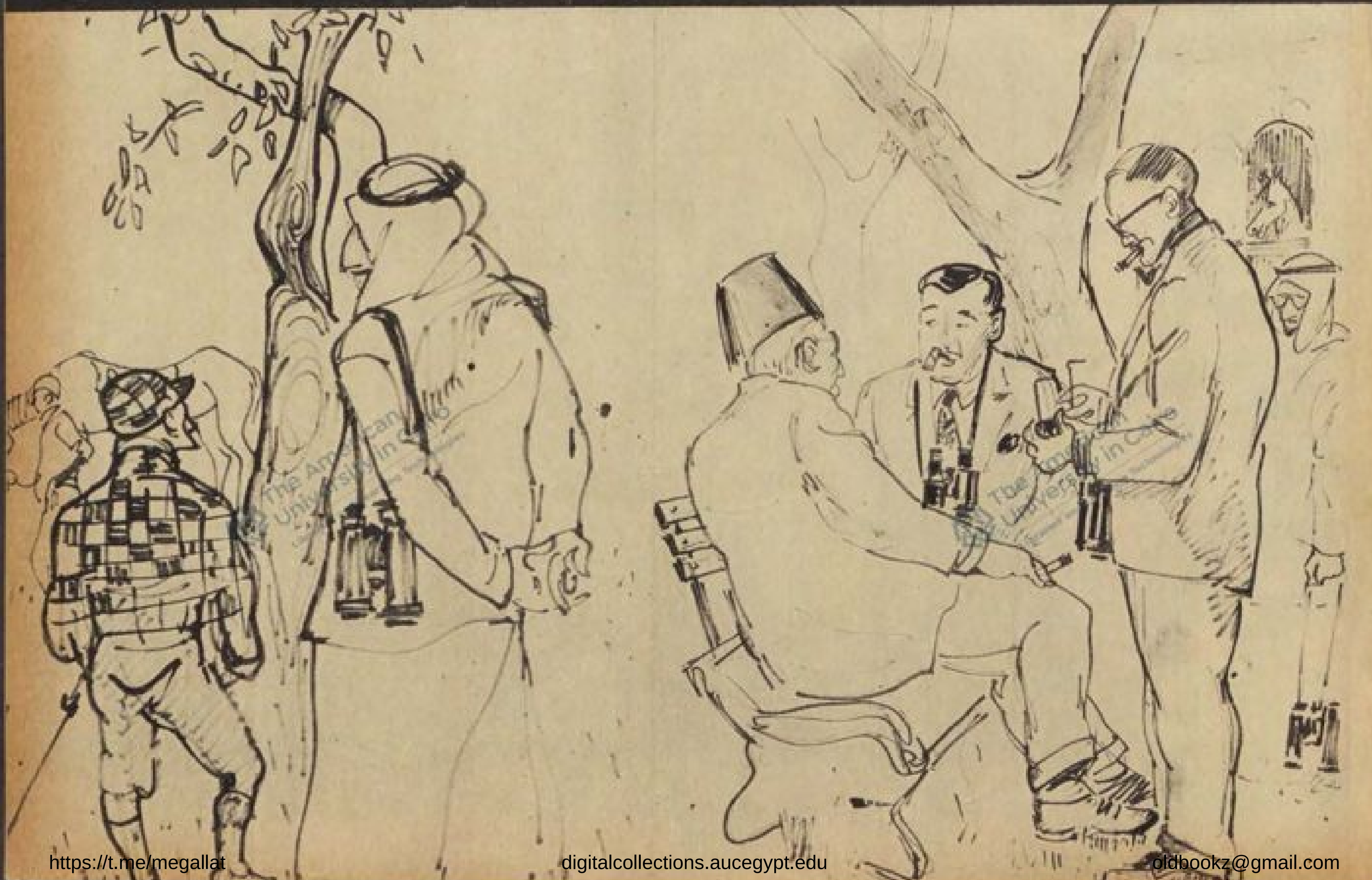

العرض العام : تسير الخيول قبل بدء السباق في دائرة خاصة . وحول هذه الدائرة يقف الناس ليختاروا الحصان الذي يلعبون عليه ..

«أنجلو» الذي كسب ألف سباق وكيف يراهن الناس عليه؟

وذهبت الى احدى هاويات السباق وعرضت عليها المراهنة على حصان ..

ولا ادري حتى الآن لماذا أعطتني ورقة بخمسة جنيهات لاشتري لها تذاكر . وربح الحصان الذي اخترته بالصدفة . وبعدها أصبحت زبونا مستديما لها ولاصدقائها ، وأصبحت ذا شهرة لدى الجميع بالرغم من انني اختار ارقام الخيل دون ان أكون متأكدا من فوزها .

عندما تطير ٦٥ الف جنيه

ووسط هذا الجو التنافسي الغريب تطير في الاسبوع الواحد ٦٥ الف جنيه ويبلغ عدد التذاكر التي تباع في بداية كل موسم في سبتمبر بحوالي ٢٥٠ الف تذكرة للمراهنة.والموسم يبدأ في سبتمبر وينتهي في نوفمبر ، ونصف هذا الموسم في القاهرة - والنصف الآخر في الاسكندرية ويبدأ في مايوويستغرق أربعة شهور .

وقصص الناس في هذا الميدان كثيرة ومتنوعة تماما كالحياة التي نعيش فيها .

مثلا **حسين عبده محمد** استطاع بعشرين قرشا أن يكسب ١٢ جنيها . حدثه صديق له عن السباق . ووعده بأن يقابله في الدرجة الثالثة في اليوم التالي . وعندما راهن بالعشرين قرشا لم يكن في جيبه سوى ثلاثة قروش هي باقي تعبه طول النهار من ايراد عربته الكارو . وذهب وراهن وأحس بالخوف عندما جرت الخيل وبكى عندما سمع أنه ربح ١٢ جنيها . وأخذ النقود وتاب الى الله !

وفتحي ابراهيم طه دخل السباق مرة كمتفرج وخرج منه وهو هاو صغير عندما خسر ٨٠ قرشا . وفي اليوم التالي كسب ٢٧٥ قرشا وفي الثالث خسر ٤٢٠ قرشا وفي اليوم الرابع كسب ٢٨٠ قرشا وفي اليوم الخامس خسر كثيرا .. وتاب عن السباق امام الجميع ، ورجع مرة أخرى . وخسر زوجته وعياله وأصبح السباق يجري في دمه كأي سكير مدمن .

وسيدة اخرى ضربت الرقم القياسي في سباق الخيل . كان زوجها مغرما بهذه الهواية وأخذها مرة معه . وخسر زوجها كل ماعنده ، وتركها ومات بعد سنوات . واذا قابلتها مرة هناك فسوف تجد معها ثلاثة أبناء أكبرهم لايزيد عمره على ١٢ سنة. لتحدث معك عن السباق والخيل تماما كأي رجل مجرب لديه ٥٠ سنة خبرة في هذا الميدان .

واكثر الناس تعرضا لازمات السباق هم رواد الدرجة الثالثة فمعظمهم جاء الى السباق وفي جيبه قروش قليلة ، ولكنه يضحي بها في سبيل ان يكسب ويتقدم مع الناس ويتمتع بمشاهدة الخيل وهي تجري .

واجمل منظر يمكن ان تشاهده في الواقع ليس داخل السباق وانما خارج الاسوار . فهناك طبقة فقيرة لاتستطيع ان تدفع ثمن تذكرة الدخول او المراهنة فتجتمع كلها خارج السور . وتدفع ثمن تذكرة دخول لواحد منها ، وهذا الرجل عليه ان يراهن نيابة عنها ، تراها خارج الاسوار تزعق وتمسك بالسور الحديدي وتثور ، وتضحك عندما تشاهد الزميل في الداخل يجري ويسرع نحوها وهو يضحك ليزف اليها بشرى الفوز والربح !

البقية على صفحة ٣٦

حشاوات السباق : لا يخلو ميدان السباق من الحشاوات في الدرجتين الاولى والثانية. وفي فترة الاستراحة ينقلب الاهتمام من الخيل الى التواليت ..

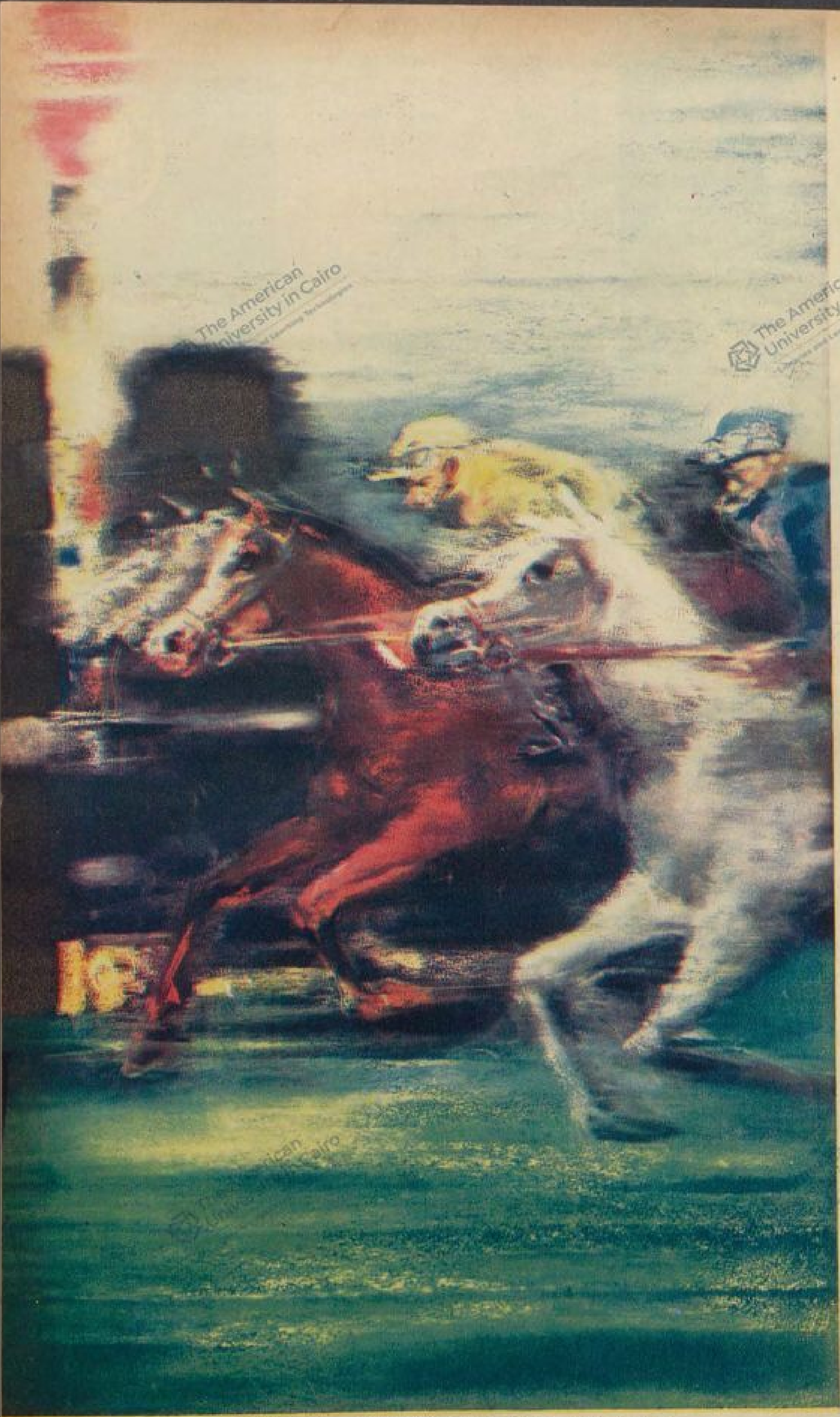

خط الوصول ... بالبوصة ، وفيها يجرى الحصان بكل قوته ، وفيها ايضا تتعالى صيحات الناس الجنونية الصاخبة ،
إنها لحظة الفوز أو الخسارة ، ويطلق عليها المحترفون لحظة الاعصاب المحترقة المتهوكة بالنسبة للحصان والناس

٦٥ ألف جنيه تطير كل أسبوع على أرض السباق

الأمل : سراب يدفع المراهنين نحو شباك التذكر ان كلا منهم يواجه الأمل الكذب . .

حديث آخر : وفى الوقت الذى تحترق فيه اعصاب الناس تجد الفتيات يتحدثن عن الموضة

لحظات انسجام : اذا فازت الحسناء بطريق المصادفة فلن ينتهى حديثها بالمرة ، ستجدها تتحدث عن خبرتها فى السباق واختيار الجياد .

كيف ادمن السباق ؟

حاولت كثيرا ان آلف مع واحد من هذه الشلة لاتحدث اليه قليلا ولكنهم جميعا كانوا يبتعدون . قال احدهم : سيبنا فى حالنا . وقال آخر : راهن وانت تعرف .

والواقع انني كنت اريد ان اعرف لماذا يراهنون دون ان اراهن مثلهم .

وجاء احدهم . كان كريما معى . عندما سألته ..

ـ كيف اصبحت محترفا فى هذا الميدان ؟

اجابنى وهو يبتسم :

ـ لماذا لم تسأل عن اسمى ؟

قلت له : أخاف الا تقول الحقيقة فانا انوى ان اتكلم معك بصراحة ! .

أجاب : سأعطيك قصة حياتى واسمى فانا لا اخاف .. اسمى عبد الفتاح محمد .. تاجر صغير ولكننى كنت كبيرا منذ ٨ سنوات . فقدت متجرى الكبير فى سنوات قليلة . كنت اراهن بجنون ، حتى انني كسبت فى اسبوع واحد حوالى ٦٨٠ جنيها ، وبعدها بدأت اخسر حتى اصبحت لا املك سوى محل لبيع السجاير .

قلت له : لماذا لاتكف عن المراهنة ؟

قال : لا استطيع .. انها جزء من حياتى .. فالحصان كالمرأة الجميلة التى لاتستطيع ان تفارقها ابدا .

قلت له : ولكنها تشيب وتكبر فى السن !

قال وهو يشعل لفافة سيجارة : ولكن الحصان الذى يترك السباق يجىء احسن منه فى الغالب .

قلت له : هل انت سعيد ؟

ولم يجب على هذا السؤال . وانما تركنى ليلحق بشباك التذاكر قبل الشوط .

البلابيع ممنوعة

والحديث عن السباق لابد أن يجعلنا نتحدث عن « البلابيع » وهو اسم غريب ولكنه يمنح القوة السحرية الجنونية لأى حصان فيجعله يجرى بأسرع من قوته . والبلابيع مادة اشبه بالمخدر يتناولها الحصان فى البرتقال بدء السباق ، وهى ممنوعة ويعاقب صاحب الحصان أو الفرن اذا اعطى أحدهما او كلاهما الحصان هذه المادة .

واذا سمعت فى الميدان ـ شد الحصان ـ فاعلم أن احد الجوكية ـ وكان حصانه على وشك الفوز ـ شد اللجام حتى يتيح الفرصة لحصان آخر ليفوز بالسباق .

والمكان النهائى الذى تصل اليه الخيل اسمه « البوسطة » وفيها يتم تصوير الخيول التى تصل الى النهاية لمعرفة الحصان الفائز . وكثيرا مايحدث أن يكون الحصانان متجاورين فيربح الحصان الذى يسبق الآخر بأذنه .

والجميل فى السباق كما يقول احمد فتحى غلاب .. هى اللحظة التى يجرى فيها حصانان متجاورين . وهنا تشاهد الصراع الهائل بينهما وبين الجوكية من أجل الفوز .

ولرواد السباق اخلاق عجيبة . فلا تحاول أن تتحدث مع احدهم اثناء جرى الخيل .. فهو ينزعج من حديثك .

وبين العشرين أو الثلاثين الفا الذين يشاهدون السباق يكسب فقط ١٢٠ متراهنا والباقى يخسرون .

الذين لايخسرون ابدا هم اصحاب الخيول ، والمدربون والجوكية . فارباحهم تزيد على الآلاف . وبينهم وبين مصلحة الضرائب قضايا ضخمة .

وناس السباق يتصرفون بعصبية ومعظمهم مصاب بداء القلب وفى كثير من الاحيان تشاهد رجلا يقف فى الميدان ، يسقط فجأة على الارض .. وعندما تسأل يكون الجواب انه مات بالسكتة القلبية .

وعندما ينتهى السباق مع غروب الشمس .. ويسير الناس نحو باب الخروج ، تشاهد الارض الخضراء وقد غطيت بالتذاكر الخضراء والحمراء والصفراء الملوثة بالعرق والدموع . شىء آخر سوف تسمعه من الناس الذين خسروا .. انهم لن يعودوا الى الميدان مرة أخرى . وتمر الايام ، وفجأة يجد الواحد منهم نفسه يركب الاوتوبيس وينزل عند الباب ويقطع التذكرة للدخول ، ويعيش وسط الدوامة التى تبتلعه مع الآلاف ويخسر ويعود ويقسم ولكنه يعود !! .

محمد عبد الحميد

المنظار المكبر : عادة منتشرة بين الحسناوات ويكثر استعمالها عند بدء السباق فى الجانب البعيد

صداقات جديدة : السباق كثيرا مايجمع بين ناس لايعرفون بعضهم البعض .. ويتفاهمون بسرعة ..

عادة غريبة : لايمنع ان يجلس الناس فى حرية ومسموح للرجل ان يضع رجله خلف سيدة .

آخر درجة : الناس اللى تحت الذين ينسون الدنيا والمسئوليات ليلعبوا بقروشهم القليلة . ويخرجوا من الباب وكل هموم الدنيا فوق رؤوسهم ..

عبلة تقول رأيها في عنتر الثاني !

حديث مع كوكا
يكتبه جليل البنداري

عبلة للمرة الثالثة : كوكا .. تستعد الآن لتمثيل دور عبلة للمرة الثالثة في حياتها .. قالت كوكا ان عبلة بنت لطيفة وحاسة انها حلوة

قالت لي كوكا :

— انا مثلت هذا الدور منذ ١٤ عاما فقط ، وليس منذ ٣٠ عاما كما نشرت احدى الصحف ..

وقالت انها مثلت هذا الدور لاول مرة في فيلم « عنتر وعبلة » من اخراج نيازي مصطفى ، ثم مثلته في فيلم « مغامرات عنتر وعبلة » من اخراج صلاح ابو سيف ... وانها تمثله الآن للمرة الثالثة بالالوان ، ويخرجه زوجها نيازي .. ولقد مثل المرحوم سراج منير دور عنترة ابن شداد امامها مرتين ... وعندما سألتها عن رأيها في سراج منير في هذا الدور بالذات قالت بسرعة دون ان تفكر :

سراج خلق ليلعب هذا الدور !

والمعروف ان فريد شوقي يلعب دور عنترة امامها الآن ..

قلت لكوكا :

— ما رأيك في فريد شوقي ؟

— ان احسن من مثل هذا الدور هو سراج منير .. وانا لا استطيع الحكم على فريد شوقي قبل ان يظهر الفيلم ، حتى لا اتهم بالتحيز .. وفريد شوقي ممثل محترف وهو من خريجي المعهد العالي للتمثيل .. وسوف يمثله بطريقته .. ولهذا اترك الحكم عليه للجمهور !

وقطعة الشيكولاتة تحب السكن على النيل والتمثيل في الصحراء .. وتدخن عشرين سيجارة وهي تستمع الى اغنية السمرة يا سمرة شبكتي هواكي للمطرب كارم محمود !

وكوكا او قطعة الشيكولاتة تؤمن بالحسد وتقول ان عيون الحساد اصابتها هي وزوجها فيما عمارة الجيزة التي اشترياها من ايرادات عنتر وعبلة !

والمعروف انها اشترت عمارة اخرى بالعجالة .. وعندما سألتها عن اخبار العمارة الجديدة قالت :

— وحياتك بلاش السيرة دي !

— ليه ؟

— بيحسدونا !

ثم قالت :

— الناس ما بتبطلش قر علينا !

بيرم وابو حديد على الشاشة

وقالت ان زوجها نيازي مصطفى اخذ الفيلم من كتاب « ابو الفوارس عنترة » لمحمد فريد ابو حديد .. واشترك معه في كتابة السيناريو عبد العزيز سلام مؤلف القصة الاولى ..

يا عبل ايام غيابك ختمتها اعوام
الدنيا صارت قصاد عيني ظلام في ظلام

يا عبل علشانك اعيش طول الحياة باكي
واطلب من الله في يوم الحشر الفاكي

صلاح بيشنع

قلت لكوكا :

— منذ خمس سنوات لم اره في اي فيلم !

— على سر طاقية الاخفاء !

— لما يكون جوزك بيشتغل وانتي فاضية بتعملي ايه ؟

— بارسم !

— بتشعري بغيرة ؟

— انا مش مخرجة علشان اغير منه .. بالعكس هو لما يشتغل كتير انا بابقى مبسوطة قوي !

— ليه ؟

■ قطعة الشيكولاته تخاف من عين الحسود
■ لماذا أحب الكلاب وأكره القطط ؟

ويكتب الفيلسوف الشعبي بيرم التونسي حوار هذا الفيلم باللهجة البدوية ..

وهذه ثالث مرة يكتب فيها بيرم حوار هذه القصة التاريخية الرائعة ..

ومن أجمل الشعر بيرم التونسي التي كتبها وتجيء على لسان عنترة بن شداد وهو يبوح و (يتلوع) على معبودته عبلة عندما اختطفوها منه :

سالت كل البوادي ما اجابوني
اباك نجوم السما عشانك يدلوني

— آخر افلامي سيجارة وكاس وسمراء سيناء ..

— الاول سقط ليه ؟

— لاني مثلت فيه دور فتاة مودرن !

— والتاني ؟

— ماسقطش !

— بجود !

— مين قال لك انه سقط !

— صلاح ابو سيف !

— صلاح دايما يشنع على جوزي !

— لازم بيغير منه وبيحسده !

— على ايه ؟

— واحدة جوزها بيشتغل وبيجيب لها فلوس .. ح تعوز ايه اكثر من كده !

— كيف تتعاملان في البيت ؟

— زوج وزوجة !

— وفي الاستوديو ؟

— مخرج وممثلة !

— انتم متجوزين من امتى ؟

— من زمان !

— من سنة كام ؟

— وحياتك بلاش الحكاية دي !

سمير غلية .. نجمة جديدة بالالوان اكتشفها عيد صهيد السينما ..

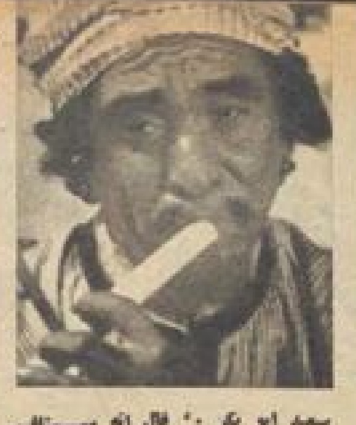

سعيد ابو بكر .. قال انه سيتالس مارلين مونرو في الافلام الملونة ..

ـ ليه ؟

ـ عشان ما يحسدوناش !

ـ ايكما يغار على الاخر اكثر من التاني ؟

ـ كل زوج فنان له معجبات .. وكل زوجة فنانة لها معجبون !

ـ يقال انك تجيدين التجسس على زوجك ؟

ـ أنا لا اتجسس عليه ولكن اخباره هي التي بتجيني لوحدها !

ـ وبتعملي ايه ؟

ـ ولا حاجة !

ـ بتضربوا بعض والا بتكتفوا بالشتيمة

ـ احنا عمرنا ما ضربنا بعض ولا شتمنا بعض سواء بهزار أو بجد !

ـ امال بتعملوا ايه ؟

ـ بنحترم بعض جدا

الكلاب والقطط

وفي بيت كوكا الذى يطل على النيل بالجيزة ، لاحظت انها تدلل كلبيها وتسأل الخدم عن كميات الطعام من الكوارع واللحمة المفرومة التي تناولها كل من « نمر » و « لاكي » اثناء غيابها طول النهار في الصحراء !

ونمر هو الكلب الكبير الذى يخاف ويرتعد من بمب الاطفال !

واطفال الشارع يعرفون دائه ، ولهذا يعاكسونه دائما بالقاء البمب عليه ..

وفي احدى المرات ظلوا يطاردونه بالبمب حتى ابتعد عن البيت .. وكان كلما عاد طاردوه بالبمب .. فاختفى بستة شهور ثم عاد فجأة .. ومن ذلك اليوم لم يغادر باب الشقة ابدا !

وعندما سألت كوكا او قطة الشيكولاتة عن علاقتها بالحيوانات اجابت :

ـ انا احب الكلاب واكره القطط !

ـ لماذا ؟

ـ لان الكلاب امينة !

ـ والقطط ؟

ـ خاينة !

ـ ليه ؟

ـ عشان خاينة !

ولاحظت انها بعد أن تتناول القهوة تقلب الفنجان على الطبق وبعد قليل تبدأ في قراءته لنفسها !

قلت لها :

ـ ماذا رأيت في فنجالك ؟

قالت :

ـ أرى صورة كلب !

ـ وما معنى هذا ؟

ـ الكلب في الفنجان هو الصديق المخلص !

ـ والقطة ؟

ـ القطة هي الجار الحسود !

اسكت . اسكت . اسكت

قلت لكوكا :

ـ ماذا تعرفين عن عبلة ؟

ـ بنت لطيفة ودلوعة وحاسة انها حلوة !

ـ بس ؟

ـ بس !

ـ الا تعرفين انها تزوجت بعد وفاة عنترة ؟

ـ لا !

ـ ازاى ؟

ـ ماللناس دعوة بالحكاية دي !

ـ ليه ؟

ـ اسكت اسكت .. انت ح تفتح لنا حكاية تانية .. احنا ما صدقنا خلصنا من السيناريو !

ـ امال ح تنهي الفيلم على ايه ؟

ـ على جواز عنتر وعبلة !

جليل البنداري

حياتهما الزوجية : المخرج نيازي مصطفى وزوجته كوكا يعيشان في بيت يطل على النيل ويخافان من الحسد ولا شيء مانع . حياتهما في تربية الكلاب ..

بلاج البيجامات

■ خلفاء جيمس دين و ب.ب.. يحتلون البلاج رقم ٩

تعال نعوم بين

الصخرة وبير مسعود

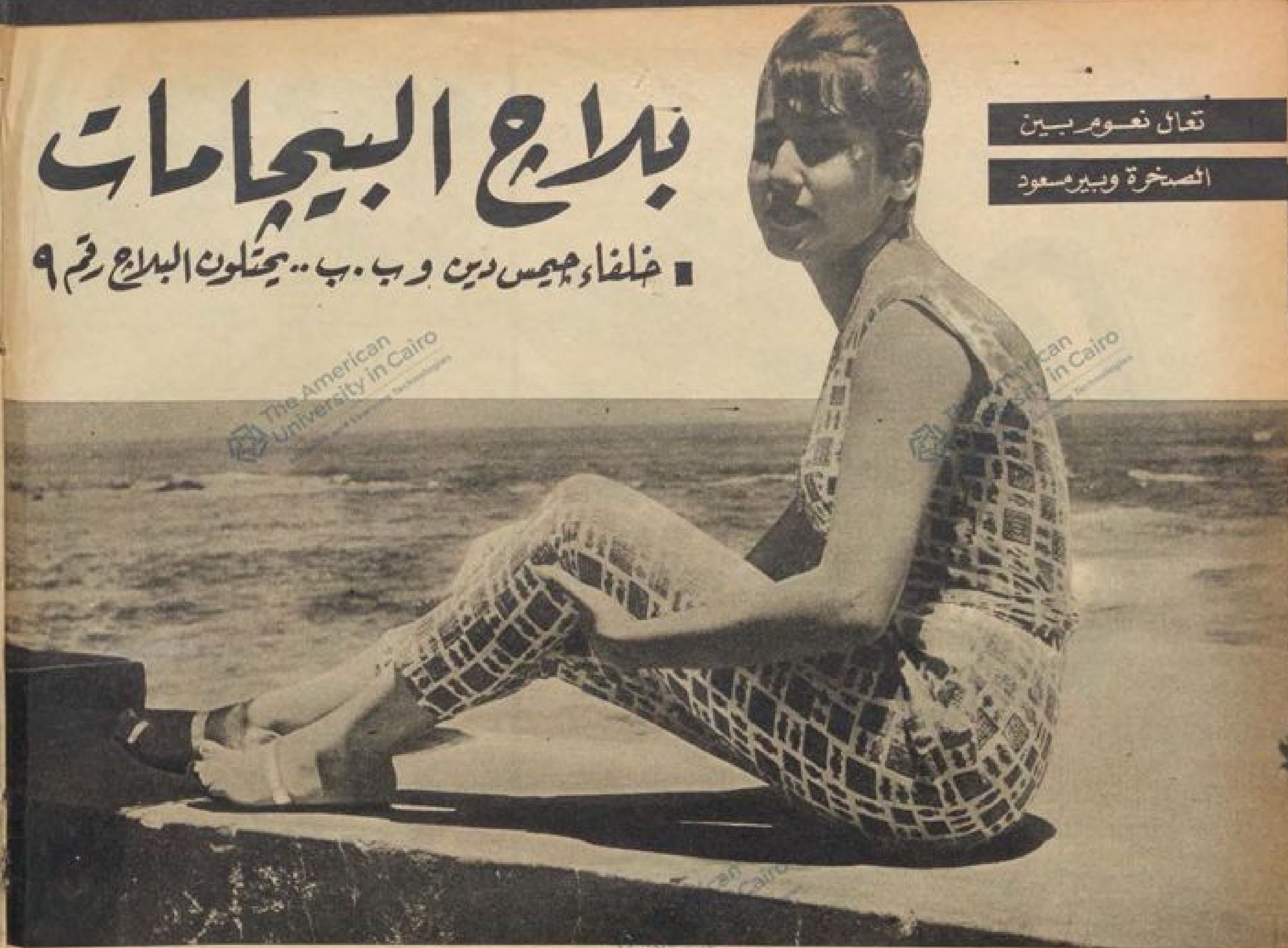

عاير تشوف بنات مصر ؟!

تعال بنا الى بلاج البيجامات «هناك على رمال شاطىء ميامي !

وميامي واحد من بلاجات سيدي بشر التسعة (١٢١٧ كابينة) ، وهو المصيف المختار لبنات مصر كل عام . فاذا كنت من المترددين على هذا البلاج فمن اليسير ان تتابع تطور نمو البنت من الطفولة الى المراهقة ثم مع ابن الحلال ! حتى جيمس دون في البلاج من القاهرة ايضا . ومن النادر ان تشاهد شباب الاسكندرية في ميامي ، واذا ذهب احدهم هناك . فللفرجة على بنات مصر او اختيار احداهن شريكة لحياته ، وفي الحالة الاخيرة يجب ان يمتلك سيارة موديل ٦٠ والا .. فيه غيرك !

وقد كان بلاج ميامي هو مركز الوزراء وكبار الشخصيات . ثم اجتذبهم اخيرا شاطىء المعمورة الفخم ونفس الشباب الصعداء !

واطلق على ميامي هذا العام اسم « بلاج البيجامات » . فان ٩٩٪ من البنات والسيدات يرتدين البيجامات الحريرية الملونة . والمنافسة حادة بينهن في تغيير الالوان كل يوم . والهواية الثانية مع البيجامات هي القبعات الهرمية المصنوعة من الورق بطريقة صنع القبعة في منتهى البساطة ولا تتكلف اكثر من قرشين . وكل بنت تصنع قبعتها بنفسها .. سد فراغ !

وابرز معالم البلاج بير مسعود وصخرة ميامي . وبير مسعود مشهورة ومعروفة لكل المصيفين والمصيفات . لعل حالتها تتلاقى الامنيات والتي .. التي . وهي تشبه الى حد ما نافورة الامنيات في روما حيث يلقى الشخص بنسا في المياه وهو يهمس بامنيته وغالبا تكون امنية حب .

اما صخرة ميامي فهي في وسط المياه وتبعد عن رمال الشاطىء بحوالي ٢٠٠ متر ومن اليسير على كل من يعرف السباحة ان يصل اليها في دقائق . واذا سألت اى شاب عن هذه الصخرة ابتسم في خبث ، وقد جرت العادة ان تصطحب بعض الامهات معهن منظارا مكبرا لاستخدامه في الوقت اللازم

وظاهرة جديدة هذا الصيف تحدثت عنها سامية سالم الاسكندرانية ، وهي ان قادمات مصر من الحصول على البلاج بكثرة كعادة كل صيف . لقد اصبحت موضة هذا العام هي الجلوس في الظل تحت الشمسية والاكتفاء بمتابعة الاخرين بعيونهن فقط .

ويمتاز بلاج ميامي بان له ملكة جمال هذا العام هي سنبل ملكة جمال الاسكندرانيات بنت عم النجمة السينمائية منيرة سنبل وهي تحب التصوير وتحبها البنات « السابحة » جيد زيادة من الالام الشمس بخطورة وخطرة .

وملكة جمال القاهريات شريكار طوب صقال . صاحبتها اسم « طوب » وخاصة عندما يتردد على الالسنة فركن جيمس دون بالبلاج عندما تمر امامه .

والراس بنت الموسيقار عبدالوهاب لاتنزل الى البلاج الا بعد الظهر وممنوع التصوير الا بأمر كتابي مرتبا !

ومن نجوم السينما في البلاج الطرية شادية انها من المواظبات على ميامي كل عام بعد ان تهرب من الحر الخانق في ستوديوهات القاهرة وموطنها المختار في كابينة شقيقتها الفنانة عفاف شاكر .

وقدامى المستشار كامل البهنساوي رئيس محكمة امن الدولة العليا من ابرز الشخصيات في بلاج ميامي . لقد اصابته الشهرة بعد محاكمات الجاسوسية ، واصبح له معجبون يلتفون وحدله في الكابينة .

ان الانطلاق في موسم الصيف يبرز بحق في بلاج ميامي .. هناك الشباب والجمال والثراء والمياه والخضرة على البيجامات الحريرية .

الاسكندرية من البير توفيق :

احدث الازياء التى ظهرت على البلاج .. كلها قريبة الشبه بالبيجامات .. !

شويكار طوب .. ملكة جمال القاهرة فى لقاء مع شلة من الاصدقاء على البلاج ..

أحب الوحدة : وحيدة الكاتب تفضل العزلة وتحب الجلوس على البلاج وحيدة ..

موضة البيجامات : ثلاث فتيات يظهرن كل صباح فى بلاج جليم يستعرضن آخر موضة .. موضة « البيجامات » ..

مايوهات وقبعات : المايوهات المشجرة والقبعات الكبيرة هى الصورة المتكررة التى تراها على كل بلاج ..

قصة العدد (٢)

التي غزت قلب الغازي

بقلم أحمد الصاوي محمد

تفكر السبيل لانقاذ ساحة قلب مفتون ، يتمنى لو ارتمى عند قدميها ، لكنه مع ذلك يجد أحمالاً ثقالاً من الاعتبارات العالية تحول بينه وبين أقصى مناه .

آه لو انك تشائين ، انت وحدك التي تستطيع ان ترفع تلك الاحمال ، وتزيل من بيننا تلك العقبات .

ان صديقي دوروك سيبسط لك الامر ويسهله .

آه .. تعالي .. تعالي .. ان كل أملك مستحق . ان وطنك سيصبح عزيزا علي ، عندما تأخذك الشفقة على قلبي .

« ٥ »

هكذا مصير بلادها بين يديها ، وانه هو الذي يقول ذلك ، لا أحد سواه . ان الفكرة التي حاول كل امرئ من حولها ، منذ خمسة أيام ، ان يطبعها في ذهنها ، فكرة ان مصير وطنها متوقف عليها ونجاة أمتها أمانة بين يديها ، تعود الآن ، يؤكدها الامبراطور كيما يعود النسر الابيض شعار بولندا يحلق في سماء حريتها !

لكن ياله من حلم عجيب ! . ياليها وياليها لاتكاد تصدق ! . من تكون هي حتى تلعب هذا الدور ! . وماذا تعرف من الامر حتى تقوم بتمثيله ! .

وجاء الجواب : ليس عليها الا ان تتبع النصح الذي يوجه اليها .

وهي ما زالت تقاوم ! .. كيف ! .. أتستسلم هكذا ! . ان ترفضها تثار ! وقلبها ينتفض جزعا ، وجسدها يقشعر ألما ! .

وجاء الجواب : انها ليست الا قروية ، وان تلك الاشياء التي تملأ ذهنها ليست الا أحكاما مبتسرة ، حمقاء ، لاوزن لها ، أتراها تجهل أن كثيرات غيرها يتمنين لو حللن مكانها . فيم اذن تضيع المجال لغيرها ! . ولماذا تتشكك في الخير الذي يمكن ان تؤديه لبلادها ! . ان نابليون ، ذلك الامبراطور العظيم ، ليس الا رجلا .. رجلا عاشقا ! .

وما زالوا بهـا حتى انتزعوا من لسانها قولها :

ـ افعلوا بي ما شئتم !

لكنها مع ذلك رفضت ان ترد على الخطاب كتابة ، زاعمة ان قواها تخونها

وتركوها لأخذ الرأي بعد ان اقفلوا عليها الباب خشية ان تغير رأيها ، وتتحلل من وعدها ، وتولي الادبار ! ..

فانطوت على نفسها ، وراحت تفكر ، وقد خارت قواها ! . وراحت تحلم : ألا يمكنها ان تلهم الامبراطور باحترامها ، وبالثقة بها ، وتحوله من الهوى الى الصداقة ! .. ألا تستطيع ان تجعله يستمع الى شعبها ! .. انه قطعا لن يستخدم معها العنف . وليس في وسعها ان تقدم اليه الحب . لكن في وسعها ان تقدم اليه الاعجاب به ، والتحمس له ، والاعتراف بجميله ! .. سترد عليه هذا كله ! .

يالطفلة الغريرة ، ذات الثامنة عشر ربيعا . ليس في مخيلتها شيء ، ولست تعرف من دهرها غير ملاطفات زوج في السبعين ... أمثال ماتخشى منه على شرف النساء ، وفي الدنيا حديث الروح للروح ، ومناجاة النفس للنفس ، والتفاهم الاول الذي يؤلف بين القلوب في ظل الطهر والعفاف ، تأليفا علويا

وعادوا اليهـا وقد سوى الامر كله . فلن تكتب ، ولن تتكلم ، وما عليها الا ان تبقى حيث هي من القصر فلا تتحرك . وان تظل هكذا تحت الحراسـة حتى المساء ، الى ان يجيء الذين سيسيرون بها ! ..

ومرت الساعات متثاقلة ، والشابة المسكينة قد أضناها هول الانتظار ، تنظر تارة الى عقرب الساعة ، وتارة الى البـاب المغلق ، الصامت ، الذي لابد ان يفتح ، لتستمع الى الحكم عليها ، وتخرج منه مستسلمة ، مقودة ، لتنفيذ الحكم المحتوم !

ـ ٥ ـ

وعندما انتصفت الساعة الحادية عشرة مساء ، دق الباب ، وجاءوا فغطوا رأسها بقبعة ذات نقاب كبير ، والقوا على كتفيها معطفا ، وساقوها الى ركن الشارع ، حيث كانت تنتظرها مركبة . ودفعوها للصعود . وجلس الى جانبها الرجل الذي فتح الباب لها ! ..

لم تتبادل كلمة معه ! .. العربة تسير .. ثم تقف عند مدخل سري في القصر الكبير ! .. وينزلونها ، ويقودونها ، وهم يسندونها ! .. حتى اذا جاءوا بابا ، فتح من داخله بخشوع صبر . . . وأجلسوها ! ..

انها الآن في حضرة نابليون ! .. انها تراه ! .. انها تبكي ! ..

وهو عند قدميها ، وقد بدأ في رفق يحدثها ...

ثم تفلت منه هذه العبارة :

ـ زوجك العجوز !

فتصرخ ! .. وتقف ، تريد الهرب ، وتقاطعت حلقها بالنشيج ! .. لقد ذبحها لها الدين .. أن مارتبط على وجه الارض لايمكن ان يحل الا في السماء ...

فطفق يضحك ، وهي تزداد استنكافا ، واستنكارا لضحكه ، وتمعن في النحيب !

ياله من فاكهة من نوع جديد لم يسبق له قط أن ذاق مثلها ! وماذا ! أتكون هناك امرأة حريصة على أن تظل وفية لزوجها ، متمسكة بأصول دينها ، وان تلك المرأة هنا ، عنده ، في صميم الليل ، وتحت سلطانه ! ..

تقية غامضة ، يريد ان يلقي عليها الضوء . ويمطرها بوابل من أسئلته : من التربية التي تلقتها ، والحياة التي في الريف عاشتها ، والمجتمعات التي خالطتها ، ومن أمها . ومن أسرتها ! ..

وفي الساعة الثانية صباحا دقوا الباب .. فقال :

ـ برباه .... أسرعان ! .. الآن اذهبي باصطفاقة ذات النواح ، فتكفكفي من دمعك ، واسترويحي من أمرك ، ولا تخشى النسر فقد قلمت أظفاره الى جنبك ، صاحبه . أرجوك قبلها التبع ، وبدلمودة لها بهذا لمستشعل ! .. وعلى ماذا مثل هـذا العنف توجي الزوجية الناصحة ، في نفس الرسالة ...

« ماري ... ياعفيفتي ماري .. ان أول فكرة خطرت ببالي كانت لك . وأول رغبة تأججت في كانت ان أعود فأراك . أنت آتية .. اليس كذلك ! .. لقد وعدتني ... والا فان النسر سيطير اليك . . .

لقد وعدني الاصدقاء بان تتعشى معي . تسألني الآن وأقبلي هذه الطاقة من الزهر ، لتربطنا برباط سري ، في وسط الجماهير التي تحيط بنا . فتعتمد أمر بيدي فوق قلبي فستعلمين من ذلك انه مشغول ، ومشغوف بك وحدك . وسيكون ردك ان تضغطي على حلية الزهر ! اسألك ياعزيزتي ماري الا تفارق يدك حليتك ! ن . »

ومهما يكن من رقة الكتاب ولطفه فانه لم يحملها على ان تقبل زهرة ولا حلية ، فمثل هـذا الزهر لايحمل الا في حفلات الرقص ، وهي مدعوة الى عشاء ، وستكون محوطة بالرؤوس الناظرة اليها ، وغيرة النساء التي تتبع حركتها ، وأسرتها التي بلغت بهـا العصبية مبلغها ، وزوجها الذي صار أعمى ثم أصم ، لايكاد لحظة يتبين شيئا مما يدور من حوله ، شديد الحرص على أن توجه اليهـم الدعوة ، شديد التمسك بتلبيتها

ووصلت .. وتزاحمـوا حولهـا ، يتأملونها ، ويتقربون اليها ، ويتعرفون بها ! ..

وخيل اليها ان كل هؤلاء الجمهور يعرفون مغامرة الامس . وما أصابها فيها ! ..

وكان الامبراطور قد وصـل قبلها ، وقد لاح عليه الاستياء ، فقطب حاجبيه ، ونظر الى الفتاة المسكينة تلك النظرة النارية ، التي تخترم الصدور ، وتفتت ثانيا !

وما أن بدا لهـا أنها تراه متقدما نحوها فجـأة حتى علمت من فكرة الفضيحة بين الناس ، ولم تجد حلا الا ان تضع يدها على صدرها ، في الوضع الذي كان يريد ان تحتله تلك الزهور ، فلما رأى ذلك منها رفت أساريره بغتة ، وانطفأت النار التي في عينيه ، ولاحت الشرور ، ووضع يده على صـدره يرد التحية .

وقبل أن يجلسـوا الى المائدة نادى الامبراطور مارشاله دوروك وهمس له بكلمات

ولم يكد البابور يجلس الى جانبها كما فعل في مأدبة الامس حتى راح يهاجمها بالعتاب على ما اقترفت من وضع الزهور . فردت عليه متحدية انه ما كان لها ان تقبل زهرا ولا الماسا او هدايا من هـذا النوع من الحلي . وكيف يمكن أن تظهر بمثل هذه الزينة أمام الناس .. ان كل ماتشتهاه ، وما يثير اعجابها وولاءها وعنايتها ، هو الرجاء المعقود على مستقبل بلادها .

والمارشال دوروك يرد عليها : أو لم يعد الامبراطور بتحقيق هذا الرجاء . فكيف تنكر عليه وعده ، كما تنكر عليه حبه . وكيف تتشكك وتتبـاهى بما أصابه منها . الا تراه وان راح يوجه الاسئلة ويتلقى الاجوبة ، لايكف عن وضع يده على قلبـه . وانه همس في اذن دوروك ليذكرها بوعدها ان تجيء الليلة . فمـا أشد مثل هـذا الملك العظيـم حاجة ، في كل تلك الزوابع الهوجاء والانواء ، الى ان يجد قلبـا يفهمه .. وياله من مجد يتوجها ، وتحمدها نساء الارض كلها على عظمة رسالتها وجلالها .

وكمـا فعلوا بها في الليلة السـابقة فعلوا بها الليلة .. اتخذوا الاحتياطات نفسها ، وقادوها بالطريقة نفسها ...

ودخلت ، فاذا هو منكب كاسف البال .. قال لها :

ـ ها أنت ذي أخيرا .. لقد كنت أقنط من أن أعود اليك .

ملخص ما نشر

ان اسمها قد صار جزءا من التاريخ .. انها ماري فالفسكا ، الصبية البولندية الصغيرة ، العريقة ، الفقيرة ، الجميلة .. لايتنازع قلبها الا عاطفتا الدين والوطن .. فهي تتخطى بالجانب فتيني استقبال موكب نابليون والترحيب به عند قرية برونى الصغيرة في طريقه الى وارسو وهو قادم لتحرير بلادها بولندا من قبضـة الروس .. ويتقبل نابليون ترحيبها وهو يتأملها ، ويقدم لها طاقة من الزهر .. وهي لاتعلم انه سيكون له معها شأن بعد مضي ثلاث سنين ، حين ينتقل بها الى وارسو زوجها الشيخ الطاعن في السن ، انستاس فالفسكي ، السيد الطلق الواسع الثراء ، لتعيش على مقربة من مصادر الاخبار في قصره العريق مع ولدها الذي تريد له ان يتنفس أنفاس الحرية بعد ان تتحرر بلاده على يد نابليون .

وهي حين تعلم ان نابليون في طريق عـودته من برلين الى وارسو ، تصطحب سرا احدى قريباتها لتستقبله للمرة الثانية عند برونى ، وتكون النظرة الثانية ، وطاقة الزهر الثانية .. ويذيع صاحبتها السر ، ويعلم نابليون من هي ، فيبعث في دعوتها مع زوجها الى حفلة الراقصة ، لاتقبلها الا بعد الحاح من زوجها وبني وطنها ، لان في ذلك مصلحة بلادها .

وفي الحفلة يحاصرها كبار الضباط ، فيأمر نابليون باسمه ، فعادوا الى معسكرات بعيدة . وفي اليوم التالي يدعوها الى حفلة عشاء ، ويرغمونها ارغاما على القبول .. وحين ينصرف عنها والرجال جميعا في أثره ، تنفرد بها مدام دي فوبان ، تقنعها باسم الوطن والدين بالاستسلام ، لتدافع بالقرب منه عن قضية أمتها .. والمارشال دوروك في يده من الامبراطور رسالة اليها يحاول ان يقرأها عليها ، وهي ترفض .. ولكن مرؤوسيه للطش الى المارشال ، وتمرغه لم تفتح رسالة الامبراطور الى ماري فالفسكا ، وتجلس اليها ، تقرأها عليها ، بصوت عال :

وهي تسمع تلك العبارة مدى ما سوف ترتكبه من اثم وعار ... ولاح لها أنها تدخل أبواب الجحيم !

وظل هو دهشا ، لا يفهم شيئا . ان هذه أول مرة يجد فيها نفسه في مثل هذا الموقف ! . وهو لايعلم الى أي حد استخدموا معها وسائل مرهقة ليحملوها الى هـذا الموعد الليلي . انها تختنق بالزفرات وترتمي على البـاب ! .. أما انها لمقدورة لاحد ادلالها ، وأما انها سلاجة لاحد أرادها ! .. أيتراها مهزلة يلعبونها معه . لترتفع في ازدياد السعار رغبته !

لكن لا ! .. ان في هذا البكاء والنحيب نغمة لاتخدع ، وصورة طبيعية لاتمثل ، ولا تستطيع ان تمثلها هذه التي لم تتجاوز من عمرها ثماني عشرة سنة !

وعاد بها من الباب الذي تتشبث به الى مقعدها بشـدة حنون ، يحاول ان يحدثها في رفق دون أن يحرجها ... ثم يسألها : أتراها أعطت نفسها من طيبة خاطر الى ذلك الرجـل الذي تحمل اسمه ! أم هو الثراء والالقاب دافعتها الى الزواج منه ، ما الذي جعلها تجمع شبابها وجمالها وطرتها بتلك الشيخوخة المتهالكة ! .. واخيرا يتبين ان أمها هي التي أرادت هذا الزواج ، فيسألها هل ندمت على ماأبرمت ! .. فتنتصر يحيل

ولم يعد يرهب هيبة الشهداء ، بل هو حريص على أن ينال قلبك . ولسوف ينتهي الامر بك الى أن تحبيه ، لانه سيكون كل شيء لك ، كل شيء ..

وساعدها على ارتداء معطفها ورافقها الى الباب .. لم يضع يده على المزلاج بصدمة بالا يفتحه ، أو تقسم له أن تعود في اليوم التالي !

وقادوها الى بيتها ، وقد تماسكت من الاضطراب ، وهدأت ، وتكاد تكون اطمأنت .. فربما كان حلمها لـقد تحقق ، فانه كان طيبـا ، وكان حنونا ، ولم يكن فظا عنيفا معها ، وما دام قد جنبها السوء الليلة . فلماذا لايجنبها السوء غدا !

وفي الساعة التاسعة من الصباح كانت كاتمة السر وحارسة الحب مدام دي فوبان واقفـة عند سريرها ، وفي يدها لفافة مقفلة بدأت تفتحها بعد أن أغلقت الباب وأحكمت الرتاج . وظلت تفتح علبة بعد علبة ، حتى ظهرت واحدة من الجلد الراكتي الاحمر ومعها خطاب مكتوب . وما ان فتحت العلبـة حتى ظهرت فجأة طاقة من الزهر مصنوعـة من الالماس يكاد تألقها يخطف الابصار . وسلطت المرأة الخبيرة نور الالمـاس على عيني الراقدة في سريرها ! .. فاذا الكونتيسة فالفسكا تهب من فراشها وتنزع الحلية الرائعة ، وتلقي بها في عنف لتحطمها . وأمرت بأن يحمل هذا الالماس فورا الى

وخلع عنهـا معطفها ، ونزع عنها قبعتها .. وأجلسها في مقعد وثير . وظل واقفا أمامها ، يحدثها ، ويأمرها بأن تهدأ ... لماذا جاءت الى بلدة برونى لتراه . لماذا حاولت أن توحي اليه عاطفة لاتخالجها ! لماذا رفضت زهوره ! ماذا ستستمرئ ... لقد ظلت يدها بلا حراك ، ولم ترد عليه الا مرة واحدة ...

وضرب جبينه غيظا .. وصاح :

ـ حقا انك بولندية ! وانت تجعلينني اتثبت من الفكرة التي لدي عن أمتك !

وأمام هـذا الاستقبال الصاعق اضطربت ، وانكمشت . وهي تقول بصوت خفيض :

ـ بالله عليك يامولاي أن تقلع عن هذه الفكرة !

فقال لها انه يحكم على البولنديين بالخفة والنزق ، وان كل شيء لديهم ينبعث من نزوات وبدوات ، لا من أصول ونظم . حماستهم طيش ، ونوازعهم خفة . واذا كانت هذه صورة البولنديين فهي صورتها . أو لم تهرع كالمخبولة لتراه عابرا الطريق ، فيدع قلبه يستسلم لهذه النظرة الحنون ، ويشتعل نارا ، ثم اذا هي تختفي وتمعن في الاختفاء .. فما أكثر ما بحث عنها ولم يجدها ، ثم اذا ما جاءت اخيرا تحولت الى لوح من جليد ! ..

فلتعلم انه كلمـا كان الشيء صعبا مستحيلا ازدادت فيه رغبته لينال ! . لاشيء يحول دون مايتمنى ! .. ان فكرة المستحيل تزيده تلهفا .. فيمعن في السير ! .. ولقد اعتاد ان يخضع له كل شيء ، وأن ينطوي عنه رغبة كل شيء .. فلا فائدة من المقاومة ، مادام قلبه قد اتخذ قراره !

وظل شيئا فشيئا يزداد انفعالا ، وسواء كان مايبديه حقا أو تظاهرا فقد تصاعد الغضب الى رأسه

ـ أريد .. اسامعة انت هذه الكلمة ... أريد ان أرغمك على حبي .. اني ساعيد اسم وطنك الى الوجود ، وما زال له بفضلي شعاع موجود ! . وسافعل أكثر من ذلك ، لكن انظري الى هذه الساعة التي أمسكها بيدي ، والتي أحطمها أمام عينيك ! .. ان بولندا ستتحطم هكذا ، ويختفي اسمها من الوجود ، وتضمحل آماله ، اذا ما افقدتني صبري ، واذا أصررت على رفض قلبي وحرمانه

« يتبع »

وضرب الارض بتلك الساعة الثمينة ، فانتثرت فى ارجاء الحجرة حطاما . واذا الشابة المسكينة ، أمام هذا العنف الشديد ، وهذا التهديد ، والساعة المحطمة . تتداعى ، وتسقط على الارض مغمى عليها ...

ولما ثابت الى رشدها ، وافاقت من اغمائها ، لم تعد تملك نفسها ! ..

وهو مازال يقربها ، وهى تكفكف العبرات التى تتساقط من عينيها

— ٦ —

وعلى ذلك بدأت العلاقة بين الرجل والمرأة . وصارت تأتى فى كل مساء الى القصر ، لتلقى وحدها ، مستسلمة لما يطلب منها . وهى دائما تنتظر الثمن . وهى لاتسأل على ماتقدم أجرا لنفسها ، وهى لم تبذل مابذلت ، وقهرت على بذله ، لكيما تعين فى بلادها حكومة ، او بقبل بضعة رجال فى حرس امبراطور الفرنسيين . كلا ، فما أتفه هذا كله ، وما أقل غناءه . ان ماتنشده ، وما ترغبها ، ليس الا أن تعود بولندا ، أمة وحكومة ...

وهى لاتتظاهر بعاطفة لاتشعر بها قلبها ، ولا تبدى تشبثا وحبا بالعاشق الذى يفرض سلطانه عليها ، فتحاول ان تأخذه بضعفه او تقوده باشتهائه .. لا ، انها لاتخفى عنه اليأس الذى حملها على الطاعة . فهى تحول الحديث كل ليلة الى الامر الذى يشغل بالها ، ويملأ فؤادها .. لكنها لاتلقى الا الوعود ، والامانى والآمال ، والرجاء فى الصبر الجميل ، والانتظار الرحين ، فالمستقبل كفيل بتحقيق ماتتمناه ، والمستقبل طويل ..

ولم تكن هذه العلاقة بين الكونتيسة فالفسكا البولندية بالامبراطور نابليون لتصطدم فى شيء بالمجتمع الراقى فى وارسو ! .. فهو يرى هذا نصرا مبينا للمرأة البولندية ، فقد فتنت الرجل الذى دوخ أوروبا . بل لقد كان من أشد المتحمسين لهذه المحبين بها — وبالنسبة — شقيقة زوجها الاميرة جابلونسكا والكونتيسة برجنسكا . وكلتاهما تريان ان عليها أن تتقدم ، وتدع الحياء ظهريا ، وتصبح سيدة بولندا الاولى ، فتكون ملكة ، ولو غير متوجة !

بل ان نابليون قد لاح فى عيون أهل النبالة من بولندا ملكا شديد الطهر والعفة ، يرون من حقه أن يجر وراءه فى حروبه مجموعة رائعة من الحريم ، وما أكثر ماتهافتت النساء الحسان من كل البلدان على أن يتمتعن بالفاتح العظيم . لكنه ثقى نظر البولنديين الارستقراطيين ، لانه لم يشته الا امرأة واحدة ، والنظر منها مالم يمنحه اياه ! . وكانوا يرون من حسن الطالع لبولندا أن المرأة التى مثلتها ليس لها مثيل . فهى بسيطة ، ساذجة ، بريئة ، حيية ، خجول ، متجردة ، من المطامع ، لاتدفعها الا عاطفة واحدة هى حب الوطن ... فهى ليست لنابليون خليلة تعابثه فى طريق شهواته ، بل هى اقرب ماتكون الى زوجة شرعية ، وان لم تضع على رأسها التاج ، او تلق فروض الولاء . فهى ذات مكانة خاصة ، الا انها سفيرة لشعبها لدى الامبراطور ، او بوصف آخر هى « زوجته البولندية » . وهى زعيمة بأن تربط قلب نابليون بمصير بولندا ، وبمجرد وجودها معه كفيل بأن يذكره بوعوده وعهوده ، حتى يدفع الدين الذى ترتبط به على يديها !

وكان نابليون يشعر بهذا . ويقول لها انها لاتحبه ، ولا تحب الا وطنها . وكانت فى هذا تدافع عن نفسها . فهى تعلن بكل صراحة ان تضحيتها كانت من اجل بلادها . وهو يؤكد لها انه سيفى بالوعد الذى قطعه على نفسه . وهو يقول لها انه ارغم روسيا على ان تدع الجزء الذى كانت تغتصبه ، والزمن طويل الباقى ، وليس الآن أوان تحقيق كل شيء ، ولابد من الصبر ، فالسياسة حبل ينقطع اذا نحن شددناه بقوة ؛ لذلك كان معاوية يقول : « لو ان بينى وبين الناس شعرة ماانقطعت ، اذا شدوها ارخيتها ، واذا ارخوها شددتها » .. وهذه هى السياسة ! .

وهو يقول لها انه فى تلك الاثناء يكون قد تكون فى بولندا رجال سياسة ، يتولون امر وطنهم ! ..

وهو اذا جاء النساء يحدثها فى السياسة ويقول لها :

— انت تعلمين انى أحب بلادك ، وفى وجهات نظرى السياسية مايحملنى على ان أتمنى عودة تكوينها . وسأؤيد جهودها ، وسأدعم حقوقها . وكل مايتعلق بى ، ولا يحولنى عن واجباتى الاولى نحو فرنسا ، فانى ابذله بلا ادنى شك لبولندا . لكن لاتذكرى المسافات الشاسعة جدا بين بولندا وفرنسا ، فان مااستطيع تأسيسه اليوم قد يحطم غدا . وواجباتى الاولى هى نحو فرنسا ، ولست أستطيع دائما ان اسفك الدم الفرنسى فى سبيل قضية اجنبية ، ولست أستطيع ان أدفع شعبى ليهب لنجدتكم فى كل مرة تحتاجون فيها النجدة !

ولم يعد يكفى نابليون ان يلتقى ماري كل ليلة على انفراد ، فقد كان ينبغى لها منذ ان تكون فى جميع مآدب العشاء ، وفى جميع الحفلات التى يذهب اليها اثناء مقامه فى وارسو . وفى تلك المجتمعات كان يتبادل وإياها اللغة الخفية الصامتة التى علمها اياها فى أول عهدهما بالحب . فهى تقرأ الآن الاشارات بيده وعلامات أصابعه ، التى لايوجهها الا اليها . وهى بذلك تتبع تيارات الحب التى يوجهها اليها وهو مستغرق فى أحاديث سياسية ملحة ، او مجادلات جدية ..

وكان ذلك يدهشها ، كيف يستطيع ان يجمع فكره ويشغل المحيطين به فى الوقت الذى يشير فيه اليها ، ويعطف عليها ! وكان يرد :

— ايدهشك هذا ! الا فاعلمى ان على ان اشغل مركزى الكبير بكل وقار ، فمن حظى انى أسيطر على الشعوب وأتولى أمرها ، وأتصرف فى مصيرها ، والعالم كله ينظر الى من بعيد ، كما ينظر الى من قريب ، وهذا المركز يشعرنى ان العب دورا هو فى بعض الاحيان ليس طبيعيا ، ولكن على ان أمثله بحكم الظروف . ولا يفرح على ، وانا بين هذه الجماهير المزدحمة المتلاحقة ، الا ان اقول لك باشارة خفية : « انى احبك ياماري » .

ولما نقل مركز قيادته العام الى بلدة « فينكنشتين » كان عليها ان تتبعه . وهكذا تركت (زوجها) ، وتركت المجتمعات ، وعادت الى حياة كئيبة كتلك التى كانت فيها حتى تعيشها فى كنف زوجها ، لاينقطع وحدتها الا ان تتناول الطعام مع الامبراطور على انفراد ، يقوم على خدمتهما خادم واحد ، وكانت تقطع الساعات الطويلة فى المطالعة او تشغل النسيج ، يسليها من وقت الى آخر ان تنظر الى مواكب الجند من خصاص النوافذ المغلقة ، ترى ولا ترى

عيشة منعزلة ، ليس فيها اى مجتمع او اية اسرة ، او اى مظهر من مظاهر الحياة الارستقراطية المرحة . وكانت تؤثر ذلك على مجتمع وارسو الوجيه ، الانيق ، الرائع !

وكان ذلك يرضى نابليون . لقد حققت له ماري ماكان يتمناه ولا يجده فى زوجته جوزفين ، حققت ماري له المرأة الرقيقة الخجول الوديعة ، المجردة من الطموح ، التى لاتعيش الا له ، والتى اذا مااقتصت عليه شيئا لاتتمناه لنفسها بل تتمناه لغيرها . . امرأة ذات روح عالية ، حالمة الخيال ، لاترى فى زوجها مجرد رجل ، بل ترى فيه ربا من الارباب !

كل هذا كان عنده حلما ، وكاد الحلم ينقضى .

وكذلك كاد ينقضى حلمها الاكبر . . فهاهو ذا سيغادر بولندا دون أن يحقق الحلم الذى عاشت به ، وعاشت له ، وماتت فيه ، وقدمت نفسها من اجله فداء له .

وهاهى ذى ، وقد نال منها اليأس والقنوط ، تأبى أن تتبعه الى باريس ، وتعلن اليه انها ستعتزل الدنيا ، وتلبس الحداد ، وتنقطع للصلاة ، فلعل الله ان يحقق الوعود التى لم يف هو بها !

وهو بدوره يتوسل اليها :

— انى أعلم انك تستطيعين العيش من دونى . أعلم ان قلبك ليس لى . لكنك طيبة القلب ، رقيقة ، وقلبك فى غاية النقاء والنبل .. فلماذا تحرميننى بضع لحظات اتنسمها كل يوم بقربك ؟ والناس طرا يعلمون ان سعادتى فى هذه الارض قد بدأت منذ عرفتك .

وكان يقول هذا بحزن ومرارة ، فتحرك مشاعر نفسها ، ويمس شغاف قلبها . هذا الرجل سيد الدنيا ، الذى يجثم أمامها .

فوعدته باللحاق به الى باريس . وفى بداية عام ١٨٠٨ جاءت الى باريس وبدأت بينهما تلك العلاقة الخفية القوية .. ومع ان هذه العلاقة من جانب نابليون لم تكن تتسم بالوفاء المطلق ، بل كانت تقطعها الخيانة مع اكثر من امرأة اخرى ، فقد ظلت ماري اقرب الناس الى فؤاده .

وفى اثناء حملة عام ١٨٠٩ تبعته ايضا الى فينا ، حيث نزلت بيتا أنيقا قريبا من قصر شونبرون . وهناك حملت .. وبعد عقد السلام فى فينا عادت الى بلدها حيث وضعت فى ٤ مايو ١٨١٠ ولدا سمته « الكسندر فالفسكى » منسوبا الى زوجها الشيخ المخدوع .

وفى عام ١٨١٠ قصدت الى باريس ، ترافقها اخت زوجها الاميرة جابلونسكا ، فاستقبلت استقبالا حافلا ، وكانت محل الرعاية . وكبار الضباط وعلى رأسهم المارشال دوروك فى خدمتها . وكان الامبراطور كلما وجد فرصة لقضاء لحظات معها يعرج اليها ، او يجيء بها الى القصر ، مع ولدها الذى اطلق عليه منذ مولده لقب (كونت) . وكانت فى هذه الاثناء لاتحاول التظاهر بعلاقتها بالامبراطور ، بل تخفيها عن الناس جميعا ، فى تستر ، واستحياء ، وكرامة .

وفى فبراير من عام ١٨١٤ ، فى وسط كل ماكان يشغل نابليون من اعباء ، وقد بدأت تلعب بسفينته الانواء ، لم ينس نابليون ان يكلف خازن بيت المال بأن يجعل للكونت فالفسكى الصبى دخلا سنويا خمسين الف جنيه ، تركه فيما لو أنه اذا مات ، وكان شديد التعجل لاقرار ذلك حتى يحمى مستقبل الولد ثم مستقبل الام ، ولم تكن هى تعلم من هذا كله شيئا ، لانه ما من امرأة فى الدنيا كانت اشد منها زهدا فى المال .

وفى فونتنبلو من ضواحى باريس ، وقد انفض الناس جميعا من الامبراطور ، وبلغت الروح التراقى ، وكان يتمنى لو وجد فى الوحدة ملجأ ، وأبى قدره الا ان يكون مصيره المنفى ، جاءت الى القصر ، تنتظر ان يستدعيها الامبراطور لتروح عنه بعض مابه ... لكنه تأخذه عنها شواغله ، وتنسيه اياها افكاره ، فلم يذكرها الا بعد انصرافها !

لكنها هى لم تكن له صديقة مجده وسعده فحسب ، بل كانت له الخلصة الوفية ايضا ، التى تعرف الرفيق عند الضيق .. فاصطحبت فى نهاية اغسطس ١٨١٤ ابنها واختها واخاها الكولونيل لازنسكى ، ونزلوا جزيرة البا ، حيث قضت يوما مع الامبراطور فى المنفى ..

وما ان علمت فى عام ١٨١٥ بعودة نابليون الى فرنسا حتى اسرعت الى باريس ، وظلت بها حتى رحيله الى جزيرة سانت هيلانة منفاه الاخير ! ..

أحمد الصاوى محمد

أول مدرسة في «هيلتون»

درس لحضرة المدير!

جو غريب يسود فندق هيلتون هذه الايام .. فمنذ اسبوعين دخل مجموعة من السعاة يحملون عشرة صناديق مليئة بالكتب الضخمة في لفات مختلفة .. ومن ورائهم طابور من المكاتب الكبيرة والصغيرة .. ثم .. خمسة وثلاثون رجلا في الخمسين من عمرهم او مايقرب من ذلك .. لايحدثون احدا ولا يحدثهم احد . حتى وصلوا جميعا الى الدور الرابع .. ليبدأوا برنامجا من نوع غريب ..

وكانت هذه هي بداية أول مدرسة من نوعها في الشرق الاوسط .. مدرسة المديرين .. مديري الشركات الكبيرة والمؤسسات العامة .. والمدرسة التي دخلوا اليها ، والتي كان مقرها الدور الرابع من هيلتون هي مدرسة الادارة العليا .. حيث يتعلم هؤلاء المديرون كيف يديرون شركاتهم ومؤسساتهم .. نظم يتعلمونها هنا ويطبقونها هناك

دروس طول اليوم

والبرنامج الذي يسير عليه هؤلاء المديرون عبارة عن دروس ومذاكرة طول اليوم .. ففي السابعة صباحا تدق أجراس التليفونات في أربع وأربعين حجرة بالدور الرابع بهيلتون .. ويستيقظ المديرون ، وبعد عشر دقائق تدق أجراس أخرى لتطمئن عاملة التليفون على استيقاظهم .. ويتناولون افطارهم .. ثم يدخلون قاعة الدرس في الدور الاول بهيلتون في الثامنة والنصف تماما حيث يتولى أساتذة امريكيون التدريس .. هم هارير بوبد استاذ التسويق بجامعة نورث وسترن وتوماس ملك ليكولز استاذ ادارة الاعمال بنفس الجامعة وبول كوك استاذ مساعد ادارة الاعمال بجامعة هارفارد وتوماس ويلز استاذ مساعد العلاقات العامة الصناعية بجامعة شيكاغو ومع هؤلاء الاساتذة يقوم بأداء المعونة نخبة من الاساتذة العرب من بينهم الدكتور فؤاد شريف والدكتور عبد العزيز الشربيني وغيرهما ..

ويقوم بالاشراف العام المهندس احمد بدوي مدير معهد الادارة والدكتور احمد شاكر وكيل المعهد .

والبرنامج اليومي يبدأ في الثامنة والنصف ويتوقف بعد ساعتين .. واستراحة لنصف ساعة ثم من الساعة ١١ الى ١٢٫٣٠ ، ثم انصراف للقراءة .. ويأتي موعد الغداء في الساعة ١٫٣٠ واستراحة بعد ذلك بساعة .. ثم حصة أخرى في الساعة ٣٫٣٠ حتى السادسة ..

ومن السادسة قراءة حتى الثامنة ثم العشاء حتى التاسعة والنصف ولتبدأ بعده مناقشات المجموعات التي تستمر حتى الحادية عشرة .

مرهق جدا

ويصرخ حضرات المديرين من هذا البرنامج الطويل الشاق ، ومن معاملتهم على انهم «تلامذة» تماما .. فلا تزويغ .. ولا شرب سجاير الا في اوقات الراحة .. ولا نوم قبل الموعد .. ولا صحيان بعد الموعد .. وأجراس شديدة تطاردهم ومراقبة أشد تسيطر عليهم والاستاذ الامريكي يضع أنفه في كل ما يقرأونه ويناقشونه ..

ويشكو الاستاذ أمين فكري عبد النور نائب المدير العام لبيع الاسمنت من أنه قد أوصى على نظارة طبية لكثرة القراءة خاصة بالحروف الصغيرة .. أما الاستاذ كمال فهمي حنا رئيس مجلس ادارة التصورة لصناعة الخشب فقد أحضر في حجرته التليفزيون حيث يروح المديرون واحدا وراء الآخر من حين لحين لمشاهدته .. والا يشطبون احد الاساتذة ، فالليلة لاتمر بسهولة كما يقولون .

نقابة المديرين

ويصرخ مدير آخر ويقول .. لكن مافيش فايدة .. لازم ناخد راحة .. لقد كونا نقابة فيما بيننا اسمها « نقابة المديرين » هنا في هيلتون للدفاع عن حقوقنا .. وقد اخترنا امين فكري نقيبا عاما .. وهكذا ..

وتمضي يوميات أول مدرسة في هيلتون على هذا النحو .. فكرتها نشأت منذ سبع سنوات .. ليناقشها الدكتور عزيز صدقي ثم المؤسسة الاقتصادية بالاشتراك مع شركة فورد في امريكا التي تولت دفع ١٧٥ الف دولار .. وتولت الشركات التي ترسل مديريها دفع ٢٥٠ جنيها لتكاليف تعليم المدير الواحد في الاسابيع الستة ..

اغلى مدرسة واحسن انتاج

انها حقيقة اغلى مدرسة .. لكننا لانستطيع ان نشك في انها تعطي احسن انتاج كذلك .. ويقول الدكتور فؤاد شريف : ان معظم الذين جاءوا الينا أعضاء منتدبون .. وهذا برنامج ادارة عليا لتعليمهم سبل هذه الادارة ، والمسألة كلها مسألة تنمية بالنسبة لهؤلاء المديرين فلا يمكن لشركة او مؤسسة ان تتقدم في انتاجها الا اذا تقدم المدير نفسه .. فنحن اذا علمنا هذا المدير شيئا جديدا عاد هذا العلم بالفائدة على شركته ، ونحن نتوقع انتاجا زائدا في كل الشركات التي يتعلم مديروها هنا بحوالي ٥٠٪ على الاقل .. ومن ثم تنجح الفكرة وتفتح بعد ذلك مدرسة دائمة للادارة المتوسطة حيث تعطي دروسا لمديري الحسابات والمبيعات الى غير ذلك ..

وشيء واحد يجب ان نذكره ، وهو ان الشركات والمؤسسات التي أرسلنا اليها بالفكرة تقبلتها بصدر رحب .. الدافع الى هذا بسيط جدا ، فنحن كلنا يد واحدة لزيادة الانتاج .. فلا بد من معرفة أشياء جديدة .. ونافعة .. وامريكا من أول البلاد التي وصلت الى احسن وسائل الادارة فلم يكن ثمة بد من الاستعانة بها في التعليم حتى نتعلم نحن طرق تدريسهم وشرحهم ، ثم نمضي وحدنا .. على الطريق ..

طارق فودة

انضبط : مجموعة المديرين في قاعة الدرس امام الاستاذ يتبعا استاذكمال فهمي حنا ، رئيس مجلس ادارة التصورة للاخشاب ، بسيجارة اثناء الدرس ..

وقت المذاكرة : امين فكري واحمد فؤاد وقاسم سلطان من هيئة القناة ..

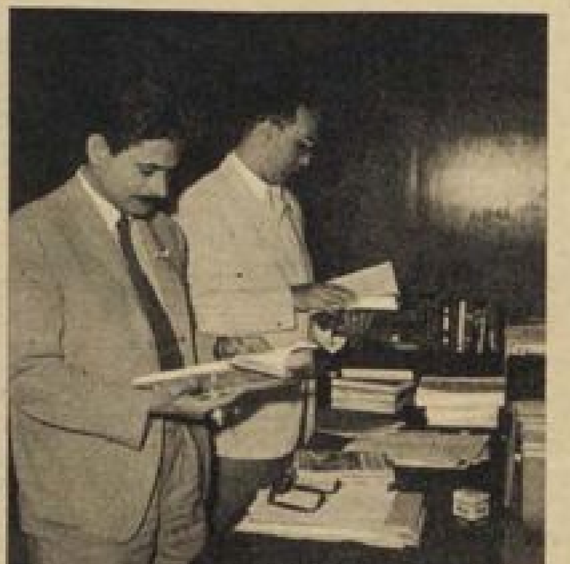

اعتناد : الدكتوران عبد العزيز الشربيني وفؤاد شريف يبحثان بعض الدروس قبل دخول القاعة

استفسار : احد التلاميذ يستفسر من الاستاذ الامريكي عن احدى المسائل الصعبة

شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات "سانى اسماعيل ويحيى قدرى سابقا"

تساهم فى تنفيذ أحد مشروعات الثورة الكبرى

السيد اسماعيل سانى اسماعيل مدير شركة سانى اسماعيل للمقاولات ، يتلقى تهنئة وشكر السيد المهندس موسى عرفه وزير الاشغال التنفيذى أثناء الاحتفال بافتتاح محطة توليد الكهرباء بدمنهور .

مبنى محطة توليد الكهرباء بدمنهور وهو من تصميم وانشاء شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات

وزير الأشغال التنفيذى يفتتح محطة توليد الكهرباء بدمنهور التى ساهمت الشركة فى انشائها

فى كل عام يمر من اعوام الثورة المباركة ، ترتفع اعمدة دخان المصانع الى عنان السماء لتعلن للعالم اننا قد انتصرنا بفضل وعى شعبنا . . وجهاده فى سبيل تحقيق آماله .

وتصنيع بلادنا وبناؤها هو حجر الزاوية فى بناء المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .

وقد تضامن الجميع - من مؤسسات اهلية ومؤسسات حكومية - فى تنفيذ المشروعات الكبرى ، حتى أصبح هذا التعاون مضرب الامثال . وعلى سبيل المثال ما قامت به شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات ، فى انشاء المبانى الضخمة لمحطة توليد الكهرباء بزاوية غزال بدمنهور . فقد تعاونت الشركة مع مصلحة الميكانيكا والكهرباء حتى تم انجاز هذا المشروع الحيوى فى فترة زمنية قصيرة ، تعتبر قياسية بالنسبة لتنفيذ المشروعات من هذا القبيل ولكن شركة سانى اسماعيل قامت بتنفيذ المشروع على أحسن ما وصل اليه الفن المعمارى الحديث وبصورة مشرفة تدعو الى الفخر ، نتيجة لما نالته من تقدير المسئولين واعجابهم .

ومنذ قيام الثورة . . ساهمت شركة سانى اسماعيل وشركاه بالنصيب الاوفر فى تنفيذ الكثير من المشروعات الانشائية الكبرى .

واليوم نقدم لكم هذه الشركة التى رفعت اسم المقاول العربى فى المجالات الهندسية والعمرانية ، والتى استطاعت بامكانياتها الضخمة أن تنهض بتنفيذ الكثير من الانشاءات التى رسمت الثورة خطوطها ، فساهمت بذلك مساهمة فعالة فى ثورتنا الصناعية والعمرانية ، واغنت البلاد عن الاستعانة بشركات الهندسة والمقاولات الاجنبية .

ولما كان كل عمل كبير لابد أن يكون وراءه جهد عظيم . فان شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات وجدت فى شخص مديرها الاستاذ سانى اسماعيل - بنشاطه وشبابه ووطنيته - طاقة كبيرة من القوة الدافعة والجهد المتواصل ما يدفعها دائما لخدمة الوطن كله والمساهمة فى وثبته الكبرى .

ونظرة سريعة الى المشروعات الضخمة التى قامت بها شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات ، والشهادات الشكر والتقدير التى حصلت عليها من المسئولين ، توضح لنا الى أى حد وصلت امكانيات هذه الشركة العربية ، والى أى مدى بلغ جهد القائمين على مسئولياتها وأية مرتبة من مراتب الثقة والتقدير تحتلها فى ربوع وطنها .

ونود أن ننتهز الفرصة هنا لنشير الى أحدث مشروع قامت به شركة سانى اسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات ، انه مشروع الانشاءات والمبانى الضخمة لمحطة توليد الكهرباء بدمنهور التى قامت الشركة بتصميمها وتنفيذها على الوجه الاكمل . وهو المشروع الذى سيبعث الحياة ويفيض بالنور والخير والبركة على منطقة واسعة من أرض الوطن .

ولقد كان لمعاونة المسئولين لشركة سانى اسماعيل وشركاه ، وخاصة الجهود المشكورة التى بذلها رجال مصلحة الميكانيكا والكهرباء ، وعلى رأسهم السيد المهندس أبو المجد موسى المدير العام للمصلحة ، فضل كبير فى هذا النجاح الذى تم به انشاءات هذه المحطة الكهربائية الضخمة . كذلك يسرنا أن ننوه بالجهد الكبير للسيد الدكتور محمد عبد الحميد جودة - أستاذ الخرسانة المسلحة بجامعة الاسكندرية - الذى قام بوضع التصميمات الانشائية للمشروع . كما كان للكفاءات الفنية لمهندسى الشركة ، وفى مقدمتهم المهندس حمزة شرف الدين كبير المهندسين والمهندس ميشيل أموريا نوس ، والجهود التى بذلها موظفوها ومديروها ، الأثر الكبير فى حسن انجاز المشروع بشكل مرض .

وبعد . . فان شركة سانى إسماعيل وشركاه للهندسة والمقاولات بعد أن اتمت هذا المشروع الضخم الذى افتتحه السيد المهندس موسى عرفه وزير الاشغال التنفيذى فى الاسبوع الماضى ، نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، لتسجد لله شكرا على توفيقه الدائم لها فى كل ما قامت به من اعمال . وعلى أن هيأ لها سبيل المساهمة الفعالة فى بناء الكثير من مشروعات جمهوريتنا العزيزة ، فساهمت بذلك النصيب فى ارساء قواعد المستقبل المشرف الذى رسم سياسته ووضع اسسه رئيسنا العظيم وقائدنا الموفق الرئيس جمال عبد الناصر .

السيد المهندس أبو المجد موسى مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء يقوم بشرح المشروع للسيد وزير الاشغال التنفيذى

بعض الاعمال الضخمة التى قامت بها شركة سانى اسماعيل وشركاه

- اقامة مبنى العوامد .
- انشاء مبنى التحضيرات لمصانع شركة مصر بكفر الدوار .
- اقامة المبنى والمدينة السكنية لموظفى وعمال هيئة السكك الحديدية فى ابى زعبل .
- مساكن موظفى وعمال كلية الطيران ببلبيس .
- مساكن طلبة البعوث الاسلامية بالعباسية .
- المدينة السكنية لموظفى وعمال شركة ابار الزيوت - براس غارب
- المساكن الشعبية بالوردیان بالاسكندرية .
- مبنى كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .
- عمارة شركة مصر للتأمين التى تعد من مفاخر الثغر السكندرى
- مستعمرات الشركة العامة للبترول
- أعمال عديدة اخرى منها منشآت كثيرة خاصة بالافراد .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

زوجك في خطر !

في كل مكتب الآن فتاة .. ومع كل رئيس سكرتيرة .. ومع زوجك في العمل زميلة .. وهي منافسة لك .. انها تقضي معه فترة العمل كلها .. لابد انها ستحتل في نفسه مركزا بمرور الوقت .. انه يراها وهي سعيدة متفائلة ، ويراها وهي منهمكة في العمل .. هناك دائما منافع متبادلة بينهما . والعمل بالنسبة لزوجك شيء مهم وسكرتيرته يهمه امرها .. فهي دائما معه .. وهي غالبا انيقة رشيقة .. تحاول بكل الطرق ان تبدو جذابة في عينيه .. طبيعة عملها تحتم عليها ان تسهل لزوجك الصعوبات وتجعل الامور تسير لديه في يسر وسهولة .. انها الخطر الذي يهددك

فهي افضل صديقة لزوجك .. تلبي رغباته بسرعة وتستجيب لطلباته بمجرد ان يفكر .. تدرس طباعه .. ما كان شجو لا تزعجه باسئلتها .. تتحين الفرصة للكلام معه . وهذا طبيعي لمصالحها ومستقبلها وترقيتها بين يديه .. وزوجك يعلم انه بدونها سيغرق .. تنظم مواعيده .. بغيرها يشعر انه تائه .. حائر .. يخفف اتعابها ويزيد مرتبها . فالسكرتيرة الكفء يمكنها ان تساعد الرجل على النجاح .. على الصعود والوصول الى كل ما يتمناه من طموح ..

وهذا ما يجعل السكرتيرة والزوجة كل منهما في كفة ميزان . انهما تعملان لنفس الغرض ولنفس الشخص .. ولذلك كان تفاهمهما واجبا .. ضروريا .. شيئا لابد منه ..

والبك الطريقة التي تبعد عنك شبح هذا الخطر الجديد .. خطر السكرتيرة التي قد تحتل قلب زوجك يوما ما ..

— اطردي الغيرة .. لا تشكي في زوجك .. ولا تؤكدي انه اذا مكث مع السكرتيرة ساعات اضافية فان وراءها عملا مرهقا يحاولان انجازه . لا تظني السوء ابدا فان الفتيات اللاتي يسرقن الازواج عددهن محدود فلا تقلقي ..

— المظهر الجذاب بالنسبة للفتاة العاملة شيء مهم .. وكل فتاة عاملة تفهم ذلك وتعمل له ولكن هذا لا يمنع ان الزوجة ايضا في حاجة الى مظهر جذاب ووقتها اوسع من وقت الفتاة العاملة . فبدلا من الحقد على السكرتيرة الجذابة او الزميلة الانيقة .. حاولي ان تكوني انت ايضا كذلك .. فالرجل بطبيعته يرتاح الى المنظر الجميل وينفر من المظهر غير المعتنى به .. فالفتاة الجميلة تزين المكتب والزوجة الجميلة تجعل البيت اكثر بهجة ..

— لا تعتقدي ان عمل السكرتيرة سهل لا يأخذ منها وقتا ولا مجهودا ولذلك فهي انيقة جميلة .. بل على العكس فوقتك اوسع وفرصتك اكبر ..

— من الخطأ ان تطلبي من سكرتيرة زوجك خدمة خاصة بصفتك زوجة المدير .. انها غير مسئولة عن ذلك واذا رفضت تعدديها حق .. فلا تسيئي العلاقة التي بينك وبينها ولا تشعريها ابدا انك تمنحينها مركزا .

— اذا كانت اكثر منك ثقافة وتستطيع التعامل مع الناس بسهولة بحكم عملها واحتكاكها .. فحاولي ان توسعي من معلوماتك .. اقرأي الجرائد يوميا .. ابحثي عن الجديد .. انزلي الى الاسواق لتري آخر الموضات .. لا تنسي ما في مكانك .. تطوري .

— يجب ان تراعي شعورها .. وان تكوني لطيفة معها .. مكالمة تليفونية منك تسعدها .. اذا ادت خدمة لزوجك فاشكريها .. لا تنظري اليها نظرة المنافسة بل نظرة المتعاونة معك ليصل زوجك الى اعلى مركز ويحقق طموحه .. ادعيها مرة للغداء او العشاء معك او اخصيها بهدية صغيرة لطيفة .. اشعريها بصداقتك فيختفي خطرها الى الابد ..

ريفنا يغزو العالم

بدأت هوايتها الرسم منذ الصغر .. اسمها سميحة طلعت وتهوى بجانب الرسم ، الموسيقى ورقص الباليه .. عندما حصلت على شهادة التوجيهية التحقت بكلية الفنون الجميلة ، ولما حصلت على الدبلوم درست في الرسم اربع سنوات بمدرسة ليوناردو دافنشي الايطالية .

ورسمت حتى الآن خمسين لوحة تمثل الحياة الريفية عندنا . ولما زارها جماعة من السائحين الامريكان اعجبوا برسومها التي تمثل حياتنا الشعبية واشتروا عددا كبيرا منها .. وسميحة مشغولة هذه الايام لانها تعد الثانية اول معرض لها وبعد ذلك ستسافر الى فرنسا وايطاليا لاستكمال دراستها الفنية .

طالبة الفتوة ست بيت ممتازة

نظراتها القوية ، ومشيتها المنتظمة ، ويدها القابضة على السلاح في عزم وشعور بالمسئولية . كل هذا جعل الانظار تلتفت اليها في حفلات ٢٣ يوليو . ونبيلة لرماتر ـ وهذا اسمها ـ تعتبر اصغر طالبة من بين فتيات الفتوة بالاقليم الشمالي اللاتي زرن القاهرة بمناسبة احتفالات الثورة ومع ذلك فهي تنوب عن المشرفة في المعسكر وتاخذ دائما منصب القيادة .

ونبيلة في السنة الاولى الثانوية .. وهي تؤكد ان فتاة الفتوة تعتبر ست بيت ممتازة انها تتدرب على كل الفنون التي تفيدها في وقت السلم والحرب ومنها الطهي والاسعافات الاولية .. كما تعيش في المعسكر حياة كلها تقشف وعمل ونظام وتدريبات متواصلة لاستعمال مختلف الاسلحة والدفاع المدني كما تستمع الى محاضرات اجتماعية وقومية .. وكل هذا يجعل من فتاة الفتوة شخصية مستقلة وتمنحها الثقة في نفسها وتساعدها على شق طريقها بشجاعة .

وتقول سامية عباس المشرفة على بيت الطالبات بالجيزة وهو المكان الذي نزلت فيه فتيات الفتوة ضيوفا اثناء اقامتهن بالقاهرة ان فتاة الفتوة تعتبر احسن ست بيت فهي تعتمد على نفسها .. وبراعتها في الطهي وادارة البيت لا مثيل لها .

"ديناموا" الخير في الاقليم الشمالي تسافر الى أكرا

عاطفة الجابري ـ الى اليسار ـ وهي تزور احدى السيدات في دار التوليد الخيرية

ديناموا الخير بالاقليم الشمالي عاطفة الجابري ، طارت هذا الاسبوع الى اكرا لتمثل المرأة بالجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر الشبيبة الذي عقد امس ، ويناقش فيه المجتمعون مشاكل الشباب في العالم وافضل الطرق لتنشيط حركة التبادل الاجتماعي والتفاهم بينهم .

لقد تخرجت عاطفة الجابري في الجامعة الامريكية ببيروت عام ١٩٤٥ ، ومن يومها وهي لا تكف عن القراءة والبحث عن كل جديد من الكتب والدراسات حتى اصبحت مكتبة بيتها الآن من اغنى مكتبات الاقليم الشمالي بكتب الاجتماع والاقتصاد والسياسة فهي تعتقد ان الثقافة هي مسئولية الفرد تجاه نفسه ولا دخل للمدارس او الجامعات فيها .

والسبب الذي من اجله سميت عاطفة ديناموا الخير هو انها عضو مؤسس في كل الجمعيات الخيرية بالاقليم الشمالي الى جانب عضويتها في الاتحاد القومي ، وهي تقول انها احست عقب تخرجها ان في داخل نفسها ينبوعا يفيض بحب الناس والرغبة الدائمة في التخفيف عنهم ومساعدتهم وكان عليها لذلك ان تختار طريق الخدمة الاجتماعية ، ولوافقت اسرتها لانها تعتقد ان هذا السبب عمل المرأة في مجتمع لا يؤمن بالاختلاط ، ولكن عاطفة تؤكد انها لم تشك لحظة واحدة في ايمانها بمقدار نجاحها في هذا المجال لحاربت التقاليد وكافحتها في سبيل هدفها .

سألت الثائرة الرقيقة :

● ماهي رسالة الخدمة الاجتماعية في رأيك ؟

فقالت :

— تهيئة جيل من العاملات بصدق واخلاص لرفع مستوى الشعب الصحي والثقافي والاجتماعي . كما انها فرصة كبيرة للمرأة لتتناسب مع طبيعتها وتشجعها على العمل الجدي المثمر .

● هل هي مجرد استعداد فقط ؟

— انها استعداد اولا ودراسة ثانيا وقد كانت دراستي هي السبب في توجيه ميولي وتنظيمها ولذلك فانا اتمنى ان يصبح النشاط الاجتماعي مادة اساسية في مدارسنا تنفذ بطريقة عملية حتى اصبح كل المشتغلات بالخدمة الاجتماعية على وعي تام بالمسئولية الكبرى .

● ما اهم مشروع اشتركت في تنفيذه وتعتزين به ؟

— مشروع دار التوليد الخيرية لانه اول مشروع تشترك في تنفيذه وزارة الصحة مع جمعية خيرية .

● كم مرة مثلت المرأة العربية في الخارج ؟

— مثلتها عام ١٩٤٦ في لجنة شئون المرأة في الامم المتحدة ، وفي عام ١٩٥٨ في مؤتمر لجنة المراسلات العالمية والآن امثلها هذا الاسبوع في مؤتمر الشبيبة باكرا .

● وما اهم مشاكل الشباب العربي في رأيك ؟

— مازالت هناك مشكلتان اساسيتان هما الفراغ والاختلاط وان كنا نتجه هذه الايام الى التخلص منهما تماما .

● هل تعتقدين ان الرجل العربي يقبل ان تكون لزوجته من المسئوليات والمشاغل مايملأ وقتها كله كما يحدث معك ؟

— لم يخلق بعد مثل هذا الرجل فهو بطبيعته ومهما تقدم يفضل المرأة التي تتفرغ له وحده ، ونحن نضطر الى التسليم والتفرغ آخر الامر .

● كيف تقضين وقت فراغك ؟

— مع كتاب دائما .

● ما الشيء الذي تحنين اليه ولا تستطيعين تحقيقه ؟

— الحياة المنظمة المستقرة فواجباتي هي التي تشكل كل لحظة من وقتي ولا دخل لي انا شخصيا في توجيهها

رفضت الزواج من مليونير!

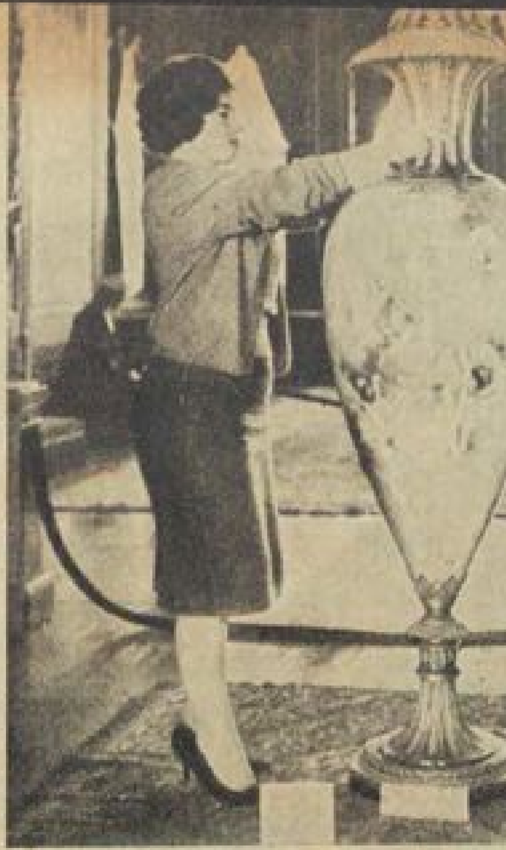

كانت منهمكة وهي تطوف به ارجاء قصر الجوهرة شارحة له كل شيء من التحف والآثار الموجودة بداخل القصر الكبير .. وفجأة اشار اليها لتكف عن الحديث .. ونظر اليها المليونير الزنجي ليعرض عليها الزواج قائلا انه على استعداد ليحقق لها كل ما تتمناه ..

ولكنها اعتذرت برقة ..

وسألها المليونير الزنجي عن اسباب رفضها .. قالت وهي تبتسم

– لانني متزوجة .

ومديحة اسماعيل رجب التي التقى بها المليونير فخطبها تشغل منصب امينة لتحف قصر الجوهرة وعمرها ٢٤ سنة ، وتلقت على يد بيكار وعز الدين حمودة دروسها في كلية الفنون الجميلة ، ومتزوجة من زميلها الرسام عادل حسن ، الذي تعرفت عليه اثناء الدراسة .

وتسأل مديحة عن عملها فتقول لك : انه مسئولية خطيرة ، فهي مسئولة عن كل ما في القصر من مبان وآثار وتحف نادرة يبلغ ثمنها مليونا و٢٥٠ الف جنيه !

والملاحظة العجيبة التي شاهدتها بين زوار المتحف هو ان الزوار الاجانب على دراية بتاريخ بلادنا اكثر من عدد كبير من ابناء بلدنا !

معركة زوجية

الزوج في حالة عصبية ، والزوجة في حالة نفسية اسوأ ، والجو القلق يسود الغرفة ينذر ببوادر معركة زوجية .

تبدأ الزوجة وهي تحاول ان تصطنع الهدوء

– طلبتك في المكتب اكثر من مرة في هذا الصباح وكان تليفونك مشغولا على طول .. وطبعا عندك اعمالا هامة تقوم بها .. اعتقد على ما اظن لها رائحة معطرة .

– انت دائما سيئة الظن بي .

– معاملتك لي هي السبب .

– كيف ؟

– انك تعاملني بتجاهل وعدم اكتراث ..

– انا فاهما بري ..

– لماذا ؟

– لان الرجل عندما يخون زوجته فانه يضاعف من عطفه عليها ويظهر لها الحب في كل لحظة حتى يغطي هذه الخيانة ..

– اتظن ان غيرتي عسل غير احساس ؟

– نعم .. فانت دائما تحاولين انكار الجو ..

– على العكس .. فانت سبب النكد في معظم الاحيان ..

– اشعر انك تكرهني ..

– تكرهني .. وما الذي يجبرك اذن على العيش معي ؟

– لان حبي لك مثلث الاضعاف كراهيتي لك ..

٢ جنيه في اليوم لخريجي السجون!

تجربة جديدة قامت بها زهرة رجب رئيسة جمعية ربات البيوت في الجيزة هذا الاسبوع .. الحقت اثنين من خريجي السجون في الجمعية التعاونية المنزلية التي ترأسها .. واتفقت معهما على الحصول على كل الارباح الناتجة من البيع !

وتقول السيدة زهرة ان السجينين – عادل احمد ومحمد حمدي – حقق كل منهما نجاحا كبيرا منذ اليوم الاول في العمل ، فقد بلغت مبيعاتهما في هذا اليوم بالذات اربعين جنيها ..

وهذا النشاط شجعها على ان تبدي استعدادها لمد يد العون لكل من يتقدم لها طالبا العمل الشريف بالاجر المجزي !

فياسكة النبيذ أباجورة جميلة!

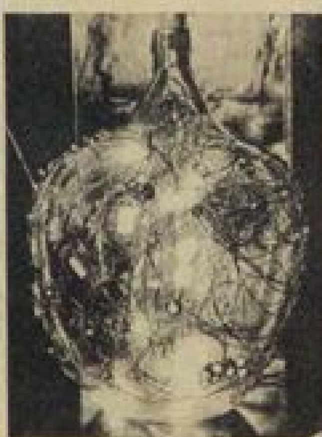

اذا اردت الحصول على اباجورة غريبة ، احضري زجاجة كبيرة من النوع الذي يطلق عليه « فياسكة » .. وسدي الزجاجة بغطاء من الفلين .. ثم احضري سلك نحاس احمر رفيعا من النوع اللين ، ولفي السلك على الجدار الخارجي للزجاجة بدون شكل معين .. ثم لبني بعض الفصوص الملونة الزاهية وبعض حبات الخرز الكبيرة نوعا في وسط هذه الاسلاك .. وبعد هذا ما عليك الا ان تدلي السلك الكهربائي داخلها وبه بعض اللمبات الصغيرة الملونة .. وبهذا تحصلين على اباجورة لحجرة الصالون لا تتكلف اكثر من لمبات ... هذا ما صنعته سائحة .. وبعد عرض عليها احد السياح حسين جنيها ثمنا لها ..

لمعلوماتك الخاصة

– لتنظيف الغلاية من الرواسب الجيرية ، ضعي فيها بعض الخل الابيض واتركيها على النار حتى يغلي الخل ، ارفعي الغلاية عن النار واتركيها لليوم التالي .

– لتعرفي الطول اللازم لحبل الستارة : خذي ضعف مقاس طول الحجرة ثم ضعف عرض النافذة واجمعيهما معا ، ثم اضيفي اليهما ٥٠ سم ، والمجموع يساوي طول الحبل المطلوب

أغنى نساء العالم!

حققت المرأة المساواة بالرجل في كل شيء .. حتى في الثروة ، ان الرجال ليسوا وحدهم الذين يملكون الملايين ، فهناك سيدات يملكن ثروات طائلة ، وهن جميعا لسن من الملكات او الاميرات وانما يجمعن بين الملكة ومديرة الشركة وفتاة الاستعراض .

فقد نشرت مجلة « ليديز هوم جورنال » الامريكية في عددها الاخير قائمة بأسماء اغنى عشر سيدات في العالم من بينهن ملكة حالية وملكة سابقة وملكة جمال ومديرة شركة وفتاة استعراض .

واغنى سيدة في العالم كما جاء في القائمة هي الملكة ويلهلمينا ملكة هولندا السابقة التي جلست على العرش لمدة ٥٠ عاما وتركت ثروة تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار وان كان القصر الملكي الهولندي يرفض اذاعة رقمها الحقيقي لانه سر من الاسرار الملكية ..

وتنافس هذه الملكة السابقة في ثروتها ملكة سابقة اخرى ولكنها ملكة جمال ، انها البيجوم اغا خان ارملة اغا خان الراحل التي كانت ملكة جمال فرنسا عام ١٩٣٠ ، وتتراوح التقديرات لثروة اغا خان الراحل بين ١٥٠ و ٣٥٠ مليون دولار .

واشهر شخصية في القائمة هي الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الحالية التي تقدر مجوهراتها فقط بحوالي ١٥٠ مليون دولار ؟

وتأتي بعد ذلك الفتاة الامريكية الوحيدة في القائمة واسمها دوريس دوك وقد ورثت عن زوجها مبلغ ٢٥٠ مليون دولار .

وتضم القائمة بعد ذلك :

الكونتيسة البريطانية سيفيلد شيناجوري المستر دوج جميل عرس الاميرة مارجريت .

وبعدها سوماتي موراجي وهي هندية وتدير شركة للملاحة .

ثم ماريكا ليفيزولو وهي يونانية وتدير ايضا شركة للملاحة .

وبعدها مدام مارسيل بروتشيفيج السويسرية وتدير احدى الشركات التجارية .

والتاسعة سوزان فولنيرا الفرنسية وهي فتاة استعراض سابقة ورثت عن زوجها ٤٠ مليون دولار واسطبلا لخيول السباق .

والعاشرة دوقة ألبا الاسبانية التي ورثت عن زوجها ثروة هائلة .

لبنت ١٧ سنة

فستان على آخر موضة لبنت ١٧ .. الكلفة عبارة عن حمالات بالكورساج وعلى الاكمام .. والجوب بليسيه ..

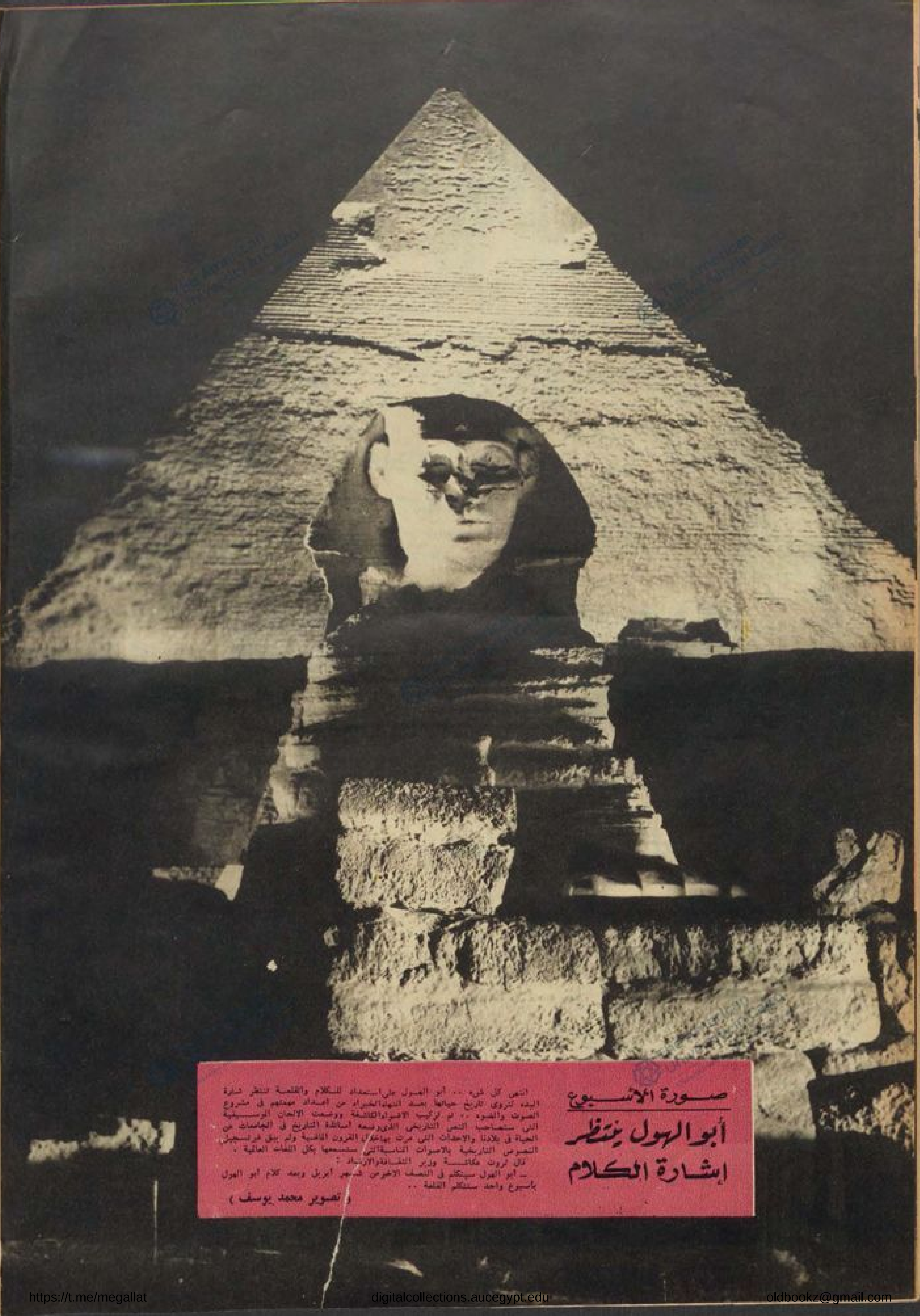

صـورة الاسـبوع

أبو الهول ينتظر إشارة الكلام

انتهى كل شيء .. أبو الهول على استعداد للكلام والقلعة تنتظر شارة البدء لتروي تاريخ حياتها بعد انتهاء الخبراء من اعداد مهمتهم في مشروع الصوت والضوء .. تم تركيب الاضواء الكاشفة ووضعت الالحان الموسيقية التي ستصاحب النص التاريخي الذي وضعه اساتذة التاريخ في الجامعات عن الحياة في بلادنا والاحداث التي مرت بها خلال القرون الماضية ولم يبق الا تسجيل النصوص التاريخية بالاصوات الناطقة التي ستسمعها بكل اللغات العالمية .

قال ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد :

— أبو الهول سيتكلم في النصف الاخير من شهر ابريل وبعد كلام أبو الهول بأسبوع واحد ستتكلم القلعة ..

(تصوير محمد يوسف)

ابتسم من فضلك

السيمفونية الصاعقة !

نعم — قلت لنفسي ثانية هذا الصباح — ليتني كنت موسيقيا. فاول كل شيء، انني لم اكن لاحتاج — لو كنت موسيقيا — الى ان احلق شعري اكثر من مرة في العام، تلك الرخصة التي لو لم يكن في فن الموسيقى سواها لكانت حسبي من ميزات ذلك الفن.

وانا لا اريد ان اكون بيتهوفن آخر. كلا، فلست أحب عندما امتنع عن حلاقة شعري أن يكون ذلك بسببانني لاأملك اجر الحلاق. انما اريد ان اكون مزيجا من بيتهوفن عبد الوهاب. لكي اضمن أن اكون عبقريا ذا بحسب سيمفونيات، ذي عبارة سول ماجير، ذي عبارة فامينور، واجني ثمنى.

ولست اريد ان أعيش وراء الكواليس في الظلال. بل اريد في المزيج سالف الذكر (بيتهوفن على عبد الوهاب)

> **الطرد الغامض**
>
> وصلني طـرد بداخله قفص، والقفص ملئ بالبصل الاحمر، ذلك الطرد الذي استلمه الساعي ووقع على بوليصته دون ان يعرف من الذي ارسله.
>
> انه — طبعا — شخص قرأ عن شغفي بالبصل الاحمر فارسل الى هذه الهدية الجميلة، ذلك الشخص الذي يؤسفني انني — حتى هذه اللحظة — لا اعرف اسمه لكي اوجه اليه الشكر اللازم.
>
> فلل حين انتهائي من القيام بالتحريات اللازمة للتحقق من شخصيته، ارجوه ان يتقبل شكرا كاملا من الشكرات، ولو انه اوقعني في مشكلة خطيرة جدا، بسبب ذلك الطبيب الذي فحصني منذ أيام فقال لي منذرا :
>
> — اوعى تاكل بصل احمر ... ولا تحليش بعده بمارون جلاسيه !

نغمة من عبقرية توسكانيني، لكي تقف في الضوء على قمة مجدي الفني، وذلك من توفير أجرة المايسترو.

البداية

تخيل هذا المزيج السحري موضوعا في البذلة السموكنج الفاخرة وممثلا في شخص، تخيله داخلا الى خشبة المسرح حيث ينتظره للثمانية عازف وثلاثة آلاف متفرج اذ يرونني داخلا فيشرعون في عاصفة من التصفيق الحاد الذي يكاد يطير له سقف المسرح، فانحني انا في ذلك التواضع الكاذب الجميل، وفي أثناء انحنائي أجول ببصري في الصف الاول (أبو عشرة جنيه الكرسي) حتى اعثر على تلك الشقراء النحيفة التي استنتج تلقائيا من حالة كونها موجودة هناك، بجانب زوجها الغني بخليل دفعه عشرين جنيها ثمن التذكرتين.

والى الشقراء النحيفة اوجه ابتسامة جانبية سهوم تشعرها باهميتها، والى زوجها اوجه ابتسامة ثانية تشعره بحقارته، ثم أعتدل في وقفتي راجيا من الجمهور أن يكف عن التصفيق ولكنه لا يكف فانحني ثانية، نحوا من ربع ساعة حتى الشعر يوجع في عمودك الفقري، فاعتدل في وقفتي وأرفع يدي نحو الجماهير المفتونة ببسمة عتاب دليق كانني اقول لهم:

— موش كده يا جماعة .. صحيح انكم حق انهوسوا وأنتم شايفين بيتهوفن وعبد الوهاب وتوسكانيني في بدلة واحدة .. لكن أنا شهرى وجنس معا

فيختشون ويسكتون. واعطيهم انا ظهري لكي انظر بعضاي نحو الفرقة وشيئا على الحامل الخشبي للنوتة. تلك الحركة التي ما أكاد اقوم بها حتى يخيم على المكان صمت كصمت القبور، توطئة لأن أرفع ذراعي الى اعلى معلنا عن قرب ابتداء العزف. غير منزل اياهما — ذراعي — لمدة ثلاث دقائق على الاقل، لكي أستمتع بآلاف الانفاس المكتومة في الصدور وراء ظهري، وبالثمانية عازف الذين يتطلعون من اللهفة أمامي، لا سيما عازف النفير الذي نفخ شدقيه بالهواء، وبدا انه يوشك على الانفجار في اية لحظة قبل أن اعطيه الاشارة فيكون في ذلك خراب بيته.

واخيرا أعطي تلك الاشارة فيبدأ في الشغل خمسون عازف كمان .. نحوا من سبع وعشرين ثانية ونصف قبل ان اشير الى نافخ النفير بان ينفجر لينفجر. ثم الى ضارب الطبل. ثم الى عازفي الناي، ثم الى الولد الجيالست فلا وجه، كأنني رمسيس جبار يقود عربة يجرها للثمانية حصان، او كأنني سليمان يحرك فرقة من الجن، او كأنني اله اغريقي يقسوم باجراء يؤسفني الا اذكر تفصيلاته لانني لا اعرف أي شيء في الاساطير الاغريقية.

عشر دقائق من الموسيقى الصاخبة التي تؤلف الحركة الاولى من سيمفونيتي، والتي تنتهي فاسمع تصفيقا من ذلك الرجل الغبي الذي يوجد في كل مسرح ويجهل أنه لا يجوز التصفيق بين الحركات ولذلك يضربه جاره بكوعه لكي يسكت ليسكت وهو يتصبب عرقا.

وبنظرة ساخرة من فوق كتفي اكتشف أن ذلك الرجل هو الثري زوج الشقراء النحيفة، واستنتج من هذا مدى تفاهة تلك السيدة اذ اجبرته على الحضور للاستماع الى كالجرجل وهو لا يفهم في السيمفونيات وذلك توطئة لانتقال الى الحركة الثانية.

لماذا سموها صاعقة ؟

انها بطيئة هادئة شاعرية — تلك الحركة الثانية — يمتزج فيها همس الفلوت بانين الكلارينيت بتأوه المستمعات، لا سيما تلك الشقراء النحيفة التي أسمع من تأوهها ما يجعلني لا أستبعد بالمرة ان تمد الى طلب الطلاق من زوجها قبل وصول الى آخر السيمفونية.

وتليها الحركة الثالثة التي اسميها بروح الفكاهة العالية، اذ أشغل المستمعين بنغمة وترية خفيفة لمدة ثلاث دقائق، ثم افاجئهم — من حيث لا يتوقعون — بطريقة موسيقية لذيذة تجعلهم يثبون من مقاعدهم، او افاجئهم خلال الالحان المبتكرة التي يسمعونها الى بجملة موسيقية يعرفونها لبيتهوفن او موزار، الا أن في — كما تذكر — عرقا من عبد الوهاب

وبانتهاء الحركة الثالثة اتريث حينا لكي أسمح لذلك الرجل المصاب بالربو في البلكون بأن يخرج السعلة التي يختنق بها من الحركة الاولى ثم ابدأ في قيادة الحركة الرابعة والاخيرة، تلك الحركة التي كانت سببا في تسمية النقاد السيمفونية كلها بالسيمفونية الصاعقة، بسبب الاغماءات التي تحدث اثناءها بين الجمهور لا سيما الجنس اللطيف، وعلك من الرجل الذي طب ثلاثة ليلة ميتا من شدة تأثره بتلك الجملة التي يشترك في عزفها تغيران وناي وست طبلات.

النهاية

وقبل انتهاء السيمفونية بخمس ثوان أسمع تصفيق الرجل الغبي — زوج الشقراء النحيفة — فاضطر كعادة لتمثيله انها قد انتهت، وبعدئذ يتصاعد تصفيق الآف الحاضرين عندما تنتهي فعلا. ذلك التصفيق الذي تتراوح مدته في العادة بين نصف ساعة وخمس دقائق، وانا انحني وأعتدل وأنحني وأعتدل.

وأشير الى العازفين أن ينحنوا الحركة فيهم — حتى النفير فانحني وأضع ساقا على ساق، متثائبا حينا او مدعيا لنفسي، او متناولا رواية بوليسية قرأها التصفيق الذين تنبأوا فيها منذ الحفلة السابقة.

وأخيرا أقرر أن أنصرف واتركهم يصفقون، قاصدا الى سيارتي البنتلي التي اشتريتها من كونشرتو الطبلة. لم واحد، حيث القاها في ركن السيارة المظلم بصوت ناعم يقول لي :

— أخيرا جيت ياحبيبي ؟ .

وانا بها الشقراء النحيفة اياها وقد تركت زوجها في المسرح ليصفق وأتت لكي تسوق الى عبارات التهنئة والاعجاب. تلك العبارات التي ربما استغرقت وقتا اطول من اللازم، في ضوء القمر الذي يلمع على شعر صديقتي النحيفة الشقراء، مثلما يلمع على ظهر السيارة البنتلي السوداء حيث وقفت تنتظرنا في الشارع المقفر امام باب عمارتي الفاخرة.

محمد عفيفي

> **ملاحظة مرورية**
>
> الآن وقد اعيد افتتاح كوبري عباس وصار من الممكن أن تسير عليه سيارات اللوري وتصل الى نفس الاهداف التي يمكنها أن تصل اليها من طريق كوبري الجامعة، أليس واجبا أن يحول اليه — كوبري عباس — سير تلك السيارات ؟
>
> أنا لا أقول هذا الكلام لانني — لا قدر الله — لا أحب سيارات اللوري أو سائقي سيارات اللوري، بالعكس .. اني أقوله لمصلحة سائقي اللوري بالذات، الا أن ادارة المرور يمكنها أن تتصور مدى خجلي من نفسي، واستيائي من قسوتي، ورثائي لسائق اللوري المسكين، وانا اسير خلفه وبدى على الكلاكس من ميدان الجيزة الى كوبري الجلاء.
>
> نعم بالمرور، شيء من الرحمة بأصناف سائقي اللوري.

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يختفي اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

متأسف !

في الحفل الذي أقيم بمناسبة اسبوع الجزائر وقف الاستاذ صلاح ذو الفقار يقدم المطربة فايزة احمد للغناء، ولما أخطأ في اسم المؤلف اعتذر قائلا :

— بردون !

انه يأسف في حفل الجزائر باللغة الفرنسية التي يقاتل الجزائريون والعرب أهلها لعدوانهم الآثم على هذا الشعب العربي الشقيق !

احمد موسى مهدي
دمنهور

قهوة سادة

جرت العادة أن رؤساء القبائل العربية والزعماء هم الذين يشربون القهوة (السادة) وحدث أن وفد على هؤلاء الرؤساء رجل عربي وجلس معهم وقال له واحد من الجالسين :

— تشرب قهوة سادة ؟

وقال العربي : نعم ...

قال له : هذه القهوة لا يشربها سوى السادة الكبار .

وقال العربي :

— ان جمال عبد الناصر جعل العرب كلهم سادة كبارا !

محمد شعبان المهر
القاهرة

الطب قديما !

جاء في أحد كتب الطب الروماني، انه لعلاج السعال يؤخذ وزنان متساويان من جلد الارانب وقرون الثيران ولطحن ويؤخذ من المسحوق قدر كاف على الريق لبضعة أيام ! والعلاج الزكام تلف أصابع اليدين والقدمين بجلد كلب مات حديثا فاذا لم ينفع، توضع ضفدعة حية بين الشفتين دقيقة ثم تلتقط فيزول الزكام، أما في حالات البرد البسيط فيكفي تقبيل أم بغل ثلاث مرات !

صلاح مرسي
شبرا

القومية العربية

• قابلت الشعوب العربية المبادئ الشيوعية بالاستنكار والاعراض، ذلك أن الشعوب العربية تتمسك تمسكا عظيما بقوميتها وهي لذلك لا تقبل الا ما ينبع من صميم قوميتها ووطنيتها ولا يمكن أن تقبل نظاما مستوردا من الخارج .

قارئ — بالمنصورة

اضبط أول حادث للسائق الجديد

٢٣٠ تحت التمرين

خمس دقائق : الامتحان يستغرق خمس دقائق فقط خارج المدرسة في الشوارع . ويدخل في حساب الدرجات للنجاح سرعة بديهة الطالب او الطالبة ، ثم بعد نظره لقياس الابعاد والمسافات ..

٢٣٠ سائقا وسائقة تخرجوا في الاسبوع الماضي !
٢٣٠ خرجوا من مدرسة قيادة السيارات يزاحمون المرور في القاهرة !
وخرجت « آخر ساعة » بدورها وراء الطابور الجديد من السائقين والسائقات الى شوارع القاهرة وسجلت اول مخالفات لهم مع اشارات المرور !

وسط الزحمة : والامتحان النهائي يتم وسط العربات وزحمة الطريق . والضابط المرافق للمجموعة عليه اعطاء الدرجات النهائية ..

مفاجأة : عربات التعليم تقوم بجولة في شوارع القاهرة . وكانت النتيجة لا صاحبة

داخل المدرسة : وقبل الامتحان يتلقى الطلبة دروسا نظرية داخل المدرسة بجراج البلدية . ويشرف عليها مهندسون اكفاء . وهذه الطريقة تجعل صاحب العربة يلم بكل صغيرة وكبيرة في سيارته ..

تزاحم على جراج البلدية عشرات من الشابات والشبان لاجتياز امتحان قيادة السيارات !

وابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر بدأت سيارات التعليم التابعة للبلدية في الخروج الى الشوارع .. وكل سيارة كان يركبها اربعة طلبة ومعهم ضابط من ادارة المرور يحمل ورقة لها ليضع الدرجات !

والطلبة في هذه المدرسة ليست لهم سن معينة في الدخول فاعمارهم تتراوح بين ٢١ سنة وخمسين سنة !

وقبل الخروج الى الشارع بالعربة سبقتها محاضرات وتمرينات على الطبيعة على عربة داخل الجراج . ومدرسة تعليم القيادة تتكون من فصلين . قاعة للمحاضرات النظرية ، وورشة للتمرين العملي بها كل أجزاء السيارات من ماركات مختلفة .

وهذه المدرسة لها شروط معينة في مقدمتها سلامة النظر ودفع جنيهين احدهما رسم قيد والآخر رسم امتحان والساعة للتعليم تكلف الفرد ٦٠ قرشا .

ويقول الاستاذ حامد عصابة مدير المدرسة :

— ان هذا المبلغ ليس كبيرا .

فالسيارة التي تستهلك في عشر سنوات تستهلكها المدرسة في اربع سنوات لكثرة الاستعمال غير الفني في بداية التعليم . ولكننا نتحمل ذلك كله في سبيل نشر وعي في القيادة بين الجمهور ، والمدرسة تدفع ٩٠٠ جنيه شهريا ثمن البنزين المستهلك على عربات التعليم .

الكعب العالي خطر

ولقد استطاعت المدرسة منذ انشائها عام ١٩٥٥ ان تخرج ٢٨٠٧ قائدين للسيارات منهم ٩٠٠ فتاة ، وكانت اول دفعة من المدرسة ١٦٠ شخصا ، وآخر دفعة ٢٣٠ واكبر دفعة تخرجت كانت في الشتاء الماضي وعددها ٢٦٥ شخصا . والطالبة الاجنبية الموجودة حاليا بالمدرسة سويسرية . اسمها مدام « بولا دولي » ومقيمة بالقاهرة مع زوجها الذي يعمل بشركة (سويس اير) . وقد بلغ عدد الاجنبيات المتخرجات بالمدرسة حوالي ١٠٠ خريجة .

والآنسات بالمدرسة يحصلن بالطبع درجة امتياز منذ الامتحان .

وتقول الآنسة فتحية شلل من الدقي .. انها تجيد القيادة قبل التحاقها بالمدرسة . ولكنها ارادت ان تدرس

يزاحمون المرور فى القاهرة !

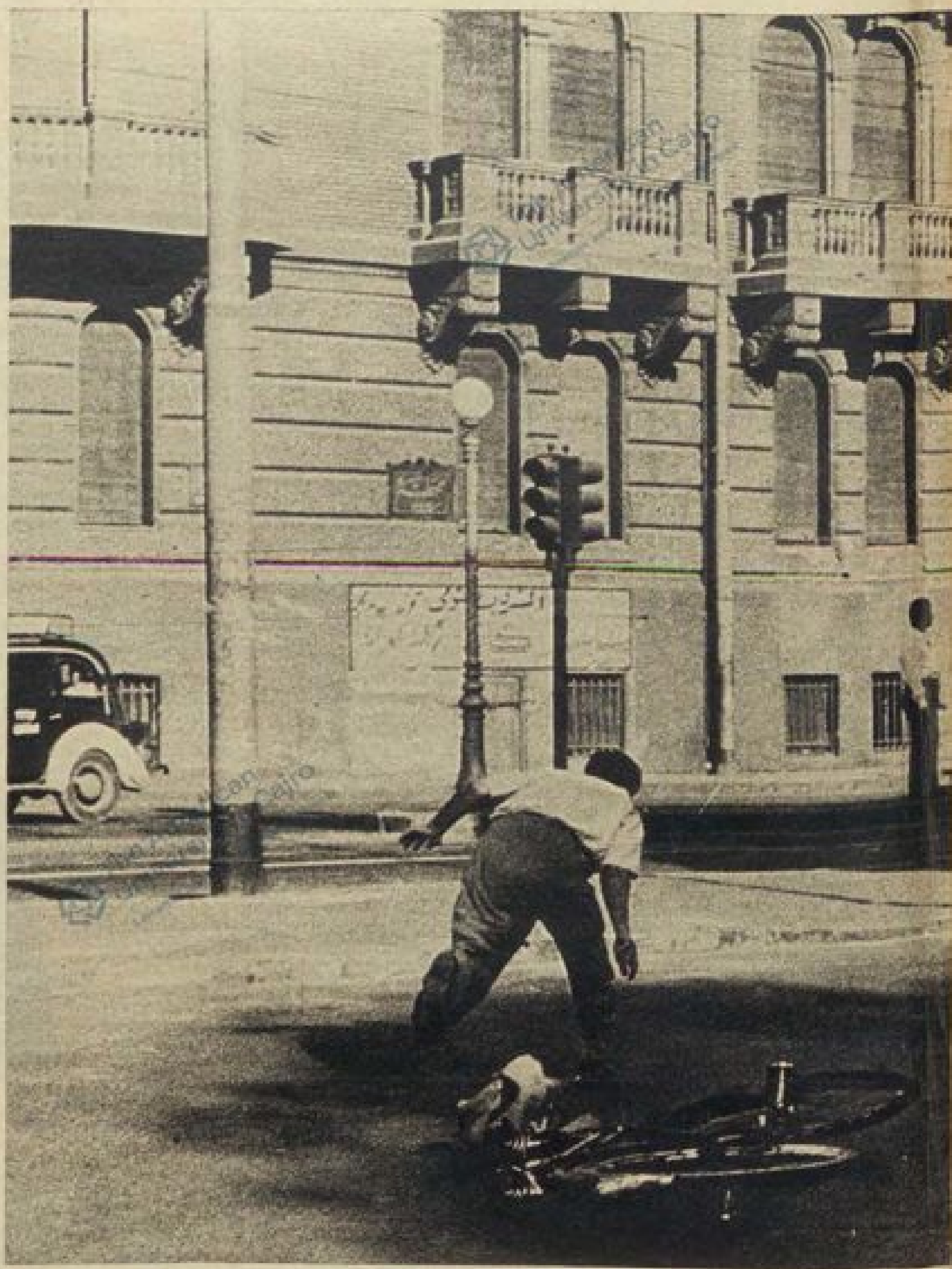

الدور فى الامتحان الذى أخذت صفر على عشر فى القيادة . والسبب دخولها التحتر بسرعة ..

تصوير شوقى مصطفى

ميكانيكا السيارات حتى تستطيع أن تلم بجميع الاجزاء الداخلية للسيارة . وبهذا تتمكن من معرفة واصلاح أى خلل طارىء اثناء سفر طويل .

وداخل ورشة المدرسة التقيت آخر ساعة بالآنسة نادية الشرقى المعادى .

تقول نادية : انى انصح بهذه المدارس فى المحافظات فهى أشياء مفيدة . ولا يعرف مقدارها الا الذى عاش فيها وفهم كل شىء منها . فهى تعلمنا آداب المرور الحقيقى ، وتعطينا فكرة كاملة عن آلات العربة بالتفصيل . فأحيانا تقف العربة فى الطريق من أجل شىء يمكن اصلاحه فى دقيقة . ومن مزاياها ان الحذاء العادى اكثر راحة واماناً فى القيادة من الاحذية ذات الكعب العالى . وبفضل ما أخذت من الرخصة فى القيادة علمت ان فى المجلة الثقافة وفى التأنى السلامة .

ويشرف على المدرسة من حيث التعليم والشرح مهندسون أكفاء يقومون يومياً بفك أجزاء السيارة وشرحها . ثم تترك الطالب يقوم بذلك بنفسه حتى لا يخطىء على الطبيعة .

والطالب بعد الدروس النظرية والعمل بالورشة يخرج الى الشارع فى عربات التعليم . ويتعرض فجأة لحركة المرور السريعة الكبيرة بالشوارع ، ومن أهم دروس القيادة الهدوء والاتزان واستقامة النظر الى الامام . لتلافى مسافة التقدير التى يستطيع بواسطتها قائد العربة المرور بين عدة سيارات .

ويقول الضابط فاروق حشيش :

— ان واجب وزارة الداخلية تعميم هذه المدارس . فأهم شىء بعد القيادة هو الالمام الشامل بكل أجزاء السيارة . ويجب قبل ان يسمح لسائقى السيارات بأخذ الرخص أن يحضروا الى المدرسة لاجتياز امتحان القيادة وذلك المدة بالكامل . والاحصائيات تعطينا دليلا قاطعا على أن المحافظة على آداب المرور تسهل حركة السيارات واجتيازها الشوارع بسرعة . فمثلا احصائية عام ١٩٦٠ تقول :

ان عدد سيارات الملاكى ٣٢٠٠٠ سيارة . والسياحة والاوتوبيسات ٢٠٠٠ سيارة والاجرة ٤٢٠٠ سيارة والنقل ٦٨٠٠ سيارة . ورخص القيادة ٦٢٠٠٠ رخصة خاصة .

غير الموتوسيكلات التى تبلغ ٧٠٠ موتوسيكل .

وهذا الازدياد فى عدد السيارات والموتوسيكلات يجب أن يقابله ازدياد فى فهم معنى القيادة الصحيحة .

مفاجآت الطريق

والطرف ماحدث لاحدى الطالبات فى الامتحان الاخير .. أنها ركبت العربة بجوار الضابط . وعندما أدارت المفتاح وسارت بها العربة . فقدت السيطرة على أعصابها وبدأت العربة تسير فى شريط متعرج .

وتقول السيدة فتحية أحمد ٣٨ سنة :

— ووجدت نفسى فجأة أحس بالخوف ولا أدرى السبب . وطبيعى انى لم يكن لى حظ النجاح فى هذه المرة .

واخيرا ..

ان عدد الخريجين الذين تخرجوا فى مدرسة تعليم قيادة السيارات منذ عام ١٩٥٥ حتى الآن وصل الى ١٨٠٧ خريجين من بينهم ٦٠٠ فتاة .. والهدف الوحيد الذى يعمل المشرفون فى هذه المدرسة على تحقيقه هو سلامتك واحساسك بالاطمئنان وانت تسير فى الطريق سواء كنت تركب سيارتك أو تسير على قدميك ..

السابحات الفاتنات

■ باليه الماء يظهر في حمام سبورتنج!

وردة التشكيل الاول لفرقة خلوص ثروت للباليه المائي ..

الفريق الصغير : يجتمع حول مدربته حرم رمزي زلفيه..

درس : درس على التختة قبل النزول الى الماء..

عادت السابحات الفاتنات الى الظهور مرة ثانية في نادي سبورتنج بمصر الجديدة !

لقد جمعت سوفي ثروت خمسا وعشرين منهن لتكوين فرقتها الجديدة للباليه .. كانت الفرقة الاولى قد تفرقت بزواج سابحات الفرقة وسفرهن الى الخارج ..

وفي كل صباح ، تجتمع الفاتنات الخمس والعشرون امام حمام النادي وتبدأ سوفي تعليمهن أولا ، نصف ساعة تدريبات سويدية لاختبار قوة الاحتمال ولتنشيط العضلات .. يتبع هذا درس على التختة ، امام الحمام أيضا ، ترسم فيها سوفي حركات الرقص في الماء والتشكيلات المختلفة .. ثم ترسم السابحات هذه الاستعراضات شفويا فوق أرض الحديقة المجاورة للحمام .. ثم يأتي دور الماء وهو آخر الادوار . وعندما تنزل السابحات الخمس والعشرون الى الحمام يحظر على أي عضو آخر من اعضاء النادي النزول اليه ، لانه لا يستطيع الافلات من التشكيلات المختلفة التي يقمن بها .

ستقدم سوفي ثروت فرقتها الجديدة لاول مرة ، عند افتتاح الحمام الجديد بنادي سبورتنج .

الطابور : طابور متتابع هكذا تتزلق فتيات الفريق

لحظة النزول : يجب ان تكون الاجسام كلها متساوية بهذا الوضع عند النزول ..

استعراض : على شاطئ الحمام قبل النزول ..

وبالعكس : استعراض تحت سطح الماء ..

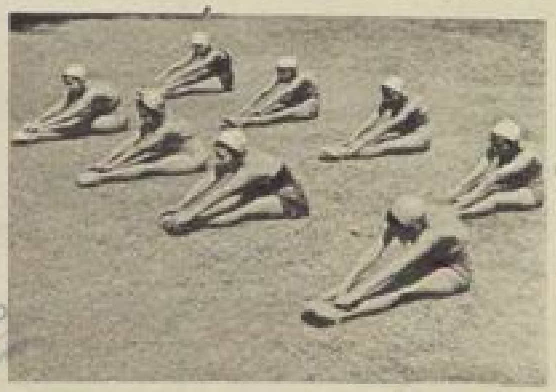

التمرين الصباحي : لتنشيط اجسام السابحات ..

سمعت لك ..

* المسار جان لويس باعود سفير سويسرا في القاهرة احتفل في الاسبوع الماضي بالعيد القومي لسويسرا .. اقيم حفل كوكتيل بدار السفارة حضره جمع من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي

* كمال فهمي حنا رئيس نادي الروتاري بالمنصورة قرر عقد اجتماعات النادي بفندق جراند اوتيل براس البر طوال فترة الصيف . اعتذر الرئيس لنفسه من عدم حضور هذه الاجتماعات لمناسبة تدريبه في برنامج الادارة العليا يعملون حتى نهاية شهر اغسطس الحالي

في حفل عائلي بهيج تمت بالاسكندرية خطبة الاستاذ احمد محمود جزارين مدير الانتاج السابق بشركة الاعلانات المصرية باسكندرية للآنسة المهذبة كريمة الحاج رجب حماد بمتعهد الصحف بالاسكندرية .. جعلها الله خطبة موفقة ميمونة

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الاستاذ محمد عبد الحميد حبلص المحاسب ببنك مصر نجل عمدة كنيسة دمشيت ، على الآنسة نبيلة كريمة الاستاذ طلعت راغب من ساحل الجوابر

* اليوم تحتفل سفارة المغرب بالقاهرة بعيد ميلاد صاحب الجلالة الملك محمد الخامس . وجهت الدعوة الى كل اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي

* احتفل يومي الخميس والجمعة الماضيين نادي المعادي الرياضي ونادي سبورتنج بالاسكندرية باقامة يومين رياضيين بينهما . سافر اعضاء نادي المعادي في مجموعة من العربات الصغيرة « الميكروباس » .. !

* داوية اباظة رئيسة فريق التمثيل بجامعة الاسكندرية والفائزة بالفرع الذهبية اعلنت خطبتها الى احد الضباط العسكريين من ابناء الاقليم الشمالي

* الدكتور عبد الحميد بن حليم الحاصل على الدكتوراه في القانون من جامعة كمبريدج اعلن خطبته الى شقيقة زوجة اخيه مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا السابق ، وكريمة السرطي الجواهرجي .

* علية حجازي احسن لاعبة كرة سلة بالجمهورية العربية المتحدة اصيبت في يدها اليمنى اثناء التدريب العسكري بالمعهد العالي للتربية البدنية.

* ادارة جامعة القاهرة ، سمحت للطالبات المتزوجات باصطحاب ابنائهن اقل من ست سنوات الى المعسكرات التي اقامتها الجامعة في المصايف

* عادل طاهر سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب يدرس الآن مشروعا بانشاء اول بلاج على النيل في منطقة حلوان .

* السيدة حكمت ناظم تعد الآن اول رسالة عن تنظيم الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة .. يشرف على الرسالة الدكتور عبد اللطيف حمزة

* الفنان صبري راغب من الاقليم الشمالي قدم الى القاهرة ومعه ١٤ لوحة تمثل الحياة هناك .. سيعرض اللوحات في مطار القاهرة ومطار دمشق الدوليين ..

* فاطمة عنان رئيسة مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي تستعد الآن لاستقبال كريمة السنيور ادواردو هايمد رئيس وزراء اوروجواي التي ستصل غداً ، الخميس .. اعد لها الاتحاد القومي برنامجا كاملا للزيارة

* صلاح جوهر عضو لجنة التخطيط بالاتحاد القومي ، سافر الى امريكا لاعداد دراسات عن التنمية الاقتصادية في جامعة ميتشجان بامريكا

* احمد عادل سكرتير سفارتنا السابقة بطهران طار من القاهرة الى دمشق لاحضار عروسه كريمة علي الشهابي سكرتير اول وزارة الخارجية .. سيستأجر العروسان شقة في وسط البلد ..

* دخلت زوجات المحامين لاول مرة نادي المحامين الخاص حينما وجه حسين كرم المحامي ورئيس لجنة نقابة القاهرة الدعوة لثلاثة من المحامين واسرهم .. الغرض من الدعوة تشجيع المحامين على الذهاب الى النادي .. !

* احمد عبد المجيد مندوب الجمهورية العربية المتحدة في جامعة الدول العربية ورئيس القسم العربي بوزارة الخارجية سيقضي اجازته في اوربا حيث يتفرغ لكتابة مذكراته عن ٢٥ سنة قضاها في وزارة الخارجية

* مصلحة السياحة تواجه مشكلة .. سبب المشكلة انها ترفض تعيين موظفة بالخارج . وقد رفضت من قبل تعيينهن بمكاتبنا في الولايات المتحدة . وثارت المشكلة من جديد عندما تقرر افتتاح مكاتب جديدة لنا في كل انحاء اوربا

* زبيدة ثروت سافرت امس الاول الى الاقليم الشمالي بصحبة زوجها الضابط البحري .. وستتعاقد زبيدة على بعض الاعمال في الاقليم الشمالي ثم تعود في نهاية الشهر الحالي

* عبده الخولي المتخرج في الجامعة الازهرية والذي سافر الى الولايات المتحدة من زمن حصل في الاسبوع الماضي على درجة الدكتوراة من جامعة برنستون .. موضوع الدكتوراه « المسلمون في الولايات المتحدة »

* الدكتورة ليلى عبد الوارث سافرت الى البحرين لتعمل طبيبة في المستشفيات هناك ، ليلى هي اول طبيبة عربية تسافر الى البحرين

* الدكتور رياض زكي مدير المركز القومي للبحوث عاد في الاسبوع الماضي الى القاهرة بعد ان امضى اسبوعين من اجازته في فرنسا وبريطانيا وهولندا .. سبب سفره الى اوربا ، الاستشفاء

* زهرة رجب ، قررت ان تبيع السمك واللحم والخضر لاهالي الجيزة ابتداء من هذا الاسبوع .. سيكون البيع للجمهور بسعر الجملة حتى تقضي على الاستغلاليين الذين يعملون على رفع الاسعار

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

قابلت هذا الاسبوع مجموعة من السكرتيرات اللاتي يعملن في السفارات والشركات .. وتتراوح اعمارهن بين التاسعة عشرة والثالثة والعشرين .. ويطلن جميعا الى تصفح المجلات المحلية والعالمية – وخاصة المجلات التي تهتم بالمرأة والموضة والآراء الجديدة – ثم انهن يقرأن الروايات الدرامية والعاطفية ويشاهدن الافلام ويحضرن عروض الازياء !

وليست هذه هي المسألة الوحيدة التي يتفقن فيها ، وانما يتفقن ايضا في اختيار العريس ويقلن انها مسألة تختص بهن . ولا يقبلن تدخل الآباء فيها !

وقد لاحظت على هؤلاء السكرتيرات حسن اللباقة والفهم السريع والقدرة التامة على القيام بالعمل ، فكل واحدة منهن تم الماما كبيرا بالاختزال الى درجة كتابة مائة كلمة في الدقيقة وكذلك الآلة الكاتبة ، وكذلك تتبع احدث الطرق المثالية في فن الارشيف

***

ومن هؤلاء السكرتيرات ليلى كريمة السيد عبد الله محمود مدير شركة جعفر للسينما ، تعمل سكرتيرة للسيد محمد عباس زكي مدير هيئة تنمية الصادرات .. تعتقد ليلى ان التكتم والسياسة صفتان يجب ان تتحلى بهما أية سكرتيرة.

ليلى عبد الله

نوال عامر

لطيفة عزت

شريفة طوب صقال

وهي تهوى ركوب الخيل وتمارسه باستمرار ، كذلك تحب السيارات وقد دفعها هذا الى دخول مدرسة بلدية القاهرة للمالكات حيث تعلمت فك وتركيب جميع انواع السيارات والكامبونات ..

امنية ليلى السفر الى الخارج ، فهي لا تكاد تسمع ان وزارة الخارجية تعقد مسابقة لاختيار بعض السكرتيرات للعمل بسفاراتنا في الخارج حتى تسرع بتقديم نفسها وهي تأمل في الحصول على مثل هذا المركز بعد الامتحان الاخير الذي ستظهر نتيجته في شهر سبتمبر القادم .

والسكرتيرة الثانية شريفة طوب صقال احدى السكرتيرات بمكتب زكي عثمان القانون .. في التاسعة عشرة من عمرها تمتاز بالنشاط وعدم التخلي عن عمل اليوم او تأجيله . وهي تعتقد ان هذه هي اسهل وسيلة يمكن للفتاة ان تواجه عملها بها .

هواية شريفة المفضلة ، تربية السلاحف .. قد ترتعد النشاسات هذا .. ولكن الحقيقة ، كما تقول

هي : ان السلاحف تتصف بالحساسية والنباهة والتعلق بالشخص الذي يهتم بها . والسلحفاة الخاصة بشريفة تمتنع عن تناول أي طعام في غيابها .. وفي وقت الفراغ تشتغل بتلوين صدفتها بالالوان المختلفة . وفي أحيان اخرى تمارس هوايات اخرى كالرسم والموسيقى والسباحة ولعب التنس .

والتقيت بالآنسة مها عباس مدرسة الالعاب الرياضية في الاقليم الشمالي وعضو الاتحاد القومي من دير الزور .. عمرها تسعة عشر عاما .. ومن المعروف ان افراد اسرتها جميعا اعضاء ايضا في الاتحاد القومي .

حدثتني مها عن أزمة الزواج في الاقليم الشمالي المتعلقة بهذا الشأن .. قالت : « ان الحل الوحيد هو انقاذ الزوج من دفع المهور واتباع طريقة الجمعيات التعاونية لتأثيث المنزل بالتقسيط » اما بالنسبة لمسألة تعدد الزوجات فهي تقول : « يجب ان يترك الامر لاصحاب الشأن ، وليس علينا الا ان نرجو ان يلتفتوا الى هذه المشكلة بالنسبة للمرأة بعين العطف » .

ومن الاتحاد القومي أيضا التقيت بعضو اخرى هي السيدة نوال عامر العضو عن حي « السيدة زينب » ، وكانت احدى المرافقات لوفد الاقليم الشمالي اثناء زيارته للاقليم الجنوبي .

وقد دعتهم نوال لزيارة حي السيدة ، واقامت لهم حفلا صغيرا في دار الحضانة ، وامضى اعضاء الاتحاد اربع ساعات يتجولون وهم معجبون بما رأوا من المظاهر الشعبية والمأكولات التي قدمت اليهم .

وتقول نوال عامر : لقد لاحظت طوال مدة مرافقتي لاعضاء الاقليم

الافتتاح العظيم لفندق سلاملك

افتتح يوم الاربعاء الماضي فندق وملهى(ليلي) سلاملك بالمنتزه بالاسكندرية . بحفل كبير حضره جمع كبير من سيدات ورجال السلك الدبلوماسي ، ورجال الجاليات ، وكبار شخصيات الثغر .

ويمتاز هذا الفندق بموقعه السياحي وما يحويه من الآثار التاريخية .. والصورة التقطت اثناء حفل الافتتاح ، وقد اشرف عليها السيو فرانكو لابريولا مستغل كازينو القطم العالي بالقاهرة وكازينو قصر المنتزه بالاسكندرية وهو يحيى مدعويه .

* بنات الفلبينية المتفقات يفادرن يتسلمن اعمال الهيئة الصحية العالمية لمكافحة امراض العيون في تليوب

* تم عقد قران كريمة اللواء عبد العزيز فتحي عضو مجلس الامة على الدكتور محمود بدوى المدرس بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ، اقيم حفل عائلي في منزل العروس حضره الفريق محمد ابراهيم وزير الدولة للشئون العربية

* غدا تبدأ تجربة الامواج الصناعية في الحمام الجديد بنادى سبورتنج .. وبعد اسبوع يتم افتتاحه ، والقسوم سوف يعرض فرقتها الجديدة الباليه المائي .

* فاز نادى الصيد بالاسكندرية على نادى الصيد بالقاهرة في مباريات الرماية . مثل الاسكندرية محيي لبيب .. الله سيف النصر وفؤاد العطار ومثل القاهرة اللاعبان علي عبد النبي وعلي رياض .

* مستر روجر باور خبير التليفزيون سافر هذا الاسبوع الى دمشق لتسلم عمله هناك وكان قد اجل سفره مرتين لرشه المفاجيء .

* اسماعيل صبري العضو المنتدب لشركة استصلاح الاراضي سافر الى بلودان لقضاء أسبوعين من اجازته مع اسرته التي سبقته الى هناك في الاسبوع الماضي .

* يسافر حمدي ابراهيم بصفته رئيس مجلس ادارة معهد الادارة ، والمستشار عمر الشريف عضو مجلس الادارة هذا الاسبوع لزيارة معاهد الادارة في السويد وهولندا وبلجيكا والمانيا .. الزيارة ستة اسابيع

* شفيق السيوفي خبير القصب لشركة السكر يسافر هذا الاسبوع الى اوربا وامريكا لدراسة موضوع زراعة البنجر في الاقليم الجنوبي .

* سميح انور المستشار بسفارة ج.ع.م. بموسكو سافر هذا الاسبوع مع زوجته واولاده الى اوربا في طريق عودته الى موسكو لتسلم عمله بعد قضاء اجازته في مرسى مطروح

* يسافر حسن زكي الوزير المفوض السابق في لاهاى الى الاقليم الشمالي مع زوجته لقضاء اسبوعين هناك

بها فياض

الشمالي ما يتميزون به من الذكاء والادب .

ولطيفة كريمة القاضي عزت زغلول قابلتها ايضا في سفارة كندا التي تعمل بها منذ افتتاحها سنة ١٩٥٤ ، وهي حاصلة على ليسانس الآداب في علم الاجتماع ، كما انها مسئولة عن العلاقات العامة ومكتب الافلام الذي يضم مائتين وخمسين فيلما عن كندا من صناعية وسياحية وعلوم ومهن وتجارب الى آخره .. وهي تقدم هذه الافلام العارة الى كل من يريدها ..

وتقول لطيفة : بعد ان قدم المستر « ادمز » رئيس صناعة الافلام بكندا الى جمهوريتنا والتقائه مع المسئولين ، قد تقرر الاتفاق على تبادل الافلام بيننا وبينهم ، واضافت ان الكنديين ليست لديهم الا معلومات بسيطة جدا عن الجمهورية العربية المتحدة ، وان تبادل هذه الافلام سينمي معلوماتهم جدا ! ..

والسفارة تطبق نظام العمل في كندا وهو اشتغال الموظف خمسة ايام ونصف يوم في الاسبوع على الا يزيد هذا على خمس وثلاثين ساعة .

أما لطيفة في حد ذاتها فهي مشغولة باعداد الماجستير .. حاليا

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة سعاد بطرس للاستاذ رشدي جرجس سوريال المدرس بالجيزة الثانوية . وقد اقيم الحفل في منزل المقدم متري صدقي وهبه خال العروس ، حضره عدد من الاقارب والاصدقاء واستمر حتى الفجر

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

الزواج المتكافيء

سيدة مطلقة بدون اولاد ٢٣ سنة جميلة من عائلة محترمة ، ثقافتها راقية ايرادها الشهري مائة جنيه ، ترغب في الزواج بشاب جامعي : دكتور ، مهندس محاسب ، رجل اعمال ناجح ، لايقل ايراده الشهري عن ١٠٠ جنيه والاقامة بالقاهرة - لزيادة الايضاح اتصل بمستشار الزواج الجامعي

شوقي عبد الواحد

المكتب ٣١ ش الجلاء بالقاهرة او ص.ب/٥٠ مصر الجديدة

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار بمحلات الطون متى ٤٤ ش شبرا تليفون ٥٢٥٥٠

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للراديايترات

ادارة الاخصائي المعروف الحاج سيد جاد

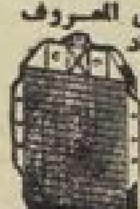

وصلت بكميات محدودة راديايترات بودنج - مارشيس فورد - فارجو دودج - ورشة فنية للتجديد وضبط وصيانة جميع راديايترات السيارات والجرارات

المعرض : ٧ الانبي احمد بدوى ٥٩١٩١٣

الورشة : ٤٧ شارع احمد بدوى

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

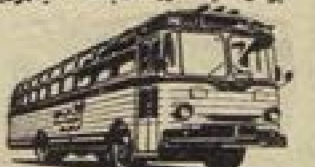

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣٦

مزادات

الى ضباط الجيش وعائلاتهم باسعار مغرية

بقسم السجاد والكليم والنجف بالمؤسسة الاقتصادية بالعباسية

نجف كريستال فاخر برونز وماري تريز - نجف مودرن ومجموعة سجاد وكليم فاخرة مساحات ليف ومشايات

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

مستحضر لجميع لوازم ادوات الطب وصناعة الاسنان

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

لاكلان الجفون

تسكن في الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتريكو والعرق

كتب جديدة

جدول حساب الضريبة على المرتبات وما في حكمها ، والضريبة الاضافية للدفاع طبقا لآخر تعديلات - للاستاذين حسن نور الدين وعبد الخالق عقل

مع الباعة ١٥ قرشا

كيف تستعمل وتصون جهاز التليفزيون اقرأ ماتريد ان تعرفه في

ثورة التليفزيون

مع الباعة والشركة المتحدة للصحف بـ ١٠ قروش

انت تبحث عن الشباب والسعادة والحب هو ينبوعهما الصافي وانت على موعد مع الحب في

رفقا بي .. ياحب

قصة فاروق عنبر العاطفية

ماذا تنتظر .. اطلبها فورا من الباعة

العربي

وعدد العربي المقبل هدية لابنائك

- السلام الشائع بين الازواج
- مولد شارع في الكويت .
- شلل الاطفال ، لقاح جديد .
- مع باقي مواد العدد

رئيس التحرير

الدكتور احمد زكي

مع باعة الصحف : ١٠ قروش

للبيع والايجار

مكتب الكويت للايجارات

☎ ٥٧٦٦٨

يعرض شققا وفيلات مفروشة باسعار مغرية

مكتب عمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ☎ ٤٧٨٧٦

عمارة قوت القلوب شقة ١١ ج

تؤجر وتستأجر شقق وفيلات مفروشة وبيع وشراء عقارات ، ويعرض للايجار ٣ غرف مكاتب بالكاتب والتليفون او خالية

المكتب العقاري للايجارات

على احمد

٣٦ شارع عدلي

☎ ٥٥١١٥

بيع وشراء عقارات - تاجير شقق وفيلات مفروشة

اتصل قبل البيع والشراء

مستحضرات تجميل

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعي الاصلي ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه ، ذو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات واجزخانة كاظم بالعتبة انتاج معمل ادوية كاظم ١ ش على الجارم بالروضة ☎ ٨٥٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ القاهرة

أوراق مالية

تشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وسندات الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢ ☎ ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

عمارات واراضي للبناء

بالعربي

تمهل قليلا ..

ولا تتسرع

حكم عقلك قبل ان تبدأ

في بناء مستقبلك

ابن بيت المستقبل

على اساس متين

لاتنخدع بالظاهر

ابحث عن الاصلح

واسال عن الآتي

؟ ؟ ؟

هل الارض موضوع البناء

١ - صادر بها مشروع تقسيم؟

٢ - يمكن البناء عليها بترخيص؟

٣ - معدة للبناء او زراعية ؟

٤ - بها المرافق العامة ؟

اذا كانت الاجابة

على هذه الاسئلة

بلا

فتعقل قبل ان تندم

اما اذا كانت الاجابة

بنعم

فاطلع على المستندات

لتبني بيت الامان

نحن نرشدك ولا نضللك

فاقصد فورا الى

شركة الاهرام المتحدة للبناء

عكاشة نقودي واخوية

٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

١٩ ميدان السيدة زينب

☎ ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

حيث تقدم

تقسيما معتمدا من التنظيم وصادرا به مرسوم

رقم ٤٨٤٠

ونشر بالجريدة الرسمية

بتاريخ ١٩٥٢/٧/٧

تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسي

بين

كوفنت جاردن ومدينة التعاون

بادر بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا

وادفع ١/٤ الثمن

مقدما

والباقي على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

مدير عام - عكاشة نقودي

العالم ينتظر برامجنا

■ صلاح عامر يرد على جمهور التليفزيون

محطات التليفزيون فى العالم تنتظر برامج التليفزيون العربى . وسترتبط شبكة التليفزيون العربى بالشبكة العامة للتليفزيون الاوربى وبعدها تستطيع شعوب دول اوربا ان تستقبل برامجنا وتستطيع انت فى اى مكان من الجمهورية العربية المتحدة ان تستقبل برامج محطات التليفزيون فى دول اوربا .

صرح بذلك المهندس صلاح عامر وكيل هيئة الاذاعة والتليفزيون العربى .

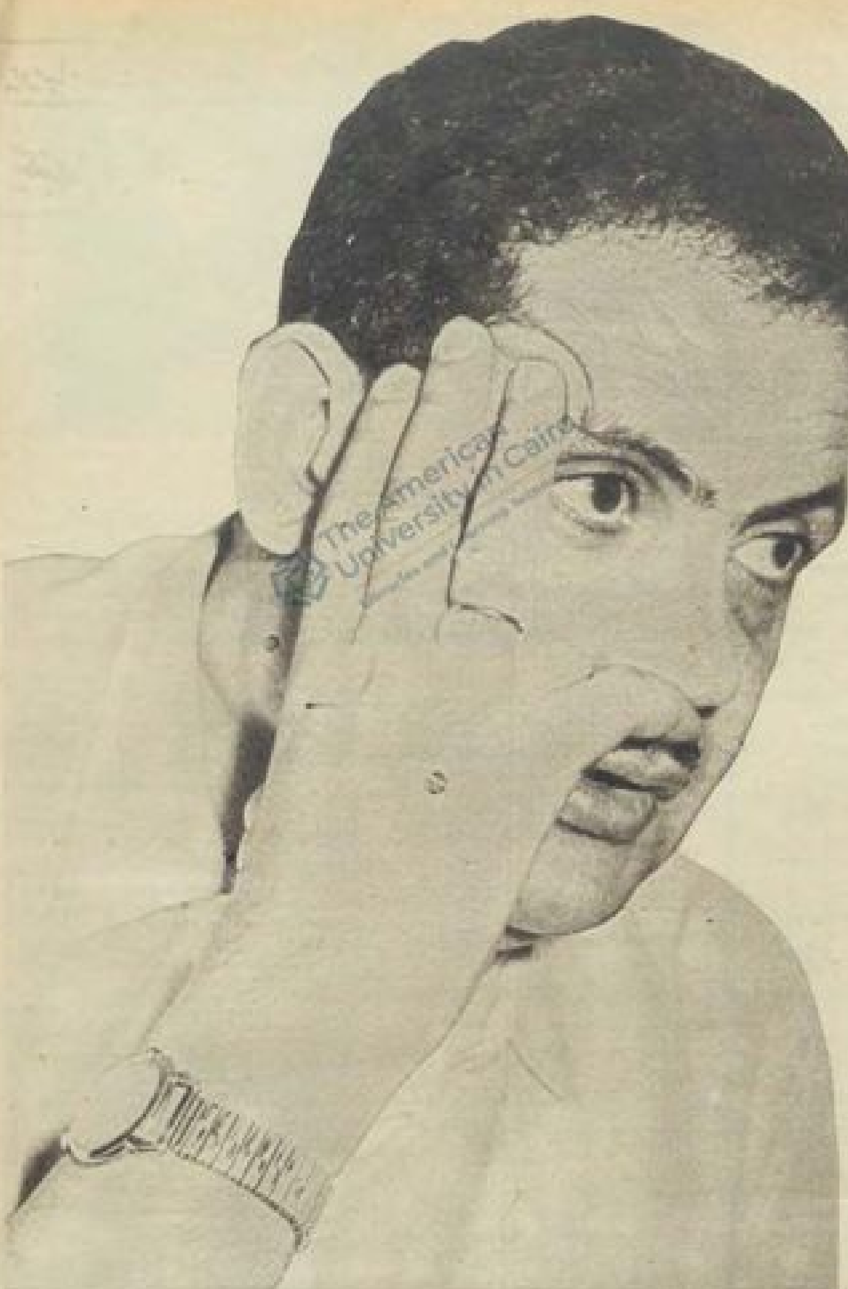

صلاح عامر

وقال صلاح عامر : ان بداية ارسال برامج التليفزيون من القاهرة ومن دمشق كانت بداية اذهلت العالم والبرقيات التى جاءت من محطات التليفزيون العالمية كلها تعلن ذلك . ولم يحدث ان بدأت محطة تليفزيون فى العالم هذه البداية .

وقال صلاح عامر : ان قناة التليفزيون بما فيها من كاميرات تصوير وميكروفونات واجهزة الكترونية قد أعطت احسن صورة مرئية على شاشة جهاز الاستقبال . ولقد شاهدت بنفسى الصور التى تعطيها محطات التليفزيون فى العالم كله واعطتنى الصورة التى تعدتها على شاشة جهاز الاستقبال فى القاهرة وفى دمشق لانها احسن صورة رأيتها حتى الآن . واعتقد أن أى مواطن رأى التليفزيون فى الخارج لا يتردد لحظة فى الاعتراف باننا اعطينا فعلا أوضح صورة فى العالم للتليفزيون .

وقلت لصلاح عامر : احيانا لا نرى الصورة ولا نسمع الصوت اثناء ارسال البرامج على قنوات ارسال التليفزيون .

قال : القناة نفسها التى تلتقط الصورة والصوت ليس فيها عيب . أما ما يشاهد من اهتزازات فى الصورة . وضياع الصوت فمن الآلة نفسها أو قد يكون توزيع الاضاءة داخل الاستوديو غير ما كان يجب أن يكون عليه . ولابد من التماس العذر فى هذه الحالة لان كافة المشتغلين بالتليفزيون مبتدئون

وليس معنى ذلك انهم لا يصلحون . ونحن نبشر جمهور التليفزيون بانه سيلمس كل يوم بل كل ساعة تقدما ملحوظا فى كل نواحى الموضوع سواء كان ذلك فى التصوير أو الصوت . أما بالنسبة لافلام السينما التى نعرضها على شاشة التليفزيون فمن المعروف ان ستوديوهات السينما فى القاهرة قد أصبحت بالية وان انتاجها لا يصل الى المستوى العالى ولكنى على يقين ان هذا النقص فى ستوديوهاتنا سيلقى العناية ويجد العلاج وسيظهر اثر ذلك لاستوديوهاتنا قريبا .

أما فى التليفزيون فقد اعتزمنا أن نختص باعداد الفيلم مقاس (٦ مللى) . سنتجه تصويرا وتحميضا وطبعا فى ستوديوهاتنا ومعاملنا الفنية التى تقوم بتركيب آلاتها حاليا وسيكون المستوى الممتاز لهذه الافلام فى المستوى العالى .

قلت لصلاح عامر : ما هو دور الخبير الاجانب فى التليفزيون العربى ؟

قال : دور الخبراء الاجانب فى مشروع التليفزيون هو الدور الذى يحكمه التعاقد مع شركة موردة كما هو الحال بالنسبة لاى مشروع آخر . أى ان الشركة تقدم مهندسين يشرفون على تركيب المعدات ويدربون منها اثناء التجارب التى تجريها الجهة الفنية المتعاقدة على الاجهزة قبل الموافقة عليها بصفة نهائية وهذا هو الحال فى كل مشروع .

وبالنسبة للتليفزيون درس المشروع وخطط ووضع مواصفاته خبراء هندسة الاذاعة العرب وذلك خلال عام ١٩٥٩ . واعلن المشروع فى مناقصة عالمية وقد استرعى التصميم الفنى والمواصفات التى قدمها الخبراء العرب انتباه الشركات العالمية والتى جميعها على دقتها وصلاحيتها . وتقدم لنا ثلاثون عطاء من جميع الجهات الصناعية فى العالم لتقديم اجهزة محددة معينة فى تصميم المشروع ومواصفاته . ودرس خبراء هندسة الاذاعة العرب جميع العروض التى تقدمت بها الثلاثون جهة صناعية وقاموا بمقارنة هذه العطاءات وابدوا ملاحظاتهم الفنية ثم اختير عطاء الشركة الامريكية R.C.A. لانه الارخص والانسب ولان الشركة معروفة بتفوقها الفنى فى صناعة معدات التليفزيون

وقال صلاح عامر : وبدأنا المرحلة التنفيذية فى يناير ١٩٦٠ وسارت فى اتجاهات متعددة احدها كان لتدريب المهندسين والفنيين فى الداخل والخارج، واتجاه آخر فى انشاء المبانى واتجاه ثالث فى الاشراف على صناعة الاجهزة بالمصانع بواسطة الخبراء العرب واتجاه اخير فى مراقبة شحن الاجهزة وتسليمها فى القاهرة حتى تسير اعمال المنشآت من بناء وتركيب الاجهزة وغيرها من الاعمال التى يتطلبها اعداد مركز الارسال بطريقة متناسقة متعاونة حتى لا يعطل احدها الآخر وحتى ينتهى المشروع فى الميعاد المقرر له وكان ٢٣ يوليو . وأنا لا استطيع أن اغفل دور المهندسين العرب لانه الدور الاساسى كما لا استطيع أن اغفل دور الشركة التى صنعت الاجهزة وفق مواصفاتنا والشركة مهندسوها على تركيبها الذى تم بمعرفة المهندسين والصناع العرب .

وقال صلاح عامر : ويكفى المهندسين العرب فخرا أن بينهم المهندس عبد النور القدوس احد الخبراء المعدودين على الاصابع وعنده من الخبرة ما كان كافيا لتركيب وتشغيل احدث واهم مجموعة من الاجهزة التى تسجل الصوت والصورة على الشريط المغناطيسى بدلا من طريقة الافلام المعروفة ولقد كان من المقرر أن يقوم مهندسونا بتركيب جميع الاجهزة الا اجهزة التسجيل على الشريط المغناطيسى وثبت بالواقع انه حتى هذه الاجهزة الخاصة الجديدة الصعبة بيننا خبير عالى فيها .

وهكذا تحقق المشروع بجهود المهندسين العرب وبفضل تعاون صادق من الشركة صناعية هندسية كبرى وفق تعاقد عادى .

وقلت لصلاح عامر : سمعنا أن لبنان استقبل ارسال برامجنا من القاهرة .. فهل يجوز ذلك فنيا ؟

وقال : كانت هناك مرحلة تصميم ودراسة لشبكة التليفزيون واساس مثل هذه الدراسة يعتمد على ما هو معروف من مدى انتشار مختلف محطات الارسال بالنسبة لقوتها والنتائج المعترف بها تكون عادة متحفظة تاخذ فى الاعتبار أن يكون المدى المقرر والذى يتم على اساسه الحساب هو المدى الذى يعطى صورة جيدة واضحة خالية من التشويش ويمكن لجهاز الاستقبال الرخيص أن يلتقطها فى كل ساعات النهار والليل . ويوجد خارج هذا المدى عادة منطقة أخرى يمكنها التقاط الصوت ولا تلتقط الصورة أو يمكن التقاط الصورة أيضا ولكن ليست بالوضوح والتألق المعتمد . وهنالك ظواهر جديدة غير معروفة ومن ظاهرة تشتت الموجات على سطوح الكتل الهوائية ونتائج هذا التشتت امكان استقبال هذه الموجات القصيرة فى العصر على مسافات أبعد كثيرا مما تقرره النظريات العلمية والمعادلات الهندسية المعتمدة حاليا .

ومثلا جاء من بيروت انها استقبلت الارسال بمنتهى الوضوح من القاهرة يوم الجمعة الماضى ولكنها لم تستقبله اطلاقا يوم السبت . والاستفادة من مثل هذا الانتشار بالتشتت هو موضع بحث فى جميع انحاء العالم ولعل النتائج التى ستحصل عليها بعد تشغيل محطات ارسال التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة . اقول لعل هذه النتائج تضيف جديدا الى البحوث التى تجرى حول نظريات التشتت .

وقال صلاح عامر : حاليا يصل الارسال الى اللاذقية وبيروت والاسكندرية . هذا ما وصل الى علمنا وسيبين ذلك بوضوح فى الشهور القليلة القادمة وستجرى قياسات على اجهزة خاصة تقيس الاشعاع مهما بلغ مقداره ومن هذه القياسات ستحدد المناطق التى يصلح فيها الاستقبال .

وقد لاحظت أن عناصر كثيرة ستدخل التليفزيون وانها ستجد مجالا مستمدا من امكانياته التعبير والاقناع فى جميع النواحى . ولا ننس أن برامج الايام الاولى لم تدخل بعد الى ميدان التعليم . وسيلعب التليفزيون فى بلادنا دورا كبيرا فى هذا الميدان . ومحطات كثيرة فى العالم تنتظر انتاجنا فى التليفزيون لتعرضه على شبكاتها . وأنا متفائل جدا بالمستقبل القريب عندما تتصل شبكة جمهوريتنا بالشبكة العامة للتليفزيون الاوربى حتى تستطيع تلك الشعوب ان ترى حضارتنا على حقيقتها من خلال قنوات ارسال التليفزيون وربط شبكة تليفزيوننا بالشبكة الاوربية امر له تقديره فى التخطيط والدراسة بل انى اعتقد ان ربط شبكة التليفزيون العربى بلبنان امر قريب جدا ثم امتداد شبكتنا الى ليبيا وبلاد شمال افريقيا جميعا اصبح امرا قريب التحقيق .

وسكت صلاح عامر قليلا ثم عاد يقول :

– لقد بدأنا وفى البيوت ٣٠ ألف جهاز . وعندما بدأ التليفزيون فى فرنسا كان تعداد السكان ٤٠ مليون وعدد الاجهزة فى البيوت كان ٤٠ ألف جهاز . ونيويورك بدأت وفى بيوتها ٨ آلاف جهاز . لقد بدا التليفزيون عندنا بصيحة سحرية هى التى ستقبل وتحقق كل احلامنا .

أحمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

● افلام عبد العزيز محمود كلها اشتراها التليفزيون ليعرضها فى سهراته . فى البرنامج الجديد فيلم عربى كل اسبوع وفيلم اجنبى بدوبلاج عربى .

● يجتمع هذا الاسبوع حسن حلمى نقيب السينمائيين وعبد الحميد عبد الرحمن نقيب الموسيقيين واحمد علام نقيب الممثلين ليضعوا مشروعا لتقدير المكافآت التى سيدفعها التليفزيون للفنانين الذين سيستغل جهودهم ولوضع أسس الاجور التى سيتعامل بها التليفزيون مع الفنانين والادباء .

● كل مخرجى التليفزيون سيعملون بالتناوب كمخرجين للتنفيذ فى ستديوهات التليفزيون . أكد ذلك فى اجتماع مخرجى التليفزيون فى الاسبوع الماضى .

● المخرج فؤاد الجزايرلى كتب تاريخ السينما العربية للتليفزيون . سيدخل فؤاد الاستوديوهات ليقدم تاريخ السينما فى حلقات

● قال خبراء هندسة التليفزيون ان شبكة التليفزيون ومحطات الارسال بعد ان تمتد الى اسوان سيصبح من السهل ان يستقبل سكان السودان برامج التليفزيون العربى من القاهرة .

● سيصبح عدد ستوديوهات التليفزيون خلال هذا الشهر اربعة ستوديوهات . ترسل برامج التليفزيون حاليا من ستوديو الاخبار وستوديو واحد فقط .

● سيحضر احمد كامل مرسى الى دمشق لينضم الى اسرة التليفزيون هناك . عين كامل مرسى مراقبا للبرامج المسجلة على افلام فى دمشق .

● برنامج « فنون شعبية » سيقدم كل رقصات المحافظات فى الجمهورية العربية وفنونها الشعبية ثم يقدم الفنون الشعبية فى البلاد العربية .

● مجموعة من افلام هتشكوك التى اخرجها للتليفزيون الامريكى تم تعريبها لعرضها فى التليفزيون العربى .. مدة كل فيلم منها ٣٠ دقيقة .

● شعر قيس فى ليلى العامرية سيتحول الى تابلوهات راقصة تؤديها فرقة رضا للفنون الشعبية وتصورها للتليفزيون . فكرة تحويل الشعر وقصة الحب الى تابلوهات راقصة قدمها كمال ابو العلا وبدأ محمود رضا يعدها لشاشة التليفزيون . سنسمع أبيات الشعر يلقيها قيس من بعيد وسنراها صورا تتحرك على الشاشة امامك .

وكذلك ستتحول اغنية ذكريات التى غناها عبد الحليم حافظ الى اغنية تليفزيون مصورة .

● المخرج لطفى نور الدين سيقدم برنامجا جديدا اسمه ١٠١٠ .

● برنامج من الشيخ سيد درويش يقرأ مادته الآن رشدى خليفة ليقدمه على شاشة التليفزيون فى الاحتفال بذكراه .

● زار ستوديوهات التليفزيون فى القاهرة خلال الاسبوع الماضى صباح قبانى مراقب عام تليفزيون دمشق .

● بدأت دراسة مشروع تقديم الفرقة القومية كبرنامج على حلقات فى التليفزيون . يدرس المشروع حسن حلمى .

● رباعيات الخيام التى تشدها أم كلثوم سيقدمها كمال ابو العلا مع مجموعة رسوم كاريكاتيرية تعبيرية للاغنية

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

عندما تغضب الروح !

هل يحدث لك احيانا انا تصحو من النوم وعندك وجع في روحك !

كلا ، لست اقول في دماغك ، ولا في بطنك ، ولا في رجلك ، وانما – افهم كلامي – في روحك وماذا تفعل لازالة هذا الوجع ؟ !

انا شخصيا عندما اصحو بهذا الشعور ابادر الى اخذ قرصين من الاسبرين على امل ان يكون الوجع في دماغي ، ولكنهما – القرصان – لا يفعلان شيئا . فآخذ قرصين من الاملاح الفوارة لعله – الوجع – في بطني ، ولكنهما – القرصان – لا يفعلان شيئا . فاقول لنفسي لعله الجوع ، واخبط بيضتين ، او صحن فول ، او قطعة من الجبن ، أو كل هذه الاشياء معا ، ولكنها لا تفعل شيئا . فاستلقى على الكنبة لعلى اكون لم اظفر بكفايتي من النوم ، ومن وراء عيني المغمضتين اسمع ضجيجا كبيرا كأنني في ميدان العتبة ، ولا البث ان اعرف أن المسألة ليست حاجة الى النوم ، وان الرقاد – مثل الاسبرين والفوار والبيض والفول والجبنة – لن يفعل معي شيئا .

وهناك على الكنبة – مفتوح العينين ناظرا الى السقف ببغض – اعد نبضي فاجده مضبوطا ، واسحب نفسا طويلا فاجده ينتهي الى حيث يجب أن ينتهي في الرئتين ، واجس جبيني فاجده لا ساخنا ولا ساقعا ، واخرج لساني وانظر اليه بعين بعد أن اغمض الاخرى فأرى من خرطوشه ما يدلني على انه طبيعي ، وعند ذلك اعرف ان الحكاية هي ما اخبرتك به في بداية هذا الكلام من ان الوجع لا في رأسي ولا في بطني ولا في رجلي ، وانما في روحي .

ولما كنت لا اعرف اين تكمن روحي بالضبط ، فانني لا اعرف كيف اعالجها ، وحتى لو عرفت اين تكمن ، فبأي شيء اعالجها ، ليس امامي الان الا الصبر الذى هو مفتاح الفرج ، وفي انتظار عثور ذلك المفتاح على ثقب قفل روحي ، اروح انا اتامل ما حولي من الاشياء واوزع عليها ما يغلى في الروح المذكورة من الكراهية غير المبررة .

خذ مثلا تلك الشجرة الشابة امام نافذتي ، والتي ارى قمتها الخضراء المتمايلة حيث رقدت على الكنبة . انها – أولا – ليست خضراء كما ينبغي ، اذ ان التراب المتراكم على اوراقها قد جعلت منها ترابا تحته شجرة اكثر منها شجرة فوقها تراب . ثم انها شجرة مسكينة تعيسة ، تتمايل لا لانها تريد أن ترقص وانما لانها تريد ان تعدو ، تريد أن تبكي حظها العاثر الذى جعل منها شجرة بدلا من أن يجعلها عصفورة فوق غصن ما ، او قطة تتسلق جذعها لتطارد تلك العصفورة ، أو اي كائن آخر له قدرة على الحركة والانتقال من امام حجرتي حيث رقدت على الكنبة انفث سموم الكراهية .

وبلاش الشجرة وخذ السماء الزرقاء الفسيحة الكائنة خلفها ، انها – السماء – ليست زرقاء كما يبدو لعينى ، بل انها في الحقيقة سوداء حالكة ، لولا ما بها من ذرات التراب التي تنعكس عليها اشعة الشمس لتلمع وتنشر حولها ضوءا كاذبا يوهمني بأن السماء زرقاء ، اي ان الاصل في الاشياء هو الظلام ، لولا تلك الذرات التي لاتكف عن تخدعني ، بل تدخل في انفي ايضا ، وتتغلغل في رئتي لم تخرج مثلها ضاحكة متهقهة وهي تسمعني اتكلم عن الهواء العليل والنسيم البليل .

الشجرة تلطم ، والسماء سوداء ، والهواء الذى اتنفسه مشحون بذرات التراب ، فماذا بعد ؟!

لعل الصدمة تطرد من رأسي ما به من الخواطر القاتمة ، ولكنها – الصدمة – تقلب في دماغي زجاجة من الحبر الشينى لتزيد الكآبة سوادا على سواد ، حتى اكاد اشعر انني شوبنهور ، او كامل الشناوى ، أو انيس منصور .

وفي انتهاء ارتدادا يدى من جبيني الحظهما – يدى – فيخيل الي انني انظر الى يد حيوان ، نعم الى يد حيوان ، بتلك الاصابع الطويلة التى كان جدى يتعلق بها في الاغصان ويتنقل من شجرة الى شجرة ، قبل أن يتورم مخه وينزل ليمشي على الارض في جاكتة وبنطلون وقميص منشى .

نعم ، اقول لنفسي – انا حيوان ، والانسان هو الحيوان الوحيد الذى – كما قال برتراندرسل – لا يعرف أن وظيفته الوحيدة هي اسعاد نفسه ، فماذا افعل لكي اسعد نفسي ؟

اني آكل فلا اشعر بالسعادة ، حتى عندما اكون قد اكلت حماما مشويا . واذهب الى السينما فلا اشعر بالسعادة ، واجلس مع الناس فلا اشعر بالسعادة ، لان الناس الذين اجلس معهم يتكلمون دائما عن السعادة .

نجيب محفوظ مثلا يرى أن السعادة هي أن يقيم في كوخ رآه اثناء رحلته في أوربا ، كوخ على قمة جبل عظيم ، تنظر من نافذته فترى الدنيا كلها تحت قدميك ، منحدرة خضراء ، منبسطة خضراء ، لا نهائية خضراء ، تحت السماء الرحيبة الزرقاء ، ذلك الكوخ الذى لااظنه يفيدني انا كثيرا ، بسبب ما اخبرتك به من أن السماء سوداء لازرقاء .

بل انه – ذلك الكوخ – لن يفيد نجيب محفوظ ايضا ، لانه هناك – كاي كائن بشري – سيحتاج الى المرأة ، وسوف يبحث عنها في ذلك الجبل القفر فلا يجد لها اثرا ، وعند ذلك يسوء طبعه ويبدأ في كتابة قصص يلعن فيها ابا الكوخ ، والدنيا الخضراء المنحدرة ، ذلك عن السماء الزرقاء . فاذا هو تمضى الى المدينة القريبة واستحضر لنفسه زوجة فلربما اثارت له الكوخ مدة اشهر ، او سنة ، او سنتين ، ثم يصيبها ما يصيب كافة النبات من التلف ، فينظر اليها في قنط تارى وهي تنشر الحجيج بمساعدة اطفالها – في الكوخ الهادىء ، ويتمنى لو قذفها فالقى بها من النافذة ، مستمتعا بمنظرها وهي تتدحرج على السفح الشاهق الاخضر !

. . . .

الكوخ الهادىء على قمة الجبل الاخضر لن يحقق لي السعادة ، فهل اسمعك تقترح السهر في الكباريهات ! فما رأيك اذا قلت لك انني لا اشعر برغبة ملحة في النوم الا وانا امام « البيست » ، وانني في آخر مرة شاهدت امرأة ترقص الستربتيز ليز ، رحت في النوم قبل أن تخلع قطعتها الاخيرة ؟ !

والقارئ حلاصه لن يثير في نفسي اي شعور بالسعادة ، حتى ولو كان هدية . ولا سباق الخيل ، ولانادي الصيد . ولا السفر الى الخارج ، الا ما لاذة السفر الى الخارج بالنسبة الامزجة التي تبحث في أوربا عن كوخ يمكنها أن تجده في الشمون !

بل انني لا اظن ان عشرة آلاف جنيه يمكنها أن تسعدني ، نعم انها قد تريحني من العمل ، ولكنها قطعا لن تسعدني ، بدليل انني اكتب هذه السطور في يوم راحتي ولست سعيدا .

بل انني – صدق أو لا تصدق – لو رأيت السيدة مارلين مونرو داخلة علي حيث استلقيت على الكنبة ، لما اهتزت شعرة في رأسي ، ولقابلتها

بسبب هذه الحالة اكثر مما كان يساور – بسببها – ارثر ميللر نفسه . طبعا انني سارحب بها كأي عربي شهم تدخل عليه سيدة غريبة ، ولكن عروبتي لن تسمح لي في مثل هذه الظروف باكثر من أن انظر الى السيدة قائلا :

– اهلا مارلين .. وصلتي امتى من هوليوود ؟ ليه وشك وسخ كده .. شايف تراب السفر !

وتدور ، تدور نصف دورة لكي تريني ما علق على ظهرها من التراب ، وهي في الحقيقة – فلتواصل العرض الى النهاية – تريد أن تريني ظهرها نفسه لكي تغريني ، اذ انها لم تحضر اصلا الا لتحقيق هذا الغرض – الاغراء – وذلك بعد أن سحرتها انا وفتنتها باخر مقال لي في آخر ساعة ، فنظرت الى كل مؤلفات زوجها المستر ميللر ولم تزد عن نوبها القمر ، وطلبت لان تحجز تذكرة في اول طائرة متجهة الى القاهرة .

– شايف التراب ؟

هكذا تردد وهي تتحسس جسمها الشهير ، وتشرف علي – حيث استلقيت على الكنبة – بابتسامتها البلهاء وهي تضيق عينيها في اغراء ، فلا اتأثر انا من كل ذلك اكثر مما كنت اتأثر لو كانت الواقفة امامي هي السيدة فيكتوريا حبيبة .

فماذا افعل – المسكينة – سوى أن تأتي لتجلس بجانبي على الكنبة ، منحنية فتجري على امل أن تحدث هذه الحركة ما تحدثه في المستر ميللر ؟

ولكنني لست المستر ميللر ، بل انا رجل عنده وجع في روحه ، لا اقول لها بصوت حزين :

– شايفه التراب يا مارلين ؟

– موش باقول لك اني لسه جاية من السفر !

– انا باتكلم عن التراب التاني .. شايفة التراب اللي تحته شجرة ؟

– تراب تحته شجرة يا محمد ؟!

– آه .. جنب الشباك .. موش شايفاه ؟

– انا شايفة شجرة عليها تراب ..

– لا يا مارلين .. ده تراب تحته شجرة ..

– هاها .. انما انت !

وتضيق حدقتيها من جديد ، الامر الذى لايؤثر في من جديد ، الا اقول لها :

– والسما يا مارلين .. شايفه سودة ازاى ؟

– يا ندامتي يا محمد ! دي سودة دي ؟

– للاسف أيوه . حتى شايفاها زرقة لكن هي سودة . جورك مافكيش الحكاية دي ابدا ؟

– لا والله .. انت شايفها سودة ؟

– آه .

– طب ماهو آه .. اما انا عبيطة بشكل ! بهذه الواقفة تريد ان تكسيني ، ثم تميل على تريد أن تقبلني ، ولكنني ابعدها برفق قائلا :

– تصوري يامارلين أن نجيب محفوظ ..

– مين (فاطمني) نجيب محفوظ ؟

– ده واحد صاحبي .. تصوري انه عاوز يسكن في عشة على قمة جبل ، ويبص تحته يلاقي الدنيا كلها خضرة !

– ده ذوق جميل . انا كمان احب الخضرة قوى .

– ايه فايدة الخضرة اذا كانت الشجرة زعلانة ؟

– الشجرة زعلانة ؟ ليه ؟

– لانها موش عصفورة .

– موش عصفورة ؟

– آه .. ولا قطة .

فتشيح عني بوجهها وهي تتمتم لنفسها لكن بحسب الحسبة في عقلها :

– السما سودة ، والشجرة زعلانة لانها موش عصفورة ولا قطة .. هاها .. اما انت !

وتحاول على تريد أن تقبلني من جديد ، فاصدها برفق من جديد وانا اشد قائلا :

– [illegible] الحقيقة ام قمت .. على فرع [illegible] البيت ده ، موش كده يا مرمر ؟

عند ذلك تغرورق عيناها بدموع تريد أن تخفيها ، وتنهض لكي تصلح الحزام على خصرها الشهير ، قائلة في ذلة :

– يظهر البنات اللي زيي ما يعجبش بسيوا هوليوود ..

– متأسف يامرمر .. اصل روحي بتوجعني .

– خليتك بعافية ..

– مع السلامة .. سلمي لي على آرثر .

وارقبها وهي تخرج من باب الحجرة وتختفي من حياتي ، عاجزا حتى عن النهوض لتوديعها ، وهو شيء ارجو أن تكون قد فهمت منه مدى ما قد تصل اليه روحي من الوجع .

هل تصحو انت في بعض الاحيان في مثل هذه الحال ، وماذا تفعل ؟ ؟

محمد عفيفي

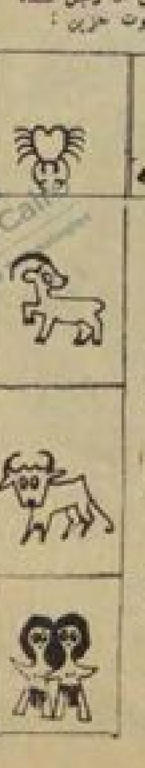

بختك هذا الأسبوع

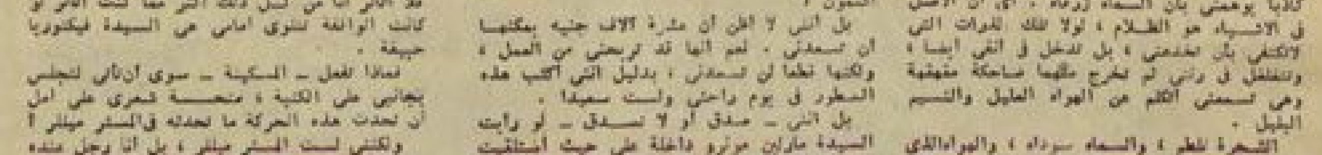

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
يتميز هذا الاسبوع بالنشاط والتحفز . لا تنتظر حلولا عاجلة بل اتركها للظروف فهي كفيلة بتحسين الامور . قد يثير تسرعك بعض المشاكل . السعداء مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مسائل مالية تستلفت طوال الاسبوع . لاتتردد في اتخاذ قرارات حاسمة ازاء موضوع معلق . تتابك الظروف بخصوص مسألة عاطفية . السعداء مواليد ١٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مكسب مالي يشجعك على المضي في طريقك . انقذ جميع العقبات ... عند البت في مشكلة عائلية . حياة عاطفية موفقة . السعداء مواليد ١٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع . الظروف كلها ملائمة لتحقيق طموحاتك . لا تحمل الغيرة تفسد ... السعداء مواليد ٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ظروف طارئة تغير من الخطط التي وضعتها . لا تبخل في تقديم خدمة لصديق لك . اخبار سارة في الطريق اليك . السعداء مواليد ٣ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
واجه بشجاعة كافة العقبات التي تصادفك . علاقة عاطفية يكون لها اثر حسن لدى الجميع . السعداء مواليد ٨ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
هذا الاسبوع طابعه التفاؤل والمرح . كن عند حسن ظن الذين وضعوا ثقتهم فيك . حفل كبير يقام آخر الاسبوع . السعداء مواليد ١٥ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقوم بتنفيذ اعمال هامة تأتي بنتائج طيبة . السعداء مواليد ٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
يحاول البعض التقرب اليك لكسب صداقتك .. تمهل عند اختيارك لاصدقائك . اعتمد على نفسك عند بحث مسألة عاطفية . السعداء مواليد ٦ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تدع المؤثرات الخارجية تفسد مشروعاتك . كن على حذر حتى لاتصبح ضحية لتلك الفرصة . السعداء مواليد ٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع مناسب لمناقشة المسائل المالية . نشاط ملموس في محيط العمل . مفاجأة سارة في الطريق اليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تصادفك فرص طيبة فيما يخص العمل . اتجه مهيأ لاتصالات هامة . سفر في نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ٢١ يناير .

TAUNUS
تاونس
١٩٦٠
قوة أكبر
اقتصاد أكثر
حياة أطول
12m
انتاج فورد FORD – صنع المانيا
17m
٤ أبواب
الوكلاء الموزعون في الأقطار العربية :
لبنان – محلات حنا سلامي – بيروت
الأردن – الشركة التجارية الصناعية المحدودة – عمان
الإقليم السوري – أسود وسلامي وشركاهم – دمشق
العراق – شركة حريم للتجارة والمقاولات – بغداد
المملكة السعودية – الحاج عبد الله علي رضا وشركاه
دبي – قطر – المانع اوتوموبيلس
الكويت
البحرين – خليل ابراهيم كانو
اليمن – عدن
السودان – الخرطوم
ليبيا – طرابلس
وفي الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة : شركة سيارات فورد (مصر) ش.م.م. الاسكندرية – ص.ب ٤٥٤٢ ، ومتعهدوها في كافة انحاء الإقليم

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٧ – ١٧ اغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1347 - 17 Août 1960

تحقيق بالألوان عن

جيش السلام

تصوير محمد بدر

الاستقلال يخلع الأسنان

بقلم : احمد الصاوي محمد

ترى .. ماذا سيعجب العالم في خلال الأيام العشرة بين كتابة هذا المقال وظهور عدد آخر ساعة !! والعالم يتغير ويتبدل لا كل بضعة أشهر ، ولا كل بضعة أيام ، بل كل بضع ساعات !.

وقد تواطأ الاستعماريون جميعا على افريقيا منذ عشرات السنين ، واستغلوا البقرة الحلوب ، وأذاقوا أهل البلاد المر والحنظل ، ونهبوا كنوز الماس والذهب والنحاس واليورانيوم ، وتركوا السكان الاصليين واصحاب الثروة الحقيقيين يتضورون جوعا ويحرمونهم العلم والنور والدين ولقمة العيش .

والبلجيكيون الذين استبدوا بالكونغو ذلك الاستبداد وجعلوه اليوم مسرحا للدس والدم ، هم هم الذين جروا كالجرذان أمام جحافل الالمان في الحرب العالمية الأولى وفي الحرب العالمية الثانية

لثمانية ملايين نسمة هم كل سكان بلجيكا التي يطلقون على ارضيها دلالة الشمال لازدحامها بالسكان وهي مفرق الطرق الاجتماعية والتجارية للأمم الاوروبية الكبرى المحيطة بها .

وكان ملك بلجيكا لايثق بالفرنسيين كرجال ، ويعدهم أشباه رجال ، فأعلن في اكتوبر ١٩٣٦ وسحبا حياد بلاده ، ونقض المعاهدة الفرنسية البلجيكية ومع ذلك راح الانجليز والفرنسيون يعلنون — بكل صفاقة — بضمان سلامة بلجيكا في حالة الحرب ، وانما هم يحمون القسم لانهم يعدونها خط الدفاع الاول من بلادهم .

وما لبثت أن أصبحت بروكسل مركز الجاسوسية والطابور الخامس والراحم الذين يبيعون وطنهم ، يقدمونه لقمة سائغة لهتلر ، ولعب الذهب النازي دوره في البلجيكيين الذين يعوزون في الذهب ويضحون من أجله بكل شيء ، بالاهل والوطن ..

ونرى الضباط البلجيك على الالمان يسألونهم رزقا وخلاصا من ديونهم وتهافتوا على دور التسليف والمرابين الذين كانوا لايتقاضونهم من ديونهم لأرباحها مالا ، بل معلومات عسكرية .. وقدم الضباط المأزومون القسم فريسة سهلة لعروض الجاسوسية الالمانية لتشبع فيهم اطماعها الذهبية .. وسلموا الخرائط ومواقع الدفاع ومعلومات عن الجيش والسلاح بثمن بخس دراهم معدودة ...

وعملت الجاسوسية عملها حتى خدرت الاعصاب ومنع الجنود والضباط ماظنوه من اجازات لان الخطر كما ادعوا بعيد بعيد ..

وسقطت بلجيكا في لمحة عين بأسرع مما تسقط الثمرة الناضجة ..

لهذا الانهيار الخلقي كيف يمكن ان يكون أهله من الامانة والشهامة بحيث لايجعلون من مستعمرات افريقيا مغنما لهم بكل جشع دون تحرج او وازع من ضمير !..

وليست مأساة الكونغو الا مأساة الشعوب المقهورة تنفض عن كاهلها ظلم السنين الطوال ومطامع الصفة الضارية التي تتسلح باسم اوروبا الراقية !..

ولا عجب اذا تساقط المستعمرون والقادنوا وسقطوا على أشلاء الجزائريين والكونغيين والانتقام من الصوماليين ، كيف يجرؤ صاحب البشرة السوداء على رفع الرأس ومجادلة أو مجالدة الرجل الابيض « السيد » ! .. كيف يتجبر نفسه على (سيده) ويشعر نحوه بالعدوان بدلا من التمسح والتوسل والذلة والخضوع !!

وقد يدعونا الى الابتسام ، ونحن نبتسم على رغمنا في هذه الفترة الدامية من حياة القارة الافريقية والتي تقف فيها الانسانية بأسرها على شفا جرف هار قد يودي بها كلها ويحولها في أيام الى أكوام من رماد ..

تقول : ان الذي يدعو الى الابتسام والتفكه هو اقوال بعض الصحف الاوروبية الكبرى وفي مقدمتها الكورييرا والاسبيرا الايطالية القديمة المشهورة .. لتستعد ان ماتجرى الآن في الكونغو هو مجرد « حوادث » ليست ذات بال ! .. أو هي بعض المناظر .. وكان يحسن بها أن تضيف انها مناظر قابلة للظهور على شاشة السينما أو التليفزيون !.

لكن ماذا أصاب الكونغو عندما قبل اليوم الموعود — أي يوم ٣٠ يونيو ١٩٦٠ — انه كان مستعمرة افريقية تزدحم بالمصالح والتاجر والمسارح والفلوس ، وهذه الاوساخ ، ومهمتها ان تحافظ على وجود التعامل مع هؤلاء الافريقيين — غير المتمدينين !! — وغير المتحضرين !! — بمستوى لائق ، ومقبول ! .. كما كانت الكونغو — مستعمرة يجد فيها ذوو البشرة البيضاء مجالا كبيرا للعمل في حقل زراعة الاراضي — يقصدون الهيمنة على الزراعة وتسخير الرجل الاسود فيها لان ذلك لازم للتقدم والنهوض بهذا الشعب — المسكين !! — البالغ قدره ١٣ مليون شخص تسوده روح الطفولة !!!

والكورييرا والاسبيرا تقصد بالطفولة هنا « الغفلة » بالطبع ! .. ولجماعة القلب هؤلاء — الغافلون — على هؤلاء الاوروبيين — الباقرة البيض ! — الذين عملوا من أجل تقدم الكونغو وحضارته ، وأدى الامر بهؤلاء البيض الاوروبيين الراقين الى ان يتركوا هذه المستعمرة الافريقية ويرحلوا عنها بسبب الاعتداءات الخطيرة عليهم وتركوا الثلاثة عشر مليون الزنجي — المساكين — وحدهم ، في حيرة يتخبطون ! .

فكل الذي وقع هو مجرد حوادث في نظر الصحيفة الايطالية ، وكل روح التحرير والاستقلال عندهم كانت « اعتداءات خطيرة على الاوروبيين » ! .. وان هذه كلها : مسرحية هزلية تثير مأساة حقا !! — من وجهة نظر الاستعمار الاوربي — لان البلجيكيين قد هربوا دون القيام بأية محاولة ، ولو بسيطة ! للدفاع عن أنفسهم ، ولو انهم فعلوا — أي صمدوا وقاوموا وضربوا وقتلوا — لاصبح الامر على غير ماهو عليه الآن .. أي لبقيت بلجيكا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا في افريقيا بالنار والحديد ! ..

ولكن علينا الآن ان نعمل قائمة الحساب .. وهي طويلة عند صحيفة ايطاليا المشهورة — حساب هذه الدولة الكبيرة التي تبلغ مساحتها قدر مساحة ايطاليا وبولندا وبلجيكا وفرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا مجتمعة .. والتي بها مايقرب من مائتي قبيلة تتكلم ٤٠٠ لهجة حتى انه لم يكن في البرلمان ان يفهم الاعضاء بعضهم البعض الا اذا تحدثوا باللغة الفرنسية ! ..

أولا : الطرق لفضل أصحاب البشرة البيضاء — وقد سود الله لونهم ! — على أصحاب البشرة السوداء — وقد بيض الله لونهم ! — فقد كانوا يستخرجون المياه اللازمة للأرض بالآلات والمكنات التي لم يعرفها السود ! ! .. كما كانوا يزرعون الأراضي طبقا لاحدث الانظمة والطرق التي لم يعرفها السود ! .. وعلموا السود مثلا يعلمون من طرق الصيد والملاحة عبر الانهار — وكل ذلك لضيق أفقهم وضآلة ادمغتهم ! وسواد بشرتهم ، بالطبع ! ..)

ثانيا — كان يصل الى الكونغو بين كل حين وآخر بعض اليونانيين ومعهم الملابس القطنية — يقصدون البفتة والدمور ! — التي يلبس منها مواطنو الكونغو ..

والاستقلال عند الكورييرا والاسبيرا بالطبع كارثة ستحول دون اليونانيين ودون الحضور للاتجار وتترك أهل الكونغو عرايا بلا بفتة ولا بالستة ولا دمور ! أي محرومين من كل كساء ..

ثالثا — كان يصل بعض البرتغاليين الذين يحملون معهم أقراص الكينين والاسبرين لكي يعالج بها الرجل الاسود ويصبح سليما معافى ! ..

اما الآن — والكورييرا والاسبيرا تلطم الوجوه وتشق الجيوب — فان الكينين لن يصل بعد الاستقلال ، وسيمتنع البرتغاليون عن حمل اقراص الاسبرين ، فيموت الرجل الاسود ويصبح غير سليم منها وغير معافى من المرض !!

مسكينة شعوب الكونغو لانها لم تكن تعرف أهمية الاستعمار الذي سيحرمها — على يد البرتغاليين !! — من تناول الاسبرين !!!

رابعا — يأتي دور الايطاليين — (وهو دور لو تعلمون عظيم !) — وهم يقومون بمهمة طب الاسنان ويعالجون السود من آلام الاسنان !!

فانظروا الكارثة الكبرى التي نتجت من الاستقلال ! .. لان الايطاليين قد انتهى دورهم المجيد في طب الاسنان — وهي اول مرة نسمع بها في العالم عن مهارتهم في هذا الطب أو تفوقهم فيه ! .. وما دام أهل الكونغو قد نادوا بالاستقلال فلتسوس اسنانهم ، ولتسقط ضروسهم جزاء وفاقا ! ..

ان المهزلة الكبرى — في صميم هذه المأساة الكبرى — هي مهزلة المستعمرين المرجين المغرورين أمام الزحف الاعظم للحرية .. وهو الزحف الذي اكتسح اسنانهم .. بلوثة في عقولهم فعادوا الى بلاهة الاطفال التي يعدونها .. أي عادوا مجانين ! ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلاتك

تزوج وانت نظيف ..

انها لامرأة تكبرني بعشر سنوات ، وقد اتصلت بها ستة أعوام طويلة ثم شعرت اليوم أنه يجب ان أفكر في مستقبلي والانفصال عنها والزواج . ولكني أشفق عليها وأحس أني مازلت واقعا تحت تأثيرها .. فأنا اطلب المخرج الذي يبعدها عني ، وأريد مع ذلك أن أتخلص نهائيا فتنصحني ؟..

س . ل . م . بالدقي

ان شعورك بضرورة الانفصال عن تلك المرأة القاتلة لمستقبلك ، يدل أبلغ الدلالة على أنك قد استيقظت ، وان عقلك أصبح أقوى من حبك ، وان حبك نفسه قد تحول وانقلب ولم يعد غير رابطة شهوية مجردة تشوبها عوامل الشفقة . ومع ذلك وبرغم تحولك فأنت تتعذب وتحس أنك مازلت ضعيفا ، لم يتوافر لك الحرية والحس في الوقت نفسه ... تلك المرأة ... وبسلطان العلاقة الحسية التي الفتها والتي جمعت بينك وبين خليلتك ست سنوات طويلة . بعد أن الشفقة فاخرة ، والعلاقة الحسية المستديمة التي تربط رجلا بامرأة قد تكون أشد تمكنا منه وأبلغ في التأثير عليه من أي حب قوي عنيف ينبع من القلب ولا يؤخذ فقط بسحر الجسد . ولذلك اصارحك بأنك مازلت تحب تلك المرأة وان من الخطر عليك ان تتزوج الآن . ان عقلك قد تحرر ، ولكن جسدك وعواطفك لم تزل مستعبدة لخليلتك . فقبل ان تفكر في بناء مستقبلك ، حاول مااستطعت ان تتخلص من ماضيك . حاول ان تتباعد عن خليلتك ، وان تبتعد عنها ، وان تروض نفسك على غير سلطان اللذات التي الفتها منها ، بحيث تستطيع ان تلقاها وفي وسعك ان تزهد فيها وتستغني عنها . ثم قل في نفسك ان تلك المرأة الكهلة كانت تعرف انها لن تقدم سنها لك ، وانها قد استولت على شبابك ... وتمتعت ست سنوات بزهرة شبابك ، فليس من حقها الآن ان تأخذ حياتك كلها وان تحرمك الى الابد من زوجة وبيت وأولاد ، وهكذا تنقذ شفقتك عليها ، فتجعلها حبيبتك تقلها وبأنها هي التي قلت نفسها ماعدا لتقدرت بأن تكون منسيك لزوجتك . وحتى لم تك التغلب على شهوة جسدك والتغلب على وساوس شفقتك ، فعندئذ ، وعندئذ فقط يمكنك ان تتزوج وانت حر ونظيف . اما اذا تهورت وتزوجت الآن وانت مازلت واقعا تحت تأثير خليلتك ، فثق انك لابد أن تعود اليها ، ولابد ان تهدم وتلقي امرأتك البريئة من أجلها ، ولا بد ان تحطم في سبيلها بيتك ومستقبلك وحياتك .

اجابات سريعة

الى ف . م . بالقاهرة :
التسامح مع الصبي لايطمعه في أهله فحسب ، بل يشعره بأنهم دونه قدرا وذكاء . فيتسلط عليهم ، ويطلق العنان لغرائزه ، ويستمرئ لذة الاستخفاف والتحدي .

الى و . و . ل . بالنيل :
ان صديقتها هي التي تفسدها . فافصل زوجتك عن تلك المرأة والا فقدتها .

الى ش . أ . بدمشق :
انت غيور ، ولن يكون في وسعك ان تسعد مع امرأة تعلم علم اليقين انها غدرت يوما بك ، فانبذها وتزوج بالفتاة الطاهرة التي تحبك حقا وتخلص لك والتي تقول انت نفسك انك مطمئن لها .

الى ى . أ . بدمنهور :
انها ابنتك الوحيدة فلا تجبرها على ماتكره ، والا اشقيتها وحطمت قلبها وقلب زوجتك .

الى ى . ى . ل . بالقاهرة :
لقد أصبحت أنت رب الاسرة بعد وفاة والدك ، فلا يجوز أن تسيء استخدام سلطاتك وتستبد باخواتك الضعيفات [illegible]

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي امين

آخرساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

آخر لحظة
رسالة سرية
يكتبها: جميل عارف
ويصورها: خميس عبد اللطيف

ان « آخر ساعة » تذيع لاول مرة التفاصيل الكاملة لطرد جميل عارف – المحرر بها – وخميس عبد اللطيف – مصورها الخاص – من اقليم كاتانجا ! بعث الاثنان برسالة سرية الى « آخر ساعة » من اليزابيثفيل قبل ان يطردهما تشومبى الخائن بساعات ويكشفان فيهما سر المؤامرة الخطيرة التى دبرتها بلجيكا مع تشومبى للاستيلاء على مناجم النحاس فى كاتانجا ! . . .

مظاهرة ضد همرشولد : قام همرشولد قبل عشرة ايام بزيارة الى مطار اليزابيثفيل بمظاهرة مسلحة اشترك فيها اكثر من الفى جندى من جنود كاتانجا و ٦ صفحات

أنا مطرود من كاتانجا !

مندوب آخر ساعة يكشف المؤامرة الخطيرة التى دبرها تشومبى

مندوبا آخر ساعة : جميل عارف وخميس عبد اللطيف مندوبا آخر ساعة اللذان رفضت السلطات البلجيكية السماح لهما بالبقاء فى كاتانجا وسحبت منهما جوازات سفرهما فى انتظار الطائرة التى ستقلهما – خارج كاتانجا . . .

فجأة قررت انا وزميلى خميس عبد اللطيف ان نطير الى كاتانجا . .
كان علينا ان نصل اليها فى الوقت المناسب قبل ان تدخل اليها قوات الامم المتحدة . .

وركبنا فى اول طائرة من اوزمبورا عاصمة اقليم رواندا – اورونديى وهو تحت وصاية بلجيكا ويقع فى اواسط افريقيا الى اليزابيثفيل عاصمة كاتانجا .

ولم نكن فى حاجة الى فيزا للدخول اليها فقد سبقنا عشرات الصحفيين الذين يمثلون صحف العالم ، ولم يكن اى واحد منهم يحمل فيزا . .

كان يكفى ان يقول الواحد منهم انه صحفى حتى يفتح له تشومبى رئيس وزراء كاتانجا ذراعيه وهو يرحب به محاولا اقناعه بانه وحده الذى يملك قرار السلام فى جمهورية الكونغو ! .

لماذا استدعانى وزير الداخلية الى مكتبه فجأة ؟

اقلب الصفحة من فضلك

خارج كاتانجا : احدى فرق المظلات البلجيكية التي يتقاضى الرجل فيها في اليوم الواحد ثلاثة جنيهات لكل جندى .. تغادر كاتانجا ..

أول صور تنشر للحصار المسلح الذى وضعه تشومبى على المطار..!

تعطيل المطار : مطار اليزابيثفيل لم يعد صالحا لهبوط الطائرات فيه بعد أن بدرته قوات تشومبى وملأت أرضيته بالسيارات والحواجز .. ودمرت أجزاء منه

ووصلنا الى مطار اليزابثفيل ..

وكانت اكثر من مفاجأة فى انتظارنا .. ضابط بوليس بلجيكى فى انتظارنا عند سلم الطائرة ..

قال لنا وهو يتقدم الينا .. هل انتما صحفيان عربيان من القاهرة ..

قلنا له وقد اعترتنا الدهشة : نعم ..

قال : هل معكما فيزا لدخول كاتانجا ..

قلنا له : ان كاتانجا ليس لها ممثلون فى الخارج حتى نحصل على فيزا لدخولها .. وفى اعتقادنا اننا نستطيع أن نحصل على فيزا فى المطار لكل الصحفيين الذين سبقونا الى كاتانجا ..

قال الضابط : يجب أن نسأل وزارة الداخلية

قلنا له : نرجوك أن تعجل حتى نلحق بنفس الطائرة اذا كان هناك أى اعتراض على حصولنا على الفيزا المطلوبة .

وقادنا الرجل الى مكتبه .. وقام بالاتصال تليفونيا بوزارة الداخلية وبعد ذلك التفت الينا وهو يقول :

ـ لا مانع من دخولكما الى كاتانجا ..

قلنا له : والفيزا المطلوبة ..

قال : ساحتفظ بجوازات سفركما على أن تذهبا غدا الى وزارة الداخلية للحصول عليها.

قلنا له : مستحيل أن نترك جوازات سفرنا .. انها الوثيقة الوحيدة التى تثبت جنسيتنا العربية .. ولا مانع عندنا من التوجه معك الى وزارة الداخلية للحصول على الفيزا قبل ذهابنا الى الفندق ..

ووافق ضابط البوليس البلجيكى ولكن على مضض !

انذار من مكتب الوزير

وذهبنا الى وزارة الداخلية لنجد مدير مكتب الوزير فى انتظارنا عند الباب ..

انه رجل بلجيكى عاش فى اقليم كاتانجا عدة سنوات وقال لى بعض الصحفيين عنه أنه كان يعمل فى المخابرات البلجيكية ، وبعد أن حصل الكونغو على استقلاله ، جاء به تشومبى ، وطلب اليه أن يعمل مديرا لمكتب وزير الداخلية ..

وقادنا الرجل الى مكتبه ثم تركنا أكثر من نصف ساعة قام اثناءها باتصالات كثيرة قبل أن يعود الينا وهو يقول :

ـ لا مانع من دخولكما الى كاتانجا ..

قلنا له : وجوازات السفر

قال : لقد ارسلناها الى ادارة المخابرات ، ويمكنكما الذهاب اليها للحصول عليها ..

ولم تعترض .. فقد كان علينا أن نحصل على جوازات سفرنا قبل أن نذهب الى الفندق ..

وذهبنا فى سيارة بوليس تحمل حقائبنا الى ادارة المخابرات ..

ان كل ضباطها من البلجيكيين فيما عدا شابا لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره قال لى احدهم انه رئيس الادارة .. وهو لا يملك فى ادارة المخابرات الا لقب رئيس الادارة ..

وبدأت أسئلة كثيرة من الضباط البلجيكيين .

وقال لنا واحد منهم اسمه « سومونيه » :

ـ لم نتصور أبدا أن يصل الينا صحفيون من الجمهورية العربية المتحدة ..

قلنا له : لقد كنا نتجول فى أقاليم جمهورية الكونغو ، وقد رأينا أن نزور كاتانجا باعتبارها واحدة من هذه الاقاليم .

وقفز الرجل من مقعده وهو يقول :

ـ لا ... ان كاتانجا جمهورية مستقلة ، ولا علاقة لها ببقية أقاليم الكونغو ..

وسكت حتى لا ندخل معه فى مناقشات لا طائل وراءها ..

واكتفينا بسؤاله عن جوازات سفرنا التى بعث بها اليه مدير مكتب وزير الداخلية ..

وقال الرجل انها لم تصل اليه .. ثم طلب الينا أن نذهب بحقائبنا الى الفندق على أن نعود فى الساعة الرابعة لتسلمها ..

وعند انصرافنا قال لنا بالحرف الواحد :

ـ ان مسألة الفيزا مسألة شكلية بحت ، وسأكتفى بالكتابة فى جوازات سفركما ان الفيزا التى حصلتما عليها لدخول جمهورية الكونغو تعتبر سارية بالنسبة أيضا لاقليم كاتانجا ..

والتفتنا اليه . كان كلامه يتعارض تماما مع ما كان يقوله عن جمهورية كاتانجا، وعن استقلالها عن بقية اقليم الكونغو ..

ولم يكن أمامنا الا أن نذهب الى الفندق .. وان ننتظر ما يقرره مسيو «سومونيه» البلجيكى الذى يشرف على ادارة المخابرات فى اقليم كاتانجا متسترا وراء هذا الشاب الصغير الذى عينوه بالاسم مديرا لهذه الادارة !

وعود كاذبة : بعد محاولات تشومبى للوقوف فى وجه لومومبا .. جمع الشبان من القبائل لتدريبهم وضمهم لقواته بعد أن وعدهم بعشرات الوعود الكاذبة ..

تحقيق فى المخابرات

وذهبنا الى ادارة المخابرات فى الساعة الرابعة .. ولم يكن مسيو سومونيه موجودا ..

وجاء الينا احدهم ليقول ان علينا أن ننتظر حتى الصباح ..

وخرجنا من ادارة المخابرات لنذهب الى مكتب تشومبى .

وهناك أعطانا « كارت » دى بريس » ورحبوا بقدومنا واتفقنا على موعد فى صباح اليوم التالى لمقابلة تشومبى

ولا نعرف ما حدث بالضبط ..

وأمر مسيو سومونيه أثناء الليل باخراجنا من كاتانجا ..

وبعد منتصف الليل اتصل بى مدير مكتب مسيو مولوبيو وزير الداخلية فى حكومة تشومبى وقال لى ان الوزير يريد مقابلتنا فى الساعة الثامنة والنصف صباحا فى مكتبه ..

وسألته عن السبب ..

قال انه سيدلى الينا بحديث صحفى .. ولم نمانع ..

وفى الصباح ذهبنا اليه فلم نجد الوزير ووجدنا ستة من رجال المخابرات البلجيكية فى انتظارنا وادخلونا الى حجرة ليس فيها سوى كرسى واحد وفى بادئ الامر كان حديثهم وديا .. ولكننا شعرنا بالجو الغريب الذى يكتنف موقفنا .

وطلبنا رؤية الوزير مسيو مولوبيو .. فقالوا لنا .. انه ذهب لمقابلة تشومبى وانتظرنا اكثر من ساعتين .. وفى هذه الاثناء حاولوا استدراجنا فى الحديث .. واخذوا يسألوننا عن رأينا فى الموقف فى الكونغو ..

ولم يكن أمامنا الا أن نحتاط فى الحديث معهم وفى هذه الاثناء اراد خميس أن يشترى سجاير فلم يسمحوا له قائلين ان الوزير طلب ابقاءنا حتى يعود ..

وبقينا ننتظر .. وكنا نتبادل الكرسى أنا وخميس عبد اللطيف لمدة خمس ساعات كاملة .

وقررنا فى هذه الاثناء أن نحاول فى أول فرصة الخروج من وزارة الداخلية والوصول الى الفندق حيث ينزل أكثر من ثلاثين صحفيا يمثلون صحف العالم الكبرى .

كنا نريد أن يعرفوا حالتنا بالضبط .. ولنتعرف على حقيقة نوايا رجال المخابرات

اقلب الصفحة من فضلك

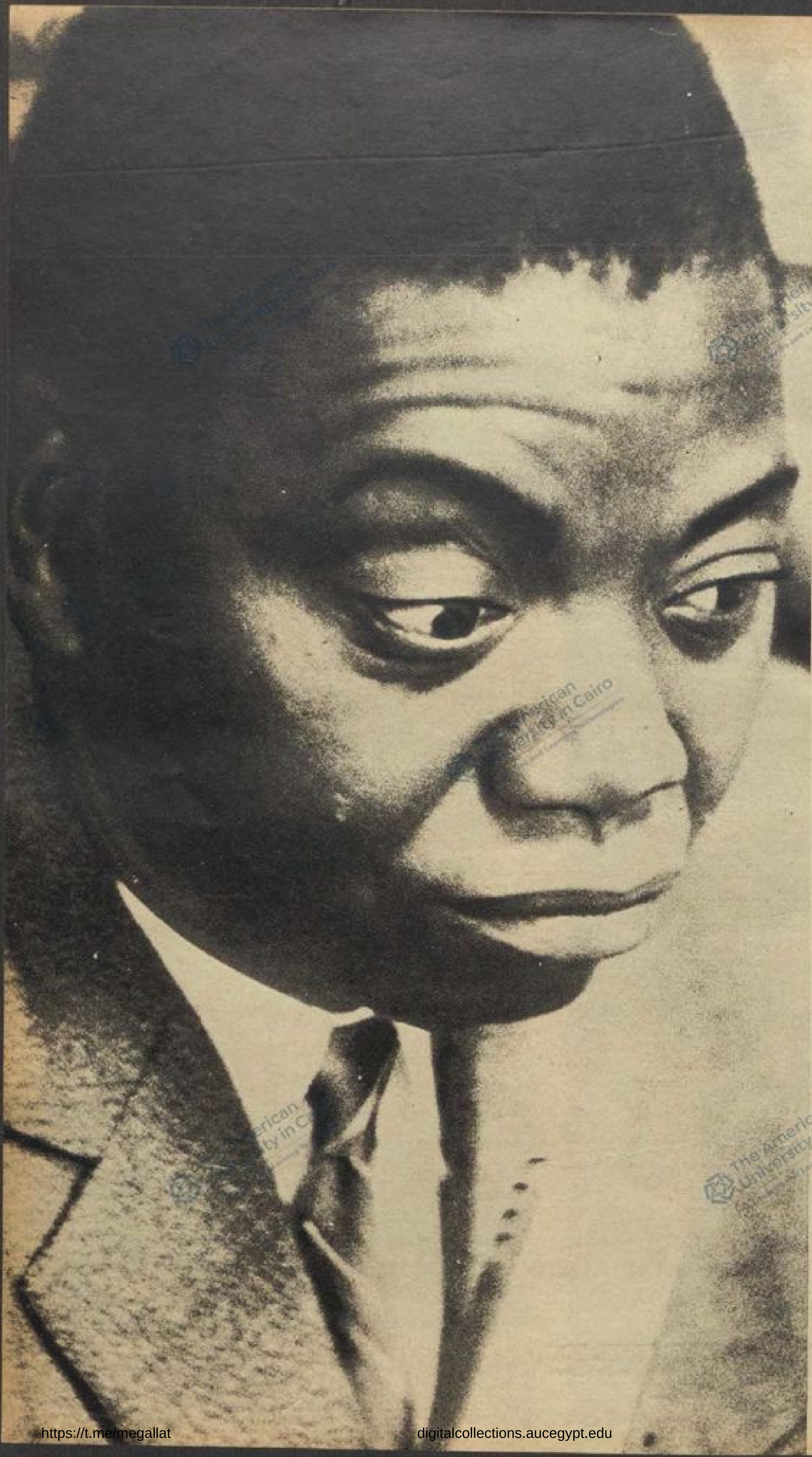

دقيقة بدقيقة وراء الخائن

تعليمات جديدة لتشومبي :

تشومبي .. دائما شارد .. يتحرك بعصبية وواضحة لايبت في امر ما الا بعد اتصاله بالمخابرات البلجيكية وتلقي التعليمات منها وحتى في الاجتماعات السرية التي يعقدها مع وزرائه يترك الكلمة الاخيرة فيها للمخابرات البلجيكية ..

■ جنود البراشوت البلجيكيين يحرسون مناجم

احتلال المناجم : كل المناجم فى كاتانجا تحتلها جنود بلجيكا ولا تسمح لاحد غير عمال المناجم بدخولها .

البلجيكية طلبت الخروج لدفع حساب التاكسى .

وقال احدهم فى بادىء الامر دعوه ينتظر .

ولكنه عاد وطلب الينا دفع حساب التاكسى وقد دفعنا الحساب للضابط وخرج بنفسه لدفعه

وجاء وزير الداخلية مسيو مونونجسو وطلب استدعاءنا اليه .

وعندما دخلنا اليه حاول خميس التقاط صورة . ولكنه قفز فى مقعده فزعا وهو يصرخ :

– لا مش ضرورى صور ..

وشرحنا للوزير الحالة .. وطلبنا اليه أن يعيد الينا جوازات سفرنا .

قال : ستأخذانها فى المطار فقد قررت المخابرات عدم منحكما فيزا دخول .. وعليكما ان تغادرا المدينة على أول طائرة قبل ٢٤ ساعة .

قلنا له : هل يمكن مقابلة تشومبى ..

قال : انه لن يقابلكم طالما ان المخابرات لن تسمح لكم بالبقاء ..

قلنا له : نريد أن نعرف السبب ..

قال : انهم يشكون فى كونكما صحفيين .

قلنا له : اننا نحمل جوازات سفر مكتوبا عليها مهنتنا .. ونحن نعتقد أن بلادنا لها احترامها بحيث لا يمكن أن تصدر جوازات سفر مزورة .

قال : ان جوازات السفر لا تكفى .

قلنا له : اننا نحمل بطاقات اعتماد من قيادة قوات الامم المتحدة فى الكونغو ..

وقدمنا اليه البطاقتين .. بطاقتى .. وبطاقة خميس .. وكانت مفاجأة عندما أخذ الوزير يقلبهما بين يديه .. وهو يقول :

– انها موقعة بامضاء مدير مكتب اليوموبيا فى ليوبولدفيل ونحن لن نسمح لكما بالبقاء فى بلادنا لهذا السبب .

وبادرنا نقول له بالعكس انها موقعة بامضاء المتحدث الرسمى بلسان قوات الامم المتحدة وهو برازيلى الجنسية .

ولم يصدق الوزير ، وظل يسب ويلعن فى اليوموبيا .. وهو يقول :

– انكما صحفيان قادمان من عنده .. وبلادكما تؤيده ..

واضطررنا لان نسكت ولا نرد عليه ..

فى هذه الاثناء جلس الوزير ... بينما اخذ رجال المخابرات البلجيكيون يتجولون ...

لقد كانوا يتحدثون بصوت واحد وهم لاحقونا بالاسئلة ..

وفى هذه الاثناء دق جرس التليفون وكان المتحدث تشومبى نفسه .

وسمعنا وزير الداخلية يقول له فى التليفون :

– ان مشكلة الصحفيين العرب لا يمكن حلها فقد رفضت المخابرات منحهما الاذن بالاقامة ونحن لا يمكن أن نسمح لهما بمقابلتك خشية على حياتك

وادركنا انهم يريدون أن يضعونا فى مركز حرج .. ولم يكن منى الا ان اخذت الكلم معهم بعنف .. وقلت له :

– اننا وصلنا الى كاتانجا .. وكان ممكنا ان رفضوا منحنا فيزا فى المطار وعندها نستقل نفس الطائرة الى اى مكان آخر .. واننى اتحدى

السبب الاول : مناجم كاتانجا ..
السبب الاول لكل مايدور من صراع رهيب بين اصحاب الارض والمستعمر البلجيكى الذى يرفض الاعتراف باحقيتهم لهـا .

محاصرة المطار : مطار اليزابيثفيل تحاصره قوات تشومبى رغم انه لم يعد صالحا لهبوط الطائرات فيه

حراسة لتشومبي : تشومبي يعقد في اليوم الواحد اكثر من اربعة اجتماعات مع وزراء حكومته - ولا يتحرك تشومبي الا و تحيط به قوة من الجنود المسلحة لحراسته ..

اذا كان هناك صحفي واحد قد حصل على فيزا عند دخوله كاتانجا .

وقلت له : اننا نعتبر ان هـذا الاجراء ليس موجها الينا بقدر ما هو موجه الى بلادي والتي اعتبر السلطات البلجيكية مسئولة عن اي اجراء تعسفي يتخذ ضدنا ..

وعندها فقط تنبه رجال المخابرات البلجيكيه الى ان العملية مكشوفة .

وكانوا في حـديثهم معنـا يلعنون اللوم على الوطنيين بحجة انهم غير مدربين وان ما حدث لنا خطأ بسبب جهل هؤلاء البلجيكيين .

وهمس سوسولينه في اذن وزير الداخلية بكلمتين وبعدها قال الوزير :

يجب ان تتجها الى ادارة المخـابرات حتى تقرر نفسها اذا كنتما صحفيان حقيقيان .

ولم نمانع .. فقد كنا نفكر في طريقة نخرج بها الى الشارع للاتصال بالصحفيين الاجانب .

ولكن محاولاتنا لم تفلح فقد اصطحبنا ضابط بالملابس المدنية ..

وسارت بجوارنا سيارة عسكرية لحراستنا حتى مبنى المخابرات ..

وهذا المبنى يقع في شارع يطلقون عليه اسم افنيو الابلانج .. وهو يتكون من دورين ..

وصعدنا الى الدور الاعلى حيث ادخلونا الى حجرة بها سريران .

والتفت الى خميس وقلت له : الظـاهر انهم جهزوا لنا الزنزانة .

وضحك خميس وهو يقول : المهم ازاي نتصل بالصحفيين الاجانب ..

وبقينا ساعتين بمفردنا .. وبعدها جاء أحـد الضباط ليقول ان المسـألة خرجت من أيدي المخابرات ، واصبحت تتعلق بادارة الهجرة .

وسألناه عما يعني .. فقال :

- ان دخولكما كاتانجا من غير فيزا هو المشكلة الآن ..

قلنا له : ولكننا نحمـل فيزات من جمهورية الكونغو ..

قال : ان حكومة كاتانجا لا تعترف بهـذه الفيزات ..

قلنا له : وبقية الصحفيين الاجانب ..

قال وهو يبتسم : ان حالتكما حالة شاذة ! وادركنا الجوع .. ولكنهم تركونا فترة من الوقت وذهب في هذه الاثناء أحـد... الى فندق ليوبولفيل الثـاني حيث نزل وسأل الصحفيين الاجانب عنا .

وقال له اكثر من واحد انهما يعملان في القاهرة وانهم يعرفوننا شخصيا .. وان أخبـار اليوم هي اكبر الصحف والمجلات في الشرق الاوسط .

وعندها فقط جاء الضابط وطلب الينا ان نتوجه الى الفندق بشرط الا نغادره .. وان نعود الى ادارة المخابرات في الساعة الثالثة بعد الظهر وكانت فرصتنا ..

وقد بادرنا بالتوجه الى الفندق .

وهناك اتصلنا بالصحفيين الاجانب الذين قرروا ان يقفوا موقف احتجاج احمـاسي ضد تصرف حكومة تشومبي ..

وقال أحدهم وهو مراسل الديلي ميل :

- ان هذا التصرف أشبه بتصرفات الشيوعيين لقد اراد تشـومبي ان ينتقم من الجمهـورية العربية بالقبض على اثنين من الصحفيين العرب لم اسمع تعليماته باخراجهما ..

وقرر الصحفيون توجيـه سؤال مباشر الى تشومبي بشأن الامر الذي اصدره وزير الداخلية.

وفي هذه الاثناء امتلأت قاعة الفندق بالمخبرين لمراقبة تحركاتنا .

لقد كانوا جميعا من البلجيكيين ..

وجاء الينا مسيو جيوم وهو بلجيكي ويعمل مترجما لتشومبي في مؤتمراته الصحفية التي يعقدها مرتين في اليوم .

الساعة ١٠ صباحا .. والساعة ٤ بعد الظهر

وكان مع مسيو جيوم بلجيكي آخر قدمه الينا على انه قاض على المعاش اسمه جوريف جيوت . وقال ان القاضي سيبقى تحت تصرفنا حتى يمكن تدبير الموقف كله ..

وبعد وهلة استطعنا أن ندرك أن القاضي من رجال المخابرات البلجيكية ..

وقد قال لنا بالحرف الواحد : ان قرار وزير الداخلية لا رجوع فيه وان علينا أن نتأهب لمغادرة "ليزابيتفيل" .

واصطحبنا القاضي الى شركة الطيران حيث حجزنا مقاعد على اول طائرة الى اوزمبورا ..

وكانت الطائرة ليس فيها مقعد خال واحد .. ومع ذلك استطاع أن يدبر لنا مقعدين !

***

وفي هذه الاثناء ذهبت صحفية سويدية اسمها كريستين الى تشومبي تحتج على الاجـراء الذي اتخذ ضدنا ..

واعتذر تشومبي عن مقابلتها بحجة انه مشغول في اجتماعات مجلس وزرائه ..

ولكنها أصرت .. وبعثت اليه ورقة تقول له :

انك تسيء الى نفسك بهذا الاجراء الذي اتخذته ضد الصحفيين العرب .. وانا احذرك من ان جميع الصحفيين قد بعثوا برقيات احتجاج ضد تصرفك ..

وهمس مسيو جيوم المتحدث بلسانه مترجما الورقة ودخل على تشومبي في مجلس الوزراء .

وقال لنا جيوم فيما بعد .. ان تشومبي بمجرد ان قرا الورقة هب من مكانه ثم أسرع الى مكتبه وطلب مدير المخابرات البلجيكية (مسيو سوسولينه) ليطلب اليه الغاء أمر حجزنا ..

وأسرع مسيو جيـوم الى مكتب التلغراف بسيارة حيث لحق بالصحفيين وهو يقول لهم : - خلاص انتهت المسألة فقد أمر تشومبي بعدم اخراجنا من كاتانجا .

وجاء القاضي الجاسوس ليحمل الينا الخبر ويحمل الينا بشرى اخرى وهي أن جوازات سفرنا سترد الينا ..

وعندما ذهب لاحظنـا انه ترك وراءه ثلاثة مخبرين ..

ولكن هذا القرار لم يكن مقصودا منه الا ستر القصة التي كتبها الصحفيون الاجانب عن الموضوع

وفي اليوم التالي فوجئنا بأن مقاعدنا المحجوزة لم تبادر المخابرات البلجيكية بالغائها .. وكان هذا يعني شيئا واحدا وهو أن علينا أن نغادر كاتانجا في الحال وقبل الـ ٢٤ ساعة المحددة لنا !

جميل عارف

فرقة من المغرب : الملك محمد الخامس وولي العهد الامير الحسن يستعرضان فرقة الجيش المغربي قبل سفرها للانضمام الى قوات الامم المتحـدة .

وفرقة من غانا : قوات من غانا في طريقها للانضمام الى قـوات الامم المتحـدة قبل التحـرك لدخول كاتانجـا .

النحـاس

مليون جنيه ترصدها الدولة للتعداد الكبير !

بعد ايام يبدأ اول تعداد كامل لسكان بلادنا .

بعد أيام يبدأ التعداد الذى استعدت له الدولة عامين كاملين، ورصدت له مليونا من الجنيهات، وينزل الى الشارع خمسة وعشرون الفا من المدرسين .. ! بعد أيام سيكون كل مدرس منهم مسئولا عن الف من السكان .. وتستمر عملية ملء الاستمارات اسبوعين كاملين، وبعدها مباشرة تبدأ عملية اعداد النتائج !

لقد التقت « آخر ساعة » بالمسئولين عن أضخم عملية تعداد في الشرق الاوسط بالنظر الى عدد سكان الجمهورية العربية المتحدة !

وكان أول استعداد في مصلحة الاحصاء ذلك الاجتماع اليومي الذى يرأسه حسن حسين وكيل الوزارة لشئون الاحصاء . وهناك اكثر من مشكلة تواجه المسئولين عن التعداد في هذه الاجتماعات ..

هناك مثلا مشكلة سكان جزر البحر الاحمر وكيف يتم حصرهم ؟ وسكان جزر النيل التي يغمرها الفيضان ؟ وقرى بلاد النوبة التي لا توجد فيها مواصلات ومحافظات الحدود في اقصى الشمال .. كلها مشاكل تواجه المسئولين كل صباح ويبحثون عن حلول لها .. !

١٦ ساعة في اليوم

والعمل في مصلحة الاحصاء يبدأ في التاسعة من صباح كل يوم وينتهي في الثانية عشرة من مساء اليوم نفسه !

ويقول الاستاذ بهجت الطويل ، مدير عام المصلحة أن عملية التعداد نفسها يمكن تقسيمها الى مرحلتين :

● **الاول** تسمى الرحلة التحضيرية وفيهاتم اعداد الاستمارات ومراجعتها ! .. وهذه الاستمارات عرضت على لجان التخطيط في الدولة لتعديل بعض البيانات الموجودة فيها . فالمفروض ان نتائج التعداد ستساهم الى حد كبير في تخطيط مستقبل الافراد وتنظيم حياتهم ومرحلة التحضير استمرت عامين كاملين .

سرية البيانات : البطاقات التي ستدون فيها البيانات الخاصة بالاستقلال . ان البيانات تحول الى ثقوب في الورق وسر هذه الثقوب هو الشفرة السرية التي ستضمن سرية البيانات .

اجتماع يومي : يعقد الدكتور حسن حسين وكيل الوزارة اجتماعا يوميا لمتابعة سير التعداد والبحث عن حلول للمشاكل التي تعترض التنفيذ ..

وساهم فيها ثلاثة من المراقبين وعشرون موظفا بالاشتراك مع لجان التخطيط بالوزارة والمصالح المختلفة .

● **وبعدها** بدأت المرحلة الثانية وتسمى عملية الميدان . وفي هذه المرحلة يتم حصر المناطق الجغرافية التي سيجرى فيها التعداد ويتم حصر الشياخات والنواحي والنجوع وحصر الطرق وترقيم الاماكن والمواقع . ثم ترقيم المباني . وهذه العملية بدأت في ١١ يوليو من هذا العام .. وسألت « آخر ساعة » :

● كم موظفا سيشتركون في التعداد ؟

وقال المدير العام : ٢٥ الفا .. منهم ٢٥ الفا من مدرسي المرحلة الاولى ومنهم ٦ آلاف من نظار المدارس ..

والباقي من الاداريين والمراجعين وموظفي الكتبات ... ونظرا لان هذه العملية ستستغرق ٢٥ يوما ، فقد طلبت مصلحة الاحصاء نفسها من وزارة التربية تأجيل بدء الدراسة في المرحلة الاولى هذا العام، ووافقت الوزارة فعلا على هذا الطلب .

● **ومتى ينزل موظفو التعداد الى الشارع ؟**

— سيعقد أول اجتماع عام يوم ٢٤ من الشهر القادم . وبعده سيتسلمون الاستمارات ويقضون فترة تدريب مدتها ثلاثة ايام . ثم ينزلون الى الشارع يوم ١٠ من الشهر نفسه ..

سألت « آخر ساعة » الاستاذ محمد السعدي المصري مدير ادارة التعداد :

● هل هناك فارق بين استمارة التعداد الحالي والتعدادات السابقة .. ؟

وأجاب المدير :

— نعم هناك فارق كبير .. في الاستمارات السابقة مثلا لم يكن هناك اهتمام بالسن ولكننا قررنا في هذه المرة الاهتمام بالسن ، نظرا لحاجتنا لذلك في عمليات التخطيط .

ولم يكن هناك اهتمام بالمهنة والنشاط الاقتصادي ، ولكننا في هذه المرة نهتم بهما لحاجتنا الى ذلك في حصر الطاقات الموجودة عندنا ..

وقررنا في هذه المرة عدم الاهتمام بالمذاهب والاكتفاء بنوع الديانة وهل الشخص مسلم او مسيحي او يهودي او له ديانة اخرى .

وأكد المدير لآخر ساعة ان البيانات الخاصة بهذا التعداد كلها سرية . وستستخدم شفرة خاصة في عمليات العد نفسها .. هذه الشفرة لا يعرف سرها الا اللجنة العليا للتعداد .. انما كل الموظفين المشتركين في التعداد فلن يعرفوا عنها شيئا .. وعمليات الفرز نفسها ستتم بمكنات الكترونية ، وقد

تم شراء أربع مكنات جديدة من امريكا من اجل هذا التعداد خاصة .

ويقول الاستاذ ابراهيم صلاح مدير دعاية التعداد : ان حملة ضخمة من الدعاية سبقت عمليات الميدان .. هذه الدعاية كانت لتهيئة الرأى العام للمساهمة في التعداد ، وقد تم عمل فيلم سينمائي اسمه الثروة البشرية .. هذا الفيلم انتقل من دور السينما في القاهرة الى سيدي بشر .. ومن بلقاس الى شبين الكوم .. ومن شبين الى دير الزور .. ومن حلب الى اللاذقية .. وقد تولت وزارة الثقافة والارشاد القومي عرض هذا الفيلم في جميع مراكز الثقافة التابعة لها . ويبلغ عددها ٢٢ مركزا .

وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم ١٣٥٠ جنيها وأشرفت على انتاجه مؤسسة دعم السينما .

مشاكل عديدة

وعملية التعداد ليست سهلة .. ان مشاكل عديدة تواجه العدادين .. وهناك مشاكل أخرى في ادارة التعداد نفسها !

رجال القوات المسلحة مثلا ، وهؤلاء ستقوم وزارة الحربية بتقديم الاستمارات الخاصة بهم .. ورجال السلك السياسي العربي في الخارج .. وهؤلاء ستقوم وزارة الخارجية بتقديم البيانات اللازمة عنهم .. أما سكان جزر النيل التي يغمرها الفيضان ، فقد تم الاتفاق مع وزارة الاشغال على تسهيل عملية الوصول اليهم ..

والمسئولون عن التعداد يطلبون منك الصراحة التامة في بيانات الاستمارة .. ان هذه البيانات سيستفيد منها علماؤنا الاجتماعيون والباحثون والمهتمون بشئون التخطيط والاحصاء، سواء أكانوا أفرادا أم هيئات حكومية أم اهلية ولكن البيانات الشخصية ستظل سرا حتى على الكثيرين .

ويقول المسئولون : ان هناك نتائج طريفة للتعداد .. من المعروف الآن مثلا ان أسوان بلد العزاب .. وان كفر الشيخ تنجب أكبر عدد من الاولاد .. اما بني سويف فتطبق مبادئ تحديد النسل .. هل هذه النتائج لا تزال سليمة حتى الآن .. ؟ وهل يزيد عدد النساء على عدد الرجال في بلادنا ؟ وما هي أكثر محافظات الجمهورية رواجا ؟

كل هذه البيانات الطريفة سيقدمها لك التعداد القادم .. !

وبعد ..

والمطلوب منك الآن ان تساعد رجال التعداد .. وان تقدم البيانات الصحيحة .. ولا تخف !! .. ان ٢٥ الفا سيدقون بابك بعد ايام فكن في انتظارهم !

■ ٢٥ ألف يدقون أبواب البيوت بعد أيام

الآن .. تستطيع أن تجد .. بى.ڤى.دى.

الملابس الداخلية العالمية ..

فى جميع الأسواق

تقدم الصناعة العربية اليوم بكل فخار الملابس الداخلية العالمية بى - ڤى - دى - فتعود إلى الأسواق العربية ولكن مصنوعة ١٠٠٪ بأيد عربية وبخامات عربية وبأحدث الوسائل التى وصلت إليها صناعة الملابس الداخلية فى العالم ...

بى . ڤى . دى . صنعت لتلائم ولترضى جميع الأذواق . وهى خبرة سنين طويلة وكفاح دائم فى سبيل الأفضل شعارها "اغسل و البس"

بى.ڤى.دى.

B.V.D. BRAND

صنعت بمصانع سوجات بتصريح خاص من الملابس الداخلية العالمية **B.V.D.**

ناس وراء الأخبار

زوجتي هربت من الكونغو!

رشدي بولس روفائيل وزوجته الهاربة

● رشدي بولس روفائيل .. مواطن عربي من الاقليم الجنوبي يعيش الآن منذ ١٦ سنة في اقليم اورواندي بوراندا وهو مستعمرة بلجيكية تحت وصاية الامم المتحدة في قلب افريقيا ..

لقد ذهب الى مدينة أوزنبرة في افريقيا ولم يكن في جيبه أكثر من ٤٥ فرنكا بلجيكيا أي نحو ٣٠ قرشا ، وعمل مهندسا في أحد المناجم . واستطاع أن يدخر مبلغا من المال افتتح به ستوديو للتصوير في مدينة اوزنبرة يطلق عليه اسم ستوديو رالف ، وهو اختصار لاسم روفائيل ..

وفي أوائل سنة ١٩٥٦ عاد رشدي بولس الى القاهرة ليتزوج فتاة اسمها جبريل من طنطا ..

وعاد المواطن العربي الى مدينة اوزنبرة مع عروسه لتعيش معه ثمانية اشهر ، وبعدها اختفت العروس ، واختفى معها مبلغ ٣٨ الف فرنك بلجيكي

وجاءت تقارير البوليس تقول انها سافرت الى مدينة اليزابثفيل في الكونغو مع أحد البلجيكيين

وطار رشدي بولس الى مدينة اليزابث وتنكر في زي سائق تاكسي حتى استطاع أن يضبط زوجته ويطلب اليها أن تعود الى القاهرة .. ورفضت الزوجة ، ثم تقدمت الى احدى المحاكم البلجيكية في مدينة اوزنبرة تطلب الطلاق من زوجها واتهمته بانه يقوم بتهديدها بالمسدس ، ولم تكتف بذلك بل قالت أمام المحكمة أن زوجها اشتراها من والدها بمبلغ ٢٥٠ جنيها .. وانها لم تكن تعلم ، ولما علمت قررت أن تطلب الطلاق حتى تحرر نفسها !

واستمر نظر القضية أمام المحاكم البلجيكية في اقليم اورواندي بوراندا اكثر من سنتين حكمت المحكمة بعدها في صالح الزوج وتغريم الزوجة ١٦ الف فرنك أي نحو ١٠٠ جنيه ..

وفجأة اختفت الزوجة .

اوزنبرة ــ من جميل عارف

موسيقار أمريكي يدرس الفن الشعبي في بلادنا !

● سان جونس الموسيقار العالمي الذي وضع الموسيقى التصويرية لافلام والت ديزني ، أرسل مجموعة من الاسطوانات الشعبية الامريكية هدية لمركز الفنون الشعبية بالقاهرة .

قال الموسيقار انه سيزور القاهرة في الاسابيع القليلة القادمة ويرجو أن يسهل له المركز مهمة تسجيل بعض الاصوات الشعبية ودراسة الفولكلور في الاقليم الجنوبي .. أعد له المركز برنامجا لزيارة بعض القرى على النيل .. والسفر الى سيوة ومرسى مطروح ..

ري الصحاري بمياه البحر الأحمر

● الدكتور رياض زكي : مدير مركز البحوث عاد من جولته في اوروبا . لتعاقد مع البروفيسور الهولندي « فيفن » الذي يرأس الجمعية الاقتصادية الاوربية لتحويل مياه البحر الاحمر الى مياه حلوة .

وهذه الطريقة تسمى طريقة « الغشاء الايوني » وتعتمد هذه الطريقة على تحليل « ملح البحر » عن طريق الكهرباء .. حامض الايدروكلوريك يذهب الى العمود الموجب .. والصوديوم يتجه الى العمود السالب .. وتبقى المياه الحلوة المندفعة من الناحية الاخرى من الجهاز ..

وهذه ارخص طريقة توصلت اليها هذه الجمعية حتى الآن

اكبر محطة كهربائية بالاقليم الشمالي

● المهندس عبد الرحمن الحموي .. مدير مؤسسة كهرباء دمشق صرح بأنه قد وصل الى دمشق من شركة « سيمنس » الادوات والاجهزة الخاصة باقامة محطة كهربائية قوتها خمسة آلاف كيلووات . وهي على وشك التركيب والانتهاء . وانه يجري الآن تركيب محطتين للكهرباء قوة كل منهما ١٥ الف كيلووات ستكونان جاهزتين للعمل بنهاية عام ١٩٦١ . وبذلك تبلغ الطاقة الكهربائية في دمشق في نهاية عام ١٩٦١ حوالي ٦٠ الفا بدلا من ٢٥ ألف كيلووات .

تصوير الحياة الشعبية في الشمال

● حسن خشبة المثال المعروف : يسافر الى الاقليم الشمالي لتنفيذ عدة تماثيل تعبر عن الحياة الشعبية في الشمال

من خاصي البورسليني والخزف وموعد سفره في سبتمبر الى دمشق وحلب بتكليف من وزارة الثقافة والارشاد وسوف يعيش وسط البيئة الشعبية هناك لمدة

شهر ثم يقيم معرضا عن الحياة الشعبية في الاقليم الجنوبي بالتماثيل لتوثيق الروابط الفنية بين الاقليمين !

آخر ساعة

تصفق

للملازم محمد نور

الذي فضح كذبة الملك الصغير أمام الصحفيين العالميين وكشف المؤامرة المزعومة !

وتصفع

للملك الصغير

الذي حاول تضليل العرب وادعى قصة وهمية لمحاولة انقلاب في دمشق ثم انفضحت حقيقته !

آخر لعبة لتشومبي ضد لومومبا

● تشومبي الخائن : بعث أحد اصدقائه الى الفاتيكان يطلب الى البابا اعلان حرمان لومومبا من رعاية الكنيسة ..

وحمل هذه الرسالة الى الفاتيكان مبعوث خاص غادر اليزابثفيل ظهر يوم الجمعة الماضي ويصحبه احد رجال الكنيسة في كاتانجا .

خرائط جديدة للصخور الخطرة في ميناء الإسكندرية

● الدكتور انور عبد العليم الاستاذ بكلية علوم الاسكندرية يعد مشروعا بتغيير جميع الخرائط الملاحية التي تبين النتوءات البارزة بقاع مدخل ميناء الاسكندرية .. والمشروع يقول أن الصخور التي بالقاع بدأت في النمو وستصبح خلال الخمسين عاما القادمة خطرا على الملاحة .. وقد قامت فرنسا بتغيير خرائطها الملاحية منذ زمن لنفس السبب .. !

فلاح يبتكر نوعا جديدا من المانجو

● عيسى محمد رئيس جنائنية حدائق الشامي : استنبط نوعا من المانجو اطلق عليه اسم (هندي الشامي) . وتتميز اشجار هذا المانجو بتضاعف محصولها عن المحصول العادي . كما ان ثمرتها ضعف حجم ثمرة المانجو الهندي العادي مع زيادة ملحوظة في عصيرها وهي لذيذة الطعم عديمة الالياف وتصلح للتصدير

وتتميز ايضا اشجار هذا النوع المستنبط بأن محصول كل عام ثابت بالنسبة للعام الذي يليه ، لانه معروف أن محاصيل هذه الاشجار تزيد عاما وتقل في العام التالي .. ومعروف ايضا أن اشجار المانجو حساسة بالنسبة للتقلبات الجوية الا انه ثبت ان هذا النوع مقاوم لها وللآفات الزراعية !

ممنوع فتح المقهى بدون مكتبة

● جلال قريطم المدير العام لرعاية الشباب : يدور بحث بين الاخصائيين الاجتماعيين في ادارته عن مدى ما يمكن تحقيقه من قرارات مؤتمرات قادة الشباب حول نشر الثقافة بين جميع طوائف الشعب باسرع وقت ممكن .. وحول انتشار المقاهي وانتهت ابحاث القادة باعداد مشروع سيقدم للمسئولين في وزارتي الشئون الاجتماعية والصحة .. وكان الرأي الذي اتفق عليه أن تتقدم رعاية الشباب مطالبة بعدم الترخيص بافتتاح أي مقهى جديد ما لم يشمل صاحبه مكتبة بداخله تزود بمختلف الوان الكتب الثقافية والفنية والاجتماعية ليتزود منها رواد المقهى كل حسب ميوله الخاصة ..

استقلال مدغشقر

في ٣٠ يوليو الماضي احتفلت مدغشقر باستقلالها واعلن انشاء جمهورية مالاجاس في الجزيرة الكبيرة التي أمام الساحل الشرقي لافريقيا . ويفصل الجزيرة عن الساحل الافريقي مضيق موزمبيق . وعاصمة مدغشقر هي تاناناريف ويبلغ عدد سكان الجزيرة اكثر من ٥ ملايين نسمة . وقد ظلت خاضعة للحكم الفرنسي منذ عام ١٨٨٥ . وبالجزيرة ثلاثة ملايين فدان من أجود الاراضي وتنتج الارز والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر . وارض مدغشقر غنية باليورانيوم والذهب ومعدن الثوريوم النادر . واول رئيس لجمهورية مدغشقر هو الرئيس تسيرانانا . وقد دعي الى الاحتفال باعلان جمهورية مالاجاس الامير كريم الآغا خان باعتبار ان ٤ آلاف من اتباع الطائفة الاسماعيلية في جزيرة مدغشقر ..

نداء من لومومبا إلى السكرتيرة بالراديو !

● سلفيا جباي .. حسناء مولودة في القاهرة ، ثم ذهبت لتعيش في الكونغو منذ عدة سنوات .. وعملت الحسناء سكرتيرة في وزارة الاستعلامات بمدينة ليوبولد فيل في الكونغو ..

ولما استقلت الكونغو طلب اليها الرئيس باتريس لومومبا أن تعمل سكرتيرة في مكتبه ..

وفجأة وقعت الحوادث الاخيرة في الكونغو .. وبحث الرئيس لومومبا عن سكرتيرته فلم يجدها .. وسأل عنها فقيل له انها هربت مع العائلات البلجيكية الى مدينة برازافيل عاصمة مستعمرة الكونغو الفرنسية على الشاطئ الآخر لنهر الكونغو المواجهة لمدينة ليوبولدفيل .

وطلب الرئيس لومومبا من المحطة الاذاعة في الكونغو أن توجه نداء الى سكرتيرته بطمئنها ويدعوها للعودة الى مدينة ليوبولد فيل ..

وعادت السكرتيرة التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين ليصحبها الرئيس لومومبا كمترجمة له أثناء رحلته الى الولايات المتحدة وكندا !

شركة
EBOT
التى أنتجت المرطبات الشهيرة
"سينالكو" و "ليمونيتا" و "أستريا"
تشرع الآن بالإسكندرية فى إنتاج المشروب
الغازى الذى حاز رواجاً هائلاً فى إيطاليا وأمريكا الجنوبية
كينوتو و نارنج
مصنوع من
عصير فواكه لذيذة لا مثيل لها، تنعش وتروى وترطب فى
أيام الصيف الحارة، مضافاً إليها عشرون صنفاً من الأعشاب
المنتقاة التى تجعله مشروباً مستحسناً يعيد
لك نشاطك عندما يرهقك العمل.
Chinotto
Julious
كينوتو
حلو
ومُر
ولذيذ
كينوتو جوليوس
صـ
١½
مشروب طبيعى وغير كحولى .. وخال من المواد الملونة
ليس هذا بمشروب أياً كان .. إنه مستحضر لا يمكن تقليده

آخر ساعة تنفرد بنشر هذا التحقيق الصحفى العالمى

▲

الطريق الخاص : الطريق الذى سلكه حفناوى عند صعوده الهرم سنة.. ان الاضاءة وصورة حفناوى تحدد ان الطريق والخطوات التى سلكها عند صعود الهرم ..

◄ اغرب رحلة حفناوى بعد صعوده الهرم وهبوطه فى رحلة استغرقت سبع دقائق ونصف دقيقة ..

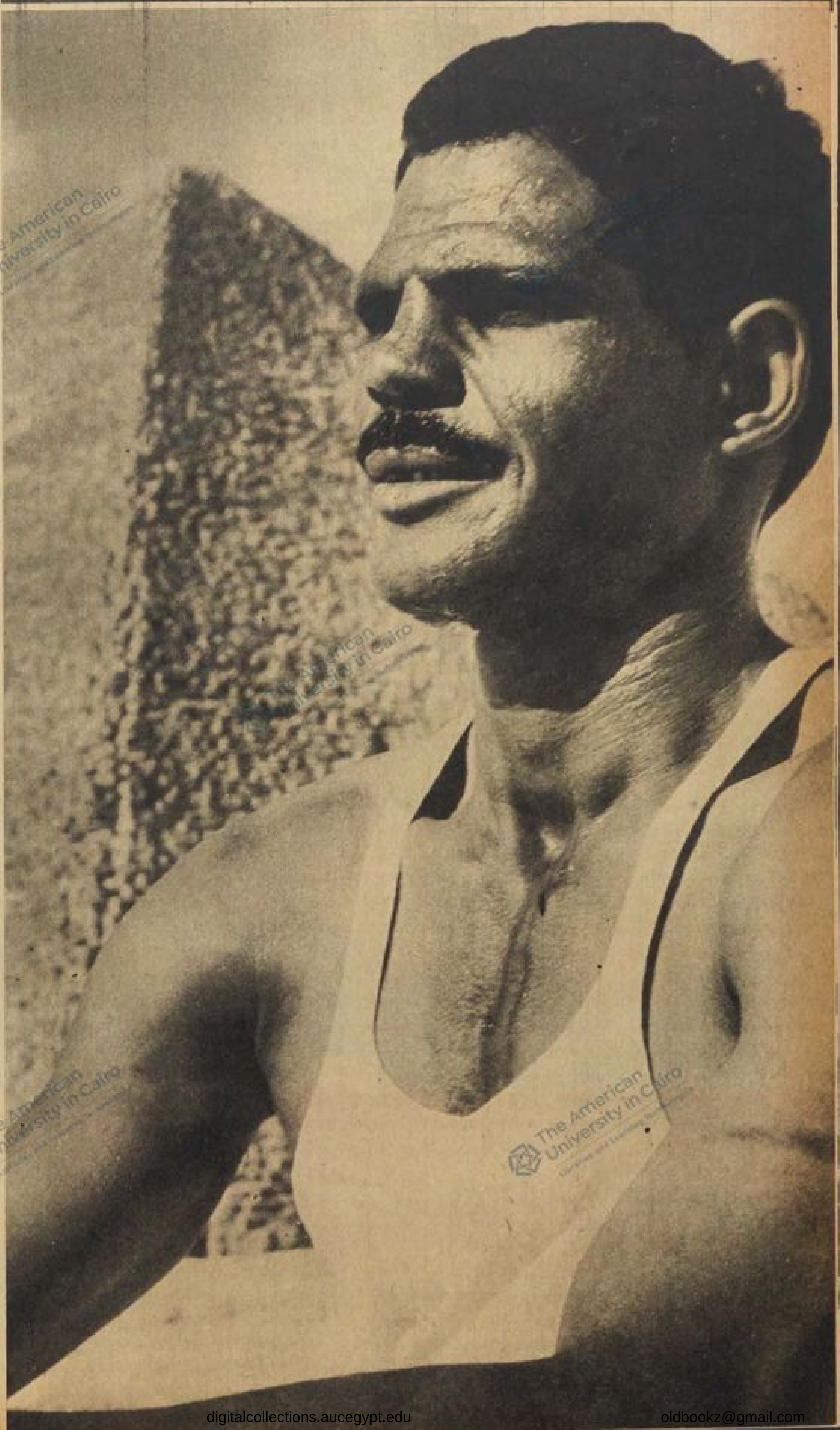

معجزة فوق الهرم الأكبر

■ محمد يوسف يسجل فى ١٦ ساعة كاملة قصة أربع دقائق وربع فقط ! ◄

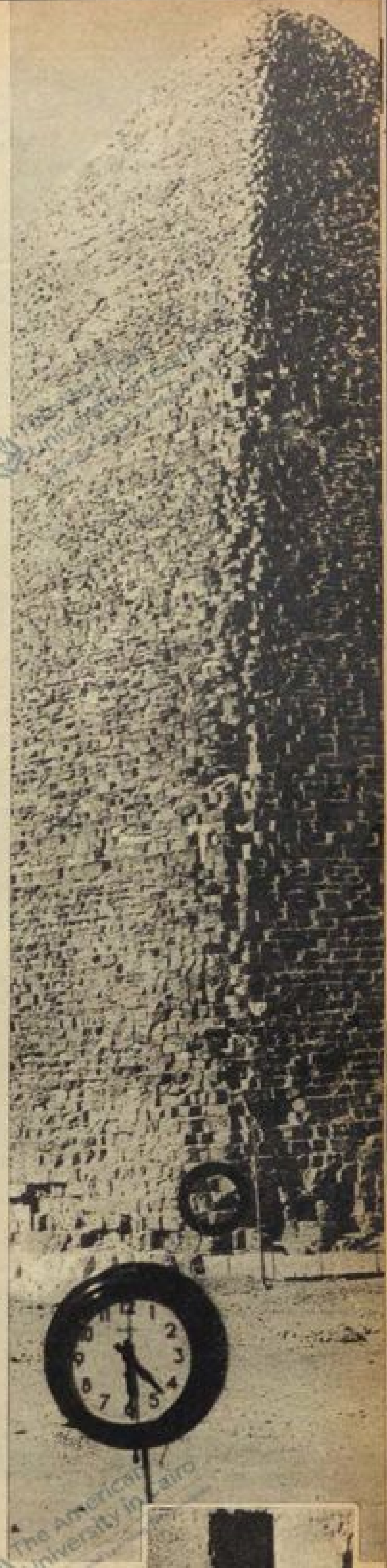

الرابعة والنصف :

بدأ حفناوى صعود الهرم فى تمام الساعة الرابعة والنصف كما تحدد عقارب الساعة

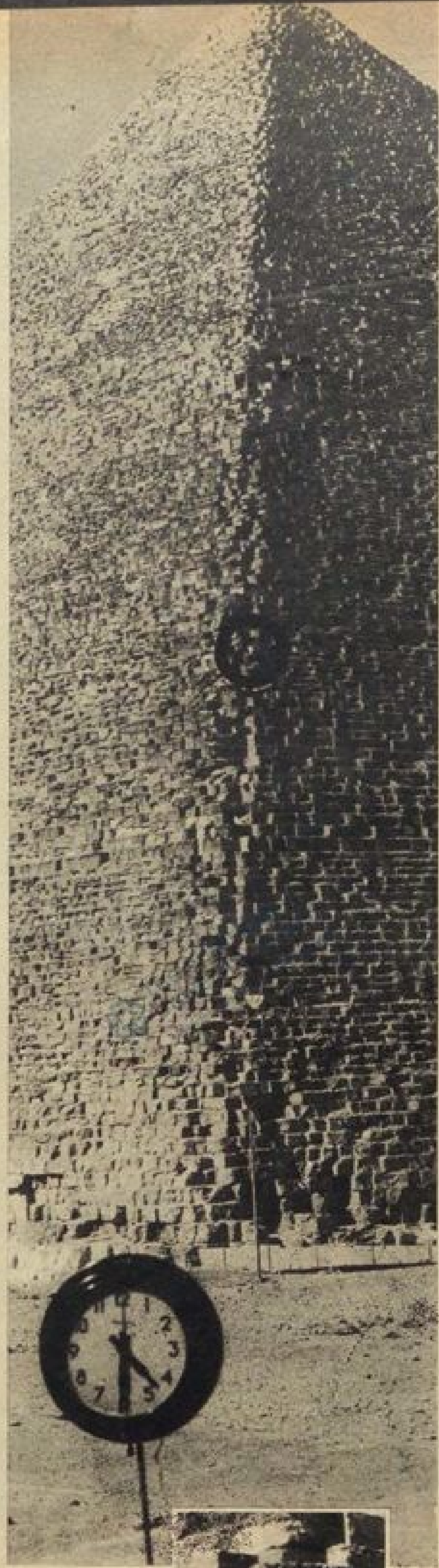

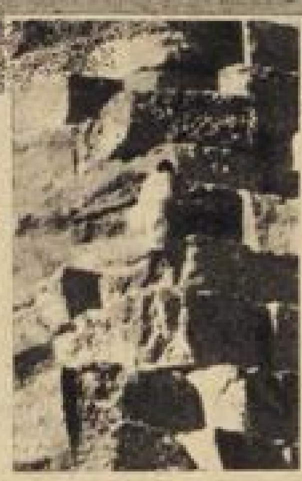

مرت دقيقة واحدة :

بعد دقيقة واحدة كان حفناوى قد استطاع الصعود الى ثلث الهرم فى خطوات سريعة .

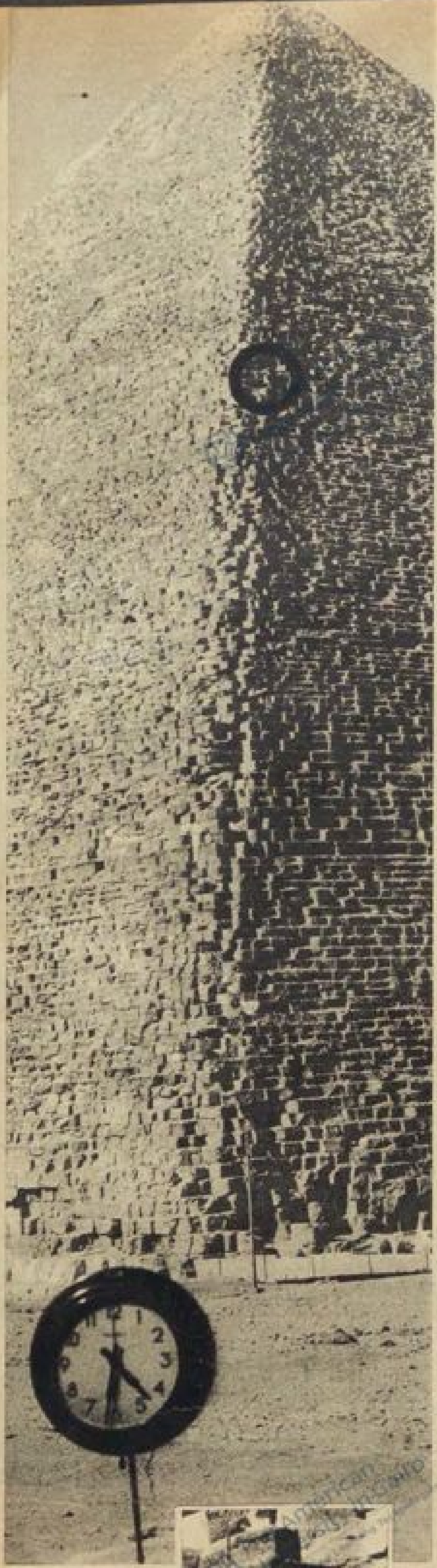

مرت دقيقتان :

وبعد دقيقتين من بداية الرحلة استطاع حفناوى الوصول الى ثلثى ارتفاع الهرم .

الدقيقة الثالثة :

وبعد مرور ثلاث دقائق وصل حفناوى الى ثلاثة ارباع ارتفاع الهرم الاكبر.

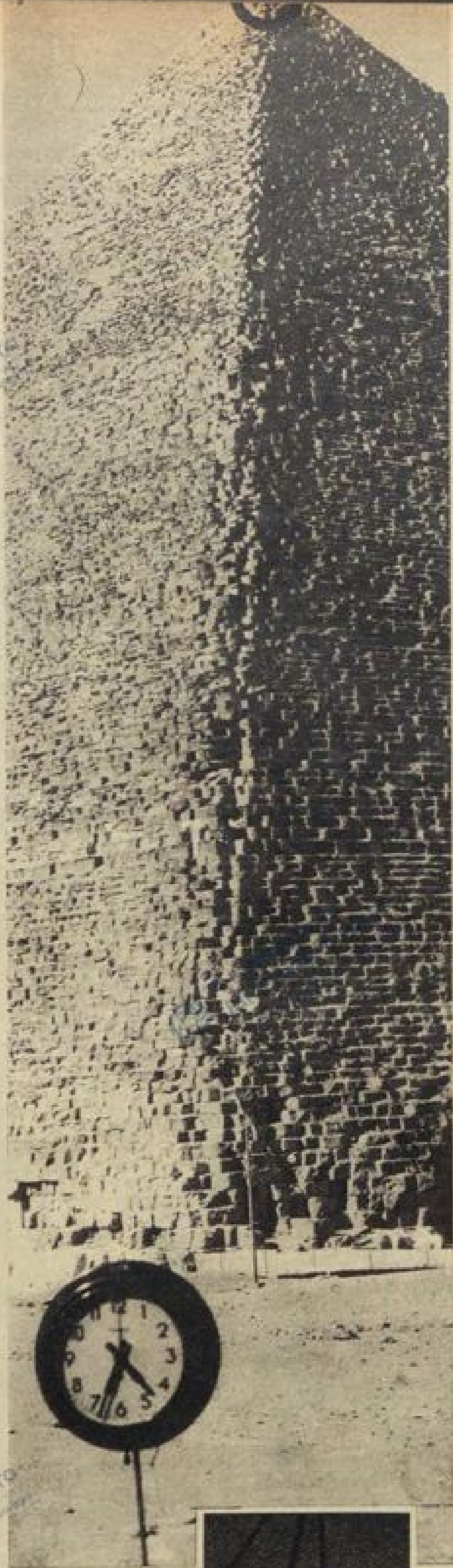

الدقيقة الرابعة :

وبعد اربع دقائق م بداية الرحلة كان حفناوى قد اوشك على الوصول للقمة .

لحظة الوصول :

بعد اربع دقائق وربع بالضبط - كما تشير الساعة - وصل حفناوى الى قمة الهرم ورفع ذراعيه الى الهواء معلنا وصوله .

اقلب الصفحة من فضلك

وصل للقمة ولوح بذراعيه ..

حفناوى يسلك طريقا متعرجا ..

الخطوات الأولى ..

بداية الرحلة ..

الطريق الخاص الذى سلكه حفناوى عند صعوده الهرم تحدده الاضاءة لقد بدأ حفناوى رحلته مساء وتبعه احد زملائه حاملا جهاز الفلاش "لمفي" عقب كل درجتين من درجات الهرم ومضة اضاءة متقطعة وفي نفس اللحظة التي تلمس فيها الومضة كانت عدسة الكاميرا المفتوحة بصفة دائمة تسجل خطوات حفناوى خطوة خطوة ... لقد اضاء جهاز الفلاش ٨٩ ومضة وهي نفس اللقطات التي سجلتها العدسة

محمد يوسف وثلاث كاميرات : محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم بكاميراته الثلاث التى سجل بها هذا التحقيق الصحفى والساعة ذات عقرب الثوانى والبطاريتين والموتور الذى حول التيار المستمر فى تيار متقطع ..

هكذا صورت "حفناوى" بثلاث آلات تصوير!

ان « آخر ساعة » تنفرد بنشر هذه الصور فى الوقت نفسه الذى تنشرها فيه مجلة لايف العالمية ! لقد ابرقت المجلة العالمية الى محمد يوسف كبير مصورى « اخبار اليوم » تطلب كشف سر « حفناوى » ! ان السياح من جميع انحاء العالم طلبوا تسجيل المعجزة التى تحدث فوق الهرم الاكبر بالدقيقة وبالثانية ! وهذا هو التحقيق العالمى !.

معجزة .. وما يقوم به عمل خارق للطبيعة . وهناك عشرات القصص من مقدرته فى صعود الهرم الاكبر والهبوط منه فى دقائق .. وهذه محاولة لتسجيل اللحظات التى بهرت السياح واثارت دهشة كبار زوار القاهرة وهم يشاهدون ما يقوم به .

ان التجربة استمرت ١٦ ساعة وسجل خلالها بثلاث كاميرات قصة اربع دقائق وربع استطاع خلالها حفناوى عبد النبى قايد الصعود الى قمة الهرم الاكبر ..

وقبل بداية التجربة كان لابد من الحصول على ساعة كبيرة لها عقرب لوان لتحدد بالضبط الوقت الذى تستغرقه رحلة حفناوى وهو يصعد الهرم .. واذا بكل الساعات التى من هذا النوع تسير بالكهرباء .. ومعنى هذا انه لابد من الاستعانة بسلك كهربائى طوله الف وخمسمائة متر تقريبا ! وفى هذا استحالة فى التنفيذ بالقرب من الهرم ..

وبعد تفكير وجد الحل المعقول فاستعين ببطاريتين قوة الواحدة ١٢ فولت وبموتور يحول من ٢٤ فولت تيارا مستمرا الى تيار متقطع قوته ١١٠ فولت وهو ماتحتاج اليه الساعة لتسيرها . واعدت ثلاث كاميرات .. اثنتان لينهوف مقاس ٤ × ٥ بوصة وكاميرا لايكا عدسة ٤٠ سم ومضى يوم كامل ضاع نصفه فى الاستعداد والتجارب والنصف الثانى فى التصوير .. وتمت عملية تصوير صعود حفناوى الى قمة الهرم فى رحلة قصيرة استغرقت اربع دقائق وربع دقيقة !

وبقيت المرحلة الثانية من تصوير هذا التحقيق الصحفى وهى أن يسجل بالصور الطريق الذى يسلكه حفناوى عند صعود الهرم فى هذه الفترة القصيرة على أن يتم التصوير فى الليل .. وكان معنى ذلك انه لابد من وجود اضاءة قوية ترسم خطا مضيئا فوق سطح الهرم .. وهو الطريق نفسه الذى سيسلكه حفناوى عند صعوده الهرم ..

وبعد تفكير عثر على الحل واستعين فيه بأحد زملاء حفناوى الذى حمل جهاز الضوء الخاطف (الفلاش) وتم تدريبه على اضاءة الجهاز فى ومضات منتظمة كلما يصعد حفناوى درجتين فوق سطح الهرم لتحديد مكانه فوقه .

ومن نفس المكان الذى تم منه تصوير رحلة حفناوى نهارا اعدت فى لحظة الغروب ثلاث كاميرات .. اللايكا لتصوير مراحل التجربة .. اما الكاميرتان الباقيتان فتسجل بهما المنظر العام للتجربة التى بدأت عندما فتحت عدسة الكاميرا اللايكا بصفة دائمة واعطيت اشارة البدء لحفناوى وزميله الذى تبعه بومضات منتظمة كان يرسلها من الفلاش . وفى هذه اللحظات التى كان يبعث فيها الضوء تسجل عدسة الكاميرا المفتوحة سر طريقة صعود حفناوى للهرم والتى استغرق تصويرها اربع ساعات كاملة وبعملية حسابية بسيطة يتضح انه تم فى ١٦ ساعة تسجيل اللحظات التى بهرت السياح وادهشت كبار زوار القاهرة والتى استغرقت اربع دقائق وربع دقيقة .

محمد يوسف

نهاية الرحلة : حفناوى كما ان له طريقة خاصة فى صعود الهرم ، له ايضا طريقة خاصة فى هبوطه .. انه يقفز احيانا فى الهبوط ثلاث درجات مرة واحدة

١٢ ضد ١١
وكسبنا معركة ڤينا بصوت واحد!

خمسة من ابناء الجمهورية العربية المتحدة يعملون من أجل السلام في ڤينا ! خمسة تتجه اليهم الانظار في وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة في النمسا ! ووراء الخمسة قصة طويلة بدات في اكتوبر سنة ١٩٥٦ !

تحقيق يكتبه من ڤيينا

سعيد سنبل

مناقشة هادئة : في الاجتماع السنوى لمجلس المحافظين جلس كل من اسماعيل فهمى ممثل الجمهورية العربية في المجلس والدكتور احمد حماد مدير مؤسسة الطاقة الذرية بالقاهرة يتناقشان بهدوء وبغير انفعال ..

دكتور كمال عفت .. الاشراف على البعثات والتدريب

في المدينة الساحرة الجميلة التي تطل على نهر الدانوب الازرق ، مدينة ڤينا ، وفي الشارع الدائرى الانيق الذى يحيط بقلب عاصمة النمسا ، كما تحيط دبلة الزواج بالاصبع ، وقفت اتامل مبنى قديما من المباني الواقعة في هذا الشارع.

كان هذا المبنى ذو الطوابق الخمسة فندقا مشهورا في مدينة ڤينا ، تستقبل ابوابه في كل يوم عشرات القادمين ، وتودع عشرات المسافرين ، وتصعد عتبته الاقدام العديدة التي تخطو عليها في كل لحظة من لحظات الليل والنهار .

وانقطع القادمون ، وتوقف المسافرون ، خرجت السياحة، ودخلت السياسة ، واصبحت حجرات الفندق تضم خليطا غريبا من النساء والرجال الذين يعملون تحت راية السلام.

وقادتني قدماى الى داخل الفندق ، انه المبنى الذى كان فندقا واصبح الآن مركزا لوكالة الطاقة الذرية الدولية، وقضيت ساعات بين الجدران مع مجموعة من القصص المثيرة ، قصة المعركة التي كسبتها الجمهورية العربية بصوت واحد بعد حرب استمرت ثلاث سنوات ، قصة التيارات السياسية التي تصطدم بالمنظمة الدولية القائمة من أجل السلام ، قصة الريبة والشكوك التي تساور معظم الدول المساهمة في المنظمة ، قصة الشباب العربي والستة ملايين دولار .

الذرة والسلام

وابدأ القصة من أولها ، في ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٣ تحدث ايزنهاور أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، واقترح تكوين منظمة دولية ، تعمل على تسخير الذرة من أجل خدمة السلام.

ووافقت الجمعية على الاقتراح ، واجتمع ممثلو استراليا ، وبلجيكا ، وكندا ، وفرنسا ، والبرتغال ، وجنوب افريقيا ، وبريطانيا والولايات المتحدة لوضع مشروع دستور المنظمة الجديدة .

وفي ٤ ديسمبر من العام التالي ، وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على تبني مشروع اقامة وكالة للطاقة الذرية شعارها « الذرة من أجل السلام » وانضم كل من الاتحاد السوفيتي ، وتشيكوسلوفاكيا ، والهند ، والبرازيل ، الى اللجنة التي عهد اليها وضع دستور المنظمة الجديدة .

ولم تخل المناقشات من متاعب وصعاب ، بسبب مبدأ الضمانات والتفتيش الذي نص عليه قانون المنظمة ، لقد اعتبرت معظم الدول هذا المبدأ تعديا على حريتها وسيادتها، ولكن ، لما كانت هناك رغبة مشتركة في الاسراع باقامة المنظمة،

الأنظار تتجه الآن إلى خمسة من العرب في المنظمة الكبيرة

كيف دخلنا معركة الذرة من أجل السلام وانتصرنا

اتفق على نفس النظر من هذا المبدأ على أن يعالج الامر فيما بعد ، وفي ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وقع مندوبو ٧٠ دولة على دستور المنظمة ، ثم تكون أول مجلس للمحافظين يضم ممثلي ١٢ دولة من بينها الجمهورية العربية ، وبدأ المجلس في تكوين المنظمة الدولية الجديدة .

الاجهزة الثلاثة

وتم تكوين المنظمة من ثلاثة اجهزة رئيسية ..

● **المؤتمر العام** .. ويتكون من ممثلي الدول المشتركة في المنظمة وعددها ٧٠ دولة ، ولكل دولة صوت واحد ، ويقوم المؤتمر في اجتماعه السنوى بانتخاب مجلس المحافظين ، والتصديق على الميزانية والقرارات .

● **مجلس المحافظين** .. ويتكون من ٢٣ محافظا يمثلون الدول المختلفة طبقا لتقسيمها الجغرافي ، وهذا المجلس هو صاحب السلطة المطلقة والمتصرف في جميع الشئون .

● **الادارة العامة** .. وتتولى تنفيذ الشئون الادارية للمنظمة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس المحافظين والمؤتمر العام ..

وتم الاتفاق على أن تتولى المنظمة الدولية العمل على تزويد الدول الاعضاء بالبعثات العلمية ، والخبراء ، والمعدات الذرية اللازمة للابحاث ، وعلى تدريب العلماء على استخدام الذرة في الدول النامية في هذا الميدان .

ونشطت الجمهورية العربية في ميدان هذه المنظمة الدولية، اختيرت لتكون عضوا في أول مجلس معين للمحافظين ، ثم انتخبت لمدة عامين من منطقة الشرق الاوسط في أول مجلس منتخب ، واختير ممثلها اسماعيل فهمى لرئاسة المجلس في الاجتماع السنوى الثاني .

وبدأت الجمهورية العربية العمل للاستفادة من هذه المنظمة ، اقترحت تكوين مركز اقليمي للتدريب على الذرة في مدينة القاهرة ، تستفيد منه كافة الدول العربية ، ودول الشرق الاوسط ـ باستثناء اسرائيل ـ والدول الافريقية، ونشطت اسرائيل لمحاربة الفكرة واقترحت أن يقام المركز في اثينا أو اليونان ، حتى لا تحرم من الاستفادة منه ، وبدأت حرب سياسية تحت الراية التي تعمل من أجل خدمة السلام .

١٢ ضد ١١

وبعد ثلاث سنوات من الصراع السياسي ، عرض المشروع على مجلس المحافظين في شهر يوليو الماضي ، وبدأ التصويت، وقال مندوبو الدول الثلاث والعشرين رأيهم في المشروع ، ١٢ صوتوا معنا ، اقروا قيام المركز في مدينة القاهرة .

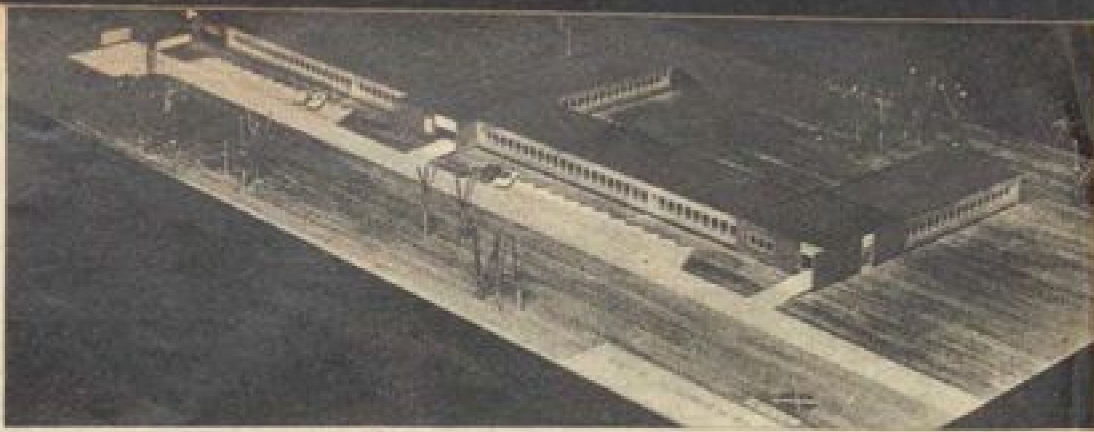

أول معمل دولي لتجارب الذرة : بدأت وكالة الطاقة الذرية الدولية في اقامة أول معمل دولي لتجارب الذرة بالقرب من مدينة فينا ، ومن حق خبراء الدول الاعضاء الاشتراك في التجارب والابحاث . المعمل يتكلف ٦٠٠ الف دولار ..

قسمة امتنعوا عن التصويت . اثنان فقط عارضا المشروع بصراحة وهما الولايات المتحدة وفرنسا ، وكسبنا المعركة بصوت واحد .

ان هذا المركز الذي ستقيمه المنظمة في مدينة القاهرة ، هو أول مركز اقليمي للتدريب على استخدام الذرة يقام في العالم ، وسيبدأ المركز عمله في أوائل السنة المقبلة بتنظيم حلقة من الدراسات الذرية تشترك فيها دول الشرق الاوسط - باستثناء اسرائيل - والدول الافريقية . ثم تبدأ المنظمة الدولية بعد ذلك في اقامة مبنى المركز حتى يصبح مقرا دائما للتدريب على استخدام الذرة .

ولم يكن هذا الكسب وحده هو الذي حققته الجمهورية العربية . لقد أوفدت الجمهورية العربية ٨٢ مبعوثا من ابنائها ليتدربوا على استخدام الذرة في مختلف دول العالم على حساب المنظمة . ان كل مبعوث يتكلف في المتوسط اربعة آلاف دولار ، ومعنى هذا أننا وفرنا ما يقرب من ٣٥٠ الف دولار كنا سننفقها على هذه البعثات . وفي الوقت نفسه وضع مجلس المحافظين تحت تصرف الجمهورية العربية ١٢ خبيرا في شئون الذرة من مختلف انحاء العالم ، سيطيرون الى القاهرة خلال الشهور القادمة لالقاء سلسلة من المحاضرات، والاشتراك في الابحاث الذرية التي تجرى في بلادنا ، ويتكلف كل خبير ١٧ الف دولار ستدفعها المنظمة الدولية .

التفتيش والضمان

شيء واحد لم تطلبه الجمهورية العربية من المنظمة ، هو الاجهزة الذرية الكبيرة ، أو المواد الخام التي تحوي العناصر الذرية . والسر في ذلك أن دستور المنظمة يتضمن مبدأ الضمان والتفتيش الذي عارضته معظم الدول . ان من أهداف المنظمة الدولية تزويد الدول الاعضاء بالاجهزة الذرية ، والمواد الخام كاليورانيوم ، ولكن في مقابل هذا تقوم المنظمة باختيار لجنة من الخبراء العالميين للتفتيش على الدول المستفيدة بهذا النظام ، حتى تضمن عدم استخدام هذه المواد في الاغراض الحربية .

وقد اعتبرت الجمهورية العربية هذا المبدأ تعديا على سيادة الدول ، وأيدتها معظم الدول في هذا الرأي وامتنعت الدول الاعضاء عن التقدم الى الوكالة بطلب مواد وأجهزة تعرضها لمبدأ التفتيش والضمان .

وفي أواخر السنة الماضية ، تقدمت اليابان الى المنظمة طالبة ٣ اطنان من مادة اليورانيوم ، وتنبه الجميع الى أن هذا الطلب سيعمل على بعث الحياة في مبدأ التفتيش والضمان الذي أصيب بالتجمد والشلل منذ اقامة المؤسسة ، ودارت همسات في الاروقة .. هل تقدمت اليابان بهذا الطلب من تلقاء نفسها ، أم أن البعض أوحوا اليها بهذا ، حتى لا تموت فكرة التفتيش والضمان ؟ وحصلت اليابان على الاطنان الثلاثة التي طلبتها . قدمتها اليها كندا كهدية بدون مقابل ، وبدأت المنظمة في دراسة الوسائل المؤدية الى تطبيق مبدأ التفتيش والضمان على اليابان . ان الدراسات لم تنته بعد ، وهناك تحفظات ، وهناك جميع الدول تقف لترقب كيف يطبق هذا المبدأ الذي يثير الريبة والشكوك .

خمسة من الجمهورية العربية

والانظار موجهة الى ابناء الجمهورية العربية ، الذين يعملون في هذه المنظمة الدولية . ان عددهم خمسة من بينهم واحد يحتل منصبا رئيسيا كبيرا هو منصب المدير المالي للمنظمة ، والجمهورية العربية هي الدولة العربية الوحيدة الممثلة بخمسة من ابنائها في هذا الجهاز الدولي ، بل وربما في بقية الاجهزة الدولية الاخرى .

ورحت أبحث عنهم بين حجرات المبنى الكبير ذي الطوابق الخمسة . التقيت بالشخص الذي يحتل مركزا رئيسيا في المنظمة ويعمل مديرا للشئون المالية . اسمه بدر الدين حمدي . عمره ٤٠ سنة . بدأ العمل في المنظمة منذ عامين ونصف تقريبا . كان من قبل يعمل وكيلا للميزانية ، لوافقت وزارة الخزانة طلبا من المنظمة بترشيح احد كبار موظفيها ليشغل هذا المنصب . ورشحت وزارة الخزانة بدر الدين حمدي . ووافقت المنظمة على الترشيح ثم استدعته الى فينا لاختباره مع المرشحين الآخرين ، ووقع الاختيار عليه ، وتم تعيينه في فبراير سنة ١٩٥٨ . ان ٥٠ موظفا وموظفة من مختلف الجنسيات يعملون الآن تحت يده في المنظمة . وهو من المديرين القلائل الذين جددت مدة خدمتهم للاث سنوات، وهو مسئول عن تحضير الميزانية ومراقبة تنفيذها ، ويخضع لاشراف ٣ مراقبين ماليين دوليين هم رؤساء المحاسبة في كل من النرويج والمانيا الغربية ويوغوسلافيا . وعندما التقيت به كان يستعد للسفر الى كل من لندن وبروكسل لاستثمار ستة ملايين دولار من أموال المنظمة ، بدلا من تركها معطلة في البنوك .

وبحثت عن الشخص الثاني الطبيب حسين طلعت الفتو ، ولكني وجدته قد سافر الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرة بدعوة من احدى الجامعات الامريكية . والتقيت بالشخص الثالث الدكتور كمال عفت الاستاذ المساعد بمؤسسة الطاقة الذرية بالقاهرة . لقد تخرج في كلية الهندسة في سنة ١٩٤٢، وعين معيدا بقسم الطبيعة بالكلية ، ثم حصل على دكتوراه في الكيمياء النووية من جامعة برمنجهام في سنة ١٩٥٢ واشتغل مدرسا بكلية الهندسة . ثم انتدب للعمل في مؤسسة الطاقة الذرية وسافر الى الولايات المتحدة حيث أمضى سنة كاملة للتدريب على طبيعة وهندسة الفاعلات الذرية بمعامل ارجون . وقد أعيد للمنظمة الدولية في اكتوبر سنة ١٩٥٨ للعمل بقسم التدريب وتبادل العلماء والفنيين ، وطبيعة عمله تتطلب منه الوقوف على آخر التطورات في الابحاث الذرية التي تدور في العالم .

بقية المجموعة

أما الآخران فهما الدكتور الشاذلي محمد الشاذلي المراقب بمصلحة الابحاث الجيولوجية والتعدينية بالقاهرة والمعار للمنظمة للعمل بقسم المعلومات والابحاث الفنية ، ووائل طلعت السكرتير الثاني بوزارة الخارجية والمعار للعمل بقسم الشئون الاقتصادية للمنظمة .

ان هؤلاء الخمسة هم أعمدة الجمهورية العربية في هذه المنظمة . ولكن هناك شيء هام . ان بدر الدين حمدي سيعود الى القاهرة بعد أن تنتهي مدة عقده في فبراير القادم ، وكل من الدكتور كمال عفت ، والدكتور الشاذلي استدعيا للعودة الى القاهرة لحاجة الهيئات التي يعملان بها اليهما ، ولم تتخذ حتى الآن أية اجراءات لشغل هذه المناصب بآخرين من أبناء الجمهورية العربية خاصة وان من بينها منصب رئيسي ، ومعنى هذا أننا سنفقد ثلاثة أعمدة في وقت تتصارع الدول على احتلال حجراته ومكاتبه ، ما لم تتخذ الاجراءات من الآن لشغل هذه المناصب .

سعيد سنبل

المعامل المتنقلة : معمل ذري متنقل تحت مجموعة من الرايات تعمل من أجل الذرة في خدمة السلام ..

«كنت» هي احدى السجاير المفضلة في العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر «كنت ميكرونايت» المشهور يعطي نفساً غزيراً طلقاً .
- ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- «كنت» مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعي ١٠٠٪ وهي تعطي المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت

١٧٦٠
خبرة ٢٠٠ سنة
لشركة ب. لوريلار
١٩٦٠

تحقيق صحفي خاص

جيش وراء الجيش

سكان القلاع العالية!

ربع مليون: الصورة الجديدة للحياة التي يعيشها ربع مليون من بناتنا في معسكرات الفتوة

■ هكذا تجري عملية خلق جيل داخل معسكرات « الفتوة »

هل ذهبت الى مصنع الجيل الجديد ؟ هل رأيت الطريقة التي يجري بها اعداد اولادنا وبناتنا ؟ ان عملية خلق جيل كامل لا تقل اهمية عن بناء المصانع وانشاء السد العالي ! ان محمد تبارك — المحرر (بآخر ساعة) — ياخذك الى هذه المعسكرات الممتدة على شواطئنا في الاسكندرية وبورسعيد كالقلاع العالية وعليها اسم « الفتوة » وفي داخلها تجري العملية الكبيرة ! . .

انتصارات كبيرة : التدريب على الاسلحة المختلفة والنيشان ميدان جديد حققت فيه فتيات الفتوة انتصارات كبيرة .. ومنذ ثلاث سنوات وهن يحتفظن ببطولة كل مباريات الرماية التى تقام

▪ نصف مليون يخرجون إلى الحياة الجديدة فى الفجر

الساعة الخامسة صباحا .. صوت «البروجى» يبدد سكون الفجر مرددا نوبة الاستيقاظ .. وفى لحظات انفتحت مئات الخيام المنتشرة فى كل مكان من المعسكر الكبير وخرج منها الآلاف فى خطوات سريعة .. وبعد دقائق تجمعوا بزيهم الموحد فى ساحة المعسكر لحضور طابور التفتيش .. ومضت لحظات خرج بعدها القائد .. كان اصغر قائد رأيته فى حياتى ، ان سنه لم تتجاوز التاسعة عشرة ! ولمحته وهو يسير بخطوات كلها ثقة فى نفسه وفى أفراد فرقته المصطفين امامه فى انتظار تعليماته .. وصاح القائد الصغير :

— ثابت ..

وفى الحال اختفت كل الاصوات التى كانت تنبعث من أنحاء المعسكر .. وتحولت الآلاف التى تقف امامه الى رجل واحد يتحرك فى خطوات قوية وهو ينفذ تعليماته واوامره .

ولم يكن افراد الفتوة رغم صغر سنهم يختلفون فى مظهرهم وحركاتهم العسكرية عن أى جيش آخر منظم .. ان كل افراد المعسكر من قادة المستقبل .. جاءوا من انحاء الاقليم الجنوبى ليتعلموا فن القيادة .. وبعد أن تنتهى كل الدروس النظرية التى يتلقونها مع التدريبات العملية يترك الضباط المعسكر للطلبة ليتولى كل منهم مهمة قائد المعسكر لمدة يوم كامل يصبح خلاله مسئولا عن كل صغيرة وكبيرة فيه ، ويتولى مجموعة من زملائه بقية المناصب الرئيسية فى المعسكر تمهيدا لسير العمل فيه وليتدرب كل منهم على كل المناصب التى قد يتولاها فى المستقبل .

قال لى محمد فرحه القائد الصغير الذى لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره والذى سيتخرج من مدرسته الثانوية فى العام القادم ويلتحق باحدى الكليات العسكرية وستكون له أولوية الدخول فيها ..

— لقد اختاروا طالبين من كل فصل دراسى وكنت واحدا من الذين وقع عليهم الاختيار وجئت الى المعسكر لاكمل تدريباتى العملية على القيادة .

وقلت له :

✱ هل تعتقد انك اصبحت الآن قائدا ناجحا ؟

فقال :

— القيادة فيه معنوى وليست مركزا اسـ[illegible] اليه فاذا لم تؤهلنى تصرفاتى وكفاءتى واطلاعى وتفكيرى لان أكون قائدا ناجحا فمعنى ذلك اننى فاشل .

✱ وما هى مميزات القائد الناجح فى نظرك ؟

— أن يكون معقولا فى تصرفاته مع أفراده مخلصا فى أهدافه منزها عن كل غاية . سريع البت فى الامور والمواقف المفاجئة .

وتكلم قائد معسكرات القادة بابى قير .. فقال :

— ان معسكرنا ليس هو المعسكر الوحيد الذى يخرج القادة ففى بلادنا عشرات من المعسكرات مهمتها تدريب الشبان والفتيات .. ونحن نؤهل الشبان ليكونوا قادة فى كل البلاد .. وندربهم على كل ما يصادفهم فى حياتهم .. أما الفتيات فاننا نعدهن ليكن قائدات وسط زميلاتهن بعد أن يتدربن على كل ما يتعرضن له فى مختلف أطوار حياتهن فى السلم والحرب ..

فرق الفتوة الصاعقة

وتخريج قادة من بين الشبان والفتيات لقيادة

فتيات القوات الخاصة : الزحف والهجوم المفاجىء .. جزء من التدريبات العملية التى تتلقاها فتيات القوات الخاصة فى المعسكرات

اوامر جديدة : عندما يقرر قائد المعسكر اعطاء اوامر او تعليمات جديدة يجتمع كل افراد المعسكر امام القائد لتحيته وبعدها يبدأ حديثه

اقلب الصفحة من فضلك

قنبلة مولوتوف : تركيبها والقاؤها على الهدف من بين التدريبات العملية لافراد القوات الخاصة

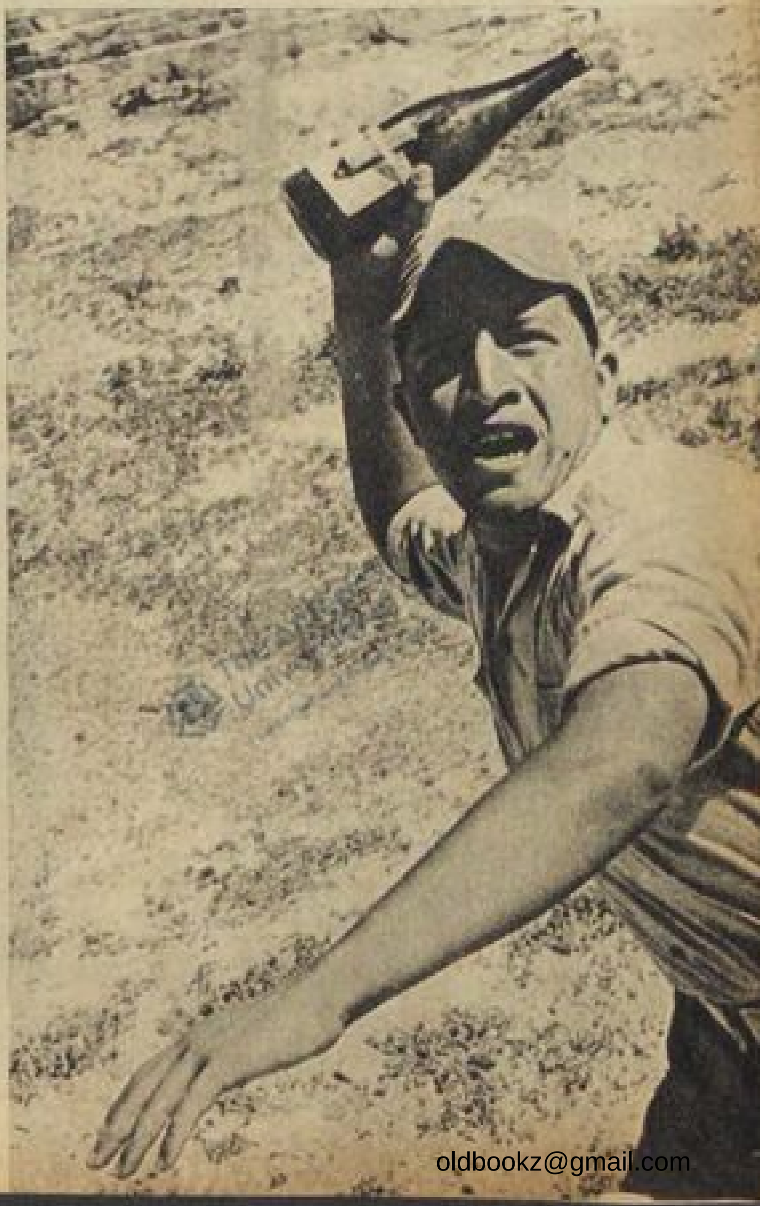

الامتحان المفاجيء : توقف التدريب واعلن القائد عن الامتحان المفاجيء وحولت بندقيتها الى مسند لتجيب تحريريا على الاسئلة

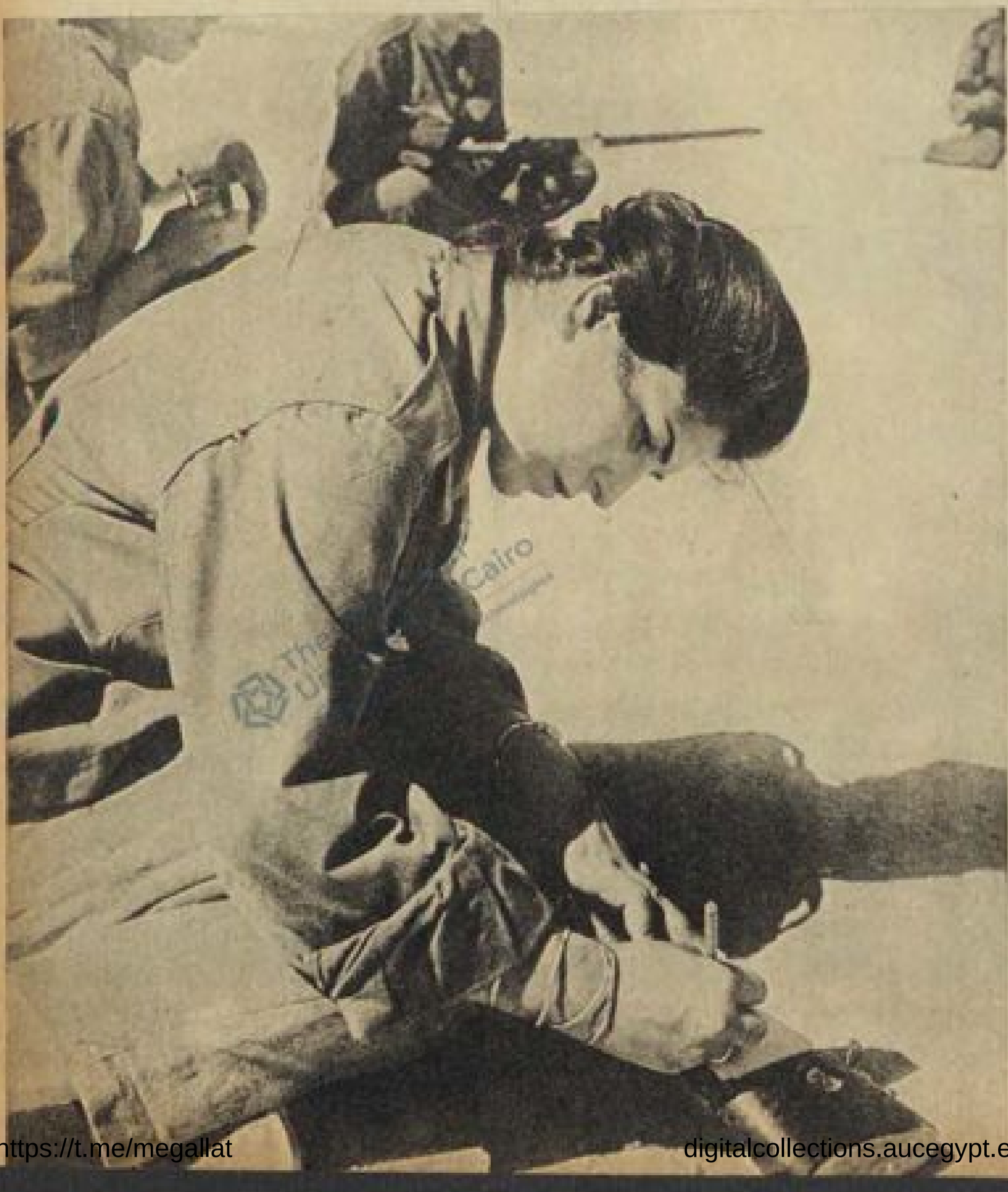

أول فرقة احتياطية من الصاعقة والضفادع البشرية أصبحت مستعدة للعمل

تجربة على الطبيعة : حريق مفاجيء واخطار فرقة الانقاذ لتحديد الوقت اللازم لاطفاء الحريق ..

الجماعة في كل الميادين وفي مختلف الاوقات ليس هو الشيء الوحيد الذي يتم هذه الايام في معسكرات الفتوة التي يمضي فيها طلبة وطالبات المدارس الثانوية اجازاتهم الصيفية .. ان عشرات الالاف والالاف قد تحولت داخل هذه المعسكرات الى حقائق لفرق الصاعقة التي تحتاج الى تدريبات شاقة ومران طويل حتى يعد افرادها للقيام بالمهمات الخاصة في أوقات الحرب .. هذه التدريبات يتلقاها الآن بعض أفراد القوات الخاصة ليكونوا نواة لفرق الصاعقة الخاصة

بالفتوة والتي تتم لأول مرة في بلادنا بين شباب المدارس الثانوية .. لقد تم الاتفاق بين المسئولين في هيئة الفتوة والمسئولين في الجيش على تدريب أفراد الصاعقة في المعسكرات المخصصة لهم .

قال لي قائد معسكرات القوات الخاصة بالمكس والتي تختار فرق الصاعقة من بين افرادها :

— في التدريبات العنيفة التي يتلقاها طلبة الفتوة خلال الاسابيع الثلاثة التي يمضيها كل فوج في المعسكر تحدد لنا الطلبة الذين يصلحون افرادا في فرق الصاعقة التي ينضمون اليها بناء

على رغباتهم في الوقت الذي يظهر فيه تفوقهم واستعدادهم الشخصي تبعا في تدريبهم على كل ما يتصل بطبيعة عمل فرق الصاعقة ..

اول ضفادع بشرية

ولما كانت مهمة فرق الصاعقة القيام بالاعمال القتالية فوق الارض ولكي تصبح الفتوة جيشا منظما افراده مدربون على كل شيء تحتاج اليه

الجيوش في الحروب الحديثة فان المفاجأة في طريقها الآن للتنفيذ وان كانت قد نقلت نقلا .. وتعلن اخر ساعة تفاصيلها لأول مرة .

والخبر الذي بدأ بأمنية سمعناها من أحد طلبة القوات الخاصة .. عندما قال انه يتمنى اليوم الذي يصبح فيه من بين افراد الفتوة .. فرق للضفادع البشرية لتقوم في البحر بنفس الدور الذي تقوم به فرق الصاعقة في البر ..

وقال لي القائم حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة : ان هذا الامل قد يصبح حقيقة وتعمل الهيئة على اتصال بالجهات المختصة في القوات المسلحة والتي تعمل على تشجيع الهوايات بين الشباب حتى يكون شباب القوات الخاصة الذي يبدأ ارادتها تلقي التدريب الكامل في معسكرات القوات الخاصة وبعدها يستكملون دراساتهم

النظرية والعملية في نفس الاماكن التي يتدرب فيها افراد فرق الضفادع البشرية التابعة للقوات البحرية

وفي الوقت الذي خرجت فيه فكرة تكوين فرق الضفادع البشرية وقد تخرج بالفعل دفع من فرسان الصاعقة ، سيتخرج اول طيارين احتياطيين مستعدين للعمل وسيتم تدريبهم على الطيران الميكانيكي

طلائع الصاعقة : تدريبات عنيفة لطلبة القوات الخاصة للقفز من فوق الحواجز والنيران .

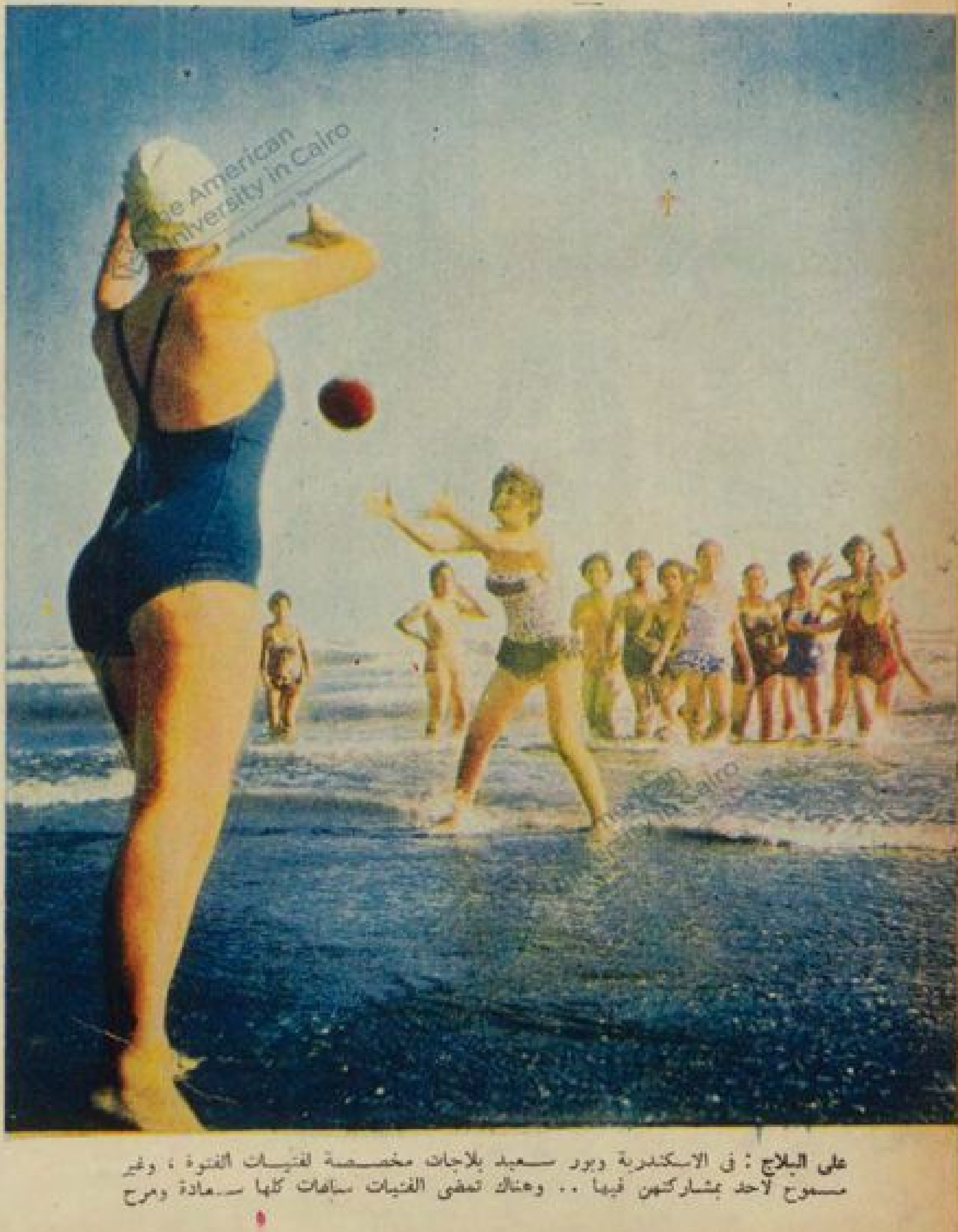

على البلاج : في الاسكندرية وبور سعيد بلاجات مخصصة لفتيات الفتوة ، وغير مسموح لاحد بمشاركتهن فيها .. وهناك تمضي الفتيات ساعات كلها سعادة ومرح

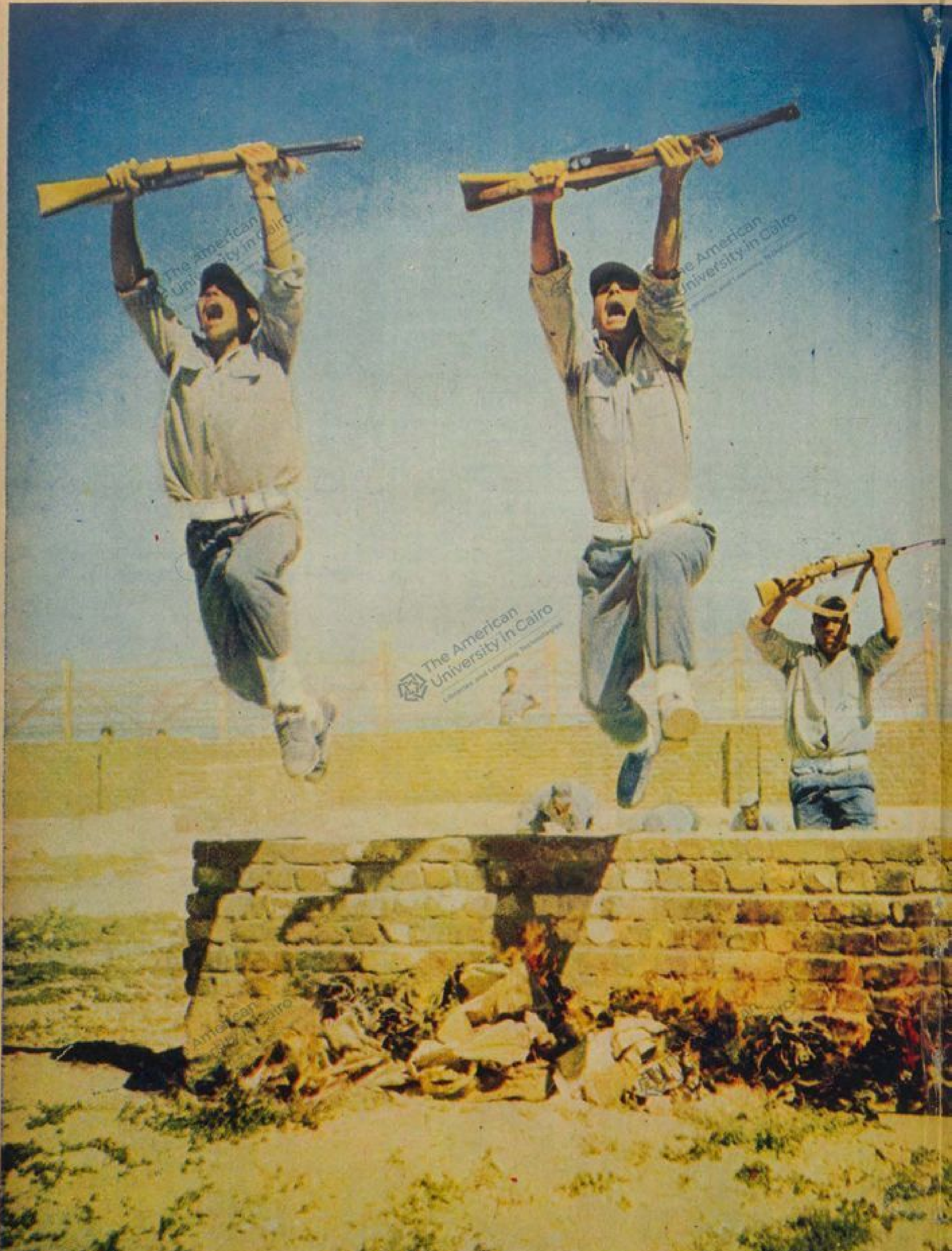

صور أحمد سالم

اقلب الصفحة من فضلك

تدريبات الانقاذ : الهبوط بالمصاب من على السلم ، وتجرى له الاسعافات الاولية

تحديد الاصابة : وعندما يصل المصاب الى الارض تتلقاه فتيات الفتوة للكشف عليه

الى المستشفى : واذا كانت حالة المصاب خطرة يتم نقله فى الحال الى اقرب مستشفى .

اختفى چيمس دين وب.ب

وهذا هو جيل عبد الناصر

تجربة مثيرة عاشتها فتياتنا

ومهمة الفتيات ودورهن فى جيش السلام .. لا تقل عن دور الفتيان .. حقيقة ان من بينهن فرقا كاملة للتمريض واطفاء الحريق والدفاع المدنى الا ان تدريبهن لم يقف عند هذا الحد .. فمن بين فتيات الفتوة فرق كاملة للهابطات بالمظلات تم تدريبهن وادين الامتحانات العملية وقفز افرادها من الطائرة عشرات المرات بنجاح . تقفزن فى بداية تدريبهن من ابراج ارتفاعها ٢٤ قدما ثم تقفزن من طائرة سريعة من ارتفاع ١٥٠٠ قدم ! واصبح افراد فرقة المظلات على استعداد دائم للعمل

قالت شهدان الشلقانى وهى من اول الهابطات بالمظلات من افراد القوات الخاصة ومن اصغر الهابطات بالمظلات فى العالم فسنها اقل من ١٦ سنة

— عندما تم اختيارى لفرقة المظلات ملئت باعصابى وافكارى فى تجربة مثيرة ومع ذلك لم اشعر بمجرد الخوف وانا اقفز لاول مرة فى حياتى من الطائرة .. واصبح القفز بالمظلة بالنسبة لى هواية ومتعة تماما كركوب الدراجات .

وفى كل عام وفى الوقت الذى يتم فيه تدريب فوج من فتيات المظلات وفى نفس يوم تخريجهن وادائهن للامتحان العملى يتخرج معهن فوج آخر من فتيان المظلات ..

سمعت احمد على شديد وهو احد افراد فرقة الهابطين بالمظلات وهو يروى قصة اللحظات المثيرة التى فتح فيها باب الطائرة وهى فى الجو وصاح القائد طالبا منه الهبوط ..

قال احمد شديد :

— كنت اجلس مع زملائى داخل الطائرة يحمل كل منا امتعته ومعداته وحانت اللحظة الحاسمة عندما صاح القائد لنستعد .. وفتح باب الطائرة وبدانا نقفز واحدا بعد الآخر .. وانطلقنا فى الهواء

صنع الفازات وتلوينها بكل دقة

انتاج ادوات التجميل بمختلف انواعها ..

زيارة المستشفيات والعناية بالمرضى جزء من عملهم

العاب رياضية لرشاقة الاجسام

صنع الاحذية وبيعها بسعر التكلفة

خطاب من بابا .. جلست تقراه باهتمام

زراعة الازهار : فلاحة الارض والزراعة من بين الهوايات التى يزاولها طلبة الفتوة فى المعسكر ..

لوحات سياسية : كل ما تتلقى من محاضرات تاريخيـة وآخر تطورات الموقف فى العالم يحيلها هذا الفنان الصغير الى لوحات ملونة ..

بعد أن فتحت المظلة .. لم أكن مرتبكا رغم احساسى بشعور غريب ، وعندما وصلت الى الارض وكانت طائرتنا لا تزال تحلق فى الجو احسست بالنجاح ..

طوابير السباحة فى بلاجات خاصة

والحياة التى يعيشها طلبة وطالبات الفتوة فى معسكراتهم ليست كلها تدريبا على الاسلحة ومحاضرات ثقافية وسياسية .. حقيقة ان اليوم فى هذه المعسكرات يبدأ فى تمام الساعة الخامسة صباحا وينتهى فى التاسعة مساء .. الا أن فى البرنامج اليومى دائما شيئا للترفيه والتنمية الذهنية .

فللفتيان فى برنامجهم اليومى حصص للهوايات يزاولون فيها الاعمال الفنية التى تروقهم ... بعضهم يرسم وآخرون يفضلون نحت التماثيل وفريق ثالث يفضل تجليد الكتب أو فلاحة الارض وزراعة الازهار .

أما الفتيات .. فحياتهن فى المعسكر وخاصة فى أمسياتهن .. فيها حفلات للسمر والتمثيليات القومية التى يؤدينها وهن يرددن بعض الاغانى الشعبية .

ومن حق طالبات الفتوة الاستحمام فى البحر مرتين كل اسبوع فى طابور للسباحة .. وفيه تخرج الفتيات مع مدربات السباحة ويذهبن الى اماكن خاصة على الشواطئ خصصت لاستحمامهن بعيدا عن البلاجات العامة ..

وحضرت « آخر ساعة » أحد طوابير السباحة ان كل شيء فيه يخضع للنظام حتى القفز فى الماء يتم بين كل أفراد الفريق فى لحظة واحدة عندما تعطى مدربة السباحة اشارة القفز .. وبعدها تؤدى الطالبات عشرات من التمارين والتدريبات المائية التى تساعدهن على تأدية بعض الحركات العنيفة المفروض قيامهن بها فى ساحات العسكر ..

فى حياة طلبة وطالبات الفتوة نوع آخر من الهوايات .. حقيقة أن هذه الهوايات لم توضع فى برنامج الطلبة والطالبات لمجرد الترفيه كتكوين فرق موسيقى نحاسية من بينهم .. ولكنها كلها هوايات عملية ومطلوبة فى حياتهم العسكرية وفى مقدمتها اللاسلكى وهندسة السيارات والملاحة البحرية وصيانة الاسلحة والذخيرة والرماية .. ومن أجل ذلك أقيم فى كل مدرسة ثانوية ميدانا للرماية تتدرب فيه الطالبات مستخدمات بنادق ضغط الهواء .. ثم يتدرجن حتى الضرب بالبنادق العسكرية فى ميادين الرماية وضرب النار .. ومن طريق هذه الهواية فاز أفراد الفتوة ببطولة عشرات المباريات فى الرماية التى يتبارى فيها عشرات من المحترفين .. ومنذ ثلاث سنوات حتى الآن وأفراد الفتوة يحتفظون ببطولة كل مباريات الرماية للاشبال .

والوقت الوحيد الذى يقوم فيه طلبة وطالبات المعسكرات المنتشرة فى بورسعيد والاسكندرية بمغادرة معسكراتهم دون التقيد بتأدية اعمال فيها .. هو وقت الجولات الحرة حيث تخرج المجموعات من الطالبات ليتجولن فى المدينة وزيارة معالمها .. والشيء نفسه يحدث مع الطلبة .

وفى الوقت الذى تنتهى فيه الطالبات والطلبة من آخر جولاتهم الحرة خلال المدة التى يمضونها فى المعسكرات الصيفية يكونون قد انتهوا من زيارة كل المعالم والآثار التاريخية للمدينة التى أقيم فيها معسكرهم ..

محمد تبارك

طابور السباحة : تستحم فتيات الفتوة مرتين كل أسبوع فيذهبن تحت اشراف احدى المدربات الى الاماكن المخصصة لهن على البلاج ، وغير مسموح لاحد سواهن بالاستحمام فيها .. وهناك يمضين أوقاتا كلها سعادة وترفيه ..

جولة فى معرض الفنون الجميلة

بقلم : حسين بيكار

الحلم الابيض

نحن هناامام ايديولوجية مثالية تلازم الفنان عز الدين حمودة فى جميع تصرفاته داخل اطار عمله الفنى . ان كل جزء فى الصورة محسوب له الف حساب قبل ان يستقر فى مكانه النهائى .

جمعية خريجى كلية الفنون الجميلة هى احدى الهيئات الفنية التى تبذل جهودا واضحة فى نشر الثقافة الفنية بوساطة المعارض والمحاضرات والندوات والمطبوعات !

وقد حرصت الجمعية فى هذا العام على أن تقيم معرضها الرابع عشر خلال اعياد الثورة لتطلع الجمهور على أحدث ما بلغه الفنان العربى من تقدم فى ميدان الفنون التشكيلية ، ولترشد الى الحركة الفنية لا تقف جامدة ازاء الاحداث والتطورات الزمنية الهامة .. فهناك ثورة فنية فى انتاج الفنانين واعمالهم تسير جنبا الى جنب مع ثورتنا الصناعية والقومية والاجتماعية وتتجاوب معها .. ثورة تهدف الى ازالة الاصداء العالقة بالنفوس الراكدة وتحريكها لمسايرة العصر بكل مقوماته .. كما تهدف الى التجديد الفكرى والروحى وتوجيه الملكات المبدعة الخلاقة فى الوطن العربى نحو غاياتها السامية ، والتنقيب عن مميزات قوميتنا العربية وبعثها من جديد فى ثوب يعكس لشخصيتنا وأهدافنا القومية .

والمعرض مقام فى بقعة من أجمل بقاع القاهرة .. فى قصر المانسترلى بالروضة .

ويضرب المعرض فى هذا العام مثلا فى جمال التنسيق ودقة اختيار المعروضات ذات القيم الفنية الواضحة .. واعتقد أن لجنة الاختيار كانت جادة فى هذا العام فاستبعدت جميع الاعمال التافهة واختارت من أعمال الفنانين أجودها ، لجاء المعرض محققا لرسالته الحقيقية التى ترمى الى تثقيف الجماهير عن طريق اطلاعهم على أجود الانتاج وأحسنه

ولقد قامت الجمعية فى هذا العام بتقليد جديد ، اذ قدمت ستة من الفنانين الشبان العائدين من بعثاتهم الخارجية أو الداخلية ، وتركت الاضواء على أعمالهم وعرض لهم أكبر قدر من انتاجهم فى مرحلته الاخيرة ، بقدر ما يسمح به المكان .

وبنظرة واحدة الى الاعمال الفنية المعروضة فى أناقة وانسجام ، يتبين لنا كيف استطاع الفنان العربى أن يتخلص نهائيا من التقاليد الاكاديمية الخاصة وأن ينطلق بخياله فى أجواء الفكر وآفاق الفلسفة .. لجاءت المعروضات بعيدة عن السطحية الرخيصة ، واصبحنا نلمس فيها فكرية حقيقية منبعثة من عقول ونفوس واعية بمشاكلنا الفنية فى العصر الحديث .

ولعل أحسن ما فى المعرض ، تلك المحاولات الناجحة التى تحاول أن ترسم الخطوط الاولى للاتجاه الى عربى معاصر ، فى الطابع محلى واضح المعالم والقسمات . لقد استطاع نفر من فنانينا الشبان أن يلمسوا هذا النقص فى حركتنا الفنية المعاصرة ، فقاموا بجهود موفقة لتخليص فننا من التأثيرات والشوائب الاجنبية الدخيلة ، التى ظلت مسيطرة على انتاجنا الفنى زمنا طويلا فافقدته شخصيته وطمست طابعه وشوهت معالمه .

لقد كنت ، وانا استعرض هذه المحاولات ، اشعر بنوع من الارتواء من ظمأ ظل يجفف حلقى زمنا طويلا .. ان الماء الذى تجمعت فيه الرواسب لا يروى ظمأ .. ولقد ظل فننا الوليد مشبعا بهذه الرواسب والاملاح حتى نبت هذا الوعى الجديد فى نفوس وعقول فنانينا الشبان ، فبذلوا جهودا موفقة لتحرير حركتنا الفنية من هذه الشوائب ، وأصبح الموضوع والاسلوب نابعين الى حد كبير من صميم بيئتنا المحلية .

وانى اتصور هذا اليوم الذى يتبلور فيه فننا القومى وتتضح معالمه وضوحا كاملا ، حتى يستطيع أن يرفع رأسه فى زهو واعتزاز وسط الاتجاهات والمدارس والتيارات العالمية العامرة ، ويقوم بدوره الخالد فى نشر المحبة والسلام والقيم الروحية التى كانت دائما تنبثق من الشرق وتعكس نورها على العالم اجمع

***

وتتمثل فى المعروضات معظم الاتجاهات الفنية الحديثة والمذاهب المختلفة ، وكثيرا ما يقف جمهورنا أمام هذا الانتاج الفنى وقفة سلبية دون أن يتجاوب معه أو يتذوقه .. ولعل ذلك يرجع الى أن الفنان يستعمل وسائل جديدة فى التعبير عن أفكاره ، ويتكلم بلغة لم يألفها الناس بعد .

ان الجمهور لم يتعود أن يحرك ذكاءه ليغوص فى أعماق الفكرة التى وراء العمل الفنى .. انه يريد تعبيرا سهلا واشكالا معروفة ، ومكتوبة بلغة دارجة مجردة من الثقافة والابداع ..

ان ما يمتع المتفرج العادى هى الصورة المنقولة التى تطابق الواقع السطحى للاشياء مطابقة حرفية .. أما الحقائق المجردة ، والمعانى الكبيرة التى تكمن وراء الشكل فهذه اشياء بعيدة عن متناول ادراكه .

ونحن نريد أن نساعد قراء آخر ساعة باطلاعهم بعض نماذج من مختلف الاتجاهات ، ونحاول شرح ما تضمنته هذه النماذج وكشف ما يبدو منها غامضا ، لعل ذلك الغموض الذى يتهم به الفن الحديث يتضح للاذهان فيتم التذوق المنشود ويتم التقارب بين الجمهور والفنان .

حسين بيكار

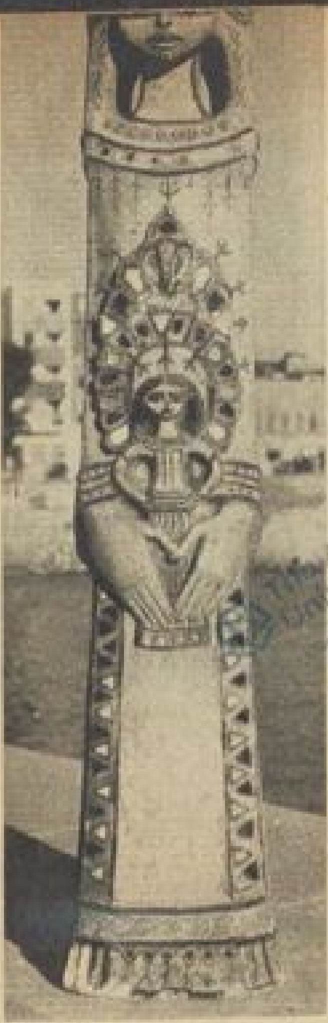

العروسة

● احمد عبد الوهاب . فنان ناشئ له موهبة اصيلة خلاقة .. لم ينظر من خلال نوافذ نفسه الى الخارج ، بل راح يستعرض تراث اجداده ويمد جذور نفسه الى اعماق التاريخ واعماق الوادى الذى نعيش فيه .. فاخرج لنا هذه الروائع .. اخرج لنا صورا صادقة للبلد الذى يضمنا .. انه احد الفنانين الشبان الذين يجب ان يمثلوا الجمهورية العربية اذا ارادت أن تعرض فنا التشكيل فى الخارج .

أول تحقيق صحفي في نفس المحامي القاتل

لماذا قتلت نادية؟

■ القاتل العاشق يعترف من الزنزانة

■ سر عقدة الخوف التي هدمت حياته!

صورة الزفاف لحياة بدأت بقصة حب وانتهت بجريمة قتل ...

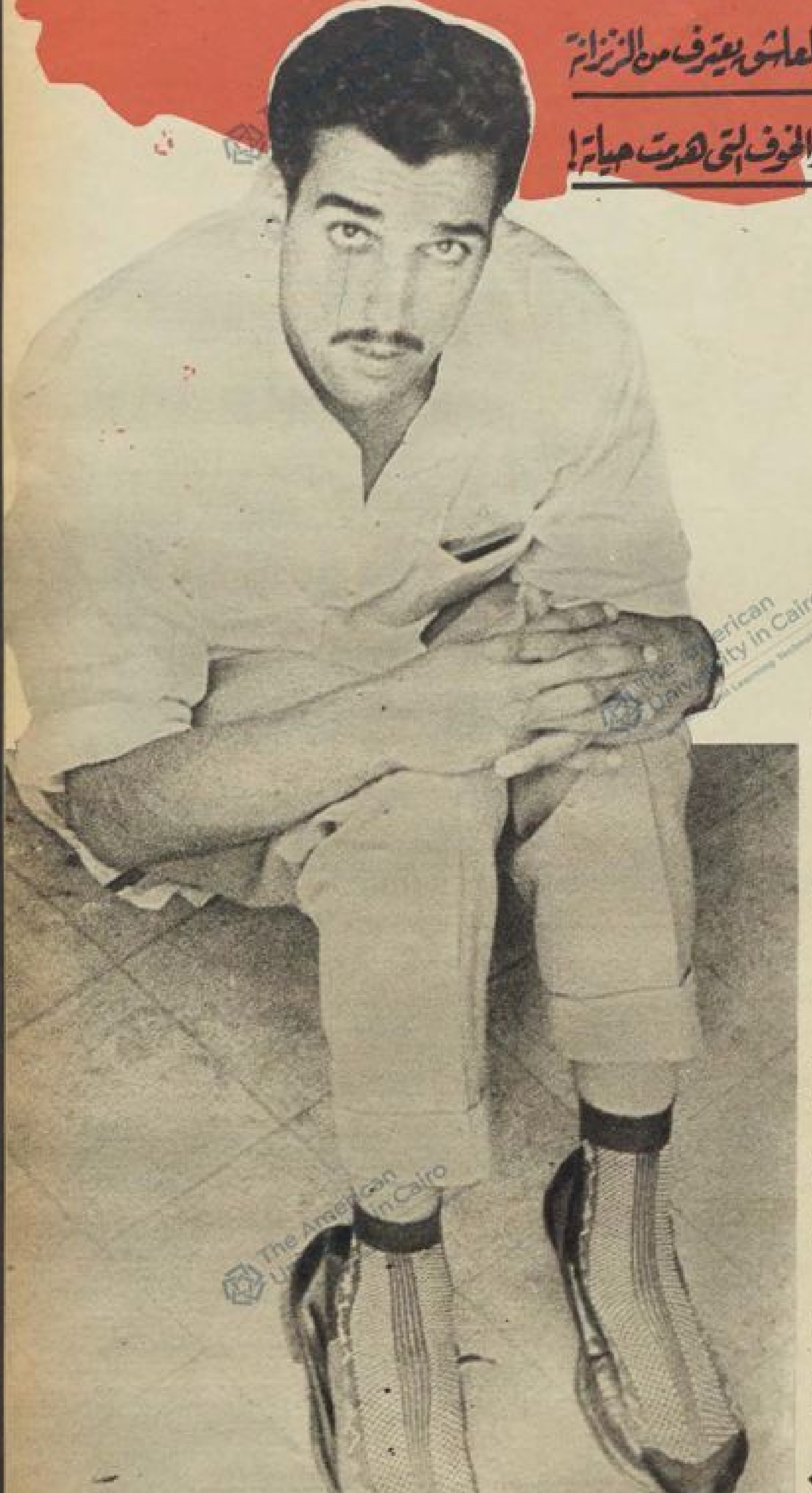

ان الناس كلها تتكلم عن جريمة الموسم! ان احدا لايدرى السبب الذى دفع المحامي الى قتل عروسه في شهر العسل! ان الاب نفسه يدور وسط دوامة من الحيرة وينظر الى ابنه « محمد » ولايجد الجواب! ان ثلاث علامات استفهام كبيرة تتراقص امام النيابة .. هل هو مجنون؟ هل هو عاقل؟ ولماذا قتل نادية اذن؟ لقد دخلت آخر ساعة الى قلب المحامي القاتل وقام سامي جوهر المحرر بها باول تحقيق صحفي في اعماقه: ان محمد محمود شمس الدين يفتح قلبه في زنزانة السجن ويكشف سر الجريمة!

التقيت به في السجن. جلست معه ثلاث ساعات. كان يبدو عاقلا جدا .. هادئا جدا. اذا رأيته فلن تصدق انه قاتل. خرج من السجن في منتصف الليل ليقابلني. آثار النوم تبدو في عينيه. وجلسنا فوق (دكة) خشبية على باب زنزانته. ونظر الى طويلا وقال:

– انني اتمنى الآن ان اموت .. الراحة التي اطلبها من المحكمة هي الحكم باعدامي. سأطلب اذا قضوا ببراءتي او بسجني. سأعيش ومعي عذابي. انني اتمنى الموت. صدقني انني احب الموت الآن.

– وماهي الحقيقة؟

وسرح محمد ببصره، وظهرت على ملامحه علامات شرود ثم قال:

– لاشيء ..

ثم همس لنفسه:

– ليتني لم اقتلها.

– هل انت نادم على جريمتك؟

فأجاب:

– أبدا. انا لست نادما على القتل، هذا امر انتهى. انا نادم على فقدي اياها.

وبكى بصوت مرتفع وقال:

– خلاص مش ح اشوفها تاني.

شبحها يطاردني

قلت له:

– ألا يزورك خيالها في احلامك؟

فأجاب بسرعة؟

– انها أمامي في كل لحظة. انني اراها الآن وانا اتحدث اليك. اتخيلها امامي تستمع لي. اراها بجواري ليلة زفافنا. اشاهدها وهي بملابس الزفاف.

– وهل تسمع صوتها؟

– انه يرن في اذني.

– ماذا تقول لك؟

– اسمعها وهي تردد آخر كلماتها: (ليه يامحمد تعمل كده؟ انا باحبك. والله باحبك لآخر لحظة من لحظات حياتي).

وسكت محمد، واخذ يعبث بدبلة الزواج في اصبعه وكأنه يفتش على ان اسم نادية مازال محفوظا باصبعه وقلت له:

– لماذا لم تخلع الدبلة؟

وفي هذه المرة لم يجب ولكنه بكى وامسك الدبلة بقوة ونظر الى بخوف وانتظرت حتى هدأ. ثم انتقلت بالحديث الى ماضيه. عن بعض آماله وهو طفل. قلت له:

– المعروف انك كنت محامي؟

فاجاب:

– كنت عايز اكون ضابط.

– وليه ماطلعتش ضابط.

– الظروف. تقدمت في الكليات العسكرية. نجحت في الكشف الطبي .. طلعت الاول في حمل الاثقال واجرى ولكني سقطت في كشف الهيئة.

– وزعلت لما سقطت في كشف الهيئة؟

– طبعا. حاجة كنت اتمناها وراحت .. انت مش تحزن لما يضيع منك شيء.

– وليه كنت عايز تبقى ضابط؟

■ شبح القتيلة يطارد القاتل في السجن!

■ ٦٠ أسباب دفعت محمد الى الجريمة!

فكرت في الانتحار

وقلت له:

– ولماذا لم تنتحر بعد قتلك نادية؟

فأجاب بسرعة:

– فكرت في ذلك وجالت بخاطري الفكرة في اللحظة التي انحنيت فيها على جثتها وقبلتها. ولكن منعني شيئان. الاول شعوري ان المنتحر جبان وزوجتي وصفتني بالجبن في نهاية شتائمها لي ونحن في الشارع قبل الذهاب الى المنزل، واردت الا اكون جبانا، والسبب الثاني انني فكرت فيما ستنشره الصحف من اسباب قتلي لها وانتحاري .. جال بخاطري انهم لن يجدوا سببا لقتلي اياها الا انني اكتشفت انها خائنة. فقتلتها وانتحرت .. خشيت ان يقولوها ولا اجد من يدافع عنها. فآثرت الحياة لاقول الحقيقة.

◄ اعترافات جديدة: محمد محمود شمس الدين عند باب الزنزانة يروى اعترافات جديدة عن حياته مع عروسه واسباب قتلها ...

— هل كنت تتكلم معها عن مستقبل الطفل ؟
— طبعا . كنت ناوي أخليه بطل العالم في رفع الأثقال . كنت عايز أوفر له كل شيء انحرمت منه .
— طيب مانت أخدت بطولة رفع الأثقال في الجامعات !
— أيوه . لكن أملي كنت ابقى بطل العالم .
— وليه ماحاولتش ؟
— أحاول ازاي . المسـألة عايزة مصاريف . وانت عارف . لازم آكل كويس . وأعيش كويس .
وصمت المحامي ، وبدا كأنه يعيش في عالم آخر . واحترمت صمته . خرجت أبحث عن شيء آخر في داخل نفسه يخفيه . ذهبت لأبيه محمود شمس الدين انه رجل في الثامنة والخمسين من عمره ، يعمل ساعيا بمصلحة المساحة في المحلة الكبرى . مرتبه بعد خدمة ٣٨ سنة وصل الى تسعة جنيهات و٣٤ قرشا . يمتلك مع اخواته البنات الخمس ٢٢ قيراطا ويستأجر فدانا لزراعته . ومن مرتبه ودخله من الزراعة انفق على محمد حتى أتم تعليمه واستمر ينفق عليه بعد تخرجه قال لي الأب وهو يغالب دموعه :
— أنا مش مصدق . أنا في حلم . ده خيال . محمد يقتل نادية .
— انت عرفت الخبر ازاي ؟
— كنت في عملي بالمحلة . دق معتش المساحة الجرس . دخلت له . اعطاني سماعة التليفون وقال : « كلم تركك من مصر » . مسكت السماعة وقلت « خير » رد علي واحد قال : انه فيليب زميل محمد . طلب مني الحضور فورا . قلت له : « خير » .
قال : « محمد ابنك قتل مراته » . ووضع السماعة .
شعرت في هذه اللحظة ان الدنيا تلف بي . لم احتمل الوقوف . جلست أمام « البيه » المفتش . بعد مدة طويلة عدت لنفسي . وقفت وطلبت اجازة . حضرت على طول لمصر . أخفيت الخبر عن مراته .
— الدرجة دي بتحب مراتك ؟
— احنا بقالنا ٣٠ سنة متجوزين . عمرنا ما اختلفنا . عمري ما شتمتها . كنا بنحب بعض جدا . الحمد لله . ده اللي فاضل لي .

ابني مؤدب ولكن : •

— ازاي محمد ابنك أمضى دراسته ؟
— كان شاطر جدا . سقط مرة واحدة في ثانوي ومرة ثانية في الجامعة . ده عادي جدا . ده شاطر قوي . أنا عمري ما خليته يحتاج لشيء . كنت انظر في عينيه فأعرف على طول هو عايز ايه . احققه له . أصله عمره ما طلب مني حاجة . لكن انا كنت أحس هو عايز ايه وانفذه .
— هو كان يعرف بنات ؟
— أبدا . ده مؤدب خالص . مفيش غير نادية . جاني وكان لسه في الليسانس

نهاية القصة : دماء القتيلة تغطي ارض الصالة وغرفة النوم .. انها الشيء الوحيد الذي تبقى في البيت المغلق بعد نقل القتيلة الى المشرحة ودخول الزوج السجن

• لست نادما على قتلها .. ولكنني نادم على فقدها !

— علشان آخد الوظيفة وأساعد أبويا . أنا أبي ساع صغير . وربنا . كنت أحس أني أحرمه من حاجات كتيرة لكي ينفق على تعليمي . كنت أتمنى أن أشتغل وأكسب وأعوضه عن حرمانه .
— طيب ما انت اشتغلت محامي .
— بسبعة جنيه . يكفوا ايه ؟ وبقرتها دامت . الاستاذ اللي باشتغل عنده قال لي مرة : (المحاماة ماتنفعكش شوف لك وظيفة ..) فتركت المكتب .
— يعني طردك ؟
— أبدا .. أنا نفسي مرة علي لم أحب أن أبقى عالة عليه . هو قال أني ما انفعش . ومن أول يوليو — من قبل الزواج بأسبوع تركت المكتب .
— وكنت بتصرف منين ؟
— من (النقوط) التي اعطاها لنا أبي واقاربي بمناسبة الزواج .
— هل كنت تجلس في البيت أيام شهر العسل ؟
— طبعا . كنت اصحو في الساعة الخامسة والنصف صباحا ، ثم انزل لأشتري اللبن لنادية . كانت تحب شرب الشاي باللبن قبل أن تذهب الى عملها . كانت تنزل مبكرة جدا . فكنت أعد لها كل الفطور وأوقظها ، وأظل أوقت في البيت وأذاكر لامتحان ديوان الموظفين حتى تجيء .
— يوم الحادث كان في جيبك كام ؟
— عشرين قرش فكة . رحت للبقال وسحبتهم وورقتين بعشرة صاغ كنت عايز أسأله عن مكان القسم علشان ابلغ . خفت ان اثير تساؤله . طلبت منه تصحيح العشرين قرشا وسألته عن مكان القسم .
— ألم تفكر في أن تهرب ولا تبلغ البوليس ؟
— أهرب ليه ؟ أنا رايح علشان يمسكوني ويحكموا علي بالاعدام .. أهرب وأعيش ازاي من غير نادية .
— طيب ليه قتلتها ؟
— حسيت انها حتسيبني . حسيت انني حفقدها وهي معايا فعملت كده . أحسن من أني أشوفها بتعيش مع حد تاني .
— مش يمكن شعورك ده كان أوهام .
— فعلا . لكن مافرقتش ايه اللي حصل ساعتها وصدقت أوهامي ؟
— ألم تفكر في العدول عن قتلها ؟
— الحقيقة أنا بعد ماجبت السكين ووضعتها على الثلاجة ، فكرت أرجع تاني . لكن مش عارف ايه اللي خلاني أدخل غرفة النوم . كانت هناك قوة كبيرة تدفعني الى داخل الغرفة . لحظتها فكرت في ارجاع السكين . تصورت أنها ستراني والسكين في يدي لارجاعها فتصرخ ، ودفعتني القوة الخفية . وبعد لحظات كان كل شيء قد انتهى .
— هل انت الآن مستريح لانك قتلتها ؟
وبكى محمد وقال : استريح ازاي .. انني حينها أنام أصبح سعيدا .. احس ان شيئا لم يحدث ! أنها معي في بيتنا . وافتح عيني فأجد نفسي نائما على البلاط وحولي بقية المسجونين فأتذكر كل شيء وأبكي .

آخر حديث بيننا

— ايه آخر حديث دار بينك وبينها قبل الزغزغة .. هل تتذكره ؟
— قبل الحادث بليلة . كنا ممددين على السرير . كانت تقرأ في كتاب صحة الأم والطفل . اشارت لي الى باب صحة الحامل وقالت : (اقرا الباب ده) . قرأته . ضحكت وقالت : (لازم بأه ماتزغزغنيش . أدي الكتاب بيقول ان الزغزغة مضرة بصحة الحامل)
— هي كانت حامل ؟
— ايوه . كنت ح اطير من الفرح لما قالت لي كده . اشتريت كل كتاب عن الحمل . كنت اقطع صور الأطفال الجميلة من المجلات واحتفظ بها . لو دخلت غرفة النوم فستجد في درج التواليت مجموعة صور لأطفال في غاية الجمال . كنت أتمنى أن يكون ابني مثلهم . طلبت منها أن تنظر في الصور كل يوم لبالي ولدنا صورة طبق الأصل منهم .

والد القاتل : الحاج محمود
والد المحامي خانته الدموع عندما رأى ابنه لأول مرة بعد ارتكابه جريمة القتل وجلس وكيل النيابة محمود السقا يبحث عن سر الجريمة

متولي صديق الطفولة ... آخر زيارة للعروسين ...

بدوي ... ابن خال القاتل روى قصة أول فتاة في حياة الزوج ...

أبو النور المحامي .. قال للقاتل المحاماة لا تصلح له

فساتين القتيلة : ٢٥ فستانا اعدتها الزوجة لترتديها وذهبت العروس وبقيت الفساتين ...

وقال لي انه عاير يتجوزها . قلت له : « مادام عاجباك خلاص » . وسافرت معاه لمصر وخطبناها في ديسمبر اللي فات.

ـ انت زرته بعد الزواج ؟

ـ أمال . وكانت ايامها حامل . وكانوا مبسوطين جدا . وقعدنا يومها نفكر نسمي المولود ايه . محمد قال انه حيسميه أحمد على اسم ابويا انا .

ويبكي الرجل وهو يضرب كفا بكف . والتقيت بصديق محمد منذ الطفولة متولي ابراهيم حسين وهو في الوقت نفسه متزوج من شقيقته . ان متولي ايضا لايريد أن يصدق الحادث . انه كان في زيارة محمد وعروسه قبل الحادث بيومين . أمضى معهما سهرة كلها ضحك. كانت نادية في اثناء الزيارة تثير محمد وتغيظه . كانت تهدده بانزال الطفل . ووضعت يدها على بطنها وتظاهرت انها تضغط عليه . ورأينا محمد يقفز من مكانه ويتجه لها بكل لهفة . ورفعت نادية يدها وضحكت وقالت : « انت صدقت وأنا يعني على أحرمك حاجة انت عايزها »

وقال بدوي بدوي محمد الطالب بكلية اللغة العربية وابن خال محمد : انه حضر الى القاهرة . اختلط بزملاء محمد . سمع منهم انه يحب فتاة . كان ذلك في العام الذي التحق فيه بالجامعة . ومضت شهور وعلم أن الفتاة ، وكانت زميلة له، هجرته وفضلت عليه طالبا من زملائه لأنه من اسرة ثرية وتزوجته .

وذهبت الى الاستاذ محمد أبو النور المحامي الذي كان محمد يتمرن بمكتبه . قال الاستاذ أبو النور :

محمد من اسرة رقيقة الحال . ونشأ نشأة بسيطة . وسار في طريق تعليمه وهو يلهث لوصل الى نهايته مجهدا مكدودا محتاجا للراحة ولن يأخذ يهدء ثم اضطرته الظروف ليحترف مهنة شخصة تستلزم القوة وراحة البال والاعصاب . فكانت أبعد ما تكون عن الملاءمة له .

جاءني بتزكية !

• ولقد جاء بتزكية من صديق ليتمرن بمكتبي ، فأردت أن اهون عليه الطريق. أكدت له انه لابد واصل لمنتهى أمله ان تسلح بالعزم والايمان والنشاط . ولن تقف ظروفه حائلا دون وصوله مادام لديه الاستعداد والثقة . غير أني وجدتني فيما بعد مخطئا حينما أردت بث الثقة فيه. فقد تبين لي من الناحيه الاولى أن الرياضة البدنية التي كان يمارسها بعنف منذ صغره ولدت في نفسه الثقة التامة التي قد تصل الى حد الغرور ، كما أن نشأته الرقيقة ولدت لديه الانطواء الذي خلف في ذهنه فراغا فأعدم تجاربه .

ومن هنا كانت بذور الجريمة التي ارتكبها ، فقد كانت المجني عليها أولى تجاربه النسائية كما كانت المحاماة أولى تجاربه العملية ، ولذا فانني حين صارحته مخلصا ، بأنه لايصلح للمحاماة ولن يكون لها ، وان عليه الاتجاه للوظيفة لأن الذوق القانوني لديه مهزوز ، فضلا عن ظروفه التي تستحوذ على كل انتباهه وتفكيره .. تبين مصارحته بذلك لحظه كمن صدم؛ فطواها في نفسه كعادته وقام بأجازته التي ارتكب خلالها جريمته

واني اعتقد أن هناك عدة عوامل تفاعلت كلها داخل نفسه وانفجرت لحظة ارتكابه هذه الجريمة . فهو شاب فطري ، لا يعرف الكذب ولا اللؤم ولا الغدر . ثم انه مكبوت نتيجة نشأته ، وقد ضحى كثيرا من أجل زوجته هذه ضحى بمستقبله بان انصرف عنه اليها وضحى بوالديه واخوته وهم في أشد الحاجة اليه فانصرف عنهم اليها أيضا. ودفعته الى الجريمة كذلك ظروف اتصاله بها قبل العقد عليها وما أكدته مذكراتها ووجوب البر بها وهو الرجل الريفي الامين . وقد فعل . تبين بشبين فجأة بعد كل هذا ، وبدون أية مقدمات أن هذه التي فعل من أجلها كل ما فعل ، وهو كل ما يملك فعله ، توشك أن تغدر به وتفلت منه ، أو هكذا يصور له وهمه الفطري ، لاشك ينتابه ما يشبه الجنون ويندفع الى قتلها وهو فيها يشبه الغيبوبة على الصورة التي رواها » .

والآن ..

هل عرفتم لماذا قتل محمد عروسه. انه عاني من عقدة في نفسه . كل آماله كان يفقدها الواحد وراء الآخر دون أن يكون له يد في فقدها .

● تمنى أن يكون ضابطا ، ولم تتحقق أمنيته . وافقدته الظروف هذا الامل .

● تمنى أن يكون بطلا رياضيا وأفقدته الظروف أيضا أمنيته .

● تمنى أن يعوض أباه عن الحرمان الذي عاشه في سبيل استكمال تعليمه فوقفت الايام ضده ، وفشل في المحاماة وانقطع عن العمل ، وفقد هذه الامنية .

● أحب مرة وتركته الفتاة ولجأت الى زميل له لايمتاز عنه في شيء إلا بالثراء ، وفقد أول فتاة أحبها !

● أراد أن يكون أبا .. وهددته عروسه بانزال الطفل . واعتقد انها صادقة وستفقده هذا الامل .

● تزوج وكانت عروسه أمله .. ثم تهدده بأنها ستتركه .

وفي لحظة تذكر كل هذه الاشياء . وجد انه فقد كل شيء تمناه . اقتنع انه سيفقد نادية أيضا وأنها ستتركه . أراد مرة أن يفقد شيئا ويكون هو السبب في فقده ، فقتلها . وهكذا تخلص من عقدة الخوف ، وفي اللحظة التي تخلص فيها من عقدته أصبح قاتلا .

سامي جوهر

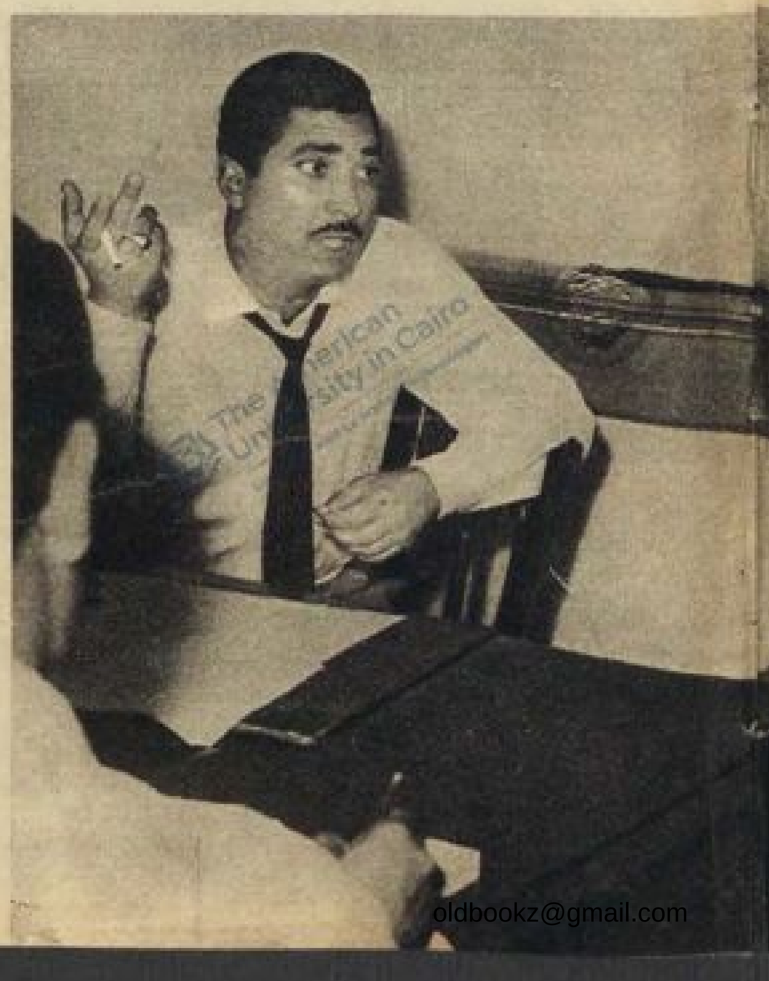

واحد من اثنين .. اما ان اصاب العمى حتى لا أراك .. واما ان تتكسر ساقك هذه الضخمة .. وتزل قدمك هذه الثقيلة ، ويدق عنقك هذا الغليظ الذي يشبه عنق الفيلة . فارتاح منك . ويرتاح معي سلم هذه الدار التي تكاد قدمك هذه الثقيلة تدكه دكا ، وأنت تصعده كل يوم مرات .. حيث غرفتك التي تتجندل فيها كل ليلة كالخنزير الميت . دون ان تدفع لي اجر ما تبيت .

الظل ايها الابله انك ورثت هذه الغرفة من اجدادك المقاوير .. من ابيك الذي كان ولا شك يشبه الثور ، ما دامت هذه هي سحنتك .

كيف امكنك اربعة اشهر ايها الخنزير دون ان تدفع اجر الغرفة التي تشغلها ... ماذا تظنني ايها الحيوان .. ؟! الرية انا حتى يظل الناس يتندى بالمجان .. ومني كذلك . هل انا من الغباء حتى اعطف عليك انت .. الموت اولى بهذه الجيفة ... الى ميسرة ... الى ميسرة .. ومتى ستجيء هذه الميسرة ، ايها ان تموت .. وتبقر الديدان كرشك هذا المتنفخ . جسدك هذا النتن .

وعادت هذه الالفاظ تتحدر مرة اخرى من بين شفتيها المترهلتين . المرتعشتين وهي ترغى وتزبد وتلوث ذقنها بالعبث بذلك الرذاذ الفج الكريه الذي يخرج من بين شدقيها كما يخرج اللعاب من بين شدقي كلب عجوز .

ولم يسمع هو حرفا واحدا من هذا كله الذي يرمى به كل يوم مرات . لانه كان لا يسمع ابدا ، وانما التفت اليها وهو يهبط نهاية السلم في اعياء شديد ولما رأى سحنتها المتفخة المغضوبة التي تشبه سحنة البومة العجوز ، وشفتيها المتهدلتين وهما تنفثان هذا الرذاذ الفج الكريه .. ادرك ماذا كانت تقول واحس بسهام هذه الالفاظ السامة تكاد تخترق جسده النحيف . فلم يغضب لانه كان لا يغضب ابدا . وانما ابتسم . واراد ان يقول لها شيئا ، لكن شكرها على هذا السباب الذي توجهه وتحتمله به كل يوم . وان يقول لها سوف ادفع

والمدينة الملعونة أيضا . والخلق الملاعين كذلك .. وتلفت حوله . ولما لم يجد احدا يراه . مد يده المرتعشة الى صندوق صغير من الجلد . معلق في خاصرته دائما . وامتلأ باشياء كثيرة . كانه هو الآخر احد الاسماع التي تمتليء باسمه واخرج من بين هذه الاقلام الصغيرة ذات الرؤوس المدببة ، والاوراق المبعثرة التي ابيض بعضها واسود بعضها الآخر . وعدة كراسات صغيرة عليها خطوط مستقيمة وغير مستقيمة . كانها آثار الثعابين على الرمال . اخرج من بين هذا كله آلة معدنية صغيرة ـ مزيكة ـ تشبه تماما مزيكة الاطفال او لعلها هي . ومن ثم راح ينفخ فيها مبتهجا . كانه طفل في الطريق . الى ان تعب شفتاه . فمد يده واعاد المزيكة الى مكانها . ومن ثم راح يواصل سيره في غير ما حزن . أو الم . ان الشيء الوحيد الذي يؤلمه حقيقة هو صوت تلك البومة التي يظل منتدهما والتي تظل تنعق فوق رأسه كلما رآته . اما كل ما دون ذلك فمحتمل ، وكل محتمل هو من غير شك ادنى الى الخير .

وظل يسير . ويسير . حتى ابتعد من الدنية . ومن الناس . ومن الالم . وكلما اقترب في سيره من المكان الحبيب الى نفسه . **من الغابة النائية الشاسعة** التي اجمل ما يحبيه فيها هو اسمها ـ الغابة السوداء ـ انه بعد لحظات سوف يلتقي فيها بعصفوره الجميل . الذي يغرد ويصدح فيملأ الغابة أنسا وفرحا وبهجة .. انه يحب هذا العصفور الجميل .. ويحلو اليه لقاؤه بل هو يعيش على

طريقه الذي يتخذه كل يوم .. طريق الهناء والفرح . يغرد ويمرح . ويهفهف ويصفق بجناحيه فرحا وانسا وابتهاجا دون ان يدري من امر المتعب الهرم شيئا . ومن امر قلبه الجريح شيئا .

وراح وهو فوق مقعده الرخ الذي حط عليه ثقله . وثقل الايام معه . راح يتلفت حواليه . ويستعجل طلعة العصفور تهل عليه من الافق .. واقبل العصفور عيمان . كما تعود ان يقبل عليه عيمان كل يوم .

ونظر هو الى طلعته . والى جماله .. والى شبابه والى فتوته وذم على شفتيه في حزن كبير . ان هذا الجمال الذي يملأ الكون انسا وابتهاجا وهذه الفتاة التي تعطر الدنيا وتحيلها الى هذه الباقة من الزهر . ان هذا مكانه السماء . انه اسطورة الهية من اساطير السماء . انه حورية من حوريات الجنة انه ليس من نور مكانه القمر . وليس تلعبه ابدا هذه الارض .. وليست بيئته هذه الحثالة من الناس . وليست قسمته ابدا ان يكون لهم خادما . وان تدمى يده التي صنعت من لجين القمر . هذه العربة الثقيلة . والتي يربضها فلا هذا الطفل الضخم الذي ينام في قلبها كما ينام خنزير متنفخ

وتلفت ذات اليمين مرة . وارسل عبره الكليل مرة واذا ـ بكلارا ـ تقبل كما اعتادت ان تقبل كل يوم مشرقة كطلعة الصبح . تدفع امامها عربة سيدها الذي ينام فيها . وما ان رآها حتى اضطرب . ولهثت انفاسه . وغمغمت شفتاه وطفحت عينه اليسرى وراحت ترقص . كما لو كانت توقع لحنا من الالحان .. انه سيقول لها كل شيء . سيحترف لها بكل شيء .. وسيكون جريئا مقداما . لاجبانا او خائفا او مترددا .. لقد كره ذلك الاحجام الذي يضايقه كل هذا الضيق . والذي كلما اقدم رده كما لو كان حجرا ثقيلا . سقط فوق لسانه .. أجل سوف يكون اليوم غيره بالامس . وغيره بكل امس مضى . ولن يكون ابدا السهم الذي

ـ تريد ماذا ؟..

خفق قلبه وتحدرت انفاسه وتفرقت الالفاظ وهي تخرج من بين شفتيه وهو يتمتم بصوت كصوت الاطفال المتلعثم ..

ـ أ .. أ .. أ .. أو .. أريد .

وامسك عن القول ثانية . ولم ينطق هذه المرة ايضا . حتى لكان لسانه اصيب بالخرس . فنظرت هي اليه . وتأملته فترة . لم تستنكر هي . وقد تغير وجهها بشيء من الخجل زاده احمرارا . فزاده أيضا فتنة وبهاء .

ـ أعرف سلفا ماذا أنت قائل .. واعرف أيضا ماذا كنت تريد منذ شهور ان تقول . ولكن على الرغم من عدم استجابتي الى قولك . وليس حقيقة الفرق ما بيننا كما تظن .. ولكن الشيء آخر غير هذا كله .. ان رجلا آخر سبقك الى قلبي . فاخذه وتصرف به . رجل احبه بقدر ما احبه بقدر ما احبه نفسي .. بقدر ملامح حياتي .. بقدر ما احب دنياي وشبابي .. رجل اعيش له ومن اجله . وحسبي انا قلت لك انني سوف اعطي الرجل الاخير له هو وبين يديه هو .. وليس ابدا بين يدي أحد سواه ..

وعاد هو ونظر مرة أخرى . الى هذه الاحرف التي سطرتها له على الهواء ...

وعاد ونظر مرة أخرى الى وجهها الذي غمره هذا الاحمرار . وهي تعترف اليه ومن ثم راح يفكر . لا في الامل الذي انقطع . ولا في الرجاء الذي خاب . ولكن في هذا الرجل المحظوظ الذي اعطيت له كنوز الارض .. انه لم يشعر بشيء نحوه بشيء من الحقد . كما كان يجب ان يشعر .. ولا بشيء من الغيرة .. او الحسد .. وانما شعر نحوه بشيء كثير من السعادة التي غمرت قلبه . والتي لعلها تماثل تماما السعادة التي يعيش فيها هذا الرجل المحظوظ . لقد آمن الآن بانه يستطيع ان ينتظر الخير من الدنيا ، ما دامت اغدقت على رجل من الناس كل هذا النعيم . ولذلك قال لها وهو يبتسم :

ـ ما أسعد هذا الرجل يا كلارا ..

ـ لا أعرف هل هو سعيد أم لا ..

ـ كيف .. ألم تشعري انت بالسعادة

العرف . وراح يحب بقدميه فوق الطريق على مهل . كما يحب جواد جريح ينزف الدم من كبده .. وفي الطريق لم يشغله شيء .. بقدر ما شغلته يده الغليظة .. والوخزة الموجعة التي تركته . ويحس بها كانه مازال يحس بوخزة الابرة التي تغرس في الجسد .. ونظر الى يده وهو يسير في الطريق للمرة العاشرة . فلم يلحظ في هذه المرة . بقدر ما لاحظ تلك النقطتين من الدموع التي انحدرت من فوق يده ، والتي كانت قد ذرفتها عين عصفوره الجميل فرحا .

.. ترى لماذا بكت هذه النقطتين من الدمع كل هذا المبيت ؟؟

لقد كان يظن ان آخر ما كان في جعبة القدر هو وجه هذه البومة العجوز التي يظل منتدهما . وهذا السباب الذي تتركه به كل صباح ومساء . فليس ذاك الذي يحتفظ له القدر أيضا بهذه اللعبة القاسية .. ترى .. هل سيجيء الفتاة بالحقيقة . فتتبخر آمالها . كما تبخرت ليلها نقطة الدموع من فوق يده .. ام يخفيها عنها ويجعلها تعيش حياتها على هذا الوهم الكبير ؟ .. وهل اذا قال لها من المبتكرى الذي تحبه .. هل ستظل تحبه ؟ .. وهل اذا قتلته .. سيحتمل هو لسماع هذه اللحظة ..؟.. وهل هي تحب المبتكرى بتهوفن .. ام هي تحب الانسان بتهوفن .. انها من غير شك تحب .. بتهوفن المبتكرى .. وما دام الامر كذلك فلماذا هو لا يصرح لها .. لماذا لا يقول لها .. انا هو المبتكرى .. انا هو بتهوفن ..

ومن غير ان يدري يحس على شيء .. يحس على المبتكرية التي تزلزل صاحبها كل هذا الايلام .. وتطلبه كل هذا الطلب وفي الصباح لم يستيقظ .. لانه لم ينم .. والسرق من البيت مبكرا جدا على غير العادة .. ومن ثم راح يحب في الطريق الى ـ الغابة السوداء ـ الى بيت المطلب الجديد . وكان قد عقد العزم على شيء .. وبذلك استرد انفاسه من عناء الاعصار والرد .. انه سيقول لها الحقيقة .. سيقول لها انك تحبين المبتكرى بتهوفن .. وهاانذا اتي به اليك .. وهاانذا هو

قصة العدد

الظل الأخير

بقلم **أمين يوسف غراب**

اجر هذه الغرفة التي على السطح .. والتي كان يشبهها بالبرج الخشبي الذي ينام فيه كلب جريح . فقط الى ميسرة .. وفقط حتى ييسر الله عز وجل هذه النقود التي اعطيها لك .. والتي انا في سبيل الحصول عليها الآن هذا الجهاد الذي الله عنا هذه الشقاء التي تريد كما تريد كلبة الموت .

اراد أن يقول لها هذا . كما يقول لها هذا كلما رآته ورآها .. وكان يقول لها هذا كل يوم .. ولكنها اليوم لم تمهله . اذ قذفته بحفنة من لب البطيخ . كانت تعدها في يدها لافراغها التي تعيش معها في غرفة واحدة . فلوثت ثيابه ولطخت وجهه بسائل الماء المعفن المبتلة به . فلم يغضب ايضا لانه كان لا يغضب ابدا . انها طالبة حق . وكل طالب حق محق فيما يطلب .. .. وفيما يفعل .. وكل مماطل في الحق يستحق ما يلاقي .

لم يغضب . ولم يثر . وانما ابتسم وهو يزيل من وجهه لب البطيخ الملوث بالماء الحامض والعرق . وما ان دلفت قدمه الثقيلة المتعبة الى الطريق حتى مد يده الى رأسه الضخم الكبير وحشره حشرا في قلنسوته . كما حشر معه الوجه كله . حتى لا يراه احد . او يتعرف عليه احد . لقد مل رؤية الناس له . وامرهم عليه . وانحناءهم له . هذه التحيات البالغة غاية الاحترام . ومل وقوفهم له في الطريق يحيونه من قريب . او يشيرون اليه من بعيد وهم يقولون .. هذا هو ـ لودفيج فان بتهوفن ـ الذي ملأ الاسماع .. هذا هو المبتكرى .. هذا هو . وابتسم وهو يشد على شفتيه حتى لايضحك ساخرا .. من هذه الاسماع التي امتلأت باسمه .. ترى هل امتلأت أيضا بالالفاظ السباب التي يلطخ بها اسمه الذي هو ملء الاسماع .. أم تراها امتلأت أيضا بهذه الكلمة التي على لسانه ترديدها .. الى ميسرة .. الى ميسرة حتى لقد بدت له هذه الكلمة احد المستحيلات الثلاثة كأنها الغول ... أو العنقاء او كأنها الخل الوفي .. او .. او .. او كأنها .. الى ميسرة ..

وكان قد ابتعد قليلا عن البيت اللعين

ملكة الروحي .. بل هو لولا هذا الغذاء الروحي .. الذي يستمد به كثيرا من الغذاء الذي .. لكان قد مات من زمن .. ولكن هل يعرف العصفور ذلك .. وهل لو عرف ترى ماذا سيكون الموقف ماذا سيكون بين عصفور فرد لم يكد يشب بعد عن الطوق .. وبين عندليب هرم ، تكاد تقعده الايام .. ويكتم انفاسه الزمن . وهل سيستجيب هذا العصفور الى هذا النداء . من غير شك لا .. ولكن لم لا .. ان له قلبا لم يمسه الهرم .. ولن يمسه . بدليل انه قلب فتى .. الم يزل يحب ويعشق . ويهفو الى الجمال . والى الحب .. ولكن هل نرى القلوب . ونتعرف عليها الغير كما نرى السحن والاجسام ونتعرف عليها ؟ ؟ من سوء الحظ لا ..

ولذلك فمن الخير له ان يحجم وان يصمت .. وان يتذرع بالصمت . كما تذرع به كل تلك الشهور الطوال التي مضت ..

ولكن من يدري .. اليس احساسه بالشيء . يغوص ويتملك له اليس الوجدان اصدق حكما على حقيقة الاشياء من العين .

ودلفت قدمه الثقيلة المتعبة الى الغابة . وهو يعيد ويزيد . ويقبل ويحجم . ويستعجل ويتريث . كعادته في كل يوم . منذ وقعت عينه على هذا العصفور الجميل يغرد في الغابة .. منذ الساعة التي انس اليه فيها . منذ اللحظة التي راح يحلق فيها فوق رأسه بجناحيه .

وبلغ مقعده الرخ . وهو جذع ستدباله هرمة . وجلس يسترد انفاسه بعد السير الطويل . ويستعيد في مخيلته شريط هذه الافكار .. ويعيد القول الذي يقوله . وهو نفس القول الذي كان يعيده كل يوم . ولكنه احس في هذا اليوم بعزم اي عزم . تماما كما كان يحس في كل يوم بعزم اي عزم .. حتى اذا ما اقبل العصفور . وحلت طلعته في السماء . وحوم حواليه وحط بجانبه . فوق جذع السندبالة الهرمة . انتبع الاقدام . وتبدد الكلام والخذ المتقاب سبيلا غير الذي كان يريد ان يتخذه . واتخذ العصفور ايضا

تعرسه في كبده . ان هي ردته خائبا . باكثر غورا . واشد اصيل جسورا .. من السهام التي تغمسه .

واقبل العصفور وحوم حواليه . ومن ثم حط بجواره . وهو يحبيه ويبتسم له تلك الابتسامة المنورة التي تفيء قلبه . ودار الحديث بينهما في اول الامر كما كان يدور كل يوم .. هو يتحدث اليها بقلبه ولسانه وشفتيه وهي تكتب له حديثها على الهواء باصابع جميلة كانها البلسم الذي يشفي الجراح وترسم له بها الكلمات وكانها تنقر احرفها نقرا على شغاف القلب .. وسألها كما هي العادة عن البيت الذي تعمل فيه . والاسياد الاجلاف الذين تخدمهم . وهذه العربة الثقيلة البغيضة التي تدفعها امامها كل يوم من البيت الى الغابة .. واراد بعد هذا كله ان يقول لها شيئا آخر غير هذا كله . ولكنه تردد ثانية . ونظرت هي اليه وابتسمت . ومدت يدها الناعمة الى حقيبتها الجلد الكبيرة التي تضع فيها حاجاتها وحاجيات الطفل . واخرجت منها ورقة كبيرة ملفوفة على شريحة كبيرة من فطيرة شهية محشوة .. وقالت له وهي تقدمها اليه . في ابتسامة خجول مشوبة بشيء من الخوف خشية أن يرد لها يدها .

ـ هذه لك . وكم يسعدني ان تشاركني في هذه اللقمة من طعام .

فقال وشيء في قلبه يدق :

ـ انه طعامك انت .

ـ صنعتها انني اعددتها لك خاصة منذ الامس .

... يا لك .. انها تذكرني ظلك .. تذكر في .. تهتم بأمري .. انها تريد ان تقدم لي صنيعا اي صنيع .. فقط يكون لي . ولذلك قدمت لي اقل ما يمكن لخادم ان تقدم .. قدمت لي ...

ومد يده التي ترتعش فرحا . وتناول شريحة الفطير من يدها . وهو يقول سريعا حتى لا تبرد شجاعته لتتركه .

ـ كلارا ... ا .. ا .. ا .. انا اريد ...

وصمت كأن شيئا اعتربه . فقالت وهي تمسح وجهه بالحنان الذي يفيض من عينيها ..

التي يعيش فيها ...

ـ لم أسمع حقيقة حتى الآن .. ولم تقع عيني عليه بعد ..

ـ ماذا تقولين !..

تطلعها في دهشة زائدة جدا .. فقالت له :

ـ لقد أحببت فيه فنه .. في اول الامر .. ثم انتهيت بحبه هو في آخر الامر ..

ثم قنعت من الاثنين بهذا الحرمان الذي اعيش فيه منذ سنوات .

فزادت دهشته وقال :

ـ وهل يعرف هو ذلك ؟

ـ طبعا لا ...

ـ أين يقيم ؟

ـ لا أعرف ...

فنظر اليها طويلا جدا وقال :

ـ خادم هو .. أم سيد ؟

ـ انه ملء الاسماع .. انه ياصديقي العزيز ـ لودفيج فان بتهوفن ـ

فاضطربت انفاسه اضطرابا شديدا وهو يغمض عينيه . حتى لكان احدا صفعه على وجهه صفعة موجعة .. مما جعلها تدهش دهشة كبيرة وتقول له على الفور في لهفة زائدة :

ـ هل انت تعرفه ؟

فتمتم وهو مغمض العينين ...

ـ وهل أحد لا يعرف ... بتهوفن .

ـ ولكن يبدو لي أنك تعرفه شخصيا .

فقال وهو يتمتم بصوت خافت جدا . وما زال مغمض العينين .

ـ أجل أعرفه شخصيا .

فقفزت من فوق مقعدها دافقة من الفرحة . وركعت قبالته وتشبثت يدها النحيلة الغيرة التي ترتعش بين يديها الناعمتين وراحت تقول بصوت كأنه من فرط الفرحة .. دقات الطبول ..

ـ اذن فانت الوحيد الذي سيقدم هذا الصنيع ..

ـ أي صنيع ..

ـ ان اقابل مرة واحدة امامه .. وان اراه بعيني هاتين ..

فسحب يده التي هزالته ترتعش من بين يديها . وقال وهو ينهض . ويلقي بجسمه المتعب الثقيل . فوق ساقيه المتعبتين ..

ـ سوف احقق لك هذه الامنية يافتاة

فتناولت يده مرة أخرى . وأرادت ان تقول له شيئا آخر .. ولكنه كان قد

المبتكرى الذي تحبينه . والذي هو يحطب في حبك منذ الزمان . وسوف ينتظر الرد .. ومهما كان فلن يكون اقسى او امر من مرارة هذه اللعبة التي لعبها القدر .

ووقف الى الغابة وهو يرتعش من زمهرير هذا البكور . الذي اتيه على غير العادة والرهبة ارهاقا شديدا . وذهب الى مقعد الظل في قلب جذع السندبالة الهرمة . ومن ثم راح ينتظر طلعة عصفوره الحبيب ..

واقبلت كلارا كما تعودت ان تقبل تماما . فملأت الدنيا عطرا . والكون بهاء وفتنة ..

ونظر اليها واغمض عينيه وهو يلهث كثور جريح . وكانت تظن انها هي التي جاءت مبكرة على غير العادة . فلذلك ما ان رآته حتى هرعت اليه . وارتمت بين احضانه .. كطفل يلهو فوق صدر ابيه . وسألته في لهفة . وفي حرارة لم يستشعر في حياته نارا كتلك التي تنفثها في انفاسها الدافئة التي غمرت وجهه وهي تسأله ...

ـ هه .. ماذا صنعت يا أبي ؟..

ـ كل خير ...

ـ اقصصت عليه الامر ؟

ـ ورحب باللقاء ..

فلمعت عيناها في طفولة لذيذة . وقالت فرحة وهي تمرغ فوق صدره . وتمسح على يده الغليظة بشفتيها الرقيقتين .

ـ حدثني .. حدثني يا ابي كيف التقيت به . واين قابلته .

ـ في داره .

ـ في اي قصر يقطن هو

ـ يقطن في قصر ، البومة التي يقطن في ارضها .. وقال مبتسما :

ـ في قصر منيف جدا في الريف .

ـ يبعد كثيرا عن المدينة ؟..

فابتسم مرة اخرى وهو يتذكر طول السلم المتزلزل الذي يصعد عليه الى السطح . وكأنه يصعد الى السماء . وقال :

ـ أجل بعيد جدا ..

ثم ابتسم مرة ثالثة . وغلب وهو يكاد يضحك هذه المرة .

ـ ولذلك تعبت كثيرا حتى وصلت اليه

فنظرت اليه في اشفاق وقالت :

ـ ذهبت اليه على قدميك يا ابي

ـ اجل .

ـ اذن انا اتعبتك كثيرا

فنظر اليها وقال وهو يبتسم ابتسامة وادعة :

— الذي أعيش الحلم .. حتى أذنوا لي في المثول بين يديه .

— ولما أذنوا

— رحب بي ترحيبا زائدا جدا .. ثم عانقني

فقالت في فرحة غامرة .. وهي مازالت متعلقة بصدره .

— اذن أنت تعرفه معرفة وطيدة .

فقال فيما يشبه الفخر .. وهو يرجع بظهره الثقيل الى الخلف .

— كنت فيما مضى أشتغل حوذيا عنده

— عنده .. عنده

فنظر الى فرحتها وقال :

— عنده .. عنده .

— ما أسعدك يا أبي

ثم عقبت وهي تريد أن تقبله

— وماذا قال لك

— له شرط بسيط جدا .

فتوجست خيفة وهي تقول

— ما هو يا ترى ؟

— أن يرى رسمك أولا .

فسرح بصرها لحظة .. ثم تفجرت نجاة من فوق صدره .. كما يفر الطائر تماما .. وتناولت حقيبتها الصغيرة .. وفتحتها وهي تقول :

— من حسن الحظ أن جدتي لامي كانت تجيد الرسم .. وها هو رسمي على هذه القطعة من النحاس .

فتناولها من يدها وقال وهو ينظر الى رسمها طويلا :

— سوف يكون هذا أعز شيء يمتلكه

ثم وضع الصورة في صدره وهو يقول :

— وغدا موعدنا هنا لاصحبك اليه .

— قبل أن يرى الرسم

— هذا اتفاقي معه

— قد لا تعجبه صورتي

— العباقرة لا يرون الصور .. ولكنهم يرون ما وراء الصور

فهتفت من قلبها غير مصدقة .

— غدا .. غدا ؟

— غدا .. غدا

فقبلته .. فارتعشت شفتاه .. فصمت الكون .. ولكن العصفور الفرد لم يصمت .. ودار الحديث ثانية .. وتفرع الى أشياء كثيرة .. ومن أشياء كثيرة .. عن الحب .. ومن العشق .. ومن الغرام .. ومن العبقرية .. ومن الموسيقى .. و .. ومن بيتهوفن .. و .. ومن الحوذي الذي كان يعمل عنده .. ومن العصفور العبرة .. والعقاب الهرم .. ولم يفطنا الى الزمن ولا الى مروره .. الا بعد أن عتمت السماء . فنهضت وهي أسعد ما تكون انسانة بهذا اليوم الذي قضته مع حوذي بتهوفن .. ونهض هو .. وهو

أشقى ما يكون انسانا يعرف بتهوفن .

ومن ثم راح يدب بقدميه في الطريق بعد أن اتفق معها على اللقاء في صباح هذا الليل الذي أقبل سريعا على غير العادة . وعتمت سماؤه أيضا سريعا .

وظل يسير في الطريق غير واع لشيء .. لم يدرك الوقت أو يفطن الى قسوة الخاطرة . وسحنه المثلة .. وجسده المنهار .. لم يفطن الى شيء من هذا الا عندما داهمته فجأة في الطريق عاصفة ثلجية هوجاء . كاد يجرفه سيلها وريحه كما يترنح المخمور تماما ..

ولكنه قاوم وتماسك وظل كذلك طويلا يقاوم ويتماسك وكل همه ان يحافظ على (الرسم) الذي خباه فوق القلب حتى لا يلوثه السيل . أو يمحو شيئا منه حتى بلغ البيت بعد جهد ، ولكنه بدل أن يدلف اليه سريعا ويحتمي بعيدا عن هذه العاصفة التي تريد ان تقتله وقف حائرا يتردد .. فقد رأى نافذة البومة العجوز صاحبة الدار مضاءة . وعز على نفسه ان يختتم ليلته هذه القاسية بعاصفة أخرى أشد فتكا لنفسه من عاصفة الطبيعة .. ان جثته هذا الخائر المنهك لم يعد فيه مكان يتسع لسهم جارح من سهام السنوات الذي تسكنه بهذه العجوز كلما رآته .. ووقف طويلا والسيل ينهمر فوق رأسه .. وأخذ يروح ويجيء . يبتعد حينا من الدار ويقترب أحيانا منها . وحبات الثلج القاسية تصفع وجهه حينا . وتدس عينيه حينا آخر وكلما أحس بالوجيعة وشعر بأنه غير قادر على احتمالها فتح عينيه ونظر الى النافذة الى أن وهن الليل ووهنت أيضا معه قواه . وانطفأت النافذة المضيئة آخر الليل ففرح كثيرا جدا وتسلل وهو أسعد ما يكون انسانا يشتبث بالرسم الذي لم تصبه العاصفة بسوء . والبومة التي استغرقت في النوم .

وما أن بلغ الفراش حتى ارتمى عليه لاهثا والرسم في يده المرتعشة ينظر حينا الى الرسم الحبيب فتلمع عيناه كما تلمع تماما ذبالة المصباح الزيتي الذي يرى معالم الرسم على ضوئه الشاحب . وحينا تخبو عيناه كما تخبو تماما أيضا ذبالة المصباح . وتكاد تلفظ أنفاسها .

وفي الصباح وكان على وجه التحديد الصباح الخامس من ديسمبر عام ١٨٢٧ بر بوعده . ومكن كلاهما من أن تلتقي نفس تحب ، ولكنهما لتلتقي على صفحات مجللة بالسواد تنعى الى العالم وفاة العبقري بيتهوفن ..

وفي غمرة هذا اللقاء وقفت كلاهما — تنظر وتتأمل وترى .. تنظر الى وجه الرجل الذي كانت تحب منذ سنوات وتتأمل صدر الحوذي الذي كانت تترع فوقه منذ ساعات .. وترى رسم العبقري — لودفيج فان بيتهوفن الذي مات وحيدا في غرفة على السطح وقد أمسك بين يديه برسم باهت الظل .. يقولون انه ظل الوجه الذي سمعه الى قبره .

أمين يوسف غراب

هذه النار أصلها رجل !

عندما كان رجلا : قبل ان تتحول كوكتيل الى امرأة كانت متخصصة فى تمثيل ادوار النساء على المسرح وظل يمثل دور النساء حتى تحول الى امرأة

مع خطيبها الجديد : لوكسيتيل بعد أن تحولت الى امرأة وخطيبها فرانسيس بوليه وحددا موعد الزواج الذى سيتغير بعده اسم كوكتيل الى جاكلين ...

منافسة للسيدات : اصبحت هوايتها بعد ان تحولت الى امرأة شراء الملابس الغالية والتردد على اشهر بيوت التفصيل والتعامل بصفة دائمة مع كوافير خاص

انتهت حفلة الخطبة ، وقدم المدعوون بتهنئة الشاب فرانسيس بونيه وخطيبته كوكتيل . ولكن القانون الفرنسي يعتبر الخطبة تمت بين رجلين ... الخطيب هو مسيو فرانسيس بونيه وخطيبته هي مسيو جاك دوفرينوا !!

هذه الفتاة التي يعتبرها القانون الفرنسي رجلا ، لأنها مقيدة في السجلات الفرنسية تحت اسم « جاك » . والقانون الفرنسي لم ير هذا الوجه الفاتن والصدر البارز والقوام الرشيق . وكل هذه الاشياء لم يعترف بها بالنسبة لمسيو « جاك » .

وتبدأ القصة الغريبة عام ١٩٥٨ عندما كان الشاب جاك دوفرينوا يعمل في أحد ملاهي باريس ، وكان مغرما بتقليد الحركات النسائية على المسرح وترديد الاغاني التي تغنيها المطربات . وذات ليلة تعرف « جاك » الى « خطيبه المقبل » فرانسيس بونيه ! .

لقد لاحظ بونيه أن « جاك » شخص غريب . أن فيه فتنة خفية وأنوثة واضحة . وشعر بأنه يحبه !

وتوطدت العلاقة بينهما ، والتهبت الصداقة أو « الغرام » حتى جاء يوم صارح فيه بونيه صديقه « جاك » بأمر خطير . قال له : « ماذا لو أجريت عملية جراحية ، وتحولت الى فتاة وتزوجنا !! » .

وهزت الفكرة « جاك » هزا عنيفا . لقد كان هو أيضا يشعر بأنه ليس شخصا طبيعيا . كان يحس أن الانوثة فيه أقوى من الرجولة ، وأنه سيكون أسعد لو أصبح امرأة ! .

وسافر « جاك » سرا الى الدار البيضاء بالمغرب ، حيث أجرى له الدكتور « الوى » عملية جراحية لتحويله الى فتاة وكانت العملية صعبة ، ولكنها نجحت ، وعاد جاك بعدها الى باريس وقد سمى نفسه كوكتيل بعد أن أصبح فتاة !

وباشرت « كوكتيل » العمل والغناء في الملاهي ، وأعلنت خطبتها الى صديقها القديم بونيه . ولكن كانت هناك عقبة تحول دون اتمام هذا الزواج ، ان القانون الفرنسي يقضي بضرورة مرور عام ونصف على نجاح العملية الجراحية قبل أن يعتبر الشخص الذي أجريت له قد تحول فعلا من جنسه الى الجنس الآخر . ومعنى ذلك أن الخطبة التي تمت بين كوكتيل وبونيه في نظر القانون الفرنسي ليست الا خطبة بين رجلين .

وتقول كوكتيل : انها تنتظر بفارغ صبر أن تتحول الى فتاة من الناحية الرسمية حتى تحقق حلمها ويتم زواجها من بونيه ، ويومها ستسمى نفسها رسميا « جاكلين » .

وتتلقى كوكتيل الآن دروسا في الطهي ، لانها كما تقول ، تريد أن تعد بنفسها أطباق الطعام ليلة زفافها !

الاستعداد للزواج : كوكتيل .. تبقى الآن معظم أوقات فراغها في المطبخ لتعوض ما فاتها من تعلم أسرار الحياة المنزلية استعدادا للزوج ...

افكار رجالي : حتى بعد أن أصبحت كوكتيل امرأة لم تستطع التخلي عن عاداتها وطباعها عندما كانت رجلا وشرب الخمر في مقدمة العادات التي مازالت تزاولها

النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض

رجال .. زواجهم ممنوع

لن يتزوج بعد الآن رجل تجاوز الستين من عمره فتاة في سن ابنته . ولن تكون ثروة الزوج هي كل الاشتراطات التي تفكر فيها الاسر في الزوج المتقدم لابنتها ان تغيرا كبيرا في الحياة الزوجية القادمة بين فتيات وشباب هذا الجيل يتم الآن تحديد قواعده ووضع قوانينه ليتناسب مع مجتمعنا الجديد الذي بدات تظهر معالمه .. وبالفعل بدات دوائر الاحوال الشخصية هذا الاسبوع في دراسة القانون الجديد ..

ومن بنود هذا القانون ، الا يتزوج الرجل بعد سن الستين من فتاة يقل عمرها عن ثلاثين عاما الا بأذن القاضي .. فهناك عدد ضخم من قضايا محاكم الاحوال الشخصية سببها فارق السن بين الزوجين .. رجل يصل الى سن الستين ويملك ثروة لا بأس بها يستطيع الزواج من فتاة في السادسة عشرة من عمرها .. في سن احفاده .. والدها يرحب ووالدتها تفرح فالبنت ستتزوج من رجل غني له مركز وله اسم .. وله مال .. وله عقار . وكثيرا ما تخشى الفتاة معارضة اهلها وطمع والدها فتقبل هذا الزواج مرغمة .. ثم تشعر بالندم وخيبة الامل . وربما الفشل .. وتحاول الهرب من الحياة مع كهل في سن جدها .. والزوج يتمسك بها .. انها تعيد له شبابه الذي ولى .. ولكنها تهرب تاركة اطفالها .. او تعيش معه مسحقة حاقدة على اهلها الذين باعوها من اجل المال

* ومن هذه القضايا قضية فردوس حسن وهي شابة في الثامنة عشرة من عمرها .. اجبرها اهلها على الزواج من كهل في الخامسة والستين .. لكنه ثري يملك خمس عمارات في حي الظاهر توفي بعد ان انجب منها ولدين وتركها في ريعان الشباب واوصى لها بريع تركته على شرط الا تتزوج من بعده .. فاذا تزوجت تحرم من هذا الميراث .. وهي الآن حائرة بين الزواج مرة اخرى وبين الميراث ويقول الاستاذ بدوي كاسب رئيس محكمة الاحوال الشخصية ان هناك حالات كثيرة من هذا النوع ومن بينها تنظر الزوجة الى عقد زواج عرفي .

* وهذه قضية اخرى كانت الضحية فيها شابة في العشرين من عمرها تزوجت من الحمد محمد شاكر من ذوي الاملاك ويبلغ من العمر ستين عاما .. وبعد ان انجبت الزوجة ثلاثة اطفال رفعت على زوجها قضية طلاق .. قالت ان اهلها غرروا بها وارغموا عليها صورة لزوجها ايام شبابه .. ولكنها فوجئت به ليلة الزفاف كهلا محطما .. وهي لا تطيق العيش معه ... ولا تزال القضية منظورة امام محكمة الاحوال الشخصية ..

* وهذه قضية ثالثة .. لزوج محمد توفيق الذي يبلغ من العمر ٨٥ عاما من شابة لا يتجاوز عمرها الخامسة والعشرين وبعد الزواج بدا الشك يدب في قلب الزوج من ابنه الشاب الذي يعمل ضابطا بعد ان لاحظ عناية زوجته به .. واخذ يضيق الخناق على الزوجة ويرهقها بغيرته ويحسب عليها حركاتها وسكناتها واخذ يعاملها معاملة قاسية لا مبرر لها

وبعد ذلك عرف اولاده على بيع ممتلكاته وتقسيم ثمنها عليهم ولم يبق للزوجة سوى المعاش .. وهنا تشعر اهلها ان الصفقة اصبحت غير رابحة فاخذوا يلحون عليها في طلب الطلاق من الزوج الكهل .

هذا قليل من كثير من القضايا التي تعرض يوميا على محاكم الاحوال الشخصية وهذا النوع من القضايا سيختفي .. لن تطلب زوجة الطلاق لان اهلها ارغموها على الزواج من كهل ثري .. فالقانون الجديد للاحوال الشخصية سيمنع هذا الظلم .

تزوج سكرتيرته

وصلت الى القاهرة منذ ثلاثة شهور لترافق زوجها « مسيو فوجيا » مدير شركة طيران البنانيا « ليليانه وهذا اسمها من اب اسكتلندي وام ايطالية .. كانت تعمل بمكتب الشركة في نيويورك تعرفت الى زوجها في العمل عندما كانت تعمل سكرتيرة له . ومن اول يوم راعاها بدات قصة حب طويلة بينهما انتهت بالزواج .

وتقول ليليان انها استقالت من عملها في الشركة لتتفرغ لبيتها وزوجها مؤكدة ان مسئولياتها بالنسبة للشركة الآن اكبر ، فزوجة المدير لا تقل اهمية عملها عن عمل سكرتيرة المدير .. وهي تشعر انها مسئولة عن العلاقات العامة بين زوجها وموظفي الشركة ، فالزوجة هي الوحيدة التي تستطيع توطيد هذه العلاقات التي لها اكبر الاثر في سير العمل وفي وجود علاقة طيبة تقوم على الصداقة والتفاهم بين زوجها وباقي الموظفين

تمساحة النيل تفوز ببطولة العالم

وضعت سهير عبد الباقي في الاسبوع الماضي الكاس الرابعة عشرة على المنضدة الصغيرة التي تجاور مكتبها في بيتها بالسكاكيني .. وهذه الاربع عشرة كاسا ليست الا نتيجة لصراع خمس سنوات متصلة .. صراع بينها وبين مياه النيل منذ طفولتها ، ووالدها عبد الباقي حسنين يدربها ، ويتعهدها على اساس ان تكون في يوم من الايام بطلة العالم ..

وعندما حصلت سهير على كاس الجمهورية العربية المتحدة للمسافات الطويلة في الشتاء الماضي ، تقرر ان تكون هي اول ممثلة لنا في اول سباق عالمي .. وبالفعل .. كانت سهير هي الاسم الوحيد الذي رشح ليمثلنا في سباق نابولي ـ كابري في الشهر الماضي .. وسافرت لتسابق الهواة .. ولم تستطع اية سباحة عالمية محترفة اكمال السباق .. واكملته هي ، ورات اللجنة الدولية تشجيعا لبطولتها ان تكافئها بكاس المحترفات .. وكان ترتيبها الاول على السباحات ، والخامسة على مجموعة السباحين الهواة والمحترفين رجالا وسيدات .

وبذلك ضربت سهير عبد الباقي رقما جديدا ، للفتاة العربية ، والعالمية ببطولتها وصبرها . وهي بعد لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها !..

اعرفي مستقبل طفلك من لعبه ..

المعاملة التي تعاملين بها طفلك في الفترة الاولى من حياته هي وحدها التي ترسب في اعماقه طول العمر ..

هذا ما تقوله استاذة علم النفس والتربية زكية عزيز التي تقدم لك نصائحها لتعرفي الطريق السليم الذي يمنح طفلك الثقة ويبني فيه الشخصية القوية ..

* حاولي ان تشعريه بحبك منه دون ان تفرضي عليه ذلك
* لا تنهريه على اخطائه ولكن حاولي ان تفهميه بوجهة نظرك .
* لا تتضايقي اذا لم يتقبل العابه ، فمن طريقها يمكن ان تكتشفي ميوله ويسهل عليك توجيهها بعد ذلك .
* اعطيه الفرصة للاعتماد على نفسه ... مثلا فهذا ينمي ذوقه
* لا تشعريه بمشاكلك المادية مهما كان ... يعتقد ان وجوده غير مرغوب فيه .
* انصتي دائما لمشاكله دون ان تشعريه بتفاهتها .
* لا تجعلي مولودك الجديد يقلل من اهتمامك ببقية اطفالك حتى لا تخلقي بينهم نوعا من الغيرة والكبت ، قد يؤدي الى انسياق الطفل الكبير بتصرفات بصورة مرضية .
* اشركي اطفالك الكبار في العناية بالقادم الجديد ، تنمي بينهم روابط الاخوة
* قسمي مسئوليات بيتك بينك وبين اطفالك فهذا يزيد ارتباطهم بالاسرة ويعودهم تحمل المسئولية

تهوى الموسيقى وتحب الاختزال

في السابعة عشرة من عمرها ... تجيد الانجليزية والفرنسية والعربية وتستعد الآن لدراسة الالمانية ، انها جيزيل شالهوب من الاقليم الشمالي ولكنها تقيم الآن بالقاهرة .. امنيتها ان تتقن اكبر عدد من اللغات وان كان املها الاكبر ان تدرس الموسيقى في الخارج فهي من عائلة كلها تهوى الموسيقى وبدات تعزف قبل ان تنطق الكلمات بسهولة .. وجيزيل تحاول الآن دراسة الآلة الكاتبة والاختزال وهي تؤكد ان دراسة الاختزال مع اتقان اللغات سيفتح لها مجال العمل بسهولة

جيزيل ، تعزف على « الاوكورديون »

عيوبك في نظر رؤسائك

المرأة العاملة عندنا تمر بمرحلة حاسمة في تاريخها رغم النجاح الذي تحققه كل يوم .. ان كل مجال عمل جديد يفتح امامها يحمل معه المزيد من المسئولية والواجبات ، ومع ذلك فهي مراقبة في كل تصرفاتها ، وكل هفواتها محسوبة عليها وان كان الرجل قد تنازل لها راضيا عن الكثير من حقوقه فلن يغفر لها ابدا الاخطاء الجوهرية التي تقع فيها .. والنصف الحلو يكشف لك اليوم عن عيوبك كلها بصراحة على لسان المسئولين الذين بيدهم وحدهم ترقيتك ، وعلى رايهم فيك يتوقف تقدمك في العمل ماديا وادبيا

يقول الدكتور حسن خليفة مدير مستشفى فؤاد للولادة وعضو الاتحاد القومي ان المرأة العربية نجحت في الحياة العملية نجاحا كبيرا ومع ذلك فان عواطفها او العاطفية وحساسيتها المفرطة كثيرا ما تكون سببا مباشرا في فشلها في عملها لانها تضعف من صمودها وقدرتها على الاستمرار ، وتجعلها تفهم اوامر رؤسائها على انها اهانة لكرامتها ومضايقات زملائها على انها تحد مقصود

ويرى الاستاذ احمد شعلان مدير عام مصلحة الضرائب ان الشيء الذي ينقص المرأة العاملة العربية هو خبرتها بكل فروع العمل الذي تقوم به فهي لاترهق نفسها في معرفة اي شيء يخرج عن دائرة اختصاصها فلا يمكن الاستعانة بها في حالات الطوارئ ، وهذا يضطر المسئولين لحرمانها من بعض المراكز الرئيسية ومن عيوبها الاخرى ميلها الى البقاء في العاصمة رغم ان السفر يكسبها المزيد من الخبرة ويساعدها على تقوية شخصيتها .

اما الاستاذ على الباجورى رئيس مكتب الرسم بمصلحة التليفونات فيقول لها انه رغم قوة احتمال المرأة العربية وصبرها الذي يصل بها غالبا لكل ما تتمناه فانها لا تحصل على ارفع نجاحها الا قبل الزواج وبمجرد الزواج تزيد مسئولياتها وترهق اعصابها بسرعة لتفقدها الكثير من الحيوية اللازمة للعمل . ولذلك فالمرأة المتفرغة انجح بكثير من غيرها الا اذا استطاعت الزوجة العاملة ان توفق بين مسئوليات العمل والزواج لتصبح في حالة نفسية هادئة تساعدها على الاستمرار في الانتاج

اما الاستاذ عبد الحميد قهدان مدير المستخدمين ببنك الاسكندرية فيقول ان ابرز عيوب المرأة العاملة العربية هو اهمالها لاناقتها بمجرد تعيينها ، فتذهب الى العمل وكانها ذاهبة الى معركة حربية رغم ان الاناقة والمظهر من اهم مستلزمات الحصول على وظيفة والاحتفاظ بها وخصوصا اذا التزمت فيها البساطة .

واخيرا فهناك ثلاثة عيوب يجب ان تتجنبيها اذا كنت فتاة عاملة

اولا : عدم حرصك على المواعيد وخلق الاعذار العجيبة لتأخرك

ثانيا : تمسكك الشديد بالاجازات حتى لو تعارضت مع مصلحة العمل

ثالثا : الثرثرة النسائية التي تكون سببا مباشرا في ضياع الوقت وتعطيل العمل .

للمساء

ثوب انيق لبعد الظهر والمساء .. لونه فضي .. وهو ينتشي مع اخر خطوط الموضة .. الزراير صغيرة من نفس القماش والحزام عريض .. الجوانتي لونه اسود

للصباح

اخر موضة من روما ترتديها صوفيا لورين .. وهي عبارة عن جوب لونها رمادي وبلوزة صفراء وايشارب ملون وحقيبة يد تلائم الزي كله ..

بحث عجيب : الموبيليا لها حشرات

هل تعرفين نوع الحشرات التي تأكل اثاث بيتك ؟ ..

هل تعرفين احسن الوسائل للقضاء على هذه الحشرات او تجنبها ؟ ..

ان المهندسة الزراعية « نوال انيس » تقوم بعمل بحث ماجستير في « حشرات موبيليا الاثاث » ..

انه اول بحث من نوعه تطرقه نوال انيس

وهي تقول : ان اي ربة بيت تستطيع ان تعرف ان اثاثها مصاب بهذه الحشرات اذا نزل منه مسحوق اصفر مثل البودرة او اذا كانت به ثقوب رفيعة جدا ، لان هذه الحشرة بطبيعتها رفيعة وقصيرة يتراوح طولها بين ملليمتر وثلاثة ملليمترات

وربة البيت الناجحة تستطيع ان تتجنب هذه الحشرات اذا حرصت على تهوية اثاث شقتها باستمرار ، وابعدته عن مناطق الرطوبة ، وحرصت على تنظيفه وتلميعه في فترات دورية منتظمة ..

اما في حالة الاصابة بهذه الحشرة فيجب ان تقوم فورا بدهان الخشب بالد.د.ت المذاب في الجاز ، فهذه العجينة ستعمل على قتل هذه الحشرات بمجرد خروجها ..

و « نوال » صاحبة هذا البحث تعمل الان في مراقبة البحوث الحشرية بوزارة الزراعة — وهي خريجة كلية الزراعة بجامعة القاهرة بدرجة جيد جدا في عام ١٩٥٦

هو .. وهي

هو عادة الطباع وهي عصبية .. هو ثقافته علمية وهي ثقافتها ادبية .. هو حريص وهي مهملة .. هو واقعي وهي خيالية ..

هو يخفي عواطفه وهي تظهر دائما عواطفها .. هو يحب ان ينام مبكرا وهي تفضل السهر .. ؟ هو ذاكرته قوية وهي ضعيفة الذاكرة .. هو مبذر وهي مقتصدة .. هو لايحب ان يتكلم عن مشاكله .. وهي تحكي لكل من هب ودب عن مشاكلها

ومع كل هذه التناقضات فهما اسعد زوجين

فهما يفكران وكانهما شخص واحد . ويضحكان لنفس النكتة

.. يشتغلان ويسيران بنفس السرعة .. يحبان السفر ..

يشتركان في غسل الاطباق وفي طهو الطعام .. يذهبان معا الى كل مكان .. يحبان نفس الاصدقاء ونفس الاماكن ونفس الهوايات .

اغرب طريقة لتأثيث بيت الزوجية

قام احد المحال التجارية الكبرى في فرنسا بتجربة جديدة ومبتكرة .. طلب من كل عروسين قائمة بالاشياء التي تنقص بيتهما الجديد ، وبالهدايا التي يرغبان فيها .. واخذت تعلن الاصدقاء والاقرباء العروسين عن مساعدتهم في اختيار الهدايا من المحل حتى يصبح في امكانهم اهداء العروسين ما يريدانه في منزلهما الجديد..

ونجحت الفكرة وحققت مكسبا عظيما ، واصبح الجميع يتهافتون عليها ، بعد ان سهلت للاصدقاء مهمة اختيار الهدية المناسبة ووفرت على العروسين الهدايا المتكررة التي لا يحتاجان اليها .

نجمة جديدة للتليفزيون

تخرجت نادية غزى في كلية حقوق جامعة دمشق ، وبدات بعد تخرجها تقضي اوقات فراغها في قراءة كل الكتب والمجلات العالمية التي تكتب عن المرأة .

وتقول نادية انه لم تمض سنتان على تخرجها حتى اصبحت لها ذخيرة كبيرة جدا من القراءة ، وشعرت ان لديها عدة اقتراحات يمكن ان تستفيد منها المرأة ، ففكرت في تقديم ما لديها من افكار للمشرفين على التليفزيون في الاقليم الشمالي .. ولاقت اقتراحات نادية تأييد المسئولين واعجابهم ، فعهدوا اليها بمهمة الاشراف على برنامج « الاسرة » في تليفزيون دمشق .

وتقول نادية انها ، على الرغم من مسئولياتها نحو بيتها وطفلها الصغير ، تجد من الوقت ما يسمح لها بتقديم هذا البرنامج الذي يتفق مع ما تحب من قراءات .

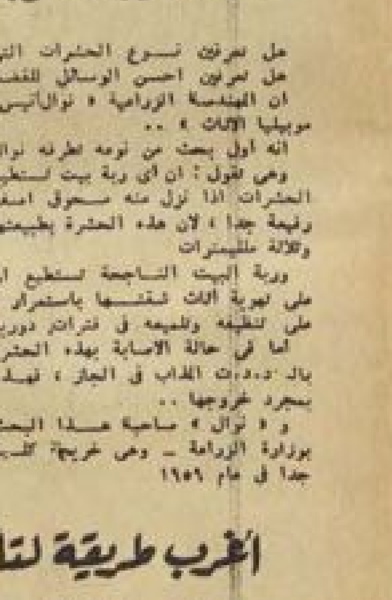

نادية غزى المشرفة على ركن المرأة في تليفزيون دمشق

انتريه بعشرين جنيها

انتريه انيق وبسيط لا يتكلف اكثر من عشرين جنيها ، وهو يتكون من مقعدين مريحين مصنوعين من الخشب الابيض الرخيص المدهون بلون اسود بينهما « ترابيزة » انيقة بثلاث ارجل وظهرها زجاجي ، من القماش لا تتكلف اكثر من عشرة قروش وهي مصنوعة من نفس قماش التنجيد ..

وعلى الحائط ارفف لتحمل اناقة الركن ويمكن تجميلها ببعض الفازات والتماثيل الصغيرة . والمهم بعد ذلك ان تراعي اهمية التنسيق في اللون والستائر في الديكور ، وتستطيعين ان تشتري هذه الاشياء باثمان رخيصة ولكن المهم الذوق في اختيار الالوان حتى تكون منسجمة وبهذا تحصلين على انتريه انيق ومريح باقل التكاليف .

طفلك مدعو لحفلة شاى في ستوديو التليفزيون !

■ هذه برامج دمشق التي لاتراها ..

نشرة الاخبار : عبد الهادى البكار يقرأ نشرة الاخبار ومن ورائه دمشق في احضان الجبل

الاجازة السعيدة :

ركن الطفل : اطفال هيام طباع في ستوديو التليفزيون يقدمون ركن الطفل ..

قارىء النشرة في التليفزيون يجلس وراء مكتبه وشباك الاستوديو مفتوح والكاميرات امامه تسجل حركاته وسكناته وتطل بين الحين والآخر من الشباك المفتوح على المدينة التي تعيش في احضان الجبل . وترسم الكاميرات على شاشة جهاز التليفزيون صورة الرجل الذي يقرأ نشرة الاخبار ومن ورائه المدينة الكبيرة تغرق في النور .. مدينة دمشق .

هذه بالضبط الصورة التي يتلقى بها الناس على شاشة جهاز التليفزيون وقارىء النشرة يقدم الاخبار من تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة في دمشق .

وتدعو هيام طباع اطفال دمشق في ستوديو التليفزيون .. وتحتفل معهم بأعياد ميلادهم وتقدم لهم الشاى والجاتوه والحلوى وهدايا يختارونها من مجموعات لعب الاطفال التي يقدمها « ركن الطفل » وبعد هذا يقدم الاطفال هواياتهم ويستعرضون مواهبهم وتسألهم هيام عن الاشياء التي يحبونها ان يشاهدوها .. ويطلب واحد منهم ان يعيش دقائق مع فيلم من افلام « ميكي ماوس » . وتحقق له هيام هذه الامنية وهكذا يصنع الاطفال برنامجهم بأنفسهم ويعيشون فيه .. طفل يقدم « لغزا » ليحله الصغار . وآخر يصنع لعبة ليقلده الصغار في صناعتها .. وثالثة تهوى الموسيقى وتحاول ان تلعب على البيانو .. وتتركه هيام يلعب فقد يقول شيئا وتكبر معه الهواية ويصبح نجما من نجوم الركن الذي تقدمه . واطفال دمشق يتسابقون على ستوديوهات التليفزيون ليشتركوا مع اخوانهم في « ركن الطفل » الذي تقدمه هيام طباع .

وبرنامج آخر يقدمه تليفزيون دمشق اسمه « الاجازة السعيدة » ويحاول هذا البرنامج ان يرشد الناس الى الاماكن التي يمكن ان يقضوا فيها اجازة نهاية الاسبوع .. ثم يحاول البرنامج ان يقدم وسائل التسلية التي تقضى بها الوقت في اجازتك السعيدة .

ونجوم التليفزيون في دمشق اغلبهم من نجوم الاذاعة الذين اوفدوا في بعثات لدراسة التليفزيون في امريكا والمانيا ومعهم رأس جهاز برامج التليفزيون في دمشق الدكتور صباح قباني . وصباح قباني حاصل على الدكتوراه في القانون ويعمل مراقبا عاما للبرامج في تليفزيون دمشق . ومدة الارسال برامج التليفزيون هناك بدأت بساعتين فقط بالاضافة اليها برامج حية ترسل من الاستوديوهات على الهواء .

والساعة الثالثة برامج مسجلة من افلام سينمائية ترسل الى دمشق مرتين بالطائرة كل يوم .. وترسلها ادارة التليفزيون . والناس في دمشق يجتمعون حول التليفزيون كل ليلة ليقضوا سهراتهم وهم بطبيعتهم يميلون الى قضاء السهرة في البيت .. وساعد هذا الميل الطبيعي الى الحياة في البيت على انتشار جهاز التليفزيون . وقد اقيمت محطات الارسال وستوديوهات التليفزيون على قمة جبل « قاسيون » الذي يرتفع عن سطح البحر بالف واربعمائة متر وسينقل تليفزيون دمشق في الايام القادمة جولات من « معرض دمشق » وحفلات ساهرة خارجية وعندهم سيارة للارسال الخارجي ستستعمل لاول مرة في ارسال السهرات الخارجية من معرض دمشق الدولي .

وقد طار مساء الاربعاء الماضي الى دمشق الدكتور محمد عبد القادر حاتم والاستاذ فؤاد الشايب رئيس لجنة التليفزيون في الاقليم الشمالي لزيارة محطات وستوديوهات التليفزيون هناك ولمراقبة سير العمل فيها .

ويعرض تليفزيون دمشق على شاشة جهاز التليفزيون الفنون الشعبية السورية ومنها الموشحات الاندلسية والرقصات العربية كرقصة السماح والدبكة وقد سجلت هذه الرقصات لعرضها ايضا على شاشة جهاز الاستقبال في القاهرة .

والشعب العربي في بيروت يستطيع ببساطة ان يلتقط من اجهزة استقبال التليفزيون برامجنا من دمشق .

وقبل ان يطير الدكتور حاتم الى دمشق زار القاهرة الدكتور صباح قباني مراقب البرامج وقال لي :

ـ لقد شاهدت لاول مرة برامج تليفزيون القاهرة .. واستطيع ان اقول ان تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة بدأ من القاهرة ومن دمشق بداية اضخم بكثير واحسن بكثير من اى بداية لمحطات التليفزيون في اى بلد من بلاد العالم كله .

وقال صباح قباني .. ان التليفزيون يوجه الدعوة للفنانين العرب في كل مكان ليتعاونوا معه .. والتليفزيون كوسيلة لنشر فنونهم ارقى من اى وسيلة اخرى وان كان اكثرها ارهاقا لهم ..

وقد استطاع تليفزيون دمشق في الايام القليلة التي عاشها من مولده الى الآن ان يحرك ركب الفن في الاقليم الشمالي بل انه بدأ يسير به ليتطور وليقف على قدميه وستكون مندفعا في القريب نهضة فنية ملموسة سنراها على شاشة جهاز التليفزيون .

وعاد صباح قباني الى دمشق يحمل معه مجموعات من البرامج التي سجلت وصورت في القاهرة ليعرضها هناك .

واى بلد في العالم بدأ بمحطة واحدة لارسال برامج التليفزيون وبدأنا نحن بمحطتين واحدة في القاهرة .. والثانية في دمشق ..

وبعد شهور تنتشر ستوديوهات التليفزيون لتنقل لك برامجها من حلب ومن الاسكندرية ومن المنصورة ومن اللاذقية .

احمد ماهر

حكايات من شارع ماسبيرو..!

قمة الجبل : مبنى التليفزيون ... قمة جبل المقطم ..

ظهر سعد لبيب امام ستوديوهات التليفزيون وكان فى فترة راحة مؤقتة. وفجأة قفز رجل امامه ليقول له : استعد لتقف امام الكاميرا فورا وتقرا نشرة الاخبار .

وكان سعد لبيب يلبس بدلة بيضاء لاتصلح للكاميرا . واول واحد مر امام سعد لبيب كان هدفا لعملية خطف الجاكتة التى يلبسها ، لان لونها غامق

ويمكن ان تحل مشكلته . ولبس سعد جاكتة قصيرة جدا واكمامها قصيرة جدا ودخل الاستوديو ليقرا النشرة .

وخرج سعد ليقول لى :

ــ أصعب عملية فى التليفزيون أن تواجه جمهور التليفزيون كقارىء لنشرة الاخبار .

وقراء نشرة الاخبار فى التليفزيون العربى الذين التقوا بالناس على شاشته ، بدأوا يأخذون بريق النجوم ويعرفون الطريق الى الشهرة . ونجوم التليفزيون الحاليون هم صلاح زكى وهمت مصطفى وسعد لبيب وانور المشرى وسميرة الكيلانى وعباس أحمد وسعيد أبو السعد .

وقد التقى الجمهور بعباس احمد فى أول سهرة للتليفزيون ورأى فيه نجما قلقا يتلمس طريقه الى المسرح . وعاد يلتقى به فى برنامجه « ناس وطرائف » وكان فى الطريق ليصبح نجما ، ثم التقى به فى سهرة المنوعات التى قدمها التليفزيون مساء الاربعاء الماضى واخرجها حسن حلمى .

وقالوا يومها : ان عباس أحمد اصبح نجما فعلا ..

والبرنامج الذى فاز باعجاب الجمهور وتحدثوا عنه ، برنامج همت مصطفى « خد بالك » .. وشاهد الناس انتاج مخرجى التليفزيون ، ولمع منهم روبير صايغ فى أول حلقة من حلقات « وراء الستار » .

الحاج مدير البرامج

وبعد سهرة المنوعات التى قدمها عباس أحمد واخرجها حسن حلمى مساء الاربعاء الماضى ... يحيى أبو بكر مدير عام البرامج ... سمعته يقول بعد أن شاهد سهرة المنوعات على شاشة التليفزيون :

ــ لقد شاهدت برنامجا حقيقيا ، وانا اعتبر هذا اليوم هو مولد التليفزيون .

ويحيى أبو بكر كان مديرا لمكتب الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب وزير شئون رئاسة الجمهورية ، ومازال كذلك برغم أنه اختير ليشغل منصب المدير العام للبرامج فى التليفزيون .

ومدير البرامج له لقب تسمعه من المشتغلين فى التليفزيون ..

لو سألت واحدا منهم اين كنت ؟!.. يقول لك « عند الحاج » أو « انا رايح للحاج » .. او « الحاج قال لى » .

ومدير البرامج حج بيت الله ، واكتسب هذا اللقب الذى يناديه به نجوم التليفزيون وموظفوه ..

ومع هذا كله ، عمل يحيى أبو بكر ومازال يعمل كصحفى يكتب التعليقات والتحقيقات السياسية فى الصحف والمجلات .

يحيى أبو بكر

سعد لبيب

سعيد ابو السعد

همت مصطفى

تدريب جيل جديد

عرض سعيد أبو السعد النظم الداخلية لمعهد التليفزيون على المسئولين فى الادارة العامة للتليفزيون . وقد تقرر

ان يبدأ المعهد عمله فى أكتوبر القادم ليعد جيلا جديدا من الكتاب والمخرجين، وسعيد أبو السعد الذى سيدير المعهد هو المخرج نفسه الذى قدم لك الارسال

الخارجى على شاشة التليفزيون من حفل افتتاح مجلس الامة وحفل افتتاح ستاد القاهرة فى الاسبوع الاول من عمر التليفزيون عندنا .

وسيطير سعيد الى المانيا خلال هذا الشهر ليقوم بزيارة معاهد التليفزيون هناك وليعد البرنامج الدراسى للمعهد .

الندوات ربع ساعة فقط

أصبحت الندوات التى نراها على شاشة التليفزيون من اختصاص سميرة الكيلانى ، ولن تستمر الندوة على الشاشة اكثر من ربع ساعة فقط . وكانت تعاصر توفيق الشرف على الرقابة

الثقافية فى البرنامج العربى قبل اختيارها مراقبة عامة للبرنامج الثانى الذى سيقدم برامجه من أول الشهر القادم باللغتين الانجليزية والفرنسية .

برنامج من برامج تليفزيون دمشق ..

آخر اخبار التليفزيون

● سيبيع التليفزيون البرامج التى تعرض على شاشته وتصلح للعرض السينمائى . طلبت دور العرض السينمائى فى لبنان برنامج « الشموع الثمانى » الذى اخرجه رمضان خليفه وقدمته همت مصطفى . وطلبت ايضا اغنية « ايمن » التى اخرجها حسن حلمى .

● الليلة الكبيرة التى صورها بالشعر صلاح جاهين وبالموسيقى سيد مكاوى سيصورها للتليفزيون فؤاد الجزايرلى وستعرض على شاشة التليفزيون يوم ٢ سبتمبر القادم الموافق يوم المولد النبوى .

● سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون قضى فى دمشق ثلاثة ايام وضع خلالها التنظيمات الادارية والنظم المالية التى تسير عليها المراقبة العامة لبرامج الاقليم الشمالى .

● المصورون فى التليفزيون.. مصورو الكاميرات الالكترونية والسينمائية والفوتوغرافية كونوا جميعا ادارة واحدة يشرف عليها محمد عز العرب

● احمد صدقى الملحن ذهب الى الاسكندرية ليضع موسيقى الحان اوبرا غنائية اسمها « ابو شحاته » ويقوم ببطولتها شادية وابراهيم حموده . كتب الاوبرا الغنائية للتليفزيون محمد على احمد .

● خيبت مكتبة الافلام « ماغيولات » جديدة لاعداد الافلام واتصلت الادارة بالملحق الصحفى فى روما لشراء الماغيولات وشحنها على اول طائرة . وحملت الطائرة اثنين منها وسقطت بهما فى قاع البحر

● الفائزون الثلاثة فى اول حلقات برنامج « مكتبة الافلام » ظهروا على شاشة التليفزيون فى القاهرة وهم يتسلمون الجوائز المالية . سلمهم الجوائز المخرج محمد كريم . ويقدم الحلقة الثانية نيازى مصطفى .

الفائزون فى الحلقة الاولى هم على عبد المجيد الحوت والمهندس محمود نيازى الشيخ ومنى عطية خضر .

● برنامج « مهنتى » الذى سيقدمه شريف كامل . فكرة الفاوى

● تمثيلية « عناد » التى كتبها محمد عفيفى للتليفزيون اخرجها لطفى نور الدين وصورت على فيلم سينمائى .

● رمضان خليفة ونبيل بدر اشتركا معا فى تقديم فقرات برنامج « تسالى » . البرنامج يقدمه رمضان خليفة ويخرجه كمال ابو العلا . ورمضان من قراء نشرة الاخبار فى التليفزيون وقبلها فى الاذاعة . .

محمد على احمد

▲ حديث الأطفال : طفل من ابناء دمشق يؤدى دوره على شاشة التليفزيون ..

◀ المسرح الصغير : مسرح العرائس فى ركن الطفل .. اسمه المسرح الصغير..

« مأذونة » شارع علوى تعيد الزوجة الهاربة !

مأذونة شارع علوى الشهيرة بصفية المهندس تلعب أدوارا خطيرة في حياة الأزواج والزوجات والحموات . أعادت في هذا الاسبوع زوجة هربت من زوجها في بيتها! لم تذهب اليها في بيتها لتعيدها الى زوجها وانما أذاعت لها من برنامج ربات البيوت أغنية معروفة!

أعادت الزوجة الى زوجها وأولادها في الحال! وكانت الزوجة قد تمردت على زوجها التاجر بعد أن تعرض لأزمات مالية عنيفة فلم تحتمل الحياة معه في أيام الفقر .. فاستنجد الزوج بصفية المهندس التي كلمتها عن طريق الراديو وأذاعت لها هذه الأغنية:

ع الحلوه والمره
مش كنا متعاهدين !

ليه تنسى بالمرة
عشره بقالها سنين

وصالحت حماة مع زوجة ابنها بعد خصام بينهما استمر ١٥ عاما .. لم تصالحهما بالغنية لأن الأغانى لا تؤثر في الحموات.. وانما قدمت تمثيلية بأسماء أفراد الأسرة .. ولم تضع نهاية للتمثيلية وانما خاطبت الحماة قائلة :

— والمطلوب الآن من السيدة فلانة أن تضع بنفسها نهاية هذه التمثيلية !

وفي اليوم التالي تلقت صفية المهندس أو مأذونة شارع علوى باقة زهور من الحماة .. وقالت لها انها بعث اليها بهذه الزهور من بيت ابنها وزوجة ابنها الذي دخلته لأول مرة في حياتها منذ ١٥ عاما !.

وقالت لي صفية المهندس انها تقدم تمثيليات بعنوان « عينات من الستات » عالجت فيها شخصية « الست البوزة » التي لا تفرد وجهها أو تبتسم لزوجها في البيت !.. و « ست التليفون » التي تمضي طول النهار ممسكة بسماعة التليفون ! .. و « ست الأوكازيون »

ام كلثوم : دلـل
احتار ولـه فاكر

محمد محمود شعبان
زوجها من عشر سنوات

وعندما سألتها هل هي مسرفة أم بخيلة أجابت :

— اسأل صفية صادق !

فسألت صفية صادق فضحكت وقالت :

— مش بخيلة ولا حاجة .. دي خيبة زي حالاتي

أنا العميدة

قلت لصفية المهندس :

— من هي ملكة الاذاعة ؟ .. انت أو تماضر توفيق ؟

قالت :

— تماضر دلوقتي في التليفزيون !

— تبقى مين ؟

المذيعة التي تصالح الحموات على الزوجات

و « ست الشارع » و « خاطفة خادمات جيرانها » و « ست الجيران » التي تعيش في بيت جارتها أكثر مما تعيش في بيتها ! وبعد اذاعة مجموعة من هذه الحلقات، ثارت عليها ربات البيوت وطالبتها باخراج برامج تصور فيها عينات من الرجال !

أنا مسرفة ولست بخيلة

وصفية المهندس أو مأذونة شارع علوى متزوجة من عشر سنوات ولها ثلاثة أولاد هم بالترتيب مصطفى ٦ سنوات ـ ومحمد ـ ٥ سنوات ـ ومصدوح ـ ٢ سنوات ـ لم توقفت عن انجاب الأطفال ودوشة الدماغ ! .

قلت لها :

— مفيش بنات ؟

قالت :

— بكل أسف !

— ليه ؟

فضحكت وقالت :

— أنا سؤال بايخ !

قلت لها :

— انتي بتكرهي البنات ؟

قالت :

— بالعكس أنا باحبهم جدا !

— وجوزك ؟

قالت بسخرية :

— بيحب بنات الناس !

ثم قالت :

— الصغيرات من فضلك !

وصفية المهندس مشهورة بأنها أخف المذيعات دما .. وأنها لا تستطيع أن تمنع لسانها من نكتة لاذعة سواء أكانت هذه النكتة عليها هي شخصيا أم على زوجها وأستاذها بابا شارو !

فسكتت قليلا ثم قالت :

— باعتبارى أقدم مذيعة أبقى عميدة الاذاعيات !

— من هي صاحبة أجمل صوت في المذيعات ؟

قالت دون أن تفكر أو تتردد :

— مديحة نجيب !

— وفي المذيعات الناشئات ؟

— ما أعرفش حد منهم بكل أسف !

— ألا تستمعين الى نشرة الأخبار ؟

— أحيانا

— امتى ؟

— نشرة ثمانية ونص ونشرة الساعة ١١ .. والنشرتين دول بيتراموا القدام!

— ما أحسن برنامج في الراديو ؟

— جرب حظك

— والثاني ؟

— على الناصية

— والثالث ؟

— الأسرة البيضاء

— هل تفضلين هذا البرنامج على ما يطلبه المستمعون ؟

— طبعا

— طبعا ليه ؟

— لأنه برنامج ناجح فيه حاجات كتير .. فيه القصة وفيه النثرة وفيه التمثيلية القصيرة .

— بس ؟

— وطريقة العرض كمان !

عميدة الاذاعيات : صفية المهندس — تكلمت عن نفسها وعن زوجها وعن شقيقها الذي قالت عنه انه أحسن ممثل كوميدي

تحقيق مع صفية المهندس

يكتبه

جليل البنداري

ثم قالت :
— ان طريقة عرض أى برنامج هى سر نجاحه !
قلت لها :
— بتسمعى برنامج ربات البيوت ؟
— ما باسمعوش بكل أسف !
— ليه ؟
— لانى باكون فى الطريق من البيت للاذاعة !
— بتزكى ايه ؟
— سامعات مع شعبان وساعات مع فؤاد أخويا !

— الاثنين عندهم عربيات ويمكن انك تسمعى البرنامج من راديو العربية ؟
— راديو شعبان خسران !
— وراديو أخوكى ؟
— خسران راخر بكل اسف !
— هل تجيدين التمثيل ؟
— انا طول عمرى ممثلة من ايام ما كنت فى ابتدائى !

ثم قالت انها لعبت على مسرح دار الاوبرا دور ديدمونة فى مسرحية عطيل ودور ام هملت فى مسرحية هملت .. ولعبت دور البطولة فى برنامج « ولاده » من اخراج على خليل ودور « نظر الندى » فى برنامج بهذا الاسم من اخراج عبد الوهاب يوسف ..

وصفية المهندس درجة ثالثة وهى تشغل منصب مراقبة برامج المنوعات .. وهى رئيسة فهمى عمر وآمال فهمى وعواطف البدرى والمأمون أبو شوشة وعلى فايق زغلول !
قالت لى صفية :
— اوعى تكتب انى رئيسة فهمى عمر !
— اشمعنى ؟
— أصله صعيدى ولو عرفوا فى البلد ان فيه ست تبقى رئيسته تبقى كارثة !
— ح يعملوا فيه ايه ؟
— هو بيقول بيقتلوه !

اخويا فؤاد

— من اعظم ممثل مسرحى ؟
— فى أى نوع ؟
— الكوميدى ؟
— يوسف وهبى
— هل يوسف وهبى اعظم من الريحانى ؟
— أنا باتكلم عن الاحياء !
— ومن الذى يليه ؟
— أخويا فؤاد المهندس !
— واحسن ادواره ؟
— مراتى صناعة مصرية !
— عندك كام راديو فى البيت ؟
— ثلاثة
— وكام تليفزيون ؟
— واحد
— ماللذى يعجبك فى برنامج التليفزيون ؟
— الاذاعات الخارجية
— لماذا ؟
— لانها اقرب انواع البرامج لطبيعة التليفزيون .. ان التليفزيون هو الذى ينقل الشارع والمسارح والاندية الى البيت .. فهو يضع المستمع فى مكانين فى وقت واحد .. ولهذا تجد الاذاعات الخارجية هى انجح برامج التليفزيون .

ام كلثوم ام كلثوم ام كلثوم

— ما رأيك فى الاغانى الوطنية ؟
— احسنها الوطن الاكبر
— والعاطفية ؟
— اروح لمين
— من صاحب احسن صوت فى المطربين ؟
— عبد المطلب !
— واحسن اغانيه ؟
— اسأل مرة على !
— وفى المطربات ؟
— ام كلثوم
— فى ايه ؟
— عودت عينى !
— وبعد ام كلثوم ؟
— ام كلثوم !
— فى ايه ؟
— دليلى احتار !
— وبعدها ؟
— ام كلثوم !
— فى ايه ؟
— لسه فاكر !

الموجى او كمال الطويل

— لو اخرجت برامج موسيقية تستعينى بمين من الملحنين ؟
— نص البرنامج هو اللى يفرض الملحن !
— افرض ان النص عاطفى جدا ؟
— يبقى الموجى او كمال الطويل !
— مين الاول ومين التانى ؟
— اذا كانت الاغانى باللغة العامية يبقى الموجى واذا كانت بالشعر اديها لكمال !
— ليه ؟
— علشان الموجى ماهوش فى الشعر .. او بمعنى آخر كمال الطويل له فى الشعر ! ..

جليل البنداري

كافتيريا النادي : دائما يجتمع فيها الاعضاء من الجنسين ابل وبعد التمرين .. ان الكافتيريا في النادي تختلف عن اي مجتمع اخر باحاديثها واشخاصها والصور الحية التي تتحرك فيها

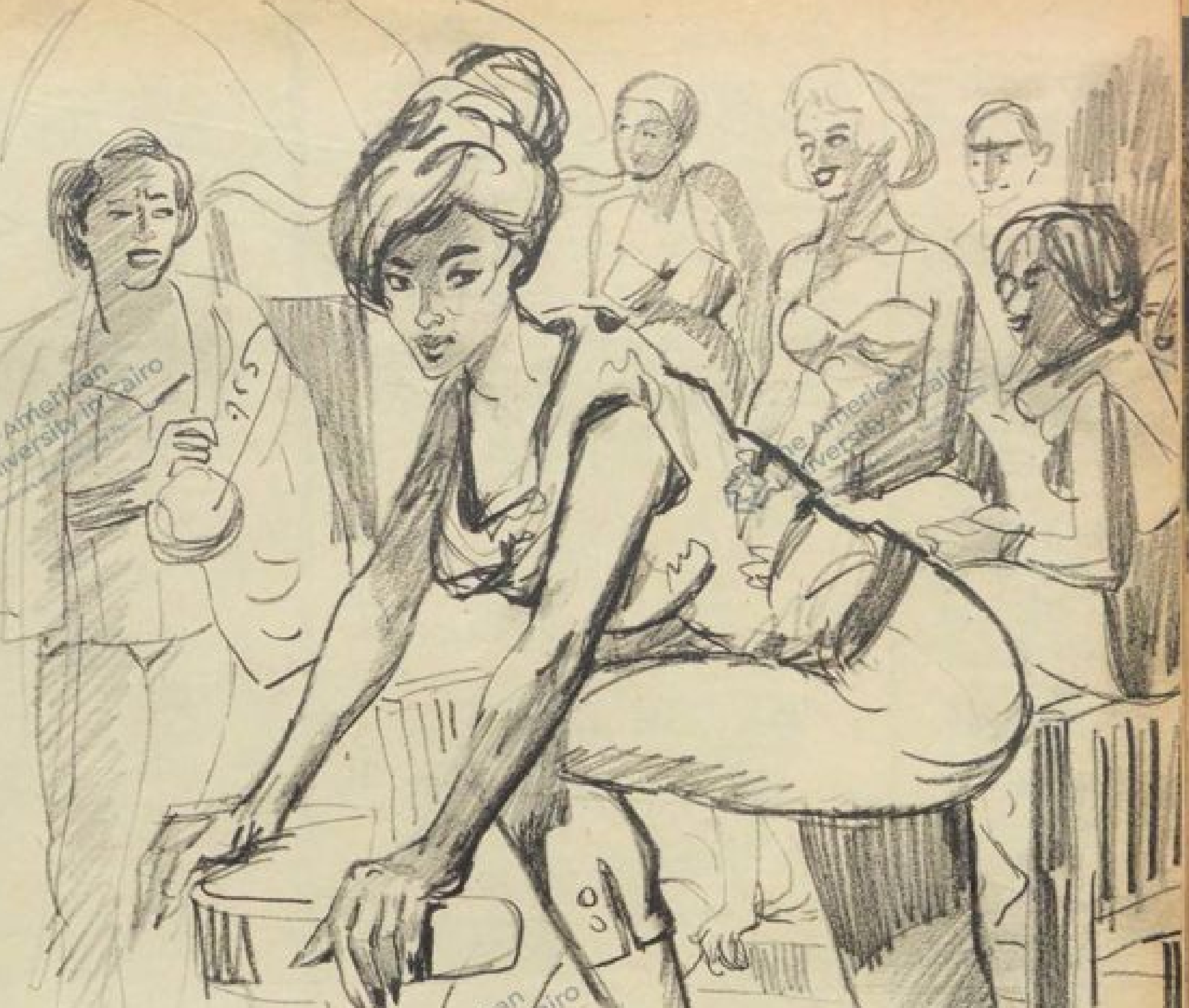

وحيدة : في كل نادي رياضي تقابلك هذه الصورة - فتاة وحيدة شاردة تفكر في اشياء مجهولة ومشكلة في حياتها ..

أين تهرب القاهرة من الحر؟

ريشة كنعان تسجل الحياة في حمامات الأندية

آخر الاخبار : قبل بداية التدريبات الرياضية تلتقي أعضاء النادي ليتبادلن حديث طويل عن آخر الاخبار .

حمام شمس : كما يحدث على البلاج يحدث في النوادي بعد نهاية الحمام تخرج المستحمات للجلوس في الشمس

حمام السباحة : انتهت من الحمام بعد ان ظلت اكثر من ساعتين تعوم مع زميلاتها في النادي .

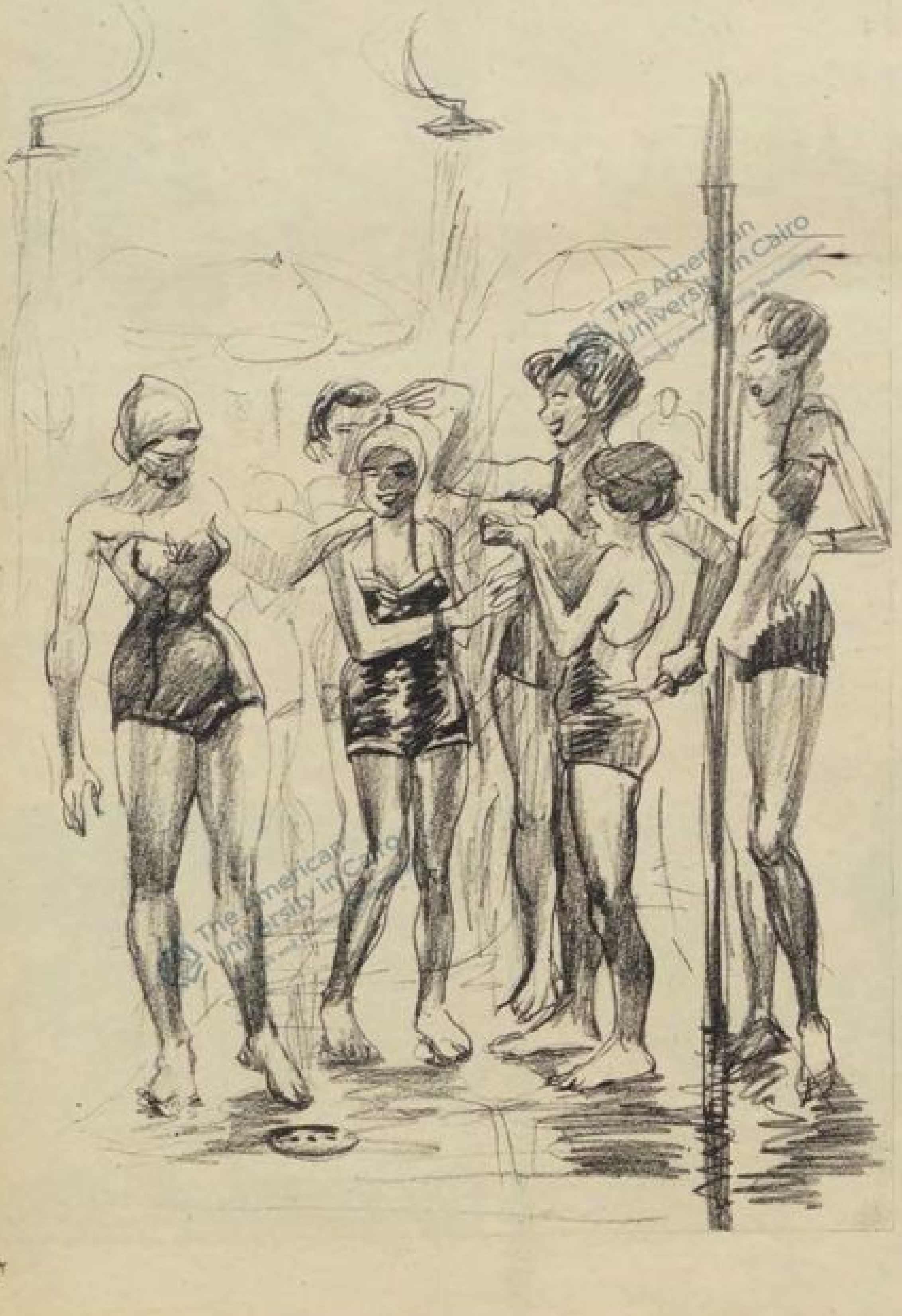

الدش البارد : انتهى حمام السباحة وادين كل التدريبات الرياضية ووقفن تحت الدش البارد وبعدها يرتدين ملابسهن

لقاء الشلة : في النادي تلتقي مجموعة من الاعضاء انهن لايزلن نشاطا ورياضيا .. وكل له يحدث لقاء بيكن ، وربما حديث عن كل شيء .

ذهب كنعان الى النادي في عز الحر . انتهت جولاته طريقها الى حمام سبورتنج بمصر الجديدة . الزحام يملأ القاهرة وحرارة الشمس لم تخفف من حدة الزحام . الناس يهربون جميعا الى النوادي ! وهناك يجدون كل مايمكن وجوده على شواطيء الاسكندرية ورأس البر .. الحمامات ، والمثلجات والمظلات .. وحتى لعب الاطفال التي تزلق الى الماء بين حين وآخر ..!

وكما تقام السهرات على شواطيء البحر ، فان النوادي المختلفة تقيم مثل هذه الحفلات الساهرة !

وفي نادي سبورتنج مصر الجديدة تجتمع اكبر مجموعة من الاعضاء الذين لم يتمكنوا من السفر الى المصايف حتى الآن ، حول الحمام الكبير ويحاولون التمتع باكبر قدر من الهواء المنعش !

والحمام ، فعلا ، هو الذي يمثل اكبر نشاط في النوادي صيفا .. مسابقات ومطاردات .. طول اليوم .

وتحت السقف الخشبي الكبير تجلس سيدات الاسر يتسامرن ويشغلن انفسهن بعمل اشغال الابرة اثناء الحديث .

اما الاطفال ، فانهم يمارسون العابهم المعتادة حول امهاتهم أو في حمامهم الصغير الذي لا يرتفع الماء فيه اكثر من نصف متر .

وفي الليل ، يتحول النادي الكبير الى ملهى ليلي حول الحمام ايضا وغالبا تكون هذه السهرات ايام الخميس والسبت والاحد ، ويحضرها كل أعضاء النادي الذين حرمتهم اعمالهم من بلاجات الاسكندرية ورأس البر ! .

سمعت لك ..

* طبق نظام عدم الاختلاط بين الموظفين والموظفات بالبنك الصناعي وصدرت الاوامر بانشاء حوملك خاص للموظفات وغير مسموح اطلاقا للرجال بدخوله حتى ولو كان ذلك للاعمال الرسمية ..

* تحتفل جامعة القرويين بالمغرب العربي بمرور لمائة عام على انشائها في اكتوبر القادم . من المنتظر ان توفد الجمهورية العربية المتحدة مندوبين يمثلون الجامعات العربية والازهرية في هذا الاحتفال .

* حرم الدكتور عبد السلام البربري قدمت للجنة الاولمبية طلبا بالسفر الى روما لحضور الدورة الرياضية من فريق الفروسية . تعهدت بدفع نفقات السفر لم تنظر اللجنة حتى الآن في طلبها . لم تسافر اية رياضية من الجمهورية العربية المتحدة ضمن بعثتنا الى روما .

* محمد احمد خليفة ، ارسل هذا الاسبوع اكبر طرد الى لندن ، الطرد عبارة عن غدرة فول مدمس ، وكان هذا بناء على طلب ابنته الوحيدة التي تدرس في انجلترا .

* مس ايثل هاريس مؤلفة الموسيقى الامريكية الزنجية التي قامت بزيارة القاهرة لمدة ستة ايام في الاسبوع الماضي سافرت يوم الاحد الى بيروت تحمل معها ٧٠ اسطوانة للموسيقى العربية . هذه هي الزيارة الثانية لها .. كانت زيارتها الاولى في عام ١٩٥٤ .

* لونابارك جديد سيجرى انشاؤه في مدينة نصر بالعباسية .. الدكتور محمد ابو نصير هو الذى يتولى الاشراف على هذا المشروع الآن ..

* الدكتورة نعمت مهران تنزل الآن في ضيافة امينة شكرى بالاسكندرية لمدة اسبوعين .

القرد هدية من حديقة حيوان الاسكندرية الى حديقة فرانكفورت .

* يسافر الدكتور محمود كريم الى السويد وانجلترا يوم ٢٥ اغسطس لمدة ستة اشهر حيث يقوم خلالها بزيارة المستشفيات هناك وستسافر معه السيدة زوجته لتبقى معه ثلاثة اشهر .

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الانسة نعمت حسن حلمى كريمة الاستاذ حسن حلمى مراقب عام البرامج بالادارة العامة للتليفزيون الى الملازم احمد ابو القاسم بشرطة الاسكندرية . تهانينا للعروسين

هشام نجل السيد عبد الحميد المجذوب .. احتفل بعيد ميلاده الثاني اخيرا على شاطئ بور سعيد .. عقبال مائة سنة

في حفل بهيج احتفل امس الدكتور حليم عطية وحرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما ممدوح ..

* حمدى ابراهيم رئيس مجلس ادارة معهد الادارة يسافر هذا الاسبوع الى اوربا بدعوة من معهد الادارة الدولى . يقوم بزيارة معاهد الادارة في اوربا .

* نعمت سلطان كريمة محمد سلطان قررت العودة مرة ثانية الى سويسرا في اكتوبر القادم لمواصلة تعليمها للرسم .

* المهندس احمد طلعت مدير مطار القاهرة استقبل هذا الاسبوع اغرب ضيف شهده في المطار .. الضيف هو القرد « بوبى » الذى جىء به على طائرة خاصة من حديقة الحيوان بالاسكندرية .. قام احمد طلعت بشحنه على الفور على طائرة اخرى الى فرانكفورت .

* محمد محمود حماد سفيرنا السابق في طهران يزاول الآن رياضة السباحة بانتظام في نادى الجزيرة .

* ألفت مفيدة عبد الرحمن المحامية سفرها الى الفيليبين لحضور المؤتمر الدولى للمحاميات .. السبب الرحلة تتكلف ألف جنيه

.. ٥٠٠ مدعو حضروا زفاف نادية ، كريمة فايد اسماعيل المقاول .. العروس (١٨ سنة) خريجة كلية البنات بالاسكندرية . العريس هو حسن احمد الشلقاني ويعمل مراجعا بشركة مصر لتصدير الاقطان . في مقدمة الذين حضروا الحفل السيد عبد الناصر حسين والاساتذة الليثى وشوقى عز العرب عبد الناصر واسماعيل مهنا محافظ المدينة وحسن صبحى واللواء صديق عبد اللطيف وفايز العجل وحرمه . قامت بزفة العروس مجموعة من الفنانين من بينهم نجوى فؤاد .

لبست العروس فستان بروكار ابيض محلى بالتل ، صنعته مدام اولجا وميشيل . بعد قطع التورته لبست فستان ساتان دوشيس بمبى ، يحليه بروش من الماس .. وكان حول رقبتها عقد كرستال موراتو .. كانت حفلة الزفاف منظمة ، ولم يخرج أحد من المدعوين قبل الثالثة صباحا .. قالت العروس ان الوقت مر بسرعة جدا .. ولم تكن تريد ان ينتهى هذا الحفل السعيد ابدا .. قدم المدعوون للعروسين اكثر من الفى سلة من الزهور .

٣٠٠ ضابط يحضرون الزفاف

في حفل كبير بالبرج الاهرام حضره ٣٠٠ ضابط تم عقد قران العروس سلمى كفافى على الملازم اول طبيب كمال ابو فريره ، واستمر الحفل حتى الرابعة صباحا ، وكانت العروس ترتدى فستانا من الدانتيل المرصع ، ثم سافر العروسان الى مرسى مطروح لقضاء شهر العسل .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

يسرى الرشيدى

● الفتاة الرقيقة التي صحبت الصحفيين الاسبان عند زيارتهم للقاهرة ورافقت حرم وزير حربية كوبا وطافت معها في خان الخليلى وعاونتها في شراء الهدايا ، هذه الفتاة تونسية الاصل ! وتقيم في الاقليم الجنوبى منذ سنوات واسمها هند التريكى وطالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب قسم اجتماع وتلتقى دائما بزوار القاهرة لترافقهم في جولاتهم بكل الاماكن التاريخية باعتبارها عضوا في جمعية الرائقين التي تضم اعضاء من طلبة وطالبات الجامعة ومقرها الآن مركز رعاية الشباب .. ومن اهم شروط الانضمام الى جمعية الرائقين ان يجيد العضو لغتين اجنبيتين على الاقل وان يتم تدريبه على طريقة معاملة السائح ودراسة كل الاماكن التاريخية في بلادنا ..

قالت هند التريكى بعد مرافقتها لزوجة راءول كاسترو في خان الخليلى ان اهم مالفت نظر حرم الوزير الكوبى دقة ومهارة الصناع الذين يشكلون اعداد مصنوعات خان الخليلى .... وقد اشترت حرم الوزير عشر علب سجاير ذهبية وكثيرا من المصنوعات المذهبة وعندما سألت هند عن امنيتها قالت لى :

— أن أحصل على الماجستير في علم الاجتماع والتحق باليونسكو وآخر امنية هند التريكى حصولها على ميدالية التقدير من جمعية الرائقين لنشاطها واعترافا بنجاحها في عملها ..

● في التاسعة عشرة من عمرها ورغم صغر سنها فجمالها مليئة بالمغامرات .. انها من اصغر مضيفات الطيران في بلادنا ، خريجة المدرسة الالمانية للراهبات وتجيد اربع لغات .. هي الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية وتقول اجلال صالح ان اجادتها لاربع لغات كانت في مقدمة الاسباب التي ساعدتها على النجاح في امتحان القبول للعمل كمضيفة للطيران .

وتقول اجلال انها عندما كانت لاتزال في السابعة عشرة من عمرها واحست برغبة في مشاهدة العالم فكرت في طريقة اقتصادية تمكنها من تحقيق حلمها بأقل التكاليف وهي العمل كمضيفة طيران .

زينة فايز التريكى

المهندس محمد صادق معوض وعروسه منى عبد الفتاح احمد

تم عقد قران المهندس محمد صادق معوض ، نجل السيد المقاول صادق معوض ، على الآنسة منى عبد الفتاح احمد كريمة المرحوم عبد الفتاح احمد المقاول ، وايضا شقيقة السيد المقاول عبد الحميد عبد الفتاح احمد . فبالرفاء والبنين .

اجلال صالح

وتقدمت للامتحان ولكن صغر سنها منعها من العمل .. وعندما بلغت التاسعة عشرة تقدمت من جديد لشركة الطيران فقبلتها وكان ترتيبها الاولى بين دفعتها .. ولم تزد فترة تدريبها على اربع رحلات على الطائرة « الفايكونت » في الخطوط الداخلية وبعدها التحقت بالعمل على الطائرات «الفايكونت» على الخطوط الخارجية ..

تقول اجلال :

— ان كل رحلة اقوم بها اعتبرها مغامرة جديدة

ورغم ضيق وقت اجلال فانها تجد من الوقت ما تزاول فيه ما تحبه من انواع الرياضة كالسباحة والتنس والفروسية واحيانا تزاول تدريباتها الرياضية في بعض البلاد التي تزورها حتى لو توقفت الطائرة التي تعمل عليها في احد المطارات مدة قصيرة !

● بلقيس محمد الرشيدى شخصية طريفة ، كان ترتيبها الاولى في « ماجستير » العلوم في « الفيزياء والجيولوجيا » وتشكو من المسابقات لكونها من الجنس اللطيف .

تقول بلقيس ان الفصل كان يتكون من اثنى عشر طالبا كانت هي الطالبة الوحيدة بينهم فاطلق الجميع على الفصل اسم «الاثنا عشر ونصف» .

وقد لاحقتها هذه المسابقات ايضا بعد التخرج عندما قبل طلبها في احدى الشركات البترولية الكبيرة بمرتب ضخم وتحدد لتسلم عملها ، وعندما اكتشف المدير انها من الجنس اللطيف اعتذر لها والغى تعيينها .

ولكن بلقيس لم تيأس وفوزت الامتحان ببعثة دراسية للخارج وهى تجيد اربع لغات : الانجليزية والفرنسية والايطالية والتركية فوالدتها من جزيرة « رودس » وهى تركية الاصل .

تقول بلقيس انها زارت رودس ورأت الساحات الشاسعة المزروعة بالورود ولذلك سميت بجزيرة الورد وبجانب شهرتها بالزيتون والعنب اصبحت مركزا للاستوديوهات الامريكية .

وتقوم الآن شركةفوكس بتصوير فيلم يلعب الدور الاول فيه « جريجورى بك » ويتم تصويره في انحاء رودس

● شهيدة فياض صاحبة محل كبير لبيع اشياء شرقية للسياح .. وتقوم شهيدة بتصميم بعض الاشياء الشرقية الشعبية بالسيراميك لتجتذب اكبر مجموعة من السياح الى محلها .

واخر تقليعة ابتكرتها شهيدة دمية على شكل سفرجى عربى بالطربوش والقفطان والحزام الاحمر الذى كتب عليه «يامصطفى يامصطفى » .. وبالفعل كانت هذه وسيلة ناجحة لاجتذاب السياح .

فقد طافت هذه الدمية الآن بكل بلاد العالم وملات بيوتا في اوربا وامريكا والبرازيل وسكندنافيا وغيرها ! ..

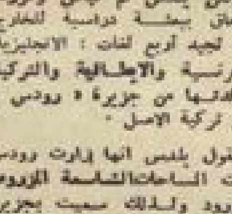

هند حسين التركي

✱ تمت خطبة منى سراج الدين الطالبة بكلية الهندسة وكريمة المهندس اليس سراج الدين الى الدكتور وائل لطفى نائب جراحة بقصر العينى .

✱ الفريق عزيز المصرى متأثر من الاخبار في الصحيحة التى تنشر عن ابنه عمر والتى تقول انه شهر اسلامه هذا الاسبوع ، وقال عزيز المصرى ان ابنه ولد بالقاهرة وجنسيته في شهادة الميلاد مصرى مسلم وان كان قد تزوج من امريكية الا انه لم يغير دينه كما قيل ابن عزيز المصرى زار خان الخليلى مع زوجته الامريكية واشترى لها حزاما اثريا من الفضة عمره ١٥٠ سنة .

✱ السيدة سوزى حسونة حرم الدكتور صلاح كريم الاستاذ المساعد بقصر العينى قررت فجأة استئناف دراستها في كلية الطب بعد انقطاع من الدراسة دام خمس سنوات تزوجت في بدايتها ورزقت بخمسة اطفال .

✱ يقيم نادى السيارات بالاسكندرية حفلة ساهرة كل يوم خميس يطلق عليها اسم « بيجاما بارتى » وفى يوم الخميس الماضى انتخبت حرم عبد الله الجزايرلى ملكة الحفلة وكانت ترتدى كيمونو يابانيا كان من بين الموجودين كريمات محمد سلطان وحرم شكرى ويصا وعادل طاهر وفكرى اباظه وحسين عبد الصمد قنصل مصر في بورسودان واسماعيل سرى وحرمه . كان الزى السائد في الحفلتين السيدات هو البنطلونات .

✱ باتريشيا مور متفوقة جامعة كولجيت بامريكا عادت هذا الاسبوع بعد ان اشترت ٨٠٠ نموذج للنقوش والماثيل فرعونية من معهد النماذج دفعت ثمنها ١٠٫٠٠٠ جنيه كما اشترت بعض المنسوجات المنقوشة بنقوش بيزنطية واسلامية . وكانت قد حضرت الى القاهرة لشراء بعض اللوحات المصرية القديمة والحديثة لعرضها في متحف جامعة كولجيت .

✱ عادت نادية جندى كريمة شاكر جندى من انجلترا حيث تدرس الادب الانجليزى في جامعة ليدز وستعود نادية في اكتوبر القادم الى الجامعة للحصول على الماجستير .

✱ سافر ابراهيم صادق نجل المرحوم حسن صادق وزير المالية السابق الى المانيا ليتمرن هناك في احد مصانع السيارات . ستستغرق الرحلة شهرين على نفقة المصنع

✱ الدكتور محمد كمال الرحمانى سفير الجمهورية العربية في تشيكوسلوفاكيا وصل هذا الاسبوع من براغ ليقضى شهرا مع زوجته واولاده بين القاهرة وبلاج المعمورة بالاسكندرية

فى حفل إعادة افتتاح
شركة أنجال مصطفى سلامه

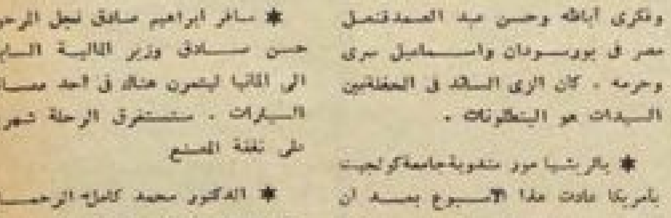

كان يوم الخميس الاسبق يوما مشهودا ، اذ احتفل المجتمع باعادة افتتاح معارض شركة انجال مصطفى سلامة الكبرى بشارع عبد العزيز ١٥/ .. فقد شاهد الذين حضروا حفل الافتتاح مجهودات الشركة العظيمة في صناعة الموبيليات من حيث المتانة والجودة والموديلات الحديثة ، مع اعتدال الاسعار . كما شاهدوا باعجاب الاقسام الجديدة للتحف الكريستال الحديث ، والمفروشات الصينى ولوازم المطبخ الحديث ، والثلاجات المستوردة والمصنوعة محليا ..

وبذلك نالت الشركة عن جدارة تهانى المدعوين واعجابهم ، وخاصة للتسهيلات الكبيرة في الدفع بالتقسيط ونرى في الصورة بعض المدعوين يشاهدون الصينى ، وقد ظهرت على وجوههم علامات الاعجاب .

ابتسم من فضلك

ذكر أم أنثى ؟

هذه كلمة الفت اليهـا انظار السادة علماء اللغة ، وعلماء الاجتماع ، وعلماء علم النفس التاريخي اذا كان هناك علم بهذا الاسم راجيا منهم ان يتفضلوا ببحث الوقائع التي سأسوقها اليهم ، وراجيا لو تفضلوا باخطاري بنتيجة هذا البحث عند انتهائهم منه ، ولهم الشكر مقدما ..

[illegible] نحن الناطقين باللغة العربية [illegible] الشمس قد طلعت والقمر قد طلع ، [illegible] ان نقول ان الشمس قد طلع والقمر قد طلعت !! ان في الشمس ـ كما يخيل الي والي ملايين الناطقين باللغات اللاتينية والانجلوسكسونية والسلافية ـ من مظاهر الذكورة مايجعلها تتوقع منى ان استجل لها صيغة المذكر لا المؤنث ، فما السبب في انني احاول كل هذه الاحتياطات واصر على القول بأنها سيدة لا رجل ؟

عندما تخلع ثيابك على البلاج فيسلخ جلدك ويتساقط من جسمك ويقضي اسبوعا وانت تصرخ ، ايهما يكون اقرب الى منطق الحياة : ان تقول ان الشمس قد حرقتك أو انه ـ الشمس ـ قد احرقك !!

وعندما تسير في الصحراء فيصيبك ناموخك من شدة الحرارة وتسقط على الارض وقد تدلى لسانك من فمك ، ايهما يكون اقرب الى المعقول : قولك ان الشمس قد لطشتك ، او انه ـ الشمس ـ قد لطشك ؟

ودعك من الشمس وتعال معى الى سهرة في ضوء القمر ، تسأل نفسنا ما الذي وجدناه ـ نحن الناطقين باللغة العربية ـ في ذلك القرص الفضي الرقيق الوديع من مظاهر الذكورة حتى ذكرناه وحشرناه في زمرة الخنافس ؟

الى احد الرجال اللاتيني او السكسوني او السلافي عندما يجلس مع حبيبته في ضوء القمر ، فلا يخجل من ان يمط بوزه ويطبع قبلة على خدها ، اذ يعرف ان القمر الذي يطل عليهما سيدة لا رجل ، وانه لا تتصرف يوافق على تلك القبلة ويباركها ، بعكس شعوري انا الناطق باللغة العربية عندما اوجد في مثل ذلك الموقف ، اذ ابوق بدوري الى ان امط بوزي الخاص واطبع قبلة على خد حبيبتي ، ولكن شعوري بان ذلك الوغد الذكر يراقبني من السماء يجعلني اتردد في اتمام عملية الطبع والتباطؤ فيها حتى يفوت وقتها ، فأكتفي بان اقضي سهرتي مع الفتاة اللعبة ونحن نتكلم في السياسة

مؤامرة

واذا نحن واصلنا بحثنا لاكتشفنا ان الامر ليس مجرد مصادفة خاصة بالشمس والقمر ، بل انه مؤامرة مرسومة تجعل معظم الاشياء الخطيرة مؤنثة ، كالنار التي تلتهم منزلك وتسويه بالارض ، والصاعقة التي تنقض عليك في الليالي العاصفة ، والعاصفة نفسها ، وجهنم التي يلقون بك فيها [illegible] تموت اذا كنت رجلا شريرا .

[illegible] الحال بالنسبة لمعظم الاشياء [illegible] التي تلدغك والافعى [illegible] تجد انه اذا ترسك [illegible] فما ذلك الا لان السيدة زوجته ـ الافعى ـ مشغولة في مكان آخر .

خاتمة غير متوقعة

ولقد كنت احب ان اواصل هذا البحث الذي لابد انه قد بدأ يجذب اهتمام علماء اللغة والاجتماع وعلم النفس التاريخي ، لولا انني اسمع من بعيد صوت ماتي حمامة وهي تكلم عماد حمدي ، ومن انا حتى اترك ماتي حمامة

منصور وسوق عبد الله ومحمد كامل حسن المحامي ، في ندوة ببرنامج « تسالي » .

لمحت بمنظار [illegible] وهو لايعرف ـ من الارتباك ـ ماذا يعمل بذراعيه فلا يجد سوى ان يشبكهما امام صدره ضاغطا بأصابعه على كتفيه كأنه يحتضن نفسه ، وعلى شفتيه ابتسامة مستمرة فيها سرور وفيها شعور بالذنب ، كأنه طفل ضبطوه متلبسا بعمل ليس من حقه ان يعمله .

وحال مماثلة من احساس التلبس عند يوسف ادريس ، مع حيرة بخصوص الجاكتة هل يتركها مقفلة او مفتوحة ، والكرافتة هل يسويها او يتركها متهدلة ، وايهما اصوب من الناحية التليفزيونية وضع الساق اليمنى فوق اليسرى او العكس .

[illegible] السيدة صوق عبد الله لاحظت شبها كبيرا بالسيدة مي شاهين ، من ناحية ملامح الوجه ومن ناحية حركات اليدين المصاحبة للكلام ، وطريقة نطق القاطع بلهجة حاسمة ، فلعل احتراف الكتابة يقرب بين بنات حواء ، او لعل هناك ـ كما يقول السيد افلاطون ـ مثالا مطلقا لكل شيء بما في ذلك المرأة الكاتبة .

واما الاستاذ كامل حسن فقد امر منذ بداية الجلسة على ان يبدو حالسا في بيته ، ولذلك مابرح يوجه الى المذيع نبيل بدر نظرة جانبية ساخرة كأنه يتعجب ما الذي اتى به ـ المذيع ـ الى الاستوديو ! فاذا تحولت نظرته الى الجمهور فانه يبدو وكأنه يقول لنا :

ـ كل التعب ده علشانكم انتم .. اتفرجوا واتمتعوا ..

وما تنتظروش تشوفوني مرتبك .. هي دي اول مرة اطلع في التليفزيون ؟ انا ياما طلعت في تليفزيونات انجلترا وامريكا وبلجيكا وكازانيجا كمان !

[illegible] ونلي في هذا الكلام الفارغ ؟ [illegible] سوتها ؟ في التليفزيون طبعا ، ذلك الجهاز السحري الذي ربط [illegible] الاولاد [illegible] ساعتين [illegible] بذلك رقما قياسيا [illegible] الى منزلنا في مطلع هذا [illegible] (١٢ اغسطس) تأكيدا للكلام الذي ستقرؤه بعد صفحتين على ظهر غلاف هذا العدد ، فاذا استمر هذا الجهاز محتفظا بسحره على طول فانتظروا سقوط ولدي الاكبر في الاعدادية والثانوية والليسانس ، وبتركيب نظارة طبية لولدي البالغ من العمر شهرين ، وبفصلي انا من هذه المجلة لقلة الانتاج !

(ملحوظة : هل لاحظت ان الاذاعة انثى والتليفزيون ذكر ؟)

بنهوض وجلوسي امام الجهاز المذكور تمتعت بمراقبة الاديب عندما يواجه الجمهور ، مثلا ـ الاديب ـ في اربعة كتاب هم يوسف ادريس وأنيس

الطرب المصور

فرحت لموسيقارنا عبد الوهاب عندما شاهدته في الفيلم الملون « وطني الاكبر » اذ لاحظت كيف بدأ الشعر الاسود الغزير اللامع ينتشر في مختلف انحاء رأسه مع تقدم السن ، متوانا للشباب الازلي الخالد . وفي نفس الوقت رثيت له بسبب الدور الذي أسنده المخرج اليه في ذلك الفيلم ، دور المايسترو الذي يقود الاوركستر في قطعة موسيقية لاتحتاج الى المايسترو اصلا . ولذلك صعب على ولد وقف ساعة يرفع يديه ويخفضهما بطريقة أوتوماتيكية كأنه لعبة بزمبلك ، وعيناه جامدتان في زغزغة حادة الى شيء ثابت لا اعرفه وان كنت اعتقد انه المخرج .

ماذا كان شعوره بعد انتهاء التسجيل الاخير ، واغلب الظن انه وجد صعوبة كبيرة في ايقاف ذراعيه بعد تلك الساعة من الحركات الاوتوماتيكية ، ولعله اوى الى الفراش وهو لايزال يحركهما بالرغم منه ، فلم ينم الا بعد أن اخذ قرصا منوما .

واما صباح فقد ثبت لي أن أنسب الالوان الغنائية لها هي الاناشيد الوطنية على الاقل لكي يجبرها وقارالمناسبة على الكف من تعبيب حواجبها . وعلى كل حال فقد لاحظت في عينيها ـ بالرغم من ذلك ـ بريقا الغبتصمالستدعيه النابية كأنها ترفض أن تزائى المخر السينما وليس في نفسي ـ من تأثيرها ـ على مستوى الحمامة .

وكذلك الحال بالنسبة لشادية ، الارايتها تغني بحنان زائد وهي تضعراحتيها امام صدرها ، ذلك اللوبان الذي لايتناسب سيدة تتحدث عن حبها لوطنها الاكبر ، ولكنك بالطبع تعرف شادية .

واما عبدالحليم حافظ فقد كشف لي هذا الفيلم عن ناحية جديدة في موهبته الغنائية ، وهي انه يستطيع ان يغني بذراعيه ايضا .

بالياء او النون ؟

قال لي صديقي فرحا :

ـ باقك ايه ! .. موش استلمت تليفزيون جروندنج !

فقلت له :

ـ كذاب في اصل وشك .. لا استلمت تليفزيون جروندنج ، ولا عمرك ح تستلم تليفزيون جروندنج ، وابقى سقفي كفا وكفا اذا عمرك شفت بعينيك تليفزيون جروندنج .

فنظر الي في دهشة من هذه الحملة وقال :

ـ ليه ! ايه الحكاية ؟

فقلت له شارحا :

ـ لان مافيش في الدنيا تليفزيون جروندنج ، فيه تليفزيون جروندیج بس فهمت ؟

ـ قصدك تقول ان مافيهش نون ؟

ـ لا ، مافيهش نون .

ـ لكن كل الناس بتقول جروندنج .

ـ اذا كل الناس قالت ان اسمي محمود ، ده مايمنعش ابدا من ان اسمي محمد .

ولكنه لم يصدقني ، ولم يزل يخبرني كل يوم بانه شاهد بالامس برنامج كذا في جهاز الجروندنج .

ومن كل عشرة اشخاص اقابلهم يتضح لي أن في نية ثمانية منهم شراء جهاز بالنون لا بالياء ، فاذا نبهتهم الى الغلطة التي اليهم اليها فلا ينتبهون ، حتى بدأت افكر في أن اكف عن تصحيحها وليكن مايكون .

فالي وكلاء الجهاز المذكور اقول : مارأيكم في اصدار بيان بالنطق الصحيح لجهازكم ، لانني ـ بالاختصار ـ زهقت !!

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحتفظ اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

العرب ..

قال الدكتور « جوستاف لوبون » في الفصل الثالث من كتابه « سر تطور الامم » انه لم يظهر على وجه الارض الا امة واحدة امكنها ان تبرز للوجود فنا خاصا بها في زمن قصير ، هذه هي الامة العربية .

رشيد
دمشق

ميدان ناصر

تعتزم بلدية القاهرة انشاء ميدان كبير في قلب العاصمة ، وذلك بتوصيل ميدان الاوبرا بميدان العتبة ، فلماذا لا نقيم به تمثالا لرئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر ونسمي ذلك الميدان « ميدان ناصر » ؟

محمد عابد
الزمالك

مستحيلات !

من المستحيل ان تسكن في بيت من قصيدة ، وان تأكل « شقة الايجار » وان تشرب ماء الوجه ، وان تكتب بقلم قضايا الحكومة ، وان ترصف طريق الامل ، وان تجد مفتاحا لباب « عزيزي المحرر » وان تشعل سيجارتك بنار الحب !

محمد فتحي احمد عبد العاطي
عابدين

واحد صاحبي !

استيقظ كوهين في منتصف الليل على حركة غير عادية تحت السرير ، فايقظ راشيل وقال لها :

ـ فيه واحد حرامي تحت السرير !

واجابته راشيل وهي نصف نائمة :

ـ لا تكن سيىء الظن ياكوهين .. ده واحد صاحبي !

فتحية الطوخي
الزمالك

يكتبها : محمد عفيفي

أفكار للبيـــع !

مقدمة تليفزيونية

الى لحظة كتابة هذه السطور (الثلاثاء ٩ أغسطس) لم أتسلم جهاز التليفزيون بعد الصدق دي ! وقد ظن الكثيرون أنني بعد الكلمة التي كتبتها منذ أسبوعين في مهاجمة الشركة التي تعاقدت معها على الجهاز ظنوا أنها ستسلمني ذلك الجهاز مبادرة بما يتحدث الناس عنه من قوة الكلمة المطبوعة ، ولكنهم نسوا أن الكلمة المطبوعة لكي تكون لها قوة ، يجب أن يقرأها الشخص الذي وجهت اليه ، وهو ما لم يحصل ، اذ سألني مدير هذه الشركة بعد نشر تلك الكلمة بقوله :

– قريت آخر ساعة ؟

فرمقني في نوع من الحيرة وقال متسائلا :

آخر ساعة ؟

– أيوه ، دي مجلة طالعة جديد ، من حاجة زي تلاتين سنة كده ...

فقال انه لم يقرأها ، اذ ليس لديه وقت كاف لمتابعة الحركة الصحفية في العالم العربي ، بسبب انه مشغول جدا بعدم تسليم التليفزيونات .

ثم سألني :

– وليه عاوزني اقرا آخر ساعة ؟

قلت له :

– لاني مهاجمك فيها .

ففكر في الأمر حينا ثم قال :

– ها ها ...

وبدا في عينيه بريق يدل على انه فرح بهذا النبأ ، الامر الذي فهمت منه انه يقيس مدى نجاحه التجاري بعدد الاشخاص الذين يهاجمونه في الصحف ، وانه اذا مر عليه شهر من الزمان دون أن يهاجمه أحد ، جمع موظفيه وشتمهم لانهم لا يبذلون في العمل جهدا كافيا .

– يعني ماليش تليفزيون ؟

هكذا سألته فقال :

– بكرة ... ماتاكلش بتعر والله ...

فقلت له مقترحا :

– طيب ايه رأيك لو نفسخ عقدي معاك ؟

فما كاد الرجل يسمع هذا الكلام حتى ازداد بريق الفرح في عينيه الى درجة التي خلت عليه من السكتة القلبية ، ولم يضيع لحظة واحدة ، بل جذبني بيد مرتعدة وقصد بي الى الدولاب الذي يحتوي على دوسيهي قبل أن اغير رأيي ، وهات يا شطب في المستندات وربا تمزيق في الكمبيالات ، ثم كتب لي خطابا يعترف فيه بفسخ التعاقد ، وأوصلني الى الباب ودموع عرفان الجميل تترقرق في عينيه ، كأنه طفل أعادوه الى أبويه !

فاذا كان يكرهني الى هذا الحد ، ولماذا فرح كل هذا الفرح لفكرة انه لن يبيع لي جهاز تليفزيون ؟

لاأدري ... فهي أسرار تجارية تغيب عن علمي وأنا الذي لا علم لي بأصول البيع والشراء ، واذا استثنينا الساعة الذهبية التي ورثتها من جدي ، فانني لم أبع أي شيء في حياتي .

وكانت كلمتي الخاصة بالشكوى من تأخر تسليمي التليفزيون قد لفتت شخصا غير موجهة اليه ، هو السيد محمد عبد المنعم سلام رئيس مجلس ادارة شركة شاهر ، فأرسل الي خطابا يعاتبني فيه عتابا رقيقا على مهاجمة موزعي التليفزيون ، ويؤكد لي أنهم لو استطاعوا الوفاء كالة الزبائن ما ترددوا في ذلك لحظة واحدة .

ولا أدري لماذا جذبني ذلك الخطاب فتعصبت الى السيد مرسله وتعاقدت معه .

أفكار للبيع !

يبدو انه من طبيعة الانسان أن يعبر عن نفسه عن طريق الكتابة ، اذ بدأ يكتب آراءه على جدران الكتابة ، وعلى أوراق البردي ، ثم على الورق الحديث في الكتب والصحف والمجلات ، وأخيرا جدا على ظهر سيارات النوري ! فعلى ظهور تلك السيارات قرأت عشرات من الحكم والامثال أذكر منها :

● مع السلامة يا سامية

● حاسب على والنبي !

● مايهمنيش بعين رضية ، شوف الفلوس المدفوعة فيه !!

وقد أوحت الي هذه الظاهرة بفكرة أسوقها الى سائقي تلك السيارات وملاكها ، وهي لماذا لايستغلون سياراتهم في الاعلان عن السلع التجارية في مقابل مبالغ يتفقون عليها مع المعلنين ؟.. ان سائق السيارة اللاكي يضطر أحيانا الى أن يقود سيارته خلف سيارة نوري تسد الطريق نحوا من ربع ساعة ، لاسيما اذا كان مثلي ساكنا في الهرم ويضطر الى أن يسير كل يوم في شارع الجيزة متجها الى كوبري الجلاء ، أو مثل على أمين الذي يكثر من السفر الى الاسكندرية في الطريق الزراعي (بينما أجلس أنا لكتابة هذه اليوميات) .

لاشك في أن اعلانا يستمر امام عين الرجل ربع ساعة هو اعلان موضوع لرجه ممتازا حيث أن الاعلان في الجريدة لا يبقى أمام العين أكثر من لحظات ، وكذلك الاعلان على شاشة السينما أو التليفزيون أو على الجدران في الطرقات ، حيث أن شيئا لا يضطر المارة الى الوقوف أمام تلك الاعلانات .

نعم انها فكرة وجيهة الى درجة أنني اعجب كيف خطرت لي ، وبما انها قد خطرت فأعتقد انه لا حاجة بي الى الاشارة الى أن كافة حقوقها محفوظة .

فكرة سينمائية

وفي هذه النوبة الفكرية أسوق فكرة وجيهة أخرى الى طائفة ثانية هي طائفة منتجي السينما اذ أسألهم بقولي :

– لماذا لا تنتجون أفلاما قصيرة تعرضونها قبل الأفلام الكبيرة زيادة في اجتذاب الجماهير ؟

لا شك أن برنامجا يحتوي على فيلم فكاهي من عشرين دقيقة قبل الفيلم الكبير – ولنفرض انه لفرقة ساعة للقلبك مثلا – تكون له قوة اغراء كبيرة بالنسبة للجمهور ، وخاصة انه قد يتفق به في العروض الثالثة مع الأفلام الكبيرة ذات الاغراء المحدود .

واذا لم يكن المنتج لنا نزعة فكاهية فيمكن أن ينتج أفلاما رياضية قصيرة تعرف الجمهور المحب للكرة بالنوادي التي يحبها ، كيف يتمرن الراودهاه وماهي الهواية التي يحبها اللاعب الفلاني ، الى جانب عدم التمرين ، وبعد كم دقيقة من الجري ، ينبح ، وهكذا ..

وبما انني ابتدعت الفكرة ، أعتقد أن هذا يكفيني ، وعلى من تهمه تلك الفكرة أن يتفضل هو بالتفكير في مختلف الاحتمالات ، فرتاني بالطبع أن أشير الى أن حقوقها محفوظة .

برامج ..

.. وأواصل نوبتي الفكرية راجعا الى التليفزيون ومتقدما (والحقوق محفوظة برضه) بالاقتراحات التالية كعينات من البرامج ، راجيا ألا يظالبني أنيس منصور بحقه في استغلال الفكرة الخاصة باقتراح أفكار البرامج !

● اجراء مسابقات على غرار المسابقات التي تقيمها مجلة الجيل ، من أجمل ابتسامة وأجمل عينين وأجمل شعر وما الى ذلك ، فلا شك أن ربع ساعة من الابتسامات الجميلة على شاشة التليفزيون سيثير في نفس المتفرج متعة أكبر مما تثير تأوهات الممثلين وصرخاتهم في التمثيليات ، واذا تصادف وجود بعض الابتسامات القبيحة فهي تدخل من البهجة على النفس أكثر مما تدخله أجاع نكتة يكتبها فكاهي محترف .

● استغلال قدرة التليفزيون على الانتقال الى الخارج ، الى بيت من بيوت الفنانين أو الادباء التي يتمنى الجمهور أن يأخذ فكرة عنها ، وأنا شخصيا يسرني جدا أن أجول – عن طريق التليفزيون – في بيت عمر الشريف أو صباح أو لي أرى فاتن حمامة وأحمد فراج ! وكذلك يسرني أن أرى الحجرة التي يجلس فيها عبد الوهاب ليضع ألحانه ، والجرامفون الذي يستوحي منه تلك الالحان !

● وكذلك يمكن استغلال قدرة التليفزيون على الانتقال في تقديم صور للاماكن التي لا يتاح لكل شخص أن يصل اليها ، كالسجن مثلا والعياذ بالله ، وللأحداث التي لاتتاح للشخص العادي مشاهدتها ، كالقضايا الطريفة في المحاكم ، أو العمليات الجراحية .

انها كما ترى مجموعة من الافكار الغريبة المفيدة وان كنت أعتقد أن فكرة الاعلان على سيارات النوري هي أحسنها جميعا ، فما رأيك أنت ؟

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
انت في حاجة الى مساعدة الآخرين لك . فكر جيدا قبل أن تتخذ اي قرار .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لاتحمل لرحتك بالاجازة لريك أعصابك المتعبة . اعط لكل ذي حق حقه . اكتف بما لديك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تتملكك قوة خارقة لتنفيذ جميع مشروعاتك . تمسك بالأمل والتفاؤل فهما كفيلان بتبديد جميع المصاعب .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ترفيق في عملك . تمضي اجازة سعيدة مع أفراد أسرتك . لاتكن ميالا على الانتورط .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تفاد المشاركة في مناقشات غير جدية . وجه انتباهك للمسائل الهامة . تخطو خطوة موفقة في عمل يعرض عليك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الزيادة في دخلك . كل امنياتك تتحقق على شرط ألا تندفع في تصرفاتك . نجاح حياتك العاطفية يتطلب منك عدم التسرع .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
الفرح والسعادة يخيمان على الاسرة . تصلك دعوة الى حفل . تقبلها فهي فرصة لتتخلص فيها من متاعبك . سفر في نهاية الاسبوع .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ادرس جيدا جميع المقترحات التي تعتزم تنفيذها . تتسبب في اثارة بعض العقبات عند البت في مسألة مالية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تكتسب صداقة جديدة . تصلك رسالة تحمل لك مفاجأة لم تكن تتوقعها . فكر بامعان لتحل مشكلة عاطفية معلقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الحظ حليفك هذا الاسبوع . انتهز الفرص لتحسين مركزك وتدعيمه . مفاجآت سارة في الطريق الى الكثيرين .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تفاد الاحتكاك برؤسائك في العمل . اعمل على اظهار مقدرتك وكفاءتك . تحقق مكاسب مالية وتظفر بصداقة جديدة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
أحلامك تتحول الى حقائق . تشعر بارتياح لما يعلن حياتك العاطفية . تمضي سهرات لطيفة وممتعة . مسائلك العاطفية تنتهي بسلام .

الحالة الدولية
- الناس في الكتلة الغربية أعصابها تلفانا
يمكن ده لأنهم معندهمشي صابون شم النسيم
شم النسيم

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٨ ـ ٢٤ أغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1348 - 24 Août 1960

تحقيق بالألوان

موعد فى الفضاء!

تصوير جمال يوسف

العين بالعين .. والسن بالسن !

بقلم : احمد الصاوى محمد

فى فرنسا الآن ثورة تدعو الى العجب والرثاء .. ثورة العقول التى طاشت والنفوس التى تشعبت بحيث تحل لاهلها مالا تحل لغيرها .. أو كما قال الشاعر الذى حفظناه ونحن صغار :

قتل امرىء فى غابة
جريمة لاتغتفر
وقتل شعب كامل
مسالة فيها نظر !..

والذى قتل فى غابة ليس أكثر من جنديين مجرمين من جنود فرنسا المعتدية على شعب الجزائر والتى تقوم بحرب افناء حتى تمحو عشرة ملايين جزائرى من صميم وطنهم بعد ماعجزت عن أن تحولهم أتباعا وعبيدا لفرنسا .. والجنديان ، اسرا ، وحوكما ، وحكم عليهما بالاعدام ، ونفذ الحكم .. فماذا فى هذا كله ؟!

تقول ابواق الاستعمار الداعرة : هذا اعتداء على القانون الدولى !.. وكان يباح قبل ان تتكون حكومة الجزائر المؤقتة .. واما الآن فكيف يرتكب ؟!

ومتى اعترفت حكومة فرنسا بحكومة الجزائر ؟! أليسوا عندهامازالوا من الثائرين على سيادتها المتمردين على استعمارها الابغض الهاربين من منطقة نفوذها وسلطانها ! ؟

أليست حرب الابادة التى تقوم بها جمهورية فرنسا تجرى على أيدى فرقة المجرمين الاجنبية الفرنسية من خريجى الليمان وجزيرة الشيطان والهاربين من العدالة من حثالة الامم الذين اصبحوا لايعرفون لهم وطنا الا المال الذى يقبضونه للقتل والفتك فى بلاد لاتربطهم بها ابة رابطة ولم يطأها قبل ذلك اقدامهم ولا يعرفون من تاريخها سطرا او من جهادها فى سبيل استقلالها آية واحدة والا لاصابهم الخزى والعار اخزاهم الله ؟!

أليس مما يضحك الثكلى صدور بلاغ من وزارة الحربية الفرنسية يقول : « ان اعدام جنديين فرنسيين اسيرين بعد محاكمة صورية يعد جريمة » !

ومثل هذه الاعمال تجلب العار على اولئك الذين قادوها والذين نفذوها » !..

انتهى بلاغ الذين ابادوا من المجاهدين الجزائريين أكثر من مليون شخص ، وارتكبوا انذل خيانة يوم قبضوا على زعماء المجاهدين وأودعوهم السجن مما تأنف من ارتكابه عصابة اللصوص والمجرمين التى تطالب الفدية ، وهم هم الذين خضبوا سجل الانسانية بأبشع جرائم التعذيب والتنكيل ، التى سجلها فرنسيون مثلهم ، دون اى وازع من شعور او ضمير ، ولم يفرقوا — لانهم جبناء انذال — بين الفتيات القاصرات فى المدن الآمنة ، وبين الحرب فى ساحة القتال .

متى عرفت حكومات باريس معنى الرجولة او المروءة أو الحرب النظيفة حتى تبكى الآن وتعول على مصير جنديين ، وهى من اسبوع واحد قبل ذلك نفذت احكام اعدام ظالمة ، دنيئة ، خسيسة على ابطال مجاهدين ، وأصمت اذنيها عن نداء رؤساء حكومات كبرى ، وادباء وعلماء فى طليعة اوطانهم ، وكان رد ذلك المتعجرف جان دارك سدى جول : « هذا حكم القضاء عندنا ولا مرد لحكمه !! » فلماذا يكون قضاؤكم العسكرى نافذا ، وفى نظركم عادلا ، او مقدسا ، وقضاء خصومكم صوريا ظالما ؟!

وان المرء ليموت من الضحك من سخافة تعليقات بعض الصحف الفرنسية التى عمرت صفحاتها منذ سنين وسنين بعدد ضحايا معركة الابادة التى يرتكبها رجالهم الاشرار ، وهى اليوم تلطم الخدود وتشق الجيوب !.. فى حين ان بعضها أيضا يواجه الفرنسيين باخطائهم وجرائمهم باعتبار ان الحرب سجال ، والدم ينادى الدم .

تقول جريدة « بارى — جور » : « ان جرائم اليوم مهما كانت فظيعة فليست الا وعدا بما ستكون عليه الحياة غدا فى الجزائر — المستقلة — التى لن يكون مستقلا فيها غير الموتى » !..

وتقول كومبا : « ان طوفان الارهاب قد اشتد وفاض ودخل منطقة جديدة من العنف » .

وتقول الفيجارو : « هذا يكفى ليدل على ماتريد أن تدعيه حكومة الجزائر المؤقتة ، من أنها حكومة . وكان يخطر بالذهن ان هيئة التحرير الجزائرية لاتنفذ هذا الذى نفذته بل تتخذه وسيلة الحصول على تخفيف الاحكام الصادرة على الارهابيين المسجونين . لكن شيئا من هذا لم لم يخطر لها على بال » !

وتقول الاومانيتية : ضعوا حدا لهذا وتفاوضوا مع حكومة الجزائر المؤقتة .. فبعد ماأعدتم ١٢ جزائريا حكم باطلاق النار على الجنديين الفرنسيين .. وما من سبيل لوقف سفك الدماء الا المفاوضة مع حكومة الجزائر الحرة » .

والفرنسيون لايبزهم احد فى الروايات التمثيلية فما اكثر الصور التى نشروها لاقارب الجنديين الفرنسيين المجرمين اللذين اعدما بعدما خطفهما الثوار وكانا يحرسان السلك الشائك المكهرب بين الجزائر وتونس ، والذى راح ضحيته المئات والالوف من الابرياء الذين لاناقة لهم فى الحرب ولا جمل ..

يصور الفرنسيون الرجال يبكون والنساء فى محزنة !.. ويحركون مشاعر الاجرام فى نفوس جنودهم بقولهم ان الجندى المسكين الذى اعدم والذى يدعى — كلوتير ليجال — قد مات دون أن يعرف انه قد اصبح ابا منذ ستة اسابيع لطفل يدعى باسكال !..

فهلا ذكر الذين ستظل ايديهم مخضبة بدماء الابرياء على مدى الدهور كم قتلوا وكم يتموا من اطفال المسلمين ؟!

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

شرف الحب !

ليس فى وسعى ان اتزوج تلك الفتاة التى احبها حبا صادقا الا بعد ثلاثة اعوام . ولكنى شاب ، وحواسى اقوى منى ، وثلاثة اعوام من العفة عسيرة على . فهل تعتقد انى لو اتصلت بامرأة خلال هذه الفترة لتسكين حواسى اكون قد خنت حبيبتى . انا افصل بين القلب والجسد ، ولا اعتقد ان ضعف الجسد يمكن ان يؤثر على عواطف القلب . فما رأيك انت . ثم ما هى النصائح التى يمكنك ان تسديها الى كى اظل محبوبا من امرأتى بعد زواجى ؟..

ن . س . ا . جامعى بالقاهرة

الانسان وحدة . وكل مايلوث الجسد يلوث الروح . فالاية قيمة لحب العاطفة والروح اذا تلوث بالشعور ، واى غسل للحبيب اذا لم يستطع ان يصبر ويجاهد ويحتفظ بجسده ونفسه طاهرين لمن يحب . ان قيمة الحب كامنة فى التضحية . وعلى قدر التضحية يكون الحب . ولا شرف للحب الا بالعفة . فالعفة هى التى تهذب اخلاقنا ، وتصون ضميرنا ، وتسمو بعواطفنا ، وتعلمنا معنى الاخلاص والوفاء الذى ستحتاج اليه فى حياتك الزوجية . فانت قد ارتبطت بعهد الزواج والحب فاذا نقضت العفة باسم الحب ، فاذا اخللت بالعفة كنت خائنا ولا ريب فى الحب . واذا ضحيت العفة قبل الزواج تعلمت النفاق والغدر بعد الزواج . وعلمته لزوجتك ايضا . لهذا قاوم ضعفك الشهوى غالبا . فاحرص بعقلك على كرامة حبك ، لكى تستمد اليوم من ارادتك قوة تثبت بها فى الغد دعائم زواجك .

اما النصائح التى تنشدها كى تظل محبوبا من امرأتك بعد الزواج فهذه اهمها :

اولا — املأ فراغ قلبها بالعواطف بحيث لا تشعر هى انها مجرد متعة وانك تشتهى جسدها فقط . ثانيا — اشركها فى افكارك وانتفع بنصائحها فى صدق تجاربك وعقلك . ثالثا — احترمها امام الناس ولاسيما امام اولادها . رابعا — اشعرها من طرف خفى بانك تغار عليها لانك متمسك بها . خامسا — اياك ان تبخل عليها وانت قادر . سادسا — اغدق جهدك فى العناية بها ساعة المرض . سابعا — قدم اليها فى الوقت بعد الآخر بعض الهدايا مهما كانت متواضعة . ثامنا — اشعرها بسلوكك مع النساء انك وفى لها وانك رجل مهذب وابى يعرف كيف يفرق بين المجاملة والمغازلة . تاسعا — قل لها متى كانت ذكية انها جميلة ، ومتى كانت جميلة انها ذكية . عاشرا — الق فى روعها ان فى وسعها ان تشعر على الدوام انها سعيدة ومطمئنة فى ظل حمايتك

ردود سريعة !

ال ا . م . ب . بالطائف

اصبر ايضا حتى يمكنك ان تعول نفسك بنفسك والتحرر

ال ع . ر . بالقاهرة

اتصل بشرطة النجدة حالا .

ال م . م . ا . بالعباسية

الخطبة هى فترة امتحان . فامتحن الفتاة ايضا قبل ان تتورط فى الزواج بها وانت مرتاب .

ال ش . ل . بالقاهرة

انك تشفق عليها ولاتحبها . وشر زواج ما بنى على الشفقة .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى: ج . م . ع . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — وفى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

■ ماهى الأزمة التى يواجهها همرشولد فى أرض الأحداث ؟

رسالة من ليوبولد فيل
يكتبها
جميل عارف
ويصورها
خميس عبد اللطيف

■ مؤامرة تحت الأرض يديرها اتحاد المناجم ضد حكومة لومومبا

لومومبا .. الأب : رغم الأحداث الهامة التى يعيشها لومومبا هذه الأيام فإنه أب مثالى يجد من الوقت ما يقضيه فى هدوء مع ولديه

أسرار الانفجار السياسى فى الكونغو !

تؤيد لوموميا : الكونغو ..

العاصفة قادمة على كاتانجا !

كشف لى واحد من المسئولين فى الامم المتحدة تفاصيل كثيرة تذاع لأول مرة عن الازمة التى اثارها عميل الاستعمار البلجيكى مويس تشومبى فى كاتانجا . وكانت سببا فى تاجيل وصول قوات الامم المتحدة اليها لمدة اسبوع كامل ...!

ليوبولدفيل – من جميل عارف :

قال لى ان المستشارين البلجيكيين هم الذين يحركون تشومبى ، وهم الذين يشجعونه فى محاولة يائسة للوقوف فى وجه قرارات مجلس الامن ..!

وكان مستر همرشولد قد اعلن فى بيان رسمى ان قوات الامم المتحدة ستدخل الى كاتانجا فى يوم السبت ..

واثار تشومبى ازمة ... اذاع بيانا يقول فيه انه سيعمل على منع دخول هذه القوات بالقوة ..

وطار الدكتور رالف بانش الى اليزابيتفيل حيث امضى عدة ايام فى محاولة يائسة لاقناع العميل البلجيكى بعدم الوقوف فى وجه قوات الامم المتحدة

وقال تشومبى ان قرارات مجلس الامن بشأن الكونغو لا تنطبق على كاتانجا ، وانه اعلن استقلالها قبل ان يصدر مجلس الامن هذه القرارات بثلاثة ايام فقط ، ولذلك فهى لا تعنيه .

وفى اليزابيتفيل عاصمة كاتانجا سمعت جانبا من قصة المحاولات الفاشلة التى قام بها عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو ..

كيف تمسك ، بايعاز من المستشارين البلجيكيين ، بنقطة قانونية وهى ان استقلال كاتانجا قد اعلن قبل ان يتخذ مجلس الامن اي قرار بشأن جمهورية الكونغو !..

وكيف حاول الدكتور رالف بانش ان يقنعه بأن قرارات مجلس الامن صريحة وواضحة .. وان من واجبه الا يقف حجر عثرة فى سبيل تنفيذها !؟

ولماذا ابرق الدكتور بانش من كاتانجا الى مستر همرشولد فى ليوبولدفيل يطلب اليه دعوة مجلس الامن الى اجتماع عاجل لتفسير هذه النقطة القانونية وحتى تبطل حجة تشومبى ومستشاريه البلجيكيين !.

وفى اليزابيتفيل قال لى احدهم ان الدكتور رالف بانش التقى فى حديثه مع تشومبى عدة مرات . قال له :

تشومبى يعترض ..

– ان مجلس الامن اتخذ قرارا واضحا وصريحا فى يوم ١٤ يوليو يخول بمقتضاه السكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ كل الاجراءات الضرورية التى تكفل تدخل الامم المتحدة للمحافظة على استقلال جمهورية الكونغو ووحدتها ..

واثار تشومبى نقطة قانونية بايعاز من مستشاريه البلجيكيين وهو يقول :

– ان قرارات مجلس الامن لم تحدد اسماء الاقاليم التى يمكن أن تتكون منها وحدة جمهورية الكونغو . واقليم كاتانجا قد اعلن استقلاله فى يوم ١١ يوليو .. أي قبل أن يصدر مجلس الامن قراراته بثلاثة ايام ، وبالتالى لا يمكن أن تنطبق هذه القرارات على كاتانجا !..

وكانت هذه النقطة القانونية هى سبب تأخير دخول قوات الامم المتحدة الى كاتانجا لمدة اسبوع كامل ..

وهى السبب أيضا فى دعوة مجلس الامن الى اجتماع عاجل حتى يقول ان كاتانجا هى واحدة من الاقاليم التى تشملها وحدة جمهورية الكونغو .

وعندما كان الدكتور رالف بانش فى كاتانجا تكشف الدور الذى يلعبه المستشارون البلجيكيون الى جانب عميلهم تشومبى ..

لقد كان ثلاثة منهم يجلسون الى جانبه .

ولم يكن ينطق بكلمة واحدة قبل أن يستوحى منهم الرأى والمشورة .

وكان من السهل على رجل كالدكتور بانش ان يعرف منذ اول وهلة أن تشومبى لا يملك من أمر اقليم كاتانجا شيئا فى هذه المباحثات .. وأن الكلمة الاولى والاخيرة لهؤلاء المستشارين البلجيكيين .

ولم يكن منه الا أن ترك تشومبى جانبا ، ودخل فى مباحثات مباشرة مع هؤلاء المستشارين .

لقد حاول اقناعهم بأن قرار مجلس الامن يعنى وحدة الكونغو بكل أقاليمه الستة التى تكونت منها جمهورية الكونغو عند اعلان استقلالها .. ومن بينها اقليم كاتانجا ..

ولكن كل محاولاته باءت بالفشل .

ولم يكن منه الا أن ابرق الى مستر همرشولد الذى ظل فى مدينة ليوبولدفيل العاصمة المركزية لجمهورية الكونغو ينتظر نتيجة هذه المحاولات .

وقال الدكتور بانش للسكرتير العام فى برقيته : ان تشومبى ومستشاريه يتمسكون بنقطة واهية وهى أن قرار مجلس الامن جاء شاملا ، ولم يحدد أسماء الاقاليم التى تتكون منها وحدة جمهورية الكونغو ، واقترح عليه دعوة مجلس الامن لعقد اجتماع عاجل حتى يوضح قراره ويحدد الاقاليم التى تشملها وحدة الكونغو بأسمائها ..

ووافق مستر همرشولد فى الحال ..

وعاد الدكتور رالف بانش الى ليوبولدفيل فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٦ اغسطس .

ولم ينتظر .. توجه فورا الى الفيلا التى اعدت لاقامة السكرتير العام للامم المتحدة فى ضواحى المدينة ..

وعقد السكرتير العام مع مساعده اجتماعا دام ساعتين ، لم خرج من الفيلا ليتوجه رأسا الى المطار ويستقل الطائرة الى نيويورك .

وفى نيويورك كانت كل الاجراءات قد اعدت لدعوة مجلس الامن للانعقاد ..

وكان من رأي بعض أعضاء المجلس تأجيل موعد انعقاده الى يوم الاثنين ، أي بعد عطلة الاسبوع .

وأبرق اليهم السكرتير العام من طائرته يرجوهم عقد الاجتماع فى يوم الاحد ..

ولم يعقد المجلس أثناء عطلة نهاية الاسبوع .

وكانت المباحثات التى دارت وصلت الى السكرتير العام برقية من الدكتور بانش .

وكانت هذه البرقية تقول ان نائب رئيس حكومة الكونغو الذى تولى رئاسة الحكومة فى غياب الرئيس لوموميا واسمه كازانجى قد اذاع بيانا وسمعا الهمه فيه – أي الدكتور بانش – بالتآمر مع تشومبى على استقلال جمهورية الكونغو ، وعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وطلب السكرتير العام من المجلس تأجيل عقد الاجتماع حتى يصل اليه تقرير كامل من مساعده فى ليوبولدفيل ..

مظاهرات صاخبة : لم يكتف المتظاهرون برفع اللافتات التى كتبوا عليها آراءهم ولكنهم كانوا يتناوبون حمل زملائهم على الاعناق فى مظاهرات صاخبة تطوف بشوارع الكونغو الرئيسية ..

عاشت طوال هذا الاسبوع في مظاهرات كلها تؤيد لومومبا وتطالب بانهاء الوضع الحالي وسرعة القضاء على حركة تشومبي

وتأجل الاجتماع ، وخرج السكرتير العام ليعلن أن الاجتماع قد أرجيء في انتظار هذا التقرير ..

ولم يقل انه حمل بنفسه تقرير الدكتور بانش الى مجلس الامن عندما التقى به في ليوبولدفيل قبل أن يستقل الطائرة الى نيويورك .

وان التقرير الذي يعنيه يدور حول الازمة التي اثارها بيان نائب رئيس حكومة الكونغو المركزية الذي اتهم فيه الدكتور بانش بالتآمر مع تشومبي على استقلال جمهورية الكونغو ووحدتها !

مفاجأة مثيرة ..

وكان الدكتور بانش على اثر سفر مستر همرشولد الى نيويورك قد توجه الى بيت الرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية وادلى اليه بتفاصيل ما دار بينه وبين تشومبي ومستشاريه البلجيكيين في كاتانجا ..

وشهد هذا الاجتماع كازانجي نائب رئيس الحكومة ..

ومرت ٢٤ ساعة .. ثم وقعت مفاجأة مثيرة .

فقد استدعت وزارة الاستعلامات في حكومة الكونغو المركزية الصحفيين ثم وزعت عليهم بيانا مكتوبا باسم نائب رئيس الوزراء .

ويتهم هذا البيان الدكتور بانش بانه وافق على الشروط التي قدمها اليه تشومبي لدخول قوات الامم المتحدة الى كاتانجا .. وأنه لا يرى بأسا من التنازل عن حقوق كثيرة لحكومة الكونغو المركزية في اقليم كاتانجا حتى يسمح تشومبي بدخول قوات الامم المتحدة .

وعرف الدكتور بانش بهذا البيان بعد اذاعته بعدة دقائق ..

لقد حمله اليه أحد الصحفيين الامريكيين وطلب اليه أن يعلق عليه .

ويقول الصحفي الامريكي أن الدكتور بانش فقد سيطرته على أعصابه ، وربما لاول مرة في حياته ، واخذ ينفي بشدة انه دخل في أية مفاوضات مع تشومبي .

وفي الليلة نفسها استدعى المتحدث الرسمي باسم الامم المتحدة في ليوبولدفيل وطلب اليه أن يوزع على الصحفيين بيانا أعده بنفسه على شكل خطاب مفتوح الى كازانجي نائب رئيس الوزراء ..

وفي هذا الخطاب المفتوح قال الدكتور بانش لنائب رئيس الوزراء بالحرف الواحد :

ـ لقد نمى الى علمي الاتهام الذي اذيع على الراديو ووزع على الصحفيين ويقول فيه انني تفاوضت اثناء وجودي في كاتانجا مع تشومبي على الشروط التي يمكن أن تدخل بمقتضاها قوات الامم المتحدة الى كاتانجا ، والتي حتى أضع الامور في نصابها أؤكد لك أن كل هذه الاتهامات باطلة .. وانا لم اتناقش في أية شروط فقد كانت مهمتي التي استغرقت ثلاثة أيام كاملة واضحة ، وكانت تدور كلها حول التمهيد لدخول قوات الامم الى كاتانجا تنفيذا لقرارات مجلس الامن ..

واستطرد الدكتور بانش يقول في خطابه المفتوح الى نائب رئيس الوزراء :

ـ على اثر عودتي من كاتانجا زرت رئيس الجمهورية وقدمت اليه تقريرا كاملا عن كل الاتصالات التي قمت بها في كاتانجا .. وكان ذلك في حضورك ، ولذلك فقد أسفت كثيرا لهذا الاتهام ، واعتقد انه لم يكن هنالك أي مبرر لتوجيهه الي ..

ولم ينم الدكتور بانش في هذه الليلة الا بعد أن تأكد من أن نسخة من خطابه المفتوح قد وصلت الى نائب رئيس الوزراء ..

تأجل اجتماع مجلس الامن ٢٤ ساعة ..

وبعدها أصدر المجلس قراره ، وكان قرارا صريحا وواضحا ..

وفي هذا القرار منح مجلس الامن مستر همرشولد تفويضا بالذهاب الى اقليم كاتانجا وبصحبته قوات من الامم المتحدة ..

ووضع النقط على الحروف بالنسبة للنقطة القانونية التي اثارها تشومبي بايعاز من مستشاريه البلجيكيين .. وبمعنى آخر اكد ان اقليم كاتانجا من بين الاقاليم الستة التي تتكون منها وحدة جمهورية الكونغو ..

كما أوصى بجلاء القوات البلجيكية فورا من جميع الاقاليم في جمهورية الكونغو بما فيها اقليم كاتانجا ..

اتصالات بين هيئة الامم وبلجيكا

ولم ينتظر السكرتير العام للامم المتحدة وبادر بالاتصال بالحكومة البلجيكية وحصل منها على وعد بأن تبادر بسحب قواتها العسكرية من الكونغو .

وقالت الحكومة البلجيكية ان كلمة فورا التي جاءت في قرار الامم المتحدة تعني في اقرب وقت ممكن ..

وقال همرشولد .. المهم أن تبدأ الحكومة البلجيكية في اجلاء قواتها العسكرية .

ولم تمانع الحكومة البلجيكية اعتقادا منها بأن عميلها تشومبي قد يجد الفرصة للابقاء على جانب من القوات البلجيكية في كاتانجا .

وفي الوقت نفسه بعث السكرتير العام للامم المتحدة برقية الى تشومبي يقول له فيها :

ـ لابد أنه قد وصل الى علمك القرار الذي اتخذه مجلس الامن وتنفيذا لهذا القرار رأيت أن أصل بنفسي الى اليزابيتفيل في يوم الجمعة لبحث الترتيبات اللازمة لدخول قوات الامم المتحدة .. وسأصطحب معي الجنرال كتاني قائد القوات المغربية والجنرال ريكي الهندي باعتباره مستشاري لشئون العمليات العسكرية في الكونغو .. وستصل الى اليزابيتفيل في الوقت نفسه فصيلتان من القوات السويدية بملابسها العسكرية .. ويهمني في هذا الصدد أن أشير الى انني قد تباحثت مع الحكومة المركزية لجمهورية الكونغو .. ومع الحكومة البلجيكية بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن ، وقد وافقت الحكومة البلجيكية على اجلاء قواتها العسكرية من اراضي الكونغو .. وانا في انتظار ردك فورا على هذه البرقية ..

وعقد تشومبي اجتماعا ضم جميع مستشاريه البلجيكيين .. وبعدها بعث برده الى همرشولد ..

وفي هذا الرد لم يكن امامه الا أن يبدي ترحيبه بالسكرتير العام قائلا :

الموقف السياسي : فرصة خطابات حماسية القاها لومومبا هذا الاسبوع وسط الجموع التي جاءت لمقابلته وتعلن تأييدها له .

ـ سأقوم بالترحيب بك شخصيا وبقوات الامم المتحدة ، ولكني اشترط ألا تتدخل الامم المتحدة في شئوننا الداخلية .. ويهمني أن أشير الى انك قد ادرت في برقيتك الى اتصالاتك مع الحكومة المركزية لجمهورية الكونغو وهذا موضوع لم يكن هنالك أي داع لذكره لنا في برقيتك .

وجاء همرشولد الى ليوبولدفيل في صباح يوم الجمعة .. ولم ينتظر أكثر من ساعتين ثم استقل طائرته الى اليزابيتفيل .

ولم تفته متاعب السكرتير العام عند هذا الحد فقد توجه باذاعة الكونغو تذيع تصريحا للرئيس باتريس لومومبا اتهم فيه الامم المتحدة بأنها تنازلت عن بعض حقوق جمهورية الكونغو في اقليم كاتانجا مقابل سماح تشومبي لقوات الامم المتحدة بالدخول اليها ..

اعترافات همرشولد

وعرف همرشولد بهذا التصريح وهو في الطائرة .. وفي الحال كلف قائد اللاسلكي في الطائرة بأن يبعث برقية الى المتحدث الرسمي للامم المتحدة يطلب اليه أن ينفي باسمه ـ أي باسم مستر همرشولد ـ أن قوات الامم المتحدة ستدخل الى اقليم كاتانجا مقيدة بأي شروط !

وذهب الصحفيون الاجانب الى تشومبي يسألونه عن حقيقة الموضوع .. ولم يكن منه الا أن ادلى بتصريح « مائع » قال فيه :

ـ من غير المتوقع أن نسمح لقوات الامم المتحدة بالدخول الى كاتانجا الا اذا كان وضعها حسب هوانا !..

واستطرد عميل الاستعمار البلجيكي يقول :

ـ من غير المعقول أن تتمكن قوة لايزيد مقدارها على ٣٠٠ جندي من احتلال أي بلد .. وفي اعتقادي أن هذه القوات التي ستصل لن تتعدى مهمتها حراسة السكرتير العام للامم المتحدة !

ومع دخول قوات الامم المتحدة الى كاتانجا اخذ تشومبي يلعب لعبة جديدة .

اذاع بعد اجتماعه مع المستر همرشولد بيانا قال فيه : انه قد رحب بنفسه بالسكرتير العام وطلب اليه أن يتعرف مدى هدوء الحالة في كاتانجا ..

وأدرك المراقبون السياسيون مايعنيه عميل الاستعمار البلجيكي " انه يحاول ان يقنع السكرتير العام بأن الحالة هادئة في كاتانجا بحيث لاتستدعي تعزيزات جديدة ..

والاعتقاد السائد انه يمهد في الوقت الحاضر لمؤامرة اوعز بها اليه المستشارون البلجيكيون ..

وهي تهدف المطالبة بعمل استفتاء في كاتانجا تحت اشراف الامم المتحدة لمعرفة رأي الناس بشأن تقرير مصيرهم ..

ولكن .. هل تشومبي يملك اغلبية ساحقة في كاتانجا كما يدعي .. ويدعي معه البلجيكيون ؟

الشيء الذي استطيع أن أؤكده أن تشومبي قوي النفوذ في كاتانجا مادامت القوات البلجيكية تحمي ظهره ، ومادام على علاقات وثيقة مع مانتجو وزير الداخلية في حكومته ..

ومانتجو هو واحد من زعماء القبائل في كاتانجا ، جاء به تشومبي واسند اليه وزارة الداخلية ..

وفي الايام الاخيرة اشتدت المعارضة ضد تشومبي وحركته الاستعمارية في كاتانجا .

وتحاول زعيم المعارضة وهو موال للرئيس باتريس لومومبا أن يقف في وجه محاولات الدخيل الاستعماري ..

ولم يكن من السلطات البلجيكية الا أن اوعزت الى وزير الداخلية باغلاق مكاتب حزب المعارضة بالشمع الاحمر ، وحجز زعماء المعارضة في بيوتهم لمنع اتصالهم بالناس .

واثارت هذه الاجراءات ثورة الرأي العام ضد تشومبي وخاصة في مدينة اليزابيتفيل .

وانهالت عليه الاتهامات تقول انه يحاول أن يحكم كاتانجا بالارهاب ..!

مؤامرة على النجم

وعندما وصلت الى اليزابيتفيل عاصمة اقليم كاتانجا همس احد البلجيكيين في اذني قائلا :

ـ يجب أن تزور « الاونيون مينيير » .. أي اتحاد شركات المناجم

اقلب الصفحة من فضلك

أجهزة سرية للمخابرات فى الكونغو تقيمها شركات المناجم البلجيكية !

قلت : « لا أستطيع بسبب ضيق وقتى » .
قال لى الرجل البلجيكى : ان هذا الاتحاد هو كل شىء فى كاتانجا .. انه حكومة فى داخل حكومة كاتانجا .. وهو الذى يحرك بلجيكا .. وهو سبب كل هذه الضجة التى يثيرها تشومبى حول اقليم كاتانجا ..

واثارنى كلام الرجل ، وذهبت الى مبنى الاونيون مينير ..
ولم اصدق .. انه يشغل مبنى كبيرا يشبه فى تصميمه مبانى المستشفيات المبنية على أحدث طراز وهو يتكون من عدة أجنحة ..
ولا يقل عدد الموظفين الذين يعملون فى مكاتبه عن عشرة الاف موظف ..
وكان يبدو فعلا أشبه بحكومة فى داخل حكومة .. وفى تقديرى أن حكومة كاتانجا نفسها بجميع وزاراتها ومصالحها ليس فيها مثل هذا العدد

الرأسماليون البلجيكيون .. وعملت الحكومة البلجيكية على تنفيذها لحرمان جمهورية الكونغو الجديدة من دخل المناجم التى يقوم هذا الاتحاد باستغلالها ..

لم يكتف هؤلاء الرأسماليين البلجيكيين ، انهم قاموا بأبشع عملية استغلال لموارد شعب الكونغو فقد اخذوا يعملون بسرعة لحرمانه من هذه الموارد بعد ان أصبح دولة مستقلة ..
وتبدأ قصة هذه المؤامرة الرهيبة التى تمثل أبشع صور الاستغلال الاستعمارى فى سنة ١٩٥٥ عندما كونت الحكومة البلجيكية لجنة خاصة لشئون كاتانجا اطلقت عليها اسم Comité Spécial du Katanga لتعمل على تنسيق عمليات استغلال المناجم فى كاتانجا ..
وتسيطر الحكومة البلجيكية بطريقة غير مباشرة على اتحاد المناجم بواسطة هذه اللجنة ..

من اقاليم الكونغو .
وقال الرأسماليون البلجيكيون .. ان اعلان استقلال الكونغو يعنى أن يصبح من حق الحكومة المركزية فى ليوبولدفيل الحق فى امتلاك ثلثى الاسهم التى كانت ملكا للحكومة البلجيكية عن طريق اللجنة الخاصة فى اتحاد شركات المناجم .. اى الاونيون مينير ..

خدعة جديدة

واكثر من ذلك .. أن حرمان الحكومة البلجيكية من الموارد الخيالية التى كانت تعود عليها من استغلال مناجم الكونغو قد يهدد كل اقتصاديات بلجيكا بالانهيار ..
أو كما قال بعض الاقتصاديين البلجيكيين لرئيس الوزراء .. نهاية بلجيكا ..

تحصل جمهورية الكونغو على ٢٢٪ من اسهم الاونيون مينير ..
واحتفظت الحكومة البلجيكية لنفسها بـ ٤٤٪ من هذه الاسهم .
وبقيت بقية الاسهم « أى الثلث » .. ملكا خالصا للرأسماليين البلجيكيين ! ..
ولكن هذا الاتفاق لم يكن كل شىء ..
فهو لم يحدد صراحة ما اذا كانت هذه الاسهم ستبقى ملكا للحكومة المركزية لجمهورية الكونغو فى ليوبولدفيل .. أو انها تصبح ملكا لحكومة كاتانجا المحلية ..

وأثار هذا الموضوع خلافات كثيرة بين الرئيس باتريس لومومبا والمسئولين البلجيكيين فى الاونة الأخيرة قبل أن يقطع علاقاته الدبلوماسية مع بلجيكا ..
وكان من رأى الحكومة البلجيكية تدعيما لمركز

الموقف فى الكونغو : داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة فى حديث

حديث مع همرشولد : عند وصول همرشولد الى الكونغو قام بجولة طويلة تفقد فيها معسكرات قوات الامم المتحدة وتبادل الحديث معهم ..

اجتماع مع القواد : همرشولد فى طريقه لحضور احد الاجتماعات التى عقدها مع القواد التابعين لهيئة الامم لتنظيم اعمالهم ..

من الموظفين الذين يعملون فى هذا الاتحاد لشركات المناجم .
وعرفت الدور الذى كان هذا الاتحاد يلعبه فى حياة جمهورية الكونغو قبل أن تحصل على استقلالها ..
لقد كان أشبه بشركة استغلالية ضخمة تسمى بالاتحاد للشركات التى تعمل فى مناجم اقليم كاتانجا ..
وكان انتاج هذا الاتحاد السنوى تقدر قيمته بنحو ٦٠ ٪ من الدخل العام لجمهورية الكونغو قبل الاستقلال .

ولم تكن صادراته تقل عن ٥٠٪ من صادرات الجمهورية الجديدة .
وفى العام الماضى وحده بلغ انتاج هذا الاتحاد نحو ٢٨٠ الف طن من النحاس .. أى نحو ١٠٪ من انتاج مناجم النحاس فى العالم .
كما تنتج المناجم التى يمتلكها الاتحاد نحو ٨٠ ٪ من انتاج العالم من الرصاص .
وبمعنى آخر .. كان يمكن لهذا الاتحاد أن يصبح دعامة ضخمة لاقتصاديات جمهورية الكونغو بعد الاستقلال ..
ولكن .. هل تقبل الحكومة البلجيكية ؟ .. وهل يقبل الرأسماليون البلجيكيون الذين يسيطرون على هذا الاتحاد ؟ ..
واكتشفت خطوط مؤامرة رهيبة دبرها هؤلاء

انها تمتلك ثلثى اسهم هذه اللجنة ..
وفى الوقت نفسه تمتلك اللجنة الخاصة ثلثى اسهم اتحاد المناجم ..
اما الثلث الباقى فتمتلكه مجموعة من الرأسماليين البلجيكيين فى بروكسل ..
ولم يكن للوطنيين فى الكونغو أى حق فى امتلاك اسهم هذا الاتحاد ..
وكانت ارباح استغلال المناجم تذهب كلها .. الثلثان الى حكومة بلجيكا .. والثلث الى هؤلاء الرأسماليين البلجيكيين ..
وكانت لارباح الحكومة البلجيكية من استغلال المناجم فى الكونغو تحتل ارقاما خيالية ، تدخل كلها فى ميزانيتها العامة ..
وكانت تستغل فى اقامة المنشآت الضخمة فى بلجيكا ..

ولم يكن يعود على أهل الكونغو منها أى شىء .
وماذا حدث قبل اعلان استقلال جمهورية الكونغو بعدة أسابيع .
لقد وقفت الدوائر المالية فى وجه الحكومة البلجيكية وعارضت فى منح جمهورية الكونغو الاستقلال ..
وكان من رأى هذه الدوائر .. أن شعب الكونغو الذى ظل سنوات طويلة يتطلع الى ثرواته الذهبية لن يهدأ بعد الاستقلال حتى يحصل على نصيب الأسد فى أرباح استغلال مناجمه فى كاتانجا وغيرها

ولكن الحكومة البلجيكية التى خدعت شعب الكونغو اكثر من ثمانين سنة وجدت الحل ..
لقد قررت أن تقوم بخدعة جديدة لحرمان حكومة جمهورية الكونغو المركزية من ثلثى الاسهم التى يجب أن تنتقل ملكيتها اليها فى اتحاد شركات المناجم بعد الاستقلال ..
وبجرة قلم اصدرت الحكومة البلجيكية قرارا بحل اللجنة الخاصة التى تمتلك ثلثى أسهم اتحاد شركات المناجم .. وتمتلك الحكومة البلجيكية ثلثى أسهمها ..
وبالتالى لم تعد للحكومة البلجيكية ملكية ثابتة فى اتحاد شركات المناجم حتى يمكن أن تنتقل ملكيته الى حكومة جمهورية الكونغو بعد الاستقلال
ولكن الخدعة البلجيكية لم تفت الرئيس باتريس لومومبا .. وبقية زملائه زعماء الحركة الوطنية فى جمهورية الكونغو ..
وفى مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى بروكسل فى شهر مارس الماضى لبحث الشئون الاقتصادية الخاصة بجمهورية الكونغو أثير الموضوع .
وعقد هذا المؤتمر ليكمل مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى شهر يناير لبحث المستقبل السياسى للكونغو ، واعلنت الحكومة البلجيكية أثناءه استقلال جمهورية الكونغو ..
وفى هذا المؤتمر الاقتصادى تم الاتفاق على أن

عميلها تشومبى أن تصبح هذه الاسهم ملكا لحكومة كاتانجا ..
وقال باتريس لومومبا : ان الحكومة المركزية هى الاصل .. وكل المفاوضات دارت باسم الحكومة المركزية ..
وكانت مؤامرة بلجيكية على شعب جمهورية الكونغو .. وحكومته الوطنية !
واتجهت مرة أخرى الى اتحاد شركات المناجم او الاونيون مينير ..
ان هذا الاتحاد له نفوذ كبير فى اقليم كاتانجا .
وهو يمتلك عدة أجهزة للمخابرات ..
وقبل الاستقلال .. لم يكن أى واحد من البلجيكيين انفسهم يستطيع أن يعيش فى أية ناحية من الكونغو قبل أن يحصل على موافقة هذا الاتحاد ..

وكان نفوذ الحكام البلجيكيين يتضاءل الى جانب نفوذ المسئولين فى هذا الاتحاد ..
وفى مدينة اليزابيثفيل سمعت همسا يدور عن اتفاق سرى عقدته الحكومة البلجيكية مع تشومبى انه يدور حول الثمن الذى يمكن ان يتقاضاه مقابل الخدمات التى يؤديها فى هذه الايام للاستعمار البلجيكى .. ومحاولاته لتحطيم وحدة الكونغو ..
وفى هذا الصدد قال لى احدهم ان الشائعات كثيرة تقول ان الاونيون مينير وعد تشومبى

وثلاثة من وزرائه من بينهم مانتجو وزير الداخلية بنسبة ١٠ ٪ من الاسهم المخصصة لحكومة الكونغو ..

ودخل هذه الاسهم لا يقل بحال من ٦٠ مليون جنيه في السنة !.

ولكن تشومبي يعيش الآن في كاتانجا تحت حراسة جنود المظلات البلجيكيين ..
انهم يحرسونه ..

وفي كاتانجا قاعدة عسكرية بلجيكية تعتبر من اكبر القواعد العسكرية في جمهورية الكونغو .. واسمها قاعدة « كامنيا » ..

وفي الاسابيع الاخيرة حاول تشومبي أن يتحول الى دكتاتور ..

وكان ان اوعز الى رجال البوليس بمهاجمة مكاتب حزب لومومبا بمدينة اليزابيثفيل واغلقها

ويمثل لومومبا في البرلمان المحلي في اقليم كاتانجا ٣٠ عضوا من مجموع اعضاء هذا البرلمان وعددهم ٦٩ عضوا ..

واثار هذا الحادث شعور الناس في مدينة اليزابيثفيل ضد تشومبي ..

وفي اعتقادي انه قد خسر كثيرا بسبب هذا الحادث ..

وفي مدينة اليزابيثفيل لا يزال مواليا لزعيم حزب الرئيس باتريس لومومبا يعيش في المدينة متحديا لتشومبي ..

وقد فشلت كل المحاولات التي قام بها تشومبي بتهديده بالقتل للخروج من كاتانجا ..

وفي الوقت نفسه لا يجرؤ تشومبي على اعتقاله خشية أن تقع اضطرابات في المدينة قد تطيح به وبكل البلجيكيين في كاتانجا .

وفي مدينة اليزابيثفيل وفي المناطق التي حولها قمت بتحريات واسعة عن حقيقة موقف تشومبي

كنت أحاول أن أعرف مدى تأييد الرأي العام له ..

وتحدثت مع السائق والجرسون والبارمان ..
وتحدثت مع العمال في المناجم ..
وتحدثت مع جنود الجيش الوطني .. ورجال البوليس ..

وخرجت من تحرياتي بحقيقة واحدة ، وهي أن تشومبي قد انتهى ..
ان الناس وخاصة في مدينة اليزابيثفيل يقولون انه يحتمي بالبلجيكيين ..

ولكن ماذا يمكن أن يحدث عندما تبدأ القوات البلجيكية في الانسحاب من كاتانجا !

لن يجد تشومبي من يحميه وعندها قد يضطر للفرار على أول طائرة !

وفي الاسبوع الماضي وجه أحد الصحفيين الاجانب سؤالا مباشرا الى تشومبي أثناء أحد مؤتمراته الصحفية التي يعقدها مرتين في كل يوم .

قال له : ماذا يحدث اذا انسحبت القوات البلجيكية !.

واطرق تشومبي قليلا .. ثم قال :

– ان ثقتي كبيرة في جيش كاتانجا .. وهذا الجيش الذي يحميه يتكون من ٥٠٠ جندي .. و٦٠٠ جندي بوليس ..

وكل أسلحته الثقيلة ثلاث مصفحات قديمة !

بقيت هذه الحقائق

● رأيت بعيني مدى سيطرة البلجيكيين على كل شيء في كاتانجا ..

وكل وزير في حكومة تشومبي له مستشار او مستشارون من البلجيكيين .. وله واحد أو اكثر من السكرتيرين البلجيكيين ايضا ..
ويعمل في مكتب تشومبي سبعة مستشارين بلجيكيين ولكل منهم اختصاص ..

ومن هؤلاء واحد للشئون الاقتصادية .. والثاني للشئون السياسية ..
كما ان المتحدث الرسمي بلسانه بلجيكي وصل الى كاتانجا منذ أسبوعين للعمل في خدمة تشومبي !
واكثر من ذلك كل ضباط الجيش والبوليس من البلجيكيين ..
● وقابلت مونانجو وزير الداخلية ويقولون عنه انه أقوى رجل في كاتانجا .. وان تشومبي يستمد جانبا من قوته من تأييد هذا الرجل له.

ومونانجو زعيم لقبيلة لا يقل عدد افرادها عن ٦٠٠ ألف نسمة في كاتانجا .. واراد تشومبي باختياره له وزيرا للداخلية ان يضمن تأييد هذه القبيلة له ..

وترددت في الايام الاخيرة اشاعات تقول ان السلطات البلجيكية تفكر في أن تستبدل بتشومبي وزير الداخلية .
ولكن شخصية الرجل ضعيفة وهو يتضاءل وخاصة أمام مستشاريه البلجيكيين ..

انهم يسيرونه حسب هواهم ..
وقد يكون ذلك سببا في وقوع الاختيار عليه الى جانب عصبيته وزعامته القبيلة !

● وقال لي كولونيل ريخمان .. رئيس قسم العلاقات العامة في الاونيون مينير أي اتحاد شركات المناجم .. ان عدد العمال الذين يعملون في مناجم الاتحاد يقدر بنحو ٢٢ ألف عامل .

ونحو ٩٠ ٪ من هؤلاء العمال يمتلك كل منهم بيتا .. ويكفل له اتحاد الشركات العلاج المجاني في المستشفى ، والمدرسة لاولاده !

ولكن الكولونيل ريخمان نسي أن يقول لي ان هناك فارقا كبيرا في معاملة العمال البلجيكيين .. والعمال الوطنيين .

وفي كاتانجا لا يزيد أجر العامل العادي اذا كان من الوطنيين على ٣٠ فرنكا .. أي نحو ١٧ فرنكا في اليوم .. بينما العامل الذي يماثله من البلجيكيين يتقاضى ٣٠٠ فرنك في كل يوم ..

وعامل وطني واحد من بين الـ ٢٢ ألف عامل الذين يعملون في مناجم كاتانجا يتقاضى ٣٠٠ فرنك في اليوم .. أي الاجر نفسه الذي يتقاضاه العمال البلجيكيون !.

● وقيل لي .. ان أقوى رجل في كاتانجا كلها هو مسيو ماسونيه أحد ضباط المخابرات البلجيكية ..

انه رجل نحيف الجسم لا يرفع « الباب » من فمه .. وهو الذي يحرك تشومبي .. ويحرك وزير الداخلية .. ويحرك كل الوزراء .

وفي الاسبوع الماضي انكشف أمر هذا الرجل فجأة بضابط بوليس وطني وعينه مديرا للمخابرات ولكن بالاسم فقط ..

وبقي مسيو ماسونيه هو كل شيء في كاتانجا. ولاحظت أن تشومبي ينحني منحنيا يصافح مسيو ماسونيه تحية له ..

وكان هـذا الرجل هو الذي أمر بطردي انا وزميلي خميس عبد اللطيف من كاتانجا ..

● بقي شيء واحد .. لقد خرجت من زيارتي لاقليم كاتانجا وقد رسخت فكرة واحدة في رأسي:

ان تشومبي « طرطـور كبير » ... وهو لا يستحق كل هذه الضجة التي اثارها صحف العالم حوله ..

وهو اكثر من ذلك .. خائن .. وقد استطعت اثناء الساعات القلائل التي عشتها في كاتانجا ان أحصل على اكثر من دليل على خيانته ..

وفي رأيي .. انه قد أصبح الآن في حالة يرثى لها ..

وهو يبدو كالدجاجة المذبوحة وهي تتخبط قبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة ..

ولا أظن انه سيبقى طويلا ، فقد انتهى !.

جميل عارف

في لنــدن : أعضاء وفد كاتانجا عند وصولهم الى لندن .

مع مونجي سليم مندوب تونس في الامم المتحدة .. الحديث عن الموقف في الكونغو .

مطار اليزابيثفيل : القوات البلجيكية لاتزال تحتل مطار اليزابيثفيل

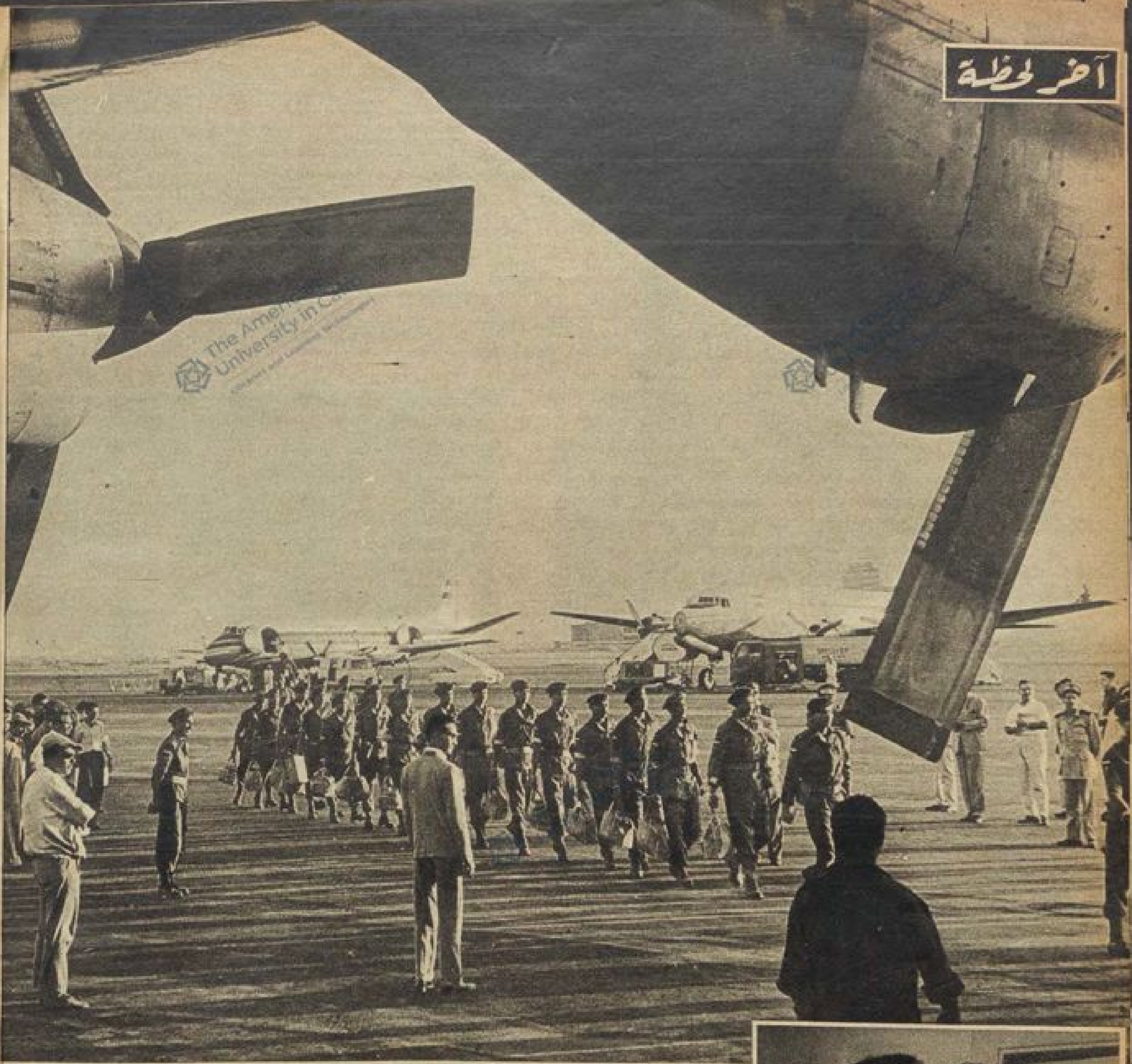

من اجل السلام : كتيبة المظلات العربية في طريقها الى الكونغو لتنضم الى قوات الامم المتحدة لتعمل

قبلة أب : ضابط أب من الاقليم الشمالي واحد افراد القوة التي سافرت الى الكونغو يقبل ابنته قبل موعد تحرك طائرة الامم المتحدة بدقائق

كتيبة المظلات
طارت بدون مظلات

من اجل السلام ..
انطلقت طائرات الامم المتحدة من مطار القاهرة تحمل كتيبة كاملة من جنود المظلات العرب !
ومن اجل السلام أيضا ..
وافق الرئيس جمال عبد الناصر على ارسال هذه الكتيبة من جيش الجمهورية العربية المتحدة الى الكونغو لكي تنضم الى قوات الامم المتحدة هناك وتمنع حدوث الشرارة التي تهدد بالحرب !
وقبل أن تطير الكتيبة وصلت رسالة عاجلة من قيادة قوات الامم المتحدة تعلن الموافقة على تغيير مواقع كتيبة المظلات العربية وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد اعترضت على المكان الذي تحدد لكي ترابط فيه الكتيبة لانه بعيد عن ليوبولدفيل ويجاور المنطقة الاستوائية ، والمكان الجديد المحدد لقواتنا في مدينة « كوكيت هاتفيل » التي تبعد ٣٠٠ ميل من عاصمة الكونغو ، وقد عاشت الكتيبة يومها الاخير قبل السفر داخل معسكرها ثم تحركت الى المطار مباشرة ، وقال قائدها قبل أن يركب الطائرة : اننا لا نحمل المظلات معنا .. لاننا في مهمة من اجل السلام !

تصوير محمد يوسف وكمال داشد

■ لماذا طلبت القيادة العامة تغيير مواقع الكتيبة العربية على حدود الكونغو ؟

من اجل السلام

المعدات فى الطائرة : طائرة الامم المتحدة نقلت الرواد كتيبةالمظلات العربية ونقلت معهم ايضا كل معداتهم والسيارات التى ستحتاج اليها القوات العربية

قبل التحرك : قبل تحرك الرواد الكتيبة العربيــة لركوب طائرة الامم المتحدة تقدمهالقائدومصافحهم فردا فردا

الطائرة الخاصة : فى دقائق تم كل شىء .. وقفت الطائرة فى المطار وتقدم الرواد قوة المظلات العربية يحملون معداتهم وركبــــوا طائرة الامم المتحـــدة ..

- آخر ساعة تحضر محاكمة باورز في موسكو !

- الفخ الذى وقعت فيه أمريكا وهدد بالحرب !

- متى عرف خروشوف خبر اسقاط طائرة التجسس ؟

ان ازمة الطيار الجاسوس الامريكى لم تنته . ان ذيولها تظهر يوما بعد الآخر وتتحول الى ازمة اخرى . ان باورز يرفض العودة الى الولايات المتحدة بعد انتهاء العقوبة . ان حكومة واشنطون تصمم على مبادلة جاسوسها بجاسوس سوفيتى عندها وهذه هى القصة .

ازمة الجاسوس الأمريكى فى

أمريكا فى القفص : الطيار الامريكى يقف فى حراسة احد الجنود فى قفص الاتهام . لقد كانت الحكومة الامريكيـــــة معـــه فى القفص

باورز يناقش : باورز يناقش اقوال احد الشهود والحاضرون ينصتون

كان الميدان الاحمر فى موسكو يغص بالقوات السوفيتية المسلحة التى تسير فى استعراض كبير أمام ضريح لينين صباح اول مايو الماضى ! وكان خروشوف وكبار القواد والزعماء السوفيت يطلون من الضريح لمشاهدة الاستعراض العسكرى الضخم بمناسبة عيد اول مايو !

ولاحظ الدبلوماسيون والصحفيون الاجانب عدم وجود المارشال كونستانتين فرشينين قائد سلاح الطيران السوفيتى ضمن القواد السوفيت الذين يشاهدون الاستعراض . ولكن لم تكد تمر عشرون دقيقة على بدء الاستعراض حتى شاهد عدد من الصحفيين المارشال فرشينين يصعد سلم ضريح لينين بسرعة ويتجه الى حيث كان يقف خروشوف والمارشال مالينوفسكى وزير الدفاع ويهمس لهما ببضع كلمات لم يتعرف بنفس السرعة التى وصل بها ، وبدا ان هناك شيئا غامضا !

ولم يعرف سر مهمة فرشينين الا بعد خمسة أيام حينما اعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتى اسقط طائرة استطلاع امريكية من طراز « ى ـ ٢ » بالقرب من سفردلفسك فى سيبيريا على مسافة ١٢٥٠ ميلا داخل الاراضى السوفيتية ، وقال خروشوف انه شخصيا الذى أصدر الامر باسقاط الطائرة عندما ابلغ بوجودها فوق الاتحاد السوفيتى !

وكان هذا البيان المقتضب الذى خلا من اية تفاصيل فخا نصبه خروشوف بمهارة للولايات المتحدة ، فقد اسرعت الحكومة الامريكية وهى لا تعلم شيئا من ظروف اسقاط الطائرة واعلنت ان هذه الطائرة من الطائرات التى تقوم بالابحاث الجوية وانها ربما دخلت الاتحاد السوفيتى بطريق الخطأ

وتلقف خروشوف هذا التفسير من جانب امريكا وعقد فى ٩ مايو مؤتمرا صحفيا صاخبا اطلق فيه بسخرية مريرة

اسرة الطيار فى موسكو : زوجة باورز تقف بين والدته ووالده امام السفارة الامريكية فى موسكو قبل ذهابهم لحضور المحاكمة

ان قائد الطائرة ى - ٢ على قيد الحياة وانه اعترف بانه كان يتجسس فوق الاتحاد السوفيتى وانه سيقدم الى المحاكمة !

ووجدت امريكا نفسها فى مأزق حرج وتخبطت الحكومة الامريكية واقدمت على تصرف لم يسبق له مثيل فى تاريخ العلاقات الدولية فاعترفت بأن الطائرة كانت تتجسس وان التجسس جزء من السياسة الامريكية وانها لن تكف عنه ، كان هذا تحديا سافرا للاتحاد السوفيتى

وتطور الحادث بشكل خطر .. وكان السبب المباشر فى انهيار مؤتمر الاقطاب والغاء رحلة ايزنهاور للاتحاد السوفيتى وتوقف محادثات نزع السلاح فى جنيف، وتكهرب الموقف الدولى ودخلت الحرب الباردة مرحلة بالغة الخطورة .

باورز يدخل التاريخ

هكذا دخل الطيار الامريكى فرانسيس باورز التاريخ . لقد كان التفاؤل يسود العالم بعد رحلة خروشوف الى الولايات المتحدة .وكان هناك امل كبير فى ان تستطيع الكتلتان المتنازعتان حل مشاكلهما بالطرق السلمية فتزول الحرب الباردة ويتلاشى التوتر ، ثم جاءت رحلته فوق الاتحاد السوفيتى فوصلت بالعالم الى حافة الحرب ، وما زال العالم يقف عند هذه الحافة حتى الآن !

والواقع ان باورز لم يكن يحاكم وحده فى محاكمته التى انتهت يوم الجمعة الماضى . لقد كان الكثيرون يقفون معه فى قفص الاتهام . كانت تقف معه الحكومة الامريكية وحكومات الدول التى تستخدم طائرات التجسس قواعد فى اراضيها . فممثل الادعاء السوفيتى هاجم الدوائر الحاكمة فى امريكا وهاجم المخابرات الامريكية وانتقد الدول التى تسمح لطائرات التجسس باستخدام اراضيها ، ورئيس المحكمة هاجم ايضا الحكومة الامريكية ، وفعل نفس الشىء المحامى السوفيتى الذى ترافع عن باورز لكى يدلل للمحكمة ان باورز لم يكن الا اداة تنفذ السياسة الامريكية .

بل ان اعترافات الطيار الامريكى كانت فى الواقع بمثابة القاء الاتهام على حكومته . لقد اعترف بانه ارتكب جريمة فى حق الاتحاد السوفيتى واعرب عن ندمه ولكنه قال انه لم يكن يستطيع ان يرفض المهمة لان ذلك يعرضه للسجن .

وهكذا حوكمت الحكومة الامريكية وحكومات الدول التى تسمح لها باستخدام اراضيها فى اغراض التجسس ولكن الطيار فرانسيس باورز هو وحده الذى سيتحمل العقوبة وهى السجن عشر سنوات .

وسيقضى باورز من هذه الفترة ثلاث سنوات فى السجن اما السنوات الباقية فقد تحدد اقامته فى منطقة معينة يحيا فيها حياة عادية ويحصل على عمل وتستطيع زوجته ان تعيش معه .

ضمير الزوجة

وكما اوقع حادث الطائرة الحكومة الامريكية فى ازمة حرجة فقد اوقع زوجة باورز فى ازمة محيرة ايضا ، ولكن الازمتين مختلفتان . ان الازمة التى وقعت فيها الحكومة الامريكية ازمة دبلوماسية اما ازمة بربارة باورز فهى ازمة ضمير . فلما كان زوجها سيقضى فترة من العقوبة تستطيع هى ان تعيش معه خلالها فانها الآن حائرة . هل تترك وطنها واسرتها واصدقاءها وتعيش مع زوجها حتى تنتهى سنوات العقوبة أم تتركه وحده !

[illegible] ما هو اهم من هذا . لقد اعلن [illegible] السوفيتى جرنيف ان باورز [illegible] انه قد لا يعود الى الولايات المتحدة بعد اطلاق سراحه . فهو بعودته الى الولايات المتحدة بعد ان اعترف امام المحكمة بالتجسس قد يعرض نفسه للمحاكمة فى امريكا بتهمة افشاء معلومات عسكرية سرية، وعقوبة هذه التهمة السجن عشر سنوات او غرامة قدرها ١٠ الاف دولار او كلتا العقوبتين، واذا اتخذ باورز هذا القرار فعلا فان زوجته ستجد نفسها امام احد امرين : اما ان تتخلى عن زوجها او تترك وطنها الى الابد .

ويحاول الرسميون الامريكيون صرف باورز عن التفكير فى عدم العودة الى الولايات المتحدة . فقد اعلن الرسميون الامريكيون ان باورز لن يقدم الى المحاكمة عندما يعود الى بلاده . بل ان جيمس هاجرتى السكرتير الصحفى للبيت الابيض صرح بان ايزنهاور ووزير خارجيته هيرتر لن يهملا مسألة باورز . وفسر بعض الرسميين الامريكيين هذا التصريح بان ايزنهاور قد يبذل بعض المساعى للافراج عن باورز .

اما هذه المساعى فان عددا من الرسميين الامريكيين يقول انها ستكون عبارة عن عرض تقدمه امريكا للاتحاد السوفيتى بمبادلة باورز بالكولونيل رودولف ابلانوفيتش وهو سوفيتى حكمت عليه احدى المحاكم الامريكية عام ١٩٥٧ بالسجن ٣٠ عاما بتهمة التجسس . ■

مرحلة الخطر !

باهتمام . لقد دخل باورز التاريخ بطائرة يو-٢

ضمير الزوجة فى ازمة : انفعالات مختلفة تبدو على وجه بربارة زوجة باورز وهى تتابع فى اهتمام مناقشات المحكمة . ان الزوجة تجتاز الآن ازمة ضمير

هيئة المحكمة : الجنرال فيكتور بوريسوجلوبسكى رئيس المحكمة واحد اعضائها اثناء محاكمة الطيار الامريكى

كشف مؤامرتين ضد ديجول

ديجول رئيس جمهورية فرنسا كشف الستار أخيرا عن مؤامرتين دبرتا للاطاحة بحكمه وتعيين مجلس عسكرى لحكم فرنسا يوضع على رأسه اندريه زيلر قائد الجيش الفرنسى . والاخطر من هذا ان الولايات المتحدة كانت تتوقع مثل هذه المؤامرات فاصدرت الحكومة الامريكية تعليماتها الى الاسطول الامريكى السادس فى البحر المتوسط بان يكون على أهبة الاستعداد لحماية ديجول ضد اية حركة ضده كما تعهد الجنرال لوريس نورستاد قائد حلف شمال الاطلنطى بان تؤيد قوات الحلف ديجول ضد اى انقلاب .

وهذه الاسرار الخطيرة اذيعت فى كتاب اصدره أخيرا فى فرنسا عدد من الصحفيين الفرنسيين يتزعمهم صحفيان شقيقان هما سيرج وميرى برومبيرجيه

ويقول الكتاب أن الذين دبروا هاتين المؤامرتين هم عدد من العسكريين والمدنيين فى كل من فرنسا والجزائر .

ويقول الكتاب ان المؤامرة الاولى دبرت ابان المعارضة القوية التى اعلنها عدد من ضباط الجيش بالاشتراك مع المستوطنين الفرنسيين فى الجزائر ضد ديجول فى العام الماضى . وكان مقررا تنفيذ الانقلاب ضد ديجول يوم ٢٥ اكتوبر من العام الماضى ولكن اغلبية ضباط الجيش قرروا بعد تردد اطاعة اوامر ديجول .

ويقول الكتاب ان نفس الشىء حدث عند تدبير المؤامرة الثانية بعد أن عزل ديجول الجنرال جاكماسو قائد المظلات فى الجزائر !

نجيب محفوظ يبحث عن ١٢٥٠ جنيه

الاديب نجيب محفوظ مدير مؤسسة دعم السينما ارسل فى الاسبوع الماضى خطابا الى مصلحة الاحصاء والتعداد يطلب فيه تسديد مبلغ ١٢٥٠ جنيها قيمة تكاليف فيلم الثروة البشرية الذى انتجته المؤسسة لحساب مصلحة الاحصاء . هذا الفيلم تم عرضه فى ٢٤ دارا للسينما فى الاقليمين والغرض منه تهيئة الرأى العام لمساعدة رجال التعداد فى القيام بمهمتهم .

آخر ساعة

تصفق

لكتيبة المظلات العربية

التى طارت الى الكونغو لكى تشارك فى اقرار السلام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة

وتصفق أيضا

لسفينة الفضاء

التى غزت الفضاء بحيواناتها واعادها العلماء السوفييت الى الارض بعنصر علمى جديد!

اكتشاف طبى جديد لمعرفة قابلية للاصابة بالجلطة

الدكتورة فاطمة عبد الخالق المعيدة بكلية طب قصر العيني والمرشحة الوحيدة لبعثة الى ايطاليا لمدة عام تبدأ فى اكتوبر القادم لاتمام ابحاثها عن جلطة الدم ، وهو البحث الذى حصلت بمقتضاه اخيرا على درجة الدكتوراه والذى يعتبر أول بحث من نوعه لتحديد كمية البروتينات والمواد السكرية والمواد الدهنية الموجودة فى الدم وملاحظة تغيراتها فيه خصوصا (المواد الدهنية) لمعرفة ما اذا كان الفرد معرضا للاصابة بجلطة الدم فى المخ او القلب ، وفى ايطاليا ستكون ابحاثها استمرارا لابحاثها السابقة لمعرفة العوامل الاخرى المؤثرة لتجلط الدم واسبابها فى افراد شعوب اوربا .

عزيز أباظة يكتب مسرحية جديدة فى سويسرا

● الشاعر عزيز أباظة .. سيحمل حقائبه هذا الاسبوع فرارا من حر القاهرة ، ويطير الى سويسرا ليقضى بقية اشهر الصيف .. حول البحيرات وبين الخمائل شهرا ونصف شهر لعل ربات الشعر - كما يقول - تلهمه مسرحية شعرية جديدة يفتتح بها موسم الاوبرا القادم!! وسوف يمر فى طريق عودته الى القاهرة على جامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب ، ليمثل المجمع اللغوى فى المؤتمر الكبير الذى تقيمه الجامعة بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنا على انشائها ..

يقى أن نعرف أن المؤتمر سيعقد فى المدة من ٤ الى ٩ اكتوبر القادم .

وزير الأشغال يرأس مجلس إدارة جامع

الدكتور احمد الشرباصى وزير الاشغال اختير هذا الاسبوع رئيسا لاول مجلس ادارة مسجد « قاهر التتار » بمصر الجديدة .. ويرجع قصة هذا الاختيار الى أن اهالى الحى الذى يحيط بالمسجد فكروا فى تطوير فكرة المسجد تطويرا اجتماعيا ، وتحويله من مجرد مكان لتأدية الفرائض الدينية .. الى مركز للاشعاع الاجتماعى والنشاط الاسرى .. وقد اجتمع كل من اللواء محمد عجرمة والدكتور على عبد الواحد مع العميد عباس حافظ والسيد فرج مدير الجامعة الشعبية .. وقرروا تكوين مجلس ادارة لهذا الغرض .

وصدر أول قرار من المجلس .. بانشاء مركز ثقافى فى حديقة المسجد وتكونت على الفور مكتبة ضخمة تحوى مئات من الكتب النافعة .

هذا .. وقد قام كل من السادة وزير الثقافة والارشاد والاوقاف والسيد حسن عباس زكى .. بتشجيع الفكرة وقاموا بافتتاح المركز الجديد هذا الاسبوع .

نقل مكتبات سور الأزبكية

الدكتور ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد .. فى الطريق الى مكتبه مشروع يقضى بتنظيم مكتبات أسوار الازبكية وارصفتها من أجل نشر الثقافة الشعبية .. وكانت بلدية القاهرة قد قررت ازالة المكتبات المنتشرة هناك حول السور ، وشكا اصحابها من أن هدم الازالة سيصيبهم باضرار بالغة ، لانهم واسرهم يعيشون من ارباحها .. ومن أنهم لا يجدون أمكنة اخرى ينقلون اليها مكتباتهم ! .

وعندما علمت وزارة الثقافة والارشاد بتفصيلات المشكلة القائمة بين أصحاب المكتبات والبلدية أمرت الجامعة الشعبية أن تقدم فورا مشروعا لحل المشكلة .. ويتلخص مشروع الجامعة الآن فى انشاء أكشاك على نظام حديث حول السور المواجه لتمثال محمد فريد بنهاية شارع ٢٦ يوليو ، وتأجيرها بمبالغ رمزية لاصحاب مكتبات الارصفة المطلوب ازالتها

حل جديد لأزمة المساكن

الدكتور محمد كامل الرحمانى سفير الجمهورية العربية فى تشيكوسلوفاكيا مشغول هذه الايام بتقديم اقتراح خاص بحل ازمة المساكن الى المسئولين ..

ويقضى الاقتراح باقامة فيلات فى الضواحى لسكنى الذين لا عمل لهم فى العاصمة وذلك لشرائها او تأجيرها باجور زهيدة ويضيف السفير قائلا .. ان هذا الحل قد اتبعه التشيكيون فى القضاء على ازمة المساكن فى براغ ..

ويستطرد السيد السفير قائلا .. انه مشغول ايضا .. بدراسة اقتراح آخر قدمه له احد اصدقائه .. والاقتراح عن نشر اللغة العربية بين اعضاء السلك الدبلوماسى .. فيقول السيد السفير انه سيطلب افلاما تليفزيونية .. قصيرة لتعليم اللغة .. وسيحملها معه الى براغ ويذيعها من محطة تليفزيون براغ ..

حديث بدون أرقام مع وزير الأرقام !

تحقيق يكتبه : محمد علي غريب

وزير الارقام يتكلم لاول مرة بعيداً عن الارقام ، انه يبتعد عن الميزانية والاقتصاد ويتحدث عن الفن والروحانيات : د. حسن عباس زكي الوزير المتصوف يشرح لك كيف يجمع بين الروحانيات والماديات !

أعترف مخلصا انني حتى اليوم ، لا أعلم ما هو حاصل ضرب تسعة في ثمانية ، ولا سبعة في ستة . وكانت حصة الحساب بالنسبة لي في المعهد الذي تعلمت فيه ، تمثل فضيحة ثلاثة

ومع ذلك فقد ذهبت الى منزل السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد ، لآخذ منه حديثا ، وفي طريقي الى هناك كان يخيل الي انني أسبح في بحر من الارقام والاحصائيات ، فيتملكني الفزع وتعاودني الرغبة في أن أهرب من هذا الكلام

وامضيت ساعتين تقريبا مع السيد الوزير لم نعرض خلالهما لأي رقم من الارقام، فتملكني هذا ، واحسست أن « كرامة » جهلي بالحساب قد جرحت !

وكنت انا وزميل المصور جمال يوسف نجلس ساكتين ، وبدلا من أن نسأل سيادة الوزير اصبحنا نحن المسئولين .

وعرفت أن زميلي من (بور سعيد) من بلدة سيادة الوزير ، وانهما كانا زميلين في الدراسة وتبودلت بينهما هذه الذكريات الجميلة التي لا يذكرها المرء من صباه الا وهو يبتسم !

طريق الغد

وكان لابد أن نجد مفتاحا للحديث
قلت لسيادة الوزير :
– قرأت كتابك « طريق الغد » ولي عليه ملاحظة يسيرة
– ما هي ؟
– لقد عرضت لثوراتنا الاخيرة ، ثورة ١٨٨١ وثورة ١٩٣٥ وثورة ١٩٥٢ واغفلت ثورة ١٩١٩ فما هو السبب ؟

وبدا لي أن السيد الوزير فوجيء بهذا السؤال ، ولم يكن يتوقعه أبدا ، فتريث قليلا قبل أن يجيب :
– أو حدث هذا ؟
قلت له : « نعم .. »
قال لي :
– لابد ان ذلك كان خطأ مطبعيا .. اذ لا يمكن ان يغفل كاتب عربي أمر هذه الثورة الشعبية الكبرى ، فهي حدث خطير خالد في تاريخنا
واستطرد يقول :
– هذا الكتاب مجموعة مقالات نشرت في الصحف ، وقد أضفت اليها جانبا من مذكراتي التي ادونها ، عندما اقترح علي أحد الاصدقاء أن أضم هذه المقالات في كتاب .
– هل لسيادتكم كتب أخرى ؟
– عندي في منزلي حوالي ١٥ مجلدا . لم احاول أن أقوم بطبعها . لان بعضها كتبته في سن مبكرة ، وقد تكون الآراء التي وردت به في حاجة الى المراجعة والتنقيح .

الفن

– عرضتم سيادتكم في هذا الكتاب للفن ، وطالبتم بأن يتجه الفن الى القيم الروحية . فهل الفن الذي نسمعه من محطة الاذاعة يتجه الى القيم الروحية ؟

– كلا بالطبع .. ليس كل ما نسمعه يستحق هذا الوصف ، ولهذا طالبت بأن نمنع هذه الاغاني المبتذلة والموسيقى التي توحي بالملل والميوعة ، حتى لا تحيي القوى السلبية في النفوس ونحن لا نريد في حياتنا تشاؤما وانما نبتغي أوتارا تتآلف منها حياتنا ويرسمها تاريخنا . لم نعزف على هذه الاوتار ، ما يحقق بناء المواطن الذين يحافظون على ما اكتسبوه ، وما يؤكدانكوين مجتمع ينأى عن الفساد والفوضى ، وهذا هو الفن الذي نريده ، لا نريد اثارة الغرائز البهيمية . وانما ننشد توجيها نحو القيم الروحية . لان الفن الذي يهدف الى اثارة الغرائز ، هو معول يهدم قوميتنا ويودي بقيمنا الخلقية والاجتماعية .

هذه هي الصورة التي رسمتها للفن في كتاب « طريق الغد »
واستطرد الوزير قائلا :
– عندما نتحدث مثلا عن فن الباليه قد يتبادر الى بعض الاذهان هذا الفن الرخيص المبتذل للرقص . وحين نقرأ ما دبجته اقلام الكتاب الروس القدماء عن « الباليه » نؤمن بأنه كان قديما يمثل الصلاة حقيقيا بالكواكب . ولهذا نجد في عدد راقصاته هذين الرقمين (٧) و (١٢) فهو كما نجد منه القدماء حركة توحي الى العبادة والى التقرب من الآلهة . وهو في مظهره يتخذ اشكالا تتسم بالتوافق والتناسق فيحس الذي يشاهده الفتنة المجردة من الخسائس ، والجمال الذي لا يهبط الى مرتبة الغرائز . بل يسمو بالنفس الى هذه المتعة الروحية الساحرة

« لا نريد للمتفرج في مسرح ، وما اليه ، أن يجلس وكأنه جالس في معبد ، ينعم بشفافية الصلوات والدعوات ، فهذا ما لا طاقة للبشر به ، ولكننا نريد أن يحظى المرء من الفن بهذه النشوة الروحية ، التي تكاد تنبه نفسه ، وترقى به الى مدارج السمو والرفعة ، فهذه اللحظات التي تمر بنفوسنا ونحن نشاهد الفن بمختلف الاحاسيس الرقيقة العذبة ، هي التي تهذب مشاعرنا وتقوي نفوسنا ، وتجعلنا أكثر استعدادا لاحتمال ما عسى أن تفاجئنا به ظروف الحياة من متاعب ومشاق »

الروحانيات والماديات

وانتقلنا من الحديث عن الفن الى الحديث عن الروحانيات والماديات ، فهذا الوزير الذي يقبض بيديه الاثنتين على أضخم أداة للاقتصاد في الشرق الاوسط ، هو روحي متصوف .

ولست مستطيعا أن أروي هنا كل ما استمعت اليه من دروس في التصوف والروحانيات ، فان ذلك فوق مقدوري بمراحل .

لقد بذل الوزير جهدا نبيلا في تبسيط عباراته، غير أن ذلك كان بمثابة محاولة يائسة . والاسماء التي ذكرتها هي ابن سينا .. الفارابي .. محيي الدين بن عربي .. الحلاج ..
قلت له :
– كيف امكن أن تجمع بين الروحانيات والماديات ؟
وقال لي :
– يخطيء البعض حين يتصور أن الصوفي يجب أن يكون أبله ساذجا يسيل لعابه على طول لحيته وتزركش الاوساخ ثيابه . وهذه صورة مغلوطة . فالصوفي يجب أن يكون على علم ودراية . وأن يكون قويا يكافح ويناضل ويعمل دنياه عملا وانتاجا . ولنا أسوة حسنة بالمتصوف الاعظم وهو الرسول الكريم محمد بن عبد الله ، فقد كان يجاهد ويعمل طوال يومه ، وقد كان أقرب خلق الله الى الله ، غير أن ذلك لم يصرفه عن النضال في سبيل تحرير الانسانية من كل ما يؤذيها في عقيدتها وفي سبيل نهوضها وتقدمها الى حياة أفضل .

قلت له :
– متى بدأت تتعشق الروحانيات ؟
وقال لي :
– ان هذا يرجع الى زمن بعيد .. كنت في العاشرة من عمري . وكان والدي موظفا في جمرك بور سعيد ، ثم نقل الى العريش ، ومضى شهر على نقله ، فأحببت أن أكتب له خطابا . ولم يكن في استطاعتي في ذلك الحين ، أن أنشيء هذا الخطاب من ثقافتي المحدودة . وكان أن ذهبت الى احدى المكتبات ، وطلبت من صاحبها أن يبيعني نسخة من هذه الكتب التي تعين على كتابة الرسائل .

وقال لي الرجل : « خذ منها ما تشاء » وأشار الى لوحة من الكتب في واجهة المكتبة ، ووجدت فيها « رسائل ابن سينا » وكان أن اشتريت هذه الرسائل لانشيء منها خطابا لوالدي !

ولما جلست لقراءتها لم أجدها تصلح لاعانتي على كتابة الخطاب ، ولم أفهم أكثر ما قرأته منها ، ولكنني مع ذلك سررت من متابعة قراءتها ... كنت احاول أن أعرف ماذا يريد أن يقول ابن سينا في رسائله !

« وكان خالي المرحوم السيد محمود المحجوب نقيب اشراف بور سعيد ، يؤازرني بتصحيحاته وزيادته ، وكان يشجعني على القراءة ويبذل غاية جهده في تفهيمي ما عسى أن يغلق على فهمه

« ومنذ هذا الوقت ، احببت القراءة وكنت افرح بالعطلة المدرسية السنوية ، لا ألعب ولا ألهو . بل لاقرأ ..

« قرأت الكثير ، واتجهت بحكم التقدم في السن ، في فهم ما يغمض علي في هذه الكتب التي وضعت للخواص ، واضطررت الى أن أقرأ الى جانب هذه الكتب الصوفية كتبا في الطب وفي العلم وفي الادب ، وطاب لي أن اتابع حركة التأليف في العالم »

الايمان

وتطرق بنا الحديث الى الايمان وربما استغرق حديثنا عنه أكثر من نصف ساعة ، وذكر السيد الوزير حديثا قدسيا . هو (عبدي أطعني اجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون)

وقال سيادة الوزير :
– ان الايمان هو كل شيء في هذه الحياة ، فالايمان قائدنا بالله وبوطنه ، وايماننا بالله وبوطننا هو الذي جعلنا ننتصر على ثلاث دول معتدية في بورسعيد ، وعندما خرجنا من هذا العدوان الاثيم منتصرين ، كانت تنتظرنا كوارث أشد هولا اذ ان اموالنا كلها تقريبا قد جمدت .

« كان احتياطنا ضئيلا جدا ، والمياه جداء وجرت حوادث المستعمرين كالسيل ، تحاول أن تعوق خطواتنا الى النهوض والى التحرر ، وسمعنا يقول هذه الدول العظيمة التي تملك أكثر ثروات الدنيا : كيف يتسنى لنا أن نتخلص من حصارها الاقتصادي ؟ » وكنت وقتها مديرا لمصلحة النقد ، واعرف كل شيء عن هذه العراقيل التي توضع في طريقنا ، ولكن الايمان صنع المعجزات .

« ذهبنا الى السعودية ففتحت لنا صدرها، وذهبنا الى سويسرا واستطعنا أن نقنعها بعدالة قضيتنا وتربح وثوقها في صفنا ، وخطوة فخطوة انفرجت الازمات وتحطمت المشاكل وعاد اقتصادنا قويا سليما .

« ما الذي صنع هذا ؟ هو الايمان .. »

واستطرد الوزير قائلا .

– في الماضي كنا عندما تنشب المظاهرات ، لا يبذل المتظاهرون من الجهد أكثر من ركوب الترام وتحطيم المصابيح والاعتداء على المؤسسات الاقتصادية ثم يشتمون الفتور والاعياء فينصرفون

« غير أن الذي حدث في بورسعيد أيام محنتها، ان كان الشعب هناك يسلك طريقه الى المقاومة الشعبية وكان جميع افراده جيشا منظما لا يعرفون سوى الطاعة والعمل والكفاح الجدي .

« واكسبتنا هذه الاحداث الاليمة التي مرت بنا حصانة قوية ، فلم نعد نفزع من شيء نحن الذين كان مجرد تحرك بارجتين بريطانيتين في البحر المتوسط كافيا لان نتراجع عن تمسكنا بحقوقنا المشروعة !

« والدليل على هذا انه حين وقع حادث الباخرة « كليوباترا » كان كثير من الزملاء والاصدقاء يسألونني : « ماذا عسانا نصنع ؟ » وكنت اقول : « وماذا يمكن أن يحدث ؟ ان يحدث لنا شيء على الاطلاق مما يؤذينا . وسيجيء الفرج الينا من هذه الجهة ومن تلك .. سنخرج من المعركة ظافرين » .

كان يحب الهندسة

وسألت السيد الوزير :
– هل دخلت كلية التجارة عن رغبة ؟
– كلا ... كنت راغبا في دخول كلية الهندسة، اذ انني حصلت في الرياضة على درجات مرتفعة. غير أن والدي اراد لي أن أدخل كلية التجارة ، وظللت أكثر من ثلاثة شهور لا أذهب الى كلية التجارة راجيا أن يعدل والدي عن قراره ، ولما لم أجد جدوى في اصراري خضعت للامر الواقع

واستطرد بنا الحديث الى الدين وقال لي السيد الوزير :
– يجب أن نعلم أطفالنا الدين بطريقة غير منفرة . واذكر أن أخانا الاستاذ عبد الحميد جودة السحار ، وضع كتيبات صغيرة جدا وكثيرة جدا عن قصص الانبياء وما اليها وأنا أقدم هذه الكتيبات الى ولدي ، ولا أشعره أبدا بأنني سأمتحنه فيها ، فان ذلك يؤثر فيه وقد يصيبه بعقدة نفسية ، ولكنني أناقشه لاحس انه قرأ هذه الكتيبات .

وقال لي السيد الوزير :
– بودي أن أرى علماءنا الاعلام يدرسون لنا الدين كما يجب أن يدرس . وعندما كنت في أمريكا كان ثمة قسيس اسمه « بيشوب » يظهر على الشاشة ويتحدث عن الله وعن الايمان وكنت أطرب بما يقوله ، لانه لم يكن يتحدث عن هذه الشئون العليا كقس مسيحي بل كانسان يعلم حقيقة ما يقول

« وبودي أن يتحقق أمران بالنسبة للدراسة في الازهر ، اما ان يتعلم طلابه العلوم الحديثة على أوسع مدى ، واما أن يتولى رجاله تلقين ابنائنا في الجامعات ما تعلموه في دراستهم الازهرية »

**

وغادرنا عمارة « الاوبرج » المطلة على النيل، وقال لي زميلي المصور :
– كان سيادة الوزير وأخوه اثنين لا يخالطاننا نحن التلامذة في اللعب والعبث ، وكان الوزير لا يسير الا في يده كتاب ، وكان يعقد الندوات على نواصي الطرقات ليناقش لداته في الواجبات المدرسية ، ولم أره مرة يشارك في اللعب .. كان جادا الى أقصى حدود الجد وهو في سن الصغر !

محمد علي غريب

حريق دمشق

المطافئ تنقذ سوق الحميدية من نار الذهب

كانت النار تلتهم سوق الحميدية وعاشت دمشق ست ساعات وهي تضع يدها على قلبها من الحريق الكبير الذي بدأ في الخامسة صباحا وانطلقت الشرارة الاولى من جهاز راديو في احد بيوت الصاغة ثم تحولت الى نيران تلتهم كنوز الذهب في ٥٠٠ محل لبيع المجوهرات والمصوغات .

وأصيب سكان الصاغة والحميدية بالرعب وخرجوا في الشوارع وحاصرت فرق الاطفاء المنطقة بكاملها .

وأعلنت حالة الطوارئ في جميع مراكز المطافئ بعد أن تبعثر الذهب على الارض في كل مكان !

والشيء الذي زاد لهيب الحريق هو احتراق مائة مخزن للاخشاب كانت قريبة من النار وذاب الذهب وتحول الى سبائك في بعض المحلات ولكن القدر تدخل في آخر لحظة وانقذ ثروة دمشق من الحريق الكبير !

انهيار ٦ منازل : ٦ منازل انهارت فوق أصحابها .. لقد استمر صراع رجال الاطفاء مع الحريق خمس ساعات ونصف ساعة خمدت بعدها النيران ، وكانت المنازل المنهارة كلها قديمة ..

محاصرة مكان الحريق بعد دقائق من بداية الحريق حاصر رجال الجيش الاول والدفاع المدني والشرطة مكان الحريق ، وتم اخلاء سوق الصاغة والشوارع القريبة منها وفرضت حراسة على المنطقة كلها

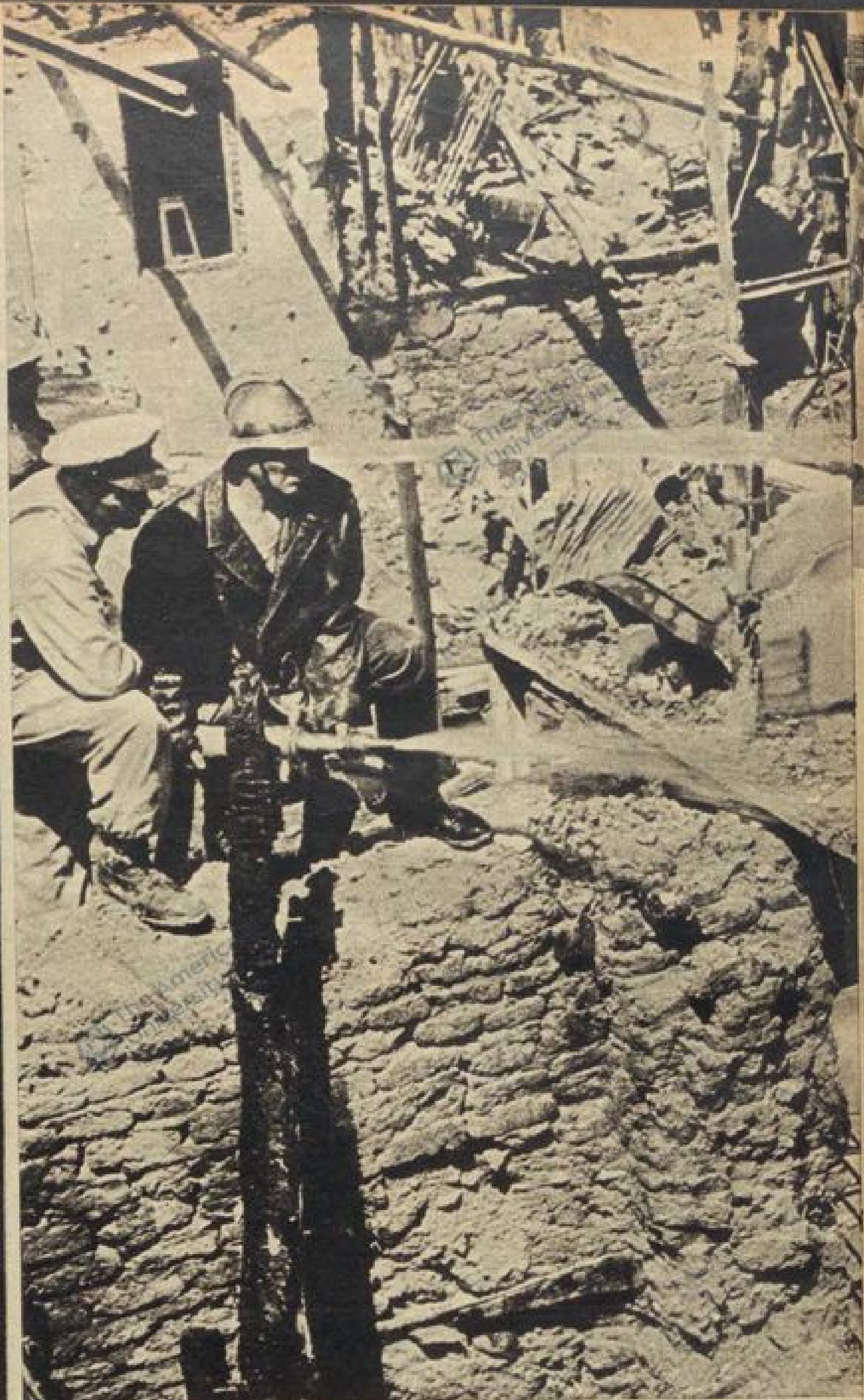

ماساة سوق الذهب : بقايا محلات بيع الذهب والمجوهرات التى كانت تبتلعها النيران وامتدت الى مخازن الاخشاب القريبة من سوق الصاغة ، وبرغم محاصرة النيران فقد احتاجت الى مجهودات كبيرة حتى امكن اطفاؤها !

تعليمات للمأذون ..

اطلب بطاقة العائلة قبل عقد الزواج !

لن تتكرر بعد الآن مهزلة الزوج الذى قال لخطيبته قبل الزواج انه تاجر كبير ثم اكتشفت يوم الصباحية انه جزمجى .. وعندما فكرت فى الطلاق قتلها هذا الاسبوع فى شارع خيرت بالسيدة زينب . لن تقع شقيقتك او ابنتك بين يدى رجل مزواج هوايته الزواج والطلاق . ستتلاشى منذ الآن الجرائم المستمرة التى تقع بسبب زواج بعض النساء باكثر من رجل فى وقت واحد . ان تغييرا كبيرا سيتم بعد ايام فى حياتنا الاجتماعية . . والسبب شىء جديد سيدخل حياتنا ضمن قانون الاحوال الشخصية سيحصل كل رب اسرة على « بطاقة العائلة » الحصول على هذه البطاقة امر اجبارى يعرضك للحبس والغرامة اذا تخلفت عن تنفيذه . سيدون فى البطاقة تاريخ ميلادك وتاريخ زواجك واسم زوجتك وتاريخ ميلادها واسم كل مولود لكما وكل تفصيلات حياتكما الاجتماعية اولا باول .

زكريا محيى الدين وزير الداخلية المركزى يشرف بنفسه على تطبيق بطاقة العائلة فى الاقليم الجنوبى .

اللائحة النهائية : العقيد عبد المنعم اسماعيل مدير البطاقات الشخصية وماجد المالكى مدير الاحوال المدنية فى الاقليم الشمالى والمقدم انور حبيب وكيل البطاقات الشخصية وابراهيم عزمى مراقب عام الشئون القانونية بوزارة الداخلية وعدنان عقده وكيل الاحوال المدنية وعلى صلاح الدين مدير مكتب وزير العدل . اعضاء اللجنة التى امر زكريا محيى الدين بتشكيلها لوضع اللائحة النهائية للقانون

■ النظام الجديد جاء من الاقليم الشمالى !

ان نظام بطاقة العائلة معمول به فى الاقليم الشمالى وكل دول اوربا ، وسيطبق فى الاقليم الجنوبى لاول مرة بعد أن طالبت به اللجان النسائية فى الاتحاد القومى لحماية المرأة ومنع تفكك الاسرة .. وقدمت توصية فى الاتحاد القومى بتطبيق هذا النظام فورا

■ مطلوب من الازواج ان يبحثوا عن وثائق زواجهم قبل استخراج البطاقة

الزواج والطلاق والمواليد والوفيات والتبنى والاقامة وفى مقدمة اعمالها استخراج بطاقة العائلة .

والنظام الجديد سيحتم عليك قبل الزواج ان تملأ انتوموذجا استمارتين تسلمهما للمأذون الذى سيتولى بنفسه توصيلهما الى المختصين فى مصلحة الاحوال الشخصية ، وبعدها تتم مراسيم الزواج عندما يثبت عدم وجود موانع تمنع أحدكما من الزواج بالآخر ..

ان هذه العملية نفسها تتم الآن بالاقليم الشمالى ، وهى نفسها التى ستطبق فى الاقليم الجنوبى ..

■ الكذب ممنوع فى بيانات البطاقة الجديدة !

فى الاقليم الجنوبى .. وتحققت التوصية ، وصدر قرار جمهورى فى الشهر الماضى بتوجيه قانون الاحوال المدنية فى الاقليمين ، وفى الوقت نفسه صدر قرار جمهورى آخر بانشاء مصلحة باسم « الاحوال المدنية » والمصلحة الجديدة تتبع وزارة الداخلية وتتولى تسجيل

الكذب ممنوع

وفى تم تسجيل الزواج والطلاق بالسجل المدنى لمحافظة دمشق ، رأيت أحد العرسان وهو يطلب من موظف القسم استمارتين ليملأ احداهما ، وتملأ عروسه الاستمارة الثانية .. وكل استمارة دون فيها مجموعة من البيانات ، واهمها

تبادلت حكومتا الكويت والجمهورية العربية المتحدة الموافقة على ان تمد ، شركة الخطوط الجوية على ان تمد ، شركة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية . المملوكة لسعادة الشيخ مسبح السلطان الصباح خطوطها الى القاهرة بصفة منتظمة والمنتظر ان تعمل طائراتها من طراز دى سى ٦ وارجوس الفخمة فى هذا الخط الجديد بين الكويت والقاهرة كل يوم ثلاثاء .

الاجابة على هذا السؤال : هل سبق له الزواج ؟ .. وكم مرة تزوج ؟ ..

واياك والكذب .. انك لاتستطيع ان تذكر بيانات غير صحيحة .. كأن تدعى مثلا انه لم يسبق لك الزواج مع انك متزوج ، أو كنت متزوجا .. أن السجل المدنى يكشفك فى الحال .. ولن تراك يعطيك اسم زوجتك التى فى عصمتك وتاريخ زواجك منها وسنها ، وكل شىء عن حياتكما .

قال لى ماجد المالكى ، مدير عام الاحوال المدنية فى الاقليم الشمالى : ان حالات الكذب نادرة جدا .. فكل المواطنين يقدرون دقة سجلاتنا .

قلت له : « الم يحدث ان تزوجت فتاة من شخص متزوج ، ولم يتبين لها بعد الزواج انه متزوج ؟ »

قال : « ابدا ولن يحدث .. السجل المدنى يقوم بالكشف عن كل شخص يرغب فى الزواج ، ويعطى للمأذون البيانات الكافية عن هذا الشخص قبل عقد قرانه ، وبالتالى اذا كان متزوجا

يتسجيل جميع المواليد فى سجل واحد وقد عمل نظام الشخصين حتى يمكن حصر المواليد الذكور والمواليد الاناث ، كل منهما على حدة .

ورأيت أيضا شخصا انتقل من حياة العزوبة الى حياة الزوجية ، يقدم وثيقة زواجه وشهادة ميلاده وشهادة ميلاد زوجته وهويته الشخصية ، ليحصل على بطاقة العائلة .. ولم يمض أكثر من ١٥ دقيقة حتى استخرج هذه البطاقة ..

وبطاقة العائلة عبارة عن كتاب صغير يسجل فيه اسم رب الاسرة واسم الزوجة واسماء الاولاد وعددهم وعدد الزوجات اللاتى سبق لرب الاسرة الزواج منهن ، أى ان كل شىء عن حياة الاسرة يدون فى هذه البطاقة .

والهوية (البطاقة الشخصية) فى الاقليم الشمالى اجبارية على الذكور الذين تزيد اعمارهم على ١٦ سنة ، واختيارية بالنسبة للمرأة ، ماعدا المرأة العاملة .. ويمكن لاى شخص

لتنفيذ القانون .. وعملا لكونت لجنة واشترك فيها ماجد المالكى مدير عام الاحوال المدنية بالاقليم الشمالى ، وعدنان عقده وكيل الاحوال المدنية .. وظلت اللجنة تواصل اجتماعاتها لمدة ١٠ أيام كاملة ، ودرست نظام تطبيقه ، ثم وضعت شكل الصورة النهائية ، لبطاقة العائلة ، والاستمارات الخاصة بها .. ونماذج الزواج والطلاق .. ثم عرضتها على زكريا محيى الدين مرة ثانية لاقرارها ..

وبعد أيام ، ستبدأ المصلحة الجديدة عملها ، وسيذهب كل رب أسرة ومعه وثيقة زواجه وشهادة ميلاده وميلاد زوجته وشهادات ميلاد أولاده لتسجيلها فى السجل المدنى بهذه المصلحة ، ثم يقدم مع هذه الاوراق بطاقته الشخصية لتحصل على « بطاقة العائلة » وسيكون كل شخص ملزما باتباع هذه الاجراءات بعد زواجه مباشرة .. والا طبق عليه القانون وقدم للمحاكمة والغرامة بالحبس والغرامة معا ..

بيانات جديدة : نظام الاحوال المدنية فى الاقليم الشمالى .. أحد المواطنين بدمشق امام موظف السجل المدنى فى قصر العدلية .. يسجل بعض البيانات فى بطاقة العائلة ..

طريقة التسجيل : السيد اكرم فرعون رئيس قسم التسجيل بادارة الاحوال المدنية يشرح لبعض الموظفين فى دمشق طريقة تسجيل المواليد والوفيات

فيؤشر على استمارته التى يقدمها للمأذون قبل الزواج ، بأنه متزوج ويذكر اسم زوجته ، ومعنى ذلك أن تكون الفتاة على بينة من أمرها .

مسئولية الاب

وقسم المواليد فى الاقليم الشمالى يختلف عن قسم المواليد عندنا .. أولا مطلوب من رب كل اسرة ان يبلغ عن مولوده الجديد فى خلال ٢٤ ساعة من تاريخ الولادة والا تعرض للغرامة مع الحبس . وبهذه الطريقة يضمن السجل المدنى احصاء جميع مواليد الاقليم الشمالى فى اليوم نفسه ..

والنظام هناك يقضى بأن يتولى الاب الابلاغ بنفسه ولا يعترف بابلاغ شخص آخر غيره . ويسجل المولود الذكر فى صفحة ، والمولودة الانثى فى صفحة ، خلاف ماهو متبع فى الاقليم الجنوبى

يقل عمره عن ١٦ سنة أن يستخرجها . ومدة استخراجها لاتزيد على خمس دقائق .

وقال لى مدير السجل المدنى فى دمشق : ان السبب فى السرعة ، هو تنظيم السجل نفسه ، فان الموظف لايحتاج الى شهادة ميلاد المواطن الذى يرغب فى استخراج الهوية الشخصية ، لان اسمه وتاريخ ميلاده مدونان فى السجل ..

وعلى ضوء البيانات الموجودة فى السجل تستخرج الهوية الشخصية وتسلم لصاحبها فى الحال .

لجنة لوضع اللائحة الجديدة

هذا هو نظام السجل المدنى والاحوال المدنية فى الاقليم الشمالى ، وبعد ان صدر القرار الجمهورى فى الشهر الماضى بتطبيقه فى الاقليم الجنوبى : امر زكريا محيى الدين ، وزير الداخلية المركزى ، بتكوين لجنة لوضع اللائحة التنفيذية

ونظام الاحوال المدنية ، نظام مفيد .. تستفيد منه الدولة ويستفيد منه المواطن .. سيمكن الدولة من اعداد احصائية كاملة عن الزواج والطلاق والمواليد والوفيات فى يوم واحد .. ستعرف الفتاة كل شىء عن حياة الشخص التى ستتزوجه قبل توقيع قسيمة الزواج .. لن تتزوج من شخص على انه مهندس ، وبعد الزواج تكتشف انه سمكرى .

واخيرا ، مطلوب منك ان تنتظر اللحظة التى ستطالب فيها بتقديم أوراقك لتحصل على « بطاقة العائلة ... » جهز أوراقك من الآن .. ابحث عن وثيقة زواجك اذا كانت تائهة ..

صبرى غنيم

مطرب زمان
يحلم قبل السفر

تليفون مجهول قال له : «مبروك» .. أعاد البسمة الهاربة الى شفتيه .. واحيا الأمل الميت فى أعماقه منذ أربع سنوات قال : « انتظرونى حتى أعود .. سأملأ الدنيا غناء . أننى اريد ان احقق امنية واحدة .. اريد ان اسمع تصفيق المستمعين لى وهم يطلبون اعادة اغنياتي وبعدها سانتظر الموت » .

انتظرونى : سأعود بعد الشفاء لاملأ الدنيا بصوتى وانا أعيد اغنياتى القديمة

■ حقيبة واحدة مع الرجل الذاهب إلى لندن

فى اليوم الذى احتفل فيه المطرب صالح عبد الحى بعيد ميلاده الرابع والستين واطفأ اربع شمعات ، قررت وزارة الثقافة والارشاد القومى سفره الى لندن للعلاج على نفقتها فى مستشفى « ملسكس » . وفى خلال أربع وعشرين ساعة استخرج المطرب العجوز جواز سفر جديدا بدلا من جواز سفره القديم الذى فقد منه ، واعد حقيبة ملابس واحدة سيكتفى بحملها معه الى لندن بعد أن وضع فيها بدلة بنية اللون انيقة غير البدلة التى سيرتديها عند سفره ، وصحفا صغيرا أهدته له « لولا » ابنة اخته التى لم تتجاوز العاشرة من عمرها ، وقد جاءت مع بقية أفراد اسرته من البلاد التى يقيمون فيها ليعيشوا معه الايام التى سيقضيها فى القاهرة قبل سفره .. لم يبق امامه الا موعد اقلاع الطائرة التى ستنقله الى لندن ، حيث يكون فى استقباله هناك صديقه عبد الحميد البطريق رئيس البعثات الدراسية ، وهو الذى سيتولى نقله الى المستشفى الذى سيعالج فيه ..

الاتحاد السوفيتى يعتذر ●

قال صالح عبد الحى ، انه كان يتصور حدوث أى شىء الا ان يتحقق الحلم الذى تمنى تحقيقه منذ أربع سنوات حينما أصابه المرض ومنعه من الحركة

وقرار وزارة الثقافة والارشاد القومى بعلاج صالح عبد الحى ، جاء بعد قصة ومحاولة العلاجه فى الاتحاد السوفيتى .. لقد أرسل المطرب المتقاعد رسالة الى الدكتور ثروت عكاشة يطلب فيها علاجه فى سيقضيها فى لندن .. قال ان علاجه سيستغرق ثلاثة أشهر تقريبا وان اليوم الواحد سيتكلف عشرة جنيهات .. سنة منها أجر المستشفى ، والاربعة سيتقاضاها الطبيب المعالج .. هذا عدا ثمن الدواء الذى سيحتاج اليه .

اغضبت كل اصدقائى

وفى مساء اليوم الذى تلقى فيه المطرب المتقاعد نبأ علاجه فى لندن ، احتفل بعيد ميلاده الرابع والستين .. ووقفت شقيقته وشقيقه يساعدانه على الاحتفال بهذه المناسبة .. وضعا العلبة تورتة واربع شمعات اطفأها مرة واحدة .. لم اشتركوا جميعا فى احتفال بسيط امتد حتى ساعة متأخرة من الليل ولم يحضره الا خمسة من اقاربه ..

قلت لصالح :

● لماذا لم تدع أحدا من أصدقائك لحضور حفلة عيد ميلادك ؟

قال :

– لان الذين سأوجه اليهم الدعوة سيخبرون من لم اوجه اليهم الدعوة من اصدقائى وهؤلاء طبعا سيغضبون منى ، ولذلك قررت ان أغضب الجميع ولم أوجه الدعوة لاحد !

وتحدث صالح عبد الحى عن احساسه وشعوره فى اللحظة التى تأكد فيها أن سفره قد تقرر فقال :

– لقد تقرر سفرى الى لندن فى ساعة الصفر ، فى وقت تعبت فيه من تعاطى عشرات الادوية التى كنت لى عقب زيارات الاطباء المتكررة وبعد أن تعب جسدى من الابر التى تخترق جسمى حتى جاء يوم يئست فيه من كل شىء . فقررت الاضراب عن تعاطى الدواء ، وقبل أن اشرع فى تنفيذ ما قررته كان القدر يعد لى مفاجأة سفرى !

قلت له :

● من الذى يزورك الآن من الفنانين ؟

فقال :

– لا أحد منهم ..

● وآخر فنان سأل عنك ؟

– نجاة الصغيرة زارتنى وقدمت لى باكو شوكولاته

وبعدها سألت عنى مرتين بالتليفون ، ثم نسيتنى وقبلها عند ذلك فنان آخر اسمه عبد الرحيم فاروق ، وهو يعمل رئيسا لفرقة الكورس الغنائية .. انه الوحيد الذى يواصل سؤاله عنى ويتردد على لزيارتى

● ومن الذى سيسافر معك الى لندن ؟

– كنت اتمنى أن يسافر معى شقيقى عبد الوهاب ولكننى سأسافر وحدى ..

● وماذا ستفعل بعد أن تشفى وتعود ؟

– احقق أملا كبيرا ...

وصمت صالح عبد الحى لحظات ثم أكمل حديثه قائلا :

– اغنى من جديد .. اظهر على خشبة المسرح لاكبر طلبات المستمعين ، لا حبا فى المال أو بحثا وراء المجد ، فانا لن أكسب اكثر مما كسبته فى الماضى أيام كنت العب بالذهب ، وان الربع على عرش المطرب الذى جلست عليه منذ سنوات طويلة عندما كان الغناء له قواعد واصول !

● اذن لماذا تريد الغناء مادمت غير طامع فى المجد أو المادة ؟

– اريد من الناس ليعلم الناس انه لايزال هناك شىء اسمه الطرب فى الغناء .. سأغنى .. سأعيد اغنياتى القديمة واترك الجمهور وحده ليحكم ويقرر أين مكانى فى صفوف كبار المطربين فى هذه الايام ..

وتركنى صالح عبد الحى ليتناول الربعة اصناف من الحبوب ودواء شرب فى وقت واحد .. وفى اللحظات التى شغل خلالها عنى همس شقيقه عبد الوهاب فى اذنى قائلا :

أطفأ ٦٤ شمعة وأضاء شمعة الأمل !

الخارج اسوة بزملائه الفنانين والادباء الذين تم علاجهم هناك على نفقة الوزارة .. ومضت ايام تقابل بعدها فى منزله طبيبان .. احدهما عن القومسيون الطبى العام ، والآخر عن وزارة الثقافة والارشاد ، واشترك الطبيبان فى وضع تقرير طبى عن حالته ، ورفع التقرير الى وزارة الصحة التى قررت ان علاج صالح عبد الحى من الامراض الستة التى يعانيها وهى الروماتيزم وضغط الدم وتصلب الشرايين والتهاب الاعصاب والسكر والبولينا .. من الممكن ان يتم فى لندن ، وبالذات فى مستشفى ملسكس وابتسم صالح عبد الحى وهو يستمع الى قرار الوزارة الذى أحيا فى نفسه أملا كان قد مات حينما أرسل اليه المسئولون فى وزارة الصحة السوفيتية يقولون له :

– آسفون لا يمكننا علاجك فى مستشفياتنا ..

وكان صالح قد ارسل اليهم تقريرا طبيا عن حالته راجيا منهم علاجه ، ولكنه تلقى الرد الذى يقول ان الطب فى بلادهم يشفى عشرات من الامراض المستعصية الا انهم لايهتمون كثيرا بمرض الروماتيزم ، وهو أول الامراض التى يعانيها

ومضت أسابيع على احالة تقرير وزارة الصحة الى وزارة الثقافة والارشاد .. وفجأة دق التليفون فى منزل صالح عبد الحى ورفع السماعة فلم يسمع غير جملة قصيرة .

– مبروك الوزارة قررت علاجك فى لندن ..

وانتهت المكالمة ثم الفهمة التى لم يعرف صالح حتى الآن من الذى ابلغه اياها ، ولكنه اسرع بالاتصال بوزارة الثقافة وقال له المسئولون ان ما قيل له حقيقة وانه سيتلقى بعد ساعات جواز سفر جديد معنون باسم بريطانيا باعتبارها الدولة التى سيعالج فيها ..

ومنذ اللحظة التى تقرر فيها سفر صالح عبد الحى الى الخارج ، تحسنت حالته المعنوية ، وعادت الابتسامة الى شفتيه .. الزهير الذى تراكمت عليه الاتربة بسبب اهماله له ورفض سماعه . عاد الى مكانه الطبيعى واصبح صالح من مستمعيه الدائمين .. بما يتحدث مع زواره عن الايام القادمة التى

حقيبة السفر : شقيقة صالح عبد الحى جاءت من اسوان لتساعده على اعداد حقيبة السفر التى سيضع فيها بدلة واحدة ومصحفا صغيرا تلقاه هدية

– ان الأمل من مستلزمات شفاء أخى .. يجب ان تكون لديه الرغبة الاكيدة فى الشفاء كشرط لنجاح علاجه .. هكذا قال لى الاطباء ..

وانتهى صالح عبد الحى من تعاطى الدواء وعاد يستأنف حديثه قائلا :

– لن انتظر طويلا حتى لو غيرك .. سأسافر فى خلال أيام قليلة واعود لاغنى أمام الناس ، وبلا ميكروفون . لاثبت لك اننى لا أعرف .. لقد انتهى الكثير .. اربعة اعوام كاملة لم اغادر خلالها منزلى الا مرتين بمساعدة الاخوان .. ولم يبق أمامى الا القليل لاعود سليما واغنى .. اشارك الناس فى افراحهم واسهم مخففات قلوبهم والامور مايحدث من المشكلات .. ان المرض قد زاد من احساساتى ، علمنى الالم معنى السهد والحرمان الطويل الذى عشت فيه وانا حبيس بين اربعة جدران .. وجعلنى أعرف حقيقة المرارة التى يعانيها كل من يعيش وحيدا ..

حنجرتى لاتزال سليمة

واغرورقت عينا صالح عبد الحى بالدموع ولكنها لم تسقط ، فتمالك نفسه من جديد ، وعاد يكمل حديثه ! .

– حقيقة ان المرض قد انهك جسدى وحطم اعصابى ولكن حسن الحظ ان حنجرتى لاتزال سليمة .. ويمكن بعد اننى استطيع الغناء من جديد .. انه الامل الوحيد الذى أعيش من أجله .. أريد أن أسمع تصفيق المستمعين وصيحات الاعجاب التى كانت تدوى من قبل فى أذنى .. أريد أن ترى عينى هذا اليوم ، وبعدها لا يهمنى ماذا يحدث .. لن أهتز اذا قالوا لى انك ستموت بعد لحظات ، فقد حققت أمنية حياتى

وصمت صالح عبد الحى ..

***

والآن بقى شىء .. ارفع سماعة التليفون واطلب رقم ٦٠٨٨٩ ، فسيرد عليك صوت من بعيد وهو يقول لك : الو ..

اتصل له أكثر من : « مبروك .. تروح وتيجى بالسلامة » ان كلماتك القليلة له ستسعد رجلا أقعده المرض مدة اربعة اعوام كاملة ، وستعيد البسمة الهاربة الى شفتيه وستمنحه مزيدا من الامل .. الشرط الوحيد لشفائه كما يقول الاطباء ..

محمد تبارك

▶ **الأمل الجديد : لولا .. ابنة اخت صالح عبد الحى تقدم لخالها وردة وقبلة دون أن تدرى انها ترمز بهديتها الرقيقة للأمل الجديد الذى أضاء حياته**

دخلت بلادنا عصر النفاثات

طائرات الكوميت ٤ س تعمل الآن على خطوط شركة الطيران العربية المتحدة

سبقت بلادنا كثيرا من دول العالم الى عصر النفاثات .. واصبحنا الآن نملك اكبر أسطول جوى من الطيران المدنى .. لا فى منطقتنا فحسب بل فى آسيا وافريقيا واوربا ..

وكان ذلك بفضل صدور القرار الجمهورى الذى اندمجت بموجبه « شركة مصر للطيران » .. مع « الخطوط الجوية السورية » فى شركة واحدة تحمل اسم « شركة الطيران العربية المتحدة » .

مولد عملاق

وقد ولدت هذه الشركة عملاقة ، واقترن ميلادها بدخولنا عصر النفاثات ، وذلك بعد ان تقرر ان يدعم اسطول الشركة بطائرات « كوميت ٤ س » النفاثة . وبذلك سبقت الشركة العربية كثيرا من الشركات الكبيرة ، الى الدخول فى عصر النفاثات .

وبانشاء الشركة الجديدة تزداد الفرص امام المواطنين . فالشركة تسير على سياسة ثابتة مرسومة ، اساسها افتتاح المزيد من الخطوط ، وتدعيم اسطولها بمزيد من الطائرات الحديثة الكبيرة الفخمة .

وهذا يعنى ازدياد حاجة الشركة للطيارين والمهندسين والفنيين والعمال العرب ، ويعنى ايضا المزيد من اداء الرسالة القومية الكبرى لوطننا العربى الكبير .

رسالة الشركة

فرسالة شركة « الطيران العربية المتحدة » رسالة قومية تهدف الى اظهار حضارتنا وتقدمنا للعالم اجمع ولا يوجد على الاطلاق اعظم من هذه السفارات العربية المتنقلة الممثلة فى طائراتنا النفاثة .. والتى تحقق اكبر دعاية لنا فى الخارج .

والطائرات الكوميت ٤ س تعمل حاليا على خطوط الشركة المنتظمة من القاهرة الى جدة والخرطوم واثينا وروما وزيوريخ وجنيف وفرانكفورت ولندن . هذا عدا الخطوط العديدة التى تسير عليها طائرات الشركة من طراز فايكونت وفايكنج وسكايما ستر وداكوتا وغيرها .

فى الطليعة دائما

وبتسيير « الكوميت ٤ س » النفاثة على الخطوط العربية تكون الشركة الجديدة ، فى طليعة الشركات العالمية التى تستخدم طائرات نفاثة ، وبذا نكون قد دخلنا عصر النفاثات

ان شركة الطيران العربية المتحدة ، باستخدام هذه الطائرة العملاقة « كوميت ٤ س » ، تساعدك على ان تسبق الزمن الى المكان الذى تريده . فسرعتها ٨٠٥ كيلو مترات فى الساعة ، اى انها تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ١٣ دقيقة . وبين القاهرة ودمشق فى ٥٠ دقيقة ، وبين القاهرة وروما فى ساعتين و ٤٥ دقيقة .. وبين القاهرة وفرانكفورت فى ثلاث ساعات و٤٥ دقيقة .. ! ولهذا فهى تعتبر اسرع طائرة تربط بين مدن الشرق الاوسط واوروبا .

متعة لا مثيل لها

والمتعة التى تشعر بها وانت تركب (الكوميت ٤ س) لا تتحقق لك على اى طائرة اخرى .

فهى تحلق بك على ارتفاع ٤٢ الف قدم ، وهذا يجعلها تطير فى طبقات الجو العليا ، بعيدا عن التقلبات الجوية التى تتعرض لها الطائرات المروحية . هذا الى جانب ان مقصورة الطائرة مكيفة الضغط والهواء ، فلا يشعر الراكب على الاطلاق بفروق الضغط الجوى اوالحرارة عندما تطير الطائرة .

وتنفرد الطائرة بميزة اخرى لا تتوافر لاى طائرة نفاثة : هى التحكم فى درجة الرطوبة داخل مقصورة الطائرة .

وحينما تدخل الى الطائرة النفاثة (الكوميت ٤ س) ستشعر انك داخل عالم كبير ، وستجد ان عدد من يقومون على خدمتك ، ضعف العدد الذى كنت تراه فى الطائرات العادية ، من المضيفات والمضيفين والطيارين ..

ان انضمام الطائرة (الكوميت ٤ س) الى اسطول شركة الطيران العربية قد احدث ثورة ، ثورة فى فن الخدمة ، وفن الاستقبال ، وفن قيادة الطائرات .

استعداد كامل

وقد استعدت الشركة لهذه الثورة باعداد عشرات من اجمل المضيفات المثقفات ثقافة عالية ، وعشرات من الطيارين المهرة الذين يعدهم الآن معهد مصر للطيران خصيصا لقيادة الطائرات النفاثة

ان المضيفة التى ستقابلك على الطائرة (الكوميت ٤ س) لا يسمح لها بالصعود الى هذه الطائرة العملاقة الا بعد عشرات من الاختبارات النفسية والعقلية ، ولا تعطيها الشركة لقب « **مضيفة** » على الطائرات النفاثة الا بعد مرورها على تدريبات مضنية تستمر شهورا عديدة على الارض ، وعلى الطائرات العادية . فاذا اثبتت كفاءتها ومهارتها التامة اصبحت مضيفة على الطائرة كوميت ٤ س النفاثة .

ومن ناحية اخرى تعد الشركة طياريها فى معهد مصر للطيران اعدادا فنيا عاليا لقيادة الطائرات النفاثة ، ويتقاضى هؤلاء مرتبات ضخمة تبدأ من ٢٥ جنيها وتنتهى عند ٢٠٠ او ٢٥٠ جنيها عدا العلاوات الاضافية .. !

وبعد ..

كل هذا تعده شركة الطيران العربية المتحدة من اجلك ، تلك الشركة التى تعتبر رائدة للطيران العربى منذ انشائه حتى دخوله فى عصر النفاثات . انها تساهم بهذا المجهود الكبير فى رفع اسم شركات الطيران العربية كلها فى المجال الدولى . كما ان خبرتها الطويلة التى تقترب من ٣٠ عاما تؤهلها اليوم لكى تتقدم شركات النطقة .. الى عصر النفاثات .

في انتظارك

أول طائرة ركاب تجرى بسرعة الصوت

دخلنا عصر النفاثات . أصبحنا نعيش في عصر الطيران المنطلق بسرعة الصوت . ان السماء على موعد مع الطيران الصوتى فى سنة ١٩٧٠ وبعدها تحال الى المعاش ٦٠٠ طائرة للركاب ان جميع مطاراتنا أصبحت معدة ، وسماءها ذاتها تستعد للعصر الجديد . ان حامد سليمان - المحرر بآخر ساعة - وجمال يوسف مصورها الخاص يقدمان لك صورة عصر الطيران القادم

خط السير: كابتن لندا تشرح لاثنين من الطلبة الطيارين الطريق الجوى الذى سيسلكونه قبل صعودهم للطائرة

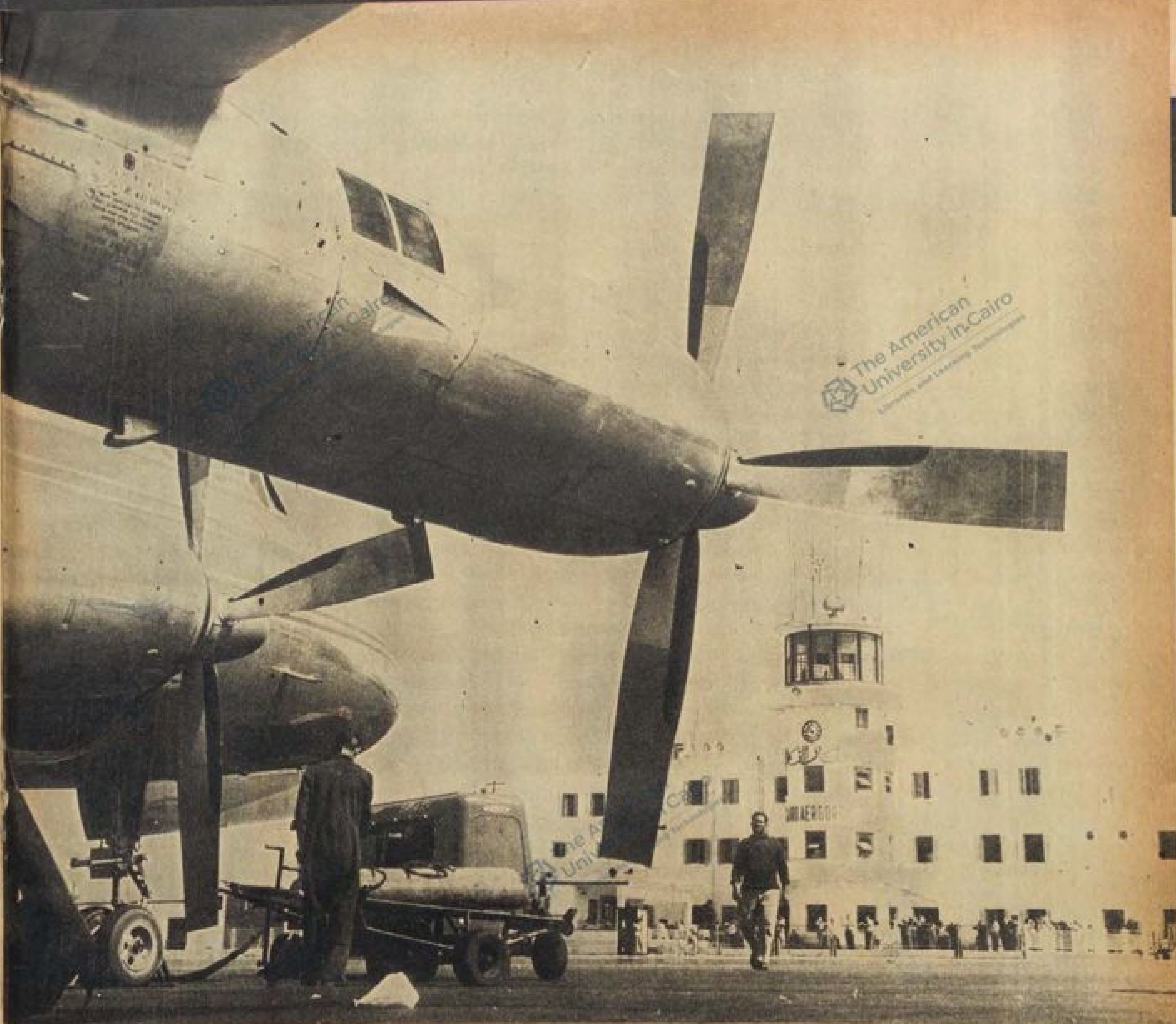

٢٠ الف طائرة .. تهبط وتمر على مطار القاهرة الدولي كل عام .. ان هذا المطار الكبير متصل الآن بـ ٧٠ مدينة في ٤٦ دولة منتشرة بين انحاء القارات الخمس بخطوط منتظمة ومباشرة ..

٦٠٠ طائرة حديثة تحال إلى المعاش..!

نحن الآن في عصر النفاثات الذي يبدو ملامحه من بعيد وهو يجري نحونا ! وبعد عشر سنوات سيشهد العالم العصر الذهبي للطيران ، وسيحال ستمائة طائرة الى المعاش من أحدث الطائرات التي تحلق وتطير الآن في سماء العالم ..

وقد دخلت الطائرات الحربية .. عصر الطيران الصوتي .. وبقيت فترة تجاوب مداها عشر السنوات العشر القادمة وبعدها يتمكن خبراء الطيران في العالم من اعداد طائرة الركاب التي تجري بسرعة الصوت ! ان العالم على موعد مع عصر الطيران بسرعة الصوت في سنة ١٩٧٠ ..!

ونحن ، في الجمهورية العربية بالذات ، لنا دور كبير في تطور الطيران . ويقول المهندس احمد طلعت مدير التخطيط بمصلحة الطيران المدني .. ان جمهوريتنا تعتبر من أسبق الدول التي بدأت تستعد لعصر النفاثات . وفي الوقت الذي مازالت فيه ٩٥ ٪ من مطارات الولايات المتحدة الامريكية غير قادرة على استقبال النفاثات استطعنا أن نحول معظم مطاراتنا لاستقبال أضخم النفاثات ..!

مائة مليون راكب !

وخلال العشر السنوات القادمة سيتضاعف عدد ركاب الطائرات في العالم الى أكثر من مائة مليون راكب سنويا وكان عددهم عام ١٩٥٦ بالضبط ٨٩ مليون راكب. وكان لابد أن يضع خبراء الطيران العرب في اعتبارهم هذه الزيادة والزيادات المنتظرة خلال السنوات القادمة والتي تسير بها الى عصر النفاثات .

ويرتفع الآن على أرض مطار القاهرة الدولي بناء ضخم يتكون من سبعة طوابق ستضم مكاتب الجوازات والجمارك وشركات الطيران ومطعما كبيرا وفندقا من الدرجة الاولى وسوقا تعرض البضائع التي تباع فيها من الرسوم الجمركية وصالة للعرض السينمائي .. ثم يرتفع فوق هذا البناء برج المراقبة الى ما يوازي ارتفاع احد عشر طابقا وسيدخل جهاز جديد الى مكتب الجوازات هو جهاز التليفزيون .. لتسهيل مهمة رجال الجوازات في الاتصال بمكاتبهم الاخرى والكشف عن الاوراق التي يقدمها الركاب . وسيعفي الجهاز الجديد ركاب الطائرات القادمين الى القاهرة والمسافرين من كثير من الوقت الذي يضيع حتى تتم اجراءات الجوازات بالطريقة العادية .. الحالية .

واعتمدت في الوقت نفسه يد الخبراء العرب الى الطائرات نفسها .. وفي مطار القاهرة الدولي أصبح طول « الممر » ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر ، وكان طوله ألفين ومائة أربعة وثلاثين مترا وصنعت « ترابيزه » وأقيمت « ترامك » خاصة لتقف عليها الطائرات النفاثة الثقيلة الوزن . والمعروف أن وزن الطائرة النفاثة الصغيرة من طراز «بوينج ٧٠٧» يبلغ ٢٨٠٫٠٠٠ رطل — هذا الوزن يعادل ثلاثة أضعاف أي طائرة عادية — ولم وصف سطح المطار كله ليتحمل ثقل اندفاع النفاثات أثناء صعودها ، وليتحمل أيضا درجة حرارة عادم النفاثة أثناء دوران توربيناتها على أرض المطار ..!

مطاراتنا تستعد للنفاثات

وقررت الحكومة انشاء مطار جديد في دمشق يبعد عن المدينة بعشرين كيلو مترا ويتكلف بناؤه ٥٥ مليون ليرة سورية ، وسيستقبل مطار دمشق الجديد الطائرات من جميع الاحجام والاوزان بعد عامين . ويجري الآن في أسوان انشاء مطار بالقرب من السد العالي يبلغ طول ممره (٢٥٠٠ متر) لاستقبال النفاثات الضخمة لتنشيط الحركة السياحية وخدمة الترومات الانشائية حول السد العالي . وحدثت في الاقصر تعديلات كبيرة .. زود المطار بالاجهزة اللاسلكية والالكترونية وتمت اطالة الممرات وأصبح معدا لاستقبال النفاثات .

ويعاد الآن بناء مطار الاسكندرية ليصبح مطارا دوليا يستقبل أضخم الطائرات النفاثة القادمة اليه مباشرة من جميع انحاء العالم . وسيحدث انقلاب شامل في طريقة نزول الطائرات الى أرض المطار ونظام خدمتها وتموينها وتفريغها وشحنها .

ومن سنوات كانت الطائرات لا تهبط مطاراتنا بعد الغروب . وحدث أن وصلت الى مطار القاهرة بعد الغروب طائرة قادمة من أثينا يقودها الكابتن «سوبلم» وكان الجو عاصفا وراح يبعث باشاراته

بدأ الاتصال .. الطائرة الآن دخلت مجالنا الجوى .. وعلى الفور تقوم هذه الآنسة بإعطائها التعليمات الأولى

تحت قيادة البرج .. وعندما دخلت الطائرة فى « نطاق الاقتراب » أصبحت الطائرة خاضعة لتوجيهات « برج المراقبة »

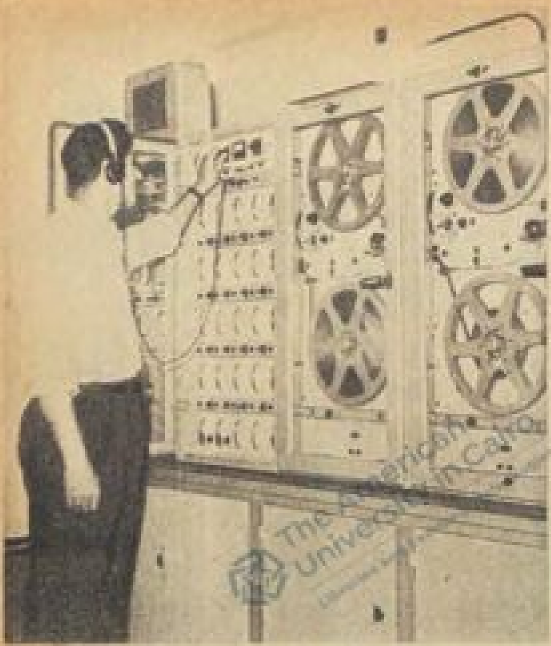

وفى هذه الحجرة تسجل المكالمات بين المطار والطائرات فاذا وقع حادث .. كانت هذه الشرائط هى المرجع

اللاهثة والمطار يرد عليه بأن الوقت ليل ولا يمكنه أن يقدم مساعدات ليهبط بطائرته . وعاد « سويلم » الى مطار بور سعيد يحاول أن ينزل به ثم عاد الى القاهرة وقال فى اشارته « أضيئوا ممر المطار » وكانت هذه محاولة لانقاذ الطائرة بركابها، وكاد بنزين الطائرة يصل الى نقطة الصفر فعاد الكابتن سويلم طائرا الى بور سعيد وهبط فى بحيرة المنزلة بعد أن نجا الركاب .

نظام المرور فى السماء

وقالوا لى فى مطار القاهرة الدولى .. ان حادث الكابتن سويلم لن يتكرر لأن كثيرا من الوسائل والأجهزة الحديثة أصبحت فى متناول يدنا والممرات المظلمة التى كانت سببا فى الحادث أصبحت الآن تضاء بقوة بحيث يراها الطيار فى وضوح .. وليس هذا فحسب بل يمكن لأى طيار أن يهبط دون استعانة بهذه الأضواء .. يهبط آليا عن طريق الاشارات اللاسلكية التى ترسلها أجهزة خاصة وضعت على الممرات ، وهذه الاشارات تساعد الطيار فى تحديد مكان الممر بالضبط فيهبط فى منتصفه تماما وبسهولة مهما كانت درجات الظلام ليلا أو درجات العواصف . وأصبحت الطائرات الآن مزودة بأجهزة أكثر دقة تحدد لها المكان الذى تسير فيه والاتجاه الذى تندفع نحوه . وقد وضعت على الأرض محطات لاسلكية خاصة تبعث باشاراتها بصفة مستمرة للطائرات وتساعدها فى كل دقيقة على تحديد مكانها داخل الخطوط الجوية . وهناك نظام للمرور بدأوا يطبقونه الآن على خطوط الطائرات أخذ من نظام المرور فى المدن الكبرى التى يزداد فيها ضغط السيارات، وخصصت خطوط خاصة فى الجو للذهب فيها الطائرات وأخرى لآتى منها

وقائد الطائرة الآن يسير بطائرته كسائق قطار السكة الحديد ، ويتحكم فى سير الطائرة الآن التعليمات اللاسلكية التى يتلقاها باستمرار قسم اللاسلكى فى المطارات . وأقسام اللاسلكى التى تتحكم فى سير جميع الطائرات لم تخطىء حتى الآن ولو مرة واحدة .

وآخر نظام سيتم تطبيقه عندنا لتأمين سلامة الطائرات نظام يعتمد على استخدام أجهزة الرادار فى انزال الطائرات ، فبدلا من الاستعانة باللاسلكى فقط فى تحديد مكانها ثم انزالها ... ستصبح الطائرات الراغبة فى الهبوط ومهما كثر عددها مصورة على شاشة معينة فى برج المراقبة حتى يسهل تنظيمها وانزالها حسب دورها .

المضيفات .. والكعب العالى

وعاشت « آخرساعة » يوما كاملا مع المضيفات العربيات وكلهن تابعات لشركة الطيران العربية المتحدة .

وحينما دخلت الحجرة المخصصة لهن فى المطار .. حسبت لأول مرة أننى فى أحد فصول مدرسة الألسن .. كان بالحجرة خمس مضيفات .. عايدة خالد وازيزا قصيجى ومارى منصور وشادية سالم وناهد اسماعيل ..

كانت عايدة تتكلم بالانجليزية فترد عليها شادية بالفرنسية .. وتتلقف مارى الكلام لتكمله بالايطالية .. كانت المناقشة حامية .. وأحسست أننى فى مؤتمر عالمى .. كن يتكلمن فى سرعة وفى موضوعات كثيرة .. وكان آخر موضوع تكلمن فيه هو متاعب الكعب العالى بالنسبة للمضيفة !.

١٠ مليون راكب .. هذا هو عدد الركاب فى العالم بعد عشر سنوات .. ولذلك فسوف تنتهى عمل هذه الصالة الضيقة بعد افتتاح المبنى الجديد

مدينة لاتنام .. ان مطار القاهرة ـ كأى مطار دولى ـ يعمل ٢٤ ساعة يوميا .. الطائرات تهبط فى كل دقيقة .. وهناك ١٥٠ موظفا فنيا فى مطارنا تجدهم باستمرار فى عملهم

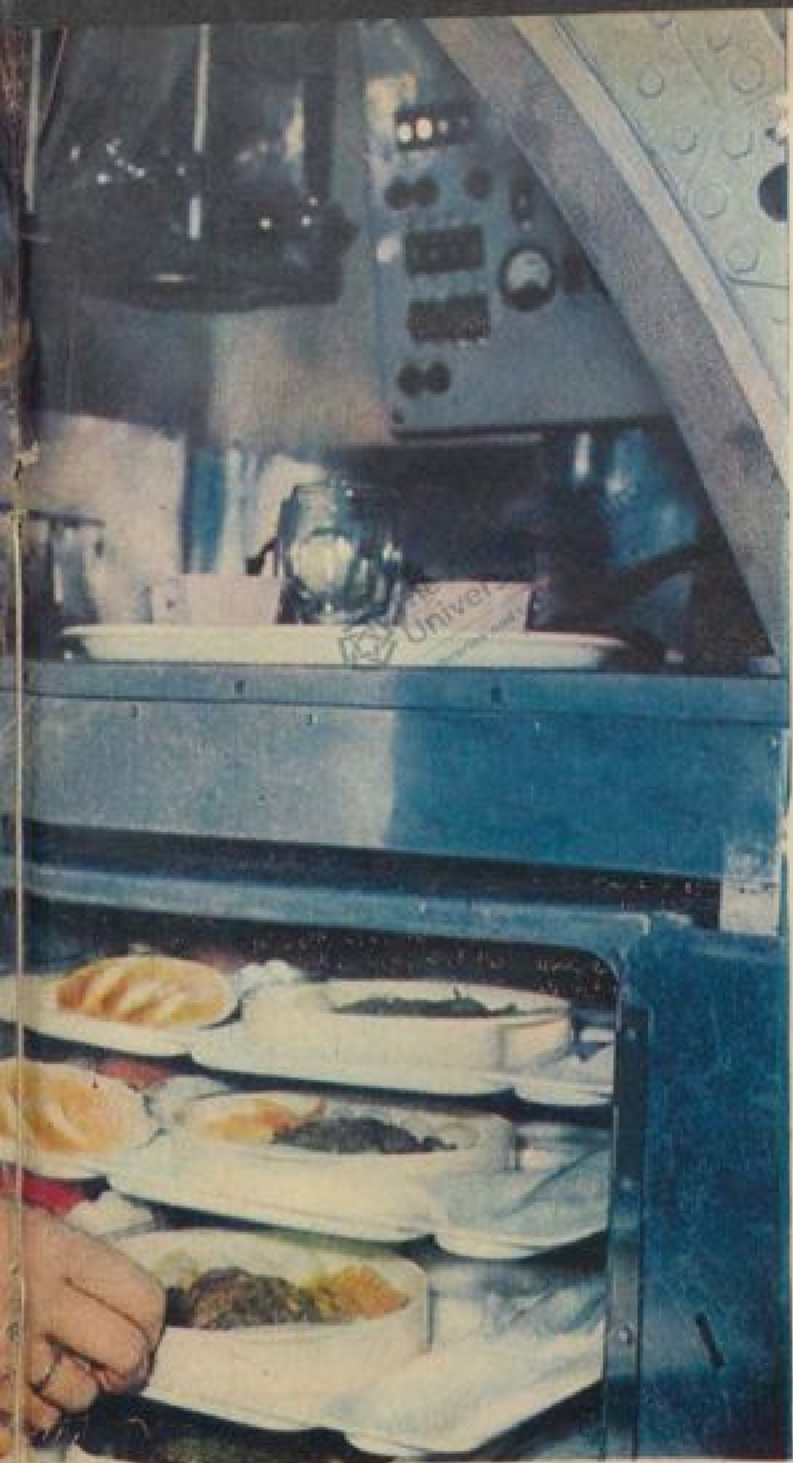

مهمة المضيفة .. تقديم الطعام والمشروبات ليس هو
مهمة المضيفة اكثر من هـذا بكثير ، ومن يركب ال

ملكة اناقة المضيفات « عايدة خالد » انتخبوها نموذجا لاناقة المضيفة العربية وقد سافرت عايدة الى اكثر من مؤتمر دولى للمضيفات ..

درس عملى .. كابتن لندا مسعود .. تستعد للصعود مع احد الطلبة لتعطيه الدرس رقم واحد

سر جديد وراء زواج ال

كان بعضهن يرين الغاءه لانه يقيد حركتهن داخل الطائرة ..

وزعمت « ناهد » معارضة هذا الاتجاه .. وفى النهاية وافق الجميع على أن تتحمل المضيفة متاعب الكعب العالى فى سبيل المحافظة على اناقتها داخل الطائرة وخارجها .

وسألت عايدة : كيف تعد الفتاة نفسها لتصبح مضيفة ؟..

قالت : يجب أن تتوجه ـ قبل أى شىء ـ الى المرآة وتتأكد جيدا من انها جميلة ـ أو على الاقل جذابة جدا .. واذا كانت من النوع الانطوائى فعليها أن تخلق فى نفسها « الروح الاجتماعية » بالاشتراك فى احد النوادى الكبيرة والقيام بعدد من الرحلات حتى تصبح لبقة ولبقة .. وعليها اذا لم تكن فى احدى المدارس الاجنبية أن تتقن بأية طريقة ـ لغتين على الاقل على أن تكون الانجليزية احداهما .

وعليها بعد ذلك أن تحصل على شهادتها الجامعية فى سن مبكرة .. لأن سن الاحالة على المعاش بالنسبة للمضيفة هى ٤٠ سنة !..

أما كيف تتحول الى مضيفة ؟

قالت يعقد لها امتحان شفوى باللغتين الانجليزية والفرنسية لاختبار القدرة اللغوية .. الى جانب اكتشاف مدى قدرة المضيفة ولباقتها فى مواجهة الاسئلة والمواقف الحرجة .. ومدى رغبتها فى العمل كمضيفة .. وطبعا يسجل الممتحنون فى هذه الاثناء فكرتهم الاولى عن درجة جمالها وجاذبيتها .. فاذا نجحت الفتاة فى هذا الاختبار الصعب تقضى فترة ٦ شهور فى تدريب مستمر . الثلاثة الشهور الاولى تدرس بعض العلوم النظرية التى تتعلق بعملها .. كعلم النفس وفنون الطيران والاسعافات الاولية .

عو كل عمل المضيفة . ان تريزا قصبجى تقول لك ان
ه الطائرة فى رحلة طويلة يلمس بنفســـه كل شىء

الإبتسامة الحلوة .. لاتفارق ابدا شفتى « ميرى منصور » داخل الطائرة

حتى الارض .. مضيفات الطائرة مطالبات بمساعدتك وانهاء كل مشاكلك

المضيفات

ذلك تقضى مضيفة «المستقبل» اسبوعا فى
لا لتعلم خلاله الطبخ ولكن لتصبح عندها
لسية عن كل مايقدم لركاب الطائرة ..
ى اسبوعا آخر فى الحجز لتتعلم كيفية
تسهيل ما يلزم الراكب من اجراءات
.. لم تعمل أسبوعين كمضيفة ارضية
باستقبال ركاب الطائرات وتصحيبهم وعلى
إنسانة دبلوماسية لتذليل كل العقبات
اجهم فى الجمرك أو الجوازات أو غيرها ،
كى تعمل كمضيفة «مساعدة» فى الجو ..
ا الغير وحدها فى رحلات قصيرة لمدة
. وبعدها تصبح مضيفة بمرتب شهرى
م ٢٥ جنيها ..

وض الزواج فى الجو

كنت عايدة .. وبدات تريزا قصبجى
.. وتريزا حصلت فى هذا العام على كأس
مضيفة عربية فى مهرجان المضيفات
.. قالت تريزا فى هدوء :
شيئا حقيقة أحب ان اوضحها عن عمل
ا .. فكثيرون من الناس لايزالون يعتقدون
ل المضيفة ينحصر فى تقديم الطعام لركاب
.. ولكن الاهداف التى تصعد من أجلها
ة الى الطائرة ادق وأسمى بكثير من
الراكب الذى يصعد الى الطائرة لاول مرة ،
.. وضعيف الاعصاب .. كل هؤلاء
ة المضيفة ان تضفى عليهم جوا نفسيا
يزيل عنهم كل اثر للخوف والتوتر .
لت مارى كلام زميلتها تريزا فقالت
ة :
خرافة اخرى احب ان اوضحها ..

اقلب الصفحة من فضلك

شرط واحد

خرافة زواج المضيفات من أصحاب الملايين الذين يركبون الطائرات .. صحيح أن الطائرة بها كثير من الأمراء والأغنياء .. وصحيح أن عروض الزواج من هؤلاء كثيرة .. ولكن معظم هذه العروض يكون مصيرها الرفض .. لسبب بسيط جداً .. أن المضيفة انسانة .. لها قلب ، واحساس .. ولها رأي في زوج المستقبل .. ولا يعقل أن تكفي الساعات القليلة في الطائرة لتكون أيتها المضيفة رأياً معيناً عن الذين يتقدمون لها بسرعة الصواريخ !..

ثم هناك سر يختفي وراء هذه العروض الكثيرة للزواج .. فأنت تعلم أن من صميم عملي كمضيفة أن أبتسم لكل راكب أنني مهتمة به «هو فقط».. ولذلك يحدث أن بعض الركاب يؤثر فيهم هذا الاهتمام .. وتؤثر فيهم هذه المعاملة الرقيقة المملوءة بالحنان فيتقدم بعضهم في نهاية الرحلة طالبا الزواج .. بل أن البعض يتعجل فيفوه بهذا العرض داخل الطائرة .

وضربت عايدة مثلا بهذه الحكاية الطريفة :

ـ حدث أن حكى لي أحد الركاب أنه على خلاف كبير مع زوجته .. ولما كانت مهمتي أن أشترك مع ركاب الطائرة في كل مايدور في أذهانهم داخل الطائرة .. فقد توصلت معه الى طريقة ليتم الصلح بينهما .. وفعلا تم هذا الصلح .. الى هنا وكل شيء عادي .. ولكن حدث بعد ذلك أن تقدم الي صاحبنا طالبا الزواج .. بحجة أنني بنت « عاقلة » وحلالة للمشاكل !! وبعد مجهود كبير أفهمته بأنني مخطوبة ..!

ومن يومها وأنا ألبس خاتما في يدي .. فاذا لاحظت على أحد الركاب بوادر مرض « الزواج الخاطف » .. أدرت الخاتم السحري فيصبح على الفور دبلة .. وأتحول في ثانية واحدة الى فتاة مخطوبة « جدا » .. وعلى الفور ينتهي الازمة !..

قلت : ولكن اذا حدث أن أثار أحدهم اعجابك

قالت على الفور : في هذه الحالة أخلع جميع الخواتم التي في يدي .

كيف نصنع الطيارين النقالين ؟

وقابلت بعد ذلك كبير المدربين كابتن ياقوت في مطار امبابه .. وقال : ان هناك بابا كبيرا من أبواب المستقبل مازال غائبا على الكثيرين من شبابنا .. ان القليل جدا من هؤلاء يفكر في أن يصبح طيارا يعمل على الخطوط المدنية ..

وحينما نعلن عن حاجتنا لطلبة يهرع البنا الذين فشلوا في دخول الكليات الاخرى .. مع أن الشروط الواجب توافرها في الطيار المدني قد لا تتوافر الا بين القليل من شبابنا .

ثم قال : المطلوب ألا تزيد سنه على ٢٥ سنة ولا تقل عن ١٧ .. وأن يكون لديه استعداد فطري للطيران ، فلا يهتز ويضطرب حينما يصبح على ارتفاع عال في الجو .. وهناك شرط هام وهو الاتقان التام للغتين الانجليزية والفرنسية أو على الاقل الانجليزية .

وأهم هذه الشروط أن يكون على مستوى خلقي عال .. وأن يكون من الذين يقدرون معنى تحمل المسئولية .. لأن هذا الشاب سيكون

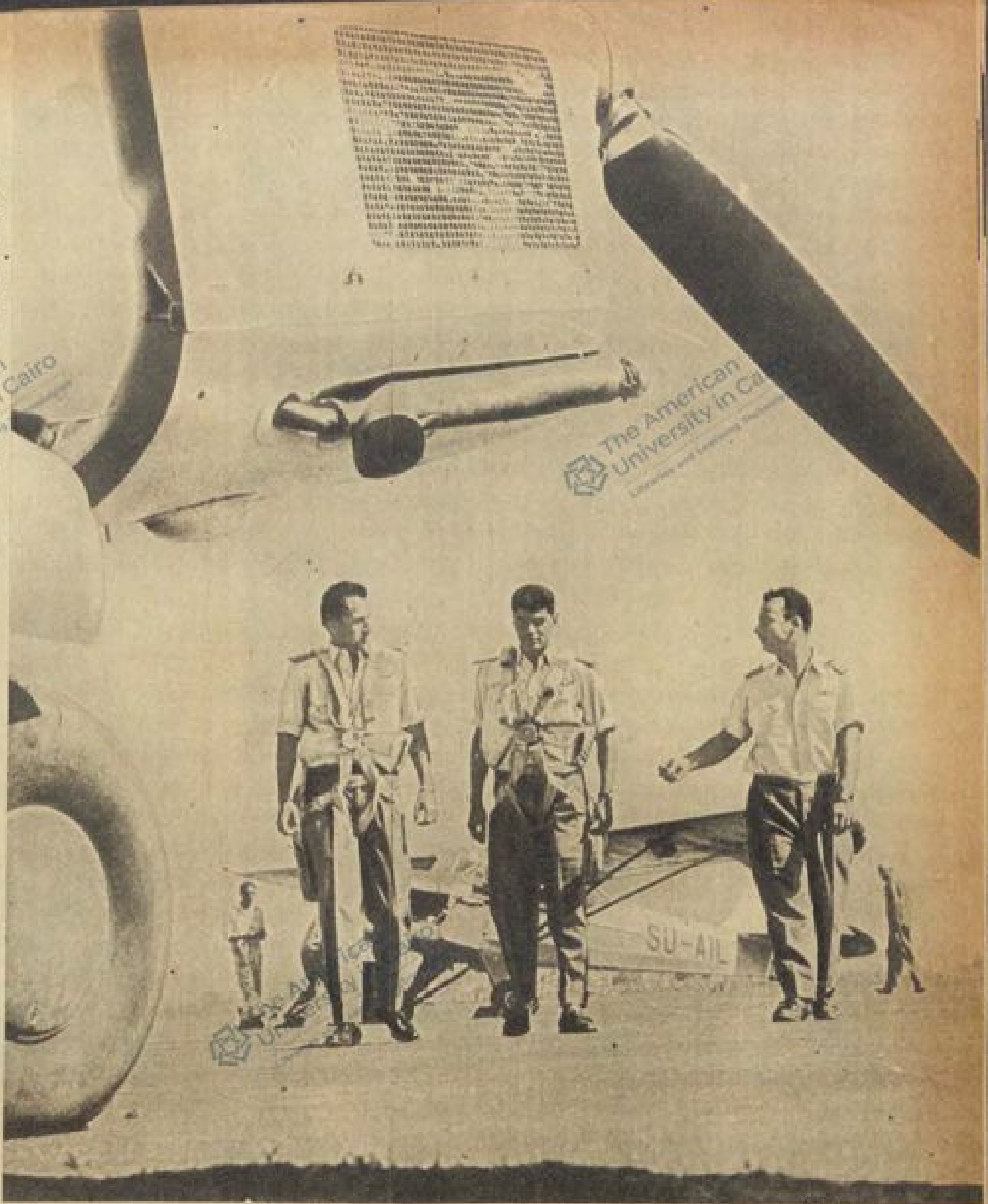

نسور المستقبل .. طالبان يتجهان لاحدى طائرات التدريب مع أحد المدربين .. لقد سجلا ١٥٠ ساعة طيران .. وباقي أمامهما ٥٠ ساعة .. يلتحقان بعدها باحدى شركات الطيران

الدرس الاول .. كابتن صيرفي واحد من أمهر المدربين يعطي الدرس الاول لبعض الطلبة اللبنانيين الذين جاءوا الى القاهرة ليتعلموا فن الطيران ..

١٠٠٠ طيار .. ان معهد مصر للطيران صاحب الفضل في تعميم الطيران بين الشباب العربي . لقد تخرج فيه حتى الآن حوالي ١٠٠٠ طيار و ٥٠٠ مهندس ومعلم وضابط لاسلكي ..

لتعلم الطيران بلا مقابل

مسئولا في المستقبل عن سلامة طائرة تكلفت اكثر من مليون جنيه وبداخلها اكثر من ١٥٠ راكبا وخصوصا ونحن في عصر النفاثات الآن .

كما ان هذا الشاب سيكون سفيرا متنقلا لنا في الخارج ..

وصمت الرجل ثم عاد يقول :

— ولما كان معظم المتقدمين لاتتوافر عندهم هذه المميزات .. لذلك فقد اضطررنا أن نفتح هذا العام مدرسة مهمتها توفير هذه الشروط كلها لدى الطلبة .. ويعقد لهم في النهاية امتحان .. ومن يجتازه يصبح طالبا في معهد الطيران .. وبعد ذلك يصبح كل شيء سهلا امامه لبدء المستقبل .. عليه فقط أن ينتهي في اسرع وقت من مرحلة الدراسة في المعهد .. وهذه المرحلة غير محددة بعدد معين من السنين ..

انها تتكون من ٢٠٠ ساعة طيران في الجو .. يتدرب خلالها الطالب على مجابهة كل الظروف التي تواجه الطيار .. وبعد هذا يعقد له امتحان في سلاح الطيران يحصل بعده على الشهادة التجارية .. وبعد ذلك يعمل كمساعد طيار ، وبعد أن يقضي ١٢٠٠ ساعة طيران على احد الخطوط الجوية يحصل على شهادة طيار خطوط جوية .. وفي هذه الحالة يسمح له بقيادة طائرة تحمل أي عدد من الركاب وحده .

ومرتبات الطيارين خيالية .. ان مساعد الطيار يبدأ مرتبه بـ ٣٥ جنيها وحينما يصبح كابتن يصبح مرتبه ٤٢ جنيها .. وطيار «درجة اولى» مرتبه ٦٥ جنيها فاذا ارتقى الى طيار درجة اولى «ممتاز» يرتفع هذا المرتب الى ٨٥ جنيها .. بعد ذلك يقفز هذا المرتب الى ٢٥٠ جنيها شهريا حينما يصبح كبير طيارين

وتكاليف التعليم في المعهد تكاليف ضخمة جدا .. كل ساعة يطيرها الطالب في المعهد يدفع مقابلها ستة جنيهات .. فاذا كان عليه أن يطير ٢٠٠ ساعة فمعنى ذلك ان تكون جملة المصاريف ١٢٠٠ جنيه

ولكن لاباس .. ان مصلحة الطيران المدني تدفع لك ثلاثة ارباع هذه المصاريف ان نجحت في امتحاناتها واذا تعاقدت معك شركة الطيران العربية المتحدة في أن تصبح أحد طياريها بعد التخرج .. فسوف تدفع لك الربع الباقي وبذلك يمكنك ان تصبح طيارا دون أن تدفع مليما واحدا فقط ... عليك ان تدرس الشروط السابقة جيدا .. وأن تعد نفسك لها وفي المعهد الآن ٦٠ طالبا منهم ٦ من الاقليم السوري والباقي سعوديون و ٥ لبنانيون .. والقصة اللبنانيون يشكون من ان الشركات الاجنبية ترفض تشغيل الطيارين اللبنانيين على خطوطها ويطالبون الحكومة اللبنانية بحل هذه المشكلة .

ويقول الكابتن الصيرفي كبير المدربين في المعهد:

— قبل ان يصعد الطالب الى الطائرة يبدأ ببعض الدراسات النظرية في اللاسلكي والملاحة والطبوغرافيا والارصاد وميكانيكا الطيران والقوانين الدولية للطيران

بعد ذلك .. يبدأ الطالب تمرينه على الطائرة الارضية .. ويتعود الطالب في هذه الطائرة على كيفية الطيران الاعمى .. فهناك اجهزة خاصة تشعره بنفس شعوره وهو في الجو . وامام مدرب هذا الجهاز اجهزة خاصة تكشف جميع تصرفات الطالب امام الظروف المختلفة التي تواجهه ..

بعد ذلك يطير الطالب لاول مرة في الجو .. وبعد ٢٠٠ ساعة .. يصبح طيارا ..

النصف الحلو يطير في الجو

واغرب ظاهرة وجدتها في المعهد وجود سيدتين ضمن هيئة التدريب

الاولى اسمها كابتن لندا مسعود وقد بدأت تتعلم الطيران عام ١٩٤٢ وكان شقيقها طيارا ، وتقدمت مع اختها ليلى مسعود لتتعلما الطيران وتوقفت ليلى واستمرت لندا حتى سجلت ٥٠٠ ساعة طيران وخرجت على يديها عددا ضخما من الطيارين العرب . وظلت الكابتن لندا في الجو تدرب طلاب معهد مصر للطيران حتى تزوجت وتفرغت بعد الزواج لتدريب الطلاب على الطائرة الارضية .

وتخرج على يدي كابتن لندا مسعود .. الكابتن عزيزة وسجلت الكابتن عزيزة عشرة الاف ساعة طيران وهذا الرقم لم يسجله كثيرون من الطيارين الرجال . وزارت كابتن عزيزة الكثير من مطارات الطيران في العالم وهي الآن تدرب الطلبة في المعهد على الطيران في الجو .. وقلما تجدها على الارض فهي دائما تحلق في الجو مع تلاميذها .

قلت لها : مارايك في مستوى الطيارين العرب بالنسبة لغيرهم ؟

قالت : نحن هنا نصنع الطيارين العرب .. وطلاب معهدنا يستطيعون وحدهم أن يردوا على هذا السؤال .. حاول أن تطير مع واحد منهم وستجد الاجابة ..!

وكنت اعتقد ان كلمات كابتن عزيزة مجرد مزاح او مجرد كلام ولكن وجدتها قد اعدت طائرة فعلا وبقي على أن اركب الى جوار هذا الطالب واطير في الجو مع طالب مازال يتعلم الطيران واصبح انا محلا لتجاربه وربما لاخطائه ، ولا ادري لماذا استسلمت وذهبت اضع نفسي الى جوار الطالب الطيار وبعد دقائق كنت فوق القاهرة على ارتفاع ٥٠٠ متر فقط وتركت كل آمالي في شيء واحد .. ان يهدي الله صاحبي الكابتن « اكرم عبد الحميد » فيهبط بي قبل أن يخطيء أو يحاول . ولكن بعد لحظات وجدت نفسي اطلب منه أن يتجول بي في سماء القاهرة بعد أن اخذت منه بعض الهدوء والسكينة وقطعنا نزهة جوية رائعة مع طالب يتعلم الطيران !

والآن

بقي أن تتقدم أنت لتأخذ مكانك في الجو وفي النفاثات وفي العصر الذي نسير اليه بسرعة الصوت ..!

حامد سليمان

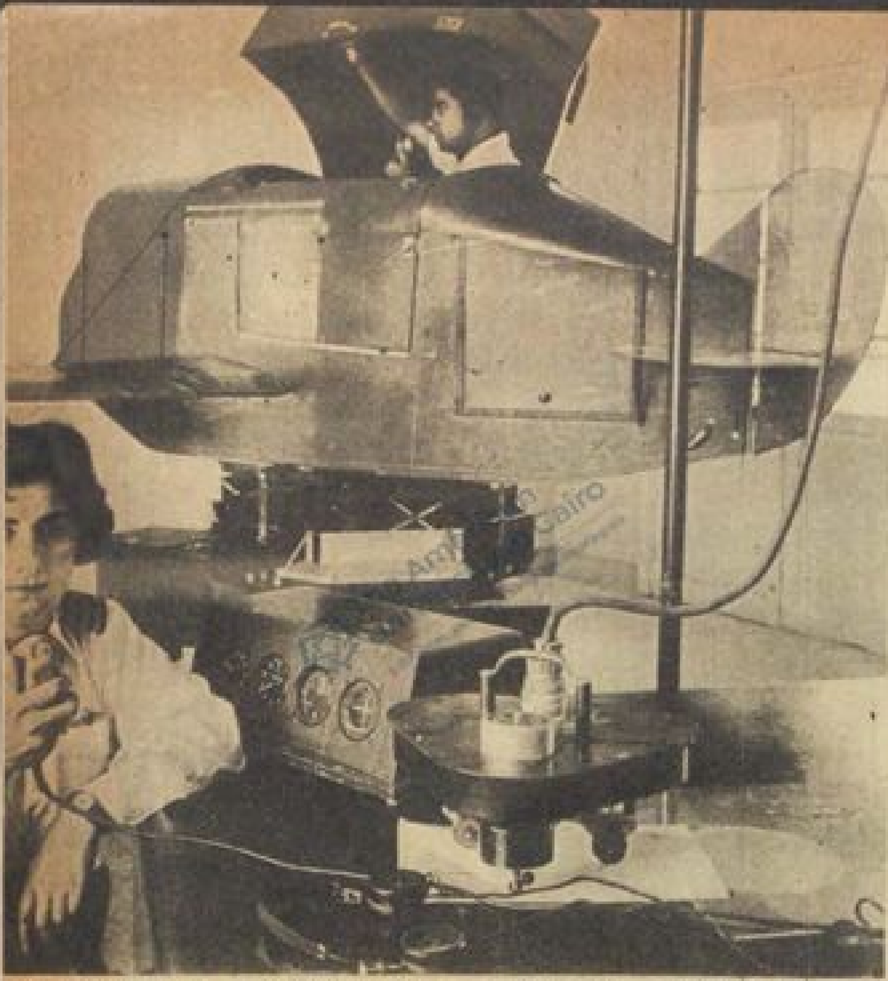

الطيران الاعمى .. تواصل لندا مسعود تدريبها للطلبة على هذه الطائرة الارضية التي تدرب الطلبة على كيفية الطيران الاعمى في حالة وجود العواصف

انتصار للجنس الآخر .. كابتن عزيزة .. تخرج على يديها حتى الآن اكثر من ٢٠٠ طيار !! وسجلت أكثر من عشرة آلاف ساعة طيران

التعليمات الاخيرة .. تعطيها كابتن لندا لاحد طلبتها . انها المرة الاولى التي يصعد فيها هذا الطالب وحده بالطائرة

صاحبة الآلهة الممسوخة تعترف

أنا .. ليلى بعلبكى

فتحت باب مقهى العم سام ... مددت عنقى ونهلة الى الامام .. صدمتنى أصوات ضجة عالية منبعثة من احد صناديق الانغام المنتشرة فى مقاهى بيروت. كان الفيس بريسلى يصرخ باحدى اغنياته الامريكية الصاخبة . وكانت الموائد والمقاعد فى المقهى الصغير تصرخ هى الاخرى بلونها الاحمر الدامى . أصابنى القلق وأنا اتنقل بعينى بين الشابات والشبان الذين جلسوا فى أركانه يهجون اللبنان ويتحدثون الامريكية ويلبسون البلوجينز والقمصان المشجرة عن وجه أعرفه .. ساعدتنى الصور وحدها . فانا لم التق بليلى بعلبكى الكاتبة اللبنانية الشابة التى اطلق عليها لقب فرانسواز ساجان الشرق الا على الورق .. على صفحات كتابيها « أنا أحيا » و « الآلهة الممسوخة » !

فجأة انتفضت فتاة سمراء .. سمراء أكثر مما توقعت من لبنانية من ركن المقهى .. تقدمت نحوى وفى يدها سيجارة تشتعل . كان فستانها الابيض الضيق يزيد لون جلدها سمرة ... عرفتها فى الحال من شعرها الفاحم المنسدل حول كتفيها فى هدوء .. المتناثر فوق جبهتها فى ثورة .. انها ليلى بعلبكى !

أين بهاء ؟

نفس الصورة .. ليلى بشعرها الذى يعنى ثروة سوداء .. والمقهى بمقاعده الحمراء .. وصندوق الموسيقى .. والضجة .. والدخان .. ورائحة القهوة الفرنسية سبق أن عشتها مع ليلى بعلبكى فى كتابها « أنا أحيا » فان معظم أحداث القصة دارت فى نفس المقهى الذى ألف فيه . لم يكن ينقص المكان سوى بهاء .. الطالب العراقى ذى العيون الخضراء بطل القصة التى بدأتها ليلى وعمرها ثمانية عشر عاما والتى كانت سببا فى شهرتها !

وبدلا من أن تقدمنى ليلى الى بهاء .. قدمتنى الى شاعر أردنى .. وأديب سورى .. وشاعرة لبنانية .. وعلى المائدة كان الحديث يدور حول كتاب « الآلهة الممسوخة » الذى صدر منذ أيام . وكلما بدأ الحديث يتجه الى شىء آخر جذبته ليلى فى عنف الى الآلهة الممسوخة وصاحبة الآلهة الممسوخة !

أزعجنى عنفها فى البداية .. نظرتها عنيفة .. نقطيتها(?) عنيفة .. نبرات صوتها عنيفة .. آراؤها عنيفة .. ساقاها الطويلتان فى لون البن المحروق يكشفهما فستانها القصير تضرب بهما الارض فى حركة عنيفة .. ولكننى مع الوقت بدأت ارتاح الى عنفها .. لقد بدد عنف ليلى من حولنا الدنا(?) الملل الذى تمدد فوق الموائد الاخرى المزدحمة فى مقهى العم سام !

«الآلهة الممسوخة» ليس مورفينا

فجأة .. قامت ليلى تسحبنى من يدى خارج المقهى كأنها شبعت من الكلام عن نفسها .. عن كتابها الجديد .. وفى مكان صغير هادىء يشرف على البحر والجبل عادت ليلى الى الكلام .. لم تكن قد شبعت بعد .. سألتنى وعيناها القلقتان تبرقان فى اهتمام : « هل قرأت الآلهة الممسوخة؟ » هززت رأسى : « نعم »

قالت وهى لا تخفى لهفتها : « هل أعجبك ؟» تهربت من الاجابة قائلة : « أنا أحيا » أقرب الى القلب .

قالت وقد ازداد القلق فى عينيها : « أنا معك فى « أنا أحيا » أقرب الى القلب .. ولكن «الآلهة الممسوخة» أهم .. أعمق .. أعتقد اننى كامرأة كاتبة قفزت به قفزة كبيرة الى الامام .. عندما كتبت « أنا أحيا » كنت مغرورة .. أما « الآلهة الممسوخة » فقد كتبته بعد أن أصبحت .. بعد أن أصبحت .. »

تركتها تحاول العثور على الكلمة المناسبة دون أن أحاول مساعدتها .. قالت عندما يئست من أن أكمل عبارتها : بعد أن أصبحت معروفة .

ابتسمت وأنا أشم رائحة الغرور ترتفع فى المكان وقلت : « وهل هناك فرق بين أن يكتب الكاتب وهو مغمور وبين أن يكتب وهو معروف؟ »

قالت شارحة فى انفعال : « طبعا هناك فرق .. عندما يشتهر الفنان يفسح له الجميع المجال ليرى جوانب كان يجهلها من الحياة . فتجربتى فى «الآلهة الممسوخة» أعمق وأوسع وأقسى. وإذا كان أكثر الاشخاص لن يحبوا الكتاب فالسبب يرجع الى انه ليس كتابا سهلا .. ليس كتابا للراحة .. لن يدغدغ الكتاب أحاسيس الناس . انه ليس سيجارة ولا نرجيلة ولا مورفين . انه على العكس يفتح العيون والآذان فى قسوة وعنف على مشكلات هذا الشرق . مشكلات الجنس والحرية والموت . ونحن قد تعودنا على قراءة الاشياء الهينة .. الكاتب يطرح المشكلة ثم يعقدها ويعقدها ثم يوجد لها حلا فى النهاية . والقارىء يقرأ الكتاب ثم يضعه تحت وسادته وينام وينساه .. أما فى «الآلهة الممسوخة» فقد طرحت المشاكل ولم أوجد لها حلا لاننا فى الشرق مازلنا لا نجد حلولا لكثير من مشاكلنا »

قلت : « ومع ذلك فان أبطال الكتاب يبدوا كأنهم شخصيات خرافية . كنت اشعر ان هناك حاجزا يقف فى طريقى اليهم كأنهم يتحركون ويتكلمون داخل علبة زجاجية »

ليلى بعلبكى الاديبة اللبنانية التى طالما اثار انتاجها الادبى الاسئلة عن حقيقة الافكار التى تحركها .. تفتح قلبها .. وتمد يدها لتلقى القفاز فى وجه الرجال .. قالت انها خارجة من تجربة حب مثاله سخيف ومع ذلك فيهمها ان تكون محل اهتمام الرجال .. انها اعترافات مثيرة فى حديث جرىء لها مع حسن شاه المحررة « بآخر ساعة » .

الملل يأكل حياتي في بطء

الفرق بين التجربة والفضيحة

كل ما يهمني اهتمام الرجال بي

قالت والسيجارة تنتقل في سرعة بين أصابعها الطويلة وشفاهها المبتة وترسم في الجو مجموعة من علامات الاستفهام: «أنا أعترف أن كتابي غريب جدا. بل قد يكون أغرب كتاب صدر في اللغة العربية بل واللغات الأوروبية. لدرجة أنني وأنا كاتبته عندما أعيد الآن قراءته أشعر أنني في عالم غريب.. كأن أبطاله في قارة وأنا في قارة أخرى. وأعترف أن أبطال الكتاب شخصيات غريبة شاذة ومنبعثة جدا. والسبب أن لكل شخصية في الكتاب مشكلة عامة تشمل الشرق جميعه. انهم ليسوا شخصيات محلية لهما مشاكلها الشخصية. ففي الكتاب رموز كثيرة لمشكلات شرقية عربية موبولة وقضايا حساسة حاولت لفت النظر اليها من خلال أبطال قصتي».

سألت: «مثل ماذا من المشكلات؟».

قالت: «فقدان الفتاة الشرقية لطفولتها. والطريقة التي يعاقب بها الرجل الشرقي زوجته عندما يكتشف الأمر. هذه المشكلة أبرزتها من خلال شخصية عايدة. المرأة التي تعشق ولدا وتشتهيه حتى الجنون لدرجة أنها تعشق دمية كبيرة تصنعها من حلمة لديها في الليل. هذه الصورة الوحشية لم يكن المقصود بها تصوير حالة امرأة تشتهي الولد. وانما كان المقصود هو تنبيه الأذهان الى طريقة عبث الرجل الشرقي بعاطفة المرأة. فعايدة تملك جميع الظروف التي تحقق أمنيتها في انجاب الولد، لديها الزوج وجسد الأنثى وعاطفة الأمومة ولكن زوجها عاقبها على فقدها طفولتها بهذا الاسلوب البشع.. عاقبها بحرمانها من الولد.. من الحب. وفي نفس الوقت الذي يعاقب فيه الزوج امرأته لأن ظروفا قاسية أفقدتها في مغامرة واحدة لا اختيار لها فيها يتبجح هو بمغامراته العديدة أمام فتاة أخرى عذراء؟

نحن نموت ببلاهة!

وانطفأت ليلى عينيها فجأة في ألم.. في فزع وبانت وصوتها يقطر عصبية: «هذا الكتاب.. أنا أكرهه.. لقد عذبني.. ملأني رعبا. هناك شخصية أخرى فيه لفتاة اسمها «ميرا». كانت تتوقع الموت في كل لحظة بعد أن شهدت سقوط أحد الناس في الطريق ميتا بالسكتة القلبية. وسقوط والدها ميتا بالسكتة القلبية. كانت تسمي الموت «الفيحة البنفسجية» وكانت هذه الفيحة تتبعها في كل مكان. كنت أريد أن أشرح من خلال هذه الشخصية أننا في الشرق نؤمن بالموت وبالخلود لدرجة أننا لا نعيش حياتنا.. لا نثور!.. لماذا لا نواجه الحياة!.. لماذا لا نعيد النظر في أوضاعنا التي مضى عليها قرون. نحن نعيش حياة تافهة في انتظار الموت نحن نموت في أسرتنا.. نموت في الطرقات.. نموت هكذا ببلاهة.. وقد لاحقني شعور غريب منذ اللحظة التي بدأت أرسم فيها شخصية «ميرا» بأنني سوف أنتهي بانتهاء الكتاب. وبهذا الرعب تابعت الكتابة. كنت في ليال كثيرة أخاف أن أنام..

وقد عذبني هذا الشعور كثيرا فأنا أكره الموت ولا أستطيع بأي حال أن أتقبل وأنا الفتاة الشابة فكرة أنني سوف أتحول ذات يوم الى عدم.. الى لا شيء.. لماذا يبقى كتابي من بعدي وأختفي أنا من الوجود.. أنا انسانة من لحم ودم وعصب وعروق.. أنا أفضل من كتاب.. أفضل من أعظم كتاب».

قتلت عايدة!

واطفأت ليلى سيجارتها في المنفضة في عصبية وبطء كأنها تتلذذ بتعذيب أحد الأعداء وقالت: «هل تعرفين كيف تخلصت من مطاردة الفيحة البنفسجية لي.. أقصد من فكرة الموت؟».

هززت رأسي مستفهمة فقالت في حزن: «قتلت عايدة.. احدى بطلات الكتاب.. ساعتها فقط شعرت بأنني انتهيت.. بأن عايدة قد فدتني.. وتخلصت نهائيا من فكرة الموت فأنا أحب بل أنا أعبد الحياة».

في أحضان الضجة!

تبهتنا فكرة الحياة الى أن القى الصغر التي على شاطيء بيروت قد ماتت فيه كل حركة.. انصرف الرواد.. أطفيء جانب كبير من الأضواء.. لم يبق سوانا.. لم نتكلم واحدة منا وانما نفنا في حركة واحدة كأن بيننا اتفاقا على أن نرتمي مرة أخرى في أحضان الضجة والحياة!

مضينا نسير في صمت على شاطيء بيروت تجذبنا أضواء علب الليل التي تنتفض بالحركة حتى الصباح.. وأمام ملهى «السكاف دي روا» أو كيف ألك مضينا نتسكع ونتأمل الواجهة المضيئة في حيرة غامضة عندما مرت بنا فتاة طويلة تسير وخطواتها تعرف طريقها في ثقة الى داخل الملهى وقد تعلقت بذراع صديقها الشاب. والقت علينا الفتاة القريبة من طاولتها نظرة متفحصة باردة كأنها تعايرنا بوقفتنا.. بحيرتنا.. بوحدتنا وأسرعنا نبتعد ونغرق مرة أخرى في الظلام!

أنا عجوز في الرابعة والعشرين!

كان وجه ليلى يبدو مهزوزا وأنا أراه على ضوء مصابيح الطريق المتباعدة عندما سمعت صوتها تبلله كآبة: «عمري أربع وعشرون سنة ومع ذلك أشعر أني عجوز.. عجوز. كأني عشت على ظهر هذا الكوكب منذ قرون..».

تأملت النجم الذي يتربع وحيدا فوق قبة السماء وسألت في همس: «ليلى.. ما الذي يشقيك؟».

قالت كأنها لم تسمع سؤالي: «تمنيت لو أنني كنت امرأة عادية.. تمنيت لو أنني كنت بلا ذكاء.. بلا عقل.. بلا فن.. بلا موهبة».

عدت أسأل: «... ما الذي يعذبك؟».

انتفضت كأن سؤالي جمرة نار لسعتها وقالت في دهشة: «ألا ترين؟».

واندفعت في انفعال: «الشعر كأنني مسخرة لأن أعيش مشاكل العصر تغلي داخلي وعلي أن أفجرها في النهاية على الورق حروفا وكلمات. تصوري مدى عذابي عندما أكتشف أن الكلمة عاجزة عن أن تؤدي المعنى الذي أريد.. أمنيتي الكبرى أن تخترع آلة تسجل ما أحس به وأفكر فيه وأعرضه على الناس غير مشوه بالحروف والكلمات».

أدهشتني غرابة الفكرة فقلت مستفهمة: «وماذا عندك أيضا من الامنيات؟».

قالت وصوت أقدامنا يضرب الأرض في رتابة: «أن تخترع آلة لقتل الملل.. الملل الذي يأكل حياتي في بطء.. في عذاب».

نفرت الى رأسي فكرة مفاجئة قلت: «ليلى.. ألم تجربي الحب؟».

قالت في بساطة: «أنا خارجة لتوي من تجربة حب مآله سخيف».

سألت: «ألا يقتل الحب الملل؟».

قالت وشعرها يهتز حول وجهها الاسمر النحيف: «لا أستطيع أن أعيش بلا اهتمام يحوطني.. بلا عاطفة تدفئني.. حتى عندما كنت طفلة.. كان بيتنا مزدحما بالأطفال.. وكانت كثرة الاخوة والاخوات تسرق مني عطف واهتمام الوالدين. ولكنني كنت أجلب الانتباه الي دائما في عنف.. بتكسير الاطباق أو بتمزيق الأثواب.. بالصراخ المتواصل في وجه الأسرة المتوسطة بطلب الأقارب. وعندما كبرت ظللت على جوعي للعطف والحنان. يهمني كثيرا أن أكون محل اهتمام.. اهتمام جنس الرجل بالذات».

الملل سيد عظيم!

عدت أسأل: «ألا يقتل الحب الملل؟».

قالت في ضيق: «الملل اله.. الملل سيد عظيم.. والحب تجربة.. مجرد تجربة أفرغ فيها ملل نفسي.. على الفصال.. على صبر؟ أني كأنني جالسة على كرسي في صالة مسرح. وعندما لا يعود هناك ما يقال تكون المسرحية قد انتهت والتجربة قد ماتت.. فأسجلها على الورق لتعيش بين جلدتي كتاب».

أحسست بحزن غريب وانقباض.. قلت: «كأن الفن عندك غاية لا الحياة!!».

انتقل الحزن مني اليها وهي تقول: «أنا مسخرة لأن أعيش تجاربي كفنانة قبل أن أعيشها كانسان».

سألتها في شبه ثورة: «أتفضلين أن يكون لك في المستقبل عشرة كتب أم عشرة أطفال؟».

احتارت عيناها لحظة ثم قالت في اندفاع: «أنا طموح جدا.. أريد أن يكون لي عشرة كتب وعشرة أطفال».

سألت: «واذا كان لابد لك من الاختيار؟».

قالت: «أبدا.. مستحيل أن أختار».

قلت: «ألن تفكري وأنت الفنانة المتمردة في الاستقرار.. في الزواج؟».

قالت في حزن: «أخاف الوحدة تماما كما أخاف الموت والظلام».

سكتنا والبحر أمامنا كتلة سوداء.. فجأة سألت بلا مقدمات: «ليلى.. ألا تخافين أن يفوتك قطار الزواج؟».

رفت رموشها في قلق فوق عينيها الضيقتين وقالت: «مستحيل أن أصبح عانسا.. قررت أن أتزوج قبل أن ينقضي هذا العام».

قلت: «تعرفين الشخص الذي سوف تتزوجينه؟».

انتفضت ثم قالت في انكسار: «لا.. على كثرة من قابلت من رجال فانني لم أقابل الرجل الذي سوف أشاركه في الحياة.. الرجل الذي يساعدني على قتل السأم والفراغ..».

المرأة في الشرق تعيش ١٢ ساعة!

أحسسنا بالوحدة تضايقنا ونحن نزحف على كورنيش بيروت والناس أمامنا يهجمون على النوادي وعلب الليل.. فجأة ارتفع صوت ليلى يطرد عنا شبح الوحدة قائلا: «أتعرفين الفرق بين الرجل الشرقي والمرأة الشرقية؟».

الفرق أن الرجل في الشرق يملك نهاره وليله. أما المرأة فانها تملك نهارها وحده.. أما ليلها فما زال يملكه الآخرون. حقيقة أن الفتاة الشرقية استفادت في السنوات الأخيرة حريات كثيرة.. حرية التعليم العالي.. حرية العمل.. حرية الخروج والاختلاط.. ولكنها كلها حريات تمارسها في النهار.. أما في الليل فتختفي كل أنواع الحريات لتقبع في البيت في انتظار الأب أو الأخ أو أي رجل آخر في الأسرة يقوم بدور السجان والحارس.

قلت: «ولكن المشكلة هي الى أي مدى تصل المرأة في سيطرتها على جسدها والتصرف فيه؟».

ارتفع صوتها في ثورة: «أنا لا أحبذ أبدا الابتذال.. على العكس عندما تشعر المرأة أن جسدها لها وحدها تحافظ عليه أكثر مما تفعل عندما تعرف أنه ملك للآخرين».

لماذا تعذبين الناس؟!

أرهقنا السير الطويل والمناقشات الثائرة.. فعدنا.. ليلى وأنا الى فندق «البالرايز» الذي أنزل فيه.. وعلى شرفة الفندق الرابضة المطلة على أحد خلجان بيروت أكملت حديثي مع الأديبة الشابة التي تعبر في أعنف أسلوب عن مشاكل جيلها.. سألت: «هذه الأفكار التي تتفجر داخلك وتعذبك.. هل هي السبب في أنك تعذبين قراءك؟».

نظرت الي في دهشة.. قلت شارحة: «ألست معي في أن أسلوبك معذب.. معقد؟».

قالت في حدة كأنها تدفع عن نفسها تهمة خطيرة: «أنا أعترض على كلمة تعقيد.. فالقضايا التي أكتب عنها تفرض علي أن أتبع هذا الأسلوب. ثم أنا عندما أكتب لا أفكر في الكلمة ولا الجملة ولا الاسلوب، كل ما يهمني هو أن أعبر عن المشكلة التي أعالجها».

سألت: «أليس نوعا من التعذيب لقرائك أن تسمي كتابك الأخير.. «الآلهة الممسوخة»؟».

قالت: «الانسان اله ممسوخ.. انه كأي اله يريد.. ويريد.. ويريد، وفجأة يكتشف أنه لا يستطيع. في الكتاب مثلا انسان يريد أن يتحدى الموت.. وانسان آخر هو عايدة، تريد أن تتحدى الطبيعة وتنجب ولدا بلا دنس كالسيدة العذراء. هناك مشكلة الحب الاله.. والأب الاله.. والزوج الاله والطفل الاله. أنا أعطيت الاشخاص في قصتي قوى غير طبيعية.. ولستهم من الشارع وأعطيتهم الرهبة ولكنهم جميعا في النهاية آلهة ممسوخة!».

وانتحلت ليلى سيجارتها العشرين منذ قابلتها فسألتها: «هل صحيح ما يقال من أنك وجودية؟».

عصرت السيجارة بين أصابعها الطويلة وقالت: «في كتاباتي يبرز عنصر الدفاع عن الانسان وحريته. والفلسفة الوجودية قائمة على هذه الأسس تقريبا.. الانسان.. وحريته.. ومصيره. فاذا كانت الوجودية هي انصاف هذا الانسان في أي بلد في العالم فأنا وجودية مع أنني لا أنتمي الى أي مذهب ولا أؤمن بأي فكرة الا بالانسان.. حرا.. سعيدا».

أنا ليلى.. فقط!

سألت: «وما رأيك في الاسم الذي أطلقه عليك النقاد.. أقصد فرانسواز ساجان الشرق؟».

قالت في غضب: «لا أحب أبدا هذا الاسم. أنا ليلى بعلبكي فقط. قد تكون فرانسواز ساجان أحسن ولكني أنا ليلى. أنا أكتب مع تجاربنا.. من همومنا وأرضنا وسمائنا وهي تكتب من مشاكل بلادها. قد يكون بيني وبين فرانسواز ساجان تقارب في السن وفي أن كل واحدة منا عالجت موضوعاتها في جرأة، ولكن هذا التقارب لا يسمح بأن يطلق علي اسم آخر غير ليلى بعلبكي!».

قلت لليلى: «من يعجبك من الكتاب؟».

قالت: «أعترف أن لدي تقصيرا في القراءة. والسبب أنني أعمل في الصباح وأكتب في المساء وأذهب الى «الجو سمر» فيما بين الصباح والمساء لأختلط بالناس. فأنا أعتبر أن الاشخاص من لحم ودم هم أعظم مادة للفنان. وهذا النقص في القراءة يجعلني لا أستطيع الحكم بصدق على أحد من الكتاب».

قلت: «والأديبات.. ما رأيك فيهن؟».

قالت: «لم أقرأ لمعظمهن».

كتاب كوليت فضيحة!

سألت: «ألم تقرئي «أيام معه» لكوليت خوري؟».

قالت في سخرية: «بلى.. قرأته»..

سألت: «ما رأيك فيه؟».

قالت وقد بلغت بلا مقدمات ذروة العنف والانفعال: «أستطيع أن أقول بصراحة أن كتاب كوليت خوري لا يعني أحدا سوى كوليت خوري».

فتحت فمي في دهشة وقلت: «كيف؟».

تابعت في غضب ثائرة بلهجتها اللبنانية العامية: «يعني أن كوليت أرادت أن تنشر فضيحة على السطح. امرأة تستطيع أن تدخل عشيقها الى البيت ويقدم له أهل البيت القهوة، شو هي المأساة بهادي الخبرية؟!».

ثم ان هذا الكتاب يعيد المرأة الى عهد الجواري.. انه يجعل المرأة عالة على الرجل.. يعلم المرأة الخضوع.. انه قصة كوليت.. انه فضيحة..» تابعتها: «اذا كانت كوليت هي «ريم» بطلة «أيام معه» لقد سمعت أنك «لينا» بطلة «أنا أحيا» و«ميرا» بطلة «الآلهة الممسوخة» فهل يعتبر ذلك فضيحة؟».

قالت: «هناك فرق بين التجربة والفضيحة.. أنا لا أخجل أبدا من تجاربي!».

الفرق بين التجربة والفضيحة!

قلت: «ما هو الفرق في رأيك بين التجربة والفضيحة؟».

قالت: «الفضيحة معناها مغامرة مبتذلة لا قيمة لها للآخرين. أما التجربة الانسانية فهي علاقة انسان بآخر ممكن أن تحدث لأي شخص آخر في العالم. علاقة فيها مأساة. فيها ألم. فيها عمق. وأنا اذا كنت أفهم سر المرارة والمأساة في حياة كوليت فانني لم أستطع أن أعثر على المأساة في كتاب كوليت لأنها لم تستطع أن تكون صادقة مع قرائها وتقول لريمتها كانت متزوجة!».

حيت ليلى واثقة تسألني: «ما رأيك أنت؟!».

انسحبت عيني وأضواء النيون الراقصة من صورة تين كبير معلق على بناية مطعم صيني يلمع أمام شرفتنا تصبغ وجه ليلى فتحوله الى أحمر.. وأخضر.. ثم أحمر.. وأخضر.. ولم أتكلم. لم أرد أن أقول لليلى: «ان الفن ليس صدقا خالصا.. وان الصدق في الفن هو أن يجعلك الكاتب تعتقد أنه صادق حتى ولو أخفى عنك بعض الحقائق.. حتى ولو أخفى عنك كل الحقائق!».

شهرزاد القرن العشرين!

عندما فتحت عيني كانت ليلى قد غطست في ظلام الشارع.. لقد انتهت الاثنتا عشرة ساعة التي تعيشها بحرية ويجب أن تعود الى البيت لتخوض من جديد في صراع الأسرة دور العصفور شبها... أنها قصة شهرزاد من جديد.. الأميرة التي كان عليها دائما أن تقطع سرابها قبل منتصف الليل لتعود وحيدة الى حجرتها الباردة. هكذا حكمت عليها العقبة الساحرة!

نظرت من نافذة حجرتي الصغيرة بالفندق على الليل والبحر والجبل وذكرت حديثي مع ليلى فانتبهت في شرود عقلي.. ورفعت وجهي الى النجم الذي بدا وحيدا ضائعا في الظلمة الاتساعية وهمست: شكرا يارب.. لأنهم.. أقصد الرجال.. لا يستطيعون حراسة أفكارنا!

حسن شاه

احبه ويحبني : جين مانسفيلد حولت كل شيء في بيتها الى رمز للحب الذي يربط بينهـا وبين زوجها ميكي ..

الحب يحتل بيت "الصدر الأعظم"!

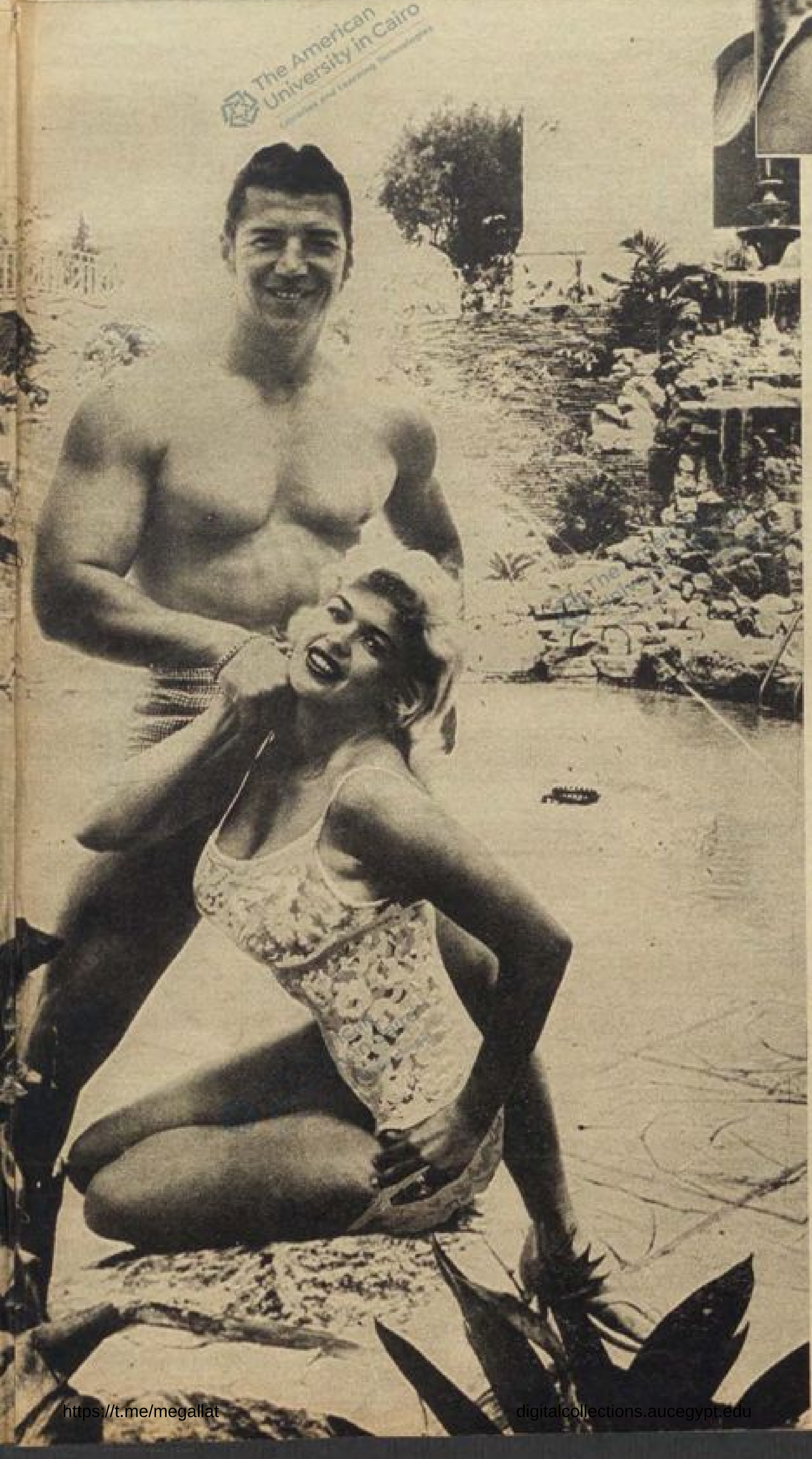

داخل الخزانة الحديدية الموجودة بمكتب محام مشهور في هوليوود، يوجد ملف سميك يضم وصيتين : احداهما لجين مانسفيلد ، والاخرى لزوجها ميكي هارجيتاي . وفي الوصيتين يوصي كل من جين وميكي بأن ينال الآخر ثروته في حالة وفاته . ولكن الوصيتين تشترطان شرطا واحدا : ألا يباع قصرهما الوردي الضخم في شارع « سنست بولفار » افخم شوارع هوليوود !

ويقول ميكي : ان هذا القصر الفاخر رمز لحبنا ويجب ان يظل ملكا للاسرة الى الابد . اما جين فتقول : لقد اشترطت هذا النص في الوصية

حتى اطمئن الى ان القصر الذي بناه حبنا سيظل يحمل اسمينا على بوابته الحديدية بعد ٣٠٠ عام .

واذا زرت قصر جين مانسفيلد الوردي فلن تصدق عينيك من الدهشة فهو عبارة عن كتلة هائلة من الطوب والرخام الوردي اللون .. والابواب والنوافذ لونها وردي .. والبوابة الحديدية الكبيرة وردية اللون ايضا .. وهذا القصر يجتذب انظار عدد كبير من السياح الذين يفدون الى هوليوود . وكل سائح يخرج من القصر وهو يتعجب كيف بنت جين هذه القلعة النادرة ومن أين حصلت على الأموال اللازمة لانشائها .

ويقول ميكي : ان هذا القصر اكبر من الحياة بالنسبة لجين ولي .. لقد عرض علي مليونير أمريكي مليون دولار لابيعه القصر ولكن جين ابتسمت وقالت له : لو عرضت علينا عشرة ملايين دولار ما فكرنا في بيعه بأي حال .

ويبلغ ثمن الارض وحدها ٧٦ الف دولار لم تسدد منها جين سوى النصف . والباقي مقيد في الرهون . وعلى كل باب ، وفوق كل درجة من درجات السلالم الفاخرة ، تجد رسما لقلب يضم الحرفين الاولين من اسم جين وميكي .

وحمام السباحة الرائع على شكل قلب كبير . وفي قاعه مكتوب بحروف كبيرة ذهبية اللون : احبك يا جين ! .. وهناك حمام آخر صغير لميكلوس ابنهما الصغير . وهو ايضا مصمم على شكل قلب .

وفي غرفة حمام جين بانيو كبير على شكل قلب ايضا ، وفي غرفة نوم ميكي مدفأة من الرخام تشبه القلب . وفي قاعة الاستقبال الفسيحة سجادة تغوص فيها الاقدام لان ارتفاعها حوالي عشرة سنتيمترات .

وعند بناء هذا القصر حدثت ضجة كبرى في الصحف الامريكية .. فقد شكت زوجة ميكي الاولى من انه لايدفع لها نفقة كافية . ووقف ميكي في المحكمة يقول انه ليس لديه ايراد كبير ليدفع نفقة اكبر لزوجته .

وسأله القاضي : ومن أين اذن اشتريت القصر الكبير في هوليوود ؟ .. واجاب ميكي : لقد دفعت انا وجين تحويشة العمر في عربون القصر .. ومنذ عام ونحن لانستطيع أن نشتري مقعدا واحدا لاثاثه .

ودليلا على صحة ما يقول نشرت الصحف الامريكية في اليوم التالي وفي صفحاتها الاولى صورة كبيرة لجين وميكي وهما يجلسان على الارض في قصرهما الكبير الخالي من أي أثاث .. وبالتدريج بدأ القصر يمتلئ بالتحف .. وتبرع عدد كبير من الصناع لجين وميكي ببعض قطع الاثاث على سبيل الدعاية .. واهدتهما شركة امريكية مصعدا خاصا ورديا اللون لينقلهما الى الطابق العلوي حيث توجد غرف النوم .. وهكذا نجحت قصة افلاس جين وميكي التي نشرتها الصحف وانهالت التبرعات والهدايا عليهما حتى اصبح القصر عامرا بأجمل التحف وافخر الاثاث .

ويبلغ دخل جين وميكي من استعراضهما في لاس فيجاس ٢٥ الف دولار في الاسبوع . وتدفع لها ستوديوهات فوكس ٨ آلاف دولار في الشهر . وتقول جين ان هذا الدخل يكفي لسداد الديون التي تراكمت عليهما ومالعدا ينفقانه على تحسين القصر والحفلات الفاخرة التي تقام في قاعته الوردية .

حبنا لا يغني غرفة الجلوس في القصر الكبير .. كل شيء فيها وضع بعناية وصمم بطريقة جديدة قالت جين ان هذه الغرفة من بين أسباب عدم فتور حبنا ..

ماء ملون للاستحمام . والبانيو الذي تستحم فيه جين صمم على شكل قلب والماء الذي بداخله يبدو وردي اللون بعد ان ينعكس عليه لون الحجارة التي بنى منها البانيو ..

يعيشان للحب : جين وميكي يقول اصدقاؤهما انهما يعيشان في كل يوم من حياتهما للحب وحده وطلبا ممن يزورن لهم هذا الخبر ان يسكتوا الخشب ..

قلب وحمام سباحة حوض السباحة ايضا الذي اقيم في حديقة القصر الكبير تم تنفيذه على شكل قلب كبقية الاشياء التي بداخل القصر ..

الطعام لزوجها : جين مانسفيلد لا تدخل المطبخ الا لتشرف بنفسها على اعداد الطعام الذي سيتناوله زوجها ميكي ...

مع ابنها وابنتها اجمل لحظات عمرها .. أوقات الفراغ التي تقضيها مع ابنها وابنتها في الغرفة التي خصصتها لهما في القصر

قصة العدد (١)

زهيرة

ها هو ذا صلاح جالس في شرفة بيته المطل على النيل ، يرقب امه فاطمة هانم من طرف خفي ، ويتفت الاونة بعد الاخرى كي يرشق الخادمة الصبية « زهيرة » بنظرة معنوية ملؤها الرغبة والشوق .

وكانت الخادمة متربعة عند قدمي سيدتها ، تدلك الساق في سكون ، وبصرها الزائغ يختلس صلاحا ، فيومض فترة ثم يتحول في هدوء الى صفحة النيل ...

أما فاطمة هانم ، فكانت تتثاءب وتتمطى وتسعل ، ثم يلفحها النسيم فتنتفض أعصابها فتود أن تمعن أيضاً في السهر . ولكن النعاس كان يعود فيكر عليها . فتتنهد حانقة ، وتهم بالنهوض الى فراشها

وكان صلاح ما يفتأ يرقبها . فعندما أبصرها والنعاس يطوح بها ، تلطف معها على غير عادة ، ونصحها بأن تدخل وتنام ...

ومشت فاطمة هانم الى مخدعها ، تجر بدنها الضخم ، وتزحف بقدميها المتنفختين ، ثم دخلت المخدع ، وتناولت جرعة من دواء ، واستلقت على فراشها وراحت في سبات عميق ... وظل صلاح واقفا يتأملها حتى اشتد غطيطها . فتراجع وقلبه يخفق ، وبدنه يرتعش ، وانسل من المخدع وخرج . وما أن أبصر نفسه في البهو الفسيح ، والصمت يكتنفه ، والظلمة تغمره ، والهدوء الشامل الغلاب يثير هواجسه ويلهبه ، حتى جاهد أيضاً وتأنى واستأنى ، ثم أشرق وجهه ، وأبرقت عيناه ، وأسرع من فوره واندفع الى غرفة زهيرة ...

***

وكان صلاح شابا في الثالثة والعشرين من عمره ، وحيد أبويه ، يمتاز بجمال رائع يجمع الى دقة التقاطيع وتناسب القسمات حرة في النظرة ، وحيوية في الحركة والاشارة ، وطلاقة حلوة في البسمات ورقة ساحرة في الحديث ، وكان فوق جماله يثير الدهش بتناقض أخلاقه . فهو متحفظ وجرئ ، طيب وقاس ، صادق وكذاب ، مجتهد وكسول ، متواضع ومتكبر ، نزاع الى العاطفة والخيال وميال في الوقت نفسه الى ملذات الحس ومباهج الترف ومباهج الدنيا .

وقد ظل فترة حداثته نهبا مقسما بين هذا التوزع ، يخاف سلطان والده العالم القاسي ، فيقبل مكرها على الدرس والتحصيل ، فيقلبه كسله ، فيرتمي في غمرة اللهو والمرح ، فيهوله استهتاره ، فيعود وينكب على عمله ، فيشعر وهو حانق ساخط انه يريد ان يتفوق ولكنه لا يستطيع .

والحق أن أمه كانت تحبه ، وتدلله ، وتنتصر له دائما وتحميه من غضب والده ، وتسخو عليه خفية بالمال وهي تطيب خاطره وتطلقه . فكان يرى المال والثراء في جيبه ، ويرى شتى ألوان الترف ماثلة في بيته ، فيزداد استهتارا وكبرا ، ويعجب لوالده القاسي لماذا يريد أن يرهقه بالدرس والتحصيل بينما الحياة حوله رغدة والمستقبل مكفول ، وبينما الفقير وحده هو الذي يجب أن يتعلم ويكافح ليعيش ..

وهكذا نشأ صلاح ابن ذوات ، يرتعد فرقا من أبيه ، ويحس مع ذلك العصبي بأنه . فيهمل دروسه ، ويعتمد على أمه ، ويمضي في لهوه واستهتاره ، معتزا بأسرته ، فخورا بجاهه ، مباهيا بشخصية والده المحامي الكبير حسين (?) بك الذي اشتغل بالسياسة زمنا من الزمن وكان في يوم من الأيام وزيرا .

بيد أن حياة صلاح المتأرجحة بين قسوة الأب وتدليل الأم ، والموزعة بين تحصيل يومي ثقيل ، ولهو مختلس رخيص ، وخيال مراهق جامح ، كانت حياة قلقة برغم رفاهيتها ، ملؤها الخوف والتحايل ، أشاعت في خلق الفتى ميلا الى الكذب والنفاق ، ورغبة في الاطراء والتكبر ، وحاجة الى لهو ميسر آمن دائم سري طريف ، يتخفف به من سخط والده ، ويملأ به فراغ وحدته ، ويغرق فيه يقظة مراقبه وحراسه ، ويشعر من طريقه أنه رجل وسيد ، فيشابه في نفسه احساس الكبر والزهو والخيلاء .

والتفت حوله فلم يبصر غير الخادمة زهيرة ...

وكانت زهيرة ابنة فلاح صعيدي يعمل في أرض الأسرة الكائنة في احدى قرى جرجا ، فاستقدمها والد صلاح لخدمة زوجته فاطمة هانم .

وكانت زهيرة اذ ذاك في التاسعة من عمرها ، وصلاح في نحو الرابعة عشرة فلم يحفل بها الفتى أول الأمر واحتقرها ولكنها منذ شبت فجأة وترعرعت وامتلأ جثمانها ، لاحظها صلاح وهو مأخوذ . فانجذب الى أنوثتها ، وبدأ يتقرب شيئا فشيئا اليها ، ويهبط من عليائه ويلاطفها ثم يضيق صدره ذرعا بقسوة والده ، وثقل تزمته ، فيغافل امه والخدم ويسعى اليها .

ولم تكن زهيرة جميلة بل كانت شهية . كانت فضة بضة ، ناصعة البياض ، ناعمة البشرة ، ذات صوت مستحب خفر طري يجذب القلب اليها برغم عينيها الجاحظتين ، وشفتيها الغليظتين ، وأنفها الأفطس الغليظ .

وافتتن صلاح باغراء جسدها ، واستطاب المكوث في البيت ليراها ويتصل بها . فاعتقد والده أنه قد ثاب الى رشده وعكف على دروسه . فكف من أخذه بالصرامة والشدة . فابتهج الفتى وأطلق العنان لهواه ، وانصرف بجميعه الى متعة المغازلة والهوى .

وراع زهيرة وروعها أن يتطلع اليها سيدها الجميل العظيم . فارتعدت فرائصها خوفا منه وخوفا من أهلها ، وراحت تمضي في تأدية واجبها واذلال ذاتها ، كي تشعر صلاحا أنها خادمة وضيعة مسكينة ، خليقة بأن يعف عنها ويشفق عليها ، ويتركها وشأنها . ولكن صلاح المراهق الجامح لم يترفق بها . وظل يلاحقها بعد انصراف الخدم كل مسه ، ويترضاها ، ويتملقها ، ويطري محاسنها ، ملتمسا اليها والدمع ينحدر في عينيه ان تشفق عليه هو ، وأن تطمئن الى صدق حبه وخالص نخوته وصدق كلماته ، وان ترحمه ، وتجود عليه ولو بقبلة ...

وتأثرت الفتاة وانطربت ، وزهاها بالرغم منها وأطربها أن يتهافت عليها سيدها العظيم ويوشك أن يترامى عند قدميها . فاستضعفت له يوما ولانت ، فطمع فيها وهم بأن يضمها ويقبلها . ولكنها تمالكت نفسها بغتة وانتفضت منه مذعورة وفرت . فلم يغضب هو بل بكى . ثم صد عنها بدوره ، واعتزل في حجرته ، واصطنع مظاهر الجهامة والكآبة والأسى . فعز على الفتاة ان يتبدلها ، وعز عليها أن يكرهها ، وكبر عليها أن تعذبه وهو سيدها . فلم تطق صبرا ، واسرعت ذات مساء ، ودخلت حجرته ، ثم وقفت ببابها صامتة وذليلة وبكت هي أيضا ... ولم يكد يبصرها تبكي حتى استشعر حبها وندمها . فنهض اليها ملهوفا وضمها . فقاومته لحظة وأبت . فتوسل وتشبث بها . فتهاوت بين ذراعيه لاهية ومنسحقة ، وصفت تجهش بالبكاء ..

وتوثقت علاقة وثيقة بين صلاح وزهيرة . ولكن الشاب الماكر الحريص أبى أن يتورط ويشتهر برغم خادمة ، كما أنها هي نفسها لفرط خوفها من أهلها لم تبح للشاب أكثر مما يمكن أن تبيحه فتاة تصر على أن تظل عذراء ..

وطاب لصلاح أن ينعم في بيته بأنثى شهية وظيفة . فتكتم علاقته جهده ، وتظاهر بالانكباب على الدرس والتحصيل وشغل أبويه والخدم . فانقادت به زهيرة ، وانصرفت مثله بالختل والمراوغة وارتاضت على الخديعة والنفاق ، وبات كل منهما يفهم الآخر بنظرة ، ويمس الى الآخر بهمسة ، ويلتقي بالآخر في غرفة زهيرة بعد منتصف الليل بساعات

وكان صلاح يبتز من أمه المال ، ويحمل الى زهيرة شتى الهدايا . فتارة يجيئها بعلب الملبس أو البسكوت ، وتارة بعلبات الشوكولاتة ، واخرى بقطع البسبوسة او الكنافة او عيش السراية ، يدسها في حجرتها وهي تعمل في المطبخ . فتعثر عليها الفتاة فجأة ، فتفرح وتهم بالتهامها ولكنها تتراجع وتستنكر ، وتأبى الا أن تبقى عليها كاملة حتى يفد صلاح بعد منتصف الليل فيشاركها في أكلها ...

وكانت تقابل عطفه وهداياه باحسانها وتفانيها في خدمته . فتغسل له ثيابه كل مساء ، وتلمع حذاءه كل صباح ، وتغسل أيضا قمصانه بنفسها ، كما تغسل وتمسح أرض حجرته في نشوة غريزة غامرة .

وكان صلاح يتأثر ويخفق قلبه حنانا وحبا . كان يحس أن هذه الفلاحة الخاملة ، هذه الفتاة البسيطة الخاضعة التي لم يعرف غيرها على هذه الصورة من قبل ، معلقة بخاطره ، موصولة بخياله ، متغلغلة في جسده . ولكنه كان يشعر في الوقت ذاته أنه سيدها ، وأنه بمستوى العقل والمكانة منفصل عنها ، وأن شيئا خفيا في نفسه يلحظها ويرقبها ، ويحاسبها ، ولا يستطيع أن يندمج فيها الاندماج المنشود أبدا .

والواقع أن صلاح كان لا يدري على وجه التحقيق أهو يحبها ، أم هو يشفق عليها ، أم هو يمالئها فقط ، ويرى فيها منهلا سائغا لحبه الظامئ ، ومادة مثيرة لبقية النجوم ...

على أنه بدافع متعة التفضل النابعة من كبريائه والغرور بشيء من النبل والكائن تخلف في نفسه من اخلاص الفتاة له وعرفانها بجميله ، كان يروح يقابلها مغرورا بمعروف ويرعاها ، بل كان يخشى لو يموت والده كي يغدق على زهيرة أروع أسباب النعيم ويسعدها .

وحالفه القدر ، فمرض أبوه فجأة ثم اصيب بذبحة صدرية ومات . فورث فيه صلاح أكثر من ثلاثة آلاف جنيه ونحو مائة فدان من أجود اطيان جرجا . فلم يشبع ، وملكه الطمع ، فاستخلص من أمه الساذجة الضعيفة توكيلا بادارة نصيبها الخاص ، وأصبح هو السيد المطلق ، المتصرف في شئون الثروة والبيت .

وتمادى حبه سلطانه ، فتحول بغتة والخير . لم يقم اي وزن لشخصية امه ، وكف من مواصلة الدرس في كلية الحقوق واصطفى له صديقا يدعى (حامد) فقيرا خبيثا مخادعا ، أذكى منه عقلا ، وأوفر تجارب ، وأوسع حيلة ، وانطلق في صحبته يلهو ويمرح كما كان يود ويشتهي استبدل بسيارة والده سيارة من احدث طراز ، وأحاطه صديقه حامد بشرذمة من الوجهاء المتعطلين . فماش مثلهم متعطلا وطليقا ومضيعا ، وبلا مزيد ويغشى منتديات الليل ويتصل بأشهر الغانيات

وتكشف الجانب المستور من أخلاقه ، نبعا فظا قاسيا مستبدا ، تغلبه في بعض الأحيان نزعته العاطفية القديمة ، فيتبرم بها ، ويحتقرها ضعفا ، ويسرع فيغرقها في شتى مظاهر العزة والكبر والصلف والغرور

ولكنه برغم تحوله هذا كان ما يزال يحنو على زهيرة . كان يتصل بغيرها ويضن مع ذلك بها . كان ينظر اليها نظرة المريد الى زوجته الصابرة الطيبة التي يعرج اليها كلما أضجره الطواف وأرهقته الشهوة . فلكي يتخذ من زهيرة ملجأ وملاذا ، وينسيها مسلكه الغادر الجديد ، ويظهر أمامها بمظهر الشهم المعترف بجميلها ، أراد أن يسعدها بالفعل ويرضيها . فسخا عليها بالمال ، وجادها بقرط واساور ولبة من ذهب ، ثم أقنع أمه بأن تجعل منها شبه وصيفة ترافقها في زياراتها ، ثم فرض على الفتاة ارتداء الملابس الافرنجية ، وشرع يخرج بها في صحبة امه ، مرة كل أسبوع ، الى المسارح ودور السينما ، والفتاة مذهولة مفتونة ، تتفرغ له سهره في الخارج وعربدته ، وتستكشف في قربه ظلمة الدنيا ، ناظرة اليه كأنه ملك أو أمير .

وكان لفرط تمرسه بالصمت والكتمان والمكر وبراعة الفتاة طبعها ، قد أخمد في نفس أمه الساذجة كل احساس بالشك والريبة . فكانت فاطمة هانم نفسها ، وهي تلتمس اليه أن يكف عن السهر خارج البيت ، تزين له البقاء فيه والتفريج عن نفسه بقربها وقرب زهيرة . ولكن صديقه الخبيث اللئيم ، صديقه الفضل ومحسوبه الفقير المتطفل الأنال (?) ، حامد ، الذي لم يقل مثله في دراسة الحقوق ، كان يفد الى البيت ليلا ، ويستخرج صلاح ويغريه ، فيذهب وصلاح ذيب (?) الترف والفرص ، فيخرج الى السهر في رفقة صديقه . فتشاوره امه حسرة ويأسا ، وتطرق زهيرة برأسها ، ثم تسرع وتدخل حجرتها ، لائذة على حامد ، نادمة على حظها ، زاهدة في القرط والاساور واللبة التي اخفتها جميعا في جوف صندوقها ، تذكر السابق الوضئ الصريح الجميل ، وتختلج وتطلق العنان لدموعها ...

وكان صلاح يعلم أنها تتعذب في تلك اللحظة وتبكي ، فيضطرب ويكتئب ، ويهرب لصديقه من شفقته المصونة عليها فتشجع عينا حامد الماكرتان ، ويرتجف أنفه الأقنى ، وترقص أهدابه الثلاثة تحت ترس حاجبيه الكثيفين ، وينظر الى صلاح نظرة ساخرة ، ثم ينطق بكلمة والاحلاء النبرة عليه ، فيصبح مستنكرا منه وهو السيد الوجيه الجميل ، فاتح أعتى النساء والمتعين ، كيف يتعلق بعلاقة تافهة وضيعة تعيسة ، لا يستطيع أن يبتلعها ، ولا يستطيع أن يتزوجها ، ولا يستطيع برغم جاهه وثرائه أن يبقيها في حوزته الى الابد . فيشخص اليه صلاح ، ويمعن النظر في كلامه ، ويهز رأسه فجأة كأنه قد اقتنع فيتهال عليه حامد لوما وزجرا ، ويحثه على نبذ الفتاة وارسالها فورا الى أهلها قبل أن تفطن أمه الى علاقته الشائنة بها ، فتصاب بصدمة مروعة وتطردها ، ثم تدفعه هو الى الزواج دفعا ، فيذعن لمشيئتها خشية ان يقتلها ، فيصبح اقيه مرغما في عنقه ، ويستحيل مكرها موت شبابه ، ويفقد في لحظة نعيم اللهو والمرح والحرية اللذين يعيش فيه ...

وكانت هذه الكلمات تفعل فعلها في نفس صلاح . فيهم ثم يحجم ، ويعزم ثم يتردد ، وتغلبه الشفقة فيخجل ، ويرتمي في غمرة القصف الصارخ لينسى .

أما حامد فكان لا يفتأ يشجعه ويحفزه متشبثا بالحياة على حسابه ، خائفا أن يروح أن يفقده ، ممعنا في تجريح زهيرة كي ينفره منها ، ويقصيه عنها ، ويثيره على كل قيد يمكن أن يحرجه ويكبله ..

وهاهو ذا صلاح يمضي الى حجرة زهيرة مشية السلاب الحذر وكلمات حامد ترن في أذنيه فيهزأ بها ، وثارات الرغبة مما يغلي به الدم وتثور به الاحشاء تغمر كيانه ، وتخيم على بصره ، وتكاد تخنق قلبه من فرط لهفتها الطاغية ومثلها المخمور .

ودخل الحجرة المظلمة وهم بأن يرتمي على زهيرة ويعانقها . بيد أنه توقف وجمد اذ أبصرها كما لم يبصرها أبدا من قبل . أبصرها جالسة على صندوقها ، وضوء القمر يتسلل من النافذة وينصب عليها ، محنية الرأس ، محلولة الشعر ، منكفئة على نفسها ، أشبه بكتلة من اللحم الميت . فدنا منها ، وأمسك بذراعيها . فأجفلت الفتاة ونهضت ، ثم رفعت اليه عينين زائغتين ، ثم أرسلت زفرة مخنوقة ، وارتمت بين ذراعيه ، وانفجرت دموعها ..

وروعه منظرها ، فطفق يستوضحها سبب عذابها وهو يقبلها . فتشبثت به ، وتأملت في الظلمة النيرة عينيه السوداوين الساحرتين اللتين أودعتهما كل أملها . ثم غمغمت في أذنه وهي ما تفتأ تتفرس فيه وترتعد ، أن خالتها قد جاءت أمس لزيارتها أثناء غيبة فاطمة هانم ، وأكدت لها أن شابا يدعى الاسطى شعبان يمت بصلة قرابة بعيدة الى أسرتها ويعمل في القاهرة في مصنع للنسيج ويزور صديقا له يسكن معا في غرفة على السطح بجوارها ، رآها وأعجب بها ، فاتصل بأهلها ، فرضي به أبوها زوجا لها ، واعتزم أن يغادر القرية بعد يومين ويفد بنفسه لكتب كتابها ..

وصمتت الفتاة وهي تشرق بالدمع ، وبصرها المتلهف المترقب مصوب الى صلاح . فبهت الفتى ووجم . ثم التهبت غيرته ، وجاش كبره ، وهاله كيف يجرؤ مخلوق حقير على سلبه المرأة التي هي ملكه ومتاعه . فهم بأن يصرخ في زهيرة ، ويدفعها الى الرفض وشرها على اهلها . ولكنه تريث بالرغم منه وفكر . فكر فيما سيقول ، وفي جدوى ما سيقول ، وفي كلمات صديقه حامد ، وفي خطر ما يمكن أن يترتب على عبارة متهورة واحدة تبدر منه . فتراجع مرتجفا وأراد أن يتملص ، أراد أن يتشجع . فحدق الى الفتاة . فالفاها جاحظة العينين ، مقلوبة الشفتين فطساء الأنف ، مترهلة وبليدة وذميمة ، فلاحت لعصور الغواني في منتديات الليل وتمثل نفسه يتمنى شمسا تعف بهما العمار . فكبر عليه أن يترخص ، وكبر عليه أن يتبذل ، وكبر عليه أن يتدهور وظل فارقا في هذه الحماة الى ما شاء الله فابترد بغتة دمه ، وزايلته سورة جسده ، واحس راحة غريبة تسري في عروقه . فتطلع الى الفتاة ولاطفها ، ثم قال لها وهو يصطنع الحرقة والتخبط واليأس ، ان لا مفر لها من ان تقترن بسواه ، وانه لولا خوفه من أن يقتل أمه بمده لتزوجها ، على أنها مهما ابتعدت منه فهو لن ينساها ، ولن ينساها ، ولن يضن عليها أبدا بكل ما يمكن أن تحتاج اليه أو تشتهيه ..

وحملقت فيه الفتاة ، وتداعت على صندوقها . لم تبك . لم تصرخ . بل شحب وجهها تقبضا مخيفا ، وانداحت مقلتاها الجاحظتان في نزعة مروعة كنزعة من يشرف على هاوية . فارتعش صلاح ، واحس بالرغم منه أن شيئا قاهرا في نفسه يشب اليها ، وأن فؤاده يتفطر حسرة وأسى عليها . فاحتضنها ، ولكنه لم يقبلها ، بل أمال رأسه الفاتر على رأسها القليل وبكى ..

***

وتم زواج زهيرة بالاسطى شعبان ، وانتقلت من فيلا صلاح بك بالزمالك الى مسكن مؤلف من غرفتين في أحد الأزقة في امبابه .

وأعرض عنها صلاح بل نسيها تماما . أعرض عنها والتفت الى صديقه حامد الذي فرح أشد الفرح لخلاصه ، وهنأه باسترداد حريته ، وتمكن منه واستحوذ عليه .

واندفع صلاح في تيار ملذاته ، وطفق ينفق ويبدد ، أوفر مايكون اعتدادا بنفسه ، وتشبثا بحريته ، واعتزازا بماله ، واعتقادا راسخا ان هذا المال يهدر خلفه كالبحر لا يمكن أن ينضب يوما ويجف ..

واهمل ادارة ارضه ، فبدأ يستدين من سماسرته على حساب الزراعة . فأيقظ استهتاره أمه من غفلة سذاجتها ، فتصدت له واعترضته . ولكنه لم يكترث لها ، وجعل يستخف بها ، ويسخر منها ، بل ويتطاول عليها ويعزلها كلما نبهته الى الخطر المحدق به ، والتمست اليه أن يتفصل عن صديق السوء حامد ، وأن يتوب الى رشده ، ويسرع ويتزوج (عطيات) بنت ممدوح باشا ، الفتاة الجميلة الثرية التي تحبه وتسعى اليه ، والتي آلت اليها وحدها ثروة طائلة بعد وفاة والدها .

وكان صلاح يعرف عطيات ويعلم انها تحبه . ولكنه كان يكره منها كبرياءها وتسموعها وتزمتها في الحياة والاستئثار ، ولا يكاد يتصور أنه قد يصبح زوجا لها أو لأية فتاة من مثيلاتها حتى يعروه خنق شخصيته ، وتوديع حريته ، وقتل شبابه . فيزداد ايمانا بكلمات حامد ، ويزداد تعلقا به واستسلاما اليه وانغراقا في البذخ واللهو والعربدة والفجور .

أما زهيرة التي كان قد كتب كتابها على الاسطى شعبان في بيت صلاح والتي لم تكن ترجو أكثر من أن يتذكر الشاب وجودها ، ويستغفر الوقت بعد الآخر منها ، ويزورها ولو مرة في الشهر بمحضر زوجها ، فقد حز في صدرها اعراضه ، وجحوده واستهانته حتى بحرمة الذكرى فكانت نفسها مخدوعة ومنبوذة ، فيئست وتجهمت ولم تجد قوة تعاونها على احتمال الفارق العظيم بين ما كانت عليه بالأمس حياتها في الزمالك وما انتهت اليه اليوم في حي امبابة ..

تقبلت زوجها العامل الرجل المصري الخشن ، فلم تعثر فيه على لمحة من رقة صلاح وعطفه ، وكرمه وحنانه ، ورعايته وحسن معاملته . والحق أن الاسطى شعبان كان لا يستبد بها . ولكنه كان جاف الطبع ، سليط اللسان يأمر ولا يرجو ، وينهر ولا يرشد ويسب ويلعن بدل أن يفكر ويتروى . ولقد كان في وسع زهيرة أن تسايره وتحتمله . ولكن ما ألفته في علاقتها بصلاح من مظاهر الرعاية والتدليل ، كان يمتعها ، ويثيرها ، ويفسد أخلاقها

بقلم
ابراهيم المصري

وفطرتها . فتذكر في أوجاع ماضيها ، ترتفع قدرها في نظر ذاتها ، فتحتقر زوجها ، وتحتقر حياتها ، وتعتبر هذه الحياة البائسة الوضيعة غير خليقة بها .

واضعفها فرط المقارنة بين الماضي والحاضر ، فانفقدت صبرها ، وكرهت كل شيء حولها . كرهت الحي الشعبي الذي تسكنه ، والبيت الذي تعيش فيه وجوه الخلائق العثر ، والأثاث المستعمل الزري ، وطعامه المتشابه الرخيص المرتز فاستبد بها هذا الكره ، ولم يعد في مقدورها أن تحتمل . بيد أنها اكتشفت ولم تتبرم ، وانطوت ولم تتمرد ، واسرعت ولاذت أبدا بماضيها وبما انغرست به في بيت صلاح من عروق التقتل والمراوغة ، ثم ذهبت تكره زوجها وتصانعه ، وتحتال عليه وتغالطه وهو آمن ولاه ، وتتصل من جديد بصلاح ..

ولم يكن صلاح قد شبع من الغواني ولكنه كان مولعا بالتنقل والتغيير فاطربته والهبته عودة زهرة .. انها فتاته ترتد اليه امرأة مكتملة الانوثة وساحرة ، فرأى فيها شيئا جديدا ، وطاب له ان يظفر منها بما لم يظفر به من قبل ، وحن في الوقت نفسه الى ايام حداثته البعيدة الى الراحة والدعة ، الى السكينة والارتواء ، الى العاطفة والقبل . فتهالك على المرأة وقربها اليه ، واحس مرة اخرى تلك اللذة العميقة الغريبة النابعة من التناقض المحرق بين بساطة بنت الشعب الاصيلة وبراءتها الغريرة ، وبين تصنع وتلون وخبث الغانيات .

فاشتد تعلقه بها ، واراد أن يفصل بينها وبين صديقاته من بائعات الهوى فراح يغري صديقه حامد بالبحث في العمارات الكبيرة عن شقة صغيرة مفروشة ، يتخذ منها وكرا لغرامه ، ويلتقي فيها بزهرة ، ويعيش في جوها الهادىء العطر روح ماضيه .

واستشاط غضب حامد وثارت ثورته كان ينفر من زهرة بل ويكرهها كره الفقير الذي لا هم له الا أن يستنزف الغنى وينسلخ من الفقر . كان يكرهها ويرى نفسه أولى بعطف صلاح وماله ، ويرى في زهرة حائلا بينه وبين فرض سلطانه المطلق على صديقه . فعاد يغريه بها ، ويناشده حق سمعته ومكانته ان ينفصل منها . ولكن صلاح الذي كان يطمع في علاقة دائمة بزهرة ، اصر على امتلاكها ، واصر على استئجار الشقة المفروشة التي تمكنه من ان يلتقي بها فلم يسع حامد الا ان يخضع . فانطلق يبحث ويستفسر . ولكن شيئا غضبا في نفسه ، شيئا كان يعتمل في ذهنه وكان هو ذاته يخشى انعام النظر فيه ؛ شيئا في يحركه الشرقة الخبيثة الى خياله العطر الحريص ، في غوله على مصلحته ومصلحة صديقه ، في روحه المتوقدة الشريرة المشرفة على المجهول تمكن منه بغتة ، والتي في روحه بل أوحى اليه أن يبحث عن شقة هادئة ، شقة خالية من الاثاث ، وان يستأجرها باسم زهرة لا باسم صلاح ، ثم يفرشها بعد ذلك على حساب صلاح نفسه ..

واحتوته الفكرة التي جسمها له خوفه الدائم من المستقبل واستشعاره احداثا خطرة وشيكة الوقوع ، فظل يبحث ويتجول ، حتى اهتدى الى شقة مستخفية صغيرة في عمارة يملكها احد الاجانب . فلم يتردد واسرع واصطحب زهرة في غيبة زوجها ، واوهمها انه موفد اليها من قبل حبيبها ، ثم اصطحبها الفورة الى بيت المالك الاجنبي ، واتصل اليه شخصية محترم ، وكتب عقد الايجار باسم زهرة ، ثم دفعا الخلو وهي مبهورة مأخوذة لا تكاد تصدق ... وما لبث صلاح ... في البحث عن شقة مفروشة على جدوى ، ثم قال له انه لم يكتب عقد الايجار باسم زهرة الا ليصون سمعة صديق عزيز عليه ، ويجنب عاطفة هائم سعيدة متيقة فيها لو علمت ان ابنها قد اتخذ باسمه مسكنا لعشيقة كانت بالامس خادمته ..

وابتهج صلاح العابث المستهتر بدل ان يدهش ويفكر ، واثنى على ذكاء حامد ، وامره بأن يفرش الشقة ويجملها وراق له أن يستقبل زهرة ويحتفل بوجودها بأن يقدم اليها شقة صغيرة ولكنها مستأجرة باسمها ومفروشة على احدث طراز ..

وغلب الفرح لب زهرة ، وتاهت خيلاء وعجبا اذا ابصرت نفسها صاحبة الشقة ومالكة لكل ما فيها من اثاث . فايقنت ان صلاح لا يحبها فقط بل يعبدها ، وانه قد يتخذها يوما ويقترن بها . فطربت وانتشت ولم تعد تسعها الدنيا ..

وكان حامد قد اوصاها بالا تختلط ابدا بجاراتها ، انما اوصى صلاح بأن يخفي اسمه وحقيقة شخصه عن بواب العمارة وسكانها . فاستمع العاشق لنصحه ، واستهوتهما الحياة كما الفاها سالكة ومطربة وادعة ، في ظل التكتم وتحت جنح السر والظلام ..

وافتتنت زهرة في مخادعة الاسطى شعبان ، وترددت على الشقة في مواقيت معينة ، وبعثت هي الاخرى في قرب صلاح أيام ماضيها ، وانزوت بين ذراعيه من زوجها وحياتها ، وخرجت في صحبته مرات الى نزهات خلوية شائقة لم تكن لتحلم بها . فالقاها الشباب من جديد ، واغدق عليها المال والهدايا . ولكنها خشيت أن تتبرج امام زوجها والناس فتفتضح . فتنفق نهمة لعشقها ، ووراودها طبع الفلاحين . فلم تبدل من مظهرها البسيط لا في بيتها ولا في الشارع ، وباعت الهدايا وحرصت على المال ، ثم جمعت مبلغا متواضعا ، واودعته باسمها في احد مكاتب البريد ، وملء نفسها الامل في ان تتحرر يوما من ربقة زوجها وتصبح غنية وتقترن فوق ذلك بصلاح ..

بيد ان صلاح كان يحبها ويحب الدنيا . كان قد استأجر منذ اشهر عوامة كبيرة يستقبل فيها الغانيات الشهيرات . فكان يغفل زهرة ويغافل فرصها ، وينفق عليها وينفق على غيرها مسرفا في منح الهبات والعطايا ، مغرقا في الولائم والحفلات ممعنا في مزاولة الميسر ، يبعثر ثروته ذات اليمين وذات اليسار ، وشرذمة رفاقه الوجهاء تحف به ، وراسهم الخبيث حامد يوالي له ، ويبتز ماله ، ويغذي في الخفية عن الآخر ، ذاتها هي نفسه ، متوقعا حدوث كارثة قد تطيح بصاحبه ... ووقعت الكارثة

ابراهيم المصري

البقية في العدد القادم

بعد الاستحمام

مأذون الزمالك يصبح حديث بنات ١٧ في ميامي والمنتزه ...

غزو الكتاكيت لبلاجات الإسكندرية!

• بنت ١٧ على البلاج في حالة خصام مستمر مع البحر .. انها « شقية » طول الوقت ، تحاول أن تجعل الشبان يجرون خلفها . والسبب الوحيد الذي يجعل بنت ١٧ تخاصم ماء البحر هو « الشعر الحرير » حتى لايصاب بالبلل .. انها تحافظ على شعرها من الرطوبة أيضا .. ثم انه لاعمل لها الا المشى على البلاج في خطوات تشبه خطوات صوفيا لورين وعلى طريقة « ب.ب » ، فاذا شاهدت بعض العجائز فانها تمشى كالجندى تماما

ومما يذكر أن أسعار مايوهات بنت ١٧ ، ارتفعت لان الغرض من ارتدائها هو الاستعراض ، والبحث عن عريس والحديث عن آخر الزيجات التى عقدها مأذون الزمالك بعد سفره الى الاسكندرية بعد قرار الخطيبات اللواتى تمسكن بضرورة قيامه بعقد قرانهن .. ولو على البلاج ..

البحث عن الشلة : تاهت منهما « الشلة » فانطلقتا يبحثان عنها في كل مكان بين الكبائن وفي الكازينو وعلى الشاطىء ..

حديث صريح : في مكان بعيد جلستا تتطلعان الى الامواج وهما تتحدثان بحرية عن كل شىء ورأيهما في كل المشاكل بصراحة وبلا تحفظ

وحيدة : رغم الحياة الصاخبة التى تميل اليها بنت ١٧ بطبيعتها فانها احيانا تفضل أن تكون وحيدة في جولة قصيرة تفكر خلالها في شىء مجهول .

...عام ١٧ يفضلن الاستحمام في اوقات مبكرة جدا وبعدها يرتدين ملابسهن وتبدأ جولتهن

كرة ومايوه : لعب الكرة على البلاج اللعبة المفضلة للصغيرات وهن يرتدين المايوهات ..

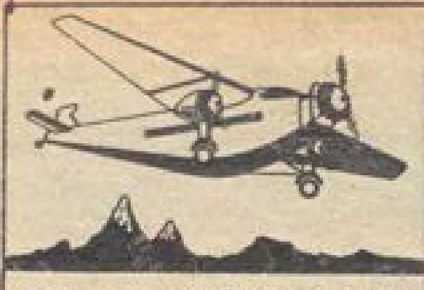

طائرة ذات ثلاث محركات - عام ١٩٢٥

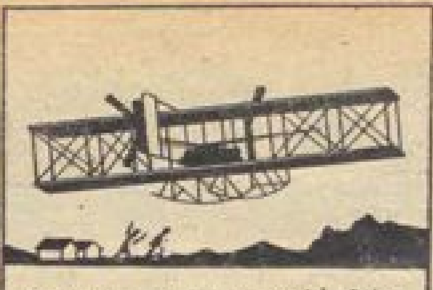

طائرة الأخوين «رايت» - عام ١٩٠٣

تطور وسائل النقل

من الطائرات الأولى الى الطائرات ذات المحركات فالنفاثات الجبارة ، تطور النقل الجوي بخطى عظيمة

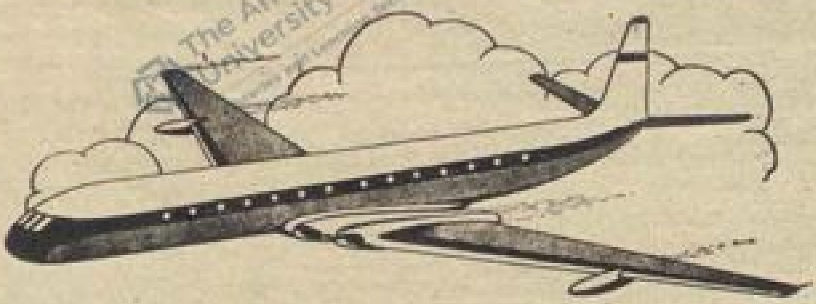

طائرة نفاثة حديثة لنقل الركاب

صناعة النفط تساير التقدم

شركة نفط الكويت المحدودة

.. لا تفكر في الوسيلة !

دع هذه المتاعب لنا

انك تعرف بضاعتك ،
وتعرف الزبائن الذين يحتاجون
الى هذه البضاعة ويمكنهم
شراؤها ، ونحن نستطيع أن
نوصلك اليهم .

اننا نجمعهم لك واحدا واحدا
بأسمائهم وعناوينهم ونعد لك
الخطاب المناسب والكتالوج الملائم
ثم نكتب الخطابات بشكل شخصي ونرسلها بالبريد فتأتيك النتائج ..

إلى عميلك راسا

بريد الأخبار

نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة الى قسم "بريد الأخبار" بمؤسسة أخبار اليوم يحضر اليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون اليه من بيانات وتفاصيل

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

الزوجات في رعب !

الزوجات في رعب .. كل زوجة تنظر الى زوجها بريبة وحذر .. ان الاحداث الاخيرة التي قام فيها اربعة رجال بقتل زوجاتهم افقدت الزوجات الثقة في الرجال - اذا اسمع الزوج زوجته كلمة غزل اهتزت خوفا! . اذا قال لها أحبك قالت له أرجوك لاتقتلني! ان علماء النفس يحللون معنى قتل الازواج لزوجاتهم بانه ظاهرة مرضية يمكن علاجها ورجال القانون يطالبون باعدام الجناة انقاذا لسمعة الحب المظلوم !!

يقول المستشار محمد كامل البهنساوي:

الفروق الاجتماعية الواضحة بين الزوجين تسبب معظم الازمات بعد الزواج .. وعندما تكون الزوجة وطبقة تكفل لها دخلا ثابتا بينما الزوج عاطل فلا بد من حدوث الازمات والمشاجرات .. والزوج يصبح في هذه الحالة حساسا اكثر من اللازم .. الكلمة العادية يعتبرها الزوج اهانة والمناقشة العرضية يفسرها على انها اذلال لكرامته ورجولته فتنهار أعصابه ويتصرف تصرفات بعيدة عن العقل .. فشل الرجل في عمله يشقيه ويؤدي لعدم مقدرة الرجل على الانفاق بسبب له أزمات نفسية خطيرة .. ولكن الحب القوى الصادق لا يمكن ان يدفع الى القتل .

قال احمد موافي رئيس نيابة امن الدولة :

- لا يمكن ان يكون الحب من بين الدوافع التي ادت الى قتل الزوج زوجته .. ان الحب يسمو بالروح التي تحسد تصرفات صاحبها فتمنعه من اقتراف جريمة قتل

وربما كان الانتقام هو الدافع الحقيقي الى القتل ، على ان الانتقام قد يكون مسبوقا بالحب فتختلط الانفعالات في نفس القاتل وتضطرب عواطفه ويفلت الامر من يده ، ولا يكون ساعة القتل خاضعا الا لمؤثر واحد هو الانتقام او الغيرة ، او اي عامل آخر غير الحب ..

وسرعان ما يثوب القاتل الى رشده بعد الانتقام ، ويتلاشى من تفكيره احيانا كل عوامل الانتقام او الغيرة او غير ذلك من الدوافع المباشرة للقتل ، وينسى كل شيء غير الحب فيدعي كذبا في التحقيق انه قتل مدفوعا بعاطفة الحب ، وهذا في الواقع اسلوب من اساليب الدفاع ..

واذا كان القانون قد اجاز في الجنايات وضع البواعث موضع الاعتبار لأخذ الجاني بالرأفة ، اذا رأى القاضي ذلك ، فانني أرى انه لا محل للرأفة في جرائم القتل العمد كلها ، مهما كانت البواعث .

ويقول الدكتور علاء جرجس الطبيب النفساني :

- ان الحب لا يدفع الى القتل الا اذا كان الزوج مريضا بحالة نفسية .

والشخص المريض يغار على زوجته بدرجة غير طبيعية ، ويصبح قلقا من كل شيء ، ويسيطر عليه خوفه من أن تتركه زوجته ، وهذا يدفعه بطبيعة الحال الى التصرف بطريقة شاذة غير طبيعية .

والزوجة لا يمكن ان تكون في رعب الا اذا كانت تحس ان زوجها في حالة غير طبيعية او يسيطر عليه القلق ..

واعتقد ان معظم الحالات التي ظهرت يسيطر على اصحابها نوع من المرض وعقد نفسية ، وهي تعد حالة من حالات الشيزوفرانيا ، او الشعور بالنقص والقلق .. فاذا قالت الزوجة كلمة تمس النقص الموجود عند الزوج سيطر عليه الخوف من ان تتركه زوجته ، فيثار نفسيا .. وهذا يدفعه الى القتل احيانا

ان القانون الجنائي الجديد ينص على عدم عقاب كل الذين يرتكبون جنايات تحت ظروف نفسية او عقلية ..

وتقول السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية :

- لاتظلموا الحب .. ان الحب لايمكن ان يدفع الى القتل .. ان الحب وفاء وتقدير ، واعتقد ان هذه حالات نفسية شاذة تسيطر على الجناة ، وليس للحب دخل في ذلك .

ان هؤلاء الجناة تسيطر عليهم افكار وهمية ، ويجب ان يعالجوا علاجا نفسيا

وانا انصح كل زوجة الا تثير زوجها بمطالب لا داعي لها ، وعليها ان تحاول دائما الابتعاد عن كل ما يضايقه .. وآخر القول : لا تظلموا الحب ..

ثوب انيق وبسيط للصباح وهو من القطن .. يفضل ان يكون القماش مربعات .. الكول بزرار من الامام .. والجيوب بالورب و الجوب (بليسيه) .. الحزام بفيونكة من الامام من نفس القماش .. وهو آخر مبتكرات روما .

الزواج السعيد يبدأ قبل الزفاف !

ممثلو وممثلات هوليوود يشتهرون بانهم اسرع الناس في الزواج والطلاق ، ولكن بعضهم متزوج منذ سنوات طويلة وما زال يعيش في سعادة . وقد سئل عدد منهم عن العوامل التي تدعم الزواج

قال بوب هوب : ان الاطفال هم العامل الرئيسي الذي يصون الاسرة ويحميها . ثم قال بطريقته الهزلية : يحدث احيانا أن التقي بفتاة وتعجب بي واشعر انا بسعادة ثم لا البث ان اعلم ان لدى اربعة اطفال فتهرب مني على الفور واعود الى زوجتي) !

وقالت كلوديت كولبرت (ان الاهتمام بالاشياء واحدة عامل مهم ، لانه يجعل كلا من الزوجين يشعر بانه لا يستطيع الابتعاد عن الآخر . انني لم اكن احب السفر بالطائرات ، ولكنني بدأت احترفه بعد زواجي لانه من هوايات زوجي المفضلة)

وقالت ايرين دن (يجب الاعداد للزواج . ان الزواج السعيد يجب ان يبدأ قبل ليلة الزفاف بفترة طويلة . والاطفال ايضا من العوامل التي تساعد على توثيق الروابط بين الزوجين) .

رفضت ارتداء المايوه ففازت بلقب ملكة الرياضة

ملكة الروح الرياضية .. اسمها سميرة عزت .. انها تحكي لك السر الذي جعلها تنال هذا اللقب بالاجماع وجعلها تتفوق على اكثر الفتيات حيوية وجمالا .

فتقول سميرة :

- هناك اشياء صغيرة جدا وبسيطة هي التي جعلتني افوز بهذا اللقب فانا مثلا لا ارتدي المايوه لاستعرض مفاتني بل اذا ارتديته اسعدني ان اسبح بين الامواج واتمتع بهذه الرياضة المحبوبة .

- اذا فزت في اية مباراة فلا أحاول ان اظهر فرحتي وسروري امام منافسي بل من اهم مميزات الروح الرياضية انكار الذات الى حد كبير .

- لا يمنعني اي عيب جسماني من ارتداء شورت التنس مثلا وقصير ، وقت جميل في ممارسة رياضتي المفضلة .

- انني لا أسخر من اللاعبين المبتدئين بل على العكس أحاول تشجيعهم وبث روح الثقة فيهم واعيرهم أدوات اللعب اذا احتاج احدهم لشيء منها .

- اذا خسرت المباراة فانني لا اشعر بخيبة امل او اي شعور بالفشل بل على العكس فانا دائما اشعر بلذة اللعب في كل الحالات .

- اثناء اللعب اركز انتباهي تركيزا كاملا على المباراة فهذا يزيد من حماسة اللاعبين .

- اهتم ان تكون زينتي بسيطة متناسبة وانا ذاهبة الى النادي او الى حضور مباراة ولن يكون مظهري مختلفا كل الاختلاف عن مظهري وانا ذاهبة الى حفلة ساهرة مثلا .

افضل الاشتراك في رحلة خلوية عن حضور حفلة او الذهاب الى السينما واحرص على مواعيدي حرصا دقيقا .

وتقول سميرة ان هذه الوسائل كفيلة بأن تضفي عليك هذه الصفة التي يحبها الجميع وسرعان ما تجدين نفسك في كل مكان اقرب الناس الى القلوب .

خبر هام عن سلامة أسنانك

كريمة لبيب
اول طبيبة في مجلس كلية الطب

لاول مرة تختار جامعة القاهرة طبيبة لتصبح عضوا في مجلس كلية الاسنان

هذه الطبيبة اسمها كريمة لبيب .

كانت اول طالبة تدخل كلية طب الاسنان واول طبيبة أسنان في القاهرة في عام ١٩٢٦ .. وكانت ايضا اول عميدة بالكلية .. وهي حاصلة على شهادة الزمالة من كلية الجراحين الملكية بلندن ..

وتقول الدكتورة كريمة : ان تجميل الاسنان عندنا أصبح متقدما الى حد كبير ، وقد وصلت الآن الينا احدث الاجهزة الخاصة بهذه الجراحة ، وبوساطة هذه الاجهزة ستختفي الاسنان المشوهة وتصبح أسنان كل سيدة متناسقة جميلة وناصعة البياض !

... بشات تهتم بالزهور وتضعها في كل ركن البيت

الزهور لعلاجك من الأمراض

الزهور اصبحت من بين الادوية التي يكتبها الاطباء كعلاج لمرضاهم .. انها تحدد نوع المرض .. وتشير الى مدى قابلية المريض للشفاء خاصة اذا كان ماتحس به او تعانيه اسبابا نفسية او توترا في الاعصاب ! انها حقائق توصل اليها علماء النفس العالميون هذا الاسبوع وهم يقدمون بحثا جديدا يهم الكثيرات

لقد قرر الاطباء أن هناك علاقة وثيقة بين ألوان الزهور والشفاء من عدة امراض .. أو تحسن حالة المريض الصحية والنفسية .. وهم ينصحون الامهات والزوجات بضرورة وضع آنية للزهور في غرفة المريض .. والافضل ان يقوم المريض نفسه بتنسيق الزهور في الفازات اذا كانت حالته تسمح بذلك ..

ويؤكد الاطباء أن ألوان الزهور لها دخل كبير في شفاء الامراض الناتجة من الارهاق وتعب الاعصاب وأن هناك طريقة عملية استطاع بواسطتها أطباء النفس أن يكشفوا من حالة المريض النفسية ومدى استعداده النفسي للشفاء .. فوجدوا أن المريض الذي يفضل الالوان الباهتة او القاتمة في الزهور تكون حالته النفسية سيئة ويحتاج الى عناية الطبيب حتى يبعث الامل نفسه وأن يخلق جوا من المرح حوله حتى يستطيع التغلب على مرضه .. أما اذا كان المريض يختار من الزهور الالوان البهيجة فهذا دليل على أن حالته في تحسن وسوف يستطيع التغلب على المرض بروح التفاؤل التي تسيطر عليه ..

وهم يقدمون اليك اختبارا بسيطا تستطيعين عن طريقه ان تعرفي مدى شعورك بالسعادة او الشقاء .. والطريقة أن تحضري ورقة بيضاء ومجموعة من الالوان .. وحاولي رسم أي شيء وبعد الانتهاء لاحظي الالوان التي استعملتها بكثرة فاذا كانت تميل الى الرمادي والبني والاسود والالوان القاتمة عموما فأنت في حاجة الى القيام برحلة أو اخذ اجازة من عملك لانك ولاشك مرهقة الاعصاب .

أما اذا كانت الالوان التي تغلبت على الرسم هي الالوان الزاهية فمعنى ذلك أن اعصابك زي البمب ونظرتك الى الحياة متفائلة وتستحقين التهنئة .

رقصة وسيجارة

هو – تسمحي .. هذه الرقصة ؟

هي – بكل سرور

هو – لم أكن أعرف انك بارعة هكذا .. انت تتحركين بمهارة ..

هي – حقا ؟

هو – صدقيني .. أنت البطلة من الآن لو اشتركتي في مسابقة الرقص .

هي – وهل تضمن أن تكون البطل ؟

هو – ما رأيك أنت .. هل تقبلين أكون البطل ؟

هي – بكل الرقصة ؟

هو – ذلك ؟

هي – ماذا تقصد بذلك ؟

هو – .. لاشيء .. سيجارة ؟

هي – عندما تتوقف الموسيقى

هو – الفرصة امامك .. نادية لن تشترك هذه المرة في المسابقة

هي – خسارة .. انها الوحيدة التي ترقص حقا .. ماذا سيفعل صديقها ؟

هو – سيرقص مع اخرى !.

هي – الا يتضح هكذا نادية ! .. كنت اظن انها تحبه

هو – وهو أيضا .. !

هي – هل سيتزوجها قريبا ؟

هو – يتزوجها ؟ ! !.

هي – أليس هذا طبيعيا ؟

هو – نعم .. ولكن ..

هي – ماذا ؟

هو – لا شيء .. انها تحب هذا الرقص .. و .. و .. لقد رأيتها بعيني ابنت تدخن .. الرجل منا لا يستطيع أن ينسى انه مازال شرقيا .. لم .. او ..

لماذا توقفت ؟ .. الموسيقى لم تنته !.

هي – لقد انهيتها .

هو – هل حدث شيء ؟

هي – فقط اشعر بصداع ..

هو – ستفيدك السيجارة

هي – احتفظ بها ..

هو – هل تذهبين الآن ؟

هي – قريبا ..

هو – مع عربة ..

هي – ادخل بها السباق ..

هو – أي سباق ؟

هي – سباق .. الرقص !

جونلات أبوعيون جريئة

أناني فريد وعبد الحليم وشادية وفايزة أحمد ، أصبحت تقاليع جديدة يطلقها أصحاب محال الازياء بشارع ٢٦ يوليو على (الجونلات) ..

فاذا ذهبت لشراء جونلة حمراء قانية فاطلبي جونلة (حكاية غرامنا) .. واذا كانت صفراء مخططة فهي بالطبع مكسوفة منك) ! والجونلة ذات اللون الاسود اسمتها تلك المحال (وأديا سمارة) .. واطلق احد هذه المحال على الجونلة ذات الالوان الصارخة أسم (ابو عيون جريئة) !.

ويؤكد أصحاب هذه المحال أن ٩٠٪ من الفتيات يقبلن على هذه التقليعة البلا ليس له نظير

ابنة السفير خبيرة في مسرح العرائس

جاءت في هذا الاسبوع أسرة الدكتور محمد كامل الرحماني سفيرنا في تشيكوسلوفاكيا ، وكانت غرية – الابنة الكبرى – قد سافرت مع والدها الى براغ لتقوم بأعمال السكرتيرة هناك ،

وهي متخرجة في كلية الحقوق . تقول غرية ان المرأة في تشيكوسلوفاكيا تقوم بأعمال قاسية ، لا فرق بينها وبين الرجل على الاطلاق ، ومع ذلك فهي تتابع كل تطورات الموضة وتعنى كثيرا بأناقتها وجمالها .. وفي براغ التحقت غرية بمعهد العرائس ، وهو أول المعاهد في أكثر البلاد شهرة بفن صناعة العرائس وتحريكها المريحة ، وقالت غرية : ان لديها عشرات الافكار الجديدة من مسرح العرائس اكتسبتها من دراستها بالمعهد

أما مشيرة ، الابنة الصغرى للسفير ، فقد كانت تقضي كل اوقاتها هناك في رسم اللوحات الزيتية التي تمثل الحياة في تشيكوسلوفاكيا ، وخاصة المرأة العاملة .. وهي تقول ان أكثر ما أعجبها هناك ، الدقة في صنع العقود .. وقد رأت احد المعارض ، وكان يحتوي على ١٢٠ الف نوع من عقود الكريستال

ابدلي فورا

استغلي فترة الاجازات في شراء بلوفرات الشتاء من صوف التريكو .. وأمامك آخر ما وصلت اليه الموضة في باريس لازياء الشتاء القادم .. فاختاري منها ما يناسبك وابدلي فورا تحدي « بلوفر » أنيق في بدء الشتاء القادم

تجاعيد وجهك تختفي

هل ظهرت في وجهك بقع سوداء ..... او اصبحت تحيط بعينيك هالة سوداء! .. هل بدأت التجاعيد الخفيفة تظهر بوضوح في صفحة وجهك اذا ابتسمت ؟ اذا كنت قد لاحظت هذه الاعراض فلا تهمل وابدئي فورا في العلاج .. ويقول اخصائيو التجميل والامراض الجلدية ان البقع السوداء تدل على اهمالك الشديد في ازالة آثار مساحيق وجهك قبل النوم ، فأنت لا تتركين لجلدك الفرصة لكي يتنفس ويستريح ، اما الهالة حول عينيك فتعني انك بحاجة الى كمية كبيرة من الفيتامينات بجانب العلاج الظاهري وهو عبارة عن مساج سريع تدلكين به وجهك كل مساء بعد ازالة المساحيق باللوسيون المطهر المنظف فينشط جلدك ويظهر مشدودا نقيا مع الحرص على عدم المبالغة في استعمال المساحيق حتى لو كانت من افخر الانواع .

سر فشل المرأة اللبنانية في الانتخابات

زاهية قدورة رئيسة اتحاد الجامعيات في لبنان ، جاءت الى القاهرة في هذا الاسبوع لتبحث مع المسئولين فكرة تكوين اتحاد عام للجامعيات يجمع كل الخريجات في الوطن العربي وتتحد أهدافه في نشر الوعي القومي العام .

وزاهية تدرس مادة الحضارة العربية والمجتمع العربي في جامعة لبنان ، ومن رأيها أن يهتم مؤتمر الاسكندرية لتنظيم دراسة المجتمع العربي في مدارس الجمهورية العربية ، مستقلة عن دول العالم العربي كلها ، لتكون برامج الدراسة شاملة كل المشاكل الحقيقية التي تتعرض لها اعظم قوة في الشرق .

والشيء الذي تأسف له استاذة المجتمع العربي ، هو فشل المرأة اللبنانية في المعركة الانتخابية الاخيرة ، وهي تقول ان السبب الاول في فشلها هو الرجل ، فالرجال في رأيها ، أنانيون دائما ، أما صوت المرأة الناخبة فيضيع دائما بين اصوات الرجال لعدم توافر الثقة بين الناخبة والمرشحة .. والسبب ، هو البرامج التي تزلت بها المرشحات في هذه المعركة .

مكانها بتشجيع التجديد والدراسة .

قلت لها :

● لماذا لم ترشحي نفسك في الانتخابات .

– شواغلي الجامعية هي السبب

● ما هو احدث ميدان نزلت اليه المرأة العاملة اللبنانية ؟

– ميدان النشر والطباعة . ودخلته المرأة لاول مرة في هذا العام ، والجيل عبود هي صاحبة أول مؤسسة اهلية نسائية للنشر والطباعة .

● ما رأيك في الاديبات لبنان الجديدات ؟

– انا لا اقرأ الناشئين ولا اميل الى قراءة الادب على طريقة فرانسواز ساجان .

● من هي أفضل كاتبة الفضلة ؟

– الدكتورة بنت الشاطئ .

فريق التجديف : أعضاء فريق التجديف للجمهورية العربية المتحدة بعد وصولهم الى القرية الاولمبية في طريقهم الى المكان الذى خصص لهم ..

المرافقة الايطالية : آنا بارا .. المرشدة الايطالية التى ترافق الزوار من الصحفيين في القرية الاولمبية ..

تعال ندخل هـ - ١٠ !

■ ميشيل داجاتا يكتب تحقيقا صحفيا عن أبطالنا في دورة روما

الصعود الى القمر اسهل بكثير من مقابلة ابطال فرق الاوليمبياد العربية . . ! لابد أن تكون معتمدا أولا من اللجنة الاوليمبية الدولية ، ثم بعد ذلك لا بد أن تحمل بطاقة خاصة لدخولك القرية الاوليمبية .. ! وقد واجهت بنفسي هذه المشكلة ، ولولا المساعدات التى قدمها لي بعض الاداريين لظللت واقفا على باب القرية الاوليمبية الى ما شاء الله !

وبعد أن حصلت على الترخيص بدخول المدينة الاولمبية دعا الموظف المسئول مرشدة شقراء على جانب كبير من الجمال لترافقني الى داخل القرية الاوليمبية . واسمها « آنا بارا » وهى فى الثانية والعشرين من عمرها ، من أب برازيلي وأم ايطالية تتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة فضلا عن لغتها الايطالية ..

قالت لى « آنا » : انك لست أول عربي أرافقه داخل القرية الاوليمبية .. لقد رافقت قبلك بعض الاداريين والزوار العرب ، وكانت أول مرة أؤدى فيها وظيفتى بالقرية الاوليمبية !

ثم قالت : لا أدرى لماذا أجد لذة كبيرة فى مرافقة الناس وارشادهم ، ولعل السبب فى ذلك يرجع الى شغفى بعلم الآثار ، فأنا طالبة الآن فى جامعة روما ، وأدرس هذا العلم الذى يتطلب الصبر والبحث والتنقيب ، وان أملى الكبير هو زيارة القاهرة ومشاهدة آثارها القديمة على الطبيعة بعد أن عرفتها من الكتب الدراسية

وفجأة غيرت الفتاة المرشدة حديثها وقالت : هل تعلم أننا سائران الآن الى البرتغال ؟ .. فبدت على الدهشة ولم أجب . فأسرعت الفتاة تقول : نحن الآن ذاهبان الى شارع البرتغال ، حيث توجد المساكن التى يقيم فيها أعضاء الفرق العربية والاداريون العرب . وبالفعل لم تمض برهة وجيزة حتى شاهدت لافتة كتب عليها « شارع البرتغال » . وسرنا فى هذا الشارع نحو ١٠٠ متر وفى نهايته أشارت المرشدة باصبعها الى بناء كتب على مدخله 10 H أى هـ - ١٠ ، قالت : ها هى ذى المساكن التى ينزل فيها أعضاء الفريق العربى .

والتفت حولي ، وألقيت نظرة عامة على مجموعة المباني ، ولكي أعطى القارئ صورة واضحة يكفى أن يتخيل بعض الاحياء الشعبية الحديثة البناء ، حيث تتشابه المساكن وتكاد كلها تكون نسخة واحدة ، بل قد يخيل للمرء انه ينظر الى مبنى فى مرآة حيث تتكرر له صور لا نهاية لها .

هذا وقد لاحظت أن المساكن التى ينزل فيها الفريق العربى فى آخر شارع البرتغال وتتألف من مجموعتين تحتوى كل منهما على أربعة أدوار ، وفى كل دور شقتان .

وكان أول من قابلته أمام هذه المساكن أعضاء فريق التجديف ، وكانوا بملابسهم الرسمية ، وقد قدمني الملحق على التعديل الى رئيس فريق الثماني للتجديف ، المقدم أنور توفيق ، الذى بادرني بقوله : اننا وصلنا الآن فقط من القاهرة ، ولم يمض على وصولنا الى القرية الاوليمبية سوى عشر دقائق ، ثم قال اننا سنبدأ التمرينات فى الحال ، ونحن ننتظر اليوم وصول القارب الذى سنستخدمه فى المباراة من شركة « كارتيرى » الايطالية وبمجرد وصول هذا القارب سنقوم بالتمرين .

وحدثني بعد ذلك المقدم أنور توفيق عن فريق التجديف العربى فقال : انه تغلب على اليونان فى يونيه الماضى بحوالى ٥٠ مترا ، وسجل زمنا قدره ست دقائق وخمس ثوان . وهو الفريق نفسه الذى اشترك فى عمل التصفيات مع الفرق العربية . وقد تغلب على نادى شرطة القاهرة فى مباراة جرت بالاسكندرية يوم السبت الماضى وسجل زمنا قدره ست دقائق و٢٨ ثانية . وهذه النتيجة لا تدل على انخفاض مستوى الفريق لأن الفريق سجل نتيجة تفوقه على اليونان .

ثم التقيت بعد ذلك بالدكتور مصطفى فهيم ، رئيس فريق الملاكمة ، فقال لى : لقد وصلنا الى القرية الاوليمبية يوم ١٤ أغسطس ، وبدأت التمرينات على الفور فى اليوم التالى فى ملعب « ستاتا كروس » الذى توافرت فيه جميع الاستعدادات الخاصة بالملاكمة . أما برنامج التدريب فهو كما يلى : يستيقظ اللاعبون فى الساعة السادسة والنصف صباحا ، ثم تبدأ عملية وزنهم ويقوم الملاكمون عقب انتهاء هذه العملية بتمرينات رياضية سويدية ، وبالجرى لمدة ساعة ، ثم يتناولون طعام الافطار حتى الساعة التاسعة صباحا ، ويسمح لهم بعد ذلك بالخروج لشراء لوازمهم حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم يتناولون طعام الغداء ، ويستمتعون بفترة راحة حتى الساعة الرابعة ، ثم يبدأ التدريب من الساعة الرابعة والنصف .

وقد أبدى الدكتور مصطفى فهيم ملاحظة هامة ، اذ قال ان عدد الملاكمين فى دورة روما الحالية أقل بكثير من عددهم فى أية دورة أوليمبية أخرى سابقة ، أما السبب فى ذلك فيرجع الى جدية هذه المباراة والى أن معظم الدول تنظر الآن الى المستويات قبل أن تنظر الى التمثيل .

وأضاف الدكتور مصطفى فهيم الى ذلك أن السكرتير العام للاتحاد الدولى قد أخبره بأنه سوف تخصص حلقة واحدة للتصفية فى مباريات الملاكمة ، بدلا من حلقتين ، كما اتبع فى دورتى ملبورن وهلسنكى .

كذلك لاحظ رئيس فريق الملاكمة العربى أن معظم الملاكمين العسكريين الذين اشتركوا فى الدورات العسكرية الماضية يشتركون الآن فى الدورة الاوليمبية .

أما فيما يتعلق بالحكام فقد قال الدكتور مصطفى فهيم : ان الاستاذ مصطفى عز والاستاذ عرفات نوزى (من الاقليم الشمالى) أديا الامتحان الدولى للتحكيم ، ولم تظهر النتيجة بعد .

هذا وقد وصل اليوم من أمريكا حكمنا الدولى السيد كمال عبده صالح ، وهو الذى سيحكم فى المباريات الخاصة بالملاكمة . وقد رشحه نادى الحكام الدولى

وختم الدكتور مصطفى فهيم حديثه بقوله : « لقد تعرف الملاكمون العرب الى عدد كبير من الملاكمين من الدول الأخرى كما نازل بعضهم ملاكمين أجانب فى سبيل التمرين وفازوا عليهم ، والجميع اللاعبين يتمتعون بروح معنوية عالية » .

هذا وقد بلغ عدد اللاعبين الذين وصلوا حتى الآن الى القرية الاوليمبية نحو ١٦٠٠ لاعب ، غير انه أصبح من المستحيل الآن تسجيل عدد الذين يصلون منهم ، نظرا لأن الطائرات تصل من ساعة لأخرى محملة بعدد جديد من فرق اللاعبين والاداريين . والقرية الاوليمبية مترامية الاطراف ، فلذا تجدها مكتظة باللاعبين بسبب اتساع أرجائها . كما أن معظمهم يقصدون الى الملاعب وحمامات السباحة ، والاستاد للقيام بالتمرينات . وقد سمح للجمهور بحضورها مقابل تذكرة ثمنها ٢٠٠ ليرة (حوالى ٢٠ قرشا) .

وغالبا ما تقابل فى هذه القرية جماعات من اللاعبين التابعين لبلاد مختلفة وهم بالملابس الرياضية فى طريقهم الى أماكن التمرين . ولا تتبع الفرق نظاما مشتركا فى التدريب . فهناك فرق يبدأ تمرينها فى الساعة الثامنة صباحا ، وفرق أخرى تبدأ فى الساعة التاسعة أو العاشرة ، كما توجد فرق تقوم بالتدريب بعد الظهر .

وهناك ملاحظة لا يمكن اغفالها ، وهى أن اللجنة المنظمة الاوليمبية راعت أن تجمع فرق الدول الافريقية الاسيوية فى مكان واحد ، وقد طبق هذا النظام فى المطاعم كذلك . حتى أن المرء لا يشاهد الا اللاعبين الافريقيين والاسيويين فى شارع البرتغال ، فالفرق السودانية والمغربية والاندونيسية والهندية خصصت لها مساكن بجوار الفرق العربية . كذلك لا يفوت المرء أن يشهد مظاهر التعاطف والتآخى بين الفرق الاسيوية والافريقية والعربية ، فانك تجد دائما لاعبى هذه الفرق يسيرون فى القرية الاوليمبية جنبا الى جنب . وقد عقدت بينهم أواصر الصداقة والأخوة .

وقد لاحظت أن اللاعبين السوفيت يميلون الى العزلة ، وعدم التحدث مع اللاعبين الاجانب ، وهم لا يرون فى القرية الاوليمبية الا اذا كانوا عائدين أو ذاهبين الى ملاعب التدريب ، وقد لفت نظر المترفين على المطاعم التى يتناول فيها اللاعبون السوفيت طعامهم ، أنهم يطلبون « الكوكاكولا » ويشربونه بدلا منها عصير البرتقال أو أى فاكهة أخرى ، مما دعا بعض من يسيئون الظن الى القول بأن السوفيت نقلوا الحرب الباردة الى القرية الاوليمبية بمقاطعتهم الكوكاكولا .

.. وتركت (هـ - ١٠) وأبطالنا الرياضيين وفى رأسى نفس الفكرة التى دخلت بها : أسهل بكثير ان تصعد الى القمر من أن تدخل الى (هـ - ١٠) !

مطعم خاص : افراد فريق ج.ع.م. لكرة الماء يتناولون طعامهم فى المطعم الذى خصص ليتناول فيه الفريق العربى طعامه ..

ابتسم من فضلك

الحبيبة المجهولة

مازال طرد البصل الاحمر لغزاً مستغلقاً ، ذلك الطرد الذي وصلني منذ اسبوعين على سبيل الهدية من شخص رفض ان يعلن عن نفسه . كل قضمة من ذلك البصل يجعلني اشكر صاحبه من اعماقي ، وان كان في نفسي شيء من الحفيظة منه بسبب انني لا استطيع ان اتخيل منظره .

انه (اقول لنفسي) لا يمكن أن يكون مجرد قارئ يحبني ويحب ادخال السرور الى نفسي ، فانا شخصيا قارئ الى جانب

انني كاتب ، ولي كتاب احبهم واحب ادخال السرور الى نفوسهم ، ولكنني لم اجد قط في نفسي قدرا كافيا من الكرم

الذي يجعلني انفق عليهم جنيها كاملا لمن هدية اهديها لهم ، أو أجد فيها - نفسي في حالة توافر الجنيه - قدرا

كافيا من الهمة يجعلني اذهب لقضاية البقال فاشترى عشر اقات من البصل أو غيره ، واضعها في قفص ، واقف

الخيش على القفص ، واخيط ذلك الخيش بالمبوبارة ثم اخذه في تاكسي الى مكتب البريد ، واقف في الطابور امام الموظف

المختص ، متحملا تلك السائحة الكاملة من العرق ، وربما من الدم والدموع ايضا اثناء تخييش القفص . فمن يكون ذلك

الرجل الكريم الهمام الذي تحمل كل هذه المشاق من اجلي ؟

- يكونش (اسائل نفسي في نوع من الامل) ست موش راجل ؟؟

فلو صح ذلك فلابد انها تحبني جدا تلك السيدة ، تحبني في صمت نبيل

وتضحية ، متتبعة اخباري من بعيد حيث تقف في الظلال ، سعيدة وحزينة في

الوقت ذاته . سعيدة لانها استطاعت أن تدخل السرور الى نفسي عن طريق

بطني ، حزينة لانها لا تستطيع أن تخرج من الظلال وتكشف لي عن نفسها ، الا انها لو فعلت لاستطعت أن اقدم اليها

لا فيها حقها من الشكر ، بلسان تفوح منه رائحة بصلها الاحمر الشهي .

نعم ، قررت أن اجعلها سيدة لا رجلا ، ان لم يكن لمتعة شعوري بهذا الحب الكبير من سيدة عندها جنيه ، فلكي أسد

من ذلك البصل نفس السيدة زوجتي ، اذ لاحظت انها تلتهم منه كميات توحي

اليك بأنها هي التي تحرر هذه الصفحة لا أنا !.

ملحوظة

وصلني خطاب من فتاة بالزقازيق اسمها بثينة ، تقول انها كانت قد اعدت قفصا من المانجة توطئة لارسالها الى

كهدية من مزارعها الواسعة ، ولكن الجنايني سرق المانجة ووضع بدلها ذلك البصل الاحمر ، وقد كنت مستعدا لان اصدقها لولا ما نصت عليه بوليصة

الشحن من أن الطرد الذي وصلني قد شحن من الاسكندرية لا من الزقازيق .

وعلى أي حال - اذا صح أن عند تلك الفتاة جنينة مانجة ، وجنايني كمان - فارجو ان توافيني بعنوانها لكي اقوم بزيارتها ، واقطف لي حبة أو حبتين .

الأعور والهدايا

س. ص. ع (صديقي صلاح جاهين) اصيب بما اصبت به انا منذ عام من وجع في البطن ، ذلك الوجع الذي يسمى طبيا بالزائدة الدودية . موعد اجرائه للعملية لم يتحدد بعد حيث أن زائدته - مثل زائدتي - مزمنة لا حادة ، ولكنني انصحه بأن يعجل بها ويعملها قبل انتهاء موسم المانجة . فانا واثق من أن جانبا من الهدايا التي ستقدم اليه على سرير المستشفى يتكون من الفاكهة ، ولذلك يجدر به أن يستلقي على السرير المذكور والمانجة ما تزال في السوق ، والا فوجيه - في حالة التأخير - بصديق يدخل عليه

بقفص من البلح الامهات ، وهي مفاجأة لا يرتاح لها الرجل سواء كان في المستشفى أو المنزل .

ومن ناحية الشوكولاته استطيع ان اطمئنه بانه سيعود الى منزله بكميات لا بأس بها منها ، موضوعة في اطباق زجاجية أو اقفاص خزفية جميلة . دعك من البستليلة والكراملة والمارون جلاسيه ، تلك الموجودات التي قلما يراها الرجل الكافح منا الا بعد فتح بطنه .

وهناك رجاء اوجه به الى كافة اصدقائه واقاربه وهو : بلاش ورد والنبي !! فالجنيه أو الاثنان أو الخمسة التي يدفعها الصديق في بوكيه من الورد ، يستطيع ان

يدفعها في سلعة اخرى اشد ارضاء لصلاح جاهين ، ذلك الرجل الذي - مثلي - يعرف أن الاستمتاع عن طريق حاسة الذوق احسن بكثير من الاستمتاع عن طريق حاسة الشم .

وعلى أي حال فليس مستبعدا ان يحرم السكين من اجراء العملية اذ انني عندما قابلته آخر مرة كان عائدا لتوه من عند طبيب الاشعة ، وكان خائفا من ان تخيب الصوره ظن الطبيب الباطني في تشخيصه لحالة الزائدة ، وتخيب امله هو في الحصول على كل هذه الميزات . فالى ان اقابله ثانيا واعرف النتيجة قولوا معي . ربنا ما يطيبش قلته .

خضرة كاذبة

كنت دائما أحب العيون الخضراء واعتقد أن صاحبتها انثى طيبة ، ذلك الاعتقاد الذي كانت تفسده على تلك الانثى التي وقفت امامها وبيننا زجاج نافذة قطع التذاكر في سينما كايرو ، اذ اعطيتها جنيها فاعطتني خمسين قرشا وقالت :

- ادينى تمن ريال .

فبحثت من المذكور في كافة جيوبي دون أن اجد له أثرا ، الأمر الذي جعلني اقول لها :

- متأسف ، ما معاييش .

فاجابتني قائلة :

- وأنا ما عنديش .

فدهشت ، اذ نظرت الى عينيها فوجدتهما خضراوين ومع ذلك تقول لي انه ليس عندها نصف ريال ، فما معنى هذا ؟

قلت لها مقترحا :

- خلى الجنيه معاكي واكتبي لي الباقي على ظهر التذكرة .

فقالت بدون أي تفكير كأنها كانت محضراها :

- لا .

- ليه ؟

- كده .

- وأنا اعمل ايه ؟

- روح هات فكة .

فبدأت ادير الامر في نفسي قائلا :

- اي بنت عينيها خضر ، وممكن تكتب لي الباقي على ظهر التذكرة من غير ما تخسر أي حاجة ، ومع ذلك موش راضية تكتب .. تكونش عينيها موش خضر ؟

وامعنت النظر الى عينيها خلال الزجاج فوجدتهما - بما لا يقبل الشك - خضراوين الامر الذي جعلني أقول لها :

- ليه موش عاوزة تكتبي الباقي .. تكونيش - مثلا - خايفة أحسن اهرب من غير ما آخد فلوسي ؟؟

فلم تجب ، وراحت تنقر بقلمها في عصبية على التابلوه وهي تزغر لي بعينيها الخضراوين .

- تكونش (سألت نفسي) صابغاهم ؟

ولكنني لا اذكر انني قرأت عن اختراع اصبغ العيون ، فماذا يكون حل هذا اللغز اذن ؟

وكانت تقف خلفي سيدة طيبة رقت لحالي فاخرجت من حقيبتها كمية من الفكة وضعتها تحت تصرفي ، ومع أن عينيها كانتا - تصور بقى ؟ - سوداوين لا خضراوين .

مسكينة تلك الفتاة (قلت في نفسي وانا انصرف) التي لا يمكن قطعا أن تكون طبيعية . لابد انها فريسة لسوسة نفسية خبيثة تنخر في تلافيف عقلها الباطن من أيام الطفولة ، تلك السوسة التي تمثل لها وقد كبرت وبدأت تقطع التذاكر خطرا مجهولا كامنا في كتابة الباقي على ظهر التذاكر المذكورة ، حتى بالرغم من انها ذات عيون خضراء .

شفاها الله ، وسامح أصحاب دار السينما الذين سخروها لي في ذلك الشباك في ذلك اليوم ، شباك البلكون في يوم الخميس ١٨ الحفلة السادسة الساعة العاشرة صباحا !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ باسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

فكرة

في كل يوم فكرة وابتكار الى لاعجب حينما اقرا كل يوم في (الاخبار) فكرة ويزداد عجبي حينما اجد ان كل فكرة مختلفة عن الاخرى . حبذا لو جمعت « فكرة » هذه في مجلد يستعين به الشباب في حياتهم ويفيدون منها اعظم فائدة .

محمد كمال حسين
الدقي

يوم الشرطة

استطاع الاستعمار ان يغرس في نفوسنا الاعتقاد بان الشرطة عدو الشعب ، مع ان رجالها يبذلون واجباتهم الكثيرة في ارهاق ومشقة .

وجاءت الثورة وصححت كثيرا من الاوضاع - واني اقترح جعل يوم للشرطة على غرار يوم الجيش . يتعاون فيه الشعب مع الشرطة وتقوى الروابط بينهما على خدمة وطننا الكبير .

فاروق لوقا غبريال
ميدان دمنهور

كلهم شجعان !

خلال الحرب العالمية طلب احد القواد الالمان من رجاله أن يقفوا صفا . ثم طلب ان يتطوع منهم واحد لاداء مهمة خطيرة قد لا يعود منها حيا .

واخرج مفكرته وراح ينظر فيها وهو يقول : من يريد منكم ان يقوم بهذه المهمة فليتقدم خطوتين الى الامام . وبعد برهة رفع رأسه . ونظر الى الجنود وقال : ما هذا ؟ الا يوجد بينكم من يستعد للتضحية بنفسه ؟ وقالوا له : عفوا يا سيدي .. ان الصف كله تقدم خطوتين الى الامام !

رءوف جمال محمود فهمي
عابدين

هذه البنت قابلتها على البلاج !

■ النجمة الوحيدة التي بقيت للمراح في حر القاهرة

كل النجوم يمضون اجازةالصيف على البلاجات بالاسكندرية الا سميره احمد ، فانها تعمل على البلاج وتمضي اجازاتها الاسبوعية في القاهرة ! ان سميره احمد تلعب الآن دور سيدة عمرها ٤٥ سنة امام شكري سرحان في قصة « العودة » من تاليف عبد الرحمن الشرقاوي واخراج يوسف شاهين ·· وقد لعبت سميره احمد في هذا الموسم دور خادمة لعوب في فيلم « البنات والصيف » فلفتت اليها الانظار بالدور القصير الذي لم تستغرق في تمثيله نصف ساعة على الشاشة ·· ولكنها استطاعت ان تنتزع عرش الجاذبية الذي تربعت عليه زميلتها هندرستم حوالي عشر سنوات ··

(تصوير شوقي مصطفى)

■ سميرة احمد تخطف عرش الجاذبية من هند رستم !

■ ثلاثة مخرجين وثلاث نجمات وسؤال واحد !

تحقيق من الاسكندرية يكتبه **جليل البندار**

قالت لي سميرة احمد ان اجمل مكان يمكن ان تمضي فيه اجازة الصيف هو الاسكندرية ، وان اجمل بلاجات الاسكندرية على الاطلاق هو بلاج المعمورة !

قلت لها :

– هل تجيدين السباحة ؟

قالت :

– نص نص !

– ماذا تفعلين لو تعرضت للغرق ؟

– اسيبش !

– ماهي رياضتك المفضلة ؟

– المشي على البلاج !

جهاز المساج

– ماذا تفعلين لو ازداد وزنك ؟

– عندي جهاز مساج في البيت

– ما انجح ادوارك على الشاشة ؟

– دوري في البنات والصيف

– بعض الممثلات يرفضن تمثيل دور الخادمة فلماذا قبلت أنت هذا الدور ؟

– الممثلة المحترفة تلعب كل دور !

– هل يعتبر هذا الدور فرصةالعمر بالنسبة لك ؟

– أبدا .. سالعب في الموسم القادم دور فتاة خرساء في فيلم من انتاج عبد الحليم حافظ ووحيد فريد ومن اخراج حسن الامام .. وهذا الدور يعتبر بالنسبة لي فرصة لكي اظهر فيه جميع مواهبي !

– اين تمضين اوقات فراغك ؟

– في السينما

– ما آخر فيلم رايته في الاسكندرية ؟

– ثلاث وريشات .. ما رايك انت فيه ؟

– لم اره بعد ..

– انا رايته واستطيع ان اقول انه بدأ والما لم انتهى بطريقة تهريجية !

– لماذا ؟

– بحيث القيت شخصيات الفيلم بيكذبوا على بعض لدرجة اني حسيت اني عايشة في دوامة من الكذب !

– من هي النجمة الاجنبية التي تواظبين على مشاهدة افلامها ؟

– سوزان هيوارد .

– واحسن افلامها ؟

– سابكي غدا !

– ومن في الرجال ؟

– روك هدسون .

– واحسن افلامه ؟

– وداعا للسلاح .

ثلاثة مخرجين فقط

– من احسن كتاب السيناريو ؟

– في الاجانب او في اولاد العرب ؟

– في اولاد العرب ؟

– نجيب محفوظ وعلي الزرقاني والسيد بدير .

– الاكرهم بالترتيب ؟

– كده احسن !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

- واحسن ثلاثة مخرجين ؟
- عز الدين ذو الفقار في الافلام العاطفية وصلاح ابو سيف في الافلام الشعبية ويوسف شاهين في افلام الحركة !
- **هل يوجد امامك مشروع زواج ؟**
- انا لا افكر في الزواج إطلاقا .
- **ليه ؟**
- كل ما افتح الجرايد واقرا حوادث القتل دي باخاف وارتعش من الجواز !
- **ما هي الاسباب الجدية ؟**
- الحقيقة انا عاوزه اتفرغ لشغلي !
- **هو الجواز بيشغل النجمة عن عملها ؟**
- طبعا .
- **ازاي ؟**
- بالخلافات اللي فيه !
ثم قالت :
- ولا يوجد زواج بلا خلافات !

رصيدي صفر

قلت لسميره احمد :
- **كم يبلغ اجرك الآن ؟**
- ٢٠٠٠ جنيه .
- **واول اجر ؟**
- ٢٠ جنيه في فيلم من عرق جبيني !
- **اين تنفقين ذلك ؟**
- على الازياء !
- **والمجوهرات ؟**
- ما احبهاش !
- **كم يبلغ رصيدك في البنك الآن ؟**
- صفر !
- **امال وديتي فلوسك فين ؟**
- صرفتها .
- **على ايه ؟**
- على الشقة الجديدة والعربية الجديدة والهدوم الجديدة !

فاتن وعمر

- **بهذه المناسبة من هي اشيك نجمة عربية ؟**
- فاتن الاولى !
- **والثانية ؟**
- تحية !
- **والثالثة ؟**
- صباح !
- **وفي النجوم الرجال ؟**
- عمر الشريف .
- **والثاني ؟**
- عبد الوهاب .
- **والثالث ؟**
- احمد مظهر .
- **ما اجمل منظر في الاسكندرية ؟**
- الغروب على شاطىء العجمي !
- **واسوا منظر ؟**
- الشبان الذين يعاكسون الناس بسياراتهم على الكورنيش !

الراديو والصحف

- **ماذا تقرأين في الصحف ؟**
- عناوين الصفحة الاولى .
- **ثم ؟**
- اخبار السينما
- **ثم ؟**
- اخبار الجرائم
- **متى تفتحين الراديو ؟**
- انا افتح الراديو على ثلاثة برامج فقط . من جرب حظك والاسرة البيضاء وعلى الناصية
- **والتمثيليات ؟**
- احيانا !
- **ليه ؟**
- ما فيهاش تجديد !
- **من احسن مخرج اذاعي ؟**
- محمد علوان .
- **واحسن تمثيلياته ؟**
- في بيتنا رجل
- **ومن الذي يليه ؟**
- محمد توفيق .

فاتن حمامة .. اشيك ممثلة

سوزان هيوارد .. احبها باهتمام

يوسف شاهين .. افلام الحركة

عمر الشريف .. اشيك ممثل

رود هدسون .. افلامه تثيرني

- **في ايه ؟**
- مش فاكرة !

***

قلت لملكة الجلابية :
- **ما اجمل ما فيك ؟**
- الابتسامة !
- **واوحش ما فيك ؟**
- القرف !

جليل البنداري

عرش الجلابية : سميره احمد انتزعت عرش الجلابية من زميلتها هند رستم وبدات تؤدي ادوار الاثارة ..

السفير وأسرته: احمد بولند سفير تركيا الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة عندما يجلس مع افراد أسرته فى أوقات الفراغ التى يخلو فيها من العمل

الرجل القادم من جبال الأناضول!

■ هكذا تمضى الحياة فى بيت السفير التركى بعد وصوله بثلاثة شهور

مناظر جميلة: الفيلا التى يعيش فيها السفير مع أسرته تطل على النيل ..

بلاد العالم: زوجة السفير.. زارت مع زوجها معظم بلدان العالم ..

مجتمع آخرساعة

البوم الذكريات : الام تتصفح الالبوم الذى جمعت فيه ابنتها زينب كل الصور التى التقطتها .

هواية واحدة : الشقيقتان تشتركان معا فى هواية تربية القطط ..

منذ ثلاثة شهور وصل الى القاهرة احمد بولند سفير تركيا الجديد فى الجمهورية العربية.. وكانت هذه هى المرة الاولى التى يزورفيها السفير الجديد واسرته القاهرة على الرغم من انه بدأ حياته الدبلوماسية منذ أكثر من عشرين عاما وعمل فى سفارة تركيا بلندن وواشنطون وباريس ، ثم أصبح سفيرا فى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك لمدة ثماني سنوات وبعدها نقل الى القاهرة .

ان والد السفير خالد ضيا من كبار الكتاب فى تركيا وله كتابان ترجما الى الانجليزية والفرنسية وهما « حب ممنوع » و « الازرق والاسود » والغريب فى الاسماء التركية أن كل طفل منذ ان يولد يصبح له اسمان وينادى بأحدهما فقط ..

لزوجة السفير اسمها « فاطمة ليلى » تزوجها عندما كان موظفا بالسفارة التركية فى واشنطون وهى تقول أنها لم تجد فارقا كبيرا بين الطعام العربى والتركى . ولم يتملكها احساس بالغربة فى القاهرة لحظة واحدة. واستطاعت منذ وصولها ان تتعرف الى مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع العربى واندمجت فى الحياة الاجتماعية . وأرسلت تدعو أصدقاءها فى كوبنهاجن لزيارة القاهرة فى ضيافتها .

والسفير ليس لديه اولاد ذكور ولديه بنتان جميلتان احداهما « فاطمة زينب » ٢١ سنة وهى تهوى التصوير الفوتوغرافى وتجيده وتقتنى أكثر من كاميرا وتلتقط بها المناظر الجميلة فى كل البلاد التى زارتها .. ولقد انتهت أخيرا من دراستها فى المدرسة الفرنسية بالدنمارك . والابنة الصغرى للسفير التركى اسمها « أمينة زينيت » وعمرها ١٥ سنة ولدت فى باريس . وهى تقضى وقتها مع ازهار حديقة منزل السفير على النيل بالجيزة. وسوف تلتحق بمدرسة الليسيه فى العام القادم .

ان الطمأنينة التى تحس بها عند زيارتك لمنزل السفير أنه يعيش حياة عائلية كلها صفاء .

ابنة السفير : « فاطمة زينب » ابنة السفير هوايتها اقتناء الكاميرات وتصوير افراد اسرتها فى المناسبات ولديها البوم للصور الطبيعية التى التقطتها فى كل البلاد التى زارتها ..

سمعت لك ..

* انور شكرى مدير الآثار المصرية عاد من اسوان بعد أن قضى اسبوعا « ق عز الحر » .. للاشراف على الترتيبات الاولى لنقل آثار النوبة .. لم يعد انور من اسوان الا بعد ان أشرف على نقل المعبد الاول هناك .. معبد « طافا » .. سيعود انور شكرى للاشراف على نقل المعبد الثانى

* جين سترنج زوجة كلارك سترنج ستعرض فى هيلتون اول معرض للنحت على النحاس .. وقد سجلت فيه عدة لوحات تمثل فيه اتجاهات اول العام فى هذا الفن .

* حافظ ابو الشهود سفيرنا فى المملكة العربية السعودية اصبح جدا بعد ان رزق ابنه وائل ابو الشهود بأول مولودة له اسماها ليله .

* غادر صباح يوم السبت الماضى عبد المنعم وهبى أمين صندوق النادى الاهلى ، القاهرة الى روما لحضور الدورة الاوليمبية الجديدة .. وامس الثلاثاء لحقته زوجته نفيسة الغمراوى

* عايدة عبد الكريم استاذة النحت فى كلية الفنون .. ستقيم اول معرض لها فى هيلتون .. ستعرض فيه أحدث منتجاتها من الحلى والزراير السراميك .. والمعروف انها هى اول سيدة عربية تصنع الزراير السيراميك فى مصر

* الدكتورة كريمة لبيب رئيسة قسم الاسنان بكلية الطب ، واول عضو بمجلس الكلية ... اضطرت ان تلغى سفرها الى الاسكندرية لتبقى فى مكان العميد .. لحين انتهاء اجازته .

* محمد البغدادى وسليم رشيد واحمد رشيد وعلاء الدين العطار ، اعضاء نادى الصيد بالاسكندرية ينزلون الى الماء عند السلسلة كل يوم فى الخامسة صباحا لصيد السمك .. يمكثون فى الماء حتى التاسعة

* حفل الراميت الخيرى الذى يقام كل عام تأجل للمرة الثانية . كان المفروض ان يقام فى كازينو رومانس بالاسكندرية ، كان كل قناصل الدول الاجنبية قد دعوا الى هذا الحفل ، وذهب ثلاثة منهم ، فلم يجدوا الحفل !

* قصر العجمى يقيم فى يوم ٣ سبتمبر القادم حفلا لانتخاب ملكة جمال العجمى ، هذه هى الملكة رقم ١١ التى تنتخب فى الاسكندرية هذا العام !

* فرقة من الجامعة الامريكية تحت اسم « جرين فاير » تعزف موسيقى كل مساء فى كازينو ميامى

* بلدية الاسكندرية ستقيم حفلة ساهرة فى نادى الصيد بالسلسلة يوم ٢٨ اغسطس القادم ، سيقام سباق للبخوت الشراعية ثم مباريات فى الرماية .

* جريس كيلى والامير رينيه امير موناكو انضما اخيرا الى عضوية جمعية الرفق بالحيوان فى روما

* تم زفاف نجوى دياب ابنة الزعيمة النسائية اللبنانية شفيقة دياب على كمال ادلبى فى الاسبوع الماضى . تكلف فستان الزفاف الفا وخمسمائة جنيه .

* يمنى ابنة صباح سلام ملكة جمال بيروت لعام ١٩٥٨ سافرت الى سويسرا للتمرن على التزحلق على الجليد لمدة اسبوعين

* عادت الدكتورة درية فهمى من سويسرا بعد ان شفيت ، وكان قد اجريت لها عملية فى عينيها ، اما ابنتها منى نكرى فقد بقيت هناك لدراسة الموسيقى .

بعض المدعوين فى الحفل الذى اقامه المستر ف. ن. ناريمان مدير الخطوط الجوية الهندية تكريما للمستر نهرو سفير الهند فى الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة سفره

* ليلى لطفى حفيدة لطفى السيد سافرت الى بريطانيا للحصول على الدكتوراه فى الآداب من جامعة اوكسفورد – وهى حاصلة على ماجستير فى الادب من احدى الجامعات بامريكا – وقد سافرت ليلى على حسابها الخاص ومدة الدراسة سنتان

* يمر الدكتور عثمان شعيب بالقاهرة قادما من جنيف فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر فى طريقه الى اليابان واستراليا ونيوزيلندا فى رحلة دراسية تابعة لليونسكو ، وستحضر معه السيدة زوجته لتقيم مع اسرتها فى الاسكندرية فترة قصيرة قبل ان تسافر مع زوجها فى رحلته الى اليابان

* نازلى حسنين سافرت الى لندن لدراسة الغناء . وكانت نازلى عادت منذ سنة بعد ان قضت سنوتها ثم عادت بعد شغلها لمزاولة دراستها .

* شاهر مراد نجل احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة سافر هذا الاسبوع الى الدانمارك فى رحلة تجارية تستغرق شهرا كاملا ..

* الدكتور عبد العزيز حسين وكيل وزارة الزراعة والسيد سليم رشيد يمارسان رياضة صيد السمك بالاسكندرية ويستعينان كل صباح بقارب بخارى يوصلهما الى الاماكن التى يكثر فيها السمك الكبير

فى حفل رائع تم عقد قران الآنسة ماجده كامل درويش سليلة المجد والشرف ومن زهرات الاسكندرية على المحامى القانونى محمد الهادى سالم بنادى ضباط الجيش بالاسكندرية جعله الله قرانا ميمونا مباركا

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

ظل المجتمع الدبلوماسى مشغولا طوال هذا الاسبوع باقامة الحفلات لوداع صديقين عزيزين هما سفير الهند وحرمه

ذلك انه قد تقرر نقل سفير الهند الى منصب سكرتير عام وزارة الخارجية الهندية فى (نيودلهى)

ويعتبر هذا ترقية للسفير ، اذ ان لهذا المنصب الذى نقل اليه اهميته وخطورته فى هذه الظروف الدولية الدقيقة .. ولا شك ان السيد نهرو من حسن ادراك للشئون الدولية وجودة فهم المسائل العويصة التى يتعرض لها العالم اليوم .

ولقيت السيدة حرم السفير ، مودة صادقة وتقديرا شعبيا جميلا ، حتى لقيت بالسفيرة المثالية .

وعندما قابلتها لبينت حدة ذكائها وفهمها السريع للمسائل العامة . ولم يسع السفير وحرمه الا ان يتقبلا فى سرور جميع هذه الدعوات من الاصدقاء ومن ابناء الشعب ، وان كانت السيدة حرم السفير خصصت النهار كله لشراء هدايا .

ومن بين هذه الحفلات ، التى اقيمت لوداع السفير وحرمه ، حفلة سفير مصر السابق فى فرنسا السيد كمال عبد النبى .

***

قابلت هذا الاسبوع (نفيسه) كريمة الدبلوماسى محمد على البقلى

وهى تعمل مترجمة بمكتب الصحافة التركى .

وقد صاحبت (نفيسة) والدها فى تنقلاته فى شتى انحاء العالم ،

وكانت تقبل على تعلم لغة اية لغة يعمل والدها فيها بلاده حتى تتقنها فهى تجيد الايطالية والفرنسية والانجليزية والتركية .

وهى متزوجة من المهندس احمد

نفيسه البقلى

لطيف . ويعتزمان السفر الى امريكا لتتخصص هى فى فن الديكور ويتخصص زوجها فى فن المعمار .

وسيكونان طوال اقامتهما فى امريكا ضيفين على العالم الدكتور سيد محمد حسين الذى عرف بنبوغه فى عالم البحار .

***

يهتم الجنس اللطيف عندنا بتعلم المصارعة اليابانية ، ومن بين هؤلاء الآنسة ليلى ذو الفقار . وقد سألتها عن سبب اقبالها على تعلم هذه اللعبة الخطرة ، فقالت :

– لادافع عن نفسى عند اللزوم !

وهى فى الثامنة عشرة ، وطالبة بالجامعة الامريكية بالقسم التجارى وعضو فى نادى الجزيرة والنادى الاهلى .

هوايتها جمع طوابع البريد وقراءة الكتب الاقتصادية ، وتقول عن مصيف الاسكندرية الذى تقيم فيه الآن ، ان شواطىء الاسكندرية

عشيره حسنى

تعتبر اكبر تسلية لى فى انى استطيع ان اشاهد فيها اكبر مجموعة من الوجوه ، واكبر مجموعة من الاحداث التى تقع كل يوم

تتمنى أن تصبح مديرة مؤسسة او صاحبة مؤسسة ، او تنشىء مكتبا للاستيراد والتصدير

***

قابلت كثيرات من فتياتنا المتفوقات . ومن بينهن الآنسة ...

الآنسة عفت خيرى .. كريمة عبد المجيد خيرى المدير السابق باحدى شركات بنك مصر .. تم عقد قرانها على ابن عمها المهندس الانشائى فؤاد احمد خيرى بشركة اولاد عبد الدايم .. مبروك .

* يوسف ابو زيد مدير فندق السلاملك الجديد اتفق مع بعض شركات السياحة فى اوروبا على ارسال مجموعة من السياح باسم الفندق كل عام تصل اول مجموعة فى مارس القادم

* محمد سلطان ، الليونز سافر الى اوروبا فى رحلته السنوية ، سيقيم فى باريس شهرا كاملا

* منير ابو هيف استعد لاكبر مشروعاته فى الصيف القادم ، وهو انشاء نادى للتزحلق على الماء فى بلاج المنتزه .

* سفير اسبانيا فى القاهرة وزوجته يقضيان كل نهايات الاسابيع على شاطىء هنوفيل بالعجمى

* كازينو ميامى بالاسكندرية يقيم فى اول سبتمبر حفلا ساهرا لاختيار اجمل فستان واحسن راقصة وراقص فى التشاتشا . هذه اول مسابقة من نوعها هذا الموسم !

نبيل سباهي يراقص عروسه هناء الطوبي وكذلك ناظم يراقص عروسه أورزولا

فى ليلة واحدة .. تزوج اخوان سباهى!

فرح الاسبوع فى الاسكندرية كان فى فيلا عبد الحميد سباهي .. حيث احتفل بزفاف الشقيقين ناظم ونبيل عبد الحميد سباهي .. العروس الاولى « أورزولا » زفت الى ناظم (٢٤ سنة) وهى ألمانية الاصل تدرس صناعة النسيج معه فى ألمانيا هناك وزفت اليه فى الاسكندرية . والعروس الثانية هناء حسونه الطوبي (١٧ سنة) خريجة مدرسة « البوانسونيه » وابنة المستشار السابق حسونة الطوبي وزفت الى نبيل بعد خطبة دامت ١٠ أيام فقط ! والعريس طالب يدرس صناعة النسيج بألمانيا وسيصحب عروسه معه أثناء الدراسة بعد شهرين .. وحضر حفل الزفاف حوالى ثلاثة آلاف مدعو يتقدمهم محافظ الاسكندرية ومدير البلدية ورجال المال والاقتصاد والدكتور عدلى نظرى مدير مستشفى المواساة وحرمه ووجيه اليتاوني وحرمه ومحافظ عبد الوهاب مدير اذاعة الاسكندرية والسيدة هناء القوللى وبعض سيدات الاقليم الشمالى وعائلات الشوربجى والطويل وسماقيه والقوالى .. غنت فى الحفل وردة الجزائرية ورقصت على انغام موسيقى احمد فؤاد حسن الراقصة نجوى فؤاد وانتهت السهرة قرب الفجر

شلة من حسناوات عائلتي سماقيه وسباهي

حفلة فى نادى الصعيد بالسلسلة

مجتمع الاسكندرية يتردد الآن بصفة دائمة على نادى الصعيد بالاسكندرية .. النادى يزخر كل يوم بالمباريات بين نادى صعيد القاهرة والاسكندرية . احيانا يفوز النادى الاول واحيانا يفوز الثانى ثم يعود الاول الى الانتقام وهكذا .. ثم يوم الخميس الماضى اقيم أكبر حفل لنهائى السباق .. اشترك فى هذا السباق من فريق القاهرة ، أسعد نصيف وحسين فاضل ومحمد بدراوى وعلى عبد النبي ومشرقى والدكتور خضر وعادل جرجس وميخائيل . ومن نادى الاسكندرية اشترك الدكتور جواد حماده ورفيع السنوسى وعصمت السنوسى وابراهيم بكر وكثير يون وعثمان توفيق وسيف الله سيف النصر ومحيى لبيب ورتيبه مونتان ودى بيترو ، ومن بين الذين شهدوا الحفل والمسابقة الدكتور عبد الغفور يونس وحرمه وفايد اسماعيل ومصطفى الغشاش والدكتور سيد الغشاش واحمد الشنوانى وحرمه والدكتور كمال العنداوى وحرمه وابراهيم سليم وحرمه ، واشرف على اعداد الحفل محمد العطار سكرتير النادى .

سفير الهند يصافح حرم كمال عبد النبي .. بينما وقفت مسز نهرو تبتسم ..

لوزارة الخارجية للعمل فى السلك الدبلوماسى .

***

انها عازفة ومؤلفة موسيقى من حداثتها ، حتى أطلق عليها أصدقاء الاسرة اسم (بيتهوفن) وهى فى سن العاشرة ، حين ألفت قطعتين موسيقيتين احداهما (أفراح الوادى) والثانية (ليالى) وقد اذيعتا فى محطة الاذاعة .

اختارت مشيرة حسن الموسيقى لتكون دراستها . رغم معارضة اسرتها ، غير انها أصرت على هوايتها .. وهى اليوم فى السنة الاخيرة بمعهد التربية الموسيقية .

وتعتزم مشيرة السفر الى (ميونيخ) بألمانيا بعد استكمال دراستها ، لتتلقى الموسيقى على أيدى أساتذتها العالميين وبعد ذلك ستعنى بالتأليف

ليلى ذو الفقار

نوال احمد ابراهيم

احمد ابراهيم ووالدها يعمل محاسبا قانونيا .

كانت الاول فى امتحان الليسانس بكلية الآداب . وظفرت بدرجة (جيد جدا) وهى عضو فى جمعية الراقين المختصة بالسائحين .

قدمت أوراقها الى شركة مصر للطيران فاشترطت عليها فى عقد لمدة ثلاث سنوات الا تتزوج خلال مدة العقد .

غير انها تقدمت الى امتحان

افتح التليفزيون وشاهد صلاة الجمعة والجامع الأزهر

عبد القادر حاتم

طه حسين

صافر توفيق

يحيى ابو بكر

ستذهب كاميرات التليفزيون العربي لتنقل إليك صلاة الجمعة من الجامع الازهر الشريف ، وبعدها تطوف الكاميرا كل يوم جمعة بأحد المساجد ترسل منه الصورة لتراها ، ومن بعد صلاة الجمعة سيستمر ارسال برامج التليفزيون حتى الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل .. وبذلك تسجل ادارة التليفزيون العربي خطوة جديدة من خطواتها الجريئة التي خطتها منذ بداية التليفزيون عندنا حتى الآن .. في هذا اليوم بالذات ستصل فترات الارسال الى ١٢ ساعة في اليوم . وهذا الرقم لم تصل اليه محطة تليفزيون في العالم ، باستثناء محطات التليفزيون الامريكي .

وقصة ارسال صلاة الجمعة على شاشة التليفزيون بدأت بفكرة قالها الدكتور **محمد عبد القادر حاتم** ، وجرى بعدها المهندسون العرب في ادارة التليفزيون ليبحثوا امكانيات تحقيق هذه الفكرة عمليا ، واستعدت المراقبة العامة للبرنامج الاول ورحبت بقية الفكرة .

قال الدكتور حاتم : وبعد صلاة الجمعة يستمر الارسال حتى منتصف الليل ..

وكان هذا هو المستحيل ، لان فترة الارسال ستستمر اكثر من ١٢ ساعة في هذا اليوم ، وهذا يعادل فترات الارسال العادي للتليفزيون خلال ثلاثة ايام ، ومعناه ايضا ان ساعات الاسبوع بالايام عند ادارة التليفزيون ، وحسب ساعات الارسال ، يصبح اكثر من عشرة ايام .

وقالت المراقبة العامة للبرنامج الاول : يوم الجمعة الذي حدد لترسل فيه صلاة الجمعة سيوافق ٢ سبتمبر القادم ، وهذا اليوم يوافق ايضا الليلة الكبيرة .

والليلة الكبيرة عند مراقب عام البرنامج الاول **حسن حلمي** ، هي ليلة المولد النبوي ، وليلة اكتمال المرحلة الاولى من حياة برامج التليفزيون العربي .

وفي يوم الليلة الكبيرة ستشاهد صلاة الجمعة على شاشة جهاز التليفزيون ، ثم برنامجا مستمرا حتى بعد منتصف الليل ، حافلا بالمنوعات والسهرات التي تناسب ذكرى مولد النبي . ستشاهد الصورة الموسيقية الغنائية للمولد التي تقدمها **صلاح جاهين وسيد مكاوي** ، وقد اصبحت صورة في التليفزيون وستسمع أغنية « **ولد الهدى** » **لام كلثوم** وستراها مصورة لاول مرة ، وستراه **حسن حلمي وحسني الحديدي** (ولمرة في عمل التليفزيون) ويقدمان معا سهرة مداها اكثر من ساعة ونصف تعيش مع صورها في الليلة الكبيرة . وبعد صلاة الجمعة ، وفي فترة الظهيرة سيقدم لك التليفزيون فيلم « ظهور الاسلام » ويقدمه **طه حسين** ، وتكون هذه أول صورة للدكتور طه على شاشة التليفزيون .. وينتهي يوم الجمعة ، ويأتي يوم السبت وتكتمل المرحلة الاولى للبرنامج العام في التليفزيون العربي .

ويقول يحيى ابو بكر ، مدير عام البرنامج العام للتليفزيون العربي :

ـ في يوم السبت ٣ سبتمبر القادم يبدأ الارسال العربي في السابعة والنصف وينتهي في الحادية عشرة تماما ، ثم يبدأ فورا البرنامج الثاني وينتهي في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل .

وهكذا يقدم التليفزيون العربي برنامجين في خمس ساعات يوميا بعد شهر وأسبوع من ولادته في الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه البداية للتليفزيون العربي لم تبدأها محطة تليفزيون في العالم ، وكانت بداية ارسالهم جميعا في فترات تتراوح بين الدقائق والساعتين . وما زالت محطة تليفزيون المجر تقدم ارسالها للناس اربع مرات كل اسبوع ، وفي كل مرة ثلاث ساعات فقط ، برغم أن المجر كانت أسبق منا في استخدام التليفزيون .

والبرنامج الثاني الذي يبدأ ارساله يوم السبت ٣ سبتمبر القادم تقف وراءه تماضر توفيق كمراقبة عامة له ، ويعاونها شريف كامل .

حكايات من شارع ماسبيرو

قدم محمود شريف يوم الاثنين الماضي على شاشة التليفزيون الحلقة الثانية من برنامج « حياة فنان » وكان نجم الحلقة الرسام الراحل ، وقدمت البرنامج فريدة عرمان .

وقبلها بيوم واحد دخل محمود شريف حجرة مراقب عام البرنامج الاول يشد شعره من الغيظ . لقد اتصلت ابنة الرسام رخا به واعتذرت عن والدها لانه لن يستطيع أن يقف امام الكاميرا في اليوم التالي لتنفيذ برنامج « حياة فنان » . وصرخ محمود شريف ..

ـ ليه

قالت : سافر اسكندرية .

وسقط محمود على المقعد

ويقول محمود شريف : وأوسلت مساعدتي تبحث لنا عن رخا او « صلاح جاهين » او « جورج » لاعد حلقة جديدة مع واحد منهم وعادت أصوات المخرجين الذين كانوا في الحجرة يهاجمون هذا الاسلوب من الفنانين .. أسلوب الاعتذار في آخر لحظة . وقرروا أن أي واحد يرتكب هذه الجريمة في حق التليفزيون يجب أن يصدر قرار بحرمانه من التعامل مع التليفزيون نهائيا .. وهذا الاجراء حتى لا يتلاعب نجوم البرامج وضيوفها بمخرجي البرامج ومشاهديها . وفجأة ظهر رخا .

ظهر عندما عادت « فريدة » مساعدة محمود شريف وهو معها . وعاد الدم يجري في عروق مخرج « حياة فنان » .

البطلة تبكي

دخل انور الشري في التاسعة صباحا ستوديو التليفزيون ليسجل مسرحية « حبر على ورق » التي قدمها على المسرح فريق « أنصار التمثيل » وفجأة توقفت آلات التسجيل لانها تأثرت بآلات تكييف الهواء الموجودة في الاستوديو .. وبقيت الآلات بين أيدي المهندسين ساعات توقف خلالها العمل في التمثيلية وكان على اغلب افرادها ان يعودوا الى بور سعيد في اليوم نفسه للعمل .

وقال انور : انا افضل ان نسجل الرواية بكره .

وبكت كريمة مختار لان هذا سيرغمها على البقاء في القاهرة ليلة بعيدة عن اطفالها وزوجها في بورسعيد . واستطاع انور الشري أن يقنعها وأن يجفف دموعها . وفي اليوم التالي تم تسجيل المسرحية في ثلاث ساعات . وكريمة مختار بطلة المسرحية « حبر على ورق » هي نفسها زوجة الممثل والمخرج نور الدمرداش .

سيد درويش

رخا ...

نيفين مظلوم

بهيه عزت

يوم سيد درويش

كل الكتب التي وضعت وتناولت حياة الفنان الراحل سيد درويش جمعها **عباس احمد** وأخذ يقرأها ليعد منها برنامجا عن حياة سيد درويش بمناسبة الاحتفال بذكراه في الشهر القادم .

قال عباس : سأذهب بالكاميرا الى كل مكان عاش فيه سيد درويش .. والى كل مكان خرجت منه اغانيه ومن نفس المكان ستنبعث الاغنية من جديد .. الاغنية التي الفها ولحنها سيد درويش في المكان نفسه وسيسمع الناس الاغنية بتوزيع موسيقي جديد ـ كتوزيع « اتوان رحباني لاغنية « زوروني في السنة مرة » وانا ارشح عبد الحليم نويرة لوضع التوزيع الموسيقي الجديد لاغنيات سيد درويش .

وقال عباس احمد : وسيلتقي الناس في هذا البرنامج بأبناء سيد درويش وكذلك سأقدم اصدقاءه ومحبي موسيقاه وتلاميذه .

وعباس احمد هو المسئول عن برامج المنوعات في التليفزيون . قال لي :

ـ انا امنيتي ان اقدم حياة الكبار من فنانينا . وهذه الامنية تحتاج الى قسم خاص يبحث ويكتب ويسجل ويسافر ويصور لم يقدم برنامجها شخصا حافلا بخلد فنانينا ويطي من حياتهم قصصا كبيرة كانت بداية خلق وعي فني .. وفني في بلدنا .

وجوه في البرنامج الثاني

ستلتقي على شاشة جهاز التليفزيون وانت تشاهد البرنامج الثاني بالسيدة نيفين مظلوم كريمة حسين سري وحرم الاستاذ مؤنس طه حسين وبهية عزت وسيقدمن لك فترات البرنامج باللغة الانجليزية .

قالت تماضر توفيق .. ان سيدات المجتمع وبناته بدأن يتقدمن للعمل في التليفزيون وقد اخترت حتى الآن ثلاثة منهن .. نيفين مظلوم وبهية عزت ومدام مؤنس طه حسين .

آخر أخبار التليفزيون

● سافرت كاميرات التليفزيون الى الاسكندرية مع المخرج فؤاد الجزايرلي لتسجيل بعض المشاهد الفكاهية مع اسماعيل يس ونجوم ساعة لقلبك . ستقدم هذه المشاهد على شاشة التليفزيون بين برنامج وآخر .

● لتنسيق التعاون بين مراقبات التليفزيون في القاهرة ودمشق ، يطير موظف مختص يوميا من القاهرة الى دمشق ومعه حقيبة فيها المواد التي يطلبها تليفزيون دمشق ، ويعود في اليوم نفسه بمواد أخرى من دمشق لتليفزيون القاهرة .

● الخبير الامريكي « مور » يعد برنامجا سيخرجه ويقدمه للتليفزيون العربي . الخبير الامريكي ما زال يفكر في برنامجه .

● سعد لبيب اعتذر من عدم تقديم برنامجه « يوم الاثنين » في الاسبوع الماضي لغيابه في دمشق . كلفت همت مصطفى بتقديم البرنامج في اليوم نفسه . ومخرج البرنامج يحمل اسم سعد لبيب .

● السفير الباكستاني دخل مبنى التليفزيون ليلتقي مع آمال مكاوي في صالة العرض نصف ساعة يشاهد خلاله حلقة من برنامج « حياة الشعوب » الذي تقدمه آمال مكاوي . الحلقة كانت عن حياة شعب باكستان .

● سيقدم التليفزيون برامجه التي يشترك فيها الجمهور من مسرح نقابة المهندسين . اول حلقة سترسل من هناك يوم ٢٧ الجاري ..

● عباس احمد قرر التوقف عن تقديم برنامجه « ناس وطرائف » الذي كان يخرجه لطفي نور الدين . قال عباس ان برنامج « تسالي » يؤدي الغرض الذي يؤديه برنامج « ناس وطرائف » .

● أسد سرك الحلو بات ثلاث ليال في ستوديوهات التليفزيون ليظهر في احد برامجه . ولم يغادر الاسد الاستوديو دون ان يقف أمام الكاميرات لتسجيل البرنامج .

● رباعيات الخيام سيجد كاتبها احمد رامي حتى يستطيع التليفزيون ان يقدمها مصورة . سيخرج البرنامج كمال ابو العلا .

● شريفة ماهر لن تشترك بعد ذلك في برامج التليفزيون .

● فؤاد المهندس اعتذر من عدم تقديم الحلقة الثانية من برنامج « وراء الستار » الذي يخرجه رؤوف صايغ . فؤاد مشغول بالعمل مع فرقة « ساعة لقلبك » .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

التليفزيون وأنا !

عندما قالت لى الزوجة - منذ شهرين - أنها تريد جهاز تليفزيون قلت لها زاجرا :

- تليفزيون ايه وعاع ايه ٠٠ انتى اتسخطتى ؟

فلما رغب ولدى الاكبر (١٠ سنوات) فى التليفزيون قلت له زاجرا :

- تليفزيون ايه ياولد ٠٠ انت اتسخطت ؟

وكذلك قلت لاخيه الاصغر البالغ من العمر ثلاث سنوات ، أعنى أن التليفزيون أخرج موجه الى من هم أصغر من ذلك كالاطفال الرضع والاجنة ، ربما لان هؤلاء لايمكن ان يتناولوه فحتى حساب الزوم له أصلا .

فلو كنت رجلا حازما لما دخل التليفزيون بيتى أبدا ، ولكنك بمتابعتك لاسلوب معاملتى لاهلى أنبيت بما فيهم البرص والقط الاصغر وقطة الاسماك رخصا ، لابد أن تكون قد لاحظت أن الحزم ليس من بين الصفات الحميدة العديدة التى أتحلى بها .

وهكذا دخل الجهاز المذكور الى بيتنا بعد الاهوال التى أحسب أنك تذكرها ، فانضبطت الزوجة والاولاد نظام التلاهة واتكب فى حجرة الجلوس واصطفوا أمامه . وقد انفرجت أفواههم كأنهم مجموعة من المهابيل ، وذلك لوهلة لان الاحظ ظاهرة غريبة نوعا وهى أننى - أنا بنفسى - جالس بينهم فى نفس الصف ، وأن فمى مفتوح أيضا !

- يعنى (هكذا قالوا لى ساخرين) قاعد تتفرج معانا ؟ ٠٠

قلت فى استنكار كاذب :

- أنا باتفرج ؟ هه ! أنا بادرس يا عبيل ، لانى زى ماانتو عارفين ناوى أكتب فى التليفزيون ٠٠

ومرت ساعة .

- ليه (سألتنى زوجتى ساخرة) بتدرس ؟

- آه ٠٠

ومرت ساعة .

- ليه (سألنى ولدى الاكبر) بتدرس ؟

- آه ٠٠

ومرت ساعة .

- ليه (سألنى ولدى الاصغر) بتعلس ؟

- آه ٠٠

وانتهت مدة الارسال فقلت متنهدا وأنا أتراخى :

- الحمد لله .. الواحد تعب من كتر الدراسة !

النتائج الشرعية للتليفزيون

ان لدخول التليفزيون فى بلدنا نتائج لايمكن التشكك فيها ، وأولها بالطبع بيع كافة الخبراء الحيون لسياراتهم الخصوصية لوطنه لشراء سيارات موديل ١٩٦١ ! وكذلك الحال - من حيث الرخاء - بالنسبة لباقى النظارات الطبية ، وصحة أسهم الشركات التى تصنع العدسات والشنابر ، والفلطة بالطبع ليست غلطة التليفزيون وانما غلطة الناس الذين يجلسون أمامه طول مدة الارسال .

وفى مقابل هذه النتيجة الضارة توجد عدة نتائج نافعة ، أولها ما نستطيع أن نجزم به من أن عدد حوادث الطلاق سيقل كثيرا فى عام الفصل ؟

قبل التليفزيون كان الرجل ما ان يشعر وحده فى خارج ويعود ليجد زوجته لاوية بوزها فيحتسب منتشنة ترمى عليها يمين الطلاق ، واما أن يصطحبها معه الى السهرة ويقضى بذلك سهرة لسلا تنعب بالملل القاتل الذى يجعله فى انتظار لاول عثرة من المذكورة لكى يرمى عليها اليمين المذكورة !

فاذا سهر الرجل فى البيت فهو لاينجو من مخاطر التورط فى الطلاق ، الا أن السهرات المنزلية - قبل التليفزيون - كانت تتميز بالمساحة الحميرة امساءة شاملة . وكانت المرأة لتجلس - فى ذلك العهد السعيد - أمام زوجها لا بجانبه ، وكانت تتكلم أيضا لانها لاتجد تليفزيونا يمسك لسانها ، تلك العناصر (وجه الزوجة + لسانها + النور) التى كثيرا ما أثبتت أن الزوج المصرى أضعف من أن يتحملها لاسيما اذا كان من ذوى الطبائع الحساسة ، فلا تنتهى تلك السهرة الا وقد رمى على زوجته يمين الطلاق .

ونتيجة أخرى استطيع ان اؤكدها وهى ازدياد وزن أصحاب التليفزيونات ، اذ رأيت ولدى الاكبر وقد وضع أمامه صحنا من الملوخية وهو يتطلع الى التليفزيون ، فراح يأكل ويأكل (وهو المسدود النفس عادة) حتى التهم رغيفين وهو لايشعر ، فهى

نسية لا أعرف هل الفرح بها من أجل بطن السيد ولدى ، أو أحزن من أجل جيبى الذى خرج منه ثمن الرغيفين !

وهيا بنا نترك الجالسين أمام التليفزيون وننتقل الى الجالسين داخله ، مثل المذيعة حسنت مصطفى التى تنتهى من القاء كلامها وتنتظر ان يحولوا الكاميرة عن وجهها الى المنظر الذى تريد تقديمه فلايحولونها وانا شخصيا لا أعرف ان كان هذا المحولجى مخرجا أو مهندسا أو ماذا ، ولكننى اعتقد أنه حرام عليه ترك المذيعة جالسة فى هذه الحال من الانتظار وهى تساعد فى اخفاء نظرة الغيظ من عينيها حتى التى أصبح المذيعة فى مثل هذه الظروف بأن ينتظر الواحد منهم نحوا من دقيقة لم يلتفت من بعينه قائلا :

- ما تحول يا بنى آدم !

وبهذه الطريقة يتنفسون من المذكور كما يدخلون فى الجو متصرا لابأس به من الفرح

ابتسم من فضلك

وملاحظة أسوقها الى المذيعات والمذيعين ، وهى أن قليلا من الابتسام يصلح المعدة - معدة المتفرج - والكشارة - كالجريمة - لا تجيء ، وأنا بصفتى رجلا دفع فى تليفزيونه لسانك جنيها (بالتقسيط طبعا) أنتظر من مذيعى أن يبتسم فى وجهى ، لاسيما اذا كان مذيعا ، وليقل المذيع الذى يبتسم لى انى سأبتسم له حيث جلست فى الحجرة نصف المظلمة .

وسأشعر بناء على ذلك بشىء من الانسجام الذى يخفف عنى - من الناحية النفسية - قيمة الاقساط .

بل انى أنصح المشرفين على اعداد الموارد الكلامية بأن يحاولوا شحنها على قدر الامكان بالعبارات الفكاهية التى تزداد معها رغبة المذيع فى الابتسام حتى فى نشرة الاخبار التى اذا كانت أحداثها السالفة ليست جديرة بأن تشحن بالبسمات - بل والضحكات - عندما يتطرق الحديث الى موضوعات فكاهية مثل السيد تشومبى أو الملك الفكاهى حسين .

فيا سيدى المذيع ٠٠٠ ابتسم من فضلك !

من أجل المتفرج الشائب

وهذه ملاحظة موجهة الى ادارة التنسيق ، ومستمدة من السهرة التى لا أذكر تاريخها ولكنى أذكر انى رأيت فيها - على سبيل التعاقب - برنامجا للاطفال ، ثم مشهدا - فى برنامج آخر - لحصان يلاكم مهرجا ثم فيلما عن قط أسود كبير عوض السمك ووضعت التهمة على كلب أبيض . حقا ان كلا من هذه المقطوعات طريفة فى ذاته ، ولكن وضعها كلها متتالية للمتفرج الشائب - لكن استمتع - ان يكون عدد الشعرات البيضاء الموجودة فى رأسى أقل نوعا مما هو عليه الآن .

واخيرا ...

ملاحظة صغيرة لا أعرف الى من أوجهها ، وهى أنى عندما يقال لى أكثر من مرة أننى سأشاهد فيلما أجنبيا من تمثيل آلان لاد ، أحب ان أراه فعلا من تمثيل آلان لاد ، وأتضايق جدا عندما ينتهى الفيلم كله دون أن أرى آلان لاد . ويتضح لى أنهم قد وضعوه واستبدلوا الصور بدلا منه الى والدولف سكوت . حقا ان هذا يعتبر مبالغة فى التدقيق من ناحيتى ، ولكن أنا طبعى كده ، هه ؟

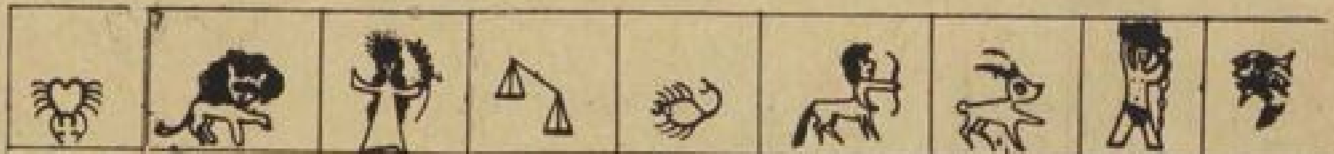

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تنال تقديرا للمجهود الذى تبذله فى عملك ، تحتاج لرحلة خلوية لتجدد نشاطك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مسائل مالية تثير مناقشات جديدة ، تحسن فى العلاقات العاطفية . سفر فى نهاية الاسبوع

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . مكاسب مالية تأتيك من مصادر كثيرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مساعدات خارجية تضمن لك التغلب على مصاعب تصادفك . تحسن فى اوساط العمل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
مسئوليات كثيرة تقع على عاتقك هذا الاسبوع . الفرص سانحة لتحقيق ماتصبو اليه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تغييرات مفاجئة تحقق لك آمالك . الحظ يبتسم لك فى جميع نواحى الحياة . تصلك أخبار سارة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
تغيير يطرأ على حياتك . لاتتسرع فى انجاز اعمالك . حياة عاطفية رائقة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تمسك بالمكانة التى توصلت اليها فى عملك ، لاتكن عنيدا . تقضى أوقاتا سعيدة مع العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
اسبوع ملائم لتنفيذ المشروعات ، صداقات جديدة تدخل السرور على قلبك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
كن على حذر طوال هذا الاسبوع . تقع على عاتقك مسئوليات جسيمة . تقبلها بصدر رحب

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع حافل بالنشاط . تمر بمرحلة عاطفية هائلة . سفر يعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الحظ يلازمك طوال الاسبوع . اعمالك ومشاغلك تجعلك تعدل عن السفر .

TELE FUN KEN
تليفونكن
الماركة الألمانية ذات الشهرة العالمية
(خبرة أكثر من ٥٠ سنة)
راديو موديل جافوت
(٦ لمبات)
راديات تليفونكن معروفة في العالم أجمع بروعة أدائها ورشاقة تصميمها
راديوجرام موديل همنوس
(ستريو)
راديوجرامات تليفونكن هي آية في الجمال ودقة الصنع - إنها قطعة لا يمكن الاستغناء عنها في البيت
مسجل موديل ٧٦
(يسجل الشريط الواحد على أربعة أوجه في مدة ١٢ ساعة و ٤٠ دقيقة)
مسجلات تليفونكن هي مثال الدقة والصناعة والفن.
المفضل لدى الجميع
جرامافون موديل موزيكوس
(ستريو - أوتوماتيك)
تستطيع دائما الاعتماد على النظام الأوتوماتيكي لجرامافونات تليفونكن وتضمن عمرا أطول لاسطواناتك بفضل التصميم الفني.
TELEFUNKEN
الوكلاء الوحيدون
سليم الهنيدي وشركاه
الشارع الجديد ص. ب ١٠٢ تليفون ٢٢٠٦ كويت
Salim Hunaidi & Co. New Street, Kuwait P. O. Box 102

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٩ ـ ٣١ أغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1349 - 31 Août 1960

قطعة الماس
على شاطئ
الجبل الأخضر

تحقيق صحفي من برقة
تصوير شريف ذو الفقار

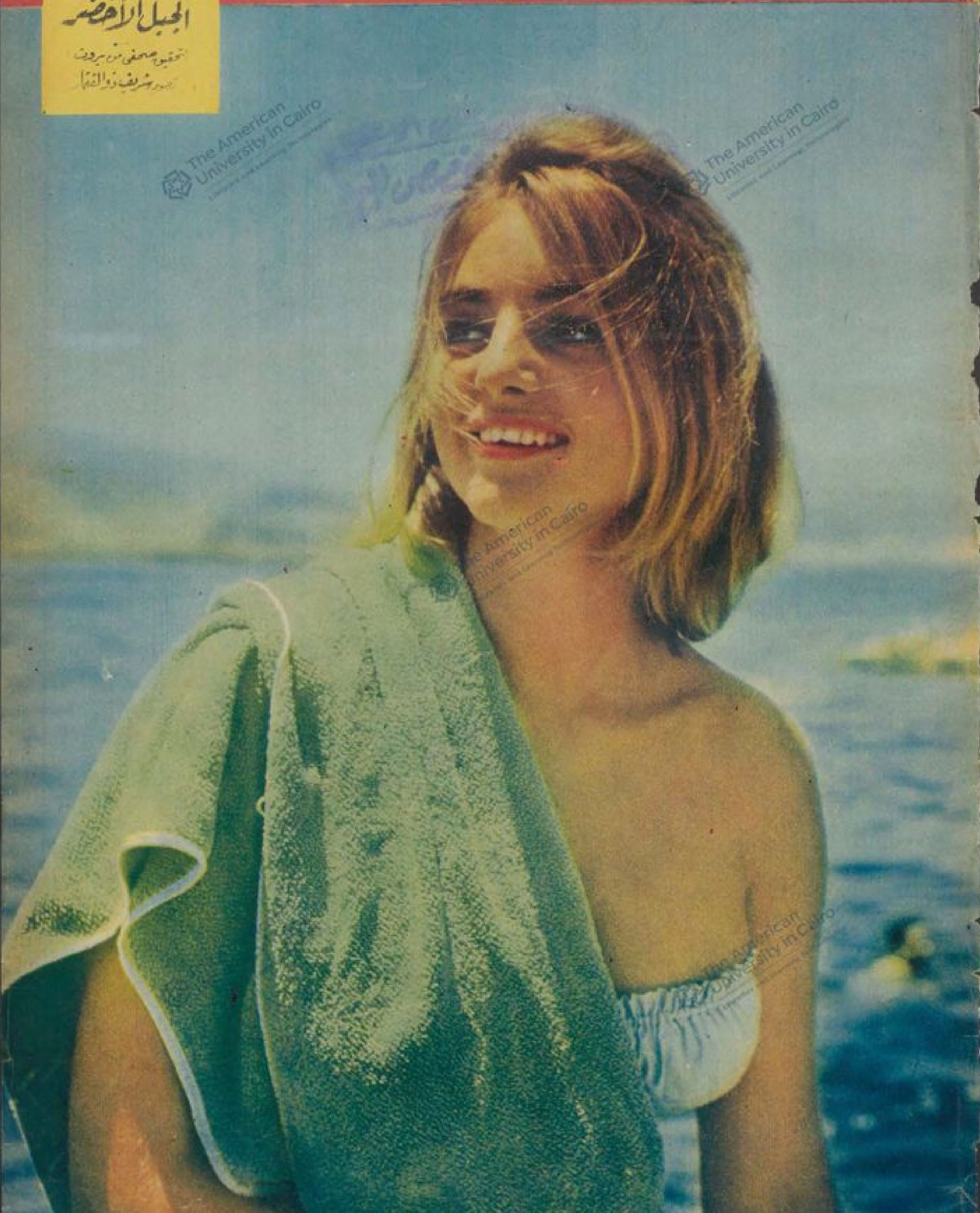

من القــراء وإلى القـــراء

بقلم أحمد الصاوى محمد

الاستاذ محمــد بدران ، الذى أغنى المكتبة العربية بمجلدات ضخمة تشهد له بانه المعلم الاول فى الترجمة ، كان أيضا مثالا للخلق الكريم ، والادب الرفيع ، فهل اقل من أن تستمع الى كريمته الآنسة فوزيه محمد بدران الاخصائية الاجتماعية فى مؤسسة التأهيل المهنى بالقاهرة وهى تقول ، أو وهى تصيح من كبد حرى :

« . . . انى أريد أن اضيف الى ماذكرته عن والدى شيئا ليس الغرض منه أن نحصل على نفع مادى أو معنوى لان هذه أشياء ليست فى حسابنا الآن ونحن فى محنة على فراقه . .

هل تعلم ياسيدى أن هذا الشخص الذى كان أستاذا لآلاف من الناس من مختلف الطبقات والثقافات ، منهم الآن الوزير والطبيب والمهندس وغيرهم ، والذى تتلمذ على يديه فى الترجمة كما ذكرت اساتذة فى معهد الصحافة ومعهد الدراسات العليا وخلافهما ، كان قد فقد بصره قبل أن يتوفى بثلاثة أشهر؟! وهل تعلم أن فقده بصره كان نتيجة ارهاق لعينيه بسبب الكتابة على الترجمة لاخراج هذه الكتب الى الناس ، واهمها قصة الحضارة ، تلك الموسوعة التى ظل يترجم فيها منذ سنوات ، وقد بذل من صحته الكثير حتى يخرجها ؟ ! وهل تعلم ، ولو أنى أومن بأن لكل أجل كتابا ، أن عماه كان سببا فى تأخر صحته وانهيار حالته النفسية مما عجل بوفاته؟؟!

انى كلما تذكرت ذلك حز فى نفسى حتى أنى أتمنى أن أصرخ فى وجه أى شخص بهذا . فحمدا لله على أن أتيح لى أن أقوله لك ، والله يشهد بأنى لم أذكره لاحد سواك . .

أخشى ياسيدى أن يكون المجلس الاعلى للفنون والآداب ، وهو الهيئة العلمية الثقافية ، لايقيموزنا للترجمة ، وأن يكون يضعها فى مرتبة بعيدة جدا عن تأليف الاغانى والشعر . . فهل الترجمة أقل من ذلك كله ؟ والا فأين هى جائزة المترجم بين الذين وضعوا الاغانى ونظموا الاشعار؟ . . كيف يغفل ويغمط حقه ؟ ! بل ان المجلس مانشر سطورا فى نعيه ، ولا جامعة الدول العربية نعته . . . »

والمرحوم اللغوى الكبير محمد بدران سيظل خالد الذكر ماضمت مكتبة عربية فى أى ركن من الارض كتابا ، وكل سطر فى هذا الكتاب هو دعاء له بالرحمة والرضوان . . .

مشكلة الجيل الجديد

يقول الاستاذ عبد المغنى على حسن المراقب العام السابق بوزارة التربية والتعليم :

« . . كلمتكم عن التقدم الضخم الذى حققناه فى الناحية التعليمية من حيث عدد المدارس والمعاهد والطلاب وخاصة التعليم الجامعى اذ كان عدد طلابه سنة ١٩٥٢ دون ستة وثلاثين الفا ، فتجاوز الآن ثلاثة وثمانين ألفا يكلف الطالب منهم الدولة مائة جنيه فى العام . . كلمتكم هذه وخاصة الجانب الذى نوهتم فيه بأن جامعة دالتزبج كان بها فى وقت ما خمسة عشر الف طالب فنقصوا الآن الى أربعة آلاف اذ وجدوا هناك أن من الخير توجيه الطلاب الى الحياة العملية وقصر التعليم الجامعى على أكثرهم كفاية له . . تقول :

لقد لمستم بهذا المشكلة العميقة التى عجزنا حتى الآن عن حلها . فليس يفرحنا أن تخرج جامعاتنا جيوشا من الشباب لايجدون الاعمال المناسبة لهم بينما الكثير من الاعمال المتوسطة لانجد من يصلحون للقيام بها كما ينبغى .

ولاشك أن الوقت قد حان لان تتدخل الحكومة بصورة فعالة لتوجيه ناشئتنا فى تعليمهم وايجاد الاعمال لهم حسب كفاياتهم واحتياجات بلادهم . وان يكون التعليم عندنا هرما سويا غير متضخم الرأس أو منقوص القاعدة .

ماهى المشكلة ؟ !

مواطننا السيد محمد الطاهر عزت بحدائق القبة ، تقدم بطلب اشتراك قطار لمحطة القاهرة مابين القاهرة وبنى سويف ، ودفع ٧٩٤ قرشا واستغنى لظروف طارئة عنه . . وطلب رد قيمته وهو أمر جيزه لوائح هيئة سكة الحديد، وطلبه هذا مسجل بمكتب العناوين بتاريخ ١٩٦٠/٦/٩

والى الآن لايدرى ماهى المشكلة فى استرداد حقه بعد شهرين وقد تقاضته الهيئة فى دقائق ، حتى انه يجهل طريق الباب الذى يدقه لاسترداد هذا الحق . . لذلك طرق باب الصحافة .

والصحافة ترجو وتدعو الهيئة ان تعمل فى سرعة ، على رد الحقوق الى أهلها . . فهى هيئة تجارية تقدم بضاعة، وتكسب منها ، وترد باقى العملة للعملاء، ولا تغلق عليها أدراج !

من الاقليم الشمالى

مواطننا الدكتور محمود محمد جعفر، جراح مستشفى المسكة ، طالع فى صحفنا تحقيقا صحفيا من دمشق تحت عناوين ضخمة منها « أخطر عملية لطفل » مزودا بالصور الكبيرة مما يحفز الانسان من أول وهلة على قراءته . . فهل يعلم صاحب هذا التحقيق الصحفى أن مانشره هو دعاية سيئة لنا ؟ . . لان كل ماحدث هو تفاهات لاتستحق الذكر وتدل دلالة واضحة على أن كاتبها لم يزر أى مستشفى بالجمهورية العربية المتحدة!

فهذه العملية فى الحقيقة لاتستغرق من أصغر طبيب أكثر من خمس دقائق ولا تحتاج الا لتخدير موضعى وكلما كبر حجم الحصوة زادت سهولة اخراجها. ولو أن هذا الوصف قرىء فى بلد أجنبى لتصوروا أننا فى القرون الوسطى ! .

وكان أولى بكاتب هذا التحقيق أن ينشر الاعمال المجيدة التى يقوم بها جراحونا وأطباؤنا ، وليعلم أن فى الاقليم السورى جراحين لايقلون براعة ومقدرة عن الاطباء الاجانب فى أى بلد أوربى . . .

نداء أب

ياله من نداء مؤثر ، نداء أب يرى ولده الحبيب وقد بدأ نور عينيه يخبو، وهو حاصل على شهادة الاعدادية . أصابه مرض أثناء دراسته ، واسمه «حافظ ابراهيم حافظ مرزوق » — شارع أمين الموجه ١٢ قسم الساحل — بالقاهرة. وكان طبيعيا أن تتولى علاجه الوحدة الصحية المدرسية ولكن لامر قدره الله لم تولِه العناية الكاملة فى بدء المرض أو كان هذا حظه ، فاستفحل ، وظل نظره يتضاءل حتى قارب الاظلام . . .

وانقطع الوالد المسكين فى ساعة الضيق لقمات من فم اخوته الصغار وعرضه على أكثر من طبيب وكان ردهم أن علاج ولده ليس عندهم ! . . .

ولجأ الى السيد الوزير كمال الدين حسين ، جزاه الله خيرا ، فأمر بأن يعالج فى مستشفى روض الفرج للرمد ، وكشف عليه الاطباء هناك ، ثم قالوا : ان علاج ولدك ليس هنا ! ؟

والآن يرجو هذا الوالد المنكوب أن يتولى النطاسى الشهير الاستاذ الدكتور عبد الحميد سليمان أن يكشف عليه ، ويبدى رأيه فى أمره ، أو يعالجه ، لعل رحمة الله تجرى على يديه . .

ونحن نفعل . . وكلنا رجاء .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلات

بين الحب والحرية

انها تعمل فى احدى الشركات . اما انا فموظف حكومى من درجة متوسطة . ولقد احببتها واحبتني وتعاهدنا على الزواج على أن تبقى هى فى وظيفتها لتعاوننى . ولكنها بحكم عملها ستظل بعد زواجنا منفصلة طوال النهار عنى ، متصلة بزملائها ، حرة فى غدوها ورواحها بعيدة عن رقابتى . وهذا ما يبعث فى نفسى اشد القلق ويخيفنى . فبماذا تنصحنى وانا على وشك أن اقامر واقترن بها ؟ . . .

س . ا . بالقاهرة

انت يا بنى مازلت تنظر الى الفتاة التى تعمل بعقلية الرجل الشرقى القديم . فأنت تغار عليها ، وتوجس من حريتها ، ولا تستطيع أن تتصور كيف يمكنها أن تكون حرة ثم تظل فى الوقت نفسه فاضلة . ولكن الفتاة التى تعمل قد ألفت الحرية يا بنى والفت الزملاء، والفت الحرص على نفسها ، فأصبحت الحرية طبيعة فيها ، لا يخشى عليها منها الا اذا كانت هى نفسها فاسدة الخلق منحرفة الميول والاهواء . فليس العيب فى العمل والحرية اذن بل فى خلق الفتاة ذاتها . وقد تكون الفتاة من بنات البيوت ثم تكون مبتذلة ، بل قد تكون محجبة ثم تكون فاجرة . فاحكم على ... أخلاقها فقط ، ولا تخش عليها من ... العمل وحرية ... حقا تحبك ، وكنت انت قد امتحنتها ووثقت كل الثقة من ... الخلق واستقامة اخلاقها . اما اذا كنت مرتابا فيها فابتعد منذ الآن عنها ، وكذلك اذا كنت واثقا بها ، مطمئنا اليها ، ثم شعرت فى الوقت نفسه انك تحبها حبا عنيفا لا تستطيع معه أن تكبح عواطفك من حريتها ... فيجب أن تبتعد عنها أيضا ولا تتزوجها . ذلك لأن حبك العنيف لابد أن يعذبك ويعذبها ، بل هو قد يحطم حياتك فى النهاية ويقوضها . فامتحن نفسك وأنت تمتحن الفتاة . ولا تتهم الحرية بل اختر فتاة الخلق . وإياك أن تتزوج فتاتك الا بعد أن تكون قد وثقت فيها ووثقت انت ايضا من انك قد ... طبعك ، وحكمت عقلك فى ... وقهرت غرائزك الشرقية العتيقة ، بحيث يمكنك أن تسلم بحرية امرأتك ، وتؤمن بقدرتها على الوفاء لك وهى حرة ، وتحس انها مهما كانت بعيدة عنك فهى بالقلب والجسد والروح لك وحدك . هذا هو شرط السعادة . فان عجزت عن تحقيقه ، فخير لك أن تقترن بفتاة لا تعمل ، وهكذا تشعر على الاقل بالطمأنينة وان كنت لابد أن ترضى بحياة بسيطة متواضعة .

اجابات سريعة

الى ر . هـ . باللاذقية .

ربما كان حبها لك صادقا . ولكن احذر من الماضى ، وامتحنها ايضا ، وضعها تحت رقابة شخص من أهلك أثناء سفرك . ثم احكم بعد ذلك على سلوكها **وصلاحيتها للزواج بك .**

الى الحائرة ن . بالكويت .

اخلصى لزوجك من أجل أولادك . كونى أفضل منه ولا تتمردى ولا ... سلطته السلاح الذى قد يطعنك به . انه لابد أن يرهقه ويعود اليك متى الجحت انت بصبرك وتضحياتك ، وأحس هو انه لا مطعن فيك ولا شبهة عليك .

الى الحائر بالسعودية .

ان سنك ... عن أهل الزواج ، فاجتهد وتحسين مركزك أولا ثم اطلب يد الفتاة .

الى م ح . م بالتشية .

يلوح لى أن التعصب الاول أجدى عليك من الثانى .

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ... — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧١٧٤٤

اصابة الهدف : مدفعية البحرية واشاراتها تتعاونان معا فى تحديد الهدف لضمان اصابته

تحقيق صحفى خاص من القاعدة السرية للأسطول العربي فى مناسبة ٢٩ اغسطس

محمد وجدى قنديل يكتب.

حاصروا شواطئ إسرائيل!

● أخطر عملية يقوم بها أسطول الغواصات!

إسرائيل تعزل قائد مخابراتها بعد فشل خطته للحصول

هل تعرفون السر الخطير الذى شغل مخابرات اسرائيل قرابة ثلاث سنوات بلا جدوى ؟

هل تعرفون السبب المباشر الذى عزل قائد المخابرات الاسرائيلية من منصبه وجعل ادارة المخابرات فى تل ابيب تصبح تابعة لمكتب بن جوريون مباشرة ؟

انها احداث غريبة لها تاريخ يعود الى صباح ٢٩ مايو ١٩٥٧

يومها خرجت ثلاث غواصات مجهولة من قاعدة الغواصات فى بولندا واتخذت خط سيرها فى بحر البلطيق حتى خرجت من مياهه ثم اتجهت جنوبا الى مضيق دوفر وعبرته فى الطريق الى جبل طارق !

والتقطت اجهزة اللاسلكى فى ١٦ مدمرة بريطانية وفرنسية تابعة لحلف شمال الاطلنطى وتنتشر على طول الطريق الذى تقطعه الغواصات الثلاث ... وكانت الرسالة العاجلة الواحدة التى تلقتها : غواصات مجهولة تتجه الى البحر المتوسط ... اتبعوا اثرها واعرفوا هدف وصولها !

وفى الوقت نفسه كانت هناك رسالة اخرى بالشفرة تأخذ طريقها من لندن الى تل ابيب ولم يكد مكتب بن جوريون يتلقاها حتى نقلها لمكتب المخابرات الاسرائيلية فى الشرق الاوسط تعمل بسرعة لاكتشاف سر الغواصات الثلاث المجهولة !.

وفى الوقت نفسه ايضا — بل فى اللحظة نفسها — كانت اكثر من ٥٦ قطعة بحرية تابعة للاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط تجوب مياه البحر وتتبع اتجاه الغواصات التى اخذت تقترب ناحية شرق البحر المتوسط ، وجاء صباح ١٦ يونيو ١٩٥٧ وكانت المدمرة « الناصر » والمدمرة « الظافر » وباقى قطع اسطولنا تقف على مدخل المياه الاقليمية لميناء الاسكندرية وكأنها على ميعاد هام فى عرض البحر ولم يكد يجيء الظهر حتى برزت على الامواج ثلاث غواصات واطلقت صفاراتها لتحية القطع البحرية الرابضة حولها ثم رفعت العلم المصرى على ساريتها ..!

تجسسوا على الاسطول

وكانت هذه هى بداية الاحداث الغريبة ..

وبعدها بثلاثة ايام اعلن الاميرال تشارلس براون قائد الاسطول السادس من فوق ظهر طراد القيادة (سالم) ان ثلاث غواصات (مصرية) مصنوعة فى الاتحاد السوفيتى دخلت ميناء الاسكندرية وانها بداتها عبرت بحر البلطيق وان اثنين منها يبلغ المدى وحمولة كل منهما ١٥٠٠ طن وطولها ٦٠ مترا ومن طراز « ديسكى » وان الغواصة الثالثة سلطانة وحمولتها ١٦٠ طنا وطولها ٢٠ مترا ومن طراز (ماك) .. وكان الكلام كله مجرد تخمين !

وثارت الضجة وانتشر الرعب بين اساطيل بريطانيا وفرنسا فى البحر المتوسط.

ووقف دالاس — يومها — وهاجم حصول اسطولنا على الغواصات فى مؤتمره الصحفى ، واحتج ماكميلان وقال : ان الغواصات الثلاث تعتبر تهديدا للسلام فى المنطقة ، واعلن قائد المدمرات فى الاسطول السادس الامريكى : ان الغواصات الثلاث من الطراز السوفيتى الجديد المزود بالقذائف الموجهة من الاعماق الى الارض ..!

ومن ناحية اخرى :

سرى الخوف فى قيادة الجنرال حاييم لاسكوف قائد الجيش الاسرائيلى وانتشرت الحسيرة بين ضباطه بدرجة انهم كرسوا كل نشاط مخابراتهم الحربية وشبكات جواسيسها للحصول على اى معلومات تصور مدى القوة الحقيقية التى وصل اليها اسطولنا وفى البداية اعلنوا ان (مصر) حصلت على ٨ غواصات بعد انتهاء حرب السويس مباشرة وانها اصبحت تملك اسطولا للغواصات قوامه ١١ غواصة ، ثم اكتشفوا بعد عشرة شهور خطأ تقديراتهم حينما وصلت ثلاث غواصات اخرى الى الاسكندرية ومعها مصنع كامل لتجميع قطع غيار الغواصات !

وشعرت اسرائيل انها تواجه خطرا داهما وان المعنى الواضح لتسليح اسطولنا بالغواصات هو التميز الاقوى البحرية فى شرق البحر المتوسط ولم تكن اسرائيل — وحدها — فى هذا الاحساس

فأينما حلت القطع البحرية الامريكية بدورها تجرى تحركات جديدة بعد وصول الغواصات الينا وخرجت من الاسكندرونة وقبرص الى ارجاء المنطقة كلها تكشف وصول اية قطعة اخرى ثم اعلنت حالة الطوارئ وبدأت تجرى مناورات مشتركة مع قطع الاسطولين البريطانى والفرنسى للتدريب على كيفية مقاومة خطر الغواصات بواسطة قنابل الاعماق ، ولم تكتف بذلك قيادة الاسطول السادس بل اصدرت تعليمات عاجلة الى غواصاتها تقضى بضرورة خروجها فى مجموعات مماثلة ضد الغواصات البعيدة المدى ..!

حصار حول اسرائيل

وقد استغلت اسرائيل بعد ذلك من هول الموقف ..

وحصلت من بريطانيا — بعد ضغط طويل — على غواصتين من ايام الحرب العالمية الثانية وظل كل همها طوال هذه السنوات الثلاث هو الحصول على اية تفاصيل عن قوة الاسطول العربى وبالذات اسطول الغواصات وبدأ هذا الاهتمام واضحا بعد وقوع شبكات التجسس الاسرائيلية الخمس فى الفخ ، وظهر ان ثلاثة ارباع التعليمات القادمة من تل ابيب كانت تنحصر وتدور حول نقطة واحدة : ابحثوا باى معلومات عن الاسطول فى الاسكندرية !

وليس هذا الاهتمام غريبا من الناحية الاستراتيجية العسكرية ..

ان الخبراء البحريين يقولون : انه يمكن فرض حصار كامل على شواطئ اسرائيل فى حالة الحرب بحيث تقطع جميع خطوط مواصلاتها البحرية وتعزل تماما عن النافذة الوحيدة التى يمكن ان تتلقى المساعدة من طريقها ، وهناك دليل بسيط على ذلك من اعماق التاريخ فقد استطاع الاميرال دونتز قائد الاسطول الالمانى فى بداية الحرب العالمية الثانية ان يحاصر شواطئ امريكا من ناحية اوربا ويقطع خطوط سفنها بواسطة ٦ غواصات فقط وهى الحقيقة التى ترعب اسرائيل ولا تدركها اليوم الآن والتى جعلت بن جوريون يعزل قائد مخابرات اسرائيل من منصبه ويضمها الى مكتبه بعد فشله فى خطة التجسس على الاسطول العربى !

ثم هناك شىء آخر يقوله الخبراء البحريون :

ان الغواصات لا يقتصر خطرها على مجرد قطع المواصلات البحرية وحصار الشواطئ وانما بامكانها اولا وقبل كل شىء ضرب موانىء اسرائيل بالطوربيد فى اية لحظة وتدمير قواعد قطعها البحرية خلال اى هجوم مفاجىء وان ظهور غواصة واحدة فى عرض البحر كفيل بالقضاء على تكتيك اى اسطول مهما كانت قوته بحيث يلزم اربع مدمرات على الاقل لشل حركتها ويكفى ان

تعلم ان امريكا عندها ٦ غواصات فقط فى البحر المتوسط وبريطانيا عندها ثلاث غواصات فى قاعدة مالطة وفرنسا عندها غواصتان فى قاعدة طولون حتى تدرك معنى الكلمة التى قالها المشير عبد الحكيم عامر : اننا نملك اقوى اسطول غواصات فى شرق البحر المتوسط !

الزوارق تواجه العاصفة

مرت كل هذه الخواطر برأسى واحسست بشعور عجيب وانا امضى بالسيارة الجيب بين ارصفة الاسطول فى القاعدة الرئيسية

شعرت بمزيج من الفخر بما اراه امامى والاسى للذين ذهبوا قبل ان يعيشوا فى اطار الصورة الجديدة وكانت هناك مجموعات لا حصر لها من زوارق الطوربيد السريعة ترسو على جوانب الارصفة الجديدة المعدة لها وكانت تلمع تحت

نار من قاع المحيط : انتهت اسطورة احتكار السلاح واصبح لدينا الجرأة بحريته قادرة فى الشرق الاوسط . انه واحد من الطوربيدات التى تطلق من الغواصة لتصيب الهدف .

(تصوير محمد بدر)

أشعة لشمس الصباح بلونها الرمادى الفاتح وتبدو مثل وحوش البحر التى تربض فى القاع وتتربص بالفريسة ...

ولمحت فى عيون البحارة والضباط بريقا مليئا بالقوة والتحفز والتحدى واحد منهم بيده وقال لى : تعال لاريك مجموعة (جلال الدسوقى) .. انا اطلقنا عليها اسمه لكى نحس انه معنا فى كل وقت .. انا نفخر بها ونعتبرها اقوى مجموعة فى اسطول زوارق الطوربيد !

وجرتنى كلمات الضابط البحرى الى ذلك الصباح على شاطىء البرلس حينما واجهت زوارق الطوربيد العاصفة وحدها ..

كانت هناك احدى حاملات الطائرات الفرنسية تقف وسط دورية من المدمرات والطرادات البريطانية والفرنسية وكان المركز المحدد لها فى هذه النقطة بالذات لكى تخرج منها غارات الطائرات النفاثة (سى هوك وسى فينام) على الوجه البحرى ومنطقة الاسكندرية خلال اليومين الاولين للعدوان الثلاثى علينا ، وصدرت الاوامر من القيادة العامة الى قيادة الاسطول باسكات هذه الغارات وكان لابد من عمل جرىء للتخلص من ضرب المراكز الاستراتيجية بصواريخ الطائرات البريطانية والفرنسية التى تنطلق من ظهر حاملة الطائرات وقرر جلال الدسوقى ان يقوم بهذه العملية الانتحارية وخرجت ثلاثة زوارق طوربيد من القاعدة وعليها جول جمال واسماعيل فهمى وعلى صالح وصبحى نصر فى سرب واحد للتفتيش عن الهدف ومضى السرب الليل بطوله يبحث امام بحيرة البرلس ومع انسواء الفجر الخافتة اكتشف سرب (جلال الدسوقى) موقع حاملة الطائرات وكان يسد الطريق اليها الطراد الفرنسى والمدمرة البريطانية

ولم يتردد جلال واصدر امر الهجوم وقام الزورق الاول باسدال ستارة الدخان على السرب ووسط جحيم النار الذى انطلق من فوهة المدافع البريطانية والفرنسية دخلت الزوارق الثلاثة واطلقت طوربيداتها واصابت الطراد اصابة مباشرة واشتعلت النيران فيه ثم انسحبت المدمرة من المركة واتجهت الى قاعدتها فى ليبيا ولكنها غرقت قبل ان تصل الى هناك وانسحبت على الفور حاملة الطائرات وباقى القطع واستدار السرب فى طريق العودة الى القاعدة ولكن اسراب المقاتلات الفرنسية والقاذفات البريطانية كانت قد وصلت لنجدة العدو وصبت كلها على الزوارق الثلاثة ودارت معركة غير متكافئة !

ومرة ثانية وجدت نفس القوس الى الوراء الماضى القريب والتقى مع زورقين من زوارق الطوربيد على مدخل خليج السويس ..

وكان المفهوم طبقا لخطة الغزو البريطانى الفرنسى لقناة السويس ان تتقدم بعض قطع الاسطول البريطانى من البحر الاحمر وتنزل قواتها وتبدأ

الادبية وبالفعل تقدمت مدمرة بريطانية ومعها بعض كاسحات الالغام وناقلات الجنود ولم تكد القيادة تعرف الخبر حتى انطلق الزورقان من الميناء نحو حملة الغزو البحرى المعتدية وبدأت المعركة ، وبعد لحظات كانت المدمرة تميل بجانبها فى ماء البحر وتغرقومعها ناقلة جنود وحاصر الزورقان ٩ ناقلات جنود اخرى وجراها الى الميناء بعد ان تخلت عنها الحماية ، وقرر الطيران البريطانى ان ينتقم للخسارة الفادحة فى هذه المعركة السريعة

وفى اليوم التالى خرجت الزوارق فى عملية اخرى ولم تمض لحظات حتى لاحت فى الافق اسراب الطائرات البريطانية ودارت المعركة وانسحبوا فى النهاية !

اضربوا تل ابيب

ودرت ببصرى بعد ذلك فى اتجاه آخر ورايت المدمرتين (الناصر) و (الظافر) ترقدان على الرصيف الكبير ..

ومن خلفهما على الارصفة الاخرى رست مجموعات من كاسحات الالغام الجديدة التى تلعب الدور الهام فى اى معركة بحرية وتنظف الامواج من الالغام وتفتح الطريق امام المدمرات والغواصات لكى تباشر عملياتها فى مياه العدو وكان المشهد اروع من اى خيال ولم اصدق عينى فى البداية ومال على اذنى الرسام (كنعان) وهمس : ياه .. كل هذا العدد .. لم اكن اتصور ان عندنا اسطولا بهذه القوة !

والتقط الكلمات الهامسة قائد احدى الكاسحات وابتسم وقال : اؤكد لك انك لم ترى شيئا .. وماذا تقول اذا رأيت باقى القطع فى القواعد الاخرى !

ومرة ثالثة اتجهت بنفس القوس الى قاع بعيد منذ اكثر من عشر سنة بالتقريب .

وقتها دخلنا حرب فلسطين وكان قوام اسطولنا لا يزيد على بعض سفن الحراسة الصغيرة المسلحة بمدفع واحد عيار (بوصة و٦) كاسحات الغام صغيرة هى « دارفور نهاوند والبحيرة وكردفان وارزة والطور » وبالرغم من ضعف امكانيات الاسطول المصرى — وقتها — فقد حاول ان يقوم بدور ايجابى فى الحرب الدائرة ، واجتمع الضباط فى قيادة الاسطول وحددوا ساعة الصفر فى ليلة رأس السنة للقيام بعمليتهم الجريئة !

كانت اجراس السكالس تدق فى تل ابيب واصواتها تتردد عبر الهواء وتحملها الاصداء الى عرض البحر ، وعندما قاربت الساعة الواحدة صباح اول يناير سنة ١٩٤٩ ظهرت على الامواج ثلاث سفن مصرية صغيرة — نصر ومصر ومطروح — واخذت تتقدم فى طابور واحد حتى اجتمعت فى مواجهة ميناء تل ابيب ، ونظر قائد السفينة « نصر » فى المنظار المكبر ثم اصدر الامر العاجل المنتظر : اضربوا تل ابيب !

مروحة الطوربيد : مهمتها دفع الطوربيد نحو الهدف المحدد له ..

على أســرار قواعد الأسطول !

وفجأة — وبلا مقدمات — تحول الليل الى نهار وأخذت سفن الحراسة الثلاث تطلق مدافعها الصغيرة عيار ٤بوصة ومدافعها المضادة للطائرات بل وكل قنبلة تحملها على تل أبيب ، ومرة واحدة اشتعلت النيران في الميناء وظلت الغارة البحرية الجريئة قرابة ساعة كاملة وعرفت اسرائيل ليلة وأي ليلة مدى الهول الذي يخفيه لها البحر .. وتوالت بعد ذلك الغارات البحرية وقامت سفن الحراسة — بامكانياتها البسيطة — بدور مبيناء نهاريا وقيصرية الاسرائيليين ومن يومها أطلقت أسماء هذه المعارك عليها !

نار على حيفا

ومن ناحية أخرى كان أسطولنا يواجه حربا من لون آخر .

وكان احتكار السلاح من جانب بريطانيا يقف حائلا أمام خطة الانطلاق التي نريدها لبناء الاسطول .

ولم تكد تنتهي حرب فلسطين تهدأ قليلا حتى صمم ضباط البحرية على اعادة تسليح الاسطول بقطع جديدة قوية بعد أن لمست الحاجة اليها خلال التجربة المريرة في الحرب .. وفي النهاية اضطرت بريطانيا أن تخضع للأمر الواقع خوفا من الانفجار الوشيك الحدوث وسلمت الى

طلقات المدافع : اعداد طلقات المدفع لتصبح معدة للانطلاق عملية خطيرة تتم في لحظات

الغواصات تنزل الضفادع البشرية على شاطئ العدو في مناورة سرية

ابطال البحرية : واحد من عمالقة البحرية في بلادنا الذين خاضوا غمار اكثر من معركة وحققوا فيها النصر ..

اسطولنا في نوفمبر سنة ١٩٤٦ . المدمرة «طارق» — ووقتها اطلق عليها اسم الفاروق — ثم انضمت الفرقاطتان دمياط ورشيد الى طارق في ابريل ١٩٥٠ ثم لحقت بهما المدمرتان ابراهيم ومحمد على في يولية ١٩٥٠ — بعدها بثلاثة شهور — واحس ضباط البحرية بتغير كبير في قاعدتهم وبداوا يتطلعون الى مزيد من القطع ، وقد قال لي واحد من الضباط الذين عاشوا هذه الفترة الحاسمة : شعرنا يومها اننا نكون اسطولا بالمعنى المفهوم وان كياننا بدأ يتبلور ويظهر الى الوجود !

وشدتني هذه الكلمات الى ليلة ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ التي لا ننساها « حيفا » حتى الآن ..

ليلتها خرجت المدمرة « ابراهيم » من قاعدة بورسعيد واخذت طريقها وحدها الى قاعدة البحرية الاسرائيلية في حيفا .

وفي الساعة الواحدة صباحا كانت تقف على مدخل الميناء وتفتح ابواب جهنم من مدافعها على القاعدة واستطاعت ان تحقق الغرض الكبير الذي خرجت من اجله — كانت نتيجة عملياتها طبقا للتقارير الرسمية الاسرائيلية كالاتي :

- تدمير خزانات الزيوت في ميناء حيفا .
- تحطيم قاعدة زوارق الطوربيد الاسرائيلية وابادتها عن آخرها وتدمير مواقع مدفعية السواحل .
- تدمير معسكرات الجيش الاسرائيلي في حيفا وكانت ترابط فيها وحدات الفرقاطات الفرنسية والبريطانية التي هاجمت سيناء .
- اصابت مدافع المدمرة ابراهيم احدى المدمرات الاسرائيلية التي دخلت معها في المعركة بعد الضرب — وظهر انها المدمرة يافو فيها بعد — واضطرت ان تنسحب من المعركة وتعود الى ميناء تل ابيب !

ثم ماذا حدث بعد ذلك الهجوم الانتحاري الفاجيء من مدمرة بمفردها على قاعدة بحرية تحيط بها اساطيل بريطانيا وفرنسا من كل اتجاه .

اضطرت المدمرتان الاسرائيليتان ان تطلب النجدة من الطائرات الميستير الفرنسية واخذت اسرابها المتلاحقة تهاجم « ابراهيم » وهي في طريق العودة الى قاعدة الاسكندرية ثم خرجت بها ثلاث قطع من الاسطول البريطاني وحاصرتها من جميع الاتجاهات ولكنها صمدت وظلت تناور وتقاوم حتى اسقطت طائرتين !

لقاء امام راس غارب

ولم تكن هذه هي المعركة الوحيدة التي خاضتها مدمرات اسطولنا خلال حرب السويس بطريقة التجارية نادرة

وانما هناك — ايضا — تلك المعركة التي شهدتها مياه البحر المتوسط امام راس غارب بين الطراد البريطاني « نيوفوندلاند » والفرقاطة « دمياط » وكان تسليح الطراد البريطاني : ٩ مدافع عيار ٦ بوصة و٨ مدافع عيار ٤ بوصة و١٢ مدفعا ٤٠ مليمترا و ١٢ مدفعا عيار ٢٠مليمترا و٦ انابيب طوربيد وحمولته ١١ الف طن ، وكان تسليح الفرقاطة دمياط : مدفعا واحدا عيار ٤ بوصة ومدفعين ٢٠ مليمترا وحمولتها الفا طن فقط ، وبالرغم من ذلك صمدت طول الليل وظلت تضرب المدفعية حتى نفدت ذخيرتها ووقفت تواجه الطراد الضخم والمدمرات الثلاث التي ساندته ورفض قائدها محمد شاكر حسين ان يسلم ، ثم جالت في خاطره فكرة انتحارية وطلب من جميع البحارة والضباط ان يقفزوا في الماء وينجوا بأنفسهم وامسك الدفة وبدأ يستدير بمقدمة الفرقاطة نحو منتصف الطراد نيوفوندلاند بعد ان اصابته احدى قنابل «دمياط» اصابة مباشرة وقتل ٣٠ بحارا من طاقمه ، وكانت اضواء الفجر تزحف على الافق حينما اكتشف قائد الطراد الفكرة الذاهلة التي سجلها في تقريره الرسمي : ان السفينة المصرية تريد الاصطدام بجانب الطراد وتشقه من المنتصف وتغرق معه ، ودفعة واحدة انطلقت مدافع المدمرات الثلاث والطراد على دمياط لكي تمنع الكارثة المحققة !

الساعة ٥ في القاعدة

ودخلت بعد ذلك من البوابة المغلقة الى قاعدة الغواصات وكانت هذه هي المرة الثانية التي اجول فيها بين ارجائها .

ولكنني لم اعرف اي شبر من الارض التي اخطو عليها وكان كل شيء يبدو جديدا متغيرا في عيني .. الارصفة .. المنشآت .. القطع ذاتها .. وجرى كل هذا التغيير خلال عشرة شهور فقط واتسعت القاعدة واصبحت شيئا آخر ، وقال لي ضابط الامن بحزم : في هذه المرة .. ممنوع التصوير !

وادركت على الفور المعنى من ذلك وقلت له : انا معك .. ان الذي يجري ويحدث امامي كاف جدا لكي اقتنع بضرورة هذا الحظر !

وبدأت بعد ذلك استمع الى اهمية السلاح الجديد بالنسبة لاسطولنا وبالنسبة لميزان القوى البحرية في شرق البحر المتوسط .

وقال لي قائد الغواصات : ان الغواصات في الحرب القادمة سوف تكون السلاح الرئيسي الفعال وذلك لامكانياتها الكبيرة للعمل على مسافات بعيدة من قواعدها وفي قلب ميناء العدو ، ولقدرتها على البقاء فترة طويلة في اعماق البحار واكتشافها صعب للغاية ومقاومة خطرها اصعب واصعب ويقتضي تخصيص مجموعات كاملة من اي اسطول للوقوف في وجهها وحماية قوافل التموين من طوربيداتها ، ثم انها تملك فرصة العمل بحرية اكثر من المدمرة او الكاسحة او حاملة الطائرات وجميع اساطيل العالم بدات تتجه الآن الى التسليح الخفيف السريع بعد ان تغير التكتيك لحروب البحار !

والواضح الآن ان امريكا تخشى خطر الغواصات السوفيتية على قطعها البحرية وخصوصا بعد تسليحها بالقذائف الموجهة .

ولذلك فقد بدأت تستبدل ببعض قطع الاسطول السادس في البحر المتوسط مجموعات من الغواصات القاتلة حتى تتفادى ضرب القواعد

كنعان يرسم : في سلاح الغواصات عاش كنعان ساعات طويلة رسم خلالها كواصتنا وهو يقول انه لم يكن يصدق ان لدينا كل هذا الاسطول البحري .

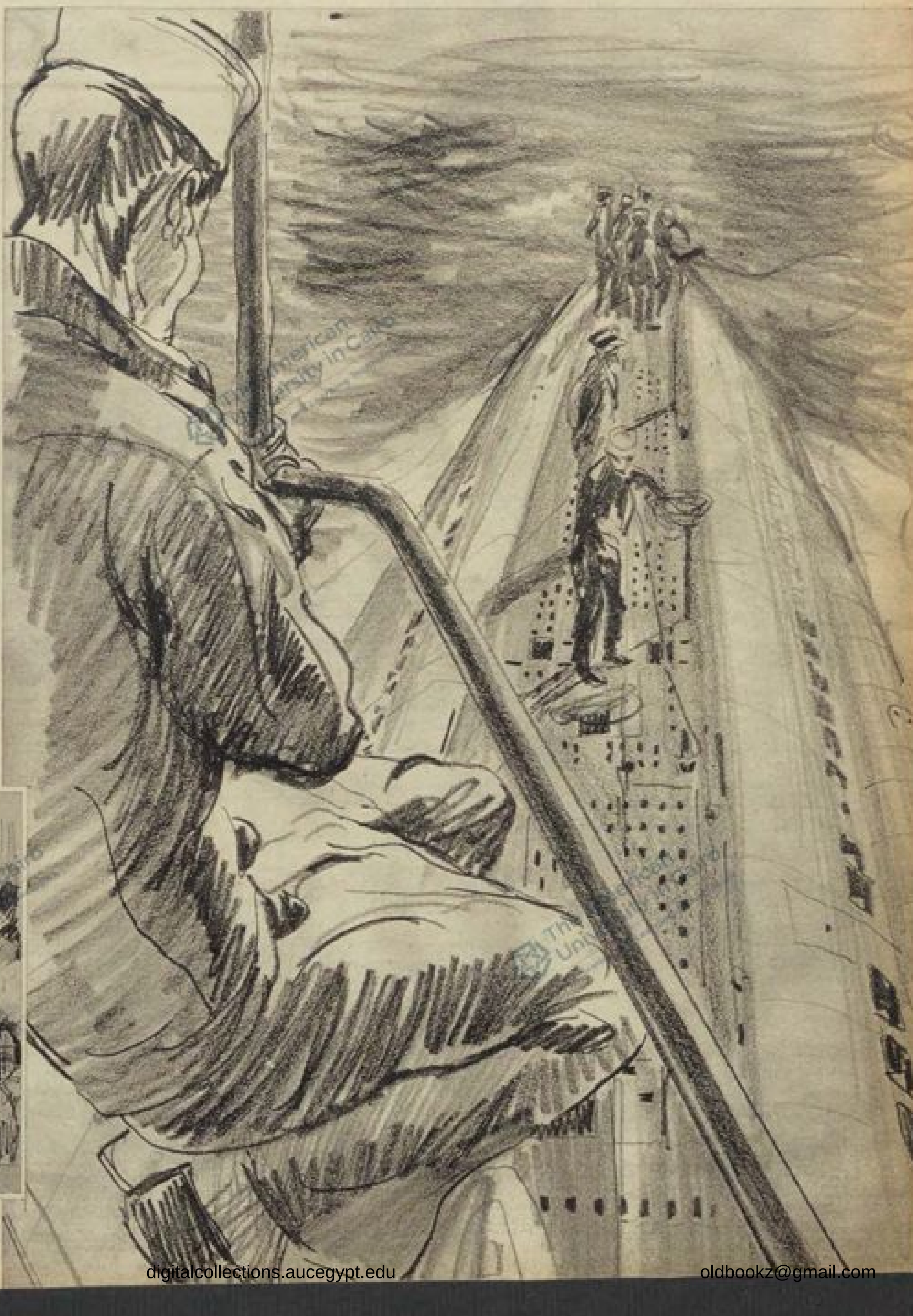

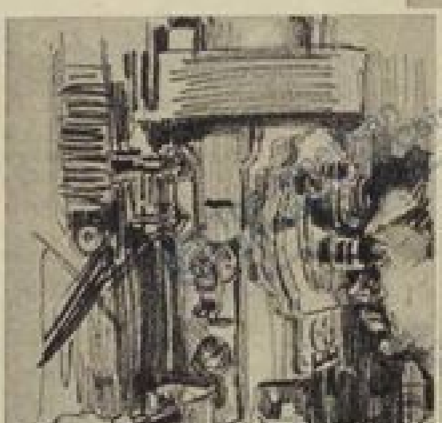

داخل الغواصة : من خلال المنظار الكبير وقف ليحدد اتجاه الغواصة ومكانها تحت الماء .

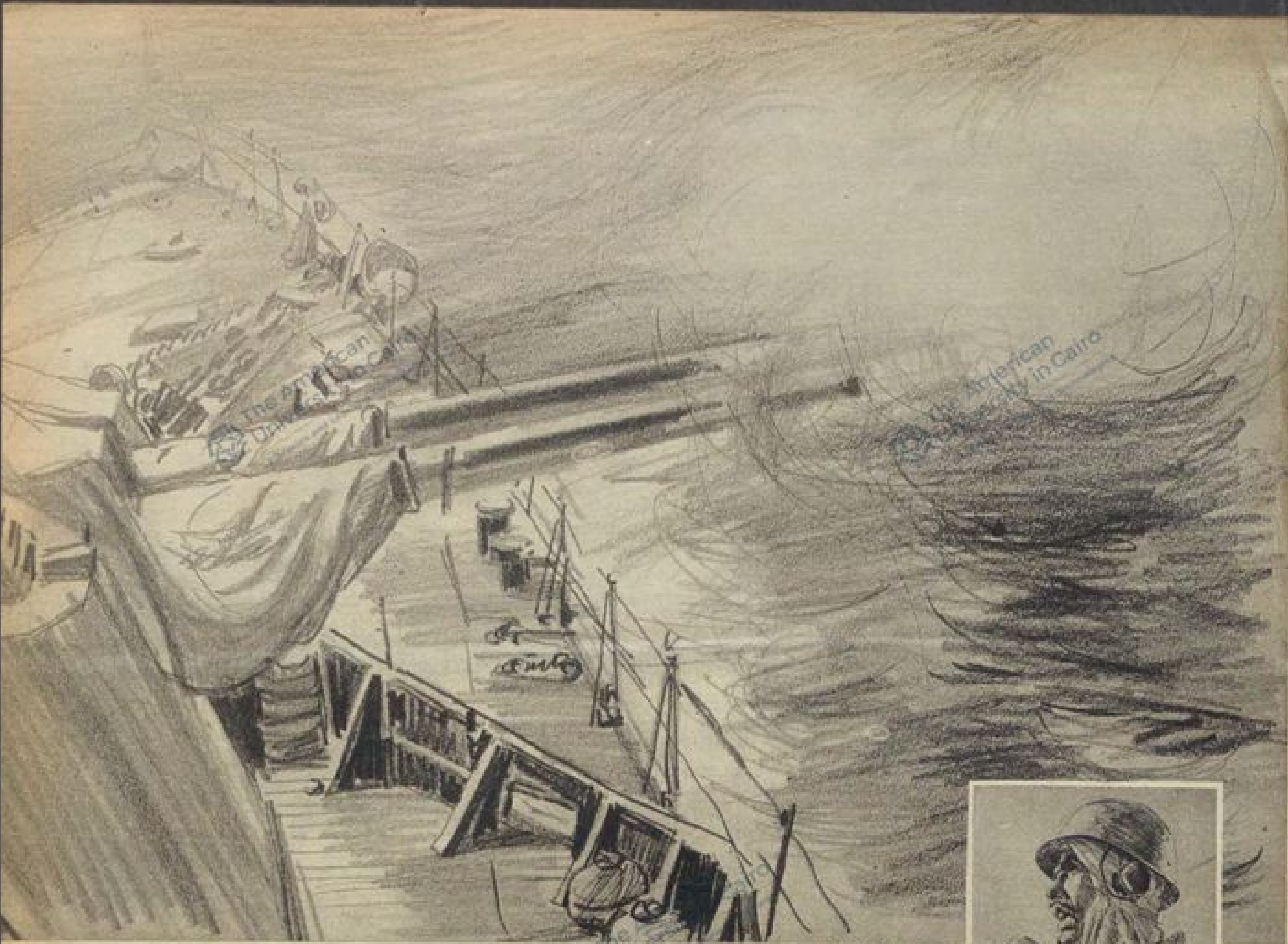

قوتنا الضاربة : واحدة من قطع الاسطول التي تكون بمجموعها اقوى اسطول في الشرق الاوسط واكبر قوة ضاربة في المنطقة ..

لماذا غير الاسطول السادس خططه فجأة في شرق البحر المتوسط ؟

في انتظار الاوامر : احد زوارق الطوربيد التي ترابط على حدود مياهنا الاقليمية ينتظر اشارة البدء لبدء عمله ..

الثابتة سواء من البر أو من البحر ، ولكن الغواصات السوفيتية تمتاز بتفوقها من ناحية التسليح بالقذائف البعيدة المدى وتمتاز أيضا بقدرتها على البقاء تحت الماء فترة أطول من أي غواصة أخرى ، ثم انها تصل الى أعماق بعيدة عن مرمى قذائف الاعماق !

مناورات مع الضفادع البشرية

ونظرت الى مدخل القاعدة ورأيت الآن غواصات تدخل من البحر وقد رفعت علما طويلا على ساريتها

وكان معنى ذلك انها قادمة من رحلة طويلة بعد أن اشتركت في مناورة واسعة النطاق على طول شواطئنا مع المدمرات وكاسحات الالغام

وكانت المهمة المطلوبة منها هي تصوير الشواطئ الشمالية كلها من خلال الحصار الذي ضربته باقي قطع الاسطول من العريش الى مرسى مطروح ، واستطاعت الغواصات أن تنجز مهمتها واخترقت نطاق الحصار وصورت جميع المناطق الاستراتيجية وعادت مرة أخرى بدون أن يكتشفها أحد ! وفي الوقت ذاته كانت غواصة رابعة تشق طريقها خارج القاعدة ، وقال لي قائدها : نحن ذاهبون في مهمة سرية .. سوف نقترب من شاطئ العدو ونلقي الضفادع البشرية الى الميناء وبعد أن ينسفوا قاعدته ننتظرهم ونعود من جديد بدون حس ولا خبر !

.. ..

على هذا النحو يمضي التدريب في قاعدة الغواصات ..

وعلى هذه الصورة يدور العمل بلا انقطاع سواء بالليل أو بالنهار .

وعادت الخواطر تمرق في رأسي كبرق الشتاء ورأيت في خيالي صورهم جميعا وسط دخان المعارك .. وقلت في نفسي : انه الفداء الرهيب للذين ذهبوا قبل أن يشهدوا الصورة الجديدة .. ذلك الذي يحدث على أمواج البحر المتوسط

تحية لهم وسلام عليهم في كل لحظة تنطلق فيها صفارة غواصة أو طلقة مدمرة !!

محمد وجدي قنديل

بعد ستين يوماً ينطلق

اول مسافر الى الفضاء سيكون سوفيتي الجنسية .. واول مسافر الى القمر سيرفع عليه علم الاتحاد السوفيتي .. هذه هي الحقيقة في قصة سباق الفضاء بين الاتحاد السوفيتي وامريكا .. وقبل ان يطلق الاتحاد السوفيتي سفينة نوح التي كانت تحمل اكثر من ٤٠ نوعا من الحيوانات والنباتات كان العلماء الامريكيون يحلمون بأنهم سوف يسبقون الاتحاد السوفيتي في غزو الفضاء .. وازداد الامل عندما نجحت امريكا مرتين في استعادة كبسولة الفضاء من القمر الصناعي المستكشف رقم ١٣ و ١٤ » وقبل ان تنتهي الفرحة في امريكا ذهل الغرب بنبأ اطلاق سفينة نوح .. ثم ذهل مرة اخرى عند عودة السفينة بما عليها سالمة الى الارض .. ولو كانت هذه السفينة تحمل رجلا لعاد سالما الى الارض .

وبعد شهرين على اكثر تقدير سوف يطلق السوفيت رجلا الى الفضاء في قمر صناعي ثم يعيدونه الى الارض .. وفي العام القادم سيدور رجل في سفينة فضاء حول القمر .. وفي نهاية عام ١٩٦١ سيحاول السوفيت انزال رجل على سطح القمر .. وفي هذا الوقت ستكون امريكا مشغولة باطلاق اول رجل الى الفضاء .

ان صراعا رهيبا يجري الآن بين الاتحاد السوفيتي وامريكا للسيطرة على الفضاء .. ولكن السوفيت يقودون هذا السباق ويسبقون امريكا بمراحل .. وخلال عام واحد سيشهد العالم مغامرات سيحققها العلماء وكانت منذ ٥ أعوام فقط أشبه بالمعجزات .. ولو قال عالم الصواريخ الامريكي فون براون انه سيركب سفينة فضاء وينزل بها على القمر ، لو قال هذا الكلام منذ عشر سنوات فقط لطالبت الصحف بوضعه في مستشفى المجانين .

تفاصيل الخطة السرية التي وضعها الاتحاد السوفيتي لغزو الفضاء

اخيرا ، وبعد ثلاث سنوات من التجارب المستمرة ، سيسافر الانسان الى القمر ! الانتصارات الضخمة التي حققها العلماء في الاسبوع الماضي اكدت نجاح الانسان في غزوه للفضاء .. كل العقبات تم تذليلها ، وكل الاحتياطات درست اكثر من مرة !

ومن مكان ما في الاتحاد السوفيتي ينتظر خمسة من المغامرين لحظة الصفر التي سينطلقون بعدها نحو المجهول في اخطر مغامرة عرفها تاريخ البشرية ! للمرة السادسة فاجأ علماء الاتحاد السوفيتي العالم بانتصارهم الساحق في ابحاث الفضاء .. اعلنت وكالة تاس السوفيتية في الاسبوع الماضي نجاح اول تجربة لاستعادة الحيوانات المسافرة الى الفضاء ..

ويقول العالم السوفيتي « اوليج جورشكو » ان الكلبتين اللتين سافرتا الى الفضاء ، تم تدريبهما لمدة عام كامل على القيام بهذه المهمة الخطيرة .

وكانت الخطة التي وضعناها للتجربة تقضي بأن تبقى الكلبتان في الفضاء خارج الغلاف الجوي لمدة ٢٤ ساعة .. على ان يكون ارتفاعهما عن الارض ٢٠٠ ميل .. وكان ذلك معناه ان تدور الكبسولة ١٧ مرة حول الارض .. ووضعنا في كبسولة الفضاء التي يسميها بعض زملائي العلماء (سفينة نوح) .. وضعنا فيها خمسين حشرة صغيرة ، وعددا من الفئران .. وبعض النباتات الهوائية ، وعددا من الذباب .

كنا نريد معرفة كل شيء عن الاشعة الكونية والفضاء الخارجي .. ووضعنا الحشرات الصغيرة لمعرفة تأثير هذه الاشعة في العوامل الوراثية ، ووضعنا الفئران لمعرفة تأثير الفضاء في الاعضاء التناسلية .

اما الكلبتان فقد تم اختيارهما لمعرفة تأثير الاشعة الكونية في خلايا الجسم .. وهورموناته ، والقلب ، والرئتين ، ومختلف اجهزة الجسم الاخرى .

ان العنصر الذي حصلنا عليه لم تكتمل عناصره حتى الآن .. ليس المهم عودة الكبسولة ، ولكن المهم دراسة العوامل الخارجية وتأثيرها في محتويات هذه الكبسولة ..

والنتائج التي سنحصل عليها ستكون عاملا هاما في انتصارنا على الفضاء .. وثمة حقيقة علمية تأكد منها العلماء .. لقد تأكدوا ان الزمان يتوقف عند السفر بسرعة الضوء .. ويقول العالم السوفيتي نيكولاي برنشتوف ان الانسان اذا سافر بسرعة الضوء وانطلق في فضاء الكون بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية ، فان كل مائة سنة في حسابنا لن تزيد في عمره سوى ساعتين ..

والمسافرون الى الفضاء بسرعة الضوء سيطول عمرهم الى الاف السنين .. بالنسبة للتوقيت الارضي ، ويعني ذلك ان الثلاثة سنة ، بالنسبة للارض تصبح سنين اذا قلنا على ظهر سفينة تسير بسرعة الضوء .. واذا سافرت هذه السفينة مائة عام فان ركابها لن يحسبوا بتقدمهم في العمر سوى عامين فقط ..

لا غدة فوق القمر !

وقد اعلن راديو موسكو في الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفيتي سينشئ قاعدة له فوق القمر الطبيعي كمحطة بث ترسيها للانتقال عليه في تسيير السفن في الفضاء الكوني .. وقال انه الدافع الى تجارب الاتحاد السوفيتي حتى الآن ، اثبتت ان وصول الانسان الى القمر اصبح حقيقة لا تقبل الشك ..

وسيتم وصول اول انسان الى القمر بواسطة اجهزة الرادار التي تتصل من الارض .. ومن اللحظة التي يرتطم فيها جهاز الانسان بالتربة الصلبة في القمر ، سنخرج منه الآلات العديدة لبناء اول بيت بشري فوق القمر .

ولن يزيد عدد المسافرين في الصاروخ الاول على خمسة افراد ، وسيقوم هؤلاء الخمسة ببناء بيت من البلاستيك لن يزيد ارتفاعه على تسعة اقدام .. ولن يزيد قطر قاعدته على ٢٤ قدما .. وسيدخل المسافرون الى هذا البيت بعيدا عن تسرب الاوكسجين بعد دخولهم فيه ..

وهناك مسابقة عنيفة حول تدريب المسافرين الى القمر بين الاتحاد السوفيتي وامريكا ..

والرجال الذين سيحملون الصواريخ تجرى عليهم التجارب الآن في البلدين .. اكبر مغامرة عرفتها البشرية سيتم تنفيذها في الشهور القليلة القادمة ..

لقد انتهى العلماء فعلا من دراسة كل الاحتمالات والاخطار التي قد يتعرض لها المسافرون في الفضاء ، اعدوا لهم « بدلة » تقي كل اجزاء جسمهم من التغيرات الرهيبة في الضغط .. وربطوا اجسامهم الى اشياء ثابتة لكيلا يؤثر فيهم انعدام الوزن .. ورفعوهم مئات الاميال في الجو ثم تركوهم يهوون في قاع المحيط .. وبعدها مباشرة عدوا دقات قلوبهم ، وعرفوا التغيير الذي حدث لها ..

وفي خلال الشهرين القادمين سيطلق الاتحاد السوفيتي اول صاروخ بشري الى الفضاء ، وقد استعد العلماء لكل الاحتمالات .. دربوا اكثر من شخص على تكملة التجربة ..

وكل المسافرين الى القمر يجب الا تكون سنهم اقل من الثلاثين ..

وكلهم طيارون محاربون لهم خبرة بالشئون الهندسية ، وكلهم سجلوا ارقاما قياسية في اختبارات الطيران .

وبالرغم من مزاياهم الخارقة التي اختيروا من اجلها ، فان الشك منهم يوحشان ، وهما يحاولان جهدهما الافلاح من ذلك دون جدوى ..

وقد مر المسافرون الى القمر بعدة تجارب يحتملها البشر ..

وضعهم العلماء خمسين ساعة في مكان لا وزن لهم فيه .. وطارت اجسامهم لترتطم بسقف الغرفة المعدة للاختبار .. ثم وضعوهم في الكبسولة التي ستهبط بهم الى الارض بعد رحلة الفضاء ..

وبالرغم من ان خبراء الفضاء يقولون ان سرعة الكبسولة عند وصولها الى الارض لن تزيد على ثلاثين قدما في الثانية ، فان قوة اصطدامها قد تؤثر في اجسام العائدين من الفضاء .

وخبراء الفضاء يقولون ان الظروف التي يعيش فيها انسان على الارض تتغير تماما في القمر ..

ان درجة الحرارة ليلا تصل الى اقل من الصفر بكثير جدا .. بينما ترتفع في النهار الى فوق المائتي درجة ..

وليست هناك عواصف للجبية ، ولا رياح ، او امطار .. ومنازل القمر سيكون احد جدرانها معرضا للشمس ، وهذا الجدار ستصل درجة حرارته الى ٢٥٠ فرنهايت .. بينما الجدار الاخر سيكون في درجة اقل من الصفر .. وسبب ذلك هو انعدام الهواء الجوي الذي يسمح بتسرب الحرارة وارتفاعها من مكان لآخر ..

مشكلة غريبة

وفي هذا الاسبوع اثار عالم سوفيتي اعجب مشكلة كونية .. قال هذا العالم الكبير ان الكرة الارضية والشمس والكواكب تتألف مما نسميه بالمادة .

ومن الجائز ان تكون هناك عوالم شمسية اخرى تتألف مما يمكن تسميته « المضاد للمادة » !

ولو تصورنا مثلا ان بعض الناس من سكان العوالم الشمسية الاخرى هبطوا الى عالمنا ، فان اول عمل لهم هو احاطة مسكنهم وكل ما احضروه معهم بسور منيع من الكهرباء المغناطيسية تمنع اي اختلاط بيننا وبينهم !

ان اي اتصال بيننا وبينهم قد يؤدي الى كارثة .. الى انفجار يحول الطرفين الى شعاع ضوئي يسميه العلماء « فوتون » .

***

وبعد ...

ان الحلم الذي راود خيال العلماء عدة اجيال في طريقه الآن للتحقيق !

وفي خلال الشهور القليلة القادمة سينطلق الى الفضاء اول انسان مسجلا انتصار البشر على عالم مجهول !

سعيد نعمة الله

نجحت التجربة : الصاروخ ثور الذي اطلقه العلماء الامريكان وفي قمته الكابسولة التي بداخلها المكان المخصص لانسان الفضاء وقد استعاد العلماء الكابسولة بعد اطلاقها بثمان وعشرين ساعة ..

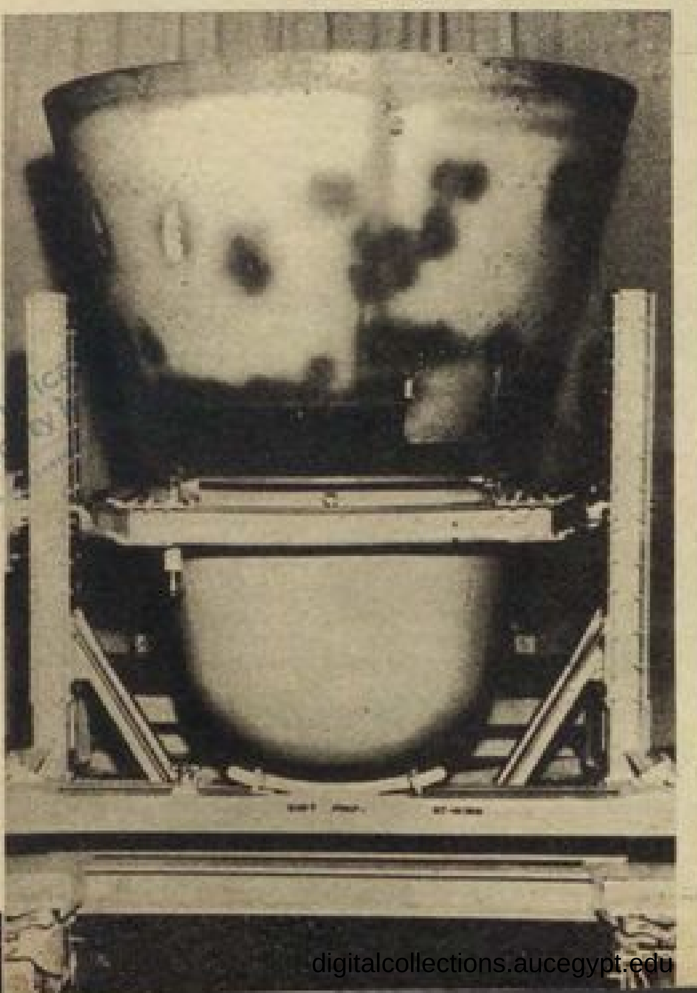

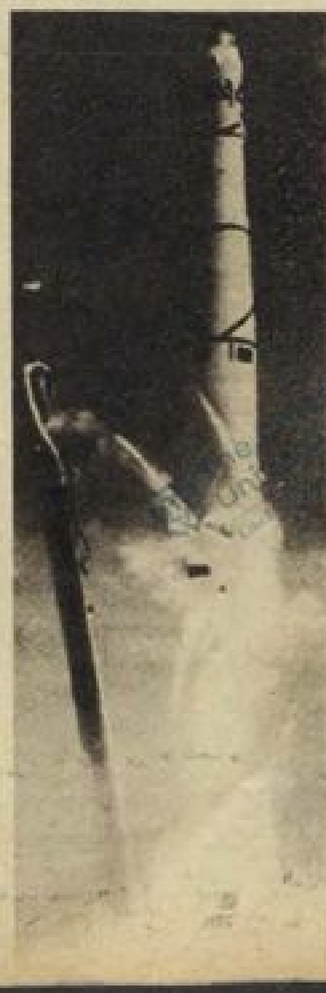

أول إنسان إلى القمر!

استرلكا وبليكا بطلتا التجربة الروسية الاخيرة بعد عودتهما من رحلة الفضاء أثناء عقد المؤتمر الصحفي الذي عقده مراسلو الصحف العالميون

سيدوف العالم الروسي الذي اطلق أول سفينة فضاء تحمل كلبتين

رجل الفضاء : هكذا سيخرج رجل الفضاء من الكابسولة بعد عودته من رحلته الطويلة . قد تسقط الكابسولة في الماء ويتدرب رجل الفضاء الآن على أسلم الطرق للخروج من الكابسولة .

ممثلو الدول العربية فى احد اجتماعاتهم

وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وبجانبه اعضاء الوفد .

مفاجأة فى مؤتمر وزراء

■ آخر ساعة تتابع الأحداث الخطيرة فى

اعلام الدول التى اشتركت فى مؤتمر وزراء الخارجية ترفرف فوق فندق بارك اوتيل بشتورا

شتورة : من جنيدى خلف الله

اكثر من حدث هام وقع فى اجتماع وزراء الخارجية الذى عقد طوال هذا الاسبوع بشتورة وانتهى بقراراته الخطيرة .

الاردن يصر على ضرورة عرض العلاقات بينه وبين الجمهورية العربية المتحدة ، ووصفى التل الذى بكر فى الذهاب الى بيروت ، شغل وقته كله فى تنظيم حملة من الاشاعات والاراجيف مع وكالات الانباء البريطانية والفرنسية والامريكية . ومع صحف لا تنطق الا اذا ملئت افواهها بالدنانير !

وبقى وزير خارجية لبنان يقابل كل ذلك بابتسامة حلوة ، ويؤكد لكل من يلقاه أننا واصلون الى اتفاق

.. صحفى يرابطون فى الوادى الجميل (شتورة) وقد أقيمت الاسلاك الشائكة حول فندق (بارك أوتيل) مقر الاجتماع ، و١١ علما ترفرف فى سمائه

ووصل الوفد العراقى مزودا بصحافته واذاعته . أما الوفد السعودى فقد ابتعد عن الضوضاء وتفرقت منازل اعضائه فى (بحمدون) و (عاليه)

وأقام وفد الاردن خطا تليفونيا مباشرا مع عمان

وتجمع مئات الصحفيين حول الدكتور محمود فوزى . يحاولون انتزاع تصريح منه . فكانت اجاباته مجرد اشارات بيديه . وابتسامات لا تكشف عن أسنانه !

وبدأ الاجتماع .... وتسابق الصحفيون الى قاعته قبل دخول الاعضاء .. والقى وهبة البورى وزير خارجية ليبيا خطابا أعلن فيه رأى حكومته فى التسلل الاسرائيلى فى ايران وفى غيرها من البلاد الشرقية . وناقش ما جاء فى جدول الاعمال

وتحدث هاشم جواد وزير خارجية العراق . اما موسى ناصر وزير خارجية الاردن فقد ألقى كلمة مكتوبة ، ثم رفعت الجلسة لاخلائها من الصحفيين وأعضاء الوفود ، وبقى وزراء الخارجية وأقيمت حراسة شديدة حول مكان الاجتماع

والى جوار الاجتماع نصبت مائدة طويلة جدا . جلس حولها اكثر من ٤٠ صحفيا لبنانيا . يتوسطهم نقيبهم الاستاذ عفيف الطيبى . وهم يأكلون ويشربون ويضحكون من النكات التى

مع رئيس الجمهورية اللبنانية : فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية يتوسط

حديث ودى : لقاء بين محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة وهاشم جواد وزير خارجية العراق ودار بين الوزيرين حديث ودى ..

اعضاء وفدي المغرب والجزائر مثل المغرب ادريس محمدي وزير الخارجية وممثل الجزائر كريم بلقاسم .

التي ناقشوا فيها كل القضايا العربية

الخارجية

اجتماعات شتورة

يلقيها الليبوني (حنكش) !

ويتحدث وزراء الخارجية عن مدى اعجابهم بالدكتور محمود فوزي وحنكته ولباقته . حيث تسنى له أن يخرج وزير خارجية الاردن من التشبث بـ (لازمته) وهي الحركة الدائمة . وكيف استطاع وزير خارجيتنا ان ينجه بالمناقشات العاصفة الى جو من الالفة والمحبة

وبعد قليل يفاجأ المجتمعون بالصحف التي يسيطر عليها جيب وسفن النفل وهي محملة بالاشاعات الكاذبة ... ليبيا تتمسك بصداقة فرنسا ... هاشم جواد اجتمع سرا مع موسى ناصر ونكذب هذه الاشاعات

ويقول محمود فوزي للاعضاء :

ـ لا تدعوا هذه الاشاعات تنفذ من آذانكم الى عقولكم

وهكذا عاش وزراء خارجية العرب طوال اجتماعاتهم في حروب نفسية مع معاول الهدم والتخريب . واستطاعوا ان يحطموها على رءوس حامليها ! فان الاستعمار الذي ولى من منطقتنا لن يستطيع ان يعرقل خطواتنا الى الالفة والوحدة والتضامن ولو انفق الملايين !

وزراء خارجية البلاد العربية عند زيارتهم له

لومومبا يهدد بقطع العلاقات مع فرنسا

ليوبولدفيل – من جميل عارف :

باتريس لومومبا يهدد بقطع العلاقات بين حكومته وحكومة فرنسا ويتهم لومومبا السلطات الفرنسية فى جمهورية الكونغو (الفرنسى) بالتآمر على سلامة دولته

وأثار حادث الطائرة التى ضبطت فى منطقة كاساى وهى تحمل أسلحة لتوزيعها على القبائل ، وتبين أنها قد خرجت من مطار مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو (الفرنسى) ، وحلقت فى سماء

جمهورية الكونغو بلا اذن من السلطات الوطنية وقد سبب ذلك الحادث سخط الرأى العام فى الدولة الجديدة التى تكافح فى سبيل المحافظة على استقلالها ..

وفى يوم الاحد الماضى اغلقت حكومة الكونغو الحدود بينها وبين المناطق الفرنسية المجاورة ..

كما أوقفت البواخر النهرية التى كانت تنقل الركاب والبضائع بين مدينتى برازافيل وليوبولدفيل ..

لفت نظر رئيس الكنيسة فى الكونغو

● المونسنيور مالولا رئيس الكنيسة فى الكونغو براجيه الهام نظرا يخطيبى السياسية والشئون الدينية ، وانه يقوم فى هذه الأيام باتصالات مريبة للتأثير فى النخبيين من أعضاء البرلمان لاثارة المتاعب أمام حكومة لومومبا .. واثارة فتنة فى الكونغو .

ومنذ يومين لفتت حكومة الكونغو نظر المونسنيور مالولا للكف عن اتصالاته المريبة .

والمونسنيور مالولا من رؤساء الكنيسة فى الكونغو واثناء الحوادث الأخيرة فى الكونغو اتهمه بعض الزعماء الوطنيين بانه يعمل فى السياسة متسترا فى رداء الكهنوت !

البلجيكيون يسرقون بنادق الكونغو !

الكولونيل جوزيف موبوتو ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش الوطنى فى الكونغو ، اكتشف ان البلجيكيين سرقوا ترابيس مجموعات كبيرة من البنادق عند انسحابهم من ليوبولدفيل ..

وقال ان جنوده امكنهم تعويض هذه الترابيس بالاستيلاء على كميات من البنادق كانت مشحونة باسم الجيش البلجيكى ..

انقلاب فى حياة اللاجئين

● سليم البالى .. مدير مؤسسة اللاجئين فى دمشق اعلن نجاح خطة تدريب الطلبة الفلسطينيين فى المدارس الاعدادية بمخيمات اللاجئين على الاشغال اليدوية ..

وقال ان هذا المنهج أدخل لاول مرة فى مدارس المخيمات ، وهو يرمى الى اكساب الطلبة المعرفة العملية ، فضلا عن المعرفة النظرية وتعليمهم ممارسة الرسم الهندسى وصناعة الادوات المعدنية والخشبية والحفر عليها

واستفاد من هذا المنهج فى سنته الاولى حوالى ٢٠٠٠ طالب وطالبة فى مدارس مخيمات اللاجئين فى دمشق وحلب وحمص .. ويعتبر هذا انقلابا هاما فى حياة اللاجئين وتوجيها الى شغل أوقات الفراغ الطويلة عندهم !

تصحيح تاريخنا القومى

● الدكتور محمد انيس استاذ التاريخ الحديث المساعد ، يقوم الآن بأول محاولة من نوعها لتصحيح تاريخنا القومى ، بناء على طلب وزارة التربية والتعليم .. وتبدأ فترة التصحيح التى يتناولها الدكتور انيس من بداية الحكم العثمانى فى مصر حتى الثورة .

ويقول الدكتور انيس : ان تاريخنا مصبوغا بالصبغة الاستعمارية .. وكان المستشرقون الاجانب والمؤرخون المجاورون العميلة فى منافع بحوثهم ، متأثرين الى حد كبير بالاستعمار والمستعمرين .

وستنتهى عملية التصحيح فى أول سنة ١٩٦١

ويستعين الدكتور انيس فى بحثه بمجموعة كبيرة من طلبة قسم التاريخ بكلية الآداب ..

آخر ساعة

تصفق

لزكريا محيى الدين

للتدابير العاجلة التى اتخذتها وزارة الداخلية لمنع تكرار حوادث القتل والاعتداء وتأمين مرور السيارات فى الطرق الزراعية بتسيير سيارات لاسلكى على طول الطريق وتعزيز كل نقط المرور

وتصفر

لجون كنيدى

مرشح الديمقراطيين لرئاسة امريكا بمناسبة خطابه الذى القاه اخيرا فى مؤتمر الصهيونيين واعلن فيه تأييده للصهيونية واهدافها متجاهلا كل القضايا العربية وحقوق اللاجئين ...

ستأكل "الطحالب" بدلاً من اللحم !

● الدكتور حسن ابراهيم السيسى ، احد خبراء معهد البحر [illegible] هذا الاسبوع برحلة طويلة بين مناطق البحر الاحمر وبعض المناطق الاخرى التى تنبت فيها الطحالب المصرية [illegible] جمع بعض انواع الطحالب لانتاج المواد البروتينية وبعض المستحضرات الطبية تمهيدا للاستفادة منها فى غذاء الانسان والحيوان .

ويقول الدكتور : ان السبب فى هذه الرحلة يرجع الى نجاح التجارب التى اجراها وزميله ولمسه له منها ان بعض الطحالب المصرية تحتوى على ٦٠ ٪ من وزنها الجاف مواد بروتينية .. وهذه النسبة تعتبر نسبة عالية جدا اذا ما قورنت بالنباتات الاخرى التى يستعملها الناس فى غذائهم .. كما دلت التجارب ايضا على احتواء طحالبنا على جميع الاحماض الامينية اللازمة لحياة الانسان ويجرى الآن تجارب واسعة النطاق لزرع هذه الطحالب بكميات كبيرة لاستخلاص المواد البروتينية والعناصر الغذائية الاخرى منها .. حتى يمكن ان نعوض بها النقص الذى نعانيه فى كميات اللحم

لغز امام قائد قوات الامم المتحدة

● العقيد سعد الشاذلى .. قائد قوات الطلائع العربية التى انضمت لقوات الامم المتحدة فى الكونغو ، لم يصدق الجنرال فان هورن القائد العام لقوات الامم المتحدة أنه فى الثامنة والثلاثين من عمره .. قال له : هل استطيع يا كولونيل ان اعرف سنك ؟

وقال له العقيد سعد الشاذلى : ٣٨ سنة ..

واخذ الجنرال فان هورن يضحك وهو يقول : « انى لا أكاد أصدق » .. ثم طلب المصورين والصحفيين لالتقاط صورة تذكارية تجمعه مع العقيد العربى !

اعادة تخطيط مدينة أبى قير

● المهندس سامى العطار .. مدير التخطيط ببلدية الاسكندرية ، قرر البدء فى تنفيذ مشروع اعادة تخطيط مدينة أبو قير وتوسيعها ، ويتكلف المشروع الجديد ٧٢ ألف جنيه ، ويقول المسئولون فى أبو قير ان هناك عقبات طبيعية ستعترض هذا المشروع عند التنفيذ .. منها وجود منطقة اثرية فى الجزء الغربى من القرية ، كما وجد طرق سرية تمتد تحت الارض حتى تصل الى الطوابى الموجودة فى المنطقة

شاشة السينما بدلاً من السبورة

● السيد احمد نجيب هاشم ، وزير التربية التنفيذى .. على مكتبه بالوزارة الآن اقتراح جديد من استعمال شاشة السينما بدلا من السبورة ، ومحاولة استغلال قوة الصورة والحركة التى تميزها شاشة السينما فى التأثير على الطلبة وتفهيمهم الدروس المطلوبة ..

ويقول صاحب الاقتراح فى مذكرته : ان شاشة السينما اقوى أثرا من السبورة السوداء ..

التليفزيون يبحث عن سوسن

ثريا حمدان المشرفة على برامج مع العائلة بالتليفزيون .. انفقت الاسبوع الماضى كله تبحث عن فتاة اسمها « سوسن عبد العزيز » لتقدمها فى التليفزيون .. وكانت قد سمعت عنها وعرفت انها حصلت على أعلى دبلوم من ايطاليا فى تنسيق الزهور .. والمطلوب من سوسن ان تقدم برنامج مع العائلة .

صورة لومومبا على القمصان

احدث موضة لازياء رجالى ظهرت فى هذا الاسبوع فى الكونغو ، نوع جديد من القمصان الرجالى عليه صورة باتريس لومومبا .. لقد لاقى هذا النوع من القمصان اقبالا شديدا من الرجال والشبان ، وخاصة الذين تقدموا للتطوع دفاعا عن بلادهم

اكتشاف معسكرات فرعونية

● شفيق فريد .. اكتشف فى هذا الاسبوع ثكنة عسكرية كاملة حول معبد طافا .. فقد انتدبته مصلحة الآثار للحفر حول المعابد التى سيتم نقلها ، وبعد أن تم نقل أول معبد ، وهو معبد طافا ، بدأت عمليات الحفر ، واصطدمت فئوس العمال بجدار سميك ، وحينما ازاحوا عنه التراب ، اكتشف شفيق فريد ان هذا الجدار متصل بأبنية ضخمة كبيرة ، وبعد أن ازال التراب عن كل الابنية ، تبين انها ثكنة ترجع الى العهد الذى ازدهر أمون ، النوبى [illegible] فى عهدى الرومان والبيزنطيين [illegible] جنود قدماء المصريين [illegible] المعبد ولصد غارات النوبيين [illegible] مصر

فتاة توفر لنا ½ مليون جنيه

● درية همت .. الكيميائية بالهيئة العامة للبترول .. قدمت بحثا خطيرا سيوفر على الدولة حوالى نصف مليون جنيه كل عام .. والسبب هو فى الطريقة القديمة التى تخزن بها المواد البترولية ..

تقول همت فى بحثها : ان هذه الطريقة تجعل المواد البترولية المخزونة – وخصوصا سريعة التطاير – تضيع فى الجو عن طريق التهوية والتبخر أو الازاحة ..

ويرجع السبب الى عوامل كثيرة أهمها انها تخزن البترول فى صهاريج مغطاة بسقف ثابت التهوية

وتقترح درية فى بحثها تطبيق الطريقة المتبعة فى امريكا ، وذلك بتركيب طبقات عازلة من المعدن الخفيف والبلاستيك للاقلال من الخسائر المتعلقة بالتبخر .

وستوفر هذه الطريقة ٩٥ ٪ من خسائرنا كل عام من المواد البترولية

السيدة التى تكره إسرائيل فى سيلان

● مسز سيريمافو باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان الجديدة ، التى الغت اخيرا التمثيل الدبلوماسى بين بلادها وبين اسرائيل لتعزيز علاقة سيلان بالدول العربية ، لها نظام خاص فى حياتها !

ان مسز سيريمافو التى تدين بالبوذية .. تبدأ يومها فى الساعة السادسة صباحا .. فتصعد الى الطابق الاعلى من منزلها حيث أعدت معبدا صغيرا ملأته بتماثيل بوذا واللوحات التى تحمل حكمه ، وتقضى فى هذا المعبد الصغير نصف ساعة فى تأمل روحى تنعزل فيه تماما عن العالم المادى . ان هذا التأمل جزء من حياتها اليومية ، لم تتوقف عنه حتى فى أيام حملتها الانتخابية .

وفى اليوم الذى يكتمل فيه القمر كل شهر ، تقضى مسز سيريمافو ٢٤ ساعة فى عزلة روحية تامة ، حيث ترتدى ملابس بيضاء وتصوم من الظهر حتى صباح اليوم التالى

رسالة الكونغو

يكتبها **جميل عارف**

يصورها **أحمد يوسف**

خطوات العمل : بعد وصول كتيبة المظلات العربية الى الكونغو وقف العقيد سعد الشاذلي قائد الكتيبة يراجع مع بعض الضباط خطوات عملهم

شهدت « آخر ساعة » وصول كتيبة المظلات العربية الى الكونغو طار احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص ـ فى طائرة الامم المتحدة التى اقلتهم الى مطار ليبنج ! وقف الآلاف من اهالى الحدود ينتظرون الطائرة ويلوحون للجنود العرب لحظة نزولهم منها! تغيرت خطة الكتيبة فى اللحظة الاخيرة وهذه هى التفاصيل !

البقية الصفحة من فضلك

هنا وصلت كتيبة المظلات !

■ آخر ساعة تشهد انتقال القوات العربية الى مواقعها على حدود الكونغو

▶ هنا وصلت كتيبة المظلات

لم تتمكن الطائرة التي حملت جنود المظلات العربية من الهبوط في مطار ليبنيج ، وهو المطار الوحيد في الناحية التي تقرر أن يعسكر فيه هؤلاء الجنود عند الحدود الشمالية الغربية لجمهورية الكونغو ، وذلك بسبب عدم استعداد هذا المطار لاستقبال الطائرات الكبيرة التي حملت هؤلاء الجنود.

وفي الاسبوع الماضي قررت القيادة العامة لقوات الامم المتحدة أن تهبط طائرات هؤلاء الجنود في مطار مدينة كوكيلافيل . على أن ينقل الجنود بعدها بوساطة البواخر النهرية في نهر الكونغو الى المناطق المخصصة لاقامتهم عند حدود جمهورية الكونغو ، وحدود الاقاليم الاستوائية الفرنسية وفتشت القيادة العامة للامم المتحدة عن عدة بواخر تكفي لنقل هؤلاء الجنود ..

وقال احد التقارير التي وصلت اليها : ان رحلة الجنود في النهر قد تستغرق ١٤ يوما كاملة ..

ولما كانت المواصلات في المناطق التي تقرر أن يعسكر فيها هؤلاء الجنود سيئة للغاية ، فقد رؤي في آخر لحظة ابداء سرب من الطائرات الصغيرة التابعة للامم المتحدة وتكليفه العمل على نقل هؤلاء الجنود الى مطار ليبنيج ، وفي هذا المطار سيتم توزيع الجنود على المراكز التي تقررت اقامتهم فيها ..

وقررت قيادة قوات الامم المتحدة الاتفاق بضابط عربي واحد ليعمل ضابطا للاتصال مع قوات الامم المتحدة في ليوبولد فيل

واثارت أنباء وصول هذه القوات العربية الى جمهورية الكونغو اهتمام كل المراسلين الاجانب في ليوبولد فيل ..

وذهب جماعة منهم الى الجنرال فان هورن يقولون له :

وكان قد رفض فرض حراسة على بيته ..

ولكن الكولونيل جوزيف موبوتو رئيس هيئة اركان حرب الجيش الوطني ، اصر على ان يتولى الجيش حراسته ..

قال له : ان حياتك لم تعد ملكا لك ..

ووافق الرئيس باتريس لومومبا .. كما وافق على ان يصطحب معه في سيارته حارسا يحمل مدفعا رشاشا !

وعندما ذهبنا الى بيت باتريس لومومبا كانت الساعة الثامنة صباحا ..

انه يعمل ليل نهار .. ولم يكن في وسعه ان يستقبلنا الا في ساعة مبكرة من الصباح ..

وسألنا عن رئيس الوزراء .. وقال ميشيل وهو شاب فرنسي مولود في الجزائر وحكم عليه الفرنسيون بالاعدام بسبب تأييده لجيش التحرير ، ويعمل مستشارا صحفيا للرئيس لومومبا .. ان الرئيس ذهب الى بيت الرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية في الساعة السادسة صباحا ..

قلنا له : ولكن موعدنا معه ..

قال لنا : آسف .. فقد استجد شيء استدعى خروجه في ساعة مبكرة من الصباح وذهابه الى بيت رئيس الجمهورية ..

وعرفنا ما حدث بالضبط ..

لقد تلقت قيادة الجيش بلاغا اثناء الليل يقول ان الجنود السويديين التابعين للامم المتحدة يتسترون في مطار انجيلي.. وهو المطار الرئيسي لليوبولد فيل على ٢٨ جنديا من جنود المظلات البلجيكيين ..

وتحركت قوات الجيش الوطني بسرعة وقامت بمحاصرة المطار ..

وبدأت عملية تفتيش دقيقة ..

تقارير تليفونية : باتريس لومومبا في الساعات القليلة التي عاشها هذا الاسبوع في منزله كان التليفون يحمل اليه التفاصيل الكاملة لحركات القوات البلجيكية في الكونغو .

■ لومومبا يتكلم من بيت الأحداث على شاطئ النهر في ليوبولدفيل !

في الطريق الى المناطق الشمالية: قوات الجمهورية العربية المتحدة في طريقها الى المناطق الشمالية التي حددتها لها الامم المتحدة

ـ ان هذه القوات العربية هي الوحيدة بين قوات الامم المتحدة التي تتكون من وحدات كاملة من جنود المظلات !

وسكت الجنرال فان هورن ، ثم قال :

ـ هذا موضوع يسأل فيه المستر همرشولد شخصيا ..

وأبدى الرئيس باتريس لومومبا اهتماما بالغا بانباء وصول هذه القوات العربية ، وقال انه يريد أن تكون كل قوات الامم المتحدة من افريقيا ، كقوات الجمهورية العربية .

ولما قيل له : ولكن قيادة الامم المتحدة بعثت بها الى المناطق الشمالية النائية ، في المنطقة التي خصصت لقوات ليبيريا ، قال الرئيس باتريس لومومبا :

ـ لماذا ؟.. وقد كنت أتصور أن تأخذ مكانها القوات العربية الى كاتانجا بدلا من القوات السويدية .

وفي نفس اللحظة التي سجلت فيها اخر رسالة وصول كتيبة المظلات العربية الى الكونغو .. كانت اخر ساعة ابقيها في بيت باتريس لومومبا . البيت الذي كان يعيش فيه الحاكم العام البلجيكي في الكونغو قبل الاستقلال . انه البيت الذي يواجه أخطر موقف سياسي في القارة السوداء ! ان جميل عارف يكتب هذا التحقيق من ليوبولد فيل عن بيت الاحداث!

ان الفيلا تتكون من دورين وتطل على نهر الكونغو العظيم .. وعلى امتداد النظر على مسافة ثلاثة كيلو مترات تبدو من بعيد مدينة برازا فيل على الشاطيء الآخر للنهر في الكونغو الفرنسي .. !

ويلحق بالبيت عدة مبان اضافية لمكاتب الموظفين . وواحد من هذه المكاتب يشغله كازاجي نائب رئيس الوزراء ، وهيئة المكتب التابعة له ..

ويتولى حراسة البيت جماعة من جنود الجيش الوطني بالاشتراك مع قوات من جيش غانا ..

ان الرئيس لومومبا يتوقع في كل لحظة ان تقع محاولة لاغتياله بواسطة البلجيكيين ..

وعثرت قوات الجيش على مخلفات هؤلاء الجنود فيما يسمونه « عنبر الصيانة » .. أي حظيرة الصيانة التي تمتلكها احدى شركات الطيران البلجيكية في الكونغو ..

وتبين ان هؤلاء الجنود اختفوا قبل قدوم قوات الجيش الوطني على احدى طائرات النقل البلجيكية بعدة دقائق !

وثارت ثائرة الرئيس باتريس لومومبا .. قال : ان قيادة المطار التابعة للامم المتحدة هي المسئولة .. وان الجنود السويديين تستروا على جنود المظلات البلجيكيين ..

ودار تحقيق طويل .. وبعدها بعث الرئيس لومومبا مذكرة رسمية الى الدكتور رالف بانش يطلب ابعاد كل القوات السويدية من الكونغو ..

وقال في مذكرته .. انه يريد فقط قوات افريقية !

وأبرق الدكتور بانش بنص مذكرة الرئيس باتريس لومومبا الى المستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة في نيويورك ثم وضع المذكرة في درج مكتبه ولم يرد عليها ..

وزاد ذلك في حدة الموقف ..

وتصورت حكومة الكونغو ان رالف بانش يتحداها ..

وبسرعة صدرت التعليمات الى قوات الجيش الوطني بعمل مناوب لما اطلقوا عليه اسم قوات البيض التابعة للامم المتحدة .

اي للقوات السويدية والنرويجية والدنمركية ايضا ..

وخرجت دوريات من الجيش الوطني لتوقف كل الجنود البيض وتسألهم عن تحقيقات شخصياتهم ..

وفي أول يوم اعتقل ١١ جنديا بحجة الاشتباه .. ثم افرج عنهم بعد ان تدخلت قيادة الامم المتحدة ..

وفي اليوم التالي اعتقل ١٧ جنديا غالبيتهم من الجنود الدنمركيين والسويديين ..

وافرج عنهم ايضا .. ولكن بعد ثماني ساعات ..

وفي اليوم التالي جاءت طائرة نقل أمريكية تحمل فوجا جديدا من الجنود السويديين ..

كانت مفاجأة عندما حاصرها جنود الجيش الوطني بدباباتهم الرشاشة عيار ٥٥ مم في قلب مطار انجيلي ورفضوا ان يسمحوا

على الحدود : احد افراد الكتيبة العربية يقف في المكان الذي حدد له

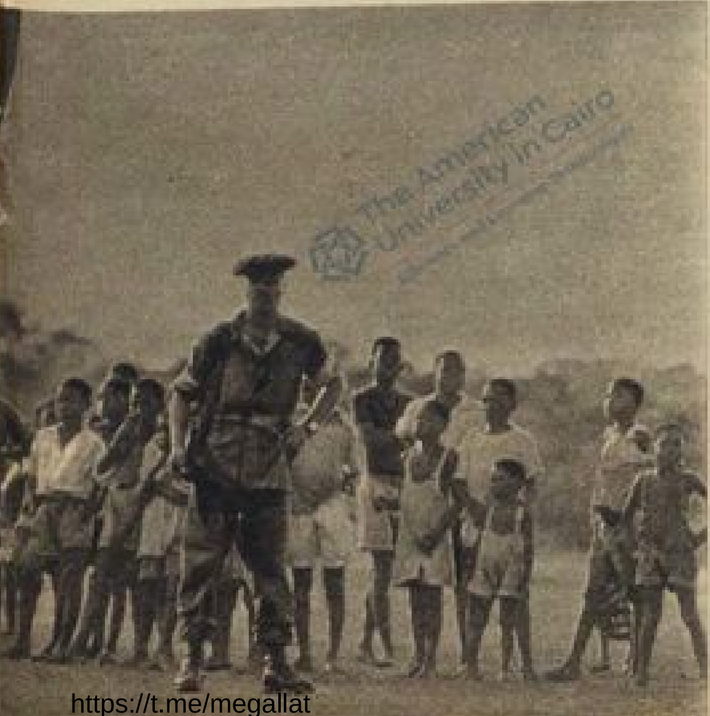

رسالة الرئيس : اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة الذين سافروا هذا الاسبوع الى الكونغو لمقابلة باتريس لومومبا وتسليمه الرسالة التى ارسلها اليه الرئيس جمال عبد الناصر .. اعضاء الوفد عبد المجيد فريد ومحمد فائق ونبيه عبد المجيد سفير الجمهورية العربية المتحدة فى غانا .

أثاث السفارة : نقل اثاث سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الكونغو .. لقد استاجرت السفارة دورا كبيرا من شقتين فى نفس العمارة التى كانت تشغلها سفارة بلجيكا فى ليوبولدفيل

لن تهبط بالنزول الى ارض المطار ..

واشترك معهم فى حصار الطائرة جنود من قوات غانا .. !

واتصل الدكتور رالف بانش بالرئيس باتريس لومومبا طالبا مقابلته ..

واعتذر الرئيس لومومبا بحجة انه مشغول ..

وتكررت محاولات الدكتور بانش بدون جدوى ..

وفى هذه الاثناء اتصل احدهم بسكرتيرية الامم المتحدة وافهمهم ان رئيس الحكومة لن يقابل الدكتور بانش ..

وتقرر ايفاد مبعوث آخر لمقابلة الرئيس لومومبا ..

وكان ان وقع الاختيار على واحد آخر من مستشارى مستر همرشولد فى ليوبولد فيل واسمه مستر لوى ..

وذهب المبعوث الجديد الى بيت الرئيس لومومبا واجتمع به اكثر من ساعتين ..

وتم الاتفاق على تسوية الموضوع بصفة مؤقتة ..

وخرج الرجل ليصدر رئيس الحكومة قرارا بتعيين مدير وطنى لمطار انجيلى ..

والمدير الجديد اسمه سان بويه ، وكان يعمل سكرتيرا للمدير العام البلجيكى الذى كان يتولى الاشراف على ادارة المطار قبل الحوادث الاخيرة فى جمهورية الكونغو ..

وقد انتقل فى اليوم نفسه من مكتب السكرتير الى مكتب المدير العام !

وفى بيت الرئيس باتريس لومومبا التقيت بأحد اطفاله .. انه طفل فى السادسة من عمره واسمه ايضا باتريس ، ويطلقون عليه اسم « لابتيت » باتريس .. او باتريس الصغير ..

ونادى الطفل الى الساحة الخلفية فى الحديقة لاتعرف بقية اولاد الرئيس وهم يلعبون ..

فرانسوا .. وعمره ٨ سنوات ..

ودوبوبان .. وهى ابنة عمرها سبع سنوات ..

وجوليانا .. وعمرها سنتان ونصف سنة ..

وامسكت نظارة شمس امريكية كان باتريس يضعها على جبينه وانا اقول له :

– نظارة مين دى يا باتريس ! ..

وسحب الطفل النظارة بسرعة من يدى وهو يقول :

– دى هدية بابا عندما كان فى امريكا !

واثناء الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء فى بيت رئيس الحكومة وقعت حادثة لجوليانا ابنة الرئيس ..

لقد سقطت على الارض واصيبت بجرح عميق فى راسها ..

واسرع سكرتير الرئيس يطلب احد اطباء الصليب الاحمر لاسعافها ..

واسعفت الطفلة .. ثم ذهبت الى فراشها لتنام ..

ولم يعرف والدها بالحادث الا فى صباح اليوم التالى .. لقد كان مشغولا فى اجتماع مجلس الوزراء !

والرئيس باتريس لومومبا شخصية مثيرة للغاية ..

التعليمات الاولى : العقيد سعد الشاذلى بدا فى اعطاء تعليماته لافراد كتيبته قبل هبوطه من الطائرة ..

وكانت الصحف والمجلات العالمية قد حاولت ان تصفه بانه متسرع .. وقال بعضها انه لا يفقه كثيرا فى شئون السياسة الدولية ..

ولكننى عرفت الرئيس لومومبا .. والذى استطيع ان اؤكده ان هذا الرجل زعيم من طراز ممتاز .. وهو يعرف كيف يلهب حماسة الجماهير ..

وهو فضلا عن ذلك لا يتخذ اى قرار قبل ان يستشير بقية زملائه ..

وقبل ان يستمع الى آراء وزرائه المختصين ورئيس الجمهورية ..

وفى رأيى انه لم يدخل فى نزاع مع الدكتور رالف بانش الا بسبب ..

وهو لم يختلف مع مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة الا بسبب .

واذكر اننى سألته مرة عن السبب المباشر لخلافه مع السكرتير العام للامم المتحدة ..

وتلفت الرئيس لومومبا ناحيتى وهو يقول :

– الم تقرا البرقيات .. لقد طلبنا اليه فى بادىء الامر الا يسافر الى كاتانجا الا اذا كان بصحبة ثلاثة او اربعة من وزرائنا حتى لا تعد مباحثاته مع تشومبى بمثابة اعتراف من الامم المتحدة بدولته الموهومة .. ووافق همرشولد على رأينا .

ثم كان قرار مجلس الامن الاخير .. وطار همرشولد من نيويورك رأسا ليقابل تشومبى فى اليزابيث فيل .. وعندما وصل الى ليوبولد فيل بالطائرة لم يتوقف اكثر من ساعة ثم استأنف رحلته الى كاتانجا ..

وسكت لومومبا .. ثم استطرد يقول :

– كان مفروضا ان يتصل بى او بوزير الخارجية ليطلعنا على طبيعة المباحثات التى سيقوم بها ..

قلت له : ولكن دوائر الامم المتحدة تقول : ان الحكومة المركزية تعمدت اهمال السكرتير العام عندما وصل الى مطار ليوبولد فيل فلم تبعث اى مسئول لاستقباله ..

والسبب عدة تقارير وصلت اليه فى نيويورك عن طبيعة الاتصالات التى سيقوم همرشولد مع عميل الاستعمار البلجيكى تشومبى ..

ولاصراره على رفض الاستعانة بقوات البلاد الافريقية عندما تدخل قواته الى كاتانجا !

والرئيس باتريس لومومبا يتكلم اللغة السواحلية بطلاقة .. وهو يتكلم الفرنسية .. واللغة التى يتكلمها غالبية الناس فى جمهورية الكونغو ..

وسألته عن ذكرياته فى سنى الكفاح عندما اضطهده البلجيكيون فيقول لك :

– لقد كنا نقاوم الظلم ، لقد كان البلجيكيون يعيشون فى بلادنا حياة برجوازية .. وكانت نظرتهم الى بلادنا انها مزرعة كبيرة او بقرة حلوب يجب ان يدروا منها اكبر كمية من الذهب .. ولم يكن يهمهم فى قليل او كثير حياة الـ ١٦ مليونا الذين يعيشون فى هذه البلاد ..

وتقول له : وذكرياتك فى السجن !

يقول لك : انها ذكريات كثيرة ، وعندما تهدأ الحالة سأنشرها فى كتاب ..

ولكن احد الصحفيين فى نيجيريا يروى جانبا من قصة هذه الذكريات .. ان اسمه جون وقد اعتقله البلجيكيون لدخوله خلسة الى الكونغو ، والقوا به فى سجن ستانلى فيل الى جانب باتريس لومومبا ..

لقد قال لى : ان لومومبا كان الوحيد الذى امر البلجيكيين بوضع القيود الحديدية فى يديه .. وكانوا دائما يفرضون عليه رقابة صارمة ويمنعونه من الحديث مع السجناء ..

وكانوا يعاملونه فى السجن معاملة دونها معاملة الحيوانات ..

وتحمل لومومبا كل مآسى السجن ..

وفى اليوم الذى تقرر فيه الافراج عنه وقامت السلطات البلجيكية بنقله بالطائرة الى بروكسل للاشتراك فى مباحثات اعلان الاستقلال ، رفض ان يغادر السجن قبل ان يقابل المدير البلجيكى ..

وجاء المدير البلجيكى ليقول له لومومبا :

– لن تبقى طويلا مديرا للسجن ، لاننى سأعود ، وسأضعك فى يوم من الايام فى هذا السجن ..

وعاد لومومبا .. واصبح رئيسا للحكومة .. وبحث عن مدير السجن البلجيكى ، ولكنه هرب فى اليوم نفسه !

• **جميل عارف**

استقبالات حارة : عند وصول كتيبة المظلات العربية الى الكونغو استقبلها الاهالى بالتحية والتصفيق فى المناطق الشمالية .

رسالة تركيا يكتبها اسماعيل الحكيم

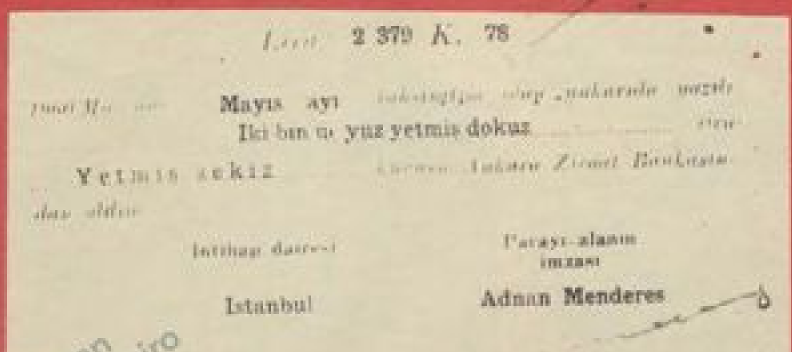
Lira 2 379 K. 78
Mayıs ayı
Iki bin üç yüz yetmiş dokuz
Yetmiş sekiz
Ankara Ziraat Bankası
Istanbul
Parayı alanın imzası
Adnan Menderes

وتبعه الاتهام صورة الشيك او الرشوة الصريحة التي قام عدنان مندريس بتوزيعها في شهر مايو وهذه امام من سلسلة الرشوات الكبيرة في تركيا ووضعت بعضا من آلاف الفلطات التي ارتكبها عدنان مندريس خلال حكمه ..

عدنان مندريس .. آلاف الفلطات

من هو الرجل الثاني في أنقرة ؟

■ آخر ساعة تحصل على وثيقة اتهام ضد حكومة مندريس !

من هو الرجل الاول في تركيا الآن ؟ من هو الرجل الذي قاد فعلا ثورة ٢٨ مايو التي اطاحت بحكومة عدنان مندريس ؟

ان نظام الاحزاب مازال قائما في تركيا حتى الآن ، والشعب التركي يعتقد ان الانتخابات سوف تجري قريبا ، ان اسماعيل الحكيم - مراسل آخر ساعة - يكشف في هذه الرسالة الخاصة من انقرة حقيقة الاحداث الجارية !

الرجل الثاني : الب ارسلان توركيش الرجل الثاني في انقرة والمتصرف في كل الامور

الذي يريد ان يضع يده على الجاهات الاحداث في تركيا ، لا بد ان يعرف اولا أمر الشخصيات التي تساهم الآن في حكم هذا البلد .

أول هذه الشخصيات هو جمال جورسيل ، ان جورسيل يعد الآن اقوى رجل في انقرة ، ان ماضيه جعله محور الثقة من الجميع .

لقد أعلن ذات مرة انه كان يحاول تسكين غضب زملائه من الضباط الشبان في الجيش ، ولكن لعسف رجال الحكم السابقين جعلني أغضى عن نشاط هؤلاء الضباط .

وهناك عدد من الضباط الشبان الذين اشتركوا في هذه الثورة وقاموا بها .

فمن هم هؤلاء الضباط الذين يحتضنهم جورسيل ؟

● **الب ارسلان توركيش :**

انه الرجل الثاني في الوقت الحاضر بعد جمال جورسيل ، بل يعتبر اقوى شخصية في الحكومة الآن . ويشغل توركيش منصب مستشار رئيس الدولة ، وهو يشرف على كل القرارات والاجراءات حتى ان أي شيء هام لا يمكن ان يتم الا بعد موافقته . وهو أول صوت أعلن الثورة في صباح يوم ٢٧ مايو الماضي .

ومثل توركيش الاعلى هو كمال اتاتورك ، وهو يريد ان يتمم ما بدأه اتاتورك . ويقول توركيش ان اعظم هدية قدمها اتاتورك لتركيا ، هو انه جعلها تتمسك بتركيتها .

● **الجنرال صدقي اولاى :**

درس الثورة المصرية عن كثب ، فقد كان ملحقا عسكريا لتركيا في القاهرة . وقد تنبأ بوقوع الثورة في مصر . وهو يقول انه ابلغ حكومته في انقرة بذلك قبل انهيار الملكية بوقت قصير ، كما يقول انه حذر وزارة الخارجية التركية من تصرفات السفير التركي الذي كان مواليا للاسرة المالكة السابقة . وكان من نتيجة تحذيره ان طلبت منه وزارة الخارجية التركية في ذلك الوقت عدم التدخل في شئونها .

ويشغل اولاى الآن منصب وزير المواصلات . وقد لعب دورا اساسيا في التمهيد للثورة . فقد كان قائدا للكلية الحربية في انقرة عندما قام طلبة الكلية بمظاهراتهم الشهيرة قبل الثورة بأيام قليلة . وكان على رأس هذه القاهرة ٢٠٠ ضابط . وعندما اعترضها عند البرلمان طابور من رجال البوليس الفرسان ، وقف صدقي اولاى والقى في الطلبة كلمة قال فيها : « ان ما تريدونه سيتحقق فعلا » . وهتف الطلبة بحياته وحياة الحرية . ثم عاد على رأس القاهرة الى الكلية الحربية .

ويقول اولاى انه كان يستطيع ان يتجه الى قصر جلال بايار ويعلن الثورة .

ولكنه لم يشأ ازالة الدماء ، لا سيما انه كان يشترك في ذلك الوقت في تدبير خطة الانقلاب .

وقبل الثورة بيوم واحد كانت حكومة عدنان مندريس تبحث عن صدقي اولاى في كل مكان ، في الوقت الذي كان مجتمعا فيه بزملائه من رجال الثورة ، بعد الانتهاء من اعداد خطة الانقلاب .

ولصدقي اولاى قصة مع جلال بايار رئيس الجمهورية السابق . فقد قال له جلال بايار ذات يوم : « ان مهمة رجال الجيش تنحصر في الشئون العسكرية ، فلماذا يظهر البعض ميولا سياسية ؟ » (وكان يقصده بهذا البعض) . فاجاب اولاى بقوله : ان ضباط الجيش رجال مثقفون ، ومهما تكن واجباتهم العسكرية فانهم كأي مواطن مثقف ، لديهم الوقت الكافي للتفكير في مستقبل بلادهم .

ويقول صدقي اولاى : ان بايار شكره بعد هذه المناقشة ! ولكن لم يمض اسبوع حتى استدعاه من مقر عمله وقدمه الى المحاكمة مع ضباط آخرين بلغ عددهم ٢٠ ضابطا ، واتهمهم بالتآمر على الحكومة والعمل، ولولا سلامة الجنرال جمال جورسيل الذي كان قائدا للفرقة الثالثة في ذلك الوقت ، واصراره على المحافظة على ضباط الجيش الشرفاء « لكنت من بين المحكوم عليهم بالاعدام » .

ويروى صدقي اولاى انهم عندما انقلوا عدنان مندريس الى السجن في الكلية الحربية ، تبين انه لا يعرف مقر الكلية في انقرة . ويروى ايضا ان عدنان مندريس يظهر الادب والاحترام لحرسه في السجن ، فهو يسرع بالوقوف احتراما لاى ضابط او جندي عندما يدخل حجرته .

وقد تعلم صدقي اولاى اللغة العربية عندما كان ملحقا عسكريا في القاهرة ، ويجيد الى جانب ذلك التركية والفرنسية .

● **الكولونيل عثمان كوكصال :**

هذا الرجل من أهم رجال الثورة في تركيا ، ولولاه ما أمكن تحطيم اكبر رأس في تركيا ، وهو جلال بايار رئيس الجمهورية . كان كبير الياوران ، واكبر حارس لجلال بايار ... بعزم قتل بايار .

ويقول التقارير ... الداخلية التركية : انه لولا كوكصال ، ولولا اشتراكه في ... الانقلاب ، ما امكن لنجاح الثورة ... استطاع احد ان يعود سالما من ... رئيس الجمهورية .

ويروى كوكصال ذلك الحوار الذي دار بينه وبين زوجته ذات يوم قبل الثورة بأيام قليلة :

— اريد ان اترك لك بعض النقود

— لا حاجة لذلك .. لدى نقود

— لا ضرر من الزيادة . لدى ٥٠ ليرة سأتركها لك .

— أليست عائدا في المساء ؟

— طبعا سأعود .

— عثمان .. أراك تنوى عمل شيء

— لا شيء .. لا شيء ابدا

— ولكنك حشوت مسدسك

— المسدس المحشو افضل من الفارغ

— الى اين ستذهب الآن ؟

— الى عملي طبعا .

وبرغم هذا فان زوجته كانت تحس بأن زوجها سيقدم على شيء غير عادى ، فاغرورقت عيناها بالدموع ، وتقدم هو منها وقبلها ثم ترك المنزل مسرعا قبل ان يضعف امامها .

ما هي المهمة التي كان كوكصال يعتزم القيام بها ؟

لقد كانت مهمة تاريخية من شأنها تغيير مصير تركيا كله . لقد كان ينوى اعتقال جلال بايار .

ما هو السبب ؟

يقول كوكصال انه قبل الثورة باسبوع واحد ، وعلى وجه التحديد في يوم ٢١ مايو ، كان في قلب القاهرة التي قام بها طلبة الكلية الحربية . ثم استدعى تليفونيا الى دار مجلس النواب حيث وجد جلال بايار مجتمعا بعدنان مندريس رئيس الوزراء ، ورفيق كورالتان رئيس مجلس النواب ، وكان القلق واضحا على وجوههم .

وبادره جلال بايار بهذا السؤال

مع لجنة الوحدة : اعضاء مجلس الثورة

بصوت حاد : أيها القائد .. هل انت مستعد ؟

واجاب كوكصال بقوله : مستعد يا سيدي !

ثم يكمل كوكصال القصة فيقول : لم يكن في الواقع مستعدا لما يريده جلال بايار ومندريس ، حتى انه لم ... اوامر الحرس رئاسة الجمهورية ... استعداد ، في الوقت الذي كانت فيه القاهرة تشق طريقها الى الرئاسة .

ويقول كوكصال : « علمت بعد ذلك ان الحكومة قررت وقفي عن العمل ، ولكنها اجلت تنفيذ هذا القرار حتى يوم ٢٨ مايو ، وهو اليوم الذي نجحت فيه الثورة .. اما سبب التأجيل فقد يكون لاختيارى في امر ما . لهذا قررت اعتقال جلال بايار اذا اضطرني الى تنفيذ امر ضد الحركة التاريخية التي كنا نقوم باعدادها . وعلى ذلك حشوت مسدسي في ذلك اليوم الذي دار فيه هذا الحوار بيني وبين زوجتي » .

ويقول كوكصال : ان جلال بايار استدعاه بعد مظاهرة طلبة الكلية

■ حركة تصفية جديدة بين رجال الأحزاب

بعد نهاية محاكمات رجال العهد البائد ..

البيان الاول : جمال جورسيل .. أعلن قيام الثورة في تركيا وأذاع بيانا على الشعب حدد فيه أهداف الثورة واتجاهاتها ..

العربية وسأله عن رأيه في هذه المظاهرة . ولكن كوكسال سأل جلال بايار : « هل تريد فخامتكم رأيي عن الوضع كما هو او كما ينبغي أن يوصف ؟ » .

وقال له بايار : « بل كما هو » .

وعندئذ قال كوكسال : « ان المظاهرة ستعقبها حوادث خطيرة » .

وما أن سمع جلال بايار هذا الكلام حتى انفجر غاضبا وقال لكوكسال : « أغرب عن وجهي » .

ويروي كوكسال انه اجتمع قبل أيام من الانقلاب بزملائه من أعضاء لجنة الوحدة الوطنية ، وقرروا أن يقوم الضباط بمظاهرة يوم ٢٨ مايو ، ولكن نبأ المظاهرة وصل الى رجال العهد البائد ، فاستدعى أدهم مندريس وزير الدفاع السابق كوكسال وقال له : « سمعنا أن الضباط سيقومون بمظاهرة فهل هذا صحيح ؟ » .

وأجاب كوكسال : « لقد سمعت أنا الآخر بالنبأ .. واعتقد أنه صحيح » .

وقال مندريس : « اذن ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها ؟ » .

وقال كوكسال : « لا يمكن عمل شيء لأن الجنود لن يطلقوا النيران على ضباطهم » .

ويقول كوكسال : ان أدهم مندريس أبلغ ذلك الى جلال بايار ، لأن بايار كرر عليه سؤال مندريس نفسه بعد ذلك ، فلما أجاب بالاجابة نفسها انزعج بايار وصاح فيه : « انصرف الى عملك » .. ثم علم كوكسال انه صدر قرار بوقفه عن العمل .

وحدث عندما كان جلال بايار في

... التركية في اجتماع لهم مع لجنة الوحدة

استانبول لحضور اجتماعات حلف شمال الاطلنطي ، أن أضربت المظاهرات في أنقرة ، وطلب حاكم أنقرة العسكري من كوكسال ارسال عدد من حرس رئاسة الجمهورية للاشتراك في قمع المظاهرات فرفض ، وأبلغ الأمر لجلال بايار وعندما عاد بايار الى العاصمة سقط جميع مستقبليه في المطار فيما عدا كوكسال .

ولما وصل بايار الى القصر استدعى كوكسال وقال له : « أيها القائد ، كان ينبغي أن تطيع أوامر الحاكم العسكري » ورد عليه كوكسال في حزم : « انني أفهم في الشئون العسكرية واعتقد أن تصرفي كان سليما » .

ويقول كوكسال : انه علم بعد ذلك ان بايار نزل بعد هذا الحديث الى حديقة القصر ، وأخذ يتجول فيها مطرق الرأس ، وحينما تقدم منه بعض رجال الحرس أسرع يسألهم : « اذا هوجم قصر رئيس الجمهورية فهل تستطيعون حمايته » .

ولوجيء بايار عندما أجابه أحد رجال الحرس « نحن مستعدون لذلك عندما يصدر لنا قائدنا أوامره في هذا الشأن » .

وأسرع بايار الى دخول القصر وهو يلعن الحرس والعسكريين .

وكوكسال يشغل الآن منصب السكرتير العام لرئيس الجمهورية ، وهو منصب كثير الاختصاصات .

● **فخري أوزديلك :**

كان الحاكم العسكري لمدينة استانبول عندما أعلن عدنان مندريس الأحكام العرفية في أواخر حكمه ، وفي الوقت الذي سبق فيه زميله الجنرال تاغلق ارجيق ، الحاكم العسكري لأنقرة الى جزيرة ياسي أده ، حيث اعتقل جميع رجال الحكم السابق ، وفي الوقت نفسه تقلد فخري أوزديلك منصب وزارة الدفاع الوطني .

وهو العسكري الوحيد الذي يتمتع برتبة عسكرية رفيعة كجمال جورسيل ، واسناد منصب وزارة الدفاع اليه دليل واضح على اشتراكه في حركة الانقلاب .

وفي أوائل هذا الشهر ، أغسطس ، عقد مؤتمرا صحفيا حضره ممثلو الصحف الاجنبية والتركية ، كما حضره (ألب أرسلان توركيش) الذي لا تفوته صغيرة ولا كبيرة دون أن يلعب الدور الاول فيها .

وصرح وزير الدفاع الوطني في هذا المؤتمر بأن الجيش التركي يحوي تشكيلات كثيرة لا لزوم لها منذ الحرب العالمية الثانية ، وقد زالت أسباب هذا التضخم في عدد أفراد الجيش ، فلا داعي اذن لهذا العدد الكبير من الضباط الكبار ، وخصوصا أن الامكانيات الاقتصادية والمالية تقضي بمراعاة ذلك .

ولقد تقرر ابعاد الضباط كبار السن عن الجيش ، حتى يصبح ضباطه جميعا من الشبان . وبدأ أوزديلك بنفسه فاستقال من الجيش ، مكتفيا بمنصب وزير الدفاع . وتوالت بعد ذلك طلبات الاحالة الى الاستيداع ، حتى بلغ عددها حتى الآن ٢٠٠٠ طلب ، ويقال انها قد تصل الى ٥٠٠٠ طلب .

هذه هي أهم الشخصيات التي توجه الآن دفة الحكم في تركيا .

وننتقل بعد ذلك الى القصة التي تجري على كل لسان في تركيا . وهي تدور حول شهادة تعد أغرب شهادة من نوعها في العالم . وتبحث السلطات القانونية المختصة في حكومة الثورة فيما اذا كان من الممكن استدعاء ممثل حلف شمال الاطلنطي للادلاء بشهادته في محاكمة عدنان مندريس وجلال بايار وفطين زورلو وزير الخارجية في حكومة مندريس .

والقصة تبدأ عندما أعلن احسان كيريكتلو ، وزير الداخلية في حكومة الثورة ، في خطاب ألقاه بمدينة أيدن ، أن وزير الخارجية السابق أساء الى سمعة تركيا في الخارج .

وقال وزير الداخلية أن سكرتير حلف شمال الاطلنطي أرسل خطابا الى حكومة الانقلاب بعدد الرشاوى التي كان يحصل عليها وزير الخارجية ، نظير أن تدفع تركيا نصيبها من نفقات حلف شمال الاطلنطي ، وقال سكرتير الحلف في خطاب لحكومة الثورة : « اننا نشكركم لانكم انقذتمونا من فطين زورلو » .

ويشتهر زورلو بأنه كان يتقاضى رشوة من جميع الذين كان يأمر بتعيينهم في السلك الدبلوماسي أو في وزارة الخارجية . كان يتقاضى منهم ١٠ ٪ من مرتباتهم حتى أصبح الاسم الذي يشتهر به هو (مستر عشرة في المائة) .

وقد أعلن وزير داخلية الثورة أيضا ان مندريس كان يطلب رشاوى بأسماء المساعدات من أعضاء البرلمان . وقد وزعت الحكومة أخيرا صورا لبعض الشيكات التي تسلمها عدنان مندريس من رجال الصحافة !

أنقرة - من اسماعيل الحكيم

رسالة من لندن يكتبها زغلول السيد

٣ مشاكل تواجه لندن

ان لندن تواجه الآن ثلاث مشاكل ! أولاها مشكلة الرعب من الحركات التحررية التي تجتاح المستعمرات البريطانية في افريقيا ! ثانيتها مشكلة الجريمة التي اصبحت مهنة مربحة في بريطانيا ! ثالثتها مشكلة استهلاك المرأة البريطانية للخمور حتى ازدادت مبيعات النبيذ بصورة خطيرة ! ان زغلول السيد يكتب هذا التحقيق عن المشاكل التي تشغل بال سكان لندن !

معنى شخصية بيفان : الرسام اندريه فيكارى مع لوحته التي رسمها لنورين بيفان وحدد في خطوطها كل الافكار التي اراد اظهارها .. لقد اثارت اللوحة قبل عرضها مناقشات كثيرة

الاجتماع الاخير : اعضاء مؤتمر الجريمة في اجتماعهم الاخير الذي حاولوا فيه تحديد بواعث الجريمة ومناقشة الافكار المقترحة للحد منها ..

تواجه بريطانيا الآن مشكلة استعمارية لم تواجهها في تاريخها الطويل من قبل ! ان « الامبراطورية » اصبحت اليوم تتقوض بسرعة فائقة وشبح الحركات الوطنية التحررية يطاردها في كل مكان وبالذات في افريقيا !.

ولذلك فقد اعلن ايان ماكليود وزير المستعمرات البريطاني برنامجا جديدا لتدعيم اقدام المستوطنين البريطانيين في افريقيا، وتقدم به الى مجلس العموم ، ويتكلف هذا البرنامج ١٥ مليون جنيه سنويا ، والمقصود به اطالة امد الاستعمار اكبر مدة ممكنة قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة تحت ضغط حركة التحرر الوطني.

وبدأ القصة عندما لاحظت وزارة المستعمرات البريطانية ان المستوطنين البريطانيين في المستعمرات الافريقية بدأوا يهاجرون من مستعمراتهم في اعداد متزايدة ، ولا تقتصر هذه الهجرة على الاداريين والضباط ، بل تتعداها الى الاطباء والعلماء والباحثين والمهندسين وخبراء الزراعة وغيرهم .

وقد تزايدت هجرة المستوطنين البريطانيين في الشهور الاخيرة تحت ضغط التحرر الوطني المتزايد ، واعترف ايان ماكليود نفسه بأن هناك « هجرة خطيرة » من بعض المستعمرات الافريقية ،فقد ترك حوالي ثلث المستوطنين البريطانيين اعمالهم في نيجيريا وعادوا الى بريطانيا اخيرا ، والمعروف أن نيجيريا سوف تستقل في اول اكتوبر القادم ، كما استقبل ماكليود اخيرا وفدا من كينيا ، واخبره الوفد أن ادارة المستعمرة تتلقى يوميا عشرات الاستقالات من الاداريين والخبراء ، وعشرات الطلبات بالعودة وتصفية الاعمال من الزارعين العاديين والتجار ، لانهم اصبحوا يخشون على مستقبلهم .

والواقع أن المستوطنين البريطانيين في المستعمرات الافريقية اصبحوا يعانون مما يمكن أن نسميه « عقدة الشعور بالذنب » فان سجل المآسي الطويلة الذي يمتلىء به تاريخ الاستعمار البريطاني في افريقيا قد تجسد امامهم الآن ، وهم يخشون أن يواجههم الوطنيون بحركة انتقامية للقصاص من الجرائم التي ارتكبوها في حقهم عشرات السنين ، وقد تفاقمت هذه «العقدة» بعد التطورات الاخيرة في افريقيا ، ولا سيما مسألة الكونغو ، حيث شاهدوا زملاءهم البلجيكيين يهربون كالجرذان بعد استقلال المستعمرة .

ولذلك فقد اقترح ماكليود هذا البرنامج الجديد ، وهو يهدف الى اغراء المستوطنين بالبقاء في المستعمرات في هذه الاوقات الحرجة التي تسبق ولى الاستقلال مباشرة . ويمنح هذا البرنامج هؤلاء المستوطنين امتيازات مغرية ، فهو يقدم للاداريين والضباط الذين يعملون وراء البحار عقودا جديدة بعد فسخ عقودهم الحالية ، ويتكلف البرنامج ١٥ مليون جنيه بالنسبة للسنة الاولى ، ويستفيد منه ١٥ ألف شخص ، نصفهم في شرق افريقيا ، ومنهم الفان في غرب افريقيا ، كما يقدم عقودا مغرية لعشرة الاف شخص آخرين للذهاب الى المستعمرات التي تزايدت منها حركات الهجرة الاخيرة .

الجريمة تجتاح لندن

وفي كارلتون هاوس - حيث عقدت اجتماعات مؤتمر قناة السويس عام ١٩٥٦ - اجتمع مندوبو دول الامم المتحدة لمناقشة موضوع « الجريمة » في بلادهم . وتكلم مندوب كل دولة عن اسباب انتشار الجريمة في بلده ، وعن الطرق التي تتبعها دولته لمكافحة الجريمة وحاول المؤتمر الوصول الى رأى موحد عن سبب انتشار الجريمة خصوصا بين الشباب . فمنهم من قال ان الصحف التي تنشر اخبار المجرمين في صفحاتها الاولى هي المسئولة . ورد على هذا الرأى مندوب الاتحاد السوفيتي وقال ان الصحف في الاتحاد السوفيتي لا تنشر اخبار المجرمين في صفحاتها الاولى ، ومع ذلك فالجريمة موجودة هناك ، وتسبب مشكلة ضخمة للدولة ومنهم من قال ان التليفزيون الذي يصور افلام القتل والسرقة يغرى الشباب بتقليد هذه الافلام ، ليصبحوا ابطالا يظهرون على شاشة التليفزيون، وعارض هذا الرأى ممثلو الدول التي انتشرت الجريمة في بلادهم ، وهي بدون تليفزيون .

وفي بريطانيا انتشرت الجريمة الى درجة جعلت رئيس البوليس يعلن انه اذا لم تقم الحكومة بعمل صارم لوقف انتشار الجريمة فلن يتمكن البوليس في المستقبل من المحافظة على الامن . وقد اثار هذا التصريح الرعب في نفوس الناس ، وفهمت الصحف من هذا التصريح وقالت اعطوا جندى البوليس الفرصة في العام لكي تصبح مهنته مغرية ، ولم يرق هذا الرأى الخبراء وعلماء النفس الذين يدرسون الموضوع الخطير منذ سنين ، لانهم يرون أن ذلك لن يؤثر في اصل الجريمة ، ولن يعمل على وقفها ، لسبب واحد ، هو : أن شباب اليوم مريض ، ومرضه هو النعمة التي لم يحصل عليها قبل الآن .

فشباب اليوم في نعمة كبيرة .. كان آباؤهم واجدادهم يعملون الليل والنهار لكسب لقمة العيش ، حتى اذا انتهى احدهم من عمله عاد الى منزله مرهقا لا رغبة له الا في الراحة والنوم . اما شباب اليوم فلا يعرف معنى التعب ، وعلى الرغم من ذلك تغدق عليه الدولة مرتبات ضخمة . فاذا انتهى من عمله اخذ يبحث عن الـ Exeltemen أي عن شيء يهز احساسه ويثير اعصابه، لقد مل السينما ، ولم يتعود القراءة ، ولا يجد امامه الا الجريمة، لانه لا يعتقد في قرارة نفسه أن العمل الذي يقوم به جريمة لانه لا يفكر ، ولأن زملاءه سيعدونه جبانا اذا لم يسايرهم ويصبح نشوا في عصابتهم ! .

ولا يكاد يمضي يوم دون أن تقع فيه حوادث قتل ، وحوادث سرقة والسجون هنا مليئة بالمجرمين . وحوادث الجنس في ازدياد ، والاعتداء على الاطفال وقتلهم مستمر ، وآخر حادث قتل هو لامرأة وجدها البوليس مقتولة في حجرتها بعد أن اعتدى عليها القاتل وهشم رأسها . والغريب أن ابنتها قتلت منذ عامين، وقاتلها شاب تركي قبرصي يقضي الآن مدة سجنه في مانشستر . والصفحات الاولى في الصحف تحمل عناوين القتل كل يوم ولن تنحسر موجة الحوادث حتى يعالج الشباب من هذه الامراض !!

حينما تسكر البريطانيات

والمشكلة الثالثة هي ازدياد مبيعات النبيذ في بريطانيا ، فقد اشتد الاقبال على الويسكي ، وارتفع استهلاك الفودكا بنسبة ١٠٠٠ ٪ خلال السنوات الخمس الماضية ، والفضل في ذلك للنساء البريطانيات !

لقد اصبحت المرأة البريطانية مستهلكا للخمر لا يقل اهمية عن الرجل . ان الرجال في بريطانيا يتحدثون الآن عن أن المرأة شاركت الرجل في كل شيء ، في العمل وفي السياسة وفي الحرية ولكن الشيء الذي يدهش البريطانيين حقا هو أن المرأة البريطانية اصبحت تقف مع الرجل على قدم المساواة في البار أيضا !.

ان تجارة الخمور في بريطانيا استطاعت اخيرا فقط أن تستعيد المركز الذي كانت تحتله عام ١٩٣٩ بعد أن هبطت مبيعاتها هبوطا شديدا اثناء الحرب العالمية الثانية ، ويعتبر اصحاب مصانع الخمور أن صاحب الفضل الاول في هذا هو المرأة التي تعودت الشرب من الخبرة بعد الحرب ، واصبحت لا ترى مانعا من مقارعة الرجل الكأس بالكأس .

ولعل هذا هو السبب الاول في أن الاعلانات التي تنشر عن الخمر لا تخاطب الرجل في اغلب الاحوال ، وانما تخاطب المرأة أيضا ! .

ولقد بدأت منافسة المرأة البريطانية للرجل في شرب الخمر باقبالها على البيرة التي كانت تشتهر بأنها مشروب العامل البريطاني .

ثم اتجهت المرأة البريطانية بعد ذلك الى الشمبانيا ، بل واعتبرتها مشروبا نسائيا . وانت لا يمكن أن تجد الآن اعلانا عن الشمبانيا يخاطب الرجل ، وانما يخاطب المرأة وهذا الموقف لم يكن منظورا منذ عشر سنوات .

ولكن اكثر ما يثير الدهشة هو اقبال السيدات في بريطانيا على شرب الفودكا . لقد بدأت الفودكا تنتشر في بريطانيا منذ عامين ، وارتفعت مبيعاتها منذ ذلك الحين بسرعة الصاروخ . اما الذين يقبلون عليها فان ٧٠ ٪ منهم من النساء !

والنبيذ وضع خاص بالنسبة للمرأة البريطانية . انه عند كثير من النساء بند هام في بنود القائمة التي تعدها قبل أن تخرج الى السوق .

ان نسبة عدد النساء اللاتي يشربن الخمر في بريطانيا بالمقارنة الى عدد الرجال كانت منذ عشر سنوات ١ : ١٠ ، اما الآن فهي ١ : ٢ : ١٠ .

(لندن : من زغلول السيد)

ابنة تشرشل : سارة تشرشل القى عليها رجال البوليس مرات متتالية وهي في حالة سكر شديد واضطر رجال البوليس لاستخدام العنف معها .

كمال شفيق عيد يتمرن في الاجازة الصيفية بأحد مصانع الادوية ..

رسالة من سويسرا

يكتبها ممدوح صالح وابراهيم سعده

العيون الساهرة تراقب ابنك في الخارج

هذا تحقيق صحفي صريح عن الطلبة العرب الذين يدرسون خارج الحدود!ان ممدوح صالح وابراهيم سعدة مراسلي آخر ساعة في سويسرا ، يبحثان مشاكلهم من جميع النواحي!ان المسئولين عن البعثات في برن يؤكدون ان ابنك يعيش في سلام وتحت عيون ساهرة وبين ايد رحيمة!ان الشائعات والحكايات التي سمعتها عن ابنك الذي يدرس في سويسرا - مثلا - غير صحيحة ويطلقها اعداء بلادك من اجل هدف معين ! ..

حكايات كثيرة سمعتها عن الطلبة العرب الذين يتلقون العلم في الخارج ! انها غير صحيحة ومفتعلة ويطلقها اعداؤنا ! ان ابنك الذي ارسلته ليتعلم في أوربا مازال محافظا على سلوكه وامينا على ثقتك فيه ، وساعيا لتحقيق نجاح مستقبله !

وفي سويسرا ادارة حكومية اسمها البعثة التعليمية للجمهورية العربية المتحدةمهمتها العناية بهؤلاء الطلبة !

وأول رجل مسئول عن ابنك في سويسرا هو عبد الوهاب حمدي .. انه رجل باسم الوجه دائما وعملي جدا ، ومشغول باستمرار وسماعة التليفون مرفوعة على اذنه كل لحظة ، والقلم بين أصابعه يجري بسرعة فوق اكوام من الخطابات والمذكرات والفواتير !

وقال عبد الوهاب حمدي : أنا ضد الركود ، وضد كل موظف مسئول لايتحرك من امام مكتبه؛ ان وظيفة مدير البعثة لاتفترق عن وظيفة الاب ، فعليه أن يرعى شئون ابنه ويوجهه ويحثه على مذاكرة دروسه ، ويتصل بالاساتذة باستمرار للوقوف على حالة ابنه الدراسية . اذا مرض يعالجه ، واذا تعب من المذاكرة يدعوه الى نزهة أو رياضة ، واذا كانت لهعوايات خاصة فليحاول أن ينميها ويبرزها له !

ويواصل عبد الوهاب حمدي حديثه قائلا : وانا هنا أب لاكثر من ستمائة طالب ! اقتلع من مكتبي يوما كل أسبوع اقضيه بين الطلبة .. الاسبوع الاول مع طلبة لوزان ، والاسبوع الثاني أسافر الى جنيف ، ثم زيوريخ ، وفريبورج ، وهكذا !

وفي هذه الاجتماعات يشعر كل طالب انه امام اخيه الاكبر أو أبيه ، وليس امام مدير بعثة ، أو موظف حكومة وظيفته الرقابة وتصيد الاخطاء . كل طالب عليه أن يعرض علي مشاكله كلها ! وفي كل مشكلة اشعر انني أمام اخي الاصغر ويجب أن احلها له على الفور ! هناك طالبمثلا يصارحني بأنه ضعيف في احدى المواد ، فأقوم على الفور واتصل بأساتذة هذه المادة ، واطلب من واحد منهم - أن يقوم باعطاء الطالب دروسا خاصة فيها!

تأمين على صحة ابنك

لقد فكر عبد الوهاب حمدي في مشروع ناجح جدا يطبقه الآن على طلابنا ! ان الطالب العربي كثيرا مايحتاج الى نفقات باهظة لعلاج مرض الم به .. أو لاجراء عملية طارئة فاجأته . هذه المبالغ يتحملها الطالب واسرته ، أو الحكومة اذا كان الطالب عضوا في بعثة حكومية .. وفكر عبد الوهاب في التأمين على الطلبة وارسل يعرض الفكرة على القاهرة ، وسرعان ما وصل اليه الرد بالموافقة ! ويقول بعد ذلك بدأت العمل بشركات التأمين العديدة في سويسرا ، حتى عثرت على السعر المناسب وكان حوالي جنيه واحد على كل طالب في الشهر ، وفي مقابل ذلك تدفع شركة التأمين ثمن اقامته بالمستشفى وتكاليف العلاج بالكامل .

ان هذا النظام في صالح الطالب ، ويجب أن يطبق على جميع طلابنا في باقي دول أوربا .. وهناك طالب في لوزان انقلبت به سيارة ، ونقل الى المستشفى وظل به أكثر من ٤٠ يوما ، وفي يوم خروجه قدموا له الفاتورة وكانت بحوالي خمسمائة جنيه . والطالب المسكين عليه أن يدفعها ، ووالد الطالب عليه أن يدفع لحكومة الجمهورية العربية ٣٠ ٪ من كل مبلغ يحول الى ابنه ليدفع منه ثمن علاجه . هذه الحادثة لو وقعت في ظل نظام التأمين الجديد ، لكانت شركة التأمين هي التي تتحمل تسديد هذا الدين الكبير .

المستشار يقرأ الخطابات

والمستشار الثقافي للجمهورية العربية المتحدة في سويسرا ظل اكثر من ثلاثة أشهر يقرأ يوميا كل مايصل اليه من خطابات الطلبة وشبابهم من الكتب . كان يريد أن يدرس اصحاب الخطابات انفسهم من واقع مايكتبون . وفي النهاية استطاع أن يحصر مشاكلهم ويعرف ظروف كل منهم ، ومستواه الدراسي والشخصي .

واهم شيء لاحظه عبد الوهاب حمدي ، هو أن الطالب الجديد يصل الى سويسرا وهو لايعرف عنها ولا عن الجامعة التي سيلتحق بها ، أي شيء فيحتار ابن السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، ويصاب بالضيق والخوف في أغلب الاحيان ، مما يكون له أسوأ الأثر في دراسته ونفسيته .

لذلك أعد مدير البعثة التعليمية في سويسرا مشروعا جديدا نفذه وارسله كاملا الى ادارة البعثات بالقاهرة ، وهو عبارة عن تقرير عام جدا ومركز لتوزيعه على كل طالب جديد يرغب في السفر الى سويسرا للدراسة .. ان هذا التقرير يعرفه بسويسرا ، ونظامها وجوها البارد والملابس اللازمة ، وطباع أهل البلد ، ثم يوضح نظام تأجير الغرف لدى الأسر السويسرية واسعارها وكيفية البحث عنها ، ثم عناوين وارقام تليفونات مكاتب التنقلات والبعثات العربية ، وأماكن الجامعات ومواعيد التسجيل بها .. وبه بيانات واضحة عن الدراسة ، وعن تشدد الجامعات السويسرية مع الطلبة . ثم ينتقل بعد ذلك الى الحياة نفسها . ان مدير البعثة ينصح الطالب الجديد بانتهاز أيام معينة من السنة لشراء مايحتاج اليه من أدوات وملابس . فهناك أيام التصفية وانتهاء الموسم ، حيث تنخفض الاسعار كثيرا .. ولم ينس التقرير أن يرشد الطالب الى الطريقة التي يزور بهامعالم المدينة التي سيدرس فيها .

المجتمع السويسري

والمجتمع السويسري نفسه يكمل مهمة مكتب البعثات في اشرافه على الطلبة . ان الاسرة السويسرية محافظة بطبيعتها . يهمها جدا الدقة والنظام والنظافة .. والطالب مضطر لان يعيش معها على طريقتها والا كان مصيره الطرد من الغرفة . عليه الا يسهر كثيرا حتى لايقلق الاخرين عند نومه .

وكذلك الجامعة . اذا اهمل طالب فالعميد يطرده ، ثم يكتب تقريرا عنه الى مكتب البعثات في برن ، للمبادرة بانقاذ الطالب والعمل على ازالة الاسباب التي وقفت في طريقه ، ومنعته من مواصلة الدرس والتحصيل .

ان المجتمع السويسري يختلف عن معظم المجتمعات الاخرى في أوربا . ولعل هذا بالذات هو السبب في أن طلابنا العرب في سويسرا اكثر اهتماما وتحصيلا من طلابنا في النمسا أو المانيا ... الخ .

ولدى مدير البعثة التعليمية في سويسرا قائمة شرف وفخر للشباب العربي المثقف . ان ابناء الجمهورية حققوا لنا نصرا كبيرا في الاوساط العلمية في الخارج . وأول هذه القائمة الدكتور عمرو السيوفي الذي حصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء الصناعية من كلية الهندسة بزيوريخ. لقد قرر الاساتذة المشرفون على رسالته أن ابحاثه التي تقدم بها تعد قنبلة جديدة حطمت كثيرا من النظريات القديمة ، وان النتائج التي حصل عليها ممتازة جدا . وكذلك الدكتور علاء الدين حسن ، عضو بعثة المركز القومي للبحوث العلمية . ثم الدكتور طاهر سعيد قنيل ، الذي حصل على الدكتوراه في الهندسة المعمارية ، وقد عمل شهورا طويلة في احدى الشركات المعمارية السويسرية ، وقام بتصميم اكثر من خمس عمارات ومؤسسات شاهقة في زيوريخ .

دكتوره تبحث في الكيمياء

والدكتورة أوركيديه حسن حشمت - عضو بعثة المركز القومي - قوم الابحاث في الكيمياء الصيدلية التحليلية بمعهد الكيمياء بزيوريخ . ان اساتذتها معجبون جدا بسلامة تفكيرها وطريقة تحليلها . ثم الدكتور اسماعيل عادل اسماعيل عضو الاجازة الدراسية لجامعة الاسكندرية ، وقد وصل الى نتائج في ابحاثه واكتشافاته .. منها (انجذاب البعوض للانسان والعوامل المسببة له) وقد نشرت المجلات العلمية في سويسرا هذا البحث .

ومن جنيف حصل اخيرا الدكتور حسني السمري على الدكتوراه في الطب،كانت الرسالة التي تقدم بها لنيل الدكتوراه بحث في (السمنة) .

ومعيد بكلية العلوم بجامعة لوزان ، من الاقليم الشمالي . اسمه عبد المجيد كايرا ، وهو يستعد في الوقت نفسه للحصول على الدكتوراه في الكيمياء الصناعية بمعاونة البروفسور فلات أستاذ الكيمياء في جامعة لوزان .

والدكتور حسن محمد كمال - عضو الاجازة الدراسية بكلية تجارة عين شمس - حصل اخيرا على شهادته من جامعة لوزان .. وكذلك زكي المسير .. دكتوراه في الاقتصاد . وقد حصل على أعلى درجات علمية حصل عليها طالب دكتوراه أجنبي في كلية تجارة لوزان .

وبجانب هؤلاء « الدكاترة » ، تجد غيرهم يكافحون في دراستهم حتى اقتربوا من نهاية الطريق الطويل . من هؤلاء نذكر علي لطفي - عضو بعثة اقتصاد لكلية تجارة عين شمس - وقد حصل أخيرا على بكالوريوس تجارة جامعة لوزان . ان علي لطفي بدأ بعد رسالته التي سينال بهاالدكتوراه بمعاونة البروفسورأوليس أستاذ علم الاقتصاد بجامعة لوزان .

ثم مصطفى سماحة .. الذي نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة بتقدير امتياز وجاء ليحصل على الدكتوراه من جامعة لوزان .

وهناك رشدي فكار الذي يعد رسالته للدكتوراه عن الاشتراكية ومذاهبها .

وصبحي جودة ، وفاروق سعده ، والسيد عبد المقصود ، حصلوا على الدكتوراه في الصيدلة من جامعات جنيف ولوزان .

وفي الطريق الى نيل دبلوم الصيدلة في هذا العام .. حسني أبو المعاطي وكامل التيمي .. ومحمد البشبيشي .. واديب لرتسيلاوس .. وغيرهم .

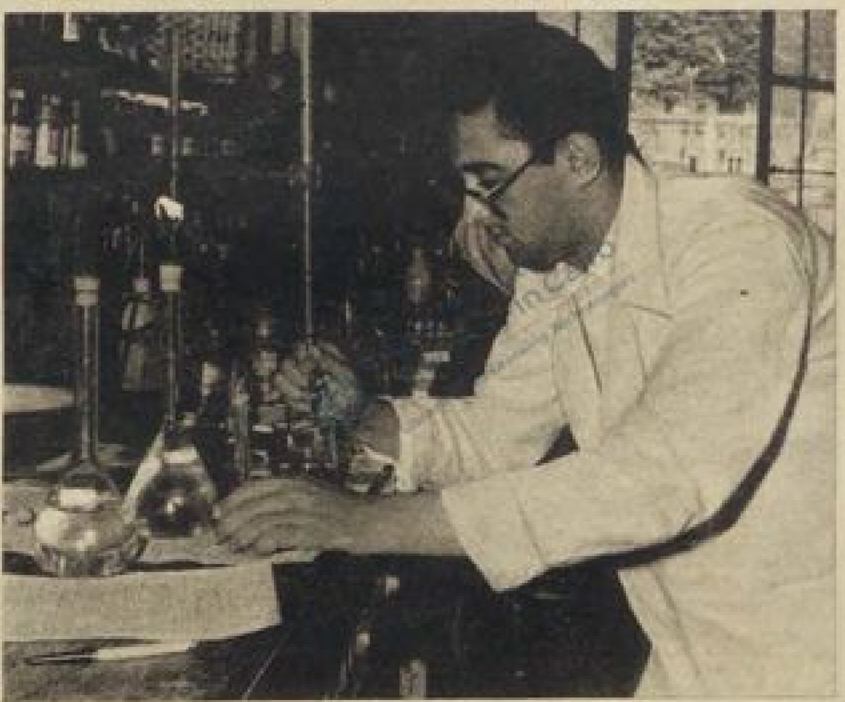

حامد جودة .. تكلم عن مرتبات الطلبة في سويسرا

قصته مع اسرائيل

وأمين علي مرعي (٢٣ سنة) الطالب بالسنة النهائية بكلية العلوم السياسية بجامعة لوزان ، مشغول جدا في هذه الايام . لقد طلب منه أستاذ مادة العلوم السياسية أن يعد محاضرة يختارها بنفسه . لاحظ أمين ان الطلبة يجهلون كل شيء عن قضية العرب تجاه اسرائيل ، وخاصة تمسك الجمهورية العربية المتحدة بعدم السماح بمرور بواخر اسرائيلية في القناة ، وكذلك منع أية سفينة اجنبية من نقل بضائع اسرائيلية ، فقرر أن يكتب في هذا الموضوع ، وقد شرح فيه وجهة نظر العرب ، ويرهن على قانونية القرار الذي أصدرته حكومة الجمهورية العربية بشأن حرية الملاحة في قناة السويس ، وكشف خطة اليهود التي هدفت الى منع تفريغ البواخر العربية في موانيء الولايات المتحدة ، وفشل هذه الخطة بفضل العمال العرب الذين برهنوا للعالم على قوة الحادهم ... وسيلقي امين مرعي هذا البحث امام اساتذة الجامعة ، وأكثر من خمسمائة طالب من جميع جنسيات العالم .

والطلبة العرب في سويسرا ليست لهم مطالب من المكتب في برن ، ولكن لهم طلب جماعي يرفعونه الى السيد وزير التربية والتعليم ؛ فهم يقولون ان مستوى المعيشة في سويسرا مرتفع جدا ، ولا يقل الغلاء فيها عما هو عليه في الولايات المتحدة، ومع ذلك فمرتب الطالب العربي في أمريكا خمسة وسبعون جنيها في الشهر .. في حين أن مرتب طالب سويسرا لا يجاوز ٦٠ جنيها ، وهو المرتب نفسه الذي يسمح به لطالب المانيا أو النمسا التي تنخفض فيها المعيشة كثيرا . ان طلبة سويسرا يلتمسون رفع مرتباتهم الى مستوى مرتب الطالب العربي في الولايات المتحدة ... أو على الاقل الغاء الـ ٣٠ ٪ التي تحصل من كل طالب في سويسرا على كل جنيه يقبضه كمرتبه الشهري .

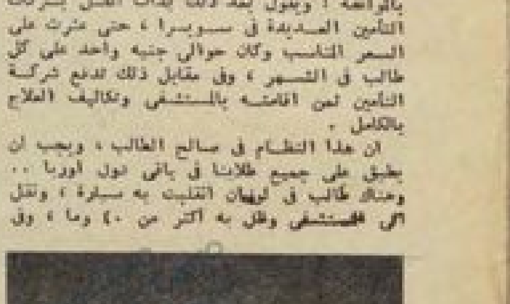

أمين علي مرعي .. رئيس رابطة الطلاب العرب في لوزان له قصة مع اسرائيل

لوزان من : ممدوح صالح وابراهيم سعده

صورة الأسبوع

حرانه ياماما !

عاشت القاهرة في الاسبوع الماضي في موجة حر لا تطاق .. وزحف كثيرون الى الاسكندرية وبورسعيد وبقية المصايف .. وخيل للمصطافين والعرق يتصبب من جباههم انهم لايعيشون في المصايف التي ذهبوا اليها هربا من قسوة الجو التي طاردتهم حتى وهم يرتدون المايوهات ويلقون على البلاجات !

وهذه الطفلة الصغيرة التي احست بشيء غريب يعوق انفاسها عن الانتظام . ووقعت في حيرة ماذا تفعل .. انها تريد التخلص من ملابسها هربا من موجات الهواء الساخن ولكن يديها الرقيقتين لاتساعدانها على خلع الملابس فلجأت الى هذه الطريقة لعل الملابس تسقط من نفسها .. وفوجئت بامها امامها وهي تنفذ خطتها .. وعندما سألتها ماذا تفعل .. قالت لها :

— حرانه ياماما ..

(تصوير فاطمه كاظم)

تحقيق خاص لآخر ساعة بالألوان

رحلة عبر البحر إلى الجبل الأخضر !

هل سافرت الى بيروت فى الصيف؟ انها تبدو كقطعة من الماس تضوى على ساحل البحر المتوسط ! ان المصايف الصغيرة المتناثرة على سفح الجبل الاخضر تبدو مثل عقد اللؤلؤ فى ظلام الليل ! ان حسن شاه - المحررة بآخر ساعة - وشريف ذو الفقار مصورها الخاص، ياخذانك فى رحلة عبر البحر الى لبنان ! ان البكينى يستقبلك على رمال بيروت، وشطارة التجار تنتظرك فى سوق الطويلة ! . .

فى نبع الصفا : هالة شوكت كريمة رئيس محكمة النقض بلبنان تقضى الصيف فى نبع الصفا ◄

رياضات الصيف : رياضة اليخوت والانزلاق على الماء تنتشر بين رواد بلاج سان جورج ، فكل رواده مولودون وفى فمهم ملعقة من ذهب !

هنا تتحول الأفكار إلى ملايين الجنيهات

بيروت — من حسن شاه :

السيارة الصغيرة مضت تزحف بنا من الميناء الى قلب بيروت . كانت قد وصلت بنا الباخرة — شريف ذو الفقار وانا — فى الفجر الى شاطىء لبنان.. وعندما انتهت جميع اجراءات الجوازات والجمرك واستطعنا ان نجد انفسنا فى النهاية فى سيارة شريف الصغيرة التى اصطحبها معه من القاهرة ، كانت الساعة قد بلغت السابعة صباحا .. وبدأت السيارة تزحف فى بطء فى شوارع بيروت الضيقة .. مئات السيارات من جميع الاشكال والالوان والماركات تهجم فى سرعة خاطفة من الشوارع الصاعدة والهابطة لتصب فى شوارع لبنان الرئيسية وساحاتها .

فالناس هنا فى لبنان يبدأون نشاطهم منذ الفجر ، وحركة المرور عندهم هى أغرب حركة مرور فى العالم ، فالشوارع ضيقة كالانفاق .. والسيارات تبرق فيها كأنها عيون خضراء .. وصفراء .. وزرقاء .. وحمراء متحركة فى رؤوس تلك الانفاق !

افكار تساوى الملايين ؟

خرجت بنا السيارة من شوارع بيروت الضيقة ليستقبلنا البحر بزرقته ونسماته ... ومن بعيد كان الجبل يقف شامخا يحتضن البحر فى قوة وحنان ..

وقفت عينى الاول فى اهتمام كورنيش بيروت.. لاحظت العمارات والبنايات الضخمة التى تبدو كأنها معلقة بين الارض والسماء .. طراز جديد من العمارات يشبه تلك التى فى أمريكا الجنوبية .. طراز لم اشاهد مثله حتى فى بعض دول أوربا .. وبدأت أدرك أننا فى لبنان .. البلد الذى يبلغ تعداده حوالى مليون ونصف مليون من الاشخاص . ويبلغ عدد مهاجريه من أجل الثراء مليونا ونصف مليون.. بعضهم عاد وفى يديه ملايين

بين البحر والجبل: بيروت كما تبدو من فوق احدى قمم الجبال العالية.. فالمساحة بين البحر والجبل لاتزيد على ربع ساعة بالسيارة

جنة العشاق : احد المقاهى الصغيرة بمصيف نبع الصفا،الجنة الصغيرة التى يرتادها العشاق والعرسان فى شهر العسل !

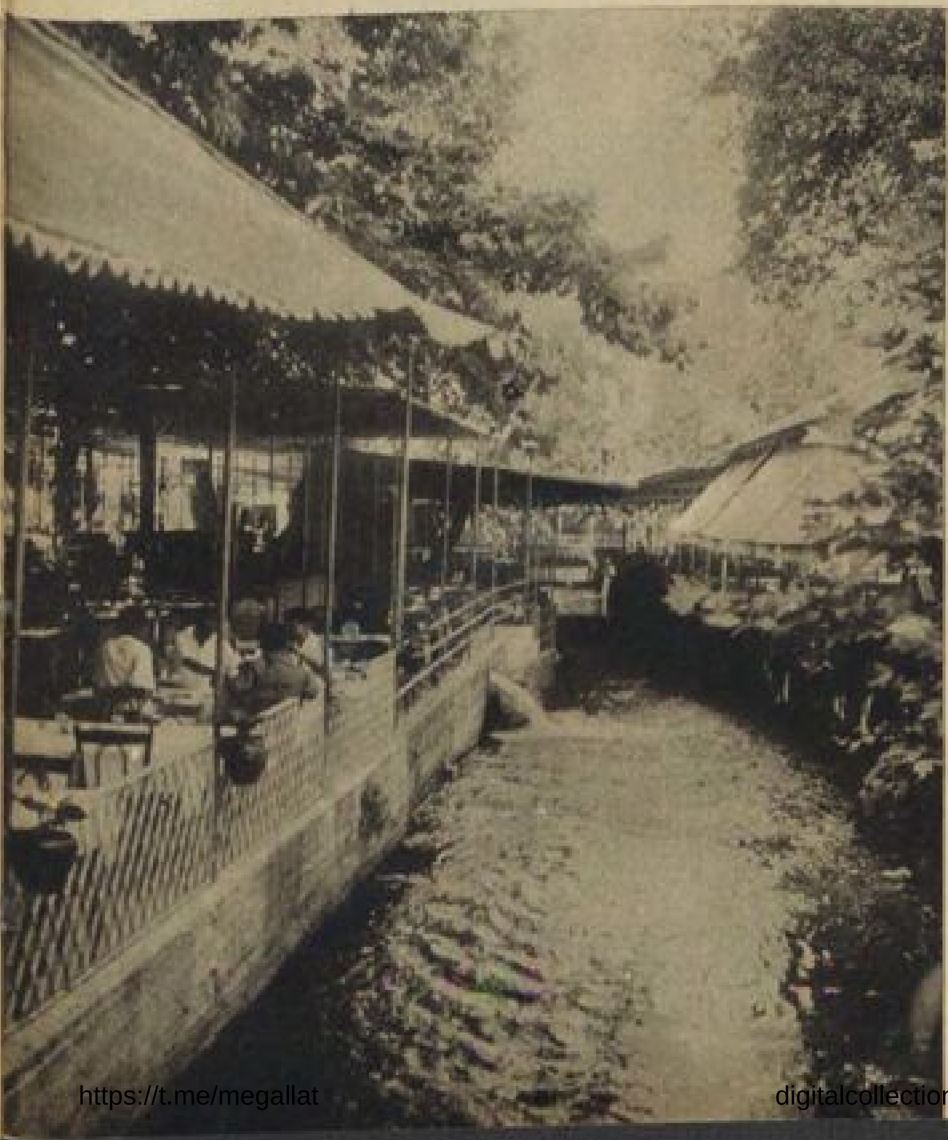

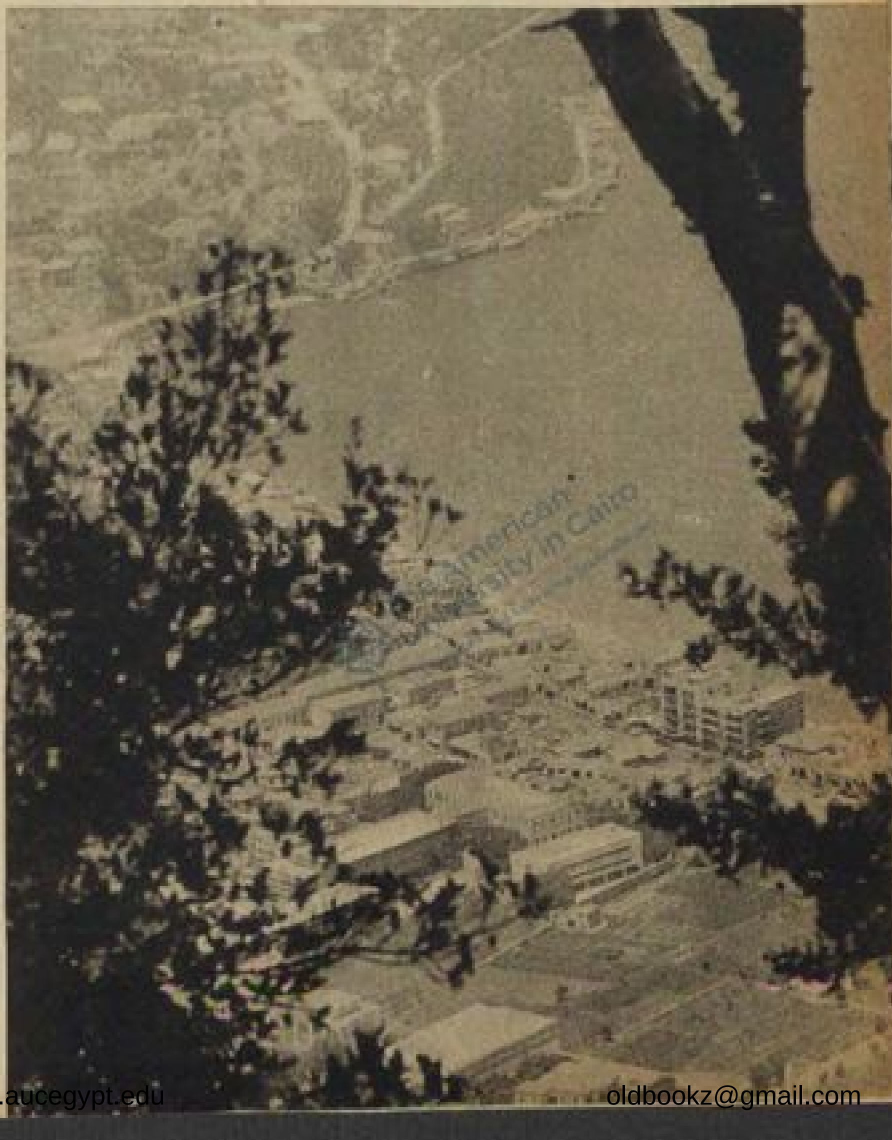

الليرات .. وبعضهم عاد وفي رأسه أفكار جديدة تساوي أيضا ملايين الليرات !

على شاطىء الاكابولكو ببيروت قابلت أحد الرجال الذين عادوا من المهجر مفلسين ، ولكن كانت في رأسه أفكار التقطها من هناك أتت له في بلده بالألوف .. انه صاحب الشاطىء نفسه ، فالشواطىء في لبنان ليست ملكا للدولة ، وانما هي ملك للأشخاص .. صاحب شاطىء الاكابولكو اسمه جوزيف عابد ، وهو رجل وسيم في الخمسين من عمره ، وان كان يبدو أصغر من ذلك بكثير .. سافر الى المكسيك منذ ثلاثين عاما في زيارة لعمه المهاجر الذي أصبح مليونيرا هناك ، ولكن الزيارة التي كان مقررا لها بضعة أسابيع ، امتدت الى أكثر من عشر سنوات .. فقد اشتغل جوزيف سكرتيرا لعمه ، وعندما اختلف معه وعاد الى لبنان ، لم يكن في جيبه مليم .. وبدأ حياته من جديد .. أخذ يرسم تصميمات الحلى ويبيعها للجواهرجية الاجانب ، وكلها تصميمات استوحاها من المكسيك .. وشيئا فشيئا استطاع جوزيف أن يفتتح محلا للمجوهرات في سوق الطويلة .. وأصبح من أغنى التجار .. وفجأة ضاعت الثروة الكبيرة .. لم يكن مؤمنا على محله ، وسطا عليه اللصوص وسرقوا كل النقود والمصوغات ، وعاد الى نقطة الصفر من جديد ..

وفي تلك الليلة الكئيبة التي ضاع فيها مجهود العمر في لحظات ، سار جوزيف عابد على شاطىء بيروت يتنفس من حزنه ويتخبط قدماه وسط الحصى والرمال ، وفجأة لمع في رأسه خاطر .. لماذا لا ينشىء بلاجا خاصا في تلك المنطقة المهجورة على طراز بلاجات المكسيك ؟!.

وفي الصباح كان جوزيف عابد التاجر الذي كان حتى الامس كبيرا ، يقف بنفسه على الشاطىء يحمل الاتربة والرمال والطين ، ويبني بيديه كابينات صغيرة ملونة على شكل الكابينات الموجودة في المكسيك .. وزرع على رمال الشاطىء أشجارا ونخيلا من تلك الموجودة أيضا في المكسيك .. وأطلق على الشاطىء اسم بلاج معروف جدا هناك .. الاكابولكو وأطلق على كل كابينة اسما لأحد القادة أو الساسة أو الفنانين الكبار المعروفين في المكسيك .. هناك مثلا كابينة اسمها «فيلا زاباتا» أي «عاش زاباتا» ، وكابينة أخرى اسمها بانشوفيلا ، وأسماء نسائية كثيرة يتنهد جوزيف وهو يقول عنها انها تذكره بحبيباته وصديقاته اللاتي تركهن هناك .. في المكسيك !

وشاطىء الاكابولكو جميل جدا وحالم ، خصوصا في الليل .. وهناك بار مكسيكي ، وأغان ورقصات مكسيكية حارة .. وهناك فوق ذلك مباريات الديوك ! ففي كل يوم أحد يتحول البلاج الى مكان للمراهنات على الديوك .. ويجلس الناس حول حلبة صغيرة محاطة بالحبال ، وتبدأ الموسيقى في عزف بعض المارشات المكسيكية الخاصة بميدان القتال ويضج الناس بالهتافات ، وينزل الى الحلبة ديكان كبيران يأخذان في الصراع ، ويصرخ المراهنون : شد حيلك يا أبو خليل .. والله ما بيكسب غير أبو علي .. وأبو خليل وأبو علي اسمان لديكين متحاربين !

حرية ارتداء البكيني !

ويزدحم شاطىء الاكابولكو بالفنانين وبنات الفرق الاجنبية والمحبين وعشاق اسبانيا وأمريكا اللاتينية .. فلكل شاطىء في بيروت طابع .. هناك مثلا شاطىء سان جورج وهو خاص بأبناء الذوات والمليونيرات في لبنان .. وهو يقع أمام فندق سان جورج ، أعظم فنادق لبنان .. وعلى امتداد الشاطىء مساحة مزروعة كلها باللون الاخضر وتحيط به الاشجار .. وفي هذا الشاطىء تظهر رياضات أبناء الذوات : رياضة العجلة المائية ، ورياضة الانزلاق على الماء ، وتظهر اليخوت الخاصة الصغيرة التي تسحب المنزلقين والمنزلقات !

وغير السان جورج هناك شاطىء السان سيمون ومعظم رواده من طبقة السلك الدبلوماسي والقنصلي وكبار موظفي الشركات الاجنبية .. وشاطىء السان ميشيل يرتاده خليط من الطبقة الغنية .. أما الكوت دازور فهو شاطىء الطبقة الشعبية ... أنا شخصيا أعجبني شاطىء « السبورتنج كلوب » ويرتاده الطبقة المثقفة من خريجي الجامعة والصحفيين والسياسيين والموظفين الشبان !

والحرية على شواطىء لبنان مقصورة على ارتداء المايوه البكيني .. وهذا هو الفرق الوحيد بين شواطئنا وشواطىء لبنان .. فلبنان بلد عربي محافظ ، وكل ما سمعته من الحريات التي يتمتع بها الشبان هناك ليس أكثر من أكذوبة كبيرة .. فشواطىء لبنان تشبه شاطىء أي بلد عربي آخر من هذه الناحية ، ولا تشبه على الاطلاق شواطىء أوربا التي تتلاصق فيها الاجساد ويتبادل فيها الناس القبلات علنا وبلا حياء .. ولكن شواطىء لبنان تشبه تلك الموجودة في أوربا

اقلب الصفحة من فضلك

بلاج سان جورج أجمل وأشيك بلاجات بيروت .. ويرتاده المليونيرات وبنات الذوات اللاتي يرتدين المايوه ذا القطعتين

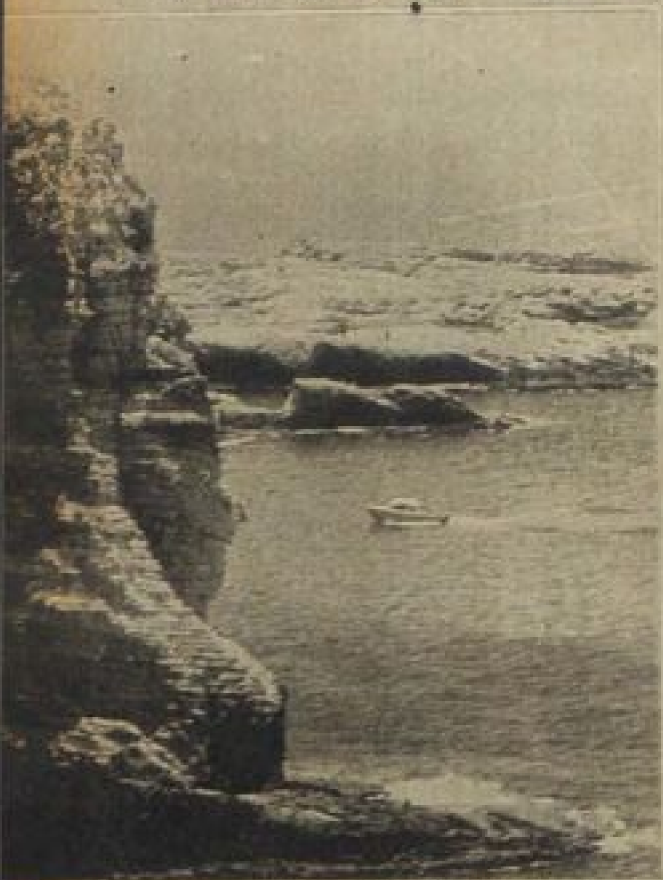

صخرة الانتحار : صخرة الروشة المشهورة بحوادث انتحار العشاق الخائبين في الحب من فوقها !

رياضة جديدة : رياضة العجلة المائية .. غير موجودة ببلاجات الاقليم الجنوبي ومنتشرة على بلاجات بيروت

مهرجانات بعلبك : آثار بعلبك الشهيرة ... وبين أعمدتها تقام كل سنة مهرجانات عالمية في التمثيل والموسيقى والغناء !

الجمال اللبنانى : مها شوكت (١٦ سنة) الكريمة الصغرى لرئيس محكمة التمييز على احدى روابى لبنان .... ومها تمثل الجمال اللبنانى بحلاوته وطهـ

فندق اولاد الذوات : فندق سان جـ
من أعظم فنادق لبنان . الـ
الواحدة فيه تساوى عشرة جنـ

السباحة فى الليل : حمام سباحة
فندق الاكسلسيور وقد سلطت
عليه الاضواء فى الليل

"البكيني" ينتظرك على رمال بيروت !

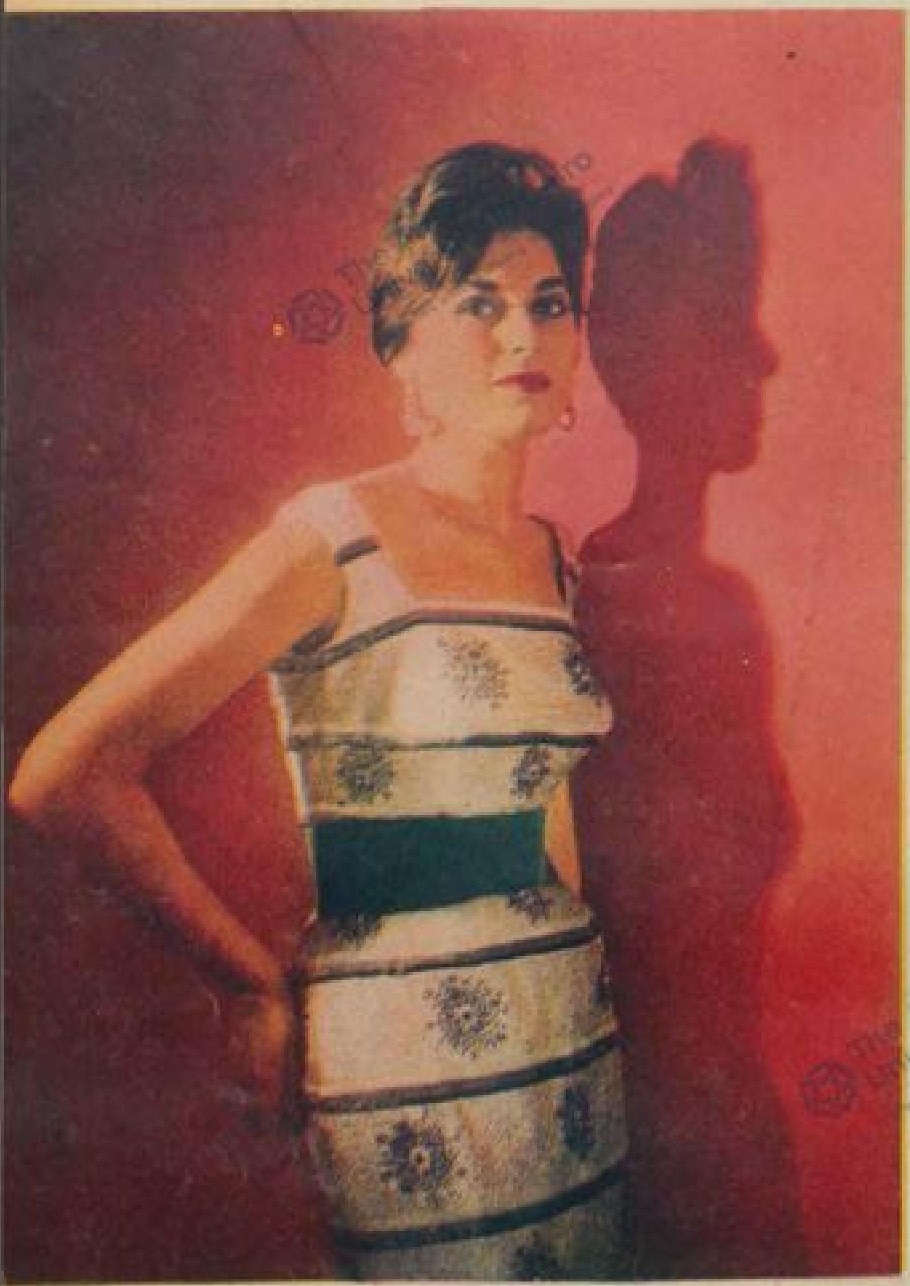

أشيك السيدات العاملات : سامية هاروني زوجة جوزيف هاروني أكبر مصمم أزياء بلبنان وتعتبر من أشيك السيدات هناك . والساعد الايمن لزوجها .

من حيث ارتفاع نسبة الجمال .. الجمال في لبنان ساحر .. ساحق .. مدمر .. والاناقة مستواها خطر جدا .. كل بنت في لبنان جميلة .. ورشيقة .. أنيقة !

ربع ساعة بين البحر والجبل !

واذا كانت شواطيء لبنان تزدحم بالمصطافين بالصباح ، فانها تكاد تصبح خالية عندما ينتصف النهار ، وتسير في شوارع بيروت فتجدها شبه خالية .. اين ذهب الناس ؟ ويقولون لك : الى الجبال .. ومعظم أهالي بيروت لديهم فيلات صغيرة في الجبل يهربون اليها من لفحات الحر والرطوبة في بيروت .. وتسأل عن اجمل مناطق الجبل فيبتسم أهل لبنان وهم يشرحون لك مزايا كل مصيف من مصايف الجبل ، وتحتار ماذا تختار ، أجمل شيء أن هذه المصايف ، وعددها حوالي الخمسة والاربعين ، بعضها لا يبعد عن بيروت اكثر من ربع ساعة بالسيارة ، وهذه هي الميزة التي يتباهى بها لبنان على سائر البلاد ، فأنت تستطيع أن تسبح في مياه البحر المتوسط وتتمتع بالرمل والموج والنسمات المشبعة باليود .. وبعد خمس عشرة دقيقة تستطيع أن تجد نفسك في عالم الجبل ، ومن حولك تتصاعد رائحة أشجار الصنوبر والزيتون .. وأنا أعترف لك بأنني لم أستطع أبدا أن أحفظ طرقات الجبل المتعرجة التي كانت السيارة تطويها بنا في سرعة وجنون ، فأنا قد رأيت معظم مصايف الجبل المحيطة ببيروت ، وان كنت لا أستطيع أن أكذب فادعي معرفة أن عالية في نفس الطريق المؤدية الى بحمدون ، أو أن تبع الصفا بقرب أو ببعد من زحلة .. أو صوفر أو شهور الشوير ؟ المهم أن السيارة كانت تطوي بي الجبل وأنا في شبه ذهول .. فأمامي وعلى امتداد البصر تتسلق الخضرة سفوح الجبال وهي تزهو بالحياة ، وتنزلق ينابيع المياه كأسلاك الفضة اللامعة فوق المروج الخضراء .. وثمار التفاح تطل برؤوسها الصغيرة الحمراء هنا وهناك ، حتى خيل لي أن بابا نويل قد نزل الى الارض واهدى أهل لبنان شجرة هائلة لعيد الميلاد .. الجبل هو الشجرة ، والينابيع والانهار الجارية هي أسلاك الفضة ، وثمار الفاكهة الملونة هي الهدايا المعلقة على الاغصان ، ووسط هذه الجنة الحالمة تنتشر الفيلات والشاليهات .. كلها صغيرة .. جميلة تزين شرفاتها ونوافذها أصص الورود والرياحين !

اقلب الصفحة من فضلك

كهف الملك : ملهى « الكاف دي روا » ومعناها كهف الملك ، يعتبر من أجمل علب الليل في لبنان

...لمهارته

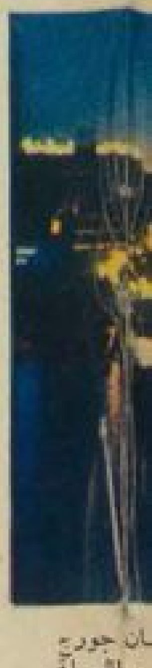

...ان جورج
... الليلة
...ة جنيهات

اكسب واسهر وامرح

وفي نبع الصفا جلست في مقهى صغير يطل على النبع ، ورذاذ الماء يندفع بين الصخور ويتطاير ويضرب الوجوه في نعومة تثير شعوراً بالانتعاش ، وعلى الموائد الملونة في المقهى الجميل فكرت في ان هذا المكان ، او هذه الجنة المسحورة ، حرام أن يذهب اليها الا عروسان في شهر العسل .. الا العشاق !

اغاني الجبل عمرها ثمانمائة سنة !

في الليل .. كانت المصايف بأنوارها المتلألئة تبدو مرة كأنها تيجان من الماس فوق رأس الجبل ، ومرة كأنها خلخال من اللؤلؤ تحت اقدامه ، ومرة ثالثة كأنها أزرار من عقود الكريستال تلمع وتتلألأ فوق صدره الفسيح !

وفي ذلك الجو المعطر برائحة اشجار الزيتون حضرت أكثر من سهرة لبنانية في أكثر من مصيف ولكن اجملها جميعا كانت حفلة أقامها الشاعر سعيد عقل في كازينو زحلة الكبير .. وزحلة هي المصيف الذي كتب فيه أمير الشعراء احمد شوقي قصيدته المشهورة « يا جارة الوادي » ويطلق عليها اللبنانيون عروس البقاع لانها تقع في وادي البقاع الظليل .. وتطل عليهـا جبال صنين ويخترقها نهر البردوني .. وفي هذا الجو الغريب الذي يضم السهل والنهر والجبل يسهر أهل

سيدة اعمال : ليلى سعد احدى سيدات الاسر اللبنانية التي نزلت ميدان العمل ... ليلى تمتلك فابريقة دهان.. ومصنع مواد عازلة.. ومحل ديكور

نجحت رغم المعارضة : سولانج بارد من اجمل واشيك سيدات الاسر اللبنانية عارضت أسرتها في عملها بالتجارة وعادت فوافقت عندما رأت نجاحها الكبير !

وانتظر الديون في الصباح !

زحلة ويشربون العرق ، مشروبهم الوطني ، وينشدون الزجل اللبناني .. وترتفع أصواتهم بأغاني الجيل بكل ما فيها من بداوة وعذوبة .. من قدم ومراقة .. فقد سمعت إحدى الأغنيات التي تأخذك معها دون أن تشعر إلى بعيد .. بعيد .. دون أن تفهم منها كلمة واحدة لأنها باللهجة الجبلية الدسمة القديمة ، فلما سألت عنها قيل لي أن عمرها فقط .. لعالمالة عام !

ولكن هذه السهرات الجبلية الخالصة التي يغنون فيها الأشعار اللبنانية ويرقصون الدبكة وتقدم لك فيها الكبة النيئة والتبولة والمشهيات اللبنانية ، ليست هي كل سهرات لبنان .. فلبنان بلد يعيش على السياحة .. وفي السنة الأخيرة كان عدد السياح الذين أتوا إلى لبنان أكثر من مائتي ألف أجنبي من ٧٢ دولة مختلفة ، بخلاف أبناء الدول العربية. وبلغ إيراد الحكومة من السياحة ١١٠ ملايين ليرة لبنانية. ولهذا السبب يحاول أهل لبنان أن يجعلوا السائح الأجنبي يجد في بلدهم كل ما قد يفتقده في وطنه .. فهناك عشرات الملاهي التي تقدم برامج أوربية خالصة.. كثير من هذه الملاهي تجده في الجبل ، ولكن أشهرها تجده طبعا في بيروت .. يكفي فقط أن تسأل عن ملهى تقضي فيه سهرتك حتى تنهال عليك الأسماء .. الكاسب .. الروكو .. الكاف دي روا ..

ولكن أهمها جميعا هو كازينو لبنان الكبير !

والكازينو لا يقع وسط بيروت ، وإنما على شاطىء جونية الذي يبعد عن العاصمة بحوالي ساعة بالسيارة .. والكازينو ليس له مثيل عندنا .. انه دنيا كبيرة جدا .. به ملهى ليلي ، ومسرح كبير ، وقاعة للعب القمار ، وشرفة واسعة جدا تطل على البحر .. انه واحد من أكبر كازينوهات العالم ، وفيه فرقة استقدمت خصيصا من باريس وصممت لها رقصات وأزياء خاصة تكلفت أكثر من ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية ، أي حوالي ٢٠ ألف جنيه مصري ، وهي تقدم البرنامج نفسه منذ أكثر من ثمانية أشهر ، وستستمر شهورا أخرى كثيرة ، كما هو الحال في الفرق العالمية الشهيرة التي تقدم استعراضاتها في الليدو وكازينو دي باريس .. والفرقة لا تقل كثيرا في مستواها وفيما تقدمه من رقصات علوية ومن «ستريتيز» عن فرقة الفولي برجير !

سهر ومرح وديون !

وأهم شيء يميز سهرات لبنان هو المرح الذي يسود الجميع في أي مكان تذهب إليه ، سواء كان ملهى صغيرا أو ملهى كبيرا فإنك تجد الجميع في حالة مرح غير عادي .. وليالي لبنان تمتد عادة حتى الصباح .. والغريب أن هذا المرح والسهر يقابلهما في النهار عمل وجد شديدان ، فمستوى الحياة في لبنان مرتفع جدا ، والناس ينفقون هنا كل ما يصل إلى أيديهم يجنون .. كل شخص في لبنان يعيش في مستوى أعلى من دخله ، وهم لهذا السبب يستدينون .. بل إن الاقتصاد اللبناني كله قائم على سند الدين .. التاجر الصغير مدين لتاجر كبير ، والتاجر الكبير مدين لبنك صغير ، والبنك الصغير مدين لبنك كبير ، حتى يصل الدين في النهاية إلى البنك المركزي .. وهكذا تعيش لبنان .. اللبنانيون يكسبون وينفقون ويسهرون ويمرحون

أكذوبة حرية المرأة !

والمرأة اللبنانية مثقفة وجميلة ولكنها ، ككل نساء الشرق ، مازالت تشق طريقها وسط التقاليد في صعوبة ، بل أن التقاليد في لبنان قد تكون أشد قسوة ورجعية مما هي عندنا .. وكنت سمعت أن المرأة اللبنانية تتمتع بحريات كبيرة ، والحقيقة التي لم أعثر على نوع من الحريات يزيد على ما هو موجود عندنا ، إلا حرية ارتداء المايوه البكيني .. فالمرأة اللبنانية لم تنزل ميدان العمل إلا منذ وقت قريب جدا .. والسيدات الأوائل اللاتي نزلن ميدان العمل تعرضن لحملات شديدة من أقاربهن وأصدقائهن ، ولكن بعضهن صمدن ونجحن نجاحا كبيرا تستطيع أن تلمسه وأنت تتجول في شوارع بيروت ، فترى عددا من أشهر وأجمل محال التجارة صاحباته ومديراته سيدات من أعرق بيوتات لبنان !

تجار وشطار

في اليوم الذي كان مقررا أن أعود فيه من لبنان مددت يدي في حقيبتي فلم أجد فيها ليرة لبنانية واحدة ، وعرفت أنني أنفقت حوالي عشرة جنيهات مصرية في كل يوم من أيام الثمانية في بيروت ، برغم أنني ، والقسم ، لم أجرؤ على مجرد المرور في سوق الطويلة التي تزخر بكل أنواع المغريات .. الصد اللابس .. ولكنني لم أشعر بأسف .. فإن أهل لبنان يستطيعون أن يأخذوا كل ما معك من نقود ويقدموا لك مقابلها ألوانا من الجمال والراحة تشعرك بأنهم لم يستغفلوك ..

.. وهذا هو الفرق بين التاجر الشاطر والتاجر الغالب ، وكل أهل لبنان تجار .. وشطار !

حسن شاه

فنانة وسيدة مجتمع : نادية شحادة حرم المهندس فوزي شحاده سيدة مجتمع ... وفنانة تقوم بعمل تابلوهات رائعة محفورة على الخشب ! ..

تاجرة شاطرة : جاكلين حرموش ... تملك هي وثلاث سيدات أخريات محلا للديكور في بيروت ... أثبتت أن المرأة اللبنانيـــة تاجرة ماهـرة !

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ملكة المصايف تكشف السر

ملكة جمال المصايف في الاقليم الشمالي تكشف لك السر الذى من اجله نالت هذا اللقب ، اسمها سلمى ميدانى وهى طالبة في المدرسة الايطالية بدمشق ..

تقول سلمى :

— انني لا اهمل جمالى يوما واحدا .. واضع برنامجا اسير عليه بدقة مهما كانت الظروف .. فالاهتمام بالشعر والبشرة والاناقة يدخل في برنامج كل يوم ولذلك ابدو دائما في احسن مظهر .. واعتقد ان الدمامة اصبحت الآن موضة قديمة لان الثياب الانيقة ومستحضرات التجميل الحديثة والكوافير ، كل ذلك لا يجعل هناك مبررا لبدو مظهرك غير جميل .. ولكن المهم ان تدرسى وجهك ونواحيك جيدا لتعرفى ما يلائمك وما لا يلائمك وتحاولى ان تسايرى التطورات الحديثة على قدر الامكان والشعرى بثقة في نفسك ، وعند ذلك لابد أن تصبحى جميلة .

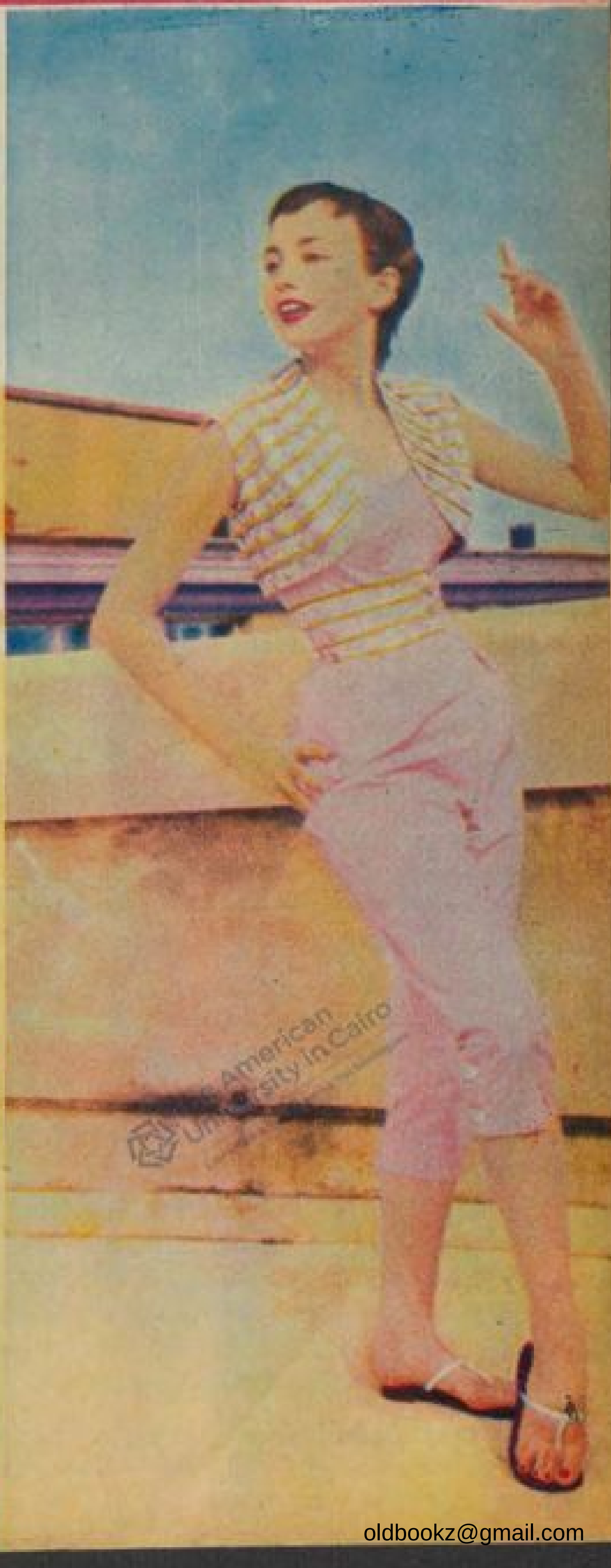

ميزانية لتنظيم وقتك

تستيقظين كل صباح ومعك ٢٤ ساعة كاملة ، هى جزء لجين من عمرك وكيانك وحاضرك .. فهل تحسنين التصرف فيها ؟. هل تنظمينها حقا ؟. هل تشعرين انك تعيشين فعلا ٢٤ ساعة كاملة ، وانك تستغلينها احسن استغلال وتستفيدين منها وتستمتعين بها ؟

تقول السيدة مها نعمانى ، حرم الدكتور صباح قبانى ، مدير التليفزيون بدمشق : ان مسألة تنظيم الوقت ضرورة تفرضها علينا طبيعة حياتنا الآن خصوصا اذا كانت المرأة تعمل ، فمسئولياتها المتعددة تجعل من اهم واجباتها تنظيم برنامج يومها ، وتعى دائما انها تملك من الوقت اكثر مما يلزمها ، ولكن المهم ان تحسن استغلاله ، فليس لك عذر اذا اجلت تعلم الآلة الكاتبة او التفصيل ، او استبعدت قراءة كتاب مفيد ، او اهملت أناقتك او جمالك بحجة انه ليس لديك الوقت الكافى

وهى تضع لك طريقة عملية تساعدك على تنظيم ميزانية وقتك تنظيما يجعلك تعيشين ٢٤ ساعة كاملة

● حاولى تسجيل الطريقة التى تقضين بها وقتك لمدة اسبوع على الاقل .. دونى كل ما تصنعين في خلال كل ساعة من ساعات اليوم . ستدهشك الساعات التى ضاعت هباء .. سيكشف لك الجدول الثغرات التى تستنفد منك وقتا على غير طائل ، فيسهل عليك بعد ذلك أن تسدى هذه الثغرات

● اجعلى للوقت ميزانية تنفقينه على اساسها وغيرى هذه الميزانية مرة كل اسبوع .. فاجعلى بيتك وجماله بان تدخلى عليه بعض التجديدات بحظى بعنايتك لمدة اسبوع مثلا ، وفى الاسبوع التالى ضعى عنايتك في أناقتك والاهتمام بمعرفة كل ما هو جديد في السوق .. وهكذا .

● فكرى في وسائل لاختصار الوقت .. سجلى كل ما تحتاجين اليه من البقال لمدة اسبوع .. فهذا يوفر لك وقت الشراء في كل يوم ويضبط النفقات

● لحظات فراغك يمكن استغلالها في اشياء توفر لك الوقت .. فاذا كنت جالسة في استرخاء ، فان هذا انسب الاوقات لطلاء اظافرك او وضع كريم على وجهك ، وبذلك تضربين عصفورين بحجر واحد !

● عودى اصدقاءك ومعارفك عدم زيارتك في اوقات انشغالك بالعمل .. وبهذا تضمنين الا تضيعى وقت عملك في زيارات لا اهمية لها ، وفى الوقت نفسه حددى يوما من كل اسبوع تستقبلين فيه اصدقاءك ومعارفك ، فتوفرين بذلك الزيارات المفاجئة التى تضيع الكثير من وقتك

مها نعمانى تضع لك ميزانية وقتك

هذه الأخطاء تفقدك إعجاب الرجل

اشياء صغيرة جدا قد يجعلك اهمالها ترفضها للملل والسخرية ، لانها اخطاء ، على الرغم من تفاهتها ، لا يمكن ان تفقدها عادة ملاحظة الجنس الآخر ، والمهم ان تعرفى كيف تتجنبينها لتحافظى فعلا على اناقتك وحسن ذوقك .

✱ السوستة والأزرار ، من الاشياء التى يجب التأكد من اغلاقها قبل خروجك من البيت ، لتجنبى نفسك الاحراج عندما ينبهك الآخرون لذلك

✱ جوربك ، يجب أن يثبت في أعلى الساق بدقة ، حتى لا ينحل اثناء السير ، والافضل استعمال حمالة خاصة له .

✱ تأكدى دائما من طول حمالات ملابسك الداخلية ، بحيث تستقر على كتفيك تماما ، ولا تظهر من اكمام فساتينك القصيرة .

✱ اذا جلست فاحرصى على ان تغطى ساقيك ، كلا الى الاخرى ، لتحافظى على رشاقتهما وجمالهما

✱ لا ترتكزى بخدك على يدك ، فهذه العادة تساعد على ظهور تجاعيد وجهك بسرعة .

✱ ثيابك الداخلية سر يجب الا يطلع عليه احد ، مهما كانت انيقة ، فلا تتعمدى اظهار طرف الجيبون او الكومبينيزون من ذيل فستانك .

✱ لا تقرضى اظافر يديك باسنانك ، فهذه عادة سيئة تجعلك اشبه بفتيات المدارس الصغيرات

للبلاج
ظهر هنا
الانسامبل
الانيق في آخر
عرض للازياء بباريس
هذا الاسبوع ..
البنطلون « ارواكار »
وبه ازرار بالقرب
من نهايته ..
الحزام عريض ومن
نفس لون
البوليرو .. وقد
نال هذا الزى
اعجاب الباريسيات
.. وهو لا يلائم
الا ذوات الاجسام
الطويلة الرشيقة

ماجستير فى الاقتصاد المنزلى ..
ومانيكان فى التليفزيون !

سنوات قليلة ويتحول الاقتصاد المنزلى الى ضرورة علمية تتسابق لدراستها بنات حواء ، فتصبح عندنا كلية خاصة للاقتصاد المنزلى تخرج لنا كل عام متخصصات فى كل فروع الحياة العملية ، فى التفصيل والنسيج وتصميم الازياء ، وفى ادارة المنزل والتغذية ، وفى المحلات التجارية والديكور وتربية الاطفال والصياغة وادارة المكتبات والمدارس وتضم ايضا قسما للدراسات العليا تنافس به الكليات العالمية .

عملا ماتعتقده جمال تاج الدين المدرسة بالكلية الامريكية التى عادت من امريكا اخيرا بعد ان حصلت على درجة الماجستير فى الاقتصاد المنزلى من جامعة « ايوا » وهى تقول ان حياتنا فى حاجة الى المزيد من المتخصصين ، والاقتصاد المنزلى تخصص فى الحياة العامة والخاصة ودراسة تحتاج اليها كل فتاة .

وجمال تخرجت فى الكلية الامريكية ثم التحقت بكلية الاداب ثم رشحت لبعثة الى جامعة « ايوا » لدراسة الاقتصاد المنزلى وتخصصت فى ثلاثة فروع هى التفصيل وتصميم الازياء والصياغة ، وادارة المنزل ، ودرست بجانبها الديكور وعلوم التغذية والتجارة وبعد ٣ سنوات نالت درجة الماجستير بتقدير جيد جدا .

سألتها :

* **من هى اكثر نساء العالم اناقة ؟**

— المرأة الامريكية لان اناقتها عملية تصلح لكل وقت وتتناسب كل قوام ، تليها المرأة الايطالية . اما المرأة الفرنسية فاناقتها شيء لايصلح الا للعرض فقط .

* **ماعيوب جسم المرأة العربية ؟**

— ... وهذا يرجع الى الاكل والراحة .

* **وكيف تخفى هذا العيب اذا لم تستطع التخلص منه لتبدو اكثر اناقة ؟**

— تختار لثيابها الالوان الهادئة ، فى الاقمشة القليلة تختار الخطوط الطولية الرفيعة ، تبتعد قدر الامكان عن ارتداء الجيب والبلوزة ويحسن ان تكون فساتينها كلها قطعة واحدة بدون حزام ، والنسب ديكولتيه لها المنزل بدون كول او المفتوح على شكل (V) ، ومن ناحية الطول يجب ان يزيد بالنسبة لها ٢ سم عن الموضة دائما .

* **ماهى المقاييس التى يصبح القوام بها معتدلا رشيقا ؟**

— لابد ان يكون الفرق بين الصدر والوسط والارداف حجم ١٠ بوصات فتكون النسبة ٣٦ للصدر ، ٢٦ للوسط ، ٣٦ او اكثر قليلا لاكبر حجم .

* **ماهم الصفات التى يجب ان تتوافر فى مصممة الازياء ؟**

— الذوق والفن وهما صفتان طبيعيتان للمرأة تصقلهما الدراسة .

* **هل تضمنت دراستك عرض الازياء ؟**

— نعم لانه فن يحتاج ايضا الى دراسة والفن .

* **كم مرة قمت انت بهذه التجربة ؟**

— مرتين بالكلية ، ومرة بنادى دالتاجاما ومرة فى التليفزيون الامريكى .

* **ماهم فرع فى دراسة ادارة المنزل ؟**

— تنظيم وقت ست البيت والميزانية .

* **كيف تنظمين الميزانية ؟**

— مهمـا كان الدخل فيجب الا تتجاوز ميزانية البيت هذه الحدود ، من ١٥ : ٢٠٪ ايجار منزل ، ٤٠٪ للاكل ، ١٠٪ ملابس ، ٦٪ مصاريف مدرسية ، ٥٪ ادخار ، ٣٪ للخادم والباقى للكماليات .

* **ونصيحتك لمصممة الازياء ؟**

— الا تبالغ فى عمل الفساتين لان الموضة تتغير كل عام ومقاييس جسمها لن تظل كما هى بعد الزواج وبكفيها جدا ٣ فساتين تواليت تتمشى مع كل موضة فستان واحد سواريه ٣ فساتين اسبور او ٢ جيب و ٣ بلوزات وتهتم بعد ذلك بتطبع الاكسوار .

* **ماهم الفوائد التى عادت عليك من دراسة الاقتصاد ؟**

— علمتنى كيف استغيد بكل دقيقة من وقتى لاصنع شيئا نافعا فى بيتى ، ووفرت على الكثير من نقودى التى كانت تضيع فى تفصيل الفساتين كما جعلتنى اشعر انها دراسة ستحتاج اليها كثيرا فى حياتنا فيجب علينا تشجيعها والاهتمام بها .

فرص جديدة ..
أجندة للأعمال التى تناسب ابنتك !

لايصبح مصير ابنتك فى العمل مرتبطا بعد اليوم بالزواج الجديدة وحاجة المصالح المختلفة والشركات لموظفات جديدات فالثورة الاجتماعية التى نعيشها هى وحدها التى ستخطط حياتها ، والشهادة الجامعية لن تساوى شيئا فى نظر المجتمع الحديث ولن تصبح كما كانت من قبل السهل والفضل وسيلة لفتح ابواب العمل المغلقة .

ان النصف الحلو يطمع فى ان يجد اجندة بالاعمال التى تناسب ابنتك فى المستقبل القريب وتستطيع عن طريقها ان تكسب مئات الجنيهات وكلها لاتشترط لزاولتها الحصول على شهادة جامعية فهى تعتمد اساسا على الخبرة العملية . وما عليك الا ان تدرس من الان ميول ابنتك وتمنحيها فرصة العمل دون ان تكرهيها على سلوك طريق معين فى دراستها .

واذا كانت مهنة الخياطة لا تروقك الان فتأكدى انه بعد فترة قصيرة ستصبح لنا له اصول وتصبح الخياطة مهنة لها قيمتها واهميتها فى نظر المجتمع .

وتقول مصممة الازياء المشهورة مالقة اللاطون ان الموهبة لا تكفى ابدا فى هذه المهنة فيجب ان تبدا الفتاة بناء مستقبلها فى هذا الطريق من اوله فتصعد السلم درجة درجة بلا غرور والا فشلت فى ان تتحرك من مكانها ، ولتكن البداية من سن الثانية عشرة فى احد الاتيليهات لتعرف كيف تمسك ابرة الخياطة وكيف تثبت الدبابيس وتستعمل المقص فكل هذه الاشياء لها فن يجب اتقانه جيدا ، ولامانع ان تجمع بعد فترة تدريبها وبين دراسة اصول الخياطة فى احدى المدارس الخاصة .

ومن الاشياء التى تؤمن مالقة اللاطون باهميتها فى هذه المهنة هى ان ذوق مصممة الازياء لن يرقى ولن تزداد خبرتها الا اذا خصصت يوما من كل اسبوع تقضيه فى المرور على محال الازياء المختلفة للاطلاع على آخر خطوط الموضة .

واللغة ايضا مهمة جدا بالنسبة لمصممة الازياء فكلما زادت شهرتها زاد احتمال اختلاطها بالاجانب وفرص سفرها الى الخارج ، كما تساعدها اللغة كثيرا فى الاطلاع على مجلات الازياء العالمية ومعرفة كل مابها بسهولة .

ومصممة الازياء الممتازة هى التى يكون لها من قوة الارادة والجراة ما يشجعها على المغامرة بتنفيذ اى موديل مهما كانت صعوبته فهذه افضل طريقة لكسب ثقة الناس فى قدرتها ومهارتها .

ومن اهم الصفات التى يجب توافرها فى المشتغلة بهذه المهنة الصبر وطول البال فبدونهما لن تستطيع مصممة الازياء اصلاح اى خطأ تقع فيه مهما كان صغيرا ولن تستطيع بالتالى ان تتعامل مع الناس .

هذا كل ما يجب ان تعرفيه عن فن الخياطة وتصميم الازياء ، فاذا اعجبت ابنتك بالفكرة فلا تبخلى عليها بالتوجيه من سن الثانية عشرة ولن يكلفك هذا الا القليل لتوفرى لك فرحتك بنجاحها وشهرتها فى مدة قد لا تزيد على ١٠ سنوات

حمام طفلك له أصول

ليس ابهج لقلب الام من ان ترى طفلها نظيفا دائما ، ويعتبر حمام الطفل من اهم الوسائل التى تحفظ له صحته ولكن يجب على الام ان تراعى عدة امور حتى يكون الحمام وسيلة لانتعاش الطفل وليس العكس .

وهذه نصائح ضرورية :

* يجب ان يستحم الطفل يوميا . فالى جانب ازالة الاوساخ والعرق منه .. فان الحمام يعطيه فرصة اللهو واللعب فتستريح اعصابه ..
* يكون حمام الطفل فى غرفة دافئة مغلقة النوافذ والابواب حتى لايتعرض لتيار الهواء قبل الحمام وفى اثنائه ومن بعده .
* خلال العام الاول من عمر الطفل يستحسن ان يأخذ الحمام قبل رضاعة الظهر وعقب عودته من النزهة . هذا فى الصيف ، اما فى الشتاء فيؤجل الحمام الى المساء .
* عندما يكبر الطفل ويكون قادرا على المشى ، يكون اكثر عرضة للتلوث بالاقذار ، ولهذا يجب ان يأخذ حمامه ليلا لينام هادىء الاعصاب
* لا تزيد مدة الاستحمام على خمس دقائق ، حتى لا يتعب الطفل ويتعرض للبرد .
* يجب تنظيف العينين والاذنين والانف قبل الاستحمام بقطعة من القطن النظيف مشبعة بالماء الدافىء او البوريك .
* هناك اعتقاد خاطىء بان راس الطفل يجب الا يغسل ، مع ان عدم غسله يؤدى الى تراكم الاوساخ والقشور فيه .. ولهذا يتحتم غسله يوميا واذا كانت هناك قشور يدهن الرأس بالفازلين ويغطى بطاقية ويغسل بالصابون فى الصباح وبعد ايام تزول القشور .
* بعد انتهاء الحمام يلف الطفل فى (فوطة) نظيفة ناعمة دافئة ، وبعد تنشيفه جيدا توضع على جسده بودرة التلك ويرتدى ملابسه ثم ينام فورا .

الشقاوة لازمة لطفلك

الشقاوة امر مستحب لطفلك على البلاج .. فاذا اردت ان يتمتع طفلك بالصحة فلاتحاولى ان تعرقلى الحركات الخفيفة التى يقوم بها .. وفى هذا الاسبوع ظهرت اشقى طفلة على بلاج ميامى .. اسمها هويدا الجبارى .. هوايتها مطاردة المصطافين .. وكانت هذه الشقاوة كما يقول والدها سببا فى زيادة وزنها ٣ كيلو

بدلا من حجرة المكتب

ركن انيق للمطالعة تقضيه السيدة هدى حرم حسن الايرانى .. وهو لا يكلفك اكثر من عشرين جنيها .. ويمكنك وضعه فى الصالة او جزء من حجرة واسعة بالمنزل او بوضع فى التريه صغير فهو لا يشغل الا حيزا بسيطا .. ولكنه مريح ويغنيك عن حجرة مكتب كاملة.

الى البلاج الخاص : تخترق طريق الحديقة الكبيرة التى ترتفع فوق الشاطئ ..

فى هدوء : على شاطئ السلاملك ، حيث الماء والخضرة والوجه الحسن ..

تعال نصيف فى

■ القصر الذى شهد ليالى فاروق .. يتحول

اذا لم تجد مكانا فى فنادق الاسكندرية ! فاخطف رجلك الى قصر المنتزه واحجز غرفة هناك الآن قصر الف ليلة وليلة تحول الى فندق سياحى عالمى تحوطه الغابات وامواج البحر

ازياء البلاج : تبدو مجتمعة فى هؤلاء الحسناوات الاربع وهن يسرن وسط الغابة الكبيرة

ان عمره اقل من ثلاثين يوما ، والاقامة فيه تكلفك حوالى خمسة جنيهات لليوم الواحد ، ومع ذلك فان حجراته الثلاثين ممتلئة بصفة دائمة !

والسبب بسيط جدا ، هو ان السياح يأتون اولا لمشاهدة هذا القصر الذى شهد ليالى وسهرات الملك السابق ونزواته الشائعة ومناظره الطبيعية الرائعة .. ثم لان مياه البحر عند المنتزه لا يمكن ان تجاريها مياه اى بلاج آخر على طول الاسكندرية ... وثالثا ، انه ليست هناك رقابة على البلاج الخاص بالفندق .. والبكينى يقابلك فى كل مكان هناك !

قادم من اوربا

ومديره هو رؤوف ابو زيد الذى عاش ٣٢ سنة فى اوربا بصفة دائمة يدير الفنادق هناك ، ما بين سويسرا وباريس وبلجيكا وهولندا والدنمارك

ويقول رؤوف عن الفندق الجديد :

– ليس فى أوربا باكملها فندق يطل على مثل هذا المنظر ، ولا بهذا الاتساع فان فندق السلاملك ، او مدينة المنتزه مساحته ٤٥٠ فدانا ، ما بين المبانى والحدائق والغابات والبلاجات الى غير ذلك .. كذلك مسألة الجو ، فالرطوبة ليست شديدة هنا ، وهو فى غير حاجة الى تكييف الهواء ، يكفى جدا ان تفتح نافذة واحدة !

وفى رأى رؤوف ابو زيد ، ان القصر فندق من الدرجة الاولى ، وانه لابد من جعله أحد الفنادق العالمية الممتازة ،

والسبب انه لم تتح له الفرصة لعمل كل شىء .. فقد استدعى هو فى اول يوليو وطلب اليه ان يفتتحه فى السابع عشر من الشهر نفسه ، وحتى الآن لم يكمل عمر الفندق شهرا واحدا .. !

والافكار التى يبحث المدير عن حلول لها ، هى انشاء مطار خاص بالفندق ، له خدمة خاصة بين فندق السلاملك ، والقاهرة ، ودمشق وغير ذلك .. ويمنحه الامكانيات للتوسع والشراء كل ما يريده ..

والصورة التى يحتفظ بها فى رأسه هى صورة « لوكيه باميرى » بلاج « دوفيل » .. ودوفيل هذا لايعمل اكثر من ستين يوما فى العام ، من اول يوليو الى منتصف اغسطس ، وخمسة عشر يوما فى شهر مايو . ولديه مطار دولى ينقل رواده اليه من كل انحاء الدنيا .

ويعود رؤوف الى الميزات التى يمتاز بها المنتزه عن دوفيل هذا فيقول : انك فى دوفيل لا يمكنك ان تمكث فى الماء اكثر من ربع ساعة اما هنا فانك داخل وفى استطاعتك ان تمكث ساعتين ! ..

حمامات الشمس الحديثة

وبلاج الفندق الخاص يمتد اكثر من عشرين مترا ويوجد سولاريوم خاص امام

وسط الظلال : فى الطريق من البلاج الى الفندق .. تحس كأنك تمشى تحت شمسية بصفة دائمة !

فوق السولاريوم : وقفت الفتاة الاسبانية تتمتع بهواء البحر وقد ظهر

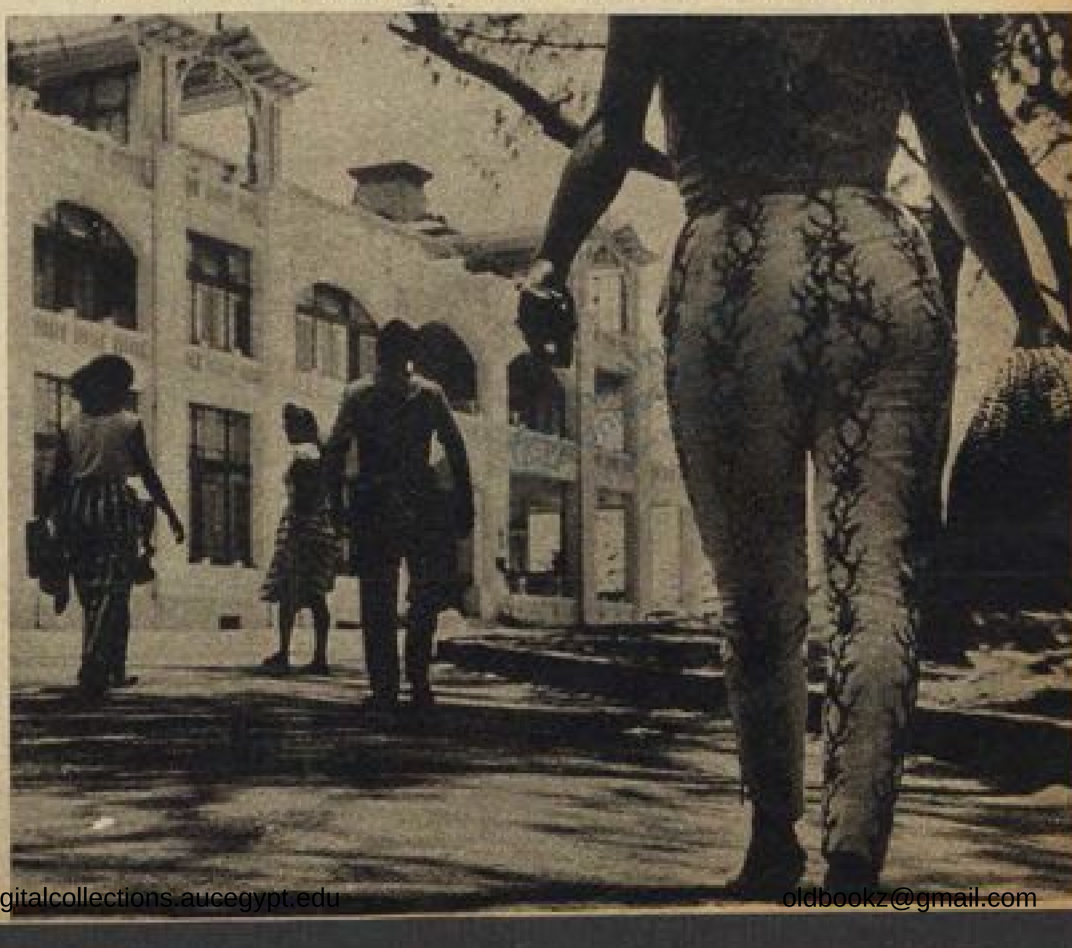

المنتزه !

إلى فندق!

الفندق لحمامات الشمس مغطى من الناحية المواجهة للفندق ، حتى تستطيع التمتع بالحمام دون أن يراك أحد ، وعدا طوله ٤٨ مترا ..

وخلف الفندق مجموعة من الملاعب الخاصــة .. ملعب صغير للجولف ، وملعب للتنس والــكروكيه .. وفى السنوات القــادمة سيبنى اسطبل للخيول ، واستعدادات للانزلاق على الماء .. ثم ملهى ليلى فى أسفل الفندق لا يدخله الا الرواد ..

ومنذ أيام بدأت فرقة موسيقية تعمل بالفعل فى الفندق يومين كل اسبــوع أثناء تناول الرواد الشاى بين الخامسة والسابعة ..

وحتى الآن لم يجر بالفندق ســوى حفل زفاف واحــد صغير لأن صــالة الاحتفــالات لا تسع اكثر من خمسين شخصا ، ويجرى الآن اعداد الصــالة الكبيرة التى ستتسع لمائتى مدعو حتى تزداد ليالى السهر فيه !

خلفها قصر المنتزه ! ..

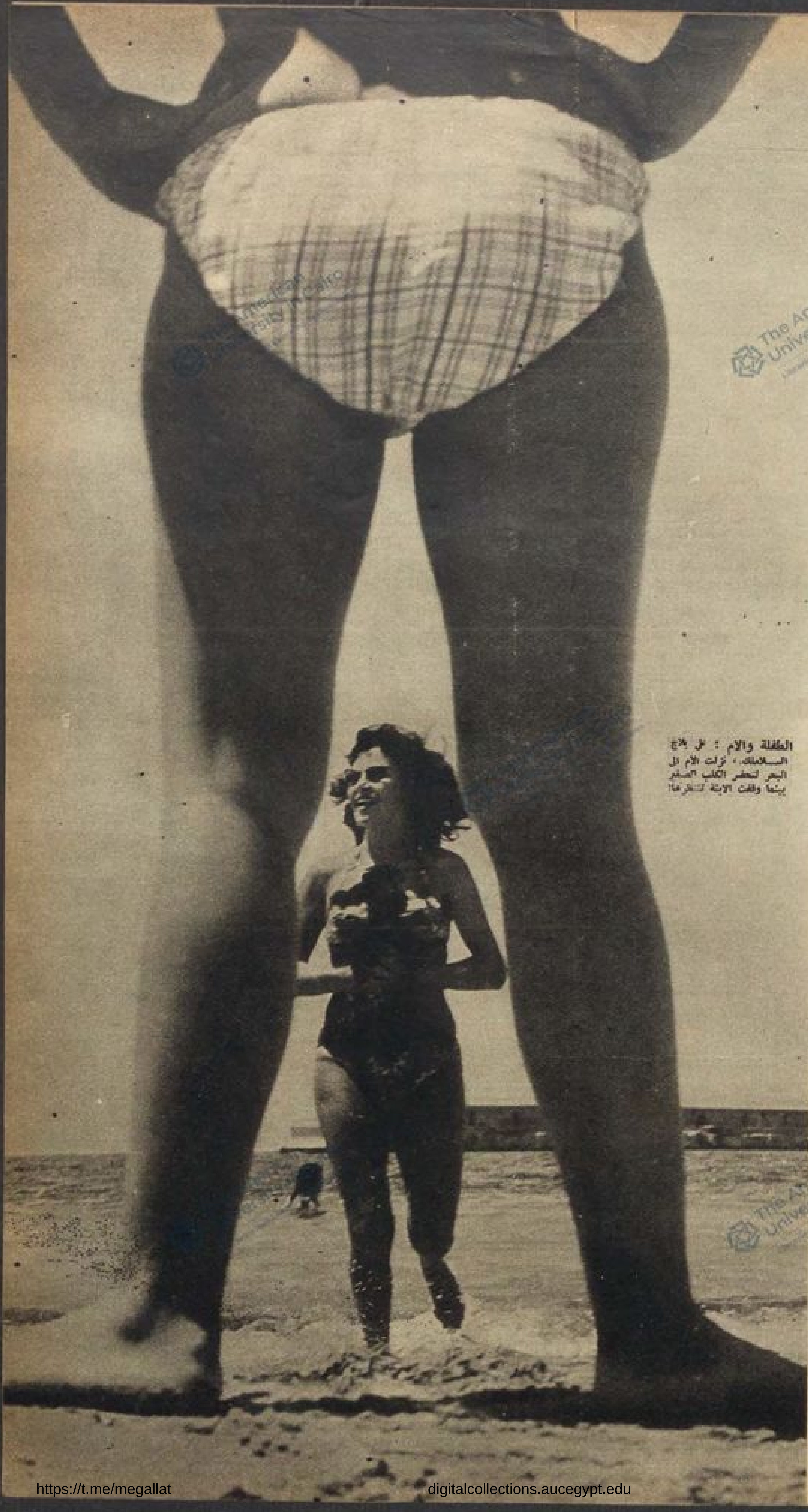

الطفلة والام : فى بلاج السلاملك ، نزلت الأم الى البحر لتحضر الكلب الصغير بينما وقفت الابنة تنتظرها!

قصة العدد (٢)

زهيرة

بقلم : ابرهيم المصري

ملخص ما نشر

صلاح شاب مدلل في الثالثة والعشرين من عمره .. وحيد ابويه .. والده المحامي الكبير خيرت بك الذي اشتغل بالسياسة فترة من الزمن وكاد في يوم من الايام وزيرا ..
وشب صلاح والتف حوله فلم يبصر غير الخادمة زهيرة بنت احد الفلاحين في الوجه القبلي والتي جاءت لتخدم الاسرة .. ورغم انها لم تكن جميلة فان صلاح انجذب الى انوثتها وبدا يفكر فيها ..
وفجأة اصيب والد صلاح بذبحة صدرية ومات تاركا ثروة كبيرة لابنه الوحيد وزوجته .. واستطاع صلاح ان يستخلص من امه الساذجة توكيلا بادارة نصيبها الخاص من تركة والده .. وبدا يعيش حياة جديدة بدد فيها ثروة والده على نزواته وسهراته وصديقه حامد الذي كان يتفنن في قطع العلاقة القديمة بين صلاح وزهيرة حتى لا يتزوجها فيخسر هو الحياة الرغيدة التي يعيشها على نفقة صديقه .
ويتقدم الاسطى شعبان لخطبة زهيرة التي تصارح صلاح بالموقف الذي لا يجد مفرا من التسليم بالامر الواقع ! وتتزوج زهيرة ، ولكنها لا تحس بالسعادة في حياتها الزوجية فهي دائما تقارن بين زوجها العصبي وصلاح الشاب الهادئ الجميل .. ويقترح حامد على صديقه صلاح ان تستاجر زهيرة شقة باسمها في حي هادئ ، لتلتقي فيها مع صلاح بعيدا عن الرقباء وفي غفلة من زوجها .. وتمر الايام وصلاح يعيش حياة كلها عبث يتنقل بلا حساب ويوزع وقته بين الغانيات واحيانا يلتقي بزهيرة في شقتها الخاصة ..
وفجأة .. وقعت الكارثة !..

فبدأ مستأجرو الارض قرعا بصلاح ، وكفوا عن اقرانه المال . فرهن من فدادينه الثلاثة ، ثلاثين فدانا ، ثم عجز عن دفع اقساط الرهن ، فنزع البنك ملكية الارض . فلم يتعظ صلاح بل تمادى في غيه ، ومضى ينفق ويبدد .. فاضطر الى ان يرهن اربعين فدانا اخرى ، عجز ايضا عن سداد اقساطها ، فهدده البنك بنزع ملكيتها . فاضطرب وصحا ، ولاح له بغتة شبح الخراب .

لم يبق له من ارثه غير ثلاثين فدانا فقط ، أي فضلة تافهة من ثراء وفير . فواجه الحقيقة المرة ، وارتعدت فرائصه ، احس نفسه مجردا من سلطانه ، نازلا عن مكانته ، مضحيا بشتهياته ، محقرا من امثاله واصحابه ، مجبرا على العمل بعرقه كالفقير . فثار عقله ، وجن جنونه ، واسرع الى صديقه حامد يستهدي بهديه ويلتمس منه فكرة صائبة ثاقبة يمكن ان تنتشله من وهدته .

ولم يضطرب حامد وابتسم .. ابتسم ابتسامة خفيفة وشبه بلهاء ، ابتسم حامد عدو القيد والواجب ، ونصير العزوبة والحرية . ثم صوب الى صلاح عينيه الغائرتين ، واطال فترة واشعل سيجارة ، ثم صاح فجأة بصديقه وهو يضم اهدابه الثاكلة تحت حاجبيه الكثيفين :

— ولماذا ... لماذا لا تتزوج عطيات ؟

فبهت صلاح وقال :

— انت ، انت الذي تنصحني بهذا ؟ اتريد ان تقتلني مرتين ؟..

فقال حامد وهو يضحك ضحكة غليظة خشناء :

— بل اريد ان احييك ، ولا حياة لك الآن الا بالزواج ... فاصمت واسمع : ان عطيات تميل اليك بل تحبك ، وهي ، هي وحدها ، افهم ، هي وحدها التي يمكن ان تنقذك ... فاذهب اليها ، اذهب اليها وصارحها بحقيقة مركزك المالي واطلب يدها ، ثم اعرض عليها أن تكتب باسمها عشرين فدانا من ارضك لو سددت من اقساط البنك و[illegible] الاربعين فدانا المرتهنة . وهكذا يتبقى لك انت عشرون فدانا كاملة ، وتظل العشرون التي تركتها عنها لامرأتك جزءا من ثروتك في الواقع وملكا لاولادك . وتفوز فوق ذلك بامرأة جميلة وثرية ، وترضى ايضا والدتك .. هذا هو طريق النجاة ، فاسلكه حالا ، واكبر ظني بل يقيني انك لن تنسى من هداك اليه ...

فقال صلاح مستنكرا :

— ولكنها مساومة مخزية ، مساومة قد تفضي الى اثارة غضب عطيات الشامخة المستكبرة واهدار كرامتي ..

فقهقه حامد وقال :

— المرأة تنظر الى الجوهر فقط ، والمساومة عندها فرصة للظفر بمن تحب . فاذهب ولا تتردد ... بل اذهب الآن ، نعم الآن .. وسارافقك انا .. سارافقك وانتظرك ..

ولم يمهله ، ودفع به الى السيارة دفعا ، وركب بجواره ، وظل يحثه ويشجعه .. ولما تشجع صلاح وصعد الى بيت عطيات ، اتجه حامد الى مشرب مجاور للبيت ، ومكث فيه ينتظر صديقه .

وانقضت لحظات ، لحظات طويلة ثم عاد صلاح ، عاد منكس الراس ، شاحب اللون ، منقبض القاطيع ، ذاهلا وشاردا ومنسحقا ، فتطلع اليه حامد واستفسره ، فارتمى صلاح على مقعد وتمتم :

— الم اقل لك ؟... انها متكبرة الى حد الهوس ، ان كبرها الرهيب قد تغلب على حبها ورأت أن [illegible] ... لقد رحبت بالزواج بي وقبلت ان تنقذني ، ولكنها احرجتني وتحدتني ... اشارت اليها .. اتسمع ؟.. الى زهيرة .. صارحتني بانها هي واسرتها على علم بعلاقتي القديمة بخادمتي ، وانها ابصرتني اتفاقا منذ ايام في طريق الهرم معها ، ثم قالت لي انني في الواقع احب زهيرة وحدها ، وانني لولا شذوذي لها وعجزي عن الاستغناء عنها ماجددت علاقتي بها بعد زواجها .. فلما ترجيتها وقلت اني متاهب لقطع هذه العلاقة ، استضحكت ضحكات ساخرة وشامخة ، وقالت انها لو تزوجتني وانقذتني فلابد ان ابتعد عنها فضلها ، ولابد ان اضجر بها ، ولابد ان اعود الى عشيقتي القديمة الاثيرة التي اصبحت في دمي والتي لم اطق بعدها .. وهكذا رفضت عطيات وصرفتني .. صرفتني وهي تقول وتردد انه لولا وجود زهيرة بيننا لما ترددت لحظة في ان تتزوجني وتنقذني ..

وصمت صلاح وهو يرتجف . فعض حامد على شفته فزام ، ثم كما يزوم الفكر المتصل المترقب ، ثم رفع راسه وسرح بصره في المشرب الزاخر بالناس وطفق يتاملهم وهو جامد . وفجأة تحرك واختلج ، ولاحت على شفتيه ابتسامة متشنجة صفراء ، ترقرقت اهدابه الثاكلة ، وانبعث من عينيه الغائرتين ضوء خاطف غريب . وتحول نحو صديقه وقال له في هدوء :

— اجبني ، اتحب زهيرة ؟..

فنظر اليه صلاح مستغربا وقال :

— وما دخل هذا في الموضوع ...

فردد حامد :

— اتحب زهيرة ؟

فاجاب صلاح :

— احبها ، نعم احبها ولكني لا اعشقها .. ومع ذلك فانا متعلق بها ... اريد [illegible] في الوقت بعد الاعتراف [illegible] ... ان افزع اليها ، ان استريح بقربها ... ولكن ما جدوى كل هذا ؟ اني لو انفصلت الآن عن زهيرة فلن يؤثر هذا في [illegible] ..

فضحك حامد ضحكة عصبية وقال :

— افهمك تماما ، ان زهيرة هي نفحة الشعر الوحيدة في حياتك ، هي صفحة السماء الصغيرة التي يهفو اليها قلبك كلما اشمأز من معاشرة الغانيات . نعم ، انت لا تعشقها ولكنك تحبها وتخلع عليها بالرغم منك اوهام عواطفك [illegible] ... هو ذاك .. انت كمعظم الناس لابد لك ، والسفلة ، من شعر وسماء وخيال ... فابق الآن على شعرك وسمائك وخيالك ... ابق على زهيرة ، يجب ، يجب ان تبقى عليها .. انت في حاجة اليها ، وانا لا اريد ان احرمك منها .. ولكني اطلب منك شيئا واحدا فقط هو ان تتخلى عنها فترة بسيطة ، ان تتخلص منها مدة شهر على الاقل ... لا تتصل بها خلال هذا الشهر ولا تخرج معها ، دعها تذهب الى الشقة الصغيرة وتنتظرك ، واذا يئست منك وخاطبتك بالتليفون فقل انك مريض ، وعدها باللقاء بعد ايام ثم اخلف الوعد ...

فحملق فيه صلاح وتمتم :

— وماذا تبغي من وراء هذا ؟

فهتف حامد محنقا :

— خدمتك ايها الغبي ... اريد ان ازوجك بامرأة غير عطيات وانقذك ... اجلال .. اجلال بنت مجدي باشا .. انت تعرفها ، وهي ، هي التي ستحل محل عطيات ... انها ارملة في الخامسة والثلاثين ... ولا مالا يهم ... انها رائعة الجمال وشقيقها صديقي ، وهي في سبيل الزواج بشاب مثلك وجيه وجميل ويصغرها بأكثر من خمس سنوات ، تبذل كل شيء ، وتضحي بكل شيء ... ولكن كيف يمكنني ان اسعى اليها ، واقنعها واقنع شقيقها ، واكفل لك التوفيق والنجاح ، اذا انت لبثت متصلا بزهيرة ، والفت ان ابصرك احد اقارب اجلال او معارفها تدخل الشقة المستخفية فاسترابت بك وتحرى ، وادرك ان لك عشيقة كانت بالامس خادمتك ... فلا تفسد خطتي ، وتخلص من زهيرة شهرا على الاقل ودعني اعمل ، ومتى تزوجت باجلال وانتصرت ، امكنك عندئذ ان تعود الى زهيرة ، امكنك ان تفزع الى شعرك وتحلق في سمائك وخيالك وانت امن مطمئن !..

وانحنى عليه وهو يرقبه ويزكر(?) .. فاطرق صلاح فترة ثم تنفس ، انبسط وجهه وتالقت اساريره ، وعاوده الامل ، فتهالك على شخص اجلال ، وتشبث بها كالغريق ، واعرب مع ذلك عن خوفه من ان تتبدد هي ايضا وترفض الزواج به ، والقائه برغم كونها ارملة ومتقدمة في السن ، فكذبه حامد جاهدا ، فاكد له نجاح السعي . فانتعش صلاح ، وجذب اليه صديقه كانه يريد ان يعانقه ويقبله ، ثم صافحه في حرارة ، وعاهده على هجر زهيرة ما استطاع ، والتمس اليه ان يستعجل السعي لدى اجلال وشقيقها قبل ان ينفذ البنك تهديده وينزع ملكية الارض .. فتفرس فيه حامد من خلال اهدابه وضحك ضحكته المتشنجة الصفراء ، ثم صفق ونادى الجرسون وطلب خمرا .. فشرب صلاح وهو مثلج الصدر سعيد ، يتألق امامه طيف اجلال ، فيستخفي الكون في عينه ، فيحدق ناعلا في صديقه المشرق الضاحك ، فيابى الا ان يطرب لفكرته ، ويعجب بذكائه ، ويثق في مقدرته ، ويؤمن بان الهزيمة التي اصابته بها عطيات ... لابد ان يفوز على يد حامد فوزا مؤكدا ساحقا وشيكا لم يكن في حسبانه ابدا !..

وانقضى من الشهر المتفق اسبوعان ، وزهيرة الوالهة المشتاقة تحوم عبثا حول صلاح ، كانت تتردد على الشقة وتنتظره فلا يوافيها ، فتتصل به تليفونيا فيماطلها .. فتتشنج وتقلق وتمضي الايام القاسي التي اعتاد ان يتخلف اليها ، فلا تعثر عليه ، فتعود وتتصل به وتنتظره ، فيخيب املها ، فترتعد حيرة وقلقا وخوفا ، ولا تصدق انه قد تبدل بغتة وتحول وتراه يفكر في قطع علاقته بها .

اما صلاح فكان يصد عنها مكرها وبالم ، وكان في الوقت ذاته يتلهف على جمر النار ، كان يشعر ان كل يوم يمر يضاعف حول الخطر المحدق به ، ويضيق حلقاته حول عنقه ، وينذره بضياع ارثه ومقدم الفقر والذل والخراب .. فيحسب هو الاخر وينتظر ، ويتلهف على نتيجة السعي الذي يقوم به حامد . ولكن حامد كان يماطله كما كان هو يماطل زهيرة . كان يحاوره ويداوره ، ويمنيه باجلال ويستمهله ، ثم يسكر به ويروح منه كي يتوه فيبعث في صدره الامل ويلهبه ...

وانقضى من الشهر اسبوع ثالث على غير جدوى ، فنضبت الموارد التي كان يغترف منها صلاح ، ورزح تحت وطأة الحاجة ، فباع سيارته الفخمة بخسا ، والفى نفسه يستقل سيارات التاكسي وعربات الترام او يتجول في الشوارع مشيا على قدميه كعامة الناس ، لا يشكو كربه . واشتد يأسه ، ولم يجد [illegible] حامد الشهم الغامض المتلون الذي [illegible] باطل وحيل من هواه ، فصب جام غضبه عليه ، وطفق يسبه ويهينه ويلعن اليوم الذي عرفه فيه .

وضاق صلاح بالصبر ذرعا ، فاصر على ان يرافق حامد الى منزل اجلال كي يتعرف بصلة وسببا اليها والى شقيقها ويجرب حظه بنفسه ويطلبها .. ولكن حامد حاوره ايضا وداوره ، وراغ منه ايضا واستمهله ، فثارت ثائرة صلاح ، وابتلي من فشل صديقه ، فاتهمه بقصر الفكر وفساد الرأي والتعلق بالوهم ، وطرده .

وسدت السبل في وجه صلاح ، فلم يسعه الا ان يسلم بالهزيمة وهو صاغر ، فاظلمت حياته ، وجاشت حسرته ، وحنت نفسه بالرغم منه الى زهيرة . ولكن زهيرة كانت قد ابتعدت واختفت .. اختفت فجاة وصمتت ، لم تعد تذهب الى الشقة المستخفية ، ولم يعد صوتها المتوسل العذب الحنون يتهادى الى صلاح في التليفون . فاستهول الشاب انصرافها عنه ، وهان عليه ان يفقدها هي ايضا بل كبر عليه ان تعتقد انه احتقرها ثم لفظها . فاستفاق ذات صباح وفكره منشغل بها ، فلم يطق فراغ حياته ، واعتزم ان يطأطئ الرأس مكرها ، ويذهب لمصالحة حامد ويكلفه بان يحوم حول بيت زهيرة عساه ان يراها فيستغفرها ويردها ..

وارتدى على عجل ثيابه وهم بالخروج واذا بحامد نفسه يطرق الباب ويدخل عليه ..

دخل حامد مخدع صديقه الذي طرده ، ونظر اليه مستكبرا مترفعا وعلى شفتيه ابتسامة محتقرة وساخرة ، ثم اوصد باب المخدع في هدوء وجلس .. جلس على حافة السرير ولم يتكلم ، فرمقه صلاح بنظرة شزراء ، واستنفره في تهكم وحقد عما انتهت اليه مساعيه بشأن اجلال لم امره بأن يقلل اصغاء لينفصل بزهيرة ويترضاها . فابتسم حامد ايضا ولم يجب ، ابتسم ابتسامة قاتمة متخشبة غريبة ، ثم ترك السرير وطرح على مقعد ، ثم اشعلت بغتة اهدابه الثاكلة وشعت من عينيه الغائرتين ومن تحت حاجبيه الكثيفين لمعة ظافرة باردة ، ثم قال بعد لحظة في صوت اجوف فاتر متراخ :

— هل قرأت الصحف اليوم ؟..

فاجاب صلاح في عصبية :

— وماذا يهمني من الصحف ؟ لم اقرأها بعد ..

فانبعث حامد ناهضا كانما قد دبت فيه كله حيوية مصطنعة متدفقة ، وانحنى على صديقه وامسك به ، وقال له وهو يخرج من جيبه صحيفة وينشرها امامه ويدفع بها اليه :

— اذن فاقرأ ..

فاجفل صلاح وتردد ، ثم رمق صديقه بنظرة ، ثم اختطف الصحيفة وقرأ ، ولكنه ما كاد يلمح العنوان الكبير ، ماكاد يقرأ ويفهم ويعي ، حتى تراجع واسمر وجهه .. جحظت عيناه وفغر فاه ، [illegible] ، وانعقد لسانه ، وارتعشت قامته ، وشاعت في حدقته البلهاء نظرة خاوية تائهة كنظرة من يحلم وهو نائم . ثم انتبه فجأة وصحا ، فانقض على صديقه ، وطفق يهزه هزا عنيفا ويصرخ :

— قتلوها !.. ذبحوها !.. كيف ؟..

المرأة تنظر الى الجوهر فقط والمساومة عندها فرصة لتختار من تحب !

ولم يجب حامد ، فانطلق صلاح يصرخ ويرعد :

— كيف ؟.. امكن هذا ؟.. الذي هذا الذي هو سر اختفائها ؟ .. ولكن كيف .. كيف يحدث هذا ؟! .. الى الاحتمال تصور شيء كهذا ؟!..

فقال حامد في هدوء :

— التفاصيل دقيقة ، ومسلك الزوج يدل على صحة النبأ !..

فتعاظم ذعر صلاح ، واستهول من صديقه استهتاره وهدوءه ، فحدق اليه ، فلمح الابتسامة المتخشبة الغريبة ترف في لفة واعتزاز على شفتيه ، فانعم النظر ايضا فيه ، وتعقب هستيريا حركات وجهه وعينيه وشفتيه ، فارتعش حامد بالرغم منه . ارتعش وتحول وتقهقر ، فتمزق فجاة ليل صلاح ، وانجابت السحب عن ذهنه ، وداهمته فكرة مروعة هزت اعصابه ودمه ، فعاد وانقض على صديقه ، ومضى يهزه ويردد كمعتوه :

— كيف حدث هذا ؟ .. كان اهلها بعيدين [illegible] شيء عنها ، فمن هذا الذي اثار [illegible] فيها ، وكيف فطنوا الى مسلكها ؟ .. انهم فلاحون يعيشون هناك .. في القرية .. وهي تعيش هنا ! .. فمن هذا الذي نبههم ؟ .. من الذي حفزهم ودفعهم الى الاسراع بالسفر الى القاهرة ؟ .. لقد راقبوها ، وابصروها تدخل الشقة الصغيرة ، وعرفوا ان الشقة مستاجرة باسمها ، وانها تلتقي فيها بعشيق . فضللوا زوجها ، واستدرجوها الى القرية وذبحوها .. اما زوجها الذي استبطأ عودتها فقد كتب الى والدها ، ولكنه لم يتلق ردا ، فبلغ البوليس بالامس فقط .. كل هذا مذكور في الصحيفة .. وكل هذا وقع خلال هذا الشهر .. فمن هذا الذي نبه اهلها ، من هذا الذي وشى بها ، من دبر هذه المكيدة ؟ .. تكلم .. اجبني ..

فتخلص منه حامد جاهدا ، ثم صوب اليه نظرة متحدية مهلكة كحد نصل مسموم وقال :

— هاأنذا احدق بعيني اليك ، فواجه الآن عيني ان استطعت ! .. اجبني ولو بكلمة واحدة . الست تفضل ان تموت انت وتعيش زهيرة ؟ .. تكلم ..

فانتفض صلاح ، فنصب حامد قامته ، وصرخ في وجه صديقه وهو يهدر :

— انا ، انا الذي نبهت اهلها ! .. انا الذي بعثت الى والدها الفلاح الصعيدي بخطاب غفل من التوقيع ، كشفت له فيه عن عاره ، وبصرته بسلوك ابنته ، وارشدته الى المكان الذي تلتقي فيه لا بعشيق واحد بل بعشاق .. ولكي ادمغها بالتهمة ، واستأنف يقين اهلها من سقوطها ، والقي في روعهم ان ابنتهم صاحبة بيت مشبوه ، استاجرت الشقة باسمها .. افهم ؟ .. لذلك استاجرت الشقة باسمها ، ولذلك اردت ان يكون الاثاث كله ملكا لها ، ولذلك ايضا طلبت اليك الا تقطع صلتك بها ، وان تبتعد عنها شهرا فقط ، وان تدعها تذهب كعادتها الى الشقة خلال هذا الشهر وتنتظرك .. اردت ان اكسب الوقت حتى استقدم والدها واعمامها ، فيبصرها جميعهم وهي تتسلل الى بيتها المشبوه ، فابلغ في لحظة عمق ، ولم الخديعة فعلها ! ..

فهتف صلاح :

— واجلال ؟ ..

فضحك حامد ضحكته الوحشية الجشاء وقال :

— لم احلم قط بها . لم اذهب ابدا اليها . الست تعتقد ايها الابله ان امرأة مثل اجلال او اي امرأة غيرها لا تعرفك تماما ولا تحبك ولا تربطك بها اية رابطة ، يمكن ان تغامر بمالها وتقبل بك زوجا لتنقذك ؟! .. انا انما لوحت لك باجلال لاشغلك فترة ، فتهدأ وتطمئن ريثما انفذ خطتي ..

فاستطار الذعر لب صلاح ، وصرخ وهو ينشب اصابعه في عنق صديقه :

— ايها المجرم الدساس الحقير ! ..

فدفعه حامد في عنف ، وقال والدم يغلي في عروقه :

— اهذا هو جزائي ؟! .. البذل في سبيلك صغرة مقتل وولاي لم تنقلب على ؟! .. الحطم العقبة الوحيدة التي كانت تحول بينك وبين عطيات ، [illegible] .. الم تقل انت نفسك انك لا تعشق زهيرة ؟ .. الم توافقني انت نفسك على انها ليست في نظرك اكثر من نفحة شعر وصفحة سماء ؟ .. والان اية قيمة للشعر والسماء والاوهام بالنسبة لحياتك ؟ .. اهو شعرك الذي استفاق فجأة ولاول مرة ، ام هي غضبة تغضبها يا صلاح لتستر الفرحة التي تشعر بها الان ؟ ... لا ... اما انك مغفل واما انك جاحد وداعية وخبيث ولئيم ! ..

فصاح صلاح وهو يتمزق :

— ان زهيرة ماتت ولم تبح باسمي .. تحملت عذاب القتل ولم تفضحني .. كانت زهيرة كل طفولتي .. كل حناني .. كل ما املكه من حب وبر واخلاص في هذه الدنيا ..

وتقلصت عضلات وجهه ، وترجرجت

في عينيه الدموع . فاستشاط غضب حامد وقال :

ـ ابكي ايها عليها ... لو انها بقيت على قيد الحياة ، لبكيت انت بدل الدمع دما ... اما الآن فالمجد امامك ، والثروة في يدك ، والمستقبل الزاهر المكفول طوع امرك ... فانس الصحيفة ، وانس العلاقة ... ثم اشرب الشيء الكثير ... اذهب واتصل بعطيات ... المسكينة تحطمت ، وهاهي ذي ، هاهي كل مياه النهر توشك ان تتدفق عليك ..

فأجال صلاح الطرف حوله شاردا ، وتمثل زهرة ، تمثلها جثة هامدة ، جثة مضرجة بالدم وشوهاء ، فاختلج بدنه ، وتهاوى بغتة على نفسه ، وانهمرت من عينيه الدموع . وفي تلك اللحظة ، وبينما هو ينشج ويزفر ، بينما هو يتخيل ويتذكر ويبكي ، دوى في الخارج مرتين صوت نفير ، فتحول حامد الى النافذة ، واطل منها ، فبهت وتقهقر ولمعت عيناه ، ونظر اليه صلاح مستغربا ثم لحق به الى النافذة واطل ، ولكنه لم يكد يتفرس ، لم يكد يتبين ، حتى دهش وانتفض اذ ابصر عطيات ، ابصر عطيات نفسها تنزل من سيارتها الفخمة ، سيارتها الباكار العظيمة ، سيارتها التي لم يعد يملك هو حتى ولا ظلا حائلا منها . فظل واقفا في مكانه وشخص الى الفتاة ، حملق في الفتاة المتكبرة ، الفتاة الشامخة العزيزة التي تسعى اليه اليوم بنفسها . فالفاها معقوصة الشعر ، ممشوقة القد ، باهرة الرواء ، ترفل في ثوب حريري ابيض ، نظيفة كالنعمة ، مشرقة كالزهرة ، وشامخة كطلعة النهار ، فتطوح كالشارب الثمل وتراجع ، فأمسك به حامد وتشبث به ، وانحنى عليه في لهفة وقال له وهو يهزه ليوقظه :

ـ ارأيت . ارأيت بعينيك ! .. جاءت تستوضح جلية الامر في مقتل زهرة .. فلا بد قرأت الصحف ولا ريب .. لم تستطع ... انها في اعماق نفسها ... انها تحبك .. تحبك وتريد ان تطمئن لتقبل بكليتها عليك .. فتنصل . تنصل من كل شيء . وحذار حذار ان يخونك لسانك . فتبدر منك كلمة تفضحنا ..

ودخلت عطيات .. دخلت مضطربة وشاحبة ، وحيت الصديقين ، ثم دلفت هي الاخرى الى صلاح بصحيفة ، ثم تطلعت اليه ، وقالت وعيناها الثاقبتان تستبطنان وجهه وتطوقان عينيه :

ـ لا شك انك طالعت النبأ .. فكيف . كيف حدث هذا ؟ .. ولماذا ، لماذا قتلوها ؟ ..

فتأمل صلاح الفتاة لحظة وجمد ، راعه منها حسنها الباهر وشبابها الزاهر واناقتها الساحرة الواشية بما ترفل فيه من عز وثراء . فتأملها ايضا وملكه الخوف . خوف داهم ، خوف غاشم ، خوف مستبد عميق . احس انه يخاف على نفسه ، ويخاف على حياته ، ويخاف من هذه الدقيقة ، ويخاف من ان يتلعثم ويرتبك ، فيفلت منه هذا النعيم الذي اقبل مختارا عليه . فرفع فجأة رأسه ، والتقط انفاسه ، فجفت مآقيه ، ولم يعد في عينيه ولا حتى في اهدابه اي اثر للدموع . ثم دنا من عطيات ، وانفعل جاهدا وتحفز ، ثم صاح متفجرا وهو يلوك الصحيفة بكلتا يديه ويمزقها ويطرحها جانبا :

ـ الخائنة .. الفاجرة .. الحقيرة ! .. كانت تبتز مالي وتخدعني ! .. كنت لا اعرف على الاطلاق انها مستأجرة شقة باسمها تلتقي فيها بعشاقها وتغرر بي ! .. انا لم ارها منذ اسابيع .. كنت اشك فيها فقطعت كل صلة لي بها ، والا لورد اسمي في التحقيق وذكرته الصحف ..

لقد خدعتني ، غررت بي ، انا الذي عطفت عليها .. انا الذي احسنت اليها ... انا الذي كنت اعمى عن غدرها وتفاهتها ! .. نعم يا عطيات . كانت علاقتي بها هي غلطة عمري ، بل وصمة حياتي . فانا احمد الله .. احمده الف مرة على انه انزل بها العقاب الذي تستحقه وانقذني ! .. الآن .. الآن فقط ادركت قيمة الفضيلة ، قيمة الشرف ، قيمة الحب والنسب والاخلاق .. لن تغرر بي فاجرة بعد اليوم ، وسأعتبر بهذا الدرس .. ساعتبر به يا حامد واسمه تحسب عني ولن انساه ماحييت ! ..

وكان يتكلم في حماسة بالغة وصدق خالص وندم عميق مشبوب . فاتبعه حامد النظر معجبا ومبهورا ، وهتف في نفسه :

ـ ما ابرعه من ممثل ! .. لقد تفوق علي ! ...

اما عطيات التي كانت تخشى على سمعة صلاح وتوجس من شبهة يمكن ان تحوم حول علاقته بزهرة وتعرض اسمه بمصرعها ، فقد فاجأها تورته ، واذهلها ، واطربها بغضه ، واقنعها بيانه ، واذهلها وروعها صدقه وندمه ، فاشرق وجهها ، وتألقت وجنتاها ، ومادت فتألقت الشباب فاحصة ومعطشة ، ثم مدت اليه بغتة يدها ، وقالت في ثقة وعزم :

ـ كل شيء يصبح طيبا ما دامت النهاية طيبة ! ...

فانحنى صلاح وقبل اليد الرخصة الناعمة ، فتركتها له عطيات فترة وهي تنتشي . ثم دعته وصديقه لتناول الشاي بعد الظهر في منزلها . ثم نهضت شامخة ومبتهجة ، والتفتت ايضا الى صلاح ، وابتسمت له ابتسامة رقيقة لطيفة مشجعة ، وانصرفت ...

ولما دوى في الخارج نفير سيارتها مرة ثانية ، عيل صبر حامد فاطلق ضحكة الظفر العصبية في صدره ، وهم بان يرتمي على صديقه ويعانقه ويقبله ، ولكن صلاح كان مستغرقا في النظر الى الصحيفة ، الى الصحيفة التي مزقها ،

الى الصحيفة التي لاحت له اوراقها المبعثرة المثنية بارزة الاطراف كأنها الاشواك او السهام ، فاستنفره حامد ودفع به الى النافذة . فتنبه صلاح ، واشاح ... لعطيات بيده ، ثم ظل واقفا يتطلع الى الشارع العريض وطيف الفتاة امامه ، وصوت النفير يلاحقه ، ودويه المتقطع المترتب يلهب خياله ، ويخمد ذاكرته ، ويبشره بالنجدة والخلاص والحياة ...

**

ولم انقذ صلاح ، وتزوج ربة الصون والعفاف عطيات ، وكان سكرتيره حامد بك احد شاهدي العقد . اما زهرة ، زهرة المرأة البائسة الخاملة المنكودة الحظ ، فقد « تصعبت » عليها فاطمة هانم عدة مرات ، ثم زال ظلها ، وانتهت قصتها ، ولم يعد يذكرها بعد ذلك احد ...

ابراهيم المصرى

قميص الدلوعة يجتاح باريس !

قال علماء الطبيعة ان الارض تفقد حرارتها بمرور السنين . وقالت باريس لا ! ان الارض تكتسب كل يوم حرارة جديدة !! وفى الحر كل شىء ينكمش فوق اجسام نساء باريس . وتشطت دون الارتفاع . واخرجت لنساء باريس قميص النوم الجديد . واتجهت باريس بالقميص القصير . فقد نجح القميص فى مقاومة حر باريس . ونجح ايضا فى مساعدة الزوجة على الاحتفاظ بزوجها فى البيت اطول مدة ممكنة ! ان قميص « البيبى دول » اجتاح باريس ودخل كل بيت . ووضعت فيه كل زوجة جسمها الجميل فى الليل وفى النهار وفى كل ساعة لمقاومة الحر ومقاومة هروب الازواج من البيت !

ملحوظة : البيبى دول .. معناها الدلوعة ..

(باريس - عن مراسل آخر ساعة)

الدلوعة : اسم قميص نوم جديد ظهر فى باريس وتلقفته نساؤها واصبح موضة

العرض المقنع : القميص الجديد عرفته المانيكان .. لتقنع به سيدات باريس .

الزوج مع الدلوعة
قالت الباريسيات ان قميص النوم « الدلوعة » مستطاع ان يحتفظ بالازواج فى البيوت

■ كيف تحتفظين بزوجك فى البيت ؟ ■ اقلب الصفحة بسرعة

القميص امام الكاميرا
ودخل القميص الجديد ستوديوهات السينما فى باريس ووقفت به كواكب السينما الفرنسية امام الكاميرا

الدلوعة فى البلاج :
وخرج القميص ، الدلوعة ، من البيت واصبح زيا مريحا للشاطئ، مثلا ..

من فضلك ..

■ شقراء ميامي أصبحت معبودة الجماهير

« شقراء ميامي » او ملكة الاطفال ستلعب فيلما امام عبد الحليم حافظ يخرجه حلمي رفلة باسم « معبودة الجماهير » ! ان شادية تمشي على البلاج ووراءها زفة من الاطفال !

وكابينتها في الدور الثاني ببلاج ميامي كشباك سينما مترو في حفلة الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة .. طوابير الاطفال لا تنقطع وكل منهم يحاول ان يتسلق كتفي الآخر لكي يرى شادية .. والسعيد أو السعيدة منهم هو التي تستطيع ان تصل اليها وتحصل على امضائها بالاوتوجراف الذي تحمله !

قلت لها :

— كنت اظن انك بعد ان مثلت دور لواحظ سيتخلى عنك المعجبون من الاطفال ؟

قالت :

— بالعكس .. لواحظ زودت المعجبين !

— **جابت مين ؟**

— جابت الشبان !

— **في اي سن ؟**

— من ١٢ الى ٢٠ !

— **والبنات ؟**

— اكثر من الشبان

— **والعواجيز ؟**

— اكثر منهم كلهم !

حبيبي اهه

— **ما هي الغنيات التي يحبها الاطفال ؟**

— حبيبي اهه !

— **والشبان ؟**

— ح و ب !

— **والبنات ؟**

— القلب يحب مرة ما يحبش مرتين !

— **وماذا يحب العواجيز ؟**

— واحد اتنين !

***

وقالت شادية انها تجيد السباحة لمدة ربع ساعة فقط ، وانها لا تسبح الا في مياه الاطفال لانها لا تحتمل الموج الشديد !

وشادية التي تحب البامية وتعبد جيمس ماسون وتتمنى ان تصبح في شهرة سوزان هيوارد وتتقاضى اربعة آلاف جنيه من الدور تقول انها لا ترتاح الا مع اربعة مخرجين فقط هم عز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف وبركات وحلمي رفلة .. وقالت ايضا ان احسن الممثلين الذين لعبوا امامها هم حسين رياض وعماد حمدي وعمر الشريف .. ووصفت عمر الشريف بانه النجم التالي !

— **لماذا ؟**

— لانه الممثل الوحيد الذي يدخل البلاتوه وهو حافظ دوره عن ظهر قلب !

— **وماذا يضيرك انت اذا لم يحفظ دوره ؟**

— سيعيد مني اللقطات لرخامتي ويرهق كل من معنا !

— **ما هو الدور الذي تستحقين عليه الجائزة الاولى ؟**

— المرأة المجهولة !

انا ملكة القلب لا ملكة الحب

— **لقد اطلقت عليك منذ سنوات لقب ملكة الحب ؟**

قالت :

— انا الآن ملكة القلب !

قلت لها :

— **يا ملكة القلب ؟**

قالت : نعم ..

قلت :

— **هل انت سعيدة ام شقية ؟**

قالت :

— انا الآن وانا ملكة القلب اسعد مني عندما كنت ملكة الحب !

— **هل انت سعيدة سعادة كاملة ؟**

— السعادة الكاملة لا وجود لها !

— **ماذا تكونين اذن ؟**

— يجوز ان اكون سعيدة في ناحية وغير سعيدة في ناحية ثانية .. والانسان طموح بطبيعته ولا يرضى عن نفسه ابدا !

الفقر والحب

قلت لها :

— **عندما يجتمع الفقر والحب ..**

فقاطعتني قائلة :

— ما جربتوش

قلت :

— **الفقر ام الحب ؟**

قالت :

— لتنين مع بعض !

— **هل تؤمنين بالتضحية في الحب ؟**

— طبعا !

— الى اي درجة ؟

— على قد الانسان ما يقدر يضحي ؟

— زي روميو وجولييت مثلا ؟

— لا اظن !

— ليه ؟

— لان الزمن اتغير والعالم اتطور والحياة نفسها ما بقتش زي زمان ..

— **ولكن الحب عاطفة والعاطفة لا تتغير ؟**

— الحب لا يتغير ولكن ظروف الحياة التي تغيرت

— **كيف يولد الحب ؟**

— بالتفاهم !

— **وما الذي يقتله ؟**

— الانانية !

ثم قالت :

— لقد انتحر روميو وجولييت قبل زواجهما ، ولو عاشا حتى تزوجا لاختلفا على قائمة العفش ، وربما انتهت المأساة بان يقتل روميو جولييت كما قتل احد الروميوهات مع معبودته اخيرا !

وقالت شادية انها لا تحب في الرياضة سوى كرة القدم ، وانها « اهلوية » وانها تصاب بنوبة حزن شديد اذا هزم الاهلي ولو بجول واحد !

— **هل تشاهدين برامج التليفزيون ؟**

— طبعا

— **ما احسن برنامج رأيته ؟**

— برنامج ليلة الافتتاح كان رائعا

محمد عبد الوهاب : حسابات الرحلة

نجاة الصغيرة : صاحبة احسن اغنية

عبد الحليم حافظ : زميل في لعب الكومي

— **ما نوع العمل الذي تختارينه لنفسك ؟**

— اشتغل محامية !

— **في اي نوع من القضايا ؟**

— الجنايات !

— **ما اول جناية تترافعين فيها ؟**

— اترافع عن زوجة المحامي القاتل !

— **ماذا تطلبين من المحكمة ؟**

— اطلب ان يزوجوه من امرأة تنتقم لجميع نساء العالم !

— **زي مين ؟**

— ما اقولش !

— **راقصة طويلة اللسان ؟**

— ما اقولش !

— **مطربة طويلة اللسان ؟**

— ما اقولش

دون جوان ام زوج مخلص

— **لو اردت ان تكتسبي قلوب النساء فهل تمثلين حياتك كدون جوان ام كزوج مخلص ؟**

— ابدأ حياتي كدون جوان ثم انتهي كزوج مخلص !

— **المرأة لا تزال لغزا .. وباعتبارك امرأة سابقة كيف تحلين هذا اللغز .. كيف تحاولين اكتساب قلب المرأة ؟ .. هل تسعين الى الثروة ام الى المجد ام تهتمين بأناقتك ام تشترين سيارة فاخرة فبعض النساء يغازلن السيارة وليس راكبها ؟**

قالت شادية :

— في رأيي ان اسعى الى المجد .. فهو الشيء الوحيد الذي يجتذب المرأة الذكية !

— **وماذا تفعلين في شنبك ؟**

— انا ما احبش الشنب ابدا .. الرجولة مش بالشنب !

٤ شهور العسل

— **بهذه المناسبة هل ستكونين رجلا انيقا ؟**

— الاناقة لا تلفت نظري في الرجال !

— **اين تمضين شهر العسل مع زوجاتك الاربع ؟**

— مستحيل ..

— **واحدة واحدة ؟**

— مريم منصور كابينة في المعمورة مفروشة وجاهزة ٢٤ قراط !

— **وهدى سلطان ؟**

— هدى استلفت كابينة تحية كاريوكا وجاهزة هي الاخرى !

— **وليلى فوزي ؟**

— احل شهر العسل الى الشتاء واسافر معها الى اسوان !

— **وسامية جمال ؟**

— في مرسى مطروح لانها تحب صيد السمك !

— **من التي ستأخذينها معك الى باريس ؟**

— هو انا عبيطة اروح باريس ومراتي معايا ؟!

— **عندما تكونين رجلا من هم شلة اصدقائك ؟**

— عندما اصير رجلا لن اصادق الرجال !

— **اي نوع من الرجال ستكونين ؟ .. الرجل الحمش الذي يضرب زوجاته ام الرجل المحافظ ام الرجل المتساهل الذي يترك لهن الحرية ؟**

— ساعات ابقى زوج حمش وساعات ابقى زوج محافظ وساعات ابقى متساهل !

زملائي في سفينة الفضاء

قلت لشادية :

— **لو تقرر سفرك في اول رحلة الى الفضاء وكان في السفينة عشرة اماكن خالية فمن هم العشرة الذين تأخذينهم معك ؟**

فسألتني شادية :

— اي عشرة ؟

قلت :

— **ساحددهم لك ؟**

قالت :

ملكة القلب تبحث عن الحب

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

— حدد ..

قلت :

— **مطربة . مطرب . ملحن . كاتب . مخرج . راقصة . ممثلة . ممثل . صحفي . حيوان !**

قالت شادية :

— المطربة هي ام كلثوم

— **ليه ؟**

— علشان طول عمري اتمنى اقعد وياها وده ح تكون فرصة العمر !

— **والمطرب ؟**

— عبد الحليم حافظ علشان يلعب معايا الكومي !

— **والملحن ؟**

— عبد الوهاب علشان يمسك حسابات الرحلة !

— **والكاتب ؟**

— فكري اباظة لكي تكون الرحلة ضاحكة

— **والمخرج ؟**

— حلمي رفلة لاتفرج عليه وهو يمثل شخصية مخصوص باشا !

— **والراقصة ؟**

— نجوى فؤاد لكي ترقص اذا لم ترقص السفينة !

— **والممثلة ؟**

— فاتن حمامة علشان باحبها !

— **والممثل ؟**

— عمر الشريف علشان خاطر فاتن !

— **والصحفي ؟**

— محمد التابعي لانه يخاف من ركوب الطائرات !

قلت لشادية :

— **والحيوان ؟**

قالت :

— جليل البنداري !

— **ليه ؟**

— لانه حيوان اليف !

جليل البنداري

الحب تقتله الانانية ... شادية قالت انها تعبد جيمس ماسون وتتمنى ان تصبح في شهرة سوزان هيوارد وان الحب في نظرها لا يقتله غير الانانية .

(تصوير محمد بدر)

الالحان والكرافتات

قلت لها :

— **لكل مطرب او مطربة لحن يفضله على جميع اغانيه ؟**

— اللحن الذي افضله لم ينجح ولم يحس به الناس !

— **ما هو ؟**

— ما تقولش بكره ما تجيبش سيرته !

— **بماذا تعللين عدم نجاحه ؟**

— الم تلبس انت كرافتة لم تعجب الناس ؟

— **الكرافتة التي اشتريها بثلاثين قرشا يصفرون لها اعجابا والكرافتة التي اشتريها بثلاثة جنيهات يصفرون لها استهزاء !**

— وهذا هو نفس الشيء الذي يحدث لبعض الالحان الرائعة !

— **هل كنت مقتنعة بهذا اللحن قبل ان تغنيه ؟**

— جدا جدا !

— **متى اختلف ذوقك مع ذوق الجمهور ؟**

— مدة مرة !

— **والثانية ؟**

— غنيت لحنا وانا اعتقد انه سينجح نجاحا عاديا فاذا به يكتسح ..

— **ما هو ؟**

— واحد اتنين !

— **من احسن ثلاثة ملحنين ؟**

— بالنسبة لي

— **لصوتك ؟**

— الموجي ومنير مراد ومحمود الشريف

— **واحسن ثلاثة الحان ظهرت في هذا الموسم ؟**

— لسه فاكر لام كلثوم والجواب لعبد الحليم وايش لنجاة الصغيرة .

في ضوء القمر

— **هل رأيت جميع المصايف ؟**

— تقريبا واجملها مرسى مطروح

— **لماذا تمضين اجازتك على بلاج ميامي اذن ؟**

— لان اسرتي اختارت ميامي وانا لا استطيع ان امضي الاجازة وحدي في مرسى مطروح !

— **كيف تمضين الليل والنهار ؟**

— النهار على البلاج !

— **والليل ؟**

— في الكابينة برضه !

— **ماذا تفعلين ؟**

— اسرح في ضوء القمر !

— **فيم تسرحين ؟**

— في القمر نفسه !

■ هوايتي .. السباحة مع الأطفال !

— **لو كان القمر الآن امامك فماذا تقولين له ؟**

— وحياة اللي جرالي — وياه من غير ميعاد لاسهر الليالي — واحرمه الميعاد !

قلت لشادية :

— **لو تقدم العلم واجريت تجارب لتحويل النساء الى رجال .. وانك تحولت الى رجل ، فمن من النجوم تتزوجينها ؟**

قالت شادية :

— لن اتزوج من الوسط الفني لان الزواج يحتاج الى تفرغ والنجوم غير متفرغات !

— **امثل بايه ؟**

— بالرجولة !

عندما اتزوج اربع زوجات

— **عندما تصبحين رجلا ستحصلين على حقوق جديدة .. سيصبح من حقك الزواج من اربع زوجات فهل تمارسين هذا الحق ؟**

— انا ضد تعدد الزوجات — لا بصفتي امرأة سابقة — ولكن بصفتي انسانا !

قلت لها :

— **قد ينقلب رجال كثيرون الى نساء بعد ان يروا المرأة تتمتع بكل شيء بكل الحقوق بكل الفلوس بكل الفرص .. ؟**

— وفيها ايه ؟

— **في هذه الحالة يكثر عدد النساء ويقل عدد الرجال وقد يصدر قانون يحتم على الرجل ان يتزوج من اربع زوجات ؟**

— انا ارفض !

— **واذا خيرت بين الزواج من اربع زوجات او الحبس فماذا تختارين ؟**

— اختار الحبس !

— **واذا كانت العقوبة هي الاشغال الشاقة المؤبدة ؟**

— اتجوز وامري لله !

— **تتجوزي مين ؟**

— مريم فخر الدين !

— **اشمعنى ؟**

— لانها احسن طباخة !

— **والثانية ؟**

— هدى سلطان

— **ليه ؟**

— علشان دمها خفيف

— **والثالثة ؟**

— ليلى فوزي

— **السبب ؟**

— لجمالها

والرابعة ؟

— سامية جمال لاناقتها !

الطبيب - موش ضروري تقلعي
هدومك يا هانم - البشرة سليمة
.. أصلك شريتي ريحة صابون
شم النسيم !!

ابتسم من فضلك

آداب المعارك

وصلت الى ذلك الشارع الشعبي فى اللحظة التى انقض فيها غلام اسمر فى السادسة عشرة على آخر ابيض فى الثامنة عشرة ، فطوق جذعه بكل قوته قائلا :

– انتو كلكو عل يا ولاد الكلب !؟

ورفعه وهبط به يريد أن يثنيه نصفين ولكنه استعصى على الانثناء ، وطوق بدوره رأس غريمه باحدى ذراعيه ، فى حين سعى بيده الاخرى الى رقبته لكى يخنقه .

على الرصيف ترنحا متماسكين فى معركة متعادلة ، عندما تقدم ولد فى العاشرة وهوى بلكمة عنيفة على ظهر الغلام الاسمر الذى عاد يقول :

– انتو كلكو عل ياولاد الكلب ؟ !

فلم يكترث الصبى بتلك الملاحظة ، وانحنى يمسك بساق الغلام الاسمر ويجذبها بقوة لكى يختل توازنه ليسقط على الارض فريسة سهلة للآخر الابيض ، ولكنه لم يسقط ، بل ازداد صلابة فى القتال ، مشددا لطريقة لجذع الغلام الابيض وهو يردد جملته الوحيدة :

– كلكو عل ياولاد الكلب ؟ !

وقد خطر لى – وقد حمى القتال – أن اتدخل لفض المعركة انقاذا للغلامين التعيسين من شر بعضهما ، ولكننى عدت فظللت فى نفسى :

– السمعى انت الى ح تبهدل نفسك !

وتلفت حولى بحثا عن منقذ غيرى فرأيت شابا يجلس فى بلكونة الدور الارضى بالبيجامة وهو يسلك اسنانه ، وكأنه ينظر الى المعركة بعدم اكتراث فلسفى كامل .. كأنه يقول فى نفسه :

– دعهم يقتتلوا .. الهاشمة المياه

وكانت هناك قهوة بلدى صغيرة يجلس عليها عدد من الرجال يرقبون المنظر بنفس الاستخفاف ، بل بشىء من السخرية ، اذ التفت الينا أحدهم بعينى ورأى مس الهلع على وجهى فارتسمت تيهما – عيبه – نظرة تقول :

– هى دى اسمها عركة ؟ كنت تعال شوف العركة اللى حصلت هنا امبارح ، انت فاتك انتدى غرج !

والتفت على صوت يقول من خلفى :

– الولد الصغير أجدع من التانى .. فالتفت لأرى عاملين يرقبان المعركة باهتمام فهمت منه أنه اهتمام رياضى بحت بخصوص الطريقة التى يتبعها الصبى فى جذب ساق الغلام الاسمر بقصد الهبوط به على الارض لوطئة الثقلة وفقا للخطة ... فلو كان الغلام الابيض ... مكانه ... فى براعة هذا الصبى لاستفاد من قوته النسبية فى خنق غريمه الاسمر بنفسه وبغير حاجة الى معونة اى صبى .

– كلكو عل ياولاد الكلب ؟ !

هكذا صرخ الغلام الاسمر من جديد وهو يحاول تخليص ساقه من قبضة الصبى ، تلك الفلسفة التى لا يبدو ابدا أنها قد لفتت نظر أى من المتفرجين ، الامر الذى فهمت منه أنه – الغلام الاسمر – قادم من شارع آخر يختلف فى التقاليد عن هذا الشارع ، شارع يرى أن التحيز لواحد عيب ، بعكس هذا الشارع الذى لا يؤمن بالمعركة الا اذا كانت من اثنين على واحد ، بل يفضل لو كان لاثنين ثلاثة أو اربعة أو الشارع كله .

دقيقة والتنسان وخمس وأنا أراقب المعركة ، ثم تذكرت انى مرتبط بموعد سابق فانصرفت وأنا التفت خلفى الى المنظر الذى لم يتغير ، وكان آخر ما سمعته وانا أحيد عنه المنعطف – وقد يقول :

– كلكو عل ياولاد الكلب ؟ !

حل لغز البصل الأحمر

لا بد انك تذكر طرد البصل الاحمر الذى وصلنى كهدية من شخص لا أعرفه وتذكر السيدة المجهولة التى افترضت أنها هى التى ارسلته الى لانها تحبنى وتريد اسعادى عن طريق بطنى ، مضطرة بحكم ظروفها الى اخفاء شخصيتها ، والقنة فى الظلال تنظر الى من بعيد ، مكتفية من حبها لى بمتعة استماعها الى صوت اسنانى وهى تنهش بصلها الاحمر اللذيذ .

ولكن – كمايقولون – تقدرون فتضحك الأقدار . وقد سمعت الاقدار المذكورة مستخفة من الضحك منذ أيام عندما فتحت الخطاب الذى سلمونى اياه فى ادارة الجريدة ، ذلك الخطاب الذى كان يجب أن اتسلمه منذ اسبوعين لولا انهم سلموه خطأ الى موظف بالمطبعة يحمل نفس اسمى لحظة عندها هذه المدة بسبب البعد الشاسع الذى يفصل بين المطبعة ومكاتب المحررين حاجة زى عشر سلالم كده .

أقول سمعت قهقهة الاقدار عندما قرأت ذلك الخطاب الذى أرسله الى المحسن الكريم صاحب طرد البصل ، واذا طلعت حبيبتى المجهولة رجلا لا سيدة ، وليس رجلا فحسب وانما رجل عمدة ! عمدة يقرأ لى ويستخف سوده بس من ظرفه حتى ، عندما كان يعرف ولعى بالبصل الاحمر حتى أرسل الى ذلك القفص من مزارع البصل التى يشرف عليها .

بل انه – لشدة ظرفه – اهتم بتلبيسى من الكارون جلاليبه الذى يلزمنى الطب بأن أحل به أكل البصل ، فالبصل ب. كليفرنيا – بصوت مرح فيه بحة الطيبة وقال لى انه سيمر على منزلى بشارع الهرم وهو فى طريقه الى عزبته ، ومعه نوع من الكارون جلاليبه الفلاحى الذى يزرى بالكارون الافرنجى ، ووعلى الرجل الكريم بوعده واحضر البرطمان الذى يحوى بوقلا من بن خاص صغير الحجم بزرعه بعزبته ... فى شكل مربى ... والقشر ... من فمى وانا مغمض العينين لانسيت انها مارون جلاليبه !

وبعد برطمان آخر ... عل ان يهديه الى ... الى عزبته مشكورا ، تسوكيا نادرا للعمدة المطلع المثقف الذى يعرف ماذا يقرأ ، ويعرف ماذا يفعل بوقته وبصله وتبنه .

توجهوا معى بالشكر الى السيد محمد فتحى منصور عمدة كوم الفرج ، وادعو له وليلدته بأن تتحول من كوم فرح الى هرم شامخ من الافراح !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هـذا العنوان .. وصاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

نيمت بابا !!

اردت ان اساعد فى عمل البيت فوجدت زوجتى مشغولة جدا باعداد الطعام ، وبنتى الصغيرة تشغل أمها فاخذتها الى حجرة اخرى ورحت اداعبها والاعبها كى تنام

غير ان الذى حدث هو اننى نمت انا .. وكان ان انسحبت بنتى وذهبت الى امها قائلة :

– خلاص يا ماما .. انا نيمت بابا !

مصطفى
مدرس بسوهاج

حل وجيه

اختلف ابناء احد البدو الثلاثة فى تفسير وصية ابيهم الذى ترك لهم (١٧) جملا واوصى بأن يكون نصيب الأكبر النصف والثانى الثلث والأخير التسع واشترط الا يذبحوا احد الجمال

وذهبوا الى الحاكم وعرضوا عليه الامر فاحضر جملا من عنده ، وبذلك اصبح عدد الجمال (١٨) اعطى الاكبر نصفها وهو (٩) والثانى ثلثها وهو (٦) والثالث تسعها وهو (٢) ومجموعها (١٧) ثم استرد جمله ولم يضطر الى ذبح واحد من الجمال !

عبد الحميد السيد رمضان
القاهرة

حساب

من ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٠ حققنا ما يأتى : طرد الطاغية ، الجلاء ، هدم الاقطاع ، اصلاح الاراضى البور ، تأميم القناة ، انشاء المصانع فى معظم المدن والقرى ، الانتصار على العدوان الثلاثى ، التحرر من الاحتكار ، الوحدة ، السد العالى ، قيام أكبر واقوى جيش فى الشرق الاوسط ، ادخال التليفزيون .

والآن وقد اصبحنا اكثر عددا وعدة واكثر خبرة واشد قوة واقوى ايمانا نستطيع ان نحقق اضعاف ما حققناه بقيادة (ابو خالد) الرئيس جمال عبد الناصر

مصطفى عمر حماده
شبين الكوم

ذكاء !

سأل قروى سائق الترام ، وكانت تتألف من قاطرة وعربة :

– رابع السيدة ؟

وقال السائق :

– لا ... خد الترماى اللى بعدنا

وكان ان ترك القروى القاطرة وركب فى عربة الترام !

وائل عيسى متولى
تجارة القاهرة

لا تغضب !

كثيرا ما نشاهد هذه اللافتة (لا تغضب) فى مكاتب رجال الاعمال والمسئولين . والواقع ان الغضب من اشد ما يتعرض له الانسان من الاخطار لانه عندما يغضب المرء تتقلص جميع عضلات الجسم الخارجية والداخلية ، ويزداد افراز مادة (الادرينال) وقد تحترق كمية الانسولين فيصير السكر فى الدم ، وخير طريقة لمعالجة الغضب ان تعد من واحد الى عشرة وانت تنظر الى اعلى فتهدأ اعصابك

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

ثلاثة من احدث الازياء للشتاء القادم . الاول معطف اسود من تصميم جاكلين جودار يمتاز بالزوايا الكبيرة وفانحة الرقبة .. وصورة الطرف الايمن لمعطف يمثل الطول الذى يميز ازياء ديور . . . وفى الوسط فستان أنيق للسهرة من تصميم نينا ريتشى من « اللاميه » بارقه شريط من الفراء ..

موضة الشتاء القادم

الأنبوبة والطرطور!

معطف للسهرة من تصميم نينا ريتشى . الياقة وطرفا الاكمام من الفراء والثوب من نفس قماش المعطف ولكنه اقصر منه

ايف سان لوزان يعرض احدى تقليعاته وهو زى للسهرة مكون من جونلة واسعة تنفصل من منتصفها فتبدو كالسروال ... الكلفة التى على الخصر من الفراء الابيض الاسود والزى كله من القطيفة الحمراء ...

نموذج لموضة الأنبوبة والترطون

الموضة منذ ثلاثين عاما عادت فى هذا الشتاء . انها الثوب المستقيم الضيق حتى الركبة . ينطلق بعد ذلك فى شكل (كشكشة) أو كرانيش أو (شراشيب) أو بكون (منفوشا) على أى شكل آخر . والذى يصدر الاوامر بالطبع ، فيما يتعلق بما ستلبسه المرأة أو تخلعه كل موسم ، هو بيوت الازياء الباريسية .

وفى هذه الايام اقامت بيوت الازياء الباريسية معارض لازياء الشتاء الجديدة وعلى الفور اهتزت اسلاك البرق تحمل البرقيات الى كل انحاء العالم معلنة عن اخبار الموضة الجديدة . واول ما جاء فى هذه البرقيات ان المرأة فى هذا الشتاء ستبدو فى شكل الانبوبة الطويلة

ومن حسن الحظ ان السيدات اللواتى يتعذر عليهن الدخول او حشر انفسهن فى موديل الانبوبة ، يجدن أيضا فى الموضة

الجديدة عشرات الموديلات الاخرى تناسب كل سن وكل (نوعية)

وهذه أهم موضات هذا الشتاء : أولا ان موديل الانبوبة لا يلتصق بالجسم كما سنراه فى القاهرة ، لان سيداتنا يغالين فى نقل الموضة ، فالمفروض فيه ان يبدو شيئا على الا يلتصق بالجسم فلا يحدد الخصر أو الارداف ، ولكن يظهر مكانهما . ومن المستطاع اخراج هذا الثوب بوساطة فن الخياطة الراقية ، ولذا يصعب تقليد هذا النوع من الثياب

وبما ان موضة الشتاء تشبه موضة سنة ١٩٣٠ ، فان استعمال الفراء شائع ، ومعظم استعماله على شكل اشرطة ، أما مرخية أو رفيعة فى ذيل البالطو أو الفستان او على الياقة او فى طرف الاكمام ، والمفضل منها (المنك) الثعبن وفراء الثعلب .

ولما كانت معظم السيدات يتطلعن الى اسم ايف سان لوران الذى يتولى تصميم ازياء ديور ، لانه صاحب معظم

التقاليع فى الموضة الباريسية ، فهذا ما صنعه الشاب العبقرى – الذى ينظر اليه استعدادا لتأدية التجنيد الاجبارى – ان الصفة التى تغلب على ازيائه هى نوع الملابس التى يرتديها

شباب الضفة الشمالية لنهر السين فى باريس الذى يعرف بالشباب الثائر ، ولهذا يغلب على ازيائه (التريكو) ، واحيانا تكون الياقة أو الاكمام من التريكو وبين معاطف (بول اوفرات) طويلة تلبس مع جونيلات واسعة . ومن تقاليعه حاكية من جلد التمساح الاسود طرفها عند الياقة والاكمام ، محلى بأغلى انواع

فراء (المنك) . وبالطبع ابرز فى عرض ازيائه مجموعة رائعة لموديل الانبوبة عبارة عن فستان ضيق حتى الركبة يتسع بعدها كما لو كان جونيلة واسعة .

وشانيل لم تغير خطوط ازيائها عدا بعض التفاصيل ، كطول الجاكيت ، فقد

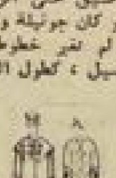

جعلته قصيرا يقرب الى (البوليرو) ، وابقت على الكسرات الثنية بحياكة اليد فى الجونلات أو الفساتين . وقد غالت فى ثياب السهرة فى استعمالها للاقمشة الثمينة (البروكار) . وظهر مرة ثانية الفستان (التونيك) تماما ، كما ابتكر

ايف سان لوران فى هذا الموسم على الزى المكون من قطعتين : احداهما المعطف (الترواكار) الذى ينتهى عند الركبة تحته فستان أو (جوب) مماثلة له ، وكلاهما من مخلفات موضة الشتاء الماضى .

ومن مميزات ازياء (جى لاروش) الجاكتات والمعاطف التى تقفل على الجنب . وكثيرا ما يستعمل (الفيونكة) بدل الزرار ، ويغلب فى ازيائه الاقمشة ذات الوجهين المتقاربين فى اللون والنسيج ، وجه منها للمعطف مثلا والآخر للجوب أو الفستان .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

مدارس ومعاهد

المعهد اللاسلكى
بالزيتون
٥١ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤
لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

ب ٣٥ ق
تتعلم الآلة الكاتبة بالنسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

معهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معاهد اللاسلكى فى الشرق ... خصائيون فى التعليم الهندسى والفنى للراديو والتليفزيون حضوريا أو بالمراسلة بالبريد الى كل مكان بالعالم
لطلب الاستعلامات اكتب الى ... ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة لتصلك البيانات

بوفيهات وحلويات

للشهرة

بـ ١٠٠ ق نقدم هدية للاحباب علبة حلوى المولد ٨ رطل تشكيلة فاخرة وعلبه ٤ رطل بـ ٥٠ ق (الكمية محدودة)

مصانع حلويات **الحمصانى**
القاهرة : قرب ميدان الجيش
ت ٧٥١٠٨

للبيع والايجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية وعقارات ومقاولات عمومية وديكورات سامى كامل

المكتب الدولى العقارى
ربيع ونصر
٥٠ شارع الجمهورية عمارة الطويل
تليفون ٤٣١٩٣
يؤجر شقق مفروشة وفيلات لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء كافة العقارات

عمارات وأراضى للبناء

بالعربى

تمهل قليلا .. ولا تتسرع
حكم عقلك قبل ان تبدأ
فى بناء مستقبلك
ابن بيت المستقبل
على اساس متين
لاتنخدع بالظاهر
ابحث عن الاصلح
واسال عن الآتى
؟ ؟ ؟

هل الارض موضوع البناء
١ – صادر بهامشروع تقسيم؟
٢ – يمكن البناء عليها بترخيص؟
٣ – معدة للبناء أو زراعية ؟
٤ – بها المرافق العامة ؟
اذا كانت الاجابة
على هذه الاسئلة
بـلا
فتعقل قبل ان تندم
اما اذا كانت الاجابة
بنعم
فاطلع على المستندات

لتبنى بيت الامان
نحن نرشدك ولا نضللك
فاقصد فورا الى

عكاشة نقودى واخويه
٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

حيث تقدم
تقسيما معتمدا من التنظيم وصادرا به مرسوم
رقم ٤٨٤٠
ونشر بالجريدة الرسمية
بتاريخ ١٩٥٢/٧/٧
تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسى
بين
كوفنت جاردن
ومدينة التعاون

بادر بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
وادفع ١/٤ الثمن
مقدما
والباقى على ٥٠ شهرا بدون فوائد
مدير عام – عكاشة نقودى

حقائق وارقام
يسر

شركة الأهرام للمقاولات والمبانى
مبانى بالطوب

ان توضح للسادة المواطنين انها تملك اراضى مسجلة كالآتى
عقد مسجل تحت رقم
٥٣٩١ بتاريخ ١٤ / ٧ / ٦٠
عقد مسجل تحت رقم
٥٣٨٣ بتاريخ ١٤ / ٧ / ٦٠
عقد مسجل تحت رقم
٥٠٤٥ بتاريخ ٨ / ٧ / ٥٨
عقد مسجل تحت رقم
٦٧٢٢ بتاريخ ٨ / ٩ / ٥٨
هذه حقائق وارقام موجودة مصلحة الشهر العقارى
● فبادر بعد التحرى عن صحة هذه البيانات بالتعامل مع
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية
فاراضيها خالية من جميع الشوائب كالرهن والاختصاص
مدير عام : عكاشة نقودى

مستحضرات طبية

ليس صبغة
ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية
بجميع الصيدليات والاجزاخانات كاظم بالعتبة انتاج معمل الزهرة كاظم ١ شارع عز الحكم بالروضة ت ٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

المحتاج والمستغنى يلتقيان فى أخبار الاعلانات

الأمير دعيج السلمان الصباح يفتتح مؤسسة الصباح للهندسة والإنشاءات بالقاهرة

الامير يفتتح المؤسسة والى يمينه المهندس محمود يسرى

احتفلت بدعوة ذاكر ساعاته في الاسبوع الماضي الى ٣٩ شارع قصر النيل بالقاهرة حيث شهدت افتتاح مؤسسة الصباح للهندسة والانشاءات . غير مساء الثلاثاء

تفضل الامير دعيج السلطان الصباح بقص الشريط ايذانا بالافتتاح وكان في استقباله مهندسو وموظفو المؤسسة وعدد كبير من رجال الاعمال يتقدمهم المهندس محمود يسرى مدير المؤسسة بالقاهرة . وبعد أن اطلع سموه على المشروعات الضخمة التي تقوم بها المؤسسة . ابدى اعجابه وتقديره بهذه الجهود وتمنى للمؤسسة مزيدا من التقدم والتوفيق ثم تناول الجميع الشاي .

مؤسسة الصباح : انشئت هذه المؤسسة بالكويت برأس مال ضخم وقد كان لانشائها دوى كبير في العالم لما قدمته وما تعتزم القيام به من اعمال ومشروعات عمرانية في الشرق الاوسط . وقد سبق أن اقامت محطة للغاز جير المنشآت المؤسسة باعتبارها من المؤسسات العالمية الهامة .

الكفاية والاستعداد : ان مؤسس هذا العمل الضخم هو الامير دعيج السلطان الصباح الذي يعد من الشخصيات الهامة في العالم ومن كبار رجال الاعمال في الشرق الاوسط . ويدير المؤسسة نخبة من المهندسين العرب الاكفاء فالمهندس محمد عبد الله المدير العام لها والمهندس محمود يسرى مدير مكتب القاهرة والمهندس طاهر عثمان مدير مكتب الكويت من خريجي كلية الهندسة جامعة القاهرة بدرجة الشرف . وسبق لهما الفوز في عدة مسابقات هندسية كما عهد اليهما بكثير من المشروعات الضخمة بالجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت . نذكر منها مدينة المهندسين والقبة بالقاهرة ومدينة عمال شركة أرامكو وقصر الامير مشعل آل سعود وكثيرا من المنشآت والقصور بالسعودية والكويت

الامير يناقش المهندس محمود يسرى في مشروعات المؤسسة

الامير يتصدر حفل الشاي

■ هواية جديدة في حياة أبو بكر خيرت

أنغامه من وحي القطط !

هذا الرجل يعيش في بيت كله قطط !

لايعزف على البيانو الا والخمس عشرة قطة امامه ! لايفكر في قطعة موسيقية الا وهي تقفز من حوله ! ان ابو بكر خيرت الفائز بجائزة الدولة في الفن ! يعيش حياة غريبة داخل مكتبه الذي قسمه الى نصفين . نصف للموسيقى والنصف الثاني للهندسة !

يعيش الدكتور ابو بكر خيرت حياة غريبة في شقته الانيقة بجاردن سيتي التي حولها الى متحف وكونسرفاتوار ! وحينما دخلت عليه فيها كانت زوجته تغني أوبرا بصوت عال وكان ابو بكر يعزف على البيانو . والاغنية قصيدة من الشعر الفها والده من خمسين سنة !

والتفت الى الدكتور ابو بكر بعد أن انتهى من العزف ..

وقلت له :

ـ في كل مرة ازورك أرى عندك اشياء عجيبة !

فقال ابو بكر :

ـ هل رأيت القطط التي تحب الموسيقى؟ وسمعته يطلب من زوجته أن تنادي الاولاد ورأيتها تعود من حجرة مجاورة ومعها سرب من القطط ألوانها واحدة واحجامها مختلفة . وباشارة من يدها رأيت القطط تقفز الى مائدة الطعام لتلتهم ما أحضره الخادم من الاطعمة .. وكانت لحظة سعادة غريبة سيطرت على الزوجين الفنانين .. ثم انتقلت القطط بعد فراغها من الاطباق الى حجرة البيانو لتستمع الى وصلة موسيقية يعزفها الفنان الكبير . والشيء المثير حقا أن القطط ظلت هادئة طوال عزف اللحن !

قلت له :

ـ ما حكايتك مع القطط ؟

وضحك أبو بكر وقال :

ـ دول أولادى وسلوتي .. ولكل منهم اسم أناديه به .. اشتريت جدتهم « ميتوشكا » وزوجها من باريس قبل ١٠ سنوات وكانت شهادة ميلادها مدونا فيها اسم الاب والام والجد . وموقعا عليها من الاديب المعروف جان كوكتو .. رئيس نقابة القطط ! ثم تولى الزوج بعد ذلك انجاب البنين .. وحينما كبروا تزوجت أنواعها دون غيرة من الآخر !

ودول احسن من البنى آدم في فهم الموسيقى .. انهم يحبون موسيقى موزار ! ثم أخذ ينادي كل قط باسم .. فالقط يسرع اليه فيحمل صغارها .. ويقول :

« هذه بطة .. وهذه ميليتا .. وهذه كليبا .. وهذا لترشل اضعفهم صحة لكنه مكار ! »

سألته :

ـ لعل عدم انجاب الاولاد هو الذي يدعوك الى تبني القطط ؟

وقال بسرعة :

ـ انت مخطئ . واستسمحك عذرا في أن أقول لك ذلك . حقيقة الامر ان الطبيعة ضنت علي بانجاب الاطفال . واستمر ذلك حتى السنة الثامنة ولكنها ـ أي الطبيعة ـ قد فاجأتني مرة واحدة فاذا بي والد لـ ٢٠٠ منهم ١٨٥ في الكونسرفاتوار و١٥ قطة بالمنزل !

قلت :

ـ وهل شعور الزوجية نحو ذلك من شعورك نفسه ؟

ـ لقد تعودنا نحن الاثنين ذلك .

قلت :

ـ ولماذا تسمي القطط باسماء اجنبية عدا بطة ؟

قال :

ـ سميتها باسماء اصدقائي الموسيقيين الاجانب . ورأيته يشير ثم ينادي القطة « ميليتا » وهي تسرع اليه فيداعبها « دي استاذة البيانو المشهورة مدام ميليتا والخمسة الصغار بينها «جيكاه» على اسم المايسترو . وهو والد لطيف لعوب محب لجده وبجدته ـ انا وحرمي ـ وهو يقابلني صباحا وانا احلق ذقني ويقف وراثي ويموء طالبا مني أن احمله الى حوض الغسيل . فاذا تم له ما اراد يموء مرة اخرى فاضعه على الدولاب . ولكنه لايكتفي

المستمعة الوحيدة : ميليتا .. اصغر القطط الموجودة في منزل الدكتور ابو بكر خيرت تتبع باهتمام غناء الزوجة وتظهر على وجهها علامات السرور عندما تؤدي الزوجة الاغنية التي تحبها .

زوجة ابو بكر خيرت تتدرب على تأدية الحان زوجها ..

ابو بكر خيرت يحاول تدريب احدى قططه على العزف على البيانو ..

أسرعت بالحضور : جلس الدكتور ابو بكر خيرت لتأدية بعض الحانه على البيانو وفي نفس اللحظة التي بدأت فيها الالحان أسرعت القطة بالحضور من الغرفة الاخرى وقفزت لتجلس فوق البيانو كعادتها

خامسه على الباب وحينئذ ينظر الى من على وكأنه المايسترو الذي يقود الاوركسترا

أما « ميلينا » : فهي من صغار القطط وهي قطة تدين بالولاء لحرص لتبيعها كلها ، لانها حين مرضت في الاسبوع الثاني مرضاعطها تولتها بالعناية ، ومزج الدواء بالزبد لاطعامها ، وقد سميت باسم استاذة كونسرفاتوار القاهرة « مدام ميلينا لوركوفيتش » والاستاذه بمعهد الكونسرفاتوار أيضا .

أما ثالث القطط الموسيقية خامسه « كليما » على اسم الاستاذ « كليما » استاذ الفيولينا بالكونسرفاتوار وسوليست اوركسترا القاهرة السيمفوني !

« وكليما القط يشبه كليما العازف فهو سريع الحركة لوب لايمل ، ولكن عيبه الوحيد أنه لايذهب الى أمه ليرضع فأمامه اربع من القطط الاناث الكبيرات ـ ثلاث خالات ـ بخلاف أمه يعب من لبنها ما يشاء ! »

بعيدا عن الابناء !

وبعد ان خرج « كليما » من فتحة البيانو وكان قد تسرب منها الى داخله

تشاركه في العزف : في كثير من الاحيان لا تقتنع القطط بالاستماع الى الموسيقى فتحاول مشاركة ابو بكر خيرت في العزف .

وظلت الزوجة « لولو » له بصوت رقيق ليخرج ولكنه لم يظهر الا بعد ان اخذت عزف له لحنا هادئا .. بعد ان خرج شار المايسترو الكبير الى غرفته فانصرفت راحلا بعد واحد .. الا من بقي للاستماع الى حديث الزوجين الفنانين

قلت له :

ـ سمعتك تقول ان القطط تفهم في الموسيقى احسن من الناس وهذا تصريح خطير .. فهل تعني ان الشعوب الموسيقى لم يعرف طريقه بعد الينا ؟ قال .. وفي وجهه خطوط جادة صارمة :

ـ لأن موسيقانا تنزل بك الى اسفل بدلا من أن ترتفع بك الى اعلى !

لقد كان والدي ـ رغم كونه محاميا ـ فنانا بطبعه وكان يصور ، وينحت ، ويعزف على العود ويؤلف الكتب ويترجمها وبحثت ذات يوم بين آثاره عن بعض دواوين الشعر التي كان يكتبها وعثرت بين ما قرأت على ستة من أبيات الشعر من نظمه ، وكنت اتذكرها كالحلم فصممت على أن اكتبها لتغنى مع البيانو أولا ثم مع الاوركسترا ثانيا ، وهي أبيات شعر غزل منها :

نظرة واحدة تسعدني
فلماذا البخل حتى بالنظر ؟
أيها المعرض عني عامدا
هل ترى قلبك هذا من حجر ؟

وفي لحظة سعيدة تحولت هذه الابيات الى موسيقى تعبر عنها ، وتخدمها ، وتظهرها .. في بضعة أيام ثبت كتابتها وحينئذ سألتني زوجتي ماهذا فشرحت لها الموضوع وحفظتها الشعر العربي وفي يومين عزفت الموسيقى وغنت هي بصوتها .

قلت له :

ـ ما معنى الموسيقى الكلاسيك في كلمتين ؟

فقال :

ـ ان كل عمل يمتاز بالجودة والاصالة يعتبر كلاسيكيا حتى ولو كتب اليوم ! انه العمل الذي يؤدي معناه ببساطة وقوة وجمال ... هو ما اكتملت مقوماته الفنية في التعبير والتفاصيل وفي متانة التركيب واصالة التعبير .. هذا هو العمل الكلاسيكي الذي يخلد فيصبح مثلا يحتذى به

قلت له :

ـ وكيف تشعر بالسعادة ؟

قال :

ـ السعادة لاتحصل عليها لانها موجودة .. وليست خامة مصقولة جاهزة ، لتشتريها وقتما تريد وانما اذا ترادي لك طيفها فعليك ان تجري وراءها حتى تلمس قدماك ، فلها هو سراب ، وانما هو جسم لاشكل له ، وان تبذل في ذلك مجهودا وصبرا وتسامحا .. وتواضعا .. عندئذ ربما حصلت على شيء من السعادة الحقة !

محمد نصر

سمعت لك ..

معركة بسبب ملكة جمال راس البر

تم هذا الاسبوع انتخاب ملكة جمال راس البر . فازت في المسابقة التي اقيمت بكازينو الغوايه ميري بيلان من بين اكثر من ستين متسابقة اشتركن في المسابقة . اثر نجاح ميري احتج بعض اعضاء لجنة التحكيم وانسحبوا في الحال وقامت مناقشة حول نتيجة المسابقة تطورت الى معركة تدخل فيها رجال الشرطة والقوا القبض على ثلاثة من طلبة تجارة جامعة عين شمس .

* اليوم في السادسة بعد الظهر يقام حفل بهيلتون لتخريج اول دفعة من مديري الشركات الذين تلقوا برنامج الادارة العليا الذى نظمه معهد الادارة العالي لهم في هيلتون واستمر سبعة اسابيع

* محمد لطفي مخترع لعبة « البينش بول » تقدم الى مركز رعاية الشباب طالبا تعميم اللعبة في كل انحاء الجمهورية والساحات الشعبية

* عمر ابو الذهب مدير مصانع الحديد والصلب يسافر في منتصف الشهر القادم الى المانيا ، سيقوم بزيارة مصانع الحديد والصلب هناك للاطلاع على آخر التجديدات .

* الدكتور عبد العزيز سامي استاذ الامراض الصدرية بكلية الطب جامعة القاهرة ، سافر الى بريطانيا ومعه حرمه وكريمته لقضاء شهر هناك

* الدكتور محمد عوض محمد مندوب الجمهورية العربية بمنظمة اليونسكو سافر الى باريس يوم ٢٨ اغسطس

* الفنان يوسف رافت يعد الآن مجموعة من اللوحات الفنية عن المرأة العاملة وقد قام بزيارة مجموعة من المصانع لتسجيل نشاط المرأة العاملة بالاقليم الجنوبي .

* يوسف السباعي يسافر يوم ٨ سبتمبر القادم الى الاقليم الشمالي للاعداد لمؤتمر الشعر السنوى الذى يقام في دمشق .

* الدكتورة سمية فهمي استاذة علم النفس المساعدة بجامعة عين شمس انتهت من تأليف كتاب بعنوان « تفسير التعلم » وارسلته الى المطبعة ، اشتركت مع ولديها في تصميم الغلاف !

* معظم رجال الاعمال الذين لهم فيلات بالمعمورة لاينزلون بها الا في نهايات الاسابيع .. وذلك لعدم تمكنهم من الحصول على اجازة دائمة ، من بينهم الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعي وسعيد الطويل وعمر ابو الذهب مدير الحديد والصلب ومحمد نصار عضو مجلس الادارة المنتدب للبلاستيك وآخرون .

* اقامت اسرة احمد سواق المستشار بسفارتنا بزيوريخ حفلا بمناسبة نجاح اطباء زيوريخ في علاج كريمته . كانت تعاني من كليتيها ، وقد اجرت من قبل عدة عمليات فاشلة !

* احمد سعيد .. المهندس المقيم لمشروع السد العالي ، ترك اسوان في اجازة لمدة شهر هو واسرته ، سينزل الى القاهرة ، وهذه هي اول مرة يرى فيها القاهرة منذ بداية العمل في المشروع .

* حفل انتخاب ملكة جمال المنتزه تأجل مرتين .. السبب ان عدد الفتيات اللاتي تقدمن للانتخاب اربع فقط !

* حامد دمنهورى المدير العام لادارة الثقافة بالسعودية قضى في القاهرة اسبوعا اثناء عودته من المانيا الى بلده ، كان حامد قد سافر لحضور عدة مؤتمرات علمية هناك .

* احمد طلعت ، مدير مطار القاهرة الدولي ، ترك مكتبه لآخر مرة بعد ان صدر قرار بتعيينه مديرا للتخطيط بمصلحة الطيران المدني . ما زال مكتبه شاغرا حتى الآن .

الف مدعو حضروا فرح هذه العروس

سهرت الاسكندرية حتى الرابعة صباحا . في حفل عقد قران .. اجلال . كريمة المرحوم سعيد ابوجازية ... على النقيب طيار احمد فهمي كامل .. ابن الدكتور علي عباس كامل . وقد شهد الحفل الف مدعو .. وقد احيا الحفل شريفة فاضل . فايدة كامل . ليلة . الراقصة عرمين . وقامت بزفة العروس .. الراقصة عرمين .

والعروس عمرها ١٨ سنة ومتخرجة في مدرسة نوتردام بفلمنج . صمم فستان الزفاف الفنان جان كورنو . وقد تكلف ٥٠٠ جنيه . وكانت الشبكة خاتم سوليتر بمبلغ الف جنيه .

* طه الشلقاوى .. المهندس المشرف على نقل آثار النوبة ، سيعود الى القاهرة ، للتصييف ، فقد قضى في النوبة ثلاثة اشهر في عز الصيف كان يشرف خلالها على العمليات الاولى لنقل الآثار .

* سفارة البرازيل في حالة « عزال » فقد نقلوا من ثلاث « شقق » في الزمالك الى ثلاث فيلات ومكتبين وفيلا رابعة لسكنى السفير بجاردن سيتي

* خاجا شهاب الدين سفير الباكستان في القاهرة وحرمه يصلان الى القاهرة في اول سبتمبر بعد ان امضيا اجازتهما في باكستان .

* الدكتور جميل والي طبيب الاطفال تلقى استدعاء عاجلا في الاسبوع الماضي لعيادة حفيد سفير الهند لارتفاع مفاجيء في درجة حرارته ، والدكتور جميل يطلق عليه « طبيب السفارات » .

* مصطفى سرى مدير شركة البوستة الخديوية رفض العرض الذى قدم الى ابنته شهيرة ملكة جمال الشاطيء للعمل بالسينما والتليفزيون ، قال انه يفضل لها الانتهاء من دراستها اولا !.

* الامير مساعد شقيق الملك سعود وصل الى القاهرة منذ ايام ، كان ابنه قد سبقه منذ شهر ، سيقيم الامير شهرين كاملين بفندق شبرد .

* محمد سعودى مأذون الزمالك في حيرة .. والسبب انه لم يكتب عقد زواج واحد طوال هذا الاسبوع ويقول المأذون وهو يشتمه الصيف حيث الطلبة .

* السيدة سنية جعفر سافرت في الاسبوع الماضي الى غزة بدعوة من كريمتها حرم المقدم مدحت ابو ردينة الحاكم العسكرى لغزة لتمضية شهر الصيف هناك .

فؤاد مصطفى وحرمه يهنئان كريمتهما سهير وزوجها الدكتور صبيح القرشي بامريكا بمولودهما عبد الله ويشكران الدكتور جيبرت والمشرفين على مستشفى سان جوزيف بولاية تكساس .

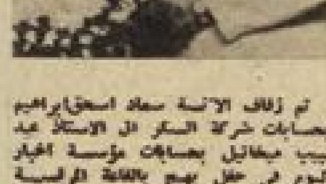

تم زفاف الآنسة سعاد اسحق ابراهيم بحسابات شركة السكر الى الاستاذ عبد لبيب ميخائيل بحسابات مؤسسة اخبار اليوم في حفل بهيج بالقاعة الرقابية مبروك ...

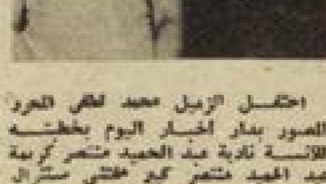

احتفل الزميل محمد لطفي المحرر المصور بدار اخبار اليوم بخطبته للآنسة نادية عبد الحميد منتصر كريمة عبد الحميد منتصر كبير مفتشي سنترال الاسكندرية .

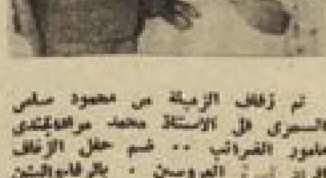

تم زفاف الزميلة من محمود سامي السحرى الى الاستاذ محمد مراد الجلفندى مأمور الضرائب .. ثم حفل الزفاف افراد اسرة العروسين . بالرفاء والبنين

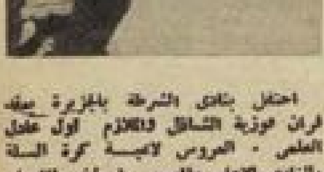

احتفل بنادى الشرطة بالجزيرة بعقد قران فوزية الشاذلي والملازم اول عادل العلمي . العروس لاعبة كرة السلة بالنادى الاهلي والعريس ابن اخي الليونير صدقي العلمي .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

قابلت في هذا الاسبوع ، سيدة مرحة ولطيفة ، تلقى صديقاتها بالودة وتبعث في النفس السرور والغبطة بأحاديثها الجذابة .

ان زوجها اليوم في « الكونغو » وكان اسمه على ألسنة الناس طوال الاسبوع الماضي .

انها زينات قرينة الفريق سعد الدين الشاذلي قائد كتيبة الجمهورية العربية المتحدة التابعة لقوات الامم المتحدة .

وزينات ربة بيت مثالية ، وتهتم بالمسفوه والزراعة . ووالدها اللواء محمد متولي ، ولها اخوان هما سعد الدين ومحسن ، وهما ضابطان في الجيش ، وابنتها الكبرى في فرقة الطلائع كوالدها . والتحقت اخيرا بالطيران الشراعي الى جانب انها موظفة بمصلحة الاستعلامات .

وللسيدة زينات طفلتان صغيرتان بالمدرسة الالمانية وهوايتها تفصيل الملابس وصنع « الاباجورات » وعندما يعود زوجها غالبا تعمل على شغل وقتها بهواية جديدة ، ففي هذه الايام التحقت بمدرسة البلدية لقيادة السيارات .

***

من الشخصيات العالمية التي زارت القاهرة هذا الاسبوع الامير صدر الدين خان ، المستشار بمؤسسة اليونسكو ، وقد وكل اليه الاهتمام بانقاذ آثار النوبة .

وفي القاهرة قابل الامير صدر الدين خان المسئولين ، لانه من الشرف على الدعوة الى هذه الغاية النبيلة في انقاذ اجمل واروع ما خلدت الايام من حضارتنا ومدينتنا الغابرة .

واشرف الامير صدر الدين خان في القاهرة على كثيرين من رجال وسيدات مهمتهم القيام بتسجيل هذه الآثار .

ومن بين العاملين في هذا المشروع الآنسة سوسن الاسلامبولي وهي خريجة كلية الآداب ـ القسم الفرنسي ـ وتقوم بترجمة المستندات ، وتقول انها سعيدة جدا بهذا العمل .

***

من المترقب ان تتوج ازدهار الافغاني ملكة الربيع بالكلية الامريكية للبنات في العام الدراسي القادم .

ويشترط فيمن تختار ملكة للربيع ، ان تكون متفوقة في دراستها ولها نشاط ملحوظ في جميع ميادين النشاط بالكلية

وازدهار في السابعة عشرة ، وهي متفوقة في دروسها . ولها نشاطها في الرسم والتمثيل والكرة الطائرة وكرة السلة والسباحة . وهي من اصل لبناني ولكنها تحب القاهرة . وستبذل جهدها في الحصول على عمل بها عند تخرجها حتى يتسنى لها ان تبقى في البلد الذي احبته .

***

وفتاة لبنانية اخرى قابلتها هذا الاسبوع ، وهي « دينا عزام » ابنة عم بوب عزام الذي اشتهر في العالم باغنية « يا مصطفى يا مصطفى »

ودينا لا تميل الى الغناء ولا الى العزف كابن عمها ، ولكنها تهوى الاستماع الى الاغاني والى الموسيقى .

وقد امضت دينا اولى سنواتها في العمل باحدى المؤسسات الكبرى وهي لذلك تشكو من كثرة العمل .

وتمتاز بأنها على قسط وافر من الجمال . وقد انتخبت ملكة جمال بمصيف بحمدون بلبنان وربحت في هذه المسابقة « راديو » تعتز به كثيرا

***

قابلت في هذا الاسبوع « ارميت صابونجي » الموظفة باحدى شركات الطيران .

وقد اختارتها الشركة التي تعمل بها للسفر الى مدينة « براغ » بتشيكوسلوفاكيا لتتدرب في مكاتب اكبر الشركات هناك وللتخصص في احدث طرق ادارة مكاتب شركات الطيران

ويتطلب منها هذا العمل أن تواظب على الحضور في ثمانية فصول يوميا وهي ابنة مدير شركة « بلاك سي الدبالتك للتأمين » وامها من شيلي ولها اخ هناك

***

ان هواية فريال السيد هي تصميم الازياء وتقوم كذلك بصنع عرائس « الدمى » بنفسها وتلبسها ازياء جميع بلاد العالم كالهند واندونيسيا واليونان والمجر ..

وستظهر فريال قريبا في التليفزيون مع عرائسها . وهي طالبة بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، وتجيد الاسبانية والفرنسية والايطالية والانجليزية كما انها تدرس الاختزال والآلة الكاتبة وامنيتها ان تفتتح بعد تخرجها مكتبا للسياحة

شهدان الشاذلي

سوسن الاسلامبولي

ازدهار الافغاني

دينا عزام

ثريا لاشين الفائزة الاولى في الحلقة الثانية من « مسابقة الافلام » تتسلم جائزتهـــا من مقدم البرنامج ..

حلمى رفلة يقدم مشهدا من مسابقة الافلام
.. هكذا تظهر الصور امام مخرج البرنامج

شاهد برامج التليفزيون واكسب هذه الجوائز

برامج المسابقات واختبارات الذكاء من انجح البرامج التي تقدمها محطات التليفزيون في العالم، وبعض هذه البرامج يقدم للفائزين في المسابقات واختبارات الذكاء ، جوائز فوق ما يتصوره الفائز .

واصحاب هذه البرامج في امريكا يقدمون بين ما يقدمون للفائزين في مثل هذه المسابقات « سيارة » مثلا أو « فريجيدير » أو جهازا كاملا لبيت . وفي التليفزيون العربي نجحت هذه البرامج التي تعتمد على اختبار ذكاء الجمهور ومنها مثلا برنامج « خد بالك » وبرنامج « مسابقة الافلام » ، وبالرغم من ان التليفزيون ما زال في حدود مدينة القاهرة وضواحيها ، فان هذه البرامج لقي اقبالا كبيرا من جمهور المشاهدين . وقد سجلت اول حلقة من حلقات « مسابقة الافلام » رقما لم يكن متوقعا في الاجابات الصحيحة التي يبعث بها المتسابقون ليفوزوا بجوائز المسابقة ، وهي عشرة جنيهات للفائز الاول ، وسبعة جنيهات للفائز الثاني ، ثم خمسة جنيهات للفائز الثالث .

ووصلت الاجابات الصحيحة في المسابقة التي قدمها المخرج نيازي مصطفى في الحلقة الثانية من برنامج « مسابقة الافلام » الى اكثر من ٨٠٠ اجابة .

ويقدم هذا البرنامج حسن امام عمر ويخرجه حسن حلمي ، واليهما تصل الاجابات الصحيحة وتكون لجنة لفحصها ، ثم لجنة للاختيار بالقرعة من بينهم ثلاثة ليفوزوا بجوائز المسابقة . وفاز بجوائز الحلقة الثانية ثريا زكي لاشين ، والنقيب عزيز فهمي فريد وعزة مصطفى الوزان . ويقدم المخرج المنتج حلمي رفلة الحلقة الثالثة من « مسابقة الافلام » التي يقدمها للتليفزيون حسن امام عمر ويخرجها حسن حلمي .

وقد اثبت هذا البرنامج وبرنامج « خد بالك » مدى نجاح هذا النوع من البرامج عند جمهور التليفزيون . وجاء من الرسائل التي تلقاها برنامج « مسابقة الافلام » رسائل من المنصورة وطنطا والاسكندرية ، وكلها تقول انها شاهدت البرنامج وان ارسال التليفزيون من القاهرة يصل اليهم .

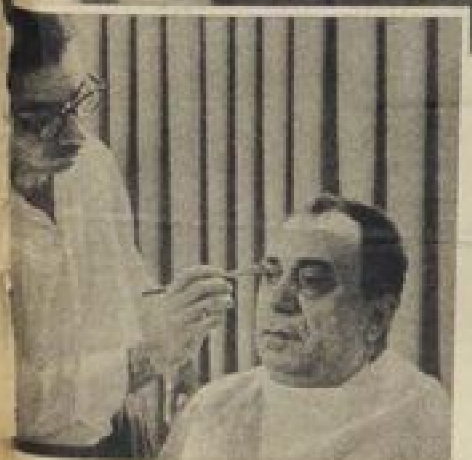

الماكيير السابق حلمي رفلة بين يدي واحد من ابنائه رجال الماكيير ..

حكايات من شارع ماسبيرو

اين صلاح .. اريد صلاح .. البنت ح تموت عشان صلاح !!

وجاء صلاح زكي ليفاجأ برجل ضخم في انتظاره :

— انت يا استاذ ازاي ترفض بنت اختي .. ليه .. دمها تقيل .. شكلها وحش مش عاجبك !! انت عارف لما سمعت من انها رفضت حصل ايه . اغمى عليها وجاء رجال الاسعاف لعلاجها ، والسبب رأيك فيها .

واخذ صلاح ينظر الى الرجل وهو لا يعرف بماذا يجيبه . واخيرا نطق صلاح زكي ، مدير التنفيذ في تليفزيون القاهرة :

— مين قال انها رفضت ؟ .. النتيجة لم تعلن ولم تظهر بعد ، وكل ما سمعته غير صحيح .

ومفاجآت غير هذه كثيرة التقى بها صلاح زكي بعد اختيار المتقدمين لقراءة نشرات اخبار التليفزيون وتقديم برامجه .

وقال لي صلاح زكي : هذه حكاية واحدة ، والمسألة ببساطة اننا في حاجة الى قراء نشرة ومقدمي برامج ، وسنختار من المتقدمين ستة أو ثمانية ، وعندنا الآن بعد الاختبار الاول ١٩ واحدة وواحدا من المتقدمين سنعيد اختبارهم . سيقف كل منهم امام كاميرات وميكروفونات التليفزيون ربع ساعة وسنقول له : « انت الآن تقدم سهرة التليفزيون من الاوبرا مثلا . تصور انك في الاوبرا لتقدم هذه السهرة » .

وسنتركه يتصرف ويقدم لنا هذه السهرة باسلوبه وطريقته ، وسنختار منهم ٨ أو ٦ ينضمون الى اسرة مقدمي برامج التليفزيون وقراء النشرات .

وقال صلاح زكي : لاحظت في البنات اللاتي تقدمن للاختبار انهن قادمات الينا فورا من عند الكوافير ، وهذا مالا نريده . نحن نريدهن على الطبيعة بدون سخافة الكوافير والماكيير . والتليفزيون ليس معرضا للجمال بقدر ما هو محتاج لقوة الشخصية وخفة الدم ، وهذه مميزات لا يعطيها الكوافير ولا الماكيير .

والغريب ان بين المتقدمين للعمل على شاشة التليفزيون ، كقارىء نشرة ومقدم برامج ، موظفا درجة ثالثة في الحكومة ، ومعلمين في المدارس الثانوية بوزارة التربية ، واغلب الباقين من خريجي كليات الآداب .

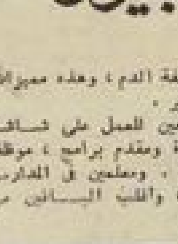

محمد عبد المطلب

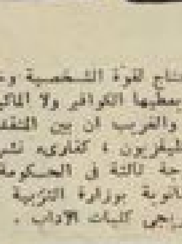

صلاح زكي

المصور في الحجر الصحي

طار مصور اخبار التليفزيون رشاد القوصي الى الكونغو ليسجل وصول كتيبة القلاقات العربية الى هناك . وعاد يحمل افلامه وكاميراته الى مطار القاهرة ، وعند باب الخروج قالوا له :

— ستبقى في الحجر الصحي .

وكان رشاد قد نسي ان يمر بالاجراءات الصحية قبل ان يطير الى الكونغو . وجاء رسول من قسم الاخبار في التليفزيون ليتسلم منه الافلام ويتركه في الحجر الصحي .

وفي اليوم نفسه صدر الامر بان يطير رشاد القوصي من مطار القاهرة الى بيروت ، ليسجل للتليفزيون اجتماع وزراء الخارجية العرب في « شتورة » . وبقي رشاد في الحجر الصحي الى ان وجد مكانا على طائرة بيروت ، وخرج اليها ليسجل للتليفزيون اجتماعات وزراء الخارجية .. وهكذا افلت مصور اخبار التليفزيون من الحجر ٣ ايام .

عيد ميلاد بنتي

دخل المخرج كمال ابو العلا مكتب حسن حلمي مراقب عام البرنامج الاول ليقول له :

— منذ ثلاثة ايام لم اذهب الى بيتي قبل الثالثة صباحا .. ممكن تسمح لي باجازة اليوم من العاشرة مساء .

ونظر اليه حسن حلمي باستغراب ثم قال :

— ليه ؟

وقال كمال : النهاردة عيد ميلاد بنتي .

وكمال ابو العلا عين في التنظيم الجديد لادارة التليفزيون مديرا لادارة الاعداد ، وكان من رجال السينما العربية المشتغلين بالمونتاج ، وسيخرج فيلما للسينما ، ولكنه اجل مشروع الاخراج السينمائي ليطير الى امريكا في بعثة لدراسة التليفزيون ، ثم عاد ليعمل مخرجا في التليفزيون ومديرا للاعداد .

عبد المطلب ومخترع التليفزيون

قابلت عبد المطلب في ستوديوهات التليفزيون ، وكان يراقب المخرج حسن حلمي وهو يقوم باخراج احد برامجه ، وسمعت عبد المطلب يهمس في اذني :

— تعرف اللي اخترع التليفزيون ده راجل رهيب ، رهيب فعلا . انت عارف ان التليفزيون اصعب من السينما .

آخر أخبار التليفزيون

* اول مرة ظهر فيها عبد العزيز محمود على شاشة التليفزيون كانت مساء الاربعاء الماضي في سهرة المنوعات التي اخرجها انور الشرى . عبد العزيز كان يشكو من اهمال التليفزيون له .

* جولات في بلدان العالم سيأخذك اليها التليفزيون . سيعرض التليفزيون افلاما من العواصم المشهورة في العالم .. ستسير في شوارعها وميادينها وستسهر في ملاهيها وتزور معالمها الاثرية .

* استقبل الفريق سليمان عزت ، قائد البحرية ، في مكتبه حسن حلمي مراقب عام البرنامج الاول في التليفزيون . وبعدها صور فؤاد الجزايرلي فيلما للتليفزيون عن قوات البحرية . سيحتفل التليفزيون بيوم البحرية وسيعرض الفيلم الذي اعده الجزايرلي .

* شادية اعتذرت من عدم الاشتراك في برنامج « البالطو الابيض » الذي يقدمه ويخرجه محمد سالم . قدمت شادية اغنية واحدة في اول حلقة من هذا البرنامج .

* طلب من المراقبة الثقافية في التليفزيون ان تعد اربع حلقات من برنامج « وجها لوجه » قبل ارسال اي حلقة منه على شاشة التليفزيون . ويتجه البرنامج الى الوزراء وعمداء الجامعة . حلقة الاسبوع الماضي استضافت فيها تماضر توفيق كوكب السينما ماجدة .

* الحلقات التمثيلية التي سيقدمها التليفزيون بعد حلقات « غروب » التي اخرجها محمود السباعي .. يكتبها محمد كامل حسن المحامي .

* لجنة من عبد الحميد زكي ، مراقب الخدمات الانتاجية وانور الشرى مراقب البرامج الترفيهية ، وكمال ابو العلا مدير الاعداد ، والطفي نور الدين مراقب البرامج المسجلة على الافلام ، انتهت من وضع برنامج التليفزيون للفترة من ٢ سبتمبر الى آخر سبتمبر .

* المخرج المنتج حسين فوزي قدم كشفا بافلامه للتليفزيون . سيعرض التليفزيون الافلام العربية التي انتجت في موسم ٥٨ — ٥٩ . كانت غرفة السينما قد قررت ان يكون تعاون منتجي السينما مع التليفزيون في حدود عرض الافلام التي فات على انتاجها خمس سنوات على الاقل .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

رحلة الخريف

الى الذين حزنوا من اجلي لانني لن ارى الاسكندرية هذا العام اقول ابشروا ! فاذا كنت قد حرمت من متعة الاصطياف فلن احرم من متعة الاخريف – اي زيارة الاسكندرية في الخريف ؛ فبعد ايام قلائل سأكون مضجعا هناك على الرمال التي ارجو ان تكون بالمشية ، ناظرا الى البحر الازرق الفسيح من بين مايوهين بكيني ، وبيدي قرطاس من اللب الابيض الذي ابيت شقشقة المتعة هنا وهناك في عدم اكتراث حتى تبلغ القلة ما انتهيت من اللب قمت وانا انفض يدي متجها الى البحر ، حيث امد اطراف اصابع قدمي اليمنى الى الماء لاختبر مدى برودته ، ثم ارتعد لان القي بجسدي الحران بين الامواج المتدفقة الرحيبة .

هذه هي الصورة التي اتخيلها الآن وانا في القاهرة ، تلك الصورة التي لا اعرف اذا كانت مطابقة للواقع ام لا ، بسبب انني لم اسافر قط الى الاسكندرية في شهر سبتمبر . نعم انا واثق من انني سأجد البحر ازرق اللون فعلا ، ولكن هل اراه من بين مايوهين بيكيني ؟ اتمنى هل اجد هناك عددا من المصطافات يكفي لان تتبرع اثنتان منهن بالقيام امامي بدور الكادر الفني لصورة البحر الازرق الجميل ؟ ! والبحر نفسه ، هل اجده دافئا كبحر اغسطس ام اجده ساقعا يحدث الزكام من اول حمام ؟

واما بخصوص اللب الابيض فانا اعتقد انني سأجده احسن من لب اغسطس ، اذ عهدت في ذلك اللب – لب اغسطس – نوعا من الزناخة التي ترجع غالبا الى انه كان مخزونا طول العام ، فليس بعيدا ان يكون هذا اللب التالف قد استهلك في اغسطس ، ويكون سبتمبر بشيرا بظهور المحصول الطازج الجديد ، اللهم الا اذا كان لتجار اللب في الثغر سياسة تجارية اخرى ، وكانوا يطرحون اللب في السوق بترتيب درجات الزناخة ، الزنخ فالازنخ في يوليو واغسطس ، فالاشد زناخة في سبتمبر !

اسئلة

وكذلك الحال بالنسبة للصراصير الاسكندراني ، تلك الصراصير التي لا اعرف متى ينتهي الصيف بالنسبة لها .. هل – مثلا – تكون قد شبعت في شهر اغسطس الى الدرجة التي تغريها بان تسكن في سبتمبر ، او ان زحام اغسطس يخيفها ويجبرها على الاختفاء النسبي ، بحيث يكون سبتمبر هو فرصتها الرهيبة لكي تستفرد بالاقلية المصطافة ؟

والكلام نفسه يسري على الجزارين الذين ذبحوني في اغسطس من العام الماضي .. هل يكون اغسطس قد نجح في اشباع نزعاتهم السادية ، أم تراهم ما برحوا واقفين والسواطير في ايديهم في انتظار الزائل غريزتهم الذاتية على رقبة العبد لله في سبتمبر ؟ !

والشمس والهواء وموج البحر ، ترى هل ترخص في سبتمبر او ان الشركات المشرفة على شاطيء المنتزه والمعمورة ستظل تبيعها باسعار اغسطس نفسها ؟ !

اسئلة – كما ترى – كثيرة ومحيرة ، والذلك ارى جديرا بي ان اكف عن مواصلتها قبل ان اغير فكري واعدل عن السفر !

خواطر تليفزيونية

كثيرة ما اسمع من اقسارب الاذهن في نطق الكلمة بدات السائل .. ترى هل عندي جهاز تليفزيون او اليفيجن ؟ ولذلك ارجو ان يعقدوا لجنة للمفاضلة بين الكلمتين واختيار نطق موحد لها ، على الاقل لكيلا يقع ولدي في اللبس الذي جعله يقول لاحد اصدقائه :

– بابا جاب لنا تليفزيون .. ولسه كمان ح يجيب اليفيجن !

**

اني اوافق على ان طبيعة نشرة الاخبار تستدعي اسناد القائها بصفة رئيسية الى مذيع لا مذيعة ، ولكن ما الرأي في ان طبيعتي انا – وهي ممثلة لطبيعة كافة المستمعين من الخناشر – لا تستريح الى هذا الوضع ؟ !

لقد بدات المستمعات يقضين مذيعي النشرة في مصاف نجوم السينما ، متناقشات في ايهما اجمل واقتن ، عيون صلاح زكي او عيون انور المشري ؟ وبذلك صارت نشرة الاخبار برنامجا تنتظره المستمعات ، وهن نفس المستمعات اللواتي كن يسمعن اللحن المميز للنشرة فيقفلن الراديو !

فلماذا هذه المجاملة للجنس اللطيف على حسابنا نحن الجنس الخشن ؟ لماذا لا يتاح لنا ان نجلس للتفرج بين مبنى هذه القديمة وتلك الناء الاولى ؟

لدي اقتراحا اعتقد انه معقول وربما كان له – ولا ادري – مثيل في مختلف التليفزيونات الدنيا ، وهو اسناد القاء النشرة الى مذيع ومذيعة في الوقت نفسه ، بحيث يقوم المذيع الخشن بالقاء الاخبار ذات الصفة الجادة او الخطيرة ، وتقوم المذيعة اللطيفة بالقاء الاخبار الخفيفة او التافهة .. ماذا قلتم ؟

**

كنت في حجرة مكتبي منهمكا في العمل عندما اندفع ولدي قائلا :

– الحق يا بابا .. ابطل في التليفزيون !

ولما كنت لم اشاهد تلك الاغنية في التليفزيون بعد فقد اندفعت وراءه الى حجرة العرض وحشرت نفسي بين صفوف المتفرجين ، وقضيت دقائق ممتعة اراقب نجاة وهي تغني واستمع اليها على منظر الشجين الراقصين الفريدة فهمي ومحمود رضا ، حتى وصلت المطربة الى اللحظة التي تبكي فيها على كتف حبيبها فاذا بالموسيقى تتغير ، واذا بصورة تظهر على الشاشة معلنة عن حلول موعد نشرة الاخبار !

وانا لا اريد ان يؤجلوا موعد نشرة الاخبار ، ولكني احتج على تقديم اغنية يعلمون انها اطول من الوقت المتبقي ، والاول المسئول عن ذلك :

– يخلصك تطلبني من مكتبي ، وتقطع سلسلة افكاري ، وتعدني خمس دقائق منسجم في دور الواد حبيب المطربة ، وبعدين تقاطعني وهي لسه على كتفي ، لاحظت ابدعا كالمصفور بين يدي ، ولا عرفت حلاوة الرجوع الي ؟ ! عيب قوي ، موش كده ؟

فكرة

كنت جالسا في المقهى الزدحم وسط عشرات من الرجال الذين يدخنون في شراهة ويملأون المكان – مثلي – بالدخان الابيض الخانق ، عندما خطرت لي هذه الفكرة :

لنفرض ان اثنين من سكان الكواكب هبطا الى ذلك المقهى لاول مرة وراءا هذا المنظر فماذا يقولان ؟

– شايف المواسير ؟ هكذا سيقول الاول للثاني ؛ اللي خارجة من بقهم دي ؟

– آه شايفها ! يجيب الثاني ، ويتساءل نفس يا ترى فايدتها ايه ؟

– دي لازم مداخن .. علشان تصرف الدخان العادم من استهلاك الوقود اللي بيحركهم ..

– تفتكر كده ؟

– امال ح تكون ايه ؟

– يمكن بيتنفسوا منها ، وبيحرقوا الهوا قبل ما يستنشقوه ..

– وليه بحرقوه ؟

– يمكن الاوكسيجين مضر بصحتهم ..

نعم ويمكن يكون ثاني اوكسيد الكربون ضروري بالنسبة لهم ، وعلشان كده لازم يقعدوا في حتة كلها دخان !

ساعة كاملة وهما يتناقشان في الامر دون ان يصلا الى نتيجة ، ثم يركبان طبقهما الطائر ويعودان الى كوكبهما بالسلامة .. ترى ماذا يقولان لو عرفا ان هذه المواسير ليست عديمة الفائدة لنا فحسب ، بل انها اكيدة الضرر بنا ؟ !

ماذا يقولان لو عرفا ان جميع سكان هذا الكوكب قد اتفقوا على تدبير هذه الاذية ضد انفسهم ، وانهم ينفقون الملايين في زراعة التوباكو ، وفي اقامة المصانع التي تحوله الى سجائر ، والمتاجر التي توصل السجائر للمستهلك ، وكل ذلك توطئة للاجتماع في الحجرات المغلقة للاستمتاع بذلك الشعور الحماسي بانهم يحرقون في اجسامهم ويقصرون في اعمارهم ؟ !

محمد عفيفي

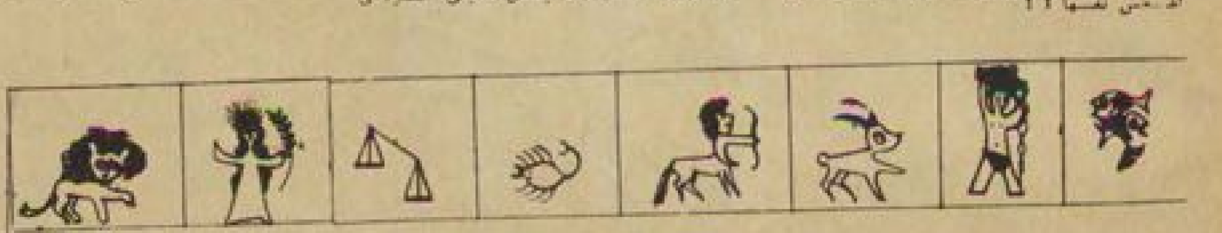

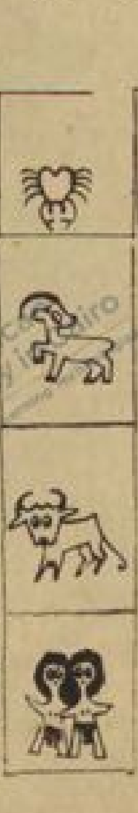

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
ستكلف جهودك في محيط العمل ، لا ... الامور واترك الحياة تسير في مجراها الطبيعي

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن واقعيا ولا تبد اهتماما للوعود الكثيرة ، برجك يبشر بالسعادة في حياتك العاطفية

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تهمك الحيوية بساعدك على النجاح في اعمالك المختلفة ، عقبات تصادف حياتك العاطفية

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تفرض نفسك على الآخرين ، اتخذ جميع احتياطاتك عند مناقشة مسائل معلقة

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اسبوع طابعه الحيوية والنشاط ، اصدقاؤك ... العقبات ، لا تعرها اهمية ، الوقت ... لاصلاح كل شيء .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
قريب لك يسبب لك بعض المتاعب ... حياتك العاطفية تمر في جو من التشبب والحماسة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
انتبه جيدا هذا الاسبوع . لحظة بسيطة سيجلب لك خسائر فادحة . لا تقلد الآخرين وانت مغمض العينين .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تعلم كيف تتخذ قرارات حاسمة . حذار الرفقاء الغرباء ، اخبار سارة تصلك قريبا جدا

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تجنب المشروعات التي لاتتفق مع ميزانيتك ، تشعر بسعادة كاملة فيما يخص الحياة العاطفية

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع هادىء تتمتع فيه بالهناء وراحة البال . تحقق نجاحا في محيط العمل . ... مع من تحب

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع ملائم للبت في المسائل المالية . توقع زيارة قريب لك . مفاجأة سارة في الطريق اليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تنال رضاء وتقديرا من رؤسائك . مسألة عاطفية تسيطر على افكارك . تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٠ – ٧ سبتمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1350 - 7 Septembre 1960

٢٠ يوما في أرض التاريخ

تحقيق من دمشق إلى حلب

بريشة وقلم بيكار

من الأربعاء .. إلى الأربعاء

بقلم : أحمد الصاوى محمد

عندما أعلن الكونغو استقلاله ، واضطر البلجيكيون الى اعلان انسحابهم ، كانت قيادة الصحف الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا تتساءل كيف تتخلى بلجيكا عن رسالة الحضارة ، وتنسحب هكذا بعجلة وبغير روية قبلما تعد الكونغو اعدادا كافيا للاستقلال ؟!

وأكدت هذه الصحف أن هذا الانسحاب يعد خيانة للحضارة والتحضرين ، بل خيانة لأهل الكونغو أنفسهم الذين التزمت بلجيكا ازاءهم بتعهدات ضخمة : أن تعلمهم وأن تمدنهم !..

ثم لما بدأ الانسحاب فعلا قامت ضجة أخرى في تلك الصحف للتشنيع على أهل البلاد الراغبين في الاستقلال ، وبالذات صحف فرنسا خاصة بحوادث مزورة من فتك اتباع لومومبا بالنساء أمام أزواجهن والبنات أمام أمهاتهن ، ووردت في ذلك قصصا للتشنيع والزراية بالبلجيكيين الجبناء الذين هربوا من البلد الذى أقاموه على أكتافهم وأكتاف أسلافهم ، حتى جاء اليوم الذى يخطر فيه البلجيكيون أن يسيروا في الشوارع على أربع !.. على أكفهم وركبهم تحت بنادق الجنود السود ومدافعهم ، زراية بهم ، وتحقيرا لشأنهم وإذلالا لهم لبسل رحيلهم ، لا فرق في ذلك بين موظف بلجيكى كبير وصغير ، فقد صدر الأمر بسحق أية مقاومة واذلالة المستعمرين أو فلولهم التى لم ترحل بعد كؤوس الذل ، ونهب أموالهم والتمثيل بأجسامهم حياء ووفاتا !..

هذه لمحة من صفحات طوال في صحف فرنسا نشرت بقصد تسوئة سمعة أهل الكونغو وحكومتهم وجيشهم وشرطتهم . وكانت بلادنا وحكومتها من اليقظة والتنبه لهذه الألاعيب والدعايات الخبيثة بحيث بادرت الى التنبيه بأنها أبواق المستعمر الموتور وأن أهل الكونغو طلاب استقلال ، لم يرتكبوا في سبيل استقلالهم من تلك المساوىء المزعومة شيئا ..

ومرت الأيام ..

وهاهى ذى تقارير لجنة الأمم المتحدة تثبت بما لا سبيل الى الشك فيه أن شيئا من تلك الخزعبلات لم يحدث ، وانه لا أهل الكونغو ، ولا حكومته ولا جيشه ولا شرطته ، قد ارتكبوا تلك الموبقات الوضيعة ، وانهم على العكس من ذلك قد حافظوا على أعراض البلجيكيين الراحلين وعلى أموالهم واحتفظوا بالوظائف القليلة لمن أراد منهم البقاء بينهم في العهد الجديد ، مسلما به ، مؤمنا ، مقدرا حق أهل البلد في بلدهم وحريتهم واستقلالهم .

حاضرون !

وكان لابد للجمهورية العربية المتحدة من أن تكون حاضرة مع الأمم المتحدة في الكونغو ، البلاد الجديدة ، الصاعدة ، الصديقة .. ولتكون حاضرة في مفترق الطرق هذا الذى تودع فيه تلك البلاد عهدا طويلا من الاستعباد والاستغلال ، وتستقبل عهد الرخاء والاستقلال ..

وانتقلت كتيبة من جنود المظلات من قلب الصحراء الى قلب الاحراش والادغال ! .. وهم جنود على درجة ممتازة من البسالة والاحاطة باللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية ، كما قال قائدهم العقيد سعد الدين الشاذلى ، فضلا عن تدريبهم العسكرى الذى يجعلهم مستعدين في أى وقت لمواجهة الطوارىء . وقد سر الذين رأوهم هنا في سفرهم وهناك عند وصولهم من روعتهم العسكرية العالية .

وذهبت كتائب جمهوريتنا حاضرة في ذلك المشهد الدولى حاملة شعارها واسمها .. والتقت هناك في الدفاع عن الحرية والسلام بين جنود لشعوب صديقة جاءوا أيضا الى الكونغو من السويد وايرلندا والحبشة وغانا وغينيا وليبريا ومن السودان والمغرب وتونس واتحاد مالى ..

وتقوم الآن كتيبتنا بحفظ النظام والأمن في منطقة شاسعة تصل الى حدود أفريقيا الاستوائية ويبلغ مساحتها نحو مائتى ألف كيلو متر !

والرسائل والصور التى يبعث بها زملاؤنا الذين رافقوهم تفيض بالوصف الرائع لما استقبلوا به من حفاوة من أهل البلاد التى لم يكن أحد يتصور أنه سترتبطنا بها في يوم من الأيام رابطة .

ولكنها سياسة بعد النظر التى جعلت بلادنا في كل ساحة ، وفي كل ساحة ، دولية حساسة ، هكذا ، حاضرة !..

جزائر « ماما »

وإزاء هذه الشهادة الناصعة لأهل القارة « السوداء » ، أنظر من الجانب الآخر ، ماذا تصنع فرنسا المتحضرة جدا ، بلد الاكاديمية والعلوم والفنون والآداب ، والتى تعد نفسها أزهى خلاصة للحضارة اللاتينية ، أنظر ماذا تصنع من الموبقات في الجزائر ، وماذا ترتكب من الجرائم التى لم يسمع بمثلها في محاكم التفتيش في القرون الوسطى ، وقد ابتكرت من آلات التعذيب الجهنمية ما لم يسمع به أولئك الهمج من أسلافهم وقد فتكوا بالأعراض وطهوا النساء بالحديد والنار ، وذبحوا الأطفال الأبرياء ذبح النعاج ، ولم يتحرجوا من عصبية أو رذيلة تمسكا بالجزائر باعتبارها وديعة أجدادهم لهم قد ورثتها من أمهاتهن وأوصين أبناءهن أن يحتفظوا بجزائر « ماما » !!

وفي هذا الاسبوع أعدموا مجاهدين آخرين حتى أن محاميهما وجه نداء الى جمعية الصليب الأحمر الدولية للتدخل ووضع حدا للمذبحة المروعة التى يعدها الفرنسيون للأبطال الجزائريين الذين نقلوا المعركة الى قلب فرنسا نفسها بشجاعة منقطعة النظير والقصلة تنتظرهم .

ومن الشرق وقفت دول الجامعة العربية في مؤتمر شتورة لتؤيد الأبطال الجزائريين وتقدم كل المساعدات الأدبية والمادية لهم وتفتح لهم باب التطوع للاشتراك في جيش التحرير الجزائرى مع تدريب الطيارين الجزائريين على أوسع مدى ليساهموا من الجو في تحرير وطنهم الجريح ومن ورائهم ذلك التضامن الأفريقى الآسيوى الرائع الكفيل بأن يحل مشكلة الجزائر في أرضها بالنار والحديد أو في رحاب الأمم المتحدة اذا استجابت الدول لصوت العدل والحق والسلام .

في البحار السبعة ..

احتفلت بلادنا بيوم البحرية وهى ذات التاريخ القديم العريق في البحار يوم كانت سفنها التجارية والحربية تجوبها وترهب من يتحداها .. فظهر أسطولنا الجديد على نحو من العظمة والقوة يبهر الابصار ..

والتاريخ الحديث الذى نعيشه الآن قد سجل لابطال البحرين معارك رائعة لم تكن تخطر لأحد على بال . فقد تحدينا قوى هائلة تفوقنا في العدة والعدد ، وبطل شهدائنا دمهم الزكى الغالى أثناء الاستقلال بسالتهم دون تردد فكتبوا في تاريخنا البحرى صفحة بيضاء جديرة بأن يفخر بها أبناؤنا على مر الدهور . فهو الايمان الذى دفع أولئك الشبان الشجعان الى نداء الوطن بأرواحهم غير حاسبين الا سلامته وعزه ومجده حسابا ..

وسيظل حديثهم موضع زهونا وفخرنا ، وسيظل المثل الذى ضربوه كعمود النور يضىء الطريق للأجيال القادمة ..

أحمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

تحبه وتخاف منه

رغبت بالزواج من كهل ميسور الحال ، أحسن معاملتى ولم يقيد أبدا حريتى . ومع ذلك فقد نفرت منه وعرفت شابا واتصلت به وكنت سعيدة بحريتى وحبى . ثم حدث أن توفى زوجى ، فورثت فيه . فأسرع صديقى وعرض أن يتزوجنى . ولكن صديقى هذا يصغرنى بأكثر من عشر سنوات ، وهو فوق ذلك موظف بسيط ، وشاب عنيف الطبع شديد الغيرة . فهل تعتقد انى سأكون سعيدة لو تزوجته . والواقع انى أخاف منه . فما سر خوفى وأنا أحبه ؟.

الحائرة . س . بالاسكندرية

كل شاب يتصل بامرأة متزوجة ثم يصبح هو نفسه بعد ذلك زوجا لها ، لابد أن يوجس منها ، ويشك فيها ، ويضيق عليها الخناق ، خشية أن تخدعه غدا كما خدعت زوجها الأول بالأمس ، فمبعث خوفك يا سيدتى هو شعورك بأنك لو تزوجت صديقك الشاب العنيف الغيور ، فسيشدد ولا ريب قبضته عليك ، ويسرف في التحكم فيك ، ويحرمك من تلك الحرية التى ألفتها في صحبة زوجك الأول . ثم انك تخافين أيضا من فارق السن ، وتلتهب غيرتك وكبرياؤك كلما فكرت في أن ذلك الشاب الذى يصغرك بأكثر من عشر سنين ، قد يزهد فيك بعد أعوام قليلة ، وقد يخدعك بدوره مع امرأة سواك كما خدعت أنت زوجك الكهل معه ، ثم انك فوق ذلك توجسين من نواياه ، وتعتقدين أنه وهو الموظف الصغير ، ربما يكون قد أسرع وعرض عليك الزواج لا حبا فيك بل طمعا في الثروة التى خلفها لك زوجك .. هذه العوامل الثلاثة هى سر ترددك وخوفك ، وهى العقاب المروع الذى يتربص بك بعد زواجك ..

وما دمت تخافين فتأكدى أن الشاب لم يعد موضع ثقتك ، وانك موقنة من انه لابد أن يقسو عليك ، ولابد أن يغترف من مالك ولابد أن يخدعك يوما ويعذبك ، فتوبى الى رشدك قبل أن تتورطى لتتخلصى . اهجرى عواطفك ، وابتعدى عن الشاب ، وتزوجى رجلا في مثل سنك ، على أن تخلصى له ما استطعت ، تكفيرا عن ذنبك ، وحرصا على راحتك ، واحتفاظا بالبقية الباقية من عزة نفسك وكرامتك . ثم اعلمى أن كل امرأة تخون زوجها وتتزوج عشيقها تشقى ، وان الرجل وهو عشيق غيره وهو زوج ، وانه لا يلبث حين يصبح زوج عشيقته أن ينقلب الى طاغية مستبد ، كأنه يأبى الا أن يعاقب امرأته على خيانتها لزوجها الأول ، وكأنه هو نفسه موكل بالانتقام لذلك الزوج ..

اجابات سريعة :

الى ف. ف. م. بالقاهرة

نجاتك في التزوج بالفتاة التى أحببتها في مطلع شبابك والتى ما تزال مخلصة لك .

الى ك. ل. ل. باللاذقية

ان ابنك الأكبر على حق فاستمع لنصحه وانزل عن كبريائك .

الى ش. و. بالاسكندرية

طهر قلبك من الضغائن وتجنب النميمة واضبط لسانك . فالمسلم الحق من سلم الناس من قلبه ولسانه .

الى ى. ه. بالمنصورة

أنت عبد الشهوة الجنسية والمخدرات . ولن تشفى أبدا من مرضك الا اذا قهرت هاتين الرذيلتين .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن **مؤسسة أخبار اليوم** ـ أسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **أحمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **على أمين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧١٧٤٤

القبض على أنصار لومومبا : التفت احدى الدوريات البلجيكية بواحد من أنصار لومومبا في مطار اليزابيث فيل وتم القبض عليه ونقل سجينا حتى يوضع ... تحرك أول طائرة متجهة الى الكونغو ليوضع فيها بالقوة ..

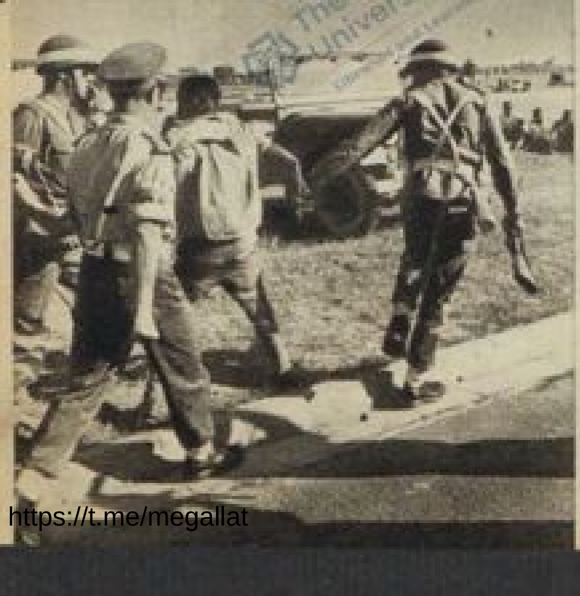

مؤامرة جديدة ضد لومومبا

ظهرت هذا الاسبوع مؤامرة جديدة ضد لومومبا .. رفض البلجيكيون تنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب من كاتانجا .. ثم اجتماع بين الخائن تشومبي وقائد القوات البلجيكية تقرر فيه القضاء على كل أنصار لومومبا وابعادهم من كاتانجا .. ثم تكوين دوريات من القوات البلجيكية مهمتها البحث عن الإيدين للومومبا والقاء القبض عليهم وحجز بعضهم بعد مطالبة فريق منهم بسرعة مغادرة كاتانجا .. فرضت رقابة شديدة على مطار اليزابيث فيل بواسطة جنود الخائن تشومبي والجنود البلجيكيين لتفتيش كل الطائرات ووضع أنصار لومومبا فيها بالقوة واستخدام العنف معهم . عشرات من أنصار لومومبا أصيبوا باصابات بالغة ونقلوا الى المستشفى للعلاج .

(ليوبولدفيل من مراسل آخر ساعة)

على هذا الكرسي جاءت النهاية

هنا جاءت النهاية ـ وعلى هذا المقعد الذي تحول الى حطام جلس المجلل ليباشر أعماله في وزارة الخارجية دون أن يعلم أن الموت ينتظره . وفجأة وقع كل شيء وجاءت كلمة النهاية لتضع حداً لكل المؤامرات التي ارتكبها في حياته .

تقرير خطير من الأردن

المجالى أخطأ ثلاث مرات وبعدها لقى مصرعه !

قبل مصرعه : آخر صورة التقطت لهزاع المجالى رئيس وزراء الاردن قبل مصرعه بايام ...

ان حسين بدأ يدبر مؤامرة جديدة ضدنا محاولا الاستفادة من مصرع هزاع المجالى وانه ينتظر وصول القوات الانجليزية الى الاردن بعد ان ارسل بالفعل رسالة عاجلة الى لندن يطلب فيها من رئيس وزراء بريطانيا المعونة العسكرية وتلقى الرد مع بعثة سياسية من بين افرادها اثنان من العسكريين ،واجتمع بهم الملك الصغير حسين فى نفس اليوم الذى التقى فيه بيير سبينللى الممثل الشخصى لداج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة .

يقول التقرير :

• لقد تحولت الاردن الى سجن كبير يسيطر الرعب على كل اركانه .. كل من فيه يحقق معهم .. مجلس الوزراء الجديد لايحدد اجتماعاته الا قبل الموعد بنصف ساعة فقط وبعد أن يسمح خبراء المفرقعات للوزراء بالجلوس على مقاعدهم .. فرض على الاهالى منع التجول .. لا يسمح لاحد منهم بالخروج من منزله بعد غروب الشمس .. ان دوريات الدبابات والمصفحات التى تجوب الشوارع تلقى القبض على كل من يقابلها لمجرد الاشتباه .. وتم حتى الآن تكوين اربع لجان للتحقيق فى حادث مصرع المجالى . يشرف على احدى هذه اللجان الشريف ناصر خال الملك حسين . ويدير الملك الصغير لجنة أخرى للتحقيق فى الوقت الذى كون فيه اللواء محمد سعدى لجنة ثالثة .. بينما تحولت ادارة الامن العام نفسها الى لجنة رابعة .. ومن حق كل هذه اللجان القاء القبض على من تتهمه من الوطنيين لمجرد الاشتباه .. والعجيب أن غالبية الذين تم القبض عليهم لم يحقق معهم حتى الآن .. وان احدى اللجان الاربع التى الفت للتحقيق لا تزال عملها

بفصل خمسة من كبار الموظفين من مناصبهم وهم : نبيه بولس وكيل وزارة الاشغال ومنير الرفاعى الوكيل المساعد لوزارة المالية والفترو اسطفان الموظف بوزارة البريد ودبانى طوقان كبير الكتاب بوزارة الداخلية ومجيد مريشة المفتش بوزارة الصحة ..

وفى نفس الاسبوع الذى كان يستعد فيه رئيس الوزراء الاردنى لاعلان اسماء القائمة الثانية من الموظفين ليفصلوا من اعمالهم لقى مصرعه .

حكاية أخرى .. قبل موعد اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذى عقد اخيرا فى شتوره .. وفى اليوم التالى الذى قررت فيه حكومة الاردن الاشتراك فى المؤتمر تلقى موسى ناصر وزير خارجية الاردن رسالة بتوقيع أهالى اريحا : يحذرون فيها من وقوف الوفد الاردنى ليعارض فى انشاء حكومة وكيان لفلسطين قبل مولدهما .. وحمل موسى ناصر الخطاب الذى تلقاه من أهالى اريحا وقدمه الى هزاع المجالى رئيس الوزراء الذى قال له انه تلقى هو أيضا رسائل مشابهة وأنه اذا اراد أن ينفذ ما جاء فيها ويتلقى الاوامر والتعليمات عن طريق الرسائل المجهولة فعليه أن يقدم استقالته فورا !.

وفى الاسبوع نفسه الذى رفض أن يستجيب فيه هزاع المجالى لرغبات شعبه لقى مصرعه ..

مذكرة من اهالى المعتقلين

سبب آخر .. ان اهالى اكثر من ألف معتقل قد اشتركوا جميعا فى كتابة مذكرة الى رئيس وزراء الاردن السابق يطالبون فيها بالافراج عن اقاربهم وخاصة أن احكاما لم تصدر ضدهم وأن مجرد التحقيق لم يحدث معهم فى الوقت الذى مضى فيه على القاء القبض على معظمهم عامان كاملان ، وكان آخر من امر هزاع المجالى باعتقالهم عددا كبيرا من رجال الدين وخطباء المساجد ومن بينهم الشيخ أمين الشنقيطى وزير التربية وأمين الكيالى قاضى القضاة وقد اودعوا السجون جميعا بلا تحقيق ..

ولقد طالب الاهالى فى نهاية مذكراتهم التى اشتركوا فى توقيعها بضرورة الافراج عن المعتقلين أو اجراء تحقيق على معهم .. وقد قام احد اهالى المعتقلين بتسليم المذكرة شخصيا

ماذا يحدث الآن فى الاردن ؟ . كيف تمضى الحياة فيها بعد مصرع هزاع المجالى ؟ وما هو السر الذى من اجله وقف الصغير حسين يلوح بيديه وينذر ويتوعد .. هل مجرد مصرع رئيس وزرائه وحبه الشديد له جعله يفقد أعصابه الى حد انه هدد باعلان الحرب علينا .. ان تقريرا قادما منذ ساعات من الاردن يضع النقط فوق الحروف ويذيع أسرار لأول مرة

بشكل منظم .. كل ما يحدث هو اعتقالات متتالية .. حملات من رجال الملك الصغير تتحرك الى منازل الوطنيين لتلقى القبض عليهم وتضعهم فى المعتقلات بعد أن امتلأت السجون ..

اما الملك حسين نفسه فانه يتنقل داخل مصفحة تحوطها عربات الجيب المملوءة بجنوده .. وان خبراء المفرقعات البريطانيين هم الذين يحددون كل شئ .. فاجتماعات الوزراء التى لا يعلن منها الا قبل موعدها بنصف ساعة حتى بالنسبة للوزراء انفسهم ، وتتم الآن فى النادى الملكى ، لابدأ الا بعد أن ينتهى خبراء المفرقعات من التنقيب عن المتفجرات فى كل مكان .. اما الوزراء انفسهم فقد كون كل لنفسه حرسا خاصا مهمته حراسة منزله بصفة دائمة .. وتجرى الآن فى مبنى الوزارات حملات تفتيشية يقوم بها خبراء المفرقعات ــ ان مهمة هذه الحملات التنقيب فى كل مكان من المبانى الحكومية عن المفرقعات ــ كبار الموظفين لا يغلقون أدراج مكاتبهم .. ولا يسمحون لاحد بدخول غرفهم فى غيابهم رغم ان دخول افراد الشعب الى المبانى الحكومية ممنوع منعا باتا وكان هذا هو أول قرار اصدره بهجت التلهونى رئيس الوزراء الجديد .

خطة ملكية ينفذها المجالى

ورغم الهدوء المطبق الذى عاشته الاردن فى الاسبوع السابق لمصرع المجالى .. فان كل الدلائل كانت تشير الى أن شيئا غير عادى سيقع .. والسبب هو قرار سرى اتخذه الملك حسين لتطهير حكومته من الموظفين الوطنيين بعد أن استطاع اقصاء كل الضباط الاحرار من جيش الاردن سواء بسجن بعضهم أو بابعاد البعض الآخر أو باحالة البعض الثالث الى التقاعد « المعاش » .. وكانت خطة حسين فى تطهير دواوين الوزارات من الموظفين تقضى بأن يتولى هزاع المجالى نفسه تنفيذها وتتم على مرحلتين .. فصل الموظفين المشتبه فيهم اولا من مناصبهم .. والتحقيق معهم تحقيقا دقيقا .. وبالفعل بدأ المجالى بتنفيذ خطة ملكه الصغير . أصدر القائمة الاولى

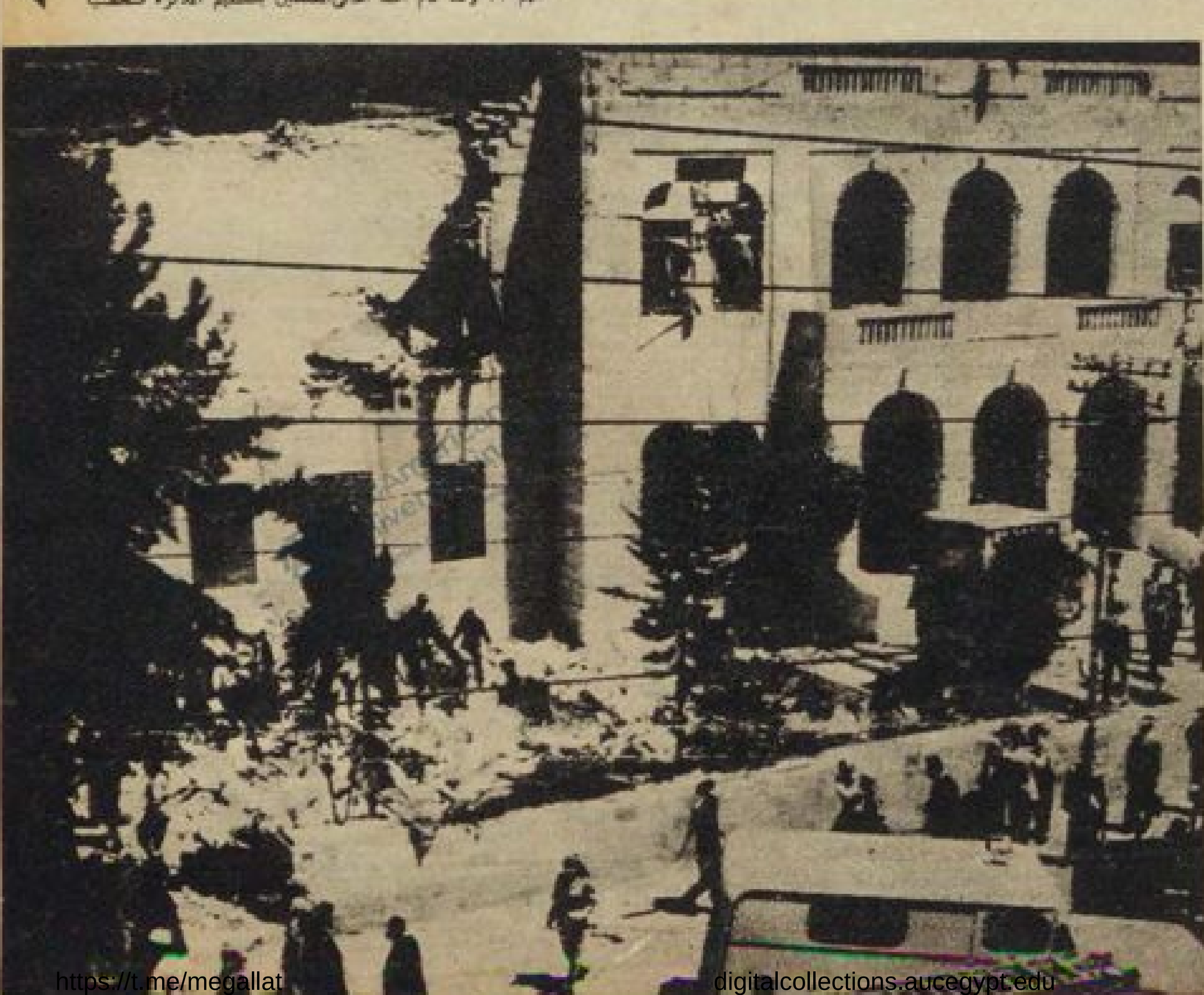

البحث عن قنابل جديدة : مبنى وزارة الخارجية حيث انفجرت القنبلة الزمنية الأولى وبعدها بخمسة ايام انفجرت القنبلة الثانية .. ان خبراء المفرقعات لايزالون يواصلون البحث عن قنابل زمنية جديدة ...

خبراء المفرقعات فى الجنازة : جنازة هزاع المجالى التى اشترك فيها « حسين » كانت تتحرك تحت حراسة شديدة على جانبى الطريق وفوق الاسطح .. بينما كان خبراء المفرقعات يتقدمون الجنازة

■ الملك حسين يطلب من بريطانيا احتلال بلاده فورًا

الى رئيس وزراء الاردن شفاها لوصولها اليه .. ورفض رئيس الوزراء الاستجابة لما كتب فى المذكرة قائلا انه الى الطريق يد الملك حسين ..

وفى نفس الاسبوع الذى رفض فيه هزاع المجالى مجرد قبول مذكرة اهالى المعتقلين .. لقى مصرعه ..

خيوط المؤامرة الجديدة

وبمصرع المجالى بدأ الملك الصغير حلقة جديدة من مؤامراته محاولا الاستفادة من الوضع الجديد .. فرقف يلوح بيديه وينذر ويتوعد .. فهل هذا لمجرد مصرع رئيس وزرائه وحبه الشديد له مما جعله يفقد أعصابه الى حد أنه يهدد بالحرب !

ان الملك الصغير لم يكن يحب المجالى الى هذا الحد ولكن الى جانب خوفه على نفسه خشية أن يصيبه ما أصاب رئيس وزرائه ، يحاول الاستفادة الشخصية من الحادث فيدا ينفذ مناورة جديدة كل خيوطها تتجمع عند عدم وجود عصبية بين الاردنيين تساند الاسرة الهاشمية .. وباعتبار أن المجالى يمت بصلة القرابة الى احدى القبائل لذلك فان تصرفات الملك الصغير يهدف من ورائها الى تحقيق ارضاء القبائل وكسب تأييدهم خشية الثورة الشعبية التى قد تندلع ضده فى اى وقت .

ثانيا : وهو الاهم . ان الملك الصغير حسين يمهد بطريقة جديدة ومبتكرة لاستعمار بريطانى جديد لبلاده . لقد أرسل الملك حسين الى رئيس وزراء بريطانيا رسالة عاجلة يطلب فيها المساعدة .. وفى نفس الوقت الذى زارت فيه الاردن بعثة دبلوماسية بريطانية من بين افرادها بعض العسكريين وقد قابل حسين مع افراد البعثة الانجليزية واجتمع بهم وفى نفس الوقت اجتمع بيير سبيللى الممثل الشخصى لهمرشولد فى الاردن ..

ثم تأتى الحلقة الثالثة من خيوط المؤامرة الجديدة .. لقد ارسل الملك حسين يطلب من حسن بن ابراهيم سفير الاردن فى لبنان الاتفاق مع عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية لزيارة الاردن حيث يمهد الملك الصغير لنفس الشىء عند اجتماعه بممثل داج همرشولد الخاص فى الاردن .. قائلا : ان ثمة اخطارا تحيط به من الجمهورية العربية المتحدة .. وفى نفس الوقت تكون مباحثاته مع بريطانيا قد انتهت وبعدوه يتم احتلال الاردن احتلالا عسكريا كاملا وهو نفس الشىء الذى يعمل حسين على تحقيقه ضمانا لاستتباب حكمه وبقاء عرشه .

تفاصيل النهاية القادمة

واخيرا .. ورغم هذه المؤامرات والدسائس التى يقوم بها حسين فى الاردن فان الاوضاع هناك لن تعيش طويلا .. فمنذ عام ١٩٥٥ وعقب اقالة الملك الصغير النابلسى من رئاسة الوزارة الاردنية ومطاردته للضباط الاحرار بعد أن اعتقل منهم من اعتقل وقدمهم الى المحاكمة بتهمة قلب نظام الحكم .. منذ ذلك التاريخ لم تهدأ محكمة الملك الصغير فظلت تستقبل افواجا جديدة من الاحرار والوطنيين لم تزج بهم فى السجون بتهمة التآمر على العرش الهاشمى .. ورغم كل هذه الاحتياطات والمؤامرات التى تتجدد الواحدة فى اعقاب الاخرى فان الاوضاع القلقة لن تظل طويلا .. والايام القادمة وما تحمله من احداث هى التى ستضع كلمة النهاية .

محمد تبارك

مبعوث همرشولد : سنيور اسبنيل مبعوث همرشولد الشخصي في الأردن عند اجتماعه بالملك حسين .. [illegible] الملك الصغير في هذا الاجتماع [illegible] احتلالهم الجديد

بقايا الطائرة : ذيل الطائرة هو الوحيد الذي لم تلتهمه النيران .. وظهر عليه اسم شركة الطيران « ترك اير »

لحظات واجهوا فيها الموت !

آخر ساعة كانت هناك

لحظات رهيبة عاشها ٦٧ شخصا وهم يواجهون الموت بين السماء والارض .. معجزة انقذت حياتهم من موت محقق ، ٣٦ رجلا ، و٣١ سيدة سمعوا وهم يجلسون في مقاعدهم المريحة في الطائرة صوت قائدها يقول : اننا نواجه كارثة .. الطائرة تشتعل ، سنضطر للهبوط اضطراريا ورأوا الموت باعينهم وهو يستقبلهم وبعدها حدثت المعجزة !!

سبب الكارثة : المحركان رقم ١ و ٢ اللذان اشتعلت

• النار تشتعل في محركات الطائرة .. مطلوب نجدة عاجلة .. الطائرة معرضة لكارثة كبرى .. ستحترق بعد دقائق .. اننا على بعد ٦٥ ميلا من مطار منقباد !! ..

كان هــذا هو نص الاستغاثة التي ارسلها «الكابتن الدرسون» قائد الطائرة المنكوبة الى مطاري اسيوط والقاهرة وبعدها انقطعت كل صلة بين الطائرة المنكوبة والمطارين ..

واعتقد رجال المراقبة الجوية بمطار اسيوط .. ان الطائرة احترقت في الجو !!

الركاب معظمهم اصيب بانهيار عصبي • كانت عيونهم زائغة .. ابصارهم متجهة الى حطام الطائرة وامتعتهم التي تلتهمها النيران .. وقد نزل الركاب من الطائرة وهم حفاة

هرولوا بعيدا عن الطائرة .. كانت ايديهم تتحسس اجسامهم باستمرار .. الامهات بدأن يحضن اطفالهن ويقبلنهم في صورة هستيرية .. كانوا جميعا في حالة ذهول تام .. كانوا ينظرون الى حطام الطائرة وهم يبكون وبعد لحظات تحولت الطائرة الى قطعة من الفحم بها كل ملابس الركاب و[illegible] ومستنداتهم وجوازات سفرهم ..

وبعد مرور ساعة من وقوع الحادث عاد الهدوء والطمأنينة الى قلوب الركاب .. بدءوا يضحكون ويرقصون [illegible] الشبابية وفي مدرسة الزراعة الثانوية •

طلب الركاب زجاجات من البيرة وعلبه فأمر اللواء ابراهيم سالم مدير اسيوط باحضار ما يطلبه الركاب فورا ..

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الحادث استقلوا طائرتين وعادوا الى القاهرة ثانية ليستقلوا طائرة اخرى الى اوغندا !!

واقام ركاب الطائرة صلاة في مكان الحادث • ركعوا في خشوع حول الطائرة • واخذوا يصلون وهم يبكون .. استمرت صلاتهم ١٥ دقيقة !!

وتحدث ركاب الطائرة لآخر ساعة .. قالت مسز ستيل لقد رأينا الموت باعيننا ولولا مقدرة قائد الطائرة المستر الدرسون ومساعده لاصبحنا في عداد الموتى ..

لقد خرجت بسرعة .. كنت أول واحدة تغادرها • رأيت النيران تشتعل فيها .. تذكرت زوجي .. جريت نحو الطائرة .. كنت اريد ان اقتحمها .. اعتقدت ان زوجي مازال هناك .. منعني الركاب .. وفي هذا الوقت رأيت زوجي يحتضنني .. بكيت وشكرت الله على انقاذنا ..

ومسز روث .. كان زوجها ينتظرها في مطار عنتبه باوغندا .. انه لا يعرف حتى الآن بالحادث .. جلست وكتبت له برقية تلغرافية من اسيوط ... عاونها احد الركاب وكتبت الرسالة على ظهره ..

تحقيق صحفي داخل الطائرة المحترقة في أسيوط

رفض القائد مغادرة الطائرة وهي تنفجر !

قالت في رسالتها .. لا تخف ياحبيبي انني بخير .. لقد انقذتنا عناية الله •

والسيدة هانولا واحدة من مضيفات الطائرة • قالت ان اصابعي تلفت عندما حاولت تحطيم زجاج النافذة .. كنت اريد ان اهرب من الموت .. كنت سألقي بنفسي من النافذة ..

لقد منعتني مسز ملتون وحملتني خارج الطائرة ..

وقالت مسز ملتون .. كنت خائفة جدا عندما أبلغني قائد الطائرة بالمصير الذي ينتظرنا .. تظاهرت بالطمأنينة امام الركاب ... بعثت التشجيع فيهم .. طلبت منهم الصلاة ..

وبدأت الطائرة تتجه بسرعة الى الارض .. ولم تمض دقائق حتى فتحت الابواب وبدأ الركاب يتساقطون .. ولم تمض دقائق اخرى حتى كانت الطائرة حطاما !!

وشخص واحد شاهد الطائرة وهي تسقط • انه الخفير نجاة سالم ... قال كنت عائدا الى نقطة الشرطة .. شاهدت الطائرة وهي تهبط والنار مشتعلة فيها كانت النيران في مقدمتها اولا ثم بسرعة تحولت الطائرة الى كتلة مشتعلة

ان قائد الطائرة يصف بنفسه قصة صراعه مع الموت .. ! انه يتحدث عن نصف الساعة التي عاشــها في طائرة تحترق .. !

قال قائد الطائرة التابعة لاتحاد جنوب افريقيا .. ركبت الطائرة صباح يوم السبت • كان الجو جميلا .. وكل الظواهر تؤكد ان الرحلة ستتم في جو هادئ .. كنت في طريقي من القاهرة الى الخرطوم .. ومنها اتوجه الى جوهانسبرج في جنوب افريقيا .. وفي الساعة السابعة والنصف غادرت مطار القاهرة • كانت السعادة بادية على وجوه الامهات • والاطفال يمرحون .. والفرحة تبدو على كل ركاب الطائرة .. وفجأة .. في الساعة التاسعة الا ربعا .. شاهد مساعدي النار تشتعل في احد المحركات .. واقترب مني في هدوء ليبلغني النبأ المزعج ..

وقررت ان انصرف بسرعة ..

ووجهت استغاثة لاسلكية الى مطار القاهرة .. ومطار اسيوط • وكل الطائرات الموجودة في الجو ..

قلت في استغاثتي ان النار تشتعل في المحرك رقم ١ .. واخشى ان تنتقل الى باقي المحركات ..

ورد مطار القاهرة ..

نرجو سرعة تحديد المكان ..

وطلبت عن الموقع ..

وقال لي المطار [illegible] مكان لهبوطكم هو مطار منقباد .. لقد تم اعداد الترتيبات اللازمة .. وعربات الاطفاء في انتظاركم .. كل شيء معد لهبوطكم .. اتجهوا على الفور الى مطار منقباد ..

وفجأة بدأ المحرك رقم ٢ يشتعل والمحرك رقم ٣ يشتعل وبدا لي ان الطائرات القريبة لن تتمكن من مساعدتي .. وقررت على الفور ان اهبط هبوطا اضطراريا .. !

وكان ركاب الطائرة قد شاهدوا النيران وهي تشتعل في المحركات .. وخيم الخوف عليهم .. امسكتهم الغاشية الرهيبة .. كانوا يعرفون انهم يواجهون الموت في اى لحظة .. قد تنفجر الطائرة في الجو ويحترقون جميعا ؟ ؟

ووجهت الى جميع الركاب نداء قلت فيه ..

• اننا نواجه كارثة .. محركات الطائرة تشتعل • اشتعل المحرك الاول والثاني والثالث .. سأحاول الهبوط اضطراريا .. الطائرة ستنفجر بعد هبوطها .. اربطوا احزمة النجاة الآن .. واخلعوها فورا عند وصولكم للارض .. سيساعدكم ملاحو الطائرة على الخروج بسرعة من الابواب الاضطرارية .. غادروا الطائرة فورا بعد هبوطها ..

واقتربت بطائرتي من الارض ..

وفي اللحظة التي ارتطم فيها جسم الطائرة بالارض احسست بعودة الحياة ونظرت خلفي فرأيت الجميع يهربون • الطائرة ..

[illegible] يحمل ابنه الصغير .. مسرعا الى الخروج ..

ورأيت اما تضع طفلها الصغير في عربته وتدفعه امامها في سرعة .. ورأيت ركابا يقفزون من شباك الطائرة ..

وكنت انا وطاقم الطائرة آخر من غادروها ..

وبعدها باربع دقائق فقط انفجرت الطائرة واحترقت باكملها .. وعادت لي الحياة • لم اكن اصدق ان المعجزة تحققت .. لم يسبق في تاريخ الطيران ان احترقت محركات الطائرة الثلاثة .. ونجا جميع ركابها • وبعد نصف ساعة وصلت طائرتان تابعتان لشركة مصر للطيران لنقل الركاب الى القاهرة ..

يها النيران في الجو . كانت عدسة اخر ساعة هناك واستطاعت ان تسجل تطورات الحادث من بدايته دقيقة بدقيقة ..

(تصوير فاندى الاسيوطى)

الراكبة الاولى : مسز جالوفا تربط راسها بالشاش .. لقد اصيبت اثناء محاولتها النزول من الطائرة المحترقة ..

كسرت رجلها : مسز مارجريت اصيبت بكسر في رجلها من شدة الاصطدام

حاولت الهروب : مسز نيفـلاس اصيبت بكسر في يسرها .. اثناء محاولتها الهروب من نافذة الطائرة ..

رئيس وزراء الأردن الجديد في ذعر !

● دونان سينجلتون .. وهارون جيوتز اول صحفيين بريطانيين دخلا الاردن بعد الانفجارات الاخيرة .. كتبا يقولان : ان الخوف كان يسيطر على بهجت التلهوني طوال الايام الماضية ..

قال الصحفيان : ان رئيس الوزراء الجديد عاد الى مكتبه مجهدا بعد ان سار على قدميه ميلين كاملين لتشييع جنازة هزاع المجالي .. وبعد ذلك احاط مكتبه الجديد بحراسة مشددة والغى مقابلاته .. وعاش في رعب دائم ..!

وقال الصحفيان : ان الملك حسين استعان بخبيرين بريطانيين في القنابل وذلك لمعرفة انواع القنابل التي فجرت ..

ويقول الصحفيان : ان الايام القادمة قد تحمل معها سلسلة اخرى من الانفجارات والاغتيالات . ان الجنود يجوبون الآن شوارع عمان بخوذاتهم النحاسية . ومنهم من يرابط على اسطح مبنى رئاسة الوزارة

جيرالدين أول مسافرة إلى القمر

● جيرالدين كوب ، أول مسافرة الى الفضاء ، بحث عنها العالم الامريكي الدكتور رانولف لافلاس في ستوكهولم ليكشف سر اختفائها .. وقال العالم ان جيري قضت أجازتها الطويلة في قاعدة تدريب المسافرين الى الفضاء في البوكيرك ، حيث تعرضت لـ ٧٥ اختبارا بدنيا ونفسيا وطبيا من أشق الاختبارات التي يتحملها الانسان .. فقد غرسوا ابرة كهربائية في جلدها ليعرفوا مدى قدرتها على تحمل الألم ، ووضعوها فوق منضدة مائلة ظلت تهتز بها ٢٤ ساعة لاختبار دورتها الدموية .. وصبوا ماء باردا في اذنها الاذن لاختبار أثر الدوار فيها وبعد ذلك قام علماء النفس باستجوابها وهي في اسوأ الحالات .. ومن عينة الاسئلة التي وجهت اليها بعد اختبار رهيب :

● هل تفضلين الموت بدلا من هذا الشقاء ؟ .. واجابت جيرالدين : لا .

وبعد هذه الالوان الشاقة من العذاب اعلن العلماء ان جيرالدين فتاة كيف تستطيع ان تقود صاروخا او سفينة فضاء ، وتحتفظ في نفس الوقت بدقة ملاحظتها واتزانها .. وفي امكانها ان تسافر كل شيء على ما يرام ، أن تعود سالمة الى الارض .

ويفضل العلماء اختيار جيرالدين للقيام بالمحاولات الهامة لغزو الفضاء بدلا من الرجال . وهم يعتقدون أنها افضل من زملائها الرجال للاسباب الآتية : انها في حاجة الى طعام واوكسيجين اقل من الرجل ، وانها تستطيع ان تتحمل اثقال جسم اكبر من الرجل ، وانها تستطيع أيضا ان تتحمل كمية أكبر من الاشعاعات لان اعضاءها التناسلية موجودة بالداخل .

٦٧ باخرة جديدة لأسطولنا النهري

● الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات انتهى هذا الاسبوع من زيارة مصانع المانيا الغربية التي تبنى البواخر الجديدة اللازمة لاسطولنا النهري .. اكتشف الوزير ان العمل قد انتهى في ٦٧ باخرة جديدة سيبدأ شحنها في الاسبوع القادم . ستقوم هذه البواخر بنقل خام الحديد من ميناء اسوان النهري الجديد الى مصانع الحديد والصلب في القاهرة .. اتفق الوزير في زيارته مع اكبر الشركات الصناعية في المانيا على بناء ١٧ مصنعا جديدا للمحركات في القاهرة .

وزارة الارشاد تكافىء فنانا شعبيا

● « أبو ذراع » الفنان الشعبي ، جاءه هذا الاسبوع خطاب من وكيل وزارة الارشاد القومي يبلغه فيه قرار مصلحة الفنون الشعبية منحه مكافأة تشجيعية قدرها ثلاثون جنيها ..

جاء في خطاب الوزارة أن المسئولين ينظرون بعين التقدير والاعجاب الى المواويل الشعبية التي يقدمها ابو ذراع في شتى المناسبات ، والتي يرددها الناس في كل مكان ..

طبيب واحد من افريقيا في مؤتمر طب الاطفال

● الدكتور عبد الغني وشاحي رئيس قسم طب الاطفال بجامعة عين شمس ، سيشترك في مؤتمر طب الاطفال الآسيوي . سيقدم الطبيب العربي في هذا المؤتمر ابحاثه عن الاغذية الصناعية للاطفال ومنها « النباته » وهو لبن صناعي مكون من السمسم والفول السوداني ، ويحتوي على كل القيم الغذائية التي يعطيها اللبن الطبيعي للاطفال .

والدكتور وشاحي هو الطبيب الافريقي الوحيد الذي يشترك في مؤتمر طب الاطفال الآسيوي .

آخر ساعة

تصفق

لقائد الطائرة

لقائد طائرة اسيوط الذي انقذ حياة ٦٧ راكبا واصر على ان يبقى في طائرته حتى النهاية .. ورفض ان يغادرها الا بعد نجاة جميع ركابها او بعد ذلك ودع طائرته الى الابد

وتصفر

للملك حسين

لاصراره على الارتماء في احضان بريطانيا والتمسك بالسياسة التي ادت الى الانفجارات الاخيرة في الاردن .. واتهامه للجمهورية العربية المتحدة باكثر من تهمة دون ان يكون لديه دليل واحد للاتهام .... !

تركيا تعيد التحقيق مع جلال بايار !

للمرة الثالثة تتأجل محاكمة جلال بايار ، رئيس الدولة التركية السابق ، وعدنان مندريس رئيس وزرائها ، كان قد تقرر ان تبدأ محاكمته في ٢٠ اغسطس ، وصرح بذلك جمال جورسيل ، ثم تأجلت الى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل ، واخيرا تأجلت الى أوائل اكتوبر المقبل ، ولم تعرض بعد ذلك للتأجيل .

وقيل ان السبب الرئيسي في التأجيل هو اكتشاف تهم جديدة يجب التحقيق فيها أولا قبل تقديم رجال العهد السابق للمحاكمة ..

والمفروض ان عقوبة هذه التهمة في القانون التركي هي الاعدام ، بشرط ان يكون المتهم اقل من ٦٥ عاما .

ولقد أدخل تعديل على نص هذه المادة وأصبح حكم الاعدام يسري على من هم فوق الخامسة والستين وهو عمر جلال بايار !

انقرة — من اسماعيل الحكيم

يعمل حاويا ليطوف العالم

● محمد صاحب ، اندونيسي في الثامنة والعشرين من عمره ، ترك بلده منذ ثلاث سنوات ، وطاف خلالها بـ ١٤ دولة من بينها سيلان وتايلاند وبورما والهند وباكستان .. وينوي اتمام رحلته حول العالم .. الهدف من الرحلة ان يكتب في النهاية كتابا عن الشعوب والناس الذين يقابلهم وقد استغل في الحصول على اجازة مدتها ست سنوات من وظيفته بقلم السكرتارية بالحكومة الاندونيسية ..

ومحمد صاحب الذي يزور القاهرة الآن ، وسيمكث بها شهرا آخر ، يشتغل حاويا ويكسب من هذه الحرفة نفقات رحلته ، فعندما خرج من اندونيسيا لم يكن يملك الا ١٤ روبية ، اما الآن ، فلديه مائتان من الجنيهات .

نظام الأكل في دورة روما

يبلغ عدد سكان القرية الاولمبية نحو ٧٠٠٠ نسمة ، ما بين رياضي واداري وفني ، فضلا عن ٢٠٠٠ شخص يقومون باعمال مختلفة مثل الطهاة والجرسونات والحراس .. ويدفع رئيس وفد كل بلد حساب ايواء وطعام الفريق الذي يصحبه .. والمفروض ان الشخص الواحد يتكلف ثمانية دولارات يوميا ، وفي الساعة السادسة من مساء كل يوم يتوجه رؤساء الوفود الى ادارة القرية لدفع حساب اليوم .. ويقدر المبلغ الذي سوف تحصل عليه ادارة القرية في نهاية الاولمبياد بنحو مليون و ٦٠٠ الف دولار .

روما — من ميشيل دجانا

من التليفزيون الأمريكي إلى ليوبولدفيل

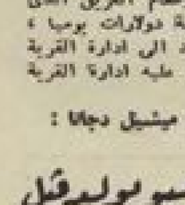

فرحاد بيات .. انه صحفي ايراني يعيش في القاهرة . وكان يعمل مراسلا لاحدى شركات التليفزيون في امريكا .. وسافر فرحاد بيات الى نيويورك منذ عدة اسابيع لانهاء بعض المشاكل المتعلقة بعمله في شركة التليفزيون ..

وفي الليلة التي قرر فيها ان يعود الى القاهرة قرأ اعلانا في الصحف يفتش عن مصور تليفزيون يقبل السفر الى الكونغو للعمل لحساب الامم المتحدة .. وتقدم فرحاد بيات الى الامم المتحدة يطلب الوظيفة .. وكانت مفاجأة عندما اعدوا له عقد العمل وطلبوا اليه الاستعداد للسفر في اقل من ١٢ ساعة ..

وبادر فرحاد بيات بارسال استقالته برقيا الى شركة التليفزيون الامريكية ثم استقل الطائرة في طريقه الى الكونغو

ليوبولدفيل من جميل عارف

الرجل الذي عطل المرور في لندن !

هذا الرجل عطل المرور في لندن مدة ساعة ونصف ساعة .

لقد وقف ريجنالد جاربيت على هذا الافريز فوق الطابق الخامس في احدى عمارات حي برمنجهام ، وكان يريد الانتحار بالقاء نفسه من هذا الارتفاع !

وصعد اليه جوردون بالج باحدى الشركات التي توجد بالعمارة ، واطل من النافذة ، وبدأ يحاول اقناعه بالعدول عن الانتحار . وسمح جاربيت لبالج بالاقتراب منه الى مسافة متر ونصف بعد أن علم أن بالج مر بنفس التجربة وحاول الانتحار .. من نفس المكان !

وظل بالج لمدة ساعة يتحدث الى جاربيت ويحاول اقناعه بأن الحياة بخير ، وطلب جاربيت في ذلك الاثناء ان يشرب مع بالج فنجانا من الشاي ، واحضروا لهما فنجانين من الشاي فورا .

واخذ جاربيت يتحدث الى بالج عن زوجته واطفاله الاربعة والفل ، وبعد حديث طويل لم يقتنع جاربيت بأن الحياة مازالت بخير ، وبدأ يستعد لالقاء نفسه ، بينما الانظار تتجه اليه في ذعر !

واسرع الشاب بالج فتخلى عن مكانه للأب بريان جرين الذي ظل مدة ١٠ دقيقة أخرى يحاول اقناع جاربيت بالعدول عن الانتحار حتى وافق اخيرا !

أزمة جديدة بين خروشوف وماوتسي تونج

الخلاف القديم بين خروشوف وماوتسي تونج تجدد اخيرا .. ان كلا من الزعيمين الشيوعيين يحاول ان يحتفظ لنفسه بمكان الصدارة في العالم الشيوعي وان كان الخلاف في مظهره يتخذ شكلا آخر يستتر وراءه الخلاف المذهبي ..

ماوتسي تونج

خروشوف

فعندما انتصرت الثورة الصينية عام ١٩٤٩ اختلفت الآراء في تقدير مدى أهميتها ، وذهب احد هذه الآراء الى ان هذه الثورة لا تقل أهمية ان لم تكن تزيد عن الثورة الروسية عام ١٩١٧ . وقد أثبت هذا الرأي صحته مع مرور الايام حتى بدت في الافق اخيرا دلائل تشير الى انتقال مركز الثقل في العالم الشيوعي من موسكو الى بكين .

ويدل الاحتكاك الاخير بين خروشوف وماوتسي تونج على أن معركة الزعامة على الكتلة الشيوعية على وشك أن تتخذ لها شكلا سافرا ، ومن المحتمل أن تنتهي الى صدع بين الدولتين يشبه ذلك الذي حدث بين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا .

والخلاف بين موسكو وبكين في ظاهره خلاف مذهبي فان الاتحاد السوفيتي ينادي بمبدأ التعايش السلمي والمنافسة الاقتصادية مع الغرب في حين أن الصين الشعبية ترى أن الحرب مع العالم الرأسمالي لا مفر منها ولا يخشى منها على انتصار المذهب الشيوعي .

ولكن هذا الاختلاف في حقيقته يتأثر بالاحتياجات الحقيقية للدولتين ، فالاتحاد السوفيتي يريد أن يستمر الصراع العالمي بوسيلة غير الحرب لأن خروشوف يعرف جيدا الآثار البشعة التي سوف تسفر عنها الحرب الذرية في بلاده المتقدمة صناعيا ؛ في حين أن ماوتسي تونج لا يخشى الحرب الذرية وقد صرح مرة بأنه لو قتل ٤٠٠ مليون صيني في هذه الحرب فان ٢٠٠ مليون آخرين سوف يعيشون للاحتفال بالنصر .

ويدور الخلاف بين الدولتين حول النقط التالية :

* ان الصين ترى اتخاذ موقف متشدد من الغرب حتى لو أدى ذلك الى نشوب حرب ذرية ، في حين أن الاتحاد السوفيتي يرى عدم اتخاذ هذا الموقف المتشدد حتى لو أدى ذلك الى تنازلات يسيرة من العالم الشيوعي .

* ان الصين ترى ألا يتوسع الاتحاد السوفيتي في مساعداته للدول الاسيوية الافريقية الناشئة لان هذه المساعدات تذهب الى حكومات بورجوازية ومن الافضل أن تستفيد بها دول العالم الشيوعي ، في حين ان الاتحاد السوفيتي يرى أن هذه المساعدات هي أكبر لطمة يمكن أن توجهها الاشتراكية الى الاستعمار .

* ان الصين ترغب في أن تكون لديها قوة ذرية ضاربة وألا يمنع عنها الاتحاد السوفيتي المعلومات الذرية الخاصة بالتسلح ، في حين أن الاتحاد السوفيتي يعمل على قصر استخدام الذرة في الصين على الاغراض السلمية .

ولكن الحقيقة التي لا يمكن انكارها ان الصين ما زالت تعتمد على الاتحاد السوفيتي اعتمادا أساسيا ، وستظل في حاجة الى هذا الاعتماد حتى تحقق النتائج التالية التي تعمل من أجلها :

* أن تصبح في المركز الصناعي الثالث بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

* أن تفجر قنبلتها الذرية وتعتمد على نفسها في الابحاث الذرية .

* أن ترفع عدد جيشها العامل والاحتياطي الى ثلث عدد السكان الحالي .

فحتى تحقق الصين ذلك ستظل معتمدة على الاتحاد السوفيتي ، وستعمل على توقي أي صدع علني خطير في العلاقات مع العملاق الشيوعي .

وقد دعا خروشوف أخيرا الى عقد مؤتمر لاقطاب الدول الشيوعية في اكتوبر أو نوفمبر القادمين لتصفية الخلاف المذهبي ، كما ينتظر أن يلتقي الزعيم السوفيتي والزعيم الصيني في كوريا الشمالية قريبا . ويعتقد المراقبون انه امام احتياج الصين الحالي للاتحاد السوفيتي فمن المحتمل أن تخضع لوجهة النظر السوفيتية ولو الى حين .

معرض دمشق الدولي في دورته السابعة

٢٥ دولة تمثل معسكرات الغرب والشرق والحياد
تعرض آخر منتجاتها في ميادين السلم والمدنية والصناعة

دمشق : من سمير ابو داود

يعتبر معرض دمشق الدولي من اهم المعارض الدولية في الشرق الاوسط ، فقد برهن بحق على انه اصبح معرضا للتجارة الرئيسية ، اما في وفرة العدد للدول المشتركة كل عام ، او في الاقبال المتزايد سنويا لعدد الزوار وارتفاع نسبة الصفقات التجارية المعقودة بمناسبته . ففي كل عام ترتفع اعلام اكثر من ٢٥ دولة من الشرق والغرب تمثل مختلف المعسكرات الدولية .

نصب تذكاري دائم اقيم في ساحة الامويين بمناسبة معرض دمشق الدولي كرمز لانطلاق الصناعة الحديثة بالجمهورية العربية المتحدة

السيد فيصل الدلالي المدير العام لمعرض دمشق الدولي يلقي كلمته في حفل الافتتاح

السيد نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية في افتتاح المعرض يلقي كلمة الافتتاح

ولو نظرنا لمعرض دمشق الدولي من الناحية الاقتصادية ، لوجدنا انه يعود على البلاد بخير عميم .. فانه بخلاف المنتجات المعروضة فيه والتي يشتري شراءها الآلاف ، هناك الآلاف الزوار الذين يفدون الى الاقليم الشمالي من مختلف انحاء العالم اما للاشتراك بمعروضاتهم فيه ، واما للزيارة والشراء

ويتوقع المسئولون عن ادارة المعرض ان يصل رقم زواره في هذا العام الى مليون ونصف مليون نسمة يفدون من مختلف الدول العربية الشقيقة المجاورة وجميع بلدان العالم ، اما للاستفادة من المعروضات الجديدة ، او للزيارة هذا بخلاف الآلاف العارضين المشتركين بمنتجاتهم في هذا المعرض الدولي الكبير الى الصفقات التي تتم بمناسبة الثالثة تتعدى قيمتها عشرات الملايين من الليرات السورية

تسهيلات مختلفة

ولقد راعت المديرية العامة للمعرض هذه الناحية ، فلم تدخر وسعا في سبيل اتاحة الفرصة لكل راغب في زيارة المعرض سواء العارضين او الزائرين ، فهناك محلا معاملة خاصة لتيح ادخال البضائع بطرق مبسطة لا تعقيد فيها ولا ارهاق

ومن مميزات المعرض هذا العام ، ان الدول الكبرى المشتركة فيه من مختلف المعسكرات ، اعتبرت نفسها في سباق دولي ، فقدمت معروضاتها في قالب جميل جذاب بوسائل ايضاح مبسطة ، هي الى جانب الآلات الثقيلة مثلا لجأت الى التعبير عنها برسوم فنية في منتهى الدقة . اما الاحصائيات والارقام الجافة ، فقد استعيض عن عرضها في لوحات الى التعبير عنها بخرائط حية من الجبس او الحجر المنحوت

ومدينة المعرض قد اعدت بطريقة خاصة تجعل منها مصيفا يفرج ضيق الناس في هذا الحر الخانق . فقد احيطت من جميع جوانبها بالماء ، كما ملئت ساحاتها بالنافورات ، وانشئت البحيرات الصناعية ذات القوارب الصغيرة . ويحسب زائر المعرض نفسه في مصيف جبلي ممتاز . ان الزوار يقضون سهرات جميلة في استراحاتها ومقاهيها ، يتمتعون خلالها بالنسيم العليل والموسيقى الحالمة والغناء الرائع

وبعد ..

ان معرض دمشق الدولي يمثل بحق ويوضح تطوراتنا الوحيدة الحافلة بالثقة والجرأة في ميادين التطور الاقتصادي ، ويبرز بجلاء مظاهر التقدم الصناعي في جمهوريتنا العربية الفتية ويقدم في صدق ما حققناه من المشروعات الكبرى في ظل وحدتنا المباركة

ويكفي للدلالة على اهمية معرض دمشق الدولي من الناحية السياسية والاقتصادية ما قاله السيد غراتس يونس رئيس بلدية لبنانا :

ليس المعرض الدولي في دمشق مهما بالنسبة لبلدان الشرق الاوسط فحسب بل انه من العوامل القوية لتدعيم اواصر الصداقة بين الشرق والغرب .. فدمشق كانت وما تزال مركزا تجاريا منذ القدم وهذه الحقيقة كافية لتبرير رغبة الدولة النمسوية وتحمسها للاشتراك في هذا المعرض الفريد من نوعه »

سمير ابو داود

واجهة جناح جمهورية المانيا الديموقراطية في معرض دمشق الدولي السابع .. لقد لفتت الانظار الى اسم الجناح الذي كتب بطريقة خاصة استعملت فيها الالوان الزيتية المستعملة في رسم اللوحات

على هامش المعرض

* بلغت مساحة مدينة المعرض هذا العام ٢٧٠ الف متر مربع . وقد زادت اكثر الدول المشتركة في مساحات اجنحتها هذا العام بعد ان ادخلت تحسينات جديدة على هذه الاجنحة من حيث البناء والتنسيق

* بلغ عدد الدول المشتركة في المعرض السابع ٢٥ دولة تمثل معسكرات الشرق والغرب ودول الحياد

* تم اعداد مهرجان فني للمعرض السابع تشترك فيه الفرقة الفنية للصين الشعبية ، وفرقة «سالين» السوفيت وفرقة كوكتيل برلين ، الفرقة الشعبية اللبنانية مع فيروز والفرقة الامريكية الشهيرة (اجازة على الجليد)

* تشجيعا لزيارة المعرض خفضت اكثر شركات النقل وخطوط سكك حديد الدولة اجورها بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٥٠٪ في فترة اقامة المعرض

* سيقام مهرجان دولي لعرض الازياء تشترك فيه دول عديدة ، من المشتركة في المعرض وغيرها ، توزع فيه الجوائز على الفائزين في حفلة كبرى

* انشيء سوق خاص للمبيعات في الناحية الشمالية لمدينة المعرض يتيح للدول الاشتراكية والمؤسسات المشتركة ان تبيع قسما من معروضاتها لزوار المعرض

المعابد هربت من مكانها !

● بدأ العمل الكبير الذى يستغرق أربع سنوات ويتكلف ٣٠ مليون جنيه

اول عملية : وبدأ بقطع الحجر بعناية من الصخر

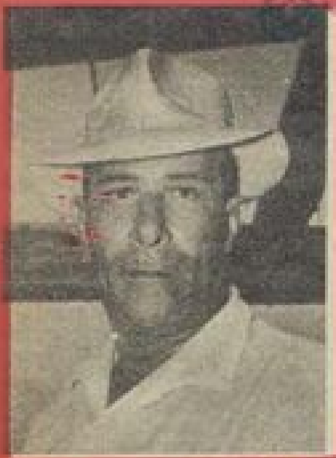

طه الشلقاوى : المهندس العربى المشرف على عملية نقل اثار النوبة

المعابد والآثار التى شيدت منذ آلاف السنين تحركت من مكانها هذا الاسبوع .. لقد طار الى هناك عشرات من علماء وخبراء الآثار ليشهدوا أول حدث من نوعه فى التاريخ وليشرفوا على العمل الكبير الذى سيستمر اربعة اعوام كاملة ويتكلف ثلاثين مليون جنيه .. ان حامد سليمان المحرر « بآخر ساعة » عاش بداية العمل الكبير ليكتب لك هذا التحقيق الذى صوره كمال سعد ..

احد خبراء اليونسكو الذين يساهمون فى نقل اثار النوبة

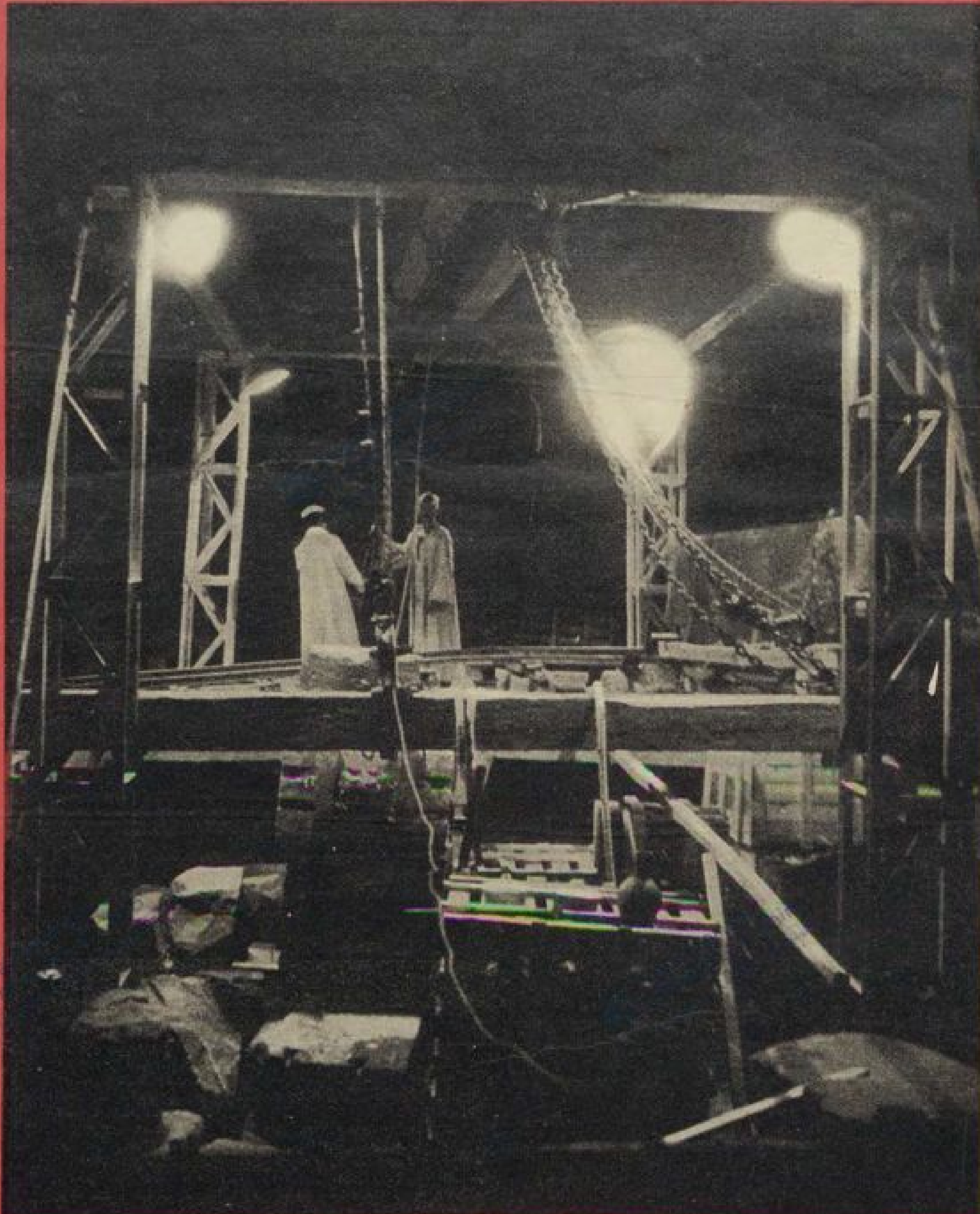

العمل بالليل : هربا من الحر يعمل المهندسون والعمال فى نقل الآثار ليلا .. لأن درجة الحرارة تصل فى النوبة بالنهار الى أكثر من ٥٠ درجة ..

المعابد هربت من مكانها

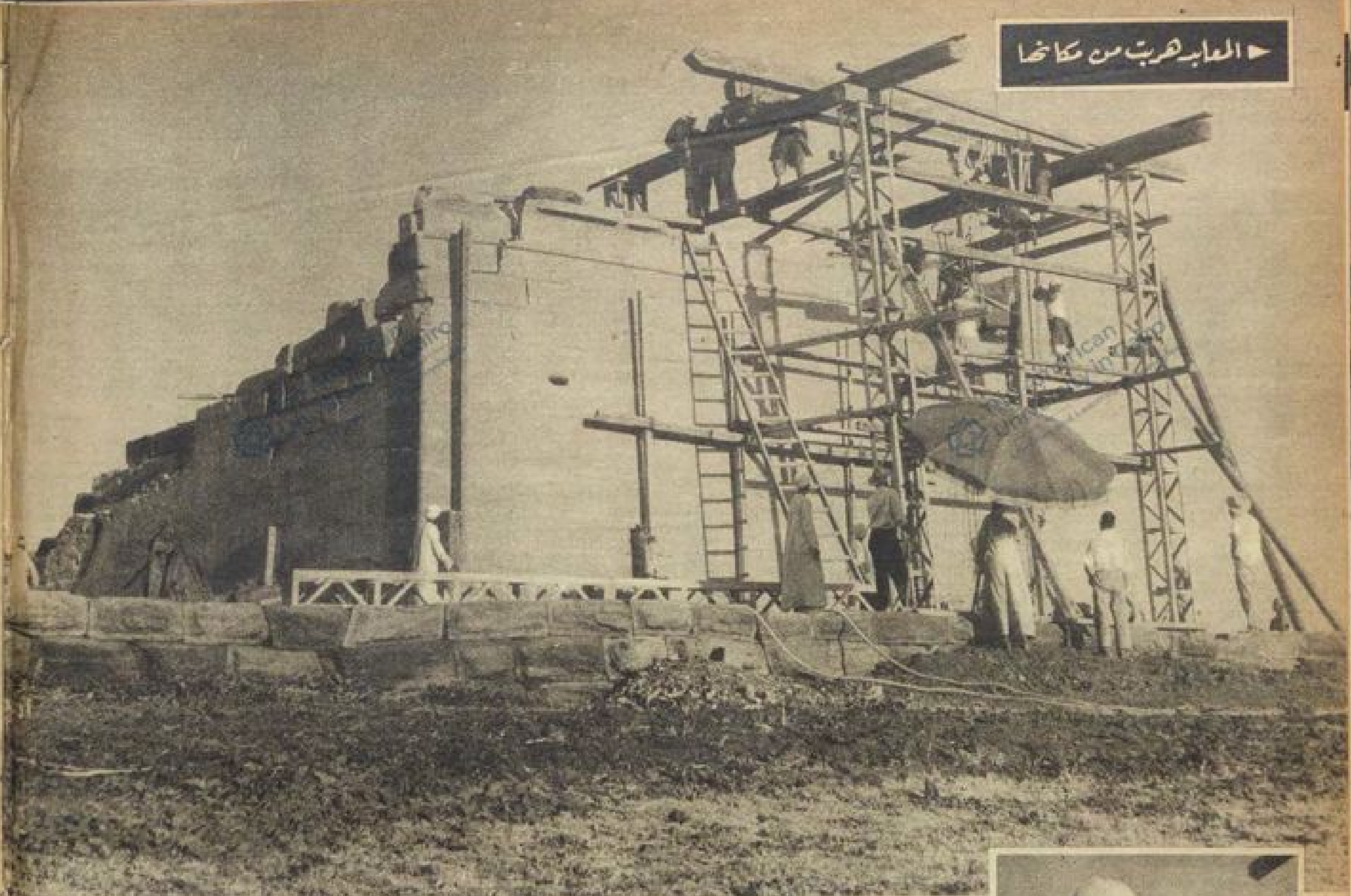

بعد آلاف السنين : ينقل معبد « دابوت » من مكانه ..

عقارب الساعة ترحف في بطء نحو الخامسة صباحا ، وصوت بدوي في الفضاء يعلن بداية يوم جديد ، وينتشر على الطريق الملتوي حول الجبل مائة وخمسون رجلا يسيرون نحو المعبد القديم الذي يقف هنالك منذ آلاف السنين . المعبد .. اسمه معبد « دابوت » ويقع على بعد ثلاثين كيلو مترا من خزان أسوان

والعمال العرب ، والمهندسون العرب يعيشون وراء الخزان منذ أكثر من شهرين في عمليات دائمة لنقل المعابد والآثار التي يهددها السد العالي ..

والعملية على خطورتها ، كانت تجري في بساطة .. المعبد ركب عليه كوبري ، والكوبري تتدلى منه كل « دقائق رافعة » ، والرافعة تحمل الاحجار الى اعلى ، بعد أن يكون العمال قد انتهوا من فصل هذه الاحجار من الجدران ..

وترتفع الاحجار بعد ذلك بعناية الى اعلى ، وبهدوء تهبط الرافعة بالاحجار وتضعها في عناية فائقة على العربات الصغيرة ، وبدفعها العمال نحو الصنادل في النيل .

ومن هناك تذهب الصنادل بعد امتلائها بالاحجار الى جزيرة أسوان ، حيث تنقل احجار معبد « دابوت » لترقد في الجزيرة بجانب معبد « طافا » الذي تم نقله منذ اسبوعين .. ولكن المسألة لا تنحصر في فك هذه الاحجار ونقلها ، وانما سيعاد تركيبها وترميمها لتصبح مرة أخرى معبد دابوت بدمه ولحمه ..

بعد فك الحجر : يوضع عليه الرقم

الى الجزيرة : ثم يرفع من فوق العربة ليستقر في الصندل .. وبعد ذلك

هيلا هوب : ويجره العمال على القضبان حتى يصل الى الصندل النهرى

نقل الحجارة : حيث يتم نقلها على عربة صغيرة

كيف تتم العملية

قال لي المهندس طه الشلشلاوي :

ـ لكي تنجح عملية نقل المعبد وتركيبه مرة أخرى ، علينا أن نتبع نظاما معينا .. في أول الامر يقوم قسم التسجيل برسم المعبد حجرة حجرة وجدارا جدارا ، وبعد ذلك يقوم القسم نفسه بتصوير الوثائق والرسومات الهامة والتماثيل تصويرا « فوتوجرامتريا » وهــذا النوع من التصوير يسجل كل شيء في المعبد تسجيلا دقيقا .

ثم يقوم المصورون بتصوير كل جزء في المعبد تصويرا فوتوغرافيا ، وذلك لتسجيل كل ما فيه من شروخ أو عيوب ، حتى اذا أعيد بناء المعبد بعد فكه « لا تقع مسئولية هذه العيوب علينا » ..

ثم يرسم كل جزء رسما هندسيا .. وبعدها ينقش على كل حجر رقم معين .. فاذا أعيد بناء المعبد ساعدت هذه الارقام على اعادة وضع الحجر في مكانه بالضبط ويرتفع المعبد مرة أخرى .

والعمال هنا يبدأون عملهم من الخامسة صباحا حتى الثانية عشرة ، ثم يعودون للعمل من الخامسة مساء حتى التاسعة . أما المهندسون فهم يواصلون الليل بالنهار .. بالنهار يشرفون على سير العمل ، ويقضون معظم الليل في الرسم والتسجيل .

ولما سألت المهندس طه الشلشلاوي عن السر في هذه السرعة ، مع أن السد العالي لم يتم بناؤه بعد .. قال : ان السبب في سرعة النقل بالنسبة لمعبدي « طافا » و « دابوت » لا يرجع الى السد العالي ، بل الى خزان أسوان ..

ان الخزان يعمل الآن بتربين واحد ، ولكنه سيبدأ في عام ١٩٦١ بتشغيل التربين الثاني ، وهذا يقتضي رفع منسوب المياه أمام الخزان ، فبعد أن كان المنسوب ٩٣ مترا صيفا و ١٢١ شتاء ، سيحتاج الخزان الى منسوب ثابت من المياه يقدر بحوالي ١٠٨ أمتار فوق سطح البحر ، ومعنى هذا أن معبد دابوت كان سيغطى بالماء الى الابد ، وهذا هو السر في هذه السرعة ، وفي اننا بدأنا نقل معبد دابوت بالذات .

ومعبد دابوت من المعابد الصغيرة ، لا تزيد مساحته على ٤٠ مترا مربعا وارتفاعه حوالي عشرة أمتار ولا تستطيع أن تصل اليه الا من طريق البحر ..

وقد بناه الملك « ازدجور آمون » النوبي قبل الميلاد بـ ٣٠٠ سنة ، وعندما جاء البطالمة أضافوا اليه الجناحين القبلي والبحري وحجرة قدس الاقداس ، وحينما جاء بطلميوس السابع وضع في الحجرة الاخيرة « الناووس » وهي المكان الذي يوضع فيه تمثال الاله المعبود .. !

والحياة تسير في بساطة ودقة .. العمال يعيشون في خيام ، والمهندسون ينامون في مركب مجهز بالكهرباء ، وبه حجرات للنوم ومطبخ وللاجتماعات تداران بالكهرباء .. في أسفل المركب حجرات النوم ، وفي أعلى صالة كبيرة تتوسطها منضدة تستعمل للاكل أو للاجتماعات والرسومات الهندسية .. والمركب الرئيسي بجانبه مركب آخر تابع لمركز تسجيل الآثار ، وبه يعمل رئيسها الاثري أحمد عبد الحميد يوسف .. وهذه البعثة تقوم بعملية تسجيل المعبد قبل فكه رسما وتصويرا ، وبها اجهزة كاملة لتحميض الصور ، وأجهزة لتسجيل الوثائق تسجيلا فوتوجرامتريا .

وهناك مركب ثالث لبعثة الحفائر التي يرأسها شفيق فريد ، وقد قام هذا الرجل بحفر آثار مصر كلها ، ويطلقون عليه لقب « نباش القبور » .. انه يعيش دائما تحت الارض ولا تراه زوجته وأولاده الا أياما معدودة كل عام ، وهوايته الوحيدة هي الحفر والكشف عما تحت سطح الارض من آثار .. ومهمته تتركز في القيام بعملية الحفر بعد نقل المعبد لاكتشاف ما تحته أو ما حوله من آثار مدفونة .

وتعتبر هذه البعثة أول بعثة من نوعها في العالم .. فلم يحدث في التاريخ أن قام بلد بنقل هذا العدد الضخم من المعابد العملاقة .. وقال لي المهندس الشلشلاوي ان هؤلاء العمال الذين تشاهدهم أمامك الآن ، ومعظمهم من الاقصر ، سيرحلون باستمرار ، ويكملون معداتهم ، الى كل بلد تنقل منه معابدنا

يسحب الصندل بالجرار لنقل الاحجار الى جزيرة اسوان

وقراء البعثة يعيشون منذ شهور في هــذا المكان النائي .. في النوبة ، والوسيلة الوحيدة التي يتصلون عن طريقها بأولادهم وزوجاتهم هي الرسائل التي تأتيهم كل يوم بوساطة « اللانش » الذي يذهب الى أسوان ليحمل ما يحتاجون اليه من الطعام والشراب .

أما في الليل فهم يعملون حتى الساعة التاسعة مساء .. ومن التاسعة يسهرون حتى منتصف الليل في مناقشات صاخبة كلها تدور حول تحتمس ورمسيس واخناتون وتوت عنخ آمون ، ثم يرسمون خطة العمل لليوم القادم ، وفي الساعة الثانية عشرة يذهبون للنوم ، لان النور يطفأ في ذلك الوقت تماما .

حقيقة عمل الخبراء الاجانب

والآن .. ماذا يعمل الخبراء الاجانب .. الصورة التي كنت أضعها في ذهني وأنا ذاهب للنوبة ، أن هؤلاء الخبراء يقومون بعمل كل شيء ويخططون كل العملية ، ولكن الحقيقة التي اكتشفتها هناك أن المهندسين والعمال العرب يقاسمونهم كل شيء من الالف الى الياء .. والسبب بسيط هو أن هذه الآثار .. عاشوا بينها عشرات السنين وتمرنوا على هذا العمل سنوات طويلة ..

ولاشك أن الخبراء الاجانب ، وخصوصا الذين أتوا من طريق اليونسكو ، يقدمون لنا مساعدات فنية ، ولكن الذي يجب أن نعرفه ونتأكد منه أن عملية فك المعابد ونقلها وتركيبها مرة أخرى تقوم بها بعثة مصلحة الآثار .

وهناك قسم آخر جاء أفراده من طريق « معاهد عالية » أوربية ، وهم يقومون بتسجيل ورسم وتصوير هذه المعابد قبل نقلها لارسال هذه الرسومات والصور الى معاهدهم للاستفادة منها في الدراسات التاريخية ، وهؤلاء لا يقدمون لمهندسينا أي مساعدة .. كل مانفيده منهم انهم سيرسلون نسخة من هذه الصور والرسومات الى مصلحة الآثار .

قال رئيس البعثة العربية :

ـ اننا سنقوم بانقاذ عشرين معبدا ومقبرة ، وستنفذ هذه العملية في ٤ سنوات ، وأول معبد نقلناه هو معبد « طافا » وتكلف نقله ٥٠٠٠ جنيه والمعبد الذي ينقل امامك الآن « معبد دابوت » ، يقوم بنقله حوالي ١٢٠ عاملا ومهندســـا ورساما ومصورا وستستغرق عملية نقله شهرا كاملا وسيتكلف ٢٠ ألف جنيه ، وقد قدرت التكاليف الكلية لنقل جميع المعابد وانقاذها بـ ١٠٠ مليون دولار ، أي بحوالي ٣٣ مليون جنيه ، وسيتكلف السدان اللذان سيقامان حول معبد أبو سنبل ومعبد فيلة ٣٠ مليون جنيه ، وستصرف الثلاثة الملايين الباقية في نقل الـ ١٨ معبدا ومقبرة الباقية .

وعلمت أن معظم هذه الآثار ستوضع بعد نقلها في واحتين سياحيتين .. الواحة الاولى في منطقة معبد كلبشة ، والواحة الثانية بجانب معبد أبو سنبل ، وقد اختير هذان المكانان لانهما صالحان للزراعة ، وستوصل اليهما مياه النيل ويزرعان بأجود أنواع الفاكهة والخضر وسيصبحان من أعظم المناطق الاثرية السياحية في العالم كله ..

مدير الآثار يتكلم

وقد روى لي الدكتور أنور شكري مدير عام الآثار قصة انقاذ الآثار من أولها .. قال : كانت الفكرة بديهية بعد التفكير في بناء السد العالي ، أن منسوب المياه سيرتفع بحيث يغطي أكثر من ٢٠ معبدا هاما ذات قيمة أثرية عالية ، ولذلك قامت وزارة الثقافة والارشاد بابلاغ اليونسكو ، ووجهت اليونسكو نداء عالميا ، ولم تمض أيام حتى انهالت الرسائل على الوزارة من الحكومات والهيئات الفنية لتقديم المساعدات الفنية .. وتم في اكتوبر الماضي تكوين لجنة عالمية من خبراء الآثار سافرت الى منطقة النوبة ، وتوصلت مع الخبراء العرب طريقة الانقاذ .. ووضعوا تقريرا نهائيا ، وعلى أساس هذا التقرير ستنقل هذه الآثار على الوجه التالي :

في صيف هذا العام ينقل معبدا طافا ودابوت ، وقد تم بالفعل نقل معبد طافا الى جزيرة أسوان ، والعمل جار في نقل معبد دابوت .. وسيهدى هذان المعبدان الى الهيئات التي تساهم بصورة ضخمة في نقل آثارنا ، وقد صدر قرار بهذا من وزير الثقافة والارشاد على أن تتم العملية كلها في خلال أربعة أعوام .

وقد كانت هناك عدة اقتراحات حول انقاذ هذين المعبدين العظيمين .. فاقترح « بتروفسكي » السوفيتي تحويل مجرى النيل عند معبد أبو سنبل ، وقد رفض الاقتراح لكثرة تكاليفه .

أما الدكتور سيد كريم فقد كانت لديه فكرة قبل الاتجاه الى انقاذ آثار النوبة ، باقامة سد حول المعبد يتكلف ٢٠ مليون جنيه ، وقد أخذ أخيرا بهذه الفكرة .. وتقوم الآن بعثة من مكتب كوين الفرنسي لدراسة امكان تنفيذ هذه الفكرة من الناحية العملية .. ويتعاونون معهم مستر جفرولا في هذه الدراسة . أما معبد فيلة العظيم الذي يربض وسط النيل ، فقد اقترح المهندس المصري عثمان رستم في كتابه عن آثار النوبة الذي نال به جائزة الدولة التشجيعية .. اقترح أن يستغل الصخور والجزر الصغيرة النيلية حول هذا المعبد في اقامة سد حوله ، بحيث يعتمد هذا السد على هذه الصخور والجزر .. وقد أخذ بهذه الفكرة .. وبعد أن يتم بناء السد سوف ينزل السياح لزيارة معبد فيلة وسط النيل العظيم من طريق مصعد كهربائي وستكون رحلة مثيرة لأي سائح حينما يرى معبد فيلة والماء يحيطه من كل الجهــات دون أن تمسه قطرة واحدة منه .

هذه هي قصة الرجال الذين يعيشون وراء خزان أسوان ليقوموا بأول عملية من نوعها .. عملية نقل الآثار والمعابد التي عاشت هناك منذ عشرات القرون .

حامد سليمان

الملاريا تختفي من حياتنا

٢٣ مليون جنيه لمحاربة البعوضة

الملاريا . . المرض الخطير الذي يهدد حياة الالاف في كل عام سيختفي من حياتنا الى الابد . . وضعت وزارة الصحة بالاشتراك مع خبراء الهيئة الصحية العالمية مشروعا كاملا للقضاء عليه في خلال تسع سنوات ، ورصد للمشروع الكبير ٢٣ مليون جنيه . . ان الخطة الجديدة لمكافحة الخطر الذي يهدد حياتنا ، تقضي بتقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاث مناطق ، وبعدها يبدأ العمل ، وهذه هي كل التفصيلات . .

كل الاجهزة الضخمة التي اعدت لخطة الابادة في حالة تدريب منذ الآن ، ان موسم مرض الملاريا يبدأ في مثل هذه الايام من كل عام .

والملاريا من الامراض التي [illegible] رد فعل سيء على الكثيرين ممن ينجون منها فهي تؤثر في بنية الانسان وتضعف ذاكرته . . وتعوق نموه الطبيعي ، بل قد تترك [illegible] وطالما اخذ هذا الوباء الملايين من العمر ، ويقدر عدد المصابين به بحوالي ٣٠٠ مليون فرد ، وقدرت الوفيات في احدى دول [illegible] بحوالي ثلاثة ملايين في كل عام . .

استئصالها من دول اخرى

ووباء الملاريا من اكثر الامراض التي [illegible] عجز المصابين بها عن العمل ، ولو [illegible] عددا كبيرا من البلاد لا يعطي فكرة صحيحة عما [illegible] من خسائر في الارواح او الحالة الاقتصادية [illegible] التقديرات الجزئية تؤكد ان تلك المناطق [illegible] خسائر جسيمة في الارواح ، وفي نقص [illegible] العمل ، مما [illegible] وبادر [illegible] فادحة بسبب [illegible] المرض استئصالا كاملا . . ومن هذه الدول اليونان والمكسيك ، وهذه الاخيرة تقدر [illegible] الناتجة من الاصابة بالملاريا بحوالي ١٢٥ مليون دولار .

وفي حديث للدكتور محمد [illegible] وزارة الصحة [illegible] قرب النيل في بلدنا عندما اجتاحت بعوضة (الانوفيل جامبيا) المنطقة الجنوبية من بلاد الصعيد ، في المدة من سنة ١٩٤٢ الى ١٩٤٥ ، وانتشرت فيها انتشارا مدمرا ، وتسببت في القضاء على عدد كبير من الارواح ، وتعطل الايدي العاملة في هذه المناطق ، وظهر اثر ذلك في شركة وادي كوم امبو الزراعية ، حيث بلغت خسائر هذه الشركة في تلك السنوات ما يزيد على ٢٠٠ر٣ ، وهو ما يوازي نصف مليون جنيه ، كما انخفضت غلة الارض تبعا لقلة الايدي العاملة التي اقعدها المرض عن زراعتها او العناية بمحصولها . .

وتوضح الاحصاءات الخاصة بحالات الملاريا المبلغ عنها في الاقليم المصري ، انه في الفترة بين عامي ١٩٥١ و ١٩٥٦ ، كان عدد الاصابات في البداية يتراوح بين ٢١٩٩ و ٣٥١٢ حالة ، اما في سنة ١٩٥٧ فقد تضاعفت ووصلت الى ٢٥٧ر٥ حالة ، وفي عام ١٩٥٩ قفز رقم زيادة الاصابات حيث بلغ ٧٧٫٢٦١ حالة .

فضلا عن الاصابات الفعلية التي تقدر بما يقرب من عشرة امثال الحالات المبلغ عنها ، اي انها تقدر بحوالي ٧٧٢٫٦١٠ حالة في ١٩٥٦ .

وفي سنة ١٩٥٩ قدرت خسارة الدخل القومي الناتجة من الاصابات بالملاريا بما يعادل ٨ ملايين جنيه . ويقدر ان تزداد هذه الخسارة باطراد تبعا لزيادة حالات الملاريا .

الاخطار المتوقعة ؟ الا ما تركت الحالة على ما هي عليه بالاقليم المصري ، ولم تتخذ اجراءات حاسمة للقضاء على هذا المرض ، فهي انتشاره بشكل وبائي يهدد البلاد اقتصاديا واجتماعيا ، وهذه هي الاسباب :

الاسباب

● **توافر مصادر العدوى حاليا** ، وذلك ان كثرة الاصابات في السنة الاخيرة جعلت منها مصدرا كبيرا لعدوى البعوض ، وبالتالي زيادة انتشار العدوى .

● **اكتشاف مناعة بعوض الملاريا ضد المبيدات** ، [illegible] الابحاث الاخيرة بالاقليم المصري [illegible] بعوض (الانوفيلس فرعوني) ضد مادة [illegible] الديالدرين [illegible] قوة احتماله لمادة د. د. ت في [illegible] منازلها او مصالح اماكن توالدها [illegible] المبيدات من قبل ، وثبت ان هذه المناعة [illegible] من توالي استعمال مبيدات الايدروكربونات [illegible] منظمة الصحة العالمية وهذا ما يزيد [illegible]

[illegible] بل ستزيد ، [illegible] المناعة ضد الديالدرين [illegible] وعلى ذلك لا يمكن ان يستفيد الاقليم المصري من كفاح الملاريا بمثل هذا المبيد [illegible] كما بالنسبة لليونان [illegible] وبات الامل معقودا [illegible] مادة د. د. ت [illegible] ان التأخير في استغلال البقية الباقية من حساسية بعوض (الانوفيلس فرعوني) [illegible] لهذه المادة ، يهدد باحتمال ظهور المناعة [illegible] ايضا .

الخوف على المستقبل

● **انشاء السد العالي** ، فانه سينتج [illegible] بحيرة كبيرة تمتد اطرافها جنوبا الى مديرية حلفا بالسودان ، حيث يقع الحد الشمالي لبعوض **انوفيلس جامبيا** عند ابو حمد ، وبركود الماء سيصبح [illegible] هذه البعوضة فرصة للتقدم شمالا والتوغل داخل الاقليم المصري .

وقلما ما وصلت الجامبيا الى مناطق اسوان وجدت امامها الطريق ممهدا لغزو المناطق الشمالية ، حيث تتوافر بؤر التوالد في الاماكن الغاصة بالسكان — ولا تزال غزوة الجامبيا ماثلة في اذهاننا — ولا يتحمل الاقليم المصري غزوة اخرى من هذه البعوضة ، وخصوصا ان اختفاء المرض من الاقليم لمدة طويلة ، جعل السكان يفقدون مناعتهم ضده ، ومن المنتظر ، لهذا السبب ان تتضاعف وطأة المرض ، كذلك فان هناك خطرا كامنا قد يتجسم في نشاط البعوضة المحلية (الانوفيلس فرعوني) في هذه الظروف الملائمة لانتشار المرض في منطقة الحفر الحالية .

● **تحويل اراضي الحياض الى ري مستديم في الوجه القبلي ، ومشروعات استصلاح الاراضي البور** : من اجل هذه المشروعات التي ستصنع لنا الرخاء ابدت اعتقادات ضخمة لوقاية السكان هناك من هذا الوباء مستقبلا .

● **موسم الحج** ، بدأت مواسم الحج في الاقطار الحجازية تتقدم نحو موسم الملاريا هناك ، وهو من اكتوبر الى مايو من كل عام ، وستستمر مواسم الحج متوافقة مع موسم الملاريا هناك في العشرين سنة المقبلة ، وفي كل سنة يسافر من الاقليم المصري حوالي ٣٠ الف حاج ، وحيث ان اعمال مكافحة الملاريا هناك لم تشمل كل البقاع ، فمن المحتمل ان يتعرض الحجاج للعدوى بها ويعودوا بسلالات من المرض يكون فتكها بالسكان ذريعا ، فيجب ان تعد له العدة من الآن . .

تخطيط المشروع

لكل هذه الاسباب مجتمعة فكرت الدولة في علاج الموقف علاجا حاسما . .

وقام المسئولون في وزارة الصحة ، مع خبراء الهيئة الصحية العالمية ، بتخطيط مشروع لاستئصال الملاريا بالاقليم المصري استئصالا تاما . .

ووضعت الخطة كاملة ، وبدأ التنفيذ بتدريب عدد كبير من الاطباء والمساعدين واخصائيي المعامل وغيرهم في جميع فروع حملة الابادة التي ستبدأ في اوائل عام ١٩٦١

والخطة وضعت لاستئصال الملاريا على اساس ان يتم البرنامج على مراحل ، بأن يقسم الاقليم المصري الى ثلاثة قطاعات كبيرة :

● **القطاع الاول** ، وهو شرق فرع دمياط ، ويشمل دمياط والدقهلية والشرقية والقليوبية والجيزة وضواحي القاهرة ومنطقة القناة وشبه جزيرة سيناء .

ويقدر عدد سكان هذا القطاع بحوالي ٩٫٦٠٢٫٠٠٠ نسمة ، منهم ٣٫٢٤٠٫٠٠٠ نسمة يعيشون في مناطق معرضة للملاريا ، كذلك سترش منازل هذا العدد من السكان بمادة د. د. ت رشا شاملا لجميع المساكن مرة سنويا لمدة اربع سنوات متوالية . اما بالنسبة للباقين ، فيشملهم الاستقصاء الوبائي الذي سيعم سكان كل القطاع عن طريق اكتشاف حاملي طفيلي المرض ، وعلاجهم حتى يتم الشفاء .

● **القطاع الثاني** ، وهو غرب فرع دمياط ، ويشمل مديريات كفر الشيخ وبقية الدقهلية والغربية والمنوفية والبحيرة وضواحي الاسكندرية ومحافظة الصحراء الغربية .

ويقدر عدد سكان هذا القطاع بحوالي ٨٫٢٠٦٫٠٠٠ نسمة ، وسترش منازلهم وعددها ٦٠٠٫٠٠٠ر٥

● **القطاع الثالث** ، ويضم مديريات الوجه القبلي جنوب مديرية الجيزة حتى حدود الاقليم المصري مع السودان

ويقدر سكان هذا القطاع حوالي ٩٫٥٧٣٫٠٠٠ نسمة ، وسترش منازلهم جميعا .

ويقول المسئولون عن الخطة : انه من المحتمل الوصول الى وقف نقل العدوى بعد ثلاث سنوات من الرش بكل القطاع . .

كذلك سيمكن القضاء نهائيا على مواطن الملاريا بعد ثلاث سنوات ايضا .

نفقات الخطة

ويقدر مجموع النفقات اللازمة لاتمام مشروع استئصال الملاريا بالاقليم المصري ، بمبلغ ٢٢٫٠٢٧٫١٩٠ جنيها ، ويحتمل ان يساهم فيه صندوق الامم المتحدة للطفولة الدولي بمبلغ ١٠٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار ، اي مايوازي ٤٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وهذا يتوقف على المفاوضات التي ستجرى بين الحكومة وتلك الهيئة . .

وهذه المساهمة ستغطي نفقات مادة د. د. ت اللازمة للخطة ، وكذلك تكاليف ١٤٠٠ سيارة و ١٥٫٠٠٠ رشاشة و ٥٥٠ ميكروسكوبا ، وغير ذلك من ادوات المعامل والفحوص المجهرية .

اما المبلغ الذي ستتحمله الحكومة ، ويقدر

فحص الدم : في مركز التدريب الاقليمي تقوم الدكتورة زبيدة كامل رئيسة قسم فحص الدم باعادة الفحص للتأكد من نجاح عملية التدريب

دراسة حساسية البعوض : تتضمن عملية التدريب دراسة حساسية بعوضة الملاريا للمبيدات

تربية البعوض : يوضع بعوضا داخل صندوق ويدخل احد الافراد ذراعه لاجل التجارب . .

التدريب على التطهير : يقوم المركز بتدريب رجاله على عمليــة تطهير كل شيء في المنـــازل حتى الاثاث ..

ترقيم المنازل : يدرب افراد حملة الإبادة على ترقيم المنازل لتنظيم العملية

ابادة البعوض : يقول رجال حملة الاستئصال بالتدريب على كيفية رش المبيدات

بحوالي ١٢٠ر٨٢٧ر١٨ جنيها ، فيشمل جزءا من نفقــات مبيد د . د . ت اللازم ، وكذلك مرتبات الموظفين وأجور العمال وتكاليف انشاء وتأثيث محطات وتفـاتيش استئصـال الملاريا بالقطاعات ، والادارة الرئيسية ، وأجور العمال الموسميين لحملة الرش مدة شهرين من كل عام ، وصيانة ووقود السيارات ، والمصروفات العامة من ايجار المكاتب والمخازن والانارة والمياه وغير ذلك .. كما انها ستشـمل التأمين اللازم على السيارات باعتبار ٢٠٪ من ثمنها الاساسي لمدة عشر سـنوات ، ويقدر هـذا المبلغ بحوالي ٠٠٠ر٢٤٠ر٢ جنيه .

النفقات راسمال يستثمر

هذه التقديرات كلها وضـعت على اسـاس التوصيات التي اصـدرتها لجنة الخبراء بهيئة الصحة العالمية ، والمعلومات التي جمعت من بلاد اخرى من العالم مرت بالمراحل الاولى لاستئصال الملاريا .

ومن هذا يتضح ان استئصـال الملاريا ليس بالامر العسير ، وان المدة اللازمة لذلك لا تزيد على عشر سنوات ، وبعدها تخلو البلاد نهائيا من مرض كان يضر انتاجنا ويستنزف اقتصادنا .. وان النفقات التي تبذل في هذه السبيل ، لا تذكر بماتتكبده البلاد كل عام من خسائر ، اذا استمرت الملاريا تكافح بالطرق العادية ، فان ذلك يستلزم رصد ميزانيات طائلة سنويا .

فكان نفقات الاستئصال راسمال يستثمر ، ويبدو فائدته في ارتفاع المستوى الصحي وزيادة الانتاج .

عزيز سيداروس

الجناح البريطاني في معرض دمشق الدولي السابع

في ويبردج في انجلترا ، المكان الذي انشئت فيه طـائرات الفايكاونت الشـهيرة ، يجري الآن بناء طائرة بعيدة المدى لاستخدامها في عام ١٩٦٣ وما بعده . وقد اطلق على هذه الطائرة الجديدة اسم ف س ١٠ . وهي تتسع لمائة وخمسين راكبا . ويجري الآن بنـاء ٣٥ طائرة فيها لحساب شركة الطرق الجوية البريطانية فيما وراء البحار . . وسيشاهد زوار الجناح البريطاني في معرض دمشق الدولي السابع نموذجا من هذه الطائرة .

مشاكل الفلاح

الوزير يناقشها على الطبيعة

في الساعة التاسعةوالثلث تماما ، كان الوزير قد قطع بسيارته ثمانين كيلو مترا ، مر خلالها بمنطقة زراعية مجموعها ١٦ الف فدان ، وجلس على مكتب متواضع في بلدة ادفينا ،امام مجموعة من الشيوخ يمثلون الجمعيات التعاونية التي بالبلدة والقرى التي تتبعها وعلى الطبيعة دار حديث طويل بين الوزير والفلاحين عن كل شيء .. مشاكل الارض والمحصول وقبل ان ينتهي اللقاء كان الوزير قد اصدر قراراته في كل المشاكل

وبدأ الدكتور حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي يتكلم .. علق على كل ما رآه، وما لمسه بنفسه أثناء مروره على المنطقة كلها ، وهي مزروعة قطنا ، انتاجها وفير ، ولكن الوزير لم يرض عن بعض الخسائر التي أحدثتها الدودة ..

ورد السيد محمود حلمي مندوب الاصلاح في المنطقة قائلا :

– لقد بذلنا كل ما في وسعنا ..

وقاطعه الوزير على الفور

– متقولش بذلنا كل ما في وسعنا .. انا فلاح قبل ما اكون وزير .. انا عارف الارض كويس ، وعارف ازاي الواحد يقدر يحافظ على ارضه .. مش لازم ابدا نرضى بان الفدان جاب ٨ او ٩ قناطير .. يجب ان الفلاح يوصل بالفدان الواحد الى اقصى ما يمكن من انتاج .. ان كل قنطار واحد يدره الفدان اكثر انما يعمل على رفع مستوى معيشته هو ..

وسأل الوزير :

– انا عاوز اعرف ايه التساؤل لاحظتم ولابد ان احنا نحاول بقسم الاصلاح ... لنحل في كل مشكلة تقابلكم ..

وتوقف الوزير لحظة ثم عاد يقول :

– واول حاجة يجب اننا نعرفها .. هل الاهمال في الزراعة وفي انتاج احسن محصول ممكن ، هل الاهمال ده منكم والا من ناحيتنا احنا .. ؟

واجاب احد الشيوخ :

– لا منا ولا منكم .. كل الاصلاح سمح والمواد الكيماوية صحيحة ، وبيجربها واحد اخصائي ..

ويعترض الوزير مرة اخرى :

– ولكنني لم اجد احسن نتيجة .. الكلموا .. ليه مخرجتوش احسن نتيجة.. انا فلاح زيكم ، وبتزرع زيكم ، وعندي متاعب زيكم ، وبترش مرة واتنين ، وبفضل اقاوم في الدودة زي اي واحد منكم .. لكن قد تكون المادة اللي تنفع ارضي مش هي نفسها اللي تنفع ارضكم .

وبدأ الوزير بعد النقاش الطويل يناقش بقية المشكلات الاخرى .. بيوت الفلاحين .. الانتقال من ارض الى اخرى .. مدرسة لابناء الفلاحين .. مشكلة المواصلات . ووصل الى حلول كثيرة . وكثير من الامور ايضا ظل معلقا حتى يستشير فيه بعض ذوي الرأي ..

وفي الساعة العاشرة والربع تماما بدأ الوزير يواصل رحلته مرة اخرى .. انتقل الى منطقة ثوه ، وصلها في العاشرة والنصف وقابل الفلاحين على الطريق الزراعي ، كانوا يعرفون موعد وصوله ، ووقف معهم ربع ساعة ، استمع الى كلامهم ، واخذ شكاواهم .. وبعدها واصل السير الى منطقة دسوق .. وهناك اجتمع مرة اخرى بمجموعة من الشيوخ الذين يمثلون الجمعيات التعاونية هناك .. ودار نقاش طويل استمر حتى الساعة الثانية عشرة ، وودعهم بأن يعود مرة اخرى لوضع حجر الاساس لاول ناد ، ومسجد كبير في دسوق نيابة عن الرئيس ..

وفي الرابعة تماما بدأت القافلة تعود

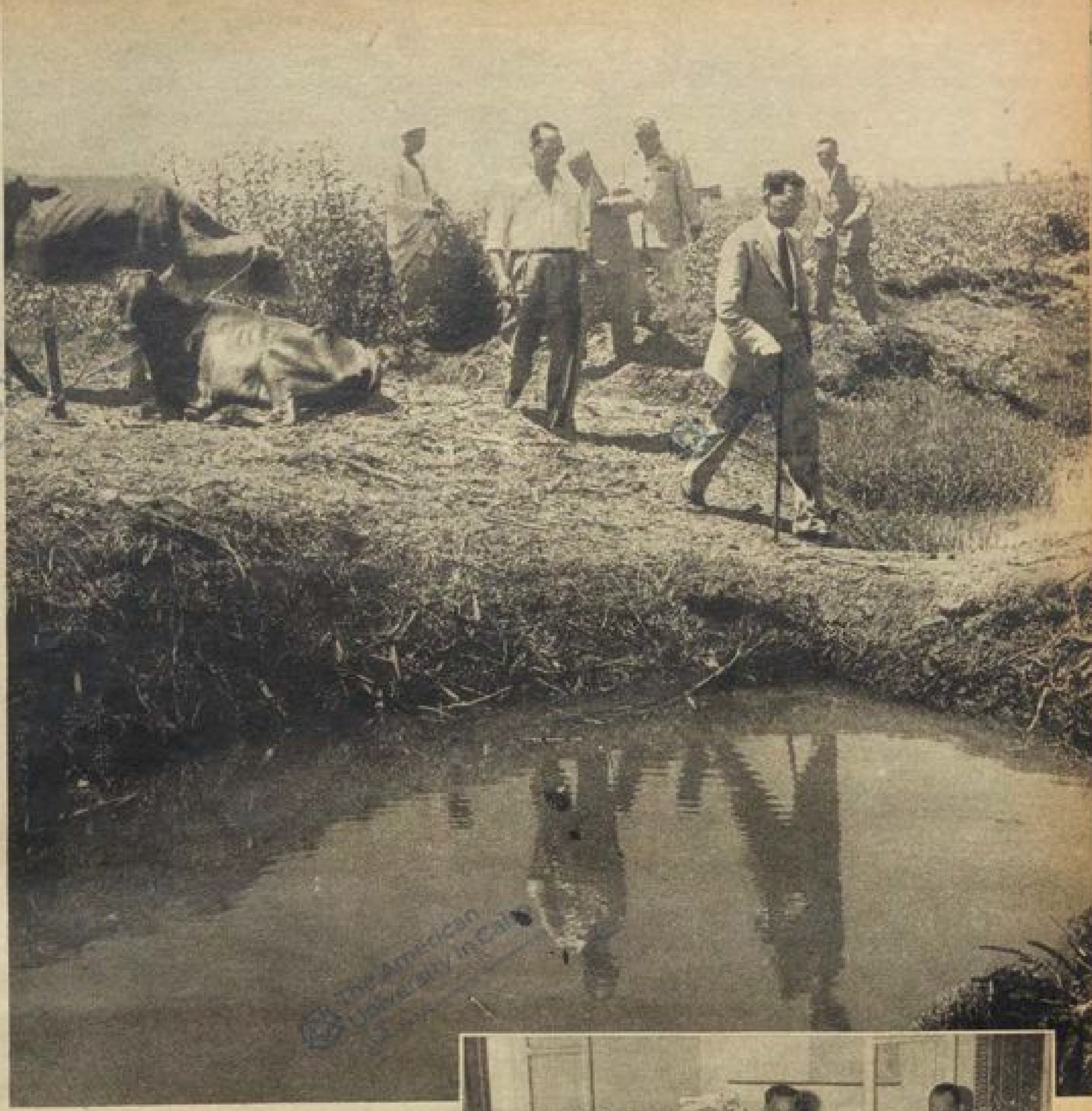

العودة من الحقل : بعد ان فحص الوزير زراعة منطقة الخزان .. اخذ طريقه عائدا الى المركز .

ايه رأيكم : الوزير يستطلع رأي مندوبي الجمعيات التعاونية في منطقة ادفينا .

عاوزين احسن من كده : راح الدكتور حسن بغدادي يفحص اوراق القطن ويقول ملاحظاته للفلاحين .

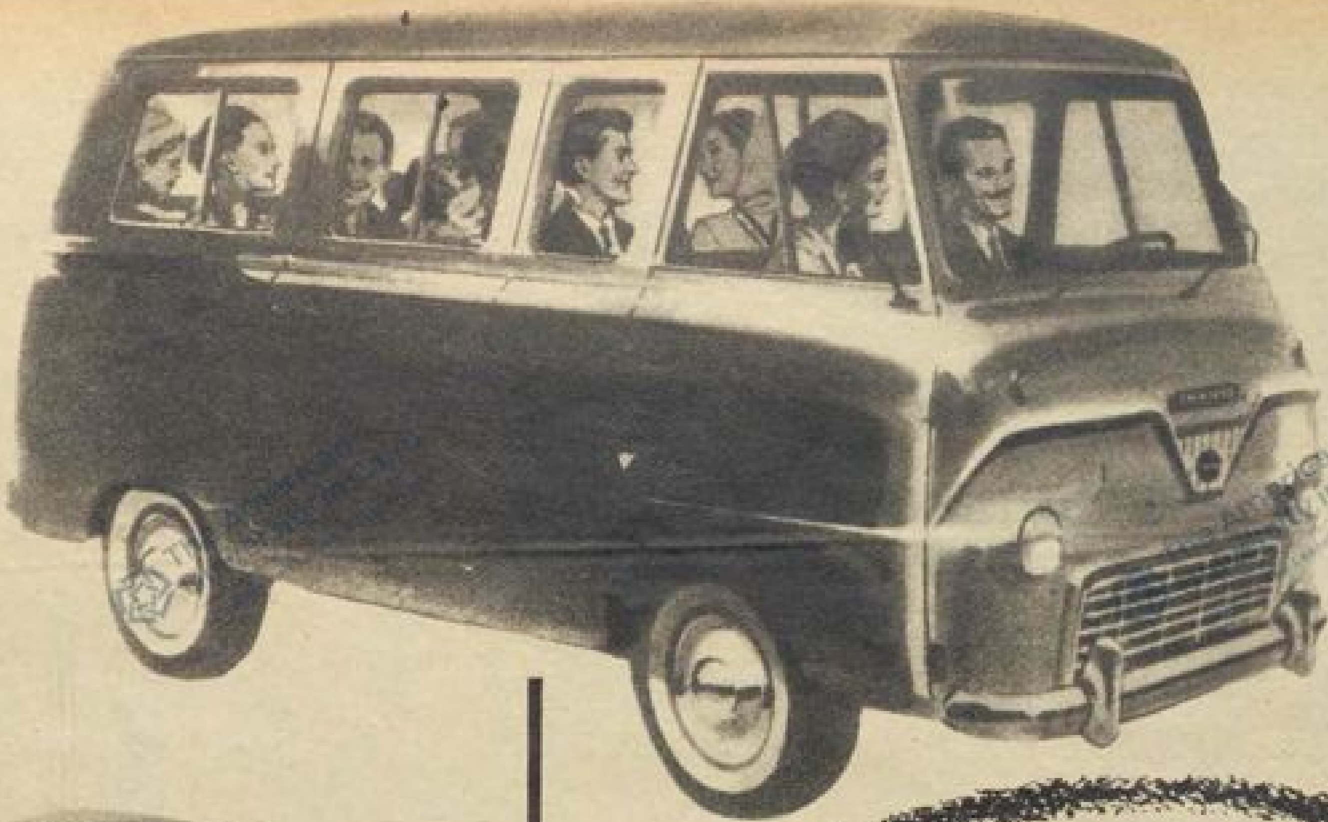

كل الفوائد التى تتطلبها مصلحتك فى أعمال النقل!

تايمز

THAMES 800

تتيح لك اقتصاداً كبيراً فى النقل
مع توفير البنزين الذى تجده
فى سيارات فورد الانكليزية

English FORD Line

تتسع لعشرة أشخاص براحة تامة ، مع فرش فاخر ، بألوان زاهية ، ويمكن غسله

داخلها أوسع ١٢٪ من بقية سيارات النقل من ذات النوع

سهلة واقتصادية لنقل وتسليم البضائع

الوكلاء الموزعون فى الأقطار العربية :

الإقليم السورى	: مجار وشركاه - حلب .
الأردن	: الشركة التجارية الصناعية المحدودة - عمان .
العراق	: شركة أوتوكار العراقية ذ . م . م - بغداد .
المملكة السعودية	: الحاج عبد الله على رضا وشركاه - الوكلاء العموميون
الخليج العربى	: محمد عبد اللطيف المانع وإخوانه - دوحه وقطر .
الكويت	: السيد محمد سعيد حامد النقيب وإخوانه - كويت .
البحرين	: خليل ابراهيم كانو .
السودان	: شركة سودان مركنتايل (موترز) ليمتد - الخرطوم

وفى الإقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة : شركة سيارات فورد (مصر) ش . م . م الاسكندرية ص . ب ٥٤٢ ، ومتعهدوها فى جميع أنحاء الإقليم

أجازة صيف فى دمشق !

■ تعال نعيش ٢٠ يوما بين الغوطة وقلعة حلب ..

بقلم وريشة **حسين بيكار**

عشرون يوما بين الغوطة وبلودان وجبل قاسيون عاشها الرسام بيكار ! لم يذهب وحده فى اجازة الصيف وانما كانت معه ريشته وقلمه يسجلان لك كل خلوة ! الى آخر ساعة تكتشف جمال الطبيعة فى الاقليم الشمالى وحلاوة التقاليد السورية من خلال هذا التحقيق الملون!

مرحبا يا شباب ! !

هذه التحية هى أول شىء يستقبلك بحرارة عندما تطأ اقدامك أرض الاقليم الشمالى

مرحبا يا شباب ... تحية كلها رجولة وشهامة وفتوة .. يتبادلها الاطفال والشباب والكهول والشيوخ .. وتدفع الدم عند سماعها فى عروقك ، وتملأ كيانك جميعه بالحيوية والشباب ! ! ..

انت الآن فوق أرض البطولات والمقدسات .. عاش فيها ابراهيم ابو الانبياء ، وقصدها الرسول عليه السلام مرتين فى شبابه أثناء اشتغاله بالتجارة ..

هذه هى الارض الطيبة التى يرقد تحت ترابها عظماء التاريخ امثال النبى يحيى عليه السلام ، وخالد بن الوليد ، وصلاح الدين الايوبى ، ومحيى الدين بن عربى ، وأبو الفداء .. وغيرهم .. ان كل حجر يحكى لك حكاية مجد .. وكل حصاة تروى لك قصة بطولة

وستقبلك الوجوه الطيبة ، الشرقة السمحة بنضج منها ترحيب عربى أصيل ، ثم تلتقى بعد ذلك بمظهر يملأ فراغ نفسك من الخصوبة والرخاء ، فتشعر بانك فى الجنة ..

ويروى أن النبى الكريم قصد الشام ذات مرة حتى بلغ مشارف دمشق وسمع فى أثناء سيره نداء من السماء يقول له : « الى أين يا محمد ؟ » فقال الرسول : « الى الشام .. » وماذا الصوت يقول : « اهل الك ان تجمع فى الجنتين معا يارسول الله ؟ جنة الدنيا وجنة الآخرة ؟ » فما ان سمع محمد هذا السؤال الاستنكارى حتى رجع من حيث أتى ، بعد أن تركت اقدامه المباركة أثرا عميقا غائرا فوق الحجر الذى كان يقف عليه ، وما زال الحجر موجودا عند أبواب دمشق فى مكان يعرف « بالقدم » يروى تفاصيل هذه الرواية .

ان الجمال الذى وهبته الطبيعة لهذا الاقليم الجميل جعل أهله مغترين به لدرجة العشق .

وانك لن تلتقى بانسان .. أى انسان .. حتى يسألك بقوله : « هل استمتعت بوقت طيب فى الغوطة ؟ هل رأيت العين الخضراء ؟ هل ذهبت الى غابات الزنك ؟ هل امضيت بعض الوقت فى مصايف صلنفة أو كسب أو بلودان ؟ »

ولدمشق عاصمة الاقليم الشمالى اربعة أسماء .. دمشق .. جلق .. الفيحاء .. الشام ..

وتحيط بدمشق الجبال الذهبية من كل جانب ، كما تحتضنها البساتين الخضراء بذراعين كبيرين تمتدان من الشرق الى الغرب . وتسمى هذه الحدائق « بالغوطة » وتمتد شرقا لمسافة خمسة وعشرين كيلومترا ، وغربا الى ما يقرب من هذه المسافة ..

وتتألف الغوطة من بساتين ممتدة امتدادا كبيرا ، وجميعها من اشجار الفاكهة .. واجمل وقت تزار فيه الغوطة فى أيام الربيع ، حيث تكون الاشجار جميعها مغطاة بالازهار المختلفة

ويطل على دمشق جبل المهاجرين بصخوره الاشقر الجميل وقد كست سفحه المساكن التى تشرف على العاصمة من فوق .. فترى العين دمشق جميعها بمنائرها ومنازلها وبساتينها مجتمعة فى لوحة تأخذ بالالباب .

وفى المساء ، تبدو المنازل المقامة على جبل المهاجرين كأنها حلية من الجواهر البراقة على صدر حسناء سمراء ..

ودمشق مدينة حديثة تحيط بها الاحياء القديمة بدروبها الضيقة الملتوية الرطبة .. والشعر وأنت تجوب هذه الدروب بأى فرق بينها وبين أزقة فاس فى المغرب الاقصى .. فالبيوت متقاربة حتى تكاد تتعانق .. وتطل المشربية من جارتها حتى تكاد تلتصق بها كأنها شفتا حسناء توشك أن تطبع قبلة على شفتى حبيبها ..!!

ولقد التقيت ذات مرة بأستاذ معمم فى احد هذه الازقة ولاحظ اعجابى بها فقال لى : « ان القلوب والنفوس فى الماضى كانت متقاربة لا يفصل بينها فاصل .. وكانت متعانقة متآلفة مثل بيوت دمشق القديمة تماما ، والآن باعدت الشوارع الفسيحة بين العمارات الشاهقة .. كما باعدت الحياة المادية العصرية بين الناس . فقل تآلفهم وتعاطفهم ..

وكدت أعطى لهذا الاستاذ الجليل الحق كله وأوافقه على رأيه ولكنى عدت فقلت لنفسى : ولكن هل يمكن وقف تيار الحضارة وعجلة الزمن ..

ولا يسعك وأنت تخترق دروب دمشق العتيقة تحيط بك المنازل ذات الطابع العربى الاصيل بأفنيتها المكشوفة تتوسطها النافورات الضاحكة « البحرة » وأغصان الياسمين تتشابك مرصعة بزهرها الابيض الذى ينشر رائحته بسخاء فى كل مكان .. لا يسعك عندما تنتقل من هذا الاطار الشاعرى الجميل الى الشوارع المزدحمة الصاخبة التى تدب فيها عجلات الترام .. وتعلو أصوات الآلات المتنبه المزعجة للسيارات

المحمومة الا أن تترحم على دمشق القديمة التى الهمت الشعراء والفنانين

وتنتهى بك دروب دمشق القديمة الى سوق الحميدية الشهير شقيق الموسكى عندنا ، الذى يشبهه الى حد كبير .. الا انه مغطى بسقف معدنى مقوس .. وسوف تلحظ خيوطا من أشعة الشمس تنفذ فى فضول من ثقوب منتشرة فى السقف المعدنى كأنها ثقوب المصفاة .. ثم تعرف أن هذه الثقوب من فعل رصاص طائرات الاستعمار التى كانت تصلى المدينة المناضلة بوابل من نيرانها ، وتصب على أهلها الآمنين العزل من السلاح وابلا من الموت الرهيب .

لقد بقيت الثقوب فى مكانها كأنها حروف على صفحة الزمن تكتب تاريخ جهاد شعب مستبسل امام عدو غاشم

ويشدك اللغط والزحام ونداء الباعة الجالين هذا التاريخ بأحداثه وامجاده . ويجرفك تيار الناس وهم يتزاحمون امام المحال التجارية . ان كل ما تتصوره موجود فى هذه السوق العجيبة ، من ابرة الخياطة الى الثلاجة الكهربائية .

ويتفرع من هذه السوق التى تلتقى فيها جميع الطبقات أسواق عدة مثل سوق الحرير وسوق السكية والبلورية

وسترى عشرات الاطفال من مختلف الاعمار يحملون صناديق صغيرة محملة بمختلف البضائع والسلع وهم ينادون عليها بحماسة كبيرة .. انهم تجار صغار فى عمر الزهر .. لقد بدأوا حياتهم التجارية منذ نعومة أظفارهم ، ودخلوا السوق من بابها الكبير يبيعون ويشترون ويتدربون على فنون التجارة فى أكبر جامعة تجارية .. جامعة الحياة !

وستلتقى الشاء تجوالك بحمامات دمشق ذات الشهرة الكبيرة .. انك ستستمتع بأجمل حمام فى حياتك اذا جربته مرة واحدة . وستشعر عند خروجك من الحمام بأنك مخلوق جديد .. وتنتشر الخانات القديمة فى كل مكان .. لقد كانت ملتقى التجار ومحط القوافل القادمة من جميع البلاد .

ويخترق نهر بردى ذو الافرع السبعة دمشق بمائه الهادىء الرقراق .. ويهمس تحت اقدامها همسات ناعمة حالمة .. انك لن تسمع عن حادث انتحار واحد فى هذا النهر المسالم الوديع الذى لا يزيد عمق مائه على القدم ..

والجامع الاموى هو أقدم وأهم مبنى أثرى فى دمشق وهو مقام فوق بقعة من الارض عرفت بقداستها منذ قديم الزمان .. فقد كانت فى الماضى معبدا وثنيا للاله جوبيتر الدمشقى .. وفى عهد الامبراطور تيودور سنة ٣٩٧ م تحول المعبد الى كنيسة اطلق عليها كنيسة مار حنا .. (يوحنا المعمدان) ثم جاء الوليد بن عبد الملك واشترى الكنيسة من النصارى وأمر باقامة مسجد فخم مكانها .. وتم تشييده بين سنتى ٨٨ – ٩٦ هـ

وعندما انتهى من تشييد المسجد خطب الوليد فى أهل دمشق قائلا : « يا أهل دمشق .. انكم تفخرون على الناس بأربع : بهوائكم ، ومائكم ، وفاكهتكم ، وحماماتكم .. فأحببت أن أزيدكم خامسة وهى هذا المعبد .. »

ويتوسط قبر سيدنا يحيى عليه السلام المسجد الاموى وحوله أربع شموع ضخام يبلغ وزن كل منها طنا تقريبا !

ولقد احترق الجامع جملة مرات كانت آخرها منذ ستين سنة تقريبا .. وكانت اعادة بنائه فى المرة الاخيرة مثلا رائعا لتعاون أهل العاصمة فى ترميم الرمز الجميل .. فقد تعهد كل أهالى دمشق جميعهم من شباب وشيوخ واطفال ونساء بالتطوع من أجل ترميم الجامع .. فكانوا ينقلون جميعا صفا واحدا من المسجد حتى المرة .. ينقلون التراب والمونة والحجارة من اليد الى اليد .. كما تعهدت كل أسرة من أسر دمشق الكبيرة أن تقوم بعمل ما ..

وكانت دور الاحياء تتناوب اعداد الطعام لجميع القائمين على أمر البناء . فكان الطعام يعد ويحمل الى صحن الجامع الكبير فيأكل الجميع ..

وهكذا تم ترميم الجامع على أكتاف الدمشقيين فى ظرف ثمانى سنوات وتمت أروع عملية ترميم فى التاريخ .

ومدينة حلب تعتبر العاصمة التجارية للاقليم الشمالى .. ويطلق عليها « حلب الشهباء »

وهناك أسطورة تروى أصل هذه التسمية .. فانك اذا زرت قلعة حلب الجبارة ، فسوف يقودك الدليل الى مسجد صغير مبنى وسط القلعة .. وسيقول لك الدليل : ان سيدنا ابراهيم الخليل كانت عنده بقرة شهباء يربطها فى هذا المكان وكان يحلب لبنها كل يوم ويوزعه على الفقراء من أهل المدينة .. وذات يوم تأخر عن موعده فى توزيع اللبن ، فأصاب القلق أهل المدينة ، ولكنهم ما لبثوا أن رأوه قادما من بعيد حاملا أوعية اللبن ، فراح الجميع يهللون ويصرخون .. حلب الشهباء حلب الشهباء ..

ومنذ ذلك الحين اطلق هذا الاسم على هذه المدينة التاريخية ..

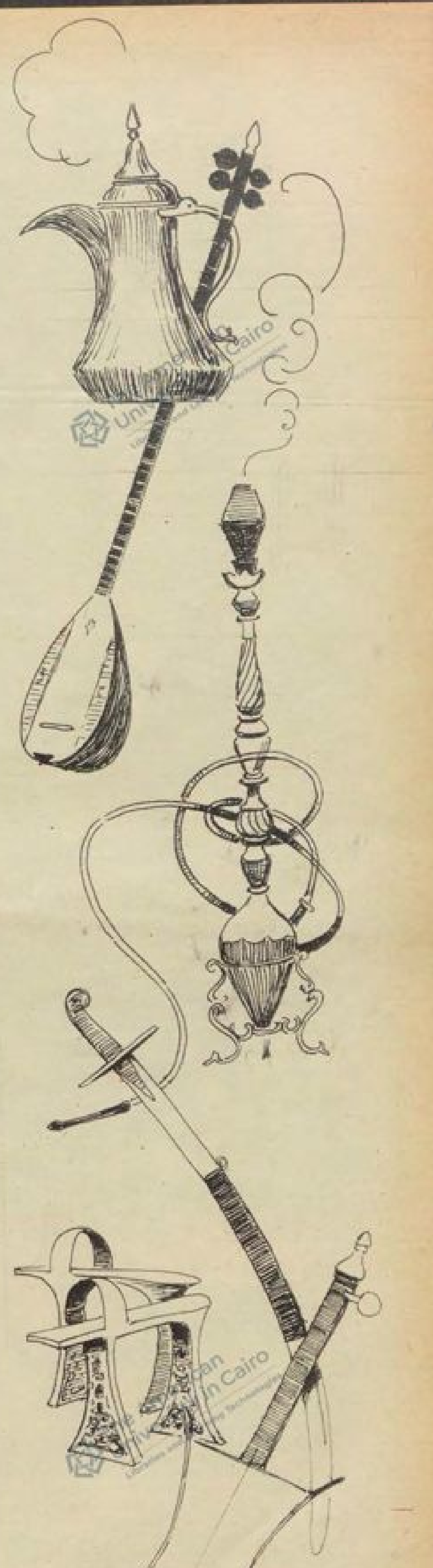

بنات جبل العرب أحلى من العسل

ان الاقليم الشمالي غني جدا بأزيائه الشعبية وتقاليده العريقة .. فكل منطقة تمتاز بنوع خاص من الملابس والعادات .. فملابس الريفيات في منطقة العلويين تختلف عن ملابس حوران أو جبل العرب ..

ولعل أجمل هذه الازياء جميعا هو زي حسناوات جبل العرب وهن يخطرن كالفراشات الزاهية الالوان ، حاملات الجرار المصنوعة من الصفيح ، ليجتمعن حول النبع ساعة الاصيل أو عند الفجر يتحدثن عن مشاكلهن الخاصة .

ان مستوى الجمال في جبل العرب مرتفع جدا . ويقول السوريون أن أجمل بنات سوريا جميعا تجدهن في هذا الجبل الاسود .. الذي قست عليه الطبيعة فغمرته بالصخور والحمم السوداء ...

والاقليم الشمالي من أغنى بلاد العالم انتاجا للفاكهة على اختلاف أنواعها .. ويباع الكرز فوق عربات اليد كما يباع الترمس والفول السوداني عندنا .. أما المشمش فيبدو كحبات الكهرمان الذي يقطر منه الشهد .. وشراب التوت يشرب بكثرة كما يشرب عصير القصب عندنا ..

ان سوريا جنة الفواكه بلا جدال ..

اقلب الصفحة من فضلك

استطاعت زنوبيا .. الملكة العربية الحسناء أن تحكم بلادها بجدارة ، وأن تثبت للتاريخ أن المرأة يمكنها أن تتحمل أضخم المسئوليات

المملكة العربية التي دوخت الرومان

يحتل الاقليم الشمالي موقعا جغرافيا فريدا يجعله من أكثر بلدان العالم أهمية من الناحية التاريخية والجغرافية والحضارية بحكم وقوعه في هذه المنطقة من شرق حوض البحر المتوسط وقابلية سكانه لقبول التطورات الحضارية المختلفة ، وخلقها أو اقتباسها وتطبيقها ، جعل هذا الاقليم « بؤرة » التي تتجمع فيها الاضواء والتي تنعكس منها على العالم اجمع .

ان الدم العربي الذي يجري في عروق سكان الاقليم الشمالي دم أصيل من قديم الزمان ، كونته الهجرات المتعاقبة من الجزيرة العربية التي لم تكن مواردها المحدودة تكفي حاجات سكانها المتزايدين ، فانطلقوا الى موارد الخصب التي كانت المجال الحيوي الطبيعي لاستيعاب الفائض من سكان الجزيرة القاحلة .

لقد كانت هذه الهجرات التي بدأت منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد سببا في تكوين حضارات مختلفة انتشرت في الاقليم كله في عصور مختلفة .

ثم بدأت تأثيرات جديدة تأتي من الغرب بدخول اليونان . فقد كان الاقليم السوري القنطرة التي عبرها اليونان للالتقاء بمنافسيهم الفرس في المعارك الحاسمة .. فأخذ الشرق منذ ذلك التاريخ يتأثر بحضارة اليونان التي امتد نفوذها حتى حدود الهند .

ثم جاء الرومان سنة ٦٤ ق م وطردوا اليونان وبسطوا نفوذهم على هذا الاقليم الذي صار جزءا من الامبراطورية الرومانية فيما بعد . ولقد ظهر خلال الحكم الروماني ثلاثة من الاباطرة العرب العظام حكموا الامبراطورية الرومانية ، وهم اسكندر ساويروس ، وكركلا وفيليب الروماني .. الذي يقال انه ولد في مدينة السويداء أو الشهباء ... فقد كان من حق أي مواطن في الامبراطورية الرومانية أن يتدرج على مدارج الحكم حتى يعتلي عرش الامبراطورية .. ولقد استطاع فيليب العربي أن يتوج امبراطورا على روما . فاهتم اهتماما كبيرا بالاقليم السوري ، ووسع المدن وعم الرخاء مسقط رأسه وكثرت المظاهر الحضارية كالملاعب والمعابد والطرق المعبدة واقواس النصر في هذه المنطقة ..

ثم حلت الحضارة البيزنطية المسيحية محل الحضارة الرومانية الوثنية وورثت جميع مقوماتها .. ثم اعقبتها الحضارة الاسلامية بعهودها المختلفة .. العهد الاموي ، والعباسي ، والفاطمي ، والسلجوقي الايوبي ، والمملوكي ، والعثماني ...

ولعل من أروع قصص البطولة في تاريخ الاقليم الشمالي هي قصة زنوبيا ملكة تدمر ..

لقد كانت تدمر بعد أن دخل الرومان سوريا تخضع للنفوذ الروماني ، ولمع اسم المحاربين التدمريين لما عرف عنهم من الشجاعة والاقدام واصبح لهم فرق تسمى « فرق فرسان الرمي التدمريين »

وتولى عرش تدمر ملك يدعى « اذينة » استطاع أن يبسط نفوذه على سوريا والجزيرة وآسيا الصغرى .. وراح يطمع في تتويج ملكه والتحرر نهائيا من سيطرة الرومان ..

واشتبك مع روما داخليا فراح يحارب قوادها وينتصر عليهم في جملة معارك حتى كادت تتم له الغلبة لولا أن قتله أخوه غدرا سنة ٢٦٧ .

وكانت « لأذينة » زوجة على جانب كبير من الجمال والذكاء .. تنحدر من ناحية الأم من أصل مصري .. ومن ناحية الأب من أصل عربي ... وكان اسمها « زنوبيا » .. أو « الزباء » ...

فلما قتل زوجها تولت مقاليد الحكم .

وكانت تضع على رأسها الخوذة الحربية ، وعلى صدرها الدرع وتركب الخيول وتتقلد السيف وتتصدر الجيوش في المعارك الحربية والقتال .

ولقد سعت زنوبيا الى أن تستقل بملكها وتؤسس امبراطورية عربية مستقلة عن الرومان تماما .. وأرسلت جيشها الى مصر لمؤازرة ملكها على صد هجمات الرومان .. وأصابت نجاحا كبيرا في كثير من المعارك .. الا أن الامبراطور « أورليان » خاف من انتصارات زنوبيا واستفحال أمرها .. فجهز جيشا قويا منظما وهاجم جيشها فهزمه .. وأسر الملكة الباسلة .. وأخذها معه ضمن غنائمه .. وساقها مع الأسرى الى روما سنة ٢٧٢م لتزين حفلات النصر . وكانت تسير في موكب الأسرى مكبلة بالسلاسل الذهبية وبقيت في الأسر هي وأولادها حتى ماتت .

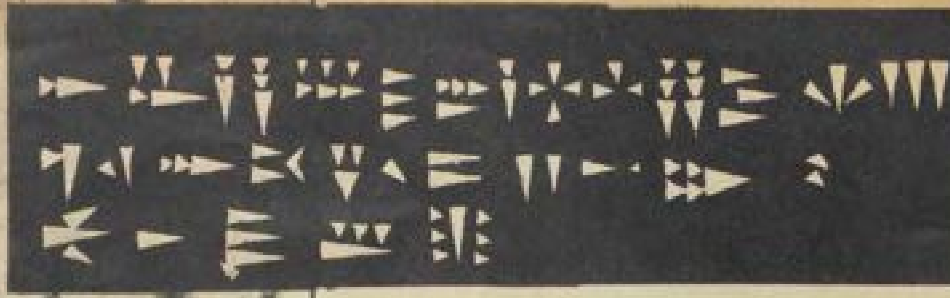

الويك إند في الغوطة

ان اول من اكتشف الحروف الابجدية في التاريخ هم السوريون ، وقد استعملوا هذه الحروف منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

ويعتبر ابتكار الحروف الابجدية اعظم ما ابدعه الفكر الانساني ، حيث يعتبر نقطة تحول في تاريخ البشرية ، وبفضل هذه الحروف سهل تعلم الكتابة والقراءة ، وانتشر التعليم .

ولقد اقتبست جميع الشعوب الشرقية ، وكذلك شعوب البحر المتوسط وخاصة اليونان ، ابجديتهم من ابجدية « اوغاريت » التي كانت متداولة في سوريا في ذلك الوقت . وهي شبيهة في ترتيبها بالحروف الابجدية العربية الحالية ، الا انها تكتب من الشمال الى اليمين .

واجمل مشهد تراه العين في الاقليم الشمالي هو منظر الحدائق العامة والبساتين في ايام الجمعة والعطلات الرسمية والاعياد ... انه منظر لن تراه عيناك في بلد آخر .

ان جميع اهل المدن يخرجون من بكرة ابيهم مع اسرهم الى الحدائق العامة والبساتين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع بين الخضرة والماء .. ولن تجد في الحدائق المزدحمة موضعا لقدم .. كل شبر من الحشيش الاخضر ، وكل ذراع على شاطيء النهر .. أو بين الماء تجده محتلا بأسرة جاءت بأكملها مبكرة مع طلوع الشمس لتستمتع بجمال الطبيعة في «الغوطة» مثلا ..

ان هيام السوريين بالطبيعة لاحد له .. وهم يعدون لهذا اليوم عدته طوال الاسبوع .. واكثر الاسر لا تحرم نفسها من هذه المتعة المجانية .. انهم يفترشون عشرات الاميال حاملين طعامهم وشرابهم ووسائل تسليتهم وادوات الشواء والشاى ليحتلوا قطعة من الارض يقضون فيها يومهم في شي اللحم وشرب الشاى واللهو بين أحضان الطبيعة .. ان الطبيعة ملك للجميع .

ومن المناظر المألوفة جدا ، ان ترى مواطنا يجلس في استرخاء كامل تحت ظل شجرة وارفة ، وقد بسط امامه ادوات الشاى كاملة ، وجلس القرفصاء كأسعد انسان على وجه الارض يدخن النرجيلة ، وينفث دخانها في الهواء في هدوء تام كأنه ينفث هموم الاسبوع كله مع زفراته ... ! ثم تراه بعد عشرات من اكواب الشاى واحدا تلو الآخر ويرتشف منها باستمتاع عجيب طول النهار ..

ويتصدر ركنه الهاديء صينية كبيرة وضعت فوقها كومة هائلة من الفواكه على اختلاف انواعها بعناية تامة .. وتظل هذه الفواكه في مكانها طول النهار دون أن تمسها يد ... ثم يشرع بين آونة واخرى في تناول ثمرة ويأكلها في حركة استعراضية بطيئة ، انه عشق لجو الشاعرية وللاستمتاع بالطبيعة ..

اقلب الصفحة من فضلك

الأحجار الحزينة على مدخل الجبل

المنازل الحجرية في مكانها منذ الاف السنين ... والمعابد الرومانية باعمدتها الشاهقة تطل على الطرقات المرصوفة بكتل البازلت من أيام الرومان ..

لقد عادت الحياة الى مدن جبل العرب، بعد أن هجرها أهلها مايقرب من الف عام .. فقد ظلت المساكن منذ القرن السابع الميلادي حتى القرن الثامن عشر يسكنها الصمت ويرفرف عليها السكون ويخيم عليها العنكبوت .

وجاء الدروز من كل صوب ليعمروا تلك الدور المهجورة وليعيدوا اليها الحياة .. وليبدأوا سلسلة من الحركات الثورية ضد الاستعمار .

ان أول صيحة للتحرر انطلقت من هذا الجبل المناضل الذي اكتست أرضه جميعا بالصخور السوداء ... فعكست صلابتها وعنادها على أهل المنطقة الباسلة... ويطلق اسم السويداء على محافظة الجبل ، وانك لن تجد أفضل من هذا الاسم تطلقه على هذه المدينة التي اصطبغ كل مافيها باللون الاسود .. الارض ، المنازل ، الطرقات .. أزياء الرجال ..

ان أحجار البازلت البركانية تغطى المنطقة كلها بطبقة سوداء، ولا يخفف من وقع هذا اللون الحزين على العين الا حسناوات الدروز وهن يخطرن بملابسهن الزاهية الالوان فوق الارض القاسية كالأزهار النابتة بين الصخور ..

ويغالي الرجال في العناية بشواربهم الطويلة ، ويعتبرونها مظهرا هاما من مظاهر رجولتهم ، ولذا يستحيل عليك أن ترى درزيا حليق الشارب .

والبيت الدرزي نموذج للبيت العربي الصميم ... فيستقبلك صاحب الدار في بشاشة ورقة وأدب بالغ ويصحبك الى «المضافة» ، وهي غرفة كبيرة تحيط بها المصاطب الحجرية من كل جانب ، وتغطيها الاكلمة الصوفية ، ورصت عليها الوسائد الوثيرة تيسيرا لراحة الضيوف ..

وفي أحد أركان الغرفة ترى كومة هائلة من المراتب والاغطية.. ان الدار مستعدة دائما لاستقبال أي ضيف في أي وقت .

واكرام الضيوف من العادات التي يقدسها العرب ويغالون في التمسك بها .. فصاحب البيت يرحب بالضيف أيا كان وفي أي ساعة .. ولا يشترط أن يكون صاحب الدار حاضرا ليحسن استقبالك.. فالمرأة تستطيع أن تستقبل الزائر وتقوم بواجبات الضيافة في غياب زوجها .

ويظل صاحب الدار واقفا يخدم ضيوفه بنفسه ولا يجلس الا اذا اذن له ضيوفه بذلك .. ويجب أن يقترن واجب الضيافة بالبشاشة والترحيب .

تروج المرطبات صيفا في دمشق والذها شراب «العيراني» ، وهو مزيج من اللبن الزبادي المخفف بالماء والثلج والملح والثوم

...ور الى ثلاث طبقات، طبقة الجهال ، والجويدين،
...عقل .
... الرجل متهوراليس معينة من النضج والحكمة،
...دمه مهما أن يتعمم من العقال الدائرية والتدخين
...شعر . ويلبس عمامةبيضاء ، ويرسل لحيته ، ويلبس
...عاما .. ومنذ ذلك اليوم يطلق عليه اسم «الجويد»
...ة جيد .
...العشيرة يعتبر الرئيس الديني لها .. ويسمونه شيخ
...يرجع اليه سكان القرية في جميع أمورهم فيحل
...وبة خصوماتهم
...يحاولون في حماية من يلوذ بهم . ويفدونه بالدم
...وان مظلوما ..
...قتل أحد أفراد العشيرة ، فان أهله لا يهدأون حتى
...ل .. ولذا يجلو جميع الذكور من أهل القاتل الى
...هربا من الأخذ بالثأر ..
...وسطاء للصلح والتوفيق بين الطرفين ويحضر
...لة تدرس فيها القضية ، ويطلقون على هذه المدة
...ون كلا الطرفين خلالها في مأمن من الآخر، ويتدخل
...الزعماء لابرام الصلح وعقد « راية القتيل »
...و بمثابة ابرام وثيقة الصلح التي يعقبها السلام.
...تم الاتفاق على الدية .. يحضر الوسيط ومعه القاتل
...للاجتماع بأهل القتيل ويحضرون عصا طويلة مربوطا
...ها منديل أبيض ويتقدم أقرب أقرباء القتيل ويعقد
...الرباط ثم يعقبه بقية أقربائه ويقومون بالشيء نفسه..
...ه العملية « بالراية » ويحمل الراية جمع غفير في
...ويطوفون بها في أنحاء القرية اعلانا للسلام .. وان
...ثم .. ثم تعلق الراية فوق بيت القاتل بضعة أيام
...الجميع .
...الجد العادي على نعش خشبي فوق الأكتاف .. أما
...أصحاب النفوذ الديني أو الأدبي فيحملون فوق الأكف..
...القهوة مراسم وتقاليد يبالغ العرب في الاهتمام بها .
...الكبير الذي يقاس به كرم صاحب الدار اذ يجب أن
...صاحب البيت بنفسه باعداد القهوة امعانا في الحفاوة
...ولا يجوز أن يلمس البن بيده فهناك أدوات خاصة
...ون أن تمسه يد .. وصاحب البيت أول من يذوق
...ل تقديمها حتى يطمئن الى لياقتها لتقديمها للضيف.
...عملية اعداد القهوة بتحميصها في حفرة غائرة في الأرض

وسط المضافة أعدت خصيصا لذلك ولا يخلو منها منزل ..
ويوضع فيها حطب العنب ويشعل فيه النار ، ثم يوضع البن في
المحمصة ويقلب بسيخ من الحديد . فتنتشر رائحته في جنبات
المضافة .. ثم يوضع البن المحمص في براد من الخشب حتى
يبرد .. وبعد ذلك يصب في الجرن الخشبي لطحنه .

ثم تبدأ بعد ذلك أجمل وأعجب عملية استعراضية أثناء اعداد
القهوة .. وهي عملية طحن البن .. فيمسك صاحب الدار باليد
الخشبية (الهباج) التي يدق بها البن .. ويدق دقات موسيقية
متواصلة ذات ايقاع متنوع أمام الضيف وكأنه ينقر بأصابعه
على احدى الطبول .. أو يعزف قطعة موسيقية راقصة . وكلما
أطال الرجل في هذه العملية ، دل ذلك على زيادة الحفاوة
بضيفه والترحيب به .

ثم تبدأ عملية تجهيز القهوة ، وذلك بغليها في أباريق صغيرة
من النحاس تسمى (الدلة) وفي كل دار عربية مجموعة كبيرة من هذه
الدلال تتفاوت في حجمها ، وتتدرج من أصغر حجم حتى الكبيرة
التي يتسع لعشرة فناجين من القهوة ..

ويقال ان الدلة سميت بذلك الاسم باعتبار أن شكلها يشبه
جسم المرأة ، وهي تتثنى في دلال .. ويحرص أهل العشائر
والبدو على مجموعة دلالهم حرصا شديدا

ثم تبدأ عملية تقديم القهوة . فيصب صاحب الدار كمية
قليلة من القهوة في قاع الفنجان . ولا يجوز أن تزيد كميتها على
رشفة واحدة .. والا اعتبر ذلك نوعا من العتاب والتوبيخ ..
ويجب أن يتناول الكأس بيده اليمنى ، ويصب ما فيه في جوفه
دفعة واحدة ثم يتقدم صاحب الدار ويصب لك القهوة من جديد
الا اذا هززت الكأس في يدك علامة الاكتفاء .

واذا صادف أن جاء ضيف جديد فيجب على صاحب الدار
اعداد القهوة من جديد مبتدئا من مرحلتها الأولى .

ويصب البدو رواسب البن وفضلاته أمام باب الدار علامة
على أن بيتهم بيت كرم ، وأنهم يستقبلون الضيف في كل وقت
وهي دعوة علنية لكل من يمر بالبيت لتناول القهوة .

واذا تناول أحد الحاضرين كأسه وذكر اسم شخص ما ، وقال
هذه كأس فلان فانه بذلك يعلن تحديه لذلك الشخص واستعداده
لمنازلته ، وهي حركة شبيهة بالقاء القفاز في وجه الفارس في
القرون الوسطى استفزازا وتحديا له .

ويفخر أهل العشائر والبدو بأن موقد البن لا تخمد ناره منذ
عشرين أو ثلاثين سنة ..

فما رأيك في فنجان قهوة ؟!..

اقلب الصفحة من فضلك

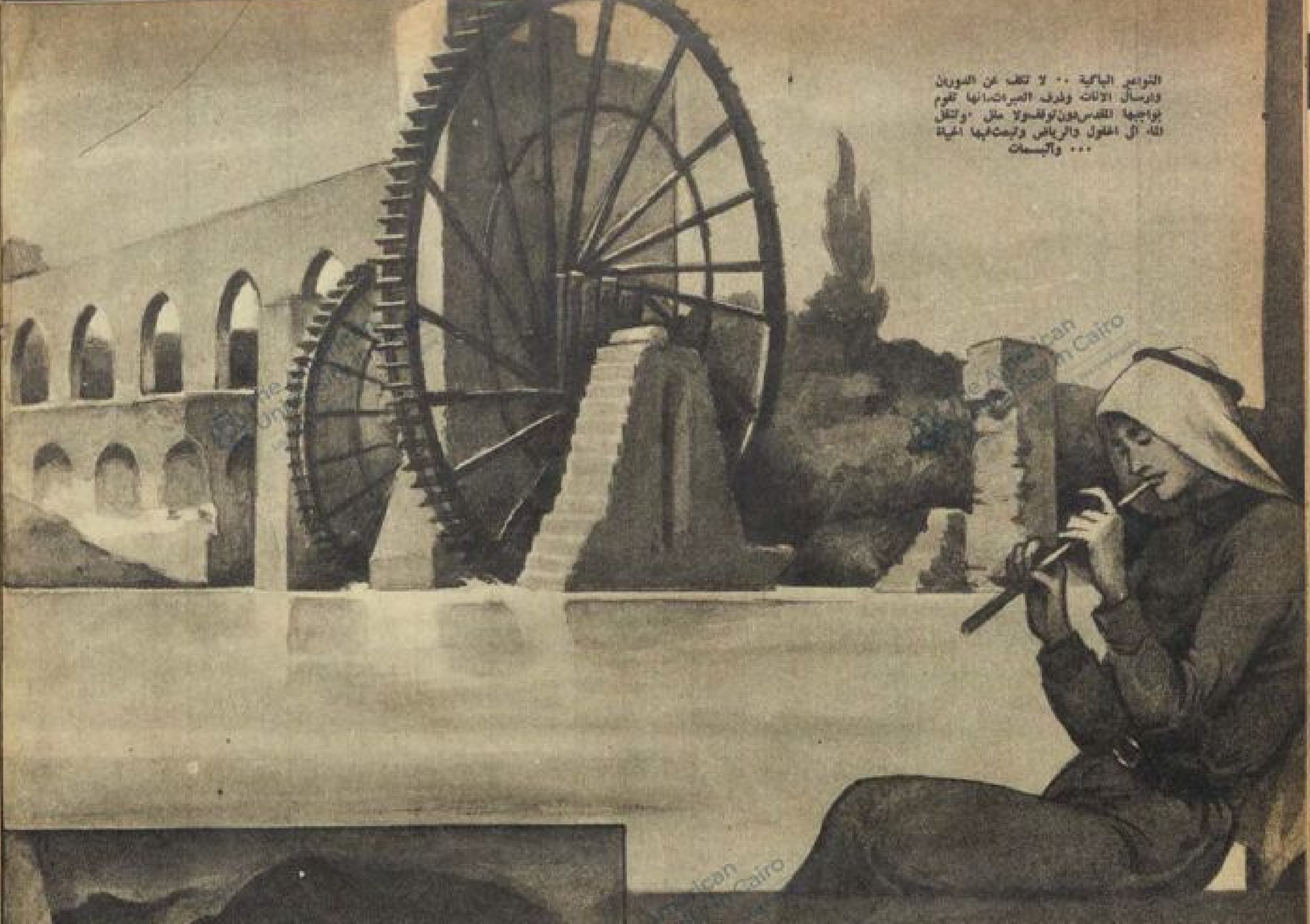

النواعير الباكية .. لا تكف عن الدوران وارسال الأنات وذرف العبرات، انها تقوم بواجبها المقدس دون توقف ولا ملل، وتنقل الماء الى الحقول والرياض وتبعث فيها الحياة ... والبسمات

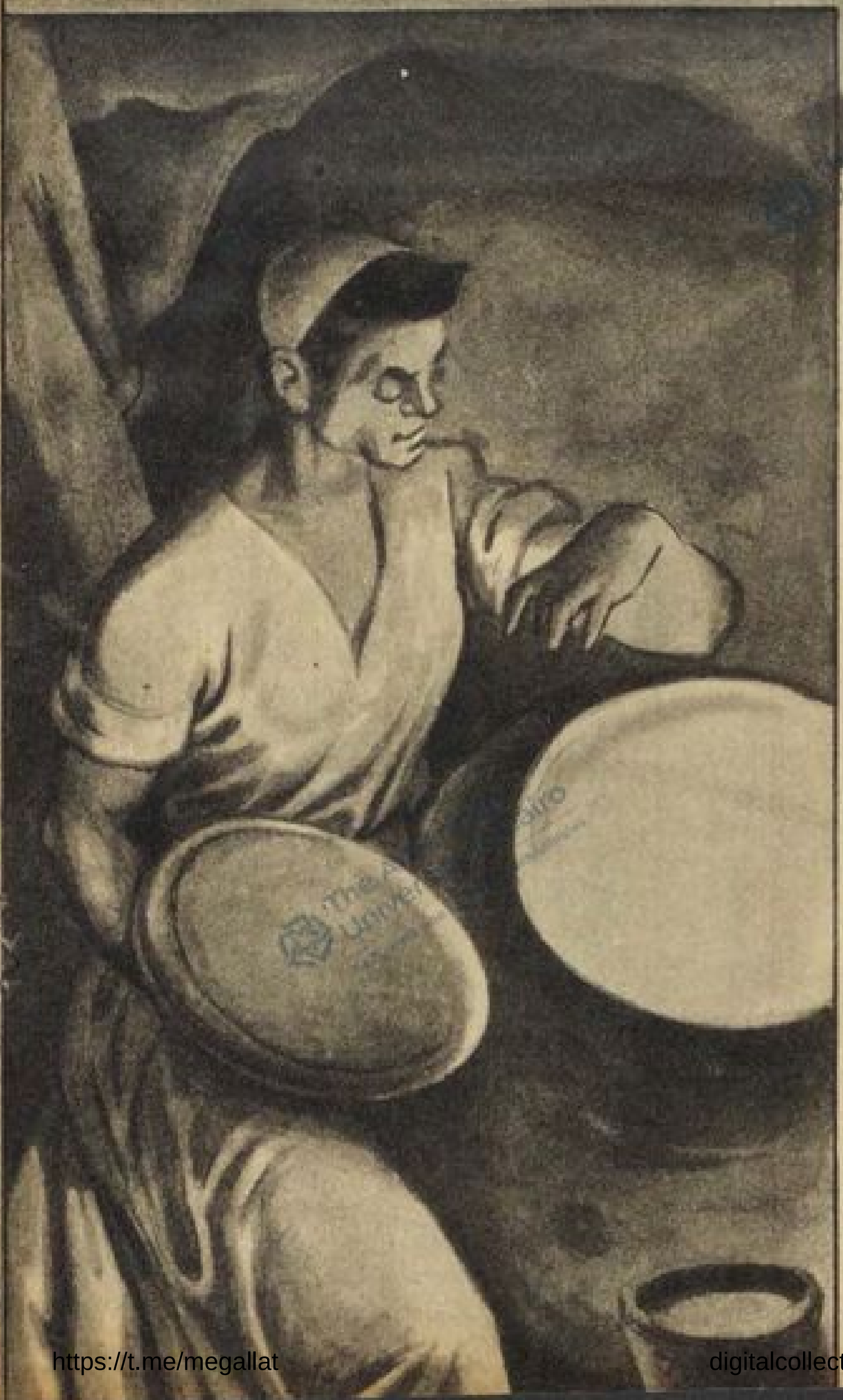

المدينة التي تحلق فوقها الأنغام

وعند مدخل حماه تستقبلك أصوات غريبة تملأ الدنيا وتحيط بك من كل جانب .. أصوات لاتعرف كنهها ولا مصدرها .. ولا تلبث أن تعرف أنها أصوات النواعير التي تنفرد بها حماه دون غيرها من بلاد العالم .

وتقع حماه على نهر العاصي .. وتعتمد في سقايتها على نظام النواعير العملاقة التي تمد المدينة وبساتينها بالماء .

وفي حماه وحدها ٧٦ ناعورة من هذا الحجم الكبير .. ويحمل كل منها اسما خاصا .. ويبلغ قطر أكبرها ٣٠ مترا .. وتسمى « المأمورية » .

وتعمل نواعير حماة طول الليل والنهار بلا كلل ولا ملل ، ترسل أصواتها الرتيبة التي تشبه الانين ـ وترفع الماء بلا انقطاع من المستويات المنخفضة الى البساتين والحقول .. ولقد ألفت آذان أهل حماه هذه الاصوات المستمرة .. حتى أن النوم يهرب من جفونهم اذا انقطع صوتها .. وتوقفت لسبب من الاسباب عن الدوران ..

واشهر هذه النواعير جميعا ناعورة اسمها « الدهشة » . انها ناعورة فنانة تنبعث منها الانغام المختلفة كما تنبعث من أوركسترا موسيقية كاملة .

ويحدث احيانا أن تكف أنغام « الدهشة » التي ألف الناس سماعها بلا سبب ، فيعم التشاؤم أهل المدينة جميعا .. ويسود القلق .. ويعتبرونه نذير شؤم لحادث جلل .. وكثيرا مايغرق أحد الصبية الذين يسبحون في النهر عقب انتشار هذا اللحن الرهيب .. ولا يطمئن الحمويون حتى تعود الانغام المألوفة تملأ أسماعهم من جديد !

ويطلق السوريون على حماه اسم المدينة الباسلة .. لما عرف به أهلها من الجهاد والوطنية والبطولة .. انها المدينة التي دوخت الاستعمار خلال الثورة الاستقلالية سنة ١٩٤٥ والتي أنجبت أكبر عدد من الزعماء والمجاهدين .

والحمويون شديدو الاعتزاز بحمل السلاح ، ويحفظ صغيرهم وكبيرهم عددا من الاهازيج التي تحث على حمله ..

يا ولد يابن الكرودة بع اطلسك واشتري بارودة
والبارودة عرس أمك يوم الشدة تفرج همك

وفي كل بيت من بيوت حماه غرفة صغيرة تقع في أعلى مكان بالمنزل ، وتطل على أجمل منظر ، ويطلق عليها « العلية » وهي تشبه الخلوة يقضي فيها الشيوخ المسنون من أهل الدار سنواتهم الاخيرة في هدوء وسلام . انهم يظلون في العلية طول الليل والنهار لا يبرحونها .

وتمشي في أزقة حماه الحجرية وتحت أقبيتها المظلمة ، فيخيل اليك أنك تمشي في حنايا قلعة ضخمة من قلاع صلاح الدين. ان كل مافيها يوحي بالحزم والصلابة .. وينعكس ذلك على طبيعة أهلها فاشتهروا بالتحفظ الشديد والجدية والصرامة ، والفتاة الحموية أكثر فتيات سوريا تمسكا بالحجاب . وما زالت الطالبات يذهبن الى المدارس وهن محجبات تماما ..

وتلمح عند زيارتك للجامع الكبير الذي حوله خالد بن الوليد الى جامع ، آثار ضربات السيوف والسحة على قضبان النوافذ الحديدية .. انها تحكي لك تاريخ المعارك الدموية التي دارت رحاها في هذه المدينة الباسلة على مر العصور ..

ولقد حكى لي مرافقي الصديق هذه القصة :

« لقد تحدى ريكاردو قلب الاسد صلاح الدين الايوبي ذات يوم وأراد أن يستعرض قوته أمامه .. فأحضروا له قضيبا من الحديد ، فهوى عليه بسيفه فقسمه الى قسمين بضربة واحدة .

وقبل صلاح الدين هذا التحدي ، وأمر باحضار منديل حريري ألقي به في الفضاء ، وهوى عليه بسيفه فشطره شطرين .. »

وسألني محدثي أي القائدين أقوى وأمهر من الآخر أليس صلاح الدين ؟!

التنور وناطحات السحاب

ويفضل السوريون الخبز الذي يخبز في التنور على جميع أنواع الخبز الاخرى .. وهو منتشر في الريف السوري كما تنتشر أفران الحطب في ريفنا المصري .. ويجتمع أهل الريف حوله يتسامرون ويتحدثون وهم يصنعون الخبز بشغف كبير .. ولقد صحبت احدى السيدات ابنها في مهمة رسمية الى امريكا .. فكتبت لاهلها تقول :

ان كل شيء في أمريكا عظيم وهائل .. ولكن ليس عندهم « تنور »

الحجاب في طريقه إلى الزوال

ان الحجاب في الاقليم الشمالي في طريقه الى الزوال نهائيا .. وسوف تلتقي في شوارع دمشق بالمراحل الاربع التي تمر عليها المرأة في طريقها الى السفور التام ، فهناك نساء يلبسن النقاب الاسود الكثيف فوق الحبرة .. والغربيات يغطين وجوههن بنقاب شفاف لا يكاد يحجب شيئا .. اما اغلبية الفتيات فيضعن فوق رؤوسهن منديلا من الحرير الملون يغطي شعورهن .. وتتوج رؤوس الحسناوات السافرات احدث التسريحات .. وخاصة تسريحة فرح ديبا .

قالت يارب !.. فانشق الجبل .. وفتح لها طريقا للخلاص !..

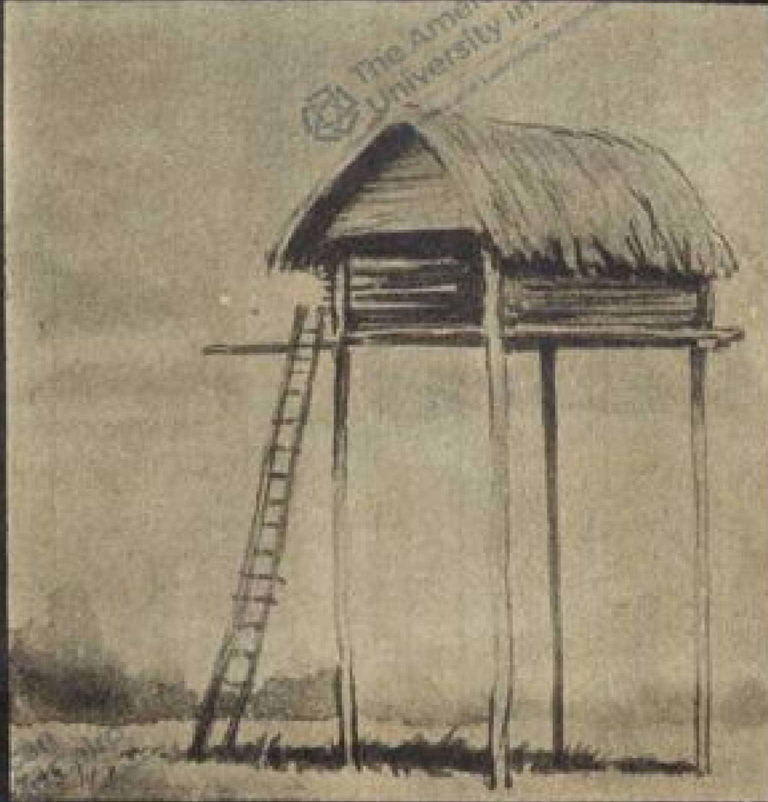

احترس .. منطقة خطر !!

تستلقي الكروم آمنة مطمئنة في سلام ... ولن تجرؤ يد أن تمتد اليها أو تعبث بها ، فهناك عيون « الناطور » ساهرة يقظة تطل من ثقوب « العرزال » والاصابع فوق زناد البندقية مستعدة لاطلاق الرصاص في أي لحظة .. ان « العرزال » هو اسم برج المراقبة الذي يجلس فيه حارس الكرمة « الناطور » طول الليل يحرس زراعته ، وهو كوخ صغير مصنوع من اعواد الشجر .

قرية يتكلم سكانها لغة المسيح

وعلى بعد ستين كيلو مترا من دمشق تقع « معلولا » مدينة الاساطير على جبل يرتفع عن سطح البحر بـ ١٨٠٠ متر ، ويسكن هذه القرية ٢٧٠٠ نفس يعيشون على زراعة السماق الذي يدخل في دباغة الجلود

ويتخاطب اهل هذه القرية باللغة الآرامية التي كان السيد المسيح يتكلمها ... وهناك ثلاث قرى فقط في العالم كله تتكلم هذه اللغة بالوراثة ... نجعة ومعلولا وجبعادين ...

ويقال أن اللغة الآرامية هي اللغة التي كانت تترجم بواسطتها الفلسفات اليونانية الى اللغة العربية في زمن الخليفة المأمون ...

وفي قرية معلولا اقدم كنيسة في تاريخ المسيحيين اسمها كنيسة القديسة تكلا

ولهذه القديسة قصة يتناقلها ابناء معلولا .. فقد كانت تكلا ابنة حاكم ايطاليا من الطائفة الوثنية ، في جانب كبير من الجمال .. وكان ابوها من عبدة الشمس ...

ولما مر القديس بولس بهذه البلدة سمعت من تعاليمه فآمنت على يديه ، واغضب هذا اباها فأمر بالقائها في جب مملوء بالاسود الجياع فلم تصبها بأذى ، ثم القاها في النار فلم تحترق ، ثم سلط عليها الافاعي السامة فلم تمسها بسوء ، واخيرا هربت تكلا من قسوة ابيها وذهبت الى معلولا .. فتبعها ابوها ليقتص منها فاعترض طريقها جبل صخري شاهق ، فركعت المسكينة على ركبتيها وراحت تصلي بحرارة ، فحدثت المعجزة ، اذ اخذ الجبل ينشق الى نصفين ، وراح نصفه الايمن يتباعد عن نصفه الايسر مكونا اخدودا عميقا سلكته القديسة الهاربة وتوجهت الى احدى مغاراته وعاشت فيها بقية حياتها حتى ماتت ودفنت في المغارة نفسها !.

ويروى عن القديسة انها تصنع المعجزات في شفاء الامراض والعلل المستعصية ، ولذلك سميت القرية (معلولا) .

ويحكى ان نجارا ابكم جاء الى القرية يبغي الشفاء من علته فاخرجت احدى الراهبات مفتاح ضريح القديسة من مكانه ووضعته في فمه ثلاث مرات فانطلق لسان الرجل وحلت عقدته وراح يتكلم بطلاقة

ان هذا النجار مازال على قيد الحياة ، ويسكن دمشق ويعود الى قرية معلولا شهرا من كل عام يقوم فيه باعمال النجارة التي يتطلبها الدير ، وفاء لنذر على نفسه للقديسة تكلا التي حلت عقدة لسانه ...

رقصة السماح والليالى الملاح

ولا تخلو مناسبة يعلن فيها السوريون عن أفراحهم من رقصة « الدبكة » الشعبية .. انها رقصة الرجال .. رقصة تشعرك بالفتوة والرجولة والحيوية المتدفقة .. فتتشابك أيدى الرجال وراء ظهورهم فى صفوف تشبه السلسلة ، ويأتون بحركات تتخللها ضربات قوية بأقدامهم وصيحات تزلزل المكان وتثير الحماسة

أما « الهولية » رقصة يشترك فيها الرجال والنساء معا ويرددون :

عل يا الله يا الله   عل يا الله يا الله
مثل جمالك   ما خلق الله

ورقصة « السماح » رقصة حديثة مقتبسة من رقصات قديمة كانت على وشك الانقراض ويقال انها رقصة عربية اندلسية صحيحة .. وقد زاد الاهتمام بها فى الأيام الأخيرة ، وصارت تدرس فى المدارس ويمارسها فتيات من كرائم الأسر .

وهى رقصات تؤديها الفتيات وحدهن بمصاحبة الموسيقى والتواشيح الأندلسية ويأتين فيها بحركات تتمشى مع ضروب وأوزان التواشيح المختلفة .. فتسمع الأصوات الناعمة تغنى وهى تتمايل مع الألحان :

لما بدا يتثنى   أمان أمان أمان
حبى جماله فتنا   أمان أمان أمان

اضحك من قلبك

كان شخص يسبح فى البحر فأوشك على الغرق ، فرأى رجلا يقف على الشاطىء فراح يتوسل اليه قائلا : أعطنى يدك أرجوك .. أعطنى يدك بالله عليك

ولم يبال الرجل الذى على الشاطىء بتوسلات الرجل المشرف على الغرق

وعاد الغريق يتوسل اليه للمرة الثانية بنفس الحرارة .. خذ بيدى بالله عليك وانقذنى

فلم يتردد الرجل وبادر يمد يده الى الرجل المشرف على الغرق

ولما خرج الغريق الى الشاطىء سأل منقذه قائلا .. ولكن لماذا عندما طلبت منك انقاذى فى المرة الأولى لم تتقدم لنجدتى وفعلت فى المرة الثانية !

فأجابه الرجل :

ـ لأنك فى المرة الأولى قلت لى « أعطنى يدك » وأنا لم أعود أن أعطى شيئا لأحد فى حياتى على الاطلاق .. أما عندما قلت لى « خذ يدى » فلم الأمر ..

حسين بيكار

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥١ - ١٤ سبتمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1351 - 14 Septembre 1960

الأيدي الناعمة أصبحت خشنة !

تحقيق صحفي بالألوان

تصوير شريف ذو الفقار

من هنا .. ومن هناك

بقلم : احمد الصاوى محمد

من زيوريخ

عودنا مواطننا الاستاذ احمد محمود سالم مدير تخطيط التعليم الزراعى وعضو الوفد الرسمى للجمهورية العربية فى حلقة الدراسات الدولية للتعليم الزراعى ان يوافينا بصور شائقة من التى تمر به فى خلال زياراته للبلدان الاجنبية والانطباعات التى تترك فى نفسه أثرا حتى يشترك معه مواطنوه فيها .. وليت كل اخواننا المثقفين يفعلون فعلمو يؤثرون القراء بالوان مما يقابلهم فى الخارج من الدراسات والعبر .

ومواطننا ينقل لنا الآن صورة رائعة من زيوريخ كبرى مدن سويسرا ، وحديثه الينا عن سيدة المنزل الذى نزل فيه :

لقد أوشكت على السبعين من عمرها ومع ذلك فقد امتلأت حيوية ونشاطا .. وهى تقيم بمفردها فى شقة تتألف من ثلاث حجرات غاية فى النظافة والاناقة ، ولا يعاونها فى رعاية هذا المسكن غير خادمة فى مثل سنها تأتيها لبضع ساعات ، ولمرة واحدة فى الاسبوع ..

استقبلتنى حاشة باشة ، وعاونتنى على انزال حقائبى فى الحجرة التى خصصتها لاقامتى .. وحينما ادركت انى قادم من الاقليم المصرى أخذت تحدثنى عن معالم القاهرة وكيف انها امضت بها وقتا طيبا مقرونا بذكريات جميلة عن النيل والآثار ..

وتفانت فى خدمتى ، وهيأت لى كل أسباب الاقامة الطيبة فى منزلها ، وزودتنى بكثير من الارشادات والتوجيهات الامينة التى سهلت لى شئونا عديدة .. ولا يتسع المقام هنا لسرد كل مظاهر هذه الرعاية ولكنى سأكتفى بأن أضرب لك مثلا من موقفها منى حينما علمت بأنى مريض بمرض معين وانى فى حاجة الى أن أعرض نفسى على أخصائى فى هذا المرض ..

قامت من فورها لتتصل بأكثر من مستشفى لتحصل منها على أسماء كبار الاخصائيين ، وحينما وقع الاختيار على احدهم حددت معه موعدا لاستقبالى ، ثم عرفته بنفسها وكيف انها عملت فى شبابها ممرضة ، وانها على استعداد لان ترعانى وتهيىء لى الاسباب التى قد تعاونه على أداء مهمته معى ، فكان ان طلب اليها أن اتناول وجبة معينة فى اليوم السابق لمقابلته برطانة لاخذ عينة من الدم لتحليلها . فلم تتردد فى أن تنزل الى السوق لتشترى كل الطلبات اللازمة وتهيىء بنفسها هذه الوجبة الخاصة على النحو المطلوب ، وفى حدود الكميات التى حددها الطبيب ، ثم تدعونى الى تناولها ، ثم ترفض ان تحصل منى على ثمنها !.

ثم جاء يوم الرحيل من هذا البلد الجميل فاذا بى أجد هذه السيدة وقد أعدت بعض الهدايا الرمزية لزوجتى ولكل من أولادى العديدين . وأرفقت بهذه الهدايا علم بلادها وكتابا بالانجليزية عن اشهر مدن سويسرا مقرونة بأطيب التمنيات !.

ترى .. ماذا يكون موقفى من سويسرا وماذا يكون حديثى عن أهلها ؟!

هكذا ، وبهذا الخلق الرضى الكريم والطبيعة الجميلة الخلابة كسبت سويسرا المعركة ، وأصبحت على رأس البلاد التى يسعى اليها الناس . وينفقون فيها الملايين التى تعد مصدرا من أهم مصادر الثروة فيها ..

اعود فأختم حديثى وأقول ان مس روث Miss Rüdt ومثيلاتها الكثيرات من نساء سويسرا يرجع اليهن الفضل فى هذه الحياة السعيدة التى يحياها أبناء هذا البلد الطيب الامن الذى اختصه بجمال الخلق وجمال الخلق .. » .

سنديون اخرى

الاستاذ محمد هارون حسن ، رئيس ادارة بادارة الميزانية فى وزارة التربية والتعليم يرسم لنا صورة مضادة لحادث سنديون الاول الذى أسف له الجميع ، وليها عظة وليها تكريم لقوم يستحقون كل تكريم ..

... ونظرا لانى من بلدة تسمى بهذا الاسم — سنديون — ولكن تابعة لمديرية كفر الشيخ مركز قوة — وقد وقعت بها حادثة مشابهة قبل حادث سنديون — قليوبية — بحوالى شهرين ، ولم تبرزها الصحف الابراز اللائق ، ولو أنها نقلت ونشرت تفاصيلها كما أبرزت الحادثة الاخرى لكانت عظة لغيرها وربما كان للمعتدين من أهالى سنديون قليوبية بالذات ، نورا يهتدون به ، ولعل حادثها كان يمر بسلام .

واليك باسيدى الحادث باختصار :

مرت سيارة نقل كبيرة يرافق سائقها مهندس — ايضا — فى منتصف الليل ببلدتى سنديون مركز قوة — كفر الشيخ ، وكان النعاس ينتاب السائق رغم تحذير المهندس له بتأجيل السفر حتى الصباح ثم تنبيهه لخطئه اكثر من مرة اثناء الطريق ..

وفى غفوة من غفواته ، حادث العربة عن الطريق ، واقتحمت « الجرن » وكان ينام فيه اصحابه ، مزارع يدعى مهدى كحاله ، وابنه البالغ من العمر اثنى عشر عاما ويدعى شوقى ، فصدمت طفلا ثانيا كان يركب الدابة فقذفت به وبدابته فسقط بعيدا مثخنا بالجراح ، وارتمت الدابة على الاب فهب من نومه مذعورا ليرى ابنه السالم وقد تهشم رأسه من العجلة التى مرت عليه ، فلم يفق من نومه ومات لساعته ...

اسرع الجيران والاقارب بعضهم وفؤوسهم ايضا ، وقد تصدى لهم المهندس معلنا انه شاهد فى سقهم ، واختفى السائق تحت عربته ، لبعد تراجعه .. ولكن والد الطفل القتيل حال بين العقول الطائشة وبين الفتك بالسائق معلنا أن موته لن يرد الحياة لفلذة كبده ، فأطفئت النيران المتأججة ، وكانت قضية أرجو أن يأخذ القانون فيها مجراه ..

« فهل لسيدى الاستاذ ان يحيى هذا الوالد ويحيى بلدة سنديون — مركز قوة — كفر الشيخ — بهذه الثابتة لتكون الصحافة قد قامت بواجبها كاملا غير منقوص ، فتحيى ذوى الفضل كما لعنت الجهلة المتهورين .. » .

باع بيته !

باع بيته واشترى كرامته ..

هذا هو رأى مواطننا السيد على محمود ابراهيم ، رئيس التحريرات بمصلحة الطرق والنقل البرى ، بالعباسية ، وهو يلخص هذه الظروف الاولة التى أحاطت به ، والتى تقتضى فعلا تعديل اللوائح والقوانين العتيقة ، وتطبيقها تطبيقا عادلا يكفل كرامة المواطن :

.. خلاصة الموضوع انى موظف حكومى وبليس فلم وامتلك منزلا ورثته عن المرحوم والدى ولكن لم اسكنه ، فدخل فى فناء هذا المنزل أحد رجال النظافة فوجده غير نظيف ، فسأل السكان عن الذى يسكن هنا ، فنطق شيطان أو شيطانة من السكان بذكر « اسمى » ليبعد الاذى عن نفسه وعن جيرانه الساكنين معه

.. ولما صدر ضدى طبعا حكم غيابى بجنيه ومصاريف الخير .. عارضت فى هذا الحكم ، وفى الجلسة نودى على اسمى ، فوقفت امام السيد القاضى وشرحت له المسألة وانى غير مقيم بهذا المنزل واثبت ذلك ببطاقة شخصيتى وطبعا عند اطلاعه عرف انى موظف وظهرت عليه علامات الاقتناع وان كان قرر النطق بالحكم آخر الجلسة كما جرت العادة فى النطق بالاحكام مرة واحدة .

لكن تلقفنى خمسة من الشرطة ، وتداولوا مع بعضهم ، ثم سحبنى احدهم بعنف ، وانزلنى فى البدروم ، وسلمنى لآخر ممن يحافظون على السجناء ، وقال له استلم السابع !. والبدروم خال من الكراسى طبعا .. وفى هذا الوقت وجدت رجلا يهمس فى أذن كل « المتحفظ عليهم » فردا فردا قائلا : سجاير ! شاى !. كان هذين الصنفين اصبحا من المنوعات فى هذا المكان ! ..

واخيرا سحبت مرة اخرى لظهورى على وجه الارض حيث ان الحكم صدر ببراءتى ..

« اتصور يا اخى هذه الاجراءات تعمل مع موظف حكومى وصاحب ملك ، فهل كنت سأهرب بأرائى ووظيفتى وملكى من البلاد ، من اجل جنيه « واحد » ؟!

هذه الحالة جعلتنى اسارع وأبيع هذا البيت الذى كان يدر على ١٥ جنيها شهريا ، وأبيعه بثمن بخس وانا فى حاجة اليه حتى لاتعرض كرامتى لكل هذه الاجراءات العتيقة .. وليت الثورة تمد يدها المصلحة لمحو هذه الآثار السيئة المتبقية من مخازن الماضى .. » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

هذا هو طريق التفوق ..

انا شاب فى مقتبل العمر ولى اهداف عظيمة فى الحياة احاول تحقيقها . ولكنى لا أكاد اسعى اليها حتى يروعنى الجهد والكفاح والالم التى لابد ان اعانيها كى احققها .. وعندئذ اعدل عنها حانقا متحسرا وانصرف الى التمتع بملذات الدنيا . فانا اخشى العمل لانى اخشى الالم ، وأفر من اهدافى العظيمة لشعورى باستحالة تحقيقها دون جهد عقلى اضيق به والم نفسى لا احتمله ، فكيف اعالج هذا العارض الذى بت أخشى منه على مستقبلى وحياتى ..

ل.ش.ا. جامعى
بالقاهرة

انت يا بنى لا تؤمن ايمانا عميقا بالاهداف العظيمة التى تسعى لتحقيقها . ثم ان شهواتك اقوى بكثير من ارادتك . فاذا شئت أن تنجح فيجب أن تكون صادق الايمان باهدافك اولا ، ثم يجب أن تروض ارادتك على العمل المنظم وفق منهج يومى معين ، تحرص عليه وتلزم نفسك باتباعه بحيث لا تصرفك عنه أية لذة مهما اشتد اغراؤها عليك . وهكذا يتكون فيك الخلق المتين الذى لابد منه لاستمرار جهادك . ومع ذلك فايمانك باهدافك العليا لا يمكن أن يتم الا اذا هبطت الى اعماق ذاتك ، وعرفت حقيقة مواهبك ، واقتنعت من قدرتك الذهنية على تحقيق اهدافك . اشترك قبل كل شىء من استعدادك الطبيعى وكفايتك ، ثم عالج ضعف ارادتك بالمنهج المحدد ، وعالج هذا الضعف ايضا باستشارة طبيب يعاونك على تقوية اعصابك ، اذ الاعصاب السليمة القوية هى التى تهب العزم فى الارادة ، وهى التى تجعل الانسان قادرا على احتمال الالم فى سبيل تحقيق المثال . ثم افهم بعد ذلك أن طبيعة الانسان تتأرجح بين عاملين : ارادة الكفاح وتحمل الالم اليومى رغبة فى التفوق على الحياة الدنيا ، وارادة التمتع بالملذات رغبة فى الفرار من ألم الكفاح الذى لابد منه للظفر بالحياة العليا . ففى دائرة احتمال هذا الالم يتقرر مصير الانسان ، وانت كلما رحبت بألم الكفاح وقويت اعصابك على مجالدته ، احكمت الصلة بين نفسك وبين الحياة العليا . وكلما برمت بذلك الالم ونفرت منه وضقت ذرعا بكل ما هو شاق وعسير ، استحلت الى مجرد آلة لذة وشهوة تسعى . فلا تقع بنفسك وخلقك ولا تخش وطأة الفكر والالم الا اذا جاوزت حد قواك . اذ أية قيمة للحياة بلا ألم ، وأية لذة فى الحياة بلا خطر ، وأية عظمة فى حياة يجردها ألم من مادة الكفاح وعنصر المأساة . ان عنصر المأساة هذا هو وحده الخليق بأن يعيش من اجله الانسان . فالكفاح الدنيوى يجب أن يكون آلاما ندعوها ، ومتاعب نثيرها وعقبات نذللها ، ومأساة نعيش فيها كأبطال . ومتى انعكست فى نفوسنا عناصر هذه المأساة ، عرفنا قيمة شخصيتنا ، وبتنا نجد الفرح والسعادة لا فى الضعف بل فى القوة ، ولا فى النكوص بل فى المغامرة ، ولا فى الفرار من الحياة العليا بل فى التشبث بها ، والسيطرة عليها ، واخضاعها آخر الامر لمشيئتنا وسلطاننا . هذا هو طريق التفوق والاستعلاء .

ردود سريعة

الى م. ع. بالقاهرة
ثق فى قوة شخصيتك . فانت لولا هذه القوة ما شغلت المنصب الكبير الذى تنهض به الآن

الى ع. ا. ع. بالقناطر غرب
ان والدك هو رب البيت ويجب أن تطيعه . ومع ذلك ففى وسعك أن تسدى النصح الى شقيقتك ابراء للذمتك .

الى م. م. ف. بالاسكندرية
اذا كان من المستحيل عليك أن تحقق ما يجب أن يكون ، فمن السهل عليك أن تتكيف بما هو كائن . هذا هو صوت الحكمة والعقل

الى ى. ن. بمنهور
لقد تحالفت عليك هى واهلها وسلبوك مالك . فأى خير تنتظره بعد ذلك منها . انك لو تزوجتها لقضيت على نفسك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — وباقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة وراء

الملكة زين في لندن

زين .. مؤامرة جديدة

ملك جديد للأردن

كذبت الملكة زين على ابنها الملك حسين .. قالت له انها ستسارع بالسفر الى لندن لتتفق مع لورد هيوم ، وزير خارجية بريطانيا على تغيير ولي العهد ... وعندما وصلت الى لندن طلبت صراحة عزل الملك نفسه .. قالت انه لايستطيع مواجهة الاحداث في الاردن ، وان ابنها الصغير حسن الذى لم يجاوز الثانية عشرة من عمره احق منه بالملك، وعند مقابلتهالوزير خارجية بريطانيا قدمت له كشفا باعضاء مجلس الوصاية الذى سيتولى الحكم حتى يبلغ الملك الجديد سن الرشد ،ومن بين اعضاء هذا المجلس حابس المجالي قائدالجيش الاردني،وابن عم هزاع المجالي ،وقالت زين ايضا .. ان بقية اعضاء مجلس الوصاية من اصدقاء بريطانيا ولهم أنصار بين كثير من القبائل الاردنية ، مما يساعد على استتباب الحالة في الاردن ولو فترة جديدة

الملك القادم : حسن طلال الطفل الذى لم يجاوز الثانية عشرة من عمره تتفق الآن زين في لندن على تعيينه ملكا جديدا بدلا من الملك حسين ..

اقلب الصفحة من فضلك

ملك الفضائح : واحدة من فضائح الملك المستهتر . ان كل لياليه يمضيها فى الكباريهات ويدعو الراقصات لشرب الويسكى على نفقته وحضور مجالسة خاصة . انه ينفق بلا حساب ...

▶ ملك جديد للأردن

غراميات حسين قربت النهاية

قبـل ان تتلقى الملكة زين ردا على مشروعهـا الجديد ، تسلم موسى ناصر ،وزير خارجية الاردن، رسالة من وزير خارجية بريطانيا يطلب رأيه فيما اقترحته زين ، وهل الوقت مناسب الآن لتنفيـذ المؤامرة الجديدة ، وعندما علم الملك حسين ان امه طلبت عزله من الحكم ثار وأرسـل الى بريطانيا يقول : لاتصدقوها ..

وفى خلال الساعات القليلة القادمة تصل الى لندن بعثة اردنية لمقابلة المسئولين فى بريطانيا ، ولقاء الملكة زين ..

احداث الاردن تتلاحق بسرعة .. الملكة زين لا تكتفى بخلع محمـد ولى العهد لتضع بدلا منه اخاه حسن .. لقد طلبت صراحة من لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا ، عزل ابنها حسين من الحكم وتعيين ابنها الثالث حسن الذى لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، على أن يتم تكوين مجلس وصاية جديد ، من بين اعضائه اللواء حابس المجالى ..

قالت زين : ان ابنها الملك حسين فقد السيطرة على أعصابه ، وانه لايستطيع مواجهة الموقف ، وانها تشفق عليه ، وان تعيين ابنها الثالث حسن ملكا جديدا يضمن استمرار الحكم الهاشمى فى الاردن ..

وأرسل وزير الخارجية البريطانى رسالة عاجلة الى موسى ناصر وزير خارجية الاردن يسأل فيها عما اذا كان من الممكن تنفيذ المؤامرة فى الوقت الحالى ، أم ان الوقت غير مناسب ؟

واطلع موسى ناصر الملك حسين على الاستفسار الذى تلقاه من وزارة الخارجية البريطانية .. وثار حسين ضد أمه .. قال انها اتفقت معه على شىء غير هذا .. كان اتفاقهما ان تعمل الملكة على تغيير ولى العهد محمد ، ليعين شقيقه الاخر حسن ، ولكنه لم يكن يتوقع ان تحاول امه اقصاءه من الحكم بهذه الصورة .. وطلب الملك حسين من موسى ناصر وزير الخارجية الاردنية ، الرد على لورد هيوم قائلا : ان الملكة زين ليست متحدثة رسمية باسم الاردن ، ما دامت تحاول تنفيذ خطة اخرى غير التى اتفقت عليها معه ..

ولم تهتم الملكة زين كثيرا بثورة الملك الصغير ، واستمرت فى تنفيذ خطتها ، مقدمة كل الادلة الى وزير الخارجية البريطانى ، لمساعدتها على عزل حسين وتعيين حسن بدلا منه تحت مجلس وصاية ، على أن يختار اعضاؤه من بين أفراد القبائل ، ضمانا لرضاء اكبر عدد منها من الوضع الجديد ، وفى الوقت نفسه تكشف نوايا كل رجال العهد الحالى فى الاردن ، لعل ذلك كله يكون وسيلة الى تهدئة الشعب الاردنى الثائر ..

وبينما تسعى الملكة زين لتنفيذ مؤامرتها الاخيرة ، طلب الملك حسين سفير بريطانيا فى الاردن ، وعقد معه اجتماعا طويلا ، وعلى اثر انصراف السفير عقد حسين اجتماعا آخر فى القصر الملكى حضره رئيس وزراء الاردن ، وقائد القوات المسلحة ، ورئيس مكتب الامن ، وتم الاتفاق فى هذا الاجتماع على الوقوف فى وجه المؤامرة الجديدة التى تسعى الملكة زين الى تنفيذها .. ولتحقيق هذا الغرض قرر حسين أن يسافر وفد أردنى الى لندن للاجتماع بالمسئولين فى بريطانيا ومقابلة زين للاستفسار منها عن الاسباب التى من أجلها طلبت من لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا عزل الملك ، بدلا من تغيير ولى العهد ..

وفى نفس الوقت الذى تتم فيه اجتماعات الملك حسين برئيس وزرائه وحابس المجالى للوقوف فى وجه تيارات زين الجديدة ، تتم اجتماعات أخرى فى الاردن لا يحضرها أحد من المسئولين فى الحكومة .. ان الذين يعقدون هذه الاجتماعات هم رؤساء القبائل وحدهم ، انهم فى هذه الاجتماعات المتتالية التى يعلم الملك حسين بكل تفاصيلها دون أن يحاول التدخل فيها ، يحاولون وضع خطة احتياطية موحدة لادارة الاردن فى حالة مغادرة الملك حسين لبلاده وهروبه منها ، وهو نفس احساس رؤساء القبائل فى هذه الايام .. لعلى الرغم من كل الخطب والكلمات الحماسية

السبب الحقيقى : الامير محمد ... مستهتر آخر من الاسرة الهاشمية ان فضائحه على كل لسان فى الاردن سلاح يقتل الاسرة بمصحته وهو يلهو .. قررت زين ابعاده عن الحكم بحجة انه مريض والحقيقة لان الشعب الاردنى يكرهـه ويعلـم كل تصرفاته ..

شعبه يعاني من مشاكل الفقر ..

نهاية حكم الاسرة الهاشمية : زين قررت عزل ابنها حسين من الحكم بعد افتضاح امره وتاكدها ان الشعب الاردني لن يقف مكتوف الايدي امام مهازل الملك الصغير . انها تحاول بكل الطرق الا ينتهي حكم الاسرة الهاشمية للاردن .

حابس المجالي .. مجلس الوصاية القادم

ماكميلان .. خطة عزل حسين

هيوم .. تعيين الملك الجديد

التي يلقيها حسين وهو يستعرض الافراد المسلحين من القبائل التي تمت بصلة القربى الى هزاع المجالي ، فانه يهدف من وراء هذه المناورات الى اطالة حكمه اطول مدة ممكنة خلال المحنة الاخيرة التي يعانيها .. انه يعرف ان الشعب الاردني هو الذي ثار على الاوضاع المقلوبة في بلاده ، ولكنه يحاول بالاتهامات الكاذبة التي يلقيها على الابرياء أن يثبت انه لا يزال قويا ، ويمنع الثورة الشعبية في الاردن من الامتداد اليه قبل أن ينجح في الهرب ، فان صورة اقاربه الذين سحلهم الشعب العراقي عقب ثورته ، ماثلة في ذهنه تطارده ليل نهار ..

ان الشعب يدرك كل فضائح حسين ومباذله التي ارتكبها ، ويعرف غرامياته التي تنشرها صحف العالم في صفحاتها الاولى وتصرفاته الشائنة التي لا تليق بملك جدير بالاحترام او التقدير .. ان آخر فضائحه نشرتها جريدة « البوبلو » في أول مايو الماضي عن زيارته الخاصة لمدريد .. تقول الصحيفة :

وصل الملك حسين ملك الاردن الى ملهى « الفويندي » اي العفريت ، وليس برفقته الا دبلوماسي شاب اشقر ، هو سكرتير سفارته في مدريد ، وهو يتفق مع ملكه في الاعجاب الشديد بالفن والرقص الاسباني .

وقد جلس حسين في « اللوج » المعد للشخصيات الكبيرة التي تذهب الى هذا الملهى ، وكان أول ما قاله الملك الاردني :

– ان كل الموجودين هنا – بما فيهم الراقصون والراقصات – مدعوون على نفقتي ، فليشربوا ما يشاءون ، فهم ضيوف ما دمت هنا .

وقد طلب حسين خلال الساعتين اللتين بقيهما في الملهى كاسين من الويسكي ..

وقد قام البخاندر وفيجاوزميك بتقديم الراقصة باستورا في رقصة اخرى ، واستأذن الملك حسين في اهدائها اليه وابلغه سكرتير السفارة هذه الرغبة فقال : انه سعيد بذلك ويعتبره شرفا له ..

وفي الساعة الثانية والنصف بدا العرض الاخير في الملهى ، وكانت قد اتصلت صحبة الملك التي كانت تتالف من ثلاثة رجال من اقاربه واصدقائه ، واتخذ حسين مجلسه في اللوج واعاد على مسامع الموجودين قوله :

– ليشرب الجميع الويسكي ، فانهم ضيوف وليغدق عليهم الشراب .

وحملت الى مائدة الملك زجاجة من الويسكي المعروف باسم « الابيض والاسود » ومعها بعض الاكواب من الماء ، وجلس حسين ينظر باهتمام الى العرض الذي قدم للجمهور ، وقد تبادل الملك اثناء العرض كلمات قليلة مع مرافقيه باللغة العربية ..

ومن اطرف ما حدث في هذه الليلة ان صاحبة الصالة ومديرتها الراقصة القديمة « باستورا امبريو » خرجت على عادتها التي اتبعتها منذ خمس عشرة سنة ، حين اعتزلت الرقص ، واذا بها تنهض بنفسها لتؤدي الرقصة المعروفة باسم « البوليرياس » يرافقها صوت المغني « تشانو » وهي رقصة تصحب بالتصفيق بالايدي والضرب على الارض بكعوب الاحذية ، والتهب الجو وقام الملك حسين نفسه بمصاحبة الراقصة مصفقا بيديه ..

وحينما انتهت الرقصة توجه الدبلوماسي الاشقر فشكر باستورا امبريو على تفضلها بالرقص ، تكريما لحسين ، وردت هي بكلمة شكر ، والتصفيق يدوي في الصالة ..

وحينما انتهى العرض واستعد الملك لمغادرة الصالة ، تقدم اليه مصارع ثيران يسمى انطونيو موريدا ، فقدم اليه صورة له وهو يقذف بزوج من السهام الى ظهر ثور اثناء مصارعة اقيمت في برشلونة منذ اسبوعين ، وقد تقبلها الملك حسين شاكرا ..

***

ان الفضائح التي ارتكبها حسين ، وارتماءه في احضان اسرائيل والاستعمار ، افقداه الكثير من هيبته وكيانه .. وامه نفسها تعلم أن ابنها اصبح ورقة مكشوفة لن تستطيع اللعب بها ، وبريطانيا بالطبع تراقبها وتريد وضع عملاء جدد في الاردن ..

ان زين ماضية في تنفيذ خطتها بعد أن قررت عدم العودة الى الاردن ، حتى يتم عزل ابنها وتعيين الملك الجديد ، وتسلم اعضاء مجلس الوصاية مناصبهم ، وهي من اجل هذا بدأت تراجع حسابها والاموال التي استطاعت تهريبها ..

ان حساب الملكة زين في بنك الاتحاد السويسري يحمل رقم ١٣٢١٦٨ ، ولقد تم بايداع المبلغ باسم زين سكرتيرها الخاص المسيو « سيريه » وهو سويسري الجنسية ، وكان من ضباط البوليس السويسري ثم عين لحراسة الملكة زين في احدى زياراتها وبعدها استقال من وظيفته والتحق بخدمة البلاط الاردني ..

ولقد فتحت الملكة زين حسابا للاموال التي هربتها في اغسطس ١٩٥٧ ، وكان المبلغ الذي فتح به سيريه حسابها هو ٧٥ الف جنيه استرليني ؛ وفي اكتوبر ١٩٥٧ وضعت ٢٠٠ الف جنيه استرليني ، وفي ديسمبر من نفس العام وضعت ١٠٠ الف جنيه أخرى ، وفي شهر فبراير من عام ١٩٥٨ وضعت ٢٠٠ الف جنيه أخرى ، وبعدها توالت الدفعات واصبح باسمها في البنك اكثر من مليوني جنيه استرليني .

واخيرا .. ان النهاية في الاردن قادمة ، وسينتصر الشعب الاردني برغم الحديد والنار اللذين يحاول بهما الملك حسين أن يثبت حكمه المنهار !!

محمد تبارك

لومومبا فى طريقه إلى كاتنجا

تشومبى يستعد للهرب من اليزابيث ڤيل

المعركة الفاصلة : الاحداث التى يواجهها لومومبا هذا الاسبوع ستنهى المعركة الفاصلة بينه وبين كازافوبو وتشومبى .

قوات الكونغو تتقدم الآن فى داخل اقليم كاتانجا .. ان جيش التحرير يقترب الآن من اليزابيث ڤيل عاصمة الاقليم الذى حاول الخائن تشومبى فصله عن بقية اجزاء الكونغو .. اعلن لومومبا انه سيقود جيش التحرير بنفسه لطرد الخونة والمستعمرين من كاتانجا . وبعدها سيطر الرعب على تشومبى واعوانه .. زوجته لويز تشومبى وثلاثة من ابنائه التسعة طاروا الى بروكسل فى هذا الاسبوع للاحتماء بحكومة بلجيكا ! وفى نفس الوقت تستمر جلسات مجلس الامن فى نظر القضية التى كادت تشعل نار الحرب العالمية فى قلب افريقيا !

مندوب الجمهورية العربية كشف مؤامرة خطيرة على وحدة الكونغو ..

الكونغو المستقلة : بالرئيس لومومبا يلقى كلمة بلاده فى مؤتمر وزراء خارجية دول افريقيا المستقلة والذى حضره عن الجمهورية العربية المتحدة حسين ذو الفقار صبرى

بوليس غانا : فرقة من بوليس غانا وصلت الى الكونغو لتساهم في حفظ النظام .

في هذا الاسبوع عاد السيد حسين ذو الفقار صبري من الكونغو بعد أن مثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر دول افريقيا الذي عقد في ليوبولدفيل .. انه يكشف الدور الخطير الذي يلعبه الاستعمار في الكونغو !

قال مندوب الجمهورية العربية : ان مجلس الشيوخ في الكونغو منح لومومبا الثقة الكاملة .. في آخر جلسة لمجلس الشيوخ اتخذ الاعضاء قرار الثقة بأغلبية ٤١ صوتا وامتناع ٧ ورفض ٢ فقط ! .

وكان معنى القرار منح لومومبا السلطة الكاملة لاتخاذ أى اجراء يرى ضرورة اجرائه لحماية استقلال الكونغو ووحدته . ان النظام النيابي في الكونغو مبني على أساس تعيين أعضاء مجلس الشيوخ ، وهؤلاء الاعضاء تعينهم الحكومات المحلية للمقاطعات التي تكون جمهورية الكونغو ..

وكان المعنى الواضح لتأييد مجلس الشيوخ للزعيم لومومبا هو موافقة كل المقاطعات على سياسته ، وبعدها اعلن لومومبا انه سيقود بنفسه الجيوش القاتلة لتحرير كاتانجا ..

وفي اللحظة نفسها جن جنون الخائن تشومبي وأعوانه ! لقد اقتحمت طائرتان تابعتان لتشومبي مطار اليزابيث فيل ، وهدد جنود قوات الامم المتحدة باطلاق النار اذا منعت الطائرتين من التحليق .. وطارت الطائرتان الى المواقع الشمالية حيث يدور القتال بين قوات لومومبا وأعوان الخائن تشومبي ..

كان هذا الحادث العدواني خرقا للمبادىء التي وضعتها الامم المتحدة في الكونغو ، فان همرشولد أصدر قرارا باغلاق جميع المطارات ، ولكن قوات تشومبي لم تعبأ بهذا القرار واستخدمت المطار لنقل قواتها المحاربة الى شمال كاتانجا .

وفي نفس الوقت الذي تدور فيه المعارك في كاتانجا نشرت صحيفة يو . اس نيوز الامريكية حديثا لتشومبي قال فيه : ان كاتانجا لن تستغنى عن الكونغو الا بعد عشرين عاما ! قال انه سيسمح لرؤوس الاموال البلجيكية بالبقاء في الكونغو ، وسيسمح باخراج كل الارباح الخاصة بهذه الاموال الى الخارج !

وسأله مندوب الصحيفة عن مصير قاعدة كامينا ، وهي اكبر قاعدة بلجيكية في اقليم كاتانجا ..

ورد الخائن تشومبي قائلا : انني لن اطرد البلجيكيين من هذه القاعدة .. ان وجود الجنود البلجيكيين فيها سيضمن الاستقرار في كاتانجا ! .

النهاية : مجموعة من البلجيكيين العسكريين يتولون تدريب الخائن تشومبي على استخدام الاسلحة النارية

ارمسترونج .. سبب الازمة

الملكة اليزابيث : ثائرة ضد تصرفات زوج شقيقتها

الاميرة مارجريت : تقف الى جانب زوجها ضد شقيقتها

الحرب الباردة دخلت قصر باكنجهام !

اشتد الخلاف بين الملكة اليزابيث وشقيقتها مارجريت بسبب تصرفات زوج الاميرة تونى ارمسترونج ! ان الملكة تشعر ان تونى غريب عليهم ! ان تصرفاته تخجلها وتسبب لها احراجا شديدا . ولكنها تقف وحدها فى المعركة القائمة اليوم على التقاليد ! ان الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا يؤيد مارجريت ويعطف على تونى لانه يشعر ان زوج الاميرة يمر الآن بنفس التجربة التى مر بها هو من قبل ! والملكة اليزابيث الام تقف بجانب ابنتها . ومارجريت نفسها تحب زوجها .. تحبه كما هو . رجل من عامة الشعب لا يمت الى الاسرة المالكة بصلة ولا يعرف شيئا عن تقاليدها . ان زغلول السيد يروى أسرار الحرب التى تدور وراء جدران القصر !

لندن — من زغلول السيد :

ان الاميرة مارجريت التى لم تفقد بعد سمرة بشرتها التى اكتسبتها فى جزر الانتيل خلال شهر العسل ، بدأت تفقد ابتسامتها ! ان التوتر يسود حياة أفراد الاسرة المالكة البريطانية . ويكفى أن ننظر الى وجه الملكة اليزابيث حتى نقتنع بذلك . ان وجهها تكسوه نفس علامات الحزن والأسى التى كانت ترتسم عليه فى أصعب أوقات ازمة تاونسند وخلال الايام القاسية التى احتدم فيها الخلاف حول زواج اختها من تونى ! ومع ذلك كان هناك من يعتقد أن عودة تونى ومارجريت من جزر الانتيل للاقامة فى قصر « كنسنجتون » ستكون بداية عهد جديد من التسامح والود . وكان من المعتقد أن قليلا من اشعة الشمس القادمة من جزر الانتيل ستدخل نوافذ قصر البلاط البريطانى . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فقد اختفى دفء الشمس تماما !

وبدات الشائعات تتردد من جديد حول الخطأ الكبير الذى ارتكبته مارجريت بزواجها من رجل من عامة الشعب ! وبدات علامات الحزن ترتسم من جديد على وجه الملكة اليزابيث ! ان كل انسان فى قصر باكنجهام يعارضها بما فى ذلك زوجها الامير فيليب الذى يدافع عن تونى بقوة . ان تونى لا يريد الانصياع للتقاليد وعادات الاسرة المالكة . انه يتمتع بطبيعة استقلالية ولا يريد أن يتخلى عنها أبدا . وهذا هو ما كان يقوله اصدقاؤه قبل زواجه من الاميرة مارجريت !

الرجل الغريب

ومع ذلك فقد بذل تونى فى البداية مجهودات يشكر عليها لمحاولة تغيير نفسه ارضاء لزوجته . كان يريد أن يصبح رجلا « جنتلمانا » لا غبار عليه ، ويريد أن يكون جديرا بالانتماء الى الاسرة المالكة . لقد فعل ذلك ارضاء لزوجته لا ارضاء للسيدات المجاز فى البلاط الملكى !

ومهما تكن نتيجة مجهودات تونى الا انه لم يستطع ارضاء الارستقراطيين المتزمتين . ان تونى ليس واحدا منهم . انه يعرف كيف يرتدى ملابس

أزمة بين الملكة والأميرة والسبب .. تونى

الارستقراطيين وكيف يقبل يد الدوقات ولكنه لا ينتمي الى هذه الطبقة . والملكة اليزابيث تعلم انها لن تكون ملكة لبريطانيا ان لم تشارك الارستقراطيين مشاعرهم وأفكارهم تجاه زوج أختها !

اما الامير فيليب زوج الملكة فانه لا يقيد نفسه بكل هذه التقاليد التي يرى انها بالية ولا تتفق مع العصر الذي نعيش فيه ! ان فيليب يعتبر أقل من أي فرد غيره من افراد الاسرة المالكة تمسكا بالتقاليد . ان قصص خروج فيليب على البروتوكول ومضايقاته شائعة في كل مكان ، كما ان الانتقادات التي توجهها اليزابيث اليوم الى زوج أختها ، كانت توجهها أيضا الى فيليب نفسه ، وهذا هو السر في احساس فيليب بأن توني قريب الى قلبه . وهذا هو السبب الذي من اجله قرر فيليب الدفاع عن توني بأي ثمن حتى ولو كانت معركته مع الملكة نفسها !

زوج صاحبة السمو !

ومع ذلك فان المخاوف التي ساورت اليزابيث قبل الزواج تحققت . ان توني لم يخضع للتقاليد الملكية . واول حادث وقع له كان في حفلة « ايرل كورتس » ، حيث انبته زوجته امام الجميع لانه تأخر في الحضور . والحادث الثاني كان في « ويمبلدون » اعظم ملاعب التنس الدولية حيث شوهد وهو يجلس لصف تام بين زوجته والاسرة المالكة فوق المنصة الرسمية ، وكان يبدو على توني الملل والضيق في كل مكان تقوده اليه مارجريت ليقوم بتأدية واجبه كزوج لصاحبة السمو الاميرة !

ويتساءل اللوردات البريطانيون كيف تستطيع مارجريت الخروج مع هذا الشخص الذي لايعرف البروتوكول والذي يبدو عليه عدم المبالاة ؟!

اما الملكة اليزابيث فانها بدأت تشعر بالتعب من الاستمرار في القاء النصائح على أختها . لقد قالت لها عشرات المرات كيف أن تصرفات زوجها تضر بكرامة الاسرة المالكة ، ولكن يبدو أن مارجريت قررت الاهتمام بسعادتها قبل أي شيء آخر . لقد قاست الكثير من التضحيات التي بذلتها على مذبح التقاليد والنظام الملكي . ان ذكرى مأساتها مع تاونسند ليست بعيدة . ان توني لن ينتهي ، وهي تحبه هكذا . فاما ان تقبله كما هو أو تتركه وشأنه . والامير فيليب يدرك تماما موقف مارجريت وتوني . ان فيليب نفسه كثيرا ما يفعل ما يحلو له من غير أن يتقيد بتقاليد الاسرة المالكة البريطانية وهذا هو سبب الخلاف القائم حاليا بين الملكة اليزابيث وزوجها الامير فيليب .

الحرب الباردة في القصر !

وفي وسط هذه الحرب الباردة التي تدور رحاها في القصر الملكي وجدت مارجريت وتوني حليفا قويا غير منتظر على الاطلاق . انه الملكة الام . وقد ثبت ذلك في أول حفلة اقيمت في الحديقة الملكية ودعي اليها توني !

كان ذلك يوم ١٤ يوليو الماضي . وصل توني متأخرا كعادته وتسلل بطريقة لافتة للانظار ، لم دخلت الملكة والامير فيليب ومارجريت والملكة الام قبل دخول توني . وتساءل الموجودون عن سبب غياب توني . وفجأة شوهد وهو يدخل من باب جانبي لاهثا وقد بدا عليه الارهاق والاعياء وكان « منكوشا » !

هذا المشهد الهزلي شاهده عشرة آلاف شخص وكان له أسوأ وقع على الملكة اليزابيث ، لدرجة أن توني وجد نفسه فجأة وحيدا وسط هذا الجمهور الارستقراطي . وعقد توني يديه خلف ظهره ثم بدا عليه الشرود . وهنا حدثت المفاجأة الكبرى . لقد تدخلت الملكة الام لانقاذ توني من ورطته . فتقدمت اليه وسط المدعوين وقالت له في ابتسامة عذبة :

— تعال معي يا توني !

واجاب زوج مارجريت الذي لم يستطع اخفاء سروره :

— بكل سرور !

وانضمت اليهما بعد ذلك مارجريت التي كانت ترتدي بالطو ساتان . وقامت الملكة الام بتقديم توني الى الحاضرين . وكان مثيرا للشعور حقا أن نرى كيف كانت الملكة الام تحاول في اهتمام

الملكة الام .. تدخلت لفض النزاع

ولباقة تقديم زوج ابنتها الى المدعوين الارستقراطيين ، وكيف كانت تبذل كل جهدها لمسح الاثر السيء الذي احدثه المشهد الهزلي لوصول زوج ابنتها !

الملكة الام تتدخل !

وادركت الملكة الام انه يجب عليها أن تتدخل لكي تتجنب المشاكل الخطيرة التي تمر بها الاسرة المالكة والتي قد تتحول الى مأساة خطيرة . انها تعرف جيدا طباع مارجريت العنيدة ولذلك فهي تخشى حدوث أسوأ ما يمكن أن تتوقعه . انها تعرف انه لو استمر النفور من توني في الوسط الملكي فان مارجريت ستفضل أن تعيش معه في المنفى على المخاطرة بسعادتها . ولقد قالت لها مارجريت ذلك صراحة قبل زواجها . قالت بالحرف الواحد : « اننا سنذهب للاقامة في فرنسا اذا لم يكن في استطاعتنا أن نكون سعداء في غير هذا المكان ! »

الامير فيليب .. دافع عن ارمسترونج

ان الملكة الام لا تريد رؤية مأساة اخرى مثل مأساة دوق وندسور التي اشاعت الانقسام في بريطانيا . وهذا هو السبب الذي من اجله قررت مساعدة توني ومارجريت الى النهاية . ثم انها لا تزال تذكر كيف انها قد لاقت نفس المتاعب في ظروف مشابهة . لقد كانت هي نفسها فتاة من عامة الشعب تدعى اليزابيث باوزر ليون قبل أن تتزوج الرجل الذي أصبح الملك جورج السادس . وكتبت في ذلك الوقت خطابا الى احدى صديقاتها تقول فيه : « لقد قلت له انني خائفة للغاية من دخولي الاسرة المالكة .. ومن أن افقد حريتي في التفكير والحديث والعمل كما يحلو لي . ولكنه أمسك بيدي ، وقدمني لهم . وحاولت أن أصبح أيضا واحدة منهم ! »

ومضت اربعون عاما ووجدت الملكة الام نفسها تعود فجأة الى الفتاة التي تزوجها الملك من عامة الشعب !

حديث مع وزير التموين

يكتبه

محمد على غريب

الأدوية لم تعد مشكلة ..

الوزير يطلب من ربة البيت أن تشترى بنفسها الخضار واللحوم

هذا حديث صريح مع الدكتور كمال رمزى وزير التموين ، انه يرسم الطريق الى الغد المشرق القريب . . نشترى نحن الكبار هذا اليوم وسينعم به الابناء الاحفاد والى الابد فى ظل الاشتراكية الديموقراطية التعاونية . . .

سألت عن السيد الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين فى القاهرة ، فقيل لى : « انه فى الاسكندرية » . وسافرت الى هناك وسألت عنه . فقيل لى : « انه فى مصيف المعمورة على مقربة من المنتزه » .

وانطلقت السيارة ومضت بنا فى اكثر من نصف ساعة . ووقفت هناك ، ولما هبطنا الى الشاطىء وسرنا فوقه سألنا عن الكابينة رقم ٨٢ فقيل انها بعيدة جدا .

كان الهواء على الشاطىء نسيما فاترا . كما لو ان هناك من يكتم انفاسه ، والامواج الواهنة المسترخية تتكسر على صفحة الماء كما لو انها غريق يلتمس النجدة والعون .

وانتهينا اخيرا الى الكابينة رقم ٨٢ فاذا بالسيد الوزير جالس امامها تحت مظلة ، ومعه ضيف هو الاستاذ محرم موظف كبير فى وزارة التموين .

وكنا خمسة ، جعلتنا نتدانى ونتقارب تحت هذه المظلة ، كما لو اننا مقرورون نستدفىء حول هذه البقعة الصغيرة من الظل .

كان الرجل المسئول عن اطعام وكساء وعلاج خمسة وعشرين مليونا هادئا ساكنا ترف على شفتيه ابتسامة الرضى والثقة والاطمئنان .

وكان يجيب على كل سؤال دون ان يضع اصبعه على جبينه ليفكر ، أو يسرح ببصره فى هذا الفضاء الفسيح .. حتى اضطررت الى ان امرك عينى وافتحهما ، لأرى ما اذا كان السيد الوزير يقرأ اجاباته من اوراق بين يديه ؟ ولكننى لم اجد فى يديه شيئا !

وشرعنا فى الحديث ..

واصغت الرمال التى شهدت ملايين الحفلات البشرية ، الى هذا الحديث الجاد الرزين ، وهى فى غاية من السرور والامتنان .

وكنت قد عزمت على ان اتحدث الى السادة الوزراء بعيدا عن شئون وزاراتهم . غير ان وزارة التموين رفضت ان تستجيب لتوسلاتى وخرجت على القاعدة مزهوة ..

فأى شىء يمكن ان نتحدث عنه مع وزير التموين ، أشد خطرا أو أعظم اهمية ، من لقمة الخبز التى تملأ بطنك والكسوة التى تستر بدنك والدواء الذى يشفى مرضك ؟

وانت ايها القديس سقراط ، ما هو هذا الشىء الذى تحرص على أن يكون لك قبل أن تنثر زهور الحكمة وتخوض فى بحر من المعرفة والفلسفة ؟ أليس هو الغذاء والكساء والدواء ؟

الادوية

كانت الادوية مشكلة ، صارت الى مسألة . وانتهت المسألة الى الحل الذى عرفه الشعب . حين حرم قرار التأميم والتنظيم على نفر قليل من الناس أن يحشو جيوبه بأموال يبتزها من المرضى ، فأنت اذا كنت صحيح البدن ولم تجد وجبة من اللحوم . يمكن أن تملأ بطنك بالفول المدمس ..

لكن الفقير المعدم اذا كان مريضا ووصف له الطبيب دواء يرتفع هذا النفر القليل بسعره حسب اهوائهم ، فانه مضطر الى أن يشتريه ولو افتلعوا عينيه !

وقال سيادة الوزير :

— اننا مهتمون فى الوقت الحاضر بمشكلة الادوية . فعندما صدر قرار التنظيم لقينا صعوبات كثيرة . ولكننا استطعنا والحمد لله أن نتغلب عليها ، وما جاء أول سبتمبر حتى تحقق ماقررناه من تخفيض ثمن الادوية ٢٥٪ وقد أعطينا للصيدليات مهلة كافية لتصريف ما لديها من الادوية بالاسعار القديمة مع خفض ١٠٪ وأية صيدلية لا يمكن أن تبقى لديها — الى الاجل المحدد فى أول سبتمبر — كمية من الادوية يزيد ثمنها على مائتى جنيه ، فاذا بيعت بالسعر المخفض فان خسارتها لن تزيد على بضعة عشر جنيها .

« وقد وردت الينا كميات ضخمة من الادوية تقدر بحوالى ١٠٠٠ طن أودعت فى المخازن ، وستوزع على الصيدليات فى أقرب وقت » .

— الا يمكن أن نتوقع صعوبات من أصحاب الصيدليات ؟

— كلا فان الصيادلة متعلمون ، وخليق بالرجل المتعلم ان يعاون امته على الوصول الى هدفها الاسمى ، لا ان يغرس امامها الصعوبات والعراقيل

الاكتفاء الذاتى

قلت لسيادة الوزير :

— متى يمكن ان نقترب من الاكتفاء الذاتى ؟

ومضى الوزير يجيب ، وكأنه كان يتوقع هذا السؤال :

— لا شىء يضايقنا فى اوقاتنا الحاضرة ، سوى القمح والذرة واللحوم ، فنحن نتزايد يوما بعد يوم ، والرقعة المزروعة من الارض عندنا لا تزيد . وهذه الافواه التى تضاف بها البطون تريد ان تأكل . وعندما توليت وزارة التموين منذ اربع سنوات كنا نستورد من القمح ما يوازى الف طن .. اما الآن فاننا نستورد من القمح والذرة مايوازى مليون ومائتين الف طن .

— قرأت فى الصحف أن هناك تجارب حققت زيادة ملحوظة فى محصول الذرة ، من ستة أرادب للفدان الى ١٤ أردبا ، وهناك أمل فى أن يصل هذا الرقم الى ٢٥ أردبا للفدان الواحد ، فما رأيكم ؟

— هذه محاولات ما تزال فى دور التجربة . وعسى أن تنجح . فان فى نجاحها الخير كله ، ذلك أن القرويين عندنا يؤثرون الذرة على غيرها من الحبوب فى خبزهم اليومى ، ونحن نستورد الذرة بأربعة جنيهات للاردب ، ونبيعه للفلاحين بثلاثة جنيهات . ومع ذلك فانهم يجدونها مرتفعة الثمن ، وتكون النتيجة أن يقبلوا على شراء دقيق القمح الذى نستورده . وهذا ما يضطرنا الى مضاعفة كميات القمح التى نستوردها .

— وما هو العلاج ؟

— العلاج يتمثل فى زيادة المحصول . متوسط انتاج الفدان اليوم للذرة ستة أرادب . وهناك جهود قوية مضنية لان يغل الفدان ١٢ أردبا من الذرة . وعندئذ لا نحتاج الى استيراد قمح والذرة من الخارج ، وأمل أن يتم هذا فى السنوات القليلة القادمة .

— متى ينتفع الشعب من حاصلات الوادى الجديد ؟

— هذا مصدر من مصادر آمالنا المحققة . واني ليقترب فى الكثافة من السد العالى ، ويوجد الآن اصلاحات للطريق الوصل اليه ، ومتى تمت هذه الاصلاحات ، استطعنا أن نصل الى حال من اليسر والرخاء ، فالتربة هناك مدهشة ، وقد سمعتم ولا ريب عن درنة « البطاطا » التى تزن ثمانى آقات .

اللحوم والدواجن

— وما هو القول فى مشكلة اللحوم والدواجن ؟

— ان مساحة الارض المزروعة عندنا ضيقة ومحدودة كما تعلم . وليس فى استطاعتنا ان نقتطع منها جزءا نتخذه للمراعى وأولى بنا ان نفيد منها كلها فى زراعة الحبوب والقطن ، ولهذا فنحن نلجأ الى استيراد اللحوم والدواجن من الخارج وتبقى المشكلة قائمة حتى يتوافر لنا تحسين نسل الماشية ومضاعفة لحومها . وهذه خطوة بدأناها فى وزارة الزراعة وفى وزارة الاصلاح الزراعى .

وقال الوزير :

— نحن نستورد اللحوم من كل مكان ، ونعتمد كثيرا على ما نستورده من شقيقتنا ليبيا وهى تعتمد فى مراعيها على هطول الامطار ، وقيل انه فى هذا العام لم تهطل الامطار ، ومعنى هذا اننا فى العام القادم مضطرون الى استيراد الماشية من بلاد اخرى . وقد انشأت وزارة التموين فى الشلال مجزرا وثلاجة ، اذ ان الماشية التى نستوردها من السودان ، حين تصل الى القاهرة تصبح هزيلة نحيلة ، فنحن نذبح فى هذا المجزر ونودع لحومها فى الثلاجة . وفى النية انشاء مصنع للانتفاع بكل مايخرج من الماشية بعد ذبحها ، فيصنع « السجق » من امعائها ، ويصنع السماد من فضلاتها .

قلت للسيد الوزير :

— والاسماك ؟

وأجاب :

— هذه مشكلة المشاكل . فعندنا البحر الاحمر ، والاسماك فيه على طوال العام ، ولكننا لا ننتفع بها . اذ ان الامر يحتاج الى انشاء شركات قوية للصيد ، وتحتاج هذه الشركات الى اساطيل ضخمة تمخر البحار وتملأ جوفها من خيراتها . وتحتاج كذلك الى صيادين مدربين ، وفوق هذا تحتاج الى رقابة دقيقة حازمة .

— كانت توجد شركة لصيد الاسماك واختفت فلماذا ؟

— كان يمكن أن تكون هذه الشركة نواة لغزو بحارنا وزيادة كميات الاسماك فى أسواقنا ، غير اننا لم نستطع ان نقاوم الفساد الداخلى فيها ، حتى انتهى امرها بالافلاس ، ونحن نبحث البرنامج جاهدين فى سبيل انشاء شركات قوية لصيد الاسماك ، حتى ينعم معها ان يعتمد الاسماك بالاسماك برخص ثمنها ، ويخف الضغط على اللحوم . واذكر ان وزير تجارة « سيلان » كان فى زيارة جمهوريتنا . وقال لى : انه يعد ان تمتعت بلاده بوضعها السياسى الحاضر ، لاحظ المسئولون ان الاهلين يبعدون جدا عن الانتفاع بموقع بلادهم الجغرافى كجزيرة وسط البحر يحيط بها البحار من كل ناحية ، ومع ذلك فهم لا يأكلون الاسماك . حتى ليخيل الى انهم لا يعرفون كيف تؤكل !

« وكان ان اتفقت الحكومة فى سيلان مع شركات يابانية للقيام بصيد الاسماك ، وتنظيم دعاية ضخمة بين الاهلين تدعوهم الى الاقبال على شراء الاسماك وترغيبهم فيها وتبين لهم فوائدها ومزاياها ، واقبل الاهلون على شراء الاسماك ، وبذلك خفت حدة أزمة اللحوم .

« والذى الاحظه اننا لا نعرف كيف نشترى السمك ؟ اننا ندع هذا للطهاة والخدم ، وتكون النتيجة ان يقبل هؤلاء على ابتياع الاصناف الرديئة ليحاسبونا عليها بأسعار مرتفعة .

مشكلة منتهية : الدكتور كمال رمزى استينو .. تكلم بصراحة ووضع النقط فوق الحروف وهو يعلن انتهاء مشكلة الادوية ..

« ولا علاج لهذه المشكلة الا ان تنزل سيدة المنزل بنفسها الى السوق لتشترى الاصناف الجيدة ، الاسماك واللحوم والفواكه ، وكل ماتحتاج اليه الاسرة ، وهذا ما يحدث فى شتى بقاع العالم المتمدين ، فان ربة المنزل هى التى تحمل سلتها وتذهب الى السوق لتملأها بما تريد ، وليس فى ذلك شىء عليها ، فانها رياضة تعود بالفائدة على الاسرة كلها .. »

وقال السيد الوزير :

— نحن مضطرون الى معاناة مشاكل استيراد غذائنا من الخارج الى مدى اربع سنوات على الاكثر ، وبعدها يمكن لنا أن نستمتع بالاكتفاء الذاتى .

وقال السيد الوزير :

— نحن مازلنا نستورد الصوف ، وهذا يكلفنا الكثير من الاموال . وقد قرأت انهم فى امريكا اخترعوا قماشا كالصوف تماما . يغسل ويلبس وليس به حاجة الى الكى ، وفى هذا الصيف الذى نحسه اكثر من سوانا . فلماذا لا نرتدى ملابس قطنية قريبة جدا من الصوف . وبذلك نكون قد حققنا الدعوة الكريمة التى وجهها الينا زعيمنا وقائدنا السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، ونكون مستهلكين لمنتجاتنا المحلية من منسوجاتنا القطنية ...

والتفت السيد الوزير الى وقال وهو يبتسم :

— وانا اراك قد حضرت الى شاطىء البحر مرتديا كسوة صيفية كاملة !

قلت :

— يا سيادة الوزير .. اننى صعيدى من أعماق الصعيد ، وما الذى اقوله لاخى الاكبر اذا جاء لزيارتى ! لقد زارنى فى نادينا منذ سنوات ، ووجدنى حاسر الرأس ، فقال لى : « انت قالع راسك يا محمد ! » . قلت له ان الطربوش فى ثقل هذا البناء . ولكنه لم يرض عن هذا ، وتركنى وعاد الى قريته غاضبا !

مكافحة الغلاء

قلت :

كيف يمكن التغلب على مسألة الغلاء ؟

وقال سيادة الوزير :

— ان الحكومة تبذل أقصى ما تستطيع فى سبيل مكافحة الغلاء . ومن جهادها فى هذا الصدد ، ان الثورة قامت لتضمن رفاهية الشعب ، وقد رأيت كيف خفضت اثمان الادوية ١٠٪ وبعد شهر ٢٥٪ وبعد عام سيكون التخفيض ٥٠٪ وفى كل ناحية تمس حياة الشعب وتثقل فيها وطأة الغلاء تبادر الحكومة الى تخفيف العبء عن كاهل المواطن وخاصة اذا كان من الطبقة المتوسطة او الطبقة الفقيرة .

« وقد رأينا أن نتوسع فى انشاء الجمعيات التعاونية ، ففى كل حى سننشئ جمعية تعاونية ، تقدم الى جمهور المستهلكين كل حاجاتهم بأرخص الاسعار .

« وقد بدأت جمعية مصر الجديدة التعاونية المنزلية ، تنفيذ هذه الخطة ، فانشأت ١٨ فرعا لبيع اللحوم والخضر والفاكهة والاسماك وغيرها مما تحتاج اليه المنازل فى كل وقت »

قلت :

— لقد لمست هذا النجاح بنفسى كمستهلك فى مصر الجديدة ، فأنا اشترى من فرع الجمعية رطل اللحم بخمسة عشر قرشا ، وهو الذى يبيعه القصاب باثنين وعشرين قرشا .

وقال السيد الوزير :

— ستكثر هذه الفروع فى مصر الجديدة وفى غيرها ، وغرض الوزارة أن تشرف على ٥٪ الى ٢٠٪ من التجارة ، وتقدم الى المواطنين السلع رخيصة الثمن . وبذلك يضطر التجار الى مجاراة هذه الفروع فى تخفيض الاسعار ، ليضمنوا اقبال الناس على محالهم .

« ونحن لا نريد محاربة التجار ، فانهم فئة لها نشاطها وجهدها فى خدمة حياتنا الاقتصادية ، ولكننا نريد منهم أن يتعاونوا معنا على خدمة المواطنين وتيسير سبل الحياة السائغة المقبولة »

الاخلاق

قلت :

— خلال اربع سنوات امضيتها سيادتكم فى الوزارة ، لابد انك لمست الكثير مما يمس اخلاق المجتمع فى الجشع والحرص على الكسب العاجل ، فما هو العلاج ؟

وقال سيادة الوزير :

— لا علاج فى رأيى لهذه المشكلة الا بالتعليم ، فالمتعلم فى السوق يستريح له المستهلك ويطمئن اليه ، لان افق تفكيره قد اتسع بسبب تعليمه .

« ورأيى ان وزارة التربية والتعليم ، يجب ان تخرج بها عما عرفت به من انها وزارة خدمات ، الى حقيقة مهمتها وهى انها وزارة انتاج ، فهى تقدم لنا الشاب المتعلم الذى ينتج اكثر من غيره ويطالب الحياة بأساليب حديثة تعلمها .

« وليس اسوأ فى الغالب من التاجر الامى ، الذى يدخر جهده ونشاطه ليملأ جيوبه بالمال دون أن يفكر لحظة فى أن هذا المال حلال او حرام

« والآن فالتعليم وحده هو الذى سوف يتغلب على مشكلة الاخلاق فى المجتمع ، ونحن سائرون الى هذه الغاية قريبا ان شاء الله »

محمد على غريب

ناس وراء الأخبار

لندن تحاكم كاتبا بعد وفاته بثلاثين عاما

د . هـ . لورانس الكاتب البريطاني الذي توفي عام ١٩٣٠ ، ستحاكمه لندن في هذا الاسبوع . قرر البوليس أن كتابه المشهور « عشيق ليدي تشاترلي » مخل بالآداب ولا يصلح للنشر .

الكتاب تم اعداده وتوزيعه في كل مكتبات لندن .

الملايين من عشاق لورانس قرأوا الكتاب بعد أن حصلوا عليه من السوق السوداء ! وفي هذا الاسبوع وصل ثمن النسخة الواحدة الى مائة جنيه ! ... الكتاب قصة حب بين سيدة ارستقراطية عريقة متزوجة ، ولها عشيق يزور من وقت لآخر .. عبقرية الكاتب في وصف مايحدث بين السيدة وعشيقها ، هي الجزء الذي يعتبره رجال البوليس مخلا بالآداب . المدافعون عن الكتاب يقولون ان كل الكلمات الجنسية التي استخدمها لورانس موجودة في كل قاموس انجليزي !

الكاتب الشهير بدأ حياته عاملا في منجم واستطاع ان يلتحق بالجامعة وهو في الثامنة عشرة من عمره .

شاهدت القاهرة من تأليفه في الاسبوع الماضي فيلم « أبناء وعشاق » [illegible]

اعلانات مضاءة على جانبي قناة السويس

محمود يونس ، رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس ، وقع هذا الاسبوع [illegible] مع ٣ شركات اعلان عالمية ، الاتفاق يقضي بأن تستغل هذه الشركات شطي قناة السويس في الاعلانات .

وقال المهندس محمود يونس ان الاعلانات ستكون بالنيون وبالطلاء الفوسفوري الذي يضيء في الظلام والفكرة من المشروع الجديد ان ركاب وبحارة البواخر المارة من قناة السويس ، يقضون وقتا طويلا في عبورها وهم لا يرون أمامهم طول الوقت الا منظر الصحراء ، فالاعلان سيكون مفيدا جدا ، وخصوصا انه استغلال سياحيا في الدعاية لآثارنا ومصايفنا .

البحث عن حل لمشاكل الشباب

يوسف السباعي ، سكرتير مجلس الاعلى للفنون والآداب ، حائر في هذه الايام بسبب حيرته انه واقع بين القاص من الكتب العربية التي لم تنشر في شتى انواع التأليف ، من شعر وقصة واقتصاد وتاريخ وفلسفة ، والمطلوب منه ان يتكفل بنشرها .

وبدأ القصة عندما تقدم يوسف السباعي منذ اسابيع اقتراحا الى مجلس الآداب والفنون بأن يعالج المشكلة الاساسية التي تواجه المؤلف والناشر ، وهي مشكلة نشر أول انتاج له ، ووافق المجلس على ان يضع في ميزانيته مبلغ ٢٠٠٠ جنيه سنويا لينشر كل عام عشرة كتب من انتاج الكتاب الناشئين على ان تكون هذه المؤلفات هي أول انتاج ينشر لمؤلفيها ، ومع كل يوم يمر يصل الى مجلس الآداب [illegible] وعشرات من هذه الكتب ، وازدادت لذلك حيرة يوسف السباعي .

مشكلة عمان في الامم المتحدة

الامير صالح بن عيسى الحارثي ، نائب امام عمان ، طار الى موسكو للدعاية لقضية عمان التي قرر مجلس الجامعة العربية عرضها على الامم المتحدة في الدورة القادمة ، وسيواصل الامير صالح رحلته الى بقية بلاد الاتحاد السوفيتي لمقابلة المسئولين وشرح وجهة نظر بلاده في مشكلة عمان وفي الشهر القادم يطير محمد الحارثي الى دول أوربا وأمريكا اللاتينية لنفس الغرض ، وسيحضر دورة الامم المتحدة وفد مكون من صالح الحارثي ومحمد الحارثي وفيصل [illegible] من سلطان مسقط .

عادل طاهر في نيويورك

عادل طاهر ، مدير المجلس الاعلى لرعاية الشباب يسافر الى نيويورك في الشهر القادم .. سيبقى هناك شهرا كاملا ، الغرض من الزيارة دراسة نظم تدريب واعداد الشباب في مختلف الولايات الامريكية .

قال عادل طاهر : اننا سندرس النظم هناك ونحن نعرف ان الشباب هناك أكثر من مشكلة ، ولكننا سنحاول ان نأخذ منهم أفضل ما عندهم .

صديقة علي خان تعود الى الاضواء

جين تيرني .. الممثلة الامريكية ذات العينين الخضراوين التي هجرت السينما مدة سنوات ، قررت أن تعود الى العمل مرة أخرى ، وكانت جين تيرني قد اعتزلت التمثيل وهجرت هوليوود الى كولورادو بعد ان اصيبت بانهيار عصبي لفشلها في الحب ، فقد رفض الامير السابق علي خان الزواج منها ، بعد ان علقت عليه الآمال ، وترى جين وهي تدخل ستوديو « فوكس » بهوليوود لتظهر في مرض الفيلم بعد ان حضرت من كولورادو في الاسبوع الماضي على اثر انتهائها من شهر العسل مع هوارد لي ، صاحب شركات البترول في تكساس ، وزوج هيدي لامار السابق .

الجبير السلطاني للقضاء على البلهارسيا

الدكتور احمد حافظ موسى ، الاستاذ بكلية طب قصر العيني ، قدم الى اللجنة الطبية بالاتحاد القومي اقتراحا بالقضاء على البلهارسيا بوساطة وضع الجبير السلطاني في البرك والمستنقعات ، كما قدم الدكتور حلمي عبد الشافي اقتراحا آخر بوضع الجير الحي الجلبوي بدل الجير السلطاني ، ولذلك قرر الدكتور كمال مظهر المشرف على اللجنة الطبية بالاتحاد القومي ، تكوين لجنة فنية لبحث الاقتراحين ، وذلك تمهيدا لاستخدام أحسنهما وأسرعهما للقضاء نهائيا على البلهارسيا !

آخر ساعة

تصغير

للملك الصغير حسين

لتصرفاته الاخيرة ولأمره رجال حكومته بخطف أحد سعاة سفارة الجمهورية العربية المتحدة في عمان ولارتمائه في احضان بريطانيا الى حد اعادة الاحتلال بلاده .

وتصغير أيضا

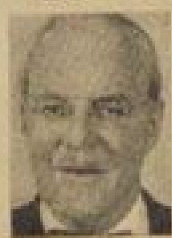

لآلن دالاس

مدير المخابرات الامريكية لتسكعه بالتجسس على ٤٠ دولة في مختلف دول العالم ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة بعد ان كشفوا مؤامراته الدبلوماسي الامريكي .

السينما الأمريكية اختطفت أشهر مانيكان فرنسية !

« كابوسين » هو اسم الممثلة الفرنسية الجديدة التي اثارت اهتمام لندن كلها في هذا الاسبوع . تصدرت الصحف ووكالات الانباء قصة الممثلة الجديدة التي أصبحت حديث لندن ، ونشرت صورها ! ان قصة كابوسين هي قصة الفتاة التي اصبحت نجمة بطريق الصدفة .. وهي قصة عجيبة بدأت في باريس منذ اكثر من ست سنوات !

كانت كابوسين فتاة جميلة صغيرة تعمل موديلا في باريس ، وتنشر المجلات صورها على الغلاف ! ثم قررت الموديل الجميلة فجأة السفر الى امريكا . وفي عام ١٩٥٦ جاءت الى نيويورك ، وقابلها احد المخرجين فعرض عليها الظهور في السينما . ورفضت الفتاة العرض بأدب . قالت انها لا تعرف الانجليزية وانها تخاف من الكاميرا ! وذهل أصدقاؤها ! وراحوا يدفعونها دفعا الى المجد الذي ينتظرها ، حتى قبلت في النهاية ووقعت عقدا بدأ بأجر اسبوعي لا يزيد على ١٥٠ دولارا ، وانتهى بألف دولار في الاسبوع !

وشيئا فشيئا بدأت تصعد كابوسين في سلم النجاح ، الى ان قامت اخيرا بدور البطولة في فيلم جديد بعنوان « اغنية بلا نهاية » . والفيلم يروي قصة الموسيقار الكبير « فرانك ليست » . ويقوم بدور ليست الممثل الانجليزي ديرك بوجارت ، وتقوم كابوسين بدور الاميرة كارولين !

وعرض الفيلم في لندن في الاسبوع الماضي وجن الانجليز بالممثلة الفرنسية الجميلة . واحتلت صورها كل مكان .. في الصحف والمجلات وجدران المنازل ! وبالرغم من هذا النجاح فان كابوسين تقول انها لن تهدأ قبل ان تعرف رأي باريس فيها ، انها لم تنس باريس حتى في بيتها ، فقد اشترت بيتا في « بيفرلي هيلز » بهوليوود واطلقت على البيت الجديد اسم « باريس الصغيرة » !

افلام كرتون للاطفال

فاتن حمامة ، عضو لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون ، قدمت اقتراحا في الاسبوع الماضي الى اللجنة بانتاج افلام عربية للاطفال العرب . قالت فاتن ان السينما عندنا مع تقدمها الكبير في السنوات الاخيرة ، لا تزال تقصر نشاطها بالنسبة لافلام الاطفال ، على استيرادها من الخارج ، برغم ان افلام الاطفال الاجنبية بها الكثير مما لا يتفق مع تقاليدنا وعاداتنا ، والهدف الذي نسعى اليه تنشئة جيل واع مدرك ، وطالبت فاتن في اقتراحها ان تقوم مؤسسة دعم السينما بالمساهمة في انتاج افلام الاطفال العربية ، وافلام الكرتون الملونة ، على ان يشترك في اعدادها رسامو الكاريكاتير العرب .

ووافق مجلس الفنون على اقتراح فاتن وبدأ مؤسسة دعم السينما دراسة شاملة عن كيفية تنفيذ المشروع .

الامريكية قبل البريطانية

احتفلت الامريكيات في الاسبوع الماضي بمرور ٤٠ عاما على حصولهن على حقوقهن السياسية ، وعلى رأسها حق الانتخاب ، والمعروف ان المرأة الامريكية حصلت على هذا الحق قبل زميلتها البريطانية بثمانية اعوام ، اذ لم تحصل عليه الاخيرة الا في عام ١٩٢٨ .

أستاذ الجيل مع ساعة لربك .. وساعة لقلبك

أستاذ الجيل لطفي السيد .. ورئيس مجمع اللغة العربية .. ضحك من كل قلبه بسبب نكتة ألقاها زكي المهندس أحد تلاميذه اعضاء المجمع ، بعد ان ظل يومين ساهما مفكرا لا تعرف الابتسامة طريقها الى شفتيه ! .

كان أستاذ الجيل يجلس في الاسبوع الماضي في فندق سيسيل ، ومن حوله بعض شيوخ العلم والادب ، وجاء فدخل عليهم زكي المهندس ، ولم يكد يجلس امام أستاذ الجيل حتى دار بينهما الحديث التالي :

لطفي السيد : اسمع يا زكي انت لك قرايب في الراديو ؟

زكي المهندس : نعم .. فيه صفية بنتي .. وفؤاد ابني .

لطفي السيد : لكن ازاي ابنك ده بيخرج مع فرقة ساعة لقلبك في المساء ، وانت بتقول أحاديث دينية في الصباح ؟

زكي المهندس : هو مع ساعة لقلبك .. وانا مع ساعة لربك !

ودوت في القاعة ضحكة عالية من لطفي السيد ، ثم قال :

— والله يازكي بقى لي يومين ما اضحكتنا .

بدأ موسم السردين ..

رحلات غامضة تقوم بها سفن الصيد فى أماكن مجهولة !

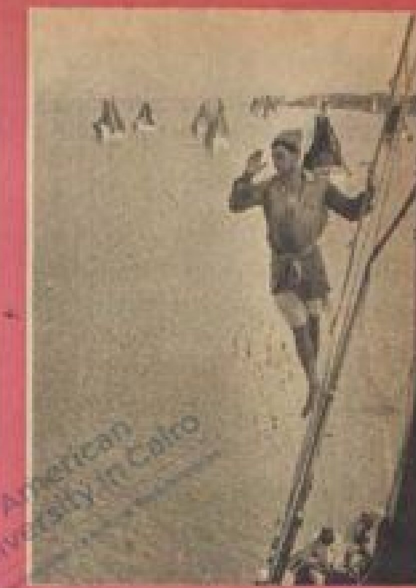

مصنع تعبئة السردين : يبلغ انتاج شواطئنا من البحر المتوسط من السردين وحده ما قيمته ٢٠ مليون جنيه .. وفي هذا الاسبوع وصلت الى دمياط من اليابان معدات مصنع تعبئة السردين وتجهيز الجمبري ويعتبر هذا المصنع من أهم مشروعات السنوات الخمس ..

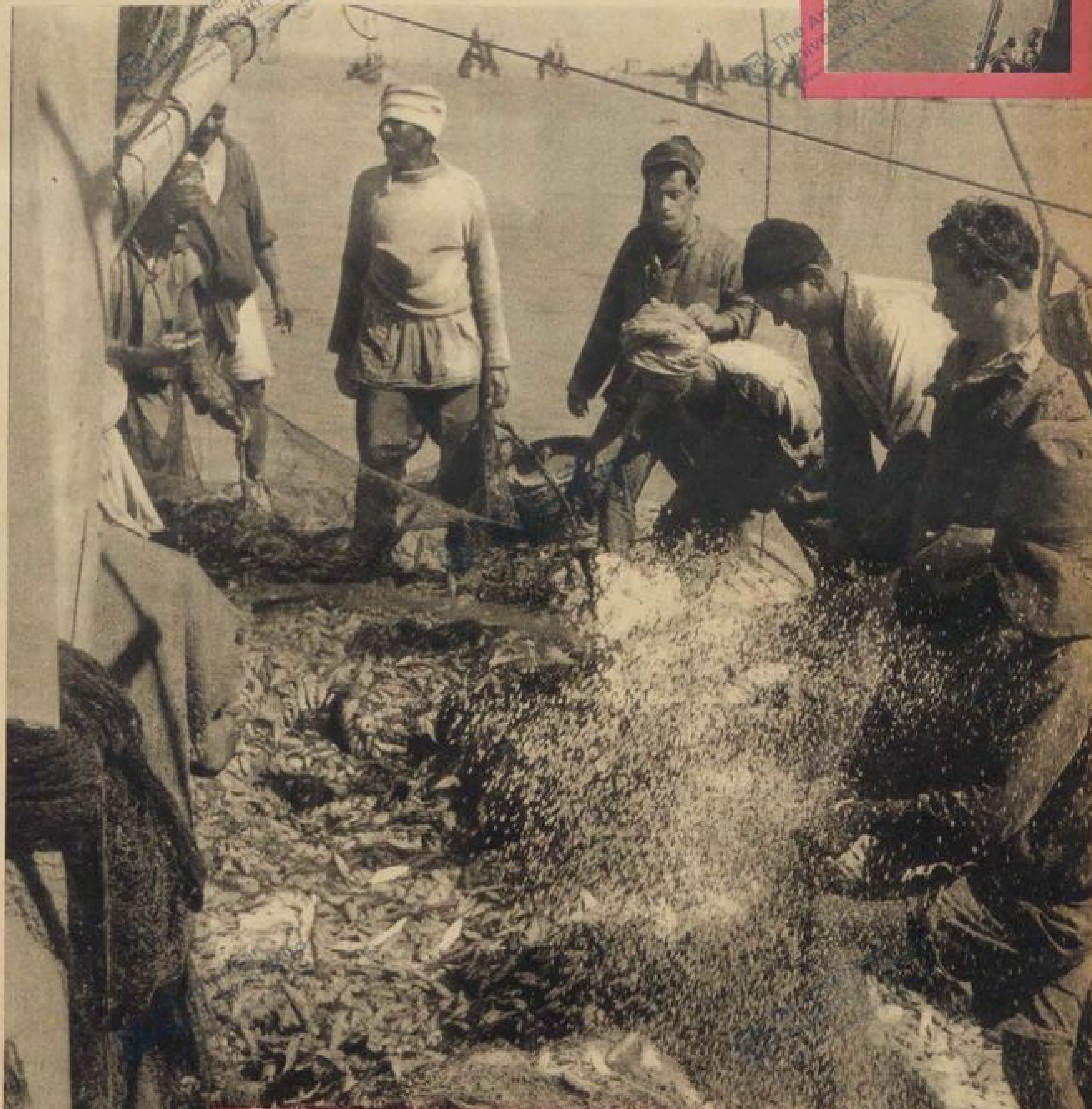

بدأ موسم السردين وخرجت مئات السفن فى رحلة مجهولة قطعتها وسط الامواج المرتفعة فى خمس ساعات كاملة .. وبعدها ظهرت اسراب السردين وهى تعلو وتهبط فوق سطح الماء .. وامتدت الشباك لتصطاد الملايين منها .. ومن جديد تتحرك السفينة باحثة عن السردين وتنقضى ايام كاملة والرجال فوق السفينة يعملون ليل نهار ولا يعودون الى الشاطىء الا ليستعدوا لبداية رحلة جديدة .. انها رحلات عجيبة كل ما فيها مثير وغامض .. ان آخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق كل شىء عن الرحلات التى يطلق عليها الصيادون رحلة الموت !

موسم السردين يبدأ عندنا في شهر سبتمبر ويمتد الى يناير ..

وهذا الموسم — في البحر — كموسم جني القطن في الارض ، تنتظره عائلات الصيادين وتحسب له الشهور والايام ، هذا سيتزوج في (السردينة) ، وهذا يسدد ديونه من السردينة ، وأبو العروس يجهزها في موسم السردين . والمراكب لا عمل لها طول الموسم الا صيد السردين فقط دون سائر الاسماك .

كيف عرفنا السردين

ومنذ ٢٥ سنة كان الصيادون يخرجون الى الصيد في مراكبهم الشراعية الصغيرة فيفاجأون بكميات ضخمة من السردين تكاد تسد البحر . ولكنهم كانوا يحتقرون هذا السمك الصغير ، وكان يصل الى الشاطيء فيتسلى الاطفال بالجري وراءه ومحاولة امساكه بأيديهم ، ولكن الكبار كانوا يمسكون العصي يضربون بها الماء حتى يغطس السردين .. كان هذا يحدث في عزبة البرج ، اما أهل رشيد فلم يعاملوا السردين بهذه القسوة ، كانوا يصطادونه ويحتفلون بموسمه . ثم بدأت التجربة الاولى . قررت مجموعة من عزبة البرج أن تشتري مركبا وتخرج لصيد السردين .

ورمى الصيادون الشباك ، وعادوا بصيد وفير ، ماذا سيفعلون بهذا كله ! وحل لهم الحاج محمد الاشكالة اشترى السردين واشترى ستة جوالات من الملح ، وملحه وعبأه في براميل .

وبعدها سافرت بعثة من عزبة البرج الى رشيد ليتتلمذوا على أهلها . كيف يمرون بمراحل صيد السردين وتمليحه وبيعه .. وتعلموا اكثر من طريقة لاكل السردين .. مطبوخا ومشويا ومقليا وعلى كل لون !

ولم تمض سنوات حتى تفوقت عزبة البرج ، وبدأت تنافس رشيد وقلدتها بورسعيد والعريش .. وصار موسم السردين في الاقليم الجنوبي اهم موسم صيد في العام كله .

وفي عزبة البرج اسطول مخصص لصيد السردين يتكون من ٣٥٠ مركبا وهو نصف اسطول السردين في الاقليم المصري كله .

وعلى اكبر مركب خرجنا في رحلة استغرقت يومين كاملين لنشترك في صيد السردين .

اول الرحلة

الوقت بعد الظهر .. والاسطول واقف في حالة استعداد . الصيادون كلهم على ظهور المراكب . الشباك منشورة على الصواري العالية والصيادون يصلحون بالابر والخيط ما افسده السردين . (ريس) كل مركب ينظر الى بعيد .. الى البوغاز . وينظرون الى بعضهم ويهزون رءوسهم ولا يقولون شيئا .

وسألت الريس ابو العاطي لماذا لا نرحل ؟

— شوف .. النيل جايب طمي . والبحر جايب رمل . والاتنين بيسدوا البوغاز . وماتعرفش المركب تفوت . وساعات الموجة تشيلها لفوق وتروح سايباها تنزل على الارض ستين حتة ، وتروح في داهية ويغرق المراكبية . وساعات الصيادين يرجعوا تاني من غير ما يطلعوا يصطادوا .. خايفين من البوغاز .

وعلمت فيما بعد ، أن الكراكة لا تفيد في هذه الحالة ، لما تحفره اليوم يردم غدا .. والحل الوحيد أن يمتد لسان رأس البر ثلاثة كيلو مترات على الاقل الى عرض البحر وقد كتب مندوب التفتيش البحري بدمياط تقريرا عن البوغاز قال فيه ان هذا شيء هام جدا بالنسبة للصيادين في هذه المنطقة ، وقدر تكاليف انشاء الرصيف بحوالي مليون ونصف مليون جنيه .

والواقع أن هذا المبلغ يعتبر صغيرا اذا قيس بالارواح التي تضيع كل عام من الصيادين ، والمراكب التي تتحطم والانتاج الذي يقل نتيجة لخوف الصيادين من تخطي البوغاز او سد الموت .. ولوفرة الكميات الهائلة من الاسماك التي يضطر الصيادون لالقائها في البحر وهم عائدون حتى يخف وزن المركب فيمر من فوق سد الموت الرهيب .

مطلوب من مصلحة الارصاد : اسطول السردين في شواطئنا يضم ٦١٢ مركبا .. ونصف هذا العدد في عزبة البرج وحدها .. ومع هذا فالصيد لا يزال يتم بطرق بدائية .. فمصلحة الارصاد لا تصدر نشرة جوية تفيد الصيادين ولا توجد لدينا سفن استطلاع ترشدهم الى الاماكن التي يجدون بها الصيد بوفرة ..

اقلب الصفحة من فضلك

٢٠ مليون جنيه دخلنا من السردين

براميل السردين : ١٠ ٪ فقط من كمية السردين تباع كما هي ، والـ ٩٠ ٪ تملح وتعبأ في براميل وتوزع على الاقاليم لاستعمالها طول السنة

ماجستير في السردين

الدكتور يوسف حليم مدرس قسم علوم البحار بجامعة الاسكندرية يدرس السردين منذ ثلاث سنوات . وكانت نتيجة ابحاثه . أن النيل لا يخصب الارض فقط ، ولكنه يخصب البحر ايضا . فقد ثبت أن ماء النيل يحتوي على كميات هائلة من الاملاح الطفالية التي تمتصها نباتات بلانكتون ، وهي كائنات دقيقة تعيش في البحر وتأكلها حيوانات أكبر ، ثم يغتذي السمك .

والدكتور حليم يدرس الآن أسباب تحركات السردين من منطقة لاخرى ، ويقول انه يجب أن تكون لدينا فكرة كاملة عن هذا المحصول لتساعدنا على الحصول على أكبر كمية من الانتاج . ولكن تنقصنا مراكب ابحاث تخرج لعمل استكشافات في المنطقة على نطاق واسع وتوجه الصيادين الى المناطق التي يصيدون فيها ، كما يحدث في النرويج ، وهذه المراكب لا يتكلف الواحد منها أكثر من ٥٠٠٠ جنيه . وقال مدرس علوم البحار ان مياهنا مجهولة من الناحية العلمية ، وان كل بلاد العالم تمسح بحارها كما تمسح أراضيها وقد انتهت ايطاليا ويوغوسلافيا واسبانيا وفرنسا حتى تركيا واليونان انتهت جميعها من مسح مياهها . وصار لدى كل منها خريطة كاملة بالاماكن التي تصلح لصيد كل نوع من الاسماك . دول البحر المتوسط تدرس الآن مشكلة السردين والجمبري . فالاماكن التي يذهب اليها والتي يجيء منها لا تزال مجهولة تماما .

علطة العمر :

وبقينا ساعتين حتى انتهى الجزر وبدأ وقت المد . وارتفعت المياه فوق البوغاز وبدأت المراكب تغامر بالخروج ، وعلى كل مركب لافتة كبيرة تحمل اسمها ، واسماء المراكب هنا غريبة .. احيانا يكون اسم صاحبها أو ابنته او أي شيء آخر . مركب مثلا اسمه .. علطة العمر ! !

ووصل مركبنا (شيب) الى البوغاز بعد أن سرحت له نقطة السواحل .. **وواجهنا الموت في البوغاز** . المركب يعلو ويهبط ثم يصطدم بالرمل .. وكأنه الصخر . ويغامر الريس حتى يخرج بدفعه الصيادون .. فالجوع كافر ..

وهم يخافون أن يعودوا بغير شيء ، والبوغاز المركب بعيداً .. والسير على الرمال المتحركة . وهذه كارثة في مراكب الصيادين . فأمر بالعودة فورا وتراجع شيب . ولكن لم يعن على الريس العودة ، حتى بعد أن فحصه ووجد ثقبا في أسفله تسرب منه الماء وبدأت الشفاطات تعمل بسرعة لازالة الماء .. وعاد شيب يحاول مرة والثانية .. وأخيرا انطلق .

وخرجنا الى عرض البحر . ومضى بنا المركب خمس ساعات في سفر مستمر قبل أن نصل الى المكان المحتمل وجود السردين فيه .

كانت المراكب تتسابق في عنف ، كما يتسابق البشر على لقمة العيش ، وتنظر حولك في كل اتجاه ، فلا ترى شبرا واحدا يخلو من مركب . اسطول كامل . أكثر من ٣٠٠ مركب في الطريق الى السردين .

قد يعود الواحد منها بعشرين ألف اقة . وقد يعود وفي بطنه الشعر خفيف في العالم .. خفي حنين ! !

ـ الرزق .. والرزق عند الله .

قال الريس محمد جدا ، ثم صاح في الراكبة :

ـ الفاتحة يا جدعان .. ربنا يجعل في وشنا القبول ..

وبدأ الصيادون يسلون أنفسهم بالغناء والمرح ، وقام أحدهم ليرقص على دقات الآخرين . وصوت الموج يصم الآذان . وسار المركب .. واثناء حديثي مع الريس تأكدت أن الصيادين يخرجون بطريقة ارتجالية جدا .. لا أحد يقول لهم ماذا يخبيء لهم الجو والعواصف .. لا أحد يقول لهم أين يوجد السمك الذي يطلبونه ، ان الصيادين في جميع شواطيء الجمهورية ينقصهم أن تصدر لهم مصلحة الارصاد نشرة خاصة بهم ، تدلهم على نشاط الريح واتجاهها بالنسبة للصيد ، والصيادون تنقصهم مراكب ابحاث تمسح البحرين المتوسط والاحمر وتقول للصيادين أين يجدون أغزر كمية من السمك .

ان السردين وحده يمنحنا دخلا سنويا **لا يقل عن عشرين مليون جنيه** . وقال لي الصيادون ان هذا الانتاج يمكن أن **يتضاعف ثلاث أو اربع مرات اذا توافرت لهم وسائل تغنيهم عن اضاعة الوقت والجهد في الدوران في البحر للبحث عن مناطق الصيد .. مراكب الابحاث مهمة**

السردين وصل ...

وسار المركب والريس يواصل حديثه معي .. وفجأة .. دقق نظره في البحر .. وارتجع ... الريس ... وعرف كل واحد من مكانه . كنا قد اقتربنا من منطقة الصيد . ورأينا مراكب عزبة البرج خلفنا ، وعلى البعد امامنا رأينا نحو مائتي مركب اخرى .. اسطول جديد قادم من بورسعيد . وبعد أقل من ساعة كانت خمسمائة مركب تتجمع في مساحة ضخمة من البحر . وفي الحال أخذ كل صياد مكانه . وجذبني الريس وهو يشير الى البحر لارى كتلة فضية ضخمة تقبع تحت الماء في صفوف متراصة متراصة ، وتلمع كالفضة . فالسردين يحتوي على كمية كبيرة من المادة الفوسفورية على قشرته الخارجية ، وهذه المادة تنبعث منها اضاءة واضحة في الظلام . واضيئت الانوار فوق (شيب) وكل المراكب الاخرى . وظهرت الحاجة الى التعاون . يجب أن تشترك كل مركبين في عملية الصيد معا . وامتدت الشباك بين المركبين شيب وطيبة ، بحيث تعترض طريق مواكب السردين فيحيط بها فاذا رآته ينحشر في عيونها ويصبح صيدا ، ويجذب الرجال الشباك وينفضونها ـ كما تنفض البطاطين ـ فيقع السردين على ظهر المركب ثم ينقلونه الى المخزن وهو باطن المركب .

ولم يكتف شيب ، سار يبحث عن صيد جديد .. وفي اليوم التالي عندما وجد الصيد ألقى شباكه بطريقة جديدة ..

صنع المركبان دائرة كاملة من الشباك حول السردين . واخذت المراكب تجري في اطراف هذه الدائرة ، وتقترب من الشباك وهي تسلط على الماء أضواءها الكشافة حتى يرمع السردين فيندفع يريد الهرب فيعلق بالشباك . واكتفى الصيادون .. واخذوا يغنون في طريق عودتهم الى الميناء وهم يجدبون شباكهم وينفضونها فيتساقط منها السردين كالمطر .. والصيادون يغنون ..

يا اهل النبي .. الله الله ..
نفسكم معانا .. الله الله ..
الخير كتير .. الله الله ..
والرزق جميل .. الله الله ..

اسمهم ... السمولحية

ويعود الاسطول الى قواعده ، وتعترضه مرة أخرى **مشكلة البوغاز** . وترسو المراكب . وتجد في استقبالها الالوف .. اهالي الصيادين وأولادهم (والسمولحية) والطيبم من تلامذة المدارس الذين يتركون الدراسة في هذا الموسم ليطوفوا على المراكب فيجمعوا من كل مركب حفنة من السردين ، ثم يبيعوا ما جمعوه بعشرين أو ثلاثين قرشا يوميا . ويتركوا المدارس والدروس في الفصول الخالية .. يخرجون

وموسم السردين في هذا العام يختلف عن المواسم السابقة بوجود مصنع كبير لتعليبه ولقد أقيم المصنع بعزبة البرج على أرض مساحتها فدانان وبلغت تكاليف انشائه ١٦٠,٠٠٠ جنيه وسينتج سنويا ٢,٥٠٠,٠٠٠ علبة سردين ويعمل فيه أكثر من ٣٠٠ عامل وانتاج المصنع سيغطي كل الاحتياجات المحلية ويصدر الباقي الى الخارج .

رجاء مكاوي

تصوير شوقي مصطفى

بالوراثة : عزبة البرج كلها صيادون مهرة ، ويحرص الآباء على ان يورثوا المهنة لابنائهم حتى لا تنقرض

حركة نقل الركاب على الخطوط الجوية الكويتية

بيروت — بموجب احصاءات جرت مؤخرا اتضح أن عدد الركاب الذين نقلتهم شركة الخطوط الجوية الكويتية خلال المدة الواقعة بين ابريل ويوليه ١٩٦٠ قد ازداد بنسبة ٥٩ ٪ عما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام المنصرم .

فقد بلغ عدد الركاب المسافرين على خطوط الشركة خلال الاربعة اشهر المذكورة ٢٠٣٦٤ مقابل ١٢٨٢٥ لنفس الفترة من سنة ١٩٥٩ — ان حصول الشركة مؤخرا على طائرة فيكونت اضافية سيكون بلا شك من العوامل التي ستمكنها من الاحتفاظ بهذا الاتجاه المتصاعد في المبيعات خلال الاشهر القادمة .

اما مقارنة عدد الركاب المنقولين فهي كما يلي :

	١٩٥٩	١٩٦٠
(ابريل)	٢٠١٨	٣٩٤٣
(مايو)	٢٣٩١	٤١١٣
(يونيو)	٣٥٦٣	٦٠٠٦
(يوليو)	٤٨٦٣	٦٣٠٢
	١٢٨٢٥	٢٠٣٦٤

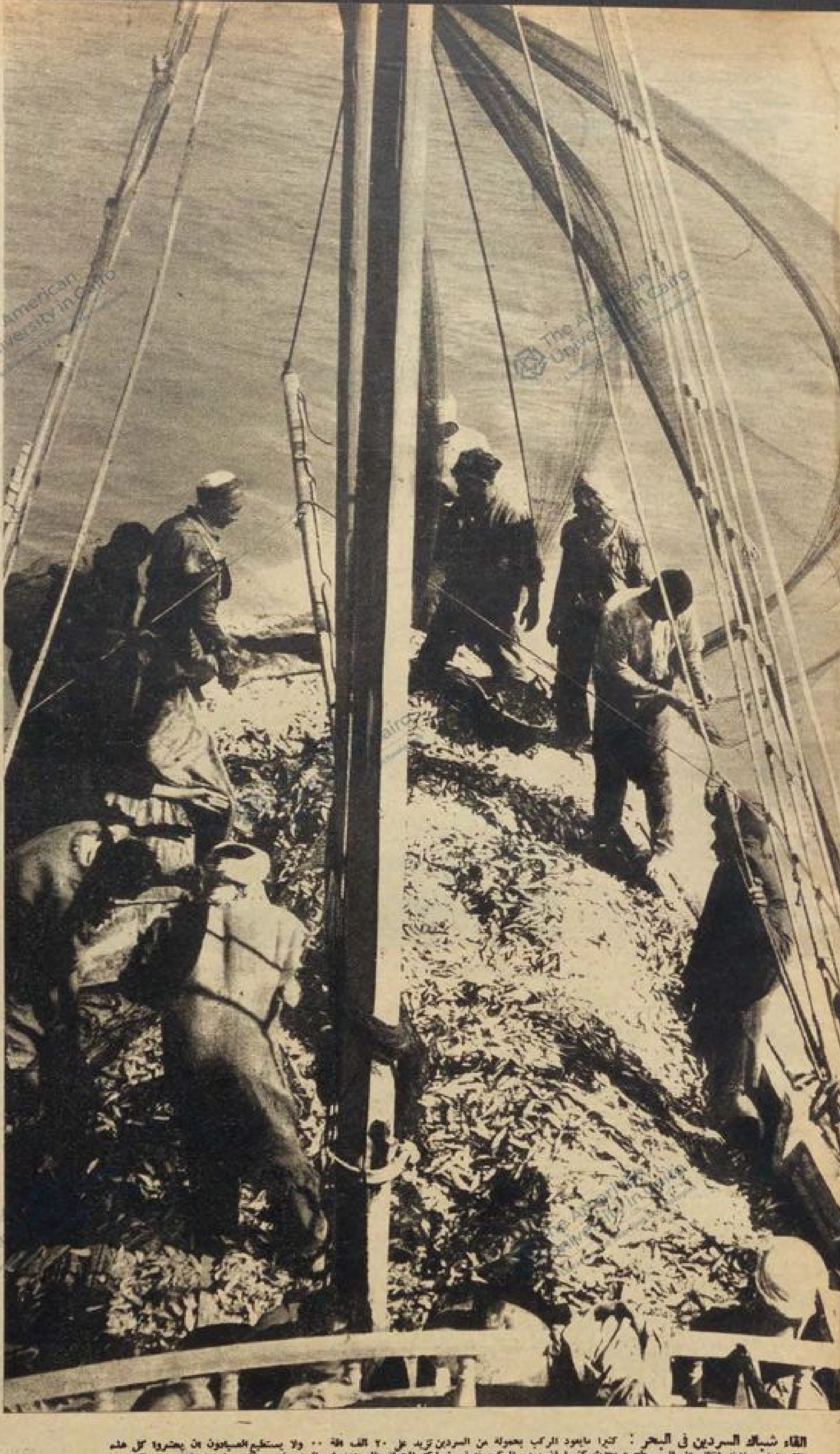

القاء شباك السردين في البحر : كثيرا مايعود المركب بحمولة من السردين تزيد على ٢٠ الف ققة .. ولا يستطيع الصيادون ان يحشروا كل هذه الكمية في مخزنه فتظل على السطح و يحدث كثيرا ان يرمي المركب نصف شباكه المحملة بالسردين في البحر خوفا من زيادة الحمولة ...

آخر ساعة تسجل النصر الكبير

بعد ٤ أعوام من انسحاب المرشدين

امم جمال عبد الناصر قناة السويس وسقط الاستعمار مغشيا عليه من هول الصدمة . وافاق ليمد اصابعه فقد يخطف شيئا من هناك . وتحركت الاصابع لتسحب المرشدين الاجانب ولنقع نحن في قاع القناة بسفن العالم التي تمر في قناتنا .. ويثور العالم . وتعود القناة للاقطاعيين الفرنسيين والانجليز او على الاقل سيصر العالم على تدويل القناة . وانسحب المرشدون الاجانب فقط ورفع الستار عن فصل آخر كانت فيه الضربة القاضية للاقطاع الفرنسي الانجليزي في القناة . رفع الستار وخرج ليصعد ابراج السفن شباب عربي يعبر بين قناة العرب .. قناة السويس . انهم المرشدون العرب .

وعملية الارشاد في قناة السويس هي العمود الفقري للعمل كله ! وعلى المرشدين يقع العبء الاول والاكبر في السير بالبواخر من طرف القناة الى الطرف الآخر . ويعمل في قناة السويس الآن ٢٣٣ مرشدا . منهم ١٢٤ مرشدا عربيا . و٢٤ مرشدا يونانيا . و ١٩ مرشدا المانيا . و ١٤ مرشدا سوفيتيا . و١٢ مرشدا بولنديا . و١٢ مرشدا يوغوسلافيا . و٨ مرشدين ايطاليين . و٥ امريكيين . و٤ نرويجيين . و٣ مرشدين اسبان . و٣ من السويد . و٢ من رومانيا . وواحد هولندي . وواحد مجري . وواحد روماني ! ..

وقبل انسحاب المرشدين الاجانب في ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٦ ، كان هناك ٦١ مرشدا بريطانيا و٥٢ مرشدا فرنسيا . وكان العدد الاجمالي للمرشدين ٢٠٥ مرشدين بينهم ٤٠ مرشدا عربيا . ولم يكن هناك مرشدون من الدول الشيوعية او الاشتراكية وبعد التأميم عندما احسسنا ببوادر مؤامرة انسحاب المرشدين ، التحقنا بالعمل ٤٨ مرشدا من الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وبولندا . وما زالوا يعملون في القناة حتى الآن . وفي نفس الوقت فتحنا باب العمل امام المرشدين الامريكيين . فالتحق بالهيئة ٧ مرشدين امريكيين . وكان عددهم قبل التأميم اثنين فقط . ثم استقال منهم اثنان وما زال الخمسة الباقون يعملون حتى الآن .

وكانت قناة السويس قبل التأميم عزبة بريطانية فرنسية . وعدا المرشدين البريطانيين والفرنسيين كان هناك ٢٧٠ موظفا فرنسيا و٢٠ موظفا بريطانيا . وكان المرشدون والموظفون الفرنسيون والبريطانيون يتقاضون مرتبات مذهلة . تصل في بعض الاحيان الى الفجنيه في الشهر ! وكانوا يعينون بالوساطات بلا كفاءات وبلا شهادات . ان قائد القاطرة «جبل بوتيه» ـ واسمها عنتر الآن ـ كان طباخا ! ورقى منه رئيس مجلس الادارة في باريس قدينه قبطانا للقاطرة الضخمة بمرتب قدره ٦٠٠ جنيه في الشهر ! وكان لا يفهم شيئا في شئون الملاحة . والذي كان يقوم بالعمل محله مساعد عربي شاب ! وهذا المساعد العربي هو الذي يقود الآن القاطرة الجبارة !

سر حوادث زمان

واهم شيء حدث في القناة خلال السنوات

صحيح ان المرشد غير مسئول عما يقع للباخرة اثناء قيادته لها . ولكنه الآن مسئول مسئولية مباشرة وخطيرة امام ادارة هيئة القناة عن سلامة اية باخرة يقودها . وهذا الشعور بالمسئولية كان سببا مباشرا من اسباب قلة الحوادث في قناة السويس بعد التأميم .

ورغم هذا كله ، رغم استهتار المرشدين البريطانيين والفرنسيين الذين كانوا يعملون في القناة قبل الانسحاب ، فانهم كانوا يشعرون انهم الهة ! وانهم وحدهم يدهم مصير الملاحة في القناة ! لا احد غيرهم يستطيع ان يصل الى كفاءتهم . وكانوا دائما يتفاخرون بهذا . وكانت الادارة الفرنسية تزيد من هذا الشعور في نفوسهم ! وهذه « النغمة الكدابة » كانت سببا من الاسباب التي جعلتهم يوافقون على الانسحاب . لقد انسحبوا على امل انهم عائدون ! فالمصريون في نظرهم لا يمكن ان يديروا القناة بدونهم . والعمل لا يمكن ان يسير وهم بعيدون عنه ! والشركة القديمة عندما دبرت الانسحاب في باريس ظلت تصرخ وتعلن على العالم ان على قناة السويس السلام بعد خروج المرشدين الفرنسيين والبريطانيين ! .

وبعد خروج المرشدين الانجليز والفرنسيين بأيام قليلة . جاءت باخرة الى بور سعيد وطلبت عبور القناة . وتوجه اليها مرشد عربي شعره اسمر وعيناه خضراوان ! وعندما صعد على ظهر الباخرة فوجيء بالقبطان يقف في انتظاره بقلق ، وعندما رآه انفرجت اساريره . وهتف فالاومر يصافحه : حمدا لله .. لقد كنت اخشى ان

المرشدون نوعان

والمرشدون نوعان ..

مرشد ميناء .. ومهمته الخروج لملاقاة الباخرة في عرض البحر وارشادها حتى الميناء ثم يقوم بربطها في المكان الذي تحدده له الادارة .

والنوع الثاني : مرشد القناة .. وهو الذي يركب الباخرة من بور سعيد أو السويس وينطلق بها في القناة وهو لا يقطع القناة كلها لان هذا غير ممكن . ويكون ارهاقا شديدا له أن يظل واقفا في برج القيادة بالباخرة لمدة ١٤ او ١٥ ساعة . لذلك تجرى عملية استبدال المرشدين اثناء سير الباخرة في منتصف الطريق . عند الاسماعيلية تقريبا . وتكون المدة التي تقضاها كل مرشد في العمل حوالي ٦ ساعات فقط .

والباخرة تطلب المرشد باحدى طريقتين . اما برفع علم خاص أو باللاسلكي . وفي بعض الاحيان تطلب البواخر المرشد بالوسيلتين ! والعلم الذي ترفعه الباخرة لتطلب مرشدا موجود في كل باخرة تتردد على موانينا أو تعبر القناة وهو علم صغير ابيض وفيه خطوط سوداء .

ويقوم مكتب الحركة في برج المراقبة بتعيين المرشد . ويتم اختياره تبعا لحمولة السفينة ونوع شحنتها .

وفي عرض البحر تقف باخرة صغيرة تابعة لهيئة القناة اسمها سفينة الارشاد . هذه السفينة تتلقى الاشارات من البواخر الراسية في عرض البحر وتبلغها لمكتب الحركة بالتليفون اللاسلكي . ثم تشرف على توزيع المرشدين الذين يصلون اليها في لنشات بيضاء صغيرة ولكنها قوية وسريعة !

بعد هذا يتصل مكتب الميناء بمرشدي الميناء . وهم دائما يجلسون في استراحاتهم الخاصة المريحة في انتظار الاوامر بالتحرك . ويتلقى المرشد الامر بالتحرك . فيعرف اسم الباخرة التي سيرشدها ونوع حمولتها . وكافة المعلومات التي تعينه في عملية الارشاد .

طباخ عينته الشركة السابقة مرشداً في القناة

الحوادث بين السفن قلت بنسبة ٨٥٪

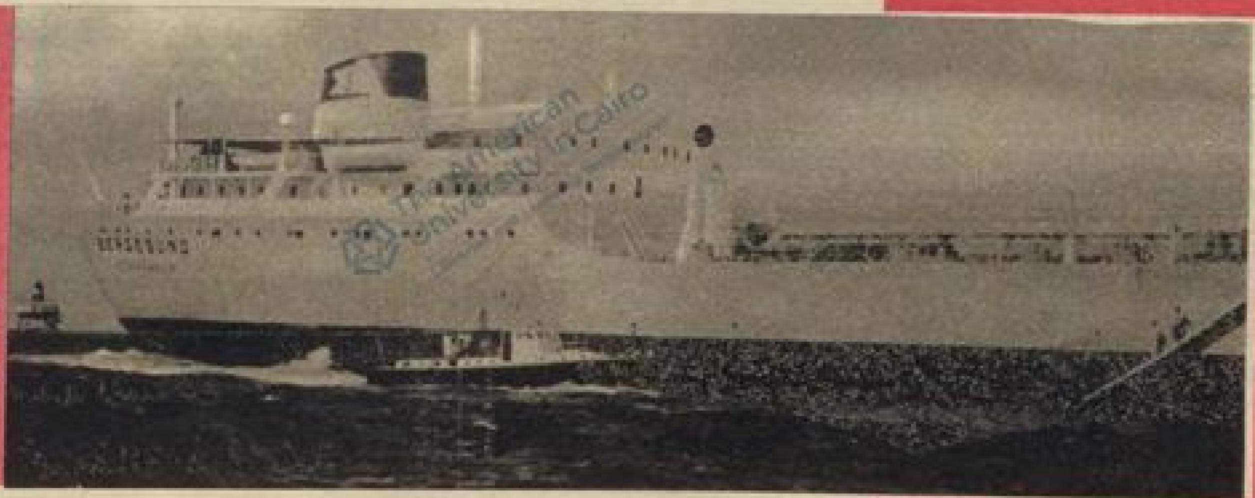

بداية العمل : لنش المرشد يتقدم الى الباخرة التي ستعبر بالقناة ليصعد فوقها ، ويتولى بنفسه امرار السفينة من القناة .

الاربع الماضية التي تلت التأميم ومؤامرة انسحاب المرشدين هو انخفاض نسبة الحوادث التي كانت تحدث في القناة .

زمان .. ايام المرشدين البريطانيين والفرنسيين . كان لا يمر يوم واحد دون أن تجنح باخرة . او تصطدم باخرة باخرى . او تتعطل الملاحة . والسبب استهتار المرشدين البريطانيين والفرنسيين ! كانوا بمجرد صعودهم على ظهور البواخر المكلفين بارشادها يتوجهون الى بار الباخرة . ويبدأون في شرب الويسكي . ويعتمدون على أن البحار الذي يمسك الدفة سبق له أن عبر القناة عدة مرات ! وانه يعرف منحنياتها الخطرة وكل زواياها !

وفي احدى المرات . اوشكت باخرة ركاب فرنسية ان تصطدم بكوبري الفردان . وكادت تحدث كارثة مروعة . والسبب أن المرشد الفرنسي الذي صعد عليها تعرف بفتاة من المسافرات ! وظل يرقص معها طول الليل . معتمدا على أن عامل الدفة سبق له عبور القناة عدة مرات . وعند كوبري الفردان لم يستطع عامل الدفة أن يعرف اتجاه التيار وسرعة الهواء وفوجيء بالباخرة تتجه الى احد جانبي الكوبري فصرخ في الميكروفون يطلب المرشد . ولولا سرعة تصرف ضابط السفينة الاول وقبطانها لاصطدمت بالكوبري . وحدثت كارثة رهيبة . ويومها .. ربط قبطان الباخرة سفينته في بحيرة التمساح ، ورفض ان يتحرك الا بعد ان يفيق المرشد من الخمر !

المرشد غير مسئول

والشيء الذي يشجعهم على الاستهتار والعربدة على ظهور البواخر قانون عجيب قد لا يعرفه احد حتى الآن ! هذا القانون يقول ان المرشد الذي يقود الباخرة يعد غير مسئول عن سلامتها اطلاقا ! ولو غرقت باخرة اثناء قيادة المرشد لها ، فليس لاصحاب الباخرة الحق في المطالبة بتعويض من المشرفين على ادارة قناة السويس !!

يرسلوا لي احد هؤلاء المرشدين المصريين قليلي الخبرة ! » ..

وتوجه المرشد العربي ولكنه سكت . ولم يقل للقبطان البريطاني انه مصري ! وقاد الباخرة ببراعة من بور سعيد الى السويس . وبعد اتمام الرحلة وقف المرشد يصافح القبطان وهو يستعد للنزول من فوق الباخرة ، وانطلقت عبارات الشكر والتحية من فم القبطان البريطاني . وانطلق يؤكد انها كانت رحلة موفقة وسهلة ومن اعظم الرحلات التي قام بها في قناة السويس .

وعلى سلم الباخرة ابتسم المرشد العربي الشاب وقال للقبطان :

ـ الشكر يا كابتن .. ولكني لاخبرك اني المرشد العلم اني مصري !! ..

ونزل المرشد العربي ذو الشعر الاشقر والعيون الخضراء وترك القبطان البريطاني في دهشة .

ويبدأ عملية ارشاد الباخرة عند وصولها الى عرض البحر بالقرب من بوغاز بور سعيد أو بوغاز السويس . وكل باخرة تطلق الى احد طرفي القناة تقوم باخطار وكلائها لاسلكيا في بور سعيد ، وتذكر موعد وصولها واسمها وجنسيتها ، واعتزامها عبور القناة ، أو مجرد التوقف في الميناء ، ومدة توقفها ، وتذكر الباخرة ايضا في اخطارها ما اذا كانت تحمل مواد خطرة حتى تستطيع هيئة القناة تحديد المكان الذي تربط فيه الباخرة في انتظار عبورها قناة السويس .

وفي بور سعيد والسويس برجان للمراقبة . مجهزان بالنظارات الكبيرة . وباجهزة لاسلكية قوية جدا . وبمجرد ظهور اية باخرة في عرض البحر المتوسط أو البحر الاحمر يقوم برجا المراقبة باخطار قسم الحركة . ويبدأ القسم في اعداد كافة الترتيبات لاستقبال الباخرة .

وفي بور سعيد .. عندما تقترب الباخرة من شمندورات الارشاد عند أول البوغاز . تطلب المرشد الذي سيقودها الى داخل الميناء .

ويخرج المرشدون من استراحاتهم بسرعة . ويركبون لنشات صغيرة سريعة تنطلق بهم الى سفينة الارشاد في عرض البحر . ثم توزعهم هذه السفينة على البواخر التي تنتظر دخول الميناء

وبمجرد صعود المرشد الى ظهر الباخرة يقدم الى ربانها نسخة من لائحة الملاحة . واقرارا خاصا بصلاحية الباخرة للملاحة في القناة والموقع ارشاد . ويملأ القبطان كل هذا ويوقعه ويسلمه للمرشد . ويبدأ المرشد في مباشرة سلطاته ! وليس هذا معناه أن الباخرة قد اصبحت تحت تصرف المرشد كلية . ان قبطان السفينة الاصلي هو السيد الاعلى والمسئول الاول والوحيد في جميع الاوقات . والمرشد في الواقع يعتبر مستشارا أو ناصحا للقبطان يلازمه لتمر الباخرة من مضايق لا يعرف القبطان الاصلي اسرارها وخباياها . ويجوز للقبطان أن يرفض نصيحة المرشد بشرط الا يكون في ذلك خروج على نظم ولوائح الهيئة مما يعرض الملاحة في القناة كلها للخطر !

ويصدر المرشد اوامره بأن تتحرك الباخرة من عرض البحر الى الميناء . وعند وصولها يقوم المرشد بربطها في المكان المخصص لها . ويكون طوال الوقت على اتصال دائم ببرج المراقبة بواسطة التليفون اللاسلكي . واحيانا يحتاج المرشد الى مساعدة احدى القاطرات البحرية ، حتى يتمكن من ربط الباخرة في مكانها بالضبط . وهذه القاطرات زوارق صغيرة قوية جدا . تستطيع وضع وتحريك اضخم السفن بسهولة . كما انها تستطيع أن تتحرك وتستدير في مساحات ضيقة جدا .

وبعد اتمام رباط الباخرة في مكانها ينتهي عمل المرشد ويعود الى الاستراحة في انتظار اوامر جديدة .

٣ قوافل كل يوم

وتقف البواخر التي ستعبر القناة في بورسعيد في انتظار لحظة عبور القافلة .

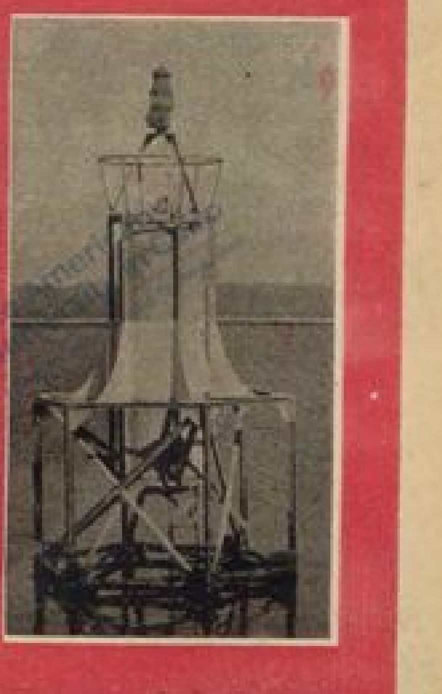

شمندورة جديدة : [illegible]

داخل السفينة: المرشد العربي في غرفة القيادة يعطي تعليماته لقبطان السفينة والتي تنفذ في الحال فور صدورها حتى تجتاز السفينة القناة بسلام.

وقافلة البواخر هي طابور من السفن يضم عشرين باخرة أو أكثر. وتنظم هذه القوافل طبقا لنوع شحنة الباخرة (خطرة أو عادية) وسرعة سيرها وسهولة قيادتها.

وتغادر بور سعيد يوميا قافلتان متجهتان صوب الجنوب. الأولى في السابعة صباحا، والثانية في الثانية عشرة مساء.

أما قافلة السويس فتغادرها في الرابعة صباحا، بحيث تكون ناقلات البترول القادمة من الخليج العربي والسعودية في المقدمة، ويفصلها عن بقية سفن القافلة فاصل زمني مناسب!

وتسير الناقلات المحملة في القناة بسرعة ١٣ كيلو مترا في الساعة، والبواخر الأخرى بالبضاعة والركاب والناقلات الفارغة بسرعة ١٤ كيلومترا في الساعة.

وبمجرد صعود المرشد الذي سيقود الباخرة عبر القناة الى غرفة القيادة بها تكون جميع الأجهزة اللاسلكية تحت تصرف المرشد. هذا الى جانب جهاز التليفون اللاسلكي الصغير القوى الذي يحمله المرشد معه دائما. ويتطلب كل هذا أن المرشد يجب أن يكون على استعداد دائم للاتصال بأبراج المراقبة ومحطات الهيئة اللاسلكية الممتدة على طول القناة. هذه المحطات مهمتها مراقبة سير الباخرة في المجرى الملاحي والابلاغ المستمر عنها وعن سرعتها لمكتب الحركة في الاسماعيلية.

ويقف المرشد طول الوقت في غرفة القيادة. والبحار الذي يمسك الدفة يتلقى منه الأوامر رأسا.

وأثناء الليل يستعين المرشد بكشاف قوي يضيئه عمال مدربون على هذا العمل اسمهم عمال المناورة. ويعتمد المرشد على كفاءة هؤلاء العمال وخبرتهم اعتمادا تاما.

ويتم تغيير المرشدين عند وصول البواخر الى بحيرة التمساح. وتجرى عملية التغيير بدقة وسرعة غريبة. بحيث لا تتوقف الباخرة لحظة واحدة!..

ويتصل مكتب الحركة في ميناء بور سعيد أو ميناء السويس، بمكتب الحركة المركزي بالاسماعيلية، ويخطرانه أولا فأولا بميعاد دخول كل سفينة بالدقيقة والثانية، وبحمولتها الصافية وقاطرها واسم المرشد المعين عليها ومقدار الرسوم التي سددتها لعبورها.

وهناك عوامل تؤثر على حركة الباخرة أثناء عبورها قناة السويس، عامل آلي وآخر انساني. العامل الآلي يرجع الى وجود الأجهزة والآلات الخاصة بدفع الباخرة وتوجيهها. وهذه الأجهزة قد تتعرض للعطب بحيث شأنها في ذلك شأن جميع الآلات!

وقد يسبب تعطل آلات الباخرة أو اختلال أجهزة التوجيه بها ان تنحرف عن المجرى الملاحي كذلك بسبب العامل الانساني في بعض الحوادث، فان جهاز توجيه الباخرة يديره بحار اسمه «الدومانجي»، وقد يخطيء هذا البحار في تنفيذ تعليمات المرشد مما يعرض الباخرة للجنوح.

ماذا يحدث عندما تجنح باخرة

وعندما تجنح باخرة في القناة يرفع ربانها اشارة الجنوح ويطلق صفارات منتظمة لتنبيه السفن التي خلفه. ثم يجرى بسرعة الاجراءات الآتية:

● يتلقى مكتب الحركة المركزي بالاسماعيلية اشارة لاسلكية عاجلة من محطة الاشارات التي يقع الحادث في منطقة اختصاصها. وكذلك من السفينة نفسها لاسلكيا.

● يقوم مكتب الحركة بالاتصال لاسلكيا فورا بالسفن التالية للسفينة الجانحة ويصدر اليها الأوامر بالرباط فورا. وفي نفس الوقت ترفع محطات الاشارة على أعلى صواريها اشارة تحذير ليلاحظها المرشدون ويتصلوا للتعليمات اللاسلكية من مكتب الحركة المركزي.

● يسرع رجال محطة الاشارة التي وقع الحادث في منطقتها الى الباخرة لمعاينة موقعها تماما بالنسبة للمجرى الملاحي وقياس عمق المياه عند مقدمتها ووسطها ومؤخرتها. وتبلغ هذه المعلومات فورا الى مكتب الحركة المركزي.

وعلى ضوء هذه المعلومات يقرر مراقب الملاحة الاجراءات الواجب اتخاذها لتعويم الباخرة.

وفي حالة عدم تمكنها من العودة الى المحور بوسائلها الخاصة تصدر الأوامر الى قبطان الميناء والامدادات بسرعة ارسال قاطرة القناة أو قاطرتين طبقا لحالة الباخرة.

وبعد أن يتم انقاذ الباخرة، ينتظم العمل من جديد في القناة، وهذه العملية - عملية انقاذ أية باخرة - تتم على نفقة الهيئة. الا اذا كان هناك عطل أصاب آلاتها ويحتاج أن تسحب بواسطة احدى قاطرات الهيئة، في هذه الحالة تتحمل الشركة ساحبة الباخرة نفقات السحب.

وفي كل هذه الحالات يقف المرشد على ظهر الباخرة، منتبها بكل أعصابه وحواسه وعلمه وخبرته. فهو يشعر شعورا عميقا بأنه مسئول عن هذه الباخرة، وعن قناة السويس كلها. وأن الواجب الذي يؤديه واجبا وطني أولا. وهذا الشعور هو الذي غير الصورة في قناة السويس كلها في أربع سنوات. وهو الذي قلل الحوادث بهذه النسبة المذهلة، وهو الذي سيجعل العمل يجرى في القناة دقيقا ومنتظما على الدوام. فان كل مرشد يشعر تماما أن كل باخرة من العشرين الف باخرة التي تعبر القناة كل عام، يشعر أن كل باخرة ينجح في مساعدتها على عبور القناة بسلام، هي في الواقع حلقة من حلقات النصر تضاف الى سلسلة الانتصارات الطويلة التي حققناها في قناة السويس.

مصطفى شردى

الليل والاحلام : بجوار منطقة الهرم أكثر من مكان يتردد عليه يوميا حوالي ثلاثة آلاف شخص . وهناك تستطيع أن تستنشق الهواء وترى القاهرة من ارتفاع يسمح لك بهواء جميل . ان الصحراء تفتح

مصايف بلا مايوهات !

سهرات عائلية : في ميدان التحرير على الحشائش الخضراء وتحت الاضواء الخافتة أكثر من مكان تجلس فيه الاسر لتمضية الامسيات الهادئة .. انها سهرة ممتعة ولا تكلف كثيرا .

■ أين تمضى الصيف فى القاهرة دون

مصايف للأطفال : حتى الأطفال فان القاهرة أعدت لهم أماكن يقضون فيها أسبابهم الهادئة بينما يجلس أولياء أمورهم على الكورنيش ..

الانسان والطبيعة : والقاهرة بعد الغروب تمتاز بطبيعة فنية . انها تجذب الاحباب بنسماتها الهادئة التي تحرك مشاعرهم في رفق وحنان.

تصوير محمد بدر

اضواء في الليل : تعيش على ضفاف نهر النيل أجمل الاماكن الساحرة . وهذا المكان قد تمر بدون أن تراه . حاول مرة أن تذهب اليه ولن تنساه بعد ذلك ..

زراعيها تجذبك في سهرة لن تنساها .

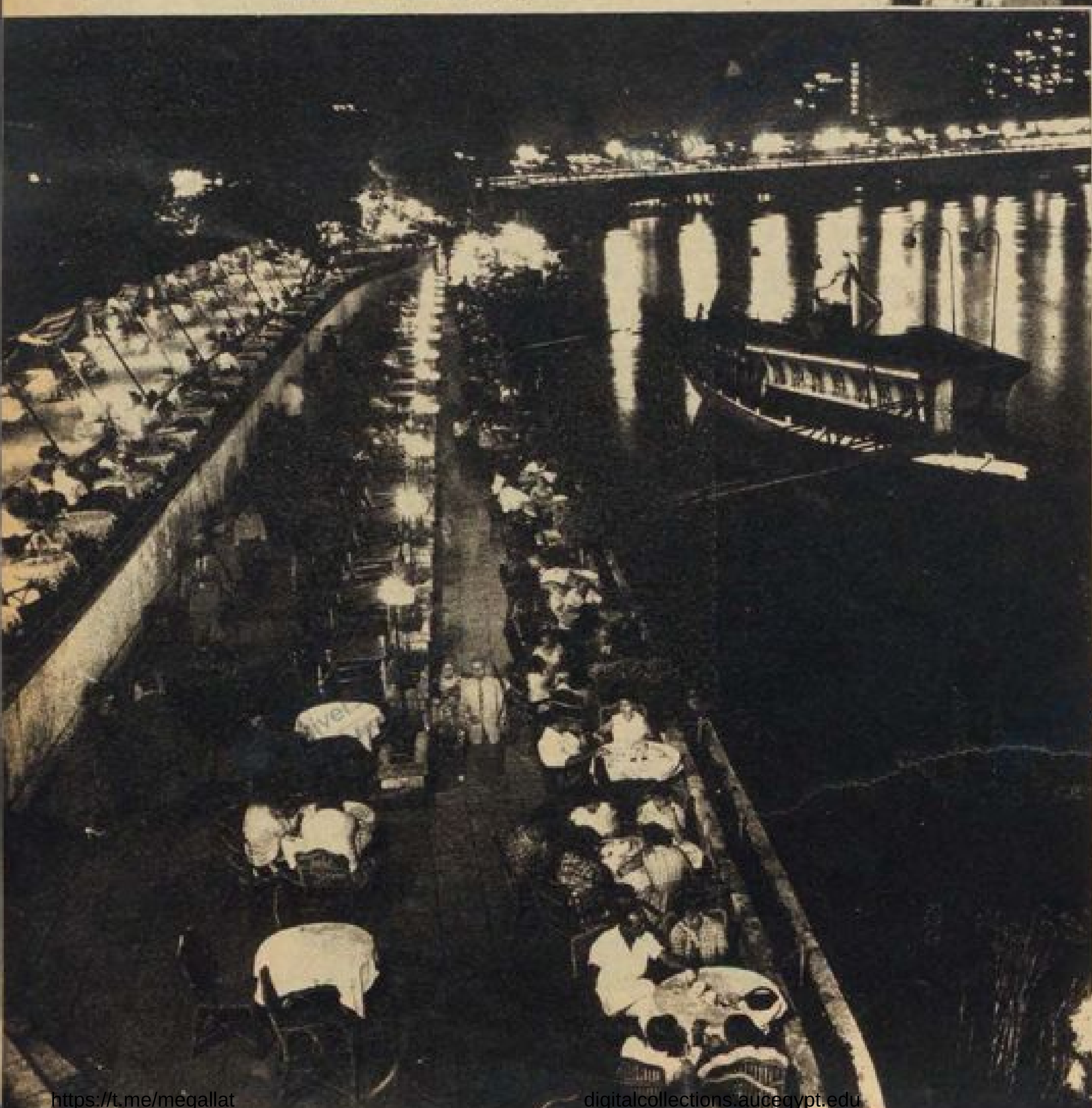

اذا لم تكن ميزانيتك قد سمحت بذهابك مع افراد اسرتك الى المصيف ، او اضطرتك ظروف عملك ان تبقى في القاهرة ، فليس معنى هذا انك قد حرمت من الاستمتاع بالصيف . ان في القاهرة اكثر من مكان تستطيع ان تسهر فيه دون ان ترهق "ميزانيتك" . وتأكد ان نسمات الهواء التي ستهب لتداعبك وانت جالس في هذه الاماكن ستنسيك كل ماعانيته من ارهاق بسبب كثرة عملك او ارتفاع درجة الحرارة .. وفي هذا التحقيق نقول لك اين تمضي الصيف في القاهرة ، وما هي المبالغ التي ستدفعها في كل مكان تذهب اليه ..

أن تحس بحرارة الجو ؟

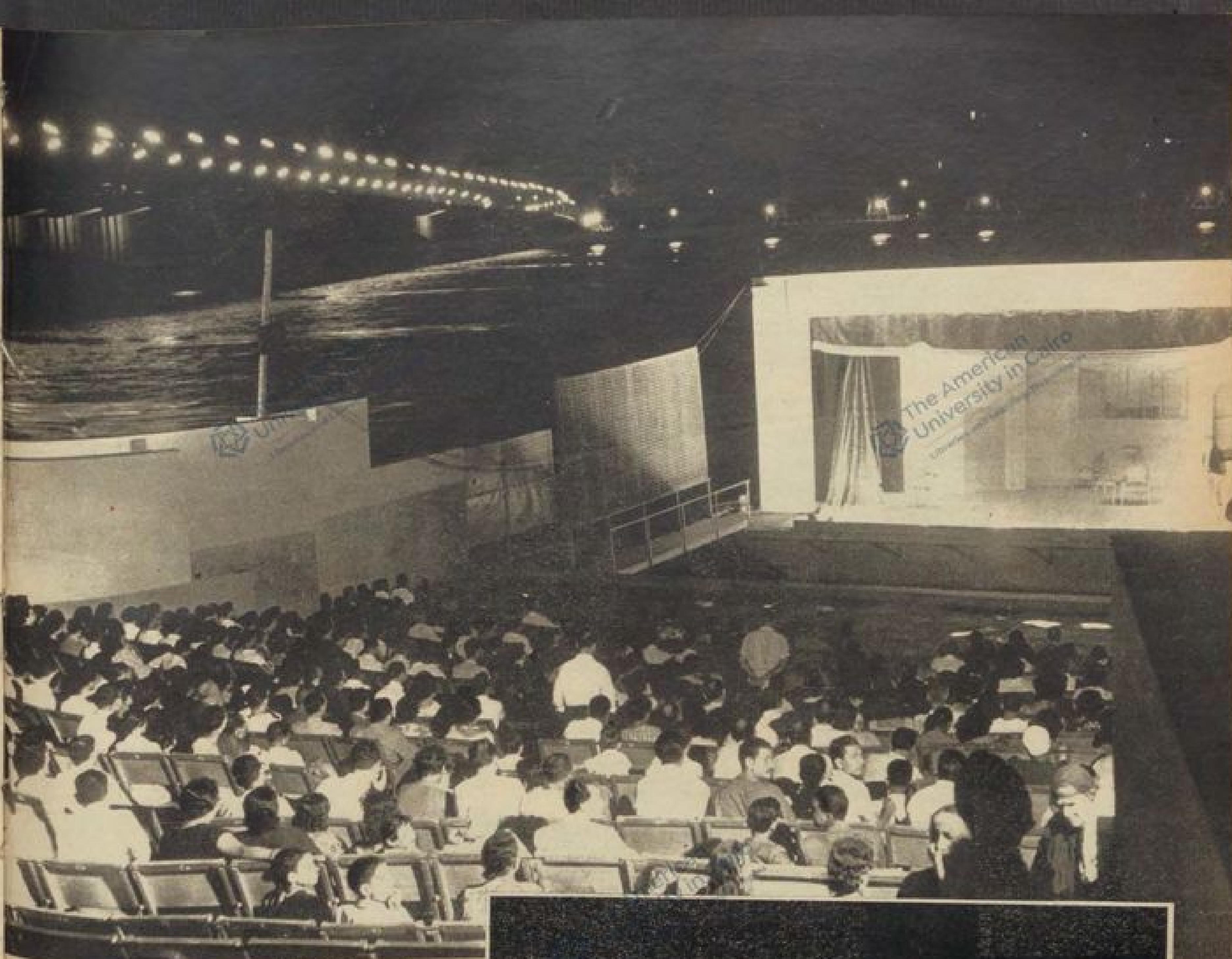

الصيف في القاهرة : المسرح العائم واحد من المشاريع الجديدة للاستفادة من الصيف في القاهرة ..

الاربون في المسرح العائم وعلى الكورنيش

لا تصدق ان القاهرة حر في عز الصيف ... ان معظم سكان القاهرة يقضون الصيف على الشواطئ .. ولكن ليس معنى ذلك ان الذين سافروا هم السعداء وحدهم . فالقاهرة التي تبلغ حرارتها ٣٦ درجة بالنهار . بها اكثر من مكان يمكن ان تقضي فيه سهرة ممتعة . وابعد مسافة يمكن ان تقطعها بالاوتوبيس هي التي توصلك الى مدينة المقطم وصحارى سيتي والهرم . وهذه الاماكن لا تبتلع النقود . وتستطيع بخمسين قرشا أن تعيش من الغروب الى الثانية عشر تقريبا . وفي هذه الاماكن المرتفعة تستطيع ان تتمتع باجمل مناظر بلدك . وتأكد أنك لن تشعر هناك بالنسمات وحدها . بل ستشعر بالبرودة أيضا .

كورنيش النيل

وكورنيش النيل جزء من هذه الجنة، فاكثر من ٢٥٠ الف نسمة يسيرون ويجلسون يوميا على شاطئه . واذا كنت من هواة السير . فاذهب اليه . وهناك تستطيع ان تستمتع بساعات جميلة من عمرك ..

والسهر في الاماكن البعيدة يحتاج الى سيارة . ويستحسن الذهاب في مجموعة من الاصدقاء . وهناك تمتد السهرة حتى الساعة الثانية صباحا . وهذه الاماكن تقدم أجمل الاستعراضات والنمر المختلفة . انك ستجد نفسك تضحك وتشعر بانك سعيد واذا ذهبت قبل ان تغرب الشمس فسترى المناظر الجميلة وضوء النهار الخافت وهو يتلاشى في الظلام الباهت .

وتقول السيدة هدى شكري . باعتبارها واحدة من سيدات البيوت اللواتي يقضين الصيف في القاهرة :

— ان سهر القاهرة اجمل منها في اي مكان آخر . وانا اقضي سهرتي مرة كل اسبوع مع الاصدقاء في المكان الذي نختاره نمضي في السرور بكل مشاعرنا واحاسيسنا . [illegible] الى مكان نختاره مرة في الاسبوع . وانا لا أصدق ان جو القاهرة حار [illegible] يصدق هذه الكلمات . والمطلوب وضع خطة وتنفيذها لعدد [illegible] .

احلام الف ليلة

ويتردد على كازينوهات القاهرة يوميا حوالى ٥٠ الف شخص من سكان القاهرة .. وعدد يقدر بالمئات من الاقاليم . فهناك مجموعة من الناس تحضر من الاقاليم لتنعم بليالي القاهرة . وطعام العشاء يتكلف من خمسة قروش الى ثلاثة جنيهات حسب المكان الذي تجلس فيه . وانا أنصح الازواج الجدد بالذهاب الى صحارى سيتي والمقطم . فهذه الاماكن جزء من الحياة الجميلة . فالاهرام عندما تغشاه ويبتلع ضوءها الظلام حلم من أحلام الف ليلة وليلة .

وميدان التحرير يتسع لنسبة كبيرة من سكان السيدة زينب والمنيرة وباب اللوق ويمتلئ بعد الغروب بما لا يقل عن خمسة آلاف نسمة . وهذا الرقم يزداد عندما تعمل النافورة وتوزع رذاذها على وجوه الجالسين حولها .

وتقول السيدة علية فهيم :

— التي اكتشفت كازينو الجزيرة على الكورنيش . فهو يطل بقربه من نهر النيل الجميل . وانا اذهب اليه مرة كل اسبوع . لان السهر في هذه الاماكن جزء من الحياة السعيدة . وفيه تجديد للنشاط في العمل .

واخيرا ... تذكر ان في القاهرة اكثر من مكان تستطيع ان تقضي فيه سهرة ممتعة .

محمد عبد الحميد

هواة السهر : حتى الذين يميلون الى السهر احيانا بعد منتصف الليل فان اكثر من نادٍ ليلي يقدم برامج مسلية في انتظارهم

موسم السردين يبدأ عندنا في شهر سبتمبر ويمتد الى يناير ..

وهذا الموسم – في البحر – كموسم جني القطن في الارض ، تنتظره عائلات

الصيادين وتحسب له الشهور والايام ، هذا سيتزوج في « السردينة » ، وهذا يسدد ديونه من السردينة ، وابو العروس

يجهزها في موسم السردين . والمراكب لا عمل لها طول الموسم الا صيد السردين فقط دون سائر الاسماك .

كيف عرفنا السردين

ومنذ ٢٥ سنة كان الصيادون يخرجون الى الصيد في مراكبهم الشراعية الصغيرة فيفاجأون بكميات ضخمة من السردين

تكاد تسد البحر . ولكنهم كانوا يحتقرون هذا السمك الصغير ، وكان يصل الى

الشاطىء فيتسلى الاطفال بالجري وراءه ومحاولة امساكه بأيديهم ، ولكن الكبار

كانوا يمسكون العصي يضربون بها الماء حتى يغطس السردين .. كان هذا يحدث

في عزبة البرج ، اما اهل رشيد فلم يعاملوا

السردين بهذه القسوة ، كانوا يصطادونه ويحتفلون بموسمه . ثم بدأت التجربة

الاولى . قررت مجموعة من عزبة البرج ان تشتري مركبا وتخرج لصيد السردين .

ورمى الصيادون الشباك ، وعادوا بصيد وفير ، ماذا سيفعلون بهذا كله ؟ وحل

لهم الحاج محمد الاشكال، اشترى السردين

واشترى ستة جوالات من الملح ، وملحه وعبأه في براميل .

وبعدها سافرت بعثة من عزبة البرج الى رشيد ليتتلمذوا على أهلها . كيف يمرون بمراحل صيد السردين وتمليحه

وبيعه .. وتعلموا اكثر من طريقة لاكل السردين .. مطبوخا ومشويا ومقليا وعلى كل لون !

ولم تمض سنوات حتى تفوقت عزبة البرج ، وبدأت تنافس رشيد وقلدتها بورسعيد والعريش .. وصار موسم

السردين في الاقليم الجنوبي أهم موسم صيد في العام كله .

وفي عزبة البرج اسطول مخصص لصيد السردين يتكون من ٣٥٠ مركبا

وهو نصف اسطول السردين في الاقليم المصري كله .

وعلى اكبر مركب خرجنا في رحلة استغرقت يومين كاملين لنشترك في صيد السردين .

اول الرحلة

الوقت بعد الظهر .. والاسطول واقف في حالة استعداد . الصيادون كلهم على ظهور المراكب . الشباك منشورة على

الصواري العالية والصيادون يصلحون بالابر والخيط ما افسده السردين . « ريس » كل مركب ينظر الى بعيد ..

الى البوغاز . وينظرون الى بعضهم ويهزون رءوسهم ولا يقولون شيئا .

وسألت الريس ابو المعاطي لماذا لا نرحل ؟

– شوف .. النيل جايب طمي . والبحر جايب رمل . والاتنين بيسدوا

البوغاز . وماتعرفش المركب تفوت . وساعات الموجة تشيلها لفوق وتروح

سايباها تنزل على الارض ستين حتة ، وتروح في داهية ويغرق المراكبية . وساعات الصيادين يرجعوا تاني من غير

ما يطلعوا يصطادوا .. خايفين من البوغاز . وعلمت فيما بعد ، ان الكراكة لا تفيد

في هذه الحالة ، فما تحفره اليوم يردم غدا .. والحل الوحيد ان يمتد لسان

راس البر ثلاثة كيلو مترات على الاقل الى عرض البحر وقد كتب مشروع التفتيش البحري بدمياط تقريرا عن البوغاز قال فيه ان هذا شيء هام جدا

بالنسبة للصيادين في هذه المنطقة ، وقدر تكاليف انشاء الرصيف بحوالي مليون ونصف مليون جنيه .

والواقع ان هذا المبلغ يعتبر صغيرا اذا قيس بالارواح التي تضيع كل عام من الصيادين ، والمراكب التي تتحطم

والانتاج الذي يقل نتيجة لخوف الصيادين من تخطي البوغاز او سد الوت .. ولوفر

الكميات الهائلة من الاسماك التي يضطر الصيادون لالقائها في البحر وهم عائدون

حتى يخف وزن المركب فيعبر من فوق سد الوت الرهيب .

مطلوب من مصلحة الارصاد : اسطول السردين في شواطئنا يضم ٦١٢ مركبا .. ونصف هذا العدد في عزبة البرج وحدها .. ومع هذا فالصيد لايزال يتم بطرق بدائية .. فمصلحة الارصاد لا تصدر نشرة جوية تفيد الصيادين ولا توجد لدينا سفن استطلاع ترشدهم الى الاماكن التي يجدون بها الصيد بوفرة ..

اقلب الصفحة من فضلك

٢٠ مليون جنيه دخلنا من السردين

براميل السردين : ١٠ ٪ فقط من كمية السردين تباع كما هي ، وال ٩٠ ٪ تملح وتعبأ في براميل وتوزع على الاقاليم لاستهلاكها طول السنة

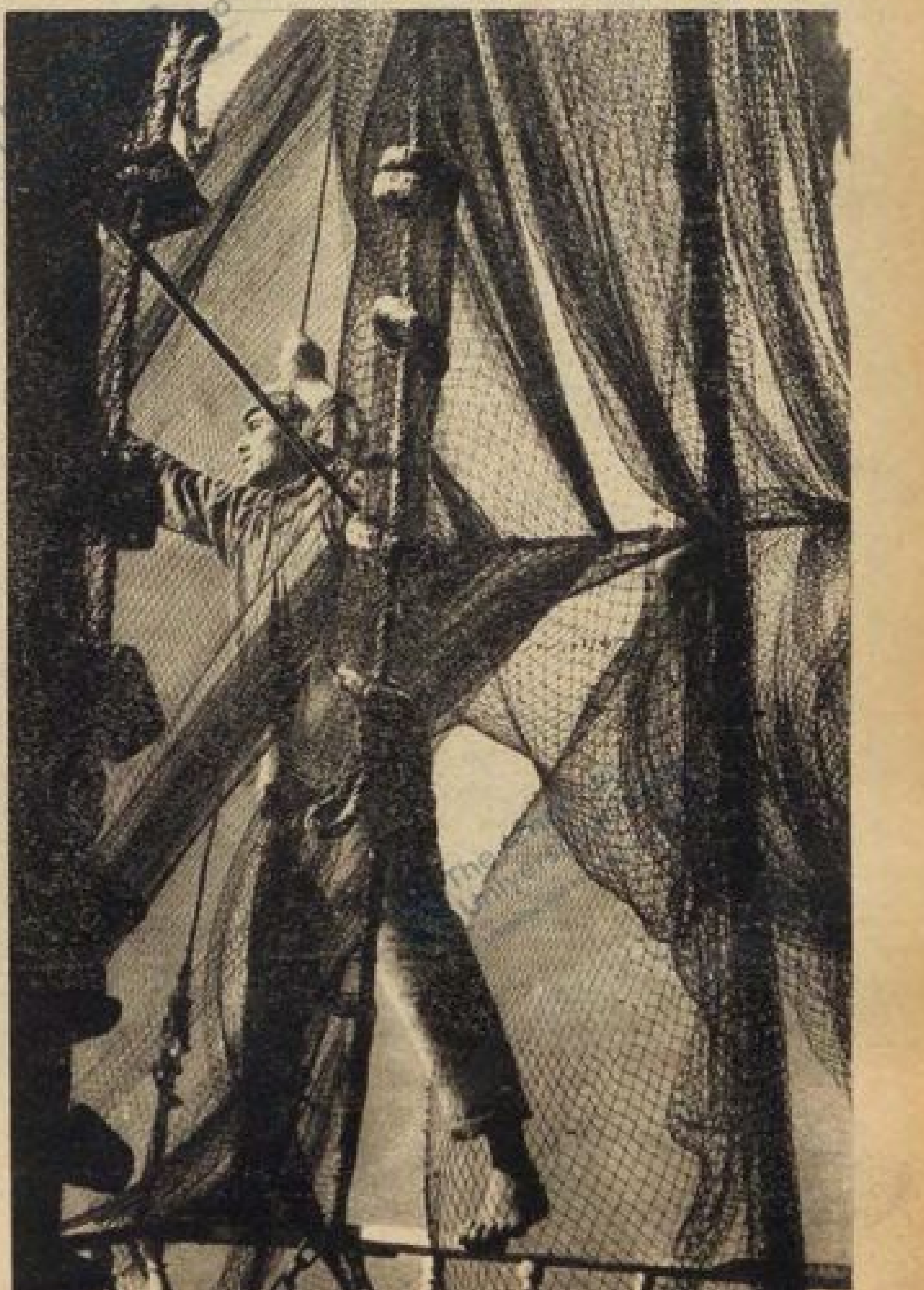

علطة العمر :

وبقينا ساعتين حتى انتهى الجزر وبدأ وقت المد ، وارتفعت المياه فوق

البوغاز وبدأت المراكب تغامر بالخروج ، وعلى كل مركب لافتة كبيرة تحمل

اسمها ، واسماء المراكب هنا غريبة .. أحيانا يكون اسم صاحبها او ابنته او أى شيء آخر . مركب مثلا اسمه .. غلطة العمر ! !

ووصل مركبنا (شبيب) الى البوغاز بعد أن صرخت له نقطة السواحل .. **وواجهنا الموت في البوغاز** . المركب يعلو

ويهبط ثم يصطدم بالرمل .. وكأنه الصخر . ويغامر الريس حتى يخرج بدفعه الصيادون .. فالجوع كافر .

وبعد بجاهد أن يعودوا بعد تعب ، ولكن الموج ... المركب ... بقوى .. فاستقر

على الرمال المتماسكة . وهذه كارثة في عرف الصيادين فأمر بالعودة فورا وتراجع شبيب ، ولكن لم يهن على الريس العودة ،

حتى بعد أن فحصه ووجد ثقبا في اسفله تسرب منه الماء وبدأت المضخات تعمل بسرعة لازالة الماء .. وعاد شبيب يحاول .. واخيرا افلح .

وخرجنا الى عرض البحر . ومضى بنا المركب خمس ساعات في سفر مستمر قبل أن نصل الى المكان المحتمل وجود السردين فيه .

كانت المراكب تتسابق في عنف ، كما يتسابق البشر على لقمة العيش ، وتنظر حولك في كل اتجاه ، فلا ترى شيئا واحدا يخلو من مركب . اسطول كامل . أكثر من ٣٠٠ مركب في الطريق الى السردين .

قد يعود الواحد منها بعشرين الف اقة . وقد يعود وفي بطنه الشعر خفين في العالم .. خفى حنين ! !

– الرزق .. والرزق عند الله .

قال الريس محمد عطا ، ثم صاح في الراكبية :

– الفاتحة يا جدعان .. وربنا يجعل في وشنا القبول ..

وبدأ الصيادون يسلون انفسهم بالغناء والمرح ، وقام أحدهم ليرقص على دقات الآخرين ، وصوت الموج يضم الألحان .

وسار المركب .. واثناء حديثي مع الريس تأكدت أن الصيادين يخرجون بطريقة ارتجالية جدا .. لا احد يقول لهم ماذا يخبىء لهم الجو والعواصف .. لا أحد يقول لهم أين يوجد السمك الذي يطلبونه ، ان الصيادين في جميع شواطىء الجمهورية ينقصهم أن تصدر لهم مصلحة الارصاد نشرة خاصة بهم ، تدلهم على نشاط الريح واتجاهها بالنسبة للصيد .

والصيادون تنقصهم مراكب أبحاث تمسح البحرين المتوسط والاحمر وتقول للصيادين أين يجدون اغزر كمية من السمك .

ان السردين وحده يمنحنا دخلا سنويا **لا يقل عن عشرين مليون جنيه . وقال لى الصيادون ان هذا الانتاج يمكن ان يتضاعف ثلاث أو اربع مرات اذا توافرت لهم وسائل تغنيهم عن اضاعة الوقت والجهد في الدوران في البحر للبحث عن مناطق الصيد .. مراكب الابحاث مهمة**

السردين وصل ...

وسار المركب والريس يواصل حديثه معى .. وفجأة .. دقق نظره في البحر .. وارتفع ... صاح الريس ...

وقفز كل واحد من مكانه . كنا قد اقتربنا من منطقة الصيد . ووراءنا مراكب عزبة البرج خلفنا ، وعلى البعد امامنا رأينا نحو مائتى مركب أخرى .. اسطول جديد قادم من بورسعيد . وبعد أقل

من ساعة كانت خمسمائة مركب تتجمع في مساحة ضخمة من البحر . وفي الحال اتخذ كل صياد مكانه . وجذبنى الريس وهو يشير الى البحر لارى كتلة فضية

ضخمة تقبع تحت الماء في صفوف متراصة متراصة ، وتلمع كالفضة . فالسردين يحتوى على كمية كبيرة من المادة الفوسفورية على قشرته الخارجية ، وهذه المادة تنبعث

منها اضاءة واضحة في الظلام . واضيئت الانوار فوق (شبيب) وكل المراكب

الاخرى . وظهرت الحاجة الى التعاون . ... أن تشترك كل مركبين في عملية الصيد معا . واتحدت الشباك بين

المركبين شبيب وخليفة ، بحيث تعترض طريق مواكب السردين فيحط فيها فتذا

برأسه بينحشر فى عيونها ويصبح صيدا .. ويجذب الرجال الشباك وينفضونها – كما تنفض البطاطين – فيقع السردين على ظهر المركب ثم يدحرجونه الى المخزن وهو باطن المركب .

ولم يكتف شبيب ، سار يبحث عن صيد جديد .. وفي اليوم التالى عندما وجد الصيد ألقى شباكه بطريقة جديدة ..

صنع المركبان دائرة كاملة من الشباك حول السردين . واخذت المراكب تجرى

فى اطراف هذه الدائرة ، وتقترب من الشباك وهى تسلط على الماء أضواءها

الكشافة حتى تزعج السردين فيندفع يريد الهرب فيعلق بالشباك . واتقى

الصيادون .. واخذوا يتغنون فى طريق عودتهم الى الميناء وهم يجذبون شباكهم وينفضونها فيتساقط منها السردين كالمطر .. والصيادون يغنون ..

يا اهل النبى .. الله الله ..
نعمكم معانا .. الله الله ..
الخير كتير .. الله الله ..
والرزق جميل .. الله الله ..

اسمهم ... السمولحية

ويعود الاسطول الى قواعده ، وتعترضه مرة أخرى **مشكلة البوغاز** . وترسو المراكب . ونجد فى استقبالها الالوف ..

أهالى الصيادين واولادهم او السمولحية ، واغلبهم من تلامذة المدارس الذين يتركون الدراسة فى هذا الموسم ليطوفوا على

المراكب فيجمعوا من كل مركب حفنة من السردين ، ثم يبيعوا ما جمعوه بعشرين او ثلاثين قرشا يوميا . ويتركوا التلاميذ والمدرسين فى الفصول الخالية .. يصرخون .

وموسم السردين فى هذا العام يختلف من المواسم السابقة بوجود مصنع كبير لتعليبه ولقد اقيم المصنع بعزبة البرج على أرض مساحتها فدانان وبلغت تكاليف

انشائه ١٦٠٠٠٠ جنيه وسينتج سنويا ٢٥٠٠٠٠٠ علبة سردين ويعمل فيه أكثر من ٣٠٠ عامل وانتاج المصنع سيغطى كل الاحتياجات المحلية ويصدر الباقى الى الخارج .

رجاء مكاوى

تصوير شوقى مصطفى

بالوراثة : عزبة البرج كلها صيادون مهرة ، ويحرص الآباء على ان يورثوا المهنة لابنائهم حتى لا تنقرض

ماجستير فى السردين

الدكتور **يوسف حليم** مدرس فى علوم البحار بجامعة الاسكندرية يدرس السردين منذ ثلاث سنوات . وكانت نتيجة ابحاثه . ان النيل لا يخصب الارض فقط ، ولكنه يخصب البحر ايضا ، فقد ثبت أن ماء النيل يحتوى على كميات هائلة من الاملاح الغذائية التى تنتعش بها نباتات بلانكتون ، وهى كائنات دقيقة تعيش فى البحر وتأكلها حيوانات أكبر ، ثم يتغذى بها السمك .

والدكتور حليم يدرس الآن أسباب تحركات السردين من منطقة لاخرى . ويقول انه يجب أن تكون لدينا فكرة كاملة عن هذا للحصول لتساعدنا على الحصول على أكبر كمية من الانتاج . ولكن تنقصنا مراكب ابحاث لتخرج لعمل استكشافات فى المنطقة على نطاق واسع وتوجه الصيادين الى المناطق التى يصيدون فيها ، كما يحدث فى النرويج ، وهذه المراكب لا يكلفنا الواحد منها أكثر من ٥٠٠٠ جنيه . وقال مدرس علوم البحار ان مياهنا مجهولة من الناحية العلمية ، وان كل بلاد العالم تمسح بحارها كما تمسح اراضيها ، وقد انتهت ايطاليا ويوغوسلافيا واسبانيا وفرنسا حتى تركيا واليونان انتهت جميعا من مسح مياهها ، وصار لدى كل منها خريطة كاملة بالاماكن التى يصلح فيها صيد كل نوع من الاسماك . دول البحر المتوسط تدرس الآن مصير السردين والجمبرى . فالاماكن التى يذهب اليها والتى يجىء منها لا تزال مجهولة تماما .

حركة نقل الركاب
على الخطوط الجوية الكويتية

بيروت - بموجب احصاءات جرت مؤخرا اتضح أن عدد الركاب الذين نقلتهم شركة الخطوط الجوية الكويتية خلال المدة الواقعة بين ابريل ويوليه ١٩٦٠ قد ازداد بنسبة ٥٩ ٪ عما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام المنصرم .

فقد بلغ عدد الركاب المسافرين على خطوط الشركة خلال الاربعة اشهر المذكورة ٢٠٣٦٤ مقابل ١٢٨٣٥ لنفس الفترة من سنة ١٩٥٩ - ان حصول الشركة مؤخرا على طائرة فيكونت اضافية سيكون بلا شك من العوامل التي ستمكنها من الاحتفاظ بهذا الاتجاه المتصاعد في المبيعات خلال الاشهر القادمة .

اما مقارنة عدد الركاب المنقولين فهي كما يلي :

	١٩٥٩	١٩٦٠
(ابريل)	٢٠١٨	٣٩٤٣
(مايو)	٢٣٩١	٤١١٣
(يونيو)	٣٥٦٣	٦٠٠٦
(يوليو)	٤٨٦٣	٦٣٠٢
	١٢٨٣٥	٢٠٣٦٤

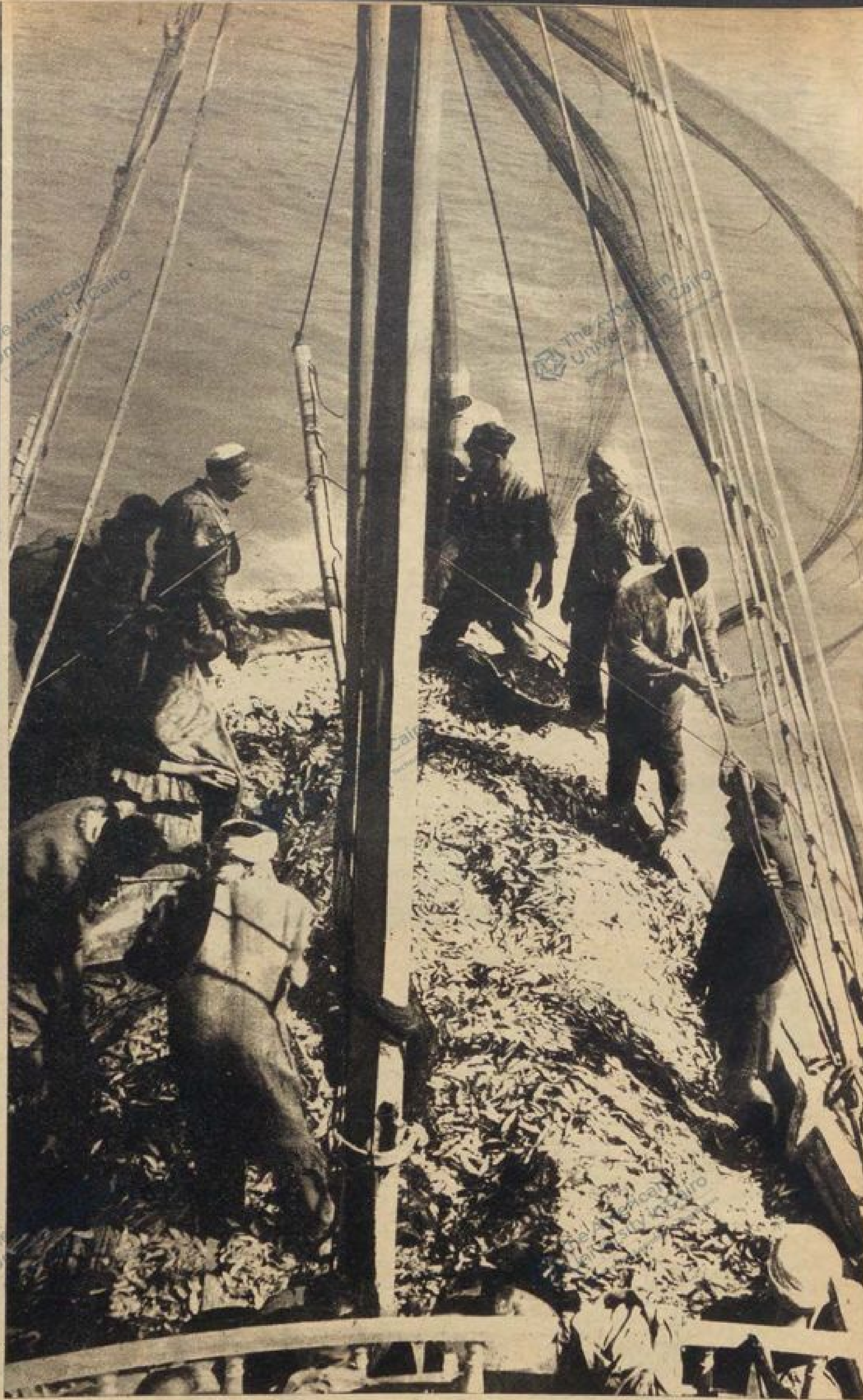

القاء شباك السردين في البحر : كثيرا مايعود الركب بحمولة من السردين تزيد على ٢٠ ألف علبة .. ولا يستطيع الصيادون أن يحشروا كل هذه الكمية في مخزنه فتظل على السطح و يحدث كثيرا أن يرمى الركب نصف شباكه المحملة بالسردين في البحر خوفا من زيادة الحمولة ...

بعد ٤ أعوام من انسحاب المرشدين

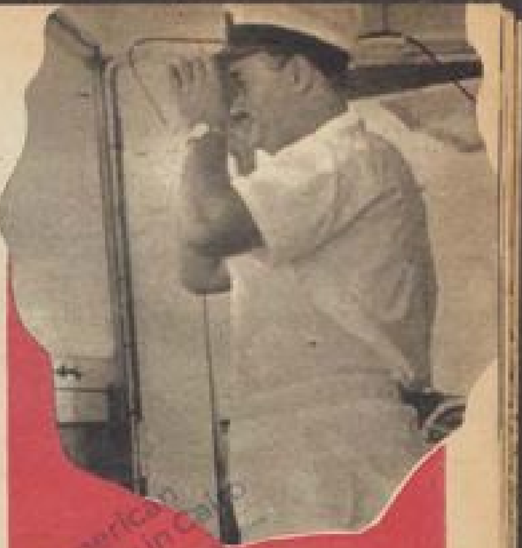

امم جمال عبد الناصر قناة السويس وسقط الاستعمار مغشيا عليه من هول الصدمة . والقلق ليمد اصابعه فقد تخطف شيئا من هناك . وتحركت الاصابع لتسحب المرشدين الاجانب ولتقع نحن في قاع القناة بسطن العالم التي تمر في قناتنا .. ويثور العالم . وتعود القناة للاقطاعيين الفرنسيين والانجليز او على الاقل سيصر العالم على تدويل القناة . وانسحب المرشدون الاجانب فقط ورفع الستار عن فصل اخر كانت فيه الضربة القاضية للاقطاع الفرنسي الانجليزي في القناة . ورفع الستار وخرج ليصعد ابراج السفن شباب عربي يمر بين قناة العرب .. قناة السويس . انهم المرشدون العرب .

وعملية الارشاد في قناة السويس هي العمود الفقري للعمل كله ؛ وعلى المرشدين يقع العبء الاول والاكبر في السير بالبواخر من طرف القناة الى الطرف الاخر . ويعمل في قناة السويس الآن ٢٣٢ مرشدا . منهم ١٢٤ مرشدا عربيا . و٢٤ مرشدا يونانيا . و ١٩ مرشدا المانيا . و ١٤ مرشدا سوفيتيا . و١٢ مرشدا بولنديا . و١٢ مرشدا يوغوسلافيا . و٨ مرشدين ايطاليين . و٥ امريكيين . و٤ نرويجيين . و٣ مرشدين اسبان . و٣ من السويد . و٢ من رومانيا . وواحد هولندي . وواحد مجري . وواحد روماني ! ..

وقبل انسحاب المرشدين الاجانب في ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٦ ، كان هناك ٦١ مرشدا بريطانيا و٥٢ مرشدا فرنسيا . وكان العدد الاجمالي للمرشدين ٢٠٥ مرشدين بينهم ٤٠ مرشدا عربيا ، ولم يكن هناك مرشدون من الدول الشيوعية او الاشتراكية وبعد التأميم عندما احسسنا ببوادر مؤامرة انسحاب المرشدين ، الحقنا بالعمل ٤٨ مرشدا من الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وبولندا ، ومازالوا يعملون في القناة حتى الآن . وفي نفس الوقت فتحنا باب العمل امام المرشدين الامريكيين . والتحق بالهيئة ٧ مرشدين امريكيين . وكان عددهم قبل التأميم اثنين فقط ، لم استقال منهم اثنان وما زال الخمسة الباقون يعملون حتى الآن .

وكانت قناة السويس قبل التأميم عزبة بريطانية فرنسية . وعدا المرشدين البريطانيين والفرنسيين كان هناك ٢٧٠ موظفا فرنسيا و٢٠ موظفا بريطانيا وكان المرشدون والموظفون الفرنسيون والبريطانيون يتقاضون مرتبات مذهلة . تصل في بعض الاحيان الى الف جنيه في الشهر ! وكانوا يعينون بالوساطات بلا كفاءات وبلا شهادات ، ان قائد القاطرة ادجار بونيه — واسمها عنتر الآن — كان طباخا ! ورشحه رئيس مجلس الادارة في باريس فعينه قبطانا للقاطرة الضخمة بمرتب قدره ٦٠٠ جنيه في الشهر ! وكان لا يفهم شيئا في شئون الملاحة ، والذي كان يقوم بالعمل محله مساعد عربي شاب ! وهذا المساعد العربي هو الذي يقود الآن القاطرة الجبارة !

سر حوادث زمان

واهم شيء حدث في القناة خلال السنوات

صحيح ان المرشد غير مسئول عما يقع للباخرة اثناء قيادته لها . ولكنه الا مسئول مسئولية مباشرة وخطيرة امام ادارة هيئة القناة عن سلامة اية باخرة يقودها . وهكذا الشعور بالمسئولية كان سببا مباشرا من اسباب قلة الحوادث في قناة السويس بعد التأميم .

ورغم هذا كله ورغم استهتار المرشدين البريطانيين والفرنسيين الذين كانوا يعملون في القناة قبل الانسحاب ، فانهم كانوا يشعرون انهم الهة ! وانهم وحدهم بيدهم مصير الملاحة في القناة ! لا احد غيرهم يستطيع ان يصل الى كفاءتهم . وكانوا دائما يتفاخرون بهذا ، وكانت الادارة الفرنسية تزيد من هذا الشعور في انفسهم ! وهذه « النغمة الكدابة » كانت سببا من الاسباب التي جعلتهم يوافقون على الانسحاب . لقد انسحبوا على أمل انهم عائدون ! فالمصريون في نظرهم لا يمكن ان يديروا القناة بدونهم . والعمل لا يمكن ان يسير وهم بعيدون عنه ! والشركة القديمة عندما دبرت الانسحاب في باريس ظلت تصرخ وتعلن على العالم ان على قناة السويس السلام بعد خروج المرشدين الفرنسيين والبريطانيين ! .

وبعد خروج المرشدين الانجليز والفرنسيين بأيام قليلة ، جاءت باخرة الى بور سعيد وطلبت عبور القناة . وتوجه اليها مرشد عربي شعره اسمر وعيناه خضراوان ! وعندما صعد على ظهر الباخرة فوجيء بالقبطان يقف في انتظاره يقلق . وعندما رآه انفرجت اساريره . وهتف فالأوهو يصافحه : حمدا لله .. لقد كنت اخشى ان

المرشدون نوعان

والمرشدون نوعان ..

مرشد ميناء .. ومهمته الخروج لملاقاة الباخرة في عرض البحر وارشادها حتى الميناء ثم يقوم بربطها في المكان الذي تحدده له الادارة .

والنوع الثاني : مرشد القناة .. وهو الذي يركب الباخرة من بور سعيد أو السويس وينطلق بها في القناة وهو لا يقطع القناة كلها لان هذا غير ممكن . ويكون ارهاقا شديدا له ان يظل واقفا في برج القيادة بالباخرة لمدة ١٤ او ١٥ ساعة . لذلك تجرى عملية استبدال المرشدين اثناء سير الباخرة في منتصف الطريق . عند الاسماعيلية تقريبا . وتكون المدة التي تقضاها المرشد في العمل حوالي ٦ ساعات فقط .

والباخرة تطلب المرشد باحدى طريقتين . اما برفع علم خاص او بالاسلكي . وفي بعض الاحيان تطلب البواخر المرشد بالوسيلتين ! والعلم الذي ترفعه الباخرة لتطلب مرشدا موجود في كل باخرة لتردد على موانينا او تعبر القناة وهو علم صغير ابيض وفيه خطوط سوداء .

ويقوم مكتب الحركة في برج المراقبة بتعيين المرشد ، ويتم اختياره تبعا لحمولة السفينة ونوع شحنتها .

وفي عرض البحر تقف باخرة صغيرة تابعة لهيئة القناة اسمها سفينة الارشاد . هذه السفينة تتلقى الاشارات من البواخر الراسية في عرض البحر وتبلغها لمكتب الحركة بالتليفون اللاسلكي . ثم تشرف على توزيع المرشدين الذين يصلون اليها في لنشات بيضاء صغيرة ولكنها قوية وسريعة !

بعد هذا يتصل مكتب الميناء بمرشدي الميناء . وهم دائما يجلسون في استراحاتهم الخاصة المريحة في انتظار الاوامر بالتحرك . ويتلقى المرشد الامر بالتحرك . فيعرف اسم الباخرة التي سيرشدها ونوع حمولتها . وكافة المعلومات التي تعينه في عملية الارشاد .

طباخ عينته الشركة السابقة مرشدا في القناة

الحوادث بين السفن قلت بنسبة ٨٥ ٪

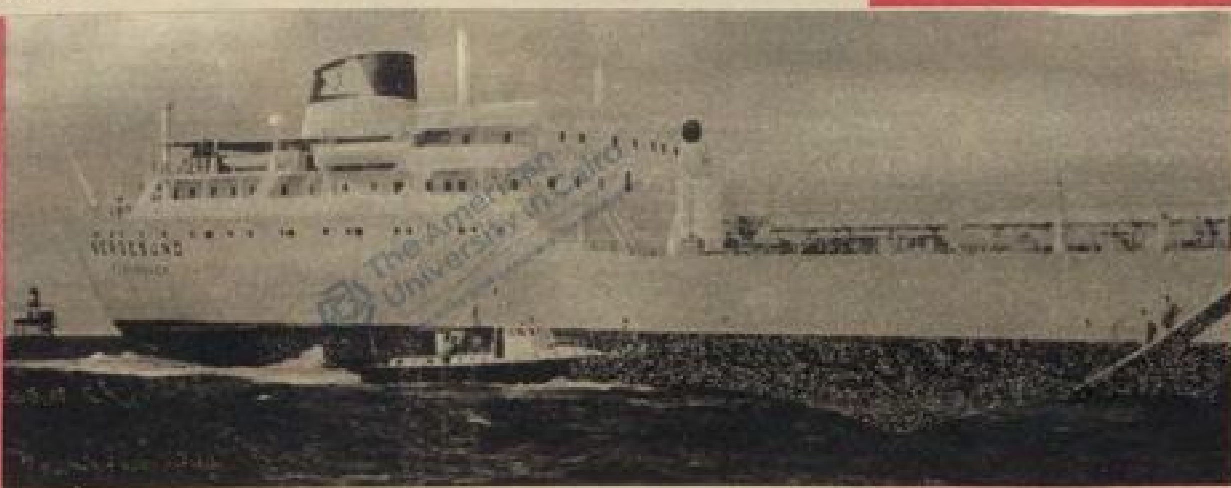

بداية العمل : لنش المرشد يتقدم الى الباخرة التي ستمر بالقناة ليصعد فوقها ، ويتولى بنفسه امرار السفينة من القناة .

الاربع الماضية التي تلت التأميم ومؤامرة انسحاب المرشدين هو انخفاض نسبة الحوادث التي كانت تحدث في القناة .

زمان .. ايام المرشدين البريطانيين والفرنسيين . كان لا يمر يوم واحد دون ان تجنح باخرة . او تصطدم باخرة باخرى . او تتعطل الملاحة . والسبب استهتار المرشدين البريطانيين والفرنسيين ! كانوا بمجرد صعودهم على ظهور البواخر المكلفين بارشادها يتوجهون الى بار الباخرة . ويبدأون في شرب الويسكي . ويعتمدون على ان البحار الذي يمسك الدفة سبق له ان عبر القناة عدة مرات ! وانه يعرف منحنياتها الخطرة وكل زواياها !

وفي احدى المرات . اوشكت باخرة ركاب فرنسية ان تصطدم بكوبري الفردان . وكادت تحدث كارثة مروعة . والسبب ان المرشد الفرنسي الذي صعد عليها تعرف بفتاة من المسافرات ! وظل يرقص معها طول الليل . معتمدا على ان عامل الدفة سبق له عبور القناة عدة مرات . وعند كوبري الفردان لم يستطع عامل الدفة ان يعرف اتجاه التيار وسرعة الهواء . وفوجيء بالباخرة تتجه الى احد جانبي الكوبري . وصرخ في الميكروفون يطلب المرشد . ولولا سرعة تصرف ضابط السفينة الاول وضباطها لاصطدمت بالكوبري . وحدثت كارثة رهيبة . ويومها .. ربط قبطان الباخرة سفينته في بحيرة التمساح ، ورفض ان يتحرك الا بعد ان يفيق المرشد من الخمر !.

المرشد غير مسئول

والشيء الذي يشجعهم على الاستهتار والعربدة على ظهور البواخر قانون عجيب قد لا يعرفه احد حتى الآن ! هذا القانون يقول ان المرشد الذي يقود الباخرة يعد غير مسئول عن سلامتها اطلاقا ! ولو غرقت باخرة اثناء قيادة المرشد لها ، فليس لاصحاب الباخرة الحق في المطالبة بتعويض من المشرفين على ادارة قناة السويس !!

يرسلوا لي احد هؤلاء المرشدين المصريين قليلي الخبرة ! » ..

وفوجيء المرشد العربي ولكنه سكت . ولم يقل للقبطان البريطاني انه مصري ! وقاد الباخرة ببراعة من بور سعيد الى السويس . وبعد انتهاء الرحلة وقف المرشد يصافح القبطان وهو يستعد للنزول من فوق الباخرة . وانطلقت عبارات الشكر والتحية من فم القبطان البريطاني . وانطلق يؤكد انها كانت رحلة موفقة وسهلة ومن اعظم الرحلات التي قام بها في قناة السويس .

وعلى سلم الباخرة ابتسم المرشد العربي الشاب وقال للقبطان

— اشكرك يا كابتن .. ولكني ارجو ان تعلم انني مصري !!..

ونزل المرشد العربي ذو الشعر الاشقر والعيون الخضراء وترك القبطان البريطاني في دهشة !

وتبدأ عملية ارشاد الباخرة عند وصولها الى عرض البحر بالقرب من بوغاز بور سعيد او بوغاز السويس . وكل باخرة تنطلق الى احد طرفي القناة تقوم باخطار وكلائها لاسلكيا في بور سعيد ، وتذكر موعد وصولها واسمها وجنسيتها ، واعتزامها عبور القناة ، او مجرد التوقف في الميناء ، ومدة توقفها ، وتذكر الباخرة ايضا في اخطارها ما اذا كانت تحمل مواد خطرة حتى تستطيع هيئة القناة تحديد المكان الذي تربط فيه الباخرة في انتظار عبورها قناة السويس .

وفي بور سعيد والسويس برجان للمراقبة . مجهزان بالنظارات الكبيرة . وباجهزة لاسلكية قوية جدا . وبمجرد ظهور اية باخرة في عرض البحر المتوسط او البحر الاحمر يقوم برجا المراقبة باخطار قسم الحركة . ويبدأ القسم في اعداد كافة الترتيبات لاستقبال الباخرة .

وفي بور سعيد .. عندما تقترب الباخرة من شمندورات الارشاد عند اول البوغاز . تطلب المرشد الذي سيقودها الى داخل الميناء .

ويخرج المرشدون من استراحاتهم بسرعة . ويركبون لنشات صغيرة سريعة تنطلق بهم الى سفينة الارشاد في عرض البحر . ثم توزعهم هذه السفينة على البواخر التي تنتظر دخول الميناء

وبمجرد صعود المرشد الى ظهر الباخرة يقدم الى ربانها نسخة من لائحة الملاحة . واقرارا خاصا بصلاحية الباخرة للملاحة في القناة ونموذج ارشاد . ويملأ القبطان كل هذا ويوقعه ويسلمه للمرشد . ويبدأ المرشد في مباشرة سلطاته ! وليس هذا معناه ان الباخرة قد اصبحت تحت تصرف المرشد كلية . ان قبطان السفينة الاصلي هو السيد الاعلى والمسئول الاول والوحيد في جميع الاوقات . والمرشد في الواقع يعتبر مستشارا او ناصحا للقبطان يلازمه لتمر الباخرة من مضايق لا يعرف القبطان الاصلي اسرارها وخباياها ، ويجوز للقبطان ان يرفض نصيحة المرشد بشرط الا يكون في ذلك خروج على نظم ولوائح الهيئة مما يعرض الملاحة في القناة كلها للخطر !

ويصدر المرشد اوامره بان تتحرك الباخرة من عرض البحر الى الميناء . وعند وصولها يقوم المرشد بربطها في المكان المخصص لها . ويكون طوال الوقت على اتصال دائم ببرج المراقبة بواسطة التليفون اللاسلكي . واحيانا يحتاج المرشد الى مساعدة احدى القاطرات البحرية ، حتى يتمكن من ربط الباخرة في مكانها بالضبط . وهذه القاطرات زوارق صغيرة قوية جدا . تستطيع وضع وتحريك اضخم السفن بسهولة . كما انها تستطيع ان تتحرك وتستدير في مساحات ضيقة جدا .

وبعد اتمام رباط الباخرة في مكانها ينتهي عمل المرشد ويعود الى الاستراحة في انتظار اوامر جديدة .

٣ قوافل كل يوم

وتقف البواخر التي ستعبر القناة في بورسعيد في انتظار لحظة عبور القافلة .

شمندورة جديدة : وهي من شمندورات القناة السويس وسط القناة تشير الطريق للسفن .

وقافلة البواخر هي طابور من السفن يضم عشرين باخرة أو أكثر . وتنظم هذه القوافل طبقا لنوع شحنة الباخرة (خطرة أو عادية) وسرعة سيرها وسهولة قيادتها .

وتغادر بور سعيد يوميا قافلتان متجهتان صوب الجنوب . الاولى في السابعة صباحا . والثانية في الثانية عشرة مساء .

أما قافلة السويس فتغادرها في الرابعة صباحا، بحيث تكون ناقلات البترول القادمة من الخليج العربي والسعودية في المقدمة . ويفصلها عن بقية سفن القافلة فاصل زمني مناسب !

وتسير الناقلات المحملة في القناة بسرعة ١٣ كيلو مترا في الساعة، والبواخر الاخرى بالبضاعة والركاب والناقلات الفارغة بسرعة ١٤ كيلومترا في الساعة .

وبمجرد صعود المرشد الذي سيقود الباخرة عبر القناة الى غرفة القيادة بها تكون جميع الأجهزة اللاسلكية تحت تصرف المرشد . هذا الى جانب جهاز التليفون اللاسلكي الصغير القوى الذي يحمله المرشد معه دائما . وسبب كل هذا أن المرشد يجب أن يكون على استعداد دائم للاتصال بأبراج المراقبة ومحطات الهيئة اللاسلكية الممتدة على طول القناة . هذه المحطات مهمتها مراقبة سير الباخرة في المجرى الملاحي والابلاغ المستمر عنها وعن سرعتها لمكتب الحركة في الاسماعيلية .

ويقف المرشد طول الوقت في غرفة القيادة . والبحار الذي يمسك الدفة يتلقى منه الاوامر رأسا .

وأثناء الليل يستعين المرشد بكشاف قوى يضيئه عمال مدربون على هذا العمل اسمهم عمال الفنارة . ويعتمد المرشد على كفاءة هؤلاء العمال وخبرتهم اعتمادا تاما .

ويتم تغيير المرشدين عند وصول البواخر الى بحيرة التمساح . وتجرى عملية التغيير بدقة وسرعة غريبة . بحيث لا تتوقف الباخرة لحظة واحدة ! ..

ويتصل مكتب الحركة في ميناء بور سعيد أو ميناء السويس ، بمكتب الحركة المركزي بالاسماعيلية . ويخطرانه أولا فأولا بميعاد دخول كل سفينة بالدقيقة والثانية، وبحمولتها الصافية وغاطسها واسم المرشد المعين عليها ومقدار الرسوم التي سددتها لعبورها .

وهناك عوامل تؤثر على حركة الباخرة أثناء عبورها قناة السويس ، عامل آلي وآخر انساني العامل الآلي يرجع الى وجود الأجهزة والآلات الخاصة بدفع الباخرة وتوجيهها . وهذه الأجهزة قد تتعرض للعطب فجأة شأنها في ذلك شأن جميع الآلات !

داخل السفينة : المرشد العربي في غرفة القيادة يعطى تعليماته لقبطان السفينة والتي تنفذ في الحال فور صدورها حتى تجتاز السفينة القناة بسلام .

وقد يسبب تعطل آلات الباخرة أو اختلال أجهزة التوجيه بها أن تنحرف عن المجرى الملاحي كذلك بسبب العامل الانساني في بعض الحوادث ، فان جهاز توجيه الباخرة يديره بحار اسمه « الدومانجي » ، وقد يخطيء هذا البحار في تنفيذ تعليمات المرشد مما يعرض الباخرة للجنوح .

ماذا يحدث عندما تجنح باخرة

وعندما تجنح باخرة في القناة يرفع ربانها اشارة الجنوح ويطلق صفارات متقطعة لتنبيه السفن التي خلفه . ثم يجرى بسرعة الاجراءات الآتية :

● يتلقى مكتب الحركة المركزي بالاسماعيلية اشارة لاسلكية عاجلة من محطة الاشارات التي تقع الحادث في منطقة اختصاصها . وكذلك من السفينة نفسها لاسلكيا .

● يقوم مكتب الحركة بالاتصال لاسلكيا فورا بالسفن التالية للسفينة الجانحة . ويصدر اليها الاوامر بالرباط فورا . وفي نفس الوقت ترفع محطات الاشارة على أعلى صواريها اشارة تحذير ليلاحظها المرشدون وينصتوا للتعليمات اللاسلكية من مكتب الحركة المركزي .

● يسرع رجال محطة الاشارة التي وقع الحادث في منطقتها الى الباخرة لمعاينة موقعها تماما بالنسبة للمجرى الملاحي وقياس عمق المياه عند مقدمتها ووسطها ومؤخرتها . وتبلغ هذه المعلومات فورا الى مكتب الحركة المركزي .

وعلى ضوء هذه المعلومات يقرر مراقب الملاحة الاجراءات الواجب اتخاذها لتعويم الباخرة

وفي حالة عدم تمكنها من العودة الى المرور بوسائلها الخاصة تصدر الاوامر الى قبطان الميناء والامدادات بسرعة ارسال قاطرة انقاذ أو قاطرتين طبقا لحالة الباخرة .

وبعد أن يتم انقاذ الباخرة ، ينتظم العمل من جديد في القناة . وهذه العملية – عملية انقاذ أية باخرة – تتم على نفقة الهيئة . الا اذا كان هناك عطل أصاب آلاتها ويحتاج أن تسحب بواسطة احدى قاطرات الهيئة . في هذه الحالة تتحمل الشركة صاحبة الباخرة نفقات السحب .

وفي كل هذه الحالات يقف المرشد على ظهر الباخرة ، منتبها بكل أعصابه وحواسه وعلمه وخبرته . فهو يشعر شعورا عميقا بأنه مسئول عن هذه الباخرة . وعن قناة السويس كلها . وان الواجب الذي يؤديه واجبا وطني أولا . وهذا الشعور هو الذي غير الصورة في قناة السويس كلها في أربع سنوات . وهو الذي قلل الحوادث بهذه النسبة المذهلة . وهو الذي سيجعل العمل يجرى في القناة دقيقا ومنتظما على الدوام . فان كل مرشد يشعر تماما أن كل باخرة من العشرين ألف باخرة التي تعبر القناة كل عام يشعر أن كل باخرة ينجح في مساعدتها على عبور القناة بسلام ، هي في الواقع حلقة من حلقات النصر تضاف الى سلسلة الانتصارات الطويلة التي حققناها في قناة السويس .

مصطفى شردى

الليل والاحلام : بجوار منطقة الهرم اكثر من مكان يتردد عليه يوميا حوالى ثلاثة الاف شخص . وهناك تستطيع ان تستنشق الهواء وترى القاهرة من ارتفاع يسمح لك بهواء جميل . ان الصحراء تفتح لك

مصايف بلا مايوهات !

■ أين تمضى الصيف فى القاهرة دون

سهرات عائلية : فى ميدان التحرير على الحشائش الخضراء وتحت الاضواء الخافتة اكثر من مكان تجلس فيه الاسر لتمضية الامسيات الهادئة .. انها سهرة ممتعة ولا تكلف كثيرا .

مصايف للأطفال : حتى الأطفال فان القاهرة اعدت لهم اماكن يقضون فيها امسياتهم الهادئة بينما يجلس أولياء امورهم على الكورنيش . .

الانسان والطبيعة : والقاهرة بعد الغروب تمتاز بطبيعة فنية . انها تجلب الأحباب بنسماتها الهادئة التي تحرك مشاعرهم في رفق وحنان .

تصوير محمد بدر

أضواء في الليل : تعيش على ضفاف نهر النيل اجمل الاماكن الساحرة . وهذا المكان قد تمر بدون أن تراه . حاول مرة أن تذهب اليه ولن تنساه بعد ذلك . .

ذراعيها لتجذبك في سهرة لن تنساها .

•

اذا لم تكن ميزانيتك قد سمحت بلحاقك مع افراد اسرتك الى المصيف ، أو اضطرتك ظروف عملك أن تبقى في القاهرة ، فليس معنى هذا أنك قد حرمت من الاستمتاع بالصيف . ان في القاهرة اكثر من مكان تستطيع أن تسهر فيه دون أن ترهق ميزانيتك . وتأكد أن نسمات الهواء التي ستهب لتداعبك وانت جالس في هذه الاماكن ستنسيك كل ماعانيته من ارهاق بسبب كثرة عملك أو ارتفاع درجة الحرارة . . وفي هذا التحقيق نقول لك أين تمضي الصيف في القاهرة ، وما هي المبالغ التي ستدفعها في كل مكان تذهب اليه . .

أن تحس بحرارة الجو ؟

الصيف في القاهرة : المسرح العائم واحد من المشاريع الجديدة للاستفادة من الصيف في القاهرة ..

هواة السهر : حتى الذين يميلون الى السهر احيانا بعد منتصف الليل فلن أكثر من ناد ليلى يقـدم برامج مسلية فى انتظارهم

الساهرون في المسرح العائم وعلى الكورنيش

لا تصدق ان القاهرة حر في حر الصيف ... ان معظم سكان القاهرة يقضون الصيف على الشواطئ .. ولكن ليس معنى ذلك ان الذين سافروا هم السعداء وحدهم . فالقاهرة التى تبلغ حرارتها ٣٦ درجة بالنهار . بها اكثر من مكان يمكن ان تقضى فيه سهرة ممتعة . وابعد مسافة يمكن ان تقطعها بالاوتوبيس هى التى توصلك الى مدينة المقطم وصحارى سيتى والهرم . وهذه الاماكن لا تبتلع النقود . وتستطيع بخمسين قرشا أن تعيش من الغروب الى الثانية عشر فى هذه الاماكن المرتفعة تستطيع ان تتمتع باجمل مناظر بلدك . وتأكد انك لن تشعر هناك بالنسمات وحدها . بل ستشعر بالبرودة أيضا .

كورنيش النيل

وكورنيش النيل جزء من هذه الجنة فأكثر من ٢٥٠ الف نسمة يسيرون ويجلسون يوميا على شاطئه . واذا كنت من هواة السير . فاذهب اليه . وهناك تستطيع ان تستمتع بساعات جميلة من عمرك ..

والسهر فى الاماكن البعيدة يحتاج الى سيارة . ويستحسن الذهاب فى مجموعة من الاصدقاء . وهناك تمتد السهرة حتى الساعة الثانية صباحا . وهذه الاماكن تقدم أجمل الاستعراضات والنمر المختلفة . انك ستجد نفسك تضحك وتشعر بانك سعيد واذا ذهبت قبل ان تغرب الشمس فسترى المناظر الجميلة وضوء النهار الخافت وهو يتلاشى فى الظلام الباهت .

وتقول السيدة هدى شكرى باعتبارها واحدة من سيدات البيوت اللواتى يقضين الصيف فى القاهرة !

– ان سهرات القاهرة اجمل منها فى اى مكان آخر . وانا اقضى سهرتى مرة كل اسبوع مع [illegible] فى المكان الذى نختاره ونحس فى السرور بكل مشاعرى واحاسيسى . [illegible] تدعونى الى مكان تختاره مرة فى الاسبوع . وانا لا اصدق ان جو القاهرة حار [illegible] يصدق هذه الكلمات . والمطلوب وضع خطة وتنفيذها بقدر ما يملك الشخص من نقود .

أحلام ألف ليلة

ويتردد على كازينوهات القاهرة يوميا حوالى ٥٠ الف شخص من سكان القاهرة .. وعدة يقدر بالمئات من الاقاليم . فهناك مجموعة من الناس تحضر من الاقاليم لتنعم بليالى القاهرة . وطعام العشاء يتكلف من خمسة قروش الى ثلاثة جنيهات حسب المكان الذى تجلس فيه . وانا أنصح الازواج الجدد بالذهاب الى صحارى سيتى والمقطم . فهذه الاماكن جزء من الحياة الجميلة . فالاهرام عندما تضاء ويبتلع ضوؤها الظلام حلم من أحلام ألف ليلة وليلة .

وميدان التحرير يتسع لنسبة كبيرة من سكان السيدة زينب والقلعة وباب اللوق ويمتلئ بعد الغروب بما لا يقل عن خمسة آلاف نسمة . وهذا الرقم يزداد عندما تعمل النافورة وتوزع رذاذها على وجوه الجالسين حولها .

وتقول السيدة علية فهيم :

– انى اكتشفت كازينو الجزيرة على الكورنيش . فهو يمتاز بقربه من نهر النيل الجميل . وانا اذهب اليه مرة كل اسبوع . لان السهر فى هذه الاماكن جزء من الحياة السعيدة . وفيه تجديد للنشاط فى العمل .

واخيرا ... تذكر ان فى القاهرة أكثر من مكان تستطيع ان تقضى فيه سهرة ممتعة !

محمد عبد الحميد

هيتشكوك ينتحر!

فتحت الزوجة باب حجرة زوجها وصرخت ! كان الرجل يقف على مقعد ويلف حول رقبته كرافته تتدلى من سقف الحجرة .وسمع الرجل صراخ زوجته ،واستدار بوجهه اليها وعلى فمه ابتسامة عريضة ،وذهلت الزوجة عندما شاهدت زوجها ينتحر وتضاعفت دهشتها عندما سمعته يقول : انه مشهد ناجح .. اليس كذلك . كان هذا الرجل هو الفريد هيتشكوك ملك الرعب والاثارة في السينما .. والزوجة تروى حياتها مع الرجل المثير .الغريب . الغامض .

زوجة الفريد هيتشكوك مخرج الرعب تكتب عنه ! تحكي الجانب الغامض من حياة زوجها وهو يبدأ عندما يعود هيتشكوك من الاستوديو ، ويغلق خلفه باب منزله ! .. ان المخرج الذى هزت افلامه المتفرجين في جميع عواصم العالم لا يميل كثيرا لقراءة الروايات البوليسية ! ورغم انه هاجر الى امريكا منذ اكثر من ثلاثين عاما فانه ما زال متمسكا بالتقاليد والعادات الانجليزية التي نشأ عليها .. ! وهو لا يشاهد افلامه بعد ان ينتهي من اخراجها ، ولكنه يعتبر الفيلم ناجحا اذا سمع ان متفرجا في طوكيو اغمى عليه من الخوف ! ..

وتحكي زوجة هيتشكوك قصة حياتها معه فتقول بالحرف الواحد :

ـ اشد ما يعجبني في زوجي فلسفته في الحياة .. انه رجل وديع ذو موهبة واسعة وقدرة على معرفة المكان الطبيعي لكل شيء ولكل شخص .. وفوق ذلك فهو لا ينظر الى الحياة كأيام سعيدة وأيام محزنة ولكنه يقبلها ككل ، ولا يهتم بالاشياء الصغيرة التافهة . ويقول الفريد دائما ان التفكير في هذه الاشياء مضيعة للوقت .

خطبني في منتصف الليل !

ان زوجي لم يكافح ولم يشق من أجل تحقيق النجاح .. ان الفريد من النوع الذى كان مقدرا له النجاح ، وهو يحس بذلك في اعماقه ، ولهذا لم يؤثر نجاحه وذيوع شهرته في شخصيته ، فما زال الفريد الذى قابلته لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

« كان ذلك في ستوديوهات لاسكي بلندن » حيث كنت اعمل كاتبة للحوار ، وكان الفريد يشتغل في قسم تصميم العناوين المصورة الصامتة .. وبعد ذلك نقل الى قسم الاخراج وطلب منه أن ينتقل في جميع انحاء اوربا وكنت ارافقه في جميع هذه الرحلات .

« وتقدم الفريد لخطبتي في منتصف الليل على باخرة كانت تسير بنا منتصف بحر الشمال وسط عاصفة في ليلة الكريسماس . وكنا نحن الاثنين من المؤمنين بالتقاليد القديمة . وطلب الفريد أن ننتريث عامين حتى يتحسن وضعه المالي ويتمكن من تحمل اعباء الزواج . وتزوجنا منذ ٣٥ عاما دون ضجة ، لان الفريد يكره الضجيج .

« وبعد زواجنا مباشرة رحلنا الى امريكا .. وكان الفريد قلقا على افلامه التي تعرض هناك . وقال لي ان افلامه لا تعرض الا في دور السينما من الدرجة الثالثة وهو لا يحب ذلك .. وكان يريد أن يرى اسمه على واجهات دور السينما الفاخرة ، لانه كان يعد افلامه لرواد هذه الدور بالذات . وعندما يفكر الفريد في اخراج فيلم ، فانه لا يهتم فقط بجمهوره في امريكا بل يسأل دائما : « هل سيفهم الناس في اليابان هذا المنظر ! .. » او « هل سيحدث موقفنا نفس التأثير في المتفرج الذي يشاهد الفيلم في القاهرة ؟ » .. وعندما يسمع أن فيلمه نجح في بلد اجنبي يقول : « انني لم اكن مخطئا كما كنت اعتقد » .

يكره الملابس الامريكية !

« اننا سعداء في امريكا .. ولكن الفريد لم ولن يتعود ابدا الحياة على الطريقة الامريكية .. وهو شخص هادىء محافظ ويكره اى شيء زاهي اللون او اى شخص يخرج عن المألوف .. اننا لا نملك حمام سباحة في منزلنا ولا نذهب الى بالم سبرينجز او الحفلات الصاخبة في هوليوود .. والفريد لا يرتدى ابدا الملابس الامريكية لانه لا يطيقها .

« ومنزلنا في « بل اير » ليس كبيرا جدا ، وانا اشرف عليه وحدي بمساعدة خادمة تعمل نصف الوقت .. وقد اشترى لنا الفريد منزلا ريفيا في الجبال خارج مدينة سان فرانسيسكو وقد اعتدنا قضاء عطلة نهاية الاسبوع هناك حيث يشغل الفريد وقته بالرسم أو القراءة .

« ان الفريد يقرأ كثيرا ، ولكنه لا يقرأ مطلقا الروايات البوليسية . وهو مغرم بالكتب التي تتناول تاريخ حياة المشاهير .. وقد فرغ اخيرا من قراءة قصة حياة الملكة ماري . والى جانب ذلك يهوى زوجي قراءة كتب الرحلات والمحاكمات الشهيرة ..

« وهو يحب الموسيقى الكلاسيكية ولديه مجموعة كاملة من اسطواناتها ومن طبائع الفريد انه مغرم برواية النكت ، واعتاد الفريد في وقت من الاوقات أن يروى النكت غير المهذبة ، ولكنه عدل عن هذه العادة بعد أن جاوز عمره الاربعين .

« والشيء الذى يجعلني الآن اعبد زوجي انه لم يتغير عما كان عليه منذ ٤٠ عاما ، رغم النجاح الكبير الذى حققه .والفريد هيتشكوك يعتبر في نظرى الزوج المثالي .. »

(هوليوود ـ من مراسل آخر ساعة)

لا تعجبني : الفريد هيتشكوك لم يتعود حتى الآن على الاندماج في الحياة الامريكية انه لا يرتدى الملابس الامريكية ولا يطيقها ..

مشهد مثير : فوجئت الزوجة بهذا المشهد .. هيتشكوك معلق من رقبته ولا حركة .. وعيونه مغلقة وفمه مفتوح .. وصرخت الزوجة ..

الفرق بين الاثنين : هيتشكوك في الطبيعة يختلف عن هيتشكوك مخرج افلام الرعب . في افلامه يحب المفاجآت والتوتر وفي الحياة زوج مثالي هادىء يحب زوجته بعنف ويكره المفاجآت ..

الايام السعيدة : مرسى مطروح الصيف الجميل ينتظر اسعد ايام بعد

المدينة التى تنازعتها

المدينة التى تنازعتها جيوش الحلفاء وقوات روميل فى الحرب العالمية الاخيرة ، صحت فجأة لتقف فى قلب الصحراء الغربية وعلى شاطىء البحر .. وبدأت المدينة التاريخية تزيل غبار الزمن ، وتكشف عن مفاتنها .. وكسبت بلادك عروسا جديدة على شاطىء البحر .. عروس الصحراء .. ومن بيت العروس الجديدة فى بلادك تقدم آخر ساعة هذا التحقيق الصحفى .

المياه الزرقاء الصافية . والرمال البيضاء الناعمة . والجو الجاف الرائع . والهواء المنعش .. كله هناك فى عروس الصحراء الغربية .. مرسى مطروح .

وصورة مرسى مطروح فى نظر المصطاف تختلف عنها فى عينى ابن البلد . فالمصطاف الذى يذهب اليها مع اسرته او بمفرده او مع عروسه فى شهر العسل ، ينشد هناك الجو الجميل والهدوء وراحة الاعصاب .

اما ابن البلد فهو يريد ان يعيش ! ولقد ظل قسطا من عمره ينظر الى السماء فى انتظار الامطار . وتحت دقات معاول الثورة ، بزغت فى الافق شمس المستقبل ، ومع اشعة هذه الشمس ظهرت صورتان جديدتان فى قلب الصحراء :

الاولى : صورة الاتحاد القومى .

والثانية : صورة هيئة تعمير الصحارى وبدأ الامل فى الوصول الى جنة الصحراء !

الى مرسى مطروح

نحن الآن مع المصطاف فى الطريق الى مرسى مطروح . والطرق ثلاثة : بالطائرة وبالقطار من القاهرة والاسكندرية ، وبالسيارة من الاسكندرية .. وطريق السيارة يبلغ طوله ٢٩٠ كيلو مترا ، الثلاثة الاولى ممهدة ، والباقى مرهق . والطريق كالثعبان يلتوى يمينا ويسارا وعلوا وانخفاضا .. ان الصبر المجهول ينتظرك مع كل مرتفع ، فانت لا تعرف هل تنحنى بعد يمينا أو يسارا .. والحل الوحيد لكى تصل سالما هو أن تلتزم اليمين دائما ولا تزد السرعة بأى حال على ٦٠ كيلو مترا ! والسرعة الخفيفة ستفيدك فى ناحية أخرى ، انها تجنبك الاصطدام ببراميل التفتيش التى « تقف » امام النقط لمنع المرور . والويل لك اذا كنت تقود السيارة بسرعة ، فقد تصطدم بها قبل أن تتمكن من الوقوف .

وقد لا يخطر ببالك وانت تتطلع من نافذة السيارة أو القطار او الطائرة الى الصحراء الواسعة ، انك تمر بجوار ملايين الالغام المدفونة فى رمال الصحراء .. وهى التى تركتها جيوش الحرب العالمية الاخيرة .. ولا يمكنك ان تحدد حقول الالغام بعد أن استولى الاعراب على الاسلاك الشائكة التى كانت تحيط بهذه الحقول . وهكذا اصبح الخطر كامنا تحت اى حجر فى رمال الصحراء .

مدخل بيت العروس

والطريف انك ستجد نفسك بعد ذلك امام مرسى مطروح . فى بضع لحظات فجأة المدينة ظهرت امامك بلا مقدمات ، فهى ترقد فى سفح ربوة كبيرة عالية . وعندما تصل الى اطراف الربوة ستشاهد المدينة تحت قدميك .. ومن هذا العلو ستبهرك زرقة المياه الغريبة .. ولمياه البحر فى مرسى مطروح لونان : ازرق غامق ، وازرق فاتح .

اما المدينة نفسها فهى عبارة عن بضع عشرات من المنازل المنخفضة المتناثرة .

وقد يسعدك الحظ فى أول دقيقة هناك ، وتقابل رجلا اعرابيا يرتدى الملابس الافرنجية اسمه « طاهر » . هذا الرجل مستعد أن يرشدك الى أى شىء تريده فى مرسى مطروح ، من مكان للنوم والاكل والنزهات البحرية ، والتسلية بالليل .

سيقول لك مثلا ان فى مرسى مطروح ١٣ فندقا .

واحد منها فقط من الدرجة الاولى هو الليدو ، واجرة الاقامة فيه للشخص الواحد ٢٤٠ قرشا يوميا بما فيها النوم والاكل ..

وفندقان من الدرجة الثانية الممتازة : الاول هو الريفييرا واجرة اقامة اليوم الواحد فيه ١٨٠ قرشا ، و « بوسيت » واجرة الاقامة فيه يوما واحدا ١٥٠ قرشا .

اما باقى الفنادق فهى من الدرجة الثانية فقط واجرة الاقامة فيها لليوم الواحد ١١٠ قروش بخلاف الـ ١٠٪ خدمة .

والاكل ممتاز فى جميع الفنادق .

ثم تسأل طاهر عن البلاجات التى تستحم فيها . فيقول لك : فى داخل المدينة بلاج الليدو ، وبلاج الكباين ، وسمى كذلك لان البلدية اقامت به هذا الصيف ٢٠ كابينة ، تستأجر الفنادق بعضها لراحة نزلائها . ثم بلاج الميناء . ومرسى مطروح ميناء صغير كان يستخدم فى قديم الزمان لاستقبال المراكب التجارية . اما الآن فتستخدمه مراكب الصيد التى تعد على اصابع اليد الواحدة .

عجيبة وكليوباترا وروميل

اما البلاجات التى توجد خارج المدينة فهى ثلاثة : بلاج عجيبة ويبعد عن المدينة بحوالى ٢٠ كيلو مترا ، وتصله بالسيارة فى ٤٥ دقيقة ، لان الطريق اليه غير ممهد ، وبمركب شراعى فى ساعتين ونصف . وهو من أشهر البلاجات العالمية ، تحتضنه صخور ضخمة ، ويمتاز بتعدد الوان المياه التى يبلغ مدى صفائها حد مشاهدة قطعة معدنية ملقاة على الرمال البيضاء .

والبلاج الثانى اسمه حمام كليوباترا .. انه يروى اسطورة حب كليوباترا الخالد . فقد نحتت فى الصخر حماما خاصا يمكنها من الاستحمام دون أن يراها أحد . والعشاق يذهبون الى الحمام مع ذكريات الحب الكبير .

والثالث هو بلاج روميل . ويقع فى سفح تل كبير على الضفة الاخرى من بحيرة مطروح ، وتصل اليه بالمراكب أو اللنشات . وقد اطلق عليه هذا الاسم لوجود خندق روميل فى باطن التل . هذا الخندق فسيح وله امتحان ومن الصعب اصابته بالقنابل او قذائف المدافع . وكان الخندق مركز قيادة روميل ، يشرف منه على سير المعركة ضد الحلفاء فى مرسى مطروح .

فى هذه البلاجات تفعل ما تشاء . تمرح كما يحلو لك وتستمتع بأجازتك كما تهفو نفسك .

وفى المساء تسأل نفسك أين تسهر؟ فى سينما مثلا .. توجد داران للسينما الصيفى تعرضان افلاما عربية قديمة . تسمع موسيقى؟.. توجد فرقة موسيقية (اوركسترا) فى فندق الليدو وفندق الريفيرا ، ومسرح لنزلاء

سباحة : امواج .. وجمال وسباحة فى مرسى مطروح

بقايا الصيف : ايام الصيف خلال شهرى سبتمبر واكتوبر اجمل شهور السنة فى مرسى مطروح والسعداء وحدهم هم الذين يمضون الصيف هناك ..

وضع برنامجا كاملا لاعداده منذ أيام لاستقبالك في العام القادم ..

الجيوش استيقظت فجأة !

بالسمر في بهو الفندق للتسلية . ثم ... لا شيء !! يمكنك أن تتمتع بالسير في شوارع المدينة ، أو تركب «تاكسي» مرسى مطروح واسمه بالعربي « كارته » وهو عبارة عن عربة يجرها حصان مرهق دائما . وأجر الركوب للشخص الواحد ٥ قروش .

وقد أنشأت بلدية مرسى مطروح طريق الكورنيش لينافس كورنيش الاسكندرية .. وكان من المقرر أن يلتقى عليه المصطافون هذا العام مع اللون الأخضر .. ولكن تعبيد الطريق لم ينته بعد . وسوف ينتهي قبل الصيف القادم .

أن ميزانية بلدية مرسى مطروح لا تمت الى التوازن بصلة . فالايرادات لا تتجاوز ١٧٠٠ جنيه سنويا ، والمصروفات تصل الى ربع مليون جنيه . وبالطبع لا يمكن للايرادات أن تطور في بلد يعيش على الأمطار .. وان كان المستقبل يبشر بالخير مع قدوم هيئة تعمير الصحارى .

ومن أمثلة نفقات هذا العام :

- اعتماد مبلغ ٢٥ الف جنيه لتخطيط الشوارع الجديدة وتوصيل المياه والكهرباء الى المنازل .
- اعتماد مبلغ ٤٠ الف جنيه لوضع كابلات أرضية للكهرباء ، على أن يبدأ في انشاء محطة القوى الكهربائية الجديدة في العام القادم في حدود ١٢٠ الف جنيه .
- توسيع مطار مرسى مطروح ، وقد بدأ العمل فيه منذ يوليو الماضي ، ويعمل به الآن حوالي الف عامل ، وساعد هذا المشروع في القضاء على البطالة .
- انشاء الكورنيش من الميناء الى نهاية طريق فندق الليدو .
- تقوية شبكة المياه العذبة ، وتغيير مواسير المياه الرومانية .
- اقامة مصنع ثان للثلج . وبذلك يتوافر ٣٠٠ لوح ثلج يوميا في الصيف .

هذه هي خطوات الاصلاح المنتظر للمدينة !!

١٦ معسكرا صيفيا !!

وفي الصيف المقبل ١٦ معسكرا ، يفد اليها طلبة وطالبات الجامعات والمدارس ، وأعضاء الأندية . وقد كان عدد المعسكرات في صيف ١٩٥٨ ثلاثة معسكرات فقط .. وكانت هذه المعسكرات من الأسباب الرئيسية المباشرة لانتعاش الحالة الاقتصادية للأهالي ، ويشرف عليها المجلس الأعلى لرعاية الشباب . ويتمتع عادة أعضاء المعسكرات مع نزلاء الفنادق باقتسام المباريات بينهم .

والشكوى الوحيدة التي يجهر بها أهل المعسكرات هي ارتفاع أسعار الخضراوات . وهي شكوى عامة وقديمة لأن الخضراوات تنقل من الاسكندرية الى مرسى مطروح . ولن يحل هذه الأزمة الا انشاء مزارع للخضراوات في ضواحي المدينة . وهذا ما ستقوم به هيئة تعمير الصحارى .

والمياه في مرسى مطروح نوعان : مياه عذبة تنقل بالسكة الحديد وتستخدم للشرب وتستهلك منها المدينة في الصيف ٥٠ مترا يوميا . ومياه رومانية تستخدم للاستحمام لأنها مياه عسرة ويحصل عليها من الآبار الرومانية ، وتوصل الى صهريج عمومي ضخم يغذي بها البيوت وتترك المصطافين في لهوهم ومرحهم .. ولنذهب الى قلب مرسى مطروح : ان عدد سكان الصحراء الغربية حوالي مائة الف نسمة ، منها ٢٠ الفا يعيشون في مرسى مطروح ، ٩٠٪ منهم بدو لهم حياتهم وتقاليدهم .. فهم يعيشون مع الطبيعة ، ويقضون أيامهم في الزراعة وتربية الأنعام . ومصير قوتهم أو نعامهم معلق بسقوط المطر .. ومنذ خمس سنوات لم تسقط الأمطار ، وعاش الأهالي على اعانات الحكومة .. وقد امتدت يد الثورة الى الصحراء .. فصدر القرار الجمهوري بانشاء هيئة لتعمير الصحارى بالساحل الغربي .. هيئة جديدة ثورية ، هدفها بعث الحياة في أرض الصحاري .

ونلقى نظرة واحدة الى كيان الهيئة تؤمن بالمستقبل . فقد أمر القرار الجمهوري بالغاء تفتيش عام ري الصحارى بوزارة الأشغال ، وادارة الصحارى والواحات بمصلحة الأملاك الأميرية . وقسم استغلال الصحارى والواحات بمصلحة البساتين ، ونقل اختصاصها الى الهيئة . وكذلك فرع ضم معهد الصحراء ومشروع الواحات بالهيئة الدائمة لاستصلاح الأراضي ، ومشروع تنمية المراعي في الصحراء الغربية ، ومشروع وادي النطرون .. فرع ضمها الى الهيئة ..

وقد وضع مبلغ ٦٤ مليون جنيه لتنفيذ البرامج الهيئة . أول هذه الأغراض التي بدأ تنفيذها فورا هذا العام ، هو استصلاح ... فدان ، وينتهي الاستصلاح في عام ١٩٦٦ .

الاتحاد القومي

هذه هي الصورة الأولى ... منها معالم الطريق الى جنة الصحراء .

أما الصورة الثانية فهي صورة الشعب . ان المثل العامي يقول : يد واحدة لا تصفق !

ومن ثم فالحكومة والشعب يدان تصفقان معا .

ودور الشعب وابراز كيانه في المساهمة الفعلية لرفع مستوى المعيشة حقيقة قدمتها الثورة في صورة الاتحاد القومي .

ورئيس الاتحاد القومي في محافظة الصحراء هو فؤاد الهداوي . وهو عضو مجلس الأمة أيضا ، وفي نفس الوقت عضو بهيئة تعمير الصحارى ، ويقوم بنقل رغبات الشعب الى الهيئة ان وراء جدران الاتحاد القومي في مرسى مطروح انقلابا في الأفكار والتخطيط والأمل المرجو .

ثلاثة عمد وشيخ ، وهم مقررو اللجان بالاتحاد القومي ، في رءوسهم ثورة وتحد للطبيعة .

يقول — العمدة — سليمان الحفيان ، مقرر لجنة الاقتصاد والتجارة والمالية ، وهو من قبيلة « أولاد خروف » :

— حان الوقت لكي يقل اعتمادنا على المطر في حياتنا . ان مهمتنا الجديدة تنحصر الآن في التخطيط للمشروعات . فمثلا :

- الثروة السمكية .. ولدينا ساحل كبير يعج بالسمك و١٠ صيادين فقط . سنخلق طبقة من الصيادين ، وجمعية تعاونية تمدهم بالأدوات .
- تصنيع الصوف .. وأغنامنا تنتج أجود أنواع الصوف .

. . . .

هذا هو ماضي عروس الصحراء ومستقبلها .

وفرق شاسع بين جفاف الماضي ورخاء المستقبل .

ويحق ان لؤلؤة البحر المتوسط جديرة بثورة تزحف بها — في القريب العاجل — الى الجنة الموعودة .. وعندئذ ستحني لها الاسكندرية والريفيرا والكوت دازور هامة الاعجاب

البير توفيق

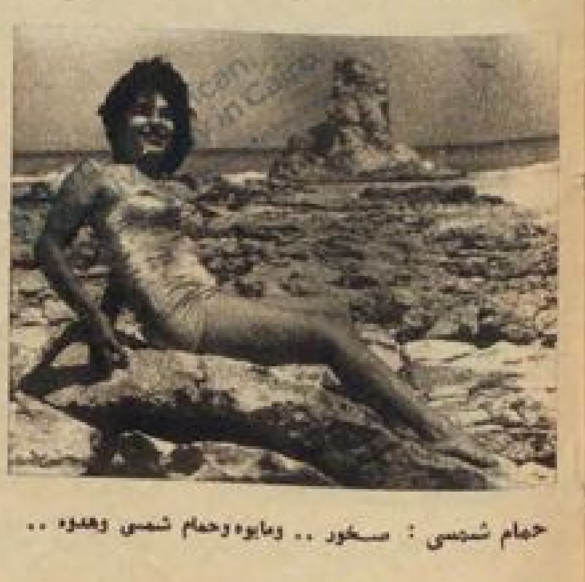

حمام شمس : صخور .. ومايوه وحمام شمسي وهدوء ..

الطلاق

في غرفة الابن المريض!

رايت نجاة الصغيرة او النعامة الصغيرة لاول مرة وهى تغنى على المسرح .. لاحظت انها تغمض عينيها كلما فتحت شفتيها وبدات في الغناء !..

هل كانت تغمض عينيها من باب السلطنة ام من الخجل ام من شدة الخوف من مواجهة الجماهير؟

صارحت نجاة الصغيرة بكل هذا فقالت :

ـ الحقيقة انني حين اغنى وحدى أحس باني اغنى باتقان واؤدى اللحن كما اريد .. اما اذا واجهت الجمهور فلا انظر اليه اطلاقا !

ـ لماذا ؟

ـ لكي اشعر باني اغنى وحدى!

ـ ولماذا تغمضين عينيك ؟

ـ لكيلا ارى الخطر !

حديث مع النعامة الصغيرة

يكتبه : جليل البنداري

ـ وأين الخطر ؟

ـ في عيون الناس !

ـ أنت كالنعامة التى تغمض عينيها وتخفى راسها في الرمال كلما واجهت الخطر ؟

قالت نجاة بسرعة :

ـ انا النعامة الصغيرة !

قلت للنعامة الصغيرة :

ـ ماذا تم في قضية طلاقك ؟

ـ القضية مازال منظورة امام المحاكم

ـ ولماذا لا يتم الطلاق بينكما بالذوق والتفاهم ؟

ـ انا افضل هذا .

ـ وهو ؟

ـ اعتقد انه اقتنع اخيرا بهذا .!

ـ من قال لك ؟

ـ هو ! اننا نتكلم الآن في هذا الموضوع .

ـ اين ؟

ـ في المستشفى .. في الغرفة التى ينزل بها وليد ..

ـ وماذا بعد الطلاق ؟

ـ لا شيء سوى الاستقرار !

ـ ما سبب الخلاف بينكما ؟

ـ اشياء كثيرة .

ـ هل كان يريد ان يفرض وصايته عليك ؟

ـ هذا واحد من الاسباب !

ثم قالت :

ـ الوصاية احيانا تكون شيئا جميلا

ـ متى ؟

ـ اذا كانا على وفاق !

ـ هل كان زواجك اضطراريا ؟

ـ اعتقد ان زواجى كان مثل زواج الكثيرين .. فالزواج عادة من العادات وليس مشروعا خاضعا للدراسة والتفكير وهذا شأن الكثيرين ممن يتأثرون بعواطفهم!

الكسب والخسارة

ـ بماذا خرجت من هذه التجربة ؟

ـ ماذا تقصد ؟

ـ الكسب والخسارة ؟

ـ قالت نجاة بخبث :

ـ الخسارة عندى مثل الاساءة .. نسيتها دائما !

ـ والكسب ؟

ـ وليد !

قلت للنعامة الصغيرة :

ـ متى بدأت الغناء ؟

ـ منذ ١٦ عاما !

ـ كم كان عمرك ؟

ـ ٦ سنوات .

ـ ومن الذى علمك الغناء ؟

ـ اغانى أم كلثوم هي مدرسة الحفظ بالنسبة لصوتى !

ـ والاحساس المرهف ؟

ـ الاحساس لا يكتسب دائما . هو طبيعة في الانسان .. والاحساس بالنسبة للفنان كالعبير بالنسبة للوردة .. وكما ان الوردة لا تستطيع ان تقول من اين جاءها هذا العبير كذلك لا يستطيع الفنان ان يجيب من اين جاءه هذا الاحساس !

وسكتت النعامة الصغيرة قليلا .. ثم سرحت وتركتها انا تسرح كما تشاء حتى قالت :

ـ ان العذاب في كل الحالات هو مصدر الاحساس المرهف !

ـ هل تعذبت كثيرا يا نجاة ؟

ـ نعم تعذبت كثيرا وأكثر من الكثير .

لقد شعرت بعذاب المسئولية وأنا طفلة في السادسة من عمرى .. وكنت عندما اعود من الحفلة التى اغنى فيها يلتف اهلى حولى ليحاسبونى على اعطالى حساب الملكين !

كنت وأنا اغنى أرى أطفالا في مثل سنى وأكبر منى جالسين في صفوف المتفرجين .. منهم من هو نائم ومنهم من يبكى ومنهم من يتناول من ابيه قرشا ليشترى شيكولاته .. اما انا فكنت اعود الى بيتى لاقدم الفلوس الى اهلى وانا محرومة من الشيكولاته !

ـ اراك فخورا بهذا العذاب ؟

ـ انني فخور به وحريصة عليه وأنا اسأل الله ان ينجيني من كل عذاب الا هذا العذاب لموجوهر بقائى كفنانة !

ـ ايهما السبب لك نجاة الصغيرة ام نجاة العظيمة ؟

قالت نجاة :

ـ انا اكره ان اتباهى بشيء حتى العذاب !

فأنا لا احب ان اتباهى بالضحك او البكاء او الجراحة او العذاب ..

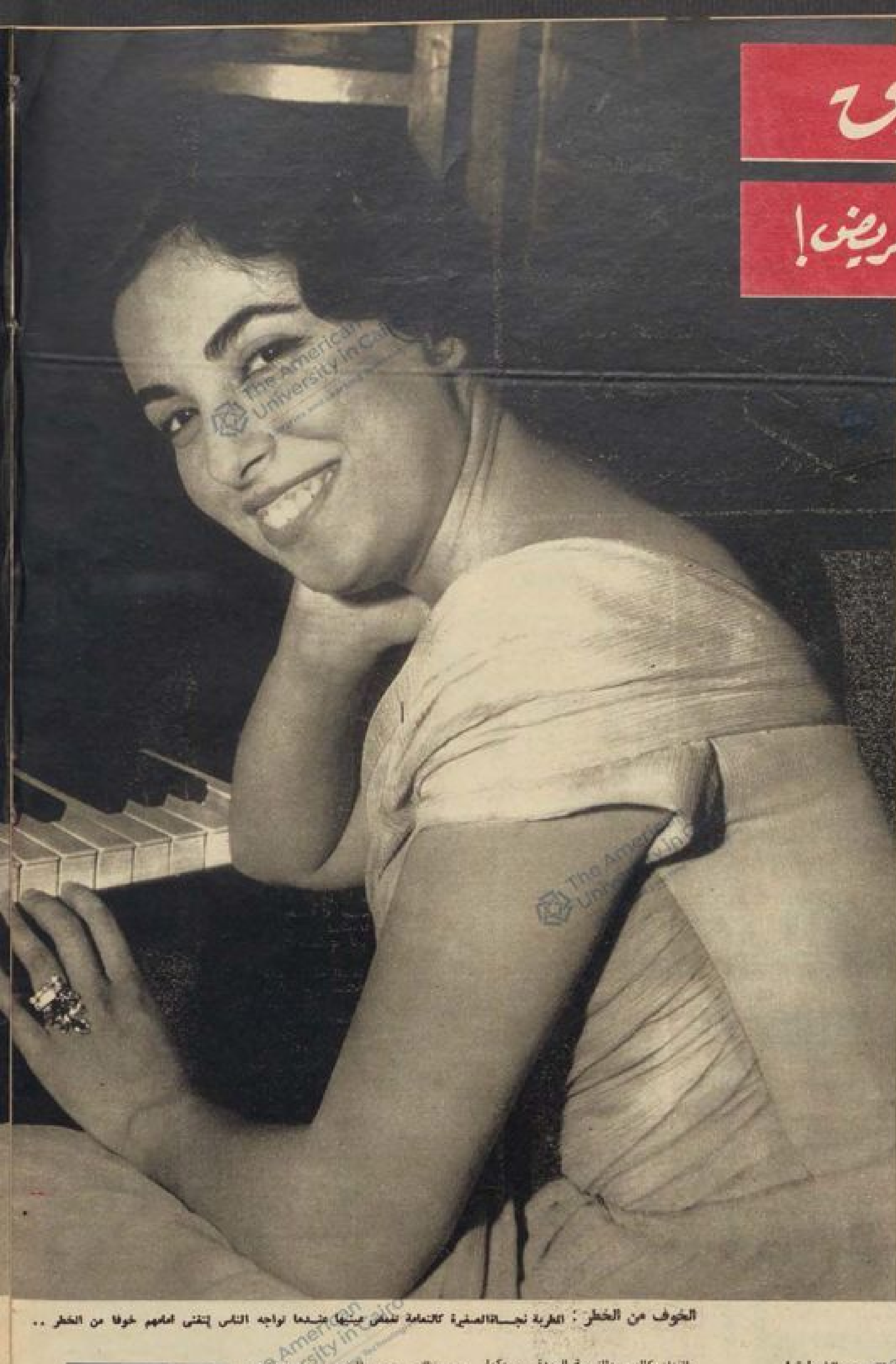

الخوف من الخطر : المطربة نجاة الصغيرة كالنعامة تغمض عينيها عندما تواجه الناس لتغنى امامهم خوفا من الخطر ..

نزار قباني .. الرجل الثاني

ولا احب ايضا ان يقترن اسمى بصفة من هذه الصفات !

هذه هى السعادة

— ماذا تحبين الآن ؟
— الحياة راحة وتعب وقلق واستقرار وهذه هى لذتها !
وسكتت مرة أخرى ثم قالت :
— بل هذه هى السعادة !
قلت لها :
— ما هى العناصر التى تتكون منها نجاة الصغيرة ؟
قالت نجاة :
— الاحساس . الارادة . الصبر !
قلت لها :
— الصبر على ماذا ؟
قالت وهى تضحك :
— اظن ان الانسان لا يصبر على السعادة مثلا !

الحب الكبير

وسألتها عن مشروعات الموسم الجديد فقالت انها ستبدأ موسمها بقصيدة لكامل الشناوى بعنوان « الحب الكبير » .. وان من بين اغانيها الجديدة ايضا

ا الحب الكبير.. أغنية نجاة الجديدة

قصيدة لنزار قبانى بعنوان « الرجل الثانى » !
وسألتها عن اغنية كامل الشناوى فقالت انه لم ينته من كتابتها بعد .. ثم نهضت الى جهاز التسجيل وادارته امامى فانطلق صوت نزار قبانى وهو يردد كلمات اغنية الرجل الثانى وهى على لسان امرأة كقصيدته الاولى « أيظن » ..

الرجل الثانى

للمرة العشرين كررتها
هل فى حياتى رجل آخر ؟
نعم نعم .. فهل تصورتنى
حديقة ليس لها زائر ؟
ما أكثر الرجال يا سيدى
لا روضة الا لها طائر !
تحبنى ؟.. ليتك ما قلتها
هذا حديث عابر عابر !

قلت للنعامة الصغيرة :
— الى متى ستظلين نجاة الصغيرة ؟
قالت نجاة :
— ان كلمة الصغيرة تشدنى دائما الى الطفولة .. وكلما تقدمت بى السن احببت هذه الكلمة أكثر وأكثر .. فهى تربطنى بمرحلة من أعز مراحل العمر التى يعتز بها الانسان !
ثم قالت :
— ان كان الصغر ميزة فانا اعتز بها .. وان كان عيبا فاعتقد ان الكثيرات يتمنين أن يكون عيبهن !

وانا حين اتجاوز الاربعين سيكون لكلمة « الصغيرة » وقع ساحر على اذنى !
ثم ان كلمة الصغيرة تتمشى مع هذا العصر الذى نعيش فيه .. فكل شىء فى هذا العصر مختصر وصغير حتى الذرة التى تخيف العالم وترهبه من اصغر شىء فى العالم !

جليل البندارى

كامل منسى .. وافق على الطلاق

كامل الشناوى .. الحب الكبير

العلاقات الاقتصادية بين يوغوسلافيا والاقليم الشمالى للجمهورية العربية المتحدة

- لجنة وزارية مشتركة لايجاد طرق فعالة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين
- مؤسسة يوغوسلافية تقوم بحفر ١٥٠ بئرا ارتوازية فى جهات عديدة بالإقليم السورى
- القطن والجلود والمنسوجات تستوردها يوغوسلافيا من الإقليم الشمالى

ان العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية الشعبية الفدرالية اليوغوسلافية والاقليم الشمالى للجمهورية العربية المتحدة تبشر بالتفاؤل لاسباب عديدة منها العلاقات السياسية الطيبة ، والامكانيات الصناعية اليوغوسلافية التى تؤهلها لمعاونة الاقليم السورى ، والمعاملات التجارية الموجودة بين البلدين منذ زمن طويل

بقلم ميلوراد كوماتينا
قنصل يوغوسلافيا بدمشق

والعلاقات الاقتصادية والسياسية تسير دائما نحو التقدم والازدهار

لجنة وزارية مشتركة

لقد اصدر الرئيسان عبد الناصر وتيتو اثناء زيارة الرئيس العربى ليوغوسلافيا اخيرا (فى شهر يونية) بيانا اقترحا فيه تكوين لجنة وزارية مشتركة لايجاد طرق فعالة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

لقد مرت يوغوسلافيا بفترة طويلة وعصيبة من تاريخ تطورها الاقتصادى ومع ذلك فان تكاتف شعبها واجتهاده ونشاطه حول هذه الامة من بلد زراعى الى دولة صناعية .

ففى الخمس السنوات الاخيرة زادت منتجاتها الصناعية بما يوازى ١٣٪ ، ويعتبر هذا المعدل اعلى معدل فى العالم بناء على تقديرات مؤسسة الامم المتحدة . ان النهضة الصناعية اليوغوسلافية تشير الى التحول فى تخصص الشعب اليوغوسلافى . لقد كان عدد المزارعين قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية يوازى ٧٥ ٪ من عدد السكان بيوغوسلافيا ، فاصبح الآن ٥٠ ٪ .

ان قدرة يوغوسلافيا الآن فى الميادين الصناعية تمكنها من انتاج وتصدير جميع اصناف الماكينات الحديثة تقريبا ، فهى تقوم بتنفيذ المشروعات الصناعية فى كثير من البلاد وبمد البلاد الافريقية والاسيوية بالمساعدات الاقتصادية .

اليوغوسلافيون فى سوريا

لقد اشتهر اليوغوسلافيون فى سوريا بعد ان قاموا بانشاء ميناء اللاذقية . فعندما كنت باللاذقية قال لى مدير البلدية : « انى انتهز هذه الفرصة للتعبير عن شكرى وشكر الجهات المختصة وسكان المدينة للاعمال الدقيقة التى قامت بها المؤسسة اليوغوسلافية المكلفة بانشاء الميناء وللمعاملة الطيبة التى تميز بها عمال المؤسسة » .

وعندما تم انجاز هذا العمل المتقن بميناء اللاذقية قررت السلطات المختصة بالجمهورية العربية المتحدة ان تكلف نفس المؤسسة اليوغوسلافية « بورمورسكو » بانشاء ميناء طرطوس ، وتقوم الآن هذه المؤسسة بتنفيذ هذا المشروع الهام .

وهناك مؤسسة يوغوسلافية اخرى قامت بحفر ١٥٠ بئرا ارتوازية فى جهات عديدة بالاقليم السورى ، الامر الذى جعل المزارع السورى يعبر عن امتنانه بالكلمة اليوغوسلافية « فودا » .

هناك ايضا مؤسسة يوغوسلافية قامت بشق نفق بردى ومؤسسة ثالثة قامت بحفر قناة الغاب وستتولى شركة « رادى ونشار » توريد وتركيب المحطة الهدروليكية على نهر اليرموك وهى المقاولة التى تم التعاقد على انشائها مع الشركة المذكورة .

امكانيات المؤسسات

انه فى امكان المؤسسات اليوغوسلافية المساهمة فى تنفيذ البرنامج الثانى للسنوات الخمس للمشروعات الصناعية فيما يتعلق بالكهرباء والبترول والخطوط الحديدية وفى التنقيب والبحث عن الثروات المعدنية بالاقليم السورى . ان الامكانيات فى هذه المجالات مشجعة للغاية ومفيدة للطرفين .

وبناء على رغبة الجهات السورية المختصة قد حضر بعض الاخصائيين اليوغوسلافيين للاقليم السورى للاشتراك فى فحص بعض المشروعات الخاصة بانتاج التبغ والغلال والبترول الخ .

ان المعاملات الاقتصادية بين البلدين لاتزال فى الطور البدائى ، فتورد يوغوسلافيا للاقليم السورى الماكينات والمصنوعات النحاسية ومنتجات الالومنيوم والاصناف المصنوعة من الجلود والآلات الكهربائية والمواسير والمواد الغذائية الخ .

وقد بلغ مجموع قيمة ما وردته يوغوسلافيا للاقليم السورى فى الستة الشهور الاولى من هذا العام ما يوازى ما وردته لسوريا فى بحر السنة الماضية كلها .

استيراد

وتستورد يوغوسلافيا من الاقليم السورى القطن والجلود والمنسوجات ، وكانت تستورد منذ بضع سنوات القمح والشعير .

ان الميزان التجارى بين البلدين لايزال فى صالح يوغوسلافيا غير انه سوف يتساوى بمضى الوقت .

وتشترك يوغوسلافيا كل سنة فى سوق دمشق الدولية رغبة فى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاقليم السورى وهذه هى السنة السابعة لهذه السوق ولم تتخلف يوغوسلافيا سنة واحدة عن عرض منتجاتها بالسوق الدمشقية . وقد اشتركت الجمهورية العربية المتحدة فى سوق زغرب الدولية هذا العام للمرة الاولى ، ومن نتائج الاشتراك فى هذه المعارض توطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

واملنا ان يزيد التبادل التجارى بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا نتيجة لمجهودات الجهات المختصة فى البلدين ، وبفضل العلاقات الودية التى تسود معاملاتهما .

جيوفيزيكا .. فى كل مكان

زاد اخيرا النشاط للبحث عن المعادن والبترول بالطرق الجيوفيزيقية « الختبارات الطبيعية الارضية » ، وذلك لمقابلة الاحتياجات الى الكشف عن مواطن هذه الخامات لزيادة الدخل القومى ومن الشركات التى تخصصت فى مثل هذه الاختبارات شركة جيوفيزيكا اليوغوسلافية . وهى تستخدم لذلك آلفا الخبراء الذين تخصصوا فى العمل فى اردأ الاحوال الجوية والطبيعية .

ومن اعمالها المعروفة فى مختلف انحاء العالم « الكشف عن اكبر مناجم النحاس فى بورما ، كما انها تقوم بالكشف عن مواطن البترول بالحبشة . وفى الجمهورية العربية المتحدة تساهم الشركة فى الكشف عن مواطن خامات الزنك والرصاص بساحل البحر الاحمر وبمنطقتى الواحات الخارجة والداخلة وتقوم بالمساعدة فى الابحاث الجيولوجية للكشف عن مواطن المياه الجوفية تبع الهيئة العامة لتعمير الصحارى .

وتعمل شركة جيوفيزيكا فى الجمهورية العربية المتحدة ، بالتعاون مع المكتب الفنى لهندسة التعدين والبترول ، فرع الشركة بالجمهورية العربية المتحدة ، على تدريب اكبر عدد ممكن من الفنيين العرب على استخدام الاجهزة الحديثة وتطبيق احدث النظريات العلمية فى ابحاث الطبيعة الارضية لتكوين جهاز فنى عربى للقيام بهذه الاعمال فى الوطن العربى ، والتى تعتبر الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط ، وذلك تمشيا مع سياسة الثورة المباركة .

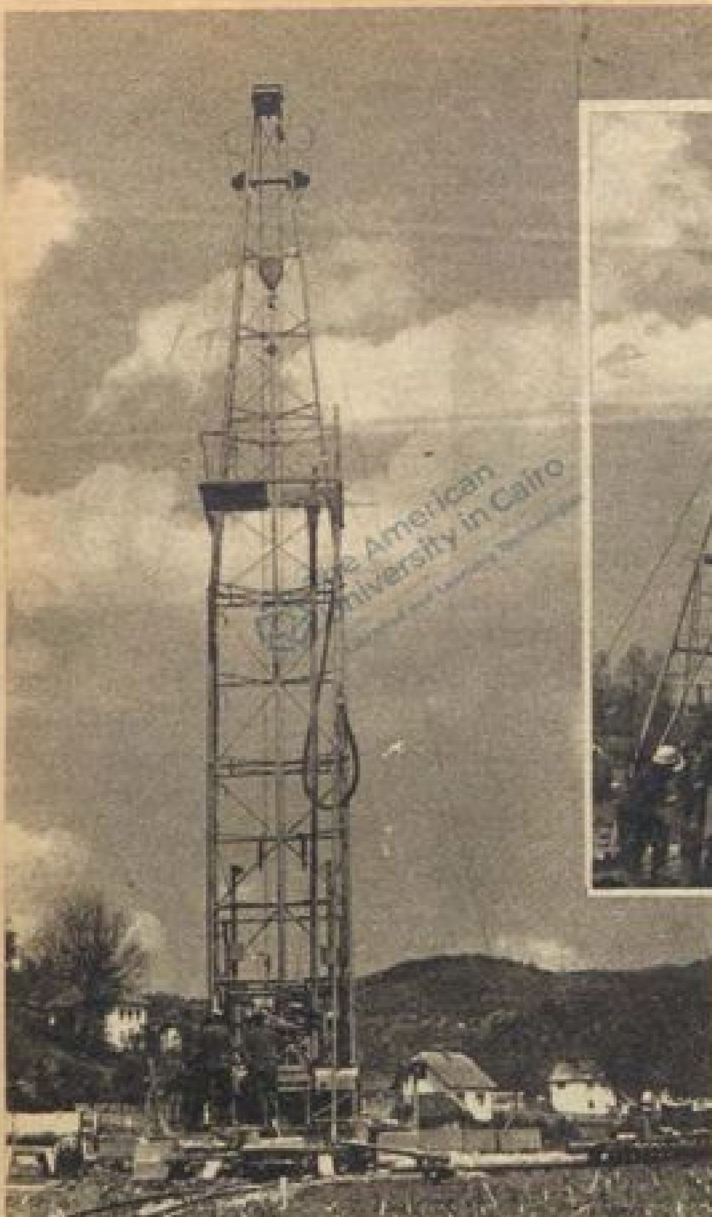

أشغال الحفر التي تقوم بها الشركة في مناجم بكريكا لاستخراج الفحم .

سد بروجا انه احد اعمال الشركة في يوغوسلافيا وسعته نصف مليار متر مكعب من الماء .

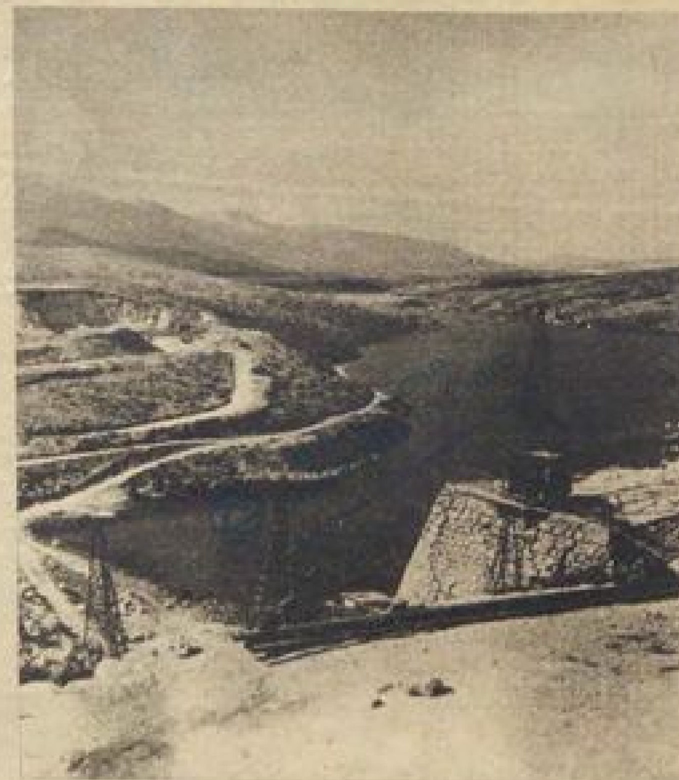

جيو سترا سيفاني

الشركة التي ساهمت باكبر نصيب في زيادة استخراج الثروات المعدنية

قامت يوغوسلافيا بتنفيذ مشروعات ضخمة للري ، وانشاء المحطات المائية الكهربائية . واعمال التجفيف وحفر الآبار . . ساعد ذلك على زيادة مساحة الاراضي المنزرعة . . واستصلاح عدد كبير من الاراضي البور . وزيادة المستخرج من الثروات الموجودة في باطن الارض . .

مشروع عامر بغزة . .

ولقد امتد نشاط يوغوسلافيا الى الجمهورية العربية المتحدة . فتولت احدى شركاتها تنفيذ **مشروع عامر** . انه اكبر مشروع للري بغزة . تولت تنفيذه شركة « جيو استرا جيفانيا » زغرب . انها احدى الشركات العالمية التي تتمتع بشهرة واسعة النطاق في هذا الميدان . يشمل المشروع حفر ثماني آبار عمق كل منها ٧٠ مترا تنتج ٧٠ مترا مربعا في الساعة لري ١٠٠٠ فدان ستزرع برتقالا وليمونا . بدىء في تنفيذ المشروع يوم ٨ فبراير الماضي . .

حفر الآبار . .

ستقوم الشركة بحفر عدد كبير من الآبار في مناطق مختلفة بالجمهورية العربية المتحدة ، والبحث عن المياه الجوفية في الدلتا ومديرية التحرير وبعض المناطق بين القاهرة واسيوط ، وفي الصحراء بين القاهرة والسويس .

خزان اسوان

ومن اكبر المشروعات التي تولت الشركة تنفيذها بالاقليم الجنوبي . مشروع تدعيم وترميم مباني خزان اسوان . .

شركة جيرسترا سيفاني

وفي يوغوسلافيا . . ساهمت شركة (جيرسترا سيفاني) باكبر نصيب في زيادة استخراج الثروات المعدنية . لقد قامت بازالة جميع العقبات التي كانت تعترض عمليات البحث والتنقيب .

زيادة انتاج الفحم . .

فان يوغوسلافيا غنية بمعادنها وبفحمها . واشغال التنقيب جارية بواسطة احدث الوسائل المستعملة في مثل هذه الاعمال . وتنتج يوغوسلافيا النحاس والزنك والرصاص والكروميت والبوكسيت .

وكميات الفحومات المختلفة موجودة بكثرة في يوغوسلافيا ولا سيما في المناطق الوسطى بالبلاد غير ان المياه الجوفية المخلوطة بالرمال الرفيعة الموجودة بالاراضي اليوغوسلافية تجعل عمليات التنقيب صعبة جدا . فكان معظم الفحم مختفيا وصعب الحصول عليه بسبب هذه المياه الغزيرة التي كانت تتلف كل عمليات التنقيب وتعرض حياة العمال للخطر .

ولهذه الاسباب قد ابتكرت طرق لتجفيف هذه المناجم بازالة المياه بواسطة المضخات المركبة داخل آبار عميقة . وعندما تتم هذه العمليات سيزيد انتاج الفحم ١٠٠٪ وستتمكن يوغوسلافيا من الحصول على ٨٠٪ من الفحم الموجود داخل اراضيها علما بانها لم تكن تستخرج من هذا الفحم سوى ١٠٪ وتقوم بانجاز هذه المشروعات شركة « جيرسترا سيفاني » .

سد بروجا . .

ولقد شيد ما يزيد على ٢٥ محطة مائية كهربائية بيوغوسلافيا منذ سنة ١٩٤٥ وهي سنة التحرير ، وهذه المحطات موزعة في جميع انحاء البلاد ومعظمها في المناطق الجنوبية حيث جبال الديناريد وهي تكون سلسلة الجبال الوسطى . ان المناطق التي تصلح لاقامة مثل هذه المحطات كثيرة جدا غير انها كانت مهملة قبل التحرير مع انها غنية بمياهها الغزيرة التي يمكن الانتفاع بها في الشتاء عندما تكون المياه قليلة في انحاء البلاد الاخرى .

تخزين المياه

والمناطق المماثلة لمنطقة «كارست» غنية بمياهها الجوفية ومغاراتها العديدة ويمكن تخزين المياه في جوف هذه المناطق والصورة تمثل اشغال الحفر اللازمة لتشييد حاجز متين واقامة سد بروجا . ان عمق هذا السد ٢٥٠ مترا وهو اعمق سد في العالم . وقد ازيلت مواد تقدر بمائة وستين الف متر واستعمل ٥٠٠٠٠ طن من الاسمنت والبنتونيت لاقامة هذا السد .

وقد قامت بهذه الاعمال شركات « جيرسترا سيفاني » وسعة السد نصف مليار متر مكعب من الماء ويورد قوة قدرها ٤٥٠٠٠ كيلوات .

الفريق محمد ابراهيم وزير الدولة للشئون العربية يصافح المهندس جالوفيتش مهندس الشركة .. وذلك عند البدء في تنفيذ مشروع عامر في غزة ..

النصف الحلو
تقدمه ايفلين رياض

فرص جديدة أمامك ..
إذا رفضتك الجامعة

لاتيأسي اذا لم تعثري على اسمك في قائمة المقبولين بالجامعة في هذا العام . اضبطي اعصابك جيدا واسحبي اوراقك فورا من مكتب تنسيق الطلبات فلا تزال امامك اكثر من فرصة لتقديمها في اي معهد يناسبك . والنصف الحلو يوفر عليك مهمة البحث ويقدم لك اليوم شروط القبول في هذه المعاهد التي تفتح لك ابوابها دون التقيد بالسن والمجموع .

واول هذه المعاهد هو معهد مصر للطيران ، فهناك عشرات الفرص لك في الجو ..

ان كابتن لندا ، اول معلمة طيران في الشرق الاوسط ، تقدم لك هذه الفرص وتعرض عليك وظيفة « معلمة طيران » .

وفترة الدراسة الاولى ٢١ شهرا تطير خلالها كل فتاة ٢٠٠ ساعة ، وتدفع لها في الاربعة الاشهر الاولى ٤ جنيهات عن كل شهر ، ثم ثمانية جنيهات عن كل شهر من الشهور الثمانية التي تلي الفترة الاولى ، وفي الاشهر التسعة الاخيرة ستتقاضى ١٥ جنيها شهريا ، وبعد التخرج سيبلغ مرتبها ٤٥ جنيها في الشهر .

وقالت الكابتن لندا : انا اقدم هذه الفرصة لكل فتاة تحمل الثانوية العامة والاختبارات التي ستمر بها عندنا هي اختبارات نفسية وعصبية ثم الكشف الطبي .. واشترط اتقان لغة اجنبية

هذا كل مانريده منك معهد الطيران لتصبحي بعد ٢١ شهرا معلمة طيران بمرتب قدره خمسة واربعون جنيها يصل فيما بعد الى ٢٥٠ جنيها في الشهر

معهد السكرتارية بالعباسية - يقبل خريجات المدارس الثانوية والتجارية ويؤهلك للعمل بالبنوك والشركات والمصالح الحكومية لان منهج الدراسة فيه يهتم بالاختزال والآلة الكاتبة واعمال السكرتارية .. الدراسة فيه مسائية ، ومدتها عشرة شهور فقط ، تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

والمعهد العالي للعلوم التجارية ، يؤهلك ايضا للعمل بالبنوك والشركات ، ويعطي الفرصة للمتفوقات لمواصلة الدراسات العليا في كليات التجارة ، مدة الدراسة فيه أربع سنوات فقط ، ومصروفاته ٢٢ جنيها

واذا كنت من هاويات دراسة اللغات فقدمي اوراقك **لمعهد الالسن** بالزيتون ، ليوقع الكشف الطبي عليك ابتداء من يوم ١٢ سبتمبر ، تمهيدا للاختبار الشخصي الذي يعقد بعد ذلك ، وبعد ٤ سنوات دراسية تحصلين على دبلوم الالسن الذي يفتح امامك الكثير من ابواب العمل التي تشترط فيها اجادة اللغات ، ومصروفات المعهد قيمتها ٢٢ جنيها ، تدفع بعد القبول على قسطين ، القسط الاول ١٦ جنيها والثاني ٦ جنيهات .

اما المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بجاردن سيتي فيفتح امامك مجال العمل في وزارة الشئون الاجتماعية بعد دراسة تستغرق ٤ سنوات ، والقبول فيه باختبار شخصي لم يحدد موعده بعد ، اما مصروفاته فهي ٢٢ جنيها في السنة ، تدفع حسب نظام الاقساط ، والشرط الوحيد الذي يتمسك به المعهد هو تقديم شهادة من نشاط الطالبة الرياضي ، لانه يمنح الرياضيات وبنات المدرسين والمدرسات تسهيلات كثيرة غير التسهيلات العادية .

واذا كنت من هاويات الرسم والنحت والتصوير والديكور ، **فكلية الفنون الجميلة بالزمالك** تفتح لك ابوابها ... ونظام الالتحاق بها يتقيد باختبار بسيط في الرسم والفن يعقد ابتداء من يوم ١٧ سبتمبر ، وتقبل الكلية في هذا العام ٦٠ طالبا وطالبة في قسمي الفنون والديكور و٦٥ في قسم العمارة الذي يشترط الالتحاق به النجاح في مجموعة الرياضة في الثانوية العامة ، ومدة الدراسة في كل الاقسام ٥ سنوات ، ومصروفاتها ٢٥ جنيها فقط ، وتمنح مجانية التعليم فيها مع مكافأة مالية لمن تحصل على ٧٥ ٪ في السنة الاولى ، اما بنات المعلمين فتمنح لهن المجانية بمجموع ٦٠ ٪ فقط .

فوزية حسني اخر طالبة التحقت بمعهد مصر للطيران

وتشبه الدراسة في **معهد التربية الفنية بالزمالك** الدراسة بكلية الفنون الى حد كبير وهو يقبل الحاصلات على الثانوية العامة والثانوية الفنية ، بشرط الحصول على ٢٥ ٪ فقط في مجموع اللغات ، ولا يهم المجموع العام ، والقبول فيه ايضا على اساس اختبار شخصي لم يحدد موعده بعد ، ومدة الدراسة ٤ سنوات والمصروفات للطالبة العادية ٢٥ جنيها ، والطالبة الداخلية ٤٥ جنيها ، والمعهد يعطيك فرصة الحصول على وظيفة مدرسة بعد التخرج مباشرة .

ومن المعاهد الجديدة التي يتوقع لها الجميع نجاحا كبيرا ، معهد الديكور ويتخصص في تدريس كل ما يتصل بفن الديكور ، والدراسة فيه مدتها اربع سنوات ، ولا شرط للالتحاق به غير ان تكوني من هاويات الرسم والديكور ، وهو يفتح امامك مجال التخصص في عمل اصبحت له اهمية خاصة في حياتنا الآن

والمعهد العالي للتدبير المنزلي والفنون الطرزية يهيئك لتصبحي ست بيت ممتازة كما ان خريجاته اولوية التعيين في وظائف مدرسات للتدبير والاشغال ، والالتحاق به بدون امتحان .

بلوفر البيق من لونين مختلفين يمكنك ان تصنعيه بنفسك من الالوان التي تناسبك على ان تكون متناسقة وهو من صوف الوبر الموجود في معظم محلات التريكو بسعر عشرين قرشا للشلة

زوغان

هي - انها تبكي ..

هو - ماذا يوسعني ان افعل !

هي - انك تتهرب !

هو - لابد ان اتصرف هكذا

هي - كان من الممكن ان تكون صادقا

هو - ولكني لم اكن كاذبا

هي - ماذا جعلتها تحبك ؟

هو - هي التي احبتني

هي - وانت ؟

هو - كنت استلطفها فقط !

هي - ياسلام !

هو - صدقيني .. اسأليها .. هل قلت لها احبك ؟

هي - قلت لها انك وحيد وانك تبحث عن قلب يحتضنك

هو - مجرد خواطر !

هي - قلت لها انك تائه تعس وانك تبحث عن السعادة

هو - مجرد كلام

هي - قلت انك ترتاح كلما رأيتها

هو - كنت ابحث عن حديث

هي - وعندما ابتسمت قلت ان ابتسامتها تشعرك بالسعادة ..

هو - الا ينبغي ان اجامل فتاة ؟ .. ان هذه المجاملات لاتبرر كل هذه الملاحقة

هي - اصبحت تسميها ملاحقة ؟

هو - ماذا يمكن ان اسميها ؟

هي - انها تبادلك الاهتمام !

هو - كان يجب ان تكف عندما كف اهتمامي

هي - ممكن .. لو لم تحبك

هو - وما ذنبي ؟

هي - لا شيء .. ولكن ..

هو - ماذا ؟

هي - لاتمسك يدي وتنظر الي هكذا .

هو - ولكني احب عينيك !

هي - لم ؟

هو - بريقهما يشعرني بالاطمئنان

هي - وايضا ؟

هو - هذه الشقاوة التي تختفي في زواياهما تشعرني بالمرح ..

هي - هل ؟

هو - هل تشعرين بما اشعر به الآن ؟

هي - بدأت اشعر !

هو - بماذا ؟

هي - بما يبرر كل هذه الملاحقة !

الأعمال المنزلية .. تسلية

ارسلت صفاء ثقفات حرم حسن الشياوي ، السكرتير الاول لبعثتنا الدائمة في الامم المتحدة ، الى اسرتها في القاهرة تخبرهم باستغنائها عن خادمتها التي اخذتها معها من القاهرة الى الولايات المتحدة .. وتقول صفاء انها لم تكن تعتقد اطلاقا انه سيأتي اليوم الذي تشعر فيه باستغنائها تماما عن خادم ، ولكن طريقة بيع الخضروات والفواكه في ورق (سلوفان) وهي معدة تماما للطبخ وكذلك الآلات الحديثة .. كل ذلك جعل من الاعمال المنزلية متعة وتسلية لربة البيت ولم يعد هناك داع اطلاقا لوجود خادم بالمنزل .

أقلام رسم بالفيتامينات

لن تنزعجي بعد الآن اذا وضع طفلك اقلام الرسم الملونة في فمه ..لقد توصل «جون بل» اخصائي الطعام في بريطانيا ، الى اختراع نوع جديد من الاقلام الملونة يحتوي على عناصر الطعام المفيدة للجسم بعد تجارب دامت خمسة اعوام ، وذلك بعد أن تسممت ابنته التي تبلغ تسع سنوات على اثر وضعها القلم في فمها .

هيتشكوك ينتحر!

فتحت الزوجة باب حجرة زوجها وصرخت ! كان الرجل يقف على مقعد ويلف حول رقبته كرافته تتدلى من سقف الحجرة . وسمع الرجل صراخ زوجته ، واستدار بوجهه اليها وعلى فمه ابتسامة عريضة ، وذهلت الزوجة عندما شاهدت زوجها ينتحر وتضاعفت دهشتها عندما سمعته يقول : انه مشهد ناجح .. اليس كذلك . كان هذا الرجل هو الفريد هيتشكوك ملك الرعب والاثارة في السينما .. والزوجة تروى حياتها مع الرجل المثير . الغريب . الغامض .

زوجة الفريد هيتشكوك مخرج الرعب تكتب عنه ! تحكى الجانب الغامض من حياة زوجها وهو يبدأ عندما يعود هيتشكوك من الاستوديو ، ويغلق خلفه باب منزله ! .. ان المخرج الذى هزت افلامه المتفرجين فى جميع عواصم العالم لا يميل كثيرا لقراءة

الروايات البوليسية ! ورغم انه هاجر الى امريكا منذ أكثر من ثلاثين عاما فانه ما زال متمسكا بالتقاليد والعادات الانجليزية التى نشأ عليها .. ! وهو لا يشاهد افلامه بعد أن ينتهى من اخراجها ، ولكنه يعتبر الفيلم ناجحا اذا سمع ان متفرجا فى طوكيو اغمى عليه من الخوف ! ..

وتحكى زوجة هيتشكوك قصة حياتها معه فتقول بالحرف الواحد :

ــ أشد ما يعجبنى فى زوجى فلسفته فى الحياة .. انه رجل وديع ذو موهبة رائعة وقدرة على معرفة المكان الطبيعى لكل شىء ولكل شخص .. وفوق ذلك فهو لا ينظر الى الحياة كأيام سعيدة وأيام محزنة ولكنه يقبلها ككل ، ولا يهتم بالاشياء الصغيرة التافهة . ويقول الفريد دائما ان التفكير فى هذه الاشياء مضيعة للوقت .

خطبنى فى منتصف الليل !

ان زوجى لم يكافح ولم يشق من اجل تحقيق النجاح .. ان الفريد من النوع الذى كان مقدرا له النجاح ، وهو يحس بذلك فى اعماقه ، ولهذا لم يؤثر نجاحه وذيوع شهرته فى شخصيته ، فما زال الفريد الذى قابلته لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

« كان ذلك فى ستوديوهات لاسكى بلندن ، حيث كنت أعمل كاتبة للحوار ، وكان الفريد يشتغل فى قسم تصميم العناوين للصورة الصامتة .. وبعد ذلك نقل الى قسم الاخراج وطلب منه أن يشتغل فى جميع العواصم اوربا وكنت ارافقه فى جميع هذه الرحلات .

« وتقدم الفريد لخطبتى فى منتصف الليل على باخرة كانت تعبر بنا منتصف بحر الشمال وسط عاصفة فى ليلة الكريسماس . وكنا نحن الاثنين من المؤمنين بالتقاليد القديمة . وطلب الفريد أن نتريث عامين حتى يتحسن وضعه المالى ويتمكن من تحمل اعباء الزواج ، وتزوجنا منذ ٣٥ عاما دون ضجة ، لان الفريد يكره الضجيج .

« وبعد زواجنا مباشرة رحلنا الى امريكا .. وكان الفريد قلقا على افلامه التى تعرض هناك . وقال لى ان افلامه لا تعرض الا فى دور السينما من الدرجة الثالثة وهو لايحب ذلك .. وكان يريد أن يرى اسمه على واجهات دور السينما الفاخرة ، لانه كان يعد افلامه لرواد هذه الدور بالذات . وعندما يفكر الفريد فى اخراج فيلم ، فانه لا يهتم فقط بجمهوره فى امريكا بل يسأل دائما : « هل سيفهم الناس فى اليابان هذا المنظر ! .. » او « هل سيحدث موقفهما نفس التأثير فى المتفرج الذى يشاهد الفيلم فى القاهرة ؟ » .. وعندما يسمع أن فيلمه نجح فى بلد اجنبى يقول : « الآن لم اكن مخطئا كما كنت اعتقد » .

يكره الملابس الامريكية !

« اننا سعداء فى امريكا .. ولكن الفريد لم ولن يتعود ابدا الحياة على الطريقة الامريكية .. وهو شخص هادىء محافظ ويكره اى شىء زاهى اللون او اى شخص يخرج عن المألوف .. اننا لانملك حمام سباحة فى منزلنا ، ولا نذهب الى بالم سبرينجز او الحفلات الصاخبة فى هوليوود .. والفريد لا يرتدى ابدا الملابس الامريكية لانه لا يطيقها .

« ومنزلنا فى « بل أير » ليس كبيرا جدا .. وانا اشرف عليه وحدى بمساعدة خادمة تعمل نصف الوقت .. وقد اشترى لنا الفريد منزلا ريفيا فى الجبال خارج مدينة سان فرانسيسكو وقد اعتدنا قضاء عطلة نهاية الاسبوع هناك حيث يشغل الفريد وقته بالرسم أو القراءة . « ان الفريد يقرأ كثيرا ، ولكنه لايقرأ مطلقا

لا تعجبنى : الفريد هيتشكوك لم يتعود حتى الآن على الاندماج فى الحياة الامريكية انه لا يرتدى الملابس الامريكية ولا يطيقها ..

الروايات البوليسية . وهو مغرم بالكتب التى تتناول تاريخ حياة المشاهير .. وقد فرغ اخيرا من قراءة قصة حياة الملكة مارى . والى جانب ذلك يهوى زوجى قراءة كتب الرحلات والمحاكمات المشهورة ..

« وهو يحب الموسيقى الكلاسيكية ولديه مجموعة كاملة من اسطواناتها ومن طبائع الفريد انه مغرم برواية النكت .. واعتاد الفريد فى وقت من الاوقات أن يروى النكت غير المهذبة ولكنه عدل عن هذه العادة بعد أن جاوز عمره الاربعين .

« والشىء الذى يجعلنى الآن اسعد زوجة انه لم يتغير عما كان عليه منذ ٤٠ عاما ، رغم النجاح الكبير الذى حققه . والفريد هيتشكوك يعتبر فى نظرى الزوج المثالى .. »

(هوليوود ــ من مراسل اخر ساعة)

مشهد مثير : فوجئت الزوجة بهذا المشهد .. هيتشكوك معلق من رقبته ولا حركة .. وعيونه مغلقة وفمه مفتوح .. وصرخت الزوجة ..

الفرق بين الاثنين : هيتشكوك فى الطبيعة يختلف عن هيتشكوك مخرج افلام الرعب . فى افلامه يحب المفاجآت والتوتر وفى الحياة زوج مثالى هادىء يحب زوجته بعنف ويكره المفاجآت ..

الإيام السعيدة : مرسى مطروح الصيف الجميل ينتظر اسعد ايام بعدان

بقايا الصيف : ايام الصيف خلال شهري سبتمبر واكتوبر اجمل شهور السنة في مرسى مطروح والسعداء وحدهم هم الذين يمضون الصيف هناك ..

المدينة التى تنازعتها

المدينة التى تنازعتها جيوش الحلفاء وقوات روميل في الحرب العالمية الاخيرة ، صحت فجاة لتقف في قلب الصحراء الغربية وعلى شاطىء البحر .. وبدات المدينة التاريخية تزيل غبار الزمن ، وتكشف عن مفاتنها .. وكسبت بلادك عروسا جديدة على شاطىء البحر .. عروس الصحراء .. ومن بيت العروس الجديدة في بلادك تقدم آخر ساعة هذا التحقيق الصحفى .

المياه الزرقاء الصافية . والرمال البيضاء الناعمة . والجو الجاف الرائع . والهواء المنعش .. كله هناك في عروس الصحراء الغربية .. مرسى مطروح .

وصورة مرسى مطروح في نظر المصطاف تختلف تماما في عينى ابن البلد . فالمصطاف الذى يذهب اليها مع اسرته او بمفرده او مع عروسه في شهر العسل ، يشغله هناك الجو الجميل والهواء وراحة الاعصاب .

اما ابن البلد فهو يرى شيئا آخر ! ولقد قضى شطرا من عمره يتطلع الى السماء في انتظار الامطار .. واخيرا دقات معاول الثورة ، برزت في الافق شمس المستقبل ، ومع اشعة هذه الشمس ظهرت صورتان جديدتان في قلب الصحراء :

الاولى : صورة الاتحاد القومى .

والثانية : صورة هيئة تعمير الصحارى وبدأ الامل في الوصول الى جنة الصحراء !

الى مرسى مطروح

نحن الآن مع المصطاف في الطريق الى مرسى مطروح . والطرق ثلاثة : بالطائرة وبالقطار من القاهرة والاسكندرية ، وبالسيارة من الاسكندرية .. وطريق السيارة يبلغ طوله ٢٩٠ كيلو مترا ، المائة الاولى ممهدة ، والباقى مرهق . والطريق كالثعبان يتلوى يمينا ويسارا وعلوا وانخفاضا .. ان الصبر المجهول ينتظرك مع كل مرتفع ، فانت لا تعرف هل تنحنى بعد يمينا أو يسارا .. والحل الوحيد لكى تصل سالما هو أن تلتزم اليمين دائما ولا تزد السرعة بأى حال على ٦٠ كيلو مترا ! والسرعة الخفيفة ستفيدك في ناحية اخرى ، انها تجنبك الاصطدام ببراميل التفتيش التى « تقف » امام النقط لمنع المرور . والويل لك إذا كنت تقود السيارة بسرعة ، فقد تصطدم بها قبل أن تتمكن من الوقوف

وقد لا يخطر ببالك وانت تتطلع من نافذة السيارة او القطار او الطائرة الى الصحراء الواسعة ، انك تمر بجوار ملايين الالغام المندسة في رمال الصحراء .. وهى التى تركتها جيوش الحرب العالمية الاخيرة .. ولا يمكنك أن تحدد حقول الالغام بعد أن استولى الاعراب على الاسلاك الشائكة التى كانت تحيط بهذه الحقول . وهكذا اصبح الخطر كامنا تحت اى حجر في رمال الصحراء .

مدخل بيت العروس

والطريف انك ستجد نفسك بعد ذلك امام مرسى مطروح . في بضع لحظات فيبدو المدينة ظهرت امامك بلا مقدمات ، فهى تربض في سفح ربوة كبيرة عالية . وعندما تصل الى اطراف الربوة ستشاهد المدينة تحت قدميك .. ومن هذا العلو ستبهرك زرقة المياه القريبة .. ولمياه البحر في مرسى مطروح لونان : الزرق غامق ، وازرق فاتح .

أما المدينة نفسها فهى عبارة عن بضع عشرات من المنازل المنخفضة المتناثرة .

وقد يسعدك الحظ في أول دقيقة هناك ، وتقابل رجلا اعرابيا يرتدى الملابس الافرنجية اسمه « طاهر » . هذا الرجل مستعد أن يرشدك الى اى شىء تريده في مرسى مطروح ، من مكان للنوم والاكل والنزهات البحرية ، والتسلية بالليل .

سيقول لك مثلا ان في مرسى مطروح ١٣ فندقا .

واحد منها فقط من الدرجة الاولى هو الليدو ، واجرة الاقامة فيه للشخص الواحد ٢٤٠ قرشا يوميا بما فيها النوم والاكل ..

وفندقان من الدرجة الثانية الممتازة : الاول هو الريفيرا واجرة اقامة اليوم الواحد فيه ١٨٠ قرشا ، و « بوسيت » واجرة الاقامة فيه يوما واحدا ١٥٠ قرشا .

اما باقى الفنادق فهى من الدرجة الثانية فقط واجرة الاقامة فيها لليوم الواحد ١١٠ قروش بخلاف الـ ١٠٪ خدمة .

والاكل ممتاز في جميع الفنادق .

لم تسأل طاهر عن البلاجات التى تستحم فيها . فيقول لك : في داخل المدينة بلاج الليدو ، وبلاج الكباين ، وسمى كذلك لان البلدية اقامت به هذا الصيف ٢٠ كابينة ، تستأجر الفنادق بعضها لراحة نزلائها . ثم بلاج الميناء . ولمرسى مطروح ميناء صغير كان يستخدم في قديم الزمان لاستقبال المراكب التجارية . أما الآن فتستخدمه مراكب الصيد التى تعد على اصابع اليد الواحدة .

عجيبة وكليوباترا وروميل

اما البلاجات التى توجد خارج المدينة فهى ثلاثة : بلاج عجيبة ويبعد عن المدينة بحوالى ٢٠ كيلو مترا ، وتصله بالسيارة في ٤٥ دقيقة ، لان الطريق اليه غير ممهد ، وبمركب شراعى في ساعتين ونصف . وهو من اشهر البلاجات العالمية ، تحتضنه صخور ضخمة ، ويمتاز بتعدد الوان المياه التى يبلغ مدى صفائها حد مشاهدة قطعة معدنية ملقاة على الرمال البيضاء .

والبلاج الثانى اسمه حمام كليوباترا .. انه يروى اسطورة حب كليوباترا الخالد . فقد نحتت في الصخر حماما خاصا يمكنها من الاستحمام دون أن يراها أحد . والعشاق يذهبون الى الحمام مع ذكريات الحب الكبير .

والثالث هو بلاج روميل . ويقع في سفح تل كبير على الضفة الاخرى من بحيرة مطروح ، وتصل اليه بالمراكب او اللنشات . وقد اطلق عليه هذا الاسم لوجود خندق روميل في باطن التل . هذا الخندق فسيح وله فتحتان ومن الصعب اصابته بالقنابل او قذائف المدافع . وكان الخندق مركز قيادة روميل ، يشرف منه على سير المعركة ضد الحلفاء في مرسى مطروح .

في هذه البلاجات تفعل ما تشاء . تمرح كما يحلو لك وتستمتع باجازتك كما تهفو نفسك .

وفى المساء تسأل عن « ابن السهر » في سهرتنا مثلا .. توجد داران للسينما الصيفى تعرضان افلاما عربية قديمة . تسمع موسيقى .. توجد فرقة موسيقية (اوركسترا) في فندق الليدو وفندق الريفيرا ، ومسموح لغير النزلاء

سباحة : امواج .. وجمال وسباحة في مرسى مطروح

واضع برنامجا كاملا لاعداده منذ ايام لاستقبالك في العام القادم ..

الجيوش استيقظت فجأة !

بالسمر في بهو الفندق للتسلية . لم ... لا شيء !! يمكنك أن تتمتع بالسير في شوارع المدينة ، أو تركب «تاكسي» مرسى مطروح واسمه بالعربي « كارته » وهو عبارة عن عربة يجرها حصان مرهق دائما . واجر الركوب للشخص الواحد ٥ قروش .

وقد أنشأت بلدية مرسى مطروح طريق الكورنيش لينافس كورنيش الاسكندرية .. وكان من المقرر أن يلتقي عليه المصطافون هذا العام مع اللون الاخضر .. ولكن تعبيد الطريق لم ينته بعد . وسوف ينتهي قبل الصيف القادم .

الميزانية بلدية مرسى مطروح لا تلت الى التوازن بصلة . فالايرادات لا تتجاوز ١٧٠٠ جنيه سنويا ، والمصروفات تصل الى ربع مليون جنيه . وبالطبع لا يمكن للايرادات أن تعلو في بلد يعيش على الامطار .. وان كان المستقبل يبشر بالخير مع قدوم هيئة تعمير الصحارى ومن أمثلة نفقات هذا العام :

- اعتماد مبلغ ٢٥ الف جنيه لتخطيط الشوارع الجديدة وتوصيل المياه والكهرباء الى المنازل .
- اعتماد مبلغ ٤٠ الف جنيه لوضع كابلات ارضية للكهرباء ، على أن يبدأ في انشاء محطة القوى الكهربائية الجديدة في العام القادم في حدود ١٢٠ الف جنيه .
- توسيع مطار مرسى مطروح ، وقد بدأ العمل فيه منذ يوليو الماضي ، ويعمل به الآن حوالي ألف عامل ، ويساعد هذا المشروع في القضاء على البطالة .
- انشاء الكورنيش من الميناء الى نهاية طريق فندق الليدو .
- تقوية شبكة المياه العذبة ، وتغيير مواسير المياه الرومانية .
- اقامة مصنع ثان للثلج . وبذلك يتوافر ٢٠٠ لوح ثلج يوميا في الصيف . هذه هي خطوات الاصلاح المنتظر للمدينة !!

١٦ معسكرا صيفيا !!

وفي الصيف الجميل ١٦ معسكرا ، يفد اليها طلبة وطالبات الجامعات والمدارس ، واعضاء الاندية . وقد كان عدد المعسكرات في صيف ١٩٥٨ ثلاثة معسكرات فقط .. وكانت هذه المعسكرات من الاسباب الرئيسية المباشرة لانتعاش الحالة الاقتصادية للاهالي ، ويشرف عليها المجلس الاقليمي لرعاية الشباب . ويندمج عادة اعضاء المعسكرات مع نزلاء الفنادق وسكان البلاجات بهم .

والشكوى الوحيدة التي يجهر بها أهل المعسكرات هي ارتفاع أسعار الخضراوات . وهي شكوى عامة وقديمة لان الخضراوات تنقل من الاسكندرية الى مرسى مطروح . ولن يحل هذه الازمة الا انشاء مزارع للخضراوات في ضواحي المدينة" وهذا ما ستقوم به هيئة تعمير الصحارى .

والمياه في مرسى مطروح نوعان : مياه عذبة تنقل بالسكة الحديد وتستخدم للشرب وتستهلك منها المدينة في الصيف ١٥٠ مترا يوميا ، ومياه رومانية تستخدم للاستحمام لانها مياه عسرة ويحصل عليها من الآبار الرومانية ، وتوصل الى صهريج عمومي ضخم يغذي بها البيوت وتترك المصطافين في لهوهم ومرحهم .. ونذهب الى قلب مرسى مطروح . ان عدد سكان الصحراء الغربية حوالي مائة الف نسمة ، منها ٢٠ الفا يعيشون في مرسى مطروح ، ٩٠٪ منهم يدعو لهم حياتهم وتقاليدهم .. فهم يعيشون مع الطبيعة ، ويقضون أيامهم في الزراعة وتربية الاغنام . ومصير الزرعهم او غنامهم معلق بسقوط المطر .. ومنذ خمس سنوات لم تسقط الامطار ، وعاش الاهالي على اعانات الحكومة .. وقد امتدت يد الثورة الى الصحراء .. لتصدر القرار الجمهوري بانشاء هيئة لتعمير الصحارى بالساحل الغربي .. هيئة جديدة ثورية ، هدفها بعث حياة في ارض الصحارى .

وتلقى نظرة واحدة الى عمال الهيئة تؤمن بالمستقبل . فقد أمر القرار الجمهوري بالغاء تفتيش عام برى الصحارى بوزارة الاشغال ، وادارة الصحارى والواحات بمصلحة الاملاك الاميرية ، وقسم استغلال الصحارى والواحات بمصلحة البساتين ، ونقل اختصاصها الى الهيئة . وكذلك فرع قسم معهد الصحراء ومشروع الواحات بالهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضي ، ومشروع تنمية المراعي في الصحراء الغربية ، ومشروع وادي النطرون .. ترد جميعا الى الهيئة .

وقد رصد مبلغ ٦٤ مليون جنيه لتنفيذ برامج الهيئة . أول هذه الاراضي التي بدأ تنفيذها فورا هذا العام ، هو استصلاح ٢٠٠٠ فدان ، وينتهي استصلاحها في ...

الاتحاد القومي

هذه هي الصورة الاولى التي رسمها عمال الطريق الى جنة الصحراء .

أما الصورة الثانية فهي صورة الشعب . ان المثل العامي يقول : يد واحدة لا تصفق !

ومن ثم فالحكومة والشعب يدان تصفقان معا .

ودور الشعب وابراز كيانه في المساهمة الفعلية لرفع مستوى المعيشة حقيقة قدمتها الثورة في صورة الاتحاد القومي .

ورئيس الاتحاد القومي في محافظة الصحراء هو فؤاد العنداوي . وهو عضو مجلس الامة ايضا ، وفي نفس الوقت عضو بهيئة تعمير الصحارى ، ويقوم بنقل رغبات الشعب الى الهيئة .

ان وراء جدران الاتحاد القومي في مرسى مطروح انقلابا في الافكار والتخطيط والامل المرجو .

ثلاثة عمد وشيخ ، وهم مقررو اللجان بالاتحاد القومي ، في رؤوسهم ثورة وتحد للطبيعة .

يقول – العمدة – سليمان الحفيان ، مقرر لجنة الاقتصاد والتجارة والمالية ، وهو من قبيلة « أولاد خروف » :

– حان الوقت لكي يقل اعتمادنا على المطر في حياتنا . ان مهمتنا الجديدة تنحصر الآن في التخطيط للمشروعات . فمثلا :

- الثروة السمكية .. ولدينا ساحل كبير يعج بالسمك و١٠٠ صياد فقط . سنخلق طبقة من الصيادين ، وجمعية تعاونية لتدعيم بالادوات .
- تصنيع الصوف .. والنتاج لنتج اجود انواع الصوف .

. . . .

هذا هو ماضي عروس الصحراء ومستقبلها .

وفرق شاسع بين جفاف الماضي ورخاء المستقبل .

ويحق ان لؤلؤة البحر المتوسط جديرة بثورة تزحف بها – في القريب العاجل – الى الجنة الموعودة .. وعندئذ ستصبح لنا الاسكندرية والريفيرا والكوت دازور عاية الاعجاب

البير توفيق

حمام شمسي : صخور .. ومايوه وحمام شمسي وهدوء ..

الطلاق

في غرفة الابن المريض!

رأيت نجاة الصغيرة أو النعامة الصغيرة لأول مرة وهي تغني على المسرح .. لاحظت أنهـا تغمض عينيها كلما فتحت شفتيها وبدأت في الغناء !..

هل كانت تغمض عينيها من باب السلطنة أم من الخجل أم من شدة الخوف من مواجهة الجماهير؟

صارحت نجاة الصغيرة بكل هذا فقالت :

ـ الحقيقـة انني حين أغني وحدي أحس بأني أغني بانفعـال وأؤدي اللحن كما أريد .. أما اذا واجهت الجمهور فلا أنظر اليه اطلاقا !

ـ لماذا ؟

ـ لكي أشعر بأني أغني وحدي!

ـ ولماذا تغمضين عينيك ؟

ـ لكيلا أرى الخطر !

حديث مع النعامة الصغيرة

يكتبه : جليل البنداري

ـ وأين الخطر ؟

ـ في عيون الناس !

ـ أنت كالنعـامة التي تغمض عينيها وتخفي رأسـها في الرمال كلما واجهت الخطر ؟

قالت نجاة بسرعة :

ـ أنا النعامة الصغيرة !

قلت للنعامة الصغيرة :

ـ ماذا تم في قضية طلاقك ؟

ـ القضية ما تزال منظورة امام المحاكم

ـ ولماذا لا يتم الطلاق بينكما بالذوق والتفاهم ؟

ـ أنا أفضل هذا .

ـ وهو ؟

ـ أعتقد انه اقتنع أخيرا بهذا !

ـ من قال لك ؟

ـ هو ! اننا نتكلم الآن في هـذا الموضوع.

ـ أين ؟

ـ في المستشفى .. في الغرفة التي ينزل بها وليد ..

ـ وماذا بعد الطلاق ؟

ـ لا شيء سوى الاستقرار !

ـ ما سبب الخلاف بينكما ؟

ـ أشياء كثيرة .

ـ هل كان يريد أن يفرض وصايته عليك ؟

ـ هذا واحد من الأسباب !

ثم قالت :

ـ الوصاية أحيانا تكون شيئا جميلا

ـ متى ؟

ـ اذا كانا على وفاق !

ـ هل كان زواجك اضطراريا ؟

ـ أعتقد ان زواجي كان مثل زواج الكثيرين .. فالزواج عادة من العادات وليس مشروعا خاضعا للدراسة والتفكير وهذا شأن الكثيرين ممن يثأرون بعواطفهم!

الكسب والخسارة

ـ بماذا خرجت من هذه التجربة ؟

ـ ماذا تقصد ؟

ـ الكسب والخسارة !

قالت نجاة ببساطة :

ـ الخسارة تتلخص مثل الاساءة .. تساها دائما !

ـ والكسب ؟

ـ وليد !

قلت للنعامة الصغيرة :

ـ متى بدأت الغناء ؟

ـ منذ ١٩ عاما !

ـ كم كان عمرك ؟

ـ ٦ سنوات .

ـ ومن الذي علمك الغناء ؟

ـ أغاني أم كلثوم هي مدرسة الحضانة بالنسبة لصوتي !

ـ والاحساس المرهف ؟

ـ الاحساس لا يكتسب دائما . هو طبيعة في الانسان .. والاحساس بالنسبة للفنان كالعبير بالنسبة للوردة .. وكما أن الوردة لا تستطيع أن تقول من أين جاءها هذا العبير كذلك لا يستطيع الفنان أن يجيب من أين جاءه هذا الاحساس !

وسكتت النعامة الصغيرة قليلا .. ثم سرحت وتركتها أنا تسرح كما تشاء حتى قالت :

ـ ان العذاب في كل الحالات هو مصدر الاحساس المرهف !

ـ هل تعذبت كثيرا يا نجاة ؟

ـ نعم تعذبت كثيرا وأكثر من الكثير . فقد شعرت بعذاب المسئولية وأنا طفلة في السادسة من عمري .. وكنت عندما أعود من الحفلة التي أغني فيها يلتف أهلي حولي ليحاسبوني حتى أعطائي حساب الملكين !

كنت وأنا أغني أرى أطفالا في مثل سني وأكبر مني جالسين في صفوف المتفرجين .. منهم من هو نائم ومنهم من يبكي ومنهم من يتناول من أبيه قرشا ليشتري شيكولاته .. أما أنا فكنت أعود الى بيتي لاقدم الفلوس الى أهلي وأنا محرومة من الشيكولاتة !

ـ أراك فخورا بهذا العذاب ؟

ـ انني فخور به وحريصة عليه وأنا أسأل الله أن ينجيني من كل عذاب الا هذا العذاب فهو جوهري كفنانة !

ـ أيهما أنسب لك نجاة الصغيرة أم نجاة العقلية ؟

قالت نجاة :

ـ أنا أكره أن أتباهى بشيء حتى العذاب !

فأنا لا أحب أن أتباهى بالضحك أو البكاء أو الجراحة أو العذاب ..

الخوف من الخطر : المطربة نجـاة الصغيرة كالنعامة تغمض عينيها عندما تواجه الناس إتقى أعلمهم خوفا من الخطر ..

نزار قباني .. الرجل الثاني

ولا احب ايضا ان يقترن اسمى بصفة من هذه الصفات !

هذه هى السعادة

– ماذا تحبين الآن ؟
– الحياة راحة وتعب وقلق واستقرار وهذه هى لذاتها !
وسكتت مرة أخرى ثم قالت :
– بل هذه هى السعادة !
قلت لها :
– **ما هى العناصر التى تتكون منها نجاة الصغيرة ؟**
قالت نجاة :
– الاحساس . الارادة . الصبر !
قلت لها :
– **الصبر على ماذا ؟**
قالت وهى تضحك :
– اظن ان الانسان لا يصبر على السعادة مثلا !

الحب الكبير

وسألتها عن مشروعات الموسم الجديد فقالت انها ستبدأ موسمها بقصيدة لكامل الشناوى بعنوان « الحب الكبير » .. وان من بين اغانيها الجديدة ايضا

الحب الكبير .. أغنية نجاة الجديدة

قصيدة لنزار قبانى بعنوان « الرجل الثانى » !
وسألتها عن اغنية كامل الشناوى فقالت انه لم ينته من كتابتها بعد .. ثم نهضت الى جهاز التسجيل وادارته امامى فانطلق صوت نزار قبانى وهو يردد كلمات اغنية الرجل الثانى وهى على لسان امرأة كقصيدته الاولى « أيظن » ..

الرجل الثانى

للمرة العشرين كررتها
هل فى حياتى رجل آخر ؟
نعم نعم .. فهل تصورتنى
حديقة ليس لها زائر ؟
ما اكثر الرجال يا سيدى
لا روضة الا لها طائر !
تحبنى ؟.. ليتك ما قلتها
هذا حديث عابر عابر !

قلت للنداهة الصغيرة :
– **الى متى ستظلين نجاة الصغيرة ؟**
قالت نجاة :
– ان كلمة الصغيرة تشدنى دائما الى الطفولة .. وكلما تقدمت بى السن احببت هذه الكلمة اكثر واكثر .. فهى تربطنى بمرحلة من اعز مراحل العمر التى يعتز بها الانسان !
ثم قالت :
– ان كان الصغر ميزة فانا اعتز بها .. وان كان عيبا فاعتقد ان الكثيرات يتمنين أن يكون عيبهن !

وانا حين اتجاوز الاربعين سيكون لكلمة « الصغيرة » وقع ساحر على اذنى !
ثم ان كلمة الصغيرة تتمشى مع هذا العصر الذى نعيش فيه .. فكل شىء فى هذا العصر مختصر وصغير حتى الذرة التى تخيف العالم وترعبه من أصغر شىء فى العالم !

جليل البندارى

كامل الشناوى .. الحب الكبير

كمال منسى .. وافق على الطلاق

العلاقات الاقتصادية بين يوغوسلافيا والإقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة

- لجنة وزارية مشتركة لإيجاد طرق فعالة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين
- مؤسسة يوغوسلافية تقوم بحفر ١٥٠ بئرا ارتوازية في جهات عديدة بالإقليم السوري
- القطن والجلود والمنسوجات تستوردها يوغوسلافيا من الإقليم الشمالي

ان العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية الشعبية الفدرالية اليوغوسلافية والاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة تبشر بالتفاؤل لاسباب عديدة منها العلاقات السياسية الطيبة، والامكانيات الصناعية اليوغوسلافية التي تؤهلها لمعاونة الاقليم السوري، والمعاملات التجارية الموجودة بين البلدين منذ زمن طويل

بقلم ميلوراد كوماتينا
قنصل يوغوسلافيا بدمشق

والعلاقات الاقتصادية والسياسية تسير دائما نحو التقدم والازدهار

لجنة وزارية مشتركة

لقد اصدر الرئيسان عبد الناصر وتيتو اثناء زيارة الرئيس العربي ليوغوسلافيا اخيرا (في شهر يونية) بيانا اقترحا فيه تكوين لجنة وزارية مشتركة لايجاد طرق فعالة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

لقد مرت يوغوسلافيا بفترة طويلة وعصيبة من تاريخ تطورها الاقتصادي ومع ذلك فان تكاتف شعبها واجتهاده ونشاطه حول هذه الامة من بلد زراعي الى دولة صناعية .

ففي الخمس السنوات الاخيرة زادت منتجاتها الصناعية بما يوازي ١٣٪ ، ويعتبر هذا المعدل اعلى معدل في العالم بناء على تقديرات مؤسسة الامم المتحدة. ان النهضة الصناعية اليوغوسلافية تشير الى التحول في تخصص الشعب اليوغوسلافي . لقد كان عدد المزارعين قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية يوازي ٧٥ ٪ من عدد السكان بيوغوسلافيا ، فاصبح الآن ٥٠ ٪ .

ان قدرة يوغوسلافيا الآن في الميادين الصناعية تمكنها من انتاج وتصدير جميع اصناف الماكينات الحديثة تقريبا ، فهي تقوم بتنفيذ المشروعات الصناعية في كثير من البلاد وبعد البلاد الافريقية والاسيوية بالمساعدات الاقتصادية .

اليوغوسلافيون في سوريا

لقد اشتهر اليوغوسلافيون في سوريا بعد ان قاموا بانشاء ميناء اللاذقية . فعندما كنت باللاذقية قال لي مدير البلدية : « اني انتهز هذه الفرصة للتعبير عن شكري وشكر الجهات المختصة وسكان المدينة للاعمال الدقيقة التي قامت بها المؤسسة اليوغوسلافية المكلفة بانشاء الميناء والمعاملة الطيبة التي تميز بها عمال المؤسسة » .

وعندما تم انجاز هذا العمل المتقن بميناء اللاذقية قررت السلطات المختصة بالجمهورية العربية المتحدة ان تكلف نفس المؤسسة اليوغوسلافية «بورموسكو» بانشاء ميناء طرطوس ، وتقوم الآن هذه المؤسسة بتنفيذ هذا المشروع الهام .

وهناك مؤسسة يوغوسلافية اخرى قامت بحفر ١٥٠ بئرا ارتوازية في جهات عديدة بالاقليم السوري ، الامر الذي جعل المزارع السوري يعبر عن الماء بالكلمة اليوغوسلافية « فودا » .

هناك ايضا مؤسسة يوغوسلافية قامت بشق نفق بردى ومؤسسة ثالثة قامت بحفر قناة الغاب وستتولى شركة «رادي ونشار » توريد وتركيب المحطة الهدروليكية على نهر اليرموك وهي المقاولة التي تم التعاقد على انشائها مع الشركة المذكورة .

امكانيات المؤسسات

انه في امكان المؤسسات اليوغوسلافية المساهمة في تنفيذ البرنامج الثاني للسنوات الخمس للمشروعات الصناعية فيما يتعلق بالكهرباء والبترول والخطوط الحديدية وفي التنقيب والبحث عن الثروات المعدنية بالاقليم السوري . ان الامكانيات في هذه المجالات مشجعة للغاية ومفيدة للطرفين.

وبناء على رغبة الجهات السورية المختصة قد حضر بعض الاخصائيين اليوغوسلافيين للاقليم السوري للاشتراك في فحص بعض المشروعات الخاصة بانتاج التبغ والغلال والبترول الخ .

ان المعاملات الاقتصادية بين البلدين لاتزال في الطور البدائي ، فتورد يوغوسلافيا للاقليم السوري الماكينات والمصنوعات النحاسية ومنتجات الالومنيوم والاصناف المصنوعة من الجلود والآلات الكهربائية والمواسير والمواد الغذائية الخ .

وقد بلغ مجموع قيمة ما وردته يوغوسلافيا للاقليم السوري في الستة الشهور الاولى من هذا العام ما يوازي ما وردته لسوريا في بحر السنة الماضية كلها .

استيراد

وتستورد يوغوسلافيا من الاقليم السوري القطن والجلود والمنسوجات ، وكانت تستورد منذ بضع سنوات القمح والشعير .

ان الميزان التجاري بين البلدين لايزال في صالح يوغوسلافيا غير انه سوف يتساوى بمضي الوقت .

وتشترك يوغوسلافيا كل سنة في سوق دمشق الدولية رغبة في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاقليم السوري وهذه هي السنة السابعة لهذه السوق ولم تتخلف يوغوسلافيا سنة واحدة عن عرض منتجاتها بالسوق الدمشقية . وقد اشتركت الجمهورية العربية المتحدة في سوق زغرب الدولية هذا العام للمرة الاولى ، ومن نتائج الاشتراك في هذه المعارض توطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

واملنا ان يزيد التبادل التجاري بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا نتيجة لمجهودات الجهات المختصة في البلدين ، وبفضل العلاقات الودية التي تسود معاملاتهما .

جيوفيزيكا .. في كل مكان

زاد اخيرا النشاط للبحث عن المعادن والبترول بالطرق الجيوفيزيقية « الاختبارات الطبيعية الارضية » ، وذلك لمقابلة الاحتياجات الى الكشف عن مواطن هذه الخامات لزيادة الدخل القومي

ومن الشركات التي تخصصت في مثل هذه الاختبارات شركة جيوفيزيكا اليوغوسلافية . وهي تستخدم لذلك آلافا الخبراء الذين تخصصوا في العمل في اردأ الاحوال الجوية والطبيعية .

ومن اعمالها المعروفة في مختلف انحاء العالم «الكشف عن اكبر مناجم النحاس في بورما ، كما انها تقوم بالكشف عن مواطن البترول بالحبشة . وفي الجمهورية العربية المتحدة تساهم الشركة في الكشف عن مواطن خامات الزنك والرصاص بساحل البحر الاحمر وبمنطقتي الواحات الخارجة والداخلة وتقوم بالمساعدة في الابحاث الجيولوجية للكشف عن مواطن المياه الجوفية تبع الهيئة العامة لتعمير الصحارى .

وتعمل شركة جيوفيزيكا في الجمهورية العربية المتحدة ، بالتعاون مع المكتب الفني لهندسة التعدين والبترول ، فرع الشركة بالجمهورية العربية المتحدة ، على تدريب اكبر عدد ممكن من الفنيين العرب على استخدام الاجهزة الحديثة وتطبيق احدث النظريات العلمية في ابحاث الطبيعة الارضية لتكوين جهاز فني عربي للقيام بهذه الاعمال في الوطن العربي ، والتي تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط ، وذلك تمشيا مع سياسة الثورة المباركة .

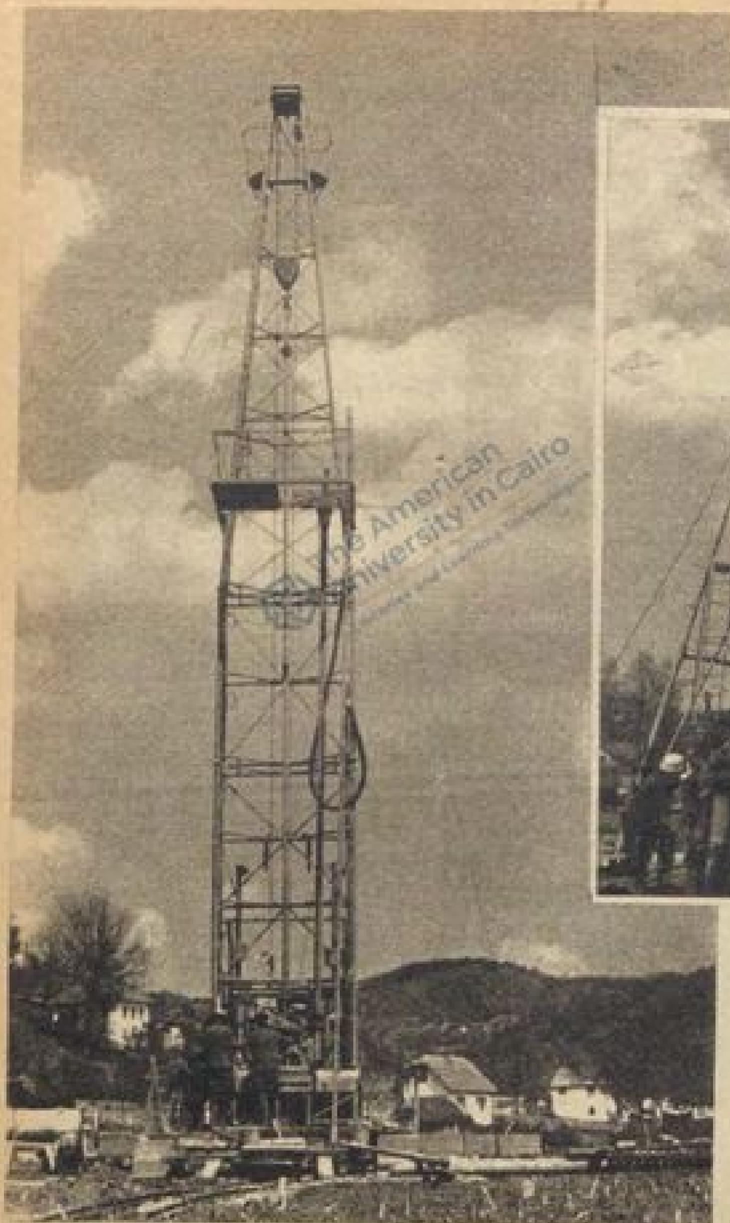

اشغال الحفر التي تقوم بها الشركة في مناجم بكريكا لاستخراج الفحم .

سد بروجا انه احد اعمال الشركة في يوغوسلافيا وسعته نصف مليار متر مكعب من الماء .

جيوسترا سيفاني

الشركة التي ساهمت بأكبر نصيب في زيادة استخراج الثروات المعدنية

قامت يوغوسلافيا بتنفيذ مشروعات ضخمة للري ، وانشاء المحطات المائية الكهربائية . واعمال التجفيف وحفر الآبار . . ساعد ذلك على زيادة مساحة الاراضي المنزرعة . . واستصلاح عدد كبير من الاراضي البور . وزيادة المستخرج من الثروات الموجودة في باطن الارض . .

مشروع عامر بغزة . .

ولقد امتد نشاط يوغوسلافيا الى الجمهورية العربية المتحدة ، فتولت احدى شركاتها تنفيذ مشروع عامر . . انه اكبر مشروع للري بغزة . . تولت تنفيذه شركة « جيو استرا جيفانيا » زغرب . انها احدى الشركات العالمية التي تتمتع بشهرة واسعة النطاق في هذا الميدان . يشمل المشروع حفر ثماني آبار عمق كل منها ٧٠ مترا تنتج ٧٠ مترا مربعا في الساعة لري ١٠٠٠ فدان ستزرع برتقالا وليمونا . بدىء في تنفيذ المشروع يوم ٨ فبراير الماضي . .

حفر الآبار . .

ستقوم الشركة بحفر عدد كبير من الآبار في مناطق مختلفة بالجمهورية العربية المتحدة ، والبحث عن المياه الجوفية في الدلتا ومديرية التحرير وبعض المناطق بين القاهرة واسيوط ، وفي الصحراء بين القاهرة والسويس .

خزان اسوان

ومن اكبر المشروعات التي تولت الشركة تنفيذها بالاقليم الجنوبي . مشروع تدعيم وترميم مباني خزان اسوان . .

شركة جيرسترا سيفاني

وفي يوغوسلافيا . . ساهمت شركة (جيوسترا سيفاني) بأكبر نصيب في زيادة استخراج الثروات المعدنية . لقد قامت بازالة جميع العقبات التي كانت تعترض عمليات البحث والتنقيب .

زيادة انتاج الفحم . .

فان يوغوسلافيا غنية بمعادنها وبفحمها . واشغال التنقيب جارية بواسطة احدث الوسائل المستعملة في مثل هذه الاعمال . وتنتج يوغوسلافيا النحاس والزنك والرصاص والكروميت والبوكسيت .

وكميات الفحومات المختلفة موجودة بكثرة في يوغوسلافيا ولا سيما في المناطق الوسطى بالبلاد غير ان المياه الجوفية المخلوطة بالرمال الرفيعة الموجودة بالاراضي اليوغوسلافية تجعل عمليات التنقيب صعبة جدا . فكان معظم الفحم مختفيا ويصعب الحصول عليه بسبب هذه المياه الغزيرة التي كانت تتلف كل عمليات التنقيب وتعرض حياة العمال للخطر .

ولهذه الاسباب قد ابتكرت طرق لتجفيف هذه المناجم بازالة المياه بواسطة المضخات المركبة داخل آبار عميقة . وعندما تتم هذه العمليات سيزيد انتاج الفحم ١٠٠٪ وستتمكن يوغوسلافيا من الحصول على ٨٠٪ من الفحم الموجود داخل اراضيها علما بانها لم تكن تستخرج من هذا الفحم سوى ١٠٪ وتقوم بانجاز هذه المشروعات شركة « جيرسترا سيفاني » .

سد بروجا . .

ولقد شيد ما يزيد على ٢٥ محطة مائية كهربائية بيوغوسلافيا منذ سنة ١٩٤٥ وهي سنة التحرير ، وهذه المحطات موزعة في جميع انحاء البلاد ومعظمها في المناطق الجنوبية حيث جبال الدينارية وهي تكون سلسلة الجبال الوسطى . ان المناطق التي تصلح لاقامة مثل هذه المحطات كثيرة جدا غير انها كانت مهملة قبل التحرير مع انها غنية بمياهها الغزيرة التي يمكن الانتفاع بها في الشتاء عندما تكون المياه قليلة في انحاء البلاد الاخرى .

تخزين المياه

والمناطق المماثلة لمنطقة «كارست» غنية بمياهها الجوفية ومغاراتها العديدة ويمكن تخزين المياه في جوف هذه المناطق والصورة تمثل اشغال الحفر اللازمة لتشييد حاجز متين واقامة سد بروجا . ان عمق هذا السد ٢٥٠ مترا وهو اعمق سد في العالم . وقد أزيلت مواد تقدر بمائة وستين الف متر واستعمل ٥٠٠٠٠ طن من الاسمنت والبيتون لاقامة هذا السد .

وقد قامت بهذه الاعمال شركات « جيرسترا سيفاني » وسعة السد نصف مليار متر مكعب من الماء ويورد قوة قدرها ٤٥٠٠٠ كيلوات .

الفريق محمد ابراهيم وزير الدولة للشئون العربية يصافح المهندس جالوفيتش مهندس الشركة .. وذلك عند البدء في تنفيذ مشروع عامر في غزة ..

النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض

بلوفر البيق من لونين مختلفين يمكنك ان تستعيه بنفسك من الالوان التي تناسبك على ان تكون متناسقة وهو من صوف الموهير الموجود في معظم محلات التريكو بسعر عشرين قرشا للشلة

فرص جديدة أمامك ..
إذا رفضتك الجامعة

لاتيأسي اذا لم تعثري على اسمك في قائمة المقبولين بالجامعة في هذا العام ، اضبطي اعصابك جيدا واسحبي أوراقك فورا من مكتب تنسيق الطلبات فلا تزال أمامك أكثر من فرصة لتقديمها في اي معهد يناسبك . والنصف الحلو يوفر عليك مهمة البحث ويقدم لك اليوم شروط القبول في هذه المعاهد التي تفتح لك أبوابها دون التقيد بالسن والمجموع .

وأول هذه المعاهد هو معهد مصر للطيران ، فهناك عشرات الفرص لك في الجو ..

ان كابتن لندا ، أول معلمة طيران في الشرق الاوسط ، تقدم لك هذه الفرص وتعرض عليك وظيفة « معلمة طيران » .

وفترة الدراسة الاولى ٢١ شهرا تطير خلالها كل فتاة ٢٠٠ ساعة ، ويدفع لها في الاربعة الاشهر الاولى ٤ جنيهات عن كل شهر ، ثم ثمانية جنيهات عن كل شهر من الشهور الثمانية التي تلي الفترة الاولى ، وفي الاشهر التسعة الاخيرة ستتقاضى ١٥ جنيها شهريا ، وبعد التخرج سيبلغ مرتبها ٤٥ جنيها في الشهر .

وقالت الكابتن لندا : أنا أقدم هذه الفرصة لكل فتاة تحمل الثانوية العامة والاختبارات التي ستمر بها عندنا هي اختبارات نفسية وعصبية ثم الكشف الطبي .. ولنشترط اتقان لغة أجنبية

هذا كل ما يريده منك معهد الطيران لتصبحي بعد ٢١ شهرا معلمة طيران بمرتب قدره خمسة وأربعون جنيها يصل فيما بعد الى ٢٥٠ جنيها في الشهر

معهد السكرتارية بالعباسية - يقبل خريجات المدارس الثانوية والمصرية ويؤهلك للعمل بالبنوك والشركات والمصالح الحكومية لأن منهج الدراسة فيه يهتم بالاختزال والآلة الكاتبة وأعمال السكرتارية .. الدراسة فيه مسائية ، ومدتها عشرة شهور فقط ، تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

والمعهد العالي للعلوم التجارية ، يؤهلك أيضا للعمل بالبنوك والشركات، ويعطي الفرصة للمتفوقات لمواصلة الدراسات العليا في كليات التجارة ، مدة الدراسة فيه أربع سنوات فقط ، ومصروفاته ٢٢ جنيها

واذا كنت من هاويات دراسة اللغات فقدمي أوراقك **لمعهد الالسن** بالزيتون ، ليوقع الكشف الطبي عليك ابتداء من يوم ١٢ سبتمبر ، تمهيدا للاختبار الشخصي الذي يعقد بعد ذلك ، وأربع سنوات دراسية تحصلين بعدها على الليسانس الذي يفتح أمامك الكثير من أبواب العمل التي تشترط فيها اجادة اللغات ، ومصروفات المعهد قيمتها ٢٢ جنيها ، تدفع بعد القبول على قسطين ، القسط الاول ١٦ جنيها والثاني ٦ جنيهات

أما المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بجاردن سيتي فيفتح امامك مجال العمل في وزارة الشئون الاجتماعية بدراسة تستغرق ٤ سنوات ، والقبول فيه باختبار شخصي لم يحدد موعده بعد ، أما مصروفاته فهي ٢٢ جنيها في السنة تدفع حسب نظام الاقساط ، والشرط الوحيد الذي يتمسك به المعهد هو تقديم شهادة عن نشاط الطالبة الرياضي ، لانه يمنح الرياضيات وبنات المدرسين والمدرسات تسهيلات كثيرة في التسهيلات العادية .

واذا كنت من هاويات الرسم والنحت والتصوير والديكور ، **فكلية الفنون الجميلة بالزمالك** تفتح لك أبوابها ... ونظام الالتحاق بها يتقيد باختبار بسيط في الرسم والفن يعقد ابتداء من يوم ١٧ سبتمبر ، وتقبل الكلية في هذا العام ٩٠ طالبا وطالبة في قسمي الفنون والديكور و٦٥ في قسم العمارة الذي يشترط الالتحاق به النجاح في مجموعة الرياضة في الثانوية العامة ، ومدة الدراسة في كل الاقسام ٥ سنوات ، ومصروفاتها ٢٥ جنيها فقط ، وتمنح مجانية التعليم فيها مع مكافأة مالية لمن تحصل على ٧٥ ٪ في السنة الاولى ، أما بنات المعلمين فتمنح لهن المجانية بمجموع ٦٠ ٪ فقط .

فوزية حسني اخر طالبة التحقت بمعهد مصر للطيران

وتشبه الدراسة في **معهد التربية الفنية بالزمالك** الدراسة بكلية الفنون الى حد كبير وهو يقبل الحاصلات على الثانوية العامة والثانوية الفنية ، بشرط الحصول على ٢٥ ٪ فقط في مجموع اللغات ، ولا يهم المجموع العام ، والقبول فيه أيضا على أساس اختبار شخصي لم يحدد موعده بعد ، ومدة الدراسة ٤ سنوات والمصروفات للطالبة الخارجية ٢٢ جنيها ، وللطالبة الداخلية ٤٥ جنيها ، والمعهد يعطيك فرصة الحصول على وظيفة مدرسة بعد التخرج مباشرة .

ومن المعاهد الجديدة التي يتوقع لها الجميع نجاحا كبيرا ، معهد الديكور ويتخصص في تدريس كل ما يتصل بفن الديكور ، والدراسة فيه مدتها أربع سنوات ، ولا شرط للالتحاق به غير أن تكوني من هاويات الرسم والديكور ، وهو يفتح أمامك مجال التخصص في عمل أصبحت له أهمية خاصة في حياتنا الآن

والمعهد العالي للتدبير المنزلي والفنون الطرزية يهيئك لتصبحي ست بيت ممتازة كما أن خريجاته أولوية التعيين في وظائف مدرسات التدبير والاشغال، والالتحاق به بدون امتحان .

زوغان

هي - انها تبكي ..
هو - ماذا يوسعني أن أفعل ؟
هي - انك تهرب !
هو - لابد أن أتصرف هكذا
هي - كان من الممكن أن تكون صادقا

هو - ولكني لم أكن كاذبا
هي - ماذا جعلتها تحبك ؟
هو - هي التي احبتني
هي - وأنت ؟
هو - كنت استلطفها فقط !
هي - ياسلام !
هو - صدقيني .. اسأليها .. هل قلت لها احبك ؟

هي - قلت لها انك وحيد وانك تبحث عن قلب يحتضنك
هو - مجرد خواطر !
هي - قلت لها انك تائه تعس وانك تبحث عن السعادة
هو - مجرد كلام
هي - قلت انك ترتاح كلما رأيتها
هو - كنت ابحث عن حديث
هي - وعندما ابتسمت قلت ان ابتسامتها تشعرك بالسعادة ..
هو - الا ينبغي ان اجامل فتاة ؟ .. ان هذه المجاملات لاتبرر كل هذه الملاحقة
هي - اصبحت تسميها ملاحقة ؟
هو - ماذا يمكن أن اسميها ؟
هي - انها تبادلك الاهتمام !
هو - كان يجب ان اكف عندما كف اهتمامي

هي - ممكن .. لو لم تحبك
هو - وما ذنبي ؟
هي - لا شيء .. ولكن ..
هو - ماذا ؟
هي - لانسك يدي وتنظر الى هكذا .

هو - ولكني احب عينيك !
هي - لم ؟
هو - بريقهما يشعرني بالاطمئنان
هي - وايضا ؟
هو - هذه الشقاوة التي تختفي في زواياهما تشعرني بالمرح ..
هي - هل ؟
هو - هل تشعرين بما اشعر به الآن ؟
هي - بدأت اشعر !
هو - بماذا ؟
هي - بما يبرر كل هذه الملاحقة!

الأعمال المنزلية .. تسلية

أرسلت صفاء لبيبات حرم حسن الميلاوي ، السكرتير الاول لبعثتنا الدائمة في الامم المتحدة ، الى اسرتها في القاهرة تخبرهم باستغنائها عن خادمتها التي اخذتها معها من القاهرة الى الولايات المتحدة .. وتقول صفاء انها لم تكن تعتقد اطلاقا انه سيأتي اليوم الذي تشعر فيه باستغنائها تماما عن خادم ، ولكن طريقة بيع الخضراوات والفواكه في ورق (سلوفان) وهي معدة تماما للطبخ وكذلك الآلات الحديثة .. كل ذلك جعل من الاعمال المنزلية متعة وتسلية لربة البيت ولم يعد هناك داع اطلاقا لوجود خادم بالمنزل .

أقدم لكم
بالقيتامينات

لن تترجعي بعد الآن اذا وضع طفلك اقلام الرسم الملونة في فمه

..لقد توصل «جون بل» اخصائي الطعام في بريطانيا ، الى اختراع نوع جديد من الاقلام الملونة يحتوي على عناصر الطعام المفيدة للجسم بعد تجارب دامت خمسة اعوام ، وذلك بعد أن لسعت ابنته التي تبلغ تسع سنوات على اثر وضعها القلم في فمها .

شخصيتك القوية جزء من أنوثتك

عندما تصبح المرأة ناجحة في عملها .. وعندما تصل الى مكانة مرموقة في حياتها الاجتماعية .. فهل هذا يؤثر على حياتها الزوجية ؟

هل نجاح المرأة العاملة وتحمسها لعملها وتفانيها فيه يؤدي الى فشلها كزوجة وأم ؟

لقد أثارت هذا الموضوع الكاتبة الانجليزية وممثلة السينما السابقة « آنا نيجل » فقالت :

ـ « ان خبرتي تؤكد لي ان أكثر النساء المرموقات في أعمالهن ناجحات أيضا في حياتهن الزوجية .. فالمرأة التي تحقق مهنة وتفانت فيها ووصلت الى ما تتمناه من طموح ، فغالبا ما يؤدي ذلك الى حل كثير من المشاكل المادية التي تعترض أسرتها ويكون هذا أدعى الى توفيقها في حياتها الخاصة ..

والمرأة الناجحة ذات الشخصية القوية لا تنسى أنوثتها وأمومتها داخل بيتها ، حتى اذا كان عملها يضطرها الى البقاء خارجه فترات قصيرة ، فان عليها في هذه اللحظات القصيرة أن تمنح بيتها بعض شبابها لتجعله قطعة منها ، وتمنح أفراد أسرتها حنانها وحبها وتغدق عليهم من عطفها الكثير ..

ولكنني أعتقد أن العمل القاسي العنيف الذي لا يتناسب مع طبيعة المرأة يحرمها ويفقدها الكثير من أنوثتها .. واذا نجحت في العمل فانما تنجح وتنافس الرجل ، ولكن هذا على حساب حياتها وسعادتها ومستقبل أبنائها وبيتها ...

أسرار أقنعة التجميل

سافرت مع زوجها الرائد فريد العاصي الى النمسا في بعثة ليدرس العلوم الجنائية هناك .. ففكرت فاطمة جودت في استغلال وقتها للدراسة في التجميل بعد أن لاحظت أهميته عند الأوربيات وعناية المرأة الاوروبية بجمالها .. وهي تؤكد أن كل فتاة تستطيع أن تكون نضرة وجميلة وجذابة وأن تتخلص من أمراض البشرة ومن حب الشباب بقليل من العناية وبأقنعة التجميل الحديثة التي تجعل البشرة تبدو شفافة .

وفاطمة تكشف لك السر هنا عن مختلف أنواع أقنعة التجميل التي لا تكلفك شيئا ونتائجها تساوي آلاف الجنيهات بالنسبة لجمالك .

● أحسن أقنعة التجميل بالنسبة للبشرة الدهنية قناع الخاص .. تقطع البطاطس قطعا صغيرة ، ثم توضع على الوجه بعض الوقت ويغسل بعد ذلك بالماء والصابون .

● وهذا قناع آخر يجمل بشرتك نضرة ناعمة .. احضري ٢٥ جراما من عسل النحل و٩٠ جراما من دقيق أبيض وبياض بيضة مخفوقا جيدا ونقطتين من عصير الليمون .

اخلطي الجميع ثم اعملي عجينة توضع على البشرة مدة نصف ساعة ثم يغسل الوجه .

● اذا كانت بشرتك جافة فأحسن قناع لها هو قناع الكافور .. يوضع بقطعة من الشاش على الوجه بعد غمسها في الزيت ويترك على الوجه لمدة عشر دقائق ثم يغسل الوجه بالماء الدافئ والصابون .

● وهناك قناع آخر يفيد البشرة الجافة ويتكون من صفار بيضة و٥ جرامات زيت لوز و٣ جرام من عسل النحل و٥ نقط من عصير الليمون .. يخلط الجميع جيدا ويوضع القناع على البشرة ويترك على الوجه لمدة عشرين دقيقة ثم يزال بالماء البارد .

الصعيدية حطمت التقاليد

فكرة جديدة .. خرج بها الحاسة ... الطالبات الصعيديات في أسيوط ... قرر أن يظهر في هذا الاسبوع أول معسكر من نوعه في الصعيد للشرالوعي الصحي والثقافي والرياضي في الريف .

أقيم هذا المعسكر في قرية بني مر .. وقد اشترك فيه ٣٠٠ طالبة من أسيوط .. توجهن أهل القرية بالزواج من الطالبات لقيام منازلهم لارشادهم الى أفضل الطرق لتنظيف بيوتهم ثم عمل الاطفال

ان المعسكر لنشر الوعي الثقافي والرياضي بينهم ..

وأقيمت عدة مباريات بين الطالبات وأبناء القرية ، فنجحت فيها جوائز رمزية ، كما ألقيت محاضرات على الفلاحات والفلاحين لتبين لهم كيف يعتنون بماشيتهم ومحصولاتهم الزراعية .

لقد حقق هذا المعسكر هدفه .. والفرق على اعداده الرائدات لجيمسة زخاري وجمال شكري وبرلنتي واثب ومفيدة جورجي ، واشترك معهن لمصر سعد منصور ومحمد عصام والصباح خليل .

البيجاما على البلاج موضة

سميرة توفيق ترتدي بيجامة على بلاج الشتري لتمشيا مع تقليعة هذا الصيف . وسميرة نالت بكالوريوس تجارة شعبة الاقتصاد عام ١٩٥٩ بتقدير جيد جدا ، وتعمل موظفة ببنك الاسكندرية قسم الاوراق المالية .. وهي تستعد الآن لتقديم رسالة للحصول على الدكتوراه حتى تتمكن من تحقيق حلمها الكبير ، وهو أن تعمل أستاذة في كلية التجارة .

عصير البصل يطيل عمر حقيبتك !

حقيبة اليد الجلدية جديدة من ، ولكل نوع طريقة يجب أن تعرفيها .. والقسم لك هنا فيض من أقل ما يهمك من تنظيف الجلود وهي تؤكد لك أن خبرتها جاءت نتيجة تجارب كثيرة ، وتجربة شخصية .

● هناك طريقة سريعة ورخيصة لتنظيف جميع أنواع الجلود .. اغسل عليها مكونا من محلول التربنتينا وربع مقدار من عصير الليمون ومثله من البنزين ، تحصل على محلول لا يكلفك كثيرا ويساعدك في تنظيف مختلف أنواع الجلود .

● اذا كان الجلد أبيض فاغسل لتنظيفه بماء النخالة ثم تجفيفه جيدا .

● لتطيب الجلود الناعمة التي تستعمل بياض بيضة في التنظيف ثم يمسح الجلد بقطعة جافة من قماش ناعم .

● الجلود اللامعة اللون يمكن تنظيفها بالماء الساخن والصابون واذا كانت البقع دهنية فتنظف بالبنزين النقي أو بمحلول التربنتينا .. ثم ينظف سطح الجلد بالماء والصابون مضافا اليه بضع نقط من الخل مع قليل من عصير الليمون لحفظ اللون .

● الشمواه الناعم ينظف بالماء الدافئ والصابون .

الجلد اللميع الاسود ينظف بعصير البصل وبياض البيض وقليل من زيت الطعام لتعود اليه نعومته .

ليلى فهيم

وحيدة : في الجزيرة التي تمضي فيها عطلتها جلست وحيدة تفكر في كل العروض التي امامها ..

سبب آخر : عيناها وشعرها المنزلق فوقها من أسباب سحرها ..

ب.ب جديدة من اليونان

ظهرت منافسة جديدة لبريجيت باردو في اليونان .. مثلت دورا صغيرا في فيلم متواضع وبعدها ذاع اسمها .. عشرات المنتجين قدموا لها عقودا على بياض لتحدد المبلغ الذي تريده نظير احتكار جهودها في السينما .. شركات السينما في هوليوود تحاول اغراءها على ترك اليونان والذهاب الى امريكا .. ورغم كل العروض المغرية التي امامها فانها لاتزال تفكر !

النائية الجديدة اسمها (أليس فيوسلاكي) في الثالثة والعشرين من عمرها لم تكمل بعد تعليمها الجامعي حازت أكثر من بطولة في عالم السباحة .. قال كل الذين شاهدوها على الطبيعة وعلى الشاشة انها أكثر من مثيرة وفاتنة ..

قالت أليس وهي تتحدث عن المفاجأة المثيرة التي وقعت في حياتها عندما وجدت فجأة ان المجد في انتظارها .

— لم أكن أتصور على الاطلاق انني سأصبح ممثلة مشهورة، وانني سأصبح منافسة لبريجيت باردو ومارلين مونرو ولكن كل شيء حدث فجأة وبسرعة .

ان أليس فيوسلاكي . تمضي الآن أياما على شاطيء جزيرة (أجينا) باليونان تستحم في مياه البحر الدافئة لتفكر في كل العروض المفاجئة التي امامها لتقول كلمتها وبعدها تراها امامك على الشاشة وهي تطلب من ب.ب ومارلين مونرو التنازل عن عرشهما لتجلس مكانهما ..

تحد : دلال ورقة ولقة مؤهلات الممثلة الجديدة ..

38

ابتسم من فضلك

اجـــازة ..

حيث انه لا يوجد في الشقة التى اسكنها هنا بالاسكندرية مكتب بالمعنى المفهوم ، فقد جلست لكي اكتب هذه السطور على كرسي امام ترابيزه ، تلك الترابيزة التى لا ادرى ان كانت اعلى مما يجب ، او ان الكرسى هو الذى كان اوطى مما يجب ، او الامرين معا ، وهى الحال التى جعلتنى اجلس ساعتين كاملتين محدقا الى الابدية دون اى نجاح منها — الابدية — فى ان تفتح على بكلمة واحدة باسمة .

ومما زاد الطين بله انه كان بالقرب منى مرآة فيها صورة لى اختلس النظر اليها بين الحين والحين فافاجأ بنفسى ازفر لنفسى ، واشعر بكراهية شديدة — متبادلة — بينى وبين تلك الصورة الامر الذى لم يكن غريبا معه ان اسمع صوتا خفيا يقول لى :

— يبقى علشان ترابيزه عالية وكرسى واطى تقعد ساعتين موش عارف تكتب ! فقلت للصوت المذكور مصححا :

— ما تنساش المراية كمان .

قال متجاهلا ملاحظتى :

— تعرف ده معناه ايه ؟

ايه — سألته — فقال :

— معناه انك محتاج لاجازة .

فاجبته قائلا :

— ها ها .

— ليه بتقول ها ها ؟

— لانى انهيأ لى انك قلت لى انى محتاج لاجازة .

— ما هو ده اللى قلته .

— اجازة من اى شغل يعنى ؟

— طبعا ، هو فيه اجازة مع الشغل ؟ قلت معترضا :

— لكن انا ما اخدتش اجازة من عشر سنين .

— ده السبب .

— ثم انى ما قلتش لحد اسمه انى ح اخد اجازة :

فقال ببساطة — لانه لا يعرف على الخط :

— كلمه بالتليفون .

قلت شارحا :

— بشخط فى .

قال مقترحا :

— ابعت له جواب .

قلت معترضا :

— لكن هو عمره ما اخد اجازة ، حتى لما بيسافر برة بيبعت « فكرة » من هناك

— هو بيستحمل . شوف هو طوله ايه وانت طولك ايه ، وهو وزنه ايه وانت وزنك ايه .

عندئذ اقتنع ، فكيف نقارن احتمال الفيل الكبير بالغزال الصغير ؟ وانى لو تركت نفسى فريسة لكل ترابيزه عالية او كرسى منخفض — حتى مع وجود مرآة فى غير موضعها — فعلى الدنيا السلام .. فلماذا لا استريح ؟ فلماذا لا آخذ الاجازة التى يقترحها على ذلك الهاتف الغريب

حقا — يا عزيزى القارىء — انك سوف تجد نفسك صباح الاربعاء القادم والخميس الذى بعده .. بدون شيء يقرأ ، وسوف تفتقد ما يغريك بالابتسام ، ولكنى اعتقد ان حبك لى جدير بان يجعلك ترتاح لراحتى .

وبما انى لكى اكتب الجواب المذكور اعلاه لعلى امين ، يجب أن اجلس على نفس الكرسى الى نفس الترابيزة ، فارجو ان اضيف اليك عبئا آخر ، وهو ان تنوب عنى فى ابلاغه حكاية الاجازة اذا قابلته فى القاهرة هنا او هناك .

شكرا ، والى اللقاء .

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر..

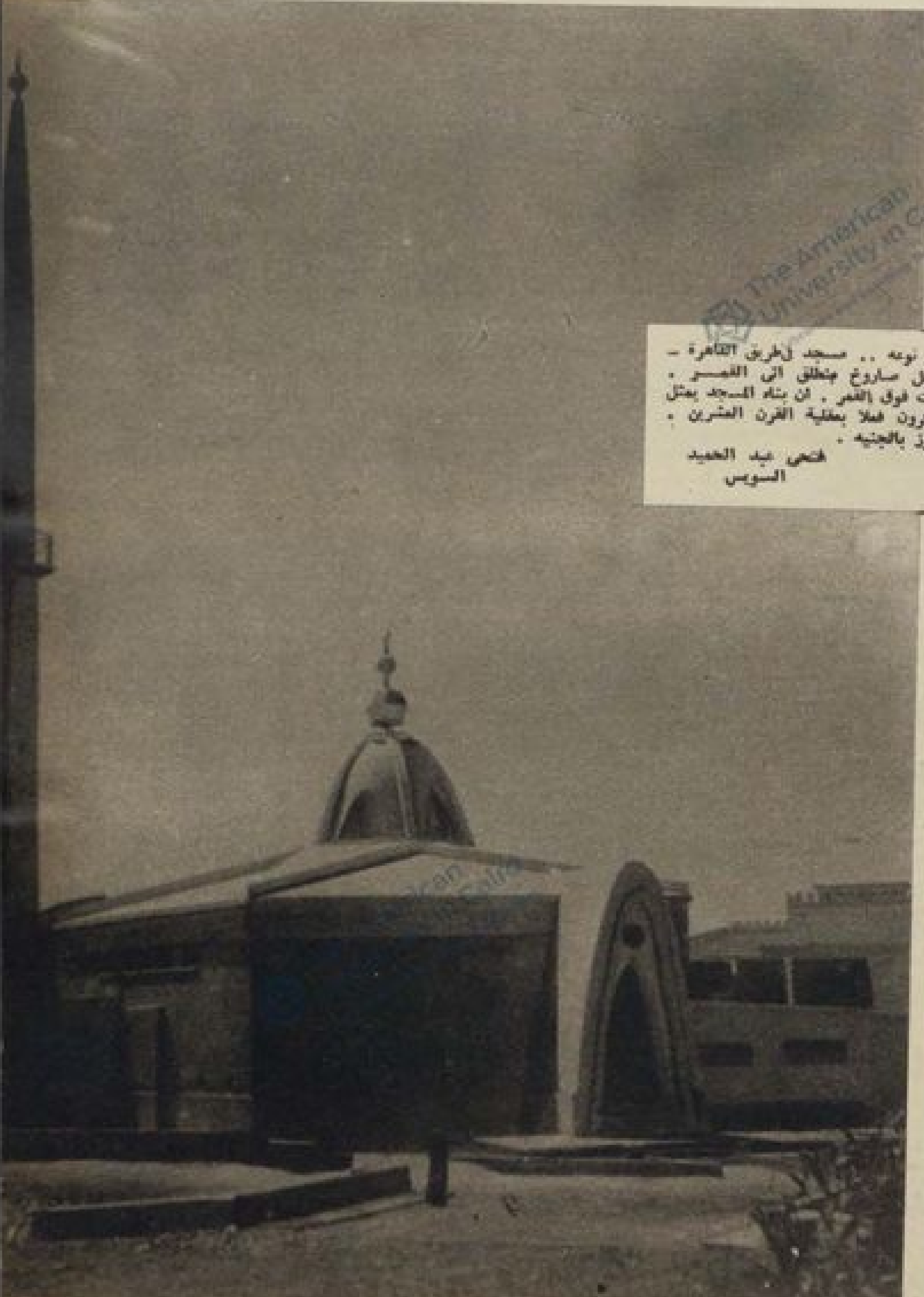

شاهدت هذا الاسبوع اول مسجد من نوعه .. مسجد فى طريق القاهرة — السويس . تم بناء مئذنة المسجد على شكل صاروخ منطلق الى القمر . والمسجد نفسه تم تصميمه على شكل بيت فوق القمر . ان بناء المسجد يمثل تطورا فى عقلية مهندسى بلادنا الذين يفكرون فعلا بعقلية القرن العشرين . صورت المسجد وارسلته لكم عسى ان افوز بالجنيه .

فتحى عبد الحميد
السويس

السكوت !

كانت (راميكى) احدى المدن اليونانية القديمة . وكثيرا ما كان يزعجها ان يشاع نبأ قرب غزو الاسبارطيين لها . حتى صدر قانون يحرم ذكر اسم العدو ويتهدد من يخالف هذا بالعقوبة الشديدة ، وبعد قليل وصل الاسبارطيون فلم يجرؤ احد على انذار الشعب خوفا من العقوبة وبذلك وصفت هذه المدينة فى التاريخ بانها (المدينة التى اهلكها السكوت)

على مصطفى ماهر
شبرا

النجاح !

كان الفتى الفرنسى (اميل هيرتزوج) منطويا على نفسه لا يساهم فى اى نشاط رياضى . لانه كان يرتدى درعا من الصلب . يحاول به اخفاء نحافة ظهره مما جعله مثارا لسخرية زملائه التلاميذ

غير انه لم يبأس بهذا . واتفق مع جندى متقاعد على تمرينه رياضيا .. وبعد عام دخل مسابقة رياضية يشرف عليها وزير الحربية ففاز بالجائزة الاولى .

ان (اميل هيرتزوج) هذا هو الكاتب الفرنسى الاشهر (اندريه موروا) !

ابراهيم محمد مرجان
دمنهور

متوحشون !

قال العالم مالينوفسكى :

— دار بينى وبين احد امراء القبائل التى تاكل لحوم البشر حديث ذكرت له فيه شيئا عما حدث فى الحرب العظمى وملايين القتلى فيها . وقد عجب الامير من ان الاوروبيين يستطيعون ان ياكلوا هذه المقادير الهائلة من لحوم البشر . ولما قلت له ان الاوروبيين لا ياكلون لحوم القتلى ، ذعر وانزعج ونظر لى نظرة المذهول قائلا :

— لابد انهم متوحشون ، لانهم يقتلون لغير غرض مقصود !

سعدية محمود بركات
رمل الاسكندرية

خدعة !

روى لى هذه القصة احد الحلاقين قال :

— لقد خدعنى هذا الرجل اكبر خدعة فى حياتى . لقد جاءنى لاقص له شعره . وتركنى اتحدث اليه اكثر من نصف ساعة دون ان يخبرنى بانه (اطرش) !

غسان خلاصة
دمشق

المرأة الهولندية

ما اعجب المرأة الهولندية ... اذا دخلت منزلها رأيتها تحرك باحدى قدميها آلة الغزل ، وبقدمها الاخرى تهز مهد طفل . وتحيك بيديها جوارب زوجها وفى الوقت نفسه تضع على ركبتيها كتابا تطالع فيه !

ابتسامة صليب الترك
غزة

الأمير دعيج السلمان الصباح يساهم في نهضة الطيران العربي

- علم الكويت يرفرف خفاقا في سماء العالم شرقا وغربا ..
- الخطوط الجوية عبر البلاد العربية تساهم في ربط عواصم بلدان الوطن العربي الكبير

اول طائرة وصلت الى مطار القاهرة ، وهى تابعة لاسطول الخطوطالجويةعبر البلاد العربية ، وهى من طراز D.C.6.B. مكيفة الضغط والهواء ، ذات محركات توربينية ....

الامير دعيج يتقبل تهانى السيد عبد اللطيف البغدادى محافظ القاهرة بمناسبة افتتاح خط القاهرة ـ الكويت الخطوط الجوية عبر البلاد العربية ..

فى العالم كله . . اصبح الطيران من اهم مستلزمات الحياة . . وهو من اهم العناصر التى تعتمد عليها التجارة . . وهو ايضا يلعب دورا كبيرا فى الاقتصاد الدولى والسياسة العالمية .

والطيران فى العالم اجمع يربط الدول المختلفة بخيوط قصيرة يسهل على المرء عبورها .

وفى الكويت .. هذا البلد الذى تطور ونهض فى شتى ميادينه العمرانية والصناعية والثقافية .. فى هذا البلد العربى الاصيل قامت الخطوط الجوية عبر البلاد العربية لتنهض بالطيران فى منطقة الخليج والعالم العربى ولتؤدى رسالة سامية فى ميدان الطيران المدنى .

والخطوط الجوية عبر البلاد العربية تبدأ رسالتها الكبرى فى ربط البلاد العربية بعضها ببعض معا بضرب من الصلات التى بينها فتصبح كأنها بلد واحد وتزيد من المحبة والود بين الامة العربية .

وبالرغم من ان هذه الخطوط هى وليدة بضع سنوات قليلة .. فانها فى هذه الفترة القصيرة من الوقت استطاعت ان تحقق تقدما سريعا ونصرا كبيرا ، وسمعة طيبة فى شتى ميادين الطيران .. فى الخدمة الممتازة التى تقدم الركاب ، والراحة التامة التى تحرص الخطوط على توفيرها لهم .. وفى دقة المواعيد والسرعة .

ومن خلف هذا النجاح الكبير .. نجد الرجل الذى اسسها .. وهو الرجل الذى يعطيها .. انه سمو الامير دعيج السلمان الصباح ، وهو الشاب النشيط الذى يؤمن بالعمل والجد والكفاح .

الاهداف الكبار

ويقول الامير دعيج السلمان الصباح : لقد فضلت ان اؤسس هذه الشركة بمفردى دون اى شريك آخر حتى احقق الاهداف الكبار التى تجول فى خاطرى ، واتحمل كافة التضحيات وحدى من اجل النهوض بالطيران ولابرهن على ان الشركات العربية يمكنها ان تقف على قدم المساواة مع الشركات الاجنبية ، بل تفوقها .

محركات توربينية

واخبار الطيران فى العالم .. تخرج لنا فى كل يوم بخبر هام جديد من تطور وتقدم الطيران .. فهذه طائرة حديثة تم صنعها بمحركات توربينية ، وتلك طائرة نفاثة عبرت المحيط فى بضع ساعات .

طائرات جبارة

ومسايرة لهذا التقدم والتطور العالى ورغبة فى ان تقف الكويت الناهضة على قدم المساواة مع كبريات الدول المتقدمة فى العالم فى ميدان الطيران .. فقد تعاقد الامير دعيج السلمان الصباح على شراء احدث الطائرات الجبارة ليضمها الى الاسطول الجوى الحالى التابع للخطوط الجوية عبر البلاد العربية .

وفى الاسبوع الماضى وصلت اول طائرة تابعة للخطوط الجوية عبر البلاد العربية قادمة من الكويت .. تقل عددا من رجال الاعمال والطيران .

وكان فى استقبال الطائرة فى المطار .. سمو الامير دعيج السلمان الصباح صاحب الخطوط والسيد نصف اليوسف النصف رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية والسادة مدير عام مطار القاهرة وبولس فرح مديرعام الخطوط الجوية عبر البلاد العربية ، كذلك كان فى استقبالها عدد كبير من رجال المال والسياحة والصحافة .

هذا وقد عادت الطائرة الى الكويت بعد ظهر امس .. وبذلك يكون قد افتتح خط القاهرة ـ الكويت المنتظم ، اذ خصصت الخطوط مؤقتا رحلة اسبوعيا بشكل منتظم يوم الثلاثاء من كل اسبوع .

وفى المساء اقيم حفل استقبال كبير فى فندق النيل هيلتون ، حضره بعض الرجال الرسميين وكبار رجال الطيران ومديرو البنوك والشركات ورجال الاعمال والسياحة والصحافة .

وجدير بالذكر ان الطائرة التى وصلت مطار القاهرة من طراز D.C.6.B. المكيفة الضغط والهواء ذات المحركات التوربينية .

الاستاذ بولس فرح مدير عام الخطوط الجويةعبر البلاد العربية يستقبل المدعوين في حفل هيلتون وبجواره السيد حسن هيكل مدير مكتب الخطوط بالقاهرة .

سمو الامير دعيج السلمان الصباح في مطار القاهرة بعد ان استقبل الطائرة التابعة للخطوط الجوية عبر البلاد العربية من طراز D.C.6.B.

بعض القادمين من الكويت على متن طائرة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية ..

الامير دعيج السلمان الصباح بين مدعويه في حفل الاستقبال الذى اقيم في الاسبوع الماضي بفندق هيلتون .. وقد ظهر في الصورة السيد عبد الفتاح البنداري محافظ القاهرة والسادة رمزى ارمانيوس مدير حركة شركة مصر للطيران وعلي عمر وحسن هيكل ومحمد الصوان وسعيد اسبيته وبعض كبار الشخصيات ..

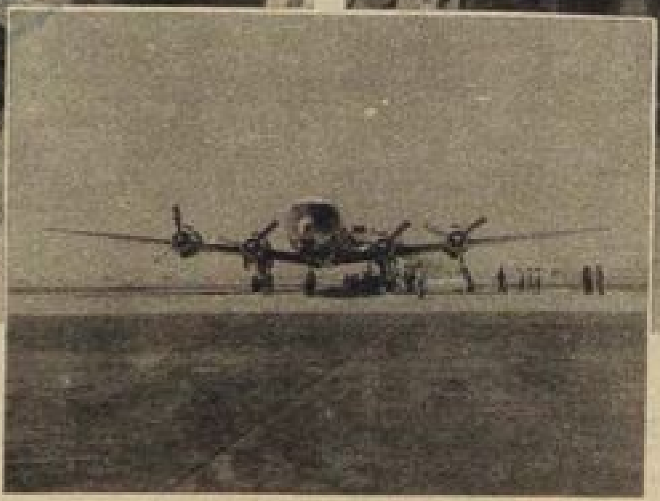

طائرة D.C.6.B. التابعة للخطوط الجوية عبر البلاد العربية ..

خديجة رياض امام احدث لوحاتها

التجريد ينتصر في معرض البينالى

ماذا يحدث الآن فى معرض البينالى الدولى الذى سينتهى فى منتصف الشهر القادم ومثل الجمهورية العربية المتحدة فيه سبعة من فنانينا من بينهم فنانتان هما تحية حليم وخديجة رياض . ان الفنانتين العائدتين من فينيسيا ترويان لك كل شىء عن المعرض الكبير فى هذا التحقيق .

الامومة : تحيه حليم فى مرسمها بشقتها بالزمالك . كل غرفها بها الطابع الفنى . تراها هنا امام لوحة جديدة سمتها الامومة

اشتركت فنانتان فقط وخمسة فنانين عرب فى معرض البينالى الدولى للفن فى فى فينيسيا الذى ينتهى فى منتصف الشهر القادم . الفنانتان هما تحية حليم وخديجة رياض . وقد عادت تحية أخيرا من فينيسيا . أما خديجة فقد تعذر عليها السفر بسبب مرض كريمتها . وقد أرسلت كل منهما عشر لوحات الى البينالى .

وتروى تحية قصة مشاهداتها فى المعرض الدولى فتقول : ان الفن التجريدى طغى على المعرض الى حد يصعب فيه التمييز بين فن دولة وأخرى ، فلا يمكن معرفة لوحات الفنان الياباني مثلا من الفنان الامريكى .. وتكررت هذه الملاحظة فى مقالات النقاد الفنيين . وذكرت جريدة الموند الفرنسية ان هذه هى المرة الاولى التى قدمت فيها الجمهورية العربية لوحات للفن التجريدى من رسم خديجة رياض وعبد الحميد الجزار وتماثيل للمثال صلاح عبد الكريم . وهكذا فاننا لم نتخلف عن الاتجاه الفنى الجارف لعصرنا . ومهما حكم البعض على هذا الاتجاه بأنه (هلوسة) أو (شخبطة) أو (تطفيش) فان هذه المدرسة الحديثة سجلت نفسها فى تاريخ الفن ، وهى تعبير عن احساسات الفنان ، وعن رغبته فى التحرر من كل قيود المدارس الفنية الاولى ، وكانت هذه المدرسة هى طريقته أو وسيلته للتعبير عما فى نفسيته .

ووصف تحية لوحة الفنان الفرنسى جان فتورييه الذى فاز بجائزة البينالى الاولى ، بأنها تمثل هذا الاتجاه . فقد صبغ اللوحة كلها باللون الازرق ، لم أضاف لمسات من اللونين الاحمر والاسود ، والواضح ان تحية حليم تستنكر هذا الفن . وفى رأيها ان التماثيل كانت أشد دهشة من اللوحات فمنها مثلا شاطئة وضعها الفنان على قاعدة لتمثال ، وكل ما صنعته يده لا يعدو ان يكون بضعة خروم . ومن تماثيل المثال العربى صلاح عبد الكريم شىء سماه (العزة) وهو عبارة عن مجموعة صواميل وتروس وست حديدية ـ ربما من وكالة البلح ـ متماسكة فى شكل غريب . وتقول تحية انها قطعة فنية مع كل هذا .

وقد أقبل على الفن التجريدى فى اقليم مصر عدد قليل من الفنانين ، وخديجة رياض هى أول فنانة من السيدات لم تتردد فى صبغ لوحاتها بالالوان والخطوط المعبرة عن الفن التجريدى ، كما انها تستعمل مواد غريبة كالرمل أو نشارة الخشب ، لمزجها بالالوان أحيانا ، أو تنشرها على جزء من اللوحة . وتقول خديجة رياض ان كل فنان يستعمل ما يحلو له من مواد غريبة ، وان (دى بوفيه) الفنان

الفن التجريدى : خديجة رياض تعيش مع زوجها وأولادها فى شقة كبيرة بالزمالك . استولت على جزء كبير وحولته الى مرسم . تزاول فيه فنها التجريدى .

ركن أنيق من منزل خديجة رياض بعيدعن مرسمها الملىء بالصور . ان الركن يمثل جزءا من ديكور مسرح صممه الرسام الاسبانى المشهور سلفادور دالى .

بعد اعلان النتيجة : باتريشيا ماك تحمل الكاس التي فازت بها بعد انتخابها ملكة للجمال .

ملكة جمال بيروت من القاهرة !

بحمدون من جنيدى خلف الله :

فوجئت باتريشيا ماك دوا بالحفاوة الغريبة التي استقبلت بها وهي تدخل لاول مرة فندق شبرد في بحمدون . انها لم تدخل هذا الفندق من قبل ، ولم يحدث ان زارت لبنان قبل هذه المرة ، ومالت على والدتها تسألها ، ولكن حيرة أمها هي الاخرى كانت اكثر من حيرتها .. وعندما وقفت وسط الفندق تساءلت عن السبب .. وسرعان ماتقدم اليها مدير الفندق ليجيب عليها .. ان الجبل سيحتفل الليلة بانتخاب ملكة الجمال ، وان الناس جميعا فوجئوا بهذا الجمال الصارخ الذي رأوه عليه ، وهم يصرون على أن تتقدمي للانتخاب " .

وأجابت باتريشيا ، ولكنني من القاهرة ولست من لبنان ، وقال المدير مرة أخرى ، وهذا ايضا لايحول دون شيء .. وترددت باتريشيا .. ولكن ، عندما بدأ الحفل ، وعزفت الموسيقى نادى عليها الحاضرون مرة اخرى .. وأصروا على أن ترقص أحد الموجودين حتى يروها تماما .. وقبلت باتريشيا الرقص .. وبدأت عملية الانتخاب . اختارت رقم ١٣ وعللت هذا بأنها ولدت يوم ١٣ مايو سنة ٤٣ ، ولذلك فانها تتفاءل بالرقم .

وبعد قليل ، اشارت لجنة التحكيم كلها الى رقم ١٣ ، واصبحت باتريشيا ملكة لجمال الجبل ، وقبلت أمها قبلها ، ثم قالت للناس :

— لا عجب أن تصبح ابنتي ملكة للجمال هنا ، فلقد كنت انا ايضا ملكة للرشاقة على بلاجات الاسكندرية في صيف ١٩٣٦ ! ..

الرقصة الاولى : اداتها باتريشيا قبيل اعلان النتيجة

انا سعيدة : وشاح ملكة الجمال تتسلمه باتريشيا وهي سعيدة

لوحة اخرى : تحية حليم امام احدى لوحاتها التي انتهت اخيرا منها ..

الفرنسي المعروف يستعمل الرفت مثلا . والذين يتهكمون على الفن الحديث يقولون انه (لا راس له ولا رجلان) .

وتقول خديجة : لو كان هذا النقد صحيحا فانه لايعيب الفن الحديث . وتذكر ان احد النقاد الاجانب نصحها بألا توقع اسمها في ركن واحد من لوحاتها ، واذا كان لابد من التوقيع فيصح أن توقع في الاركان الاربعة للوحة ، لان لكل متفرج رأيا ونظرة فنية يختلفان عن رأي ونظرة الآخر بالنسبة للفن الحديث .

أما تحية حليم فانها تعلن العصيان على الفن التجريدي ، وتؤكد انها لم تحاول ولم تفكر في أن ترسم لوحة على الطريقة التجريدية . وتعتقد أن طريقتها في الرسم لاتنتمي بشكل محدد الى أي مذهب فني ينتهي (بالازم) .. ان فنها ليس (امبريسيونيزم) ولا (سوريالزم) أو غير ذلك . لقد استخلصت لنفسها أخيرا طابعا خاصا وبعد أن اجرت تجارب متعددة توصلت الى ان تجعل من هذه التجارب شبيها لفن الحائط الذي نجده في جدران القبور والكنائس ، وذلك بواسطة استخدام الورق المقعب ووضع طبقات من الالوان بعضها فوق بعض ، حيث تجعل اللون الآخر فنيا . ثم تستعمل آلات حادة لحفر الالوان !!

بقيت حياة الفنانتين الخاصة .. ان الصور التي سجلتها لك آخر ساعة تحدد كل شيء بوضوح .. فكلتا الفنانتين تعيش في حي الزمالك .. وتضفي على مسكنها جوا فنيا خالصا .. وخديجة تقضي معظم ساعات يومها في مرسمها الخاص برغم انها ربة أسرة ، وستصبح قريبا جدة ..

وتحية تقيم وحدها مع قطتها التي جاءت من سلالة القطط العريقة السيامية ، وهي تقدمها على نفسها في كل شيء ، حتى في الطعام ، وتعيش في محراب الفن منذ ثمانية عشر عاما وتحيا حياة الفنان الاصيل .. وفنها هو موردها الوحيد .. انها فنانة أصيلة ، ولقد ساعدها تمسكها بفنها في التغلب على كل الازمات والمشاكل التي اعترضت حياتها .. فكل مايعنيها هو فنها فقط .

المرآة المقلوبة : تحية حليم امام مرآة فينيسية قديمة تعتز بها .

المستر ميشيبوكي سوجي رئيس هيئة تنمية تجارة الصادرات اليابانية والمستر يوشيو ثاكاتاني وحرمه في استقبال ضيوف مركز تجارة اليابان في الحفل الذي اقيم بمناسبة افتتاح المعرض الياباني للمنتجات العاملة وزيارة المستر سوجي للقاهرة

◀ مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

✱ أصيب التاجر المعروف شعبان مطاوع ، والد صلاح مطاوع زوج ابنة البلودى ، بتسمم بعد أن اكل بعض الانجو المرشوش بالتوكسافين ونقل الى المستشفى اليوناني بالاسكندرية لاسعافه

✱ سحر وايناس العطار سافرتا للاشتراك في مهرجان السباحة بدمشق بعد أن فازت سحر « ١٣ سنة » ببطولة سباحة الظهر للناشئين وفازت ايناس « ١٢ » ببطولة الجمهورية المفتوحة في الغطس

✱ لبلبام ميا المستشارة الثقافية لسفارة كوبا تقوم الآن بمهمة السفير ، هذه أول سيدة تقوم بالاعمال في احدى السفارات .

✱ عبد العزيز مرابي نجل الزعيم احمد عرابي ، يستعد الآن للبرنامج الفنى الذي يقام ، بمناسبة الاحتفال بذكرى والده في الاسبوع القادم .

اتصلت به الاذاعة لتسجيل حديث معه عن الايام الاخيرة في حياة والده العظيم ، وذكرياته مع والده في الجزيرة التي نفي فيها .

✱ الدكتور محمد عماد الدين اسماعيل الاخصائي النفسي بدأ اعداد بحث نفسي ، يتناول البحث العلاقة بين الآباء والابناء واختلاف عادات الآباء من الاسكندرية الى الواحات ، يقوم بمساعدته ٢٥٠ باحثا ! .

✱ يبدأ نادى الروتارى حفلاته الشهرية ابتداء من اكتوبر القادم . كان قد توقف عنها طوال شهر الصيف

✱ الدكتور حسن فهمى الاستاذ بكلية الهندسة انتقل من منزله الذي كان يقيم به في مصر الجديدة حتى لا يتذكر وفاة ابنته ثريا

✱ عائشة فهمى أجلت سفرها الى بيروت مرتين بسبب المرض . سافرت يوم السبت الماضي لقضاء شهرين هناك

✱ حرم صبيح سلام شقيق الزعيم اللبناني صائب سلام تصل الى القاهرة في الشهر القادم لقضاء ثلاثة أشهر العلاج !..

✱ ثروت عكاشة قرر ارسال عدد من روائع الآثار المصرية القديمة الى الاقليم الشمالي لتعرض في قاعات خاصة بها في المتحف الوطني بدمشق لتكون نواة لمتحف الآثار المصرية بالاقليم الشمالي

✱ توفيق الحكيم تلقى في مكتبه نسخة باللغة الروسية لمسرحيته « الصفقة » .. هذه هي ثالث مسرحية تترجم له باللغة الروسية . وكانت المسرحيتان السابقتان هما « عودة الروح » و « أهل الكهف » .

✱ لاول مرة تشترك الهيئات الدبلوماسية الاجنبية في القاهرة مع وزارة الارشاد القومي في انشاء ناد ثقافي دولي بجوار مبنى البلدية ، سيضم النادي صالة مسرحية وقاعة محاضرات ومكتبة وكافيتريا وحجرات للنوم .

✱ الدكتور حسين خلاف الوزير الاتحادى نفى ٣ ساعات في الاسبوع الماضي على شاطىء الجميل ببورسعيد بصطاد السمك ، وخرج بعدها بسمكة صغيرة واحدة !.

✱ نوال البدراوى حرم المهندس مدحت الملايلي رزقت بطفلة اسمتها هدى ، تمت الولادة بمستشفى جوهر بالروضة . قالت نوال ان هدى كانت السبب المباشر لقضائها الصيف في القاهرة .

✱ آمال الغنيمى حرم على الغنيمى انتهى الرسام الايطالي ماتولى من عمل صورة كبيرة لها نالت اعجاب كل من رآها .

✱ فاجأت الرائدة العودية سميحة الغنيمى كريمة على الغنيمى وهى على البلاج ، فانتقلت فورا الى مستشفى الميرة بالاسكندرية حيث اجريت لها عملية جراحية ، وانتقلت بعد ذلك الى ثلاثات ميامى الى حجيرة سميحة بالمنشى .

✱ عريان الحكيم احد اعضاء لجنة تحديد النسل ووكيل مخزن ترام العباسية رزق هذا الاسبوع بمولوده السادس .. الضيف الجديد طفلة اسمها آمال .

السفير وحرمه ومدام دى لاجو

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

كان اليوم السادس من هذا الشهر هو موعد افتتاح أول حفلات الفرقة الشعبية الصينية للرقص والموسيقى والغناء بمسرح ٢٦ يوليو بالقاهرة . وعلى رأس الحاضرين السفير الصيني وبعض الوزراء وجمع من اعضاء السلك الدبلوماسى .

ومن الاشياء التي اعجبت الحاضرين كثيرا ملابس الراقصين والراقصات لالوانها المتعددة والتي يتناسب بعضها مع البعض ، وكذلك روعة الاوركسترا التي تتكون من ثلاثين عازفا ، والتي تعزف على آلات غير مألوفة لدينا . وكذلك الحركات الرشيقة المرنة التي تؤديها الراقصات بخفة عظيمة . واهم الرقصات التي قدمت ليلة الافتتاح هي « زفة العروسة » و « زفة الغسالات » و « فرح بنت الصدفة » و « رقصة السباية » . كما طرب الحاضرون لغناء الفرقة وكأنهم يفهمون هذه الاغاني التي تغنى امامهم ، وخاصة عندما غنت احداهن لحبيبها الجندي المسافر الى الميدان تشجعه وترجوه ان يعود . كما صفق الحاضرون لموسيقى رقصة الصقر والثعبان الذهبي وغيرها .

وفى نهاية الحفل اعتلى السفير خشبة المسرح وشكر اعضاء الفرقة وعبر عن ما قدموا من فن دفيع بعثر به أي تعليق .

● وعادت من لبنان منذ ايام الآنسة ليلى دوس بعد ان كانت هناك في ضيافة السيدة ... المعروفة هناك بنشاطها وتفكيرها الذي يفوق تفكير الكثيرين . وكانت السيدة شقيقة قد افتتحت لنفسها مكتبا للاستيراد والتصدير بعد وفاة زوجها ، واصبحت عضوا لمجالس ادارات عدد من الهيئات والبنوك . كما تتميز بشخصيتها القوية ومساعداتها الجليلة للجمعيات الخيرية

● كما عادت من لبنان في نفس الوقت السيدة تريفة معرز التي يطلق عليها لقب « السفيرة غير الرسمية » فقد قامت زوجات الوزراء والجمعيات الخيرية بدعوتها الى خمس وعشرين حفلة اعدت خصيصا لها في المدة التي قضتها هناك . وبمقدارها ثلاثون يوما كما انها عضو لتحسين الصحة والاتحاد النسائي وفي رأيها عن وليل دوس ، ان كرم اهل لبنان يفوق الوصف !

سهير محمود فهمى

عزيزة ثابت

نديه خيرى

حرم عادل جنينه

● كما تستعد الآنسة سهير كريمة السيد محمود فهمى وكيل محافظ بنك التسليف لدخول ميدان جديد هو دراسة الفنون التطبيقية قسم الطباعة والنسيج ، وسوف يكون عملها خليطا من الكيماويات والطباعة وغيرها من المسائل الفنية . والحلم الذي يداعب سهير هو أن تمتلك يوما ما مصنعا للنسيج ، ولكن بعد أن تنال خبرة كبيرة من التنقل بين مختلف المصانع اولا .

● واحتفلت البرازيل بعيدها القومي . فاقام السفير وحرمه حفلا في حديقة المنزل الجديد بالزمالك الذي استأجره السفير اخيرا لتشغل مكاتب السفارة . وقد فضل السفير أن يقيم الحفل في هذا البيت لان بيته الخاص في جاردن سيتي لم يستعد بعد لاقامة الحفلات . وقد حضر الحفل اعضاء السلك الدبلوماسي الموجودون في القاهرة ، ومن بينهم سفير باكستان وحرمه والقائم باعمال سفارة لبنان وحرمه . والسيد عادل جنينه وزوجته وجميل غالب الذي عاش بالبرازيل مدة طويلة لشغله منصب سكرتير سفارة الجمهورية العربية هناك

● ونديه خيرى تخرجت في كلية الآداب ، القسم الفرنسي وعملت بسفارة اليابان بالقاهرة ، وهى مخطوبة لابن الطبيب المعروف محمد جعفر . أما العريس فهو عبد الرازق جعفر المعيد بكلية طب قصر العيني والذي كان ترتيبه الثاني في البكالوريوس . وهو يأمل في الذهاب الى لندن للحصول على درجة M.R.C.P. وستنتهز نديه هذه الفرصة لتحصل على دبلوم في علم النفس من هناك . واثناء دراسة نديه كانت بطلة للكرة الطائرة ، وقد نالت ميدالية برونزية واخرى ذهبية لتمثيلها الجامعة في هذه اللعبة .. أما الآن فهي تعد نفسها للزفاف الذي سيتم في شهر ديسمبر .

ومن اهم الهدايا التي تحتفظ بها نديه مفتفدة جميلة للآلة الكاتبة اهداها لها خطيبها بعد ان قامت بكتابة رسالته كلها بنفسها .

● وتصميم الديكور ، هو آخر مايستهوى البنات هذه الايام رغم ما فيه من تعب وجهد .

ومن الاقليم الشمالي الآنسة رباب شبيب معتز ، أملها ان تكون مهندسة للديكور بعد ان تتخرج في الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة ومن رأيها ، ان هذا العمل يناسب المرأة اكثر من الرجل ، وقد أسرت لي بأنها تشعر بروح الاخوة بالنسبة لجميع زميلاتها الها لحس انها بين افراد اسرتها تماما . كما انها تعجب جدا بطريقة الحياة في القاهرة ، ولذلك فانها ستتم دراستها عن الديكور هنا .

كما تجيد رباب طهو جميع الحلويات الشامية مثل الكنافة والبقلاوة وقد بدأت بالفعل في تعلم بعض الاطباق المصرية . وهى تقول « يجب على الفتاة ان تتعلم طهو اكبر عدد ممكن من الاطباق » . فهذا طريق سهل الى قلب الرجل ! ..

✱ ايمن عبد العزيز ...

✱ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية العربية بالكويت سابقا تم تعيينه مديرا مساعدا لادارة العلاقات الخارجية بوزارة التربية والتعليم

✱ الدكتور عبد المنعم الفتى يسافر الى أوربا بعد قليل للاطلاع على آخر أبحاث السرطان هناك .

✱ الدكتور شاكر سنيتو طبيب أمراض النساء والولادة بالاسكندرية سافر الى بريطانيا لاجراء عملية دقيقة ودخل نفس المستشفى الذي اجرت فيه شقيقته السيدة مدلين صالح ثلاث عمليات لشد أربطة الظهر والبطن ، وسيعود الاثنان معا في منتصف أكتوبر المقبل

✱ حسين عمر نجل السفير السابق حسنى عمر سافر الى ايطاليا في بعثة دراسية مبعوثا من كلية الألسن لمدة ثلاث سنوات .

✱ نازلي ابو العلا كريمة حسنى ابو العلا ، تعكف هذه الأيام على ممارسة هواية الرسم بالزيت بعد أن تركت هواية التأليف تماما .

✱ الدكتور أيوب عامر عميد كلية طب الاسنان اعتذر عن جميع الدعوات التي وجهت اليه من الخارج لالقاء محاضرات وحضور المؤتمرات العلمية ، وذلك لانشغاله باعداد البرنامج الدراسي لاول سنة في كلية طب الاسنان والاشراف على البرنامج الصيفي الذي وضعه للخريجين .

✱ الدكتور سيد سليمان طبيب العيون عاد الى القاهرة هو والسيدة قرينته من لبنان بعد ان أمضيا فيها الاستجمام .

✱ السيدة سلوى مطر كريمة الدكتور شريف مطر تنوى ترك مولودها الاول « وعمره شهر واحد » لوالدتها لتلتحق بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية حيث نقل زوجها الدكتور شريف ... مدرسا بالجامعة .

✱ الدكتور أحمد حسين سفيرنا السابق في واشنطن غادر القاهرة الى ألمانيا للاستجمام .

✱ المهندس أحمد عبود والسيدة حرمه عادا الى الاسكندرية عائدين من رحلتهما بأوروبا حيث كانت زوجته تعالج هناك بينما بحث هو بعض أعماله

✱ حرم الامير مساعد بن عبد العزيز وصلت الى القاهرة يوم السبت الماضي . هذه أول مرة تزور فيها الجمهورية العربية المتحدة ، ستقيم في القاهرة خمسة أشهر تسافر بعدها الى ألمانيا

✱ الاميرة لبنى الصلح خطيبة الامير عبد الله نجل الملك محمد الخامس ملك المغرب يتم زفافها في يناير القادم ، الاميرة مشغولة الآن باعداد الجهاز !.

شاهدت نموذجاً فريداً لمدارس المستقبل

مدارس العروبة النموذجية الخاصة ثورة فى حقل العلم الحديث

بين جنبات هذا القصر يتلقى اولادنا دروسهم العملية والتربوية بقسمي الحضانة والابتدائي تحت رعاية اخصائيات تربويات ويقع هذا القصر بشارع كليوباترا رقم ٥ بمصر الجديدة

الفيلا الفاخرة التى تضم أبناء القسم الداخلي لمدارس العروبة النموذجية الخاصة وهى تتوسط حديقة غناء بشارع نخلة المطيعي رقم ٢٢ بمصر الجديدة حيث الهواء الطلق والاشراف الفنى والصحى الدقيق ..

الأقسام الداخلية تجمع بين المثالية فى التأثيث والكمال والتثقيف

لم يعد العلم مجرد حشو الرؤوس بالحقائق والنظريات .. لم تعد المدارس مجرد معقل للتلاميذ يجلسون فى فصولها ينتظرون رنين الجرس حتى ينطلقوا خارجها .. لقد تطور العلم تطورا كبيرا واصبح علاوة على الحقائق والنظريات تربية وتثقيفا ايضا .. وكان لزاما على المدارس ان تتطور فى نظمها حتى تساير احدث النظم التربوية فتولى اهتمامها للاشراف والتربية والتهذيب نفس اهتمامها لتدريس الحقائق والنظريات ..

كل هذا جال بخاطرى وأنا فى زيارة مدارس العروبة النموذجية فهذه المدارس سبقت عصرها فيما وصلت اليه من درجة كبيرة فى الكمال فى كل شئ .

فتضم ثلاث مراحل من التعليم حضانة . إبتدائي . واعدادى . داخلية وخارجية

لقد احسست براحة وطمأنينة بعد أن انتهت زيارتي لهذه المدارس .. ان ما رأيته كان مفاجأة جعلتنى أؤمن اننا نسير بخطى واسعة بل وصلنا فعلا الى احدث الطرق التربوية لتربية النشء فمثلا ما ستراه فى الاقسام الداخلية يختلف تماما عما فى ذهنك . ستتغير الصورة البالية العالقة فى ذهنك عن النماذج المتكررة للاقسام الداخلية . . سترى نموذجا رائعا فريدا لاحدث نظم التأثيث والاشراف .

الاثاث فاخر فى بساطة . . رائع فى أناقة . مريح فى رشاقة ويشرف على قسم الحضانة هيئة من المشرفات المثقفات ثقافة تربوية عالية وتضم هذه الهيئة اخصائيات فى علم النفس بحيث تنتهى كافة مشاكل ابنائنا بين أيدى الاخصائيات أضف الى ذلك ان وسائل التسلية متوافرة تخضع لنظام دقيق بحيث تكشف عن هوايات الاطفال وتنمى المشرفات هذه الهواية ويهذبنها حتى يخرج جيل محدد المعالم واضح الخطوط وينتهى ذلك الجيل السطحى المهزوز

ومما هو جدير بالذكر ان المدارس تهتم فى تدريس اللغات الانجليزية والفرنسية من الحضانة وبذلك يخرج جيل يملك نواصى أقوى اللغات العالمية

أما نظام التغذية بالمدارس فهو نظام مدروس فتقدم وجبات تخضع لاشراف صحى دقيق .

ويشغل كل من مراحل التعليم الابتدائي والاعدادى قصرا فخما مؤثثا تأثيثا أنيقا يكفل الراحة لابنائنا وييسر لهم يوما دراسيا شيقا

ومما لفت نظرى حقا ان الهيئة القائمة على شؤون هذه المدارس يعتبرون بحق باقة ممتازة أحسن انتقاؤها من خيرة رجال التربية ويتولى الاشراف على الاقسام الداخلية ادارة حازمة فى حكمة ترعى أولادنا وتدرس مشاكلهم وبذلك تنهار الحواجز التقليدية بين أبنائنا ومشرفيهم ويخلق جوا من الالفة والصداقة بينهم فتذوب جميع مشاكلهم فى مهدها

وحرصا على راحة أولادنا قد خصصت المدارس سيارات خاصة لجميع مراحل التعليم

وبعد فهذه زيارتي لمدارس العروبة النموذجية الخاصة أسجلها ليستفيد منها الآباء فتنتهى مشاكلهم فى البحث عن افضل المعاهد . واليوم أستطيع أن أؤكد انه وجد المعهد الذى كنت أتمناه واعتبره نموذجا لمدارس المستقبل

• شارع نخلة المطيعي بمصر الجديدة هذا هو موقع القصر الذى يضم القسم الاعدادى للبنين لمدارس العروبة النموذجية الخاصة.

قسم خاص لإعداد ملابس كواكب التليفزيون

المولد في الاستوديو : ليلة المولد واحتفالات المولد انتقلت كلها الى الاستوديو التليفزيوني ونقلتها الكاميرا على الهواء صورا يحتفل بها التليفزيون معنا بليلة المولد . والصورة من الاستوديو أثناء التصوير .

قال صلاح زكي .. ان الذين يقرأون نشرات الاخبار في التليفزيون متأثرون في الواقع بالعمل الاذاعي وبقراءة نشرة الاخبار بالذات في الراديو . وهذا طبيعي لأن اغلبهم او كلهم كانوا من الاذاعيين الذين مارسوا فعلا قراءة نشرات الاخبار في الميكروفون . واسلوب التليفزيون يختلف تماما عن اسلوب الاذاعة .. ولا نستطيع ببساطة أن ننتزع قراء نشرة اخبار التليفزيون الحاليين من جلدهم الاذاعية .

قلت — ما الفارق بين مقدم البرنامج وقارئ النشرة ؟

قال — مقدم البرنامج لابد أن يتمتع بشخصية يستريح لها الناس ويحبون أن يلتقوا بها .. وبعد ذلك عليه أن يجعل جمهور التليفزيون يقبل بشهية على ما يقدمه لهم من برامج وهذه مهمة أصعب بكثير من مهمة قارئ النشرة . وهذا الاعتبار جعلنا نتجه في اختيار الوجوه الجديدة للتليفزيون على أساس انهم قراء نشرات وصرفنا النظر عن اختيار مقدمي البرامج لهذا السبب ولأن كل الذين تقدموا للاختبار لم تتوافر فيهم شروط « مقدم البرنامج » وان توافرت شروط قبول قارئ النشرة في عدد قليل منهم اخترنا منه ما يفي بحاجتنا حاليا .

قلت — وكيف ستجد مقدم البرنامج ؟

قال — من بين قراء النشرات .. وفي قراءة النشرة فرص كافية لتنشئ علاقة بين القارئ والجمهور وستأخذ اكثرهم نصيبا من رضاء الجمهور لينتقل الى مقدم برنامج .

وقلت لصلاح زكي ان مقدمي البرامج الحاليين بعضهم لا تتوافر فيه الشروط التي يتطلبها

قال — أعرف ذلك .. وما باليد حيلة !

قلت — تقديم البرامج في الراديو يجرى باللغة العربية على لسان المذيعة أو المذيع وقد يكون ذلك صحيحا على اعتبار أن الراديو ينتشر ارساله في بلاد عربية قد لا تفهم لهجتنا الدارجة ولو أن هذا الافتراض ضعيف لأن أفلامنا العربية كلها تنطق باللغة الدارجة وتطوف وتنتشر في كل مكان تذهب اليه اذاعاتنا العربية .

والتليفزيون حتى الآن والى أن يتم مشروع شبكته سيغطي ارساله الاقليم الجنوبي وحده . وأعتقد اننا لو حررنا مقدمي البرامج من الحديث الى الناس باللغة العربية الفصحى وجعلناهم يتحدثون بلهجتهم العادية التي يتكلمون بها في البيت وفي الشارع .. فسيساعد هذا على كسب رصيد أكبر من رضاء الجمهور واستحسانه وسيعطي مادة أخف في أسلوب تقديم البرامج .

قال — هذا رأي يعجبني .. ومعقول جدا .

قلت — بقي شيء .. السيدات فيمصر تغريات بالنقد .. هذه طبيعة . والنقد الموجه الى قراء نشرات الاخبار .. وأقصد قارئات الاخبار ومقدمات البرامج انهن لا يعنين بالملابس التي يظهرن بها على شاشة التليفزيون والمفروض أن أعلم من التليفزيون الذوق والفن والنقل عنه الثقافة وأجد فيه المتعة .

وقال صلاح زكي — هذا النقد في محله . ونستطيع أن نقول اننا لم نجد في جولتنا في الخارج خلال بعثاتنا الدراسية للتليفزيون من يهتم بملابس قراء وقارئات الاخبار ولا بمقدمي البرامج . فلم نجد هذه لننقلها معنا . ثم ان المفروض أن يصرف بدل ملابس للذين اختيروا ليواجهوا الشعب باسم الدولة .. فالتليفزيون جديدا اسمه « تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة » ومدن واقاليم الجمهورية تزدحم بالآلاف الاجانب وكلهم يريد أن يجد على شاشة التليفزيون صورا واضحة لمستويات هذه الجمهورية .. و هذا هو المفروض أن يطالعهم على شاشة التليفزيون .

ولذلك فانا أرى أن يصرف لهم بدل ملابس أسوة بموظفي الدولة الآخرين الذين تتطلب أعمالهم زيا خاصا أو عدة أزياء .

قلت — عندكم في مراقبة الخدمات الانتاجية قسم لتصميم الازياء واعدادها .. لماذا لا يشرف هذا القسم على الملابس التي يظهر بها نجوم تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة ؟

قال — هذا القسم يعد الملابس الخاصة واللازمة لبرامج التليفزيون . وأنا أوافقك في أن يشرف على الملابس التي تواجه بها الجمهور خلال شاشة التليفزيون .

ودخلت همت مصطفى لتقطع حديثي مع صلاح زكي مدير التنفيذ في تليفزيون القاهرة وتأخذه معها ليشاهد حلقة من حلقات برنامج من برامجها التي تقدمها للتليفزيون .

احمد ماهر

حكايات من شارع ماسبيرو

شاب من القوات الجوية في قوامه فتاة . دخلا مبنى التليفزيون بشارع ماسبيرو يبحثان عن لطفي نور الدين .

قال الشاب : أنا العريس وهذه عروسي ، ونريد أن نحتفل بزفافنا في مسرح نقابة المهندسين .

وانتهز لطفي الفرصة ، وأمسك بالعروسين ليكونا نجمي أول حلقة من برنامجه «ليلة الزفاف» .. كان لطفي في انتظار العروس التي تقبل أن يصور حفل زفافها للتليفزيون . وجلست العروس بقدميها ولم تخرج من عند لطفي الا بعد أن اتفقا على التفصيلات .. بروجرام حفل الزفاف .. المطربين والموسيقيين الذين سيحيون الحفل .. عدد المدعوين .. يوم الزفاف .. وبدأ لطفي يمثل دور « أم العروس » يتصل بها كل يوم ليطمئن عليها ويتصل به العريس ليعطيه آخر التفصيلات .

و « ليلة الزفاف » برنامج سيقدمه لطفي نور الدين مرة كل شهر من مسرح نقابة المهندسين وسيشهر فيه مع عروس في « ليلة الزفاف » وبعد أن وجد لطفي عروس هذا الشهر بدأ يفكر في عروس الشهر القادم .

عملية رجيم ..

سيدة لا أعرفها طلبتني في التليفون .

قالت لي .. أنت تكتب عن التليفزيون

قلت — أيوه

قالت — أرجوك أن تكتب شيئا للتليفزيون .

قلت : تحت أمرك

قالت — انصح سميحة عبد الرحمن « ماما سميحة » وثريا حمدان بأن تنقص كل منهما وزنها أكثر من ١٥ كيلو .. لم تحاولا بعد ذلك أن تلتقيا بالناس على شاشة التليفزيون . انهما الآن أضخم وأسمن وأكبر من شاشة التليفزيون !

وأنا أنقل هنا بالحرف الواحد حديث السيدة التي لا أعرفها وأقدم نصيحتها لسميحة عبد الرحمن ولثريا حمدان .

الخمسة جنيه احسن !

رجل جاء من الشارع يعرض بعض العابه على شاشة التليفزيون ودخل الرجل ستوديو التليفزيون وبدأ يواجه الكاميرا ، ثم استدار يبحث عن المخرج ، ولما وجده قال له :

— قبل أن أقدم العابي أريد أن أعرف كم حاقبض ؟

وقال له المخرج — انت عايز كام ؟

قال — خمسة جنيه .

قال المخرج — مفيش مانع .. روح اشتغل بقى

لطفي نور الدين

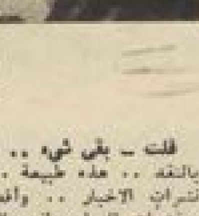

ثريا حمدان

قال الرجل — لا .. اقبض أولا .. أنا كده ما ترطوش مني .

وبدأ المخرج يواجه رجلا متعبا . فالعادة ان تسجل عملك أولا ثم يدفع لك التليفزيون بعد ذلك ، وبموجب أوراق والذونات صرف كثيرة . وكان من الصعب أن تحل المشكلة في الحال وتدفع للرجل المتعب ، ولكنه أصر على موقفه . وسمعت الحوار الآتي :

المخرج — اسمع يا عم ، احنا حنقول اسمك في التليفزيون ودة لواحده يساوي أكثر من خمسة جنيه .

وقال الرجل — يا سيدي ما تقولش اسمي ، وادينى خمسة جنيه

ودخل عبد الحميد زكي مراقب الخدمات الانتاجية وعرف القصة ، ومد يده يقدم للرجل المتعب خمسة جنيهات ، وبعدها ذهب الرجل ليقف امام الكاميرا وليؤدي العابه .

هذا الرجل تلتقي به دائما وانت تجلس في مقاهي القاهرة .

كاريكاتير التليفزيون

الصور التي تمر أمامك وأنت تسير طريق الحياة .. عشرات الصور التي تعيش فيها يوما بيوم ، نقلها احمد حسنين وكتبها في أسلوب فكاهي مصور للتليفزيون وسماها « كاريكاتير » ، وسجل حسين اسماعيل مخرج التليفزيون حتى الآن أربع صور كاريكاتيرية منها « جهاز العلم شحاتة » و « بروده » و « نبيه » و « عروسة ذوات » .. والصورة الاخيرة كانت بطلتها بنت الذوات الممثلة قسمت شيرين ، التي استعان بها احد مخرجي البرامج لتقدم فقرات برنامجه وذهبت لتقبض أجرها من خزانة الاذاعة فوجدت أن الرقم أقل مما تستحقه كممثلة لها اجر معلوم في الاذاعة .

وقالوا لها : هناك فرق بين أجرك كممثلة ، وأجرك كمقدمة برنامج .

وقالت قسمت .. أنا مهنتي ممثلة .. وانتم استدعيتموني على أساس اني ممثلة .. يبقى تدفعوا لي أجري كممثلة .

ورفضت قسمت شيرين أن تقبض أجرها من تقديم البرنامج ، وذهبت تبحث عن يحيى ابوبكر ليحل لها الاشكال مع حسابات الاذاعة .

وصرخ قسمت قائلة :

— انتوا اعرفتوا اني باشتغل ايه .. مذيعة .. مقدمة برامج .. مخرجة .. ممثلة .

قالوا — ممثلة طبعا .

قالت — يبقوا يدفعوا لي على اساس اني ممثلة .. والا ايه !!

آخر اخبار التليفزيون

● سيقدم التليفزيون من القاهرة برنامج « البيت السعيد » الذي تعده المراقبة العامة لتليفزيون دمشق مرة كل اسبوع . ولن تشاهد برنامج « مع العائلة » الذي تقدمه ثريا حمدان غير مرتين كل اسبوع .

● اعتبر البرنامج الثاني للتليفزيون استمرارا للبرنامج الاول . واعيد وضع برامج التليفزيون لمدة شهر على هذا الأساس . وضعت البرنامج الجديد لجنة من حسن حلمي وكمال أبو العلا وشريف كامل واحمد داود مساعد مراقب الخدمات الانتاجية .

● رقصات السماح السورية أدتها بنات المعهد العالي للموسيقى بالقاهرة في ستوديو مصر وصورها في الاسبوع الماضي للتليفزيون كمال أبو العلا .

● لطفي نور الدين اختار لشهره التوتات التي يقدمها مرة كل شهر اسم « كازينو التوتات » .

● لن تسجل اغنية ولا موسيقى ولا برامج للتليفزيون قبل الموافقة على نصها المكتوب .. تكون في ادارة الاعداد للتليفزيون مكتب لقراءة النصوص والموافقة عليها برأسه الصحفي محمد علي حماد .

● حلقات من الحرب العالمية الثانية سيقدمها التليفزيون في برامجه .

● البرامج الاجنبية التي جلبت لتليفزيون القاهرة من محطات العالم تكفي احتياجاته لمدة ٢٥ اسبوعا .

رسالة الاسكندرية

يكتبها : محمد عفيفي

لابد انك الآن جالس تنتظر — في لهفة مبررة — نتيجة الاسئلة التي طرحتها امامك منذ اسبوعين عن طبيعة ماجريات الامور في شهر سبتمبر ، هل توجد على البلاجات بعد من المايوهات البيكيني ام لا ، وكم يبلغ سعر المتر المكعب من الهواء في بلاج المنتزه ، وما نوع استجابة الصراصير الاسكندراني الى تغير الجو من الصيف الى الخريف ، وما مدى نسبة الزناخة في لب سبتمبر الابيض ، تلك الاسئلة التي تركتها بلا جواب ، مكتفيا بقولي ان النتيجة الوحيدة التي استطيع انبأ بها على وجه اليقين — حيث كنت في القاهرة — هو انني ساجد البحر ازرق اللون .

ولكنني كنت مخطئا ، الا لم اجده — البحر كذلك . فقد وجدته رمادى اللون في بعض المناطق ، بني اللون في مناطق ثانية ، اصفر اللون في مناطق اخرى ، ولكنني لم اعثر فيه على اي اثر للون الازرق . وباستبعاد فكرة ان البلدية تلون البحر حسب شهور السنة (بوصفها فكرة متطرفة نوعا) قلت لنفسي :

— موش يمكن يا واد . يكون قميصك هو السبب ؟؟

فانا — كما تعلم — البس قميصا كحليا غامقا ، ذلك القميص الذي خطر لي انه ربما كان السبب فيما اصاب زرقة البحر في عيني من الكسوف النسبي . ولكنني ما لبثت ان نبذت تلك الفكرة بعد ان لبست قميصي الآخر البني ، لم يدلني الرمادية الفاتحة ، ونظرت الى البحر فلم ار اي زرقة تشيع في صفحته .

لابد اذن . قلت لنفسي — انها السن ، الا ان رجلا بلغ الثامنة والثلاثين جدير به أن يرى البحر اقل زرقة مما كان يبدو له وهو في سن العشرين ، الامر الذي جعلني انظر بكثير من التشاؤم الى اللون الذي سوف يكتسي به البحر عندما ابلغ سن الستين .

البحث عن شقة

وقد خاب ظني في شيء آخر ظننت انني ساجده هنا في شهر سبتمبر ، وهو مئات لافتات « للايجار » التي توقعت أن اراها معلقة على نوافذ الشقق المفروشة ، بل لقد بلغ من تفاؤلي — وانا بعد في القاهرة — ان تخيلت عشرات من اصحاب تلك الشقق يجرون ورائي على الكورنيش وهم يتوسلون الي أن استأجر شققهم ، ومنهم من يلجأ على سبيل الاغراء الى وسيلة الغزل فيقول لي :

— يا قمر ... يا بيه ... أحبك الك شاليه !!

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث على الاطلاق ، اذ وجدت اللافتات المذكورة اقل منها في شهر يوليو ، ووجدت مغالاة في اسعار الشقق اكثر منها في شهر اغسطس ، حتى انني قضيت في البحث عن الشقة المناسبة يوما كاملا اذرع الكورنيش من المندرة الى الانفوشي ، وفي احدى يدي ساندوتش فول وفي الاخرى ساندوتش طعمية على سبيل الغداء .

السبب في ذلك طبعا هو مئات السيارات التي تحمل ارقام ملاكي القاهرة ، تلك السيارات التي لا افهم لماذا لم تعد الى موطنها الوردي باتجاه اغسطس ، تلك الظاهرة التي يفسرها البعض بتأخر افتتاح المدارس ، ويفسرها البعض الآخر بتحسين الاحوال الاقتصادية ، دعك من التفسير الذي ذكرته لزوجتي وهو أن الناس وقد عرفوا انني ساكون هنا في سبتمبر راوا الا يفوتهم فرصة التواجد معي ، ذلك التفسير الذي لم يلق من السيدة ترحيبا كبيرا ، عندك تفسير ؟؟

الناحية الحشرية

واما بخصوص الصراصير فقد تبين لي في هذا الصدد فضل الاعتراف في سبتمبر على الاصطياف في اغسطس ، اذ انني باستثناء صرصار واحد رأيته خارجا من شق صغير ، لم ار اي فرد آخر من الجنس المذكور ، حقا انني رأيت على السقف ذات ليلة حشرة فيها شبه من الصراصير ، ولكنني بامعان النظر لاحظت على جانبيها نوعا من الخرابيش الغريبة ، وعلى ظهرها نتوء مشرشر كالذي نراه في السينما على ظهور زواحف ماقبل التاريخ ، مع شيء طويل مدبب منبعث من قمتها ، تلك الظواهر التي فهمت منها انني لست امام صرصار .

ولكن اختفاء الصراصير لا يعني اختفاء كل الحشرات ، بل لعله كان ايذانا بسيطرة فصيلة اخرى على المدينة وهي فصيلة الذباب . حقا في القاهرة كثيرا من الذباب ، ولكن الفرق بينه وبين ذباب الاسكندرية أن الاول قابل للعرف من طريق النش ، بعكس ذباب الاسكندرية الذي يعتبر النش أشبه ليزداد التصاقا بوجهي ، كأنه يفسر حركتي بأنها نوع من الترحيب ، أو يخشى اغرى عليه لكي اخفف منه وطأة الحر .

فضيلة الثبات

واما بالنسبة للب الابيض فلا اظن انه اكثر او اقل زناخة منه في شهري يوليو واغسطس ، الامر الذي افهم منه انه مهما قال القائل في السياسة التجارية لبائعي اللب بالشمر ، فهو — القائل — لا يستطيع أن ينكر عليهم فضيلة الثبات على المبدأ .

وكذلك الحال — من حيث الثبات — عند المشرفين على استغلال بلاج المنتزه ، فما زالوا يأخذون منك نصف ريال لكي تدخل الى الحديقة ونصف ريال لكي تدخل الى الشاطيء ، ونصف ريال لكي يضعوا فوق رأسك مظلة ، لم يؤخرون لك وانت خارج لانهم لا يستطيعون أن يأخذوا منك ثمن الخروج .

اين البراميل ؟

ومن الظواهر الغريبة التي رأيتها هنا في سبتمبر ، ذلك البل الذي لاحظته من البلدية نحو مضاعفة حوادث الغرق ، تلك الحوادث التي كدت انا اصبح واحدا من ضحاياها . اذ خلعت منظاري في البلاج سالف الذكر — المنتزه — والقيت بنفسي بين احضان المياه الشاقة ورحت اسبح واسبح عالما انني ساركاح عند البرميل ، فاتضح لي — بعد أن خارت قواي من التعب — انه لا يوجد اي نوع من البراميل ! لقد كان هنا في العام الماضي برميل كبير كروي احمر ، فاين ذهب ؟ وكانت بالقرب منه عوامة خشبية كبيرة طافية على الماء ، اشبه بجزيرة يعتليها المصطافون بعد أن يتعب من السباحة ، فاين ذهبت ؟؟

لا برميل ولا عوامة ، وليس امام العبد لله الا ان يغرق ، او يستنجد ، او يستلقي على ظهره دقيقة يسترد فيها انفاسه لم يعاود السباحة نحو الشاطيء الذي يصل اليه اذا كان عريفا .

وكذلك الحال بالنسبة للعوامة الخشبية التي ترقد كالقتيل على رمال شاطيء المعمورة ، بدلا من أن تطفو على مياه بحرها ، الامر الذي يجعلني اقول للبلدية لماذا ؟ نعم يا بلدية ، لماذا ؟؟

الناحية البيكينية

ولا يبقى بعد هذا الا الناحية البيكينية من الحياة ، ونوع الشعور الذي يساور الرجل المصري وهو ينظر الى البحر خلال كافتيريا ليس من شاكل بالبيكيني . وقد رأيت ثلاثا منهن لا اللتي يلبسن البيكيني — ولكنني لم يساورني شعور بكثر الا انني لاحظت ان المرأة لا تميل الى ارتداء البيكيني الا بعد أن تقترب من الاربعين ، كأنها وقد فقدت قوة التأثير بالكيف تحاول أن تؤثر في الابصار عن طريق الكم ! ولكن — كما يقول الفقهاء — ما كان كثيره حراما فقليله حرام ، وكذلك الحال بالنسبة للجسم العريض : ماكان قليله زفت فكثيره زفت وقطران ! .

لعله كان يطربني وانا في سن العشرين ، منظر البيكيني على بنت الاربعين ، ولكنه لم يكن باستطاعته أن يطربني الآن وانا شخصيا اقرب من الاربعين ! وهكذا لم اخرج من نظري الى ذلك المنظر الا بهذه الحكمة : ان حشمة المرأة لا تكمن دائما في كثرة ما عليها من الثياب ، وان من النساء من يمكنها أن تخلع كافة ثيابها وتظل بالرغم من ذلك في منتهى الحشمة !

محمد عفيفي

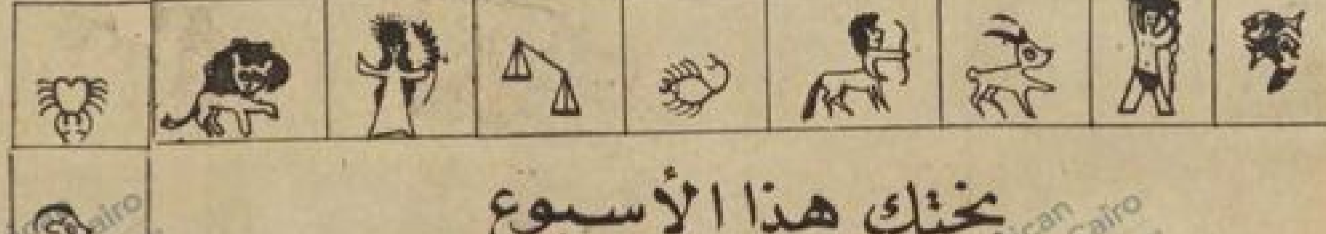

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
امامك مشكلة يجب حلها مع صديق . رسالة في الطريق . السعداء هم مواليد ١٧ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع كله سعادة . تسمع نبأ خاصا بالعمل ويكون في مصلحتك . السعداء هم مواليد ١٥ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
انك قلق من شيء سمعته من مدة . كن هادئا مهما سمعت . السعداء هم مواليد ٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
عمل جديد تقوم به ، وستحصل قريبا على ثروة من المال . السعداء هم مواليد ١٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اسمع نصيحة زميل لك في العمل . رسالة هامة تصل اليك من عزيز عليك . السعداء هم مواليد ٦ يونية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
اخبار هامة من شخص على سفر . نجاح مالي ينتظر البعض . السعداء هم مواليد ٤ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اجتماع هام في هذا الاسبوع بخصوص مسألة تهمك . السعداء هم مواليد ١٢ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
هدية تأتيك في نهاية الاسبوع . واعمالك تقدم في جميع النواحي . السعداء هم مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
خلافات يثيرها شخص قريب ، ولكنها ستمر على خير . السعداء هم مواليد ٢٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نبأ سعيد في محيط الاسرة ، ورحلة او زيارة .. السعداء مواليد ١٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
كن حكيما في تصرفاتك مع الاخرين ، ولاتكن انانيا . السعداء هم مواليد ٢٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ستفقد شيئا ثمينا ولكنك ستجده بعد تعب . سفر متوقع للشباب . السعداء هم مواليد ٨ يناير .

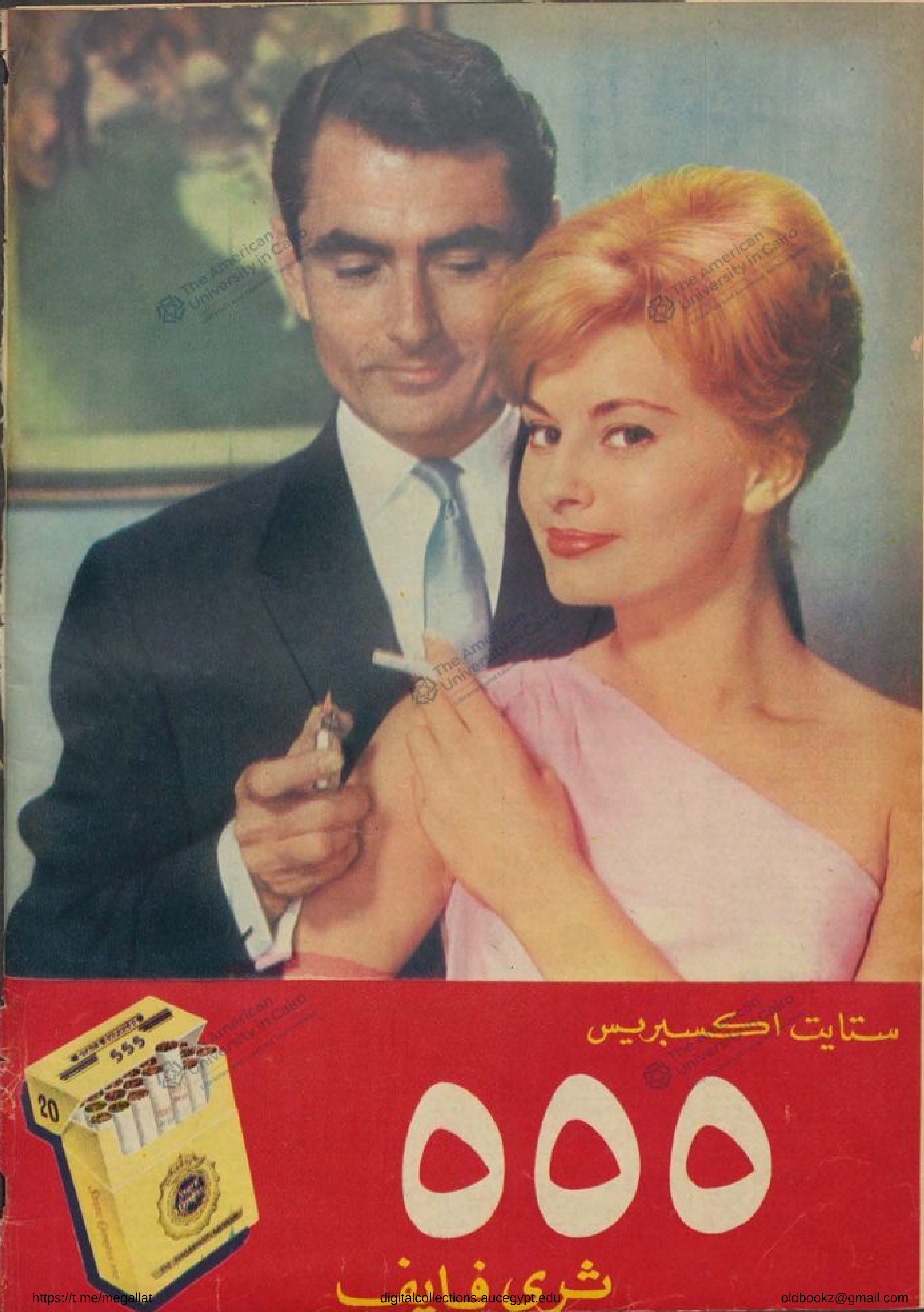
ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثري فايف
20
555

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٢ — ٢١ سبتمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1352 - 21 Septembre 1960

تحقيق ملون

وداع الصيف

بريشة كنعان

الرسالة التي لن تنشر .. ورسائل أخرى

بقلم : احمد الصاوى محمد

هو ضابط كبير من ضباط الشرطة خدم الامن في بلاده سنين طوالا ، وتهدمت صحته قبل الاوان . . حتى اصيب بذبحة صدرية من بعض ما اصابه من ضنى وعناء . .

وكانت نهاية المطاف في النية وامسك بالقلم وهو على فراش المستشفى وكتب الى السيد عباس رضوان وزير الداخلية التنفيذي خطابا، لم يره احد . ولا يعرف مضمونه احد بل هو نفسه الآن لايدري ماكتب وهو مريض . فقد كانت رسالته الى الوزير نداء من القلب الى القلب .

قال فيها مامعناه انه يكتب الرسالة وهو بين الموت والحياة وربما تصل الى الوزير بعد مايكون قد مات . . فهو يعاني آلام الذبحة ، واخطارها . . وهو يتمنى على الوزير لو قدر ماهو في حاجة اليه من علاج طويل المدى بين اطباء اخصائيين في القلب ، وبين الراحة المنزلية التي لاتوفرها الا الزوجة المخلصة الساهرة على حياة زوجها وطعامه وشرابه ويقظته ومنامه . فاذا استجاب الوزير الى هذا النداء وحكم بصدقه وباحقية صاحبه في فرصة جديدة للحياة الآملة الآمنة .. فليفعل ماطاب له فهو مطمئن الى عدالة رئيسه الاعلى . .

ولم تمض ايام حتى ظهرت حركة تنقلات ضباط الشرطة . ففتح الجريدة وهو مازال مسجى على فراش المستشفى يعاني من الطعام الدسم الذي لايعرف الطاهي الغشيم غير طبخه . . واذا به يجد انه نقل الى سلاح الهجانة . . المركز في مصر الجديدة . . فاحس انه قد صار فجاة اسعد رجل في العالم ، واصح رجل في مستشفى !. فهو حلم كان بعيد التحقيق لولا يقظة الوزير وسهره على مايكتبه اليه رجاله . . او يتمنونه عليه . . ليخرجهم من بعض مازقهم كهذه ؛ من المرض الى الصحة ؛ ومن اليأس الى الرجاء ؛ ومن الظلمة الى النور . .

تحية الى الوزير الانسان عباس رضوان

من بريطانيا . . ورسالة اخرى

من الواطن حسن جوجو :

« تحية عاطرة من لندن حيث قد عدت اليها مرة ثانية بعد المدة طويلة في العام الماضي كصاحب عثمون . . لاجراء ثلاث عمليات جراحية التهمتني شر . . الا اني عدت في هذه المرة للاستشفاء ولاجراء عملية تكميلية . .

وانها لصدفة سعيدة ان التقى في مستشفى سان جيمس بلندن كلينيك بالدكتور احمد عزت الكرابي الذي يعمل مع البروفسور نورمان تنر . . ويعد كثير من الاقليم الجنوبي الذين وفدوا للعلاج او لاجراء عمليات جراحية بمعرفة الاستاذ الدكتور N. Tanner تنر . . ومن هؤلاء صديقي ... سمير ... الذي استصحبته معي ليجري له الاستاذ الدكتور عملية بالمعدة كللت والحمد لله بالنجاح . . كما التقيت بالسيد احمد الطويل الذي حضر برفقة السيدة قرينته وقد اجريت لها عملية جراحية على جانب عظيم من الدقة على يدي الدكتور تنر ايضا وقد وفقه الله الى اداء ما يتمناه ويتمناه لها من عاجل الشفاء . .

والذي استرعى نظري في هذه الزيارة ... من الاقليم الجنوبي من العام الماضي ... اعادة التعامل السياسي بين البلدين ، كما ... عدد الذين يقصدون منهم الاستاذ تنر في ... الجراحية ، والذي اكتسب ثقة الكثيرين ... ساعدهم في ذلك بما كتبتموه في ... بعث اليكم برسالة وانا طريح الفراش ... جيمس . .

ونهذه ... نذكر ان هذا العالم الجراح المشهور قد دعي لالقاء محاضرات في استراليا واجراء عمليات بها كما دعته جامعات كندا لهذا الغرض وليت جامعات الجمهورية العربية المتحدة التي اصبحت اليوم ذات مكانة رفيعة في اوربا وذكرها العاطر يملأ كل بلد نحل فيه ، نقول ليتها تدعو هي ايضا البروفسور تنر للمحاضرة واجراء عمليات بالمستشفيات الجامعية لتستفيد من علمه وخبرته فان الانسانية العلمية في حاجة الى مثل هذا العالم » . .

ونحن نشكر مواطننا ونتمنى له ولنزلاء مستشفيات لندن عاجل الشفاء ونحيي الرأي القائل باستقدام العلماء الافذاذ الى بلادنا في جميع العلوم والفنون بلا استثناء فاننا نكسب من وراء ذلك مكاسب معنوية ومادية لا تقدر . . فاهم اذا ما رأونا في بلادنا امتدت احكامهم وكانوا بين مواطنيهم لسان صدق وحق . .

يطالب بزيادة النسل

انه « فتى مسيحي » يستنكر الدعوة الى تحديد النسل ، ويطالب بالزيادة منه !.. ويقول :

« ان هذه الفكرة ... ، فانا لم نسمع اي شرع او اي دين ... او اي دولة بتحديد النسل او التفكير فيه !.. بل نسمع ان بعض الدول تفرض ضرائب على العزاب ، واخرى تكافئ الذين يتكاثر نسلهم ويزيد . .

وربما يقول دعاة تحديد النسل اننا كنا في رقعة محدودة من الارض يوم كان عددنا مليونين ونصف مليون ، والآن نبلغ نحو الاربعة والعشرين مليونا وما زالت الارض كما هي الا مع زيادة طفيفة في رقعتها الزراعية لا تتناسب والعدد الهائل الحالي . .

وكان عدد المصريين ايام الفراعنة ستة وثلاثين مليون نسمة ورقعة الارض ضيقة كما هي الآن ولم يفكروا في تحديد النسل بل واجهوا الكثرة بصدر رحب ، ولو كان عددهم اضعاف ما كان لما فكروا ايضا في تحديد النسل لانهم اتجهوا الى تصنيع البلاد . كما واجهت حكومة الثورة في هذه الايام التصنيع ومدت على اشر المصانع في طول البلاد وعرضها حتى تستوعب الزيادة في النسل وتهيء للاجيال القادمة اليسر والرخاء .

وسبق للاستاذ علي امين ان اقترح عرض هذا الموضوع على شيخ الازهر وبطريرك الاقباط لابداء الرأي . فلا الاسلام يبيح تحديد النسل ولا الشريعة المسيحية تبيحه ، لان الاسلام ينص على تعدد الزوجات فكيف يستقيم المنطق بتحديد النسل مع الشرع الذي يقول : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع »

فعلينا الآن مواجهة الزيادة المطردة في النسل بفتح آفاق الصناعة امامها ، وعندنا الارض الطيبة ... لها ، والحكومة مهتمة باستصلاح مساحات ... من الاراضي للزراعة . . وعلى ذلك فنحن في حاجة الى الزيادة لا التحديد . وحبذا لو اصبح سكان الجمهورية العربية المتحدة اضعاف ما هم عليه الآن . . .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

إلى الباحث عن السعادة

انا فتاة فقيرة وهو رجل ميسور ، وقد انتشلني من وهدة الفقر واعتزم ان يتزوجني . فغاية ماانشد هو ان اجعله سعيدا بحيث يشعر بعد الزواج اني عارفة بجميله وان ليس في اخلاقي اي عيب يسوؤه ويدفعه الى الانصراف عني . فما هي العيوب الرئيسية التي يكرهها الرجل في زوجته والتي لو تجنبتها انا امكنني ان اسعد واسعد زوجي ؟ .

ل . ك . ل . بالقاهرة

اولا ـ احتفظي بتواضعك واياك ان تستكبري يوما على زوجك لانه رجل الميسور قد احبك وميزك انت الفقيرة على غيرك . **ثانيا** ـ لاتغاري عليه بدون سبب واضح معتقدة بان الغيرة هي دليل الحب . **ثالثا** ـ لا تتحكمي فيه او تحرميه نشوة الشروع من الحرية او تحاولي ان تلغي رايه لتعلي رأيك . جادليه بالحسنى واقنعيه باللين لا بالعنف وبالعاطفة لا بالكبرياء . **رابعا** ـ لا تنظري الى اي رجل سواه ، ولا تجرحي كرامته بلفت نظره الى اي رجل يكون الاكثر منه او ارزق او اجمل . **خامسا** ـ لا تطلبي اليه في المساء ان يقدم لك كشف حساب عن تصرفاته في النهار . **سادسا** ـ لا تعاتبيه الا بعد ان تهدأ ثورة غضبه . **سابعا** ـ لا تفتشي في جيوبه ولا تفتحي ابدا رسائله . **ثامنا** ـ لا تغاري من صديقه المفضل . **تاسعا** ـ لا تخاطبيه بالتليفون اثناء عمله بحجة انك حزينة لفراقه ومشتاقة اليه . **عاشرا** ـ لاتظهري امامه بمظهر المرأة المتهالكة على التبرج والتي تحسب ان هي الاجمل واشبك منها . **حادي عشر** ـ لا تتسلي بعيد ... او سوابا انها خطر عليك . **ثاني عشر** ـ اياك ان تعترضيه او تخطئيه امام الناس لتظهري ان شخصيتك متفوقة على شخصيته . **ثالث عشر** ـ لا تهملي العناية بالوان الطعام التي يحبها ، وقدميها اليه في اطار نظيف وجميل . **رابع عشر** ـ احترمي والدته ولا تترفعي ابدا باهله ولا سيما بسلوك شقيقاته او زوجات اخوته او اية امرأة من اسرته . **خامس عشر** ـ لا تقولي له في كل مناسبة انك تحبين انك وان امك هي التي تملي عليك تصرفاتك ، وهي التي تضمن لك ان تفعلي هذا وتتجنبي ذاك . . .

هذه هي العيوب الرئيسية التي يكرهها الرجل في المرأة . ضعيها نصب عينيك يا بنيتي ، واستاصلي كل شبهة منها في خلقك يتوطد بنيان مستقبلك وحياتك ، ويشعر زوجك بقربك انه اسعد الازواج .

اجابات سريعة

الى ن . ا . ا . بالاسكندرية

لا تعترضي مشيئة والدك . انه اعلم منك بمصلحتك ، ووالدك التاجر ... على انه كان دائما على حق .

الى س . ى . بالقاهرة .

هذه المرأة التي لم تقدر تضحياتك لا تصلح زوجة لك .

الى و . ن . ن . باللاذقية

المرأة لا تطلب الرجل الذي تحبه . ولكن الرجل الضعيف هو الذي يلذ له ان تطلبه هي ، وان كانت تحبه . فلا تكن ضعيفا وابتعد والا استعبدتك المرأة لو خدعتك .

الى ي . ى . ف . بالقاهرة

كن شهما ورد الى الفتاة رسائلها . وما دام قلبها قد تحول عنك فصن كرامتك واحترم رغبتها .

الى م . م . ا . بالقاهرة

انها لن تتزوجك الا اذا يئست من غريمك . فهي في الواقع تحبه هو وتؤثره عليك . فلا تكن لعبة في يدها وابتعد قبل ان تغرر بك فتشقى .

الى ا . ن . ا . بالقاهرة

لقد خدعت زوجها مع ابن عمها لو خدعت ابن عمها معك . فهي امرأة متهتكة منحلة وانت لو تزوجتها فلن تعرف نعمة الطمأنينة ابدا

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن : **مؤسسة اخبار اليوم** ـ اسسها **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **علي امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ و باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** التليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٧٤٤

مكانك في .. النظام الجديد

متى يتنازل الوزير عن اختصاصاته للمحافظ ؟

قبل الاجتماع : لقاء من المحافظين في فترة الاستراحة القصيرة التي تخللت الاجتماع الهام .. وقد شربوا خلالها فناجين القهوة والسجاير ..

الاجتماع الأول : السيد كمال الدين حسين في اجتماعه الاول مع المحافظين الجدد .. ستستمر اجتماعات الوزير بالمحافظين لتحديد المسئوليات والواجبات

حديث قصير : لقاء بين اثنين من المحافظين الجدد .. صلاح دسوقي ووجيه اباظة في حديث قصير قبل بداية الاجتماع

بدأت اجتماعات المحافظين الجدد بالسيد كمال الدين حسين وزير الادارة المحلية .. استمر الاجتماع الاول للاستماعات وتعقيباته بشكل متصل .. وزع الوزير نسخا من قانون الادارة المحلية على المحافظين ، وبدأ بمناقشتهم فيه .. ان مناقشة القانون هي التي استدعت استمرار الاجتماعات .. فلم يكن من السهل أبدا مناقشة ١٢٧ مادة من مواد القانون خلال ساعات قليلة ..

وعندما تنتهي اجتماعات المحافظين مع وزير الادارة المحلية تبدأ اجتماعات أخرى مع باقي الوزراء .. ان المحافظين الآن يحاولون دراسة اختصاصاتهم على أحسن وجه .. يتفهمون كل شيء .. مواد القانون والاسس التي سيسيرون عليها .. والمقصود من وراءها كله أن المحافظ سيكون أهم موظف في محافظته ، فهو ، كما أعلن كمال الدين حسين ، رئيس كل الموظفين في محافظته ، يتبعه موظفون معارون أو منتدبون أو معينون عن طريق الوزارات المختلفة.

ان النظام الجديد للادارة المحلية ، ليس مشروعا وانما هو أحد المشروعات الاولى التي لم البت فيها من زمن وكانت مواده تعد ، حتى استكملت ونضجها .. والواقع أن وراء هذا المشروع عشرات الاسباب دعت اليه .. من أهمها أن الثورة كانت تستهدف دائما أن يحكم الشعب نفسه بنفسه .. وليست هناك وسيلة أفضل لأن يحكم الشعب نفسه من هذه الوسيلة ، فمجلس المحافظة مكون من مجموعة من الموظفين يمثلون مختلف الوزارات والمصالح يستطيعون دراسة شئون المحافظة على الطبيعة لانهم يعيشون فيها ، ويتبع مجلس المحافظة مجلس آخر للمدينة أو مجلس القرية ، وهذا المجلس أو ذاك مكون من أبناء هذه أو تلك ، ويحكم الشعب نفسه بنفسه كان أساسا هو السبب في تكوين الاتحاد القومي .. وعلى ذلك فان الاتصال بين مجلس المحافظة والاتحاد القومي سيتم بأشكال كثيرة .. فأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي يمكنهم التعبير عن كل طلباتهم في مجلس المحافظة ، وسيكون هناك ضابط اتصال بين مجلس المحافظة ولجنة الاتحاد القومي لتنسيق العمل بينهما ، أضف الى ذلك أن التعاون سيكون تاما بين رئيس الاتحاد القومي في المحافظة وبين المحافظ .. لان الاول سيقوم بمهمة التنظيم الشعبي بينما يشرف الآخر على مجلس المحافظة .

واللامركزية المطلقة سبب رئيسي آخر دعا الى نظام الادارة المحلية ، وهذا النوع من اللامركزية كان مشكلة في يوم من الايام لان المشكلات البيئية المختلفة في الاقليم الجنوبي لايمكن وضعها كلها على بساط البحث العمل في القاهرة . ولكن انتقال الموظف المختص بنفسه الى هذه البيئة ، هذا وحده هو الذي يحل المشكلة لانه سيعيش فيها ويراقب تطورها ..

ومن أجل هذا كان من حق المحافظ أن تكون لسلطة الوزير أحيانا ؛ وكان على الوزير أن يتنازل عن بعض سلطاته للمحافظ ..

والاهم ان تكاتف الخدمات العامة في كل هذه المحافظات سيعمل على توحيد الهدف ، واختصار الجهد ، فلم يكن مثلا من الممكن قبل ذلك أن تقوم وزارة الصحة بمشروع صحي للنظافة تنفق فيه ملايين الجنيهات ما دامت نسبة التعليم منخفضة في المنطقة ، والتعليم مسئول من وزارة التربية والتعليم وهكذا .. وفي هذه الحالة سيستطيع الموظفون المنتدبون من وزارات مختلفة دراسة المشروع الواحد من كل وجهات النظر ، ومن ناحية تكاتف الخدمات العامة التي تؤدي للناس فيخرج المشروع الواحد ناجحا ، وبأقل التكاليف ، ولتحقيق أكثر من هدف ..

مذابح فى غابات كاتنجا

الخائن يحرق القرى وينسف الكبارى ويبيد قبائل بالوبا ..!

تشومبي الخائن

جيش الخائن : الآمنون العزل فاجأهم جنود الخائن تشومبى وانهالوا عليهم بالرصاص وبعدها طعنوهم بالأسلحة البيضاء المستوردة من بلجيكا ....

الملابس العسكرية : جمع تشومبى بعض أهالى كاتانجا وتولى الضباط البلجيكيون تسليحهم وتسليمهم الملابس العسكرية وتدريبهم على الاعتداء على الأهالى الآمنين

المذابح تملأ اقليم كاتانجا !

أكثر من خمسين مدنيا قتلتهم قوات الخائن تشومبى فى الطرقات والشوارع بعد جنون العميل البلجيكى حينما عرف أن قوات لومومبا تقترب من الاقليم !

أصبح جيش الكونغو الآن على بعد ٢٥ ميلا من مدينة كونجولو . الجنود المسلحون بمدافع المورتار ومدافع الميدان والمدافع الرشاشة يتقدمون فى سرعة داخل الاقليم، قسم الجيش نفسه قسمين : القسم الاول من ٩٠٠ جندى كلفوا بغزو الاقليم من الشمال ، والقسم الثانى قوامه ٣٠٠ جندى كان عليهم التقدم من الشمال الغربى .

وقد أعلنت القوات الاثيوبية التابعة للامم المتحدة والتى ترابط فى منطقة لوبنا أنها شاهدت قوات تشومبى تطلق النار على قبائل بالوبا .

كانت هذه القبائل قد قامت بمظاهرة ضخمة احتجاجا على سياسة تشومبى

وأطلق جنود تشومبى النار على هذه القبائل فمات منها أربعون شخصا .

وبالرغم من ذلك تمكنت قبائل بالوبا من الاستيلاء على مدينة مانونو وهى من أهم مناطق المناجم فى الكونغو بعد أن استمر القتال بينها وبين قوات تشومبى يومين كاملين وفقدت القبائل سبعين شخصا قبل أن تستولى على هذه المدينة استيلاء تاما

ليوبولدفيل - من جميل عارف :

حرق القرى : لم يكتف جنود الخائن تشومبي بالاعتداء على الاهالي بل طاردوهم خارج ديارهم ليحرقوا قراهم ويقتلوا الهاربين

لحظة الهجوم : في سيارات مصفحة تابعة للجيش البلجيكي تم نقل جنود الخائن الى الاماكن التى قرروا الاستيلاء عليها وحرق كل مبانيها وقتل من فيها ..

الموت من بلجيكا : الموت .. والدمار .. وبقايا الضحايا .. كل ما بقى من هذه القرية الآمنة التى دمرها جنود تشومبي . انها صورة التقطتها آخر سائقة من الطائرة

من أجل سلام العالم

عبد الناصر فى نيويورك

أمس بدأت الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة . وبعد أيام يصل الرئيس جمال عبد الناصر الى نيويورك لحضور هذه الدورة التاريخية . ان العالم كله يتحدث عن هذا الحدث الضخم الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ الامم المتحدة . ان وكالات الانباء العالمية ومراسلى الصحف فى جميع انحاء العالم والمصورين ومندوبى شركات الإذاعة والتليفزيون استعدوا للحدث الكبير . اكثر من ألفى صحفى طلبوا حضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة لتغطية الاجتماع التاريخى

أما شعوب دول الحياد فانها تنظر فى تفاؤل وثقة الى حضور الرئيس وزعماء الحياد الآخرين هذه الدورة الهامة . انها تتوقع أن تؤدى هذه الدورة الى نتائج ايجابية بالنسبة لكثير من المشاكل الخطيرة . هناك مشكلة وقف التجارب الذرية ، ومشكلة نزع السلاح ، وهما مشكلتان لا تهمان الدول الكبرى وحدها ، وانما تهمان جميع الدول .

ومثل هذه القضايا يهم دول افريقيا . ولا شك ان حضور الرئيس وزعماء دول الحياد سيحمل الخير الكثير لشعوب آسيا وافريقيا التى تكافح فى سبيل حريتها . فما هى الأحداث الهامة التى سبقت هذا الاجتماع الخطير الذى تشهده نيويورك ؟ متى اتخذ الرئيس جمال عبد الناصر قراره بحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ؟ ماهى قصة الاتصالات التى دارت بين زعماء الحياد فى افريقيا وآسيا واوربا قبل اذاعة النبأ الذى احدث هذا الدوى الهائل الذى تردد صداه فى العالم .

المفاجأة التى يخفيها خروشوف فى حقيبته !

فى اتصالات سريعة جرت بين القاهرة وبعض عواصم افريقيا واوربا وآسيا ، **وخطابات هامة** تبادلها الرئيس جمال عبد الناصر مع الرؤساء نكروما وتيتو ونهرو وسوكارنو

وبعدها قرر عبد الناصر أن يطير الى نيويورك على رأس الوفد الذى سيمثل الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وفى القاهرة أعلن عبد الناصر هذا القرار الخطير ، وبدأت اجتماعات على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، ومحمود رياض ، مستشار الرئيس للشئون الخارجية . وكانت مهمة الساسة الثلاثة فى هذه الاجتماعات وضع النقط الرئيسية فى المهمة السياسية للوفد والادوار التى سيقوم بها كل عضو وراء الرئيس

وخرج وزير الخارجية من هذه الاجتماعات ليطير الى أوسلو فى زيارة رسمية للنرويج .

وبقى على صبرى يستكمل اجتماعاته بالسفراء والوزراء والمستشارين ، وبعد لرحلة رئيس الجمهورية الى نيويورك .

وبدأ محمود رياض اجتماعات أخرى مع محمد فايق ، مدير مكتب الرئيس للشئون الافريقية ، وحمدى أبو زيد ، مدير مكتب الرئيس لشئون آسيا ، وطلعت صدقى ، مدير مكتب الشئون العربية برئاسة الجمهورية ، وتم فى هذه الاجتماعات تنظيم الخطوط العامة التى وضع الرئيس جمال عبد الناصر أسسها والتى ستجرى على هداها مناقشات الوفد العربى فى اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ويتكون وفد الجمهورية العربية المتحدة الذى سيطير مع الرئيس عبد الناصر الى نيويورك من الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وعلى صبرى وفريد زين الدين نائب وزير الخارجية ومحمود رياض مستشار الرئيس للشئون الخارجية ومحمد فايق مدير مكتب الرئيس للشئون الافريقية وعبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية

وسيدخل وفد الجمهورية العربية فى مناقشات المسائل التى يطير من أجلها عبد الناصر الى نيويورك واهمها تأكيد الحياد فى الصراع الدائر بين الكتلتين الغربية والشرقية ، واعتبار سياسة الحياد هى الطريق الواضح السليم الى عالم يرفرف عليه السلام .

ووراء الحياد تقوم فكرة القومية العربية كمبدأ حيادى ، وفكرة القومية الافريقية كدعوة لخروج الاستعمار من افريقيا ورفع مستوى سكان القارة .. ووراء الحياد أيضا الكتلة الافريقية الاسيوية كمجموعة من البشر لها أغلبية وتدعو الى التعايش السلمى والحياد .

وتبقى هناك فى الامم المتحدة مسائل أخرى الورثت من أعوام مضت وأصبحت مشاكل ، وما زالت تبحث عن طريق تخرج به من الامم المتحدة ، وقد وجدت لها حلا أو لتجد لها حلا خارج حدود الامم المتحدة .

وكانت مشكلة نزع السلاح واستخدام الفضاء الخارجى للاغراض السلمية من المشاكل التى اتفقت الدول أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورة الانعقاد الرابعة عشرة — فى العام الماضى — على وجوب الوصول بسرعة الى حل لهاتين المشكلتين ، ولأول مرة وقفت الكتلة الشيوعية الى جانب الكتلة الغربية وأبدت كل منهما الاقتراحات الخاصة بالفضاء ونزع السلاح .

كيف بدأت قصة أخطر دورة فى تاريخ الامم المتحدة ؟

بداية الاهتمام العالمى بهذه الدورة ، جاءت من موسكو .. ففى الشهر الماضى أعلن خروشوف انه سيسافر الى نيويورك ليكون رئيسا لوفد بلاده فى الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة .. وبعدها تبعت صحف العالم انباء الدورة الخطيرة .. اهتمت وكالات الانباء برحلة الزعيم السوفيتى ..

العالم ينظر الى هذا المكان : هذا هو المكان الذى تتجه اليه انظار العالم الآن . ان عددا كبيرا من الزعماء من مختلف انحاء الدنيا يتجهون اليه الآن

قالت موسكو : انها رحلة من اجل السلام ..!
وقالت لندن : ان خروشوف يحمل في حقيبته مفاجأة ضخمة ..
وقالت باريس : لن نحضر مناقشة قضية الجزائر في الدورة القادمة ..
وقالت دول الحياد الايجابي : انه لابد ان نحضر الدورة القادمة .. ان هناك اكثر من مشكلة تهم الدول والشعوب التي تمثلها هذه الكتلة في كل من آسيا وافريقيا واوربا ..
واهتمت وكالات الانباء وصحف العالم بالانباء القادمة من موسكو ولندن ونيويورك والقاهرة ودلهي وباريس وجاكرتا ..
واهتمت صحف الغرب بصفة خاصة برحلة خروشوف !..
تتبعت هذه الصحف سير رحلة الباخرة بالتيكا .. سرعة الرياح في المناطق التي سارت فيها الباخرة : السحب ونوعها واتجاهها ..! الرؤية ومدى وضوحها !
قالت مجلة تايم الامريكية : ان الباخرة بالتيكا التي اقلت خروشوف قد صنعت في هولندا

ولكن المراقبين السياسيين ما زالوا في حيرة !.. ما هو الهدف الحقيقي من حضور خروشوف للدورة القادمة ، وما هي المفاجأة التي يحملها في حقيبته !!

قالت تيم اكبر المجلات الاخبارية في امريكا : ان خروشوف شرح بنفسه الهدف من زيارته ولم يدع مجالا للتساؤل ، فقد سبق ان قال في خطبه في اكثر من مرة .. **« انني اريد ان يلتقي بي الزعماء الغربيون في الامم المتحدة لكي نصل الى حل سريع لنزع السلاح »**
ولهذا يعتقد الكثيرون ان خروشوف سيحاول ان يبدو رجل سلام امام زعماء دول العالم في الدورة القادمة ..

ان هذه المشكلة استمرت اكثر من عشرة اعوام كاملة !

قدمت الدول الغربية اقتراحات كثيرة لم يمكن تنفيذها ..

طلب ايزنهاور وضع نظام سماه « السماوات المفتوحة » ولكن الاتحاد السوفيتي رفض الفكرة . وانتهت المفاوضات بالفشل ، فبعد ان اقترب

اذا كنتم اتريد حقا ، فان الاعتذار لن يؤثر فيكم ..

ان بعض المراقبين السياسيين يؤكدون ان خروشوف سيثير قضية التجسس من جديد !
وبعضهم يؤكدون انه يحمل مفاجأة اخرى !
قد تكون هذه المفاجأة اطلاق اول قطار في الفضاء !

ففي الاسابيع الماضية كان خروشوف يزور فنلندا ، وفي قطاره الخاص قال : اؤكد لكم ان زيارتي لا تحمل اي مفاجأة ! انها زيارة من اجل الصداقة ..! وبعدها بقليل اعلن ان الاتحاد السوفيتي اعد العدة لارسال اول قطار الى الفضاء ، وقد تكون المفاجأة هي وصول اول انسان سوفيتي الى القمر !

زعماء آخرون

وعلى نفس الباخرة التي اقلت خروشوف سافر عدد آخر من زعماء الدول الشيوعية .. يانوس كادار الزعيم المجري ، وتيودور زيكوف من بلغاريا .. وجورج جورجيوديج من رومانيا ، اما جومولكا

وتمت المقابلة ، وفيها اوضح السفير العربي للرئيس الافريقي اهمية الاجتماع القادم لدورة الجمعية العامة وضرورة سفر الرئيس جمال عبد الناصر الى نيويورك وبعدها رحب سيكوتوري بالفكرة ووافق على تأجيل زيارته الرسمية للقاهرة الى موعد آخر سيتم الاتفاق عليه ..

نيويورك تستقبل الرئيس

وفي نفس الوقت الذي اعلن فيه نبأ زيارة الرئيس لنيويورك اعلن اتحاد الصحفيين الامريكي توجيه الدعوة اليه لتناول الغداء ، ووجه الدعوة ايضا الى كريستيان هيرتر وزير الخارجية الامريكية لحضور المأدبة التي تقام احتفالا بالرئيس العربي الذي غير تاريخ الاحداث في منطقة الشرق الاوسط باكملها ..

انسحاب ديجول

والمراقبون السياسيون كانوا يتوقعون انسحاب فرنسا من الدورة القادمة للامم المتحدة ..

الباخرة بلتيكا : التي استقلها خروشوف في رحلته الى الامم المتحدة .. لقد كانت اخبار رحلتها مثار اهتمام كل صحف العالم .. تمكن احد مصوري وكالة انباء من التحليق فوق باخرة خروشوف بطائرة خاصة ليلتقط هذه الصورة

سنة ١٩٤٠ ، واستولى عليها السوفيت من الالمان خلال الحرب العالمية الثانية .
وبعدها اصبحت هذه السفينة في مقدمة الاسطول التجاري السوفيتي ، ووزنها لا يزيد على سبعة الاف طن
والباخرة التي اقلت خروشوف مشهورة بطابعها القديم ، فقد صممت على الطراز الفكتوري ويعرفها المسافرون في الاتحاد السوفيتي نظرا لجودة طعامها ونكهته الخاصة .. !

هجوم من الكونجرس

وقبل وصول خروشوف الى امريكا هاجمه اعضاء الكونجرس !
قال العضو الجمهوري من نيويورك انه لا يمكن ارغام الشعب الامريكي على الحفاوة بخروشوف وخاصة بعد حادثة محاكمة الجاسوس وحادث اسقاط الطائرين الامريكيين ..

اجتماعات في نيويورك

وفي مدينة نيويورك نفسها عقد اكثر من اجتماع ..
رجال البوليس مع ممثلي الكونجرس .. !
ومندوب الامم المتحدة مع رجال المخابرات الامريكية ..

كان الهدف من كل هذه الاجتماعات هو حماية ارواح الزوار العديدين الذين يفدون تباعا الى جزيرة مانهاتن ..

وكان اهم هذه الاجتماعات اجتماعا خاصا عقده اثنان من كبار رجال الخارجية الامريكية مع ستيفن كنيدي مدير فرق البوليس في المدينة .
وفي واشنطون كان المسئولون يفكرون تفكيرا عميقا ..! ماذا يفعلون اذا طلب خروشوف مثلا ان يزور سان فرنسسكو مرة اخرى ..!
وبعدها قرروا تحديد اقامة خروشوف في جزيرة مانهاتن !

وفي مذكرة عاجلة طلبت الخارجية الامريكية من موسكو ان تحدد موعد مغادرة خروشوف لمقر الامم المتحدة ، والطريقة التي سيستخدمها في العودة .. وقالت وزارة الخارجية ان المرافقين للرئيس السوفيتي سيسمح لهم بالتحرك في دائرة قطرها ٢٥ كيلو مترا فقط !
اما اذا ارادوا الخروج من هذه الدائرة ، فعليهم ان يتقدموا بطلب الى قوات الامن في مقر الامم المتحدة ، وان يكون طلبهم مقدما قبل اثنين واربعين ساعة ..

ووصلت الانباء الى خروشوف في باخرته فقال ان هذا التصرف من الحكومة الامريكية فيه من قلة الذوق الشيء الكثير !!
ولم تكن القيود على خروشوف وحده بل شملت جانوس كادار الزعيم المجري ..!
وبعدها ارسلت الحكومة المجرية احتجاجا الى امريكا ..!

مفاجأة للدبلوماسيين الامريكيين

وفوجيء الدبلوماسيون الامريكيون بشيء غريب ..! لقد اكتشفوا انه لابد من تمثيل سياسي بين امريكا والبانيا
وكان هذا معناه عدم وجود اي اتصال بين الحكومة الامريكية وحكومة البانيا حول زيارة الزعيم الالباني محمد شيخو للامم المتحدة !

من حل معقول ووافق المتفاوضون في المعسكرين على مبدأ التفتيش على الاسلحة الذرية ، عادوا فاختلفوا حول طرق التفتيش .. التفجيرات في باطن الارض مثلا ، وكيف يمكن التفتيش عليها .. كان من رأي المعسكر الغربي ان تقام محطات قياس للاشعاع الذري في قلب صحراء سيبريا ، على ان تكون هذه المحطات تابعة لهيئة دولية كالامم المتحدة مثلا .. ورفض الاتحاد السوفيتي الفكرة ، لان فيها اعتداء على سيادته ..
وبعدها فشلت المفاوضات ..

حادث التجسس

ولكن بعض صحف الغرب تؤكد ان الزعيم السوفيتي لم ينس حتى الآن حملات التجسس الامريكي على بلاده .. ذلك الحادث الذي كان سببا في نسف مؤتمر الاقطاب .. ان خروشوف ظل مصرا طوال الاشهر الماضية على ان تعتذر له امريكا رسميا .. قالها اكثر من مرة وذكرها في اكثر من مناسبة ، وكان آخرها حينما التقى بالسفير الامريكي لويلين تومسون .. لقد قال له انني لو دست قدمك فلا بد ان اعتذر لك ، وقد قمتم بالتجسس على بلادنا ، فلا بد ان تعتذروا لنا ..

فقد قرر ان يسافر الى الامم المتحدة في طائرة خاصة ..

ولم يكن زعماء المعسكر الشرقي وحدهم هم المسافرين لحضور الدورة القادمة ، فقد قرر زعماء كتلة الحياد الايجابي ان يسافروا ايضا الى نيويورك ..

وبين القاهرة ونيودلهي وجاكرتا وبلغراد ، دارت اتصالات هامة كان من رأي الزعماء في هذه البلاد ان الدورة القادمة ستكون على جانب كبير من الاهمية ، ولهذا كان من الضروري ان يحضرها زعماء الحياد الايجابي ..
واعلن الرئيس جمال عبد الناصر وتيتو وسوكارنو ونهرو انهم سيراسون وفود بلادهم في الدورة القادمة للامم المتحدة ولهذا سيسافرون الى نيويورك ..

وكانت القاهرة على موعد في هذه الفترة لاستقبال الرئيس الافريقي سيكوتوري الذي كان من المقرر ان يزورها زيارة رسمية تستغرق يومين ..

وارسلت برقية عاجلة من القاهرة الى سفيرها في بكين ..

طلبت القاهرة من السفير العربي في بكين ان يلتقي بالرئيس الافريقي سيكوتوري اثناء زيارته للصين ..

ولكن ديجول اعلن انه سيحضرها ، غير انه سينسحب عند مناقشة قضية الجزائر !!
ولا يكن هذا القرار مفاجأة ، فقد كتب وليام ميلينشيب مراسل الاوبزرفر في باريس يقول ان ديجول يعرف تماما انه سيواجه هجوما عنيفا في الامم المتحدة .. !

والسبب الرئيسي للهجوم هو فشل سياسته التي اطلق عليها اسم « اتحاد فرنسي افريقي » .

ان مفاجأة غريبة ستحدث في الدورة القادمة .. فلم يسبق في تاريخ البشرية ان اجتمع مثل هذا العدد من الزعماء في مكان واحد ..

ولكن الامل يسود الدوائر السياسية في ان هذه الدورة ستؤدي الى حدوث نوع من التقارب بين المعسكرين ، وحل اكثر من مشكلة ظلت الامم المتحدة تبحث لها عن حل طوال السنوات العشر الماضية .

قام بهذا التحقيق
احمد ماهر وسعيد نعمة الله
وقسم المراسلات الخارجية

أسرار حياتك يعرفها ٤ فقط !

خرائط تفصيلية : استعان مندوبو التعداد بخرائط تفصيلية للمناطق المكلفين بعدها حتى تكون النتائج صحيحة

« الليلة » ينتهى رجال التعداد من أداء مهمتهم .. كان المقرر حسب الخطة العامة للتعداد أن تقدم البيانات عن السكان على أساس الموجودين فى كل منزل ليلة ٢٠ ـ ٢١ سبتمبر وبعدها تكون الزيارة الأخيرة من رجال التعداد لمنزلك قد تمت .. ان ٢٨ ألفا من المدرسين قد بذلوا جهودا ضخمة فى الأسبوع الماضى لينتهوا من جمع البيانات الخاصة بأول تعداد شامل للجمهورية العربية وفعلا تم جمع كل البيانات فى الموعد المحدد .

وكانت آخر ساعة مع العدادين فى جولاتهم فى القاهرة والاقاليم .. عشنا مع المفاجآت الغريبة التى التقوا بها والتى بذلوا فيها مجهودا ضخما لكى تظهر النتيجة فى منتصف شهر أكتوبر

وأنت تريد أن تعرف الآن مصير البيانات التى قدمتها لرجال التعداد !

ويقول الدكتور حسن حسين وكيل وزارة الاقتصاد لشئون الاحصاء ان البيانات التى تقدم بها المواطنون ستظل فى طى الكتمان . فالشفرة ستستخدم فى فرز البيانات ..

عدد افراد الاسرة سيرمز له برمز من الحروف الاجنبية مثل حرف Y

والمهن المختلفة للافراد سيأخذ كل منها رمزا خاصا

والسن سيرمز لها برمز ثالث ..

وأسرار هذه الرموز لن يعرفها الا اللجنة العليا للتعداد ..

ويقول مندوبو التعداد ان السؤال الخاص بالسن كان محرجا لكل البنات والسيدات .. وحاولت كثيرات التهرب منه يقولون : « زى ما تحسب ! » .

الليلة ينتهى التعداد والنتيجة فى اكتوبر

سؤال واحد تهربت النساء من الإجابة عليه

عند الصيادين : مندوبة التعداد « فتحية اسعد » كانت مكلفة بعد الصيادين فى بحيرة البرلس . لقد فوجئت عندما شاهدتهم يعيشون فى أكواخ من الغاب مخروطية الشكل تشبه الى حد كبير الاكواخ المعروفة فى أواسط افريقيا !..
« تصوير محمد لطفى »

مع البواب : وقفت مندوبة التعداد تسأل هذا البواب عن أسرته وعدد أولاده

في الريف : فاجأها مندوب التعداد عند عودتها من الترعة ووقف يسألها عن البيانات

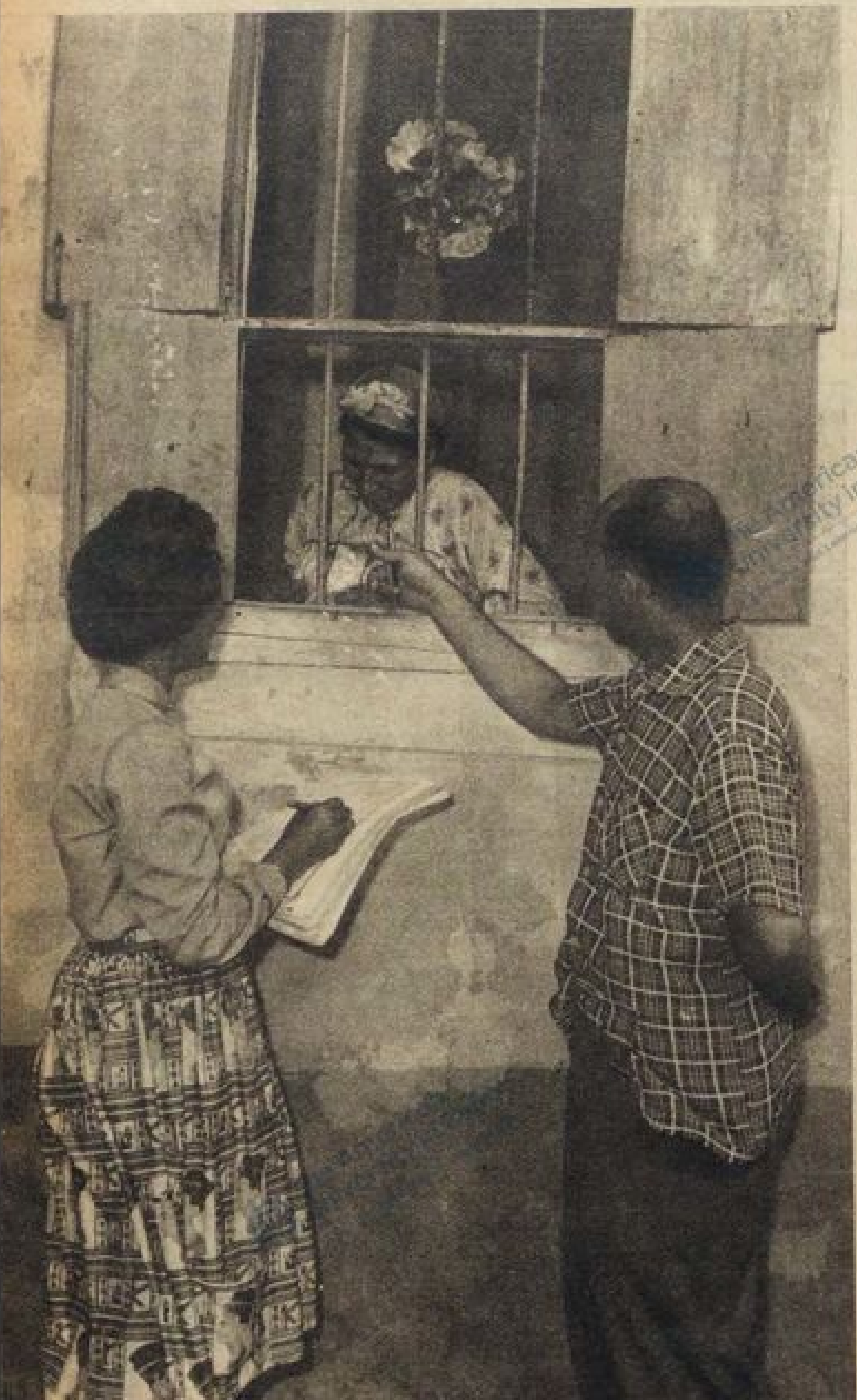

من النافذة : قالت هذه السيدة لمندوب التعداد ممنوع الدخول . ان زوجي ليس موجودا ولا اسمح بدخول احد في غيابه . اطلبوا مني ما تريدون من معلومات .. وبدأ المندوبون في اداء مهمتهم من النافذة ! ..

أعضاء مجلس الأمة يطيرون إلى طوكيو

طار اليوم الى طوكيو الوفد البرلمانى العربى الذى تشترك به الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر التاسع والاربعين لاتحاد البرلمانات الدولية .

وتكون الوفد العربى من السيد فؤاد جلال ، وكيل مجلس الامة رئيسا ، والسادة على بوطو والدكتور فؤاد محيى الدين ومحمد توفيق خشبة والدكتور عبده سلام وخمسة عشر عضوا آخرين اختيروا من اعضاء مجلس الامة ، ومنهم الآنسة وداد ازهرى ، والسيدة مفيدة عبد الرحمن .

ويعقد المؤتمر جلسته التاسعة والاربعين فى طوكيو فى ٢٧ سبتمبر الجارى ، ويستمر حتى يوم ٦ اكتوبر القادم .

وسيبحث المؤتمر البرلمانى الدولى التاسع والاربعون نقطتين عالميتين ، احداهما تخفيض اسعار المواد الاولية ، والثانية نزع السلاح .

ويقدم الوفد العربى فى هذه الدورة مشروع قرار عن الاستعمار كمشكلة دولية تعانى منها بعض الشعوب .

بحث عن أسوان يستغرق ١٠ سنوات

* مكرم سمعان ، الباحث بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ، عاد هذا الاسبوع من اسوان بعد ان قام باجراء اول مسح اجتماعى لمنطقة اسوان .

يقول الباحث انه هى المرة الاولى فى العالم التى تتم فيها دراسة تأثير التصنيع على الحياة والناس فى منطقة باكملها .. كل الابحاث التى سبق اجراؤها كانت دراسات نظرية فقط ، اما البحث الحالى فيتم اجراؤه على الطبيعة ويستتم تكملته بعد عشر سنوات اى بعد الانتهاء من بناء السد العالى .

العمرى يضع ميزانية لجمهورية الكونغو ..

عبد الجليل العمرى ، الخبير الاقتصادى بالامم المتحدة ، الذى كلف اخيرا بوضع ميزانية جمهورية الكونغو المستقلة ، سافر الى هناك فى رحلة عاجلة ، ولكن اضطراب الامور بالكونغو حال دون اتمام عمله ، وقد ثبت له ان المستندات التى يمكنه استخدامها لوضع الميزانية لا توجد الا فى جنيف ، فطار الى هناك ، وانتهى بالفعل من وضع الميزانية ، وعاد الى الاسكندرية حيث كانت اسرته فى انتظاره ، ثم سافر الى الاقليم الشمالى لقضاء بضعة ايام هناك بقصد الاستجمام . هذا ويستعود الاسرة كلها الى الاقليم الجنوبى فى اواخر هذا الشهر ، حيث يواصل عمله « كمدير عام لشركة النيل للملاحة » بالاسكندرية !..

الدكتور نجيب محفوظ يحاضر فى لندن

* الدكتور نجيب محفوظ ، يستجم الآن فى الاسكندرية حتى آخر الشهر بعد أن عاد اخيرا من جولته فى اوربا ، وبعد أن حضر احتفالات الجمعية الطبية لامراض النساء والولادة بلندن ، بدعوة منها بمناسبة افتتاح دارها الجديدة .

ومما يذكر انه القيت فى هذه الاحتفالات ابحاث كبار علماء العالم فى هذا الفرع من الطب ، وكان الدكتور نجيب محفوظ احد هؤلاء الكبار ، فقد القى محاضرة فى آخر ابحاثه عن « النواسير البولية عند السيدات » مع شرح هذه الابحاث بطريقته المبتكرة بالافلام السينمائية .

هل تشغل الفتاة وظيفة محضر ؟

* احمد حسنى ، وزير العدل يبحث الآن طلبات الفتيات الحاصلات على ليسانس الحقوق اللاتى تقدمن لشغل وظيفة « محضر » التى اعلنت عنها الوزارة ، وامام وزير العدل الآن رأيان : احدهما يقضى برفض هذه الطلبات ، بحجة أن الفتاة لا تصلح للقيام باعباء هذه الوظيفة ، نظرا لما تتطلبه من مجهود جسمانى كبير ، أما الرأى الآخر فينادى بعدم التفرقة بين الجنسين فى أية وظيفة ، مادامت الفتاة قد اثبتت نجاحها فى شتى الميادين .. وسيحسم الوزير الامر فى هذا الاسبوع .

الصدفة انقذت هذه الطفلة من الموت !

كان ينظر من النافذة فرأى طفلة فى الرابعة من عمرها تتعلق بنافذة فى الدور الرابع من عمارة امام منزله .. رآها على وشك السقوط ، ورأى الموت يطاردها ، فخرج من حجرته مسرعا وهبط السلم قفزا حتى وصل الى الشارع ، ثم قفز من السور الذى يحيط بالعمارة ، ونظر الى اعلى فرأى الطفلة تسقط ، وعندئذ مد ذراعيه الى الامام ، فاذا به يلتقطها ويقع على الارض .. وبذلك انقذها من موت محقق .

ولما سأل البوليس الطفلة عن سبب تعلقها بالنافذة ، قالت : لقد سمعت صفارة بائع الجيلاتى ، فاعتقدت ان الخروج من النافذة اسرع من الباب .

« لندن من زغلول السيد »

آخر ساعة

تصفيق

للدكتور محمود فوزى

للدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة لتصريحاته هذا الاسبوع فى التروبج . قال وزير الخارجية : اذا كانت فرنسا صادقة حقا فى دعواها لتقرير المصير فاننا ننصحها ان تقوم باجراء استفتاء حر بين الجزائريين باشراف الامم المتحدة لتحديد مصيرهم .

وتصفير

لحابس المجالى

لحابس المجالى وزير دفاع الملك الطفل حسين . لقد اعلن هو وملكه المجنون ، على طريقة « ابو لمعة » ، انهما كانا يقومان بغزو للجمهورية العربية المتحدة لولا تدخل ايزنهاور ! انا متأكدون ان الرد العملى على خرافات الملك الصغير ووزيره سيأتى قريبا على ايدى شعب الاردن نفسه .

جامعة القاهرة تزرع اعضاء جديدة فى جسم الانسان

دكتور جمال بحيرى ، استاذ الجراحة المساعد بجامعة القاهرة ، يجرى الآن تجارب جديدة على الحيوانات .. الابحاث تهدف الى امكان نجاح عمليات زراعة اعضاء جديدة فى جسم الانسان بدلا من الاعضاء التالفة . نجحت تجربة لزراعة خلايا اسنان كلب فى لثة كلب آخر . ينتظر ان تستغرق هذه الابحاث خمس سنوات .. وسيعرضها الدكتور بحيرى على المؤتمر العالمى للجراحة الذى سيعقد فى نيويورك سنة ١٩٦٤ .

احصائية مثيرة عن الحشاشين

ثبت من تقرير للامم المتحدة أن عدد الحشاشين فى العالم يبلغ مائتى مليون ، وتقوم الهيئة الصحية العالمية بدراسات واسعة لمحاربة الحشاشين والعمل على تخفيض عددهم .. يشرف على هذه الدراسات الخبير السودانى الدكتور التيجانى الماحى .

نجاح مؤتمر الجريمة الدولى

الدكتور احمد خليفة مدير المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية عاد هذا الاسبوع من لندن بعد قيامه بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الجريمة الذى عقدت جلساته فى لندن ولاهاى . ثبت فى هذا المؤتمر الدولى دراسة التطورات الغريبة فى ارتكاب الجرائم وجهود رجال الامن فى كشف هذه التطورات والتغلب عليها .

مقبرة لدفن رفات المفكرين والادباء بمدينة نصر

* الوزير كمال الدين حسين : أصدر قرارا فى الاسبوع الماضى باقامة مقبرة للعظماء بمدينة نصر ينقل اليها رفات مفكرينا وكتابنا وادبائنا العظام .

وفكرة هذا القرار بدأت تدخل حيز التنفيذ عقب احتفال مجلس الفنون بذكرى مطران ، فقد تضمن هذا الاحتفال زيارة قبر خليل مطران .. واتضح ان قبر المفكر الكبير ليس الا مكانا متواضعا بمقابر الصدقة !

وعندما اقام المجلس مهرجانا فى ذكرى الكواكبى ، اتضح أيضا أن رفات الفقيد يسكن مكانا متواضعا بمقابر اخرى للصدقة !

ولم يجد مجلس الفنون مفرا من كتابة تقرير تفصيلى عن تنفيذ مشروع لانشاء مقابر للعظماء العرب ، تفارع فى روعتها مقبرة وستمنستر الشهيرة بلندن ، ينقل اليها رفات شوقى وحافظ ومطران والكواكبى وسائر مفكرينا العظام .

وفى الاسبوع الماضى وقع الوزير هذا القرار ، وتقرر اقامة المقبرة الخالدة فى مدينة نصر الجديدة .

ظاهرة غريبة تحير البوليس الامريكى

فى امريكا يمنح مكتب التحقيقات الجنائية مكافأة قدرها ١٠٠ دولار لكل رجل بوليس يستطيع أن يفرق بين التوأمتين لاهيلدا ولافولا .. وهما متشابهتان فى كل شىء ، حتى فى بصمات الاصابع .. واذا تخلفت احداهما عن حفل ، احتار الآخرون فى معرفة من منهما حضرت ومن التى اعتذرت .. واذا ظهرت الاثنتان فى مكان عام ارتبك اصدقاؤهما فى التفرقة بينهما .. وقد فازتا بلقب اكثر التوائم تشابها فى امريكا منذ سنتين ، وهوايتهما المفضلة التصوير الصحفى .

شخصيات وراء الأخبار

* **محمود فوزى** وزير الخارجية ، تلقى مشروعا من أحد موظفى وزارته يقضى بانشاء فصول مجانية مسائية لتعليم سعاة الوزارة اللغتين الانجليزية والفرنسية ، على أن ينتدب لهذا الغرض مدرسون من وزارة التربية والتعليم مقابل اجر اضافى .. وضع المشروع تحت الدراسة .

احمد رياض تركى ، مدير المركز القومى للبحوث ، ارسل فى الاسبوع الماضى الى قنصليتنا بالمانيا الغربية يطلب عشرة كيلو جرامات من اليتيون الالمانى .. اتضح ان المركز فى حاجة اليها لاجراء بعض ابحاثه !

يوسف السباعى ، سكرتير عام مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى ، ارسل برقيات دعوة لمندوبى نادى القلم الدولى وهيئة اليونسكو وبعض ادباء المهجر لحضور مؤتمر الكتاب الافريقيين الاسيويين الذى سيعقد بالقاهرة فى ١٢ ديسمبر القادم .

عبد المنعم الصاوى ، رئيس مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ، قرر ان تنتج المؤسسة فيلما ملونا عن بلاد النوبة يوضح كيفية انقاذ هذه الآثار التى ستغطيها مياه السد ، ويصور فى نفس الوقت الاغانى والرقصات الشعبية بهذه البلاد .

المرحوم الشيخ سلامة حجازى ، سيحتفل المجلس الاعلى للفنون بذكراه فى ٤ اكتوبر القادم .. سيقام مهرجان تمثل فيه مسرحياته : عظة الملوك ، ولويس الحادى عشر ، واوديب الملك .

الاديب نجيب محفوظ ، سيغزو ادب العالم .. ترجم له لطفى فام « زقاق المدق » الى الفرنسية ، وترجمت له الدكتورة نور شريف « خان الخليلى » الى الانجليزية .. ستقوم دار لونجمان العالمية بتوزيع الكتابين فى دول اوربا .

نجح الأطباء العرب فى تركيب الكلى الصناعية

البروفسير نيلز الوال والدكتور محمد زكى سويدان يتأكدان من الجهاز ..

معجزة طبية تمت هذا الاسبوع فى غرفة العمليات رقم ٣ بمستشفى الدمرداش .. كانت كلية المريض متوقفة تماما عن العمل وتسمم دم صاحبها عندما تم نقله الى غرفة العمليات .. وبعد دقائق دخل رجل سويدى الجنسية طويل القامة يضع فوق عينيه منظارا طبيا .. وتبعه مجموعة من اطبائنا ومساعديهم .. ومضت ساعة ونصف تم خلالهما انقاذ المريض من موت محقق بعد ان استطاع الاطباء وضع كلية صناعية بدلا من الكلية المصابة .. واعلن الخبير العالمي القادم من السويد نجاح التجربة التى تمت لاول مرة فى مستشفياتنا وسجلت لك « آخر ساعة » كل مراحلها فى هذا التحقيق المثير .

■ آخر ساعة تسجل تفاصيل العملية الخطيرة

تعبير انسانى : ان التعبير الانسانى الواضح على وجه الشاويش محمد هو خوف ووهم ، فلا الم فى هذه العملية التى تجرى بالمخدر الموضعى ، ان كليتيه متوقفتان تماما وهو مصاب بتسمم فى الدم

تصوير : محمد بدر

معجزة غرفة العمليات رقم "٣" ◀

البروفيسير العالمى يعلن : تفوق تلاميذى

لبثت الذراع بربطها فى طاولة خاصة

وبدأت الدكتورة عصمت تخدير المريض موضعيا .

لاتخف على حياتك اذا توقفت كليتك عن العمل .. حقيقة انه اذا توقفت كليتا اى مريض عن تادية وظائفهما فان حياته تصبح مهددة بالموت نتيجة للتسمم الذى قد يصاب به .. ولكن العلم صنع للانسانية معجزة الكلى الصناعية .. وفى القاهرة الآن البروفيسور نيلز الوال احد اثنين من العلماء فى العالم اخترعا الكلى الصناعية وهو فى نفس الوقت رئيس قسم امراض الكلى بجامعة لوند بالسويد اما العالم الآخر فهو الدكتور كولف وهو هولندى يعمل فى امريكا .

الى الشريان : وقام الدكتور اسماعيل ابو جبل باجراء فتحه فى ذراع المريض للوصول الى الشريان ..

الانبوبة الموصلة : ووضع الانبوبة الموصلة للسائل داخل الشريان ..

الى الوريد : فتحة اخرى فى الوريد لعودة الدم نظيفا من سمومه ..

لقد جاء البروفيسور نيلز الى القاهرة متطوعا كأستاذ زائر بدعوة من كلية طب عين شمس ليلقى عدة محاضرات ويشرف بنفسه على النتائج التى وصل اليها قسم الكلى الصناعية .

ليجمع من تخصصوا فى هذا القسم من تلاميذه الذين سافروا الى السويد لدراسة هذا الفرع من الطب الحديث

ولقد استوردت كلية الطب احدى هذه الكلى الصناعية التى ابتكرها هذا العالم ليعمل عليها الاخصائيون المصريون .

والكلى الصناعية ليست قطعة غيار ، تستاصل الكلية المصابة وتحل مكانها – كما يظن البعض – كلية من البلاستيك أو غيره من المواد لتقوم بوظيفة الكلية الطبيعية .. وطبعا هذا غير معقول

فالكلية الصناعية عبارة عن جهاز ضخم يقوم بغسل دم المريض من سمومه المختلفة وخاصة السموم الناتجة عن توقف عمل الكليتين أو ضعفهما ، وذلك بسحب الدم من شريان يد المريض وتمريره فى انابيب مصنوعة من مادة السيلوفين المغمورة فى وعاء داخل هذا الجهاز (الكلية الصناعية) .. هذا الوعاء يحتوى على سائل مشابه فى خواصه لسوائل الدم الطبيعية ، فعند مرور الدم الحامل لسمومه داخل انابيب السيلوفين تخرج هذه السموم فى السوائل المحيطة بهذه الانابيب ويصبح الدم خاليا من السموم ويعود نقيا الى انبوبة موصلة بوريد المريض .

ماذا تفعل الكلية الصناعية ؟

هذه الدورة تشبه تماما نفس الدورة الدموية فى الرئتين ، فالدم الفاسد يمر فى الرئتين لتنقيته ويعود نظيفا الى القلب الذى يدفعه نظيفا الى جميع اجزاء الجسم ، وهى نفس العملية التى تقوم بها الكلى الطبيعية فى الجسم فهى تنقى الدم من السموم المختلفة الناتجة من عمليات الاحتراق فى الجسم .

فاذا توقفت كليتا اى انسان عن تادية وظائفهما يمكننا بهذه الكلى الصناعية حفظ حياته لمدة أسابيع أو اشهر ، وقد تصل الى سنة او اكثر حتى تعود كليتا المريض الى حالتهما الطبيعية بوسائل العلاج الحديثة .

والمريض اذا توقفت كليتاه عن العمل – قبل اختراع الكلية الصناعية – فان حياته تنتهى خلال اسابيع قليلة نتيجة للتسمم الذى لابد أن يصاب به .

وجهاز الكلى الصناعية يستعمل فى امراض الكلى المختلفة واضطرابات وظائفها الناتجة من العمليات الجراحية الكبرى ، والنزف الشديد عقب الولادات وللمصابين فى حوادث انهيارات المبانى كما يحدث أثناء الغارات الجوية كذلك فى حالات مضاعفات العمليات الجراحية وحوادث الحروب والاصابة بالاوبئة كالكوليرا والتيفوس والنزلات المعوية الشديدة وحالات التسمم فى حوادث الانتحار وغيرها حيث تضطرب سوائل الجسم فتتوقف الكلى عن العمل وهنا تظهر اهمية هذا الجهاز الذى يحفظ حياة المريض حتى تعود الكلى الى حالتها الطبيعية .

وفى قسم الكلى الصناعية بمستشفى كلية طب عين شمس شاهدت عملية توصيل جهاز الكلية الصناعية بأحد المرضى الذى توقفت كليتاه عن العمل وكان مصابا بتسمم شديد .

هذه العملية لا تنجح الا اذا عمل فيها فريق مدرب من الاطباء متخصص فيها ..

كان جو غرفة العمليات تسوده حركة سريعة وثيبة .. كل من فيها من اطباء وممرضات يعرف دوره فى العملية الخطيرة .. تماما كفريق الكروكيه يتبارى على أرض الملعب .. وكانت عينا المريض زائغتين بين الجهاز الضخم وبين آلات الجراحة التى اعدت على مائدة خاصة .

ورأى البروفيسور نيلز تعبيرات وجه المريض الشاحب وشعوره بالخوف والوهم .. وبحزماحساسه الانسانى ماقبل عليه يربت على رأسه متحدثا بالانجليزية :

– لا تخف يا صديقى ان كل ماتراه من اعداد ضخم ماهو الا لاجراء عملية صغيرة فى ذراعك .. وبعدها يوصل اليه الجهاز لتشفى من حالتك سريعا .. انك لن تشعر بأى ألم ..

لم يكن اهتمام الاستاذ الكبير باجراء هذه العملية بقدر اهتمامه بحالة المريض النفسية ..

وسرعان ماقبل الفريق وثبت ذراع المريض على طاولة بالاربطة ، وحقن فيه بمخدر موضعى ..

وبدأت العملية .. لم يضع البروفيسور نيلز يده فيها ، ولكنه كان ينظر الى الايدى السريعة وهى تعمل .. كان الاطمئنان يسود وجهه .. وتمت العملية بنجاح .. ووقف الرجل العملاق يهز بيده ايدى تلاميذه .. وهو يقول :

– اهنئكم يا اصدقائى على هذا النجاح الكبير ..

ونظر البروفيسور نيلز الى المريض ودموع الفرح تلمع فى عينيه ، وعاد يربت عليه مرة اخرى فى حنان وهو يسأله :

ـ كيف حالك .. انك الآن في سبيلك للتخلص من السموم .. وسأعود لأراك بنفسي وسأعطيك بالشفاء ..

نجاح الاطباء العرب

قام بالعملية الطبيب الاخصائي الدكتور اسماعيل ابو جبل المدرس بالكلية ، تعاونت معه الدكتورة عصمت عزت شحاته ومعهما فريق من المساعدات من الحكيمات المدربات على هذه العملية .

لم يضع البروفيسور نيلز الوال يده في العملية على الاطلاق .. ولكنه وقف يشرف عليها بنفسه ومعه الدكتور محمد زكي سويدان استاذ الامراض الباطنية ورئيس هذا القسم ..

وبعد ساعة ونصف ساعة تقريبا ، تمت العملية بنجاح وبعد اربع وعشرين ساعة تحسنت صحة المريض وبدأ التسمم يزول تدريجيا .

بقي ان نعلم ان هذه العملية لا يقوم بها اخصائيون في الجراحة بل اطباء باطنيون تخصصوا في هذا الفرع من الطب .

سألت البروفيسور نيلز الوال :

ـ ما رأيك في مدى نجاح هذه العملية التي قام بها تلاميذك ؟

قال :

ـ نجاح مائة في المائة .

قلت :

ـ ومن هم تلاميذك من الاطباء المصريين الذين تعتز بهم كأطباء ناجحين في هذه العملية ؟

فابتسم قائلا :

ـ كلهم نجحوا في اجرائها ومنهم الدكتور زكي سويدان والدكتور بول غليونجي والدكتور اسماعيل ابو جبل والدكتور ناجي المحلاوي والدكتور محمد صالح مهدي ودكتور مخلص وغيرهم

قلت :

ـ وكم تتكلف هذه العملية في السويد ؟

قال :

ـ تتكلف خمسين دولارا في اليوم ويستمر علاج المريض حوالي ثلاثة اسابيع ولا يدفع المريض التكاليف اذ ان الدولة هي التي تقوم بالنفقات ..

وهنا يتدخل الدكتور سويدان في الحديث ويهمس في اذني قائلا :

ـ أما هنا فاننا نقوم بهذه العمليات بالاجتهاد وحده فلا اعتمادات .. ولا استعدادات لمثل هذا القسم الهام .

قلت للبروفيسور نيلز :

ـ وهل يبشر المستقبل بعمل بنك الكلى الطبيعية كبنك العيون مثلا ؟

قال :

ـ هناك كلية منقولة احداهما للبروفيسور مريل بجامعة بوستون والاخرى للبروفيسور هامبرجر بجامعة باريس .. هاتان المحاولتان تجريان الآن لزرع كلية منقولة من انسان الى آخر ، ونجحت هذه العملية .. لكن يشترط ان يكون هناك تشابه في تكوينهما الطبيعي مثل التوائم من الاشقاء ، فتستأصل احدى كليتي السليم منهما وتزرع في المريض ، ويمكن لكل منهما أن يعيش معافى بكلية واحدة !

عزيز سيداروس

الى الكلية : وضع سائل في انبوبة لاخراج الهواء حتى يتم توصيل الجهاز

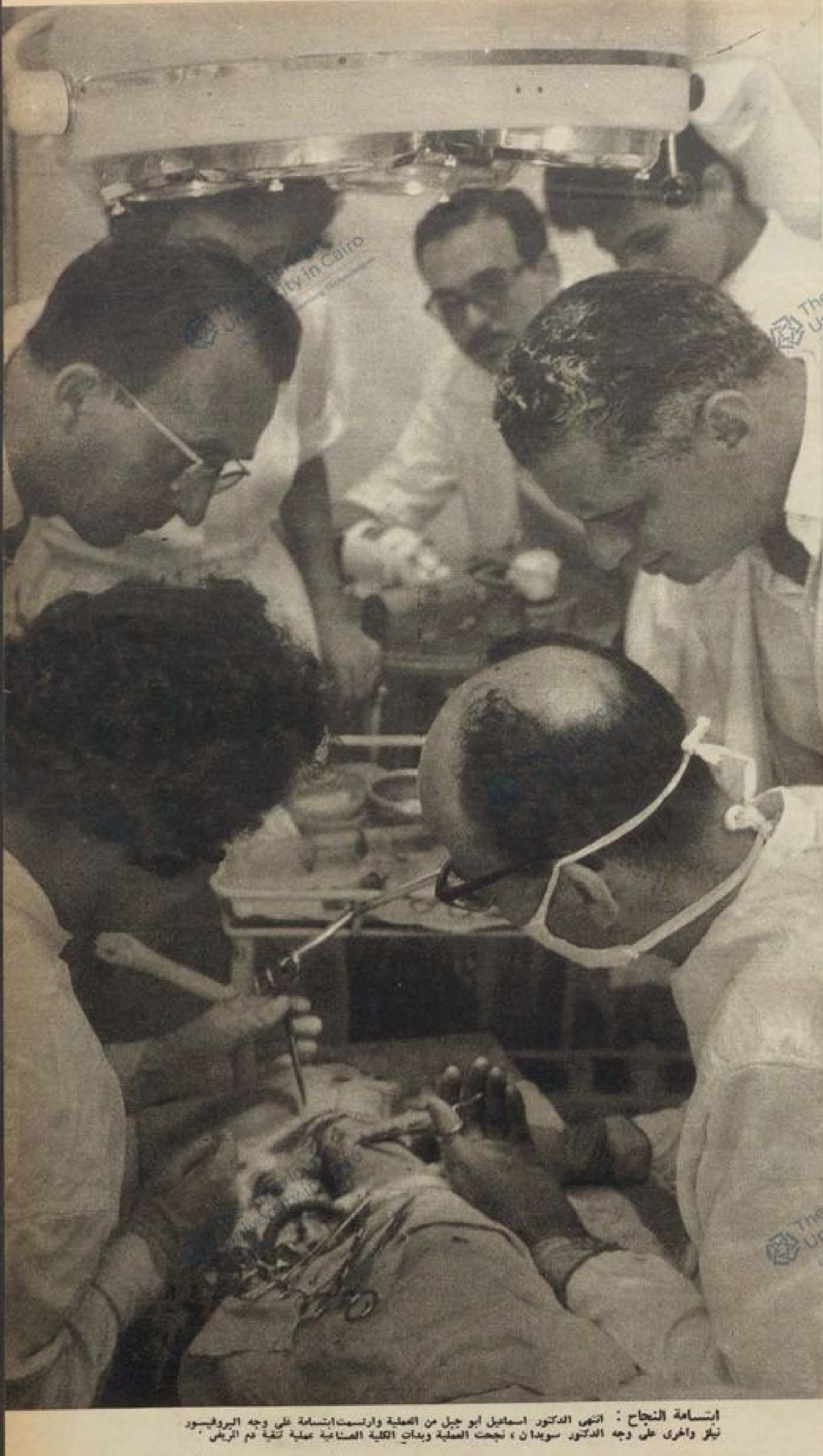

ابتسامة النجاح : انتهى الدكتور اسماعيل ابو جبل من العملية وارتسمت ابتسامة على وجه البروفيسور نيلز واخرى على وجه الدكتور سويدان ، نجحت العملية وبدأت الكلية الصناعية عملية تنقية دم المريض .

مائة شاعر وأديبة واحدة في سوق عكاظ !

▮ المفاجأة التي حملها هارب من الأردن وسلمها لأعضاء المؤتمر

كلمة للذكرى : كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية يكتب كلمة في أوتوجراف احد الشعراء الصغار ..

من الذاكرة : شاعر الشباب احمد رامي وقف امام الميكروفون ليرتجل القصيدة التي اشترك بها في المؤتمر .

جائزة الشعر : يوسف السباعي سكرتير عام المجلس الاعلى في حديث مع الفائزين بجائزة الشعر في مهرجان الشعراء .. الفائز الاول عبد المنعم عواد والثاني فتحي سعيد ..

عاشت دمشق خمسة ايام كاملة من ايام سوق عكاظ .. ففي الاسبوع الماضي ، اجتمع بها اكثر من مائة من اكبر شعراء العرب ، اتوا اليها من كل ارجاء العالم العربي ، يلقون قصائدهم امام جمع غفير من رجال العلم والادب ، وعامة الناس ! ..

كان هذا كله في مهرجان الشعر الذي ينظمه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في كل عام . وكانت هذه هي المرة الثانية التي يضم فيها المهرجان مثل هذا العدد الكبير من الشعراء

دمشق من صبري غنيم .

وصل الى دمشق كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ويوسف السباعي سكرتير المجلس ، وجاءت معهما لجنة الشعر كاملة .. وعشرات الشعراء والادباء والاديبات العرب ، من الاقليم الجنوبي ، كما جاء من الجزائر وفلسطين واليمن والمغرب ولبنان والسودان عشرات الشعراء .. وقبل ان يبدأ المهرجان بقليل ، وصل شاعر وطني من الاردن ، جاء ليشارك اخوانه العرب في شعورهم ، وليشترك معهم ، وليلقي قصيدة من اروع ما نظم في القومية العربية ! ..

اما هذا الشاعر الاردني المتحمس فهو الدكتور سيف الدين الكيلاني الذي القى قصيدته في حماسة اشعلت النفوس وقد صفقوا له طويلا .. وبعد ان انتهى من قصيدته عن القومية العربية راح يلقي قصيدة اخرى اروى حياة ابي تمام !..

الشعراء الكبار

وبعد الدكتور سيف الدين الكيلاني ، بدأ الشعراء الكبار يلقون قصائدهم ، وفي ركن بعيد من القاعة الكبيرة التي اجتمع الشعراء فيها ، جلس الشاعر الكبير احمد رامي يهز رأسه كعادته ، ويعيش بخياله مع كل قصيدة عربية يستمع اليها ..

وقال احمد رامي : لقد جاء هؤلاء الشعراء جميعا وقد امتلأت قلوبهم بالقومية العربية ، التي عبروا عنها احسن تعبير ، والتي وجدت من نفوس من يستمعون اليهم احسن استجابة ممكنة .. ان هؤلاء هم الجيل الحاضر فعلا من شعراء العروبة .

وحول احمد رامي جلست مجموعة من الشعراء والشاعرات الناشئين من كلا الاقليمين ، ومن الدول العربية كافة .. من بينهم الاديبة التي تحتكر شهرتها صحف دمشق ولبنان « نادية حلواني » والى جانبها شقيقتها « نهى حلواني » وقد ركزت عيونهما على ساحة المباراة التي وقف الشعراء فوقها ..

محاضرة في ابي تمام

اما الدكتورة سهير القلماوي الاديبة الوحيدة التي جاءت من الاقليم الجنوبي لحضور الحفل ، فقد قامت ، والقت محاضرة عن ابي تمام وشعره ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي تستمع فيها دمشق كلها الى سهير القلماوي بصوتها الرخيم ، وهي تتحدث عن احد شعراء العرب الكبار ، في يوم ذكراه !.

و ٣ شاعرات اخريات

وثلاث شاعرات اخريات حضرن الحفل .. هن عزيزة هارون ، وهند هارون ، والدكتورة طلعت ارفاعي ، وكلهن من الاقليم الشمالي ، وقد القت كل واحدة منهن قصيدة ، لم يرهبن الوقوف امام عمالقة الشعر من الرجال ، وانما وقفن فعلا ، والقين ، واثبتن ان المرأة العربية ليست متأخرة ابدا عن ركب الرجل ، حتى في فصاحة البيان.

الجوائز في النهاية

وفي النهاية ، قام كمال الدين حسين ليوزع بنفسه الجوائز الثلاث على الفائزين الاول ، وكلهم من الشعراء الناشئين !.

الاول : عبد المنعم عواد يوسف من الاقليم الجنوبي ، وجائزته سبعون جنيها ، والثاني فاروق مردم من الاقليم الشمالي ، وجائزته خمسون جنيها ، والثالث فتحي سعيد من الاقليم الجنوبي وجائزته ثلاثون جنيها ..

والشاعر القروي

وقبل أن ينتهي الحفل ، قام الشاعر القروي المعروف رشيد سليم الخوري ، والقى قصيدة جديدة اهتز لها كل الناس ..

حفلات مستمرة

وفي خلال هذه الايام الخمسة ، كانت حفلات الترحيب والترفيه ورقصات الدبكة والسماح تقام في كل ليلة في نفس المكان .. ثم انتهى اخر ايام سوق عكاظ في مهرجان الشعر العربي !

المتحدثون : اعد لهم مكان خاص قريب من المنصة التي تحدثوا من فوقها

من هو ابو تمام !

الشاعر الذى احتفل مائة شاعر واديب من الشمال والجنوب .. واقاموا مهرجانا ضخما احتفالا بذكراه .. هو جدهم الكبير الشاعر ابو تمام ! .. صاحب ديوان الحماسة .. واقدم شعراء القومية العربية كتب اسمه بحروف من النور فى تاريخ الشعر والشعراء ! .

وبعد نحو الف ومائة وسبعين عاما يلمع اسمه من جديد فى سماء الوطن العربى ! ..

● الزمان : الربع الاخير من القرن الثانى الهجرى
● المكان : قرية جاسم . بين طبرية ودمشق

جد الاسرة التى ولد فيها ابو تمام كان نصرانيا من الجالية الرومية التى كانت تسكن سوريا قبل الفتح الاسلامى ..

انه يعمل فى حياكة الملابس للاعراب ابناء قريته .. ها هو يعتنق الاسلام بعد أن اقتنع بتعاليمه .. ويصبح من اشد المتحمسين له المدافعين عنه .. انه يرحل الى حمص ليعرض الوانا من شعره على بنى عبد الكريم الطائيين اكبر الاسر فيها ..

ان الشاعر الطائى اصبح شابا .. انه يتزوج ويرزق بولدين .. يموت أبواه .. انه يصبح مسئولا عن اسرة .. ويحاول ان يسعدها بالمال والاسم الكبير ! .. انه يرسم الخطوط العريضة لمستقبل عريض ! ..

● الزمان : سنة ٢٠٨ هجرية .
● المكان : الفسطاط بمصر القديمة .

ابو تمام يهاجر الى مصر .. وينزل فى الفسطاط .. يشتغل سقاء فى مسجد عمرو بن العاص .. أوقات فراغه كان يقضيها مع حلقات العلم والدرس بالمسجد .. ها هو يساجل الشعراء المصريين .. سبع سنوات قضاها معهم .. الحب ربط قلبه بأهل القاهرة .. كانت فترة سعيدة من حياته عظيمة الاثر فى تقدم ثقافته وشعره تلك التى قضاها على شاطىء النيل ! .

نحن الآن فى دمشق .. وبعد سبع سنوات .. هناك تراه شعلة متوهجة من الحماسة لعروبته .. انه يهجو من يقف فى طريقه .. ومن لا يعرف قدره .. عصر المأمون الذهبى انتهى بوفاته .. وكان على ابى تمام ان يبحث عن آفاق جديدة .. ها هو يهاجر الى بغداد حيث الخليفة المعتصم .. الخليفة يقربه من مجلسه .. اصبح شاعره المفضل ..

● الزمان : عام ٢١٦ هجرية .
● المكان : الموصل ..

عاد ابو تمام من رحلاته الى العراق وخراسان .. انه الآن فى الموصل .. البحترى يتتلمذ عليه ..

انه يدعو الشباب والشيوخ الى الرحيل للوقوف على كل جديد فى العالم العربى .. انه يدعو الى رابطة شعبية عربية .. انه امتاز بقريحة مشاعر من بينها الاشادة بالقومية العربية والدين الاسلامى ..

وبعد . . .

ان الشاعر الذى احتفل بذكراه هذا الاسبوع كان يستحق التقدير منذ مئات السنين ولكنه لم يسترد حقه فى التقدير الا فى عهد الجمهورية العربية المتحدة

أصغر شاعرتين : اصغر اديبة فى دمشق اسمها فاديه حلواني مع شقيقتها نهى حلواني تعيشان مع عائلة الشعر فى اشعارهم التى رددوها بأنفسهم ..

الوحيدة : الدكتورة سهير القلماوى مع الشاعر عبد الرحمن صدقى .. الدكتورة سهير هى الوحيدة التى حضرت من الاقليم الجنوبى لتمثل المرأة فى المهرجان الذى اقيم بالاقليم الشمالى

أول تجربة من نوعها تتم هذا الأسبوع فى وسط

تجربة عطية : متطوعة من قليوب تتولى بنفسها علاج واحدة من بنات بلدها .

بنات القرية
أصبحن حكيمات

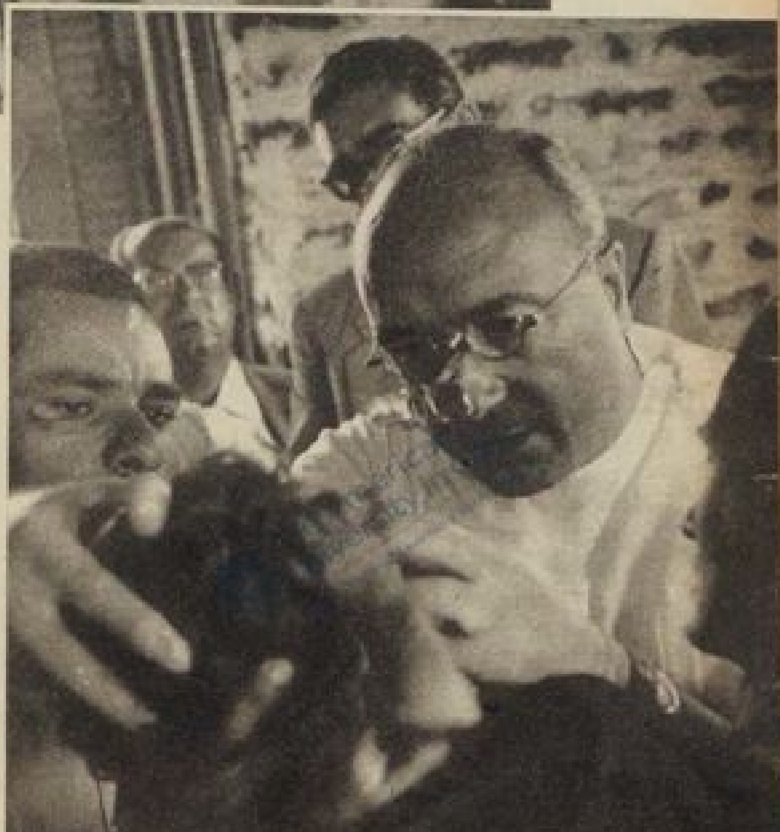

النتيجة : الدكتور يوسف بشاى يكشف على اطفال القرية بينما وقفت امه تراقب كل شىء

انها قصة طويلة جرت فصولها وراء الجهد الذى يبذل لجعل بنات قليوب مساعدات دكاترة بالمعنى المفهوم .

لقليوب بها أول مركز للتنظيم والتدريب .. وكانت الهيئة الصحية العالمية

تتعاون مع هذا المركز فى اجراء مسح طبى شامل لقرى قليوب ، ومن بين هذا

المسح الطبى ، امراض العيون ، واهمها الرمد . وكانت الميزانية المخصصة لهذا المشروع مليونين من الجنيهات . ووجد

الاتحاد القومى ان ثلاثة ارباع هذه الميزانية تنفق على المرشدات المخصصات

بعات بنات قليوب يمارسن أول تجربة من نوعها فى القرية العربية . كل البنات يصبحن حكيمات واهم من هذا ان بنت قليوب اصبحت مساعدة دكتور ! ..

اصلا المشروع ، بحيث يكفى عددهن للطواف على البيوت وفحص عيون اهل القرى ، ولابد ان تأتى هؤلاء المرشدات

من القاهرة لهذا الغرض ، وبذلك تتضاعف المصروفات ، وتضطر الهيئة

الصحية الى الاكتفاء بأقل عدد ممكن من البيوت لفحصه ومعالجته .

وكانت اسهل وسيلة أن يتولى الاتحاد القومى ، والادارة الطبية فيه بالذات ،

الاشراف على المشروع ، والتفكير فى وسيلة جديدة يوفرون بها كل النفقات التى تصرف على احضار المرشدات .

قليوب

جولة : بنات قليوب وممرضات المستشفى والدكتور كمال عطية مندوب الاتحاد القومي في جولة داخل قرية كفر رمادة !..

واتجهت الفكرة الى استخدام بنات قليوب انفسهن .. بنات كل قرية من القرى ، وبدأوا التجربة ببلدة كفر رمادة ، طلب الاتحاد القومي مجموعة من الفلاحات المتطوعات ، وتقدمت ١٥ فلاحة ، كلهن تطوعن للعمل في المشروع وجلسن لاول مرة في حياتهن ليتلقين درسا في الطب .. شرح لهن الدكتور عبد السيد بشاي ، طبيب مستشفى الرمد ، فكرة عن أمراض العيون ، وفي المرة الثانية شرح لهن طريقة تنظيف العيون ووضع المراهم فيها ، والقطرة ..

من كل ذلك ، ثم قام بنفسه بعملية عملية في هذه الناحية على بعض فلاحات القرية ، وطلب اليهن بعد ذلك اجراء التجربة امامه ، فنجحن في الاختبار ..

وبدأ جو جديد .. قسمت القرية الى ١٥ منطقة ، وكل منطقة تشرف عليها احدى الفتيات . وواجب البنت الواحدة أن تعلم الام ، أو أي فرد في البيت ، كيفية استعمال المرهم وتنظيف العين ، ولابد أن تمر بعد ذلك بالبيوت لترى بنفسها أن الامر ينفذ على أحسن وجه ، وأن الام تحسن استعمال المرهم وتنظيف العين . وتكرر هذه العملية أسبوعيا كل شهر ، لمدة عام كامل ، حتى يتم تطهير كل القرية من مرض الرمد .

قد تبدو هذه الفكرة بسيطة وتافهة وان المهمة التي تقوم بهـا الفتيات تستطيع الممرضات القيام بها ببساطة ، ولكن هذه المهمة تبدو على حقيقتها اذا تصورت ان كل فتاة تطوف بثلاثين بيتا او اكثر ، وانها تمر مرة في الصباح ومرة في المساء ، ولمدة أسبوع من كل شهر طوال السنة ، وأن بعض الفلاحات الاخريات سيتعلمن بعد أيام ، وسيصبحن ممرضات في قرى أخرى ، وهكذا حتى تتطهر المحافظة كلها من الرمد ، وتتحول الفتيات الى محافظة اخرى ، وتتعلم فتيات المحافظات الاخرى وهكذا .

واذا عرفت أيضا أن هؤلاء الفتيات متطوعات لا يتقاضين أجرا ، عرفت مدى الاهمية من تنفيذ المشروع ، واذا كنا قد رصدنا مليونين من الجنيهات لتطهير محافظة واحدة ، فان هذه الاموال ستكفي فعلا اكثر من اربع محافظات .

ومن رأي الاطباء ، ان فلاحات القرى من خير من يقوم بهذا العمل ، لانهن يمتلئن بالايمان به الى حد كبير جدا ، فهن يشعرن أن تعلمهن شيئا جديدا سينفعهن في الحياة . أضف الى ذلك انهن يساعدن قريتهن ، وان البيوت التي يدخلنها غالبا ما تكون بيوتهن أو بيوت اقاربهن ، وانهن يحدثن هذا الجو بسرعة غريبة ، ثم انهن لن يشعرن بالغربة أبدا وهن بين اهلهن .

وهناك مشرفون يقومون بكل ما يمكن أن يقوم به أي طبيب من أعمال الاشراف .. يطوفون بالبيوت في أوقات مختلفة ، ويسألون عن مدى مواظبة الفتيات على الطواف بالبيوت ، وعن حاجة هـذه البيوت الى مراهم أو قطن جديد .. وهكذا .

وهؤلاء المشرفون من اهل القرية أيضا يتفرغون ساعة واحدة في اليوم ، في أي ساعة من ساعات النهار ، يباشرون فيها مهمة الاشراف .

وعندما زار الدكتور كمال عطية ، المشرف على النواحي الطبية بالاتحاد القومي في المحافظة ، ورأى الفلاحات وهن يقمن بعملهن خير قيام ، أعلن عن مكافآت تشجيعية لاحسن قرية تقوم بعملها ، وانها قد تستخدم بعد هذا لتعليم غيرها من فتيات القرى والمحافظات الاخرى !..

طارق فودة

مأساة سنغافورة تتكرر في عدن !

في الحديث الذي عرض اخيرا على شاشة التليفزيون البريطاني ، قال الرئيس جمال عبد الناصر بالحرف الواحد : « أريد أن أرى علاقات بريطانيا علاقات صداقة مع جميع بلاد الخليج العربي وعدن وما حولها، علاقات صداقة لاتقوم على أي نوع من أنواع السيطرة »

السلطان علي عبد الكريم ... عزلوه من منصبه ونفوه من بلاده ...

شهاب بن فيصل ...
نائب سلطان مسقط ..

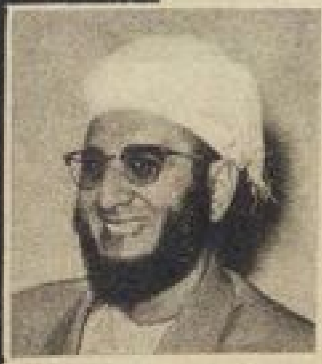

الامير صالح بن عيسى الحارثي ...
يطوف بالعالم للدعاية لقضية عمان

■ قانون غريب يمنع جميع التبرعات للقضايا العربية

■ خائن آخر في مسقط يتلقى التعليمات من لندن

كان وودرو وايت عضو مجلس العموم البريطاني ومندوب التليفزيون يسمع رد الرئيس ووذعته صور لمناطق الخليج العربي ، وآبار البترول ، وعدن ومركزها الاستراتيجي ، ولحج وارضها التي تصدر القطن لمصانع لانكشير ، وحضرموت التي تم اكتشاف البترول بها ..

فلما عدن حكومة بريطانية وضعت سياستها المريضة في وزارة المستعمرات البريطانية بلندن . هذه السياسة تقوم أولا على ازالة العنصر العربي في عدن وامارة الجنوب . والهدف من هذا هو أن تصير عدن — بالتفريغ — سنغافورة جديدة .. مدينة كل أهلها من الجاليات الاجنبية ، وليس فيها عنصر غالب .. فيتحكم الانجليز .

والعنصر العربي في عدن هو الاغلبية — حتى الآن — ولكن السياسة البريطانية تحطم هذه الاغلبية بالتفريغ .. لذلك أصدرت قانونا للهجرة ..

والقانون العجيب يفتح باب عدن لكل أبناء القوميات غير العربية ، **وفي نفس الوقت يقضي بعدم دخول العرب أي بلد عربي مهما كانت الاسباب ..** ولكن دخول الاجانب ليس مشروطا بأي شرط !

فمثلا ليس من الضروري أن يكونوا فنيين أو خبراء ، ولكنهم يقبلون أي مهاجر اجنبي كيفما اتفق حلاقين وشيالين .

وبعد تطبيق هذا القانون اكتشف سير وليام لوس الحاكم البريطاني لعدن قانونا جديدا سماه « القومية المدنية » .. هذا القانون يعرف العدني بأنه المولود في عدن ، أو الذي أقام بها لمدة خمس سنوات فأكثر . واذا طبق هذا القانون بالفعل ، فسوف يتغلب العنصر الغربي أيضا . ولكن الساسة البريطانيين .. لن يبدأوا في التعداد ، **أعلنوا ان أبناء اليمن ، ومواليد اليمن المقيمين في عدن — ولو لاكثر من خمس سنوات — لا عشرون عامين .**

والسؤال الآن .. لماذا ؟ والجواب ببساطة لأن ٩٠٪ تقريبا من عرب عدن يمنيون ... وفي الحال بدأت حملة واسعة لترحيل اليمنيين الى بلادهم .

طائرة الجليزية اسقطها العمانيون قرب الجبل الاخضر .. من أسلحة العمانيين الصغيرة تقابل سلاح الطيران البريطاني

محمد سالم با وزير .. من زعماء الحركة النقابية في عدن ...

وطافت سيارات الحكومة بشوارع عدن في الليل .. وايقظوا الاسر اليمنية من النوم ، وشحنوهم في السيارات التي انطلقت بهم قبيل الفجر الى حدود اليمن .. ثم تركوهم ليقطعوا بقية الطريق على اقدامهم !!

واستمرت هذه الحملة منذ عامين كاملين حتى الآن ، برغم أن الاسر اليمنية التي رحلت كانت قد أمضت مدة تزيد على العشرين سنة في عدن .

وكانت النتيجة أن نقص عدد سكان عدن العرب من ٩٥ الفا الى ٧٠ الفا ، وزاد عدد الاجانب الى ٨٠ الف اجنبي .. ومع ذلك فلا تزال الاغلبية للعرب ، برغم أن السلطات هناك لا تسمح لهم الا بالوظائف الصغيرة . أما الوظائف الهامة في الحكومة والشركات والمؤسسات فهي في أيدي الاجانب ، ولا يشترط أن يكونوا بريطانيين ، ولكن أي اجانب .

لا حقوق للعرب

وكانت هذه القوانين تقابل بمقاومة شديدة من الاهالي ، ومن العمال ، ومن الصحف العدنية . وخاف البريطانيون من تجمع هذه العناصر الوطنية . **فصادروا عددا من الصحف الوطنية .** كانت أولاها جريدة الجنوب العربي ، وارادوا أن يقبضوا على أحمد باتقيه رئيس تحريرها ، فذهب الى اليمن ثم الى القاهرة . وبعد هذه الجريدة اغلقت حكومة عدن جرائد البعث والفكر والمروءة والفجر .. وفي الشهر الماضي تمت مصادرة جريدة العامل . وصدر **قانون يمنع المظاهرات . وصدر قانون آخر يمنع تجمع أكثر من خمسة أشخاص**

وحدث عندما قررت الحكومة انتخاب مجلس تشريعي لعدن ، أن أصدرت في نفس الوقت قرارا يمنع عرب عدن من حق الانتخاب . بحجة أنهم يمنيون . وقاطع الشعب الانتخابات ، ولم يشترك فيها أكثر من ٦٪ من الجاليات الاجنبية ومع ذلك فقد اعتبرتها الحكومة نتيجة مرضية .. والنخب ٦٪ من السكان اعضاء المجلس التشريعي !!

والتفت البريطانيون الى العمال . ووجدوا أن الاتحادات العمالية تنظم اضرابات قوية .. ولكنها كانت نشطة الى أن الاضرابات كانت عمالية فقط .

وبعد بضعة أشهر عندما اشترك عمال ميناء عدن مع عمال موانيء العرب في حركة مقاطعة شاملة للسفن الامريكية ردا على مقاطعة عمال الموانيء الامريكية للسفن العربية ، كان اضراب عمال عدن ناجحا جدا . واستمر حتى آخر لحظة .. ومرة أخرى خاف المستعمرون البريطانيون في عدن من أن الاضرابات العمالية قد تتطور الى اضرابات سياسية ..

فاصدروا منذ شهر قانونا يمنع الاضرابات لاي سبب . وانشأوا محكمة خاصة تنظر في مطالب العمال ، وقرارات هذه المحكمة ملزمة للعمال ولاصحاب العمل في نفس الوقت . وثار العمال على هذا القانون . واضربوا فترة طويلة

لا تبرعات للقضايا العربية

وقانون آخر اصدره حاكم عدن يمنع جميع التبرعات .. لماذا ؟

لانه في سنة ١٩٥٦ جمعت تبرعات لبورسعيد .

وفي سنة ١٩٥٧ جمعت تبرعات للجزائر .

وفي سنة ١٩٥٨ صدر قانون بمنع جميع التبرعات . والسبب الاساسي في هذا ، هو أن هذه التبرعات تعتبر صلة سياسية وقومية باهالي عدن العرب وباخوانهم العرب في كل مكان . والبريطانيون يريدون أن يقطعوا هذه

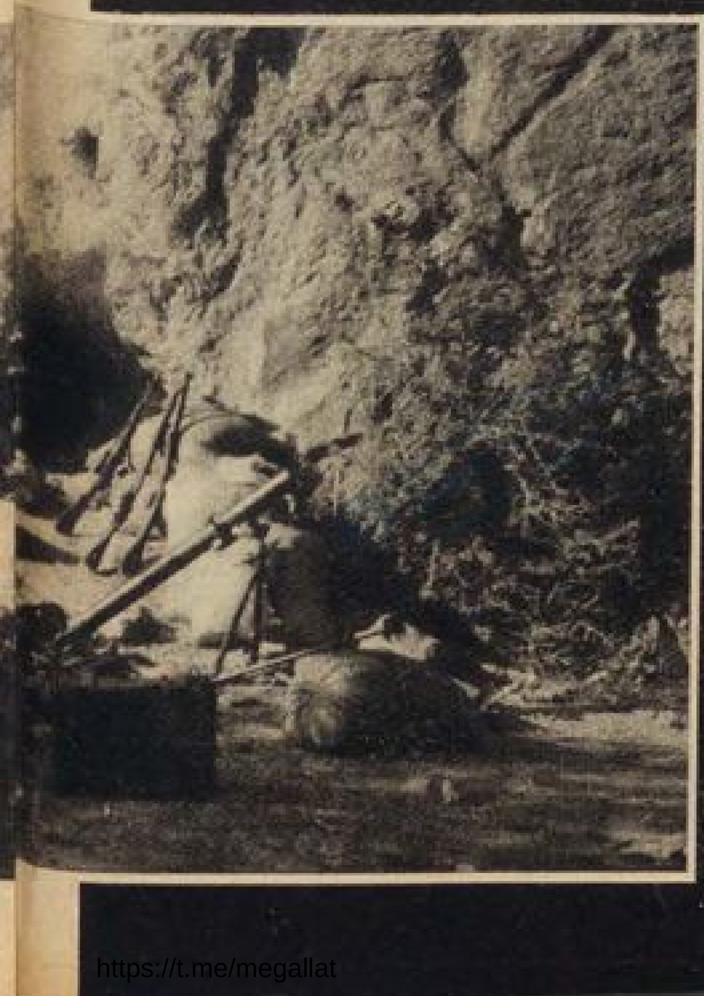

ميجر تشيونس القائم سياسي انجليزي في الخليج العربي

حاولت السلطات البريطانية من الوعي السياسي في عدن .. فاصدرت قانونا يمنع المظاهرات والاضرابات والتجمهر

السلطة ، وان يعزلوا عنه من كل ما هو عربي .

هذه هي صور السيطرة في عدن التي قال عنها الرئيس عبد الناصر : انه لا يريد أن يكون هناك أى نوع من السيطرة في العلاقة بين اهل المنطقة والبريطانيين

وفي عمان وامارات الخليج العربي سيطرة بريطانية من نوع آخر .. ورائحة البترول هي سبب هذه السيطرة

وبترول امارات الخليج الجنوبية في عمان وظفار له مشكلة خطيرة لم تحل حتى الآن . والسبب هو السيطرة .. والشكوك ، مما أدى الى انسحاب ثلاث شركات بترول من التنقيب ، واستثمار بترول عمان ، واصدرت الشركات بيانا قالت فيه : ان مقاومة الاهالي تسبب لنا خسائر فادحة تجعل من الصعب علينا الاستمرار في العمل .

ولكن لماذا يعارض الاهالي اعمال البحث عن البترول واستغلاله ؟.. لان البريطانيين لم يغيروا وسائلهم القديمة .. فقد احتلوا الهند تحت ستار شركة تجارية . واحتلوا عمان تحت سيطرة شركة بترولية . وكانت شركة البترول هذه هي التي طلبت تكوين جيش - بالاتفاق مع سلطان مسقط - لغزو عمان سنة ١٩٥٣ .. وهب شعب عمان ليقاوم الاستعمار .. كان من الطبيعي ان يعطل أعمال الشركة التي تساند الاستعمار . وقامت حرب التحرير في عمان . وارغم **الامام غالب بن على امام عمان** البريطانيين على الخروج من بلاده . وطاف الامير صالح بن عيسى الحارثي حول العالم يدعو لقضية عمان . وذلك بعد ان قررت الدول العربية عرض قضية عمان على هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة .

غرامة ١٠ امثال الخسائر

والغريب ان البريطانيين قد اصدروا قانونا في عمان يقضى بانه اذا عاقب الوطنيون اى مركز من مراكزهم ، فان اهل اقرب قرية عليهم ان يدفعوا غرامة تعادل ١٠ امثال الخسائر . فاذا لم يدفعوا ، سجنوا وشردوا ، واغارت عليهم الطائرات البريطانية وقذفتهم بالقنابل والصواريخ الحارقة .

هذه هي السيطرة التي لا يريدها عبد الناصر في عمان .

وفي مسقط سيطرة من نوع ثالث ..

سعيد بن تيمور سلطان مسقط . يجهر بانه صديق للبريطانيين ، وانه ينفذ سياستهم ، وذهب السلطان الى لندن واقنعوه هناك بشىء خطير .

فقد كان في مسقط اقدم سياسى بريطاني في الخليج كله ، اسمه ميجر تشونس .. وقد عمل قنصلا بريطانيا عاما لمدة عشر سنوات ، وكان هو المشرف والمنفذ لكل تصرفات بريطانيا وسياستها في مسقط والخليج العربي . وانتهت مدة خدمة هذا الميجر وعاد الى بلاده .

ولما ذهب سعيد بن تيمور الى لندن قابله تشونس واقنعه بتعيينه مستشارا سياسيا خاصا له .. وبالفعل وصل تشونس الى مسقط يوم ٢٨ اغسطس الماضى . وقد تذمر اهالي مسقط لعودته لانه اكبر منفذ للسياسة الاستعمارية في بلادهم .

وظل سعيد بن تيمور ينفذ سياسة البريطانيين ويضغط على الاهالي حتى صار مكروها من الشعب ، وحاول تصفية العناصر الوطنية في مسقط امثاله من وزير داخليته .

واخيرا ، عين السلطان عمه شهاب بن فيصل نائبا له ، واعطاه كل سلطاته ، ومنحه لقب محافظ مسقط . والسبب في تعيين هذا الرجل بالذات هو انه كان محبوبا من الشعب قبل ذلك ، فلما اخذ ينفذ سياسة البريطانيين وسيطرتهم كرهه الشعب تماما كما يكره المستعمرين وكما تكره كل الشعوب العلاقات التي تقوم على السيطرة .

رجاء مكاوى

في الجبل الاخضر ، يختفي المجاهدون العمانيون داخل الكهوف .. ولديهم من الاسلحة والذخائر ما يكفي للمقاومة ضد السلطات الاستعمارية في الخليج العربي

الأمير جابر العلي الصباح
وزير الكهرباء والماء والغاز بالكويت

وصل في الاسبوع الماضي الامير جابر العلي الصباح وزير الكهرباء والماء والغاز بالكويت .

وجدير بالذكر ان وزارة الكهرباء والماء في الكويت خطت في عهد الامير جابر العلي خطوات سريعة نحو تحقيق الرفاهية لاهل الكويت .. فقد استطاعت الدائرة في فترة وجيزة أن تمد معظم مدن الكويت وقراها بالماء العذب والكهرباء وهي تعمل جاهدة لتعمم الكهرباء والماء في كل شبر من أرض الكويت .

وبالاضافة الى هذا فان الدائرة تعد حاليا المشروعات لخلق صناعات جديدة سيكون لها أطيب الاثر في المستقبل القريب .

وجدير بالذكر ان الامير جابر العلي من الشباب الذين يؤمنون بالعمل والكفاح وهو لا يدخر وسعا ليبذل كل جهد في سبيل النهوض بدائرته وتحقيق أهدافها الكبار من اجل خدمة الكويت وشعبها العربي الاصيل .

نادية لطفي وشويكار طوب صقال تتنازعان قلب عمر الشريف
كمال الشناوي يدخل مسابقة جوائز الدولة عن دوره في حبي الوحيد

كمال الشناوي في أوج مجده الفني
مع الفنانة الرقيقة نادية لطفي

(الكابتن) عمر الشريف يوقع في دفتر الطائرة
(للمضيفة) النجمة شويكار طوب صقال

«بكاكاداسا» نجمة زنزبار السينمائية يحبها عبد المنعم ابراهيم من أول نظرة
عمر الشريف يأخذ أجازة طيار من شركة مصر للطيران

عمر الشريف في دور يفوق دوره في « صراع في النيل » ونادية لطفي البنت انها في طليعة ممثلاتنا

سيعرض قريبا اول انتاج سينمائي ضخم للموسم ١٩٦٠ - ١٩٦١ وهو فيلم «حبي الوحيد» ولن نتعرض في هذا المقال لموضوع الفيلم او مخرجيه أو مؤلفه ولا ممثليه فالجمهور العربي اصبح يملك وعيا فنيا سينمائيا يكفيه للحكم على الفيلم السينمائي قبل عرضه عليه .

فقد قدم كمال الشيخ - مخرج حبي الوحيد - عشرات الافلام الناجحة منها في الموسم الماضي « من اجل حبي » و « ملاك وشيطان » .. وهو مخرج « حياة أو موت » الذي نال جائزة الدولة في الاخراج ونال ثماني ميداليات ذهبية وفضية في عشرة مهرجانات دولية ...

وابطال هذا الفيلم كمال الشناوي ونادية لطفي والممثل المحبوب عمر الشريف والنجم خفيف الظل عبد المنعم ابراهيم والوجه الجديد فتاة المجتمع شويكار طوب صقال ... لكل من هؤلاء الابطال ماضيه الفني المشرف الذي يجعله حبيبا الى قلوب الجمهور .

ومنتج « حبي الوحيد » جمال الليثي هو الذي قدم في العام الماضي « صراع في النيل » ويفخر بان يقدم للعالم العربي بالاشتراك مع المخرج كمال الشيخ مخرج حبي الوحيد اضخم عمل سينمائي في تاريخ السينما العربية قصة « الرئيس جمال عبد الناصر » (في سبيل الحرية) التي سيبدأ في تصويرها قريبا جدا .

ان الجمهور العربي اصبح يملك وعيا فنيا سينمائيا يمكنه من اول وهلة ان يميز بين الاعمال الضخمة والتافهة وبين الانتاج المشرف وغيره الهزيل واننا نفخر بان نقدم « حبي الوحيد » الى الجمهور العربي فهو اقدر حكم عليه عندما يراه على الشاشة .

● قرر النجم كمال الشناوي ان يدخل مسابقة التمثيل في العام القادم عن دوره في (حبي الوحيد) .. وكمال واثق بانه سيفوز بالجائزة اذ يعتبر دوره هذا اعظم أدوار حياته الفنية .

● تم تصوير جزء من (حبي الوحيد) بمطاري القاهرة وبيروت وداخل الطائرة نفسها اثناء طيرانها . وبلغت عدد الرحلات التي قطعتها الطائرة لاتمام تصوير مشاهد الفيلم ١٥ رحلة ويقوم عمر الشريف في الفيلم بدور كابتن طيار بشركة مصر للطيران ، وقد اقتضى دوره أن يتعلم الطيران قبل البدء في تصوير الفيلم بشهرين .. فحصل عمر بعدها على أجازة طيار من شركة مصر للطيران كما تدربت النجمة شويكار على عمل المضيفات بنفس الطائرة فدورها في الفيلم يقتضي ذلك .

والطريف في الموضوع أن موظفي الشركة عاملوا عمر الشريف على انه طيار وليس نجما سينمائيا فكانوا ينادونه دائما أثناء التصوير .. ياكابتن .

● فيلم (حبي الوحيد) من الافلام التي تحمل أرقاما قياسية في عدة نواحي .. فيه خمسة أبطال هم كمال الشناوي ونادية لطفي وعمر الشريف وعبد المنعم ابراهيم وشويكار طوب صقال ، وتم تصويره في اماكن متفرقة في مطار القاهرة ومطار بيروت وفي القناطر الخيرية والفيوم وحلوان والاسكندرية وفي الجو كذلك وطبع منتج الفيلم منه اربعين نسخة لتعرض في وقت واحد في الاقليمين الشمالي والجنوبي وفي عمان وبيروت والخرطوم ومراكش وقد بلغت تكاليفه خمسة وعشرين الف جنيه . واستغرق العمل فيه سبعة أشهر كاملة

● قال كل الذين شاهدوا الفيلم في عرضه الخاص : ان النجمة الرقيقة نادية لطفي رائعة جدا وقالوا عن عمر الشريف انه فتى الشاشة الاول دون منازع .. وقالوا عن شويكار انها كسب كبير للصفوف الاولى للسينما العربية .

وقد كانت مشاهد الحب العنيف بين عمر الشريف ونادية لطفي طبيعية ومؤثرة جدا حتى اعتقد كثيرون ممن حضروا عرض الفيلم أن هناك غراما بينهما .

● اثناء تصوير مشهد سفر كمال الشناوي مع نادية لطفي بالطائرة بمطار القاهرة هبطت طائرة قادمة من الهند تحمل نجمة زنزبار الاولى واسمها (بكاكاداسا) بعد أن حضرت المهرجان السينمائي للدول الاسيوية الذي انعقد في مانيلا عاصمة الفيليبين لتقضي ساعات قليلة تستأنف بعدها رحلتها الى زنزبار .. وشاهدها المخرج كمال الشيخ في استراحة المطار ووجدها سمراء وخفيفة الروح والدم فاعجب بها وعرض عليها أن تشترك بدور في حبي الوحيد ورحبت النجمة فورا وقالت انها سعيدة لظهورها في فيلم عربي يصور في الجمهورية العربية المتحدة ، وقام المنتج جمال الليثي بالاجراءات اللازمة لترتيب اقامة بكاكاداسا في القاهرة اثناء قيامها بدور خطيبة عبد المنعم ابراهيم .. وقد اتفقت مع جمال الليثي على القيام ببطولة فيلم تدور حوادثه بين القاهرة وزنزبار ويتم تصويره في الصيف القادم ويخرجه صلاح ابو سيف .

● اراد المخرج كمال الشيخ أن يصور حادثة تصادم بين سيارة صغيرة ماركة كونسل يركبها عمر الشريف والنجمة الجديدة شويكار طوب صقال وعربة نقل كبيرة من لوريات البترول ، وبالطبع وضع كمال في اعتباره أن يستعين بالحيل السينمائية المرنة لتصوير الحادثة . ولكن الذي حدث هو أن عمر الشريف نسي نفسه واندمج في التمثيل واصطدم بعنف بالسيارة اللوري وصرخت شويكار وارتمت على صدر عمر ، وصرخت نادية لطفي واغمي عليها وهي تقف بالقرب من الكاميرا وتهشمت السيارة الكونسل وخرج الجميع سالمين من الحادث الا المنتج جمال الليثي فقد دفع ٢٥٠ جنيها تعويضا لصاحب السيارة التي تهشمت .

● قالت النجمة الكبيرة فاتن حمامة عندما شاهدت الفيلم في عرض خاص : (ان روعة مشاهد الحب ورقتها في الفيلم بين عمر ونادية جعلتني اعيش في قصة الفيلم مع ابطاله لحظة بلحظة .. وقد أكد كمال الشيخ رأيي فيه كمخرج من مخرجي الصف الأول ، واجاد كما يجب أن تكون الاجادة ، وكان كمال الشناوي ممتازا ونادية لطفي في أوج مجدها ، وعبدالمنعم ابراهيم كالعادة خفيف الظل ، وشويكار ناعمة ورقيقة .. أما عمر الشريف في (حبي الوحيد) فلن أقول رأيي فيها وسأترك الجمهور يحكم على دوره الذي قام به حتى لايقال أني اتحيز لزوجي)

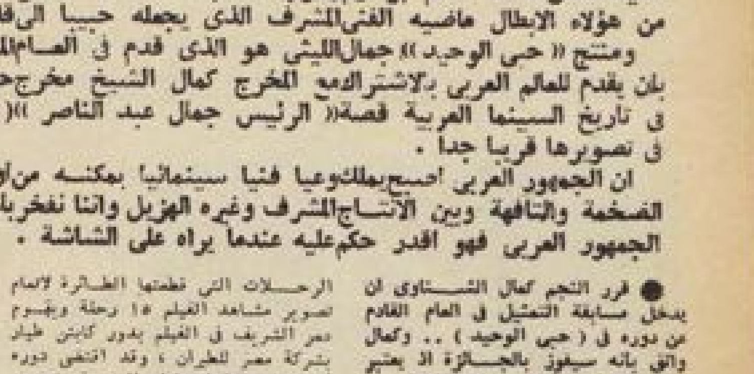

عبد المنعم ابراهيم مع خطيبته السمراء «بكاكاداسا» نجمة زنزبار بالزي الوطني .

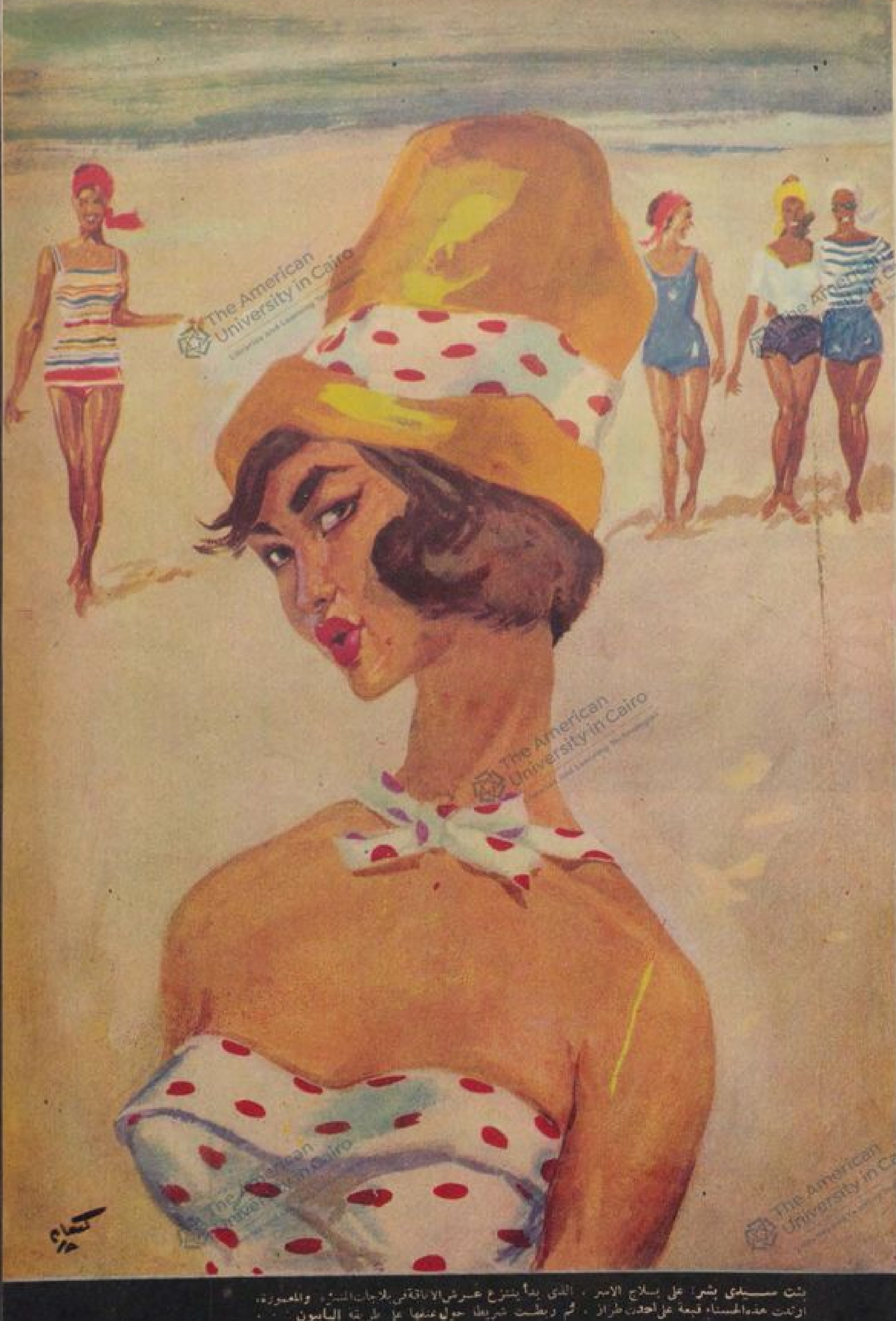

من الأنفوشي إلى المنتزه..
بريشة كنعان

بنت سيدي بشر، على بلاج الاسير، الذي بدأ ينتزع عرش الاناقة في بلاجات المنتزه والمعمورة، ارتدت هذه الحسناء قبعة على احدث طراز، ثم ربطت شريطا حول عنقها على طريقة البابيون ..

سبت الغسيل.. موضة

أوشك الصيف ان ينتهي .. واختفى الاستعراض الكبير للأزياء على طول اربعين كيلو مترا وهي مجموع بلاجات الاسكندرية .. لقد قضى كنعان رسام آخر ساعة اياما كاملة يجول خلالها من العجمي الى المعمورة ليسجل بريشته كل جديد ظهر على هذه الشواطئ ..

كرنفال ميامى

الاسكندرية امرها عجيب ، لا يمكنك ان تضع حدودا لاى شاطىء من شواطئها ، قد تقول ان العجمى هو ابعد البلاجات ، وان سيدى بشر هو اقربها ، فى الوقت الذى قد تجد فيه العجمى اكثر ازدحاما من سيدى بشر .. فالناس يزحفون الى كل مكان ، وهواية الذهاب الى المكان البعيد انتشرت ، كل واحد يفكر فى ان يرى شيئا جديدا ، ومع هذا الزحام ترى «كرنفال» الازياء لسبب بسيط جدا ، وهو أن أى شاطىء من هذه الشواطىء ليس مقصورا على فئة معينة من الناس ومن هنا تتنوع الازياء وتتعدد الاشكال ، ويصبح التحديد صعبا ..

بالعكس

كنت اتصور مثلا ، وانا اليوم ارسم وتصوير ازياء البلاج التى يجب ان الجأ الى المعمورة والعجمى والمنتزه باعتبارها من البلاجات الجديدة التى يفرض على دخولها ليرة كثيرة ، منها دفع رسوم للدخول ، والأجور المرتفعة للكبائن والطعام الى غير ذلك ، ومن ثم تكون الازياء التى تعرض فيها هى احدث الموضات وارقاها .. لكن المسألة ظهرت على العكس تماما .. المعمورة مثلا اصبحت مجموعة من الاسر ، نادرا ما ينزلون الماء واذا نزلوا فبازياء تقليدية جدا من الصعب ان تجد فيها جديدا ، والمنتزه بدوره ، باعتبار انه ليس هناك حرج على البكينى ، فان المايوه البكينى الذى كنا نراه سنة ١٩٥٠ هو نفس المايوه البكينى الذى رأيناه هذا العام .

وكذلك شاطىء هنوفيل ، ازياء عادية جدا ولا جديد ، والعجمى ، امر الذهاب لاجل البعد حتى لا يزاحم احد أو شباب مغامرون يركبون الدراجات ليصلوا الى هناك ..

نادر جدا

وبالتالى ، فانه من النادر جدا أن تجد على اى شاطىء من هذه الشواطىء ازياء جديدة غريبة . فقط على شاطىء كليوباترا ، وهو أحد شواطىء المنتزه وجدت بشكوا غريبا جدا ، عبارة عن فوطتين بالالوان ربطا فوق الكتفين وعند الجنبين بشرائط من نفس نوع القماش ، وهو يستعمل بدلا من البرنس تماما عند الخروج من البحر .

فى ميامى كرنفال آخر

وفى ميامى كرنفال آخر للازياء .. على مستوى واسع جدا ، لقد اصبح شاطىء ميامى الآن من اكبر الشواطىء التى يتردد عليها الناس ، يدخله فى اليوم الواحد اكثر من عشرة آلاف شخص ، والى جانب أن هذا يدر ربحا وفيرا على بلدية الاسكندرية ، فانه يزخر ايضا بمجموعة من الازياء الشاذة والمتناقضة .

ظهرت على ميامى مثلا ، آخر موضات البنطلونات الطويلة الضيقة .. اتخذت الوانا جديدة ، وشرائط مختلفة على الجنبين ، والجديد من ناحية القمصان التى ترتدى فوق هذه البنطلونات ، وانتشرت القمصان ذات الاشرطة بالقات ، والتى تنزل الى تحت الركبة بكثير ، وكذلك من ناحية الظهر ، وبلا اكمام طبعا .. وظهرت موضة القمصان التى من قماش البشاكير وهى ترتدى فوق المايوه بعد الحمام لحماية الظهر من حرارة الشمس .

وتجديد آخر فى المايوهات ، ظهرت مايوهات بذيول من اسفل ، سواء لتنزل فوق الرجلين او لتكون زركشة معينة فوق المايوه عموما ، فان فتحة المايوه كانت بشكل المثلث الذى تنزل فتحته الى أسفل جدا على عكس الموضات القديمة .

فى ميامى .. اختفت ملكات الجمال وظهرت

الضفيرة فوق المايوه : الضفيرة أصبحت جزءا من تقاليد ميامى هذا العام .

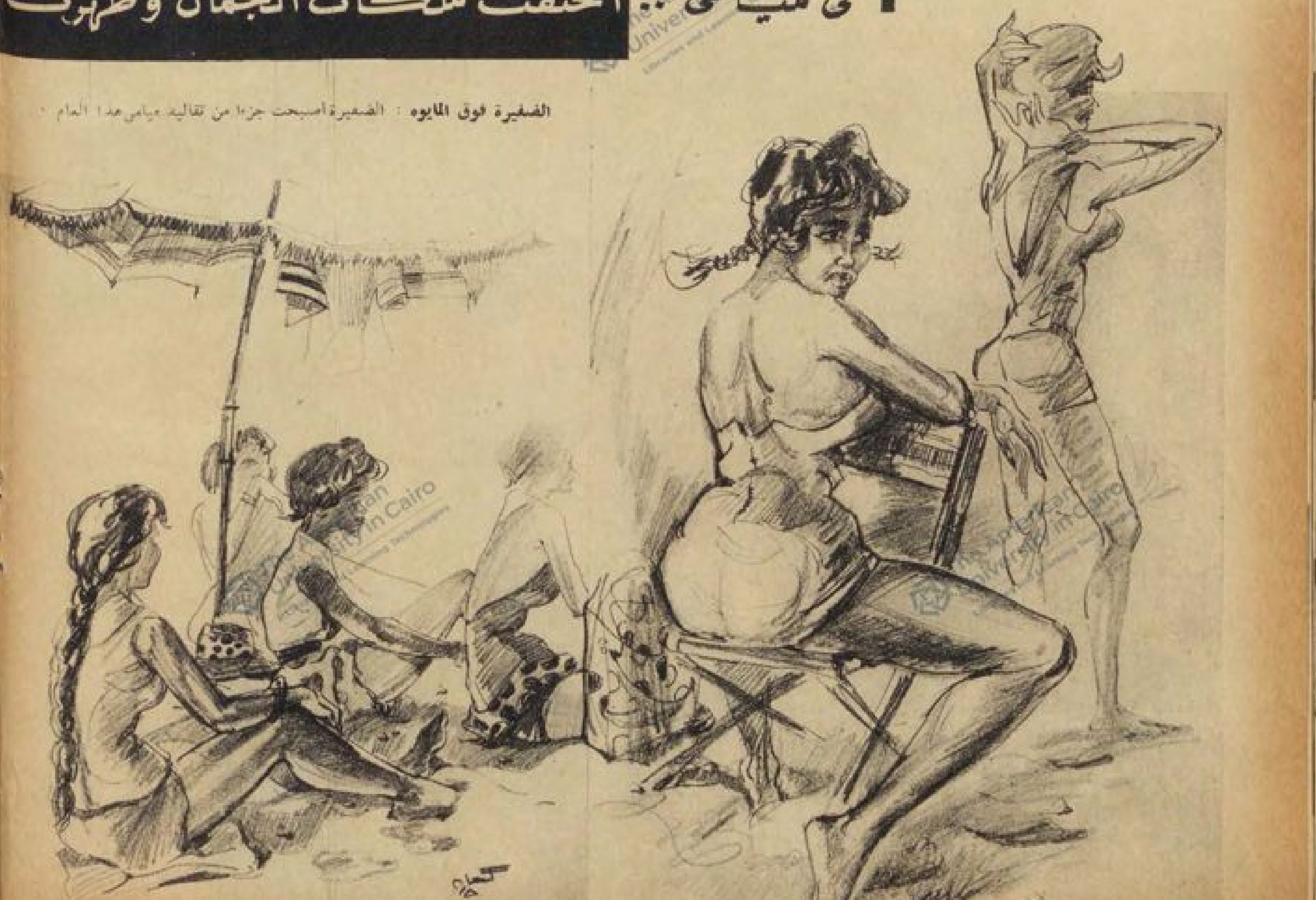

الضفيرة .. والمايوه أبو ديل .!

جاكيت جديدة : تساعد على سرعة التخلص من البلل بعد الخروج من البحر ..

وفوق الفستان : ظهرت الضفيرة أيضا وسط الاسر التى تستمتع بالصيف تحت الشمسية

الأيام الأخيرة للاستعراض الكبير

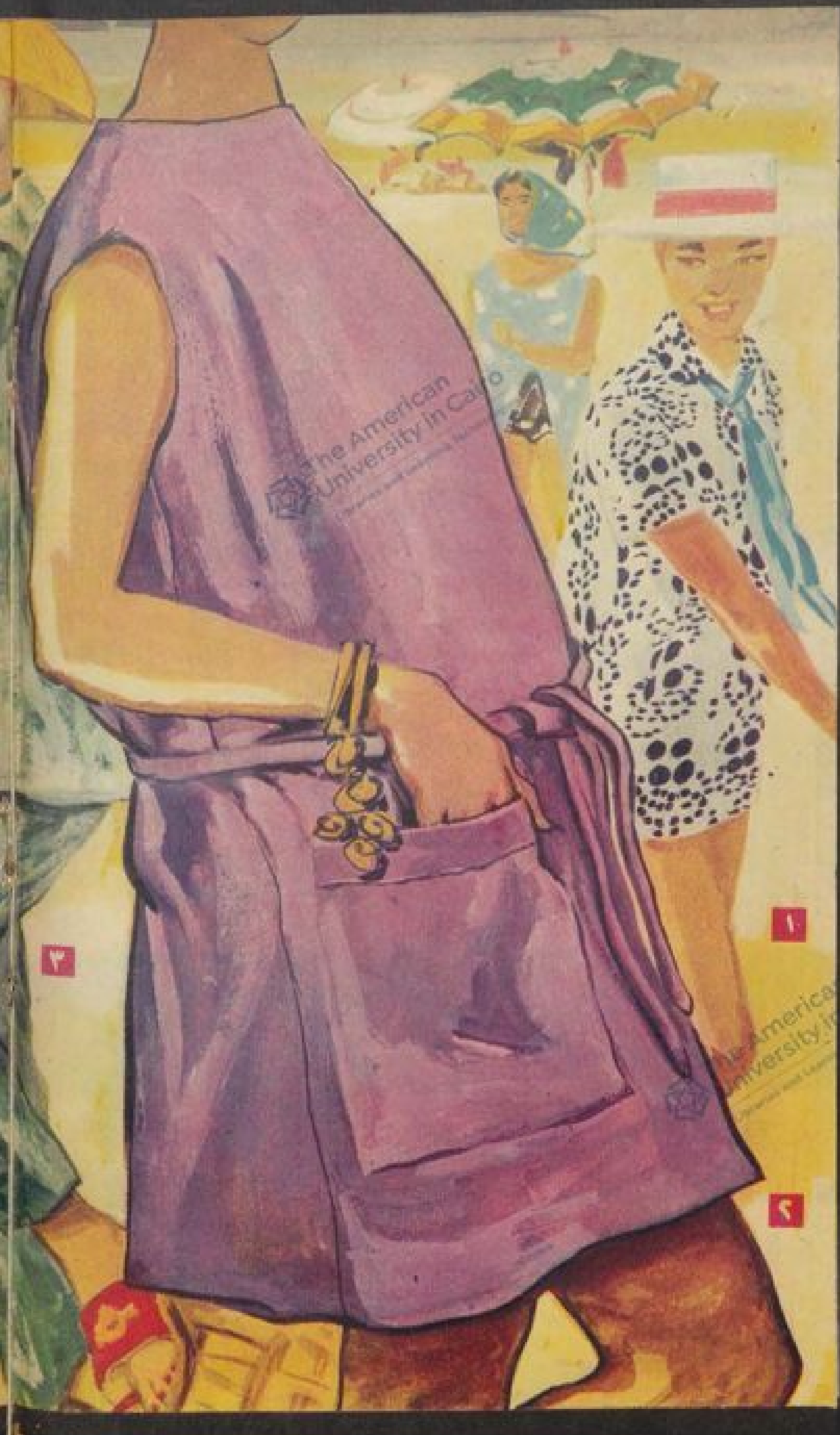

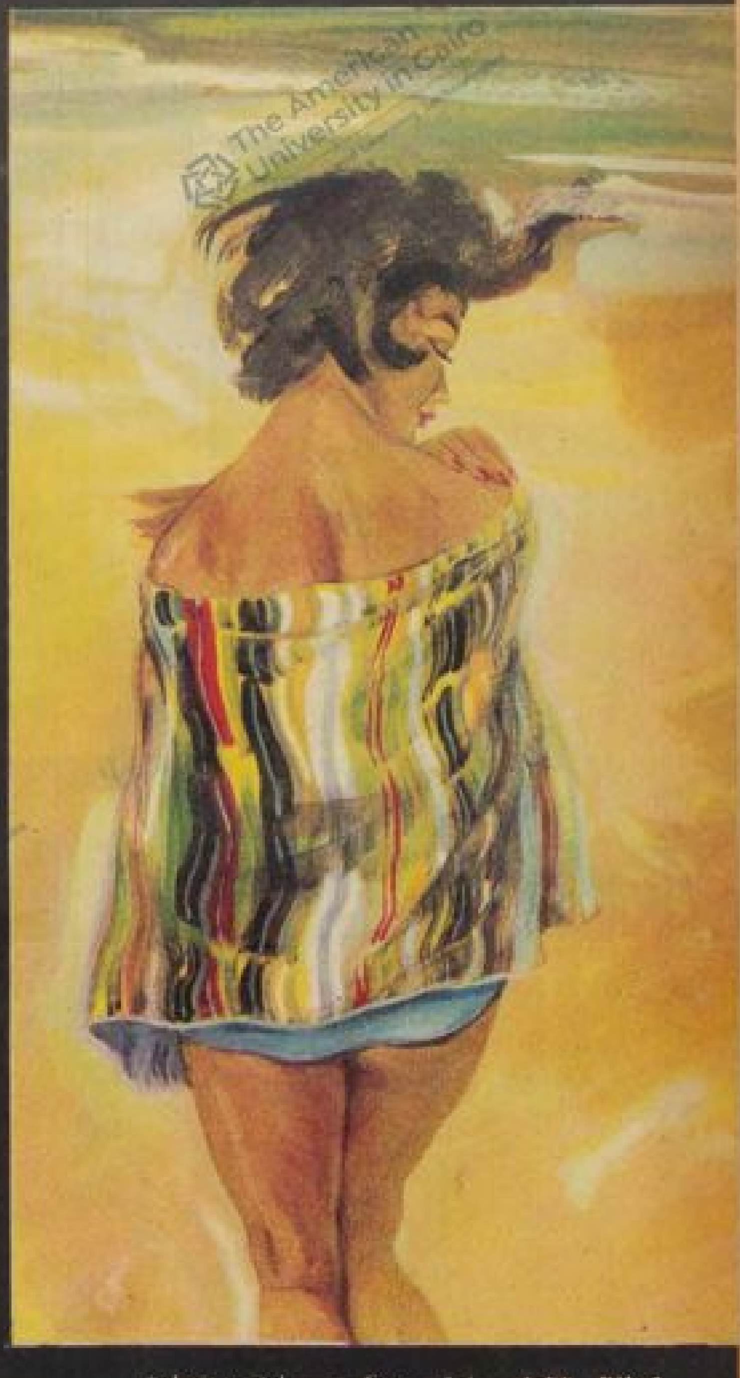

كرنفال الأزياء : فوق، بشكير عبارة عن فوطتين ملتصقتين بمجموعة من الاشرطة معقودة فوق الكتفين

١ بلوزة بيضاء، بها نقط سوداء تحميك من الشمس

٢ تونيك من الساتوني، بدون أكمام وله حزام.

٣ بيجامة ، لونها أبيض وأخضر وقمصة ميني مبتكرة

٤ مايوه فوقه جاكيت والسواحلي تقليعات الصيف

٥ مايوه بترشيسات يبدو أطهر كراكزي شاطئ.

٦ مايوه الوانه اسود واحمر تفضله الفتيات الصغيرات .

٧ بلوزة مرسومة بالمربعات والمكعبات وغيرها من الاشكال

اسرة فى المنفرة : البلاج الهادىء الجميل حيث تستمتع الاسر بحرياتها دون أية مضايقة ٠

المايوه والبلوزة والفستان

زى كامل للبلاج على ثلاث حلقات . المايوه والجاكيت الطويل والفستان والقبعة ، كلهـا مـن شكل واحد ٠

قلب الصفحة من فضلك

قبعة وابتسامة : البرانيطة الوحيدة من نوعها ، وجدت على شاطيء ميامي ، عبارة عن قطع صغيرة ومشبوكة ببعضها من الداخل .

بكيني بسفرة : المايوه قطعتان من الحرير الابلاسيه ، وله حجر ، ظهر هذا المايوه على بلاج المنتزه .

وطاقية بشريطة : تربطها من أعلى على شكل فيونكة .

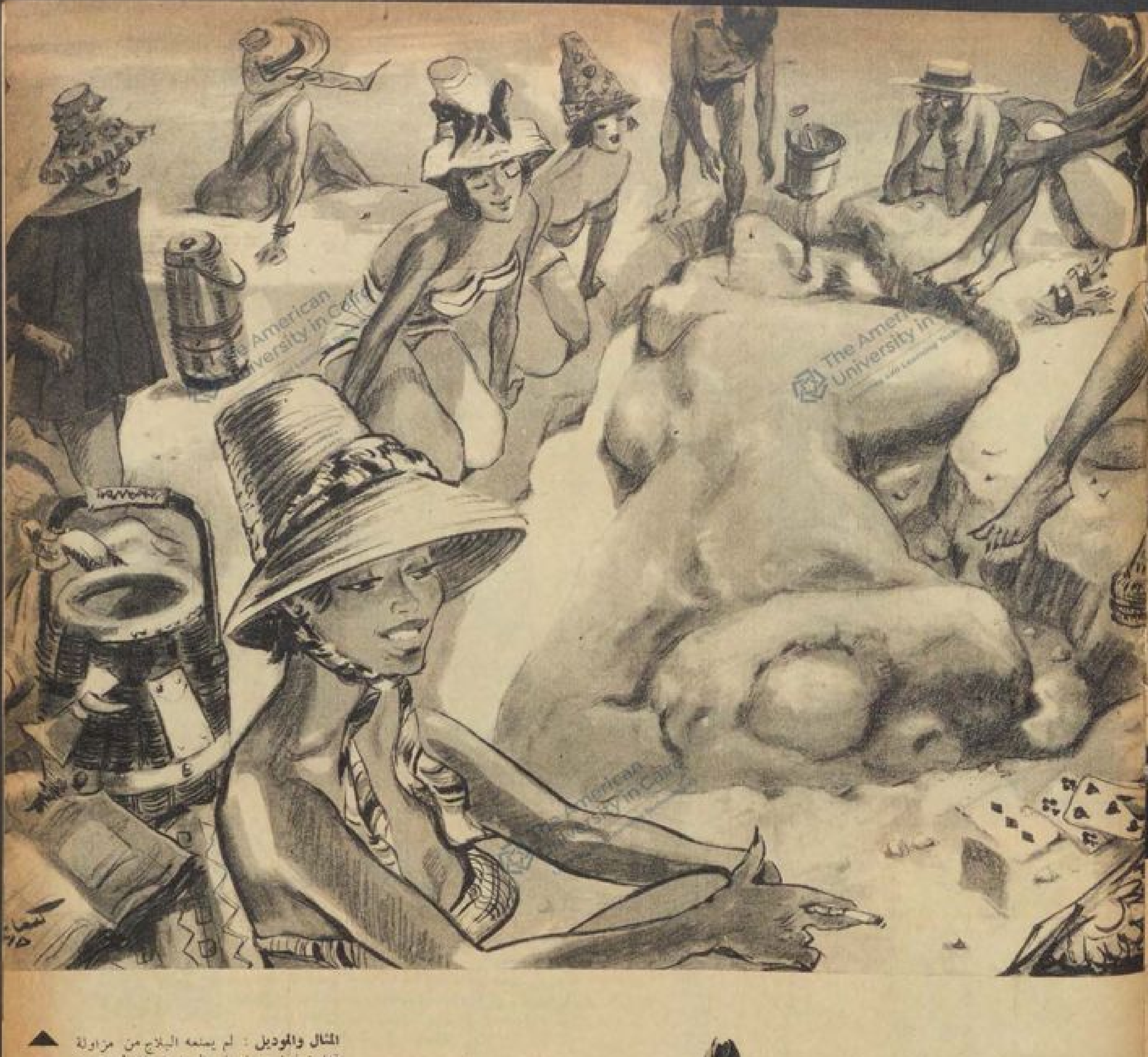

المثال والموديل : لم يمنعه البلاج من مزاولة فنه · فراح يحفر في الرمل تمثالا لواحدة من الموديلات اللائي جلسن أمامه في احتشام ·

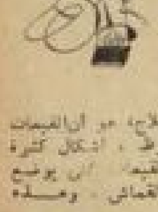

البكيني .. بسفرة مطبخ !

وشيء واحد نستطيع أن نعلق به على أزياء البلاج، هو أن القبعات كانت موضة العام ، لأنهـا انتشرت بشكل ملحوظ ، أشكال كثيرة منها ، مختلفة الألوان ، متباينة ، وآخر تقاليعها القبعة التي يوضع بها الورد الصناعي أو بعض اللعب المصنوعة من القماش . وهذه الأخيرة ظهرت في ميامي والمعمورة ..

والغريب أن بعض الفتيات كن يرفعن شعورهن على هيئة القبعات، دون لبسها لم يربطن شرائط من القماش أسفل هذه التسريحة فتبدو مثل القبعات تماما !

وبعد ميامي يأتي سيدي بشر نمرة ٣ لبشاطئه المتدرج والمعاصرة في الدرجة الثالثة من ناحية ظهور الأزياء وكثرتها .

وهكذا ، وعلى هذه الحال تمضي أشكال الأزياء على الشاطيء الكبيرة مما ستراه الآن على هذه الصفحات التي أعطت صورة حقيقية صادقة لشواطئنا وللأزياء التي تظهر عليها !

شنطة الغسيل : موضة البلاج هذا العام ، مع بعض التطوير في شكله القديم الذي لم يظهر على بلاجات الاسكندرية فقط ، ولكن على بلاجات أوربا أيضا !

طفلك أحق باختيار ألوان ملابسه

ملابس طفلك وطريقة اختيارها تؤثران تأثيرا كبيرا في نفسيته ، لأنها تكون شخصيته وطريقة تفكيره ، وتكسبه عادات كثيرة يصعب تغييرها بعد ذلك

هذا ما يقوله علماء النفس وتؤيده سيرة شكرى مصممة أزياء الاطفال المعروفة ، وهي تقول أنك وحدك المسئولة عن أناقة طفلك التى هى أكبر دليل على أناقتك أنت ، وهذه — فى رأى خبيرة الازياء — هى القواعد التى يجب ان تستهديها عند الشراء حتى لا تضحى عندما تكتشفين أنك لم توفقى فى الاختيار :

● يجب ان تتخيرى الاقمشة التى يسهل غسلها ، وأنسبها للصيف الاقمشة القطنية ، فهى تمتص العرق أولا فأولا ، بعكس الاقمشة الحريرية .

● الالوان البمبى الفاتح والليمونى والاصفر تناسب الطفل حتى سن خمس سنوات ، بصرف النظر عن كونه بنتا أو ولدا . أما بقية الالوان فكلها تناسبه بعد هذه السن ، بشرط واحد هو أن تختارى منها الدرجات الهادئة المريحة للاعصاب .

● يجب أن تراعى البساطة والراحة ، وخصوصا فى الثياب الداخلية ، فلا تكون مفرطة فى الضيق أو الاتساع ، لان هذه المبالغة ترهق الطفل وتقيد حركته .

● لا تفرضى ذوقك على الطفل عند الاختيار الا فى السنة الاولى فقط . وبعد ذلك يجب أن تشركيه فى انتقاء ملابسه ولو بسؤال بسيط عن أحب الالوان اليه ، ليشعر بأهميته وتزداد ثقته بنفسه .

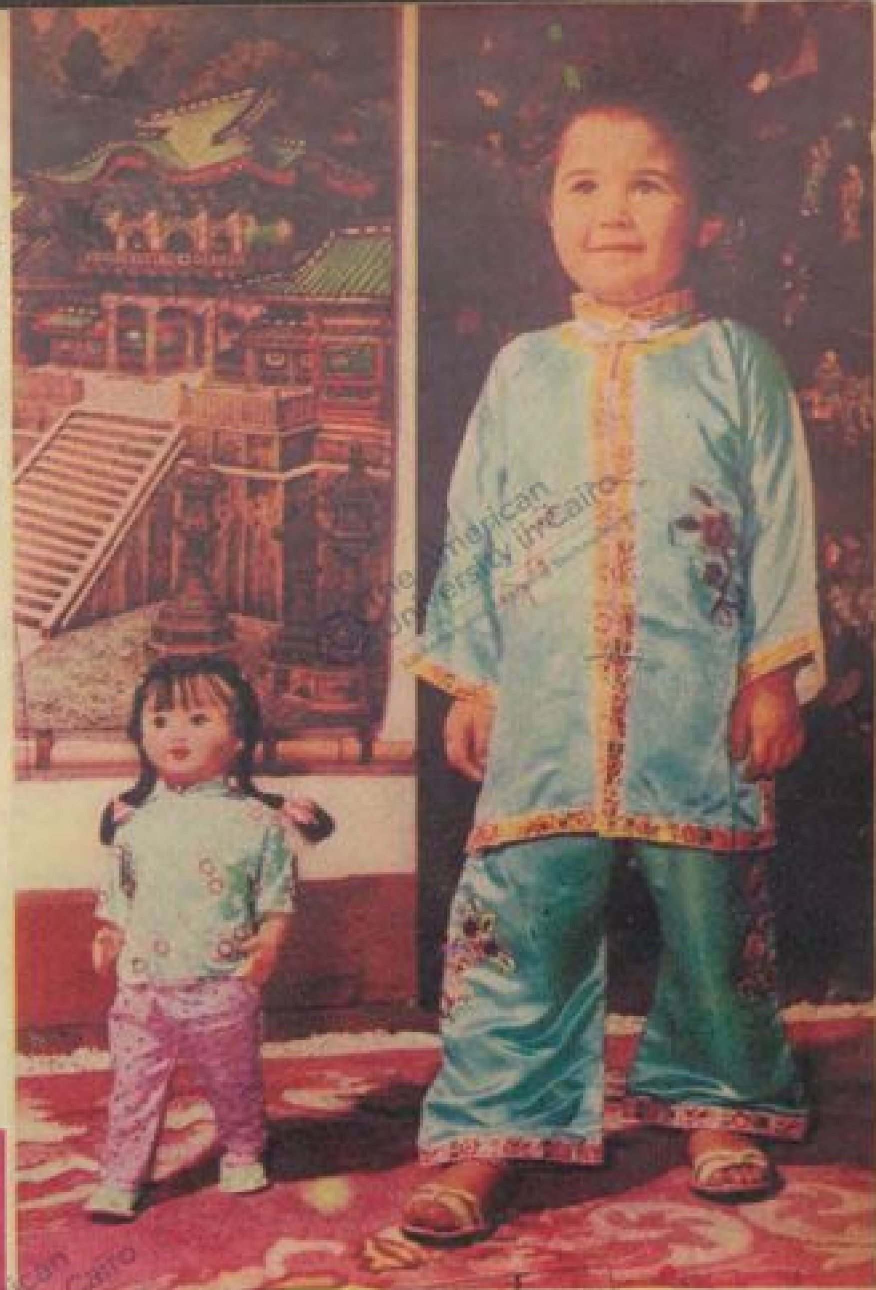

الازياء من .. تركى بيجابا ميتى ولوبا اليفا فيتكرا

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

كلمة السر لعثورك على عمل جديد

ماذا تفعلين اذا وجدت نفسك فجأة فى حاجة الى عمل لامن اجلك وحدك وانما من اجل الكفاح فى سبيل اسرتك ومسئولية لقمة العيش . قد تتخيلين ان كل الطرق سدت فى وجهك ، لانك لاتحملين مؤهلا عاليا ، ولا تتقنين عملا معينا . والحقيقة انه لم تخلق بعد المرأة العاطلة من المواهب تماما والفرق بينك وبين غيرك انك لم تفكرى أبدا فى البحث عنها والاستفادة بها ، برغم أن كشفها يضع فى يدك مفتاح السر الذى يفتح أمامك كل الابواب المغلقة .

والامر لا يتطلب منك سوى ان تفكرى حين تحسين فى الحاجة للعمل ، لتبدئى البحث عن طريق الرسوبات . وانما المهم ان تفكرى فى مواهبك وطاقاتك جيدا لو تفتشى نفسك بأى هواية تناسبك ، وتمارسيها وتحاولى الاجادة فيها ، من يدرى . فقد تصبح عملا ينفعك ويدر عليك ارباحا وفيرة وتكون أيضا صمام الامان لمتاعبك وأعصابك ، مهما كانت الظروف .

ان النصف الحلو يوفر عليك مهمة التفكير ويقدم لك مجموعة من الهوايات التى يمكن أن تشغلى بها فراغك او تحوليها بسهولة الى عمل مربح او تخرجى به لطلب الحاجات . وكلها افكار اقتصادية يسبقها لك من سبقوك ومروا بالتجربة .

وتقول عازى واصف ، المشرفة على مخيمات شباب جمعية الشابات المسيحية ، أن اتقان اللغات الاجنبية يمكن أن يفتح امامك الكثير من ابواب العمل الربح ، مع ان دراستها تبدأ عادة كهواية لاتكلف كثيرا ، وهى شخصيا تتقن ست لغات لاتدخل لها بدراستها فى الجامعة الامريكية ، وقد ساعدها اتقان اللغات على تكوين صداقات عديدة فى كثير من البلاد الاجنبية ، بعضها بالمراسلة ، وبعضها مع اشخاص التقت بهم فى القاهرة وعندما فكرت فى الشامكتب لاستيراد الكتب الجامعية ، كان لها فى كل بلد معارف يبحثون معها عن احدث الكتب ، وافضل الطرق للحصول عليها بأقل التكاليف . وهكذا وصلت عن طريق هوايتها الى الكسب الادبى لانها تقرأ باستمرار أحدث ما يصدر من الكتب العالمية ، والكسب المادى الذى تعرح به الدولة وقيمته ٥٠٪ من الثمن الاصلى بجانب ماتكسب من التراجم التى تقدمها باستمرار لدور النشر المختلفة .

وتقول عازى انك اذا كنت تحبين المجتمعات وتستطيعين التعرف بالناس والاندماج معهم بسهولة ، فان اتقان اللغات ، بجانب موهبتك هذه ، يساعدك فى العمل كمضيفة ، و موظفة فى احد مكاتب السياحة أو الاستعلامات .

وتقول امينة والى ، حرم رئيس قسم الستائر بالنصف الزراعى : انها لم تكن تتصور ان هواية عمل التابلوهات بالعرائس التى كانت تشتغل بها وقت فراغها ، يمكن ان تتحول بسهولة وبسرعة الى عمل يكسبها الشهرة والربح .

وهواية امينة لا تأخذ من وقتها اكثر من ٦ ساعات فقط كل يوم تنتهى فيه من صنع عروس تتراوح تكاليفها بين ٥٠ و ١٠٠ قرش تبيعها من بعد ذلك بجنيهين فقط .

ونبيلة عبد الله الموظفة باحدى الشركات ، تؤكد انها لولا هوايتها لاعمال السكرتيرية ما استطاعت ان تحصل على عمل بعد اسبوع واحد من وفاة والدها ، الذى لم يترك لها غير والدتها المريضة واربعة اخوة صغار . لقد اتقنت الالة الكاتبة والاختزال واعمال السكرتيرية مدة ١٠ اشهر اكتفى بها الوالد واشترى لها آلة كاتبة تواصل عليها تمرينها فى البيت ، وعندما اضطرتها الظروف للعمل لم تجد اية صعوبة فى الحصول عليه بالمرتب الذى يرضيها ويكفيها ، لان خبرتها كانت تغرى اصحاب الاعمال دائما بالاحتفاظ بها .

اما الفت كامل ، مدرسة الموسيقى ، فتقدم لك هواية مربحة اخرى هى شغل التريكو ، وهى منذ بدأت تمارس هذه الهواية لم تفكر ابدا فى انها قد تصبح وسيلة لزيادة دخلها ، وكانت التجربة على ماكينة اشترتها بالتقسيط وقدمت انتاجها الاول هدية لصديقاتها واقاربها ، وبمرور الوقت زاد اتقانها واصبح لافرق بين البلوفرات التى تصنعها بنفسها وما تشتريه جاهزا من المحلات باضعاف تكاليفه الحقيقية ، وبدأت هوايتها تتحول الى عمل مربح تنتج منه ثلاثة بلوفرات كل يومين وأجرها من البلوفر الواحد ١٥٠ قرشا فقط .

كل هذه الاعمال تحتاج الى قدر كبير من المجهود الذهنى او العضلى ، وهناك اعمال اخرى كثيرة لا تحتاج منك الا القليل من العناية بصفاتك الطبيعية

● فاذا كنت وشيقة جميلة وذا مقبول العشر ، فعمل المانيكان السب لك ، وليس عليك الا أن تهتمى بأناقتك وجمالك ليسهل عليك بعد ذلك احتراف هذه المهنة المربحة .

● واذا كنت تستطيعين ان فى استطاعتك تحمل مسئولية تخفيف الام الناس ، فأنسب هواية لك هى التمريض تتخيل فى حياتك العادية ، وتتعلم ايضا وقت الشدة ، والمستشفيات لا تنتهى حاجتها الى الممرضات ابدا .

● أما اذا وجدت فى نفسك لباقة وبراعة فى الحديث والاقناع ، فاقتحمى ميدان السمسرة بالبورصة ، وهو مجال جديد على المرأة العربية ، ولكنه يدر على من تمارسه ربحا وفيرا .

● وحتى اذا لم تستطيعى ان تتقنى شيئا غير الطهى ، فيمكنك بدأ محل صغير جدا ان تقتنى مطعما تنظى مكاتب فى ايام كل تكاليفك .

امينة والى لم تكن تعتقد ان هواية صنع العرائس ستتحول الى عمل مربح

التزويغ من شغل البيت فن !

هل تعملين دائما كأنك آلة ليس من حقها أن تتوقف لحظة واحدة من الدوران ؟

هل تهتمين بنظام بيتك ، ونظافته .. بترتيبه .. بكل صغيرة وكبيرة فيه؟ هل تتعمدين دائما ارهاق نفسك وانت مقتنعة أن هذا واجبك الذى يجب أن تقومى به وتؤديه على أكمل وجه ؟

اذا كانت هذه حالك فأنت مخطئة ، فان أعظم شيء يجب أن تعلميه ومن واجبك أن تتقنيه ، هو فن الراحة وترك الامور تسير على هواها في بعض الاحيان ..

هذا الرأى الجديد تعلنه « مونيكا ديكنز » فى هذا الاسبوع لنساء اوربا وهى تقول :

« تعلمى فن الروغان من العمل ، والراحة والاسترخاء من حين لآخر ، وتأكدى ان الوقت الذى تقضينه فى الراحة ليس وقتا ضائعا ، بل العكس هو الصحيح . ان هذه الفترات من الراحة تعطيك القدرة على العمل وعلى التركيز وعلى الانتاج ، فهى تفيدك جسميا وذهنيا وعقليا ، وكما أن الآلة دائما فى حاجة الى التزييت لكى يستمر سيرها ، فأنت أيضا فى حاجة لفترات من الراحة » .

وتقول مونيكا : ان كثيرا من الزوجات يرهقن انفسهن خوفا من كلام الناس .. هذا الرعب هو الذى يجعلنا فى خوف دائم وارهاق مستمر ، ونتيجة ذلك ان تصاب « ست البيت » فى النهاية بمختلف الامراض العصبية والجسمية .

علاج جديد لحب الشباب

هناك طريقة سهلة تشفيك من حب الشباب وتخلصك منه ومن مضايقاته الى الابد ، وهى تتلخص فى قناع تصفه لك فاطمة جودت بعد دراسة فن التجميل فى انجلترا فتقول : يصنع القناع من الطين الناعم جدا ، ويوضع على الوجه لمدة عشر دقائق ، وتكرر هذه العملية عدة مرات .. وقد جربت فاطمة هذه الطريقة على فتاة فى الثالثة عشرة من عمرها ، كانت تشكو من حب الشباب ، وقد ظهر التحسن واضحا بعد استعمال هذا القناع ، وبدأ يختفى حب الشباب الذى كان يهدد جمالها .

أسعد امرأة فى العالم زوجها مشلول !

قالوا لها لا تتزوجيه ، انه لا يصلح زوجا .. سيكون عبئا عليك مدى الحياة ، سيظل دائما على كرسيه ذى العجلات ، وستظلين دائما مقيدة بحركاته البطيئة وحياته المحدودة ..

ورأت « سونى لسبستر » الامريكان التى تعد من أجمل نساء لندن أمالها تنهار وأحلامها تضيع وحياتها تبدو مظلمة .. فقد صدمت سيارة خطيبها وأصيب بشلل ، وقال الاطباء : هناك احتمال بأن يظل دائما هكذا لا يتحرك الا بكرسيه ذى العجلات .

وأخذت النصائح تنهال على سونى .. كونى واقعية ، لا تربطى حياتك به ، سينتهى حبك بعد فترة قصيرة ..

ولكنها أصرت وتزوجته وهو على كرسيه ، وبدأ هو يستفيد من عاطفته ويتعمق فى دراسة كل ما يتعلق بمهنته ، وبعد ست سنوات بدأت حالته تتحسن ، لم يستطع الاطباء شفاءه ، ونال بعد ذلك مركزا محترما فى شركة كبرى ، وأصبح مرتبه يهيئ لهما حياة سهلة .

وكتبت الامريكان الجميلة هذا الاسبوع فى احدى المجلات النسائية تقول :

« لقد مرت بى بعض فترات من اليأس ولكننى وجدت أن الصبر يحل جميع مشاكلنا .. وأنا أعترف أن فترة الكفاح الطويلة كانت من أسعد فترات حياتى ، لانى كنت دائما متفائلة ، لقد أصبحت أمام عينى أملا كبيرا .. استطعت تحقيقه .. انا الآن أسعد زوجة فى الدنيا » .

طريقة عملية لمحاربة الإسراف

محاسن لبيب ، خريجة كلية الفنون الجميلة ، تقول : ان الطريقة العملية – فى نظرها – التى تستطيع بها المرأة أن تحارب الاسراف وأن تنفق نصف ما تنفقه على أناقتها ، هى أن تتعلم تفصيل الثياب ، فتقوم بعمل كل ثيابها بنفسها ، وبذلك تستطيع أن تكون أنيقة بأقل التكاليف .. ومحاسن تقضى الآن كل أوقات فراغها فى دراسة التفصيل ، حتى تعد كل ثياب الشتاء القادم بنفسها ..

الزرع الأخضر والطوب الأحمر فى شقتك

الزرع والطوب الاحمر والاشجار الصغيرة أصبحت مكملات للديكور .. أدخلها مهندس الديكور المعروف « خروهيرس » فى آخر تصميماته ..

وهذا أحد الاركان التى قام بتنفيذها أخيرا ، وهو يصلح لانتريه ومدخل البيت . ويمكنك ادخال هذا الديكور لبيتك .. اعملى حوضا من الاسمنت .. والطريقة أن تصبى طبقة من الاسمنت سمكها لا يزيد على عشرة سنتيمترات ، وبعد ان يجف ترصين عليها الطوب الاحمر بالشكل الذى تريدينه ، ثم يوضع الطين فى هذا الحوض ويوضع الزرع بعد ذلك . وما عليك الا أن تختارى مكانا تدخله الشمس .. ويمكنك أن تفعلى نفس الشيء فى جزء من الحائط القريب من الزرع ، ثم تطليه بعد ذلك باللون الذى تفضلينه وبذلك تحصلين على ركن جميل .. ان الزرع يضفى على البيت جوا جميلا ، وفى الوقت نفسه لا يكلفك الا قروشا ..

سوسن اسماعيل ، الطالبة بكلية التجارة ، كانت احسن العارضات

كفشة فى برنامج التليفزيون

صفية حمدى ، مصممة الازياء المعروفة والمدرسة بالمعهد العالى للفنون الطرزية ، قامت باعداد مجموعة كبيرة من الازياء لموسم الشتاء القادم ، وقد راعت أن تكون الازياء بأقل التكاليف ، فبعضها من قماش الكستور الذى لا يزيد ثمن المتر منه على ٣٥ قرشا ، وبعضها من قماش الجبردين الرخيص . ثم قامت بعد ذلك ثريا حمدان المشرفة على ركن (مع العائلة) فى التليفزيون بعرض هذه الازياء الجديدة فى برنامجها ..

ولكن صفية حمدى لم توفق فى اختيار الازياء ، فقد كانت الاقمشة رخيصة الثمن ، ولكن الموديلات غير بسيطة ، وأغلبها محلى بالترتر والخرز والدانتيل وكل هذا لا يتناسب مع فتاة الجامعة أو المرأة العاملة . وهى المقصودة من هذه التصميمات .

والتى ، اعترضتا ثريا حمدان أخطأت فى عرض الازياء فى التليفزيون .. لان فتيات المعهد اللاتى عرضن الازياء ، لا تصلح واحدة منهن أن تكون مانيكان ، فضلا عن انهن لا يتمتعن بالرشاقة المطلوبة وان طريقة العرض كانت غير معقولة ، وكان يجب تدريبهن لفترة طويلة قبل ظهورهن على شاشة التليفزيون ليعرضن آخر مبتكرات الشتاء القادم .

روب كوكتيل فوقه معطف قصير ، وهو آخر صيحة فى موضة الشتاء القادم ، من تصميم ايف سان لوران .

من أول نظرة ..

هو – كانت حياتى فارغة !
هى – والآن ؟
هو – بدأت أشعر بكيانى !
هى – لماذا ؟
هو – هل تؤمنين بالحب من أول نظرة ؟
هى – لا أعتقد !
هو – أشعر بسعادة لم أشعر بها فى حياتى من قبل !
هى – ما المناسبة ؟
هو – أنت الصورة التى طالما تخيلتها وحلمت بها !
هى – انك تبالغ !
هو – هل تصدقيننى ؟
هى – نعم
هو – انى أحبك !
هى – هكذا سريعا .. ولم يمض على تعارفنا غير أيام !
هو – بل أنت الحب الوحيد فى حياتى !
هى – انى لا أؤمن بالحب الخاطف !
هو – ألا تشعرين بعاطفة نحوى ؟
هى – هكذا سريعا ؟
هو – استلطاف ؟
هى – تقريبا !
هو – سأنتظرك الى ان يصير حبا !
هى – سنتقابل وأتأكد !
هو – هل هذا رأيك ؟
هى – أحب أن أكون صريحة !
هو – سأجرب حظى !

بعد ثلاثة شهور

هى – بحثت عنك فى الكتب والنادى والبيت !
هو – لماذا ؟
هى – لا شيء .. كنت أحب أن أسمع صوتك !
هو – هل يهمك ؟
هى – انك تعاملنى ببرود ... ولم تعد تهتم بى !
هو – أنت تتخيلين
هى – انى احبك !
هو – متأكدة ؟
هى – طبعا !
هو – انك عاطفية !
هى – على العكس !
هو – كيف ؟
هى – لقد فكرت فيك بعقل أولا ثم ...
هى – اقتنعت عاطفيا !
هو – ألم تتسرعى ؟
هى – أشعر أننى مقتنعة تماما !
هو – كيف ؟
هى – لم تعد حياتى فارغة !
هو – هل تؤمنين بالحب الخاطف ؟
هى – نعم .. وأنت ؟
هو – لا أؤمن بالقصة القصيرة
هى – كيف ؟
هو – لا أحب الارتباط السريع !
هى – والحب من أول نظرة ؟
هو – خرافة !

ايهما اجمل : جابريلا ملكة جمال هاواي (الى اليسار) تبتسم لعدسات المصورين مع ملكة جمال كندا والاسكا

تصوروا .. ملكة جمال العالم لا تجد ثمن المايوه !

انا الفائزة : نانسي الفائزة الاولى في مسابقة ملكات الجمال بامريكا ، في الثامنة عشرة من عمرها ، سمراء خضراء العينين

واحدة منهن : الفائزات العشر الاوائل اختارهن لجنة التحكيم من بين ٥٣ ولاية ظهرن جميعا بالمايوهات واحدة يميزها الكعب العالي ..

فازت عاملة الهاتف البالغة ... على شواطئ ميشيجان بلقب ملكة جمال امريكا لعام ١٩٦١ .. ثالت نانسي ان فلم تستسع أصوات جميع المحكمين في مسابقة اختيار ملكة جمال امريكا من بين ٥٤ ملكة يمثلن الولايات الامريكية .. والملكة الجديدة في الثامنة عشرة من عمرها ، وهي سمراء جريئة ذات عينين خضراوين وابتسامة تدير رءوس الشباب والشيوخ مثلما أدارت رءوس المحكمين ، ويبلغ طولها ١٦٥ سنتيمترا ، وتزن ٥٦ كيلوجراما ، ومقاييسها هي : ٣٥ - ٢٢ - ٣٥ ، وهي ثالث سمراء تفوز في مسابقة الجمال في امريكا ، فقد فازت بلقب ملكة جمال العالم هذا العام في مسابقة ... امريكية ، وفازت سمراء أخرى من كولومبيا بلقب ملكة جمال العالم في مسابقة الجمال ، المشبه ، التي أجريت بدون مايوهات في لونج بيتش . وقد ظهر من هذه النتائج أن الجمال الاسمر اكتسح الجمال الابيض وأن المحكمين يحبون الشقراوات ، ولكنهم يعطون أصواتهم للسمراوات .

أن قصة دخول نانسي هذه المسابقة أعجب من فوزها بتاج الجمال .. فقد كانت تمارس عملها على بلاج مدينة مونتاج بولاية ميشيجان وأقيمت على الشاطئ مسابقة لاختيار ملكة الشاطئ وصاحبة أجمل مايوه .. ودخلت نانسي السابقة بالمصادفة فاكتسحت الاخريات ، وبعد أسبوع اكتشفت أنها مرشحة لدخول مسابقة ملكة جمال ميشيجان ، ومرة أخرى اكتسحت نانسي منافساتها ، وخشيت أسرتها من الحسد فأرسلتها الى أقارب لها في ولاية أخرى ، ولكن الاسرة تلقت خطابا بترشيح نانسي للاشتراك في مسابقة ملكة جمال امريكا ، وقالت الأم : لا داعي لذلك ، فليس من المعقول أن تفوز نانسي على ٥٣ ولاية .. ان ابنتي من أسرة فقيرة ، ولا شك أن من يدخل مسابقة كبيرة كهذه ، لا بد أن تكون لديه أموال ونفوذ واسع .

واصر والد نانسي على أن تشترك في المسابقة بأي ثمن ، ودفعت لها الولاية ثمن المايوهات والملابس التي ظهرت بها .. وفي التصفية النهائية كان سكان الولاية كلها ينتظرون في قلق اعلان النتيجة في الراديو والتليفزيون ، وظهرت نانسي ولم تفعل شيئا أكثر من الابتسام للمحكمين .. وكانت النتيجة : فوزها بالتاج بإجماع الآراء .

ملكات جمال سابقات: ٥ من ملكات جمال امريكا سابقا .. حضرن المسابقة بدعوة من اللجنة المنظمة .. وهن بالترتيب من اليسار الى اليمين : ملكات جمال امريكا سنة ١٩٥٤ ثم ١٩٤٩ ثم ١٩٤٨ ثم ١٩٣٩ ثم ١٩٢٤ ثم ١٩٢١

بيتش .. السمراء الامريكية التى فازت بلقب ملكة جمال العالم .. جاءت من ميامى ..

سمراء اخرى .. جاءت من كولومبيا لتفوز بلقب ملكة جمال الحشمة ..

الفائزات الثلاث: قبل اعلان النتيجة طلب من الملكات الثلاث اللاتى دخلن التصفية النهائية تقديم عرض فنى امام المحكمين .. فغنت ملكة جمال الاباما قطعة من اوبرا « البوهيمية » ورقصت ملكة جمال كارولينا الجنوبية .. اما نانسى ملكة جمال ميشيجان التى فازت باللقب فقد عزفت موسيقى على الاكورديون

قصة العدد (١)

عم رجب السباك

بقلم : ابرهيم المصري

كان عم رجب السباك ينام الليل في قرية « العرب » المجاورة لـ « عزبة النخل » ، ويقضي النهار كله في عزبة النخل نفسها مصحوبا بزوجته « خضرة » وطفله الوحيد مختار . وكان يغدو إلى عزبة النخل في الصباح الباكر ، تعاونه امرأته في حمل مقطف صغير وصندوق كبير . مقطف فيه جلابية بالية وسروال رث وقميص ممزق . وصندوق فيه وابور النحاس ، ووابور غاز ، ومفتاح ، وبوزة صغيرة ، ومطرقة وكماشة [illegible] ، وبعض أدوات أخرى مما يستخدم في معالجة الطلمبات وتنظيف المواسير .

وكان عم رجب يلقي بحمله تحت شجرة كافور وارفة الظلال ، ثم يجلس تحت الشجرة ، وامرأته بجواره ، تعد له قدح الشاي المخلوط بالنعناع ، وتهيء له [illegible] . وتنظف أدواته وتحصيها ، وترصها على الأرض فوق خرقة بالية ، يتهافت عليها الطفل مختار وهو يقضم بأسنانه قطعة خبز محشوة بالجبن القريش ...

ولم يكن عم رجب سباكا ماهرا فحسب ، بل كان رجلا موهوبا ومجتهدا يمارس كل مهنة ، ويزاول كل صناعة ، ولا يتردد في تلبية أي طلب لقاء أي أجر . كان عند الاقتضاء يشتغل نجارا وحدادا وبرادا وحمالا . فكان أهل عزبة النخل جميعا يهرعون إليه ، ويلتمسون خدماته ، ويلقون في ثمنه ، ويجودون عليه وعلى امرأته وطفله ، الوقت بعد الآخر ، بالفائض لديهم من خبز أو طعام .

وكان رجلا في نحو الخمسين من عمره ، يرتدي قميصا أزرق مهلهلا ، وبنطلونا فشت فيه الخروق وبقع الزيت . وكان مشعث الشعر ، مغبر الوجه ، ملطخ الصدر واليدين عادة بالطين أو الزيت أو الغاز . ولكنه كان يبدو مع ذلك جميلا بشعره الأشيب الخشن الذي يكلل هامته في شموخ ممتع ، وعينيه السوداوين الخادعتين اللتين تبرقان ذكاء ، وتشتعلان يقظة ، وتتقدان عند العمل غيرة وحبا وصبرا . أما تقاطيع وجهه الأسمر الذي لوحته الشمس فكانت بارزة دقيقة كأنها نحتت في حجر ، بل كانت دقيقة ومنسجمة ، [illegible] مستسلمة وشامخة ، ينطلق من وراء هيبتها فم مجعد باسم صغير ، لا يفتأ يشكر الزبائن في عبارات مهذبة منمقة ، تسيل أدبا وعذوبة ورقة .

وهكذا كان عم رجب مثال الإخلاص في تأدية عمله ، ومثال الأدب ولا سيما في معاملة النساء ، مما جعل كل سيدة في العزبة تطمئن إليه ، وكل سيدة تعطف عليه بقدر ما تكره زوجته خضرة . الحق أن خضرة كانت تعصف في كل شيء ، كانت امرأة عاصفة وشرسة وسليطة .

وفوق ذلك كانت كهلة دميمة ، ضيقة العينين ، غائرة الخدين ، صفراء الوجه ، فطساء الأنف ، [illegible] زوجها فوق [illegible] وجميل [illegible] تبرم ، وتمامة في تجهم ، وتقبل عليه تارة ، وتصد عنه أخرى ، وتظل ترقبه بعين ثاقبة متربصة متحفزة كلما اضطر بحكم عمله إلى التحدث مع فتاة أو مجاملة امرأة أو دخول بيت مريضة .

والواقع أن خضرة كانت تغار على عم رجب غيرة شديدة ولا تتكلم . كانت ترتعد فقط وتزوم ، ويرتجف أنفها الأفطس ، وتندلع عيناها الضيقتان ، وتنهال يدها المتشنجة ضربا على ابنها . فيدرك عم رجب أنها تنبهه وتحذره ، فيكف لفوره عن مجاملة النساء ، ويتخذ وجهه طابع الصرامة والجد . فتسترد خضرة أنفاسها ، وتبتسم وتترنح ، ثم تذهب فتجلس تحت شجرة الكافور ، سعيدة بنصرها ، رائعة في كبرها ، ملتفة بطرحتها المستطيلة السوداء كأنها ملكة ، تعرض بنساء العزبة العابرات ، وترشقهن بالنظر المتمرد ، وهي تتثاءب وتتململ وتتصنع وتندب حظها ، وتعيب مع ذلك أم رجب القوي الجميل الصبرة العزيزة النادرة ...

وكان عم رجب شقيا بدمامتها ، وشقيا بغيرتها وبغلظة طبعها . لم يستطع بعد أن عصف به اليأس وأنفق كل ما كان قد ادخره على زوجته الصبية الأولى التي لم تنجب له خلفا والتي ماتت فجأة بداء عضال ، أن يجد امرأة أصبى وأجمل من خضرة ترضى بحياته التاعسة وتقبله زوجا لها . فاقترن بها على مضض واحتملها ، ولم يشعر بأنه رجل وأنه إنسان إلا يوم أن وضعت له هذا الطفل الذكر الذي يعبده ، والذي يعلم علم اليقين أنه لن يراه أبدا رجلا ، ولن يرزق أبدا بسواه . ولكن الطفل ضاعف شقاءه بدل أن يخفف من وطأة محنته . اعتزت به خضرة وتفاقمت كبرياؤها وغيرتها ، فازدادت تبرما بزوجها ومشاكسة له ، وتدللا عليه ، وإمعانا في رقابته وحيازته وإخضاعه . فضاق صدر عم رجب ذرعا بها ، ولم يعد يغريها إلا بين الحين والحين ، بل لم يعد يرى فيها غير كتلة متربصة غاشمة سوداء ، تجثم على صدره وحياته بغيرتها المستبدة وأنوثتها الوحشية ، ووجهها الأصفر الغائر المقفر الكئيب حيث يرتجف أنفها الأفطس وتلمع عيناها الضيقتان الخبيثتان .

واسودت الدنيا في عين عم رجب ، ولكنه احتمل أيضا وتجاوز حرصا على طفله ، وحرصا على عمله ، وشعورا منه بأن ليس في مقدوره وربحه محفوفة وشبابه مدبر ، أن يطلق خضرة ويقترن بامرأة أخرى . ومع ذلك فقد كان يتألم أشد الألم . كان يتألم في كرامته ورجولته وعزة نفسه ونظرة الغير إليه . كان يتألم لاضطراره أن يساير امرأته ويساير الناس ، ويخضع لامرأته ويخضع للناس ، ويستذل في كل يوم وكل لحظة بغية الحرص على راحته ، والاحتفاظ بطفله ، وانتزاع لقمة العيش .

فلكي يفرج عن نفسه ، ويبدد همومه ، ويقوى على الصبر والاحتمال ، لم يجد أمامه غير صوته ، صوته المنطلق من صميم روحه ، يهرع إليه ، ويلوذ به ، ويلتمس منه بعض العزاء ...

وكان يحفظ نتفا متفرقة من المواويل الشعبية ، والأدوار القديمة ، والأغاني المصرية التي تتراءى إليه من أجهزة الراديو المنتشرة حوله في بيوت العزبة . فكان يغالب همه الدفين ويدندن تارة ، ثم يتشجع ويغني جزءا من دور أو موال ، ثم تأخذه نشوة الطرب فيتحمس ويطلق صوته عن آخره ، وهو يتمايل ويتطوح ويعالج حنفية مكسورة ، أو يصلح طلمبة قديمة ، أو يلحم وابور غاز ...

وكانت خضرة تحدجه بعينيها الضيقتين وتترنح هي أيضا وتبتسم ، يقينا منها أنها قد أخضعت زوجها لسلطانها ، وأنه أصبح مكتفيا بها ، سعيدا بقربها راضيا بالحياة معها يغني ويصدح في بهجة وفرح ، لأنه يغني ويصدح من أجلها وحدها ...

بيد أن عم رجب لم يكن برغم التفريج عن نفسه في الغناء سعيدا . كان يشعر أنه يغني في الهواء وللهواء . كان يشعر أن الغناء [illegible] ، ويطرد ما في قلبه من هم لم يتركه خاويا كالحجرة الباردة المظلمة . كان يشعر [illegible] أن عبارات المواويل والأدوار ومعانيها الساحرة ، ومقاصدها الرائعة ، والأطياف الشجية ، تتطلب صورة [illegible] صورة [illegible] محصورة محظوظة بالفتنة ، تنعكس عليها تلك المعاني والأنغام ، وتصدر منها ، وترتد إليها ، وتتمثل فيها تمثلا واقعيا يضاعف سحرها ، ويملأ فراغ القلب الذي ينشدها ويتغنى بها ..

وهكذا [illegible] عم رجب [illegible] الشعر إلى الحياة .. [illegible] له في الخيال ، إلى [illegible] لهذا الخيال مائلة في [illegible] يستمد منه عزاءه ، ويشكو إليه [illegible] الشائبة ، ويراه خليقا بها ، جديرا بها [illegible] تحمل من خالص عبارات الحب [illegible] كلمات الجوى ..

وتلفت حوله وأمعن النظر ، فلم يجد غير الست رتيبة .

وكانت رتيبة زوجة موظف حكومي صغير يدعى عباس أفندي ، متعجرف ومتغطرس ومولع بلقب البهوية ، ينعته به أهل العزبة متجاوزين وساخرين ، ويفرضه هو على امرأته الصبية الظريفة الحسناء .

هذه المرأة هي التي استهوت عم رجب وخلبته . والحقيقة أن الست رتيبة كانت أجمل وأنضر وأظرف سيدات تلك الناحية من العزبة . كانت امرأة في نحو الخامسة والعشرين من عمرها ، مديدة القامة ، ممشوقة القد ، ذات عينين سوداوين ناعستين ، وشعر مموج غزير ، وأنف مستقيم وفم دقيق ، وبدن لين رخص لا يفتأ يتوثب كشعرها الثائر المتهدل أبدا على كتفها الغضة وصدرها المرمري العريض .

وكان من عادتها عندما تتحدث ، أن تقبل على محدثها بجميع كيانها ، وتضحك له في براءة كبراءة الأطفال ، ثم تهمل وجوده فجأة وتشرد ، كأنها تصغي إلى همسات منبعثة إليها من عالم بعيد مجهول . كانت مرحة وفي الوقت نفسه حزينة ، يغلبها طبعها وشبابها فتضج وتمرح ، ثم [illegible] أنها تزوجت منذ ثلاثة أعوام ولم تعقب [illegible] ، ابتسم وجهها ، وتطلق ضحكتها ، وتخلع عليها حسرتها الدفينة المشوبة بالقلق والخوف حلة جديدة من جمال شائك [illegible] أليم .

فإلى هذه المرأة الفاتنة المرحة الحزينة ، اتجهت أنظار عم رجب السباك ..

رأى فيها كل ما صوره أصحاب المواويل والأدوار من سحر ، بل اعتقد أن تلك المواويل والأدوار قد أخذت منها ، واستلهمت منها ، وصيغت من أجل ظرفها وجمالها . فانجذب إليها وهو [illegible] . انجذب إليها بكل حبه ، وكل بؤسه ، وكل حرمانه ، وكل ما تنضح به روحه من دمامة وغلظة امرأته ، وكل ما يحسه من حاجة [illegible] إلى ومضة من حسن ، ولمسة من حب ، وقبس من نور ..

وكانت الست رتيبة طيبة القلب ، وكانت تعطف على عم رجب عطفا ظاهرا ، وترسل في طلبه الوقت بعد الآخر لإصلاح أدوات بيتها ، أو تقف [illegible] وترجوه أن ينظف لها وابور [illegible] تكون إليه . فكان عم رجب يسترق إليها النظر الوجل ، ويتناول وابور الغاز من الست رتيبة وهو يتفرس فيها . فيخيل إليه أن صوتها الناعم يستخفه كالنغم المطرب ، و[illegible] الضاحك يرجفه كالبرق الخاطف ، و[illegible] المتوثب يذهله كالبحر الجائش ، وثوبها الأحمر [illegible] الفضفاض يرفرف أمام عينيه الزائغتين كطائر من لهب ثم يباغته ويلفه ويطوحه ، ويحمله في [illegible] إلى عالم كله حرارة وفتوة وانطلاق وحياة ..

وكان يعرف أنه وضيع ، ويعرف أنه حقير ويعرف أنه غير جدير بتقبيل تراب قدمي الست رتيبة . فكان أقصى ما يتمنى أن يراها فقط ، ويسمع صوتها فقط ، ويعيش في جوها فقط ، ويملأ كهف قلبه المظلم من شمسها وعينيها الضاحكة الدافئة الوسنانة ..

وبات ولا هم له إلا التطلع إلى بيتها المواجه لشجرة الكافور ، يرمق نافذتها تارة ، ويلحظ شرفتها أخرى ، عساها أن تبرز فجأة فيراها ، ويرى غاية [illegible] في حسنها ، ويحاول جهده في قربها ، فيضطرب حبه في صدره ، ويستطيع أن يطلق العنان لعواطفه ويغني ..

ولما كانت تظهر في الشرفة أو في النافذة ، كان عم رجب الكئيب [illegible] المحاصر المحروم ، ينكب مسرعا على عمله ، ويتحاشى امرأته والزبائن ، ثم يتحاشى رتيبة النظر الظامئ المحرق ، ويندفع ويغني !

عيونك السود همـا سبب بسرى
ورمش عينيك فى جنح الظلام يسرى
والشمس تخدم جمالك والقمر يسرى
والناس لم عرفت بانك صرت لى محبوب
وانا اسيرك وكيف الرأى فى بسرى

وظل يغنى وعينه الزائغة تلهب محبوبته ، وقلبه الزائغ الحالم المفتون ، لا يشعر بالسعادة فقط ، بل يحس كانه قد امتلأ وفاض ، واوتى فى لحظة ملك الدنيا ..

اما الست رتيبة نفسها ، فلم تكن برغم عطفها عليه ، تكترث له او تعطف لعواطفه ، او تطيل النظر اليه ، او تتصور ولو لحظة ان هذا الرجل الاشيب اليائس الفقير ، يمكن ان يجرؤ على التطلع اليهـا ، والتغزل فيها ، والاشتهاء حبهـا وقربهـا ، وكان هو يشغلها ، ويغرق فى التأملات ، ويتكلم ويداوى ، ويفكر ... البنت رتيبة عنه حتى ... تستخدمه راضية وتجزل له العطاء ولا تحس ان شيئا فيه قد تغير ..

ولـكن خادمتها ، خادمتها الارملة البدينة الذكية بنت البلد ، عطيات ، الفخور ببقايا حسنها ، الزهوة بترهل جسمها ، المفتونة بثقل ردفيهـا ، المعتزة بكرداناتها الثمين ذى العقود الاربعة ، وبأساورها الذهبية المنتفخة كالافاعى حول معصميها المنتفخين ، هذه الخادمة المتمردة الساخطة الجسور المغرورة ، ادركت بالقلب نظرها كل شىء واكتشفت من عواطف عم رجب التغالب .

وكانت هى نفسها الحبلـة ، وهى نفسها تشتهيه ، وهى نفسها تتقرب اليه دائمة وتغازله ، متباهية امامه بسمنتها ، ملوحة له بمفاتنها ، واعدة اياه من طرف خفى بان تنقذه من بؤسه ، وتنتزعه من شجرته وتفتح له فى المدينة دكان سباك ، لو طلق امرأته خضرة الدنيئة ، العفشة ، وتزوجها هى ..

وكان عم رجب يتأمل هذه الجاموسة ، الدندشة ، بالتعب ويستغرق فى الضحك ، ثم يشفق عليها ويلاطفها ، ويصرفها ساخرا وهو يقول : ، يفتح الله .. ، . فلما وقفت عطيات على سره وايقنت انه مهتم بسيدتها لا بها ، ... جرابه ، وملكها الغيظ والكمد ، فاحترقت به يوما ، والمحت الى ميله لسيدتها الست رتيبة ، فاستشاط غضب الرجل ، وروعه ان ينكشف ويفتضح ... المرأة وزجرها ، واتهمها بالهوس التى تعرض بشرف سيدتها وطردها . ففكرت عطيات فى الثأر منه بتنبيه امرأته ، او بلفت نظر سيدها ، الحبشى ، عباس باشا الى مسلكه ، ولكنها خشيت ان يحقد عليها عم رجب فتفقده . فآثرت ان تصمت وتمضى فى احتقاره واذلاله ، وانتظرت فرصة يحتاج فيها الى مثل قسوتها به مهونة وتطرده آخر الامر وتخضعه ..

اما خضرة ، خضرة القابعة تحت شجرة الكافور ، خضرة الهامدة فى سكونها ، السابحة فى افكارها ، الحالة بثوبها الاسود وطرحتها السوداء كانها كومة من فحم او كتلة من خشب محروق ، فقد كانت اشد من عطيات نقمة وتنبها ، وابلغ منها الف مرة غيرة على عم رجب وحنقا عليه . كانت دمامتها قد الهبتها ، وجمعت غريزتها كلها فى عينيها الضيقتين المترصدتين تتعقب عطيات ، والتقطت كل حركة من حركاتها ، وكل غمزة من غمزاتها ، كما سجلت اضطراب زوجها فى حضرة الست رتيبة ، ونظراته الزائغة الى بيتها ، وشذاه المواويل والادوار كلما ظهرت السيدة فى الشرفة او النافذة ، فتأكدت ان عم رجب يحب الست رتيبة وان خادمة الست رتيبة تحبه ، فارتعدت فرائصها وهبط قلبها فى صدرها .

لم تخف من رتيبة قدر ما خافت من عطيات ، ومن رجرجة لحمها الابيض المكتنز وخشخشة ذهبها القاهر الخبيث اللئيم . كانت تعلم ان الست رتيبة ارفع واطهر من ان يصل اليها رجل مثل عم رجب ، ولكنها كانت تخاف ان تفتتن عم رجب ، وتسرقه بزوجة بائسة وسوداء ومجعدة ، قد يدفعان به فى النهاية الى التخاذل امام دعوة الذهب المتوهج ، واغراء اللحم المثير ، فتنتزعه نقلها ، ومن جنونها ، وتمادت فجأة واعتزمت .

اعتزمت وصل نفسها السخط والحقد وارادة الثأر والتشفى ، ان تحرم زوجها من قرب رتيبة ، وتقطع كل صلة بينه وبين عطيات ، وتقل ... والتحضر عيشه ، حتى يتنقل لها ، وينزل صاغرا على حكمها ، ويهجر عزبة النخل مختارا ويستقر فى ناحية بعيدة اخرى ...

ولم تتكلم ، لم تثر بأية عبارة او غمزة او لمزة لا الى رتيبة ولا الى عطيات ، بل كثرت من ابتهالها والتحمت الزبائن فقط .. التحمت الزبائن جميعا رجالا ونساء ، وراحت تعطى ... عليهم كأن بينها وبينهم عداوة قديمة راسخة مستحكمة ...

وطفقت تلبس فى وجوههم ، وتتشدد فى مساومتهم ، وتشكلا فى معاونة زوجها على خدمتهم ، وتتروع وتتطاول على افضلهم والمرضى ، حتى ... عم رجب ذات يوم واذا بالزبائن يتفرقون منه ، وينصرفون عنه ، ويكرهونه من اجل امرأته ، ويولون وجوههم شطر المعلم مرسى عدوه وغريمه الجاهل المستهتر الدعى ...

وروع عم رجب واستشعر الجوع والتشرد والهوان ، فانذر امرأته فلم ترتدع ، فهجر فراشها فلم تحفل ، فضربها ضربا مبرحا ، ولكنها ثبتت فى وجهه ، وتحدته ، وطلبت اليه فى صراحة ووقاحة ان يغادر العزبة ، فدهش الرجل ولم يفهم ، لم يفهم لماذا تركب المرأة رأسها ، وتصر كل هذا الاصرار على غرابة وخراب عشها ، فابى ان يخضع وابى ان يرحل ، وابى ان يستغل ابعد من ... ولم ... لاول مرة وطرد زوجه ... يقسم بالله ثلاثا انها ... على الاكثر ، ... زوجها ، ... طالق طلاقا بائنا لا رجوع فيه .

ولم تكن خضرة تتوقع هذه الضربة الحازمة من زوجها الهادىء المسالم الضعيف ، فارتاعت يقينا من لعنتها الشديدة اما بعطيات واما برتيبة ، لتعصف بها الدهر ، واستبد بها الكبر ، ورأت هى الاخرى ان تسلم وتخضع ، وحملت طفلها وقد ملكتها عوامل الكره والحقد وشهوة الانتقام ، ورحلت الى ناحية المطرية حيث يقيم اهلها ...

والقى عم رجب نفسه وحيدا ، فاوى تحت شجرة الكافور وتمزق .. تمزق قلبه لهفة على ولده ، وحنينا الى رؤيته ، وشوقا الى ضمه وتقبيله ، لطاف بنعمه ان يرضى امرأته ويهجر العزبة ليستريح ، ولكنه كان يشعر بالرغم منه ان لا راحة له الا هنا ، ولا سعادة له الا هنا ، ولا حياة له الا هنا ، وان قلبه اذا كان يخفق لولده ، فكيانه كله يخفق للست رتيبة ، وكذلك تخفق لها ايامه الباقية القصيرة الحالكة ، ... اليها ، وتندفع نحوها ، وتحس ان ليس فى مقدورها ان تغالب البؤس والمرض والشيخوخة والموت الا اذا استمدت من جمال رتيبة وفتنة الصحة ، وشعلة القوة ، ووثبة الفرح والشباب والحياة ...

وامسى عم رجب موزع النفس بين ابوته وحبه ، بين طيف ولده وصورة معبودته ، لا يكاد يتمثل الطفل الغالى ويفكر فى السعى صاغرا الى امه ، حتى تجذبه وتخطفه رتيبة بعينيها الناعستين ، وشعرها الفائر ، وقدها الفارع ، وبدنها اللين الرخص الغض ، فيعض على شفتيه لوعة وتمردا ، ولا يسعه الا ان يتأمل المرأة الفاتنة من بعد ، ويجأر متلويا وهو يغنى :

« نار الخليلين وبلوة النبى ايوب
وسجن يوسف وماجرى عليه يعقوب
وطرحة ابليس من الجنة وهو مرعوب
ونزلة القبر وسؤال الملوك الاتنين
واهون على من فرقة المحبوب ! »

وانشع فى محبوبته ، ونسى نفسه وابنه وزوجته والعالم ، نسى كل شىء ، ولم يعد يشعر انه وحيد ، بل احس كان السماء تعانقه ، والهواء يقبله ، والطيور تناغيه ، وسعف النخل يصفق من اجله ، وينحنى عليه مهللا ومحييه ، فانكب على الشغل يتلمع الصلد عائشا وعاد يغنى فى حبور ، فاقبل عليه الزبائن ، ثم اقبلت عليه عطيات ... اقبلت عطيات راغبة اليه ، موسوسة له ، نازعة فى ثقة واعتزاز لحمها الابيض الرجراج وذهبها القاهر اللئيم ، ولكن عم رجب صد عنها مانعا مستكبرا ، وراح وهو يسخر منها ومن اساورها وكرداناتها ، يرتمى بجسم ... وفرحه ، فى اخلص الست رتيبة التى كانت كعادتهـا تعطف عليه دون ان تحفل به ، وتستخدمه دون ان تنظر اليه ، وتخطر امامه فى ثوبهـا الاحمر الشمشى ، فيطير اليه دائما وابدا انها تخرج به الى النعيم ... ، او البرق الخاطف ، او السحر الماجن او العالم السحرى العجيب ...

والهاب عزم عطيات ، فبدأت ترتعش وتتذلل وتستعطف ، وتبكى . اما هو فكان يضحك ، وكانت ضحكته هى ... من ذهب ، طلقة طاهرة مجلجلة ، لا يعرف رنينها الا البرىء ، كيف يجامل او ينافق او يخدع او يخون ...

***

وجاء الشتاء ، وهطلت الامطار ، واكتظت بمياهها شجرة الكافور ، فلم تعد تحمى عم رجب ، فهجرها وانكمش تحت شرفة بيت قريب من بيت الست رتيبة ، يمارس مهنته والبرد يعرى عظامه ، ولا شىء يستر جسده غير بدلته الوحيدة الترابية المهلهلة .

وكان عليه ان يأوى الى غرفته فى قرية العرب ليلا ، ثم يعود الى عزبة النخل صباحا ، فكان يصل مجهدا منهوكا ، يرجفه البرد ، ويبلله المطر ، فيقبع فى ركنه القائم فى العراء ، ويظل ينتظر رتيبة وهو يغنى ، لنفسه تميزته او يضع بيده قدح الشاى ...

ولاحظته الست رتيبة واشفقت عليه ... وانه محروما من امرأته ، ومحروما من طفله ، ومشردا فى غدوه ورواحه ، وحسبتها فى ركنه لوطأة البرد القارس تصيبه فجأة بمرض عضال ، ففكرت فيه مليا ، وتحركت نفسها الطيبة ، وعزمت ان تخدمه ...

وكان يفصل بين بيتها وبيت الجارة دهليز ضيق مستطيل مسقوف ، تعلوه شرفة حجرة مطبخها ، وكانت قد اعتادت ان تنشر غسيلها على حبال مشدودة الى جانبى تلك الشرفة ، فلما فكرت فى حمله عم رجب ، فكرت ايضا فى عدته نفسها ، والاعتماد على شخص امين يحرس غسيلها وبيتها اثناء تغيب خادمتها عن البيت او تغيبها هى ، فلم تتردد ، وبعد ان استأذنت زوجها عباس بك اسرعت وعرضت على عم رجب ان يأوى بعدته من برد ركنه العارى ، ومن مشقة الذهاب الى ضاحية العرب ليلا ، وان يجمع عدته ويسكن فى الدهليز المسقوف ...

وبهت عم رجب وذهل ، لم يصدق ... خيل اليه انه يحلم ، ثم ... فى روحه ان الست رتيبة ربما تكون قد عرفت سره وعطفت على حبه واستجابت له ، فجن الدم فى عروقه ... فيها مستطلعا مستبطنا وهو يرتجف ، ولكنه والبعاه ابصرها كما الفها ، ابصرها ضاحكة النظرة ، عادلة الفتنة ، صافية البسمة ، لا يبدو عليها اى تغير او اضطراب ، فهوى قلبه فى صدره وادرك انه مجنون ، ومع ذلك فخيبة الامل لم تحزنه ، ولوعة الواقع لم تنطره ، فتهاوى على الست رتيبة ولسانه المتلعثم يلهج بالشكر والدعاء وعينه الجائعة تختلج وتكاد تفيض بالدموع .

وراعه عطف المرأة عليه ، واسرته سماحتها ، وشجاه اقرار فعلها الغالى العزيز المنال ، فاحتوته فرحة لم يشعر بمثلها عمره ، فجمع عدته وهو يقفز ، بل جمع متاعه وهو يرقص ، ودخل الدهليز الضيق المستطيل وهو يغنى فى كهولته كما كان يغنى ايام حداثته وصباه .

« يا نخلتين فى العلالى يابلحهم دواه
يا نخلتين اللى نخلتين دول
نختلى طرح سـوا ... »

وشوهد عم رجب فى القهوة البلدية الكائنة بجوار مسجد العزبة والتى اعتاد ان يختلف اليها ويسهر فيها كل ليلة ، شوهد مشرق الجبين ، متألق الوجنتين ، طافح الوجه بالبشر يضحك ويتنكت ويبعد قامته الديدة ، ويروح عطلاته فى كبر وعزة كانه شاب فى العشرين ...

واحس اصدقاؤه بتحوله ، كما احست عطيات وجوده الطارىء بجوارها فى جوف الدهليز المسقوف ، اجل ، احست عطيات واوشكت ان تطير فرحا واملا ، وكانت تعلم علم اليقين ان سيدتها لم تقرب عم رجب الا رحمة به وشفقة عليه ، فرأت فى هذا القرب ... لها ، وفرصة نادرة يمكنها ان تحولها الى مصلحتها هى ، فلم تتمهل ، وغافلت سيدتها ، وشرعت تتصل بعم رجب ، وتستدرجه ابدا وتغازله وتغريه ، بيد ان عم رجب الذى ذاق له الدنيا واصبح يعيش بجوار من يهوى ، كان يخفى ... بعد هذه النعمة الخارقة لو استمدوعليه عطيات ، فكان يسايرها وهو يحذرها ، ويداعبها وهو يروغ منها ، ولا يكاد يعرفها مجاملا ملاطفا حتى يضحك لنفسه ضحكته الساخرة المجلجلة ، ثم يسرع ويخرج من الدهليز ، ويجلس على عتبته ، ويأبى الا ان يعود يشتغل فى العراء ، والبرد ، كى يظل لمعبوده الفنان ويغنى كلما سمع رتيبة تخطر فى البيت ، او لمحها تطل فى النافذة ، او ابصرها فى الشرفة تخاطب الجارات او تنشر الغسيل .

وحارت عطيات فى امره ، ولم تعد تعرف بأية وسيلة تأخذ كى تحول سعادة هذا الرجل اليائس المجنون العنيد الى سعادة تنبع منها هى ، وتتجه نحوها هى ، وتغنى وتفرح من اجلها هى ...

وفاض بها الحنق والضيق ، فتنبهت الست رتيبة ، وأيقنت من ميل خادمتها الى عم رجب ، فعنفتها ، وحرمت عليها النزول الى الدهليز ، واستنكرت منها ان تحب رجلا متزوجا وتحاول ان تسرقه من امرأته وولده ، فابتأست عطيات ، وتراجعت عن الرجل مكرهة ، فاشتد حبها واشتد عذابها ، ولكنها خافت من عذاب الحب على شهواتها ، فصبرت ابدا واستسلمت ، وتحيرت وتاهت ، ووجدت فى التحسر فرجا ، وفى التأوه ملاذا ، ولم تستطع ان تفرط فى شهواتها وتكبل الرغبة والامل منها ان تفكر فى الثأر من عم رجب ، او تتصور خطة فى مقدورها ان تلحق به الى الاذى ...

ابراهيم المصرى

البقية فى العدد القادم

متجهين الى منطقة العمل ، وقد تم تقسيم المعسكر الى ثمانى أسر .. تقوم احداها يوما فى الاسبوع بتنظيف المعسكر واعداد الطعام ، وكانت الاسر جميعا تتبارى فى اعداد المفاجآت . فقد كانوا يضعون تحت أرغفة الخبز أوراقا مكتوبا عليها « هنيئا مريئا ! » وقامت أسرة أخرى بعمل واجهة ضخمة للمعسكر واعدت أسرة ثالثة حفل الاستقبال لوفد يوغوسلافيا ، ووفد اليابان .

وقد قام الشباب فى أوقات فراغهم بردم بركة !. كانت مساحة هذه البركة تزيد على ٢٠٠ متر، وكانت مصدرمتاعب عديدة ، ومضايقات لاهل المنطقة . فالناموس يتجمع فيها وينقل الامراض لسكان قرية الشيخ مبارك ، ولذلك تطوع الطلاب بردم هذه البركة ، وانتهت شكاوى الاهالى منها !!

وفى نهاية كل فوج تقام حفلات التخرج .. وفى هذه الحفلات توزع الشهادات على المشتركين فى المعسكر .. ويمنحون الميداليات الخاصة به !!

وحضر وفد اليابان حفلة التخرج الخاصة وفى هذه الحفلة قال الدكتور عبد الخالق : اذا اردنا أن نجنى زيتونا وجب علينا أن نزرع زيتونا ، واذا اردنا أن نجنى عنبا .. وجب علينا أن نزرع عنبا ، واذا اردنا أن نبنى وطنا وجب علينا أن نزرع .. وهذا هو مانفعله الآن فى معسكرات العمل. اننا نطلب من كل شاب الآن فى المعسكر ان يحمل فكرته الى كل زملائه فى القرية والمدينة .

ووقف الشاب اليابانى كواماجوا الطالب بجامعة واسيا وقال : اننا نحيى شباب الجمهورية العربية المتحدة ، ونشكر لهم اتاحة اشتراكنا فى شق طريق فى بلادهم ، وفى الاعوام القادمة نرجو أن تزورونا لتشتركوا معنا فى بناء طرق جديدة فى بلادنا .

وفى المساء اقام الطلبة حفلة سمر احتفاء بالضيوف .. !. فى هذه الحفلة غنى طالب عربى . ثار .. ياحبيبى ثار .. وقدم طالب يابانى اغنية يابانية .. وقامت طالبة يوغوسلافية بتسجيل الحفلة كاملة ..!

شباب اليابان : اشترك شباب اليابان مع شباب الجمهورية العربية المتحدة فى شق طريق بلطيم ـ الحلقة الكبرى .. وقام احد الطلبة اليابانيين بتصوير فيلم سينمائى كامل سيعرض فى محطات التليفزيون اليابانى ..

جاءوا من يوغوسلافيا واليابان ليحملوا المقاطف والفئوس فى بلطيم

١٢٠٠ شاب من طلبة الجامعات والمعاهد العليا والازهر والمدارس الثانوية بدأوا هذا اليوم تجربة جديدة ، اقاموا اول معسكر للعمل فى بلطيم ، ومن هناك بدأوا شق طريق يزيد طوله على ثمانين كيلو مترا ، ولم يكن شباب الجمهورية العربية وحدهم فى هذا المعسكر ، فقد اشترك معهم شباب من يوغوسلافيا واليابان ..! وفى نفس الوقت الذى كانت فيه الفئوس فى ايدى شباب يوغوسلافيا تمهد الطريق فى بلطيم ، كان ٢٠ شابا قاهرى يشقون طريقا فى يوغوسلافيا !!

شاب يحمل على كتفه « مقطفا » مليئا بالتراب ليردم به جانبا من الطريق

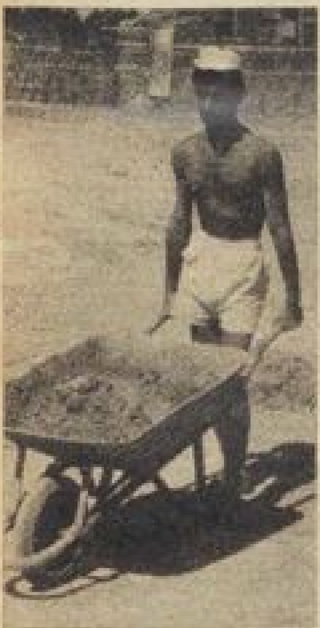

استخدمت عربات صغيرة لنقل الطوب والدبش الى مكان العمل ..

ولقد عاشت آخر ساعة أسبوعا كاملا فى معسكرات العمل ببلطيم .. شاهدت بلاج الهدوء والراحة وهو ينقلب فجأة الى حركة وعمل وبناء .. ١٢٠٠ شاب بدأوا هذا الصيف تجربة جديدة .. اخذوا يشقون بفؤوسهم الطريق الضخم الذى يبدأ من بلطيم الى العامول ثم ابشان وبيلا .. وينتهى عند الحلقة الكبرى .

ان طول هذا الطريق يزيد على ثمانين كيلومترا ، وعرضه يزيد على عشرة أمتار ، ويستغرق العمل فيه عامين كاملين .

وفى أول يوليو من هذا العام بدأ الشبان أول خطوة على الطريق .. ولم يكونوا وحدهم لقد انضم اليهم عشرون شابا من يوغوسلافيا ، وأربعة طلاب من جامعات اليابان .. حملوا الفئوس والمقاطف واستمروا فى العمل ٨ ساعات كاملة وحرارة الشمس تلفح وجوههم .

نظام العمل

قال الاستاذ سعد فرغلى أحد المشرفين فى المعسكر ان المعسكرات تم تقسيمها الى ستة افواج ، كل فوج يواصل العمل خمسة عشر يوما ، ثم يغادر المعسكر ليحل مكانه الفوج الثانى . كان الفوج الاول للثقافة ، والثانى للمعاهد العليا ووزارة التربية ، والثالث لهيئة الفتوة والرابع لوزارة الشئون الاجتماعية ، والخامس للجامعات ، والسادس للازهر والمعاهد الدينية والمجلس الاعلى لكفر الشيخ .

وقال المهندس فايز عيسى ان انتاج الشباب يساوى ٧٥٪ من انتاج العامل بالرغم من انه لايعمل سوى خمس ساعات ونصف ساعة ، وقد انتهى العمل فى اعداد الفرع الشرقى فى الصيف الى عزبة الشيخ مبارك ، واوشك العمل على الانتهاء من الفرع الغربى فى هذه المنطقة .

وفى بداية الامر لم يقتنع المسئولون فى مصلحة الطرق بالفكرة !

ولكن بعد بداية العمل زار المعسكر بعض مفتشى الطرق ووكيل الطرق ، وشاهدوا منطقة العمل ، وبدت على وجوههم الدهشة عندما رأوا الجزء الضخم الذى تم اعداده فى فترة بسيطة .. وعلى الفور ارسلوا برقية عاجلة الى القاهرة .. يطلبون فيها سرعة ارسال جرار ضخم وبعض الخيام والمعدات مساهمة فى المشروع .

ردموا بركة فى وقت الفراغ !

وقال الدكتور جمال عيسى المدرس بكلية الزراعة بجامعة عين شمس ! ان شباب المعسكر لا يعرفون الراحة ..!

انهم يبدأون يومهم فى الخامسة صباحا . فيقفون فى طابور صباحى لتحية العلم ، ثم يحملون فئوسهم ومقاطفهم

طابور الصباح : بعد تحية العلم ينطلق الطلبة الى العمل فى الطرق . انهم يستيقظون فى الساعة الخامسة من صباح كل يوم ليستمروا فى العمل حتى الساعة الثانية بعد الظهر

سيارات فاخرة : الادارة العامة لمدارس قصر النيل النموذجية الخاصة وامامها بعض السيارات الفاخرة المخصصة لنقل الطلاب .

أخيرا وجدت مكانا لابنى

انه فى مدارس قصر النيل النموذجية الخاصة

فهى تسير على أحدث النظم التربوية الحديثة

كانت المسألة بالنسبة لى تبدو فى اول الامر فى غاية التعقيد . . فانا اريد ان اطمئن على سلامة المكان الذى سيتلقى فيه ابنى دروسه . . فجميعنا يعرف ان المدرسة اصبحت الآن اخطر من البيت فى تكوين شخصية الرجل ومثالية المراة . . والتربية الحديثة ومدى تطبيقها ببراعة هى وحدها التى ستحدد هذا المستقبل

وخرجت وانا اوجه لكل من يقابلنى سؤالا واحدا :

● اى مدرسة اختارها لابنى ؟ . .

وكل الذين قابلتهم قالوا لى :

ـ ان فات ابنك مكان فى مدرسة قصر النيل النموذجية الخاصة فالتمس له العذر

وسألتهم وانا فى دهشة :

● ماهى المميزات التى تجعل هذه المدرسة تتفوق على المدارس الأخرى من مثيلاتها ؟ . .

وقالوا لى :

● المسألة فى غاية البساطة . . اذهب الى هناك وسترى !

فى مدارس قصر النيل

وذهبت الى هناك . . الى شارع التحرير بالدقى . . ووقفت أمام القصر الفخم الانيق الذى يحمل رقم ١١٢ . . وترددت كثيرا قبل أن ادخل الى هذا المكان . فقد راعنى ما رأيته من الاناقة فى هذا المبنى الرائع ووجوده فى اجمل مناطق القاهرة . .

وعندما دخلت رأيت الفصول الخاصة باستقبال التلاميذ وهى معدة بطريقة منظمة لاتوجد الا فى أكبر مؤسسات التعليم الكبرى عندنا .

وبهرت عيناى الملاعب من خلال النوافذ بالحدائق الخاصة التى تحيط بهذا المبنى الضخم . والتى جهزت بأحدث وسائل التسلية لاستغلالها اثناء فترات راحة التلاميذ . .

وقبل أن ادخل الى مكتب مؤسس ومدير عام هذه المدارس الاستاذ محمد الرشيدى لمحت ابا يخرج من عنده ومعه ابنه وابنته وهو يقول لهما : مبروك !

واستوقفت الأب على الفور . فقد اردت ان اتأكد اكثر . وقلت له :

● لماذا اخترت هذه المدارس بالذات ؟

وقال لى :

ـ لانها تتفوق باسلوبها التربوى واهدافها التعليمية التى تؤدى بالطالب الى مستوى علمى ممتاز . فقد عرفت ان طالبات وطلبة الثانوية العامة الذين تخرجوا فيها فى هذا العام قبلوا فى الكليات ، لانهم حصلوا على مجموعات عالية نتيجة الرعاية الخاصة التى يجدونها فى هذه المدارس . . كما اننى عرفت انها المدارس الوحيدة فى الجمهورية التى انشأت دراسات مجانية لتقوية طلابها طوال العام . .

طلبة من بلاد العرب

ودخلت على الرجل الذى يقف وراء هذا العمل التربوى الكبير . . الاستاذ محمد الرشيدى وقلت له :

● أريد ان اعرف متى بدأتم وكيف اتسع هذا المشروع التربوى حتى وصل الى مكانته هذه . .

وقال لى الرجل فى بساطة :

ـ نحن بدأنا فى عام ١٩٥٣ . . كانت مدرستنا ليس بها سوى فصول ابتدائية للبنين والبنات . . وفى عام ١٩٥٥ فتحنا الفصول الاعدادية . . وفى عام ١٩٥٦ فصلنا الاعدادى عن الابتدائى فى مبنى خاص . . وفى عام ١٩٥٧ فصلنا الاعدادى بنين عن البنات فى مبنى خاص . . وفى نهاية ٥٧ استأجرنا قصرا فخما للقسم الداخلى الثانوى والاعدادى بنين بالاضافة الى الاماكن الموجودة للاقسام الداخلية . فالاقسام الداخلية لدينا مريحة جدا ومنظمة فى نفس الوقت . فهى مؤثثة بأفخر الاثاث ، سواء كان هذا الاثاث اسرة او دواليب او مكاتب للاستذكار او غير ذلك . .

وسألته مرة أخرى . .

● ما هى السياسة التعليمية التى تتبعونها فى مدارسكم ؟

فقال لى :

ـ نحن نطبق هنا احدث النظم التربوية . . فالادارة عندنا ادخلت اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية على ان يختار كل طالب لغتين منها فى المرحلة الأولى الابتدائى والحضانة . . ويقوم بتدريس هذه اللغات اساتذة ومدرسات اجانب . . فنحن لدينا حوالى ١٠٠ مدرس ومدرسة . . كما اننا راعينا الناحية الاجتماعية والنشاط الرياضى والثقافى بالنسبة للطلبة والطالبات حتى نستطيع أن نجعل من الطلبة اسرة واحدة . ويكفى ان تعرف أن لدينا مسرحا دائما يقوم عليه الطلبة والطالبات كل نشاطهم فى التمثيل والموسيقى سواء كان فى حفلات ترفيهية او حفلات سنوية يحضرها اولياء الأمور . . وهذا النظام مطبق فى كل المدارس الاوربية . فالتربية الحديثة فى كل انحاء العالم تطالب المربين بتنمية الميول الفنية عند الطلبة والطالبات . . وليس هذا كل شئ . . فنحن نعد ايضا للطلاب رحلات فى نهاية الاسبوع . .

قلت له . .

● ونظام الغذاء عندكم . . هل تقدمون وجبة كاملة للطلبة ؟

ـ طبعا . . فهذه المسألة نضعها فى الوضع الأول من اعتبارنا . . فالوجبة الغذائية الكاملة فرض علينا ، وهذه الوجبة يجب أن تكون غنية بالفيتامينات والمواد البروتينية التى تساعد الطالب على المواظبة على استكمال دروسه . . وقد انشأت ادارة المدارس فى العام الماضى وللاعوام المقبلة مصايف خاصة بها بالاسكندرية وهى على مستوى عال جدا من حيث الاشراف وتنظيم أوقات المرح والرحلات والطعام والمبيت وذلك للاقسام الداخلية فضلا عمن يرغب فى الاشتراك من الاقسام الخارجية حتى يجد الطالب متعته بالصيف . . وعلى فكرة نحن لدينا مجموعة من العربات الخاصة تقوم بنقل التلاميذ والتلميذات من والى بيوتهم .

قلت له :

● هل يستفيد من مدارسكم الطلبة فى جميع انحاء البلاد العربية والبلاد الأخرى ؟

ـ بدون ادنى شك . . فنحن عندنا من الاقليم السورى والعراق والكويت وتونس واليمن والمغرب والبحرين والسعودية والصومال واثيوبيا وارتريا وارمينيا السوفيتية . ونحن نقدم لهم كافة التسهيلات وخاصة فى الاقسام الداخلية التى تشرف عليها اكبر الاخصائيين الاجتماعيين .

قلت له :

● بعد كل هذا هل استطيع ان اجد مكانا لابنى ؟

وقال لى وهو يبتسم فى وجهى :

ـ نحن نرحب بكل ابناء وبنات الوطن العربى ، فشعارنا أن العلم كالماء والهواء ضرورة لكل انسان !

وديع أمين

ارقى الاحياء : فى ارقى احياء القاهرة فى شارع التحرير بالدقى ... يقع القصر الفخم المخصص للقسم الداخلى المزود بأحدث وافخم الاثاثات .

٦٠ يومًا فى معبد الحب

تحقيق مع أمير الثعالب

يكتبه: جليل البنداری

عاد امير الثعالب من بيروت.. امضى شهرين فى لبنان .. ضرب عصفورين بحجر واحد.. امضى اجازة الصيف وتقاضى الفى جنيه !

استغل عاطف سالم الاجازة فى اخراج فيلم لبنانى بطولة صباح وعماد حمدى باسم معبد الحب!

امضى احمد فراج نصف اجازته مع صباح ولكنه لم يمثل فى الفيلم !

المطرب وديع الصافى يسأل "شو بياخد" عبد الحليم حافظ ؟

كان المتفق عليه ان يلعب المطرب اللبنانى المشهور وديع الصافى دورا هاما فى هذا الفيلم ، ورسم عاطف سالم له دورا رائعا ولكنه فوجىء فى بيروت بأن منتج الفيلم - وهو مطرب ايضا - لم يستطع الاتفاق مع وديع الصافى !

وارسل عاطف سالم الى وديع الصافى ليجامله شقيقه وقال له انه مفوض من وديع الصافى فى الاتفاق ... وسأله شقيق المطرب فجأة :

- هل تعلم ماذا قال عبد الوهاب عن اخى وديع الصافى ؟

فرد عليه عاطف سالم قائلا :

- واعلم ان عبد الوهاب قال عنه انه صاحب اجمل صوت فى الشرق !

فقال الرجل :

- الان ندخل فى الموضوع !

فقال له المخرج :

- الفضل ...

فسأله الرجل سؤالا غريبا :

- شو بياخد عبد الحليم حافظ ؟

- وايه دخل عبد الحليم فى الموضوع؟

وكرر الرجل نفس السؤال :

- شو بياخد عبد الحليم حافظ فى الفيلم ؟

ممثل لبنانى يشترط

فقال عاطف :

- ١٥ الف جنيه

- قديش بيعطوا لوديع الصافى فى هذا الفيلم ؟

فقال عاطف سالم :

- الذى اعلمه انهم سيدفعون له ٥٠٠ جنيه ..

من الذى يقبل صباح

فسكت الرجل قليلا ثم قال :

- شو الدور ؟

- سيمثل دور عم صباح فى الفيلم !

- ومن الذى سيقبل صباح فى نهاية الفيلم ؟

- عماد حمدى !

- وليش ما يكون وديع الصافى ؟

- علشان الرواية كده !

فنهض الرجل وهو يقول :

- نحن لا نقبل دور البطولة لغير وديع الصافى !

فسأله عاطف سالم :

- ما مقياس البطولة فى نظرك ؟

فقال له :

- البطل هو الذى يقبل البطلة فى النهاية !

وحاول عاطف سالم بعد ذلك ان يقنع الرجل بأن كبار الممثلين فى العالم من أمثال لشارلز لوتون وادوارد روبنسون وأورسون ويلز لا يقبلون بطلات الافلام فى نهاية الفيلم رغم انهم يلعبون اهم الادوار ... ولكن الرجل لم يقتنع بوجهة نظر المخرج ونهض واقفا وهو يقول :

- اذا كنت راغبا فى وديع الصافى فعليك ان تقنع المنتج بهذين الشرطين :

١ - ان يقبل وديع الصافى صباح فى نهاية الفيلم !

٢ - ان يدفع لوديع الصافى مبلغ

عصفوران بحجر : عاطف سالم .. او امير الثعالب .. عاش شهرين فى لبنان .. امضى اجازة الصيف واخرج فيلما سينمائيا ..

وديع الصافى .. قال عنه عاطف سالم انه من اجمل الاصوات التى سمعها ..

١٥ الف جنيه في نظير تمثيل هـذا الدور !

البحث عن ممثل آخر

والمعروف ان وديع الصافي سبق له الظهور في فيلم لبناني امام نجاح سلام من اخراج المطرب محمد سلمان ... ولم يطلب وديع الصافي في ذلك الوقت اكثر من ٢٠٠ جنيه !

واصيب عاطف سالم بصدمة بعد ان اعتذر وديع الصافي نهائيا من عدم تمثيل الدور !

واخذ يبحث في لبنان عن ممثل آخر يلعب هذا الدور .. وقيل له لماذا لا تستعين بمطرب من القاهرة . فرفض وقال انا اصنع فيلما لبنانيا ويجب ان يكون نجومه جميعا من اللبنانيين !

وفي احدى السهرات اكتشف فنانا لبنانيا على جانب كبير من خفة الدم وهذا الفنان هو الملحن اللبناني فيلمون وهبه الذي تخصص في تلحين غالبية اغاني صباح !

رآه يغني ويلحن ويمثل ويروي النكتة ليجعل الناس يضحكون من قلوبهم فانتحى به أبو الثعالب جانبا وهمس في اذنه :

— لماذا لا تمثل ؟

مغامراته مع محمود الشريف

وعندما جاء فيلمون وهبه الى القاهرة ليلحن لصباح اغنية « الصغيورية » دعاه الملحن محمود الشريف الى سهرة من سهراته التي تنتهي عند الفجر ...

وعندما ازف موعد عودة كل منهما الى بيته، امر محمود الشريف على أن يدعوه ليبيت معه .. وامر محمود الشريف سائق التاكسي بان يذهب الى منزل الروضة. ووقف التاكسي امام بيت محمود الشريف .. ونزل محمود الشريف وحده ...

ونسي ان يقول لضيفه :

— اتفضل معايا ..

وانتظر صديقه في التاكسي ..

وصعد محمود الشريف الى شقته ... وما كاد يدخل من باب الشقة حتى استغرق في النوم !

وفي الساعة الواحدة ظهرا نزل محمود الشريف فوجد صديقه الملحن اللبناني والسائق ينتظران في التاكسي !

[illegible] محمود الشريف من النوم وقال له :

— لا مؤاخذة .. انا الأخرته عليك خمس دقائق !

أن يقبّل صباح في الفيلم ..!

قال الملحن :

— ولماذا امثل ؟

قال ابو الثعالب :

— لانك لا تصلح الا للتمثيل .

— لقد سبق ان مررت بهذه التجربة ولم انجح !

— ولماذا لا تحاول مرة اخرى ؟

— ان السينما تركت في قلبي جرحا عميقا لن يندمل !

— بالعكس .. جرب مرة اخرى فانا اضمن لك نجاحك ..

وفي اليوم التالي بدأ فيلمون وهبه يتدرب على دور وديع الصافي !

قال لي عاطف سالم :

— ان هذا الرجل يستطيع ان يلعب ادوار المرحوم بشارة واكيم .. وهو الى جانب خفة ظله يتمتع بسرعة بديهة وذكاء خارق ...

اشهر ادواره

ومن الادوار المشهورة التي لعبها فيلمون وهبه في ليالي لبنان ويرويها عنه اصدقاؤه : ان مطربة لبنانية كانت تدعي انها تفضل ان تغني لاي امير او ثري شرقي مهما عرض عليها من الوف الجنيهات

فارتدى فيلمون وهبه زي ثري شرقي معروف واستعار سيارة كاديلاك وذهب الى احد المحال العامة وارسل في طلب هذه المطربة .. فجاءت على الفور وهمست في اذنه بان يذهبا الى مكان آخر بعيد عن عيون المتطفلين !

فضحك فيلمون وهبه ومسح الاصباغ عن وجهه .. وما كادت المطربة تعرفه حتى فقدت اعصابها وانهالت عليه بالضرب ولم تتركه الا بعد ان رسمت باظافرها علامة على وجهه بالدم !

الهربون شيك بألف جنيه

ولقد انتهى عاطف سالم من اخراج هذا الفيلم اللبناني الذي التقط جميع مناظره على الجبل في شهرين ... وجاء عاطف الى القاهرة ليجد عقدا جديدا على اخراج فيلم آخر من انتاج حلمي رفلة باسم « السبع بنات » ... ان عاطف سالم لا يستطيع ان يكتب سيناريوهات افلامه الا على المراكب الراسية على شواطئ النيل ... لقد كتب فيلم « احنا التلامذة » على ظهر عمر الخيام وكتب « صراع في النيل » على ظهر اليخت « قاصد خير » وهو يكتب الآن سيناريو « السبع بنات » على ظهر الباخرة « اربيبا » ...

وعاطف سالم يرشحه لبطولة هذا الفيلم احمد رمزي وسعاد حسني .. والسبع بنات تتراوح اعمارهن بين ٥ سنوات و١٦ سنة .. وسوف تكون سعاد حسني هي بنت ١٦ سنة !

قال لي عاطف سالم انه قصد باخراج هذا الفيلم ان يعالج مشكلات البنات في المدرسة وفي البيت وقبل الزواج وبعده .. ولقد اوحى اليه بهذه الفكرة نجاح فيلمه « احنا التلامذة » الذي عالج به مشكلات التلامذة !

ان ابو الثعالب يعرف من اين تؤكل الكتف .. والكتف في هذا الموسم كتف حلمي رفلة .. المنتج الذي يتربع الآن على عرش الفلوس ويستطيع ان يكتب شيكا بألف جنيه لعاطف سالم كعربون .. ويذهب عاطف سالم بالشيك الى البنك وهو واثق من انه سيصرف قيمة الشيك نقدا وعدا !

جليل البنداري

احمد فراج .. ابلى اجازته السنوية مع زوجته في بيروت

صباح .. رفض الممثل الدور لانه لن يقبلها في الفيلم ..

الكرنفال CARNAVAL
محلات الأناقة والذوق الرفيع
اصواف ممتازة رجالى وحريمى ـ موهير ـ أقمشة "بوساك" "BAUSSAC" العالمية ـ ملابس داخلية حريمى "جى "GUI" العالمية ـ منتجات "بلايل "BLYLE" الألمانية ـ قمصان رجالى وحريمى ـ بلوفرات ـ فساتين ـ بلوزات ـ حرير ـ عطور ومستحضرات تجميل ـ توكيل "جاك فاث" "JACQUES FATH" مجوهرات "مورا" "MURAT"
قسم خاص لتفصيل البدل ـ ترزى رجالى
شارع الشيخ فهد ـ بناية ثنيان الغانم تليفون ٤٢١٥

اول مسافرة ستغزو الفضاء فتاة فى التاسعة والعشرين من عمرها .. اختارها العلماء من بين مئات الفتيات اللواتى تقدمن للاختبارات القاسية ، وبعد ٨٧ امتحانا عقدها الخبراء لكل المتقدمات ، اعلنوا ان كوب جيرى هى الوحيدة التى تصلح لغزو الفضا. ..لقد طار مراسل « آخر ساعة » الخاص فى واشنطون الى اوكلاهوما والتقى بجيرى ليكتب لك هذا التحقيق عن قصة اول فتاة ستركب الصاروخ وتنطلق الى المجهول

فى مطار كولكاس باوكلاهوما قابلت الفتاة التى صممت على ان تتخطى حدود الفضاء ، واسمها كوب جيرى ، وهى اول امريكية تعد لغزو الكون .

انها فى التاسعة والعشرين من العمر ، طيارة ورياضية وشاعرة فى وقت الفراغ وقد اجتازت بكفاءة عالية جميع الاختبارات المعقدة الخاصة بالملاحة عبر الفضاء ..

وقد اعلن نبأ فوز كوب جيرى الساحق فى السويد ، عندما وقف دكتور راندولف لوفلاس كبير الخبراء الامريكيين فى (مشروع ميركرى) فوق منصة مؤتمر الفضاء الدولى المنعقد بستوكهولم ليعلن نتائج ابحاثه الطبية على رواد الفضاء ، وقال دكتور لوفلاس :

ـ لقد اثبتت التجارب بما لا يقبل الشك ان المرأة ستلعب دورا بارزا فى غزو الفضاء ، وقد بدأنا بالفعل فى مقارنة

فى مسابقة بين نساء العالم .

وعندما بلغت جيرى السابعة عشرة ، وهى السن القانونية لاحتراف الطيران ، حصلت على رخصة قيادة طائرة خاصة ، وكانت حتى ذلك الوقت قد امضت ٢٠٠ ساعة فى الجو ، وفى عيد ميلادها الثامن عشر حصلت على رخصة قيادة طائرة تجارية .

ولكن احترافها للطيران لم ينسها هواية اخرى لا تقل تمسكا بها عن الطيران هى هواية كرة القدم ، فعملت جيرى كمدربة للسيدات فى كرة القدم الى جانب عملها فى تعليم الطيران

وتمكنت جيرى ، بما ادخرته من دخلها فى تعليم الطيران وتدريب كرة القدم ، من شراء طائرة تدريب صغيرة من مخلفات الحرب العالمية الثانية بمبلغ ٥٠٠ دولار

ثم حصلت على وظيفة طيارة من ميامى الى بيرو عن طريق كولومبيا ، وكانت تطير اولا بطائرة ذات محرك واحد ، ثم بطائرة ذات اربعة محركات ، وبدأت تقوم برحلات فى قلعة طائرة من اوروبا الى امريكا .

وفى اوائل عام ١٩٥٩ دخلت مرحلة جديدة ، حينما التحقت باتحاد الملاحة الجوية ففازت بالخاتم الذهبى ، وهو تقدير خاص لم يمنح لاكثر من اربعة امريكيين .

وانتخبت فى رابطة الطيران القومى النسائية بالاجماع « سيدة العام فى الطيران » وبدأت تجذب انتباه دكتور راندولف لوفلاس

تجارب عويصة

وسلمت جيرى نفسها للمدربين والاخصائيين والاطباء ، وبدأ هؤلاء يجرون اشق التجارب على درجة احتمالها العضوية والنفسية ، ومن تجارب الرضوخ بين البقاء فى كابينة مغلقة أياما طويلة ، وبين الوخز بالابر والتعرض لصدمات بسيطة من الكهرباء ، واحتملت جيرى هذه التجارب بقوة مذهلة ، بفضل شخصيتها الرياضية وفتوة جسدها .

التجربة الأخيرة : التى اجراها العلماء على جيرالد وبعدها اعلنوا اختيارهم لها لتكون اول مسافرة لغزو الفضاء

"جيرالدين" تغزو القمر!

■ حكاية مدربة كرة القدم التى اختارها العلماء لتركب الصاروخ

فى الطائرة : ضربت جيرالد رقما قياسيا فى عالم الطيران كقائدة طيران محترفة

ساعتان : من بين هوايات جيرالد المتعددة تحديد كل شىء فى حياتها باوقات معينة ولذلك فهى تستعين بساعتين فى وقت واحد ..

النتائج التى حققتها المرأة بالنتائج التى حققها الرجل .

وهنا لوفلاس يقول : « والمؤكد ان نتيجة المقارنة ستكون فى صالح المرأة الى حد كبير ، لان المرأة اقل وزنا ، وهى تستهلك قدرا اقل من الاوكسيجين ، كما انها تحتاج الى كمية اقل من الغذاء ، بالاضافة الى قدرتها البدنية والنفسية على تحمل المواقف العصيبة .

واعلن دكتور لوفلاس فوز جيرى قائلا :

« وقد تم اختيار ١٢ فتاة للقيام برحلات الملاحة الكونية ، وكانت الفتاة كوب جيرى هى التى حصلت على النهايات القصوى فى الاختبارات العضوية والنفسية الدقيقة التى يبلغ عددها ٨٧ امتحانا ! »

ان جيرى تخشى الارض اكثر مما تخشى السماء ، وهى تشعر بالاطمئنان عندما تنطلق بها الطائرة باكثر مما تشعر به حين تمشى بقدميها فوق سطح الارض ، وقد تكون هذه الظاهرة هى الاولى من نوعها ، ولكنها حقيقة تعيش فيها كوب جيرى منذ ٢٠ عاما ، وعندما عرفت لاول مرة عالم الطيران .

لقد ركبت جيرى الطائرة لاول مرة وهى فى التاسعة من عمرها ، وعندما هبطت بها بكت وطلبت ان تطير مرة اخرى

وبعد ثلاث سنوات ، أى فى سن الثانية عشرة ، بدأت تتلقى دروسا منتظمة فى الطيران على يد والدها الطيار برتبة كابتن فى السلاح الجوى الامريكى .

ثم التحقت بالعمل كمسئولة اعلانات فى احدى شركات صناعة الطائرات الخاصة ولكنها كانت تستغل اوقات فراغها فى هوايتها المحببة ... الطيران

ارقام قياسية

وتمكنت جيرى من التفوق البارع فى قيادة الطائرات ، حتى ضربت ارقاما قياسية فى سباق الحرب الباردة .

ففى عام ١٩٥٧ طارت من جواتيمالا الى اوكلاهوما قاطعة مسافة ١٧٤٠ر٥٠٤ر١ ميلا بدون توقف ، فضربت بذلك الرقم القياسى السابق الذى حققه طيار سوفيتى

كما ضربت رقما قياسيا سوفيتيا آخر فى سباق لاس فيجاس للطيران بمسافة يعادل ، حين تمكنت من قطع الفى كيلو متر بسرعة ١٤٨ر٢٣٦ ميلا فى الساعة .

اما الرقم القياسى الثالث الذى ضربته فكان الارتفاع الى مسافة ٣٦١ر٣٠ قدما

وهناك ناحية أخرى فى شخصيتها ، هى الناحية الفنية ، فانها فوق كل شىء تهوى القراءة الى درجة كبيرة ، كما انها تقرض الشعر وتؤلف مقطوعات دينية .

وهى الى جانب ذلك تحب الموسيقى ، ابتداء من اعمال باخ الى بنى جودمان ، وباستثناء موسيقى الروك اند رول ..

وتغطى جدران منزل جيرى اللوحات الفنية والاقنعة المكسيكية والافريقية ، كما انها تحتفظ بدولاب خشبى تضع فيه الميداليات والكئوس التى فازت بها فى الطيران والرياضة ، وهى تأمل ان تكون الميدالية القادمة تقديرا لرحلتها فى الفضاء الخارجى .

وقال توم هاريس الرجل الذى اشرف على تدريب جيرى ..

ـ انها فتاة عظيمة وطيارة شجاعة وانا واثق من انها سوف تحقق فى الملاحة الكونية انتصارات اعظم مما حققته فى دنيا الطيران .

عام دراسى جديد بلا مشاكل

باق من الزمن ٧٢ ساعة ويبدا العام الدراسى الجديد ..ان اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون طالب وطالبة سيدخلون المدارس على اختلاف مراحلها .

قامت وزارة التربية والتعليم باعداد المدرسين والكتب والمبانى اللازمة لهذا العدد الكبير .

وفى خلال عشرة أيام من بدء الدراسة سيتم البت فى جميع شكاوى الطلبة واولياء الامور .

لا مشاكل : ناظر الثانوية كان مشغولا طوال الاسبوع بالبحث عن حل لمشاكل اولياء الامور وحل كل مشاكلهم

مؤتمر المديرين : عقد احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم اجتماعا هاما لمديرى المناطق . وفى هذا الاجتماع تمت دراسة مشاكل المناطق والحلول اللازمة لهذه المشاكل

١٠ ساعات : العمال يستمرون فى المدارس عشر ساعات كل يوم حتى تبدأ الدراسة وكل طالب فى مكانه ..

أمر من الوزير لنظار المدارس

ابحثوا شكاوى أولياء الأمور فى الحال!

قال احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى لآخر ساعة ان كل شكوى سوف تبحث فورا وممنوع على ناظر المدرسة الثانوية أن يرفض قبول أوراق الطلبة بحجة انتهاء الميعاد .

بدأ احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى العام الدراسى الجديد بخطوط ترسم سياسة الوزارة بكل صراحة قال :

● مبدأ تقسيط المصروفات موجود ، والكتب ستسلم الى الطلبة فى اليوم الاول

● لن يكون فى اى مدرسة عجز فى المدرسين او المدرسات .

● ممنوع على ناظر المدرسة الثانوية أن يرفض قبول أوراق الطلبة بحجة انتهاء الميعاد .

● لمديرى المناطق سلطات الفصل فى الامور البسيطة دون الرجوع للوزارة ، لسرعة البت وانهاء الشكاوى

لا مشاكل معلقة !

ومعنى هذا أن العام الحالى بالذات سيبدأ بسرعة . لن تكون هناك مشاكل معلقة ، ولن يقف تلميذ على ابواب المدرسة فى انتظار الفرج . والدليل أن مشروعات التعليم فى خطة الخمسية خصص لها ٦٤ مليون جنيه ، ولقد تم فعلا قبول ٧٧ ٪ بالنسبة للمرحلة الابتدائية . وسوف تكون ١٠٠ ٪ فى خلال عشر سنوات .

وتم قبول ٤٣ ٪ من الناجحين فى الاعدادية بالمدارس الثانوية و١٥ ٪ بالمدارس الفنية الثانوية . وسوف ينتظم بالمرحلة الثانوية والاعدادية ٨١٦ر٤٥١ر٢ طالبا وطالبة ، خصص لهم ٥٨٧٧٩ فصلا أما المرحلة الابتدائية فسوف ينتظم بها ٣٠٠ر٢٠٠ طالب وطالبة فى عام ١٩٦٠ ، منهم ٣٠٠ر١١٤ طالب وطالبة نظام حر . أما المدارس الاعدادية الصناعية فسوف ينتظم بها ٣٧٦٦٤ طالبا .

وأهم عمل قامت به الوزارة ، بخصوص الاستعداد لبدء الدراسة ، المؤتمر الذى عقد من ١٣ الى ١٥ سبتمبر . ولقد تم فى هذا المؤتمر حل جميع المشاكل التى يمكن أن تقابل مدير المنطقة .

وطلب احد المديرين وضع حد لمشكلة مئات المدرسين التربويين الذين يزاولون اعمالا أخرى ، أو أعمالا أقل من مستواهم فأجاب الوزير :

ـ ان المدرس الصالح ، هو المدرس الذى يحمل مؤهلات عالية ، بالاضافة الى صلاحيته وكفايته فى الانتاج والمؤهل وحده لايزن الشخص .

وطلب من مديرى المناطق والادارات العمل من أجل الصالح العام .

ولقد تكشف هذا المؤتمر عن أعمال ونتائج مثمرة وعملية . والغرض منها جميعا اعطاء الطالب فرصة التعليم ، والمدرس أو المدرسة فرصة التدريس بدون ارهاق أو تعب . فمثلا :

● سوف تتاح للمعلمات اللواتى يعملن فى جهة قريبة من أية وحدة مجمعة ، فرصة السكنى بها .

● أوصى نقابة المهن التعليمية بانشاء وحدات سكنية للمعلمين والمعلمات ، فى المناطق التى يعملون بها أو بالقرب منها

ولقد اهتم المؤتمر كذلك بالتعليم الصناعى بمختلف مراحله . على اساس أن هذا الجزء ، أو القطاع من التعليم ، انما يكون مستقبل البلاد الصناعى ، واعداد جيل من الشباب الصناعى يحتمه على صناعات بلده .

يوم فى حياة المدرسة

ولقد عاشت « آخر ساعة » بعد ذلك يوما طويلا فى احدى المدارس الثانوية لتنقل بالتفصيل كيف تعيش هذه المدرسة وناظرها محمد بهجت فى الايام التى تسبق دخول المدارس ، وكيف تستعد المدرسة لاستقبال العام الجديد .

فى حجرة السيد الناظر قابلنا المواطنة انشراح محمد مصطفى .. لقد جاءت من أجل ابنها . انها ترغب فى تحويله الى مدرسة أخرى قريبة من الحى الذى تسكن فيه وأقر الناظر على طلب التحويل . وعندما سألت الناظر عن مستقبل المدرسة الاخرى لأوراق ابنها ؟ .. أجابها بأن ابنها لن يظل بدون مدرسة ، لأن الوزارة يسرت جميع السبل لراحة التلميذ دون أن يتعب ولى الامر .

وبعد ساعة جاء رجل اسمه صديق سالم عويتم .

كانت عنده مشكلة ..

المشكلة تتلخص فى أن ولده رسب مرتين وفصل ويطلب اعادة قيده .

وأجاب الاستاذ محمد بهجت عن هذه المشكلة ، بأن والد الطالب يجب أن يقدم طلبا يطلب فيه اعادة القيد . وهذا الطلب سوف يعرض على لجنة من ادارة المدرسة وأساتذتها ، فاذا شهدوا للتلميذ بحسن السير والسلوك ، وكان له مكان بالمدرسة يمكن قبوله بعد دفع رسوم القيد وقدرها عشرة جنيهات .

وأهم المشاكل التى تعترض كل ناظر مدرسة فى بداية العام الدراسى هى مشكلة القبول بالسنة الاولى فمثلا مدرسة الثانوية تقدم لها حتى الآن ٦٠٠ تلميذ ، وعدد الاماكن الخالية لا يستوعب هذا العدد . والوزارة حلت هذا الاشكال بفتح فصول جديدة ملحقة بمدارس اخرى مثل المدارس الاعدادية . والعدد الزائد بمدرسة الثانوية سيرسل الى فصول جديدة بمدرسة ... وعين شمس .

● مشكلة المصروفات ... وهناك طلبات مكدسة بكل مدرسة ، ولكنها ستعرض فورا على لجان خاصة للبت فيها بسرعة . ولابد من توافر شروط الاعفاء .

● أما عن الكتب ، فان كل مدرسة أصبحت الآن مستعدة لتسليم كل طالب ما يحتاج اليه فى اليوم الاول .

● ولقد تم بالفعل عقد اجتماعات بكل مدرسة لتوزيع جداول الحصص على المدرسين وأصبح كل مدرس مستعدا للعمل .

المدارس مستعدة : بعد ايام قليلة تبدأ الدراسة فى المرحلتين الثانوية والاعدادية وقد انتهت الاستعدادات الخاصة بالعام الدراسى الجديد فى كل مدرسة

«كنت» هي احدى السجاير المفضلة في العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ
• فلتر كنت «ميكرونايت» المشهور يعطي نفساً غزيراً طلقاً.
• ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ.
• «كنت» مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعي ١٠٠٪ وهي تعطي المدخن نكهة التبغ الحقيقية.
• فمن الآن ... متع نفسك ... دخن
كنت
KENT
CIGARETTES

القبعات لها رقصة : اغرب رقصة ادتها الفرقة الصينية اسمها رقصة القبعات .. فيها القبعات وحدها تعبر عن كل شيء .

رقصة المظلات : واحدة من انجح الرقصات الجماعية التي اشترك كل افراد الفرقة في تاديتها ..

وشاح ملون : حركة منفصلة من رقصة المظلات وفيها تستعين الراقصة بالمظلة ووشاح ملون ..

المطربة الوحيدة : التي قدمت اغاني منفردة على المسرح وامام الميكروفون ..

مجتمع آخر ساعة

فرقة صينية فى القاهرة ..

انتهى موسم فرقة الفنون الصينية الشعبية في القاهرة بعد أن قضت بيننا ثلاثة اسابيع قدمت فيها أحسن رقصاتها الشعبية وأغانيها التي تعتمد على المعاني المستمدة من البيئة والوطن وقال مدير الفرقة ، وهو ينتهي من جمع حاجاته وأمتعته من فوق مسرح ٢٦ يوليو بالقاهرة ، لقد وجدنا هنا استقبالا وتشجيعا لم نجدهما في اية بقعة اخرى من العالم . اننا سنتذكر هذه الحفاوة كلما انتقلنا الى مكان آخر . ان الفرقة الصينية تطوف الآن حول العالم لعرض رقصاتها الشعبية التي تتركز في ثماني رقصات جماعية غاية في الابداع ومن أهمها رقصة المظلات ، التي تؤديها الفتيات وحدهن ، ورقصة السباع ونظام الفرقة يعتمد على الطريقة الجماعية .. فالرقص يتم بشكل جماعي وكذلك الغناء حتى اذا اضطرت الفتيات الى الغناء أغنية منفردة فلابد أن يرددها الكورس وهذا النظام قائم بالنسبة لمسألة الاتصال بالصحفيين فلوائح الفرقة تقضي بألا يفضي أي عضو بأي حديث ، أو تلتقط صورة لراقصة وحدها ، وانما المدير هو المسئول عن كل شيء . وهكذا تنتهي اعمال الفرقة التي تضم عشرين فتاة وثلاثين فتى وثمانية عشر عازفا

الكلام ممنوع والرقص ممنوع بأمر المدير ..

رقصة السباع : رقصة جماعية أخرى اداها ابطال الفرقة .. السبع هنا راقصان يختفيان داخل هيكل سبع مجوف

منشدات : من بين افراد الفرقة منشدات يرددن بعض مقاطع الاغاني وهن يرقصن مع الراقصة الأولى ..

صامتة : رقصة تعبيرية صامتة اداها ابطال الفرقة الصينية ..

ثمان ، وثمانية : ثماني فتيات وثمانية شبان يشتركون في تأدية اغنية شعبية على نغمات اوكورديون ..

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

قابلت هذا الاسبوع السيدة شكرية مراد غالب ، زوجة اول سفير لنا في جمهورية الكونغو ..

والسيدة شكرية مشغولة في هذه الايام بمجموعة من الاشياء المختلفة فهي مثلا تتابع كل المعلومات والاخبار عن البلد الذي ستعيش فيه ، وقد اتضح لها كثير من الامور وان بمدينة ... الكثير من الفيلات الانيقة المعروضة بكل ما يليق بسفارة ، كما عرفت ان مكاتب سفارتنا اعد لها مكان في اعلى عمارات المدينة ، وبمساحته عشر طابقا .. وقد انتهت السيدة شكرية من شراء كل ما يلزم السفارة من نقشيات وزجاج وصيني ، وهي الان في انتظار تعليمات اخرى من زوجها ، لانها لن تستطيع اللحاق به قبل اول نوفمبر القادم اذ يتم طفلها عامه الاول ، حيث يمكن تطعيمه ضد الامراض المعدية ، والسيدة شكرية تفخر بانها ستمثل بلدنا وستبلق بلد افريقي اخر استطاع ان ينتزع حريته من براثن الاستعمار ..

● والسيدة نيفين ظلسوم موجودة الان بباريس لتتابع عروض الازياء واخر اخبار الموضة التي ستنقلها الينا . وقد ذكرت في خطاب لها كتبته الى زوجها بان اجمل ما سمعتني تقد لعروضات « ديور » الاخيرة كان تعليق دوقة وندسور بأن « ديور قد مات من اربع سنوات ، ولو انه عاش حتى

ليلى حجازي

نادية فريد عبد الرحمن

سفارة المكسيك تحتفل بعيدها القومي

احتفل المستر كاربطو سفير المكسيك بالقاهرة هذا الاسبوع بالعيد القومي للمكسيك .. اقيم الاحتفال بدار السفارة بالزمالك ، حضره رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي الموجودون بالقاهرة .. تميز الحفل بشيئين اثنين .. الاول كثرة عدد اعضاء السلك الدبلوماسي الافريقي الذين وقفوا يتناقشون مدة طويلة بشأن قضية الكونغو .. والشيء الثاني الاوكورديون الذي ظل يعزف قطعا موسيقية مكسيكية طوال الحفل ! وفي الصورة مدام كاربطو حرم سفير المكسيك في القاهرة تحتفل بضيوفها .

وريثة جديدة لعلى خان عرفنا في القاهرة منذ عشرين عاما !

الشرقة اخيرا التفاصيل وصية علي خان .. لقد كشفت عن امراة اخرى في حياته غير ريتا التي كان ينوي أن يتزوجها . يرجع لقاؤه بالسيدة الغامضة الى ٢٠ سنة مضت في القاهرة عندما كانت زوجة لدبلوماسي برلندي . اسمها مدام سيبيلا زيزيبيوسكا . عمرها ٢٨ سنة . تعمل الآن عارضة ازياء في نيويورك لها ابن في السادسة عشرة . اوصى لها علي خان بخمسة الاف جنيه ولابنها بعشرين الف جنيه عندما يبلغ الواحدة والعشرين من عمره .

قالت مدام سيبيلا عندما تلقت الخبر انه مفاجأة لها ولكنه ليس غريبا لان علي خان كان كريما بطبعه . وروت انها وسمته له لوحة زيتية عند اول لقاء بينهما في القاهرة وظلت حياته طالب عن السؤال عنها وعن ابنها الذي يعتبر علي خان ابا روحيا له ، وقال محامي علي خان انهم لم يسمعوا عن هذه السيدة من قبل حتى فوجئوا بذكرها في الوصية !

أما بتينا عارضة الازياء التي كانت آخر صديقاته والتي كانت تستعد لتكون زوجته الثالثة فقد ابلغت البلوتيا ان علي خان اوصى لها بآلة الفجين ومنزلا يقدر بعشرة الاف جنيه غير الارض التي تحيط به وتقدر بخمسة وعشرين الف جنيه . وعندما تلقت النبأ قالت فقط « اشكركم كثيرا » ثم غادرت شقتها تحمل حقيبة صغيرة للملابس وركبت سيارتها السريعة الحمراء الى مكان ما . وكانت بتينا بـ ... مصرع علي خان في حادث سيارة وهي بصحبته . تقيم في شقة صديقتها زوجة جاك فات مصمم الازياء الراحل التي جعلها اشهر عارضة ازياء في العالم .

وتقدر ثروة علي خان بملايين الجنيهات وان كانت لم تحص بالتحديد بعد وهي مقسمة على ثماني دول . وطبقا للشريعة الاسلامية يرث كل من ابنائه نصف ميراث كريمته ياسمين ابنة الممثلة ريتا هيوارث وقد كتب علي خان في وصيته الى نجليه يوصيهما بالاهتمام ورعاية ياسمين اختهما وبالانفاق عطفهما عليها

سمعت لك

● في احدى كباري سيدي بشر ، وقع حادث مؤسف اسيب الشرف نجل الطيار اسماعيل لبيب بكسر في الجمجمة اثناء لعبه باحدى الطائرات الورق . سيعود والده من انجلترا يوم الخميس القادم ليجده في مستشفى المواساة بالاسكندرية

● اهدى الشيخ سرور الصبان الوزير السعودي ساعة حائط لمسجد سيدي بشر . يصلي الوزير فريضة الجمعة في هذا المسجد لقربه من منزله

● حرم بيير انس مدير البنك البلجيكي احتضرادو لرانزستوربانيا القطاس المكلف بمراقبة المستحمين في سيدي بشر .

● لوليجروف المستشار الثقافي الامريكي عاد هذا الاسبوع من اوروبا حيث كان يقضي اجازته السنوية مع زوجته . لوجيه المستشار الثقافي بخبر نقله من القاهرة الى وظيفة جديدة في واشنطون .

● الهرلوث نامستر رئيس المعونة الفنية الالمانية تم نقله الى وظيفة اخرى في بون . سيغادر الهر لوث القاهرة في منتصف اكتوبر

● حرم الدكتور زكي هاشم تنتظر الان مولودها الثالث

● السيدة حرم الفنان المرحوم احمد صبري . سعيدة هذا الاسبوع بعد موافقة وزارة الارشاد على تصوير فيلم سينمائي عن اعمال صبري الخالدة ويقوم باعداد الفيلم الفنان حامد سعيد

● في دمشق ظهرت موضة جديدة بمحلات الاكل .. وهي شي الدجاج الصغير وبيعه سندوتشات . وبذلك اخلت اللحمة الشاورمة تختفي من المحلات ليحل محلها « الفروج الشوي »

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع حافل بالنشاط والمفاجآت السعيدة . استفد من التجارب الماضية واجعلها عبرة لك في المستقبل

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع ملائم للاتصالات الهامة ولتحقيق المشروعات المختلفة . مشاغبات في جو العائلة تنتهي بسلام

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تسلح بالصبر وسعة الصدر فالتدخلات يعرقل الامور . ظروف سعيدة تحيط حياتك العاطفية

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مسائل مالية تتطلب منك مجهودا خاصا صديق يقدم خدمة تأتي عليك بنفع كبير . رسالة هامة في الطريق اليك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحسن ملموس في محيط العمل . تحصل على مكاسب مالية . الظروف تبشر باستقرار في الحياة العاطفية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحكم في اعصابك ومشاعرك لتتغلب على متاعبك . كن حازما ولا تبد اهمية للشائعات التي تثار حولك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الظروف ملائمة لفض مشكلة عائلية . لا تمش وراء غيرك . مفاجأة سارة في نهاية الاسبوع

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ارتقاؤك في العمل يتوقف على الجهود التي تبذلها . لاتتردد في اتخاذ قرار نهائي فيما يخص حياتك العاطفية

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لاتفرض آراءك على الآخرين . لاتخلط بين مسائلك الشخصية وعملك . غيرة صديق تثير بعض المتاعب

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
منصب جديد يعرض عليك . اعمل عقلك وسمعك لتفادي المناقشات المختلفة . الهدوء والطمأنينة يسودان جو الاسرة

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تتغلب على عقبات يثيرها احد الاصدقاء . زيارة مفاجئة لم تكن تتوقعها . مسألة عاطفية تسيطر على افكارك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع . انتهز الفرص لتنفيذ مشروعاتك . قضية هامة تتطلب منك التريث والليانة

الآن ورأى ما يعرضه المحل الذى يحمل اسمه لمك من الصدمة ... وتوافق ليفين الدولة فى رأيها ؛

وهى تشرح هذا بأن الملابس التى تعرض لا تصلح للناس العاديين فهناك مثلاجاكيت من جلدالتمساح له ياقة كبيرة من الفرو الاسود

حرم الدكتور مراد غالب

.. الخ .. وهكذا مجرد ملابس مثيرة لا يمكن ان نراها الا على خشبة المسرح ..

أما بيوت الازياء الاخرى ، مثل « بلمان » و « لونفان » الذى يطلق على موضته اسم « نقطة الماء » فكلها محل تقدير جميع الناس ، ولكن

البيت الذى تفوق عليها جميعا هو بيت « بنينا ريكى » الذى قدم تماثل البروكار فى تصميماته البديعة المستوحاة من ملابس روسيا القديمة التى وجدت ايام القياصرة ..

● وقد لقى الجنس اللطيف نجاحا فى كل الميادين التى طرقها

وها هى ذى نادية عبد الرحمن كريمة مدير التعليم الثانوى السابق ؛ والطالبة ببكالوريوس العلوم املها أن تعمل فى شركات البترول لانها متخصصة فى الجيولوجيا ، كما تتمنى ان تسافر الى الخارج للحصول على الدكتوراه

ونادية ترى ان الروح الجامعية متوافرة عندها ولكنها تشكو من عدم الاهتمام بالالعاب الرياضية فى كليتها ، وترجع السر فى ذلك الى عدم وجود الوقت الكافى اثناء الدراسة .

● والفتيات الثلاث اللاتى يكثر الحديث عنهن فى هذه الايام هن مايسه طلعت وزينب حيالى وسلوى حجازى ؛ وذلك بسبب نقلهن من البرنامج الاوربى الذى لم ينتظم بعد فى التليفزيون ، الى البرنامج العربى ، وبالرغم من هذا التغيير فقد صادفن نجاحا كبيرا .

وسلوى ام لثلاثة ، وقد تلقت تعليمها كله فى مدينة بور سعيد ، وتتكلم الفرنسية بطلاقة تامة ، كما تنظم الشعر بنفس اللغة ، وامنيتها ان تلقى « الحواديت » فى جنة الاطفال بالتليفزيون .

اما زينب حيالى فهى خريجة مدرسة « سانت كلير » ، وتتكلم الانجليزية بطلاقة كزميلتها مايسه

زينب حيالى

طلعت ، وقد قررت السفر الى الولايات المتحدة لتقوم بتمرين خاص على برامج التليفزيون هناك

وهى تؤكد ان النجاح فى التليفزيون يتوقف الى حد كبير على قوة الشخصية ..

● وكان لجمال ملكة جمال ايطاليا لعام ١٩٦٠ ولشعرها الكستنائى وعينيها العسليتين تأثير كبير فى الحكام ، واختيرت الملكة من القاهرة ، واسمها ليلى ؛ وقد حصلت على شهادة التجارة من جامعة القاهرة ، وهى ابنة المهندس « رساى » الذى يعمل الآن فى ميلانو ...

● الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة عاد هذا الاسبوع من المكسيك ، ممثل جامعات الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الدولى الثالث للجامعات .

● منال صقر بطلة الجمهورية فى الجمباز وزوجه محمود عبد العال بطل الجمهورية اجرت عملية جراحية أثناء اصطيافها هذا الاسبوع فى الاسكندرية

● أعياد « الربيع » و « الحصاد » و « جنى القطن » ستحتفل بها وزارة الارشاد القومى .. ستقام فيها استعراضات غنائية ورقصات شعبية وإيقاعية .. تم الاتفاق على ذلك بين الوزارة ولجنة الفنون الشعبية بالمجلس الاعلى للفنون .

● عاد الدكتور خالد عبد الغفار وزوجته مايسه عمر من شهر العسل وهما يقيمان فى فندق كزلتون فى انتظار اخلاء الشقة التى اختارتها مايسه فى الدقى .

● نظمى صيام .. مدير مؤسسة التأهيل المهنى فى الاسكندرية حضر الى القاهرة لحضور افتتاح معرض المنتجات .. سيسافر فى الشهر القادم الى امريكا للحصول على أول دكتوراه فى التأهيل المهنى ..

● كريمة الدكتور بهى الدين بركات قرينة الدكتور حسونة السبع تنتظر هذه الايام حادثا سعيدا ، المولود الجديد طفلهما الثانى

● السيد عادل زكى السكرتير الثالث بسفارتنا فى روما وقرينته كريمة السيد صالح يونس ، وصلا من روما هذا الاسبوع بعد انتهاء شهر العسل هناك يقضيان شهرين اجازة فى القاهرة ، وعادت معهما الآنسة منى صالح شقيقة العروس وكانت تستضيفهما فى روما لمشاهدة الدورة الاولمبية .

تم عقد قران الملازم المهندس مصطفى توفيق صابر على الآنسة سميرة على خليل فى حفل عائلى بهيج ضم اسرتى العروسين

تم زفاف الآنسة سعاد عبد الغنى القاضى الى السيد محمد سويد الموظف بشركة ارامكو بالمملكة العربية السعودية فى الاسبوع الماضى فتهانينا للعروسين

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الاستاذ احمد لبيب يوسف بمدرسة السويس الثانوية على الآنسة نادية محمود وتقدم الملازم اول فاروق عاشور بالتهنئة للعروسين

● حسن جلال العروسى .. عاد امس الثلاثاء من الولايات المتحدة بعد ان طاف باوربا وامريكا لمدة شهر ونصف شهر ! ..

● المهندس احمد صدقى .. يستعد للسفر الى أوربا فى جولة لدراسة تطور فن العمارة فى كل من السويد والنرويج وسويسرا ولندن .

● الدكتور محمد كامل الرحمانى سفير الجمهورية المصرية فى تشيكوسلوفاكيا يستعد للسفر الى براغ بعد ان قضى الصيف فى الاسكندرية والقاهرة ..

● محمد حافظ مراقب عام التخطيط .. سافر امس الى براغ بدعوة من الحكومة لحضور معرض برنو الدولى

● مدير المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يعود الى القاهرة هذا الاسبوع بعد ان مثل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الجريمة الدولى بلندن .

● رزق الدكتور هشام مريد وزوجته كريمة المرحوم الدكتور محمد صبحى بمولودهما الثانى المولود الجديد اسمه طارق .

● فرج العشرى مدرب فريق الكورال العربى بالاوبرا ، تسلم هذا الاسبوع مكافأة مائة جنيه من معهد الكونسرفتوار العربى لنجاحه فى المعهد قسم قادة الفرق الموسيقية وكان ترتيبه الاول !

● نهيبة صادق حرم عبد العزيز السبكى المحامى عادت من انجلترا حيث اجرت عملية خطيرة فى الحنجرة ..

● رشاد مراد مدير مصلحة السياحة اتفق مع شركات الطيران الدولية على انتاج افلام سياحية ملونة للدعاية للجمهورية العربية المتحدة .

أصل وصورة

من اين جاءت الموضة .. وايهما يقلد الاخر .. هى ام هو .. انهـا ترتدى بنطلونا وهـو يرتدى بنطلونا آخر .. هى تضع فوق رأسها قبعة لحمايتها من الشمس وهو يفعل نفس الشىء .. أمسكت بيدها حقيبة يد وامسك هو مقطفا بنفس الطريقة .. انها صورة طبيعية ظهرت على بلاج رأس البر .. مرة ثانية حاول ان تعرف منها من اين جاءت الموضة وايهما يقلد الاخر .

« تصوير محمد يوسف »

سهرات خارجية في انتظارك

وقفت سيارة التليفزيون امام الفونتانا . ودخلت الكاميرا لتقف وراء الناس ولتواجه احلام وفايزه احمد ونجوم سادة للفلك في حفل ساهر من الحفلات التي يقدمها التليفزيون وينقلها على شاشته .

وكان في السيارة المخرج حسن حلمي. دخلت الساعة العاشرة وبدأ الارسال في الحادية عشرة وانتهى الساعة الثانية عشرة ونصف بعد منتصف الليل . ثلاث ساعات ونصف عاشها المخرج ومهندسو الارسال الخارجي في سيارة .. لا كلمه .. ولا سيجاره .. وصور تتلاحق امامهم وترسل على الهواء الى شاشة الجهاز الذي تجلس انت امامه .

وكان وراء الكاميرا عز العرب مدير الارسال الخارجي ومصورو التليفزيون . نقل الحفل بثلاث كاميرات .

احدى الكاميرات الثلاث في سهرة التليفزيون

ات الباليه في رقصة نقلتها الكاميرات على شاشة جهاز التليفزيون

مطلوب أفكار جديدة للتليفزيون

عقد الدكتور عبد القادر حاتم في مكتبه بمبنى التليفزيون اجتماعا لجميع مخرجي برامج التليفزيون ورؤساء الاقسام يوم الخميس الماضي. حضر الاجتماع من نجوم التليفزيون حسن حلمي مراقب عام البرامج وتماضر توفيق مراقبة البرامج الثاني وانور المشري مراقب البرامج الترفيهية وصلاح زكي مدير التنفيذ ومحمود السباعي ووديع سايغ ومحمد سالم ومحمود شريف وكان عدد المخرجين في الاجتماع ثلاثون مخرجا .

قال الدكتور حاتم

— انا لم يقدم كل مخرج تفاصيل البرنامج الذي سيقدمه قبل ارساله باثنتين وسبعين ساعة على الأقل .. فسيلغى البرنامج وسيوقع جزاء قاسيا على المخرج .

وكانت ادارة الاعداد وادارة التنفيذ قد طلبتا من المخرجين أن يقدموا هذه النصوص قبل ارسال البرامج بأربع وعشرين ساعة .

وقال الدكتور حاتم .. ان الشهر الاول من بدء التليفزيون كان في مجموع برامجه الرائعا بملاء التليفزيون .

وتكلم حاتم بصراحة قال للمخرجين .. أغلب البرامج كانت مجرد اغاني واستعراضات وكان واضحا جدا ان هذه البرامج ينقصها الاعداد والصقل .. والفكرة الهادفة . والاعظم ان التليفزيون اداة ترتيب اكثر منهما اى شيء آخر .. ونحن نريد برامج فيها فكر وفيها توجيه ولها اهداف بعد أن انتهى الفرح .

وقال نائب وزير شئون رياسة الجمهورية لمخرجي التليفزيون ..

— ان التليفزيون يطلب منكم مزيدا من الجهد .. ومزيدا من العرق .. ومزيدا من الفكر والعمل .. وقبل هذا كله يطلب منكم التعاون كأبناء أسرة واحدة .

وسأل الدكتور حاتم بعض المخرجين الذين عادوا اخيرا من البعثات التي أوفدوا اليها عن الاتيهم خلال الشهور التي مضت منذ عودتهم. وكان بعضهم لم يقدم شيئا على الاطلاق .

وطلب الدكتور حاتم من مخرجي البرامج ان يقدموا افكارا جديدة لبرامج جديدة خلال هذا الاسبوع .. وان تأتي هذه الافكار بتفاصيلها حتى تتمكن لجنة البرامج من بحثها والموافقة عليها او رفضها وحتى تتمكن من اعداد برنامج الشهر القادم وليضم هذا البرنامج هذه الافكار الجديدة التي ينتظرها الجمهور من المخرجين الذين سافروا الى امريكا وايطاليا والمانيا وفرنسا .

وتحدث الدكتور حاتم عن البرامج وعن الافكار الجديدة .. قال :

— أريد برامج ثقافية .. وبرامج توجيهية .. وبرامج دينية .. ونريد حياة الشاعر والاعلام والخالدين من ابطالنا وعلمائنا وادبائنا . اريد ان يلعب التليفزيون دوره الحقيقي في الارتفاع بمستويات هذا الشعب . وانتهى الاجتماع .

وخرج ثلاثون مخرجا من مكتب الدكتور حاتم ليبدأوا من الافكار الجديدة وليحققوا ما طلبه منهم الدكتور حاتم من أجل التليفزيون في بلادنا.

حكايات من شارع ماسبيرو

دخل نجوم المسرح الحر ستديوهات التليفزيون مع المخرج محمود السباعي ليمثلوا في بروفات أمام الكاميرا مداها ١٢ ساعة كاملة لم يسجلوا بعد ذلك فصلا من مسرحية « ماهية مراتي » يستغرق عرضه على شاشة التليفزيون اقل من نصف ساعة .

ووقف محمود السباعي يقول .. انا اخرج مسرحية « ماهية مراتي » باسلوب التليفزيون لا أسلوب المسرح .. مفهوم .

ومسرحية « ماهية مراتي » من مسرحيات فريق المسرح الحر التي لقيت نجاحا على المسرح واختارها التليفزيون من مجموعة المسرحيات التي تقرر تقديمها .

سيقدم محمود السباعي المسرحية بفصولها الثلاثة في مدة ساعة في سهرة الجمعة القادمة . ويعد محمود السباعي بعدها رواية « الرجل الذي باع رأسه » والتي كتبها للتليفزيون الدكتور يوسف عز الدين عيسى .

مواطن يكتب رأيه للمسئولين عن التليفزيون

كمال ابو العلا مدير الاعداد في التليفزيون تلقى هذا الاسبوع خطابا من مواطن في حي الدقي بالقاهرة .

قال المواطن في رسالته للمسئولين عن التليفزيون — نعلم أن نقطة البداية في التليفزيون العربي هي نقطة النهاية في التليفزيون في العالم وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة للآلات والامكانيات التي يستخدمها التليفزيون .. ولكنه غير صحيح بالنسبة لمستوى الاخراج والتصوير والبرامج في التليفزيون العربي .

وبدأ المواطن في خطابه يناقش برنامجا بعد الآخر ويقول رأيه .. ورأيه كان دائما فيه الكثير من الصواب .

وقرر كمال ابو العلا أن يكتب لهذا المواطن ويستدعيه لمقابلته ليناقشه فيما كتبه في رسالته للمسئولين عن التليفزيون .

أسماء المساعدين

صدر امر بألا تكتب أسماء مساعدي الاخراج في اللوحات التي تسبق عرض البرامج وتحمل أسماء مقدميها وكتابها ومخرجيها .

واحتج مساعدو الاخراج وقالوا ان هذا حق ادبي يجب أن نتمتع به .

وقال المسئولون .. هذا امر

ومضت الامور تسير على هذا الحال الى ان كتبت ثريا حمدان اسم أختها « سهير حمدان » كمساعدة لها . وبعدها كتب بعض المخرجين أسماء مساعديهم في اللوحات .. وأصبح الامر قاصرا على بعض مساعدي الاخراج وغير قاصر على البعض الآخر .

وتقدمت الجبل يوسف أمينة مكتبة الموسيقى في التليفزيون ومساعدة الاخراج تحتج على هذا الوضع وطالبت بأن تكتب أسماء المساعدين جميعا أولا تكتب أسماؤهم جميعا . وقال المراقب العام حسن حلمي — عندها حق .

بعثة الى نيويورك

طار الى نيويورك يحيى أبو بكر مدير عام البرامج في التليفزيون ومحمد عز العرب مدير الارسال الخارجي ويحيى الدين تمر من ادارة الاخبار ليسجلوا للتليفزيون العربي اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وليسجلوا للتليفزيون رحلة الرئيس جمال عبد الناصر في امريكا واجتماعات زعماء العالم هناك .

ويحيى أبو بكر طار الى امريكا من قبل وزار محطات التليفزيون فيها وكان واحدا من البعثات التي ارسلها التليفزيون الى امريكا قبل افتتاحه. وعز العرب عاش في امريكا عشر سنوات وكان يصور في القاهرة البرامج التي تطلب محطات التليفزيون الامريكية تسجيلها مع السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة . وقبل هذا كان عز العرب مصورا سينمائيا للافلام العربية . وسيكتب يحيى أبو بكر من امريكا لاذاعة صوت العرب بجانب عمله للتليفزيون .

نجحت بامتياز

الهام محمود مساعدة الاخراج في برامج «الطفل» التي يخرجها عادل صادق وتقدمها سميحة عبد الرحمن .. كانت قد تقدمت لاختبارات المذيعين في التليفزيون .

قالوا انها نجحت بامتياز وستظهر على شاشة التليفزيون كمقدمة برامج .

"ستاركو"

مدينة حديثة - في قلب مدينة بيروت

ومحلات الحايك

تعرض أحسن ما في مخازن بيروت

الافتتاح في اكتوبر ١٩٦٠

شفيق الحايك وشركاه

بيروت - دمشق - عمان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٣ — ٢٨ سبتمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1353 - 28 Septembre 1960

آخر ساعة تطير إلى نيويورك

اجتماعات عبد الناصر مع زعماء العالم

تصوير: محمد يوسف

من هنا .. ومن هناك ..

في الجريمة والنشر

بقلم : احمد الصاوى محمد

يسرني ان اكتب اليكم مرة ثانية فيما يتعلق بالجريمة والنشر او بمعنى آخر فيما يتعلق بمسئولية الصحافة عن الآثار التي تترتب على نشر اخبار الجريمة .

وقد قرأت بامعان ماكتبتموه تعليقا على مادونته لكم في مجلة « آخر ساعة » والواقع انى لم اكتب لكم في هذا الشان الا لاعجابي بطريقة معالجتكم للقضايا وعرضها .. وهذا الذى دفعنى الى التحدث عن الاضرار التى قد تحدث بسبب الانحراف فى تصوير اخبار الجريمة او اختلاق جرائم لم تحدث ونشرها على انها حقيقية ..

كما لاحظت في تعليقكم القيم انذكرتم ان الصحافة الفرنسية والانجليزية والامريكية كلها تتدخل فى الجرائم بقوة واندفاع .. الخ ..

كما فهمت انكم تؤيدون وجهة النظر التى تقول بالتوسع فى نشر اخبار الجريمة ..

والواقع — ولو انالصحافة الفرنسية والامريكية تتدخل فى الجرائم بشكل فيه كثير من القوة والاندفاع علىحد تعبيركم — ان هناك فارقا كبيرا بيننشر اخبار

الجريمة في انجلترا وبينه في الولايات المتحدة او فرنسا .

فهناك احكام قضائية صدرت من محاكم انجلترا من اشهرهاماأصدرهالقاضيهمفريز Mr. Justice Humphreys ونص فيه بانه لا يجوز أن ينشر في الفترة ما بين صدور حكم الادانة وبين نظر الاستئناف اى معلومات قد تصل الى علم القضاة الذين سينظرون الدعوى فى الاستئناف ممايحتمل معه ان تؤثر فى عدالتهم او فى تقديرهم السليم للدعوى المرفوعة .

فالدعوى لا تعتبر فى تلك الفترة منتهية ويمكن ان يعتبر نشر المعلومات عنها فى الصحيفة اهانة للمحكمة .

وحينما يلجا القاضى الانجليزى الى القانون الذى يحمى المحاكم والقضاة وهو ما يسمى Contempt of Court ويحاكم الصحيفةالتىارتكبت ما يعرض بهذا القانون فانه فى هذا الشان يباشر سلطات واسعة لا حدود لها ولا معقب عليها .

والحقيقة التى لا تحتمل الجدل انه ما من شك فى أن التوسع فى نشر اخبار الجريمة يضع الجريمة فى مكانها المناسب ويخلق كثيرا من المواطنين الصالحين .. ويعتبر عقوبة من نوع آخر غير العقوبات المنصوص عليها فى القانون .. فهو يعتبر عقوبة التشهير وتعريف الناس بالمجرم عدو المجتمع » .

الا اننا لا نستطيع أن نسترسل فى هذا الاتجاه وننكر حقيقة اخرى جوهرية وهى ان النشر فى كثير من الاحيان لا يؤدى الى الهدف النبيل الاصلاحى أو انه فى بعض الاحيان قد يؤدى الى تضليل العدالة والتأثير على القضاء أو الشهود .

ونظرة سريعة الى كتب علم النفس الجنائى وشهادة الشهود تبين أن كثيرا من الشهود قد يخطئون فى سرد الوقائع نتيجة لقراءة اخبار الجريمة المنشورة بطريقة خاطئة .

كما أن الواقع يؤيد هذا ، فكثير من القضايا الهامة التى تهتم بها الصحف وتبرزها وتسلط الاضواء عليها وتعظم من شأن الجريمة فيها أو تنشرها بصورة تشير الى أن المتهم فيها قد ثبتت ادانته أو ارتكب جريمته بصورة فيها شىء من النذالة أو الخسة .. قد تؤدى الى أن يطلب الرأى العام على المتهم .

فى مثل هذه الاحوال دائما يحاول الدفاع عن المتهم أن يؤجل نظر القضية حتى ينسى الرأى العام ما علق بالمتهم من صفات فاذا لم يستطع الدفاع أن يؤجل فكثيرا ما تتأثر الاحكام بالرأى العام تشددا أو تساهلا على حسب الاحوال .

من هنا يتحتم ان نشر اخبار الجريمة مفيد ولكن بشروط وقيود .. فاذا استخدم بمهارة وحكمة كان عونا للعدالة وخدمة للجمهور وهذا لن يتأتى الا اذا جعل الصحفى الذى يكتب فى الجرائم من نفسه قاضيا ما أمكن ذلك ، وتحرى الدقة فى كل ما يكتب ..

فتحى رجب
النائب بمجلس الدولة

ونحن لا نتفق مع الاستاذ فتحى رجب فى كثير من وجهات نظره لذكر مع الفخر التقاليد التى يضعها قضاؤنا العالى فيما يختص بالجريمة والنشر . مثال ذلك الامر الذى أصدره السيد المستشار كامل البهنساوى رئيس محكمة امن الدولة فى القضايا الاخيرة الكبرى التى نظرها ، وتنبيهه الصحف الى التدقيق فى النشر ، ثم مؤاخذته احدى الزميلات التى سبقت بنشر جزء من محضر تحقيق مع متهم لم تنظر قضيته بعد ، ثم امره بالتحقيق معها ، ثم اعتذارها من سهو لم يكن بسوء نية . ثم تعهدها بألا تعود الى ذلك !

درس من مدينة نصر

كان قد نشر خبر جاء فيه أن مدينة نصر بالعباسية ستنشىء حديقة للحيوان على مساحة عشرة أفدنة . وقد علقنا على ذلك بمقالين أجدهما فيه اعتراض على اقامة حديقة كهذه على مساحة محدودة لا تصلح لهذا النوع من الحدائق التى تتطلب مساحات كبيرة وفى عزلة عن المساكن حتى لا ينزعج السكان بما يصدر من أصوات الحيوان ليل نهار ، فضلا عن رائحتها اذا وضعت حيوانات متعددة فى مساحة صغيرة .

ثم علقنا بمقال آخر نشير فيه على القائمين بأمر المدينة أن ينشئوا بدلا من ذلك حديقة للخضرة والزهور .

ولقدجاءنا خطاب من السيد اللواء المهندس محمد عبد الحميد أبو العطا مدير عام مؤسسة مدينة نصر بالعباسية يفيض رقة يدعونا فيه لزيارة المدينة ، والتأكد من أن تخطيطها لم يتضمن تخصيص أى مكان بها لاقامة حديقة للحيوان .

وهذا درس نحب أن يتلقنه الشباب الذى يعمل فى الصحافة . فلا يبدأ عهده بأخبار زائفة أو شائعات لا أساس لها . والصحافة تتطلب الدقة والتحرى والرجوع الى المصادر المسئولة لا مجرد خطف الاقاويل من دروب المهابيل ..

فليعلم كل صحفى ناشىء انه لن ينجح فى عمله ولن يكون عضوا فى هذه المهنة العظيمة ما لم يكن صادقا امينا فى كل ما يكتبه . فاذا خرج على هذه القاعدة ، ومهما بدا له من النجاح بادىء الامر ، كان مصيره مرض الطريق ولو بعد سنين طويلة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

المرأة بعد الأربعين ..

تزوجتها منذ أكثر من ثلاثين سنة ، اعقبت لى فيها ثلاثة اولاد ، وكانت مثال المرأة التى تعيش لبيتها . والآن وهى فى نحو الثامنة والاربعين تغيرت تغيرا فجائيا عجيبا ، أمست تهمل بيتها وأولادها ، وتنشدالعواطف ، وتنزع الى التبرج ، وتطلب الخروج الى المجتمع ومشاهدة الملاهى والتمتع بالدنيا ، ناسية أو متناسية انها ام لشبان أصبحوا فى سن الزواج . فانا مستغرب تحولها وخائف منها على نفسها وعلينا . فكيف اعالجها بحيث اردها الى سبيل العقل والصواب .

(ن ١٠٠م٠ القاهرة)

كل انسان يعيش لغيره لابد أن يفكر يوما فى نفسه . وامرأتك التى بذلت وضحت وعاشت لبيتها وأولادها أكثر من ثلاثين سنة ، تحس اليوم بعد أن قامت بواجبها وربت أولادها وأدت رسالتها ، ان من حقها ان تتنفس وتتمتع قبل أن تفلت الحياة منها . وهذه الظاهرة ملحوظة فى معظم النساء ممن يكرسن أنفسهن فى سبيل حياتهن ، ثم تمر عليهن الحياة فى غربها ، فيتهافتن عليها تهافت الفراش على النار . ذلك لان مقدم الكهولة المرهوب يشعر المرأة بالحسرة على شبابها والحسرة على جمالها ، فتضيق بمواصلة التضحية لزوجها على الرغم منها ، وقد تثور وتتمرد وتزل بها القدم لفرط احساسها الآن عليها أن تعيش بدورها وتتمتع على قدر حرمانها . فقبل أن تصف حسرة الكهولة بامرأتك [illegible] ، أسرع أنت وانقذها لان فى يدك أنت وحدك خلاصها . [illegible] كمعظم الازواج ، ولا تقل أن لها من سنها وأمومتها وشبابها قوى يجب أن تحميها . الحياة قاسية فى قانونها ، والانسان الذى يعطى يجب أن يأخذ ايضا والا هلك . فافهم امرأتك ولا تكبت مشاعرها والا انكفت منها هذه المشاعر والحرمان ، امنحها ماوسعك من متع الدنيا . دعها تتجمل بالذات ، وتخرج الى الحياة فى صحبتك ، وتحس أن شبابها يتجدد بجوارك ، وانك تبذل قصاراك لاسعادها على قدر مابذلت هى لاولادها ولك . على انك يجب أن تخاطب قبل كل شىء قلبها . أى يجب أن تحبها ولا تخجل من مطارحتها العواطف لانك كهل وانها هى ايضا كهلة . فالمرأة لاتسأم الحب أبدا ، وهى فى كهولتها أحوج ماتكون اليه ، بل هى قد تصبح أشد ولعا به وتهالكا عليه من العذراء الغريرة نفسها . فاملأ قلبها بالحب أولا ثم اخرج بها الى فسحة الحياة . ولن يعد ذلك انها ستضاعف البذل لك والتضحية لاولادها ، بل وقد تستغنى بحبك واهتمامك واخلاصك عن جميع مغانى الدنيا .

اجابات سريعة :

الى ى . ه . بالقاهرة :
ان هذا الفارق خطر جدا وقد يشقيك مدى الحياة . فكن عاقلا وابتعد .

الى ش . ا . ا . باسكندرية :
اطرد ذلك الصديق الغادر حالا . فهو ذئب فى ثوب حمل .

الى ى . ل . ل . بالقاهرة :
صارحى اختك بكل شىء قبل ان تقع الكارثة

الى و . ا . بدمشق :
مادامت الفتاة تميل الى غيرك فاولى بك أن تصون كرامتك وتنسحب

الى د . ى . ى . بالقاهرة :
لاتتهور قبل أن تفكر فى مصير ابنتك .

الى ل . ا . ا . بالقاهرة :
انت لم تصارح الفتاة برغبتك الصادقة فى الزواج منها . والآن فهى على حق فى النظر الى مستقبلها والبحث عن مصلحتها .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج . م . ع ... ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ... باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٦١٧٢٤

من أسبوع لأسبوع

الملك حسين يسافر إلى الأمم المتحدة ؟

بين انباء هذا الاسبوع ان السفير البريطاني في الاردن اجتمع بصاحب الجلالة الملك حسين مرتين أو ثلاث مرات ...
وعقب هذه الاجتماعات اعلن متحدث رسمي بلسان البلاط ـ بلاط الملك حسين ـ ان الارادة الملكية السامية قررت السفر الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة .. غدا الخميس.
وكان طبيعيا ان يتساءل الناس لماذا يسافر الملك حسين ويترك بلاده في هذه الظروف ؟.. والاردن ـ كما تعلن وكالات الانباء الاجنبية من امريكية وبريطانية وفرنسية وايطالية ـ الاردن يغلي ويفور ويوشك ان ينفجر ويقذف بعرش « الحسين » وتاجه اشلاء في الهواء ؟ .

لماذا يسافر صاحب الجلالة ..؟

لكي يقدم شكواه ضد الجمهورية العربية المتحدة الى الامم المتحدة ؟..

ربما ...

لكي يثير « شوشرة » حول زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ؟.

ربما ...

لكي يشترك مع اصدقائه واصدقاء اسرائيل في الكيد للجمهورية العربية ؟.

ربما ...

ام ان هناك موعد غرام آخر من مواعيد جلالته الغرامية العديدة .. فان الذائع المعروف ـ ونقلا عن صحافتي امريكا وبريطانيا الصديقتين الحاميتين لجلالته ـ الذائع المعروف ان للملك حسين غراما في كل بلد .. وغانية أو اكثر في كل عاصمة ؟.

ومرة اخرى ... ربما !

وعلى كل حال فان « الحسين » لم يقرر السفر الا بعد مقابلة السفير البريطاني وموافقته ... او الاستئذان منه ...

***

وما نشك في أن جلالة الملك حسين سوف يلقى استقبالا حارا للغاية من جانب الصحف الصهيونية العديدة في امريكا... ومن جانب المنظمات اليهودية الصهيونية القوية النفوذ ... وان هذه المنظمات سوف تضع تحت تصرف جلالته وسائل الدعاية من تليفزيون وراديو ... الخ ...

ولسوف ينتهز جلالته هذه الفرصة لكي يوالي حملاته واتهاماته ضد الجمهورية العربية المتحدة وان القاهرة او دمشق او كلتيهما معا مسئولتان عن مقتل « هزاعه » المجالي وعن حوادث النسف والانفجار التي تهز الاردن من اقصاه الى اقصاه...

هذا بعض ما سيقوله الملك حسين ...

وسوف ينال جلالته من المنظمات الصهيونية جزاءه الحسن او مكافاته على هذه « الشوشرة » التي يثيرها ـ وهو ملك عربي ـ ضد حكومة عربية شقيقة !...

وقد تقولون او نقول نحن .. « ما احقر هذا كله وما اخسه » ! .. ولكننا ـ انتم ونحن ـ ننسى ان الحسين حفيد طلال لجده الملك عبد الله بن الحسين !

والملك عبد الله ـ وقد يقتضيني القلم اذا طلبت له الرحمة ـ الملك عبد الله كما هو ثابت في سجلات حرب فلسطين كان يتفاوض سرا اثناء المعركة من وراء ظهور الدول العربية مع زعماء اسرائيل ساسون وشاريت وبن جوريون ... وكان يبيعهم شهداء العرب واعراض نساء العرب في مقابل قطعة ارض يضمها الى ملكه الصحراوي ...

الى آخره ...

***

خلاصة القول ان الملك حسين سوف يفضح نفسه مرة اخرى اكثر مما هو مفضوح ...

ولسوف يقوم بين عرب امريكا او بين نفس الامريكيين المنصفين من يرد عليه ويقول له ان الشعوب ـ ومنها شعب الاردن ـ لاتحب بدون سبب .. ولا تكره بدون سبب ... وليس هناك سبب واحد يحمل شعب الاردن على حب جلالتك الهاشمية او الاخلاص لك ... ولكن هناك اكثر من سبب وسبب يحمل شعبك على مقتك وكرهك واحتقارك والسعي الخلاص منك ومن حكمك الفاسد الملوث ؟..

.. وانك ياصاحب الجلالة حين تتهم الجمهورية العربية المتحدة باغتيال هزاعك المجالي انما تتهم في الواقع شعب الاردن بالخنوع والضعف ... لان فساد حكمك وتصرفاتك وتصرفات افراد اسرتك لايمكن ان يرضى عنها شعب من البغايا او العبيد... وشعب الاردن عربي حر اصيل ... فكيف يرضى بها او يسكت عنها .. ولا يثور ولا يحاول ان

بقلم
محمد التابعي

يتخلص من طغاته وظالميه والمعتدين فيه ، ولقد كان هزاع المجالي واحدا فقط ... ودور الباقين ـ وجلالتكم على راسهم ـ آت عما قريب ...

***

ثم ماذا ايضا من الاسباب التي تحمل شعب الاردن على حبكم والوفاء والاخلاص لكم ؟.

هل لان امريكا وبريطانيا تضعان حكومتكم في كفة واحدة ومقارنة واحدة مع حكومة اسرائيل ؟.

امريكا تغدق عليكم وعلى اسرائيل ملايين الدولارات ..

وبريطانيا تزودكم وتزود اسرائيل بالسلاح .. بعد اخذ التعهد عليكم بان هذا السلاح لن تستعمله ياملك ياهاشمي ضد اسرائيل !.

واسرائيل تعلن انه اذا حدث شيء للملك حسين فان الحصار العربي سوف يشتد حول اسرائيل ..

والمعنى الواضح الذي يفهمه طوب الارض من هذا الاعلان هو ان حكومتك ياملك الاردن لاتشدد الحصار على اسرائيل ...

وهذا بعض مايفهمه شعبك العربي الحر الاصيل .. فهل تراه يجد فيه سببا يدعوه لحبكم والاخلاص لكم والدفاع عن عرشكم ... وعدم محاولة نسفكم ونسف المجالي وامثاله من المتقدين لسياستكم ؟.

ثم تعلن اسرائيل انها سوف تتدخل عسكريا اذا مسكم سوء !.. اى ان حكومة تل أبيب تضعكم ياملك ياهاشمي تحت حمايتها !..

وعلى كثرة تصريحاتكم وثرثرتكم والمؤتمرات الصحفية التي تعقدونها ... فانكم لم تردوا يومئذ على اسرائيل ولم ترفضوا هذه الحماية التي تبسطها عليكم وعلى عرشكم ؟.

وشعبكم يسمع ويرى ويتميز غضبا وغيظا ... ويجد سببا آخر فوق اسباب عدة تدعوه لاحتقاركم ومقتكم ومحاولة الخلاص منكم ومن حكمكم !.

***

سوف تسمعون هذا واكثر منه ... وان الشعوب لاتحب ولا تكره بدون سبب ، وان شعب الاردن عنده اكثر من سبب يحمله على كرهكم ومحاولة الخلاص من حكمكم ... وان اغتيال هزاع المجالي انما هو مقدمة للانفجار الذي سوف يطيح بكم وبعرشكم لانكم امسيتم ـ مثل اسرائيل ـ ركيزة للاستعمار ولان الاستعمار واعداء الامة العربية يكنون لجلالتكم نفس المعزة والمحبة التي يكنونها في صدورهم لاسرائيل !

الرباط المقدس

شاهدت في الاسكندرية فيلم « الرباط المقدس »

والرباط المقدس قصة كتبها الاستاذ توفيق الحكيم منذ بضع عشرة سنة اذا لم تخني الذاكرة والقصة قوية وفيها تحليل نفساني بديع والحوار متين اخاذ

ولا اعرف ما اذا كان صديقنا الكاتب الكبير قد شاهد الفيلم او لم يشاهده بعد ، ولكنني اشك كثيرا في انه سوف يرضى عنه ... فالاخراج دون المستوى المأمول .. والتمثيل « وسط » بين بين ..

عماد حمدي مثلا وهو من ألمع نجوم الشاشة ، لم يكن تمثيله في المستوى الذي عرفناه ...

ومثله الممثلة زهرة العلا .

وصلاح ذو الفقار الذي ظهر دائما في ادوار الفتى المرح او الضحوك الماجن المهذار ... اختار له المخرج دور طبيب يميل الى الجد ... لايضحك ولا يمزح . وهو دور لايناسب صلاح ذو الفقار

وتبقى المطربة صباح وقد قامت بدور البطلة ولعل دورها في « الرباط المقدس » هو اول محاولة لها في التمثيل الجدي .. وقد نجحت صباح الى حد مقبول

ومخرج الفيلم هو محمود ذو الفقار الذي عرفه الجمهور ممثلا ممتازا ... ولهذا نرجو أن يرتفع مستوى اخراجه الى مستواه في التمثيل .

ادب مطرب كبير ؟!

حفظ المواعيد من حسن الادب ... وقديما قالوا ان حفظ المواعيد من ادب الملوك ايام كان الملوك رمزا على كل شيء أصيل وحسن ...

ولكن بعض من نعرف لايهتمون بحفظ المواعيد ومن هؤلاء مطرب كبير محبوب ...

شكا لي صديق فقال ان المطرب المذكور سأل عنه مرة بالتليفون فقيل له انه غير موجود الآن... ولكنه سيكون موجودا في الساعة السادسة بعد الظهر

وقال المطرب انه سوف يتكلم في الساعة المذكورة وكان عند صديقي المذكور عمل في خارج الدار... ولكنه اقام مع ذلك الى جانب التليفون ينتظر مكالمة المطرب الكبير المحبوب ... وانتظر نصف ساعة وساعة وساعتين

ولم يتكلم المطرب .. ولم يرسل من يتكلم نيابة عنه ...

وشكا لي زميل من نفس المطرب وقال انه واعده مرة على اللقاء في الاسكندرية في يوم معين لعمل ما ... ولم يحضر المطرب في الموعد

وفي اليوم التالي استقل الزميل سيارته وعاد بالطريق الصحراوي الى القاهرة

وبينما هو في الطريق شاهد سيارة المطرب قادمة من القاهرة الى الاسكندرية

وتوقفت السيارتان... وطلب المطرب من الزميل ان يعود الى الاسكندرية

ولكن الزميل رفض ... وله الحق في ان يرفض الارتباط بموعد تأخر يوما كاملا عن ميعاده .

وقد يعذر المطرب لو ان سببا قهريا او مرضا طارئا عاقه عن حفظ مواعيده ولكنه « الدلع » او عدم الاهتمام بمن يرتبط معهم بمواعيد او وعود

ونفس الشكوى نسمعها من المنتجين والمخرجين ... فهناك اكثر من فيلم سينمائي معطل العمل فيه بسبب « دلع » المطرب الكبير المحبوب المذكور وعدم احترامه المواعيد ...

محمد التابعي

آخر لحظة
من نيويورك

يكتبها : منير نصيف
يصورها : محمد يوسف

أمام الصحفيين الامريكيين : وقف الرئيس جمال عبد الناصر فور نزوله من الطائرة في مطار نيويورك وحدد الهدف من رحلته الى الامم المتحدة وقال : ان تدعيم السلام هو الامل الذى يتطلع اليه شعبنا وكل الشعوب ايضا

أسرار اجتماعات عبد الناصر مع زعماء العالم

طابور الترحيب : وضع البوليس الامريكي كردونا حول كبار المستقبلين الذين جاءوا للترحيب بالرئيس في المطار وفي الخارج كان الآلاف ينتظرون موكب الرئيس وقد حملوا اللافتات بالانجليزية والعربية تقول : اننا نحب عبد الناصر

الصحف الأمريكية تعلن : الرئيس جمال

شعلة نشاط فى الأمم المتحدة ..

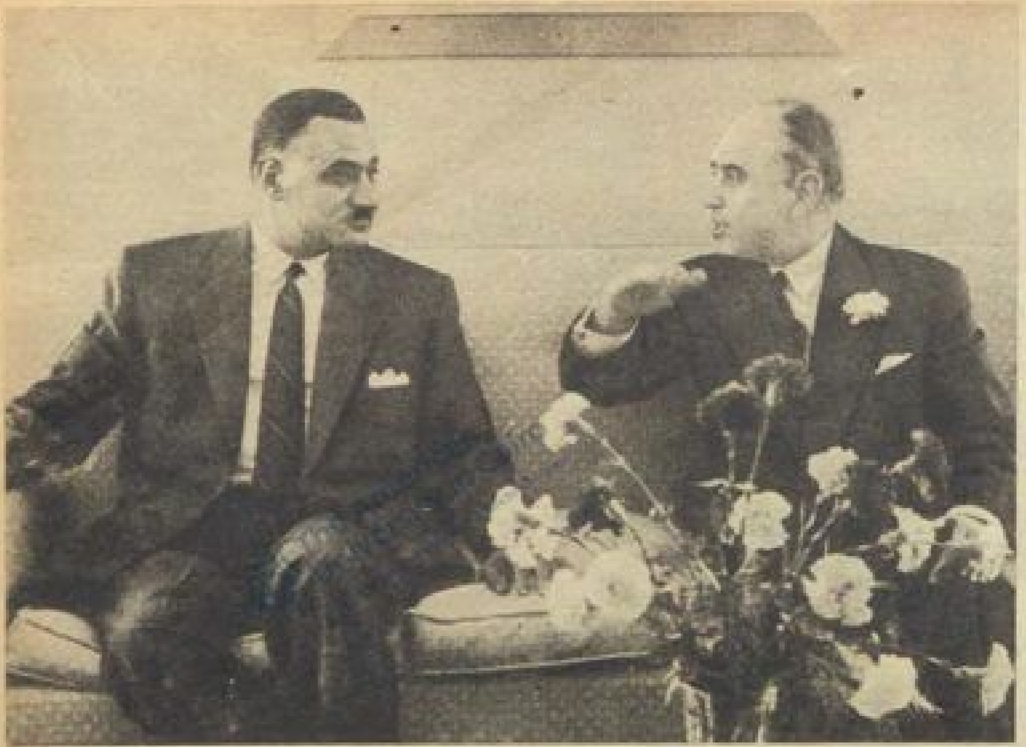

اجتماع مع صائب سلام : فى اليوم الاول ذهب عبد الناصر الى فندق بلازا الذى ينزل به رئيس وزراء لبنان وعقدا اجتماعا لبحث تطورات الموقف فى الامم المتحدة وجو الاحداث الجارية فيها !

لقاء مع فرانكو : الرئيس عبد الناصر يصافح الجنرال فرانكو عند مروره بمطار مدريد . وقال فرانكو انه قطع اجازته لكى يقابل الرئيس . وقال أيضا : انى كنت اتمنى مقابلته والتعرف به دائما !.

مباحثات مع تيتو : نشرت جميع الصحف الامريكية صورة اللقاء بين عبد الناصر وتيتو فى فندق والدورف استوريا فى صفحاتها الاولى واستمر الاجتماع بينهما ساعة كاملة .. وقال تيتو بعدها للصحفيين : لا تعليقات !

منذ اللحظة الاولى التى وصل فيها الرئيس جمال عبد الناصر الى نيويورك ، بدات حركة جديدة تسرى فى اروقة الامم المتحدة ، واخذت آمال السلام تطفو من جديد الى الاذهان بعد ان بدا الرئيس العربى اتصالاته الواسعة النطاق بين زعماء العالم من أجل تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب ..!

وقالت الصحف الامريكية عن الرئيس انه شعلة من النشاط واكثر زعماء العالم انشغالا واهتماما بمشاكل السلام بدليل انه أمضى ٨ ساعات كاملة فى اليوم الاول لوصوله الى نيويورك وهو يجتمع بزعماء العالم وينسق معهم الحلول العملية لمشاكل السلام ..!

اجتماعان مع نكروما : اول مرة حينما ذهب الرئيس لزيارته فى فندق استوريا بعد وصوله يوم السبت .. والثانى يوم الاحد بعد أن تناول نكروما طعام الغداء فى مقر الوفد الى ربى !

اتصالات مع خروشوف : دعا خروشوف الرئيس عبد الناصر لزيارته فى المقر الريفى للوفد السوفيتى بلانج ايلاند واستمر الاجتماع ساعة ونصف ساعة وكانت الابتسامة على وجه خروشوف وهو يقول : نحن صديقان قديمان

اقلب الصفحة من فضلك

هجوم من خروشوف : كانت القنبلة التي ألقاها خروشوف في الامم المتحدة حينما طالب بعزل همرشولد من سكرتيرية الامم المتحدة وتكوين سكرتيرية ثلاثية تمثل الشرق والغرب ودول الحياد ..

لقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ـ كعادته ـ فور وصوله الى مطار نيويورك خطوط سياسته التي جاء بها الى الامم المتحدة وقال لمئات الصحفيين الذين التفوا حوله : انني آمل ان تؤدي جهودنا وجهود الذين جاءوا الى هنا سعيا لتدعيم السلام الى خلق جو أكثر ملاءمة لتحقيق هذه الآمال ، واذا كنا في بعض الاوقات اختلفنا مع الساسة الامريكيين فنحن واثقون رغم ذلك أن الشعب الامريكي الذي يعرف معنى الكفاح من اجل الاستقلال سيقدر كفاحنا والحقائق المتعلقة به!

وبدأت اتصالات الرئيس عبد الناصر فور وصوله الى مقره في سانتز موريتز وسجلت بعثة آخر ساعة الصحفية تحركات الرئيس في نيويورك دقيقة بدقيقة

● **الساعة السادسة والدقيقة ١٠ مساء ..** ذهب الرئيس عبد الناصر الى فندق بلازا ومعه الدكتور فوزي وكان ينتظره على الباب السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان والتف الشبان حول الرئيس يصفقون ويهتفون له واستمر الاجتماع الاول لاستكشاف الموقف في الامم المتحدة حوالي ٢٥ دقيقة !

● **الساعة السابعة والدقيقة ١٥ مساء ..** توجه الرئيس الى فندق والدورف استوريا في الشارع الخامس واجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو وبحث معه آخر تطورات الموقف الدولي طوال ساعة كاملة وقال تيتو بعد الاجتماع : لا تعليقات.. وأسرع يودع الرئيس عبد الناصر في الطابق الاول!

● **الساعة التاسعة مساء ..** توجه الرئيس جمال عبد الناصر الى فندق والدورف استوريا وكان كوامي نكروما في انتظاره بابتسامة عريضة وتماسكت أيدي رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس غانا وعبرا في الطريق الى الاجتماع واستمر فترة طويلة بحثا خلالها مشاكل السلام ..!

● **الساعة الثانية عشرة و ١٥ دقيقة ..** وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى « جلين كوف » المقر الريفي للوفد السوفيتي في لونج ايلاند وكان خروشوف قد دعا الرئيس فور وصوله لزيارته واستقبله على الباب بترحيب

صوت افريقيا : وقف كوامي نكروما يتكلم عن مشكلة الكونغو في الامم المتحدة وكان هناك ممثلو اربع عشرة دولة افريقية جديدة دخلت الامم المتحدة في هذه الدورة وبدأت تتكلم باسم القارة السوداء !..

آخر ساعة تسجل دقيقة بدقيقة اتصالات عبد الناصر لتخفيف التوتر الخطير..

دفاع من ايزنهاور : « ان العالم كله متلهف ويجب ان تتعهد هذه الاثانة باحترام استقلال الدول الافريقية » وكان خروشوف لحظتها ينصت باهتمام الى ترجمة خطاب الرئيس الامريكي ويكتب ملاحظاته على ورقة صغيرة !

صوت الحياد : وقف مئات الصحفيين يسجلون خطاب الرئيس اليوغوسلافي تيتو وقالت الصحف الامريكية بعدها : انه تكلم باسم دول الحياد التي كونت كتلة قوية تقف بين الشرق والغرب لتمنع الحرب الثالثة !..

خروشوف يتابع : وضع خروشوف السماعة فى اذنه واخذ يتابع فى اهتمام مات رؤساء الوفود التى تمثل اجتماعات الدول وبجواره جروميكو يتابع ايضا !

الكونغو يستمع : جلس اثنان من اعضاء وفد الكونغو فى الامم المتحدة يستمعان الى رأى دول العالم فى المشكلة السياسية القائمة فى الكونغو !..

شديد واستمر الاجتماع بينهما ساعة ونصف ساعة وصرح خروشوف بعدها للصحفيين : اننى وناصر صديقان قديمان ومباحثاتنا كانت مفيدة للغاية وتناولت اشياء كثيرة اهمها مشكلة نزع السلاح !

● **وفى الساعة الحادية عشرة صباح الاحد ..** واصل الرئيس عبد الناصر اجتماعاته مع القطب العالم واتصالاته من اجل السلام واجتمع مع كاسترو قائد ثورة كوبا فى الفندق الذى ينزل به فى حى الزنوج واستمر الاجتماع ساعة ونصف ساعة وحينما خرج الى باب الفندق كان ١٥٠٠ زنجى أمريكا يلتفون حوله ويهتفون له « فيفا ناصر .. الله أكبر ياجمال .. نحن متحدون » !

● **وفى نفس اليوم** عقد الرئيس عبد الناصر اجتماعا آخر مع نكروما فى مقره الرسمى بساتقل بوينت بعد تناول طعام الغداء ثم اجتمع الرئيس بالسردار محمد نعيم رئيس وزراء افغانستان فى المساء وبحث معه الموقف الحاضر فى الامم المتحدة !

● **وفى الساعة الرابعة مساء الاثنين** عقد الاجتماع الاول بين الرئيس عبد الناصر والرئيس الامريكى ايزنهاور وحضره الدكتور فوزى وكريستيان هرتر وزير الخارجية الامريكية ، واجتمع بعدها الرئيس عبد الناصر مع نهرو وبحثا نفس مشاكل السلام .. وهكذا يمضى الرئيس فى جهوده قبل ان يلقى خطابه فى السادسة مساء الثلاثاء بتوقيت القاهرة .. !

***

كيف بدأت الدورة التاريخية للجمعية العامة. ماذا يحدث الآن فى أروقة الامم المتحدة . ماذا يقول الدبلوماسيون ورؤساء وفود الدول الذين جاءوا من الغرب والشرق لحضور اجتماعات الامم المتحدة . ماهو السؤال الذى كان يتردد على السنة الصحفيين والدبلوماسيين قبل وصول

كاسترو يناقش : لم يقتنع كاسترو قائد ثورة كوبا بوجهة نظر ايزنهاور واخذ يناقشها بانفعال شديد مع اعضاء وفده خلال القاء الخطاب ! ..

ماذا قال خروشوف بعد اجتماع ٩٠ دقيقة مع جمال عبد الناصر؟

غينيا تنتظر : جلس اعضاء وفد غينيا يستمعون فقط الى المناقشات الجارية فى الامم المتحدة فى انتظار وصول سيكوتورى وارتدوا ملابسهم الوطنية

الرئيس جمال عبد الناصر الى نيويورك ؟

لقد بدأت الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة بظهور كتلةجديدة قوية .. انها كتلةالدول الافريقية التى أصبح الغرب والشرق يعملان لها الف حساب . لقد كان عدد الدول الافريقية فى الامم المتحدة تسع دول فقط ، أما الآن فقد ارتفع هذا العدد الى ٢٤ دولة ، بعد انضمام الدول الافريقية المستقلة لعضوية الامم المتحدة ولم تعد كتلة الدول الامريكية تتمتع بالاغلبية فى الجمعية العامة . فقد أصبح عدد أصوات الكتلة الافريقية يزيد أربعة على عدد أصوات دول أمريكا اللاتينية وهى ٢٠ صوتا فقط .

ولقد بدأت الدورة التاريخية للجمعية العامة للامم المتحدة وسط احداث لم يسبق لها مثيل فى تاريخ هذه المنظمة العالمية ، ولاول مرة تشهد الجمعية العامة هذا العدد الضخم من رؤساء الدول الذين جاءوا الى الامم المتحدة وقطعوا الوف الاميال فى محاولة لاقرار السلام العالمى . وكان السؤال الذى ظل يتردد على ألسنة الدبلوماسيين والصحفيين ومصورى الصحف والتليفزيون قبل وصول الرئيس جمال عبد الناصر هو : « متى يصل الرئيس ؟ » ثم وصل الرئيس عبد الناصر ، وبدأ الحديث عن الدور الهام الذى يقوم به الرئيس عبد الناصر فى حل المشاكل الدولية خلال هذه الدورة ، وبدأ الحديث أيضا عن الجهود التى ستبذلها دول الحياد لتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب !

وقد أشار خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى بعد وصوله الى نيويورك ، الى رغبته فى الاجتماع بالرئيس ايزنهاور ، وبالرغم من موقف الرئيس الامريكى من هذا الاجتماع كان سلبيا ، فان المراقبين السياسيين يتوقعون أن يقوم خروشوف بخطوة ايجابية لمهيد الطريق لتحقيق اجتماع ايزنهاور والزعيم السوفيتى . ولا شك أن مثل هذه المقابلة بين خروشوف وايزنهاور داخل الامم المتحدة أو خارج نطاقها سيكون لها تأثير كبير فى ايجاد نوع من التفاهم بعد فشل مؤتمر الاقطاب فى باريس ، وما ترتب على هذا الفشل من احداث دولية خطيرة .

وفى أروقة الامم المتحدة تسمع كثيرا من التكهنات والاخبار التى لا تستطيع المصادر الرسمية أن تنفيها أو تؤكدها . تسمع مثلا أن دعوة ستوجه الى زعماء الدول الافريقية التى انضمت الى الامم المتحدة فى دورتها الحالية لزيارة الولايات المتحدة زيارة رسمية ، وبالرغم من أن معظم الصحف الامريكية قد نشرت هذا النبأ ، فانه لم يتأكد رسميا حتى الآن .

وليست الاخبار والتكهنات هى كل ماتسمعه فى أروقة المبنى الضخم الذى يشهد اليوم هذا الحدث التاريخى . ان هناك أصواتا كثيرة تسمعها أحيانا عالية ثم تنخفض فى أحيان أخرى حتى تشبه الهمس . هناك صوت رجل البوليس الذى يعترض طريقك ليتأكد من شخصيتك قبل أن يسمح لك بالمرور ، ويكفى أن تعرف أن هناك أكثر من خمسمائة رجل من رجال البوليس التابعين للامم المتحدة ، ينتشرون فى كل مكان من المبنى الكبير .

ثم هناك صوت الآلات التصوير التى يحملها مئات المصورين الصحفيين ومصورى التليفزيون وهى تجوب المبنى الكبير لتسجل مئات الصور للمندوبين وأعضاء الوفود فى « الكافتريا » وفى أروقة الامم المتحدة وفى صالة اجتماعات الجمعية العامة وفى كل مكان . وأخيرا صوت الآلات الكاتبة التى يجلس أمامها ١٥٠٠ صحفى يمثلون صحافة العالم وهم يسجلون الاحداث الكبيرة دقيقة بدقيقة . ان عيون العالم كله وآذانه قد انتقلت الى المبنى الكبير الذى يشهد اليوم هذا الحدث التاريخى ، ومع كل كلمة تنقلها وكالات الانباء ومع كل صورة سجلها المصورون لاجتماعات الجمعية العامة وخطب رؤساء الدول ومناقشات الوفود .. مع هذه الاخبار والصور تتعلق اليوم آمال البشرية كلها من اجل اقرار سلام دائم فى كل شبر من هذه الارض .

منير نصيف

فوزى يسجل : كانت انظار جميع الوفود الافريقية موجهة الى وفد الجمهورية العربية المتحدة بصفتها أقوى دولة مستقلة فى افريقيا وكان فوزى يسجل جميع الاتصالات فى الدورة !

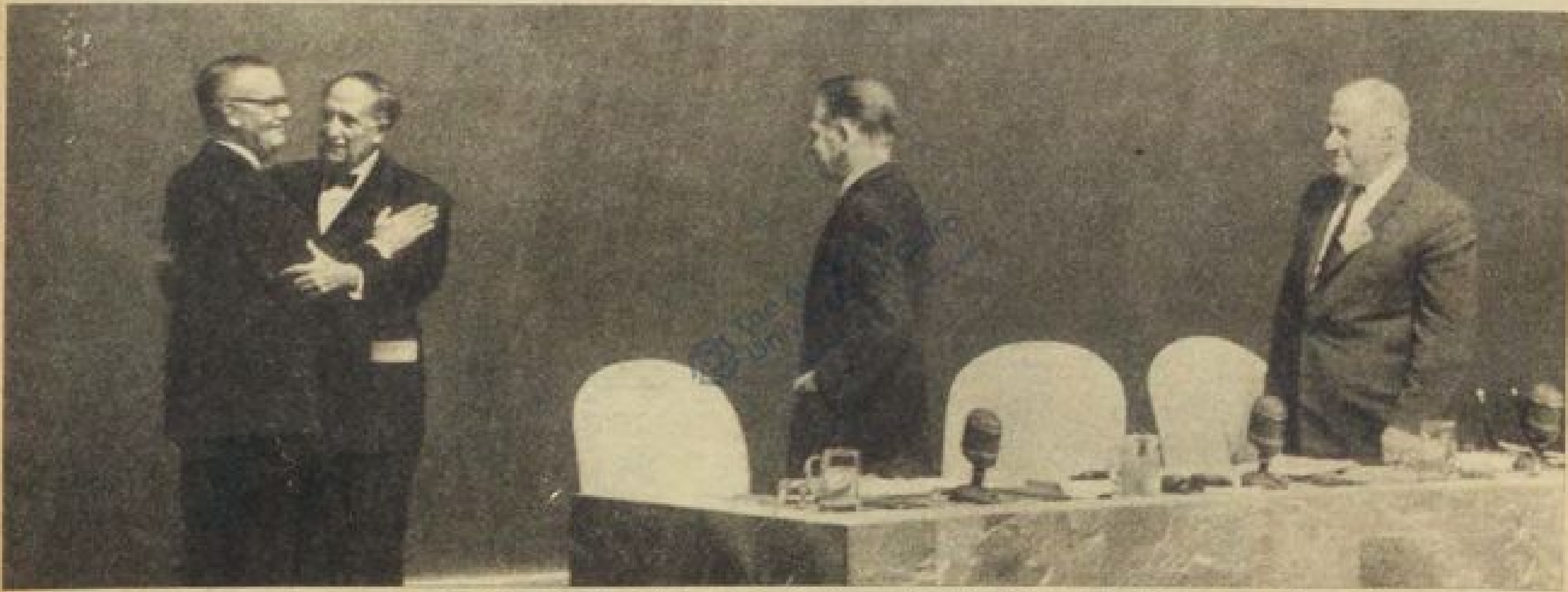

الرئيس الجديد يتسلم : رئيس الدورة السابقة للامم المتحدة يصافح رئيس الدورة الحالية ويفسح له مقعد الرئاسة وبجواره همرشولد يرحب به أيضا !

نكروما ينصت : فى اهتمام شديدوضع كوامى نكروما السماعة على اذنيه واخذ ينصت الى خطاب خروشوف وكان يرتدى ملابس غانا الوطنية ويتكلم مع أعضاء وفده بلغتها !

الملائكة على خط النار !

▪ الشعراء العرب يذهبون فى دعوة مفاجئة إلى حدود اسرائيل

فلسطين العربية : وفد الشعراء العرب يقفون على خط النار ومن بعيد تبدو المستعمرات الاسرائيلية فى ارض فلسطين العربية

ملائكة الخيال ذهبوا الى خط النار ؟ وقفوا على الربوة العالية فى منطقة الحدود الشمالية وعيونهم تمرق على أرض اسرائيل ! وصلت اليهم دعوة من الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول وفى الفجر كانت السيارات الجيب تحملهم بخيالاتهم وافكارهم الى الخنادق الامامية التى تواجه العدو !

نظرة الى الحدود : سهير القلماوى تتطلع بالمنظار المكبر الى حدود العدو

◀ اشارة : يوسف السباعى فى حديث مع الشعراء، يشير بيديه الى فلسطين

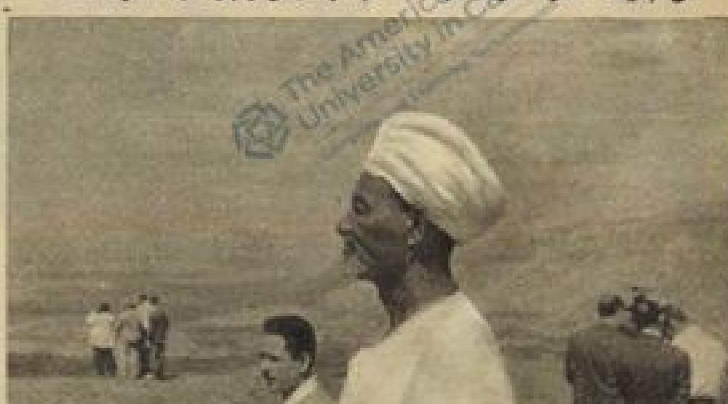

من بعيد : شاعر السودان عبد الله عمر البنا ينظر من بعيد الى فلسطين المحتلة

عند خط النار ... قضى الشعراء آخر أيام المهرجان الكبير الذى انعقد فى دمشق .. ومنذ الصباح الباكر فتحت لهم المخافر العسكرية ابوابها ... ووقف رجال الشرطة العسكرية على طول الطريق الى القنيطرة تحية لهم ... وكان فى استقبالهم العميد اركان حرب قائد منطقة الجبهة .. فدعاهم للراحة قليلا فى نادى ضباط القنيطرة ليشرح لهم خريطة المنطقة ويبين لهم خط النار على طول الجبهة ... ثم اتجهوا الى المناطق الامامية جميعا .. يصحبهم ضباط مسئولون من قيادة المنطقة ... وكانت منطقة القطاع الشمالى أول منطقة استقبلتهم وتقدم الضابط المسئول عن المنطقة وهو من الاقليم الجنوبى .. واخذ يشرح لهم شرحا كاملا مناطق المستعمرات الاسرائيلية

وقالت لى الدكتورة سهير القلماوى :

ـ هذه هى المرة الاولى التى ازور فيها منطقة الجبهة .. وانى سعيدة وافخر بهذا بضباطنا وباستعداد جيشنا لمجابهة كل اعتداء .. ان هذه الزيارة لتجعل الانسان يفهم معنى الاخبار .. يعرف قيمة المواقع التى يدافع عنها ابطالنا .. يعرف مدى امكانية المستعمرات الاسرائيلية ومدى تفوقنا عليها ان هذه الزيارة الى خط النار .. تجعلنا نرى فلسطين باعيننا وهذا ما يثير مشاعر الكاتب او الشاعر ... !

وقال لى يوسف السباعى :

ـ ان هذه هى المرة الثانية التى ارى فيها فلسطين ... زرتها عام ١٩٤٤ وكنت ضابطا فى كلية اركان حرب وكنا نزور ميادين القتال فى فلسطين وسورية ... وقد بدأت الرحلة من القاهرة الى العريش ومررنا بغزة ويافا وحيفا وعكا حتى بيروت فدمشق ومنها نزلنا جنوبا بجوار نهر الاردن الى طبرية فالقدس الى بئر السبع فالعريش والقاهرة مرة اخرى كنت قريبا من فلسطين وانا احلم ان ازورها وهى متحررة والبلاد العربية موحدة .. وعندما جئت هذا العام وبعض حلمى قد تحقق .. ولكننى احسست وانا اقف على الجبل واطل على الوادى باحساس حزين وانا اجد الطريق الذى قطعته مرة قد سد فى وجهى واحسست ان هذا الوادى الاخضر لن يبقى فى يد العصابات وان بقاء اسرائيل سحابة صيف .. !

وفى نفس الوقت كان التليفزيون يدور بعدسته بين الشعراء .. والسينما تبحث عن الانفعالات على الوجوه .. وعدسات التصوير لتصيد اللقاء الحار بين الشعراء وجنود وضباط الجيش الاول ... وانا اخذت ابحث عن شاعر السودان عبد الله عمر البنا فوجدته مستغرقا فى التأمل :

قال :

الشاعر القروي : رافق الوفد في رحلته الى الخطوط الامامية واضعا منديلا فوق رأسه ليحميه من الشمس .

مع وفد الشعراء : مهيبة مالكي الدسوقي عضو الاتحاد القومي .. رافقت وفد الشعراء العرب الى خط النار

ـ انها زيارة ضرورية .. شعرت فيها بالسعادة لاني قريب من فلسطين ، وبالغضب لانها على بعد قريب مني ويأخذها مجموعة من افراد العصابات التي احتقرها والتمنى لو كنت جنديا في جيشكم لاشارك في طردها من ارض العرب .

ومرة ثانية .. سار موكب الشعر في منطقة الخطوط الامامية .. فزار الشعراء احدى القرى النموذجية التي بناها الجيش الاول على احدث الاساليب لتأمين الراحة لسكان المنطقة وكلهم من افراد المقاومة الشعبية ولقد اعدت البيوت ضد الغارات ووصلها الكهرباء والماء .. والدفء في الشتاء ... فتلك المنطقة من ابرد المناطق في فصل الشتاء ... وفي القرية مستشفى ومدرسة ... وتعتبر واحدة من مشروعات كثيرة جدا تمت في المنطقة في عهد الوحدة وبأمر من سيادة المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة .. ان سكان تلك المنطقة يعرفون جيدا ما يفعله من اجلهم القائد العام وقائد الجيش الاول

ولا يمكن ان يمر زائر في اراضيهم الا ترتفع أيديهم له بالتحية .. وهي دائما التحية العسكرية ... وشاهد الشعراء والادباء هذا كله في زيارتهم

وشعرت بان النشاط كان يدب في اوصالهم كلما امتدت الرحلة حتى الشاعر القروي رشيد سليم الخوري .. كان يسير بين الشعراء وكأنه شاب في العشرين ... يضحك ويقول الشعر .. ويهنىء ضباط وجنود المنطقة على الهواء النقي والمنطقة المتازة لولا رائحة الصهيونيين !!

وفي منطقة القطاع الاوسط استراح الشعراء في نادي الضباط الفخم ... تعرفوا على ضباط المنطقة .. وشربوا المرطبات وساروا مع الضابط المسئول نحو الطريق الذي ينحدر نحو فلسطين .. احدهم يضع على رأسه جريدة والاخر يبل منديله ويحمي به رأسه من حرارة الشمس

.. وساروا وصدورهم مفتوحة ليروا فلسطين من القرب لحظة لايخشون اي اعتداء اوأية رصاصة يمكن ان تنطلق في صدورهم من اسرائيل في اية لحظة .. كان يرافقهم شعراء الاقليم الشمالي امثال سليم الزركلي وانور العطار وزكي المحاسني وبعض اعضاء الاتحاد القومي وكان بينهم السيدة مهيبة مالكي الدسوقي والانسة فاطمة الشلق وعدد من اساتذة الجامعة كالدكتور عبد الكريم اليافي .

وقال زكي المحاسني (اقليم شمالي) :

ـ هذه الزيارة ضرورية .. واعتقد ان الشاعر الذي لايعيش احداث بلاده وامته لايمكن ان يكون شاعرا ..

وقال الشاعر الدكتور عفيفي محمود من الاقليم الجنوبي :

ـ اني وانا اشرف على هذه المناطق المسلوبة .. الشعر كان لي بيتا سلبوه مني .. ان قلبي الآن يحوم حول هذا البيت ..

ونحن على الطريق .. ننزل نحو فلسطين قال لي هذه الابيات :

هاد الشتاء ..

واللاجئون التائهون بلا غطاء ..

تحت الخيام البائسات فرشهم ارض الكليم

تلك الخيام لهم سماء ..

وثقوبها المتناثرات هي النجوم

عاليك لايرجا ترد وتلك لاتعطى بصيصا من ضياء

وقال لي الشاعر انور العطار « اقليم شمالي » :

ـ هذه الزيارة ... دليل على التجاوب والمزج بين رجال القلم ورجال السيف .. وعلى الصلة الكبيرة بين الحرب والادب

وقال لي الشاعر من فلسطين وهو ينظر الى فلسطين من قصيدة له :

فيا وطني احفظ شبابك للفدا

ويا اخت لبي استغاثته لبي

وانت فتاة العرب في كل موطن

على الثأر ربي طفلك المرتجى ربي

وقال الشاعر عبدالرحمن صدقي :

ـ ان الوقوف على الحدود بيننا وبين اسرائيل يثير فينا اشد النخوة لوجوب الوثبة لاسترداد هذا الوطن العربي !

وعادت القافلة مع الغروب الى دمشق من جديد !

سهام ترجمان

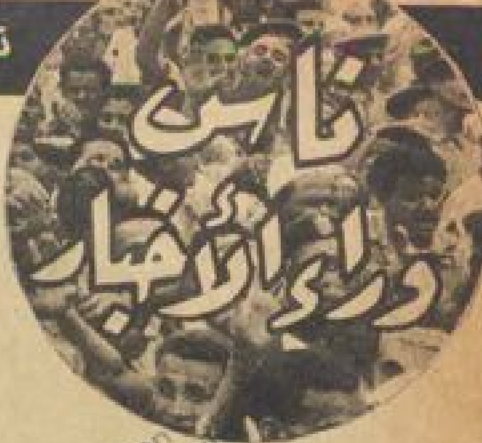

نشاط صهيونى خطير فى جامعات أمريكا ..

تلقت وزارة الثقافة والارشاد فى الاسبوع الماضى من وزارة الخارجية خطابا عن وجود كتب دراسية حررت وطبعت بمدينة القدس ، ثم انتقلت هذه الكتب الى امريكا ووزعت على الطلبة بجامعة كاليفورنيا ، وبدأت تنتشر بين سائر جامعات امريكا ..

وقالت وزارة الخارجية فى خطابها لوزارة الارشاد : ان هذه الكتب قد طبعت تحت اشراف اسرائيل ، وانها تهدف الى بث معلومات كاذبة تودى الى اعطاء صورة غير صحيحة عن تاريخنا وواقعنا فى اذهان الطلاب الاجانب ..

تقرر تكوين لجنة من ممثلين لوزارتى الخارجية والارشاد لتضع خطة لمقاومة هذا النشاط الصهيونى الجديد .. !

آخر ساعة

تصفق

للرئيس جمال عبد الناصر

الذى طار الى الامم المتحدة وتشاور مع زعماء العالم من اجل تخفيف التوتر بين الشرق والغرب وصيانة السلام .

وتصفق أيضا

لخروشوف

الذى تقدم فى الامم المتحدة بمشروع لنزع السلاح وتخفيف حدة التوتر العالمى ومنع اشتعال حرب عالمية ثالثة

مطلوب حل لهذه المأساة ..

● المسئولون فى وزارة الصحة بالاقليم الجنوبى تلقوا هذا الاسبوع شكوى مثيرة من فتاة تعيش فى مأساة .. لقد ادخلتها أمها ، وعمرها احد عشر عاما ، مستشفى قصر العينى لاجراء عملية جراحية لتتحول بعدها من انثى الى رجل وهناك اجريت لها ثلاث عمليات خرجت بعدها الى الدنيا من جديد ، لا هى بنت ولا هى ولد ..

وقالت فى شكواها بالحرف الواحد :

ـ وعدونى بأن علاجى سيتم ، واخيرا عرفت منهم أنه لا يوجد عندهم حل الا بعد انتهاء العلاج . وحالتى لم اصل الى نتيجة .. انا الآن لا رجل ولا بنت .. كنت افضل ان اكون بنتا ما داموا لم يجدوا عندهم علاجى ! ..

٢٠ الف جنيه تدخل جيبك

● مستر كروتفال ، خبير الامم المتحدة الذى يدرس فى معهد الادارة العامة بالقاهرة ، قدم تقريرا الى وزارة الخزانة قال فيه ان احد تلامذته العرب بالمعهد ، واسمه محمد فوزى عبد الكريم اعد بحثا هاما جدا لتبسيط اجراءات ربط الضريبة على المبانى . وقال الخبير فى تقريره ان الوزارة اذا نفذت هذه الطريقة ستوفر للدولة ٢٠ الف جنيه سنويا غير تخفيف عبء العمل عن الموظفين .

وقد اهتم مدير عام مصلحة الاموال المقررة بهذا البحث وأمر بتكوين لجنة لدراسته ووضعه فورا موضع التنفيذ اذا ثبتت صلاحيته .

وصاحب البحث حاصل على ثلاث دبلومات عالية بعد بكالوريوس التجارة !

الانجليز يقطعون الطرق فى عمان

● محمد الحارثى ، مدير مكتب امامة عمان .. تلقى برقية من الكويت تقول ان السلطات البريطانية فى مسقط اعتقلت اخاه سعيد بن حمد الحارثى ، وصادرت سيارته ، وكانت السيارة محملة بالمواد الغذائية . وصادرت أيضا مبلغ سبعة آلاف ريال تساوى (حوالى الفى جنيه) كانت موجودة معه فى السيارة ، وقال السيد محمد الحارثى أن اخاه سعيد كان ذاهبا للعلاج بمستشفى مطرح بمسقط ، ولكن السلطات البريطانية اعتقلته بتهمة تهريب الاموال والمواد الغذائية الى المجاهدين العمانيين الذين يغيرون على المعسكرات البريطانية من كهوفهم فى الجبل الاخضر .

احمل حقيبتك واذهب إلى سيناء

● الدكتور عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام المجلس الاعلى للعلوم ، يجتمع مع يوسف السباعى سكرتير عام المجلس الاعلى للفنون والآداب مرتين كل اسبوع !

ويبحثان فى هذه الايام آخر القرارات التى وضعتها لجان المجلسين عن تعمير منطقة شبه جزيرة سيناء ..

فقد تكونت فى المجلس الاعلى للعلوم لجنة اسمها « اللجنة العلمية لتعمير سيناء » .. قامت بدراسة وسائل التعمير فى هذه المنطقة من جميع النواحى الزراعية والصناعية والتعدينية .

وتكونت فى نفس الوقت فى مجلس الفنون لجنة لوضع موسوعة تتضمن كل ما هو معروف عن سيناء .. وقد تبين بعد قيام هذه اللجنة بالاختبارات العملية والزيارات المستمرة للمنطقة ، أن هناك جانبا طويلا من التاريخ سيتحقق الكشف عنه ، كما سيتم الكشف أيضا عن آثار كثيرة هناك لم تكتشف بعد !

وسبب الاجتماعات الثنائية بين الدكتور اسماعيل ويوسف السباعى هو جمع قرارات المجلسين وصياغتها وتنسيق خطة التنفيذ ..

بيتهوفن اخترع الراديو

● احسان عابد .. عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، قررت تأليف ٤ لجان لامتحان الطالبات اللاتى تقدمن للالتحاق بالمعهد ويبلغ عددهن ١٣٠٠ فتاة ، وسيتم اختيار ١٢٠ طالبة من بينهن بشرط النجاح فى الاختبار الشخصى اولا ثم مجموع الدرجات بعد ذلك ... فقد لاحظت العميدة ضعف معظم الطالبات فى المعلومات العامة . فمثلا قالت احدى الطالبات ان شيكاغو فى فرنسا ، وقالت اخرى ان بيتهوفن مخترع الراديو .

خطبة الملك

فجأة اعلن بودوان ملك بلجيكا واشهر ملك اعزب فى اوربا خطبته للفتاة الاسبانية دونا فابيولا . ان بودوان كان مضربا عن الزواج فى الوقت الذى ترددت فيه فى اوربا شائعات كثيرة عن علاقته باميرات اوربيات مثل مارجريت الاميرة السويدية والاميرة الايطالية ماريا جابرييلا .. ولا تعرف تفاصيل كثيرة عن قصة الملك بودوان ودونا فابيولا ولكن اصدقاءه يقولون انه التقى بها اثناء قضائه اجازة فى اسبانيا وسوف يتم زواجهما فى شهر نوفمبر المقبل

٩٠٠ طالب فى الجامعة العربية

● عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ، كان قد تقدم بمذكرة الى مجلس الجامعة فى دورة انعقاده العادى الرابع والثلاثين بشتوره بلبنان يطالب فيها ببناء دار لمعهد الدراسات العربية العالية ، ووافق المجلس على بناء هذه الدار التى ستوفر سنويا مبلغ ٢٠٠٠ جنيه تقريبا هى قيمة ايجار المبنى الذى يشغله المعهد حاليا ، وطلبة المعهد يتزايدون عاما بعد آخر ، فقد وصل عددهم فى العام الماضى الى ٥٠٠ طالب ، وينتظر ان يبلغ فى هذا العام ٩٠٠ طالب .

ومما يذكر ان هناك اقبالا شديدا من الطلبة الشرقيين على المعهد فى هذا العام ، وكان عددهم فى العام الماضى سبعة سعوديين وعشرة من السودان وواحدا من حضرموت وواحدا من ايران واربعة من اليمن وواحدا من البحرين وواحدا من الملايو وواحدا من تركيا وثلاثة من الهند وواحدا من غينيا واثنين من لبنان واثنين من فلسطين وخمسة من الجزائر واربعة من العراق ، بينهم فتاة واحدة ، واثنين من المغرب واحد عشر طالبا من الاقليم السورى ..

جيمس ستيوارت يتكلم فى السياسة من سويسرا

● جيمس ستيوارت وصل الى لوزان فى اجازة وهرب من جميع المعجبين ، ولكننى استطعت مقابلته فى الجناح الذى يشغله فى فندق بوريفاج ، وهو الوحيد من نوعه فى فنادق سويسرا .. ونزلاؤه يبدأ مكانتهم من جيمس ستيوارت وتصل الى الملوك والامراء .

واستقبلنى الممثل المعروف بابتسامة ترحيب هادئة . كان عملاقا طوله لا يقل عن مترين وعدة سنتيمترات . جسمه نحيل ، ورياضى ، ومتناسق مع طوله . عجوز .. وجهه كله تجاعيد تكاد تغطى زرقة عينيه .. أصلع .. الشعرات البيضاء تغطى البقية الباقية من شعر رأسه .

قال لى جيمس ستيوارت : سأعطيك نصف ساعة فقط

ـ كم عدد الافلام التى مثلت فيها حتى الآن ؟

ـ بالفيلم الجديد الذى سأمثله مع ريتشارد ويدمارك ، سيصبح العدد ٦٠ فيلما .

ـ كم بلغ اجرك فى اول فيلم ؟

ـ ١٨ دولارا فى الاسبوع .

ـ وفى آخر فيلم .

فضحك جيمس ستيوارت ضحكة عالية وقال : هذا سر حربى !

ـ ما هو احسن دور لك ؟

ـ دورى فى فيلم (قصة جلان ميلر)

ـ من هى احسن ممثلة ظهرت امامك ؟!

ـ جريس كيلى ودوريس داى .

ـ ما رأيك فى كيم نوفاك ؟

ـ جيدة جدا ، وجميلة جدا .

ـ من يعجبك من نجوم السينما الرجال ؟!

ـ افضل ريتشارد ويدمارك ؟!

ـ من هو المخرج الذى تعجبك طريقة ادارته للكاميرا ؟!

ـ الفريد هيتشكوك ، وجورج ستيفن .

ـ اى الافلام تحب تمثيلها ؟ البوليسية ، أم العاطفية ، أم افلام الحرب ؟!

ـ لا اشترط فيلما معينا . كل ما يهمنى ان الفيلم الذى سأمثله يكون قويا ، وله موضوع جديد .

ـ ما رأيك فى السينما الفرنسية والايطالية ؟!

ـ واقعية ، ولطيفة ، ولها مكان فى الولايات المتحدة الآن .

ـ والسينما السوفيتية ؟

ـ لقد رأيت فيلما واحدا سوفيتيا . ان امكانياتهم ضعيفة ويستخدمون آلات قديمة جدا وبالية !

ـ ما رأيك فى الضجة التى قامت حول بريجيت باردو ؟

فنفخ جيمس ستيوارت فى الهواء وهو يقول : انها ضجة كبرى على الفاضى .

ـ هل توافق على العمل امامها ؟!

ـ لا مانع ، وان كنت اعتقد اننى كبير جدا فى السن بالنسبة لهذه الطفلة .

ـ فى الاقليم المصرى صناعة سينما .. فهل يمكنك ان تنصح الممثل العربى بشىء ؟!

ـ اهم شىء هو ان يكون مثقفا . معه شهادة عليا فى اى فرع من فروع العلم . ان الثقافة الواسعة ستفيده جدا فى عمله كممثل سينما ، فان الموهبة فقط لا تكفى كما قلت لك

ـ ما هى هواياتك المحببة ؟

ـ الطيران والرحلات والتصوير .

ـ هل تحب سماع الموسيقى الكلاسيك ؟

ـ افضل موسيقى الجاز الهادئة

ـ ما رأيك فى الفيس بريسلى وبول انكا ؟!

ـ فقاعات فارغة . واحسن شىء أن ابنائى غير موجودين

ـ بصفتك رجلا عسكريا .. هل لديك فكرة معينة لتحقيق التوازن بين دول العالم ؟!

ـ هذا سؤال دقيق . ولكننى سأخبرك بصفتى مواطنا امريكيا . ان على امريكا ان تظهر للعالم كله انها قوية . قوية جدا . وما تسمحها مع الغير الا رغبتها الاكيدة فى حفظ السلام العالمى ! ولكن هذه الرغبة يجب ان تتلاشى اذا لاح فى الافق ان هناك من لا يقدر حقيقة قوة امريكا العسكرية ، او يستهتر بها او يهينها !

ـ ما رأيك فى حادث اختطاف ايخمان وترحيله الى اسرائيل ؟

ـ لا اعرف القصة بالضبط .

ـ هل تعتقد ان خروشوف كان يعرف ـ حقيقة ـ رحلات طائرات يو ٢ ؟

ـ مركزى فى سلاح امريكا الجوى يمنعنى من الاجابة على هذا السؤال ! .. ارجوك ان تغير موضوع الاسئلة !

ـ هل سبق ان وقعت فى حب بطلة احد افلامك ؟

ـ كلهن . او هكذا تقسم صحافة هوليوود .

ـ والحقيقة ؟!

ـ اسأل عنها زوجتى واولادى !

ـ من هى البطلة التى كان لك معها نصيب الاسد من الاشاعات ؟

ـ كيم نوفاك ، ثم جريس كيلى !

ـ هل سبق ان زرت القاهرة ؟

ـ لا . وامنيتى ان ازورها انا وزوجتى لنركب قاربا صغيرا نسير به فى النيل ونصل الى كينيا فى الجنوب . هذه الرحلة سنقوم بها فى العام المقبل !

ـ متى ستغادر سويسرا ؟

ـ غدا ، لاننى بعد هذه المقابلة شعرت باننى لست فى اجازة ساطير الى فينيسيا ، ثم مدريد ، ثم برشلونة . فجبل طارق ، فباريس .. فهوليوود مرة اخرى لمواصلة العمل فى فيلم جديد مع ريتشارد ويدمارك !

لوزان من ابراهيم السعدى

تقرير سياسى عن أزمة الكونغو

صراع بين ٣ رجال فى الكونغو!

أغرب مشكلة سياسية تواجهها الأمم المتحدة

لومومبا رئيس الحكومة الشرعية

جوزيف اليو .. لم يوافق البرلمان على وزارته ..

فى هذه اللحظة بالذات يجلس اقطاب السلام فى مبنى الامم المتحدة ويواجهون اخطر ازمة فى العالم . ان الغموض الذى يحوط الموقف السياسى فى الكونغو والفوضى التى غرقت فيها ليوبولدفيل يطلان برأسيهما على القاعة الكبيرة . ان كرسى الحكم الذى يتأرجح بين ثلاثة رجال فى العاصمة الواحدة ـ لومومبا واليو وموبوتو ـ هو محور المشكلة التى يبحثها عبد الناصر وتيتو وسوكارنو ونكروما وسيكوتورى

الظروف التى يعيش فيها الكونغو فى هذه الايام ظروف غريبة ! والاحداث التى تجرى على ارضه تفوق الخيال ! والقارة السوداء تشهد لاول مرة فى تاريخها دولة افريقية واحدة تحكمها ثلاث حكومات من عاصمة واحدة فى وقت واحد :

● الحكومة المركزية الشرعية التى يرأسها بالرئيس لومومبا والتى منحها البرلمان ثقته المطلقة اكثر من مرة !

● حكومة جوزيف اليلو التى امر كازافوبو ، رئيس الجمهورية بتأليفها ليستخدمها فى الاطاحة بحكومة لومومبا ! حكومة ايليو هذه ، برغم تأليفها منذ وقت طويل لم تصبح بعد حكومة شرعية من الناحية الدستورية ، لانها لم تتقدم الى البرلمان بطلب الثقة .

● : لجنة الفنيين ، التى كونها جوزيف موبوتو زعيم الانقلاب الاستعمارى فى الكونغو ، لتحكم البلاد حتى نهاية هذا العام على حد تصريحاته !

والاغرب من هذا أن جوستين بومبوكو وزير الخارجية فى حكومة لومومبا ، هو نفسه وزير الخارجية فى حكومة ايليو ، وهو نفسه رئيس ، لجنة الفنيين ، التى الفها موبوتو .

موبوتو .. قائد الانقلاب الاستعمارى

موقف غريب جدا خلقه الاستعمار عن طريق عملائه الخونة ، ومن طريق الجواسيس البلجيكيين الذين يملأون الكونغو سرا ، ويتسللون الى الامم المتحدة . وهدف الاستعمار من وراء ذلك أن يصل الكونغو الى حالة من التفكك يتمكن معها الاستعمار من استعادة الارض التى فقدها باستقلال الكونغو كل الكونغو !

لماذا توسطنا فى الخلاف

من أجل هذا قررت الجمهورية العربية المتحدة أن تتوسط فى الموقف ، بالاشتراك مع ثلاث دول افريقية أخرى ، هى غينيا وغانا والمغرب ، وكان من رأى الدول الاربع أنه لابد من عمل شئ لانقاذ الكونغو !

وكانت هناك صورتان أمام الجمهورية العربية والدول الثلاث ، وهى تقرر التوسط فى الموقف .. صورة تتعلق بمستقبل الكونغو ، وصورة أكبر تتعلق بمستقبل القارة الافريقية كلها .. لأن استمرار الوضع الراهن فى الكونغو سيؤدى بلاشك الى انهياره تماما ، وسيؤدى بالتالى الى عودة الاستعمار اليه من جديد !

ان انتصار الاستعمار فى الكونغو سيعنى حتما خلق عملاء يمت جذوره له فى القارة الافريقية كلها وسيصيب الحركة التحررية التى تجتاح القارة بنكسة خطيرة فالاستعمار كان قد وصل قبل ازمة الكونغو الى حالة من اليأس أخذ معها يتراجع ، وان كان يحاول المقاومة فى نفس الوقت ، وهو فى حالة اليأس

البقية فى الصفحة من [illegible]

صراع بين ٣ رجال

مذابح جديدة تواصل قوات الخائن تشومبي في كاتانجا اعتداءاتها على المدنيين من أنصار لومومبا ، لقد ارتكبت أخيرا مذابح قتلت فيها المئات

مؤامرات تحت الأرض في ليوبولدفيل !

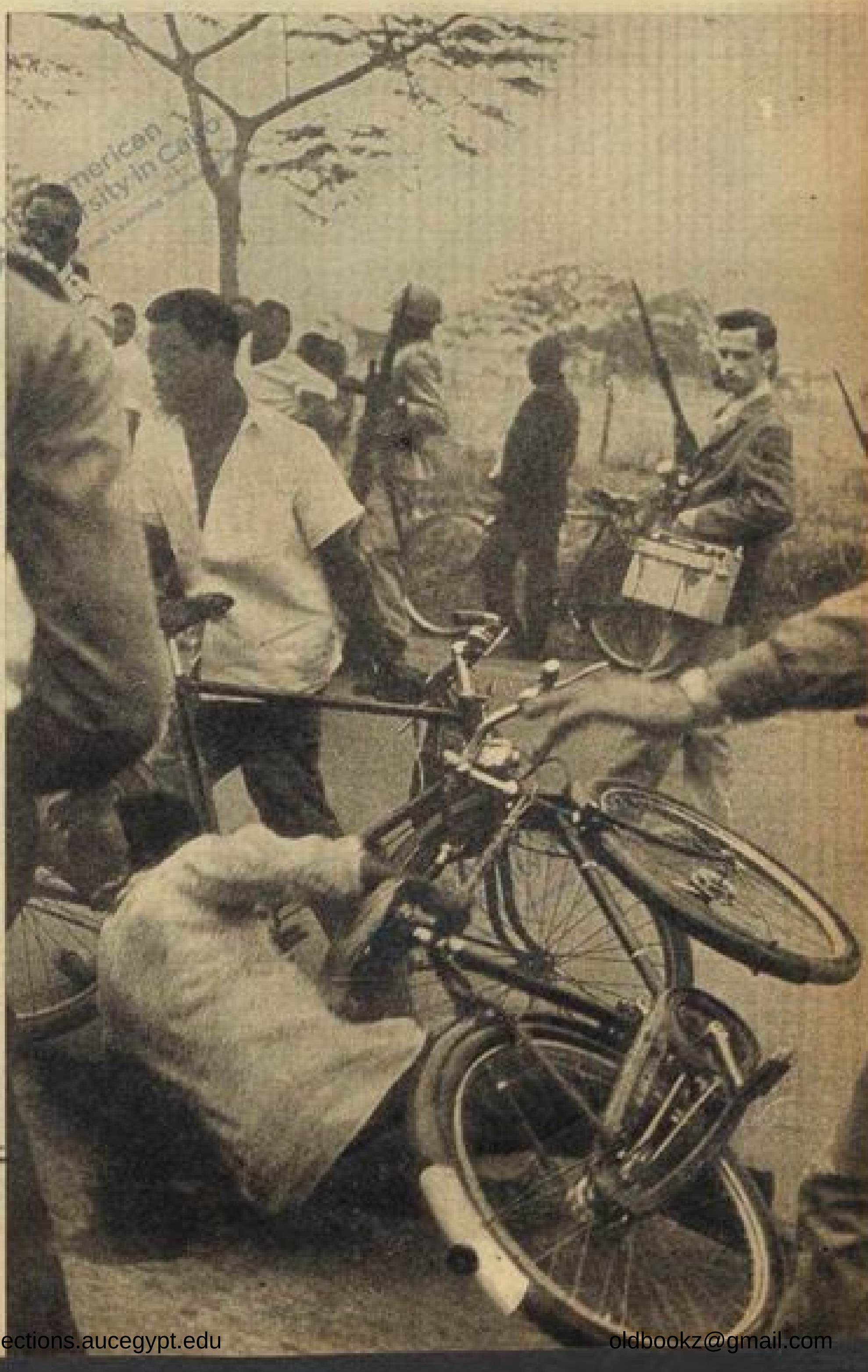

هنا ، تحت ضغط الحركات التحررية ، كان لابد سيسلم بمطالب الشعوب في الاستقلال ، ولكن بانتصاره في معركة واحدة ، من شأنه أن يعطيه قوة جديدة يستطيع أن يثبت بها سيطرته المزعزعة ومن الناحية الاخرى ، فان الدعاية الغربية الاستعمارية ستتخذ من انهيار الكونغو مادة التبرهن بها على الاكذوبة التي ترددها منذ وقت طويل ، وهي أن الشعوب الافريقية لم تنضج بعد بالدرجة الكافية التي تمكنها من حكم نفسها بنفسها اذا حصلت على الاستقلال !

تلك هي حقيقة الموقف كما ظهر أمام الجمهورية العربية المتحدة والدول الثلاث وقررت على أساسها أن تحاول بذل مساعيها الحميدة للتوفيق بين الاطراف المتنازعة في الكونغو من أجل مصلحة شعب الكونغو !

المؤامرات تتلاحق في الكونغو

ولكن الاستعمار لم يترك هذه المحاولة تسير نحو غايتها المنشودة ! لقد خلق هذا الموقف في الكونغو وأراد أن يستمر هكذا حتى النهاية !

ولابد من العودة الى بداية الاحداث التي أدت الى الموقف الراهن في الكونغو، لكي تكون الامور أكثر وضوحا .. كان الاستعمار البلجيكي قد دبر من قبل ، مؤامرته لفصل اقليم كاتانجا عن الكونغو واستخدم في ذلك عميله مويس تشومبي ثم انتقل الى ميدان آخر ودبر مؤامرة جديدة لفصل اقليم كاساى واستخدم خائنا آخر يدعى البرت كالونجي ، الذي أعلن استقلال الاقليم وقيام دولة المناجم

وكان من الطبيعي الا تسكت لومومبا رئيس الحكومة الشرعية ، والرجل المسئول عن حماية استقلال الكونغو ووحدته .. وانتظر حتى جمع قواه ثم أرسل جيشه الى اقليم كاساى ليقضي على مؤامرة كالونجي ، وربما يستعد لغزو كاتانجا ليقضي على مؤامرة تشومبي .

وهنا فقط ، وبعد أن بدا واضحا ان حكومة لومومبا أصبحت قوية بدرجة تمكنها من القضاء على المؤامرات الانفصالية التي دبرها الاستعمار ، بدأت مجموعة من الحوادث كانت عبارة عن حلقات في سلسلة واحدة ، وان اختلفت مصادر هذه الاحداث .

وفجأة أعلن كازافوبو رئيس الجمهورية أنه قرر عزل لومومبا من منصبه كرئيس للوزراء ، وأنه كلف جوزيف ايليو بتأليف وزارة جديدة !

اين قوة كازافوبو ؟

والسؤال الذي لابد أن يسأله كل متتبع لاحداث الكونغو هو : هل كان كازافوبو قويا بحيث يستطيع عزل لومومبا ؟

الواقع أن كازافوبو نفسه كان أول من يدرك أنه أضعف من أن يتحدى قوة لومومبا .. ولقد قدم كازافوبو بنفسه أيضا الدليل على ذلك ! .

وعندما قرر كازافوبو عزل لومومبا ذهب الى دار الاذاعة في ليوبولد فيل تحت حراسة قوات الامم المتحدة ، وسجل بيان عزل لومومبا وطلب عدم اذاعته الا بعد ٢٠ دقيقة حتى يكون قد عاد الى منزله

وجلس في حماية الامم المتحدة ، خوفا من حدوث رد فعل عنيف لدى الشعب وانطلاقه في ثورة بسبب عزل رئيس الوزراء الشرعي !

والاستنتاج المنطقي من هذا هو أن كازافوبو اتخذ قراره بعد أن اطمأن الى مساعدة الامم المتحدة وحماية قواتها له .

وتصرف لومومبا بسرعة شديدة الى دار الاذاعة في ليوبولد فيل ، وأذاع بيانا أعلن فيه عزل كازافوبو من رئاسة الجمهورية .

وفجأة ظهرت الامم المتحدة على المسرح وتحركت قواتها واحتلت مطارات الكونغو ومحطة الاذاعة ، ولم تكن قيادة الامم المتحدة تجهل النتائج التي ستترتب على تصرفها هذا ، ومن أن قوات لومومبا التي تقاتل في كاساى أصبحت معزولة ، وأن لومومبا لن يستطيع أن يرسل اليها أية امدادات أو تعزيزات .

ومن ناحية أخرى لن يستطيع لومومبا اطلاع الشعب على الحقائق بعد أن أغلقت الامم المتحدة في وجهه محطة الاذاعة ،

في الوقت الذي انطلقت فيه أجهزة الاستعمار لترويج الاكاذيب واخذ كازافوبو يذيع بياناته ضد لومومبا من راديو برازافيل الذي تسيطر عليه السلطات الفرنسية !

موقف الامم المتحدة

وازاء هذا الموقف الواضح ضد حكومة الكونغو الشرعية .. قررت الجمهورية العربية المتحدة سحب كتيبة المظلات العربية من قيادة الامم المتحدة .

مؤامرات تشومبي : جنود تشومبي يهاجمون المدنيين العزل من السلاح بعد أن ثار الشعب ضد مؤامرته لفصل كاتانجا عن الكونغو

ثم بدأت حلقة جديدة في سلسلة الأحداث التي أدت الى الظلام الذي يحيط الآن بمستقبل الكونغو ، وهذه الحلقة هي ذلك الانقلاب الاستعماري الذي قاده الكولونيل جوزيف موبوتو .

ومنذ اللحظة الاولى كان واضحا ان هذا الانقلاب من صنع الاستعمار ، فقد وقف موبوتو في اول مؤتمر صحفي له ، والى جانبه ضابط بلجيكي برتبة جنرال ، اعلن موبوتو انه قرر تعيينه مستشارا له .

وعلى الرغم من ان موبوتو اعلن انه قرر عزل كل من لومومبا وكازافوبو ، فانه كرر في مؤتمره الصحفي ان كازافوبو مازال رئيسا للجمهورية .

ثم أقدم موبوتو على اجراء وضعه في صف واحد مع الخونة امثال تشومبي وكالونجي ، عندما اصدر اوامره لقوات لومومبا التي تقاتل في كاساي وكاتانجا للقضاء على المؤامرات الانفصالية بوقف القتال !

حصار حول لومومبا

وهكذا وجدت حكومة الكونغو الشرعية نفسها وقد أحاطت بها المؤامرات من كل جانب .

ووقفت الامم المتحدة حجر عثرة في طريقها ، بينما هي التي طلبت دخولها الكونغو .

والحقيقة التي يعرفها جميع المراقبين في الكونغو ، هي ان حكومة لومومبا الشرعية ، ما زالت ، برغم كل هذا ، تستمد قوة هائلة من الحامية الموجودة في مدينة ستانليفيل التي تضم ٧ آلاف جندي ، موالية للومومبا . وفي حامية ليوبولدفيل يوجد اكثر من ١٥٠٠ جندي موالين للومومبا .

حتى المتاجر : لم تسلم متاجر المدنيين في كاتانجا من الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها قوات تشومبي

وسكان المقاطعة الشرقية من انصار لومومبا على طول الخط ، ومعارضات بلجيكا تذكر تلك الانتخابات التي اجرتها ولومومبا في السجن ، ومع ذلك فاز انصاره في المقاطعة الشرقية باكثر من ٩٠ ٪ من الاصوات .

ولكن حكومة لومومبا اصبحت معزولة عن المراكز التي تؤيدها وعن القوات الموالية لها ، بسبب قيادة الامم المتحدة التي اغلقت في وجهها المطارات ومحطة الاذاعة ، والتي ردت في الاسبوع الماضي بعض القوات التي استدعاها لومومبا الى ليوبولدفيل لاقرار النظام !

الامم المتحدة توزع مرتبات الجنود

ويبدو أن قيادة الامم المتحدة ارادت اضعاف هذه القوة التي يتمتع بها لومومبا فلجأت الى طريقة غريبة لزعزعة ثقة قوات لومومبا به . ذلك انها تولت بتوزيع مرتبات جنود الكونغو مباشرة مع ان قرارات مجلس الامن تنص على ان مسئوليات الامم المتحدة الثانية يجب ان تنفذ بعد اجراء مشاورات مع حكومة الكونغو المركزية الشرعية .

هكذا تطورت الاحداث في حلقات مترابطة ، كأنما اليد التي صنعتها واحدة ، وتسعى الى هدف واحد ، هو تقويض استقلال الكونغو ووحدته . وكان لابد للدول الحريصة على استقلال الكونغو من أن تعمل شيئا . وطرحت الجمهورية العربية التدخل بالاشتراك مع كل من غينيا وغانا والمغرب .

وتركزت المساعي الحميدة للدول الاربع على محاولة التوفيق بين اهم طرفين متنازعين في الكونغو وهما لومومبا وكازافوبو ، وكان الغرض من ذلك توجيه جميع العناصر السياسية في الداخل حتى لا يجد الاستعمار ثغرة ينفذ منها لسلب الاستقلال الذي حصلت عليه البلاد حديثا بعد سنوات طويلة من الكفاح وحتى لا تثار الحركات التحررية الاخرى في افريقيا .

وفي نفس الوقت كانت هناك لجنة اخرى من النواب ، ألفها برلمان الكونغو لمحاولة التوفيق بين لومومبا وكازافوبو .

ودارت المفاوضات بسرعة في نفس اليوم الذي تردد فيه أن لومومبا اختفى وانطلقت الشائعات تقول انه قتل .

نقط الصلح بين كازافوبو ولومومبا

وقد اقترحت دول المساعي الحميدة حلا وسطا في النزاع بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية . وهو يدور حول نقطتين هما : اولا بقاء كل من لومومبا وكازافوبو في منصبه ، على ان يكون لكازافوبو رأى في تعيين الوزراء . وثانيا تكوين لجنة لدراسة مطالب اقاليم كاتانجا وكاساي وكيفو . وقبل لومومبا هذا الحل محافظة على وحدة الكونغو .

غير أن الاستعمار حارب منذ البداية جهود الجمهورية العربية والدول الافريقية الثلاث لانقاذ الكونغو من التدهور . وظهر اثر هذه الحرب في موقف كازافوبو .

فقد وافق كازافوبو أول الامر على الصلح ثم عاد فتراجع ، ثم وافق مرة اخرى ووقع وثيقة الصلح . وقد عرض لومومبا هذه الوثيقة على الصحفيين وهي تحمل توقيع كازافوبو وتوقيع اعضاء اللجنة البرلمانية ، ثم عاد كازافوبو بعد ذلك فانكر انه وقع الصلح ، واعلن انه لا يقبل ان يستمر لومومبا رئيسا للوزارة وانه اذا كان لابد من اشتراكه في الحكومة فليقبل منصب نائب رئيس الوزراء في وزارة جوزيف ايليو .

وكان من الطبيعي ان يرفض لومومبا ذلك ، وهو الذي منحه البرلمان ثقته كرئيس للوزراء اكثر من مرة ، ورفض قرار كازافوبو بعزله .

وتوقفت المساعي الحميدة وبدأ الموقف في الكونغو يتدهور بسرعة .

محاولة جديدة لعزل الكونغو

وظهرت محاولة استعمارية جديدة تهدف الى عزل الكونغو عن الدول الافريقية التي تؤيد استقلاله ووحدته . وكانت نقطة البدء في هذه المحاولة ، هي مطالبة موبوتو قائد الانقلاب بسحب قوات غينيا وغانا من قيادة الامم المتحدة وخروجها من الكونغو . وقد أبلغ موبوتو طلبه هذا في خطاب بعث به الى الامم المتحدة .

ولا يستطيع احد ان يتكهن الآن بمستقبل الكونغو ، او باتجاه تطور الاحداث فيه ، غير ان هناك حقيقة واضحة تبرز من خلال الظلام الذي يعيش فيه الكونغو ، وهي أن مسئولية ضخمة تقع على عاتق الدول الافريقية المستقلة لحماية استقلال الكونغو ووحدته .

ومن هذه الحقيقة يلوح امل كبير . ففي نيويورك يجتمع اقطاب افريقيا . يجتمع عبد الناصر وسيكوتوري ونكروما ويبحث الاقطاب الثلاثة كل ما يتعلق بافريقيا في حاضرها ومستقبلها ، ولا شك أن أحداث الكونغو ستكون المسألة الاولى التي سيتناولونها بالبحث . ومن المؤكد أنهم سيخرجون من محادثاتهم بموقف حاسم يضع حدا لمؤامرات الاستعمار في الكونغو أو في أي مكان آخر في القارة الافريقية .

احمد عبد الغني

أنت السّبب في ارتفاع الأسعار!

ماهو الدور المطلوب من الشعب لمواجهة جشع التجار؟

ارفع التليفون واطلب وزير التموين فورًا

هذا تحقيق صحفي صريح مهدى الى ستات البيوت، ان آخر ساعة تسلط الاضواء على الغول الذى يفتح فمه ويبتلع ميزانية الاسرة . ان وزير التموين يقول لك كيف تواجه ارتفاع الاسعار؟

كيف يمكننا مواجهة ارتفاع الاسعار ؟

شيء طبيعي جدا ان المرحلة الاولى للتصنيع تفرض علينا لونا من التقشف !.. ومن غير المعقول أن تقدم لنا الدولة مشروعات التصنيع في طبق شهي بدون أن ندفع الثمن !.. ولقد سبقتنا في هذا كل البلاد الصناعية الكبرى التي واجهت أكثر بمراحل مما نواجه الآن !

ولكن بلادك ستقدم لك هذا الطبق الشهي وسترى في الوقت نفسه حقوقك وستقتص من كل من تسول له نفسه استغلالك أو التلاعب بقوت يومك وستكون متيقظة لحل مشاكل الغلاء ..!

الوزير يتحدث بصراحة

لقد كان هذا هو محور الحديث الذى دار بيني وبين وزير التموين .. وكان حديث الدكتور كمال رمزي ستينو صريحا واضحا فيه تحديد لكل ما يهم الناس في حياتهم اليومية .

قلت للوزير :

ـ ما هو دور المسئولين في وزارتكم في هذه الفترة ؟

قال :

ـ تعمل الدولة على انتهاج سياسة للتنمية الاقتصادية ، وزيادة الدخل القومي . وتقوم وزارة التموين بالاستعداد الكامل لمواجهة كل الاحتمالات التي تؤدي الى زيادة الاسعار في هذه الفترة بزيادة الانتاج المحلي وتحسين السلع المنتجة لتوفر حاجة الشعب منها بأسعار مناسبة .

أما بالنسبة للمواد التموينية التي ترى الوزارة أن البعض سيتلاعب في ارتفاع أسعارها فانها ستجعل استيرادها في يد هيئات تشرف عليها الحكومة ، وبذلك تحقق الوزارة تخفيضا كبيرا في الاسعار كما تم في استيراد وتوزيع الشاي وبعض المواد التموينية الاخرى . وتصرح الوزارة بتصدير الفائض من الانتاج المحلي مع مراعاة عدم تأثير ذلك على ارتفاع السعر محليا .. ولما للوزارة من سلطة فهي تقوم بتحديد الاسعار عن طريق التسعير الجبري وتحديد نسبة الربح .. وهي بذلك تهدف الى المحافظة على صالح المستهلك والمنتج والمستورد على السواء ..

ففي السنوات الاخيرة حددت أسعار كثير من السلع ، وانخفضت بذلك كثير منها .. كما حددت نسبة الربح لكثير من الاقمشة والمنتجات المحلية .

كما تقوم سياسة وزارة التموين الآن على تحديد نسبة ربح معقولة لجميع السلع المستوردة من الخارج . فقد لاحظت الوزارة مؤخرا أن كثيرا من السلع يتغالى في أرباحها ، ومن أمثلة ذلك شنابر النظارات ، وهي شيء أساسي في حياتنا اليومية . وقامت الوزارة بتحديد أرباح أدوات الصيني ، وأدوات المائدة والطبخ على جميع أصنافها .

وتشجيعا لسياسة نشر التعليم ، وخفض ثمن الكتب والكراسات حددت الوزارة الربح في تجارة الورق المستورد ، حتى تباع الكتب والكراسات بأسعار لا ترهق رب الاسرة .

تفاصيل الخطة

ـ وهل وضعت خطة معينة .. وما هي تفاصيلها ؟

ـ تعمل الوزارة لمواجهة التصنيع بكل ما قد تتطلبه حاجة استهلاك الشعب في السنوات القادمة ويتمثل ذلك الاستعداد في مشروعات الهيئة العامة لشئون التموين في انشاء صوامع لتخزين الغلال ومخازن لحفظ الدقيق والثلاجات لحفظ اللحوم والطيور والاسماك والخضر والفاكهة والادوية وغيرها .

ومن ضمن هذه المشروعات المحافظة على ثروة البلاد عن طريق التخزين الصحيح لتلافي الخسائر التي تنجم حاليا من سوء تخزين البذرة ، فستقام صوامع للغلال في الخمس السنوات القادمة بحوالي ٥٠٠ر٥٠٠ر١ جنيه . كما اعتمد لانشاء الثلاجات في هذه الفترة مبلغ ٠٠٠ر٣٣٠ر١ جنيه

صندوق موازنة الاسعار

وتعمل الوزارة على الارتفاع بمستوى الانتاج الزراعي ؟ وتقوم بدورها في التوسع الزراعي وزيادة غلته في جميع المحاصيل الزراعية ، ولذلك استصدرت الوزارة قانونا بانشاء صندوق لموازنة أسعار الاسمدة ليتولى تنظيم استيراد الاسمدة وتوفيرها للزراع بأسعار مناسبة ، ونتيجة لهذا سيزيد انتاجنا من المحاصيل الزراعية المختلفة مما سيؤدي قطعا الى انخفاض أسعار هذه المنتجات عما هي عليه ، ولذلك تتوقع الوزارة عدم ارتفاع في أسعار مثل هذه المنتجات خلال هذه الفترة الاولى . وكما أن وزارة الصناعة تهدف الى انشاء صناعات جديدة وتدعيم الصناعات القائمة حاليا ، وزيادة انتاجها من السلع الاستهلاكية التي كانت تستورد من الخارج مع تحديد أسعار هذه المنتجات بما يتمشى مع القوة الزائدة للمستهلكين ، فلا تتوقع الوزارة زيادة أسعار هذه المنتجات بل تتوقع العكس .

رقابة عملية

ومع ذلك فان الوزارة تفرض الرقابة العملية على شئون التموين ، والتأكد من مدى تنفيذ التجار للتسعيرة الجبرية ، والمحافظة على سريانها فقد انشأت مراقبة ثالثة لوسط القاهرة وهي مراقبة القاهرة الوسطى ومراقبة مستقلة داخل ميناء الاسكندرية وهي مراقبة الميناء .

وستعمل الوزارة على تعميم الاكشاك بأسواق الاسكندرية والقاهرة وعواصم المحافظات لتلقي شكاوى ورغبات الجمهور والعمل على تحقيقها فورا ، والوزارة تقوم بمراجعة التقارير التي تقدم من ادارة شئون الرقابات والمناطق التموينية لعلاج جميع المشاكل التموينية بما يتفق والوضع الطبيعي لكل سلعة ، وذلك بمعرفة لجان فنية تقوم ببحث الموضوع ودراسته من جميع النواحي المحيطة به .

الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

وصدر مؤخرا قرار جمهوري بأن تتبع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وزارة التموين ، وتفكر الوزارة حاليا في انشاء جمعية كبرى تقوم باستيراد المواد الاستهلاكية من الخارج ، وتقوم بتوزيعها على الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد بأسعار منخفضة ، بحيث لا تزيد نسبة الربح بأي حال من الاحوال على ٦ ٪ في جميع السلع .

وستقوم هذه الجمعية الكبرى بانشاء فروع لها في الاماكن التي لا توجد بها جمعيات تعاونية ، لتوفير الحاجات والسلع الضرورية بأسعار التكلفة مضافا اليها ربح حده الاقصى ٦ ٪ .

وتشجع الوزارة الآن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على انشاء فروع لها لبيع اللحوم والخضراوات والفواكه والاسماك ، بالاسعار المعقولة ، وتذلل لها الوزارة جميع العقبات حتى تنهض هذه الجمعيات . ومن أهم هذه الجمعيات جمعية تعاون مصر الجديدة ، فقد انشأت لها ٢٨ فرعا في مختلف أنحاء القاهرة لبيع هذه المواد الضرورية بأسعار معقولة ، ومن أصناف جيدة ، وبذلك قضت على ما كان يدعيه البعض من عدم امكان قيام الجمعيات التعاونية .

دور الشعب

قلت لوزير التموين :

ـ وما هو دور الشعب في تنفيذ هذه الخطة .. وما هو دور البائع ؟

قال :

ـ أما بالنسبة لدور الشعب ، فيجب على أفراد المستهلكين التعاون مع الوزارة والقيام بعمل ايجابي للمحافظة على الاسعار الجبرية ، والعمل على تنفيذ التسعيرة بالتمسك بالاسعار التي تحددها الوزارة ، والتبليغ عن أية مخالفة تموينية، والوزارة على استعداد دائم لتحقيق كل شكوى ترد اليها بخصوص مخالفة الاسعار .. كما يجب على الجمهور عدم التهافت على أي سلعة من السلع اذا ما أحس أن هناك نقصا في هذه السلعة

دور البائع

أما دور البائع فهو القيام بتنفيذ التسعيرة الجبرية التي تحددها الوزارة .. فالوزارة عند تحديد الاسعار تراعي صالح المنتج والتاجر والمستهلك ، وذلك لتقدير أرباح مجزية لجميع هذه الفئات . كما يقع على البائع العبء الاكبر فيما يتعلق باحترام التسعيرة ، وعدم التلاعب بتخزين بعض السلع لفرض رفع أسعارها وبذلك يعرض نفسه للعقوبات الشديدة .

قلت للسيد الوزير :

ـ هل ارتفاع الاسعار في هذه الفترة يعني ارتفاع أسعار جميع السلع أم أن هناك سلعا ستنخفض أسعارها .. وما هي نسبة هذا الانخفاض ؟

قال :

ـ هناك بعض السلع أسعارها الآن مرتفعة نوعا ما .. وهذا لا يعني استمرار حالة هذا الارتفاع .. ولكن سيترتب على حركة التصنيع التي تسود البلاد الآن وفرة في الانتاج المحلي مما سيساعد على تخفيض تكاليف انتاج السلع المحلية ، وبالتالي سينخفض سعر بيعها للجمهور تبعا لذلك . كما حدث بالنسبة للثلاجات الكهربائية والغسالات وأفران البوتاجاز وغيرها .

مصير المواد الكمالية

قلت :

ـ ما هو مصير المواد الكمالية وما هي هذه المواد ؟

قال :

ـ أما بالنسبة للمواد الكمالية فالوزارة لا تلجأ الى اخضاعها لنظام التسعير الجبري لكونها كمالية لحياة عامة الشعب والطبقات المتوسطة ، ولكن هناك بعض فئات من الناس ، وهم ذوو الدخول المرتفعة ، يستطيعون أن يدفعوا أثمانا عالية لهذه الكماليات علاوة على ما تستفيده الدولة مما تفرضه عليها من رسوم جمركية مرتفعة تعود على خزانة الدولة بالنفع . وهذه المواد تشمل انتاج الروائح العطرية ومنتجات الزينة المختلفة للسيدات .. وحركة التصنيع الآن تعمل جاهدة على انتاج هذه المواد وعرضها بأسعار منخفضة .

أصبحت ضروريات

وكان سؤالي الأخير للسيد الوزير هو :

ـ هناك أشياء كانت كمالية فأصبحت من الضروريات فما هي هذه الاشياء في نظركم ؟

قال :

ـ من الكماليات التي أصبحت الآن ضروريات نظرا لارتفاع مستوى معيشة الشعب : الثلاجات والغسالات وأفران البوتاجاز وغيرها ، وقد عملت الدولة على تصنيعها وتوفيرها في الاسواق علاوة على انخفاض سعرها حاليا عما كانت عليه وقت بدء التصنيع .

***

وبعد .. لقد وضع السيد وزير التموين النقط فوق الحروف ، وشرح خطة الوزارة لمواجهة ارتفاع الاسعار خلال الفترة الاولى من التصنيع وأعلن عن ضرورة مساهمة الافراد مع الوزارة في الخطة وقيام الافراد بدورهم في الوقت الذى ستبدأ فيه الوزارة في تنفيذ دورها .. !

ولكن ما هو دور الشعب ذاته ؟

حديث صريح : كمال رمزي استينو وزير التموين تكلم بصراحة ووضع النقط فوق الحروف

تحديد الربح يضع حدًا للارتفاع المجنون

ارتفاع مستوى الدخل هو السبب

لسنا وحدنا ولكن العالم كله يواجه المشكلة

لقد سألت اثنين من أساتذة الاقتصاد بجامعاتنا لتحديد معالم الخطة والدور الذي سيقوم به أفراد الشعب .. وما هو رأيهما في هذه الفترة ..

دخول نقدية جديدة

قال الاستاذ وهيب مسيحة رئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية : ان تنفيذ برامج التنمية في أي بلد من بلاد العالم لا بد أن يصاحبه اتجاه الاسعار الى الارتفاع ..

هذا أمر لا مفر منه .. فان برامج التنمية عن طريق التصنيع تقتضي انفاق أموال طائلة على مختلف المشروعات التي تتضمنها هذه البرامج .

وهذا الانفاق من شأنه أن يولد دخولا نقدية اضافية جديدة ، يتدفق بها أصحابها الى الاسواق لشراء مختلف السلع التي يحتاجون اليها .. وليس هناك شك في أن أصحاب الدخول الجديدة من مختلف طوائف المستهلكين ، يعمدون الى زيادة كميات السلع التي تعودوا استهلاكها بسبب زيادة دخولهم ، كما يتجهون الى توجيه القوة الشرائية الجديدة الى سلع وخدمات لم يألفوا استهلاكها من قبل لانها لم تكن في متناول أيديهم .. وهنا سيتعين على الحكومة التي الزمت نفسها في الوقت الذي تقوم فيه بتنفيذ برامج التنمية اجراءات حاسمة للحيلولة دون اتجاه الاسعار الى الارتفاع .

اجراءات حاسمة

ويحدد الاستاذ وهيب هذه الاجراءات الحاسمة في النقط الآتية :

- وضع ميزانية فائضة وهي الميزانية التي تزيد فيها الايرادات على النفقات وهو ما حققته ميزانية الدولة في عام ١٩٦٠ ــ ٦١ .
- تجميد مستويات الاجور لفئات المهارات المختلفة ، فلا تترك هذه المستويات الاجرية يطرد ارتفاعها ، لان ارتفاعها يؤدي الى حدوث سباق مرذول بين مستويات الاجور ومستويات الاسعار ، ومعنى ذلك أن تضيع الميزة التي يظفر بها العمال من ارتفاع الاجور ، اذا ادت هذه الاجور المرتفعة الى ارتفاع الاسعار .
- القضاء على كل الارباح الاحتكارية والحيلولة دون ظهورها في أي قطاع من القطاعات .

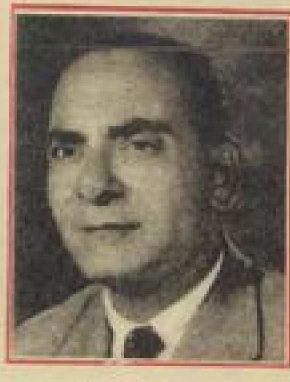

وهيب مسيحة .. منع استيراد الكماليات .

- رفع مستوى الكفاية الانتاجية للطبقات العاملة عن طريق التدريب الفني والعمل على خفض مستويات الاسعار في الوقت الذي قد يتجه فيه أجر الكفاية للعامل الى الارتفاع . وهذا الارتفاع لا ضرر منه بل يعتبر رمزا لتقدم القوة الانتاجية للعامل وبالتالي ستنخفض اسعار السلعة .
- القضاء على كل ضياع وتبديد في الموارد التي نملكها في كل قطاع من قطاعات الانتاج للوصول الى خفض النفقات .
- وضع نماذج نمطية لمختلف السلع الضرورية وذلك بقصد انتاج ألوان بسيطة وتافهة من السلع بنفقات انتاج صغيرة تمهيدا لاكثار عرض هذه السلع في الاسواق ، ومعنى هذا أن يتحول الجانب الاكبر من موارد الانتاج الى سلع شعبية .. يعني أن يكون انتاج الاثاث والادوات المنزلية والملابس من أنواع شعبية يراعى فيها الجودة ، ليكون شراؤها ميسورا عند الشعب ، وبذلك يقل انتاج الانواع الثمينة من هذه الاشياء وهي التي لا يستطيع شراءها الا القلة من الناس ، فتتحول الاجهزة الانتاجية التي نملكها الى انتاج كميات كبيرة من السلع الشائعة بدلا من أن تكون مقصورة على انتاج سلع ترفيه مرتفعة الاسعار .
- الرقابة المشددة على الاسعار ، والتوجيه السياسة كلما عمدت السلطات المختصة الى زيادة عرض السلع التي يشح عرضها في الاسواق والتي تبدو أنها نادرة سواء كانت هذه الندرة طبيعية أو مفتعلة .

ظروف داخلية وخارجية

ويرى الدكتور جمال الدين سعيد عضو اللجنة المالية لتخطيط قطاع التجارة الخارجية والنقد الاجنبي ، وعضو لجنة المدخرات أن ارتفاع الاسعار قد يكون مصدره داخليا وقد يكون راجعا لاسباب تخرج عن ارادة الدولة كما هو الحال بالنسبة للواردات المستوردة من الخارج ، فارتفاع الاسعار اذا كان ظاهرة عالمية فلن يمكن تجنب أثر هذا الارتفاع ، وبالتالي سينعكس على الاقتصاد الداخلي ، ولو أن هذا الانعكاس لن يكون بنفس النسبة أو يترك نفس الآثار .

رأي جديد

أما اذا كان ارتفاع الاسعار يرجع الى ظروف داخلية فمما لا شك فيه أن الدولة تملك من الاساليب والوسائل ما يمكنها من قمع ارتفاع الاسعار بوضع حد له ، فارتفاع الاسعار في نظر الاقتصادي هو زيادة في الطلب الكلي النقدي عن العرض الكلي ، ولذلك فالحل قد يكون قصير الاجل ، وهنا لابد من أن نحاول أن نقتطع جزءا من الطلب النقدي .

ولو ان الفكر المصرفي لايمكنهم هضم هذا الرأي الا أن التفسير سيعيد اليه اطمئنانه لان هذا الاقتطاع سينصب عبئه على الطبقات التي تستفيد من ارتفاع الاسعار ، كما انه يمكن الحد من الطلب الكلي بوسائل اخرى مثل تشجيع الادخار ، وبذلك نحد من الاقبال على الاستهلاك بالصورة التي تؤدي الى رفع الاسعار .

وقد نحاول أن نؤثر في جانب العرض بتوزيع السلع بالتساوي ، ونفرض سعرا اجباريا ، وبذلك نضمن عدالة التوزيع غير ان هذا الاجراء تتطلب وعيا كبيرا من جانب المستهلكين انفسهم فلا يلجأون الى رفع الاسعار من التسعير الجبري .

نصيحة لربات البيوت

ويتبادر الى ذهن الدكتور جمال الدين بهذه المناسبة تلك الحادثة المعروفة لنا جميعا عندما حاول تجار السمك في بريطانيا رفع الاسعار فما كان من ربات البيوت الا ان اتفقن على الاضراب كلية عن شراء الاسماك فكسدت عند التجار ، واضطروا الى الاذعان لمطالب المستهلكين ..

فالدور الكبير في هذا لا يتوقف على فرض التسعير في حد ذاته ، ولكن على سلوك وتصرفات الجمهور .

ومع مرور الوقت يمكن ان نعمل على زيادة العروض في الاسواق بزيادة الانتاج فتهبط الاسعار سواء كان العروض زراعيا او صناعيا ، كما يمكن في بعض الحالات استيراد كميات من السلع التي يقل عرضها بشرط ان تكون هذه السلع ضرورية .

احتياطي

ومن الواضح انه في ظل اي تخطيط في العالم، كثيرا ما يعمل حساب هذه التقلبات في جانب العرض فيترك جزء من الموارد النقدية المتاحة في شكل احتياطي لمواجهة هذه التقلبات التي تطرأ على الاسعار .

جمال الدين سعيد .. مثلا حدث في بريطانيا .

ولو رجعنا الى الموضوع حسب ظروف جمهوريتنا لادركنا ان واضع الخطة لمضاعفة الدخل القومي ، وللتنمية الاقتصادية الشاملة قد رأى هذا الاحتمال اذ وزع الاستثمارات على أساس تحقيق نمو متوازن بين الزراعة والصناعة ، ولو انه اعطى الصناعات مركزا ممتازا ، الا انه خص الزراعة بـ ٢٢٪ تقريبا من حجم الاستثمارات الكلية في الخطة ، بهذا لن تنشأ الى حد كبير ــ مشكلة ارتفاع الاسعار في الحاصلات الزراعية نتيجة التصنيع والرواج الذي يصاحبه .

وواضع الخطة خص الصناعة والكهرباء بـ ٢٩٪ من نسبة الاستثمارات ، كما انه رصد في الخطة لمواجهة المواقف الطارئة التي قد تنشأ خلال فترة التصنيع .

يضاف الى هذا أيضا امكان الاستدانة بالتسهيلات الائتمانية الخارجية ، وبالمساعدات الاجنبية غير المشروطة في مواجهة ارتفاع الاسعار ، وبعبارة اخرى فان الخطة ــ للتنمية الشاملة والتصنيع ــ قد رأت أن يكون أحد المبادىء الاساسية هو التنمية بدون الاتجاه الى التضخم أو ارتفاع الاسعار .

ومن واجب الدولة ان تعمل على انشاء صندوق لموازنة الاسعار ، فمن المعروف ان السلعة الواحدة تتقلب أسعارها في المواسم المختلفة ، وتكون مهمة هذا الصندوق الشراء بما يتوافر له من أرصدة نقدية في فترات انخفاض الاسعار والتخزين .. ثم توفير السلعة في فترات نقص العروض منها وارتفاع الاسعار .

دور التعاون

وللتعاون دور خطير في حل مشكلة ارتفاع الاسعار ، فلا شك انه يسهل للمستهلكين الشراء بأسعار تقرب من حد التكلفة ، خصوصا اذا كانت الجمعيات التعاونية تؤازرها وتساندها جمعيات تكون أيضا تعاونية للاتجار بالجملة ، فهي تتعرف على أماكن الشراء بأفضل الشروط وتبيع السلعة للمستهلك بأقل تكلفة وتعيد اليه في شكل العائد على المبيعات ما كان يتقاضاه الوسطاء .. !

وبعد ..

هل جاءكم الجواب على السؤال الذي يدور في الاذهان من أهم شيء في حياتكم .

عزيز سيداروس

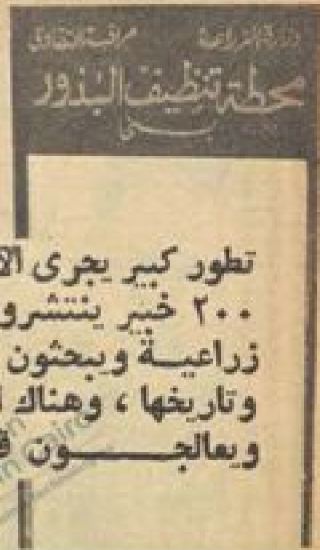

تطور كبير يجرى الآن فى ريفنا . هناك ٢٠٠ خبير ينتشرون فى ١٠ محطات زراعية ويبحثون عن اصل الجاموسة وتاريخها ، وهناك اطباء يكشفون عليها ويعالجون قلة انتاج اللبن

التجارب : عينات من الاقطان الجديدة التى تجرى عليها التجارب

حضرة الجاموسة لها دوسيه خاص!

٢٠٠ خبير يبحثون عن أصلها فى محطات التجارب

الرضاعة الصناعية : الابقار الفريزيان الصغيرة يجب ان تتناول كمية معينة من اللبن ، ولهذا توزن هذه الكميات فى جرادل وتقدم لها

ديك رود آيلاند : فى كل محطات التجارب اقسام خاصة للعناية بالدواجن، حيث يقوم الخبراء بتربية الدواجن المعروفة باسم رود آيلاند وبعدها يتم بيعها للجمهور بأسعار زهيدة

كل جاموسة فى هذه المزارع العشر لها دوسيه خاص يسجل فيه اسمها ، واسم الأب ، والأم، وتاريخ الميلاد ، وعدد الاولاد .. !

وفى هذه المزارع تستطيع دودة القطن ان تأكل ماتريد من ورق الشجر دون ان يتعرض لها احد! ومسموح فيها بمشاهدة « البيكيني .. » وهو يمرح فى الماء .. ! وفيها فقط تتم عمليات التلقيح الصناعى ..

هذه المزارع اسمها محطات التجارب وتزيد مساحاتها عن ثلاثة الاف فدان فى الاقليم الجنوبى

فى الاجتماعات الاخيرة للاتحاد القومى اوصت لجنة الزراعة والرى بالاهتمام بمحطات التجارب والاكثار منهـا ، ويرى المختصون ان التقدم الزراعى فى كل انحاء العالم يسير بخطى واسعة ..

البذور المنتقاة ، والمبيدات الحشرية ، والآلات الجديدة ، وطرق التسميد .. كلها فى تطور وتقدم مستمر .

والنباتات الجديدة جميعها فى حاجة الى تجارب .. صحيح ان الشركات الجديدة تقوم بهذه التجارب ، ولكن أرضنا تختلف عن أراضى البلاد الاخرى من العالم ، ومحصولاتنا تختلف عن محصولاتهم ، والجو عندنا يختلف عنه فى أى منطقة اخرى ..

ولهذا كان لابد من أن تقوم بهذه التجارب فى أرضنا ، وعلى محصولاتنا .. وفى الظروف التى نعمل فيها ..

ولهذا كان لابد من انشاء محطات للتجارب الزراعيـة فى بلادنا ، ومن ثم اختارت وزارة الزراعة عدة مناطق فى الاقليم الجنوبى ، منها خمس فى الوجه القبلى .. فى المطاعنة وجزيرة شندويل وملوى وسدس وبنى سويف .. وفى الوجه البحرى تم اختيار أربعة بلاد أخرى هى الجميزة ومحلة موسى ورسخا والسرو ..

وفى هذه المناطق بدأ بناء محطات التجارب .. !

تجارب على القطن

وكان الهدف من المحطات دراسة البحوث الخاصة بجميع المحصولات الموجودة فى المملكة .. التجارب تمتد القطن .. مشاكل الرى والصرف .. زيادة انتاج القمح والفواكه .. مشكلات اكثار البذور والتقاوى المنتقاة التى توزع على الفلاحين .

وفى احد حقول هذه المحطات شاهدت منطقة مسورة سمحوا لدودة القطن ان تعيش فيها بلا رقيب ، ودون أن يتعرضوا لها بالاذى !

كان الهدف أن تعيش الدودة كل اطوار حياتها لحاجتهم اليها فى بعض التجارب التى يقومون بها ..

وقال محمد حنداوى مفتش عام محطة سخا ، ان التجارب التى نقوم بها على جانب كبير من الاهمية .. فى احدى السنوات مثلا كلفت هذه الوزارة اجراء بعض التجارب على مبيدات جديدة لآفات القطن

وقمنا فعلا برش جزء كبير من شجيرات القطن بهذه المادة ، وبعدها اطلقنا عشرين من الخرفان والماعز فى الحقل الذى قمنا برشه ..

محاضرات للفلاحين : الابقار الحسنة عليهم المحاضرات التى يشرح الخبراء لهم

وكان حدسنا من ذلك معرفة تأثير المبيد في حيوانات الفلاح التي يتركها عادة لتأكل من أوراق هذه الأشجار ..

وماتت كل الحيوانات التي سمحنا لها بالأكل من أوراق القطن ..

وبعدها أصدرنا أمرا بعدم استخدام هذا المبيد . وبذلك وفرنا ملايين الجنيهات كان من الممكن أن تضيع لو استخدمنا هذا المبيد دون أن نجري عليه التجارب ..

ونحن لا نكتفي بهذه التجارب . بل نستمر في دراسة تأثير المبيد في الفلاح نفسه .. هل تحدث في يديه حروقا والتهابات بعد استخدام المبيد ..؟

وكان النظام المتبع قديما يسمح باستخدام أي مبيد حشري ترى أي شركة استيراده من الخارج ..

وكانت النتيجة كارثة راح ضحيتها خمسون فلاحا ماتوا بسبب مبيد حشري سام ..

النجاح بنسبة ٩٩ ٪

وأخر مبيد تمت تجربته في محطات التجارب هو « الجوزاسيون » .

يقول عبد العزيز كامل ، رئيس قسم المبيدات الحشرية : إن تجارب المحطة أثبتت نجاح هذا المبيد بنسبة ٩٩ ٪ .. وسيطرد غالبا لأن تجارب المحصولات ضرورية بالنسبة لنا .. في أمريكا مثلا .. يحكم النظام المتبعة للمبيدات .

في الوقت الذي لا يزيد فيه انتاج البقرة البلدي على عشرين رطلا في اليوم ..

وهذا النوع الجديد من البقر يتم حلبه ٣٠٠ يوم فقط كل سنة ..

ويقول الاستاذ عبد القادر حمروش وكيل محطة تربية الماشية : ان هذا النوع من البقر نجحت تجارب اكثاره عندنا نجاحا تاما .. وامتلأت القرى المجاورة بالبقر الفريزيان ، وزاد انتاج اللبن في كل بيت .

ولم تكتف الوزارة بهذا النوع من الابقار .. بل استوردت نوعا اسمه « الشورت هورن » وهذا النوع من الابقار يعطي انتاجا من اللبن اقل من الفريزيان ، ولكن نسبة دسامته أعلى بكثير ..

● والجاموس .. لقد تبين من دراسات محطات التجارب أن أحسن أنواع الجاموس في العالم موجود في بلادنا !

لقد حاولت المحطة أن تستورد أنواعا من الجاموس الهندي لتحسين سلالاتها .. ولكن الجاموس المصري كان احسن اصناف العالم .. وبالرغم من ذلك تقوم المحطة بمحاولات لتحسين اصناف الجاموس وزيادة انتاجه من اللبن .. !

بوسيه لكل جاموسة

والشيء الغريب الذي لاحظته في محطات تربية الماشية هو وجود بوسيه خاص لكل بقرة أو جاموسة ..

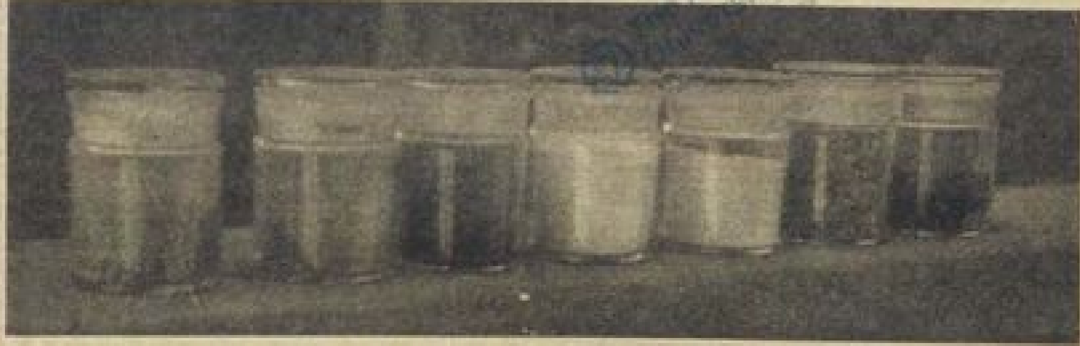

في انتظارك : اصناف جديدة من البلوريجري عليها الخبراء تجارب عديدة .. ان اكثر من ١٠٠ خبير زراعي يعملون في محطة لتقليب البلود في سخا ..

لإعفاء الفلاح من دودة القطن التي نعرفها عندنا ..

تنتشر دودة من نوع أخطر اسمها « دودة اللوز » وهم هناك يحرقون حقولهم وحقول جيرانهم للقضاء على هذا النوع ، وليس من الضروري أن تموت الديدان عندنا بالمبيد نفسه ..

وفي المحطة قسم خاص لتجارب القطن .. ويرأس هذا القسم الاستاذ محيي الدين الرشيدي ويعمل فيه عشرون خبيرا ... كل منهم يستنبط اصنافا جديدة من القطن .. وقد تم بناء محلج خاص لهم في محطة التجارب .. وهم يقولون ان الفلاح عندنا يجب ان يهتم بالمحافظة على نوع القطن الذي يزرعه .. يجب أن يحترس في انتقاء البذرة ويتأكد تماما انها ليست خليطا من صنفين ..

وبهذا الشيء في المحطة قسم لأبحاث البذور ..

والحقيقة الغريبة التي توصل اليها قسم أبحاث القطن ، هي أن الديدان والآفات الحشرية تكتسب مناعة ضد المبيدات بعد أربعة أعوام من استخدامها !

المبيد الحشري الذي استخدم سنة ١٩٥٦ مثلا « لا يصلح للاستخدام في هذا العام .. هذا المبيد لا يؤثر مطلقا في ديدان الحقل اليوم .. وأصبحت هذه الديدان تأكله بشراهة وبدون خوف .. !

ولهذا كان من الضروري تجديد المبيدات الحشرية كل عدة سنوات .. واجراء التجارب الجديدة ..

٢٠ الف رطل في السنة

ولا يقتصر العمل في محطات التجارب على المحصولات فقط .. في كل محطة قسم يسمونه قسم تربية الحيوان ..

كل الاصناف الممتازة من الماشية والدواجن يتم استيرادها من مختلف دول العالم وتجرى تجارب اكثارها في بلادنا ..

وبعدها يبدأ توزيع هذه الانواع على الفلاحين مع تزويدهم بالبيانات اللازمة لتربيتها .

● الابقار الفريزيان مثلا تم استيرادها من هولندا .. وفي خلال الاعوام الاربعة الماضية استوردت وزارة الزراعة ١٩٠٠ رأس .. عاشت في المحطات ووزع انتاجها على الفلاحين في مختلف انحاء الجمهورية .

ويقول خبراء المحطة ان انتاج هذا النوع من الابقار يزيد على ٤٠ رطلا في اليوم أو ما يعادل ٢٠ الف رطل في السنة ،

في هذا البوسيه يكتب اسم الجاموسة واسم ابيها وأمها وتاريخ ميلادها .. وحتى وزنت بمولودها الاول ..

البقرة « سعادات ٢٧٥ » مثلا .. وزنت بابنها الاول فوزي ٦٠ « سنة ١٩٥٥ .. وبعد ثلاث سنوات تمت ترقية الابن فوزي » ٦٩ « الى طلوقة ! والطلوقة هو الذكر الذي يسمح له بالذهاب الى حظائر الاناث في الزريبة !

وكل مولود جديد يفتح له بوسيه .. ويقدم له الطعام بالوزن ! ولا يسمح له بالرضاعة من ثدي الام .. ولكن يتم تدريبه بعد مولده مباشرة على الرضاعة الصناعية ..

وكميات اللبن التي تقدم للمواشي الصغيرة يتم حسابها ووزنها بدقة حتى لا تؤثر في النمو ..

● والاغنام ، استوردت المحطة منها صنفا جديدا من المانيا الشرقية اسمه « المارينو » .

وكان الهدف من استيراده هو تحسين الصوف .. صحيح أن عندنا صنفا من الخراف يعطي صوفا جيدا ، وهو « الاوسيمي » ولكنه يعطي رطلين فقط بينما يعطي « المارينو » الالماني عشرة أرطال للرأس الواحد !

● والدواجن ... استوردت المحطة انواعا كثيرة منها .. في الدجاج مثلا تم استيراد نوع اسمه « البلايموث » الابيض وقد تبين أن وزن البيضة الناتجة منه ٨٠ جراما في الوقت الذي لا يزيد فيه وزن بيضة الدجاج العادي على ثلاثين جراما ..

والبط .. تم استيراد ثلاثة انواع منه ..

روان الفرنسي ، والانثى فيه تمتاز بصوت عال ضخم ، اما صوت الذكر فهو خافت هادئ !!

وكامبل نوع آخر من البط الفرنسي تم استيراد كميات قليلة منه والبيكيني هو النوع الثالث الذي تم استيراده من الصين الشعبية ... وهذا الصنف يقضي النهار بأكمله بحمام السباحة ، ومسموح لكل الزوار بمشاهدة البيكيني وهو يمرح في الماء !

وهناك اصناف اخرى مثل الرود ايلاند ..

وانتاج هذه الدواجن يباع للجمهور بأسعار مخفضة .. البيضة من البلايموث لا يزيد ثمنها على ستة مليمات بينما يصل وزنها الى ضعف وزن البيضة العادية ، والكتكوت البلايموث الصغير لا يزيد ثمنه على ثلاثة قروش !

وكانت نتيجة تخفيض أسعار الدواجن المستوردة أن انتشرت هذه الاصناف فملأت كل البيوت ..

كيف يتم التلقيح الصناعي ؟

وفي محطة تجارب الحيوان قسم خاص للتلقيح الصناعي .. ويقول سعد عامر اخصائي التلقيح : ان المحطة تقوم بعمليات التلقيح الصناعي لكل مواشي المنطقة في دائرة نصف قطرها ستون كيلو مترا ..

ويبدأ موسم التلقيح في اكتوبر وينتهي في مايو ، وهو يقول ان عمليات التلقيح الصناعي نجحت بنسبة ٧٥ ٪ في الوقت الذي لا ينجح فيه التلقيح الطبيعي الا بنسبة ٥٠ ٪ فقط !

وفي محطة تجارب سخا انتهى العمل في أول مصنع للبن الصناعي المجفف

هذا المصنع سيتم افتتاحه في عيد الثورة القادم ، وبلغت تكاليفه ٢٤٠ الف جنيه ، وساهمت في بنائه الامم المتحدة .

وهذا المصنع الضخم يشرف على تنفيذه مهندس عربي لا يزيد سنه على خمسة وعشرين عاما !

ويقول المهندس فاروق احمد .. الذي سافر الى الخارج للتخصص في معامل الالبان المجففة : ان هذا المصنع سيقوم بتصنيع ٢٢ طنا من اللبن في اليوم الواحد .. وسيقوم بتجفيف عشرة طن يوميا ثم تعبأ في علب من البلاستيك ..

وسيتم جمع اللبن اللازم للمصنع من كل انحاء المنطقة .. وقد تم بناء ثلاثة مراكز للتجميع في الفتين ومحلة الحسب والزوايل .. وهي اماكن متفرقة في منطقة المصنع ..

هذه هي قصة محطات التجارب الزراعية في بلادنا التي يشتغل فيها ٣٠٠ خبير زراعي يعملون من أجل المستقبل !

سعيد نعمة الله

تباع للفلاحين بأثمان معقولة وتلقى فيها طرق العناية بهذه الابقار ..

مركب مجهول يقترب من مرسى مطروح !

سر الممثل الفرنسى الذى قام بمغامرة عبر البحر المتوسط

ان القصة التي تختفي وراء هـذا الحادث ، هي أن صاحب المركب ممثل الماني في التاسعة والثلاثين من عمـره

وان كان وجهه لايوحي بأنه تعـدى الخامسة والعشرين — خـرج بقاربه الصغير ، من شاطئ ريجيو ، بايطاليا ، متوجها الى سواحل الاقليم الجنوبي !

وقد استهدف من وراء رحلته العبور بمركبه الصغير عرض البحر المتوسط . توقف في طـريقه بجـزيرة مالطة ، وباقي الجزر الموجودة في عرض البحر ، ثم توقف عند جزيرة سقالس ، وهي احـدى الجزر التونسـية ، وبعـدها وصل الى ليبيا ، ثم بلغ الســواحل العربية ، عند السلوم ..

ووجدت فتحة وسط هذه الاخشاب ، فقدرت أن الموج قد يرفع المركب ويخرج به من هـذه الفتحة ، وبالفعل رقص الموج وبدأ المركب يخـرج من بين الاخشاب ، وفجأة انهـدت السحب ، وهبط الموج ، وعثرت دفة المركب في العشب ، وكسرت الدفة ، وهي اهم ما الى المركب سيخ حديدى ، ولا يمكن اصلاحها الا باصلاح هذا السيخ ، وكان صبرا على أن افكر في التوقف في هذا المكان ، ففتشت المركب كله عن شيء قد يسـاعدني ، فلا يمكن للمركب ان يسير بلا دفه ، وفجأة وجدت قطعة من

مطروح . كانا قد فكرا في القيام برحلة بمركبهما الذي يبلغ طوله ٤٠ قدما ، من الاسكندرية الى بلاد اليونان ، ولكن الجمارك والحدود واجهتهما بعقبات كثيرة لم تواجههما في المرة السابقة عنـدما سافرا الى جـزيرة رودس ، وكذلك الاستعانة من رحـلة اليونان هـذه وفكرا بالسير بمركبهما في محـاذاة الشاطئ العربى الى مرسى مطروح ..

وقد وصلا في نفس الوقت الذى وصل اليها فيه الممثل الالماني ودفعهما الفضول الى معرفة ما وراء هذه المغامرة ، وقد ملأهما العجب عندما وجدا أن طول

ممثل ورحالة : الممثل على الطبيعة، مع احدى الممثلات الالمانيات اللاتي يمثلن معه فوق خشبة المسرح ..

خطة السير : المغامر الالماني يشرح لشريف مظهر خط سيره منذ وصل الى السواحل العربية ..

فوجىء اهالي مرسى مطروح بمركب شراعي لا يزيد طوله على ١٨ قدما يقترب من الشاطىء . تصوروا في البداية ان صاحبه احد الصيادين ، ولكنهم عادوا وشكوا في كونه صيادا ، عندما وجدوا حراس الشواطىء يقتربون من صاحب المركب ، ويحققون معه !

ويروى رولو جيبهارد ، المغامر الالماني الخاطر التي تعرض لها في عرض البحر قال : لم أقع في مواقف حرجة كثيرة ، ولكن المواقف القليلة التي وقعت فيها بالفعل كانت كفيلة أن تثنيني عن عزمي ، لكنني في النهاية قررت المواصلة ، حتى أصل الى هدفي وهو بلوغ شواطئكم .

وأول هذه المشكلات ، كانت في مالطة عندما هبت عاصفة شديدة سرعتها تزيد على ٥٠ كيلومترا في الساعة ، وقررت في الحـال أن انزل الشراع ، وتركت المركب يسير على هواه . وظللت على هذا النحو ستا وثلاثين ساعة ! ..

وفي المرة الثانية ، كنت قد وصلت الى ليبيا ، لم يكن لدي اذن بالدخول ، ومن ثم كان مطلوبا مني أن أعود أدراجي وان ابتعد عن الشواطىء نهائيا ، ولكنني فجأة لمحت أحد الالمان الذين يقيمون هناك يتجول على الشاطىء . ناديته ، ونادني هذا الاخير الى السفارة الالمانية التي سـهلت لي أموري واعطتني الاذنا بالدخول .

وفي المرة الثالثة ، كنت قد بلغت الساحل العربى ، وعند ميناء ســعير ، حاولت الدخول ، كان الموج قويا على الساحل ، وقد دفعني هذا الموج الى الاصطدام ببعض الاخشاب الرجاجية وهي اخشاب صلبة لها خطورتها على المراكب

الخشب ودراعا حديديا آخر .. وعلى الفور ، نزلت تحت الماء ، واعدت ربط الدفة الى المركب ، ثم واصلت سيرى في اتجاه مرسى مطروح .

لقاء عند مرسى مطروح

وهناك كان الدكتور خليل مظهر وابنه شريف قد وصلا بمركبهما الى مرسى

وسط البحر : صورة فريدة له وسط البحر ، كان جيبهارد يقوم بتصوير نفسه بنفسه .. للذكرى .

المركب الذى يقوده وحده ١٨ قدما ، وانه مركب خاص بالبحيرات ، لايرتفع من سطح الماء ، الا بمقدار قدم ونصف قدم ، ومعنى هذا انه لابد من ان يعمل بصفة دائمة على دفع الماء من المركب بنفسـه ، وقد أخبرهما جيبهارد انه مركب خاص بالبحيرات فقط ، وقد فضل السـفر به لانه يستطيع ان يجره فوق عجلات بسيارته ليصل به الى شاطىء ايطاليا .

٢٠٠ علبة طعام محفوظ

اما الطعام الذى كان يتناوله جيبهارد طوال الرحلة ، فهو من النوع المحفوظ أكل منه ٢٠٠ علبة ، وعندما كان ينزل الى احدى الجزر كان يلتهم كمية ضخمة من الخضراوات .

وبالنسبة للنوم ، فقد قال هو : انها مسألة لها خطورتها ان ينام ، وليس معه أحد وسط البحر ، وقد يحمله الموج الى أي مكان ، ولكن شدة التعب كانت تدفعه فعلا الى النوم في كثير من الاحيان .

ثم قال : لقد جئت الى هنا ، ولكنني سأسير عبر البحر الاحمر ، وادخل المحيط الهندى ، وقد أصل الى بومباى وقد لا أصل . فلا يمكن ان يعرف هذا الا الله والظروف التي ستحيط بي .

من المانيا الى ايطاليا : هكذا يجر المركب فوق اربع عجلات وراء سيارته الصغيرة

نفرتيتي ظهرت في الاسكندرية

تحقيق يكتبه
حسين بيكار

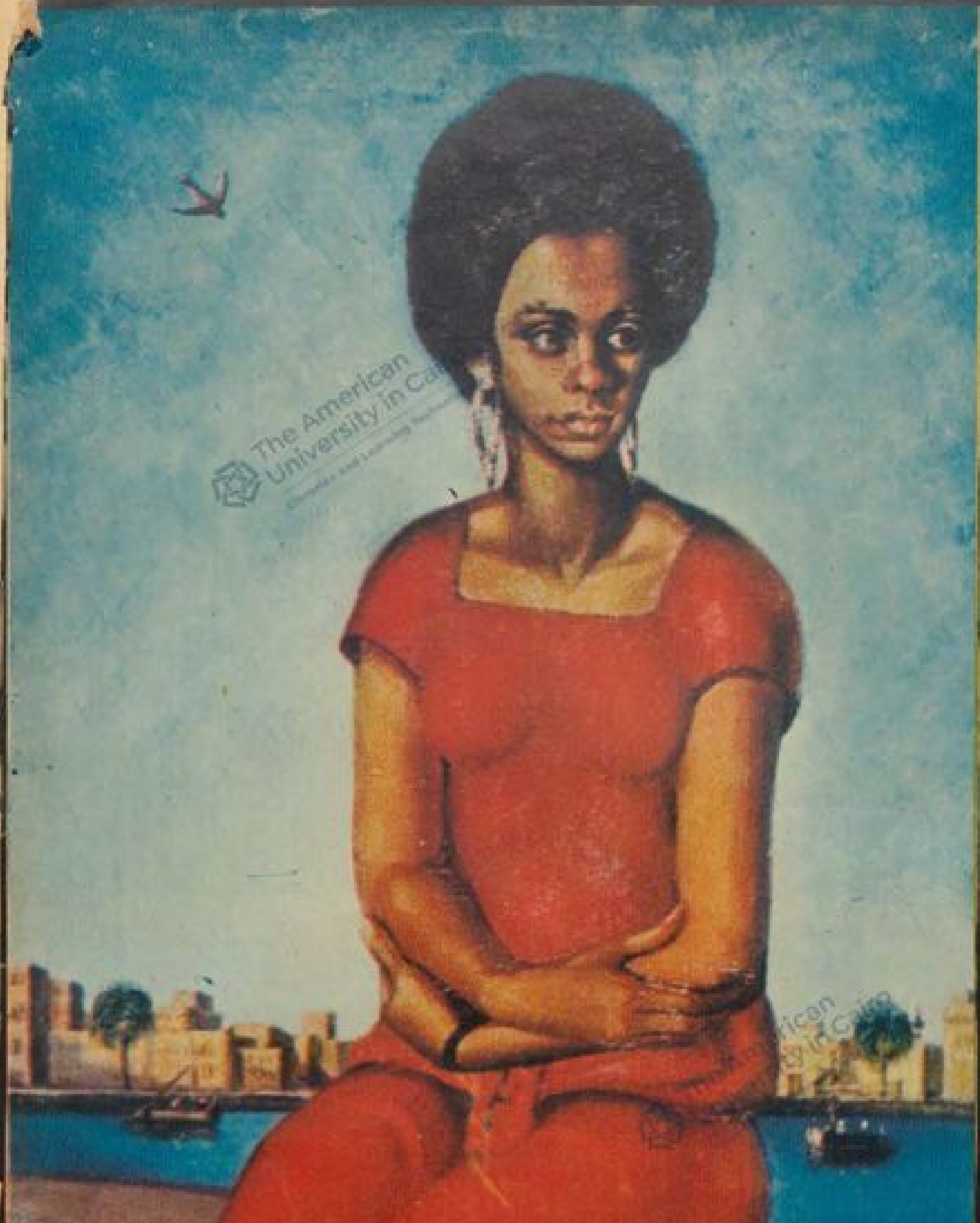

حياة : ان بنت البلد في رأى محمود سعيد تجمع بين الانسانية والحيوانية والصفاء الروحي والاستعدال الحسي . والمرح الباسم والحزن القاتم . انها وعاء كبير تغلي فيه المتناقضات

القومية الفنية : ان رسول جديد في دنيا التصوير ... رسول جاء برسالة حملها ليبشر بها بين مواطنيه الذين انه يدعو الى القومية الفنية والاستقلال الفني

الفنان ابن الذوات الذي عشق بنت البلد وترك وظيفته الكبيرة ليتفرغ لحبها ويعيش معها كل ايامه في غرفة متواضعة فوق فيلا بالاسكندرية وبدا انتاجه الفني يظهر لوحة بعد الاخرى ... وكان اول فنان تشكيل ينال جائزة الدولة التقديرية هذا العام واقامت له بلدية الاسكندرية معرضا لكل انتاجه الفني .. وفي خلال الايام القليلة القادمة سيفتح المعرض ابوابه للجمهور بعد نقله الى القاهرة . ان بيكار يأخذك في جولة بين مئات اللوحات التي عرضها الفنان الكبير محمود سعيد في معرضه

اقلب الصفحة من فضلك

التحيات لله : جلس فى خشوع تام فى محضر ربه يقرأ التحيات ... والاعمدة الرخامية على الجانبين كالشموع .. تقود العين الى باب ضيق يكتنفه الظلام .. ويؤدى الى العالم الخارجى

ال الاخضر : حنين حزين الى الاندلس ، وعود الى الذكريات .. ان رائحة اسبانيا
ارها يفوحان من هذه الصورة .. صورة فرشة الفنان محمود سعيد !!

من فوق السطوح خرجت أجمل اللوحات التى هزت العالم !

آخر ساعة ، تصفق بحرارة لهذا التكريم النبيل الذى ناله الفنان الاول محمود سعيد ، وفى نفس الوقت تصفق للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الذى اختص هذا الفنان بجائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٦٠ ..

انه أول فنان تشكيلى ينال هذه الجائزة .. كما انه أول فنان لا يختلف فيه اثنان من حيث استحقاقه لها ..

ومن عجيب المصادفات أن يكون الفنان محمود سعيد من ابناء الاسكندرية التى انجبت سيد درويش ومن عجيب المصادفات ايضا أن يقوم محمود سعيد فى التصوير بنفس الدور الذى قام به سيد درويش فى الاغنية المصرية والموسيقى المصرية .

فكلاهما يعتبر نقطة تحول فى تاريخ نهضتنا الفنية .. ولقد ثار كل منهما على القيم الفنية التى كانت سائدة فى عصره ، وأرسى قواعد جديدة ومقاييس جديدة لفن وليد ينبع من صميم البيئة ، ويحدد معالم المدرسة المصرية المعاصرة ويؤكد شخصيتها .

ولقد أحسنت بلدية الاسكندرية صنعا ، عندما اقامت معرضا شاملا لمعظم أعمال الفنان محمود سعيد منذ بدء اشتغاله بالفن حتى اليوم ، فجاء المعرض سجلا كاملا ناطقا يروى تاريخ هذا الفنان العظيم على مواطنيه الاسكندريين .

وربما حسنا لو قامت وزارة الثقافة والارشاد بنقل هذا المعرض كاملا الى الخارج ليطوف به فى عواصم العالم لاطلاعهم على نموذج حى من نهضتنا الفنية المعاصرة .

خطوط بدائية

انك اذا قدر لك أن تلتقى بالفنان ابن الذوات العملاق ، فستفاجأ بشىء لم يكن فى حسبانك ..!!

سيفاجئك هدوؤه وتواضعه ورقته وقلة كلامه وابتساماته التى لا تفارق وجهه المشرق .

وستستمع الى قصة الفنان العريق ابن رئيس الوزراء يرويها لك فى تواضع يتحدى تواضعك وبخجله ..

ولد فى مدينة الاسكندرية سنة ١٨٩٧ من أسرة عريقة .. وكان أبوه محمد سعيد باشا رئيس الوزراء السابق قبل الحرب العالمية الاولى .. وتلقى علومه الاولية فى المنزل على يد مدرسين خصوصيين .. شأن أبناء الذوات وقتئذ ، ثم التحق بكلية فيكتوريا ، وبعد ذلك اكمل علومه الثانوية فى المدرسة السعيدية ثم العباسية الثانوية بالاسكندرية ..

وبعد حصوله على شهادة البكالوريا سنة ١٩١٥ التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية ، وحصل على الليسانس عام ١٩١٩ .. ثم عين وكيلا للنيابة بالمحاكم المختلطة بالمنصورة وصار يتدرج فى مناصب القضاء حتى اصبح مستشارا بالمحاكم المختلطة بالاسكندرية مسقط رأسه ..

ويبدأ حب وليد المصور للفن وشغفه بالرسم فى الظهور عندما كان طفلا ناعم الاظافر رطب العود .. فكان يخط على سبورته فى المنزل خطوطا بدائية ساذجة بالطباشير يعبر بها عن مكنونات قلبه الكبير ..

ونما حبه للرسم مع نموه ، حتى اذا ما بلغ مرحلة الشباب ، لم يستطع مقاومة هذه الرغبة فى مواصلة دراسته للفن .. وبدت امامه اول عقبة فى سبيل تحقيق رغبته .. ان اهله يريدونه أن يدرس الحقوق ليضمن مستقبلا زاهرا ومجدا مثل مجد ابيه .. أما الفن فليس العرش الذى تربع عليه الاجداد .. وخضع الشاب محمود سعيد لحكم أهله وانتسب الى اسرة القانون .. ولكن شغفه بالفن لم يبارحه .. فاتخذه هواية يخفف بها قسوة القوانين وجفاف اللوائح والتشريعات . فما أن سمع عن وجود الفنانة الايطالية « كازوناتو داماروتو » حتى ذهب اليها يطلب منها العون فى اشباع رغبته وهوايته .

وفى عام ١٩١٥ التحق بمرسم الفنان « ارتورو زانييرى » ، وكان يتردد على مرسمه صباح كل احد مع زمرة من أصدقائه الشبان أمثال شريف صبرى والقاضى الاسبانى «هيربروس» وسياسى وجورج صبرى وغيرهم .. واندمج بكليته فى الوسط الفنى ولمع اسمه كفنان موهوب ..

وكان الفنان الشاب ينتهز فرصة العطلات الصيفية والقضائية فيسافر الى الخارج ليلتقى بعباقرة الفن فى ردهات المتاحف العالمية ..

ففى صيف سنة ١٩١٩ و ٢٠ و ٢١ سافر الى باريس ، وزار متحف اللوفر لاول مرة ثم ذهب الى مرسم « جران شوميير » لعمل بعض تمرينات فى الرسم .. كما قضى بعض الوقت فى « اكاديمية جوليان » مع الفنان الفرنسى المعروف « بول البير لورانس » .

وكان يتردد بعد ذلك على متاحف هولاندا وبلجيكا وسويسرا واسبانيا وايطاليا ليستغرق فى دراسته لاعمال مشاهير الفنانين .

ولمع اسم محمود سعيد كأكبر رائد للفن فى مصر ، وكان يشترك فى المعارض المحلية والدولية بلوحاته فيثير اعجاب النقاد العالميين باتجاهه الفريد ..

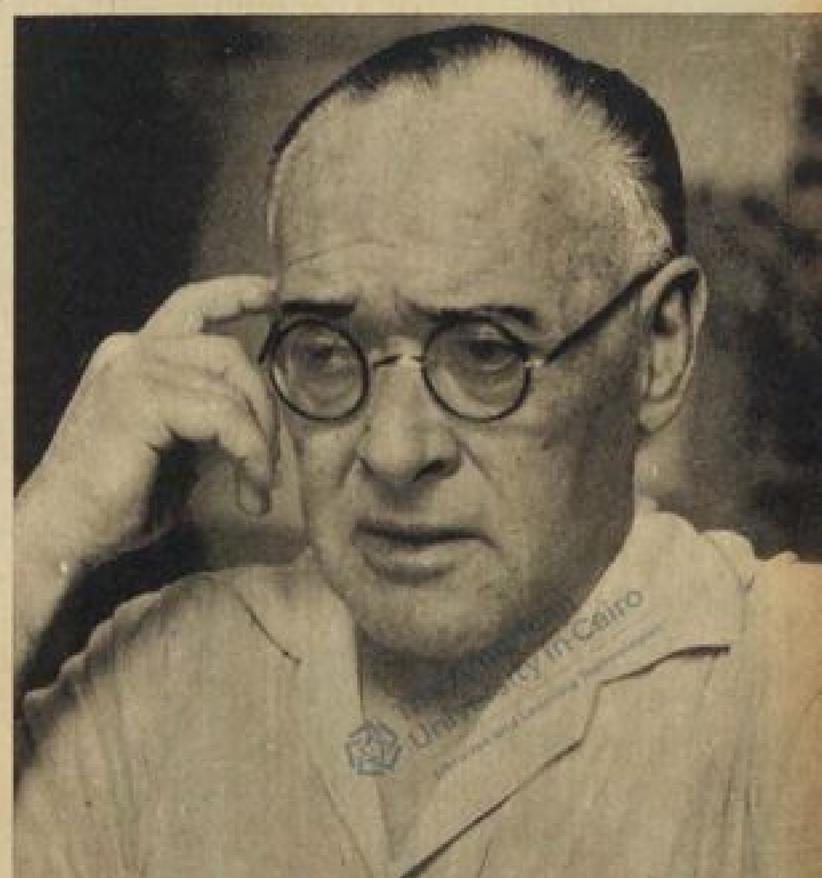

محمود سعيد : المصور الذى حصل على جائزة الدولة التقديرية .. غارق فى تفكيره .. انه يفكر فى موضوع لوحة جديدة .. يفاجىء بها محبيه فى الموسم القادم

وعندما بلغ الخمسين من عمره ، استقال من منصبه القضائي وتفرغ نهائيا للفن .. والقى من فوق كاهله ذلك العبء الثقيل الذي كان يحمله زهاء خمسة وعشرين عاما ..

وعندما تكون المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب لاول مرة ، اختير محمود سعيد عضوا به ، ومن أول مقرر للجنة الفنون التشكيلية .. ولكن صحته لم تمكنه من استمراره في تحمل اعباء هذا المنصب ، فاستقال من منصبه مرة اخرى وجرى يعدو الى مرسمه الهادىء فوق سطح الفيللا الانيقة التي يسكنها بمحطة جناكليس برمل الاسكندرية ، ليستغرق في تأملاته بين اصباغه والوانه ولوحاته .. بعيدا عن الروتين الاداري ومشاكله ومنغصاته !!

الريشة الضاحكة

لقد كان محمود سعيد في بادىء الامر معجبا بفن « روبنز » الفلمنكي صاحب الريشة الضاحكة المرحة المتفائلة .. وكذلك « رمبرانت » مبدع الاضواء الراقصة الساحرة .. ولم يكن ليجاوب تجاوبا كبيرا مع فناني مدرسة البندقية واصحاب الالوان الصداحة .

وعندما التقى بفناني الاراضي الواطئة بهرته طريقتهم في التصوير .. واصبح « فان ايك » و « مملنج » و « فان درفيدن » مثله الاعلى في اتجاهه الفني في ذلك الوقت لما امتازت به اعمالهم من عمق ووقار ، ولما انفردت به تكويناتهم من حبكة ومتانة في البناء ، كما اعجبه ايضا مقدرتهم الفائقة في صقل سطوح لوحاتهم وفهمهم العميق للقالب والحجم « الفورم » والانسانية الجميلة التي تتجلى في موضوعاتهم .

لقد تعلم من هؤلاء الفنانين معنى « الوحدة » في العمل الفني .. وتعلم كيف تتعاون اجزاء الصورة في اتزان وانسجام وبلا انانية في تأليف وحدة عامة مترابطة متماسكة ، متينة التركيب .. رغم تعدد وحداتها وكثرة اجزائها

ونستطيع أن نؤكد أن بذرته الاولى في ارض التجربة الفنية ، ازدهرت وترعرعت من فلسفات الفنون البدائية الهولندية والفرنسية والايطالية التي سبقت عصر النهضة .. وهي التي سيطرت عليه في مرحلته الاولى من تكوينه الفني .. ثم بعد ذلك بدأ احساسه بالقيم اللونية يزداد وينمو تدريجيا .. وبدات عينه تطرب لمشاهدة السيمفونيات اللونية والضوئية البراقة التي تصدح بها مدرسة البندقية وتنعكس على اعماله شيئا فشيئا ..

ثم يلتفت محمود سعيد اخيرا الى الثورة التي احدثها « الجريكو » الفنان اليوناني المولد والاسباني الموطن في التصوير ، ويستفيد من معالجته للاشعاعات الضوئية التي كانت تضفي على لوحاته نورانية وشفافية لم يستطع اي مصور أن يجاريه فيها ..

لم ينس محمود سعيد قوميته في يوم من الايام .. ولم تتخل عنه مصريته في لحظة من اللحظات

فقد كان يطوف العواصم الاوربية ويتأمل اعمال الفنانين الخالدة .. امثال « ميكل انجلو » و « ليوناردو دافنشي » و « رمبرانت » ومع ذلك كان خياله دائما متصلا بتماثيل الفراعنة بوقفتها الثابتة الراسخة ، ونظراتها الحادة التي تخترق اللانهاية ..

انه يقول .. ان ميكل انجلو استطاع ان يخلق اضخم عمل فني في التاريخ .. انه بلغ مستوى فنيا رفيعا لم يدانه فيه أحد ولم يرق اليه انسان من قبله ولا من بعده . استطاع ان يتفوق على جميع اقرانه من عمالقة المصورين بتصويره « سقف كابيلا سكستينا » بروما .. ولكن ابو سنبل رغم ذلك بتماثيله الشامخة الراقدة التي تقف في مكانها تتحدى الزمن ، يتفوق في اعجاز كل عمل فني في الوجود ..

ويقول محمود سعيد أن شخصيات دستيفسكي ذوات الشخصية المزدوجة كان لها تأثير كبير على شخصيات لوحاته وخاصة المرأة .. بنت البلد .. بنت بحري .. التي تتجلى فيها الازدواج الشخصية .

ان بنت البلد في رأيه تجمع بين الانسانية والحيوانية ، والصفاء الروحي والاشتعال الجنسي والمرح الباسم والحزن القاتم .. انها وعاء كبير تلتقى فيه المتناقضات والاضداد ..

ويقول محمود سعيد انه يفضل الالوان الداكنة والقاتمة لانها تعبر عن العمق والاصالة والغموض ، ومن اعماق الوانه القاتمة تنبعث الاضواء الخافتة من داخل الشخصيات لتشع الى الخارج .. انها كقنديل الزيت يرسل شعاعه الراقص في محيطه المظلم ، ويداعب سطوح الاجسام المستقرة في اعماق كهف النفس ، ويثير فيها كونشرتات من الاحاسيس الصوفية النبيلة ■

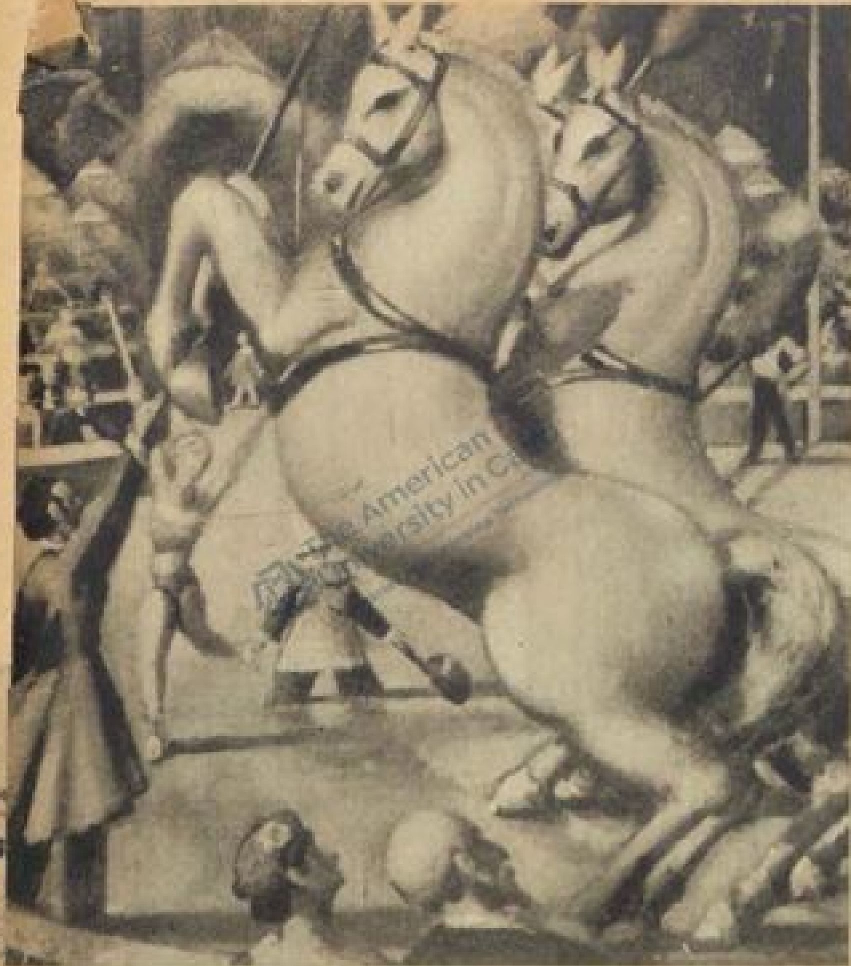

السيرك : اجسام الافراس مشدودة كأعواد الخيزران وعضلاتها منتفخة كأنها أشرعة المراكب يملؤها هواء البحر

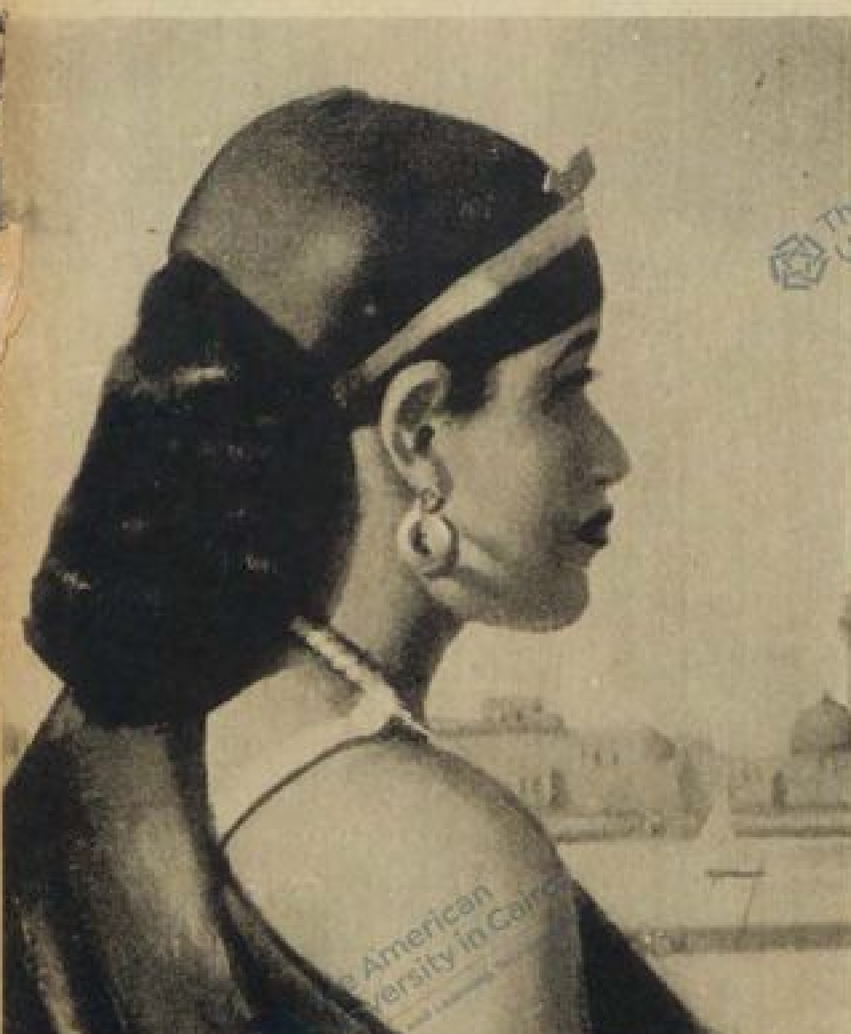

الملاية اللف : الاغراء يفوح بنبل من هذه الصورة في غير ابتذال ولا اسفاف . انه نداء خافت يرن صداه في أعماق النفس . ولكنه لا يصم الآذان

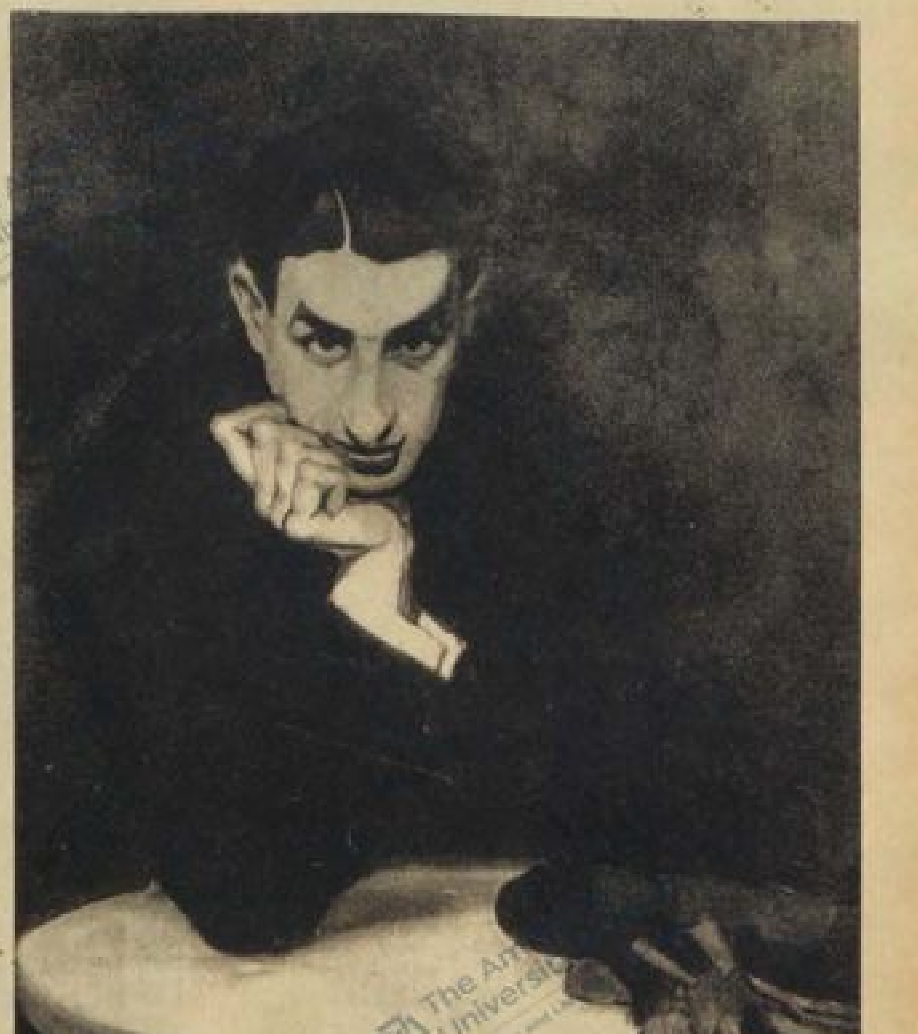

جورج خوري : هذا الراس الابيض يخترق الظلام ، ويطل عليك ليستوقفك ، وتسلط عيناه الواسعتان نظراتهما المغناطيسية اليك فتجذبك الى احدى لقطات محمود سعيد النادرة

اقلب الصفحة من فضلك

نادية الصغيرة : تطل من النافذة على الا...

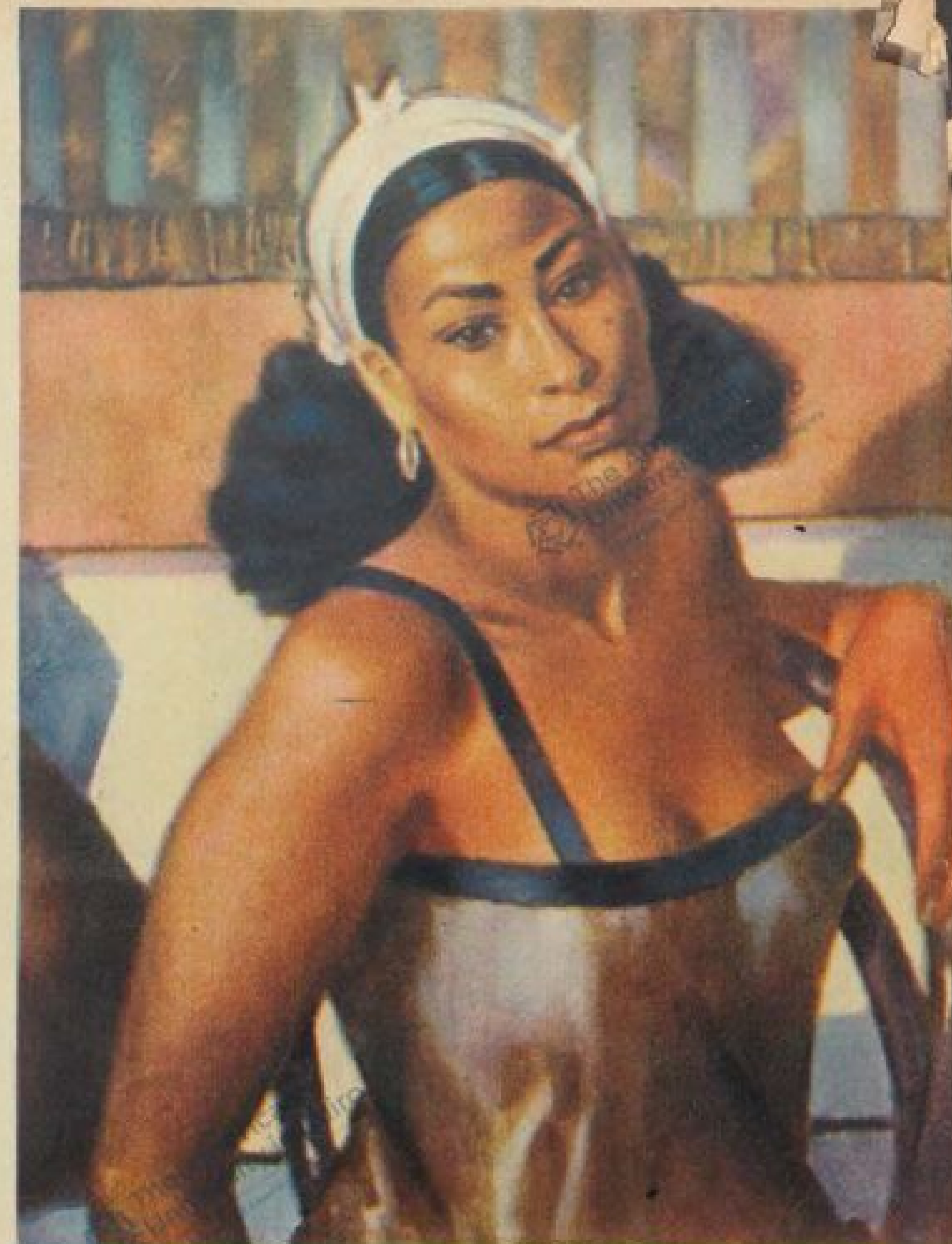

على الكرسي : تمثال مصرى من البرونز .. تشع منه الحيوية ان هـذا القميص الشـفاف الذى يلتصـق بصـدرها البض ، وهـذه البـراءة يؤكدان ازدواج الشخصية ..

اللحن الكبير : لحن كبير من ثلاثة مقاطع متباينة فى تكوينها وفى طبيعتها ، المقطع الاول فى المقدمة ، يتكون من أرض حمراء تتناثر فوقها الاشجار الخضراء . والمقطع الثانى يتكون من الارض الخضراء تستقر فوق الاكواخ البيضـاء . والمقطع الثالث يتكون من قمة الجبل تكسوه الثلوج البيضـاء

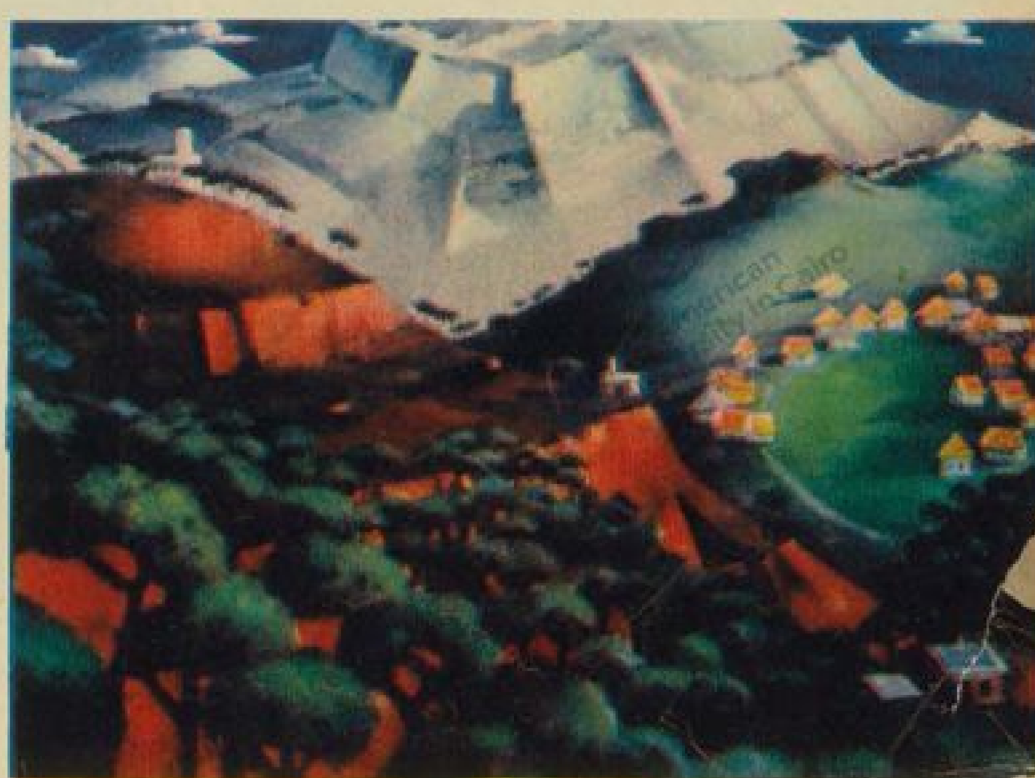

■ حقيقة الحب الكبير بين...

ومحمود سعيد لا يؤمن بالانطباعات السريعة ، والتأثرات الخداعة والانعكاسات السطحية البراقة، التى تحدثها النظرة الاولى للاشياء .. انه يؤمن بالتأمل والهضم والاستيعاب والانصهار .. انه يمتد بالتكوين الطبيعى البطىء الخلو من الاسمدة والحقن .. وتستغرق اللوحة بين يديه أحيانا من شهرين الى سنة كاملة حتى يتم نضوجها .. وتخرج الى الوجود.

انه يؤمن بمشاحية التكوين الزمنى .. فالبذرة لا تصبح شجرة فى لحظة واحدة .. والنطفة لا تنقلب جنينا فى يوم وليلة ، والا اصبح [illegible] شبيها بما يأتيه الحواة من أعاجيب بما الشبيه من مهارة وخفة يد ..

ان عوامل الزمن والنضج والنمو من خصائص التكوين . والتبلور هو أقوى مراحل التركيب المادى .. ولذا كانت أعماله تستغرق زمنا طويلا حتى يكتمل نموها فى رحم مرسمه .. انها تنمو نموا بطيئا وتتكيف تكيفا طبيعيا وهى تقترب من شكلها النهائى على سطح اللوحة .. انها عملية خلق وولادة طبيعية .. فالفكرة الاولى أو الانطباع الاول تستقر فى خيال الفنان وتستحوذ على تفكيره .. ثم تأخذ الفكرة فى التفاعل مع ثقافة الفنان وتجاربه وفلسفته وأحاسيسه .. وتأخذ فى التشكل التدريجى مقتربة شيئا فشيئا من الصورة الذهنية التى حددها الفنان فى صفحة خياله من قبل ..

ولن من هذا النوع ...
من التكوين البنائى الرص...
والضوء فهى عوامل ...
التكوين هو الاساس ...
وسائل لابراز وتأكيد ...
ويقول محمود سعيد ...
فى مكان عام لاسجل ...
عابرا لمشهد من الش...
ما أراه وأودعه فى ...
مرسمى وأبدأ عملى ...
الطعام المخزون فى ...
القمة الصغيرة نواة ...
حتى يصير عملا فنيا ...

ان النقل المباشر ...
فى النقل فهو عملية ...
والتسجيل .. اما ...
هضم وتكوين وخلق ...
والحالة الوحيدة التى ...
سعيد أمام نموذجه ...
الشخصية Portraits ...
الحالة من الوقوف ...
ساعات .. لا ...
ويترجم .. ولذلك ...
صادقة ناطقة .. ...
خصائصهم وتعكس ...

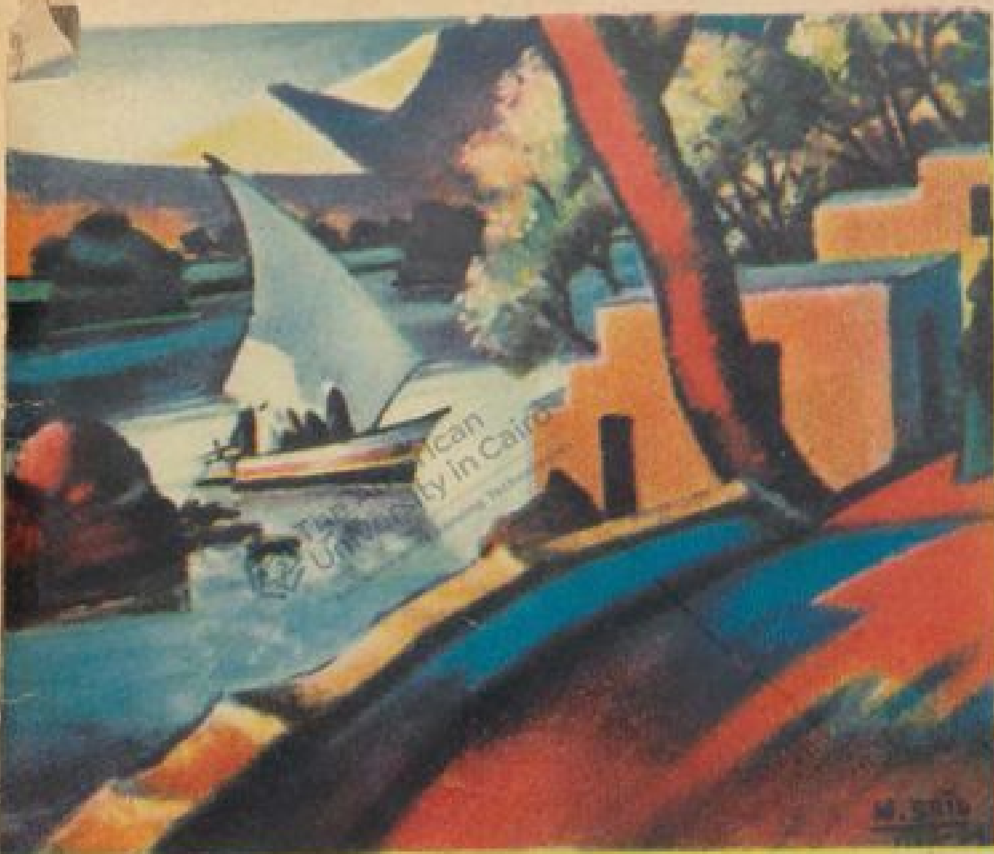

منظر على النيل : ان لون الارض التى تنعكس عليها الأضواء الحمراء كلون الجمر ولكن عدالة القا... المصور تخلق الموازنة العادلة بين الاضواء الحمراء الملتهبة ، والظلال الزرقاء الرط...

●

الطابع الكلاسيكى : الذى تسبح فيه هذه الصورة ، والرسم المحكم ، والأداء المتزن ، واللمسـ...ت المصقولة ، كانت تضفى على صور محمود سعيد فى هذه المرحلة طابعاً كلاسيكيا اصيـ...

...ى الأمانى العريضة التى تتجمع فى الافق البعيـد

...بين ابن الذوات وبنت البلد

...النوع لابد أن يركز على دعامة ...ى الرئيسين .. أما اللون والخط ...مل ثانوية بالنسبة للتكوين .. ...ـاس، وبقية العناصر التشكيلية ...كيد الهدف التكوينى الأول .

...سعيد التى لم ألتق فى حياتى ...ى التقيها مباشرا أو أثرا سطحيا ...لشاهد .. بل أتعب طويلا لأنهم ...ة ذاكرتى ، ثم أعود الى ...شكل باستمرار كالجمل الذى يجتر ...ى حرقه .. ثم أجمل من هذه ...واة لعمل فنى كبير يتبلور تدريجيا ...ها ألا .

...ر ما الطبيعة مهما أبدع صاحبه ...ملية القريبة لا تتعدى النقل ... العمل الفنى الكبير فهو عملية ...لق ابداع ..

...دة التى يتقنها الفنان محمود ...اجه فى عندما يرسم الصور ...ortra . فلا مفر فى هذه ...ت أو نموذجه ساعات على ...ليتأ .. بل ليتأمل ويحلل ...لك أى صور الاشخاص سورا ...ى حقيقة اصحابها وترك ...س آرائهم ومميزاتهم ..

ويرى محمود سعيد أن الفن التجريدى هروب من الطبيعة وهروب من الحياة .. انها محاولة التحرر للتخلص من المسئوليات الفنية القاسية ، التى تحتاج الى تدريب ومران وخبرة

ويقول ان الفنان التجريدى انما يعبر عن القلق والخوف عن طريق خطوطه وألوانه وهو فى غرور .. لا يشترك فى تحمل المسئولية ..

ان الفنان كفرد مسئول فى المجتمع عليه واجب العمل على حل المشاكل واصلاح الفاسد .. بالحث على ... وانتشال النوع من الاذواق المنهارة السقيمة .. والانشاء والبناء هما أرقى عمل يدفع الشعوب الى النهوض والصعود ..

ويقول .. ان الفن العاصر الذى يعتمد على الخط واللون وحدهما ، انما يضحى بالقيم التشكيلية وامكانياتها ويعتمد على عنصرين اثنين منهما فقط ...

ان السيمفونيات الكبيرة لا يمكن عزفها على اثنين منفردين .. انها تتطلب مجموعة ضخمة من الآلات الاوركسترالية المتعددة تشترك وتتعاون فى ابراز الالحان الخالدة .. اننا لا يمكننا أن نقارن السوناتا بالسيمفونية ، أو الرباعية بالقصيدة ، أو الاقصوصة بالملحمة ..

لقد خلت الفنون الحديثة من السيمفونيات العظيمة والملاحم الجيدة الخالدة ..

اقلب الصفحة من فضلك

القاضى الذى أصدر حكمه على الفن التجريدى بالإعدام !

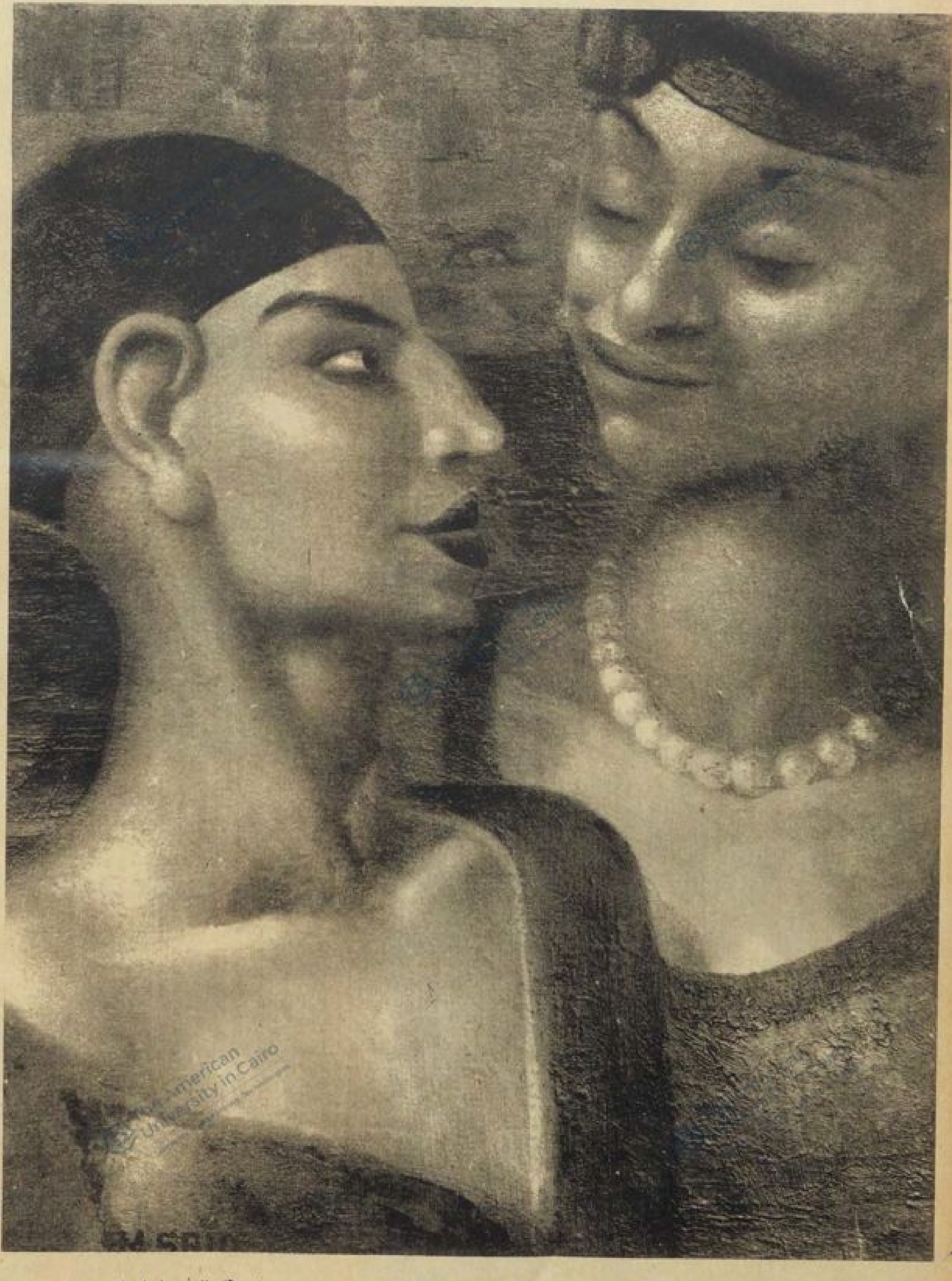

اخناتون يعود الى الحياة . . . النحت البارز الذى كان سجينا فوق جدران معابد الكرنك يبعث من جديد ، ويخرج الى النور فى لوحات محمود سعيد

حرم سعيد ذو الفقار : الارستقراطية النبيلة تطل من وراء ذراع المقعد الوثير .. الجلسة مريحة ، والنظرة مريحة ، والفراغ الكبير الذى يحيط بالصورة مريح

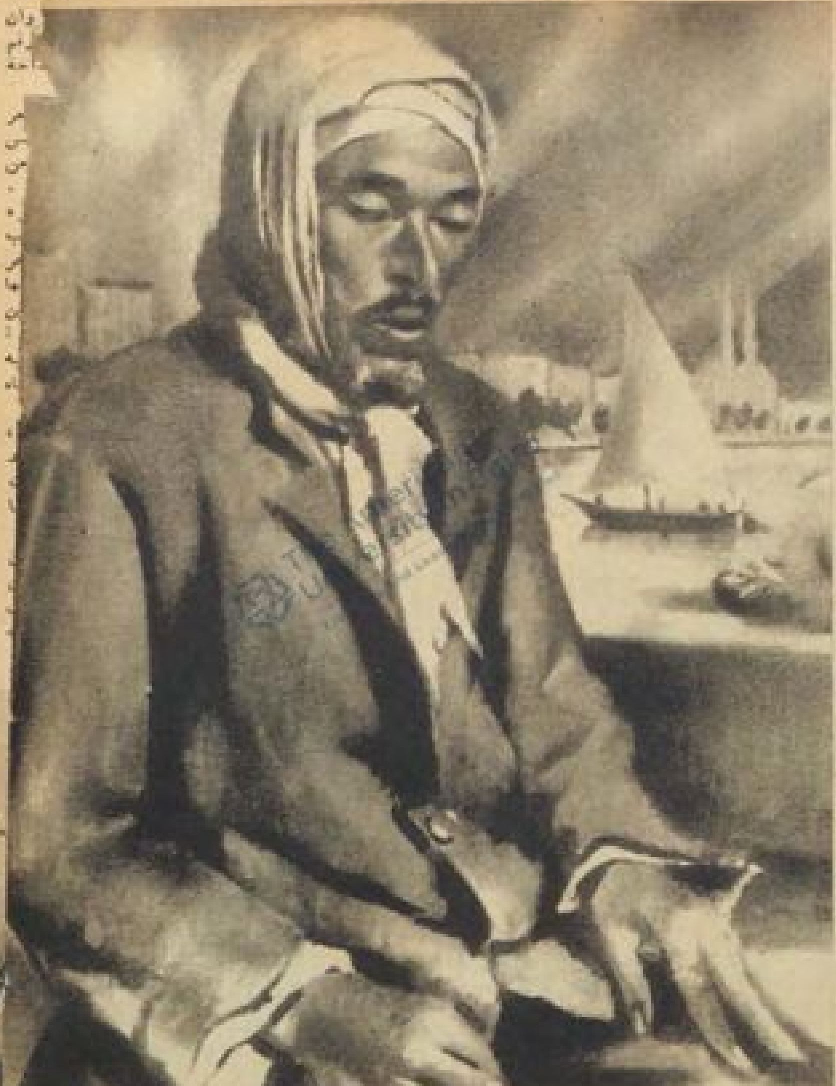

المتعطل : اشعة شمس الصباح تخترق السحب تصافح مآذن سيدى ابى العباس المرسى التى تطل على صفحة الميناء الشرقى بالاسكندرية والرجل المتعطل غارق فى تفك...

ان الزمن يتكون من ابعاده الثلاثة .. ولايمكن تحقيق فكرة الاستمرار الزمنى بالاعتماد على بعد واحد او اثنين ..

ويرى محمود سعيد انه يجب ان يظل الفن للفن ، لان الفن باق وقيمه ابدية ازلية .. وفى نظره انه يجب الا يتأثر الفن بأى حال من الاحوال بالظروف الطارئة التى تؤثر فيه وتقلل من قيمه الخالدة ..

فالظروف والاحداث مهما بلغت اهميتها فهى ظروف طارئة عارضة زائلة .. اما القيم الفنية فانها ثابتة باقية .. ولذلك فمن الجهل أن يؤثر العرض فى الازل ، والطارىء فى الخالد .. ولكن يجب أن يحدث العكس ، ان تفرض القيمة الفنية الكبيرة نفسها على الاحداث ، حتى اذا زالت الاحداث بقيت القيم .

ويضرب محمود سعيد مثلا بأعمال «البلاستيكى» التى تضمنت كثيرا من الاحداث التاريخية والموضوعات المحلية الزمنية .. ولكنه أضفى عليها قيما انسانية وفنية ضخمة ضمن لها البقاء والخلود حتى يومنا هذا دون أن تقل قيمتها الفنية .. لقد زال العرض ولكن الجوهر بقى حتى الآن يحكى قصة الخلود فى أعمال «البلاستيكى» ولا يكتفى بهذا المثل بل يضرب لنا مثلا آخر فى الفن الفرعونى ، ان تماثيل رمسيس تمتلىء بها المعابد والمقابر والمتاحف وهى تمثله فى جميع مظاهر حياته وتسجل حركاته وتصرفاته الملكية والحربية والاجتماعية والتاريخية ، ولكن أين جمع هذه التماثيل والنقوش البارزة من تماثيل ابى سنبل !!!

.. ويتجلى الهدوء والاستقرار والسكون فى جميع أعمال محمود سعيد .. انها خالية من الهزات العنيفة والقلاقل العصبية والثورية .. ان فنه يعكس هدوء نفسه واتزان فكره واستقرار حياته فى محيطه الداخلى ..

والصور الوحيدة التى يتجلى فيها العنف والثورة هى صور البحر .. فالبحر عند محمود سعيد يعبر عن مدلول الثورة .. خارج حدود نفسه .. وخارج نطاق بيئته .. مدلول الكفاح والصراع من أجل الحياة .. ولقد ركز هذا المعنى فى صور الصيادين الذين يصارعون البحر الثائر من اجل اختطاف لقمة العيش من جوفه الكبير .

حديث الاجيال القادمة

ولعل بعض الناس يتساءلون لماذا لم يستخدم محمود سعيد فى تصويره غير الالوان الزيتية ليعبر بها عن مشاهداته وأفكاره وأحاسيسه .

ويبدد الفنان المتواضع هذا التساؤل بقوله .. انه اتخذ هذه الخامة السهلة الميسورة طول حياته وجعلها وسيلته فى التعبير ولم يرض عنها بديلا .. لقد كان وقت تفرغه للعمل الفنى محدودا جدا ايام اشتغاله بالقضاء ، ولم يكن ضيق وقته يسمح له بتجربة خامات اخرى قد يفشل فى التعبير بها ..

لقد كانت محاكاته الاولى من العصور الشرقى ، وهو شىء لا علاقة له بالاداة اطلاقا ، فاللغة التاريخية التى يتكلم بها افراد المجتمع واحدة ، ولكن مشاعر الناس وافكارهم تستقل مختلفة رغم وحدة اللغة ..

هذا هو محمود سعيد كما نستطيع ان نفهمه من خلال حديثه الهادىء ومن وراء نظرته الوديعة وابتسامته الحلوة ..

وسوف تتكلم عنه الاجيال القادمة كلاما كثيرا غير هذا .. وستقول عنه انه احد اثنين من رواد الفنون التشكيلية فى الوادى كان لهم الفضل الاول فى تخليص الفن فى جوهره من الشوائب والرواسب الاجنبية .

سيذكر التاريخ دائما « مختار » فى فن النحت و « محمود سعيد » فى فن التصوير ..

لقد فهم محمود سعيد حقيقة الطبيعة المصرية ، وغاص فى أعماق أرضها وابنائها ، وخرج بمفهوم جديد فى اللون والقالب والشكل ، وعمل على أن يكون هذا المفهوم مصريا مترجما بأسلوب مصرى

لقد خرج الفنان الارستقراطى من ابهاء القصور ليتجول فى الحوارى والازقة وليختلط بابن البلد وبنت البلد ، وليستشف من مخالطتهما تلك الروح التى تميزهما عن غيرهما من الاجناس والطبقات ، وليستنبط منهما الخصائص التى تميزهما عن أبناء روما وباريس واثينا ..

ان المصرية القح كانت هدفه الاول .. فسعى وراءها يؤكدها بريشته ويبالغ فى تأكيدها حتى كادت احيانا تبلغ درجة القبح ، الامر الذى كان يدعو كثيرا من المتفرجين الى عدم استساغة أعماله وانتقادها بقسوة ..

انه يعالج موضوعاته بصراحة تامة وبجرأة نادرة .. وتحدث لجميع الاذواق ولقد انعكست هذه الصراحة على اعماله فاتسمت بالوضوح التام والاحكام الذى لا يشوبه لبس ولا ابهام ..

ان الطبيعة المصرية صريحة واضحة .. تفرضها السهول الممتدة من شمال الوادى الى جنوبه لا تعترضها جبال ولا تحجبها حواجز .. كل شىء مكشوف واضح اسهل منبسط والسماء صافية طول العام لا تسمح للغموض أن يتسلل الى الوادى الكبير .. وكل شىء يقول لك .. انا هنا .. وانا هكذا ...

والسذاجة العقلية والبساطة الخلقية تنبعثان من نفوس ابناء الوادى وتتجلى فى تصرفاتهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض .. تلك البساطة التى تخفى وراءها ذكاء نادرا وحكمة خارقة تراها مرتسمة على قسمات وجوه الشخصية البسطاء

ولا يمكن لأى مدع أن يقول ، ان محمود سعيد متأثر من ليوناردو دافنشى او ميكل انجلو او تيشيان أو غيرهم من فنانى الغرب . انه ملتصق دائما بأخناتون ورمسيس وتوت ، ومتصل دائما ببهجة الاسكندرانية والطم عطوة ابى السبالة والانفوشى .

ان الخلفية التى تتدلى وراء تجاربه الفنية مستمدة كما يقول من القيم التشكيلية فى عصور النهضة . وهذه القيم تشكيلية بحتة لا علاقة لها بالاسلوب او الطابع .. فلذلك نستطيع ان نخرج لوحة محمود سعيد من بين الآلاف اللوحات ونقول فورا .. هذا تصوير مصرى أصيل .. لقد استطاع ان يبرز حقيقة ظلت غائبة على الفنان زمنا طويلا .. واستطاع أن يخلق مدرسة بمعناها الكبير !!

***

ويعتبر محمود سعيد الجد الاول فى المدرسة المصرية بلا جدال .. لقد أدخل على التصوير المصرى امكانيات جديدة كان يفتقر اليها .

لقد كان التصوير الشرقى كالموسيقى الشرقية تماما يعتمد على الميلوديا الشكلية ذات اللحن الواحد ذى البعدين .. كما كانت تعتمد فى ترجمة الالحان على الآلات القليلة الهزيلة التى كنا نملكها

وسبقت الموسيقى الغربية أختها الشرقية فى هذا المضمار بادخال عناصر الهارمونى والبوليفونى والكونترابونت فأضافت الى الموسيقى بعدا جديدا ارتفع بها الى آفاق أرقى وأكمل .

وكان التصوير فى الشرق فى جميع عهوده يعتمد على التسطيح ، خاليا تماما من ظهور البعد الثالث والفراغ الذى تبرزه الظلال والاضواء وآراءه النظور .

والذى فعله محمود سعيد هو ادخال هذه الامكانيات الجديدة فى التصوير ، محتفظا بطابعه التقليدى الذى يعبر عن الروح المصرية العربية الشرقية الاصيلة ، وهذا هو ما يحاوله بعض المجددين فى الموسيقى الشرقية الآن .

لقد أضاف محمود سعيد الى التصوير المصرى احساسا جديدا بالكتلة والحجم والفراغ .. واستطاع بالظلال والاضواء أن يدخل امكانيات جديدة ارتفع بها الى آفاق أرقى وأسمى .

الظلال عند محمود سعيد كان لها وظيفة أخرى غير وظيفة التجسيم المطلق .. ان لها وظيفة تجميلية بحتة .. استخدمها المصور فى اعطاء اجسامه واشكاله القالب الذى يريده لها .. دون املاء سطحى من الواقع المنظور .. انها نفس الظلال التى تراها متمكنة على لوحة بارزة فى النحت المصرى القديم .

فاذا كان هناك دعوات تتردد فى أجواء الوسط الفنى ، أو محاولات تهدف الى احياء الفن العربى وايجاد المدرسة العربية ، فليست هذه الدعوة بالشىء الجديد .. ان الفضل أولا وأخيرا يعود فيها الى الفنان .. محمود سعيد .

حسين بيكار

سميحة وسعد : ان صور محمود سعيد الأخيرة متفائلة يشع منها الأمل . لقد تحول الضوء الخافت الى ضوء ناصع يغمر اللوحة بجو من التفاؤل والحياة والأمل ..

اجمل اعياد حلب : واحد من عشرات المهرجانات الشعبية التى تشهدها حلب هذه الايام احتفالا بعيد الفستق .. انه اجمل اعياد حلب ..

حبة فستق معناها أحبك!

فى هذا الاسبوع من كل عام تحتفل حلب بعيد الفستق .. تقام المهرجانات الشعبية وتتبارى الفتيات فى الرقصات الجماعية بأزيائهن الملونة وهن يرددن الاغانى الوطنية .. وليست هذه المهرجانات هى المعنى الوحيد لعيد الفستق ان له ايضا عشرات من المعانى الاخرى ترويها اكثر من اسطورة ...

حلب من عبد الوهاب فقال :

الفستق الحلبى الشهير له قصة .. قصته انه لاينضج الا فى ضوء القمر .. الشمس لاتؤثر فيه .. لا يهمه شأنه .. سواء لديه ان وجهه اولا .. فهو ينمو ويزدهر .. وفى ضوء القمر تسمع سيمفونية الطبيعة الخالدة .. موسيقى تنبثق من انشقاق القشور الصلبة للفستق .. فالقشرة الطرية تعطى صوتا منخفضا .. والصلبة تعطى صوتا اقوى ..

ولكل فستقة درجة موسيقية على السلم الموسيقى .. هذا فى الليالى القمرة ... اما فى الليالى التى يختفى فيها القمر فان الليل يظل ساكنا هادئا .. تلك .. علماء الزراعة لايدرون .. وعلماء الطبيعة ايضا لايعرفون شيئا .. وكذلك ، الزراعة ، الذين يزرعون الفستق .. انهم يعرفون هذه القصة ولكنهم لايعرفون تفسيرا لها .. كل الذى يعرفونه ان الفستق الحلبى كان منذ مئات السنين ذا طعم حلو كالعسل اما الآن فله طعم خاص وان كان محببا الا ان طعم العسل الطيب ..

وهناك سر وراء هذه الظاهرة الغريبة .. وهناك فيض من الاساطير حول الموضوع اساطير يعود تاريخها الى ما قبل التاريخ الى ما قبل ميلاد المسيح .. احاديث وروايات كثيرة يتناقلها الابناء عن الآباء والاجداد

من هذه القصص والاساطير .. اسطورة تروى ان اميرا وسيما على قدر كبير من الجمال كان يعيش فى مدينة حلب التى يعود تاريخ وجودها على وجه الارض الى اكثر من اربعة الاف عام .. وكانت بنات حلب جميعا يهوين هذا الامير الجميل لانه كان يتمتع بميزة اخرى الى جانب جماله كان اذا لمسه الامير وبخاصة الشعر به كل فتاة عندما يقبلها .. هذا اذا كان مسرورا التعبير عليه كآبة او حزن .. اما اذا كان منقبض النفس فان طعم ريقه يتقلب الى طعم النبيذ المز الخفيف وهو الطعم الذى يتميز به فستق حلب هذه الايام تقريبا .. وكان ريق الامير لايحلو الا بعد ان تجتمع بنات الحى ليرقصن له .. ويرقصن حوله ويحملن كل جهدهن لجذب الابتسامة الى ثغره الجميل .. ويتسابقن لتقبل كل فتاة اليه بعودها القبل الثغر وترشف العسل ..

ولاحظ الامير فتاة بين البنات .. كانت ترقص له بأجمل ما يكون الرقص وتغنى مايطيب له من غناء .. صوتها جميل .. وقدها اهيف .. عينها والهة .. ونظراتها حانية .. كانت اجمل من الجمال .. واكمل من الكمال .. ولكنها لم تكن تقترب منه او تحاول تقبيله او حتى تتحدث اليه ..

عجب الامير من امرها .. ودعاها اليه .. وقربها منه .. ولكنها ظلت بمنأى عنه بالرغم من كل شىء .. وشاء الامير ان يحبها .. وعدها بان يكون لها وحدها .. واعدها على ان يحبها دون البنات لكنها ابت قائلة له انها لاتريد ان تأكل الفضلات .. فضلات غيرها من البنات .. ومرض الامير وهبط عليه وجهه الشحوب .. والحزن يسرح فى الحقول حزينا كئيبا .. وكان يراها دائما فى بستان حديقتها تعتنى بورودها وازهارها .. فيقترب منها لتبتعد عنه .. وفى يوم شاهدها تقف فى شرفة منزلها تبسم شيئا بأسنانها اللؤلؤية .. فجثا الى الارض وتمنى من فينوس الهة الحب يكون شيئا لاتأكله الاميرة ليدخل السرور الى قلبها ويدخل هو بالتالى الى اعماقها .. واستجابت له فينوس فجعلت منه شجرة نمت وترعرعت فى الليل وتفتحت على اشعة القمر فاحدثت صوتا موسيقيا رائعا لفت انتباه الاميرة فنزلت لترى الخبر واذا بها امام شجرة الفستق .. كان الامير مشلولا فى شجرة الفستق يرقبها والانشراح يملأ صدره والغبطة تجتاحه .. ومدت الاميرة يدها الى فستقة فتحت حديثا ووضعتها فى

فمها فوجدت طعمها حلوا كالعسل .. وفى اليوم التالى جاءت الفتاة الى الشجرة لتتناول ثمراتها والرايها حاملة عزيزة ..

وحزنت الاميرة على شجرتها وراحت تغنى .. وتغنى وتبتهل تحدثها بالرقص وسر الامير ، الشجرة ، لاتنسى وعاد طعم الفستق حلوا ..

وعرفت البنات بالقصة فرحن يرقصن كل يوم تحت ضوء القمر للامير ويلتقطن ثمار الفستق الحلبى اللذيذ ..

وعرفت الفتاة بتضحية فاشتهاها وتمنت ان تكون مثله فاستجابت لها فينوس فكانت شجرة فى قلب شجرة حبيبها .. ومنذ ذلك الحين توالد الفستق وتكاثر فى ربوع حلب وما يحيط بها ..

واستعصت زراعته على كل مكان آخر فى الارض رغم كل التجارب التى اجريت فى هذا السبيل .. وقد كانت عادة فى حلب ان يجتمع الشباب والبنات فى كروم الفستق ليرقصوا ليلا وعلى ضوء القمر وعلى موسيقى تفتح الفستق ليحلو طعمه ... اما الآن فقد اندثرت هذه العادة .. واحيتها فرقة المسرح الشعبى التى تعنى بالفنون الفولكلورية ..

ذهبت بنات الفرقة مع عشرة آخرين ليرقصن للفستق .. ليغنين له الاغانى الحلبية القديمة والموشحات .. ولكن طعم الفستق ظل كما هو لانه كما قال معمر كبير قد شاخ ولم يعد باستطاعته بعد طول جفاء من بنات حلب ان يعود حلوا ..

وليالى الفستق فى حلب مشهورة حتى الآن .. يجتمع السمار فى حلقات ومعهم العود والمزمار فيسهرون حتى الفجر .. ليستمعوا بعد طلاقة القمر الى موسيقى الفستق ويكون قد سكت فيها كل عود وكل مزمار .. وتداعب البنات حبات الفستق ويلقطنها باناملهن لاجل الاسير الوسيم الاشقر الجميل .. وفى الاوساط الشعبية الان فقط كان اذا ارادوا ان يقدم حبة من الفستق فمعنى هذا انها تحبه وتهواه .. واذا الفستق الصلبة بينها فمعنى هذا عن غيظك وكل فستق بانك لن تنال منى شيئا .. والصبايا يشبهون الثغر الحلو الجميل فيقولون ثغر كالفستقة الحلبية

ويقول الرواة ان الفستق الحلبى لم يستطع ان ينضج فى اى مكان آخر فى العالم سوى فى حلب وما يحيط بها لان الامير واميرته لايريدان ان ينتقلا من موطن حبهما الاول الى اى مكان فى العالم .. ولهذا ظلت حلب منفردة بالفستق الحلبى دون سائر البلاد

والساطير حلب الشعبية تقول : ان اصل الموسيقى هو صوت الفستق المتفتح على ضوء القمر .. فقد لاحظ انسان فى العصور الغابرة ان الفستقة الطرية لها صوت غير الفستقة القاسية فتتبع تواليها وراقب اصواتها ونغماتها بين الخفيف والثقيل فكانت الموسيقى بعد تطور طويل على مر العصور ..

ويقولون فى حلب عن شجرة الفستق انها شجرة الحب ..

ويقولون .. ويقولون اشياء كثيرة ولكنهم حتى الآن لم يستطيعوا ان يكتشفوا لماذا يأبى الفستق تفتحه الا على ضوء القمر .. فلماذا .. انا ايضا لا اعرف ..

تعال نصعد الى القمة العالية فى سويسرا

لوزان – من ابراهيم سعده

صعدت « آخر ساعة » اربعة آلاف متر الى قمة جبال الالب ! عاشت هناك بين السحاب والثلوج والغزلان ! ان البرد هناك يجمد الاطراف ويشل حركة الدم فى العروق ! ان الموت يتربص بك فى كل لحظة ، وكل خطوة وهذه هى المغامرة !

ان أوربا تعيش الآن فى جو الامراض ان الجو متقلب جدا . فى الصباح شمس ، وارتفاع ملحوظ فى درجة الحرارة ، ثم تلبد السماء بالسحب فى العاشرة صباحا ، وينزل المطر ويصبح سيلا ثم طوفانا ! ومرة واحدة تختفى السحب وتجف الشوارع ، وتظهر الشمس المحرقة مرة أخرى ! ان الرجل الاوربى متعود على هذا التغير المستمر فى أحوال بلاده الجوية ! الاجنبى وحده هو الذى يفاجأ بالامر ، وهو وحده الذى يتحمل نتيجة كل هذا على حساب صحته .

ان الاجانب ، وخصوصا القادمين من البلاد الحارة او المعتدلة ، ما ان يلمحوا الشمس فى السماء حتى يرتدوا ملابسهم الصيفية الخفيفة ويهرعون الى البلاجات يمتعون انظارهم بالبشر والاجسام الفاتنات ، فقد جاءوا من بلادهم خاصة لمشاهدتهن ونسر النسمات ، ورائعا الدقائق ، ويتقلب الجو وتهب العاصفة

وهناك قاعدة معروفة فى فن قيادة السيارات .. عليك الا تستعمل الفرامل اطلاقا اثناء السير فوق الجليد ، والا فلن تستطيع السيطرة بعد ذلك على عجلة القيادة !

ان جبالهم كلها غابات واشجار فاكهة وغزلان .. والزراعة عندنا تقوم على ضفاف النيل اما عندهم فتقوم فوق الجبال والمرتفعات ! حيث ترعى الماشية السمينة

كيف نصعد الى القمة

وميزة الجبال فى اوربا انك تستطيع صعودها بالسيارة او بالقطار او بالتلفريك او بالاقدام ، وطريق السيارات ملتو ضيق جدا ، واذا قابلتك سيارة أخرى نازلة ، فعليها ان تنتظر مرورك اولا لأن قانون المرور يعطى الاولوية دائما للصاعد . ستشعر انهم نحتوا الجبال ونسفوا اماكن منها حتى استطاعوا بقدرة قادر ان يهذبوا هذه الجبال الهائلة ويمهدوا فيها طرقا طويلة مرصوفة وبدون مطبات وستجد نادى السيارات عند كل مائة متر تقريبا حين تقابل تليفونا او اشارة مرور معينة تنبهك الى منحنى شديد فى الطريق او تنصحك بتخفيض السرعة لأن الطريق سيضيق بعد عدة امتار .. وغير ذلك .

وطريق القطار اقل خطورة بالطبع ، ولهذا السبب تجد العشرات من اصحاب السيارات تركوا سياراتهم على المحطة وركبوا القطار الصاعد !

اما التلفريك فهناك الكثيرون الذين يخافون ركوبه . او مجرد التفكير فى ركوبه ... رغم ان رؤيته متعة كبرى . والتلفريك عربة صغيرة بعضها يتسع ... شخصا ، وبعضها لا يتسع سوى اربعة فقط . هذه العربة معلقة على سلك من الحديد المتين ، ويتحرك السلك فتتحرك معه العربة صعودا ونزولا . واشهر تلفريك فى سويسرا هو الخاص بمصيف فيلار ، على ارتفاع ٢٣٠٠ متر وهو يصعد من محطة المصيف الى محطة أخرى ارتفاعها يصل الى ٤٠٠٠ متر ، ويتسع الافق امامك كلما ارتفعت اكثر والبعض ينتابه الدوار والبعض الآخر يغمى عليه ، ومعظمهم يلتقطون الافلام التذكارية والملونة للفضاء والجبال .

والتلفريك مضمون ! ولكن هذا لم يمنع وقوع بعض الحوادث مثل الحادثة التى راح ضحيتها ثلاثة من الشبان وفتاة ، وقد ثبت من التحقيق انهم وقفوا فى العربة وهى متأرجحة وتبادلوا اماكنهم ، وربما حاولوا الهزار ، مع ان مجرد الوقوف فى العربة ممنوع ، فاختل التوازن . وانقطع السلك وسقطت العربة من ارتفاع هائل . وماتت الاربعة .

ويمكن صعود الجبال بالاقدام وهى هواية محبوبة هنا . وكثيرا ما تقوم الرحلات المدرسية بصعود الجبال ودراسة النباتات الجبلية ، وهو العلم المعروف باسم : بوتانيك .

والمنازل الصغيرة ، والفيلات ، بل والقصور الفخمة ، ستجدها متناثرة فوق الجبال ان الاسر الغنية والمتوسطة يهمها جدا أن يكون لها منزل للريف اثناء الاجازات . فالجبل والطبيعة الساحرة والسحب المتخفية .. كل هذا يجعل من الاجازة متعة كبرى لا تعرفها ابدا متعة الكاباريهات او علب الليل ! ..

وقمة الجبال ليست وقفا على اصحاب (الشاليهات) او (الفيلات) وحدهم بل هى مفتوحة للجميع ، شيوخا وشبابا فقراء واغنياء . ويحضر البعض بسيارته وخلفها عربة (المنزل المتنقل) وهى تحوى كنبة ومطبخا .. وعدة كراسى ، ثم يختارون لهم مكانا منعزلا ، ويبدأ اجازة (البكنيك) والعودة الى حياة الطبيعة والتخلص من القيود ومن متاعب المدنية ، فهم يطهون طعامهم على نيران صغيرة ، او يصطادون الاسماك من البحيرة ثم يأكلونها ..

والبعض الآخر يحضر فرق موسيقية ثم يقيم خيمته ويشعل امامها النيران ليشوى عليها اللحم او السمك .

هذه الخيمات ستجدها ايام السبت والآحاد . وعادة يخرج الشبان فى الحفلات الاسبوعية فى جماعات ، وحول النار وفى ركن منزو من الجبل ، تقف (الجماعة) فى شبه دائرة او نصف دائرة او عدة دوائر ، حسب العدد والمكان ، ثم يرقصون ويغنون ويسهرون حتى مطلع الفجر ، ثم ينامون الى ما بعد ظهر اليوم التالى .

كرنفال : التزحلق على الجليد ليس وحده هو الفن الذى يزاوله الاهالى هناك .. انهم يتفننون فى ارتداء ملابس الكرنفال والتزحلق بها ..

وفوق الجبال ، عدة مراكز سياحية هامة جدا . اهمها مدينة فيلار فى سويسرا الفرنسية ، وأسكونا ولوجانو فى ايطاليا السويسرية ، وانترلاكن فى سويسرا الالمانية ، وهناك سان موريتز وسان موريس وغيرهما من الاماكن الشهيرة التى يتردد عليها بعض المشاهير مثل امبراطورة ايران السابقة ثريا والامير كريم خان .

هذه المناطق تتميز بأنها شتوية وصيفية فى نفس الوقت .. شتوية لانها مرتفعة ارتفاعا كبيرا وتتراكم عليها تلال عالية جدا من الجليد تستخدم فى هواية اوربا الكبرى .. (التزحلق فوق الجليد) ، وصيفية لدفء جوها

التزحلق فوق الجليد

والتزحلق فوق الجليد رياضة جماعية فى اوربا ، تماما كالكرة الشراب ! فاذا سقطت الثلوج بادر الاطفال الى احضار زحافات يركبونها لتزلق بهم فوق المنحدرات ، بينما تجد الشباب ، كل منهم يركب قطعتين من الخشب ليتزلق بهما فوق الجليد المتراكم .

ويستخدم الجليد فى رياضات اخرى غير التزحلق بالاقدام ، فقد قامت انواع اخرى من الرياضة ، اصبح لها نجوم وفرق .. منها كرة القدم فوق الجليد ! وكرة السلة وسباق السيارات والموتوسيكلات والهوكى ، ورقص الباليه ورقص القرود والحيوانات الضخمة كالفيل الذى استطاعوا أن يركبوه (فيتاميا) يتزحلق به فوق الجليد ! وكل يوم يكتشفون رياضة جليدية جديدة .

ومسابقات التزحلق مهمة جدا فى اوربا ، وتقام لها مباريات دولية كل عام ترصد لها جوائز ضخمة ، وقد حصلت النمسا على معظم هذه الجوائز وهى رياضة خطرة ، يحتاج الانسان الى سنين طويلة حتى يتقنها ، ويكفى ان يعرف ان المتسابق يجرى بسرعة لا تقل عن ١٨٠ كيلو مترا فى الساعة !

وهناك هواية جديدة لا تقل خطورة عن الاولى ، وهى هواية تسلق الجبال لقد رأيت شبانا وفتيات وقد تعلقوا بحبل مربوط باعلى الجبل ، محاولين تسلقه الى القمة واظنك قد سمعت كثيرا عن (المجانين) الذين وصلوا الى ارتفاع عشرة آلاف متر فى جبال هيمالايا رغم المخاطر والعواصف والبرد القارس وانخفاض الضغط الجوى

ومصلحة السياحة السويسرية عرفت كيف تستغل كل جزء فى بلادها ، فنهر الرون يمر بسويسرا على شكل بحيرات جميلة . اجملها بحيرة ليمان فى سويسرا الفرنسية وبحيرة تامبى وانترلاكن .

وبحيرة ليمان تمر بمونترو ، فيفى ، لوزان ، نيون ، جنيف ، وتحد البحيرة من الجانب الآخر ، فرنسا ، ولكنك تطل من هذا الجانب : ايفيان الشهيرة بمياهها وبكازينو القمار الموجود فيها واهل جنيف لا يسمون هذه البحيرة باسمها المعروف (ليمان) فهم يقولون ما دامت البحيرة تمر فى جنيف فيجب ان تسمى بحيرة جنيف ! ولم تعجب هذه الانانية اهل البلاد الاخرى فثاروا وهددوا بتسمية البحيرة باسماء بلادهم

وتعبر هذه البحيرات سفن سياحية غاية فى الجمال والنظافة ، وهى ممتلئة بالسياح دائما ، فهناك سفينة تعبر البحيرة عدة مرات فى اليوم من لوزان الى ايفيان الفرنسية ، فى نصف ساعة تقريبا . وركاب هذه السفينة من الباحثين عن الحظ والمال ، فكل راكب يتحسس حافظة نقوده ثم يتطلع الى السماء ويبتهل الى الله ان يكون الحظ حليفه فى هذه الليلة ، وان يلهمه الرقم الذى ستقف عليه كرة (الروليت) الصغيرة .. !

اعصابهم متوترة جدا

وتعال ندخل كازينو ايفيان للقمار

الكازينو عبارة عن فيلا بديعة جدا ، الصالات فخمة واسعة ، مغطاة بالسجاجيد العجمى الثمينة ، موائد (الروليت والباكاراه والشيمندفير) متناثرة هنا وهناك بشكل منظم . مدير الكازينو يتحرك فى كل مكان ، يختلس ابتسامة ترحيب بالقادم ويودع الخاسر بنظرة ساخرة .. خمسة رجال ، وجهاء هم الذين يديرون كل مائدة ، وسادس رقيب ، وسابع يراقب الرقيب ، ومدير الكازينو يراقب كل هؤلاء !

كيف يبدأ اللعب .. ؟ ان اللاعب يصل اولا الى مكان الاستقبال ، حيث يأخذون بيانات عنه من جواز السفر اذا كانت هذه هى أول مرة يحضر فيها ثم يستخرج له دوسيه خاص ! ان رئيس جمهورية فرنسا ، نفسه ، لا يملك الحق فى الاطلاع على اى دوسيه خاص بأى زائر ! ثم يتسلم اللاعب نقوده الى (الكيس) .. ويتسلم بدلا منها (فيشات) ملونة بالاصفر والاخضر والبمبى ! هناك مائدة خاصة بالفيشات الصفراء مثلا ، واخرى لا يمكنك اللعب عليها الا بالحمراء .

« ضعوا فلوسكم ! سنبدأ اللعب » كلمة يقولها رجل المائدة ، فتتسابق الايدى بالفيشات تضعها على الارقام وتدور الكرة فتدور معها العقول ، وتتراقص اجساد ، وتهتز اقدام ! سترى من يشد الغابى السيجارة بعصبية غريبة .. قبل أن يرمى بثلاث فيشات مرة واحدة ويقول لرجل المائدة (نهايات ٧ من فضلك) . فيأخذ الرجل الفيشات ويضعها له على أرقام ٧ و ١٧ و ٢٧ . ان آخر رقم فى الروليت هو ٣٦ . اذا وضعت ١٠ قروش على رقم معين ، ثم وقفت الكرة على هذا الرقم ، فسوف تكسب ٣٦×١٠ = ٣٦٠ قرشا ، وربما تظن المبلغ صغيرا ، ولكن اذا عرفت ان الحد الادنى للعب هو ١٠ قروش ، وان تترك وضع ١٠ جنيهات كاملة على رقم معين ادركت ضخامة المكسب او فداحة الخسارة فى ٩٦ ٪ من الحالات

اذا دخلت هذا الكازينو فستشعر انك فى مسرحية هزلية ودراما فى نفس الوقت . ان اللاعب هناك ينحل من كل شىء . من القيود . من الخجل . من الرزانة !! ويتحول الى رغبات مجردة وعصبية واضحة ! بعضهم جاء يلعب باموال المكتب الذى يعمل فيه ! وآخر بنقود زوجته اعطتها له ليشترى لها (فرش) المنزل ! وثالث يلعب بثمن دواء امه المريضة بالقلب والشلل .. ! والبعض الآخر يلعب بمال لم يتعب فيه .. وانما نهبه من عرق ودموع ودماء شعب بلده !

بعضهم يكسب ، ومعظمهم يخسر ، بدليل ان الكازينو لم يغلق ابوابه بعد ستلمح دموعا ، وربما ضحكا ، أو ضحكات هيستيرية ، ولكن ثق من انها كلها مظاهر خلل وتشنج فى تصرفاتهم !

قال لى مدير الكازينو : ان احسن زبائننا هم القادمون من بلادكم ! من ارض الشرق ... الشرق . لقد كان المصرى زبونا ... منذ سنوات ! اما الان فقد اختفى لماذا .. ؟

سرعة مذهلة : عرض آخر يقدمه احد متزحلقى الجليد وهو معصوب العينين ويتحرك بسرعة مذهلة

قلت له : السبب انه استعاد صوابه واتجه الى ميادين اخرى . فقال : خسارة ! على العموم الايرانى هو الآن زبوننا المفضل .

فرددت عليه قائلا : وهذا ايضا سيستعيد صوابه قريبا جدا .

اين يذهب فلوس طهران ؟

ان رجال ونساء الطبقة الارستقراطية فى ايران معروفون جدا هنا . ان خسارة الواحد – او الواحدة – منهم لا تقل فى كل مرة عن بضعة آلاف من الجنيهات ايرانية خسرت امامى ١٧٠٠ جنيه فى دور واحد .

والقمار ممنوع فى سويسرا ، هناك فقط كازينو للتسلية فى مونترو ، وآخر فى جنيف للتسلية بالقروش . اذا ثبت ان موظفا سويسريا يلعب القمار .. فلصاحب العمل الحق فى طرده بدون مكافأة او انذار !

برد؟ لأ.. نار!

الشتاء لم يصل بعد . لاتصدق الموجات الباردة التي تهب بين الحين والآخر . انها موجات كاذبة لشتاء كاذب .. هكذا يقول لك خبراء الجو وعلماؤه .. ان الصيف لايزال قائما حقيقة اننا في الايام الاخيرة من شهر سبتمبر ورغم هذا فلا يزال الصيف قائما بحرارته وعرقه بينما يقف الشتاء ليدق الابواب برقة وهدوء وحتى ينتهي الصيف تماما ويقبل الشتاء بأمطاره وبرده فالبلاجات لاتزال عامرة بالمصطافين هواة التصييف في هدوء بعيدا عن الزحام والضجة هاربين من كل القيود التي تفرضها عليهم التقاليد .. ان هواة الاصطياف في هدوء قد أحالوا نسمات البرد التي تهب بين الحين والآخر على البلاجات الى نار موقدة

نار تحت القبعة ونار فوقها .. أيهما أقوى في نظرك

خبراء الجو يقولون :
لاتصدق الشتاء الكاذب
الدنيا مازالت صيفًا !

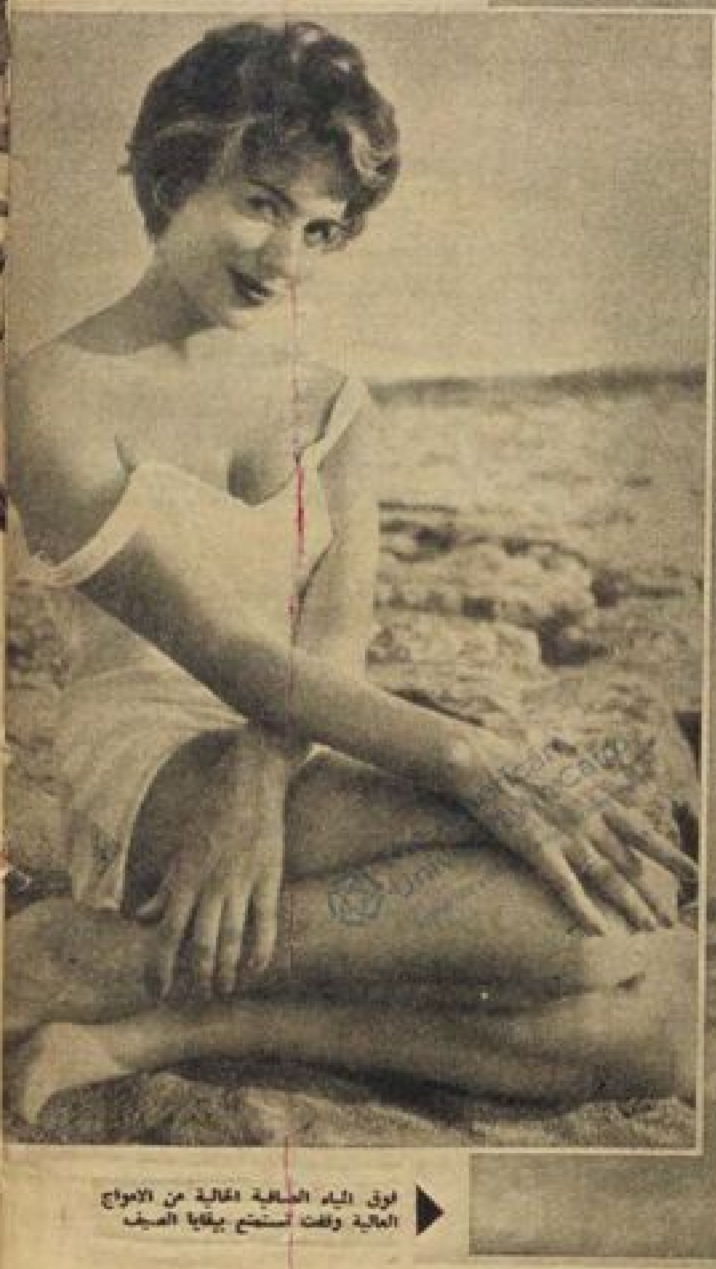

فوق المياه الصافية الخالية من الامواج العالية وقفت تستمتع ببقايا الصيف

وتحامل على نفسه جاهدا وهبط الدرج وهو يتطوح . فقابلته الصبية بهتاف حلوه الضحك والهزه . تغشى الظلام عينيه ، ولمعت أكثر يريد أن يستخفى . وعندئذ تراجع مبهوتا .. تراجع محنقا وارتعش .. تراجع اذ لمح امرأته .. أبصرها .. أبصر خضرة الدميمة الكئيبة السوداء ، واقفة خلف جمهور الصبية العابثين ، تطل عليه بأنفها الاقطس ، وتحدجه بعينيها الضيقتين ، وتهز رأسها في شفقة وتحسر وطفلها مختار يتأرجح على منكبيها ، ويمد ذراعيه نحو والده ويصرخ :

ـ أبه .. آبه ..

وفقد عم رجب صوابه . هاله أن تبرز اليه هذه المرأة في هذه اللحظة ، وأن تشفق عليه ، وتشمت فيه ، وتذكره بحماقته وبصواب رأيها عندما طلبت اليه أن يغادر العزبة التى هي كل حياته فانبعث في لحظة واحدة حلمه الصريع والتهب حبه ، والتهبت ارادته ، ونفض عن شفتيه بأسائه وأبى .. أبى أن ينظر الى امرأته أو يفكر في كلامها أو يستجيب لصراخ ولده الوحيد ، واستمسك بحلمه وحبه وجنونه لوجدة العزم على بلل المستحيل كي يظل برغم كل ما وقع مقيما في العزبة ، ساكنا في الدهليز ، قريبا من جمال وفتنة وروح

الست وتيبة . فتحول نحو السيدة الشامخة العابسة ، وبسط يديه مطرقا مستجديا متوسلا ، وقال من أعماق قلبه والدمع يكاد يطفر من عينيه :

ـ والله ، والله يا ست هانم ، وما أوعى أشوف ابنى اللى ما خلفتش غيره الى ما شفت اللاية ولا انبحت عليها ابدى .. انا أسرقك يا ست هانم ؟ ! انت اللى مشيلانى على بيتك .. انت اللى كنت تجيبيلى طبق الاكل بايدك . انت اللى رحمتينى من لعنة الارض في الحر والصقعة ولميتنى ؟ ! .. هو انا لحد كده قليل الاصل يا ست هانم .. دامش ممكن .. ابدا . الله يجازى ابن

الحرام اللى سرق وتهم فلطشان يبعمتى .. لكن أنا وراه .. لازم أفضحه .. لازم أعرف مين هو .. معلهش يا عطيات .. انا ظلمتك يا اختى .. سامحينى ، والسامح كريم يا عطيات .. بس انت ياست هانم .. في عرضك .. في طولك .. دا شرفى ياست هانم .. ماتحرمينيش من خدمتك .. ما تبعدنيش عن بيتك .. خلينى قاعد هنا .. وأنا والله حاسهر كل ليلة وما أدوقش طعم النوم لحد ما اعرف مين اللى قصد يسرقك ويتهم فى ، واجيبولك تحت رجليك ، والبت لك انى بريء ومظلوم ..

وتجاسر والقى عليها نظرة . نظرة بائسة متضرعة ممزقة . فاضطربت المرأة وشخصت اليه . ولم تستطع أن تعدل انه هو السارق . وتحير الدمع في عينيه وارتسم على وجهه البائس المعذب ذل عميق كأبى يوسف . فاحست وتيبة ، وهى تنظر اليه وترتعش ، أن شيئا غريبا في نفسها يتحرك ، وشيئا خفيا في قلبها ينفطر ، ورجفة بنوية حنونا قاهرة تستولى عليها ، وتدفعها نحو هذا الرجل ، وتملأ كيانها بالشفقة عليه ، وتلقى في روعها أنه بريء وأن عطيات الموتورة هي ولا ريب السارقة .. واعتزمت أن تصرف عطيات بعد أيام ، وأن تأخذ الآن بيد عم رجب ، ولتمحو ذله وعاره ، وتبقيه حيث هو . فالتفتت الى زوجها مترددة مع ذلك ومحجمة . ثم تشجعت بغتة ، وقالت في عزمن ألا تفو عفا :

ـ طيب يا عم رجب .. عليك مطرحك .. لكن ابقى ، اياك ما تعدش بالليل هنا وتسهر في القهوة تانى .. فاهم ؟ .

فبهتت عطيات ، واصفر وجه خضرة [illegible] مروعا ، واشرق محيا عم رجب بهجة الفرح وعقد لسانه . ولكن [illegible] الذى أذهلته واثارته كلمات امرأته [illegible] تحول اليها منفجرا وصاح :

ـ وكمان عايزاه يفضل هنا ؟ ! .. أبدا .. الراجل ده ما يستناش هنا أبدا .. ولا يقعدش جنب البيت .. ولا يشتغلش في الحته دى ابدا .. ابدا ..

فاسرع عم رجب ، وتشبث بالزوج القاسى ، وجعل يقبل يده ، ويردد متوسلا مستجديا :

ـ دا شرفى .. شرفى يا عباس بك .. خلينى هنا بس لحد ما اعرف الحقيقة واطلع بشرفى ..

فعيل صبر الزوج وصرخ :

ـ هو انت عندك شرف .. امشى من هنا .. باقول لك امشى ..

ورفع كفه وصفع الرجل ، فاندفق الدم الى عينى عم رجب ، وماجت به الارض وترنح واستند الى جدار البيت خشية أن يسقط . ولكن خضرة ، خضرة التى جن جنونها ، والتى أدركت أن هذه الساعة هي ساعتها المنشودة الفاصلة وثبت من مكانها كاللبوة المفترسة ، وصاحت بعباس بك وهى تنشب أظافرها في صدره :

ـ تضرب الراجل اللى قد ابوك ؟ .. ياخى كسر ايدك وكل ايد تمد عليه .. هو انت أعمى مش شايفه ، مسكين ومظلوم والدمعة حتفر من عينه ؟ .. قال بيطرده قال ! .. هو احنا عايزينكم هو احنا بناكل من بيتكم ؟ .. داحنا .. احنا اللى حانفوتها لكم تشبعوا فيها .. سامع ؟ أوعى .. أوعى كده أمال

وقفزت الى الدهليز ، وخرجت منه والصندوق الكبير في يدها ، والمعطف الشئوم على كتفها . فهتف الصبية شامتين مهللين . فلم تحفل بهم ، وهابت بزوجها :

ـ يالا بينا يا أبو مختار .. الدنيا ضاقت بنا ؟ .. هو مافيش غير عزبة النخل في الدنيا ؟ .. الدنيا واسعة ياخويه ، والشغل كتير ، ورزقنا ورزق الولد على الله .. يالا ..

وجذبت عم رجب من يده . فطأطأ رأسه صاغرا ولم يسعه الا أن يمشى .. وتعلق بذراع امرأته ومشى .. ومع ذلك فقد أراد أن يتوقف ، أن يلتفت ، أن يتزود من وتيبة ولو بنظرة . ولكنه لم يستطع . لم يجسر ، فمشى .. مشى مشى الظهر ، منحسر الدم ، خاوى العظم ، مهدود القوى . وأحس في لحظة أنه قد شاخ وفقد كل شيء .. فقد الزاد والحافز ، والضوء واللهب ، والبهجة والفرح ، وآخر نسمة تتردد في صدره ، وآخر نجمة تتعلق بها عيناه . وأحال بصره في فضاء العزبة الشاسع فلم يعرف شيئا . لم يعرف شيئا مما رأى وخيل اليه أنه قد مات . بل خيل اليه أن الطبيعة نفسها تنبذه وتلفظه ، وتأبى الا أن تنكل به وتسخر منه وتجبره على أن يمشى في جنازته وهو حى . فتوقف كأن [illegible] هو الذى توقف وانحنى ، وتناول الصندوق ، وحمله عن امرأته . ثم استأنف السير ، بينما كانت عطيات برغم سخطها تتصبب عليه أسفا وحسرة ووتيبة الساحرة القالبة الضالعة تابعة النظر الشارد ، وقلبها يخفق ، وأوصالها ترتعد ، وعيناها الدامعة ترمق زوجها كره محتجز وحقد مكظوم ..

واختفى عم رجب البائس وامرأته وولده . ومكثوا في قرية العرب أياما بلا عمل . ولكنهم جاعوا . فحملوا متاعهم ذات صباح ، وانكبوا طريق عزبة النخل ، وحطوا رحالهم في ضاحية بعيدة أخرى ..

ابراهيم المصرى

خطاب غرامى من القاهرة إلى معبودة لبنان!

عندما كانت صباح فى بيروت،كان زوجها العاشق الولهان يعود من عمله ويجلس فى شرفة الشقة المطلة على النيل بالدور الثانى عشر .. وعلى ضوء الاباجورة الاحمر القانى بلون الدم كان احمد فراج يكتب لها الخطابات الغرامية الملتهبة . وظلت صباح بعيدة عن زوجها ٧٥ يوما .. فكتب لها ٧٥ خطابا .. وكانت هى ترد على كل خطاب .. وكانت تتصل به فى كل ليلة بالتليفون .. حتى انى علمت من هيئة التليفونات انها دفعت مبلغ ٢١٤ جنيها قيمة المكالمات التليفونية .. !

تحقيق فى قلب صباح
يكتبه
جليل البندارى

الحب الكبير : بعد عودة صباح من بيروت تحولت خطابات احمد فراج الغرامية ومكالمات صباح التليفونية الى تسلية فى حديقة منزلهما وزراعة الورد ..

وفى يوم وصولهما معا من بيروت ركنا فى الشرفة قليلا .. نفس الشرفة التى كان يجلس فيها أحمد فراج كل ليلة ليكتب الرسائل الزرقاء الى معبودته صباح ..

ورأيت امامى البلوك نوت الازرق وعلى صفحته آثار عشر الكلمات

• كل شيء حول هنا معنا بعودتك .. جف سحر الحياة التى كانت تملأ الدنيا حولنا بهجة وضياء وفرحا .. حتى النيل الذى كان ينساب امامنا ونحن معا فى نشوة حالمة . كأنما ترافص مياهه بالسعادة او بشيء كالسعادة . انما هو الآن ينهادى فى صمت حزين كأنما يشعر بالفراغ الكبير الذى يلفنى . والسماء التى كانت تتلألأ بالنجوم والضياء هى الاخرى اليوم حزينة . كأنها تطل على الدنيا فى اشفاق من وحدتى .. •

ان صباح تحفظ خطابات أحمد فراج كما تحفظ أغانيها كلمة كلمة وحرفا حرفا .. واحمد فراج يحفظ هو الآخر خطابات صباح كما يحفظ جدول الضرب !

الديكولتيه ليس موضة الموسم

قلت لصباح :

ــ ما اخبار الديكولتيه ؟

فضحكت صباح وتظاهر فراج بأنه لم يستمع الى سؤالى !

قالت صباح :

ــ على أى حال الديكولتيه مش موضة الموسم ده !

قلت لها :

ــ أمال ايه الموضة السنة دى ؟

قالت :

ــ الفساتين « المقفولة » !

وسألني فراج :

ــ انت شفت فيلم الوطن الاكبر ؟

قلت :

ــ طبعا

قال :

ــ هل تذكر الفستان الذى كانت ترتديه صباح فى هذا الفيلم ؟

قلت :

ــ طبعا لا

فقالت صباح :

ــ انا الوحيدة الى كنت لابسه مقفول !

اسلوب صباح فى الكتابة

قلت لفراج :

ــ هل كانت زوجتك ترسل اليك خطاباتها بالعربية أم بالعامية ؟

قال فراج بسرعة .

ــ بالعربية يا اخى !

ــ الفصحى ؟

ــ الفصحى !

ــ اذن فصباح تجيد الكتابة كما تجيد الغناء ؟

ــ زوجتى سيدة مثقفة !

• كنت اظن ان مشاغل العمل فى الفيلم والمهرجان ربما تسد الفراغ الذى اعيش فيه .. ولكنى احسست بالوهم الكبير الذى تصورته وكنت اصعد انى فررت مؤقتا من حر القاهرة الى جوانبك الجميل فى هذا الشهر بالذات . ولكنى احس الآن انك انت هواء لبنان .

قالت صباح :

ــ ولا واحدة !

وقال فراج :

ــ خلافات بسيطة !

قلت :

ــ على ايه ؟

قال :

ــ انها تميل الى راحتها او الى طعامها اكثر منها !

ــ وهى ؟

قالت صباح :

ــ لما يدخن سجاير كتير ويكح !

قلت له :

ــ كم عدد السجاير التى تدخنها فى اليوم ؟

ــ عشرين !

وقالت صباح :

ــ اربعين !

قال فراج :

ــ ده كان زمان

احب حماتى

قلت لصباح :

ــ الم يحدث خلاف بينك وبين حماتك؟

ــ ابدا !

ــ مش ممكن ؟

ــ حماتى ست طيبة قوى !

ــ الطيب من مين ؟

ــ الطيب من عبادة نفسه !

ــ حماتك بتحبك ؟

ــ جدا !

ــ ايه الدليل ؟

ــ الحب مش عاوز دليل .. الحب احساس وانا حاسة انها بتحبنى !

ــ هل نشأ الحب بينك وبين حماتك من أول نظرة ، أم تربى على مر الايام ؟

ــ من أول مقابلة !

ثم قالت صباح :

ــ الواحدة لما تحب جوزها .. تحب امه وسته وكل اللى حواليه !

صباح وتحديد النسل

قلت لصباح :

ــ هل انت حامل ؟

قالت :

ــ لا !

ــ لماذا ؟

ــ لانى مرتبطة بعقود كثيرة والحمل يمنعنى من العمل !

ــ اذن انت من هواة تحديد النسل؟

قالت صباح :

ــ فى وقت العمل فقط !

معبودة لبنان وفراج

قلت لصباح :

ــ لماذا يختارونك دائما لمهرجان بعلبك ؟

أجاب فراج :

ــ صباح معبودة لبنان !

ــ وفراج ؟

ــ وفراج ..

وقالت صباح :

ــ هل تعلم أن اللبنانيين يطلقون على حمادة سمرنا !

لماذا هدد فراج بالعودة وحده من بيروت ؟

ــ الا تذكر شيئا من خطاباتها ؟

ــ كل خطاباتها !

ــ اريد ان اطلع على اسلوبها فى الكتابة ؟

ــ هذه الخطابات من أعز اسرارنا !

ــ انا لا اريد ان اقرأ خطابا فيه اسرار ، وانما اريد ان اخذ فكرة عن اسلوبها فى الكتابة !

واخذ فراج يفكر ويدعك جبهته باصابعه ثم انطلق يقول :

• وبعيدا عنك لا طعم لشيء ولا معنى للحياة .. •

الخلافات البسيطة

قلت لهما :

ــ كم مضى على زواجكما حتى الآن ؟

أجاب الاثنان فى نفس واحد :

ــ ٦ شهور

ــ كم خناقة حدثت بينكما فى هذه المدة ؟

قلت لصباح :

ــ ما اجمل شيء فى لبنان ؟

قالت :

ــ صوت وديع الصافى !

ــ الصوت أم الاداء ؟

ــ الصوت !

ــ هل صوته اجمل من صوت عبد الحليم ؟

ــ لا .. ده لون وده لون !

ــ اذن فهو ليس اجمل صوت ؟

خطابات الحب : صباح .. على ضوء الاباجورة الاحمر القاني كتب لها احمد فراج خطابات الحب .

(تصوير شوقي مصطفى)

عبد الحليم حافظ .. لون آخر من الفناء ..

— صوت وديع الصافي أجمل من صوت الكمنجة !

— يخيل الي انك انت التي سحبت دور وديع الصافي واعطيته لفيلمون وهبي !

— من قال لك هذا ؟

— لم اسمع هذا من احد .. ولكني اعلم مدى علاقتك القوية بالملحن فيلمون وهبي !

— الدور كان دور فيلمون وهبي !

— ما الدليل على هذا ؟

— وحياة أحمد !

— وسمعت ان احمد هددك وهو في لبنان بالعودة الى القاهرة ؟

— حصل !

— ايه السبب ؟

— كنت مرهقة بالعمل في الفيلم وفي المهرجان واعمل ليلا ونهارا ، فغضب وهددني بالعودة وحده !

صباح تغني وهي تكتب

قلت لفراج :

— عندما تكتب خطاباتك لصباح هل تنطق الجملة ثم تسجلها على الورق ام تكتب وانت صامت ؟

قال :

— اكتب وانا صامت !

— ليه ؟

— علشان باكتب باحساسي .. مش بأذيع !

قلت لصباح :

— وانت يا معبودة فراج ولبنان .. هل تكتبين خطاباتك في صمت أم بصوت مسموع ؟!

اجابت صباح بسرعة :

— عاوز الحق .. كنت باغنيها وانا باكتبها !

جليل البنداري

وديع الصافي .. صوته اجمل من صوت الكمنجة ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

خبيرة تجميل ومصممة أزياء ..

تعالجان عيوب مذيعات التليفزيون

نجحت التجربة وافلح التليفزيون العربى بعد فترة قصيرة من بدء عمله . واثبتت حواء انها تستطيع القيام بكل عمل جديد يسند اليها بنفس القدرة والكفاءة دائما ، وبرغم اعتماد التليفزيون عليها فى كثير من برامجه ، فلا تزال هناك اشياء كثيرة تنقصها ، ولا حديث للرأى العام فى هذه الايام الا عنها ، لان جمهور المتفرجين هو وحده الذى يستطيع ان يلاحظها وينقدها .

نادية الغزى
كل شىء فيها متناسق جميل

فالمفروض ان مهمة مذيعة التليفزيون لا تنتهى عند مجرد اعداد البرامج وتقديمها ، وانما يدخل فى صميم عملها ترقية الذوق العام وتوجيهه .

ومذيعة التليفزيون الناجحة فى ارقى الدول تعتبر مثلا اعلى فى كل شىء ، ولذلك تتجه اليها انظار مخرجى السينما ، ومعظم ممثلات السينما عندهم كن قبل ذلك مذيعات تليفزيون متألقات ، أنيقات ، ناجحات .

فهلا ينقص مذيعاتنا اللاتى يشهد لهن الخبراء بالقدرة والكفاءة ؟ . . . وما هو الطريق نحو مستوى افضل ؟ تقول السيدة سوزان ابراهيم حرم

القدم فرج ثابت ، التى امضت وقتا

فى امريكا شاهدت النساء التليفزيون هناك ، ورأت تطوره ومدى اتقانه ... ان ابرز عيب فى مذيعات التليفزيون عندنا هو التكلف والخوف . كل مذيعة خائفة من الجمهور ، وخائفة من الكاميرا ، وخائفة من كل شىء . ويفقدها الخوف بساطتها فى التصرف ، وهى اهم شىء فى كسب اعجاب المتفرجين ، فاهمها تشعرهم بالالفة وبان الجلسة عائلية ، والمذيعة واحدة منهم .

والخوف لايفقد المذيعة اعجاب الجمهور فقط ، ولكنه يفقدها أيضا ثقتها بنفسها فيصيبها الارتباك الذى يوقعها فى الخطأ . ولذلك فان مذيعة التليفزيون العربى لم توفق تماما فى طريقة التقديم ، على الرغم من القدرة الفائقة التى تظهر فى اعداد البرامج .

ومن رأيها ان هناك شروطا عامة لا دخل لها بالخبرة ، يجب ان تتوافر فى مذيعة التليفزيون وهى : الاناقة المظهر .. اللباقة . عدم التكلف . والسن التى يجب الا تزيد ابدا على ٢٥ سنة . ويمكن

همت مصطفى
لايناسبها الشعر الطويل

فى الوقت نفسه الاستفادة من الخبرات القديمة ، كتماضر توفيق وثريا حمدان فى انتاج واعداد البرامج .. أما مهمة التقديم فتقوم بها المذيعات اللاتى ينجحن فى امتحانات التليفزيون المستمرة فى هذه الايام ، ويقتصر اختصاصهن على التقديم فقط بعد اجتياز مرحلة لتدريب ..

اما فيما يتعلق بخبيرة التجميل

تنظر [illegible] وتقول .. ان مذيعة التليفزيون ليست امرأة عادية لايهمها مظهرها ، ومرآتها ليست مذيعة بالاذاعة يكفيها ان يكون صوتها حلوا معبرا ، ولكن الدور القيادى الذى تقوم به يرغمها على العناية بمظهرها وطبيعة عملها تفرض عليها الاهتمام بالصورة اهتمامها بالصوت . والمهم ان تدرس كل مذيعة خطوط وجهها لتختار له التسريحة والمكياج اللذين يناسبانه . وهذه بعض التعديلات التى اقترحها مدام سيرانط .

سميحة عبد الرحمن
يجب أن ينقص وزنها

تماضر توفيق
ويناسبها القرط المستدير

همت مصطفى :

وجهها بيضاوى مستطيل قليلا ، ولذلك لايناسبه الشعر الطويل ، واذا لم تكن على استعداد لقصه والاستغناء عن طوله فافضل طريقة لتصفيفه هى رفعه الى أعلى على هيئة شينيون مرتفع قليلا ، بحيث تتدلى خصلة كبيرة مقصوصة على الجبهة لتعطى وجهها بعض الاستدارة .

تماضر توفيق :

وجهها طويل مستطيل ، والقرط المستدير يزيد عرضه ، كما يظهر الشعر القصير جدا امتلاءه وضخامته . فيجب ان تسرح شعرها فى خصلات ملفوفة مدرجة على شكل فرنسية ، وخصوصا على جانبى الوجه والجبهة ، حتى يبدو الوجه اصغر من حقيقته .

ثريا حمدان :

وجهها نحيف بالنسبة لجسمها ، وانسب تسريحة لشعرها القصير ، هى ان ينفش الشعر الى اعلى بدون شكل معين فيضفى على وجهها بعض السمنة ويغطى نحافته .

نادية الغزى :

كل شىء فيها متناسق تماما ، فهى انيقة .. رشيقة .. جميلة وطبيعية فى كل حركاتها .

سميحة عبد الرحمن :

وجهها مستدير ومستطيل ، تناسبه تسريحة شينيون مستديرة ومرتفعة قليلا اعلى الرأس ، مع بعض خصل صغيرة من الشعر على جانبى الجبهة

ثريا حمدان
موضة قديمة

وهذه هى القواعد العامة التى يجب ان تراعيها مذيعة التليفزيون لتصبح انيقة بحق ..

- التايورات والفساتين الضيقة أو المتوسطة الاتساع انسب للاجسام الممتلئة .
- لا داعى لاستعمال قطع اكسسوار كثيرة ، فهى لا تناسب المرأة العاملة ، واذا كان لابد من استعمالها ، فاكتفى منها بقرط يناسب وجهك .
- السمنة الزائدة عن اللزوم تظهرك اكبر سنا واقل اناقة ، والرجيم والرياضة هما اسرع الطرق لاستعادة رشاقتك .
- الاطلاع على اخر خطوط الموضة واجب على مذيعة التليفزيون تجاه نفسها وتجاه المتفرجات ، ولكن المبالغة فى اتباعها تثير الاختلافات شيئا .

واذا كان هذا هو رأى خبيرة التجميل ، فلخبيرة الأزياء ايضا كلمة ورأى تشرحه

مصممة الأزياء أمينة زغلول ، وهى تقول

« ان الاناقة مهمة جدا لمذيعة التليفزيون التى يرتبط عملها بالظهور على شاشته ، والاناقة أساسها البساطة والذوق .

وتقول أمينة زغلول .. ان أزياء المرأة العاملة كثيرة وتناسب كل المستويات ، ولكن المهم ان تعرف المذيعة كيف تختار مايناسبها تماما .. فالجيب والبلوزة مثلا من أكثر الأزياء ملاءمة للمرأة العاملة ، ولكنها لاتناسبان وقت اذاعة التليفزيون (السابعة والنصف مساء) وخصوصا اذا كانت « جاسيور » جدا كالقميص الاز رق الذى تلبسه همت مصطفى ، فهو جميل ، الا انه لا يناسب فترة المساء ، والافضل منه ، فستان بسيط من القطن .

والبلوزة ذات الفيونكة الكبيرة حول الرقبة ، اصغر بكثير من سن وجسم ثريا حمدان ، والانسب لها الديكولتيه على شكل « ٧ » او الكرولايه الدوارية ومعها الاكسسوار الضخمة التى تلبسها تماضر توفيق ، لاتتناسب مع بساطة ثيابها ، والمهم انيقة بطريقة ليس لادية الغزى وتعتبرها مثالا طيبا لمذيعاتنا .

تسافر إلى الخارج لتكمل رسالة والدها الفنان

منذ ست سنوات تلقى عزة ابنة الفنان المرحوم احمد صبرى فى يوم ذكرى والدها ، رسالة تعزية من السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى .

وفى هذه الايام لا تلقى عزة فرحتها بمناسبة موافقة الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد على تصوير فيلم سينمائى عن اعمال والدها الفنان ، وطبع كتاب يضم صورا لجميع لوحاته .. كما وافقت بلدية القاهرة على اطلاق اسم الفنان احمد صبرى على شارع كلية الفنون بالزمالك .

وعزة صبرى فنانة بالوراثة وطالبة بكلية الفنون الجميلة .. امنيتها الوحيدة ان تسافر الى الخارج لدراسة الفن ، فتكمل بذلك رسالة والدها الفنان الكبير .

صديقة كريم خان تزوجت لاعب تنس

« سيلفيا كازابلانكا » صديقة كريم خان السابقة ، التى كانت مرشحة للزواج منه .. تزوجت هذا الاسبوع من لاعب التنس المعروف « جان نويل جريندا » بعد قصة حب عنيفة .. وفضلت العروس الجميلة لاعب التنس على زعيم طائفة الاسماعيلية ، وصاحب الشهرة والملايين .. احتج والد سيلفيا على هذا الزواج ورفض ان يحضر عقد القران معتقدا ان ابنته أساءت الاختيار كما اعترض والد العريس على اختيار ابنه .. وتم الزواج على الرغم من رفض الابوين .. وكانت نتيجة هذا التحدى هو حرمانهما من كل مساعدة مالية وتركهما يشقان حياتهما معا دون معونة .. ولكنهما صمما على نزول ميدان العمل ، ولم يجد لاعب التنس أى صعوبة فقد تعاقدت معه شركة مترو جولدوين ماير ليظهر على الشاشة البيضاء .. والتحقت سيلفيا كعارضة عند مصمم الازياء المعروف « كاروين » وكانت تشغل هذا المكان قبلها زوجة الممثل « بول بريز » .

احدى الطالبات لأدى الامتحان الشفهي

أول مهندسة ميكانيكية

لاول مرة تلتحق الفتاة العربية بالمعاهد الصناعية العليا ، وسوف تحصل بعد التخرج مهندسة كهربائية أو لاسلكية أو معمارية ..

ان هذه المناصب لم تكن تشغلها المرأة في الماضي على اعتقاد ان طبيعة تكوينها الجسماني لا تؤهلها للقيام بهذه الاعمال وصعوبتها . ولكن الفتاة العربية اثبتت نجاحها وكفاءتها في الميادين الاخرى ، حتى اقتنع المسئولون بضرورة الحاقها بهذه الوظائف .

وتلقى مكتب تنسيق المعاهد طلبات من ٤٠٠ فتاة حاصلات على شهادة الثانوية العامة ، يرغبن في الالتحاق بالمعاهد الصناعية العليا ، وعقد لهن في هذا الاسبوع اختبار شخصي لاختيار اصلحهن للالتحاق بهذه المعاهد .. وقد صرح الاستاذ (حسين عزت) مدير مكتب تنسيق المعاهد انه من المنتظر قبول ٣٠٠ في المعاهد الثلاثة ، وهي . المنصورة وشبين والمنيا ، كما سيقبل معهد حلوان ٨ فتيات فقط لاعدادهن للعمل كمدرسات بهذه المعاهد .

ان الطالبات اللاتي ينجحن في هذه الاختبارات سيلتحقن جنبا الى جنب مع الطلبة في المعاهد الصناعية العليا ، وسيقضين ٥ سنوات يتدربن خلالها على المهن الصناعية المختلفة ، مثل : الكهرباء والاسلكي والعمارة والميكانيكا .. وستحصل الفتاة عند التخرج على درجة (بكالوريوس) في العلوم الصناعية وتشغل لاول مرة وظيفة (مهندسة صناعية) . وستجد كل فتاة تتخرج عملا في انتظارها .

بحث عالمي عن النكد

علماء النفس في كل انحاء العالم يكرسون حياتهم في بحث ودراسة المعركة الخفية القائمة دائما بين الرجل والمرأة . وفي هذا الاسبوع أعلن الدكتور « لويس ترمان » الاخصائي النفسي آخر احصائياته فيقول :

— بعد دراسة دقيقة لاكثر من الف وخمسمائة زيجة ، اكتشفت ان النكد الذي تخلقه الزوجة في بيتها من أول العوامل التي تؤدي الى فشل الحياة الزوجية .. ومن النتائج الغريبة في هذه الاحصائية ، أن التفاوت في العقلية وفي الثقافة والاختلاف في الدين والفرق في السن والمشاكل المادية ، كل ذلك من الاسباب التي قد تبدو جوهرية ، جاءت في المراتب التالية . واتضح ان المرأة التي تحب النكد هي السبب الاساسي وقبل كل شيء في فشل الحياة الزوجية

وبعد دراسة عميقة للاسباب التي تؤدي الى هذا الداء الخطر اتضح ان هناك اسبابا جسمانية أو نفسية تدفع المرأة الى هذا الطريق ، فشعورها بالحرمان من الحب أو العطف يدفعها الى العصبية وحدة المزاج ، ومن ثم الى الرغبة في خلق جو مستمر من النكد .

وينصحك الطبيب العالمي « لويس ترمان » الا تهملي نفسك اذا وصفك زوجك بأنك نكدية بل بادري بالعلاج النفسي فورا قبل أن تخسري بيتك أو يفشل زوجك في عمله أو يهجرك الى أخرى تهيء له جوا هادئا بعيدا عن النكد والمشاجرات .

أباجورة أنيقة تكلفك قروشا

هذه الاباجورة الانيقة تستطيعين عملها بنفسك في لحظات ، وهي في الوقت نفسه من خامات شعبية رخيصة !

احضري أي « قدرة » شمع قديمة موجودة في منزلك ، وحاولي أن تفصلي رقبتها مع جزء من بدنها فقط ، وسدي فوهة الرقبة بسداد كبير وطويل نوعا من الفلين السميك ، ثم احضري سلك أباجورة جاهزا ، وقطعة من التيفون الفاتح المكشكش لتركيبها في النصف الاسفل من هيكل السلك . أما النصف الاعلى من السلك فلفيه بالقش الملون ، وبعد هذا احضري بعض عيدان الخيزران الملونة ذات الاحجام المختلفة ورصيها على الدوران الاسفل للاباجورة ، ثم ارسلي الاباجورة الى كهربائي ليقوم بتركيب السلك ولمبة الكهرباء .. وبهذا تحصلين على أباجورة انيقة لا تكلفك سوى قروش ..

كم عمرك ؟

هو — كم عمرك ؟
هي — كم يهمك ؟
هو — اراه في فترة الشباب !
هي — اظن دائما هكذا !
هو — كيف ؟
هي — لان عمر المرأة يتوقف على ما تبدو عليه
هو — هذه فلسفة !
هي — هذا واقع !
هو — ينطبق على الرجل ؟
هي — كلا !
هو — لماذا ؟
هي — لان سن الرجل لا تتوقف على مظهره !
هو — كيف تحدده اذن ؟
هي — بدرجة الامتلاء !
هو — أي امتلاء ؟
هي — الامتلاء بالاحساس — بالوجدان — بالعاطفة . بالحب !
هو — كيف ؟
هي — هناك طريقة لا تخطيء
هو — اشرحيها من فضلك !
هي — اذا استطاعت المرأة أن تشقيه وتسعده فهو مازال شابا .
هو — ومتى يصبح رجلا ؟
هي — اذا استطاعت اسعاده فقط . ولم يعد في امكانها أن تشقيه !
هو — ومتى يصبح كهلا ؟
هي — اذا أصبحت المرأة عاجزة عن اسعاده أو اشقائه !
هو كلام معقول !
هي — مقتنع به ؟
هو — جدا !
هي — وما شعورك الآن ؟
هو — اشعر انك تستطيعين ان تبني لي جنة .. وان تقيمي لي عذاب النار .

الشاي الساخن يكسبك بشرة خمرية

هل بشرتك بيضاء ؟ .. وهل تشتهين أن تبقى سمرة الصيف أطول فترة ممكنة أن سمرة دمشق من الاقليم الشمالي تصف لك الطريقة التي تستطيعين بها اكتساب لون خمري جميل يمنح وجهك حيوية دافقة .. وهذه هي الطريقة التي تعرفها معظم السوريات .

اغسلي وجهك بالماء والصابون وبعد تجفيفه جيدا ادعكيه بقطعة قطن مغموسة في شاي ساخن .. ولا تنسي اذنيك وعنقك والقفا وكل جزء ظاهر من فتحة ثوبك وبعد أن يجف الشاي امسحي بشرتك بنوع من الزيوت المغذية مسحا خفيفا .. وهكذا تكتسبين لونا برونزيا جميلا وتبدو عليك نضارة الصحة والشباب .

معطف أنيق للشتاء من اللون الاسود أو الرمادي وهو يتمشى مع آخر خطوط الموضة لهذا العام

« الجاكار » آخر موضة

البلوفرات التريكو هي آخر موضة للشتاء القادم .. وقد ظهرت في معارض الازياء التي اقامها مصمم الازياء الباريسي « ايف سان لوران » بكثرة ، ويؤكد « ايف » ان « الجاكار » هو آخر موضة ، وهو يناسب فترة الصباح ، ولكن المهم ان تكون الالوان متناسقة والا تزيد على لونين او ثلاثة على الاكثر .. اما البنطلون والبلوفر — الى اعلى — فيناسب الفتيات حتى سن العشرين وهو من خيوط « الاورلون » والوانه من الابيض و « الهافان » والاسود .

نفطا
ليندافا
يوغوسلافيا

NAFTA
Lendava
YUGOSLAVIA

أولى المؤسسات اليوغوسلافيه للتنقيب
عن البترول والغاز وانتاجهما

تتعهد بعمليات التنقيب فى
يوغوسلافيا وفى الخارج

تستخرج الزيت الخام
والجازولين الطبيعى والميثان
والبوتان - بروپان المضغوطين

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحتفظ باسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

مسجد !

مكتوب على مسجد الشبان المسلمين ، انه انشىء فى عهد (جلالة الملك فاروق) وهذا المسجد انشاء ابن منصور ، فلماذا لا تحذف هذه الكتابة حتى لا يبقى هذا الاسم الدنس على المسجد مكان !

اسماعيل جمال نور
بولاق

على القبور

كتب على قبر الرسام (رافائيل) :
ـ كانت الطبيعة تخشاه ، فلما مات خشيت من بعده أن تموت !
وأمر الاسكندر الاكبر أن يكتب على قبره : ان قبرا واحدا كهذا ، يكفى هذا الذى لم يكفه العالم كله !
وفى اليوم التالى لاعدام طاغية الثورة الفرنسية (روبسبير) اقترحت احدى الصحف أن يكتب على قبره : أيها السائر المجهول ، لا تبك على موتى لانى لو عشت لكنت انت الآن فى هذا القبر !

احمد ساهر محمد
الجيزة

برنيطة الخواجة !

فى قطار مزدحم الى الاسكندرية .. دخل احد المسافرين الى ديوان وجده مشغولا الا مقعدا واحدا فوقه برنيطة . وقال الخواجه الذى كان بجوارها :
ـ دى برنيطة واحد !
وظل المسافر واقفا فى الديوان حتى تحرك القطار ، ولم يحضر صاحب البرنيطة . فأمسك بها ورماها من النافذة وجلس مكانها .. وغضب الخواجة وصاح فيه :
ـ ازاى ترمى البرنيطة ؟
ـ وانت مالك ! .. لما يجى صاحبها اهو يعرف شغلى معاه .

يحيى النقبادى
شبرا

ايها الثرثار ؟

دخل مسيو (ديبريه) رئيس وزراء فرنسا صالون حلاقة ، وكان فى عجلة من أمره . فقال للحلاق وهو يجلس على الكرسى :
ـ أرجوك أن تسرع فى حلاقة ذقنى . فأنا كما ترى مستعجل جدا . وارجوك أن تهتم بالحلاقة فقط . فلا تحدثنى عن خروشوف ولا ديجول ولا تذكر لى بريجيت باردو ، ولا الغرائب الجديدة ولا المتاعب التى تلاقيها فى الحالات الدولية . وكذلك فيما يتصل بحرب الجزائر والقنبلة الذرية و ... و ... وقاطعه الحلاق قائلا :
ـ لو كف رئيس الوزراء عن الحديث لكنت انتهيت من حلاقة ذقنه الآن !

فياض الحاج سعيد
دمشق

اول شرط

ان أول ناد افتتح لهواة استنشاق السعوط فى برلين ، وهو أول ناد من نوعه . وأول شرط للانضمام الى النادى هو أن يحصل العضو على شهادة من زوجته . لا عن حسن سيره وسلوكه . بل أن تصرح الزوجة بأنها على استعداد لغسل مناديل زوجها !

أحمد محمد العطرى
الاسكندرية

الحظ

أخذ الصديق يواسى صديقه اليائس ، الذى كان يشكو دائما من سوء حظه . وقال له : لا تقطع الامل ويجب أن تكون متفائلا ، فلابد أن يجىء الحظ يوما ويطرق عليك بابك !
وقال الصديق اليائس :
ـ ما هو ده اللى مزعلنى ... علشان ما عنديش بيت وساكن فى اللوكاندة !

حسن لبيب حافظ
مصر الجديدة

حكاية وصورة ..

الأسد يريد أن ينام !

الاسود الثلاثة لحظة تثاؤب الاسد الاول

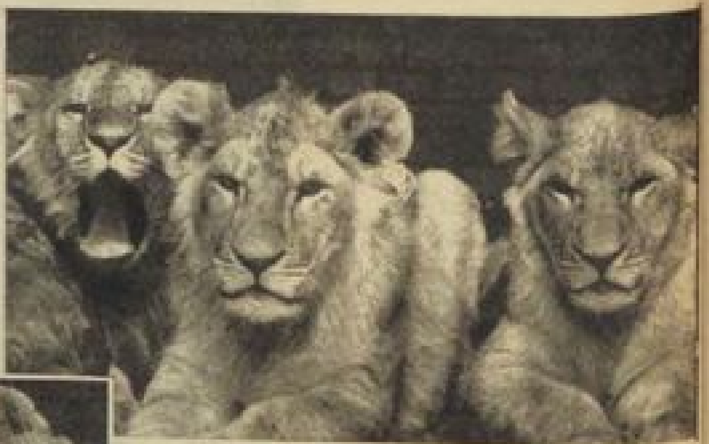

تمكن احد المصورين العالميين من تسجيل هذه الصور الاربع . لقد سجل فى أربع لقطات متوالية انتقال "التثاؤب" من الاسد الاول الى الاسد الثانى الى الثالث . فى الصورة الاولى تثاءب الاسد الاول . فى الصورة الثانية انتقل التثاؤب الى الاسد الثانى وفى الصورة الثالثة لم يتثاءب الاسد الثالث فهز الاسد الثانى رأسه وعض فى اذنه ليقنعه بالتثاؤب . وفى الصورة الرابعة تثاءب الاسد الثالث بعد اقتناعه !

بسرعة انتقلت عدوى التثاؤب الى الاسد الثانى

وفى الاسد الثالث ان يتثاءب فانحنى عليه زميله ليقنعه

واخيرا انتقلت عدوى التثاؤب الى الاسد المعترض وتثاءب مقهورا

من المسئول عن انهيار المنازل ؟

■ آخر ساعة تطالبك بالإبلاغ عن استهتار أصحاب المنازل القديمة فورًا ..

■ مطلوب هدم ٧١٨ منزلا
واخلاء ٧٠٠ منزل آخر !

آخر ساعة لها رأى فى مشكلة انهيار المنازل ! ان ابحاث البناء تقول ان الفيضان هو السبب .. وخبراء الانقاذ يقولون ان القدم والاهمال هما السبب .. ولكن آخر ساعة تعلن رأيها بصراحة للمسئولين عن المشكلة !

■ اقتراح بالتأمين على العمارات
وتحليل الأرض قبل البناء

المنزل المنهار : جهاز العروس .. هذه ابنة محمد فايز صاحب المنزل المنهار ببولاق كانت ستزف الى عريسها يوم الخميس الماضى اى بعد انهيار المنزل بثلاثة ايام فقط .. ولكن القدر كان لها بالمرصاد فماتت هى وتحطم جهازها .. وفى الطابق الاسفل حجرة اخرى تحطم كل اثاثها ..

تصوير محمد لطفى

اننا نرجع الى الوراء ، الى عام ١٩٥٧ .. هل تذكر عمارة الموت بالمنيل التى قتلت ٢٩ شخصا بينهم ضابط ومهندس وطبيب ، واصابت ٨٩ شخصا .. لم كان جزاء امام العنانى صاحب عمارة الموت ؟ الحبس سنتين فقط

اننا نضع رأى رجال القانون بجانب رأى المهندسين والخبراء . القانون صريح فى الاتهام بالقتل الخطأ وعقوبته الحبس الذى اقصاه ثلاث سنوات والغرامة . ومن الجائز أن يحكم القاضى على صاحب عمارة بالسجن ٢٤ ساعة فقط .

وقرر مدير البلدية أن ينزل بنفسه الى الشارع ، وأن يهدم كل البيوت الآيلة للسقوط ، ورغم ذلك فعلا .. وبدأت البلدية حملتها على البيوت الآيلة للسقوط

وخرجت حملة تتكون من سبعين مهندسا فى جولة استمرت لمدة أسبوع واحد فى أحياء السيدة والجمالية ، **وقررت هدم ٧١٨ منزلا من بين ٢٤٠٠ منزل ، وأمرت باخلاء ٧٠٠ منزل اخرى اى بنسبة ٣٧ ٪ من البيوت الموجودة فى هذه الاحياء ..**

واذاعت البلدية فى آخر احصائية عن المنازل الآيلة للسقوط قالت : ان هناك ٢٢٠٠ مسكن آيلة للسقوط ، لم انه تقرر اخلاء ١٢٣٠ منزلا منها !

و « آخر ساعة » تطالبك بأن ترشد عن كل بيت آيل للسقوط وتطالبك بالتبليغ عن أصحاب المنازل المستهترين الذين يهملون فى اصلاح بيوتهم واطلب رقم ٨٩٩٠٠٥ فورا !

بداية موسم الانهيار

وبدأ موسم انهيار المنازل فى الشهر الماضى وسقطت أول عمارة فى حى الازبكية

وماث تحت أنقاضها ١٨ شخصا، وأصيب ٨ وفقد ٦ . والسبب الرئيسي هو الاهمال – كما يقرر خبراء الانقاذ – ولي صاحب المنزل مثلا مصنع « للحلاوة » ويستعمل النار بحكم هذه الصناعة واحرقت النار

العروق الخشبية في سقف المنزل وانهار الجزء الواقع فوق مصنع الحلاوة مباشرة!

وبعد ٢٤ ساعة فقط ، بينما رجال البلدية يبحثون عن أسباب انهيار منزل الازبكية تصدع منزل آخر في بولاق ، وفي لحظات أصبح كومة من التراب ،وماث

تحت أنقاضه ٨ أشخاص ، ومن بينهم عروس في السابعة عشرة من عمرها اسمها « نعمة » ابنة صاحب المنزل محمد فايز ..

وكان من المقرر أن تزف هذه العروس الى زوجها بعد انهيار المنزل بثلاثة أيام، وماتت العروس وتحطم جهازها معها!

هل البلدية مسئولة

ان خبراء الانقاذ اجمعوا على ان القدم هوالعامل الرئيسي في الانهيار، والمهندس محمود منصور عواد ، كبير مهندسي الانقاذ يقول :

– ان نظام العمارة في مصر بدأ بالطين والطوب، ثم تقدم فاصبح بالطين والعروق الخشبية ، ثم تقدمت العمارة واصبحت تستعمل ثالج الحديد ويسمونه « الفرمة » في بناء العمارات بدلا من الخرسانة ، واخيرا ، ومن ٣٠ سنة فقط ، انتشر نظام الهيكل الخرساني ، وهو أحدث النظم في العالم ، وجميع العمارات المبنية على هذا

النظام غير معرضة للانهيار .. فلو نظرنا الى التطور وجدنا ان معظم المباني الموجودة، في مصر القديمة حسب النظام القديم ..

وهذه البيوت لا يمكن أن تبقى الى هذا الوقت مع الضغط الشديد عليها من السكان وتزايدهم ، بالاضافة الى ان كثيرا من أصحاب هذه البيوت المتهالكة يبنون فوقها أدوارا أخرى لاستغلالها ، ومن

ناحية أخرى فان معظم هذه البيوت يساء استعمالها ، فكثيرا مايؤجرها أصحابها لتكون مصانع أو شبه مصانع مما يزيد عليها الضغط ويجعلها أكثر تعرضا للانهيار

ويضيف المهندس محمود عواد : انني أبعد المسئولية عن البلدية لان البلدية ليست مسئولة عن كل شيء .. فلا بد أن يتعاون الشعب معنا ، ولابد أن يبتعد

عن المخالفات ويستشير مهندسي البلدية في كل صغيرة وكبيرة حتى لا تتكرر هذه المآسي .

وعلى كل فرد من افراد الشعب ان يبلغ عن كل مستهتر بالقوانين !

تقرير خطير لمعهد الابحاث

ويقول الدكتور عبد الخالق عبد العزيز صابر ، مدير عام معهد أبحاث البناء بالدقي ، والمسئول الاول عن جميع أبحاث التربة والبناء في بلدنا :

– ان العامل الاول في هبوط المنازل هو تصدع بعض المباني القديمة وانهيارها، واقول القديمة فقط ، لان عامل القدم

هو أخطر العوامل التي تسبب انهيار المباني ، والفيضان ليس سببا رئيسيا ، بل انه اهم عامل مساعد للهبوط .

فالمعروف ان المياه الجوفية تحمل معها كثيرا من مواد البناء فتترك فراغا ملحوظا في الاساسات ، وتعرض المنازل الثقيلة للتشقق ، اذا كان هبوطها بدرجة غير

متساوية ، وهذا يحدث في أغلب الاحيان خلال وقت انخفاض مياه النيل .. ولهذا

فانني انصح باستعمال الخوازيق الخرسانية في البناء لتحمي المنازل من التأثر بالعوامل الطبيعية تحت سطح الارض ..

آخر الضحايا : بائعة الجوافة التي اسرعت تنذر السكان بالخطر .. انقذت السكان وماتت هي تحت الانقاض .. واخرجها عمال الانقاذ جثة هامدة ..

تحت الانقاض : احد السكان يشد شعره ومن حوله زوجته واولاده يبكون بقية افراد الاسرة

وبعد هذه الحوادث اجتمع مجلس نقابة المهن الهندسية لينظر في هذا الاقتراح الذي قدمه المهندس المعماري أحمد شوقي وقال فيه :

– لقد كانت الظاهرة التي لمسناها في الوقت الاخير من تعدد حوادث انهيار المنازل ، مثارا للجدل حول تعليل أسبابها، فمن قائل انه راجع الى الفيضان وسرعة انحسار الماء ، ولكن الفيضان ليس هو السبب .. ولهذا فاني اطالب باستحضار الآلات الفنية الدقيقة والخبراء الاخصائيين في علم طبقات الارض ، وانشاء قسم يزود بهذه الآلات وهؤلاء الفنيين يتبع معهد أبحاث البناء .

هذا من ناحية ، والناحية الثانية .. اني أطالب بضم مادة جديدة الى قانون المباني تنص على ضرورة التأمين على المبنى وان خير ما يصلح لهذا النظام هو المتبع في باريس ، وهذا النظام يشمل

التأمين على المبنى جميعه من كافة نواحيه وفضلا عن ذلك فهو يسمح بتغطية المسئولية الملقاة الى جانب المهندس والمقاول عند انهيار المبنى كله أو بعضه أثناء التنفيذ، وما قد ينتج من اصابات عمال وغير ذلك وعلى هذه الشركات أن تعد من جانبها جهازا كاملا من المختصين يقوم بدراسة وتحليل طبيعة الارض وجغرافيتها ، كما أنها تقوم باجراء التحاليل اللازمة ودراسة الارض موضوع المبنى قبل التنفيذ ، كما تقوم بمراجعة رسوم المباني الجديدة وتنتدب مهندسيها للاشراف على عملية تنفيذها طوال المدة التي تستغرقها ..

وبعد ..

ان « آخر ساعة » تعرض المشكلة الخطيرة وتضع لها الحلول ويبقى التنفيذ الحاسم السريع !.

فاروق الطويل

تعد برامج التليفزيون من أهم ما يحرص عليه المستشار هورولوتسيا ..

أنا وزوجتي والكلاب!

■ عبد الرحمن صدقي يكره الكلاب ويعيش معها

لولى : اسم الدلع الذي ينادي به عبد الرحمن صدقي زوجته لتخرج الى شرفة الحديقة

كيف تمضي حياتك وسط سبعة كلاب في البيت ؟ ان عبد الرحمن صدقي يجيب على هذا السؤال !انه يكره الكلاب ولا يطيقها ولكنه يعيش معها تحت سقف واحد .. عجيبة ! ..

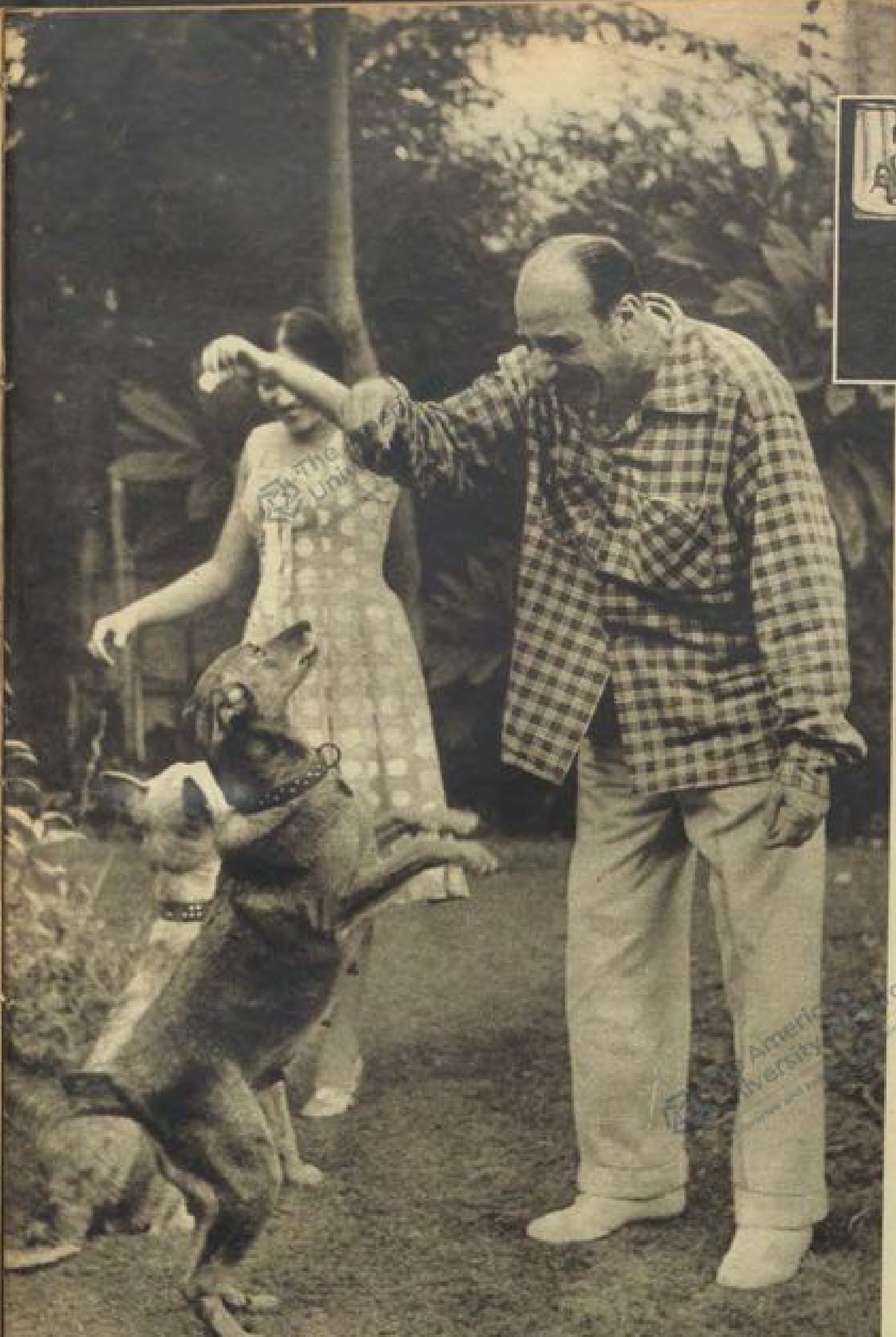

لحظات المرح — مع الاولاد — في الشاعر الاديب الفنان صدقي ، صديق لدود للكلاب . ولكن خوفه من كراهية لولى يجعله يداعبها بالرغم منه

تصوير أحمد يوسف

تحت التسمية تعود عبد الرحمن صدقي أن يقضي ثراثه مع معبودته الثانية ، وامام النافورة يستلهم الوحي من ربات الشعر ، وفي الحديقة وبين شجيرات الورد والياسمين يداعب الكلاب السبعة ، ويمرح معها كالاطفال !

وفي المكتبة الضخمة يقرض الشعر ، ويرسم الخطوط العريضة لبرامج التليفزيون !

وهنا وهناك تلاحقه « لولسيا » زوجته الإيطالية الحسناء ، لتجلس على حجره كطفل مدلل ، ثم لاتفارقه الا عندما تريد أن تطعم كلابها ! ..

وسر شبابه — بعد أن تجاوز الستين — سفله نفسه ، ومرحه ، وابتسامته التي

■ الزوجة تقول : الحياة مع الكلاب لها فلسفة عجيبة !

لاتفارق شفتيه ! ..

كوكتيل فني !

قال لي عبد الرحمن صدقي ، وهو يشير الى فسقية ملونة في حديقة فيلته الانيقة بمصر الجديدة :

— انها من صنع هذه المرأة التي تحيل الصحراء الى جنة .

ومضى يروي لي قصة حبه لها ، وكيف تستطيع أن تصنع أشياء كثيرة في وقت واحد .. رسامة ، وخياطة ومثالة ، وموسيقية ، وباختصار هي امرأة عجيبة !

قلت له :

— وماري ، زوجتك الاولى التي رثيتها في ديوان شعر ؟

قال عبد الرحمن صدقي :

— كانت توأم روحي . تركتني مع نفسي وأحلامي ، وتلتقي أفكارها بأفكاري . « ماري » كانت تحب الشعر والفن ، تحب ماوراء المادة . أما لولسيا فقد استحوذت على قلبي ، وهي حبيبته ، بعينيها السوداوين ، ورشاقتها وخفة حركتها ! ولكن عيبها أنها لاتتركني لحظة مع نفسي أو كتبي ! .

ثم نظر الى زوجته وضحك وقال :

— ان هذه المفترسة لاتفارقني ، حتى في رحلاتي الى الخارج مهما كانت قصيرة ، وهذه الجنة الارضية من صنعها ، ولقد بلغ من عنايتها بالحديقة أن الشجرة — التي هي بحكم طبيعتها شجرة — أصبح في حديقتنا شجرة . لقد أوشكت الدار أن تختفي من كثرة الشجر وراء ستار . على أن هذه الجنة التي تراها لاتخلو من الكدر !

ثم ، فجأة ، أخذ يصيح : « ميشو ، لارا ، لاكي ، نفرتيتا ، عليه ، عنتر ، كاريوكا .. »

واذا أسراب من « الكلاب » من [illegible] الزوايا ، مقبلة من الحديقة الخلفية تتراكض نحونا ، ثم رأيته يترك مقعده ومعه زوجته ، ويجري وراء الكلاب ليداعب « ميشو » وزوجته ، كما انصرفت « لولسيا » الى الكلب (لاكي) تداعبه وتطعمه ، كأنه طفلها الرضيع . كانت تحضنه وتقبله قرابة ، والكلب يستسلم لها في حنان عجيب !

شروط الحب بين الزوجين

وتكلمت لولسيا عن كلابها ، وكيف كان عددها اثني عشر كلبا وكلبة منذ عام مضى ، ثم كيف انها — كانت وما تزال — لاتخطىء في التعرف على أصواتها ورغباتها عندما تنبح أو « تهوهو » ، أو تطلب اليها مزيدا من وجبات الطعام ! .

وظلت الزوجة تسهب في ذكر محامد كلابها ، وتعرض بالتفصيل لحالة كل كلب ، والاحداث التي مرت به ، والضحايا التي سقطت قبل الاوان ، من أبناء « ميشو » و« لارا » على نحو ماتفعل الامهات عندما يتحدثن عن أطفالهن .

قالت لي لولسيا بلغة عربية ممزوجة ببعض ألفاظ وعبارات فرنسية :

— انا دعوت الدكتور فارس ابراهيم لزيارة الكلاب ، واستطاع أن يسجل لها فيلما ملونا ، وهي تتراكض الى أواني اللبن ، وهي نائمة ، وهي جالسين حول أنا وعبد الرحمن زوجي وكأنها أولادنا الاعزاء ! .

وسألت الزوجة التي لم تجب حتى الآن :

— كيف استطعت جمع ١٢ كلبا في مكان واحد ؟ .

قالت :

— في الاول اشتريت كلبين « ميشو » الزوج ، و« لارا » الزوجة ولما كبرا تزوجا وانجبا كلابا صغيرة ، ولما كبرت هي الاخرى تزوجت ، ثم تناسلت حتى بلغ عددها ١٢ كلبا وكلبة ! ثم مات منها [illegible] ! ..

ومضت « لولسيا » تتحدث في استمرار عن مغامرات كلابها :

— ان الكلب الصغير حينما يجيء الطعام متأخرا أراه يدفع الآخرين ليفسح لنفسه مكانا حول الآنية ، وهكذا ينتظم الجميع في دائرة واحدة حول أواني الاطعمة الدسمة ، وقد رفعت اذنابها في الهواء تحركها في نظام كأنها أقواس الكمان في فرقة موسيقية ، على حين أرى الابوين الكبيرين « ميشو » و« لارا » جالسين على عشب الحديقة في خيلاء كأنهما فخوران بالاطفال الاعزاء ! .

وعندما انتهت الزوجة من كلامها ، اتجهت الى عبد الرحمن صدقي أسأله :

— هل تشعر نحو الكلاب بنفس شعور زوجتك ؟

ورأيته يقترب مني ، ثم يسر في أذني قائلا :

— الحقيقة انني لا أحب الكلاب !

قلت للرجل على الفور :

— وماذا يمنعك من أن تجاهر زوجتك برأيك في كلابها ؟

قال لي في صوت هامس :

— انني أخشى اذا جاهرت بكراهيتي لكلابها ألا تحبني ! !

أم كلثوم الوحيدة عندنا

ثم انتقل مجرى الحديث الى الادب والشعراء .. والتليفزيون .

وقال عبد الرحمن صدقي :

— كل كتابات العقاد محببة الى نفسي ، ولا يمكنني المفاضلة بينها ، الا فيما يتعلق بأبحاثه في الدين ، فاني لا استحب التعمق كثيرا في الشئون الدينية ، وأجدني أكثر ميلا الى النقد التزاما بما يقوله العقاد حين تغلب على منطقه الديني نزعته الصوفية .. !

وأحب الغناء الى نفسي غناء أم كلثوم بالشعر الديني ، لانها وحدها التي تستطيع أن ترتفع بالنفس الى عليا الطبقات ، وتستمتع بها بشبع لحظات في ذلك الملكوت العلوي .

قلت :

— وآخر قصة قرأتها لي ؟

قال : اني أحيا دائما في قصة ، وهذا مايشغلني عن قراءة القصص !

ثم بدأ عبد الرحمن صدقي يتكلم عن التليفزيون بصفته مستشارا :

— لابد لكل مشروع من هدف ، ومن رسالة هي الاصل في تقريره ، وعليها تجري خطة السير ، وبغيرها لا نأمن الخطأ في تقديره ، وفي اعتقادي أن رسالة

قدم صباح يوم الاحد الرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا من جده وقد مر بمطار القاهرة فى طريقه الى كوناكرى ومنها الى نيويورك وقد كان فى استقباله السيد عبد اللطيف البغدادى رئيس الجمهورية بالنيابة والسيد حسين ذو الفقار نائب وزير الخارجية والسيد برهان عبد الواحد سيف الدين مفوض عموم اعالى غينيا الذى قدم من دمشق خصيصا لاستقبال الرئيس احمد سيكوتورى وقد رحب بقدومه اجمل ترحيب ويرى فى الصورة السيد الرئيس احمد سيكوتورى وهو يصافح السيد برهان عبد الواحد سيف الدين

لحظات التجلى .. من عينيها السوداوين يستلهم الوحى . ومن فاترة العارف يحكى لها اذ القصص ..

التليفزيون الجمهورية العربية المتحدة هى – قبل كل شيء – أن ينقل للالوف لم اللايين من الناظرين فى اجهزة الاستقبال صورة صادقة ، ومشرقة عن جمهوريتنا العربية فى نواحيها الفنية والثقافية والاجتماعية ، والعمرانية على نحو يجمع بين التثقيف والترفيه ، كما يدخل فى رسالته ان ينقل الينا فنون الامم الاخرى وثقافتها ، لما فى ذلك من الزيادة فى ثروة معارفنا ، وتوسيع آفاق مداركنا ، وما يترتب على هذه الزيادة والتوسعة من الحفز على تطوير ماعندنا ، واقتباس كل جديد ومفيد .

سألته :

– والى اى مدى حقق التليفزيون هذه الرسالة ؟

واجاب :

– لقد قطع التليفزيون اشواطا نحو هذه الغاية ، وهو مايزال فى البداية ، والمستقبل كفيل باستدراك ماينبغى استدراكه ، واستكمال ماينبغى استكماله ويسر التليفزيون ، ولا شك ، أن يستمع الى اصداء برامجه عند الجمهور من مختلف الطبقات والثقافات والاذواق ، للتحقق من أن لكل من هذه نصيبها فى البرامج .

قلت له :

– ألا ترى معى ان برامج الترفيه هى الكفة الثالية فى التليفزيون ؟

قال : هذا طبيعى الى حد كبير ، فان هذا شأن سائر الفنون ، ثم ان العبرة هى فى طريقة العرض ، فان الكثير من برامج الترفيه يمكن ان تكون فى الوقت نفسه برامج للتثقيف ، وللتقرب مثلا لذلك عرض رسوم من الفن الشعبى ، فان هذا العرض الفنى الشعبى يتيح للمعقب المختص ان يشير عند كل صورة الى خصائص الفن الشعبى فيها ، وبذلك يجمع البرنامج الى متعة الترفيه فائدة التثقيف فترتاح الخاصة وترقى به اذواق العامة .

ثم سمعت عبد الرحمن صدقى يقول عن فرقة زار ابو الغيط :

– ان الشعب العربى لم ينس فنه الشعبى بدليل مانراه حتى اليوم فى الاعياد الشعبية ، سواء فى ذلك الاعياد الدينية مثل المولد وموسم الحج ، أو الاعياد الطبيعية مثل وفاء النيل وموسم الحصاد ، أو الحفلات الاجتماعية مثل الزفاف والسهرات الريفية وما تشمله من الغناء والرقص والتحطيب ، على نحو ماكان يجرى منذ عشرات الالاف من القرون .

ولقد رأى الكثيرون منا انعكاس هذه الفنون على مسرح الكسار والريحانى فى شخصيات البربرى ، وكشكش بك . ولكن الجديد فى الامر هو عناية الثورة بتطوير هذه الفنون حتى تروق للعامة والخاصة على السواء ، وهذه المهمة شاقة ولا ريب ، كما انها عرضة للتزييف اذا اعتمد البعض فيها على الاقتباس من الغير ، وخاصة فى الرقص ، الى الحد الذى لايبقى منه من اللون الشعبى فى الرقصة الا الزى ، كما أن هنالك أمرا جديرا بالملاحظة ، وهو ان بعض البدع التى كانت تحاربها وزارة الشئون الاجتماعية والجهات الدينية مثل الزار والذكر عادت ثانية – بعد ان اوشكت على الاندثار – الى الشيوع والحظوة والعلانية تحت ستار الفنون الشعبية واسمها المستعار ، ونحن نتساءل الى متى سيدوم الترخيص بالذكر ، والزار تحت ذلك الاسم الاخر المستعار !

محمد نصر

سافر الى امريكا مباشرة على احدى طائرات الجيتستريم جيت التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية الدكتور عبد الحكيم الرفاعى . محافظ البنك المركزى بالاقليم الجنوبى والدكتور عزت الطرابلسى – محافظ البنك المركزى بالاقليم الشمالى لحضور الاجتماع السنوى لمحافظى البنك الدولى الذى سيعقد بواشنطون بتاريخ ٢٦ الجارى .

والصورة تمثل سيادتيهما قبل مغادرتهما مطار القاهرة الدولى وفى وداعهما المستر ا · ب · كروجر مدير عام شركة الخطوط الجوية العالمية بالشرق الاوسط وافريقيا

الزوجان السعيدان مع ولدين من الابناء السبعة

سمعت لك..

* أوقفت اسبانيا تصوير فيلم يهودى يتم تصويره فى مدريد « الكشف المشؤوم » فى اسبانيا أن قصة الفيلم تسىء للعرب وطلبوا من السينمائيين اليهود مغادرة اسبانيا فى الحال .

* ايماتوف مدرب الرقص السوفيتى انتهى من اختيار ثلاثين راقصة جديدة لفرقة الفن الشعبى التى يشرف على تدريب أفرادها .. ايماتوف يقوم الآن بدراسة رقصاتنا الشعبية فى الأقصر وأسوان والاسكندرية .. زوجة المدرب السوفيتى تعلمت الرقص الشرقى .

* الحادث الذى تسبب فى وفاة محمد زكى أبو الفتوح المقاول على أثر سقوطه من فوق ظهر الجواد فى الهرم وقع أثناء غياب والدته التى تزور شقيقها كمال خليل القائم بأعمال جمهوريتنا فى لندن ..

* ج.ع.م ستشترك فى عيد استقلال الارجنتين .. تسافر الى هناك فى نوفمبر القادم بعثة من وزارة الارشاد لتشارك فى « مهرجان الاستقلال » .

* سعيد خطاب عميد معهد التمثيل عاد أخيرا من رحلته التى زار فيها المعاهد الفنية فى أوربا لنيل التنظيمات الجديدة التى سيطبقها فى معهد التمثيل .

* كريمة حسن عصمت قنصلنا العام بروما تعود بعد أيام من روما لالتحاقها بمدرستها

* الامير عبد الله الجابرى الصباح اشترى أرض أمام قصره القديم بالاسكندرية وأقام حولها سورا .. سبب شراء الامير لقطعة الارض حوله ان يشتريها أحد غيره ويقيم فوقها بناء يحجب منظر البحر عن قصره .

* عايدة طاهر حرم الفنان صلاح طاهر ستشترك بثلاث قطع نحت وبعض قطع السيراميك فى المعرض الذى سيقيمه زوجها الفنان صلاح طاهر فى ديسمبر القادم .

* عينت السيدة نايلة فهمى كريمة السيد ابراهيم فهمى وكيل وزارة الاوقاف السابق مديرة لصالة العرض التى انشأتها وزارة الثقافة والارشاد القومى لعرض وبيع اللوحات الممتازة التى يرسمها الفنانون الحليون .

* تم زفاف فاطمة عاشور كريمة الدكتور مظهر عاشور الى الدكتور فؤاد الروبى .. العروس فى السادسة عشرة من عمرها ستطير مع زوجها الى لندن حيث يتخصص الزوج فى الجراحة

* احمد عادل السكرتير الثالث بوزارة الخارجية ، ينتظر الآن أثاث بيته الموجود بطهران ، ليسافر على الفور الى ليوبولدفيل لينضم الى أعضاء سفارتنا هناك !

* تم الاتفاق بين الهند والجمهورية العربية على انشاء كرسى بجامعة نيودلهى للغة العربية وكرسى بآداب القاهرة للغة السنسكريتية .

* احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى يقيم فى اليوم الثالث من الشهر القادم حفلا لوداع محمد احمد بلونة المدير العام للتعليم الاعدادى بمناسبة تقديم استقالته

* تبحث الدكتور حسام توفيق فى انقاص وزن شقيقة زوجته حرم محمود بيبرس قنصلنا السابق فى مدريد ٧٠ كيلوجراما . كان وزنها ١٤٠ كيلوجراما ورغم انقاص وزنها فانها لاتزال محتفظة بكامل صحتها

* سيبدأ من وزارة الخارجية موظفو سفارتنا الجديدة فى ليوبولدفيل يستعدون الآن للسفر فى خلال خمسة عشر يوما .

* توفيه الكاتب حرم الدكتور أنور بليغ تسافر مع زوجها الى باريس لمدة ستة شهور للبقاء مع زوجها طوال فترة تخصصه فى جراحة الصدر

* سفارة اندونيسيا بالقاهرة تقيم فى اليوم الخامس من شهر أكتوبر القادم حفل كوكتيل احتفالا بيوم الجيش فى اندونيسيا

* سمحة الخولى الدكتورة الوحيدة فى الموسيقى مشغولة هذه الايام بوضع مصطلحات موسيقية عربية لاول قاموس موسيقى عربى يصدره مجلس الفنون .

* مؤتمر الكتاب الاسيويين والافريقيين سيعقد بالقاهرة بين ١٢ و٢٠ ديسمبر . سيحضره الى جانب الدول الاسيوافريقية أدباء المهجر ومراقبون من نادى القلم الدولى وهيئة اليونسكو .. من بين الموضوعات التى سيناقشها أدب المرأة وادب الحرية

* احتفال بذكرى الشاعر ابراهيم ناجى سيقيمه مجلس الفنون والآداب . صالح جودت يقوم بوضع كتاب عن حياة الشاعر وشعره . المقاد يكتب مقدمته بتكليف من المجلس

تم عقد قران سليلة المجد والشرف الآنسة سهير اديب نجيب على المهندس اديب جرجس فى حفل عائلى بهيج فى كنيسة العذراء بالزمالك . جعله الله قرانا ميمونا مباركا

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

شادية متولى

● النساء على الابواب .. واجهات المحلات التجارية الآن تأخذ اشكالا جديدة . المعروضات تتغير ، البلوفرات والاقمشة الصوفية تزحف الى كل مكان ...

ولذلك مررت انا واحدى صديقاتى بمحلات القاهرة لارى مابها من معروضات ، ولقد شعرت بالسعادة عندما رأيت المنسوجات اصبحت فى القمة وكذلك الالوان والموديلات اذا قورنت بما يماثلها فى مجلات (فوج) الفرنسية و « هاربر » الامريكية ، واثبتت القاهرة ان معروضاتها تنافس الكثير من المعروضات الدولية ..

● وتجرى فى هذه الايام عملية تصوير فى بيت الآنسة ليل عوض بالزمالك وفى مرسى مطروح .. اما بالنسبة لبيت ليل عوض ، فقد قالت ان هذا هو الفيلم السادس الذى يتم تصويره فى بيتها واسمه « السبع بنات » .

اما فى مرسى مطروح فان احدى الشركات الامريكية تنتظر اليزابيث تيلور لتصوير فيلم كليوباترا ، واليزابيث تيلور التى تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما « تزوجت » ولها ثلاثة اولاد وستتقاضى عن الستة الاشهر التى ستعمل فيها فى هذا الفيلم مبلغ ٢٧٥ الف جنيه ، وهذا المبلغ يصلح فى نفس المدة لـ ١١٩٠ ممرضة و١٧١٠ سكرتيرات و٣٥٧ دكتورا و٧٦٣ مدرسا .

لكن عقبة تعترض هذه اليزابيث الى الجمهورية العربية المتحدة فهى تحاول الحصول على تأشيرة دخول بعد ادراج اسمها فى القائمة السوداء للمساعدات التى قدمتها لليهود ارضاء لزوجها الحالى اليهودى الاصل ، ايدى فيشر .

● ومن اوائل اللاميذ مدرسة سماد ثروت الباليه شادية متولى — خمسة عشر عاما — وقد استطاعت شادية أن تحل محل مدرستها سماد فى القاهرة بالمدرسة وتعليم الرقص طوال مدة غيابها فى الهند والكويت حيث قامت بعرض الأزياء هناك . وقد عرضت سماد على تلميذتها التدريس فى مدرستها تقديرا لفنها ..

● أما فاطمة كامل فهى ابنة وحيدة وسط خمسة اخوة ، تعمل فى قلم الضمانات باحد البنوك وهى فى نفس الوقت طالبة ببكالوريوس التجارة . وقد أصرت على مزاولة العمل بالبنوك بعد ان

شريفة البقلى

احتفل الطيار محمود فريد بزفافه الى كريمة اسرة الدكتور رشدى البدراوى المدرس بكلية الطب بصالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون . وكانت زفة العروس حديث المجتمع طوال الاسبوع . فقد اعادت للاذهان ليالى الف ليلة وليلة وقادت زفة العروس الراقصة جواهر والفتح البوفيه سمو الامير الشيخ دعيج السلمان الصباح وامتدت السهرة حتى الصباح

✱ نيفين مظلوم تعود من رحلتها فى اوربا اليوم بعد الاطلاع على أحدث موديلات الخريف والشتاء للازياء .

✱ مئات من العلماء العرب من سائر الدول العربية سيجتمعون بالقاهرة فى ديسمبر القادم بدعوة من المجمع العلمى المصرى للاحتفال بمرور مائة سنة على انشائه !

✱ تمت خطبة الانسة فريدة عبد الغفار كريمة المزارع عثمان عبد الغفار الى محروس ابو حسين نجل عباس ابو حسين وزير الزراعة السابق

✱ عبد الجليل العمرى عاد يوم الخميس الماضى من الاقليم الشمالى بعد انتهاء اجازته .. قضى فى القاهرة ليلة واحدة سافر بعدها الى الاسكندرية حيث انتقل هو واسرته للاقامة هناك بصفة دائمة .

✱ فريد ابو شادى سفيرنا فى كابول يحضر بعد ايام ليكون فى استقبال جلالة ملك افغانستان اثناء زيارته الرسمية للجمهورية العربية المتحدة التى تبدا فى الخامس عشر من الشهر القادم .

✱ عادل طاهر سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب وجه الدعوة لـ ٨ كشاف وكشافة من جماعة الكشاف العربى بلبنان لزيارة القاهرة هذا الاسبوع على نفقة المجلس .

✱ بوب عزام المطرب الذى اشتهر بتاديته للاغانى الفرانكو آراب ويقوم هذه الايام بجولة طويلة فى اوربا .. يصل بعد ايام الى بيروت مع الراقصة فرقته لتعمل فى ملاهيها .

فاطمة كامل

لست مهوى التشجيع من رؤساء الجنس اللطيف والثقة فيهن الى درجة اعطائهن حق الامضاء على بعض الاوراق . وتقول فاطمة انها سعيدة بمزاولة هذه المهنة بعد ان اتيحت لها الفرصة لان تكون مديرة لبنك فى يوم من الايام .

✱ وشريفة البقل كريمة السفير محمد على البقل مغرمة هى واختها نفيسة بتعلم اللغات . وقد بدأت الآن تتعلم اللغة الاسبانية بالمعهد الثقافى الاسبانى . وهى ترغبفى ان تكون الاولى على فصلها لان الجائزة التى ستمنح لاول الفصل هى الحاقه بجامعة صيفية لمدة اربعة اشهر باسبانيا .

وكانت هواية شريفة فى المدرسة هى ممارسة الالعاب الرياضية . وكانت بطلة فى رمى القرص كما انها تقرا خمسة عشر كتابا فى الشهر . وتستطيع ان تقرا الكف ايضا . والمهم أن هذا العلم مقرر عليها ضمن (علم البصريات) .. وتقول شريفة انه يمكنها من معرفة اخلاق الناس ومستقبلهم ..

فى حفل عائلى بهيج بنادى نقابة الصحفيين تم أسرة العروسين ، تم عقد قران ماجدة محجوب كريمة السيد محمد محجوب مفتش بالادارة العامة بالبريد ، على المهندس عبد المجيد عبد العظيم حلمى

فى حفل عائلى بهيج .. احتفل السيد النقيب عبد الهادى عبد المجيد البقل رئيس مكتب مكافحة المخدرات بالنوفية بالعيد الاول لميلاد كريمته « جيهان » .

احتفل الاستاذ ميخائيل رزق يوسف صاحب مؤسسة منتجات دمياط بعيد ميلاد نجله « يوسف » لبلوغه العام الرابع . تهانينا وتمنياتنا له

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

وظائف خالية

سمراء القاهرة وشقراء دمشق

مطلوب وجوه جديدة للاشتراك فى المسابقة السنوية الكبرى لاختيار سمراء القاهرة وشقراء دمشق مع جوائز كبيرة للفائزات الاتصال شخصيا بمكتب عرابى وكيل الفنانين عمارة الجندول ت ٧٧٢٨٨

حفلات وافراح

لحفلاتكم الناجحة اتصلوا بمكتب:

عرابى

وكيل الفنانين

يقدم لكم جميع الفنانات والفنانين عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٢٨٨

موبليات ومفروشات

موبيليات حسن فهيم

٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

حقا انها تتحدث عن نفسها فى الذوق والمتانة والاسعار المعتدلة وقد حازت رضاء الجميع

اعلانات مختلفة

اعلان تحذيرى لشعب اليمن الكريم

Erika

ليكن معلوما ان العلامة التجارية الموضحة بعاليه مسجلة باسم مالكيها ف ى ب تشيرباب ماشينين ويرك درسدن ، القيمين فى المانيا الشرقية بمدينة درسدن ن ٦ جروسينهيتز ستراس رقم ١ - ٥ وهذا التسجيل ممنوح للمؤسسة المذكورة من حكومة المانيا الديموقراطية بالرقم ٦٠٠١٧٧ بتاريخ ١٩٥٩/٨/٢ كما وان العلامة الموضحة بعاليه مسجلة لدى جميع الدول التى انضمت لاتفاقية مدريد الخاصة بالتسجيل الدولى وذلك بالرقم ١٩٦٧٤٤ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢١ فالعلامة بهذه الصفة تعتبر الملك الشرعى للمؤسسة المذكورة ف ى ب تشيرباب ماشينين ويرك درسدن وحدها دون سواها وليكن معلوما ايضا ان المؤسسة الالمانية المذكورة تستخدم تلك العلامة الموضحة بعاليه فى اليمن وذلك من المنتجات الآتية .

الآلات الكاتبة واجزائها وقطع الغيار الخاصة بالآلات الكاتبة . لذلك نحذر الكل من التقليد ونعلن بان المؤسسة الالمانية المذكورة سوف تتخذ جميع الاجراءات القضائية الكفيلة بالمحافظة على حقوقها فى العلامة المذكورة وذلك ضد اى شخص او هيئة او شركة تقوم بتقليد او تزوير تلك العلامة او الاتجاه الى اية طريقة تضر بمصالح المؤسسة الالمانية المذكورة هذا الاعلان التحذيرى منشور عنه لغرض حماية حقوق المؤسسة الالمانية المذكورة ف ى ب تشيرباب ماشينين ويرك درسدن فى اليمن .

ميخائيل رزق يوسف

وكيل براءات اختراع وعلامات

صندوق بريد رقم ١١١٧

القاهرة - الجمهورية العربية المتحدة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وشركة الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

كتب جديدة

ظهر فى سلسلة الالف كتاب

الجمهورية الصومالية

الاقليم الجنوبى (صوماليا) للاستاذ عبد المنعم عبد الحليم

٤٧٠ صفحة بالصور والخرائط ٣٩ قرشا يطلب من مكتبة الشرق بالفجالة ت ٥٧٩٦٩

للبيع والايجار

لاصحاب المساكن الخالية والعمارات الجديدة

فورا وبدون سمسرة اطلاقا

تؤجر لك شقتك الخالية بالقاهرة وضواحيها بمجرد اخطارنا بالبيانات ت ٤٦٢١٨

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

عمارة قوت القلوب شقة ١١ج

يؤجر ويستاجر شقق وفيلات مفروشة ويبع وشراء عقارات . ويعرض للايجار ٣ غرف مكاتب بالكاتب والتليفون او خالية

مدارس ومعاهد

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤ لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

معهد القاهرة للاسلكى

٣ شارع كامل صدقى " الفجالة سابقا "

مواصلات سهلة امتيازات فريدة

- يدفع المعهد رسوم الامتحان النهائى الذى تعقده وزارة المواصلات
- ترد المصروفات للمتفوقين فى الامتحان يقدم المعهد لابناء العروبة الثورة الصادقة التى تؤدى لمستقبل افضل

الاستعلامات من ١٠ ص الى ٩ م

بـ ٣٥ ق

تتعلم الآلة الكاتبة بالنسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

معهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معاهد اللاسلكى فى الشرق ... المختصون فى التعليم الهندسى والفنى للراديو والتليفزيون حضوريا او بالمراسلة بالبريد لاى مكان بالعالم تطلب الاستعلامات الكتب فى ... ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة لارسال البيانات

عمارات واراضى للبناء

بالعزبى

تمهل قليلا .. ولا تتسرع

حكم عقلك قبل ان تبدا

فى بناء مستقبلك ابن بيت المستقبل على اساس متين لا تنخدع بالظاهر ابحث عن الاصلح واسال عن الآتى :

؟؟؟

هل الارض موضوع البناء

١ - صادر بها مشروع تقسيم؟

٢ - يمكن البناء عليها بترخيص؟

٣ - معدة للبناء او زراعية ؟

٤ - بها المرافق العامة ؟

اذا كانت الاجابة على هذه الاسئلة

بـلا

فتعقل قبل ان تندم اما اذا كانت الاجابة

بنعم

فاطلع على المستندات

لتبنى بيت الامان

نحن نرشدك ولا نضلك

فاقصد فورا الى

شركة الأهرام للعقارات والمباني

عكاشه نقودى واخويه

٣٧٣ شارع الاهرام

امام الاوبرج

١٩ ميدان السيدة زينب

ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٤١٤٤٢

حيث تقدم

تقسيما معتمدا من التنظيم وصادرا به مرسوم

رقم ٤٨٤٠

ونشر بالجريدة الرسمية

بتاريخ ١٩٥٢/٧/٧

تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسى

بين

كوفنت جاردن ومدينة التعاون

بادر بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا

وادفع ١/٤ الثمن

مقدما

والباقى على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

مدير عام عكاشه نقودى

الضظوى وعصام والفناجيلى يلعبون فى غرفة نومك !

سيدخل التليفزيون الجامعات والمدارس . سيجد ابنك في قاعة المحاضرات وفى الفصل جهاز التليفزيون . لقد قررت وزارة التربية والتعليم ان تستخدمه ، ورصدت في ميزانية التليفزيون عن هذا العام مائة الف جنيه للبرامج التعليمية ، واجتمع هذا الاسبوع في وزارة التربية والتعليم خبراء التعليم في المرحلة الاولى والاعدادى والثانوى والتعليم الفنى ، ومن خبراء التليفزيون حسن حلمى المراقب العام للبرنامج ، والمخرج رمضان خليفة ورأس الاجتماع طه النمر وكيل وزارة التربية والتعليم .

وكان الاجتماع لوضع خطة قصيرة المدى لانتاج واخراج برامج تعليمية وثقافية تساير أهداف وسياسة وفلسفة التعليم في جميع مراحله بمدارس وجامعات الجمهورية العربية المتحدة .

وسيقدم التليفزيون برامجه التعليمية للصغار في الحضانة والابتدائى والاعدادى ، وللشباب في الثانوى والثانوى الفنى والجامعات . سيستعين به أساتذة الطب في قاعات المحاضرات ، وسيتابع الطلاب العمليات الجراحية وهى تجرى أمامهم على شاشته ، ثم يستمعون الى محاضرة أستاذهم وسيقدم أستاذ الثانوى شرحا لدرس في الكيمياء

■ حسن حلمى يعد مفاجأة فى حفلات أم كلثوم !

■ التليفزيون ينتظر ابنك بدل السبورة فى الفصل

ثم يرى الطلاب هذا الدرس مصورا يعرض عليهم من خلال شاشة التليفزيون في حجرة الدراسة .

ولن تكتفى وزارة التربية باستغلال التليفزيون في تعليم طلابها فقط ، ولكنها ستقدم برامج للاباء لان خبراء التعليم يؤمنون بأن المدرسة وحدها لا تستطيع أن تربى الطفل الا اذا تعاونت مع الآباء

وناقشت اللجنة المختصة في اجتماعها بخبراء التليفزيون ، خطوط سياسة بعيدة المدى لاستغلال امكانيات التليفزيون في التوجيه والثقافة .

وقال حسن حلمى ، مراقب عام البرنامج في التليفزيون :

ـ ان ارسال برامج الخطة الاولى القصيرة المدى سيبدأ خلال الشهرين القادمين ، وقد كونت لجان تفرعت من اجتماعنا بخبراء التعليم لترسم تخطيطا كبيرا للتنفيذ . وستحدد هذه اللجان أولا العلوم والمواد التى يمكن استغلال امكانيات التليفزيون في تقديمها للطلاب ، وستحدد مواعيد ارسال هذه المواد التى ستتضمنها البرامج الخاصة بالتعليم حتى يمكن أن يفيد منها كل الطلاب في كل المدارس .. ومن البرامج التعليمية التى سنقدمها ، برامج خاصة بالمعلمين أيضا . وسترسل هذه البرامج على نفس القناة التى نرسل عليها برامجنا الآن ، وتبدأ تنفيذ الخطة الثانية من سياسة التعليم بالتليفزيون ، بعد أن نستطيع تخصيص قناة للبرامج التعليمية والثقافية ، وأرجو أن يكون ذلك قريبا .

وتحدث حسن حلمى عن البرامج التعليمية فقال :

ـ ان سياسة التعليم اليوم تختلف عنها في الماضى القريب .. ولهذا التغيير فلسفة وأسس تقوم عليها هذه الفلسفة ، وسنحاول في برامجنا التعليمية أن نقول للناس ما هى هذه الفلسفة !!

ولماذا كان هذا التغيير في أسلوب التعليم !! . وسنحاول أيضا أن نقدم بالارقام والاحصائيات مدى انتشار التعليم والاقبال عليه ، وسيتولى عمليات البرامج التعليمية المخرج رمضان خليفة

قلت : ومحو الامية .. هل يدخل ضمن هذه البرامج ؟

قال : محو الامية يدخل تحت نظام البرامج بعيدة المدى ..

وقد تكونت لجنة من الخبراء في وزارة الثقافة والارشاد ووزارة التربية والتعليم ، ومن التليفزيون لدراسة الطريقة المثلى لتنفيذ برامج محو الامية .

وسيدخل التليفزيون جميع مدارسنا وجامعاتنا بعد أن تقرر ذلك في الاجتماع الذى عقد بوزارة التربية والتعليم في هذا الاسبوع .

من اول اكتوبر

وقال حسن حلمى : ان ارسال برامج التليفزيون سيبدأ في الخامسة مساء ، وينتهى في السادسة اعتبارا من أول اكتوبر القادم .

وستقدم في هذه الساعة برنامج «جنة الاطفال» كل يوم . وبرنامج « مع العائلة » خمس مرات في الاسبوع . وبرنامج « البيت السعيد » الذى تقدمه نادية الجزى من تليفزيون دمشق مرتين في الاسبوع .

ويتوقف الارسال ثم يبدأ في الثامنة مساء ، ويستمر حتى الثانية عشرة مساء . وسيبدأ الارسال يوميا بخمس دقائق من تلاوة القرآن الكريم ، ستخرج بطريقة جديدة لن أشرحها لك حتى يفاجأ بها جمهور التليفزيون . وكل يوم جمعة سنقدم برنامجا دينيا في ربع ساعة ، فيه قصة من قصص القرآن .

الدعوة مجانية

واعلن حسن حلمى ان أولى حفلات التليفزيون التى ستقدم من مسرح نقابة المدرسين ، ستقام مساء الخميس ٢٩ سبتمبر الجارى ، وستوزع الدعوة على الجمهور لحضور هذا الحفل مجانا .

وبدأ التليفزيون يقدم برامجه الثقافية ، ومنها برنامج « آثارنا » و « اعرف بلادك » و « رسائل من المحافظات » وكانت أول رسالة من «الاسكندرية» قدمها فؤاد الجزايرلى . وطار فؤاد الجزايرلى في هذا الاسبوع الى « اللاذقية » ليقدم الرسالة الثانية . وقد تقرر أن يعرض التليفزيون في برنامج « رسائل من المحافظات » حلقة من الاقليم الجنوبى ، وأخرى من الاقليم الشمالى وتعرض هذه الرسائل نواحى التقدم والتطور في هذه المحافظات .

وقال حسن حلمى :

ـ بدأنا من الآن نعد مكانا لمذيع التليفزيون في النوادى الرياضية .. حجرة خاصة فيها الميكروفونات وجهاز الاستقبال ، واخذنا نحدد أماكن الكاميرات في ميادين المباريات الرياضية لننقلها من أول الشهر القادم . وستجلس أمام جهاز التليفزيون لتشاهد مباراة كرة القدم بين الزمالك والاهلى في نفس وقت المباراة . وسنبدأ ارسال هذه المباريات مع بداية الموسم الرياضى عندنا .. سننقلها من أى ناد وأى ملعب في وقتها وكذلك سننقل في السهرات المسرحيات من مسرح محمد فريد والمسرح القومى واسماعيل يس والريحانى .

رحلة عبد الناصر فى التليفزيون

ويقدم التليفزيون الآن كل يوم برنامجا سياسيا مدته ربع ساعة يستعرض الاحداث السياسية التى تجرى حولنا ، وأهداف هذه البرامج السياسية تنمية الوعى السياسى عند الشعب ، وتقديم صورة كاملة لما يحدث في هذا العالم .

وقد أوفد التليفزيون بعثة خاصة الى نيويورك لتنقل لك على شاشته ما يجرى في أهم اجتماع سياسى عالمى في القرن العشرين . كما سيعرض تفصيلات رحلة الرئيس عبد الناصر في امريكا يوما بيوم .

وقال حسن حلمى :

ـ بدأنا نعرض أفلاما تعليمية ثقافية من يوم الجمعة الماضى ، فقدمنا برنامجا عن « كيف اخترعت الكهرباء » وسنقدم من هذا اللون عددا ضخما من البرامج .

وتم الاتفاق مع محطات التليفزيون في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والمانيا لتبادل البرامج .

ويقول حسن حلمى :

ـ لقد أهدتنا هذه المحطات عددا كبيرا من برامجها ، فرضنا بعضه ، ومنعنا الكثير منه للعرض .. وطلبنا أن نرد الهدية بمثلها ، وفعلا أخذنا نختار من برامجنا شيئا من « مسرح العرائس » و « رقصات فرقة رضا » وبعض البرامج الاخرى التى تعرض شيئا من فنوننا وآثارنا وتطورنا ، ثم نترجم ما يختار منها الى لغات البلاد التى سنرسل اليها ، وقد أرسلنا رقصات فرقة رضا لتعرض في التليفزيون الالمانى

وختم حسن حلمى حديثه معى قائلا :

ـ بقيت حفلات أم كلثوم .. ووراء ارسال حفلات أم كلثوم على شاشة التليفزيون مفاجأة للناس .. واعتقد انك توافقنى على أن ابقى هذه المفاجأة دون اعلان حتى يحين وقتها .

احمد ماهر

احدى رقصات فرقة رضا التى اهديت من التليفزيون العربى الى التليفزيون الالمانى

حسن حلمى .. مدير التليفزيون فى خطة التعليم بالتليفزيون

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

هؤلاء حلقت لهم ..

فى دار اخبار اليوم – ان كنت لا تعلم – صالون للحلاقة ، وفى داخل هـذا الصالون حلاق هو الاسطى حسين اذ كنت ذات صباح جالسا وقد اسندت راسى عنده وغطى بين يديه (مع الاعتذار لنزار قبانى) عندما خطرت لى فكرة ، فقلت له :

– ليه ما تكتبش كتاب بعنوان « هؤلاء حلقت لهم » ؟!

فلا شك انه قد مر عليه عدد من رؤوس الحلاقة لهم يمكنه من ان يقرأ شخصية الانسان من قفاه ، كما أنه بمقارنة مختلف الاقفية التى مرت عليه – ومقارنة الطريقة التى يستسلم بها للحلاقة كل واحد من اصحاب كل الاقفية – يستطيع ان يقدم للقارىء ثروة لا بأس بها من الملاحظات السيكولوجية التى لا اظن انها لا تقل فى صالونات الحلاقة عنها فى صالونات المجتمع او حتى صالونات الادب !

واعجب الاسطى حسين بالفكرة ووافق عليها ، ولكنه فضل ان يكتب بدل الكتاب مقالا ، وباحيدا لو ساعدته فى كتابة ذلك المقال بأن اكتبه انا !

وبدأ يروى ملاحظاته على الذين يحلق لهم من محررى هذه الدار ، بادئا بالزبون الذى يعتقد انه أزبجهم جميعا وهو الزميل محمد السيد شوشة ، لسبب بسيط وهو انه ما يكاد يجلس على كرسى الحلاقة حتى يتثاءب ويقول للاسطى حسين :

– اما تخلص ابقى صحينى !

وما هى الا طرقعة أو اثنتان من المقص حتى يكون شوشة قد راح فى النوم ، كل الظاهرة التى ربما وجدت اساسا من الحقيقة للنكتة التى سمعتها منه ، كيف رن التليفون ذات يوم عند عامل السويتش ، واذا بصوت يقول له :

– انا شوشة على حد يجى يفتح الصالون ..

– لكن الحلاق روح يا استاذ ..

– معلهش .. برضه على حد يجى يفتح الصالون ..

– لكن ما دام الحلاق مش موجود .. عاوز تدخل الصالون ليه ؟

– انا مش عاوز ادخل الصالون .. انا عاوز اخرج منه !

يعنى ان الحلاق نسيه نائما فى الصالون وانصرف الى منزله – ان كنت لم تفهم النكتة ..

الحلاقة فى السيارة

واما اليس منصور – يروى لى الحلاق – فهو يرسل الساعى الى الصالون عشرين مرة لكى يحضر له الحلاق ، فما يكاد يحضر ويراه اليس داخلا عليه حتى يقول فى ملل :

– اف .. انت جيت ؟ تعال امرى لله !

وتبدأ الحلاقة التى هى بالنسبة للحلاق – كما يقول لى – عملية تعذيب مستمرة ، بسبب انه – اليس – يصر على فتح موضوعات للحديث مع الحلاق ثم يتهمه بأنه هو الذى يثرثر ويوجع دماغه ! كما ان التليفونات لا تزال ترن بين كل دقيقة واخرى ، وكلها مكالمات من اصوات ناعمة تصل الى اذن الاسطى حسين فترسل الحرائق فى دمه حيث وقف ممسكا اليس منصور بين زنديه !

بل انه يبلغ من شذوذ اليس منصور من علاقته بالحلاقة انه طلب من الحلاق ذات يوم الغرب طلب سمعه فى حياته : وهو ان يحلق له وهو فى السيارة ، بأن يجلس فى المقعد الخلفى ويقص له شعره وهو سائق !

كما أنه فى الهامه اياه بالثرثرة اثناء الحلاقة ، رفض ذات يوم أن يحلق الا اذا ربط منديله على فمه فى شكل كمامة ، وهى الطريقة التى يدعى انها متبعة عند كافة الحلاقين فى اليابان !

وصدع الاسطى حسين بالامر ووضع منديله على فمه ، وبذلك استطاع اليس منصور أن يثرثر طول الوقت بدون مقاطعة !

عدد من الذقون

وينتقل كلام الحلاق الى الزميل عبد الفتاح البارودى ، كيف انه يشترط عليه مقدما ان تتم عملية الحلاقة فى خمس دقائق لا غير ، وان زادت عن ذلك فانه يكمل الحلاقة غدا !

ثم ينتقل الكلام الى الزميل احمد زين الذى لا يزال يرفض ان يحلق ذقنه رغم الحاح الحلاق على ذلك فانه يكمل الحلاقة غدا !

– مالبحى تحلق لى يا اخى .. انت عاوزنى ابقى زى كاسترو !

والواقع ان التشبيه نفسه بكاسترو لا يفتقر الى الدقة ، اذ ان صالة التحرير – التى يتصدرها – فى حالة من الغليان بشكل يجعلها اشبه بدولة كوبا ، فالى أن اردت أن ادخل اليها منذ يومين فمنعت بسبب انى لا احمل تصريح المرور ، ولا اعرف كلمة السر التى تبيح دخول تلك الصالة !

واما احمد رجب فهو من الزبائن المريحين للاسطى حسين ، بسبب نوع من الصلاحية فى ذقنه تجعل حلاقتها لا تستغرق اكثر من دقيقتين ، كما انه فى معظم الاوقات سارح فى مشكلته الابدية التى لا يجد لها حلا وهى : يتجوز والا مايتجوزش ؟!

فى الطابق التاسع

والآن هيا بنا الى الدور التاسع حيث يربض على امين ، لكى نراه وهو يبذل جهودا بالسة فى أن يكتب « فكرة » ويرد على التليفون ويحلق ذقنه فى وقت واحد !

وهذا هو السبب – يقول لى الاسطى حسين – فى اللخمة التى تصيبه ، تلك اللخمة التى جعلته ذات يوم يجرح على امين فى ذقنه فهاج وماج وقال له والالفاظ تحتبس فى فمه من شدة الغيظ :

– انت .. انا .. هو .. انت .. انا .. هو .. انت .. انا ؟

وهكذا لنحو من خمس دقائق حتى هدأت ثائرته وصار اقدر على الثرثرة فقال له :

– تكونش فاكر نفسك سالوخان . وفاكر وشى لوحة فنية .. ؟

– اسمعنى – سأله الحلاق – فقال :

– انى شايفك عاوز تمضى على وشى وسكت حينا ثم اضاف :

– والا يمكن شفت فيلم علامة زورو .. وعاوز تسيب علامتك فى وشى !

وفى النهاية قال له متذمرا :

– اذا عملت كده تانى ح ارميك من الشباك .. ارميك وتنزل تحت خالص ..

وهذا تعبير يقول لى الاسطى حسين انه غريب نوعا ، اذ انه :

– هو معقول يرمينى من الشباك ولا انزلش تحت خالص ؟

فقلت له :

– تبقى ما تعرفش على امين ..

وشرحت له كيف ان على امين فى علاقته بالحلاقين له عدة رميات مختلفة من الشباك ، منها الرمية العادية التى تصل بالحلاق الساقط الى « تحت خالص » ومنها رمية من نوع الاسكرو ، تلك الرمية التى على اثرها يضرب الحلاق بلاستيك الهواء ، ثم يدخل من النافذة التى سوبه اليها على امين ، وهى نافذة الدكتور سيد ابو النجا لكى يخصم له يومين من ماهيته !

آخر قفا ..

ولا يبقى من الاقفية الا انا – اعنى الا قفاى انا – ذلك القفا الذى لا يأخذ عليه الاسطى حسين الا شيئا واحدا : انه لا يراه الا مرة كل شهرين !

وهذه حقيقة اعترف بها ، انى الآخر فى حلاقة شعرى الى اللحظة التى قد تناسب موسيقيا او رساما تجريديا او اى عبقرى آخر ، ولكنها لا تناسب الكاتب بالمرة ، حتى ولو كان كاتبا فكاهيا .

فالكاتب يجب ان يكون محلوق الشعر دائما ، بل يستحسن أن يكون مائلا الى الصلع مثل الصاوى وعلى امين ، وذلك من كثرة التفكير التى تؤدى الى سقوط الشعر . ولكن ما ذنبى انا اذا كنت كلما امعنت فى التفكير ، امعن شعرى فى الغزارة والانتشار ؟ فلعلها خاصية للافكار عندما تكون فكاهية ، ولعل احجامى من الذهاب الى الحلاق فى الوقت المناسب يرجع الى ان فى مرتبا موسيقيا ، او ان فى عقلى الباطن شمشونا صغيرا مختفيا يعتقد ان سر قوته فى شعره ، ويخشى ان يصيبه من مقص الاسطى حسين ما أصاب شمشون الجبار من مقص الاسطى دليلة !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
أمور هامة تتطور لصالحك . يراودك الامل فى تحقيق مشروعات لا تتناسب ومقدرتك . كن حكيما فى جميع تصرفاتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تأكد من مقترحاتك قبل الاقدام على تنفيذها . بعض الاصدقاء يخدعونك فى ثقتك بهم . لاتسرع فى اذائتهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تغييرات كثيرة تطرأ على حياتك . تحصل على مكاسب مالية . استقرار وهدوء فيما يخص الحياة العاطفية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تفاد الثرثرة لتتجنب متاعب كثيرة . لاتكن عنيدا وتتشبث بآرائك الخاطئة . ستنجح فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
طموح مفاجىء يحثك على تبذير لا فائدة فيه . تمهل فى تصرفاتك حتى لاتربك ميزانيتك وتكدر صفو الاسرة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الظروف متاحة لك للتغلب على عقبات تصادفك . لا تجعل الوهم يسيطر على تفكيرك تتحقق جميع امنياتك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اتخذ جميع احتياطاتك حتى لاتحنك بعض الاصدقاء . لا تفش سرا أؤتمنت عليه . اخبار سارة فى الطريق اليك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اتصالات هامة فى محيط العمل . اظهر مهارتك ومقدرتك فى الاعمال التى كلفت بها . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع طابعه التحفز والنشاط . ازمة مالية تمر بسلام . الفتور يفسد علاقتك مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تجديد كبير يشمل حياتك . لا تعتمد اعتمادا كاملا على اصدقائك . السعادة والهناء يفيضان على حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ يتيح لك فرصا كثيرة للتقدم . من الافضل ان تسلم بالواقع ، ولا تتحسر على احلام الصبا والشباب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كن متفائلا ولا تنظر للحياة بمنظار أسود . الحظ السعيد يلازمك طوال الاسبوع . و [illegible] تحمل لك اخبارا سارة .

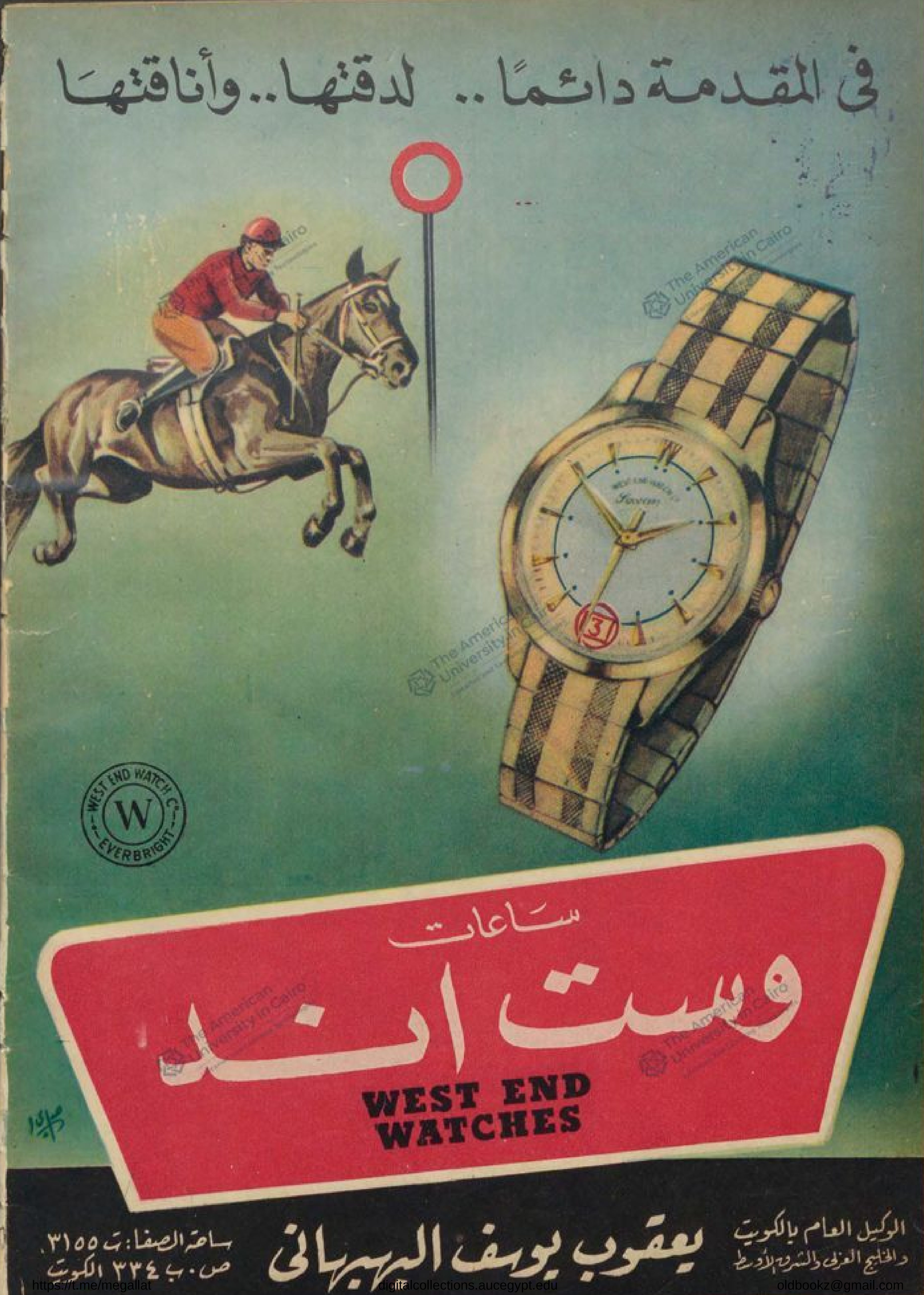
فى المقدمة دائمًا .. لدقتها .. وأناقتها
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست اند
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا : ت ٣١٥٥
ص . ب ٣٢٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العـــدد ١٣٥٤ ـ ٥ اكتوبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1354 - 5 Octobre 1960

نداء السلام

تحقيق مصور يسجل تحركات عبد الناصر في الأمم المتحدة

[تصوير : محمد يوسف]

قراء آخر ساعة يقولون ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

الصناعة الاولى !..

« تحدث السيد « الفن المسيحى » مستنكرا تحديد النسل ، ودلل على ذلك بالآية القائلة: «وانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » .. وانا بدورى اضيف الى حديثه مافاته من آيات بينات فى هذا الصدد ، فقد جاء فى الحديث: «تناكحوا تناسلوا تكثروا فانى مباه بكم الامم يوم القيامة» .. كما جاء «ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » .. وما خلق الله انسانا الا خلق له رزقا

وجاء فى التوراة : « تناسلوا واملئوا الارض» ، وذكر سليمان الحكيم فى امثاله « كسهام بيد جبار، هكذا ابناء الشبيبة، طوبى للذى ملأ جعبته منهم »

واريد ان ابين فى كلمتى هذه ان مايطالب به المصلحون هو تنظيم النسل لاتحديده بحيث يتناسب عدد الاطفال مع امكانيات كل اسرة ·

يقول سيادته انه لا الدين الاسلامى ولا التشريع المسيحى يبيح تحديد النسل · ولست اجد ردا وادعا لقوله هذا أفضل من الفتوى التى اصدرها السيد مفتى الديار فى الاقليم المصرى : « ان تنظيم النسل لايتعارض مع الدين ، وان الرجل الذى يخشى ان هو رزق بأبناء كثيرين الا ييسر لهم المستوى المقبول للمعيشة ، يمكنه أن يوقف الحمل بالطرق الطبية الصحيحة – وان الله يكره لعباده الحرج وقلة الرزق » ..

اما لجنة الفتوى بالازهر الشريف فتقول : ان استعمال دواء لمنع الحمل ليس حراما وانه اذا خاف الرجل من كثرة الحمل ان يقع فى حرج او الا يستطيع الانفاق على بنيه فانه ليس حراما ان يمنعه .. قال الله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. وما عليكم فى الدين من حرج .. »

وصرح الدكتور جرانت وليس اساقفة بريطانيا فى مؤتمر لندن ١٩٥٣ بقوله : يجب ان تتكتل العالم الاخلاقية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وتوجه نحو ايجاد تنظيم كامل شامل لمشكلة النسل فى العالم ..

اما الاستاذ على امين الذى تزعم معارضة حرب الارانب فقد نادى أول الامر بوضع مشروع خمس سنوات لمحاربة الاسراف فى النسل واضاف انه حرام أن يترك الرجل الفقير يخدع نفسه وينجب اطفالا ·

وقد جاء الانذار الاخير من السيد حامد عزمى مدير الاحصاء حين نادى به فى « آخر ساعة » وهو يقول : « ان انتاجنا الزراعى والصناعى والاقتصادى مع قوته لا يتناسب اطلاقا مع انتاجنا البشرى الذى نمارسه بشراهة .. فقد ثبت ان انجاب الاطفال فى الاقليم المصرى يبلغ فى العام الواحد ٨٠٠ الف طفل يموت منهم كل عام ٣٠٠ الف ويبقى نصف المليون يضافون الى الرصيد البشرى المصرى وان ٥٠٪ من اطفال مصر يعيشون حتى سن الخامسة معرضون سن الانتاج وليس من صالح المجتمع والاقتصاد ان نطعم ٥٠٪ من افراد الشعب لكى يموتوا قبل أن ينتجوا شيئا لوطنهم » .

هذا هو رد الدكتور ابرلس بولس الذى وقفناه الغد ما يكون نصحا لهيئته ولزملائه ولبلاده ، وهو هنا يصل الى الخلاصة الآتية :

« علموا الناس الآن كيف يحدون من هذا الانتاج .. ارفعوا سن الزواج .. قيدوا عمليات الطلاق .. امنعوا تعدد الزوجات .. فلا عقائد ولا تقاليد ولا عادات يجب أن تقف سدا فى سبيل ادراك الخطر الذى سيحيق بنا من هذا التضخم البشرى .. ولنتكاتف من جميع الطوائف على المناداة بسرعة ايجاد روح الاستثمار وروح الادخار .. روح الاستثمار فى الانتاج ، وزيادة رأس المال، وروح الادخار فى النسل والاقلال من الاطفال .. »

مشكلة الخريجين

تحدثت خلال هذا الاسبوع الى الاستاذ الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ، وهو الرجل الناضج التفكير، العميق الثقافة، الواسع الافق ، تحدثنا فى مشكلة الخريجين والابواب التى ينبغى أن تفتح لهم وهو نفسه سيوجه الآلة كريمة الى كلية الآداب .. وقلت للسيد مدير جامعة القاهرة انى القى رسائل عديدة من هؤلاء الخريجين تدعو الى التأمل ، وتحفز على ضرورة الاسراع فى معونتهم ·

وهاهى بضعة سطور من رسالة « سمير ابراهيم – ليسانس آداب قسم التاريخ بدرجة جيد من جامعة الاسكندرية » .. ويقيم بمنشية البكرى بالقاهرة :

« أكتب اليك لانك دافعت فيما سبق عن طائفة مهضومة الحق هى جماعة خريجى الآداب . لقد تخرجنا فى كلية الآداب نحمل باعتراف الجامعة والدولة شهادة جامعية هى ليسانس الآداب .. تخرجنا وكلنا أمل فى الحياة والمستقبل ونطلب حلا لمشكلتنا » ..

سيدى : ان مشكلة خريجى الآداب تتطلب حلا ولى ولزملائى كبير الامل فى أن صالح القائمين هذه المشكلة حتى يهتم بها الذين بيدهم حلها وجزاؤه وجزاؤهم عند الله » ..

وفى هذا ايضا يقول الشافعى محمد حباب بالجيزة : « هل آن الاوان لحل مشكلتنا نحن خريجى اقسام التاريخ والجغرافية والفلسفة بكليات الآداب ! »

زاوية الناعورة والذرة

مواطننا السيد احمد محمود حبيب عضو الاتحاد القومى بزاوية الناعورة مركز الشهداء منوفية ، يشكو من أن احدى الزميلات – فاطمة كاظم – لم تزر بلدهم ، زاوية الناعورة ، ضمن البلاد العشرة التى بها تجربة الاخبار وحملتها التى دعا اليها الاخ الاستاذ جلال الدين الحمامصى لانقاذ لقمة العيش · ويأسف المواطن على أن التجربة فى بلدهم لم توفق · وهو يتمنى على مندوبى الصحافة والقائمين برسالتها فى الريف والزراعيين خاصة أن ينتقلوا فعلا فى البلد اذا ذكروه ولا يمروا به لماما على جناح طائر .. ومن رأيه أن الفلاح الاول الذى انتفع به زراعة الذرة هو ترى الارض بنفسه .. فى آخر شهر مايو واوائل يونيو وتوفير المياه الكافية ، بلا رش ، فلا يلبث أن ينتج الفدان خمسة عشر اردبا تساهم فعلا فى توفير لقمة العيش » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

إغـراء الطمـع والوصولية

أنا فتاة من طبقة متوسطة ضقت ذرعا بحياة العمل والكفاح · فاحببت شابا مستقيما وطيبا ،قيل لى انه ميسور الحال · فلما صارحنى بانه لا يملك غير وظيفته المتواضعة ، ابيت ان اقترن به · فظل حتى اليوم يلاحقنى وأنا اصده واغالب حبى له · ثم تعرفت اتفاقا الى رجل غنى متزوج وله ثلاثة أولاد · فاولع هذا الرجل بى وعرض على أن يتزوجنى ،على ان يبقى امرأته فى عصمته ، فاجبته بالرفض الا اذا طلقها · فتردد الرجل طويلا ثم جاءنى بالامس وقال لى انه متاهب لطلاق امرأته · ولقد عزمت أن اتزوجه · فما رأيكم ؟ ..

ن·ل · بشبرا

سامحينى يا آنسة اذا قلت لك انك فتاة قاسية وطماعة لا قلب لها والدليل البالغ على قسوتك وطمعك هو رغبتك فى التخلص من حياة العمل والكد ، والظفر بمغانم الغنى ولو استخدمت فى هذا السبيل اى سلاح . لقد ضحيت بالشاب الطيب الذى احبك واحببته لانه من طبقتك ، وها انذى قد التحمت فى اجتذاب رجل متزوج ودفعه الى التضحية بامرأته وأولاده ، لان هذا الرجل غنى وفى وسعه أن يحقق مطامعك !.. فكيف يطاوعك ضميرك على سرقة متاع الغير ، وكيف يهون عليك ان تظفرى بسعادتك وفى نيتك أن تحطمى سعادة الغير . ان المتاع المسلوب لن يسعد سالبه أبدا يا ابنتى · وذلك الرجل المتزوج الذى يحبك اليوم والذى قد يقترن بك غدا ، لابد ان يحمل لك فى نفسه نوعا من الحقد المكظوم ، ولابد أن يشعر ، ان عاجلا او آجلا ، تحت تأثير مطامعك التى ستشتد بعد الزواج وتحت تأثير التضحيات الكبيرة التى بذلها هو من اجلك ، انك انانية وشريرة ومغرضة . فيكرهك بقدر احساسه بعظم ذنبه ، وبكيت ضميره ، وشفقته على امرأته التى ظلمها ، وعلى أولاده الذين شردهم وهم ابرياء مساكين . انه يخضع الآن لسلطان شهوته ، ولكنه سيستفيق يوما ، فيفهم حقيقتك ويثأر منك ، ويدمر بالرغم منه حياتك كما دمرت أنت حياة امرأته وأولاده . فاذا شئت حقا أن تسعدى ، فلا تساومى على نفسك بالمال ولا تسرقى . اقهرى نزعة الوصولية وروح الطمع ، وعودى الى حبيبك الاول المتوسط الحال والغنى ، ان الحب متى اقترن بالقناعة وراحة الضمير ، الهب فى النفس أعمق شعور بالكرامة والعزة ، وهون على الانسان كل جهد وكفاح ، ووهبه السعادة الكبرى . فهذه السعادة لا تزال وهى انشارتك . فاقتنصيها قبل أن تفلت منك ولا تغالى ، اذ لا عسر مع الحب . ثم افهمى ان حظ المرأة فى الزواج لا يكمن فى طلب الكل الحرام ، بل فى الرضا بالجزء الحلال ، وتكييفه وتحسينه وتجميله ، بحيث يصبح هذا الجزء المتواضع النقى اغلى الف مرة وابقى من الكل الشكلى المحرم المسلوب .

اجابات سريعة

الى ف. م. بالزقازيق

ان من يحب بدون أمل يخدع نفسه ويتعذب على غير جدوى . فامنح لبناء مستقبلك بدل أن تضيع شبابك فيما لا طائل تحته

الى ع. ا. ح. باسكندرية

انت الآن حر ، وفى يدك مهنة تتكسب منها . فلا تعد الى ذلك البيت ابدا وكافح ما استطعت وصن كرامتك .

الى صديق حائر بالقاهرة

ما على صديقك الا أن يصارح الفتاة بانه لن يتصل بها بعد زواجها أبدا . وهى بعد ذلك حرة فى تقرير مصيرها .

الى م. ن. بالقاهرة

يجب أن تصرى على طلب النقل والا غامرت بحياتك كلها .

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ل. سورية – وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية · الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

الأسطورة التى اسمها جمال عبد الناصر

بقلم محمد التابعى

فى اسواق تونس والرباط والدار البيضاء .. وفى اسواق بغداد ودمشق وجدة والرياض .. وفى مدن افريقيا وآسيا .. وفى ادغال القارتين ومجاهلهما يتحدث الناس عن جمال عبد الناصر كانه اسطورة من الاساطير

فتى يخرج من قرية فى الريف ليقود ثورة شعب.

وكانت هذه الثورة الاولى من نوعها فى التاريخ ..

ثورة بيضاء لم تسل فيها قطرة دم واحدة ، ومع ذلك فقد ثلت عرش ملك ، وحطمت تاجا ، وحطمت معه حكم الاقطاع ودولة الفساد ..

واستدار الفتى الزعيم الى الغاصب المحتل فاجلاه عن البلاد .. وهكذا حقق لشعبه امنية نيف وسبعين عاما .

ثم وقف وقفته المشهورة فى وجه العدوان الثلاثى .. يوم رفض الانذار الفرنسى البريطانى واعلن (سوف اقاتل الى آخر قطرة من دمى) ..

وقال العالم ان عبد الناصر ينتحر ..

وقال الاصدقاء والمشفقون .. لاحول ولا ! .. وهل تكون هذه هى نهاية الزعيم المأمول ؟!

ويومئذ استجاب الشعب لنداء زعيمه الفتى ، والتف حوله كما لم يلتف شعب من قبل حول زعيم ..

وسرت الحماسة فى نفوس العرب وفى جميع اقطارهم .. وتجلت الحقيقة الناصعة وهى ان الوحدة العربية قائمة فعلا رغم الحدود المصطنعة ورغم اختلاف الحكومات ..

وكانت هذه آيته الاولى

وكانت آيته الثانية يوم نادى بالقومية العربية واهاب بالامة العربية ان تنهض من سباتها ، وان تطالب بحقوقها كاملة فى الحرية والاستقلال والعزة والكرامة

وقال يومئذ المستعمرون وابواقهم : ان عبد الناصر يحض الشعوب على التمرد والثورة

وكانت فعلا وحقا ثورة اخرى يقودها جمال عبد الناصر

وهكذا .. ثورة شعب مصر ، ثم ثورة الامة العربية وقد تجلت فى الجزائر وسوريا والعراق وعمان وغيرها من الاقطار العربية ..

ثم نادى الزعيم الفتى ان الحرية والاستقلال والعزة والكرامة حق لكل شعب ، وانه وبلاده يقفون الى جانب كل شعب يطالب بحقوقه ..

وراح يعمل فى هذا السبيل ، حتى جعل من القاهرة كعبة تحج اليها وفود وزعماء الشعوب المناضلة .

وقالت صحف العالم يومئذ : ان « ناصر » لم يعد زعيم مصر وحدها او زعيم الجمهورية العربية المتحدة وحدها ، بل اصبح زعيما للامة العربية جميعا .. لانه المترجم الامين لامانيها وآمالها والمدافع المناضل عن حقوقها ..

***

ثم كان ان نادى بعدها بسياسة عدم الانحياز وانها خير سياسة لتخفيف حدة التوتر الدولى والفت فى عضد الكتلتين المتنازعتين كتلة الغرب وكتلة الشرق .. وان الدول الصغيرة لاناقة لها ولا جمل فى هذه الحرب الباردة التى قد تنقلب الى حرب ساخنة مدمرة .. وان من الغباء ان تنضم الدول المذكورة الى جانب احدى الكتلتين لتكون وقودا لاى حرب تقع .

ولاقت هذه الدعوة قبولا حارا عند شعوب كثيرة

ثم كان اجتماع بريونى فى يونية عام ١٩٥٦ .. وكان اول اجتماع لاقطاب الحياد الثلاثة تيتو وعبد الناصر ونهرو

وطلع الثلاثة يومئذ بقراراتهم المشهورة حول عدم الانحياز وسياسة التعايش السلمى

ثم اصبح الاقطاب الثلاثة .. اربعة

ثم اصبحوا خمسة .. بانضمام سوكارنو وكوامى نكروما

***

واليوم .. ولاول مرة فى التاريخ يخرج من صلب الامة العربية زعيم عالمى بكل ما فى هذه الكلمة من معنى وقيمة ..

زعيم لايتحدث بلسان شعبه فحسب .. ولا بلسان امته العربية فحسب .. ولا بلسان قارة افريقيا التى بلاده جزء منها فحسب .. ولكنه يتحدث بلسان شعوب آسيا وافريقيا ولسان كل شعب يطالب بحقه فى الحياة العزيزة الكريمة .

زعيم عالمى يحبس العالم انفاسه وينصت اليه عندما يتحدث .. وتتسابق صحف العالم لتنشر اقواله .. على عرض صفحاتها الاولى

زعيم عالمى نال من اهتمام الصحف واهتمام الجماهير ما لم ينله زعيم آخر سواه

ومع ذلك — ولله الحمد — فان هذا النصر المظفر — وللنصر خمرة تدور بالرؤوس ! — هذا النصر او هذه الانتصارات المتتابعة لم تنل من توازنه واتزانه فقد اجمع المراقبون والمعلقون ومن بين هؤلاء وهؤلاء من لم يعرف عنه انه صديق للعرب او صديق لجمال عبد الناصر .. اجمعوا على ان خطاب زعيمنا الرئيس كان رائعا فى اتزانه . رائعا فى حياده . رائعا فى مقترحاته الايجابية البناءة ..

ومن هنا قوبل الخطاب بالتصفيق الحاد .. من الاصدقاء والخصوم على حد سواء

ذلك لان زعيمنا الفتى نجح فى ان ينقل ايمانه الى صدور سامعيه

الرئيس جمال عبد الناصر

ثم كانت آيته الكبرى — آية زعيمنا الموفق — انه استطاع ان يجمع كلمة اقطاب الحياد على مشروع قرار يتقدمون به الى الجمعية العامة للامم المتحدة

مشروع قرار يترجم عن آمال الشعوب وامانيها فى وضع حد لهذه الحرب الباردة بين كتلتى الغرب والشرق .. ونزع السلاح ووضع اسس لسلام دائم لكى يتنفس العالم الصعداء ويختفى شبح الحرب .. وتنصرف الشعوب الى البناء والتعمير

وكان هذا المشروع وليد جهود ومساع متواصلة بذلها عبد الناصر منذ ساعة وصوله الى نيويورك ..

حتى ان صحف امريكا قالت ان « ناصر » هو انشط زعماء العالم جميعا .. فقد راح زعيمنا الموفق يقابل هذا ويستقبل ذاك من زعماء وساسة العالم .. ويتحدث مع رؤساء الحكومات ورؤساء الوفود .. الى ان تبلورت فكرة مشروع القرار الذى وافق عليه اقطاب الحياد ..

ولا ندرى ونحن نكتب هذه الكلمة اى نصيب سيلقاه مشروع القرار امام الجمعية العامة للامم المتحدة وهل ينزل الرئيسان ايزنهاور وخروشوف على حكم مشروع القرار ويوافقان على الاجتماع لاستئناف الحديث او المناقشة او ان مشاعرهما الشخصية .. مشاعر الغضب والحنق من جانب .. ومشاعر الكبرياء المجروحة من جانب .. سوف تطغى على صوت العقل ونداء الشعوب التى تطالب باجتماع الرجلين

لاندرى

ولكننا ندرى بل ونؤكد ان مشروع القرار الذى تقدم به عبد الناصر وتيتو ونهرو وسوكارنو ونكروما لن يضيع سدى .. بل سيكون اول حجر فى معالم الطريق المؤدى الى السلام المنشود

***

وبعد ..

لقد كان جمال عبد الناصر زعيما او سفيرا يتحدث باسم مصر

ثم اصبح بعدئذ « سفيرا » يتحدث باسم الامة العربية

وهو اليوم « سفير » يتحدث بلسان جميع شعوب الارض التى تطالب بالحرية والسلام والامان

زاده الله توفيقا فوق توفيق ورده الينا سالما ليواصل رسالته . رسالة المحبة والاخاء والحرية والسلام لكافة الشعوب

ده جول نهايته اقتربت؟

بين الانباء نبأ سمعته من الاذاعة البريطانية منذ بضعة ايام .

والنبأ يقول ان الرئيس الفرنسى ده جول قد اصدر قرارا بتحريم العمل على مائة وعشرين شخصا من اشهر الشخصيات فى فرنسا . وبينهم عدد من كبار الادباء والكتاب والصحفيين والممثلين والممثلات واساتذة الجامعات لانهم امضوا قرارا نادوا فيه بحق الشباب الفرنسى فى الامتناع عن الاشتراك فى حرب الجزائر ؟!

وبين الذين حرم عليهم ده جول العمل .. سارتر ومورياك وفرانسواز ساجان وسيمون ده بوفوار والممثلة سيمون سنيوريه ..

وتحريم العمل معناه هنا انه محظور على دور النشر والمطابع ان تطبع او تنشر شيئا لسارتر وزميله وزميلتهما سيمون ده بوفوار

ومحظور على شركات السينما والمسارح ان تسمح لسيمون سينوريه بالعمل فيها

ومحظور على الجامعات ودور الصحف ان تسمح بالعمل للاساتذة والصحفيين الذين حلت عليهم نقمة جنرال شارل مارى ده جول !

ويظهر ان الرئيس الفرنسى قد جن او هو على باب الجنون ..

ولا نظن ان الشعب الفرنسى يوافق على ان يجعل من حياة عشرات الالوف من ابنائه ومئات الالوف من ابناء الجزائر .. يجعل من هؤلاء وهؤلاء اصفارا يمسحها ده جول من لوحة الوجود لكى يخط مكانها عبارات التمجيد لشخصه ولامبراطوريته المزعومة

ان نهاية ده جول قد اقتربت .. ويومه آت عما قريب ..

والنصر والحرية والاستقلال للجزائر ولشعبها الباسل المناضل .

محمد التابعى

خروشوف : جلس ينصت باهتمام الى ترجمة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر باللغة السوفيتية وخصوصا عندما قال : ليس من المقبول أن يظل باب الامم المتحدة مغلقا أمام ربع سكان الكرة الارضية من شعب الصين الشعبية ..!

آخر لحظة في الأمم المتحدة ..

- ماذا قال العالم عن خطاب الرئيس ؟
- إسرائيل تفشل في مواجهة أثره على الوفود

هيرتر : وزير خارجية أمريكا وضع يديه على أذنيه لكي ينصت تماما لكل كلمة فى الخطاب الذى استمر ساعة وربع ساعة والاذاعه راديو نيويورك على الموجات القصيرة باللغتين الانجليزية والفرنسية واذاعته محطات التليفزيون الكبرى فى امريكا وكندا ..

ماكميلان : رئيس وزراء بريطانيا يركب السماعة فى اذنه قبل بدء الخطاب وصفق طويلا حينما اقترح عبد الناصر ان يجتمع ايزنهاور وخروشوف فورا للبدء فى مباحثات نزع السلاح ، وكان ماكميلان يتابع الخطاب ايضا على الترجمة الانجليزية امامه ! ..

كاسترو : قائد ثورة كوبا ، هز رأسه علامة التأييد حينما اتجهت الانظار اليه لحظة قال الرئيس : ان بعض الوفود تعرضن لمعاملة غير ودية وانه من حظ الامم المتحدة ان تكون فى ضيافة الشعب الامريكى وانه تشرف كبير للشعب الامريكى فى الوقت نفسه ! ..

جولدا مابر : وزيرة خارجية اسرائيل ، ظهر الغضب والحقد على وجهها طوال خطاب عبدالناصر وتشابكت اصابعها فى عصبية ثم اخذت تدون ملاحظاتها بيد مرتعشة حين تكلم الرئيس عن حقوق شعب فلسطين وانسحب الوفد الفرنسى عندما بدأ الكلام عن الجزائر !

عبد الناصر يصنع معجزة فى نيويورك

هل تعرف ماذا يفعل عبدالناصر فى نيويورك انه يصنع معجزة هائلة لانقاذ البشرية من حرب الابادة ، ان عيونه لا تذوق النوم واعصابه لم تعرف الراحة من اجل السلام ، انه يواصل اجتماعاته مع ايزنهاور وخروشوف وماكميلان وزعماء الحياد فى الامم المتحدة لوقف الحرب الباردة !

عبد الناصر ينادى العالم : من قلب القاعة الرئيسية بالامم المتحدة ويطالب بوضع حد للحرب الباردة التى تهدد البشرية وقد دخل الرئيس القاعة فى الساعة الحادية عشرة صباحا وحينما وقف امام الميكروفون صافحه همرشولد ومساعده . . وتكلم الرئيس باللغة العربية ، وكانت الترجمة تذاع فى الوقت نفسه باللغات الخمس الرسمية ، وصفق الاعضاء بحرارة طويلا لجمال عبد الناصر ماعدا اعضاء وفد اسرائيل !.

اقلب الصفحة من فضلك

حينما وقف زعماء العالم لجمال عبد الناصر
كانت جولدا مایر تتحرك في عصبية وحقد

بعد ٧٥ دقيقة انتهى الرئيس جمال عبدالناصر من القاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة وقاد خروشوف التصفيق الحاد له وهو يشق طريقه وسط القاعة الرئيسية الى مكان وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وفي نفس الصف كان يجلس خروشوف ووفد الاتحاد السوفيتي على اليمين ، وماكميلان ووفد بريطانيا على اليسار ووقف كل زعماء العالم - خروشوف ونهرو وكاسترو وتيتو ونيكروما - يصفقون للرئيس ، واخذ يحييهم بيده ورأسه وابتسامته .. وعندما مر امام مكان وفد كوبا تقدم كاسترو وصافحه بحرارة .. وفي الوقت نفسه جلست جولدا ماير وأعضاء وفد اسرائيل يحاولون اخفاء انفعالاتهم العصبية لدرجة انهم لفتوا انظار جميع أعضاء الوفود في القاعة !

آخر ساعة تنقل لك ما دار فى اجتماعات عبد الناصر مع أيزنهاور وخروشوف وماكميلان

تطلعت الملايين اذانها الى ندائه فى كل شبر من الارض

وتطلعت الشعوب بعيونها الى تحركاته فى نيويورك واجتماعاته المستمرة بزعماء الشرق والغرب والحياد

وراحت عواصم الدنيا تتابع المناقشات الدائرة فى الامم المتحدة حول مشروعه الكبير من اجل اقرار السلام ووضع حد للحرب الباردتين الكتلتين بعد ان ارتفعت درجة حرارتها !

الذين يتتبعون نشاط عبد الناصر الضخم فى الامم المتحدة — من قرب — يشعرون بمدى الدور الخطير الذى يأخذه على عاتقه لانقاذ البشرية من حرب الابادة

والذين يرافقون عبدالناصر — خطوة بخطوة — لا يهدأون لحظة واحدة ولا يلاحقون العمل طول ساعات الليل والنهار لدرجة ان الدوائر السياسية فى نيويورك قالت عن رئيس الجمهورية العربية المتحدة انه دينامو يولد طاقة فوق التصور تمد بالنشاط والحيوية كل من يحيطون به !

اسرار اجتماعات الليل والنهار

وعلى سبيل المثال — لا الحصر — اجتمع جمال عبد الناصر فى مساء الثلاثاء بالرئيس الامريكى ايزنهاور واستمر الاجتماع ٧٥ دقيقة فى فندق والدورف استوريا خرج بعدها ايزنهاور يقول للصحفيين وعلى شفتيه ابتسامة عريضة : لقد سررت بالمقابلة واننا نتطلع الى تعزيز العلاقات بين بلدينا ..!

وفى نفس الليلة ذهب جمال عبد الناصر الى فندق كارليل واجتمع مع نهرو — لاول مرة بعد وصوله الى نيويورك — ثم عقد اجتماعات أخرى مع الامير الحسن ولى عهد المغرب والرئيس اليوغوسلافى تيتو وكل ذلك تم خلال ست ساعات متوالية وحينما عاد الرئيس الى مقره الرسمى فى سانفز بوينت فى لونج ايلاند لم يهدأ وانما بدأ اجتماعات اخرى مع مستشاريه لتنسيق اتصالات اليوم التالى فى الامم المتحدة ..!

ثم القى عبد الناصر خطابه أمام الوفود فى الامم المتحدة .

وكان بمثابة نداء السلام لكل الشعوب وكان فعالا فى اقتراحاته وآرائه وكانت اهم نقطة فيه .. المطالبة بضرورة اجتماع ايزنهاور وخروشوف فورا من أجل السلام وكان الاقوى من ذلك كله ان الرئيس عبد الناصر خطب باللغة العربية كتأكيد لكيان القومية العربية فى المجال الدولى !

واحدث خطاب السلام صدى هائلا فى ارجاء العالم :

- قالت واشنطون .. انه نصر عظيم صفق له اقطاب العالم كلهم
- وقالت لندن .. انه يحوى افكارا جديدة لانقاذ سلام البشرية
- وقالت باريس .. انه اقتراح يشجع على اجتماع خروشوف وايزنهاور مرة أخرى
- وقالت بون .. انه اهم خطاب سياسى القى امام الجمعية العامة فى دورتها الحالية

ماكميلان طلب الاجتماع الاول

وهكذا مضى الرئيس عبد الناصر ينشر آراءنا بين الوفود لاقرار السلام ويحاول خلق جو جديد فى هذه الدورة يضع الحد الفاصل بين الحرب والسلام

وعلى هذا الاساس اخذ الرئيس يواصل اجتماعاته فى الايام التالية وفى يوم الاربعاء — الساعة الخامسة بعد الظهر — اجتمع الرئيس مع ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا لمدة ٤٢ دقيقة فى مقر الوفد العربى وكان ماكميلان قد طلب عقد هذا الاجتماع فى اليوم السابق من الدكتور فوزى وزير الخارجية عن طريق اللورد هيوم وزير خارجية بريطانيا ، وبالفعل تم اللقاء الاول مع الرئيس عبد الناصر وبحث الاثنان اربع نقط هامة « العلاقات بين القاهرة ولندن .. والموقف فى الشرق الاوسط .. ومشاكل الامم المتحدة .. وتطورات الموقف الدولى كله » وخرج الرئيس يودع ماكميلان بعد الاجتماع ويقول له : مع السلامة

عناق حار : بين الرئيس عبد الناصر وخروشوف بعد الاجتماع الثانى خلال مأدبة الغداء التى اقامها الرئيس السوفيتى لزعماء العالم فى مقر الوفد بنيويورك ..!

حديث ودى : بين الرئيس عبد الناصر وايزنهاور فى اول لقاء بينهما واستمر ٧٥ دقيقة فى فندق والدورف استوريا ، وقال ايزنهاور : هل نستطيع مد فترة الاجتماع ووافق عبدالناصر !

ابتسامة عريضة : على وجه عبد الناصر ونهرو بعد ان اتفق الزعيمان على مشروع دول الحياد لانهاء الحرب الباردة ، وتولى نهرو تقديمه رسميا الى الامم المتحدة ..!

دعوة رسمية : وجهها كاسترو الى الرئيس عبد الناصر لزيارة كوبا فى شهر مارس وقال له : ان وفد كوبا كله سعيد بمعرفتك ، واستمر الاجتماع ساعتين وربع ساعة .. !

ثم اجتمع الرئيس عبد الناصر للمرة الثالثة مع الرئيس تيتو بعد ذلك فى المساء وكان الرئيس قد التقى فى الصباح بكاسترو قائد ثورة كوبا ودار بينهما حديث طويل عن مبادىء الثورة العربية وتطوراتها خلال السنوات الاخيرة وقال كاسترو له : لقد سعدت جدا بلقائك واؤكد لك اننا تعلمنا منك الكثير !

ماذا فعلت اسرائيل ضدنا ؟

وفى نفس الوقت كانت اسرائيل تطل برأسها فى دوائر الامم المتحدة وتحاول أن تقابل رد الفعل الذى تركه جمال عبدالناصر فى الوفود حينما قال فى خطابه : لست اريد أن استثير دموعا على اللاجئين ولكنى أريد لهم حقوقهم كاملة .

وكان أول شيء فعلته جولدا ماير رئيسة وفد اسرائيل ؟ أن اجتمعت مع كريستيان هيرتر وزير خارجية امريكا وقدمت له شكوى اسرائيل من المعانى الواضحة وراء خطاب الرئيس عبد الناصر ولم يقف نشاط اسرائيل عند هذا الحد وانما بدأت المنظمات الصهيونية فى نيويورك تعقد اجتماعات متوالية لوضع الخطة التى يسير عليها وفد اسرائيل

فى الامم المتحدة وظلت جولدا ماير على اتصال دائم بتلك المنظمات وحاولت أن تضع العقبات أمام اجتماع عبد الناصر وماكميلان ولكنها فشلت وأبدت الدوائر الاسرائيلية أسفها الشديد واستياءها العميق من عقد هذا الاجتماع ، وبدأ الاخطبوط الصهيونى يتحرك لمواجهة النجاح الساحق للرئيس عبد الناصر ولكن بلا جدوى !

فكرة عبد الناصر أولا

والواقع أن الرئيس جمال عبد الناصر لم يضيع لحظة واحدة خلال فترة اقامته فى نيويورك بدون اجتماع أو اتصال أو مشاورة ، وظهر الاثر السريع الفعال لاتصالات الرئيس بصورة واضحة فى مشروع القرار الذى تقدم به زعماء الحياد الخمسة الى الامم المتحدة من أجل اجتماع الرئيسين ايزنهاور

وخروشوف ، وتولى سوكارنو عرض مشروع القرار باسم زعماء الحياد ، وقدم نهرو المشروع رسميا الى رئيس الدورة وقال : ان اجتماع ايزنهاور وخروشوف هو الخطوة الملحة الاولى لتخفيف حدة الحرب الباردة !

وظهر بعد ذلك السر الخفى وراء اتصالات عبد الناصر واجتماعاته مع تيتو وسوكارنو ونهرو ونكروما ، وظهرت نتيجة المجهود الضخم الذى يبذله الرئيس العربى حينما اعلن : ان عبدالناصر وضع صيغة المشروع بنفسه وقدمه الى زعماء الحياد فوافقوا على تقديمه !

وليس هذا فقط ، وانما اقترح الرئيس عبد الناصر أيضا أن يبعث زعماء الحياد برسالة خاصة مع النداء الى كل من ايزنهاور وخروشوف لتمهيد الجو المطلوب ، وبالفعل بدأت واشنطون تدرس المشروع واجتمع بعد ذلك ماكميلان مع ايزنهاور — يوم السبت — لتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب على ضوء الاقتراحات العملية التى قدمها الرئيس عبد الناصر والتى بحثها معه ماكميلان عند اجتماعه به ..!

ومن ناحية أخرى ظل عبد الناصر يواصل اجتماعاته مع زعماء الحياد ومع زعماء الشرق والغرب ومع همرشولد أيضا .

مصيدة ديلوماسية لايزنهاور

وفى يوم الاحد اجتمع ايزنهاور مع ماكميلان وبحث معه مشروع زعماء الحياد وفى اليوم التالى — الاثنين — اجتمع عبد الناصر مع ماكميلان للمرة الثانية وبحث معه الموقف على أساس أنه صاحب

المشروع الاصلى وأن ماكميلان مهتم بالتوفيق بين ايزنهاور وخروشوف ! والمهم بعد ذلك أن المشروع — ذاته — فوبل بموافقة اجماعية فى الامم المتحدة

وتقول الدوائر السياسية فى واشنطون : ان المشروع وضع ايزنهاور فى مصيدة أدبية ديلوماسية وانه مضطر للتنازل عن بعض شروطه لمقابلة خروشوف من جديد !

وقالت موسكو بدورها : ان خروشوف ما زال يبدى استعداده للاجتماع بايزنهاور بشرط الاعتذار من حادث طائرة التجسس !

***

وهذه الشروط بذاتها من الطرفين هى التى تقف حائلا بين اجتماع الاثنين وتحاول كتلة الحياد ازالتها ....

وهذه هى نفس المعجزة التى يحاول عبد الناصر تحقيقها — الآن — فى نيويورك من أجل البشرية ... وانقاذ السلام ! ..

(نيويورك — من بعثة آخر ساعة)

اقلب الصفحة من فضلك

١ ــ وصل عبد الناصر الى القاعة فى الساعة العاشرة عشرة والنصف صباحا وكان نوفوتني رئيس تشيكوسلوفاكيا يلقى خطابه وكان ماكميلان يتابع الخطاب ايضا وجلس الرئيس يستمع الى الدكتور فوزى

محمد يوسف يسجل أول لقاء بين عبد الناصر وماكميلان فى القاعة الكبيرة

بعد يومين تم الاجتماع الاول بين عبد الناصر وماكميلان فى مقر الوفد العربى بنيويورك

كان المكان المخصص لوفد الجمهورية العربية المتحدة يجيء فى نفس الصف الذى يجلس فيه وفد المملكة المتحدة البريطانية ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر يجلس على طرف الصف وكذلك ماكميلان ولا يفصل بينهما سوى الممر ــ حوالى عشرة اقدام ــ وبعد أن انتهى نوفوتني من القاء خطابه وقف ماكميلان ودار حول المائدة التى يجلس عليها وتوجه الى مكان الرئيس وفى الوقت نفسه وقف الدكتور فوزى وقدم ماكميلان الى الرئيس وتم أول لقاء بين الاثنين وصافح عبد الناصر وماكميلان واستطاعت عدسة « آخر ساعة » أن تسجل اللقاء الذى لفت انظار جميع الوفود يوم الاثنين الماضى ثانية بثانية ..!!

4 ــ تقدم ماكميلان الى مكان عبد الناصر ووقف الرئيس وتم اول لقاء بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس وزراء بريطانيا وتولى الدكتور فوزى تقديم ماكميلان الى الرئيس وفى الوقت نفسه وقف اللورد هيوم وزير الخارجية يطلب من الدكتور فوزى تحديد موعد لمقابلة الرئيس عبد الناصر بناء على رغبة ماكميلان ..

٣ ــ قام الدكتور فوزى وزير الخارجية من مكانه ايضا وصافح ماكميلان وتحدث معه برهة ، بينما كان الرئيس عبد الناصر مشغولا باعداد بعض الاوراق الهامة ومراجعتها ..

٢ ـ لم يكد ينتهي خطاب نوفوتني حتى قام ماكميلان من مكانه واستدار الى حيث يجلس الرئيس عبدالناصر فى نفس الصف وكان يفصل بينهما عشرة اقدام فقط هى عرض الممر ..

٥ ـ عاد الرئيس عبد الناصر الى مكانه مرة اخرى ووقف يحيى خروشوف والوفد السوفيتي الذى كان يجلس فى المكان اللاصق للوفد العربي وعاد ماكميلان ايضا الى مكانه ..

اقلب الصفحة من فضلك

١ خروشوف يستمع .. ثم يغضب .. ثم يضحك !

كان خروشوف يتابع تطورات الاحداث السياسية فى الامم المتحدة باهتمام كبير ..

وكان يتصل باستمرار بالصحفيين الامريكيين ويجيب على اسئلتهم .. وفى مرة عقد لهم مؤتمرا صحفيا فى الشارع ووقف يجيب عليهم من الشرفة .. وفى مرة أخرى جمعهم فى ركن من الشارع ومضى يحدثهم ويضحك معهم ويغضب عندما يجىء ذكر ايزنهاور .. وكادت تحدث معركة بينه وبين رئيس الجمعية ومندوبى اسبانيا وامريكا عندما شتم فرانكو وهدد بالانسحاب من الامم المتحدة مع كتلة الدول الشرقية بعد رفض قبول الصين الشعبية ، وانسحب من الجلسة غاضبا ثم خرج يتبادل النكت مع الصحفيين !..

انتاج "البارافان" من بترول البحر الأحمر

● **الدكتور فتحي عبيد** .. انتهى هذا الاسبوع من أقرب تجربة اجريت فى مركز البحوث.. استطاع ان ينتج بعض انواع المواد المطرية من البترول .. بدأ هذه الابحاث عام ١٩٥٧ ، وتمكن بعدها من بناء عدد من أعمدة التقطير ذات الكفاءة العالمية.. وظل طوال السنوات الاربع الماضية فى تجارب مستمرة حتى استطاع اخيرا أن ينتج نوعا ممتازا من البارفان.. والمشكلة التى تواجه الدكتور فتحى هى ارتفاع تكاليف انتاج هذا النوع من البارفان .

وقد فكر فى التغلب على هذه المشكلة باستيراد جهاز جديد سيمكنه من انتاج هذه المواد المطرية لتباع بأسعار معقولة فى السوق .. ويقول الدكتور فتحى .. ان جميع التجارب التى اجريت فى وحدة (كيمياء البترول) كانت على بترول البحر الاحمر وحقول بلاعيم بالذات

ب.ب تحاول الانتحار !

* **بريجيت باردو .. أو ب . ب .** حاولت الانتحار فى الاسبوع الماضى.. والسبب هو سامى فراى الذى ظهر فجأة فى حياتها بعد تمثيلها الفيلم الاخير امامها ، والعجيب أن جاك شاريه زوجها الذى طلبت ب. ب. منه الطلاق كانت قد وقعت فى حبه ايضا اثناء تمثيله امامها دور البطولة فى احد الافلام السينمائية .

اللقب الرسمى الجديد للرئيس نكروما ..

* **الرئيس كوامى نكروما** .. رئيس جمهورية غانا .. قرر اطلاق اسم « اوساجيفو » .. أى القائد الملهم على نفسه .. وفى الاسبوع الماضى ابلغت وزارة الخارجية فى حكومة غانا جميع السفارات الاجنبية فى اكرا ان اللقب الرسمى للرئيس نكروما أصبح :

« الرئيس اوساجيفو الدكتور كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا » .

وصدر بلاغ رسمى نشرته جميع الصحف فى غانا بحمل اللقب الجديد لرئيس الجمهورية .. واوساجيفو هو لقب قديم كانت القبائل فى غانا تطلقه على الشبان الشجعان الذين يقودون القتال فى الادغال !

رمى البنطلون وفى جيبه ١٨٠ جنيها !

* **الكابتن فريد اسماعيل** ، القائد الثانى للطائرة العربية التى غرقت فى نهر الكونغو .. أن زملاءه يروون ما حدث له عندما هبطت الطائرة فوق سطح مياه النهر ؛ وقد قفز من قمرة الطائرة فسقط فوق ذيل الطائرة واصيب ذراعه بجرح عميق أخذ ينزف بغزارة بسبب تمزق شرايين الذراع ..

ولفت فريد اسماعيل حوله ليجد ضابط اللاسلكى عبد القادر العجلونى قد سقط فى مياه النهر ، ثم أخذ التيار يدفعه بعيدا عن الطائرة ..

وصرخ فريد اسماعيل يطلب الى زميله السباحة الى مكان الطائرة .. واخذ عبد القادر يقاوم التيار حتى وصل الى ذيل الطائرة ولكن فشلت كل المحاولات لسحبه فوق الذيل ؛ ولم يجد فريد اسماعيل امامه الا ان يخلع بنطلونه ثم يمد طرفه الى ضابط اللاسلكى ثم أخذ يسحبه ناحيته ..

وتمزق البنطلون.. وضاعت احدى فردتيه فى مياه النهر .. ولم ييأس فريد اسماعيل مد « الفردة » الاخرى الى زميله الذى تمسك بها واستطاع ان يتسلق فوق ذيل الطائرة .

ويضحك فريد اسماعيل وهو يقول :

– صعد عبد القادر فوق ذيل الطائرة ثم القى ببقية البنطلون فى مياه النهر ، والقى مع البنطلون ١٨٠ جنيها استرلينيا كانت فى جيبه الخلفى !

ليوبولدفيل – من جميل عارف

آخر ساعة

تصفق

لباتريس لومومبا

رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو الذى يواجه العاصفة وحده وصمد

حتى الآن فى مواجهة المحاولات الاستعمارية

لتحطيم وحدة واستقلال الكونغو ..

وتصفر

للمسئولين فى حكومة الاردن

الذين اصدروا بيانا رسميا كاذبا يزعمون فيه ان قائد الطائرة العربية قد لجأ الى حكومة الاردن فى حين ان قائد الطائرة قد اضطر للهبوط فى الاراضى الاردنية هبوطا اضطراريا

"باختيارها" تتزوج مستشار رئيس جمهورية الكمرون!

● **الحاج عبد الباقى** .. مستشار الرئيس احمد اهيجو رئيس جمهورية الكاميرون للشئون العربية .. المتزوج من سيدة عربية من الاسكندرية اسمها « باختيارها » على حسن ..

لقد تعرف بها عندما حضر الى القاهرة قبل ان تحصل بلاده على الاستقلال ، وعاش فيها أكثر من سنتين ..

وعاد الرجل الى الكاميرون ومعه زوجته العربية فى نفس الوقت الذى كانت تدور فيه معركة الانتخابات لانتخاب اول برلمان فى الكاميرون بعد الاستقلال.

كان يريد أن يرشح نفسه فى بلدته « مروة » وهى بلدة كبيرة تتركز فيها عصبيته فى شمال الكاميرون ..

ولكن السلطات الفرنسية على حدود جمهورية تشاد وضعت العراقيل امامه حتى لا يصل الى الكاميرون فى الوقت المناسب وقبل انتهاء الموعد المحدد للترشيح للانتخابات

قالوا له ان زوجته العربية لا تحمل فيزا بالدخول الى الكاميرون ..

واضطر الرجل لان يبقى الى جانب زوجته ١٥ يوما فى بلدة اسمها أباشا على حدود جمهورية الكاميرون وجمهورية تشاد ..

وعندما تمكن من الدخول الى بلده كانت الانتخابات قد انتهت هناك وضاعت فرصة الترشيح ...

وفى مدينة يواندا يعيش الحاج عبد الباقى مع زوجته العربية .. وتعيش معهما فى نفس البيت زوجة وطنية من ابناء بلدته ، كان قد تزوجها فى شبابه ولما اضطر للسفر الى القاهرة بعث بها لتعيش فى بيت أهلها ..

وللحاج عبد الباقى من زوجته العربية ابنتان .. اعتدال وعمرها ١٢ شهرا .. ونوال وقد ولدت فى أوائل الشهر الماضى .. وتسأله عن العلاقات بين زوجتيه فيقول لك :

– ان كل شىء والحمد لله بينهما على ما يرام !

الكاميرون – من جميل عارف

اول طالب من قطر يدرس فى كلية الطب !

* **الامير جاسم بن حمد آل ثانى** .. وزير معارف قطر .. تلقى وهو فى مطار القاهرة خبرا من قبول أول طالب من قطر واسمه جاسم زينيه فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. وكان الامير القطرى قد وقع فى القاهرة مدير البعثات فى وزارته الاتفاق مع المسئولين فى القاهرة على قبول بعض الطلبة القطريين فى الجامعات العربية .. ورحب هؤلاء المسئولون بقبول كل الطلبة العرب القادمين من قطر .. وتقرر قبول هذا الطالب فى كلية الطب .. وقبول طالب آخر اسمه عبد الرحمن الوهيبى فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية !

صحف ألمانيا تتحدث عن تلميذ من طنطا !

* **عبد العزيز الشنشاوى** .. طالب عربى فى بعثة معهد ألمانيا الصناعى فى ألمانيا .. ان صحف ألمانيا الغربية كلها تكتب عنه فى هذه الايام .. والسبب هو نجاحه فى تركيب موتور سيارة فى أقل من شهر واحد .. وقالت احدى الصحف الالمانية عنه ان هذا الشاب استطاع ان يتكلم الالمانية فى عدة أسابيع وانه فاق بذكائه شباب ألمانيا ، وقال عنه استاذه انه تنبأ له بمستقبل كبير فى صناعة السيارات فى العالم ، وليس فى الجمهورية العربية المتحدة بلاده وحدها.. وعبد العزيز الشنشاوى من مواليد محافظة الغربية وقد نال شهادة التوجيهية من مدارسها ثم التحق بمعهد ألمانيا الصناعى ، وقد أوفده هذا المعهد فى بعثة الى ألمانيا لدراسة ميكانيكا السيارات !

أول عربي يعمل فى التجارة مع الكونغو

● **جمال حمزة** .. أول مواطن من الاقليم الجنوبى يذهب الى غانا مليونيرا ويشتغل فى التجارة ، لقد انشأ لنفسه شركة تجارية تعمل فى التبادل التجارى بين جمهورية غانا والبلاد العربية .. ولا يعرف كثيرون انه مهندس زراعى من أبو كبير فى مديرية الشرقية . وفى الاسبوع الماضى قرر أن يقوم بمغامرة تجارية جديدة . اتفق مع مليونير من أبناء الاقليم السورى يعيش فى غانا على المساهمة فى عمليات تموين شعب الكونغو بكل ما يحتاج اليه من المواد الغذائية..

ووافق المليونير العربى على ان يقوم بتصدير هذه المواد فى الوقت الحاضر من مخازنه فى غانا حتى يتسنى استيرادها فيما بعد من الاقليمين الجمهورية العربية المتحدة ..

وذهب جمال حمزة الى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى أكرا يعرض عليه مشروعه واستأذنه فى السفر الى ليوبولدفيل العاصمة المركزية لجمهورية الكونغو على احدى طائرات الامم المتحدة للتمهيد لتنفيذ مشروعه . وقال له السفير انه يرحب بالفكرة ولكن عليه الا يتعجل حتى تستقر الامور فى جمهورية الكونغو ..

وقال جمال حمزة .. انه لا يستطيع ان ينتظر لانه يريد ان يكون اول عربى يمثل القطاع الاهلى فى الجمهورية العربية المتحدة فى مساعدة شعب الكونغو فى المجال التجارى كما كان اول عربى من القاهرة يعمل فى التجارة ذهب الى غانا!

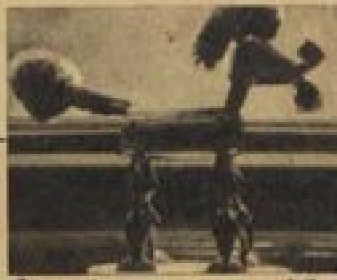

* **الدكتور عبد السيد بشاى** .. انه يمتلك فى سيارته جهازا يعتبر الاول من نوعه، وهذا الجهاز عبارة عن آلة على شكل حصان ، توضع فوق رف السيارة الى جانب عجلة القيادة ، والحصان له رأس وذيل واربع ارجل ، والرأس متصل بكهرباء السيارة ، والذيل متصل بالبنزين . والارجل الاربع متصلة بالسلندرات الاربعة للسيارة ، واذا كانت عدد سلندرات السيارة اكثر من اربع زاد عدد الارجل ، واصبحت ميكانيكية اخرى . والغرض من حصان السيارة هذا هو تخفيض ٢٥٪ من كمية البنزين التى تستعملها السيارة ، لان الذى يقود السيارة يحدث ان يخطىء احيانا فى استعمال البنزين. فيضغط عليه دون أن تزيد سرعة السيارة ، ويضيع بذلك هباء . واحيانا تفسد الكهرباء فيتحرك رأس الحصان فورا منذرا بحدوث الشكلة ، ويدرك قائد السيارة العطل بسرعة .. اما اذا توقف السائق عن القيادة تماما ، فان الارجل الاربع تنام ، وبالتالى ينام الحصان تماما ، واذا أدير مفتاح السيارة مرة اخرى ، فان الحصان يهب ناهضا ..

والى جانب هذه الفائدة الكبيرة لاراجوز السيارة ، فانه مسل جدا خاصة اذا كنت وحيدا اثناء قيادتك السيارة .

ويقول الدكتور عبد الله بشاى : ان هذا الاراجوز مؤدب لقائد السيارة ، لانك اذا اخطأت ، فسرعان ما يموج رأسه أو ذيله أو ينام ويضطر الى سرعة ضبط قيادتك !

أراجوز يتحكم فى بنزين السيارات !

جولات آخر ساعة حول العالم

سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها :

صلاح جلال

آخر ساعة في كل مكان .. مع الاحداث لحظة وقوعها وقبل وقوعها .. مع الناس في حياتهم التي يعيشونها ، والتي يحلمون بها .
والى كل ركن من العالم طارت آخر ساعة لتنقل لك مايدور في الدنيا التي اصبحنا جزءا هاما منها ..
وعلينا مسئوليات كبيرة وارتفعت اعلامنا ، وانتشر رجالنا وبناتنا .. واصبحت سمعتنا في السماء ..
وعرفنا كل الناس .. الذين يجب ان نعرفهم .. ونعيش معهم ..

أسلحة الحرب الباردة الورد والموسيقى .. والطب !

مناقشة هامة : عن الغدد والسكر بين الدكاترة حسني عباد والنورالفتي وبول غليونجي واحمد غريب واحد كبار الاطباء الفرنسيين المشتركين في مؤتمر الغدد العالمي

حرب باردة بالورد !

عجيب جدا أن تتحول اغصان الزيتون (رمز السلام) الى أسلحة للحرب !!

فقد رأيت واحسست الحرب الباردة بين دول أوربا التي زرتها . وفي مقدمة الاسلحة المستخدمة فيها بل أقواها نفوذا .. الورد !

هولندا والدنمارك تنافسان ايطاليا وفرنسا في السيطرة على أسواق الازهار والورد في العالم .. لانها تدر ملايين اللايين من الجنيهات .. وجنوب افريقيا تنافس دول أوربا ، وبريطانيا تشجع ازهار دول الكومنولث ، وتحارب ما عداها من ورود وأزهار !

وشواطيء البحر الابيض المتوسط تنافس شواطيء الراين وبحر الشمال والبلطيق ..

احسست الحرب الباردة عندما رأيت السباق على وردة الخمرية (الباكاراه) وهي أشهر واجمل وردة مطلوبة في أوربا الآن ..

وقد انتجها واحتكر انتاجها مربي ازهار ايطالي .. ورفض السماح بزراعتها في اي بلد من بلاد أوربا ، وعقب مفاوضات طويلة ، سمح لبعض مربي الزهور بزراعتها ، بعد أن حصل على مبالغ ضخمة ، نظير التنازل لهم عن حق زراعتها في بلادهم .. واشترط عليهم أن ينتجوا منها عددا محدودا .. في أوقات محدودة ، حتى لا يكثر المعروض منها في الاسواق ، فينخفض سعرها ، ويقل اهتمام الناس بها .

ضريبة على الازهار في بريطانيا

● واحسست الحرب الباردة التي سلاحها الورد ، عندما علمت أن بريطانيا فرضت ضريبة ضخمة على كل الازهار والورود المستوردة من الخارج ، واعفت المستورد من دول الكومنولث فقط .. ومن الدول التي استفادت من هذا القرار جنوب افريقيا ..

وفي لندن أكبر تاجر للازهار في أوربا ، ويدعى جورج مونرو في كوفنت جاردن .. وهو يستطيع أن يتحكم في أسعار كل الازهار . ويقبل ازهار الدول التي يريد قتلها بتخفيض أسعارها ، ويتحمس لازهار الدول التي يرضى عنها بعدم التدخل في أسعار أزهارها .. أو مساواتها اذا شاء !

● واحسست الحرب الباردة بين دول شمال أوربا في الدنمارك وهولندا ودول جنوب أوربا في فرنسا وايطاليا على (عصفور الجنة) ، الزهرة الجميلة التي يتراوح سعر الواحدة منها بين نصف جنيه وجنيه كامل .. وحاولوا في شمال أوربا تربيتها داخل بيوت من الزجاج مكيفة الهواء ، كما استخدموا كل وسائل التدفئة الصناعية دون جدوى ..

وما زالت ايطاليا وحدها هي التي تحتكر هذا النوع من الازهار .. لانه لا ينمو عند غيرها !!

والغريب أن هذا النوع ينمو في الاقليم المصري بشكل ناجح جدا .. ومع هذا لم ننظم تجارة تصديره بعد ، وان كنت قد سمعت كثيرا من خطط ومشروعات واحلام وآمال .. لم يتحقق منها شيء للاسف ..

قطار القرنفل الى باريس !

● واحسست الحرب الباردة في اسواق الورد .. عندما رأيت قطار القرنفل الفرنسي متجها من الريفييرا الفرنسية الى سوق باريس !!

انه يسير كل يوم في موسم القرنفل ، ولكن لا يذهب الى باقي أوربا !!

ومع أن القرنفل عندهم — كما قال لي خبير الزهور العربي عبد القادر حجاج — ليس في جمال ولا قوة القرنفل في الاقليم المصري ، فالعود الواحد « أي الشجرة » عندهم لا ينتج أكثر من ٣ قرنفلات .. وعندنا تنتج الشجرة الواحدة مابين ١٠ و ٢٥ قرنفلة من أجود واجمل الانواع !!

وفي السويد أبدى عدد من كبار الشخصيات اعجابهم بزهور شقائق النعمان (الليوبيروز) ، وطلبوا كميات منها لدراستها تمهيدا لتنظيم استيرادها ، وقد اتضح أن هذه الازهار غير معروفة عندهم على الاطلاق .. ورأوها لاول مرة عندما اهديت لهم من القاهرة ..

وفي آخر خبر سمعته في هولندا .. وهو أن ازهار « الجربارة » هامة عندهم ويصل ثمن الزهرة الواحدة الى عشرة قروش !!

واذا علمنا أن ثلاثة الآف بذرة من بذور « الجربارة » عندنا لا تساوي أكثر من قرش

المؤتمر القادم : الدكتور عبدالمحسن سليمان مع سكرتير مؤتمر الرمد الاوربي في مؤتمر اثينا . وفيه وجهت الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لعقد المؤتمر القادم في القاهرة

■ إعجاب الناس بنا ثروة يجب استغلالها اقتصاديا

■ فتاة من الاسكندرية تبني السفن في همبورج

■ طفل افريقي ينتزع إعجاب ملايين الألمان

اقلب الصفحة من فضلك

في السفارة : اشتركت السيدة ام كلثوم في مؤتمر طبي عالمي في كوبنهاجن بوصفها حرم الدكتور حسن الحفناوى ، وجلست في سفارتنا هناك مع حرم السفير مصطفى صادق الى يمينها وحرم الدكتور فؤاد الحفناوى وحرم يوسف بيس الى يسارها

واجب المسافرين للخارج استيراد أفكار جديدة مع الهدايا والعطور ..!

واحد ، وان البقرة الواحدة ستعطى ٢٠ زهرة في السنة . اذا علمنا ذلك لاتضح لنا مدى الضيق الذى يشعر به كل مواطن يوقعه سوء حظه في مواجهة هذه الحقائق ليسمعها ويراها ويحسها !!

متى ندخل سباق الورد ؟!

● ولا انسى وقت موضوع تصدير الورود والازهار حقه ابدا .. اذا علمنا أن ملايين الملايين من الجنيهات تدفعها أوربا كل سنة ثمنا للورود والازهار .. بالعملات الصعبة !!

ونحن نرسم على الورق ، وندلى بتصريحات، ونبنى في الخيال أحلاما من الاسواق التي فتحناها وسنفتحها ، وللاسف لم أر شيئا تغير في هذا العام عن العام الماضى والذى قبله ..

وفى كل مرة أسأل لاأجد الا جوابا واحدا هو: العام القادم ، ولا شيء يتغير .. ويتفاقم الغيظ الذى نحسه ونحن نرى سباق دول أوربا وحتى جنوب افريقيا على أسواق الورد !

● وسلاح آخر من أسلحة الحرب الباردة ، والسباق على الكسب المادى والنفوذ القائم بين دول أوربا ، تسمعه في كل مكان ، ويدوى في آذانك أصداؤه في كل ركن من القارة التي تقف أمامنا عبر البحر المتوسط .. ذلك هو سلاح الموسيقى في ألمانيا يجذبون اللاجئين الى برلين في مؤتمر الموسيقيين الصغار الذى عقد في قاعة المؤتمرات الفخمة في برلين ..

ويقيمون الحفلات في قاعة يشرفون على شاطئ الراين في بون .

ومهرجانات الموسيقى في ميونيخ .. وفى باقى مدن ألمانيا .. للدعاية للموسيقى الالمانية ومعالمة الموسيقى الالمان ، وتدخل النمسا الحرب الباردة فتقيم هى الاخرى مهرجانات موسيقية لتجذب السياح ومعهم ملايين الجنيهات ، لتنتعش اقتصادها وتدخل ايطاليا حرب الموسيقى .. وتستغل أماكنها الاثرية لتقيم المهرجانات الموسيقية ..

وفرنسا .. وبريطانيا .. والسويد والدنمارك .. في كل بلد من هذه البلاد ترتيبات واستعدادات لاجتذاب الناس الى الموسيقى ، وهى وسيلة لجلب أكبر عدد من عشاقها ، لكى يستمتعوا ويدفعوا ، وهذا هو الهدف المهم في الموضوع !

حرب المؤتمرات والمهرجانات !

● وميدان ثالث للحرب الباردة بين دول أوربا تتسابق عليه للدعاية لنفسها ، ولاظهار مكانتها، ذلك هو ميدان البحث العلمى والطبى .. والمجال

عمدة العرب في ستوكهولم الدكتور فتحى فهمى المدرس السابق بكلية علوم الاسكندرية وصاحب شركة استيراد وتصدير الآن

المناسب لاظهار التفوق فيه هو المؤتمرات الطبية والعلمية .

وقد نجحت دول كثيرة في هذا الميدان وفى مقدمتها الدنمارك فالسويد فألمانيا ..

فقد شهدت ازدحام الدنمارك الشديد .. والضغط الهائل الذى تعرضت له الفنادق والبنسيونات وحتى المدارس ، بسبب المؤتمرات الكثيرة التي انعقدت فيها ..

مؤتمر للنقد ضم ٢٠٠٠ طبيب عالمي ، ومؤتمر لشلل الاطفال ضم ألف طبيب ، ومؤتمر للعلاج بالضوء ضم ١٠٠٠ طبيب .. ومؤتمران للصيدلة ومؤتمر للجيولوجيا ، وغيرها .. حتى أننا لم نجد مكانا نسكنه الا في ضواحى كوبنهاجن على بعد ٥٠ كيلو مترا .. في مدرسة للمكتبات في ضاحية هولت .. وكان معى الدكتور بول غليونجى والدكتور حسن عباد والدكتور أحمد غريب .. وكنا نقطع المسافة الى المؤتمر في أكثر من ساعة ذهابا وايابا .. كل هذا مع أننا حجزنا أماكننا قبل وصولنا بأكثر من شهر .. وهذا مثال فقط للزحام الشديد .

وفى ستوكهولم مؤتمرات لطب الغضاء وطب الاسنان والصيدلة وغيرها .

وفى ألمانيا احتشد في مؤتمر طبى واحد في كالسروا ٦٠٠٠ طبيب من الناطقين باللغة الالمانية في جميع انحاء العالم ، وفى سويسرا عقدت عشرات المؤتمرات الطبية والعلمية ..

ومعنى هذا سباق على الدعاية العلمية والطبية والسياسية ..

والمهم من كل هذا سباق على الكسب المادى من وراء الآلاف الذين يحضرون هذه المؤتمرات.. لمتى نحاول أن نستفيد من المؤتمرات لنستدعى أعضاءها الى بلادنا ، ولا نكتفى بارسال الوفود اليها !.. ولا ندعو نحن ولا تعقد في أرضنا الا أقل القليل !!

استغلال سمعتنا الطبية للكسب المادى

وبصراحة ــ وبمنتهى الصراحة ــ مع الاعتذار لمن أ ــ فان سمعتنا في الخارج مشرفة الى أقصى الحدود .

الناس هناك معجبون بدورنا السياسى .. وبالانتصارات التي حققناها في مختلف الميادين..

وهم يثنيون في اهتمام الجهود الذى يبذل للتطور والتقدم .. ورفع مستوى المعيشة ..

ولكن لا يكفى أن نسمع اعجاب الناس بنا .. ونسعد بهذا الاعجاب ..

لابد أن نستفيد من اعجاب الناس استفادة مادية .. وتستغل الظروف النفسية الهيأة لخدمتنا ومساعدتنا .. وذلك بأن نفتح أبوابنا ونسهل زيارة بلادنا ، وندرس احتياجاتنا من هذه الدول واحتياجاتها منا .

يجب أن نستغل اعجابهم بنا .. في جذبهم للسياحة عندنا ..

ويجب أن نستغل اعجابهم بنا في الترويج لمنتجاتنا وفواكهنا وخضراواتنا .. وباقي منتجاتنا كالجميري المحفوظ مثلا ..

هل يحتاج السياح الى معونتنا ؟

وبهذه المناسبة قرأت في الصحف أن هناك تفكيرا في تشجيع السياحة عندنا بطريقة بدائية جدا ، وهي دفع بعض قيمة نفقات السائح الذي يأتي لبلادنا ، ويقضي بها وقتا طويلا ..

فكرة ليست معقولة .. ولا مقبولة .. وليس لها مثيل في البلاد السياحية التي زرتها ..حتى في اليونان تجد السائح على استعداد لأن يدفع أضعاف ما يدفعه الآن .. مقابل خدمات ممتازة وفنادق نظيفة .. وحسن استقبال .. وتسهيلات لقد رأينا السياح في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان يدفعون بسخاء .. ولم يشكوا أبدا ..

انفقوا المال على النظافة

● وعلى العباقرة الذين فكروا في دفع بعض النفقات للسياح ، أن يحاولوا تحسين الخدمات السياحية بما سيدفعونه لهم .

وأن يحاولوا انفاق هذا المال في تنظيف الأماكن السياحية ..

وأن يجمعوا المتسولين والشحاذين والنصابين ويدربوا عددا من طالبات وطلاب الجامعات ليكسبوا في الصيف من مرافقتهم للسياح .. كما رأينا في كل بلاد العالم .. ونحن لسنا أغنى من فرنسا ولا إيطاليا ولا ألمانيا التي تأخذ من السياح الكثير .. والكثير جدا .. ولكنهم راضون .. وسعداء ، لأن الخدمات التي تقدم لهم كثيرة وممتازة .

أين الأفكار الجديدة المستوردة ؟!

● وبمناسبة الكلام عن الخارج وما فيه .. فما زالت سياستنا بالنسبة للسفر غير منظمة وقد قابلت مئات من المواطنين في الخارج في هذا الصيف .. في مؤتمرات وبعثات ومهمات رسمية وغير رسمية .. وأنا وإن كنت من أشد المتحمسين للسفر الى الخارج والداعين له .. والمستفيدين منه .. فلا أنكر أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التنظيم ، ومزيد من التسهيلات بالنسبة للمؤتمرات العلمية

● يجب أن يخرجوا ويعودوا ومعهم مشروعات تفيد بلادهم ومواطنيهم .. ولا يكتفوا من السفر بشراء الهدايا وحكاية النوادر والمغامرات ..

ساميه لبيب : أول فتاة عربية من الاسكندرية تتدرب على بناء السفن في هامبورج بألمانيا أثناء عطلة الصيف ..

طالبان : من كليات الهندسة يتدربان في أحواض بناء السفن ، ويربح الواحد منهما في الأسبوع عشرة جنيهات .

تصدير الزهور العربية : خبير الزهور العربي عبد القادر حجاج مع خبير الزهور الهولندي اورولوفا يبحثان تصدير الزهور المصرية الى سوق الزهر العالمي ..

والشكوى من الفوضى عندنا والاعجاب بالنظام عندهم ، كل هذا لا يكفي ولا يفيد ..

انما على الذين سافروا الى الخارج أن يستوردوا معهم أفكارا مناسبة .. وأن يشاركوا في تنفيذها .. والدفاع عنها .. والعمل على تطبيقها .. بهذا تتحقق الحكمة من السفر الى الخارج .. وفي هذه الحالة يجب فتح الباب لنستفيد من الذين سبقونا حتى نلحق بهم ونسبقهم .

فتاة من الاسكندرية تبني السفن في ألمانيا

● وفي زيارتي لهامبورج الميناء الألماني الكبير، طلبت رؤية أحواض بناء السفن الضخمة التي بنينا فيها ناقلتي البترول العربيتين : السد العالي وسد الفرات ..

وجلست مع المهندسين الألمان نتحدث عن شبابنا وشبابهم .. وفوجئت بأن في المصانع عشرة من طلاب كليات الهندسة في الجمهورية العربية المتحدة يتدربون خلال عطلة الصيف .. وبعضهم في مكاتب تصميم السفن ، والبعض في بناء السفن الجديدة وإصلاح التالفة والكهرباء وغيرها .. والشاب الواحد يربح من من عمله في المصانع ١٠ جنيهات في الاسبوع الواحد ..

أما المفاجأة التي أعلنها مهندس ألماني من الجالسين ، ولم يصدقه أحد حتى من زملائه المهندسين .. فهي وصول طالبة من الاسكندرية من كلية الهندسة للتدرب على التصميم الداخلي في بناء السفن وقابلت الفتاة الشجاعة التي تستحق الاعجاب والتقدير الشديدين . ان اسمها سامية لبيب من قسم العمارة بكلية هندسة جامعة الاسكندرية ..

وترتيبها الأولى في امتحان النقل من السنة الأولى للثانية .. الأولى على كل زملائها وزميلاتها .. وهي تعمل في مصانع بناء السفن الألمانية ٨ ساعات في اليوم وتأخذ نظير كل ساعة ٢٥ قرشا، وتعمل في الأسبوع ٤٤ ساعة .. وتعيش مع أسرة ألمانية .. وتطهو طعامها بنفسها في الافطار والعشاء وأيام العطلات . أما غداؤها فتتناوله في المطعم !!

ان سامية لبيب ستعود بعد شهر لتواصل دراستها في كلية الهندسة ، وسترجع في الصيف الى ألمانيا للتدرب على العمل في مصانع بناء السفن !!

الطفل الافريقي صديق الملايين

● وطفل افريقي قابلته في بون بألمانيا لا يزيد عمره على ١٢ سنة . ومع ذلك فأكثر الناس في ألمانيا من أصدقائه بعد أن نشرت الصحف الألمانية قصة حياته ..

فقد جاء والده للعلاج من مرض خطير ، وتوفي الأب ، وأراد الطفل أن يستكمل دراسته في ألمانيا، ووافقت أمه .. والطفل اسمه بوبماه ساندماندي من مونروفيا عاصمة ليبريا ..

وله أخ واحد وثلاث أخوات يعيشون مع أمهم في بلادهم ، والطفل قوي الشخصية الى حد بعيد، وذكي الى أقصى حدود الذكاء .. وقد جاب كل ألمانيا في رحلات سياحية أثناء عطلته الدراسية.. ويهوى الموسيقى والرقص ، ويرعاه بصفة خاصة سفير ليبريا في ألمانيا رولاند كوبر .

وقال لي صحفي ألماني صديق : ان بوبماه أصبح صديقا لكل ألماني .. وقوة شخصيته لا تدعو الى أن يعاونه أحد ، بل هو يعاون الكثيرين ..

وبعد أحداث الكونغو اشتد الاعجاب أكثر بالطفل الافريقي ، وانهالت عليه الدعوات والهدايا من أصدقائه الألمان .. ولا حديث في مدارس ألمانيا الا عن الصديق بوبماه القادم من افريقيا .

صلاح جلال

بين أصدقائه الألمان : الطفل الزنجي القادم من مونروفيا مع بعض أصدقائه الألمان الذين لا يفارقونه .. وقد تكدس بيت الطفل بعشرات الهدايا من أصدقائه

قف !

شهر واحد لا يكفي لحل مشاكل المرور

مشكلة المرور تتعقد كل يوم أكثر وأكثر .. وزحام السيارات يخنق شوارع القاهرة وميادينها طوال ساعات النهار . وكل سنة يبدأ شهر للمرور ويقف ضباط وجنود المرور يراقبون التحركات ويسجلون المخالفات وتستمر المشكلة كما كانت بعقدها وزحامها

▌ آخر ساعة تطلب

رأيك فوراً في

زحام الشوارع

في هـذا الشهر اذا حاولت أن تعبر شارع رمسيس مثلا من رصيف سرق التوفيقية الى رصيف هيئة التليفونات ، ولم تنتظر اشارة جندي المرور للمارة بالعبور ، فسيجري الجندي وراءك ويستوقفك ويخرج من جيبه دفتر ايصالات ، ويحرر لك مخالفة تدفعها فورا !

وستحدث مشكلة اذا لم تكن معك قيمة الغرامة . سيضطر جندي المرور — بحكم القانون الجديد — أن يستدعي لك شرطة النجدة لتحجزك في أقرب قسم شرطة حتى تدفع !

واذا كنت من أهالي الاسكندرية ومررت بميدان محطة الرمل مثلا ، فيجب أن تستعمل النفق ، لا تعبر الشارع الا عن طريق النفق ! أو تدفع الغرامة فورا أو تحجز في القسم حتى تدفع الغرامة

لقد صرفت بلدية الاسكندرية حوالي ربع مليون جنيه على انشاء هذا النفق ، ولكن الشعب تركه ليلعب فيه الاطفال ، وظلوا يعبرون الشارع كما كانوا يفعلون دائما ، وارتفعت نسبة الحوادث .

واليوم عام جديد .. اذا كنت راكبا دراجة فسيعاملك جندي المرور كما لو كنت راكبا سيارة فلا تمشي عندما تكون اشارة المرور مقفلة .. واذا خالفت فستدفع الغرامة فورا !

واذا كنت صاحب سيارة ووقفت في شارع مكتوب عليه أن الانتظار لمدة ساعة واحدة ، فيجب أن تلتزم حدود هذه الساعة ، والا يخطر جندي المرور الى تحريك ، لانه سيكتب في دفتر خاص وقت وصول سيارتك ووقت انصرافها !

ويجب أن تحافظ على تعليمات المرور عندما تجد لافتة مكتوبا عليها : ممنوع انتظار السيارات !

لقد أعادت ادارة المرور النظر في جميع اللافتات الموجودة في الشوارع وعدلت أماكن بعضها ، وركزت نفسها على ضرورة تنفيذ تعليمات هذه اللافتات بأي ثمن !

حاسب : احد المناظر العادية التي يمكن أن يراها السائق للقطاع الخلفي من احد الاوتوبيسات . انه يخشى دائما سقوط احد المتشعبطين ، فيقع تحت سيارته ! ..

▌ الحلول السبعة السعيدة التي تعدها البلدية خلال خمس سنوات قادمة .!

الحلول السبعة الجديدة

ولكن هناك مشروعات اخرى اعدتها البلدية للتغلب على مشاكل ضيق الشوارع وقلة الكبارى التى تسبب زحام المرور ، خصوصا فى ساعات دخول وخروج الموظفين ..!

لقد وضعت البلدية سياسة تخطيطية لتوسيع الشوارع والكبارى ضمن مشروعات السنوات الخمس ..!

وخلال هذه الفترة ستنشىء البلدية خمسة كبارى وطريقين علويين :

● كوبرى جديد مكان كوبرى أبو العلا ، عرض الكوبرى الجديد ٣٠ مترا!

● كوبرى جديد بدلا من كوبرى الزمالك عرضه ٣٠ مترا أيضا .

● كوبرى جديد بدلا من كوبرى الجلاء عرضه ٣٠ مترا .

● كوبرى فم الخليج ، وقد بدأ العمل فيه فعلا

● كوبرى الساحل الرابط لكوبرى الجامعة ، وقد انتهى العمل فيه تماما وسيفتتح خلال الشهر القادم هذه هى الكبارى الخمسة ..

وهناك كوبريان أو طريقان علويان من نوع جديد يقام لاول مرة فى القاهرة والشرق الاوسط ، وهذان الطريقان سيكون كل منهما مقسما الى قسمين :

١ - القسم الاول يبدأ من نهاية شارع رمسيس قبل مصلحة الآثار ، ويمتد مرتفعا فوق النيل ثم يهبط حتى يصب فى شارع الجزيرة .

٢ - والقسم الثانى يبدأ من قرب نهاية شارع الجزيرة عند حديقة الحرية ونادى البلدية ، ويرتفع فوق النيل أيضا ويميل حتى يصب فى شارع نوال بالدقى .

وقد أكد المهندس محمد حسن بدران ، مديرعام المرافق ببلدية القاهرة ، أن كل هذه المشروعات ستنفذ قبل نهاية عام ١٩٦٥ !

السائق والمارة عميان

ولكن ماذا نفعل خلال هذه السنوات الخمس ؟

ان رئيس نادى السيارات ينصحك نصيحة غريبة وهى مأخوذة من قاضى انجليزى اسمه جون بيل ، كان يصدر حكمه فى قضية سائق صدم سيدة تعبر الطريق ، وبعد أن أصدر القاضى حكمه قال :

« ان قواعد المرور مهما وضعنا لها من قوانين ، فانها لا تكفى وانما تقع كل الاعباء على قائد السيارة والمارة ..

ولو اعتقد قائد السيارة أن الشخص الذى يعبر الطريق اعمى ، وبالمثل ، لو اعتقد العابر أن السائق اعمى ، لحاول كل منهما تفادى الاصطدام بالآخر ..

ويرى مدير السيارات ، انه لكى تحل مشكلة المرور ، يجب أن نهتم بالجانبين التشريعى والتخطيطى .. لابد من تنفيذ قوانين لتنظيم عبور المشاة والدراجات .. **وفى بريطانيا مثلا عندما تصدم سيارة شخصا خارج المكان المخصص لعبور المشاة ، يفقد المصاب الحق فى أى تعويض ، بل أكثر من هذا ، يعتبر هو المسئول عن الحادث ، ويحاكم على هذا الاساس !**

والجانب التخطيطى له اهمية كبرى ، فان امكانيات الطرق لم تعد تحتمل كثرة السيارات والتزايد المستمر فيها ، ويجب تنظيم أماكن وقوف السيارات وانشاء عمارات من عدة طوابق تكون جراجات للسيارات بأجر ، والحد من استعمال السيارات الكبيرة ..!

أغرب اقتراح

لقد اقترح مدير نادى السيارات أن يخصص للسيارات ذات الارقام الفردية يوم ، والسيارات الزوجية يوم آخر ، بشرط أن توقع مخالفة كبيرة على السيارات الفردية التى تسير فى يوم السيارات الزوجية ، وبالعكس !

أما مدير الحركة فى شركة مصر الجديدة ، فان اقتراحاته ليست بهذه الدرجة من الغرابة ، ان المهندس على زين العابدين ينادى بعمل شبكة من الشوارع العلوية التى تمتد فوق القاهرة ، على أن تخترق المدينة من أولها الى آخرها ، وبحيث لا يتقاطع طريق مع آخر ، وتتجه منها طرق فرعية عند الاحياء الهامة ، ويمكن بذلك اجتذاب السيارات الخاصة لهذه الطرق ، لسرعتها وأمانها من الحوادث وتوفير الصيانة والوقود ، وبهذه الطريقة يمكن ترك الشوارع الاصلية للنقل العام ، كما يمكن استغلال أسفل الشبكة الهوائية للنقل على الخطوط كالمترو والترام ..

ويجب تغيير هذا الطراز العتيق من الترام ، واستخدام الترام الحديث الذى يستوعب ٢٠٠ راكب ، وعجلاته فوقها كاوتشوك ، لمنع الضوضاء

ومدير الحركة بشركة ترام القاهرة يرى العكس : أن نمد أنفاقا تحت أرض القاهرة ! وقد درس المهندس الهامى راتب مشروعا يقضى بانشاء نفقين ، نفق من شبرا الى مصر القديمة عند أثر النبى ، ونفق آخر من مصر الجديدة الى الهرم ، على الا يلتقى هذان النفقان فى أية نقطة .

ويقول مدير الحركة ان أوربا يوجد فيها أربعة طوابق من الانفاق تحت الارض ، وهذا يجعل حركة مرور الترام والمترو أسهل وأسرع .

وقال المهندس مصطفى الخولى : ان أهم ما يجب على البلدية عمله بسرعة ، هو عدم اشغال الطرقات بالمقاهى والكازينوهات والفاكهة ، لانها هى العامل الاول الذى يؤدى الى نزول المارة الى الشارع ومن هنا تكثر الحوادث !

آراء من قلب الزحام

وبعد ذلك .. ما رأى الجمهور نفسه فى المشكلة التى لا تنتهى !

● أبو العز مهنى جندى المرور يرى أن أهم شىء يصنع الحوادث ، هو نزول المارة من فوق الرصيف وهذا يجب أن يمنع بحكم القانون ، وأنا واقف الآن للمساعدة فى عبور المشاة بشارع رمسيس أمام سوق التوفيقية ، ومع ذلك تجد المارة يمرون بين السيارات وهى سائرة ، ولا ينتظرون حتى أعطيهم الاشارة ، واذا حدث أن كلمت واحدا منهم فانه يقول لى : وانت مالك .. خليك انت مسئول عن السيارات موش عن المشاة ، فيجب أن يمنع هذا بالقانون ، لاننا لا نستطيع أن نفعل شيئا دون أن يعطينا القانون هذا الحق .

● سائق التاكسى فريد عبد الغنى احمد ، يلقى المسئولية على جنود المرور ، لانهم يفتحون ويقفلون الاشارات بدون تقدير ، فتحدث الحوادث ، لان الجندى لا يدخل فى حسابه هل يمكن أن تتوقف السيارة المسرعة فجأة وتتفادى الحوادث فى نفس الوقت أم لا ؟ والمشاة يتركون الرصيف ويمشون وسط الشارع وعربات اليد والكارو والدراجات والحناطير يجب منعها من السير فى الشوارع الهامة المزدحمة لانها تعطل المرور وتسبب الحوادث !

والاوتوبيسات يجب أن تقف على محطاتها بجانب الرصيف ، لانها دائما تقف فى وسط الشارع فيضطر الراكب الى عبور نصف الشارع ليركب الاوتوبيس ، وهذا يسبب الحوادث .. اضف الى هذا أن الاوتوبيس بهذه الطريقة يعطل السيارات التى خلفه من المرور .

● ملك الحريرى ، الموظفة بالهيئة العامة لمشروعات السنوات الخمس ، تقول انها بصفتها من المارة ، تنادى بأن يتعلم الناس قواعد المرور .. يجب أن

ومنظر آخر : أين المارة فيه ، وأين السيارات ، انهما يختلطان ببعضهما البعض بشكل غريب ! ...

تصوير كمال راشد وأحمد عبد العزيز

مشكلة : كاد يسقط تحت مقدم السيارة .. انه فى مأزق ، سببه انه لم يفكر فى الطريقة التى يسير بها ..

فى الوسط : وهذا العيش المتسلق بين السيارة والاوتوبيس لا احد يعرف مصيره

يحترموا اشارة المرور ، يجب أن ينظروا اليها على انها تحافظ على أرواحهم ولكن الناس لا يخضعون لهذا النظام ، ولهذا لا يكفى شهر واحد للمرور ، ان الاهتمام الذى يبذله رجال المرور فى هذا الشهر يمكن استمراره مدة سنة كاملة ، حتى يتعود الناس النظام .

● عزت نصر المحامى يحكى مشاكل أصحاب السيارات .. ان أكثر ما يشغل باله اثناء قيادته السيارة ركاب الترام والاوتوبيس الذين لا يحلو لهم الركوب الا بالشعبطة ، ولا يحلو لهم النزول الا على بعد سنتيمترات من السيارات الملاكى ، وهذا يربك أحسن وأمهر السائقين .. يجب أن يمنع النزول الا فى المحطات ، والا فتوقع المخالفة على الفور .. وهو يطالب ادارة المرور بأن تسير موتوسيكلات على خطوط الاوتوبيس لتمنع السرعة الجنونية ، واستهتار السائقين بأرواح من يركبون معهم أو من يكونون فى السيارات التى تسير فى جوارهم .

شهر المرور فى الريف

وذهبت آخر ساعة الى محافظة الشرقية لتعرض نفس المشكلة فى الريف وفى المدن الصغيرة .

● قال محمود لطفى عبد الوهاب ، ببنك التسليف الزراعى :

- انى عشت فى القاهرة سنوات كثيرة ، وقد لاحظت أن ضغط المرور فيها أكثر من أى مكان آخر ، وفى عواصم المحافظات تجد نسبة حوادث العربات والقتل الخطأ بالذات تكاد تصل الى ١/٩ فى المائة ، وذلك يرجع الى قلة العربات التى تسير فى الشارع .

وشىء آخر ، ان أعصاب سائق المدينة الصغيرة أكثر هدوءا من أعصاب سائق العاصمة ، وأنا أرى أن تزود الشوارع الكبيرة بالقاهرة بعدد أكثر من رجال الشرطة وراكبى الموتوسيكل ، وأن يكون عملهم مفاجأة السائق المسرع وسحب رخصته فورا .

● وقال الشيخ عبد الحميد على زيتون من قرية كفر الحمام :

- ان الطرق الزراعية وسط الاقاليم تندر فيها حوادث اذ أنها تكاد تكون خالية من العربات ، والمزارع اذا قاد ماشيته فى الطريق يراعى دائما أن يكون سيره على الجانب الايمن وأنا من الريف وأعلم أن الفلاح عادى فى تنقلاته بعكس سائق المدينة ، لذلك يجب توجيه العناية وتشديد العقوبة على السائق بالمدينة .

● وقال السائق على فتحى عبد الرحيم :

- الناس دائما يلقون اللوم على السائق ، ونحن فئة مرهقة بالعمل ، فاحيانا نعمل ١٦ ساعة فى اليوم داخل مستعوق معفره بالحرارة والعرق والارهاق ، فلا داعى بعد ذلك لالقاء اللوم علينا .

ويجب أن نعاقب وننصح الذين يسيرون على اقدامهم ولا يراعون النظام فعدم النظام فى المرور داخل الشوارع يسبب بالضرورة الحوادث .. أما الطرق الرئيسية فالسائق الذى يقوم بحادثة فيها يجب فورا منعه من القيادة الا اذا كان السبب خارجيا عن ارادته ، وتزويد اكشاك المرور باللاسلكى لازم لهذه الطرق .

● وقال السائق فريد عبد الرحمن :

- عدد كبير من سيارات التاكسى نزل السوق ويعمل عليها سائقون غير محترفين ، انهم يعملون لمجرد أن العربة صاحبها يود أن يكسب من ورائها وهذا عيب على المرور ، كذلك عملية الكشف الطبى يجب أن تكون دقيقة بحضور صاحب الرخصة ، ونحن نتقبل كل قرار أو عقوبة مادام صاحبها يستحق ذلك فعلا ، وشهر المرور يجب أن يكون ١٢ شهرا بدلا من ٣٠ يوما ، فاذا كانت نسبة الارقام فى الحوادث تقل فى هذا الشهر ، فانها تزداد فى الشهور الاخرى ، واذا كان شهر المرور يجد مساعدة واهتماما من الشباب ، فانه يقل فى الشهور الاخرى ..!

والمطلوب منك الآن أن تكتب رأيك الى آخرساعة وتضع الحل المناسب !

اشترك فى هذا التحقيق : رجاء مكاوى ويحيى حمدى وحلمى نجيب

٢٠ فكرة فى رؤوس المحافظين

ماذا قال الرئيس عبد الناصر لهم قبل بدء أعمالهم فى الأقاليم ..؟

صلاح دسوقى
محافظ القاهرة

وجيه اباظة
محافظ البحيرة

محمود طلعت
محافظ السويس

عبد العزيز على
محافظ الشرقية

هؤلاء المحافظون الجدد بعضهم عاش فى الاقليم الذى عين فيه .

فمثلا ، محمود طلعت ، المحافظ الجديد للسويس ، كان محافظا بها قبل ذلك ، وصلاح دسوقى ، محافظ القاهرة ، عمل فى وزارة الداخلية ، ثم سكرتيرا عاما للوزارة المركزية . وصدقى عبد اللطيف ، محافظ الاسكندرية ، كان يعمل بها قبل ذلك . وعبد الحفيظ ابو غنيمة ، محافظ القليوبية ، عمل بها مديرا قبل التنظيم الجديد . وعبد العزيز على ، محافظ الشرقية ، سافر اليها وعرف بعض مشكلاتها ، واحمد خورشيد ، محافظ بورسعيد ، عمل بها وشاهد بعض أحداثها . وعبد الرءوف عاصم ، محافظ قنا ، عرف بحكم تنقلاته قبل العمل بمصلحة السجون هذه المدينة والمشاكل الحقيقية لها .

ومن المحافظين الجدد ، من عرف محافظته ، لا من طريق الوظائف ، وانما لانها الاقليم الذى عاش فيه ، واحس وسمع ولمس كل مايريده ، فمثلا محمد حمدى عاشور كان رئيسا للاتحاد القومى بمحافظته .

أضواء على المشاكل

ولقد كان السؤال الاول الذى وجهته آخر ساعة الى هؤلاء المحافظين ..

– ما هو اول عمل يقوم به المحافظ عند ذهابه الى اقليمه ؟

واجاب عبد الحفيظ ابو غنيمة محافظ القليوبية :

– أول شيء تكوين مجلس المحافظة ، واختيار اللجان المختلفة لدراسة كل الموضوعات التى تتعلق بالمرافق . ثم الاجتماع بمديرى المصالح لوضع الخطوط العامة لكل مصلحة والنهوض بها . وبناء على هذه الدراسات والاجتماعات تحدد خطة عامة تنبع من ظروف واحتياجات كل اقليم .

وقلت : ما هى نتائج الاجتماعات بالوزراء ؟

اجاب الاستاذ حمدى عاشور محافظ دمياط :

– ان هذه الاجتماعات مع الوزراء ومع رؤساء اللجان بالاتحاد القومى أعطتنا فرصة للتعرف الى وجهات نظرهم بصراحة . ولقد كانت بمثابة الضوء الذى ألقى على المشاكل العامة لكل اقليم . فكل وزارة أعطتنا بيانا كاملا عن نشاطها من مشروعات حالية ومستقبلة .

وقلت : ماهو المقصود بكلمة الاجهزة ؟ هل هناك نوع معين من الموظفين سيعملون بجانب المحافظ ؟

اجاب عن هذا السؤال .. **عبد العزيز على محافظ الشرقية** : لكل محافظ جهاز يختاره من الموظفين . على أن يكونوا من موظفى المصالح الموجودين فعلا بمناطقهم ولكن انضمامهم الى هذا الجهاز بالذات يكون عن طريق الانتداب . واذا احتاج الامر الى عدد اكبر فى المستقبل فقد يكون ذلك عن طريق انتدابهم من العاصمة ، بناء على الصلاحية والكفاية والتخصص ومهمة الموظفين هى التعاون معنا لرسم السياسة العامة للاقليم . ومراقبة امكانية التنفيذ فعلا . والمحافظ له الكلمة النهائية فى الاختيار .

العمل الضخم : المحافظون الجدد عاشوا أسابيع فى اجتماعات مستمرة مع الوزراء ورؤساء مكاتب الاتحاد القومى بالقاهرة . كانت

قلت له : **ما هى المشكلات العامة التى سوف تجد نصيبها من العناية ؟**

اجاب : المشكلة العامة هى رفع مستوى المعيشة لجميع ابناء المحافظة . ففى القرية سوف نقوم بتشجيع ومساعدة الصناعات الريفية والمحلية . وكل ما نريده هو الاتجاه الى العمل المستمر لزيادة الانتاج وتحسينه ، وسوف نعمل على ايجاد جمعيات تعاونية زراعية واستهلاكية فى كل قرية . لان التعاون بين الجميع هو اساس مجتمعنا الجديد . وسوف نعمل على تصنيع كل اقليم حسب احتياجاته وظروفه وخاماته

مشروع فى رأسى

وقلت : **هل هناك مشكلة للمساكن يمكن ان يتأثر بها الموظفون بعد انتقالهم الى الاقاليم ؟**

اجاب عن هذا السؤال الاستاذ محيى الدين ابو العز ، محافظ الفيوم :

– ان انتقال الموظفين لن يوجد بصورة ملحوظة ازمة فى المساكن ، ولكننا نضع فى اعتبارنا من الآن توفير المسكن اللائق لكل موظف ، وسوف يراعى فى المنزل الجديد البساطة وحسن الذوق .

وقلت : **هناك محافظات عندها ايرادات اكثر من مصروفها ، والعكس صحيح . فما هو الحل بالنسبة للمحافظات ذات الدخل القليل لتنفيذ المشروعات ؟**

اجاب على هذا السؤال اللواء عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا فقال :

– بالنسبة لهذه الميزانيات ، فانها توازن ببعضها ، حتى يتسنى لها القيام بمشروعاتها ، وسيكون التوزيع من الحكومة المركزية

وسألت اللواء عبد الفتاح فؤاد : **ما هو امله بالنسبة لمحافظته الجديدة ؟**

اجاب : انى أومن بالقرية النموذجية وسأعمل على تعميمها بالتدريج حتى يصبح لكل فلاح منزل نظيف ، وسيترتب على ذلك زيادة فى الانتاج ، وكل ما سأفعله بعد هذا هو القيام بالمشروعات التى لها علاقة بمقومات الحياة الانسانية مثل المجارى والنظافة العامة للاقليم ، والوقاية كما يقول المثل خير من العلاج ، وسأوجه عنايتى الى المستشفيات حتى أوفر العلاج الصالح لكل مواطن .

وقلت للواء محمود طلعت محافظ السويس :

– ما هى خطتك نحو محافظتك ؟

اجاب : لقد اتفقت مع المهندس محمود يونس ، مدير هيئة قناة السويس ، على اعداد الميناء الشرقى بالسويس ، حتى يتسنى لمراكب السياح الوقوف بها وبهذا يتمكن السياح من النزول الى المدينة بضع ساعات . واكثر من ذلك ، نقوم باعداد متحف صغير يحوى بعض آثار بلادنا ، وبجواره سننشيء شيئا أشبه بخان الخليلى يحوى التحف والادوات الدقيقة الصنع . وبجواره ايضا سنقوم بانشاء مطعم شرقى ، ثم كازينو عالى وفندق سياحى بيورتوفيق

العمل ليل نهار

ويقول وجيه اباظة محافظ البحيرة :

– ان خطتنا العامة هى نشر الحركة التعاونية بجميع صورها ، سواء فى ذلك الناحية الاستهلاكية او الزراعية او الصناعية . ونحن نسير فى اطار مشروع السنوات الخمس لكل وزارة ، فهى التى تحدد مشروعاتنا ، وسأعمل على ان تجتمع جميع اللجان فى المحافظة بعد الظهر ، اى فى فترة المساء . وهذه تعتبر أول سابقة من نوعها ، حتى تتسنى دراسة المشروعات وتنفيذها بحضور المسئولين جميعا . وسأعمل على انشاء **مجلس لمدينة كفر الدوار مثل ما هو حادث فعلا فى دمنهور** . وبذلك يمكن لهذا المجلس خدمة طبقة العمال بشكل جاد وملموس ، بناء على الرغبات والحاجات الفعلية

وقلت : **هل هناك تعارض بين سلطات الوزراء والمحافظين عند التنفيذ ؟**

عبد الحفيظ ابوغنيمة
محافظ القليوبية

سعد زايد
محافظ أسوان

محيى الدين ابو العز
محافظ الفيوم

محمد حمدى عاشور
محافظ دمياط

بعد ايام يسافر عشرون محافظا الى مقر اعمالهم .. ويبدأ بعد ذلك اكبر جهاز للحكم المحلي في مباشرة السلطات .. ! والآن ما هو اول عمل يقوم به المحافظ بعد وصوله .. ؟ وكيف يعرف خبايا اقليمه ومشاكله ومطالبه ؟ وما هي الافكار الجديدة التي تجول في راسه بالنسبة للاقليم ؟

هذه هي بداية الحكم المحلي حتى يعرف كل محافظ الدور الحقيقي لهذا النظام الجديد

اجاب على هذا السؤال محافظ القليوبية قائلا :

— لقد تم الاتفاق مع الوزراء في اجتماعاتنا بهم ، وبادلنا الرأي والمشورة في كل شيء ، وسوف يذهب كل محافظ الى عمله وهو عالم تماما بالدور الكبير الذي ينتظره .

ويقول محمد احمد البلتاجي محافظ الجيزة :

— انني لا استطيع ان احكم على شيء الا بعد ان اذهب الى محافظتي ، ومهمتي في الشهر الاول هي بحث امكانيات الاقليم بناء على الدراسات والتقارير والاجتماعات مع المجالس المختلفة . وبعدها يجيء دور العمل

ويقول صلاح دسوقي محافظ القاهرة :

— انني سأبدأ فورا بعقد اجتماع لمجلس المحافظة ، لاستطيع القاء الضوء على المحافظة بجميع نواحيها ، وخصوصا المرافق العامة . اما المشروعات الخاصة بالمحافظة فلا استطيع الكلام فيها الا عندما ادرسها جيدا .

ما يدور في اذهانهم ؟

ومعظم المحافظين ينظرون بدهشة الى من يسألهم عن المشروعات القادمة لهم . انهم يعتبرون ان هذا الكلام سابق لاوانه ، وهم لا يحبون ان يبدأ عملهم بالكلام والتصريحات الرنانة

ومعظمهم يرد على هذا بقوله : **حينما اجتمع بنا الرئيس عبد الناصر ، قال لنا ان اول عمل يجب ان نقوم به هو الشروع فور تسلمنا العمل في دراسة مشاكل المحافظة دراسة عميقة وافية ، والوقوف على مدى احتياجات البيئة في كل محافظة ، وبعد هذه الدراسة العميقة الهادئة ، علينا ان نقرر ما سنعمله وما سنقوم بتنفيذه من مشروعات**

ومع ذلك فهناك (افكار عامة) في ذهن كل محافظ

مثلا **محمد حمدي عاشور ، محافظ دمياط** : في ذهنه مشروع ضخم لتطوير صناعة الوبريات في دمياط .. وهو يقول ان ٩٠٪ من افراد هذه المدينة يعتمدون على هذه الصناعة ، كما ان ٧٠٪ من انتاج الاقليم المصري من الوبريات يصنع في دمياط .. وينوي المحافظ ايضا تنفيذ المشروع التعاوني لانتاج جهاز عروس شعبي ورخيص للمساهمة في حل ازمة الزواج

وصديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية ، يفكر في القضاء على فكرة الكساد التي تنتاب الاسكندرية في الشتاء ، بالعمل على نقل بعض مظاهر النشاط التي تستأثر بها القاهرة ، الى الاسكندرية .. وذلك بدعوة بعض الفرق الفنية والتعاقد معها للعمل على مسارح الاسكندرية .. اما بالنسبة لكساد الفنادق فانه سيعمل على عقد بعض المؤتمرات العلمية والاجتماعية والثقافية في الاسكندرية بدلا من العاصمة

وعبد العزيز علي محافظ الشرقية : يفكر في استغلال كميات البلح الضخمة التي تنتجها محافظة الشرقية ، وتصنيعها واستغلال هذه الثروة الكبيرة التي تنتجها الشرقية

وعماد الدين رشدي محافظ بورسعيد : يفكر في زيادة عدد السياح الذين يزورون بورسعيد .. وخصوصا سياح (الترانزيت) الذين يمرون بالآلاف كل شهر ، يقول انه سيهتم بجلب هذه الفئة للمدينة حتى تصرف فيها اكبر كمية ممكنة من نقودها

وسعد الدين زايد .. محافظ اسوان يقول انه سيعمل على تشجيع بناء عدد اكبر من دور السينما وفنادق الدرجة الاولى ، لان العدد الكبير الذي يقبل على المدينة كل عام ، لا يجد ما يحتاج اليه من وسائل التسلية والترفيه التي يريدها في هذا البلد السياحي الكبير .

وبعد ..

انها صورة مبسطة للدور الكبير الذي سيقوم به المحافظون في انحاء البلاد ، وهذه هي افكارهم وآمالهم من اجل المجتمع الجديد .

محمد عبد الحميد حامد سليمان

اللواء ابراهيم سالم مدير اسيوط يقص الشريط ايذانا بافتتاح المحطة وقد ظهر في الصورة المهندس احمد امين مدير عام المياه بوزارة البلديات والمهندس عبد المنعم رفعت مدير بلدية اسيوط

افتتاح المحطة الجديدة لمياه الشرب المرشحة باسيوط

قامت بتنفيذ المشروع شركة زلعوم للمقاولات

احتفلت اسيوط في الاسبوع الماضي بافتتاح مشروع من اضخم المشروعات العمرانية التي تمت في عهد الثورة المباركة ، فقد اناب الدكتور محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية السيد اللواء ابراهيم سالم مدير اسيوط لافتتاح المحطة الجديدة لمياه الشرب المرشحة باسيوط .. فهي هذا المشروع الكبير حل لازمة المياه التي طالما قاسى منها اهالي اسيوط طوال السنوات الماضية .

حضر حفل الافتتاح المهندس عبد المنعم رفعت مدير البلدية والمهندس عبد العظيم صدقي تركي المدير الفني لشركة زلعوم للمقاولات التي تولت تنفيذ المشروع ، والسادة المهندسون احمد امين وفريد الاسقف وكمال الجمال ومحمد مكاوي المديرون العامون بوزارة الشئون البلدية والقروية ، وعباس خليل مدير عام الادارة العامة للمياه التي اشرفت على المشروع ، ويوسف الجول مدير قسم البلديات ، ومن المهندسين الذين تولوا تنفيذ المشروع السادة / جورج فهمي ونعيم محفوظ ورمزي رزق وغيرهم من كبار الشخصيات

كلمة الشركة

وقد القى المهندس عبد العظيم صدقي تركي المدير الفني لشركة زلعوم للمقاولات التي قامت بتنفيذ جميع الاعمال الميكانيكية والانشائية ، كلمة شكر فيها السيد الوزير وجميع الجهات المسئولة ، على التعاون والتسهيلات التي قاموا بها من جانبهم ، وجهود الشركة ومهندسيها وموظفيها وعمالها ، حتى تم المشروع في الوقت المحدد . وقد جاء في كلمته :

« اسندت الينا الادارة العامة للمياه بوزارة الشئون البلدية والقروية انشاء عملية مياه اسيوط المرشحة ، على ان يتم تنفيذها في سنة واحدة ، ونظرا للظروف الخاصة بمدينة اسيوط عقب ازمة المياه المعروفة التي مرت بها ، وبقدر ما سررنا لهذه الثقة الغالية ، شعرنا بجسيم المسئولية فوضعنا نصب اعيننا القيام بها في المدة المحددة مهما كلفنا ذلك من جهد ومال وتضحية ، رغم علمنا بان المدة التي استغرقتها مثيلات هذه العملية تتراوح بين سنتين وسنتين ونصف

المهندس عبد العظيم تركي المدير الفني لشركة زلعوم للمقاولات يلقي كلمة الشركة

لذلك كان لزاما علينا ان ندرس جميع العروض المقدمة من موردي الآلات بالخارج ونختار اصلح المهمات واجودها مع الحصول على اقصر مدة ممكنة للتوريد ، واوفدت الشركة الاستاذ فريد زلعوم الى اوربا لهذا الغرض ، ولم يعد الا بعد ان تعاقد على جميع اجهزة العملية كما راينا كمواطنين عرب ان يقوم بالتصميم والتنفيذ مهندسون وعمال عرب ، وفعلا صمم المشروع ونفذ جميعه بايد عربية مسيحية ، ولم يشترك اجنبي واحد فيها ، كما كان لزاما علينا ايضا ان نصنع محليا بعض مهمات العملية توفيرا للنقد الاجنبي وكسبا للوقت وتشجيعا للورش العربية ، ويشرفني ان اقرر امام سيادتكم ان التجارب قد اثبتت ان هذه المهمات لا تقل جودة عن مثيلاتها بالخارج »

قص الشريط

وبعد ان انتهى السيد المهندس عبد العظيم تركي من القاء كلمته قام اللواء ابراهيم سالم مدير اسيوط بقص الشريط ايذانا بافتتاح المحطة .

هذا ، وقد اثنى جميع المهندسين والفنيين على الجهود التي قامت بها شركة زلعوم للمقاولات لتنفيذها المشروع الحيوي الهام .

لوزان — من ابراهيم سعدة :
فى الوقت الذى يعيش فيه شعب ايران ، فى فقر مذهل ، نجد اسرة الشاه والاقطاعيين الايرانيين فى مدن وجبال سويسرا يعيشون فى بذخ وخمول واسراف .. !
ان سويسرا ملجأ هؤلاء طوال فترات السنة ، وسياراتهم الكاديلاك والكونتننتال والامبريال لا عدد لها ، ومعظم اجنحة افخم فنادق سويسرا محجوزة باستمرار لهم .. !

الجائزة الاولى : مشهد من الفيلم الذى أثار النقاد واشتركت ثلاث دول فى انتاجه ونال الجائزة الاولى ..

رسالة من سويسرا ..

أسرة الشاه .. ولذة الحياة !

ان أولاد هذه الطبقة منتشرون بكثرة لا تتصورها فى جميع مدارس سويسرا من جنيف ، وابنتفلى ، ولالوى ، وجامعة ويجيدون اللغات الاجنبية ، ولا يكادون يتكلمون باللغة الايرانية ، واسماؤهم محمد وطم وهشام !. وفى نفس الوقت يحتقرون العرب ويبتعدون عنهم ، ويصادقون اليهود والانجليز والفرنسيين! انهم يتلقون العلم فى سويسرا ، وحياتهم الخاصة لا يمكن بحال من الاحوال أن تسميها حياة طالب علم ، وابتداء من سن السابعة عشرة يتسلم كل طالب منهم سيارة خاصة لا يقل ثمنها فى القاهرة عن عشرة آلاف جنيه ، ولكل طالب منهم رصيد ضخم فى البنوك ، وقال لى احدهم ان معدل ما يصرفه فى الشهر الواحد يقرب من ٢٥٠٠ فرنك !

وقوافل الاسرة المالكة الايرانية فى سويسرا تلعب كل ليلة ، بالسيارات الفاخرة الى اندية القمار الشهيرة ، كديفون وايفان ، وسيداتها معروفات جدا فى هذه الاندية ، وذات يوم رأيت سيدة ايرانية فى كازينو ديفون وامامها مبلغ هائل من الفيشات الحمراء والبيضاء والبمبى ، وبعد عدة دقائق اختفت هذه المبالغ ولم تحتفظ لها بفيشة واحدة ووقفت اصابعها تطلب مدير الكازينو واحضر لها (كوما) آخر من الفيشات الحمراء والبيضاء والبمبى ، ثم امسكت بالقلم الانيق ووقعت بامضائها فوق شيك قدمه لها مدير الكازينو !

مغامرات صحفى على الشاشة

ويتحدث الناس فى سويسرا بدور عرضها لفيلم عالمى نال الجائزة الاولى فى مهرجان كين كاحسن فيلم عالمى لسنة ١٩٦٠ .

واسم الفيلم : لذة الحياة .

والانتاج : ايطالى ، فرنسى ، امريكى مشترك .

وبطولة : انيتا اكبرج ومارسيليو ماستريونى وليكس باركر .. واخراج عملاق السينما الايطالية فيلينى !

والفيلم يروى قصة حياة محرر شاب باحدى مجلات روما الفنية .. يقضى حياته متنقلا بين الملاهى وطلب النيل ، ويبحث عن ماهر استترت على قلب شخصية حكومية ضخمة ، أو نجم سينمائى معروف زحف على قدميه ليداعب اصابع قدم راقصة متوجة ماهرة !

ومرة يتعرف المحرر (مارسيليو) بابنة أحد أصحاب الملايين (مادلين) كانت تشكو الفراغ والوحدة ، وبعد أن واشتها صارحته بحبها ولهفتها الى الجنس ، والتقطه واركبته سيارتها الكاديلاك ، وتجولا بها فى شوارع وحوارى روما حتى الفجر ثم اوقفت مادلين الكاديلاك امام احدى بائعات الهوى ودعتها الى ركوب السيارة معهما ، ثم انطلقت السيارة تواصل دورانها — بلا هدف —

ثم تقف الكاديلاك امام منزل حقير جدا تسكن فيه بائعة الهوى ، فتدعوهما الى تناول قدح من القهوة ، وتدخل صاحبة الشقة لتعد القهوة وتعود لتفاجأ بمادلين ومارسيليو يحتلان سريرها ، فتعود بائعة الهوى بالقهوة الى المطبخ

انيتا اكبرج .. قامت ببطولة الفيلم الفائز بالجائزة ..

حيث تقضى ليلتها تاركة سريرها لابنة صاحب الملايين وصديقها الصحفى .. وفى صباح اليوم التالى يغادران المنزل بعد أن تركت مادلين عدة جنيهات لصاحبة السرير !. ويرجع مارسيليو الى خطيبته وتعود مادلين الى قصر ابيها . ويفاجأ مارسيليو بخطيبته الممدودة ملقاة على الارض تتلوى من الالم ، وبين اصابعها زجاجة مخدر خالية ! ويسرع بنقلها الى المستشفى بين الحياة والموت

ثم يسرع الى المطار لاستقبال نجمة سينمائية لامعة (انيتا اكبرج) وفى المطار الذى يعج برجال الصحافة والتليفزيون والاذاعة ، يسألها صحفى عن سبب زيارتها روما ..! فقالت للاشتراك فى فيلم يصور فى ايطاليا ..

ويصل الى المطار زوج انيتا الامريكى المخمور الضعيف الشخصية (ليكس باركر) . ويذهب الجميع الى زيارة معالم مدينة روما . وصعدت انيتا الى قمة اشهر كنائس المدينة الدينية ، وكانت السلالم عالية .. ولم يستطع احد صعودها سوى انيتا ومارسيليو . قالت له : هالو ! ثم بدأت بينهما قصة حب عنيفة !

وفى المساء تقام حفلة ساهرة احتفالا بوصول النجمة اللامعة .. وقامت انيتا ترقص وحدها على انغام التشاتشاتشا .

واطفئت الانوار . واخليت لها حلبة الرقص .. وبدأت انيتا تتلوى بطريقة مثيرة !.

وارتفعت اصوات الرجال فى الحفل . فثار ليكس باركر (زوجها) ولطمها قائلا : عاهر ! ثارت انيتا وقالت انها لن تعيش معه بعد اليوم ، ثم غادرت الحفل غاضبة ، ولحق بها مارسيليو . واركبها السيارة وانطلق بها يجوب شوارع روما لان المشكلة ان مارسيليو لم يستطع العثور على المكان !. ان خطيبته فى شقته . وصديقه الوحيد غائب عن منزله .. وحاول ان يتصل بابنة صاحب الملايين علها تعطيه غرفة فى قصرها ولكنها انطوت الى وجود ابيها ! وفى النهاية وبعد يأس مارسيليو نزلت انيتا تحت نافورة مياه فى اشهر ميادين روما وبلل الماء ملابسها فظهرت عارية ! لم يتحمل مارسيليو المنظر واسرع هو ايضا — بملابسه — الى حضنها تحت النافورة ، ووقف بائع العيش مذهولا ينظر الى هذا المنظر العجيب !

ثم عادت انيتا ومارسيليو الى الفندق .. فقابلهما ليكس باركر على الباب . امسك بزوجته وصفعها بكل قوة .. فصرخت وهرولت الى داخل الفندق ! ثم التفت الى مارسيليو وقال له : اعرف أن القلب ذنبها . ولكن هذا لا يمنع من انك وقح وقذر ! ولكمه بقبضة يده فهوى الصحفى الى الارض فاقد النطق والحركة !

ويصل والد مارسيليو لزيارة ابنه فى روما والاب تاجر كبير فى السن اتى شبابه فى عمله ومخلص لزوجته . ولكنه شاق بعمله وبزوجته . فطلب من ابنه ان يرجع اليه شبابه ولو ليوم واحد . وفعلا يقدم له مارسيليو فتاة رائعة ويطلب منها ان تؤنس اباه فتاخذه الى غرفتها ولكن السن تقف حائلا بين الاب وبينها فيعتذر لها ويغادر الغرفة الى القطار والى عمله وزوجته !

ويعود مارسيليو الى منزله حزينا — وقبل ان يصل الى الباب — يجد شلة من اصدقائه يدعونه لمشاركتهم فى الويك آند ، ويركب معهم مارسيليو السيارات الفاخرة التى تنطلق بهم الى فيلا انيقة جدا

ثم قامت اعجب حفلة يمكن ان تخطر على بالك . كل شاب معه فتاة ، وكل فتاة معها الرجل الذى تهواه . ويختلى كل زوجين فى غرفة خاصة ، وكان مارسيليو مع مادلين — ابنة صاحب الملايين — فسحبته مادلين الى غرفة خالية ، وهناك قبلته ثم تركته فى الغرفة وحيدا وذهبت الى غرفة مجاورة ، وامسكت بما يشبه الميكروفون ، وبدأت تتحدث الى مارسيليو دون ان يراها ، طلبت منه ان يتزوجها الآن ، ووعدته باموال طائلة ، وبقصر فاخر ، وبحياة حافلة !

ووافق مارسيليو . وطلب منها ان تأتى اليه ، وفى هذه اللحظة يدخل شاب من (الشلة) على مادلين ، ويراها تتحدث فى الميكروفون الى مارسيليو ، فيقترب منها ويقبلها ، فتنسى مادلين الكلام الذى قالته منذ برهة لمارسيليو ، ويطول الشاب قبلاته ، وينادى مارسيليو تمسك مادلين بالميكروفون مرة اخرى وتقول : مارسيليو ايها الحبيب ! انا آسفة ! لا يمكننى الوفاء بوعدى ! انتى مثل العاهر التى استأجرت سريرها منذ عدة ايام ! هى تبيع جسدها مقابل دراهم تأكل بها ! وانا أهب جسدى لأى رجل !

ويصل صاحب الفيلا فيطردهم بعد أن احالوا الفيلا الانيقة الى ما هو اقبح من صندوق القمامة ! وتعود الشلة الى روما ، وتنتهى بذلك قصة الفيلم الذى لن تراه ، ويعرض الآن فى لوزان منذ سبعة اسابيع تقريبا ، وبنجاح لايصدقه العقل !!

برائيط : اكبر تشكيلة من البرائيط تراها على شواطئنا التى ينتشر فيها السحر والجمال على طول ساحل البحر المتوسط

آخر ساعة تعيد اكتشاف شواطئنا

من السلوم إلى العريش وبالعكس !

ان آخر ساعة تعيد اكتشاف الساحل المفقود فى الشمال . انها تقوم برحلة غريبة على طول شواطئنا من اول السلوم لغاية العريش . ان شواطئنا المطلة على البحر المتوسط تنافس شواطىء الريفيرا وميامى وهونولولو. ان سحرها الممتد ٧٥٠ كيلو مترا لايقل عن روعة فينيسيا وكان وكابرى . . ان كمال سعد المحرر بآخر ساعة ياخذك الى هناك !

شواطئنا طولها ٧٥٠ كيلو متر وهى ملتقى قارات آسيا وافريقيا واوربا

١٠٠ مليون جنيه مفقودة فى البحر !

كيف تبدو صورة الحياة على شواطئنا من أول السلوم الى العريش على البحر المتوسط ؟

الجواب يدون تحيز .. ليست شواطئنا أقل من مياهى بيتش وموتت كارلو والريفيرا ! اننا نملك أجمل شواطىء فى الدنيا ، ولكننا مع الاسف لانعرف حقيقة الجنة الموجودة فى بلادنا على طول ساحل البحر المتوسط !

ويسكت الرجل قليلا ليلتقط انفاسه ثم يعود الى الحديث مرة ثانية :

ـ هذا الكلام ليس من عندى .. لكنه كلام الاجانب الذين زاروا شواطئنا ، وآخرهم بعثة الخبراء الالمان الذين جاءوا لبحث مشروع منخفض القطارة ودراسة برامج التنمية الاقتصادية على طول الساحل الشمالى من الاسكندرية حتى السلوم ..

لقد ذهبت هذه البعثة الى السلوم ، وصعد رئيسها فوق قمة هضبة عالية تشبه هضبة المقطم ، وماكدت أقترب منه حتى وجدته يسرح ببصره نحو مياه البحر الزرقاء والشاطىء الرملى النظيف الذى تناثرت فوقه أشجار النخيل فى فوضى شاعرية .. وفجأة وجدته يأخذ من الهواء نفسا عميقا ويقول لى فى صوت هامس يكاد يشبه صوت المصلى أو العابد : هذه أبدع مناظر وقعت عليها عيناى من حيث الجو والمنظر .. انها نعمة لم أر مثيلا لها فى كل شواطىء العالم التى زرتها !..

شواطىء طولها ٧٥٠ كيلو مترا !

هذا مارواه لى بالحرف الواحد القدم محمد وفيق عبد الرحمن ، المشرف على تعمير الصحارى فى الساحل الشمالى .

وسافرت بعدها الى شواطئنا الممتدة ٧٥٠ كيلو مترا على طول ساحل البحر المتوسط من السلوم حتى العريش، وقطعت ٢١٦٣ كيلومترا بالسيارة والطائرة والقطار لاكتشف شواطئنا التى تقف عند ملتقى أكبر ثلاث قارات فى الدنيا هى آسيا وافريقيا واوربا ، ورأيت شواطىء رمالها بيضاء ومياهها فى صفاء السماء كما فى مرسى مطروح .. وشواطىء اخرى فى السلوم تحيط بها الجبال من ثلاث جهات لتحميها من الرياح والتيارات .. وفى بلطيم وجدت شواطىء تنبت فيها أزهار النرجس بطريقة شيطانية ، وأكلت هناك أحلى عنب وبطيخ .. وعند العريش شاهدت شواطىء يغطيها النخيل كأنها البدوية تضع البرقع على وجهها خجلا .. وفى بورسعيد والاسكندرية وكل الساحل الشرقى الذى يطل على بحرنا المتوسط

ـ وليس بحرهم كما كان يقول موسولينى ـ عشت مع أروع قصص حب وتاريخ وأساطير وعمران وعادات غريبة !

الذين يعيشون على البحر

وأول مالاحظته فى شواطئنا ، طبيعة الناس الذين يعيشون هناك ، سواء فى البر أو البحر !

ان الرجل السكندرى ، بمعنى الكلمة ، تجده مرحا يحب دائما النكتة أو القفشة ويداعبك أينما وجد ، وعندما يقابلك يقول لك دائما فى صوت مبحوح « ازى أبو احمد » ، وصوته المبحوح هذا يكون غالبا نتيجة لعرضه لتيارات الهواء فى البحر ..

وفى بورسعيد تجده متفائلا ، يكره العودة لليوم السابق ، ويحب أن يقول لك ماذا سيفعل غدا !

وفى مرسى مطروح تقف امام داره حوالى عشر دقائق حتى يطمئن الى أن الكلان الذى سندخله لا توجد فيه واحدة من حريمه أو بناته .. وفى السلوم على العكس من هذا ، فهناك لا مانع من الجلوس وسط أفراد القبيلة فى الليالى القمرية ، لتخرج لك امرأة تتوسطها بحزام حريرى أحمر ويفوح منها العطر النفاذ ، وترقص لك بالطريقة البدوية التى تحرك فيها وسطها بعنف على دقات الطبول وتصفيق الايدى، الا ان هذه المرأة تكون دائما مغطاة من الرأس الى القدم ، ولا ترى منها سوى شيئين وهما : قمة الأنف واتساع حدقة العينين !..

وفى العريش يدعوك بكرمه بعد أول مقابلة ، وفى الصوفية يتجمع كل أفراد القبيلة الذين يشوون أمامك خروفا كاملا مشويا على الطريقة العربية ومربوطا بعقدة تحلها بنفسك !

والناس الذين يعيشون على شواطىء البحر المتوسط عموما ، يبلغ عددهم حوالى اربعة ملايين

الاسكندرية : اجمل مدينة على شواطئنا . فيها تجد كل خدماتك

مرسى مطروح : اسمها مدينة الاساطير وتجمع بين جمال المدينة وهدوء الريف وعزلة الصحراء

بور فؤاد : وهى شرق مدينة بورسعيد على الضفة الاخرى للقناة وتمتلىء باشجار الجازورينا

بلطيم : احدث شاطىء بعد رأس البر ، وفيها الآن حركة عمران على طول الشاطىء.

استرخاء : بعد الحمام جلست نازلى احمد كامل تحت شمسيتها على شاطىء بور سعيد

الخيمة : تستطيع أن تنصبها في أى مكان في شاطىء مرسى مطروح .. وامام شاطىء البلقو نصب الدكتور عادل فهمى خيمة ليقضى فيها شهر العسل مع عروسه

أكبر قوة : على حدود شواطئنا تجوب أكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط لحمايتنا

نسمة ، أكثرهم موجود في الاسكندرية التي يبلغ تعدادها الآن حوالى مليون ونصف مليون .

وهؤلاء الناس من النادر جدا أن تجد بينهم متعطلا واحدا ، فكلهم لايطيقون حياة البطالة ..

والذين يعيشون على البحر ، وخاصة على صيد السمك ! وعدد الصيادين على هذه الشواطىء يبلغ ٢٢٠ ألف نسمة .. والذى يفوته العمل في الصيد ، يعمل في الموانىء أو في الصناعات التي تعتمد على البحر مثل تجفيف الجمبرى أو اصلاح السفن ، والذى تفوته هذه الاعمال يعمل في أي مهنة أخرى مثل التجارة أو زراعة المزالع ، اعتمادا على مياه الامطار ، فالشىء الوحيد الذى يعيب رجل الشاطىء هو أن يفشل في العثور على أي عمل !

١٠٠ مليون جنيه سمك !

وخلاصة الكلام ، انك لا تجد واحدا في هذه الشواطىء لا يعرف معنى الكفاح والعرق والجرى وراء لقمة العيش ، حتى لو كانت في الصين !

ولو عرفت أن صيادى الاسماك في شواطىء البحر المتوسط يصيدون بشباكهم البدائية مايوازى ١٠٠ ألف طن من السمك سنويا ، لقدرت مدى المجهود الذى يقوم به هؤلاء الناس ..

ان عملية حسابية بسيطة لقيمة هذه الاطنان تجعلك تعرف انها ثروة تقدر بسبعة ملايين جنيه ، بينما نحن نعرف أن كل ثروتنا السمكية في البحر المتوسط والاحمر ونهر النيل تبلغ عشرة ملايين جنيه !

وقد قال لى رجل يملك أسطولا تجاريا في الاسكندرية ، واسمه « مصطفى رزناله » ان في استطاعتنا ان نرفع ثروتنا القومية من هذه الشواطىء الى مائة مليون جنيه في السنة ، لو وفرنا للصيادين الشباك الحديثة وسفن الصيد التي يستطيعون بها التوغل الى مزارع الاسماك البكر الشاسعة !

وليست الاسماك وحدها وصنيعها هي كل ثروتنا على شواطىء البحر المتوسط ، فعلى هذه الشواطىء أيضا تخرج قوافل لصيد الاسفنج ، وهو ثروة أخرى .. كما تقوم صناعات هامة مثل صناعة السفن والتروس والعلبات والكاوتشوك والصلب والصفيح والبترول ..

وبمناسبة ذكر البترول فان هناك خبرا هاما أكده لى المسئولون في هذه المناطق ، وهو أن

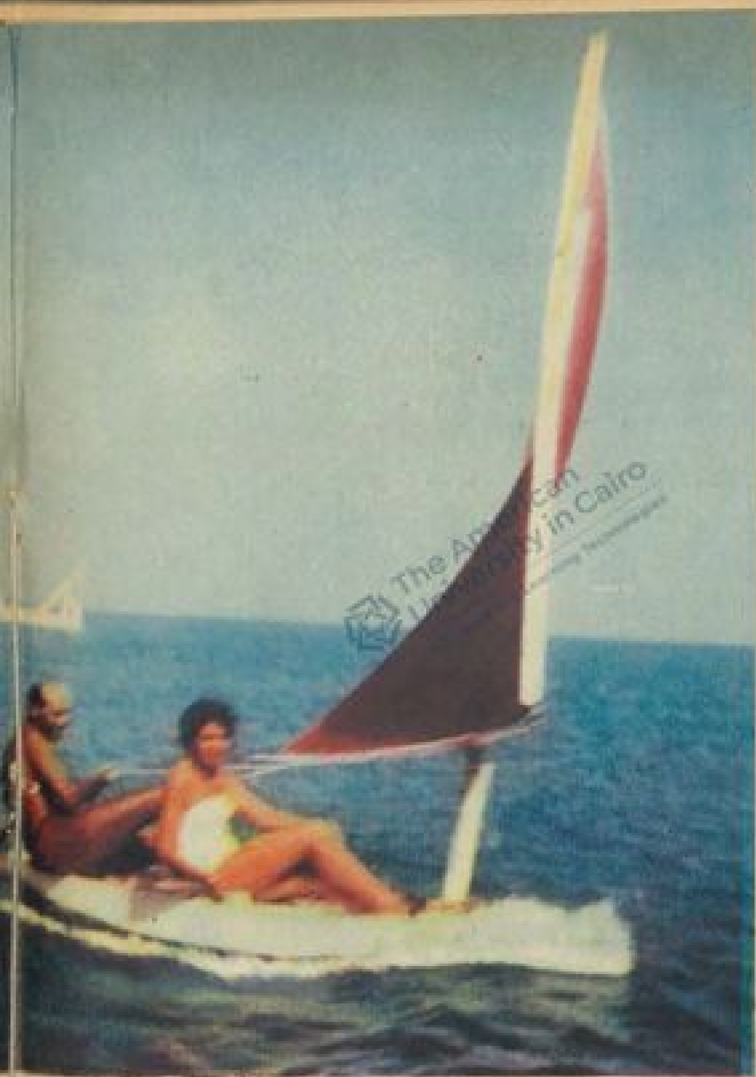

سرعة : فى سرعة عجيبة اندفع القارب بمارى جورج ومدربها فى ... وهناك تقام مسابقات بالبريسوارات والقوارب الشراعية ...

زحمة : تمتلىء شواطئنا فى الصيف بالزوار ، وتضطر بعض الفنادق الى نصب الخيام بجوارها للمصيفين .. وهذا ماحدث لحرم عادل عمارة

عيون العالم تتجه إلى رمالنا السوداء وفقاعات البترول تظهر أمام مرسى مطروح

احتمالات وجود البترول فى هذه الشواطىء اصبحت اكيدة ، وخاصة بعد ان عثروا منذ ايام على فقاعة تطفو بترولا امام مخبأ روميل فى مرسى مطروح ..

وتوجد أيضا على هذه الشواطىء منطقتان ، هما ابو قير ورشيد تعدان من خمسة مصادر وحيدة فى العالم للرمال السوداء .. والرمال السوداء الآن من أخطر المواد الاستراتيجية لانها تحتوى على المواد الاشعاعية ، كما انها تستخدم فى استخراج معدن الجيل الذى يسمى « الالمانيت » وهو يدخل فى صناعة بوية السيارات البيضاء وهياكل الطائرات .

وبخلاف هذه الثروات توجد على شواطئنا ثروة حيوانية تقدر بملايين الجنيهات ، منها فى الساحل الشمالى وحده ٨٠٠ الف رأس قيمتها خمسة ملايين جنيه !

ثانى موانى البحر المتوسط

وشواطئنا التى دلت الحربان العالميتان على ما لها من اهمية خطيرة ، وخاصة عندما فوجىء العالم بأنها حولت مجرى الحرب لصالح الحلفاء هذه الشواطىء تلتقى فيها المصالح الكبرى للدول وتمر بها الآن من طريق قناة السويس اضخم ناقلات البترول الذاهبة من العراق والسعودية

ثانى ميناء : ميناء بورسعيد يعتبر ثانى ميناء فى البحر المتوسط من حيث الاهمية وتمر به ٤٠ باخرة فى المتوسط يوميا

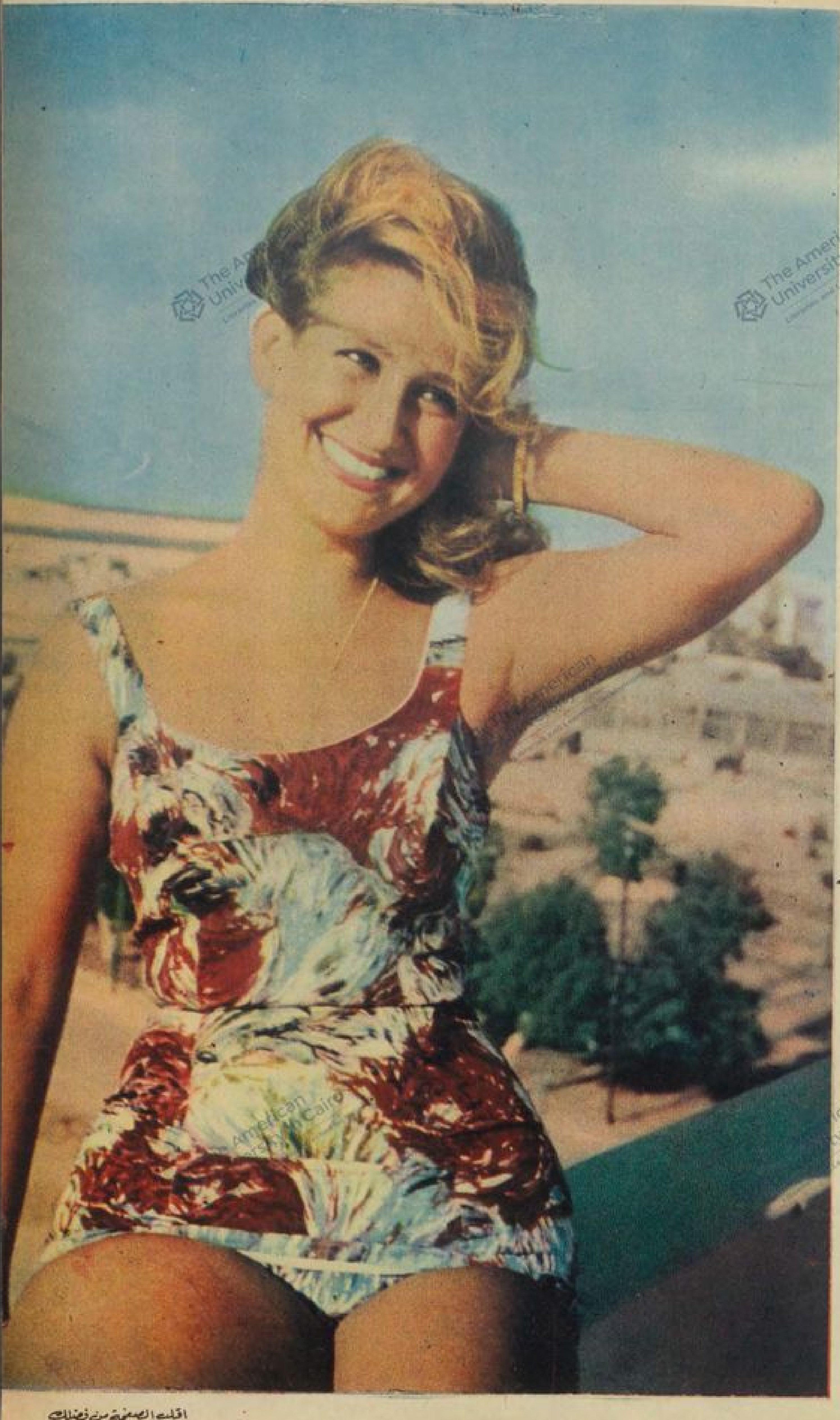

... في بلاج بور فؤاد ..
... الشراعية والبخارية

... والكويت والبحرين الى دول اوربا .
... هذه السفن التى تمر بشواطئنا فى اليوم
... المتوسط ٥٥ باخرة من كل الجنسيات
... المراكب .. ومنهما ٤٠ باخرة تمر
... سعيد ، وهذا الرقم يجعل هذه المدينة
... فى العالم من حيث عدد البواخر التى
... يوميا ..

... هذه الشواطىء من ناحية مرور السفن
... وجهة اليوم ، فميناء الاسكندرية كان النور
... البحر المتوسط منذ آلاف السنين !

... بورسعيد والاسكندرية هما الوحيدان
... لاستقبال السفن .. أما ميناء مرسى مطروح
... صغير يقع قرب ميناء الاسكندرية
... ٢٨ كيلو مترا .

ملكة جمال : انتخبوها باجماع المصيفين على انها ملكة جمال الشواطىء الشمالية من الاسكندرية حتى السلوم .. واسمها « بلازمى كريستين » .. وهى يونانية الاصل وعمرها ١٧ سنة

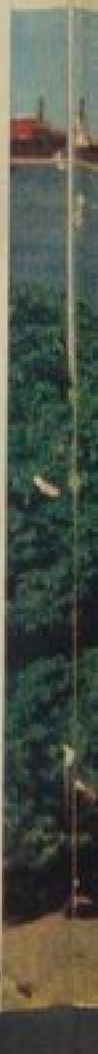

(تصوير كمال سعد)

اقلب الصفحة من فضلك

في السلوم ينتشر الطربوش المغربي

أكبر ميناء : الميناء الرئيسي عندنا هو ميناء الاسكندرية ، ويستقبل ٧٥٪ من صادراتنا ووارداتنا

▌ الحياة على شواطئنا في الشتاء أحلى من الصيف !

التهريب : على طول الساحل من العريش الى السلوم تقف العيون لمكافحة التهريب

وهذه الموانيء تستقبل من صادرات وواردات الاقليم الجنوبي ٣ بلايين ونصف بليون طن .. منها اربعة بلايين يستقبلها ميناء الاسكندرية وحده ، لانه يعتبر الميناء الرئيسي للجمهورية العربية المتحدة .

وهذا الميناء اذا زرته تجده دائما يموج بالحركة والنشاط .. وتجرى فيه الآن انشاءات هامة ، منها انشاء محطة الركاب الجديدة التي ستكون من احدث المحطات في العالم .. وتوسيع الحوض الجاف بحيث يعد لاصلاح السفن الكبيرة وناقلات البترول .. كما ستقام اكبر ترسانة بحرية نستطيع فيها أن نبني السفن الحربية والتجارية وناقلات البترول .

شواطئنا تواجه السياحة !

وشواطئنا بدأت تستعد من الآن لمنافسة شواطيء العالم المشهورة ، ولتجلب السياح اليها في الصيف بنفس الباقهم على بلادنا في الشتاء . ففي العام الماضي وصل عدد السياح في بلادنا الى ٤١٨ الفسائح ، من بينهم ١٥٪ فقط جاءوا في الصيف !.. والسبب أن الرجل الاجنبي لا يعرف من مصايفنا شيئا بالقدر الذي يعرفه عن بلادنا وآثارنا في فصل الشتاء ..

ونحن نستعد لتلافي هذا الخطأ ، وتقوم الآن بدعايات ضخمة لمصايفنا في مكاتبنا بالخارج .. فالعملة التي تأتينا من السياح سنويا لا يستهان بها ، وفي العام الماضي وحده بلغت ٢٤ مليون جنيه ..

وقد قال لي مسئول في مصلحة السياحة : اننا نستعد لرفع دخلنا من السياحة الى اضعاف هذا الرقم ، فهناك عدة مشروعات تحت لاحياء مصايفنا ، ومن أهمها انشاء مدينة سياحية بالعجمي تشتمل على ٧٠ شاليه و١٢ فيلا وفندق وكازينو ممتاز ..

وهناك مشروعات اخرى في طريقها للتنفيذ ، وأهمها يوجه الآن الى الساحل الشمالي . فمثلا هناك اتفاق يدور الآن لاقامة قرية سياحية بالقرب من مرسى مطروح ، بمجرد توسيع المطار الدولي هناك .. وهذا الاتفاق تقوم به شركة المانية برأس مال مناصفة .

● وهناك بعض الاجانب طلبوا من هيئة تعمير الصحارى اقامة مركز سياحي في سيدي عبد الرحمن، وقدمت لهم الهيئة كافة التسهيلات .

● وهناك عربي كويتي طلب منا ٥٠٠ فدان عند الكيلو ٢٢ في طريق الاسكندرية — مرسى مطروح ، ليقيم عليها مدينة سياحية .. كما طلب في الوقت نفسه اقامة مركز سياحي في رأس الحكمة .

حب وتاريخ ومتعة !

وشواطئنا عامة تمتد فيها أجمل مصايف في الدنيا ، ففي الاسكندرية وحدها تستطيع أن تجد ٢٢ بلاجا ..

وهي في الوقت ذاته من أرخص مصايف العالم وتتوافر فيها كل مأكولاتك ووسائل الترفيه عنك وبرياضاتك المختلفة ..

وفي مرسى مطروح نرى فندق روميل الذي انشأه الالمان اثناء الحرب العالمية فوق ربوة عالية .. ونرى حمام كليوباترا الذي كانت تسبح فيه مع حبيبها انطونيو قبل موقعة اكتيوم المشهورة .. وهناك ايضا تستطيع أن تنصب خيمتك في أي مكان تريده ، وتجد دائما من يقوم بخدمتك ، وتحس انك تجمع بين ثلاث ميزات ، وهي المدنية ، والجو الريفي ، والجو الصحراوي وتستطيع هناك أن تستأجر حديقة كاملة لصيد الشرشير والقمر ..

وفي السلوم نرى المدينة التي تغلب عليها الالمان والبريطانيون خمس مرات اثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وأجمل ما ستستمتع به هو رحلة لصيد الغزال بعربة جيب ، ومعك واحد من الاهالي يعرف مكان الغزلان في الهضبة الليبية .. انك في هذه الرحلة ستستمتع بمطاردة غزال يجري بسرعة ٦٠ كيلو مترا في الساعة ، وتراه بعد المطاردة يسقط امام عربتك ميتا ، بعد أن انفجرت مرارته .. وبهذه المناسبة سترى هناك كثيرا من البدويات يربين الغزلان بدلا من صغار الدواجن والطيور ..

اما في الاسكندرية فستجد امامك مدينة كاملة فيها كل ما تريد ، وتستطيع أن تشاهد اكبر مجموعة من الآثار ، وأهمها المتحف البحري في طابية قايتباي الاثرية الذي يحوي نماذج للسفن وبعض آثار معركة البرلس .. وسترى بورصة من اقدم بورصات العالم ، وتسمع قصتها التي بدأت في مقهى بحي المنشية ، وانتقلت الى مبناها الحالي مكان المحكمة المختلطة .. وتستطيع أيضا من هناك أن تذهب الى مريوط لصيد البط الكندي والدومسي الذي تمتليء به شواطئنا طوال مدة ستة أشهر من كل عام .

وفي بورسعيد ستشاهد آثار المعركة ، وتأكل سمك البوري المشوي ، فالبورسعيدي أمهر رجل يقدم لك طبق البوري ، وتستطيع أيضا أن تذهب الى جنة بورفؤاد المفروشة بأشجار الجازورينا ، وترى هناك أجمل عيون شرقية .

وفي العريش تستطيع أن تصطاد السمان المهاجر من أوربا وتصيد من أكبر بركة للسمك في كل الجمهورية وهي بحيرة البردويل ، وتأكل أحلى فاكهة وتشتري اللوز الاخضر والتين الشوكي برخص التراب ..

وفي بلطيم تتمتع بخيرات الريف من خضر وفاكهة وطيور ، وتسمع شيخ البلدة وهو يروي للقصة الانجليزية التي كانت تعمل منذ ٥٠ سنة في البحث عن الشواطيء المصرية ، واكتشفت في هذا الوقت بلطيم ، ويروي لك كيف كان يأتي الناس الى هذا المكان على ظهور الجمال والحمير من ٢٠ سنة .. ومن هناك ستجد نفسك في طريقك الى رحلة صيد في بحيرة البرلس التي تبعد ١٧ كيلو مترا من بلطيم ويصلها بالبحر المتوسط بوغاز يمتد حوالي ١٠٠ متر !

• • •

هذه هي شواطئنا كما تقف اليوم على طول ساحل البحر المتوسط ، في انتظار معجزة !!

اعرف شواطئك ..

قبل أن تعرف كل ما بقي من شواطئك على طول ساحل البحر المتوسط ، هناك أمر يجب أن تعرفه ، وهو اننا نحن انفسنا لا نعرف حتى قيمة شواطئنا مع ما فيها من سحر وجمال ، وبالتالي فان الاجانب في كل انحاء العالم لايكادون يسمعون شيئا عنها .

صيد : في شواطئنا نصيد كل أنواع الطيور سواء كانت البط الكندي او الشرشير . واشهر صياد هو صديقي شهاب الدين الاستاذ بكلية الفنون الجميلة

بنت ١٦ : تفضل دائما كما تقول (راجية درويش) الاسكندرية لانها مليئة بالحركة !

وواجبنا فى هذه الشواطىء أن نحسن استقبال الضيوف القادمين وأن نعاملهم المعاملة الطيبة ،

ونوفر لهم الفنادق النظيفة للاقامة والمواصلات السهلة الرخيصة .. كل هذه الامور مطلوبة منا

فننظم دعاية ضخمة لشواطئنا فى كل بلاد العالم ، حتى ترتفع بهذه المصايف الى مصاف الشواطىء العالمية المشهورة ..

وبعد هذا بقى أن نعرف ما يأتى :

● فى الاسكندرية ٥٥ صناعة مختلفة .

● قديما كانت سفننا هى أول ما عرفه البحر المتوسط ، وكانت دائما تسير فى اتجاه الشمال

● هناك بلاج على شواطئنا كان لا يدخله العرب أثناء الاحتـــلال ، وهو بلاج بور فؤاد .

وبور فؤاد نفسها تشبه العادى وبها نواد بحرية تقام فيها مـــــسابقات بالبريسوارات والقوارب الشراعية .

● هناك سكان شاطىء عندنا لم تقع بينهم جريمة قتل واحدة منذ خمس سنوات ، وهم سكان العريش .

فى الســلوم : بديعـة كربازى مغرمة جـدا بالبـلاج هنـاك

● سيغطاء كهف روميل فى مرسى مطـروح ، فهناك مشروع لتحويل هذا الكهف الى كازينو

● هناك شاطىء واحد عندنا دمرت مبانيه فى الحرب العالمية الثانية ثم أعيد بناؤها وهو شاطىء مرسى مطروح

● سيقام فى بور سعيد ١٢ مصنعا جديدا تتكلف ٦ ملايين جنيه ، وبور سعيد أكبر مدينة فيها فنادق على شواطئنا بعد الاسكندرية ، ففيها ٣٥ فندقا .

● فى مرسى مطروح لا يوجد مركز سياحى ، وبها آثار للرومان الـذين كـانوا يتركون روما ويأتون الى شواطئنا للاستشفاء

● بلدة السلوم تقع على ارتفاع ٢٠٠ متر فوق سطح البحر ، وصفيحة الماء هناك تباع بثلاثة قروش ، وأهم تجارة فيها هى الاثنية

● توجد علاقة وثيقة بين شواطئنا الشمالية ومشروع منخفض القطارة ، فالتعمير واجب فى هذه المناطق .

كمال سعد

وجه اجنبى : « ألينا » وهى ايطالية الأصل ، ترى أن شواطئنا أجمل شواطىء فى الدنيـا .. والاجانب يمثلون ٢٠ ٪ من سكان الشــواطىء

عقود الزينـة : يشتريها الاجانب من شواطئنـا ، ودائما يطلبـون العقـود الطـويلة ذات حبـات الخرز الكبـيرة !

الكارتة : هى وسيلة المواصلات الوحيدة فى شاطىء مرسى مطروح !! ولا توجد هنـاك تاكسيات بالمـرة !

الموضة الجديدة .. بهدلة !

موضة كلها متناقضات. فيها اناقة وفيها بهدلة .. فيها الاقمشة الفاخرة وفيها الاقمشة البسيطة.. خطوطها تبدو بسيطة وان كانت صعبة التنفيذ . الوانها مزدوجة من اقمشة مثل « التويد » و « الموهير البوكليت » والاقمشة المحببة والموضة الجديدة أن تلبس كل الالوان وان كان اللون الاسود محتفظا بمكانته وسيادته على جميع الالوان

التريكو من اهم مميزات موضة الشتاء . يصنع منه الفستان والتايور والجاكيت والمعطف . او الكلف كالياقات او الجيوب او شريط طويل يحدد الجاكيت على طريقة ازياء . شانيل ......

الياقات الواسعة المرتفعة موضة هذا الموسم . لان ايف سان لوران اقتبس من ملابس التلاميذ الواسعة المعروفة لتصميم جزء كبير من ازياء هذا الشتاء . فتجدين ملامحه الكو لاتظل من المعاطف والتايورات

ورغم كل هذه المتناقضات التي تسيطر على الموضة الجديدة فقد اجمعت الآراء على انها ستبرز جمال المرأة هذا الشتاء ، وتجعلها تبدو في اجمل وابهى صورة .. لحفلات المساء والسهرة هناك الاقمشة الفاخرة المصنوعة من البروكار والستان والدانتيل واللاميه . ومع هذه الاقمشة الفاخرة تجد الموديلات البسيطة البعيدة عن التعقيد .

وطبيعي ، ايف سان لوران ، خليفة كريستيان ديور طابعه الجنوني على بعض الازياء وكانت مبالغاته وغرابة خطوطه السبب في أن تترك بوهان تسور العرض في منتصفه .. ومن الأمثلة معاطف الفراء الثمين التي صنعت اكمامها وياقاتها من التريكو السميك فبدا التناقض ظاهرا في التصميم .. وسوف تنتشر الكولات والياقات المصنوعة من الفراء ، وبدأت محال الفراء بشارع قصر النيل تتلقى عدة طلبات من سيدات المجتمع لصنع الفراء المطلوب للموضة الجديدة . واصبح الفراء يستعمل ايضا كبطانة للمعاطف ولكن هذا لا يتيسر الا للقليلات لانه باهظ التكاليف .

والاقمشة التي تتمشى مع آخر خطوط الموضة الباريسية موجودة عندنا في معظم محلات القاهرة .. وهي مصنوعة في مصانعنا وان كانت خيوطها مستوردة من الخارج . ولكن من الصعب التفرقة بينها وبين اقمشة باريس خاصة واهمها ، التويد ، والموهير البوكليت .

ومن الواضح أن التريكو يحتل مكان الصدارة في الموضة الجديدة .. وقد ظهر التريكو في عروض ، ايف سان لوران ، بكثرة في المعطف والبلوفر والتوب والجوب كما هو واضح في البلوفر الزيتي في أعلى الصفحة والتوب الاحمر ـ الى اليمين ـ وكلها ازياء في منتهى الاناقة وفي الوقت نفسه عملية لا تكلفك كثيرا .. ولذلك فان موضة هذا الشتاء تحتم عليك أن تكوني انيقة ولا عليك اذا تخلفت عنها ، فهي تناسب جميع الامكانيات ولا تحتاج الى تكاليف باهظة لا تحتملها ميزانية زوجك .

قد تذكرك هذه البرانيط بحكمة القرود الثلاثة . واحد لا يسمع ، والثاني لا يتكلم والثالث لا يرى والقبعات الثلاث مصنوعة من فراء القرد وهي تقليد من تصميم بيير بالمان

حديث خاص مع ملكة جمال أمريكا..

الخوف اكبر عدو للجمال !

نيويورك – من مراسل الرسالة :

قابلتها صدفة ، ووجدت نفسي مأخوذا بجمالها ، وعندما ادركت من تكون هذه الفتاة الرائعة ، قالوا لي انها ملكة جمال امريكا لسنة ١٩٦١ ، وانها نالت لقب ملكة جمال ثلاث مرات ولم تدخل مسابقة للجمال الا فازت بكل الاصوات .

اسمها نانسي آن .. وهي في الثامنة عشرة من عمرها .. لونها خمري وملامحها شرقية .. عينيها عسل وفيهما شقاوة ، وشعرها حالك السواد يضفي على وجهها الصابح فتنة من نوع غريب .

سألتها :

– هل تعتقدين انك كنت فعلا اجمل المتسابقات ؟

– كثيرات كن اجمل مني !

– هل كان هناك تحيز من لجنة التحكيم ؟

– بالطبع لا .. ولكنني امتاز عليهن جميعا

– كيف ؟

– ان الجمال وحده لايكفي للفوز باللقب !

– ماذا تعنين ؟ .. اليست مسابقة للجمال ؟

– ان قوة الشخصية تضفي على المرأة جاذبية اكبر تأثيرا من الجمال المجرد

– كيف استطعت ان تستغلي شخصيتك في المسابقة ؟

– ان لي قدرة في التأثير على الناس ، فاجعلهم يرون جمالي ويشعرون بشخصيتي في نفس الوقت

– وكيف تفرضين شخصيتك ؟

– اركز دائما في الصفات التي امتلكها وفي المواهب التي اتمتع بها والتي تميزني عن غيري ، ولذلك لا اجد صعوبة في التأثير على كل من يراني

– هل معنى ذلك ان جمالك لم يكن السبب الاساسي في فوزك ؟

– انني اعتز بجمالي ولا اهمل شيئا من مظهري ، ولكن الشخصية لاتتعارض مع جمال الجسم او الوجه .. لجمال الشخصية تأثيره نفسي ، وجمال الجسد تأثيره حسي .. وقد يتمتع الشخص بواحد ويحرم من الآخر .. وقد يتمتع بالاثنين معا ، وعند ذلك يصبح من السهل عليه التأثير في حواس ومشاعر الناس ، وبذلك يكسب على طول الخط

– وكيف تستطيع الفتاة ان تتمتع بشخصية قوية ؟

– كل منا له شخصية مستقلة ، ولكن ماينقص الكثيرات انهن لايتمتعن بالثقة في النفس ، التي هي السبيل الوحيد الى الشخصية .. وقوة الشخصية لها فعل السحر في حياتنا

– وما هو الطريق الى الثقة بالنفس ؟

– انـا نضع دائما العقبات في حياتنا .. عقبات مخزونة في عقلنا الباطن فتفقدنا ثقتنا بأنفسنا .. انها المخاوف والهموم .. مركبات النقص والشعور بعدم الاستقرار .. الشعور بالظلم وعدم الرضا بالنفس .. عدم الثقة بالناس .. كل هذه الاحاسيس تعرقل نمو الشخصية ، وتجعل اجمل فتاة تبدو حائرة .. قلقة .. خائفة .. فتفقد تأثيرها على الناس ويبدو جمالها باهتا ، لا طعم له .

عمل جديد ينتظرك

★ اذا لم تكوني قد قبلت بالجامعة لضعف المجموع ، فهناك فرصة تنتظرك .. فمن عليك اليوم الى مركز التدريب المهني بالمصانع الحربية الذي سيقوم بتدريبك لمدة ٦ اشهر فقط لم تخرجين لتشغل وظيفة رسامة ميكانيكية بالمصانع بمرتب يبدأ من ١٤ جنيها . الشرط الوحيد الذي يطلبه المركز ، هو ان تكون سنك بين السابعة عشرة والعشرين وان تكوني حاصلة على الثانوية العامة قسم علمي .

★ عدد طالبات كلية هندسة القاهرة تضاعف هذا العام .. كان عددهن في العام الماضي ٦٢ .. اصبحن اليوم ١٢٦ طالبة .

★ اجتمع الدكتور ايوب عامر عميد كلية طب الاسنان بطالبات السنة الاولى والقى عليهم محاضرة في الاخلاق .. قال للطالبات .. انني امتعض من ارتداء الملابس الضيقة والكعب العالي فهذه كلها لا تليق بطالبات الكليات العملية .. وان لم تفعلن هذا الرجاء فسالجأ الى القوة .

المرأة الموظفة ابنها محروم ◄

مطلوب من المرأة الموظفة ان تعطي لطفلها مزيدا من العطف والاهتمام ، فقد قامت مدرسة في الاقليم الشمالي باعداد بحث اجتماعي كامل عن ابن المرأة الموظفة والمشاكل التي تواجهه في الحياة واتضح لها أن استعداد طفل المرأة الموظفة للانحراف اكثر من استعداد طفل ست البيت !

ان البحث الذي قامت به نفيسة الشافعي ، المدرسة بمدرسة اولى الثانوية للبنات ، كشف لها حقائق كثيرة عن طفل المرأة الموظفة ومنها :

★ ان العلاقة الحارة التي تقوم بين الام وابنائها ، وخاصة في السنوات الاولى ، مهمة جدا بالنسبة للنمو النفسي عند الاطفال ، وان حرمان الطفل من هذا الحنان في السنوات الاولى – من سنة الى خمس – له آثار سيئة جدا ، واذا حدث الحرمان من السادسة الى التاسعة فآثاره تكون اقل لان الطفل في هذه الفترة يستطيع أن يكون علاقات أخرى تشغله عن عطف امه ..

★ ثبت ان حرمان الطفل في السنوات الاولى من حياته يعطل نموه الجسمي والعقلي ، بدلالة ان الاطفال الذين نشأوا في اصلاحيات او ملاجىء كان نموهم الجسمي اقل من النمو الطبيعي !

★ ثبت ان الحرمان من عطف الام يسبب شذوذا في السلوك الاجتماعي ، مثل الغباء والبكاء بكثرة والرعب والفزع وعدم التعاون والخوف من الناس !

★ الحرمان يضعف الشخصية عند الاطفال ، فالطفل في السنوات الاولى يكون خاضعا لمبدأ اللذة ، وعندما يخطىء تبدأ الام في توجيهه ، واذا لم يستمع الى التوجيه فانها تعاقبه ، وهذا العقاب عذاب بالنسبة له ، ولهذا يحاول ان يتجنب هذه الاخطاء حتى لا يعذب نفسه ، وبذلك يتكيف مع العالم الواقعي .. وعدم وجود الام في هذا الوقت لا يساعده على تكوين شخصيته !

پاراڤان جديد

باراڤان جميل مبتكر لا يكلفك سوى ١٥٠ قرشا ..

استطاعت السيدة زينب شلش ، حرم حسن شلش مدير السياحة ، أن تصنعه بالفان وتزين به ركنا من بيتها .. وقد استخدمت مادة « السمار » التي يصنع منها الحصير .. وتباع هذه المادة بسعر المتر ٢٥ قرشا ..

والباراڤان الجديد يحتاج الى عشرة امتار من السمار ، تقسم الى ثلاث قطع ، طول كل منها متر ونصف متر ، ثم توضع في قوائم من الخشب ويرسم عليها بعد ذلك بالوان الزيت ، المنظر الطبيعي الذي تفضليه ، وبذلك تحصلين على باراڤان جميل ومبتكر باقل التكاليف .

الأب رسام والأم تنحت التماثيل

الاسرة كلها تعشق الفن .. الاب فنان وله طابعه الخاص في رسوماته .. الام فنانة ولكن في النحت على الحجر .. الابن يتخصص في فن التصوير وبخصوص البحار ليصور الحياة في هذا العالم العجيب .

ويقول الفنان الاستاذ صلاح طاهر : ان زواج الفنان من فنانه يدعم الحياة الزوجية ، وغالبا ما ينشأ الاولاد بعد ذلك والفن يجري في دمائهم .

وتقول زوجته السيدة عايدة ، التي نالت اخيرا ميدالية في النحت : ان العمل الفني المتواصل غير مرهق ، ولكن لا بد من التنويع حتى لا يصيبنا الملل ، وعلى الفنان الذي يريد أن يحتفظ بمكانته ان يسهر دائما على عمله ، ولا يظن ان نجاحه مرة واحدة يضمن له الخلود والبقاء .. بل النجاح هو بداية المجهود الفني المتواصل .

عائلة صلاح طاهر كلها تعشق الفن .. الاب يرسم ، والام تنحت ، والابن يصور

احمر شفاه بلون الذهب

★ اذا كان لونك شاحبا ، فادهني وجهك بالكريم اولا ، ثم ضعي بعد ذلك المساحيق التي تستعملينها عادة ، ثم احمر الخدود على الجبين والذقن واسفل الوجنتين وعلى العنق ، واشتري البودرة واختاري لونا ورديا ، وهكذا ستتمتعين ببشرة وردية تنم عن صحة جيدة وتطرد الشحوب تماما .

★ اذا كانت بشرتك تلمع من تأثير الافرازات الدهنية ، فاستعمل ورقا خاصا لتمتص هذه الافرازات ولا يؤثر ذلك في تجميل الوجه .

★ اذا كان الماكياج يتغير بتأثير الضوء ، فاعرفي اولا نوع الاضاءة التي ستتعرضين لها .. اذا كانت الاضاءة عادية ، فلا بد من استعمال ماكياج غامق نوعا ، كريم « اوكر » وبودرة وردية فاتحة ، واذا كانت الاضاءة بالنيون فيجب استعمال كريم غامق وبودرة واحمر شفاه بلون الذهب .

الزوجات الصغيرات في خطر

الضجة التي تثيرها الزوجات حول زواج الرجل باكثر من واحدة ، اصبحت لا معنى لها .

هكذا تقول اميرة عبد المنعم ، الاخصائية في مصلحة الابحاث ، في احدث بحث قامت به عن الزواج والطلاق . انها تؤكد ان هذه الظاهرة تختفي تلقائيا من مجتمعنا ، بدليل أن من يتزوجون باكثر من واحدة قلوا بنسبة ٣٠ ٪ عما كانوا قبل الحرب العالمية الاخيرة .. وفي بحثها اتضحت لها الامور التالية :

★ نسبة زواج البنات قبل سن العشرين زادت في السنوات الاخيرة ، فبعد ان كانت ٦٢٤ في الالف في عام ١٩٣٥ ، اصبحت ٦٦٦ في الالف في عام ١٩٥٨ .

★ ١/٤ نسبة المطلقات كلهن سنهن عن عشرين سنة !

★ الشباب الآن يتجه الى الزواج متأخرا ، فالذين تزوجوا في سن اقل من ٢٠ سنة ، كانت نسبتهم في عام ١٩٢٥ عبارة عن ٦٢ في الالف ، فنقصت الآن الى ٦٠ في الالف ، بينما زادت نسبة الزواج في سن ٢٥ و ٣٠ من ٣٥٩ في الالف الى ٣٨٩ في الالف !

★ نسبة الزواج غير المتكافىء لاتتجاوز واحدا في الالف !

الاسكندرية تقول كلمة الوداع !

المصطافون أكلوا نصف مليون أقة سمك .. وجاءت السحب

وداع : الكازينوهات الممتدة على شواطىء البحر

الاسكندرية تودع الصيف هذه الايام!

السحب بدات تتجمع في سمائها !

الرذاذ الخفيف يتساقط مع أوراق الشجر !

الشباك وخراطيش البنادق تستقبل افواج طيور «السمان والقمري» ٠٠٠ !

ان الخريف في الاسكندرية مثير هادىء بلا ١٠٠ الف مصطاف !

والخريف على البلاجات له عشاق، بعضهم من فلول المصطافين، والبعض من أهل الثغر يجمعهم حب الوحدة والاسترخاء بعيدا عن العيون ونظراتهم تتعلق بأمواج البحر الموشك على الهياج!

وأيام سبتمبر بجمالها هي بداية القلق للاسكندرية. كازينوهات الشواطىء أغلقت أبوابها، والفرق الفنية هاجرت ونقود المصطافين اختفت !

لقد أكلوا خلال شهري يوليو واغسطس نصف مليون أقة سمك، و ١٥ الف طن فاكهة، و ١٠ آلاف طن خضراوات، وذبح وشربوا ٣ ملايين زلغنم والعجول، ٨٢ الف رأس من ا جاجة مرطبات !

تصور هذه الارباح، ثم تخيل فجأة الكساد والفراغ في الاسكندرية التي تتثاءب !

النظرة الاخيرة : هذه الحسناء جلست على الرمال لتودع الصيف والقت النظرة الاخيرة على امواج البحر الصاخبة ...

تلاشت منها الضجة وبقى فيها مودعات الصيف ..

الصيف القادم : تحت الشمسية جلست تستعيد الذكريات

حمام شمس : فى هدوء استسلمت لحرارة الشمس قبل مغادرة الصيف..

آخر ساعة سجلت هذا التحقيق على شريط خاص

انفعال : فاتن تقوم بدور تمثيلي امام طلبة وطالبات معهد التمثيل لتريهم انها من الممكن ان تنقل نفسها الى الجو سريعا ..

حصة تمثيل من الأستاذة

كتاكيت معهد التمثيل يناقشون الطالبة القديمة

استعادت فاتن حمامة كل ذكرياتها .. فقد قابلت مجموعة من طلبة وطالبات معهد التمثيل .. روت لهم فاتن آراءها في المعهد، وذكرياتها هناك، وكيف كان الاستاذ ابو المجد، استاذ اللغة العربية، يطردها بصفة دائمة .. وتحدثت اليهم عن نادية ابنتها، ومتى تنوى ادخالها المعهد، وعن الفرق بين المسرح والسينما، وزملاء الدراسة، ومن الذى وصل او لم يصل .

انا مجبورة : قالت فاتن .. انا بالفعل كده عاملة زى جحا ل وسطكم يا ولاد !..

مارلين مونرو جاءت من الشارع وأصبحت ممثلة .. وجين مانسفيلد سوف تبقى دائما في الشارع

انت كل شيء : هكذا ترى فاتن الممثل .. مفيش حاجة اسمها دور مش بتاعي ابدا ما دمت لسه بتبتدي ! ..

فاتن !
في متاعب المهنة

سجلت « آخر ساعة » ، لأول مرة في الصحافة العربية ، لقاء فاتن حمامة ، بواسطة آلة تسجيل على شريط خاص مع طلبة معهد التمثيل .

كان أول سؤال سألته فاتن :

— الدراسة دلوقت بالليل والا بالنهار . .

يوسف شعبان (دبلوم) — احنا بالليل وهيه بالنهار . .

— يعني سنة أولى وثانية بالنهار وثالثة ورابعة بالليل . .

وسكتت فاتن لحظة ، ثم قال لها سمير الزير (سنة ثالثة) :

سمير — الحقيقة ان الاستاذ ابو المجد ، اعرفيه بتاع العربي ؟ . .

فاتن — عرفاه كويس قوي

سمير — الحقيقة ان الراجل دايما في سيرتك في المعهد .. وطبعا هو يستحق الشكر .. لكن بيقول حاجة ..

فاتن — بيقول ايه ؟

سمير — بيقول ان مدام فاتن اخذت سنتين مع الاستاذ ابو المجد وقالت كفاية بقه .

فاتن — الحقيقة مع الاستاذ ابو المجد كفاية سنتين خالص .. عامل فيكم ايه ؟

محمد شاكر (سنة أولى) — والله احنا كنا عايزين نكتفي بسنة واحدة بس .

فاتن — حابل الاستاذ ابو المجد ، باما طردني من الفصل . .

سمير — طبعا .

فاتن — ده لما كان الفصل يضحك لأي نكتة او سبب مضحك يبص لهم ، فيسكتوا ، وانا بس اللي مااقدرش أحوش نفسي ولا أبطل ضحكي ، فيفتكر اني انا اللي ضحكت عليه ويطلعني بره ..

زملاء الدراسة

وسألتها فايزة كامل (سنة أولى) :

فايزة — كان مين معاك في الفصل ؟

فاتن — كان معايا زملاء أكثر من الزميلات ، ومن الزميلات كان معايا نعيمة وصفي . كانت سابقني بسنة ، ومن الرجالة كان معايا على الزرقاني وعبد المنعم مدبولي وعدلي كاسب وعبد المنعم ابراهيم وكان سابقني بسنة برضه فريد شوقي وعلي شكري ، وشكر حامد وغيرهم .. كل دول كانوا سابقيني ..

يوسف — الدفعة بتاعة ٤٦ ؟

فاتن — لا مش ٤٦ ، اتخرجوا سنة ٤٦ ؟

سمير — وليه تركت الدراسة ؟.. السؤال ده بيتسأل في المعهد كتير ..

فاتن — سبتها لأني اتجوزت مش أكثر ، كان صعب قوي طبعا اني اقوم بكل الحاجات دي .. لأني ايام ماكنت في المعهد كنت في المدرسة ، فأروح المدرسة الصبح وأروح المعهد بالليل ، وأمثل في الاذاعة وفي السينما في الوقت نفسه .. وبعدين اتجوزت ، واشتغلت في أفلام كتيرة ورا بعض فما كانش ممكن بقى .

نبيلة سليمان (أولى) — والا حد منعك من المعهد ؟

فاتن — طبعا لا ، لأنه كان مخرج وكان فاهم الجو كويس ومقتنع بيه ، لكن في الحقيقة السنتين دول عملوا فايدة بالنسبة لي .. وكان للمعهد فضل كبير جدا في العربي بالذات

سمير — الاستاذ ابو المجد [illegible]

فاتن — لا .. الاستاذ زكي طليمات هو اللي كان له فضل كبير قوي في حكاية النطق ، كان بيعلمنا ازاي ننطق كويس ، وكان فيه ايامها ؟ .. مكانش فيه اساتذة كتير ايامها .. والاستاذ ابو المجد انا حضرته سنة واحدة مش سنتين .

يوسف — آه ، وافتكر الاستاذ البدوي كان استاذ الالقاء ..

فاتن — لا .. كان لتاريخ مسرح ..

فوقية سليمان (أولى) — يعني تفتكري انك استفدت من السنتين دول في المعهد ؟

فاتن — طبعا استفدت .. يعني انها حاجة زيادة مفهاش خسارة ابدا .. أنا مااعتقدش ان أي حاجة بتأخر الواحد ، يعني سنة طائرة ، في معهد او مدرسة .. بتأخر !! .. ابدا بتفيد يعني يمكن انا اذا مااستفدتش علشان التمثيل يمكن أستفيد في الحياة نفسها .. ثم انا اتجوزت في المعهد ، وكنا بنعمل مسرحيات هناك ..

نبيلة — طيب وايه رأيك . امتك متعود ؟ .

فاتن — بالعكس .. همه اللي قدموا لي

لازم تفضل كوميدي : قالت فاتن لسمير ، انت لازم تفضل كوميدي لانك هايل كده ..

اقلب الصفحة من فضلك

ده ، والاتنين دول طلعوا في ستين فيلم قبل كده .. لما عايزين يجددوا ، مش لاقيين .. بالعكس ، ده وقته .

شاكر — امال بتيجي منين حكاية الممثلين اللي بنلاقيهم في كل فيلم ؟ ..

فاتن — زي مين ؟ ..

شاكر — رشدي اباظة مثلا . في الموسم ده ؟ .

فاتن — حقول لك ، الادوار اللي تقع فيها ، كان لايق لها ، وهوه نجح فيها .. بس عايزه اسألك .. رشدي اباظة قبل مايشتغل الـ ١٥ فيلم دول ، بقى له قد ايه في السينما .. يعني انا اقولك .. عارف .. انا فاكرة وانا عندي ١٤ سنة .. تصور .. يعني شوف ، من كذا

تيجي من المعهد ، لانه يمكن مافيهومش واحدة حلوة . .

سمير — وهيه البطلة لازم تكون حلوة ..

فاتن — مش ممكن تحكم على الناس انهم يتفرجوا من اول الفيلم لآخره على واحدة وحشة الناس ايه ذنبهم ؟ ..

سمير — يعني الفرض انها بنت واحد بتاع كبريت ؟ ..

فاتن — وليه بنت بتاع الكبريت مايبقاش حلوة ؟ ..

يوسف — وهل باخدوها من الشارع ؟ ..

فاتن — الجمال في البطلة شرط اساسي .. مش كل شيء طبعا ، لكن شرط اساسي ، وغالبا علشان كده بيختاروا البطلة من نادي أو تكون رياضية ، أو حاجة .. وبعد كده هيه مرة . .

شاكر — ازاي ؟ ..

فاتن — يعني مثلا ، مدراين مونرو — دي بنت اخدوها في الاول علشان شكلها حلو ، وجسمها

في « نهر الحب » المفروض اني احلم ان دائما فيه قطر جاي عليه ، واني في عربية ومتحاشة ، طبعا بشوف القطر ، بشوفه ، ومرة واحدة الصرخة بتيجي لوحدها ..

يوسف — ده في الطبيعة انما في السينما بيقولولك ان احنا امبارح مثلا صورنا القطر ، والنهارده مشهد الصراخ ؟ ..

فاتن — وعلشان كده السينما اصعب من المسرح .. حتى التنقلات .. مش ممكن انك تندمج في مشهد كامل ابدا ، لانه متقسم اجزاء .. تمثل الجزء الاول ، وبعدين التالت ، أما التاني ، فربط بعد كده بين الاول والتالت ..

الريحاني

يوسف — ومين احسن « ممثل المسرح والا السينما » ؟

فاتن — ممكن يكون احسن في ده واحسن في ده . لكن في بعض الاحيان واحد بينجح في حته اكتر من التانية ، الريحاني مثلا ، نجح على المسرح اكتر .. لانه راجل بيحب يمثل بحرية ..

اهم حاجة : انك متقلديش على حد .. بعني لنفسك وبس .

حسن الدور : لازم تحسن المحفوظ وبعدين اقرا الكلام كويس ، والحركة تاتي فيما بعد . .

٦ وصايا تضمن فتح الأبواب أمامكم !

حلو .. فقبلت تمثل .. حاولت بعد كده انها تتعلم .. وفعلا هيه بدأت تدرس فن الدراما .. وحتبقى احسن واحسن .. انما جين مانسفيلد مثلا .. بنت اخدوها من الشارع وحتفضل دايما من الشارع لانها بتعتمد على جسمها وبس ، ومفيش اي فن .

بين المسرح والسينما

سمير — لكن في المسرح احيانا تطلع بطلة وحشة . .

فاتن — فيه فرق كبير بين المسرح والسينما . . وعلى فكره ممكن الفن يغلب الجمال . . يعني « انا مانياني » مثلا الممثلة الايطالية . . دي بنت وحشة .. انما تمثيلها .. فنها . . بينسيك فعلا انها وحشة وبيعيشك في جو تاني ، تنسى خالص فيه وحاشتها .. وفي المسرح الحركة بتبان من السينما لانه قدام الجمهور ..

نبيلة — لما بتكوني في السينما وعايزة تعرضي بتعملي ازاي .. بتفكري في ايه ..

فاتن — ما بفكرش في اي حاجة . يعني برضه

حاجة تانية : انك تحطي في مخك انك تقومي بالدور بصدق واخلاص ..

الكلام الكويس : لما الواحدة تقراه تتنقل لجو الدور طبيعي من غير تكلف ..

منطلق والسينما كانت بتحد من انطلاقه ده ، لكن المسرح لأ ..

واحتجت فاتن حمامة على الاسئلة الكثيرة ، قالت :

— مش معقول باجماعة انا عاملة زي جحا وانا قاعدة في وسطكم كده .. قوموا مثلوا ليه شوية ..

وبالفعل .. قام يوسف وفايزة وسمير يتمثيل بعض المشاهد من البالتوريو ..

ثم طلبت من فاتن ان تعطي احسن ماعندها من نصائح لهؤلاء الممثلين الذين سيدخلون الحياة العملية من قريب .. قالت :

● اول حاجة ، الواحد مش لازم يحس انه مهم .. يعني بلاش الغرور .

● وتاني حاجة بلاش الحقد ، لانه انا افتكر ان غيره جاله حظ وهوه ماجالوش مش ممكن حيشتغل .. صحيح يقعد يفكر شوية ويلزم يقفل على نفسه حجرة ، ويرجع بالنصيحة التالتة .

● وهي ان يستفيد من كل فشل لكي تنجح الواحدة منا تقول ، آه . انا كنت وحشة في الدور ده وكنت باتكلم غلط في الدور ده .. لازم اصلح الحاجات دي .. وبالشكل ده تمشي ..

● ورابع حاجة ان الواحد في البداية لازم يقبل اي دور ولو كان كلمة .. أو حركة .. ميقولش ايه ده ..

● وخامس حاجة .. الصدق في اداء الدور .. لازم الواحد يؤدي الدور بصدق واخلاص وبايمان بيه ..

● وسادس حاجة ، انه لازم يعيش في الدور يعني انا مثلا علشان اقوم بدور البدوية في دعاء الكروان رحت بالعربية ٤٠ كيلو بعد الطرية في مكان مفيش فيه غير بدو ، وقعدت معاهم وشفت ازاي البنت البدوية بتتصرف .. بس طبعا كدبت عليهم وقلت لهم اني منسوبة وزارة الشئون الاجتماعية وجاية افتش عليكم .. واشوف كل طلباتكم ؟ ! ..

طارق فودة

غير معقول : ولكن يا ابتاه هل ستصعد السماء على ظهر الخنفسة ؟ ! .. مشهد آخر قامت به فايزة امام زميلها سمير

نبيلة — وبتعملي ايه في اللي اهلها مانعينها وراحت قدمت في السر ، لغاية ماحطتهم قدام الامر الواقع ..

فاتن — طبعا المسألة دي عايزة لباقة في طريقة التفاهم . .

٣ افلام في السنة

شاكر — مدام فاتن ، فيه حاجة ، هل انت وضعت لنفسك برنامج ، انك تمثلي فيلم واحد كل موسم ؟ ..

فاتن — لأ ، والله ده حسب الظروف ، المفروض اني اعمل ٣ افلام في السنة .

يوسف — بس فيه نقطة واحدة .. الادوار الصغيرة بتحتاج لصنعة اكتر من الادوار الكبيرة يعني دور واحد صغير ، مفيهوش اي انفعال ، نمثله ازاي ؟ ..

فاتن — مش لازم حكاية الانفعال دي ، انا اصلي باتساها خالص ، يعني اول مايقولوا لي انفعال دي مبفهمهاش ابدا ، يعني اي دور صغير حسه ، أو افهمه حالاقيه طلع طبيعي ..

يوسف — ماهو اللي اقدر اقوله ، يعني مثلا .. كلمة ، ايوه حاضر ، دي ماعياش محتاجة حاجة ؟ ..

فاتن — قولها كويس ، قولها كويس وبس ، لان ممكن تقول ايوه حاضر بتشيع طريقة .. ايوه حاضر بالقلم ، أو هات لي كباية مية ، ايوه حاضر .. اعملها زي السفرجي بتاعك او اعملها بصنعة .. ويصدق ؟ .. مرة على مرة وتمشي ..

سمير — ماتفتكرش ، لان في السينما المصرية بالذات بيحددوا الممثل باول دور يعمله . يعني مثلا دور ظابط ، وبعدين المخرج يشوف الفيلم بيعجبه .. اذا جاله دور ظابط بعد كده يقول هاتوا فلان ، لانه بيقوم بيه كويس .. ويفضل طول عمره كده ..

فاتن — ابدا ، فيه ممثلين ابتدوا بكلمة .. منهم فريد ومنهم عمر الحريري .. ومنهم ومنهم

شاكر — لأ .. اصل في البداية الجو كان فاتن انت عارفه ، ماكانش فيه حد ، لكن بالنسبة لدلوقت .

مفيش ممثلين

فاتن — فاتن برضه .. فاتن خالص . . دلوقت احسن وقت ، ده احنا بنقعد حيرانين ومعانا رواية عايزين ننتجها لكن مش لاقيين بطل .. رواية كانوا عايزين يشتغلوها ، مفيش بطل .. للأن مفيش غير اللي يطلعوا في الدور

سنة ، اشتغل بطل في الاول .. فشل ، فابتدا من جديد . اخد دور صغير ، دور كلمة .. كل سنتين مرة ، كلمة في كلمة . فشل مستحمل لحد ماتجح واخدوه بطل من جديد ..

نجوى (ثانية) — النقطة اللي عاوزة اقولها ، مسألة الوجوه الجديدة .. بتنتخب بطريقة غريبة .. بيعملوا مسابقة في الاوبرج لاختيار الوجوه الجديدة ..

فاتن — من اللي بيعمل المسابقات دي . . دي بتتعمل بقصد ترويج سياحة أو تكتير زباين . قول لي كام واحدة منا طلعت في الحاجات دي ؟

نجوى — احنا بنتكلم في الوقت اللي الفن اصبح فيه ثقافة واللي لازم يدوروا فيه على الابطال من جوه الجامعة أو المعاهد الكبيرة أو المعهد بتاعنا ؟ ..

فاتن — اولا انا اعتقد ان اللي بيطلع من معهدكم بيشتغل ، أو تلاتة اربعة منهم على الاقل اشتغلوا . .

فايزة — مدام فاتن ، لو نادية حبيت تشتغل حتسيبيها ؟

فاتن — لأ ..

فايزة — ليه باه ؟

فاتن — علشان هيه صغيرة .. اما تخلص من دراستها ، كل اللي انا عاوزه اعمله اني اخليها تدرس قد ماتقدر ..

فايزة — وناوية تدخليها المعهد والا لأ ..

فاتن — والله لو لقيتها غاوية قوي حدخلها .. لان المعهد حيفيدها .. لان مش ممكن واحدة تشتغل في السينما من غير ماتدخل المعهد لانه حيفيدها جدا ..

فايزة — وكمان البطلات كده ؟ ..

فاتن — مش ممكن نحكم عليهم بان البطلة

خرساء جدا : سيدتي لا شك لي انك خرساء .. خرساء جدا ، هكذا قام سمير عزيز وفايزة بدورهما الكوميدي امام فاتن حمامة التي راحت تتبعهما باهتمام ..

(تصوير محمد بدر)

من هو البلياتشو ؟

أحلى ممثلة فرنسية وراء القناع

مفاجأة مذهلة كانت في انتظار المتفرجين الذين حضروا حفل اتحاد الممثلين في فرنسا .. لوجود المتفرجون بمهرج يقف وسطهم ليؤدي حركات بهلوانية مثيرة أضحكتهم ، بينما كان عازف الثغر المشهور (بيل كولمان) يشارك المهرج بأنغامه المضحكة .. وبعد أكثر من ربع ساعة قضاها المهرج في حركاته البهلوانية ، بدأ في خلع الباروكة التي كان يغطي بها رأسه ، وغسل وجهه ، وعندئذ اكتشف المتفرجون أن المهرج الذي انتزع تصفيقهم واعجابهم ليس إلا الممثلة الفرنسية المشهورة مارين كارول ..

من هو ؟ : المهرج الذي أثار فضول المتفرجين واعجابهم بملابسه وحركاته .

المفاجأة : مارين كارول وهي تكمل الماكياج لتؤدي دور البهلوان في الحفل ، بينما وقف بجانبها عازف الثغر المشهور « بيل كولمان »

الملابس الغريبة : مشهد من التابلوهات الضاحكة التي قدمها المهرج المجهول معتمدا على الحركات المثيرة والملابس الغريبة

قبل التنكر : قبل مواجهة الجماهير في حفل اتحاد الممثلين وفي دقائق استطاع المهرج اخفاء معالم وجهه ..

الإحتفال بالعيد الحادى عشر

لجمهورية المانيا الديمقراطية

احدى الآلات الميكانيكية التى تستخدم فى الزراعة بالجمعيات التعاونية ، وكان من جراء ذلك ان زاد الانتاج الزراعى واصبح عليه معول كبير فى الحياة الاقتصادية بجمهورية المانيا الديموقراطية

عمال مصنع الحديد والصلب فى ستالين شتاد بجمهورية المانيا الديموقراطية وهو احد المصانع الجديدة ويشاهد فى الصورة عمال مصنع ستالين شتاد للحديد والصلب اثناء مغادرتهم المصنع بعد قيامهم بالعمل فهم الذين اقاموا المصنع

فى السابع من شهر اكتوبر الحالى يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية بالعيد الحادى عشر لاقامة جمهوريتهم

والصناعة هى المنبع الرئيسى للاقتصاد الوطنى فى جمهورية المانيا الديموقراطية

ففى اثناء الحرب العالمية الثانية لحق الصناعة تدمير كبير ، ولكن بمساعدة برنامج السنوات الخمس استطاع شعب الجمهورية الالمانية ان يعيد بناء صناعته من جديد ، واقام ايضا صناعات جديدة لم تكن موجودة من قبل

وامام هذا البناء المتصاعد تضاعف الانتاج فى جمهورية المانيا الديموقراطية اكثر من مرتين فى عام ١٩٥٨ بالنسبة لفترة ما بعد الحرب

وتحتل الآن جمهورية المانيا الديموقراطية المركز السادس فى الصناعة العالمية فهى تملك صناعات واسعة متعددة الجوانب لتنتج الآلات والجهزات على اعلى مستوى من الجودة

والزراعة من اهم النواحى الاقتصادية فى جمهورية المانيا الديموقراطية ، فبعد ان نظم الفلاحون انفسهم فى المزارع التعاونية تحطمت آخر الحواجز التى كانت تعطل تقدم الانتاج العام وزيادة قيمة الانتاج الزراعى نتيجة لاستخدام الآلات الميكانيكية فى الزراعة

ويجدر بنا فى غمار الحديث عن العيد الحادى عشر لجمهورية المانيا الديموقراطية ونهضتها الصناعية والزراعية ان ننوه بعلاقات الصداقة التى تربط بين جمهورية المانيا الديموقراطية والجمهورية العربية المتحدة

سقط رودى كاستل المايسترو الكوبانى من جبل المقطم

فوقف يغنى بالعكاز ..!

رودى كاستل .. سقط من الجبل

سقط رودى كاستل صاحب الاوركسترا الكوبانى من جبل المقطم .. تهشمت ضلوعه . تكسرت عظام ساقه .. تحول وجهه الى جروح وسحجات .. وصدرت أوامر الأطباء .. يجب ان يرقد فى الفراش .. ممنوع التحرك .. يجب ان يبقى هكذا ثلاثة اسابيع .. ولكنه حطم التعليمات . خرج بعد اسبوع واحد يتكىء على عكاز .. ذهب الى كازينو المقطم الذى تعمل به فرقته .. وفوجىء الجميع بظهوره . ان حالته لاتسمح له بالخروج .. انها مخاطرة .. ووسط نظرات الاشفاق ، وعبارات الاعجاب والتصفيق .. انطلق رودى الى المسرح .. ولم تمض دقيقة واحدة .. حتى سقط العكاز من يده ، وهنا ساد المكان صمت عميق ، وانبعثت انفاس الجميع ، وتعلقت انظارهم عند ساقيه .. لم يكن من الحكمة ان يخرج الليلة ، انه حتما سيفقد توازنه .. ولكنه ظل فى مكانه ثابتا .. وبدأت اوركسترا رودى كاستل تعزف ، ليغنى النجم الكوبى الجريح ..

ان رودى كاستل الذى أشاع البهجة فى قلوب الملايين عند سماع اسطواناته واغانيه فى السينما والتليفزيون ، اثار فى سهرة كازينو المقطم الشجن والالم .

انه يسكن بالقرب من كازينو المقطم وفى ليلة الافتتاح ، سمع انغام موسيقاه وهو راقد فى فراشه .. وجن جنونه .. كيف تعمل الفرقة بدونه ، ان حياته هناك على المسرح ، عليه يعيش .. ويحيا .. ويموت ! وعده طبيبه كل فنان .. الحرمان من فنه ، معناه موته ونهايته ..

جارى سيمور ..

ميزان يقيس حرارة الحب !

وانتهت هذه الدراما بعد ان جلس بيننا رودى كاستل فى مقاعد المتفرجين ، وظهر الباليه الانجليزى « لندن رابسودى » ليقدم استعراضاته .. راقصات فى عمر الزهور يتحركن فى خفة ورقة ورشاقة ، يحكين قصة حب اوغرام .. الجديد .. ان الجمال هنا يجمع بين متناقضين .. سحر الانوثة .. وبراءة الطفولة ، كأن الكأس لم تعرف بعد الطريق الى شفاهين ! ..

الاضواء الآن خافتة .. لقد خفت حدة الموسيقى ، الانغام حالمة ، الجو شاعرى ، المغنى الانجليزى جارى سيمور يغنى اغانيه العاطفية .. انها اغنيات تستطيع ان تكشف فيها عن مواطف حبيبتك .. هل العيون مسبلة والنظرات شاردة ! .. هل هناك رغبة فى الهمس عن الحب .. والحديث عن المستقبل ! .. اذا كان الجواب نعم .. فانى اهنئك ، انها تحبك !

هناك ظاهرة اعتقدت فى اول الامر انها خدعة ، كان افراد الاوركسترا يتغير شكلهم من حين لآخر .. فلتفتت الملابس الدقيق والملابس التى تحدث هذا التغيير ، ولاحظ تكتور حبيب المدير الادارى دهشتى .. فاستغلى محمود رضا المدير الفنى بالجواب .. قال : ان هنا فرقتين من الاوركسترا ، الاولى كوبانية ، والثانية ايطالية .. ويتبدل افراد الفرقتين بالتدريج دون ان يدرى احد ، وهذه اولا مرة فى الشرق تعمل فيها فرقتان موسيقيتان فى ملهى واحد

انتهى البرنامج الاوربى ، وبدأ البرنامج الشرقى ، ومعه بدأ الصخب يسود القاعة ، وضمت مجموعتان من السائحين الامريكيين والهنود موائدهم الى موائدنا ان الجو الشرقى ومرحه يحتاج دائما الى (شلة) كبيرة من الاصدقاء ، وفى غمرة الضحك والمرح سألنى احدهم قائلا :

- أين شوارع القاهرة التى تجرى فيها التماسيح والوحوش ! .. ولما رأى الدهشة على وجهى استطرد قائلا فى ادب :

- نعم .. لقد سمعت هذا فى الخارج ولكنى تعجبت عندما اتيت الى القاهرة ، فوجدت هذه المدينة والحضارة التى لا تقل عن دولنا الغرب .. لم .. لم هذا الكازينو السياحى الرائع .. انه يعود بى الى ذكريات ليالى كازينو دى بارى .

فرد زميله وكان بدينا وكأنه يحاول ان يرفينا قائلا :

- لا .. ان الذى اعجبنى هنا اكثر هو الكرم الشرقى .. لقد كان العشاء كثيرا ومتعددا ، لقد قدم لى شربة ، ومكرونة باللحمة المفرومة ، وسمك وخضار ، ولحم ، وخضار آخر ، وسلطة ، وفاكهة ، ثم الجلاس وبعده القهوة ، كل هذا .. ولم ادفع سوى سبعين قرشا فقط .

احمد كامل

باليه « لندن رابسودى » وضع نهاية للدراما ... وجارى سيمور يغنى

هؤلاء جميعا .. اشفقوا عليه ..

اول قبلة حقيقية : قالت ماجدة انها كانت فى فيلم المراهقات !

محضر صلح مع ماجدة !

رفضت الزواج وقالت أريد أن أبقى عروس الشاشة فقط

اخيرا . . اصطلحت مع ماجدة !

قالت لى ماجدة او جميله بوحريد فى اوائل لقاء بيننا بعد الصلح:

– انا قلبى ابيض !

ولكنى لم اوافقها على هذا الراى . . فماجدة فى صداقتها وفية ومخلصة ، ولكنها فى خصوماتها قاتلة لا ترحم !

ان جميع النجوم يكرهون النقد . . والعلاقة بين النقاد والنجوم لا يفترض فيها ابدا حسن النية !

ولقد كانت ممثلات زمان يضربن النقاد بالشباشب !

وكان النقاد يقذفون الممثلات وهن على المسرح بالبيض والطماطم !

ثم تطورت العلاقات بين الفئتين فاصبحت الممثلات يقاضين النقاد امام المحاكم ويكتفين بطلب التعويض !

ثم تطورت العلاقة بينهما مرة اخرى بعد ظهور ماجدة !

ان ماجدة تطلب الآن براس الناقد !

وعندما التقيت بها كانت ترتدي فستانا في لون الورد ، وكان لون شعرها البني الغامق يوحي الى بانها تغطي راسها بشجرة توت !

وكانت تلبس في اصبعها خاتما مرصعا بفصوص الفيروز !

ساعات عالي وساعات واطي

وقد بدا حديثي مع اسيا الصغرى عندما سالتها عن رصيدها في البنك

قالت :

– مش عارفة !

– ازاي ؟ .. فيه حد مايعرفش رصيده كام ؟

– ساعات يبقى عالي وساعات يبقى واطي !

– ودلوقتي ؟

– واطي !

– واطي ليه ؟

– علشان انا كل راس مال محطوط في الفيلم !

– اي فيلم ؟

– فيلم الافلام الجديدة

– زي ايه ؟

– المراهقات والفيلم اللي تحت !

– وانتي من الناس اللي فوق والا من اللي تحت ؟

– انا فوق !

– مع مين ؟

– مع المراهقات !

– كلفك كام ؟

– ايوه .

– ولماذا لم ترفضي هذه القبلة كما رفضت قبلة يحيى شاهين في فيلم عشاق الليل ؟

– لان قبلة المراهقات في الموضوع ، اما قبلة عشاق الليل فلم يكن الغرض منها سوى الاثارة !

– وقبلة عمر الشريف في شاطئ الاسرار ؟

– كانت خدعة سينمائية !

– قال لي عاطف سالم انها قبلة حقيقية ؟

– القبلة الحقيقية في المراهقات !

مصمم ازياء وترزي ردنجوت

وانتقل بنا الحديث من الزواج والقبلات والحب الى الالحان وعبد الوهاب وفريد الاطرش ..

قالت ماجدة وهي متحمسة جدا :

– حنجرة فريد الاطرش قوية جدا !

– الى اي حد ؟

– الى حد انه يقدر يغني الموال في ٢ ساعات !

– ايهما اقوى .. عبد الوهاب ام فريد ؟

– في ايه ؟

– انا باسالك عن الغناء وليس عن العضلات ؟

– فريد اقوى

– هل تستطيعين الاستغناء عن عبد الوهاب بفريد الاطرش ؟

– طبعا لا علشان كل واحد منهم له لون .. فريد بقاله ٢٥ سنة يغني ولحنه

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

– ٤٠ الف جنيه

– مش كتير ؟

– ابدا ..

– امال ايه اللي وصله للمبلغ ده ؟

– انا باخد ٦ الاف جنيه ، ورشدي اباظة الفين جنيه ، واحمد مظهر الفين جنيه ، وفيه كمان ١٤ ممثلا وممثلة ،

يوسف وهبي وشارلي شابلن

– والفيلم الثاني الكلف كام ؟

– حوالي ٢٢ الف جنيه

– ليه بقى ؟

– يوسف وهبي لوحده خابط ٣ آلاف جنيه ! وماري منيب خابطة الف جنيه !

– ليه اخترتي يوسف وهبي لدور كوميدي ؟

– لايوجد ممثل يلعب هذا الدور سوى واحد من اتنين .. شارلي شابلن او يوسف وهبي !

– او كامل التلمساني ؟

– كامل التلمساني اكتفى بالاخراج .

– لو عرض الفيلمان في وقت واحد ، لايهما تدخلينه قبل الآخر ؟

– المراهقات طبعا

– حفلة كام ؟

– كل الحفلات !

– اشمعنى ؟

– لاني اقول ستتين باشتغل فيه !

الانسان يعيش مراهقا طول عمره !

– ما هدفك من اخراج فيلم كهذا ؟

– سن المراهقة بالنسبة للبنات من اخطر المشاكل التي يجب الاهتمام بها وتصويرها على الشاشة .

– ما الفرق بين عمرك وعمر الدور ؟

– النجوم لا تقاس اعمارهم بالسنين وانما بالشهرة والمجد وايام الكفاح !

– من هن المراهقات ؟

– في رايي ان الانسان يعيش طول عمره مراهقا .. وما دام قلبه ينبض بالحياة والحب فيظل مراهقا مدى حياته .. ان المراهقة لايمكن ان تحدد بسن معينة ، فالمراهقة هي الحياة !

– علمت انه تقدم اليك ممثل بكلية الطب فرفضت الزواج منه ؟

– لانه كان استاذا وعالما في مهنته وليس رجل مجتمع !

– ولماذا تقدم اليك ؟

– قال لي اني اتقمصت النجاح والهدف .

– لعلك تخشين من الحب ؟

– الحب صدفة .. والصدفة ليس من غير ميعاد !

ثم قالت :

– الحب شيء يظل الانسان محروما منه حتى يظفر به .. ثم بعد ذلك يسعد به او يشقى !

والنجوم ايضا !

– سمعت ان كمال الشناوي ويحيى شاهين وشكري سرحان تقدموا للزواج منك ولكنك لم توافقي على واحد منهم ؟

– بعضهم صحيح وبعضهم لا !

ثم قالت ماجدة :

– اللي اقدر ان اقول عروس الشاشة فقط ...

الفرق بين القبلة والخدعة

– هل صحيح ان رشدي اباظة ابلك في فيلم المراهقات ؟

وطلع عليه ملحنين كتير وراحوا كتير وهو باقي !

– ماسر بقائه للآن ؟

– لونه الشرقي

– امال عبد الوهاب لونه ايه ؟

– عبد الوهاب راجل بيتطور مع الايام ويعرف الجمهور عاوز ايه وبديله اللي هو عاوزه !

– انا عاوزك تتكلمي في النقطة دي شوية ؟

– عبد الوهاب بيلحن ع الوحدة .. يلاقي الجمهور عاوز ايه دلوقتي .. الاغاني الخفيفة ؟ يروح عامل الحان خفيفة .. الاغاني الشرقية ؟ يروح مقدم الحان سريعة !

وهذا لايمنع انه بيستطيع يستمر . قلت لها :

– هل معنى هذا ان عبد الوهاب مصمم ازياء للسيدات وفريد الاطرش ترزي ردنجوت ؟

قالت ماجدة :

– الالفاظ من عندك والمعنى من عندي !

جليل البنداري

فريد الاطرش .. حنجرة قوية

عبد الوهاب .. لحن متطور

تصوير خميس عبد اللطيف

وهي لا تكتفي بان تجرحه بسكين او مقص وانما يلذ لها ان ترى دماءه تسيل على الارض !

وماجدة تعتبر كل من يتعرض لها بالنقد خائنا للوطن وتكاد تطالب بتقديمه لمحكمة امن الدولة !

وهي فتاة مكافحة وصبور وفيها طاقة يفتقر اليها عشرات الرجال من الذين يعملون في ميدان السينما ... وهذه الطاقة فوق ما تحتمل اعصابها .. ولهذا تراها تثور بسرعة لاقل عبارة تتضمن اي نقد !

حول النار : الجميع يلتفون حول النار فى دائرة ويرددون صراخات الهنود الحمر وهم يؤدون الرقصة الجديدة

الهنود الحمر يرقصون على الكورنيش !

الرقصة التى اجتاحت أمريكا .. وصلت فجأة إلى القاهرة

رقصة الهنود الحمر وصلت الى القاهرة .. الرجال والنساء يرقصونها كل ليلة حول النار وهم يضعون على وجوههم الاقنعة ويمسكون بالحراب ويرددون نفس العبارات التى يرددها الهنود الاصليون فى رقصاتهم ، الرقصة الجديدة تختلف عن الرقصات السابقة .. حقيقة انها اقل وقارا من رقصة التشاتشا ، ولكنها أسهل بكثير فى خطواتها من رقصة الروك اندرول .. انها تتكون من خطوة واحدة ولا تحتاج ، وأنت ترقصها الى زميلة معك ، الا يكفى أن تنضم الى المجموعة التى تؤدى الرقصة ، لقد وصلت الرقصة الى القاهرة بعد أن سمع عنها مدير فرقة (اسكاى روكت) من احد الامريكيين القادمين من الخارج .. فقد قال الامريكى أن الرقصة الجديدة هى التى تسود الآن حياة الامريكيين .. ويؤديها الراقصون ، بينما يضع افراد الفرقة الموسيقية على وجوههم اقنعة تمثل شيوخ القبائل .. وفى نفس الوقت يزينون رؤوسهم بالريش الطويل ، ويهتزون وهم يصرخون صرخات الحرب ويطوف الراقصون فى حلقة وسط « البيست » !

بعد اللحن : بعض عازفى اسكاى روكتس يلبسون الطرابيش والشوارب الكبيرة بعد تغير اللحن .

▲ في الدائرة : البعض يحاولون دخول الدائرة واداء بعض الحركات الفردية امام النيران المشتعلة .

حركات هادئة : ◀ يبدأ الراقصون في الخروج الى البيت واداء الحركات الهادئة .

ملابس الزنوج : في النهاية يرتدي جميع افراد الاوركسترا ملابس الزنوج ويوقدون النار امامهم . ▼

تحققت أمنية أهالى الاسماعيلية
بافتتاح الفرع الجديد لشركة بيع المصنوعات المصرية

العميد على عبد العزيز يتفقد احد اقسام الفرع وقد ظهر فى الصورة الاستاذ مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ محمود المدنى المدير العام والاستاذ محمد منصور مدير الشئون العامة ولفيف من المدعوين

تحققت فى الاسبوع الماضى احدى الامنيات التى طالما راودت خيال أهالى مدينة الاسماعيلية العامرة فقد افتتحت شركة بيع المصنوعات بالمدينة فرعها الثالث والخمسين .

وفى حفل كبير توافد المدعوون من كبار المسئولين والشخصيات بالاسماعيلية الى السرادق المقام للاحتفال . وفى تمام الساعة الخامسة والنصف وصل السيد العميد على عبد العزيز نائب محافظ الاسماعيلية حيث كان فى استقباله الاستاذ مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة بيع المصنوعات والاستاذ على بحيرى عضو مجلس ادارة الشركة والاستاذ محمود المدنى المدير العام والاستاذ منصور عبد الله مدير الشئون العامة ولفيف من كبار المسئولين بالشركة .

وبعد أن افتتح نائب المحافظ الفرع الجديد تفقد اقسامه وقد أبدى للمسئولين بالشركة عظيم اعجابه بما شاهده من معروضات من حيث الجودة والسعر .

▶ مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* المستر كاربلو سفير المكسيك فى القاهرة عاد اخيرا بعد أن قام بزيارة بلاده وحده لمدة خمسة عشر يوما ، عقد خلالها ثلاثة مؤتمرات صحفية تكلم فيها عن تقدم الجمهورية العربية المتحدة ، كما كتب مقالا فى اكبر المجلات المصورة عن السنة الاشهر التى قضاها فى القاهرة .

* امين فخرى عبد النور نائب المدير العام للشركة الاهلية لبيع الاسمنت والطالب الذى تخرج اخيرا من معهد الادارة العالى ... احتفل بعيد ميلاده امام يوم الثلاثاء الماضى مأدبة عشاء دعا اليها كل مديرى الشركات من زملاء الطلبة وزوجاتهم .. قال امين فخرى : هذه دعوة عائلية للتعارف بعد أن قضينا معا خمسة وأربعين يوما ! ..

* مكتب الامم المتحدة بالقاهرة يقيم احتفالا بمناسبة يوم الامم المتحدة فى الرابع والعشرين من شهر اكتوبر الحالى .

* احمد شاكر السكرتير العام لمعهد الادارة العالى قدم استقالته بمناسبة تعيينه مديرا عاما لاحدى الشركات .. يجرى البحث الآن عن سكرتير جديد للمعهد .

* شين شياكانج سفير الصين الشعبية فى القاهرة أقام يوم السبت الماضى حفلا بدار السفارة احتفالا بيوم اعلان الجمهورية .. حضر الحفل اعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى ..

سافر الى امريكا الدكتور عبد المنعم البنا وكيل وزارة الاقتصاد المركزى للانضمام الى وفد الجمهورية العربية المتحدة المسافر الى كوبا برئاسة الدكتور عبد المنعم القيسونى لتنمية الروابط الاقتصادية بين الجمهوريتين

تم عقد قران ملكة جمال المصايف ليلى عثمان شكرى ، كريمة المستشار عثمان شكرى ، على الملحق الدبلوماسى محسن خليفة (٢٦ سنة) . عقد القران فى منزل العروس ثم انتقل المدعوون لتكملة الحفل فى نادى الضباط ..

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

بدأت موجة الحفلات السويقية هذا الاسبوع بالترحيب بالمستر ماكلاجين رئيس نادى الروتارى الدولى وحرمه مدام دايانا ماكلاجين ، وذلك بمناسبة وجودهما بالقاهرة لبضعة أيام .

وقد تميز الحفل الذى أقامه لهما السيد محمود كامل رئيس نادى الروتارى بالجمهورية العربية والسيدة قرينة حلمى ابو العلا ، بالحفاوة الكبيرة بالضيفين .. كما أقام نائب رئيس النادى بهى الدين مدير البنك البلجيكى حفلة فى الصحراء على الطريقة العربية ، وصفتها السيدة ايدا ماكلاجين بأنها ذكرتها ببعض القصص التى قرأتها من ألف ليلة وليلة .

وقد أقام اعضاء النادى مأدبة عشاء بفندق هيلتون كختامية لموجة الحفلات التى اقيمت لتكريم مستر ماكلاجين بالجمهورية العربية المتحدة !

* وفى نهاية هذا الاسبوع تغادر القاهرة السيدة ماهى ، حرم محمد البرعى مدير مكتب شركة مصر للطيران بسويسرا .. وهى فى طريقها الى مقر عمل زوجها ، بعد أن أمضت ثلاثة اشهر على ساحل رأس البر ...

والسيدة ، ماهى ، تسكن هى واولادها الاربعة مدينة زيوريخ ...

زينب بوعى

✱ عبد الوهاب حمدي المستشار الثقافي والصحفي ومدير البعثة التعليمية للجمهورية العربية المتحدة بسويسرا ، قام بزيارة البروفيسور واجر استاذ علم المخطوطات بجامعة زيوريخ ، السبب أن الاستاذ واجر يحتفظ في مكتبته بمجموعة كبيرة من المخطوطات العربية المكتوبة على أوراق البردي القديم .. طلب عبد الوهاب حمدي منه الترخيص هذه المخطوطات لنقلها في الجمهورية العربية واعادتها اليه ! ..

✱ مصممة الازياء الفرنسية كارفن دفعت ثمانية الاف جنيه أجر اخلاء المحل الذي استأجرته امام محل لاباس بشارع قصر النيل .

✱ المستر كارلوس ماسانيس سفير اوروجواي بالقاهرة طلب أن تسافر فرقة رضا للفنون الشعبية لعمل جولة في بلاده وذلك بعد أن دعته وزارة الارشاد لمشاهدة العرض الاخير بمعرض القطن .

✱ سمير سباهي (٢٢ سنة) الطالب بكلية التجارة بلوزان ونجل المرحوم مصطفى سباهي رزق من زوجته الليونزة الالمانية مولودة أسماها ليلي .. تم الوضع بمستشفى سيسيل بلوزان وقد ازدحم المستشفى عدة أيام بكل أعضاء الجالية العربية بلوزان .

✱ حسين كرم المحامي ورئيس لجنة محامي القاهرة تبرع لنقابة المحامين بلعبة الكروكيه حيث أقيم لها ملعب خاص بحديقة النادي . وكذلك لعبة التيتنس بالقوس ، وقد سهر المحامون في الاسبوع الماضي حتى منتصف الليل وهم يلعبون الكروكيه ! ..

✱ حسن عصمت قنصلنا العام في روما سافر هذا الاسبوع الى روما بعد أن امضى في القاهرة أسبوعا . وقد اصطحب معه شقيقه أحمد عصمت سكرتير نادي المعادي الرياضي وحرمه - وهي توأمة حرم حسن عصمت - وسينزل الضيفان في ضيافته بروما لمدة شهرين .

تم عقد قران صلاح الدين ابو شادي على الآنسة منى ، كريمة المهندس يحيى فهمي في حفل عائلي بفيلا العروس

✱ وصل يوم الاربعاء الماضي الى القاهرة البروفيسور كيلر وزوجته ، وهو أستاذ متفرغ لابحاث أمراض النساء بجامعة أدنبرة .. والاستاذ كيلر لديه اعتماد من جامعته بمبلغ ستة ملايين جنيه لاجراء ابحاثه وقد اختار خمسة من اطبائنا الناشئين من جامعة عين شمس للدراسة في جامعة ادنبرة والتحضير للدكتوراه هناك .. كما أقام له الدكتور علي ابراهيم مأدبة عشاء يوم الخميس الماضي دعا اليها أطباء أمراض النساء والولادة بالاقليم الجنوبي .

✱ نيللي وليميت ونادية كريمات محمد سلطان سافرن الى أوربا لدخول المدارس هناك ، صحبتهن الى هناك السيدة والدتهن ، وستعود بمجرد دخولهن المدارس ! ..

✱ سكيلا سيمولينى كريمة ملك الفنادق ببور سعيد أقامت حفلا لعمر الشريف وباقي أعضاء الفيلم الذي يتم تصويره الآن في مدينة بور سعيد .. حضر الحفل الدكتور فاروق سعده وحرمه وفريدة الزيدي وأميرة المصري .

في حفل عائلي تم زفاف الآنسة نهاني كريمة المهندس عبد الله سرور الى السيد عباس ريحان المهندس بمعارف الكويت

✱ الموسيقار أبو بكر خيرت أعد أوبرا بالعربية من تأليفه .. بدأت زوجته اليوغسلافية التي تعلمت العربية اخيرا التدرب على غنائها ! ..

✱ الفنان صلاح طاهر الحائز على جائزة الدولة التشجيعية في الفن التجريدي يقيم معرضا في الاسبوع القادم بمتحف الفن الحديث . هذا أول معرض له .. ستشترك في المعرض زوجته وابنه أيمن .

✱ عباس محمود العقاد طلب من شقيقته الحضور من أسوان لزيارته ورعاية شئون بيته بمصر الجديدة . مدة الزيارة ثلاثة أشهر يسافر بعدها العقاد وشقيقته في رحلته السنوية الى اسوان !.

✱ منى كريمة الدكتور عبد العظيم أبو النجا استاذ جراحة الاسنان بكلية طب الاسنان لم تتقدم للالتحاق بالجامعة رغم حصولها على ٨٠ ٪ مجموع ، وفضلت دخول كلية الفنون الجميلة بعد نجاحها في امتحان التجربة بامتياز ؛ تقدم للكلية ٦٠٠ طالب نجح منهم ٦٠ فقط ! ..

مدام برى مع اولادها

ثلاث سنوات .. وعندما سألتها : كيف هجرت جبال سويسرا التي يقطع الناس الاف الاميال ليصلوا اليها أثناء شهور الصيف ، أجابت بنوع من الثقة : ليس هناك أفضل للشخص من التعرض للشمس على شواطئنا الرملية ، والاستحمام في مياه البحر المتوسط .. وخاصة أن مصيف رأس البر يوحي الى الآباء والامهات براحة البال ، بالنسبة لعدم تعرض أولادهم فيه لأي خطورة .

وتقول السيدة ماص أيضا : ان أولادي عندما طلبوا الاستحمام

جيهان رجائي

زليانى ريحان

غلانا دافينشى

في بحيرة زيوريخ ، شعروا ببرودة الجو وعدم تحملهم له .

أما زوجها فقد كان قبل ان يشغل هذا المنصب موظفا بوزارة الخارجية ، ولذلك ، فان اطفالهما الاربعة ولدوا في بلاد مختلفة .. زنتب في جينا ، ونادية في نابولي ومحمد في فرانكفورت بالمانيا . أما عدي فقد ولدت بالقاهرة .. والاولاد ، الى جانب ذلك ، يجيد كل واحد منهم خمس لغات على الاقل .. وقد بدأوا الآن يدخلون مدارس سويسرا ..

أما زينب التي بلغت خمسة عشر عاما فستتزوج بعد سنتين من خطيبها الدكتور الجراح عادل العسقلاني ، وهي تنوي أن تنال دبلوم مدرسة الترجمة العالية بسويسرا في هذه المرة . وتقول : انها قد تنقلت فعلا بين عشر مدارس مختلفة في نابولي وبلوبس وامستردام وفرانكفورت والقاهرة وبيروت وزيوريخ وقد تم اللقاء الاول بيني وبين خطيبي في رأس البر ..

شيء آخر .. ان السيدة ماص تعتبر سيدة بيت من الطراز الاول تعرف كيف تدير بيتها ، وتدير أمورها في أي مكان من الارض !

● والآنسة داليانورس التي بلغت من العمر تسعة عشر عاما ، والطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية تميل الى قراءة شكسبير وبرنارد شو وساجان . كما ترجع في أوقات فراغها الادوار التمثيلية التي تقوم بها في الكلية ، وفي فرقة التمثيل بالمدرسة - التي تشترك فيها - يسمونها شهرزاد لقيامها برقصة في تلك المسرحية نالت عليها الجائزة الاولى ..

وتقول عاليا : « انا جميعا في الكلية نتعلم الآلة الكاتبة والاختزال لانهما مفتاح الحصول على عمل بعد التخرج .. أما الشيء الذي لا يعجبني في الجامعة فهو تزاحم الطلبة في الامتحان الشفوي وعدم مراعاتهم لزميلاتهم .. ولذلك فان داليا تقترح تأليف لجنة مستقلة للطالبات ! ..

● واثبتت الطالبات أنهن قادرات على مزاولة الالعاب العنيفة ، فقد أحرزت الآنسة جيهان رجائي بطولة الجمهورية في سباحة المسافة متر فراشة ، وتعتبر أول فتاة تمارس هذه السباحة في جمهوريتنا وخصوصا بالطريقة الجديدة ، وان تحرز فيها هذا الانتصار . وقد افتتحت هذه المباريات بسبحها كأس أحسن سباحة ..

وجيهان بدأت مزاولة السباحة في الثامنة ، والتدريب في بطولاتها حتى وصلت الى كسب هذه البطولة . ويتنبأ لها مدربها ، البكس ، بمستقبل كبير ، لان تكوينها الجسماني يساعدها على ذلك ولانها مخلصة ونشيطة ، فهي تذهب الى حوض السباحة يوميا بين السابعة صباحا الى الثانية عشرة ظهرا .. وتأمل جيهان أن تشترك في الدورة الاولمبية القادمة ، حتى تتمكن من رفع رأس الفتاة الرياضية العربية عاليا ..

● أما الآنسة زغلانا دافينشي يوغوسلافية الجنسية ، جاءت الى القاهرة بمجرد أن أتيحت لها الفرصة للسفر .. وهي تهوى الفنادالغربي ، وتجيد العزف على آلة الفايولين ، حضرت الى القاهرة بعد أن سمعت وقرأت عنها كثيرا ، ودخلت الجامعة الامريكية بالقاهرة ، وتمضي وقتها بين الدراسة وزيارة الآثار ، وتتعلم اللغة والعادات العربية . اذ تتمنى أن تبقى في مصر مدى الحياة بعد أن أحبتها وأحبت أهلها ! ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشتري نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مصنوعات جلدية وأحذية

اجمل مافي السوق
امتن مافي السوق

بمحلات احذية

علاء

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

رخاء

بمناسبة العام الدراسي الجديد

تعرض محلات أحذية

الجمل

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

اروع تشكيلة من الاحذية باسعار مغرية

خصم ١٠٪ لاحذية الاطفال

لمن يقطع هذا الاعلان ويقدمه لفرع البواكي شارع الباب الشرقي عمارة اسلام ت : ٧٦٠٣٧

كتب جديدة

تقويم الفكر الديني

للاستاذ محمود الشرقاوي

سكرتير تحرير مجلة الازهر

يتحدث عن الشريعة في حياة الناس وكيف يجب ان يساير التطور ... الشريعة لمشاكل المجتمع والاسرة ... الفكر الديني الحر المستنير

الناشر مكتبة الانجلو المصرية ٣٥ ق

إعلانات مختلفة

مكتب سماره للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
عمارة قوت القلوب شقة ١١ج

يؤجر ويستاجر شقق وفيلات مفروشة وبيع وشراء عقارات • ويعرض للايجار ٣ غرف مكاتب بالكتاب والتليفون فوراً خالية

الى السادة ..
التجار والمستوردين
واصحاب الاعمال

تقدم شركة

النصر للنقل البري

س.ت ١٠٤٩٣٦ ص.ب ٣٢٦

القاهرة :

١٠ شارع الجيش ت ٤٧٤٠٤

الاسكندرية :

٣ شارع سنان باشا ت ٣٩٦٠٦

استعدادها للقيام بجميع اعمال النقل بالسيارات • سفريات يومية منتظمة بين القاهرة والاسكندرية • مواعيد صادقة • اسعار متهاودة امكانيات كافية • خبرة طويلة قسم خاص لنقل الموبيليات

مدارس ومعاهد

بالمعهد اللاسلكي

بالزيتون

٥١ ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤
لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

الرقص رياضة تزيد الجسم رشاقة وخفة !

تعلموه بمعاهد روبير للرقص

الرئيسي : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان باشا تليفون ٥٦٣٠٤

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤٢٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٩٧٩٧٨

فرع المعهد بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

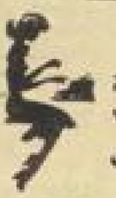

ب ٣٥ ق

تتعلم الآلة الكاتبة بالنسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

اشراف وزارتي التربية والمواصلات

مدرسة اللاسلكي

٦٣ شارع نوبار ت ٣٢١٣٥

تعلن عن قبول حملة الثانوية العامة

الدفعة الثانية

لحملة الثانوية العامة

يعلن

معهد الشرق الاوسط للاسلكي

اكبر واول معاهد اللاسلكي شارع المبتديان – القاهرة ت ٢٥٤٤٠

ابتدأت الدراسة السبت اول اكتوبر ١٩٦٠ – استمارات الالتحاق وشروط القبول تطلب يوميا من الساعة ٤ – ٩

مدارس الأستاذ الأخطابي

٦٢ ش محطة الزيتون ت ٨٦٢٤٦٠

مدرسة اللاسلكي الدولية

اصروفات ١ جنيه شهريا

حفلات وافراح

المهرجان السنوي الكبير

لانتخاب سمراء القاهرة

وشقراء دمشق لعام ١٩٦٠

السبت ٨ اكتوبر بالاريزونا

بالاشتراك مع الع نجوم السينما

حجز الموائد بمكتب عرابي وكيل الفنانين بعمارة الجندول ت ٧٢٣٨٨ وبالاريزونا

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر

نجف

عربية .. في صناعتها
عالمية .. في صنفها

ارقى .. واحدث .. واجمل انواع النجف

نجف كريستال تشيكوسلوفاكي ومودرن اباجورات • اباليك • تماثيل

معرض الحرية للنجف

لصاحبه عبد الغني كحله

١٠ و ١٢ ش العباسية ت ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ ش سعيد بعيطان الجيش

نظارات طبية

الخبر السار

تخفيض كبير في الاسعار لطلبة المدارس والجامعات

بمحلات

نظاراتي

أبناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما

● ارقى انواع العدسات الطبية ذات الشهرة العالمية
● مجموعة فريدة منتقاة من اجمل وامتن الشنابر المسلحة والذهبية
● تشكيلة رائعة من نظارات الشمس والنظارات الطبية
● عيون صناعية من جميع الالوان

اسعارنا نتحدى بها السوق

محلاتنا وفروعها مفتوحة طوال ايام الاسبوع

٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢
الفروع : اول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٢٣ و ٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

كازينو الملوك الليلي

الموقع العالمي

حاليا

الباليه الكبير

"لندن رابسودي"

١٢ راقص وراقصة وبالبلان الفنية الفرنسية باتريشيا دانور

٢ اوركسترا حتى الفجر

١ – روري كاسل
٢ – ...

المبروك "الياماني"

تليفون ٧٥٣٨٥ – ٧٧٠٧٢ – ٤٧٧٩١

مطعم همتان

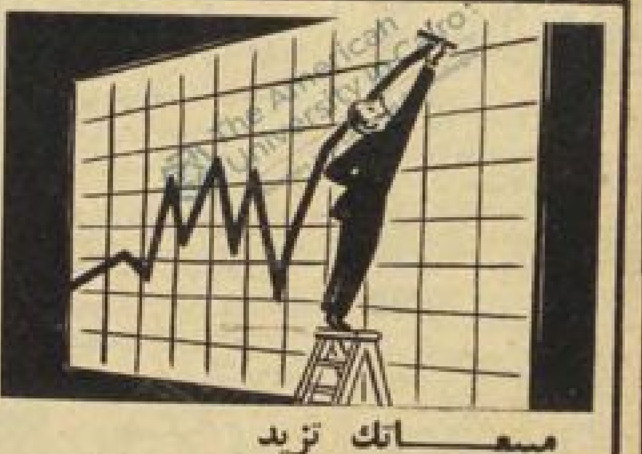

مبيعاتك تزيد في اخبار الاعلانات

ابتسم **من فضلك**

خواطر إجرامية ..

انا استطيع ان افهم النشل بسهولة ، اذ انه مادام الرجل قد نجح في استئصال ذلك الجهاز الذى نسميه بالضمير وقرر ان يعيش على ما في جيوب الناس ، فان ابسط الطرق واقربها الى الواقعية هى ان يمد يده في الجيوب المذكورة ويحول ما بها الى جيبه الخاص

ومن الرجال الذين استأصلوا ضمائرهم ، من يلجأ الى طريقة اخرى اشد تعقيدا مستخدما مواسيرك في الدخول الى منزلك للاستيلاء على مالك وانت نائم ، تلك الجريمة التى استطيع ان افهمها هى الاخرى ، الا انها — مثل النشل — تتميز بالواقعية والبساطة في الاقتراب من الهدف ، وان كانت تعتمد على خفة الرجل بدلا من خفة اليد

وكذلك الحال بالنسبة للسرقة بالاكراه ، عندما يتصادف وجود قدر من الشراسة الزائدة في طبع الرجل الذى استاصل ضميره ، فيقف في الاركان المظلمة متربصا للسكارى العائدين في آخر الليل ، منقضا على الواحد منهم بالمسدس وهو يقول له :

— يا فلوسك يا روحك !

فاذا لم يتوافر في نفس السكران المذكور قدر مماثل من الشراسة (وهنا قد يلعب نوع الخمر التى شربها دورا هاما في تقرير الموقف) ، فانه في الغالب يفضل ان يعطى الحرامى فلوسه ، محتفظا بروحه الى فرصة اخرى

ونفس الكلام ينطبق على جريمة تزييف النقود ، الا انه مع نجاح الرجل في اسكات صوت ضميره ، ماذا يكون ابسط من ان يصنع النقود التى يحتاج اليها اولا فاولا ؟ الا يكون جالسا يقرا الصفحة الاقتصادية في جريدة الصباح عندما تدخل زوجته قائلة له انها تريد فستانا جديدا ، فلا يشكو ولا يتبرم ، بل يقول لها في عدم اكتراث :

— المكنة عندك جوه .. خشى زيفى لك ترشين واتفليها لاتى !

ولعله يتذكر امرا فيصيح في الرعا مستفوكا :

— بس اسمعى .. ما تزيفيش اكتر من اللازم احسن تعملى حالة تضخم في العملة .

نعم انني استطيع ان افهم التزييف فهمى لسائر الجنايات والجنح السابقة وهذا بعكس موقفى من جريمة النصب ، تلك الجريمة التى اعجز كل العجز عن فهم الدوافع التى تحببها الى نفوس بعض الناس ممن استاصلوا ضمائرهم

تخيل معى رجلا عديم الضمير تمر به عشرات من الجيوب فلا ينشلها ، ويمر هو بعشرات من المواسير فلا يعتليها ويقابله في الاركان المظلمة عشرات من السكارى فلا يخيرهم بين فلوسهم او ارواحهم ، وتعرض عليه بين الحين والحين احدث مكنات التزييف فيرفض شراءها مفضلا ان يقصد — ذلك الرجل عديم الضمير — الى شارع سليمان حيث يقف متفرسا في الوجوه بعين كعين الصقر ، مداعبا شاربه في تحفز اجرامى خبيث ، انتظارا لمرور ذلك القروى الساذج الذى ما يكاد يبصره حتى يقبل عليه قائلا في ايجاز :

— اشترى مترو والا ميامى ؟

فيتساءل الرجل في غير فهم :

— مترو ؟ . ميامى ؟ . انت بتقول ايه ؟

فيشير النصاب الى دارى السينما المتقابلتين ويسأل من جديد :

— تشترى السيما دى . والا دى ؟

— اشتريهم اعمل بيهم ايه ؟

فيبدو في عين النصاب بريق من السخرية التى يداريها فاديا منه وهو يقول :

— انت يظهر موش من هنا

ويروح يشرح له الامر ، معطيا اياه فكرة سريعة عن فن السينما ، وعن الاتجاه الاقتصادى الحديث نحو استثمار الاموال في دور العرض ، وكيف انها بمجادلة نادرة تلك التى جعلتهما — النصاب والقروى الساذج — يتقابلان في الوقت الذى يفكر الاول فيه في بيع احدى الدارين اللتين يمتلكهما ، وباحيدا لو تم البيع فورا لكى يتقرر اى من الطرفين يكون صاحب الحق في تحصيل ايراد حفلة الساعة السادسة .

— واذا كنت موش عاوز تشترى ما تعطلنيش .. سيبنى اشوف مشترى غيرك .

لحظة من التفكير ثم يقول القروى الساذج في لهجة الخبير :

— انت عاوز تبيعهم بكام ؟

— دى بمائة جنيه ودى بمائة وخمسين

فينفخ الخبير من انفه في سخرية ويقول :

— مائة وخمسين جنيه ؟ .. انا فاكرني عبيط .. والا فاهم ان دى اول مرة اشترى سيما ؟

فيقول النصاب وهو يتهيأ للابتعاد :

— انت يظهر موش عاوز تشترى .. سلامو عليكم

وينصرف فيتبعه القروى الساذج ، ويدور بينهما الفصال الذى ينتهى — علشان خاطره — بتحديد سعر نهائى قدره مائة وعشرون لمترو ، وتسعون لميامى . وبمقارنة سريعة بين الطابورين امام كل من الدارين يستقر المشترى على سينما مترو ، ويخرج المبلغ المطلوب من محفظته التى تشبه شنطة الدارس الا انه يتردد وقد تذكر امرا ما .. ثم يتساءل في خبث :

— لكن لما هى بتكسب كتير كده عاوز تبيعها ليه ؟

— اصلى ح اشتغل في الطيارات .

— طيارات ؟

— آه ... ح اشترى خمس ست طيارات اشغلهم أجرة .

— طيب ما اشاركك ؟

— لا دى حاجات مالكش فيها ... لابتنى ح القرشين

فيلاينه على القرشين وهو يقول :

— انت موش ح تدينى وصل والا ايه ؟

— الفضل وصلك

ويعطيه تذكرة لونها لونج او بلكون او صالة حسب درجة انعدام ضميره ، ثم يطبطب على ظهره مباركا له الصفقة ، نوخذة لان يذوب كفص الملح في الزحام

لهنالك اترك لصور المحاولات التى سيبذلها القروى الساذج في اثبات ملكيته للسينما ، ونوع استجابة شركة مترو جولدوين لتلك المحاولات ، منصرفا بذهنى الخاص الى النصاب وانا اتساءل : كيف استطاع ذلك الوغد طوال مدة النشل ان يمنع نفسه من الضحك ؟ واى لذة جهنمية كانت تعتمل في نفسه المسمومة وهو يلعب بفريسته لعب القط بالفار ، وكيف وصل من انعدام الضمير في هذه الدرجة التى جعلته يفضل هذه العملية القاسية على عملية رشيقة كوضع يده في جيب جاره في اوتوبيس ٢٩ !!

وهى حادثة تصب محدودة بالنسبة لغيرها ، وبطلها نصاب من الدرجة الثالثة ، بعكس النصاب الممتاز الذى يعرف كيف يتنكر في زى ثرى شرقى وينزل في هيلتون ، ولمر الليالى وهو يتحدث عن آبار بتروله التى تدر سيلا من البترول يكاد يحدث ازمة في المسالح لا سيما البتر الاخيرة التى تفجرت بالمصادفة تحت قدميه وهو يحفر في حديقة المنزل ليغرس شتلة ياسمين ، ليلة بعد ليلة يقول هذا الكلام الذى يرن كصوت عبد الحليم حافظ في اذن الانسة (المصونة) بنت المليونير نزيل الحجرة المجاورة بالفندق ، بينما يرن في اذن السيد المليونير كصوت صباح ، فيدعوانه للنزول ضيفا عليهما في القصر الكبير بعزبته الشرقية بمناسبة موسم جمع القطن ، ذلك الموسم الذى ينتهى ببيع القطن ووضع ثمنه في الخزانة تمهيدا لنقله الى البنك في الصباح

واتفنن لتصور لماذا يقبض على السيد المليونير عندما يفتح الخزانة في الصباح المذكور ، ولماذا ترتفع ابنته (المصونة) بالصوت في حجرتها حيث وقفت امام صندوق من المجوهرات الفارغ

أى صبر على الكذب والتمثيل والادعاء ، واية لذة جهنمية في الغاء عقول الناس ؟ تدفع بالرجل عديم الضمير الى ان يحترف النصب بدلا من تسلق المواسير ؟ لا ادرى ، اذ انني — كما قلت لك — لا استطيع ابدا ان افهم النصب . هل تفهمه انت ؟!

محمد عفيفى

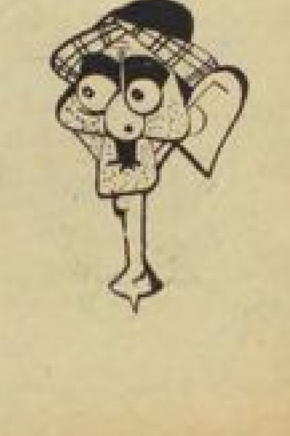

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان — اخر ساعة — تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق في ان يخفى اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

تقاليد !

اراد شاب فرنسى ان يتقدم لخطبة احدى الفتيات اليابانيات ، فسأل شيخا يابانيا ، عما اذا كان يظن ان اهلها سيرفضون طلبه بسبب جنسيته الفرنسية ؟

واجابه الشيخ بأنهم سوف يرفضون طلبك لا بسبب جنسيتك الفرنسية ، بل بسبب سلالتك .. فانتم حسب تقاليدكم تنحدرون الكم من سلالة القرود ، اما نحن فانهما بحسب تقاليدنا سليلة الهة الشمس !

رءوف جمال
عابدين

معقول !

قال العريس لعروسه وهما على مائدة الطعام :

— يا سلام على منظر الديك ده .. انى حشيته ايه ؟

— ودهشت العروس قائلة :

— حشيته ؟ والحشيته ايه ؟ هو كان فاضى قبل ما يدبح ؟

اسامة صالح عكاشة
غزة — فلسطين

حيلة ؟

اوصى المحامى موكله الشريد بيلع طائل من المال ، بان يتظاهر بالبلاهة امام القاضى ، واذا ساله عن « الفلوس » التى عليه ، يقول (انا ما عنديش لوس) !

وبعد ان ناقشته المحكمة طويلا ، كان يجيب دائما : انا ما عنديش (لوس) !

واصدر القاضى حكمه ببراءته ، ولما غادر الجلسة ، طالبه المحامى بقيمة اتعابه فقال له :

— انا ما عنديش (لوس) !

عبد الحميد السيد رمضان
المصانع الحربية

منطق

وقف متفرج امام احدى اللوحات في معرض الرسوم ، ولكنه لم يفهم ما هى ؟ وعندئذ سال الرسام ان يخبره عنها ، فقال له الرسام في غضب : عجبا ياسيدى .. الا ترى انها تمثل بقرات ومرعى ؟

وقال المتفرج :

— واين المرعى ؟

وقال الرسام :

— انك تدهشنى .. لقد رعت البقرات العشب فلم يبق منه شيء !

وقال المتفرج :

— واين هى البقرات ؟

وقال الرسام :

— هذا قطيع ! لماذا تريد ان تبقى البقرات في المرعى بعد ان اكلت كل ما فيه من عشب ؟

حسين محمد آدم
سيناء

الوعى الصحفى

اجتاحت الصحف والمجلات ان تخصص ركنا صغيرا لاقلام القراء ، واشترى المختار احسن ما كتبه القراء ونشره في كتاب ، وبذلك تكون الصحافة قد ادت رسالتها في خلق جيل جديد يكتب للصحافة .

وكذلك تساعد على ظهور وعى صحفى في البلاد .

محمود زكى بدر الدين
كلية الاداب — القاهرة

أنا مخرج وهذه الصور هي الدليل

محمد سالم في تمرين عملي على الماكياج في ستوديو التليفزيون الامريكي

مخرج التليفزيون الذي يضرب حائط الاستوديو برأسه وقدمه كلما اخطأ واحد من نجوم برامجه .. قالوا عنه انه كان في امريكا يتعلم الرقص ، ولم يدخل جامعة كاليفورنيا ولم يدرس التليفزيون كما يدعي . وارسل محمد سالم هاتين الصورتين ليثبت بهما انه كان في امريكا وانه تدرب في ستوديوهات N.B.C. ومحمد سالم يقول : ان كل المخرجين الذين يعملون الآن في برامج التليفزيون كانوا تلاميذه في معهد التدريب قبل ان يطيروا في بعثات الى الخارج .

وعمل سالم داخل الاستديوهات ليدرس الاخراج .

حكايات من شارع ماسبيرو

● قالت ام كلثوم ان الاطباء منعوها من الاشتغال بالسينما ، لان الاضواء تشكل خطرا على عينيها .. وكذلك اضواء التليفزيون .

وقابلت ام كلثوم في الاسبوع الماضي الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، وزارت مبنى وستوديوهات التليفزيون في ماسبيرو .

وبعد هذه المقابلة وهذه الزيارة ، قالوا في التليفزيون ان ام كلثوم ستسمح لتلفزيون بأن ترسل حفلتها الساهرة التي تقام في اوائل نوفمبر على شاشة التليفزيون . وقالوا انهم سينقلون حفلات ام كلثوم بطريقة جديدة لاتضر ام كلثوم ولا تخالف نصائح اطبائها

يوم يعود عبد الناصر

انطلق مهندسو التليفزيون بسيارة الارسال الخارجي الى مطار القاهرة الدولي ، وعاشوا في المطار ساعات يرسمون ويخططون

ويحددون الاماكن التي ستوضع عليها الكاميرات

وقرر المسئولون في التليفزيون ان يقدموا للجمهور العربي تفاصيل استقبالات

الرئيس عبد الناصر عند عودته من الامم المتحدة ، وسترافق الكاميرات الرئيس

العربي في طريقه الى المجلس التنفيذي وتنقل خطابه الذي سيلقيه هناك يوم عودته من نيويورك بعد رحلة السلام .

رسائل من لبنان

عدة خطابات وصلت للمسئولين من المواطنين العرب في لبنان . قالوا في رسائلهم الى تليفزيون القاهرة : انهم يستطيعون احيانا ان يستقبلوا برامج تليفزيون القاهرة على شاشة التليفزيون في بيوتهم . واحيانا تفشل محاولاتهم لاستقبال برامج القاهرة في بيروت .

وسأل المواطنون اللبنانيون المسئولين عن التليفزيون عندنا عن الفترات التي يمكن ان يستقبلوا فيها برامجنا بوضوح

وبعض هؤلاء المواطنين اللبنانيين ارسلوا خطابات يشتركون بها في برنامج مسابقة الاقلام الذي يقدمه تليفزيون القاهرة

صوت بلدية القاهرة !

قدم روبير صايغ في برنامجه « مجلة الاغاني » صوتا جديدا اسمه احمد سامي .

وكانت اولى اغنياته في التليفزيون « أعمل ايه » .

ويومها قابله روبير صايغ وطلب منه ان يحلق شاربه فورا اذا اراد ان يكون نجم تليفزيون .

وحلق الشاب شاربه وعاد ليغني في التليفزيون في سهرة من سهرات المنوعات التي قدمه فيها حسن حلمي .

والنجم الجديد اسمه الحقيقي احمد علي احمد ويحمل دبلوما في الصناعات وهو متخصص في الكهرباء ، ويعمل في ادارة الانارة العامة ببلدية القاهرة . ودرس الموسيقى في ثلاث سنوات بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية

ويحتضن الملحن بليغ حمدي المغني الكهربائي ويلقنه بالحانه . والملحن الجديد لاحمد سامي يقدمه روبير صايغ في الحلقة الجديدة من برنامج « مجلة الاغاني » .

وستلتقي فيه باحمد سامي بعد ان نفذ نصيحة المخرج وضحى بشاربه ليصبح نجما تليفزيونيا .

في اول حلقة من حلقات التليفزيون على مسرح نقابة المهندسين بالقاهرة ، قدم المخرج حسن حلمي نمرة من نمر الحفلة يقدمها المغني نقالا من السودان .

ووقف سيد خليفة يقول للناس

— ازيكم .. كيفكم .. انا لي كتير ماشفتكم .

وكان بعدها اروع استقبال بين ابناء شمال الوادي ومطرب من جنوب الوادي .

وقالوا نجح سيد خليفة كنجم تليفزيون

موعد مع حرم السفير

قالوا لحرم سفير اندونيسيا : ان كاميرا التليفزيون العربي ستدخل بيتها وستتولى تقديمها للشعب العربي . ورأت حرم السفير الاندونيسي ان تستعد لهذا اللقاء بكلمات عربية تقولها للناس . واخذت تحفظ الكلام العربي الذي سيسمعه الشعب العربي وهو يستقبلها على شاشة التليفزيون

وظلت حرم السفير تنتظر ، ولكن لم يذهب اليها احد .

والسر وراء هذا الموعد الذي لم يتم .. غريب جدا .

تقدمت نعم الباز بفكرة عن برنامج للتليفزيون تقدم فيه نجوم السلك الدبلوماسي في بلادنا للشعب من خلال شاشة التليفزيون . واعجب يحيى ابوبكر مدير عام البرامج بالفكرة ووافق عليها .

ووافق عليها ايضا مراقب عام البرامج ، ووافقت عليها ايضا سميرة الكيلاني مديرة البرامج الثقافية . وطلبوا منها ان تعد اول حلقة كتجربة . وسجلت فعلا اول حلقة مع حرم سفير الهند التي طارت اخيرا الى بلادها . ولم تعرض هذه الحلقة

لماذا ؟

ولم تسجل الحلقة التي بعدها والتي اتفقت نعم الباز مع حرم سفير اندونيسيا لتسجيلها

لماذا ؟

السبب كما علمت ان ثريا حمدان رأت ان يكون هذا البرنامج من محتويات برنامجها « مع العائلة » .... ولم يعترض احد حتى الذين وافقوا على الفكرة وامروا بالتنفيذ

احمد ماهر

ام كلثوم .. حفلة للتليفزيون

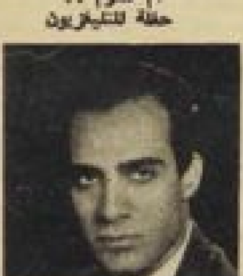

احمد سامي .. بدون شنب

روبير صايغ .. مخرج مجلة الاغاني

آخر اخبار التليفزيون

★ شريف كامل وكمال ابو العلا ، قررا ان يقدما برنامجا واحدا يشتركان معا في اعداده واخراجه .. البرنامج اسمه «فرانكو آرابيه» سيحاولان فيه ان يصلا بالشاهد والمستمع الى حلقة الاتصال بين اصل بعض الالحان العربية والعالمية . وسيعرضان فيه على الناس رقصات من اسبانيا ورقصات من الاقليم السوري وغناء من ايطاليا وغناء من الاقليم المصري .

★ فؤاد الجزايرلي سافر الى اللاذقية ليعد الحلقة الثانية من « رسائل من المحافظات » . كانت الرسالة الاولى من مدينة الاسكندرية واعدها فؤاد الجزايرلي . والحلقة الثانية من اللاذقية . سيقدم التليفزيون في هذا البرنامج الشهري حلقة من محافظة من الاقليم الجنوبي والحلقة التي تليها من احدى محافظات الاقليم الشمالي .

★ الملحن محمد سالم اكتشف صوتا في الزقازيق . وقال سالم ان قصة ام كلثوم .. البنت الفلاحة الموهوبة الذكية .. ستتكرر . وسيقدم الصوت الجديد في لحن من رياض السنباطي في حلقة من « البيانو الابيض » .

★ حسين رياض اشترك في برنامج عرض على شاشة التليفزيون في الايام الاولى من عمره . ومن يومها لم يقبض حسين رياض اجره حتى الآن . تقدم حسين رياض بشكوى الى سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون .

★ سعيد ابو بكر قال انه يهرب من ريجيسيرات التليفزيون ، لانهم يطلبونه كثيرا للعمل في برامجه ، وهو يفضل العمل في السينما .

★ فكرة احتكار بعض النجوم للتليفزيون ، بدأت تظهر في مكاتب التليفزيون العربي . الفكرة الاولى في قائمة النجوم المطلوب احتكارهم ، هي وردة الجزائرية وبعدها جمال وطروب .

★ سيعرض التليفزيون العربي ضمن حلقات برنامج « حياة الشعوب » صورا سجلت خاصة للتليفزيون العربي عن حياة الشعوب في دول افريقيا التي استقلت اخيرا

يكتبها : محمد عفيفي

أجازة متعبة ..

على شاطئ المعمورة جلسنا صامتين — نجيب محفوظ وأنا — تحت غابة متشابكة الاغصان من أشجار الكوروبيا ، البحر الازرق العريض منبسط امامنا ، وأشعة الشمس تتخلل من بين الاغصان سالفة الذكر وتلقي على الارض الرملية تحت اقدامنا بقعا راقصة من الضوء ، وكل شيء حولنا (لاحظ السيدة المتمددة غير بعيد تأخذ حماما شمسيا) يوحي بأننا يجب أن نكون سعيدين ، ولكننا لم نكن كذلك .

ان (نجيب محفوظ) لم ير الاسكندرية باهتة اللون باتخة الطعم مثلما رآها هذا العام ، ذلك التقرير الذي ادهشني بسبب انني كنت اظن انني الوحيد الذي لم ير الاسكندرية باهتة اللون باتخة الطعم مثلما رآها هذا العام .

— تفتكر (سألته) العيب في اسكندرية ولا فينا ؟

— فينا (اجابني) طبعا .

وكنت اعرف مقدما انه سيقول ذلك ، فتنهدت في أسف ، وسمعته يمصمص شفتيه في حسرة ، حيث جلسنا ننظر الى البحر الذي يبدو لنا باهتا ، عبر البلاج الذي يبدو لنا كالحا والسيدة المتمددة التي تبدو لنا اشبه بجثة قذفت بها الامواج .

انه (نجيب) يذكر اياما كان هواء البحر فيها يحدث في جسمه نشوة تفوقها نشوة الخمر ، فماذا دهى هذا الهواء حتى لم يعد يحدث في جسمه شيئا سوى الارتيكاريا !! لقد اصيب في العهد الاخير بداء الحساسية ، بحيث انه ما يكاد يشم الهواء المذكور — من عند كفر الدوار كده — حتى يبدأ في الهرش ، وما يكاد يخرج من محطة سيدي جابر حتى يمتلئ وجهه بالبقع الحمراء كأنه مصاب بالحصبة ، وكذلك صدره وذراعاه فيهرع على اقرب اجزخانة ليشتري زجاجة دواء لزوم « السأسأة » ، ويقضي اجازة الصيف وهو محبوس في حجرة الفندق يسأسئ نفسه !

وكذلك الحال بالنسبة لي ، اذ اذكر اياما كنت ارى البحر فيها للمرة الاولى فاحس بابتسامة عريضة تنتشر في وجهي من الاذن اليمنى الى الاذن اليسرى ، مع خفقان في قلبي وتدارك لانفاسي ترتعد له تفاحة آدمي ، كأنني خاطيء اوفى مدته في جهنم واشرف لاول مرة على اسوار الجنة ، فاين ذهبت تلك الايام ؟ ماذا دهاني حتى اصبحت ارى البحر بعد غياب عام فيخيل الي انني رأيته بالامس لا غير ، واذا ذكرني بشيء فبأنه قد مضت على مدة لم آكل السمك !!

ولذلك أقول لك لا تحسدني على الاجازة القصيرة التي اخذتها ، ولا تنتظر مني أن احدثك من الوان المتع التي مارستها خلال تلك الاجازة ، بل تأكد انني اذا كنت الآن في حاجة الى شيء — بعد تلك الاجازة — فذلك الشيء هو اجازة اخرى على سبيل الاستجمام !

السائق الاسكندراني

اشياء كثيرة اعجبتني في الاسكندرية ، ومن بينها اختار الآن تلك الظاهرة الغريبة التي يلبث بها طوال تحركاتي هناك ، واعني بها السائق الاسكندراني .

ان — سائق السيارة الاسكندراني — يتمتع كما لاحظت بقدر يحسد عليه من سعة الخيال ، ذلك الخيال الذي يمكنه من أن يركب السيارة الفيات فلا يجد اية صعوبة في أن يتخيل نفسه في سيارة بويك ، ولذلك يسير بها في المكان المناسب لرقي تلك الماركة وهو منتصف الطريق ، وبالبطء المناسب طبعا . تضرب له الكلاكس فلا يسأل عنك ، وتعطي له الكشافات اذا كنت بالليل فلا يسأل عنك ، هو يا أخي شارع ابوك ؟ واخيرا — فين وفين — ينحرف نحوا من عشرين سنتي الى اليمين وهو يلوح لك بيده أن تفضل ، مسبغا على تلك الحركة اليدوية هيئة من الاستهجان كأنه يقول لك :

— اطلع يا سيدي .. جتك نيلة في الفورد بتاعتك !

فاذا كان هو في سيارة فورد فانه يتخيل نفسه في سيارة كاديلاك ، واذا كان في كاديلاك فانه يتخيل نفسه في رولز ، وهذا هو تفسير انني لم أر في الاسكندرية الا سيارة رولز .. ح يشتروها ليه ما دام كلهم راكبينها !!

صفات اخرى

وفي السائق الاسكندراني صفة مميزة اخرى ، وهو انه لا يكتفي بمعاملة سيارته كوسيلة للمواصلات ، بل يصر على استخدامها في وجوه اخرى ، لاسيما لتنشيف الغسيل . وقد قدت سيارتي ذات يوم على الكورنيش من المنتزه الى جليم وراء سائق اسكندراني يخرج يده من النافذة — طول الوقت — وفيها منديل يعرضه للريح لكي ينشف ، متجشما قيادة السيارة — في أخطر اللفات — بيد واحدة حتى لا يضيع على منديله لحظة واحدة بدون تجفيف . فلماذا لم ينشره على السطح او في البلكونة لا ادري ، ولماذا لم يأخذ معه منديلا ناشفا بدلا من هذا المنديل لا ادري ، واي سائل تشبع به المنديل حتى احتاج في الجفاف الى كل هذه المدة ايضا لا ادري ، الا انني لو كنت افهم تماما نفس السائق الاسكندراني لما كان هناك لزوم لكتابة هذه السطور اصلا .

وهناك سائق اسكندراني معين بذاته يمتاز بصفة اخرى هي قلة الادب ، اذ كنت اقود سيارتي على الكورنيش ذات صباح عندما مرق المذكور بجانبي قائلا لي من خلال نافذته :

— حاسب ... شنطة العربية مفتوحة !

فشكرته على هذه الشهامة واوقفت السيارة ، ونزلت منها ودرت حولها حتى وصلت الى الشنطة المذكورة فوجدتها — كما لابد انك تنبأت — مقفلة لا مفتوحة ، والحكاية كلها نوع من الهزار الاسكندراني الخفيف ، فلهفتي اخذت وتم سيارته ، ولكن من اين كان لي ان اعرف انه قليل الادب ؟ وكل هذا ليس شيئا الى جانب تلك العادة السيطرة على كافة سائقي الاسكندرية ، وهي ان فكرة الفسحة لا تخطر لهم الا وانا مستعجل ، لكي يسيروا امامي ببطء وهم يسدون طريقي . فاذا ما خطر لي ان افسح جوا جنونهم وراحوا يصرخون خلفي بالكلاكسات كالمجانين ، يريدون مني أن اصعد على رصيف الكورنيش لكي افسح لهم الطريق .

انتقام البلدية

نعم ، انا لا استطيع الادعاء بأنني احب سائقي الاسكندرية ، ويسرني ما لاحظته من أن البلدية هي الاخرى لا تحبهم ، ولذلك ترفض ان ترصف لهم الطرقات . اذ دخلت في شارع متفرع من الكورنيش قرب سيدي بشر ، وبقضاء حاجتي في ذلك الشارع اردت أن ادير سيارتي لاعود ، فلويت الدركسيون الى اليمين وارتددت الى الوراء ، ثم لويته الى اليسار واردت أن اتقدم الى الامام فاتضح لي أن هذا امر متعذر ، بسبب أن عجلات السيارة الخلفية قد غرزت في الرمال ، وبما أن الشارع نفسه مرصوف فلابد أن تكون تلك الرمال الجانبية قد وضعت هناك على سبيل المقلب ، ذلك المقلب الذي اوافق البلدية على انه حلال في السائق الاسكندراني ، ولكن ما ذنبي انا ؟!

ستة رجال وغلمان يحفرون معي في الرمال حول العجلات ، ويحضرون الواحا من الخشب يحشرونها تحتها ، ويحاولون رفع السيارة بايديهم ، نحوا من نصف ساعة قبل أن نتمكن من اعادة السيارة الى الجزء المرصوف من الطريق ، وكل واحد منهم — طبعا — اخذ ما فيه القسمة ، ولذلك اتنبأ بظهور تجارة غريبة في الاسكندرية هي تجارة اخراج السيارات المغروزة ، اذ سرت في يوم آخر في شارع مماثل وحانت مني التفاتة فرأيت ان الافضل أن اعود بظهري تفاديا لمخاطر الغرز ، عندما قال لرجل يجلس بجانب الحائط :

— تعور ما تخافش ... الارض هنا مدكوكة بحصى !

ولكنني لم اصدقه ، لانه اذا كان صادقا فما تفسير جلوسه بجانب عدد من الواح الخشب والصفيح كأنه ينتظر الفرج في شكل سيارة قاهرية تغرز أمامه وتحتاج في انقاذها الى الواحه وصفائحه !!

نعم انني اوافق على أن السائق الاسكندراني يستحق هذه المعاملة ، وخسارة فيه تقفيلات رصف الطرق ، ولكنني اعود فأقول ما ذنب السائق الغريب ؟

ولذلك اقترح ابقاء تلك المناطق الرملية الخطرة ، بل زيادتها وموالاتها بالعناية نكاية في السائق المذكور ، مع انقاذ السائق الغريب من طريق وضع العلامات التي تحذره منها ، اما هي تلك العلامات لا ادري ، ولكن يسعدني انا في الاسكندرية لما رأيتك في راية حمراء عند المناطق متوسطة العمق واخرى سوداء عند المناطق الغريبة !!

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
كن متيقظا عند البت في مسائل مالية . صديق يقدم لك خدمة كبيرة . لاتكن متطرفا ولا تجعل الغيرة تهدم حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف ملائمة للتقدم في عملك . حوادث سعيدة في محيط الاسرة . علاقة عاطفية تنتهي بالزواج .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تصادفك بعض العقبات . لا تيأس واستمر في الطريق الذي رسمته لنفسك . مسألة معلقة تتطلب منك مزيدا من الاهتمام

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يلازمك هذا الاسبوع . انتهز الفرص لتحقيق آمالك . تخطو خطوة موفقة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
التوفيق يحالفك في المقترحات التي تعتزم تقديمها . تطورات هامة تشمل مسألة عاطفية ، تدعى الى حفل زواج

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
ادرس بعناية المشروعات التي تقدم على تنفيذها . الظروف تساعدك للوصول الى ما تصبو اليه . السعادة تسود جو الاسرة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تنهل عند بحثك لامور هامة . لا تهمل اي عمل مهما صغر شأنه . التفاؤل والمرح يرفرفان على حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تتغلب على مصاعب تعترض حياتك . تجنب التبذير فلا فائدة منه . تصلك رسالة تحمل أنباء سارة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تقوم باتصالات هامة هذا الاسبوع . صداقة جديدة تعرض عليك . تحصل على مكاسب مالية وتسعد مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حلول موفقة لمسائل شخصية . تحسن ملموس في محيط العمل . بعض الصعوبات تشوب حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
صديق يساعدك على تدعيم مركزك . كن صريحا ولا تخجل من مواجهة الواقع . تنعم بالراحة والاستقرار .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
النجاح يصادفك في جميع اعمالك . الظروف كلها تدعوك لتوسيع من دائرة معارفك . اسهر جيدا على السعادة التي حصلت عليها .

حلات الحايك

بر المحلات التجارية في الشرق الأوسط

للجملة - والقطاعي

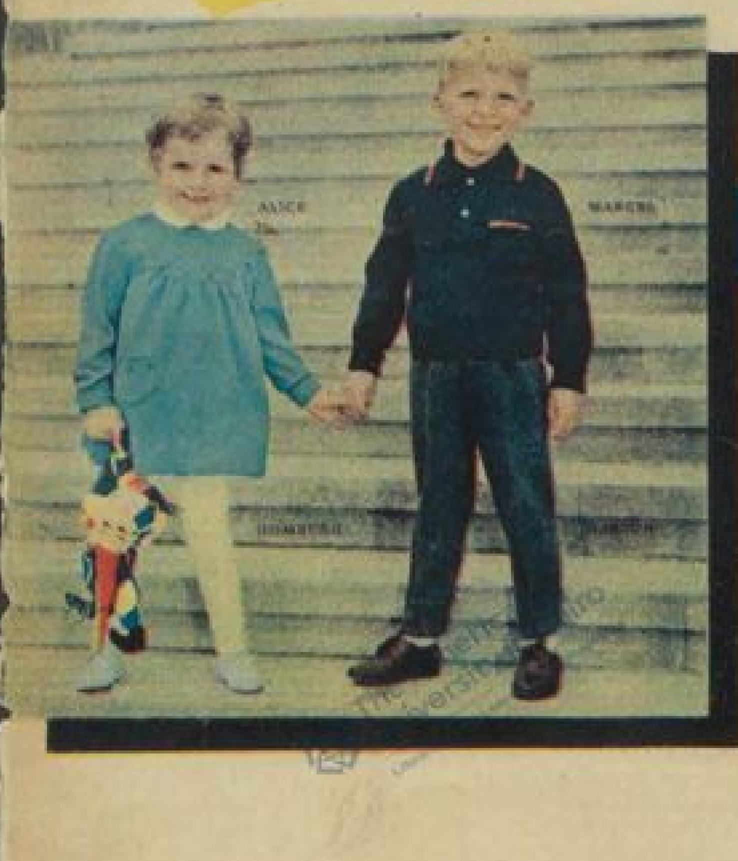

فيها
جميع مايلزم
السيدات
الرجال
الأطفال
مع جميع الهدايا
للقصور

شفيق الحايك وشركاه

بيروت • دمشق • عمان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٥٥ ـ ١٢ اكتوبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1255 - 12 October 1960

جولات آخرساعة حول العالم

تحقيق يكتبه صلاح جلال من السويد

حسناء من السويد

للمصور العالمي كاري لاديش

الرئيس فى نيويورك

بقلم : احمد الصاوى محمد

اكتب اليك لتحمل الى اهل الوطن بلسانك وقلمك مابغمر قلوبنا ويملؤها عواطف فياضة ..

وانى بكل تواضع اقدم نفسى كطبيب من الاقليم المصرى متخصص فى جراحة المسالك البولية ، واعمل الآن كزميل فى قسم الابحاث بجامعة كولومبيا بنيويورك، ومثل اى فرد عربى اكافح لاتعلم حتى اعود لبلادى وخدمتها ..

ولست كاتبا او شاعرا ، ولكنى كأى عربى هنا اود ان اعبر عن شعورى فى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .. وعما رايناه باعيننا ولمسناه بقلوبنا ..

نحن العرب نزلاء الولايات المتحدة وزائريها والبعيدين عن ارض الوطن ، واخواننا العرب من البلدان الاخرى ، مرت علينا جميعا فى هذه الايام فترة طغت فيها الافراح على افئدتنا ، وملأ الفخر نفوسنا .. رفعنا رؤوسنا عالية كما رفعناها مرارا فى الاعوام السابقة .. علمنا ان جمال سيصل الينا ، ويقيم بيننا اياما ، ونراه رأى العين ، وقد نسمعه باذاننا .. فياله من شعور غريب خفقت به قلوبنا واهتزت له مشاعرنا ، وملأنا حنينا وزهوا ! ...

ولقد تجمعت الوفود من مئات العرب المقيمين بالولايات المتحدة ، ومن الزائرين فى هذه البلاد من آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ليحيوا الرئيس ويرحبوا به ويهتفوا له ..

قابلت اسرا سافرت مئات الاميال ، طوال الليل ، من بلاد عديدة ، وقد اقبلت لتستمتع بلحظات معدودات ، تشاهد فيها الرئيس .

وكان بيننا عدد كبير من الامريكيين المعجبين بالرئيس ، والمحبين له ، جاءوا ايضا من كل فج عميق لتحية الرئيس والترحيب به فى بلادهم ...

وحلقت الطائرة العربية ..

ونزل الرئيس .. فى المطار .. والابتسامة تطبع شفتيه ، بالرغم من سفر طويل متعب .. فهللنا لمقدمه ، وعانقنا الهواء من حوله ، وركضنا خلف موكبه ، ونحن نشهد علامات الذهول الى وجوه الحرس الامريكى ، ثم تحولت بوادر البرود الطبيعية فيهم والتى كانت مرتسمة على وجوههم الى ابتسامات علت شفاههم وجروا معنا فى الراكضين ليرحبوا بالرئيس ..

ثم ذهبنا الى حيث يقيم فى لونج آيلاند، وصرخنا لنراه مرة اخرى .. وصرخت معنا الجموع الامريكية التى ظهرت من الجمع الدينى القائم فى الناحية الاخرى من الطريق .. واختطف الصبية الامريكان صور الرئيس من ايدينا ، واختطفوا الاعلام العربية ليحتفظوا بها ..

وفوجئنا باسعد ماكنا نتمناه اذ نزل الرئيس الينا ، وحيانا ، وخاطبنا كأخ لنا ، ووقف بيننا .. فياله من شعور عجيب! ورآينا ، وعلمنا ان الرئيس عبد الناصر لم يقابل باى مظهر عدائى عند قدومه الى الولايات المتحدة فى هذه الفترة العصيبة من اجتماعات الامم المتحدة .

وكنا ، من يقين ، نثق بذلك سلفا ..

وهنا ، فى قلب المدينة التى تقطنها عشرة ملايين ، سمعنا كل حمد وثناء على الرئيس الذى يتطلع اليه كل العرب هنا، كما يتطلع ملايين الامريكان ، بكل مايمكن للقلب البشرى ان يحمله من اعجاب وافتخار ..

وتابعنا زياراته واجتماعاته ، ثم خطابه التاريخى الرنان فى الامم المتحدة .. وطغت على قلوبنا فرحة يتعذر تصويرها، وعواطف مزهوة بزعيم النضال والكفاح والرائد العربى المحبوب المهيب . وما لبث الشعب الامريكى ان ادرك ، وفى فترة ليست بالطويلة ، من هم العرب ومن هو قائد العرب .. واصبحنا ، وفى كل مكان تلقانا نظرات الاعجاب والتقدير .. وكل هذا قدم الينا بقدوم الرئيس .

ونحن العرب الغرباء هنا ، وعلى بعد آلاف الاميال ، نحمل فى قلوبنا الشوق والعزة والفخر لارض بلادنا ، وزعيم وطننا ، وقائد حريتنا ، ورائد عروبتنا ..

سيدى ! .. ليحمل قلمك هذا الشعور النقى الصادق ، وليحمل تحياتنا واشواقنا لاخوتنا العرب ...

دكتور امير صموئيل
جامعة كولومبيا
نيويورك

وهذا الكتاب الامين رمز للكتب العديدة التى تلقيناها ، وهو يعبر اصدق تعبير عن مشاعر شبابنا المغترب فى طلب العلم والمعرفة ، والذى سيكون رسول حضارة جديدة لبلاده ، ومصير افضل ..

هذا الشباب الذى يزهى الآن بمكانة بلاده الرفيعة بين امم العالم .

فهو من شعب حر مستقل ، وشعب متحرك نابض بالحياة ، لاشعب جامد خامد .

وهو من شعب قطع فى تسع السنوات الاخيرة شوطا هائلا فى سبيل العزة والكرامة والرخاء .. لنفسه وللامة العربية جمعاء ..

وهو من شعب نادى زعيمه جمال عبد الناصر بالحياد .. وكون للحياد شخصية قوية بارزة قائمة بذاتها الخمس .. وترفع عن ان يمد يده ، يد بلاده ، الى ذهب المعز ، او يخاف سيفه ! .. ورفض باباء وشمم كل مالوح به الغرب من دنانير وسخر من كل ماهددوا به من حرمان .. ولم يتردد فى ان يقول للشرق عندما لا يعجبه منهم شىء : هذا خطأ لانقبله ! ..

فالتيار المذهل العجيب الذى سرى فى شبابنا هذا الجيل على يد جمال عبدالناصر هو ..

هو المستقبل !

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

هل تصمت أم تعترف

عرفت شابا دون علم اهلى ، واحببته واحبنى ، وعاهدنى على الزواج ، ودامت علاقتنا سنة كاملة . ثم تنكر لى ، وتخلى عنى ، واتصل بفتيات اخريات خدعهن كما خدعنى . فاصبحت انا بخيبة امل مرة وقاسيت شر العذاب . وفجأة تعرف الشاب مصادفة الى شقيقتى . فراعه جمالها الباهر ، واعجبت هى ايضا به . فتقدم فى وقاحة الى والدى وطلب يدها . فماذا يجب على انا ان افعل . هل اصارح اختى بالحقيقة ام اصمت وادعها تغامر بمستقبلها وتتزوج الشاب الذى احببته وخدعنى ؟...

المعذبة الحائرة . ى . باسكندرية

المسألة اخطر مما تتصورين يا آنسة . واذا كان خطرها قد يصدر فى المستقبل عن سلوك الشاب حيال اختك ، فهذا الخطر قد يصدر قبل كل شىء منك انت نفسك . فانت مازلت تحبين ذلك الشاب ، وكل عبارة فى خطابك المستفيض تدل ابلغ الدلالة على ان حرقة عذابك ولوعتك وكمدك قد الهبت حبك وضاعفت ناره فى صدرك تأججا واشتعالا . فما الذى يمكن ان يحدث فى غد لو اقترن الشاب بشقيقتك ، واصبحتما من افراد اسرتك ، وقدر عليك انت ان تتصلى به اتصالا سهلا مباحا وتنظرى فى كل لحظة ماضيك وتثير كوامن عواطفك ! .. انك بالطبع ستشعرين بحبك والشاب ايضا ضعيف بل فاسد فى اخلاقه . وقد يغريه جمالك شغفك ، فيقدم لك ، فتلحين له بالرغم منك ، فتكونين انت المهددة مستقبل اختك وحطمت حياتها بيدك . فالرأى عندى ان تصارحى شقيقتك بكل شىء . انها جميلة بل رائعة الجمال كما تقولين ، ولن تعدم رجلا آخر يقدرها ويطلب يدها . ليمن لم تعرف ذلك الشاب من قبل ، ولم تحبه مثلك حبا عنيفا ، والذى فالصدمة لن تكون شديدة عليها ولا سيما بعد ان تكشف لها حقيقة الشاب ، وتدرك المسلك المنكر الذى سلكه حيالك ، وتفكر فى انه وهو زوجها قد يغرر بها غدا ويخدعها كما غرر بك ان تخدعك . اما اذا حدث العكس ، وتشبثت به شقيقتك ، وابت الا ان تتزوجه برغم اعترافك ، فعليك انت ان تكونى نبيلة فى موقفك ، عظيمة فى تضحيتك ، ثابتة فى قوة احتمالك ، حريصة كل الحرص على سعادة اختك ، بكالة لمشاعرك فى لهو لوعتك وغيرتك وحبك والزام الشاب حده بحيث يشعر هو وتشعر شقيقتك ان اية شبهة من علاقة اصبحت مستحيلة بينك وبينه . فاسرعى بالمصارحة ولا تترددى ، وسواء أكانت العاقبة طرد ذلك الشاب ام زواجه باختك ، فيجب ان تذكرى انك انت التى عذبت نفسك ، وانت التى اوجدت هذا القلق وخلقت هذه المشكلة ، لانك اتصلت خفية برجل ، وصادقته فى غفلة من اهلك ، واعتقدت ان فى وسعك التصرف فى حياتك دون استشارة أو علم من هم اولياء امرك . فاتخذى مما حدث عبرة لمستقبلك ، وكونى اليوم صادقة فى اعترافك ، متأهبة لتحمل نتائجه ولو كانت وبالا عليك ، مادمت انت التى اوجدتها وانت التى صنعتها بيدك .

اجابات سريعة :

الى ى . ن . بالمنشية :
الاهمى اليه حالا واستغفريه ليرحمك وانت التى اذنبت فى حقه .

الى ش . ل . ل . بالقاهرة :
حرام عليك ان تنتزع منها ابنها بعد ان طعنتها هذه الطعنة فى شغاف قلبها . لقد خدمتك اكثر من عشرين سنة فارحمها ولا تعرد الظلم بالنذالة والا لسممت حياتك وافترسك وخز الضمير .

الى ى . ا . ط . بالنيل :
احكم عليها بحاضرها . اما ماضيها فقد رضيت به ، وتزوجتها وانت تعرفه حق المعرفة .

الى ن . و . و . بالزمالك :
انها لاتحبك بل تستخدمك . فابتعد عنها واربأ بنفسك ان تكون مطية لسواك .

الى م . ل . م . بالقاهرة :
لن تطمئن زوجتك ابدا وانت تهددها فى كل مناسبة بالطلاق . فاقلع عن هذه العادة الرذولة ، وتم انتاولا براجيك بدل ان تلقى اللذنب كله على امرأتك وتظلمها لن تهددها ابدا بالطلاق

ابراهيم المصرى

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن : **مؤسسة اخبار اليوم** _ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** _ مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ؟ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية _ وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ _ **الاعلانات** لشركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ _ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧١٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

صاحب الجلالة.. الملك الولد

الذى هو أول ملك يؤجر على السب والشتم!

الملك حسين الذى وضعت الخيانة على رأسه تاجا واجلسته على عرش ... وربط له الاستعمار مرتبا أو مكافأة سنوية ينفق منها على عشيقاته ومحظياته .. هذا الملك ملك الاردن لا يشار اليه فى عمان وفى بلاده ... بل وفى قصره وفى جلسات وزرائه اذا خلوا لانفسهم وامنوا آذان الفضول .. لا يشار اليه الا بلقب (الولد) ! ؟

وصحف بريطانيا نفسها لاتكتب عنه الا تحت عنوان (الملك الولد) The boy king

وهذا اللقب (الولد) لم تخلعه نحن ولم تخلعوه انتم على حسين ملك الاردن ... ولم تخلعه عليه صحف بريطانيا ... كلا !

صاحبة الفضل هى صاحبة الجلالة السيدة ام الولد ... الملكة زين ... فهى أول من اشارت الى ابنها بلقب « الولد » ...

ومن قاعات الحريم فى القصر الملكى ... الى مكاتب البلاط ... الى دور الوزراء والموظفين ... الى شوارع عمان .. خرج اللقب .. لقب (الولد) ... حتى اصبح كنية او علما على صاحب الجلالة الملك المحترم المهيب !..

***

ولم يعرف العالم هذا الفضل لجلالة الملكة زين الا بعد قيام ثورة العراق فى ١٤ يولية ١٩٥٨ فقد نشر يومئذ ان بين ماعثرت عليه الثورة من وثائق واسرار حكومة عبد الاله ونورى السعيد ... بينها رسائل سرية كانت تبودلت بين الملكة زين ونورى السعيد

وكانت الملكة الام تشكو فى رسائلها هذه من تصرفات ابنها الملك حسين وتقول انه لايعرف مصلحة نفسه وانه يتصرف بطيش ...

ولكن صاحبة الجلالة الملكة لم تكن تذكر ابنها الملك باسمه «حسين» او بلقبه «صاحب الجلالة» ... كلا . لاهذا ولا ذاك .. بل كانت تشير اليه بقولها (الولد ... الولد لايعرف كذا ولا يعرف كيت ! .. والولد عمل كذا وعمل كيت !..)

***

وحدثنى عربى فاضل من الذين يترددون كثيرا على عمان والاردن بحكم اعماله وتجارته . فقال أن وزراء الملك حسين لايشيرون اليه فى احاديثهم فيما بينهم وبين بعض الا بعبارة ... (الولد !..) الولد عاوز منا ايه اليوم ؟... والولد دعانا للاجتماع بعد غد لاى سبب ؟... ولماذا سفير بريطانيا زار الولد امس ؟

وهكذا ...

بل ان اطفال وغلمان عمان اصبحوا يؤلفون الاغانى والنكات عن (الولد) !

وهكذا يدخل الملك حسين التاريخ بوصفه ... الولد !

الولد الصغير قامة .. وجسما .. وعقلا ... وادراكا ... وضميرا ...

الصغير فى اخلاقه ... وفى شهواته ... وفى احقاده وخصوماته ...

***

ولربما يوجد بين ملوك التاريخ من كان مثل حسين الهاشمى فى قصر قامته وضآلة جسمه وصغار اخلاقه ...

ولكن حسين الولد سوف ينفرد بين جميع الملوك قديما وحديثا بانه (الملك الذى يؤجر على الشتم والسب كما يؤجر الرعاع من حثالة الازقة والحوارى ... ويتناول من سبابه وشتائمه اجرا معلوما) ...

.. وانه فوق هذا وذاك الملك الوحيد بين ملوك العالم قديما وحديثا الذى يؤمر بأن يغضب فيغضب دون أن يسأل اسياده اصحاب الامر فيم الغضب ؟... او يؤمر بأن يرضى ويصفح فيصدع بالامر ويرضى ويصفح دون ان يسأل اسياده كيف ولماذا ؟!

ويوم اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان جمال عبد الناصر سوف يرأس وفدها الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. تلاحقت انفاس الاستعمار وخصوم القومية العربية لان عبد الناصر هو (البعبع) وعدوهم اللدود ...

وكان لابد لهم من تجريح « ناصر » وتجريح الجمهورية العربية المتحدة ... ولكن كيف !

ان اسرائيل دائما مستعدة وواقفة بالباب ..

ولكن اسرائيل مهما قالت فسوف تتهم بالهوى والحقد والغرض ...

وخير منها ... خير الف مرة ... صاحب الجلالة الملك حسين ... فهو هاشمى وعربى

بقلم : محمد التابعى

ومن ابناء عمومتنا ... عمومة الجمهورية العربية المتحدة وكل دولة عربية ...

ومن هنا يكون مايقوله مقبولا .. او اكثر قبولا على كل حال ... من اى كلام تقوله اسرائيل

ورأى المستعمرين وخصوم القومية العربية ... رأيهم فى الملك الولد لايختلف كثيرا عن رأينا فيه .. بل لعلهم يعرفون عن فضائح حكمه ... ومخازيه فى حياته الخاصة .. اكثر مما نعرف ... ولكن (قيمته) عندهم انه « عربى » او محسوب على العرب ... وهذا صحيح مع الاسف !

وكان ميسورا او ممكنا أن يربا صاحب الجلالة « بجلالته » وببعض قطرات ولو قليلة من ماء الحياء او الكرامة .. وان يوفد وزير خارجيته او زميلا له .. ليتولى هو تنفيذ (عقد السب والشتم) فى الجمعية العامة للامم المتحدة ...

ولكن صاحب الجلالة يحرص دائما على ان يتولى بنفسه « المقاولة » الهامة المجزية ... ويرفض دائما ان يعطى من باطنه او من (بطنه) كما يقولون ... خوفا من ان يغالطه الوكيل او المستأجر من باطنه .. فى الاجر والعمولة والعربون ... وجلالته حريص على كل قرش منها ...

ثم ... من يدرى ! قد يكون وزير خارجيته او رئيس وزرائه أكثر طلاقة لسان منه فى السب والشتم ... فلماذا يعطيه هذه الفرصة (ليظهر) ويكسب اعجاب وثقة الاستعمار والذين بيدهم مفاتيح الخزائن ... ومن ثم يتعاملون معه فى المستقبل ويعرضون عنه .. عن حسين ؟

وهكذا سافر ملك الاردن بنفسه ... وتوقف وهو فى طريقه فى لندن وتلقى تعليماته الاخيرة و « شيئا » على الحساب !

وسوف يعود من امريكا الى لندن ليمضى فيها بضعة أيام ... وليقبض بقية الاجر المتفق عليه ...! ولكن يفرض علينا الانصاف ان تقرر هذه الحقيقة وهى أن جزءا كبيرا من الفلوس التى سوف يقبضها الولد فى لندن ... سوف تبقى فى لندن !..

لانها سوف تدخل جيوب عدد من الصديقات .. الراقصات والمغنيات ...

***

وكنا اصدقاء ... أو على الاقل ... لم يكن بيننا خلاف او خصام ... بل وكثيرون منا كانوا يحرصون على ان يدفعوا عنهم سوء الظن ... وان يتحدثوا – كلما تحدثوا عن الملك حسين – بكلام طيب .. منه مثلا انه ملك عربى يرجى منه الخير !..

الى ان كان عام ١٩٥٧ ...

يومئذ .. وقد انتشرت دعوة القومية العربية التى نادى بها جمال عبد الناصر ... وتحمس لها العرب من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ..

يومئذ هبطت الاوامر على حسين ملك الاردن بأن يغضب من مصر ومن عبد الناصر ...

وفى مقابل هذه الغضبة سوف يدفع له كذا مليونا من الجنيهات .. وكذا مليونا من الدولارات

واطاع جلالته الاوامر وغضب ... دون أن يسألهم فيم الغضب مادام الغضب بثمن او باجر معلوم !

***

.. وفى هذه الايام الاخيرة جاءت جلالته الاوامر بأن يصفح ويرضى عن ثورة العراق والذين قاموا بها ...

وصدع جلالته بالامر ... ونسى كل ما قاله عن ثورة العراق ... كما نسى كل ما قالته عنه ثورة العراق ...

صدع جلالته بالامر وصفح ورضى ..

كما كان صدع بالامر وغضب علينا وحنق !

ومن يدرى ؟.. غدا ... من يدرى ؟!

قد يرى الاستعمار غدا أو بعد غد أن يهادن الجمهورية العربية المتحدة .. وأن يسالم – ولو مؤقتا – رئيسنا وزعيمنا « العنيد » الشديد المراس ... فيصدر أوامره الى الملك الولد أن يحسن علاقاته بعبد الناصر .. وأن يسترضيه ويسترضينا ...

ولن يتردد يومئذ الملك الولد – اذا كانت هذه ارادة اسياده – لن يتردد فى أن يحضر الى القاهرة .. او يذهب الى دمشق زاحفا على ركبتيه ... رافعا بيده غصن الزيتون !

محمد التابعى

مصطفى أمين يكتب هذا التحقيق من نيويورك

عبد الناصر لم ير أمريكا.. ولم ير

اذا قال لك احد من الذين سافروا مع الرئيس جمال عبد الناصر الى امريكا انه زار امريكا او راى مدينة نيويورك فلا تصدقه ! ان احدا منا لم ير امريكا ولا نيويورك ! من الصباح الى منتصف الليل مقابلات واتصالات واجتماعات . شهد صحفيو العالم بان عبدالناصر هو انشط الاقطاب . انه كان يقابل في يوم واحد من كان يقابلهم غيره في اسبوع !

محمد يوسف يسجل بعدسته في نيويورك تحركات عبد الناصر

وبدا انتصار عبد الناصر الاول في اللحظة الاولى التي نزل فيها الى مطار نيويورك . كان قد اعد كلمة بالانجليزية في الطائرة يحيي فيها الشعب الامريكي . الكلمة القصيرة احدثت دويا كبيرا . فيها قوة وكرامة وثقة . لم يحاول عبد الناصر ان يخفي عن الشعب الامريكي الخلافات التي بيننا وبين امريكا . وقطعت محطات التليفزيون برامجها لتذيع كلمة عبد الناصر . واحدثت الكلمة تاثيرا ضخما . ان المنظمات الصهيونية لم تستطع لاول مرة في حياتها ان ترفع صوتها !

وكانت كتلة الدول العربية تقف كلها وراء عبد الناصر . عندما تكلم في الامم المتحدة كانت اعضاء وفدي العراق والاردن يصفقون له بشدة . وعندما تكلم الملك حسين كنت ترى الخيبة والحسرة والخجل مرتسمة على وجوه وفد الاردن .
وقال هاشم جواد وزير خارجية العراق : ان خطاب عبد الناصر هو غريب تعلم !

واصبحت الدول الافريقية قوة في الامم المتحدة . ان كل القادة الجدد معجبون بعبد الناصر . يرون فيه العملاق الاسمر الذي بدا اول حركة تحرير حقيقية في

وكان اجتماع عبد الناصر بخروشوف اجتماعا هاما . ان عبد الناصر لم يشا ان يقف موقف المتفرج على الصراع الهائل بين خروشوف وايزنهاور . انه حاول ان يزحزح كلا منهما عن موقفه العنيد . انه افهم القطبين ان الدول المحايدة لا تستطيع ان تترك للدول الكبرى وحدها مسئولية التصرف في مصير العالم . ان العالم مهدد بالحرب ونحن لا نستطيع ان نرى الكارثة مقبلة دون ان نتدخل لوقفها .

نيويورك

وكان نهرو لا يرغب في حضور اجتماع الامم المتحدة ، ولكن زعماء الدول الحايدة الحوا عليه أن يحضر هذا الاجتماع الخطير ، وعندما وقف نهرو وايد فكرة عبد الناصر باجتماع خروشوف وايزنهاور باسلوب قوى صريح صفقت له الامم المتحدة تصفيقا طويلا

واجتمع ماكميلان والرئيس عبد الناصر ثلاث مرات . المرة الاولى عندما زار ماكميلان مكانه في الامم المتحدة في الجمعية حيث يجلس عبد الناصر وحياه ، ثم ذهب ماكميلان الى مقر مكتب ج . ع . م . في الامم المتحدة واجتمع بالرئيس ، ثم رد الرئيس له الزيارة في فندق استوريا . وفي هذه الاجتماعات تحدث عبد الناصر بصراحة عن الخلافات بيننا وبين بريطانيا . وتم الاتفاق على أن يجتمع الدكتور فوزي باللورد هيوم وزير الخارجية عدة اجتماعات لبحث المسائل المعلقة .

وكان اجتماع ايزنهاور بعبد الناصر اجتماعا هاما . كان الحديث صريحا جدا أعجب ايزنهاور بشخصية عبد الناصر وقال لمساعديه التي شعرت أنه يؤمن بكل كلمة يقولها . ولو أن هذا الاجتماع تم قبل الآن بخمس سنوات لما حدث كثير من الاحداث !

وشرح ايزنهاور لعبد الناصر الخلافات بينه وبين خروشوف

ولعب تيتو دورا هاما في مباحثات اقطاب الحياد . لقد كان مصرا على أن يقوم زعماء دول الحياد بدور ايجابي فعال ! ان دول عدم الانحياز وحدها هي التي تستطيع ان تنقذ العالم من المحنة التي يعيش فيها .

وكان عبد الناصر يرى انه لا يكفي زعماء الحياد أن يعلنوا تمنيات ودعوات بل يجب أن يقوموا بمجهود لتحويل التمنيات الى واقع .

وكاسترو يبدو أصغر كثيرا من صوره ، ولولا لحيته لكان أشبه بنجوم السينما . قال كاسترو انه في سنة ١٩٥٢ شعر ثوار كوبا باليأس ، وفجأة قامت ثورة عبد الناصر فاذا بها تحول يأسهم الى امل .. ولهذا فهو مدين بنجاح ثورته لنجاح ثورة عبد الناصر ..

وتوالت اجتماعات عبد الناصر مع زعماء الحياد في العالم . وبرز الكيان الافريقي بوضوح في هذه الدورة وكان نكروما يمثل جزءا هاما من هذا الكيان . في كل مرة يجتمع فيها بعبد الناصر كان يخرج وعلى فمه هذه الابتسامة التي تحمل معنى الحرية الجديدة التي تذوقها افريقيا

وذهب عبد الناصر واجتمع بخروشوف مرة اخرى . وحاول ان يزيل الجو القاتم . ان امريكا عبأت حملة كراهية ضد خروشوف لم يسبق لها مثيل . انها اثارت كل الرأى العام الامريكي ضده . ان خروشوف كان يشعر انه معتقل في مدينة نيويورك .

افريقيا . ان كل واحد منهم يريد ان يجتمع به . يريد أن يسمع منه قصة الثورة التي صنعها .

اقلب الصفحة من فضلك

مصطفى أمين يكتب من نيويورك

أول كلمة عربية تسمعها الأمم المتحدة ..

وعندما تكلم عبدالناصر في الامم المتحدة ساد الصمت . توقفت الوفود عن التحدث . اتجه كل اقطاب العالم الى عبد الناصر يرونه ويتأملونه ويسمعونه. كانت عيون وزراء خارجية العالم اشبه بآلات تصوير تريد ان تلتقط تفاصيل شخصية هذا العملاق الاسمر ! كيف يتكلم ! كيف يفكر ! ماذا يريد ! وفجأة دوت القاعة بالتصفيق ! الروس يصفقون. الامريكيون يصفقون . الانجليز يصفقون! ثلاثة وفود فقط لم تصفق : وفد فرنسا ووفد اسرائيل ووفد بلجيكا !

كان خروشوف يصغي باهتمام الى خطاب عبد الناصر ، وقد وضع سماعة على اذنه اليسرى ليسمع منها الترجمة الروسية حرفا بحرف . وكان بين وقت وآخر يميل على جروميكو وزير الخارجية ويهمس في أذنه ببعض كلمات . وكان تيتو يتابع الخطاب باهتمام . وكان يقول لزملائه : هذا أهم خطاب في الامم المتحدة.

وعندما انتهى عبد الناصر من خطابه وقفت الوفود . ووقف خروشوف يصفق ووقف تيتو . ووقف كل زعماء العالم تحية لهذا الزعيم الذى قال الكلمة التى يريد العالم كله أن يقولها ولم يستطع أحد هناك أن يقولها .. ! واسرع أعضاء الوفود يحيون عبد الناصر ! وشعر كل عربي بالفخر . انها أول مرة تصفق فيها الأمم المتحدة لكلمة عربية !

اقلب الصفحة من فضلك

ليلة السفر
كلها اجتماعات

وليلة سفر عبد الناصر قرر زعماء الحياد أن يجتمعوا مرة أخرى ، وأن يجتمعوا بجميع أعضاء الوفود الآسيوية الافريقية ، وأن يقدموا لهم تقريرا كاملا عن مباحثاتهم واتصالاتهم .
وقال أعضاء الوفود الآسيوية الافريقية : أن دورة الأمم المتحدة اثبتت أنهم أصبحوا أضخم كتلة فيها ، وأقوى صوت فيها . أنهم شعروا لأول مرة أن صوتهم مسموع بين دول العالم ، وأن دول العالم الكبرى تشعر أنها لا تستطيع أن تبت في مصير العالم في غيبتهم !

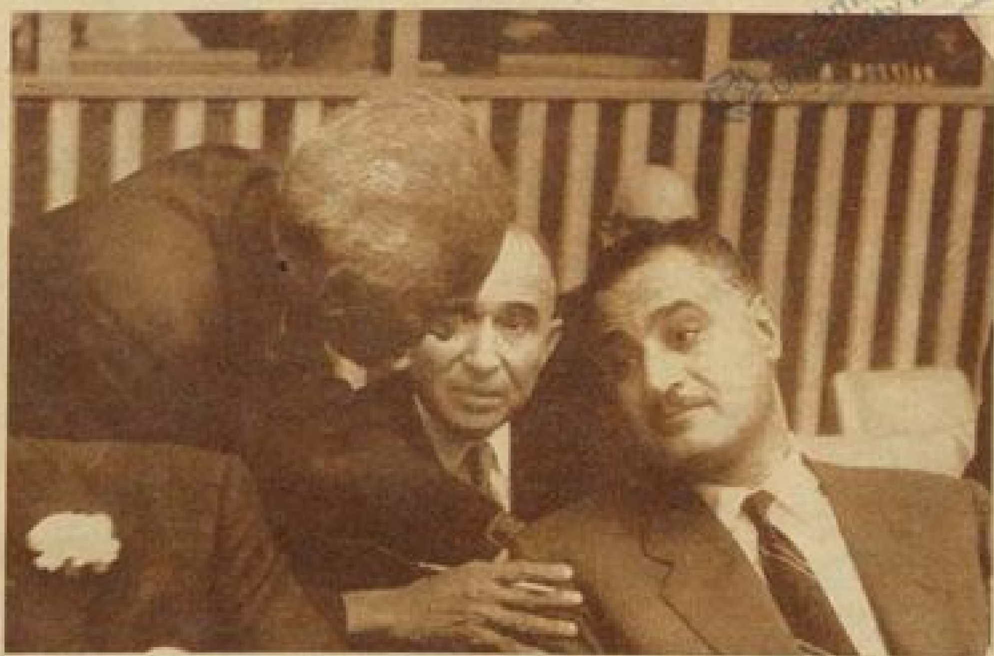

في سنة ١٩٣٥ كان يحكم مصر سكرتير كان في دار المندوب السامي البريطاني ، وكان اسمه مستر مونتيني . وكان رئيس الوزراء يذهب اليه يتلقى تعليماته في تعيين الوزراء ، وفي عودة الدستور
والذين عاشوا في تلك الأيام شعروا وهم يرون عبد الناصر يلعب الدور الأول في الأمم المتحدة بأن رقابهم أصبحت في طول ناطحات السحاب !
أن عبد الناصر لم ير أمريكا ولم ير نيويورك ، ولكن نيويورك وأمريكا والعالم هي التي رأت عبد الناصر ..

مصطفى أمين

وشاهد الرئيس عبد الناصر الرئيس صائب سلام جالسا بين الأعضاء ، فطلب من زعماء الحياد دعوته ليجلس على المنصة بين الرؤساء . وجاء صائب وجلس الى جوار عبد الناصر .

محمد وجدى قنديل يكتب..

الملك القاتل

سر غامض وراء نسف المجالى

عدنان فى طائرته : صورة خاصة تنفرد بها آخر ساعة للشهيد عدنان المدنى بداخل طائرته الميج ، قبل ان يقتله خال الملك حسين برصاصة فى رأسه !

■ لماذا هبط عدنان بطائرته الميج فى أم رمانة ؟
■ خال الملك أطلق الرصاصة من مسافة نصف متر !

انت متهم بالقتل العمد مع سبق الاصرار يا جلالة الملك !

أنت متهم بتهمة جديدة تضيفها الى قائمة الجرائم التى تمارسها علانية وبلا حسيب ولا رقيب فى عمان !

أنت متهم يا جلالة الحسيب النسيب المعظم

— كما تدعوك اذاعاتك — بالاشتراك فى قتل عدنان المدنى الطيار الشهيد

ولست وحدك الذى تقف فى قفص الاتهام وانما يشاركك فيه خالك القاتل — الشريف ناصر — والفريق بهجت طبارة مدير الامن العام وفلاح المادحة وزير الداخلية وحابس المجالى رئيس الاركان وباقى طابور التعذيب والارهاب !

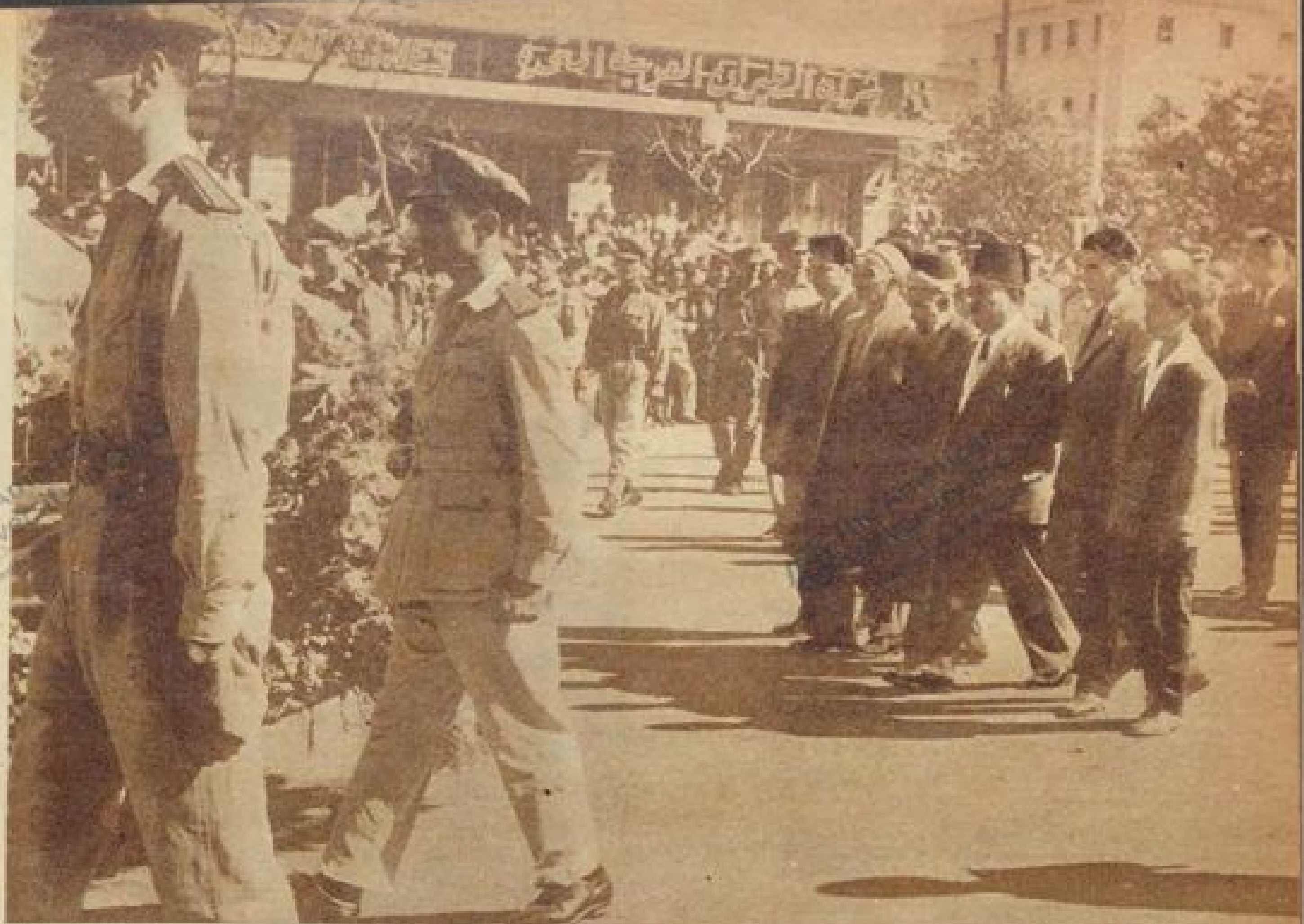

الأب الجريح : مشى في الجنازة ودموعه تطالب بثأر لابنه من قاتل عمان ..

ا الشريف ناصر هدد الطيار الشهيد بتهمة التجسس..

الشريف ناصر

الملكة زين

هزاع المجالي

حابس المجالي

اذاعة عمان تكذب نفسها

وليس [illegible] مجرد الفاظ تكتب أو كلمات تقال ولكنها وقائع [illegible] التواريخ وتؤيدها الوثائق والمستندات وتعريها الاذاعة التي [illegible] عمان ذاتها وتكشفها الاكاذيب التي يناقض بعضها [illegible] ساعة وأخرى ..

لقد اذاع راديو عمان في [illegible] — في الساعة الحادية عشرة مساء ٢٩ سبتمبر — أن الطيار الملازم عدنان المدني من القوات الجوية للجمهورية العربية المتحدة لجأ الى الاردن مع طائرته الميج ١٧ وهبط في أرض «صالحة للهبوط ولكنها ليست من المطارات العسكرية وذلك لطرأ عطل بسيط على طائرته ويتمتع الطيار بصحة جيدة وهو رهن التحقيق !

ثم أذاع راديو عمان بعد ذلك — في الساعة العاشرة مساء ٣٠ سبتمبر — أي بعد أربع وعشرين ساعة أن الطيار عدنان اثر هبوطه بطائرته الميج ١٧ الى الاراضي الاردنية رفع طلبا الى « الملك المعظم » يلتمس فيه قبوله كلاجيء سياسي في الاردن وذلك بالرغم من أن حسين رفض الاعتراف بشرعية الغاء معاهدة تبادل تسليم اللاجئين السياسيين بين الاقليم الشمالي والاردن !

ثم أذاع راديو عمان بعد ذلك أيضا — في الساعة الحادية عشرة والربع مساء الليلة نفسها — أن الطائرة الميج ١٧ هبطت في مكانها العادي هبوطا طبيعيا ؛ بينما أذيع من قبل أنها هبطت في أرض صالحة للهبوط بمعنى أنها ليست مطارا ثم أذيع أنها أصيبت بعطل بسيط بمعنى أن خللا معينا طرأ على أجهزتها واضطر الطيار الذي الى الهبوط بها في هذا المكان القريب من مطار عمان بمسافة دقائق !

ثم فجاة وبلامقدمات — وبعد انقطاع أخبار الطيار الذي لمدة ثلاثة أيام ونصف يوم — أذاع راديو عمان في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر ٣ أكتوبر أن الطيار الذي انتحر واطلق الرصاص على نفسه بينما كان يلهو مع الطيارين الاردنيين في نادي سلاح الطيران الاردني في مطار عمان .. ولم تذع السلطات الاردنية بعد ذلك أسباب انتحار الطيار العربي أو ظروف انتحاره ، وانما أسدلت ستارا كثيفا من الاكاذيب على الرواية الرهيبة من بدايتها لاخفاء معالم الجريمة التي ارتكبها خال الملك القاتل بنفسه !

لماذا هبط عدنان في أم رمانة ؟

ولكن الحقيقة التي لا تحتمل الشك أو الجدل ..

تخرج من طيات دفتر عمليات القوات الجوية بالجيش الاول ومن تقرير الطبيب الشرعي بذاته ..

لقد بدأت قصة الشهيد مساء ٢٨ سبتمبر الماضي وخرج الشهيد عدنان بطائرته الميج ١٧ من مطار المزة العسكري في دورية جوية عادية للاستطلاع .

وقبل أن يركب الطائرة وقف يضحك مع زملائه من طياري السرب ويحكي أخبار العروس والبيت الصغير الذي يعده لشهر العسل .. ثم قيد موعد خروجه في الدورية الجوية في دفتر العمليات وانطلق بطائرته !

واقترب الطيار عدنان من المكان المحدد للدورية على الحدود ولكنه شعر بشيء غير عادي في أجهزة الطائرة وبدأ يلف ويدور في الجو ويحاول اكمال الرحلة بها ؛ ولكنه لم يتمكن من السيطرة عليها ولم يجد أمامه سوى الهبوط الاضطراري لانقاذ الطائرة ..

وفي النهاية أخذ يبحث عن مكان يصلح للهبوط ولم يكن أمامه سوى الارض الفضاء المحيطة بمنطقة أم رمانة — والتي تبعد عن مطار عمان بمسافة عشرين دقيقة بالسيارة — وهبطت الطائرة وحاول الطيار عدنان أن يتفادى بعض المرتفعات ولكنه ارتطم بها وأصيب بعض أجزاء الطائرة وأصيب الطيار أيضا ببعض الجروح الخفيفة !

وكان أهالي أم رمانة في الوقت نفسه يشاهدون الطائرة وهي تقترب من الارض ولا تتجه الى مطار عمان القريب وأبدوا دهشتهم وأسرعوا يبلغون الحادث الى البوليس الاردني ؛ ولم تمض لحظات حتى كان رجال البوليس يقفون في مكان الهبوط ويحيطون بالطائرة ، وأخذوا الطيار عدنان الى نقطة البوليس وجلسوا يسجلون أقواله في دفتر الاحوال ، وقال لهم :

انه أحد طياري القوات الجوية في الاقليم الشمالي وانه اضطر للهبوط بطائرته في هذا المكان بسبب خلل مفاجيء في أحد أجهزتها !

أمر عاجل من الشريف ناصر

وفي الوقت نفسه كان ضابط النقطة يبلغ التفاصيل الى وزارة الداخلية واتصل فلاح المدادحة — وزير الداخلية الاردني — على الفور بالقصر الملكي في عمان وأبلغه خبر الحادث ؛ وأمر الشريف ناصر — خال الملك حسين — بالقاء القبض على الطيار العربي وكلف حابس المجالي رئيس الاركان ارسال قوة من البوليس الحربي لحراسة الطيار عند نقله الى المستشفى العسكري ..

وكلفه أيضا محاصرة الطائرة وحراستها وتفتيشها بواسطة لجنة خاصة من ضباط الطيران الاردني والكشف على أجهزتها ومعرفة أسباب هبوطها الاضطراري في أم رمانة ؛ وبالفعل توجهت لجنة خاصة برئاسة العقيد الجوي محمد عثمان قائد الطيران الاردني وفحصت أجزاء الطائرة وأوضحت في تقريرها أن بعض الاجهزة توقفت عن العمل فجاة ولذلك عجز الطيار العربي عن العودة بها الى قاعدته وهبط بها !

واستدعى الشريف ناصر رئيس اللجنة في القصر بعد منتصف الليل وقال له : أنا لايهمني هبوط الطائرة وأسبابه بقدر مايهمني وجود هذا الطيار العربي تحت أيدينا وامكانية استغلاله في هذا الحادث ضد الجمهورية العربية المتحدة !

[illegible] له الخطة التي تدور في ذهنه وكلفه ابلاغ [illegible] الى الطيار عدنان تدور حول نقطتين :

● [illegible] الطيار العربي على اعتباره لاجئا سياسيا في [illegible] في منصب كبير في الطيران الاردني و٥٠ الف [illegible].

● أن يعتبر [illegible] — في حالة الرفض — وتوجه اليه تهمة تصوير المواقع العسكرية الاردنية على الحدود من الجو والعثور على [illegible] تحوي هذا الدليل في الطائرة الميج ١٧ .

الضغط ثم الاغراء ثم التهديد

وفي الصباح التالي ذهب العقيد محمد عثمان الى المستشفى العسكري ودخل غرفة الطيار عدنان وأمر الطبيب والمرضى باخلائها — فورا — ثم أخذ يرحب بالطيار العربي ويتودد اليه وطلب منه عدنان أن تساعده السلطات الاردنية في العودة الى الاقليم الشمالي أو الاتصال بقاعدته الجوية التي خرج منها لكي يبلغ عن الحادث وتتخذ قيادته الاجراءات اللازمة لاصلاح الطائرة ..

وأكد له قائد الطيران الاردني انه في أمان تام وسأله عن سبب هبوطه في أم رمانة بالذات !

وقال له عدنان أن المسألة لم يكن لها غرض معين وانما كل الذي حدث انني وجدت نفسي مضطرا للهبوط وكان أمامي واحد من اثنين .. اما أن أهبط في أراضي اسرائيل أو أن أهبط في أراضي الاردن العربية !

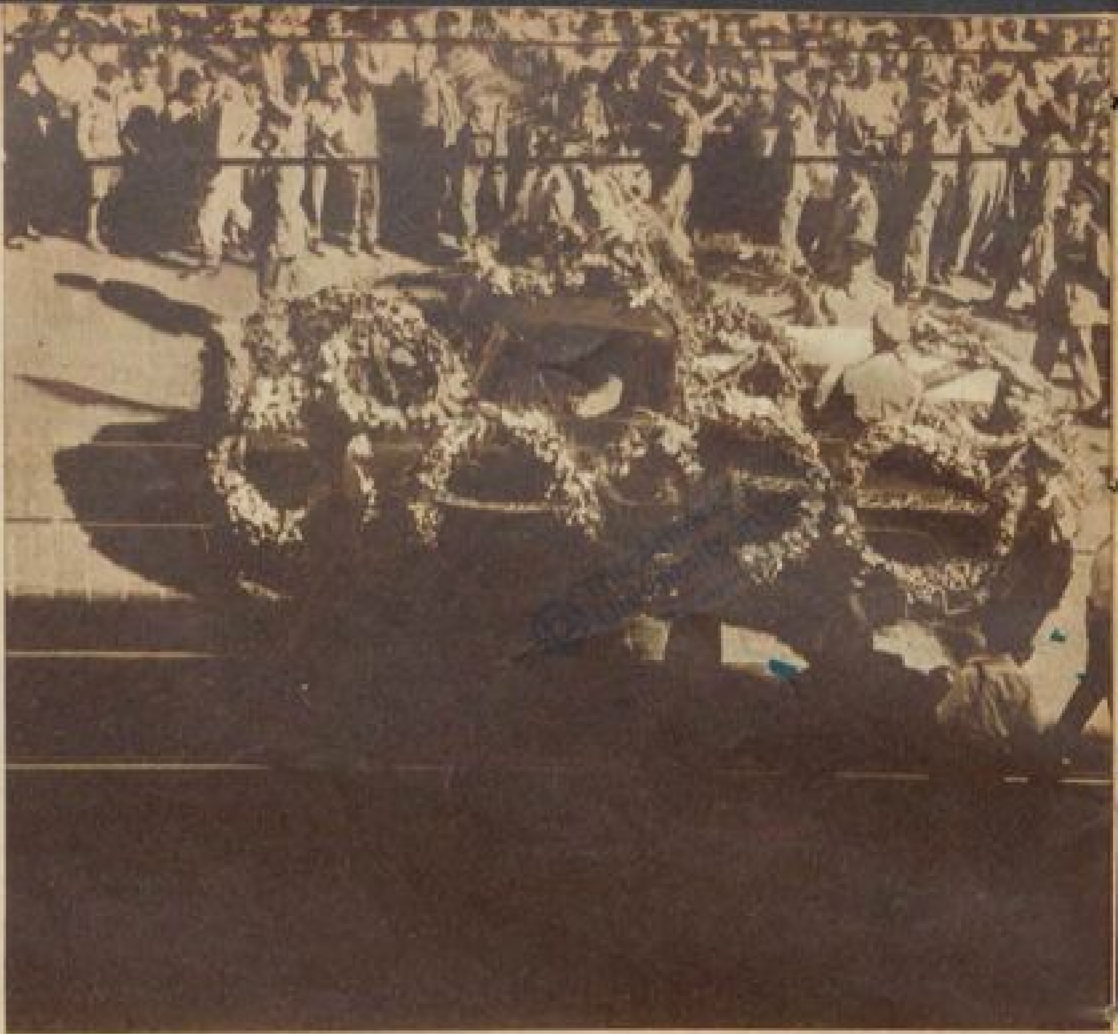

الوداع الاخير : الآلاف خرجت تودع جثمان الشهيد عدنان المدني في شوارع دمشق

أو التوقيع على الاعتراف المزيف !

ووجد محمد عثمان الوقت مناسبا لابلاغه رسالة الشريف ناصر وقدم له العرض الاول مصحوبا بكافة الاغراءات الممكنة للاقناع ولكن عدنان غضب ورفض التفكير في هذا العرض وقال له : ان الموت عندي أسهل من خيانة بلدي !

ولجأ قائد الطيران الاردني الى التهديد واتهم الطيار العربي بالتجسس على المواقع العسكرية الاردنية والعثور على أفلام وكاميرا للتصوير .. وقال له عدنان : ان جميع الطيارين يعرفون ان الطائرات الميج ١٧ المقاتلة تحوى اجهزة خاصة للتصوير خلال الحرب أو الاشتباك في معارك جوية مع العدو لاثبات الخسائر وان هذه الحقيقة معروفة في جميع جيوش العالم !

وحاول عثمان اقناع الطيار عدنان بسهولة العملية وقالوا له : ان المسألة لن تأخذ منه اكثر من التوقيع على اعتراف مكتوب يثبت انه لجأ الى الملك حسين لكي يطلب منه

تحرير سورية من حكم عبدالناصر .. وبعدها سوف يتسلم الوظيفة الهامة والخمسين الف جنيه !

وكان جواب عدنان في هذه المرة بالرفض وقفز من سريره واخذ يرتدى ملابسه ولكنه فوجىء بجنود البوليس الحربي يحيطون به ويقول له ضابطهم : انت مقبوض عليك .. ثم جروه الى الغرفة واغلقوا عليه الباب في انتظار التعليمات الجديدة !

خال الملك يطلق الرصاص

وثار الشريف ناصر حينما علم بتصميم الطيار عدنان على الرفض ..

وكلف فرقة التعذيب بدء عملها ، ونقلوا عدنان الى مطار عمان العسكرى واخذوا يضربونه بأدوات جلدية خاصة لاتترك آثارا على الجسم ، وامسكوا بذراعه وحاولوا اجباره – بالقوة – على التوقيع ، ولكنه ظل يقاوم حتى انهارت قواه في الساعة الثالثة صباحا فوقع القصير ..!

وفي النهاية جاء الطبيب الخاص للشريف ناصر وحقن الطيار العربي بمادة « الفينو باربيتال » المخدرة التي تستخدم لانتزاع الاعترافات الكاذبة الوهمية تحت ظروف خاصة بينما يكون الانسان مسلوب الارادة كما لو كان واقعا تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، وهذه المادة المخدرة ممنوع استعمالها دوليا مع الاسرى .. ثم اخذوا يعدون له التسجيلات المزيفة التي لم تتجاوز سؤالين فقط والجواب عليهما ، وبدأ التسجيل بكلمة ترحيب من المحقق لحبك التزييف ويقول للطيار « أهلا وسهلا بيك وانت الآن بين اهلك واخوانك في بلدك » !

ومرت ساعات التعذيب بعد ذلك وفي كل مرة كان تصميم الطيار العربي على الرفض يزداد حتى جاء صباح ٤ اكتوبر ..

وقرر الشريف ناصر أن يدخل بنفسه في العملية وركب السيارة مع الضباط حابس المجالي واحمد السعدي ورسول الكيلاني ، واتجه الى غرفة التعذيب في المطار ثم الى الغرفة المجاورة وطلب من الضباط الثلاثة أن يقوموا بمحاولة اخيرة مع الطيار ولكنهم فشلوا ..

وملأ الحقد قلب الشريف ناصر واخرج مسدسه من جيبه واندفع الى غرفة التعذيب وكان الظلام سلامة معاوش والقا

بجوار الطيار عدنان وتحاول الافاقة من الاغماء الذي أصابه بسبب التعذيب ، وكانت المسافة التي تفصل بين الشريف ناصر وبين عدنان حوالي « ٥٠ سنتيمترا » أي نصف متر – ورفع يده بالمسدس وقال له « الا تريد ان تعترف بالهدوء ؟

وأجاب عدنان : لن أزور جريمة ضد بلدي حتى ولو قتلتني بالرصاص !

وانفعل خال الملك وصرخ : الان سأقتلك فعلا بالرصاص !

وضغط اصبعه على الزناد وانطلقت الرصاصة واخترقت الرأس وسقط الشهيد !

. . . .

وحينما كشفت اللجنة الطبية الشرعية العربية على جثة الشهيد في مستشفى يوسف العظمة العسكرى في دمشق

رفعت الستار عن حقيقة الجريمة التي ارتكبها خال الملك وثبت ان رجال الملك حسين عذبوا الطيار الشهيد ثم قتلوه وادعوا انه انتحر ..

وكانت الحقائق الواضحة في التقرير الشرعي :

● أن الرصاصة اطلقت من مسافة نصف متر على رأس عدنان ..

● انه لم يظهر أي اثر للاحتراق حول ثقب الرصاصة لانها اطلقت من هذه المسافة ولم تكن فوهة المسدس ملتصقة بالرأس .

● ان الذين قتلوا الطيار الشهيد تعمدوا توسيع فوهة الثقب الذي أحدثته الرصاصة للتضليل والايحاء بقضية الانتحار الوهمية .

لماذا تأخر اعلان التحقيق ؟

والظاهر بعد كل ذلك ان الشريف ناصر اراد ان يغطي حادث نسف هزاع المجالي بتدبير قصة وهمية للطيار العربي

وخصوصا ان الشعب في عمان اخذ يتساءل عن السر في تأخير اذاعة نتيجة التحقيق في الحادث !

وبدأت الهمسات تسرى في كل ركن وفي كل بيت في عمان وتقول : ان الملك حسين – بذاته – استغل حادث قتل المجالي لحسابه الخاص واخذ يوجه اتهاما جديدا الى الجمهورية العربية المتحدة ، وكان الملك حسين يهدف من وراء ذلك الى تنفيذ سياسة التوتر الدائم في الشرق الاوسط التي تساعد على بقاء حكمه بالحديد والنار !

لقد كان المفروض أن يجتمع حسين مع هزاع المجالي واعضاء وزارته في الساعة العاشرة صباح الحادث

ولكن المجالي بقي في مكتبه ينتظر وصول حسين وكان المفروض أن يبلغه القصر عن سبب التأخير ولكن لم يحدث مثل هذا الاتصال التليفوني .

وتؤكد التقارير السرية القادمة من عمان أن حسين عارض سياسة المجالي في الفترة الاخيرة وقال لخاله الشريف ناصر

في أحد الاجتماعات «ان المجالي بدأ يعمل لحسابه الخاص» وخرج الشريف ناصر من قصر بسمان واخذ يردد هذه

الشكوى لجميع ضباط الجيش وعلم بها حابس المجالي – رئيس الاركان – وابن عم هزاع المجالي واسرع يبلغ الامر الى هزاع واتسعت بالتالي هوة الخلاف بين الاثنين !

اقلب الصفحة من فضلك

الموت للقاتل : الهتاف الذى دوى فى سماء دمشق بعد وصول جثمان الطيار الشهيد

الاضطرابات فى عمان : المظاهرات تجوب الشوارع وتصطدم بالجيش !

صورة للذكرى عدنان المدنى بملابس الكلية العربية السورية قبل ان يلتحق بالطيران ..

خلاف خطير بين حسين والمجالى قبل مصرعه مباشرة

مؤامرة فى الظلام على المجالى

وكان اللقاء العاصف بين الملكة زين وابنها ذروة الازمة وحضر اللقاء بهجت التلهونى — الذى يعتبر من أشد خصوم هزاع المجالى والحاقدين عليه — وقالت زين : أن حسين يهدم جميع الخطط التى ترسمها باستسلامه للمجالى وانها تكره هذا الرجل منذ اللحظة الاولى التى تولى فيها الحكم فى العام الماضى وانها كانت تتخلص منه فى شهر سبتمبر ١٩٥٩ حينما طارت الى تركيا ورسمت الخطة مع سمير الرفاعى لم اجتمعت هناك بكميل شمعون لولا أن حسين تدخل فى اللحظة الاخيرة وانقذ هزاع خلال فترة غيابه فى مؤتمر الدار البيضاء !

وخرجت الملكة زين غاضبة ثائرة من جناح ابنها حسين فى قصر بسمان وقررت أن تتصرف وحدها بدورها

وبدأت سلسلة من الاجتماعات بينها وبين بهجت التلهونى واخيها الشريف ناصر لاسقاط حكومة المجالى ، وبدأ الضغط على حسين لتأجيل الانتخابات فى الاردن حتى لا يحصل المجالى على اغلبية سياسية تسانده فى اتجاهاته لاكل الوقف من الملك حسين والانذار بالعمل لحساب الانجليز فى الاردن ، وذهب الشريف ناصر وأبلغ حسين هذه الفكرة واقنعه بضرورة التأجيل حتى يتمكن أنصار سمير الرفاعى من السيطرة على الموقف وفى الوقت نفسه يستمر تيار التوتر السياسى الداخلى فى طريقه ويمنع الاستقرار اللازم لتنفيذ سياسة المجالى !

حملة ارهاب ضد المعارضين

وقرر حسين أن يقوم بحملة ارهاب واسعة النطاق لتصفية العناصر الوطنية .

واعتقل ثمانين ضابطا ووطنيا خلال شهر اغسطس فقط ثم عزز الحراسة على القصور الملكية وأصدر اوامره بتفتيش الداخلين والخارجين منها حتى رئيس الوزراء ، ثم اخذ يعذب المسجونين الوطنيين فى سجن عمان المركزى لدرجة انهم اضربوا عن الطعام بسبب المعاملة القاسية التى يلاقونها ، وقبيل حادث المجالى بأيام قليلة ذهب النائب فائق العنتباوى الى « الملك المعظم » وعرض عليه ابراز الكيان الفلسطينى بشكل ملموس وادماج هذا الكيان مع الاردن !

وتظاهر الملك حسين بالموافقة ..

وحينما عاد النائب الاردنى الى محافظته فوجىء بالمحافظ يستدعيه فى مكتبه ويوجه اليه الانذار التالى « اذا اردت الاحتفاظ بحريتك وعضويتك فى البرلمان فاياك أن تتكلم عن الكيان الفلسطينى مرة أخرى »

وخرج النائب من مكتب المحافظ وكانت فى انتظاره مفاجأة أخرى فقد أحاط به رجال البوليس السياسى الاردنى واقتادوه الى البيت وحددوا اقامته فيه ثم صدر امر باعتقاله بعد مصرع هزاع المجالى مباشرة !

ومضى « الملك المعظم » يطارد الوطنيين الذين ينادون باحياء الكيان الفلسطينى فى الخفاء واعتقل عبد الرءوف الفارس نائب جنين وجرده من عضوية مجلس النواب واعلن الحرب من ناحية أخرى على جميع الفلسطينيين وحرم عليهم شغل الوظائف الحساسة فى الدولة — وبالذات فى الجيش وفى وزارة الداخلية — ومنع التجار من السفر الا باذن خاص منه ..!

كيف أذيع الخبر من اسرائيل ؟

ووقع حادث المجالى ..

وكانت هناك عدة ظروف — من وجهة نظر حسين — تساعده فى توجيه الاتهام للجمهورية العربية ، وبالطبع كانت افتراءات ومحض خيال أو مصادفة :

- الاتهامات التى وجهها طوال العام الماضى بتدخل القاهرة فى الشئون الداخلية للاردن .
- وجود بعض اللاجئين السياسيين الاردنيين الهاربين من ارهاب حسين والمعارضين للمجالى فى دمشق مثل على أبو نوار وعلى الحيارى .
- اتهام الجمهورية العربية — من قبل — بتدبير اعتداءين على المجالى وكان الاول فى مارس الماضى وكان الثانى فى اغسطس الماضى .
- عدم وجود سفير الجمهورية العربية ومستشار سفارتها — مصادفة — فى عمان خلال الحادث لقيامهما بالاجازة السنوية .

وتجىء بعد ذلك الطريقة التى اعلن بها الحادث على العالم وتحمل فى طياتها اكثر من معنى ..

واذاع راديو لندن الخبر اولا فى الساعة الثانية بعد ظهر ٢٩ اغسطس الماضى .

ثم تبعه راديو اسرائيل واذاع الخبر فى الساعة الثانية والنصف مساء ، ثم جاء راديو عمان واذاع الخبر فى الساعة الثالثة والربع !

والشىء الغريب أن تخرج الاذاعة لندن اولا — ايضا — فى الساعة السابعة مساء بتوجيه الاتهام الى الجمهورية العربية المتحدة وتقول : « انه سبق اتهام القاهرة بان لها يدا فى محاولة اغتيال المجالى وانه قبض على بعض الاشخاص فى بداية هذا العام وكانوا قادمين من الاقليم الشمالى لعلاقتهم بهذه المؤامرة » ..

ثم جاء راديو اسرائيل « ووجه الاتهام الصريح الى الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الثامنة مساء ، بعد ساعة واحدة من اذاعة لندن » .

وتوالت بعدها سلاسل الاتهامات للجمهورية العربية المتحدة من راديو عمان المسعور !

. . . .

أليس شيئا غريبا ياجلالة الملك أن نكتشف ، أوراقك هكذا بسرعة ..!

أليس قدرا عادلا ياجلالة الحبيب النسيب المعظم أن تتساقط الكلابك بعضها وراء بعض كأوراق الخريف وتقف عارى الحقيقة ..!

أليس تدبيرا مع سبق الاصرار ما فعله خالك مع الطيار الشهيد عدنان المدنى ..

ياجلالة « القاتل » !

محمد وجدى قنديل

العروس الحزينة : عاد اليها زوجها من عمان جثة هامدة فى صندوق خشبى مغلق

مغامرة مثيرة لآخر ساعة فى صحراء افريقيا الكبرى

عملاق أفريقى جديد يثير الرعب فى قلب ديجول!

تحقيق يكتبه **جميل عارف** ويصوره **خميس عبد اللطيف**

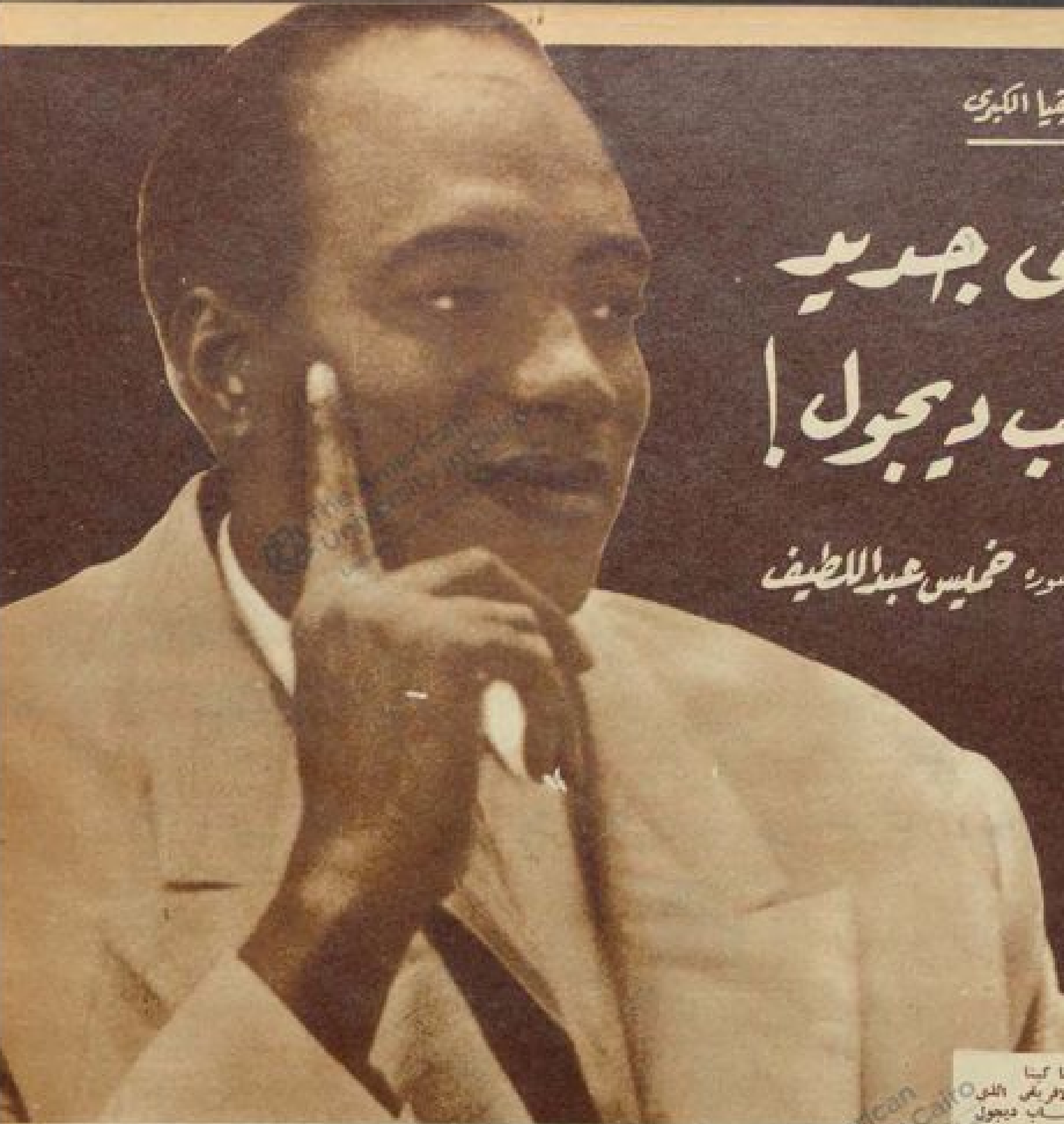

موديبا كيتا العملاق الافريقى الذى اثار اعصاب ديجول

يمتد اتحاد مالى لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر فى جنوب الجزائر وتحت ارضيه فجرت فرنسا قنابلها الذرية ..

تآمرت فرنسا على اتحاد مالى الذى كان يتكون من جمهوريتى السنغال والسودان الافريقى فى قلب الصحراء الافريقية الكبرى .. ولم تنتظر «آخر ساعة» ، قامت بمغامرة مثيرة حتى وصلت الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية السودان الافريقى وهى لا تبعد أكثر من ٤٠٠ ميل فى الجنوب من المنطقة التى فجرت فيها فرنسا قنبلتها الذرية ..

وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف تروى « آخر ساعة » تفاصيل مذهلة عن المؤامرة الرهيبة التى وضعت المخابرات الفرنسية خطتها لتحطيم اتحاد مالى .. كيف حاولت أن تخلق مشكلة جديدة أشبه بمأساة اقليم كاتانجا فى الكونغو ؟ واسمعوا قصة هذه المؤامرة من أولها !

ماذا حدث بالضبط فى اتحاد مالى الذى كان يضم جمهوريتى السنغال والسودان الفرنسى « سابقا » ..

ولماذا تحطم هذا الاتحاد ولم يكن قد انقضى على قيامه اكثر من عدة أسابيع ! ..

انها قصة طويلة ، وهى تكشف عن اسرار مثيرة لم يجرؤ أى واحد من المسئولين فى هذا الاتحاد على اذاعتها حتى الآن ..

ولكننى عرفت جانبا من تفاصيل هذه القصة عندما ذهبت أنا وزميلى خميس عبد اللطيف الى داكار عاصمة جمهورية السنغال .. وكانت فى نفس الوقت عاصمة للاتحاد الفدرالى بين جمهوريتى السنغال والسودان .. أى اتحاد مالى ..

وذهبنا الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية السودان حيث التقينا بالرئيس الافريقى موديباكيتا .

انه عملاق جديد ظهر فى غرب افريقيا ..

وهو الرجل الذى يرجع اليه الفضل فى قيام اتحاد مالى ..

وكان رئيسا للحكومة فى الاتحاد الفدرالى بين جمهوريتى السنغال والسودان ..

وقد عرفت منه بقية تفاصيل القصة .. !

والتانى هذه التفاصيل ، فقد كان ديجول بنفسه .. كما كانت المخابرات الفرنسية ، ويطلقون عليها اسم « المكتب الثانى الفرنسى » وراء كل المؤامرات التى انتهت بتحطيم هذا الاتحاد ..

ولكن فرنسا لم تكن تمانع فى قيام هذا الاتحاد ..

وهى التى عملت على قيامه فى بادىء الامر .. كما انها تقدمت الى مجلس الامن لتؤيد ترشيحه لعضوية الامم المتحدة ..

ماذا حدث قبيل ان تنقضى عدة أسابيع على قيام هذا الاتحاد ! ..

ولماذا انقلبت عليه فرنسا فجأة واخذت تعمل على تحطيمه ! ..

وما هو الشرط الذى وضعته حتى تكف عن مؤامراتها ضد هذا الاتحاد ! ..

انه شرط واحد وهو ان يقوم على رأس هذا الاتحاد طرطور يأتمر بأمرها ويعمل على الابقاء على نفوذها الاستعمارى ومصالحها فى البلدين اللذين يتكون منهما هذا الاتحاد !

ولنبدأ بقصة اتحاد مالى من أولها ..

صوتان لكل نائب !

ان القصة تبدأ فى يوم ٢٠ يونيو الماضى عندما منحت فرنسا الاستقلال لاتحاد مالى .

لقد اتفق وقتها على ان يتولى موديباكيتا رئيس حكومة جمهورية السودان رئاسة الحكومة الاتحادية ..

ووقع الاختيار على مامادو ضيا رئيس حكومة السنغال قبل الاستقلال ليكون نائبا له فى رئاسة الحكومة الاتحادية ووزير للدفاع ..

وتشكلت وزارة الحكومة الاتحادية من عشرة وزراء ، خمسة منهم يمثلون جمهورية السودان .. وخمسة يمثلون جمهورية السنغال ..

واعد الدستور الجديد للدولة الاتحادية ..

وبمقتضى هذا الدستور اصبح للدولة الاتحادية ثلاثة مجالس تشريعية ، واحد للسودان ويضم ٨٠ عضوا ، وواحد للسنغال ويضم أيضا ٨٠ عضوا ..

والمجلس الثالث هو المجلس التشريعى الاتحادى ويضم اعضاء مجلسى السودان والسنغال أى ١٦٠ عضوا .. ومن بين هؤلاء اختير ٤٠ عضوا بحيث يمثل كل ٢٠ منهم أحد المجلسين ومنح كل واحد من هؤلاء الاربعين عضوا الحق فى التصويت مرتين باعتباره عضوا فى المجلس التشريعى الاتحادى ..

وبمعنى آخر .. كان لاعضاء المجلس الاتحادى وعددهم ١٦٠ عضوا ٢٠٠ صوت بسبب هؤلاء الاعضاء الاربعين الذين منح الدستور الجديد كل واحد منهم الحق فى التصويت مرتين ..

وفى أول اجتماع لهذا المجلس التشريعى انتخب الاعضاء ليوبولد سنجور الذى كان ممثلا للسنغال فى المجلس الوطنى الفرنسى لسنوات طويلة قبل الاستقلال رئيسا للمجلس ! ..

يعتمد على ديجول !

وبدأت المتاعب بعد انتخاب سنجور رئيسا للمجلس التشريعى للدولة الاتحادية ..

انه صديق شخصى للجنرال ديجول وكانت له اطماع كثيرة فى ان يصبح رئيسا للجمهورية فى الدولة الاتحادية الجديدة ..

ولكن كانت تقف امامه عقبة وهى ان ٩٠٪ من السكان من المسلمين ، وهو مسيحى ، وقد تلقى علومه الابتدائية والثانوية فى احدى مدارس المبشرين ، ولم يكن واثقا من ان المجلس التشريعى للدولة الاتحادية يمكن ان يقبل ترشيحه رئيسا للجمهورية ..

وفى باماكو .. قال لى الرئيس موديباكيتا ان سنجور طلب اليه اكثر من مرة مساعدته فى الترشيح لرئاسة الجمهورية ولكن هذه العقبة كانت تقف دائما فى سبيله ..

ولما لم تفلح محاولات سنجور مع موديبا كيتا اضطر لان يلجأ الى صديقه ديجول ..

وتستطيع أن تدرك سر اهتمام ديجول بتأييد انتخاب سنجور اذا عرفت أن اتحاد مالى يمتد لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر على طول حدود الجزائر من ناحية جمهورية السودان ..

وكانت هذه الحقيقة تثير الرعب فى قلب ديجول بسبب تخوفه من ان يدعم الاتحاد بين جمهوريتى السنغال والسودان الحركات التحريرية التى اخذت تشتد مع الاستقلال ..

وكان يخشى ان تقوم فى اتحاد مالى دولة قوية فى جنوب الجزائر ..

وقد أراد ان يعاون سنجور على تولى منصب رئاسة الجمهورية حتى يصبح طرطورا يأتمر بأمره ويعمل على المحافظة على مصالح فرنسا فى الجزائر .. وفى منطقة تفجير القنابل الذرية فى الصحراء الكبرى فى أراضى جمهورية السودان ..

دقيقة بدقيقة !

وفى داكار سمعت ماحدث عندما اعلنت الحكومة الاتحادية تحديد يوم ٢٧ اغسطس الماضى موعدا لانتخاب رئيس الجمهورية ..

لقد استخدم السفير الفرنسى واسمه اليين دى بولامير كل وسائل الضغط على الرئيس موديباكيتا لتأييد ترشيح سنجور ..

واضطر الرئيس موديباكيتا الى ان يعلن رسميا انه لا يطمع فى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ..

وقال انه لن يرشح ايضا أى سودانى لهذا المنصب ، كما ان شعب السودان لا يمانع ان يتولى الرئاسة أى سنغالى ، ولكن بشرط واحد وهو ان يكون هذا السنغالى مسلما ! ..

واثار هذا التصريح الرسمى اعصاب ديجول فى ثورة جامحة بسبب ونفس .. لقد تصور ان موديباكيتا بتلك قيامه باصدار تعليماته الى رجال المخابرات الفرنسية لتنفيذ الخطة التى وضعها لتحطيم اتحاد مالى ..

ومع تعليمات ديجول اخذت الحوادث تجرى بسرعة ..

● فى يوم ١٠ اغسطس الماضى سافر الرئيس مامادو ضيا نائب رئيس الحكومة الاتحادية وهو فى نفس الوقت رئيس حكومة السنغال المحلية الى بيروت ليعقد قرانه على فتاة لبنانية اسمها

القصة الكاملة للمؤامرة التى وضعتها المخابرات الفرنسية لتحطيم اتحاد مالى ..!

موديباكيتا يدعو السفير الفرنسى فى الثالثة صباحا ليقول له : أنت سافل !

سنجور اصبح رئيسا للجمهورية على انقاض اتحاد مالي ..

ولم يعمل الكولونيل بيير على تنفيذ تعليمات الكولونيل سوماري ، وبادر بالاتصال بالسفير الفرنسي في داكار الذي قال له :

— لا تخضع لهذه التعليمات ، وبادر بالاتصال بوزير الداخلية في حكومة السودان لان لديه تعليمات أخرى لك ..

وعمل الكولونيل بيير بتعليمات السفير الفرنسي، وقال له وزير الداخلية واسمه والدودو تجاي :

— اجمع القوات التي تحت أمرك وانا حاضر اليك فورا ..

● **يوم ١٩ أغسطس الساعة ١٢ عند منتصف الليل** : جاء وزير الداخلية الى مركز قيادة الدرك .. ولحق به في هذا المكان سنجور وأبوى جوب وزير الاستعلامات في حكومة السنغال ..

ووقف وزير الداخلية يخطب في الجنود فقال لهم بالحرف الواحد :

— انتم رجال درك السنغال وانا أحذركم من تلقى أية تعليمات الا من وزير الداخلية في حكومتكم .. أي منى شخصيا ..

وخطب فيهم سنجور أيضا ..

وبعدها دخل سنجور ووزير الداخلية الى مكتب الكولونيل بيير وطلبا اليه أن يتصل بالكولونيل سوماري رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة ويطلب اليه أن يحضر الى مكتبه في الحال ..

● **يوم ٢٠ أغسطس الساعة الثانية عشرة والنصف** : جاء الكولونيل سوماري ليجد مفاجأة في انتظاره .. لقد حاول الكولونيل بيير القبض عليه ..

ودارت معركة الشرف فيها سنجور ووزير الداخلية ، واستخدمت فيها الكراسي وأدوات المكتب ، وأصيب سنجور أثناء هذه المعركة في وجهه ..

والقبض على الكولونيل سوماري .. وفي نفس هذه اللحظة صدرت التعليمات الى قوات الامن بمحاصرة مباني الحكومة ودار الاذاعة ..

● **الساعة الثانية صباحا** : عرف موديباكيتا ما حدث ..

ولم ينتظر ، بل أخذ يتصل بنفسه بالوزراء ، ودعاهم الى عقد اجتماع عاجل في مكتبه ..

وجاء ستة وزراء .. خمسة وزراء سودانيون ، والسادس سنغالي وهو بابكر جاه وزير العدل في الحكومة الاتحادية ..

وتخلف أربعة من الوزراء السنغاليين في الحكومة الاتحادية ..

● **الساعة الثالثة والنصف صباحا** : استدعى موديباكيتا السفير الفرنسي الى مكتبه ..

قال له : ان الحالة مضطربة ، وانا أخشى أن يشتد الاخلال بالنظام ، ولا يسعني الا ان أطلب اليك وضع معاهدة الامن موضع التنفيذ ..

وهذه المعاهدة عقدتها فرنسا مع جمهورية اتحاد مالي .. وفيها تعهدت فرنسا بأن تضع جميع قوات مجموعة الشعوب الفرنسية الموجودة في أراضي اتحاد مالي تحت تصرف رئيس الحكومة أو وزير الدفاع لاستخدامها في المحافظة على النظام والدفاع عن البلاد في الداخل والخارج ..

ولم ينتظر السفير الفرنسي .. بل وقف وهو يقول لموديباكيتا :

— لا يمكنني اعطاء الامر بتدخل هذه القوات لان ما حدث مسألة داخلية محضة ، ثم غادر مكتب موديباكيتا دون أن يستأذنه في الانصراف وهو يخفي ابتسامة صفراء لم تنجح في اخفاء ما يخفيه من أسرار وراء مؤامرة حكومته ضد اتحاد مالي ..

وعندما التقى موديباكيتا ثم نادى السفير الفرنسي .. وقال له باللغة الفرنسية :

— اسمح لي أن أقول لسيادة السفير .. انك متآمر ..

وقامت هذه القوات بنقلهم تحت الحراسة الى بيت موديبا كيتا ..

ثم حوصر البيت ومنع الدخول أو الخروج منه، وفي نفس الوقت أيضا قامت هذه القوات بمحاصرة بيت وزير العدل السنغالي الذي رفض أن يساير سنجور في مؤامرته واشترك في اجتماع مجلس الوزراء ..

وطلبت قوات الدرك اليه عدم مغادرة البيت حتى تصدر اليه تعليمات جديدة ..

ولاول مرة ظهر الضباط الفرنسيون اثناء تنفيذ عمليات القبض ومحاصرة البيوت بالجملة ..

ظهروا بملابس الميدان وبأسلحتهم الكاملة ..

وكان هؤلاء الضباط هم الذين يصدرون أوامر الاعتقال ..

وهم الذين نقلوا الوزراء السودانيين في الحكومة الاتحادية بسياراتهم الى بيت موديبا كيتا ..

وهكذا كشفت فرنسا عن دورها في هذه المؤامرة التي وضعت كل تفاصيلها في باريس ، ولم يكن لها الا هدف واحد وهو تحطيم اتحاد مالي !

سر المؤامرة كلها

... بسرعة ..

ولم يعرف الناس بما حدث اثناء الليل الا من الاذاعة السنغالية التي قطعت برامجها في الساعة الثامنة صباحا لتذيع بلاغا رسميا باسم حكومة جمهورية السنغال ..

وكان هذا البيان مليئا بالمغالطات ، فقد اتهم موديبا كيتا بأنه حاول ليلة ١٩ أغسطس احداث انقلاب عسكري في اتحاد مالي .. وانه أمر بالقبض على الوزراء السنغاليين حتى يتسنى له حكم البلاد حكما دكتاتوريا ، !

ولم يصدق الناس هذا البلاغ الرسمي لسبب واحد .. وهو أن موديبا كيتا لم يكن في حاجة الى القيام بمثل هذا الانقلاب ، فقد كان والناس

العملاق الأفريقي يقرر طرد سفير اسرائيل لأنه عمل في المؤامرة لحساب فرنسا ..

سلام مراد ..

وتخلف الرئيس جاه في باريس عدة أيام حيث لحق به سنجور ..

● **في يوم ١١ أغسطس** انتهزت جريدتا الفيجارو وباري برس وهما من أوسع الصحف الفرنسية انتشارا ، فرصة وجود سنجور في باريس ونشرت عدة مقالات تقول فيها بصراحة ان اتحاد مالي سيتحطم قبل يوم ٢٧ أغسطس ، وهو اليوم المحدد لانتخاب رئيس الجمهورية الا في حالة واحدة وهي انتخاب سنجور لهذا المنصب ..

● **يوم ١٢ أغسطس** .. أصدر وزير الاستعلامات في حكومة اتحاد مالي واسمه ابحاني تراوورى ، بلاغا رسميا نشرته جريدة باري — داكار .. التي تصدر في السنغال ، وفي هذا البلاغ نفى ما رددته الصحف الفرنسية وقال ان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجرى بصورة ديموقراطية وان اتحاد مالي غير مهدد بالتحطيم

● **يوم ١٧ أغسطس** .. عاد لامين جاه رئيس المجلس التشريعي لجمهورية السنغال من باريس .. انه رجل كبير في السبعين من عمره وهو أول سنغالي عمل في السياسة ، وكان ممثلا للسنغال في المجلس الوطني الفرنسي في باريس لسنوات طويلة ، والمسموع من يقول ان الرئيس موديباكيتا كان يرشحه لمنصب رئيس الجمهورية ..

وكان هذا الترشيح يلقى تأييدا من غالبية أعضاء المجلس التشريعي الاتحادي ..

ولما كان الترشيح لرئاسة الجمهورية يحتاج الى ١٣٢ صوتا من الـ ٢٠٠ صوت وهي أصوات أعضاء المجلس ، فقد ضمن الامين جاه الى جانبه على الاقل أصوات الاعضاء السودانيين ، ولم يعد في وسع سنجور أن يحصل على الاغلبية التي يحتاج اليها للفوز بمنصب الرئاسة .

● **يوم ١٩ أغسطس** .. تجمع أنصار سنجور أمام المبنى الخصوصي لحكومة اتحاد مالي في داكار .. انه نفس المبنى الذي كان مقرا لسلطات الاحتلال الفرنسي قبل الاستقلال ، وأخذ هؤلاء الانصار يهتفون هتافات عدائية ضد موديباكيتا

ولم ينتظر موديباكيتا .. استدعى الرئيس مامادو جاه نائب رئيس حكومته الاتحادية ، وكلفه بصفته وزيرا للدفاع أيضا بأن يصدر تعليماته الى قوات الامن بابعاد أنصار سنجور من أمام مبنى الحكومة الاتحادية ..

وكانت مفاجأة عندما قال له مامادو جاه :

— لا يمكنني اصدار هذا الامر الى قوات الامن.

وسكت موديباكيتا ولم يعلق .. ولكنه أدرك في هذه اللحظة أن مامادو جاه الى جانبه اذا وقعت اضطرابات في البلاد ، وانه سيقف الى جانب سنجور ..

وانتظر موديباكيتا مدة ساعات كان انفقها بسرعة ، لقد تصور المؤامرة الفرنسية بكل خطوطها وعرف الهدف الذي يسعى اليه سنجور لاثارة الاضطرابات في البلاد ..

وفي الساعة الحادية عشرة مساء استدعى مجلس الوزراء الى اجتماع عاجل ..

ولم يستغرق هذا الاجتماع أكثر من ٣٠ دقيقة، ثم أذاع موديباكيتا مرسوما من مادتين ..

وكانت المادة الاولى تقضي باعفاء مامادو جاه من منصب وزير الدفاع واسناد المنصب اليه .

والمادة الثانية وكانت تخول الكولونيل سوماري ولان يشغل منصب رئيس أركان حرب لو التحالف العسكرية سلطات واسعة وتضع تحت قيادته قوات الامن ويطلقون عليها في داكار اسم قوات الدرك ، لاستخدامها في المحافظة على النظام وحماية المباني الحكومية !

ولم ينتظر الكولونيل سوماري ، توجه الى مركز قيادة الدرك وأبلغ تعليمات رئيس الحكومة الى قائد هذه القوات وهو ضابط فرنسي اسمه الكولونيل بيير ..

مامادو جاه .. تزوج فتاة لبنانية أطلقت عليه صحف لبنان اسم شيخا ..

رجال الدرك في داكار عاصمة السنغال ، يقودهم كولونيل فرنسي اسمه بيير ..

وبلغها السفير ثم خرج ، ولم يعد بعدها مرة أخرى الى موديباكيتا

برقية الى همرشولد

وكما قال لي موديبا كيتا نفسه انه اتصل بالسفير الفرنسي مرة أخرى في الساعة الخامسة صباحا ..

كان يريد انقاذ الموقف ..

ولكن السفير الفرنسي أصر على أن لايتحرك ..

وعندها بادر موديبا كيتا بارسال برقية الى ديجول في باريس ..

برقية يطلب اليه فيها رسميا أن يضع معاهدة الامن المشترك موضع التنفيذ ..

ولكن هذه البرقية لم تصل أبدا الى ديجول ، فقد كانت قوات الدرك تحاصر كل مكاتب البريد والتلغراف ..

وفي الساعة السادسة صباحا استغل سنجور هذه البرقية وأمر باذاعتها من راديو السنغال في داكار ، ولكن بعد أن علق عليها المذيع بأنها محاولة من موديبا كيتا للاستعانة بالجنود الفرنسيين الاستعماريين لضرب شعب السنغال ..

وكانت محاولة من سنجور لاثارة حفيظة السنغاليين ضد اشتراكهم في السودان ..

ولم ييأس موديبا كيتا .. كانت الوحدة التي أقامها بين جمهوريتي السنغال والسودان تنهار أمام عينيه ..

وقرر أن يقوم بمحاولة أخيرة ..

اتصل بالسفارة الامريكية في داكار وطلب استدعاء السفير الامريكي لمقابلته ..

ولم يكن السفير الامريكي موجودا ..

وقال موديبا كيتا : من الذي ينوب عنه ؟ ..

وقالت السفارة الامريكية : لايوجد سوى نائب القنصل وهو شاب صغير لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره ..

وقال موديباكيتا : أريده أن يحضر فورا الى مكتبي ..

وحينما حضر .. قدم موديبا كيتا الى نائب القنصل الامريكي نص برقية وطلب اليه أن يقوم بارسالها بوسائله الخاصة الى مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ..

وامسك نائب القنصل الامريكي البرقية ثم قرأها ..

لقد كان موديبا كيتا يطلب فيها من السكرتير العام للامم المتحدة دعوة مجلس الامن لعقد اجتماع عاجل ..

وكان يطلب قوات طوارئ دولية لانقاذ الاتحاد من الانهيار ! ..

ويبدو أن الاحداث التي وقعت اثناء الليل لم تكن قد تطرقت الى مسامع نائب القنصل الامريكي ، فقد استأذن موديبا كيتا في الانصراف .. ثم أسرع بسيارته الى مطار داكار وهو يبعد نحو ٢٠ ميلا خارج المدينة ..

انه لم يستشر أي واحد من رؤسائه في السفارة الامريكية ، وقد تبادر الى خاطره انه يقوم بتأدية خدمة شخصية لرئيس الحكومة الاتحادية ..

ولم يتصور أبدا أن وراء هذه البرقية أحداثا خطيرة وقعت اثناء الليل ..

وفي مطار داكار استعان نائب القنصل الامريكي بجهاز اللاسلكي التابع لمركز التسهيلات التي أقامته قيادة قوات الطوارئ الدولية لقواتها المسافرة الى الكونغو ، في ارسال هذه البرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة ..

وفي داكار قال لي أحدهم ان سنجور عرف هذه البرقية التي بعث بها نائب القنصل الامريكي الى داج همرشولد ..

ولم يكن منه الا انه أمر قوات الدرك بالقبض على جميع الوزراء السودانيين في الحكومة الاتحادية ..

ان مرشحه لرئاسة الجمهورية سنجور ..

وكانت الشائعات بملاكل اتحاد مالي حول المناورات التي يقوم بها سنجور للفوز بهذه الرئاسة ..

وبمعنى آخر .. كان الوحيد الذي يمكن أن يستفيد مما حدث هو سنجور .. وكان هنالك أكثر من دليل يشير الى ذلك ..

أولا — مانشرته الصحف الباريسية وتنبؤاتها من تحطيم اتحاد مالي وتفككه اثناء زيارة سنجور لباريس قبل وقوع هذه الحوادث بأسبوع واحد،

ثانيا — موقف الكولونيل بيير قائد الدرك الفرنسي .. وموقف السفير الفرنسي الذي رفض أن يتعاون مع موديبا كيتا لتهدئة الحالة وانقاذ الموقف ..

ثالثا — كان معروفا أن سنجور لم يكن بمكنه أن يصل الى كرسي رئاسة الجمهورية الا على انقاض اتحاد مالي !

رابعا — لم يكن ديجول يرتاح الى موديبا كيتا لاسباب كثيرة منها انه اشتراكي النزعة ، ولانه كان زميلا للرئيس سيكوتوري في حزب التجمع الافريقي الذي يتزعم حركة التحرر في المستعمرات الافريقية منذ سنوات طويلة ..

وليس هذا بحسب .. كان ديجول يعرف اتجاهات موديبا كيتا ..

كان يعرف عنه مثلا انه يعطف على حرية الشعوب المغلوبة على أمرها وانه كان يؤيد حق شعب الجزائر ، حتى انه قال أكثر من مرة انه سينتهز أول فرصة للاعتراف بحكومة الجزائر ..

وكان موديبا كيتا أيضا صاحب مبدأ « الافركة الشاملة » في بلاده .. وقد استطاع اثناء توليه رئاسة الحكومة في جمهورية السودان أن يرفع نسبة « الافركة » في الوظائف الى ٦٠٪ بينما لم تتجاوز هذه النسبة في السنغال نحو ٣٦٪ .

اسرائيل في المؤامرة !

هذه الاتجاهات كانت تثير مخاوف ديجول وحكومة فرنسا ..

وفي « كولك » وهي مدينة تبعد نحو ٢٠٠ كيلو متر من داكار قال لي الشيخ ابراهيم ابناس شيخ الاسلام في السنغال ان حديثا طويلا دار بينه وبين موديبا كيتا قبل ان يتحطم اتحاد مالي بعدة أسابيع ..

وكان هذا الحديث يدور حول اسرائيل ومحاولاتها للتسلل في اتحاد مالي ..

وقال موديبا كيتا لشيخ الاسلام انه يعرف ان اسرائيل هي رأس الحربة للدول الاستعمارية .. وتغلغل اسرائيل في داكار هو صورة أخرى للاستعمار ..

ووافقه على طرد سفير اسرائيل من اتحاد مالي بعد انتخابات رئاسة الجمهورية ..

وعندما كنت في باماكو سألت موديباكيتا عما اذا كانت اسرائيل قد لعبت دورا الى جانب فرنسا في المؤامرة التي انتهت بتحطيم اتحاد مالي ..

ولمعت عينا العملاق الافريقي وهو يقول :

— نحن نعرف ان هنالك عناصر كثيرة قد لعبت أدوارا مثيرة في المؤامرة ضدنا .. ولن اسرائيل كانت أيضا في المؤامرة ولكننا لم تحدد حتى الآن معالم الدور الذي لعبته ..

الحقيقة الضائعة !

وما حدث بعد ان قبض على موديباكيتا وحجز في بيته هو والوزراء السودانيون ..

لقد أثارت هذه الحوادث الشعب السوداني .

واجتمع مجلس الوزراء في باماكو ووجه انذارا الى حكومة السنغال ..

وتجمعت القبائل على الحدود وتأهبت لانقاذ الزعيم الاسير ..

وفى هذه الاثناء اخذ مامادو جاه رئيس حكومة السنغال يعمل بسرعة ..

وكان أن وجه الدعوة الى الامين جاه رئيس المجلس التشريعى السنغال وكان المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية فى اتحاد مالى ، وطلب اليه دعوة المجلس التشريعى للاجتمـــاع فى جلسة استثنائية ..

ورد عليه الامين جاه قائلا : انه لايرى أى مبرر رغم كل ماحدث لدعوة المجلس التشريعى للاجتماع.

ولم يتراجع مامادو وقام بنفسه بدعوة المجلس التشريعى الى الاجتماع ..

واكتملت الهزلة عندما أعلنت اذاعة السنغال أن المجلس التشريعى قد عقد اجتماعا فى الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٠ اغسطس .. أى فى صباح نفس يوم الانقلاب وان المجلس قد وافق على الانسحاب من اتحاد مالى واعلان استقلال السنغال .

وسأل الناس عن عدد الاعضاء الذين اشتركوا فى اجتماع المجلس التشريعى فقيل لهم ان ٧١ عضوا من اعضاء المجلس الثمانين قد حضروا هذا الاجتماع .. وان القرار اتخذ بالاجماع ..

ولكن .. كيف أمكن دعوة كل هؤلاء الاعضاء فى ساعة واحدة رغم أن بعضهم يعيش فى اماكن نائية فى قلب السنغال ! ..

ان أحدا لا يعرف حتى الآن ..

والحقيقة التى ضاعت فى غمرة كل الاحداث التى وقعت - كما عرفت من مصادر وثيقة - هى أن الاعضاء الذين اشتركوا فى اجتماع المجلس التشريعى لم يزد عددهم على الاربعين !

بقيت هذه الحقائق

✱ قال لى أحد المسئولين فى حكومة السودان فى باماكو .. ان الانذار الذى وجهته حكومة السودان الى مامادو جاه رئيس حكومة السنغال قد اثار الرعب فى قلوب الوزراء السنغاليين ، فقد كان هذا الانذار يعنى أن تزحف قبائل السودان على السنغال وكان ممكنا أن تفشل المؤامرة التى حطمت اتحاد مالى ..

ولم ينتظر مامادو جاه ، وأعلن انه قد وضع قطارا يتكون من ثلاث عربات تحت تصرف موديباكيتا وزملائه الوزراء السودانيين وامرهم بالعودة به الى باماكو عاصمة السودان ..

وكانت مفاجأة عندما ذهب موديبا كيتا والوزراء السودانيون لركوب هذا القطار فوجدوا أن جميع عرباته من الدرجة الثالثة ..

وكانت رحلة شاقة استغرقت ٣٦ ساعة كاملة من داكار الى حدود السودان ..

وقد ظل موديبا كيتا ساكتا لا يتكلم حتى دخل القطار الى الاراضى السودانية ، وبعدها انطلق ليعلن للعالم اسرار المؤامرة الاستعمارية التى عملت على تحطيم اتحاد مالى قائلا ان انفصال السنغال عن الاتحاد لا يقل خطورة عن المؤامرة التى دبرتها بلجيكا لانتزاع كاتانجا من جمهورية الكونغو ..

واعلن موديبا كيتا أن اتحاد مالى سيظل قائما .. وانه لن يعترف ابدا بأى اجراءات تقوم بها حكومة السنغال لانها فى نظره اجراءات غيرشرعية

✱ **وقال لى موديبا كيتا** بنفسه فى مدينة باماكو ان الصيغة الاولية لمسودة دستور اتحاد مالى كانت تتضمن مادة تمنح كلا من السودان والسنغال الحق فى الانسحاب من الاتحاد .. ولكن بشرط ان يجرى استفتاء شعبى فى الدولة الراغبة فى الانسحاب تحت اشراف لجنة مشتركة من البلدين ..

وقد بقيت هذه المادة وكانت تحمل رقم ٢٥ حتى يوم ١٢ يونيو أى قبل اعلان استقلال اتحاد مالى بثمانية أيام عندما طلب سنجور بنفسه الغاء هذه المادة التى تسمح لأى واحدة من الدولتين بالانسحاب من الاتحاد ..

وكان من رأيه أن الاتحاد قام ليبقى الى الابد..

وقد وافق المجلس الاتحادى على الغاء هذه المادة ، وأصبح دستور اتحاد مالى خاليا من آية مادة تسمح لأى من البلدين بالانسحاب من الاتحاد ..!

✱ **وسمعت** أن اجراءات غريبة قد اتبعت أثناء الانتخابات التى اجريت لانتخاب ليوبولد سنجور رئيسا لجمهورية السنغال

فقد وزعت على أعضاء المجلس التشريعى أوراق مكتوب عليها اسم سنجور ..

وكان على كل عضو أن يشطب الاسم اذا لم يكن يؤيد انتخابه رئيسا للجمهورية ثم يضع ورقته فى ظروف ويسلمه الى سكرتير المجلس التشريعى .. وعند فرز الاصوات أخرج السكرتير الاوراق من المظاريف ليجمعها الواحدة بعضها دون ان يقرؤها وأخذ يعدها ثم اعلن أن سنجور قد انتخب باجماع الاصوات !

✱ **وقال لى احدهم** .. ان اسم جاه الذى يحمله رئيس وزراء السنغال هو اسم قبيلة ولا علاقة بين اسم هذه القبيلة واسم جاه الذى اطلقته الصحف اللبنانية عليه عندما عقد قرانه على الآنسة سلام مراد !

✱ بقى شىء واحد .. فى داكار رجل اسمه خورى .. وهو قد هاجر اليها منذ سنوات طويلة

فى هذا الرجل هو السوط الذى تسلطه فرنسا على الصحف العربية المتحررة لتمنع دخولها الى السنغال ..

وقد كافأته الحكومة الفرنسية فمنحته الجنسية الفرنسية ..

.. ولا يعنى الا أن أهدى اليه هذا التحقيق الصحفى بعد أن علمت أنه قد منع كل أعداد « آخر ساعة » التى نشرت تحقيقاتى عن الموقف فى الكونغو من الدخول الى السنغال .. ولا اعتقد أنه قد عدل عن موقفه !

جميل عارف

انتقم موديبا كيتا من فرنسا بعد عودته الى باماكو فقد بادر باغلاق مكاتب التجسس الفرنسية وشحن ٦٥ من موظفيها فى طائرة واحدة الى باريس ، وطرد مدير الامن العام الفرنسى واعترف بحكومة الجزائر المؤقتة كما منح فرنسا مهلة لتصفية قواعدها العسكرية فى بلاده !

استاجر سنجور سيارات اللورى قبل موعد تنفيذ مؤامرته بيومين وحجزها لينقل فيها الجماعات التى وافقت على تأييده بالثمن ..

المشروع الأول : حصلت آخر ساعة على فيلم خاص قادم من القرى العربية في اسرائيل يصور حالة البطالة التي انتشرت بين الأقلية العربية هناك بسبب تعليمات بن جوريون : أن الأعمال في المنشآت والشركات والمصالح محظورة على العرب !

مذبحة النقب

● اسرائيل تنفذ مؤامرة جديدة لإبادة عشرة آلاف عربي !

مؤامرة خطيرة بدأت اسرائيل في تنفيذها لابادة العرب في النقب .

مؤامرة رصد لها بن جوريون ١١ مليون ليرة اسرائيلية وحدد لتنفيذها فترة الاربع السنوات القادمة !

وقد بقيت هذه المؤامرة في طي الكتمان بعد أن رسم خطوطها العريضة موشى ديان وزير الزراعة الحالي ـ وقائد جيش اسرائيل السابق ـ خلال شهر يونيو الماضي وقدمها في جلسة سرية الى مجلس وزراء اسرائيل !

ويهدف مشروع موشى ديان أولا وقبل كل شيء الى تشتيت بدو النقب الذين يبلغ عددهم عشرة آلاف عربي ونقلهم من منطقة المشروعات الجديدة الى مدن السهل الساحلي وتوزيعهم على اللد والرملة ويافا وبئر السبع بحيث لا يتجمع أكثر من ألف شخص منهم في منطقة واحدة والشيء الغريب أن موشى ديان قال في مشروعه : انه لم يجد العمل المناسب لهؤلاء العرب في هذه المدن ولذلك سوف يتم نقلهم أولا على دفعات وبعدها يبدأ البحث عن أي أعمال لهم !

كيف بدأت فكرة الإبادة ؟

ان التقرير السري القادم من قلب اسرائيل يكشف الستار عن تفاصيل هذه المؤامرة الاسرائيلية الخطيرة لابادة الأقليات العربية والمسيحية التي تعيش في النقب وفي الجليل بطرق غير مباشرة !

وقد بدأ التفكير بصورة جدية في تنفيذ المؤامرة بعد أن رفض عدد كبير من العرب ـ الذين يقيمون في النقب ـ أن ينضموا الى شبكات التجسس الاسرائيلية في الدول العربية وكان الجاسوس الاسرائيلي الخطير « كادار » يقوم بهذه الاتصالات قبل كشف شبكات التجسس الأخيرة في القاهرة والاسكندرية لرغبته في تكوين شبكات جديدة ـ وبالذات في سيناء ـ لأن البدو العرب يرفضون العمل بها واختفى بعد ذلك مباشرة كادار ثم ظهر المشروع الجديد لتشتيت جميع القبائل التي رفضت الاستجابة للخيانة !

ولكن بعض المسئولين في مكتب بن جوريون كشفوا الستار عن الوجه الحقيقي للمؤامرة حينما خرجت منهم معلومات عن وصول دفعات جديدة من المهاجرين اليهود الى النقب خلال الشهور القادمة لكي يعملوا في المشروعات الجديدة لري وزراعة الصحراء في الجنوب والاشتراك في عمليات توسيع ميناء ايلات على خليج العقبة ومد خط أنابيب البترول من ايلات الى يافا عبر صحراء النقب !

هنا نقطة ارتكاز التوسع

والواضح من هذه المعلومات ان اسرائيل ترسم في رأسها خطة بعيدة المدى لتعمير صحراء النقب كلها وانشاء سلسلة من المستعمرات الدفاعية في الجنوب تحيط بالقاعدة العسكرية الكبيرة التي تشيدها قرب بئر السبع ، والواضح أيضا ان موشى ديان أخذ على عاتقه مهمة رسم هذه المشروعات وتنفيذها لأنها تتصل بالاستراتيجية العسكرية ونوايا التوسع الكامنة

تزييف الاذاعة الاسرائيلية : تحاول اذاعة اسرائيل ان تخدع الرأي العام العالمي وتذيع تسجيلات مزيفة عن حالة الرفاهية التي يعيش فيها السكان العرب ويتم هذا التسجيل تحت الضغط والارهاب ويكون كلامه معدا من قبل في مكتب المخابرات الاسرائيلية

قائد المذبحة : الميجور شموئيل ميلنسكي الذي اتهم بقتل ٤٧ عربيا في آخر مذبحة!

موشى ديان يرسم الخطة وبن جوريون رصد لها ١١ مليون ليرة!

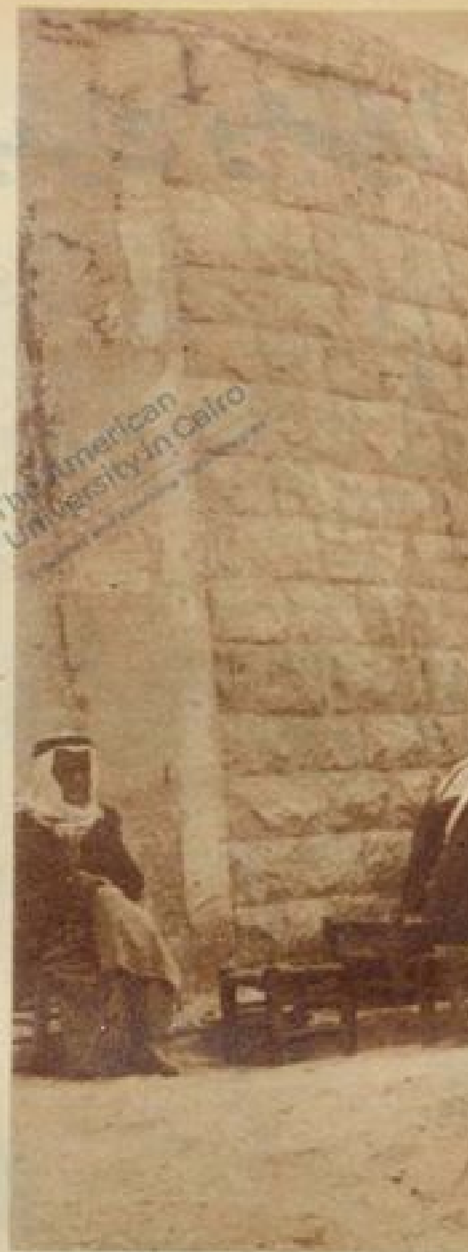

في صحرها ، ولذلك وجد موشى ديان أن الضرورة تقضي بإبعاد العشرة الآلاف عربي من المنطقة لسببين هامين ..

* افساح المجال أمام دفعات المهاجرين القادمة من شرق أوروبا وتصل الى عشرين الفا خلال العام القادم .
* احاطة المشروعات العسكرية الجديدة في النقب بالسرية الكاملة خوفا من تسرب أي معلومات عنها الى الدول العربية .

والشيء الغريب بعد كل ذلك أن موشى ديان أعلن في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي : انه من العسير ايجاد المراعي اللازمة لمواشي أولئك البدو في الوقت الحاضر بعد نقلهم الى المنازل الجديدة في المدن ولذلك فان الحكومة سوف تضع يدها على تلك المواشي وستتولى بيعها مقابل نفقات الانتقال وتوفير الاثواع والمساكن اللازمة لهم ولاسرهم ..!

وفي نفس الوقت تحاول الدعاية الاسرائيلية أن تغطي هذه المؤامرة وأخذت تعلن في كل مناسبة أن عملية النقل والتوزيع سوف تتم برضاء وموافقة البدو أنفسهم وتحاول أن تخدع الرأي العام العالمي وتقول أن حياة الجماعات والتنقل عصفت بهم زمنا طويلا ولذلك رسمت لهم حكومة بن جوريون خطوط حياة الاستقرار الجديدة !

وقالت جريدة « هآرتس » الناطقة بلسان الحكومة : ان السلطات الاسرائيلية تعد العدة لنقل الفين من هؤلاء العرب الى مدينة بئر السبع لكي يعملوا في بناء المشروعات السكنية وسوف توزع الثمانية الآلاف الاخرى بالتساوي على مدن اللد والرملة ويافا وقد وعدتهم الحكومة بتوفير اعمال لهم في أماكن اقامتهم الجديدة .

ثورة بين عرب النقب

ولكن البدو العرب أعلنوا ثورتهم على هذه المؤامرة الجديدة لهدم كيانهم وتبديد وزنهم السياسي والاجتماعي ..

وحاول شيوخ العشائر منهم مقابلة المسئولين في حكومة تل أبيب ـ بلا جدوى ـ وبدأت روح الانتقام تسري كالنار في أرجاء الصحراء واتفقت جميع العشائر على مقاومة مشروع موشى ديان بأي شكل ..!

وفي الايام الاخيرة اجتمع أربعة شيوخ في بئر السبع ـ وهم في نفس الوقت رؤساء أكبر أربع قبائل في النقب ـ وقرروا التحدث باسم المشايخ الباقين وعددهم أربعة عشر شيخا وقالوا : ان المدمنين فقط من البدو هم الذين يوافقون تحت الضغط الاسرائيلي على الهجرة وعددهم لا يتجاوز ٢ في المائة من العشرة الآلاف وأن ٩٨ في المائة لن يوافقوا مهما كانت وسائل الاغراء او التهديد ..!

وقال الشيخ علي أبو قرينات ـ ويعتبر زعيم البدو في النقب بلا منازع من أيام الانتداب البريطاني ـ « ان المجنون فقط هو الذي يترك أرضه ويذهب الى مكان آخر ، وان البدوي لا يستطيع أن يترك أرضه ومواشيه ومراعيه وخيامه ويذهب الى المدينة ويتخلى عن عاداته وتقاليده ويمشي وراء تيار الاحتلال ، ان الوحيد الذي يستطيع ترك النقب هو العامل الذي يعيش بلا أرض ولا مواشٍ وأغنام ولكن مثل هذا العامل لا وجود له الا بنسبة ٢ في المائة على الاكثر »

والبدو لن يتركوا أرضهم لانها ملكهم منذ مئات السنين وسوف تعارض نقلنا الى المدن بكل الوسائل ولن تستطيع الحكومة زحزحتنا من النقب الا بالدبابات ! »

رؤساء العشائر يتكلمون..

ولم تقف ثورة العرب في النقب عند هذا الحد وانما مدت نارها الى أبعد الحدود ..

وانتقل التيار العاصف الى باقي المشايخ وأخذت الكلمات الملتهبة تخرج من أعماقهم بصراحة تامة ضد «مشروع الترحيل»

وقال الشيخ عودة أبو معمر رئيس قبيلة العزازمة : لقد نقلنا أيام الانتداب البريطاني في منطقة « وقيقيم حلوتسا » وبعد ذلك نقلونا الى وادي شحيب بالقرب من بئر السبع واليوم يريدون نقلنا من هنا الى المدن ويتوون بعثرتنا في أرجاء اسرائيل ولكننا سنبقى في النقب الذي ولدنا فيه !

ان الجفاف الحالي لا يزعجنا كما تدعي وزارة الزراعة ويمكنها أن تساعدنا بالاستمرار في مشروع استغلال مياه السيول وتحسين التربة وتجويد المزروعات وبهذا الشكل تستطيع الحصول على أرزاقنا من الأماكن التي نقيم فيها ، وقد تعودنا منذ مئات السنين على الرعي والزراعة ولا يمكننا بعد هذا العمر الطويل الاقامة في المدن لمزاولة أي أعمال أخرى انا لا نريد أن نترك خيامنا ولسكن في منازل ثابتة كما استبدلنا بالماشية الجرار ..!

وقال الشيخ حمد أبو ربيع رئيس قبيلة أبو ربيع ـ وواحد من كبار الاغنياء في النقب ـ ان هذا المشروع هو محاولة واضحة للتهرب من مطالبنا ومحاولة أخرى لنهب أراضينا .. ونحن نؤكد أننا لن نغادر النقب برغبتنا ولكن بالقوة والتهديد !

انا نواجه سياسة الامر الواقع بالامر الواقع أيضا وقد بدأنا في الحال نبني الاماكن التي نعيش فيها بدلا من الخيام حتى نقضي على حجة الحكومة بعدم استقرارنا وعلى كلام وزير الزراعة ـ موشى ديان ـ الذي لا يحل الا مشكلة القرويين والمهاجرين اليهود ! لقد كان رجال الحكومة يتكلمون دائما عن حل مشكلة البدو باسكانهم في النقب واقامة سدود في الوديان لتخزين مياه السيول .. وقامت وزارة الزراعة بتجارب عملية بالفعل في قيبقى وبدأت تدرب رجالها على زراعة الفاكهة وتحسينها في منطقة « تل المليح » وفجأة وبلا سابق انذار خرج المشروع الجديد من مكتب موشى ديان وبدون أسباب !

المذابح تنتظر رمال الصحراء

وانتقلت ثورة العرب من النقب الى داخل الكنيست واخذ الشيخ موسى العطونة ـ المرشح رقم ٢٧ في قائمة حزب الماباي ـ على نفسه مهمة قيادة الثورة في تل أبيب ، والشيخ موسى رئيس قبيلة العطونة التي تعيش في طريق الخليل بجوار حدود الأردن وقد قال في ثورة عنيفة : « ان الحل المقترح بنقل البدو الى اللد والرملة يناسب المعدمين فقط وهم لا يزيدون على عشرة في المائة من مجموع البدو في النقب وهؤلاء سوف يقابلون المشروع بسخط كبير ولكن باقي البدو لن يستبدلوا بأرضهم أرضا أخرى وسوف ينتظرون الحل المناسب في المنطقة بذاتها ! »

وبالفعل لم يتوجه حتى الآن الى مكاتب الترحيل في الجنوب سوى عدة أسر كلها من المعدمين ونظرة واحدة الى كشوف حالاتهم تثبت أن جميعهم من القرويين الذين لا يملكون أرضا ولا ماشية في النقب ومعظمهم يعملون منذ عامين في البيارات في رحوبوت وفي رشتون وغيرها ..

ولم تتكون حتى الآن أية لجان لبحث اقتراحات أو آراء عرب النقب ولم تستدع السلطات الاسرائيلية بدويا واحدا لسماع رأيه في المشروع ، والثابت أن موشى ديان سوف يبدأ في تنفيذه فور وصول الدفعات الاولى من المهاجرين اليهود في أوائل العام القادم وسوف يستعين بقوات الجيش الاسرائيلي لطرد العرب من النقب واعداد مذابح أخرى لهم مثل دير ياسين !

مؤامرة لابادة المسيحيين

ولا تقف المؤامرة الاسرائيلية البعيدة المدى لابادة الاقليات عند العرب فقط ..

ولكنها تشمل أيضا الاقليات المسيحية التي تعيش داخل اسرائيل وتقوم الحكومة كل سنة بطرد جزء من المسيحيين الذين يعيشون فيها تحت ستار الهجرة وتتعاون في ذلك مع بعض المنظمات الدولية مثل وكالة (كاليهوليك) التابعة للجنة العليا للهجرة ..

ويصل عدد المسيحيين الذين تهجرهم هذه الوكالة كل سنة من اسرائيل الى ١٠٠ مسيحي وذلك تحت جوازات سفر مختلفة وبأسباب وهمية ولا يعتبر هذا العدد هو الرقم الاجمالي لكل المسيحيين الذين يطردون من اسرائيل كل سنة وانما يرتفع هذا الرقم الى عشرة أمثاله في بعض السنوات لأن هناك هيئات أخرى تقوم بنفس العمل التي تقوم به وكالة (كاليهوليك) تحت ستار آخر وتحتفظ هذه الهيئات بأربعة جداول يكتب فيها أسماء الراغبين في الهجرة الى الخارج والتي يرغبون في الهجرة اليها حسب أسبقيتهم .. ويدرج في الجدول الاول الافراد الذين يتمتعون بميزات خاصة مثل طبيب او مهندس او صاحب رأس مال ـ ومن هنا يسهل تهجير المسيحيين الاسرائيليين المهاجرين الى الخارج وذلك لأن المهاجر يدرج في أغلب الاحيان في الكشف الاول حتى يمكن ترحيله بسرعة بناء على طلب السلطات الاسرائيلية !

تزوير جوازات السفر

بقيت بعد ذلك نقطة هامة في المؤامرة الاسرائيلية لابادة الاقليات بها .

ان الحكومة الاسرائيلية تلجأ الى وسيلة ملتوية لتهجير هؤلاء المسيحيين حتى لا تثير العداء ضدها في الدول المسيحية الغربية ـ وبالذات الكاثوليكية ـ وتقوم بتنظيم هجرتهم وتصرف لهم جوازات سفر تحمل الجنسية البولندية كأنهم من الدول الشيوعية .. !

والغريب مصفورين بحجر واحد وتدعي انها تطردهم لانهم شيوعيون ولهم نشاط خطر في المنطقة وتتعاون قنصلية الولايات المتحدة الامريكية في تل أبيب مع السلطات الاسرائيلية في هذا الطريق وتقوم بتزوير هذه الجوازات وصرف المساعدات اللازمة لهجرة هؤلاء المسيحيين وأبادتهم !

محمد وحدى قنديل

تحديد الاقامة : الاسلاك الشائكة تحوط القرى العربية في اسرائيل وقد أصدر موشى ديان امرا بتحديد اقامة جميع العرب في الناصرة والنقب ..

حظر التجول : التعليمات الاخيرة في الناصرة تحظر التجول بعد الغروب ولذلك تبدو الشوارع خالية معظم ساعات النهار خوفا من القتل ..!

ممنوع التعليم : منعت اسرائيل اطفال العرب من الالتحاق بالمدارس العامة واغلقت معظم المدارس الخاصة لكي تنشر الجهل بينهم وتستعبدهم ..!

٢٠ ألفاً سبقوك وحجزوا

الحي التعاوني : يقع الحي التعاوني في قلب مدينة نصر ... وقد روعي في تصميمه توافر الخدمات الصحية والرياضية ووسائل الترفيه ... وتم اعداده ليكون حيا نموذجيا ...

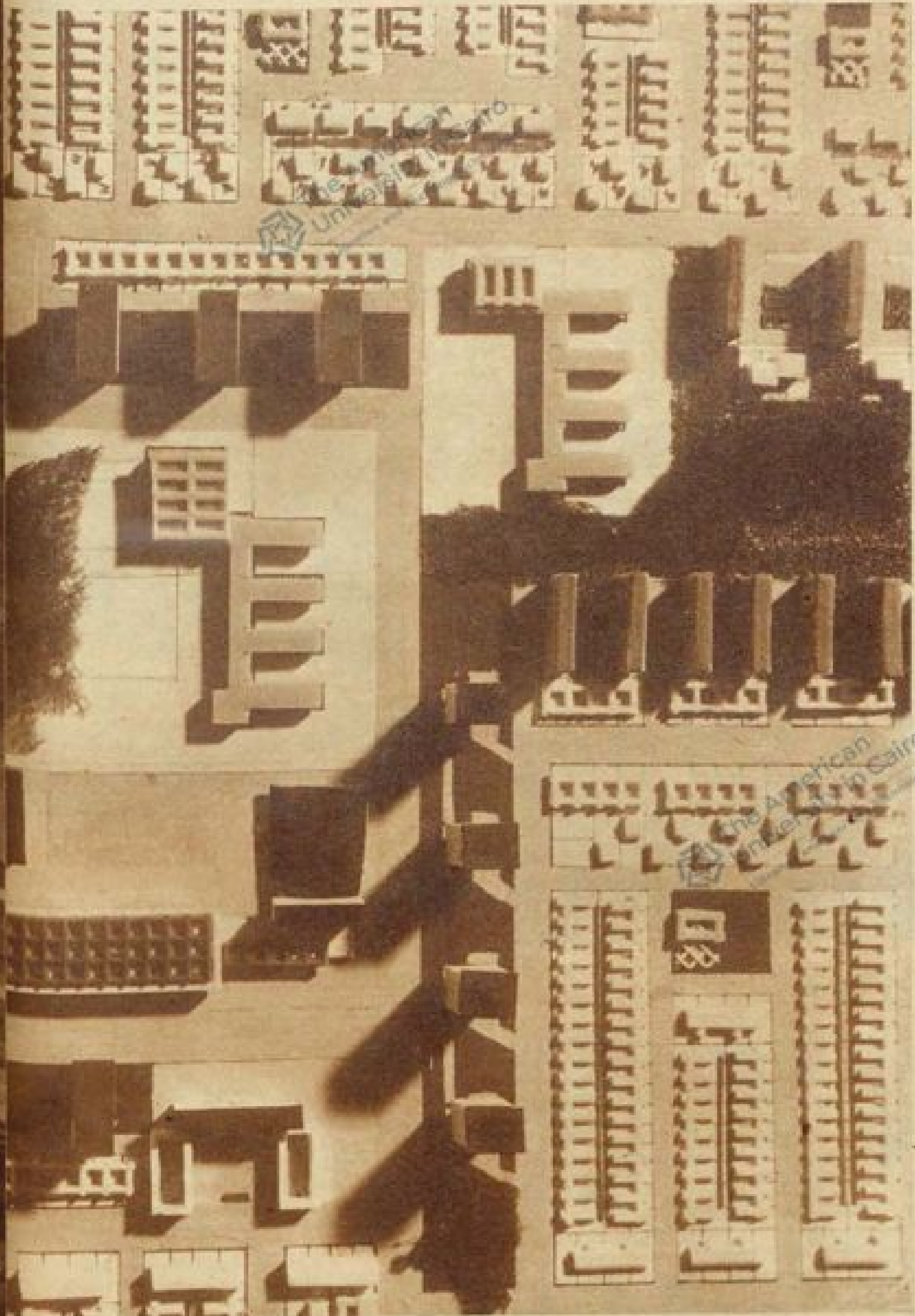

اسرع قبل فوات الوقت واحجز قطعة أرض في المدينة الجديدة ! ان الطلبات تنهال بسرعة خاطفة على المسئولين في مدينة نصر وبلغت ٢٠ ألف طلب في شهر ! ان ان أسعار الاراضي سوف ترتفع خلال الشهور القادمة بعد ظهور الشوارع الجديدة والمباني الحديثة المقامة على تخطيط خاص ! ان آخر ساعة تأخذك في جولة سريعة الى المدينة الواقعة بجانب مصر الجديدة وتفتح عينيك على الحياة التي دبت بين جنباتها !

٢٠ الف مواطن تقدموا بطلبات شراء اراضي من مدينة نصر حتى الآن !

وبعد شهرين سيتسلم الاهالي الاراضي وفي خلال عام واحد سترتفع المباني لتحدد معالم اول مدينة تقام على تخطيط حديث!

وقد عقدت أربع ندوات في نقابة المهندسين .. ونقابة المحامين ونادي ضباط القوات المسلحة ..

وفي هذه الندوات شرح المسئولون عن المدينة للمواطنين خطوات التنفيذ واجابوا عن كل سؤال وجه اليهم

ان اللجان الفنية تدرس طلبات الافراد والنقابات والوزارات وتحاول التوفيق بين هذه الرغبات

وقال اللواء المهندس عبد الحميد ابو العطا مدير المشروع لآخر ساعة : ان اهتمامنا منصب الآن على الحي التعاوني ونريد ان نطبق في هذا الحي أحدث أساليب البناء بأقل تكاليف ممكنة ..

في هذا الحي الذي تزيد مساحته على ١ر٨ مليون متر سيقيم ٢٥ الف مواطن وهؤلاء انشأنا لهم سوقا تعاونية في قلب المدينة وأنشأنا لهم ١٠ مدارس للحضانة ومدرسة اعدادية ... وسينما صيفية وحماما للسباحة ومكتبا للبريد ومقرا للاسعاف والمطافئ.

لن تزيد كثافة السكان في الحي التعاوني على ٦٠ شخصا في الفدان بينما تصل هذه النسبة الى ٦٠٠ شخص في الفدان في وسط القاهرة ..

ان المسألة ليست تقسيم أراضي وبيعها، لقد اثبتت لنا الاحصائيات والدراسات الاجتماعية ان التخطيط الحديث للمدن يؤدي الى قلة السرقات ... واختفاء أمراض السل وتنشئة الاطفال في جو صحي سليم .

فيلا تنتظرك هنا

ويستطيع اي مواطن ان يصبح مالكا لفيلا في هذا البرج السكني التعاوني .. في امكانه ان يشتري بالتقسيط فيلا من فيلات في البرج التعاوني .

وقال لي مدير المدينة ... هناك حقيقة اخرى أريد ان أوضحها للجمهور .. ان المدينة الجديدة ليست للاسكان الشعبي، لقد خصصنا جزءا منها للمساكن الشعبية وهذا الجزء سلمناه فعلا لوزارة الشئون البلدية .

وقد راعينا في تخطيطنا للمدينة ان يتم بناؤها بسرعة ... سنحدد فترة عامين لانتهاء البناء بالنسبة للمشترين.

لقد انفقنا ٦ ملايين جنيه على المجاري والكهرباء ومد المدينة بالمياه ولا تزيدان نفقى بهذه الملايين في الارض ...

ان ثمن المتر لن يزيد على ٢ر٥ جنيه وبعملية حسابية بسيطة نجد ان كل متر في المدينة انفق عليه حتى الآن اكثر من ١٥٠ قرشا !

وهذا معناه ان المشترى سيحصل على المتر بسعر لا يزيد على جنيه فعلا !

وقلت للمدير : ان اعضاء الجمعيات التعاونية يطلبون ان يكون القسط الأول ٢٠ ٪ من ثمن الارض وانهم يطلبون الآن ٣٠ ٪ .. ان هذه النسبة عالية لو قورنت بشركة مصر الجديدة مثلا .

وقال المدير : انني موافق على تحصيل ٢٠ ٪ فقط ويجب ان يعرف أعضاء الجمعيات ان هدفنا في المدينة الجديدة هو راحة المواطنين والتوفيق بين رغباتهم .

وقال لي المهندس سيد كريم .. ولقد أوضحت لاعضاء نقابة المهندسين فكرة المدينة الجديدة .. ووصل الى اكثر من سؤال واستفسار حول المدينة ..ووجهت لي الدعوة لالقاء محاضرة عنها .

ان الفكرة التي سنطبقها ستتيح للفرد الحصول على وفر يزيد ٣٠ ٪ من تكاليف البناء نفسها وبهذا تكون قد حققنا له التعاون بكل معانيه .

وقال لي الدكتور سيد كريم انني وافقت مطلقا على تخصيص منطقة كاملة للمهندسين ومنطقة كاملة للمحامين وهكذا .. ان هذه الفكرة لن تطبق في مدينة نصر ! ماذا يحدث مثلا لو كان لي ابن يعمل محاميا والآخر مهندس .. هل ننقل معه .. او يبقى هو معي ! ان هناك اشخاصا لا يريدون ان يكون جيرانهم من نفس المهنة !

اننا سنترك لكل شخص اختيار المنطقة التي يريدها دون ان نقيده بشرط معين ...

وقال لي المشرفون على المدينة ان شركة فوكس للقرن العشرين قد تقدمت بطلب شراء قطعة من الارض سيقام عليها اول سينما للسيارات في بلادنا .. من هذا النوع المعروف باسم Drive in

٦ مليون جنيه صرفتها الدولة على شبكات المياه

اللواء عبد الحميد ابو العطا مدير مؤسسة مدينة نصر الذي حاضر على ممثلي النقابات والجمعيات التعاونية وشرح لهم فيها تخطيط مدينة المستقبل ...

أراضي مدينة نصر !

والمجاري والكهرباء في المدينة الجديدة

لم ينفذ في بلادنا .. وسيتم لأول مرة في مدينة نصر

وقال لي أحد المهندسين ان دار الطفل قامت بشراء قطعة أرض كبيرة في الحي التعاوني وستبني فوق هذه الارض دار كبيرة للحضانة وسيلتحق بها أطفال الأسر المقيمة في الاحياء التعاونية

اطول شارع في الجمهورية

وقال لي المشرفون في المدينة ان الأسعار الأرض لن تكون واحدة في كل المناطق . سيتم تحديد سعر المتر حسب أهمية المكان ...

وقد انتهينا الآن من تخطيط كل الشوارع في المدينة وفي مدينة نصر سيمر أطول شارع في الجمهورية . هذا هو شارع العروبة الذي يبدأ من مطار القاهرة الدولي متجها الى مصر الجديدة ثم يمر في قلب المدينة الى الدراسة والقلعة ومصر القديمة وينتهي في الجيزة .. وسيمتد هذا الطريق حتى مصر الغربية .. وسينتهي العمل فيه في اوائل العام القادم ..

وفي المدينة لجان خاصة لبحث طلبات الوزارات . لقد تقدمت وزارات الداخلية والمواصلات والخارجية والتخطيط بطلبات عاجلة للحصول على مساحات من المدينة .. ولكن ادارة المدينة اشترطت أن تقوم هي بتنظيم المباني في هذه المناطق ووافقت الوزارات على طلب مجلس ادارة المدينة .

كان الهدف من ذلك هو ظهور المدينة الجديدة في أجمل صورها وحتى لا تكون حرية البناء في الأماكن الحكومية سببا في تشويه جمال المدينة الجديدة !

سعيد نعمة الله

ناس وراء الأخبار

جهاز العروسة ب ١٥٠ جنيها !

* سنية عنان .. انتهت في الاسبوع الماضي من اعداد الدفعة الاولى من اجهزة العرائس التى ستباع بطريقة تعاونية .. وهي ترمع عرض هذه الاجهزة في المعرض للبيع مقابل ١٥٠ جنيها لكل جهاز ..

والجهاز مكون من ثلاث حجرات : واحدة للصالون وأخرى للنوم والثالثة للمائدة .. كما يضم دولابا صغيرا للمطبخ ، وقد ساهمت عدة ورش للنجارة في ناحية مصر الجديدة في تصميم واعداد هذه الاجهزة من انواع متينة من الاخشاب مساهمة في حل مشاكل الزواج التى يسببها ارتفاع المهور .. واسعار الجهاز .

وتقول السيدة سنية عنان .. انه قد تم حتى الآن اعداد ١٥ جهازا ، وتقرر عرض بعضها في معرض الصناعات البيئية والريفية في الجزيرة وفي الوقت نفسه تقوم ورش النجارة باعداد دفعة جديدة من اجهزة العرائس !

البهنساوي قبل أن يصدر حكم على الجواسيس

* المستشار البهنساوي .. ينتظران يعلن الاحكام غدا .. أي في يوم الخميس على ١٤ متهما بالتجسس . وكانت النيابة قد طلبت اعدام ١٢ واحدا من هؤلاء المتهمين وطلبت الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم في آخر قضية وهو ابراهيم رشيد .. وهؤلاء المتهمون الاربعة عشر الذين سيقفون غدا في قفص الاتهام للاستماع الى حكم المستشار البهنساوي سيكون بينهم فؤاد محرم .. الطيار الذى ادعى الجنون . وبتشولا الايطالي الذى نقل أسرار البحرية الى اسرائيل . وهذا المتهم كانت النيابة قد اطلقت عليه اسم الثعلب بتشولا . وسيكون من بينهم أيضا المتهم بترو الموظف في فندق لوتشان في الزمالك وكان قد حاول أن يغرر بصاحبة الفندق وهى السيدة ابنة نور الدين لاستدراجها للعمل معه في التجسس ولكن الشرطة قبضت عليه قبل أن ينصب شباكه حولها .. وسيكون من بينهم أيضا موبس الجاسوس الهولندي العجوز الذى تخصص في تصوير المواقع الحربية ، ورشاد رزق الذى جندته زوجته التى ستقف معه في قفص الاتهام لخدمة اسرائيل .

وفي هذا الصدد يقول المستشار البهنساوي انه قرأ حتى الآن في هذه القضية ١٥ الف ورقة وقد استغرقت مداولاته مع اعضاء دائرة المحكمة ١٢ يوما ! وقد أعدت اسباب هذه الاحكام في (..) صفحة من حجم الفولسكاب !

العلاج لطلاب آسيا وافريقيا في القاهرة بالمجان

* احمد طعيمة ... وزير الاوقاف اعتمد في الاسبوع الماضي مشروعا لتأمين الطب للطلبة والطالبات من الافريقيين والاسيويين الذين يدرسون في معاهد الجمهورية العربية المتحدة وعددهم لا يقل عن ٢٢ الف طالب وطالبة .

وتقرر انشاء عيادة كاملة لعلاج هؤلاء الطلبة والطالبات وعائلاتهم بالمجان وتتسع في هذه العيادة اقساما لعلاج الامراض الباطنية والاسنان والانف والاذن والحنجرة هذا فضلا عن قسم خاص لامراض النساء .

كما تقرر صرف الادوية أيضا الى الطلبة والطالبات بالمجان !

فنان عربي يقيم معرضا عالميا في الدانمارك

الفنان حامد عبدالله ..نظم معرضا فنيا في مدينة « اورنسه » في جنوب الدانمارك واشترك في المعرض فنانون من أوربا وأمريكا وعلى رأسهم الفنان الايطالي المعروف ماسيمو كامبلي وثلاثة من الفنانين العرب.. والغرب ماثل هذا المعرض ان جميع الفنانين المشتركين فيه يسمون انفسهم الفنانون بدون اسماء واسم الجماعة التى انشأها حامد عبدالله وتسابق الفنانون للانضمام اليها « دون اسم » أو الفنان المجهول .وافرادها يؤمنون بأن عمل الفنان نفسه هو توقيعه ولذلك فلا يجب ان يوقع الفنان عمله الا للضرورة القصوى وحامد عبدالله يقيم في الدانمارك منذ سنوات طويلة .

اشرب العرقسوس .. ليذهب الروماتيزم !

* الدكتور محمد بهاء الدين فايز .. انتهى في الاسبوع الماضي من بحث طريف على نبات « العرقسوس » .. واستطاع ان يفصل المواد الفعالة في هذا الشراب الشعبي المعروف .

وسأل الدكتور فايز فتقول له : لماذا وجهت اهتمامك لنبات العرقسوس بالذات ؟

فيقول لك : لقد اثبتت الدراسات الحديثة التى أجريت في معامل أوربا وأمريكا ان هذا المركب يحوى مواد هامة تشبه العقار الهرموني المعروف باسم « الكورتيزون » .. ويستعمل هذا المركب في علاج حالات الالتهابات الروماتيزمية وبعض الأمراض الجلدية .

وقد ثبت لنا منذ اللحظة الاولى التى أجرينا فيها تجاربنا على نبات العرقسوس « المصرى » أنه يحتوى على مواد كثيرة من المواد الفعالة التى تشبه « الكورتيزون » .

آخر ساعة

تصفق

للشهيد عدنان المدني

الذى ضحى بحياته ورفض ان يخون بلاده كما فعل الملك الاجير الذى يبيع الأردن العربي في كل يوم مقابل الدولارات والجنيهات الاسترلينية !

وتصفر

للقاتل الشريف ناصر

خال الملك الاجير الذى تمثلت فيه روح الغدر والخيانة بارتكابه جريمته البشعة التى اودت بحياة الشهيد العربي عدنان المدني !

لأول مرة ترفض الجامعة قبول المصروفات

* الدكتور مهدى علام .. عميد كلية آداب عين شمس .. تلقى شكوى غريبة في الاسبوع الماضي ، فقد دخل احد الفتيات الى مكتبه وهو يبكي ويشتم قال له انه يتردد على الكلية يوميا منذ ثلاثة أيام ليتمكن من دفع مصروفات ابنه الطالبة بالكلية ولكنه لم يستطع والسبب هو غياب الموظف المختص .

واراد العميد ان يقوم بتحرى هذه الشكوى بنفسه وكانت مفاجأة عندما عرف أن الموظف المختص قد أوقف عن عمله منذ عدة أشهر على اثر عدة تحقيقات ادارية معه .

ولم يكن من العميد الا أن اصدر قرارا بانتداب موظف آخر ليقوم باستخراج ايصالات الدفع للطلبة .

وتمكن الشاكى من دفع مصروفات ابنته !

أول جهاز ذرى لعلاج السرطان !

* الدكتور نور الدين طراف ..وزير الصحة المركزى .. أمر باستيراد أول جهاز ذرى في نوعه لعلاج المصابين بالسرطان في الحالات التى يصعب علاجها بالوسائل الاخرى .. ويعتبر هذا الجهاز من اقوى وأدق الاجهزة للعلاج بالاشعة إذ انه يستطيع القضاء على الخلايا السرطانية الموضعية دون أن يحدث ضررا ذات اهمية للانسجة المجاورة ولا الاعضاء الحيوية .. وهذا الجهاز تم تصميمه في عامين ونصف وتبلغ تكاليفه ١٥ الف جنيه . واطلق الخبراء على هذا الجهاز اسم « جهاز الموجات الدفيعة المستقيمة لزيادة السرعة » .. ويتوقع أن يصل هذا الجهاز الى القاهرة !

ابنة المعلم "بولك" الجزار تتزوج في داكار !

* كريمة زينهم احمد .. ابنة المعلم «بولك» وهو واحد من اشهر الجزارين في ناحية المذبح في حى السيدة زينب في القاهرة .. انها تعيش الآن في قرية صغيرة يطلقون عليها اسم « بكين » في ضواحي مدينة داكار في غرب افريقيا مع زوج سنغالي اسمه الامام دابو ..وتقوم كريمة بتدريس اللغة العربية في مدرسة انشأها زوجها في هذه القرية وتضم مائة تلميذ من ابناء المسلمين الذين يعيشون في هذه القرية ...

وكان الامام دابو قد جاء الى القاهرة منذ عدة أشهر لطبع كتاب الفه باللغة العربية وليحصل على اعانة ليوسع بها مدرسته العربية في داكار ..

وعاد الرجل الى داكار في شهر يوليو الماضي ومعه زوجة من القاهرة هى كريمة ابنة المعلم « بولك » ..

وتسأله ليقول لك : لقد تكلف زواجي بها مائتي جنيه .. مائة جنيه المهر وخمسين جنيها للشبكة وخمسين جنيها لمؤخر الصداق .. وقد اقمنا احتفالا في القاهرة بزواجنا ثم اصطحبتها معى بحقيبة ملابسها في الطائرة الى داكار .

وتسأل كريمة لتقول لك : انها جاءت الى داكار لتعيش مع زوجها في حجرة في قلب المدرسة التى انشأها في قرية بكين وهى تقضى أوقاتها في مساعدته في تدريس اللغة العربية لتلاميذه .

وفي قرية بكين اثارت كريمة اعجاب كل جيران مدرسة الامام دابو ، ان الناس في هذه القرية لا يتحدثون الا عنها .. انهم يقولون انها تطبخ وتغسل لكل ربة بيت .. وقد اخذت في الاونة الاخيرة تتعلم بسرعة لغة أهل السنغال

وتقول لها : هل أنت سعيدة في حياتك الجديدة في داكار ؟

فتضحك كريمة وتسحب شهادة الميلاد هاتم زينهم احمد ثم تقول وهى تضحك : – الامام دابو رجل طيب ، وأنا احبه ، ولكنه يغار على كثيرا حتى انه منعنى في الاونة الاخيرة من الاختلاط بالجيران الا في حضوره ..

بقى شيء واحد .. ان كريمة لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها الا بعدة اشهر ، وهى تعتبر اول عربية من القاهرة تتزوج رجلا من السنغال ثم تذهب لتعيش معه في داكار !

(داكار – من جميل عارف)

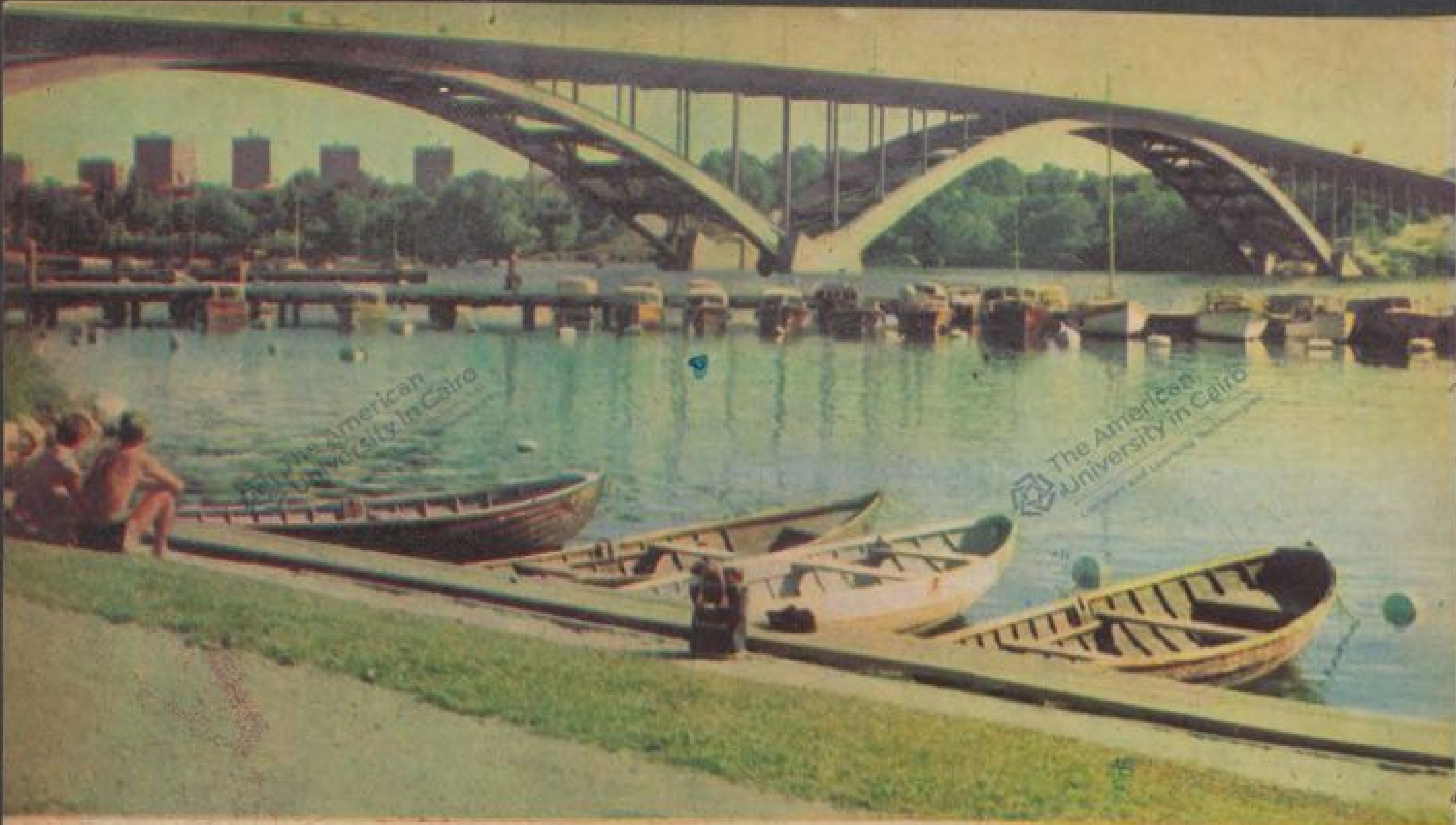

ستوكهولم : عاصمة السويد تقع فوق مجموعة من الجزر يربط بينها ٤٠ كوبرى ضخما، ومن اجلها كوبرى ارستا وبقربه يوجد اكبر مستشفيات السويد واوربا واسمه سودرز جوكهوست (المستشفى الجنوبى) وتحته مخبأ ذرى يسع ٢٠٠٠ مريض !

جولات آخر ساعة حول العالم
سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها :

صلاح جلال

جمال السويد يثير حسد أمريكا وغيرها !

جولات ((آخر ساعة)) حول العالم سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها صلاح جلال ، وجولة هذا الاسبوع في السويد اجمل واغنى بلاد الدنيا ، وفيها احسن مستوى صحى ، واقل نسبة وفيات ، وفيها اطول مستوى اعمار بين البشر كلهم ، والسويد بلاد الحياد التى عاشت بعيدا عن الحروب ١٤٥ عاما ومع هذا فان فيها اكبر مخابىء ذرية فى العالم ، والسويد بلاد الجمال وانجريد برجمان وجريتا جاربو وهمرشولد وهى نفسها بلاد نوبل مخترع البارود وصاحب اكبر جائزة يحلم بها عمالقة العالم ..

مداعبة بين زوجين من اهل شمال السويد المعروفين باسم اللاب .

اقلب الصفحة من فضلك

الثقافة الجنسية سبب طول

اجمل بلاد الدنيا بلا منافسة ، ولا نزاع ولا تحيز هي السويد !

الدولة التي تغار منها امريكا ، ولهذا حاولت جهدها لتشويه سمعتها !

ونشرت صحف ومجلات امريكا المقالات الطويلة العريضة عن حرية الحب في السويد ، وانهيار الاخلاق في السويد .. وقد زرت السويد مرتين ، ولم اكتب عنها الا في هذه المرة ، بعد ان تأكدت من الدراسات والاحصاءات والارقام ان غيرة امريكا هي السبب في التشهير بالسويد .

حرية الحب موجودة في السويد وفي غيرها من دول اوربا وامريكا .

ولكن الفرق كله ان في السويد شجاعة وصراحة ، انهم لا يتظاهرون بالتقى والورع ويخفون الفضائح والمخازي .. كما في فرنسا مثلا ..

واقول مثلا ، لان باقي دول اوربا فيها ما هو اشد واسوأ من فرنسا ، وان كان يجري من وراء ستار وتحت قناع الفضيلة والشرف ..

وعيب السويد انهم لا يخفون رؤوسهم في الرمال ، فانهم يدرسون الجنس في المدارس والجامعات والجمعيات ، ويتداولون بينهم الكتب الجنسية العلمية النظيفة !

اما غيرهم فان الامراض عندهم منتشرة ، والانحلال والفساد موجودان ، والكتب والافلام الرخيصة موجودة .. وتجارة الجنس موجودة ..

ارقى مستوى في العالم

وادركت سرا آخر لغيرة امريكا وغيرها من دول اوربا من السويد .

● وهو ارتفاع مستوى المعيشة فيها .. انه هناك ارقى من أي مستوى ، حتى من امريكا ذاتها ..

وفيها احسن مستوى صحي في العالم كله على الاطلاق .

وفيها احسن فرصة للاطفال ليعيشوا .. فنسبة وفيات الاطفال في السويد ١٧ر١ ٪ ، بينما هي في امريكا ٦ر٢ ٪ ، وفي بريطانيا ٩ر٢ ٪ .

واعلى مستوى للاعمار في العالم موجود في السويد ، فمتوسط عمر المرأة هناك ٧٢ر٧ سنة ، ومتوسط عمر الرجل ٧٠ر٧ سنة ، وشهدت وانا في ستوكهولم اغرب احتفال من نوعه اقامه مكتب الاشراف على العجائز واصحاب العاهات لتكريم ٧٥ رجلا وسيدة ، بمناسبة بلوغهم سن المائة وكان عدد السيدات ٥٢ ، بينما عدد الرجال المعمرين كان ٢٣ رجلا فقط .. وفي كل عام تصل ٤٠ سيدة الى سن المائة ، في حين يصل الى هذه السن ٢٠ رجلا فقط .

وفي احدى المرات كنت اركب قاربا في بحيرة مالارين في ستوكهولم وكان معنا عدد من اصحاب الملايين الامريكيين ، والدكتور نور الدين يهجت

اجمل : طفلتين في السويد والدهما عربي من الاسكندرية اسمه الدكتور فهمي ووالدتهما سويدية، وفازت الطفلتان في كل مسابقات الجمال في ستوكهولم .

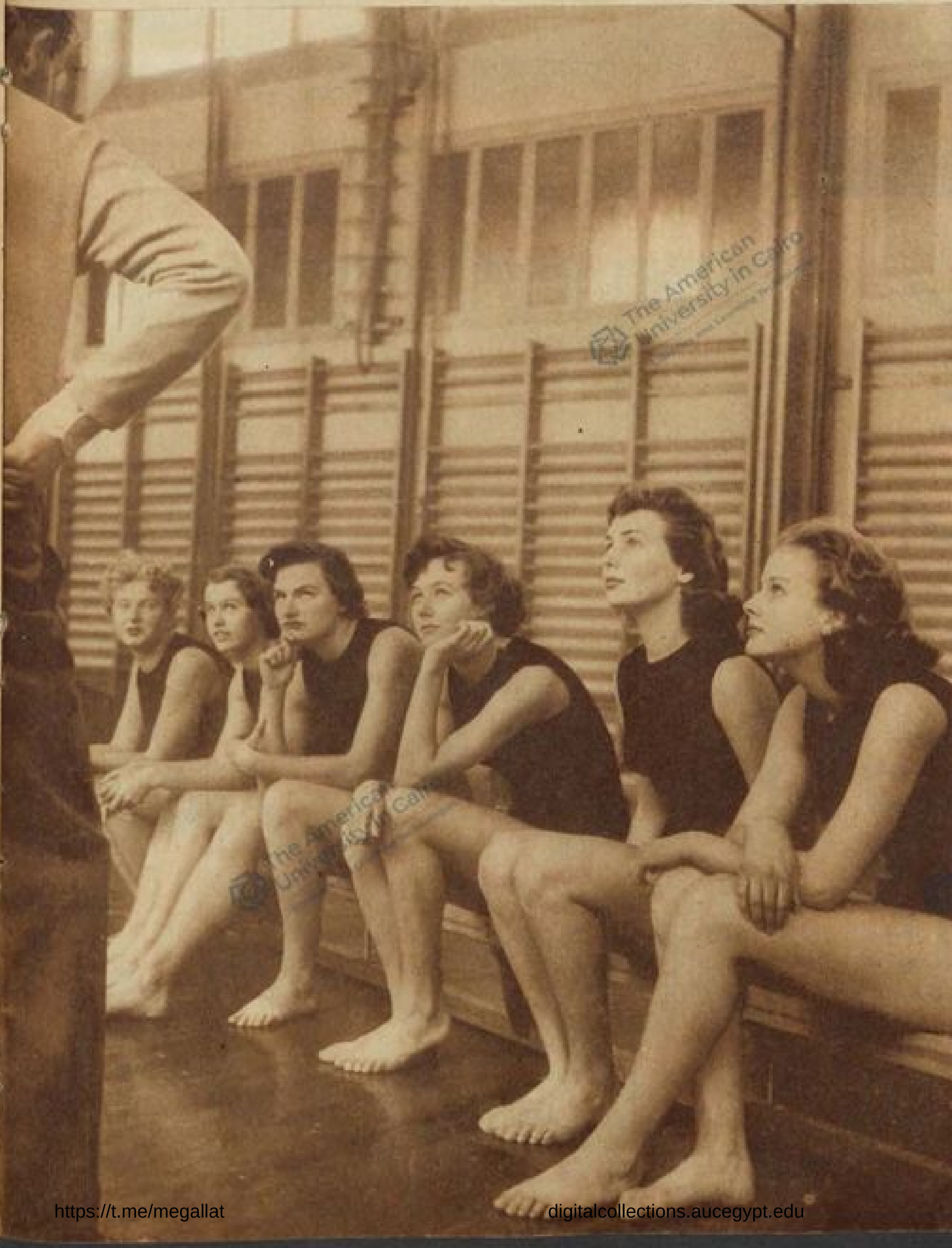

حسناء : سويدية اسمها بيا ويسمان تبيع العصافير والكلاب وتربح في الشهر الواحد ١٠٠ جنيه ، وتحلم بامتلاك محل للعصافير كالذي تعمل فيه .

اشهر : مدرب رياضي في اوربا موجود في السويد ، وفي معاهده المنتشرة في كل مكان تتسابق مئات من فتيات السويد للاحتفاظ بالرشاقة والقوام الجميل

العمر والصحة

كارى لاش : أكبر مصور فى السويد اختار هذه الصورة من مجموعته للتعبير عن اعجاب السويديات بكل الملامح شرقية فى هذا الشاب الايطالى .

المدرس بكلية طب عين شمس ، والطبيب الخاص للملك سعود ، ويدات مناقشة مع بعض السويديين الموجودين من الخدمات الطبية والاجتماعية فى السويد وفى أمريكا .. واعترف الامريكيون فى نهاية المناقشة بأنهم يتمنون ان يعيشوا طول حياتهم فى السويد ، وقال واحد منهم صراحة : اننا فى أمريكا نحسد السويديين على المستوى الاقتصادى والصحى الذين يعيشونه ..

امتيازات للاطفال لا مثيل لها

● لمن يصدق ان فى السويد يعطون كل طفل تذاكر مواصلات مجانا ، وفى عطلة الصيف بالمدارس الثلاثية الى أى مكان فى السويد ويعودون مجانا ، على الا تقل مدة الرحلة عن اربعة أسابيع ولا تزيد على ٣ أشهر ..

والعلاج فى أرقى المستشفيات مجانا ، لان التأمين الصحى شامل لكل الناس ..

ولكل العجائز معاشات ومراكز خدمة وعيادات ومصحات وتواد ..

وكل شابين يريدان الزواج يستطيعان الحصول على قرض قيمته ٣٠٠ جنيه ، يسدد فى ٥ سنوات! والادوية القوية للاطفال كالفيتامينات والحديد والكالسيوم تصرف مجانا ..

وصحيح ان الضرائب مرتفعة ، وتتراوح بين ١١ ٪ لمن يبلغ دخله السنوى ٨٠٠ جنيه ، وترتفع حتى تصل الى ٥٠ ٪ لمن يبلغ دخله السنوى ٣٠٠٠ جنيه ..

ولكن ٩٠٪ من هذه الضرائب تعود الى أصحابها فى شكل خدمات طبية واجتماعية واقتصادية ..

بلاد انجريد برجمان

● ان السويد انجبت جريتا جاربو ونوبل وانجريد برجمان وهمرشولد واوليفر كرونا وكرافورد وانيتا اكبرج ، وغيرهم وغيرهم .. وهى تنتج أحسن أنواع الصلب فى العالم ، وكل ساعات الدنيا تعتمد على الصلب السويدى فى صنع « الزنبركات » التى فيها ..

وكل محركات الطائرات فى العالم تعتمد على نوع مخصوص من صلب السويد فى صنع بعض اجزائها ، وكذلك أمواس الحلاقة ، وورق الصحف والاخشاب ، لان ٥٧ ٪ من أراضى السويد غابات .. ونصف دخل السويد منها ..

وعندهم ١٠ مدارس لتدريس الغابات واقتصادياتها .. وعندهم كلية للغابات ..

● والطريف ان العدو الوحيد للسويد (المحايدة) هو حيوان اسمه (الياك) ويشبه حيوان الرنة ، الذى يتلف لهم أعز ثروة عندهم ، وهى أشجار الغابات ، ولهذا ينظمون ضده حملات دعاية ضخمة ، ويرصدون جوائز كبيرة لمن يقتل منه أكبر عدد ..

وتقوم حملات الصيد .. وتنتهى كل عام بمقتل حوالى ٢٤ الفا من حيوان (الياك) ولا يزال برغم كل هذا ، الخطر الوحيد الذى يهدد غابات السويد ..

وهمس لى أحد خبراء الغابات قائلا :

ـ اذا أردت ان تصنع أحسن أثاث فى العالم ، فلا تأخذ الا من خشب شمال السويد وليس من خشب الجنوب .. لان أشجار الشمال تنمو ببطء شديد ، وتتماسك أليافها ، وتثبت ألوانها ، أما أخشاب الجنوب (الدافئ نوعا ما) فانها تنمو بسرعة ، ولذلك فان الالياف لا تكون متماسكة ..

وانا أهدى النصيحة الى تجار الاخشاب عندنا مجانا !

● وحرية الحب فى السويد كما تقول الدعايات الامريكية لها سبب علمى ، وهو أن برودة الجسم فى شمال أوربا (والسويد فى أقصى الشمال) تجعل المقاييس مختلفة .. فالاحساسات والرقص العنيف والقبلات ، ليست شيئا اذا كانت وسط الثلوج ، بينما المصافحة باليد قد تكون نتائجها خطرة اذا كانت فى منطقة حارة أو بيئة متخلفة ..

وليس معنى هذا ان السويديين والسويديات ملائكة ، فان عندهم ، هم أيضا ، بالمات حوى ،

وعندهم أمراض تناسلية وجرائم جنسية وشذوذ ، ولكن بنسبة ضئيلة جدا اذا قيست بأى دولة فى أوربا أو أفريقيا أو آسيا ..

براعة السويديين فى تسلية ضيوفهم تبدو فى الاحتفال الاسبوعى بتغيير الحرس الملكى فى فناء القصر الملكى كل يوم أحد

أكبر مخابئ ذرية في العالم !

احسن حل لمشكلة اللقطاء

● وعندهم شجاعة في مواجهة الحقيقة المرة .. والمشكلة المؤلمة الموجودة في كل الدنيـا .. مشكلة الاطفال غير الشرعيين ..

عندنا ، وفي دول أخرى كثيرة ، يطالب المجتمع هؤلاء الاطفال .. يعاملهم بطريقة مهينة ويصمهم بالعار طول حياتهم كأنهم مسئولون عن جريمة ارتكبها غيرهم ..

أما في السويد ، فانهم يحبونهم ويحترمونهم لانهم يعترفون بالخطأ ، ويواجهونه بعقول مفتوحة ويهتمون باللقطاء حتى يصبحوا مواطنين صالحين

.. فلا أطفال يلقون في صناديق القمامة .. ولا على أبواب المساجد ..

وليس معنى هـذا انهم يشجعون الرذيلة ، ولكنهم يعترفون بالرذيلة ، وبأنهـا موجودة ويصلحونها على هـذا الاساس ، وبهـذا الفهم والعقل .

● وذات مرة كنت أجلس مع اسرة سويدية ، وجاء الكلام عن الطلاق والزواج عندنا وعندهم ، وعرفت ان نسـبة الطلاق ترتفع باستمرار في السويد ، وان القانون الآن يشـجع على الطلاق حتى لا تظل الزيجات قائمة ، برغم عدم الوفاق بين الزوجين ، وهذا يؤدي الى انحراف كل منهما في طريق خاطيء .. وبدأ السويديون يحترمون وجهـة نظر الاسـلام في اباحة الطلاق في بعض الظروف ..

وقالوا ان دينكم واقعي وعملي ولا يحلق في الخيال .. وروت سـيدة كانت معنا : انهم في السويد يعتبرون المخرج السويدي المشهور انجمار بيرجمان أكثر رجال السينما ورجال السويد عموما خبرة بالنسـاء في السويد ، لانه تزوج ٣ مرات وانجب ٦ أولاد .. وهذا شيء نادر جداً في السويد

بعيدا عن الحرب ١٤٥ سنة !

● وبحثت عن السر في ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع المستوى الصحي في أجمل بلاد العـالم التي لم تغزها امريكا وحـدها ، فكان أحـد الاسباب وأهمها هو حيادها في الحربين الاخيرين او ظلت طوال ١٤٥ سنة الاخيرة بعيدة عن أخطار الحروب وأضرارها ومتاعبها ..

وهم يحاولون التمسك الشديد بالحياد ، حتى ان هناك حكاية يرويها أهل السويد .. فقد بعث بعض سكان ستوكهولم بطلب الى البلدية يطلبون فيه وضع تمثال الملك شارل الثاني عشر على قاعدة متحركة تدور باستمرار حتى تشير يده الممدودة الى كل الدنيا باستمرار ، لانه الآن على قاعدة ثابتة ويشير الى الشرق فقط من حيث جاءت جيوش روسيا في القرن الثامن عشر وحاربها هو بسالة استدعت اقامة التمثال له ..

وبالطبع لم توافق البـلدية على هذا الطلب الغريب واعتبرته نكتة .

اكبر مخابيء ذرية في العـالم

● ومع حياد السويد التام فانها خصصت ٢١٫٢ ٪ من ميزانيتها للدفاع ، وهذا يساوي

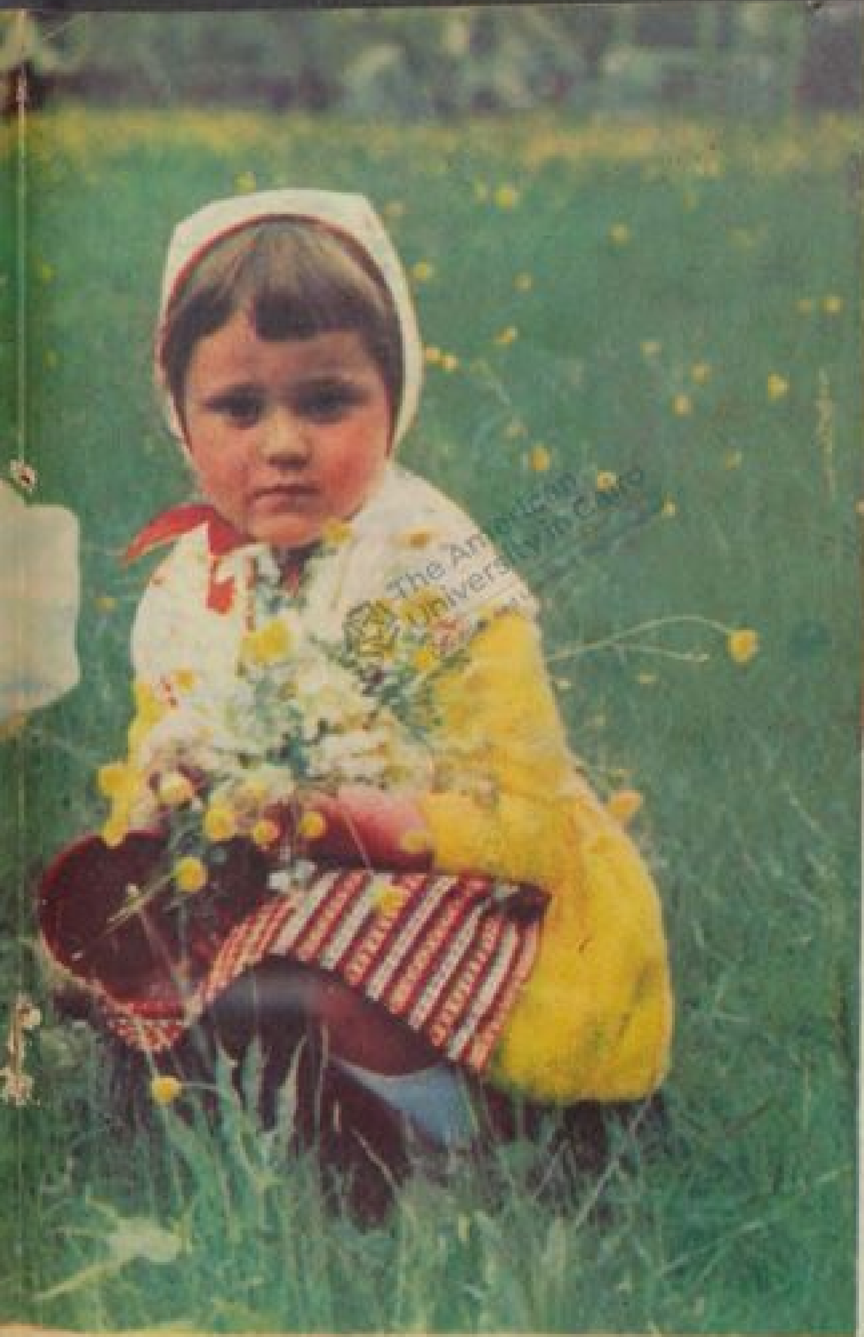

▲

اطفال السويد وخصوصا في الشمال يتمتعون باحسن مستوى صحي بين الاطفال في العالم وان كانت اسنانهم ضعيفة تحتاج الى العلاج

الرنة : عماد الثروة والحياة كلها بالنسبة لسكان مناطق الثلوج في السويد ، وهي غذاؤهم وكساؤهم ووسيلة مواصلاتهم

▶

شمس منتصف الليل : في شمال اوربا تختفي الشمس أكثر شهور السنة وتظهر شهرين فقط ليلا ونهارا ، وينام الناس ساعتين بدلا من ١٨ ساعة !

لاسلكي وتليفون : الشمال عبارة من بوق طويل ينقل الصوت من قرية الى قرية ويتبادلون بواسطته الاخبار الهامة ويصل مداه الى أكثر من ٢٠ كيلو مترا

اقلب الصفحة من فضلك

كل ثروة قبائل اللاب في الشمال هو حيوان الرنه ومنتجاته .

في شمال السويد تعيش قبائل اللاب وهم مشهورون برقصاتهم الشعبية ولباسهم المزركشة ويكرهون مظاهر الحضارة الحديثة من راديو وسيارات .

في السويد يعبدون الشمس والسمار والأطفال !

يعبدون الشمس : في السويد يجلسون في الشوارع والحدائق يستمتعون بها وجلست هذه الحسناء في (كنجس جاردن) حديقة الملك

مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه ، بزيادة عشرة ملايين جنيه عن العام الماضي ..

وعدد جيشها ٧٥٠ الفا ، وعندها ثالث قوة جوية في أوربا ، ولديها أكبر مخابيء ذرية في العالم لسبع السفن والغواصات .. ولسبع الطائرات كذلك .

● وقد زرت مخبأ كاتارينا برجيت ، ويسع ٢٠ الفا ، وبلغت تكاليفه نصف مليون جنيه ، وقد استأجرته الآن احدى شركات تشحيم السيارات ، وتستخدمه جراجا يسع ٥٥٠ سيارة ، وهو على عمق ٣ طوابق تحت الأرض ، ويقود اليه ممر طوله ٥٠٠ متر .

● ومخبأ فاستيراس ، بعيدا عن ستوكهولم ويسع ٥٥٠٠ شخص ، وله مدخل للسيارات ومصاعد وسلالم .

● ومخبأ يوهانس يسع في وقت الحرب ١٠ آلاف شخص ، والآن يستعمل كجراج يسع ٢٥٠ سيارة .

● ومخبأ كلارا تحت كنيسة كلارا ، ويسع في الحرب ١٥ ألف شخص ، والآن يستخدم جراجا لمائتي سيارة .

● وفي مدينة مالمو (ثالث مدن السويد بعد ستوكهولم وجوتبرج) مخبأ ويسع في الحرب ٧ الآف شخص ، وهو الآن جراج لخمسمائة سيارة .

● وشيء غريب لاحظته في السويد .. فمع الحرية الواسعة التي تتمتع بها المرأة هناك ، ومع ان المرأة تعمل الآن جندي مرور وسائقة تاكسي وحلاقة ، وفي المصانع والمناجم ، وسمح لها اخيرا بأن تكون واعظة في الكنائس اللوثرية .. مع كل هذا فان المرأة في السويد لا تمثل الا ١/٤ القوة العاملة .

واجر المرأة لا يزال اقل من اجر الرجل بنسبة ٢٠ ٪ حتى اذا كانت تزاول نفس العمل ! وان كانت مصالح الحكومة ودوائرها تحاول التسوية بينهما .

الممرضات يعوضن نقص الاطباء

● والشيء الغريب ان السويد تشكو من نقص في اطبائها ، مع ان فيها احسن مستوى صحي في العالم ، وفيها انظف واجمل رعاية طبية ، وفيها اشهر اطباء في الدنيا ..

ولكن السر كما عرفته هو ان نقص الاطباء يعوضه وجود عدد كبير من احسن الممرضات والحكيمات في الدنيا ..

من يصدق ان سكان هـذه الخيام من رعايا السويد ارقى بلاد العالم في مستوى المعيشة والصحة ، وقد حاولت الحكومة والهيئات المختلفة اقناعهم بتغيير هذه المعيشة والانتقال الى منازل حديثة ولكنهم رفضوا اى تغيير وطلبوا تركهم كما هم ، ولم يقبلوا مشروعات الاسكان كلها .

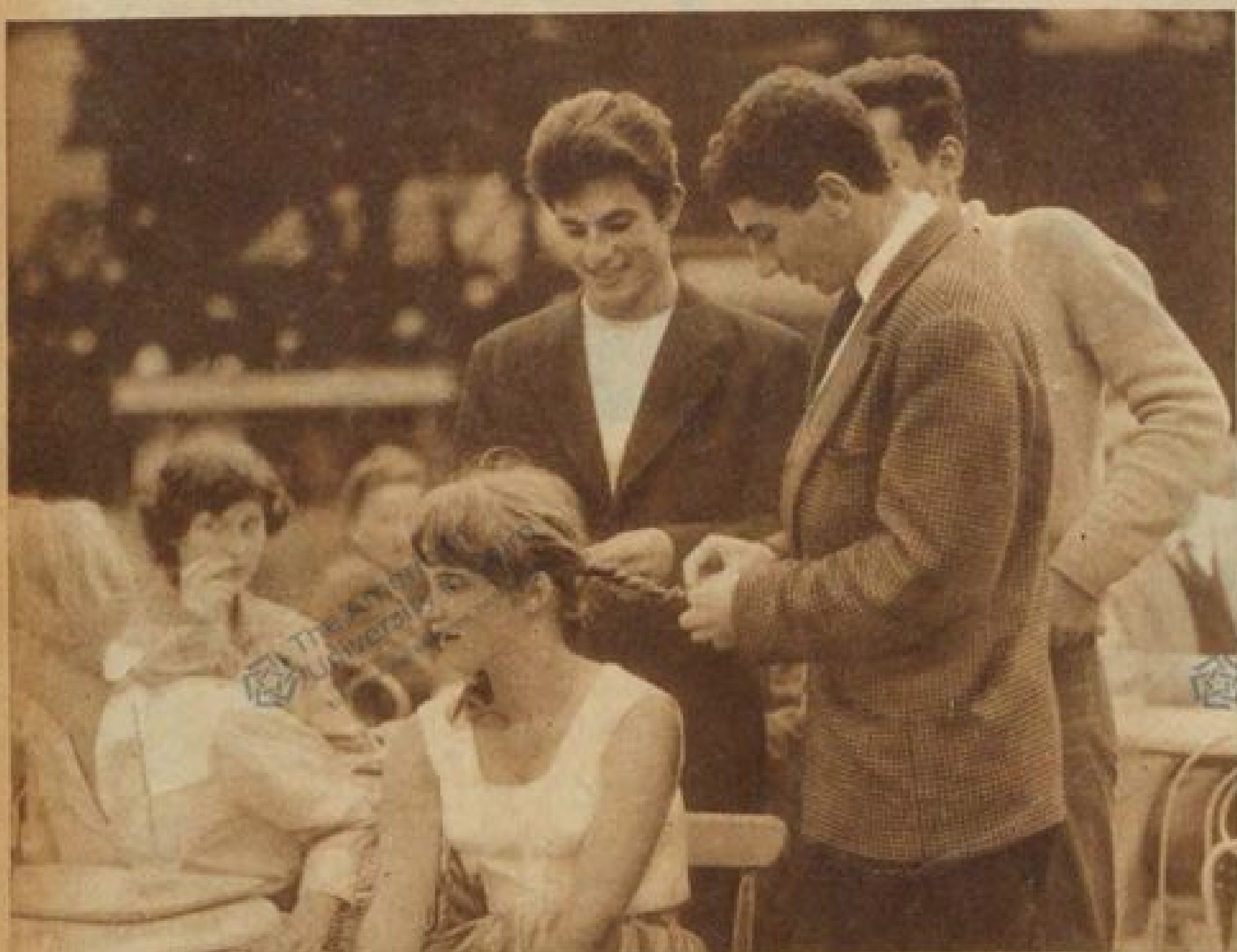

هذا المنظر : عادي جدا في السويد كما قال لي المصور كارى لاش ، ووقف الشبان يلعبون في شعر احدى الفتيات في حديقة عامة بلا استنكار ولا اعتراض .

وان مستوى التمريض في السويد لا يعادله اى مستوى في اى مكان آخر من العالم ..

ولهذا فالممرضات والحكيمات يقمن بعمليات التوليد وقياسات الضغط والتحاليل ، بدقة وبراعة تفوقان كثيرا من الاطباء في دول اخرى !

وفي السويد اماكن خالية لسبعمائة طبيب ، ولهذا يستوردون اطباء من الخارج ، وفي الغالب من الدول الاسكندنافية (الدنمارك والنرويج وفنلندا) لتشابه اللغة والظروف ..

والشيء المثير الآخر الذى وجدته في السويد ، هو ان صحتهم الممتازة واعمارهم الطويلة تهددهما (اسنانهم) ..

فاغلب اهل السويد يشكون من اسنانهم ، الاحصاءات الاخيرة اثبتت ان ٩٩ ٪ من الاطفال حتى سن السابعة ، يشكون من اسنانهم ..

ومرض آخر بدأ ينتشر عندهم ، هو اضطراب الاعصاب والامراض العقلية ..

ولهذا ارتفع استهلاك الادوية المنومة والمهدئة للاعصاب ، حتى بلغت نصف استهلاك الادوية عموما من كل الاصناف ..

واضطراب الاعصاب كما قال لي الصديق الدكتور احمد وجدي ، مدير مصلحة الصحة العقلية عندنا ، هو من امراض الحضارة والمدنية ، فكلما ازدادت الحضارة والمدنية والرقي ازدادت نسبة امراض الاعصاب والعقول ، ولهذا فان سكان ستوكهولم يحتاجون لاستشارات نفسية وعقلية !

ومرض آخر ينتشر في اجمل بلاد الدنيا ، برغم حسد امريكا وغيرها ، وهو الروماتيزم ومع ان السويد من اغلى بلاد الدنيا ، ان لم تكن اغلاها ، لارتفاع مستوى المعيشة والرخاء ، فانها اجملها .. واهلها يحبون الشرق والقادمين من الشرق ..

وهم من اشد اعداء التفريق العنصرى في افريقيا وامريكا ، مع انهم اكثر اهل الارض بياضا .. اكثر من امريكا وفرنسا وبريطانيا .. واهل السويد اجتماعيون يحبون الغرباء ويقبلون على صداقاتهم والترحيب بهم من اول كلمة واول نظرة .. ولعل بعض الناس يفسرون هذا بعقولهم المريضة ، على انه دعوة للحب والمتعة والجنس !

صلاح جلال

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

البجعة البيضاء تحلم بالطيران

امنيتها ان تصبح راقصة باليه من الدرجة الاولى وان تمثل الجمهورية العربية المتحدة في جميع انحاء العالم .. اسمها علية عبد الرازق . كريمة اللواء طيار احمد عبد الرازق .. سنها ١٦ سنة وهي في السنة النهائية بمدرسة الحرية بمصر الجديدة ، وبدات علية دراسة الباليه وعمرها سبع سنوات مع ماجدة سامي ، وهي تدرس الآن الباليه في معهد الباليه التابع لوزارة الثقافة والارشاد مع الاستاذ الروسي جوكوف .

أنا حلوة .. جدًا .. جدًا !

حلب – من عبد الوهاب فتال :

اصبحت فيفيان موسى ملكة جمال القطن في الاقليم الشمالي في هذا العام .

والملكة الجديدة تقول ان دماءها عربية مائة في المائة ، فوالدها من حمص ووالدتها من حلب .. وهي في السابعة عشرة من عمرها .. سمراء وطويلة .. وتتلقى علومها الآن في امريكا .. والاهم من كل هذا ان انتخابها جاء عن طريق الصدفة ، فالجمهور هو الذي اختارها من بين المتفرجين .

قلت لملكة القطن :

– هل تفضلين الزواج من شاب في وطنك الاصلي ؟

– هذه مهمة القلب .. ولا ادري في اي ارض ترتفع خفقاته !

– هل تعتقدين انك حلوة ؟

– جدا .. جدا !

– من هو كاتبك المفضل ؟

– طه حسين

– وما رايك في نزار قباني ؟

– لم تعجبني القصيدة « ايظن » التي اعجبتكم جميعا .. فله منظومات اجمل واكمل .

– ماهي هوايتك المفضلة ؟

– الرسم

– وماهي اعظم امانيك ؟

– امنيــة كل فتاة .. حياة عائلية سعيدة .

– من هي نجمتك المفضلة ؟

– فاتن حمامة

زوجة المليونير تعمل مربية لطفلها

كان المصورون في انتظار نيتو لالتقاط صورة له ولم يلاحظ احدا هذه السيدة التي تجر عربة طفل .. انها زوجة روكفلر – ابن حاكم نيويورك – ومن اغنى اغنياء العالم .. وكانت قد حدثت ضجة في العام الماضي بسبب قصة حبهما وزواجهما لان مسز روكفلر كانت تعمل مديرة البيت فضلا عن انها من اصل سويدي ومع ذلك فقد احبها وتزوجها ولم يهتم بالفارق الاجتماعي والمادي بينهما

الاستعداد للسهرة بالضرب على الخدين !

ماذا تفعلين اذا فاجاتك سهرة ؟

سؤال وجهه خبراء التجميل اخيرا للمراة العاملة ، فظهرانها غالبا ماتحاول التخلص من هذه السهرة ، لانها تعتقد انه ليس في استطاعتها ان تبدو انيقة جميلة بعد يوم مجهد مشحون بالعمل ، وخصوصا ان تحقيق ذلك يحتاج الى وقت لاتملكه .

ومع ذلك فقد وجد لك الخبراء حلا موفقا لهذه المشكلة ، فيمكنك ان تستعدي وتزيلي كل اثر لارهاق العمل في ١٠ دقائق او عشرين دقيقة او ساعة كاملة حسب ظروفك ، وهـذه هي الطريقة :

في عشر دقائق :

✱ ابدئي بازالة كل اثر لمساحيق النهار مستعملة في ذلك الكريم المنظف مع التدليك بطريقة دائرية تساعد على سرعة الازالة .

✱ ضعي مكمدات على عينيك بقطعة قطن تبلليتها في الماء الساخن ومحلول البوريك .

✱ دلكي بشرة وجهـك بطريقة الضغط باصابعك ولتبدئي من الذقن الى اعلى .

✱ ادعكي جبينك من اسفل الى اعلى لتنشيط الدورة الدموية بها وازالة آثار الاجهاد

✱ اغسلي وجهك بعد ذلك بالماء الفاتر مع الضرب بخفة على الخدين لاكسابهما الحيوية اللازمة

✱ اصنعي جيدا ثم ابدئي في عمل الماكياج .... فابدئي اولا ثم كريم الاساس ثم ... الخدود في طبقة سميكة وبعده البودرة ، تنظي جفونك ورموشك بالفرشاة اللازمة ، واخيرا ضعي احمر الشفاه

✱ قبيل تصفيف شعرك ترشيه في كل الاتجاهات ليزول اثر ضغط اليوم وتزداد نعومته .

ولكي تستعدي في ٢٠ دقيقة

✱ زيدي على الخطوات السابقة ٨ دقائق استرخاء تاما ، نامي على ظهرك واجعلي قدميك في مستوى اعلى من جسمك قليلا وغطي عينيك بمنديل اسود يريح اعصابك

✱ بعد مكمدات العينين دلكيهما بكريم مغذ لمدة دقيقتين

اذا كنت تشعرين بارهاق كثير فلا تستعملي الروج الفاتح لانه يظهر تجويفك ، ولا تنسي أن تدلكي ذراعيك ورقبتك بقطعة مبللة بالكولونيا لتنعشك

اما اذا كان لديك مزيد من الوقت يصل الى ساعة :

✱ فرقي شعرك جيـدا ثم لفيه باللفائف الكبيرة فقط ليبدو اكثر انتفاشا وجمالا .

✱ خذي دشا ساخنا مع تدليك ظهرك جيدا بفوطة ساخنة فهي تساعد على ازالة آثار مجهود العمل .

✱ اجعلي فترة استرخائك فرصة لتغطية وجهك باحد اقنعة التجميل فهي تشد بشرتك وتزيل اثر التجاعيد

✱ قبل ان تبدئي ماكياجك تناولي كوبا من عصير الليمون لتهدئة اعصابك

ثم دلكي وجهك بكريم مغذ بطريقة الضغط لتنشط الدورة الدموية وتزيد نعومة بشرتك ، وبعدها ضعي ماكياجك كاملا دون الخوف من الشحوب لان وجهك سيصبح جميلا متألقا لااثر للاجهاد به ابدا .

مجلس الجامعة يطالب بتوحيد الزى والأساتذة تعارض!

تجربة توحيد الزى الجامعى فى هذا العام ، تمر بنفس الازمة التى تعرضت لها فى عام ١٩٥٢ والتى انتهت بالفشل ، فقد أصدر مجلس الجامعة أخيراً اقتراحاً بتوحيد الزى بالنسبة للطالبات ، وقد بدأت جامعة عين شمس بتنفيذه فوراً ووجهت نداء الى طالباتها لارتداء الزى الجديد ، ولكن اتحاد الجامعة رفض الاقتراح بالاجماع ، وبقيت المشكلة متوقفة على رأى الطالبات وحدهن .

ان الزى الجديد يشبه فى موديله زى مضيفات الطيران ويتكون من جوب ومادى وجاكت كحلى وبلوزة بيضاء وبادج يحمل شارة الجامعة .

تقول ناهد ابراهيم توفيق الطالبة بقسم الصحافة انها لا توافق مطلقاً على جعل يونيفورم معين لطالبة الجامعة لانه يخلط بينها وبين تلميذات المدارس الثانوية ، ويكبت فيها ذوقها المتفتح ، ويجب ان تمنح الجامعية الحرية فى أن تلبس كل ما تريد بشرط أن تبتعد عن المبالغة .

ووافقت هدايت شفيق حمودة بكلية الحقوق على لبس الجيب والبلوزة ، ولكنها عارضت فكرة تحديد الموديل أو اللون ، لانه فى رأيها مسألة يحددها قوام وبشرة كل طالبة .

أما خديجة صادق بقسم المكتبات فتقول ان مشرفات الجامعة مسئولات الى حد ما عن « التقليعة » التى تظهر فى أزياء الطالبات ، فمهمة المشرفة يجب أن تشمل أولا وقبل كل شىء التوجيه الرقيق والنصائح المخلصة التى يقتنع الانسان بصدقها ولا يحس فيها صيغة الامر .

هذا هو رأى الطالبات فما رأى المسئولين عن التوجيه فى الجامعة .

يقول الاستاذ محمد الجزيرى بكلية تجارة عين شمس انه لا يوافق على توحيد الزى ، لأن اتحاد الجامعات رفض هذا الاقتراح تعبيراً عن رأى الطالبات ، وواجبنا أن نعطى الطالبة فرصة الوصول بنفسها الى الصواب لنعرف الى أى مدى تحترم رأيها وشخصيتها ، وهذه الثقة تدفعها تلقائياً لتقدير مسئوليتها فى المجتمع .

وفى رأى الدكتورة سهير القلماوى ان الطالبات المثاليات ... قد أصبح اهتمام الطالبة ينحصر أساساً فى ذوقها وملبسها ، ... يتسم بعدم احترام أساتذتها ، وترغب زميلاتها لتعرف أن الأزياء ... لا يمكن أن يضعها فى المكان اللائق بالفتاة الجامعية المثقفة ، ولذلك ... مطلقاً لفرض زى معين على الطالبات .

وتقول الدكتورة لطيفة الزيات ان انعدام مجالات الحياة الاجتماعية بالنسبة للفتاة العربية هو الذى يدفعها للمبالغة فى مجال التنفس الوحيد الذى تفى فيه عواطفها ، والعلاج لا يكون أبداً بفرض « يونيفورم » معين على الطالبة ، ولكن يجب أن تخصص حصة واسعة لتربية الذوق وتهذيبه ، فتدخل مادة الاتيكيت فى الدراسة كما يحدث فى دول أوربا لتعرف الفتاة كيف تتزين ، وكيف تلبس ، وكيف تتعامل وبهذا فقط ينمو وعيها وتبتعد عن كل ما يثير عليها ألسنة النقد .

هدايت شفيق وخديجة صادق وناهد ابراهيم مع السيدة نعمات الابيارى يناقشن الزى الجديد للجامعة

الزى الجديد لطالبات الجامعة يشبه فى موديله زى مضيفات الطيران، ويتكون من جيب ومادى وجاكيت كحلى .

وتعتقد السيدة نعمات الابيارى مديرة مؤسسة الزى القومى ، أن المسألة ليست مجرد أوامر تفرض ، ولكنها عملية اقناع وتوجيه ، ولا شك أن الزى الموحد يقضى على التنافر الحاد فى أزياء الجامعة ، ولكن يجب أن تقتنع الطالبة به أولا ، واذا اقتنعت فستتمسك بنفس الحدود التى يضعها « اليونيفورم » للحشمة والوقار ، حتى فى ثيابها العادية ، والمهم الآن هو أن تتمسك مشرفات الجامعة بما لهن من حقوق بالمحافظة على المظهر الخارجى للجامعة ، ولا مانع أبداً من أن تتبع ذلك عقوبات حقيقية تأتى بعد عملية الاقناع والتوجيه .

أما مشرفات الجامعة ، فلا استثناء فيعتقدن أن الفتاة الجامعية قد كبرت بما فيه الكفاية ، وأصبح لها من القدرة على توجيه نفسها ما يعفى المشرفات من هذه المسئولية .

ابنة وكيل الوزارة ترسم نقوش فساتينك

سلوى عبد العزيز مصطفى كريمة اللواء عبد العزيز مصطفى وكيل وزارة الحربية ، عمرها ١٧ سنة ... طالبة بكلية الفنون التطبيقية ، وستصبح مهندسة للنسيج بعد التخرج ، وتؤكد سلوى أن فن طباعة النسيج سيتألق فى الأعوام القادمة ، فى الرسومات والطباعة على الأقمشة ، وسيأخذ الطابع العربى الاصيل ، وان خريجى الفنون التطبيقية ، هم الذين سيحدثون هذا التطور فى عالم الصناعة ، فمعظم الذين الآن يعمل الرسومات من الاجانب .. وقد بدأت سلوى تدريبها العملى فى منزلها لفرش معالمه ، وقامت بعمل رسومات للستائر ، كما اختارت الالوان المناسبة لكل ركن فيه ، فبدا متناسقاً جميلا يثبت كفاءة طالبات الفنون التطبيقية .

عقبة فى طريق الشهرة!

أيهما تفضل الفتاة : الزواج أم الشهرة

لقد واجهت هذا الاختيار « مس جوان بوردمان » ملكة جمال بريطانيا ، وقررت أن تتخلى عن الحب وعن الزواج فى سبيل الشهرة .

كانت جوان على وشك الزواج من رسام انجليزى يدعى « كولن ألجى » بعد حب دام فترة طويلة ، ولكنها قررت الغاء الزواج وقطع علاقتها بخطيبها وتقول « جوان » فى سبب ذلك أن خطيبها كان يغار عليها بشدة ، وبدأ يقف فى طريقها ويطالبها بعدم الاشتراك فى مسابقات الجمال ، وعندما قررت الاشتراك فى مسابقة ملكة جمال العالم الثانية فى الولايات المتحدة ، طلب منها أن تصحب معها أحداً لمراقبتها وتحركاتها هناك !!

وتقول « جوان » انها ادركت عندئذ أن قيود الحب والزواج تقف عقبة فى طريقها نحو الشهرة ، بعد أن أصبحت على وشك الوصول الى القمة ، ولهذا قررت التخلى عنهما

وتبلغ جوان من العمر الآن اثنين وعشرين عاماً ، وهى تقول انها لن تفكر فى الزواج قبل أن تصل الى سن الخامسة والعشرين ، وبعد أن تحقق أحلامها فى الشهرة والنجاح .

عندما تقابلين المدير لأول مرة !

نشرت احدى المجلات النسائية العالمية فى الاسبوع الماضى أهم الوسائل التى تستطيع بها الفتاة الحصول على عمل جديد وهى نتيجة لدراسات طويلة قام بها خبراء لشئون التوظف مع مديرى الشركات الكبرى فى العالم .. وهذه أهم النصائح .

* لا تندفعى الى مكتب المدير منذ أول مقابلة .. وسيرى بهدوء وثقة واطمئنان ، فقد اعترف ٧٠٪ من مديرى الشركات أنهم يستطيعون الحكم على الفتاة من طريقة سيرها نحو المكتب

* اذكرى كل مؤهلاتك بصدق واشرحى كل ما يمكن أن يستفيده العمل منك

* قبل ذهابك لمقابلة المدير حاولى الحصول على كل المعلومات عن الشركة وطريقة العمل بها وعن شخصية المدير نفسه .. هذه المعلومات ستفتح أمامك الطريق

* اعتنى بمظهرك العام دون مبالغة ولا تكثرى من استعمال أدوات الزينة كونى طبيعية وتحلى بمظهر فتاة الاعمال .. فالشركات ليست بحاجة الى ممثلات

مكان جديد لاستقبال ضيوفك

ركن جميل لاستقبال ضيوفك يغنيك عن غرفة صالون كاملة ، وهو لا يكلفك أكثر من خمسين جنيها .. الكليم بدلا من السجاد .. والديسكور من الارج .. والاضاءة بأباجورة بسيطة .. كل محتويات الغرفة تكاليفها قليلة ، ولكنها تبدو أنيقة مريحة .

لابد من أزياء روما يتسجم مع خطوط الموضة فى أزياء باريس .. الجاكيت يتسع قليلا والجوب فيها استدارة والقماش مربعات وهى أحدث خطوط وألوان الموضة الجديدة

مهندس ينكر نسب ابنته وبعد ١٢ سنة يطلب ضمها لحضانته

انكر مهندس نسب ابنته .. وبعد ١٢ سنة رفع دعوى أمام محكمة القاهرة للأحوال الشخصية يطلب ضمها لحضانته .

قال الزوج للقاضى :

— اطلب ضم ابنتى لحضانتى .. عمرها الآن ١٢ سنة ومحتاجة لرعايتى .. انى من كبار المهندسين وحرصا على سمعتها كفتاة لها مستقبل اطلب ضمها لرعايتى .

وقالت الزوجة :

— هذا الاب غير أمين على ابنته .. لانى عندما أنجبتها سنة ١٩٤٧ انكر نسبها اليه وقال انها ليست ابنته .. مما اضطرنى لرفع دعوى أمام القضاء لاثبات نسب الطفلة وحكمت المحكمة بثبوت النسب وبالرغم من صدور الحكم فانه ترك ابنته ولم يفكر فى أن يأخذها طوال هذه المدة وبعد ١٢ سنة طلب ضمها لحضانته .

انها ابنتى ومن حقى وحدى لان هذا الاب انكر نسبها ولم يعترف بها الا بقوة القانون لذلك فهو غير أمين عليها

قررت المحكمة تأجيل الدعوى لتقديم مذكرات .

أم كلثوم تواجه التليفزيون

■ لماذا وافقت على تسجيل أغنية السلام ؟

■ آخر ساعة تسهر حتى الفجر داخل الاستوديو

عملية الانتاج : رمضان خليفة ، المخرج ، يشرح للسيدة ام كلثوم الصور الضرورية للتليفزيون والمواقف المعينة بينما راح عبد الحليم نصر يعد الآت التصوير والفلاشات .. ويقيس المسافة بين الكاميرا وبين ام كلثوم ...

وقفت أم كلثوم لاول مرة أمام عدسات التليفزيون العربي !تجمع حولها في الاستوديو عشرون خبيرا لكي يسجلوا أغنية «السلام»!
وكانت مفاجأة للناس أن يروا ام كلثوم على شاشة التليفزيون
وكانت مفاجأة لرجال التليفزيون انفسهم ! لم يكن احد يتوقع أن يرى ام كلثوم على شاشة التليفزيون قبل اول ديسمبر حسب اتفاقها .. ولكن القصة التي يحكيها ... ذلك كانت مفاجأة

هـذه القصة تتلخص في أن أم كلثوم عندما كانت في القناة تغني أغنية « محلاك يا مصري وانت عالدفة » قام رمضان خليفة بعمل فيلم تصير لها من هذه الاغنية .. وعرض الفيلم ، وراءه أم كلثوم .. سألت عنه ، وطلبت ان يتصل بها ، وبالفعل اتصل بها .. قالت له ..

— أنا معجبني اخراجك لاغنية محلاك يامصري ، حيث اني أحييك على جهدك فيها وأنا اعتبره عمل طيب وممتاز ..

قال رمضان خليفة : الواقع ان كل شيء أتى بشكل مفاجيء .. عرفت ان أم كلثوم في طريقها للاذاعة لتسجيل اغنيتها الجديدة بمناسبة عودة الرئيس .. استعدت نفسي وطلبت استعداد التصوير ، وذهبت الى الاذاعة .. لوجيه الناس بالتليفزيون .. ودخلت على السيدة أم كلثوم .. قلت لها : « اعتقد ان السيدة أم كلثوم في مناسبة زي دي ، مناسبة عودة الرئيس من الامم المتحدة ، وتسجيلها أغنية جديدة ماعندهاش مانع بأنها تظهر على التليفزيون »

« وضحكت أم كلثوم » عرفت انها وافقت .. فقلت لهـا : طبعا كنا جميعا نتوقعك في اول ديسمبر ، لكن هـذه المناسبة جوهرية فعلا بأن تدخلي فيها بيوت كل الناس على شاشة التليفزيون.

وقالت أم كلثوم : « يارمضان .. رجوع الرئيس بالسلامة يخليني اوافق على أي حاجة ! »

طول النهار في الاستوديو

وبدات الآت السينما والفلاشات تدخل الى استوديو التسجيل لاول مرة .. وسألت ام كلثوم عن عبده نصر ..

وفي أقل من ساعة كان عبده نصر داخل الاستوديو ، وقد بدأ بنفسه يركب كل شيء ..!

والحقيقة ان ام كلثوم بقيت في الاذاعة من التاسعة صباحا لتسجل الاغنية .. عمل معها عشرون عازفا .. وبعد التسجيل ، جلست أم كلثوم في حجرة الاستماع لتطمئن بنفسها على أغنيتها الجديدة ..

وعندما بدأ التسجيل للتليفزيون ، لم يبق العازفون بقاعة التسجيل لانهم لم يكونوا مرتدين ملابس واحدة ، وهذا يفسد الجو بالنسبة للتليفزيون ..

سهرة حتى الفجر

وطلبت السيدة ام كلثوم ان تسمع التسجيل اثناء غنائها امام الكاميرا .. كان المفروض أن تغني كوبليه واحدا لمدة دقيقتين أو ثلاث ، ولكنها اندمجت في الغناء .. وواصلت حتى النهاية .. ثم التفتت لنفسها وقالت :

— يارمضان .. انت طلبت كوبليه واحد بس كده ! ..

— كوبليه او اكثر

— لكن انا غنيت الاغنية كلها .. !

وكانت قد غنت بالفعل ساعة وربع ساعة وهي تغني وتتوقف ، ثم تعيد الغناء مرة ثانية ..

وخرج رمضان منتصرا .. وقرر عمل ثلاثة كوبليهات بدل كوبليه واحد ، وتقسيمها على طول البرنامج الذي سيقدم اثناء عرضه ! ..

وفي السابعة والنصف تماما كان التصوير قد انتهى .. وانصرف عبده نصر وسعيد بكر وطه نصر كبير المهندسين .. اما رمضان خليفة .. فقد حمل الفيلم وطار الى ستوديو مصر ليسهر الى جواره طول الليل حتى يتم تحميضه واعداده ..

وفي اليوم التالي .. ظهرت أم كلثوم لاول مرة على شاشة التليفزيون وتحقق الحلم !

طارق فودة

اللمسة الاخيرة : قبل التصوير ، انور ، الماكير يعدل ياقة السيدة ام كلثوم ، ويساعدها على الوقوف في الاتجاه الصحيح كما يحدده عباده نصر

ساعة اندماج : في الغناء ، بينما كان الشريط المسجل يغني هو الآخر .

منتهى الارهاق : للسيدة ام كلثوم بعد عمل متواصل من التاسعة صباحا حتى السادسة والنصف مساء !

حديث عابر : بين ام كلثوم والمهندس محمد نجل شقيقتها بعد الانتهاء من كل شيء!

بيت عزبة منيب .. ومدينة بواتييه!

بقلم: احمد الصاوى محمد

في ٣١ يوليو ١٩٦٠ نشرت الصحف الخبر الآتي: كان الجندي سليمان الصعيدي يسير في عزبة منيب بالجيزة فسمع صيحات تنبعث من احد المنازل المهجورة فاقترب منه وتبين ان الصيحات لفتاة تستغيث، فحاول فتح باب المنزل ولكنه لم يستطع.

واسرع الجندي بابلاغ الحادث الى شرطة النجدة وقسم ثان جيزة، ولما انتقل رجال الشرطة الى مكان الحادث وحطموا باب المنزل وجدوا فتاة مقيدة بالسلاسل وفي حالة اعياء شديد.

وسئلت الفتاة في التحقيق فقالت: ان اسمها كساب حسن ايوب، وان امها هي التي قيدتها وحبستها في هذا المنزل بمساعدة شقيقها .. لانها ارادت ان تعمل خادمة لدى احدى الاسر .. وقالت انها محبوسة منذ شهرين. وان شقيقها يحضر اليها يوميا ليقدم اليها الطعام من تحت عقب الباب!..

ارسل القسم في استدعاء المتهمين فانكرا ما نسب اليهما .. ولا يزال التحقيق دائرا ...

والآن فلننتقل الى مدينة بواتييه في فرنسا، ونرجع الى القصة نفسها التي وقعت منذ ستين عاما، وتدشن وثائقها التي لا يتطاول اليها الشك الكاتب الفرنسي الكبير أندريه جيد. وهي وثائق تتكلم بنفسها وفي غنى عن كل تعليق ..

نشرت مجلة «الحياة المصورة» في عام ١٩٠١ - أي منذ نحو ستين سنة - خبرا هز الرأي العام تحت عنوان:

«في مدينة بواتييه، وفي الشارع هادئ ساكن، يسمى شارع «لافيزيتاسيون» تعيش اسرة كريمة مهيبة الجانب في هذا الاقليم، موقرة من الجميع ... وربة الاسرة السيدة الارمل «مدام بستيان» منحدرة من اولى الطبقات الارستقراطية، تسكن هناك مع نجلها مسيو بيير بستيان الذي كان وكيل حكمدار الشرطة. والسيدة بستيان يومئذ في الخامسة والسبعين من العمر، وتقطن الدار التي كانت تعيش فيها مع زوجها، العميد السابق لكلية الآداب في جامعة بواتييه، وزوج نجلها سالف الذكر بالسكرتيرة، حادة الطبع لم تركها حيث كان يعمل قبل احالته الى المعاش وعاد الى بواتييه بمفرده. وسكن في العمارة المواجهة لدار والدته.

«وهناك شخص ثالث ينتسب الى هذه الاسرة وهي الآنسة ميلاني التي عرفها اهل البلد ضاحكة الثغر مرحة الطبع حتى سن الخامسة والعشرين ثم اختفت فجأة عن الانظار. وقيل في سر هذا الاختفاء انها اصيبت بلوثة في عقلها .. وقد حجزتها امها عند ظهور اعراض المرض في مصحة، ثم تعلقت شيئا بطبيعتها المسيحية، فأخذتها في كنفها، وعينت لها خادمة عجوزا، واحكمت عليها الشبابيك بالرتاج، واغلقت دونها الابواب بحيث لا يسمح لمخلوق كائنا من كان بأن يضع قدمه على عتبة البيت.

«حتى الخادم العجوز، مدام رشار، فقد اربعين عاما منذ سادتها لم تجتز عتبة البيت الى خارجه، حتى اسلمت الروح!.. ودخلت البيت العجيب خادمات اخريات، البيت الذي يرى الناس نوافذه مغلقة من الخارج بكدنات من حديد!..

«ولكن حدث ان احدى الخادمات الشابات، برغم هذه الحراسة المشددة قد فتحت الباب لصاحب لها، هو جندي في فرقة المدفعية المكلف بقرقة المنطقة. ولم يكن ذلك الجندي ليسكت على ما رأى وسمع في تلك الدار المحوطة بالاسرار، ولما كانت الخطابات الغفل من الامضاء لا تورط اصحابها، فقد كتب خطابا علمت منه المحكمة اشياء منها: ١ - ان مدموازيل ميلاني بستيان ليست مجنونة، ٢ - انها محجوز عليها منذ ٢٤ سنة في غرفة، ظلت سجينتها لم تخرج منها الا لأوعالها التي تسمع من وراء النوافذ المسمرة، تعيش في كومة من الزبالة والصراصير والفئران والدود، وفي ظلمة حالكة، وتكاد لا تتناول طعاما!..

«وعلى الرغم من ان اولئك السادة القضاة يحملون لاسرة بستيان العريقة كل احترام وتقدير، فانهم لم يسعهم الا التأثر بما طالعوا. ولم يجدوا مندوحة من التدخل. فاقتحموا الباب ووجدوا المخلوقة المحبوسة في حالة يرثى لها ولا يتصورها آدمي ..

«والسبب؟.. انهم يروون في بواتييه الحكاية الآتية: كانت مدموازيل ميلاني بستيان، قد احبت شخصا واستسلمت له في سن الخامسة والعشرين. ويظن ان ولدا قد ولد ثمرة لهذا الحب. وكذلك يظن ان هذا الولد قد قتل. وانهم لكي يعاقبوا الفتاة المسكينة على ما يعده الناس خطيئة او غلطة، ولكي لا تستطيع البنت كذلك ان تتكلم، راحت تلك السيدة الوقور، الصالحة، الشريفة، مدام بستيان تضع بنتها في غيابة السجن، يساعدها على ذلك بالصمت نجلها المحترم، وها قد جاءوا لاكتشافها بعد اربع وعشرين سنة!!

«فيالها من مأساة مروعة، مأساة الاحكام البشرة، والتقاليد الغبية والفضيلة المعذبة، والكلالة المرعوبة، مأساة يضاعفها ما اتفق عليه الشهيرة الجيناء من الوقوف صفا واحدا، احدى وربع قرن من الزمان، لا ينبسون ببنت شفة، ولا يحركون ساكنا، ويلزمون الصمت المطلق المذهل!!

«حقا ان كتمان السر فضيلة، لكن هذه الفضيلة ايضا تعد هنا نذالة لانها تواطؤ على جريمة قاسية ارتكبتها السيدة الفاضلة الارملة بستيان وولدها .. وكيل حكمدار الشرطة السابق، وسليل المجد!..»

هذا ما نشرته مجلة «الحياة المصورة» يومئذ، ويظهر من خلال المقال مدى الاستنكار والاستنكاف الذي انبثق من الرأي العام في ذلك العهد. وكان جليا ان ما ارتكبته مدام بستيان وولدها جريمة لا تخفى على احد، لكن .. كيف كانت الحادثة، وما الحكم الذي اصدرته المحكمة؟.. هذا ما نستكشف منه الصفحات التالية ..

الأب دي مونديون

مدام بستيان الأم ..

تلقى نائب عام بواتييه في ٢٢ مايو ١٩٠١ رسالة بلا توقيع، من مجهول، مؤرخة ١٩ مايو، ونصها كالآتي:

«سيدي النائب العام

«اتشرف بأن ابلغ اليكم النبأ من واقعة ذات خطورة استثنائية. والامر يتعلق بآنسة محجور عليها عند مدام بستيان، محرومة من كفايتها من الغذاء، تعيش في كومة من القمامة، منذ خمس وعشرين سنة، وقصارى القول: في الحلال!..»

وعندئذ اصدر النائب العام امره الى القومسير المركزي لشرطة بواتييه، فقام في ٢٣ مايو الى رقم ٢١ شارع «لافيزيتاسيون» في الساعة الثانية والنصف. وقد ردت احدى الخادمتين اللتين في البيت، على دق الجرس، تسألها عن مدام بستيان؟..

- مدام لا تستقبل احدا، لانها منحرفة الصحة.

- ارجوك ان تقولي لمدام بستيان انني قومسير البوليس المركزي وانني اريد ان اخاطبها من كل بد ..

وصعدت الخادم الى الدور الاول، وعادت بعد بضع لحظات قائلة:

- انني ارجوك ياسيدي ان تقصد نجلها الساكن في العمارة المواجهة ..

وعندئذ ذهب القومسير يدق باب مسيو بيير بستيان، ولم يحظ ايضا الا بجواب مماثل: ان مسيو بستيان ايضا منحرف!.. فقال القومسير:

- من الغريب ان كل الناس مرضى في المنزلين. لكن قولي لسيدك انني قومسير البوليس المركزي وان لدي رسالة مهمة تعنيه.

واستقبله الرجل، فاطلعه بالآتي:

- ان خطابا من مجهول قد ابلغ من والدتك بأنها تحجر على اختك ميلاني منذ خمس وعشرين سنة، وانها تعيش في قراشها بين زبالة شنيعة، ويضيف الخطاب ان شباك غرفتها مغلق بالرتاج، وفي الواقع رأيت الا وصلت ان نافذة في الدور الثاني مغلقة الشيش. فهل لك ان تمكنني من لقاء شقيقتك!..

- ومن تكون أنت؟

- انا القومسير المركزي، ولابد ان خادمتك قالت لك ذلك ..

- ان ماقصوه عليك هو بهتان فظيع، واني براء من كل هذا الحدث العجيب، هذا فضلا عن ان والدتي واختي تسكنان معا في بيت غير بيتي، واني احتراما لارادة والدتي التي تقضي بأن تكون سيدة بيتها، فاني لا ادخل في شيء من شئونها.

فقاطعه القومسير قائلا:

- مهما كان الامر فاني حريص على ان ارى الامر بنفسي رأي العين، وافضل طريقة ياسيدي لتبرير نفسك هي ان تمكنني من رؤية اختك والتحدث اليها.

- انني لا استطيع ان ادعك تراها قبلما اخبر الطبيب المعالج، فهو وحده الذي يمكنه القول اذا كان في وسعك الدخول الى غرفتها دون مانع، فشقيقتي مصابة منذ عشر سنوات بحمى خبيثة وليس لها ان تستقبل احدا!..

ثم اجاب على اسئلة قومسير البوليس: بأن اسمه بيير بستيان، في الثالثة والخمسين من العمر، ومؤهلاته: دكتور في القانون، ووكيل حكمدار سابق. وسن اخته ميلاني ٥٢ سنة. وليس لوالدتهما غيرهما. ثم زاد على ذلك بأن اخته ليست موضع اذى اعمال وهو يذهب لزيارتها بضع مرات كل يوم. واحتج على ان تكون والدته محل شك، وانه سيبلغ الامر بدوره الى نائب عام الجمهورية.

وعندئذ لفت القومسير نظره الى ان افضل وسيلة لقطع دابر الاشاعات هي السماح له بالدخول دون تأخير الى غرفة الآنسة بستيان. فقد لاحظ ان نافذة في الدور الثاني مغلقة على الدوام من الخارج بسلسلة من حديد، وهو ما يشير القيل والقال، كما جاء في ذلك الخطاب من مجهول.

وابدى بيير بستيان استعداده للتسليم بيد انه اشترط موافقة والدته صاحبة الامر والنهي في البيت، وقصدها بصحبة القومسير. وترددت مدام بستيان طويلا، ثم انتهت بالقبول تحت ضغط القومسير والحاحه.

وقال القومسير:

- وقادنا مسيو بيير بستيان، في الطابق الثاني الى غرفة تضاء بنافذة واحدة على الحوش. فوجدنا انفسنا في جو نصف مظلم، فاسد الهواء، الى حد اضطررنا معه الى الخروج للحال من تلك الغرفة، مع ملاحظة ان اغلاق شيش تلك النافذة بسلسلة وكدنة حديدية، وان كل ما في الشيش قد سدت خروقه حتى لا تدع منفذا لضياء او هواء!..

«ثم دخلنا من جديد الى الغرفة، وحاولنا فتح النافذة حتى يدخل الهواء .. فحال مسيو بستيان دوننا ودوننا قائلا: انه يضايق شقيقته!.. ولاحظنا ايضا ان شقيقته التعسة، التي لا تكاد تتبينها الانسان، راقدة على مرتبة مرقة ومتدثرة بغطاء، وكلا المرتبة والغطاء من القذارة الى حد تتقزز منه النفس، والحشرات تجري عليه، والديدان تأكل من هنا وهناك!..

وحاولنا الكشف عن وجهها فانها تشبثت بدثارها الذي يلفها كلها، ثم راحت تصدر منها صيحات حادة منكرة كما لو كانت متوحشة في غاب ..

«ولم نستطع البقاء بعد في الحجرة التي كانت كلها ذات قذارة منفرة، فانسحبنا لنستجوب الخادمتين ..».

***

وفي ذلك اليوم نفسه، جاء في الساعة الخامسة قاضي التحقيق لمعاينة الغرفة. وبعد ما التفت وجهة نظره ومعاينة قومسير الشرطة، اضاف:

«.. واصدرنا امرنا للحال بفتح النافذة. وبدت هذه العملية في غاية الصعوبة، فقد تساقطت الستائر العتيقة الملونة وعليها من التراب الركام .. وكان فتح الشيش عملية واي عملية!.. ولم يكد يدخل الضوء الى الغرفة حتى تبينا في السرير جسما مسجى ورأسا وقد غطاهما غطاء من القذارة بحيث تشمئز منها النفس وتتقزز

.. امرأة قال عنها مسيو بيير بستيان انها مدموازيل ميلاني بستيان .. شقيقته .. وكانت المسكينة راقدة عارية تماما على فرش كالهشيم ..

«وكل ما حولها حثالات شنيعة من بقايا الطعام من لحم وخضر وسمك وخبز كلها فاسد حامض نتن. ورأينا كذلك آثار الحشرات والحشرات تجري على فراش الآنسة بستيان، وهي نفسها تغطيها الديدان.

«وتحدثنا اليها، فصدرت عنها صيحات. وتشبثت بسريرها، وهي تحاول ان تحجب وجهها لتزيد في الاختفاء وهي نحيلة الى حد مروع. وشعرها كتلة واحدة سميكة لم تغسل او تمشط او تسرح منذ زمن طويل ..

«وكان الهواء فاسدا لا يطاق، الى حد لم نستطع معه البقاء فوق ما يتيحه الاستمرار في المعاينة ...»

وقرر قاضي التحقيق ان ينقل الآنسة ميلاني بستيان على الفور الى مستشفى «اوتيل ديو». ولما لم يكن لديها ملابس داخلية ولا خارجية، فقد اضطروا الى ربطها بالدوبارة وهي معطاة بغطائها، ثم امر بتطهير الغرفة بقدر الامكان. وفي الساعة السادسة مساء وضعت اختام الشمع الاحمر على بابها، واضاف قاضي التحقيق:

«وقبلها تفقدنا البيت قمنا بزيارة الغرف الاخرى المسكونة، وكانت قاعة الطعام لا بأس بأثاثها، والمطبخ نظيفا، وكذلك السلم. وغرفة مدام موتبيه الخادم غير منظمة، لكنها ليست قذرة. والاثاث جيد. والسرير مريح، والمراتب والبياضات في غاية النظافة!..

«وكانت مدام بستيان الام الارملة، وهي في الخامسة والسبعين، ترتدي «روب دي شامبر» بمربعات سوداء وبيضاء. وعلى رأسها «بونيه» بيضاء.. وهي مسرحة الشعر، وقصارى القول انها تمثل امرأة لا تهمل شيئا من العناية بنظافتها العامة ..»

وعاد قاضي التحقيق في اليوم التالي الى الغرفة التي طهرت نوعا ما، ليحاول رغم الرائحة الخبيثة التي مازالت قوية جدا، المعاينة التي لم يتمكن منها بالامس .. واثبت وصفا دقيقا لكل قطعة من الاثاث والفراش، وكان ابشع الوصف لسرير مدموازيل بستيان عليه مرتبة من القش منتنة على اربع، وقد قسا قشها والوسادة متسخة والغطاء قذر وساخنة!.. وتبين على الحائط بعض عبارات بالجهد قرأ منها: «التحمل للجمال، لا للحب، ولا للحرية .. وحدة دائمة. لا بد من العيش والموت في هذا الرقد طوال الحياة»..

«وفي ٢٥ مايو، جاء قومسير الشرطة في التاسعة صباحا للحجر على ادوات الجريمة .. بما في ذلك الديدان التي كانت ترعى في فراش ميلاني بستيان، وقام بمعاينتها ووصفها البروفيسور لبجيه الاستاذ بكلية طب بواتييه مدير المعمل البكتريولوجي، وصفا تفصيليا ومنها حشرة تدعى «حشرة كليوباترا» معروفة باسم «دودة الدقيق!»».

***

وقبض على مدام بستيان وابنها بعد ظهر يوم ٢٤ مايو. وعقدت جلسة المحكمة في ٨ اكتوبر ١٩٠١ - وبدأ الاستجواب:

س - منذ عام ١٨٧٥ لاحظ الدكتور جريتو ان اختك ميلاني استحقت حالة حجر بين، وغرفتها قذرة، وثيابها مهلهلة وسخة. وكانت تعالجها امرأة تدعى «فازي» ماتت في عام ١٨٩٦.

ج - هذا صحيح.

س - ثم زادت حالة اختك خطورة، وظلت امك عليها الابواب. وبعد موت «فازي» تتابعت الخادمات لانهن لم يطقن البقاء في تلك الظروف. ولم تعد اختك تخرج من غرفتها. وطالبت بحريتها. وكانت توجه النداء حتى اللحظة التي وجدها عليها البوليس في مايو ١٩٠١.

ج - كل هذا حق

س - ولما جاء القومسير المركزي اقمت امامه العقبات لتحول دونه والدخول الى غرفة شقيقتك.

ج - كلا. ولكنني اردت الحصول على موافقة والدتي، دون اعتراض من جانبي.

س - ومع ذلك فقد قلت ان اختك مصابة بالحمى الخبيثة. وتوهت بمركزك الاجتماعي وما انتحلت عليه من القاب قديمة.

ج - مادار قط في خلدي ان احول دون دخول القومسير المركزي.

. . . .

وعندئذ تلا رئيس المحكمة محضر المعاينة:

س - الا يؤثر هذا الوصف فيك!

ج - انني مذهول. لكني مارأيت شيئا الا من الخارج، ولا كنت اعلم ان ميلاني عارية لسبب انني ما نظرت اليها قط، بحكم الحياء .. مارأيت قط الا شعرها ..

س — الان فهذه الاشياء التي سمعتها الآن جديدة عليك ؟!

ج — انني لا اتصورها ، وكنت بعيدا من أن افكر فيها ..

س — ولما نقلت شقيقتك الى مستشفى « اوتيل ديو » ـ اظهرت سرورها بأن تنظف وتطهر معا بها ، وان تستنشق الهواء النقي . وصاحت : « ما أجمل هذا » ! ..

ج — انها طول مقامها عند والدتي كانت تكره الضوء وتنفر من النور ولا تحتمله . وكان ذلك يطابق فطرتها .

س — كان عليك ان تنفذ ارادتك

ج — ان والدتي سيدة بيتها

س — ولوحظ في مستشفى « اوتيل ديو » . أن شقيقتك ذات حياء شديد وانها عاقلة جدا . فلماذا اذن كل وسائل الوقاية هذه التي ترتب عليها ؟!

ج — هذه الوسائل ... جيد جدا . انه الزحزم والدي ... اتخذها .

س — الى أرى في الملف ان شيئا كان يجري دون موافقته .

ج — نعم . لكي تتجنب التشهير

س — ماكان لكم ان تنسوا انكم ازاء مجنونة . وهذا ما يربط واجبكم بفرض العناية الواجبة بها . تلك العناية التي وجدت بها يوم دخلت المستشفى ..

ج — كنت أثق بالخادمات .

س — كانت أختك تغذى جيدا ، اذا امكن القول بذلك من شخص يقدم له الشيء ولايعرف بعد ذلك ما اذا كان قد تناوله .

ج — كان ذلك واجب الخادمات .

س — ألكنت تذهب احيانا لترى اختك ؟

ج — أجل . كنت احاول احيانا ان استيقها . لكن المحادثة كانت عسيرة ..

س — وفي ساعات صفائها ، ماذا كانت تقول ؟

ج — لا استطيع بيان ذلك اللهم الا انني كثيرا ما سألت والدتي ان تدخل اختي احد المصحات ، وكنت اجلس عادة قرب النافذة اطالع الجريدة .. ولم تضايقني قط الرائحة .

س — تقول انك اقترحت على والدتك ادخال اختك مصحة ، فلماذا لم تتصرف ؟

ج — انني الححت الى حد ان طردتني امي ..

س — وكيف كانت علاقاتك مع والدتك ؟

ج — كنت اشعر نحوها باحترام كبير ، احترام الابن لامه . ولكن كان بيننا دائما نزاع ، سواء من وجهة المصالح المادية ، أو من وجهة شقيقتي ..

ورد بيير بستيان على سؤال من الرئيس بانه مصاب بالضعف في حاسة الشم وفي النظر الى حد انه قد لايعرف اصحابه في الطريق .

س — ومع ذلك فانت تكتب .. بل ترسم لوحات من الطبيعة ..

ج — في لوحاتي فرق كبير بين الصورة والاصل .

س — انت ملوم لانك لم تضع حدا لحالة شقيقتك .. لقد تركتها حبيسة في انكارها وبلواها ..

***

أما الام ، مدام بستيان ، فقد دخلت السجن في ٢٤ مايو ١٩٠١ وتحرسو السلاسة مساء ، ووضعوها الحال في المستشفى . فقد كانت تبدو عليها علامات الالم الشديد . وان كانت تاكل بشهية طعامها ولا تكثر من الشكوى ، وبدأت حالتها تسوء في السادس من يونية ، وراحت تخلع ... وطلبت اطلاق سراحها متذرعة بأن ابنها قد غادر السجن . واشتدت بها العلة في ليل السابع من الشهر ، وطلبت في الخامسة صباحا أن تشرب ، ولازمتها الممرضة شاعرة بان المنية قد حانت ، وابلغت كبير الحراس الذي استدعى القسيس والطبيب ، ووصل هذا الاخير وهي في حالة الاحتضار ، ... الى رشدها دون طائل . فقد ظلت مدام بستيان ... في منتصف العاشرة ، وقبيل وصول الطبيب بدقائق ، صاحت : « آه ! .. يامسكينتي ميلاني ! .. »

***

وصلت ميلاني بستيان الى مستشفى « اوتيل ديو » في بواتيه في نحو السابعة من مساء ٢٣ مايو ١٩٠١ ، وامامنا هنا صورتها الروعة التي تراها ابدا جلدا على عظم ، وعينيها لاتنظران الى عالم قريب غامض من نور او ظلام او اجتذاب او سخرية ..

وكانت في حالة من القذارة لم يرها احد ولم يسمع بها احد . وكان وجهها ابيض كالشمع ، وهي هيكل عظمي مغطى بالادران . وقد طالت اظافر يديها وقدميها الى حد بعيد . وتكون شعرها من كتلة واحدة سميكة طولها متر وعرضها ٣٠ سنتيمترا وسمكها من اربعة الى خمسة سنتيمترات ، وكأنه ستر من سبور المكانات ! .. قطعة واحدة طويلة ملبطة مكونة من الشعر والدهن والقذارة . وكانت الرائحة المنبعثة من ذلك من شدة العفن والنتن بحيث سمح الاطباء للموجودين بالتدخين !

وكان وزن الآنسة ميلاني بستيان عند دخولها المستشفى ٤١ رطلا . ودهش الذين رأوها من أن تستطيع هذه البنت التعسة أن تعيش كل هذه السنين في مثل هذا العذاب الاليم والجو المعتم النتن الوضع الذي يشيع فيما حوله ماهو أشد من الطاعون ، وكان لايسع أي امرىء مهما بلغ من قوة الاحتمال الا ان يتقهقر كما لو كان قد لوحي بعضو شرس لدود ! ..

ولما شاهدها قسيس السجن على هذه الحالة الفاجعة زعمها ماتت لامحالة فظن أن من واجبه أن يقوم نحوها بالواجبات الدينية . لكنها مالبثت منذ اليوم التالي أن بعثت بعثا محسوسا ! فتلت من طيب خاطر الطعام الذي حملوه اليها . وقرر الاطباء الذين يحصرونها وشخصوا حالتها أن اطباءها سليمة .

وكانت ردودها على بعض الاسئلة البسيطة الدقيقة التي توجه اليها لااساس لها . فقد عرفت انواع الزهور التي قدموها اليها ، ... ذكريات شبابها ، وخاصة المعرفة التي تملكها اسرتها ، لكنها كانت ترفض غالبا الاجابة وتوجه الى الذين يسألونها او يوجهون اليها القول من البذاءات والوقاحات ما يندى له الجبين ! . اما اذا كان ثمة اصرار للحصول منها على رد فانها تتحول الى قطة مضرية وتتحول من جموحها المادي الى عصبية متيقظة .. ولما كانت حالتها الصحية لا تسمح لها عادة بأن تقوم بحركات ، فانها كانت تكتفي بأن تهذي وتتفوه بالفاظ غير مفهومة وهي تخفي وجهها في وسادتها وتردد عبارات لامعنى لها اللهم الا بعض السباب والشتائم ..

وكانت لديها فكرة ثابتة تعود اليها دائما عندما تعارض « لم يقع عليها غيري » وهي رغبتها في ان ترجع الى مسكنها القديم الذي تصفه وصفا غامضا بأنه .. خاحورتها العزيزة ...

وكانت فعلا عندما جاءوا ليأخذوها من بيتها قد تشبثت بغرائها القش القذر المجعد ، وبغطائها الذي لا يعرف لونه من لون القار ـ الزفت ـ سائلة القادمين في توسل ان يدعوها وشأنها لتعيش بهدوء في مغارتها الصغيرة العزيزة ! .

وجاء في التقارير التي وضعت عنها . انها لم توجه ابدا أدنى سؤال في أي موضوع ... ولم تتكلم ابدا عن الاشخاص الذين كان من عادتها ان تراهم في بيتها ... وكانت في اغلب الوقت لا ترضى بالرد الا على الذين يعنون بنظافتها اليومية ويقدمون اليها الطعام .

وكانت اجوبتها كلها ساذجة كأقوال طفلة . وكانت تعرف اكثر ما يقدم اليها من اشياء كالاقلام الرصاص أو الورود أو الكؤوس أو الاطعمة .. وتطلق على كل لون منها : قلبها الصغير العزيز . وردتها الصغيرة العزيزة الى آخره ..

ولم تكن لديها اية فكرة عن النظافة والقذارة ! لتقضي حاجتها الضرورية في فراشها او في ثيابها التي ترتديها بكل ارتياح ! ... ثم بدأت منذ الثامن عشر من شهر يونيه تقبل استخدام « قصرية » لتتبول فيها ! ...

وامكن ان يحملوها على ان تكتب بالقلم الرصاص او بالريشة اسمها او بعض كلمات ... وكانت الكتابة واضحة نوعا ما . ولكنها تتبع الكلمة الواضحة بشخبطة كنبش الفراخ ...

وكانت شهيتها طيبة . تأكل مايقدم اليها كله ، وكانت وجباتها حافلة بالزاد ، وثبت ذلك من زيادة وزنها السريعة من ٢٥ كيلو جرام ونصف في ٢٥ مايو الى ٤٥ كيلو جراما ونصف في ٢ اغسطس ! وازدادت قواها البدنية نسبيا . لكن قواها الذهنية كانت أبعد من أن تتابع التقدم المنسق . فقد ظلت رغم تقدمها في الرد على بعض الاسئلة ، غير مكترثة بما سواها من الشئون الخارجية ولا توجه له سؤالا !

وكان الاب دي موبديون قس مستشفى السجن ، كثيرا ما يجيء ليتحدث معها .. وسألها عما اذا كانت تذكر تعميدها الاول فاجابت بالايجاب . بل ذكرت له ايضا اسماء الرهبان الذين تولوا تربيتها الدينية . بل تذكرت كذلك اسماء الذين يوردون الاغذية لاسرتها وفرقت بين اسم بائع الخرق والعطار الذي كانت تعامله وتؤثره على نظائره الاخر ! ..

وعرفت كل زهور الباقات التي كان يبعث بها اليها كل يوم بعض اهل الخير . وشهد القس بان شيئا لم يكن يبهجها ويسرها مثل رؤية هذه الزهور واستنشاق عبيرها .. وكانت اذا مرت العصافير بنافذتها عرفتها وصاحت : آه للعصافير الصغيرة اللطيفة ! .

وزادت دعاباتها ورقتها . وجعلت تصغي الى ما يقال لها وتفعل ما يطلب منها ، واذا ... ان القس كان اذا سألها ... لتدني ورؤية شقيقها او امها ، ... ثورها ! « اواه انهم لا يأتون بها ! »

ومن عجب ـ كما جاء في التقرير الرسمي الذي ننقل عنه هذه الوقائع ـ ان التي عاشت ربع قرن في اكوام من القذارة كانت اذا قدم اليها في المستشفى طعامها تسأل ! « اهو نظيف ؟ » ... وكانت مازالت تأكل بأصابعها ولكن في كثير من الرقة ...

اما اذا اكلت برتقالة فانها تعرف كيف تحتفظ بالبذور في راحة يدها حتى تجيء الممرضة وتأخذها منها ...

لم تطرد بها الحال حتى شهدت الراهبة الممرضة في المستشفى ـ الاخت سان ولفرد ـ ان الآنسة ميلاني صارت أبعد من أن تزعجها النظافة . لقد طفقت تلفظ بتطهير نفسها بالنوم في ملاءات فرش بيضاء لامعة . وجوعها قميص على بدنها بعد أن كانت لا تطيق ضيقا ولوار أن تظل عارية تحت الملاءة ! . ولم تفسل شيئا عندما قصوا لها شعرها ، وكانت مع ذلك عملية قاسية لتلك الشعر كما قلنا فقد كان كتلة واحدة سميكة جامدة ، واحست بالراحة والسرور عقب ذلك مباشرة وسمحت بأن ينظفوا رأسها بماء الكولونيا العطر ! وابدت ابتهاجا بأن يرش هذا الماء على جسمها وعلى فراشها ، وكانت لا تكره في الالوان الا الاسود او القاتم ، وحاول طبيب شاب في المستشفى أن ينزع منها ويضع في اصبعها خاتما ، لكنها رفضته لأن في الخاتم فصا أسود ! . ووجدوا صعوبة في أن تلبس جوربا ، ثم رضيت .. ثم صارت اذا ما ألبسوها ثيابا نظيفة تبتهج وتبدي اعجابها وتثني على الدار وتتمنى لو انتقل هذا معها الى مكان ما في مناطق خيالاتها .. ولعلها تقصد غرفتها المظلمة في بيت اهلها التي ظلت عالقة الى حد خارق للعادة بعقلها الباطن ..

***

الفتاة ... مدام بستيان الام قد ماتت في ليل ٨ يونيو وقد رأت كبيرة ممرضات المستشفى أن من واجبها أن تعلن الآنسة ميلاني بهذا المصاب ، بنفسها :

ـ عندي نبأ محزن يا آنسة ميلاني . لقد ماتت والدتك .

وكان الرد على ذلك عدم الاكتراث الكلي ، أو عدم الادراك الكلي لمن هي الام أو ما هو الموت ..

وشهد شاهد من جيران هذه الاسرة أن الآنسة ميلاني بستيان عندما كانت في الثالثة والعشرين ، قبل سجنها بنحو عامين ، كانت غاية في الرقة والمرح ، وكانت تزور هؤلاء الجيران كثيرا ، وكانت تملأ المكان بهجة .. وحدث قبل ذلك بعام أو عامين ما أثار حديث الجيران وهو ذهاب الفتاة ، مصحوبة بوصيفتها الى زقاق كان يسكنه في ذلك العهد مسيو « ل » .. وقيل يومئذ انها لا تلبث أن تتزوجه ، مما ادهش جميع الذين سمعوا بهذا الخبر نظرا للفرق الكبير في السن بينهما .. ومضت شهور عديدة ولم يتم الزواج ، وكان ما كان بعد ذلك من عدم خروج الآنسة ميلاني من بيتها ، وان احدا لم يعد يراها ، وقيل أن الام لم ترد لبنتها هذا الزواج ، لانها وجدت الرجل اعجز من أن يصلح لها .. واختفت الآنسة منذ ذلك الحين عن جيرانها ولم يعد احد يلمحها ، وكان الكل يجهلون القرار الذي اتخذته اسرتها بسجنها في عقر دارها لاتشهد بعده النور خارجه ، ولا النور داخله

وشهدت وصيفة الفتاة التي عاشرتها زمنا طويلا ، وتدعى ماري فاري ، ان الآنسة ميلاني بستيان كانت تتمنى بادىء الامر أن تتزوج ، ثم بعد مضي وقت على هذه الامنية التي لم تتحقق ارادت أن تدخل الدير وقد عارضت امها هذه الرغبة فيها أشد معارضة . بل كانت الام لاتسمح للفتاة بأن تعزف على البيانو فتغلقه من دونها ، وتطردها الى غرفتها في الدور العالي ، فاذا سمعتها مازالت تترنم بالغناء ارسلت اباها ليسكتها وينهرها .

وكانت روح أمها الارهابية المستبدة ذات أثر أشد ما يكون سوءا على عقلية البنت ، مما ادى او ساعد على التزعزع الذي أصابها . وشهد الاب مشبرون الذي عرف هذه الاسرة ٣٠ سنة ، بأن الام كانت شاذة ، عنيفة ، طاغية ، مستبدة أشد الاستبداد ..

وبلغنا ... نهائيا في غرفتها كانت اذا جلست في قاعة الطعام تكلمت بالاتزان حتى اذا ما صعدت الى حجرتها تخيلت لها الاشباح في كل مكان وخيل اليها ان رجالا جاءوا ليحملوها معهم لتردد صيحاتها الى الشارع ! .. « يسمعها الناس في الطريق ..

ثم كانت تصدر منها احيانا صرخات غريبة جدا ترتق فيها بقولها : « اليس في هذه الدنيا عدالة ! انني سأسجنكم جميعا في السجن ، اجل ، انتم اجمعين » ! وهذا ما حملهم على وضع قضبان من الحديد على النوافذ حتى لا يراها الناس وهي تتجرد من ثيابها .. لكنهم ظلوا يسمعون صراخها ..

ولم يستطع قاضي التحقيق أن يحصل من الآنسة ميلاني على ردود معقولة على اسئلته او ان يحملها على ان تقسم بان تقول الحق .

وصدر حكم محكمة بواتييه في ١١ اكتوبر ١٩٠١ بسقوط الدعوى بالنسبة للام لموتها ، ثم براءة الاخ لانه لم يكن صاحب الرأي فيما أصاب اخته ، ولم يشترك اشتراكا فعليا في حبسها او حرمانها وتعذيبها ..

وعلى ذلك انزل الستار على اغرب قضية شهدها العالم خلال قرن من الزمان !

احمد الصاوي محمد

حينما يضاء النور الأحمر

ويبدأ الإرسال على الهواء

نور أحمر على الباب وكلمات كتب حروفها بالنور على صدر الباب تقول « الارسال على الهواء » .

الساعة كانت العاشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين .

ووراء الباب .. عشرة رجال حول رقابهم ميكروفونات والحديث بينهم همسات في الميكروفون والحركة السريعة داخل الاستوديو مكتومة لاصوت لها ، والابواب كلها مغلقة .

سعد لبيب .. على راس الجهاز الذي يعد نشرة الاخبار ..

نوال سري .. سكرتيرة التحرير

ممدوح زاهر .. كبير المندوبين

شوقي حمادي .. وراء التلوين والمصورين

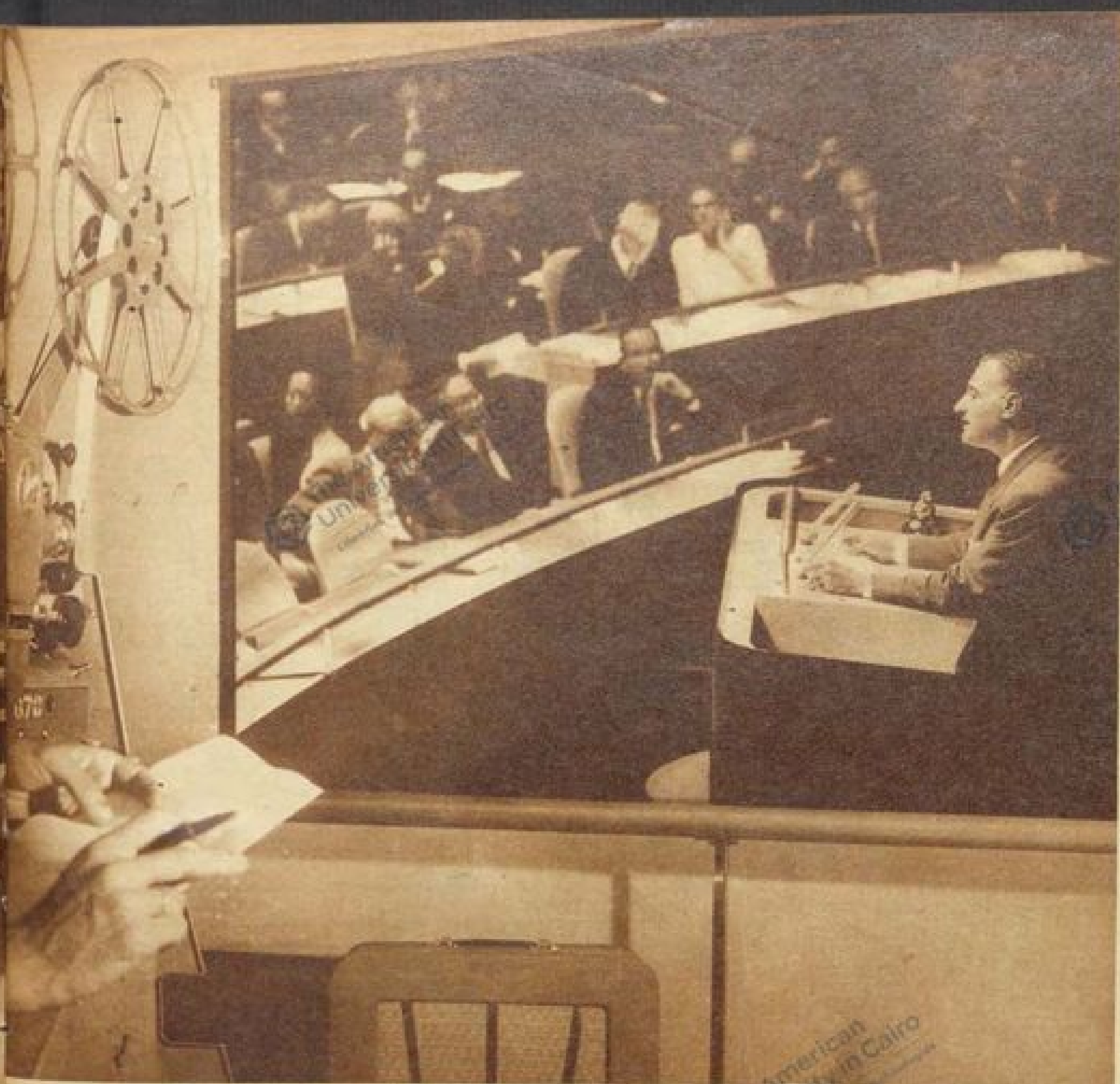

الرئيس يلقي خطابه : في الامم المتحدة .. ورسالة جاءت لاخبار التليفزيون تدخل صالة العرض اولا ليعد قسم التحرير الكلام الــذي يقدمه قــا

كيف ينقل لك التليفزيون أخبار

كاميرات التليفزيون في ستوديو (٤) . فتحت عيونها ووقفت تنتظر الامر بالحركة .. وعلى بعد من مدى بصر كاميرات التليفزيون.. مكتب صغير يجلس عليه قارىء النشرة .. وجلس عليه واحد من الرجال العشرة في عملية اختبار وتجربة قبل بدء الارسال القادم بعدة دقائق - وعلى جانبي الكاميرات لوحات خشبية تحمل في صدرها صورا فوتوغرافية أوصلت بالراديو او جاءت في آخر لحظــة من وكالات الانباء .. ولوحات اخرى تحمل خرائط وكلمة (الاخبار) .

ويدخل رجــل يقول : هذه الاوراق لقارىء النشرة .. هذه هي النشرة التي سيقرأها !

ويسأل الرجل : « مين قارىء النشرة الليلة دي ؟ » . ثم يجيب على نفســه : « آه .. انور الشري » .

وخرج الرجل الذي جاء بالنشرة وتركها لانور الشري . انه احمد سعيد امين احد رؤساء تحرير اخبار التليفزيون التي ترسل على شاشة التليفزيون العربي من القاهرة .

ومضت دقائق سريعــة .. وزحفت عقارب الثواني تقطع الزمن بدقائق اخــرى .. ومع حركة عقارب الثواني والدقائق تتوتر اعصاب الرجال والشد والتنظيم لتواجهموقفا بعد ثوان .

ويقول واحد : « الاذيع فين ؟ » .

ويجري رجل ليعود ومعه انور الشري وقد جاء يجري بعد ان انتهى فورا من عملية الماكياج التي تجــري دائما قبــل الوقوف امام كامــيرات التليفزيون .

وينظر انور عندئذ وراء الزجاج الذي يفصل بينه وبين الحجرة التي يجلس فيهــا مخرج الاخبار ومســاعدوه ورجال هندســة التليفزيون

واصابعهم على عدة مفاتيح تقف امامهم وتبرز من آلات كثيرة تثبت في هذا الجزء من ستوديو (٤) لتحمل مايجري فيه الى الهواء والى شــاشــة التليفزيون في بيتك وبيوت الآخرين .

ولا يبقى شيء.. الساعة الآن العاشرة والدقيقة ٤٥ وهــذا موعد نشرة الاخبار التي يقدمهــا تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة.

وتتحرك الكاميرا (٢) الى اللوحة التي تحمــل كلمة (الاخبــار) وتقف كاميرا (١) تواجه انور الشري .. ويتكلم قارىء النشرة :

— مساء الخير .. هذا موعد نشرة الاخبار ويقرأ انور النشرة خبرا .. خبرا .. وتغيب صورته احيانا وتقفز صور أخرى على شاشــة

التليفزيون تروي سطور الخبر بالصورة ومازال صوت القارىء يجيء مع الصور او يتوقف لان في الصور مايغني عن البيان بالكلمات .

ووراء نشرة الاخبار في التليفــزيون .. ووراء الاخبار التي يقرأها انور الشري وصــلاح زكي جهاز ضخم يضــم عشرات من الفتيات والشبان العرب يعملون ٢٠ ساعة في اليوم ليقدموا للاخيرة

الاخبار التي تعرض عليك في ربع ســاعة على شاشــة التليفــزيون . ووراء نشرة اخبــار التليفزيون اربعة اقسام كل واحد منها يقوم اكثر من مشرة لموعمل معين من عمليات اعداد النشرة ومن هــذه الاقســام (التحرير) ويضم وحــده خمســة عشر محررا ومترجما يعــدون وحــدهم

(نافذة على العالم) و (موجز الانباء) الذي يذاع كل ليلة في التاسعة مساء و (أضواء على الاحداث) وكلها برامج يومية لم النشرة الاخبارية

التي تعرض عليك كل يوم في العاشرة والدقيقة الخامســة والاربعين ويعدون برنامج (عرض انباء الاسبوع) الذي يقدمه التليفزيون في نهاية كل

اسبوع من عمره . ويرأس مجموعة المحــررين والمترجمين احمــد سعيد و بهي الدين نصر ،

وتكون سكرتيرة تحرير هــذا القســم من نوال سري وحمدي قنديل .

ويعتمد هذا القسم في تقــديم نشرة الاخبــار اليومية للتليفزيون على الافلام التي تصل اليــه

من المصورين الخاصين بالتليفزيون والتي تأتي بالطائرة كل يوم وترسلها ثلاث وكالات تصوير عالمية منهــا (يونايتد برس) و C.B. G والوكالتــان امريكيتــان والوكالة الثــالثة «VISE NEWS» الانجليزية ، والوكالات الثلاث تمدي هــذا القسم باحداث العالم مصورة على افلام التليفــزيون وكل فيلم منها معــه تفصيل مكتوب عن كل خبر مصور في الفيلم ، وفي الحال

تدخل هذه الافلام صالة العرض الخاصة برسائل الاخبار في مبنى التليفزيون في ماسبيرو وتعرض الاخبــار المصورة على مجموعة من المحررين والمترجمين ليختاروا منها الاخبار التي تهم الشعب

العربي في الاقليم الجنوبي . وهذا جزء من عيون قسم التحرير في التليفزيون ينقل اليه أخبــار

العالم .. وتأتي بقية الاخبــار بالطريق الذي تأتي به اخبار وكالات الانباء العالمية للصحف

وهــذه لها اجهزة تستقبل لرسائل الاخبار على شريط مطبوع والاجهزة موجودة داخل الصحف

وموجودة في حجرات قســم التحــرير بمبنى التليفــزيون . ويقــدم مندوبو اخبار التليفزيون

البرامج التي يتصيدونها خلال جولاتهم اليومية في الاماكن التي يحددها رئيس تحرير الاخبــار لكل مندوب منهم .. وتتجول مع المندوبين كاميرات

التليفزيون لتسجل الاخبار المحلية بالصور على افلام التليفزيون . وتتجمع هــذه كلها امام رئيس

التحــرير وســكرتيرة التحــرير والمحــررين والمترجمين وتبدأ عملية اعــداد النشرة باختيار

الاخبار المصورة ومحاولة استكمال الاخبار المكتوبة بصور ثم ربط الاخبار في اسلوب يوحد عملية

عرضها . ويقيس هذا القسم اخباره بالدقيقة. كل خبر مصــور تكتب مدة عرضه على شاشــة التليفزيون بالدقيقــة والثانية . ونظرة اخرى

على الخبر يلقيها المحررون ليخرجوا بعدها بما اذا كان الخبر المصور يحتاج الى كلام يقــوله قارىء النشرة اثنــاء عرض الخبر او لايحتاج

النشرة مع عرض الخبر ..

... العالم ؟

الى الكلام . واذا كان يحتاج الى كلام يكتب ليكمل مالحتويه صور الخبر .. لم تأتى عملية أخرى .

وابدأ العملية بسؤال .

- من قارىء النشرة ؟

وقراء النشرة فى التليفزيون **انور المشرى وصلاح زكى** كوجوه واصوات تحمل الاخبار الى جمهور التليفزيون ، ويعدهما **حمدى قنديل** كصوت فقط فى برنامج (أضواء على الاحداث) وكل واحد من الثلاثة له عدد كلمات يستطيع ان يقولها فى الدقيقة وهو يقدم نشرة الاخبار . **صلاح زكى** يقول ١٠٥ كلمات فى الدقيقة . **وانور المشرى** يقرأ ٩٥ كلمة فى الدقيقة **وحمدى قنديل** يسجل ١٠٠ كلمة فى الدقيقة . وعلى هذا الاساس تجرى كتابة الكلام الذى سيقوله قارىء النشرة مع كل خبر . اذا كان قارىء النشرة صلاح زكى نكتب الكلمات التى سيقولها مع الخبر بما يغطى بالضبط الوقت الذى يستغرقه عرض الخبر مصورا على الناس . وبعد هذا كله تأتى عملية تنسيق الاخبار المكتوبة على ورق والاخبار المصورة على افلام للتليفزيون . وليس مهما ان يكون مع كل خبر مصور كلام يقوله قارىء النشرة اذا كانت صور الخبر تكفى لتوضيحه عند الناس الذين ترسل اليهم نشرة اخبار التليفزيون . وتنتهى مهمة قسم التحرير عند نقطة توفيق الكلام مع الفيلم الذى يضم كل الاخبار التى تم اختيارها فى كل ماجاء اليهم من اخبار مصورة ومكتوبة قدمها المندوبون والمصورون الخاصون أو جاءت من طريق وكالات الانباء .

مندوبو اخبار التليفزيون فى القاهرة يرأسهم **ممدوح زاهر** ويعمل معهم خمسة مصورين يحملون كاميرات التليفزيون وواحد مصور فوتوغرافى يحمل كاميرا « بولا رويد » تلتقط الصورة وتقدمها مطبوعة للعرض بعد دقيقة واحدة وتستعمل فى الاحداث المحلية الهامة التى تقع قبل ساعة عرض الاخبار على شاشة التليفزيون بدقائق ، وفى هؤلاء أيضا ٣ وحدات لصور أخبارها للتليفزيون بكاميرات « أوريكون » وهذه تسجل الصوت على الصورة فى وقت واحد ولا تخرج هذه الوحدات للعمل الا اذا كان هناك اجتماع هام لشخصية كبيرة ودقة أو لتسجيل جلسات مجلس الامة ومؤتمرات الاتحاد القومى أو عودة الرئيس من رحلة أو سفره فى رحلة . وكل وحدة من هذه الوحدات تتكون من مصور ومهندس للصوت ومهندس للضوء وفى خدمة كل وحدة سيارة خاصة ، وينتظرون الآن سيارة لاسلكى تجوب شوارع القاهرة بعد سيارات شرطة النجدة وتلتقى تعليماتها من ادارة التليفزيون لتتجه من حيث تكون الى حيث يقع حدث هام يريد المسئولون عن اخبار التليفزيون تسجيله . وهذه السيارات الخاصة بوحدات اخبار التليفزيون فى الطريق الى القاهرة من امريكا .

وبين المندوبين والمصورين والافلام التى تأتى من وكالات الانباء رجل يمثل حلقة الاتصال بين اقسام الاخبار ويضع فى خدمتها كل الامكانيات التى تسهل عمليات هذه الاقسام هو **شوقى حمادى** .

وبعد التحرير والمندوبين .. قسم المكتبة والارشيف السياسى ويحفظ لاقسام الاخبار كل الافلام التى تأتى اليه من مختلف النواحى ، ويعد مع كل فيلم بيانا بما يضمه من أخبار مصورة وتاريخ وصولها ومدة عرضها وتاريخ تصويرها ومصورها . ويحتفظ أيضا بنسخ من البرامج التى تعدها أقسام الاخبار للرجوع اليها عند اللزوم وفيه من الكتب الخاصة بالتليفزيون وفروعه مايوجد فى أى مكتبة لمحطة تليفزيون فى العالم وتقدم هذه الكتب للمخرجين والمهتمين بالتليفزيون على سبيل الاعارة وتحرص المكتبة على أن تضم اليها كل جديد يصدر عن التليفزيون كصناعة وفن ووسيلة للثقافة والتسلية والتعليم .

والافلام قبل أن تذهب الى المكتبة ، تخرج من التحرير الى قسم المونتاج وهو قسم خاص بالاخبار يعرض الافلام التى اختارها التحرير ويقول فيها رأيه من الناحية الفنية ثم يكون منها كلها فيلما واحدا يضم كل الاخبار التى ستحملها نشرة الليلة للناس ويرأس هذا القسم **أحمد عبد الفتاح** .

وبعد أن تمر الاخبار بكل هذه المراحل تصبح نشرة مدتها ١٥ دقيقة سيقرأها **انور المشرى** او صلاح زكى ويجلس امام اللوحات والمفاتيح العديدة مخرج الاخبار شريف منصور لينقل اليك الصور فى الوقت المناسب ، ومهمة المخرج هنا مهمة صعبة .. وعليه أن يعطيك الصور فى الثانية التى يحتاج اليها قارىء النشرة والمشاهد للتليفزيون .

مثلا .. **حين يقول المذيع** واستقبل السيد الرئيس جمال عبد الناصر السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان . حينما يقول المذيع اسم **صائب سلام** يجب أن تظهر صورة صائب سلام على شاشة جهاز التليفزيون ويستمر صوت المذيع فقط . وهكذا تمضى عملية اخراج نشرة الاخبار بعد أن يعيش هؤلاء العشرات وراءها من قريب ويعطوها من عمرهم عشرين ساعة كل يوم . عشرون ساعة كل يوم يستنفدها أكثر من ثلاثين رجلا وامرأة ليقدموا لك نشرة أخبار مدتها ربع ساعة فقط على شاشة التليفزيون .

ويقف وراء هذا الجهاز الضخم كله ليعد لك نشرة الاخبار معهم .. سعد لبيب المسئول عن نشرة اخبار التليفزيون والبرامج السياسية التى يقدمها لك هذا القسم كله بفروعه العديدة .

ويقول سعد لبيب .. وسينتشر مراسلو التليفزيون فى عواصم البلاد العربية ثم فى عواصم الدول الافريقية ليغطوا نشرة اخبارنا بما تعد هذه الشعوب الصديقة من انباء . وما نقدمه الآن هو ما يجب فعلا أن نقدمه فى نشراتنا ولكنا نطمع فيما هو اكثر واعتقد أن هذه المجموعة ستقدم للتليفزيون قريبا بعد اضعاف هذا الانتاج مما يساعد على الارتفاع بمستوى برامجنا .

وسعد لبيب المسئول عن الاخبار هو فى نفس الوقت سكرتير عام ادارة التليفزيون العربى .

احمد ماهر

صورة جاءت من وكالات الانباء تنقلها كاميرا التليفزيون ..

مصطفى دسوقى يحمل الكاميرا التى تعطى صورتها بعد دقيقة واحدة ..

رئيس تحرير الاخبار والمحررون والمترجمون يعدون النشرة ..

احيانا يحتاج الخبر الى خريطة لتوضيحه وهناك قسم يعد هذه الخرائط

شريف منصور : مخرج نشرة الاخبار يباشر عمليته بين مساعديه .

أنور المشرى : يقرأ النشرة ويقول ٩٥ كلمة فى الدقيقة الواحدة ..

خبر حزين من فرنسا

ب . ب مهددة بالجنون !

بريجيت باردو مهددة بالجنون ! البنت الحلوة التي كانت تنترك على الشاشة وتبعث الحياة حارة في عروقك ، فقدت رغبتها في الحياة ! جميع الاطباء النفسانيين الذين اشرفوا على علاجها فرروا عزلها عن جميع المؤثرات خوفا من الجنون ! ان ب . ب لاتقابل احدا ولاترد على التليفون ولاتقرا الصحف ولا تشاهد التليفزيون وتعيش وراء نظارة سوداء جدا . . !

لقد خرجت ب . ب من مستشفى سان فرانسيسكو للامراض العصبية بعد ان شفيت من محاولة الانتحار فنصحها اطباؤها بالعزلة التامة . ويشرح طبيبها الخاص دكتور جرار دريوك بعد ان تحدث معها ساعة كاملة بانه لاحظ شللا تدريجيا في ب . ب . قال إنه يعتقد انها فقدت الاتصال العضوي بالعالم الخارجي . وقال طبيبها النفساني دكتور نامي الذي اشرف على علاجها : ان المشكلة الآن هي كيف نستعيد ب . ب . وثقتها في الحياة !!

سر وراء الانتحار

لقد كانت ب . ب . ضحية حالة من اليأس القاتل منذ اسبوعين دفعتها الى الشروع في الانتحار ، فانتهزت العطلة القائلة ، زهر الجنس كما يسمونها في فرنسا ، فرصة عيد ميلادها السادس والعشرين ، وتناولت كمية كبيرة من الاقراص المنومة ثم شقت شرايين معصمها وخرجت لتجري في حديقة فيلتها الانيقة حيث سقطت تحت احدى الشجيرات . وبعد ساعة . كان البستاني الطوان قائما يقوم بجمع الحشائش ، فشاهد سيدته القائمة وهي في غيبوبة تامة والدماء تنزف من معصمها بغزارة .

واستدعى الطبيب على الفور ، فاجرى لها الاسعافات الاولية اللازمة بعد ان ابلغ بعثته ليدلها على قيد الحياة ، ونقلها الى مستشفى سان فرانسيسكو .

كان الخبر قد تسرب من المستشفى فاسرع اليه جيش من الصحفيين والمصورين ، وطيرت وكالات الانباء الخبر الى انحاء العالم ، وظهرت القصة كاملة على شاشة التليفزيون ، والشعب الفرنسي يعتبر ب . ب . اكثر اهمية من ديجول ، وقد حدث ان استقبلت الاخبار عندما وضعت طفلها نيكولاس منذ تسعة اشهر من ميلاده كان اهم حدث مر على الامة الفرنسية بعد سقوط الباستيل .

ب . ب وزوجها جاك شارييه . . . عرائس في السيف . . .

ب . ب تحتضن سامي فري في فيلم الحقيقة . . لقد ضربه شارييه بسبب غيرته

الفيلا التى كانت ب ب تختفى فيها قبل انتحارها

البلد ب ب من أهم الأنباء فى فرنسا والصحفيون والمصورون يهرولون وراءها أينما ذهبت ...

الغيرة قتلت الحب

أما لماذا حاولت ب . ب . الانتحار ، فقصة معروفة جيداً لن يعز الدهش في أي مكان ، لقد غلبت الصحف بنقص أدق أسرار ب . ب . العائلية منذ تزوجت من الممثل جاك شارييه ، والخاصة في وصف مشاكلهما الزوجية ونوبات الغيرة التي تجتاح شارييه على زوجته الفاتنة المثيرة !

وكثيراً ما كان شارييه يتعارك من أجلها في البيت والشارع والاستوديو . وكان يضرب الصحفيين والأصدقاء الذين يسألون عنها ، ثم ينهار ويصاب بنوبة عصبية ويدخل مستشفى الأمراض العصبية ، وتظل ب . ب . وحيدة أسابيع طويلة .

واشتدت غيرة شارييه عندما بدأت بريجيت في تصوير فيلم « الحقيقة » مع الممثل سامي فري . لا ترددت الاشاعات ، ودارت الأقاويل ، عن أن هناك [illegible] بين بريجيت وسامي ، فكان شارييه يتسلل أثناء التصوير ويهجم عليهما تحت الكاميرا ويطلب منهما مثلاً ألا تضم سامي بقوة أو [illegible] هذا العنف ، فيضطر المخرج الى الغاء المنظر وإعادة تصويره ، ويتكرر نفس الأمر مرة ، وأخيراً يثور المخرج في وجهه ويطرده من الاستوديو ويغمى على شارييه ، وينقل الى مستشفى الأمراض العصبية .

وقبل محاولة الانتحار بأيام شاهد المارة في أحد شوارع باريس معركة بالصفعات والركل بالأقدام بين جاك شارييه وسامي فراي ، وأعلنت ب . ب . عقب المعركة أن الحياة مع شارييه أصبحت لاتطاق ، وطلبت الطلاق . ثم اعتكفت في فيلتها الأنيقة بالريفيرا الفرنسية بالقرب من نيس . أما شارييه فقد ذهب أيضاً الى بياريتز للاستشفاء .

وانقطعت أخبار بريجيت وشارييه قليلاً ثم أعلن نبأ محاولتها الانتحار .

رفضت لقاء زوجها

وبين ردهات مستشفى سان فرانسوا الأنيقة كانت هناك أكوام من باقات الزهر وربطات الحلوى التي أهداها المعجبون ، وكانت بريجيت ترقد في احدى الغرف المغلقة بين الحياة والموت ومنعت ادارة المستشفى أي أحد من الدخول اليها أو ازعاجها بأي حركة ، ووقف صديقها المخرج كلوزو يبكي ويحكي كيف احتفل معها بين شلة من الأصدقاء بعيد ميلادها السادس والعشرين ، ثم خرجوا على أساس أن تلحق بهم ب . ب . في الشاليه الشهيرة في ضيعة سان تروبيز . ولم يكن يدري عندئذ أن بريجيت ، هذه الفتاة الصغيرة الناعمة ، تنوي وضع حد لحياتها .

سر وراء الانتحار : غيرة زوجها قتلت حبها !

وعندما أفاقت ب . ب بعد يومين كان هناك ثلاثة أشخاص يجلسون في صالة الانتظار ويلحون في رؤيتها ، هم والدها ووالدتها وزوجها جاك شارييه ، وسمحت بريجيت لوالديها بالدخول ، ونصحها الأطباء أن يقابلاها مقابلة هادئة جداً . ووالدها لويس باردو وهو من رجال الصناعة في باريس ، لم يستطع أن يربط أعصابه ، فراح يؤنبها لمحاولتها الانتحار .

ولم تتمالك بريجيت نفسها ، فانفجرت في البكاء ، وأخذت تصرخ صرخات عالية . وعندما عاد كان الشخص الثالث لايزال في الانتظار ، ويلح في الدخول .

ورفضت ب . ب . أن تقابل شارييه ، ووصفته بأنه « صبي صغير من صبية الكشافة » ووصل الرفض الى جاك ، فأصيب بانهيار مفاجئ ، ولكنه تحامل على نفسه ، وخرج يجر رجليه وهو يتمتم : « ولكني أعتقد أن بريجيت مازالت تحبني » .

***

وفي اليوم الذي تركت فيه ب . ب . المستشفى جاء في تقريرها الطبي أنها مازالت تعاني « حالة من اليأس والاجهاد وضغط الدم المنخفض » .

ونصحها طبيبها بالراحة التامة ، ولكنه صرح بأنه يخشى أن تحاول ب . ب . الانتحار ثانية اذا لم تتخلص من حالة اليأس الشديد التي تهددها بالجنون !

افراد الشعب الفرنسى يتجمعون خارج المستشفى بعد أن انتشر نبأ محاولة ب ب الانتحار .

خرجت ب . ب من المستشفى شاحبة الوجه . لقد عقد طبيبها الخاص هدنة مع الصحفيين حتى لا يطاردونها

عزيزى المحرر

أنت تكتب

ونحن ندفع

ان ، آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

ذكاء !

قال معاوية لعبد الله بن عامر وكان من الاثرياء :
– لى اليك حاجة فهل تقضيها ؟
– نعم .
ثم قال عبد الله بن عامر :
– ولى اليك حاجة فهل تقضيها ؟
قال معاوية :
– نعم ...
وقال عبد الله :
– سل حاجتك ...
فقال :
– هب لى دورك وضياعك بالطائف
فقال عبد الله :
– هى لك منذ الساعة
وعندئذ قال معاوية :
– وما هى حاجتك ؟
فقال :
– ردها الى !

محيى الدين فتحى قاسم
السودان

فى مستشفى المجاذيب !

الدكتور لاحد المرضى : انت حاطط ودنك على الحيطة ليه ياراجل ؟
المريض : تعالى اسمع ..
ووضع الدكتور أذنه على الحائط ولكنه لم يسمع شيئا ، وعندئذ قال للمريض :
– انا موش سامع حاجة ابدا ..
وقال المريض :
– ماهو ده اللى مجننى !

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

سكوتلاندى !

عرف الاسكوتلانديون بالبخل والتقتير وقد ذهب الزوجان الى ملجأ اللقطاء لتبنى أحد الاطفال ، وهناك اختلفا فالزوجة تريد أن تتبنى طفلا والزوج يريد طفلة ، ولما لم يتفقا سألت الزوجة زوجها :
– ولماذا تريد طفلة ؟
وقال زوجها هامسا :
– اريدها طفلة حتى تنتفع بالعينة التى عثرنا عليها فى القطار !

زكى حسنى طاهر
الفيوم

ارادة الحياة

بعد وقوع غارة جوية ، طلب جريح الحرب من القسيس أن يزور جريحا لا أمل فى حياته ، فانحنى القسيس على الجريح وقال له : ياصديقى .. ان جرحك بالغ فهل من رسالة الى اهلك ؟
وقال الجريح وهو ثقيل النفس : جيب معطفى .. فمد القسيس يده الى الجيب واخرج منه حافظة النقود فقال له افتحها ، ولما فتحها اخرج منها ورقة بعشرة ريالات ، وقال الجريح للقسيس : أراهنك بعشرة ريالات اننى لن اموت !
ولم يمت !

احمد يوسف ناجى
القاهرة

له حق !

قال النزيل لصاحب الفندق :
– ارجوك أن تضع لى فى غرفتى مرآة تصل الى الارض ..
وسأله صاحب الفندق فى دهشة :
– ألا تكفى المرآة الصغيرة الموجودة ؟
وقال النزيل :
– كلا .. لقد خرجت ثلاث مرات بدون بنطلون !

نادية مصطفى عمارة
شبرا

ابتسم من فضلك

قصة خمرية ..

كان الحاج عبد الله جالسا في محل الخردوات الصغير الذي يملكه ، عندما دخل عليه الحاج عبد الرحيم جاره وزميله في المهنة فصافحه ثم جلس قائلا :

– ده أنا اتاريه راجل نجس .. راجل يستاهل قطع رقبته !

فأجاب الحاج عبد الله قائلا :

– ده يستاهل قطع رقبته ورقبة ابوه كمان ..

وتريث حينا متفكرا ثم قال مستفسرا :

– انت بتتكلم عن مين ؟

فقال الحاج عبد الرحيم وهو يخرج علبة النشوق :

– ح يكون مين غير سي رمضان افندي يوسف ؟

وحشا احدى فوهتي انفه بالنشوق ، ثم اتبعها بالاخرى ، ثم عطس وقال :

– انا ياسيدي فايت في شارع كلوت بك من يومين .. اصلي كنت رايح اشترى سفيحة سمن .. اتارى البقال جنبه ايه .. خماره .. انا باص في الخمارة لقيت واحد الهبالي اللي عارفه .. وهو راخر اول ماشافني لفت دماغه على طول .. وكان معاه جرنال راح فارده قدام وشه علشان يستخبى مني .. لكن على مين .. هو انا ح اتوه عن رمضان افندى !

وسكت الحاج عبد الرحيم وهو يرقب في سرور منظر الدهشة والاستنكار الذى ارتسم على وجه صاحبه ثم استرسل :

– انا لما شفته عمل كده قلت وقعه .. وحت ماشي على طول ولا بعنى ماشفتوش .. واستنيت شوية ورجعت راجع وباصص م الباب مرة واحدة لقيت وشي في وشه .. ضربت له سلام من بعيد وقلت له ازيك يارمضان افندى هو شافني لما من ماالكرسي كان ح يدلق الكباية اللي في ايده .. وحت واخد بعضي وماشي من غير ما استنى الله .. الهم فهمته انى شفته وعرفت انه راجل نجس يستاهل قطع رقبته !

فقال الحاج عبد الله – بعد أن تمكن من هضم ماسمع – ان هذا غير معقول

– موش معقول ابدا .. رمضان افندى قاعد في خمارة ! رمضان افندى بيسكر ! ده بعمره ما فاتته صلاة الجمعة معانا .. ده وبيقول انه ناوى يحج السنة دي ..

– دي نمر .. اونطة .. علشان يغش ع الناس الطيبين اللي زينا !

– استغفر الله العظيم يارب .. لاحول ولا قوة الا بالله .. استغفر الله العظيم .. لاحول ...

وكان سيستمر على هذه العبارات زمنا لايمكن تقديره لولا ان قاطعه الحاج عبد الرحيم قائلا :

– الجدع ده واقف كده ليه ؟

واشار الى خارج الدكان ، فتابع الحاج عبد الله اشارته ليرى في الطريق شابا زرى البنطلون والقميص وفي يده لفافة ، وعلى وجهه – الى جانب علامات التردد الشديد – امارات واضحة من البلاهة .

ولم ينتظر الحاج عبد الرحيم لعليق صاحبه بل صاح يحدث الشاب :

– انت عاوز حاجة يا ابني ؟

فازداد معنى التردد في وجه الشاب ، ثم حزم امره واتجه الى باب الدكان ودخل قائلا :

– تشتروا دي ؟

وكان سؤاله – مثل وجهه – مؤكدا لبلاهته وكانت اشارة يده الى اللفافة التي يضمها الى صدره بقوة كأنه يريد حمايتها من خطر مجهول .

قال له الحاج عبد الرحيم :

– ايه هي دي اللي تشتريها ؟

فلوح الشاب باللفافة وقال باللسان المعوج الذى كثيرا مايقترن – لاسباب غير معروفة – بظاهرة البلاهة :

– قزازة بتلاتة جنيه .. تاخدوها بخمسين قرش

– قزازة ايه .. كولونيا ؟

– لا .. ويسكى !

فتبادل الحاجان نظرات الدهشة ، ثم قال الحاج عبد الرحيم للشاب وهو يغمز بعينه للحاج عبد الله :

دي جت في وقتها ! .. ورينى كده ..

ففتح الشاب اللفافة وقدم له الزجاجة التي راح يقلبها ويحاول – فاشلا – فهم المعاني الكامنة في المكتوب عليها باللغة الانجليزية ، ثم قال :

– دي تمنها تلاتة جنيه ؟

فأجاب الشاب ببلاهة :

– اسأل في الدكان .

فغمز الحاج عبد الرحيم للحاج عبد الله من جديد وصاح مناديا :

– يا واد يا ابراهيم .. تعالى هنا .. الشخص بيقول انك تعرف انجليزي .. خد اقرا دي ..

فتناول الشاب – وهو بائع في المحل – الزجاجة وشرح للحاج عبد الرحيم كيف أنها زجاجة من الويسكي الاسكتلندى ، وانه يعرف ثمنها – عن طريق السمع – وانه يتراوح بين الجنيهين والنصف والثلاثة جنيهات .

– وما هي بتلاتة جنيه (قال الحاج عبد الرحيم للشاب الابله) .. عاوز تبيعها بخمسين قرش ليه ؟

فلم يجب الشاب .

– تكونش ياواد (قال له الحاج عبد الله) سارقها ؟

فقال الشاب وهو يمد يده ليسترد زجاجته :

– موش عاوزينها بلاش ..

فتبادل الحاجان نظرات الفهم ، وقال له الحاج عبد الرحيم وهو يحول بينه وبين الزجاجة :

– تجيبها بربع جنيه ؟

فقال الشاب وهو يحاول جذب زجاجته :

– بخمسين قرش ..

فأجابه الحاج عبد الرحيم :

– بربع جنيه مغيش مليم زيادة ..

– طب خليهم تلاتين قرش ..

– بربع جنيه .. واحمد ربنا اني موش ح اخده عسكري يشوفلك جايبها منين .

فبدا الرعب على وجه الشاب وترك الزجاجة ، بينما أعطاه الحاج عبدالرحيم ورقة بالمبلغ المطلوب ، واسرع باخفاء الزجاجة في درج المكتب مخافة أن يضبطه غريب وفي يده ذلك الرجس يغلى به الشيطون . وبانصراف الشاب قال الحاج عبد الله :

– انا متهيألي ياحاج ان العملية دي حرام ..

– ايه .. عاوز اخدها بخمسين قرش ؟

– موش على التمن .. انا باتكلم يعنى انك تشترى قزازة خمر و ..

فقاطعه الحاج عبد الرحيم قائلا :

– وهو انا ح اشربها ياشيخ ؟ انا ح ابيعها واكسب فيها .. هى التجارة حرام ؟

– يعني ..

– [illegible] ورورها مااللي يشربها .. البايع [illegible] .. انا مرة سألت واحد عالم في الحكاية دي ..

وسكت الحاج [illegible] عنه بقوله بعد حين :

– لكن الفرش اللي خدتها الدكان وسألونى جايبها منين .. اقول لهم ايه ؟

فسكت الحاج عبد الله مفكرا فيما يجب أن يقوله الحاج عبد الرحيم ولكنه لم يصل الى حل مقبول ، وسرعان ماقاطعت افكاره طرقعتين اصبعي الحاج عبد الرحيم وهو يقول :

– جت لي فكرة ! اخدها ابيعها لرمضان افندى .. قوم بينا !

وقام الحاجان بالزجاجة قاصدين الى دكان رمضان افندى القريب ، وكان ظاهرا من وجهه أنه – بالرغم من ترحيبه الشديد بهما – يكن لهما اعظم الكراهية بسبب ما يعلم من انفضاح امره امام الحاج عبد الرحيم ، وربما لانفضاحه امام كافة التجار بالسوق على لسان الحاج المذكور .

قال له الحاج عبد الرحيم :

– شوف يارمضان افندى .. بقى ربنا أمر بالستر ، واذا كنت فاكرني ح اعمر من ناحيتك علشان حكاية كلوت بك تبقى غلطان .. وعشان اصدقنى افضل

واخرج الحاج [illegible] زجاجة الويسكي من [illegible] امام رمضان افندى [illegible] :

– القزازة دي تسوى [illegible]

فقال رمضان افندى وهو [illegible] بعين الخبير :

– تسوى لها تلاته جنيه الا ربع .

– عارف انا [illegible] بكام ؟ بحاية وخمسين قرش .. يعنى بنص تمنها .. راجل عرضها على والنبى عارف انى مابااشربش ، قلت فبالى ليه ماأخدهاش لرمضان افندى ؟ وده لجل ماتعرف معزتك عندى ، وتفهم ان حكاية كلوت بك دي ماهاش اى اثر في نفسى ..

ودفع الحاج الزجاجة نحو رمضان افندى قائلا :

– حلال عليك ياسيدي .. موش ح اخد منك غير اللي دفعته فيها .. ابلك على المية وخمسين قرش ..

– مافيش مانع ..

هكذا قال رمضان افندى وقد انفلتت شفتاه ببسمة أقرب الى القرف منها الى الابتسام ، وتناول الزجاجة ففتحها واخذ يتشممها لحظة لان ينادى قائلا :

– هات كبايتين ياواد ياسيده !

فقال الحاج عبد الرحيم في دهشة تمتزج بالغضب والاستنكار :

– كبايتين !! هو انا باشرب الحاجات دي يارمضان افندى ؟

فأجاب المذكور وهو يصب من الزجاجة مل‍ء كوب قدمه الى صاحبه :

– هو الشاي حرام ياحاج عبد الرحيم ؟!

***

انى أميل الى الاعتقاد بأنك بوصفك واحدا من قراء الاذكياء – قد ادركت هذه الحقيقة من زمان ، بعكس الحاجين اللذين لم يعتادا قراءة هذه الصفحة .

المهم ان فضيحة رمضان افندى وجدت في الايام التالية فضيحة اخرى تغطى عليها ، وهى [illegible] الحاج عبدالرحيم الذى دفع جنيها ونصف جنيه لكل زجاجة شاى . بل ان [illegible] ما بين كرامة التاجر [illegible] بدأت تتحول الى تهمة اخرى [illegible] رمضان افندى ، اذ كان من رأيه ان تاجرا اريبا مثل الحاج عبد الرحيم لايمكن ان يقع في مثل هذا الفخ المكشوف ، ولذلك يرجح انه لم يشتر الزجاجة اصلا ، بل انه يتولى بنفسه تعبئة الشاي في زجاجات الويسكي التي يبيعها لحسابه الخاص !

ومهما كان من امر فقد ظلت هاتان الفضيحتان موضوعا للتندر ملا يقل من عام كامل ، بين كافة تجار الحي كلما اجتمعوا لصلاة الجمعة .

محمد عفيفي

قطعة المارون جلاسيه التي تلبس الملاءة اللف والقبقاب

لبنى تهرب من زقاق المدق!

حديث لم يكن للنشر يكتبه : جليل البنداري

لبنى عبد العزيز ستلبس الملاءة اللف والقبقاب وتمشي في زقاق المدق تتشدق باللبان وهي تحمل سلطانية الطرشي !

ستحاول قطعة المارون جلاسيه اغراء عباس الحزين وزيطة صبي القهوجي .. ثم ينتهي الأمر بأن تهرب من الزقاق وتتزلق مع جنود الحلفاء في بارات عماد الدين !

فقد تعاقد رمسيس نجيب مع محمد ابو يوسف على اخراج قصة نجيب محفوظ المشهورة. ومحمد ابو يوسف بدأ حياته كاتب سيناريو ، وهو من ألمع الشبان الذين كانوا يعملون في السينما من وراء الكواليس وقد وجد اخيرا الفرصة بين يدى منتج جرئ كرمسيس نجيب . وهناك فنان آخر لايقل كفاءة عن المخرجين الاربعة الكبار هو محمود فريد .. وقد وجد فرصته بين يدى المصور المشهور وحيد فريد .. انني انتظر لهذين المخرجين مستقبلا رائعا ..

كل رجال الأعمال مغرضون .. وزوجي رجل أعمال عظيم !

قالت لي فطمة الماروني جلاسيه انها لا تزال حائرة ومترددة في قبول هذا الدور .. فدور حميدة جديد عليها !

قلت لها :

— لا تحصري مكانك في ادوار معينة .. يجب ان تلعبي كل دور .. العبي الادوار الصعبة قبل الادوار السهلة .. في الموسم الماضي اعجبني جدا عمر الشريف في دور الشاب الصعيدي « القفل » في فيلم صراع في النيل ، واعجبني جدا أحمد مظهر في دور سائق القطار في فيلم « لوعة الحب » .. كلاهما فتح لنفسه آفاقا جديدة .. كلاهما لعب دورا غير دوره .. وكلاهما كان رائعا في هذا الدور الجديد !

ضيفة الشرف

ولبنى تستعد الان لتمثيل دور ثانوي في فيلم « نهاية امرأة » الذي يخرجه محمود ذو الفقار ويتولى بطولته شادية وعماد حمدي .. وسوف تلعب لبنى دور ابنة شادية وعماد .. وقد رفض عماد حمدي — في بادىء الامر — ان يلعب دور أبيها .. ورفضت شادية ان تمثل دور امها في الفيلم !

والذلك قبلت لبنى ان تلعب هذا الدور الثانوي ، ولم تشترط على زوجها المنتج سوى هذا الشرط البسيط !

ان يكتب اسمها دائما هكذا :

« وضيفة الشرف لبنى عبد العزيز » !

قال عماد حمدي لرمسيس نجيب :

— كيف تطلب مني ان امثل دور ابيها ! ..

فرد عليه رمسيس :

— وما الذي يمنعك من ان تكون اباها ! ..

فقال عماد :

— اذا مثلت دور ابيها في هذا الفيلم فلن استطيع ان احبها في الفيلم القادم !

ان عماد حمدي يعتقد ان الجمهور اذا رآه في دور اب لنجمة من زميلاته ، فانه لن يقبل ان يراه عاشقا لهذه النجمة في فيلم آخر !

وهذه فكرة ساذجة لا تستحق المناقشة ! وعماد لا يزال يحب ان يتكلم كثيرا ويناقش كثيرا .. اما رمسيس نجيب فانه لا يتكلم او يناقش الا باحدى هاتين الوسيلتين : النجاح او الفلوس !

وقد استطاع رمسيس نجيب بنجاحه وفلوسه ان يقنع عماد حمدي بان هذا الدور هو اقوى ادواره على الشاشة .. اسطوانة يحفظها رمسيس عن ظهر قلب ويرددها امام جميع النجوم من أول أحمد مظهر لغاية سناء مظهر !

تعبير مهذب لكلمة كومبارس

وسألتني لبنى عبد العزيز :

— ما رأيك في ان العب دورا ثانويا في فيلم ؟

قلت لها :

— هل الدور صعب لهذه الدرجة ؟

قالت :

— لا ..

قلت لها :

— ولماذا تلعبينه الآن ؟

قالت :

— ... « ضيفة الشرف » في الفيلم !

قلت لها :

— عبارة « ضيفة الشرف » ليست سوى تعبير مهذب لكلمة كومبارس !

قالت لبنى :

— الحقيقة انني وجدت « رمسيس »

— وهكذا تناديه لبنى — حائرا فيمن تمثل هذا الدور .. سعاد حسني مثلا فاتنة ! .. زبيدة ثروت مجتكرها سبحي فرحات .. فطلب مني ان امثل الدور وفي عينيه رجاء .. فلم استطع الرفض ، وقلت له لامانع ..

وسألتني لبنى مرة أخرى :

— ما رأيك الآن بعد ان عرفت كل شيء ؟

قلت لها :

— انا غير موافق !

— لماذا ؟

— لو ان الدور من الادوار الشاذة التي تنطوي على انفعالات ومجهود لما ترددت في الموافقة .. اما وان الدور من الادوار العادية فلا انصحك بتمثيله ابدا !

— ولكني اعطيتهم كلمة ..

— اسحبيها !

— لايمكن !

— انت لست تاجرة في السوق .. انت فنانة وممثلة ومن حقك التفكير والتردد والرجوع في الرأي ..

قالت لبنى :

— يستحيل ان ارجع في كلمتي !

— مادمت مصرة على رأيك فلماذا تأخذين رأيي ؟

— « رمسيس » بزعل ؟

— وفيها ايه ؟

— ويجيب مين تلعب الدور بدالي !

— الف واحدة .. يجيب بنت جديدة .

— هو بيقولوا ان مفيش غيري اقدر العب الدور ده !

— يبقى منافق ! ..

— ومحمود ذو الفقار مخرج الفيلم متفق مع « رمسيس » في الرأي ..

— يبقى منافق زيه !

ولم تستطع لبنى ان تقنعني بوجهة نظرها .. ولم استطع انا ان اقنعها برأيي .. واتفقنا في نهاية الامر على ان يحتفظ كل منا برأيه حتى يعرض الفيلم !

ان هذا الفيلم اسمه « نهاية امرأة » كما قلت لك ولكن لبنى تقترح على زوجها ان يسميه « الكريشن » !

شادية والادب ودفتر التليفون

ان لبنى عبد العزيز تقيم الان مع زوجها « رامسس » في غرفة بفندق هيلتون بالدور التاسع على النيل .. وقد تحولت لبنى لغرفة النوم الى مكتبة .. انها تقرأ كثيرا وتستطيع ان تمضي الساعات الطويلة في القراءة !

وهي مشغولة في هذه الايام بقراءة كتب الطب .. ان مرض السكر سيجعل منها طبيبة وخبيرة في السكر !

ولقد اصبح زوجها رمسيس نجيب او رامسس يقرأ الكتب ويغار من جلسة الكتاب كما تغار كوثر شفيق من كتب زوجها عز الدين ذو الفقار !

وعندما يجلس الاثنان للقراءة في غرفة هيلتون ، تتناول هي كتابا في الادب او الشعر ويتناول هو دفتر التليفون !

قلت للبنى :

— ما رأيك في شادية ؟

قالت :

— كويسة قوي !

— في ايه ؟

— في الحاجات اللي اعرفها منها !

— تعرفي ايه عنها ؟

— صوتها حلو

— بس ؟

— وفي صوتها بحة الشباب الدائم !

— يعني ايه ؟

— حتى بعد الخمسين ح تفضل الراجفة في صوتها برنته !

— وايه كمان ؟

— وشكلها بيفكرني بواحدة قريبتي !

— حلوة والا وحشة ؟

— احلى شيء !

— وايه كمان ؟

— المرأة الجهولة !

— مش الفيلم ده قريب من المرأة المجهولة ؟

— فيه ملامح منه !

— علشان كده جوزك اختار له محمود ذو الفقار ؟

— اظن كده !

الكذب والنفاق

قلت للبنى عبد العزيز :

— كم مرة تكذبين في اليوم ؟

— ولا مرة !

— كذابة !

— ابدا .. انا لا اكذب ابدا !

— ليه ؟

— علشان انا عندي مبادىء !

— الم تكذبي على زوجك ابدا ؟

— احيانا تكذب على نفسي في الحاجات اللي ماتهمش !

— زي ايه ؟

— عندما انتظره ويتأخر لم يتمثل على المرور عطله في الطريق والحقيقة انه كان مشغولا في حسابات افلامه !

وعندما يطلب مني ان ارتدي فستانا معينا فاكذب عليه واقول انه غير مكوي وفي الحقيقة اكون عاوزه البس فستان تاني !

ثم قالت لبنى :

— هذه انواع من الاكاذيب التي نمارسها !

انا زوجة رجل عظيم

قلت لها :

— والنفاق ؟

— النفاق اهون من الكذب !

— هل تشعرين بانك زوجة رجل عظيم ؟

— لايوجد في العالم من يعتقد ان رامسس رجل عظيم غيري !

— الا تنافقينه وانت ترددين هذا الكلام ؟

— لو لم يكن عظيما لما تزوجته !

— هذا منتهى النفاق !

— هذا ليس نفاقا لانه نابع من اقتناع وايمان .. وهناك خيط رفيع بين الادب والمجاملة والنفاق .. وهناك ايضا كثيرون يتزحلقون على هذا الخيط الرفيع !

— جوزك عظيم في ايه ؟

— في عقله .

— العظماء هم اصحاب الرسالات ؟

— وزوجي صاحب رسالة

— هل كل مشتغل بالسينما يصبح صاحب رسالة ؟

— رسالة زوجي اكثر من السينما !

ثم قالت :

— يكفي ان اعلم ان زوجي عندما ينام يظل عقله مستيقظا !

كل شيء الا الاخلاق

ثم قالت فطمة الماروني جلاسيه :

— انني اسمح بان يكون كل شيء عندي تحت البحث والاختبار والنقد .. سواء أكان ذلك بالنسبة للشكل ام الداخلي أم تمثيلي .. فهذه الاشياء يمكن ان يختلف عليها الناس .. اما اخلاقي فهي الشيء الوحيد الذي لا اقبل ان يختلف عليه اثنان !

قلت لها :

— هل زوجك « العظيم » مغرض ؟

قالت :

— كل انسان مغرض ! .. فلا يوجد رجل قدم خدمات للانسانية سواء أكان عالما او اوربيا اخترعها الا كان مغرضا .. ان دافع الشخصي والغرض والانانية هي التي تدفع الانسان الى ان يخترع الاسانسير والطائرة والصاروخ ..

ان الفرق بين الانسان والحيوان ، ان الانسان مغرض ويعرف كيف يستغل العقل الذي وهبه الله في منفعته وفراغته .. فهو في العصور الاولى كان عاريا وكان يخشى من الامطار والعواصف في الاكواخ ، ثم تعلم كيف يغطي جسده من البرد بجلد الحيوان !

ثم اكتشف النيران من ضربة حجر بحجر .. وبدأ يطهو اللحوم بعد ان كان يأكلها نيئة !

ثم قالت :

— ان العلاقة بين كل اثنين .. رجل ورجل أو رجل وامرأة او امرأة وامرأة تقوم على الفائدة اولا ولا يهم بعد ذلك ان تكون هذه الفائدة ادبية أو مادية !

وقالت لبنى عبد العزيز :

— ان المغرضين من الناس هم الذين صنعوا المدنية !

ان المغرضين هم الذين يؤسسون الورش والمصانع ويقدمون لنا السيارات والطائرات !

ان كل رجل مفكر لابد ان يكون مغرضا .. ونحن نستفيد من ورائه ! الكذاب هو الذي يقول انا لست مغرضا !

ثم قالت :

— انني اصرح لك ولجميع السينمائيين بان كل رجال الاعمال مغرضون وزوجي رجل اعمال !

جليل البنداري

تقليد جديد : العروسان يسيران وسط صفين من برابرة هيلتون الذين حملوا المشاعل ..

ثم حاسبي الطرحة : العريس يصلح بنفسه طرحة عروسه امينة يسرى قبل الزفة مباشرة ..

مجتمع آخر ساعة

فرح بنت ١٦ سنة !

شهد الناس زفة من نوع جديد يوم الخميس الماضي .. الزفة انقسمت الى قسمين : بلدى وافرنجي ، في فرح امينة كريمة الدكتور الجراح فايد يسرى (١٦ سنة) الى رفيق رفعت المهندس بشركة شل ..

ومن الـ ٦٠٠ مدعو الذين دخلوا القاعة هذه المرة كان بينهم اكثر من ٣٠٠ طبيب ، من جميع انحاء الاقليم الجنوبي

وفي التاسعة والنصف ، بدأ الفرح .. فزفت زينات علوى العروسين زفة بلدى ، ودخلا القاعة ، وبعد ان جلسا ، غنت احدى المغنيات الفرنسيات اول اغنية ، ولم يتحرك احد للرقص فاضطرت الى ان تمسك بيديها المخاليع التشاتشا وغنت يوميا ، فازدحم البيت بالراقصين حتى اضطروا الى الثبات في رقصاتهم لعدم وجود موضع لحركتهم .

وفي الساعة الواحدة صباحا ، اطفئت الانوار مرة ثانية ، وخرج العروسان ليعودا على انغام زفة افرنجية مع لحن اغنية « العروس قادمة » ودخلتها البوفيه ودخل البرابرة باسياخ اللحم المشوى والمشاعل ..

وبعد انتهاء البوفيه ، صعد العروسان فوق المنصة ليقطعا تورتة طولها ١٥٠ سم ، ولتوزع العروس بيديها على الناس .

وفستان العروس الذي لفت الانظار ، من الساتان المرصع باللؤلؤ والالماس ، عند باتي وتكلف ٣٠٠ جنيه .

وقضى العروسان ليلتهما في هيلتون ثم غادرا القاهرة الى الاسكندرية ومنها يبدآن جولة على شواطئ البحر المتوسط في الاقليم الجنوبي ، ثم الى الغردقة على شاطئ البحر الاحمر ..

نظرة : من العروس الى كل المدعوين بعد ان استقرت على مائدتها

أمام التورتة : وقد صعدا اليها على سلم صغير ...

بداية الحفل : الراقصة زينات علوى تبدأ الحفل ...

بعد الزفة : وصل العروسان الى الكوشة ..

وصيفات الشرف : بثينة عثمان وشهيرة الشيشينى وباكى يسرى

حلوة قوى : بنات الفرح نادية شفيق واجلال فيظى وبثينة عثمان وسلوى القطاوى وقد جلسن امام العروس

العروسة من القاهرة .. والمأذون من موسكو !

تم في هذا الاسبوع زفاف اول عروس لنا في سفارتنا بموسكو ، هي العروس كريمة سعيد ... هنالك الى محمد ابراهيم شاكر السكرتير الثاني بوفد الجمهورية العربية المتحدة بالامم المتحدة ، كانت الخطبة قد تمت منذ شهر عقب مباحثات بين الاسرتين في القاهرة ، ثم انتقلت الوالدة الى موسكو بالتليفون ، وبعد المكالمة فورا ، حمل العريس هدية زواجه وطار بها الى موسكو بعد ان تعدتها الجمارك بـ ١٢ الف جنيه !

اما عقد القران ، فقد تم عن الاجراءات للاشتراك حسب التقاليد الدبلوماسية بدائرة موثقة زواج بلدية موسكو فسجلت عقد القران وقد وقف العروسان امامها بملابس عادية .

ثم قيد عزيز حمزة القنصل العربي بموسكو اول زواج عربي هناك في سجلات القنصلية .. وقام القنصل بعد تلاوة بعض آيات القرآن الكريم ، ثم تولى بعدها امام جامع موسكو صياغة العقد حسب التقاليد الاسلامية .

وفي دار السفارة ، اقيم حفل ساهر بمناسبة عقد القران ، وزعت فيه على المدعوين علب ملبس فضية وحضره عدد كبير من الشخصيات العربية والسوفيتية من بينهم السيد نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية وموسى عرفة وزير الاشغال التنفيذي واحمد عزت سعيد نائب وزير الخارجية السابق وزوج اخت العروس .

اما فستان العروس ، فكان كوكتيل بكم لثلاثة ارباع من القماش القطني السميك المشغول بالبروكار مع طرحة قصيرة من التل عقد في اعلى راس العروس بوردة كبيرة بيضاء .

وفي صباح اليوم التالي للحفل ، طار العروسان الى نيويورك حيث يعمل الزوج وحيث تستأنف العروس أيضا دراستها للادب الانجليزي !

سمعت لك

✱ **بثينة كريمة الليوبي محمد شعراوي** ستلحق قريبا بشقيقتها هدى للدراسة بسويسرا ، هدى طالبة بجامعة لوزان بالسنة الاولى بكلية الهندسة . اما بثينة فقد اختارت دراسة اللغات بمعهد الترجمة بجنيف ، ومن المعروف ان بثينة اجادتها لرقص الباليه وانها تركته نزولا على رغبة والدها !

✱ **العميد جمال عسكر** مدير ادارة التعبئة عاد من امريكا بعد رحلة استغرقت شهرا كاملا زار خلالها معظم معاهد الاحصاء ومراكز التدريب المهني .

✱ **قرينة محمد حورى** الامريكية تنتظر اول حادث سعيد .. حورى يستعد من الآن للحادث !

✱ **محمد امين حماد** مدير عام الاذاعة تسلم خطابا من مواطن برازيلي بداخله شيك بعشرة جنيهات .. قال البرازيلي في خطابه : انه يدعو كل مذيعي البرامج الموجهة والعاملين الى شرب قهوة من البن البرازيلي على حسابه ، وقد احتفظ مدير الاذاعة بالشيك بوضعه في متحف الاذاعة الذي يجرى انشاؤه الآن !

✱ **قرينة الدكتور بهمان** طبيب الامراض العصبية اقامت حفل استقبال للآنسة ليلى مابولا زميلة كريمتها حرم الدكتور حليم جرس بالجامعة الامريكية بالقاهرة . وليلى فلسطينية تجنست بالجنسية الامريكية اثناء دراستها الجامعية بامريكا ابان حرب فلسطين ، وهي تعد الآن بحثا عن سياسة الشرق الاوسط لتنال به الدكتوراه .

✱ **امين عبد المجيد** ممثل الجمهورية العربية المتحدة في جامعة الدول العربية طلب القيام باجازته ، وبالفعل بدأها منذ بضعة ايام ، وصحب اسرته الى الاسكندرية ، وبعد وصوله بيوم واحد وصله استدعاء .. قطع الاجازة وعاد الى القاهرة تاركا اسرته هناك .

✱ **الدكتورة حكمت** حرم الدكتور احمد جلال الدين عبد الرازق مندوبنا الدائم في الامم المتحدة نزلت الى ميدان العمل الطبي لاول مرة بعد عشرين سنة من تخرجها .. تعمل الدكتورة حكمت الآن بمستشفى الاطفال بالمنيرة .

✱ عاد من اوربا الدكتور لوريا بعد الراحة والاستجمام في سويسرا .

✱ **المرحوم فرج جبران** العربي الوحيد الذي فقد في الطائرة العربية فوق البحر المتوسط ، آخر عمل له هو انتهاؤه من ترجمة كتاب باسم (يوميات آدم وحواء) كتب مقدمته محمود تيمور .

✱ **رياض تركي** مدير مركز البحوث اقام حفلا في منزله للخبراء الاجانب الذين تعاقد معهم المركز اخيرا للعمل بجانب الخبراء العرب !

✱ **مستر انج** سفير سويسرا في القاهرة وحرمه يعودان من سويسرا في بداية الشهر القادم . كانا قد سافرا بصحبة أولادهما منذ شهر وانتظرا حتى يدخل أولادهما المدارس ثم يعودان الى القاهرة .

✱ **حسن جلال العروسي** مستشار مؤسسة فرانكلين اقام امس (الثلاثاء) حفلا في منزله بمناسبة عودته من رحلته الاخيرة الى اوربا والتي استغرقت ٤٥ يوما !

✱ **سفير اسبانيا** يعود في بداية هذا الاسبوع مع حرمه وكل اعضاء السفارة الموجودين بمدريد بعد انتهاء اجازاتهم .

✱ **مجدي العروسي** المستشار القانوني لشركة اسطوانات عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ عاد من جولة في اوربا استمرت حوالي شهرين بعد أن تعاقد مع الشركات العالمية وشاهد احدث اجهزة تسجيلاتها !

حرم نجيب حامد الصدر

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

✱ من سيدات السلك الدبلوماسي المصري استطعت أن اقابل حرم سفيرنا الجديد في الكاميرون السيد نجيب حامد الصدر بمناسبة سفرهما الى مقر العمل الجديد ، الى مدينة « ياوندى » عاصمة الكاميرون التي تشتهر بخضرتها التي تشبه الى حد كبير خضرة جبال لبنان .

وهذه هي الرحلة الاولى للسيدة زينب خارج الوطن . اما زوجها فهو الذي قام من قبل بتأسيس سفارتنا في ليبيا ، في مدينة « كوناكري » . وعندما سألته : الا تعتقد أن من الصعب أن تقوم وحدك وحدها بتأسيس سفارتنا بالكاميرون اجاب :

— سأقوم طبعا بمساعدتها وتنظيم الاثاث .. كما أضاف السفير الجديد أن هناك في كوماندي منازل جميلة جدا ومن السهل اختيار أحدها .

والزوجان الدبلوماسيان متحمسان جدا للذهاب الى هناك ، ويعلمان ان الاتصال بأبناء شعب الكاميرون أصدق بمجرد وصولهما .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه الرحلة تعد الى جانب كل ذلك بداية شهر عسل جديد اذ انهما لم يتم زواجهما الا منذ بضعة اسابيع !!

✱ وعندما ذهبت لزيارة السيدة سعاد بدير وجدتها بين طفليها وقد جلسوا جميعا امام التليفزيون لمشاهدة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر . اما زوجها سعد لبيب سكرتير البرامج بادارة التليفزيون فقد كان يلازم مكتبه ويزاول مراقبة الاخبار .

وسعاد ، التي تخرجت في جامعة القاهرة وحصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة ودبلوم معهد التربية ، تعد الآن من أقدر مدرسات شعبة العلوم بالمعهد العالي لتدبير المنزل ، الى جانب عضويتها للاتحاد القومي عن قسم ثاني الجيزة .

وفي خلال السنوات العشر السابقة وفقت سعاد بالعمل وطالبت كثيرة للتفرغ للتدريس ، الهيئة التي احبتها وخاصة لاحساسها بالتعاون الكبير بينها وبين الطالبات .

دورا حليم

ومن الآمال التي تود سعاد أن تحقق أن ترى جيلنا الجديد من العلماء يتجه الى الاعمال الاقتصادية العملية التي تعود على بلدنا بالنفع الكبير ، وأن يترك هذا الشباب بعض الشيء الجانب النظري من الحياة !!

✱ ومن السيدات اللاتي صادفتني هذا الاسبوع ايضا ، السيدة دورة حليم زوجة الدكتور ناصح امين المدرس بطب قصر العيني ، والمتخصص في تحاليل الهرمون .

عايدة كريمة الكابتن امين ابو المجد ضابط الرقابة بمطار القاهرة احتفلت بعيدها ميلادها ، الثاني .

يقضي شهر العسل في فندق كونتيننتال بالقاهرة ، الايطالي المدعو متر جنسدى وعروسه ايرين جيز وسيتجهان للسفر الى كل من انجلترا وامريكا اللاتينية .

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة فريال زاقزوق على الدكتور صلاح الحكيم الصيدلى بشبراخيت وذلك بفيلا والد العروس بابو السعا .. تهانينا للعروسين .

وأمراض الدم .. أما « دورة » نفسها فهي واحدة من أمهر خمس مترجمات في العالم ، وقد أرسلت لها الامم المتحدة أخيرا شهادة لا تعطى الا للخبراء الذين ترسلهم الامم المتحدة في اعمال خاصة بها .. هذه الشهادة تعطي حاملها كل الحقوق الدبلوماسية التي يتمتع بها أي دبلوماسي أجنبي في أي بلد من بلاد العالم .

وعمل « دورة » الاساسي الذي استمر سبع سنوات حتى الآن هو الترجمة المتبادلة بين ثلاث لغات في وقت واحد هي : الانجليزية والعربية والفرنسية ، وهذه الوظيفة هي أكثر الوظائف أجرا بالامم المتحدة اذ يصل هنا الاجر الى عشرين جنيها في اليوم الواحد ، وقد تعلمت هذه الترجمة في بيتها دون الالتجاء الى أي مدرسة ، وعندما أعلنت الامم

وهي الآن بالاذاعة العربية بالقاهرة تراقب البرامج الانجليزية التي تختص بالمرأة الآسيوية الافريقية ..

✱ وسافرت الى الاتحاد السوفيتي هذا الاسبوع السيدة بهية كريم رئيسة جمعية النساء بالهيئة الاسيوية الافريقية لتقابل الهيئة الاتحادية هناك لعمل الترتيبات الاخيرة للاجتماع الذي سيقام بالقاهرة في أول يناير المقبل .

✱ كما وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع السيدة بانديت نهرو شقيقة زعيم الهند نهرو . وستنزل في بيت كريمتها السيدة ريتا دار حرم القائم بالاعمال في سفارة الهند ومن عادة السيدة باانديت نهرو دائما أن تنزل بالسفارة ، ولكنها

سعاد بدير

المتحدة عن حاجتها لمترجمين ، تقدمت واجتازت الامتحان بتفوق .

ومن رأى دورة أن التفوق في هذا العمل يحتاج الى تمكن من اللغات وسرعة في البديهة وحضور ذهن لكل مايقال أمامك ..

وعملها يقتضي كثرة سفرها ، فمنذ شهر كانت في غينيا لحضور المؤتمر الاسيوي الافريقي هناك ثم سافرت الى تونس ومنها الى جنيف ثم بغداد لحضور اجتماعات مختلفة

بها ولكنها فضلت هذه المرة أن تقضي مدة وجودها بالقاهرة بين أحفادها .

✱ وأقام عزت الابياري حفل وداع لزميله موفق الحلاق السكرتير الثالث بوزارة الخارجية بمناسبة سفره الى قبرص ، حضر الحفل عدد كبير من أبناء الاقليم الشمالي ومعظم أعضاء السلك الدبلوماسي العربي .. ومن نجوم الحفل اللاتي لفتن الانظار السيدة هالة هاشم السباعي حرم السكرتير بوزارة الخارجية .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أراضي للبناء

هل فكرت . . ؟

ان تترك ذكرى لاسرتك

نحن نذكرك

اجدادنا الفراعنة تركوا الاهرام ذكرى لهم على مر . . و . .

شركة الأهرام للتعمير والإسكان

عكاشه نعودي واخوته
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤

تعرض للبيع
تقسيما معتمدا من التنظيم
وصادر به مرسوم
رقم ٤٨٤٠
ونشر بالجريدة الرسمية
بتاريخ ٧–٧–١٩٥٣
تقسيم جوزيف غزال سابقا
على شارع الهرم الرئيسي
بين
كوفنت جاردن
ومدينة التعاون
فيلادر فورا
بمعاينة الارض على الطبيعة
بسيارات الشركة مجانا واحجز
القطعة التي تناسبك قبل النفاذ
وادفع ربع الثمن مقدما
والباقي على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
مدير عام : عكاشة نعودي

معاهد

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

المعهد اللاسلكي بالزيتون

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وسندات الجمهورية

محمود محمد السويفي
ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مدارس

المدرسة الثانوية التجارية الخاصة بالعباسية

تحت اشراف
وزارة التربية والتعليم

- تقبل دفعة جديدة لفرقة الاول من حملة الاعدادية ودفعة جديدة للفرقة الثانية
- الدراسة صباحية ومسائية للبنين فقط واصحاب النظام المنتسب
- لا يشترط في القبول السن ولا المجموع ولا تاريخ الحصول على الاعدادية

كافة الاستعلامات وطلب الالتحاق من مكتب شئون الطلبة بادارة المدرسة ٧٨ شارع العباسية ميدان عبده باشا

تليفون : ٥٥٧٩٧

نظارات

لسلامة نظرك
استشر اخصائي
النظارات
نظاراتي
أبناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما

٢ شارع شريف عمارة اللواء ت٧٧٧٣٢٥
الفروع : اول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٣٢
٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

حفلات وأفراح

للحفلات والافراح اتصلوا
مكتب عرابي
وكيل الفنانين
عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت٧٧٣٨٨

آلات موسيقية

بيانوات ألماني للبيع أو للايجار
بمحلات الطون منسي ٤٤ ش شبرا
ت ٥٥٥٠

مستحضرات تجميل

بريليانتين ناظم

يضاهي
ارقى الماركات العالمية

- مصنوع من اغلى الخامات
- مركب باحدث الطرق العلمية
- يلمع ويصفف بطريقة جذابة
- رائحته تضاهي أرقى الماركات العالمية

• لافندر •
LAVENDER
• زهور •
FLEURS

بمحلات شيكوريل الكبرى
والصيدليات

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالي
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

اطلبوا مستحضرات تجميل

سولا

انتاج مباردي

اصحاب فابريكة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقي بالقاهرة ت ٤٣٢٠

أحذية

ليست المتانة فقط . .
بل الاناقة ايضا . .
بمحلات احذية

الجمل

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٣٩
اروع تشكيلة من الاحذية
باسعار مغرية

شركات نقل

الى السادة . .
التجار والمستوردين
واصحاب الاعمال

تقدم شركة
النصر للنقل البري

س.ت ١٠٤٩٣٦ ص.ب ٣٣٦
القاهرة :
١٥ شارع الجيش ت ٤٧٤٠٤
الاسكندرية :
٢ شارع ستان باشا ت ٢١٩٠٦
استعدادها للقيام بجميع
اعمال النقل بالسيارات .
سفريات يومية منتظمة بين
القاهرة والاسكندرية .
مواعيد صادقة . اسعار متهاودة
امكانيات كافية . خبرة طويلة
قسم خاص لنقل الموبيليات .

موبيليات ومفروشات

انها تتحدى ؟؟

موبيليات والحب ٤ البواكي بمصر .
١٤ سيالة الروضة بكوبرى الملك الصالح
على التسل الصغير تتحدى اى اسرة
تقرر بانها لم تتعامل معها لم تجد هنا
احسن معاملة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتبانى الفلكي
في مشاكلكم العائلية والداخلية والزواج
والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

أدوات كهربائية

دار الكت
للتبريد والكهرباء

أجهزة تكييف هواء

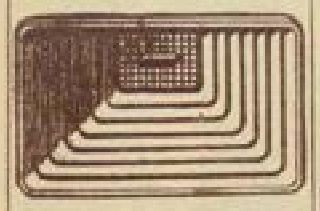

بكمية محدودة
ماركة
متشيل امريكاني
ساخن وبارد
وبالمعرض مجموعة من الثلاجات
والغسالات والبوتاجاز
والسخانات . كما يوجد
ورشة فنية لاصلاح
الاجهزة السابقة
محمود شحاتة
٢٤ ميدان السكاكيني ت ٤٥١٧٩

آلات كاتبة

ب ٣٥ ق
تعلم الالة الكاتبة
بالنسخ السريع
٢٩ شارع عبد
الخالق ثروت بمصر

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

بمطاعم المسلم

٩ ميدان الازهار امام صيدناوي بالعتبة
و ١٩ ميدان السيدة زينب

أزياء الموسم

عدد ممتاز

من آخر ساعة

العدد القادم

الرجل واللحية

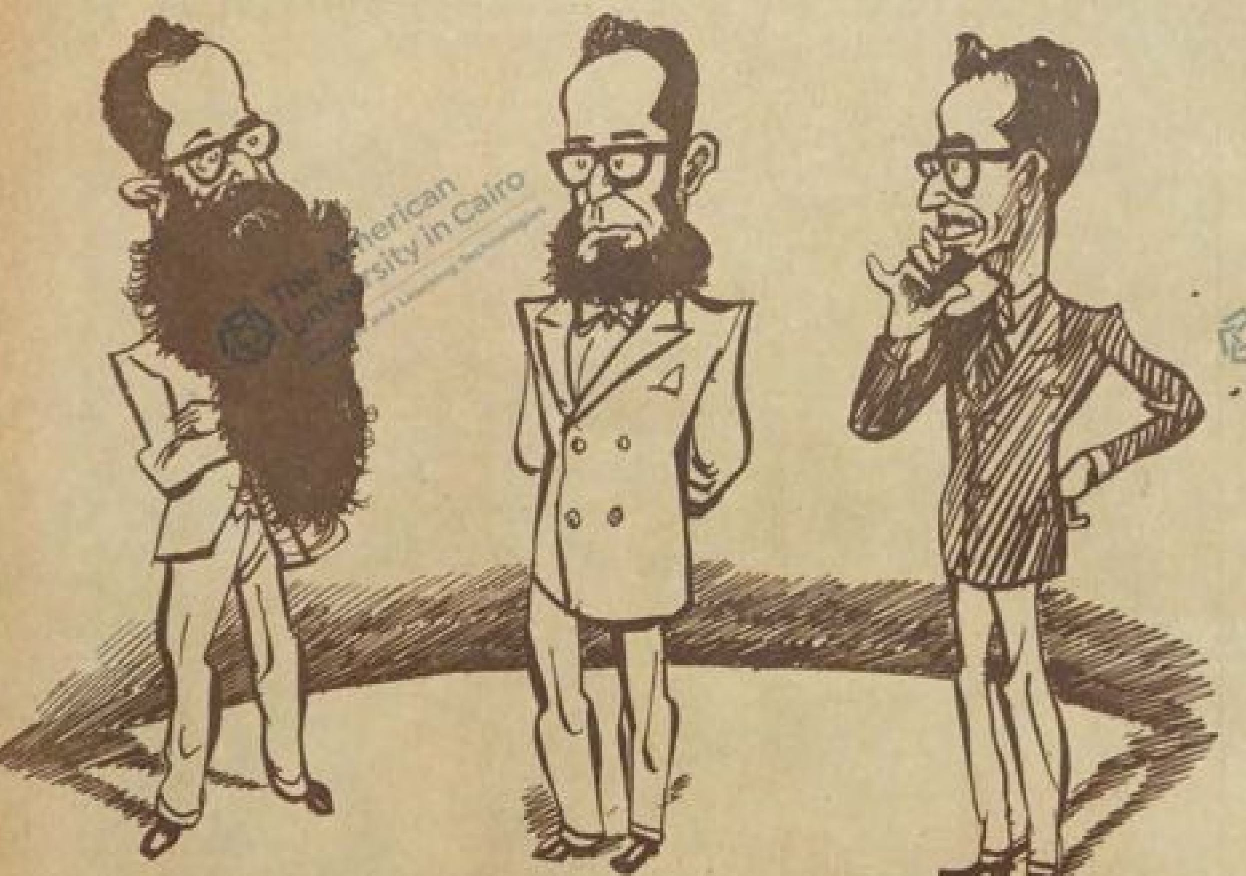

والقفا أمام المرآة أحلق ذقني قلت لنفسي وأنا أنفخ من الغيظ :

— إلهي أشوف فيكم يوم ياعلماء القرن العشرين !

أولئك العلماء الذين يحطمون الذرة ، ويصعدون الى القمر ، ويرسلون الى حجرتي — على أمواج الأثير — صوت نابسة حجازي وصلاح ذكي ، ثم عاجزون — الله يكسفهم — عن اختراع دواء يمنع نمو الشعر في الذقن ، أو يزيله بدون حاجة الى شفرة عادية أو كهربائية ، ليوفروا على هذه الوقفة اليومية الطويلة أمام المرآة ، تلك الوقفة التي اذا كنت أنا نفسي أضجر منها فما بالك برجل له وجه أقل من وجهي حفولا بعوامل التسلية ؟

انني لا أصدق أن طفلا يمكنه أن يتعلم الطيران دون أن يتعلم المشي ، ، ولذلك أستبعد أن تكون المسألة مجرد عجز من السادة العلماء الذين حطموا الذرة ، وكثيرا ما أوجه الى نفسي هذا السؤال :

— ألم تكن مصانع الأمواس بتدبير وتآمر ؟ ، فقد نجح العلماء في اختراع دواء كريه الرائحة يزيل الشعر من المناطق الخفيفة في الجسم البشري ، فماذا يمنعهم من تطوير هذا الدواء الى دواء آخر جميل الرائحة وصالح لمعالجة المناطق الساخنة كالذقن البشري ؟ أليس الأقرب الى المنطق أن يكون هذا الدواء قد اخترع فعلا أكثر من مرة ، وكانت الشركات والمصانع التي تعيش من صنع الأمواس ومكنات الحلاقة تشتري حق امتيازه في كل مرة وتلقي بسر تركيبه في البحر تحاشيا لقطع عيشها ؟؟

وسواء كان مرجع الأمر الى جهل السادة العلماء أو سوء نيتهم فان النتيجة واحدة ، وهي أن رجلا مثلي في حاجة الى كل دقيقة من وقته كي يفكر في استنباط المبررات التي يستند اليها في تسويف أعماله الكثيرة — يضطر الى أن يضيع كل يوم ربع ساعة على الأقل في تلك العملية السخيفة المسماة بحلاقة الذقن . فما الحل ؟

الحل الوحيد فيما يبدو لي هو أسوأ حل يمكن أن أواجه به المشكلة ، وذلك أن أعمد (انتظارا لليوم الذي تتحسن فيه عقول العلماء أو نياتهم) الى اطلاق لحيتي . نعم ، اطلاق لحيتي ، لم لا ؟ لقد كانت لتولستوي لحية كبيرة كثة تشبه القشة ومع ذلك لم تمنعه من تأليف رواية عظيمة كالحرب والسلام ، فماذا يخيفني ؟ وكذلك كانت لباستير لحية لم تمنعه من اكتشاف الميكروبات ، كما أن لحية فرويد لم تمنعه من رد الميول الناجحة الى الآلاف من حليقي الذقون ، دعك من لحية داروين التي لم تمنعه من اكتشاف

أن جدنا الأكبر كان قردا ، بل لعله قد يكون يميل أصلا الى ذلك الكشف لو لم تكن له تلك اللحية ، ومتخذا منا لحية الخروج عن ذوي الفقار التي لا أشك في أنها سوف تجر اليه بأساليب ومناهج جديدة في الاخراج ، وعشرات غيرها من اللحى الهامة ، فلماذا أجد أنا غضاضة في اطلاق لحيتي الخاصة ؟

ان المشكلة فيما يخيل الي هي كيف أطلقها أعني في أي قالب أطلقها ، هل أتركها تنتشر على حريتها بدون أي تقييد من ناحيتي حتى تغطي كرافتتي كما كانت تغطي كرافتة راسبوتين لو كان يلبس الكرافتات ، أو أهذبها بالمقص وأوقفها عند حدها كلحى الشاعر سالفي الذكر ؟ أم تراه أنسب لي أن أضيف الموسى الى المقص فأزيلها من على الخدين وأتركها عند الذقن سكسوكة فنية محندقة ؟ كلا أقول لنفسي — لا حق لي أنا في تلك السكسوكة الفنية ، الا أن رجلا لم يؤلف روايات لورانس جيدير به الا يعمد الى انتحال سكسوكته . فلا يبقى الآن الا أن أرسلها

كثة هايشة كلحية تولستوي ، ولكن ماذا يكون موقفي مع زوجتي ؟ أليس من الظلم لامرأة تزوجت رجلا حليق الذقن أن يدخل على شخصيته هذا التغيير البين بدون موافقتها ؟

ولنفرض أنها وافقت ، فماذا يقول عني الناس ؟ كيف أقنعهم بأنه ليس للحيتي أي دلالة دينية أو فنية ، وأن الحكاية كلها هي انني لا أحب حلاقة الذقن ؟ اذن — سيقولون — هو رجل مجنون ، ولهم في ذلك حق ، الا أن التفرد باللحية في العالم الحليق — كالتفرد بوجه حليق في عالم ملتح — جدير بالنزوة النكراء في عقل المنفرد ، وهي العقوبة المحتومة — والمرجوة — لكل أنواع الشذوذ عن حكم الجماعة .

اذن — أقول لك — لا فائدة من أن أحاول الاقدام على هذه الخطوة بدون معاونة منك ومن سائر الرجال ، تلك المعاونة التي يمكن أن تتحقق لو أسعفتم الى ما أقول : أيها الرجال في جميع أنحاء العالم .. اضربوا عن حلاقة ذقونكم ! وفروا وقت الحلاقة الضائع ، وثمن الصابون والأمواس ، والدماء الزكية التي كثيرا ما تراق

على تلك الأمواس ، وارجعوا العصور الذهبية للجنس البشري حين كان الرجل يعرف بلحيته لا بقطع الشمع اللصقة على وجهه الملوخ !

انكم بهذا لا تعيدون عهد العرب الأمجاد فحسب ، بل تعيدون عهد الفراعنة أيضا ، فلو كان رمسيس الثاني يضيع وقته في حلاقة ذقنه لما نجح في تحقيق كل ما نعرف من الانتصارات ، ولما رأيناه ينطلق الى المعركة في مركبته الحربية الرباعية تضرب لحيته الفرعونية ليعود ووراءه — مكبلين بالقيود — مائة من أسرى الهكسوس حالقي الذقون !

نعم ، حرروا أنفسكم من عبودية مصانع الأمواس والمكنات ، واطردوا الشك الذي يساوركم بأنكم لو فعلتم ذلك فسوف يسوء منظركم في عين النساء ، فقد كان لهارون الرشيد حريم من النساء بعدد شعرات لحيته ، وكذلك كان الحال مع كازانوفا ودون جوان ، دعك — بداهة — من ذي اللحية الزرقاء ! وبالنسبة للأزواج الصالحين أحيلك من جديد الى تولستوي الذي ترك أنه أنجب من زوجته — بالرغم من لحيته — أربعة وعشرين ولدا وبنتا !

وأنا واثق من أننا لو تفانينا — نحن أبناء الجنس الحالق — في هذه الخطوة التي هي ارسال لحانا ، فان مصانع الأمواس المهددة بالافلاس لن تسكت ، بل انها ستعمد من فورها مسترشدة بأسباب اضرابنا عن الحلاقة — الى حشو جيوب العلماء بالأموال الخاصة بالأبحاث ، فما هي الا سنة أو اثنتان حتى نقرأ عن الأدوية المزيلة للشعر بدون ألم ، أدوية معطرة لا تؤذي الجلد مهما كان رقيقا ناعما ، بعضها سائل وبعضها في شكل كريم ، بل ربما اشتريت بعضها في شكل حبوب تبلعها فيتساقط شعر ذقنك من تلقاء نفسه وتمسحه من صدرك بفرشاة الملابس ! وفي تلك الساعة يمكننا أن نراجع فلسفتنا بشأن الفراعنة الأمجاد ولحية رمسيس ، فاما أن نتمسك بتلك الفلسفة ونبقي لحانا مرسلة على حالها ، واما أن نفكر في الاعتبارات الأخرى مثل تعرض لحية الرجل للاشتعال وهو يشعل سيجارته ، وتدليها في صحن الملوخية وهو يأكل ، ودخولها في أنفه وهو نائم ، وابتلالها في الأيام الممطرة بشكل يعرضه للزكام ، أو حملها — بعد الاصابة بالزكام — للميكروبات وارجاعها الى أنوفنا فتطيل نشلنا ، دعك من تعرضه لأن يجذب منها بيد الخصم في كل خناقة ، تلك الاعتبارات التي لا أبعد أن تجعلنا نقف أمام المرآة نتغزل لنفسنا ونحن نداعب لحانا في تفكر عميق : أليس من المحتمل أن رمسيس الثاني كان يحقق نفس الانتصارات لو كان حليق الوجه ؟ !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الارادة والايمان يحققان لك مطالبك . العقل يتغلب على العاطفة . تفاد التسرع واستفد من نصائح المحيطين بك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع ملائم لدراسة المسائل المالية . تحقيق لأحلامك على شرط أن تكون حاسما . تفاؤلك يحثك على مزيد من العمل

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف تهيء لك اتصالات خارجية ذات أهمية كبيرة . تحكم في انفعالاتك وسيطر على أعصابك لتتفادى متاعب كثيرة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نجمك يبشر بنجاح خطواتك في العمل . مسئولية جديدة تقع على كاهلك . صحتك في حاجة الى مزيد من العناية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
استعد للسير في اتجاه لاكتساب ومقدرتك مفاجأة سعيدة في محيط الأسرة سفر موفق في نهاية الأسبوع

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
امكانياتك تؤهلك للتقدم في العمل . تعلم كيف تجعلها رهينة صالحك . اجتماع عائلي لبحث موضوع يهمك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لا تجعل تحمسك يمنعك من التحكم في تصرفاتك . تفاد الشروعات الخيالية .. صداقة قديمة تنتهي بالزواج

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يساندك في جميع خطواتك . فكر بامعان قبل الاقدام على أي مسألة عاطفية . رسالة من صديق غائب

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الظروف تتيح لك تحقيق الخطط التي رسمتها لنفسك . تمسك بأخبار طال انتظارها . صداقة جديدة تغير مجرى حياتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن على حذر ممن يحاول الايقاع بك . تمسك بأصدقائك فهم كنز لا يفنى .. رسالة تحمل لك أخبارا سارة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
أسبوع يتميز بالنجاح والتوفيق والسعادة الظروف مواتية للبت في مسائل معلقة . زيارة من صديق عزيز عليك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تجعل القلق يفسد حياتك .. اخلاصك وتفانيك في العمل يعززان مركزك . اعتمد على الله فرحمته كبيرة

الساعة التي يفضلها رجال الأعمال لدقتها ..
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٦ – ١٩ أكتوبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1356 - 19 Octobre 1960

١٦ صفحة بالألوان
أزياء الشتاء الجديد
جولة آخر ساعة
في عواصم الأزياء
حول العالم

جلوة الأناقة
تصوير احمد يوسف

قراء آخر ساعة يقولون :

السلاح .. هل يمكن نزعه ؟

بقلم : احمد الصاوى محمد

علمنا التاريخ ان قلوب بنى آدم مملوءة دائما بالشك والخوف وعدم الثقة .. ومادام الامر كذلك فمن ذا الذى يضمن الا يخبىء كل طرف فى جوف الارض من القنابل الهيدروجينية مايكفى لتدمير الآخر اذا تراءى له ان يفعل ؟! .. ويكفى ان نذكر ان قنبلتين تافهتين ـ بنسبة ما يوجد الآن ـ كانتا سببا فى تسليم اليابان .. !

فاذا لم يتم الاتفاق على نزع السلاح بامانة فالاجدر ان نتفاهم على وقف الاستمرار فى ابحاث الذرة واشعاعاتها، لان الاستمرار بجد وشغف سيوصلنا حتما الى كوارث لا حصر لها

ومنذ بضع سنوات اعلنوا مثلا انهم اكتشفوا وجود البروتون السالب فى اعالى الجو وحاولوا انزال سيال منه للارض ففشلوا لان الصواريخ لم تكن قد ظهرت بعد ..

اما اليوم وقد امكن ارجاع رؤوس الصواريخ للارض فقد وجهوا اهتمامهم لاصطياد هذه البروتونات بطرق فنية فذة ، ومن اهم صفات البروتون السالب محو المادة التى يصطدم بها فورا وتحويلها الى اشعة اى انه اذا قذف به الى انسان اختفى هذا الانسان من امامك فى الحال .. فهل بعد ذلك من فاجعة ؟!

هذه هى احدى المكتشفات المنتظرة فى حرب الذرة وما خفى كان اعظم ! ..

محمود حامد محمد
المدير السابق لمصلحة الارصاد

هل العدالة بطيئة ؟!

ابعث اليك من عاصمة النمسا الجميلة باطيب التحية .. ولعلك تهتم بخطابى وما تضمنه من تساؤل وحيرة ..

فانا هنا يا سيدى احضر لرسالة الدكتوراه فى موضوع « الجريمة وتطورها عبر التاريخ » .. وقد حدث منذ ايام ان سألنى استاذى الدكتور هنريخ جلومر :

ـ هل صحيح ان جرائم القتل تمر عندكم دون قصاص ؟!

وكان سؤالا غريبا .. ولكن الدافع اليه هو ان اتابع معه انباء الجريمة والقصاص فى الآونة الاخيرة ، وخاصة ما يقع منها فى بلادى .. ومنذ شهرين تقريبا ـ وربما اكثر ـ وصحفنا العزيزة تحمل الينا حافلة انباء الجرائم التى ترتكب فى ديارنا .. الذى قتل امه ، والذى قتل اباه ، والذى قتل ابنه ، والذين ذبحوا زوجاتهم ، والتى خنقت زوجة ابنها ، او احرقت طفلة جارتها .. الخ !

ثم طلعت علينا احدى صحفنا منذ شهور ايضا تقول ان احد عشر محكوما عليه بالاعدام من هؤلاء المجرمين قد ايدت محاكم النقض الاحكام ضدهم، وان التنفيذ يوشك ان يتم .. ولكن مضى الوقت ولم يعدم احد .. فما هو السبب يا ترى ؟

الست معى فى ان تنفيذ الاحكام ـ اقصد الاسراع فى تنفيذها ـ فى هذا الوقت الذى كثرت فيه جرائم القتل عندنا لم نقرأ انباء التنفيذ مما يردع من قد يفكر فى الجريمة ، وينزل بردا وسلاما على اهل الضحايا ، ويطمئنهم الى ان الارواح التى ازهقت لن تذهب هباء ، فضلا عما يتضمنه من رد على المتقولين من اساتذة الجريمة الاجانب الذين يتساءلون مثل الدكتور هنريخ جلومر ؟!

وربما ازعجك خطابى هذا ، ولكنى بعثت به متلهفا على قراءة رأيك : فلماذا لا تنفذ احكام الاعدام ؟ .. وهل فى النية الغاؤها ؟.. او ان تأجيل تنفيذها نوع من الاهمال فى وقت واضح فيه ان التنفيذ مفيد فى ردع الغير ؟!

ان الاجابة تهمنى شخصيا فى رسالتى للدكتوراة ولكنها لا تخلو ايضا من نفع عام .

فيينا ـ على حامد سليمان

والجواب على ذلك يا اخى ان من حق العدالة ان تكون بطيئة ، لان عليها تتوقف ارواح الخلق .. ولا يصح ان يزهق روح ابن آدم الا بالحق.

ومحاكم الجنايات تصدر حكم الاعدام ، ولكن من حق المحكوم عليه ، فى خلال شهر من الحكم ان يرفع النقض عن الحكم . وهذا النقض قد يكون ضروريا لاستكمال اركان العدالة . وكثيرا ما يحكم بالنقض وتعود القضية لمحكمة جنايات اخرى ، ونظر النقض قد يتطلب بضعة اشهر ـ وفى بريطانيا نفسها يبطىء حكم الاعدام ، عندما كان ساريا ، اكثر منه فى بلادنا . لان عندهم بعدمحكمة النقض مجلسا خاصا اعلى مكونا من ثلاثة من كبار القضاة الشيوخ يطلق عليهم وصف مستشارى الملكة . وفى امريكا اخيرا ، رغم جميع الاحكام التى صدرت على رجل اغتصب فتاة ، لم ينفذ الحكم الا بعد ١٢ عاما .. واثار تنفيذه ضجة .

نسأل الله ان يوفقك فى رسالتك وتحياتنا للدكتور جلومر .

سلاحان خطران

بعض الصبية والشبان يلعبون بالنار التى لا تصيب الذين قذفوا بل تصيب الابرياء .. انهم يتخذون لهوا وعبثا فى صميم المدن والقرى والاماكن المكتظة بالناس ان يحملوا سلاحين شديدى الخطورة على الجماهير وهما « النبل » المعهودة و « البنادق » الرمية التى تنطلق بالهواء المضغوط ، وكلاهما تسبب مقذوفاتهما الفاتكة اشد الاصابات ، لاسيما فى العين ، مما يفقدها نعمة البصر مدى الحياة والعياذ بالله !

فهل من سبيل الى ادارة الامن العام حتى تقضى بمنع استعمال هذين السلاحين الرهيبين الفاتكين رأفة بالجمهور المسكين ورحمة من مقذوفاتهما الجهنمية تهدد امنه وسلامته منذ الاثنين سنة حتى الان ! ! ..

الاسكندرية ـ قارىء

لعل ادارة الامن العام فاعلة ان شاء الله كما قضت الى حد بعيد على « بمب » الاطفال الذى كان يزعج الآمنين ويصيبهم بالاذى الشديد ..

لقب « الحاج » !

ان الحكمة التى من اجلها الغيت الالقاب ما زالت غير مطبقة على كلمة « حاج » التى لا اهضمها والتى تسبق اسم كل من زار الاراضى المقدسة فى الحجاز ..

امن اجل انه سافر وادى فريضة من فرائض الدين وركنا من اركانه يضاف الى اسمه لقب « حاج » ؟ اذا كان الامر كذلك فيجب ان يقال : الصائم فلان .. والمصلى علان .. وهلم جرا ..

ينبغى ان نقلع عن استعمال هذه الالقاب التى يسعى بعضهم للحصول عليها .. وهذا هدفهم وحده .. او على الاقل نحد من طول اسمائنا التى اصبحت « مجرجرة » . انه نوع من النفاق الاجتماعى !

ديوان الوقفين ـ صلاح الدين اسماعيل

وماذا يضايقك فى ان يطلق رجل على نفسه صفة الحج ما دام قد حج فعلا .. انه غريب ان يتعقب الناس فيما لا شأن لك به ولا ضرر على احد ولا ضرار .. ولشد ما نتمنى ان يحج الناس ويتقوا الله فى السر والعلن ويفخروا بانهم من الحجاج .. « واحد شايل دقنه .. والثانى تعبان ليه ! ! » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

عندما يستيقظ الماضى ..

احببت فتاة من بيئة شعبية تقطن فى بلد بعيد عن القاهرة . ولكن اهلى رفضوا زواجى بها لانها جاهلة وفقيرة . فامتثلت لحكمهم ، واقترنت بفتاة جامعية ، وعشت عامين كاملين هادئا وقانعا ومكتفيا بزوجتى . وفجاة ظهرت فى القاهرة فتاتى الاولى واتصلت بى . وما ان رايتها حتى استفاق حبى ، والتهبت عواطفى واحسست ان كيانى كله ينجذب الى تلك الفتاة وان لابد لى من امتلاكها والا شقيت . فبماذا تنصحنى . ان امراتى لم تعقب لى خلفا ، وانا اشعر انى لن اسعد الا بقرب حبيبتى . فهل اطلق امراتى واتزوجها ؟

ن . مهندس ـ بالقاهرة

تقول انك عشت بجوار امراتك عامين كاملين هادئا ومكتفيا . والذى فامراتك لم تكن سيئة الخلق ولم تعذبك يوما . فكيف يطاوعك الان ضميرك على ان تطلقها وتهدم حياتها . ما ذنبها هى اذا كنت انت قد امتثلت لارادة اهلك وتركت حبيبتك ولم تتزوجها ! .. ايجب ان تدفع هى الثمن ، وان تكون هى الضحية لان حبيبتك ظهرت فجاة واستولت سلطانها القديم عليك ! .. انك على وشك ان ترتكب حماقة صارخة وعملا ظالما فتبه . ليس من العقل والشهامة ولا من النبل والمصلحة ان تطلق امراتك التى وثقت فيك والتى عرفتها وخبرتها ، كى تتزوج وانت المتعلم المثقف فتاة جاهلة دفعتك اليها جاذبية الماضى ولا تعرف من جوهر طباعها واخلاقها شيئا .. والرابع الخطر الذى تخفيه عن نفسك والذى تنم عنه العبارات الملتهبة الواردة فى رسالتك ، هو انك لا تحب تلك الفتاة بعواطفك وفكرك ، بل تندفع اليها بحواسك وجسدك فقط . اذ لو كان حبك لها كاملا لكنت قد اعترضت منذ البدء ارادة اهلك ، وربما كنت قد حاولت بفعل المستحيل لتتزوجها من . ولكنك شعرت فى اعماق ذاتك وبرغم انجذابك اليها انها لا تليق بك ، فاعرضت عنها دون حسرة او عذاب واقترنت بغيرها . فاعلم الان انك كنت تشتهيها ولا تحبها ، وان يقظة الحب التى تعصف بك اليوم ليست فى الحقيقة غير شهوة مكبوتة تحاول اشباعها . بيد انك لو اشبعت هذه الشهوة بالتزوج من فتاتك ، فتأكد انك ستزهد بعد ذلك فيها ؛ بل ولا بد ان تشعر بالهوة السحيقة التى تفصل لا بين يسرك وفقرها فالفقر ليس عيبا ، بل بين علمك وجهلها ، وتفوقك وخمولها . فتنتابك حسرة الرجل المثقف الخاوى الفكر والقلب والروح ، فتذكر امراتك بالرغم منك وتتحسر على الايام الوادعة الهانئة التى امضيتها بجوار زوجتك الاولى المتعلمة المستنيرة التى تناسبك . فلا تبع الحقيقة فى سوق الخيال ، ولا تضح بالروح من اجل الجسد ، واقطع صلتك بالفتاة حالا . ثم اعلم ان قيمة الرجل فى شرفه اى فى حمل مسئوليته ، وانك مقيد الى زوجتك بكلمتك ومسئوليتك وشرفك قبل ان تكون مقيدا اليها بمصلحتك . فاخلص لها كما اخلصت هى لك ، واحرص على السعادة الوادعة التى منحتك وما تزال تمنحك اياها . وما دامت هى شابة وسليمة البدن ، فستعقب لك فى الغد خلفا يضاعف ارتباطك بها ، ويشعرك ان للحياة غاية عليا ، فينسيك كل اوهام الماضى ، وكل نزوة شهوية عابثة غادرة مدمرة .

اجابات سريعة :

الى ا . ع . ا . ببرقة
لا يمكن ان يظلمك والدك الا اذا كنت انت تظلم نفسك . فابحث عن النقائص الكامنة فيك وهذبها ، يحبك والدك ويرضى عنك

الى ع . ق . ببنها
هذه منك انانية مروعة . لقد ضحيت باولادك الستة من اجل امراة . وهاانذا على وشك ان تفسد اخلاق زوجتك وتدفعها الى السقوط . فتب الى رشدك والا لوثت شرفك وحطمت حياتك وحياة اولادك بيدك

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . م . ع . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ما يعادلها . ... الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

الآلاف تسد الطريق : لم تكد حلب تعلم بخبر وصول الرئيس عبد الناصر الى اللاذقية حتى اسرع الآلاف من سكانها والقرى المحيطة بها الى طريق المطار وقطع موكب الرئيس مسافة ١١ كيلومترا من المطار الى نقابة الاطباء في ٢٥ دقيقة

اللقاء بين عبد الناصر والشمال

دمشق وحلب تسهر طوال الليل في انتظار وصول جمال ..

عاش جمال عبد الناصر اياما مع التاريخ منذ اللحظة الاولى التي وصل فيها الى اللاذقية . وتتابعت الصور العديدة امام عينيه من حلب الى حمص الى حماه الى دمشق تحمل بين جنباتها معنى واحدا : "اننا وحدة لا تنفصم ، اننا قوة لا تنتهي .. اننا شعب يحب قائده ..". وكانت كلمات الرئيس بدورها صدى لكل هذه المعاني ... التي ترجمتها اروع الاستقبالات في الاقليم الشمالي .. وعبرت عنها الورود والهتافات والدعوات لبطل السلام ، بعد عودته من نيويورك ...

في النوافذ والشرفات : وقف الذين لم يجدوا لهم مكانا في شوارع دمشق وحلب ساعة مرور موكب الرئيس عبد الناصر واخذ كل واحد يعبر عن فرحته بطريقته

آخر ساعة تسجل فرحة الآلاف حينما جاء الرئيس

يا هلا يا جمال : وقفت هذه الفتاة الصغيرة تلقى كلمة ترحيب عند وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى مطار حلب وظل يستمع اليها في حنان وابوة ..

مرحب ... مرحب : الآلاف من سكان قرى حلب يصفقون من القلب للرئيس وينشدون له الاهازيج السورية ويرددون في نغم حماسي : مرحب .. مرحب

لحظة اللقاء : بين القائد وشعبه ترتسم في معان صادقة على هذه الوجوه المليئة بالفرح والحماسة وكانت صورة مصغرة لايام التاريخ في حلب وحمص

عبد الناصر يتكلم للملايين : تجمع الآلاف فى الميدان امام نقابة الاطباء فى حلب وتدفقت حماستهم حينما اطل عليهم عبد الناصر ووقف يشرح الموقف و يرد على اكاذيب اسرائيل وكانت هناك ملايين اخرى من العرب تستمع الى كلماته الصريحة الواضحة فيما وراء الحدود : ان الملك الاخير يستطيع كل يوم ازمة لكى يهرب، من المصير المحتوم ولكن اين يذهب ؟. واشتد التصفيق وتعالت الهتافات حينما تكلم عن عملاء فرنسا و قال : اننا نسير ولن نهتم بمن رفعوا من لين فرنسا لان العبد الذى مرغ راسه تحت اقدامها لا يمكن ان يكون الا عبدا

(تصوير خميس عبد اللطيف)

الرئيس يكشف أسرار العملاء

كان أبرز معالم خطب الرئيس جمال عبد الناصر خلال جولته في الاقليم الشمالي :

- ✱ أنه كشف عملاء بريطانيا وعملاء فرنسا وعملاء اسرائيل في خط واحد
- ✱ أنه اعلن استعداد الجيش ووثوقه بالمرصاد لأى محاولة من جانب اعداء القومية العربية
- ✱ أنه رد على مغالطات اسرائيل لخداع الرأى العام العالمي وأعلن التصميم على اعادة حقوق عرب فلسطين

مكتوب على قلوبنا .. عبد الناصر محبوبنا :
واحد من الهتافات المدوية التي طرقت الآذان في حلب وحمص وحماه ورددها الآلاف لحظة وصول الرئيس عبد الناصر وكانت الفرحة تغمر كيان الجميع وترتسم على وجوههم وتعبر عن انفعالهم وكانت دمشق تستعد لاستقبال الرئيس في نفس الوقت وتسهر الليل في انتظاره

الرئيس ده جول ..

عملاق أمام الصغار .. وقزم أمام الأقوياء الكبار!

الرئيس الفرنسى شارل ده جول يعرف متى ينبغى له ان يكون قويا . متكبرا . متغطرسا شامخ الانف .. ومتى ينبغى ان يكون هادئا . واسع الصدر .. ضعيفا .. لان ظروفه وظروف فرنسا تملى عليه ان الضعف سيد الاخلاق ..!

ولقد سبق للجنرال الرئيس ان تهدد وتوعد بأن حكومته سوف تقطع فورا كل علاقة لها – دبلوماسية واقتصادية وثقافية الخ – مع كل حكومة تعترف بحكومة السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وفعلا نفذ ديجول تهديده هذا وقطعت حكومته علاقاتها الدبلوماسية وسحبت ممثليها وبعثاتها من بعض البلدان التى اعترفت بحكومة الجزائر ..

ولكن وقفته هذه .. او قوته وحزمه هذا كان مع دول صغيرة .. دول ضعيفة .. دول لا تملك شيئا يذكر من أسباب القوة والبأس ..

ومن هنا وقف الرئيس الفرنسى معها موقف الشدة والكبرياء والحزم والانف الشامخ المرفوع ..

ثم شاء الله ان يذهب نيكيتا خروشوف الى نيويورك ليشترك فى الجمعية العامة للأمم المتحدة .. وان يقابل وفد حكومة الجزائر .. وان يقول لهم انه وحكومة الاتحاد السوفيتى معهم قلبا وقالبا .. وان الجزائر يجب ان تنال استقلالها التام .. وان حكومة موسكو مستعدة لان تقدم لهم كافة المساعدات .. وان .. وان .. الى آخر ما اذاعته يومئذ وكالات الانباء

وتوقعنا يومئذ ان ينفجر ده جول غضبا ..وأن يقول لخروشوف بعض ماينبغى ان يقال ومايتفق مع أقواله السابقة وسياسته المقررة ، ومنه مثلا ان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا .. وان المسألة او المشكلة الجزائرية هى من صميم شئون فرنسا الداخلية وان كل تدخل فيها من جانب اية حكومة حتى ولو كانت حكومة الاتحاد السوفيتى،هو عمل عدائى .. او فى أقل القليل عمل غير ودى .

توقعنا وتوقع العالم شيئا من هذا .. ثورة غضب وانفة وكبرياء وكرامة من الرئيس ده جول

ومن هنا تسابق مندوبو الصحف الى باب الرئيس الفرنسى يسألونه رأيه فى تصريحات نيكيتا خروشوف!

وكان رد الجنرال الرئيس هادئا .. وفورا .. بل لينا مهادنا على غير ما تعود الناس منه .. فقد اجابهم يومئذ انه ينتظر النتائج العملية لتصريحات رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى .. قبل ان يتخذ قراره فى الموضوع ! .

وعلقت صحافة فرنسا على اجابة رئيسها ده جول فقالت ان تصريحات خروشوف لا تعد اعترافا رسميا بحكومة فرحات عباس .. ؟

وهنا ... خطت حكومة موسكو خطوتها الثانية والحاسمة فى تحدى حكومة ده جول . ذلك انه – وبعد ايام قلائل من تصريحات خروشوف لوفد الجزائر – اعلنت حكومة موسكو اعترافها الرسمى الكامل بحكومة فرحات عباس ! .. وكانت هذه « نتيجة عملية » ولا شك ..

فماذا فعل السيد شارل ده جول ؟ .

هل بادر وقطع علاقات حكومته الدبلوماسية بحكومة الاتحاد السوفيتى ؟ ..

لا وحياتك .. فقد بلعها وسكت ! وتدلدل انفه الشامخ المرفوع !

... ولكنه استدار الى ادباء فرنسا وكتابها وفنانيها الاحرار الذين أيدوا حق شعب الجزائر فى الاستقلال .. استدار اليهم وصب عليهم جام غضبه وسخطه .. لكى يثبت للشعب الفرنسى والعالم انه قوى . شديد البأس ..

قوى شديد البأس مع الضعاف .. او الصغار الذين لا حول لهم ولا قوة ..

أما الاقوياء العمالقة الكبار فان شارل ده جول يحرص دائما على ان يكون معهم لطيفا وهادئا مثل الأرنب الأليف !

من أسبوع لأسبوع

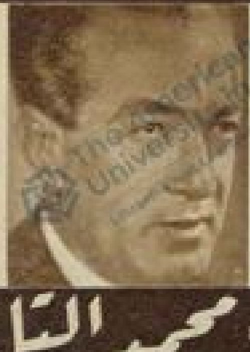

بقلم: محمد التابعى

سيد درويش يتعلم الموسيقى بخمسة مليمات

احتفلت الاذاعة منذ اقل من شهر واحد بذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش ..

واليوم وأنا اقلب بين أوراقى القديمة عثرت على هذه الكلمة وكاتبها هو الاستاذ منصور جاب الله ..

فى اواسط سبتمبر سنة ١٩٢٣ كانت الاسكندرية تعج بأفواج الوافدين اليها من كل مكان وقد جاءوا لاستقبال الزعيم سعد زغلول وكان محددا لقدمه يوم ١٧ سبتمبر .. وقدم مع الوافدين الفنان العظيم الشيخ سيد درويش ونزل فى مسقط رأسه بحى « كوم الدكة » يتأهب لانشاد لحنه بين يدى سعد فى فندق كلاريدج وكان مطلع اللحن (مصرنا وطنا ،سعدها أملها « كلنا جميعا للوطن ضحية).

غير ان هذا اللحن لم يقدر له ان يسمع من فم سيد درويش ، فقد مات يوم ١٥ سبتمبر واختفت انات الحزن من اهله واصدقائه فى موكب الفرح بعودة سعد من منفاه وذاب اللحن فى اطواء الزمان.

كان عمره كعمر الزهر،فلم يتم الثانية والثلاثين اذ ولد فى ١٧ مارس سنة ١٨٩٢ بيد انه فى الاعلام المخلدين بين رجال الموسيقى . وفى ذلك يقول أمير الشعراء احمد شوقى .

بلبل اسكندرى ايكه
ليس فى الارض ولكن فى السماء

***

وسيد درويش من أسرة « البحر » فى كوم الدكة وهى أسرة ان تكن رقيقة الحال الا انها موصولة الشرف ذات عزة وكبرياء ، وحين درج فيها هذا النابغة لم يكن فى حى كوم الدكة مدارس فكان يسير على قدميه الى مدرسة عزة فى شارع الشمرلى المتفرع من شارع الميدان الكبير وكان اسمها « شمس المدارس » وكان مدرس الحساب فى تلك المدرسة مولعا بالموسيقى وربما امسك بالعود فى فترات الدروس وأخذ (يدندن) ومن هنا التفت سيد درويش الى الموسيقى ولكنه لم يتعلمها حتى التحق بمعهد الاسكندرية الدينى فى السابعة عشرة من عمره واعتاد ان يمر فى مراحه ومغداه بائع كتب اتخذ مكانه عند نافذة المحكمة المختلطة بميدان المنشية فتعرف اليه وجعل يشترى منه حاجته من كتب الفقه والمتون،وفى أحد الايام عرض عليه البائع كتيبا صغيرا عنوانه (الفن الموسيقى) لمؤلف اسمه الشيخ درويش محمد فاشتراه سيد درويش بخمسة مليمات وعكف على دراسة ما فيه !

وشاءت الاقدار ان يهجر سيد درويش الدراسة فى المعهد الدينى ليتوفر على السعى فى سبيل العيش فاشتغل (صبى نجار) غير انه لم ينس كتاب الشيخ درويش محمد فهو فى جيبه على الدوام ، وقد استطاع ان يستعير « العود » من أحد اصدقائه ويطبق العلم على العمل ، ثم الف مع بعض انداده فرقة موسيقية متواضعة . وهكذا كان يشتغل صبى نجار فى النهار وملحنا وموسيقيا فى الليل !.

وتحدث سيد درويش مرة عن نفسه فقال : انه يقفز كل خمسين خطوة دفعة واحدة . وهذه حقيقة الفنان الخالد ، فان « صبى النجار » الذى شاهده الاديبان الكبيران المرحومان محمد المويلحى والشيخ عبد العزيز البشرى يخطو خطواته الاولى فى فن الموسيقى عام ١٩١٣ ثم زينا له الانتقال الى العاصمة ، مات بعد عشرة أعوام لاأكثر وهو فى أوج النجاح .

***

وكان سيد درويش فى الحانه يرسل نفسه على سجيتها فلا يتقيد بلون خاص ولايربط نفسه بنمط معين . اذ هو يجارى الطبيعة الساذجة فى تمثيل نزعات النفس وخلجاتها .

ومعظم الحانه منقول عن الطبيعة . فلحن « العربجية » وضعه فى حى القبارى بالاسكندرية بين حوزية العربات « ولحن « دنجى دنجى » وضعه وهو فى « بوظة » فى غيط العدة بجهة باب الخلق بالقاهرة .. ولحن « يم الكوكايين » الرائع لم يضعه الا بعد الاختلاط ومعاشرة شمامى الكوكايين وقد انتقلت العدوى اليه فقصف السم الزعاف شبابه وفجع الفن فى نبوغه الفريد .

***

وعرف عن سيد درويش الاعتداد بالفن واحترام نفسه .. وقع مرة فى ضائقة مالية شديدة فوضع الحانا جديدة وذهب يبيعها الى احدى شركات الاسطوانات فدفعوا له فيها خمسين جنيها ، فماكان منه الا أن استشاط غضبا ومزق الالحان وغادر مكتب الشركة وليس فى جيبه قرش واحد .

***

وكان رحمه الله يشبه الى حد كبير الشاعر ابن الرومى من ناحية التشاؤم ، فهو اذا خرج من بيته صباحا ورأى سقاء يحمل قربة ماء مملوءة تفاءل وأيقن أن سيصيبه فى يومه خير كثير . أما اذا كانت القربة فارغة فانه يعود الى داره ولا يبرحها طول النهار .

محمد التابعى

كنت مع الملك حسين فى فندق واحد

■ اللقاء البارد فى نيويورك كان مفاجأة للملك الصغير

■ جلالة التلميذ المجتهد فى درس المطالعة الانجليزية!

بقلم
مصطفى أمين

قبل الخطاب : وقف الحارس الطويل العريض يعد الاوراق لصاحب الجلالة الملك الصغير ـ حجما وموضوعا ـ حتى لا يخطىء فى الهجاء !

أثناء الخطاب : ضحكت الوفود على منظر الحارس الطويل الواقف وراء الملك القصير وكان

كنت اقيم في نيويورك مع صاحب الجلالة الملك حسين في فندق واحد هو فندق والدورف استوريا ! وكان يقيم في الفندق ايزنهاور وماكميلان ونكروما و ... ممثلة السينما زازا جبور !

واحضر صاحب الجلالة معه عددا من رجال البوليس السري الاردني واجلس اثنين منهم امام باب الفندق ، واجلس اثنين على باب الجناح ، ووضع اثنين داخل الجناح !

وكلما رأى حرس جلالة الملك أحمل حذاء ملفوفا في ورقة ، او اضع تحت ابطي صندوقا فيه بعض الجوارب والمناديل قفز الحارسان من مقعديهما وراحا يحدقان في القنبلة او الديناميت الذي يفترضان انني أحمله لالقيه على حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب !

وكنت أجد لذة في ان امشي امام الحارسين وانا احمل اي شيء ملفوف حتى ولو كان قطعة من الساندوتش ، فقد كان الحارسان يرتعدان كلما رأيا عربيا في ساحة الفندق .. فما بالك والمجرم الاثيم يقيم مع صاحب الجلالة في فندق واحد أو طابق واحد !

وكانت حاشية صاحب الجلالة قد أبلغت بوليس نيويورك ان صاحب الجلالة فيه وتنابل ايليه ... وان جلالته يخشى ان يحاول بعض العرب في نيويورك الاعتداء على حياته الغالية .. الغالية في نيويورك على الاقل !

واهتم بوليس نيويورك فوضع عددا من رجال البوليس بملابسهم الزرقاء لحراسة صاحب الجلالة !

والغريب ان رجال البوليس شكوا من اختيارهم لهذه المهمة ... والاغرب من هذا انهم كانوا يقولون انهم يرغبون في ان يحرسوا (ناصر) لا ان يحرسوا هذا الملك الهزيل !

وقد سمعت حاشية الملك باذنها رأي رجال البوليس في الملك الطفل أو كما كانوا يسمونه «بيبي كنج» !.. Baby King وكانت قامة الملك الصغير تثير ضحك رجال البوليس لانهم كانوا يقولون انهم جميعا من طوال القامة وكان الملك يبدو كأنه طفل صغير السن ، بنطلونا طويلا ! وزاد في ضحك الامريكيين المتفرجين ان الملك اختار حراسه من الطوال العراض فبدا بجوار حارسه الطويل السمين كما كان يبدو ممثل السينما المعروف لوريل الى جوار زميله هاردي !

الاثنان مثل لوريل وهاردي تماما !

بعد الخطاب : ترك جلالته (!) اوراق الخطاب للحارس واسرع الى مكانه بين اعضاء الوفد الاردني الذين غاصوا في مقاعدهم خجلا !...

وعندما وصل الملك الى مطار نيويورك لم يهتم احد من الصحفيين المعروفين بان يذهب الى المطار ليرى الملك العملاق !

ولم يشر كثير من الصحف الامريكية الى نبأ وصول جلالته .. الا بين اسماء القادمين والمسافرين ! اللهم الا جريدة نيويورك تايمز المعروفة بنزعتها الصهيونية ، فقد نشرت نبأ وصوله على عمودين !

وكان الملك حسين يتصور انه سيدخل نيويورك دخول الفاتحين ، ولكن جلالته ضاع في الزحام ! فقد كانت نيويورك مزدحمة بالعمالقة وكبار رجال السياسة ، ولم يشعر أحد بالملك حسين .. واراد الملك ان يدخل نيويورك دخولا مسرحيا ، فالقى في لندن تصريحا هاجم فيه جمال عبد الناصر والقومية العربية ، ولكن أحدا لم يهتم بهذا التصريح الخطير !

وتضايق الملك من هذا اللقاء البارد ! وصمم أن يكون خطابه قنبلة تدوي في الامم المتحدة !

وكانت الامم المتحدة تبحث مشاكل العمالقة ، وكانت الآذان كلها مملوءة بحديث الحرب ، وتهديد خروشوف ، وتحدي ايزنهاور ، واقتراح عبد الناصر باجتماع ايزنهاور وخروشوف !

وفجأة رأى الاعضاء ولدا صغيرا يصعد الى المنصة ويتكلم كما يتكلم الاولاد الصغار .. وفي موضوعات صغيرة !

تكلم عن الخلاف الذي بينه وبين الجمهورية العربية في الوقت الذي انصرفت فيه الامم المتحدة الى التحدث عن المشكلة الهائلة التي تهدد بقيام الحرب الذرية !

وكان الملك يلقي خطابه كتلميذ مجتهد يقلد تصلاق درس الطالبة الانجليزية !

وكان واضحا من الخطاب انه مكتوب لجلالته ، وان ليس لجلالته فيه الا فضل القراءة !

وبدا على وجوه العرب الخجل من ان واحدا منهم وقف هذا الموقف الزري التعيس !

والحق يقال ان وفد الاردن كان اكثر خجلا من اي وفد آخر ، وكان كل واحد منهم يحاول ان يندس في كرسيه حتى لا يعرف باقي الجالسين انه عضو في الوفد الذي يرأسه صاحب الجلالة الملك الصغير !

وكانت اكثر الوفود ترحيبا بالملك الصغير هي وفود فرنسا واسرائيل وبلجيكا ..

ذلك ان هذه الوفود لم تجد احدا يقف ويهاجم الجمهورية العربية ، بعد ان وقف عبد الناصر قبل ذلك بأيام وهاجم جرائم فرنسا في الجزائر ، وجرائم بلجيكا في الكونغو ، وجرائم اسرائيل في فلسطين !

ولكنهم وجدوا اخيرا (الملك العربي) الذي قبل ان يحاول القاء الطوب على الزعيم الذي دافع عن حرية العرب والبلاد الافريقية والاسيوية !

والطريف ان طوبة واحدة من التي القاها جلالته لم تصب العرب ! ..

ان محطات الاذاعة والتليفزيون لم تشر بكلمة واحدة الى حسين ! ولولا جريدة نيويورك تايمز لما عرف احد ان الملك حسين القى خطابا !

وكان من رأي وفد الجمهورية العربية ان يعامل الملك كما يعامل اي ولد يلقي طوبة على سيارة كاديلاك في الطريق ولا يصيبها !

ولكن بعض الوفود العربية كان من رأيها انه لابد ان ينزل أحد من السيارة ويضرب صاحب الجلالة الولد قلمين !

واقترح البعض ان يتولى اصغر سكرتير في وفد الجمهورية العربية مهمة الرد على صاحب الجلالة !... وذلك لان الناس مقامات !

ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به ... لان الرد على الملك حسين هو استهانة بوقت الامم المتحدة المشغول بالمشاكل الكبرى !

واعترض وفدنا كذلك أن يتولى الرد احد من الوفود العربية أو الاسيوية او الافريقية التي ابلغتنا استعدادها لصفع صاحب الجلالة على قفاه !

واخيرا تم الاتفاق على ان يلقي احد اعضاء وفدنا في الامم المتحدة كلمة في سطرين يسجل فيها ان ما ادعاه الملك غير صحيح .. ولا شيء اكثر من هذا !!

وشعر اعضاء الوفود من هذا التصرف انه تصرف الكبار مع الصغار !!

***

وحدث عندما اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بماكميلان ان سأله ماكميلان : هل تنوي ان ترد على الملك حسين

فقال جمال عبد الناصر : انا لا اهاجم عربيا في خارج البلاد العربية .. انا سأرد على حسين في القاهرة لا في نيويورك !

***

وفي اثناء اجتماع عبد الناصر بماكميلان في فندق والدورف استوريا وقفت امام الباب مع بعض الصحفيين الانجليز في انتظار نتيجة المقابلة ..

وسألني الصحفيون الانجليز والامريكيون : هل ينوي ناصر أن يرد في الامم المتحدة على خطاب الملك حسين !

فقلت لهم : ان ناصر لا يعرف ان الملك حسين وصل الى نيويورك ! يجب ان يعلم اولا بوصوله .. ثم نعرف بعد ذلك هل سيرد عليه او لا يرد عليه !

وقهقه الصحفيون ضاحكين !

واقبل سكرتير ماكميلان يسألنا لماذا نضحك ! ..

وروى له الصحفيون الانجليز ما حدث !

ولكن سكرتير ماكميلان لم يضحك ! لان الملك الصغير كان فعلا مأساة !

مصطفى امين

لقاء مع كيرنسكى !

بقلم : احمد بهاء الدين

الزعيم الروسى الذى طرد القيصر .. ثم طرده لينين ..

رئيس الوزارة الذى قامت الثورة الشيوعية ضده يقول رأيه فى خروشوف

أنا لا أشرب السجاير الآن .. وكنت أشرب السجاير المصرية فقط !

انه رئيس وزارة الثورة الروسية التي انفجرت ضد القيصر سنة ١٩١٧ .. والرجل الذي اعلن قيام اول جمهورية في روسيا .. ثم لم يلبث أن دارت المعركة الفاصلة بينه وبين لنين ، وانتهت المعركة بانتصار لنين وهرب كرنسكي الى المنفى ..

انه مازال على قيد الحياة . وقد قابلته في امريكا .. بمصادفة غريبة !

كنت واقفا ذات صباح في مكتبة هوفر ، بجامعة ستانفورد ، اقلب في فهارس الكتب ...

ودخل المكتبة رجل عجوز ، متوسط القامة ، أبيض الشعر تماما ، يسير في نشاط رغم أن كتفيه منحنيتان قليلا الى الامام .. واخذ بدوره يقلب في بعض فهارس الكتب

وهمس في أذني موظف المكتبة الذي كان يرافقني : هل تعرف من هو هذا الرجل العجوز ؟.. انه كرنسكي !

ـ كرنسكي المشهور ؟ مستحيل !

وقال لي موظف المكتبة : انه يعيش على منحة من جامعة ستانفورد متفرغا للابحاث التاريخية ..

وسألت موظف المكتبة : هل يمكنني أن اتعرف اليه ؟ ..

وقال لي : انه لايحب أن يلتقي بأي صحفي، ولكنه فيما اظن مهتم بأحداث البلاد العربية.. ولذلك سوف أسأله ..

وذهب اليه الموظف الشاب .. ثم عادا معا

وصافحني الرجل العجوز في بشاشة .. واتفقنا على أن نلتقي بعد ربع ساعة في مقهى صغير تابع للمكتبة ...

وسبقت كرنسكي الى المقهى .. وكأن صفحة كاملة من التاريخ قد انفتحت فجأة امامي . ما أعجب أن يرى الانسان فجأة ، الرجال الذين عاشوا وأثروا في أحداث التاريخ الكبرى .. بعد أن مر زمن طويل على هذه الأحداث .

فوق قمة الاحداث

لقد كان كرنسكي محاميا مرموقا وخطيبا تهتز من تحته المنابر . كان عضوا في البرلمان الروسي وفي أول مجلس سوفييت تكون في لننجراد (بتروجراد في ذلك الوقت) عندما انفجرت الثورة الروسية الكبرى سنة ١٩١٧

وفي أول وزارة مؤقتة للثورة كان كرنسكي وزيرا للعدل رغم شبابه . ثم لم يلبث أن تولى منصب وزير الحربية الخطير . وعندما وصل لنين من المنفى الى روسيا ليحول الثورة الى ثورة شيوعية .. أدرك كل منهما انه يقف امام خصم الحياة او الموت !

ولعل كرنسكي تذكر في تلك اللحظة أن أباه منذ سنوات بعيدة ، في بلدة سمبرسك ، هو الذي « شفع » حسن سلوك لنين ، يوم قبض عليه واعدم اخوه الاكبر في احدى القضايا السياسية ، مما ادى الى الافراج عن الطالب الشاب فلاديمير لنين ..

واحضر كرنسكي فرقا من الجيش من جبهة القتال ضد الالمان ، واعلن أن لنين ليس الا جاسوسا أرسلته المخابرات الالمانية ، واعلن حل الحزب البلشفي الذي يقوده لنين . واضطر لنين الى الهرب والاختفاء . والقى كرنسكي القبض على عدد كبير من انصار لنين ، من بينهم تروتسكي وكامنيف وغيرهما ...

وشعر كرنسكي انه بدأ يسيطر على اقدار الثورة الكبرى ، فاسقط الوزارة التي يشترك فيها وتولى رئاسة الوزارة الجديدة، وأعلن الغاء القيصرية واعلان أول جمهورية في روسيا .

تحول في الموقف

وفي تلك اللحظة الخطرة انقلب الجيش عليه. وزحفت بعض الفرق بقيادة الجنرال كورنيلوف على العاصمة لاسقاطه . ولم يجد كرنسكي مفرا من أن يعود الى محالفة اليساريين .. فأطلق سراحهم من السجون .. لكي يقف الجميع معه ضد كورنيلوف ، وبالفعل استطاع كرنسكي أن يهزم كورنيلوف ...

كرنسكي

لينين

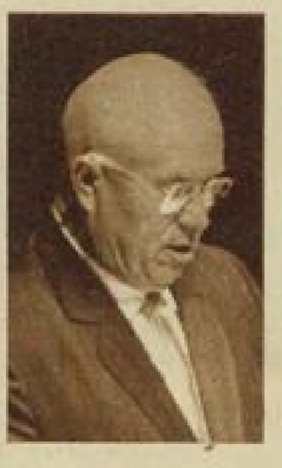

خروشوف

ولكن كرنسكي كان قد ضعف كثيرا لانه لم يحل مشاكل الثورة الرئيسية وهي عقد الصلح مع ألمانيا وتوزيع الارض على الفلاحين . وعاد اليساريون بوجه عام يكسبون الموقف من جديد. وأسس تروتسكي قيادة ثورية تعارض حكومة كرنسكي . وفي ليلة تاريخية ، ظهر لنين من مخبأه ، وأطلقت الثورة على كرنسكي ...

وأسرع كرنسكي الى جبهة القتال ليحضر قوات جديدة يقهر بها الثورة الثانية ضده .. ولكنه عجز عن ذلك .. فلم يجد كرنسكي بدا من الفرار ...

وعندما كان خروشوف في نيويورك هذه المرة ، تعرض بالحديث مرة الى كرنسكي ، وقال خروشوف : ان كرنسكي اختفى في بيت سيدة جميلة كانت صديقة له ، هي التي ساعدته على الهرب ...

وكان كرنسكي في شبابه معروفا بنجاحه الكبير بين نساء العاصمة !

تتابعت كل هذه الصفحات السريعة في ذهني وانا انتظره .. وكان يجلس معي بعض شبابنا الذين يدرسون هناك .. الدكتور أحمد مازن والاستاذ أحمد الهدى والاستاذ عبد الفتاح قنديل ...

ودخل مرة أخرى الرجل العجوز النشيط ، وجلس وطلب فنجان قهوة .. وعندما نظر الي بملء عينيه الواسعتين اللامعتين .. من خلف نظارة ذهبية أنيقة .. لاحظت أن وجهه أصغر بكثير من عمره ...

وكنت أعرف أنني لن أجري معه حديثا صحفيا بالمعنى المعروف .. فهو لا يحب ذلك ..

هل معك سيجارة ؟

وبادرني قبل أن افتح فمي قائلا : هل معك سجاير مصرية ؟..

قلت له : آسف جدا .. انا هنا أشرب سجاير امريكية ..

وقدمت له سيجارة فاعتذر ، وقال لي : انا الآن لا أدخن .. ولكنني في الزمن الخالي كنت أحب السجاير المصرية كثيرا !

وقلت له انه يبدو أكثر شبابا مما توقعت ، بالنسبة لرجل كان رئيس وزارة روسيا منذ أكثر من اربعين سنة ..

وضحك قائلا : ولكنني كنت في ذلك الوقت فوق الثلاثين سنة بقليل ! ان الثورات تحمل الشباب عادة الى مقاعد الحكم ..

وقبل أن أفتح فمي مرة أخرى بادرني من جديد سائلا : ما هي أخبار حركة الوحدة العربية ؟ لماذا توقفت بعد وحدة مصر وسوريا ؟

وقلت له ان حركة القومية العربية لم تتوقف .. والوحدة بين أي قطرين هي خاتمة نمو مستمر لابد أن يمر بمراحل كثيرة ..

وسألته عن سر اهتمامه بالوحدة العربية بالذات ، فقال : كانت منطقتكم منذ أربعين سنة محل تآمر كثير بين امبراطوريات أوروبا ؟.. ثم اني أعتقد أن بلادكم ينتظرها مستقبل كبير . انكم في منطقة هامة وحساسة جدا ...

وسألته ماذا يصنع في ستانفورد بالتحديد ؟..

وقال لي : انه يعمل منذ عشر سنوات في تأليف كتاب ضخم عن الفترة التي حكم فيها روسيا ، بين سقوط القيصرية واستيلاء الشيوعية على الحكم ..

قلت له مازحا : عشر سنوات لتأليف كتاب عن فترة طولها بضعة شهور ؟ لابد انك تسجلها دقيقة بدقيقة ..

ورد علي قائلا : ان الكتاب من ثلاثة اجزاء كبيرة .. الجزء الاول منها الآن في المطبعة فعلا.. والجزءان الباقيان في مرحلة المراجعة الاخيرة ..

، وقلت له : انها فترة هامة على أي حال .. وتستحق كل مجهود ...

وقال لي : ان الاتحاد السوفيتي عندما علم بنبأ اشتغالي بتأليف هذا الكتاب .. أسرع وكلف عددا من مؤرخي الحزب الشيوعي بوضع كتاب عن الفترة نفسها . وقد صدر كتابهم فعلا في بضعة آلاف من الصفحات ..

صورة قبل الثورة

وسألته : هل اطلعت عليه ؟

ـ نعم ..

ـ وما رأيك فيه ؟

ـ كتاب ممتاز .. كتبوه بذكاء كبير وكفاية عظيمة ، والوقائع التي سردوها صحيحة بوجه عام ، وان كنت أختلف معهم طبعا في تفسيرها .

قلت له : هل وجدت في هذا الكتاب مايجعلك تغير بعض ماجاء في كتابك ؟

قال : نعم . وقد كانوا على أي حال يتمتعون بميزة لا أتمتع بها ، فالوثائق الاصلية كلها هناك ، بين ايديهم !

وشعرت انه لا يريد أن يتحدث كثيرا عن تلك الفترة التي لعب فيها هذا الدور .. وقال انه قد سجل كل شيء في كتابه الذي سيصدر قريبا ..

وقلت له انني زرت روسيا منذ بضع سنوات . وبالرغم من انه قابل ولاشك كثيرين ممن زاروا الاتحاد السوفيتي ، فانه أخذ يسألني باهتمام عن كل البلاد التي زرتها هناك وعن انطباعاتي ..

وقلت له ان هناك تقدما صناعيا كبيرا يلفت النظر ...

وقال لي : طبعا .. طبعا ...

ثم استطرد يقول في حماسة : ولكن أغلب الناس يظنون أن روسيا قبل الثورة الشيوعية كانت بلدا متأخرا ليس فيه شيء ... كالسودان مثلا ...

وقلت له : أتعني السودان ؟ ان السودان بلد كان تحت سيطرة الاستعمار حتى زمن قريب جدا.

قال : طبعا .. طبعا .. انا لا اقصد أي شيء . ولكنني أريد أن أقول أن روسيا كانت فيها نهضة صناعية كبيرة قبل الثورة الشيوعية. لقد كان لدينا كل انواع الصناعات . وطوال الحرب العالمية الاولى كنا ننتج كل السلع برغم الحصار ... صحيح أن كل هذه الصناعات انهارت في سنة الثورة ، ولكن كان الاساس موجودا ... كان لدينا كل انواع المهندسين والخبراء وكثير جدا من الصناعات الثقيلة ..

ثم انتهى الحديث

وسألته : هل انت ممن يعتقدون أن النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي سوف يتغير ؟

قال : كلا ! ان اربعين سنة من التاريخ لايمكن محوها واعادتها الى الوراء ! ولكنني أعتقد أن النظام سيتطور ...

قلت له : كيف ؟

قال : من الداخل طبعا ... لان الكلام عن تطوره من الخارج هو كلام عن حرب جديدة ..

قلت له : هل تعتقد مثلا أن هناك حركات قوية سرية معارضة للنظام هناك ؟

قال : لا أظن ..

وكان قد أعلن في ذلك الوقت أن خروشوف قادم الى الامم المتحدة ، فسألته رأيه في خروشوف فقال : أعتقد انه يحاول تغيير أشياء كثيرة في الاتحاد السوفيتي ، ولكن هناك عناصر قوية تعارضه ..

ونظر كرنسكي الى ساعته ، وقال : انه يجب أن ينصرف ...

وخرج من باب المقهى رجل أبيض الشعر تماما ، صعد في لحظة خاطفة الى قمة الاحداث ثم سرعان ماتعثر وسقط ...

احمد بهاء الدين

سر المغناطيس الذى شد عمالقة الطب إلى القاهرة

يقلم
صلاح جلال
المحرر العلمى لآخر ساعة

الدكتور اوليفر كرونا اكبر جراحى المخ فى العالم .. اختار القاهرة ليعمل فيها بعد وطنه فى السويد

لم تصبح فقط مركزا لحركات التحرير فى الشرق الاوسط وافريقيا.
ولم تصبح فقط قاعدة للفن والموسيقى والسينما ..
ولم تصبح فقط مصدرا للاشعاع الفكرى والروحى فى العالم العربى والاسلامى ..
ولكن القاهرة الآن تستعيد مكانتها الطبية والعلمية فى العالم ..

وفى هذا الاسبوع وصل الى القاهرة ٦ من كبار اطباء المانيا ليعرضوا تجاربهم المثيرة فى العلاج بالخلايا الحية ..

وفى هذا الاسبوع يصل اكبر جراح عالمى للمخ قادما من بلاده السويد ، وسيعمل أوليفر كرونا فى اكبر مراكز الطب والعلاج فى الشرق الاوسط وافريقيا ، وهو الذى يجرى انشاؤه الآن على كورنيش النيل قبل المعادى ..

وسيكون هذا المركز العلاجى على نظام مايوكلينيك الشهير فى أمريكا ..

وغير كرونا ، سيحضر الدكتور السويدى كراوفورد ، اكبر جراحى القلب فى العالم
وسيحضر هوسفلت جراح القلب الدنماركى الشهير ..

وقال لى الاستاذ الدكتور عبد الله الكاتب : ان هوسفلت سيحضر للعمل على جهاز القلب الصناعى ، وسيقوم بتدريب عدد من الاطباء العرب للعمل على هذا الجهاز ..

وسيحضر الى القاهرة ايضا ... اكبر اطباء العيون فى العالم ... الدكتور عبد الحسن سليمان .

وستضيف المجلس الاعلى للعلوم فى القاهرة الآن الدكتور ساروودو برادبرو ، رئيس المجلس الاعلى للعلوم فى اندونيسيا ، واستضاف معهد الصحراء الدكتور سالتبرج رئيس قسم الصيدلة جامعة ستوكهولم .

وشهدت القاهرة من بين علماء العالم واطبائه ، هارى جاكسون ، جراح المخ الانجليزى المعروف ، وتشرشل الجراح الامريكى ، وفانكونى طبيب الاطفال السويسرى ، ودليونى الجراح الايطالى ، وهروفسكى العالم التشيكوسلوفاكى الحائز على جائزة نوبل ١٩٥٩ لاختراعه طريقة جديدة فى التحليل ، وسموئيل روزينى ، وكندلر ، طبيبى الانف والاذن والحنجرة وتاوسك خبير الغدد الهولندى .

لماذا نغلق النوافذ ؟

● وفى كل مرة يحضر واحد من هؤلاء الكبار الى بلادنا ، يسرع عشرات المرضى لمحاولة الاستفادة من وجودهم وفى أكثر الاحيان يقف بعض الاطباء العرب فى وجه هؤلاء المرضى ، ويحاولون منعهم من الاتصال بالاطباء الاجانب ، ويعتقدون أن هذا تقليل من هيبتهم ومقامهم ..

وسمعت بأذنى كثيرين من اطبائنا وهم يبدون سخطهم على نشر الصحف خبر وصول هؤلاء الاطباء والعلماء .. ويقولون أن معنى هذا ان يتسابق مرضانا الى الذهاب اليهم .. لاننا مغرمون بالاجانب ، وعندنا مركبات نقص بالنسبة لكل مايأتى من الخارج ..

وانا اختلف تماما مع وجهة النظر هذه ..
فوق كل ذى علم عليم ، وليس معنى اعتزاز اطبائنا بانفسهم وبعلمهم – وبينهم من يفوق بعض الاجانب فى علمهم – ليس معنى هذا ان نغلق النوافذ والابواب ، ولا نحاول الاستفادة من التطور الهائل فى ميادين الطب والعلم ..

والذى لاشك فيه ان الابحاث الطبية فى السويد والمانيا وبريطانيا مثلا ، متقدمة عن الابحاث

اقلب الصفحة من فضلك

واثق جراح القلب العالمى كراوفورد على العمل فى القاهرة فى المستشفى الجديد بقرب المعادى .

■ الأطباء الألمان يعرضون أبحاثهم المثيرة فى العلاج بالخلايا الحية على أطباء القاهرة

عندنا ، وان الاجهزة الطبية والعلمية ، وخصوصا جهاز التمريض ، في أكثر دول أوربا ، أحسن وأدق وأحدث من الاجهزة عندنا . .

مستوى الذكاء يعوضه النظام وحسن الاستعداد

● والذى لاشك فيه أيضا ان مستوى ذكاء اطبائنــا وعلمائنا يفوق مستويات ذكاء الاطباء والعلماء في دول كثيرة في أوربا . .

ولكن السلسلة عندهم متكاملة ، فنقص الذكاء يعوضه التقدم الهائل في الاستعانة بالاجهزة والآلات الدقيقــة ، ويعوضه مستوى التمريض والتطبيب الفائق ، ويعوضــه النظافة والنظام الرائع . .

ومن هنــا يجب الا نغلق ابواب ونوافذ العلم والطب المفتوحة بيننا وبين العالم . .

ولهــذا أعجبني جدا ان أرى كبار اطبائنا وأساتذة جامعاتنا ، وهم يتتبعون باهتمام شديد محاضرات وابحاث الاطباء الالمان الستة في موضوع العلاج بالخلايا الحية . . .

رأيت الاســاتذة ، الدكاترة سليمان عزمى ، وعبد المحسن سليمــان وأنور المفتى وعلى حسن ومحمد نظمى وعبد السلام البربرى وعلى المفتى وعبد المنعم المفتى وأحمد عبد العزيز اسماعيل وعلى شعبــان وأنور الجندى وغيرهم عشرات وعشرات . .

والذى لاشك فيه انه يجب الاعتراف بالواقع ، ومواجهة الحقائق بعيون مفتوحة وعقول واسعة ، وعلينا أن نستفيد من عشرات العلماء والاطباء الذين يمرون ببلادنا ، ويجذبهم مغناطيس القاهرة الساحر اليها . .

ولا افهم مثلا أن يهاجم بعض اطبائنا وعلمائنا العلماء والاطباء الاجانب ، ويحاولوا التقليل من شأنهم ، حتى قبل أن يسمعوا آراءهم وكلامهم ، وحتى قبل ان يناقشوهم ويجلسوا معهم . .

والذى افهمه واومن به أن يحاولوا الاستفادة منهم اذا كانت عندهم فائدة ، أو تعليمهم اذا كانوا يحتاجون الى تعليم . .

ثلاثى اسرة المفتى يتحفز للمناقشة في موضوع استعمال الخلايا الحية لعلاج بعض الامراض .. ومن اليمين الدكتور على المفتى وبعده الدكتور أنور المفتى الذى تولى الرد على الاطباء الالمان ثم الدكتور عبد المنعم المفتى ..

الدكتور عبد الله الكاتب وحرمه في كوبنهاجن .. بحث في اثناء زيارته حضور الدكتور هوسكنتي للعمل على القلب الصناعي الذى قررنا استيراده ..

الاهتمام الشديد على وجوه الدكاترة العرب اثناء سماع محاضرات العلاج بالخلايا الحية ، ويبدو الدكتور سليمان عزمى والدكتور على حسن

الدكتور عبد المحسن سليمان .. من رأيه فتح الباب امام الابحاث الجديدة

لماذا لا ننشئ متحفا للتاريخ

الدكتور ستفنبرج رئيس قسم الصيدلة بجامعة ستوكهولم مع الدكتورة نكهولم والدكتور عبد الحليم الحفني

دكتور الـالمانى الذى نشر ابحاثه على العلاج بالخلايا الحية وعرض عدة افلام ورسوم بيانية توضح النظرية الجديدة

طبيب المانى آخر من فريق الستة ، اشترك في الابحاث والمحاضرات والمناقشة مع الاطباء العرب . .

وفي الحالتين ستكسب بلادنا ، علما في الحالة الاولى ، وسمعة طبيــة في الحالة الثانية ، اما الزيغة والتهكم من بعيد ، واما محاولات التشكيك بلا دليــل ، فلن يستفيد منها أحد ، ولا حتى القائمون بها ! .

لماذا توقف مشروع قاعة المحاضرات ؟!

وهذا المغناطيس الهائل الذي يجذب علماء واطباء العالم الى بلادنا ، يحتاج الى صقل وتلميع .. فمثلا ليس عندنا قاعة محاضرات معقولة تناسب امثال هؤلاء العلماء والاطباء ..

فغير معقول أن نستخــدم قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعــة القاهرة ، التي تسع الآلاف ، في محــاضرة لمائة أو مائتين من الاطباء والعلماء المتخصصين ..

وفي هذا الاسبوع حدثت مشكلة بسبب ترميم واعادة طلاء دار الحكمــة ، مقر الجمعية الطبية المصرية ، فبحثت الجمعيــة عن مكان لالقاء المحاضرات ، واخيرا عثرت على قاعة محاضرات المركز القومي للبحوث ، وهي قاعة انيقة ، ولكنها سيئة التهوية ، ممــا كان مثار شكوى جميع الحاضرين ، واضطروا لاحضار عدد من المراوح في اثناء المحاضرات ، وبدأت حركة تنقلات بين الاطباء الحاضرين حتى لا يصابوا بالبرد من لفحة تيار المراوح وهرب الدكتــوران على المفتي وانور المفتي الى مكان بعيد في القاعة من تيار الهواء الذي كان في مستوى ظهور الجالسين .

وقال لي الدكتور عبــد الله الكاتب ، ونحن في كوبنهاجن ، ان تصميما ممتازا لقاعة محــاضرات عالية ملحقة بكلية طب قصر العيني ، قد وضــع منذ ستة اعوام ، وبدأ تنفيذه ، وعندما تغير عميد الكلية وجاء عميد غيره ، توقف العمل في المشروع لمدة ٥ سنوات كاملة !! وكأن القــاعة كانت ملكا للعميد القديم !! ولكن العمل استؤنف هذا العام في القاعة ، وعسى ألا يتغير عميد كليــة طب قصر العيني قبل الانتهاء منها حتى لا يتعطل العمل مرة أخرى خمس سنوات ثانية !!

من المســئول عن الغاء دعوة العشاء ؟

والقــاهرة التي أصبحت مغناطيســا للاطباء والعلماء تحتاج الى تنظيم هيئة استقبال من نقابة الاطبــاء ومندوبي الجمعيات الطبية والمجلس الاعلى للعلوم ومصلحة السياحة للاستفادة العلمية والطبية والسياحية من وجود هؤلاء الناس أو حتى من مرورهم يوما أو يومين في بلادنا ..

فلا يتعرضون لبعض المواقف المحرجة كما حدث للاطباء الالمان الكبار ..

وبينهم الدكتــور هيرمان هوبيكة ، استاذ التشريح بجامعة هيدلبرج ، أقدم جامعات ألمانيا ، والاســتاذ الدكتور جاوس ، استاذ الانف والاذن والحنجرة .. وفرحــا ووجــه المركز القومي للبحوث الى الاطباء الالمان وبعض عدد من الاطباء العرب دعوة لتناول العشــاء .. ثم فجــأة الغى المركز القومي للبحــوث الدعوة ، لان موضــوع العلاج بالخلايا الحية موضوع لايزال تحت البحث !! ولان الصحف نشرت عنه !!

وانا اعلم ان الاستاذ الدكتور احمد رياض تركي مدير المركز القومي للبحوث عالم كبير ، ولهــذا لا حاجة الى ان أقول له ان كل الحقائق العلمية والطبيــة الآن يمكن أن تتغير ، وهو نفســه كان يدرس لنا في كلية العلوم ان الذرة اصغر جزء من المادة ولا تنقسم !!

وهو نفسه أيضا الذي درس لنا موضوع انشطار نواة الذرة !!

فليس معنى ، ان العلاج بالخلايا الحية لا يزال موضع مناقشة ، ان نمتنع من مناقشته ، ولانبحث فيه ، وترفضــه هكذا بدون ابداء الاسباب ، او نقبلــه هــكذا دون ابداء الاســباب !

والعجيب ان احــدى وحــدات المركز القومي للبحوث ذاته ، تبحث هــذا الموضوع منذ ثلاث سنوات ، كما اعلن هذا الدكتور أنور المفتي امام كل الاطباء الحاضرين ..

ومع كل هذا ، فما علاقة كرم اساتذة في جامعات المانيا ، سبق ان اكرموا طلبتنا واساتذتنا عندما زاروهم هناك ، كمــا قال الدكتور عبد المحسن سليمان حينما كان عميدا لكلية طب العباسية ، وسافر وفد من طلبتنا الى كلية طب هيدلبرج ، واستقبلهم الدكتور هوبيكة نفسه واكرموا وفادتهم .. هــذا تصرف ما كان يجب ان يكون من المركز القومي للبحوث مع الضيوف الالمان ..

الفراعنة والعــرب سبقوا اطباء العالم

والمغناطيس الكبير في القــاهرة الذي يجذب العلماء والاطباء ، يحتاج الى اخراج فكرة متحف تاريخ الطب الى حيز الوجود ..

متحف صغير ولكن معناه كبير بالنسبة للعلماء والاطباء ، فنجمع في المتحف تاريخ الطب عند الفراعنة وعند العرب ، وصفحتنا فيهما ناصعة البياض حافلة بالمجد ، ويكفي أن نعلم أن كثيرا من الآلات الجراحية وعددا من الاجهزة الطبية ، وكثيرا من النظريات التي استعملها الفراعنة ، ما زالت تستعمل حتى اليوم ، وهذا اعتراف بفضلنا على الدنيا ، حتى في ميادين الطب والعلم ..

وعلى كثير من المعابد ، وفي كثير من أوراق البردي ، تقريرات طبية عن الامراض ما زالت حتى الآن معجزة لكل اطباء العالم .. ان متحفا كهذا لن يكلفنا كثيرا .. ولكنه سيفيدنا فائدة كبرى .. واعرض هذه الفكرة على الدكتور ثروت عكاشة والاستاذ عبد المنعم الصــاوي وأملي كبير في تحقيقها ..

الكرم ســلاح للدعاية بين الدول

● وبهذه المناسبة اذكر قصة رواها لي الدكتور عبد الله الكاتب عن تسابق الدول الى دعوة المؤتمرات الطبية والعلمية .. فقد حضر مؤتمر الجراحة الدولي الاخير في ميونيخ ، ولما جاء موضوع مكان المؤتمر القادم تنافست ايطاليا وايرلنــدا على دعوة المؤتمر ، واخذت الاصوات متعادلة ، وطلب مندوب ايرلندا الكلمة ، وجاء في كلمته انه يناشد الاعضاء الموافقة على دعوة ايرلنــدا الى عقــد المؤتمر القادم في عاصمتها دبلن ، ليشهدوا حسن الضيافة الذي عرف عن الايرلنديين ، كمــا عرفه عن العرب .. وان ايرلندا ، على عكس اسكتلندا ، كريمة الى اقصى حد.. ومناظرها جميلة ، وشعبها مضياف ..

واخذت الاصوات مرة اخرى ففازت ايرلندا ، وتحدد مكان المؤتمر القــادم في دبلن ، وسيكون موضوعه لاول مرة « جراحة الغدد » ..

تأخرت الدعوة لمؤتمر عالمي

● وبهذه المناسبة اذكر المؤتمر الدولي الخامس لشلل الاطفال ، الذي عقد في كوبنهاجن ، ومثــل الجمهورية العربية فيه الدكاترة مصطفى الديواني وعلى سالم وامام زغلول ، وكان المفروض أن توجه الجمهورية العربية الدعوة الى المؤتمر الدولي الســادس « القادم » ليعقد في القاهرة ، ولكن الروتين أخر ارسال التفويض الى وفد الجمهورية العربية ، فلم يتمكنوا من توجيه الدعوة برغم ارسالهم عدة « استعجالات » ..

ان القاهرة اصبحت مغناطيســا للعلماء والاطباء كمــا هي مغناطيس للفنانين والادباء .. ومركز للاحرار .. ومنارة لاشعاعات الفكر والمقــالة ، ولكن المغناطيس يحتاج الى صقل وصيانة واهتمام ورعاية ..

صلاح جــلال

الطب عند العــرب والفراعنة ؟

البروفيسير الدكتور هوبيكه استاذ التشريح باقدم جامعات المانيا تحمس جدا للعلاج بالخلايا الحية التي مارسها بنفسه طوال العشرين سنة الاخيرة

احد الاطباء الالمان وهو يلقي نتائج ابحاثه عــلى الاطباء الاجانب والعرب في المركز القومي بالبحوث واشترك فيهــا عــدد كبــير من اطبائنــا

اخر صورة لفرج جبران في روما قبل ان يغادرها الى جنيف وقد طلب هو نفسه التقاط هذه الصورة التذكارية كأنه كان يحس بأنها ستكون اخر صورة

آخر تحقيق صحفي قام به فرج جبران في روما

قابلت فرج جبران في روما في رحلته الاخيرة قبل استشهاده ، وجريت معه اليومين اللذين قضاهما معي في روما قبل سفره لجنيف .

فرج جبران يجري دائما .. يريد ان يلحق بكل شيء .. ويسبق الزمن .. قابلته في ميدان البوبولو « الشعب » في روما ، وكان قد وصل على الترو من اثينا ، وقبلها كان في قبرص ..

كان الوقت ظهرا ولم يتناول غذاءه بعد لانه كان يبحث عن الرياضيين العرب المشتركين في دورة روما ، وسألني في لهفة عن النتائج التي حصلنا عليها ..

كما سألني عن مباراة كرة الماء بين الجمهورية العربية وبين ايطاليا ، وكانت في نفس الليلة ، وهل حصلت على تذاكر أو لا ؟

وقلت له : ينبغي أن نتناول غداءنا ثم نفتش عن التذاكر ..

واخيرا قبل ، لانه كان متعبا من رحلة الطائرة من اثينا الى روما ..

وبعد الغداء خرجنا نفتش عن الرياضيين وعن التذاكر ، وذهبنا الى شركة مصر للطيران ، وقابلنا هناك اسماعيل الحبروك ..

وفي المساء ذهبنا الى الملاعب الاولمبية .. ولم نجد تذاكر قبل ذهابنا ، وبدأت المباراة .. كنا نسمع صرخات الجماهير ونحن ندور حول الملعب .. وكان هو في غاية التلهف ، وقال لي :

ـ أنا عاوز أشوف لعيبة مصر الجديدة ، وانا جاي مخصوص عشان اشجعهم ..

وحاول بكل جهده ان ينظر من بين الاشجار الكثيفة التي تحيط بالملعب .. واخيرا عثر على ثقب صغير يتابع منه المباراة .. وقال لي : لوكان هنا اسوار معقولة لتسلقتها لاشاهد هذه المبــاراة ، وظل فرج جبران يدور حول الملعب ، وانا ادور معه ، وكلما سمع صياح الجماهير ، لمعت عيناه وقال : عاوزين تذاكر بأي ثمن .. أي ثمن ..

وظللنا نتابع المباراة بهذه الطريقة ، حتى انهكت قوانا ، وجلسنا على المقاعد المحيطة بالملاعب ، واخيرا عاد جبران بعد أن سمع في الميكروفون ان النتيجة لم تكن في صالح الجمهورية العربية ..

وفي هذا المساء عاد جبران حزينا لهزيمتنا في كرة الماء ، وسهرنا حتى منتصف الليل ، وكان يحدثني عن ذكرياته في اخبار اليوم ، وذكرياته مع على أمين ، ويقول لي : الناس بتحسدني على كثرة سفرياتي ..

وسألني عن خط سيري بعد روما ، فلما قلت له : انني مسافر الى اليونان وقبرص .. اصطحبني الى الفندق الذي يقيم فيه واعطاني كتابه عن اليونان ، وهو من سلسلة كتبه « العالم كما رأيته » وكتب عليه « مع خالص تحياتي للزميل الفاضل الاستاذ صلاح جلال »

واعطاني اسم الفنــدق الذي كان ينزل فيه ، وقال لي ان احد الذين يعملون فيه يعرف اللغــة العربية ، وهو صــديق له ، واعطاني خطاب توصية له ..

واعطاني خطاب توصــيــة آخر لسكرتير مكاريوس « مطرانوس » ، وروى لي كيف نزل الى مطار قبرص « نيقوسيا » وليس معه فيزا للدخول ، ولكنه قال للسلطات في المطار انه صديق شخصي لمكاريوس ، وسبق ان قابله في القــاهرة أكثر من مرة ، ولما اتصلوا بمكاريوس ، أمر بادخاله على الفور ، وقابله في نفس اليوم .. وارسل التحقيق الصحفي والمقابلة الى جريدته في القــاهرة في نفس اليوم أيضا ..

وفي اليوم التــالي قابلت فرج جبران وتناولنا الافطار معا وذهبنا لشركة مصر للطيران ليعرف موعد الطائرة التي ستقله الى جنيف .. قال لي ما رأيك في شراء بلوفرات صوف للاولاد لان الشتاء قادم ، وكان من رأيه أن يؤجل شراءها حتى يصل لندن لان البلوفرات هناك أحسن ..

وقال لي قبل ان نفترق : سلامي لاخواننا في اخبــار اليوم ، وتحياتي لمكاريوس والطيب تمنياتي لك في اليونان وقبرص ..

وأسرع فرج جبران يجري ، وصدى كلامه لايزال يرن في أذني .. فرج جبران الصحفي .. الانســـان الذي حسدوه لكثرة طيرانه ورحلاته واختفى مع الطائرة في قمة شامخة .. مثرة ..

فضيحة خطيرة فى تل أبيب!

خبر سرى للجواسيس الذين ينتظرون مصيرهم الآن فى زنزانات السجن!

خبر قادم من قلب المخابرات التى كانوا يعملون لحسابها ويرسلون تقاريرهم الى مراكز تجسسها فى روما وفى القدس! خبر خطير حاولت اسرائيل احاطته بسياج عال من الكتمان وبعث الجنرال حاييم لاسكوف ـ القائد العام لجيش اسرائيل ـ اوامر كتابية سرية تحمل توقيعه الى جميع الصحفيين والمراسلين فى تل ابيب يطالبهم بعدم اذاعة الخبر واخفاء تفاصيله عن العالم، وهددهم بان مصيرهم العقاب الحازم اذا تسرب حرف واحد منه خارج الحدود وقال لهم: ان المسألة تتعلق بالسرية العليا والامن العام لاسرائيل

الجاسوس الذى كان لصا

والآن ما هو الخبر الذى اثار كل هذه الضجة من المخابرات الاسرائيلية!

لقد ألقت اسرائيل القبض على « موردبخاى كادار » . الذى أشرف بنفسه على تنظيم جميع شبكات التجسس الاسرائيلية فى الشرق الاوسط ووضعته فى السجن العسكرى فى « الرملة » بعد أن انكشفت فضيحة كبيرة فى جهاز مخابراتها!

هذه هى مقدمات الخبر ولكن هناك دائرة واسعة الذى من التفاصيل المذهلة التى تسربت لاول مرة من رئاسة المخابرات الاسرائيلية فى اعقاب انهيار الشبكات الخمس الجاسوسية بين أيدى رجال المخابرات العربية.

وقد يبدو الامر غاية فى الغموض والغرابة ولكن القصة بكاملها تسلط الاضواء على الدوافع التى جعلت قائد جيش اسرائيل يتدخل شخصيا ويصدر هذا التهديد الكتابى الى الصحفيين والمراسلين بلا سابق انذار.. !

والشىء الذى أثار الدهشة والريبة فى الوقت نفسه هو اسم « موردبخاى كادار » بذاته..

والمعروف فى ارجاء اسرائيل بانه مجرم سابق خطر وسفاح هارب من حكم الاعدام وكان رئيسا لعصابة من اللصوص المسلحين منذ عشر سنوات وقام بموجة عنيفة من الجرائم، ثم فجأة وبلا مقدمات ظهر اسمه من جديد ولكن كأخطر جاسوس فى جهاز المخابرات الاسرائيلية ثم توالت المفاجآت وانكشف كادار مرة أخرى فى ظروف غامضة واختفى مرة واحدة ثم ظهر فى السجن!

الفضيحة انتقلت الى الكنيست

وتطورت ازمة كادار خلال الفترة الاخيرة وتحولت الى فضيحة فى الكنيست الاسرائيلى

وتقدم نائب من حزب المعارضة المتطرف الذى يرأسه مناحم بيجين بسؤال الى بن جوريون: عن السر فى هذه المعاملة غير العادية لكادار وطلب ايضاحا لسبب القاء القبض عليه ووضعه فى سجن الرملة بدون محاكمة!

وانفجر الموقف فى الكنيست بعد اذاعة خبر القبض على كادار، ووجدت حكومة بن جوريون نفسها امام فضيحة خطيرة واضطر حاييم لاسكوف أن يتدخل ويلقى ظلالا كثيفة اخرى من الغموض على القصة وقال: ان دواعى الامن والاحتياطات السرية.. تمنعه من اذاعة أية تفاصيل حول هذه المسألة وانه يحظر أي فرد يثيرها من جديد..!

ولكن القصة لم تقف عند هذا الحد ولم يهدأ تيارها بعد هذه الزوبعة..

وانما تطورت أكثر وأكثر وأصدر حاييم لاسكوف تعليمات أخرى بأن تكون المخابرات الاسرائيلية تابعة له مباشرة وان يعاد تنظيم جميع اجهزتها الخارجية من جديد وأن يعاد النظر فى أسماء الجواسيس الاسرائيليين الذين يعملون بها

ثم قدم لاسكوف تقريرا سريا الخطر الى بن جوريون قال فيه: انه ثبت من التحقيق الطويل الذى أجرى مع كادار انه باع افراد احدى الشبكات الاسرائيلية للتجسس الى العرب فى مقابل عشرة الاف دولار خلال فترة اقامته فى مكان ما فى أوروبا!

أمر كتابى من القيادة

ومن هنا.. تأخذ الاضواء طريقها الى قصة كادار الحقيقية الخافية وراء أسوار سجن الرملة الآن..

فى أواخر سنة ١٩٥٦ عقد اجتماع سرى فى مركز رئاسة المخابرات الاسرائيلية فى تل أبيب وجلس الكولونيل هاركافى ـ قائد المخابرات وقتها ـ وسط ضباطه واخذ يشرح لهم الموقف وقال لهم: ان اسرائيل تستعد للقيام بعمليات حربية واسعة فى شبه جزيرة سيناء وانه فرضت رقابة شديدة على اسرار التحركات العسكرية فى النقب وفى جنوب اسرائيل وان المهمة العاجلة من المخابرات الاسرائيلية هى تنظيم الطابور الخامس وراء خطوط القوات المصرية وبث شبكات الجواسيس فى كل شبر من سيناء وداخل المدن المصرية ـ ثانيا ـ لمساعدة القيادة الاسرائيلية فى معرفة خطط القيادة العامة فى القاهرة!

ووضع هاركافى امام ضباطه امرا كتابيا من بن جوريون بالاسراع فى تكوين هذه الشبكات والبحث عن الرجل الماهر الذى يمكنه القيام بها والاشراف على تنفيذها والاتصال بالعملاء الذين يعملون فيها..

وانتشر ضباط المخابرات الاسرائيلية يبحثون عن هذا الرجل.. وفى النهاية عثروا عليه فى مدينة صغيرة على الساحل اسمها « الخضيرة » وقدموه الى هاركافى فى رئاسة المخابرات.. وذهل هاركافى من المفاجأة ورفض فى البداية التعاون مع أخطر مجرم فى الجنوب، ولكنه اقتنع بعد فترة الاختبار وعمليات التدريب على الجاسوسية أن « سفاح الخضيرة » أو « مورد بخاى اللص » هو الرجل المطلوب فعلا للمهمة الكبيرة..!

حفظ جميع جرائم كادار

ولكن عقبة ضخمة كانت تقف فى وجه كادار حتى يمكن اسناد هذه المهمة اليه

وبعد أن راجعت المخابرات الاسرائيلية صحيفة سوابقه وجدت أنه متهم بالقتل العمد فى عدة جرائم والسرقة بالاكراه فى حوادث أخرى خلال الثمانى السنوات السابقة.. وقدم الكولونيل هاركافى هذا التقرير الى حاييم لاسكوف، وبعد تفكير طويل اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى حفظ التحقيق فى جميع هذه الجرائم والحوادث لعدم كفاية الادلة.. وكان هذا هو الحل الوحيد امام المسئولين فى تل أبيب!

فيهما والاماكن التى يتنقل بينهما، وبدأت المخابرات الاسرائيلية تصرف لها مكافأة شهرية غير منظورة على اعتبار انه يعمل فى وزارة الخارجية الاسرائيلية.. وانتشر الخبر بسرعة وارتسمت الدهشة على بعض الوجوه، ولكنها سرعان ما اختفت وتلاشى اثرها لان مثل هذه الامور شىء طبيعى للغاية فى اسرائيل!

وفشل العدوان الثلاثى وانسحبت اسرائيل من سيناء ووجهت المخابرات الاسرائيلية جميع قواها خلال العامين التاليين لمعرفة الاسرار العسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة والتعرف على النظام الجديد فى الجيش الثانى ـ بعد الوحدة ـ للتدريب والتسليح.. وطلبت من كادار ان يكلف شبكات التجسس الخمس ـ التى وضع افرادها ـ بالقيام بهذه المهمة فى دمشق وفى القاهرة.. وبدأ تدريب افراد هذه الشبكات فى مكان ما فى أوروبا.

انكشاف لغز القاتل السابق

وفجأة ارسل بار يهودا تقريرا عاجلا الى المخابرات الاسرائيلية اعلن فيه فضيحة خطيرة:

ان كادار وضع حياة أفراد شبكة جاسوسية اسرائيلية فى الخطر عندما بدأت تحاول ان تعمل فى الاراضى العربية!

ولم يكن هذا التقرير الشفرى كافيا لايضاح الموقف، وطارت وحدة كاملة من ضباط المخابرات الاسرائيلية سرا الى أوروبا وبدأت تقتفى آثار كادار وتراقب تحركاته ثم بعثت بتقرير خطير آخر اكدت فيه شكوك بار يهودا، وقالت:

ـ ان كادار باع أفراد هذه الشبكة للعرب فى مقابل ١٠ الاف دولار بعد ان نقلت أعمالها الى البلاد العربية مباشرة!

وبدأت الغيوم تتجمع فوق اسم السفاح الغامض وكانت نهايته حينما كشفت مقاومة الجاسوسية الاسرائيلية الاخيرة وكلفت وحدة أخرى من المخابرات الايقاع به فى الفخ المرسوم، وطار من اسرائيل جاسوس اسرائيلى آخر ـ وهو فى الوقت نفسه صديق كادار ـ وظهر فى أوروبا للتأكد من صحة التقارير التى وصلت عنه، وبعد أن أمضى فترة طويلة معه وتأكد من خطورة موقف كادار، اتصل بتل أبيب وتكررت الموقف حينما قال لهم: ان المخابرات العربية على علم كامل بأجهزة شبكات التجسس الاسرائيلية الجديدة!

خطف كادار من روما

ومرة واحدة اختفى كادار من الصورة وكان

▌المخابرات الاسرائيلية تقبض فجأة على رئيس جواسيسها وتضعه فى سجن الرملة

▌بن جوريون يمنع إذاعة الخبر.. وقائد الجيش يحقق مع اللص الذى يدرب شبكات الجواسيس

تهديد من لاسكوف: تولى قائد الجيش الاسرائيلى بنفسه التحقيق فى فضيحة (كادار) وبعث امرا كتابيا الى الصحفيين فى تل ابيب بعدم نشر الخبر وهددهم بالسجن بدون محاكمة!

هناك احتمالان لاختفائه فى نظر المراقبين للموقف وقتها:

● الاحتمال الاول.. انه استدعى الى اسرائيل لكى يكلف بعمل جديد.

● الاحتمال الثانى.. انه اجبر على العودة وهدد بالقتل واختطف من روما ووضع فى طائرة نقل اسرائيلية.

ثم ظهر ـ بعد ذلك ـ انه اعدت له زنزانة انفرادية فى سجن الرملة العسكرى واخذ رجال المخابرات يحققون معه وقام رجال الامن الخاص بحراسته.. والشىء الثابت انه نقل من المطار الى السجن!

وبقى كادار فى السجن بدون أن يحاكم وبدون أن تقام عليه الدعوى العمومية المعتادة، وحاول الكولونيل هاركافى ـ مدير المخابرات السابق ـ أن يغلق هذه الفضيحة بأى صورة ولم يعلم أحد بوجوده فى السجن سوى أربعة من الضباط الاسرائيليين ذوى الرتب الكبيرة..!

ولم تعلم زوجته « تمار » ايضا أية معلومات عن هذا الظرف الطارىء وظلت باستمرار تتسلم الجزء الخاص بها من مكافأة كادار كل شهر، وكانت تتسلم خطاباته من وقت لآخر كالعادة حتى لا تعرف شيئا عن محنته الجديدة، وكانت الخطابات تحمل طوابع بريد أوروبا وعليها أختام الدولة الحقيقية، وكان رجال المخابرات يجبرون كادار على كتابة هذه الخطابات بدون أن يشير الى مكانه أو الظروف التى يعيش فيها ثم ترسلها فى الحقيبة الدبلوماسية الى أوروبا ومن هناك تعود ثانية الى اسرائيل وتتسلمها الزوجة فى تل ابيب!

ضربات قاصمة وراء بعضها

وكان السبب الحقيقى وراء عدم اذاعة هذا الخبر فى وقته بسيطا جدا كما جاء على لسان مجلة (لاوز) الاسرائيلية..

لقد ثبت بصورة قاطعة ان المخابرات الاسرائيلية ـ التى تعمل ضد العرب ـ اصيبت بعدة ضربات قوية قبل القبض على كادار وبعده ايضا، ولذلك خافت من الحقيقة باذاعتها حتى لا تنخفض الروح المعنوية بين رجال المخابرات وعملائها وجواسيسها!

ومن ناحية اخرى قصدت المخابرات الاسرائيلية من وراء هذا الكتمان والغموض، ان تتجنب

وانقطعت أخبار كادار مرة واحدة من الاماكن التى كان يتردد عليها..

وذهبت زوجته الجميلة « تمار » الى السلطات الاسرائيلية فى القدس وسألت عن زوجها الذى انفصل عنها قبل اختفائه..

وطبقا للتعليمات قالوا لها: ان البوليس قبض على كادار وهو يرتكب جريمة جديدة وانه مازال تحت التحقيق وسوف يعلن عن مكانه بعد الانتهاء منه.. وانتشرت الحكاية الوهمية بعدها فى الخضيرة أيضا وتنفس الاهالى فى ارتياح بعد أن زال كابوس السفاح الخطر الذى يهدد حياتهم ويفرض الاتاوات عليهم ويحكم بعصابته المستعمرات الصغيرة فى المنطقة!

وفى الوقت نفسه..

كان كادار يركب الطائرة تحت اسم مستعار وبجواز سفر مزيف وينطلق من مطار تل ابيب الى مطار روما.

واتصل كادار فور وصوله بالميجور بار يهودا ميخائيل ـ ضابط المخابرات الاسرائيلى ـ الذى يعمل كمستشار للسفارة الاسرائيلية فى روما، وقدم نفسه على انه الرجل المنتظر.. وبدأ كادار يمارس نشاطه بسرعة واتصل ببعض العملاء فى الدول العربية واخذ مهمة تكوين شبكات الجاسوسية الجديدة فى المنطقة بعد أن ضبطت اغلب شبكات الجاسوسية القديمة!

عمليات التنظيم فى أوروبا

وبعث بار يهودا أول تقرير له عن كادار فى مهمته الجديدة وقال: انه لامع وصلب وعنيد وان هذه الصفات فى رأيه تعتبر مؤهلات قوية بالنسبة للجاسوس وأنه يعتبره اليد اليمنى له.

وارتاحت اسرائيل الى هذه النتيجة الاولية، وبدأت تقارير كادار تتوالى على رئاسة المخابرات الاسرائيلية، وجمع السفاح السابق بين يديه خيوط جميع شبكات الجاسوسية الاسرائيلية خارج الحدود، واستطاع أن يتعرف على معظم افرادها، وخلال فترة قصيرة أصبح يحتل مكانا هاما فى جهاز الجاسوسية، وظل كادار يتنقل لفترة طويلة بين النمسا وايطاليا والمانيا وفرنسا وسويسرا تحت أسماء مستعارة!

وسمحوا له فى النهاية بأن يرسل خطابات الى زوجته (تمار) ـ والتى تعتبر من ألمع سيدات المجتمع فى تل أبيب ـ من المواسم التى يقيم

خبر سيء للجواسيس : أعضاء شبكات الجواسيس الذين وقعوا في ايدي المخابرات العربية وينتظرون الآن مصيرهم في السجن .. سوف يفاجئهم خبر القبض على كادار اللص الذي كان يشرف على تنظيماتهم السرية ..

بلبلة الرأي العام واثارة الشعور ضد اسرائيل في الشرق الاوسط اذا عرف أنها تقوم بأعمال الجاسوسية ضد جيرانها على هذا النطاق الواسع بحيث يمكن أن يكون دليلا قويا على اتهامها باثارة الشغب واشعال المتاعب في المنطقة !..

وقامت المخابرات الاسرائيلية بتحفظات اخرى لتجنب انتشار الخبر عن طريق المحاكمة المدنية او العسكرية ..

وطلب الكولونيل هاركافي من رئيس المحكمة العليا في اسرائيل (القاضي ايزاك اولشاف) اصدار أمر كتابي بالتحفظ على كادار ، وكان الامر يجدد بين الفترة والاخرى وليس سبق حدوث مثل هذه الحالة اطلاقا امام أي محكمة !

محاولة للهرب من السجن

وداخل الزنزانة كان كادار يفكر في طريقة سريعة للهرب من المصير المجهول الذي ينتظره..

وقال لحارسه ذات مرة : أعتقد انهم يريدون أن أمضي بقية حياتي في السجن ولكني سأقضي على أحلامهم !

وقدم شكوى الى مدير السجن بأن الشمس والهواء لا يدخلان زنزانته ، وطلب السماح له بالتريض في فناء السجن نصف ساعة كل يوم ، وبعد الرجوع الى هاركافي سمح له مدير السجن بذلك ، وفي احدى المرات دفع كادار حارسه وتخطى الشباك الحديدي ليقفز السور الرئيسي ولكن رجال الأمن تمكنوا من القبض عليه وأعادوه ثانية — بعد دقائق — الى الزنزانة ، وفي هذه المرة صدرت الاوامر بالاغلاق التام عليه اذا حاول الهرب مرة أخرى .. وأخذ كادار يشكو من قيده بالسلاسل ومن تعذيبه المستمر بالضرب حتى يقدم اعترافاته كاملة الى رجال المخابرات الاسرائيلية ولكن بلا جدوى !!

ولعبت الصادفات بعدها دورا خطيرا في كشف الستار عن لغز كادار ومعرفة طريقه ..

وفي يوم كانت احدى عميلات المخابرات الاسرائيلية — التي يعرفها كادار أيام العمل تحت الارض في أوروبا — تزور السجن في مهمة خاصة .. وبينما الفتاة تمر بين الاروقة سمعت صوت توسلاته وصرخاته في غرفة التعذيب وعرفت صوته وأذهلتها المفاجأة ..

وانتظرت حتى يجيء وقت الحراسة الخفيفة واقتربت من الزنزانة ونطقت باسمه وسمعها كادار ورد عليها بصوت منخفض « نعم .. أنا موردخاي كادار .. أرجوك ساعديني » ، وكان هذا الحديث كافيا لكي يتسرب الخبر من السجن ويعلم الصحفيون الاسرائيليون بوجوده في زنزانته السرية ، ولكن الرقابة الحكومية التي فرضها بن جوريون على الصحف منعت الاشارة الى القصة وسمحت ببعض الاخبار السطحية !

البحث عن التهم القديمة

وحينما ذاع الخبر بعدها وانتشر مداه على نطاق واسع ..

رأت حكومة بن جوريون نفسها امام فضيحة خطيرة ووجد هاركافي نفسه في مأزق حرج خصوصا بعد وقوع شبكات التجسس الخمس في أيدي رجال المخابرات العربية واضطر أن يقدم استقالته من المخابرات ويعتزل الموقف وأصدر بن جوريون أمرا سريا بتعيين المدير العسكري لكتيبة مكان هاركافي ثم قرر أن تكون المخابرات الاسرائيلية تابعة مباشرة للقائد الجيش !..

وبدأت الحكومة تبحث عن أسباب اخرى تقدم بها كادار الى المحاكمة — غير الجاسوسية — لاسدال الستار على الفضيحة وأعادت النظر في الجرائم القديمة التي ارتكبها — كمقتل سائق التاكسي سنة ١٩٥٠ والسطو على البنوك سنة ١٩٥١ — ولكن المخابرات الاسرائيلية قدمت اتهامات أخرى ضد كادار ارتكبها خلال فترة عمله كمندوب للمخابرات ، ومن أجل ذلك تقرر أن تكون المحاكمة سرية للغاية !

وقالت المخابرات في أحد تقاريرها التي بعثتها ضد رئيس جواسيسها القديم :

ان كادار استعان بالفتيات الجميلات لتحقيق أغراض خاصة لنفسه مع رجال المخابرات وانه كان يخدعهم في أغلب الاحيان ويقدم تقارير كاذبة وتحوي معلومات وهمية لكي يزيد قيمة المكافأة التي يقبضها وكان يزور أيضا في كشوف مصروفاته !

الرجل الذي صنعه الوحل

ونظرة واحدة الى ماضي كادار تلقي ضوءا آخر على حقيقة الرجال الذين تستعين بهم المخابرات الاسرائيلية في تجسسها ..

لقد كان كادار فاسدا من صغره وكان يقود عصابة من الشبان المسلحين وعمره ١٨ سنة للسطو على الثروة ، وعندما قامت الحرب بين العرب واسرائيل في سنة ١٩٤٨ جند كادار في البحرية ولكنه هرب منها ثم أعيد تجنيده من جديد والتحق بمدرسة داخلية لتدريب الضباط ثم طرد منها لاسباب خلقية ، وعندما عاد الى الخضيرة قام بموجة واسعة من الجرائم حتى أطلقوا عليه اسم « سفاح الخضيرة » !

واتهم بقتل سائق تاكسي سنة ١٩٥٠ للاستيلاء على ميراثه عن طريق ابن شقيقته ، واتهم أيضا بالسطو على احد البنوك وسرقة ٣٠ الف دولار ولكن الجميع رفضوا الشهادة ضده خوفا من بطشه ، وبعدها تزوج كادار من تمار وماتت معها في القدس وسرعان ما انفصل عنها بعد أن ضبطت مغامراته مع عشيقاته الاخريات ، ثم دخل الجامعة العبرية وطرد منها لانه زور شهادة الدراسة الثانوية ، وفي سنة ١٩٥٥ حصل على عمل سري مع أحد أصدقائه .. ومضت قصته في طريقها بعدها الى المخابرات الاسرائيلية !

والغريب بعد كل ذلك ..

أن الجهات الرسمية الاسرائيلية قالت في بيان رسمي : انها مقتنعة أن مثل هذا النوع من المجرمين الذين تعاقدت معهم المخابرات للعمل في شبكة جاسوسيتها لا يستحق أن يستعيد حريته أبدا لانه يعتبر خطرا على الاجهزة العليا للأمن !

وهذا يعني بوضوح تام ..

أن هناك مجرمين آخرين يعملون في المخابرات الاسرائيلية ولهم سوابق في القتل والسرقة والخطف !..

.. .. ..

لعله أسوأ خبر يسمعه الجواسيس الذين ينتظرون مصيرهم الآن في قاع الظلام !

محمد وجدي قنديل

اعتراف مكتوب : استطاعت آخر ساعة الحصول على احدى الوثائق من ملف قضية الجاسوس نافع ويعترف بخط يده بالشفرة السرية التي كان يتعامل بها مع رئاسة شبكة الجواسيس في تل أبيب ..

الباحثون عن الكنز الضائع فى وادى الملوك!

آخر ساعة تقوم بمغامرة تحت الأرض فى سرداب الملك سيتى

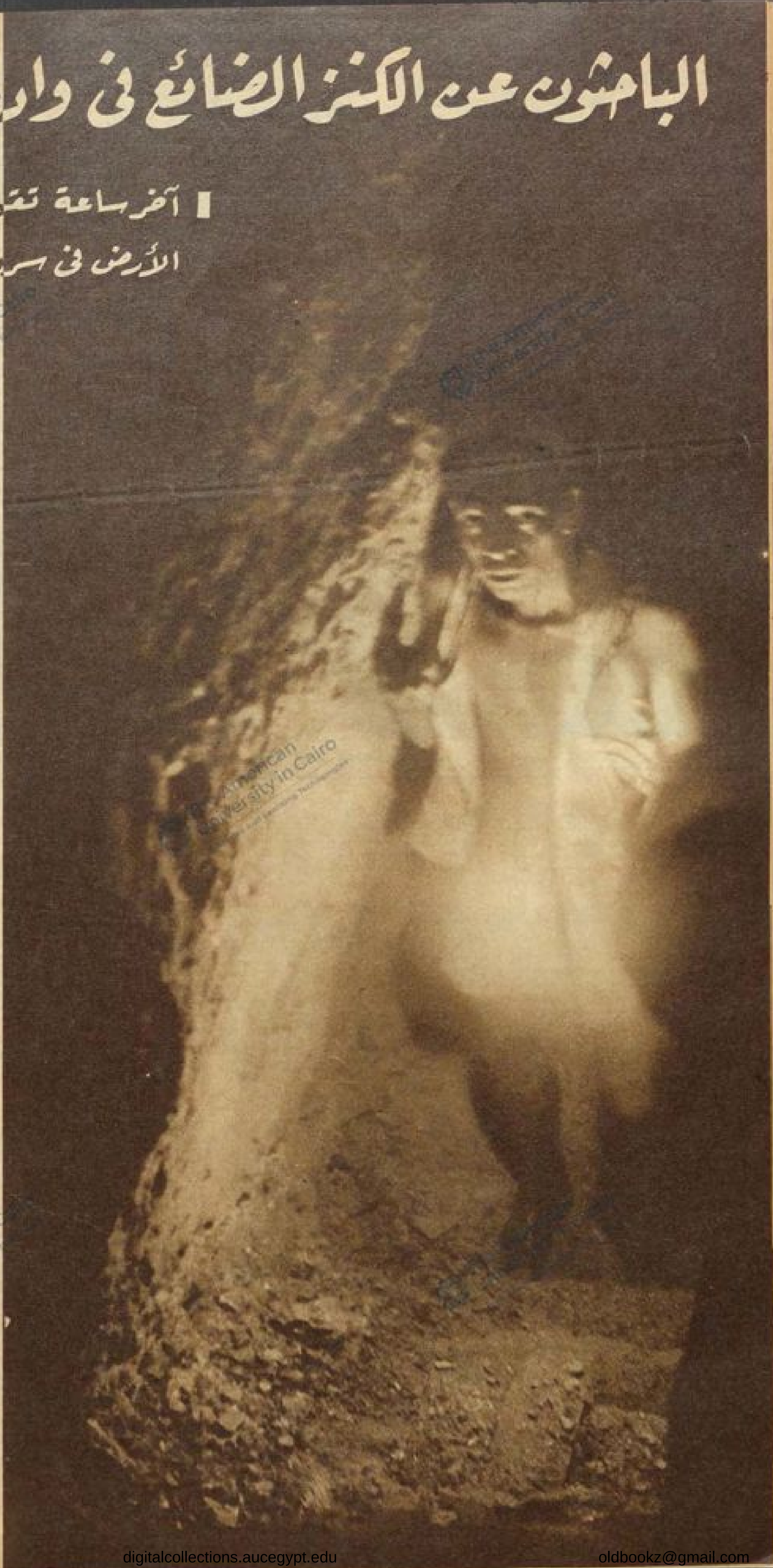

الكنز الضائع الذى تبحث عنه مصلحة الآثار بمقبرة الملك سيتى بوادى الملوك بالاقصر ، اصبح كالسراب ، كلما خيل لخبراء الآثار انهم اقتربوا منه وأوشكوا على الوصول اليه - بدليل درجات السلم التى يتزايد عددها يوما بعد الآخر فى الدهليز المظلم بنهاية المقبرة الرابضة فى جوف الجبل - اكتشفوا ان المسافة لاتزال طويلة ، وان امامهم اياما اخرى يجب تمضيتها فى البحث والتنقيب وراء درجات السلم المجهولة فى نهاية المقبرة ، لقد نزل محمد تبارك المحرر بآخر ساعة الى نفق المقبرة التى يؤكد المعلم عبد الرسول وجود كنز سيتى فى نهايتها داخل غرفة واسعة مغلقة بباب صنع من خشب الجميز وعليه الختم الملكى قائلا .. ان

مدحت عبد الكريم
اعمال الترميم

ابراهيم عبد العزيز
قوائم خشبية

على عبد الرسول
من جنيه الى الف

عبد الوجود عبد المعبود
أعرف السر

جده عبد الرسول قد شاهد هذا الباب عندما كان يعمل فى الحفائر منذ عشرات السنين مع علماء الآثار الاجانب ، وانه اضطر لتضليلهم خشية سرقة الذهب من داخل الغرفة الواسعة ، وعاد ليقول للعلماء الاجانب انه لم يعثر على شيء ..

ونقل الجد لابنه سر المقبرة . ونقل الاب ماسمعه الى الابن الذى قرر فجأة وبلا مقدمات ان يبحث عن الكنز . !

الطريق الى الكنز : مراحل التقاط هذه الصورة التى تسجل الدرجات التى تقود الى الكنز اضطر المصور شوقى مصطفى الى الهبوط فى سرداب ضيق طوله مائة متر وخمسة بسكاترته وخرج من السرداب بعد اكثر من ساعة

والعجيب ان الكنز الذى يبحث عنه علماء الاثار ، ليس هو اللغز الوحيد المطلوب اكتشاف حقيقته .. ان على عبد الرسول ، الرجل الذى لم يجاوز الخامسة والستين من عمره ، فدفع مائتين وسبعين جنيها حتى الآن ، لتواصل مصلحة الاثار بحثها عن الكنز .. وهو نفسه لغز يبحث عن حل .. فالنقود التى دفعها الى رجال مصلحة الاثار لم تكن من جيبه ... لان وراءه كثيرا من الاصدقاء والاخوان ، يمدونه بالنقود اللازمة ..

وفى قرية القرنة التى يعيش فيها على عبد الرسول ، يقف عمدتها (الحاج طاهر) وهو صهر عبد الرسول ليقول :

ـ لا تدفعوا لعبد الرسول شيئا !

اما عبد الرسول نفسه ، ذلك الرجل الذى يجيد التمثيل .. وسبق له الظهور فى احد الافلام الفرنسية مع يوسف وهبى ، فلا يفعل اكثر من وقوفه بجانب اول السرداب لتحية العمال عند دخولهم العمل وانتهائهم منه لعطر بتقسيم؟

اعمال الترميم : فى نفس الوقت الذى تتم فيه اعمال الحفر تتم عملية ترميم فى الدهاليز الاولى من المقبرة ..

تشبه طريقة رجال الدين فى القرون الوسطى ، وهم يمسحون بركاتهم للتائبين والنادمين ..

وعندما سألته عن اسم الفيلم الذى اشترك فى التمثيل فيه مع يوسف وهبى ، قال وهو يضحك ويصلح الشال الذى وضعه فوق رأسه :

ـ الفيلم اسمه « ذهب النيل » .. وانا الآن ابحث عن ذهب جدى سيتى ! ..

(كيف يحلون اللغز) ؟

والبحث عن الكنز المنتظر يتم بطريقة تضمن اختصار الوقت لسرعة حل اللغز .. ان العمال الذين يحفرون داخل السرداب المظلم تحت اشراف خبراء مصلحة الاثار ومفتشيها لا يخرجون « الطفل الرديم » من جوف الجبل الى الخارج .. لان هذه العملية تستلزم اياما طويلة للوصول الى نهايته .. اما الفكرة التى وضعها زكى نور مدير التفاتيش والحفائر بمصلحة الاثار ، والمشرف على عملية حفر مقبرة سيتى ، فتتلخص على مرحلتين .. المرحلة الاولى حفر السرداب من الامام والقاء « الرديم » على الجانبين ضمانا لتقوية اركان الفجوة التى يتم فيها الحفر ، واختصار الوقت الذى يستهلك فى اخراج « الطفل » الى خارج الفجوة التى يزيد طولها على ٣٠٠ متر ..

وفى نفس الوقت الذى يتولى فيه اكثر من ٤٠ عاملا البحث عن مفاجأة قبر الملك سيتى ، تتم عملية ترميم فى مدخل المقبرة باشراف المهندس مدحت عبد الكريم المتخصص فى ترميم الاثار القديمة ..

وتتم ايضا عملية ثالثة ، هى مد اسلاك كهربائية داخل السرداب لتضيء للعمال اثناء عملهم ، واقامة القوائم الخشبية فى الاماكن التى يحتمل ان يسقط منها « الطفل » والاتربة .

ان العمل يبدأ فى سرداب سيتى فى الساعة السابعة والنصف صباحا .. وفى تمام الساعة العاشرة يخرج العمال من السرداب للاستراحة ، ويظل خبراء الاثار بالداخل ، يتفقدون كل شيء فيه ، وبعد ساعة يعاود العمال عملهم .. وفى الواحدة والنصف تقريبا ينتهى العمل ، ويغادر الجميع المقبرة .. ويظل زكى نور مدير التفاتيش داخل المقبرة لا يغادرها الا بعد ان يتأكد من عدم وجود احد فيها .. ثم يغلق الباب بالسلسلة الحديدية والقفل ويسلم المفتاح الى ابراهيم النواوى مفتش اثار الاقصر ... ويظل رجال البوليس ساهرين حول المقبرة حتى صباح اليوم التالى عندما يتم فتحها .. ولا يبدأ العمل الا بعد التأكد من ان احدا لم يدخل المقبرة طوال الليل ...

ولكنك لا تستطيع دخول السرداب الا زاحفا على قدميك ويديك احيانا .. الا ان ارتفاعه لا يزيد على متر ويظل عرضه من ٦٠ سنتيمترا فى بعض اجزائه !

(مفاجآت فى السرداب)

ومقبرة سيتى الاول ابن الملك رمسيس الاول التى تتم فيها الحفائر هذه الايام ، معروفة منذ عصور اليونان ، غير انها ردمت ، واعاد العالم الايطالى بلزونى حفرها فى عام ١٨١٧ ووصل فى حفرها الى عمق ١٠٥ امتار ، وقد عثر فيها على تابوت الملك سيتى الذى يعد من اروع الاعمال الفنية القديمة ، لا انه مصنوع من المرمر الرقيق الشفاف ، وعليه صور دقيقة محفورة بمثابة الالهة القدماء .. وقد باع بلزونى مكتشف المقبرة هذا التابوت الى السير دجون سون بالفى جنيه استرلينى .. والتابوت محفوظ الآن بمتحف سون بلندن ..

اما مومياء الملك .. فقد عثر عليها مع بقية السبع والعشرين مومياء التى انتقلها الكهنة واخفوها فى احد اطراف وادى الملوك ، حتى لا يعثر عليها لصوص المقابر .. ولم يتم الكشف عن هذه المومياوات التى اخفاها رجال الدين الفراعنة الا قريبا جدا ..

وعندما يتم حفر السرداب ويعثر رجال الاثار على المفاجأة التى تنتظرهم فى نهاية درجات السلم .. ستكون المفاجأة الثالثة للملك سيتى ..

فالمفاجأة الاولى قابلها العالم الايطالى بلزونى عندما كان يعيد حفر المقبرة .. فقد وجد امامه قبل اتمام اكتشاف بقية اجزاء المقبرة حائطا عليه نقوش ورسوم فرعونية ، توحى لكل من يصادفها بأنها نهاية المقبرة .. واوشك بلزونى أن يصدق الخدعة الفرعونية ، ولكنه بطريق المصادفة كان يدق عليها باحدى المطارق الحديدية .. ولاحظ أن صوت الحائط يختلف عن بقية الاصوات التى انبعثت من حوائط المقبرة ، فطلب من العمال كسر ذلك الحائط .. وكانت المفاجأة الاولى لسيتى ..

اما المفاجأة الثانية فكانت فى العثور على مومياته فى وادى الملوك ..

وستكون المفاجأة الثالثة هى العثور على الاثاث الجنائزى فى السرداب الجديد ، وهذا هو الرأى الذى يرجحه المؤرخون ..

(حائط امام الباب)

قلت لزكى نور مدير التفتيش والحفائر بمصلحة الاثار ، وهو المسئول عن عملية الحفر فى مقبرة سيتى :

ـ كيف ستتصرف عند وصولك الى القاعة المغلقة بالباب المصنوع من خشب الجميز ؟

فقال زكى نور :

ـ ليس من حقنا فتح الباب . كل ماسيحدث هو اننى سأسارع باقامة حائط جديد امام الشيء المكتشف ، وسأغلق باب المقبرة ، واختمه بالشمع الاحمر ، واختمه بالختم الذى اعددته لهذه المناسبة ، وابلغ رجال البوليس ، ولن نفتح المقبرة الا بعد حضور المسئولين من وزارة الارشاد ومصلحة الاثار ..

وقلت لعلى عبد الرسول :

ـ وانت ماذا تفعل اذا عثر على كنز جدك الملك سيتى ؟

فقال :

ـ لن افعل شيئا اكثر من اننى سأركب حصانى وارقص على نغمات الطبول فى الافراح التى اقيمها ! ..

***

ان حمى البحث عن الاثار قد انتشرت بشكل ملحوظ فى الاقصر ، حتى بين عمال الحفر الذين استأجرتهم مصلحة الاثار ليواصلوا الحفر فى مقبرة سيتى ، ويقول المعلم عبد الموجود عبد ربه شيخ خفراء الاثار فى القرنة على الضفة الغربية فى الاقصر : انه يؤكد وجود مقبرة فرعونية جديدة لم تكتشف ، مكانها الآن تحت البوفيه المتواضع فى وادى الملوك ...

وعندما نقلت ما يقوله عبد الموجود عبد ربه الى المسئولين فى مصلحة الاثار ، قالوا :

ـ لقد تقرر اقامة حفائر فى هذه المنطقة منذ سنوات . وسينفذ المشروع فى خلال الشهر المقبل ، ويعلم عبد الموجود عبد ربه هذا الخبر ! ..

محمد تبارك

زكى نور : سيسجل التاريخ انه اكتشف كنوز الملك سيتى الاول !

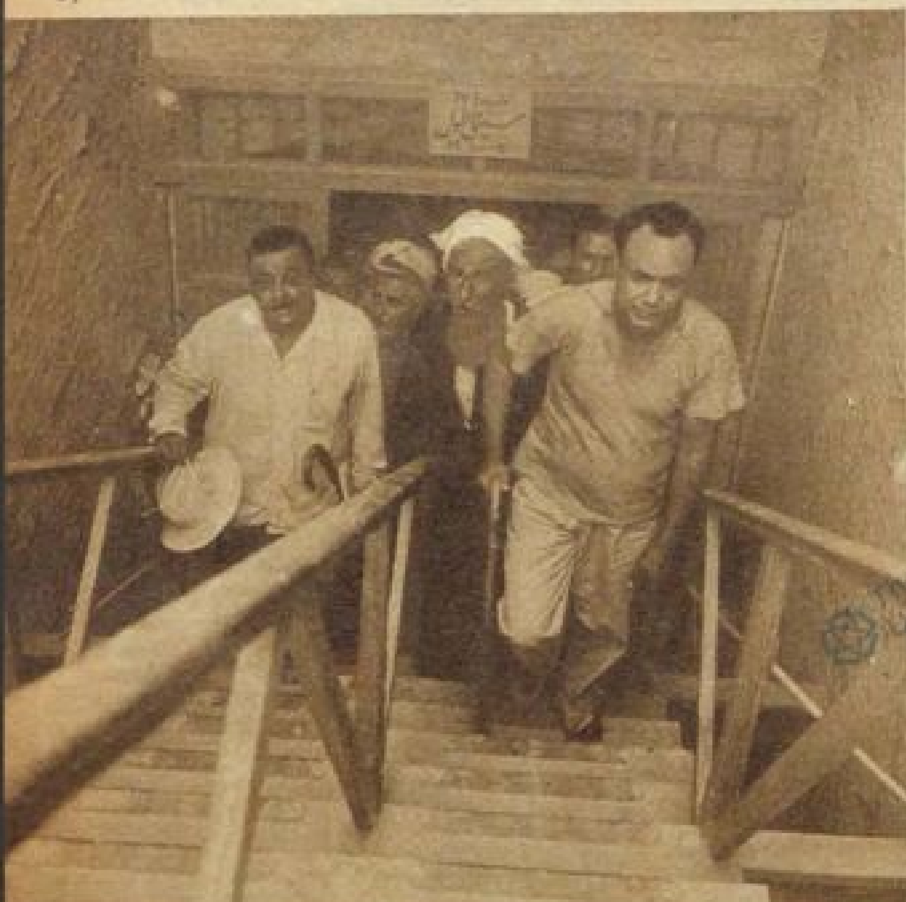

مدخل المقبرة : المهندسون والخبراء والصحفيون والعمال يغادرون المقبرة بعد نهاية عملهم اليومى

المفاجأة : فى بداية السرداب يواصل العمال عملهم بحثا عن المفاجأة التى تنتظرهم ..

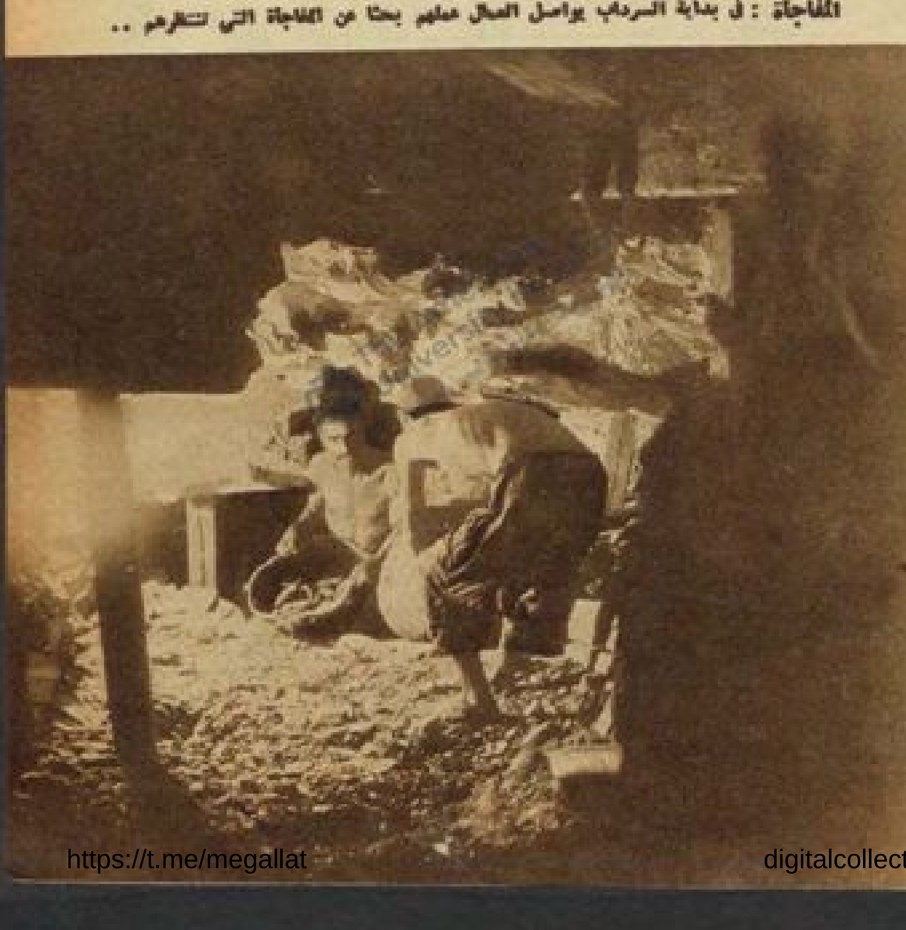

«كنت» هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر كنت ميكرونايت المشهور يعطى نفساً غزيراً طلقاً .
- ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- كنت مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت

جزء خاص من آخر ساعة ..

موضة الشتاء سبقت البرد !

هذا جزء خاص من «آخر ساعة» عن أزياء الموسم الجديد . حقيقة ان الشتاء تأخر فى الطريق هذا العام ولكن محررى «آخر ساعة» ومصوريها سبقوك ياسيدتى الى آخر الموضات فى باريس والقاهرة ودمشق . ان العرض الكبير لأزياء الشتاء يبدأ غدا وخطوط الموضة الجديدة تتجه الى الوراء ٣٠ سنة فى باريس وتدخل حقائب كبار مصممى الازياء الى القاهرة .. ان «آخر ساعة» تعد مفاجأة اخرى لزوجك العزيز وتقدم له آخر آخر موضة للرجال . وكل شتاء وانت انيقة !

قامت بهذا التحقيق : عزيزة ثابت ، وصوره احمد يوسف

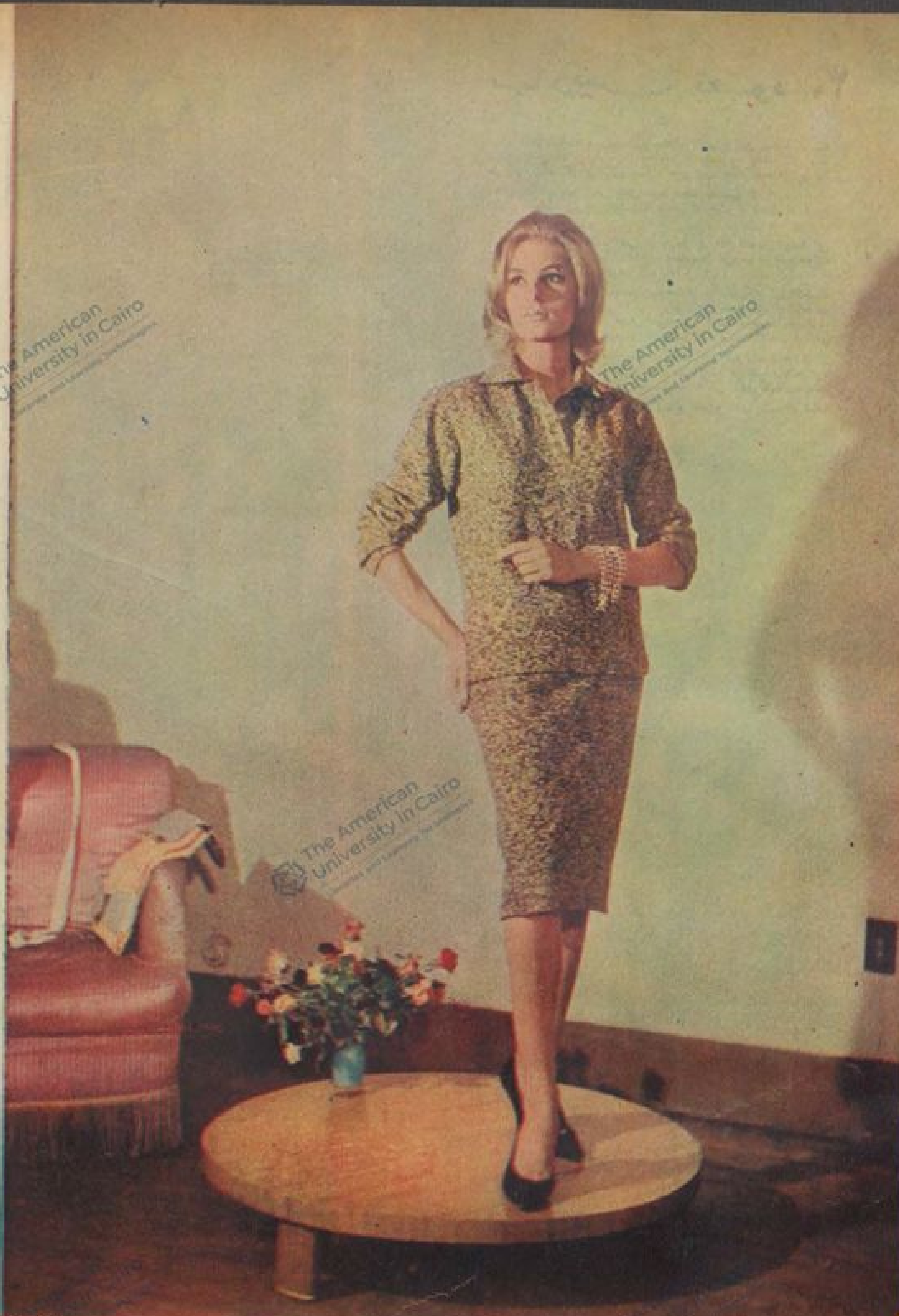

«انسمبل» من التريكو من محلات رنيه تعرضه ماريز . يطلق على هذا النوع من الصوف «شينيه» ، وهو يشبه قماش التويد ...

باريس تعود ٣٠

ان «آخر ساعة» تسبق جميع مجلات العالم في نقل خطوط موضة الشتاء الجديدة من باريس ، وحاولنا ان نقدم زيا واحدا لكل بيت من اهم بيوت الازياء الباريسية ، حتى تبين اتجاه الموضة الجديدة وخطوطها الاساسية التي يتفق عليها معظم مصممي الازياء من حيث الالوان المفضلة ونوع الاقمشة وقصر أو طول أو ضيق أو وسع الفستان . .

والواضح انهم اتفقوا على أن يعيدوا في هذا الشتاء الموضة الى الوراء . . — الى ماقبل ١٩٣٠ — بمعنى أن أمي سوف تفتح دولاب ملابسها القديم وتقدم الموضة الجديدة !

غير أن لكل بيت وكل مصمم أزياء يختلفان في التفصيلات أو في اللمسات التي تميز كل واحد من الآخر ، وكل منهم يفضل لونا أو نوعا من القماش أو شيئا ما تضفي ميزته على أزيائه مايميزها عن أزياء الآخرين . فمثلا « كاستيللو » مصمم أزياء بيت « لانفان » الذي تراه في الصورة الاولى ، ابتدع استعمال فرو الخروف ونجح في أن يشذ عن زملائه في هذا الشيء الذي ميز أزياءه عن بقية زملائه . فهو آخر يميز « كاستيللو » مع احترامه للاسس المتفق عليها — ومنها الجوب الواسع قليلا — هو أنه ابتدع الجوب الذي يشبه في شكله

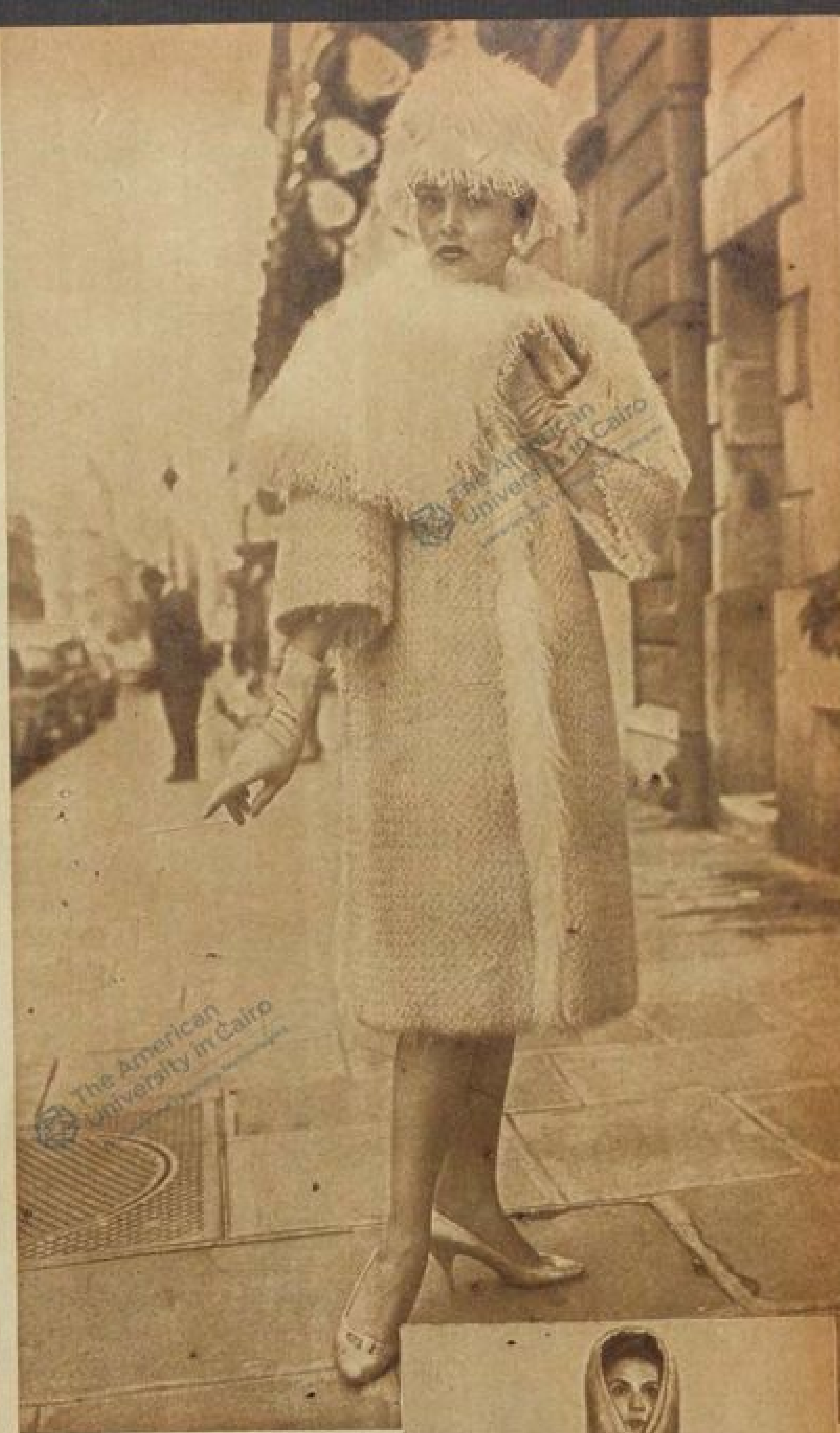

آخر موضـة في ازياء باريس هي فرو الخروف وقد لاقت نجاحا كبيرا ، وهذا المعطف والقبعة من تصميم لانفان كاستيللو

تايير من تصميم نينا ريتشي يجمع معظم خطوط الموضة الجديدة مثل الفراء الذي يحلي طرف الزي و « الكشكشة » التي بالجوب عند الخصر .

ثوب السهرة القصير أو الطويل من القماش اللامع يعتبر آخر موضة . ومن مميزات الموضة الجديدة في هذا الثوب أيضا « ألشق » الذي بجانب الجوب

سنة إلى الوراء !

شكل قطرة الماء أي أنه ينحدر من الخصر في وسع أو في اتساع ثم يعود ويضيق عند الركبة .

أما « فرانسوا كراهي » الذي يصمم أزياء بيت « نينا ريتشي » فقد امتاز وأبدع في استعمال الفراء الثمين ، كما يرى في الصورة الثانيـــة . ومن أجمل أزيائه المفضلة ، فستان طويل للسهرة من القطيفـــة الحمراء ، ضيق عارى الكتفين ، عدا حمالتين ، وقد حلى الفستان بشريط من الفراء الثمين « شانشيلا » بأعلى الفستان عند الصـــدر ، وشريط آخر بذيل الفستان عند القدمين . ولعل آخر أزيائه ثوب للسهرة قصير من القماش المسمى « داماس » أو دمشق بالعربي ، وهو عبـــارة عن بروكار غني بنقوشه وخيوطه الذهبية أو الفضية ، ويصحب هـــذا الثوب معطف طويل من نفس القماش ، له ياقة من الفراء الأسود « الثعلب » كما حلى طرف الأكمام « باسورة » من نفس الفراء أيضا . فكانت فكرة فستان السهرة القصير والمعطف الطويل ، مع فخامة القماش واستعمال الفراء ، هي اللمسات التي ميزت بيت نينا ريتشي عن البيـــوت الأخـــرى ، كما أبرزت مذين الزين .

و « بيير كاردان » صاحب فكرة الجاكيت الذي ينتهي « بلفستون »

أزياء شانيل لاقت أكبر نجاح هذا الموسم يمثلها هذا الزي الذي يبين خطوطها المعروفة وهي الجاكيت القصير والشريط الذي يحدد الزي

تايير يمثل خطوط « بيير كاردان » الأساسية وهي الجاكيت الطويلة والواسعة التي تنتهي « بلفستون » . والجوب واسع قليلا به كشكشة عنـــد الخصر .

ثوب أحمر صوف يحليه شريط أسود عنـــد الخصر وآخر في الجوب يعلو جيبا منخفضا وهو من تصميم « ميشيل جوما » مصمم أزياء حديث .

معطف من تصميم جي لاروش يعتبر آخر موضة لأنه ذو وجهين .. أي يرتدى على الوش وعلى الظهر .. لونه أخضر والتلوين يشبهه .

تمتاز أزياؤه عن زملائه بشيء آخر ، هو فستان المساء أو بعد الظهر المصنوع من قماش خفيف اسمه « كريب » ، والفستان يكاد يلمس الجسم فلا يبدو ضيقا ولا واسعا . والجزء الأعلى منه « بلوزون » أي واسع يشبه « عب » بائع الليمون .

أما « شانيـــل » التي اكتسحت أزياؤها بنجاح موضة الشتاء الجديدة ، فكان من أهم أزيائها التايير ذو الجاكيت القصـــيرة والجوب الضيق ـ أحيـــانا بها كسر يبدأ عند الركبـــة ـ والشريط الذي يحـــدد كل أطراف الزي عند انتهاء الجوب ، وشريط آخر عند انتهاء الجاكيت ، وثالث في آخر الأكمام وشريط رابع حول خط الرقبة .

ويعتبر « ايف ســـان لوران » الفتى الأول بين مصممي الأزياء ، لا لشيء سوى أنه صاحب تقاليع غريبة ، تبين أزيائه الغريبة في هذا الموسم جاكيت من جلد الكروكوديل ، أي التمســـاح ، تتحلى عند الياقة وحول طرف الأكمام بفراء أسود .

والصفة الغالبة على أزياء ايف سان لوران في هذا الشتاء ، كما يقـــول هو شخصـــيا ، هي أنها تشبه الوردة المقفلة وعرقها ، فأكثر التاييرات التي عرضها ذات جاكيت مستقيمة واسعة قليلا ـ كعرق الوردة ـ أما الجوب فتشـــبه الوردة أو بمعنى أوضـــح ، هي على شكل البرميل .

وفي آخر قائمة مصممي الأزياء الذين قدمناهم هنا ، جي لاروش .

وأكثر مايميز أزياءه هـــو المعاطف التي ترتدى على الوجهين ، أما لأزياء المساء والسهرة فهو صاحب فكرة الفساتين القصيرة المصنوعة من « الموسلين » المطـــرز بالخرز أو اللؤلؤ وبالخيوط الفضية أو الذهبيـــــة . والفستان في خطوطه بسيط للغاية ، وبالطبع جمال الفستان في فخامة القماش .

والى هنا انتهت جولتنا مع مصممي وبيوت الأزياء الباريسية .

شارع الأناقة في القاهرة يستعد لموسم البرد الجديد

في كل عاصمة من عواصم الموضة في الخارج ، شارع مشهور بمحلات الازياء الانيقة ! .. ففي لندن فيها شارع بوند ستريت وباريس فيها شارع الفوبور سان اونوريه ، ونيويورك فيها فيفث افنيو وايطاليا فيها شارع فياكوندوتي . هذه الشوارع الاربعة لها سمعة عالمية ، وعلى ارصفة هذه الشوارع ترى دائما اكثر سيدات العاصمة اناقة !

وعندنا في القاهرة شارع الاناقة أيضا واسمه شارع «قصر النيل» ويرتفع سعر الايجار في هذا الشارع فيبلغ ايجار المحل مايزيد على مائة جنيه اذا كان محلا متوسطا !

وفي أول الشارع محل جرالد ديموازيل لصاحبه تيغين اسماعيل مظلوم ، وسر نجاح هذا المحل انه يصنع آخر مبتكرات باريس ويعرضها في « فترينة المحل » أو بمعنى آخر على رصيف الشارع ! وبجانب هذا المحل صالون فرنسوا لحلاقة السيدات وبجوار جروبي ، والمسيو سالم صاحبه عاش في باريس ٢٢ سنة وتعلم تسريحة على يدي أستاذ هذه المهنة انطوان .

وفي النصف الآخر من شارع قصر النيل محال صغيرة اشتهرت ببضاعتها الانيقة ، لانها تخصصت في نوع معين من الازياء . منها محل ريتيه الذي يتخصص في صنع بلوفرات التريكو وحقائب اليد والجوبات ، ولم يغره نجاحه بالدخول في نواح اخرى من نواحي الموضة ، فكان هذا التخصص سبب نجاحه .

ومنها محل مارت للقبعات ، وصاحبة هذا المحل تتخصص أيضا في صناعة حقائب السهرة ، ولكنها رأت أن تبيع ازياء التريكو ، الا ان الاقبال على القبعات في مصر نادر .

وفي مؤخرة الشارع صالونا تاكي وكوستي للحلاقة ، وصاحباهما يونانيان عرفا بالبراعة في مهنتهما الى درجة ان كثيرات من السيدات الاجنبيات والمصريات اللاتي يسافرن الى الخارج يقلن عنهما انهما لايقلان براعة عن احسن محلات الحلاقة في باريس .

▲ **قبعة** تقدمها « مارت » وترتديها عارضة الازياء سعاد ثروت . وهي تمثل موديل القبعات الذي يعتبر موضة هذا الموسم

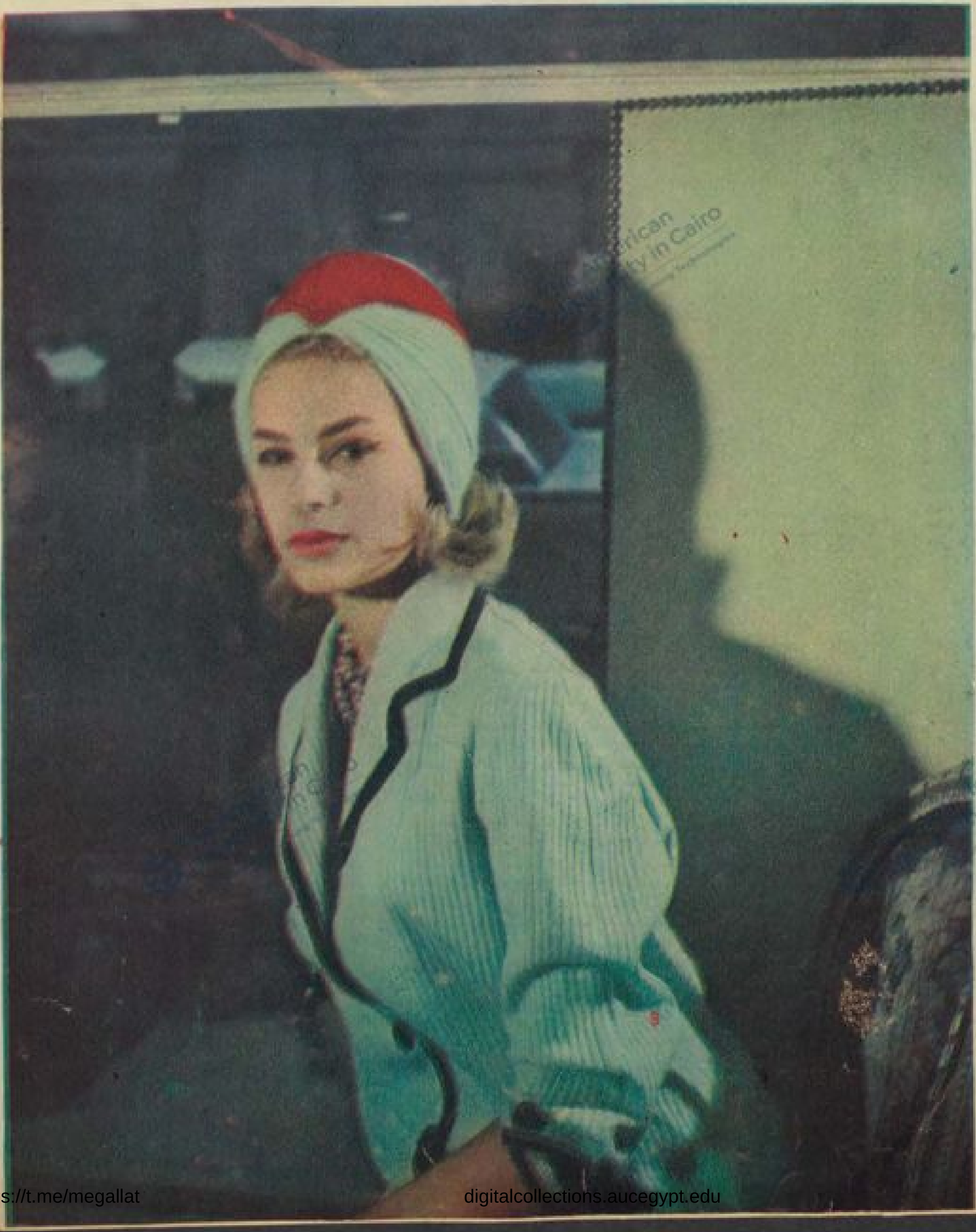

◄ **قبعة اخرى لمارت** ترتديها ماريز يختلط فيها اللون الازرق التوركواز باللون الاحمر . . .

موضة الفراء جعلت النشاط يدب فى محل باسكاليس وترى هناهيلين باسكاليس
إبنة صاحب المحل تقدم لاسماعيل مظلوم مجموعة من الفراء لينتقى منها ما يريد

محل فرنسوا يخرج آخر موضات تصفيف الشعر صاحبه مصرى
عاش فى باريس حيث تعلم حوالى ٢٣ سنة تعاونه فى عمله زوجته وابنته

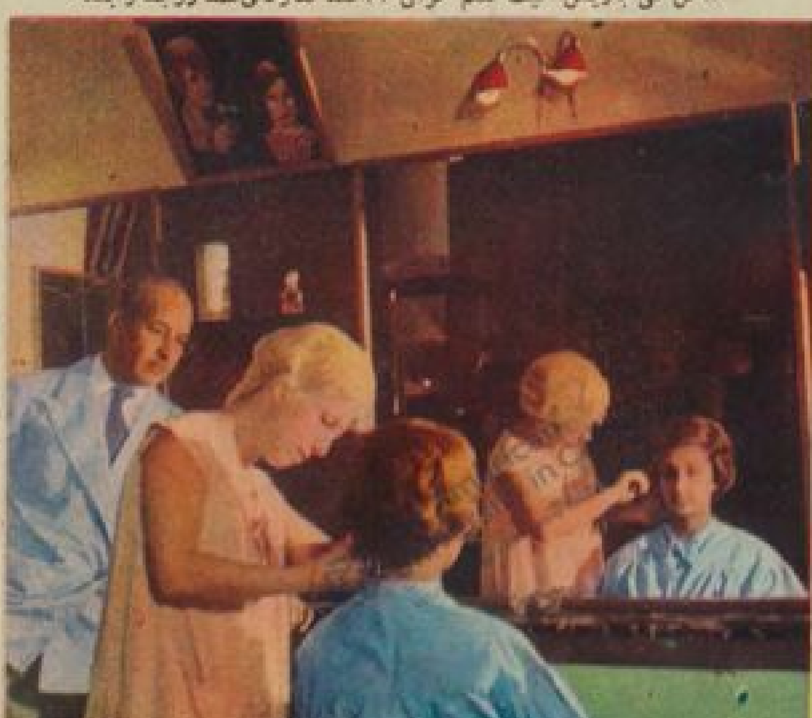

اشهر محال الاحذية لصاحبها جاد الله ويستحضر
جاد الله أحدث الموديلات من الخارج ...

دمشق تسبق القاهرة فى عرض أزياء الشتاء ..

دمشق - من سهام ترجمان :

أكبر مصممي الازياء في دمشق يعتمدون .. الوان الموضة البني والموف والاخضر .. والمشط هذا الشتاء الجرسيه الصوف الوطني الملون والزركلي الكارو والمقلم (المخطط) والسادة .. وازياء هذا الشتاء ستحتفل بالفرو على الاكمام والجيب والقبة . وستعم موضة التايورات والجاكتات الجلد الملونة والمنقطة كجلد النمر .

قدم جبران ابو علق والبيرابي وشه وجورجيت الباريسية عرضا خاصا لآخر ساعة وقارنات آخر ساعة لاحدث الافكار والاقمشة الوطنية التي استطاعت أن تتفوق في مهرجانات الازياء الدولية كمعرض دمشق الدولي السابع .

قدم جبران ابو علق مجموعة رائعة من الازياء الجديدة التي تتميز بشخصية خاصة تلفت الانظار . وجبران ابو علق فنان كبير له في كل سنة رحلة او اكثر الى بيوت الازياء في اوربا .. وهو عضو في جماعة السنديكا في باريس ..

وهو يدرس شخصية المرأة السورية خاصة والعربية عامة ... ويصمم الازياء من أجلها وحدها .. حتى الوان الاقمشة وحتى زركشة هذه الاقمشة هو الذي يرسمها بنفسه ويقدمها لمعامل النسيج في دمشق وحلب لتكون صورة حقيقية من جمال الشرق العربي وتلائم المرأة العربية ولون بشرتها وطبيعة بلادها .. وطول رجلها .

ففي دمشق مثلا سيدات انيقات كالسيدة حياة شوكت الشطي وحرم الدكتور رشدي الطرزي وابنتها مها وحرم موفق طرابيشي والسيدة ايفين مورديل .. هؤلاء السيدات زرن اوربا .. ولكن يرتدين ملابس من القشة وطنية .. صنعت في معامل دمشق وحلب والقاهرة .. ويغلب عليها الطابع العربي الشرقي .. وبعضهن زار روما في رحلة سياحية .. ولوحظن بمصوري الصحف الذين تهتم بالازياء يسألون عن هذه الازياء الجميلة التي تلفت الانظار في شوارع روما .. وهي في الحقيقة من القشة وطنية والكار عربية ..

قلت لجبران ابو علق :

ماذا تقول في ازياء هذا الخريف . هل صحيح ان الابيض هو الموضة ؟

قال : لقد نسيج بيان ازياء الخريف القادمة من اوربا يغلب عليها اللون الابيض .. وهذا لا يعني ابدا ان السيدة العربية في ركاب من يتاجرون بهذا اللون من اصحاب مصانع النسيج او بيوت الازياء .

فالسيدة الشرقية نظرا لطبيعة بلادها وارتفاع الابيض طبيعة فصل الربيع والصيف .. وعندما يدخل الخريف تكون في شوق للالوان القاتمة ..

ولكنني مع هذا ارى ان اللون الابيض على قماش « الجرسيه » الصوف جميل لهذا الخريف . والتايورات الجلدية الملونة بالالوان المتعددة هي ايضا من موضة هذا الخريف .. واللون الاصفر والابيض والموف القاتح والازرق القاتح والبيبي (الزهر) القاتح سيغلب في التايورات والجاكتات الجلدية السبور .

قلت له :

- لم تحدثني عن موضة البالطو والوانه بعد ..

قال : خطوط موضة البالطو هي خطوط العام الماضي .. وهي تعني ان يكون البالطو عريضا من اعلى وضيقا في الاسفل .. « دبي سالك » .

فستان ومعطف من الصوف الاحمر · صدر الفستان محلى باوراق سوداء في الصورة للمصمم عبد السلام الجزائرى

فستان اسود كوكتيل للعشاء مع بالطو على بطانتيل اصفر من نفس القماش .. لعارضة الازياء اليونانيــة (ايفى)

معطف اسبور مع ياقة من الفراء .. لونه بيج ويصلح لكل وقت بالنهار

تايير بوكليه موف فاتح بسوارد من الخلف تعرضه مني واصف وهو من تصميم جورجيت البــاريسية .

براءة .. فستان فرح ابيض من تصميم نادر الجمار

اسم الموديل كبرياء لعرضه المانيكان مارجريت .. الثوب قطني والمعطف من القطيفة الحمراء يصلح للدعوات الرسمية جدا في الشتاء

والموضة هذا الشتاء أن يزين البالطو بالفرو . اما على الاكمام أو الياقة والجيوب

والصفة الشتاء هذا العام تميل لعشق الفانتازي .. فهي اما مخططة أو مشجرة أو مرسومة ملونة ومزركشة كي تبرز من تعقيد الفكرة .. فكرة الفستان .. فكرة الموضة ..

والسيدة في بلادنا تحب البساطة وهي ذكية جدا لاتأخذ كل ماتطلقه بيوت الازياء بصورة آلية عمياء .. بل هي تدرس الموضة الجديدة وتدرس بنفسها وهي عالمة السيدة « الاشيك » في نظري .

وفي بيت أزياء الفنان البير أبي راشد وقفت أشاهد العرض الذي قدمته احدى فتيات دمشق الجميلات ..

كانت ساعة أخر ساعة تلتقط الازياء الجديدة التي جاءها البير أبي راشد السيدات دمشق ومدن الاقليم لهذا الموسم . وكنت أسمع الفنان يقول :

ـ ألوان الخريف والشتاء البني ومشتقاته .. كالهافان والكاكاو والبيج .. والبلاك ومشتقاته .. والموضـة التي سيخرج بها هذا الشتاء موضة قماش التويد للقطع السبور والصوف المخطط للتايورات .. وقماش الفستان الحرير المطعم بخيوط الذهب والفضة وتستعمله مثل حلب الفساتين السهرة ويلبس فوقها بالطو أو ايتول « من فرو الثعلب الاحمر » .

ومن الاقمشة التي ستنطلق من معامل وحلب أسواق الموسم البوكليت المحلاة بخيوط « لوركس » الذهبي والفضي .. والاكثر بالطوات وفساتين هذا الشتاء ستحلى بالفرو .

وقالت الفنانة ومصممة الازياء جورجيت البارسية تحدثني عن أزياء هذا الشتاء التي ستخرج من بيت أزياء جورجيت عزيز جمة ..

الوان الخريف والشتاء البني الفاتح بلون الكستناء ، والموف الفاتح للنهار .. والاسود للمساء والسهرة . وموضة جدا أن يكون البالطو اسود اللون ومحلى بالفرو وخاصة في الاسفل .. وكذلك فساتين المساء لونها المفضل الاسود وكحل بجيبور أبيض .

خطوط الموضة هذا الموسم تبرز موضة الشارلستون وكتلخص فيما يلي :

الفستان قصير جدا .. والخصر منخفض وهي موضة تعود الى العشرين سنة

وموضة الفستان الاسبور أن يكون خفيفا وبسيطا دون حركات وتظهر منه الركبة وموضة التايير أن يكون عريضا ..

الموضة فساتين الكوكتيل والسهرة .. قماش الفاي والأماتيل المطرز .

وسيرى الناس في الصباح السيدة الانيقة وقد وضعت فوق كتفيها عباءة لها وجهان ودون أكمام .. كما سينتشر قماش التويد في ملابس الصباح .

وبعد ... هذه هي الخطوط الكبيرة التي تنادي بها دمشق في هذا الموسم ..

ودمشق مدينة جميلة وتحب الجمال .. ومن دمشق ايضا باخر صيحة غريبـة للازياء الغربية

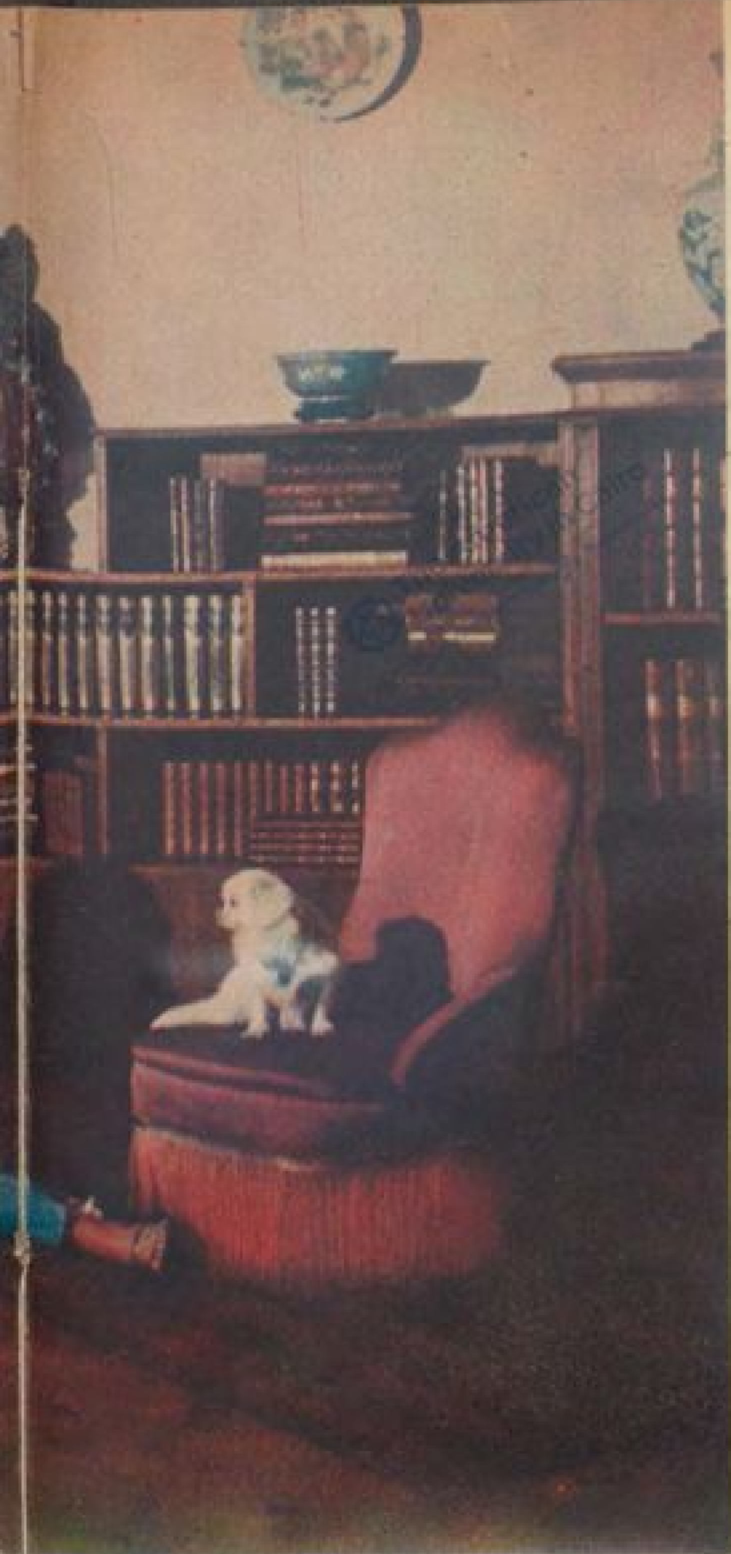

٣ بنات أنيقات في بيت واحد

ثلاث شقيقات أنيقات ظهرن فجأة في القاهرة .. واتجهت اليهن الانظار في كل مكان .

الاخت الكبرى دولت وعمرها عشرون عاما والاخت الوسطى نازلى عمرها ١٨ عاما ونهال اصغرهن تبلغ من العمر ١٧ عاما . الشقيقات الثلاث كريمات السيد الهامي راتب مدير ادارة الترام والسيدة قرينته روكيه بكن وهي احدى بطلات رياضة الجولف في الاقليم المصرى .

ولما كان الزمن قد ولى حين كانت الفتاة تكتفي بان تكون صاحبة وجه جميل وان تتجمل وتتحلى بفستان أنيق فان السيدة روكيه رأت أن تتسلح بناتها الثلاث بالعلم أيضا . فنشأت دولت ونازلى ونهال تحت رعاية الام والاب لكي تبحث كل منهن عما يشوقها من العلوم أو الفنون. وقد وفقت الشقيقات الثلاث في اختيار الطريق الذي يروقهن ولم يتدخل الوالدان في أمرهن بل مدا لهن يد المساعدة بقدر الاستطاعة .

وطبقا لهذه السياسة التربوية التي وضعتها الأسرة وافق الجميع على سفر دولت في الاسبوع الماضي الى باريس للالتحاق بمدرسة اللوفر للفنون المشهورة والمعروف عن هذه المدرسة التي تعد معهدا عاليا أنها ذات منهج صارم وتتطلب مستوى ثقافيا مرتفعا للطلبة والطالبات وتتوقع منهم دراسة جدية . ومدة الدراسة في اللوفر الى أربع سنوات . والاقبال على توظيف خريجيها شديد حتى أن مرتبهم عند بداية عملهم لا يقل عن سبعين جنيها .

ومع أن فارق السن بين دولت ونازلى لا يتعدى السنتين الا انه حدث انقسام طفيف بين الشقيقات الثلاث حين انفرت دولت بسرعة من عتبة الطفولة الى عتبة الشباب . فكانت تلازم والدتها أكثر من صحبتها لشقيقتيها اللتين تركتهما على

نازلى .. الى أعلى في ثياب أنيقة بسيطة .. وفي الصورة الى اليسار السيدة روكيه بكن بطلة الجولف وأم لأجمل الفتيات تبدو كأنها أخت رابعة لهن

المكتبة هي الركن المفضل لنازلي ونهال في الشقة الانيقة الجميلة بالزمالك . وقد جمع كتبها جدهما السيد ابراهيم راتب من كل انحاء العالم في رحلاتها العديدة

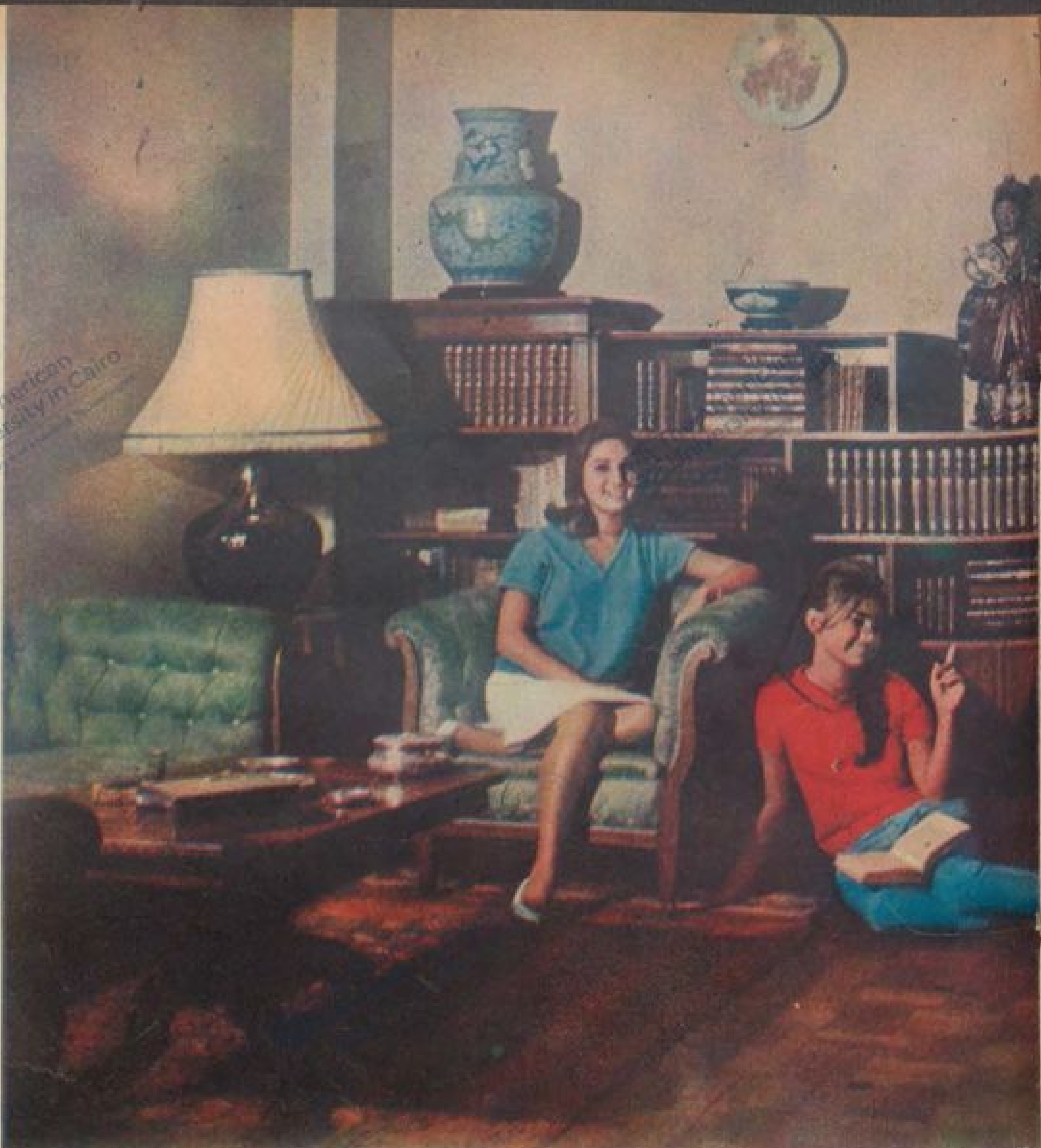

اقلبي الصفحة من فضلك

تترك نازلي شعرها الجميل الاشقر مسترسلا على كتفيها على طبيعته لانها تعتقد ان هذا انسب طريقة تصفيف شعر لسنها ، وتحرص كذلك على الا تزيد زينة وجهها على الالوان الطبيعية

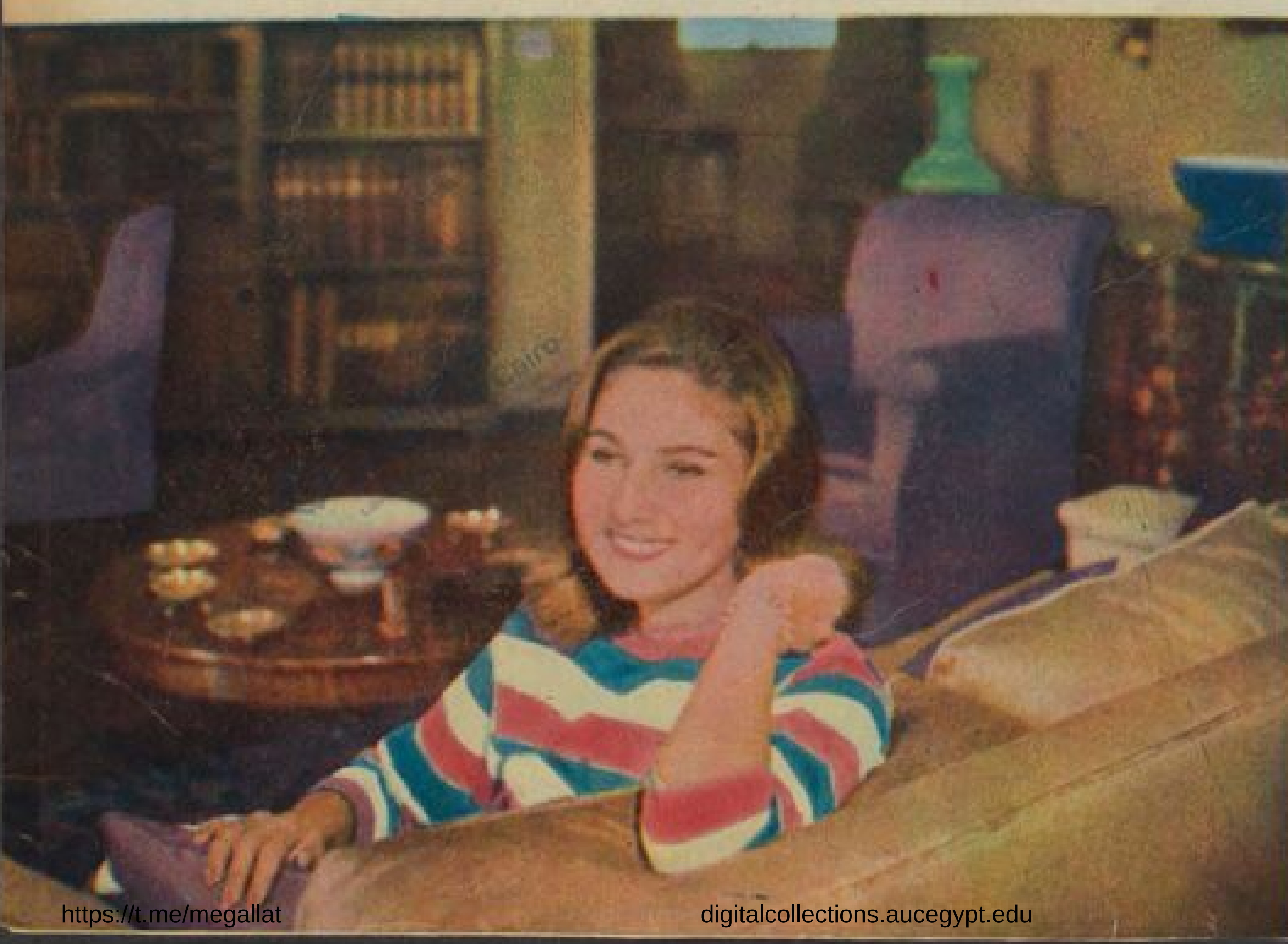

حينما تجتمع الشقاوة مع الحلاوة !

الآن يتحمس بشقاوتهما الصبيانية . فكانت نولت تلازم والدها في حلبة الجولف وتشترك معها في هذه الرياضة وتشجعها لها حتى بلغ الامر أن فازت عليها في احدى المباريات وانتقلت كأس البطولة من الام الى الابنة . ثم عشقت رياضة أخرى هي صيد السمك في البحر الأحمر .

وانافة نولت تمتاز بالبساطة وحسن اختيارها للألوان التي تناسب بشرتها البيضاء وتلون شعرها الكستنائي الفاتح القريب الى الشقراوات والفضل الالوان

اليها البنفسجي الفاتح واللون الابيض وهو لون الشباب واللون الاسود للمناسبات الرسمية عندما تريد أن تبدو أكبر من سنها لتوهم الناس بأنها لم تعد طفلة .

أما نازل الاخت الثانية فتختلف عن شقيقتها الكبرى في انها تحب الالعاب الرياضية وتميل الى العلوم أكثر من

الفنون . وقد صممت على التخصص في الكيمياء الصناعية لتفوقها في شعبة العلوم وبالاخص في مادة الحساب . وفي نهاية هذه السنة الدراسية تنتهي نازل من دراستها الثانوية . والحق يقال انها تجمع بين العقل والجمال وهي صفة لم تعد نادرة في عصرنا هذا بحكم اليقظة التي هزت وطننا .

ونازل تفضل البقاء في الشقة الجميلة التي تسكنها الاسرة في الزمالك على التردد على النادي أو زيارات الصديقات ، وأحب ركن في منزلها هو المكتبة التي جمعها جدها السيد ابراهيم راتب من كل أنحاء العالم في رحلاته العديدة فقد كان السيد ابراهيم راتب في يوم ما سفيرا في واشنطون . وتعتبر مكتبته من أقيم المكتبات الخاصة . ونازل تعتبر أوقات الاطلاع على الكتب القديمة في التاريخ والفلسفة والرحلات وقصص حياة رجال التاريخ من أمتع الاوقات التي تقضيها .

وحبها هذا للكتب والعلوم لا يطغى على حبها للملابس الجميلة ورغبتها في التجديد دائما اليها في حدود ما يناسب سنها . وهي ترى أن أنسب الازياء لسنها هو الجوبات والبلوفرات ولديها عدد منها من كل الالوان . كما لترى نازل شعرها الجميل الاشقر مسترسلا على كتفيها على طبيعته لانها تعتقد انه أنسب طريقة لتصفيف شعر لسنها . وتحرص كذلك على الا تزيد زينة وجهها على الالوان الطبيعية .

وأخيرا يأتي دور نهال التي يعتبرها الجميع « طفلة الاسرة » . انها مشغولة بدراستها وتقول انه ليس لديها الوقت الذي تضيعه في التفكير في الموضة أو في الملابس .

وفضلا عن مذاكرة دروسها فان وقتها مشغول بأكثر أنواع الرياضة كالتنس والجولف والسباحة أما ركوب الخيل فقد نهاها والدها عن ممارسته . وهكذا فان الاخت الثالثة مازالت تتعلق بطفولتها وتنعم بها . غير انها تعي جيدا ماذا تريد أن تصنع بمستقبلها فقد فكرت في خطواتها بعد الانتهاء من المدرسة . انها تميل الى الزخرفة والى الرسم لذلك فهي تريد أن تتخصص في الرسم على الزجاج وان تدرس الفن . وبينما تحلق الشقيقات الثلاث كل واحدة في أحلامها وفي دنياها الجميلة يراقبهن عن بعيد الوالدين ويعملان ما في وسعهما على سعادتهن وذلك باعداد كل منهن لمواجهة الحياة في المستقبل .

الشقيقتان نازل (اليمين) ونهال (الشمال) تقتلان الوقت بلعب الشطرنج وهي لعبة تحتاج الى حضور الذهن والتركيز والتفكير الكثير

شقاوة الشقيقتين هي سر سعادتهما ، لاتهما الكلب «بامبو» وهو صيني الاصل يراقبهما (في الصورة الشمال) وكأنه يفكر في حركة صبيانية

الشقيقة الكبرى دولت صحبت في السفر الى باريس للالتحاق بمدرسة اللوفر . ونراها تتابع سير رحلتهما مع مضيفة شركة الطيران روزان براديجي .

دولت وقد اعدت حقائب السفر وسلمتها لموظف الشركة لوزنها . انها تركت ثوبا بسيطا كمعظم ثيابها التي تفصلها خالتها والتي ستحملها معها الى باريس . ولم تفكر قط في شراء فساتين هناك بحكم مرتبها المدرسي المحدود .

استقلت دولت الطائرة الى باريس وترى اسرتها تلوح لها بمطار القاهرة . وقفت في اول الصف خالتها ثم والدتها السيدة زكية يكن ثم والدها السيد الهامي راتب

اقلب الصفحة من فضلك

العرض الكبير يبدأ غدا

من موضات باريس من فساتين ومعاطف وتاييورات وصلت الى القاهرة في حقائب صاحبات بيوت الازياء اللاتي سافرن الى باريس في موسم عرض الازياء الباريسية لشراء الكثير من الموديلات الباريسية ، وعندما تعود بها الى القاهرة تدخل الازياء الباريسية ورشة الخياطة لنقل هذه الموديلات التي يصل ثمنها في بعض الاحيان الى ٤٠ جنيها و٥٠ جنيها و١٠٠ جنيه للثوب الواحد !

وابتداء من غد تبدأ معارض الازياء في القاهرة ، غدا الخميس سيتجه الى صالة فندق هيلتون سيدات القاهرة لمشاهدة العرض الذي تقيمه نيفين مظلوم وبعده عرض ازياء مدام سلفاجو يوم الخميس المقبل بفندق سميراميس ، ومعظم صاحبات بيوت الازياء الاخريات يفضلن اقامة عرض خاص يقتصر على زبائنهن الكريمات بعيدا عن ضجة المعارض العامة ، ومن هؤلاء السيدات صالة الفلاطون ومدام مارسيل ومدام اندريه وفيرجن .

والصحيح ان معارض الازياء العامة تحتاج الى ذوق وفن وجهد ونظام دقيق ، والمشهورة للسيدة نيفين مظلوم وزوجها الاستاذ اسماعيل مظلوم الذي يشترك معها ان معرض الازياء الذي يقيمانه في كل موسم يعتبر احسن المعارض فكلاهما يحرص على ان ترتدي عارضة الازياء الثوب وان تحمل الشنطة وان يتطابق لون الشراب والحذاء والزي حتى يزداد جمالا كما انهما يختاران العقد او الحلية التي تتزين بها ، واكثر من ذلك يفرضان على عارضة الازياء ان تقص او تصفف شعرها على احدث موضات الشعر الباريسية ، ولتكون النتيجة روعة في الاخراج ، اخراج الازياء واخراج العرض كله .

وقد عادت نيفين اخيرا الى القاهرة بعد زيارتها لبيوت الازياء بباريس ومشاهدتها نسبة من اهم معارض الازياء التي تحدد لون وشكل الموضة الباريسية ، والقول بانها شاهدت اجمل الاشياء في بيوت لونفان وبالمان ونينا ريتشي وكاردان ، اما ديور فلم يأت هذا الموسم في القمة لانه بالغ في تقاليعه ، والصفة الغالبة على ازياء الشتاء الجديدة هي في رأيها البساطة ، وهي موضة مريحة بحيث تبعد الفساتين ، لا هي مزنقة ، ولا محبوكة على الاجسام ، وقد قيل لها ان السبب في عودة موضة البرانيط هو ان محلات البرانيط كاد يصيبها الافلاس فاتفقت نقاباتهم مع محلات حلاقي شعر السيدات على تبسيط موضة الشعر لتتيح للمرأة ان تتوج رأسها بقبعة جميلة ، كما وافق اصحاب بيوت الازياء على الدعوة الى ارتداء البرانيط وبذلك تعاون عدد من النقابات والغرف على توفير العمل للمشتغلين بصناعة القبعات .

وكذلك نشطت محال الفراء واصبح الفراء من مميزات موضة الشتاء ، [illegible] لكل امرأة شراء الفراء ، [illegible] بيوت الازياء الفراء كتلة حول الياقة او الاكمام .

واللون الذي يعتبر موضة هذا الموسم هو البني ولون الباذنجان واكثر الالوان الشائعة والذي يعتبر غاية في الاناقة هو اللون البيجي ، الفاتح ، .

ومع ان كثيرا من النساء يملن الى نقل الموضة بحذافيرها الا ان خبيرة الازياء تنصح المرأة بان تعرض عن كل ما هو غريب او شاذ في الموضة ، ومن غرائب الموضة الجديدة التي ننصح بالاقلاع عنها مثلا ، الكاب ، او ، الفرمبة ، الكبيرة التي تجعل المرأة تبدو ضخمة الجسم والقوام لا رشيقة .

واخيرا ان سر اناقة المرأة هو ان تنتقي من الموضة ما يجعلها لا ان تختار الشاذ منها ، وان تنتقي الكماليات التي تضيف الكثير الى ثوبها من حلي جميلة وشنطة وحذاء وجوانتي ينسجم لونها والزي الذي ترتديه ، فالكماليات هي اللمسة الضرورية والاخيرة في اناقة المرأة .

● فستان للسهرة قصير يعتبر اجمل ما قدمه ديور هذا الموسم وهو مصنوع من التزر الاسود .. وقد اطلق عليه اسم « لوزة الزهرة » .. ترتدي الثوب شانتال ..

● فستان من قماش اسمه « كريب » لونه ماهوجني ، اي بني قريب الى لون الخشب يصحب الفستان فراء وقبعة من الفراء ايضا .

● نيفين مظلوم ترتدي بالطو من جلد الشمواه وتحته ترتدي « السامبل » من التريكو الابيض ، والزي كله يصلح للسفر .

● « السامبل » الشانتيل « الجونيلة » بليسيه والقماش مربعات في لون الباذنجان .

الموضة للرجال أيضا ..

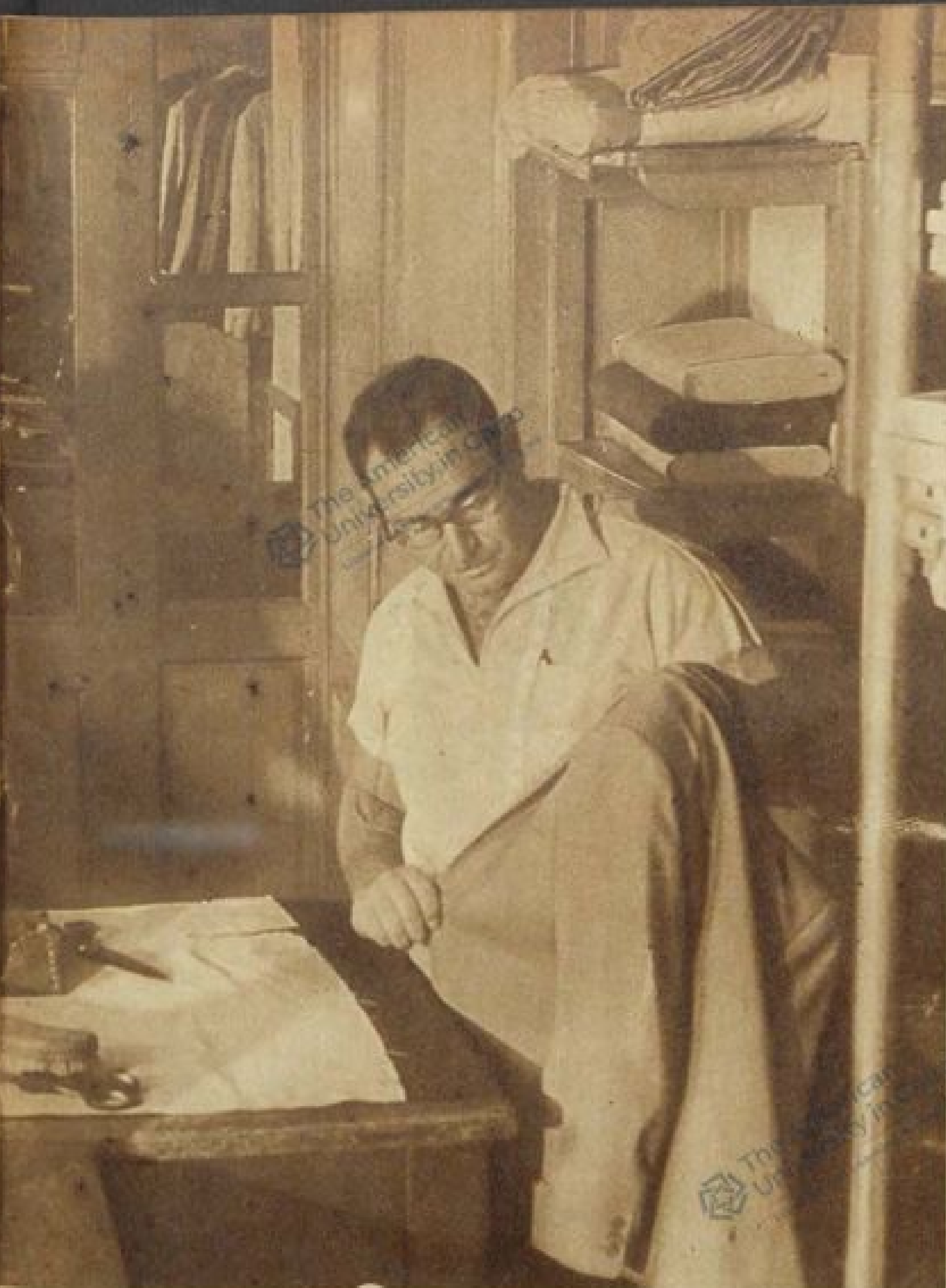

من هو الرجل الأنيق؟

فيتوريو دليا الاب مع فينشنتو دليا الابن الذى ورث مهنته ابا عن جد و . بقيت الصنعة فى الاسرة لمدة ٨٠ عاما ..

امام سليمان سعيد دائما فى عمله يعتبر كل بدلة يصنعها كأنها طفل من اطفاله .

سيد على يصنع بدل نجوم السينما ونجوم السياسة فى الاقليم الجنوبى

الرجل الصادى لا يبلغ غالبا حد الكمال فى مظهره ، لان هناك اشياء بسيطة وصغيرة يمكن أن تجعل منه رجلا انيقا ولكنه يتجاهلها . والسبب الحقيقى هو أن ازياء الرجال اصبحت لها فلسفة خاصة يؤمن بها القائمون عليها .. صحيح أن هذه الفلسفة تتغير من شخص لآخر ، ولكنها فى نفس الوقت تتفق معهم جميعا فى كلمة «الموضة» وليس عيبا بالمرة أن تساير الموضة الرجالى لتبدو انيقا، فالموضة مثلا فى عام ١٩٠٠ غيرها فى عام ١٩٢٠ ، ثم هى تختلف بشكل ظاهر فى هذه الايام . فالبنطلون الواسع الذى كان يسمى «برجل الفيل» انتهى عهده ، والبدلة الضيقة أصبحت موضة بالية .

فلسفة الازياء

ومحال أزياء الرجال لها زبائن وعشاق ، وهناك فئة من الناس لا ترتدى البدلة الا فى موسم واحد ، وآخرون كل ستة اشهر ، وفئة ثالثة تتابع آخر الموضات عن طريق « الكتالوجات » من الخارج .

وأذواق الرجال تختلف طبعا .. فمثلا رجال الاعمال يميلون الى اللونين الكحلى والرمادى ، والموظفون يميلون الى اللونين البنى والاسود ، والشباب يحبون الالوان الفاتحة .

وهناك أناس لا يؤمنون بكلمة الموضة ، لانهم يعتقدون أن الشخصية أو الرجولة لا تتفق مع هذه الكلمة ، ولكنهم ينسون فى نفس الوقت أن مظهرهم ليس فيه شىء من الاناقة .

وفلسفة الازياء عند الرجال ، يحدثك عنها الذين يصممونها فى بلدنا . انهم أبطال يختفون وراء مظهرك ، فاذا قابلك صديق فى الطريق ومدح بدلتك فتأكد أنك أنيق مائة فى المائة .

وأقدم مصمم ازياء عندنا الآن صاحب محل « دليه » . وقد انشىء هذا المحل فى عام ١٨٨٠ ، وكان مختصا بتفصيل ازياء أصحاب الملايين من جميع انحاء العالم . ثم ورثه ابنه « فيتوريو » وحفيده « فنشنسو » . ومن الطريف أن الاب يقوم بتفصيل الجاكت والابن يعمل البنطلون .

ويقول « فنشنسو » :

— ان الموضة جزء من شخصية الفرد المتحضر، ولا يفضل أبدا أن يرتدى رجل زيا من عام ١٩٢٠ . وليس معنى الموضة أن نطبقها كما هى ، فهناك أجسام لا تناسبها الموضة ، ولكننا نختار لها طريقة مريحة فى التفصيل تجعلها انيقة بمعنى الكلمة . وأنا انصح أن يترك الزبون لمصمم الازياء مهمة اختيار اللون المناسب له ، فالترزى متخصص وقدير فى هذه الناحية .

ومن رأيه كذلك أن الموضة الكلاسيكية هى روح العصر الآن ، بمعنى أن تكون الجاكت والبنطلون بأطوال معقولة ، وان تكون ثنية البنطلون غير ضيقة ، والثنية الضيقة تشوه المظهر العام لاى شاب أو رجل . والغرض المنشود من وراء الموضة هو أن يظهر الشخص بمظهر متناسق ومعقول . واخفاء العيوب الجسدية جزء كبير من عمل المصمم . وقد اتفق معظم مصممى الازياء على أن ٩/١٠ المتزوجين لا يهتمون بأناقتهم . وهذا عيب كبير فى الرجل ، لانه يعتقد أن الزواج ضد الموضة ، والحياة السعيدة يدخل فيها مظهر الرجل العام ، فاذا كان انيقا حاز اعجاب زوجته واحترامها ، ولا يعقل أبدا أن تسير امرأة بجانب زوجها وهو يرتدى بدلة ليس فيها ذوق أو تطور .

ومن أصحاب هذا الرأى امام سليمان مصمم الازياء .

لقد بدأ حياته عاملا منذ سبعة وعشرين عاما ، واهتم كثيرا منذ صغره بالبدلة المصنوعة فى الخارج ، لكى يمكنها أن يعرف طريقة تصميمها ، ثم اشتغل مساعدا للمصمم الشهير ... فى أشهر محل واسمه « ديفيز براين » . وفى عام ١٩٢٨ استقل بنفسه ، وسافر الى لندن سنة ١٩٣٦ والتحق بمعهد « منستر » ونال الدبلوم .

ويقول :

— انني دائما افضل الشيء المعقول فى عملي ، وأنا كذلك افضل البدلة ذات الصف الواحد ، على أن يكون لها صديري من نفس لون القماش ، وآخر من لون يتناسب مع البدلة ، لان هذه موضة شائعة ومقبولة ، وأنا انصح الرجل بأن يتابع تطور الملابس الرجالي . فلكل زمان طريقة فى ارتدائها والموضة الضيقة التى يتبعها شبابنا الآن غير مريحة ولا تناسب ، لان البدلة يجب أن تكون مريحة ، وخصوصا أن جو بلدنا يحتاج الى ذلك .

ويحكى امام سليمان احدى النوادر فيقول :

— جاءنى رجل أجنبى من الخارج ، وطلب منى عمل نصف دستة « بدل » . وافهمنى أنه مسافر

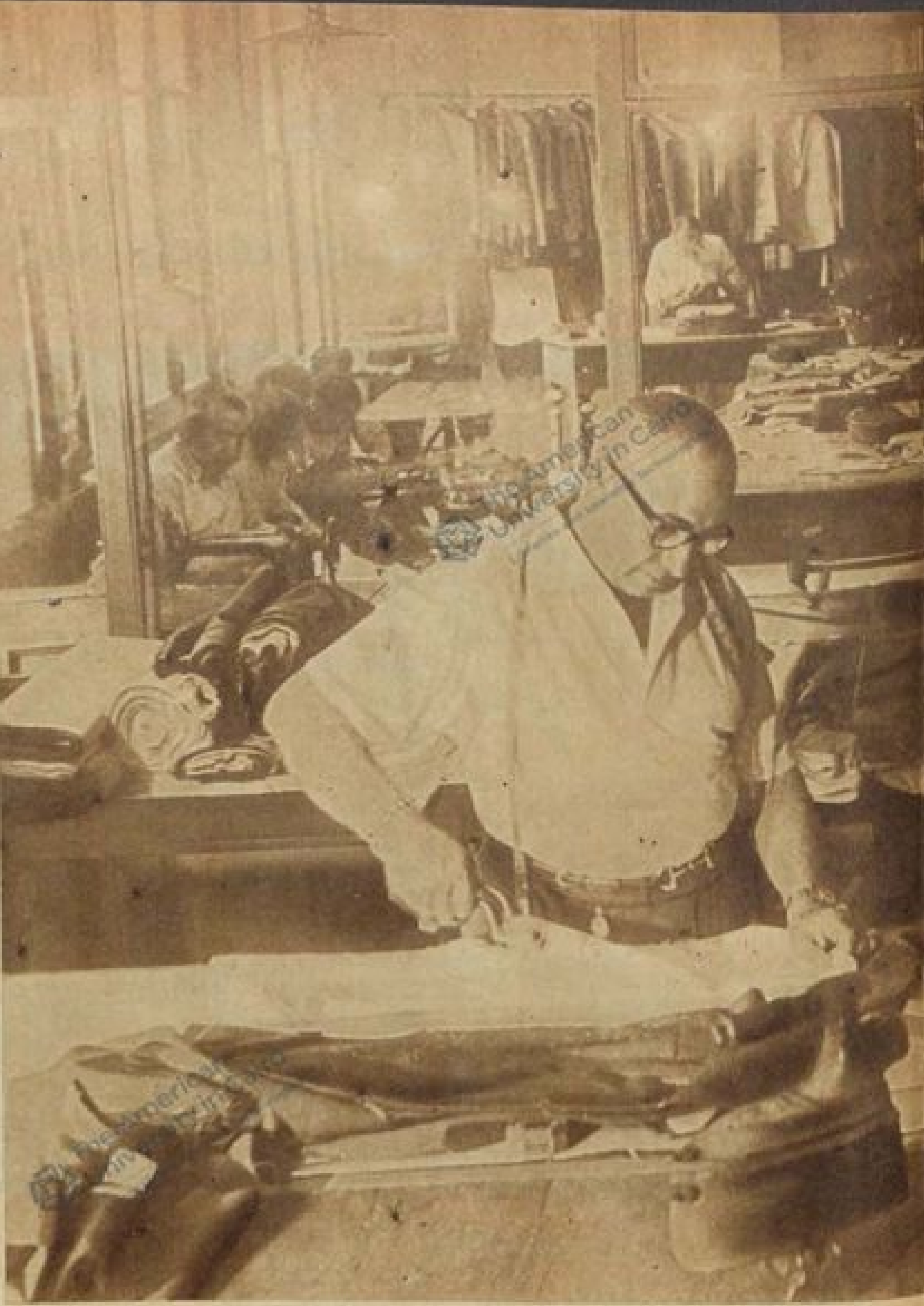

بعد ثلاثة أيام ، ويسلم البدل في الميعاد ، وطلب مني الذهاب الى الفندق لاخذ الثمن ، وعندما لحقت كانت الطائرة تحلق به في طريقه الى بلده . وسلمت أمري الى الله ، ومضت سنوات . واتصل بي موظف بالفندق كان قد عاصر تطورات المسألة معي ، وأبلغني أن الزبون وصل ، وذهبت اليه وكانت معه خطيبته ، وعندما تذكر شعر بالحرج وطلب مني أن انصرف على أن يكون عندي بعد نصف ساعة ، وشاهدت حقائبه معدة للسفر وعليها تذكرتان ، فأخذتهما ، وبعد نصف ساعة كان عندي . وتسلمت نقودي وأخذ التذكرتين .

ترزي النجوم

والموضة في بلدنا يجب أن تنبع أصلا من ظروفنا وبيئتنا ، فلا يجوز أن نطبق موضة المانيا مثلا ، على رجالنا بالحرف الواحد ، لأن الالماني يحب البنطلون القصير ، ويرجع ذلك الى كثرة الأمطار في هذه المناطق . والرجل الروسي يحب البدلة الواسعة أكثر من اللازم ، وهي تتميز بالنسبة له موضة . ولكن لا يطلق عليها اسم « عادة » .

وصاحب هذا الرأي هو سيد علي ترزي النجوم ، وهو ضد موضة « جيمس دين » التي تهتم بقصر البنطلون والجاكت الواسع من أعلى ، ومن رأيه أن الشباب يقبل عليها بطريقة روتينية عمياء ، وهذا عيب كبير ، فظروفنا تحتم أن تكون أطوال البدلة معقولة ومريحة .

وسيد علي بدأ حياته « ترزيا » في عام ١٩٣٠ ، وفي عام ١٩٣٨ نال دبلوم معهد « داور » . وهو لا يحب اللون البني بالنسبة للشرقيين ، فانه لا يناسب لون البشرة مطلقا . ويتردد عليه من الفنانين ، فريد الاطرش وعماد حمدي ، وهو معجب بذوقهما كثيرا .

يقول سيد علي :

ــ ان الاجانب يحبون تفصيل البدل في الاقليم الجنوبي ، بسبب مهارة الصانع وقلة الأجر عما هو عليه عندهم . والدليل على ذلك أن رجال السلك السياسي يفصلون حياكة بدلهم عندنا قبل سفرهم . وأنا انصح الرجل والشاب بأن يقبلا على الموضة الرجالي ، لانها جزء من الاناقة الكاملة ، كما انصح باختيار اللون الرمادي ، ويستحسن أن تكون الجاكت مربعات ، واذا كان الصديري من نفس لون البدلة ، فانه يكون أشيك من ارتداء البلوفر .

سألته : ما هي الموضة في نظرك ؟

أجاب : أن تكون البدلة متناسقة في اللون والتفصيل ، وهذا يتوقف على مهارة الترزي .

ــ ما رأيك في شبابنا ؟

ــ شبابنا يقلد بدون ذوق ، واذا اتبع الطريقة السليمة في الموضة فسوف يكون أكثر أناقة .

ــ من هو الرجل غير الانيق ؟

ــ الذي يسير بجوار زوجة أنيقة ، وهو يرتدي بدلة واسعة وغير منظمة ، وهذا بالطبع يعطي صورة غير سليمة للرجل ، وزوجته لابد أن تشعر بالضيق .

أول ترزي

واحمد عبد الرحمن بدأ حياته في سنة ١٩٠٠ ، ويعتبر أول تاجر وترزي مصري ، ومن الطريف أن ابنه سافر ليحصل على الدكتوراه في الطب ، وبعد ثلاث سنوات التحق بالاكاديمية « الدولية » بباريس حيث درس فن التفصيل سنة ١٩٣٦ ، وعهد اليه والده بالمحل في سنة ١٩٤٤ .

وحسين عبد الرحمن له رأي في زبون زمان وزبون الآن فيقول :

ــ كان الرجل قديما يهتم بأن يبدو عليه الوقار والحشمة ، أما في هذه الايام فالزبون يجري وراء الموضة ، وان كنت ارى أنه يجري وراءها بطريقة آلية عمياء ، فالموضة ذوق وفن ، واذا لم يكن هذا في احساس الترزي ، فلن يكون الرجل أنيقا بالمرة .

وأنا الاحظ أن الرجل يقلل من الذهاب الى الترزي بعد الزواج ، وهذا عيب كبير ، فالرجل الناجح لابد ان يكون أنيقا ، وكذلك الزوج الناجح والذي اعتبر الرجل المصري أشيك رجل في العالم .

***

والآن قل لي ماذا تلبس ، اقل لك من انت ! . ولا تعتقد ان الموضة عيب بعد الآن فهي جزء من شخصيتك وكرامتك ونجاحك في الحياة . وتأكد ان المرأة تحب الرجل الأنيق المعقول .

كيف تم تخطيط المشروعات الضخمة التى حققتها الثورة..؟

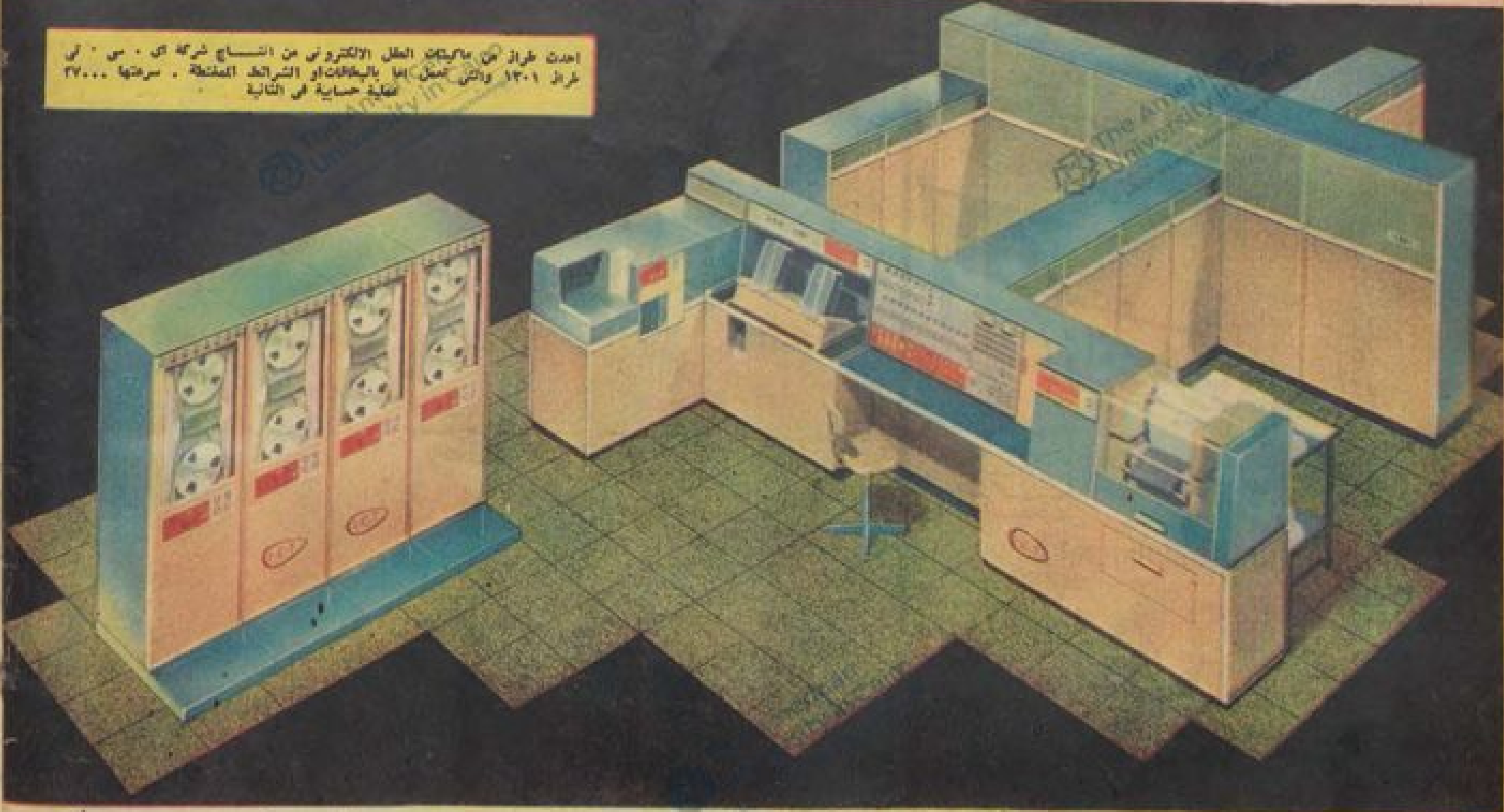

احدث طراز من ماكينات العقل الالكترونى من انتاج شركة اى . سى . تى طراز ١٣٠١ والتى تعمل اما بالبطاقات او الشرائط الممغنطة . سرعتها ٢٧٠٠٠ عملية حسابية فى الثانية

كلنا نعرف القصة كاملة ... قصة التقدم والتطور الذى حققناه فى كل ميدان .. قصة المصانع الجديدة التى انشاناها والتوسعات الضخمة فى الصناعات القائمة ومضاعفة الانتاج فى كل قطاع ..

هذه الحقائق يعرفها كل مواطن ولكن هنا السؤال قد يتردد . . كيف بلغنا هذه الدرجة الكبرى من النجاح وماهي العوامل التى دفعت بنا الى الامام ؟ ..

والجواب هناك عوامل كثيرة : بعضها معنوى مثل العزم والتصميم على السير ببلادنا نحو النهضة والرقى ، والبعض الاخر مادى وفنى ، اهمه التخطيط والتنظيم اللذان يقومان على البيانات والارقام الصحيحة واللذان يسبقان تنفيذ كل مشروع

واهم مايعتمد عليه التخطيط والتنظيم فى بياناته التى تساعد الخبراء والمنظمين فى رسم سياساتهم هو مااستحدث من وسائل باستخدام الالات بعد ان عجزت النظم اليدوية عن مجابهة المهام الجديدة فاصبحت وسائل عتيقة لا تتمشى مع روح التطور الاقتصادى الذى نهدف اليه .

وهذه الالات قد وفرت الجهد والمال والوقت كما ضاعفت من الانتاج .. لقد اغنت عن المجلدات والدفاتر الضخمة التى كانت تستلزمها عمليات النظام اليدوى واصبحت البيانات المعقدة التى كانت تتعذر على العمليات اليدوية فى متناول الادارة فى اقل وقت باستخدام هذه الالات الحديثة .

تطور النظام الالى فى بلدنا

كنا من اوائل من استخدم هذه الالات من بين دول العالم فقد ادخلت شركة اى . سى . تى نظام هوليرث الالى فى الاقليم الجنوبى منذ عام ١٩١٧ فى مصلحة الاحصاء والتعداد عند عمل اول تعداد للسكان واستخدمت هذه الماكينات فى جميع عمليات التعداد التالية خلاف عمليات المصلحة الاحصائية التى استخدمت فيها الالات وكانت نتيجتها الاحصاءات الحيوية والتجارية والمالية التى تنشرها المصلحة بصفة دورية .

ولم تقتصر مهمة الالات على العمليات الاحصائية بل ساهمت فى العمليات المحاسبية وتطورت نظمها بعد ان قامت آلات اى . سى . تى التى عم استخدامها فى الكثير من المصالح الحكومية وكبرى المؤسسات التجارية والصناعية بدورها فى استخراج عمليات أجور العمال ومرتبات الموظفين وصرف المعاشات خلاف حسابات المخازن وحسابات التكاليف كما استخدمت فى الحسابات المالية وحسابات البنوك

نماذج عن علم الطاقة الضخمة

ومن المصالح الحكومية التى تستخدم نظام أى . سى . تى الالى هيئة السكة الحديد ووزارة الحربية وادارة التعبئة ومصلحة الضرائب وادارة الكهرباء والغاز ومصلحة الارصاد ومصلحة التنظيم الصناعى وفحص البذور بالزراعة والقوات الجوية والقوات البحرية ومصلحة الاحصاء والتعداد ومصلحة التامين والمعاشات ومعمل التكرير الحكومى ووزارة الداخلية ومصلحة الجوازات ومصلحة السجون ، ومن المعاهد كلية التجارة والمعهد العالى للصحة العالمية ومستشفيات كليات طب قصر العينى والدمرداش والاسكندرية وغيرها .

ومن المؤسسات الكبرى الاخرى هيئة قناة السويس والبنك الاهلى وجريدة الاهرام وشركة اسكو وآبار الزيوت بالسويس خلاف جميع شركات بنك مصر للغزل فى المحلة وكفر الدوار وحلوان والحرير الصناعى والبيضا ومصر للتامين وغيرها .

ومن العمليات الضخمة التى تقوم بها ماكينات اى . سى . تى استخراج أجور ومرتبات نحو ١٠٥٠٠٠ عامل فى مختلف الشركات والمؤسسات ونحو ٢٨٠٠٠ موظف واستمارات صرف معاشات نحو ٦٨٠٠٠ مستحق فى معاشات وزارتى الخزانة والحربية وغيرهما وتستخدم هذه الالات فى استخراج نحو مليون ايصال شهريا لتحصيل اقساط التامين واستهلاك الكهرباء وغيرها .

وتستخدم المصالح الحكومية من ماكينات اى سى . تى . للتخريم والمراجعة ٢٢٨ ومن الماكينات الكبيرة بين كهربائية والكترونية ٢٠٣ كما تستخدم الشركات والمؤسسات ١٣٩ ماكينة تخريم ومراجعة ومن الماكينات الكبيرة ١٦٤ فيكون مجموع الماكينات التى تعتمد عليها هذه الهيئات ٧٤٤ ماكينة .

التقدم العلمى فى انواع الماكينات

بدات هذه الماكينات كهربائية وميكانيكية فى الجمهورية مثلها مثل اى دولة أخرى بدأت فى ادخال النظم الالية وقد تطورت هذه الالات بتحويلها الى اجهزة الكترونية لزيادة سرعتها وطاقتها الانتاجية لتمشيا مع تطور الصناعة والتنظيم الحديث ونظريات التخطيط . وكانت شركة اى . سى . تى أول من ادخل الماكينات الالكترونية فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية، وقد شاءت المصادفة ان تستورد نحو خمس عشرة ماكينة عام ١٩٥٦ ولم تركب منها أى ماكينة عند حدوث العدوان الثلاثى على الجمهورية فجندت شركة اى . سى . تى امكانياتها الفنية والهندسية معتمدة على مهندسيها وخبرائها العرب الذين قاموا بتركيب وتشغيل هذه الماكينات التى تعمل بنجاح الآن فى خدمة الاقتصاد القومى فى مختلف المؤسسات والمصالح .

وتعتبر هذه الماكينات الالكترونية كمرحلة متوسطة فى

• تضاعف الانتاج .. بعد استخدام الآلات الالكترونية في العمليات الحسابية والاحصائية
• العقل الالكتروني .. سيخطط مشروعات المستقبل .. مدعمة بالارقام
• نظام البطاقات المثقوبة .. قضى على فوضى النظم اليدوية

الاستاذ علي لطفي

التطور السريع في هذه الآلات ذات الامكانيات حيث اسفرت الابحاث عن طاقة جديدة هي أجهزة العقل الالكتروني .

العقل الالكتروني آي . سي . تي

هذا النوع من الاجهزة الحسابية علاوة على امكانه القيام بالعمليات الحسابية العادية يمكن القيام بالعمليات الرياضية المتقدمة مثل التفاضل والتكامل والكثير من المعادلات الرياضية المعقدة التي تتم بسرعة مذهلة علاوة على امكانه تخزين البيانات والاحصائيات لعمل التحليلات الاحصائية واستخدامه في اتخاذ القرارات اللازمة لسياسة التخطيط ووضع

الخيالية التي حققتها هذه الآلات

وقد اتجهت آخر سياعة الى القسم الآلي بهيئة السكك الحديدية . ان أول مشهد يملأ النفس البهجة والفخر ان جميع من يعملون على هذه الماكينات .. كلهم عرب .. فهم يعملون على الماكينات بمهارة بعد أن أتموا تدريبهم بمركز التدريب الخاص بشركة آي . سي . تي . منهم من تلقى هذه الدراسات في مركز القاهرة ومنهم من تلقى الدراسة في انجلترا في مراكز آي . سي . تي التدريبية

وكانت البيانات التي حصلنا عليها من المشرفين على هذه الآلات

وسألنا الاستاذ علي لطفي المدير العام المساعد لهيئة السكك الحديدية عن رأيه في استخدام هذه الآلات الجبارة ، فقال :

لقد حققت هذه الآلات المعجزات .. انها تقوم بعمل لم يكن يستطيع ان يقوم به الموظفون مهما بلغ عددهم ودرجة خبرتهم وذكائهم . لقد ادت الى ارتفاع مستوى المحاسبين وانجاز الأعمال أولا بأول ، بعد ان كان الحساب الشهري يتأخر احيانا الى ستة أشهر كما انها أدت الى دقة المراجعة والحصول على مختلف الاحصائيات التحليلية

• • •

ويقول الاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر - حلوان للغزل والنسج ، التي تستخدم ١٥٠٠٠ موظف وعامل باعتباره اول من ادخل نظام المحاسبة والاحصاء بالآلات في الاقليم الجنوبي بالنسبة للاعمال الصناعية والتجارية .

• ان هذه الآلات تقوم بجميع العمليات الحسابية المتكررة التي كان يتطلبها من العمل اليدوي الكثير من الجهد والوقت كما حققت هذه الماكينات وفرا اقتصاديا كبيرا بسرعة اعطاء البيانات المطلوبة واعتمادها على عدد اقل من القوى البشرية وتحقيقها عمليات كان يتعذر القيام بها بالنظم اليدوية المعتادة . فمثلا تقوم ماكينات آي . سي . تي باستخراج جميع أجور العمال ، ومرتبات الموظفين وحسابات المخازن وتحليل التكاليف لوضع صورة دقيقة للمسئولين في تحديد تكاليف منتجات الشركة ، علاوة على ضبط حساباتها المالية واول الاحصائيات التي تعتبر ترمومترا يستنير به المسئولون في رسم سياسة التخطيط والانتاج في المؤسسة .

الاستاذ السيد عويس

قسم الاحصاء الآلي بمصلحة الاحصاء والتعداد

ادارة المحاسبة والاحصاء بهيئة السكك الحديدية

برامج مراقبة الانتاج ومراقبة الميزانية بسرعة كبيرة فمثلا عمليات الجمع والطرح تتم بسرعة

٣٧٠٠٠ عملية في الثانية وباقي العمليات بسرعة خيالية ولكن ما كنا نعتقده خيالا قد أصبح

حقيقة ملموسة بفضل تقدم البحوث العلمية في هذا الميدان .

هيئة السكة الحديد

ان « آخر سياعة » ستنتقل بك الى الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية انها احدى المؤسسات من بين ٥٥ مؤسسة تستخدم نظام آي . سي . تي الآلي ولديها ثلاث ماكينات الكترونية خلاف ما يقرب من ٢٠ ماكينة للفرز والتبويب وغيرهما وبها نحو ٦٠ ماكينة تخريم مراجعة .. تعمل جميعها بدقة وسرعة فائقتين تجعل الانسان حائرا بين حقيقة ما توصل اليه العقل البشري من النتائج

بالهيئة مذهلة ، فمثلا بعد ان كانت مراجعة الايرادات تتم بطريقة الجشنى بنسبة تتراوح بين ٤٠ ٪ و ١٠ ٪ مما كان يضيع على الهيئة مبالغ كبيرة نتيجة لعدم دقة المراجعة .. أصبحت المراجعة بفضل هذه الماكينات ١٠٠ ٪ مراجعة نصف مليون مستند شهريا .. لقد وفرت هذه الآلات الوف الجنيهات كانت تذهب هباء نتيجة لعدم دقة الوسائل اليدوية .

وبعد

فهذا عرض سريع للثورة التي اطاحت بالنظم الحسابية والاحصائية العتيقة التي لا تتمشى مع تطورنا وتقدمنا .. ان المؤسسات التي ادخلت النظام الآلي قد ضاعفت من انتاجها واخذت بالاحصائيات والارقام الدقيقة اساسا لسياستها التخطيطية للمستقبل .

انك اينما تذهب تجد هذه الماكينات في خدمة المؤسسات التي تتعامل معها . انها موجودة بمصلحة الضرائب لمسك سجلات الممولين .

انها في وزارة الخزانة لصرف المعاشات ، وموجودة بالسكة الحديد

لمراجعة حسابات التذاكر والبضائع انها موجودة في جميع الوزارات

الكبيرة ، في جميع شركات الغزل التي تقدم اليك انتاجها . ان استخدام هذه الآلات عامل كبير في تحديد تكلفة الاقمشة القطنية والصوفية

والحريرية وغيرها . .. جميع أوجه النشاط الاقتصادي في بلدنا اصبحت تعتمد على هذه الاجهزة في مضاعفة انتاجها .. وهذه

ليست نهاية المطاف بل ان استخدام الاجهزة الالكترونية والتوسع فيها سوف يضاعف من انتاجها ويزيد من طاقتها ، مما يجعلنا في مصاف الدول المتقدمة .. انا بلد لا يفوته الآن ركب التقدم والحضارة .

(١) مارلين مونرو تكتب مذكراتها الصريحة !

■ هكذا خرجت من الوحل وأصبحت تتمرغ فى الذهب

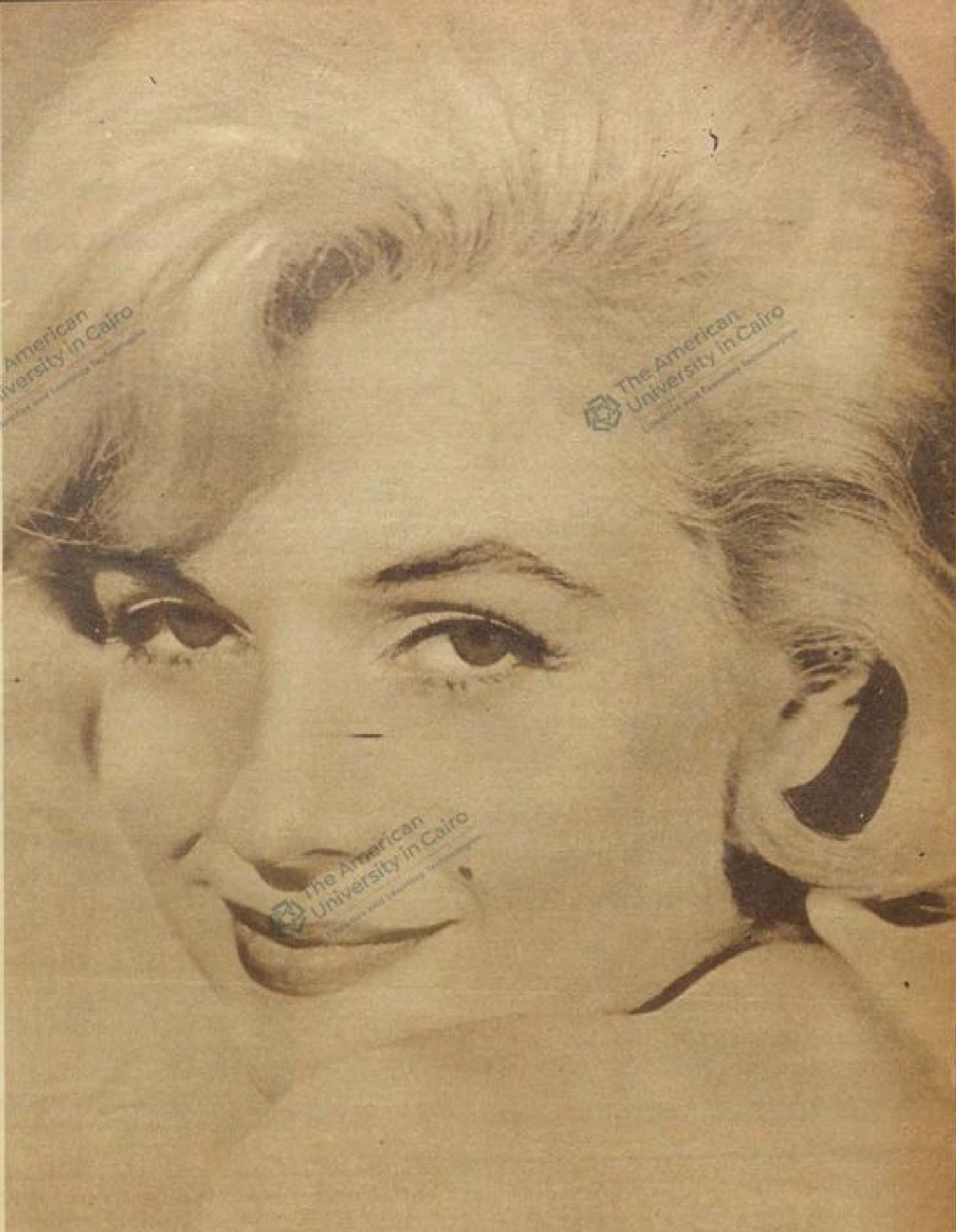

قال عنها ايزنهاور : « لن أسمح لخروشوف بمقابلتها ! » وقالت عنها الصحف الأمريكية : « انها خرجت من الوحل وأصبحت تتمرغ فى الذهب ! »

بداية فى الوحل

لقد ولدت مارلين فى أول يونيو عام ١٩٢٦ فى مستشفى لوس انجليس .. يعنى عمرها الآن ٣٤ سنة وأربعة شهورا

وكان اسمها فى شهادة الميلاد هو (نورما جان مورتنسون) ولكن الاسم الذى اشتهرت به هو نورما جان بيكر ..

كانت أمها تدعى جلاديز بيكر ، وكان أبوها يدعى مورتنسون ، ولكن الزواج لم يتم بينهما مطلقا .. اما اسم بيكر هذا الذى لحق باسم نورما ، فهو اسم الزوج الأول لأمها جلاديز .

وكانت حياة أسرتها خليطا غريبا من البؤس والاضطرابات العقلية والموت القاسى . لقد دخل جدها وجدتها لأمها أحد مستشفيات الأمراض العقلية ومات أبوها فى حادث موتوسيكل .

وتتحدث مارلين عن نشأتها فتقول : كان أبى خبازا ، وقد تزوجت أمى زوجها الأول بيكر وعمرها ١٥ عاما ، وأنجبت منه طفلا وطفلة ، ومات أخى غير الشقيق قبل أن أراه ، ولم أر أيضا أختى غير الشقيقة مطلقا .. كذلك لم أر أبى مورتنسون ، وكانت أمى تقول لى انه قتل فى حادث .

وكانت جلاديز بيكر ، أم نورما ، سيدة تسلم قلبها بسهولة لأى رجل يطاردها ، وقد هجرها زوجها بسبب امرأة أخرى ، ثم استطاع بعد ذلك أن يقوم بتهريب طفليه منها .

واستأجرت جلاديز عددا من رجال البوليس السرى لاقتفاء أثره ، وأخيرا استطاعت العثور عليه فى احدى الولايات الجنوب ، وكان قد طلقها وتزوج امرأة أخرى ، وعمل سمسارا فى احدى شركات التأمين واقتنى ثروة لا بأس بها .

واضطرت جلاديز الى العمل .. واشتغلت عاملة فى شركة كولومبيا السينمائية ، ثم فى شركة ر.ك.و راديو وعندما ولدت نورما كان عليها أن تجمع مبلغا من المال لتدفع أجر الطبيب !

محاولة سم نورما

ولم يمض على ولادة نورما وقت طويل حتى بدأت أمها تتعرض لنوبات عصبية عنيفة ، وتقضى أياما كاملة صامتة مكتئبة تحدث نفسها ، وأهملت طفلتها نورما وتركتها فى رعاية صديقة لها تدعى جريس ماكى .

وذات ليلة اتهمت جلاديز صديقتها جريس بأنها حاولت قتل الطفلة بالسم وحاولت فى تلك الليلة خنق صديقتها بيكى ، واستدعى البوليس الذى نقل جلاديز الى المستشفى ، حيث ظلت تحت المراقبة حتى استعادت اتزانها العقلى وغادرت المستشفى ، وظلت حياة نورما الصغيرة هكذا بضع سنوات .. تصاب أمها بنوبات عصبية عنيفة ، وتنقل الى

المستشفى حيث تظل تحت المراقبة شهورا ثم تغادره لتعود اليه من جديد .

ولما كانت الصديقة جريس ماكى لا تستطيع رعاية نورما اثناء وجود امها فى المستشفى ، فقد وضعت الطفلة تحت رعاية مجلس مدينة لوس انجليس ، وأرسلت الى سلسلة من الاسر لتربيتها .

وما زالت مارلين تتألم حتى الآن ، اذا ماتذكرت ان احدا لم يقبل تبنيها فى ذلك الوقت . وتقول مارلين حينما تتذكر هذه الايام (كنت احتاج لذلك . لقد كنت فى ذلك الوقت اريد الحب اكثر من اى شيء فى العالم)

ولكن نورما الصغيرة لم تكن تدرك عندئذ لماذا ترفض الاسر تبنيها . فقد كانت الاسرة التى تقوم بتربيتها تتقاضى لقاء ذلك ثمانية جنيهات شهريا من مجلس المدينة ، اما التى تتبنى طفلا فلا تتقاضى شيئا .

وفى اول منزل عاشت فيه كانت الاسرة تكلفها غسل الارض والاطباق .

اما الاسرة الثانية التى تولت رعايتها فكانت اسرة متدينة ، وكانت تصحب الطفلة الصغيرة الى الكنيسة فى يومى الاربعاء والاحد .

وعندما تركت نورما هذه الاسرة ، اقنعت نفسها بأن تعتبر الاسرة القادمة اسرتها ، وتعتبر الزوج اباها والزوجة امها ، وذات يوم عندما كانت تنادى السيدة صرخت هذه فيها قائلة : (لا تناديني ياماما . انني لست امك .. انما انا اطعمك فقط)

واستدعى البوليس . ثم حضرت احدى سيارات الاسعاف ، واضطر الشاويش البريطانى وزوجته الى ادخال نورما فى احدى الغرف حتى لا ترى مايحدث .. ولكن الطفلة الصغيرة تسللت من الغرفة لترى وجليد يتصارعان مع امها ويحاولان حملها ..

ومرة اخرى دخلت جلاديز مستشفى الامراض العقلية وظلت فيه حتى عام ١٩٤٥ .

وكانت الاسرة التالية التى تولت رعاية نورما ، هى اسوأ الاسر على الاطلاق . كانت اسرة مستبدة تعامل الطفلة الصغيرة بقسوة تخلو من اى شفقة ..

وعاشت نورما بعد ذلك مع اسرة كان الاب فيها رجلا عجوزا وقورا .. وكان الرجل سخيا ، وكثيرا ماكان يمنح نورما بعض النقود .

اغتصاب القلب الاول

وذات ليلة كانت نورما تصعد سلم المنزل عندما فتح الرجل باب غرفته واشار لها وهو يقول (اريدك لحظة)

ودخلت نورما الغرفة . واغلق الرجل الباب بالمفتاح ثم تقدم منها وهو يبتسم ابتسامة غريبة ويقول « الآن نحن وحدنا » . وعندما غادرت نورما الغرفة ذهبت الى السيدة زوجة الرجل لتقص عليها ماحدث .

وقاطعتها السيدة وهى تصرخ فيها : « اخرسى والا صفعتك على وجهك .. لا تفترى على (...) »

واجابتها نورما (ولكنه ... ولكنه فعل شيئا معى) .. وكانت الصبية تلح على شكواها وتحاول ان توقف دموعها . وعاجلتها السيدة بصفعة قوية على فمها ..

تركها هذه الآلام حتى بعد ان اصبحت امرأة ناضجة . وفى دولابها يوجد الآن اكثر من عشر علب لاقراص مسكنة للآلام . وربما كانت هذه الالام هى التى تدفع مارلين احيانا الى القسوة حتى على اصدقائها .

ومع بداية فترة المراهقة ايضا ، اصبحت نورما فتاة جميلة مثيرة .. وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها كانت اشبه بفتاة فى الثامنة عشرة ، وبدأت تخرج مع الشبان .

وكلما ازدادت مارلين نضوجا ، ازداد قلق جريس صديقة امها ، وعمتها مس « انا » . كانت السيدتان تخشيان ان تسير نورما فى نفس طريق امها جلاديز .

وبعد ان بحثت السيدتان الامر من جميع نواحيه واستعرضتا عددا من الشبان اللائقين ، قررتا ان جيمس دورتى وهو شاب فى الحادية والعشرين من عمره ، هو اصلح زوج لنورما .. وكانت اسرة جيمس صديقة لجريس وعمتها وكان الشاب يتقاضى مرتبا محترما من عمله فى احدى شركات السينما .

كان جيمس شابا نحيلا انيقا اشقر صاحبة الفتيات . وكان ينظر الى نورما كطفلة . ومع ذلك فقد خرج الاثنان معا لاول مرة فى يناير عام ١٩٤٢ . ويقول جيمس انه كان يشعر عندئذ كما لو كان « قد سرق طفلة من المهد » . غير انهما بعد ذلك كانا يخرجان معا بصفة مستمرة

.. وتزوج جيمس ونورما فى ١٩ يونيو عام ١٩٤٢ ، بعد عيد ميلادها السادس عشر بقليل .

وكانت نورما تشعر بكراهية شديدة لطهى وغسل الاطباق وغيرهما من الاعمال

أغلق الباب وقال لى : نحن وحدنا الآن !

حلم فى خيالها

وبرغم هذا كله فقد مرت بنورما بعض فترات من السعادة ، منها تلك الايام التى عاشتها مع ممثل بريطانى وزوجته .. وكان الزوجان فى غاية السعادة ، وكانا يحاولان تهذيب لهجتها ، ولا تزال لهجة مارلين تحمل حتى الآن بعض سمات اللهجة الانجليزية .

وبينما كانت نورما الصغيرة تعيش مع الممثل وزوجته ، خرجت امها من المستشفى وكانت قد نقلت اليه على اثر نوبة عصبية ، وعادت الام جلاديز الى العمل فى شركات السينما ، واستطاعت ان تشترى منزلا بالاشتراك مع الممثل وزوجته التى كانت تعمل هى الاخرى بالتمثيل .

وقضت نورما فى ذلك الوقت احدى الفترات الهادئة من حياتها . وكانت امها وصديقتها جريس تصحبانها فى ايام الاحد للقيام بجولات يتفحصن فيها على منازل الممثلين والممثلات بالسحر والنظر

وربما كانت هذه هى المرحلة التى بدأت مارلين تحلم فيها بان تصبح يوما ما ممثلة . كانت فى تلك الايام تكثر من الحديث عن روعة حياة الممثلات ، وتصغى باهتمام لامها عندما تقرأ فى احدى مجلات السينما .

ولكن هذه الفترة السعيدة من حياة مارلين لم تستمر طويلا .. فذات صباح بدأت امها تضحك وتصرخ وتسب وتلعن بطريقة هستيرية .

وعادت نورما الى جريس ، صديقة امها التى كانت قد تزوجت ، ولكن جريس لم تكن لديها غرفة لتنام فيها نورما .

وفى سبتمبر عام ١٩٣٥ حزمت جريس ملابس نورما التى كانت عندئذ صبية نحيلة طويلة القامة فى التاسعة من عمرها ثم صحبتها معها فى سيارتها .

واوقفت جريس السيارة خارج مبنى كبير يتألف من ثلاثة ادوار فى لوس انجليس . وعلى باب المبنى كانت هناك لافتة كتب عليها « ملجأ للايتام » .

وصرخت نورما (انني لست يتيمة .. لن ادخل هذا الملجأ)

ولكن برغم دموعها وبرغم مقاومتها الشديدة ، حملوها الى الداخل . وعاشت نورما فى الملجأ عامين . ومازالت حتى اليوم تتحدث عن هذه الذكرى بمرارة .

وعندما بلغت نورما الحادية عشرة تسلمتها جريس ووضعتها فى رعاية عمتها مس انا لوير . وهى عانس فى الثانية والستين من عمرها .

الام غريبة مع المراهقة

وتعتبر مارلين حتى الآن ان العمة جريس هذه كانت اهم شخصية فى حياتها ، وكانت المرأة التى صادقتها . ان مس انا لم تكن فقط تصغى الى نورما وهى تتحدث عن احلامها فى ان تصبح ممثلة ، ولكنها كانت تؤمن بهذه الاحلام .

ومع بداية فترة المراهقة بدأت نورما تشعر بالآم قاسية كانت تعذبها ، ولم

المنزلية ، متأثرة بالايام التى قضتها فى خدمة الاسر التى كانت ترعاها . ومع ذلك فقد حاولت ان تكون ربة بيت ممتازة .

خناقة مع الزوج الغيور

وعندما بلغت نورما الثامنة عشرة من عمرها ، عمل زوجها مدربا فى البحرية التجارية ، وارسل الى احد المعسكرات ، وصحبت زوجته معه .

ولاول مرة منذ زواجها وجدت نفسها بين رجال كثيرين .. ولفتت الانظار بجمالها ونظرات الاعجاب من البحارة ، عادت الى ارتداء الفساتين الضيقة المثيرة ..

ونبهها زوجها الى ما فى ملابسها من اثارة . لقد كان يؤلمه كثيرا ان ينظر اليها الرجال . كان يريدها ان تكون جميلة فاتنة . ولكن له وحده .

ولم يمض وقت طويل حتى ارسل جيمس الى الخارج . وكانت صدمة عنيفة لنورما . فرغم انها كانت تتشاجر معه كثيرا وتتهمه بالغيرة وضيق الافق فانها كانت تحبه .

ولكى تشغل نفسها اثناء غياب زوجها فى الخارج ، عملت فى احد مصانع الطائرات . ومع ان العمل كان كثيرا وكانت تكرهه ، فقد احتفظت به لانها وجدت انها تستطيع ان تشترى بمرتبها بعض الكماليات التى كانت محرومة منها وتجاه اجسام الحظ لها ..

(البقية فى الاسبوع القادم)

حصلت « آخر ساعة » على قصة مارلين مونرو كاملة . ان نجمة هوليوود المثيرة تذيع اسرار حياتها ـ فى مذكرات خاصة ـ فى نفس الوقت الذى يحدث فيه تطور آخر فى حياتها . ان زواجها من آرثر ميللر مهدد بالفشل بعد ان دخلت فى قصة حب جديد مع ايف مونتان . ان ملكة الجنس تحكى غرامياتها وتزيح الستار عن فضائحها ومناوراتها

قصة العدد

اللهب المقدس

بقلم ابرهيم المصري

« كانت حرب الاستقلال الإيطالية دائرة الرحى في سهول مقاطعة لومباردیا عام ١٨٢٠ ، وكان المجاهدون الايطاليون يقاتلون جيش الاستعمار النمسوي قتالا عنيفا تحت زعامة بطل من أبطالهم يدعى أنيليو . ففي خلال هذه الحرب المجيدة وقعت حوادث هذه القصة التي تعتبر مأثرة من مآثر الجهاد الوطني في ايطاليا والعالم » .

كانت الجدة العجوز « ماريا » جالسة في ركن من أركان البهو الصغير تحدق الى الشعلة المستطيلة المنبعثة من شمعة كبيرة مثبتة في اناء وقائمة بجوارها فوق منضدة . وكانت هذه العجوز التي أشرفت على السبعين قد قاتلت أمرها منذ بضعة أشهر ، واندست في صفوف جيش التحرير ، وقاتلت معه ، وتمكنت من قتل أربعة ضباط نمسويين . فلما ألقي القبض عليها ومثلت أمام الحاكم العسكري النمسوي ، أصابتها نوبة مروعة من التشنج ، وطفقت تضحك وتصرخ وتهذي . فاعتبرها الحاكم عجوزا مجنونة وخرفاء . فأمر بجلدها لتكون عبرة لسواها . وألقى بها في السجن شهرا ثم أطلق سراحها . وعاشت ذي ماريا في بيت زوج ابنتها ، متكمشة في مقعدها العميق ، تضحك في بلاهة كعادتها ، وتتأمل الشمعة المضاءة ، وتخالس بيدها المرتعشة وهج النار ، وعينها التائهة تحوم حول ابنتها « روزين » ..

وكانت روزين تنظر الى أمها في حسرة ، وتستغرب كيف أصبحت هذه المرأة التي اشتهرت برجاحة العقل وقوة الأعصاب مجنونة ومتهوسة . ومع ذلك فروزين كانت تشكر ربها ، وتقول في نفسها ان أمها لو ظلت منتبهة وعاقلة ، فالموت كان ولا ريب مصيرها المحتوم على يد الحاكم النمسوي .

على ان روزين كانت لا تفكر في أمها فقط ، ولا تنحصر عليها فقط . بل تفكر أيضا في ابنها هي . ابنها الوحيد « كارلو » الذي غادر البيت منذ ثلاثة أيام ولم يعد ، والذي انطلق والده يجوب سهول لومبارديا بحثا عنه على غير جدوى .

والحق ان كارلو قد تحول فجأة وتغير . لم يعد ذلك الشاب الذي كانت تفخر به أمه لاستقامته ورصانته وخلقه الأبي المتين . كان داعية من دعاة الحرية كوالده ، وعلما من أعلام البطولة في قريته . كان قد أحب وخطب الفتاة الطاهرة البريئة المجاهدة « جلوريا » . ولكنه لم يلبث ان خان عهدها ونبذها وأصبح بعد عشية وضحاها فتى ماجنا مستهترا خليعا ، يسخر من أبيه الكهل الوطني الغيور ويهزأ بأمه التي تنافس في صدق الوطنية زوجها ، ويتعمد لعزيز جدته المجنونة العجوز التي كانت تحتمله في جلد وصبر ، وهي لا تفتأ تحدق اليه تحديقا ثابتا غريبا ، بينما أصابعها المرتعشة تتحسس الشمعة المضاءة ، وتخالس في حذر وهج النار ...

ورفعت روزين رأسها ، وتأملت صورة ابنها المثبتة في الحائط . وسرعان ما ذكرت علاقته بالأرملة الجميلة الثرية « ايفونا » وغلى الدم في عروقها ... هذه المرأة هي التي أفسدت خلق ابنها . هذه المرأة هي التي سلبته من خطيبته جلوريا ، وجعلت منه فتى مدللا مخنثا وضيعا ، لا ينشد في الحياة الا أسباب الترف وألوان اللذة ومغانم العز والسؤدد والجاه العريض ...

وتقبضت تقاطيع وجه الأم ، وشاع في عينيها الثائرتين شباب الهم والأسى . نهنهت لنفسها من أعماق نفسها وهي تتلوى : « كيف أنقذه من براثن تلك الفاجرة ! ... كيف أسترد ولدي ، ولدي الذي لم أرزق بسواه . ولدي الذي كان غاية لحياتي ، وأملا لوطني ، وفخرا ومجدا لنا أنا وزوجي المجاهد الكافح المسكين !! ... » .

والتفتت الى أمها عسى ان ترى فيها انسانا حيا يمكن أن يستجيب لها . ولكنها أبصرت العجوز المجنونة زائغة العينين ، منفقة الوجنتين ، تتفرس في اللهب الأحمر كعادتها ، وتضحك وتهذي كالأطفال . فاعتصر الألم قلب الأم ، ولم تستطع الا ان تحني رأسها خائرة ومنهارة ، وتطلق لدموعها العنان ...

وفجأة سمع طرق متواصل على باب البهو . فأسرعت روزين ملهوفة وفتحته ، وقلبها يأمل أن تبصر ابنها أو زوجها ، فقد اخضعها مجيء الفلاح الشيخ السكير « انطونيو » ، ينظر اليها بعينيه الحادتين نظرة قاسية حاقدة ، ويدفعها بيده ويدخل ...

وارتمى الفلاح على مقعد وهو يسعل ويترنح . لم يلتفت الى الجدة المتوعكة بل تطرح واسترخى ، وتحول صوب روزين ، وقال في خشونة وانفعال :

— تعلمين اني فقدت ابني الوحيد في المعركة القائمة بيننا وبين أعداء بلادنا ، واني أدمن الآن على شرب الخمر لا لأنسى ، بل لأستنهض البقية الباقية من قواي واستطيع ان أصيب النمسويين في مقتل وانتقم لولدي ! .. فهل أنت أفضل مني ، وهل تقيمين وزنا لحياة ولدك أكثر مما كنت أنا أقيم وزنا لحياة ولدي ! ... ان حياة أولادنا ملك لبلادنا يا روزين . وكل أم تؤثر حياة ابنها على مستقبل بلادها هي أم خائنة لوطنها الذي هو ابنها الحقيقي الخالد السرمدي ! ...

فدهشت المرأة وارتعشت وغمغمت :

— لا أفهمك ... صرح عما في ضميرك يا أبت ولا تعذبني .

فدنا الشيخ منها وهو يتعثر ، وأمسك بيدها ، وقال في صوت خافت أجش كظيم :

— ان ابنك كارلو لم يعد منا . لقد التحق بمكتب المباحث التابع للنمسويين وهو الآن جاسوسهم علينا ! ...

ففغرت الأم فاها كبلهاء ، وجمدت كأنما قد ضربتها صاعقة . أما العجوز المجنونة فقد تاهت عيناها ، وتوزعت نظراتها ، وارتجفت يدها الضامرة ارتجافا متعاقبا وهي تداعب النار . ثم هزت كتفيها ، وابتسمت ، ومضت تتمتم وتضحك وتهذي . فرمقها الشيخ بنظرة مستنكرة وأردف :

— يجب أن تصارحي زوجك يا روزين . انه رجل وطني مجاهد لا شبهة عليه ، وهو ساعد زعيمنا وسنده ، بل هو أبرع وأقدر كاتب لتلك النداءات الحماسية التي نوزعها كل يوم على جنودنا والتي تضرم في صدورهم جذوة الوطنية وروح الأمل والايمان والكفاح . فعار على الولد الا يكون صورة من أبيه ، وعار على الأسرة كلها ان لم ترده من غيه وتلزمه محجة الصواب والهدى ! ... هذا انذار لكم يا روزين فاحذروا . ولسوف تنكشف الحقيقة للزعيم فيورد ابنك الوحيد ان عاجلا أو آجلا مورد التهلكة !

فارتعدت المرأة ، وأفاقت بغتة من غشيتها وأدركت . ولم تعد تتردد وتفهم وتتأمل حتى حالتها فظاعة الاتهام الشائن ولم تصدق . لم تستطع ان تتصور أو تسمع أو تصدق . فاندفعت نحو الشيخ كوحش كاسر ، وصرخت فيه وهي تختلج وتهدد :

— انت كاذب ! .. أخرج ... أقول لك أخرج ! .. ان هذا البيت أطهر وأشرف من ان يلوثه حقدك أيها السكير المحترف النمام ! ...

فتحامل الرجل على نفسه وخرج . ولكنه قبل أن يصل الى عتبة الباب ، التفت الى المرأة وقال :

— لقد أبرأت ذمتي . واذا كانت أمك العجوز مجنونة فلا تكوني أنت وزوجك من العميان !

وانصرف وهو يتطوح . فأتبعته روزين النظر واستولى عليها ضرب من القلق يشبه الخبال . فاندفعت تذرع الحجرة وتردد : « أمكن هذا إذن ، الى الاحتمال تصور شيء كهذا ! ... ابني ، ابني العزيز المعبود الذي قاتل في صفوف المجاهدين سنة بطولها ، ينقلب من نضال الى جاسوس ويجلب العار على نفسه وعلى والده وأسرتها كلها ! ... لا ... هذا أمر لا أصدقه ! ... هذه وشاية مختلفة يلفقها من الحقد والدناءة خصما يستوجب قطع لسان كل من يروج لها ! ... ومع ذلك فأنا أرتعش ... أنا أوجس بالرغم مني وارتاب ... ان الهوى يختم على البصر والبصيرة ، والأنثى الحقيرة الفاجرة قد تخنق في الرجل كل شرف وكل عزة وكل شعور! .. ولكن لا ... لا يمكن ان تكون ايفونا قد تغلبت على ما أودعته أنا في نفس ولدي من مبادئه وفضائل وتقوى . لا يمكن ان تكون قد قهرتني . ان ابني هو قطعة مني وبضعة من أحشائي ودمي . فهو اذن شبيهي . ومن المحال أن يتنكر البطن الذي حمله والدم الذي ساقه وأوجده ! ... »

واطلقت صيحة فرح مدوية ، وقالت وهي تنظر الى النافذة :

هاهو كارلو ! ...

ودخل الشاب يختال في ثوب ابيض أنيق ويبتسم . فارتمت أمه عليه ، فعانقها وقبلها ، بينما كانت الجدة المتوعكة تترقب اليه بعينيها وتنتظر منه ان يحييها ويقبلها هي أيضا . ولكنه لوح لها بيده من بعد وأهملها وشرع يتضو عنه ملابسه . وكانت أمه تتفرس في جبهته العريضة الناصعة ، وفي عينيه الزرقاوين ، وخديه الناضرين ، وشعره الساحر المموج الذهبي ، وتذكر جلوريا المسكينة ، وايفونا الفاجرة التي سلبت لبها هذا الجمال ، وتذكر في الوقت نفسه عبارات الشيخ انطونيو وترتعش ...

وجاشت عواطفها ، وضاق صدرها بما يحمل . فصاحت بابنها وهي ما تفتأ تحدق فيه :

— أين كنت طوال هذه الأيام الثلاثة ؟ ... لقد تقطع قلبي وقلب والدك لهفة عليك . انه ما يزال يبحث عنك . أذهبت الى ايفونا فلم يجدها في بيتها ولم يجدك . فأين ؟ أين كنت ...

فتطلع اليها الشاب لحظة ، ثم أنعم النظر فيها ، ثم قال في صوت عادي ثابت عميق :

— كنت معها ... في منزلها القروي الصغير ... وسأتزوجها ... سأتزوجها يا أماه بعد أسبوع ! ...

فاستشاط غضب الأم وقالت :

— وخطيبتك ! ... خطيبتك المنكودة ! ... أمن أجل تلك الأرملة الفاجرة يطاوعك ضميرك على التخلي عن خطيبتك العذراء الطاهرة جلوريا ، الفتاة الوطنية المجاهدة التي طالما أسعفت جرحانا ، وحملت المؤونة والسلاح الى جنودنا ، واستهدفت للموت تحت وابل من الرصاص !! ...

فتمتم الشاب :

— اني أحب ايفونا ولابد أن أتزوجها !

فجحظت عينا المرأة وتشبثت بابنها وهتفت :

— محال ! ... لن تقتلني وتقتل والدك ! ... لن تبيع بالمال جمالك وشبابك وكرامتك ! ... ان تلك الأرملة الثرية ذات ماض يندى له الجبين . لقد اتخذت لها عشاقا بعدد ما في طبعها المستهتر المتلون من نزوات . ثم هي صديقة أعدائنا ، صديقة النمسويين ، تغشى محافلهم ، وتعاون معهم وتخدمهم على حساب وطنها دون ما وازع من خلق أو ضمير ! ...

فتخلص الشاب من أمه في عنف ، وانفجر بغتة ، وصرخ في توقيع قاس مريع :

— وأنا أيضا سأعاونهم ... سأتحمل هذه الحياة بعد الآن ! .. ماذا جنيت من خدمة وطني ! ... الفقر واليأس والتشرد والرعب والاستهداف لموت عاجل يحرمني متعة الحب والشباب وأنا بعد لم أعرف الدنيا ! ... أتظنون انكم أقوى من عدوكم ! ... سيتغلب هذا العدو في الغد عليكم ، ويصيح أقواكم وأقدركم صديقا له لي .. فلماذا لا أصادق أنا العدو القوي منذ الآن ! ... لماذا أخدع نفسي وأغامر بشبابي وأنزل مختارا عن حقي المشروع في الحياة ! ... لا ... سأتزوج ايفونا ، وأعاون النمسا القوية . وأكون أول ايطالي عرف أين هو العقل والحكمة والمصلحة والصواب !

فغلى الدم في عروق روزين وأمسكت بابنها في ذعر وصاحت :

— الآن فحق ما قيل لي من انك أنكرت ايمانك ومعتقدك والتحقت بمكتب مباحث العدو ! ... تكلم ... أجبني ...

فحنى الشاب رأسه في سكون وقال :

— نعم

فانخلع قلب الأم وصرخت :

— أريد أن تعيش أنت وتقتل وطنك ! ... أتريد أن تعيش أنت وتقتل أباك وأمك ! ...

فقال كارلو :

— ما على الحمقى الا ان يحتملوا المصير الذي اختاروه . ومع ذلك فأنا سأصارح والدي . سأحاول أن أقنعه . سأحاول ان أرده الى صوابه وأنقذه وأنقذكم قبل فوات الوقت .

فهتفت روزين :

— اياك ... اياك أن تفعل ... اذهب ... أخرج أنت أيضا . واذا كان ضميرك قد مات ولابد لك من ارتكاب جريمة ، فاقترفها وأنت صامت . اقترفها وأنت بعيد عني ، ودعني أقضي على الأقل البقية الباقية من بيتي وشرفي وحياتي ... اذهب ... عجل بارتداء ملابسك واذهب ...

فتحركت العجوز المجنونة ، وهزت رأسها ، وجعلت تنظر الى الشاب في دقة بلهاء ، وهي تضحك ضحكا متقطعا متتاليا ، وترمق من طرف خفي لهب الشمعة وراقص النار .

وأثار ضحكها أعصاب روزين ، فرددت ملتمسة متوسلة :

— اذهب ... اذهب ولا تعد أبدا ... اذهب قبل أن يعود والدك ! ...

فهزت العجوز رأسها ، وتمتمت في صوت يشبه التعجب :

— لا ... لا .. ولماذا يجب ان يذهب ... اني أحبه .. انه عشيقي أنا ... انه جميل ...

فضحك كارلو متهكما . وعاد فارتدى ثيابه متباطئا ، وأمه تستعجله وتحثه خشية أن يلتقي بوالده فيصطدم الرجلان وتهب العاصفة . بيد ان القدرة القدير القاهر ، القدر الساخر ، القدر الذي يجهل الانسان سره ويحار في فهم تصاريفه ، كان أسبق من روزينا . فدخل الوالد في تلك اللحظة نفسها . دخل الوالد ولم تهب العاصفة . لم تهب العاصفة بسبب أية كلمة نطق بها كارلو . لأن الشاب لم يستطع ان يندفع ويتكلم عندما أبصر والده مقبلا ساخر الطرف شاهرا الشيء يحتجبها متقيا متصلبا ...

ولم يلتفت الوالد الى ولده ، ولم يسأله عن سر تغيبه الطويل عن البيت بل التقط انفاسه ، واستجمع قواه ، وقال في صوت واضح المخارج ، بادر النبرات :

— العدو يتعقبني ... لقد عرف الحاكم العسكري النمسوي اني أنا الذي أكتب تلك النداءات الوطنية الحماسية المثيرة ، فأصدر أمره بالقبض علي ...

فوجم الشاب ، وجمدت روزين ، وظلت العجوز مثبتة عينيها في الأشخاص الثلاثة كأنها تستغرب دهشتهم ووجومهم وربدان تفهم . ولم تعد يدها المرتعشة تخالس النار . أما الوالد الكهل فلم يحفل باضطرابهم جميعا واستطرد متجها نحو زوجته وابنه :

— واجبك أنت يا روزين أن تسهري على بيتك ، وتعتني كل العناية بأمك ، وتنظري في حكمة والتفاد من البالغ

الذى ادخرته انا لك . واذا نفذ الابغ واحتجت الى مال ، فالجئى الى الزعيم فهو لابد ان يساعدك . اما انت يا كارلو فاحرص على عملك فى المصنع ما استطعت ، واذا انتدبك الزعيم فى مهمة وطنية فأطعه دون اعتراض . وغاية ما اطلب منك هو ان ترتد الى مسلكك السابق القويم ، وان تعود الى جلوريا ، وان تكون انت رب الاسرة مكانى . وان تنهض

بهذا العبء كرجل شريف ، فتقطع كل صلة لك برفاق السوء ، وكل علاقة لك بالفاجرة ايفونا ، ولا تترك بيتك واسرتك فى الليل ابدا ... لا اريد ان اناقشك الآن فى الحساب عن الايام الثلاثة التى امضيتها خارج البيت . ولكنى سأحاسبك حسابا عسيرا لو عدت حيا الى هنا . اما اذا قدر لى ان اموت ، فانت ستدلك وضميرك . ولا اظن ان ضميرك سيطاوعك ولو لحظة على التهاون فى رعاية امك التاعسة المنكوبة وجدتك المنكوبة العجوز ... ان املى كله معقود عليك يا ولدى ... فتعال ... تعال الى صدرى وقبلنى ...

فاجهشت روزين بالبكاء . وفتح الوالد الكهل ذراعيه ، وضم ولده الى صدره وقبله . ولكن الشاب كان مطرقا ، كان منقبضا . كان كأنه يأبى الا ان يكبح عواطفه ويقاوم . فترك والده يقبله ولم يتحرك . فاستغرب الرجل جموده ، وعزاه الى تأثره واضطرابه . فقبله مرة ثانية فى حرارة وحنان ، وهم بان يعانق ايضا ويقبل روزين . وفى تلك اللحظة ، ماج البيت ، وسمع فى الخارج وقع حوافر جياد متبوع بصهيل وضجيج ، فتصلب الوالد ، وارتعدت الام ، واجفل الشاب ، وهبت العجوز المتورمة واقفة وجعلت تحدق الى النار وانفجرت ضحكتها الخليفة الغادرة الزعجة البلهاء .

وفتح الباب فى عنف ، ودخل منه ضابط نمسوى مصحوب باربعة جنود

وقال وهو يتجه من فوره نحو الوالد الكهل :

ـ الست انت المزارع والاجير المحبوب انريكو ؟...

فتقدم الرجل واجاب :

ـ نعم .

فقال الضابط :

ـ لدى امر بالقبض عليك انت وزوجتك !...

فتطلع اليه انريكو مبهوتا وغمغم :

ـ زوجتى !!...

فاردف الضابط :

ـ نعم . الامر واضح وهو يقضى بالقبض عليك انت وزوجتك وارسالكما الى النفى ... الى معسكر الاعتقال فى النمسا حيث تشتغلان بقطع الاحجار وتعبيد الطرق مدى الحياة

فذهلت روزين ، وارتجف انريكو وطرح . بيد انه تمالك نفسه وقال للضابط فى دهشة :

ـ وهذه العجوز !... وولدى !... ولدى كارلو !... الم ينص الامر على ان يعتقلا معنا ويرحل فى صحبتنا هو ايضا !...

فابتسم الضابط واجاب :

ـ العجوز المجنونة سترسل بها الى احد المستشفيات . اما ولدك ، ولدك كارلو فقد اصبح منا . انه يجاهد الآن معنا . انه اليوم عضو عامل فى مكتب الباحث النمسوى !...

فتداعت الام واسحقت . اما الوالد الكهل فقد شهق وتراجع كأنما قد نفذت الى صدره طعنة سكين . فانبثق دمه ، واصفر لونه ، واتسعت حدقتاه اتساعا مروعا ، وبدا عليه كأنه يتأرجح على حافة هوة سحيقة ، ويشهد فيها مصرع آماله كلها وهو حى . غير انه تمالك نفسه ، واستنهض جاهدا عيث قواه ، وانقض على ولده وصاح :

ـ انت !!... انت اصبحت مارقا وغادرا وخائنا !!.. انت اصبحت نصير

المستعمر فى بلادنا ، وصنيعته فى قريتنا وجاسوسه الحقير المأجور علينا !!.. تكلم ... اجب ...

فاشاح الفتى بوجهه وصمت . ثم اندفع فى جرأة منكرة وقال :

ـ مازال فى وسعى ان انقذك وانقذ امى لو اقتديت بى !...

فصرخ الوالد الكهل :

ـ اخسأ . فما انت الا وغد !... ابتعد ... انطلق من هنا ... عليك اللعنة ... عليك اللعنة من صميم حسرتى وعذابى . عليك اللعنة من خالص حقدى وعجزى وعذابى !...

واخفى وجهه بين راحتيه ثم انتفض واهاب بزوجته :

ـ اهدى متاعنا يا امرأة ولنذهب .. الوداع يا ماريا !...

واندفع نحو العجوز وقبلها . ثم اتجه صوب النافذة المفتوحة ، وظل يسرح بصره فى الفضاء فترة ، ويستنشق ملء رئتيه هواء قريته العزيزة كأنه يودعها هى الاخرى . ولما انتهت روزين جمع متاعهما ، وهمت بان تميل بالرغم منها على ابنها الوحيد لتقبله ، عاجلها الكهل بلفتة وحشية مستنكرة ، ثم جذبها فى عنف ، وتقدم الجند متبوعا بها ، وخرج منتصب القامة مرفوع الرأس دون ان يلقى على ولده نظرة .

ومنذئذ ، وبعد ان اوصد الباب ، وساد فى الحجرة المتضمخة بضوء الشمعة الكبيرة سكون شامل زاخر ، تحركت العجوز المتورمة ، وطلق بغتة وجهها الذاكى المصفر ، وزايله فى مثل لمح الطرف كل اثر للبلاهة والذهول والشرود . فهبت من مقعدها ، ودنت من الشاب ، وصاحت به وهى تهزه هزا متعاليا وترده :

غلطى .. غلطى معك .. لن اذهب ابدا الى المستشفى .. اريد ان اعيش معك .. ان اعيش .. بجوارك العتقد ان امرأة مثلى كانت بالامس القريب

مثال العقل والقوة ، يمكن ان تصبح بين عشية وضحاها مجذوبة ومخرفة ! .. انهم هم المجانين ! .. اما انا عشت لنت مثلك وتفهمت . عرفت ان الوطن خديعة ، والجهاد لوثة ، والاستقلال ضرب من المحال .. عرفت قيمة الحياة وانا على حافة القبر .. ما كنت اقتل الضباط النمسويين الاربعة حتى انتبه الى رشدى ، ولست حالة نفسى ، واستضعفت الجنون كى انجو من الموت واعيش .. فدعنى اعش معك يا كارلو وخذنى .. انت الحياة بأسرها اليوم فى نظرى .. ساحب زوجتك كما احبك .. سأخدمها كما اخدمك . فلا تحرمنى من هذه النعمة يا كارلو وخذنى .. خذنى اليها .. الى ايفونا .. انها تنتظرك . لماذا تتردد ! .. اتريد ان تجهز على ! .. انت ! .. ولدى ! .. حبيبى ! .. كل ما بقى لى ! .. لا . قم ضع ملابسك هنا .. البسها فى هذه الحقيبة ولنمض .. نعم .. هكذا .. آه .. اشكرك .. اشكرك واقبلك . اقبلك من صميم فؤادى ! ..

وما ان انحنى الشاب على الحقيبة وطفق يدس فيها ملابسه ، حتى ارتفشت عينا العجوز ، وتوترت عضلات وجهها ، وفاتت كارلو وهو مطرق ، وانقضت عليه . وقبل ان ينتبه او يتحرك او يحاول النهوض ، انبرت فاختطفت خنجره من منطقه ، وصوبتها الى وجهه ، وصاحت به وعيناها الجاحظتان تلمعان :

ـ اكنت حقا تظن انى قد ابت مثلك عن الجهاد يا كارلو ! .. او اتوب ابدا عن تأدية واجبى وفى صدرى نفس يتردد ! .. انظر .. انظر الى هذه الشمعة المتقدة .. لقد كنت اضيئها كل ليلة ، وابقيها هنا .. بجوارى . لاذكر فى وهج اللهب المقدس المندلع منها ان على انا العجوز الفانية ان اجاهد ايضا ما استطعت فى سبيل بلادى ! اجل انا ما اصطنعت الجنون الا لاخدع الحاكم المستعمر الطاغية ، عساى ان اعيش ايضا ، وان اخدعه يوما ، وان اتمكن من قتل نفر آخر من رجاله مرة اخرى ! .. وانت .. انت اصبحت اليوم من رجاله . انت الذى ضحيت بأبيك وامك وخطيبتك اصبحت شرا على بلادك من المستعمر نفسه . فانت ، انت الذى يجب ان استكمل بك اليوم واجب حقدى وثأرى وجهادى ! .. لن تطفىء الشمعة حتى انطفىء حياتك . فلتذهب الآن جثة هامدة الى معبودتك الفاجرة ايفونا ! ..

وسددت ذراعها ، وهمت بان تضغط على السلاح وتقتل حفيدها . واذ ذاك ارتجت الحجرة ، ودوى فى فضائها طلق نارى لم ينبعث من سلاح ماريا ، اصاب كارلو فى صدره والقى به على الارض صريعا مضرجا بدمه . فذهلت العجوز وجمدت ، ثم التفتت مذعورة وحدقت . وما كادت تحدق حتى ابصرت تجاهها ، على حافة النافذة المفتوحة هيكلا شاهرا سلاحه ، هيكل خطيبة كارلو هيكل الفتاة البطلة المجاهدة التى خدعها الشاب وغرر بها وانصرف عنها الى الفاجرة ايفونا . فاندفعت اليها العجوز والسلاح مشهر بيدها ، ومدت راسها الى صدرها وهتفت :

ـ مرحى ! .. مرحى لك يا جلوريا ! .. لو انك تأخرت لحظة واحدة لكنت انا التى قتلته لا انت ! ..

فضمتت الفتاة وهى ترتجف :

ـ انا لم اقتله لانه خان عهدى ، بل لانه خان وطنى . ولقد عرف الزعيم بخيانته فاختارنى انا للقضاء عليه !

فصاحت العجوز وهى تدفعها :

ـ الآن فاسرعى .. اسرعى بالفرار من هنا والا اتهمك الحاكم بالجريمة او اعتبرك شريكة فيها فتموتين بالموت لا محالة . انقذى نفسك يا جلوريا . صونى حياتك من نزوة طيش وسط الصدر . انت شابة وقوية وباسلة والمجاهدون فى حاجة اليك . اما انا فاى نفع من حياتى والى اين استطيع ان اذهب الآن ! .. لقد كان فى عزمى ان اقتل الخائن وهو حفيدى واتحمل كل شىء .. فعرى انت الآن بنفسك ودعينى احمل وحدى كل شىء !

فلم تعترض الفتاة . ولكنها اجهشت بالبكاء ، ومضت تلثم فى حرارة يد العجوز . فعانقتها ماريا وقبلتها ، ثم دفعتها ايضا واستعجلتها ، ثم ظلت واقفة تتبعها النظر وهى تعدو مسرعة وسط الحقول .

ولما اختفت الفتاة ، تحولت العجوز نحو مقعدها ، وتأملت لهب الشمعة الكبيرة لحظة واطفأتها ، ثم ارسلت نفسا مستطيلا ، وارتمت على المقعد ، ولبثت هادئة ثائرة تنتظر مصيرها ..

ابراهيم المصرى

لماذا يقول فريد الأطرش : إنه وحيد !

عرفت فريد الاطرش او «وحيد النيل» عن قرب .. رأيته وهو يضحك ورأيته وهو يبكي ورأيته وهو يلحن ، ثم وهو يشكو من الزكام او الحب او الحموضة في المعدة !

ورأيته وهو يجلس وحده في شرفة شقته المطلة على النيل من الدور العاشر يفتح الكوتشينة لنفسه ويحاول ان يقرأ فيها مايخبئه له القدر !

وفريد الاطرش كصديق ، يستطيع ان يسليك طول الوقت . اما هو فلا يسليه سوى منظر الخيول وهي تجري في السباق !

تحقيق جريء يكتبه

جليل البنداري

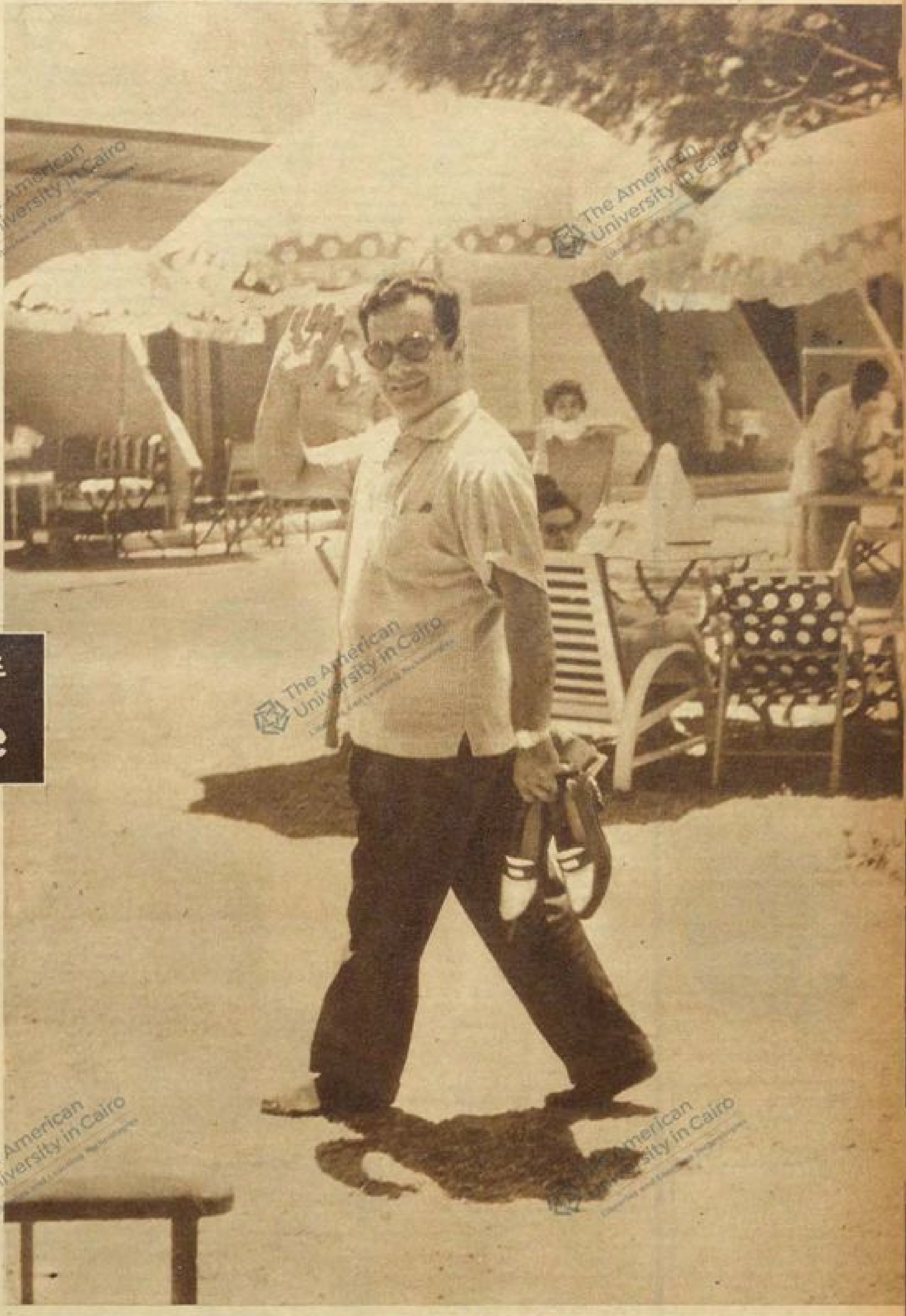

فريد الاطرش .. منجم ذهب !

زارني مرة عبد الحليم حافظ في البيت .. وقبل ان يدخل من باب العمارة رأى بعض الاطفال يلعبون الكرة في الشارع فنزل من سيارته الكاديلاك ووقف يتفرج عليهم قليلا لو اشترك معهم في اللعب !

ان فريد الاطرش لايستطيع ان يتصور نفسه وهو يلعب الكرة مع الاطفال في الشارع !

أنت لاتتطفل على الاذاعة

وعبد الحليم حافظ يزورك بلا موعد ويدخل بيتك ويطلب الشاي او الطعام المسلوق أو سندويتش الجبنة ! .. اما فريد فلا يزورك أو يدخل بيتك الا اذا كان على موعد معك !

وليس هذا لأن عبد الحليم ديموقراطي وفريد ارستقراطي ، وانما لأن عبد الحليم ابن بلد وفريد خلق منطويا على نفسه .. وقد يمنعه انطواؤه هذا من فرص كثيرة ، منها انه لايتحرك في المناسبات المختلفة ليلحن أو يغني الا اذا دعاه أحد المسئولين في الاذاعة .. فاذا لم يتصل به احد ، انطوى على نفسه وأخذ يشكو من اولئك الذين يضع نفسه في خدمتهم منذ ثلاثين عاما ويتجاهلونه في المناسبات !

قلت لفريد :

ـ ولماذا لاتتقدم بنفسك للاذاعة بهذا اللحن الذي اعددته لهذه المناسبة ؟

ـ أنا لا أحب ان اتطفل على الاذاعة !

ـ ان الاذاعة ليست ملكا لأحد ..

الفرق بين عبد الحليم وفريد هو الفرق بين خبير المجوهرات ومنجم الذهب

وانت حين تتقدم لاداء واجبك، لاتطلق على الاذاعة ولست في حاجة الى من يدعوك الى هذا الواجب .. فلماذا تنتظر العزومة؟

ـ أنا كده!

ـ ما معنى أنا كده؟

ـ أنا طبعي كده!

ـ غلط!

ـ يجوز!

أقول هذا لانني رأيته يلحن اغنية من الباخرة كليوباترا .. وكان يعدها لتذاع في لحظة اضراب العمال العرب في جميع انحاء العالم .. وبعد ان انتهى من اعداد اللحن، لم يفكر في ان يتقدم به لأي مسئول في الاذاعة!

وهكذا أعد فريد الاطرش اللحن واجرى البروفات مع الموسيقيين ثم انتظر العزومة!

منجم الذهب وخبير المجوهرات

وفريد يعتقد ان الجماهير تقبل على افلامه من أجل اغانيه والحانه .. ولهذا فهو لايهتم بالقصة أو بالتمثيل بقدر اهتمامه بالالحان والمواقف الغنائية فالرواية في نظر فريد الاطرش وسيلة للغناء وليست غاية! ..

ولهذا ايضا فهو يترك عبء القصة والتمثيل على المخرج .. أما عبد الحليم حافظ فغايته الرواية التي يمثلها ... .. وهو يحاول دائما ان يكون ممثلا وليس مطربا فقط!

عبد الحليم حافظ ..
خبير مجوهرات!

وهو ينظر الى الاغاني والالحان كوسيلة لنجاح الرواية وليست غاية!

وليس معنى هذا انه يتغاضى عن اللحن الجيد أو الكلام الجيد فعبد الحليم دقيق كخبير المجوهرات في فحص وانتقاء الجمل الموسيقية الجميلة ..

ورأى فريد الاطرش في الالحان كمنجم الذهب .. ولكن هذا المنجم لايعطي الذهب من تلقاء نفسه، وانما يحتاج دائما الى آلات الحفر والمعدات الثقيلة لكي تستخرج منه المعدن النفيس!

فمنذ قدم لحنه الرائع «حكاية غرامي» لم يقدم لحنا جديدا آخر يمكن ان يقف على قدميه بجوار هذا اللحن!

ان فريد الاطرش فنان كسول كنجيب الريحاني وكمال الطويل!

ولقد واجهت فريد الاطرش برأيي هذا ـ وكان هذا الحديث امام جلال معوض ـ فلم يستطع فريد ان يرد باكثر من ان الفنان الاصيل ليس مكنة لطباعة الالحان، ولكنه عقل وقلب، ولكي ينتج يجب ان يكون عقله رائقا وقلبه مستريحا .. أما هو فقد خلقه الله بقلب عليل وعقل مشغول!

فريد استفاد من الصحافة

والصحافة لم تضطهد فريد الاطرش ابدا .. بل ان عبدالحليم حافظ لم يتمتع بواحد في الالف مما يتمتع به فريد الاطرش على صفحات الجرائد!

ان كل ما كتب عن فريد الاطرش سواء أكان في مصلحته أم في غير مصلحته يمكن ان نسميه في مصلحته!

فلم يستفد فنان من الصحافة بقدر ما استفاد يوسف وهبي وعبد الوهاب وفريد الاطرش .. فهؤلاء الثلاثة كانت تصرفاتهم الشخصية تحت الاضواء دائما .. ولا يستطيع فريد الاطرش ان ينكر انه كلما نشر اسمه أو ذكر في نبأ من الانباء، سواء أكان هذا النبأ خاصا بالالحان أم بسباق الخيل، انما يستفيد من هذا النشر بطريق مباشر أو غير مباشر!

فريد والنقد

وفريد لايحب النقد وكذلك عبد الحليم لايحب النقد .. وكل النجوم لايحبون النقد .. ولكن فريد الاطرش يثور ويحاور ويلف ويدور ويتساءل: لماذا يهاجمني فلان هكذا؟

من الذي سلطه علي؟ .. لابد ان هناك عدوا لي وراء هذا النقد! ويظل فريد يلف ويدور حتى تعود اليه عقدة اضطهاد الصحافة!

أما عبد الحليم فلا يثور ولا يتأزم وانما يتصرف في خبث ودهاء، من ذلك انه يتناول ورقا وقلما ويجلس ليكتب الرد في هدوء!

وقلت لفريد الاطرش:

ـ لماذا لاترد؟ لماذا لا تتصرف كعبد الحليم حافظ؟

أجابك في سخرية:

ـ ومن الذي ينشر لي الرد؟

وحيد النيل

وفريد الاطرش يعيش وحيدا .. وهو يسمي نفسه في جميع اللامة «وحيد» وعندما يتأخر عليه اصدقاؤه يناديهم بالتليفون ويقول لهم: الحقوني أنا وحيد في البيت!

وهو يقضي معظم وقته مع الكوتشينه وليس مع العود!

وهو لايغني الا وهو يلعب «الكومي» مع اصدقائه .. وهو لايحب ان يغني وانما تطلب الست منه الغناء .. فاذا اراد فيغني الطلق وحده .. وهو يتلف لحنا لعبد الوهاب مثلا .. وبعد قليل تراه يردده بصوت عالٍ!

وهو لايعترف بالملحنين الجدد ويعتبر نفسه الحارس الامين «الوحيد» على الموسيقى الشرقية!

**

ان فريد الاطرش طفل كبير .. تستطيع أن تثيره وتبكيه اذا أخرجت له لسانك!

وتستطيع ان تسعده اذا ربت على كتفه!

والفرق بين فريد وعبد الحليم ان عبد الحليم طفل يحمل في جسده قلب رجل! اما فريد الاطرش فهو رجل يحمل في جسده قلب طفل!

جليل البنداري

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

نادية التى تتحدث عنها بيوت دمشق

نادية الغزى .. المذيعة التى نالت اعجاب الكل واصبحت حديث الجميع فى الاقليم الشمالى .. ونجح برنامجها نجاحا كبيرا ، فلا تدخل بيتا الا وبحدثك عن برنامج الاسرة السعيدة ومذيعته الجميلة النابهة .. ونادية تتمتع بثقافة واسعة فهى تقرأ كثيرا .. كل ما يتعلق بالمرأة .. لها هواية ، هى جمع كل الموضوعات التى تهم المرأة من المجلات العالمية وبذلك وجدت نفسها تملك ذخيرة والمرأة تستطيع أن تستفيد منها المرأة البيت والطفل ، فعرضت افكارها على الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون فى الاقليم الشمالى

وبدات نادية عملها ونجحت .. واثارت اعجاب الجميع واصبحت ست البيت تنتظر بفارغ الصبر برنامج الاسرة السعيدة ، وتتابعه باهتمام بالغ .

ونادية كريمة سعيد الغزى رئيس وزراء سوريا السابق وقرينة نزار بغدونى من اكبر المحامين فى الاقليم الشمالى ولها طفلة صغيرة اسمها « لى »

سألها النصف الحلو :

— كم عمرك ؟
— ٢٥ سنة

— ما هى ثقافتك ؟
— محامية .. ووالدى محام .. وزوجى محام وأخى محام .

— هل تركت مهنة المحاماة عندالتحاقك بالتليفزيون ؟

— لم اترك المحاماة وانا اساعد زوجى فى اعداد القضايا .. وقمت بكل اعمال مكتبه عندما دخل الخدمة العسكرية .

— هل صادفتك مشاكل اثناء قيامك بعمل زوجك ؟

— المشكلة الوحيدة ان الرجل لا يقتنع بدفاع المرأة عنه خصوصا اذا كانت قضية ضد زوجته ويعتقد دائما ان المرأة تحابى بنات جنسها مهما كان موقفها .

— هل تزوجت عن حب ؟

— انى اعرف زوجى من مدة ولكن كان زواجنا وليد الاحترام المتبادل والثقة والاعجاب .

— ما هو الاساس للزواج السعيد ؟
— ان يكون هناك تقارب بين الزوجين فى المستوى الاجتماعى والخلقى والعقلى .

— هل انت سعيدة فى بيتك ؟
— اتمنى للجميع مثل سعادتى .

— كيف تستطيع الزوجة ان تشيع السعادة فى بيتها ؟

— بالبعد عن النكد .. فالزوجة النكدية هى اسوأ زوجة فى العالم .

— كيف توفقين بين عملك وبيتك ؟

— النظام والتركيز يجعلان المستحيل مع ربة البيت فقد استطعت بواسطتهما التوفيق بين بيتى وعملى وزوجى ومع ذلك فانى لا أستعين بالخدم والزم بعمل كل شىء بنفسى من ادارة البيت الى تنظيفه الى طهو الطعام .

— هل لك هوايات ؟
— انى أهوى كتابة الشعر .. وأول قصيدة كتبتها أهديتها لزوجى يوم الخطبة .

نادية الغزى تشرح طريقة طهو احد الاطباق

ضيفة القاهرة التى كافحت مع غاندى ٣٣ سنة !

دائما وفى كل مكان ، كانت هذه السيدة تقول رأيها فى الغرب بصراحة .. هذا الرأى هو أن الدول الغربية بلغت درجة من التقدم لا ينبغى معها اهمالها او اساءة معاملتها ..

وفى هذا الاسبوع غادرت (فيجايالاكشمى) او البانديت نهرو القاهرة بعد ان عقدت مؤتمرا صحفيا تحدثت فيه عن أهم مشاكل العالم وخاصة نزع السلاح ومشكلة الكونغو ..

واخت نهرو او ضيفة الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع ، كانت الاشاعات تلاحقها قائلة انها ستعتزل السلك الدبلوماسى" ، وقد نفت هذا الكلام بشدة ، وقالت ان طبيعة عملها لن تبعدها عن الجهاد فى سبيل رفع مستوى الشعب الهندى

وقد بدأت البانديت حياتها السياسية منذ كانت طفلة صغيرة ، ففى هذا الوقت كانت تصحب والدها الى المجلس التشريعى فى دلهى .. كما انها اشتركت منذ ٣٣ عاما مع غاندى فى السير الطويل الذى دعا اليه كل الهند .. وسجنت عدة مرات فى سبيل مبادئها ..

وكانت دائما تقول أن هناك اختلافا هائلا فى مستوى المعيشة بين الغرب المتقدم صناعيا وبين بعض الشعوب فى آسيا .. وهذا خطر كبير على العالم فلا يمكن ان يتنقل نصف سكان العالم فى عربات كاديلاك بينما النصف الآخر لا يستطيع ركوب عربات تجرها الثيران ..

وبعد كل هذا كانت اخت نهرو أول سيدة تعين سفيرة .. وذلك فى امريكا عام ١٩٤٦ .. كما اختيرت رئيسة للدورة الثامنة فى الجمعية العامة ..

وعمرها الآن ٦٠ سنة وتشغل منصب المندوب السامى للهند فى بريطانيا

فيجايا لاكشمى ضيفة الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع ..

فتاة .. لا تعجبنى !

اميمة بهجت كريمة المهندس المعروف احمد بهجت وخريجة كلية البنات الامريكية تستعد الآن للسفر الى سويسرا لدراسة ادارة الفنادق هناك .. واميمة فى الثامنة عشرة من عمرها ومع ذلك فلها رأى فى فتيات اليوم وهناك بعض التصرفات التى تغيظها منهن فتقول :

* تغيظنى الفتاة التى تشتغل التريكو فى الترام او الاوتوبيس والزحام على اشده

* ويضايقنى منظر الفتاة الجامعية التى تتخذ الجامعة معرضا لازيائها وتسريحات شعرها

* وكذلك الفتاة التى تبالغ فى ارتداء الفساتين القصيرة التى تكشف عن الركبة وتساير خطوط الموضة الباريسية

* وايضا الفتاة المتكلفة التى تحشر فى حديثها الكلمات الاجنبية دون داع .

لكى ينقص عمرك ١٠ سنوات !

فتاة فى الخامسة والعشرين تبدو وكأنها فى الاربعين .. وامرأة فى الخمسين تبدو وكأنها فى الثلاثين .. فهل هناك سر وراء مظهر المرأة او طريقة تستطيع ان تبدو بها اقل كثيرا من عمرها ؟

يؤكد اخصائى فى التجميل « مسيو انيبان » ان فى استطاعة المرأة ان تظهر اصغر كثيرا من سنها فهناك اسباب كثيرة تؤثر على مظهرها وتجعلها تبدو اكبر او اصغر من سنها . واول الاسباب التى تؤثر على مظهرك تأثيرا كبيرا هى حالتك النفسية وثقتك بنفسك

ثم يلى ذلك صحتك .. فشحوب الوجه واصابة البشرة بالبثور والهالات السوداء التى تحيط بالعين .. كل هذه علامات تدل على اختلال فى الجسم .

واليك الطريقة التى توصلك الى اشراقة وجهك وظهورك اقل من سنك بعشر سنوات كما يصفها لك خبير التجميل :

* الطريقة الصحيحة للتنفس تكسبك لونا ورديا جميلا

* عصير الفاكهة والماء وكل السوائل تساعد الكلى على تأدية عملها بانتظام ولا تظنى ان السوائل تزيد من وزنك خصوصا اذا كانت خالية من الاملاح وتأكدى ان تقليل كمية الماء يسبب جفاف الجلد

* الامساك .. هو اكبر اعدائك فهو يسلبك بريق عينيك واشراق لونك وحيويتك ولمعان شعرك وهو يسبب القلق عند النوم ويصيبك بالكسل والاجهاد اذ ينتج تسمم عنه يتولد منه ميكروب يهاجم المراكز العصبية ويسبب بالتالى الامراض .. والمسهلات حلول مؤقتة ولذلك لا تترددى فى استشارة الطبيب ومعرفة السبب الاساسى للامساك قبل استعمالها ، والافضل التقليل من الشاى والقهوة لان تأثيرهما سيىء على المعدة والامعاء .. وعسل النحل ملين طبيعى وهو سهل الهضم وملعقة واحدة على الريق يوميا تفيدك فائدة كبيرة ..

الصالون يتحول إلى منجم فلوس

فكرة مربحة يقدمها لك من سويسرا ابراهيم سمحة الذي يدرس ادارة الفنادق هناك فيقول :

اذا كنت في ازمة مالية واذا كان مرتب زوجك قد اصبح اقل من ان يفي بحاجات الاسرة كلهـا واذا كنت محرومة من الكماليات لان مواردكما المادية محدودة لا تفي لاكثر من الضروريات .. فاليك الطريقة التي تستطيعين بهـا زيادة الدخل دون تعب .. ودون مشقة .. ومن غير البحث عن عمل لك او عمـل اضافي لزوجك .. ولكنها طريقة تحتاج الى شجاعة والى عدم الخوف من كلام الناس .. فاذا كانت لك هذه المؤهلات فاليك الطريقة التي تستطيعين بها زيادة دخل اسرتك

استغني عن غرفة الصـالون التي لا تدخلينها الا نادرا .. وبثمن الطقم الذهب اشترى غرفة نوم بسيطة وبريمة ومكتبا صغير .. ثم انشري اعلانا في الجرائد عن غرفة مفروشة تصلح لطالب جامعي او طالبة وايجارها الشـهري عشرة جنيهات ، ستجدين مئات في حاجة الى غرفة والى السكن وسط اسرة محترمة وبذلك يزيد دخل اسرتك عشرة جنيهات كاملة تستطيعين ان تواجهي بها مطالب الحياة وتستطيعين ان تتمتعي بجزء من الكماليات ، وهذه الطريقة منتشرة جدا في سويسرا .. فكل اسرة مهما كانت ميسورة الحال يسكن معها طالب او طالبة جامعيـة .. فتستفيد الاسرة بكل غـرف البيت وفي الوقت نفسه تحل مشكلة طالب غريب في حاجة الى سكن مريح .. انها طريقة عملية سهلة لزيادة دخل الأسرة ، فلا ترددي اذا وجدت نفسك في أزمة وفي حاجة ملحة الى المال .. ولا تخافي من كلام الناس فبعد مدة قصيرة ستجد هذه الفكرة قبولا وترحيبا من معظم الاسر خصوصا ان ازمة المساكن في ازدياد .. وايجار الغرفة الواحدة في سويسرا يصل الى ثلاثين جنيها شهريا ومعظمه من السبب الحصول على واحدة والاعلانات عن الغرف الخالية تنشر يوميا في الجرائد والاقبال عليها يتزايد يوما بعد يوم .

هيفاء الشنواني بين تقاليد وازياء المرأة الريفية

اللون البنفسجي موضة لفلاحات الغوطة

بعـد شهر كامل في ريف الاقليم السوري ، عادت هيفاء الشنواني ، المراقبة في الاصلاح الزراعي ، وفي رأسها صورة كاملة عن ازياء وتقاليد المرأة الريفيـة هناك ...

ففي القرى المحيطة بدمشق وحمص ، مثل الغوطة ودير البطية والقزلانية ، تربط المرأة منديلا ملونا فوق الطرحة السوداء على رأسها ، وتحلي هذه العصبة بقرات ذهبية متجاورة ، وترتدي دائما سروالا اسود تحت الجلباب .

اما في حماه ، فانها ترتدي ملاءة سوداء تشبه الملاءة اللف ، وتضع على وجهها حبرة سوداء ..

وفي جبـل العرب ترتدي رداء من القطيفة محلى بالحرير الملون ، كما تضع بعضهن الشاش الابيض على وجوههن ..

والملاحظ في اغلب القرى هناك ، ان المرأة تفضل اللون البنفسجي الزاهي ، على عكس ما هو مألوف في ريف الاقليم الجنوبي حيث تفضل الريفية ارتداء الملابس السوداء ، ولهذا تقدم ريفيـة الشمال نصيحتها لريفية الجنوب بالابتعاد عن هذا اللون لانه يميل الى الحزن ..

والغريب ما رأيته ان الفلاحة هناك ، تحرص دائما ، مهما بلغت درجة فقرها على ان يكون منزلها نظيفا أنيقا وملابسها ذات الوان مفرحة !

عمل جديد لابنتك ..

معاهد جديدة لتخريج الكوافيرات

الذهاب للكوافير مرة كل اسبوع على الاقل لم يعد يعتبر نوعا من البذخ والكماليات ولكنه ضرورة يفرضها خروج المرأة للحياة العملية التي يحتم عليها تصفيف شعرها بسرعة وبطريقة جميلة دائما .

وهذا يعني أن هناك فرصا جديدة لابنتك وبابا آخر من أبواب الاعمال المفتوحة لها التي يمكنها ممارستها دون شرط حصولها على مؤهل دراسي عال . وكل شروط الاشتغال بمهنة الكوافير ان تكون ابنتك اجتماعية تهوى مقابلة الناس وتعرف كيف تتحدث اليهم .

ولكي تبدأ تمرينها يمكن ان تلتحق باحد محال الكوافير الكبرى وهي كثيرة وتفضل صغيرات السن - ١٤ سنة - فتتعلم فيه كل شيء عن هذا الفن : طريقة غسل الشعر . والغسل بشامبو يناسب نوعه . كيفية استعمال المكواة بسرعة وخفة . وكيفية لف الشعر واختيـار ما يناسبه من قالب . وخلال فترة التمرين التي قد تزيد او تنقص عن ٦ شـهور حسب الاستعداد تتقاضى أجرا رمزيا بسيطا ولكنها تكتسب خبرة لا تقدر بثمن

واذا لم تجد فرصتها في احد محال الكوافير فهناك اكثر من جمعية نسائية خيرية على استعداد لفتح فصول تعلم فن الكوافير بها . والدراسة مجانيـة ومدتها سنة واحدة تحصل الطالبة بعدها على شـهادة وتقدير عن مدى خبرتها ونواحي امتيازها وتشمل هذه الدراسة بجانب الخبرة العمليـة كل ما يتعلق بالشعر من الناحية العلمية ، وكل شيء عن امـراضه وطريقة علاجه والعناية به .

وهذه الشهادة تسهل لها الحصول على عمل بسرعة ان لم يكن في احد محال الكوافير العامة ففي الفنادق الكبيرة ..

وهذه المهنة تهيء لابنتك ايضا فرصة لتكوين صداقات قد تفيدها في حياتهـا وهذه مسألة سهلة فالمرأة بطبيعتها تميل الى الدردشة وخصوصا النساء تصفيف شعرها وحديث ابنتك الحلو سيجذب اكبر عدد ممكن من الزبائن الدائمين

اول مرتب يمكن ان تتقاضاه بعـد الانتهاء من تمرينها هو ٣٩ جنيها شهريا يزداد تبعا لزيادة خبرتها التي لن تكتمل ابدا الا بقراءة كل ما يتصـل بهذا الفن لتكون على علم دائم بأحدث وسائل الكوافير وموضاته . فهذا هو ايضا الطريق الوحيد لتنمية وعيها وترقية ذوقها . كما ان العمل الجاد المستمر يصل بها الى قمة النجاح ويصقل موهبتها .

فاذا كانت هذه المهنة تناسب استعداد ابنتك وميولها فوجهيها من سن ١٤ سنة دون الاستماع الى كلام الناس وتأكدي انها ستصل الى الشهرة والكسب المادي والادبي في مدة قصيرة

كتب الجامعة بقرش صاغ !

فكرة ناجحة جديدة لتسهيل شراء الكتب الجامعية والمدرسـية ، قامت بتنفيذها جمعية التحرر الاقتصادي .. وصاحبة الفكرة هي السـيدة خيرية شرين رئيسة الجمعيـة .. طلبت من الامهات في الجمعية الاستغناء عن الكتب المدرسية أو الجامعية التي لا يحتجن اليها وكونت مكتبة لبيع هـذه الكتب للطلبة بقرش صاغ واحد ثمنا للكتاب .. وتقول ان سبب تفكيرها في هـذا المشروع هو الكتب الكثيرة التي تزحم البيوت ولا تستطيع ربة الاسرة التخلص منها بسهولة .

وتقول السـيدة ديدي حسين المشرفة على المكتبة ان كثيرين من طلبة وطالبات المدارس والجامعات استفادوا من هذا المشروع .. فان المكتبة تحتـوي على كتب كل المراحل التعليميـة .. وتبيع المكتبة الآن عددا ضخما من الكتب كل يوم يستفيد منها طلبـة وطالبات الجامعات والمدارس ويحصلون عليهـا بأثمان شبه رمزية .

اسبانية تغنى بأربع عشرة لغة !

فيدا بنديكس مغنية من اصل اسباني يعرف العالم الآن ، وتغنى في القاهرة شهرا كاملا تغني غـلاله فوق روف سميراميس . وقد ولدت فيدا بأسبانيا

وعاشت في البرتغال فترة طويلة حيث يعيش ابوها ، وعندما انتهت من تعليمها الثانوي التحقت بكلية الفنون الجميلة لانها تهوى الرسم ، ولكنها دعيت ذات

يوم الى احدى حفلات الجامعة . وغنت للموجودين ، وحازت اعجابهم جدا ، وكررت الدعوات ، وبدأ اسمها يلمع ، فشغلت عن الفن بالغناء ، وظلت تغنى

في بلدها للاشسترات ، انتقلت بعدها الى كوريا ، اثناء حرب سـنة ١٩٥١ ، وعادت من كوريا الى اسبانيا ومن هناك بدأت تطوف العالم .

وفيدا ، الآن ، تستطيع ان تتكلم ست لغات بطلاقة هي الاسبانية والبرتغالية والانجليزية والفرنسـية والالمانية والاسكندنافية ، ولكنها فوق ذلك تغنى

بأربع عشرة لغة من بينها العربية ، وهي تفضل الغناء لفيروز وتقول ان عبد الوهاب أعمق صـوتا من فريد الاطرش وان ام كلثوم ذات شهرة عالية واسعة !.

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان، صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

صورة جمال

كانما تجبهة الفلاح صورته
ترنو العيون لها فى حدائك انظم
فوق الجبهة والى رحت فلسطينها
على مشارقنا فى النصر كالعلم
فى لها عرش يتيه به سها
فوق العروش وهذا العرش كالهرم
عرش البطولة فى اعلى مراتبها
بطولة الحق والايمان بالقيم
وهو الذى عزت الدنيا ميلاده
وكان منطلق الاحرار فى الامم
للرائد الحر ماضت جوانحنا
وما ترعرع فى الاكباد من قدم
قد كان امنية فى القلب خافقة
فصار امنية تسرى بكل دم
يمشى فتندفع الارواح والهة
وتستقر فيا ارواحنا احتشمى

بسينة فخرى
بيروت

حسبة !

تزوج جحا من امرأة جاءته بعد ثلاثة شهور لتقول له انها ستلد : وقال لها جحا منزعجا : انا اعرف ان النساء يلدن بعد تسعة شهور ، فقالت له : ان امرك عجيب .. لقد مضى على زواجنا ثلاثة شهور . فقال جحا : نعم فقالت : أومضى عليك متزوجا بى ثلاثة شهور فهذه ستة اشهر والجنين الذى فى بطنى له ثلاثة شهور فهذه تسعة اشهر !

فقال جحا : هذا صحيح .. لقد اخطأت فسامحينى !

على كحيل
الكويت

كلهم شجعان

نشرتم بعدد آخر ساعة كلمة للسيد رءوف جمال محمود فهمى بعابدين تحت عنوان « كلهم شجعان » لنشر شجاعة الجنود الالمان . ولقد كنت بالخدمة العسكرية بالسرية الثانية لمهندسى الميدان بحلمية الزيتون وجمعنا قائدنا الرائد المهندس عبد الجليل خطاب فى الثانية بعد منتصف الليل ، وطلب ان يتقدم حوالى ٣٠ جنديا لاداء مهمة قد تؤدى الى الموت ، وقال ان على من يرغب فى اداء هذه المهمة ان يتقدم خطوتين . فتقدمنا جميعا خطوتين ، واعاد قوله مرة ومرة — وفى كل مرة تتقدم السرية كلها حتى السطر القائد الى عمل قرعة بيننا وكان ذلك فى حوالى اغسطس ١٩٥٥

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

نور جلالتك !

عرف احد الملوك بشذوذه حتى انه فرض على رعيته ان يعملوا بالليل وينامو بالنهار . وذات صباح خرج الى الطريق فرأى محلا مضيئا وصاحبه يعمل فيه فغضب الملك وقال للرجل كيف خالفت اوامرى ايها الرجل : فقال الرجل : لم اخالف اوامرك يا مولاى . فهذا هو نورك لا نور الصباح !

وقد سر جلالته من الجواب ومنح الرجل صلة سنية !

توفيق محمد
باب الشعرية

«نساء .. وذئاب»

فيلم اكتملت له عناصر النجاح

من الانصاف ان نقرر ، انالسينما العربية قد استطاعتان تحقق الكثير مما تطمع اليه من تقدم وتطور ... وان من منتجينا من تجاوبوا مع النهضةالتى سرت الى كل الميادين ، واصروا فى حماسة وصدق على ان يتجهوا بانتاجهم اتجاها يحقق الاهداف ، وان يقدموا افلاما منبثقة من حياتنا ومجتمعنا ..ويوفروا لها من الامكانيات والعناصر الفنية ، مايجعل هذه الافلام صورة طيبة لنهضتنا ،وتاكيدا لتطورنا السينمائى ..

ومن منتجينا الحريصين على الانتاج السليم .. والذين يشهد لهم ماضيهم السينمائى بالاخلاص لرسالة السينما ، وبذل الجهود والتضحيات للارتقاء بمستوى الفيلم العربى . . من هؤلاء المنتجين ، يبرز لنا المنتج عباس حلمى الذى سجلت له السينما العربية صفحات ناصعة تنطق بما يبذله دائما من جهد ضخم فى سبيل تقديم افلام رائعة .. افلام تتوافر لها قوة القصة ، وسلامة الهدف الاجتماعى ، والتسلسل الشائق ، والمفاجآت الممتعة .. كما يوفر لها مجموعة من اقدر الكفايات بين الفنيين والفنانين .. ولهذا سجلت الافلام التى انتجتها افلام الاتحاد ــ عباس حلمى ــ نجاحا رائعا واستحقت اعجاب الجماهير واقبالها ..

وها هو المنتج عباس حلمى ، يفتتح برنامجه هذا الموسم بفيلمه الاجتماعى الرائع .. « نساء وذئاب » وكعادته فى كل فيلم ينهض بانتاجه ، حشد لهذا الفيلم كل ما يضمن له التفوق ، ويحقق له النجاح الادبى والفنى ..

فقصة « نساء .. وذئاب » كتبها القصصى المعروف امين يوسف غراب .. الذى عرف ببراعته فى التقاط الحياة .. فهو من اقدر كتاب القصة العربية الصميمة الصادقة .. يستمد وقائعها ، واحداثها من الحياة .. ويصوغها باسلوبه الواقعى الممتع .. وحول هذه القصة .. « نساء وذئاب » يتعرض لمشكلة اجتماعية لم يسبق ان عالجتها السينما .. مشكلة تعانى منها الاسرة العربية ، وتهددها بالتفكك والانهيار .. مشكلة اهمال الرجل لاسرته ، وانصرافه عنها . . وانحرافه عن حياة الاستقامة ، وتهالكه على متع الحياة .. وتكالبه على كل ما يدفعه الى الاخلال بواجبه ، والتجرد من القيم التى يجب ان يعيش لها ويتمسك بها .. دون ان يحس ، ودون ان يعى ان هذا الاخلال والانحلال يحطمه .. يحطم حياته واسرته . . وكل المستقبل . .

واذا عرفنا ما حققه امين يوسف غراب من روعة فى قصتى « رنة الخلخال » و « شباب امرأة » وما سجله هذان الفيلمان من نجاح ضخم .. زاد ايماننا بما ينتظر ان يحققه فى هذه القصة « نساء .. وذئاب » من تفوق وواقعية . .

ولا شك ان اخراج هذه القصة الواقعية ، يتطلب مخرجا متمكنا من فنه ، بارعا فى تصوير الاحداث تصويرا صادقا . .

فكان لابد ان يقوم باخراج الفيلم المخرج حسام الدين مصطفى .. الذى يعتبر من مخرجى الطليعة .. ويتميز بثقافته الفنية العالية ، وبمقدرته فى تحريك الكاميرا ، وقيادة ممثلى الفيلم نحو الهدف .. كما يتميز ببراعته فى خلق الجو الذى يتيح لممثلى كل لقطة ان يعيشوا فيها ، وان يبرزوا احاسيسهم وانفعالاتهم بصدق وبلا افتعال او مغالاة ..

اما ابطال «نساء .. وذئاب» فتتقدمهم هند رستم باشراقها وفتنتها وحيويتها .. وبمقدرتها على تصوير الشخصيات التى تمثلها ، وهى فى هذا الفيلم تكشف عن الجديد من مواهبها ، وتستزيد من نجاحها الفنى .. ويقاسمها البطولة عماد حمدى ، فى دور لا يجيد ابرازه سواه .. دور الرجل الذى تستبد به عواطفه ، فتلهو به غانية لعبتها الرجال.. انه دور العمر فى حياة عماد حمدى الفنية ..

والى جانب هذين النجمين ، تتاح الفرصة لنجم يسعى حثيثا الى المجد .. حسن يوسف الذى اعجبنا به فى عدد من الافلام .. انه فى « نساء .. وذئاب » يمثل دورا من ادوار البطولة .. دورا انسانيا زاخرا بشتى العواطف والانفعالات ، دورا سيحقق له ما يستحقه من مجد ..

وهكذا تكتمل عناصر النجاح ... بل عناصر التفوق لفيلم « نساء .. وذئاب » .. الفيلم الذى اختاره المنتج عباس حلمى ليفتتح به برنامجه قريبا ..

نجمة الاغراء الاولى هند رستم .. ستكسب اعجاب الجماهير بها عند مشاهدتها فى دورها الجديد فى (نساء وذئاب)

مباراة حامية فى الاجادة والتفوق بين عماد حمدى وهند رستم فى دوريهما فى فيلم (نساء وذئاب) قصة امين يوسف غراب واخراج حسام الدين مصطفى

النجم الجديد حسن يوسف .. اتاح له المنتج عباس حلمى فرصة الوصول الى الصف الاول بوقوفه امام هند رستم

دور العمر فى حياة عماد حمدى .. دور سيكتب له الخلود .

ليت الزمن يعود بي إلى الوراء لأبدأ الحياة من جديد

في مدارس العروبة النموذجية الخاصة

هذه العبارة قالها: «أبو ممدوح»

الأطفال الصغار يلهون ويلعبون في قسم الحضانة ، ويتلقون العلم في نفس الوقت بطريقة سهلة بسيطة

جانب من احدى حجرات النوم في القسم الداخلي . اثاث ومفروشات أنيقة .. جو صحي .. هدوء واستقرار . كل هذا يؤدي الى النجاح

وسائل التربية والتسلية من اهم الوسائل التي وجهت اليها المدرسة عنايتها ، لتجعل من الدرس متعة وتسلية

طلبة القسم الداخلي يتناولون طعام الغداء .. انه غني بالفيتامينات اللازمة للجسم

« ليت الزمن يعود بي الى الوراء لأبدأ الحياة من جديد . ليت عقارب الساعة تعود الى الماضي ثلاثين عاما .. بل اربعين ـ لاعيش في هذا هذا الجو المدرسي الممتع ، الذي يقبل فيه الطالب على العلم في شغف ونهم ، بعد ان كان يهرب منه كما يهرب المريض من العلقم »

وصمت الرجل قليلا ثم استطرد قائلا وهو يربت على كتف احد الطلبة :

« ولكن الذي يعوضني عن ذلك ، هو ان ممدوح سيعيش هذه الحياة منذ سنواته الاولى .. انه ابني ! .. »

هذه السطور .. ليست مقدمة قصة .. او كتاب .. انها عبارة قالها احد الآباء .. التقيت به « آخر ساعة » في مدارس العروبة النموذجية الخاصة ، عندما جاء ليطمئن على ابنه الذي التحق بقسم الحضانة ..

لقد قضت « آخر ساعة » يوما كاملا هناك ، لتنقل اليك صورة صادقة لما وصلت اليه وسائل التعليم في بلادنا من تقدم ورقي .

المكان .. مصر الجديدة ، ٥ شارع كليوباترا .

الزمن .. الثامنة صباحا .

المنظر .. قصر فخم ، أنيق ، تحيط به حديقة متسعة غناء زاخرة بالزهور والورود والملاعب .. تماما .. مثل القصور التي يلجأ اليها مخرجو السينما ليصوروا حياة مرفهة .. كلها سعادة وهناء .

مجموعة من العربات تصل الواحدة بعد الاخرى ، ينزل منها مئات من الطلبة والطالبات في اعمار مختلفة ، وعلى وجوههم ابتسامة كلها امل .. وثقة في المستقبل ..

وفي هدوء .. يتجهون الى فصولهم ، ليبدأوا يومهم الدراسي الجديد ، بعد ان يؤدوا تحية الصباح .

ان هؤلاء الطلبة والطالبات يمثلون جزءا من جيلنا الجديد ..

جيل خال من العقد والأزمات .. يعرف اين الطريق الذي يسلكه .. وأي مهنة اقرب الى ميوله واستعداده لينجح في الحياة .. بعد ان قضى طفولته ، وبدأ شبابه في معهد رعاه صحيا وعلميا واجتماعيا ، بفضل اساتذة تخصصوا في تربية النشء وخلقه .

ثلاث مراحل

ان ادارة مدارس العروبة الخاصة كرست جهودها من اجل تأدية رسالتها السامية للنهوض بالوسائل التعليمية ، فانشأت ثلاثة اقسام بها :

الحضانة ـ الابتدائية ـ الاعدادية

ان قسم الحضانة تشرف عليه هيئة من المربيات المثقفات ثقافة تربوية عالية ، وتضم هذه الهيئة اخصائيات في علم النفس والاجتماع .

ويتعلم الاطفال في هذه المرحلة اللغتين الفرنسية والانجليزية ، بالاضافة الى المواد الاخرى باللغة العربية ، فيشبون وقد اعتادت السنتهم التحدث باللغات الاجنبية في يسر وسهولة كأبناء بلادها .. كل هذا يتم بأسلوب سهل بسيط .. يفهمه الطفل بسرعة ، ويجعل من الدرس متعة ولذة .

أما المرحلتان الابتدائية والاعدادية ، فيتبع فيهما نفس الوسائل والنظام ، ولكن بأسلوب يتفق مع عقلية طلبة وطالبات كل مرحلة . ان كل قسم هناك له برنامج خاص ..

هذا .. كما توجه المدرسة بالغ عنايتها بالنواحي الدينية ، فتلقن الطلبة هناك ابنين وبنات التعاليم الدينية التي تدعو دائما الى الفضائل ، وتبعث في النفس الايمان والامل في الحياة .

الناحية الصحية

ويقدر اهتمام مدارس العروبة النموذجية الخاصة بتنمية عقلية الطالب وصقل مواهبه ، فانها تهتم اهتماما بالغا بالناحية الصحية ، انها تؤمن أن العقل السليم في الجسم السليم ، ان جميع مرافق المدرسة ، سواء أكانت الفصول أم الغرفات أم الاقسام الداخلية ، اكتملت فيها جميع الشروط الصحية ، وكلها يتخللها الشمس والهواء .

كما انها تهتم بتغذية الطلبة والطالبات . انها تقدم اهم وجبات غذائية كاملة ، تحتوى على جميع الفيتامينات اللازمة لبناء الجسم .. كما انها خاضعة لاشراف صحي دقيق .

القسم الداخلي

وحرصا على سلامة الطلبة عند انتقالهم الى المدارس ، فقد خصصت مجموعة من السيارات الانيقة المريحة لتنقلهم من منازلهم ثم العودة بهم بعد انتهاء الدراسة . أما بالنسبة للطلبة الغرباء ، سواء أكانوا من داخل الجمهورية العربية المتحدة ، ام من البلاد العربية الشقيقة الصديقة مثل الكويت والسعودية ، فقد خصصت لهم المدارس قصرا آخر في شارع نخلة المطيعي بمصر الجديدة ، مؤثثا بأحدث الاثاث ، والمفروشات .. انه نموذج رائع للاقسام الداخلية يجب ان يحتذى به . ان الطالب هناك ، لا يحس الا باحساس واحد .. هو انه في بيته .. بين أهله وعشيرته .

ان مدارس العروبة ساهمت بذلك في تأكيد العلاقات والتضامن بين اخواتنا العرب بحسن ضيافتها لهم ، واهتمامها بهم ..

وبعد ..

فهذه صورة سريعة للنظام الذي تتبعه مدارس العروبة النموذجية الخاصة بمصر الجديدة .. وبعد ان شاهدت كل هذا .. قلت في نفسي .. « ان والد ممدوح له حق في أن يتمنى ان يعود به الزمن الى الوراء ، لينعم بهذه الحياة المدرسية الجميلة التي ينعم بها جيلنا الصاعد في ظل مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني » .

وديع أمين

مجتمع آخر ساعة

من الملعب إلى الاستوديو مباشرة !

الخوف والخجل : صالح سليم قال : شعرت بشيء من الخوف والخجل أول دخولي الى ستوديوهات السينما ، أحسست كأنني غريب على هذا الجو ...

رهبة العمل : لسلمني المخرج عاطف سالم ، بدأ ينبهني الى الحركات ، والالتفاتات التي يجب أن انتبه اليها ، بينما كانت تراقبني نادية لطفي - التي تقوم أمامي بدور البطولة - وبعد قليل ، وجدت نفسي أراقب نادية ، واندمجت على الجو الجديد بسرعة ..

نكتة من الاعماق : اما سعاد حسني فكانت لطيفة جدا في بداية معرفتي بها ، راحت تقول النكتة وراء النكتة ، وكنت أنا امامها كالتلميذ الصغير .. حتى اندمجت ! ..

بدأ صالح سليم يتحول من ملعب الكرة الى السينما .. استطاع المخرج عاطف سالم أن يقنعه بقبول دور في أحد افلامه .. تردد صالح في البداية ، ثم اقنعه صديقاه أحمد رمزي وعمر الشريف بقبول الدور ، لم يترك الكرة حتى الآن .. قال ان استمرائه في ملعب الكرة وثيق الشبه باستمرائه على شاشة السينما ، لكن السينما أصعب ، لانه اثناء لعبه بالكرة لا يقاطعه أحد ، اما في السينما فان المخرج والكاميرا يقاطعانه في كل لحظة .. وشيء آخر .. انه اذا ادى دورا جيدا في ملعب الكرة سيصفق له الناس وهذا التصفيق سيثير حماسته وحميته ،
لكنه في الشاشة لا يرى تصفيق الناس الاعندما يعرض الفيلم امامهم ..

حفظ السيناريو : والطريف ان أرشدني اليها صديقاي عمر الشريف وأحمد رمزي الفنان كانا أول من شجعني على الدخول الى عالم السينما بمجرد أن عرض على عاطف سالم أول دور أقوم به في حياتي ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزة ثابت

● استطعت أن أقابل هذا الأسبوع عددا من الشخصيات الأجنبية الموجودة بالقاهرة والتي تزور الجمهورية العربية المتحدة في الوقت الحالي .

● بعد الحفل الذي أقامته سفارة الهند كرما للسيدة فيجايا لاكشمي بانديت المعروفة وكل العالم العالم بأخت الزعيم نهرو تقابلت السيدة ريتا دار زوجة القائم بأعمال السفارة الهندية وكريمة مدام بانديت بدعوتي لزيارتها في بيتها ، والسيدة ريتا هي احدى السيدات المعروفات بلطفهن ورقتهن ..

وهناك في بيتها بالزمالك استطعت أن التقط بعض الصور لوالدتها مدام بانديت مع أحفادها !!

● وشخصية جذابة أخرى بالجالية الهندية هي السيدة

السيدة بانديت نهرو مع احفادها

سمعت لك ..

✱ أحمد زكا الملحق العسكري لسفارة لبنان في القاهرة أقام حفلا لكل الملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة في بيروت .. اعتاد الملحقون العسكريون اقامة هذه الحفلات كل شهر ، ولكن هذه أول مرة تقام في سفارة لبنان !

✱ الكسندر كراجوسكي سفير بولندا بالقاهرة أقام يوم الاربعاء الماضي حفلا بدار السفارة بمناسبة يوم القوات المسلحة . دعي الى الحفل جمع كبير من الملحقين العسكريين الاجانب بالقاهرة

✱ وفيق رفعت وحرمه أمينة يسري طارا مساء السبت الماضي الى الاقليم الشمالي لزيارة جد العروس فوزي البكري ليبارك زفافهما .. ومن المعروف أن فوزي البكري من أبطال الثورة ضد الفرنسيين .

✱ الفريق عزيز المصري أعلنت صحته في الاسبوع الماضي ، ونقل من المستشفى اليوناني بالاسكندرية حيث كان يستجم الى منزله بالقاهرة . طرأ عليه تحسن كبير ويشرف على علاجه ثلاثة من أطباء القلب المصريين .

✱ عايده عبد الكريم المعيدة البحث بكلية الفنون ستقيم سوقا خيرية لبيع منتجات طالبات الكلية وذلك لصالح الطالبات اللاتي لم يدفعن مصروفات الجامعة .

✱ محمد كامل الرحماني سفير الجمهورية العربية المتحدة في براغ سافر في الاسبوع الماضي الى مقر عمله بعد أن قضى أجازته الصيفية في القاهرة وقد صحب معه ابنته عزيزة السيدة الاولى في سفارة براغ

✱ خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهرة أمضى سهرة الاسبوع الماضي في سيرك الحلو بمولد الحسين .. أحسن لعب أعجب السفير هو محاسن بطلة السيرك التي قامت بترويض الاسد أمامه !..

✱ حرم مصطفى رشيد .. نجل علي رشيد .. وضعت مولودة بمستشفى الكاتب اسمتها هالة ..!

✱ زينب حمودة الفنانة ، وحرم عز الدين حمودة أتمت رسم أكبر لوحة عن المواصلات في العاصمة .. مساحة اللوحة متر ونصف في مترين .

✱ هدى نصرت كريمة حسين نصرت وحرم المهندس سامي شافعي الذي يكمل دراسته الهندسية بنيويورك ، تنتظر حادثا سعيدا ، وقد أرسلت خطابا الى والدتها تخبرها بذلك .

✱ منى القوني – كريمة سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو – التي تم زفافها أخيرا قضت ايامن مع عريسها في روما عند خالها شريف وهما في طريقهما الى نيويورك !..

✱ مسيو يونسون مدير عام شركة الفنادق المصرية أقام حفلة خاصة بشقته بفندق سميراميس عرض فيها بعض الافلام عن رحلاته بالبحر الاحمر حضرها حوالي عشرين من المدعوين !..

في حفل بهيج تم هذا الاسبوع زفاف الاستاذ محمود السنوسي وكيل نيابة كرموز بالاسكندرية على الآنسة كوثر الفرانس .. أقيم الحفل بنادي ضباط البوليس السكندري .

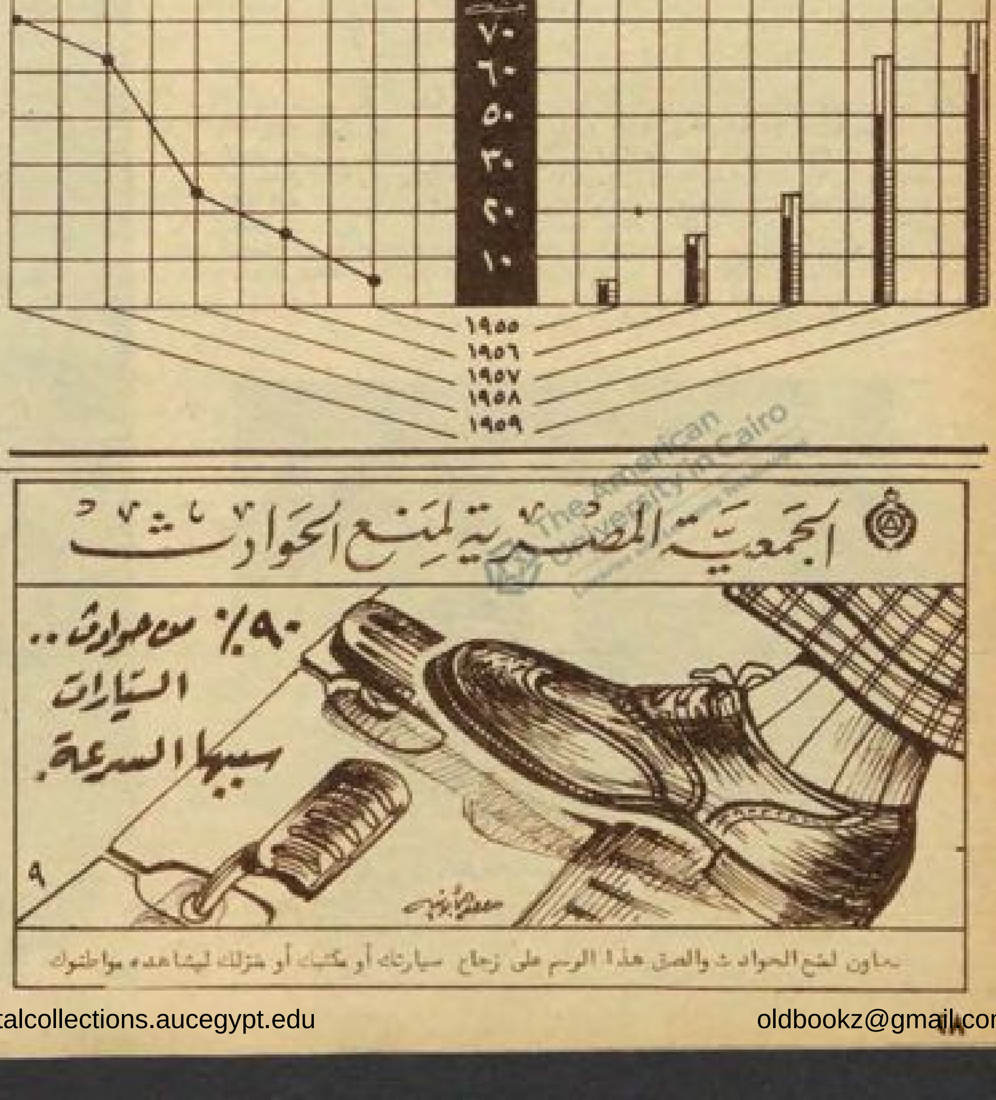

فستان الزفاف والطرحة .. من الدانتيلا والتل .. انتاج مصانع الغزال المصري بسطرد ..

التل والدانتل .. صناعة جديدة في بلادنا

لقطت الجمهورية العربية المتحدة شوطا كبيرا في ميدان الصناعة في ظل عهدنا الجديد ، ولم تقف هذه النهضة عند حد التوسع في الصناعات القائمة ، ومضاعفة انتاجها فحسب بل امتدت الى انتاج صناعات جديدة كانت وقفا على بلاد الغرب ..

ومن هذه [illegible]ناعات .. صناعة التل والدانتل ، [illegible]ـى تولت انتاجها مصانع الغزال المصري بسطرد بالقاهرة .

وقد كرست مصانع الغزال المصري جهودها من اجل نجاح هذه الصناعة الجديدة فاستوردت من المانيا الغربية احدث الماكينات التي تنتج اجود اصناف التل والدانتل بأنواعهما وهي نفس الاصناف التي كنا نستوردها من فرنسا وايطاليا وامريكا .

ولاشك ان التوسع بمثل هذه الصناعة الجديدة من شأنه توفير العملة الصعبة للبلاد مما يؤدي الى تحسين ميزانها التجاري كما يكفل تشغيل الايدي العاملة العربية الصميمة .

وعلاوة على ذلك فان مصانع الغزال المصري قد قررت ايفاد بعض الشبان المتعلمين للخارج لدراسة مستحدثات هذه الصناعة تمهيدا لاستيراد ماكينات اخرى حتى تكفي الاستهلاك المحلي وتلبي طلبات البلاد العربية التي كانت تدفع المبالغ الطائلة في سبيل الحصول على هذه الاصناف من البلاد الاجنبية التي كانت تفرض اسعارها الباهظة علينا وعليها .

ولاشك ان هذا يتمشى مع السياسة الرشيدة التي رسمها لنا الزعيم العظيم جمال عبد الناصر وهي الاستغناء عن كل ما هو أجنبي وتشجيع كل ما هو عربي حتى تتبوأ الجمهورية العربية المتحدة مكانتها اللائقة بها بين الدول الكبيرة .

السيدة فيجايا لاكشيمي باندين مع كريمتها وبنادار زوجة القائم بأعمال السفارة الهندية

● ساتري سوندرداس » حرم السكرتير الاول بالسفارة .. ومن أهم الاعمال التي تشغل بها السيدة ساتري نفسها ، تفصيل الملابس بنفسها لابناء أسرتها ، وتقديم الاطباق الهندية لاصدقائها وخصوصا الكاري .. ومن رأيها « ان الطعام الغربي موجود في كل مكان » !..

وللسيدة ساتري ابنة تدعى « شبهة » بمدرسة بورسعيد هوايتها الرقص الهندي الذي برعت فيه تماما والاوبرا برقة وسهولة [illegible] .

وبالرغم من ان العائلة لم تبق في القاهرة حتى الآن اكثر من عام واحد فان الابنة تعد نفسها الآن لتعلم الطب ، ومن أجل ذلك فهي تأمل في الاستقرار في بلد مثل القاهرة !..

● كما أن بالقاهرة الآن شخصيتين كنديتين تزوران القاهرة بدعوة من مجلس الامة هما السيد ورونالد ميتشنر وزوجته ، وميتشنر هو الناطق بلسان مجلس الامة الكندي .. والزائران في غاية السعادة لوجودهما بالقاهرة في مثل هذا الوقت ، وهما متحمسان جدا لرؤية كل معالم بلدنا !

وقد حضرا اجتماع مجلس الامة بالقاهرة ، واستمعا الى خطاب الرئيس عبد الناصر عن رحلته في الامم المتحدة ..

● اما الدكتورة « بكدي » زوجة سفير تايلاند بالقاهرة فقد نظمت هي وباقي اعضاء السلك الدبلوماسي الاسيوي الافريقي جلسة لكل شهر يتناولون فيها الشاي ويتباحثون معا في أحد الموضوعات الاجتماعية أو الثقافية أو الافريقية الاسيوية وكل ما يهم بلادهم !..

في نادي ضباط الجيش بمصر الجديدة اقيم يوم الاربعاء الماضي حفل زفاف الآنسة زكية كريمة المهندس محمد فتحي المدير العام للجمعية التعاونية للكساء الشعبي الى الملازم اول محمد صادق علي السيد بسلاح المدرعات نجل اللواء صادق علي السيد .

● تبحث مهران عضو مجلس الامة [illegible]درس الآن اقتراحا بتعميم الحمامات الشعبية في جميع الاحياء !..

● محمد محمود حماد المفتش بديوان المحاسبة .. وضعت السيدة حرمه مولودا أسمته شريف بمستشفى يسري جوهر .

● البيجوم اغا خان ارسلت الى فندق شبرد تطلب حجز ثلاثة اجنحة دون ان تحدد موعد الوصول ، المعتاد انها تطلب حجز جناح واحد كل عام !.

● حسن محمود مدير شركة الطيران العربية عاد من روما بعد ان حضر التحقيق الذي اجري عن حادث الطائرة العربية المفقودة !..

● ابراهيميس من وزارة الخارجية الاندونيسية وصل الى القاهرة منذ ايام ممثلا جديدا لبلاده في مقر المؤتمر الاسيوي الافريقي بالقاهرة .

● تحسين بشير ، مدير ادارة شئون فلسطين ، سافر الى نيويورك لينضم الى وفدنا بالامم المتحدة بعد ان تقرر تعيينه بصفة نهائية ضمن أعضاء الوفد العربي هناك !..

« هالة » كريمة المهندس الزراعي علي ابو جلاجه المفتش بوزارة الزراعة .. اتمت هذا العام اربع زهرات .. عقبال كل سنة .

احتفل جعفر عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية بعيد الميلاد العاشر لنجله « محمد » ونشكر الهنئين وعقبال مائة سنة .

في الاسبوع الماضي تمت خطبة نشوى الطالبة بطب القاهرة كريمة اللواء السيد الجيزاوي الى وكيل النائب العام ممدوح التابعي ، وغنى عبد العظيم حافظ ورقصت نجوى فؤاد وثريا سالم وغنى مظفر العطار وعادل مأمون ومديحة عبد الحليم وكرم محمود وشفيق جلال وسهر الجميع حتى الفجر في كازينو عابدين .

سهرت الاسكندرية في زفاف الموسم بنادي ضباط القوات المسلحة مع عبد الحليم وكمال حسني وهريدي والفوازير .. العروس آمال خميس سالم الطالبة بآداب الاسكندرية وعريسها الملازم اول عبد الرازق صالح . وكانت العروس ترتدي فستانا من الدانتيل جيبيه والتل المرصع بالالماس .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ملابس وأحذية

مصانع كامل للأحذية والملابس

١٩٣ شارع الجيش بالقاهرة

تقدم

الى أولياء أمور الطلبة قد جعلنا سعر طقم ملابس هيئة الفتوة

١٠٠ قرش حذاء رقبة عسكرية جلد في جلد
٦٢ قرشا بنطلون تيل دبل
٥٢ قرشا قميص تيل بوبلين
١٤ قرشا كاب تيل دبل

—

٢٢٨

كما يوجد جتر وقايش بسعر الطقم ٢٠ قرشا ومع المجموعة ٢٥٠ قرشا مساهمة مع أولياء أمور الطلبة بأسعارها المخفضة في اعداد ابنائهم لهيئة الفتوة

أحذية

ليست المتانة فقط ..
بل الاناقة أيضا ..

بمحلات أحذية

صلاح

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٣٩
أروع تشكيلة من الأحذية
بأسعار مغرية

مطاعم

أكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

بمطاعم المسلم

٩ ميدان الازهار امام صيدناوى بالعتبة
و١٩ ميدان السيدة زينب

موبيليات

الى كل مخطوبة

الاعبي حالا الى موبيليات راغب - ٤ البواكي بجوار صيدناوى ١٤ سبالة الروضة بجوار كوبري الملك الصالح على النيل الصغير حيث تجدين كل ماتطلبينه ، الاسعار بمتناول كل جيب

قصص

لقب المحترف ... يقدم القصة الساخرة السكرتيرة الساحرة مع الباعة والمكتبات ١٠ قروش

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

ميدان التحرير ص ٠ ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

معاهد لاسلكي

قبول دفعة جديدة للثانوية العامة والاعدادية

بالمعهد اللاسلكي بالزيتون

٥١ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

حفلات وأفراح

لافراحكم وحفلاتكم اتصلوا :

عرابي وكيل الفنانين

عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

نظارات

لسلامة نظرك
استشر اخصائي النظارات

نظارات أبناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما

٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢
الفروع : اول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٢٢
و٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

سجاد

بشرى لعرائس اليوم
مفروشات البيت السعيد عند

سجاد صادق

أفخر سجاد عجمي بأيد مصرية
أسعارنا تتحدى السوق
٤٣ سعد زغلول الدور الاول
عمارة سكرت ٢٩١٩٧ باسكندرية

أراضي للبناء

هل فكرت .. ؟

في ان تترك ذكرى لاسرتك

نحن نذكرك

اجدادنا الفراعنة تركوا الاهرام ذكرى لهم على مر السنين

و ...

شركة الأهرام لتقسيم الأراضي ومبانى الطوب

عكاشة نقودي واخوته
٢٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

تعرض للبيع

تقسيما معتمدا من التنظيم وصادرا به مرسوم رقم ٤٨٤٠ ونشر بالجريدة الرسمية بتاريخ ٧ - ٧ - ١٩٥٢

تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسي

بين

كونكت جاردن

ومدينة التعاون

فيلا فورا

بادر بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا واحجز القطعة التي تناسبك قبل النفاذ وادفع ربع الثمن مقدما والباقي على ٥٠ شهرا بدون فوائد

مدير عام : عكاشة نقودي

مكاتب عقارية ..

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
تؤجر وتستاجر شقق وفيلات لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها

مؤسسة لوتس العقارية

تؤجر وتستأجر شقق مفروشة ... بيع وشراء عقارات واراضي ...

الملهى الليلي

الموقع المثالي

كازينو

حاليا

بالبرنامج ابيودي - المغنى المحبوب جاري سيمور - الطفل العجيب ماستر الف - اوركسترا اليس - المطربة الايطالية الياماجيني - رقص شرقي من الراقصة ياسمين - تكالفرمن جيورج وجيني جيو شاعر - خدمة ممتازة - هواء مفتوح طيلة اليوم

الجيزة
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢-٤٧٧٩١

مطعم ممتاز

دار الفكر العربي تقدم

أزمة الضمير الصحفي

الدكتور عبد اللطيف حمزة

تبع مشكلات : حرية الصحافة الرقابة على الصحف ، الاعلان في الصحف الصحافة والتعصب الصحافة والاحتكار الصحافة والاثارة التأهيل المهني تنظيم الصحافة ، الخ ..

٥٠

٢٥٦ صفحة من الحجم الكبير على ورق ابيض

***

الصراع بين البورجوازية والاقطاع

١٧٨٩ - ١٨٤٨

المجلد الثالث ١٠٠ ص

الدكتور محمد فؤاد شكري

استاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة الاعداد الباقية من المجلد الاول والثاني محدودة .

٨٥٠ صفحة من الحجم الكبير

الناشر : دار الفكر العربي
١١ شارع طلعت حرب
بالقاهرة ت : ٥٦٤٦٧

مع الباعة وفي الاكشاك

نظرية الاسلام الاقتصادية

الفلسفة والوسائل المعاصرة
للاستاذ عبد الحميد احمد ابو سليمان
كتاب يعتبر ضرورة ثقافية وعلمية ودينية لكل قارئ ١٥ قرشا

***

الزواج المثالي

النص الكامل لكتاب « فان فلد »
ترجمة الدكتور محمد فتحي ٦٠ قرشا

***

جمالك سيدتي

للدكتور صبري القباني
كتاب يدل كل سيدة كيف تحصل على حظها الطبيعي من الجمال ٣٥ قرشا
الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة

الكتب الجديدة

للثانوية العامة

سلسلة التيسير

١ - تيسير الادب والنصوص
٢ - تيسير النقد والبلاغة
٣ - تيسير المطالعة
٤ - تيسير الانشاء

الكتب القوية التي استعان بها التلاميذ في التفوق في الامتحانات بمكتبة الشرق والمكتبات الشهيرة

للشهادة الاعدادية

التبسيط

في القواعد - النصوص - الانشاء الاملاء - خير كتاب في اللغة العربية بالشرق

رياضة اليوجا

لتعطيك القوة والرشاقة والصحة والاعصاب والقوى عامة

٦٢ صفحة

مع الباعة الثمن ١٠ قروش

---

١٥ شخصية المسلم

للاستاذ مصطفى عبد الواحد
عرض جديد للعقيدة والعبادة والاخلاق
الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه

مدارس الفن الحديث

محمد فوزي حسين
مدرس الفن بكلية المعلمين
تروي قصة التصوير والنحت من اول عصر النهضة حتى الآن ١٥ قرشا
الناشر : دار الفكر العربي
١١ شارع طلعت حرب بالقاهرة

ظهر لجميع الفرق

MAGDY

في اللغة الفرنسية
في اللغة الانجليزية
في الرياضيات
بالمكتبة النموذجية بالفجالة

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

معضلات صغيرة ..

(١)

عندما تمر بالجاراجات الخصوصية تقابلك ظاهرة تكاد تكون عامة في كل الجاراجات المذكورة ، وهي أن السيارات موضوعة فيها بمقدماتها الى الامام ناحية الطريق او الحديقة ، ومؤخراتها الى الخلف ناحية حائط الجاراج ، تلك الظاهرة التي لاتحتاج منك الى كثير من المجهود الذهني لكي تدرك أن قائد السيارة قد ادخلها الى الجاراج بظهرها ، او مارش آرييز كما يقول اهل المهنة .

نعم انها ظاهرة عامة في كافة الجاراجات ، ولكن ليس في جاراجي أنا ، الأمر الذي ربما دفعك الى القول بأن كل شيء عندي يسير بالمقلوب ، في حين انني اعتقد ان العكس هو الصحيح " كلا — قل لي ماذا — ادخل الجاراج بظهري ؟ هل تقول ان ذلك لكي اربح لمس ساعة خروجي من عملية اخراج السيارة بظهرها ؟ اذن فاسمح لي — اذا كان هذا هو منطقك — أن أعرب عن تشاؤمي من حيث امكان حصول التفاهم العميق بيننا في أي شأن من الشئون .

ان الرجل — اي رجل — يستيقظ في الصباح وهو ممتلئ بالحيوية والنشاط ، غاية صعوبة يمكن أن يجدها — مهما كان مستعجلا — في عملية اخراج سيارته من الجاراج بظهرها ؟ فلماذا اربح من كاهله التسريع هذا العبء الصغير بالنسبة لحالته النفسية الطازجة ، والقى ذلك العبء على كاهل الرجل الذي يعود من عمله في عز الظهر وهو منصهر ان لم يكن طهقان ، أو الذي يعود من سهرته في منتصف الليل وهو في حال يتحسر عليه فيها استيعاب كافة دقائق باب الجاراج ، بسبب بعض العناصر التي توافرت في سهرته وكان لها تأثيرها على عينيه وتأثير ايجابي على ضميره يجعله أقرب الى الغبط سيارته في باب الجاراج على سبيل عقاب النفس ؟

كلا ، أنا لا استطيع أن أفهم هذه الفلسفة — فلسفة ادخال السيارة الى الجاراج بظهرها — وان كنت لا أخلو من شك يعذبني في شكل سؤال يدور في ذهني بهذا الصدد : لنفرض أنني عدت في منتصف الليل وادخلت سيارتي الى الجاراج بمقدمتها ، ثم رن التليفون بعد خمس دقائق ووجدت أنني مضطر الى الخروج ثانيا من فوري وبسرعة ، ألم يكن من الأصلح لي أن أكون قد دخلت الى الجاراج بظهري ؟!

ولكن هذا فرض بعيد الاحتمال ، ولذلك ساظل على مبدئي بالنسبة لهذه المعضلة الصغيرة .

(٢)

ومعضلة ثانية تجابهني كل يوم — ولا شك انها تجابهك أيضا وهي المعضلة التي تدور حول هذا السؤال : متى يلبس الرجل حذاءه ؟

ان الرجل يلبس حذاءه — هكذا تقول — قبل أن يغادر المنزل ، وليس هذا ما نقصد ، انما نقصد متى يلبس حذاءه من حيث ترتيب مختلف العمليات التي يقوم بها وهو يستعد للخروج ، هل يلبسه مثلا قبل أن يلبس الكرافتة أو بعدها ، وقبل أن يمشط شعره أو بعد ذلك ؟

ان هناك شبه اجماع على الترتيب الذي يتبعه الرجل في ارتداء بدلته ، وهو أن يبدأ بارتداء القميص ، ثم البنطلون ، ثم الكرافتة ، ثم الجاكتة الامر الذي لايحل لنا هذا الاشكال : متى يلبس الرجل الحذاء ؟ انه يلبسه .. وهذا اجماع آخر — بعد أن يلبس الشراب .

ولكن متى يلبس الرجل الشراب ؟ هنا تبدأ كلية الجماعة في التفرق ، بين رجل يلبس الشراب بعد أن يلبس البنطلون ، وآخر يلبسه بين القميص والبنطلون ، مع الاختلاف الثاني — وهو الأهم — بشأن الفاصل الزمني بين الشراب والحذاء ، وهل يلبس الرجل حذاءه بمجرد أن ينتهي من لبس شرابه أو يسمح لسائر قطع البدلة أن تفرق بينهما ؟

في كل يوم تجابهني هذه المشكلة وأحلها بحل نصف الواعي حلولا تتفق مع حالتي النفسية في ذلك الوقت ، بحيث أنني وجدتني ذات صباح في الحالة النفسية التي جعلتني انتهي من ارتداء بدلتي وكرافتتي ، وتمشيط شعري ، وما أزال أحس احساسا غامضا بأنني — كالذي — لست مكتملا بعد ، ذلك الاحساس الذي استبان لي بعد قليل عندما نظرت الى قدمي فوجدت أنني لم البس بعد حذائي ولا حتى شرابي .

حقا انه لايوجد قانون أخلاقي ولا وضعي في هذا الصدد ، ولكن غريزة النظام في الانسان كثيرا ما تخلق له معضلة من شيء تافه كموعد ارتداء الحذاء ، فما موقفك أنت من هذه المعضلة ؟

(٣)

ومعضلة ثالثة خاصة بالنظام أيضا ، ولكنه النظام الغذائي لا الكسائي ، متى — هكذا تتحدد المعضلة — يأكل الرجل نصيبه من اللحم ؟ عندما يجده طبعا كما قد توحي اليك ملكتك الفكاهية ، ولكنني أعني متى يأكله من حيث ترتيبه بين سائر الأطعمة ؟

هنا تبرز كلمة القانون ، أو كلمة ذلك الفرع من القانون الذي يسمى بالاتيكيت ، بماذا تقضي أصول الاتيكيت لا أدري ، فهناك كما أسمع مدارس كثيرة ومذاهب مختلفة الى درجة التناقض التام ، تلك المدارس التي لم أجرب الا احداها ، وكانت هذه التجربة عند صديق عزيز لي يؤمن بتلك الأشياء ، والصورة أن الصدى شديد بين الحين والحين مع احتلال له في نفسي يحول دون معارضتي اياه بأنني لا أومن بالاتيكيت ، انه وفقا لنظام تلك المدرسة الغذائية كان صديقي يبدأ الوجبة بنصيب من اللحم (بكمية موش بطالة) يضعه في صحني ، ونصيب مماثل يضعه في صحنه وصحون سائر المدعوين ، مع افتراض ضمني من ناحيته أننا يجب أن نأكل ذلك اللحم وحده أولا فكنت أتهال بالشوكة والسكين على نصيبي من اللحم حتى آتي عليه ، وهنا يحين من حظي وفقا لنظام صديقي أن أتناول نصيبي من الخضار لآكله وحده كما أكلت اللحم وحده ، فاذا ما انتهيت من التهام الخضار وحده صار من حقي أن أتناول نصيبي من الأرز أو المكرونة — لآكله وحده أيضا لم مكترث بما يصيب حلقي من الزوران ماشعت أعرف أن هذا عقاب لا مفر منه في سبيل متعة شعوري بأنني مواطن — من حيث الاتيكيت — صالح .

ولقد سمعت كما أسلفت بوجود مدارس أخرى لاتينية وسكسونية تروج لفلسفات مختلفة من حيث ترتيب وخول أصناف الطعام المختلفة الى بطن الآكل ، تلك الفلسفات التي لا ألم بها — ولا يهمني أن ألم — وذلك بسبب تمشي على مبادئ مدرسة ابتكيتية مختلفة كل الاختلاف ، مدرسة الزواج مركز يلبس شرقية ، ووفقا لتعاليم هذه المدرسة ثبت عندي أن الأكل لا يحلو الا في صورة الكوكتيل ، اذ اضع أمامك صحنا كبيرا من الأرز غارقا في الملوخية الخضراء تزين سطحه طبقة من الصلصة الحمراء ، وقد انتثرت فوق ذلك قطع صغيرة (ولكنها كثيرة) من اللحم المسلوق أو المحمر ، أربع الذي تعكف على التهامه بالملعقة الكبيرة الموجودة في يدك اليمنى (لا — طبعا — اذا كنت ...) حين تقبض بيدك اليسرى على ... عالية تنحت فيها ما وسعك النحت بين كل ملعقة وأخرى حتى تزيل منها كل أثر للحم ، توطئة لوضع فوهة ماسورتها بين شفتيك لكي تشفط ما بها من النخاع اللذيذ ، مع تسهيل عملية الشفط عن طريق الطرق بفوهة الماسورة على شمع الأكلة بشدة ، ولا بأس — بعد ذلك — من ايلاج اصبعك الصغيرة في الماسورة لكي تستوثق من أنك قد استنفدت كل ما تحويه من النخاع .

انها — كما ترى — مدرسة تتميز بالبساطة التامة ومواجهة الأمر الواقع ، متجنبة ذلك الاتجاه الرومي نحو خلق معضلة كبيرة أو صغيرة من كل شيء في الحياة العصرية .

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
قاوم بشجاعة العقبات التي تعترض طريقك . اعمل على ايجاد فرص للترفيه عن نفسك . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اعتمد على نفسك ولا تتردد فيما اعتزمت عليه تمهل قبل البدء في تنفيذ مشروعاتك . لاتفكر كثيرا في نفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحسين كبير في علاقتك مع المحيطين بك . تكتم أمورك الخاصة ولا تجعلها عرضة للجميع . اسبوع حافل بالعلاقات السعيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ بجانبك ، لك فرصا كبيرة للتقدم في العمل . لاتخلط بين المثابرة والعناد . صديق يثير لك بعض المتاعب .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
من الأفضل الا تتدخل في مشروعات غير موثوق منها . مسائل جدية تتطلب منك الصبر والتأني وحسن النية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
لا تخدع نفسك بالأماني الكاذبة . اعمل مالي وسعك لتحقيق الارتباطات التي وعدت بها . أخبار هامة تسعدك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اضطرابات خارجة عن ارادتك تقلل من مجهودك هذا الاسبوع . تكتسب صداقة جديدة ، لا تجعل الغيرة تتملكك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
انس همومك واستمتع مع شباب متفتح . كن على يقين أن تبادل الافكار سيأتي عليك بالنفع الكبير .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
ازمة مالية تمر بسلام . تغييرات مفاجئة تشمل حياتك العاطفية . تفانيك في العمل يكسبك تقدير رؤسائك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تعلم كيف تستفيد من الفرص المعروضة عليك . لا تمش وراء عاطفتك الناجحة . رسالة تحمل لك أخبارا سارة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تفاؤلك يحثك على مزيد من العمل . البهجة والسعادة يسودان جو العائلة . نهاية سعيدة لعلاقة عاطفية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تمر هذا الاسبوع بتجربة يكون لها اثر كبير على حياتك . صديق يقدم لك خدمة قيمة فاشكره عليها .

محلات الحايك
فيها
أكبر وأجمل مجموعة شتوية
من أزياء
باريس - برلين - ميلان - زيورخ
ترقبوا
افتتاحها قريباً في
ستاركو - بيروت
شفيق الحايك وشركاه
بيروت - دمشق - عمان

آخر ساعة

العدد ١٣٥٧ - ٢٦ اكتوبر ١٩٦٠

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1357 - 26 October 1960

تحقيق خاص بالألوان

أفراح بلدنا

بقلم وريشة الرسام بيكار

ثوب الفرح

بريشة بيكار

قراء آخر ساعة يقولون :

طابية كوم الدكة ..

بقلم : **احمد الصاوى محمد**

في ١٨ يونيو ١٩٥٥ استحلفنا مواطن من الاسكندرية بمكانة الهامين حب ان نثير في شانها لدى وزير الشئون البلدية موضوع طابية كوم الدكة «التل الكبير الجاثم على صدر المدينة ، فهو يتوسط اعظم منطقة تجارية فيها ، وليس به من انتفاع الا تلك المعسكرات البسيطة التي لالزوم لبقائها فيه .وتمنى مواطننا رفع التل مما سيعوض تكاليفه لمن الارض وهي مئات الالوف من الامتار ..

ورأى المواطن ان ينتفع بهذا المشروع في مشروع آخر ، هو ان يردم برماله واتربته الميناء الشرقي ، ويستعان كذلك بتلول الحمراء ورمالها ، ليتحول

الميناء الشرقي بعد ردمه الى متنزهات جميلة ، وكازينوهات بحرية وحمامات سباحة ، وبرك لتربية البط والاسماك الملونة ، وكثير من المنشآت النافعة التي تزيد في بهجة الاسكندرية عروس البحر وتجعلها مزارا عالميا ..

بل قد يكون هذا المشروع الخطير سببا في كشف قبر الاسكندر الاكبر الذي يقال ان مكانه في هذا التل ...

والواقع ان السيد الوزير لم يكد يطلع على هذا الاقتراح في « ماقل ودل » حتى امر للحال باعداد تقرير عنه ، وكان ان زار في الاسبوع الاول للنشر هذا الموقع واجتمع برجال بلدية الاسكندرية

واعضاء الهيئة الادارية للمجلس البلدي ، وقرر البدء فورا في دراسة وسائل تنفيذ مشروع ازالة تلال طابية كوم الدكة التي تبلغ مساحتها ١٥

فدانا ، واستغلال اراضيها بعد اتمام ازالة هذه التلال في اقامة منطقة تجارية وسكنية والاستفادة

بالاتربة التي ستزال منها في ردم ترعة الفرخة وسط محرم بك لتكون مدخلا رئيسيا للمدينة بعرض اربعين مترا ..

وهاهو ذا مواطننا صاحب الاقتراح - السيد شاروبيم اقلاديوس - يذكرنا بهذا كله ، ويعلق على ماجرى :

« انى لاذكر لكم بالفضل توجيهكم الانظار لاقتراحى بازالة تل كوم الدكة بالاسكندرية في سنة ١٩٥٥

وقد تمت ازالته تقريبا مما وفر لمدينتنا المحبوبة اراضي قيمتها حوالى عشرة ملايين من الجنيهات من ثمن ارض كوم الدكة البالغ مساحتها ستين

الفا من الامتار المربعة علاوة على ربع مليون متر مربع شوارع انشئت من الاتربة الناتجة من التل وذلك بمصاريف لاتتجاوز مائتي الف جنيه .

والمذكور ان اقتراحى السالف الذكر كان يقتضي بردم اجزاء من الميناء الشرقي ليتحول الى متنزهات وكازينوهات بحرية وبرلودونات سباحة

وخلافه مما تعلمون . وما زالت الفكرة قائمة لدى وصممتالها وسما هو نتيجة لمثل الاسكندرية داخل خلال الشرق وعبر الميناء الشرقي وهذه

النجمة مع الطريق المزدوج الموصل لها تبلغ مساحتها خمسة عشر فدانا ثمنها لايقل عن ستة

ملايين جنيه وبمصروفات لاتتجاوز نصف مليون جنيه ، على ان ينشأ في قلب هذه النجمة كازينو

عالمي على نمط كازينو مونت كارلو لجلب السياح الى الاسكندرية شتاء وصيفا ، على ان يكون باسفله محال تجارية للهدايا والتحف ومقاه راقية وكباريهات ليلية وما الى ذلك من اسباب

الترفيه لهؤلاء السياح ، فضلا عن اقامة فندق ومطعم فاخر على الراس لايقل في فخامته عن فندق هيلتون وتكاليفه لاتتجاوز ٢٠٠ الف جنيه

وهذه الانشاءات يمكن تمويلها بسهولة من البيوتات المالية سواء في الداخل او الخارج ..

ولا اريد الاطالة عليكم فهذا مصدر لجلب العملات الصعبة واستهلاك كميات كبيرة من منتجات البلاد

ورواج السياحة بمدينة الاسكندرية والدعاية الطيبة لجمهوريتنا العربية المتحدة .. »

ونحن نقر وجهة النظر هذه ونعتقد ان السيد صاحب هذا الاقتراح جدير بالمكافأة الادبية رمزا للتقدير وحفزا للمواطنين المفكرين المتحمسين ..

بطل المانش .. مازال بطل المانش ...

في هذا الاسبوع قرر احد كبار اقطاب الانجليز الذين يمولون سباق المانش العالمي سحب تأييده للسباق ومساعدته المادية والادبية له احتجاجا على احتجاب السباحين العرب منه بسبب تعنت القائمين بتنظيمه ..

وكان قد اقيم سباق في الشهر الماضي قالوا عنه ان سباحا قطع المانش من انجلترا الى فرنسا وضرب الرقم القياسي لسباحنا العالمي حسن عبد

الرحيم .. فكتبنا يومئذ نقول ان هذا السباق باطل لانه لم يشهده « الرسميون » بل لم يشهده احد بحثه بشهادته ، وان بطلنا العالمي ما زال قائما وان كره الكارهون ..

وها يبعث الينا السباح العربي حسن عبد الرحيم ، سيد المانش ، يقول :

« سررت بما خطه قلمكم عن رياضتنا المحبوبة مما لم اقرأ مثله ولا مثل تعليقه ..

وما لفتته بعض الصحف من هزيمة الرقم المسجل باسمي في المانش الذي كان مازال قائما منذ عشر سنوات ، كان مفاجأة لي لان السباح

المذكور الذي قيل انه هزم الرقم كان بمفرده لكيف الى يسجل له رقمه دون اي مرافق من الاتحاد الدولي للسباحة ..

ثم انه سبح من انجلترا الى فرنسا ، وقد سبحت انا من فرنسا الى انجلترا ، وكان الرقم سجلا في سباق دولي مكون من ٢٢ دولة ... ثم

ان اخي السباح العربي عبد اللطيف ابو هيف قد سبح من انجلترا الى فرنسا وسجل رقما ، ولكن الاتحاد لم يسجله له لانه كان محاولة فردية ..

واني شاكر لكلماتك الجميلة التي انهيت بها التاريخ الحقيقة الكاملة .. وقد رفعت بها اسمي واسم مصر من جديد الى العالم بلسان الحقيقة »

في تنظيم النسل

يقول الاخ الاستاذ حنا رزق ، مدير قسم الخدمة العامة بالجامعة الامريكية بالقاهرة :

« اطلعت على كلمة القس الخاصة بتنظيم النسل في « آخر ساعة » وجاء فيها انه لم

يسمع ان دولة من الدول حاولت تنظيم النسل ، وان الخير كل الخير في الزيادة المطردة للسكان ..

وعليه يسرني ان ارسل اليكم النشرة المرفقة لتطلعوا على كلمة وزير الصحة بالهند في هذا الموضوع كنموذج لما يحدث في كثير من الدول ..

ولعلكم ياسيدي توافقونني على ان لكل بلد ظروفه ، ولكل مرحلة من مراحل التطور حاجاتها

وان نصيب الامة من التقدم او التدهور انما يتوقف على مدى قدرتها على مواجهة حاجاتها بالذات

واني ارجو السيد القس ان يحقق من معلوماته التاريخية ، ومن ان مصر كانت تعول ستة

ملايين مليونا من السكان ، ولعلنا ايضا نقول ان مجتمع اليوم يرى ان من حق كل فرد طفلا كان او رجلا او سيدة ان يجد من الحاجات الاولية كالطعام والكساء والتعليم وفرص العمل مايوفر له حياة انسانية كريمة »

احمد الصاوى محمد

مرض المظاهر

ابراهيم المصري يجيب على مشكلاتك

انا اشكو ياسيدى من عارض خطير منتشر في بيئتنا الشرقية انتشارا مروعا وهو الولع بالمظاهر . فامرأتي تعيش من اجل المظاهر وتهمل بيتها ، واختي المتوسطة الحال تريد ان تظهر بمظهر يفوق حقيقتها عساها ان تخدع شابا ثريا وتزوجه ابنتها . اما زوجة شقيقي فهي تبتز ماله دون رحمة وتنفقه في المظاهر ايضا كي يقال انها من سيدات الطبقة العالية. فالنساء عندنا بل والرجال مصابون بمرض المظاهر . فالفت النظر الى هذا المرض بكلمة من كلماتك فهو الذى يفسد في الواقع حياتنا .

(ل.ل. بالقاهرة)

انت على حق ياسيدى . فنحن في الشرق مولعون بالمظاهر الى حد الهوس . وليست العبرة عندنا في ان نؤكد شخصيتنا ، ونجهر بحقيقتنا ، بل العبرة في ان نظهر غير مانبطن ، ونقول مالا نفعل ، ونحاول مااستطعنا ان نبدو ارفع شأنا واعظم قدرا مما نحن عليه . فالمصاب بمرض المظاهر يخدع نفسه ليتمكن من ان يخدع الناس . ومتى بهر الناس وخدعهم تأثر هو نفسه بخداعه ، واعتقد بالفعل انه وجيه وعظيم ، وبات لايسمع الا ما اضفوه عليه اخلاقه من غش وضعة وصغار . والاصل في مرض المظاهر هو نقص في الشجاعة الادبية ، اى نقص في الفكر ، وجبن في الطبع ، وفراغ في النفس ، وخوف من المجتمع ، وتحذير وضيع لسلطان المال . والواقع ان معظم الرجال منذ القلم نشأة محرفة الجسم ، والمصارحة في غير خجل بحقيقتهم ، والاعتزاز باخلاقهم وسلوكهم لا باموالهم ومظاهرهم . اما فتيات وسيدات بيوتنا فالمرض عجيب . وانما قد تنقدم الخطبة لفتاة متوسطة الحال . فلاكاد تجلس اليها حتى تسمعها تقول وهي تنصح غدها ، ان اسرتنا تمت بصلة وثيقة الى فلان المستشار ، ونحن نزور كل اسبوع عائلة فلان بك ، وبابا يعرف معرفة خاصة معالي الوزير .

فاذا ما اقتنت واخذت وارتضيت الزواج بمثل هذه الفتاة ، انسبه فيك على الفور مخالبهـا ، وطلبت اليك شبكة ومهرا يتناسبان ومركزها ، ثم حثت على والدها أنهاك ان يعلن في الجرائد عن زواجها تحت عنوان : « افراح آل كذا .. » كان اسرتها عريقة في الحسب ، وكان من العار ان يكون جدها او والدها تاجر موبيليات قديمة او صاحب طابونة او مخلق خشب . اما السيدة المتزوجة المصابة بمرض المظاهر فتريد ان تساير الموضات وتقيم الحفلات وتحيي السهرات ، كي تنافس كل مترفة من صديقاتها ولو حرمت اولادها واستنزفت مال زوجها . ذلك هو مرض المظاهر يستحوذ على الرجال فيجردهم من كل كرامة ، وعلى النساء فيفسد اخلاقهن ، وقد يدفع باسلبهن خلقا ، واليلهن نفسا ، الى المقامرة عند الحاجة بالشرف والعرض في سبيل المال . فاذا شئنا التخلص من مرض المظاهر ، فالسبيل الوحيد هو ان نربي النشء تربية ابية قوامها العزة والشمم ، بحيث لايخجل الفرد ابدا من اصله وبيئته ، بل يعرف نفسه ، ويؤكد شخصيته ، ويعتز بحقيقته ، ولا يفخر الا بالعمل والسلوك ، ولا يزهو الا بالصدق والشرف ، ولا يقدر في الاشخاص الا النتيجة الفكرية والخلقية وحدها ، هذه القيمة الخصبة الثابتة الوطيدة الجديرة بان يعيش من اجلها الفرد ويقتدى بها الانسان .

اجابات سريعة

الى ع . ج . ق . بالفالكة :

اكتب انت نفسك الى مدير المستشفى واشرح له حالتك . ومتى اقتنعه بسلامة قواك العقلية فهو لابد ان يفرج عنك

الى العزيزة س . ع . بالاسكندرية :

اخرج بها الى الملاهي ومتعها بالحياة في حيز مستطاعك وكن رفيقا بها لانها قد حرمت من الدنيا لتربي لك خمسة اولاد . وما دام يعوزك الدليل على الخيانة فلا تتهم قبل ان تتثبت . واجدر بك ان تمنع الخيانة بعطفك وحنانك وحبك من ان تتصور احتمال وقوعها فتسيء معاملة امرأتك وتدفعها الى الخيانة بالفعل

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** » - اسسها **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** - مدير التحرير **علي امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ؟ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية - و باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٢٤

الملك الصديق : ما كاد الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان ينزل من الطائرة حتى تقدم من الرئيس جمال عبد الناصر وعانقه بحرارة ، وكان الرئيس في نفس الوقت يرحب بالملك الصديق الذي جاء في زيارة رسمية لبلدنا .

بدأت المباحثات بين ملك أفغانستان والرئيس عبد الناصر

آخر ساعة تسجل استقبالات الشعب العربي للملك الصديق في القاهرة

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا قال الملك وماذا قال الرئيس فى حفل العشاء؟

كانت المباحثات بين الملك محمد ظاهر شاه والرئيس جمال عبد الناصر صورة ناطقة لشعور الصداقة المتبادل بين الشعب الافغانى والشعب العربى .

وكانت زيارة ملك افغانستان للجمهورية العربية المتحدة دليلا واضحا على مدى الترابط القلبى الذى يجمع بين الشعبين فى القاهرة وفى كابول على البعد .

وكانت كلمات الرئيس جمال عبد الناصر تعبيرا صادقا عن هذه المشاعر كلها ، وقال الرئيس : لقد اشتركنا مع شعب افغانستان الصديق فى باندونج ونحن نحاول أن نضع الدعامات الاولى للتعاون الاسيوى الافريقى ، كذلك التقينا على طريق عدم الانحياز ونحن نحاول أن نصنع من التعايش السلمى بديلا بناء لسياسة القوة .

وكانت كلمات الملك محمد ظاهر شاه بدورها رسالة اخوية من الشعب الافغانى الصديق وقال الملك : ان كفاحنا اليوم من أجل الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعوب والدول ليقدم المثل المقدسة للحرية ، وفى سبيل تحقيق هذه المثل كنت أجد دائما الجمهورية العربية المتحدة تقف فى طليعة هذا الكفاح ومن حظى أن أحمل رسالة الصداقة من شعب افغانستان الى الشعب العربى .

وبدأت بعد ذلك المباحثات بين الملك والرئيس وسط هذا الجو الاخوى .

مظاهر الترحيب : الرئيس جمال عبد الناصر يدعو الملك محمد ظاهر شاه الى التقدم اولا بينما قال الملك : تفضل انت . . وكانت صورة صادقة للاخوة التى تجمع بين مشاعر الشعبين العربى والافغانى

الهتافات للملك : موكب الملك الصديق يخترق شوارع القاهرة واحتشد الآلاف من الشعب العربى على الجانبين يهتفون للملك ويرددون كلمات الترحيب الافغانية ووقف الرئيس عبد الناصر والملك ظاهر شاه فى السيارة

الإجتماع التمهيدي : الذي عقده الرئيس والملك واستمر ساعة وربع ساعة وتم خلاله تبادل وجهات النظر وكان مقدمة للمباحثات بين الرئيس عبد الناصر والملك ظاهر شاه ، وكانت الإبتسامة لا تفارق شفاه الاثنين قبل بدء الاجتماع ..

خطاب الصداقة : يلقيه الرئيس عبد الناصر في حفل العشاء وكان الملك يستمع باهتمام الى كلماته ويراقب انفعالات المحبة التي ارتسمت على وجه الرئيس جمال عبد الناصر ..

تصوير محمد يوسف

تبادل الاوسمة . اهدى الرئيس الى الملك قلادة النيل واهدى الملك بدوره الى الرئيس قلادة نيشان « أعلى » وسلم نياشين اخرى الى علي صبري والوزراء .

الشرفة يرحبان على التحية

قضاة المحكمة يتخذون اماكنهم في القاعة عند افتتاح الجلسة اثناء محاكمة رجال حكومة مندريس السابقة

غراميات مندريس أمام المحكمة!

مندريس يكلف وزير الدولة بإجهاض عشيقته مغنية الأوبرا

جزيرة ياسيادا – من مراسل الخرسانة :

يحاول جلال بايار رئيس جمهورية تركيا السابق انقاذ عنقه من حبل المشنقة بسبب كلب اسمه باستي .. ان بايار يواجه خمسة اتهامات يكفي كل منها للحكم عليه بالاعدام ، ولكن اكثر هذه الاتهامات غرابة هو تهمة الكلب باستي الذي اهداه ملك افغانستان لبايار وباعه الاخير لحديقة الحيوان في مقابل ١٠٠٠ جنيه تقريبا وفي نفس الاتهام وقف جلال بايار يبكي وهو يدافع عن نفسه ويقول انه انفق ثمن الكلب في بناء شبكة انابيب مائية لاحدى القرى بالقرب من ازمير .

وشاهد بايار وهو يبكي ٧٠٠ شخص حضروا المحاكمة من بينهم عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي وخصوصا من الدول الشيوعية .. ان منظر رئيس جمهورية سابق في السابعة والسبعين من عمره وهو يبكي شيء يبعث على الرثاء ولكن الاتهامات الموجهة اليه تجعل رجل الشارع في تركيا ينظر الى دكتاتور تركيا السابق وصديقه مندريس نظرة احتقار . وبعد تلاوة قرار الاتهام وقف بايار يدافع عن نفسه ويقول : انه ليؤسفني أشد الاسف أن اقف انا الذي كنت رئيسا للجمهورية التركية عشر سنوات في هذا المكان لادافع عن

بايار يرد على أسئلة المدعي عن الكلب .. تس، الذي باعه بايار لحديقة الحيوان التركية بمبلغ ٨٠٠ جنيه .. في الوقت الذي كانت خزانة الحديقة فيه مفلسة ..

بايار يبكي أمام ٧٠٠ شخص من أجل الكلب!

تفس ضد هذه التهمة التافهة السخيفة التي لم أعرض بيع هذا الكلب الا بعد أن اقنعني زميلي نديم اوكمين وزير الزراعة السابق بأن باتسي في حاجة الى عناية خاصة لاتوجد الا في حديقة الحيوان بأنقره .. وقال لي أوكمين انني أستطيع ان انفق المبلغ الذي ستدفعه لي وزارة الزراعة في انشاء شبكة المياه باحدى القرى فوافقت .

مطلوب اعدام ٣٨ متهما

وفي اليوم الاول من هذه المحاكمات العجيبة استغرقت تلاوة قرار الاتهام ضد ٦٠٠ متهم حوالي ٤ ساعات ونصف .. وطلب المدعي الحكم بالاعدام على بايار وعدنان مندريس و ١٦ من أعضاء وزارته و ٢٠ شخصا آخرين . اما باقي المتهمين فقد وجهت اليهم تهمة الاشتراك في خرق الامريكية لتركيا اسوأ استغلال .. ووراء القضبان كان مندريس يجلس ذليلا مدحورا ..

ان مندريس يبدو الآن هزيلا نحيفا . وقد نقص وزنه في السجن على الاقل ١٤ كيلو جراما .. وكانت البدلة التي يرتديها تبدو عليه كالشوال ، مع أن مندريس كان مشهورا بأناقته .. وكان جسمه يهتز ويرتعد ..

غراميات مندريس

وتتحدث تركيا كلها الآن عن غراميات عدنان مندريس رئيس الوزراء السابق .. ان اسرار هذه الغراميات أصبحت على كل لسان .. ان الاتراك يريدون معرفة حقيقة علاقة مندريس بزوجة مدير البوليس السابق في استانبول وتفاصيل غرامه « بايهان التار » مغنية الاوبرا

زعماء الحكومة السابقة يجلسون في ذهول في قاعة المحكمة . انهم بايار ومندريس وثلاثة آخرون من أعضاء حكومتهما .

الدستور والتحايل عليه لتحقيق أغراضهم الخاصة . والعقوبة المقررة لهذه التهمة تتراوح بين السجن من خمس الى عشر سنوات . ومن بين التهم الاخرى الموجهة الى انصار العهد البائد الذي قضت عليه ثورة جمال جورسيل اختلاس أموال الدولة والفساد السياسي ويجلس وسط ٧٠٠ شخص يحاكمون الآن في الملعب الرياضي الكبير الذي حول الى ساحة محكمة شخص كان بطلا قوميا حتى شهر مايو الماضي .. وهو الجنرال تاسين يازيكي الذي كان يتولى قيادة اللواء التركي المشهور في الحرب الكورية .. وبعد هذه الحرب اشتغل تاسين بالسياسة وأصبح نائبا في البرلمان وشارك مندريس في فساده .

ومن بين المتهمين سبع نساء وشخص يدعى برهان وهو أول أزواج النجمة السينمائية اللامعة زازا جابور .. ووسط زحام قفص الاتهام أغمى على ثلاثة من النواب السابقين بسبب الحر الشديد . وأسرع الحراس الى انعاشهم ولكنهم لم يسمحوا لهم بمغادرة القفص وكانت الانظار كلها متجهة الى عدنان مندريس الرجل الذي كان يحكم تركيا بالحديد والنار ، والذي استغل المعونة التركية وغيرها من جمال النساء .

وتحرص حكومة جورسيل على ان يعرف الاتراك والعالم كله حقيقة مندريس .. وقد تحدث جمال جورسيل بنفسه كثيرا عن غراميات مندريس ، وكشف الكثير من اسرارها .. وقال جورسيل ان التحقيق أثبت ان مغنية الاوبرا « ايهان التار » حملت بسبب علاقتها بمندريس فكلف الاخير الدكتور مكرم وزير الدولة في حكومته باجراء عملية اجهاض لها .

اما علاقة مندريس بسوزان سونيس زوجة مدير بوليس استانبول السابق فان لها تفاصيل مثيرة .. فمثلا كانت سوزان ترسل الى مندريس خطابات غرامية ملتهبة ، وكانت تجيد كتابة هذه الخطابات لانها تعمل كاتبة قصص وقد توسط مندريس أكثر من مرة لدى دور النشر لتطبع لها قصصها .. واعترفت سوزان بأن مندريس كان يزورها ليلا اثناء غياب زوجها في عمله .. واعترفت أيضا ان مندريس هو البطل العاشق في جميع القصص الغرامية التي كتبتها والتي لقيت رواجا كبيرا لانها كانت تحكي غرامياتها .. وكان كل واحد في تركيا يعرف انها غراميات مندريس !

جلال بايار ونديم اوكمين وزير الزراعة السابق يتحدثان قبل بدء الجلسة عن التهم الموجهة اليهما في « فضيحة الكلب » .

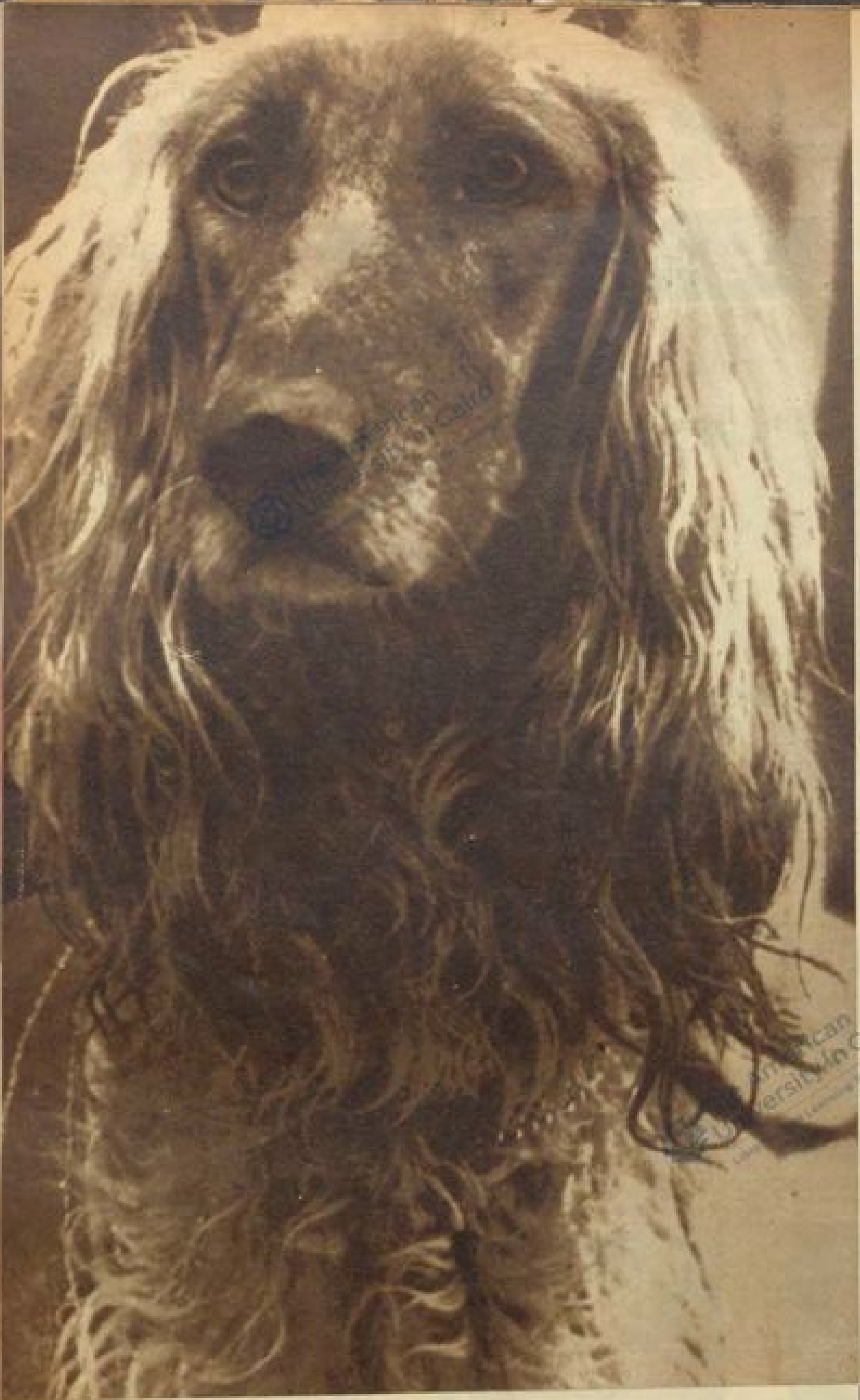

« باتسي » الكلب الذي تلقاه بايار هدية من ملك افغانستان ثم باعه لحديقة الحيوان بمبلغ ٨٠٠ جنيه .

عدنان مندريس عند دخوله المحكمة في حراسة جنود الجيش .. ان غراميات مندريس ستثير ضجة كبرى في تركيا والعالم كله

آراء ومناقشات حول معنى الخيانة !

بقلم : احمد بهاء الدين

من اصعب الموضوعات التي تواجه العقل الانساني، والضمير الانساني ، منذ اقدم العصور .. موضوع الخيانة ..

متى يكون العمل وطنية ومتى يكون خيانة . ومتى يكون الانسان وطنيا ومتى يكون خائنا ؟ ..

هل اي تآمر على « الدولة الرسمية » يعد خيانة ؟.. ولكن التاريخ مملوء بالابطال الذين كانوا مضرب الامثال في الوطنية رغم انهم تآمروا على الدولة الرسمية .. بل انهم احيانا مضرب الامثال في الوطنية لانهم تآمروا !

فالتآمر اذن على الدولة الرسمية ليس في حد ذاته خيانة ، بل احيانا يكون فرضا من الوطنية ، والسبب هو ان (الدولة) الرسمية او (الحكومة) لاتمثل دائما المصالح الحقيقية للوطن والشعب . وكثيرا ما تعتبر حكومة ما خائنة وبالتالي يعتبر المتآمرون عليها وطنيين. اذن .. فما هو المعيار الموضوعي الذي تحدد به الخيانة كتصرف واسلوب ؟..

هل هو (التعامل مع العدو) او (العمل لحساب العدو) ؟..

اننا نستبعد من المناقشة طبعا الذين يتعاملون مع العدو نظير اجر مادي او نظير ربح شخصي من اي نوع ، فهذه حالة خيانة لا خلاف عليها في اي زمان أو مكان ، ولكننا نناقش حالة من يتعامل مع (عدو) الحكومة اقتناعا بفكرة معينة ، سواء أكانت الفكرة خطأ أم صوابا

هل مجرد التعامل مع هذا العدو في اي حالة وتحت أي ظرف معين خيانة ؟

ان السؤال نفسه ليس من السهل الرد عليه لانه ليس من السهل تحديد معنى كلمة (عدو) اولا ...

صحيح ان الحكومة ـ اي حكومة ـ لها اعداء وأصدقاء من الدول الاخرى ، ولكن الحكومات ـ كما قلنا ـ ليست دائما في مصلحة الشعب ، واحيانا يكون الشعب نفسه معاديا لها . فهل هذا يعد خيانة ؟..

ان كل المؤرخين الآن ـ مثلا ـ يمجدون الزعماء الالمان الذين تآمروا ضد هتلر في السنوات الاخيرة من الحرب ويعتبرونهم وطنيين ، رغم انهم كانوا يعملون على هزيمة الدولة الالمانية التي ينتسبون اليها ، والذين استطاع هتلر ان يكتشفهم خلال توليه السلطة قبض عليهم وحاكمهم واعدمهم بتهمة الخيانة !

فما هو المعيار ؟..

ثم ان الذي زاد الامر بلبلة هو ان الولاء الطبيعي للامة او الوطن ، قد بدأ يزاحمه في عقول الكثيرين وقلوبهم ولاء آخر للافكار والمذاهب والمبادىء . وبدأ الكثيرون يرون في الولاء للفكرة شيئا اعلى وأرفع من مجرد الولاء للوطن .. لان المبادىء بطبيعتها انسانية .. والولاء للانسانية كلها هو ولاء للوطن ايضا ..

او يمكن القول انه : كما ان الولاء القديم للاسرة او القبيلة او المدينة قد حل محله ، وتفوق عليه ، ولاء اعلى وأرفع للوطن .. فان هذا الولاء للوطن قد بدأ ينافسه ولاء أوسع للافكار والمذاهب مهما تخطت الحدود أو بعدت منها ..

فماذا عن الفترة مثلا الذين اعترفوا في المحاكمات انهم سلموا اسرار الذرة للاتحاد السوفيتي لانهم يؤمنون بالشيوعية التي يؤمن بها الاتحاد السوفيتي .. هل يعتبرون خونة فعلا لبلادهم ام انهم ليسوا خونة ولكنهم ناس يرون في ولائهم للشيوعية ولاء من طراز أعلى وأرفع لبلادهم ، وانهم يتمنون أن يروا بلادهم نفسها شيوعية ؟.

وهنا يجب ان نزيح من المناقشة النقطة الاخرى هي : اننا نفرق هنا بين ما يعد خيانة وما يعد جريمة ، فكثير من الاعمال التي ترتكب ضد الدولة تعد « جريمة » تعاقب عليها قوانين الدولة .. ولا جدال في ان كل دولة تضع القوانين التي تراها مناسبة لها ، وبالتالي تحرم الاعمال التي ترى انها مهددة لامنها ..

ولكن البحث هنا حول كلمة الخيانة . فمخالفة قوانين المرور مثلا تعتبر جريمة لانها عمل ضد القانون ، ولكنها ليست خيانة . لان كلمة خيانة لا تنطوي على حكم قانوني فقط ولكنها تنطوي على حكم أخلاقي أيضا !..

وفرنسا بالذات .. تدور فيها الآن مناقشات تحليلية كثيرة حول هذه المعاني .. والمفكرون والفلاسفة والادباء والكتاب والساسة .. كلهم يتناقشون ويبحثون في موضوع الخيانة .

والمناسبة التي اثارت هذا الجدال هي محاكمة المثقفين والفنانين الفرنسيين الذين يساعدون ثوار الجزائر ..

لقد قدمتهم الدولة الى المحاكمة بتهمة الخيانة .. لانهم يعملون على مساعدة الثوار المعادين لجيش الوطن .. ولانهم يساعدون الجنود الذين يريدون أن يهربوا من الخدمة العسكرية في جيش الوطن هذا !

وكان الفيلسوف الفرنسي الكبير جان بول سارتر من بين الشهود في هذه المحاكمة .. فكتب الى المحكمة يقول : ان هؤلاء الذين تقولون انهم خونة .. ليسوا سوى ناس وقفوا في شجاعة الى جانب الحق .. وفي المستقبل سوف تعرف فرنسا كم هي مدينة لهم !

وقد نشر المفكر الفرنسي المحافظ « ريمون آرون » بحثا طريفا عن موضوع الخيانة بهذه

ديجول سوف يقدم المارشال بيتان الى المحاكمة بتهمة الخيانة ، وهو ما حدث فعلا .. واذا حدث العكس وانتصرت المانيا على الحلفاء لكان المارشال بيتان قدم الجنرال ديجول الى المحاكمة بتهمة الخيانة ..

أكثر من ذلك .. حين كان الاسطول الفرنسي الضخم في قبضة حكومة المارشال بيتان وبالتالي في قبضة المانيا النازية .. وحين كان البريطانيون يريدون الحيلولة بأي ثمن دون دخول هذا الاسطول الضخم في المعركة ضدهم .. تعاون الجنرال ديجول ـ حليف بريطانيا وامريكا ـ في العمل من أجل تدمير هذا الاسطول الفرنسي الكبير ! فها هو جنرال فرنسي بارز يشترك في اغراق

ديجول .. تآمر على حكومة فرنسا

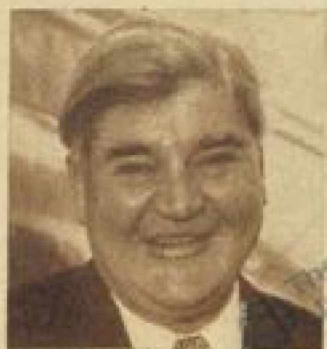

بيفان .. عارض حرب السويس

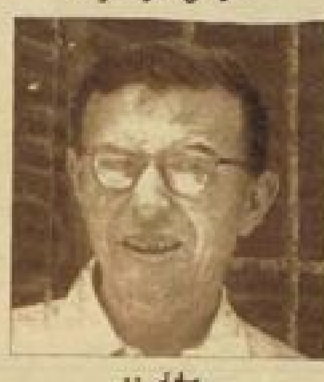

سارتر .. ليست خيانة .. بل شجاعة الحق

موريس توريز .. خمسة ملايين .. ليسوا خونة !

الغالبة .. قال فيه : اننا لو طبقنا كلمة الخيانة بمعناها المادي وهو : خيانة « الحكومة الشرعية » مهما كانت .. فمعنى ذلك ان كل الفرنسيين خونة .. لانه لايوجد فرنسي لم يتآمر ولو مرة واحدة ضد حكومته الشرعية خلال العشرين سنة الماضية !

مثلا ...

في سنة ١٩٣٩ .. عندما تحالف الاتحاد السوفيتي مع المانيا النازية في أوائل الحرب العالمية .. تعرض اعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي للاتهام بالخيانة . فالذين تمسكوا بولائهم للحزب الشيوعي اتهموا بانهم خانوا وطنهم فرنسا .. والذين تخلوا عن الحزب الشيوعي اتهموا بانهم خانوا مبادئهم وعقيدتهم الكاملة !

وبعد ذلك بسنة واحدة .. عندما انهارت فرنسا ، وتولت الحكم حكومة المارشال بيتان .. لا شك ان الحكومة « الشرعية » بالمعنى القانوني لكلمة « شرعية » كانت هي حكومة المارشال بيتان التي تعاونت مع الالمان .. ولكن الجنرال ديجول « خان » هذه الحكومة الشرعية .. اذ هرب الى الخارج واعلن تكوين قوات مسلحة فرنسية متمردة على حكومة فرنسا .. وكان يدعو الجنود والضباط الفرنسيين الى الهرب والانضمام الى قوات « فرنسا الحرة » .

وكانت المسألة بسيطة وواضحة : فاذا انتصر الحلفاء ضد المانيا الهتلرية .. فمعنى ذلك ان

اسطول فرنسا لحساب الحلفاء .. لحساب العسكر الذي يؤمن به ويؤمن بانتصاره .. فهل هذا أيضا خيانة ؟..

ان هذا يزعزع ولاشك الفكرة القائلة بان كل معارضة « للحكومة الشرعية » خيانة مهما كانت الظروف . ففي هذه الحالة كان ديجول يعتقد أن مصلحة الشعب الفرنسي في انتصار الحلفاء، وان اغراق اسطول فرنسا التابع لحكومة فرنسا يساعد في نصر الحلفاء .. وهو بالتالي لمصلحة شعب فرنسا في المدى البعيد !

ثم ان ميشيل ديبريه رئيس وزراء فرنسا الحالي الذي يحاكم هؤلاء الرجال ، قد اشترك هو بنفسه في التآمر ضد الحكومة الفرنسية السابقة .. وكانت له كلمة مشهورة معناها : ان كل تآمر ضد الحكومة التي تفرط في الجزائر مشروع . والآن يتآمرون على حكومته ! فهل التآمر على حكومة تريد السلام ليس خيانة .. والتآمر على حكومة تريد استمرار الحرب الاستعمارية .. هو الخيانة ؟!

انها كلها أمثلة غريبة ولاشك ..

ولو نظرنا الى حالة المثقفين الفرنسيين المتهمين بمساعدة ثوار الجزائر وتحريض المجندين على الفرار من الجيش الفرنسي المحارب في الجزائر .. لوجدنا أن موقفهم اليوم من ديجول يشبه الى حد بعيد موقف الجنرال ديجول من حكومة المارشال بيتان منذ عشرين سنة !

لقد اعلن ديجول العصيان عليها لانه وجدها تنضم الى الجانب الخاسر .. ولانها كانت تؤمن بعقيدة ارهابية ضد مصلحة شعب فرنسا ..

واليوم .. يعلن « جانسن » وسارتر وغيرهم العصيان ضد ديجول .. لانه يمضي في حرب خاسرة .. ولان استمرار الحرب قد يؤدي الى استيلاء العناصر الفاشية على الحكم .. الامر الذي يتعارض مع مصلحة الشعب الفرنسي !

انهم اذن لا ينضمون الى « اعداء فرنسا » بالمعنى الصحيح للكلمة . ان حكومة فرنسا هي العدو الحقيقي لشعب فرنسا اليوم .. لان مصلحة شعب فرنسا هي في انهاء حرب الجزائر والاعتراف باستقلال الجزائر وعودة فرنسا الى مبادئها الحرية والمساواة ..

ثم انهم يستندون الى ذلك حجة قانونية طريفة جدا ..

انهم يقولون لحكومة فرنسا : الستم تقولون ان الجزائريين فرنسيون ؟ اذن فمعنى ذلك ان الحرب القائمة ليست حربا دولية ، ولكنها حرب اهلية في داخل فرنسا ! ونحن نساعد على ذلك لا نساعد عدوا لفرنسا ولكننا نساعد جزءا من ابناء الشعب الفرنسي .. حتى يستقلوا ، ما دامت هذه هي رغبتهم !!

●

ومن العوامل التي لها اثر في وصم هذا الموقف او ذاك بالوطنية أو الخيانة : عدد الذين يعتنقون الرأي ! وهذه ظاهرة غريبة حقا ولكنها حقيقية !! مثلا ...

اننا جميعا نذكر موقف حزب العمال البريطاني خلال حرب السويس . فقد اعلنت حكومة بريطانيا الحرب على مصر ، وأرسلت قواتها لغزو بورسعيد .. وبذلك أصبحت الدولة البريطانية في حرب تتعلق بشرف بريطانيا وبشرف جيش بريطانيا ، مهما كان الرأي في دوافع هذه الحرب . ولكن حزب العمال البريطاني قام يعارض هذه الحرب بشدة .. شن الحملات في البرلمان وقاد بعض المظاهرات في الشوارع والميادين !..

فهل يعد هذا الموقف « خيانة » بالمعنى القانوني للكلمة ؟..

لاشك أن الذي لم يجعل حزب العمال يبدو خائنا من وجهة النظر البريطانية سببان كبيران

السبب الاول انها كانت حربا عدوانية ظالمة. فهي ليست حرب دفاع عن الوطن لا يجب ان يختلف فيها اثنان .. ولكنها حرب لغزو بلاد الآخرين !

والسبب الثاني ، ولاشك ، ان الذين عارضوا الحرب ليسوا قلة قليلة من الناس .. ولكنهم فئة تمثل نصف الشعب البريطاني تقريبا . فالموقف هنا هو موقف انقسام في الرأي لا يمكن ان يعد احد الطرفين فيه اكثر وطنية من الآخر !

نموذج آخر ... خاص بالاحزاب الشيوعية في غرب اوربا ..

ان بلدا مثل فرنسا أو ايطاليا تقوم سياسته الرسمية على اساس العداء للاتحاد السوفيتي والمعاهدات الرسمية التي ترتبط بها البلدان تنص على ذلك . الارتباطات العسكرية تدور حول هذا المعنى .. القيادة الحربية واحدة .. لو افترضنا قيام حرب فان فرنسا وايطاليا رسميا مرتبطتان بالحرب ضد الاتحاد السوفيتي ..

ولكن هناك في كل من فرنسا وايطاليا حوالي خمسة ملايين ناخب شيوعي ، يعطون اصواتهم كل انتخابات عامة ضد كل هذا !

وهؤلاء ، بالطبع لا يعدون خونة ، ولو انهم يعارضون ناحية اساسية من نواحي السياسة الرسمية وهي الناحية العسكرية والحربية بالذات! ولعلهم لو كانوا عددا تافها قليلا لاعتبروا خونة. ولكن ضخامة عددهم ، والنسبة الكبيرة التي يمثلونها من شعوبهم ، معناها أن الامر هنا أيضا أمر انقسام في مجموع الشعب حول قضية عامة !

●

ان المعيار اذن في الخيانة ليس موقف « الحكومة الرسمية » . او « الحكومة القانونية » . فما أكثر ما تكون « شرعية » هذه الحكومة الشرعية نفسها محل طعن !

والملك حسين في الاردن مثلا هو الحكومة القانونية أو الحكومة الرسمية . ولكن كل مواطن اردني يعرف انها حكومة ضد الشعب . وان شرعيتها مستمدة من القوة ومن حراب الاجنبي وليست مستمدة من ضمير الشعب . ولذلك فأي مواطن اردني يؤمن بان محاربة هذه الحكومة من اجل قضية اكبر هي قضية القومية العربية عمل وطني ، وان كانت قوانين الحكومة تعتبره تآمرا وتصف من يحاولها بانه خيانة !

انه في الواقع تآمر ضد الخيانة ..

ان المعيار في الخيانة والوطنية هو : المصلحة الحقيقية البعيدة الامد لجموع الشعب !

صحيح ان هذه مسألة يختلف عليها الرأي ويدور حولها الصراع . ولكن المقصود هنا ليس اي مصلحة للشعب صغرت أو كبرت ، فهذه اشياء يجوز عليها الخلاف دائما .. ولكن المصالح الحيوية الكبرى الخاصة بسلامة الشعب ووحدته واقرار العدالة فيه .. هي محل الامتحان الصعب الذي ينجح فيه من ينجح .. ويسقط فيه من يسقط !

والنجاح او السقوط هنا لا يحكم به غير قاض واحد هو : التاريخ ! واحكام التاريخ قد تكون بطيئة احيانا .. ولكنها دائما حاسمة !

احمد بهاء الدين

محمد وجدى قنديل .. يكتب

٤ خطط سرية يدبرها حسين !

إشاعات القصر الملكى
تحاول الإيقاع بين
البدو وعرب فلسطين

تحت الحراسة الانجليزية : الملك الصغير يفتش جنود البارشوت الانجليز الذين يقومون بحراسة قصره فى عمان ، وقد ذهب حسين لزيارتهم فى معسكرهم بعد عودته من رحلته الاخيرة !

ملك الأردن يتفق مع اسرائيل على الحشود العسكرية وتوحيد هجوم الإذاعات علينا ..

ما الذى يريده الملك حسين بالضبط ؟
ما الذى ينويه ويرسمه فى رأسه من وراء حملة الكراهية علينا ؟
ما الذى يقصده ويسعى الى تحقيقه بعد تحالفه مع العدو الوحيد المباشر للعرب واسمه اسرائيل ؟
ان هذه الاسئلة هى محور الافكار التى تندفع الى العقل كلما اتجه التفكير الى موقف ملك الاردن العجيب ؟
ان احدا لم يتصور فى يوم ما هذه الاحداث السياسية الغريبة التى تحدث فى الشرق الاوسط الآن وتأخذ اتجاه سيرها من عمان - تل ابيب فى وقت واحد !

ان احدا لم يتصور على سبيل المثال ... ان يحشد الملك حسين جيش الاردن على حدود الاقليم الشمالى فى ذات الوقت الذى تحشد فيه اسرائيل جيشها على نفس الحدود وتوجه نفس التهديد بنفس الاسلوب ، وان يهاجمنا راديو عمان فى نفس التوقيت الذى يهاجمنا فيه راديو اسرائيل وبنفس العبارات والاكاذيب ..! وأن يقتل الملك حسين - ومن ورائه طابور التعذيب - الطيار الشهيد عدنان المدنى لمجرد انه اخترق المجال الجوى لحدود الاردن واضطر للهبوط فى أرضها بسبب نفاد الوقود من طائرته الميج وكان يمكن أن تفعل اسرائيل نفس الشىء لو أن الطيار العربى اضطر للهبوط فيها ..! وأن تتصدى خمس طائرات اردنية على حدود الاقليم الشمالى وتخترق المجال الجوى فوق قرية « نصيب » وتحلق على ارتفاع منخفض فى الصباح وفى المساء ، فى نفس الوقت الذى اشتبكت فيه أربع طائرات اسرائيلية طراز سوبر مستير على المجال الجوى للاقليم الجنوبى فوق جنوب العريش والشيكت فى معركة جوية مع الطائرات الميج العربية ،

وبدت صورة التوافق الواضح بين الاعتداءين كما لو كان هناك تدبير سابق ..!

ولكن الظروف التى سبقت هذه التصرفات والاحداث السياسية التى جرت وراء الستار بعيدا فى عمان ، يمكنها أن تلقى الاضواء على حقيقة الخطط المرسومة فى رأس ملك الاردن تجاه الايام القادمة ..!

مفاوضات الانضمام

وقبل مصرع المجالى بشهر واحد كانت هناك مفاوضات سرية تجرى فى الخفاء لكى ينضم الاردن الى الحلف المركزى - أو حلف بغداد سابقا - وكان هزاع المجالى يدير دفة هذه المفاوضات مع بريطانيا أو مع اللورد هيوم وزير الخارجية لكى تكون أكثر دقة وامانة .. وكانت تصريحات المسئولين فى الاردن تمهد باستمرار للانضمام الى الحلف المركزى وكان المجالى حريصا فى كل مناسبة على ابراز العزلة التى يعيش فيها الاردن ، وكان حسين - بدوره - يشكو للسفير البريطانى فى جميع مقابلات قصر رغدان من أن الاردن معزول عن جيرانه وانه يقع تحت تهديد مباشر من الجمهورية العربية المتحدة - ! - وأن العراق أغلق بابه أيضا فى وجه الاردن بعد ثورة ١٤ يوليو وأن المسألة تحتاج الى انقاذ سريع حتى لا يهوى نظام الحكم القائم فى الاردن !

وتمت اتصالات عاجلة بعدها بين السفير البريطانى فى عمان وبين وزارة الخارجية فى لندن وأوضح السفير وجهة نظر ملك الاردن والخطر المجهول الذى يشعر به ، وكانت مطالبه تتركز فى ثلاث نقط :

● أن يسارع الملك حسين ويعترف بالوضع القائم فى العراق ويمد يده الى حكومة عبد الكريم قاسم حتى يضمن حدوده من الناحية الشرقية .

● أن يحاول الملك حسين تقريب وجهات النظر بين حكومته وبين حكومة اسرائيل على أساس الاعتراف بالامر الواقع فى فلسطين ويضع أمام عينيه الوصول الى تسوية نهائية بين الاردن واسرائيل حتى يضمن حدوده من الناحية الغربية ..

● أن ينضم الاردن فى أقرب وقت ممكن الى الحلف المركزى حتى يمكن تقديم المساعدات العسكرية الى حسين وقت اللزوم .

وبدأت بريطانيا - من جانبها - تمهد لانضمام الاردن الى الحلف المركزى - حلف بغداد سابقا - وأعلنت تبلغ الدول الاعضاء فى هذا الحلف بصفة غير رسمية ضرورة الموافقة على قبول الاردن فورا .

واحاط هزاع المجالى مفاوضاته مع بريطانيا حول هذه المسألة بغلاف كامل من السرية والحرص ، ولكن تصريحات المسئولين فى باكستان كشفت السرية وهتكت الحرص حينما قالوا : ان الحلف يبدى استعداده لاحتضان الضيوف الجدد فى المنطقة !

الفلسطينيون خطر

وبعدها مباشرة بدأت ازمة الكيان الفلسطينى وكان موقف الاردن منها هو مقدمة التقارب بين حسين واسرائيل ..

لقد استدعى الملك الصغير الى القصر هزاع المجالى وأبلغه مخاوفه من احياء الكيان الفلسطينى والتفكير الذى يجرها عليه قيام جمهورية مستقلة عربية فى فلسطين ، وقال حسين : ان احياء الكيان الفلسطينى تهديد مباشر للعرش الهاشمى فى عمان وان معناه ضياع ثلاثة ارباع المملكة من يدية وخصوصا ان هناك مليون فلسطينى فى الضفة الغربية للاردن يعارضون سياسته على طول الخط ويقدسون جمال عبد الناصر ، ولا يبقى له الا ٣٥٠ الفا من البدو الذين يعيشون فى الضفة الشرقية للاردن وهؤلاء مطيعون بدورهم يمكن التأثير عليهم من أى جهة !

واستمر هذا الاجتماع الذى سبق مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى شتورة مايقرب من ساعتين .

وخرج بعدها هزاع المجالى من القصر واجتمع مع موسى ناصر - مندوب الاردن فى المؤتمر - وطلب منه معارضة المشروع بكل القوى وقال : « ان الملك حسين لن يتخلى عن الضفة الغربية من الاردن ، وان حكومة الاردن مصممة على التمسك بالقطاع العربى من فلسطين » ..

وذهب بعض النواب الفلسطينيين الى هزاع المجالى وأبدوا دهشتهم من الموقف الغريب الذى

اقلب الصفحة من فضلك

تقرير خطير يكشف تحركات القوات التى نقلها حسين من العقبة والزرقا إلى حدودنا

جنود البدو : الذين حشدهم حسين على الحدود السورية الاردنية ينظفون اسلحتهم من معسكر الزرقا قبل التحرك

طائرات الفامبير الاردنية : التى حلقت فوق الاراضى السورية وخرجت من قاعدة عمان الجوية باشراف الخبراء الانجليز ..

يقفه الملك حسين تجاه مسألة احياء الكيان الفلسطينى وتكوين جمهورية فلسطينية مستقلة تجمع شتات اللاجئين وتجندهم للوقوف فى وجه الخطر الاسرائيلى ، وقال النواب الفلسطينيون لرئيس الوزراء :

« نحن نفهم ان يعارض بن جوريون فى هذه المسألة ولكننا لانجد سببا لمعارضة حكومة عربية مثل الاردن ! » .

وابلغ المجالى نص الاحتجاج الى الملك حسين ..

وفى اليوم التالى اصدر الملك امرا بتحديد اقامة سليمان النابلسى وسعيد المفتى وبعض السياسيين الذين ينادون باحياء الكيان الفلسطينى ..

وطلب المجالى من جميع الصحف الاردنية الامتناع عن مناقشة الموضوع ، كما ابلغ جميع النواب رغبة الحكومة فى اغفال ذكر الكيان الفلسطينى خلال احاديثهم او اجتماعاتهم الخاصة ، واتجه حقد الملك حسين بكامله نحو الفلسطينيين فى الضفة الغربية وبدأ يبحث عن طريقة ما للتنكيل بهم !

لماذا قتل المجالى ؟

وجاءت الفرصة بعد حادث نسف المجالى ..

وكانت الهمسات قد بدأت تسرى فى ارجاء عمان بأن الملك ذاته ـ ! ـ هو الذى حرض على الحادث ودبره ، وانه قرر التخلص من المجالى بعد الخلاف الكبير الذى وقع بينهما فى الفترة الاخيرة وكان الدليل على اتهام الملك انه فجأة قرر ان يذهب الى مكتب المجالى فى الساعة الحادية عشرة صباحا ثم ترك رئيس وزرائه ينتظر حتى انفجرت القنبلة وتم الحادث ، وهذا يؤكد ان حسين كان على علم سابق بموعد الانفجار ! وبدأ حسين محاولة غير مباشرة لابعاد الشبهة عن نفسه ..

واخذ الملك حسين يشير من بعيد فى تصريحاته الخاصة مع الذين يحيطون به الى احتمال اشتراك اللاجئين الفلسطينيين فى هذه المؤامرة ..

ومضى يوجه اصبع الاتهام شيئا فشيئا نحو سكان الضفة الغربية ـ الذين يثيرون قلقه ومخاوفه ـ واتجهت نواياه الى تدبير مذبحة هائلة لهؤلاء اللاجئين عن طريق اثارة قبائل البدو واشاعة انهم هم الذين قتلوا هزاع المجالى ..!

والمعروف ان هزاع من قبيلة المجالى البدوية وان اغلب افراد قبيلته ضباط او جنود فى فصائل البدو بالجيش الاردنى .

ولذلك انتهز الملك حسين الفرصة واخذ يوحى الى اتباع الدائحة بين الفلسطينيين وهو من قبائل البدو ـ وعابس المجالى ـ الذى هو ابن عم هزاع ـ بأن يأخذ قبائل البدو الى الضفة الغربية وتنتقم لدم المجالى من اللاجئين الفلسطينيين !

وهكذا مضت الاشاعات والاكاذيب تأخذ طريقها من داخل القصر الى ارجاء الاردن وتنشر الجو الذى يطلبه حسين من الفوضى والتنكيل والارهاب فى الداخل وتساعد على بقاء التوتر فى المنطقة كلها من حوله ، وهو يشعر تماما بأنه لن يخسر شيئا من هذا الموقف بعد أن اخذ بنصيحة لندن ونفذ الشطر الاول منها واعترف بحكومة قاسم ثم اخذ فى تنفيذ الشطر الثانى منها وبدأت مفاوضاته السرية مع اسرائيل لتسوية الموقف وعقد صلح منفرد بينها وبين الاردن !

هكذا يمضى تفكير الملك الصغير وعلى هذا النحو تتضح خطوط نواياه .

فهو من جهة يأمن الجبهة الاردنية الاسرائيلية التى تمتد على طول ٦٥٠ كيلو مترا ويضمن عدم قيام اسرائيل بأية تحرشات على الحدود لان مصلحتها فى الابقاء على الحكم الحالى فى عمان ..!

ومن جهة أخرى يطمئن جلالته ـ ! ـ الى الوسائل الكفيلة بحمايته فى المستقبل اذا تأزمت الامور وهى واحد من طريقين امامه للهروب :

١ ـ اعلان الانضمام الى حلف السانتو المركزى .

٢ ـ طلب القوات البريطانية لحمايته وللابقاء على عرشه .

اربعة اوهام فى راسه

ولا تقف احلام الخيال التى يعيشها الملك الصغير عند هذا الحد

ولكنه يتصور ان حملة الكراهية التى يشنها على الجمهورية العربية المتحدة تحقق له اربع فوائد على الاقل ..

اولاها : انها تلهى الشعب الاردنى فى الداخل من الحالة السيئة التى وصل اليها حكم الارهاب فى ارجاء الضفتين ومن حملات الاعتقالات المتوالية بين صفوف الجيش والشعب خلال الشهور الاخيرة ، ويكفى أن يقال أن عدد المعتقلين فى شهر اغسطس وحده بلغ ٨٠ شخصا بينما اعتقل حابس المجالى ٢٥ ضابطا فى شهر يولية بأمر الملك واقالهم من الجيش !

ثانيها : انها تقربه من الغرب وتجعله يظهر كخصم قوى للرئيس جمال عبد الناصر ـ على حد تفكير الملك الصغير ـ وفى ذات الوقت تعطيه الفرصة لكى يطلب من بريطانيا زيادة الاعانة المالية السنوية التى تعرفها لحكومته ، وقد اثار حسين هذه النقطة بالذات عند زيارته الاخيرة لبريطانيا وبحثها خلال مقابلاته مع المسئولين فى لندن وقال بصريح العبارة « ان عشرة ملايين جنيه لم تعد تكفيه » ووعدوه ببحث الموضوع !

ثالثها : انه يتصور ان حملة الكراهية والاكاذيب تساعده على محاولة تفكيك الوحدة بين الاقليمين المصرى والسورى بواسطة استمالة بعض العناصر السورية الرجعية التى باعت نفسها للاستعمار الفرنسى فى الماضى والتى تحاول بث السموم ضد الوحدة فى الحاضر ، وكانت اخر المحاولات التى اذاعها راديو عمان ذلك البيان المنسوب الى هيئة قيادة الثورة السورية ـ على حد تعبير اذاعة الاكاذيب ـ ودعا الى حمل السلاح وقال ان الذين يقفون فى وجه الثورة سوف يؤخذ اقاربهم رهائن وستنسف بيوتهم وتنهب ممتلكاتهم ! !

رابعها : انه سيداعب جلالة الصبى النسيب المعظم يريد ارضاء غروره الشخصى وحل عقدته النفسية بسبب قصره وضآلته ولذلك يحاول الظهور بمظهر القائد للاتجاهات المعادية للجمهورية العربية المتحدة فى الشرق الاوسط حتى ولو ادى ذلك الى اتباع سياسة مضادة لمصلحة الاردن ومهادنة العدو الوحيد المباشر للعرب كلهم ... يستمع الواحد الى الاستقبالات الرهيبة التى ... راديو عمان لاستقبال جلالته ـ ! ـ ... الغرور الذى وصلت اليه العقدة النفسية الشاذة فى اعماقه تجاه الرئيس جمال عبد الناصر !

والآن ..

اذا نظرنا الى كل هذه العوامل مجتمعة فى صف واحد ..

واذا تعمقنا فى تلك الدوافع التى تسوق الملك الصغير الى سياسة الكراهية نحونا ..

ساعتها سوف ندرك على الفور مقاصده وسوف يظهر الجواب على السؤال الاول واضحا كالشمس :

ما الذى يريده الملك حسين بالضبط ؟

.. ولكن جلالته يحلم باوهام بعيدة المنال !

محمد وجدى قنديل

أسرار الحشود الإسرائيلية على الجبهة السورية

كيف تبدو صورة الموقف العسكرى على حدود الاقليم الشمالى الآن ؟

اين حشدت اسرائيل قواتها واين وقفت فصائل البدو من جيش الملك الصغير ؟

ان هذه الصورة القائمة من الحدود تكمل بلا شك صورة التحالف السياسى العجيب بين محور عمان ـ تل أبيب

وتبدأ الصورة من منطقة الحدود السورية الاردنية ، وتؤكد التقارير الواردة حقيقة عجيبة : وهى ان الجناح الايسر للقوات الاردنية يعتبر مكشوفا تماما من ناحية اسرائيل وأن قيادة حابس المجالى لم تتخذ اية احتياطات وقائية لحماية هذا الجناح !

وهذه الحقيقة تؤكد ـ بالطبع ـ المدى الذى وصلت اليه الثقة بين حسين واسرائيل ، كما ان اغلب القوات التى حشدها جلالته من فصائل البدو الذين قاموا بالانقلاب العسكرى المضاد لحكومة سليمان النابلسى الوطنية ويعطون ولاءهم من حابس المجالى مباشرة ويدينون له بالولاء الكامل ، كما ارسل حسين الى الحدود طابورا من الدبابات السنتوريان والمصفحات

ونقل من معسكر « الزرقاء » اغلب القوات التى كانت ترابط فى منطقة العقبة بضباطها الانجليز . كما ان اسراب الطائرات (الفامبير) التى تقوم بالاستكشاف والتحليق فوق قرى الاقليم السورى على الحدود تنطلق من قاعدة عمان الجوية ويشرف عليها الخبراء البريطانيون ..!

ثلاثة مراكز للتجمع

اما الصورة على جبهة الحدود السورية الاسرائيلية فانها تأخذ شكلا آخر .

ان اسرائيل بدأت منذ فترة قريبة تبنى سلسلة من المستعمرات الجديدة على طول قطاعات الجبهة ولكنها جعلتها مجرد مراكز امامية لحشودها العسكرية وحصرت نقط الارتكاز فى ثلاث نقط : صفد وطبرية وروشبينا !

وتجىء أهمية مستعمرة روشبينا بالذات لان بها مطار روشبينا ، وهو المطار الرئيسى الذى يعمل منه الطيران الاسرائيلى فى منطقة الجليل وقد نقلت اسرائيل الى هذا المطار فى الفترة الاخيرة بعض الطائرات الجديدة من طراز (السوبر مستير) التى وصلتها ضمن صفقة الاسلحة الفرنسية ..!

وهناك حشود عسكرية اسرائيلية فى هذه المنطقة بصفة دائمة ولكن قيادة حاييم لاسكوف عززتها اخيرا بطوابير من الدبابات A. M. X. المتوسطة الذى ونقلت اللواء الفرزى (جولانى) ـ ويسمونه لواء الهجوم فى جيش اسرائيل ـ الى منطقة طبرية بصفة دائمة واقامت القوات الاسرائيلية استحكاماتها ومراكزها الدفاعية على التلال المواجهة للجبهة السورية ووضعت مراكز للانذار فى المنطقة المجردة من السلاح فى السهل !

والمعروف ان اسرائيل استولت على ٩٥ فى المائة من المنطقة المجردة منذ سنة ١٩٤٩ وطوال السنوات اللاحقة وكانت تقيم فيها شريطا متواليا من المستعمرات الدفاعية على طول بحيرة طبرية !

مستعمرات جديدة

ويمكن تقسيم الجبهة السورية الاسرائيلية التى يرابض على ارضها الجيش الاول الى ثلاثة قطاعات تواجهها هذه المستعمرات الاسرائيلية :

- **القطاع الشمالى** .. وتواجهه سلسلة من المستعمرات الجديدة الامامية واهمها (كفار شامير) و « كفار سولت » وهناك ايضا مستعمرات دان وشرياشوب وخيام الوليد وجونين والخالصة
- **القطاع الاوسط** .. وبه اغلب المستعمرات التى اقامتها اسرائيل فى المنطقة المجردة من السلاح وهى « باسود هام علا » و « خان بلودة » و « حولاتا » والشمودة وبستان الخورى وكموش ـ وكان اسمها مشمار هايرون فى حرب فلسطين ـ وكفار عانتس .
- **القطاع الجنوبى** .. وبه مستعمرة « عين جيف » وهى فى المنطقة المجردة وميناء على ساحل بحيرة طبرية وتعتبر مركز الحشود الاسرائيلية الامامية ، ثم مستعمرات ها أوف وأم العشر ـ وكانت مركز الهجمات الاسرائيلية على الجبهة باستمرار ـ وسمخ ودجانيا ! ودجانيا ب .

. . . .

فى اعتقادى ان معالم الصورة العسكرية على حدودنا الشمالية اصبحت واضحة جدا .
وهناك صورة اوضح منها تبرز معالمها وتكتمل اطرافها .. صورة المحور الجديد الذى نواجهه على طول الجبهة من الاردن الى اسرائيل !

الدبابات الاسرائيلية : من صفقة الاسلحة الفرنسية وحشدتها اسرائيل على الجبهة السورية

فى يوم الجيش
تحيى
الجمعية التعاونية للبترول
جيش الجمهورية العربية المتحدة درع الوطن وحامى القومية
العربية فى يومه الزاهر المجيد وتشاركه الفخر بأمجاده
وانتصاراته على الاستعمار وكفاحه فى تدعيم الاستقلال
بخطواته الوثابة القوية التى ملأت قلوبنا بالعزة
والفخار بقدر ما ملأت قلوب أعدائنا بالمذلة
والهوان بفضل عزيمة قائدنا ناصر القومية العربية وبطل الاستقلال
جمال عبد الناصر

محاولة لتعويم الطائرة العربية الأفريقية فى نهر الكونغو !

● الكابتن محمد رمضان ، قائد الطائرة العربية التى غرقت فى نهر الكونغو .. أعد تقريرا قدمه الى مصلحة الطيران المدنى ، وفى هذا التقرير قال : انه اتصل بشركة بلجيكية فى ليوبولدفيل اسمها اوتراكو ، وهى الشركة التى تحتكر منذ سنوات طويلة أعمال الملاحة فى نهر الكونغو ، وتملك جميع البواخر النهرية التى تسير فيه ، وعرض عليها ان تقوم بتعويم الطائرة الغريقة وسحبها الى ميناء مدينة ليوبولدفيل النهرى ، ويطلقون عليه اسم (البيتش) ، فكان ان ركب جماعة من مهندسى الشركة البلجيكية طائرة هليكوبتر وحلقوا بها فوق المكان الذى غرقت فيه الطائرة ، ثم عادوا الى ليوبولدفيل وقدموا الى الشركة بتقرير قالوا فيه : ان عملية تعويم الطائرة وسحبها الى (البيتش) تتكلف نحو مليون فرنك بلجيكى ، اى نحو عشرة آلاف جنيه ..

وقال الكابتن محمد رمضان : انه بعث بتقرير الشركة البلجيكية الى شركة التأمين التى طلبت تأجيل تعويم الطائرة فى الوقت الحاضر .

وسأله عن قيمة التأمين على الطائرة فيقول انه : ١٥٠ ألف جنيه بالضبط .

واستطرد قائلا : ان الطائرة لم تعد تصلح لأى شيء بعد ان غرقت فى مياه نهر الكونغو ، وان تعويمها لن يفيد الا شركة التأمين التى قد تفكر فى بيع مخلفاتها كخردة !!

ولا تزال الطائرة راقدة تحت مياه النهر ، ولا يظهر منها فوق سطح الماء الا ذيلها المرسوم عليه علم الجمهورية العربية المتحدة !

حبس نفسه ٣ أشهر فى المطبخ ليصمم تمثال احمد شوقى !

★ المثال جمال السجينى .. وهو الفنان الذى تطوع لتصميم تمثال احمد شوقى الذى تقرر اقامته فى احد ميادين مدينة روما الغربية من فيلا بورجيزى .

انه لم يجد مكانا لتصميم التمثال فى مبنى اكاديمية الجمهورية العربية للفنون الجميلة فى روما بسبب ضخامة التمثال ، فلم يكن منه الا أن حبس نفسه فى مطبخ الاكاديمية مدة ثلاثة أشهر كاملة حتى فرغ من اعداد التمثال .

وكانت وزارة التربية والتعليم قد اعتمدت ألف جنيه فقط لتكاليف تصميم التمثال ، وكان مفروضا ان يذهب هذا المبلغ كله مكافأة للمثال الذى يقوم بصنعه ، ولكن جمال السجينى رفض أن يتقاضى مليما واحدا ، الا تكاليف الأكل والشرب فى مطبخ الاكاديمية .

وحتى الآن ، وبعد أن تم اعداد التمثال ، لم تزد فاتورة التكاليف عن ٢٤٠ جنيها فقط !

وتقرر اقامة مهرجانات كبيرة فى روما للاحتفال بازاحة الستار عن التمثال .. وتسأل عن موعد هذه الاحتفالات فتسمع من يقول لك : يحتفل فى شهر ديسمبر القادم .. ويحتفل فى شهر يناير !

(روما ــ من جميل عارف)

بدأ العمل فى بناء الترسانة !

★ الدكتور يونس عمر .. المهندس المشرف على مشروع بناء ترسانة الاسكندرية أخذ فى الاسبوع الماضى يشجع من ساعديه ليبدأ فى عمليات بناء الترسانة ، بعد أن وصلت الشحنة الأولى من المعدات اللازمة لبنائها ..

انها أضخم ترسانة من نوعها فى الشرق الاوسط ، وسيقوم المهندسون العرب ببنائها ، وتكاليفها تزيد على ستة ملايين جنيه .. والمأمول ان هذه الترسانة سيوفر للدولة أكثر من خمسة ملايين جنيه سنويا من العملات الصعبة

تسجيل لغات افريقيا على أشرطة تسجيل !

★ تلقت كلية الآداب بجامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى أول تقرير من البعثة التى سافرت الى جنوب السودان وبعض بلاد افريقيا لدراسة اللهجات التى تتكلم بها القبائل وتسجيلها على الشرطة .. وكانت كلية الآداب قد أوفدت هذه البعثة برئاسة الدكتور خليل عساكر ، وقد بعثت البعثة تتخذ لنفسها مركزا فى منطقة اسمها (الوالد) وقد بدأت فى مهمتها وهى تحمل معها أجهزة لتسجيل مقاطع الكلمات ولا ينتظر أن تفرغ من مهمتها قبل عامين وعلى ضوء الابحاث التى ستقوم بها هذه البعثة ، ينتظر أن تقرر كلية الآداب اهم اللغات الافريقية التى ستقوم بتدريسها فى اقسامها ..

هذا ، وعضو البعثة الدكتور محيى الدين صابر ، وهو سودانى الأصل ..

وينتظر أن تنشئ كلية الآداب قسما للغات الافريقية ..

آخر ساعة

تصفر

للجنرال ديجول

الذى يقوم بمناورة جديدة لخداع الشعب فى الجزائر ، ويحاول اقامة حكومة جزائرية من غير المجاهدين الجزائريين !

وتصفر

للكولونيل موبوتو

الذى انكشف موقفه فى الكونغو وانهارت حكومته امام اصرار الشعب على عودة حكومة لومومبا الشرعية واستعد موبوتو للهرب !

الرجل الذى يجرى وراء الكنز

● زكى نور .. مدير التفتيش والحفائر فى مصلحة الآثار .. وهو الرجل الذى يشرف الآن على عمليات الكشف عن كنوز الملك سيتى فى وادى الملوك ، ويعيش فى الوقت الحاضر مع مساعديه فى نفس البيت الذى اقامه العالم الأثرى كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ آمون ..

وتحول هذا البيت مع انتقال زكى نور اليه الى مكتبة تاريخية تحوى عددا هائلا من الكتب التى لا تبحث الا فى تواعد وعن حياة الاسرة التاسعة عشرة التى جاء منها الملك سيتى ..

وفى كل ليلة يسهر زكى نور مع مساعديه على ضوء « الكلوبات » للبحث فى هذه الكتب والمراجع التاريخية عن المكان الذى يحتمل أن يعثر فيه على كنوز الملك سيتى وآثاره الجنازية ..

ومن رأى زكى نور ان المكان الذى يدور فيه الحفر فى الوقت الحاضر ، وتظهر عنده السلالم فى نهاية السرداب الذى يبلغ طوله حتى الآن ١٢٠ مترا ، لم اتخذه قدماء المصريين منذ عهد الفراعنة ، وهو يتوقع أن يجد فى نهاية السلالم مصطبة ، وبعدها ١٤ درجة جديدة تؤدى الى غرفة الكنوز ..

وفى هذه الغرفة قد يجد كنوزا تفوق فى أهميتها كنوز توت عنخ آمون ..

سفير اندونيسيا يمنع شرب الخمر !

★ محمد ستويس هاردجاديناتا ، سفير اندونيسيا فى القاهرة ، أمر بعدم تقديم الخمور فى حفلات السفارة قائلا : انا نعمل دولتنا فى الجمهورية العربية المتحدة وهى بلد اسلامى تطبق فيها الشريعة الاسلامية ، ولذلك فان تقديم الخمور فى حفلاتنا يعد عملا غير لائق . وامر السفير على أن تكتفى سفارته بتقديم عصير الليمون والفواكه الاخرى فى حفلات الكوكتيل .

وأكثر من هذا رفض السفير كل طلبات مساعديه الدبلوماسيين فى سفارته لاستيراد خمور من الخارج واعفائها من الرسوم الجمركية .. والمعروف أن السفير الاندونيسى أدى فريضة الحج قبل أن يصل الى القاهرة لتسلم أعباء منصبه

عمارة فى القاهرة كلها جراجات للسيارات !

★ المهندس المعمارى احمد صدقى ، وضع تصميما لأول عمارة من نوعها فى منطقة الشرق الاوسط كلها .. والعمارة عبارة عن جراج كبير يتكون من ستة أدوار ، ويسع عددا يتراوح بين ٤٥٠ و٥٠٠ سيارة ، وقد تقرر انشاؤها على شاطئ النيل فى ناحية كوبرى الجلاء فى الجيزة ..

وقد تم تصميم هذه العمارة بحيث تدخل السيارات فى الادوار الثلاثة السفلى بواسطة المدخل الجانبى للعمارة .. أما السيارات التى سيتم « تجريشها » فى الادوار العليا حتى الدور السادس فسترفع بواسطة الاسانسير .. ويقول المهندس المعمارى احمد صدقى عما يمكن ان تدره هذه العمارة على صاحبها فيقول : لو فرض أن كل صاحب سيارة دفع ثلاثة جنيهات فى الشهر مقابل « تجريش » سيارته ، فان العمارة يمكن ان تدر ١٣٥٠ جنيها فى كل شهر !

سماد لزراعة الارز من الطحالب والاعشاب

★ الدكتور رياض تركى ، مدير المركز القومى للبحوث ، أعلن اهتمامنا بأهم نتائج الابحاث التى قام بها الاستاذ عبد المنعم حسن الرفاعى وهو واحد من الباحثين فى المركز ، لاستخلاص نوع جديد من سماد الأرز من الاعشاب والطحالب الزرقاء ، وهذه الطحالب تعيش طافية فوق مياه البرك الراكدة والمستنقعات ، كما تنمو ملاصقة بجوانب المصارف فى المزارع والحقول ، وقد ثبت من نتائج التجارب التى أجريت على هذه الطحالب والاعشاب ، انها تعمل على تثبيت الأزوت الجوى وتحويله الى مواد أزوتية تزيد فى خصوبة التربة ، وقدرة هذه الاعشاب والطحالب الزرقاء الموجودة بأراضى الجمهورية العربية المتحدة على تثبيت هذا الأزوت الجوى ، تفوق قدرة مثيلاتها التى تعيش فى المناطق الحارة كالهند واليابان ، وهى مناطق اشتهرت بوجود أنواع شبيهة من هذه الاعشاب والطحالب فيها .

عندما يناقش ممثلو الشعب فى دير الزور مشاكل الاتحاد القومى فى قصر النيل !

★ سعد عفرة .. المدير العام لمصلحة الاستعلامات .. شهد فى الاسبوع الماضى اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى فى قصر النيل .. لقد كان يرأس الاجتماع بالنيابة وكيل اللجنة ، واشترك فى هذا الاجتماع لأول مرة ثلاثة من اعضاء مجلس الامة فى الاقليم الشمالى : عبد الرحمن الفيصل واحمد حاجاني من اعضاء مجلس الامة فى محافظة دير الزور .. ومحمد نور عجيل من اعضاء مجلس الامة فى محافظة الرشيد .. والمحافظتان تقعان على نهر الفرات فى الاقليم الشمالى .

وأكد اشتراك الاعضاء الثلاثة فى الاجتماع حماسة اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى فى قصر النيل .. انها أول مرة يشهد فيها أعضاء مجلس الامة فى الاقليم الشمالى ، اجتماعات للاتحاد القومى فى الاقليم الجنوبى ويشتركون فى المناقشات وبحث المشاكل المحلية ..

وبهذه المناسبة تقدم الاستاذ عبد العزيز الشوربجى الى اللجنة التنفيذية باقتراحين :

★ اقتراح باطلاق اسم قاعة الفرات على قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية التى عقد فيها الاجتماع ..

★ واقتراح باقامة حفل تعارف بين أعضاء مجلس الامة فى الاقليم الشمالى وبين اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى فى قسم قصر النيل لتقوية أواصر الاخوة والتعاون بين ممثلى الشعب فى الاقليمين ..

وتحدث الاعضاء الثلاثة معبروا عن امتنانهم بسبب حفاوة أعضاء اللجنة التنفيذية بهم ، ثم طلبوا السماح لهم بالاشتراك فى مناقشات اللجنة ..

ورحب أعضاء اللجنة التنفيذية باشتراك زملائهم من اعضاء مجلس الامة فى الاقليم الشمالى معهم فى المناقشات .

● وكانت ظاهرة جميلة عندما اخذ الاعضاء الثلاثة يبدون آراءهم فى بعض المسائل الداخلية التى كانت تدور حولها المناقشات ..

تباحثوا مع الاعضاء بشأن القرار الذى اتخذته اللجنة لانشاء جمعية تعاونية فى قسم قصر النيل برأسمال قدره ٥٠٠٠ جنيه .. واشتركوا فى المناقشات التى دارت حول تشكيل المجالس المحلية فى المحافظات والمدن والقرى .

وناقشوا فى الموقف السياسى بصفة عامة وصدى زيارة السيد رئيس الجمهورية لنيويورك والاقليم الشمالى ، كما ناقشوا بصفة عامة فى الوضع فى الاردن والعراق ولبنان ودسائس المستعمرين الانجليز والفرنسيين فى المنطقة وما يدبرونه من مؤامرات مفضوحة للنيل من القومية العربية والعروبة ..

ودام هذا الاجتماع اربع ساعات كاملة وانتهى عند منتصف الليل ..

الشمبانزى يعيد شبابك !

تجارب مثيرة يجريها طبيب عربي فى قلب إفريقيا

تحقيق يكتبه جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف

ا مليونير عجوز فى موزمبيق يدفع ٣٥٠٠ جنيه ليسترد شبابه ..!

اذا كنت شيخا وتريد أن تتزوج بعد أن تصبح في سن السبعين يمكنك أن تسترد شبابك وتعود ٣٠ سنة الى الوراء . . فقط ابحث عن شمبانزى لايزيد سنه عن ثلاث سنوات واطلب الى أحد الجراحين أن يطعم جسمك بخلايا حية من جسم هذا الشمبانزى . . سيجرى لك عملية جراحية لاتستغرق أكثر من ١٥ دقيقة ، وبعدها تزول التجاعيد من وجهك وتصبح في قوة الشباب!

وهى عملية جراحية بسيطة للغاية ، ويمكن لأى جراح مبتدىء أن يجريها ، وهذا الجراح لن يحتاج الا لمساعد واحد هو طبيب البنج ،وللقفص من الحديد حتى يضع بداخله الشمبانزى عندما يقوم بتخديره .

وأثناء العملية يوضع الشمبانزى فوق مائدة للعمليات بجوار المائدة التى ستنام عليها ، وبعد أن يقوم الطبيب بشد وثاقه بالاربطة والقيود الحديدية حتى لايتحرك من مكانه اذا مازالت عنه آثار البنج أثناء العملية الجراحية ، يبدأ الجراح في تطعيم جسمك بخلايا حية من الشمبانزى . .

انها الوقت الحاضر يقوم جراح عربى باجراء هذه العمليات الجراحية لاعادة الشباب . انه يطوف ارجاء افريقيا بحثا عن الشمبانزى ، ومنذ عدة اسابيع اجرى في موزمبيق وهى مستعمرة برتغالية في شرق افريقيا عملية من هذا النوع للمليونير باكستانى في الخامسة والسبعين من عمره ،ودفع المليونير الباكستانى ٣٥٠٠ جنيه استرلينى الى الطبيب العربى حتى يعيد اليه شبابه . . وتسأل الطبيب العربى فيقول لك : انها واحدة من ١٣٧ عملية جراحية قمت باجرائها حتى الآن ،وكانت كل هذه العمليات ناجحة ونتائجها ١٠٠ ٠/٠ .

وقد أعادت الشباب الى شيوخ وعواجيز كثيرين واسمعوا قصة هذا الطبيب العربى وعملياته الجراحية المثيرة من أولها كما يرويها جميل عارف ويصورها خميس عبد اللطيف فى هذا التحقيق من الادغال فى قلب افريقيا !

يقوم الدكتور العمري بوضع الشمبانزى تحت الرقابة الصحية الدقيقة قبل العملية للتأكد من خلوه من الامراض . وبعد العملية يقوم بقتل الشمبانزى بالبنج الخاطف وحقنة به . . .

قابلته فى الطائرة التى أقلتنى أنا وزميلى خميس عبد اللطيف من برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الفرنسية ، الى دوالا فى جمهورية الكمرون . .

كان مسافرا على نفس الطائرة وبصحبته زوجته وطفلة التى لم تتجاوز الشهر الخامس عشر من عمرها . .

ولم يثر الرجل انتباهى فى بادىء الامر . .

وكان هو الذى جاء يتقدم الى نفسه . .

لقد سمعنى وأنا اتحدث مع زميلى خميس باللغة العربية ، وقد فوجئت به وهو ينهض من مكانه ثم يتجه ناحيتى **وهو يقول :**

— انتم عرب . .

قلت له : من القاهرة فى الجمهورية العربية المتحدة . . ولم يتمالك الرجل نفسه ، اخذ يصافحنا بحرارة وهو يقول :

— أنا أيضا عربى من اليمن . .

وجلسنا نتحدث . . وكانت مفاجأة عندما قال لى . . انه طبيب وجراح . . وانه يعمل مديرا للمستشفى الاحمدى فى مدينة تعز فى اليمن . .

قلت له : ولكننى ذهبت الى اليمن تسع مرات ، ولم التق بك ، كما اننى لم أسمع عن طبيب عربى واحد من اليمن .

وأخرج الرجل بطاقته من جيبه ثم قدمها لى ، وقرأت ماهو مكتوب عليها :

الدكتور الليفتنانت كولونيل السيد الشريف عباس احمد القطاس الحسينى . .

ووظيفته . . مدير المستشفى الاحمدى فى مدينة تعز باليمن . .

واشتدت دهشتى بسبب كل هذه الالقاب التى يحملها الى جانب اسمه كدكتور . .

وابتسم الرجل وهو يقول :

— ان والدى من بلدة اسمها « حريضة » فى حضرموت . . أما والدى فقد كان حاكما لاحد اقسام ولاية حيدر أباد فى الهند . .

قلت له : هكذا يكتشف عن أصلك العربى من ناحية والدك . . ولكنك تحمل لقب ليفتنانت كولونيل !

قال الرجل : تخرجت فى كلية الطب فى جامعة كلكتا فى الهند ، وبعدها سافرت الى باريس حيث عملت ٦ سنوات كاملة مساعدا للدكتور بارانوف وهو عالم فرنسى اشتهر بتجاربه التى يجريها لاعادة الشباب بتطعيم الآدميين بواسطة خلايا حية من الشمبانزى ، وبعدها عملت فى الجيش البريطانى فى الهند لمدة ٢٧ سنة ، وقد أحلت على المعاش منذ أربع سنوات وأنا فى رتبة الليفتنانت كولونيل . . أى المقدم . .

قلت له : ومتى عملت فى خدمة حكومة اليمن ؟ .

قال الدكتور : لقد ذهبت الى اليمن فى سنة ١٩٥٥ ، اننى من أصل يمنى ، وقد رأيت أن أخدم بلادى بعد أن أحلت على المعاش ، وقد تفضل جلالة الامام احمد وأسند لى منصب مدير المستشفى الاحمدى فى مدينة تعز . .

القلب الصغير من فضلك

خصى هرمونات الشمبانزى أصبحت موضة عند أصحاب الملايين !

قلت له : ولقب السيد الشريف الذى يسبق اسمك ؟

قال الدكتور : أنا من الاشراف ، ولقب أسرتى من ناحية والدى ينتهى الى الحسين ..

قلت له : انها أول مرة يحمل فيها طبيب وجراح نسبه معه ويضيفه الى لقبه كدكتور..

ولم ينتظر الرجل ، وبادر بمد يده فى داخل حقيبة أوراقه ثم أخرج منها ورقة فى حجم الفولسكاب ثم قدمها الى وهو يقول :

— انها شهادة من المحكمة الشرعية فى سلطنة الكلا فى جنوب الجزيرة العربية،وفى هذه الشهادة يشهد القاضى الشرعى بصحة نسبى .. والتى الحقيد رقم ٢٧ للحسين !.

وأدرى كلام الدكتور الشهادات كولونيل الشريف الحسينى الى آخر الالقاب التى يحملها واخذت الورقة بين يدى وانا اتطلع الى ماهو مكتوب فيها ..

كان مرسوما فيها شجرة انساب الدكتور التى تنتهى بالحسين ..

وكانت عليهما اختام وتوقيعات كثيرة .. ومن بينها خاتم سلطنة الكلا .. وخاتم القاضى الشرعى وقد كتب تحته بالحرف الواحد :

تشهد المحكمة الشرعية بأن السيد الدكتور عباس القطاس الحسينى من السادة الاشراف وأن نسبه ينتهى الى الحسين !

ولم يكن امامى الا ان أصدق ..

يتزوج فى سن ٨٢ سنة !

وقصة العمليات التى يجريها الطبيب العربى لاعادة الشباب عجيبة ..

انه يعيش فى الوقت الحاضر متنقلا فى ادغال افريقيا ليبحث عن نوع معين من الشمبانزى ..

ونسأله عن هذا النوع ليقول لك :

— ان اسمه العلمى

Papion Cyanocephatushamadrias

.. ويشترط فى هذا الشمبانزى ان يكون فى ريعان قوته وشبابه اى عندما يتراوح سنه بين السنتين والثلاث ..

ويقول الدكتور الحسيب النسيب انه عاش حياته كلها وهو يجرى وراء الابحاث المتعلقة بعمليات اعادة الشباب ..

وعندما ذهب الى باريس بعد أن تخرج فى كلية الطب فى جامعة كلكتا فى الهند عمل مساعدا للدكتور بارانوف الذى اشتغل بالابحاث التى كان يجريها لاعادة الشباب ..

وفى سنة ١٩٣٦ استدعى مليونير هندى فى الثالثة والثمانين من عمره الدكتور بارانوف الى الهند ، وطلب اليه أن يطعم جسمه بخلايا الشمبانزى الحية ..

ان اسمه هوكم جاند ، وكان يشكو من امراض الشيخوخة المختلفة .. كما كان مصابا بتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم ..

وعمل الدكتور العربى مساعدا للدكتوربارانوف اثناء هذه العملية ..

ونقول له : هل نجحت العملية ؟..

فيقول لك : لقد أعادت العملية هوكم جاند ٣٠ سنة الى الوراء .. واراد الرجل أن يختبر قوته فتزوج فتاة شابة لم تتجاوز العشرين من عمرها ، وقد أنجب منها ثلاثة أولاد وابنتين ..

ولم يمت الرجل الا فى سنة ١٩٥٦ .. أى بعد ٢٠ سنة من اجراء عملية اعادة الشباب له ..

وعندما مات المليونير الهندى كان قد جاوز المائة سنة بسنتين !

صاحب سمو لمدة ٣ ايام

وعاد الدكتور بارانوف الى باريس لينشىء الدكتور العربى لنفسه مستشفى خاصا لاجراء عمليات اعادة الشباب فى حيدر أباد ..

وكان هذا المستشفى فريدا فى نوعه ..

كان كل زبائنه من الشيوخ والعجائز الراغبين فى العودة الى الشباب ..

وظل المستشفى يعمل ليل نهار حتى بعد الحرب العالمية الثانية عندما أعلن تقسيم الهند ..

ويقول الدكتور : احترق المستشفى اثناء الحوادث التى وقعت فى الهند ..

والسبب هو جيش نظام حيدر أباد الذى كان يضم نحو ١٥ الف جندى من الحضارمة العرب ، وكان الهنود يطلقون عليهم اسم ..

وعندما وقعت الحوادث فى الهند اصدر نظام .. امره الى الجنود المحاربين بالقتال الى جانب قوات الهند ..

ودارت معارك حامية الوطيس قتل اثناءها نحو خمسة الاف جندى من الحضارمة ..

ويتنهد الدكتور ثم **يقول :** كان جدى حاكما لاحدى الاقسام ولاية حيدر أباد ..

واستشهد جدى اثناء المعارك ، وبادر والدى بتولى مقاليد الحكم فى مكان والده .. وقتل والدى أيضا .

وفجأة وجدت نفسى أجلس على كرسى الحكم.. واصبحت صاحب سمو .. وتوالت الى آخر الالقاب التى كانوا يطلقونها علينا فى الهند ، ولكن لمدة ثلاثة أيام فقط ، فقد تدهور الموقف واخذنا نستنجد بباكستان ..

وارسل الزعيم محمد على جناح اول رئيس الجمهورية فى باكستان طائرة خاصة الى حيدر أباد نقلتنا مع زعماء الحضارمة الى كراتشى ..

ذهب الدكتور العربى الى ادغال افريقيا ليفتش عن احسن سلالات الشمبانزى لعملياته الجراحية العجيبة !

١٣٧ عملية حتى الآن !

ويروى الدكتور العربي كيف أخذ يواصل أبحاثه لإعادة الشباب بعد هذه المحاولات البدائية التي مازال صورها لا تريد أن تبارح مخيلته حتى الآن ..

وكانت تجاربه كضابط طبيب في الجيش البريطاني تثير أعصابه حتى أنه فكر أكثر من مرة في الاستقالة ليتفرغ لهذه الأبحاث ..

ولكن فجأة تقرر نقله الى السودان ليعمل طبيبا عسكريا للجيش البريطاني قبل الاستقلال ..

وذهب الرجل الى السودان ليواصل أبحاثه في السودان ..

وفي هذه الأثناء كان يراسل الدكتور بارانوف ويتبادل معه نتائج تجاربه ..

كما أخذ في مراسلة تلاميذ الدكتور الذي عملوا معه كمساعدين في تجاربه ..

وبلغ عدد هؤلاء التلاميذ ٢٣ واتصل بهم في مختلف الأوقات ..

ومات الدكتور بارانوف .. ومات غالبية تلاميذه .. ولم يبق منهم سواه .. أي الدكتور العربي وخمسة آخرون !

ونسأل الدكتور العربي عن عدد عمليات إعادة الشباب التي أجراها في حياته ليقول لك :

— ١٣٧ عملية بالضبط ، وكل واحدة من هذه العمليات مثبتة في سجل خاص يروي حالة المريض والطريقة التي اتبعت في علاجه ، والتطورات التي طرأت عليه بعد إجراء عملية تطعيمه بخلايا الشمبانزي الحية ، وكمية الهورمونات الطبيعية التي حقن بها بعد العملية ..

ونقول له : ألم تنشر نتائج أبحاثك في المجلات العلمية ؟..

فيقول لك : سجلت نتائج أبحاثي في عدة رسائل نشرتها بعض المجلات العلمية في بريطانيا والولايات المتحدة ، ومن هذه المجلات « ذي نيويورك مديكال جورنال » أي مجلة نيويورك الطبية .. ومجلة فيلادلفيا الطبية ..

الشمبانزي في حجرة العمليات

ويقول الدكتور العربي : ان الشمبانزي الذي يقع عليه الاختيار يوضع تحت مراقبة دقيقة قبل العملية ..

انهم يشترونه بمبلغ يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه واثناء الرحلة التي يقوم بها الرجل في الوقت الحاضر في افريقيا زار كينيا واوغندا واستطاع أن يتعاقد مع جماعة من الصيادين على أن يقوموا بتوريد الشمبانزي من النوع الذي يريده بثمن لا يزيد على ٢٥٠ جنيها للحيوان الواحد ..

ويبدأ في اعداد الشمبانزي قبل العملية بأسبوعين .. انهم يقومون بالكشف عليه للتأكد من خلوه من الامراض ويتم تحليل دمه وبرازه ، وبعدها يوضع له نظام تغذية خاص ..

ويظل الشمبانزي تحت الرقابة الدقيقة حتى يوم العملية عندما يوضع في قفص من الحديد ثم يدخل الى حجرة العمليات ..

واثناء العملية الجراحية تعد مائدتان للجراحة .. واحدة للمريض .. والثانية للشمبانزي ..

ويتم تخدير الشمبانزي وهو في داخل القفص ثم يخرج منه ليشد وثاقه فوق واحدة من مائدتي الجراحة بالأربطة والقيود الحديدية ..

وفي نفس الوقت يقوم طبيب البنج بتخدير المريض واعداده للعملية الجراحية ..

ويقول الدكتور العربي .. ان العملية الجراحية لا تستغرق أكثر من ١٥ دقيقة ..

وهي تجرى على عدة مراحل :

أولا .. يشق كيس « خصية » الشمبانزي بالمشرط .. ثم تكشط طبقة رقيقة لتطعم بها خصية المريض ..

ثانيا .. يشق كيس « خصية » المريض ثم يقوم الجراح بتجريح سطح « الخصية » بواسطة المشرط بطريقة خاصة ثم تثبت فوقها الطبقة الرقيقة التي أخذت من الشمبانزي ..

ثالثا .. يخاط مكان العملية التي تتم بطريقة يطلقون عليها اسم التطعيم باللصق .. وهي شبيهة بطريقة التطعيم المعروفة في النباتات ..

رابعا .. يحقن المريض في الحويصلات المنوية بخليط من الهورمونات الطبيعية التي تؤخذ من الشمبانزي ثم يوضع تحت الرقابة الدقيقة لمدة أسبوعين ..

ويقول الدكتور : ان آثار العملية لا تظهر على المريض دفعة واحدة ..

انه يحتاج الى شهرين أو ثلاثة حتى تعود عليه مظاهر الشباب ..

وفي أقل من سنة أشهر يمكن أن يعود اليه الشباب ، ويرجع ٢٠ أو ٣٠ سنة الى الوراء !.

الحقنة الواحدة بـ ٥٠٠ جنيه

والهورمونات التي يحقن بها المريض بعد أن تجرى له العملية الجراحية خليط من هورمونات مختلفة تفرزها غدد الشمبانزي ويطلقون عليها اسم الـ Gonadotrophic hormone

وهذه الهورمونات تستخلص من ثلاث غدد مختلفة في جسم الشمبانزي ..

- غدة قاع الرأس ويطلقون عليها اسم Pituitary gland
- غدة قمة الرأس ويطلقون عليها اسم Adrenal glands
- غدد مؤخرة الرأس ويطلقون عليها اسم Pineal gland

ويحقن المريض عادة بكميات مركزة من هذه الهورمونات .. وفي ألمانيا مصنع واحد يقوم بتجهيز حقن هذه الهورمونات .. بنسبة تركيز تتراوح بين ٣ ملايين وعشرة ملايين وحدة في كل سنتيمتر مكعب .

ويتراوح ثمن الحقنة الواحدة من هذه الهورمونات بين ٢٥٠ و ٥٠٠ جنيه استرليني !

آخر موضة لأصحاب الملايين

ويحمل الدكتور العربي في جيبه علبة مملوءة بهذه الحقن ..

ولتمسك بواحدة من هذه الحقن ثم تقلبها بين يديك .. انها تبدو كأي حقنة عادية ..

ويبادر الدكتور فيأخذها منك ثم يضعها في علبتها باحتراس دقيق **وهو يقول :**

— ان كل شمبانزي لا يستخلص منه أكثر من ثلاث حقن .. وكثيرا ما يتوقف المصنع الذي ينتجها عن العمل حتى تتوافر لديه حيوانات الشمبانزي اللازمة لاستخلاص الهورمونات منها .

ويضع الدكتور علبة الحقن في جيبه بحذر ويستطرد **قائلا :**

أصبحت هذه الحقن موضة عند أصحاب الملايين .. انهم يسعون للحقن بها مرة كل عدة سنوات .. وفي أوروبا تخصص عدد من الأطباء في حقن الشيوخ بهذه الحقن ، ولكن الحقن وحدها لا تكفي وخاصة اذا كان المريض متقدما في السن وتعدى سن السبعين ..

انها تزيد الحيوية وتزيل التجاعيد ولكن بصفة مؤقتة ..

وفي رأيي أن عملية تطعيم الرجل العجوز بخلايا الشمبانزي الحية ضرورية حتى يسترد شبابه ويعود ٣٠ سنة الى الوراء ..

ويقول الدكتور : ان حقنة واحدة من هذه الهورمونات يمكن أن تفيد الرجل اذا كانت سنه تتراوح بين الـ ٥٥ و ٦٥ سنة ..

انها تجعله في حيوية الرجل في سن الأربعين .. ولكن عملية التطعيم تصبح ضرورية بعد هذه السن !

ونقول له : وماذا اذا تعدى الرجل سن السبعين ؟ .. هل تقطع معه عملياتك ؟

يقول الدكتور : في هذه الحالة يجب أن يطعم المريض بخلايا حية من الغوريلا ..

وعندما كنت في جيلر أبلة قمت بعلاج كثيرين بهذه الخلايا ، ولكن تبقى المشكلة ان ثمن الغوريلا الواحدة يتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنيه مما قد يزيد من تكاليف العلاج !

بقيت هذه الحكايات !

● **قال لي الدكتور العربي..** كانت آخر عملية أجراها في أفريقيا لمليونير باكستاني يعيش في موزمبيق وهي مستعمرة برتغالية في شرق أفريقيا ان اسمه اسماعيل عمر وهو رجل في السبعين من عمره ..

وكان هذا المليونير قد سمع عن العمليات العجيبة التي يجريها الطبيب العربي فبعث اليه برقية يستدعيه الى موزمبيق ..

طلب اليه أن يجري عملية لاعادة شبابه .. وجاء الطبيب العربي بأحد حيوانات الشمبانزي وبدأ في اعداده للعملية الجراحية ، ولكن ظهرت مشكلة ..

ان السلطات البرتغالية لا تسمح للأطباء الأجانب بالعمل في مستشفياتها في موزمبيق الا بترخيص خاص ..

وذهب المليونير الباكستاني الى الحاكم العام البرتغالي لمستعمرة موزمبيق وحصل منه على ترخيص للطبيب العربي لاجراء العملية الجراحية في حجرة العمليات في أحد المستشفيات الحكومية في المستعمرة البرتغالية ..

وأجرى الطبيب العربي العملية الجراحية بينما وقف الأطباء البرتغاليون يراقبونه ، وقد عقدت الدهشة ألسنتهم ..

وخرج المليونير الباكستاني من المستشفى ليدفع الى الطبيب العربي مبلغ ٢٥٠٠ جنيه استرليني تكاليف العملية ..

● تزوج الدكتور العربي منذ سنتين شابة في الثالثة والعشرين من عمرها ..

انها من أصل سوداني .. وكان قد تعرف بأسرتها في الخرطوم عندما كان يعمل في الجيش البريطاني ..

وأنجب الدكتور العربي من زوجته طفلة صغيرة في الشهر الخامس عشر من عمرها .. ويطلق عليها اسم ثروت ..

وتسأل الدكتور عن سنه **ليقول لك :** لقد جاوزت الرابعة والستين بقليل ..

تقول له : هل حقنت نفسك بالهورمونات ؟

يقول لك : لقد جربت هذه الهورمونات في نفسي قبل أن أقوم باستخدامها في علاج الآدميين ..

ويبتسم وهو يقول :

— ان هذه الحقن هي سر احتفاظي بحيويتي حتى الآن ..

● **بقي شيء واحد.. ان الدكتور العربي يروي حقائق علمية مثيرة للغاية ..**

وهذه الحقائق يمكن أن يثير الكثيرون حولها الشكوك .. ولكنها في نفس الوقت تفتح الأمل أمام الآلاف المؤلفة من الناس ..

ولذلك لا يصح أبدا أن نكتفي بهز رؤوسنا استنكارا لهذه الحقائق ..

وفي رأيي أن يبادر علماؤنا بتبني هذا الموضوع بالامكانيات الضخمة التي تحت أيديهم ..

وعندها فقط نكون ايجابيين ....

ونكون قد فتحنا باب الأمل أمام كل واحد يريد أن يسترد شبابه ..

ولن يعود ٣٠ سنة الى الوراء !.

جميل عارف

كل عملية جراحية تحتاج الى شمبانزي في ريعان شبابه بحيث يتراوح عمره بين السنتين والثلاث سنوات . وفي المانيا مصنع ادوية يقوم باستخلاص هرمونات خاصة من غدد الشمبانزي وتركيزها بنسب عالية جدا لحقن المريض بها بعد العملية لمساعدته على استرداد شبابه ..!

المليونير الباكستاني الذي دفع ٢٥٠٠ جنيه الى الطبيب العربي وطلب اليه ان يجري له عملية استرداد الشباب ..انه يعيش في موزمبيق وهي مستعمرة برتغالية في شرق افريقيا وقد ابرق الى الطبيب العربي يستدعيه ثم حصل له على اذن من السلطات البرتغالية يسمح له باجراء العملية في احد المستشفيات !

حكايات من أمريكا يكتبها منير نصيف ويصورها محمد يوسف

صحف نيويورك تتحدث عن الجنرال عبد الحليم حافظ !

كان منير نصيف ومحمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم ضمن بعثة آخر ساعة التي سافرت الى نيويورك لتغطية زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للامم المتحدة . كانا وراء الرئيس في كل مقابلاته واجتماعاته التاريخية . وفي هذا التحقيق الصحفي يقدمان صورة سريعة للاثر الضخم الذى تركته زيارة الرئيس للامم المتحدة . ماهو رأى رجل الشارع في نيويورك في زيارة عبد الناصر للمنظمة العالمية . كيف كان الصحفيون يتسابقون للحصول على تصريح .. أى تصريح للرئيس جمال عبد الناصر . واخيرا كيف استقبلت الامم المتحدة ضيفها الكبير ...

قال لنا سائق التاكسي الذي اقلنا أنا وزميلي محمد يوسف الى مقر وفد الجمهورية العربية المتحدة بارك أفنيو في نيويورك :

ـ هل انتما أيضا ذاهبان لرؤية « ناصر » ؟

قلنا : نعم !

وعاد السائق يقول بعد ان شاهد كاميرا مع محمد يوسف : « وانتما صحفيان طبعا ! » .

ومرة اخرى قلنا نعم ! ولكننا لم نقل له من أى بلد جئنا ولم يعرف السائق جنسيتنا !

وفي نيويورك الناس من كل لون ومن كل جنس ومن كل بلد ، يعيشون جنبا الى جنب دون ان يشعر واحد منهم انه غريب عن الآخر . ان نيويورك هي أيضا « أمم متحدة » كبيرة تضم ثمانية ملايين من مختلف الاجناس والاديان !

اما سائقو التاكسي في نيويورك فهم أول من يحدثك في السياسة وفي الازمات الدولية وفي كل موضوع يشغل بال الناس ، وهم يقرأون الصحف ويهتمون بكل صغيرة وكبيرة لحدث في مدينتهم الصغيرة ويحدثونك عنها حديث العالم ببواطن الامور !

ومضت بنا السيارة تخترق شوارع نيويورك المزدحمة بالسيارات حتى ليخيل اليك ان كل من في المدينة يركب سيارة ! وفجأة توقف السائق عند الشارة المرور ، ثم التفت الينا وقال :

« أنا أيضا رأيت ناصر . ولكنني أريد ان أقول لكما شيئا آخر . انني أحب هذا الرجل . اننا جميعا نعرف « الرئيس ناصر » . اننا عرفناه منذ حرب السويس عندما وقفت أمريكا ضد بريطانيا وفرنسا بعد هجومهما على مصر . طبعا انتما تعرفان انه كان اخطر حادث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . ان كل امريكي أصبح يعرف ناصر ويحترمه بعد معركة بورسعيد وبعد ان وقف الرئيس ضد مشروع القرار الامريكي بوقف اطلاق النار على مصر ! »

وكانت السيارة قد وصلت الى مقر الوفد فنزلنا منها ، والتفتنا الى السائق لنشكره . ولكن قبل ان نبتعد عنه عاد الرجل يقول بسرعة : « بلغوا ناصر تحياتي » .

وتكرر هذا الحديث أكثر من مرة مع سائقي التاكسي ومع عدد كبير من أفراد الشعب الامريكي الذين كنا نلتقي بهم كل يوم في الاوتوبيس وفي الشارع وفي المطاعم وفي كل مكان . وفي كل مرة كنا نسمع ونحن نقول لهم في نهاية الحديث : « اننا من بلد ناصر » .

عبد الناصر في الامم المتحدة

وفي أروقة الامم المتحدة . وفي قاعة الصحفيين الضخمة في الدور الثالث من المبنى الكبير . وفي « الكافتيريا » وفي كل مكان ، كنت اسمع سؤالا واحدا لا يتغير . أحد الصحفيين الاجانب الذين زاد عددهم على الف وخمسمائة صحفي ، يسأل زميلا له : « هل رأيت ناصر ؟ » .

وفي « الكافتيريا » سمعت الحديث التالي يدور بين صحفي ايرلندي وصحفي امريكي . قال الاول : « لقد حاولت ان أتحدث الى الرئيس عبد الناصر بعد ان انتهى من القاء خطابه في الجمعية العامة صباح اليوم . ولكنني فشلت . ان الزحام حول الرئيس شديد جدا .. » .

وقال الصحفي الامريكي : « وانا ايضا لقد كنت اريد ان احصل منه على تصريح واحد .. أى تصريح . ولكنني لم استطع . ان اصحاب « الاوتوجرافات » يحاصرونه من كل ناحية . انهم يتسابقون في الحصول على توقيع عبد الناصر .. » .

وقالت لى مسز ليرى ، وهى سيدة امريكية من أصل مجرى بدأت عملها في الامم المتحدة منذ انشاء هذه المنظمة العالمية .. قالت مسز ليرى : « هل تعلم ان كل رجل وسيدة في الامم المتحدة كانوا ينتظرون وصول الرئيس « ناصر » . ان زيارة ناصر لنا كانت حدثا تاريخيا لم يكن نتوقعه . ثم شيء آخر قد لا تعلمه . انني استطيع ان أقول لك بصراحة واخلاص اننا جميعا أحببنا الرئيس العربي واعجبنا بشخصيته . ان له شخصية جذابة قوية لم نشهد لها مثيلا بين زعماء العالم الذين زاروا الامم المتحدة منذ انشائها . أقول لك الحق ان شخصية الرئيس تختلف تماما عن الصورة التي كانت مرسومة في أذهاننا » .

ضابط الحراسة يهودى !

وفي فندق « والدورف استوريا » أفخم الفنادق الامريكية على الاطلاق . التقيت بأول ضابط بوليس امريكي يهودى . وكان الضابط مكلفا بالاشراف على الاجراءات الخاصة بالامن عندما قصد الرئيس جمال عبد الناصر لمقابلة الرئيس ايزنهاور في جناح الوفد الامريكي بالطابق الخامس والثلاثين .

وقال لى ضابط البوليس الامريكي وهو يبتسم : « سأقول لك سرا قد تدهش له » .

قلت : « ما هو ؟ » .

قال : « أنا يهودى امريكي . ولكن أرجوك ان تعلم حقيقة واحدة . انني امريكي قبل ان اكون يهوديا ! »

قلت : هذا طبيعي .

قال : « هل صحيح انكم تكرهون اليهود ؟ » .

قلت : هذه دعاية اسرائيلية . اننا لا نكره اليهود . وفي بلادنا الالوف من اليهود الذين يعيشون بيننا كمواطنين صالحين . ونحن نؤمن بان الدين لله والوطن للجميع . اننا نحن نعادى اسرائيل ونعادى الصهيونية التي تسببت في تشريد مليون من اللاجئين العرب . وفرق كبير كما ترى بين الحالتين .

وعاد الضابط الامريكي اليهودي يقول : « أقول لك الحق اننا لا نقرأ الا جانبا واحدا من الدعاية الصهيونية . ولو قرأنا الجانب الآخر لتغير الوضع جدا » .

وكان السيد صلاح الشاهد تشريفاتي رياسة الجمهورية يستمع الى حديثي مع ضابط البوليس الامريكي فقال لى : « قل لهذا الضابط ان الرئيس عبد الناصر يبعث منه دائما في تهنئة اليهود بعيدهم ، لعله يفهم بعد هذا كيف يعيش اليهود في بلادنا » .

قبعة خروشوف والكرملين الصغير

وفي ضاحية « جلين كوف » بنيويورك التقينا بخروشوف وجها لوجه . كنا نقف على بعد خطوات منه في حديقة البيت الصغير الذى شهد اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر بالزعيم السوفيتي ! وقد وصلنا الى البيت الذى اشترته الحكومة السوفيتية في هذه الضاحية البعيدة عن المدينة بعد رحلة استغرقت ساعة كاملة بالسيارة .

وامام باب البيت الخارجي كان يقف حشد كبير من الصحفيين والمصورين الذين جاءوا لتغطية أخبار هذا الاجتماع . ولكن الرسميين السوفييت رفضوا ان يسمحوا لهذا الحشد الكبير بالدخول . لقد اكتفوا بعدد قليل جدا من الصحفيين الاجانب ، ومصور صحفي واحد بشرط ان يوزع صوره لكل الصحف الامريكية . ولكنهم سمحوا طبعا بدخول جميع الصحفيين والمصورين العرب .

وفي الداخل وراء الباب الخارجي لحديقة البيت الواسعة ، كانت هناك سيارات خاصة لتنقلنا الى البيت الذى يقضي فيه خروشوف عطلة نهاية الاسبوع في الراحة والاستجمام والعوم في مياه الاطلنطي والتفكير في الضربة القادمة التي سيوجهها للغرب امام الجمعية العامة ولكن السائق توقف فجأة قبل ان تصل السيارة الى باب البيت بحوالى مائة متر تقريبا ، وحاولنا ان نقنعه بان يتقدم بنا قليلا . ولكنه وقف جامدا لم يتحرك . ثم طلب الينا النزول واشار باصبعه الى مكان ما في الحديقة . واتجهنا بانظارنا الى حيث كان يشير . وادركنا السبب على الفور . لقد كان خروشوف يقف هناك ويذرع الحديقة جيئة وذهابا !

ونزلنا من السيارة وسرنا في هدوء وانظارنا معلقة بالرجل الاول في الاتحاد السوفيتي اليوم حتى وصلنا الى باب البيت الذى شهد اجتماع الرئيس عبد الناصر بالزعيم السوفيتي . وكان خروشوف يروح ويجيء في حديقة البيت . كان يمسك بقبعة امريكية بيضاء بين يديه وقد عقدهما وراء ظهره . وكانت الابتسامة لا تفارق وجهه لحظة واحدة . كان يمشي في هدوء ثم يتوقف عن المشي وينظر الى الصحفيين والمصورين الذين وقفوا في صف طويل جنبا الى جنب يترقبون وصول الرئيس . وفجأة يبتسم لهم خروشوف وترتفع آلات التصوير لتسجل الابتسامة ، أو لتسجل تحية يوجهها لهم الزعيم السوفيتي بقبعته البيضاء وهو يلوح بها في الهواء .

ولم تمض دقائق ثم يشير خروشوف الى السفير السوفيتي في امريكا باصبعه . ويسرع السفير اليه ، ويقف الاثنان . ويردد خروشوف بضع كلمات قصيرة . ثم ينحني السفير على اذنه ويهمس بالروسية ويظل يتكلم وخروشوف يستمع ! واخيرا وصل الرئيس عبد الناصر .

الخطاب التاريخي : مئات الصحفيين كانوا يتهافتون في الامم المتحدة على الحصول على نسخة من خطاب الرئيس التاريخي امام الجمعية العامة ..

■ حارس عبد الناصر كان يهوديا

■ سباق على توقيع عبد الناصر

■ خروشوف يستحم في الأطلنطي

■ نيويورك تايمز تشرب مقلبا صحفيا

أمنية تتحقق : الطالب الفلسطيني الضرير راجي بوصيلة كانت امنيته ان يصافح الرئيس وتحققت الامنية في مطار نيويورك .

في انتظار الرئيس : الاطفال الامريكيون يرابطون امام الباب الخارجي لبيت الرئيس في ضاحية سانز بوينت . كان هذا الانتظار يتكرر كل يوم وتنطلق صيحات الاطفال بتحية الرئيس

واختفت القبعة البيضاء التي كان خروشوف يحملها في يده خلال اللحظات الرسمية لهذا اللقاء . لقد قذف خروشوف بالقبعة في الهواء ليلتقطها احد رجال الوفد السوفيتي ، حتى يتمكن من مصافحة ضيفه الكبير والترحيب به . ومن جديد انطلقت عدسات التصوير لتسجل اللقاء بين الزعيمين الكبيرين .

الجنرال عبد الحليم حافظ !

وفي ثاني يوم لوصول الرئيس عبد الناصر الى نيويورك نشرت صحيفة نيويورك تايمز الخبر التالي : « اثنان من اخطر الجنرالات في الجمهورية العربية المتحدة يشرفان على مهمة حراسة الرئيس عبد الناصر في نيويورك ! » ثم ذكرت الصحيفة بعد ذلك اسمي الجنرالين الكبيرين وقالت ان احدهما يدعى الجنرال عبد الحليم حافظ والثاني الجنرال عبد السلام النابلسي !

وتصورت الصحيفة انها حققت على سبق صحفي ومن عسكري خطير ثم اتضحت لها الحقيقة بعد ذلك فقد عرف رئيس التحرير ان الصحفي « الشاطر » صاحب الخبر كان ضحية مقلب كبير . لقد اراد ان يحقق سبقا صحفيا فتعدى الى بيت الرئيس في ضاحية سانز بوينت واقترب من احد الضباط العرب الشبان المكلفين بالحراسة وساله : « هل تستطيع ان تذكر لي اسم القائد العربي الذي يشرف على مهمة الحراسة ؟ ... »

واراد الضابط العربي ان يهزأ به فقال : « انهما قائدان لا قائد واحد . الاول هو الجنرال عبد الحليم حافظ والثاني الجنرال عبد السلام النابلسي! » وسجل الصحفي اسمي القائدين واسرع الى صحيفته يحمل السبق الصحفي الخطير . وصدق رئيس التحرير الخبر ! وصدقته كذلك محطات التلفزيون والاذاعة فراحت تتحدث عن القائدين الخطيرين عبد الحليم حافظ وعبد السلام النابلسي .

منير نصيف

حديث عن خروشوف : بين احدى مضيفات الامم المتحدة وعضو في وفد سيلان في قاعة الجمعية العامة قبل بدء الجلسة .

جولات آخر ساعة حول العالم

سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها : **صلاح جلال**

الشوارع المعلقة والأنفاق سر رخاء ألمانيا

كل دول العالم اتفقت على شيء واحد وهو ان الشوارع هي شرايين الحياة وبدونها لا حضارة ، ولا تقدم ولا رخاء ، وتتسابق بلاد ألمانيا على انشائها . وتتدفق فيها ملايين السيارات والناس بأقل خسائر في الارواح والوقت .. وتتسابق الدول الى اقامة الانفاق تحت الارض والشوارع المعلقة في الهواء ، واستخدموا التليفزيون والطائرات والهليكوبتر لتنظيم المرور والمطلوب ان يؤمن الناس عندنا باهمية الشارع والدور الذي يمكن أن يؤديه في دفع عجلة التطور والرخاء ..

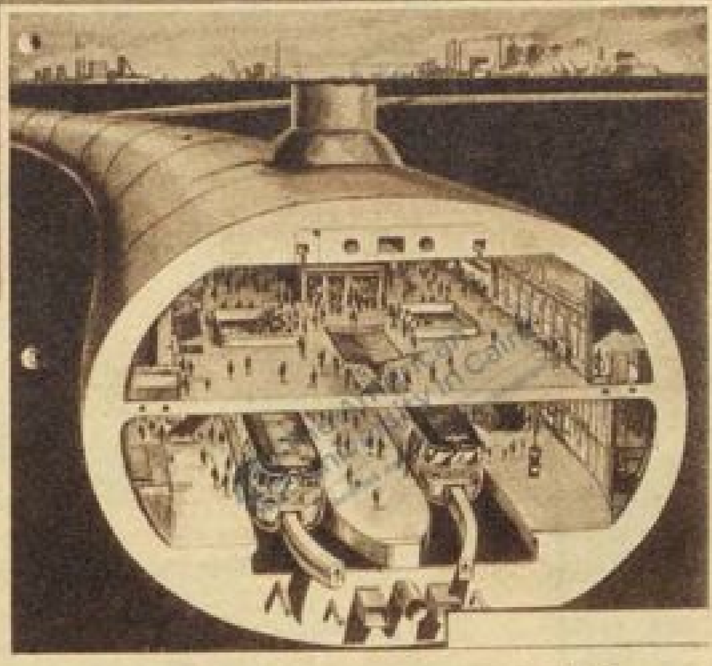

اكثر دول العالم اتجهت الى الانفاق تحت الارض . وصمم المهندس الألماني زويج هذا النفق ليصل بين كولون ودرتموند وهو مصنوع من مواسير الاسمنت المسلح، ويتكلف ٢٠ مليون جنيه

كل دول العالم التي زرتها في أوربا وآسيا وامريكا اتفقت على شيء واحد ، واجمعت عليه بلا خلاف أو استثناء ، وهو أن الشوارع والطرق هي شرايين الحياة ، وبدونها لا فائدة في الصناعة أو الزراعة ، أو التعليم ، أو التجارة .

ان ترمومتر الحضارة عندهم هو الشارع ، ومقياس نهضة أي دولة وتفوقها على دولة أخرى يكون بما عندها من طرق مواصلات ، وما يجري عليها من سيارات ووسائل مواصلات . وفي شوارع أوربا الآن ملايين من السيارات وملايين من الدراجات ، وكلها تجري في براعة ودقة ونظام ..

لست أحكي قصص شوارع أوربا ونظام المرور فيها بمناسبة شهر المرور الذي انتهى ..

ولكن بمناسبة النهضة الضخمة التي في بلادنا الآن ..

نهضة في الصناعة والزراعة والتعليم .. وغير ذلك ..

وهي مناسبة مستوى المعيشة الذي سيرتفع الى الضعف خلال السنوات العشر القادمة ، ومعنى هذا أن يتضاعف عدد السيارات التي عندنا وعدد الدراجات ، وينتج من ذلك أن نختنق من الزحام ، وأن نضيع نصف وقتنا في المواصلات ، وفي الشارع ..

و « شهر مرور » لا يكفي كما قال كثيرون من زملائي

والوعي لا يكفي كما يقول رجال المرور

المطلوب هو تخطيط شامل بعيد النظر ، والمهم لفتح شرايين جديدة لحياتنا ، وتنظيف وتسليك الشرايين الحالية ..

قولوا لي ما فائدة نمو المخ والقلب والجسم اذا لم تكن هناك شرايين سليمة لنقل الدم الذي يحمل الغذاء الى كل أجزاء الجسم ؟!

مازلنا من المشاة !

● قولوا لي ما فائدة استصلاح أراضي زراعية لتصبح عامرة بالمحصولات والخضراوات ، اذا لم نتمكن من نقل هذه المحصولات والخضراوات لتصريفها بأسعار معقولة ؟!

قولوا لي ما فائدة الجنة (وما أكثر الجنات في بلادنا) اذا كان من المستحيل الوصول اليها لعدم وجود طرق مناسبة ، أو توجد طرق ولا توجد وسائل المواصلات الآمنة ، أو الرخيصة للوصول اليها ؟!

بصراحة نحن مازلنا على أبواب الرخاء وفي كل جمهوريتنا ١٥٠ الف سيارة ، والحال على ما ترى وتسمع ؟!

فكيف يكون الحال اذا أصبح عندنا كالأقاليم مليون سيارة ومليونان من الدراجات ، كما في السويد مثلا ، مع أن كل سكانها سبعة ملايين ؟!

● أو كيف يكون الحال اذا أصبح عندنا نصف مليون سيارة ، ومليونا دراجة (بسكليت) وربع مليون موتوسيكل كما في الدنمارك ، وعدد سكانها ٤ ملايين ؟! هل تعلمون عدد قتلى حوادث المرور في السويد ، الدولة التي تزخر كالأقاليم مليون سيارة ومليوني دراجة ؟! انه ٧٥٠ قتيلا فقط في السنة ؟!

ونحن نتقدم بسرعة هائلة ، ونحتاج الى شرايين أوسع وأكثر ، بنفس سرعة التقدم ..

لقد أصبحنا من دول العالم صاحبة الكلمة والمكانة والسمعة العالية .. ان الدنيا كلها تنظر الينا ، وتلتقي عندنا .

وأصبح زوارنا كثيرين ، وأصبحنا دينامو هائلا لافريقيا التي استيقظت ، وستظل الدينامو الهائل في قلب العالم العربي ، ومنطقة الشرق الاوسط ..

ومعنى هذا أن يتدفق علينا الملايين ، وأن تعبر بلادنا الاف السيارات ، وتمر بحارنا الاف السفن ، وتمرق في سمائنا الاف الطائرات ..

لقد رأيت بعيني كيف تقدس ألمانيا شوارعها ، وكيف تعبد الالاف الطرق ، ووسائل المواصلات ..

ورأيت السباق الجنوني في كل مناطق ألمانيا لبناء الشوارع والطرق ، وقال لي كل الذين قابلتهم في ألمانيا : اننا لسنا مجانين ولا مسرفين عندما خصصنا ٤٧٠٠ مليون جنيه لبناء واصلاح الشوارع في السنوات العشر القادمة ..

ليسوا مجانين ولكنهم عقلاء

● ولسنا مجانين عندما انفقنا ٢١٣ الف جنيه لرصف كل كيلو متر من طرق (الاوتوبان) ونتفق سنويا الف جنيه على كل كيلو متر لصيانته ورصفه .. لسنا مجانين أبدا .. ولكننا اعقل ناس في أوربا ، وهذا هو أحد أسرار الرخاء في ألمانيا ، والانتعاش فيها ، والغنى والثروة اللذين تتمتع بهما !

الطرق والشوارع ، أو بمعنى أصح الشرايين والاعصاب التي تسير فوقها ٦ ملايين سيارة ، وأربعة ملايين موتوسيكل ، ومليون لوري ، وستة عشر مليون دراجة ؟!

انني لا أكاد أصدق عيني ولا عقلي عندما أقارن هذه الارقام المذهلة بعدد الحوادث عندهم وعندنا ؟! وعدد السيارات عندهم وعندنا ؟!

وقد رأيت تجربة يقوم بها رجال المرور في ألمانيا ، بين فرانكفورت ومانهايم لاحصاء عدد السيارات التي تمر خلال ٢٤ ساعة ، وكان الرقم هو ٢٥ الف سيارة ، ولم تقع الا ثلاث حوادث فقط ، لم يقتل فيها احد ، وانما جرح سبعة ؟!

١٢ الف سيارة كل ساعة !

● ورأيت الدقة الهائلة التي ينظمون بها مرور ١٢٠٠٠ سيارة تدخل مدينة هامبورج كل ساعة ؟!!

١٢٠٠٠ الف سيارة تدخل مدينة هامبورج كل ساعة ، ويخرج منها حوالي هذا الرقم ، دون أن يقع حادث واحد ؟!

ومع كل هذا الاعجاز في المرور ، والاعجاز في شبكات الطرق ، والاعجاز في عدد وسائل الانتقال فان المعجزة الكبرى هي انعدام الحوادث تقريبا .

والسر في ذلك هو أن الشعب الالماني يؤمن بالنظام ويقدسه ، ومع كل هذا فانه توجد هناك عقوبات للمشاة الذين يخالفون قواعد المرور ! وفي ألمانيا يدفع المشاة الذين يخالفون اشارة المرور ، ويعبرون الطريق اثناء الاشارة الحمراء — حتى وان لم يكن في الطريق كله سيارة واحدة — يدفعون ٥ ماركات ، وهي تساوي حوالي خمسين قرشا ؟! ، هذا مع قلة عدد رجال المرور عندهم ..

● وقد رأيت في برنامج «رأي الشعب» الذي يقدمه بنجاح في التليفزيون الزميل طاهر ابوزيد مناقشة بين رجال المرور عن عقوبات المشاة الذين يخالفون قواعد المرور ، ورد القائمقام لبيب بدوي ، مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ، بأن الآلاف من المشاة يخالفون قواعد المرور ، ومحاسبتهم قانونيا تحتاج الى عدد ضخم من رجال الشرطة وأيضا فلا يمكن تطبيق مثل هذه العقوبة ان وجدت ؟!

وهذا كلام غريب جدا .. لان كل اللصوص لا يضبطهم رجال الشرطة ، ولا تزال السرقة حتى الآن غير قانونية ، ومن يضبط يعاقب ..

وكل القوانين وضعت لحماية المجتمع من أخطاء الآخرين ، ولا افهم لم لا نطالب باستمرار (وهذا حق) بتشديد العقوبات على السائقين ، ونترك الالف المشاة يتحدون قواعد المرور والارشادات ورجال المرور أنفسهم ، وهم في غاية الاطمئنان الى أن أحدا لن يعاقبهم حتى وان أخطأوا ، وسيقبض على السائق حتما اذا أصاب احدهم

جائزة نوبل في الطب سببها :

تحقيق حلم استبدال الأعضاء الإنسانية التالفة !

انتصار رائع للانسانية في ميدان الطب أعلنته لجنة جائزة نوبل في ستوكهولم هذا الاسبوع .

فقد منحت جائزة نوبل في هذا العام لعالم احياء بريطاني وطبيب استرالي ، لنجاحهما في كشف سر (الاجسام الدفاعية) التي كانت تقف عقبة في سبيل نجاح تطعيم الجلد لمشوهي الحروق والحروب والحوادث .

وتقف عقبة في سبيل نقل الدم لمرضى سرطان الدم

وتقف عقبة في سبيل نقل الكلى واجزاء العظام

وتقف عقبة في عمليات وضع شرايين سليمة بدلا من الشرايين التالفة ، وتقف عقبة في

للمشاة ، ولو كان هناك وسع تحته عمدا أمام السيارة !!

وبهذه العقلية عامل أهالي ستديوت المهندس الشهيد ، لانه كسائق سيارة لابد ان يكون مخطئا . اما المشاة فلا خطأ عليهم ولا لوم !!

كل الدنيا تعاقب المشاة المخطئين

ويكفي ان اقول ان المانيا وبريطانيا وفرنسا والسويد والدنمارك وسويسرا تعاقب المشاة المخطئين ، كما تعاقب سائقي السيارات ..

ومشكلة ازدياد الناس وازدحام الشوارع بهم وبوسائل النقل دفعت دول العالم الى التفكير السريع والعمل السريع لمواجهة هذا الزحام .. فالتجهوا الى باطن الارض بعمل الانفاق ..

وقد رأيت كيف نجحت سياسة الانفاق في حل مشكلات المواصلات في لندن وباريس وبرلين وستوكهلم وبروكسل ، وفي هولندا رأيت في روتردام انفاقا كاملة تحت مياه البحر - وهذا رد عملي على الذين يقولون ان تربة القاهرة

للسيارات أو للمشاة ، وكثرة الاسهم والاشارات التي تدلك على المنحنيات ، أو تقاطعات الشوارع ، أو وجود محطات بنزين او اسعاف او فنادق او نقط بوليس .. بحيث لا يضيع منك وقت طويل في اللف والدوران ، وهذه ثروة ضخمة ، نفقدها دون ان ندري ...

لعدم وجود مثل هذه الارشادات يجعلك تدور مرات ومرات ، وتسأل هنا وهناك ، وتصل الى هدفك بعد ضياع وقت ، هو في ذاته ثروة تطير في الهواء ، وضياع بنزين للسيارة ، واستهلاكها ، وازدحام الشوارع يستغرق منك وقتا أطول مما تحتاج اليه المسافة التي تنوي أن تقطعها ...

ولاحظت كثرة ووضوح أماكن عبور المشاة ... انها خطوط عريضة بيضاء .. يحترمها المشاة ، ويحترمها سائقو السيارات على السواء ..

ولست أفهم قلة المصابيح الموجودة في أعمدة الاشارة الاوتوماتيكية عندنا .. فكل المصابيح في اتجاه واحد فقط !! لماذا لا تستغل العمود

في فرانكفورت في المانيا وفي برلين انتشرت الشوارع المعلقة على اعمدة من الخرسانة المسلحة وهي ارخص في تكاليفها من الانفاق وأسهل في الصيانة ، وتسير القطارات فوقها على شريط مفرد ..

في اليونان يعاقبون المشاة الذين يخالفون المرور والتقطت هذه الصورة امام سفارة الجمهورية العربية في اثينا وفندق الملك جورج .. ورغم الشمس والحر وقف المشاة .. وفي الصورة الاخرى وقفت عشرات الدراجات في امستردام عاصمة هولندا .. ورغم وجود ملايين الدراجات فليس عندهم حوادث ..

جراجات معلقة في عمارات كاملة ، وتنقل السيارات الى الادوار بواسطة هذا النوع من الاسانسيرات وكل هذا يتم في دقائق واستطاعوا حل مشكلة الانتظار والازدحام

الاصلح لعمل انفاق ، لانها من الطين - والطين أسهل من الماء اللذي مدوا فيه انفاقا طويلة الى مسافة كيلو مترين ، تمر منها السيارات في اربعة صفوف متوازية للذهاب ، ومثلها للإياب !!

الشوارع المعلقة ارخص

● وفي برلين وفرانكفورت التجأوا الى فكرة الشوارع المعلقة ، ونجحت نجاحا هائلا ، وخففت ضغط المرور ، واصبح الشارع من طابقين (دورين) ، وفي بروكسل رأيت شوارع من دورين ايضا ، وطلبت من مرافقي الاستاذ علاء الدين عابدين مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بروكسل أن يصعد بي الى الدور الثاني من الشارع ، وظللت اطالبه بالتنقل بين الدور الاول والدور الثاني ، لانها متعة ما بعدها متعة .. لا زحام ولا حوادث ولا اضاعة وقت ، مع ان بروكسل من اكثر مواسم أوربا ازدحاما ..

فالشوارع المعلقة اوفر نفقات من الانفاق تحت الارض ، وقد جربوا في المانيا بناء خط طوله ١٨ كيلومترا لشارع معلق في فرانكفورت ، وبلغت نفقاته عشرة ملايين جنيه ، بينما تكلف بناء نفق تحت الارض ٢٠ مليون جنيه ، وكان طوله ١٢ كيلومترا فقط ...

● وملاحظة اخرى تبدو واضحة في كل شوارع أوربا ، وهي كثرة علامات المرور ، سواء

نفسه وتوصله بالكهرباء لحمل عدد كبير من الاشارات في الاتجاه المضاد ، وحتى يراه اكبر عدد ممكن من الناس .. ونستغل العمود نفسه في وضع اشارات للمشاة .. ان الامر لن يكلفنا الا مليمات قليلة هي ثمن مصابيح الكهرباء الحمراء والخضراء والصفراء ..

هكذا رأيت في كل دول العالم التي زرتها .. أما عندنا فالعمود يستغل من جانب واحد فقط .. لا أدري لماذا !! ولا أعرف ما هي الحكمة في هذا !!!

اين تاكسيات التليفون ؟!

● وموضوع التاكسيات هو الآخر يحتاج الى بحث ودراسة على أساس علمي لا على عواطف ومجاملات ...

قلت أفهم أن يقول مدير المرور : ان المسئولية هي من أسباب عدم اطلاق الباب امام رخص جديدة للتاكسيات ، وهو في نفس الوقت يقرر أنه قرر الغاء عربات الكارو نهائيا !! فاين أزمة العيش بالنسبة لعربات الكارو ؟!

أنا لا أدافع عن عربات الكارو ، ولكنني اقصد ان موضوع المصلحة العامة يجب دراسته بالوقائع والارقام والدراسات ، وفي موضوع التاكسيات بالذات يقول مدير المرور ان القاهرة تتطور - وأنا معه - وأن عندنا ضيوفا وسائحين - وهذا حق - ولهذا فانا لا أفهم أبدا أن يقول انه

يقرر السماح بتجديد رخص التاكسيات التي مر عليها عشر سنوات مادامت صالحة للسير ، وتتوافر فيها شروط المتانة والنظافة !!

فكيف تتوافر شروط النظافة في سيارة تاكسي بعد عشر سنوات من عملها !! الا اذا أخذت حق اعادة الشباب التي لا أعرف انها اخترعت لا للسيارات ولا للناس !!

وكيف نساوي بين تاكسي يعمل منذ عشر سنوات وتاكسي بدأ عمله هذا العام في الاجر !!

ولماذا لا تكون السيارات القديمة أرخص في التعريفة ، لان أصحابها استفادوا منها ، ولانها ليست بالتأكيد في نظافة ومتانة وسرعة السيارات موديل ١٩٥٦ !!

ومشكلة أخرى لسيارات التاكسي عندنا ..

في كل بلاد العالم للتاكسيات أماكن محددة ، تقف فيها ، وهناك تليفونات لكل موقف ، بحيث تطلب السيارات بالتليفون ، فلا تزحم الشوارع هكذا في بعض المناطق ، ويدوخ الناس في أماكن فرعها ، وينتظرون كثيرا بحثا عن تاكسي في حالات الضرورة ، وقد يتصادف في عملنا أننا نحتاج الضرورة على تاكسي في منتصف الليل أو في الصباح الباكر بلا فائدة .. أروني موقفا واحدا لتاكسي يمكن طلبه بالتليفون في أي وقت !!

مطلوب شرايين جديدة

ان الحديث يطول ، والمقارنة تظلمنا ، اذا استطردنا في الكلام عن المرور عندنا وفي الخارج ، أو الشوارع عندنا وفي الخارج ..

ولكن الذي يجب أن يكون لمواجهة هذا التقدم الهائل في الصناعة والزراعة والتجارة ..

ولمواجهة هذه السمعة الضخمة في العالم ..

ولمواجهة ملايين الزائرين والعابرين والمتحركين على أرضنا مع حركة النشاط والتعمير

لمواجهة كل هذا ، يجب أن نرسم سياسة واضحة بعيدة النظر واعية ، لتعبيد الشرايين الحياة حياتها ، ولتمتد شرايين أخرى في انحاء بلادنا ، لتنقل الرخاء والرفاهية كما تنقلهما الى المانيا مثلا .. وغيرها من بلاد الدنيا الغنية ..

صلاح جلال

الدكتور الانجليزي ميداوار الذي ساعد على تحقيق حلم زرع الاطراف

الدكتور ماكفارلين الاسترالي الفائز بنصف جائزة نوبل

سبيل عمليات ترقيع القرنية ..

ان هذا الاكتشاف الذي فتح باب الامل والشفاء امام ملايين البشر ، لم للاسف يظفر ما يستحقه من اهتمام ورعاية في صحافتنا ،

ولم يستحق منها الا سطورا شحيحة قليلة ، واعتب على زملائي في الاخبار لانهم وضعوا عنوانا غير دقيق لخبر فوز العالمين بالجائزة ، وقالوا انهما (اخترعا زرع الاعضاء الآدمية)

والحقيقة انهما ازالا العقبة التي كانت تعترض هذه العملية وعمليات اخرى كثيرة .

واحد الفائزين ، الدكتور الاسترالي ماكفارلين ، من اساطين الطب وعلم الفيروسات ، وهو الذي اكتشف اللقاح الواقي من الانفلونزا ، والذي بدأ استخدامه بنجاح الآن ، وعمر ماكفارلين ٦١ سنة ، وعمر رفيقه في الجائزة ، العالم ميداوار الانجليزي ، ٤٥ سنة ، وهو يعمل في ميدان « الاجسام الدقاقية » منذ ١٨ عاما حتى توج عمله اخيرا بالانتصار ،

ويأخذ جائزة يتمناها عالم او اديب او مفكر في العالم ، هي « جائزة نوبل » وقيمتها هذا العام ١٥٥٨٥ جنيها استرلينيا ،

سيتقاسمها مع ماكفارلين ، وهذا عدا الميداليتين الذهبيتين اللتين سيتسلمانهما من ملك السويد في ١٠ ديسمبر القادم ..

وكان مرشحا لنفس الجائزة في هذا العام ، الدكتور الايطالي البروفيسير اوجو كرليتي ، (٨١ سنة) وهو مخترع علاج الامراض العقلية بواسطة الصدمات الكهربائية ..

وممن رشحوا لها ، الدكتوران سولك وسابين مخترعا مصل شلل الاطفال بالحقن وبالفم ، والدكتور « هانز سيلي » من كندا ، ويسمونه اينشتين الطب ، لانه كشف سر التعب والاجهاد وطرق علاجهما .

ورشح لها ايضا الدكتور كيدرو الانجليزي لاكتشافه نوعا من بروتين الخلايا الانسانية ، والدكاترة ابوليان لويد وادجكن واندرو هلسكي لعملهم المشترك في طب الاعصاب ..

وقد نجح من بين كل هؤلاء ، العالمان اللذان اكتشفا سر (الاجسام الدقاقية) التي لاتتشابه ابدا في انسانين ، تماما كبصمات الاصابع ، وكانت خلايا كل انسان تقاوم اي جسم خارجي سواء ألكان جلدا جديدا ام دما ام شريانا ام كلية جديدة ..

ولم ينجح الا زرع كلية سليمة بدلا من كلية تالفة بين توأمين متشابهين تماما ..

اما الآن ، فبعد اكتشاف ماكفارلين وميداوار ، فقد فتح الباب على اتساعه أمام ملايين المرضى بسرطان الدم ، والمصابين في الحوادث والحرائق والحروب وبعض مرضى الحساسية ، وما أوسع الابواب التي فتحها العلم ، ولا يزال يفتحها ولمر اخبارها على استحياء في صحافتنا ، ولا تتسع الا لسطور اقل من القليل .

ص. ج

لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج أجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم .

- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون وهى التى تستعمل فى صناعة السينما .
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة .
- كيمائيات للأشعة .

تباع لدى **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون استعمال المحترفين والهواة
- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون لهواة السينما .
- أفلام للتصوير الفوتوغرافى الفنى تستعمل للتسجيل .
- المواد الكيمائية اللازمة لتحميض أفلام **أجفاكولور** بالألوان والأفلام الغير ملونة
- جميع أنواع المرشحات الفوتوغرافية .

Agfa

تباع لدى **شركة الاستيراد المصرية الألمانية** نجيم وهيلشر وشركاهم

٤ شارع عبد الحميد سعيد بالقاهرة

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

تحقيق ملون بريشة وقلم بيكار

أفــراح بـلـدنـا..

كيف كانت صورة الافراح زمان ؟ كيف تزوج جدك وجدتك من خمسين سنة ؟ ان الافراح فى بلدنا تطورت مرة واحدة خلال السنين الاخيرة والتقاليد القديمة اخذت تتوارى أيضا ! ان آخر ساعة تقدم هذا التحقيق عن افراح بلدنا من زمان الى الآن .

كانت الخاطبة تسيطر فى الماضى فى مجتمعنا القديم ، فمعظم الزيجات ، ان لم تكن جميعها كانت تتم بواسطتها .

وغالبا ما كانت الخاطبة تحترف مهنة « الدلالة » وهى مهنة تسهل لها الزيارة المنازل ، وبذلك يتسنى لها التعرف على أجمل الفتيات والشابات اللائى على « وش زواج » !

وتعود الخاطبة تحمل المفاجأة الكبرى بعد أن تتعرف على خطيب ويتشوق الرجل الى معرفة مزيد من التفاصيل فيرسل والدته أو بعض قريباته للتعرف الى أسرة الفتاة المرشحة ، وتفحص العروس فحصا دقيقا من كثب .

ويعود الوفد ليصف الفتاة للعريس وصفا دقيقا .. فاذا راقته أوصافها كافأ الخاطبة بسخاء .. وأرسل أهله للتفاهم المبدئى على الخطبة ، ثم ترتبط الاسرتان بقراءة الفاتحة ، بعد الاتفاق على المهر والصداق الذى كان يقدر بالريال ... فاذا كانت الفتاة بكرا ارتفع مهرها ، واذا كانت ثالثا أو مطلقة هبط سعرها الى النصف ! ثم يحدد يوم عقد القران « كتب الكتاب » ويذهب العريس بصحبة نفر من أصدقائه وأقربائه الى منزل العروس لاجراء مراسم كتب الكتاب بحضور المأذون أو الفقيه .

وقبل ليلة الزفاف بثلاث ليال ، تقام الزينات فى الشارع الذى يسكنه العريس ، وتقام خلالها الليالى الساهرة وحفلات الطرب وحلقات الذكر ، وتنهال الهدايا على بيت العريس من جميع أصدقائه من البن والسكر والارز والشمع والمكسرات والخراف ...

وكانت الخاطبة والبلانة وداية الاسرة يخرجن كوفد رسمى لدعوة أصدقاء العروسين ، وكن يطفن على منازل المدعوات والنساء على ظهور الحمير أو راجلات يرسلن الزغاريد ، ويتقدمهن قارعو الطبول والزمارون ... وفى اليوم السابق ليوم الزفاف مباشرة يستأجر أهل العروس أحد الحمامات العامة بأكمله للعروس وصديقاتها..وتذهب العروس وصديقاتها الى الحمام فى موكب يسمى « زفة الحمام » ويسير الموكب فى شوارع المدينة تتقدمه فرقة الموسيقيين تعزف الالحان الشجية .. ويوزع السقاء الماء على العطاش ، يتبعه حملة القماقم يرشون المارة بماء الزهر وماء الورد ، ثم حملة المباخر ينشرون رائحة البخور والعود فى كل خطوة ... وتمشى السيدات المتزوجات أولا يتبعهن العذارى والآنسات مرتديات الحبرات الحريرية السوداء أو البيضاء ، فى صفوف مكونة من اثنتين اثنتين وتمشى العروس على قدميها تحت خيمة من الحرير زاهية الالوان ، مفتوحة من الامام وتتدلى من جوانبها الاربعة المناديل المطرزة .

ويتوجه الموكب بعد ذلك الى الحمام ، حيث تتم عملية تزيين العروس وتجميلها بواسطة بلانة محترفة ، فتصبح العروس ملساء كقطعة الشمع ، وتمتلىء جوانب الحمام بالزغاريد وأغانى العوالم ، ودعابات الفتيات وضحكاتهن المرحة ونقشاتهن الخبيثة ، ويختلط مرح المرح مع البخار الكثيف المتصاعد . وبعد الانتهاء من الحمام يعود الموكب من حيث أتى بنفس الطريقة ..... ثم تجهز « الحنة » على هيئة عجينة كبيرة ، فتتناول العروس كتلة منها وتمسك بها فى قبضة يدها .. وتتقدم كل صديقة من صديقاتها وتغرس قطعة ذهبية فى العجينة حتى تغطيه بالذهب ، وتسمى هذه العملية « بالنقوط » وبعد ذلك تخضب العروس والمدعوات أيديهن وأقدامهن بالحناء ، وتسمى هذه الليلة .. « ليلة الحنة » .

وفى اليوم التالى تجهز العروس بكامل زينتها استعدادا للذهاب الى منزل العريس ، وتركب الجمل فى الهودج والعربة المغلقة والتى تسمى « التختروان » مزينة بأنواع الزينات .. وتمشى العروس فى موكبها طوال طريق تطوف بها أهم شوارع المدينة ،

ويعود العريس من الحمام بعد ان استبدل ثيابه ويصلى العشاء فى أشهر مساجد المدينة بصحبة أصدقائه يحيطون به فى حلقة دائرية يمسكون الشموع وأغصان النخل حوله .. ويتقدم الموكب حملة القناديل والمشاعل يحيلون بها الشوارع الى قطعة من نور .. ويتوقف الموكب بين آونة وأخرى يقوم خلالها أصدقاء العريس بالهتاف وترديد المواويل والاهازيج ويصل الموكب الى دار العريس ويبقى أصدقاؤه فى الطابق السفلى يسامرون ويشربون القهوة ويدخنون الشلابين ، وتكون العروس فى انتظار عريسها فى الطابق العلوى مع قريباتها ..

ويلتقى العريس بعروسه لاول مرة ، ويكون وجهها مغطى بشال يخفى محاسنها ، ولن تكشف العروس وجهها لزوجها الا بعد تمنع ودلال ومقاومة مصحوبة بخجل كبير .. ويقدم العريس هدية مالية كبيرة لعروسه بهذه المناسبة تسمى هدية « كشف الوجه » ويظل بجوارها بعض الوقت يؤانسها ويتأمل محاسنها .

ثم يخرج الى اقربائها الذين ينتظرون فى الخارج بقلق عظيم ، ويبدو العريس بوجهه الباسم ترتسم عليه علامات الرضا ... فتنطلق الزغاريد ، وتنهال التهانى على العريس والدعوات له بالهناء والعيش فى التبات والنبات وانجاب الصبيان والبنات .

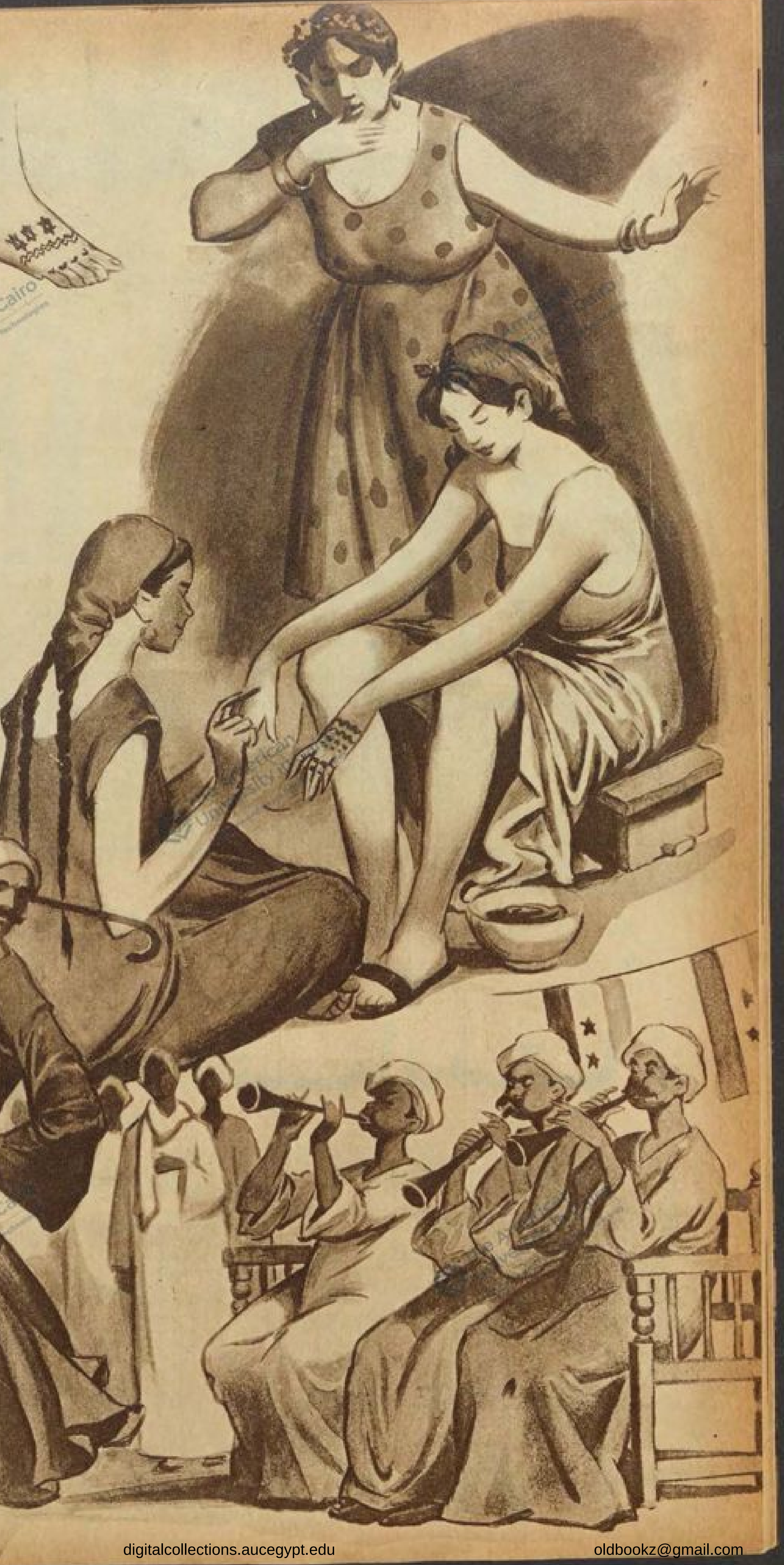

المانيكير أصله من قريتنا

الحنة .. الحنة .. ياقطر الندا
ياشباك ياحبيبي .. جلاب الهوا

بهذه الاغنية الشعبية الجميلة يحتفل اهل العروس بليلة الحنة في الاوساط الشعبية وفي الريف المصري ...

وفي تلك الليلة التي تسبق ليلة الدخلة تستسلم العروس «للبلانة» التي تبالغ في تنظيفها وتجميلها وتزيينها حتى تحلو في نظر العريس !! ويلعب (الحناء) دورا هاما في تزيين العـروس اذ يرسمون بها نقوشا غاية في الجمال فوق كفيها وقدميها .. وتبقى هذه الرسوم عالقة بها طوال أيام العسل !...

وينتهز أقارب العروس من الشـابات هذه الفرصة أيضا فيقمن بتخضيب ايديهن وارجلهن بالحناء ..

وبينما تنطلق الاغاني والزغاريد داخل الدار ، تصدح الانغام من المزامير البلدية خارجها .. ويتجمع أهل العروسين واصدقاؤهم وأهل الحي جميعا في سامر لمشاركتهم في أفراحهم .. ويخرج كل فرد باستعراض مهارته في الرقص ، فيحزم وسطه بشاله الحرير ويمسك عصـاه وينطلق وسط الحلقة ليرقص « عشرة بلدي » ويتفنن في ابراز رجولته وشهامته وفنه ...

ثم يأمر بوقف العزف ويتقدم ليحيي العريس ويدفع شيئا من النقوط لرئيس الزمارين ويطلب منه أن يردد وراءه هذه العبارات تحية للعريس، والجدعان ... والعريس ... وأهل الحته ... وانا وانت ... ويسـتأنف الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل !

البنادق تزغرد مع النساء

ان الهودج اسم جميل ينقلنا بخيالنا دائما الى الايام الغابرة التي تمت فيها احداث الف ليلة .. انه اسم مقرون بأحاسيس اسطورية وتاخرية لحس بها عند سماع قصص شهريار وشهرمان وشهر زاد .. !

و « التختروان » هو آخر ما بقي لنا من تقاليد افراحنا الشرقية الجميلة وهو الهودج الجميل الذي تحمله الجمال المزينة ، والذي تنقل العروس بواسطته من بيت اهلها الى بيت زوجها في بعض بلادنا الريفية ، يحيط بها الرجال الشجعان يطلقون في الفضاء اعيرة نارية اعلانا عن بهجتهم وفرحتهم !.

الفرس يرقص عشرة بلدى

ان الفروسية تؤدي دورها ايضا في افراحنا في الريف المصري ... وليس اجمل من الخيول العربية المطهمة المزينة بأغلى انواع السروج الشرقية المزركشة بخيوط الذهب يتدلى منها الشراريب الزاهية الالوان ، وهي ترقص على أنغام الزمار البلدي بمهارة فائقة ..

وفي صعيد مصر يتبارى الحاضرون بالهراوات الغليظة ، ويظهرون تفوقهم في فن التحطيب الذي ينقلب الى مباراة راقصة تفوق رقص الباليه !

صورة لليلة الدخلة!

المقاعد الذهبية فوق المنصة الرخمة ، وعناقيد الزهور تتسلق الجدار الخلفي وتتعانق مع المصابيح الكهربائية التي تغمر القاعة بضوئها الباهر وعشرات من باقات الورود والرياحين بألوانها الزاهية تقف على قوائمها كوصيفات الشرف على جانبي المنصة وتحيل المكان الى روضة في عنفوان الربيع ٠٠ والعروسان وسط هذه (الكوشة) يجلسان في حياء تتراشق عليهما نظرات الاعجاب من الحاضرين .

والعوالم يرددن الاغاني الشجية وأصوات الزغاريد تجلجل في الفضاء وينقلب المكان الى صالة لعرض الازياء أو كتالوج حتى لآخر موضات فساتين السواريه والتواليت !

وينتهي الاحتفال وينصرف المدعوون الى منازلهم والعروسان لقضاء أول ليلة في شهر العسل ولكن مظاهر الفرح لم تنته بعد .. لابد من تسجيل هذا الحدث التاريخي في حياة العروسين ولذلك يذهب العروسان الى (الفوتوغرافي) ليصورهما وهما في ثوب الزفاف ويصنع منها نسخة كبيرة جدا تعلق في الصالون ويتوارثها الابناء والاحفاد !!

النقرزان الذى اختفى

ان من مظاهر افراحنا التى اوشكت على الانقراض هو (النقرزان) وهو فرقة تتألف من ثلاثة من الرجال بالملابس الاسكندرانية ذات السراويل الفضفاضة والصديرى المزركش ينقر اثنان منهم على طبول صغيرة بينما يقوم الثالث بحركات بهلوانية بارعة ، بتحريك عصاة طويلة تنتهى بعمامة مزركشة ، فوق جبهته ، وذقنه وانفه وكتفه ، واطراف اصابعه دون أن يمسكها بيده ويتقدم (النقرزان) عادة مواكب العرس فى الاحياء الشعبية ، ومواكب الطهور ... وفى المناسبات والاعياد والمواسم يطوفون فى طرقات الاحياء الشعبية لجمع النقوط .. انه تقليد قديم انتقل من الاسكندرية حتى اسوان .. ولم نعد نراه الآن الا فى الاحياء الشعبية !

زفة العرس..

« المعطرى باحلوة يازينة
ياوردة من جوه جنينة
ياعود قرنفل يا مروسة
الورد ضلل علينا .....!! »

بهذه الاغنية الجميلة تزف العروس الى عريسها وهى تودع ماضيها كفتاة عذراء فى طريقها الى عشها الجديد وتتهادى وسط الزحام والزغاريد ونظرات الاعجاب فى ثوبها الابيض الفضفاض وتجر ذيلها الطويل الذى يشبه ذيل الطاووس وقد تأبط العريس ذراعها فى رفق وسار بجوارها على وقع دقات قلبه التى تصاحب دقات الطبول والدفوف وتتصدر الراقصة الركب الشباطى، برقصاتها الدافئة امام العروس والصاجات النحاسية بين انامله تملأ المكان برنينها المثير .. والشموع فى ايدى الاطفال تضىء الطريق ويتساقط على جوانبها حبات من الشمع المنصهر تتجاوب مع دموع الشموع المتساقطة من ...

السيوف تحمى زفة العروس ..

يحتفل أهل حماه في الاقليم الشمالي بزواجهم احتفالا يختلف عن أي بلد آخر ، واهم مظهر لهذا الاحتفال هو « العميرية » !

كل حي من أحياء البلدة له « عميرية » خاصة به ، وهي عبارة عن دمية من الخشب يتخذها الحمويون رمزا للعرض والشرف .. والدمية وجه مستدير جميل الصورة مصنوع من الورق المقوى ، تحيط به عصابة حمراء مكللة بحلية من الخيوط الذهب !

وتغطى الدمية بأردية حريرية لمينة مطرزة بالزخارف الزرقة الجميلة ويعلو هذه الأردية معطف ذو أكمام واسعة يسمى (الدامر) تتدلى فوق اكتافه شغالات طويلة من الخيوط الذهبية (الذل) تصل الى ذيل الثوب ويبالغ أهل الحي في الاعتزاز « بالعميرية » أو « المطلقة » كما يسميها البعض وخاصة نساء الحي لأنها تمثلهن ورمز اليهن .. ولهذا يخلعن جواهرهن وحليهن ويزين بها الدمية تاركات لرجالهن وشبابهن الاشداء حمايتها والذود عنها .

وفي الماضي كانت تحمل العميرية امرأة مسنة مغطاة بعباءة تسترها تماما ، وكانت المرأة تركب جملا وتمسك العميرية من أسفلها وتدق بها على طبلة امامها دقات ذات ايقاع قوي يدفع الحماسة في نفوس الشباب الذين يحيطون بالجمل من كل جانب لحماية شرفهم ممسكين السيوف والهراوات « الكتابة » للذود عن عرضهم وحمايته من أي اعتداء .

أما اليوم فيركب مع العميرية على ظهر الجمل رجل يكون معروفا بنبله وشرفه ، يحنو على الدمية كما يحنو الأب على ابنته ويخاف عليها من هبوب النسيم .

ويغطى الجمل بأغطية زاهية الألوان ، ويمشي في وقار تحت حمله المقدس بين الجموع الزاخرة من الشباب الغيور المتفاني في حماية عرضه وشرفه وهم يرددون الأغاني الحماسية والأهازيج

وأثناء سير الموكب في دروب المدينة يغير عليه فرسان الأحياء الأخرى محاولين بكل الوسائل خطف العميرية من فوق الجمل .... وتدور معركة رمزية بين حرس العميرية وبين الفرسان المغيرين تنتهي بانتصار أصحاب العميرية على خصومهم وفرار الخصوم المغيرين بعد محاولتهم الفاشلة !

والتلبيسة هو الاسم الذي يطلق على طريقة لبس العريس الثياب التي سيقابل بها عروسه في ليلة الزفاف ...

وبعد خروج العريس من الحمام يذهب مع نفر من اصدقائه المقربين الى منزل أحد اصدقائه أو أقربائه ... ويجتمع حوله اصدقاؤه في حلقة دائرية ويقوم كل واحد منهم بخلع قطعة من ثياب العريس حتى يصبح عاريا تماما كما خلقته أمه .. ثم يتعاونون في مداعبته ومماكسته وأحيانا يخزونه بالدبابيس حتى يسيل الدم من جسمه .. ويجب على العريس المسكين أن يتحمل جميع مداعبات اصدقائه مهما كانت قاسية وثقيلة ... ثم يبدأون في الباسه ثيابا جديدة ابتداء من الملابس الداخلية حتى الحذاء ويخرجون معه في زفة مرحة حتى يوصلوه الى داره .. ويسلموه للعروس ■

حسين بيكار

الكويت تبنى أحدث ميناء بحرى فى العالم

- الحلم الذى داعب خيال شعب الكويت يتحقق أخيرا..
- قناة الشويخ.. القناة المغمورة التى لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة
- مرشدون كويتيون يشرفون على عبور السفن فى القناة

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم

فى ضاحية الشويخ الهادئة بالكويت الشقيق ، ومنذ سنتين على وجه التقريب، شرع الكويتيون فى انجاز عمل من اهم الاعمال الهندسية فى القرن العشرين .. ومنذ ايام قليلة فقط شارفت الاعمال الانشائية لهذا العمل الضخم على الانتهاء .

وقد جاء ميناء الكويت البحرى الجديد تحفة رائعة من روائع الفن الهندسى فى العصر الحديث . ولولا ماتوافر للكويت العزيز من صدق النية وقوة العزيمة لدى الحكومة والشعب . لما امكن تنفيذ هذا المشروع الكبير ولظل كما كان دائما منذ سنوات ليست بعيدة مجرد حلم يداعب الخيال ...

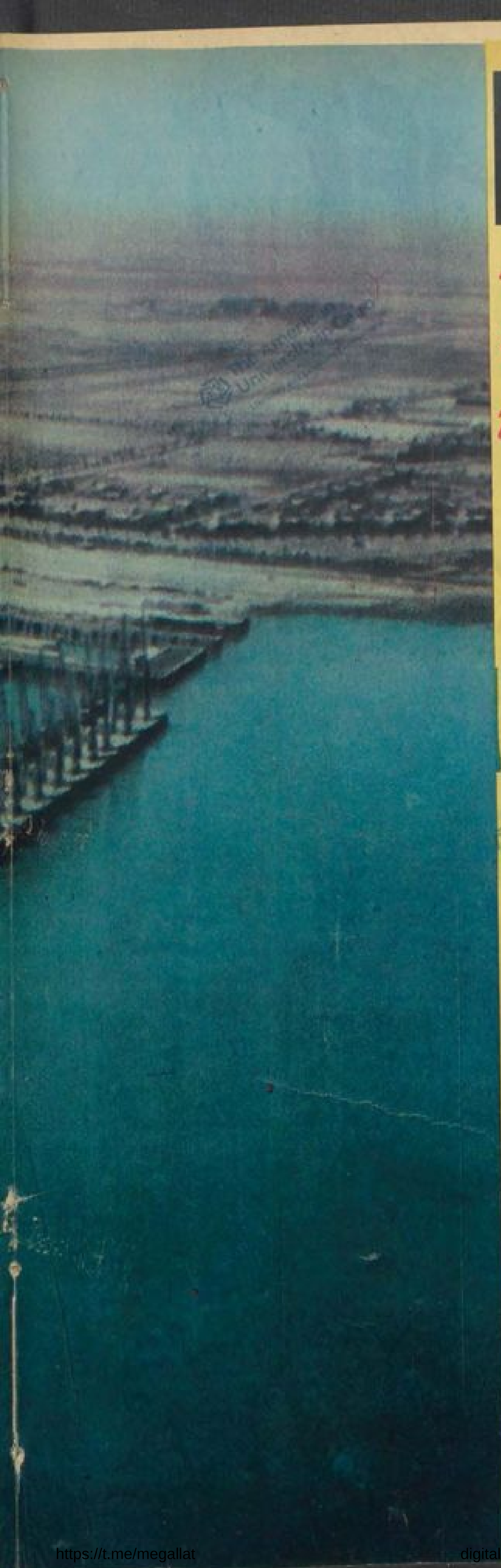

صورة اخذت من الطائرة لجانب من ميناء الكويت الجديد . وقد ظهرت فيه الرافعات الكهربائية الضخمة واحدى البواخر الكبيرة الراسية على الرصيف ◄

(تصوير ستديو بلوران)

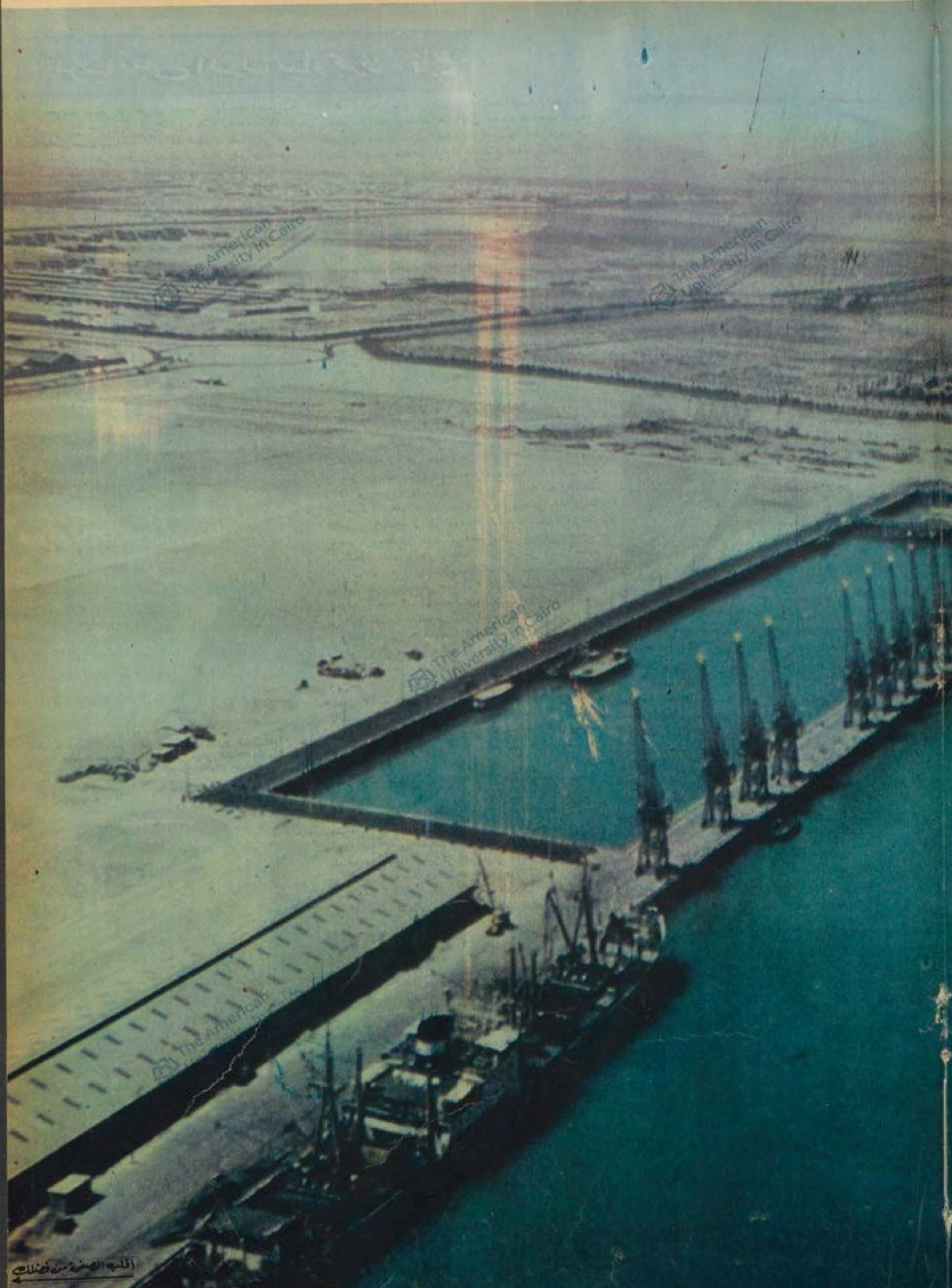

الكويت تبني أحدث ميناء بحري - تابع

والكويت تسير في طريق تقدمها ونهضتها العمرانية بخطى حثيثة جدا . ولو أن القارىء قد زار مدينة الكويت منذ خمس سنوات فقط ثم رآها اليوم ، لضاع في هذه المدينة الكبيرة التي حطمت جميع قيود الروتين واندفعت بكل قوتها في طريق نموها وازدهارها ...

ولقد بدأت تباشير هذه النهضة الحديثة بالكويت ورسمت خطوطها الاولى في عهد المغفور له المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح والد كل من الشيخ جابر الاحمد رئيس دوائر المالية والاقتصاد والنفط ، والشيخ [illegible] الاحمد رئيس دائرتي الشئون الاجتماعية والمطبوعات والنشر . أما عهد أميرها الحالي حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ونائبه حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح فيعتبر بحق اكثر عهود الكويت تقدما وازدهارا ، حيث زاد انتاج النفط زيادة كبيرة وتم تنفيذ مشروعات العمران الكبرى وسنت القوانين والتشريعات الحديثة وسادت الطمأنينة والعدالة ارجاء البلاد . ولاشك أن هذه النهضة الكبيرة للكويت الشقيق تعد صفحة بيضاء ناصعة في سجل العرب والعروبة . فان وحدة الاهداف والغايات التي اجمعت عليها الدول العربية جعلت كل تقدم تحرزه كل دولة عربية قوة جديدة وسلاحا عتيدا يعمل على رفع شأن العرب بين العالم اجمعين ..

وقد صاحبت تلك النهضة العظيمة التي شملت جميع النواحي ، زيادة هائلة في حركة استيراد البضائع والمهمات والمواد وزيادة أخرى في تجارة الترانزيت عبر الكويت الى الدول المجاورة والبعيدة احيانا كالهند وباكستان وافريقيا وأصبح من المستحيل أن يتحمل الميناء القديم وحده كل هذا العبء المتزايد ...

ولقد واجهت حكومة الكويت كل هذه الظروف في شجاعة فائقة وعزيمة صادقة . ومن ثم قررت انشاء ميناء الكويت الجديد على أحدث المستويات العالمية مهما تكلف المشروع من جهد ومال .

غير أن الكويتيين شعب متواضع جدا ... متواضع زيادة عن اللزوم !! والشيء الذي يثير الدهشة والعجب ان افراد الشعب هناك يمرون كل يوم على هذا الميناء الانيق ، ويتطلعون الى الارصفة الكبيرة الممتدة على مدى البصر ، وينظرون دون أي فضول الى المباني الضخمة والرافعات الكهربائية الشاهقة التي ترتفع مثل قطيع الزراف الوديع ، ثم يلتفتون اليك في ابتسامة عابرة وكأنهم يقولون لك ان هذا شيء كان لابد أن يحدث ...

وليس هذا التواضع مقصورا على افراد الشعب وحده ، بل انك تلمسه بوضوح أكثر لدى حكام الكويت ...

ولقد أثارني جدا هذا التواضع الزائد . فذهبت من فوري الى مديرية الجمارك والموانىء لاقابل رئيسها الامير خالد نجل حاكم الكويت المعظم . قلت له ان من حقه ومن حق بلاده الناهضة أن يلقى الضوء بقوة على هذا العمل الكبير . وان بناء أحدث ميناء في العالم ليس بالعمل الذي يمكن المرور عليه مر الكرام ... ولكن الامير الشاب بدلا من أن يلقى الضوء بقوة القى جردلا من الماء البارد على رأسي ... فقد نظر الي وابتسم في هدوء وقال :

ــ ماكو حاجه يا استاذ .. ان الاعمال يجب ان تتحدث عن نفسها ..

وماكو حاجه ان كنت لاتعلم ايها القارىء العزيز معناها : « مافيش داعي » ...

ورأيت الامير الشاب يخطو نحو نافذة مكتبه الذي يشرف على الميناء ثم يركز أنظاره على نقطة بعيدة تتحرك في الافق . وسألته عن هذا الشيء فقال :

ــ هذه كراكة من أكبر كراكات العالم . وهي اخت ك ٤٣ تعمل عندكم في عمليات تطهير قناة السويس . وقد انتهت هذه الكراكة الآن من عمليات حفر القناة المغمورة

وفجأة رأيت الامير يعود الى مكتبه ويضغط على زر الجرس ليحضر الخادم ويصب لنا القهوة الكويتية المرة الممزوجة بالحبهان ويسمونه في الكويت (الهيل) أنا شخصيا بعد أن تعودت عليها أصبحت أحبها جدا ...

وعدت أسأل الامير الشاب :

ــ ماذا تعني بالقناة المغمورة ياطويل العمر ؟

فأخذ يشرح لي باسهاب كيف ان البواخر الكبرى كانت في الماضي لايمكنها الوصول الى منطقة الميناء لان المياه لم تكن بالعمق الذي يسمح لها بذلك ، ولذلك تقرر حفر قناة توصل مابين المياه العميقة في أعالي البحر وداخل الميناء . وبالطبع لايمكن رؤية القناة بالعين المجردة كما ترى قناة السويس أو قناة بنما مثلا ، وانما هي قناة مغمورة تحت الماء . وقد حددت بعلامات واشارات لامكان تمييزها ليلا ونهارا . ويقوم المرشدون ــ وكلهم من الكويتيين المتمرسين ــ بقيادة وارشاد

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت المعظم ورئيس دوائر الشرطة والأمن العام والاذاعة والقائد العام للقوات المسلحة ..

حضرة صاحب السمو الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح رئيس دائرتي الجمارك والميناء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السفن أثناء عبورها الى أن يدخلوها بسلام الى الميناء الكبير ثم يربطوها الى الارصفة .

وقلت للامير مداعبا :

ـ لازم ياطويل العمر تسموها قناة الشويخ على وزن قناة السويس ...

فضحك الامير واعتبرها نكته

وسألت الامير عن أهم الحوادث التى مرت به منذ توليه رئاسة الجمارك والموانىء . فقال :

ـ ان أهم وأبرز الحوادث كانت فى سنة ١٩٥٣ عندما أممت حكومة حضرة صاحب السمو مرفق الميناء وكانت تديره شركة النقل والتنزيل، ثم فى سنة ١٩٥٩ عندما انضمت الكويت الى المنظمة البحرية الاستشارية للحكومات ، وهى منظمة تابعة للامم المتحدة ، فاصبحت الكويت بذلك عضوا كاملا يسمع صوته فى المجالات الدولية ، ثم فى سنة ١٩٦٠ أى فى العام الحالى عندما بسطت حكومة حضرة صاحب السمو اشرافها القضائى على جميع البلاد ومنها بالطبع ميناء الاحمدى وميناء عبد الله ؟

الى اعلى : رصيف الميناء الجديد وقد التصق بالبواخر القادمة والراحلة . ويرى على يمين الرصيف قسم من شيرات التخزين . والى اليسار صورة أول باخرة ركاب تدخل الميناء الجديد بالشويخ ....

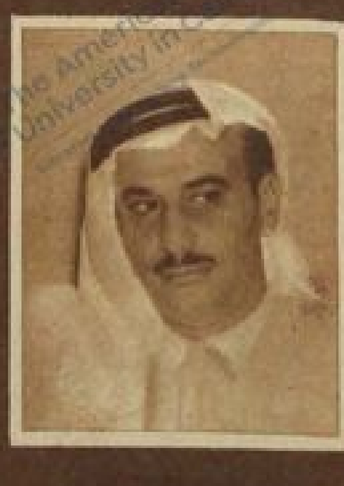

أعد الجزء الخاص
بالكويت
الاستاذ توفيق الالايل
المحامي

اطارات
فولدا
الإطارات الألمانية التى
يمكن الإعتماد عليها
الوكيل العام بالكويت
حسين بن علي دشتي
المكتب الرئيسي : الشارع الجديد
الفرع : امام مديرية الشرطة والأمن العام
تلفون ٢٣٠٩ - ص.ب ٥١ - الكويت
Fulda
يتقدم إلى مقام حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم
وحكومته الكويت الموقرة والشعب الكويتي الكريم بأخلص تهانيه بمناسبة
إنتهاء مشروع الميناء الجديد

استمتع بالأصوات
الجميلة ..
سيمنس
SIEMENS
راديوهات - أجهزة كهربائية
إلى حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
شركة عبد المجيد الغربللي

صالح جمال وشركاه بالكويت
العنوان : بناية ثنيان الغانم - الكويت
ت ٢٦٦٠ / ٤١١١ ص.ب ١٧٩ برقياً : جمال كويت
وكلاء عموميون بالكويت للخطوط البحرية الآتية :
خطوط كنكورديا .. أمريكا إلى الخليج العربي وبالعكس
خطوط چونسون .. الشرق الأقصى إلى الخليج العربي وبالعكس
الشركة البلچيكية للملاحة .. القارة الأوروبية إلى الخليج العربي وبالعكس
خدمات ممتازة
سفريات منتظمة لجميع أنواع السلع التجارية
بواخر مزودة برافعات لأثقال تتراوح بين ٤٠ طن - ٦٠ طن - ١١٠ طن
نرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم وإلى
حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم الحبيب تمنياتنا القلبية
بمناسبة الانتهاء من مشروع ميناء الكويت الجديد بالشويخ

العين جوهرة
حافظ
على سلامتها
Ray-Ban
أعظم المنتجات العالمية تجدونها في
دار النظارات
نزار عبد الرحمن نقاش
المحل الرئيسي: شارع فهد السالم (الجبرة سابقا - أمام البريد)
الفرع: شارع الخليج العربي (السيف) قرب قصر الضيافة
ص.ب ١٤٥٨ ت ٣٦٥٨ كويت
النظارات العالمية ماركة
بوش آند لومب BAUSCH & LOMB
سافيلو SAFILO
بوهلر BOHLER
آمور AMOR
برسول PERSOL
أحدث وأتقن دار لصناعة النظارات الطبية والشمسية
يقدم إلى حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت العظيم أطيب التهاني بمناسبة الانتهاء من مشروع ميناء الكويت الجديد

كن عصريا باقتناء السيارة
بيجو
٤٠٤
الوكيل العام بالكويت
خليفه الغانم وسيد حميد
تجار عموميون، مقاولون وممثلو مصانع
ص.ب ٢٠٠ تليفون ٣١٧٠ / ٢٢٦٢ برقيا إنجل . كويت
تهنئة خالصة.. وتمنيات طيبة
نرفعها إلى حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم
وحكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم
بمناسبة انتهاء مشروع الميناء الجديد

حقائق عن الميناء والجمارك بالكويت

- صمم الميناء الجديد بحيث يعيش ١٠٠ عام على الاقل
- جميع الارصفة مزودة بموانع الاصطدام الاوتوماتيكية .
- تقوم جميع الارصفة على اعمدة من الخرسانة المخلوطة مع اسلاك الصلب المشدود تحت ضغوط عالية جدا بحيث تتوافر فيها الصلابة والمرونة معا . والكويت هي ثاني دولة في العالم تستعمل هذه الطريقة الحديثة بعد امريكا ...
- استغرق بناء الميناء الجديد سنتين وتكلف انشاؤه اكثر من ١٥ مليون جنيه استرليني واستعمل فيه (٤٨٠٠٠) ياردة مكعبة من الخرسانة و ١٦١٠ اطنان من اسلاك الصلب المشدود واستخدم في بنائه الف عامل يوميا .
- دخلت اول باخرة كبيرة الى الميناء الجديد في يوليو من العام الماضي .
- طول القناة المغمورة ٣ اميال وعرضها ٥٠٠ قدم وعمقها ٢٤ قدما .
- ازيلت من طريق القناة ثلاثة ملايين ونصف مليون ياردة مكعبة من الصخور .
- انشئ في المنطقة الجمركية مكتب لمقاطعة اسرائيل وتنفيذ توصيات جامعة الدول العربية في هذا الشأن .
- لاتزيد الرسوم الجمركية بالكويت على ٤٠/٠ فقط .
- تقوم دائرة المطبوعات والنشر بالكويت حاليا بطبع سجل فاخر كبير عن اعمال دائرة الميناء خلال عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ويحتوى هذا السجل الكبير على ادق البيانات والاحصاءات والمعلومات التي تهم جميع المتصلين بالدائرة ورجال البحر والمشتغلين بحركة استيراد وتصدير البضائع كما يحتوى على مجموعة نادرة من الصور الفوتوغرافية التي تبين مدى التقدم العظيم الذى احرزته دائرة الميناء بالكويت .
- اسم رئيس الجمارك والموانئ بالكامل هو سعادة الشيخ خالد العبدالله السالم الصباح وهو نجل حاكم الكويت المعظم . ومدير عام الموانئ هو السيد محمد قبازرد الذى راس وفد بلاده لدى المؤتمر الدولى لسلامة الارواح في البحار لسنة ١٩٦٠ الذى انعقد مؤخرا بلندن في الفترة مابين ١٧ مايو و ١٧ يونيو الماضى . وهو المؤتمر الذى نظمته الامم المتحدة . ونائب مدير الموانئ هو السيد جاسم العنجرى . ومدير عام الجمارك هو السيد عبد السلام شعيب ونائب مدير الجمارك هو الاستاذ حمد البحر .

عبد الرحمن محمد البحر

استيراد - تصدير - قومسيون - وكالات بواخر

ص. ب ٨٩ = ت : الدائره : ٢٤٧٥ المعرض : ٢٤٤٥-٢٢٣٥ برقيا : بحر الكويت

الوكيل العام بالكويت (الخليج العربي) لشركات الملاحة الآتية :

1 - UNITED NETHERLAND NAVIGATION CO.
2 - NEDLLOYD LINE
3 - JAVA PACIFIC & HOEGH LINES
4 - BHARAT LINE
5 - GIL-AMIN STEAM NAVIGATION CO.

بمناسبة إتمام مشروع بناء ميناء الكويت الجديد بالشويخ
يرفع إلى حضرة صاحب السمو **الأمير عبد الله السالم الصباح**
حاكم الكويت المعظم وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم
أصدق التهاني وأطيب الأماني
راجيا للبلاد دوام التقدم والازدهار في عهد أميرها وحاكمها المعظم

محمد عبد الرحمن البحر

كويت - (الخليج العربي)

برقيا : معتصم ت ٢٧٦٨ / ٢٢٦١ / ص. ب ١٤٨ كويت

يقدم أخلص تهانيه وأطيب أمانيه لحضرة صاحب السمو
حاكم البلاد المعظم ..
وإلى حكومة الكويت الموقرة ..
وإلى الشعب الكريم ..

بمناسبة إتمام إنشاء ميناء الكويت الجديد بالشويخ

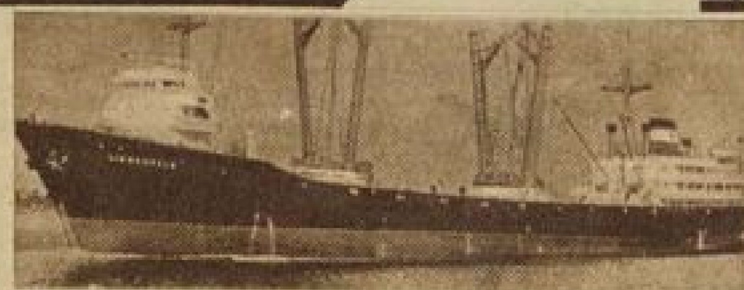

خطوط "الهنسا" الألمانية البحرية

DEUTSCHE DAMPFSCHIFFAHRTS - GESELLSCHAFT "HANSA" BREMEN.

الخطوط اليوغوسلافية البحرية

JOGOSLAVENSKA LINIJSKA PLOVIDBA, RIJEKA YUGOSLAVIJA.

وكيل "كاتربلر" للمكاين البحرية

محركات كلفن البحرية

اليخت "موفق" طوله ٨٠ قدماً من أفخم اليخوت
فى الشرق وهو مزود بمحركين (كلفن) T. 8

KELVIN

محرك (كلفن) ديزل نوع "تى ٨" "T.8"
القوة : ٢٤٠ حصاناً
السرعة : ١٠٠٠ لفة فى الدقيقة

محركات كلفن البحرية

KELVIN

محركات بترول من ٧½ إلى ٣٠ حصاناً
محركات ديزل من ١٠ إلى ٢٤٠ حصاناً

محركات (كلفن) البحرية التى
تعمل بالبترول أو الديزل هى
أقوى وأحدث ما انتجته
المصانع للآن حيث تمتاز
بالقوة والاقتصاد والمتانة

أحمد محمد الغانم وأولاده ليمتد

يتقدمون بأخلص عبارات التهنئة الى حضرة صاحب
السمو حاكم الكويت المعظم وحكومة الكويت الموقرة والشعب
الكويتى الكريم بمناسبة انتهاء العمل فى إنشاء :

ميناء الكويت البحرى
الجديد

الوكيل العام بالكويت :

أحمد محمد الغانم
وأولاده ليمتد

محمد صالح
بهبهاني
ص.ب ٣٧٠ - تليفون ٢٢٤٣
برقياً "شبنك" كويت
وكيل الشركات البحرية الآتية بالكويت :

MAERSK LINE,
"Copenhagen"
HELLENIC LINE,
"New York"
LAURO LINE,
"Naples"
LOMBARDA LIGURE,
"Genoa"
GESTIONI MARITIME,
"Palermo"

يعقوب يوسف
بهبهاني
ص.ب ٣٣٤ - تليفون ٢٢٤٩
برقياً "بركات" كويت
وكيل الشركات البحرية الآتية بالكويت

J.I.P LINE
JAPAN - INDIA - PAKISTAN
& PERSIAN GULF PORTS LINE
JOINT SERVICE:
Iino KAIUN KAISHA - LTD.,
(General - Cargo - Kuwait).
NISSAN KISEN KAISHA - LTD.
SHINNIHON STEAMSHIP
Co LTD.
MITSUBISHI SHIPPING
Co LTD.

تتقدم إلى مقام حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم
أخلص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة انتهاء مشروع الميناء الجديد بالشويخ

مشاهير الفنانين العرب يزورون الكويت

ام كلثوم

اجتذبت الكويت عددا كبيرا من الفنانين . فقد زارها عبد الحليم حافظ منذ سنتين بدعوة خاصة من الشيخ عبد الله المبارك وامضى فيها بضعة ايام في ضيافة الامير . وزارها ايضا فريد الاطرش اكثر من مرة كان آخرها في مطلع العام الحالي حيث نزل ضيفا على الشيخ دعيج السلمان واحيا خلالها بعض الحفلات الخاصة واخذت له تسجيلات كثيرة وغنى بعض اغانيه المعروفة وعزف التقاسيم على العود . وقد اصطحب فريد معه الى الكويت فرقة مكونة من انور منسي وعبد الفتاح منسي وحسين فاضل وضابط ايقاع .

وفي هذا العام زار محمد عبد الفتاح الكويت وقدم بعض الحفلات والتسجيلات الخاصة . وقامت الاذاعة الكويتية بدعوة عدد كبير من المطربات والمطربين العراقيين والمصريين واللبنانيين . وتكونت فيها فرقة موسيقية شرقية بقيادة عازف الكمان المصري المعروف نجيب رزق الله الذي كان من أبرز أفراد تخت أم كلثوم . كما دعت الاذاعة الكويتية الملحن المعروف مرسي الحريري ليقدم الالحان والاغاني في البرنامج .

ويعمل بالكويت أيضا الفنان عبد العزيز محمد مشرفا عاما على التفتيش الموسيقي بدائرة المعارف . وعبد العزيز محمد هو نفسه الذي كان رئيسا للتخت الشرقي بالاذاعة المصرية منذ انشائها ثم مستشارا لقسم الموسيقى والغناء . وهو بالاضافة الى ثقافته الموسيقية الواسعة حاصل على بكالوريوس في العلوم الاجتماعية .

***

ومنذ سنوات ثلاث زار الكويت محمد فوزي والسيدة مديحة يسري وكانا ضيفين على خال مديحة واسمه فريد سليمان الذي يعمل مقاولا بالكويت كما زارتها في نفس السنة الفنانة ماجدة وكانت ضيفة على شقيقها توفيق الصباحي الموظف بدائرة مالية الكويت .

وتجري الآن المفاوضات مع كوكب الشرق السيدة أم كلثوم لتسافر الى الكويت لاحياء بعض الحفلات التي ستقام على مسرح دار سينما الحمراء . وسينما الحمراء تعتبر بحق من افخم دور السينما في الشرق . وقد قام المهندس المعروف الدكتور سيد كريم بوضع تصميماتها

فريد الاطرش

عبد الحليم حافظ

ماجــدة

محمــد فوزي

كما قام مكتبه بالكويت بالاشراف الفنى على انشائها .

***

وفى الكويت تصادفك حقيقة فى منتهى الغرابة .. وهذه الحقيقة هى أن الكويتيين عبارة عن مجموعة من الفنانين .. كلهم فنانون .. وهناك تلاحظ أن عزف العود والمرواس والطبلة (ويسمونها الدمبك) وحتى القانون أشياء يجيدها كل شخص تقريبا . والشخص الذى لايجيد شيئا على الاطلاق تراه من عشاق الغناء ويهتز بكل جسمه طربا لدى سماعه الموسيقى .

***

وقد حاولت طويلا أن أعرف سبب هذه الظاهرة العجيبة . وأخيرا عرفت السبب . فالكويتيون كانوا خلال تاريخهم الطويل وقبل ظهور النفط فيهامن رجال البحر سواء من الغواصين الذين يبحثون عن اللؤلؤ او التجار والبحارة الذين يسافرون بالمراكب الشراعية الى الهند والصين وشرق افريقيا طلبا للمبادلات التجارية . بينما أقاربهم بالكويت ينتظرونهم عند شاطىء البحر فى لهفة وشوق . وكانت الموسيقى هى تسليتهم الوحيدة . كما تعرضت الكويت فى تاريخها لعدد من الغزوات والحروب وتأثرت أغانيهم بذلك فهى تتحدث دائما عن الشجاعة والتضحية .

مديحة يسرى

***

وفى السنوات الأخيرة وثبت الاذاعة الكويتية وثبة كبيرة . وصاحبت هذه الوثبة نهضة موازية فى الاغانى الكويتية وظهر ايضا مطربون وملحنون من الشباب الكويتى . ومن هؤلاء شادى الخليج وعوض دوخى واحمد باقر وحمد الرجيب الذى يشغل فى نفس الوقت منصب مدير عام دائرة الشئون الاجتماعية بالكويت . ويلاحظ أن الالحان الجديدة كلها مستمدة من البيئة الكويتية الصميمة وأغانى البحر القديمة .

محمد عبد المطلب

***

وابرز لحن ظهر فى هذه السنة هو لحن : (لى خليل حسين) أى لى حبيب جميل . وقد ذاعت هذه الاغنية وأصابت نجاحا كبيرا .

شركة وكالة الخليج (كويت) المحدودة
GULF AGENCY COMPANY (KUWAIT) LTD.

GAC

شحن وتصدير
ص . ب ٥٨٩ الكويت

SHIPPING AND FORWARDING
P.O.B 589 KUWAIT

PARTNERSHIP:

جاسم ثنيان الغانم (الكويت)
J.M.T. Alghanim KUWAIT

نيمان وشولز (السويد)
AB Nyman & Schultz SWEDEN

الفروع :

- خورمشهر : شركة وكالة الخليج (ايران) المحدودة ص٠ب ١١٠
- البصرة : شركة وكالة الخليج (البصرة) ص٠ب ٥
- البحرين : شركة وكالة الخليج (البحرين) ص٠ب ٤١٢
- الدمام : شركة وكالة الخليج (المملكة العربية السعودية) ص٠ب ٢٣٥
- الخبر : شركة وكالة الخليج (المملكة العربية السعودية) ص٠ب ١٠٦
- بورسعيد : شركة وكالة الخليج (الجمهورية العربية المتحدة) ص٠ب ٤٤١
- الاسكندرية : شركة وكالة الخليج (الجمهورية العربية المتحدة) ص٠ب ٢٦٠
- القاهرة : شركة وكالة الخليج (الجمهورية العربية المتحدة) ص٠ب ١١٠٨
- اللاذقية : شركة وكالة الخليج (الجمهورية العربية المتحدة) ص٠ب ٢١٠
- السويس : شركة وكالة الخليج (الجمهورية العربية المتحدة) ص٠ب ٤

باسم شركتنا يسرنا أن نتقدم الى حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم وحكومته الموقرة وشعبه الكريم بأخلص عبارات التهنئة بمناسبة إتمام مشروع

الميناء الجديد بالشويخ

كما يسرنا أن نسجل في هذا المقام اعجابنا الكبير بنظام العمل الذى لمسناه في هذا الميناء الذى أنشئ على أحدث الأساليب في العالم

وكلاء شركات البواخر الآتية :

- Scandinavian Middle East Line
- (Swedish East Asia Co. Ltd., Gothenberg Wilh. Wilhelmsen, Oslo)
- Nippon Yusen Kaisha. Tokyo
- Daido Kaiun Kaisha Ltd., Tokyo
- Hinode steamship Co, Ltd. Tokyo
- Ino Kaiun Kaisha Ltd (TANKER) Tokyo
- A. S. Livanos
- Sri Lanka Shipping Co.
- Japan Petroleum Trading Co. Tokyo
- West-Fal Larsen NORWAY
- The Bank Line Ltd

سبعون سنة في خدمة الكويت
SERVING KUWAIT FOR 70 YEARS

جراى ماكينزى وشركاه ليميتد
GRAY, MACKENZIE & CO., LTD.

وكلاء اللويدز
LLOYD'S AGENTS.

يتقدمون بأخلص تهانيهم وأطيب أمانيهم إلى

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم وحكومته الموقرة - وإلى شعب الكويت الكريم
بمناسبة انتهاء العمل في بناء **ميناء الكويت الجديد** بالشويخ

السكرتيرة النشيطة تفضل طابعات

أوليڤتي

الآلة الكاتبة المثالية

الوكيل بالكويت والخليج العربي

شركة عبد المجيد الغربللي بالكويت

ص ب ١٠١ تلفون ٢٨٣٨

المختار

موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..

فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة

إنها عصارة أحدث الأفكار

يصدر أول كل شهر

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

شركة الأشغال الهندسية

نايف حمد الدبوس

برقيا «دبوسين» ت ٨٩٤٩ ص ب ٤٦٤ كويت

السيد/نايف حمد الدبوس
صاحب الشركة

ساهمت الشركة فى إنشاء الميناء الجديد مع شركة «بومروف» بتنفيذ العمليات الآتية :

- نسف الصخور بالرياضيات من المطلع وتحميلها الى رصيف الميناء
- إنشاء جميع خزانات البترول والمياه اللازمة للميناء
- تجهيز الميناء بالعوامات البحرية
- توريد اسمنت وحديد

الأستاذ عبد الأمير القزى

كما أنها كلفت من قبل حكومة الكويت بإنشاء شبكات التخزين وعدد لها ١٢ شبرة بحمل خاص مليون ونصف مليون قدما مربعا تقريبا ويشرف على إدارة هذه الشركة الكبيرة

الأستاذ عبد الأمير القزى

تقدم الى حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم والى حكومته الموقرة والى الشعب الكويتي الكريم أخلص التهانى

بمناسبة انتهاء إنشاء ميناء الكويت الجديد

برقيا : كويتمان
ص. ب : ٢٣٨٧
تليفون : ٣١٥٣

شارع الدسمان كويت - بلاد العرب بناية عبد الله العوضى

- **جميع أعمال المقاولات الإنشائية والمعمارية**
- **توريدات جميع مواد البناء**

شركة كويتمان للتجارة والمقاولات .. تقدم تهنئتها الى حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم وحكومة الكويت الموقرة بمناسبة افتتاح ..

ميناء الكويت الجديد بالشويخ

وترجو للشعب الكويتي الكريم كل خير وسعادة وتوفيق

عادل هيكل امضى عقد احتكار لمدة سنتين

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

المخطوف رقم ١ يواجه التجربة أمام الكاميرا !

خرجت من الكرة بهدوء الأعصاب .. ومن السينما بقبلة هند رستم

السينما تختطف نجوم كرة القدم من الملاعب !
اختطفت عادل هيكل — حارس مرمى الاهلي — الذي يلعب الآن دورا هاما في فيلم «اشاعة حب» . واختطفت صالح سليم — قلب هجوم الاهلي — الذي يلعب الآن في فيلم السبع بنات .. وهي في الطريق لاختطاف نبيل نصير جناح الزمالك !

ان والدة عادل هيكل تعترض على اشتغاله بالسينما رغم انها تشجعه على ممارسة كرة القدم وتحرص دائما على مشاهدته في كل مباراة !

وكذلك تعارض زوجة الكابتن صالح سليم — صديقة فاتن حمامة الروح بالروح — في اشتغال زوجها بالسينما رغم انها اول من تصفق له في الملاعب !

ومازال نبيل نصير مترددا بين السينما وكرة القدم !

القفلة بجول

قال لي عادل هيكل ان التمثيل في السينما أسهل بكثير من كرة القدم.. فانا حين اخطىء في التمثيل ، يتولى المخرج اعادة اللقطة مرة ومرتين وثلاث مرات .. ولكني حين اخطىء في الملعب فان القفلة تحسب على بجول !

وجمهور السينما يشتم النجوم اذا لعبوا فيلما ساقطا . اما جمهور كرة القدم فانه يقذف نجوم الكرة بالطوب وبزجاجات الكوكاكولا !

لم ارتبك ولكني تلعثمت

قلت لعادل هيكل :

— الم ترتبك امام الكاميرا ؟

قال :

— لم ارتبك .. لقد لعبت في الاتحاد السوفيتي امام ١٢٠ الف متفرج ولم ارتبك .. ولكني تلعثمت مرتين في الكلام !

— ماذا تفعل لو نجحت في السينما ؟

— سأستمر في التمثيل .

— وتعتزل الكرة ؟

— يستحيل ! .. الكرة هي التي خلقت مني انسانا مشهورا .. ولولا الكرة لما عرفتني السينما ! .. ان الكرة هي هوايتي الاولى !

— والسينما ؟

— تأتي في المرتبة الثانية !

عرض بمبلغ ١٠ آلاف جنيه .

— هل عروض السينما اكبر او عروض الكرة ؟

— حتى الآن عروض الكرة اكبر !

— ما اكبر عرض تقدم به احد الاندية اليك ؟

— عرض بمبلغ ١٠ الاف جنيه ومرتب شهري قدره ١٥٠ جنيها من احد الاندية بتركيا !

— لماذا تركيا بالذات ؟

— انا اسمي في تركيا اكبر من اسمي في القاهرة !

— وماذا اجبت على هذا العرض ؟

— ... بالرفض !

— لماذا ؟

— لانني لا استطيع ان اترك بلدي والعب في الخارج !

نار الاهلي ولا جنة ابو رجيلة

— لماذا تفضل الاهلي على الزمالك ؟

— لان الاهلي هو الذي رباني !

ثم قال :

— لقد عرض على المليونير ابورجيلة مبلغ ٥٠٠ جنيه وعقدا بمرتب شهري قدره ٢٥ جنيها لمدة خمس سنوات وشقة مجانا في عمارة ابورجيلة بشارع سليمان باشا ، وتمضية اجازة الصيف في ايطاليا على حسابه !

— ولماذا رفضت هذا العرض السخي ؟

— لان النادي الاهلي هو ابي وامي واهلي جميعا !

عادل هيكل يرفض ١٠ آلاف جنيه من تركيا

فاتن حمامة
امنية عادل هيكل عن الشاشة

سعاد حسني ..
منتشرة في الافلام

انا لاعب اوليمبي

وقال عادل هيكل انه لعب في فرنسا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وتركيا والاتحاد السوفيتي والسويد وتونس وغانا ونيجيريا ولبنان والاقليم الشمالي واليونان وايطاليا .. وقال ايضا انه استطاع ان يصد في سنة ١٩٥٧ هجوم ثلاثة لاعبين ثمنهم في ايطاليا نصف مليون جنيه فلم يستطع واحد منهم ان يصيب مرماه بهدف واحد !

— لماذا اخترت لنفسك مركز حارس المرمى ؟

— لانني احب النط والشقلبة !

— ما اقوى فريق رايته في حياتك ؟

— البرازيل !

— واقوى لاعب في البرازيل ؟

— بيليه

— كم عدد الاهداف التي اصيبت بها ؟

— ثلاثة !

— وعدد الاهداف التي استطعت ان تصدها ؟

فضحك وقال :

— دي حاوزة عداد !

فن حرامية ..

ان عادل هيكل يشترك مع عمر الشريف وسعاد حسني ويوسف وهبي في فيلم « اشاعة حب » من انتاج مخرج الاشاعات في الوسط السينمائي جمال الليثي واخراج فطين عبد الوهاب .. وهذا الفيلم مقتبس عن المرحية

الذي يعطيه الآن محاضرات في التمثيل والالقاء !

الشهرة والفلوس

قلت لعادل هيكل :

— ما رايك في السينما ؟

— لذيذة !

— هل تعمل في السينما من اجل الشهرة او الفلوس ؟

— من اجل الشهرة !

— وهل تنقصك الشهرة ؟

— نجم الكرة ينتهي في سن معينة اما نجم السينما فلا ينتهي !

وقال اصدقاء عادل هيكل انه اعتاد بعد كل مباراة ان يتناول ١٢ قطعة جاتوه ويشرب ست زجاجات كازوزة .. وفي المساء يرقص تشا تشا تشا تشا تشا تشا

ويقول عادل هيكل ان امنيته في الحياة ان يلعب فيلما امام فاتن حمامة !

ساحرة الكرة

قلت لعادل هيكل :

— من هو اللاعب العربي الذي يمكن ان نسميه ساحر الكرة ؟

قال :

— صالح سليم

— ومن الذي يليه ؟

— الضيظوي !

— ثم من ؟

— رفعت الفناجيلي !

— واعظم حارس مرمى ؟

فسالني عادل :

عمر الشريف وسعاد حسني في احدث قبلة ..

الانجليزية المشهورة « حديث المدينة » .. وهذه المرحية سبق ان قدمها المسرح القومي باسم « الحالة ج » ولعب الدور الاول فيها فؤاد شفيق .. وقدمتها فرقة الريحاني باسم « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » ولعب الدور الاول فيها الممثل العصبي عادل خيرى ! .. وقدمتها فرقة ساعةلقلبك باسم «ماكان من الاول » ومثل دور البطولة فؤاد المهندس الشهير « بمحمروود » !

وعمر الشريف يلعب نفس الدور الذي لعبه هؤلاء الممثلون لاول مرة على الشاشة ..

وعادل هيكل يقول انه ممثل محظوظ لانه التقى في اول فيلم بيوسف وهبي

— بيني وبينك ام للنشر ؟

قلت له :

— بيني وبينك ؟

قال بسرعة :

— انا !

القبلة وهدوء الاعصاب

قلت لعادل هيكل :

— مادورك في الفيلم ؟

قال :

— خطيب هند رستم !

— ماذا افدت من الكرة ؟

— هدوء الاعصاب !

— ومن السينما ؟

— قبلة هند رستم !

جليل البنداري

هند رستم
يتنافس عليها عمر وعادل في الفيلم

يوسف وهبي
دروس لعادل في التمثيل

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ضبط أخطر شبكة لجواسيس الأزياء !

اطفأت بيوت الأزياء النور الاحمر فى هذا الاسبوع .. انتهت الايام التى كان يعيش فيها مصممو الازياء على حساب اعصابهم ، ففى بداية كل موسم تبدأ حالات التوتر والقلق والحذر التى تسيطر على كل فرد فيهم ، والسبب هو الخوف من جواسيس الازياء الذين يأتون من لندن ونيويورك وكل عواصم اوربا الى باريس لنقل احدث الموضات التى وصلت الى بيوت الأزياء هناك ..

نهلة رمضان من بنات الفتوة فى الاقليم الشمالى كانت فى استقبالات السيد الرئيس بالاقليم الشمالى .. وقفت نهلة الساعات فى انتظار مرور الموكب لتحية الرئيس والهتاف له .. القت ثلاث خطب وسط زميلاتها .. كانت كل خطبها مرتجلة وقاطعتها زميلاتها بالتصفيق والهتاف للوحدة العربية

وهؤلاء الجواسيس يمتازون بلباقة وذكاء وسرعة خاطر غريبة جدا ، فالواحد منهم لكى يحصل على سر من اسرار موضة خليفة ديور ، يجب ان يبذل اضعاف الجهد الذى يبذله لو اراد الحصول على سر من اسرار ديجول !

ويتضح من ذلك ان جواسيس الازياء فى باريس اخطر من جواسيس الحرب ، ولهذا نرى ان بيوت الازياء هناك تتخذ احتياطات كثيرة لحماية الموضات من شبكات الجاسوسية ..

وكل بيت من بيوت الازياء فى باريس يستخدم اكثر من مائة عين لحمايته ومرو صالة من هؤلاء الخطافين ، وخليفة ديور وحده يستخدم ٢٠٠ عين لمراقبة كل من يدخل صالة عرضه ..

وفى العام الماضى اكتشفت عيون ديور اخطر شبكة من شبكات الجاسوسية .. كانت هذه الشبكة مكونة من ايطاليتين وامريكية .. دخلت الثلاث صالة العرض واخذت كل منهن تحدق فى كل شئ وتنقله .. وفى الحال القى رجال ديور القبض عليهن ، واستدعوا بوليس باريس ، وقدمت محاكمتهن وجهت اليهن تهمة التجسس على اسرار موضة ديور ..

وحكم القاضى عليهن بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه والسجن ستة شهور !

وبيوت الازياء فى باريس تحرص على عدم اذاعة الموضة الجديدة الا قبل الافتتاح بـ ٢٤ ساعة فقط ، واهم شئ بالنسبة للموضة هو طول الفستان او قصره ، فايف سان لوران مثلا ، او خليفة ديور ، اعلن فى هذا العام ان الموضة هى الفستان الذى يصل الى منتصف الركبة ، ولم يعلن هذا الا فى اللحظات الاخيرة قبل الافتتاح ..

والعجيب فى الامر ان الفتيات اللاتى يعملن فى بيوت الازياء بباريس ، على استعداد للحديث معك فى كل شئ الا الموضة ، حتى لا تقع اى واحدة منهن فى فخ جاسوس من الجواسيس

وخليفة ديور يغلق دائما بكل باب من ابوابه لافتة عليها كلمة « ممنوع الدخول »

والقانون فى فرنسا بالذات يحمى مصممى الازياء ويحمى افكارهم ، والسبب هو اعتماد فرنسا على الربح الفاحش الذى تدره بيوت الازياء من انتشار الموضات التى تخرج من بلادها ! ولذلك يسمح للمصمم ان يسجل ابتكاره قبل العرض ، وهذا التسجيل يتم فى سرية تامة !

وتعلق مصممة الازياء العربية « ايفون ماضى » على جواسيس الازياء فى باريس فتقول : انهم مجانين ، فالمسألة ليست الا مجرد توارد خواطر ، فانا مثلا فى عام ١٩٥٨ ابتكرت « الكولة » الفرو والهمنى الناس فى هذا الوقت بانى لم ابتدع الذوق فى هذه الموضة ، وفى هذا العام اعلن بيت ديور عن نفس الابتكار الذى ابتكرته من سنتين .. وليس معنى هذا ان بيت ديور سرق منى الفكرة ، ولكن المسألة فى نظرى ليست سوى توارد خواطر !

وتقول مصممة الازياء صوفى اندراوس انها ذهبت الى بيت ديور فى العام الماضى .. واستطاعت ان تدخل هذا البيت بحجة انها صحفية عربية ، وبذلك قدمت لها جميع التسهيلات الممكنة ، واخذت عددا محترما من الصور ، ولاحظت ان هذه البيوت لا تفتح ابوابها الا للامريكيين فقط لانهم الوحيدون الذين تقدم لهم التسهيلات بدون قيد ولا شرط ، والسبب هو الدولار !

تقول ايفون ماضى انها ابتكرت موضة الفرو سنة ١٩٥٨ وفى هذا العام جاءت هذه الموضة من باريس .. والمسألة كلها توارد خواطر فى تصميم الازياء

توحيد الجمعيات النسائية

فاطمة عثمان ، رئيسة مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ، تبحث فى هذه الايام مع مقررات لجان النشاط النسائى بالقاهرة ، الخطوات التى ستتم لتنفيذ احد القرارات الخطيرة التى اصدرها المؤتمر العام ، وهو القرار الخاص بتكوين اتحاد نسائى عالمى عربى ، والخطوات التى تم الاتفاق عليها لتنفيذ القرار الهام تبدأ بادماج الجمعيات النسائية فى الاقليم الجنوبى وجعلها فى صورة اتحاد نسائى يتبع مكتب النشاط النسائى .. ولقد تم حتى الآن ادماج ٢٠٠ جمعية من جمعيات الاقليم الجنوبى وارسلت كل جمعية من الجمعيات المدمجة مندوباتها للاجتماع باعضاء النشاط النسائى بالاتحاد القومى ، وبعد ان يتم توحيد الجمعيات النسائية فى الاقليم الجنوبى ، تبدأ المرحلة الثانية بتكوين اتحاد دائم للجمعيات النسائية بالاقليم الشمالى وعددها ٢٠٠ جمعية نسائية وبعد ذلك تبدأ الدعوة الى تكوين اتحاد نسائى عالمى يضم الحكومات والنساء فى جميع انحاء العالم العربى وسيتم تنفيذ هذه المراحل فى خلال ٣ سنوات وبعدها تتكون مجلس ادارة لاتحاد الجمعيات النسائية .

وقد تم فى الاسبوع الماضى اجتماع مندوبات الجمعيات النسائية بالاقليم الجنوبى ، كما حضرت ممثلات لبعض الجمعيات فى الاقليم الشمالى .

حديقة زوج الأميرة عادت للغناء

« جاكى شان » الفتاة الصينية الرقيقة وصديقة « تونى ارمسترونج جونز » قبل زواجه من الاميرة مارجريت ، تعمل مغنية فى اشهر فنادق وست اند .. وهذا الفندق يعتبر منبعا لاكتشاف جميع المواهب فى لندن .. وقد اختار تونى « جاكى شان » بعينيها العبريتين ووجهها الهادئ الشرقى لتكون موديله المفضل فى معظم اعماله الفنية .

وجاكى تحبة لدرجة ان الميكروفون يكاد يحجبها عن الجمهور ، وقد نالت شهرة كبيرة بعد زواج تونى من مارجريت لقصة الصداقة والغرام التى اشيعت عنهما .. وتمتاز جاكى بوجه معبر وصوت جميل ، ومن المنتظر أن يكون لها مستقبل عظيم

آمال .. ملكة الشعر

ظلت دمشق تبحث عن ملهمة للشعر والشعراء حتى الصباح ، واخيرا انتخبت « آمال سكر » من بين اجمل شقراوات الشمال !

والملكة الجديدة المتوجة على عرش الشعر عمرها ١٩ سنة ، واحب الشعراء الى قلبها : احمد شوقى ونزار قبانى وشكيب الجابرى ، وتحب الموسيقى وتهوى الرقص بكل انواعه

وقد تعرضت الملكة الجديدة لمطاردة بعد انتخابها مباشرة .. فقد وقف احد الشبان بعد انتهاء المسابقة ليعلن ان خطيبته اجمل من الملكة الف مرة لو كانت الازمة لتشتد لولا تدخل الحاضرين ..

وهذه المسابقة تعد الاولى من نوعها ، وقد اقامتها جمعية الادباء العرب بدمشق للاستفادة من ايرادها فى تشجيع مشروعاتها وفازت باللقب الثانى فى هذه المسابقة « ليلى لنحورى » التى تعمل بوزارة الثقافة والارشاد بقسم الفنون الشعبية ، وهى اديبة لها اكثر من قصة اشترتها وفوجئت باختيارها .. وقد اجمع كل الحاضرين على انها احق باللقب من الفائزة الاولى !

آمال سكر .. ملهمة الشعراء عمرها ١٩ سنة

ليلى لنحورى .. الفائزة الثانية اجمع الكل على انها اجمل من الاولى ...

الأيدى الناعمة تصنع التليفزيون العربى

الأيدى الناعمة تقدم لك قريبا اول جهاز تليفزيون عربى .. كل خطوة من خطوات انتاجه تقوم بها الآن فتيات فى مصنع الزهور ، فيقمن بتركيب قطعه الدقيقة التى تتكون منها شبكة التوصيلات ، فتنعكس الصورة على الشاشة وتذيع الصوت ، ثم تقوم الفتاة بعد ذلك بتجربة الجهاز عن طريق غرفة ارسال أنيقت خصيصا للتجارب داخل المصنع .

ويقول مستر « هارى نورل » الخبير الامريكى فى صناعة التليفزيون والمنتدب للاشراف على انتاج المصنع : ان جميع الفتيات اللاتى يعملن فى المصنع الآن جديرات فائقة فى عملهن ، لدرجة أن الجهاز العربى الذى سيظهر الاسواق قريبا سينافس أشهر الماركات العالمية ، وقد ساعد على ذلك أن تصميمه عالمى ، وخاماته وقطعه الداخلية من الانواع الممتازة التى تصنع منها أشهر أجهزة التليفزيون فى العالم .

وعدد الفتيات اللاتى يقمن بهذا العمل الفنى ، ثلاثون ، لايقل مؤهل أى منهن عن شهادة التوجيهية قسم علمى ، ومنهن طبيبة اسنان ، وبعضهن طالبات منتسبات فى كليات الآداب والحقوق والتجارة ، وجميعهن تسلمكن هواية الاسلكى والتليفزيون ، ومعظمهن التحقن ، بعد حصولهن على شهادة التوجيهية ، بمعاهد اللاسلكى وحصلن منها على دبلومات .

مثل طيب للمرأة العاملة

وترأس قسم اختبار الاجهزة ، المهندسة عفاف أحمد مصطفى ، خريجة كلية الهندسة قسم الكهرباء .

وتضرب المهندسة عفاف المثل الطيب للمرأة العاملة فتقول : ان العمل اليدوى متعب أكثر من أعمال المكاتب ، الا أنها تشعر بسعادة كبيرة فى عملها الجديد عندما ترى نتيجته فى صورة حية مثل جهاز التليفزيون .

وتقول الطالبات الحاصلات على الشهادة التوجيهية : ان المصنع حدد لكل منا مرتبا قدره اثنا عشر جنيها شهريا فى فترة التمرين ، على أن يزاد هذا المبلغ بعد انتهاء هذه الفترة .

وهناك ثلاثة مهندسين يصدرون وسط هذه الباقة من الفتيات ، وكلهم من خريجى كليات الهندسة ، قسم اللاسلكى ، ويؤكد المهندس صالح الحريرى المشرف على المصنع أن اختيار ادارة المصنع للفتيات كان موفقا ، فالصبر والدقة اللذان تمتاز بهما المرأة ، لازمان لهذه العملية الدقيقة .

بقى أن نعرف أن جهاز التليفزيون العربى سيكون معدا للعرض فى الاسواق بعد حوالى شهر ، وفى هذه الفترة سيكون انتاج المصنع للاجهزة ، ٥٠ جهازا فى اليوم ، ويقدر المسئولون أن يزيد الانتاج بعد هذا الموعد بحوالى ستة شهور الى ٨٠ جهازا فى اليوم ، أى بمعدل خمس دقائق ونصف دقيقة لانتاج الجهاز الواحد ، وهكذا يخرج الى النور أول تليفزيون عربى مصنوع بأيد ناعمة .

مطلوب فتيات قويا

والآن مطلوب من الفتيات الحاصلات على التوجيهية قسم علمى ، الراغبات فى العمل بهذا المصنع ، الاتصال بالهيئة العامة لتنفيذ مشروعات السنوات الخمس ، لأن المصنع فى حاجة الى دفعات جديدة من الفتيات للعمل به فى مختلف أقسامه الدقيقة .

امتحان لـ ٢٥٠٠ زوجة سعيدة !

بعد دراسة لالفين وخمسمائة حالة زواج سعيد .. دام أكثر من ثلاثين سنة يعلن معهد « دورهاوس » الذى يبحث المشاكل الاجتماعية بأمريكا آخر احصائياته فيقول :

بعد دراسة واعية عميقة لكل هذه الزيجات الناجحة اتضح أن هناك اساسا واحدا لا يتغير لأى زواج سعيد وهذا الاساس يتكون من ثلاثة أسباب يجب أن تتوافر فى الزواج والا كان معرضا للفشل وهذه هى النتيجة :

ان يحب الزوجان نفس الاشخاص والاصدقاء ونفس الهوايات ونفس المثل والمبادىء .

وقد وصلت الى المعهد اجابات الاف الزوجات السعيدات ، وهن يكشفن الك السر فى سعادتهن الزوجية .. وهذه اجابات بعض منهن !

ــ انى احاول أن أكون أنيقة دائما وأن أبدو جذابة فى عينيه ولذلك فانى افضل أن يرانى فترة دون زينة على ألا يرانى زوجى دقيقة واحدة وأنا مهملة فى مظهرى .

ــ اننا نحب الرقص والموسيقى والتمثيل والسباحة ونقضى كل اوقات فراغنا معا فى ممارسة هذه الهوايات .

ــ ان طباعنا مختلفة كل الاختلاف ولكن هواياتنا واحدة ونحب نفس الطريقة فى قضاء عطلة آخر الاسبوع .

ــ منذ بداية زواجنا حاولت أن أدرس ميوله واتجاهاته والاشياء البسيطة الصغيرة التى تسعده ولذلك لم أجد مشاكل فى حياتى معه .

ــ علمت أنه يفضل أن يقضى أوقات فراغه مع أصدقائه فجعلت بيتنا جذابا مريحا وبهذا أصبح يدعو أصدقاءه الى البيت بدلا من مقابلتهم فى الخارج وأصبحت أنا أفضل أصدقائه بعد ٤٠ سنة الآن .

حامل المجلات من السلك الرخيص

فكرة بسيطة تستطيعين تنفيذها بسهولة ودون أن تكلفك شيئا .. اشترى عدة امتار من السلك السميك ولين اكثر منه لا يزيد على عشرة قروش ، ثم شكليه حسب الرسم الذى يحملو لك ولوسى بتلوينه باللون الذى تفضلينه والذى يناسب أثاث الغرفة ثم ارسليه الى احد السباكين لكى يلحم اجزاءه وبذلك تحصلين على حامل للمجلات لا يكلفك شيئا

أجمل ڤيلا تصبح قطعة من الصحراء

انقلبت الڤيلا الى خيمة فى الصحراء وضعت صاحبتها على نوافذها وأبوابها ستائر حمراء وصفراء تشبه نفس الستائر التى تتدلى داخل خيام البدو وبداخلها كراس عليها الحطبة من الخيزران ، ومقاعد من القش على كل ابنها أثاث .

والبرش العربى على الارض بدلا من السجاجيد لم يعد كل هذا ، العجيب أن المعادى القائمة صاحبة الڤيلا « مرجريت فيرون » لتأخذ من يدك وتجعلك تشاهدين الغرب حياة تعيشها فنانة فى أجمل ضواحى القاهرة فالباب الخارجى فى ڤيلتها أحضرته من الواحات الخارجية ، وهو عبارة عن سيقان أغصان رفيعة ، يضمها مربوط ببعض ، ولها مفتاح خشبى كبير أسنانه من نوى البلح !

وكل أرضية حجرات الڤيلا مفروشة بالزلط والرمال والصالون به الديكور فالقلف الحمراء ، وصوانى القش والاوانى الزجاجية الخضراء .. كل هذا معلق على الارفف بجانب مسبحة بلح سمانى .. وتسأل صاحبة الڤيلا : من أين كل هذا ؟ فتقول لك : من بلاد النوبة والواحات !

وفى كل مكان من الڤيلا ترى لوحات نوبية وأنابيب وفرشا ، تنشرها مرجريت كل شىء فى حياتها ، فهى فنانة تلقى أبوها السويسرى وأمها النمساوية على مركب كان عائدا الى القاهرة ، وأنجب معهما دوره ، وكانت النتيجة أن تزوجا وعاشت قصة الحب فى القاهرة ، ولدت ابنتهما « مرجريت » التى عاشت فى مواليد العباسية .

ومرجريت تعيش كل أيامها فى الريف وصحراء مصر ترسم من البيئة لوحات فنية ، تطير بها سنويا الى سويسرا وألمانيا وفرنسا وتعرضها هناك .

وهى تميل الى الوحدة ، ولم تتزوج لان الفن سرق منها كل وقتها وجعلها تصل الى الحلقة الرابعة بدون زواج !

والدرس الاول الذى تعطيه لكل فنانة تقابلها ، هو ألا ترفض العريس المناسب الذى يتقدم لها ، فأى فنانة لن يغنيها الفن عن الرغبة فى تكوين أسرة ، وخاصة عندما تتقدم السن بها !

ومرجريت تحب الاطفال ، وتشتغل الآن بدراسة بخارية ، وتقوم بالتدريس فى الجامعة الامريكية .

عارضة الأزياء « انتيجون » تعرض « كابيوت » للشتاء .. وقد ظهر هذا الزى فى عرض الأزياء التى أقامت مدام سلفاجو فى الاسبوع الماضى .

الإجابة على سؤالك الخالد

السؤال الخالد عند الامهات الجدد هو دائما :

متى أبدأ فى اعطاء طفلى الطعام ... وما هو النظام الذى اتبعه لنموه ؟

وخبراء التغذية فى العالم استطاعوا الاجابة على مثل هذا السؤال ، بعد عمل الابحاث والاختبارات ، التى استطاعوا فى ضوئها الوصول الى هذه النتائج ..

ويقول الدكتور اليرت مرقس بعد اعلان هذه النتائج .

✱ الطفل لابد أن يعيش على اللبن كغذاء وشراب لمدة من الزمن ، لأن القدرة على استعمال اللسان فى تحريك الطعام فى الفم لا تكون متوافرة قبل أن يصبح عمر الطفل ٥ أو ٦ شهور .

✱ الخبز هو أول طعام جاف يتناوله الطفل لانه خفيف وسهل الهضم .. وبعد هذا تأتى الخضراوات والفواكه ، وبعد ذلك يمكن اعطاؤه اللحم المفروم

✱ من المستحسن أن تبدأ وجبة الطفل الجافة بعد اللبن ، حتى لا يمتنع عن تناول الطعام مادام يعرف أنه لن يجد من اللبن طعامه الاساسى المعتاد

✱ ليس ضروريا أن تنتظرى طفلك حتى تظهر أسنانه ثم تعطيه الطعام ، فإن اللحم المفروم والخضراوات والفواكه من السهل على الطفل أن يمضغها بواسطة اللثة .

✱ اعطى لطفلك صفار البيض وليس بياضه لأنه مصدر هام للحديد وعناصر أخرى التى تنقص اللبن كما يحوى فيتامين (أ)

✱ البروتينات ضرورية جدا لنمو الطفل ... وهى موجودة فى اللبن ، واللحم ، والسمك ، والبيض ، والجبن

قصة العدد..

الحب

الأعلى

كان المثال والمصور والشاعر الايطالي ميكل انجلو ، عبقريا فذا في اعماله الفنية الخالدة ، وفي حياته اليومية الصابرة المجاهدة ، وفي غرامه الفاجع المثال العظيم . وهذه قصة حياته وحبه مستخلصة من اعترافات كان قد ادلى بها الى صديق له .

قال ميكل انجلو :

شعرت منذ حداثتي ان المجتمع عدوي وان لي في العزلة خلاصي ، وفي التأمل الطويل غذاء العقل ، وصفاء الروح ، وحافزا الى الفكرة الخالدة .

ولم اكن قد اولعت بالنحت والتصوير فحسب بل بالشعر والادب ايضا ، وشاقني الوان الجمال التي تفتق الخيال البشري في ابداعها ..

وهكذا حرمت نفسي من لذائذ الصبا ، وعكفت على الدرس والتحصيل ، والعمل والانتاج ، واهبا حياتي من اجل فني ، منقطعا في سبيله عن العالم .

آثرت عليه بيتي الضيق الوحش على صيحات الوجوه واصواته الساخطة ، فرماني اصحابي بالغرور والكبر ، والعرض على البعض منهم ، والشقق البعض الآخر الى لذهب اجمل ايام شبابي سهاوارخيالات واوهام .

وكانوا يظنونني شقيا ، ولكني كنت اسعد الناس ، كنت سعيدا بالفكر والفن والادب والشعر ، انظم القصائد واصور وانحت بعزم الجبابرة ، فيخيلني فيض القوة المتدفق مني ، فاحس بالسمو والتفوق ، فيجدد هذا الاحساس ايماني بنفسي ، وبالمستقبل الرائع المرصود في لوح القدر لي .

تتلمذت على المصور « غيرلندايو » ثم على النحات « برتولدو » ، فملكت ناصية الفن ، فاعجب بي الامير لورنزو دي ميديتشي ، واستشعر عبقريتي ، وابى الا ان تتكفل هذه العبقرية وتشجع على يده .

وكان الامير شاعرا وعالما ومن هواة الثقافة الاغريق ، فرحب بي ، وفتح لي ابواب قصره ، وقدمني الى افراد اسرته والى الصفوة المختارة من مريديه ، فاتصلت هناك باعاظم رجال فلورنسا ، واستمعت لاحاديثهم ، والتهبت بوحيهم الوثنية الاغريقية التي كانت لا تؤمن الا بالعقل البشري ، والتي كنت اعتقد اذ ذاك انها المثل الاعلى .

واستولى على سحر الترف ، وبددتني فتنة الهواجس ، فاقبلت على الحياة اعيش ملذاتها ، وآثار منها لشبابي المحروم ...

وكانت فترة استمتاع ونشوة ، تحديت فيها القدر ان يعترض مشيئتي ، او يضعف من عقلي ، او يكسر من شرة حواسي ، او يسلبني ولو جزءا بسيطا من قوتي هذه القوة الفائضة التي ابرزتها وسجلتها في تماثيل الاول « الحب الراقد » و « هرقل » و « داود » و « كوبيدون » .

على ان امعاني في الشهوة والتمتع هو الذي نفرني من نفسي وايقظني ، لعفت النساء ، وبرمت بالملذات ، وطفقت على دهش مني ابحث عما يكمن خلف مغريات الحس الباطلة من جمال كامل مطلق ابدي ...

واخذت اطالع « الكوميديا الالهية » للشاعر دانتي ، واقضي الليل ساهرا اقرأ في الكتب المقدسة ، ومرثيات الانبياء ، والرسائل تدوي في اذني ، وتحثني على تحرير روحي من ربقة جسدي ... ولكني برغم تفتح عقلي على الشعور الديني ، لم ينفذ الايمان الخالص الى اعماق قلبي ، فلا الرهبة ولا الحب ولا الصفح ولا الرقة ولا الحنان ، استطاعت ان تتمكن مني وتكبح عناصر القوة المتغطرسة في ، كنت اومن بالطبيعة الجبارة تطغى على ... الانسان الا يكون قويا ، وكان ان تشفق عليه الا لم يكن قويا وتحثه على القوة حتى ولو كان ظالما ...

هذا الايمان القاتم الاعمى الذي اسرفت فيه اسرافا تفجر من فرط احساسي بقيمة فكري وعظمة الاعمال الفنية التي ابتدعها خيالي ، ولد في على مر الزمن ضربا من الكبرياء القاتمة البارزة المترفعة ، الفت في روحي اني اعظم من الناس طرا ، بل اعظم من جميع عباقرة عصري ، فاحتقرت الناس ، واستكبرت العصر كله ، وارتفعت الى قباب وحدتي ، وفي النفس عزلة ... قاسية لم اقو ابدا على قهرها او تلطيفها .

وزاد في عزلتي وكبرى امعاني في الخلق والابداع ، وانصرافي الى تجميل ذلك الهيكل الذي شيده في الفاتيكان البابا سيكستوس الرابع ، هيكل « سيستين » حيث تجلت عبقريتي ، وحيث قضيت خمس سنوات ارسم وانقش على قبة الهيكل قصة العالم كما جاء في سفر التكوين .

واعتقل روحي الطليقة وهي خارجة من مسقط الظلام الى نور الحياة الساطع ...

وآكد عشت معظم هذه السنوات منطلقا الى قبة الهيكل ، غالبا ... في ... احاول ان ... والدمع في الألأ الاعلى ... ولكني ... هبطت الى الارض حتى ... نفسي ... احسست كأن الحياة قد افلتت مني ، وكأن شبابي قد ضاع في غمرة عملي ، وكأن ايسر متعهتي هذه الدنيا لم تصبح من نصيبي ولا من حقي ، فخشيتني كآبة ساحقة اسقطت مستعصية ، فارتميت مرة اخرى في عزلتي ، ورحت اكتب في مذكراتي :

« ليس لي صديق ولا حبيب ، انا وحيد على الدوام ، ولن اجد ابدا من اخاطبه ! »

واحسست بما يحس به كل بطل بعد المعركة ، احسست تلك الرغبة الملحة في ان اريح راسي على صدر محب ومحبوب ، ولكني كنت وحيدا الا من احلامي ، ولا يعاود القلب الا من ليهفني على امراة تحبني ، وتستطيع ان تملأ فراغ وجداني ، على اني كنت من جراء استغراقي في عملي وتغلبي على صعوبات فني واخضاع تلك الصعوبات المتعاقبة لمشيئتي وسلطاني ، لا اتصور ان في مقدوري ان اتمتع بحب امراة اقل عظمة مني ، امراة اراها تتقلب وتتلون وتعبث وتمكر كمعظم النساء ...

لهذا اثرت ان اكبح عواطفي ، واخنق نداء الجنس في بدني ، واعصف ما استطعت ميول واهوائي ، واتجه بها نحو خدمة الفن وحده ، وهكذا عشت اكثر من ثلاثين سنة لم اقرب فيها امراة ، حتى عرفت « فيتوريا كولونا » ، فصحوت فجأة ورأيت في عينيها وجه الدنيا ! ...

ولم تكن فيتوريا كولونا امراة بل كانت نصف الهة ... كانت اديبة وشاعرة ، رائعة الحسن ، نبيلة النفس ، موفورة الثقافة ، لا حدة في غرائزها ولا عنف في طبعها ، ولا جموح في تفكيرها ، بل رصانة هادئة واثقة مطمئنة تنبع من اعصاب سليمة ، وعقل راجح ، وضمير حي نقي .

وكانت قد اقترنت وهي في التاسعة عشرة من عمرها بالماركيز « بسكارا » الذي احبته اعمق حب واكمله والذي قتل في ساحة الحرب بعد ان هزم الملك فرانسوا الاول ، بيد ان زوجها هذا الذي تلفت على حبه كل امالها ووصمت على اسعاده جهد حياتها ، تنكر لها بعد بضعة اعوام من زواجهما ، وانغمس في حمأة الفسق والمجون ، متخذا من الخمر والميسر والنساء والقتال غاية لحياته المستهترة الشكيرة .

ومع ذلك فقد ظلت فيتوريا كولونا وفية له ، تحبه اعظم الحب رغم عبثه وفجوره ، ولا تفكر لحظة في احتمال التطلع الى رجل سواه ، فلما بلغها نبأ مصرعه ، تلقت الصدمة برباطة جاش خارقة ، ولم تتحول ... لم يتبدل حبها ، ولم تفتر عواطفها ، ولم تتساءل الى قلبها اية ومضة من حقد او بارقة من رغبة في الانتقام ، استبد زوجها بعد موته اكثر الف مرة مما احبته وهو حي ، ارادت ان تكون الى الابد له وحده ، فامعنت في ذكره ، وامعنت في حبه ، وامعنت في بثه وتصوره ، فالهبت شعرها عواطفها ، فانطوت على حبها واستمسكت به ، ووقفت عليه البقية الباقية من ايام حياتها .

وهكذا تفرض الشعر تتغنى فيه بذكرى زوجها ، وتتغنى به عن طهرها وعفافها ، وتحس بروعة نبله وتفانيه وجلال حرمة حبها .

وهذه احدى قصائد فيتوريا الشاعرة تمجيد ذكرى زوجها :

« لقد طوقني حب زوجي بشعلته النبيلة التي ليس في وسع الزمن ان يخمدها ... ان قلبي لمغمور بحرارة واحدة ، ان قلبي ليحتفر كل قيد ما خلا هذا ... لم يعد لي من امل في هذه الدنيا غير عبادة الذكرى ، انا لا اخشى شيئا ، ففؤادي يحترق بنار احبها ولا افتأ اضرمها باكلتا يدي ! ...

الهواء معطر حولي ، والسماء مجيدة امامي ، ونور الشمس لا ينصب على الا ليسيل مشعشعا على وجه حبيبي ...

ياسرع الى ايها الحبيب وتعال ... مع ثاملك تتحرك في بطء كهمس الاسرار وتنساب في ليونة كليونة نوافير النجاة ، وتحتضن آملي كي تصب في عروقي الجامدة سيل الربيع وعصارة الحياة ...

عانقا اسمع كل مواطئات خيال لاصف حسنك الخالد يا حبيبي ...

« انت الامل والفرح ، والسفينة والشراع ، وغاية السفر ومهبط رحلة الدنيا !

« انت واحة خلقت للراحة ، وانت محراب خلق للصلاة ! ...

« انت الشعاع وانت الشعلة ، انت الحافز وانت القوة .

انت الوحي وانت النعمة .

انت الدم والعصب والنطفة المباركة التي الطلق من نسيجها جوهر الملاذ وسر الروح ! ...

« فكيف ارضيك وارضي نفسي ، وكيف اشكرك والشكر حظي ، وماذا يجب ان انشد ابدا واقول لاسمع الناس جميعا بجلجلة فرحي ؟ ...

« ان اقول اكثر من عبارة واحدة فيها صفوة عبادتي وغمرة نشوتي وشكر حياتي !

« ما دام قلبي قد اصطفاك من دون الرجال طرا ، وما دام قد اتخذ مهبطا له نفسي روحك ولون عينيك ، فذلك لان الحب قد غفر لك جميع ذنوبك ، واختارك وعدلك ياحبيبي ليدل بجمالك الباهر على حقيقة وجود الله ! ... »

والحق ان فيتوريا كولونا كانت تحمل حبها لزوجها على جبينها القنع كشعار تفخر به ، وكانت تخطر في الحياة مهيبة وساكنة ، حزينة وباسمة ، مرسلة على كتفيها الناعمتين جدائل شعرها المموج الملتوي ، شامخة بعينيها الى السماء ، عاصبة جبينها بمنديل حريري اسود ينم عن حدادها الابدي ، تبرق في وسطه نجمة صغيرة من اللؤلؤ صافية كروحها ، متوهجة كفكرها الثابت الحالم المأخوذ ...

***

والتقيت انا بها في يوما ذات صباح ، وكنت في الحادية والستين من عمري ، وكانت هي قد بلغت السادسة والاربعين .

بقلم

ابرهيم المصري

وراعني منها ذلك الجمال المتصوع الساحر المقترن بصفاء العقل ونبل الثقافة واتقاد الخيال ، فاحسست فجأة ان ماقد حلمت به كثيرا من كمال في الجسم وكمال في الروح هو الآن حي يترقرق من خلال المبنى الرستاني التالهي ، ومن هذا الجسد الاهيف الجنح المتسق البديع .

وفي حتل خطف البرق او وقع الصاعقة تحلل كبري ، وذابت قسوتي ، وانخلع قلبي ، ثم تفتحت ينابيع روحي وزايلتني كآبتي المتحصبة ، والاعنت واحببت ..

وكنت شيخا كلل الشيب هامته .. فاستشعرت الجمال العميق هز نفسي ، والجمال العميق من هوى طائش مشبوب يرجع بي الى طور حداثتي وجنوني ، فهممت بطرد هذا الحب عني ، وخنقه في صدري ، وقتله في قياعب غرائزي ، ولكن مرأى فيتوريا كولونا كان يهتاج اعصابي ، ويجلد دمي ، ويبعث في اوهام المراهقة واحلام الشباب .

اجل .. كانت الطبيعة تنكل بي في كل ساعة اخلو فيها بنفسي .. وكانت قواي لاتثبت ان تنشط وتنحفز وتغريني حتى تصرعها الشيخوخة الغائرة المتفشية في تضاعيف عروقي ودمي ، وكنت قد ارهقت بدني عملا متواصلا ، فلم يعد في مقدوره ان يستجيب لنداني ، ولم يكن لي بد مع ذلك من ان احب ، وان احتمل هذا الحب ، وان اعيش من اجله ، وان امنحه كل نطفة من قلبي ، وكل شعاع من نور يمكن ان يجره به القدر على في مغرب حياتي ، فاستثمت خطي ، وطفقت اتوكأ بهذا الحب كياني ، واتيمه بفكري واحسه بتصوري ، واحاول وانا اضرم شعلته في صدري ان الهب ناره ايضا في قلب فيتوريا كولونا ... ولكن المراة الشامخة ، المراة العاتية ، المراة التي تعيش في جوف الابد وبهرة الذكرى ، اشفقت على فقط ... اشفقت على ولم تحبني ، فازداد كمدي ، وازداد يأسي ، وتمنيت على الله لو ان موتا طارئا يعجل بي وينقذني ...

واحسست غيرة مروعة من الميت ، من الشبح ، من الطيف القوي المرعوب الذي كان ما يفتا يحوم حول حبيبتي ويسلبها مني .. فكرهتها ، ثم عدت فعشقتها ، ثم استبد بي العشق فعبدتها ، وهضبت الفرص منتها الشعر احاول ان اروح به عن نفسي ، وان احب فيه فيتوريا كخيول عزيز المثال ، علوي سماوي الجرى تعالى من كل دانس ...

وبرح بي هذا الحب واذلني في وجداني .. ولكني صارعت البقية الباقية من هذه الرجولة الحيوانية وصرعتها ، فعازلت بفعل ارومة على العشق الوجداني المجرد ، وبجسدي اسومه شتى ضروب الحرمان ، حتى اشرق ذهني ، وصفت روحي ، ولقوت شيئا فشيئا على ذاتي الارضية الفانية ، واصبحت خليقا لا بالتطلع الى الله الذي كان لم يزل بعيدا عني ، بل بالتطلع الى ذلك الجمال السماوي الرائع الذي كانت تسبح فيه فيتوريا كولونا .

واحبتني المراة وعطفت على ، واحبتني كوالد وشفيق وصديق ، فرضيت بهذا الحب مختارا ، ولم اعد اشعر بوجود جسدي ، وسموت وارتقيت وحلقت ، واندمجت في حبيبتي اندماجا صوفيا عميقا ، خالصت فيه لاول مرة نجاسا غارقا لم اشعر بمثله عمري ، اجل .. كنت اسعد انسان في هذه الدنيا .. كنت اشبه بملاك هائم حبا بملاك ، فارتدت تحت تاثير فيتوريا ان اضاعف ايضا قوتي وسعادتي ، وان استكمل جوانب نبوغي وعبقريتي ، وان اتفوق في الادب كما تفوقت في الرسم والنحت ، فاطلقت اناقس حبيبتي في قرض الشعر وابعث اليها بقصائد احب فيها عصارة مستقطرة من خالص قلبي ودمي .

واقترن حبي العذري بخيال الشعري ، فازداد حبي اتقادا وطهرا ، كما ازددت انا سعادة وامتلاء وصفاء ...

وكانت الايام تجري ، كأن لا وقت ولا زمن ، ولا ليل ولا نهار .

وفجاة تكاثفت سمائي ، وتبدد حلمي ، وغمر الكون كله ليل لم يعقبه نهار ، اصيبت فيتوريا الالهية بمرض عضال وماتت .. ماتت في اقل من ثلاثة ايام ، ماتت هي وبقيت انا .. انا الشيخ المحطم المتفرد الوحيد ، فتاه عقلي ، وجن جنوني ، وطافت بي فكرة الانتحار ، ثم ملكتني واستغرقتني ، وهنت تناديني وتجذبني كهاوية متقدة سحيقة مالها من قرار .

نعم .. اردت ان اموت .. بل اردت ان تعذبني قوة فاتكة هائلة قبل ان اموت ، وان تقطعني هذه القوة اربا وانا ارى نفسي اموت ! .. ولكن كل هذه الرغبات كانت ، ويا للحسرة ، مجرد احلام ، لم استطع ان اقتل نفسي ، لم استطع ان اصور انى قد انسلخت عن عقلي الذي امتلأ به في فسحة خيال صورة فيتوريا .. فاردت ان اعيش لارى هذه الصورة ، لانعم ايضا بها .. لاخدع الواقع المشئوم والتخيل انها ماتزال هنا ... امامي ... على ملتقى اللهفة مني ، تنبض وتختلج قوة وحرارة وحياة ! ..

بيد ان الصورة الوهمية لم تقنع عقلي .. فاردت ان ارسمها ، ان اخلدها ، ان اراها ماثلة في الفن كما كانت ماثلة في الحياة ، فحاولت جاهدا مستميتا ، ورسمت من وحي خيالي عدة صور لفيتوريا ، ثم صنعت لها اربعة تماثيل ، ولكن الفن الذي كان بالامس عبدي وكنت قد اخضعته لمشيئتي ، خانني لاول مرة ، واستعصى على وهزمني ... لم استطع ان ابدع من هيكل فيتوريا عملا فنيا كاملا يرضيني .. كنت كلما رسمت لها صورة او صنعت تمثالا ، ارى في الصورة والتمثال جسدها فقط وجمالها الانساني فقط ، اما تلك اللمحة الاثيرية الالهية التي كانت تشع من عينيها ، فقد كنت عاجزا كل العجز عن تأويلها .. كنت مشلولا امامها .. كنت كالساعي بطرق بطن الارض ، يحاول عبثا ان يتخلص من ظلامه وان ينفذ الى جوهر السماء ! ..

وهكذا اشتدت حيرتي ، فاستشعرت جنوني ، فمزقت الصور ، وحطمت التماثيل ، وانطلقت في الحياة كالطيف الشارد او الروح الحائر ، انظم الشعر باكيا مستصرخا ، واحمل ذكرى فيتوريا في عقلي ، وهيكلها في قلبي ، واودعها في جسدي ودمي ، ولا اعرف اين التمس الراحة والسلام ، واين اجد العزاء والسلوى ..

وفي ذات مساء ، وقد برح بي الهم والعذاب ، اردت ان ارفه عن نفسي ، فدخلت حانة .. من تلك الحانات القصية الوضيعة التي يغشاها حثالة الدهماء وبغايات الغوالي ، وارتميت على مقعد وطلبت خمرا ... اجل شربت ولهوت وعربدت ، ولكني وانا اجرع الخمر ، واضحك واعدو ، واداعب الغانيات ، واوشك ان اذوب واضمحل بين ذراعي شيطان الرذيلة والاثم ، ابرق فجأة ذهني ، وانقلبت روحي ، واندفق في كياني كله سيل غامر من نور ، فوجمت وذهلت ، واسرعان ما تركت الحانة ، وهرعت الى بيتي ، وتناولت ورقا وقلما ، ونظمت هذه القصيدة ... وكان هذا القصيد هو الذي ايقظني ، وهو الذي مثلت فيه تحول وسجلت بين سطوره تلك الساعة المقدسة المباركة التي فصلت في مصير حبي وحياتي وهذا مانظمت :

« اين انا ؟ ... انا في بيت الخطيئة ، والبيت المائج الثائر يهدر من حولي كالبحر ، ويجيش وينتفض ، كانما قد عصفت به نجاة ريح عاتية من جهنم !

« وهذه هي الخمر ، الخمر المبدعة ، تبرق امامي كالامل ، وتسطع كالعزاء ، وتضحك كالشباب النقد ..

وهذا هو رهط الغانيات الفاجرات ، يطهون في فرح ، ويشربن في جشع ، ويرقصن في جنون ، كانما قد احتواهن ... الهوس والطرب شبه اعصار ..

والآن انا ابحث عن عقل فيفر مني ، واصرخ مناديا ارادتي فلا يجيبني سوى الزئير ... زئير دعوة الحيوان الحيوان ، مقرونا بجلجلة البغايا ورنين الكؤوس .

ما احوجني الى لسعة ذهبية ترفعني وتحملني كالجناح ! ..

ما احوجني الى جباه مطهرة وزنابق معطرة بيضاء كاطياف ملائكة ابرار ! ..

**

الغواني يتقدمن صوبي ، ويسخرن مني ، ويرقصن حولي ، ويقدمن لي الكؤوس مترعة ، ومتمشمة بسنى الشعاع المتطاير من ضحكاتهن القاصفة ، ومن عيونهن الداعية الوسنانة السكرى ..

يا لاجسادهن المثنية كالاغصان ، الممرجة كالالحان ، الملتوية كالظباء ، الملوية كالافاعي ..

اني لاوشك ان امد في نشوة عنقي ، وامد في توسل بصري ، وامد في لهف يدي ، وامد في جراة فمي وشفتي ..

ما احوجني الى طوق يغل عنقي ، وغشاوة تعمي بصري ، وقيد يحبس يدي ، وموت جارف يلوذ يختم على فمي وشفتي !

اسفاه .. الضعف ياخذني ، فالشهوة تسحقني ، والخمر تغمرني ، والغواني الفاجرات ، كازهار من نار ، يتهاوين مشتعلات بين ذراعي ! ..

اواه ... لقد خنت فيتوريا وتدهورت وسقطت ، فاين المفر ، اين الخلاص ، اين النجاة ؟ ...

ان صوت الفن يقول لي : « لامفر الا في الخلق والابداع ... »

وحب فيتوريا يقول لي : « لا خلاص الا في التسليم والانتحار .. »

وروح الله تهتف في اذني : « لانجاة الا في كمال الخالد السرمدي .. »

وهاانذا ، ولاول مرة في حياتي ، اقنع بالرغم مني جميع خلايا ذهني ، وجميع مسام جسدي ، وانصت الى روح الله الذي كنت قد شغلت عنه بانانيتي وكبري ..

اله لينساب في عروقي كالماء القراح ، ويدوي في سمعي كلحن الشفاعة وفرح الشفاه ، ويملا نفسي بخبز ابيض طاهر صنعته ملائكة السماء !

فاقبل على يا اله ولا تتركني .. كنت قد نسيتك يا الله ، في حين انك كنت منذ الابد بجواري .. فاشرق من ضباب روحي وارني ، انتشل من ظلمات طفولتي وخلصني ، اضرب لي على قيثارة الكمال لحن الخلود وحررني ، فانت وحدك الذي يمكن ان تجمعني بحبيبتي في رحاب جنتك الطاهرة وتنقذني ! ..

وهاانذا اتسل من ماخور جسدي واتيك .. لقد لحتك .. لقد عرفتك .. لقد لمست بيدي الآثمة طرف ثوبك يا الله فخذني ... »

**

ولما كدت افرغ من نظم هذه الابيات ... ان الله بكل قدرته ورحمته ... في قلبي ، فتطلعت اليه وهو مالي ، فكري وكياني ، وايقنت .. ايقنت لاني آمنت ... ايقنت ان لابد من بعث بعد هذه الدنيا ولا بد من خلود ... ايقنت اني ساري بعد موتي فيتوريا ، وساخلد بعد موتي في صحبة فيتوريا ، وساجلس بعد موتي انا وفيتوريا متعانقين عناق الزنابق تحت اقدام عرش الله ..

وزايلني كل قلق وهم وعذاب .. فخرجت من بيتي ، ودخلت احدى الكنائس ، وارتميت ملهوفا على الارض ، وشرعت اصلي ...

ابراهيم المصري

وحدى وسط الذئاب!

هربت من مصنع الطائرات ووجدت المجوع أمامى!

ملخص مانشر

كانت حياة اسرتها خليطا غريبا من البؤس والاضطرابات العقلية .. اصيب جدها وجدتها بالجنون ومات ابوها الجبازى حادث موتسيكل .. اما امها فاصيبت بنوبات عصبية عنيفة .. ووضعت «نورما» التى اصبح اسمها فيما بعد مارلين مونرو تحت رعاية مجلس مدينة لوس انجليس بعد ان رفضت الكثير من الاسر تبنى الفتاة اليتيمة . واضطرت نورما للعمل لدى كثير من الاسر نظير اجر زهيد .. وحاول رب احد هذه الاسر اغتصاب الفتاة فهربت منه .. وادخلوها احد الملاجئ .. وبعد شهور هربت من الملجأ وبدأت تواجه الحياة لاول مرة فى حياتها .. فزوجتها صديقة لامها من شاب تجذبهو جيمى الموظف فى احدى الشركات السينمائية .. وبعد شهور من بداية الزواج حتى عمل زوجها بحريا فى البحرية وارسل الى احد المعسكرات ومعه زوجته .. وعاشت وسط مئات الرجال .. ولم يمض وقت طويل حتى نقل زوجها الى الخارج .. واضطرت هى للعمل فى احد مصانع الطائرات .

وعندما بلغت نورما سن الثامنة عشرة من عمرها ، وجدت ان الحياة مملة للغاية وان العمل فى مصنع الطائرات لايناسب بالتأكيد فتاة مثيرة مثلها تريد الانطلاق !

وكانت الحرب العالمية فى مراحلها الاخيرة . ولم تكن نورما قد سمحت الى العمل فى مصنع الطائرات الا لكى تشغل نفسها أثناء وجود زوجها فى الخارج بسبب عمله فى البحرية التجارية .

ولم تكن الفتاة تصلح أيضا لاى عمل آخر فى ذلك الوقت ، فقد توقفت عن التعليم فى مرحلة الطفولة بسبب انتقالها المستمر من أسرة الى اسرة . وهى الاسر التى كانت تكلفهابرعاية الصبية الصغيرة . لهذا لم تكن درجة تعليمها تسمح لها بشغل وظيفة كتابية .

وكانت نورما قد بدأت تحلم منذ وقت طويل بان يكون لها منزل جميل فى هوليوود كتلك المنازل التى كانت تراها وهى طفلة عندما كانت امها تصحبها فى جولة بالمدينة . ولكن حتى عام ١٩٤٥ . لم تكن نورما تعتقد أن أحلامها ستتحقق !

غيرى ملابسك من فضلك

وذات يوم شاهد أحد المصورين وكان يقوم بتصوير فتيات جميلات ـ شاهد نورما تقف أمام منضدة العمل ، وبهرته عيناه واسرع يسألها عما اذا كانت توافق على الوقوف أمامه لتصويرها .. لم يسألها وهو ينظر الى ملابس العمل التى ترتديها :

« أليس لديك سويتر ؟ » فاجابت بقولها : « نعم بالتأكيد » لدى حالما سويتر » ثم ذهبت لتغير ملابسها .

كانت نورما قد أصبحت فتاة كاملة النضج منذ دخلت مرحلة المراهقة . وعندما عادت الى المصور بعد أن غيرت ملابسها أعجب اعجابا شديدا بطولها الفارع وصدرها البارز !

وعرضت صور نورما على ايميلين سنيفلى . التى كانت تدير واحدة من أكبر وكالات الموديلات فى هوليوود . وسرعان ما تحدد لنورما موعد لكى تقابلها .

كان قلب نورما يدق بعنف وهى فى طريقها الى مكتب ايميلين . وبمجرد أن شاهدتها مديرة الوكالة صاحت :

« يا عزيزتى .. أرجوك أمشى الى الباب أمامى ذهابا وايابا » واضطربت نورما فى مشيتها . وكان من الواضح أن شعرها يحتاج بشدة الى صالون للتجميل . ولكن ابتسامتها كانت رقيقة . وكانت ساقاها رائعتين وصدرها لافتا . وكان مظهرها بوجه عام جميلا مثيرا .

وأمرت مس سنيفلى بان تدرس نورما كموديل لمدة ثلاثة شهور . ولا تدفع رسوم الدراسة الا بعد أن تحصل على عمل . ولكن كان لمس سنيفلى شرط واحد . هو أن تحول نورما شعرها البنى الى شعر أشقر !

ولم تنجح نورما فى العمل كعارضة أزياء . برغم الجهود التى بذلتها

وكانت مشكلتها انها عندما تقف أثناء العرض ، كان الاهتمام يتركز على قوامها لا على الملابس التى تعرضها .

صورها للرجال فقط

وعندما بلغت العشرين من عمرها عام ١٩٤٦ ، كانت صورها تظهر بانتظام فى جميع مجلات الرجال . وفى نفس هذا العام أيضا ، انتهى زواجها من جيم دوورتى بالطلاق . كان هو لايزال فى الخارج عندما ذهبت هى الى مدينة رينو وحصلت على الطلاق .

وسرعان ما بدأ الحظ يبتسم لها فجعلها تنسى ما عسى أن تكون قد شعرت به من حزن نتيجة طلاقها .

وذات يوم دق جرس التليفون فى مكتب مس ايميلين سنيفلى . وكان المتحدث أحد مديرى شركة ر . ك . أو ـ راديو السينمائية . يسأل عن اسم هذه الشقراء التى تظهر صورها فى جميع المجلات . وكان رئيسه هوارد هيوز صاحب ستوديوهات الشركة قد شاهد صور نورما فى المجلات وهو يرقد فى المستشفى بعد اصابته فى حادث طائرة . فطلب رؤيتها لاختبارها للسينما .

وعرفت الفرصة مس سنيفلى حزنا عنيفا عندما علمت أن تلميذتها أصبحت موضع اهتمام دوائر عليا . وعثرت على وكيل ليرعى مصالح نورما فى حياتها المقبلة . وكان هذا الوكيل رجل أعمال نابها ، فقرر أن اثارة منافسة حول هذه الشقراء الجميلة لن تؤذيها بأية حال !

اختبار مفاجىء لنورما

وأسرع الوكيل الى الاتصال ببن ليون وهو الرجل الذى أصبح فيما بعد نجما فى التليفزيون البريطانى . والذى كان فى ذلك الحين أحد الذين يبحثون عن المواهب لشركة فوكس للقرن العشرين وقال الوكيل لليون ان شركة ر . ك . أو ـ راديو . تبدى اهتماما بفتاة موهوبة ثم سأله عما اذا كان يريد رؤية هذه الفتاة .

فتح فمه وقال : البسي السويتر من فضلك

ولم يتردد ليون في انتهاز هذه الفرصة فاسرع بنورما الى استوديوهات شركة فوكس .

وكان أول اجتماع يتعلق بالعمل فقط وطلب وكيل نورما اجراء اختبار لها على الشاشة في أسرع وقت ممكن . بينما أوضح ليون أنه لابد من استشارة رئيسه داريل زانوك أولا .

واخيرا وافق بن ليون وقرر أن يرتب اجراء اختبار بالفيلم الملون لنورما دون استشارة رئيسه .

وكان الاختبار في حد ذاته بسيطا ، وقد أجري في الساعة الخامسة والنصف ذات صباح . كان كل ما عليها أن تفعله هو أن تسير قليلا ثم تجلس وتشعل سيجارة ثم تسير الى النافذة ثم تخرج !

عقد من الهواء

وكان من عادة داريل زانوك أن يستعرض كل مساء افلام اختبار الوجوه الجديدة ، وبدون أن يخبره بن ليون دس له الفيلم الملون الخاص باختبار نورما .

وبمجرد أن ظهر فيلم نورما ضغط زانوك على أحد الأزرار طالبا وقف العرض ثم سأل « من هذه الفتاة ؟ » .

وأجاب ليون « اسمها نورما يا مستر زانوك » . وكان ليون وهو يجيب يخشى أن يغضب زانوك وتسوء الامور .

وسأل زانوك « هل صرحت أنا بهذا الاختبار ؟ » .

ورد ليون : لا .

وقال زانوك دون أن يبتسم « انه اختبار رائع . وقع عقدا مع هذه الفتاة » .

وتم توقيع العقد . وقال ليون لنورما ان اسمها غير مناسب بالنسبة لممثلة ، وقال لها ان اسم مارلين سيكون جميلا .

ثم طلب منها أن تفكر في الاسم الثاني وأعطاها العقد لتأخذه الى جريس ماكي الحارسة القانونية عليها لتوقيعه .

وكادت مارلين تبكي من الفرح وهي تعرض العقد على جريس . وكانت جريس لاتقل عنها سعادة . وقالت جريس « مارلين .. انه اسم جميل ، وهو يناسب اسم امك وهي فتاة (مونرو) أي يصبح اسمك مارلين مونرو . انه جميل جدا » .

ولعدة شهور ظلت حياة مارلين مقصورة على الوقوف أمام المصورين والاشتراك في الاستعراضات وهي ترتدي المايوه ، وتحضر في مدرسة التمثيل . وكانت تتقاضى عن كل هذا ٤٠ جنيها في الاسبوع .

قالت « هالو » للفقر

واخيرا أعطيت دورا صغيرا في احد الافلام . وكان عليها أن تقول في هذا الدور « هالو » فقط . ولكن حتى هذا الدور استبعد من الفيلم عند اعداد النسخة للسينما . ثم ازدادت الامور بعد ذلك سوءا عندما قررت الشركة عدم تجديد عقد مارلين .

وعادت مارلين تعمل كموديل لتكسب نفقات حياتها وهي تحس بتعاسة مريرة

وعاشت هذه الفترة في شقاء حقيقي . كانت ترتق جواربها كلما تمزقت وتظل تلبسها حتى تصبح مهلهلة تماما . وكثيرا ما كانت تقضي يومها بلا افطار أو غداء لكي توفر المال اللازم لدروس التمثيل .

وطوال هذه الفترة تمسكت مارلين في عناد بموقفها من الحب . كان من الطبيعي لكل ممثلة ناشئة في هوليوود تريد أن تعيش ، أن تتخذ لها عاشقا وهو غالبا رجل متزوج - يستأجر لها منزلا وينفق عليها ، ولكن مارلين لم تستطع القيام بهذه اللعبة ، فكانت ترفض محاولات الرجال التقرب اليها . وقد أفادها هذا الموقف كثيرا . فبعد ستة

التوقيع بالشفاه : بصمة الشفاه وتوقيع باسمائها . كل ماتقدمه مارلين مونرو للمعجبين الذين يطلبون منها كلمة للذكرى في اوتوجرافاتهم ..

أشهر من العيش على القروض ، وقعت معها شركة كولومبيا عقدا للتمثيل .

وأعطت الشركة لمارلين دور فتاة تعمل في ملهى وتخلع ملابسها أمام الجمهور في فيلم « سيدات الكورس » . ونظرا لأن دور مارلين كان يتطلب منها أن تغني أغنيتين ، فقد أرسلتها الشركة الى فريدي كارجر مديرها الموسيقي ليقوم بتدريبها .

وكان كارجر رجلا [illegible] . وسرعان ما بدأت مارلين تتلهف على حضور دروس الموسيقى ، وسرعان ما بدأت تشعر بميل نحو كارجر !

العلاج الوحيد للجوع

وكانت مارلين في ذلك الوقت لاتزال غارقة في الديون . وكان الجزء الاكبر من مرتبها يذهب في تسديد هذه الديون واضطرت الى الانتقال الى شقة حقيرة تتألف من غرفة واحدة . وذات يوم لم تستطع الذهاب لحضور درس الموسيقى وأبلغت فريدي كارجر تليفونيا أنها مريضة ، وقرر فريدي وهو في طريقه الى منزله عائدا من الاستوديو أن يقوم بزيارتها .

ووجد فريدي أن مارلين ليست مريضة ولكنها جائعة ، فدعاها الى تناول الغداء معه في منزله حيث كان يعيش مع امه وشقيقه .

ومنذ ذلك اليوم بدأت مارلين وفريدي يتقابلان كثيرا بعد العمل . وكان فريدي يشعر بميل نحو مارلين ، ولكنه لم يكن يحبها بمعنى الكلمة . أما هي فقد كان شعورها نحوه أكثر قوة .

وانتهت مارلين من تمثيل فيلم « سيدات الكورس » . ولم يكن فيلما ناجحا . وقررت الشركة عدم تجديد عقدها .

وكانت فترة عصيبة بالنسبة لمارلين . لقد بدأت تخرج مع الرجال على أمل أن تشعل الغيرة في قلب فريدي ويقع في حبها ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

ووجدت مارلين نفسها وقد غرقت سريعا في الديون مرة أخرى ، وفقدت سيارتها التي كانت تعتبرها كنزا ، فقد استولت عليها الشركة التي اشترتها منها بالتقسيط .

وتوسلت مارلين الى الشركة قائلة ان مثلها في هوليوود بدون سيارة تصبح مشلولة تماما ، وردت الشركة بأنها تستطيع أن تستعيد السيارة اذا دفعت ٥٠ دولارا .

وفجأة ، وفي خلال هذه الازمة ، فكرت مارلين في مصور تعرفه من زمن . ويدعى توم كيلي ، وكان يدفع ٥٠ دولارا للموديل التي يصورها عارية ويستخدم صورتها في النتائج . [illegible] بخطورة الفكرة ولكنها [illegible] . . . !

(البقية في الاسبوع القادم)

رعاة البقر : مارلين مونرو في بداية حياتها الفنية اشتركت في اكثر من فيلم تدور احداثه بين رعاة البقر ثم تطورت في تمثيلها واصبحت تؤدي ادوارا تستحق الاعجاب

ابتسم من فضلك

قشرة المـوز ..

من الاشياء ذات القيمة المؤكدة فى الكشف عن النواحي الخفية فى سيكولوجية الرجل — قشور الموز الملقاة على ارض الطريق . نعم ، ان الصابونة قد يكون لها نفس القيمة فى هذا الصدد ، ولكن احدا لا يلقى بالصابون الى الطريق ، ولذلك تظل الاضواء مركزة هنا على قشرة الموز .

ولو ان القشرة واقعة على رصيف الشارع فهو الرجل يقترب منها غير منتبه اليها . فكيف تكشف لنا عن النواحي الخفية فى سيكولوجيته ؟ يجب — كما لابد انك خمنت — ان يدوس الرجل عليها — بكعب حذائه اذا امكن — لكي تحدث تلك الظاهرة التى نسميها بالزحلقة ، والتى نتمكن عن طريقها من الحصول على ثمرة نطل من خلالها على السيكولوجية المذكورة . وقبل ذلك يجب ان نأخذ فكرة علمية سريعة عن مجموعة العمليات الذهنية والعصبية التى تقترن بحادث الزحلقة !

تبدأ تلك العمليات برسالة عصبية تنبعث من القدم التى شعرت بأنها سبيلها الى الزحلقة — رسالة توجه الى المخ تخطره بان صاحبه يوشك ان يتزحلق . وان

لم يكن وصولا خفيفا — فوصولا فى وضع يتوافر فيه اكبر قدر ممكن من الوقار .

ومع هذه العملية الذهنية تدور عملية عصبية لها اثرها الاكيد اما فى تأييد اجراءات الانقاذ واما فى عرقلتها . وذلك بسبب ما يستولى على الرجل المتزحلق من

فرسومة على وجوه النظارة وفى احساساتهم المريضة وفى قهقهات بعضهم ، وفى نظرات الفضول الزائد والاهتمام الشديد لما تصادف ان كان المتزحلق سيدة لا رجلا ..

وبترك خيالك يستعرض الحالات المتوسطة بين الصورتين السابقتين ، اوجه نظرك الى حالة مختلفة نوعا ، وهى حالة الرجل الذى ... فى زراعيه الشديدة ... يسقط الى الارض رغم ارادته ... بعد ان ... الاشياء ... حتى ولو كان ... الرجل ... بجانبه ، تلك الحادثة التى ... اغلب الاحيان حالة تمزق فى الجيب المذكور ، وتقع على اثرها اعمال مختلفة لاداء لاستمرارها ، حيث اننا بصدد الرجل الذى كان سيسقط لا الرجل الذى ساهم بجيبه فى الحيلولة دون حدوث السقوط .

حكمة

اذا توهمت نفسك فيلسوفا كبيرا فانت فى القلب القديد ، واذا استطعت ان تعترف بالتدبيط فانت فى القلب الفيلسوف !

الرعب الذى يرجع بعضه الى اعتبارات بدنية يقتضى قانون لحفاش الالم ما امكن ذلك ، ويرجع بعضه الى اعتبارات تتعلق بالكرامة التى توشك ان تضيع على قارعة الطريق . وفى غمرة هذا الرعب يبدو الفرق بين رجل واخر ، بين الرجل الذى يستمد من رعبه قوة تعينه على تدارك الامر ، والاخر الذى يشل الرعب كافة ملكاته ويجعله — فى مقارنته لمختلف الوسائل التى يمكنه بها انقاذ الموقف توطئة للتخير بينها — يحتار فيها جميعا .

ومن هنا ينبع الاختلاف بين الرجل الذى ... معتمدا على راحتيه مع ... يتحرك دون ارتطام مؤخرته بالارض ... بحركة رياضية متسقة ، وبين الاخر الذى تفاجئه المفاجأة كل قدرة على التصرف العقل ، فيسقط اول الامر على مؤخرته بقوة يبدو اثرها الاليم على وجهه ، وذلك تمهيدا لانهيار خلفى جديد يصل برأسه الى الارض فى قوة مماثلة ، مع ارتفاع الساقين فى الهواء ، يقضى على اخر ما كان يمكن ان يتبقى للرجل التعس من اثار الكرامة البشرية ، تلك النتيجة التى يراها

ويجب الا تظن ان قيمة الزحلقة من حيث دلالتها على الحالة النفسية للرجل مقصورة على الاجراءات التى يتبعها قبل الزحلقة او خلالها فحسب ، بل ان الاجراءات التى يتبعها بعد ذلك لا تقل فى اهميتها من حيث تأكيدها لتلك القيمة وربما فاقت عليها .

لابد انك قد مررت فى حياتك اكثر من مرة بذلك الرجل الذى ما يكاد يصل فى زحلقته الى الارض حتى يرتد منها لفوره كأنه كرة من الكاوتش ، ويسرع بالانصراف

فى السياسة

باستعراض الرؤساء الامريكيين فى العهد الاخير والمرشحين للرياسة فى الفترة المقبلة ، اميل الى الاعتقاد بان الشيء الوحيد الذى يمكن ان تصلح به احوال امريكا هو رئيس غير امريكى !

الامر يحتاج من المخ المذكور الى تعبئة كافة ملكاته لانقاذ الموقف . وذلك باستعراض سريع لكافة حوادث الزحلقة التى مرت عليه منذ طفولته ، وللوسائل العقلية التى اتبعها فى مواجهة تلك الحوادث ، توطئة لاختيار الوسيلة التى ثبت انها كانت انجح من غيرها فى منعه من الوصول من زحلقته الى الارض ، او على الاقل فى جعله وصولا خفيفا يخفف اثر الصدمة على مؤخرة الجسم ، او — اذا

سينما

يتساءل المتجهون — ويشعرون شعور المخرجين — عن السبب فى الخسائر الفادحة التى تعانى منها غالبية الافلام العربية المعروضة .. والجواب .. بسيط : اننا شقناها قبل كده

مع القراء

وصلتنى رسالة من رجل اسكندرانى لم يذكر اسمه ، وهو زعلان منى لانه من سكان الاسكندرية ، ولذلك يشتمنى (بظرف) ويختم رسالته بقوله :

« وما اردت الا ان اعاتبك ليبقى الود ، اذ يقولون يبقى الود ما بقى العتاب . وكما قال المتنبى . لعل عتبى محمود عواقبه . وربما صحت الاجسام بالعلل .. وهو القائل ايضا — واهل الاسكندرية جميعا ينشدون هذا البيت ! اتتك مذمتى من محمد عفيفى .. فهى الشهادة لى بانى اسكندرانى »

(وطلبان تعرفوا ادبى من ادبه .. ويردوننى عليه ؟؟)

كان شيئا لم يكن . لسان حاله يقول :

— انا ماوقعتش . انتم متهيألكم انى وقعت لكن انا ما وقعتش ابدا ، ابدا ، ابدا .

انه رجل سعيد فى حياته ، من ذلك النوع الذى يستطيع ان ينسى بسرعة ، بل ربما استطاع ان يرى نفسه وحياته فى الصورة الجميلة التى يريدها لا فى الصورة الواقعية البغيضة . فهو يختلف عن ذلك الرجل التعس الذى ما يكاد يجد نفسه مبروشا على الارض حتى يجتمع فى وجهه من الدماء مايكفى عشرة متزحلقين ، بينما تجحظ عيناه وتنفر عروقه ، وينهض وهو يكيل الشتائم لعدو وهمى ، ويبدو من امره انه مصاب بالارق اسبوعا كاملا على الاقل ، ولا يستبعد بالمرة ان يعمد — فى خلال هذا الاسبوع — الى تطليق زوجته وتشريد اطفاله ، او التخلص من الحياة كلها بالانتحار نزولا على مبدأ ان الموت خير من الحياة بلا كرامة .

وهناك رجل ثالث يميل الى القاء التبعة على نفسه لا على العدو ، ولذلك ينهض وهو يقطر خجلا وحياء ، باسما كالطفل الذى ضبطوه متلبسا بهذا او ذاك ، ويبتعد سريعا وهو مطرق الراس محنى الظهر ، متسللا بين الناس على امل ان يختفى من الابصار .

من انت من هؤلاء المتزحلقين لا ادرى ، واما انا فان لى اسلوبا خاصا فى مواجهة هذا الموقف ، اذ اجد نفسى مبروشا على الرصيف فلا انهض بسرعة كالاول الكاوتش ، ولا ازعل واقفد اعصابى مثل الثانى ، ولا اخجل بالطبع مثل الثالث (هى دى حاجة عيب ؟) — بل اظل جالسا هناك على الرصيف نحوا من خمس دقائق لكى استوعب الموقف ، محتويا على استيعابه بالتقاط قشرة الموز وفحصها للتأكد من علاقتها بالحادث ، توطئة لاان اتوهد فى استسلام فلسفى جميل وانا انفض عن نفسى ما عساه يكون عالقا بها من التراب ، ثم القيه بالقشرة المذكورة — رافعا اياها وقد تدلت بين اصبعين — الى اقرب صندوق مهملات لاودعها فيه ، جالا بعينى فى وجوه المحيطين بى وانا اوجه اليهم بسمة عابرة تقول :

— الحمار اللى عمل كده ما يبقاش يعملها تانى ، عه ؟

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

امانة الناس

فى عام ١٩٤٩ ارسل احد كبار تجار الصاغة كيسا من الذهب تقدر بحوالى ٢٤٠٠ جنيه مع احد عماله الموثوق بهم لتسليمها . وقد حدث ان امسى على الرجل فى الطريق . وكان يرتدى (جاكتة) وجلبابا ممزقا ستراً للظواهر وحقيبته الجلدية معه تحوى هذا الكنز الثمين .

ولما افاق وجد الناس تجمعوا من حوله ، وقال له احدهم :

— قوم يا راجل شوف شغلك وشيل عنك الهلافة بتاعتك وربنا يرزقك !

السيدة عفت حسن على يوسف
شبرا

لاتقل ابى !

الذين يفاخرون بآبائهم واجدادهم لا يساوون شيئا ، وهذه امثلة تدل على ان العبقرية لا تعرف الحسب ولا النسب .

شكسبير — ولد لاب جزار مفلس وام جاهلة لا تقرأ ولا تكتب .

بيتهوفن — كان ابنا لاب سكير وام مسرفة متلافة .

شوبير — كان ابوه فلاحا فقيرا وامه تخدم فى البيوت .

ميشيل فارادى عالم الطبيعة العظيم ، شهد النور فى (اسطبل) لاب حداد مريض وام لا تكف عن المشاجرة .

ابراهام لنكولن — ولد فى كوخ حقير لابوين لا يجدان قوت يومهما !

جمال مذكور
مصر الجديدة

لماذا يخاف ؟

قال الشاب للبحار :

— الا تخاف من البحر وقد مات ابوك وجدك وكثير من افراد اسرتك غرقا فيه ؟

وقال البحار :

— الا تخاف انت من الفراش الذى تنام فيه ، والذى مات فيه ابوك وجدك وجميع افراد اسرتك ؟

محمد يونس عبد العال
المنيا

ثلاثة كلاب !

قرأت ان حسين بن زين ! قنع ابواب الاردن للانجليز للنزول فيه من قوالها ما تشاء ، ولست ادرى لماذا لم يعط حسين هذه الفرصة لاسرائيل وهى الاقرب اليه من بريطانيا ؟

لقد ظن حسين انه بتحالفه سيطرق المثل القائل (الكلبان على اسد يصرعانه) وكأنه نسى انه فى الماضى هجم ثلاثة كلاب على الاسد فصرعها جميعا .

فكيف بكلبين .. يا حسين ؟

م . ج
طرابلس — لبنان

تبذير !

اشترى اسرائيل ورقتى يانصيب .. ربحت احداهما سيارة فاخرة ! ورآه صديق له وهو حزين .. فسأله عن سبب حزنه مع انه ربح الجائزة الكبرى فقال له :

— انى حزين لانى اشتريت ورقتين ، مع ان الورقة الواحدة كانت تكفى !

تشان سامى
القاهرة

الاستاذ حمد البحر نائب مدير عام الجمارك بالكويت بمناسبة عودته من الخارج بعد ان اجرى بعض الفحوص الطبية بانجلترا وسويسرا .

مجتمع آخر ساعة

موسم إفلاس الأزواج بدأ مع أزياء الشتاء

اقامت هـذا الاسبوع السيدة ايفين مظلوم اجمل عرض لازياء هذا الموسم حضره الكثيرون وشاهده عدد من سيدات المجتمع السكندري اللواتي جئن خصيصا من اجل العرض ، وسافرن في اليوم التالي وفي ماية الف ليلة وليلة بفندق هيلتون بين مئات السيدات وعشرات الرجال .. قامت خمس عارضات ازياء بعرض ٦٦ زيا جديدا من اجمل واحدث مبتكرات باريس . ولقد استغرق العرض وقتا طويلا اكثر مما يجب .. كما عرض عدد غير قليل من الازياء التي لا تناسب مصر . اولا لان شتاءنا دافيء نوعا ما ، وثانيا لانه لا توجد لدينا المناسبات التي تقتضي ارتداء الملابس الفاخرة التي عرضتها ايفين ..

مناقشة : امينة حمادة وحرم صالح سليم لاعب الكرة وحرم المهندس اسماعيل نصرت وشوشو عبد الرازق يتبادلن وجهات النظر

الام والابنة : حرم المرحوم محمد خطاب وكريمتها

موديل غريب : دنتال .. لعرض موديلا غريبا لكريستيان ديور . الاكمام والياقة من التريكو ، والجاكيت من الفرو ، من انواع الفرو .. وهو لا يناسب شتاءنا الدافيء ..

تشرح موديلاتها : بين الحاضرين لمشاهدة العرض كان هناك عدد كبير من سيدات السلك السياسي الاجنبي في القاهرة .. وفي الصورة ايفين مظلوم تشرح موديلاتها لبعضهن .

الى القاهرة : حرم سيف الدين الشوربجي من دمشق وحرم ... صعب من بيروت وابنة صبحي الشوربجي حضرن الى القاهرة لمشاهدة ازياء الموسم الجديد ..

مائدة للرجال : السفير محمود محرم حماد سفيرنا السابق في ايران ومعه مستر ومسز نيومن من السفارة الامريكية وكانت هذه المائدة احدى الموائد القليلة التي ظهر عليها الرجال في العرض

سمعت لك ..

★ ايفين مظلوم سافرت الى الاسكندرية في اليوم التالي لعرض ازيائها وللاطمئنان على صحة والدها حسين سري التي انتابته وعكة مرضية وكان هـذا اول عرض لا تحضره السيدة والدتها .

★ السيدة فهيمة صادق حرم عبد العزيز السيكي المحامي اجريت لها اخطر عملية جراحية من نوعها ، وهي توصيل الانف بالقصبة الهوائية . ستسافر السيدة فهيمة عقب استردادها لبعض صحتها الى ستوكهولم حيث تستأنف علاجها هناك .

★ نادية البدراوي لوحظ انها كانت اكثر السيدات اناقة في حفلات العرض الاخيرة ، فقد حضرت هذه الحفلات بآخر مبتكرات باريس فعلا ، وهو تايير بناتي من اللون الازرق . كان يلازمها زوجها توفيق البدراوي كما جلست على مائدتها السيدة حرم سفير ايطاليا في القاهرة .

★ تبرع المهندس المليونير احمد عبود بخمسين جنيها لفريق النادي الاهلي لكرة السلة بعد فوزه على فريق النادي اليوناني الاهلي ..

★ وصل امس (الثلاثاء) من لندن السيد عظيم حسين سفير الهند الجديد في القاهرة . والسيدة نصرت قرينته ، حضر معهما ابنهما (٩ سنوات) وابنتهما (١١ سنة) وقد حجز لهما مكانان في فيكتوريا كولدج (مدرسة بورسعيد) اما ابنتهما الثالثة (١٤ سنة) فقد تركاها في لندن لاستكمال دراستها .. السيدة نصرت . قبل ان تسافر مع زوجها الى لندن حيث عمل مندوبا ساميا لبلاده هناك ، كانت تعمل مديرة لاحدى مدارس الاطفال في الهند .. واول عمل ستواجهه هنا هو تنظيم الاحتفال بعيد ميلاد نهرو الذي يعدونه عيدا للاطفال في الهند يوم ١٤ نوفمبر القادم .

★ سعاد ثروت التي قامت بعرض بعض ازياء ايفين مظلوم لوحظ ان الفساتين التي ارتدتها كانت واسعة نسبيا عليها ، والسبب يرجع الى ان سعاد قد نقص وسطها ٦ سم عن مقاساتها العادية وذلك بعد اشتغالها لدروس الرقص ..

★ المهندس علي لبيب جبر اجرى له البروفيسور اسلر في زيوريخ عملية جراحية في عينيه .. تحسنت عينا المهندس جبر بعد العملية ، وقد سافر اليه للاطمئنان على صحته نجله حاتم جبر المستشار القانوني للمؤسسة الاقتصادية .

★ قدرية فودة حرم حسن فودة استطاعت ان تحصل من اسرتها على اجازة دراسية للسفر الى روما لدراسة الفنون .. تحاول الاكاديمية العربية في روما الآن حجز مكان لها في احدى الاكاديميات الفنية هناك ..

★ حسين شيري ، الضابط ولاعب البولو المعروف وقع له حادث يوم الاربعاء الماضي ، فقد سقط من فوق جواده واصيب ببعض الرضوض وارتفاع بسيط في الحرارة .

اقلب الصفحة من فضلك

حكاية الراهب الأعزب الذى ينتظرك على باب السينما

فى الساعة الواحدة ظهرا ، فى كل يوم من أيام الجمع ، يفتح شباك التذاكر بسينما مترو ، وتقبل الفاعلات عدة قروش عن كل تذكرة من أناس معينين ، يحملون كرنيهات من نوع غريب كتب عليها « نادى السينما » ، واذا حاولت الدخول ، فان راهبا فى حوالى الخامسة والاربعين من عمره يتقدم منك ، ويمنعك من الدخول ، لان دخولك يقتضى اشتراكك أولا فى « نادى السينما » ..

ووراء هذا النادى تختفى قصة الأب زغراب الراهب بدير الدومينيكان ، والذى عشق السينما منذ طفولته ، وعندما شب التحق بكلية الحقوق ، وبعد انتهائه من الدراسة عمل محاميا بشركة المياه ، ثم قرر فجأة تغيير طريقه فى الحياة ، فدخل الدير وأصبح راهبا !..

ورغم اتجاه الأب زغراب الجديد فانه لم يغير من حبه للسينما ، فكان يسافر دائما الى الخارج لحضور مهرجانات الافلام العالمية ، ثم قرر انشاء أول ناد من نوعه تحت اسم « نادى الافلام السوداء » .. واتفق مع ادارة سينما مترو على أن تعيره دار العرض كل يوم جمعة من الساعة الواحدة الى الثالثة بعد ظهر كل جمعة ، وهناك يقدم الأب زغراب لأعضاء ناديه أحد الافلام العالمية التى تمتاز بنجاح فى أحد النواحى الفنية ولا يهم اذا كان الفيلم قد عرض من قبل أو لم يعرض . وبعد انتهاء العرض ، يقوم الأب زغراب بتقديم نقد فنى لكل عناصر الفيلم من تمثيل واخراج وسيناريو ..

أما أعضاء النادى من شيوخ وشباب من محبى السينما فهم يميلون أكثر الى الدراسة عن الفيلم ولا يكتفون بمجرد العرض أبدا ، وكثيرا ما يعود النقاش حول أحدى روايات الفيلم ، وأكثر الافلام التى ثارت حولها المناقشة كان « شاى وحنان » والذى استمر النقاش حوله خمس ساعات كاملة !

والأب زغراب يشكو من صعوبات الضرائب حاليا حيث يعامل كما تعامل الشركات التجارية فيطالب بدفع مائة وخمسين جنيها عن كل فيلم مع أنه لا يعرض الا مرة واحدة ، وهو بذلك لا يستطيع استيراد الافلام الممتازة من الخارج لعرضها على أعضاء النادى ، ويكتفى بعرض الافلام الموجودة بالقاهرة فقط !

مناقشة للفيلم : الاب زغراب فى مناقشة مع بعض أعضاء النادى بعد انتهاء العرض

والشيوخ أيضا : لهم مكان فى النادى الآن عددهم قليل جدا ..

رواد النادى : معظم اعضاء نادى السينما من الشبان الهواة .. كما توجد نسبة كبيرة من الفتيات الجميلات اللاتى يصلحن فعلا للعمل امام الكاميرا ..

سمعت لك ..

* عقدت أخيرا أكبر صفقة مالية من نوعها ، فقد اشترى الأمير الكويتى صبيح الصباح ٢٧ ألف سهم من أسهم شركة الفنادق الكبرى صاحبة فندق هيلتون والكونتننتال والتى يبلغ مجموع أسهمها خمسة وسبعين ألف سهم ، كما اشترى حوالى نصف أسهم البنك البلجيكى وتسعين فدانا من الاراضى الزراعية أمام الاوبرج والتى يبلغ ثمن الفدان منها الفين من الجنيهات ! ...

* دولت واصف فتاة المجتمع التى سافرت لدراسة الفن فى فرنسا والتحقت بمعهد اللوفر هناك ، كتبت الى أسرتها تقول انها أحست بالبرد الشديد موجة البرودة الاخيرة ، فنزلت الى السوق لاول مرة لشراء حذاء من الفرو ، فبهرتها فاترينات المحلات الكبيرة ، ولكنها وجدت - كما قالت - العين بصيرة واليد قصيرة !

* صالح محمود وزيرنا المفوض فى جنوب افريقيا وصل أخيرا الى القاهرة هو وأسرته فى اجازة تستغرق شهرين .

* الدكتور محمد عوض محمد سافر الى باريس أخيرا لحضور اجتماع دورة اليونسكو ..

* جاذبية سرى وتحية حليم هما السيدتان الوحيدتان اللتان اشتركتا بلوحتين من أعمالهما ضمن لوحات كبار الفنانين كما اشترك السجينى وحبيب جورجى بالتماثيل من صنعهما للعرض فى الصالة الملحقة بمسرح الجمهورية ، سيفتتح المسرح فى أول أكتوبر ، وقد تكلفت هذه الصالة وحدها ٣٠ ألف جنيه .

* جمال محمود نجيب مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة بالفاتيكان اشترى من خان الخليلى طقم صالون شرقى وعشرين قطعة من قماش النحاس الملون لتأثيث الفيلا التى استأجرها بروما على الطراز العربى ..

* فى حفل عائلى بسميراميس تم عقد قران كريمة حسين شعبان على الرائد زكى مصطفى ، والعريس هو شقيق زوجة الوزير زكريا محيى الدين ، من بين الذين حضروا الحفل السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة والسيدة قرينته .

* سميحة عفيفى كريمة المرحوم الدكتور حسنى عفيفى عادت من انجلترا أخيرا بعد أن زارت شقيقتها الذى يدرس هناك ليكون زميلا بالجمعية الطبية الملكية بلندن .. زارت أثناء عودتها باريس وجنيف ..

* السيدة جوزفين خنصى وزوجها المهندس عدلى يكن اللذان سافرا الى لندن لبعض الاعمال رزقا أخيرا بأول طفلة بعد مرور ٨ سنوات على زواجهما .. سيعود الزوجان الى القاهرة عقب استرداد الزوجة الام صحتها ..

احتفل السيد صالح راشد بورسيل بالعيد الثانى لميلاد نجله « راشد » والاصدقاء فى القاهرة والكويت يهنئون الوالد ويرجون للطفل مستقبلا زاهرا فى ظل والديه

احتفل الاستاذ عبد العزيز العيسوى بالعيد الثالث لكريمته « زيزى » جعله الله عيدا سعيدا ..

* الدكتور عمر شاهين اخصائى الانف والاذن والحنجرة ونجل المرحوم الدكتور حسن شاهين اخصائى الانف والاذن والحنجرة أيضا ، وكان قد سافر الى انجلترا فى السابعة عشرة من عمره للدراسة ، وبقى هناك من يومها حيث تزوج وانجب ابنه الاول ، كتب الى شقيقته السيدة منى شاهين أخيرا يستشيرها فى اختيار اسم لابنته الاولى ، خيرها بين ثلاثة أسماء : شريفة ودينا وسميرة ، وسيسافر الدكتور عمر من هناك الى امريكا حيث تعاقد لمدة عام على وظيفة أستاذ مساعد بجامعة ولاية أيوا بامريكا .. الدكتور عمر شاهين فى التاسعة والعشرين من عمره الآن .

* السيدة شهيرة بدرخان حرم المهندس ابراهيم صادق ، سافرت الى امريكا لزيارة شقيقتها مشيرة حرم السيد صلاح الدين حسين قنصلنا العام فى سان فرانسيسكو ، ومما هو جدير بالذكر أن مشيرة هى كريمة الفريق بدرخان وقد استلفتت الانظار بجمالها المصرى كما ظهرت صورتها فى الكثير من المجلات الامريكية .

* تسلمت دار الاوبرا بيانو ضخما كانت قد تعاقدت على شرائه من ألمانيا بمبلغ الفين من الجنيهات ، قامت لجنة فنية برئاسة أبو بكر خيرت باختيار البيانو !

احتفل هذا الاسبوع بزفاف السيد على أبو الفضل الموظف فى وزارة الاوقاف الى الآنسة توحيدة متبولى عبد العربية فى الكلية الامريكية للبنات .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

من بين الزيارات التي تلقاها هذه الايام هي وجود مستر بارلاعضو مجلس الشيوخ بالفلبين ووكيل الاتحاد الدولي لكرة السلة في اسيا ومعه المستر بولستا رئيس اللجنة الرياضية في الفلبين في زيارتنا ، وكان من برنامجهما حضور زفاف نبيلة عازر اسحق عضو فريق السلة كرة السلة بنادي الجزيرة الى الدكتور سمير فايق .

وقد حضر هذا الزفاف ايضا عادل طاهر وحسين منتصر والدكتور عبد الخالق علام ونفيسة الغمراوي واعضاء نادي الجزيرة من الجنسين

* كما التقيت بالسيدة هالة هاشم السباعي من الاقليم الشمالي وزوجها يعمل سكرتيرا بوزارة

هالة السباعي

الخارجية منذ عامين ، هوايتها تقديم الاطعمة لزوجها واسدقائهما ومن اطباقها المفضلة الكبيبة وورق العنب ، كما ان قراءة القصة والاطلاع على الادب العالمي ، ومشاهدة التليفزيون كفيله بشغل الجزء المتبقي من وقتها . وهي ترى ان برامج التليفزيون كثيرة وطويلة جدا

* وفاجأت السيدة نيفين مظلوم المجتمع بعرضها الثير الذي اقيم في فندق هيلتون يوم الخميس الماضي

وقد امتاز العرض المتنوع الكبير بابراز العقود الكبيرة والاحجار الكريمة الفخمة والبروشات الفخمة التي قاربت حجم اليد تقريبا الى جانب الفساتين المختلفة

ووراء هذا العرض الذي قدمته نيفين فريق كبير من العاملين يتكون من نيفين — طبعا — ونبيل جمال واسماعيل مظلوم الصمدان وكان لجهودهما اكبر الاثر في نجاح هذا العرض الذي حضره اكثر من خمسمائة سيدة وفتاة ممن امتزن بجمال يلفت الانظار

* ومن ضيوف القاهرة ايضا احد ابناء الوسط الفني الفرنسي « موريس اسكونت » الممثل بفرقة الكوميدي فرانسيز وسكرتيرها ، وقد دعاه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد لزيارة القاهرة .. ومن اول ما قام به موريس اسكونت زيارته لمعهد التمثيل العالي ورؤيته لبعض الروايات العربية وهي تمثل بالعربية ، واثنى كثيرا على ممثلينا وقال انهم في غاية الذكاء والنشاط كما ان لهم القدرة الكبيرة على فهم الاشخاص المسرحية .. لدرجة ان عمر الشريف يعد من الممثلين الدوليين ؛ وان رقة ماري حمامة وذكاءها لهما اكبر الاثر في نجاحها .. كما اشاد بروايات توفيق الحكيم .. وقال موريس انه ينتظر ان تقدم الجمهورية العربية المتحدة بمسرحية في الموسم القادم للعرض المسرحي الدولي الذي

نبيلة عازر اسحق

سيقام بباريس وهو يتوقع لهذه المسرحية نجاحا كبيرا

* ومديحة كمال نوع آخر من فتياتنا الناجحات ، وهي تخرج الآن للتليفزيون ثلاثة برامج ، الاول بعنوان « من نور كلام » والثاني برنامج للتثقيف وهو عبارة عن تعليم الجغرافيا بوساطة زيارة التليفزيون للبلاد المختلفة ، اما البرنامج الثالث فهو مجرد علوم عملية

ولكي تخرج مديحة البرنامج الواحد الذي قد لا يستغرق تقديمه عشرين دقيقة يمر هذا البرنامج على تمرين استعدادي لا يقل عن ثلاث ساعات ، وقد تدربت مع الخبير الامريكي مستر « مور » لفترة ستة شهور ، وكانت قبل ذلك تعمل بالاذاعة عام ٥٨ ، ومن قبل الاذاعة عملت بمكتب الاستعلامات سنة ١٩٥٦

مديحة كمال

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أزياء حديثة

آخر ما وصل إليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء

تعرضها محلات

ملقى إخوان

٢٥ شارع شريف ت : ٥٧٢٥٩
فساتين . بلوفرات . تايورات
جونلات . جوبات
تيرجال صوف

أفراح وحفلات

لأفراحكم وحفلاتكم اتصلوا :
عرابى وكيل الفنانين
عمارة الجندول ش ٢٦ يوليو ت ٧٧٢٨٨

أحذية

حذاؤك الجديد
شاهده بين المجموعات الأنيقة

بمحلات

الجمل

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٩٩٢٩

للبيع

اتصل قبل البيع أو الشراء
عمارات فيلات اطيان اراضى للبناء
كازينو سافير بمصر الجديدة
حسين والزرقا ت : ٦٣٧٩٣

مكاتب عقارية

مكتب سماء للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستاجر شقق وفيلات لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها

مؤسسة لوتس العقارية

نؤجر ونستاجر شقق مفروشة سيارات بيع وشراء عمارات واراضى زراعية
ت ٧٥٤٣٩

مكتب هاشم العقارى

٢٨ شارع المنيرة ت : ٢٤٢٠١
عمارة بالعجوزة لوكس ٢٢ شقة ارضيات خشب حمامات بالقيشانى والبانيوهات ايرادها ٢٨٠ ج ب ٢٢٠٠٠ ودين ٤٠٠٠ ج

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليترتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٤١٥٧١

مدارس ومعاهد

معهد الدراسة الخصوصية للفتيات

يؤهل الطالبة لنيل الشهادة الاعدادية المحابر ص.ب ٩٣٢ القاهرة

ملابس وأحذية

صنائع كامل

للأحذية والملابس

١٩٢ ش الجيش ت ٤٢٨١٥ القاهرة

تقدم
الى اولياء امور الطلبة
ملابس هيئة الفتوة
سعر الطقم كالآتى

١٠٠ قرش حذاء رقبة عسكرية جلد فى جلد
٦٢ قرشا بنطلون تيل تزل
٥٢ قرشا قميص تيل بوبلين
١٤ قرشا كاب تيل تزل

٢٢٨

كذا يوجد جنز وقايش ببسعر الطقم ٢٠٠ قرشا ومع المخيوبة ٢٥ قرشا مساهمة مع أولياء أمور الطلبة بأسعارها المخفضة فى اعداد ابنائهم لهيئة الفتوة

موبيليات

موبيليات حسن فهيم

٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

حسنا اهتما
يبحث من نفسها
فى الذوق والشياكة
والاسعار المعتدلة
وقد حازت رضاء
الجميع

معاهد لاسلكى

الوحيد المزود بأحدث الأجهزة

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

ملاهى

الملهى الليلى

كازينو

الوطن العربى

حاليا

بالية لندن رابورت - المغنى المحبوب جارى سيمور - اوركسترا ريس - المطربة الإيطالية الباما بينى - رقص شرقى من الراقصة نجوى فؤاد - نظافة من جورج وجيو جيو شاعرى - خدمة ممتازة - جوائز

مفتوحة طيلة اليوم .

تليفون ٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢-٤٧٧٩١

مطعم ممتاز

الكتب الجديدة

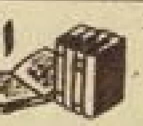

للاستاذ عبد السلام العشرى

النصوص النهائية للشهادة الثانوية
المطالعة النهائية للشهادة الثانوية
الانشاء الكبير للمدارس الثانوية
الانشاء الصغير للمدارس الاعدادية
خطاب الرئيس وميثاق الامر الجديد مشروحا شرحا وافيا للمدارس والمعاهد
تطلب من مكتبة الثقافة بالسيدة زينب
ت ٢٣٧٠٦ والمكتبات الشهيرة بالجمهورية

للأولى الثانوية :
الواضح فى الطبيعة (الفيزيا)
للاستاذين
عبد الفتاح فرج ، سليمان صالح
أقوى كتاب ظهر
حسب المنهج الجديد
مكتبة مصر بالفجالة

ظهر حديثا كتاب
بساتين الفاكهة
للدكتورين
زكريا زيدان وشوقى مكسوس
يشرح كيفية انتاج محاصيل الفاكهة واحدث الطرق من استعمال منظمات النمو فى البساتين ومشكلة قلة المحصول والعقم فى بساتين الفاكهة .
يطلب من مكتبة الانجلو المصرية ١٢٥

الموسوعة
فى محادثات اللغة الانجليزية

تأليف : محمود عزت
انجليزى - عربى

EVERYBODY'S ENGLISH

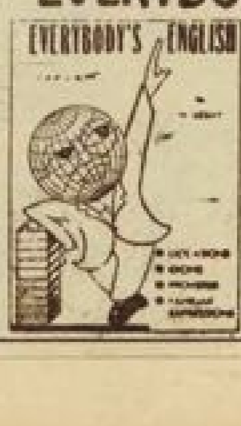

- مختلف المناسبات التى تواجهنا فى حياتنا اليومية
- اصطلاحات وتعبيرات شائعة
- امثال وحكم

الاف من الجمل والعبارات الشائعة التى تيسر اجادة التحدث باللغة الانجليزية
يفيد الطالب والموظف ورجل الاعمال
خير رفيق لطلاب البعثات والمسافرين للخارج ..
٤٠٠ صفحة طباعة فاخرة بالليتوتيب
يطلب من جميع المكتبات الشهيرة
ومن المؤلف ١٢ ش سليمان باشا بالقاهرة

من

السينما الجيل

٦٤ صفحة
٤٠ مليما

احجز نسختك من الآن ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بين الوارد والصادر ..

كثيرا ما اسمع عن هذا او ذاك من الناس كيف انه – في تنظيمه لميزانيته الشهرية – يخصص مبلغ كذا للاكل وكذا للسكن وكذا للملابس وكذا لكذا ثم – وهذه هي النقطة التي ارجو ابرازها – يكسر قرشين على جنب . ثم تتناول زوجته مصروف البيت فتخصص كذا للحم وكذا للخضار وكذا لكذا ثم – هي الاخرى – تكسر قرشين على جنب . بل ان ولده الصغير نفسه ياخذ مصروفه فيخصص منه كذا للحلوى وكذا للسينما وكذا لكذا ثم – عليه اللعنة – يكسر قرشين على جنب !

عشرات من الناس الذين اعرفهم يكسرون قرشين على جنب ، سواء كان هذا الجنب هو البنك او صندوق التوفير او تحت المرتبة . فالتمس انا – انا وحدي – الذي لم انجح قط طوال حياتي في ان اكسر قرشا واحدا على جنب ولم اقف مرة واحدة امام شباك الايداع في البنك ، بل امام شباك التسليف فقط ، ذلك الشباك الذي يراني دائما خائبا لانني لا املك من الضمانات ما كان كفيلا بان يكفيني حاجة التسلف !!

تلك هي الاسئلة التي اخذت تلح على في العهد الاخير بشكل ازعجني وجعلني اقول لنفسي لو حزمت امري : – اسمع يا واد ... انت لازم تشوف لك طريقة وتكسر لك قرشين على جنب .

ومن توفيق بدات في دراسة احوال الناس الذين يكسرون القروش على جنب لكي احفظ اساليبهم واتمكن من اتقاء الزمن . تلك الدراسة التي خرجت منها بعدد من الملاحظات التي اود عرضها عليك لعلها تنفعك اذا كنت انت الآخر تعيسا لا تكسر قرشين على جنب !

ملاحظات عامة

اول ما لاحظت على اولئك الناس هو ميلهم الشديد الى متابعة الاخبار والمقالات الصحفية ... عندما تكون الجريدة في يدي انا ! انها بالجريدة لا تثير في نفوسهم اي نوع من الفضول وهي في يد البائع . اما اذا وجدت في يدي فيهما نبي آخر ، فلا يكتفون بقراءة العناوين الكبيرة – اذا كانوا لا يعرفونني – من فوق كتفي . فاذا كانوا من المعارف اخذوها وقرءوها سطرا سطرا لم قالوا لي انت قراتها ؟؟ وذلك لكي يحملوها الى منازلهم ويسدوا بها الثغرة الموجودة في زجاج النافذة .

وهم يحبون الرياضة ايضا ، خصوصا رياضة المشي من البيت الى مكان العمل على بعد خمسة كيلو ، ولا باس برياضة التشعلق على سلم الترماي ، تلك الرياضة التي لا تؤتي فائدتها الكاملة الا اذا غير الرجل – في طريقه الى عمله – ست ترامويات على الاقل ، وغير ذلك من الرياضات العنيفة التي يضطرون الى ممارستها في بعض الاحيان مثل رياضة الملاكمة مع الكمساري .

الى منهم من يزيد دخله على الثلاثين جنيها في الشهر ، اي انهم يستطيعون دفع ثمن التذكرة وثمن الجريدة الصباحية ، ولكن كيف يتمكنون – اذا لم يحرموا انفسهم من هذه الاشياء – من ان يكسروا قرشين على جنب ؟

حياة بلا سينما

ولقد سمعت عند واحد من اولئك الناس والله لا ادري ان كنت ستصدقها ام لا . اذ قال لي انه لم يدخل السينما قط – وهو فوق الاربعين – لم يرفع بصره الى جيمس او لولو بريجيدا ، او صوفيا لورين ، او مارلين مونرو او حتى هند رستم !

– يا عم سيبني (هكذا قال لي وهو يزعق في) هو انا بتاع سينما ؟ الى امراته في السينما برضه ولا اولادي ...

لكن كان فقيرا لعذرته ، ولكن ما لولاده الى دخله الشهري لا يقل عن خمسين جنيها ، اي شيء يمنع هذا الرجل من ان يطعم اولاده او ياخذهم بعد ذلك الى السينما لكي يهضموا الطعام خلال رقصة لانيتا اكبرج ؟

بل انني اشك اصلا في انه يطعم اولاده اي شيء سوى الفول المدمس ، والا لشعرنا ذات يوم امام واحد من اولاده كلما لانسي كريم فاقضى لي انه يطلبها ماركة رادير ؟ انه يحرمهم من متع الحياة كما يحرم نفسه ، وكما يحرم زوجته التي سمعتها مرة تكلمه محاولة ان تذكره بمحاولة ولعلها من خمسة عشر عاما وهو عاجز عن التذكر حتى قالت له :

– الله ... يا اخي يوم ماركنا تاكسي ... ندكر ؟

الرجل والخادم

هذا الرجل طبعا لا يستاجر خادما في منزله هو متجوز ليه ؟ ولكنني عرفت رجلا مثله يتمكن من الجمع بين الامرين : اقتناء الخدم وكسر القرشين في الوقت نفسه ، وذلك بان يطلب الخادم جنيهين فيعطيه جنيها ، ويطلب جنيها فيعطيه خمسين قرشا ، ويطلب خمسين قرشا فيقول : موش كفاية عليك – يا حرامي – تاكل وتسكن وتكتسي ؟

الكساء بالطبع من جلاليب « البيه » القديمة التي ضاقت عليه وهو يتمو ، والغذاء هو ما فاض من اكل السادة علما بانه اذا فاض خضار فمن رابع المستحيلات ان يفيض لحم . وذلك من الفراخ التي لا يمكن ان تفيض بسبب انها لا تستعمل في البيت اصلا . فاذا تسببت قلة الغذاء في ضعف صحة الخادم فهذا لا يضره في شيء ، لان النقص الصحة سيقابله نقص في القدرة على العمل .

وهو مايبرر انقاص ماهيته وكسر قرشين جديدين على جنب .

النّاس اللي فوق

فاذا نحن صعدنا من الدخول الصغيرة والمتوسطة الى الدخول الكبيرة فاننا نصل الى المرحلة التي لا يحتاج فيها الرجل الى حرمان نفسه واولاده ، بل يكفيه ان يحمد – في سبيل كسر القروش – الى حرمان الغير .

في هذه المرحلة نرى الرجل يلبس الصوف الانجليزي والشاركسكين ، ويقتني سيارة يسير بها على الشمال اذا كان من اهل الاسكندرية ، ويشرب الويسكي اذا كان من اهل دنيا ، فاذا ما ارادت زوجته ان تذكره بتاريخ قديم فهو لا يستطيع تذكر العلاقة الثابتة ، مثيرة – مثلا – الى الليلة التي سهروها في الاوبرج ، او الى اليوم الذي اضطروا فيه الى اخذ الولد الى الدكتور بسبب افراطه في اكل الكافيار .

انه رجل ذو ايراد مسنون بعشرات الالوف ، فلماذا يحرم نفسه واولاده وخدمه ؟ انه هنا « يستنظف » الاشخاص الذين يسومهم الحرمان ، كالموظفين الذين يعملون في مؤسسته التجارية الصغيرة ، الا يجمعهم في نهاية كل عام ليلقي عليهم محاضرة باللغة الاقتصادية الفخمة ، محدثا اياهم عن كفايتهم الانتاجية وعلاقتها بهبوط الخط البياني المثل لحركة العمل في المؤسسة ، ذلك الحديث الذي لا معنى له باللغة البلدية الا انهم كسال وحمير وسوف يخربون بيته ، الامر الذي يجعل مطالبتهم اياه بالعلاوات ضربا من الجنون الكامل او النسبي .

فاذا لم يكن صاحب الدخل الكبير صاحب مؤسسة تجارية فقد يكون مالكا للعمارات ، وهنا يستلزم الامر منه استنباط طرق جديدة تؤدي الى كسر القرشين على جنب ، كالامتناع التام عن اصلاح السيفونات المستهلكة والمواسير البالية والشيشان المخلوعة ، فاذا لجا الساكن الى العناد ورفض دفع الايجار قبل اصلاح الشيش فيجب على المالك – لكي يكسر قرشين – ان يلجا الى الحيلة ، فيرسل للمستاجر العنيد تجارا يعاين الشيش ويعده بان يعود بالعدة بعد الظهر لكي يقوم بعملية الاصلاح . وفي اعقاب النجار ياتي رسول المالك لياخذ الايجار ، ثم يمر اسبوعان كاملان ولا يعود النجار ، وهنا اذا كان ذلك الرجل نجارا فعلا ، ولم يكن مجرد عامل يستخدمه المالك كلما اراد ان يكسر قرشين من هذا النوع

والآن وقد مررت بهذه العجالة الخاصة بوسائل كسر القروش ، انا زلت اريد ان اكسر القرشين منويا على جنب ؟ انا شخصيا قد غيرت فكري ، وساكتفي دائما بان اقف امام شباك التسليف شامخا فيك حيث وقفت – يا مسكين – امام شباك الايداع !

محمد عفيفي

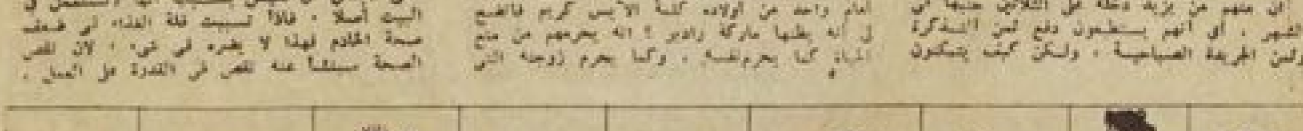

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع يتيح لك التقدم في النواحي الاجتماعية واوساط العمل . توقع حدوث تقلبات في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
يصادفك نجاح عظيم في حياتك العملية ، تحسن ملموس لاحوالك المالية ، تتمتع بنهاية اسبوع سعيدة مع الاصدقاء .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ابعد عن نفسك الشك والتردد ، لا تقلق بالوساوس والاوهام . تفرغ لحياتك العائلية تلقيها الاستقرار والهناء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تستعجل الاحداث واترك الامور تسير في مجراها الطبيعي . فكر بامعان قبل اتخاذ بعض القرارات الهامة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الحظ يلازمك هذا الاسبوع . يحقق لك الامنيات التي تصبو اليها . رسالة هامة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مضايقات تبعدك بعض الشيء عن زملائك في العمل . هناك امل يتراءى لك من بعيد فاعمل على الوصول اليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اتخذ لنفسك خطة واضحة تنير لك طريقك في الحياة ، ودعك من العواطف الهدامة ، حاول ان تصلح من ميزانيتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
كن متيقظا حتى لا تثير الارتباك في اعمالك . تغييرات جدية تشمل عملك . مكافاة رمزية تقديرا لامانتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
وجه اهتمامك كله نحو المسائل المالية حتى تجد حلولا موفقة لها . سر على النظم المتعارف عليها وتسلح بالصبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اصدقاء يكنون لك الحب والوفاء يقدمون لك خدمة لن تنساها . اخبار سعيدة تهنا بها الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تتغلب على متاعبات وتصل الى بر الامان سالما . الحظ حليفك فلا تسرع وتترك نفسك على الحيطين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
القلق والحيرة يهددان سعادتك من حين لآخر . ارض بما رزقت به واعمل على تجديد نظم حياتك .

ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثري فايف

آخر ساعة

العدد ١٣٥٨ – ٢ نوفمبر ١٩٦٠

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1358 - 2 Novembre 1960

يشترك في التحرير:

محمد التابعي

مصطفى امين

احمد بهاء الدين

قراء آخر ساعة يقولون :

المرور بين الفوضى والنظام

بقلم : احمد الصاوى محمد

مازال شهر المرور رغم انقضائه محل اهتمام المواطنين لمساسه الحيوى بحياتهم اليومية .

ومن ذلك ملاحظات مواطننا الدكتور محمود فريد :

« عدت يا سيدى من أوربا منذ أيام فهالنى ما شاهدته من الفوضى فى المرور . ولقد جبت بالسيارة أنحاء ايطاليا وسويسرا والمانيا والنمسا فرأيتها تتبع فى السير طريقة واحدة يا حبذا لو أخذنا بها لنقضى على أمراض المرور والزحام والتضجيج .

انها قاعدة بسيطة هى أن يتجه قائد السيارة **دائما الى يمين الطريق** .. فاذا أدرك سيارة أمامه تسير فى نفس الاتجاه وكان أسرع منها اتجه الى اليسار حتى اذا سبقها عاد للسير الى اليمين وهكذا دواليك ..

والحكمة فى ذلك أن **تجعل الجزء اليسار من الطريق دائما خاليا للسيارات المسرعة** ، فلا يزاحم البطىء الطريق ، وبذلك أيضا تتجنب كثرة استعمال جهاز التنبيه لافساح الطريق ، ونقضى على الشكاوى من اللوريات والأوتوبيسات وغيرها التى تسد الطريق على السيارات المسرعة ..

كما أنه باتباع هذه القاعدة البسيطة تتجنب أن تسبق سيارة أخرى من يمين السائق بدلا من السير بها الى يساره حسب قواعد المرور ، ولا يخفى ما فى ذلك من الخطر اذا اتجهت السيارة التى على يسار السائق وأراد أن يسبقها الى الجانب الأيمن ، فتقع الكارثة .

هذه قاعدة بسيطة شاهدتها متبعة بدقة فى جميع البلاد التى مررت بها فياليتنا نطبق هذا النظام فى بلادنا » ...

آراء أخرى ..

يقول السيد المهندس الزراعى محمد المهدى سعيد :

« ... أرجو أن يعاد النظر فى بعض لوائح المرور التى هى عبارة عن أشياء شكلية لاتستغل الا لأغراض الانتقام الشخصى كما شاهدت بنفسى ومن أمثلة ذلك :

١ ـ تنص اللوائح على أنه لا يجوز أن تزيد حمولة السيارة من الأمتعة على ٥٠ كيلو جراما .

هذا فى الوقت الذى يسمح فيه لصاحب السيارة بتركيب شبكة تتسع لنصف طن من الأمتعة !..

٢ ـ يحرم فى بعض الأحياء استعمال جهاز التنبيه . هذا فى الوقت الذى تترك فيه لصاحب السيارة حرية تركيب أى عدد وأى نوع من هذه الأجهزة مهما كانت مزعجة الصوت !..

ومن أمثلة هذا التناقض ما لاحظته فى شارع الحرية بالاسكندرية حيث توجد لافتات مكتوب عليها (ممنوع استعمال آلة التنبيه) وتحتها مباشرة لافتات أخرى مكتوب عليها (السرعة القانونية ٥٠ ك.م) فهل هذا معقول ، وهل يستطيع السائق الذى يسير بهذه السرعة التى غالبا ما تصل الى ٦٠ ك.م أو أكثر الا يستعمل جهاز التنبيه فى هذا الشارع المتلاطم الحافل بكل أنواع النقل ووسائله ؟!

أن الذى يحدث فعلا هو احترام اللافتة الخاصة بالسرعة فعلا .. أما الأخرى فهى محل نظر !

٣ ـ بمناسبة شهر المرور المقترح نرجو اعادة النظر فى طريقة عمل المخالفات فلا يكون عسكرى المرور هو المدعى والشاهد الوحيد والصدق دائما حتى أن بعض السادة المستشارين أنفسهم قد ضجوا بالشكوى على صفحات الجرائد من مخالفات حررت لسياراتهم المتروكة فى جراجات خاصة مغلقة فى القاهرة بينما توقع المخالفات فى الاسكندرية !!!

كما نرجو أن يعطى المخالف فرصة الدفاع عن نفسه لا أن يفاجأ بأحكام مختلفة صادرة ضده ويضطر الى دفع الغرامات فورا شاء أو لم يشأ أن حقا وان باطلا ...

حقوق الراجلين

ومن (مواطن يسير على قدميه) أدعوك « بمناسبة شهر المرور » الى السير على قدميك فوق الطوار المحيط بميدان محطة القاهرة قبيل الغروب . وأتحداك أن تتمكن من اختراق صفوف مقاعد المقاهى التى تغطى الطوار تماما ..

وأسعد رواد تلك المقاهى من يتمكن من احتلال حافة الطوار حتى تتدلى قدماه فى الشارع نفسه !

والمقاهى مثل هذه المقاهى كثير فى كل شوارع القاهرة بلا استثناء .. ثم الطامة الكبرى الماثلة فى صفوف السيارات المتراصة الى جانب الرصيف بحيث لا يجد المشاة سبيلا لهم الا بين السيارات المنطلقة فى وسط الشارع !

انى أخشى أن يكون الغرض من شهر المرور انما هو خدمة أصحاب السيارات وحدهم بحيث لا يعوق انطلاقهم عائق .. ومع هذا فان اخلاء افاريز الشوارع يحقق هذا الغرض ..

انى أفهم أن الطوار حق من حقوق المارة الذين لم يسعدهم الحظ باقتناء السيارات ، لا من حقوق من يدفع فيه أكبر أجر للبلدية لشغله ... وأخشى أن يأتى يوم يجد الشارع نفسه من يدفع فيه أجرا مغريا للبلدية وهنا تكون الطامة الكبرى !..

فاذا كان ولابد من اسعاد المقاهى وأصحابها وروادها فلا أقل من أن توضع قاعدة تنص على الا يؤجر من الطوار غير نصفه على الأكثر ، وهنا يصبح الأمر أكثر احتمالا سيما للسيدات اللائى تلتهمهن عيون هؤلاء الرواد ناهيك بألسنتهم !!

أما اخواننا تجار الفاكهة الذين يستبيحون الطوار كله لمصيبتنا فهم فادحة ولا أظن البلدية بحرانها وطولها بقادرة على أن تسترد منهم ما اغتصبوه على مر السنين والأيام ..

شكاوى عادلة

شكاوى عديدة بعضها موقع ، وبعضها غفل من الامضاء : مثل (طالب سودانى جامعى) أو عبد الله احمد سليمان بمؤسسة الدليل المصرى بالقاهرة تدور كلها حول موضوع واحد هو ، خطأ صدر من أحد المحررين فى وصف فرح فى فندق هيلتون فأطلق على الضيفين من أبناء النوبة وصفا خطأ لا يليق ، هو من رواسب العهود الماضية .

وقد تكرر هذا الخطأ فى الاذاعة يوم ١١ اكتوبر مساء فى برنامج جديد اسمه (افتح يا سمسم) .. فيه سؤال وجواب .. وقد انحرف أحد المجيبين فى رده الا وصف اخواننا النوبيين وصفا يجافى الذوق والواقع والحق ، فهم عرب أبناء عرب ، ولون شهامة ، ونظافة يد ، ونظافة خلق .. وكل من يصفهم بغير هذا هو من الهمج !

ذكرى اديب

يقول الأستاذ مصطفى عبد الفتاح المدرس الثانوى :

« قرأت كلماتك الرقيقة عن الأستاذ القصصى محمود كامل المحامى الذى خدم الأدب والصحافة وما زالت مجلة الجامعة بأعدادها مجلدة تحت ناظرى بمكتبتى وليتها تعود للظهور بأبوابها الزاهية وكتابها اللامعين ، وقد أعجبنى تقديرك يا سيدى لأدباء الشباب حينئذ ولفت نظرى بين من ذكرتهم اسم (محمد أمين حسونة) ذلك الأديب الناقد الذى كان يكتب بالجامعة تحت عنوان : (بين بيروت وأثينا) أسبوعيا ويتناول أخبار الأدب بقلمه الناقد البارع .. حسونة الذى كتب صفحات متفرقة فى مختلف نواحى الأدب والقصة والرحلات والتاريخ فى مختلف المجلات .. عجبا أنتهى حياته دون أن يذكره أحد ..

ويوم ٢٨ اكتوبر تحل الذكرى الرابعة لاستشهاد حسونة الأديب الذى جاهد أكثر من ربع قرن لعل يتذكره أصدقاؤه ومحبوه وعارفو فضله ؟..

ان نهايته التى انتهى بها جديرة بأن يتحدث الكتاب عنها فقد لقى حسونة وهو يؤدى الواجب الصحفى المقدس » ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

احترم جسد زوجتك !

ان زوجى الذى أمضى شبابه فى معاشرة نساء ساقطات ، يعاملنى كأنى احداهن ، فيسرف فى علاقاته الحميمة بى ، ويعلمنى فوق ذلك ضروبا من المتع الشهوية شائنة ومنكرة . ثم يطلب الى أن أكون زوجة فاضلة وأما بارة . والواقع انى بدأت أنجذب الى رغباته بالرغم منى ، وأهمل شئون بيتى وأولادى ، وأهتم بشهواتى فقط لأرضيه . فأنا خائفة من نفسى ومن المستقبل . فرجائى أن تنبه زوجى الى خطورة مسلكه ، صونا لكرامة امرأته وكيان بيته .

ى . ل . بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجتك :

أنت ياسيدى وقد سمحت لنفسك قبل زواجك معاشرة الغوانى ، تريد أن تعيش اليوم وأنت زوج كما كنت تعيش بالأمس وأنت عزب ، وأنت تريد أن تعربد أيضا ولكن فى بيتك ، وتتخذ خليلة ولكن من شخص زوجتك ، وتطلق العنان لشهواتك المنكرة القديمة ولكن على حساب امرأة بريئة طاهرة .. والعجيب فى أمرك أنك تعلم زوجتك الرذيلة ثم تطلب اليها أن تكون فاضلة ، بيد انى أقول لك ان المرأة لا تستطيع أن تكون شيطانا وملاكا فى وقت واحد ، فاما أن ينظر اليها الرجل باعتبارها زوجة وأما ، واما أن ينظر اليها باعتبارها غانية خلقت للمسرات والشهوات . والواقع أن المرأة متى أصبحت غانية لزوجها ثم قصر زوجها فى اشباع رغباتها المنحرفة التى رسمها هو عليها ، وسوس لها الشيطان أن تشبع تلك الرغبات فى الخارج وأن تكون [illegible] ضحايا للآخرين . فاحذر أن تلوث فراشك بيدك يا سيدى . وافهم أن الزواج شىء والبحث عن اللذة شىء آخر . الزواج رباط مقدس

أساسه احترام كل من الزوجين جسد صاحبه ، أى اتجاه كل من الزوجين فى طلب المتعة الزوجية وجهة سليمة ومشروعة ، لا [illegible] الخلق والضمير ، ولا تطغى بعنف الشهوة وقلقها وانحرافاتها على الواجب المفروض نحو تربية الأبناء وكيان البيت ومستقبل الأسرة . هذه هى غاية الزواج . وكل من يخالفها ويسلك طريق اللذة المجردة ، لابد أن تثأر منه الطبيعة فى صحته وفى نسله وفى عرضه وفى حياته كلها .

اجابات سريعة :

الى م . ن . ا . بدمنهور

حاول أن تقدم الفتاة الى أهلك وتوثق صلتها بهم ، وهكذا تمهد السبيل لزواجك بها .

الى س . ل . بالقاهرة

احذرى التحول بعد الزواج ، وافهمى أنك اذا شئت أن تكونى سعيدة فيجب أن تكون شخصيتك أيام الخطبة هى نفسها شخصيتك بعد الزواج .

الى ى . ل . ا . بالدقى

ناقشى زوجتك فى تعقل وهدوء ولا تحاولى أن تغلبى رأيك على رأيه مدفوعة بحب السيطرة وعوامل الزهو والخيلاء .

الى و . س . ن . بالمنصورة

ما دمت سيئة السلوك فثقى أن القضاء سيحكم لزوجك بحضانة طفلك .

الى ا . ن . بشبرا

المرأة التى تحب أهلها أكثر من زوجها لا بد أن تعمل فى كل موقف بمشورة أهلها ، لتشقى ولا ريب فى زواجها .

الى ف . ن . ن . بدمشق

هذه الفتاة لا ضمير لها وهمها فى المال واضح . فانبذها وعد الى الاسرة الطيبة التى تحبك والتى يمكن أن تعنى بتربية ولدك اليتيم .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع.م ٤ ج.م ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٣١٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بين اخبار الاسبوع ان ريتشارد نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور ومرشح الجمهوريين فى انتخابات الرياسة صرح اخيرا بان خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قال له في العام الماضي : ان الاتحاد السوفيتي كان اطلق صاروخا فى اتجاه الاسكا ولكن خطأ ما حدث فى التوجيه ومن ثم سقط الصاروخ بالقرب من امريكا الشمالية

ولا نعرف نحن ما هو المقصود بامريكا الشمالية . . . هل المقصود كندا ؟ . . او المقصود الولايات الشمالية من الولايات المتحدة الامريكية ؟

ثم سؤال . . .

ماذا كان يحدث لو ان الخطأ فى توجيه الصاروخ السوفيتي المذكور كان اكبر مما كان . . فسقط الصاروخ مثلا على مدينة نيويورك او شيكاغو . . والصواريخ تحمل عادة فى رؤوسها قنابل

من الممكن جدًا بل من المحتمل..

أن قنبلة ذرية تقع خطأً على شيكاجو أو نيويورك !

ذرية او هيدروجينية ؟!
ماذا كان يحدث يومئذ ؟!

***

فى عام ١٩٥٧ ضمني مجلس حضره صحفي سويسري . وكان الحديث يدور بيننا حول توتر العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفيتي ولم يكن التوتر وقتئذ شيئا مذكورا بالنسبة الى ماهو عليه الآن .

وقال الصحفى السويسرى المحايد . .

— أود اولا ان اسأل . . (هل كان الرئيس السابق هارى ترومان يصدر امره فى ٤ اغسطس ١٩٤٥ بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما لوكان خطر بباله لحظة واحدة ان مثل هذه القنبلة الذرية قد تلقى بعد سنوات على احدى مدن امريكا مثل شيكاغو او نيويورك ؟)

واجاب الصحفى السويسرى على سؤاله فقال . .

— كلا . . بكل تأكيد ان ترومان ماكان ليصدر امره المذكور ، ولكنه امر بالقاء القنبلة الذرية اعتقادا منه بان سر تفجير الذرة سوف يبقى سرا او احتكارا امريكيا الى الابد . . او على الاقل لمدة طويلة . . . عشرين او ثلاثين عاما ومن هنا لاخوف من حصول روسيا على سر القنبلة الذرية ولا خوف اذن على مدن امريكا . .

واستطرد الزميل السويسرى يقول :

— اريد أن أقول ان الخوف من الدمار والخراب اللذين قد يحيقان بامريكا كان كفيلا بحمل ترومان على التفكير طويلا والتردد ثم الاحجام عن اصدار قراره المذكور بالقاء اول قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية ، ولكن الخوف لم يساوره لانه كان واثقا مطمئنا الى ان روسيا لن تصل الى السر ولن تفلح فى صنع القنبلة الذرية ، ومن هنا اصدر امره المشئوم رغم معارضة علماء امريكا وبعض مستشاريه العسكريين . . . وبعد فان ترومان واعوانه الذين رأوا رأيه فى القاء القنبلة الذرية هم جميعا ابناء جيل لم يجرب الحرب وويلاتها فى بلاده .

ثم قال . . .

— انني من بلد محايد ولكن عواطفي كلها مع امريكا وكتلة الغرب ومع ذلك فان العواطف شيء والحقائق شيء آخر . ومن هذه الحقائق التى المسها بحكم عملى الصحفى ان امريكا وفريقا كبيرا من حكامها وزعمائها وقادتها العسكريين غير مخلصين فى دعوتهم للسلام .

والسبب بسيط .

الاتحاد السوفيتي ذاق وقاسى من ويلات الحرب والدمار والخراب فى بلاده .

بقلم محمد التابعي

وامريكا لم تذق ولم تقاس ولم تعرف ما هو الدمار والخراب والهلاك الهابط من السماء ليودى بحياة عشرات بل مئات الالاف من ابنائها المدنيين البعيدين عن ميادين القتال .

وهذا هو الفرق بين الدولتين او بين العقليتين او النفسيتين .

الاتحاد السوفيتي يريد السلام لانه عرف ماهو الخراب والدمار .

وامريكا لاتجزع من قيام الحرب لانها لم تعرف ويلات الحرب او لعلها تعتقد انها سوف تنجو من ويلات اية حرب تقوم كما نجت من ويلات الحربين الماضيين .

وهذه العقلية تلقى ضوءا قويا على تصرفاتها والتصريحات الطائشة التى يلقيها بعض اعضاء الكونجرس وبعض قادتها العسكريين .

***

وهنا تساءل احد الحاضرين عما عساه يكون العلاج لهذه العقلية الامريكية وماذا يمكن عمله لرد الامريكيين الى صوابهم قبل ان يتورطوا ويلقوا العالم فى اتون حرب نووية شاملة ، حرب فناء لاتبقى ولا تذر !.

وارتفع صوت بيننا يقول . .

— العلاج الوحيد هو ان تذوق امريكا «عينة» من طعم الحرب الذرية فى بلادها ! . .

— وكيف يمكن ذلك ! .

وهنا اجاب الصحفي السويسري وهو يبتسم :

— اذا وقعت عفوا او خطأ قنبلة ذرية من طائرة سوفيتية على مدينة امريكية كبيرة مثل نيويورك او شيكاغو . . او مدينة فى كندا . . وما يحدث فى كندا سترده صداه فورا فى الولايات المتحدة الامريكية . .

ومضى يقول :

— ان سلاح الطيران السوفيتي يقوم فى كل عام بمناورات واسعة — وبالذخيرة الحية — على حدود سيبريا الشمالية الشرقية التى لايفصلها عن كندا ، ومن تحتها الولايات المتحدة سوى مضيق بهرنج . . . ومن الممكن جدا — بل ان هذا يحدث كثيرا — من الممكن ان تضل طائرة طريقها وتحلق خطأ فى سماء الولايات المتحدة . . . ومن الممكن كذلك — وهو امر كثيرا مايحدث — من الممكن ان يتعطل جهاز قذف القنابل او يصاب بخلل ما . . وتكون نتيجة هذا الخلل ان تقع عفوا ومن غير قصد قنبلة ذرية على كويبك او مونتريال (فى كندا) او بوسطون او نيويورك او شيكاغو فى الولايات المتحدة ! . .

ويومئذ سوف يبادر الاتحاد السوفيتي ويقدم فورا اعتذاره واسفه العميق ويعلن استعداده لدفع التعويضات بالغة ما بلغت قيمتها . وهذه التعويضات حتى ولو بلغت آلاف ملايين الدولارات سوف تكون ثمنا رخيصا لشراء السلام . . . ذلك لان قادة الولايات المتحدة والشعب الامريكي سوف يعرفون يومئذ ماهو الدمار والخراب وما هى ويلات الحرب الذرية . ولن يجرؤ امريكى واحد بعدئذ على الخوض فى حديث الحرب . . وعلى الحديث بخفة وطيش عن الحرب .

***

وكان هذا الحديث كما قلت فى عام ١٩٥٧ ولقد سبق ان اشرت اليه فى احد اعداد « أخبار اليوم »

لم تشاء — ماذا اقول ! — تشاء الصدفة ان يقع خطأ أو خلل فى جهاز التوجيه . . . فينطلق صاروخ محمل بقنبلة ذرية . . . ينطلق لا الى حيث ارادوا له ان يقع . . ولكن الى قرب امريكا الشمالية . . .

وكان ممكنا جدا ان يقع الصاروخ على بوسطون او نيويورك او شيكاغو ! . .

ويومئذ . . او ساعتئذ ماذا كان يحدث ؟

هل كانت موسكو تبادر الى الاعتذار وابداء الاسف !

وتقبل واشنطون هذا الاعتذار وهذا الأسف

او كانت الاصابع فى العسكرين بادرت الى الضغط على الازرار وانطلقت آلاف الطائرات ومئات الصواريخ تحمل الهلاك والدمار والخراب . . .

وينطفىء نور السلام والامان . . . ويغمر العالم ظلام الفناء !!

بسبب خطأ يمكن جدا ان يحدث . . .

خلل بسيط من المحتمل أن يقع . . .

ويزيد فى احتمال وقوعه توتر الاعصاب . . . وانعدام الثقة بين المعسكرين . . .

محمد التابعي

قبل أن يذهب الملك إلى بلغراد

الرئيس جمال عبد الناصر يؤدي صلاة الجمعة في الازهر الشريف

جلالة الملك محمد ظاهر شاه وقف في خشوع بين يدي الله

المشير عبد الحكيم عامر يصلي الجمعة مع جمال عبد الناصر ومحمد ظاهر شاه

الرئيس عبد الناصر وضيفه الكبير جلالة محمد ظاهر شاه يؤديان صلاة الجمعة في الازهر الشريف .. والمشير عبد الحكيم عامر والسيد انور السادات..

السيد علي صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية والى يساره الشيخ نور الحسن وكيل الازهر ... صلاة الجمعة مع الرئيس وضيف الجمهورية ورئيس مجلس الامة ونواب رئيس الجمهورية والضيوف الافغانيين والوزراء ورجال السلك السياسي العربي والاسلامي واعضاء الاتحاد القومي ومجلس الامة

احتفلت جامعة القاهرة بضيف الجمهورية جلالة ملك الفانستان وقلدته الدكتوراه الفخرية ووقف السيد كمال الدين حسين رئيس مجلس الجامعات الاعلى ليضع الشارات الخضراء على روب الدكتوراه ثم قام الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير الجامعة بمساعدة الملك على ارتداء الروب الجامعي وسلمه الدكتوراه الفخرية ...

على أرض السلام، وبين ملايين المؤمنين بالحرية والاخاء والحياد الايجابي . . . قضى ضيف الجمهورية العربية عاهل أفغانستان أياما كلها نشاط . . وكلها حيوية . . وكلها حب . . وفي كل مكان استقبله شعب الجمهورية بحماسة وحب وتقدير . . له ولشعب أفغانستان الشقيق . . وعندما اجتمع مع الرئيس جمال عبد الناصر في الازهر ارتفعت الدعوات المخلصة بان ينصر الله دعوة الحرية والسلام . . وعندما التقى عبد الناصر وظاهر شاه تحت قبة جامعة القاهرة . . كانت مظاهرة رائعة من رجال العلم والفكر ، وهم يمنحون الضيف الشقيق الصديق درجة الدكتوراه الفخرية . . تقديراً لمواقفه ومواقف الشعب الوفي أفغانستان . . لنصرة السلام والحياد والحرية . .

(تصوير محمد يوسف)

◀ التهبت قاعة الاحتفالات الكبرى بالحماسة ، والآلاف تودع الرئيس وضيفه الكبير

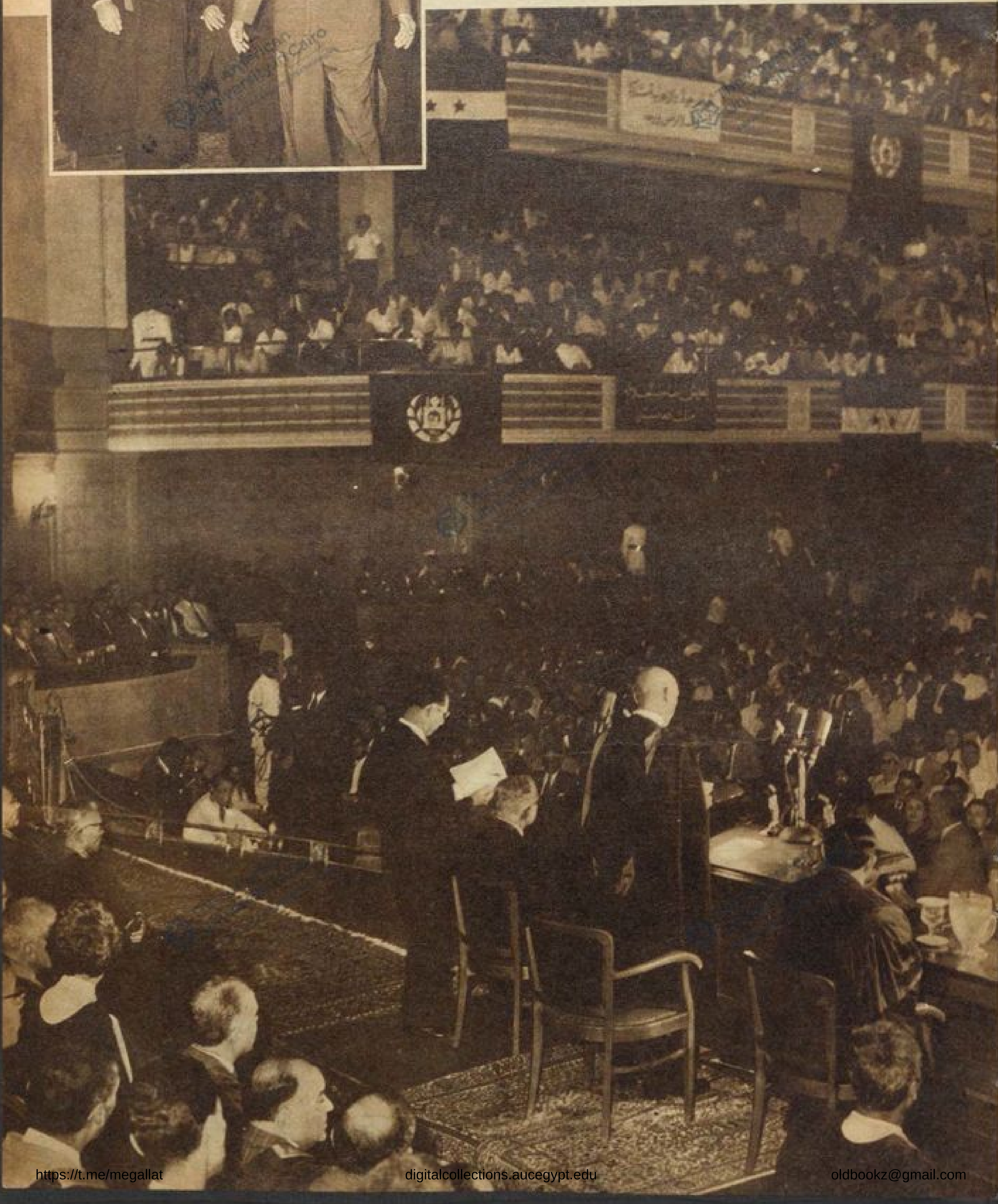

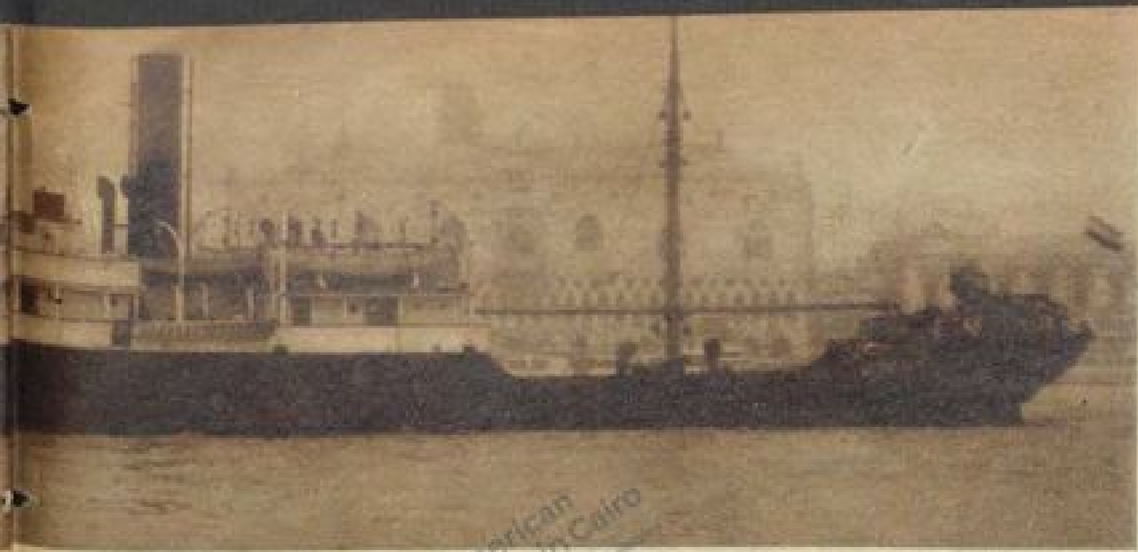

من المسئول عن غرق الباخرة "الجميل"؟

الجميل : الباخرة التى غاصت فى اعماق البحر الاحمر تاركة وراءها دموع ١٩ اسرة فى السويس لم تجف بعد

سفينة انجليزية ترفض الاشتراك فى إنقاذ

من الذى اغرق الباخرة ((الجميل)) . هل هى عاصفة . او مؤامرة . او اهمال .

الشركات البحرية . شركات التامين . أهالى البحارة . كلهم ينتظرون الاجابة عن هذا السؤال . وذهب رجاء مكاوى وكمال سعد المحرران بآخر ساعة الى السويس يبحثان عن الجواب .

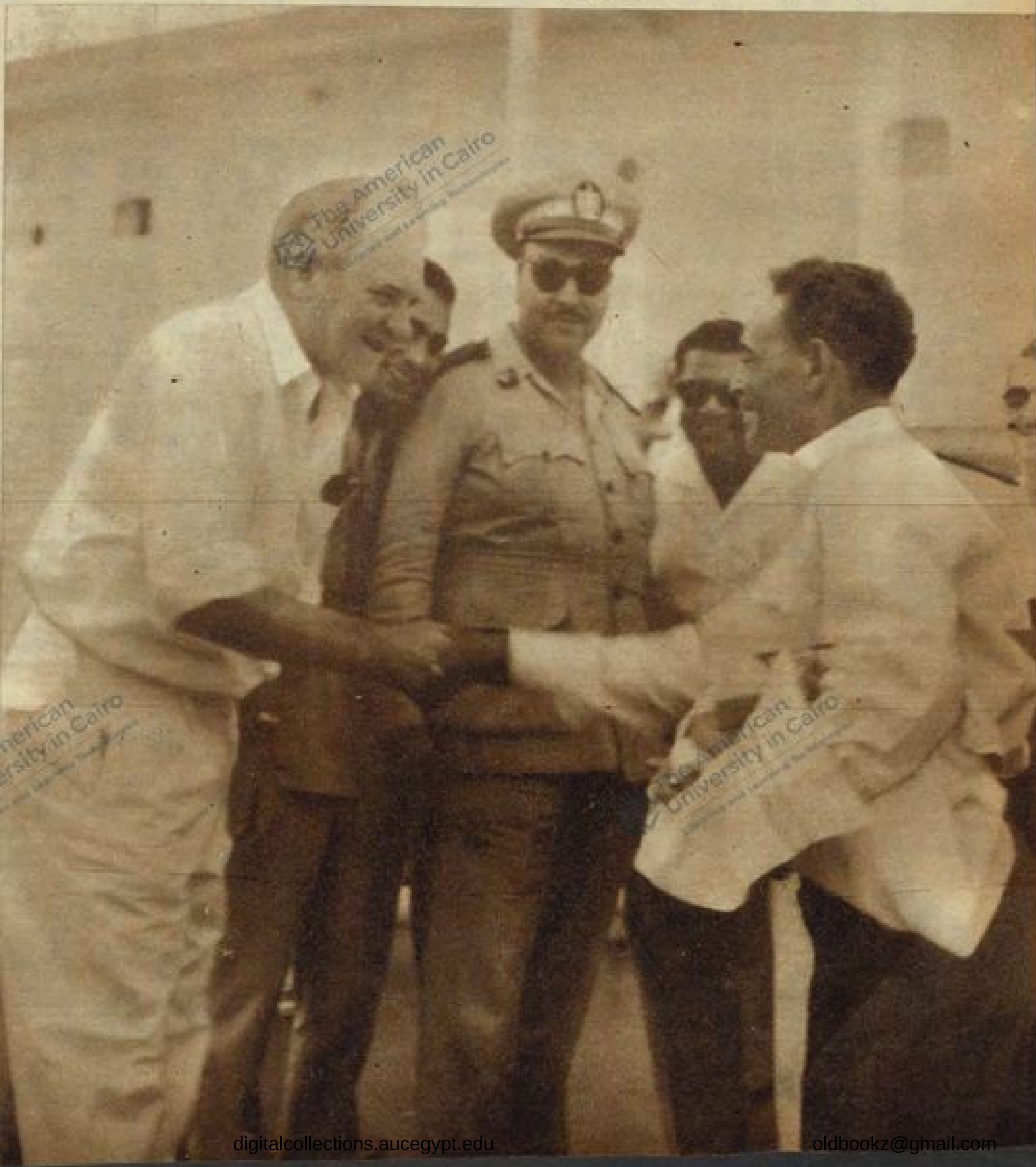

من المسئول ؟ .

هذا هو السؤال الهام الذى تدور حوله الآن تحقيقات اللجنة البحرية العليا فى السويس .

ان الغموض الذى شمل قصة الحادث طيلة الاسبوع الماضى بدأ ينكشف منذ اللحظة التى وصل فيها البحار العائد (عبد اللطيف عبد الجيد) . لقد ادلى بمعلوماته هو والبحارة النرويجيون الذين انتشلوه . اما نهاية القصة فسيضعها ضابط الباخرة على حافظ عندما يعود من عدن .

القبطان رفض المساعدة

قابلنا اول من رأى الحادث ..

انه قائد الباخرة البريطانية (فورت بوهارلو) هذه الباخرة مرت بالمكان الذى غرقت فيه « الجميل » بعد الحادث بثمانى ساعات فقط ولم تفعل شيئا .

قلنا لقبطان (فورت بوهارلو) :

— ان القانون البحرى الدولى يوجب عليك اذا شاهدت حادثا كهذا أن تتجه اليه وتظل تبحث فى المكان مدة ٢٤ ساعة عن أحياء لتنتشلهم . فلماذا لم تقف ؟

وارتبك القبطان الانجليزى وقال كلاما مقتضبا جدا ..

— لم أر شيئا .. سوى اخشاب وزيت فقط ولا أثر لأى حياة . فلماذا أقف ؟

لم دخل غرفته ورفض أن يرد على أى سؤال وجه اليه بشأن الباخرة الغارقة .

فى نفس هذه اللحظة ، كان ابناء وامهات واخوات الواحد والعشرين بحارا يقفون على الرصيف فى انتظار معجزة .. معجزة تحمل لهم أى سفينة قادمة من البحر .. وعليها الغائبون .

السويس لم تنم الليل

ان اهالى السويس لم ينامو الليل منذ سمعوا اخبار غرق الباخرة . الاهالى كلهم يخرجون الى الميناء ليسألوا عن مراكب قادمة من عدن . يذهبون الى مكاتب الشركات البحرية ليسمعوا أخبارا جديدة .

وكانت فرحة لا توصف عندما سمعوا بعودة عبد اللطيف يوم السبت الماضى . يومها استيقظت السويس فى الخامسة صباحا ، وبدأ اهالى البحارة يزحفون على ميناء بور توفيق من حى الاربعين .. كانت الامهات يتحاملن على اكتاف الابناء . كان الاطفال يسألون عن آبائهم ومتى يعودون ؟ .. والامهات لا يجبن . والرجال عيونهم حائرة ، فيها قلق وانتظار للمصير ..

ان بعضهم كان يخفى غرق البحارة عن الزوجات والاطفال حتى لحظة وصول البحار عبد اللطيف . وكانت صدمة عندما عرفوا ان عبد اللطيف هو الوحيد الذى وصل على الباخرة النرويجية .

وقبل موعدها بساعة ، خرجت عشرات اللنشات فى مظاهرة بحرية تستقبلها فى عرض البحر . وعلى شاطىء بور توفيق كان مئات النساء والاطفال يلوحون بأيديهم لعبد اللطيف قبل ان يلتقوا به .

اقتربت الباخرة واطلقت صفاراتها تحية للقادمين .

البحار عبد اللطيف يظهر على سطح الباخرة وسط البحارة النرويجيين . كان يلبس قميصا ابيض وبنطلونا ازرق وصندلا وهى الملابس التى قدمها له قبطان الباخرة بعد انتشاله من البحر .

اللجنة البحرية تصعد على سلم الباخرة . العقيد عصام ابراهيم — الرائد حسن نديم — اللازم صفوت ابراهيم .

جلست اللجنة على ظهر الباخرة وبدأت تستمع الى حديث القائد النرويجى (توبنا) قال القائد انه شاهد حطام الباخرة خلال المنظار الكبير .

متشكر : العبارة الوحيدة التى قالها البحار عبد اللطيف لكابتن الباخرة النرويجية وهو يودعه بعد وصول الباخرة « جاف دورت » الى ميناء السويس .

القبطان : عبد الرحيم فرج غرق مرتين

البحارة !

ورأى عبد اللطيف على بعد أمتار من الحطام مستندا الى لوح خشب وهو في حالة اعياء شديد .

فأصدر القبطان أمرا للضابط الثالث (مول ياسن) بالتقاطه . وأنزل ستة قوارب البحث عن بحارة آخرين ولكنهم لم يجدوا سوى عبد اللطيف . وشد عبد اللطيف على يد القائد النرويجي وطاقم الباخرة قبل أن ينزل السلم .

وخرج عبد اللطيف الى رصيف الميناء .

خرج ليواجه موقفا وصفه هو بأنه أحرج من الـ ٢٨ ساعة التي قضاها يصارع الماء .

فقد كان أهالي البحارة الغرقى كلهم في انتظاره .. وما أن رأوه حتى اندفعوا اليه .. وتشعلق الصغير (علي) — ١٢ سنة — ابن مهندس الباخرة **ابراهيم علوى** .

أمسك علي بذراع عبد اللطيف بقوة وهو يبكي في حرقة ..

— فين أبويا يا عبد اللطيف . ماجبتوش معاك ليه ؟ أوعى يكون مات يا عبد اللطيف ؟

وضم عبد اللطيف الصبي الى صدره وأخذ يبكي بصوت مسموع .

ومرة أخرى انفجر عبد اللطيف في البكاء عندما التفت حوله أسرة عطية طباخ الباخرة وقالت له زوجته :

— دا عنده ستة من العيال يا خويا .. وربنا يجيبه بالسلامة يا خويا .

واضطر أفراد أسرته الى ادخاله في السيارة ، وذهبوا الى حي كفر العرب .. الى بيته ..

خائف من القرش

وفي كفر العرب استطاعت آخر ساعة أن تسمع القصة الكاملة من عبد اللطيف يحكيها بنفسه :

— يا سلام .. قعدت ٢٨ ساعة في البحر .. كنت ماسك في لوح الخشب بأسناني .. كنت في كل لحظة اتشاهد على روحي واتذكر ربنا واقرأ آية الكرسي علشان ربنا يحميني من سمك القرش .

— مرت علينا الأيام السبعة الأولى من الرحلة عادية جدا . وفي اليوم الثامن عرفنا أننا على بعد يوم وليلة من ميناء عدن .

وفي الساعة العاشرة صباحا هاج البحر . واخذ علي حافظ قائد الباخرة يصارع الموج مع البحارة .. كنا جميعا نتعاون من أجل البقاء . كنا نريد أن نتغلب على البحر .. واستمر البحر هائجا والعاصفة تدوي في آذاننا حتى الساعة الثالثة عصرا .. وفجأة غرق المركب . وفي لحظة واحدة وجدت نفسي انتقل من قلب الباخرة الى عرض البحر وأمامي مباشرة لوح خشبي فأخذت أقاوم بكل جهدي حتى وصلت اليه ، وأمسكت به بكل ما بقي لدي من قوة .

ومرت دقائق رهيبة .. لم أسمع فيها أي صوت غير الأمواج . ثم سمعت صوتا يقول :

— ما حدش قريب مني ؟

وعرفت أن صاحب الصوت هو علي حافظ قائد الباخرة . وفرحت . وناديت بأعلى صوتي :

— أنا هنا يا ريس .

فقال لي القبطان :

— عندك (فل) زيادة ؟

فعرفت انه يقصد في قارب نجاة مزود بالفل . قلت له :

— عندي خشبة . تعالى امسك معايا .

وبعدها لم أسمع صوت القبطان ولا أي صوت بشري آخر .

تذكرت أولادي

وظللت ٢٨ ساعة . لم أشعر بالجوع ولا بالعطش . تذكرت زوجتي سليمة .. وأولادي وبنتي فاطمه . وأخذت أدعو لهم أن ربنا يتولاهم ، وربنا أحن عليهم مني . وفي الساعات الأخيرة أسلمت أمري لله وأيقنت أن النهاية قريبة .

ولم أشعر بشيء بعد هذا .. الا بنفسي وأنا على ظهر الباخرة النرويجية .

استيقظت لأجد نفسي في حجرة القبطان الخاصة ، وحولي البحارة النرويجيون . سمعتهم يهنئونني بالنجاة .. وأعطوني أقراصا مقوية ومأكولات ، وأدخلوني الحمام والبسوني من ملابسهم ..

وبعد أن خرجت قالوا لي انني كنت غائبا عن الوعي أربع ساعات .. كانوا يكلمونني فلا أسمع وأحملق في وجوههم ولا أراهم . والحقيقة انهم اعتنوا بي عناية كبيرة حتى استرددت صحتي والحمد لله .

وبعد أن انتهى عبد اللطيف من قصته ، سألناه :

● ما الذي أغرق الباخرة .. هكذا فجأة ؟

— الحكاية اننا كنا نحمل ١٢٥٠ طن أسمنت شحنة في طريقها الى عدن . كانت الشحنة مغطاة بالشمع غطاء محكما ، وفوق الشمع وضعنا براميل زيادة في تثبيته . وهاج البحر والريح كانت قوية لدرجة انها خلعت البراميل والشمع الذي يغطي الأسمنت . ووصلت المياه فجأة وبشدة الى عنبر الباخرة ، فتمسكت في الأسمنت ، ورأيت الحمولة في ثوان . فغرقنا .

● ألم يحدث في الباخرة انفجار ؟

— لم يحدث أي انفجار لأني كنت في غرفة الكنات ولو كان حدث انفجار لكنت أنا أول واحد يموت محترقا .

● لماذا لم تستخدموا أطواق النجاة ؟

— فرصتنا . لو كان فيه وقت ما كانش حد غرق . دي مراكب النجاة فيها مشمع وبطاطين وشراع كامل وزيت وجاز وكبريت وبسكوت وماء وصواريخ مضاءة لاطلاقها بالليل وبوصلة وجرادل وكل حاجة .

● على أي مركب تنوي أن تعمل بعد غرق باخرتك ؟

— أنا .. حد الله بيني وبين هذا البحر لا يمكن أنزل البحر ولا حتى أنظر اليه . لا يمكن أبدا . أنا لو طلعت على مركب سأتذكر كل زملائي البحارة الذين غرقوا في (الجميل) . لا يمكن لا أستطيع .

● بماذا ستشتغل الآن ؟

— أنا من نجع حمادي ، وأعرف أشتغل بالزراعة . سأعود الى بلدي ، وأعيش بين أهلي وزوجتي وأولادي . وأعمل بينهم ولا أبعد عنهم . سأراهم كل يوم . سأطلق البحر الذي كاد أن يحرمني من أولادي .. وسأعمل على الأرض ..

لقطات انسانية

بقي أن تعرف أن :

● الضابط علي حافظ كان يعمل على مركب لنفس الشركة اسمه (فرج) . غرق المركب في جدة وأنقذ من موت محقق .

● في آخر رحلة للباخرة (الجميل) قبل الحادث هاج البحر على الباخرة ، وكسر احدى ريشات الرفاس . كان المفروض أن تدخل الحوض الجاف للاصلاح قبل رحلتها هذه . الحوض كان مشغولا باصلاح الباخرة كليوباترا ، فأجل دخولها للحوض الجاف الى ما بعد عودتها من عدن ! !

● **محمد محمود** .. المطشجي بالماكنة ، أخطر زوجته سامنه قبل سفره . قال لها (أنا قلبي مقبوض من الرحلة دي) .

● البحار **علي أحمد محمد** . طلبت منه الشركة أن يسافر على (الجميل) في هذه الرحلة . ولكنه رفض ، لأن أخاه بحار على نفس المركب ، فاذا حدث أي شيء . يبقى واحد فيهم الى جانب أهله .

● البحار **ابراهيم محمد خليل** أسره الألمان على الباخرة (زمزم) أربع سنوات كاملة ، في الحرب العالمية الأخيرة . عنده سبعة أولاد .

● تأمين على البحارة .. تأمين في البحرية وتأمين في الشركة .

● آخر رحلة قامت بها الباخرة — قبل رحلة الموت — كانت الى ايطاليا وبلجيكا تحمل انجيليزا !

● الباخرة الغريقة ثمنها ٢٠ الف جنيه ، ولا تملك الشركة غيرها .

رجاء مكاوي — كمال سعد

ماهو المصير : هذا هو السؤال الذي يبحث عنه الآن « علي » ابن مهندس الباخرة ابراهيم علوى

فين أبويا : صرخت ابنة أحد الضحايا بهذه العبارة بمجرد أن نزل عبد اللطيف الى الميناء !

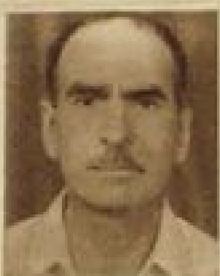

الطباخ محمود مرسى عنده سبعة أطفال !

« محمد أحمد » أصغر بحار بين الغرقى ..

بوليس الميناء : عبد اللطيف في مكتب التحقيق وهو يروى حادثة غرق الباخرة الجميل

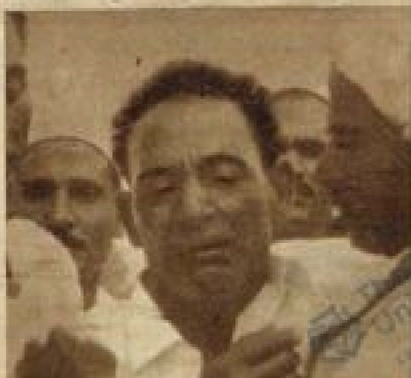

بكاء : انفجر عبد اللطيف في البكاء عندما رأى أهالي زملائه الغرقى ! ..

انا جنبك : قالها عبد اللطيف لابنه ليطمئنه !

تحويل السجون إلى فنادق لاستقبال الزوجات ..

● **اللواء محمود صاحب** .. نائب المدير العام لمصلحة السجون .. اقترح فى تقرير رسمى السماح لكل سجين باستقبال زوجته على ان تقضى معه ليلة فى السجن بين الآونة والاخرى .. واثار هذا التقرير ضجة فى مصلحة السجون ، ولكن اللواء محمود صاحب يقول : يجب الا ندفن رءوسنا فى الرمال كما يفعل النعام ، ويجب علينا ان نواجه كل الحقائق المتعلقة بالمشاكل الجنسية لدى السجناء بشجاعة . وفى رأيه كما قال فى تقريره المثير ان حرمان السجين من ممارسة غريزته الجنسية قد يؤدى فى كثير من الاحيان الى الانحرافات الجنسية فى داخل السجون . وكانت هذه اول مرة يتقدم فيها احد المسئولين فى مصلحة السجون بمثل هذا الاقتراح المثير !.

والمعروف ان لوائح السجون فى الاقليم الشمالى تسمح للسجين باستقبال زوجته فى داخل السجن ، ولكن بترخيص خاص من مدير السجن !.

يبصق فى وجه سفير إسرائيل فى جمهورية مالى

● **يعقوب بن منجل** .. السكرتير الاول لحزب الاتحاد الافريقى فى جمهورية موريتانيا الاسلامية .. انه شاب وطنى متحمس وكان قد ذهب الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية مالى منذ اسبوعين للقيام ببعض الاتصالات السياسية مع المسئولين فيها .. واثناء وقوفه فى بهو فندق ، جراند هوتل ، وهو واحد من اكبر الفنادق فى المدينة تقدم اليه احد الفرنسيين واستاذنه فى تقديم القائم باعمال السفارة الاسرائيلية اليه .. ولم يتمالك السيد يعقوب بن منجل نفسه وبادر بالبصق فى وجه القائم باعمال السفارة الاسرائيلية ..

وشاهد جماعة من الوطنيين وكانوا يقفون فى بهو الفندق فاخذوا يصفقون للسيد بن منجل ، بينما اسرع الدبلوماسى الاسرائيلى بالاختفاء من المكان وهو يمسح بيده البصقة التى استقرت على وجهه !

باماكو - من مراسل اخر ساعة

الدكتور صلاح العبد

اختارته السعودية

لأنه عربى من القاهرة

● **الدكتور صلاح العبد** .. خبير الشئون الاجتماعية فى الامم المتحدة .. انه موظف من الاقليم الجنوبى فى الجمهورية العربية ، وكانت الامم المتحدة قد انتدبته للعمل فى باكستان حيث اعطى فيها ستتين قام خلالهما بالاشراف على تنفيذ ٢٢ مشروعا اجتماعيا فى باكستان .. وكل واحد من هذه المشروعات يوفر الخدمات الاجتماعية لنحو ٤٠ الف نسمة من السكان .. وكان الدكتور صلاح العبد يتاهب لتنفيذ عدد آخر من المشروعات عندما تلقى برقية من الامم المتحدة تطلب فيها اليه السفر فورا الى المملكة العربية السعودية ليعمل مستشارا للشئون الاجتماعية لدى الحكومة العربية السعودية ..

وكانت الحكومة العربية السعودية قد طلبت الى الامم المتحدة انتداب احد الاخصائيين فى الشئون الاجتماعية ليعمل بها ، ورشحت الامم المتحدة الدكتور العبد مع ثلاثة آخرين لهذه المهمة ، ووقع اختيار المسئولين فى الحكومة العربية السعودية عليه لانه عربى من الجمهورية العربية المتحدة ! .. والدكتور العبد عمل خبيرا للامم المتحدة فى العراق لمدة ٤ سنوات قبل ان ينتدب للعمل فى باكستان ..

آخر ساعة

تصفق

للمهندس على والى

وكل المهندسين والخبراء العرب الذين عملوا فى الكشف عن بئر البترول الجديدة فى منطقة رحمى على خليج السويس فاكدوا بذلك كفاءة مهندسينا وخبرائنا فى أعمال البترول !

وتصفر

للملكة زين

ام الملك الاجير التى لم تكفها خيانات ابنها للشعب العربى فى الاردن فاخذت فى تنقلاتها الى انجلترا تستخدم طائرة تطير فوق اسرائيل مما يؤكد اتصالاتها الريبة مع بن جوريون !

امبراطور اثيوبيا ينتظر البابا ½ ساعة فى المطار

● **البابا كيرلس السادس** .. بابا الكنيسة الارثوذكسية .. طار فى الاسبوع الماضى الى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا .. وفى مطار اديس ابابا وقف امبراطور اثيوبيا نصف ساعة كاملة ينتظر الطائرة التى اقلت البابا كيرلس السادس والبعثة الكنسية الارثوذكسية التى رافقته فى رحلته ..

وقبل ان يغادر البابا القاهرة ذهبت آخر ساعة اليه تسأله عن رحلته الى اثيوبيا .. **وقال البابا** :

- سأذهب الى اثيوبيا لتفقد الرعية .. وكان جلالة امبراطور اثيوبيا قد وجه الى الدعوة عندما زار جلالته القاهرة فى آخر مرة ..

قلنا له : هل هنالك هدف معين وراء هذه الزيارة ؟

وقال البابا : العمل على تدعيم العلاقات التاريخية الازلية بين أعضاء الكرازة المرقسية .. وقد حددت موعد زيارتى فى هذه الفترة بالذات من السنة لان اثيوبيا تعيش فى هذه الايام فى فصل الربيع ، وموسم الامطار قد انتهى واصبح الجو صافيا شافيا ..

قلنا له : ومن الذى سينوب عن قداستكم اثناء فترة غيابكم فى اديس ابابا ؟ ..

فقال البابا : مطران بنى سويف ..

هذا وقد اصطحب البابا معه بعثة مكونة من ١١ شخصا من زعماء الكنيسة الارثوذكسية ومن هؤلاء مطران واحد واثنان من السكرتيرية والثنان من الشمامسة والاستاذ عدلى أندراوس والدكتور مراد كامل واللواء سلامة يوسف .. وطبيب البابا الخاص .. ومصور خاص !

بطلة السباحة ترسب فى امتحان التليفزيون !

● **ايناس حقى** .. بطلة السباحة المعروفة .. رسبت فى امتحان التليفزيون .. وكانت قد تقدمت بطلب للعمل فى التليفزيون .. وفى يوم الاربعاء الماضى استدعيت للاشتراك فى امتحان كشف الهيئة الذى قام به عبد الرحمن صدقى المستشار الفنى للتليفزيون ، وعندما وقفت امامه قبلها طويلا ثم قال لها : ايناس خليكى فى السباحة احسن .. وخرجت بطلة التليفزيون من الامتحان ثم توجهت الى بيتها فورا !

ذهبت إلى المستشفى على قدميها وخرجت منها مصابة بالشلل !

● **صباح ابو اللهب** .. انها شابة لم تتجاوز الثالثة والعشرين من عمرها .. وكانت هذه الشابة قد اصيبت منذ ٣ سنوات فى حادث .. صدمها مجهول بدراجته فى الطريق العام ثم ولى الادبار .

وكان هذا الحادث هو بداية كارثة حلت باسرة باكملها ، فلحقت الام والابنة والابن ضحية المرض وجهل بعض الاطباء .

وفى هذه الايام تعيش صباح وهى الابنة مستلقية على سريرها ، وهى لا تقوى على الحركة بسبب اصابة نصف جسمها الاسفل بالشلل .. وسالتها لتروى لك قصتها بالفاظها اللاهثة وهى تقول : كانت اصابتى بسيطة فى ساقى اليمنى وذهبت الى احد الاطباء ، حيث قام باسعافى ثم خرجت من عيادته وانا اسير على قدمى .. ولكن الآلام عاودتنى فذهبت اليه مرة اخرى .. وتركت هذا الطبيب لاذهب الى ١٢ طبيبا آخر كما ترددت على مستشفى قصر العينى ٩ مرات ، وفى المرة الاخيرة حملونى الى البيت فى نقالة الاسعاف بسبب اصابتى بالشلل .. وعرفت السبب .. لقد قطع الاطباء اوتار اعصابى اثناء العمليات الجراحية التى اجريت لى ، ولما ساءت حالتى قالوا لى : ان حالتك ميئوس منها ، ولا يمكن علاجها الا فى الخارج .

صباح ابو اللهب .. بداية المأساة وحلمى شقيقها عاطل بسبب المرض !

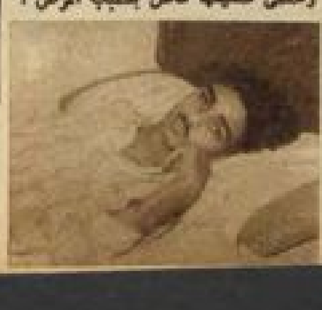

والابن .. اسمه حلمى ابو اللهب وهو شاب فى الثامنة والعشرين من عمره وكان يعمل ميكانيكيا .. ولما اصيبت اخته اضطر ان يضاعف مجهوده ليغطى نفقات علاج اخته ، وكان ان اصيب بجروح فى الرئة بسبب اجهاده وتردد كالعادة على الاطباء وعلى عدد من المستشفيات الحكومية وبعدها نقل الى بيته منذ ١٨ شهرا لينام عاجزا عن العمل فى سرير المرض .

اما الام فانها تذهب فى كل يوم الى وزارة الصحة لتتقدم بشكواها .. وفى كل مرة يمنعها موظفو الاستعلامات من مقابلة اى مسئول فى الوزارة .

فماذا يقول السيد وزير الصحة فى مأساة هذه الاسرة المسكينة ؟ .

دخن السيجارة ... وبعدها اصيب بالعمى !

● **سوركار** .. انه ساحر هندى يزور القاهرة فى هذه الايام .. وفى الاسبوع الماضى تلقى رسالة غريبة من مريض فى مدينة أسيوط ، ووصلت اليه هذه الرسالة فى داخل مظروف كبير ، ومعها قطعة قماش مقطوعة من قميص أبيض ..

ويروى المريض فى هذه الرسالة قصته قائلا : ان احدهم جاء الى زيارته ، واثناء الزيارة قدم اليه « سيجارة » ، ولكنه مالبث يفرغ من تدخينها حتى شعر بحالة غريبة تنتاب نظره ، ثم أخذت قدرته على الابصار تضعف حتى انه لم يعد يميز بين الاشياء سواء من قريب أو من بعيد ..

وطلب المريض من الساحر الهندى ان يعيد اليه بصره بعد ان فشلت كل محاولات الاطباء فى علاجه وهم يؤكدون ان قاع العين مايزال سليما !

وتلفت الساحر حوله وهو يقرأ ترجمة الرسالة ثم قال :

- لا اظن انى استطيع ان اعيد اليه بصره بعد أن فشل الاطباء فى علاجه !

الشاب الذى فضح الجواسيس يحصل على دبلوم الفنون الجميلة بامتياز !

● **سمير الاسكندرانى** .. الشاب العربى الذى لعب دورا مثيرا فى الكشف عن قضايا الجاسوسية .. حصل فى نفس الاسبوع الذى صدرت فيه الاحكام على الجواسيس على دبلوم كلية الفنون الجميلة بدرجة الامتياز ، وبادرت الكلية بتعيينه معيدا بها ..

وقرر سمير الاسكندرانى ان يقيم لنفسه معرضا فى احدى عمارات شارع قصر النيل لعرض انتاجه الفنى !

واحد فقط نجح فى امتحان الترجمة

● **حمدى ابراهيم** .. رئيس ديوان الموظفين .. اخذ يضرب كفا على كف وهو يقرأ تقريرا عن نتيجة امتحان الترجمة الذى عقد اخيرا فى ديوان الموظفين .. وكان الديوان قد اعلن عن مسابقة حرة فى الترجمة لاختيار المترجمين المطلوبين للوزارات والمصالح ، وتقدم ٧٠٠ شاب الى هذا الامتحان .. وشد ماكانت دهشة اعضاء لجنة التصحيح عندما اكتشفوا انه لم ينجح فى الامتحان سوى واحد فقط .. وهذا الواحد كان يعمل ضابطا سابقا ثم احيل الى المعاش منذ أكثر من عامين .. ولا يمكن تعيينه بسبب السن !

ناموا ٣ أيام بملابسهم فى عنبر الجنود !

● **وليام للاين** .. رئيس مكتب جماعة اصدقاء الشرق الاوسط فى نيويورك .. اقام له السيد سعد عفرة المدير العام لمصلحة الاستعلامات ولستة عشر اخرين من اعضاء الجماعة حفل استقبال فى الاسبوع الماضى لدى المراسلين الاجانب فى القاهرة بمناسبة زيارته مع زملائه للجمهورية العربية المتحدة .. واثناء الحفل اخذ مستر وليام للاين يروى قصة مثيرة وقعت لجماعته فى ليبيا قبل ان تصل الى القاهرة ، وكانت الجماعة قد استاجرت طائرة خاصة من طرابلس لتنقلهم الى طبرق حيث يقضى جلالة الملك ادريس السنوسى فترة الاستجمام ، ووصلت الجماعة الى طبرق حيث استقبلهم الملك السنوسى وبعد ان امضوا فى حضرته بعض الوقت استقلوا الطائرة عائدين الى طرابلس ، ولكن الطائرة اصيبت بعطب مفاجئ ، واضطر قائدها للهبوط بهم فى مطار قاعدة بريطانية اسمها « آدم » وهى تبعد عدة كيلو مترات من مدينة طبرق ، وفى هذه القاعدة البريطانية امضى اعضاء الجماعة ثلاثة ايام كاملة فى عنبر لمبيت الجنود ، ولما كانوا قد تركوا جميع حقائبهم فى طرابلس على امل ان يعودوا اليها فى نفس اليوم، فقد اضطروا للمبيت بملابسهم ، وظلوا على حالهم لايغادرونها حتى استاجرت لهم القنصلية الامريكية فى بنى غازى طائرة اخرى اعادتهم الى طرابلس !

الكتابة والتأليف
أقل المهن ربحًا ..

نقرا هذه الايام من حين لآخر ، في لهجة اقرب الى النقد ، ان محمد التابعي مثلا قد باع قصة للسينما بمبلغ كذا .. وان احسان عبد القدوس قد باع رواية لناشر بمبلغ كيت .. وان توفيق الحكيم بخيل يكنز المال ويحاسب الناشرين حساب الملكين ! ..

وأقول ان هذه الانباء تنشر احيانا في لهجة اقرب الى النقد .. لانها احيانا تنم عن ان كاتبها يستكثر على القصة او الرواية ان تباع بمثل هذه المبالغ ..

ويخيل لي — بوصفي احد الذين لا ينسب اليهم الثراء ، سواء من باب الحقيقة او من باب الشهرة — انني استطيع ان اقول كلمة في هذا المجال ! ..

ان مهنة الكتابة والتأليف ما زالت اقل المهن ربحا واقلها كسبا .. لايتفوق عليها في ذلك الا مهنة الرسم والنحت والتصوير !

والذين يصلون الى تحقيق ايراد « كبير » من عملهم في الكتابة والتأليف هم الاوائل البارزون .. هم القليلون الممتازون فقط .. وهذا وضع طبيعي بالنسبة لاي مهنة من المهن .. بل انهم في هذا يقلون عن اي مهنة اخرى من المهن ..

« الجديد » يجب أن يجد فرصة يثبت فيها وجوده !

والمسألة بسيطة جدا ..

يكفي ان تذكر عددا من المهن الاخرى مثل : الطب .. الهندسة .. المحاماة .. التجارة .. المحاسبة .. السينما ..

اننا لو اخذنا العشرة او العشرين الاوائل في كل مهنة من هذه المهن .. وقارناهم بالعشرين البارزين في مهن الكتابة والصحافة والتأليف والرسم .. فسوف نجد ان مهنة الكتابة او الرسم ، حتى بالنسبة للصف الاول من ابنائها .. تجيء في آخر هذه القائمة من المهن المختلفة ! ..

هناك ولا شك القليلون من الكتاب او الفنانين الذين يحققون ارباحا تسمح لهم بأن يعيشوا حياة رخية .. وان ينفقوا على مهنتهم ذاتها سواء بالسفر او بشراء الكتب والآلات العلمية والفنية او بمواجهة العلاقات العامة الكثيرة الباهظة التي تطالبهم بها مهنتهم .. ولكن الاكيد انه لا يوجد من اشترى من ايراد قلمه او ريشته عزبة او عمارة كما استطاع مئات من الاطباء او المهندسين او المقاولين او التجار او ممثلي السينما ومطربات الاذاعة !

ومع ذلك فالحديث الى الآن من الاوائل المرموقين من الكتاب والادباء .. الذين لا يحققون هذا عادة الا بعد كفاح مضن طويل من التجربة والشظف والمعاناة .. فما بالنا اذا استطرد الحديث الى الاغلبية الكبرى من الذين يشتغلون بالعلم والادب والتأليف فيهما ، او يحترفون الرسم والنحت والتصوير ! ..

يكفي ان تقول ان الكاتب او الشاعر او الرسام في بلادنا يجد صعوبة كبيرة في مجرد ان يتفرغ لكتابة الشعر او الدراسات او القصة او لرسم اللوحة .. انه الى الآن مطالب بأن يكسب رزقه من اي شيء آخر .. سواء من وظيفة او من عمل صحفي مرهق لاغلب ساعات الليل والنهار .. ليستطيع بايراده من هذه الاعمال ان يعيش و .. ينتج انتاجه الادبي او الفني الذي خلق من أجله .

ويكفي ان نقول ان الكاتب او الشاعر او الرسام في بلادنا .. اذا استطاع ان يكتب او يرسم .. فهو يجد بعد ذلك صعوبة في ان ينشر كتابته او يعرض رسومه ، قبل ان يصل الى مرحلة .. الربح وتحقيق الايراد !

ومن الاكد ان مجموع ما كسبه كل شعراء الجمهورية العربية المتحدة مثلا في عشر سنوات من شعرهم لا يمكن ان يصل الى ايراد محل بقالة واحد كبير في خلال نفس هذه السنوات العشر !

والسبب بسيط جدا ..

فالناس يشترون الاطعمة والثياب ويعرضون انفسهم على الاطباء ويتخاصمون في المحاكم اكثر مما يشترون الصحف او الكتب او يذهبون الى معارض الرسم !

لأن كل هذه الاشياء ضروريات .. اما القراءة والثقافة والفن فتأتي بعد هذه الضروريات بكثير

الانسان يذهب الى كل اصحاب المهن مضطرا .. اذ لا يمكنه ان يستغني عن شيء منها .. ما عدا مهنة الكتابة والثقافة والفن .. فهو لا يستهلكها الا مختارا ! ..

صحيح اننا نعتبر القراءة والاطلاع في مقام الضروريات .. ولكن من ناحية الامر الواقع وبالنسبة للاغلبية الساحقة من البشر اقل الضروريات .. ضرورة !

واذا استبعدنا فن القصة ، الذي له بعض الحظ — وليس كل الحظ ! — من التوزيع الواسع والانتشار .. فسوف نجد ان اي كتابة او تأليف في مجال السياسة او التاريخ او الاقتصاد او العلم لا يمكن ان يعود على مؤلفه بما يقيم اوده شهرين اثنين ! رغم انه قد يكون مجهود شهور طويلة وربما سنوات !

وحتى في القصة .. فانه وان كان بطبيعته اكثر رواجا .. الا ان الموقف القصصي بطبيعته ايضا قليل .. فالروائي انه لا يستطيع ان يكتب قصة طويلة كل شهر او كل سنة .. انه ليس كالمهندس مثلا يستطيع ان يخطط العمارة بعد العمارة .. ثلاثين او اربعين سنة متواصلة ، وليس كالتاجر يستطيع ان يبيع في « فترينته » نفس الصنف عشرات السنين .. كلا .. انه لا يستطيع ان يكرر رسم عمارة واحدة .. لا يستطيع ان يبيع نوع الطعام اكثر من مرة واحدة .. لذلك فان فترة انتاجه خلال حياته بطبيعتها محدودة .. ولا بد ان تمر بين الطبعة والطبعة من نفس الكتاب سنوات وسنوات ..

والكتابة او الرسم او النحت قد تكون اشياء كمالية في حياة بعض الافراد .. طبقا لمستواهم الثقافي والعقلي والوجداني .. ولكنها لا يمكن ابدا ان تكون شيئا كماليا بالنسبة للمجتمع كمجتمع ، أو الوطن كوطن ! ..

ان الكتاب والفنانين الموهوبين في اي مجتمع نوع من المعدن النادر ، قد يكونون قليلين ، قد يكونون من الناحية المادية ضعفاء .. ولكنهم بالنسبة لجسم الامة او الوطن اشبه بالحواس .

ما الذي يجعل العين ، وهي كيان مادي ، ترى ، دون سائر اعضاء الجسم ؟

ما الذي يجعل اللسان ، وهو عضو مادي ، يتذوق الطعم ، دون سائر اعضاء الجسم ؟ ..

انه ذلك الشيء المبهم الذي نسميه : الحاسة !

والكتاب والفنانون بالنسبة للامة هم الحاسة ، وعندما نحلل تفوق عاصمة كبرى كالقاهرة في جزء كبير من العالم هو العالم العربي .. نجد ان هذا التفوق يعود الى عدة اشياء كالزعامة القومية و[illegible] .. من بينها ولاشك الاشعاع الحضاري الذي يشع منها .. ولا أحد يتصور اشعاعا حضاريا بغير ازدهار الكتابة والتأليف والبحث العلمي والتمثيل والرسم والموسيقى ..

وكل بلاد الدنيا .. باختلاف نظمها .. تهتم اهتماما كبيرا بتمكين هذه الفئة من اداء مهمتها الى اقصى الحدود ..

وانا لست من انصار المبالغة في رعاية هؤلاء وتدليلهم الى درجة ان يتحولوا الى طبقة تعيش في عزلة مكيفة الهواء .. عن المجتمع الذي ينتجون باسمه ومن اجله .. ولكن هذا شيء يختلف عما اتكلم عنه من ضرورة اهتمام المجتمع بتمكين هذه الفئات من ان تحقق رسالتها في ظروف مناسبة ، وتشجيعها على ان يزداد انتاجها ويتحسن ويبرق ..

مكافأة النبوغ

هذا الى جانب مبدأ آخر بديهي .. يسري على كل انواع العمل والتخصص فنية وغير فنية ... وهو مكافأة النبوغ ، لتشجيعه ...

ان مكافأة النابغة المتفوق ليس في مصلحة النوابغ فقط ، ولكنه ايضا في مصلحة كل الناس ، حتى الخاملين ..

لماذا ؟

لأن مجهود الذكي النابغة يعود بالفائدة على المجتمع كله ، بما فيه اشد الناس اهمالا وكسلا !

العالم النابغة الذي يخترع اختراعا يحسن احوال الحياة كلها .. او يحل مشكلة فئة من الناس .. هذا العالم لابد من مكافأته وتشجيعه ، لاننا انما نشجعه على ان يفيد بلاده كلها ..

والمبدأ الاشتراكي يمنع الفرد من ان يستغل الآخرين مهما كان قويا او نابغا .. ولكنه يشجعه بكل صور التشجيع فيما دون ذلك من اشكال التقدم والنجاح ..

المبدأ الاشتراكي يشجع الممتاز بمجهوده ، لا الممتاز بظروفه .. مهما كانت مهنته او حرفته او صناعته ..

وبهذه المناسبة .. فرقة الخميسي المسرحية

وبمناسبة هذا الحديث ، احب أن استطرد الى مبدأ آخر هام لابد من اقراره لضمان التقدم في حياتنا الفكرية والثقافية .. والحديث بمناسبة هذا المبدأ له مثل بسيط ..

لقد ذهبت هذا الاسبوع لرؤية فرقة عبدالرحمن الخميسي المسرحية .. وهي تقدم رواية « عزبة بنايوتي » التي الفها محمود السعدني .

وليس هنا مجال الحديث عن الرواية او التمثيل والاخراج . المهم هنا هو ان مجهودا غريبا قد بذله عدد بسيط جدا من الكتاب والشبان والهواة .. الذين لا يملكون شيئا الا فقرهم وشجاعتهم ! ..

وقد اعتلى الكاتب عبدالرحمن الخميسي خشبة المسرح ممثلا وكان بذلك اول كاتب في بلادنا يمارس التمثيل .. لا في لقطة او صورة .. بل على خشبة المسرح ليلة بعد ليلة ..

وقد استطاعوا ان يجمعوا جمهورا يملأ الصالة حتى آخرها في كل ليلة ..

وهم يقدمون موضوعا وطنيا عن الاحتلال الانجليزي ومعركة القناة وفساد العهد البائد .

ومشكلتهم الطاحنة ولاشك هي : النقود ! التشجيع المادي ! .

ونصل هنا الى المبدأ الذي احب ان اشير اليه وهو : انه مهما بلغت قوة ونجاح المؤسسات الفنية و الفكرية او الثقافية او مؤسسات النشر التي لدينا .. فلابد ان تكون لدينا دائما « فتحة » معقولة تنفذ منها ، من حين لآخر ، المحاولات الجديدة !

الرسام الذي لا يرضى عنه اساتذة الرسم الكبار .. يجب ان يجد فرصة ليعرض انتاجه على الناس !

الشاعر الذي لا ترضى عنه لجنة الشعر في مجلس الفنون والآداب ، يجب ان يجد فرصة لنشر اشعاره ويمتحنها بالقراء ..

وكذلك بالنسبة للكاتب .. والصحفي .. والمؤلف .. والممثل ..

وفي حالتنا هذه نجد فرقة مسرحية ناشئة .. ولا أقول ان على الدولة ان تعترف بها فورا وتحتضنها وتنفق عليها .. كلا بالطبع .. ولكن المجهود الجدي يجب ان تساعده الدولة على ان يأخذ فرصته . اعانة بسيطة معقولة مثلا الى الحد الذي يعطي الفرقة فرصة كافية لتثبت وجودها ... ثم نرى بعد ذلك كيف يكون الامر .

من المفيد لنا دائما ان نحس بأن هناك جديدا وان نعطي هذا الجديد فرصته . بل ومن المفيد حتى بالنسبة للقديم ان يشعر ان هناك جديدا ينافسه .. فهذا على الاقل يجعل القديم يشعر انه محتاج الى ان يبذل كل مجهوده ليحتفظ بمكانته .. ويستمر !

احمد بهاء الدين

عندما كنت مؤلفا مسرحيا ..

الذى يقرأ مقالات احمد رجب فى مجلة « الجيل » يتصور اننى السموال او ارسطو او برنارد شو على اقل تقدير .. !

وهذا شرف لو تعلمون عظيم .. فان القارىء سوف يتصور اننى امشى فى الشارع انثر الحكم والامثال . . . فاذا عطست قلت كلمة مأثورة ، واذا اكلت قلت حكمة بليغة ، واذا تزحلقت على قشرة موز قلت : المرأة مثل قشرة الموز ، تبقى فيك آثار « الوقعة » اكثر مما يبقى طعم الموزة .. !

بقلم : مصطفى أمين

ولكن الشىء الذى اخفاه احمد رجب عن القراء اننى انتهيت من كتابة قصة السينما ، وهى احمد رجب القصة ، واذا به يختار من حوارها كل اسبوع كلمات ، وينشرها على انها رأى الشخصى !

فمثلا يقول زوج معذب فى القصة « الزوج السعيد هو الذى قال لزوجته « سعيدة » » !

وتقرأ الزوجات هذا الرأى فى الزواج منسوبا لى ، وتقوم الدنيا ولا تقعد ، وتغضب زوجات اصدقائى ويتصورون اننى احرض ازواجهن ان يقولوا لهن « سعيدة » !

والواقع اننى شخصيا لست ضد الزواج ، ولكن بعض ابطال القصص التى كتبتها اضطرتهم حوادث القصة نفسها الى ان يلعنوا الزواج ..

وكثيرا ما احمد الله ان ليس فى القصص التى كتبتها حوار على لسان احد ابطال القصة يقول فيه مثلا « انا حمار » !

ويجىء احمد رجب وينشر فى الجيل كلمة يقول فيها « قال مصطفى امين انا حمار » ! ثم يجىء التاريخ بعد ذلك ويقول ان مصطفى امين نفسه اعترف بانه حمار !..

وفى الوقت الذى اشكو فيه من نائب رئيس تحرير « الجيل » اشكو فيه من رئيس التحرير انيس منصور !

ان انيس ينشر فى نهاية يومياته فى جريدة « الاخبار » كلمات مأثورة بعنوان « قالوا » ..

وافاجأ بان اجد فى الاقوال المأثورة كلمات من حوار بعض قصصى التى لم تنشر بعد !

واتصل بأنيس واقول له انه عندما تنشر هذه القصص بعد عدة شهور مثلا سيقول النقاد ان المؤلف حرامى ! انا سبق ان قرأنا هذه الكلمات .. وها هو المؤلف ينقلها بغير ان يذكر المصدر !

ويحتج انيس بانه بعد ان يكتب الكاتب مقاله فانه يصبح من « المنافع العامة » .. وان من حق اى كاتب ان ينقل منه مايشاء ! واختلف معه بأن المقال يصبح من المنافع العامة بعد نشره .. اما قبل النشر فهو ملك الكاتب .

وهنا قد يقول قارىء : فلماذا يطلع انيس منصور على القصة قبل نشرها ! وما دمت اعطيت الفار مفتاح الكرار فلا تلمه بعد ذلك اذا دخل « الكرار » !

واعترف انى قليل الثقة بما اكتب ! انى لا اذكر اننى قرأت مقالا واحدا بعد ان انتهيت من كتابته .. لو فعلت ذلك فاننى امزق مادة المقال !

ولهذا فاننى اعتدت ان اعطى المقال الذى اكتبه لاحد زملائى فى دار اخبار اليوم ليقرأ المقال .

وعادة لا اختار شخصا معينا .. انى اعطيه لاول محرر يدخل الغرفة !

وكثيرا ما يقرأ مقالى السياسى محرر الالعاب الرياضية ، او يقرأ قصتى محرر صفحة الوفيات !

وانا اقبل حكم اول شخص يقرأ المقال !

وحدث مرة ان كتبت قصة بعنوان « الحب الكبير » وفتح باب غرفتى احد المحررين ..

وناولته المقال ، ورحت اتتبع وجهه ، وهو يقرأ القصة .. والاحظ على وجهه علامات الاشمئزاز والاستنكار والازدراء !

وبعد ان انتهى من قراءة القصة قال لى انها لم صالحة للنشر !

وبغير ان انطق بكلمة امسكت القصة ومزقتها ، والقيت بها فى سلة المهملات !

وبعد ان خرج المحرر تذكرت انه محرر الشئون الدينية بالجريدة ! فلا عجب ان كان قد استنكر تشفقه ان يطل القصة قبل الفتاة التى يحبها فى شفتيها قبل ان يعقد المأذون الزواج الشرعى ويسجله فى الشهر العقارى !

وعندما اكتب قصة لا اعرف بدايتها او نهايتها ! فاننى ابدا فى التفكير فى اللحظة التى امسك فيها القلم ، ولكن قبل ان امسك القلم اكون مشغولا فى اشياء اخرى لا علاقة لها بالقصة !

وعندما كتبت مسرحية « نار » بدأتها باعتبارها مقالا فى الجيل عن حوار بين صحفى ووزارة مجهولة تزوره !

ولكن ما كدت امضى فى الكتابة حتى وجدت المقال قد تطور الى مسرحية من فصل واحد !

وعندما انتهيت من كتابة الفصل اكتشفت ان على الفصل ان تكون مسرحية من اربعة فصول !

ولم اكتب الفصل الثانى ثم الثالث ثم الرابع !

لقد بدأت بالفصل الرابع وهو ختام القصة ، ثم كتبت الفصل الثالث ، ثم الفصل الثانى !

وانا لم ادرس فن كتابة القصة ! اننى قصصى من تحت السلاح ! وقد فكرت ان اكون قصصيا قبل ان افكر ان اكون صحفيا !

واذكر اننى فى سنة ١٩٢٨ ، وكان عمرى ١٤ سنة ، ذهبت الى مسرح رمسيس وشاهدت رواية ليوسف وهبى ..

وتأثرت برواية يوسف وهبى وقررت ان اؤلف مسرحية ..

وجلست وكتبت مسرحية اسمها « الزعيمة » .. وهى تدور عن شاب ابوه احد زعماء حزب سياسى .. يحب ابنة الجيران وهى فى الوقت نفسه ابنة زعيم حزب سياسى ضد حزب ابيه ! والابن متحمس لحزب ابيه .. والابنة متحزبة لحزب ابيها ! ولكن الحب يتغلب على الخلاف السياسى .. ويقاوم الابوان غرام ولديهما بعنف ..

وتنتهى المسرحية بأن يؤلف الشاب والشابة جمعية سرية لاغتيال زعماء الحزبين السياسيين معا !

والمسرحية على طريقة روايات يوسف وهبى القديمة ، يموت فيها جميع ابطال الرواية .. وثلاثة من المتفرجين !

وحملت القصة وقررت ان اذهب بها الى الاستاذ يوسف وهبى وهى تحمل « كشكولا » الذى كنا نكتب فيه ونحن تلاميذ ..

وكانت القصة واقعية ، لقد كنت وانا تلميذ احب ابنة الجيران ، وكانت ابنة احد زعماء الحزب الذى اعارضه !

والخيال الوحيد فى القصة اننى لم افكر فى اغتيال ابيها ، وانما فكرت فى اغتيال امها لانها كانت تغلق نوافذ بيتها كلما وقفت فى الشرفة اغازل بنت الجيران !

وارتديت البدلة التى اقابل بها الحكام والناس العظام ، واستطعت ان ادخل من الباب الخلفى مسرح رمسيس لاننى كنت فى ذلك الوقت اتردد على المسرح ، وامثل « كومبارس » فى بعض روايات يوسف وهبى !

وذهبت الى يوسف « بيه » فى غرفته ، وتقدمت وتأخرت وقدمت له المسرحية الخالدة !

وفتح يوسف وهبى الصفحة الاولى ثم طواها ، واعطاها للاستاذ الخون توبما ..

ولا اعرف ماذا حدث للمسرحية الخالدة !

ولكن كل الذى اعرفه انه مضت على هذه الحادثة ٣٢ سنة ، وكثيرا ما اسائل نفسى ما هو سبب انهيار المسرح العربى .. ما دام يوسف وهبى لم يمثل هذه الرواية حتى الآن !

ومضت سنوات وسنوات ..

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية كنت رئيسا لتحرير مجلة الاثنين ، ورئيسا لقسم « الاخبار » فى جريدة « الاهرام » ، وجاء نجيب الريحانى يزورنى ، ويقول انه يريد ان اشترك انا وهو فى كتابة مسرحية كوميدية !

وفتحت فمى دهشة ! ولكن نجيب الريحانى الح فى ان نكتب معا المسرحية .

وجلست مع نجيب الريحانى جلستين او ثلاث جلسات .

واقترحت ان يمثل هو دور صحفى خايب ، وصل الى منصب سامى رئيس تحرير جريدة يومية .

وذات يوم يرسله رئيس التحرير الى وزير الشئون الاجتماعية الجديد حسن فائق ، ويطلب اليه ان يترك للوزير فى بيته خطابا من رئيس التحرير يسأله عدة اسئلة عن الموقف السياسى لمناسبة تعيين حسن فايق وزيرا للمرة الاولى !

ويخطر ببال نجيب الريحانى فى الطريق ان يفتح الخطاب ، ويتولى هو سؤال الوزير !

ويخطىء نجيب الريحانى عنه وسوله الى بيت الوزير ، وبدلا من ان يقابل الوزير يقابل طباخ الوزير !

ويبدو عبد الفتاح القصرى طباخ الوزير فى اناقة توهم نجيب الريحانى انه الوزير !

ويبدأ نجيب الريحانى فى سؤال معالى الوزير عن رأيه فى الموقف السياسى .. فيقول الطباخ انه « شوربة » !

ويسأله عن رأيه فى الموقف الحربى فيقول انه « طبيخ » !

ويسأله عن رأيه فى زملائه الوزراء فيقول الهم اشبه بطبق « الطورلى » الذى ينقصه « شوية سوى » !

ويسأله عن رأيه فى شكور باشا رئيس الوزراء فيقول انه اشبه بطبق الفولة الكدابة !

ويحمل نجيب الريحانى ردود طباخ الوزير ويسلمها لرئيس التحرير باعتبارها حديث الوزير

وينشر رئيس التحرير الحديث فى الصفحة الاولى بالعنوانات العريضة ! !

ويستيقظ الوزير فى الصباح فيجد جريدة الحوادث قد نشرت تصريح معاليه بأن الموقف السياسى « شوربة » !

ويغضب الوزير حسن فائق لهذا التزوير وينادى سكرتيره لاصدار بلاغ رسمى بتكذيب الحديث الملفق !

واذا بالوزير يتلقى التهانى من كل مكان بهذا التصريح الخطير !

واذا بوكالات الانباء تنقل الحديث وتقول ان الوزير اشجع سياسى فى الشرق الاوسط ! واذا بلجان الحزب فى الاقاليم ترسل برقيات تهنئة على الدرر الغالية التى ادلى بها الوزير ! واذا بالرأى العام يقول ان حسن فائق هو الوزير الوحيد الذى فهم آلام الشعب فى اثناء الحرب ، وانه تكلم بلغة يفهمها الشعب وهى لغة البطون الخاوية التى يعانى منها الشعب !

واذا بمجلس ادارة الحزب يقرر الاجتماع ويعزل رئيس الحزب وينتخب حسن فائق زعيما بدلا منه لانه هو الرجل الذى تؤيده اغلبية اعضاء الحزب !

حسن فايق
الوزير الجديد

عبد الفتاح القصرى
الاسطى الطباخ

ويحدث فى نفس الصباح ان يرسل رئيس التحرير السابق نجيب الريحانى الى بيت الوزير ومعه ١٠ نسخ من الجريدة الى زوجة الوزير « مارى منيب » تريد ان تقرأ صديقاتها حديث الوزير !

ويذهب نجيب الريحانى الى بيت الوزير ، ويقابل الوزير الحقيقى ، ويعتقد انه طباخ الوزير .. ولا يصدق الحقيقة الا عندما يرى الاسطى عبد الفتاح القصرى الطباخ !

ويفر نجيب الريحانى ، ويزيد فى ذعره ان الجريدة تبحث عنه فى كل مكان ، ويتصور ان رئيس التحرير اكتشف انه حادث طباخ الوزير بدلا من الوزير !

ويظهر ان الوزير هو الذى يبحث عنه فى كل مكان !

فقد دعاه الملك لتأليف الوزارة ، وهو يريد من نجيب الريحانى ان يكتب له خطاب قبول تأليف الوزارة بنفس اللغة البليغة التى كتب بها الحديث !

ويعترف نجيب الريحانى للوزير ان هذه هى آراؤه شخصيا وآراء الاسطى القصرى الطباخ !

ويقرر حسن فائق رئيس الوزارة الجديد ان يكون نجيب الريحانى والقصرى هما المستشارين الخاصين له .. ولكن بشرط الا يعرف احد انهما هما مصدر الوحى ، ويشترط ان يحتفظ كل منهما بعمله الاصلى حتى يكونا بقرب الشعب لمعرفة آرائه واتجاهاته ، فلا يتأثرا بآراء نادى محمد على ونادى الجزيرة ونادى السيارات !

ويقبل نجيب الريحانى هذه المهمة !

ويتولى هو بمساعدة القصرى ادارة الامور !

ويسير كل شىء على ما يرام !

وينتقل رئيس الوزراء حسن فائق من نجاح الى نجاح .

ولكن زوجة رئيس الوزراء ترى ان فى اجتماع رئيس الوزراء المستمر بالطباخ والساعى عملا لا يليق بمقام رئيس الوزراء !

وفى الوقت نفسه تحب زوزو شكيب ابنة رئيس الوزراء حسن فائق شابا هلفوتا من اولاد الذوات هو استفان روستى

وترى الاسرة ان يستمد رئيس الوزراء الوحى من الشاب الدون جوان ! ويخضع حسن فائق للرأى العام الجديد ممثلا فى زوجته مارى منيب ، وابنته زوزو شكيب وحبيبها استفان روستى !

ويطرد رئيس الوزراء نجيب الريحانى والطباخ عبد الفتاح القصرى ، ويقول لهما انه لم يعد فى حاجة الى معرفة رأى الشعب لانه اصبح هو الشعب ! ان شعبه يهتم بالماروبن جلاسيه والكافيار لا بالملوخية والمسقعة

وعادت الدنيا تسير بالقلوب ! !

***

واعجب نجيب الريحانى بفكرة المسرحية واتفقنا على ان نؤجل كتابتها الى ان تنتهى الحرب ، وتزول الرقابة التى كانت مشتدة فى تلك الايام ..

ثم بدأت استعد لاصدار اخبار اليوم

وصدر العدد الاول من اخبار اليوم وفيه مقال بقلم نجيب الريحانى

وجاء نجيب الريحانى يزورنى مهنئا بصدور اخبار اليوم وقال لى :

— انا الآن اشتغلت صحفيا .. وجاء عليك الدور لتشتغل مؤلفا مسرحيا ! !

واتفقنا على ان نلتقى بعد ذلك لنكتب المسرحية !

ولم نلتق بعد ذلك !

وبقيت المسرحية فكرة تبحث عن مؤلف !

مصطفى أمين

زوزو شكيب
بنت الباشا الوزير

نجيب الريحانى
الصحفى الخايب

مارى منيب
زوجة صاحب المعالى

« شرفنطح »
وزير الخارجية فى
وزارة نجيب الريحانى !

RENAULT
٤ أبواب
ملكة جمال السيارات
دوفين
السيارة التى أقبل على شرائها
الملايين
أنيقة
قوية
إقتصادية
DAUPHINE-GORDINI
٣٥٠ كيلو فى الشكة
الوكلاء العموميون فى كافة المملكة العربية السعودية وقطر والخليج العربى واليمن
شركة قابل التجارية
لصاحبها صبرى قابل
المركز الرئيسى : جده - شارع قابل - ص . ب ٩٠٠ - ت ٢٦٥٤ - صالة العرض : شارع الملك عبد العزيز - بناية كريديس - ت ٨٨
الرياض : شارع الأمير فيصل بناية مهنا ص . ب ٢٨٦ تليفون ١٣٣ الديرة .
بيروت { الادارة : باب ادريس - بناية الكبوشية ص . ب ١٣٢٠ تليفون ٤٢٨٢٥
المعارض : شارع الكومودور - بناية قابل تليفون ٥٥٧٠٩ - ٥٩٠٧
RENAULT

رسالة من مندوب خاص
لآخر ساعة فى عمان :

متى ينفجر الموقف

احترق قصر الرحاب فى بغداد مع ثورة الشعب .. وكانت نهاية عبد الاله والملك فيصل
وفى القدس قتل الشعب الملك عبد الله جد الملك الاجير لتآمره ضد شعب فلسطين

وفى عمان كانت نهاية هزاع المجالى عميل الاستعمار مع القنابل التى انفجرت لتكون انذارا لكل عملاء الاستعمار

ونهاية نورى السعيد . حرق الشعب بيته وهرب الرجل
ليقتل على قارعة الطريق وتسحل جثته فى شوارع بغداد ..

وكانت نهاية فيصل آخر ملك هاشمى فى العراق ، لقد داس الشعب صوره بالاقدام

اقتربت ساعة الصفر فى الاردن بعد عودة الملك الاجير الى عمان . ان كل شىء يوحى بان الانفجار قد يقع فى اية لحظة .. وانهارت اعصاب الملك الاجير ،واصبح فى حالة يرثى لها بعد ان فشلت كل محاولات الضغط والارهاب للسيطرة على الموقف .. وهذه الرسالة التى بعث بها احد مندوبى « آخر ساعة » من عمان تكشف حقيقة البركان الذى يعيش الاردن على فوهته .. ان الشعب ثائر على الملك الاجير .. وغالبية قبائل البدو لم تعد معه .. كما ان الجيش ضده .. والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان : متى يقع الانفجار المترقب فى الاردن ! .. ومن هو الزعيم المجهول الذى سيلمع اسمه فجاة ليشعل البارود ويقود ثورة الشعب والجيش والقبائل ضد عملاء الاستعمار واسرائيل فى الاردن ؟ .. من هو ؟ ! ..

في الأردن ؟

عمان – من مندوب خاص لآخر ساعة :

أصبح الملك الاجير في حالة يرثى لها . انه يتوقع ان يقع انفجار الشعب ضده في اية لحظة ..

ولم يعد الملك يثق في اي واحد من الذين حوله . ان الشك يراوده في ان واحدا من رجال حاشيته على الاقل سينتهز الفرصة المواتية ويقوم باطلاق الرصاص عليه .

لقد انعدمت ثقته في كل الناس . ومع عودته الى عمان ادخلت تعديلات كثيرة على نظام الحراسة في القصر الملكي ..

امتلأت الردهات بالحراس المدججين بالاسلحة الاوتوماتيكية، وضوعفت الحراسة على الابواب المؤدية الى جناح الملك الاجير ..

وفي كل يوم يجرى تفتيش حجرات القصر بواسطة الاجهزة الكاشفة عن المفرقعات ..

ان الملك الاجير خائف على نفسه ، وكل ما يخشاه هو ان يقوم احدهم بنسف القصر عندما يكون بداخله في الة الليل ..

وهو لم يعد ينام قبل ان يضع مدفعا رشاشا الى جوار سريره ، تماما كما كان يفعل ابن عمه الاجير عبد الاله في الايام الاخيرة قبل ثورة الشعب في العراق !

الاردن يعيش فوق فوهة بركان !

وفي عمان يتحدث الناس عن حالة الملك الاجير بعد عودته من رحلته الى الامم المتحدة ..

لقد انهارت اعصابه تماما .. ولم يعد يسمح لاي واحد بمقابلته حتى الوزراء قبل ان يتم تفتيشهم بدقة ..

وفي اول ليلة بعد عودة الملك الاجير الى عمان عكف على قراءة التقارير التي كانت في انتظاره ..

وعرف الملك الاجير حقيقة الوقف بالضبط في الاردن .. عرف ان بلاده اصبحت تعيش على فوهة بركان .. وعرف ان الشعب ثائر .. وان الجيش ثائر .. وان غالبية قبائل البدو لم تعد تؤيد نزواته الاستعمارية ، وخيفاته المناقضة لاماني وأهداف الشعب العربي في الاردن ..

وفي القصر الملكي .. وفي دواوين ومصالح الحكومة .. وفي المنتديات ، وفي كل مكان تسمع حكايات كثيرة عن حالة الفزع وتوتر الاعصاب التي اصابت اعوان الملك الاجير من عملاء الاستعمار واسرائيل في الاردن بعد حادثة مصرع هزاع المجالي ..

انهم يقولون ان هذه الحادثة هي بداية الانفجار الرهيب الذي يهدد كيانهم في الاردن .. وان سلسلة من الاغتيالات السياسية يمكن ان تقع في اية لحظة لتخليص البلاد من شرورهم ، ووسائل الضغط والارهاب التي يتبعونها في التنكيل بالاحرار في الاردن ..

وحتى يطيل هؤلاء العملاء من حياتهم في الاردن ، اخذوا يدخلون في روع الملك ان هناك تنظيمات سرية في الجيش والشعب ، وان هذه التنظيمات تعقد اجتماعات سرية لتحديد ساعة الصفر التي سيقع عندها الانفجار !.

ولكن العناصر الوطنية في الاردن تقول شيئا آخر ..

انها تقول ان مصرع هزاع المجالي كان بمثابة انذار لكل عملاء اسرائيل والاستعمار في الاردن .. وان الشعب العربي في الاردن الذي تخلص من رأس الخيانة الملك عبد الله بسبب خياناته لعرب فلسطين وتحالفه مع اسرائيل ، وقام بمحاولات متكررة للانقلاب على عملاء الاستعمار ، لن يكف عن كفاحه حتى يخلص بلاده من هؤلاء العملاء !

الشعب كله ضد الملك !

والشيء المؤكد ان مصرع هزاع المجالي قد قلب خطط الملك الاجير وأعوانه من عملاء الاستعمار واسرائيل في الاردن رأسا على عقب ..

واخذ الملك يتخبط في تصرفاته التي تمثلت في الاجراءات الجنونية التي اتخذها تنفيذا لتعليمات الدول الاستعمارية التي يأتمر بأمرها ..

انه لايملك ان يعصى لها أمرا واحدا ..

وكانت هي التي امرته بأن يسحب قوات الجيش العربي الاردني من حدود اسرائيل ، وان يحشدها على حدود الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة ..

وكانت هي التي امرته بأن يشدد حملته للتنكيل بالوطنيين الاحرار في الاردن !

وكانت هي التي اصدرت اليه اوامرها بالسفر الى الامم المتحدة لمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة .. وهي التي اوحت اليه بالاعتراف بالحكم القائم في العراق !

وفي نفس الوقت خرجت جميع محطات الاذاعة التي تأتمر بتعليمات الدول الاستعمارية واسرائيل بحملة اذاعية مركزة وتحمل معاني واحدة في مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة..

واثارت تصرفات الملك الاجير علامات استفهام كثيرة ..

وتساءل المراقبون السياسيون .. ماذا تبغي الدول الاستعمارية من كل هذه التصرفات الجنونية التي اوحت الى الملك الاجير بأن يقوم بتنفيذها ؟

وجاء الجواب بسرعة من الاردن نفسه ..

ان الوقف قد اخذ يفلت بسرعة من الملك الثائر على شعبه ..

وكانت محاولة يائسة لانقاذه من الانفجار الذي يوشك ان يقع ، ويودي به وبعرشه .. وبكل عملاء الاستعمار واسرائيل في الاردن ..

ويكشف هذه الحقيقة تقرير خطير اعدته احدى الهيئات الدبلوماسية في عمان ..

ويقول هذا التقرير بالحرف الواحد :

● ان القوى العاملة في الاردن اصبحت بعد مصرع المجالي تنقسم الى معسكرين او جبهتين لا ثالث لهما ..

● جبهة الاستعمار أو الفئة الحاكمة في الاردن وهي تمثل الملك الاجير وأعوانه من العملاء ..

● وجبهة الشعب التي اخذت تعمل جاهدة لتخليص الاردن من العهد القائم فيه والسير ببلادها في الاتجاه العربي التحرري ..

ولم يقف التقرير عند هذا الحد .. فهو يقول .. ان سياسة الضغط المتواصل والارهاب التي اتبعها الملك الاجير وأعوانه قد دفعت الشعب بجميع طبقاته الى خوض المعركة

.. ولم يعد في الاردن كله في الوقت الحاضر من يقف موقف المتفرج .. وبمعنى آخر لم يعد هناك محايدون أو غير مبالين بما يقع في بلادهم من احداث وخيانات .. واضطر كل فرد في الاردن الى ان يخوض المعركة حسب امكانياته ..

والقرني هذا التقرير حتى اتنى اخذت افتش في عمان عن بعض الحقائق وراء الوقف في الاردن ..

وعرفت السر في انهيار اعصاب الملك الاجير . انه يعتمد على جبهة الاستعمار التي يمثلها رجال حاشيته في القصر الملكي .. وعلى جماعة الوزراء الذين يتدفق عليهم من اموال الامريكيين والانجليز ، وعلى بعض كبار ضباط الجيش الذين عرفوا بميولهم الاستعمارية ..

ولا يقف في صف الملك الاجير من الشعب الا جماعة من زعماء البدو يعدون على الاصابع ..

وهؤلاء لا يؤيدونه الا بسبب الاموال التي يغدقها عليهم .. وبسبب تعيين أقاربهم في الوظائف الكبيرة في الجيش ودواوين الحكومة ..

اما الغالبية الكبرى من قبائل البدو فلم تسلم من بطش الملك الاجير وارهابه ..

وهي على عكس ماينصوره كل الناس تنتظر مع الشعب الخلاص في صباح كل يوم ..

وحسبما سمعت .. لقد فرحت غالبية عشائر البدو المروفة في الاردن بمقتل هزاع المجالي ، ووجدت في مصرعه بداية لتحرر الاردن وخلاصه من ارهاب الملك الاجير ..

والاعتقاد السائد في الاردن ان تأييد العدد القليل من البدو للملك الاجير وراءه منفعة ، وان هؤلاء البدو سينفضون ايديهم منه في اللحظة المناسبة !

جلوب آخر في الاردن !

وقبل ان يقتل هزاع المجالي جاء الى عمان ضابط بريطاني اسمه « بروماج » ..

انه من تلاميذ جلوب ، وكان قد عمل عدة سنوات تحت امرته في بادية العراق .. ثم لحق به في الاردن ..

وبروماج يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة كأحد ابنائها .. وتنظر اليه بريطانيا على انه واحد من أقدر ضباط مخابراتها في الشرق العربي ..

وقد ظل يعمل في الجيش العربي حتى عام ١٩٥٦ حتى طرد مع جلوب من الاردن عندما ثار عليه ضباط الاردن الاحرار بقيادة اللواء علي ابو نوار ..

واوفدته بريطانيا الى العراق ، وكانت لاتزال تحت حكم فيصل وعبد الاله ليكون على مقربة من بادية الاردن وليبقى على صلة مع اعوانه من عملاء الاستعمار ..

وكان بروماج أول الضباط البريطانيين الذين عادوا الى الاردن عام ١٩٥٧ بعد مؤامرة الملك الاجير والمستعمرين على الحكم الوطني في عهد سليمان النابلسي ..

وفي هذه المرة جاء ليعمل ملحقا عسكريا في السفارة البريطانية في عمان ..

ولكنه كان ولا يزال القائد الفعلي لجيش الاردن ..

ام الملك في لندن .. !

بقيت العناصر التي تؤيد الملك الاجير في القصر الملكي والحكومة ..

ان أصابع الملكة زين ام الملك وراء كل قرار يتخذه الملك.. وهم يقولون عنها انها القوة الحقيقية التي تحكم الاردن.. وعلى اثر مقتل هزاع المجالي اصطحبت الملكة اولادها وذهبت الى لندن ..

وفي لندن قامت الملكة باتصالات مع الدوائر البريطانية .. وسمعت في عمان .. ان كل اتصالاتها كانت تدور لتقوية علاقات القصر بالمسؤولين في لندن ..

ورأيها في هذا ان بقاء هذه الصلة هو بقاء للعرش .. ويعمل الى جانب الملكة شقيقها الشريف ناصر .. ومهمته تنحصر في رعاية شئون الملك الاجير في غياب الملكة

وهو يشرف بنفسه على نشاط المكتب السياسي الذي يرأسه أحد عملاء الاستعمار واسمه خالد الباور .. وهذا المكتب تخصص في عمليات التعذيب والتنكيل بالوطنيين الاحرار في الاردن !

ويزداد دور الشريف ناصر خطورة كلما تأزمت الامور في الاردن . ان الملك يستغيث كلما أحس بقرب النهاية .

بقي الامير محمد ولي العهد .. انه لايزال طفلا صغيرا ، وقد سمعت أن الملك الاجير أخذ منذ عدة أشهر يقوم بتقريبه ليلعب دورا صغيرا يتناسب مع سنه

ومنذ عدة أسابيع سمح له الملك بان يمارس هواية غريبة .. وهي ان يقوم بتعذيب من يريد من افراد الشعب دون تحقيق ..

وانطلق ولي العهد الصغير يمارس هوايته الرهيبة !

تفتيش يومي لرئيس الوزراء

والحكومة في الاردن قد تحولت الى جهاز عجيب كل مهمته تنفيذ تعليمات الدول الاستعمارية واسرائيل ..

وعادة يتلقى الملك هذه التعليمات فيقوم بابلاغها الى رئيس وزارته بهجت التلهوني .. وهو رجل يقول الناس عنه في الاردن ان كل مؤهلاته هي كراهيته الشديدة للاتجاه العربي التحرري ..

والموظفون في دواوين الحكومة يعيشون في رعب دائم .. التفتيش مستمر عند الدخول الى مكاتبهم وعند الخروج منها ..

ولا يسلم من هذا التفتيش رئيس الوزراء نفسه ، انه يقبل التفتيش صاغرا ولا يستطيع ان يحتج ، لانها تعليمات الملك الاجير الذي جعل منه رئيسا للوزراء من لاشيء !

وفي مبنى رئاسة الحكومة لا يتحرك الرجل الا بصحبة اثنين من الحراس .. اذا ذهب الى دورة المياه يرافقانه ثم ينتظرانه امام الباب ليعودا معه مرة اخرى الى مكتبه ..

ويتحدث الناس في الاردن عن قصة غريبة وقعت لاحد وزراء حسين ..

ففي احد ايام الاسبوع الماضي سرت اشاعة بان مبنى وزارته قد وضعت فيه قنبلة .. ووصلت الاشاعة الى مكتب الوزير فانطلق يجري من مكتبه كالفأر المذعور

ولم تهدأ ثورة الوزير الا بعد ان طمأنه الخبراء على أن الوزارة ليس فيها قنابل !.

وفي مبنى الاذاعة فرضت ايضا رقابة شديدة على الموظفين .. ان تفتيشهم يجرى عند دخولهم .. وعند انصرافهم ..

ومع الحوادث الاخيرة توقفت الاذاعة عدة مرات اثناء النهار .. وعرفت السبب .. لقد أراد أحدهم ان يداعب المذيعين فاتصل باحدهم في التليفون ، وقال له : ان احدى القنابل الزمنية قد وضعت في مبنى الاذاعة

وهرب المذيع .. وهرب معه جميع موظفي الاذاعة حتى تم تفتيش المبنى وتوقفت الاذاعة عن الارسال حتى اطمأن المذيعون ، وعادوا الى اماكنهم امام الميكروفون !

ثورة . . داخل الجيش !

ومع عودة الملك الاجير الى عمان ، كانت في انتظاره مفاجأة مثيرة حطمت البقية الباقية من اعصابه ..

ان الجيش لم يعد معه .. وقد تزايدت حركات التذمر في صفوفه بعد مقتل هزاع المجالي ..

وعرفت السبب .. انه القرار الاثم الذي اتخذه الملك الاجير باخلاء الضفة الغربية من جميع الوحدات التي كانت تقف على حدود اسرائيل ..

وقد اثار هذا القرار الضباط والجنود والصف ضباط وكشف لهم عن اصابع الاستعمار في أوامر الملك ..

وفي عمان قال لي واحد من الضباط الاحرار : لقد صحا الجيش فجأة على الحقيقة الاولى وهي ان اسرائيل لم تكن في يوم من الايام عدوا للملك .. وانه يعمل معها في نفس الطريق، وتكشف الدور البشع الذي يلعبه الملك في محاربة الاتجاه العربي لحساب الدول الاستعمارية .

ومع الحقائق التي عرفها الضباط والجنود امتلأت معسكرات الجنود بمنشورات الضباط الاحرار التي تتهم الملك صراحة بانه يعمل اداة لتنفيذ الخطط التي ترسمها له الدول الاستعمارية واسرائيل ..

حكاية الطائرات النفاثة والضباط الانجليز !

وفي عمان سمعت قصة الطائرات النفاثة البريطانية والضباط الانجليز الذين دعتهم الدول الاستعمارية الملك الاجير لمساعدته وتدعيم موقفه بعد أن انهارت اعصابه ..

انها نفس الطائرات التي تسترت وراء علامات الطائرات الاردنية وقامت ببعض الحركات الاستفزازية على حدود الاقليم الشمالي الجنوبية من ناحية الاردن .

لقد أرادت أن تتحرش بقواتنا على الحدود وهي تتستر وراء هذه العلامات الاردنية ..

وعرف الهدف من وراء عمليات الاستفزاز التي قامت بها هذه الطائرات .. أرادت أن تتحرش بنا بنفس الطريقة التي اتبعت عند العدوان الاثم على بور سعيد ولكن مع فارق بسيط وهو أن الدول الاستعمارية عندما اخذت تتحرش بنا قبل هذا العدوان الاثم كانت تستخدم طائرات فرنسية وبريطانية تحمل علامات اسرائيلية .. وفي هذه المرة اخذت هذه الطائرات القيام بعمليات الاستفزاز ضدنا ، ولكن بطائرات تحمل علامات الملك الاجير .. ملك الاردن !

وحاولت من جانبي ان اعرف رأي الضباط الاحرار في هذه الحركات الاستفزازية التي يجري ورائها الملك الاجير وهو يقوم بتنفيذ خطط الدول الاستعمارية ضد بلادنا العربية ..

وقال لي واحد من هؤلاء الضباط الاحرار وأنا امسك عن ذكر اسمه :

– ان العدو الوحيد الذي يواجهنا هو اسرائيل ، والملك الاجير يعرف تماما ان الجيش العربي الاردني سينقلب عليه في اية لحظة اذا ما تمادى في تآمره ضد البلاد العربية المتحررة بتحالفه مع الدول الاستعمارية واسرائيل ..

قلت له : ولكن الملك الاجير يقول لاسياده في الدول الاستعمارية ان الجيش معه ؟ ..

قال لي : لا يؤيده في الجيش الا جماعة من كبار الضباط الذين أسند اليهم بعض المناصب الرئيسية

قلت له : والضباط الانجليز في الجيش الاردني ؟ .

قال الضابط العربي الاردني : ان هؤلاء الضباط يكونون جزءا من المؤامرة الاستعمارية التي يقوم الملك الاجير بتنفيذها .. انه يريد أن يسيطر على الجيش بضباط استعماريين ، وفي الاسابيع القلائل الماضية بلغ عدد هؤلاء الضباط الانجليز في الجيش ٢٥٦ ضابطا بينما كان عددهم يتراوح بين ٧٠ و٨٠ ضابطا في عهد جلوب !

قلت له : وهل سينجح هؤلاء الضباط الانجليز في السيطرة على الجيش ؟..

ولمعت عينا الضابط العربي الاردني **وهو يقول :**

– انتهى العهد الذي كنا نأتمر فيه بأوامر هؤلاء الضباط الانجليز .. انتا عرب ، وسنعمل على أن يبقى الجيش الاردني قوة عربية تعمل من أجل العروبة وحدها ! .

قلت له بسرعة : واليمين التي اقسمها الجيش بالولاء للملك حسين ؟..

قال الضابط : اذا خان الملك اصبحنا شرعا في حل من هذه اليمين ! ..

حسين يفضح خطط اسياده !

بقي السؤال الذي يتردد على كل لسان في الاردن .. لقد فضحت الاجراءات الجنونية التي اتخذها الملك الاجير خطط الدول الاستعمارية واسرائيل .. فما الذي يجري في الاردن ؟

وعرفت الجواب على هذا السؤال ..

● **تريد الاستعمار** أن يبقى الاردن قاعدة للنفوذ الاجنبي في الوطن العربي حتى يستطيع من طريق حكامه التدخل في البلاد العربية .

● **ويهدف الاستعمار** الى جعل الاردن قاعدة للتدخل العسكري ولهذا عاد الضباط الانجليز الى السيطرة على جيش الاردن ..

● **ويرى الاستعمار** في الاردن قاعدة لتقوية تيار الانعزال والرجعية في مختلف انحاء الوطن العربي ..

● **ويعمل الاستعمار** للابقاء على الاردن منفصلا عن التيار العربي المتحرر لكي يضمن لاسرائيل الهدوء والاستقرار على حدودها الطويلة مع الاردن !

● **ويريد الاستعمار** استغلال الاردن في توجيه الاذاعات التي تهاجم الجمهورية العربية المتحدة ..

***

من هو الزعيم المجهول الذي سيلمع اسمه فجأة ليشعل البارود ويقود ثورة الاردن ضد عملاء الاستعمار واسرائيل؟.. هل عرفته ؟.. ان شعب الاردن بجميع طوائفه وطبقاته.. يعرف من هو هذا الزعيم !

ج٠ع٠

قطر الإمارة العربية تعيش أسعد أيامها

شعب قطر يعتبر عهد الشيخ أحمد بن على آل ثانى امتداداً للمستقبل الباسم الذى وضع أساسه والده العظيم

الشيخ على آل ثانى الذى تنازل عن الحكم بسبب انحراف صحته

الشيخ احمد بن على آل ثانى حاكم قطر الجديد

قطر الامارة العربية تعيش هــذه الايام فى افراح متواصلة بمناسبة تولى حاكمها الشاب الشيخ احمد بن على آل ثانى زمام امورها خلفا لوالده العظيم الشيخ على بن عبدالله آل ثانى .

اطمئنان للمستقبل

ان شعب قطر ينظر بثقة واطمئنان الى مستقبله فى عهد حاكمه الجديد ، لانه يعتبر هذا المستقبل الباسم امتدادا لعهد الاصلاح الذى بدأه الشيخ الجليل على بن عبدالله آل ثانى

من خيرة رجالات العرب

ان الشيخ الوالد يعتبر من خيرة رجالات العرب ، وقد عمل الكثير من أجل تقدم بلاده وازدهارها وساس امارته العربية طول فترة حكمه سياسة أبوية حكيمة ، فقد كان — ولا يزال — يعتبر جميع سكان قطر فى مركز ابنائه . يعطف عليهم ويرعى شئونهم ،ويحل مشاكلهم ،وييسر لهم كل سبل الثقافة وتحصيل العلم سواء فى داخل قطر نفسها او فى المدارس والمعاهد والجامعات العربية والاوربية والامريكية

العلم والمعرفة للجميع

ولم تقتصر المعونات الثقافية التى يقدمها الشيخ الجليل على أبناء قطر وحدهم ، بل شملت الكثير من أبناء بعض الامارات الصغيرة فى الخليج العربى ،فالعلم والثقافة فى نظر الشيخ على بن عبدالله آل ثانى خير سلاح يمكن ان يتزود به أبناء العروبة فى معركة المستقبل ، وهى معركة البناء والعمل من أجل تحقيق الاهداف الكبرى للامة العربية

شعر وادب

والشيخ الجليل على بن عبدالله آل ثانى يصدر فى سياسة البذل والسخاء فى سبيل العلم عن روح أصيلة فى الادب والشعر فهو فى الصف الاول من عشاق الادب بين رجالات العرب واحد القلائل الذين يحتفظون فى مكتباتهم وخزائنهم بالمخطوطات العربية القديمة ، وهو يعتز بأن لديه ٣٦ مخطوطا عربيا قديما فى مختلف الفنون والعلوم والآداب تحمل كافة نفقاتها .

خير خلف

والشيخ احمد بن الشيخ على — الحاكم الجديد لامارة قطر خير خلف لخير سلف فقد أثبت طيلة السنوات التى عاون فيها والده على تسيير دفة الحكم انه أجدر من يتولى تنفيذ البرنامج الاصلاحى الذى بدأه الوالد ويضيف اليه من المشروعات مايزيد من رفاهية الناس ورفع مستواهم المعيشى والصحى والثقافى

الحاكم الصالح يرضى ربه وضميره وشعبه

وآراء الشيخ احمد تعبر تمام التعبير عن شخصيته وآماله من أجل شعب قطر ، فهو يؤمن بأن الحاكم الصالح هو الذى يرضى ربه وضميره وشعبه ،وهو يعتقد أن الجاه والسلطان عرض من أعراض الدنيا ، وأن العمل الصالح هو الذى يبقى على الدهر خالدا

العرب اسرة واحدة

ولايكف الحاكم الجديد فى كل لحظة عن التعبير عن رايه فى الوحدة العربية ،باعلانه أن العرب جميعا — من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى — أسرة واحدة هدفها واحد هو تحقيق الاستقلال وضمان الحرية لكل بلد عربى وانهم فى الظرف الحالى يتحتم عليهم تاكيد وحدتهم وتضامنهم بالعمل يدا واحدة وقلبا واحدا فى الصعيد العالمى

رجل اصلاح

والشيخ احمد آل ثانى — بعد ذلك — رجل اصلاح بطبعه، استطاع فى فترة وجيزة أن يبدل الكثير من الاوضاع فى قطر الشقيق ، وأن ينشر العلم ويرفع المستوى الصحى لشعبه فى كل مكان بالاضافة الى رعاية النهضة العمرانية والاقتصادية فى امارته

دعاء الى الله

ان الشعب فى قطر يتجه الى الله بالدعاء أن يطيل عمر شيخه الجليل على بن عبدالله آل ثانى وان يوفق اميره الشاب الشيخ احمد ابن على آل ثانى ويحقق على يديه آماله وأهدافه .

م . س

مغامرة صحفية لآخر

الصاعقة تواجه هجومًا للعدو فى صحراء سيناء

الصاعقة لا تعرف الراحة .. ان الفترة التى يقضيها الفدائيون فى المعسكر تخصص للاستعداد للفترة التالية وتنظيف السلاح واستبدال الأحذية التى التهمتها الصخور

■ ٥٠٠ ميل سيرًا على الأقدام وسط الرصاص والألغام

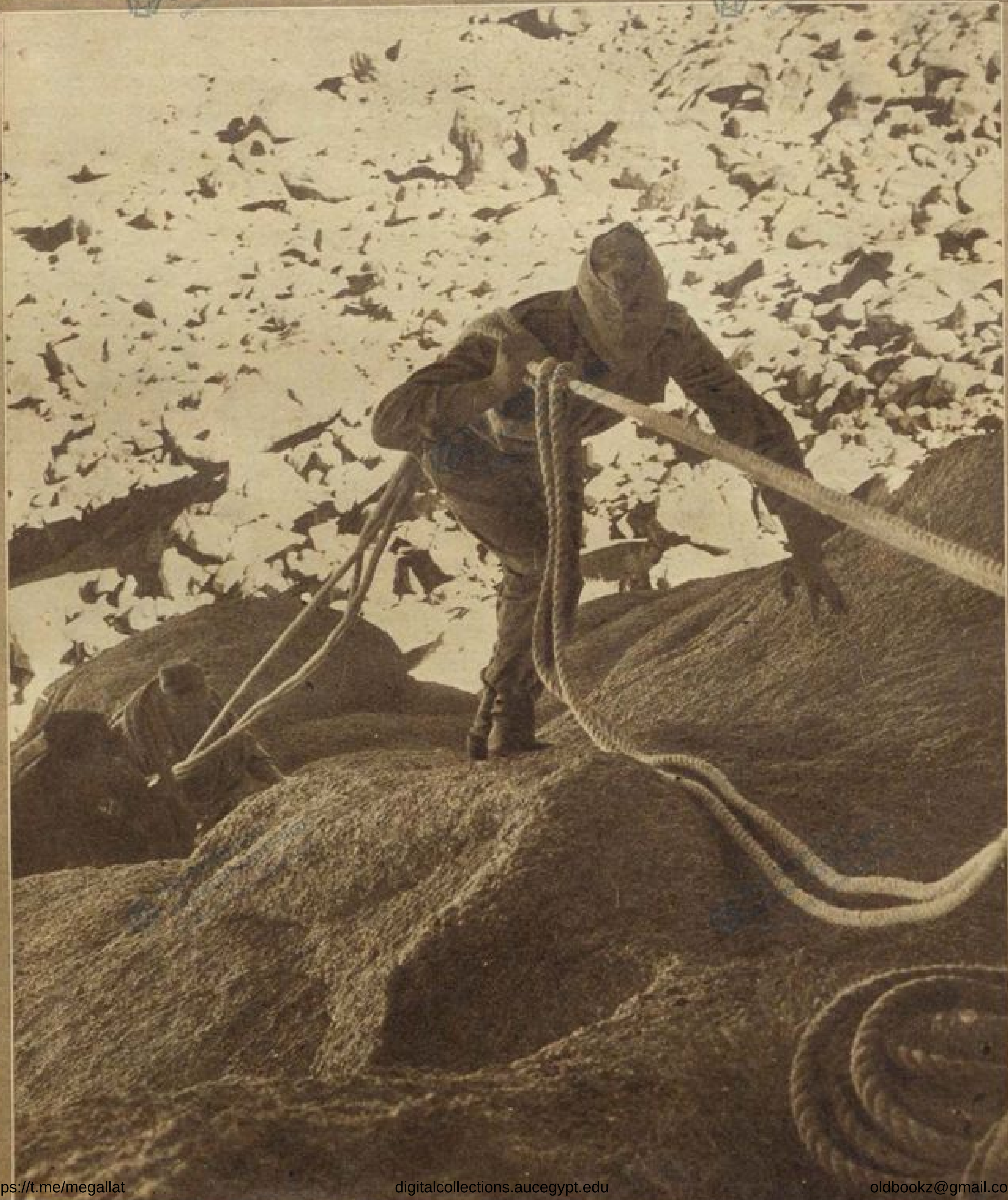

مغامرة صحفية لآخر ساعة

قامت آخر ساعة بأخطر مغامرة صحفية مع فرقة الصاعقة. حصل صلاح قبضاية على تصريح خاص بمرافقة دورية انتحارية في صحراء سيناء، قطع شوقي مصطفى المصور مسافة ٥٠٠ ميل سيرا على الاقدام وسط الصخور، عاش عشرة أيام بين مفاجآت الرصاص وهجمات العدو المختفي خلف الجبال وهذه هي المغامرة من بدايتها.

المخابرات تكشف تحركات العدو حول الصاعقة

كانت الاوامر التي يحملها قائد الدورية تقضي بالتحرك من القاعدة الجوية عبر الجبال، للوصول الى معسكر الصاعقة، الذي يقع في جنوب القطاع الجبلي، وكان الطريق المرسوم على الخريطة يمتد اكثر من ١٠٠ ميل ويخترق عشرات الجبال الوعرة التي يزيد ارتفاع بعضها على الف متر فوق سطح البحر!

وبدأ افراد الدورية سيرهم عبر الطريق الشاق وكل واحد يحمل سلاحه وعتاده كاملا، ويتوقع اى مفاجأة في اى لحظة ومن اى مكان!

كانت الساعات تمر بطيئة ثقيلة مع شمس الصحراء المحرقة .. ومع ذلك لم يفقد احد معنوياته، وكنت ارقب زمزمية الماء الى شفتى المتورمتين من العطش والحرارة عشرات المرات قبل ان تقف الدورية مرة واحدة لتشرب، واستهلكت من الماء مع زميلي المصور ما يعادل استهلاك الدورية كلها!

كانوا لا يعرفون العطش ولا يشعرون بالجوع ولا تتوقف أقدامهم عن الحركة!

كان قائد الدورية يتقدمها ومن خلفه بقية الافراد متتابعين في صف طويل، ترتفع اقدامهم وتضرب الارض بقوة وبسرعة، وكأنهم يسيرون الخطوة الاولى. لم تعقهم الجبال، ولم يرهقهم الطريق ولم تؤثر فيهم الشمس المحرقة. كانوا يستخفون بكل هذا وينتصرون بعزيمتهم عليه! وكنت أشعر ان الله يساعدهم، شعرت حقا ان التدريب الذي يتلقونه هو القربان الذي يقدمونه ليؤكدوا به هذه العزيمة! وكانوا يتوقفون فقط ليستبدلوا احذيتهم التي التهمتها الصخور والجبال ثم يواصلوا السير! وانتهى النهار وما زالت الدورية تسير، وجاء الليل ببرده القاتل، ورغم الجهود الشاق والحركة المستمرة كنت أشعر بأنني أسير داخل ثلاجة لا أجد منها مخرجا، ومع خيوط الفجر بدا من بعيد المعسكر المنشود، ولكنها لم تكن النهاية، وانما كانت بداية المتاعب الجديدة!

وكان أول قرار اتخذه القائد هو ارسال دورية لاستكشاف المنطقة والتأكد من معلومات العملاء وتحديد مناطق العدو ومناطق حراسته، وتحركت احدى دورياتنا الاستكشافية الى المناطق المحددة والتي تؤكد المعلومات الواردة من العملاء أن العدو احتلها ..

وفي خيمة القائد تجمعت كل المعلومات، وجلس الرجل بين اركان حربه يدرسون الخرائط على ضوء مصباح صغير، وكانت العلامات التي وضعها قائد دورية الاستكشاف تنطبق على معلومات العملاء .. واشارت الاسهم الحمراء فوق الخريطة الى كهف ضيق يتوغل داخل الصخور وكتب عليه بعض الحروف .. وكانت تعنى ان هذا الكهف قد أصبح مخزن ذخيرة العدو .. ووضحت الخريطة أماكن الحراسة ونقط مراقبة العدو

تصوير
شوقي مصطفى

العدو يتقدم نحونا

.. لم تطل ساعات الراحة .. وسمعت صوت النفير خارج المعسكر، وجمع القائد افراد الدورية وبدأ يشرح الموقف ..

قال القائد:

« ان تقارير المخابرات تؤكد أن العدو بدأ يتقدم في القطاعات القريبة، وان بعض العملاء اكدوا ان العدو اتخذ مخزنا ضخما للذخيرة والمعدات بين صخور المنطقة « ص . س . ٥ »

وعلى ضوء هذه المعلومات سنبدأ العمل فورا ».

عندما يبدأ رجال الصاعقة في تسلق الشقوق الوعرة على الجبال يقف بقية افراد الدورية على استعداد لمواجهة اى مفاجأة قد يقوم بها جناح العدو.

أيام كاملة قضتها الدورية في سير مستمر وسط هذه الصخور في طريقها الى كهف الاسرار لتنسف مخزن ذخيرة العدو

والمناطق التى احتلتها قواته المتقدمة !

وبدأ على الفور الاستعداد للعمل الكبير .. كان هذا العمل يقضى بتحرك الدورية مرة أخرى لنسف مخزن ذخيرة العدو . وترك القائد فى خيمته يضع خطته ، بينما كل رجل منهمك فى اعداد سلاحه ومعداته مرة أخرى والابتسامة لا تفارقه !

وجها لوجه مع القنابل

وجاءت الاوامر مع القائد الذى شرح العملية بالتفصيل .. قال اننا سنقطع الطريق عبر جبال وعرة حتى نكون دائما بعيدا عن عيون العدو وسيستغرق ذلك يومين ، وعندما نصل الى مخزن الذخيرة ستقوم الدورية بمحاصرة المكان ، بينما يتسلل بعض الفدائيين ليضعوا المتفجرات داخل المخزن ويبدأوا فى الانسحاب ، وستقوم الدورية بتفجير عبوات المتفجرات وتواصل الانسحاب عبر طريق آخر يستغرق يوما ونصف يوم !

وتحركت الدورية مرة أخرى بعد استكمال الاستعدادات النهائية . ولم تكن تبدو عليهم آثار الرحلة الشاقة التى تركت آثارها على قدمى ، ونصحنى القائد بأن أسير بجانبه فى المقدمة حتى لا تضعف روحى المعنوية اذا سرت متأخرا . وبدأ الرجل يحدثنى عن العدو الذى يتربص من حولنا والذى أقام مخزن ذخيرته فى كهف الاسر داخل جبل « ٢١١ » .

قال ان هناك جناحا فى مدرسة الصاعقة اسمه جناح العدو وهو يضم ضباطا وجنودا من اكفأ رجال الصاعقة ، انهم يرتدون زيا مختلفا عن زى بقية الفدائيين ، وخلال المراحل النهائية من التدريب يقوم جناح العدو بتلقى أوامر خاصة تقضى بأن يعسكر فى منطقة معينة ، ويتقدم حسب خطة تدريبية دقيقة ، وترسل فرقة الصاعقة الى منطقة مجاورة دون أن تعلم أى شىء عن نشاط جناح العدو أو قوته أو مواقعه . وهنا تترك الدورية لتتصرف وكأنها فى الميدان . ان هذه السياسة الرائعة فى التدريب تهدف الى ان يتم اعداد الفدائيين المحاربين على أساس الحرب الواقعية والمعارك الحقيقية !

وبدأت أشعر بالخوف من هذا الجناح المعادى الذى وصفه القائد بأنه يضم أكفأ ضباط وجنود الصاعقة . حاولت أن أشجع نفسى بتذكر لعبة عسكر وحرامية التى كنا نلعبها ونحن صغار ! ولكنى شعرت ان هذه اللعبة لا تشبه كثيرا ما يدور حولى . وبدأت أنظر الى بنادق افراد الدورية ومدافعهم الرشاشة ، وأتخيل جناح العدو وهو يصوبها نحوى ، وشعرت كأننى فى معركة حقيقية أواجه عدوا مجهولا .. وبدأت أعد الخطوات لكى أتسلق الصخور !

٣٠٠ ميل فوق الجبال

كانت قمم الجبال تبدو بعيدة جدا وكنا نقترب من القمة ونحن نتسلق الجبل فى بطء ، وكلما انتهى جبل ظهر جبل غيره ، وكأن هذه الجبال لن تنتهى . وبدأت أحسب عدد الاميال التى قطعتها الدورية سيرا على الاقدام . انها ستقطع حوالى ٣٠٠ ميل تقريبا حتى تعود الى المعسكر . إن الخطوات التى بدأت أعدها وصلت تقريبا الى نصف مليون خطوة . وعندما ظهر الجبل الرابع أوشكت على الانهيار . كانت قمته تبدو فى السماء السابعة . كنت أفضل ان أقضى بقية عمرى سائرا فوق أرض منبسطة ولا أصعد هذا الجبل ، وعندما انطلق نصف الدورية ليبدأ فى صعود الجبل وبدأت أتردد فى مواصلة الصعود ، قطع على هذا التردد صوت عشرات المدافع الرشاشة وهى تنطلق فى وقت واحد ، ووجدت نفسى وسط مضيق جبلى تحيط به الصخور المرتفعة من كل جانب ، وقد وقفت لأرفع ذراعى الى أعلى بدون وعى . ونظرت خلفى لأجدنى وسط نصف الدورية الاول محاصرين بين هذه الصخور التى ظهر من خلفها عشرات من جناح العدو يطلقون

فى هذه اللحظة الوعرة أسر جناح العدو نصف أفراد الدورية وأنقذهم النصف الآخر

اقلب الصفحة من فضلك

الداورية تقوم بمهمة انتحارية لنسف كهف الأسرار على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم

دفعات متواصلة من مدافعهم الرشاشة فوق رؤوسنا ولم أجد نصف الدورية الثاني الذي كان لا يزال خارج هذا المضيق الجبلي . وتصورت انهم أيضا وقعوا في الاسر مثلنا !

وصدرت أوامر الاعداء بالقاء السلاح . والقى الجميع أسلحتهم من حولي ورفعوا أيديهم . لم تكن المقاومة في هذه الحالة تجدي . ان الصخور تحيط بنا من كل جانب ، أفراد الدورية يقفون على مضيق ضيق تمر بمنه كالشريط على سفح الجبل ، والعدو يقف معنا خلف الصخور العالية ومدافعه الرشاشة لا تسكت .

واختطف قائد جناح العدو احد افراد الدورية لاستجوابه . بدأ يسأله عن عدد افراد الدورية ومكان العسكر ووجهة الدورية والغرض منها واسماء الضباط . ولم يحصل قائد العدو على أي اجابة لاسئلته ، وأحضروا حبلا وربطوا الاسير من قدميه ، وعلقوه في الصخور ورأسه يتدلى الى أسفل ، وبدأوا يعيدون استجوابه وهو على هذه الصورة . وبينما كانوا منهمكين في حراستنا واستجواب الاسير ، سمعت مزيدا من طلقات المدافع الرشاشة . والتفت حولي لاجد نصف الدورية الذي لم يعبر المضيق الجبلي ، مشتبكا في معركة مع العدو ، وقتل كمين العدو واسرنا جميع افراده ، وانقذنا نصف الدورية من الاسر.. وبدأنا مواصلة السير من جديد نحو الهدف..

هكذا انتهت المغامرة

وبعد يوم آخر من السير فوق قمم الجبال ، أصدر قائد الدورية أوامره بالتوقف ، ووقفنا لتناول الطعام ، وافترشنا الصخور ، بينما تقف فرق الحراسة في المناطق المرتفعة لمراقبة العدو ، وواصلنا السير بعد الراحة ، واخيرا جاءت اللحظة التي سرنا من أجلها كل هذه المسافة ، والتي عبرنا من أجلها كل هذه الجبال !

لقد دخلنا المنطقة « س . س » . ومن بين الصخور بدا من بعيد كهف الاسرار الذي حوله العدو الى مخزن للذخيرة ، ووقف القائد يراقب حراسة الكهف ، وعندما تحركت جماعة النسف لتضع المتفجرات في المخزن ، كان جميع افراد الدورية يصوبون أسلحتهم نحو الحراس . وبسرعة مذهلة عادت جماعة النسف لترتفع من خلفها أعمدة الدخان معلنة نجاح العملية وتحول مخزن ذخيرة العدو في لحظات الى كومة من الرماد .. وتوالت الانفجارات داخل كهف الاسرار لتنقل الجبال صداها ، بينما ارتفعت الاقدام مرة اخرى لتدب فوق الصخور في طريق العودة من المغامرة !

السر الاخير

بقي سر اخير لم اقل لكم عليه ..
ان (س . س) الاسم الشفرى لكان المغامرة كان يعني صحراء سينا ء !

صلاح البضاية

استطاعت الصاعقة ان تجد طريقا لها وسط المناطق الخطرة بعيدا عن مراقبة العدو لتصل عبره الى كهف الاسرار

جناح العدو يحاول الحصول على اسرار مهمة دورية الصاعقة . ربطوا الاسير من قدميه فوق الجبل لتنهار مقاومته .. ولكنها لم تنهر ..

على حبال رفيعة متينة يجد أفراد الصاعقة طريقهم عبر الصخور الوعرة .

بعد يوم كامل من السير أمر القائد الدورية بالتوقف لتناول الطعام

انتهت المهمة وارتفعت الأقدام مرة أخرى لتدق فوق الصخور في طريق العودة

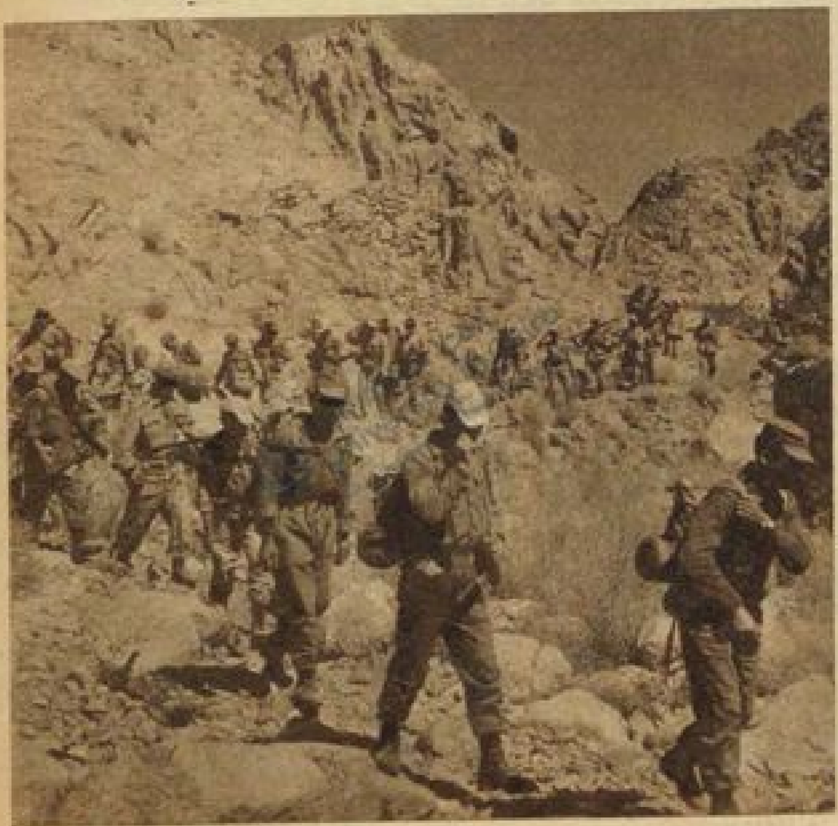

هذا الصديق يجيء بعد ٧٢ ساعة

لماذا رفضت باكستان الاعتراف بإسرائيل؟

كراتشي : عاصمة باكستان ، ومن أعظم المدن الآسيوية التي تمتاز بالطابع الشرقي الخاص .

أيوب خان : رئيس جمهورية باكستان ، والذي شق طريقه من بين صفوف الجيش وسهر على رعاية ٧٦ مليونا من الباكستانيين ..

بعد ثلاثة ايام تستقبل القاهرة ضيفها الثاني خلال شهر واحد ، ان الرئيس محمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان . يحضر ومعه السيد حبيب الرحان وزير التعليم الباكستاني ، والسيد اثقان احد كبار رجال وزارة الخارجية الباكستانية ومجموعة اخرى من الرجال الرسميين ...

عقد من الزهور

وفي احد محال الورود بالقاهرة الآن يجرى اعداد عقد من الزهور على الطريقة الباكستانية ، يشرف على دقته سيدات سفارة باكستان .. وعقد الفل يرمز الى الحب ، كما انه يعبر عن الود والفرحة باللقاء ، وقد جرت العادات الباكستانية على تقديمه في المناسبات والافراح .

بعد ذلك يتوجه الرئيس الباكستاني الى قصر الطاهرة وطوال الاسبوع الماضي كانت تذهب الى هناك سيدات السفارة ورجالها للاشراف على آخر الترتيبات التي تجرى قبل نزول الرئيس .

ومدة زيارة الرئيس أيوب خان للجمهورية العربية المتحدة سبعة أيام .. يقضى منها خمسة ايام في الاقليم الجنوبي حيث يزور جامعة القاهرة التي ستقيم احتفالا تمنحه الدكتوراه الفخرية ، ثم يزور الكلية الحربية بالقاهرة ثم يقوم بزيارة مصانع الحديد والصلب بحلوان ، وبعدها يتوجه الى الاسكندرية لزيارة الكلية البحرية ثم يعود الى اسوان لزيارة مشروع السد العالي ويطير الى دمشق ليمكث بالاقليم الشمالي يوما يعود بعده الى القاهرة ، ومنها يتوجه الى بلاده بسلامة الله .

اطباق من باكستان

وستقيم سفارة باكستان في القاهرة ليلة وصوله اول حفل لتكريمه ولمقابلة اعضاء الجالية الباكستانية بالقاهرة .. ثم يقيم السيد خواجه شهاب الدين سفير باكستان بالقاهرة حفل عشاء على شرف الرئيس أيوب خان والرئيس جمال عبد الناصر ، يقدم فيها الطعام الباكستاني فقط .. ويدعى الى الحفل خمسة وعشرون شخصا في بيت السفير .

ثم يقيم السفير حفلا آخر في حديقة قصر النيل يشرفه الرئيسان العربي والباكستاني ويدعى اليه الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الاعمال والصحفيون ..

ثم يقيم المشير عبد الحكيم عامر حفل عشاء تكريما للرئيس أيوب خان في نادي الضباط بالزمالك .. كما ستقيم السفارة في النهاية حفلا خاصا للاطفال اذ أن رئيس الجمهورية يحب الاطفال جدا ويهوى حضور الحفلات التي يجتمع فيها اكبر عدد منهم .

والطعام الباكستاني الذي سيسود الحفلات التكريمية لرئيس جمهورية باكستان هو البلاو ، الاكلة الشعبية في باكستان ، وهي عبارة عن الارز المطبوخ باللحم وكذلك البرياني ، وهو الارز المضاف اليه التوابل ، واللحم المشوي والفطائر .

صناعة العاج من اعظم الصناعات الشعبية التي تصنع في باكستان .

زينة المرأة في باكستان ، تمتاز بكثرة الحلي في يديها ورقبتها وصدرها

صورة لبعض الاواني والنقوش التي يقوم بها افراد الشعب بايديهم ..

رقصة شعبية : سيدات باكستان في احدى رقصاتهن الشعبية التي يتعودن رقصها في الحفلات العامة والمهرجانات .

زيارة خاصة : محمد ايوب خان في احدى زياراته الخاصة لمدرسة في كراتشي

دليل الصداقة

وكانت مواقف باكستان في الفترة الاخيرة تثبت صداقتها لنا وكان اروعها حينما حاولت الدول الاستعمارية ان تضغط على باكستان للاعتراف باسرائيل .. ولكن باكستان اعلنت ان من مبدئها عدم الاعتراف باسرائيل مهما كلفها هذا الامر !

ان كفاح الرئيس محمد أيوب خان — الذي سيزورنا بعد ثلاثة أيام انما يمثل خمسة وسبعين مليونا و ٨٤٢ الف نسمة هم مجموع سكان باكستان : الدولة المكافحة التي يشبه كفاحها في حد كبير كفاح الجمهورية العربية المتحدة .

وقد قامت في الآونة الاخيرة حركات كبيرة للتبادل الثقافي والتجاري بين الجمهورية العربية المتحدة وباكستان .

ومن أبناء باكستان يتعلم ثلاثون طالبا في الجامعة الازهرية ، وثلاثون آخرون في جامعة القاهرة ، من بينهم طالبة واحدة هي الآنسة قمر امروز في كلية الطب ، وقد جاءت الى القاهرة بعد حصولها على منحة دراسية من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ..

١٠٠٠ باكستاني

واعضاء الجالية الباكستانية في الاقليم الجنوبي يبلغ عددهم الفا أو يزيد ، من بينهم من استوطنوا القاهرة من زمن طويل ، وتزوجوا من عربيات ، وافتتحوا محلات تجارية في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية على وجه الخصوص . والسيد كشميري الملحق الصحفي لسفارة باكستان بالقاهرة ، استوطن الاقليم الجنوبي منذ زمن طويل ، تعلم في جامعة القاهرة وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية ، وتزوج من مصرية ... واولاده الآن مصريون ..

ومن اعضاء الجالية ايضا كثير من الترزية الذين افتتحوا محلات تجارية في مختلف شوارع القاهرة .. واقربهم السيد نور محمد الترزي الباكستاني الذي افتتح محله في مقابل السفارة مباشرة .

وسيدات سفارة باكستان على رأسهن السيدة حرم سفير باكستان في القاهرة والسيدة خيرى حرم السكرتير الاول للسفارة والسيدة كشميري حرم الملحق الصحفي من اكثر السيدات الاجتماعيات في القاهرة .. وهن لا يكتفين بحضور الحفلات الدبلوماسية التي تعقد أماكنها في السفارات دائما ، وانما يشتركن في الكثير جدا من الجمعيات الخيرية والاسواق الخيرية ، ويقمن في بيوتهن دائما حفلات القهوة ، التي يجتمع فيها بسيدات القاهرة لتبادل الحديث في مختلف النواحي الاجتماعية والنسائية والثقافية !

حركة غير عادية

وفي سفارة باكستان بالقاهرة تجري الآن حركة غير عادية .. ان السفارة تقوم على قدم وساق جاهدة في اعداد الترتيبات وكل ما يتعلق بزيارة رئيس الجمهورية الباكستانية للجمهورية العربية المتحدة !

لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج أجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم .

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون وهى التى تستعمل فى صناعة السينما .
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة .
- كيميائيات للأشعة .

تباع لدى **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون لاستعمال المحترفين والهواة
- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون لهواة السينما .
- أفلام للتصوير الفوتوغرافى الفنى تستعمل للتسجيل .
- المواد الكيميائية اللازمة لتحميض أفلام **أجفا كولور** بالألوان والأفلام الغير ملونة
- جميع أنواع المرشحات الفوتوغرافية .

Agfa

تباع لدى **شركة الاستيراد المصرية الألمانية نجيم وفيلشر وشركاهم**
٤ شارع عبد الحميد سعيد بالقاهرة

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

عدسة آخر ساعة

تسجل أحدث معروضات موسم الشتاء

في أكبر عرض للأزياء أقامته محلات

جاتينيو

ع . م . الحراكي وشركاه

شهدت آخر ساعة مساء الثلاثاء الماضي حفلا كبيرا اقامته محلات جاتينيو بفندق هيلتون كعادتها في افتتاح كل موسم ، لتقدم الى عملائها آخر خطوط الموضة في عالم الازياء التي ظهرت في باريس منذ شهر واحد فقط .

وقد شهد الحفل كثير من نجوم المجتمع واعضاء السلك الاجنبي ومندوب شركة موفادو للساعات الذي حضر خصيصا من سويسرا ليقدم آلات جوائز ثمينة في هذا الحفل ..

وقد تميز هذا الحفل بعرض مجموعات فاخرة من الازياء قدمت فيها محلات جاتينيو ٧٢ موديلا من الفساتين والبلاطي والتايورات جاءت بحق نموذجا طيبا للذوق الرفيع وخصوصا أن المجموعات التي عرضت تصلح ابتداء من سن ١٧ سنة وقدرت لها أثمان معتدلة لا مغالاة فيها .

وقد كانت الشنط التي تحملها العارضات من احدث التصميمات التي تتفق مع موديلات الازياء .. ولهذا كانت موضع الاعجاب الشديد ،

وقبل انتهاء العرض كانت اغلب الموديلات التي عرضت قد حجزتها الكثيرات من نجوم وزهرات المجتمع

● رجاء في فستان كوكتيل حرير ستان تركواز بالكورساج مطرز ▲

● ماريان في فستان كوكتيل من البروكار الذهب ▼

● رجاء في فستان من التويد بياقة موهير ....

● انجيوني في فستان من الترجال رسم برنس أوف ويلز

● ريتا في تايير أخضر بوكليت

● ايريس في تايير جرسيه

حلول عملية لمشاكل الطب عندنا

أين الطبيب الذى يمكنه الكشف على ٣٠٠ مريض فى اليوم ؟

ان آخر ساعة تقدم هذا الرأى للمناقشة . ان مشاكل الطب والعلاج فى بلدنا تكثر وتتراكم فوق بعضها البعض ان المرضى يتهمون الاطباء . والاطباء يتهمون المستشفيات والحلقة تدور فى فراغ رهيب ، ولكن العلاج لزيجى بالنقد فقط وانما لابد من البناء ايضا وهذا واحد من الذين يريدون البناء اسمه الدكتور سعيد طلعت .

الطب والعلاج عندنا موضوع كثر الكلام عنه والحديث فيه

وما أكثر ماكتبت الصحف عن مشاكل الطب والاطباء ، وعن ازمات المستشفيات ومتاعب المرضى .

واكثر ماكتب وقيل كان نقدا للاوضاع وهجوما عليها ، ولكنه كان فى اغلب الاحيان سطحيا يتناول الشكليات والقشور

وفى رأيى ان نكون واقعيين ، وان نحاول النزول الى اعماق المشكلة وان نبحث جذورها واسبابها ، لنستطيع الوصول الى نتيجة اقتراح الحلول العملية للتغلب على مشاكل الطب والعلاج عندنا كل هذا فى حدود ما نستطيع ان نفعله ونطيقه ، ولا نشطح فى الخيال ونحلق فوق السحب ، وعلى كل منا ان يعرف حدوده وامكانياته .. وان يعرف طاقاته وقدراته .

واولى مشاكل الطب عندنا هى مشكلة التدريس فى كليات الطب ، فلا فائدة من ازدحامها بمئات الطلاب ، وتكون النتيجة انهم لايستطيعون الاستفادة من كل ما يقال لهم ، ولاتتاح لاكثرهم حتى فرصة سماع المحاضرات لنا بالكم بالبحث والدراسة والتدريب العملى .. [illegible] لكل من يتصدى لمهنة الطب .

وطريقة التدريس فى كليات الطب الآن ليست هى احدث طرق التدريس فهى نفسها التى كانت متبعة منذ [illegible] عاما ، وحقيقى ان المناهج الحالية جرت عليها يد التعديل ولكن من الناحية النظرية فقط ، ولهذا لا يستفيد الطلبة منها الفائدة المرجوة .

وفى الوقت الذى اصبح الطب فيه علما خطيرا كثير الفروع والنواحى ، متشعب الاطراف والتخصصات ، فى نفس الوقت لايزال يدرس عندنا بطريقة التلقين ويحفظ الطلاب اشياء كثيرة كالببغاوات وهم لايفهمون اكثرها وتزدحم رؤوسهم بمعلومات لاتفيدهم فى حياتهم العملية .

وبدلا من تعويد طلاب الطب على ان يفتحوا عقولهم ويستعملوها فاننا نحولهم الى آلات تحفظ وتردد بلا وعى ..

ما ذنب طلابنا فى كل هذا ؟

● وما ذنب طلابنا فى كل هذا وهم يشهدون بعض اساتذتهم يستعرضون امامهم علمهم ، ويرون بعضهم وهو يكتب فى روشتة المريض اسماء ١٢ دواء لمرض واحد !!

وكثير من الكليات تتساهل فى نتائج الامتحانات لتكون احسن من غيرها ، وينجح ٧٠٪ من الطلاب فى امتحاناتهم واما فى الامتحانات فتكون النتيجة عكسية وينكشف هذا التساهل وتظهر النتائج السيئة .

وفى رأيى ان المقررات الدراسية فى حاجة الى اصلاح سريع ، واوضاع الاساتذة هى الاخرى تحتاج الى اصلاح

وليس العلاج هو ان يتفرغ الاساتذة الى التدريس فى الكليات ، فقد شاهدنا اماكن كثيرة فيها متفرغون ومع هذا فان الاحوال فيها سيئة . وليس العلاج ان تكون ترقية الاساتذة فيها تعتمد بحوثهم التى يقدمونها لان هذا دفع بعضهم الى

تقديم عشرة بحوث فى سنة واحدة ، ولا ادرى كيف يمكن ان تتم عشرة بحوث فى موضوعات جديدة فى مدة عام واحد وهو لايكفى حتى لكتابتها كتابة صحيحة!

آخر ما وصل اليه الطب

● والعلاج فى رأيى هو ان تقسم المستشفيات الجامعية الملحقة بكليات الطب الى اقسام يرأس كلا منها استاذا ويلحق بها اساتذة اجانب زائرون عدة شهور كل سنة ، واما باقى هيئة التدريس فيكونون اساتذة زائرين تتفاوت مرتباتهم حسب طبيعة عملهم ، وتكون الترقية بينهم بالاقدمية .

أما الطلاب فيكون هدفنا كله هو اعدادهم اعدادا سليما ليصبحوا اطباء عموميين يستطيعون ممارسة المهنة عمليا وتكون الامتحانات مركزية من الدولة وتعقد مرتين كل سنة ولا تترك كل جامعة تتصرف بذاتها .

ويجب الزام كل خريج من كليات الطب بالعمل سنة كاملة فى المستشفيات قبل التصريح له بمزاولة المهنة ، وعليه ان يلتحق ببرامج دراسية جديدة مرة كل خمس سنين على الاقل ، وان يشترك فى

الدكتور سعيد طلعت

الجمعيات الطبية ليطلع على آخر ما وصل اليه الطب من تقدم مرة كل اربعة شهور على الاقل ليعيش مع تطورات الطب السريعة المتلاحقة .. فليس المهم ابدا تخريج عدد كبير من الاطباء من كليات الطب عندنا ولكن الاهم هو تخريج نوع ممتاز من الاطباء يستطيع مواجهة ميدانه

يجب الا ننسى افريقيا

● وموضوع تدريس الطب باللغة العربية يستحق ان نناقشه لان اللغة الانجليزية هى لغة الاصطلاحات العلمية ، واذا اردنا ان نبدأ بتعليم الطب باللغة العربية فعلينا اختيار واحدة او اكثر من جامعاتنا لهذا الغرض لنتيح الفرصة لاخواننا العرب للاتصال بها . وفى نفس الوقت يجب الا ننسى مركزنا فى افريقيا والآمال الكبار التى تعلقها شعوب افريقيا على جمهوريتنا ، واكثر شعوب افريقيا لاتتكلم اللغة العربية ؛ ولهذا يجب ان تبقى كلية واحدة على الاقل من كل الكليات عندنا يكون التدريس فيها باللغة الانجليزية لنتيح الفرصة لاخواننا الافريقيين للالتحاق بجامعاتنا والتعليم فيها ..

٣٠٠ مريض فى اليوم الواحد

● وبقيت مشكلة العيادات الخارجية فى المستشفيات ولا اتصور ابدا ان يستطيع طبيب واحد ان يكشف على ٣٠٠ مريض كل يوم . فلاذا استغرق الكشف على المريض الواحد عشر دقائق (كما يجب ان يكون على الاقل) فان معنى هذا ان يعمل الطبيب ١٢ ساعة متواصلة بلا انقطاع ، وحتى ان حدث هذا ، فالمضطر لان يكتب لهم واحدا من اربعة او خمسة

من الادوية الموجودة فى المستشفى والتى لاتفيد اكثرهم ، وحتى اذا وجد بينهم حالات تحتاج الى دخول المستشفى فانه لايستطيع ان يقبل اكثر من ٣ او ٤ لقلة عدد الاسرة فى المستشفيات وازدياد الضغط عليها

وهذا الاقبال على المستشفيات الجامعية بسبب الوافدين من الريف لان حالة المستشفيات فى بلادهم سيئة ، ولهذا يحضرون الى العواصم واكثرهم مرضى بالطفيليات ، وتحولهم المستشفيات الى بلادهم مرة ثانية ليعالجوا فى الوحدات العلاجية بها ، وهكذا يرجعون بعد خسارة وقت واجر الانتقال الذى يرهق ميزانيتهم الضعيفة .. وسبب الحجز للازدحام فى المستشفيات الجامعية وهو كثرة الموظفين والعمال المتمارضين طالبى الاجازات ..

ووسط هذا الزحام لايستطيع الطبيب المرهق ان يعطى جهده وعنايته للمرضى الحقيقيين الذين تستدعى حالتهم العلاج

ولتخفيف الضغط على مستشفيات العواصم يجب تحسين الخدمات والاهتمام بمستشفيات الاقاليم حتى لايهرب منها الناس ويتركوها .

التامين الصحى والبطاقات الصحية

● ولتنظيم العلاج الطبى ارى ان نحاول تحديد اجر الكشف على المريض للقادرين على دفع نفقات الكشف والعلاج عند الاطباء الخصوصيين او فى المستشفيات الخاصة ولو ان هؤلاء ليسوا مشكلة

اما محدودو الدخل من صغار الموظفين والعمال فهؤلاء يجب تنظيم نوع من التامين الصحى لهم يساهمون فيه بمبالغ تناسب قدراتهم حسب دخلهم ، ويصبح لكل واحد منهم بطاقة صحية بها صورته وصور افراد اسرته واسمائهم واعمارهم ، وتجدد هذه البطاقة كل سنة ، وبموجبها يستطيع المشترك فى هذا النظام ان يكشف عند الاطباء الخصوصيين وان يكون هناك حد اقصى لعيادة المرضى - ٣٠ مريضا فى الشهر - وان تجرى له او لافراد اسرته العمليات الجراحية وان يحصل على الدواء كل هذا بتخفيض مناسب . اما المجانية المطلقة فانها تفتح الابواب على مصراعيها وتكون سببا فى ضياع وتبذير مبالغ كبيرة على الدولة ..

● أما بالنسبة للفلاحين ومن فى مستواهم وهم غالبية السكان واصحاب المشكلة الحقيقية فهؤلاء يجب توفير الكشف والعلاج المجانى لهم حتى يرتفع دخلهم الى القدر الذى يتيح لهم الاشتراك فى مشروع التامين الصحى .

لماذا لا يساهم ملاك الارض

ولا ادرى كيف يساهم اصحاب المصانع فى علاج عمالهم ، ولا يساهم اصحاب الاراضى الزراعية او مستأجروها فى علاج الفلاحين الذين يعملون على الارض واعتقد ان مبلغ ٢٥ قرشا عن كل فدان فى السنة نظير الخدمات الطبية للفلاحين ليس مبلغا كبيرا ولا مشكلة بالنسبة للملاك ومستأجرى الاراضى الزراعية ، ولتخصيص المبالغ المتحصلة فى اصلاح حال المستشفيات الموجودة فى القرى والمراكز

التى جمعت منها هذه القيمة وقد لايكون كل ما قلته هو الحل الكامل لمشاكل الطب والعلاج عندنا ولكنه بلاشك خطوة فى سبيل الاصلاح ، ولا داعى ابدا لان نقارن انفسنا بالسويد وانجلترا اللتين تنفقان على الخدمات الطبية ٨٠٠ مليون جنيه فى السنة ، ولهذا فالرعاية الطبية عندهم رائعة وممتازة ..

لا داعى للمقارنة لان كل انسان وما يطيق

ولنكن واقعيين ولا نسبح فى الاوهام والاحلام

ولنفعل ما نستطيعه وما نقدر عليه حتى نرتفع بمستوى الطب والعلاج الى المستوى الذى يرجوه كل مخلص .

تقاليد غريبة : تتمسك بها فلاحات الدنمارك في موسم الحصاد، وترتدي كل واحدة هذا الزي ، وتضع على وجهها هذا القناع الاسود وتحمل شوكة ضخمة معلقا فيها بعض هدايا الريف في جزيرة زيلاند احدى جزر الدنمارك

جولات آخر ساعة حول العالم
سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها :
صلاح جلال

مملكة الزبدة والبيض تهدد باريس ولندن!

اقلب الصفحة من فضلك

مملكة البيض والزبد والجبن واللحوم. حارسة بحر الشمال وبحر البلطيق .. المملكة التى تختم البيض بختم الدولة الرسمى ، والبلاجات فى الشوارع ، والفلاحات يرتدين القناعات السوداء وقبعات عليها مرايا لامعة ! وتمتلك اكبر جزيرة فى العالم اسمها الارض الخضراء تزيد على مساحتها نفسها ٤٥ مرة .. وتصدر مملكة البيض والزبد والجبن واللحوم بثلاثمائة مليون جنيه لكل اوربا والعالم !..

اسعد اطفـــال : فى الدنيا هم اطفال شمـــال اوربا فى الســويد والدنمارك والنرويج .. البرد والثلوج تفيد صحتهم بعكس اطفالنا ، ونرى الطفل الدنماركى ندرســـون ، وقد جلس على عربة يجرها كلب ضخم فوق الثلوج ...

سيرك البراغيث
فى حدائق التيفولى !

« مقلة الاسبوع » التى تنافس باريس ، وتتحكم فى طعام بريطانيا والمانيا ، وتمتلك اكبر جزيرة فى العالم — اكبر من الجزر البريطانية !! — سكانها اربعة ملايين ونصف مليون ، وفيها خمسة ملايين بقرة ، واربعة عشر مليونا من الخنازير ، ومليونان من الدراجات ، ومليونان من اجهزة الراديو !!

فى عاصمتها كوبنهاجن اكبر حديقة للملاهى فى الدنيــا ، وبين جزيرتين من جزرها طريقه اطول كوبرى فى اوربا مسافة ٣ كيلو مترات ..

يسمونها حارسة بحر الشمال ، وحاملة مفاتيح بحر البلطيق ومزرعة اوربا ، واسمهـــا الذى نعرفه « الدنمارك » ، بلاد البيض والزبد والجبن.

عشت فى البلاد الجميلة اسبوعين وكأنهما ساعتان لا غير .. ولم يكن فى تفكيرى عند وصولى الا تغطية اول مؤتمر عالمى للغدد ، ثم الهرب منها الى السويد وباقى اوربا ..

وجذبتنى الدنمـــارك ، وعاصمتها كوبنهاجن ، لاعود لها حتى بعد زيارتى للسويد !!

فيها اكثر من شىء يثير الدهشة والعجب ..

فيها اكبر حديقة ملاهٍ فى العالم ، وهى من معالم اوربا كلهـا ، وياتى الســياح الامريكيون اليها خاصة ..

واسم « التيفولى » معروف اكثـــر من اسم العاصمة كوبنهاجن نفسها ..

مدينة ضخمة داخل كوبنهاجن ، تستطيع ان تقضى فيها شهورا كاملة بلا ملل ولا تعب ..

نموذج للبراعة فى الترفيه البرىء والتسلية المفيدة ، ولجلب السياح ، ولتهدئة الاعصاب ، حتى لاهل الدنمارك انفسهم فى وقت فراغهم .. مسارح عديدة متنوعة ، مكشوفة ومغطاة ومطاعم من كل لون وذوق ومستوى ، وملاعب للاطفال ، وعندما كنت اتجول فيها مع الدكتور مصطفى الديوانى فى احدى المرات ، وقفنا نحسد الاطفال فيها على وسائل الترفيه والتسلية الميسرة لهم ..

وفى التيفولى كل ما يخطر ببالك لقضاء وقت ممتع ، والطعام .. منها شرقية على شكل المبانى العربية بقبابها ونقوشها وزخارفها ، ومنها مطاعم صينية فى ابراج صينية ، وبرك فى وسطها مطاعم ، وعدد من قاعات الموسيقى فى الهواء الطلق او فى الداخل ، وبرك بها قوارب وبط صناعى يركبه الاطفال ..

سيرك البراغيث فى التيفولى !

ومتــاحف ومراجيـح من كل نوع ، وبارات وسيركات من كل صنف ، واطرفها سيرك البراغيث وفيه تشهد بحث العدسات البراغيث تلعب الكرة (وهى كرة رمل صغيرة) ، والبراغيث تقود عربة دقيقة الصنع من الخيط والقش .. صبر ايوب ليس شيئا ابدا اذا قارناه بمدرب البراغيث الذى استطاع ان يدربهـا على هذه الحركات المتسقة الطريفة ، وخصوصا الفرقة الموسيقية من البراغيث !!

واذكر انى عندما قابلت السيدة ام كلثوم فى حديقة التيفولى هذه ، سمعتها تبـدى اعجابها الشديد ، لاهتمامهم بوسائل الترفيه البرىء والمرح وجلب السياح ، وخصوصا عنايتهم بالاطفال ، وقالت لى ام كلثوم : ان كل الناس هنا يرجعون الى طفولتهم ، ومن الذى لا يحب ان يرجع ، ولو بعض الوقت ، الى طفولته وبراءتها وانطلاقها .

وتزدحم التيفولى فى كل ساعات الليل والنهار .

◀ **نموذج للجمـــال الدنماركى** : بين فلاحات الشمـــال وارتدت الفلاحة الزى الوطنى الحافل بالالوان ، وعلى رأسهـــا قبعة من الورود والازهـــار والخرز الملون ..

يهتمون بالاسماك : بدرجة كبيرة في الدنمارك ، ويزيد نصيب كل واحد منهم على ١٦ كيلو في السنة ، وقد ارشدني الدكتور حسني عياد في كوبنهاجن الى مجموعة من المطاعم المتخصصة في تقديم الاسماك المتنوعة بشكل رائع . .

ولكنه ازدحام محبب الى النفس ، فستطيع ان تجد في كل وقت مكانا تستريح فيه ، ودورات نظيفة للمياه ، ومحال لشراء كل ما يلزمك ، ومطاعم تناسب كل ميزانية . .

واطرف ما سمعته عن التيفولي ما قاله احد ملوك الدنمارك القدماء : « ما دامت حديقة التيفولي باقية فلا خوف من حدوث ثورة في الدنمارك ، مهما كانت الاسباب !! »

ومشروع التيفولي يديره مجلس ادارة ومؤسسة خاصة وله اسهم وسندات وجمعية عمومية . .

وهو عدا الارباح الطائلة التي يجنيها حملة الاسهم ، فانه مصدر دعاية سياحية ضخمة في كل العالم لزيارة كوبنهاجن ، وبسبب وجود التيفولي يسمونها باريس الشمال . .

اشرف واكرم من باريس

وفي رأيي ان كوبنهاجن اجمل واشرف من باريس ، لانها لا تكلف الجمال ، ولا تستغله استغلالا بشعا كما في باريس . . وتعرف الفرق من الارض اذا قارنت جمال بنات الدنمارك بجمال بنات باريس ، فضلا عن جمال اخلاق الدنماركيين وحسن معاملتهم لضيوفهم . .

حقيقة اخرى غريبة عرفتها عن الدنمارك ، وهي ان هذه البلاد الصغيرة ، بمساحتها وعدد سكانها ، تعد اكبر دولة في العالم تصدر الثروة الحيوانية . .

البيض والجبن ولحوم البقر والخنزير . . فهي تصدر في العام الواحد بما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه لكل اوربا ، وحتى لامريكا وفنزويلا !!

وعلمت ان بريطانيا تعتمد اعتمادا كليا على بيض وجبن وزبد ولحم خنزير الدنمارك ، وكذلك المانيا !!

وبرغم ان في الدنمارك ١٤ مليون خنزير ، فانني لم ار واحدا منها طول فترة وجودي هناك ، لانهم يربونها في مزارع خاصة ، وتخرج منها الى المذابح لذبحها واعدادها اوتوماتيكيا ، وتصديرها في سفن خاصة معدة لهذا الغرض . .

اختام الحكومة على البيض !

ومن عجائب الدنمارك ، البيض الطازج الذي تقوم السلطات الحكومية بمراقبته وتضع عليه اختاما تسجل تاريخ وضعه ، وذلك للمشتري وانت تعلم عمر البيضة التي بين يديك !!

والبيضة الواحدة تستحق ان تضعها امامك للاستعراض ، فالبيض نظيف لامع شفاف ، في احجام متناسقة ، ولا يباع هكذا ، وبعضه في حجم الليمونة ، والبعض في حجم البصلة ، كما هو الحال عندنا . .

وتصدر الدنمارك الى امريكا اليابا وجبنا وزبدا ولحوما محفوظة بما قيمته ٥٠ مليون جنيه كل سنة !!

واهم من هذا التقدم المذهل في الانتاج الحيواني ، هو الفكرة التي وراءه . . فكرة المزارع التعاونية ، والحكومة لا تتدخل بشيء ولا تعاون الا بأقل القليل . . والناس انفسهم يقومون بكل شيء . .

٤٠٠ مليون جنيه من عقلة الاصبع

وقال لي سفيرنا في كوبنهاجن مصطفى صادق : « ان المزارع التعاونية هنا تقرب من ١٩٠ الف مزرعة ، تنتج في العام الواحد بما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه ، واكثر من ثلاثة ارباع هذا الانتاج للتصدير ، فان عقلية التصدير هنا عقلية واعية ، وحبذا لو اهتمت الجمعيات التعاونية عندنا ، والهيئات المهتمة بالريف ، ووزارات الزراعة والاصلاح الزراعي ، بنظام التعاون في الدنمارك ، وقامت بايفاد بعض المختصين للاستفادة من خبرة الناس هنا ، ومحاولة تطبيق هذه الطرق ، او بعضها ، في رفع مستوى انتاجنا الحيواني ، والاهتمام بتصديره كما يفعلون في الدنمارك » . . وانا اؤيد السفير في كل حرف من حروف كلامه ، وعسى ان يسمع الذين هنا ، ويحاولون مجرد محاولة ، ولهم الاجر والثواب . .

وفي « عقلة الصباع » التي تحرس مدخل البحر

في الدنمارك : تعيش مجموعة من الاقزام لا يزيد طول الواحد منهم على طول هذه الفتاة وهي اكبر سنا من الواقفة بجوارها بالمايوه والصورة التقطت في الشمال قرب السويد . . .

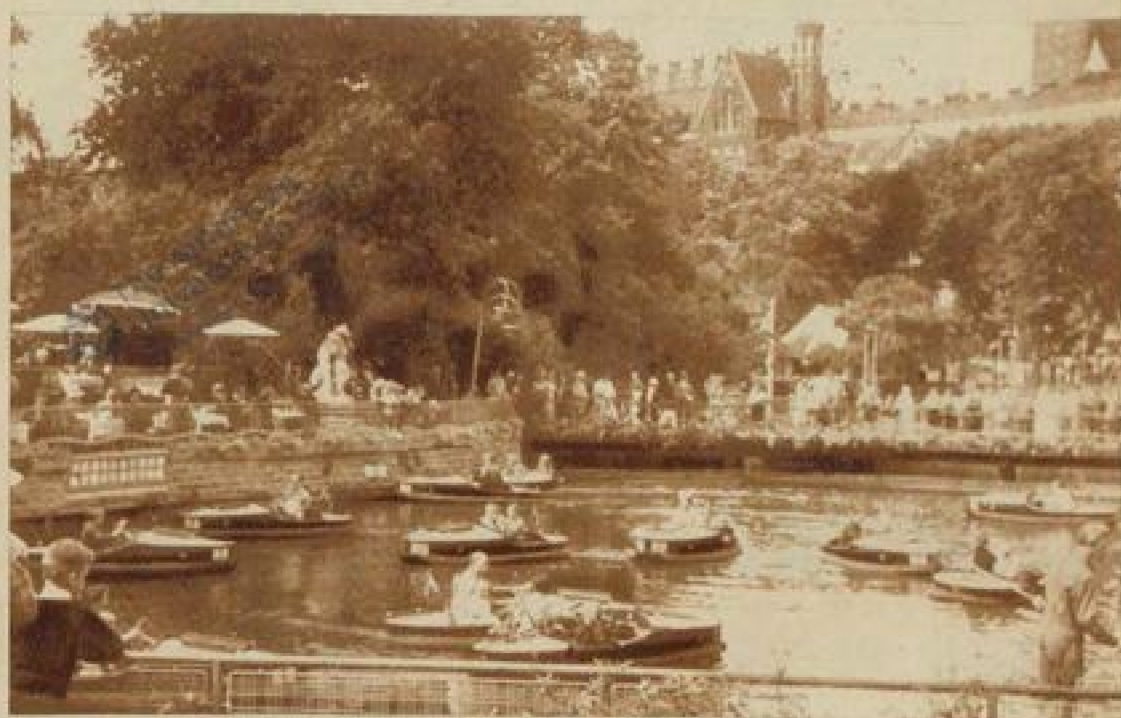

واحدة : من عشرات البرك المزدحمة بالقوارب والبط الصناعي التي يقبل عليها الاطفال في حدائق التيفولي المشهورة ويقضون فيها ساعات من اللهو البريء

قسم السيارات : في حدائق التيفولي وضعوا موديلات طبق الاصل من السيارات القديمة تسير بالكهرباء لتعليم الاطفال قيادة السيارات واتباع المرور

"عقلة الاصبع" تمتلك اكبر جزيرة فى العالم اسمها الأرض الخضراء !

الماطى ، ولديه فى بحر الشمال كمقدمة المسجد ، فيها أطول كوبرى فى أوربا يمتد بين جزيرتى زيلاند وفالستر ، وطوله أكثر من ثلاثة كيلو مترات ..

اكبر فندق فى اوربا

● ومع ان الدنمارك «كعقلة الاصبع» بالنسبة لباقى دول العالم ، فانها أوشكت على اتمام بناء اضخم فندق فى أوربا ، وهو فندق شركة الخطوط الجوية الاسكندينافية (سكاس) ، وهذا الفندق شبيه بمبنى الامم المتحدة الذى يشبه علبة الكبريت الواقفة على رأسها .. وهو معجزة فى البناء وفى الفخامة ، وبه آلاف من الغرف ، والكلام عنه وعما فيه يحتاج الى مقال كامل خاص به !!

وأطرف شىء فى « عقلة الاصبع » انها كانت تستعمر جزيرة جرينلاند ، وهى اكبر جزيرة فى العالم .. أكبر من الجزائر البريطانية عشرات المرات ، فان مساحتها تبلغ ٧٣٦ الف ميل مربع ، منها ٧٠٥ آلاف ميل مربع من الثلوج ، أما الارض التى يمكن ان يعيش فوقها الانسان والحيوان والنبات فلا تزيد على ٢١ الف ميل مربع وبهذه المناسبة فان مساحة الدنمارك كلها ١٧ الف ميل مربع ، وفى السنوات الاخيرة تغير وضع جزيرة جرينلاند ، واصبحت جزءا من الدنمارك ، وبرلمان الدنمارك يضم الآن عضوين من جرينلاند يمثلان سكانها الذين يبلغ عددهم ٣٠ الفا ، بينهم الف دنماركى ... والعجيب ان جزيرة جرينلاند كانت مساحتها ٨٣٧ الف ميل مربع ثم ذابت بعض ثلوجها واصبحت ٧٣٦ الف ميل مربع .

عضو المانى فى برلمان الدنمارك!

والشىء الغريب ان فى برلمان الدنمارك عضوا المانيا يمثل الاقليات الالمانية التى تعيش فى بلادهم!!

وقد حاولت الدنمارك ان يكون هناك ممثلون للدنماركيين الذين يعيشون فى المانيا ــ فى بلاد تابعة للدنمارك قبل الحرب الاخيرة ــ ولكن المفاوضات مع حكومة بون لم تنجح حتى الآن ، برغم ان عدد الدنماركيين فى المانيا ٣٠ الفا أو يزيدون ، وعدد الالمان فى الدنمارك لا يزيد على عشرة آلاف !!

وفى البلاد الصغيرة الجميلة تبدو نفس الظاهرة التى سبق ان اشرت اليها من السويد .. طول العمر وارتفاع مستوى الصحة والتعليم ..

ومتوسط عمر الرجال ٦٨ سنة ، وعمر النساء ٧٠ سنة ، وكان ٥٣ سنة و ٥٦ سنة على التوالى منذ عشر سنوات فقط !!

ونسبة التعليم بين الاربعة الملايين ونصف المليون ، مائة فى المائة واكثر اهل البلاد مشتركون فى نظام التأمين الصحى ، لحوالى ٨٠ ٪ من السكان يتمتعون بامتياز العلاج والفحص مجانا فى أحسن المستويات الطبية الموجودة ..

نوادى المرضى فكرة ناجحة

● وعندهم فكرة طريفة اسمها (نوادى المرضى) وهى نوع آخر من انواع التأمين الصحى ، ويدفع الاعضاء رسم اشتراك ، ومن الحصيلة يمكن للاعضاء دخول المستشفيات والعلاج بطريقة تعاونية اشتراكية رائعة الفن والفائدة .

وأطرف ما فى الدنمارك ، هو جنونهم فى استعمال الدراجات (البسكليتات) فلكل أسرة عندها دراجة على الاقل ، وكل دنماركى يمتلك نصف دراجة ، لان فى البلاد أكثر من مليونى دراجة ، والسكان ٤٫٥ مليون ، بما فيهم الاطفال والعجائز والذين يعملون فى البحر ، وما اكثرهم فى هذه البلاد البحرية . وهم مغرمون بالكلام ، ولهذا اثبتت الاحصائيات الاخيرة ان متوسط عدد المكالمات التليفونية لكل شخص فى الدنمارك ، ٢٦٥ مكالمة

غطاء الرأس الغريب : ترتديه فلاحات جزيرة زيلاند فى احد الاحتفالات القومية وفى القبعة مرآة لتنظر كل واحدة فى مرآة زميلتها! وعلى الاكتاف ايشاربات من الحرير الملون الزاهى أو الابيض الناصع وشرائط سوداء ، وتتدلى من قبعات الورد زر عريض كزر الطربوش !

▲

من التقاليد اللطيفة : في الدنمارك اقامة مهرجان سنوي احتفالا بالتخرج من الجامعة ودخول الطلاب الجدد، ويسير الموكب في الشوارع والحدائق ويعم الفرح كل الناس في المدينة ، وهذا موكب طالبات جامعة كوبنهاجن في مقدمة المهرجان الكبير . . .

اعجب بلاجات : رايتها في العالم كانت في الدنمارك والكبائن متنقلة على عجلات تجرها الخيول وتسير في الماء القليل العمق ، وذلك لان الجو متقلب وظهور الشمس نادر ، ولهذا يتنقلون من مكان الى آخر ، وهذه قافلة من الحناوات .

◀

١٢٢ نوعا من الساندوتش فى كوبنهاجن !

وهي أعلى نسبة في أوربا بعد السويد .. ولكل أسرتين في المتوسط خط تليفون .

وهم مغرمون أيضا بالبيرة ، ويصنعون أحسن أنواعها في أوربا كلها ولا ينافسها الا البيرة الالمانية ، ويشربون البيرة في الصباح مع الافطار ..

١١٢ نوعا من الساندوتش !!

وبمناسبة الكلام عن الاكل في الدنمارك ، فقد طلبت ذات مرة قائمة الطعام ، وبحثت فيها عن (السومربورد) وهو الساندوتش الدنماركي الذي أوصاني أصدقائي بطلبه اذا زرت بلادهم فأدهشت الجرسونة ، واختفت لتعود بقائمة طعام طولها أكثر من نصف متر وهي مطوية ! أي أن طولها حوالى متر ! وكانت هذه هي قائمة (السومربورد)

.. وعددت ١١٢ نوعا من ساندوتش (السومربورد) منها ٢٠ نوعا من الاسماك و ٣٠ نوعا من اللحوم و ١٢ نوعا من الدجاج و ٢٠ نوعا من الجبن ، وانواع البيض والزبد .. وحرت بالطبع واخرجت قلمي من جيبي لاكتب بعض الاسماء الغريبة التي أمامي ، والجرسونة واقفة من بعيد تضحك ، ولم اطلب شيئا من (السومربورد) حتى أصبحت لي خبرة من الاصدقاء في سفارتنا بكوبنهاجن .

والدنماركيون مغرمون بالسمك ، ونصيب كل دنماركي في السنة ١٦ كيلو منه ..

وهم يصدرون للعالم الكافيار من خليج ليم (ليم فيورد) ، والرنجة من بحر الشمال ، والالبان من المزارع الحمراء ! وهي ماركة تجارية مسجلة ومعروفة في العالم باسم الشريط الاحمر) ، والبيض لا يصدر الا وعلى كل بيضة خاتم حكومة الدنمارك بتاريخ وضعها . والرخاء الذي شهدته في الدنمارك ليس له مثيل الا في السويد والمانيا ، مع انها لا تحتوي ثروة معدنية ولا أراضي زراعية كافية ، ولكنها أحسنت الاستفادة من موقعها لتكون مزرعة لتربية دواجن وابقار وخنازير لكل أوربا .

واستفادت من موقعها على مدخل البحر البلطيق وفي وسط بحر الشمال لتصبح دولة بحرية ، ولتحول كوبنهاجن الى باريس الشمال بالنسبة للملايين الذين يمرون بها من الشمال الى الجنوب والغرب ..

وحتى جزر « الفارو » التابعة للدنمارك ، والتي تقع في المحيط الاطلنطي وتبعد عنها بأكثر من ١٣٣٣ ميلا ، ومساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا ، وعددها ١٨ جزيرة من البازلت ، وأصلها نفثات براكين في أعماق المحيط ، وسكانها ٣٣ الفا .. حتى هذه الجزر استغلتها الدنمارك في تنظيم رحلات سياحية لآلاف الامريكيين والالمان وسكان

موكب : من رجال المرور لتسهيل عبور هذه البطة الدنماركية واولادها الطريق ، والبط موجود بكثرة في الحدائق العامة والبرك ، ولكن هذه البطة وأولادها قررت أن تترك احدى البرك الى بركة غيرها فكان هذا الموكب الظريف

تختفي الشمس : في الدنمارك أكثر شهور السنة ، وعندما تظهر في أيامها القليلة يسرعون بالآلاف الى الشواطيء والكبائن المتحركة ليستمتعوا بالحر ..

حدائق التيفولى : اشهر مكان فى الدنمارك لا ينقطع زوارها لا فى الصيف ولا فى الشتاء ، وفيها فرق موسيقية من الاطفال . .

بلاجات فى الشـــوارع : تنتهز الدنماركيات بصفة خاصة فرصة ظهور الشمس فى الصيف ويسرعن بتعريض أجسامهن لها لاكتساب اللون البرونزى المحبب لهن : وحتى فى الشارع الملىء بالسيارات والدراجات والمشاة رقدت اثنتان منهن تحت اشعة الشمس ! . .

جوكيه من الاطفال : فى حدائق التيفولى ويقومون هم بمساعدة الاطفال على الركوب والتجول فى الحديقة والعودة الى حيث تنتظر الامهات والآباء ، وهذا يعلم الاطفال الاعتماد على النفس . .

بيت العرب فى كوبنهاجن : منزل سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوبنهاجن ، وتعيش معه زوجته وولداه حازم وعمرو ويعتبر بيتا للعرب ومركزا للنشاط الاجتماعى والثقافى لكل العرب فى الدنمارك ، وسفيرنا مصطفى صادق يتمتع بسمعة طيبة هناك

سكنديناقيا ، ومع انها تبعد عنها بهذه المسافة الكبيرة فقد استطاعت أن تبعث فيها روحا سياحية ، وانتعشت مواردها الاقتصادية وأصبح القادمون للدنمارك يسألون عن جزر الفارو ويطلبون الاشتراك فى برامج زيارتها . .

اصـدقاء لافريقيا والشرق

● والذى اسجيني فى الدنمارك انهم ينتصرون بشدة لقضايا افريقيا ، وقد تحررت الدنمارك مع النرويج والسويد مقاطعة بضائع جنوب افريقيا حتى تقلع حكومته عن سياسة التمييز العنصرى ، وهم يؤيدون بشدة قضية الشعب الجزائرى ، ويفتحون أبوابهم للاجئين الجزائريين ... تقدمهم فرنسا باستمرار فى هذه الايام ... مفهوم قضية فلسطين وحق العرب فيها ... واضح عندهم ، وذلك للنشاط الدعاية التى تقوم بها اسرائيل ، ومن أجل هذا اهتم سفير الجمهورية العربية مصطفى صادق ، بان تفتح الجامعة العربية مكتبا لها فى كوبنهاجن ، وعرفت أنه وفق فى مهمته التى جاء بسببها الى القاهرة . .

دعايتنا تحتاج الى تنشيط

● وبمناسبة الكلام عن قضايا العرب والدعاية لها ، فلا شك أننا فى حاجة الى استخدام اساليب حديثة تناسب عصر الصواريخ والاقمار الذى نعيش فيه . . فلماذا لا نرسل فورا جهاز سينما الى سفارتنا فى كوبنهاجن وهى تقوم بنشاط هنا عليه ، برغم ضعف الامكانيات . . لان السينما والافلام سلاح هام بالنسبة لدول أوربا ، وحدثنى سفيرنا هناك عن فكرة معرض فنى وصناعى متنقل ، هو عبارة عن سيارة خاصة ، بها بعض آثارنا وانتاجنا الفنى والصناعى ، وتدور لمدة اسبوع او اسبوعين فى كل دولة من دول أوربا . . ولماذا

لا تفكر فى القابعض محاضرات هناك يقدمها الدكتور طه حسين ، وله سمعة ضخمة هناك ، أو الدكتور نجيب محفوظ ، أو غيرهما من العمالقة عندنا . . لا شك ان هذا النشاط الادبى والعلمى سيكون له أبلغ الاثر فى هذه البلاد .

لماذا لا توجه الدعوة الى بعض أعضاء البرلمان الدنماركى لزيارة مجلس الامة عندنا وحضور بعض جلساته ليروا ديموقراطيتنا الجديدة ، ويتولوا هم الرد على الذين يتهموننا .

ولماذا لا توجه الدعوة الى بعض اصحاب السفن ، ومنهم اكبر اثرياء الدنمارك ، المليونير « الـ... » صاحب اكبر عدد من شركات السفن ، والمليونير « مولر » لزيارة قناة السويس ومشاهدة نظام الملاحة والصيانة والتجديد والتحسين . .

ان سمعتنا فى هذه البلاد ضخمة ، ولكن اعداءنا يبذلون نشاطا هائلا ، ويجب ان ننشط نحن بدورنا . .

وقد رأيت بعينى رأسى كيف يهز عشرة من طلبتنا الطائر الآف الاطباء ، عندما اشتركوا معهم فى مؤتمر واحد . .

ورأيت بعينى رأسى كيف سيطرت ام كلثوم على جلسة كاملة ضمت شتات العلماء والسفراء وزوجاتهم فى بيت سفيرنا فى كوبنهاجن . .

دعاية حامد عبد الله فى اوربا

ورأيت بعينى رأسى ، وسمعت باذنى ، ماذا فعل الفنان العربى حامد عبد الله فى الدنمارك التى يقيم بها منذ عام ١٩٥٦ ، واشترك خلال اقامته هناك ٦٥ معرضا ، منها ٢٥ معرضا خاصة به وحده . .

وكيف استطاع فنان واحد ان يشترك فى معارض فنية فى امريكا والهند وباكستان وبورما ولبنان وتركيا وهولندا والصين والمانيا واليابان وفرنسا وإيطاليا والسويد وغيرها ، وكانت عناوين بعض هذه المعارض (اشارات مصرية) (الجمهورية العربية المتحدة) (مصر ارضا وشعبا) (منمنمات

عيد الحصاد: عند فلاحات جزيرة زيلاند اقرب جزر الدنمارك الى السويد، وارتدت كل واحدة زيها الخماسي بهذه المناسبة، ووقفن في انتظار بداية المهرجان لتضع كل واحـــــدة القناع الاســـود على عينيهـــا وتبدأ في الرقص والغنـــاء . . .

ضريبة للحدائق ومدرسة للمرور وأبحاث على الانتحار!

غريبة) (شمس الارض) (الدخيــل: سقوط المستعمر).

ورأيت كيف يحاول الدنماركيون الذين زاروا بلدنا أن يتقربوا اليك، ويثبتوا صداقتهم لبلادنا فيقولوا لي: اننا نعرف عبد الله، وبعضهم يقول لي: ان عندنا لوحات عبــد الله، أو اننا ندخر بعض المال لنستطيع شراء شيء من معرض عبد الله القادم ..

وقالت جريدة (لولز ستفنستيدنده) الدنماركية (أسف لان اسمها طويل ومعقد!) .. قالت: ان حامد عبد الله أقام الدليل على أن الفن العربي المعاصر هو فن في مستوى عالمي ممتاز يسمو كثيرا على مستوانا هنا (في الغـرب) ويجب أن نتعلم منه ..

وسمعت، وأنا في ألمانيا، اذاعة ميونيخ تقول عنه: «ليس الاعتراف بكفاءة عبد الله وتقديره وقفا على وطنه فحسب، لان الكثيرين من بلاد أوربا وأمريكا لتعتبره من فناني العصر الحديث ولا شك في أنه من أكثر فناني مصر تطورا وتقدما ..»

وعشرات من الامثلة التي يضربها شبابنا في الدنمارك، ورأيت منهم الدكتور حامد رشدي، وعلى توفيق حجاج، الخبير الآلي، وكاميليا محمود، رئيسة مستشفى التمرداني، ومساعدتها اعتدال، وكانتا الممرضتان في مستشفى ركس .. وعسى أن نشهد بعض التغير في نظام التمريض بعد هذه البعثة في الدنمارك.

ارتفاع نسبة الانتحار

ان «عقلة الاصبع» التي اسمها الدنمارك، والتي تعد أكبر دولة لعصر البيض والالبـــان والنحور في العالم، تواجهها مشكلة غريبة، هي حوادث الانتحار التي لم تتناقص نسبتها منذ مائة عام، ومعدها ألف حادث كل سنة .. وقالت لي الدكتورة «جريته باريجارد»: ان النسبة ترتفع في النساء بين سن ٣٠ و٦٠ سنة، وتقل في النساء الصغيرات والرجال! ولا أحد يعرف سر هذا في البلاد الجميلة التي لا تشكو شيئا، الا اذا كانت الرفاهية والجمال والفن متاعب تسبب الانتحار!!

ضريبة الحدائق ومدرسة المرور

ولقد شهدت شيئا طريفا في مدينة «البورج» التي يسكنها مائة ألف، ففيها مدرسة للمرور يدخلها التلاميذ بين سن ٧ و ١٢ سنة، والذين يدرسون فيها من رجال المرور، وهي المدرسة الأولى من نوعها في العالم، وفي نفس المدينة عشرات من الشوارع المكشوفة وسط الحدائق .. وعلمت أن في المدينة ضريبة طريفة هي ضريبة الحدائق وصيانتها وقدرها ١٦ قرشا يدفعها كل شخص من سكان المدينة ..

ان عقلة الاصبع الجميلة التي تمتلك جزيرة من الثلج عند القطب الشمالي، مساحتها مثل مساحة الدنمارك ٤٢ مرة .. وعقلة الاصبع التي تسيطر على طعام بريطانيا وألمانيا وتنافس باريس .. هي نفسهـــا النموذج الرائع الذي يجب أن نستفيد منه لنعرف كيف يمكن استغلال الارض وتدعيم التعاون الزراعي واكتساب الخبرة في فن التصدير .. وباختصار يجب أن نتعلم منها سياسة الرخاء.

صلاح جلال

المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثرى فايف

علامة الجودة
REF. 500
JOVIAL
AUTOMATIC
3
چوڤيال
JOVIAL
چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة الغد ...
الساعة الأوتوماتيكية التى لن تحتاج إلى ملئها
وهى تحدد لك التاريخ أيضا وتباع لدى :
الوكيل العام :
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد ص ب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربي

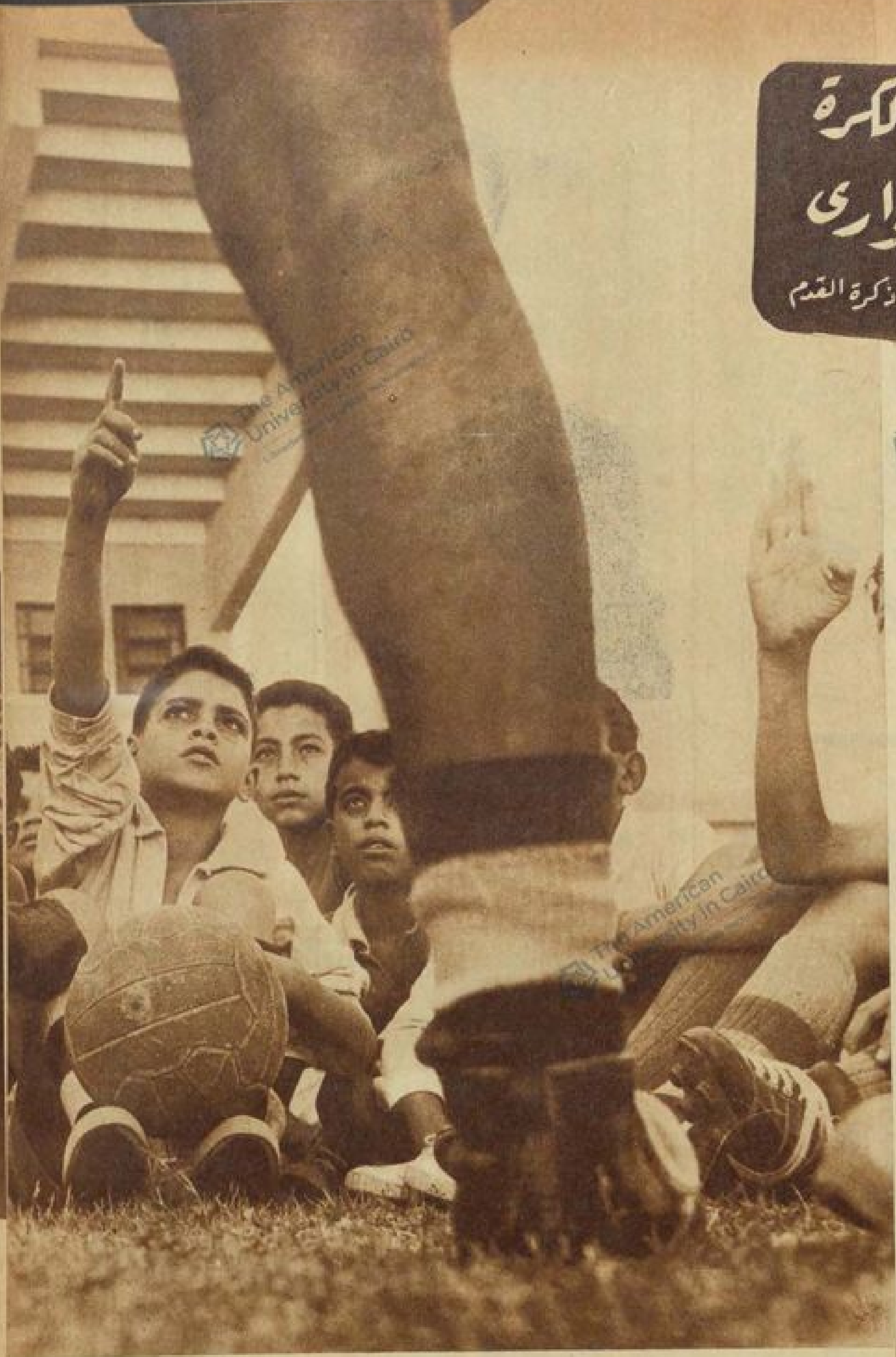

خطف كتاكيت الكرة الشراب من الحوارى

صراع بين الأهلى والزمالك لإنقاذ كرة القدم

تدور الآن في الاهلى وفي الزمالك حرب باردة لم تشهد مثلها ملاعب الكرة ! وهذه الحرب لها جنودها وجواسيسها الذين يتلصصون داخل المدارس والحوارى بحثا عن لآلىء الكرة الصغيرة ! . ان اكبر معركة صامتة تدور بين الناديين اسمها معركة التفريخ، وهى تطلب هؤلاء الكتاكيت للعب !

ان عملية الاعداد تشمل اكثر من ٦٠٠ شبل في كلا الناديين .. وخطط هذا الإعداد تسير في (كتم شديد) .. والمسئولون يقولون ان انقلابا يحدث الآن في عالم الكرة عندنا .. وان ملاعب الكرة ستشهد في الاعوام القادمة ثمرة هذا الانقلاب !

وتبدأ عملية الحصول على الخامات الصالحة من المدارس .. والشوارع والحوارى — حيث لاعبو الكرة الشراب — وفي المدارس أيضا تنشأ بين الناديين حرب غريبة لاختطاف هذه الخامات .. !

وتبدأ هذه الحرب حين ينتشر (الكشافون) و (الجواسيس) من الطرفين ويندسون بين المتفرجين (دون ان يراهم احد) فاذا لاحظ هؤلاء وجود استعداد طيب عند احد اللاعبين ، اتفقوا مع ناظر المدرسة لضم هذا اللاعب لناديهم ..!

وينضم الشبل على الفور الى فريق الاشبال (تحت سن ١٤) .. وفي هذا الفريق يتعلم (الف باء) الكرة .. كيف يوقفها .. وكيف يجرى بها .. وكيف يرسلها .. ثم كيف يقذف بها في عنف وثبات نحو الهدف . وغالبا ما تستغرق هذه العملية سنتين ..

وينتقل الاشبال الممتازون بعد ذلك الى الفريق التالى (تحت سن ١٦) ثم تحدث عملية اختيار الممتازين منهم الى الفريق الذى يليه (تحت سن ١٨) وهكذا .. حتى يصلوا الى الفريق قبل النهائى (تحت سن ٢٢) . وفي هذه الفرق الثلاث يأخذ التمرين شكلا جديا .. ويعقد لهم اتحاد الكرة مباريات دورية وفي هذه المباريات تسلط على بعضهم الاضواء .. وينتقل بعضهم الى الفريق الاول .. وهكذا يصل اللاعب الى امله الاخير .. ويجد نفسه كوكبا بين نجوم الكرة .. بين صالح وعلاء وبكن والضيظوى ..

ومنذ أعلن الناديان في العام الماضى عن حاجتهما الى اشبال .. وهناك سيل لا ينقطع يهرع الى النادى كل يوم .. ولقد أحصيت عدد (المقيدين فقط) للتدريب .. فبلغ ٢٥٠ في **الاهلى** .. و ٢٢٠ **في الزمالك** .. ولكن الملاعب والامكانيات لا تتيح للمسئولين الا تدريب ١٧٠ **في الزمالك** و ٢٦٠ **في الاهلى** ..

الاستقالات ودورة روما

والحقيقة ان فكرة التفريخ ترجع بجذورها الاولى الى عام ١٩٤٥ حين اقترح المرحوم فؤاد انور على المسئولين في اتحاد الكرة الاخذ بها في النوادى .

ولم يشعر المسئولون بحاجتهم الى تنفيذ هذه الفكرة في ذلك الوقت لانهم كانوا يحصلون على حاجتهم من اللاعبين من المدارس .. كان اللاعبون الكبار يأتون لهم مباشرة من المدارس .. أيام ازدهار لعبة الكرة هناك على أيدى عمالقة التدريب الهواة امثال **حسين سليمان وعباس حلمى وعبد الحميد منصور** ولكن التطور الذى حدث .. وازدياد جهد التلاميذ .. واضطرار المسئولين لبناء الفصول في ملاعب الكرة بالمدارس تسبب في انهيار لعبة الكرة بين التلاميذ .. وانتهت فكرة الاعتماد على المدارس لتمويل النوادى باللاعبين الكبار .. وكان لابد من اعتماد النوادى على نفسها .

ومنذ اسبوعين عقد على زيور سكرتير النادى الاهلى اجتماعا هاما ووزع المدربين توزيعا جديدا يضمن المصلحة العامة ومن يومها اصبح **حلمى ابو المعاطى** مدربا لفريق (تحت ٢٢) **وعبد صالح** مدرب فريق (تحت ١٨ سنة) **وكمال لطفى** اصبح مسئولا عن تدريب الاشبال .. واحس المسئولون في الزمالك بهذه الحركة .. ففعلوا نفس الشيء .

اصبح **حنفى بسطان** مسئولا عن تدريب الفريق الاول .

وكابتن قنديل عن فريق (تحت ٢٢ سنة) .

وكابتن **على شرف** مشرفا على تدريب فريق (تحت ١٦)

وكابتن **حمادة الشرقاوى** للاشبال .. (تحت سن ١٤) وتحددت مواعيد التدريب الاثنين والخميس حتى تتفق مع ظروف تلامذة المدارس .

وبالرغم من هذا النشاط في التنظيم فهناك ميزة ينفرد بها كل ناد عن الآخر ..

الزمالك .. اهتم جدا بأن يصحب عملية التفريخ نوع من التربية النفسية يخلصهم من روح الانانية والعنف وعدم التعاون التى تسبب في كثير من الهزائم ..

واذا زرت نادى الزمالك فستجد **الدكتور محمود زيتون** يجلس كالراهب بين كتاكيت الزمالك الصغار ويحاول في رقة بالغة ان يفهمهم كيف يمكن ان يظهر الفريق اذا تحقق بينهم التعاون الكامل وتخلص كل منهم من انانيته ورغبته في الشهرة ..

اما النادى الاهلى فيمتاز عن الزمالك بأن مدربيه جميعا يسيرون حسب نظام واحد يشكله على زيور سكرتير الكرة في النادى بعكس الزمالك الذى يسير فيه كل مدرب على هواه وحسب تجاربه الشخصية في ميدان الكرة ! ..

وبوجه عام .. لا توجد خطة معينة ينفرد بها كل ناد .. المفروض أن لنادى الزمالك (مدرسة) .. وان الاهلى (مدرسة اخرى) .. وان يختلف التدريب في عملية التفريخ حسب خطة هذه المدرسة .

ولكنك اذا حضرت التدريب في كلا الناديين فلن تلاحظ اى نوع من التغيير .. صحيح أن نادى الزمالك اشتهر بدقائقه والاهلى مشهور بقوة هجومه .. ولكن هذا ليس بخطة .. انه اتجاه فقط وقد قال لى اكثر من مسئول انه لابد من وجود خطة لكل ناد .. ولكتيك معين .. وهذه الخطة ستجعل (نوع التدريب) مختلفا ..

انا يا كابتن : هذه الحصة تتشرق منك بين ٩٠٠

اللياقة البدنية : الشرط الذى يسعى إليه المدرب الآن لتفادى النقد الذى يوجه للاعبى الكرة عندنا باستمرار

أن كل نجم وراءه الآن طابور طويل من الكواكب .. ينتظرون في لهفة خلو أي مكان ليندفعوا نحو الملعب ويحظوا بإعجاب اللاعبين .

نجوم الغد .

وحينما تحضر مباريات هؤلاء الكتاكيت ستدهشك قوتها وبراعتها .. لقد شاهدت خليفة عصام بهيج (الزمالك) .. شاهدته في الأهلي ..! اسمه (رفعت رجب) ويسميه **هماس** كابتن (ريمو) .. انه يقف في نفس مركز عصام بهيج .. جناح شمال ويقذف باستمرار بقنابله نحو الهدف (سكرو) .. بنفس طريقة عصام ..

ومع ذلك فان مثله الأعلى شريف الجندي !! وقد أجمع كل من حلمي أبو المعاطي وعبده صالح على أن أمام (ريمو) مستقبلا مرموقا في الكرة .. وسوف يلعب هذا العام في مباريات الدوري العام مع علام ويكن ! وخليفة صالح سليم شريف كامل (١٨ سنة وهو طالب بكلية التجارة ومركزه نفس مركز صالح (سنتر فوروارد) والمم شاهدته يروع الكرة في هدوء ودقة تماما كما يفعل الأسطورة ..

وفي الزمالك قدم لنا كابتن حمادة الشرقاوي مدرب الأشبال معجزتين .. انهما الشبلان **حامد الحكيم وسميح محمد** .. الاثنان فلسطينيان وسنهما ١٤ سنة ، وقد التقطهما نادي الزمالك عن طريق كشافين من مدرسة عابدين .. والكرة تنتقل بين اقدامهما الصغيرة كما تنتقل بين أصابع فريق هارلم في حركات سريعة ساحرة .. قال لي كابتن حمادة وأنا أغادر النادي :

ـ احفظ هذين الاسمين جيدا .. بعد خمس سنوات سوف يصبحان نجمين لامعين في عالم الكرة !

حامد سليمان

نجوم المستقبل : تماما كما يفعل الديستيفانو .. وهؤلاء .. يتصارع الشبلان : حامد وسميح في عنف على الكرة

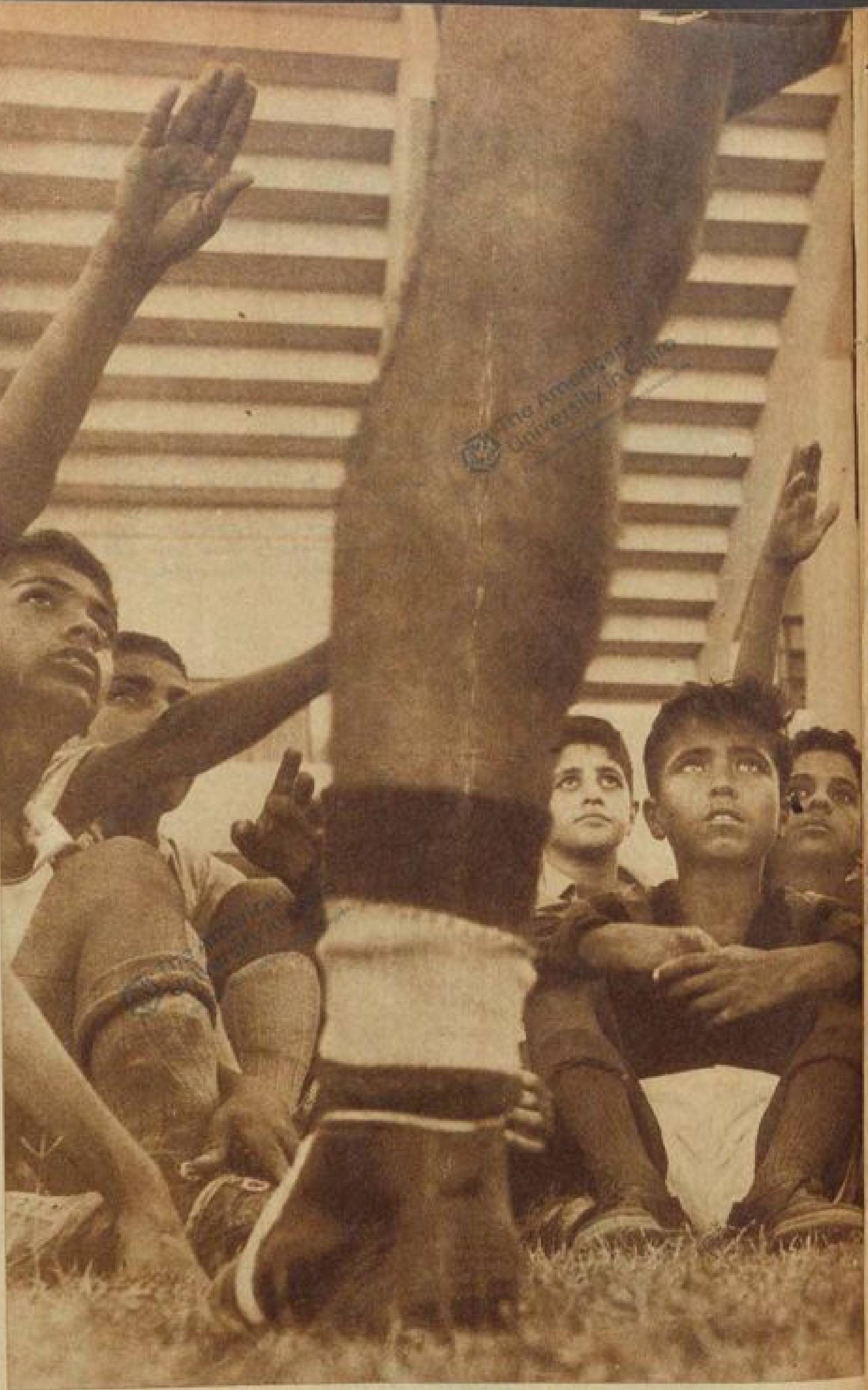

شبل تشاهم عملية التفريخ في الأهلي والزمالك

تصوير محمد رشوان

النفس الطويل : أهم ما يلزم لاعب الكرة .. لذلك كان الدوران حول الملعب من أهم ما يتضمنه التدريب اليومي ..

فطريقة (الظهير الثالث) مثلا تجعل المدرب يوجه كل همه الى خلق فريق متعاون لان هذه الطريقة تعتمد أساسا على تعاون الفريق كله .

أما طريقة البرازيل (٤ ـ ٢ ـ ٤) فانها تجعل المدرب يهتم باللياقة البدنية والمهارة الشخصية لكل لاعب .. لان هذه الطريقة تعتمد على حسن تصرف اللاعب أصلا .. وهكذا .

وعملية التفريخ تقف أمامها عقبات كثيرة .

أكد أكثر من مسئول قابلته أن ٩٠ ٪ من التلاميذ المقبلين على التدريب فقراء جدا وكثير منهم يأتي من مدرسته ماشيا على الأقدام .. وميزانية النادي لم تعد تستطيع الصرف على تغذيته .. ولذلك تصبح عملية التمرين بالنسبة له مرهقة ومستحيلة .

ثم هناك قلة المدربين (الأكفاء) .. وقلة عدد الملاعب .. ولقد شاهدت بعيني مئات من الأشبال والناشئين في انتظار دورهم لاحتلال الملعب وفي انتظار مدربيهم المشغولين في أكثر من مكان ، ومع ذلك فقد بدأت الثمرات الأولى لعمليات التفريخ تظهر على الملاعب الخضراء .. لم يعد المسئولون يضعون أيديهم على قلوبهم في موسم الاستقالات خوفا من استقالة زيد أو عبيد من آلهة الكرة ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

كيف تحصلين على وظيفة؟

البحث عن عمل مشكلة تبدأ مع ظهور الامتحانات النهائية بالكليات لتواجه مئات الخريجات كل عام، والعمل لن يأتي الى بابك بطرقه، ولن يجرى وراءك أصحاب الاعمال يعرضون عليك خدماتهم ولكن الخطوة الاولى وخطوات اخرى كثيرة يجب ان تأتي منك ايت. فكيف تعدين نفسك لمواجهة هذه المشكلة ومن اين ومتى تكون البداية السليمة لتحصل الجامعية على العمل المناسب

فوزية العباسي تشرح لك تجربتها للحصول على عمل

ان النصف الحلو يلقى من طريقك كل علامات الاستفهام ويضع في يدك مفتاح السر لتجربة واحدة من خريجات هذا العام.

تقول فوزية العباسي الموظفة بقسم الاخبار والبرامج بالتليفزيون وأول دفعتها بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ان التفكير في العمل يجب أن يبدأ قبل التخرج بسنة على الاقل وليس بعده فتستعرض الجامعية الوظائف التي تناسب دراستها وميولها وتدرسها جيدا لتعرف طريق الوصول اليها وتكفل له كل امكانياتها، وهذا هو ما حدث لها هي شخصيا. فقد بدأت وهي في السنة الثالثة بالكلية تبحث عن الوظائف التي يمكن أن تستوعب خريجي قسم اللغة الانجليزية، ورغم أن العمل في التليفزيون كان هو أملها الوحيد فقد فكرت في عمل مضيفة الطيران والمرافقة السياحية وأعمال السكرتيرية بالشركات والسفارات والترجمة والعلاقات العامة في المصالح المختلفة ووجدت في الاستعداد لكثير من الاعمال باللغة والآلة الكاتبة والاختزال والثقافة العامة.

وعندما أصبح التليفزيون حقيقة في الجمهورية العربية بدأت تفكر فيما يتطلبه العمل به، وما تستطيع هي ان تقدمه له وعرفت أن اللغات والترجمة والمعلومات العامة وحسن المظهر هي جواز المرور ليلى التليفزيون. فلم تقصر قراءاتها في الانجليزية والفرنسية على الكتب الدراسية ولكنها اهتمت اكثر واكثر بالصحف والمجلات والمراجع في كل فروع الثقافة. وكانت هذه أسلم طريقة لتنمية محصولها اللغوي ولم تترك كلمة او جملة تمر عليها ولو في الطريق العام الا صممت على معرفة معناها وحفظها وتسجيلها في أجندة خاصة أصبحت الآن قاموسا خارجيا صغيرا للمصطلحات اللغوية ساعدها كثيرا في تمرينها على الترجمة وكان سببا أيضا في حصولها على أعلى درجة في امتحان الترجمة والمعلومات العامة بالتليفزيون وكان ترتيبها فيه الاول على كل المتقدمين وعددهم أكثر من الالف.

وتقول فوزية أن اعداد الخريجة نفسها للعمل الذي تهواه قبل التخرج لا يكفي للحصول على عمل. فلا تزال هناك عوامل كل هذه الشروط فيها للتعيين به لسبب أو لآخر. ولذلك فهناك اشياء اخرى كثيرة يجب أن تهتم بها خريجة الجامعة وتعرفها لتصل الى ما تنشده وهي:

● الاطلاع على اعلانات الوظائف الخالية يوميا يجعلها على علم دائم بمجالات العمل التي تناسب امكانياتها واستعدادها.

✱ يجب أن يشمل بحثها المصالح التي يحتمل وجود وظائف خالية بها.

✱ امتحانات المسابقات تزيد خبرتك بما تحتاج اليه الحياة العملية حتى اذا لم تنجحي فيها فلا مانع من دخول كل امتحان يعقد مهما كلفك من جهد.

✱ واللغات.. والترجمة، والآلة الكاتبة والاختزال، الثقافة وحسن المظهر واللباقة هي الصفات العامة التي تحتاج اليها كل الاعمال بلا استثناء.

✱ الشهادة الجامعية هي آخر شيء يجب أن تضعيه في قائمة مؤهلاتك لانها بغير مجهودك الشخصي لا تساوي شيئا في رأي رجال الاعمال والمسئولين. فكل عمل الآن لا يمكن الحصول عليه الا بعد الاختبار، اختبار ثقافتك وخبرتك وامكانياتك.

ثوب من قطعتين للشتاء من اللون الاحمر وهو من ازياء باريس التي ظهرت في مجموعة ايف سان لوران لهذا الشتاء..

أنت فى حاجة إلى دفتر حسابات!

تقول مسز «الزي ستابلتون» أكبر خبيرة ومستشارة مالية في أمريكا ان ٧٠٪ من القلق الذي يعانيه الناس يرجع الى مشاكلهم المالية.. ومعظم الناس يعتقدون أن متاعبهم المالية قد تنتهي اذا ازداد دخلهم بمقدار ١٠٪. والواقع أن ازدياد الدخل لا يحل هذه المشكلة، فزيادة الدخل دائما يقابلها زيادة في أوجه الانفاق.. ولكن السبب الحقيقي هو التخبط في طريقة الانفاق «وتضع لك مسز «الزي» الطريقة الاكيدة التي تستطيعين بها أن تديري شئونك وتحلي بها جميع مشاكلك المالية دون زيادة في دخلك.. والطريقة أن تحتفظي بدفتر تسجلين فيه كل قرش تنفقينه لمدة شهرين او ثلاثة أشهر على الاقل.. ان مثل هذا السجل الشامل الدقيق يفتح عينيك على كيفية انفاق دخلك.. وبعد كتابة كل صغيرة وكبيرة ستلاحظين ان كثيرا من اوجه الانفاق لا أهمية لها ويمكن بسهولة الاستغناء عنها.. وبعد مدة بسيطة ستنتظم ميزانيتك من تلقاء نفسها. ومن غير الاحتفاظ بهذا السجل ستجدين نفسك في غنى عن كثير من الاشياء التي لا أهمية لها والتي تستنفد جزءا كبيرا من دخلك وترتبك ميزانيتك دون أن تدري.. فاحتفظي بدفتر صغير تسجلين فيه كل شيء حتى تستمتعي باستقرار مالي ونفسي وراحة وسعادة.

بثينا تقوم بعمل رسوم لبلوفرات التريكو التي تحمل اسمها

التريكو بعد الأمير!

بعد وفاة الامير على خان اضطرت صديقته «بثينا» العودة الى عملها القديم الذي كانت تقوم به قبل علاقتها بالامير الراحل.

و «بثينا» تقوم بعمل تصميم بلوفرات من التريكو ولها ماركة معروفة جدا تحمل اسمها..! وتقول بثينا ان كثيرين يتهافتون على صداقتها بعد وفاة علي خان وبعد قصة الغرام العنيف التي كانت بينهما، ولكنها تفضل العودة الى العمل وقضاء اوقاتها في مهنتها السابقة حتى تنتهي هذه الصدمة وتبعد عن اعين الناس وبعد ذلك تبدأ حياة طبيعية جديدة بعيدة عن الاضواء

ذهبت إلى ميونيخ وعادت ترسم قريتنا

ريف بلدنا بكل ما فيه من جمال وبساطة وعادات غريبة، سجلتها هذه الفنانة في لوحاتها التي تعرضها الآن في المعهد الثقافي الالماني..

فهناك ستري ٥٦ لوحة لحياة الفلاح سواء في داره او في حقله او مع اصدقائه في سهرات الريف الوردية!

والفنانة التي سجلت كل هذه اللوحات، اسمها عصمت درويش.. وهي تعمل مدرسة في مدرسة المعلمات بسوهاج، وقد ذهبت في منحة دراسية لمدة عام الى ميونيخ، بعد تخرجها في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٥٧..

والعبارة الوحيدة التي تقدمها لكل زوار معرضها هي:

— ان كل هذه اللوحات جاءت نتيجة لمعرفتها العميقة في الريف!

وهي تعترف بالفن التجريدي كفن خطير، وترى ان أي فنان لا يستطيع

ما رأيك في زوجة من اليابان ؟

• عطية عبد الرحمن • المحامية المعروفة عادت هذا الاسبوع بعد أن مثلت بلادنا في مؤتمر البرلمان الدولي الذي عقد في اليابان ..

واستطاعت في خلال هذه الزيارة أن تأخذ فكرة كاملة عن طبيعة المرأة اليابانية فهي ترى أن المرأة هناك على جانب كبير من النشاط . تعطي لعملها كل وقتها وهي تؤدي المطلوب منها بدون تذمر أو شكاية .. وبعد كل هذا تجدها دائما مرحة وضاحكة !

والزي الياباني للمرأة معقد بعض الشيء .. وغالي الثمن لانه يستهلك قماشا كثيرا .. وتراعي المرأة في زيها دائما الوقار والحشمة ..

وتحرص ربة البيت على وضع مناديل من الورق تحت أكواب الماء على المائدة حتى لا تبتل !

والغريب أن أي سيدة هناك تستطيع أن تجد ما تحتاج اليه من طعام ودواء ومرطبات داخل محلات الاقمشة الكبرى !

هذه السمكة عندها ٣٦ بطولة

أطلقوا عليها لقب بطلة وعمرها ١٢ سنة .. كانت في هذا الوقت أصغر سباحة تشترك في الدورة العربية التي أقيمت في الاسكندرية .. ومنذ تتويج هذه السابقة و « منى نجيب » تعيش في سلسلة من البطولات ، لدرجة أنها حصلت على ٣٠ ميدالية و ٦ كئوس ، كانت آخرها ميدالية تقدير من الجامعة بمناسبة فوز كليتها على كل كليات جامعة القاهرة ..

و « منى » أصغر طالبة في ليسانس قسم الانجليزي بكلية الآداب ، اذ ان عمرها لا يتجاوز ١٦ سنة ، وتحصل دائما على تقدير جيد جدا في كل سنوات دراستها ..

كما أنها عضو في فريق الباليه المائي بنادي هليوبوليس ، وستؤلف في موسم الصيف القادم أول فريق باليه مائي من طالبات الكلية !

اعترافات مطلقة ..

هي – هل انتهى كل شيء بينكما ؟
هي – انتهى .. وقد اتفقنا أن يبقى الأطفال معي !
هي – لم تكن هناك طريقة لاصلاح الامور ؟
هي – لقد تحملت كثيرا .. وكان لابد أن ينتهي الامر بالطلاق
هي – هل كانت هناك أسباب جوهرية ؟
هي – اننا مختلفان في كل شيء !
هي – ولماذا تزوجته ؟
هي – ظروف !
هي – أية ظروف ؟
هي – كنت في حالة نفسية سيئة !
هي – لماذا ؟
هي – في ذلك الوقت هجرني خطيبي الذي أحببته ليتزوج من أخرى غنية
هي – هل كانت خطبة طويلة ؟
هي – كان الشخص الوحيد الذي أحببته في حياتي !
هي – وماذا فعلت بعد فسخ الخطبة ؟
هي – كنت يائسة .. حزينة .. وحاقدة أيضا . ثم فقدت ثقتي بنفسي .. وشعرت أن كرامتي تتمرغ في الوحل .. فكانت تصرفاتي خاطئة
هي – كيف ؟
هي – شعرت بوحدة فلم أحاول استعادة هدوئي فأخذت أنغمس في مجتمعات مليئة بالشباب حتى أنسى ما حدث لي
هي – وماذا حدث بعد ذلك ؟
هي – تعرفت بزوجي السابق وطلب مني الزواج بعد أسبوع من رؤيتي
هي – وهل تزوجته فورا ؟
هي – بعدها بأسبوع آخر !
هي – لم ؟
هي – بدأت أفكر في الحالة كلها .. وكنت مخطئة لأن التفكير جاء متأخرا ، كان يجب ألا أفكر في الزواج أو الارتباط برجل الا بعد أن تنتهي الصدمة الأولى كلها
هي – لابد أن زوجك أعجبك في بداية الامر ؟
هي – لم أفكر الا في شيء واحد فقط طلب أن يتزوجني
هي – ما هو ؟
هي – أن أنسى خطيبي الذي خانني وأنني مرغوب في وانني أستطيع الحصول على رجل آخر في أقصر وقت
هي – ألم تحاولي أن تأخذي نصيحة صديقة أو قريبة ؟
هي – كنت مهزوزة نفسيا وعاطفيا لأن تفكيري كله مشوشا
هي – وما هي مشروعاتك الآن ؟
هي – لا شيء !
هي – هل أنت يائسة الى هذا الحد ؟
هي – ان هذه الصدمة علمتني الكثير .. يجب أن يتم شفائي النفسي تماما لكي أستطيع التفكير بهدوء
هي – لم ؟
هي – أضع لنفسي خطوط المستقبل وأنا لست واقعة تحت تأثير معين !

العقود والحلقان والقوايش موضة .. وقد ظهرت في كل معارض الازياء في روما وباريس ولندن بشكل مبالغ فيه .. وأصبح من واجب كل امرأة أنيقة أن تقتني عددا كبيرا منها يتناسب مختلف الازياء التي في دولابها ومن حسن الحظ أن هذه الموضة لا تكلف كثيرا فكل الجوهرات صناعية وان كانت تضفي عليك جمالا وأناقة في حفلات المساء .

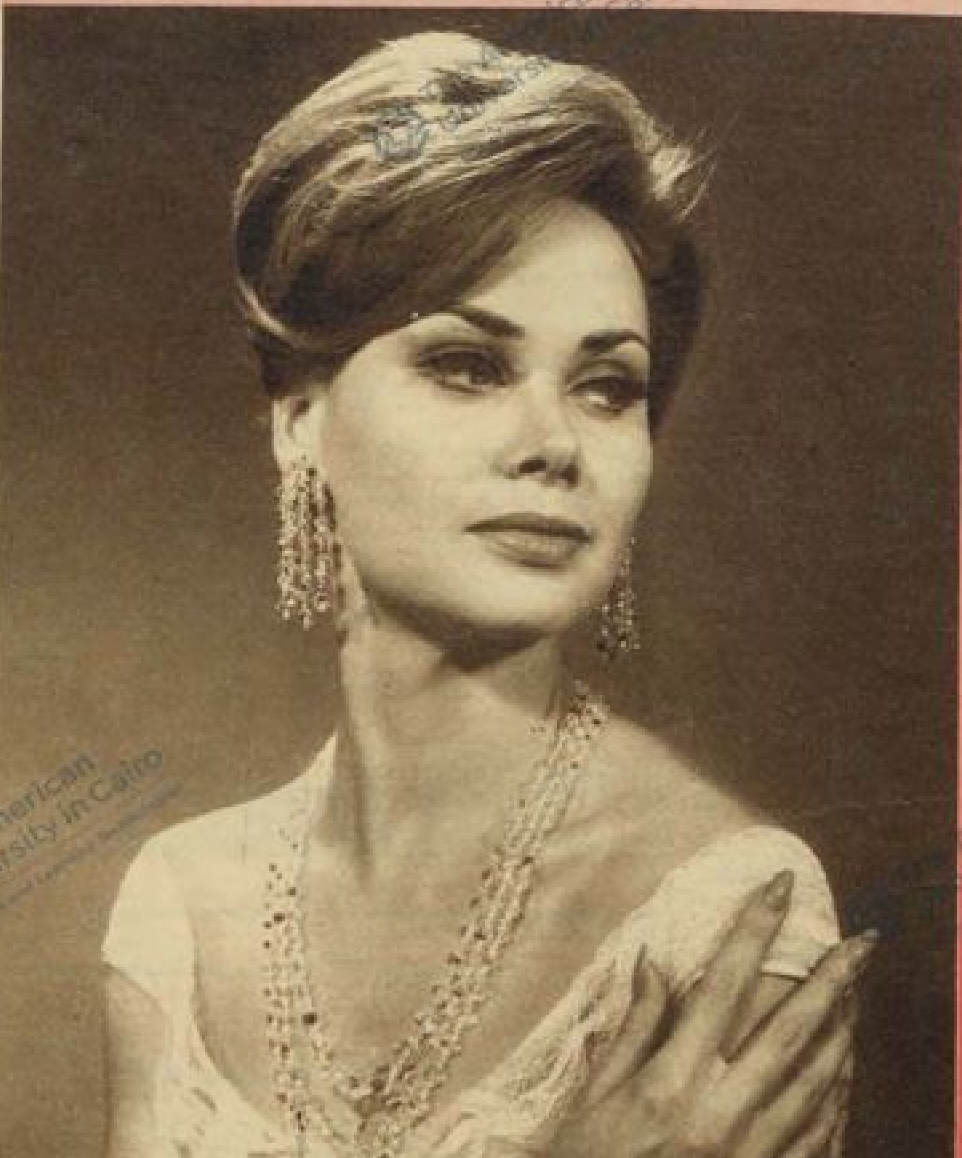

مأساة زوجة الباشا السابق

« باشا » سابق عاش مع زوجته ٢٠ سنة ثم طلقها طلاقا مكملا للثلاث قبل أن يموت بأسبوعين ليحرمها من ميراث قدره مائة ألف جنيه

طلبت زوجة « باشا » سابق من محكمة القاهرة للاحوال الشخصية اثبات حقها في ميراث زوجها

قالت للقاضي : لا أصدق أن زوجي طلقني قبل أن يموت بأسبوعين . أخلصت له ٢٠ سنة وضحيت بشبابي وراحتي من أجله . عندما تزوجني كانت سني ٢٠ سنة وعمره ٥٠ سنة . قبلت أن أتزوجه لانه أحبني . أقسم أن يسعدني . لم أفارقه لحظة واحدة . كنا أسعد زوجين .. سافرنا في رحلات سياحية حول العالم . كان ينفق ببذخ .

مرض الموت

وفجأة أصاب زوجي مرض خطير « السرطان » كان هذا المرض هو الحد الفاصل بين سعادتنا .. كان زوجي يتألم طول الليل .. وطول النهار . كنت أقضي الليل ساهرة بجانبه أحاول أن أخفف آلامه . كان يبكي كلما نظر لي ويقول كيف أكافئك على اخلاصك ؟

كان يشعر بالوحدة لان أحدا من أولاده لم يحاول أن يزوره وهو مريض . كانوا يتعجلون موته . وعندما اشتد عليه المرض نقلته الى المستشفى الايطالي بالاسكندرية حيث مات هناك . ثم فوجئت بعد موته بوثيقة الطلاق .

ان هذا الطلاق باطل لانه وقع في مرض الموت . أطلب اعتباري وارثة شرعية في تركة قدرها مائة ألف جنيه .

وقال ابن المتوفى :

– أبي طلق زوجته وهو في كامل صحته .. لم يكن مريضا .. كان يباشر أعماله داخل المنزل وخارجه . طلق زوجته لانه شك بها وبتصرفاتها واستغلالها لأمواله

ان هذه الزوجة قبلت أن تتزوج أبي بمهر قدره ٢٥ قرشا . كانت تطمع في ثروته . تحملت أن تعيش مع رجل كهل ٢٠ سنة حتى ترث ثروته الطائلة . فنالت جزاءها .

وقال المدافع عن الزوجة الاستاذ أحمد العداوي :

– ان الزوج طلق زوجته وهو مريض مرض الموت . وهذا الطلاق يعتبر طلاق الفار من الميراث فيرد عليه قصده وترث في ثروته

قررت المحكمة تأجيل الدعوى لجلسة ١٢–١١ لتقديم مستندات

٣٠٠٠ دخلوا التليفزيون .. وبقى منهم ٤٩ فقط

كيف تصبح مذيعا فى التليفزيون ؟

اختبارات الصورة والصوت داخل ستديو (٤) وامام اللجنة الثانية التى يراسها عبد الحميد يونس

البنات امام عبد الرحمن صدقى فى المرحلة الاولى من الاختبار ...

طابور من الوجوه التى تنتظرها كاميرات التليفزيون قبل الامتحان ...

ثلاثة الاف شاب وفتاة تقدموا لامتحان مقدمى البرامج فى التليفزيون . لم تشترط ادارة التليفزيون المؤهل العالى لقبول نجوم التليفزيون الجدد ازدحم مبنى التليفزيون يوم الاربعاء الماضى بالفتيات والشبان وكان بينهم عدد كبير من موظفى الادارة العامة للتليفزيون وقد تقدموا لهذا الامتحان وتكونت لجنتان .. الاولى من عبد الرحمن صدقى مستشار التليفزيون وفؤاد الشايب ممثلا لتليفزيون دمشق ومحمود حمدى .. وكانت مهمة هذه اللجنة اختيار من تراه صالحا ولا تقف امام اللجنة الثانية . واللجنة الثانية تجلس فى ستوديو التليفزيون رقم (٤) وتتكون من عبد الحميد يونس مدير عام التليفزيون وصلاح زكى مدير التنفيذ . واختارت اللجنة الاولى ٥٥ فتى وفتاة ليقفوا امام الكاميرات فى ستوديو ٤ .

فاجأ الدكتور عبد القادر حاتم اللجنة التى عقدت جلستها فى ستوديو ٤ بالزيارة وبقى معهم ساعة كاملة . ووقفت امام الكاميرا ٢٨٤ فتاة وفتى فى اليوم الاول ونجح منهم ٤٩ فقط بينهم ٣٣ فتاة و١٦ شابا

سيعين الناجحون بعد ذلك كمقدمين للبرامج العربية والافرنجية فى تليفزيون القاهرة .

اعطت اللجنة الثانية لبعض المتقدمين للامتحان نشرات الاخبار ليقرأوها وهم يجلسون امام الكاميرات . وتجرى التصفية خلال ثلاثة ايام ومن الطريف ان اغلب الذين تقدموا لهذا الامتحان كانوا قد تقدموا من قبل للامتحانات السابقة ولم يوفقوا ... ونجح اغلبهم فى هذه الامتحانات

بورسعيد أصبحت تشاهد التليفزيون والسبب هذا الإريال

الناس فى بورسعيد يشاهدون اذاعة التليفزيون العربى . ان الصورة واضحة جدا والصوت قوى . وفى المدينة الآن اكثر من ٦٠ جهاز تليفزيون . والاقبال يشتد على شراء اجهزة جديدة . والسبب فى هذا الاقبال الاريال الجديد الذى صممه مهندس شاب من ابناء المدينة . واستطاع ان يلتقط به الصور على بعد ٢٥٠ كيلو مترا !!

وعندما بدا التليفزيون يعمل فى بلدنا ترددت اقوال كثيرة عن قوة ارساله . وقيل يومها انه لا يمكن الارسال الى ابعد من ٧٠ ميلا . وهذا صحيح على اساس استعمال الاريال العادى الذى يباع مع الجهاز .

ثم استطاع مهندس شاب من بور سعيد الاريال الجديد . وان ينجح فى التقاط الصورة من على بعد ٢٠٠ ميل .. استطاع الشاب ان يصل الى تصميم الاريال الجديد . وان ينجح فى التقاط برامج التليفزيون من على بعد ٢٥٠ كيلو مترا من نقطة الارسال . وبدا اهل بورسعيد يستمتعون ببرامج التليفزيون

ان المهندس الشاب الذى اخترع الاريال الجديد اسمه سعد على الفلاح عمره ٣٦ سنة . متزوج ولديه ٤ اولاد . يملك محلا للكهرباء فى المدينة . واحد فى الحى العربى . والآخر فى الحى الافرنجى .

وسعد عمله الاصلى تصليح اجهزة الراديو وجلس سعد يتحدث الى اخر ساعة قال انه فشل ٣ مرات قبل ان يكتشف الاريال الجديد . صمم ٣ اريال وفشلت كلها فى التقاط الصورة او الصوت . ثم نجح فى تصميم الاريال الرابع الذى امكنه التقاط الصور والصوت بكفاءة تامة .

وكان سعد قد بدا هذه التجارب بعد بدء ارسال برامج التليفزيون بحوالى اسبوع . سافر الى القاهرة وشاهد التليفزيون يعرض فى الشوارع . وجلس فى ورشته يفحص الجهاز . كانت هذه هى اول مرة يفحص فيها جهاز التليفزيون .

وقام سعد بفك اجزاء الثلاثة قطعة قطعة . وفهم الهدف من وجود كل قطعة . وطريقة اداتها .

الحقيقة الاولى التى اكتشفها سعد ان السر كله فى الاريال !

ويقول سعد « ان قوة الارسال تاخذ فى الضعف بعد مسافة معينة بسبب الامتصاصات والانكسارات والانعكاسات التى تحدث للصورة والصوت لذلك فكرت فى تكرار الموجهات وتكبير الهوائى يكون له اثر فعال من حيث استقبال اكبر قدرة ممكنة . وبتكرار عملية التوجيه بالنسبة للموجهات التى اضفتها يمكن تركيز الاشارة وظهورها بوضوح » ويؤكد سعد ان اى اريال يستطيع استقبال الصوت والصور .. ولكن الى حد ما .. ولكنا كثرت موجهاته المستقبلة يكون الاداء افضل .

والاريال الجديد الذى صممه سعد الفلاح يشبه الى حد ما الاريال العادى الذى يباع مع الجهاز والمصنوع فى الخارج .

ويتكون الاريال الجديد من ثلاث موجهات .. المغذى والعاكس والعمود الذى يحمل المجموعة كلها ويسمونه البار .

والموجهات الثلاثة تقوم جميعها باستقبال الموجة وتوجيهها الى المغذى .. وقد صممت هذه الموجهات باطوال معينة دقيقة جدا . ووضعت على الحامل بابعاد معينة ايضا تقاس بالمليمتر على ان يكون طول الموجه الواحد يوازى نصف طول الموجة المستقبلة . والمسافة بين الواحد والآخر يوازى طولها ١/٤ طول الموجة المستقبلة

والمغذى يتكون من قطعتين الواحدة منهما على حرف ٧ وقد ركزت كلتاهما من زاويتها الحادة على قطعة من العازل من الفبر وذلك لعزلهما عن بعضهما البعض مكونتين بذلك شكل حرف × وصممت الاطوال بحيث تكون اطول بقليل من الموجهات . وذلك حتى يمكن مواجهة معظم القدرة المستقبلة والموجهة اليه

بواسطة الموجهات الثلاثة . ونظرا لعزل القطعتين عن بعضهما بواسطة قطعة الفبر فقد استعملت احداهما للموجة المرئية والاخرى للموجة الصوتية . ويلاحظ عند تركيب المغذى على الحامل ان يكون فى

حكايات من شارع ماسبيرو

وسائل المعجبات والمعجبين بدأت تهاجم نجوم التليفزيون .

عشرات الرسائل تصل كل يوم لصلاح زكى وهمت مصطفى .

قلت لهمت : لقد أصبحت منافسا خطيرا لكواكب السينما .

قالت : هذا لا يسعدنى

قلت : كثيرون من الناس يلعبون فى حياتهم ادوارا لا ترضيهم ولكنهم يلعبونها بنجاح ..

قالت : ماذا تريد ؟

قلت : أنا لا أريد .. المعجبون والمعجبات هم الذين يريدون ...

قالت : يريدون صورا لهم

قلت : ولماذا لا ترسليها

قالت : هذه عملية تحتاج لتفرغ تام

قلت : ولكنها جزء من عملك الحال فى التليفزيون

قالت : سأرسل الصور وأمرى الى الله ..

وهمت كبيرة المذيعات والمذيعين فى التليفزيون . تقترح ان يستضيف التليفزيون كل اسبوع نجما من نجوم الاذاعة لقراءة نشرة الاخبار فى التليفزيون .. والاسم الاول الذى رأت همت ان تستضيفه ليقرأ نشرة اخبار التليفزيون مرة فى الاسبوع .. حسنى الحديدى .

ويتبادل قراءة النشرة فى التليفزيون الآن صلاح زكى وحمدى قنديل .

سلامتك ..

دخلت سميرة الكيلانى مديرة البرامج الثقافية مكتب حسن حلمى الراقب العام للبرامج فى التليفزيون وقد وضعت [illegible]

[illegible]

قالت : [illegible]

وعاد يقول [illegible]

قالت : الله يسلمك ..

وضحك حسن حلمى ثم قال : انا اسألك عن البرنامج

قالت : آه ..

و « سلامتك » هو اسم برنامج جديد تقدمه المراقبة الثقافية فى التليفزيون يشرف عليه احد الاطباء الكبار وتبحث سميرة عن طبيب تشكله ممثلا ليقدم البرنامج للناس ويحل لهم مشاكلهم الطبية والصحية .

واقترح البعض ان تختار سميرة طبيبة لتقديم البرنامج .. على الحسن ؟

همت مصطفى

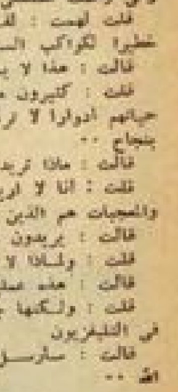

سميرة الكيلانى

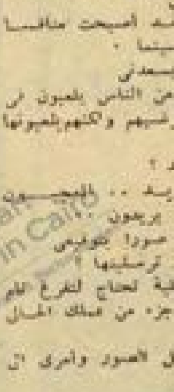

ثلاث كاميرات

تنقل لك المباراة

رمضان خليفة

رمضان خليفة كان اول مخرج للتنفيذ في اول يوم من حياة التليفزيون في القاهرة .. والمخرج اول برنامج لام كلثوم في التليفزيون العربي .. ثم كان اول مخرج قدم مباراة كرة القدم على شاشة التليفزيون ويكتب رمضان عن الكرة في التليفزيون

ولقد سبقتنا في هذا الميدان الجديد علينا كثير من الدول مرت بنفس التجربة الكبرى .. ومرت بالفشل وحولته الى نجاح .. ولا نستطيع ان نكابر ونقول اننا وصلنا للنجاح .. ولكن نقول اننا نحاول ان نحصل عليه .. ومهمة كانت دراسة الفنيين من مخرجين ومصورين .. ومهندسين فان الدراسة وحدها لاتكفي للتعليم .. وانما التجربة بما فيها من خطأ وصواب هي التي تصنع النجاح .

والتجربة التي مررت بها . وتعلمت منها الكثير كانت اخراجي لاول مباريات كرة القدم بين فريقي الأهلي والترسانة .. فللاذاعات الخارجية في التليفزيون لها خصائص تختلف عن غيرها من البرامج المذاعة من داخل الاستوديوهات . فبينما في داخل الاستوديو يملك المخرج الوقت الكافي لدراسة كل صغيرة وكبيرة في برنامجه .. واختيار الفنانين الذين يقدمون هذه البرامج .. كما ان لديه الفرصة الى يعيد ويزيد في تحسين البرامج اذا به في الاذاعات الخارجية امام لون آخر من البرامج يعتبر من أحبها الى الجماهير .. كلعبة كرة القدم التي تعتبر اللعبة الشعبية في بلدنا .

وليس امام المخرج مجال للبروفات .. ولا لاختيار « فنانين » .. وانما عليه ان ينقل فورا المباراة كما تحدث .. وكان على فريق الكرة اذا اراد ان يكسب المباراة ان يلعب بشكل جماعي متناسق .. فعلى فريق الاذاعة الخارجية ان يعمل بشكل جماعي متناسق . فالمهندسون والمصورون والمخرج يجب ان يكونوا مع هذا الفريق ليقدموا لمشاهدي التليفزيون صورة كاملة

وكسبقتنا دول كثيرة في نقل مباريات الكرة بعضها يستعمل ثلاث كاميرات . وبعضها اكثر . ووضعت لذلك قواعد تكاد تكون ثابتة .. ومع ذلك كان علينا ان نشكل هذه القواعد مع امكانياتنا .. فنختار للكاميرات اماكن لاتحرم المتفرج الجالس في الملعب والذي دفع ثمن التذكرة من متابعة المباراة .. ان تحجب عنه الكاميرات الثلاث اي حدث مما يدور في داخل المباراة وكان علينا ونحن جميعا ننقل هذه المباراة لاول مرة ان ندرس كل الاحتمالات .. ونحاول ان نجد لها حلا .

خبر

ـ هيئة قناة السويس وضعت مشروعا لاستغلال التليفزيون في عمليات ارشاد البواخر . بينما تنفذ المشروع في العام القادم .
وقد وزعت الهيئة هذا الاسبوع على عمالها ...) جهازا للتليفزيون وقد وضعت الهيئة بعض الاجهزة في شوارع بورسعيد والسويس لشاهد فيها المسافرون على ظهر السفن المارة بالقناة والذين ينزلون هذه الموانئ برامج التليفزيون العربي .

سعد الفلاح من بور سعيد

مواجهة الوجيهات وعموديا عليها . والعاكس مسم بحيث يكون المتحول من المغذي والوجيهات . ووضع على المغذي بحيث تبعد المسافة بينه وبين المغذي اكبر من بعدها بين الوجيهات والمغذي ..

وهذا الاختلاف في طول العاكس والمسافة بينه وبين المغذي يعمل على عدم تمكين الموجه من اخذ طريقها وتخطي الهوائي في الاتجاه الخلفي .. بل يقوم بعكسها وردها الى المغذي .

ان الايريال الذي صممه سعد الفلاح يتيح الحصول على رؤية اوضح وصوت اقوى

ان الرؤية والصوت في اجهزة التليفزيون في بور سعيد اوضح واقوى منهما في القاهرة .

وازاء هذا كله بدأت القاهرة تتهافت على الايريال الجديد المستورد في بورسعيد

وسعد الآن مشغول جدا باعداد مئات من الايريال الجديد .

ويقول سعد اننا نستطيع الاستغناء نهائيا عن الايريال الذي نستورده من الخارج .. وتقوم بانتاج الايريال في بلدنا بتكاليف لن تزيد على جنيهين !!

وسر اقبال سكان القاهرة على ايريال سعد أن بامكانه التقاط برامج تليفزيون دمشق بوضوح تام .. وذلك بعد احكام توجيه الايريال بواسطة جهاز خاص

ابتكره سعد ايضا . ويقول المهندس الشاب ان المهم في العملية كلها احكام توجيه الايريال الى محطة الارسال .

ويجري سعد الفلاح الآن ابحاثا لابتكار جهاز خاص يلحق بالتليفزيون ويمكن بواسطته استقبال برامج معظم محطات

قصة العدد

عاد إلى قواعده !

بقلم

محمد علي غريب

كان عطوة الثامن ، ولا صلة بينه وبين أى ملك من هؤلاء الملوك الذين تحلى أسماؤهم بالارقام ، آخر حبة فى عنقود الزوجية ، للزوجين الفاضلين عطيفى السيد مطاوع ، ونبيهة حسنين العلاوى .

ومن قبله رزقا بسبعة أبناء ماتوا كلهم . كان الواحد منهم فى الثالثة من عمره أو الرابعة على الاكثر . يسعل ويصرخ ويفقد ليلته ثم يتوفاه الله . وكان الابوان عاجزين عن العلاج ، رغم كل ما يتبرع به المحتكون من أهل قرية « الشيخ سند » من وصفات مجربة . فلما جاء عطوة الى الوجود انغرس فى قلبي أبويه اعتقاد جازم بأن هذا الولد سيموت .

على ان كلا منهما لم يفصح عن هذا الاعتقاد وان أضمره فى نفسه . فقد كانا يحاولان أن يخفياه بعيدا لانه يمثل فى نظرهما حقيقة بغيضة . وكانا مع ذلك يتشبثان بالوهم وبالامل . فقد يفلت « عطوة » من الموت .. من يدرى ! فقد تحدث المعجزة وينجو هذا الولد من الموت .

على انه فى هذه البيئة الريفية الفقيرة يتغلب التشاؤم على التفاؤل دائما . فان قسوة الحياة التى تسيطر على أولئك المعدمين تجعلهم لا يأملون فى الخير ولا يتوقعونه أبدا ، ولكنهم يتوقعون الخيبة والشر دائما .

ولما جاوز عطوة الخامسة من عمره ، أحس الوالدان أن عليهما واجبا فى ان يفرحا . غير أن الهم الذى تلقه الاقدار فى ثوبها الاسود ، ماذا عسى أن يجيء به ؟ فرح أم حزن ؟ والولد يسير على قدميه وهو قادر على أن يعبث بالثمرات المنثورة فى وجه والده . فهل يسعل ويصرخ ويفقد ليلته ويموت ؟

كان الحزن مما يترقبه الوالدان ، أضعاف ما أصابهما بفقد أبنائهما السبعة . فالقروى يتزوج لينجب ، والمحروسون قوة تنفع للوالدين . انهم يعملون فى حقل الوالد اذا كان على يسر من العيش ، وفى حقول الآخرين .

كانت الامهما تتمثل فى أن يخطف الموت هذا الوليد ، وكانت الام أشد ثالما فقد يتزوج الاب غيرها وهذا يحدث كثيرا جدا . والكائن الوحيد الذى لم يحس هذه الآلام هو عطوة ، الذى جعل يستقبل محبة والديه فيأكل حتى ينتفخ بطنه ، وراح يتمر وتتضخم أطرافه حتى غدا كالثور الذى يهيئونه للذبح أو لحرث الارض .

وادخلوه المدرسة الوحيدة فى القرية . وهى تشغل منزلا قديما يملكه الحاج طه عبد الباسط . واستأجرته منه وزارة المعارف بجنيهين فى الشهر . وفى المدرسة ثلاثة مدرسين وناظر ، والمفتش الذى يركب حمارا أبيض يحضر اليها بين الحين والحين . فيستقبله الناظر والمدرسون فى حفاوة بالغة .

وفى الايام الاولى لعطوة ، كان يتلقى الثقافة والمعرفة على طريقته الخاصة . بأن يتعارك مع التلاميذ ويضربهم ، وكان المدرسون يضربونه بالطبع ، ويتفننون فى انزال العقوبات به . كان يأمرونه بأن يقف ووجهه الى الحائط ، ويركض فى فناء المدرسة على قدم واحدة !

ولما حفظ عطوة حروف الهجاء انتزعه أبوه من المدرسة ليعمل فى الحقل . ففى هذه البيئة الريفية الفقيرة تعتبر مواصلة التعليم ترفا ، وما حاجة هذا الطفل الى ان يعرف أن الارض كروية ، وأن خمسة وخمسة تساويان عشرة ، وهو لن يصبح مدرسا فى معهد العلوم ولا وزيرا فى وزارة الاشغال .

ورضى عطوة من هذا الذى حدث كانه كان يترقبه ، وربما ترقق فى نفسه هذا الشعور ، لانه رأى الكثيرين من تلاميذ المدرسة يخرجهم آباؤهم منها الى الحقول .

والمسألة بعد هذا لا تحتاج الى فلسفة ، فحياة هذه الاسرة ضيقة محدودة ، وهذا الطفل الذى يبرع باحصاء الارقام فى وجه المدرس ، قادر على ان يعول أن والديه فقيران .

وأفادته الحياة فى الحقل صحة وقوة ونماء . وهو ان كان لا يأكل أجود صنوف الطعام الا انه يأكل الهواء النقي ويستمتع بالشمس المشرقة ويحمل الحمل الرهق على هضم ما يأكله ومنذئذ تتفتح شهيته ويصبح قادرا على أن يبتلع عشرين رغيفا .

والحياة فى الحقل شاقة مضنية ولكنها مع ذلك لذيذة ممتعة ، فهؤلاء الاطفال الذين يتراكضون فى حقول القطن وهم حفاة يحركهم الدود من السماء فتراهم يغنون ويتضاحكون .

وقد أقاموا بينهم وبين همومهم سورا كأنه سور الصين العظيم ، فهم يعدون الحياة أمرا كما هى ولم يحاولوا قط أن يتطلعوا الى سبرها ، وعندما يرفع الصبى منهم بصره الى السماء يدرك أن هناك الها قادرا على كل شيء ، وهو الذى يرد عنهم الكيد والعدوان .

لم يعد عطوة يفكر فى العودة الى المدرسة ، وكان يلتقى فى بعض الاحيان بتلاميذها وهم يحملون الكتب والالواح ويفتنون فى ابتداع الالعب يسيطر عليها عنصر الشقاوة والعبث والاستهتار .

ولم يكن فى قرارة نفسه يحسدهم ، فان العلم والجهل يستويان عنده وان كان فى بعض الاوقات يشعر كما لو انه يفتقد شيئا ويكاد يدرك أن ذلك الشيء الذى يفتقده هو التعليم .

على انه لم يهتم بهذا الامر كثيرا فان ظروف الحياة التى تمر به تفرض عليه الاهتمام بمشكلاته الطارئة من حيث الطعام والشراب والملبس ، ومن حيث معرفة الايام التى يعمل فيها ، والايام التى يجبر على البطالة فيها . فهذه المسائل أشد تأثيرا فى نفسه من التمنى والتطلع الى أن يصبح فى زمرة المتعلمين .

وبعد سنوات مات الاب ، أدركته العلة التى كانت تجتاح الريف متفشية على عهد الاستعمار فيهمل المسؤولون أمر علاجها قانعين بهذه الوسائل البدائية التافهة التى يتلقونها من رجل جاهل فى ظل جدار متهدم وهو ينجشأ .

فلما أطبقت العلة بأصابعها الفولاذية على الصدر وراح المريض يبصق الدم ، عندئذ يلحقون به الى الطبيب الذى يرفع يديه يائسا ، فلم يعد فى طوقه أن يصنع معجزة تنجى هذا المريض من الموت .

وكل ما يحدث هو أن يربت الطبيب على كتف المريض ويعطيه دواء قد يخفف من آلامه ولكنه لن ينقذه .

وبعد قليل ماتت الام ، وكانها لم تشأ أن تدع زوجها وحيدا فى عالم المجهول ، فرافقته الى هناك لتحمل معه عبء الحياة الاخرى كما حملاه معا فى حياتهما الاولى .

وكان عطوة قد تزوج وانجب ، ولكنه بعد وفاة والديه أحس — وهو الرجل المكتمل رجولة — مرارة اليتم فان والديه كانا له كل شيء فى هذه الدنيا .

وقد وجد الحياة بعدهما خلاء موحشا بغيضا ، وبلغ به الحزن والاسى الى حد انه فكر فى أن يقتل نفسه .. على انه سرعان ما نسى هذا كله . فالزمن يملك ذلك البلسم الخفي ، الذى يعالج به جراح القلوب المكلومة ، وقد شغلته الحياة عن مصابه الفادح بكل ما فيها من مكاره وشدائد ومعضلات .

وكانت زوجته نبيهة صغيرة السن جدا .. ووالدها الذى يحمل عصا ضخمة ويتصدر المجالس فى القرية يروى ذكرياته التى لا تنتهى .. هو جندى سابق من جنود الشرطة .. طوف فى الجزائر ، وفى المدن ، وفى القرى ، حتى ليكاد يصح منه القول بأنه طاف بالقطر كله .

وفى أول الامر عندما وفد على القرية ومعه مكافأة ضئيلة اشترى بها بضعة قراريط ، كان لا يتحدث الا عن الحكام من الاتراك والمصريين ، وكان لا يترك هذا الموضوع قط ، ولما نفدت ذكرياته عن هؤلاء الكبار انتقل الى المأمورين ومن اليهم ، حتى وصل به الامر فى النهاية الى أن أصبح يتحدث عن زملائه من الجنود .

وكان يبدو فى أحاديثه دائما شامخا متعاليا ، كأنه يحاول أن يلقى فى روع أولئك القرويين انه ما يزال صاحب سلطة ونفوذ . والعلهم التمسوا بهذه الاكذوبة فكانوا يصغون الى ثرثرته فى لهفة وشوق ، وهذه المبالغات الضخمة التى كان يرويها . كانوا يحكون آذانهم بأصابعهم دهشة واعجابا دون أن يفطنوا الى موضع الكذب الصريح فيها .

وعانى عطوة بعد أن تزوج معيشة شقية ، وكان يجد متعته الوحيدة فى انجاب الاطفال ، وكان يعمل ليلا ونهارا دون أن يستطيع الوفاء بالتزاماته قبل هذه الاسرة الضخمة العاجزة عن الكسب .

وفى نوبة من نوبات اليأس القاتل ، قرر أن يغزو القاهرة .. انه على التحقيق لا يعرف كيف يغزوها بالسيف أو بالمدفع ؟ .. ولقد غزاها من قبله طغاة كثيرون ، ولكن عطوة لفرط جهله بالتاريخ لا يعرف اسم واحد من هؤلاء الغزاة .

والمسألة انه فى هذه القرى الصغيرة يحدث عادة أن يهاجر صعلوك تطل أصابع قدميه من حذائه أو لا يكون له حذاء على الاطلاق ، الى القاهرة وهناك يكون رأسه هو الاداة الوحيدة لكسبه فهو يحمل عليه سلة الفاكهة أو الخضر أو مواد البناء ، وهو يجمع القرش على القرش ويأكل وجبتين فى اليوم ويتجاهل الوجبة الثالثة ، حتى اذا مضت السنوات استطاع أن يدخر قليلا من المال يروح ينميه فى تجارة ، وبعد سنوات يصبح مالكا لمائة ألف جنيه وأكثر .

ويستعرض عطوة أسماء هؤلاء من أهل قريته ، وفيهم كثيرون يعيشون معيشة الاغنياء الموسرين فلماذا لا يكون واحدا منهم ؟ .

وكان أن أودع زوجته وأطفاله الثلاثة لدى صهره الجندى السابق ، وسافر الى القاهرة ولما وصل اليها أحس الخوف يملأ قلبه وقد زايله الايمان بقدرته على غزوها ، فقد بدا فيها قزما ضئيلا تائها .

وكان الناس ينظرون اليه وكانهم ينظرون الى حيوان مستأنس ، فاذا سألهم عن الطريق الى المنزل الذى يقطن فيه سالم عبد الصبور القلبى ، أرشدوه اليه فى أدب وكياسة وقد يتطوع واحد منهم بالسير معه خطوات ليدله على الطريق .

ومضت الايام دون أن يحقق عطوة هدفه الاكبر وهو غزو القاهرة واخضاعها لمشيئته ، وكلما حاول هو وقريبه الذى نزل عنده البحث عن عمل له تعثرت أقدامهما فى صعوبات لا حصر لها ، وكانا يعودان الى المنزل وملء جيوبهما وعود ووعود .

وأخيرا وفق عطوة الى العمل فى محل صغير فى شارع « حيضان الموصلى » وهو معد لاصلاح « وابورات الجاز وخلافه » كما هو مكتوب بخط أبيض ردىء على واجهته .

وكان صاحبه رجلا اقتحمت به السن وانهكت بدنه صنوف من المخدرات يتعاطاها وأبرزها « الافيون » فكان طوال النهار يسعل ويتوجع ويشكو مر الشكوى من حماته التى أخذت على عاتقها مهمة تنغيص حياته ، فهى فى كل يوم تختلق سببا للمشاجرة معه ، وقد وصل بها الامر الى حد الاعتداء عليه بالضرب وكانت امرأة « هرقلية » شديدة البأس .

على أن جميع هذه المشاجرات كانت تقع نتائجها دائما على رأس عطوة ، وما دام صاحب المحل لا يقوى على رد عدوان حماته فانه يجد متنفسا لآلامه الوجعة المريرة فى المشاجرة مع هذا العامل الذى يعطيه ستة قروش فى اليوم .

وكان عطوة يستطيع بضربة واحدة أن يقضى عليه ، ولكنه لم يفعل ، واجبرته ظروف حياته على أن يتقبل هذه المشاجرات كأنها جزء من خبزه اليومى .

على أن لكل شيء حدا ، فقد وقع بينهما من الخلاف ما يستحيل معه أن يبقيا معا فى محل واحد ، وكان عطوة يرسل الى أهله مما يربحه قروشا زهيدة كل شهر ، ولم يكن يبقى معه شيء منها حتى انه حين ترك العمل فى هذا المحل وسار فى طريقه وضع يده فى جيبه فلم يجد سوى قرش واحد .

وساورته الهموم والاحزان .. ترى ماذا عساه صانع بهذا القرش الواحد ؟

وكان يفكر وهو يسير على غير هدى حتى قادته قدماه الى طريق قصر النيل وتجمعت فى نفسه انفعالات قاسية لم يعد يطيق احتمالها حتى قرر فى احدى اللحظات أن يرمى بهذا القرش الواحد الى الارض ويسير مطمئنا .

على ان نفسه لم تطاوعه بأن يقدم على هذه الفعلة وان كان زاهدا فى ثروته الضئيلة التى لا تغنيه شيئا .

وهناك على باب حديقة الاندلس وقف مترددا مهتاجا ، وكان الدخول فيها بأجر قدره قرش صاغ ، فاقترح على نفسه أن يدخل ، وهناك فى هذا الجو الطبيعى المشرق يستطيع أن يجتر همومه وأحزانه وأن ينفرد فى مكان لا يعكر صفوه عليه أحد .

وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها فى ذلك الوقت ، وقد انتشر جنود الحليفة فى الطرقات وفى الميادين وفى المتنزهات .. وفى كل مكان .. حتى ليخيل الى المشاهد أن هذه لندن لا القاهرة .

وانتحى عطوة مكانا قصيا وراح يشرب من الكأس المرة التى يجرعها له الزمن . وانتثرت خواطره هنا وهناك فكانت تؤلمه وتدميه ، وهو لفرط عجزه لا يملك أن يردها الى المكان المجهول الذى انطلقت منه .

كيف يعيش ؟ ومن أين يجد العمل الذى يقيه شر الجوع ، وكان يعرف أن كثيرين من العمال أمثاله يلعبون الى « الكامب الانجليزى » حيث يعملون ويتقاضون مرتبات ضخمة ويسرقون ما تصل اليه أيديهم من السلع الكثيرة المتنوعة .

وهو يذكر انه حاول الالتحاق بالعمل فى المعسكرات الانجليزية ولكنه فشل ، فقد أرشدوه الى رجل يتولى مهمة تقديم العمال الى هذه المعسكرات ولما قابله ابتسم فى وجهه وقدم اليه سيجارة من الصنف الانجليزى ، وبعد

قليل مد يده في جيبه واعطاه علبتين من السجاير ، كل هذا ليقنعه بأنه من حقه التمتع بالعمل في هذه المعسكرات فسيكون في طوقه أن يحصل على عشرات من علب السجاير بدون ثمن .

وقال له الرجل انه مستعد لتعيينه عاملا من الغد ! اذا دفع عشرة جنيهات ، فساومه عطوة على أن يرجىء قبض هذه الجنيهات العشرة حتى يعمل ويعطيها له وهو ممتن شاكر . وقد ضحك الرجل طويلا وهو يسمع هذا ، وجعل يضرب بيده الضخمة على كتف عطوة ، ولما انتهت نوبة الضحك قال له في صرامة وجد :

ــ من أين لي أن أضمن وفاءك لهذا الوعد ؟ ، وقد ضحك على كثيرون من أمثالك عيشتهم ولكنهم لم يعطوني شيئا .

وصمت الرجل قليلا ثم قال :

ــ اسمع يا حبيبي .. اذا اردت هذه الوظيفة فادفع الجنيهات العشر .

تذكر عطوة وهو مرتم على الارض سابح في همومه وأوجاعه هذا الذي حدث ، واحس الندم على انه لم يكن يملك عشرة جنيهات ليظفر بهذا العمل الربح .

وتكاثفت عليه خواطره حتى كاد يبكي ، على انه حين افرغ ما في جعبته من متاعب ومشاكله احس شيئا من الراحة ، وزايلته جهامة سحنته وانقباض نفسه وبدأ ينتقل بخواطره الى ما هو ادعى الى الأمل والى مسرة التمني .

وبينما هو سابح في احلامه وامانيه ، اذ بضابط انجليزي يقتحم عليه خلوته البعيدة عن الانظار ، وفي رفقته فتاة من اولئك الفتيات اللواتي اوجدتهن ضرورة الحرب واطلق عليهم اسم « ارتستات حرب » ، وكانت قد بالغت في زينتها ، واسرفت في تجميلها لتخفي بعض العيوب في ملامح وجهها ، وكانت تضحك دون سبب بالطبع ، فقد الفت منذ اول يوم برزت فيه الى هذا المجتمع الصاخب العربيد أن عليها واجبا في أن تنتزع الضحكات من شفاه اولئك الجنود الذين تركز تفكيرهم كله في انهم ذاهبون الى ميدان القتال ليموتوا .

ولكي يخففوا عن انفسهم هول هذا الموقف العصيب يسرفون في اجتراع الخمور لتختفي عقولهم وينسوا ما هم فيه من شقاء والم .

واوشك عطوة أن يفقد اتزانه وهو يرى هذا الدخيل الذي يفد من حوله السكون والراحة ودفعه الحنق الى أن يشتبك في معركة مع هذا الضابط ، ولكنه لوى سوء مغبة هذا التصرف الطائش ، فلم يسعه الا أن ينهض من رقدته وينطلق الى مكان يبعد قليلا من هذا المكان ، لكن هذا الحادث كان له مغزاه في نفسه ، فقد انصرفت خواطره كلها الى هذه الفتاة وجعل يستعيد في ذهنه استدارة نهديها ، وبروز ردفيها ، واتساع فمها ، بل لقد شغل بها وحدها كأنها هي التي قدمت منفردة ، ولم يعد يفكر في الضابط الانجليزي لا قليلا ولا كثيرا .

وما لبث به همومه الى الفلسفة ، وراح يسأل نفسه : أتراها كانت متزوجة ؟ وتأكد لديه انها كانت خادما في أسرة تضم عددا من الشبان ، ولابد انها تعرضت لمحن قاسية ، ومن المقطوع به انها غادرت هذه الاسرة وهي غير عذراء ... !

وبعد قليل خرج الضابط الانجليزي ومعه الفتاة من مكمنهما ... بعد أن استنفدا وقتهما وكانا يضحكان ، وهنا لمته أصبع رقيقة دقيقة ناعمة من أصابع القدر لتغير مجرى حياة هذا القروي البائس الشريد .

ان ما أعتبره عطوة تجنيبا للشر لرؤية هذا المكان الذي كان يرقد فيه وهو غاضب مغيظ ، اعتبره الضابط الانجليزي كياسة منه ولطفا ، فلم يشأ الضابط الا أن يشكره على هذا الصنيع وكان يعرف القليل من العربية ، ثم سأله عن اسمه وعن عمله ، فلم يجد عطوة مانعا في أن يكذب ويدعي انه تاجر ، وعندئذ أخرج الضابط من جيبه بطاقة باسمه واعطاها له ثم امره بأن يحضر الى المعسكر في جهة العباسية ويسأل عنه .

وفي هذه اللحظة تبلد ذهن عطوة قليلا فلم يفهم ... أيفرح أم يحزن ؟ ، وما الذي يمكن أن يصنعه من اجله ضابط من مئات الضباط ؟ .

أيمكن أن يوفق الى ايجاد عمل له في هذه المعسكرات أسوة بالآلاف العمال الذين يملأون جيوبهم بالمال ؟ فالواحد منهم له أجر شهري محدود ولكنه قادر على أن يضيفه أضعافا مضاعفة بهذه الأساليب الملتوية التي كان يحميهم باتباعها رؤساؤهم الانجليز .

ثم صدمته مشكلة أخرى .. كيف يتسنى له الوصول الى حي العباسية من جيشان الوسطى وليس في جيبه مليم واحد ؟ .

وقد استطاع أن يذلل هذه العقبة بأن استدان خمسة قروش من صديق له يعمل ساعيا في احدى الوزارات ، ولما أصبح الصباح أفطر بقرش ، وركب الترام بستة مليمات واشترى ثلاث سجاير بخمسة مليمات .

وفي الساعة العاشرة كان يقف على باب المعسكر وفي يده بطاقة الضابط ، وراح يبرزها أمام أنظار الجنود الذين يحرسون الابواب ، فكانوا يرشدونه الى المكان الذي يقصد اليه حتى انتهى الى حجرة يقف عليها جندي أحمر الوجه ، وله شارب ضخم .

وقدم اليه البطاقة فتسلمها منه ، ثم فتح الباب ودخل وغاب دقيقة واحدة ثم عاد وأشار الى عطوة بأن يدخل ، واذا به يجد نفسه وجها لوجه أمام ضابط الامس جالسا الى مكتب خشبي عريض وفوقه أوراق كثيرة ، وعرف فيما بعد أن هذا الضابط هو الذي يتولى عمليات بيع المخلفات .

وحيا الضابط فصافحه وهو جالس ، ثم قال له دون أن يضيع وقتا في التحيات والمجاملات ان على أبواب المعسكر يوجد تجار كثيرون جاءوا لشراء المخلفات فلأعب اليهم وأبلغهم ان الشركة تعطيه المخلفات وتطلب ثمنا لها عشرين ألف جنيه .

وخرج عطوة وهو لا يعرف شيئا من هذا الذي حدث ، واذا به يجد فعلا على أبواب المعسكر عشرات من التجار وقد تجمعوا في حلقات صغيرة ، وراح كل واحد منهم يبتسم في وجه الآخر ويضاحكه وان كان يتمنى أن يغمد في قلبه سكينا ، فهؤلاء الناس الذين جمعت بينهم الصداقات تبرز أنانيتهم الى حد أن لا يبالي الواحد منهم أن يسير على جثة زميله في طريقه الى اقتناص دريهمات .

ومضى عطوة يعلن فيهم هذا النبأ ، فتلقفوه منه وهم واجمون ، وكان هو يرتجف من الخوف والاضطراب اللذين اعترياه .

وتشاوروا في الامر ، وبرزت الاحقاد والشهوات سافرة في غير خجل ولا استحياء ثم جمعتهم مصلحتهم المشتركة فوافقوا على هذا العرض وأعطوا عطوة في يده عشرين ألف جنيه .

كان مع عطوة جندي انجليزي حرر لهؤلاء التجار ايصالات بما دفعوه ، ثم عاد عطوة الى الضابط فأعطاه هذا المبلغ الضخم وهو يلهث كما لو انه يحمل فوق رأسه جبلا .

وقال الضابط دون احتفال ولا اهتمام :

ــ للمعسكر من هذا المبلغ عشرة آلاف جنيه و ... ولنا عشرة آلاف جنيه .. آخذ أنا خمسة الآف .. ويبقى لك خمسة الآف ... !

لو أن الارض ارتفعت الى السماء أو أطبقت السماء على الارض ، لما كان في ذلك من المفاجأة الذاهلة ما كان لامتداد يد عطوة فوق مكتب الضابط الانجليزي ليتسلم خمسة الآف جنيه ، وهو الذي كان منذ لحظات يفكر جادا في الصعوبات التي تعترض طريقه للحصول على ثمن عشائه .

لقد تولاه الذهول وغمره احساس عجيب دفعه الى الاستخفاف ، وجمد تفكيره فجأة فلم يعد قادرا على أن يتدبر هذا الامر الذي سار اليه ، وخيل اليه ان هناك هزة تدور حوادثها من حوله ، أو ان هناك مأساة تكتنفه من جهاته الاربع ، الا لم يعد في استطاعته أن يفرق بين الهزل والجد .

واحس الدوار في رأسه ، والمشي في بدنه دبيب لا يدري من أين مأتاه ، وهذا الذي وقع له اقتضى منه أن يقف في مكانه واجما مشدوها كما لو انه تلقى ضربة على رأسه ، وكما لو أن هذا الضابط أماله أبشع اهانة !

وشيئا فشيئا استطاع أن يسترد هدوءه واتزانه ، فجعل يضحك دون أن يكون ثمة موجب للضحك ، واغرورقت عيناه بالدموع ، وربما أمكن القول ان الضابط الانجليزي أدرك حقيقة حال هذا المخلوق ، فلم يحاول أن ينتقد تصرفه ولا سلوكه .

وبعد أن انتهت نوبة المفاجأة ، قال له الضابط :

ــ عد غدا .

وعاد غدا ليربح ثمانية الآف جنيه ..!

وقال له الضابط وهو يحدجه بنظراته :

ــ عد غدا .

وعاد غدا ليربح اربعة الآف جنيه .

محمد على غريب

• البقية في العدد القادم •

سعاد حسني تنتحر!

أنا واقعية .. ونجاة

انتشرت سعاد حسني في الافلام كالانفلونزا!
انها تعمل الآن في فيلمين في وقت واحد .. وفي الشهر الماضي كانت تعمل في فيلمين .. وفي الشهر الذي قبله كانت تعمل في فيلمين! لو استمرت على هذا المعدل شهور فانها ستحترق!
ان للذهب بريقا يخطف الابصار ويحرق الاعصاب ويحول النجوم اللامعة الى آلات مجردة من الحس والفن والقدرة على التعبير!

وسعاد حسني كنجمة ناشئة تتميز بانها تحس الدراما وتتذوق المونولوج وتؤديه بفهم واجتهاد ..
وسعاد حسني هي شقيقة نجاة الصغيرة، وهي تكاد تكون ألمع الوجوه الجديدة التي ظهرت اخيرا .. وقد استطاعت ان ترتفع باجرها الى ١٥٠٠ جنيه عن دورها في الفيلم .. لقد قفزت خطوات طويلة وسريعة وتخطت عشرات النجوم من زميلاتها واصبحت تقف على عتبة الصف الاول!
ورغم هذا فانها تنتحر!
انها في حاجة الى ان تتعرف بذكاء لكي تستطيع ان تظل تحت الاضواء فانها .. فالموهبة وحدها لا تكفي!
ان عبد الوهاب رجل موهوب ... ولكن ذكاءه هو الذي يجعله دائما يقف على القمة!
وفلان حصانة موهوبة ولولا ان في راسها عقلا مفكرا وذكاء وخبثا لما استطاعت ان تقف دائما على القمة!
الاذكياء فقط هم الذين يظلون على القمم!
قلت هذا واكثر من هذا لسعاد حسني، فقالت انها تورطت في بعض العقود لانها لا تستطيع ان ترفض رجاء احد!
– لماذا؟
– حتى لا يقال انني مغرورة!
– وهل تفرحين عندما يقال عنك انك فاشلة؟
– عندك حق .. انا لازم افكر قبل ان اوقع اي عقد!
– لقد بدأت حياتك الفنية بفيلم حسن ونعيمة .. ثم مثلت الدور الثاني في فيلم البنات والصيف .. فلاحظت
– انا لم ألمع الا في البنات والصيف!
– لماذا؟
– لا اعلم .. ربما لان دور البنات والصيف كان يتفق مع طبيعتي!
– ولماذا لا تقولين ان دور البطولة بدا عليك كالثوب الواسع؟
– ربما!

السماء والارض

يقال انك تتمتعين بصوت جميل؟
– يقال!
– صوتك ستغنين في بعض الافلام؟
– فيلم واحد فقط ..
– كم اغنية؟
– اتنين ...
– ما الفرق بين صوتك وصوت نجاة؟
– زي الفرق بين السما والارض!
– هل استمعت نجاة الصغيرة الى صوتك؟
– سمعتني زمان!
– وماذا قالت لك؟
– قالت اسكتي صوتك وحش!
– ماذا كنت تغنين؟
– انا غريبة!
ثم قالت:
– ومنذ اسابيع سمعتني اغني احدى اغانيها فقالت ما اللي صوتك كويس اهه!
– كنت بتغني ايه؟
– اغنية على وزن اغنية عبد الوهاب «قولي عمل لك ايه قلبي».
– القدر اسمع كلماتها؟
– قول قالت لك ايه امي!
وقالت سعاد حسني ان نجاة الصغيرة اقتنعت بها كمطربة للاغنيات الخفيفة!

لص القلوب

قلت لها:
– ما هي اول اغنيه تحتفظين بها في جهاز التسجيل؟

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

– دليل احتار
– والثانية؟
– كلمني عن بكره
– والثالثة؟
– نعم يا حبيبي
– والرابعة؟
– نار يا حبيبي!
– من الذي يشجيك اكثر عبدالوهاب او عبد الحليم او فريد الاطرش؟
– عبد الوهاب صوته مثل كالطعام الدسم!
– وصوت فريد؟
– خفيف على المعدة كالطعام المسلوق!
– وصوت عبد الحليم؟
– كاللص الذي يخطف القلوب!
– ما هي الاغنية التي تختلف بها قلبك؟
– الليالي!

الاربعة الكبار

قلت لسعاد حسني:
– ما هدفك في الحياة؟
– ان امثل دورا صعبا!

نجاة الصغيرة

عائلة سالم

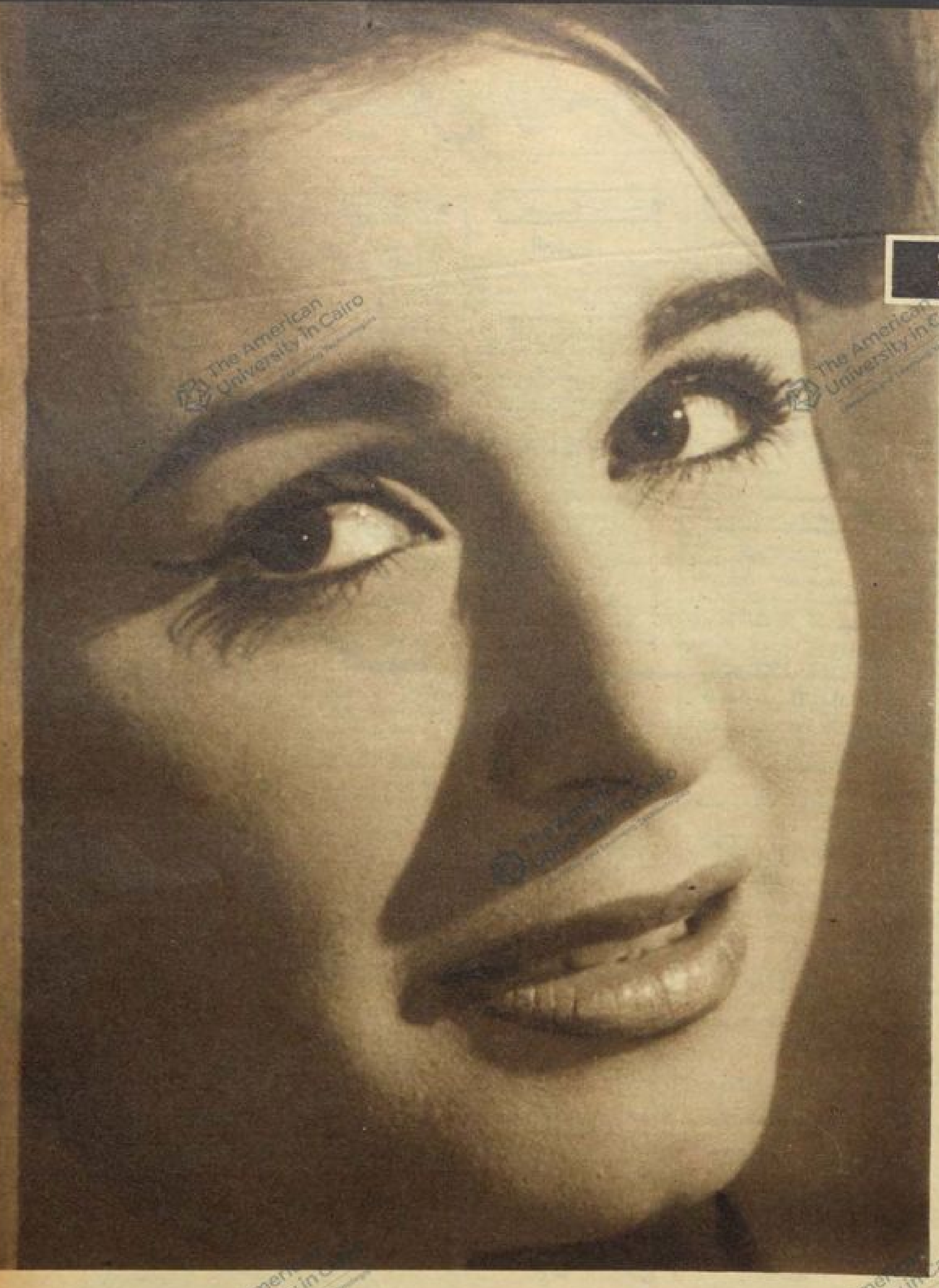

خيالية !

السبب : سعاد حسني .. شقيقة نجاة الصغيرة التي تقف على عتبة الصف الاول ورغم هذا فانها تتحر .. لماذا ؟

عز الدين ذو الفقار

ـ زي ايه ؟
ـ زي دور فاتن في لا انام !
ـ ماذا افدت من تجاربك في السينما ؟
ـ اشياء كثيرة .
ـ انا سئلت عن احسن مخرج فهل تستطيعين الاجابة ؟
ـ اربعة !
ـ من هم ؟
ـ عاطف سالم • عز الدين ذو الفقار • صلاح ابو سيف • حسن الامام
ـ وبالترتيب ؟
ـ عز الدين • عاطف • صلاح • حسن الامام !
ـ وفي الممثلين ؟
ـ عماد حمدي وعمر الشريف
ـ وبالترتيب ؟
ـ انا قلتهم بالترتيب !

ـ منذ متى فكرت في الاشتغال بالتمثيل ؟
ـ أنا ما فكرتش .. انا اشتغلت على طول !
ـ امتى ؟
ـ وانا عمرى ٣ سنين !
ـ فين ؟
ـ مع بابا شارو
ـ ما هي امنيتك في الحياة ؟
ـ أن ألعب دور كليوباترا بالالوان والسينما سكوب ..

ابقلن

ـ هل تفضلين الاستماع الى الحفل لقصيدة أو اغنية باللغة العامية ؟
ـ هذا يتوقف على مستوى الاغنية !
ـ ما هو المستوى الرفيع في رأيك ؟
ـ ابقلن !

ـ بالنسبة للكلمات او النغم ؟
ـ النغم !
ـ من أحسن ملحن لنجاة الصغيرة ؟
ـ عبد الوهاب
ـ وأحسن ملحن لصوتك ؟
ـ الوجي وكمال الطويل
ـ ما اقوى افلامك في هذا الموسم ؟
ـ مال ونساء والسبع بنات
ـ هل تستطيعين الحكم على فيلم من افلامك قبل ان يشاهده الجمهور ؟
ـ انا أراه كواحدة من الجمهور !

انا ونجاة

قلت لسعاد حسني :
ـ ما رأيك في نجاة الصغيرة ؟
ـ قطعة جميلة ..
ـ ما اجمل ما فيها ؟
ـ رقتها !

ـ رقتها اجمل او صوتها ؟
ـ صوتها جزء من رقتها !
ـ ما الفرق بينك وبينها ؟
ـ بصراحة ؟
ـ طبعا ؟
ـ أنا واقعية وهي خيالية !
ـ هل تخشى على النجمة التي تمثل ادوار الحب والغرام ان تمر بهذه التجربة ؟
ـ طبعا .. والا فانها لن تستطيع ان تصور انفعالاتها تصويرا صادقا !
قلت لها :
ـ ما ابلغ ما قيل في الحب ؟
قالت سعاد :
ـ الحياة الحب والحب الحياة

جليل البنداري

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ملابس والأحذية

صانع كامل
للأحذية والملابس

١٩٣ ش الجيش ت ٢٨١٥ (القاهرة

تقدم
الى اولياء امور الطلبة
ملابس هيئة الفتوة
سعر الطقم كالاتي

سعر
١٠٠ قرش حذاء ، تربية عسكرية جلد في جلد
٦٢ قرشا بنطلون تيل درل
٥٢ قرشا قميص تيل تويل
١٤ قرشا كاب تيل درل
٢٢٨

كما يوجد جنز وقايش بسعر الطقم ٣٠ قرشا ومع المجموعة ٢٠ قرشا مساهمة مع اولياء امور الطلبة باسعارها المخفضة في اعداد ابنائهم لهيئة الفتوة

وظائف خالية

المسابقة السنوية الكبرى لاختيار
عروس القطن المصرى
المتسابقات اللاتي يرغبن الاشتراك في المسابقة السنوية الكبرى لاختيار عروس القطن المصرى يتقدمن لمكتب عرابي وكيل الفنانين ت ٧٧٣٨٨ عمارة الجندول . اخر موعد لقبول الطلبات ٤ نوفمبر

أزياء حديثة

آخر ما وصل إليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء

تعرضها محلات
اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت: ٥٧٢٥٩
فساتين . بلوفرات . تايورات
جونلات . جوبات
تيرجال صوف

مؤسسات

مؤسسة **طارق**
١٨١ ش التحرير عمارة ستراند
تليفون ٢٥٠٢٨
شقق وفيلات خالية ومفروشة
تبيع وتشترى عمارات وفيلات

معاهد لاسلكى

الوحيد المزود بأحدث الاجهزة
بالمعهد اللاسلكى بالزيتون
٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

ملاهى

كازينو الملهى الليلي الموقع العالمي

حاليا
باليه لنزيك ابوزيك - المغني المحبوب جاري سيمور - اوركسترا ريس - المطربة الايطالية الباماجيني - رقص شرقي من الراقصة نجوى فؤاد - نقالة من جورج وجيمو جو نامرو - خدمة ممتازة - حدائق
مفتوحة طيلة اليوم

مطعم ممتاز
تليفون ٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢-٤٧٧٩١

محلات

العربى
● الاطفال بقلم الدكتور احمد زكي
● غريب الصغار اسوا وسائل التربية
● امراض النفس وكيف تطور علاجها وعدية مع باقي مواد العدد
رئيس التحرير : الدكتور احمد زكي
مع الباعه ١٠ قروش

مكاتب عقارية

مكتب سماره للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليوت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستأجر شقق وفيلات لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع المنيرة ت ٢٤٢٠١
عمارة بالعجوزة ٩ ادوار ٣٢ شقة ٧ دكاكين باسانسير ٨٨٥ م ايرادها ٣٦٧ ج ثمنها ٢٥٠٠٠ ج و ١٩٠٠٠ مقسط مباني ١٩٥٦

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لاختيار
عروس القطن المصرى
لعام ٦٠ السبت ٥ نوفمبر بالاريزونا يتخلل البرنامج عرض منتجات القطن المصرى تقدمه بيوت الازياء والمحلات التجارية الكبرى . والاولاد عرفت العيون

مهرجان الضحك
لعام ٦٠ يشترك فيه نجوم الفكاهة والكوميديا بالسينما والاذاعة والمسرح والتليفزيون علاوة على استعراضات راقصة من كبار الراقصات ومفاجآت اخرى . الاستعلامات وحجز الموائد بمكتب عرابي وكيل الفنانين عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨

مدارس ومعاهد

للمنتسبين
بكليتي التجارة جامعة القاهرة وعين شمس
دراسات مسائية تنظمها
جمعية الشبان المسيحية
للمعلومات والتسجيل يوميا بالجمعية
٧٢ شارع الجمهورية بالقاهرة ت ٧٨٢٣٧

للمدارس الاعدادية
فيفوريت كومبانيون
في اللغة الانجليزية
وهو كتاب النجاح للمؤلف الكبير
محمود أسعد نافع
للسنوات : الاولى . الثانية . الثالثة

**

المختار في الرياضة
للاساتذة : عبد الرحمن فهمي اسماعيل حلمي صليب ومحمد الازهري
للسنوات : الاولى . الثانية . الثالثة

**

المفيد في الجغرافيا والتاريخ
للاساتذة :
عبد العزيز ابو النور . فتحي البيسري
للسنوات : الاولى . الثانية . الثالثة

**

المنهج الجديد
في القرآن والدين
للاستاذ متولي عطية
للسنوات : الاولى . الثانية . الثالثة
وتطلب جميعها من
مكتبة نهضة مصر
بالفجالة بالقاهرة

الكتب الجديدة

صبرى كامل .. يقدم
The Daily Companion to Dombey and son
للسنة الثالثة ثانوى به شرح كلمات وملخص واسئلة اجابة نموذجية طريفة ومصطلحات الترجمة امتحانات
بـ ١٠ قرش

لتلاميذ السادسة الابتدائية
ظهر الكتاب القيم المعروف لعام ١٩٦١
نماذج امتحانات القبول
الطبعة الجديدة للمتقدمين للقبول بالاعدادى
بمكتبة الشرق بالفجالة
والمكتبات الشهيرة

للاولى الاعدادية
١ ـ س و ج
في اللغة العربية ٤ قروش
٢ ـ س و ج
في التاريخ والجغرافيا والتربية القومية بـ ١٠ قروش
٣ ـ س و ج
في العلوم العامة والصحة بـ ٦ قروش
اقوى كتب ظهرت للمناهج الجديدة لشرح المقررات بمكتبة الشرق والمكتبات

لا تطفئ الشمس
للكاتب الكبير احسان عبد القدوس
جزءان داخل علبة كرتون وسلوفان
١٥٠٠ صفحة ١٥٠ قرشا
مع الباعة وفي المكتبات وفي كل مكان ويطلب من الشركة القومية للتوزيع ٣١ ش الجلاء ووكلائها في الخارج
ومن شركة توزيع الاخبار في الاقليم المصرى

مطابع

مطابع مركور وأولاده
للطباعة بالليونوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

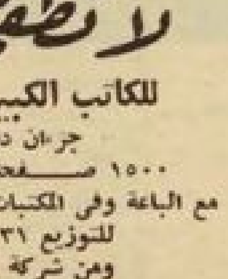

بيعاتك تزيد
في أخبار الإعلانات

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبوت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

الزواج حق مقدس
سيدة اجنبية ٣٥ سنة جميلة ايرادها ٦٠ جنيها . تملك شقة حديثة . ترغب الزواج بجامعي ٤٥ سنة مسلم او مسيحي . اتصلوا بمستشار الزواج نوري عبد الواحد ـ ٣٦ ش الجلاء بالقاهرة . يوميا من ٧ مساء

آلات كاتبة

ب ٣٥ قرشا
تتعلم الالة الكاتبة بمؤسسة النسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر ت ٥٣٠١٣

سجاد

بشرى لعرائس اليوم
سجاد صادق
كويس ورخيص وابن ناس
٤٣ سعد زغلول ت ٢٩١٩٧

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك
مطاعم المسلم
٩ ميدان الخازندار امام صيدناوي بالعتبة
و ١٩ ميدان السيدة زينب

كل أربعاء
الحقائق .. والأسرار

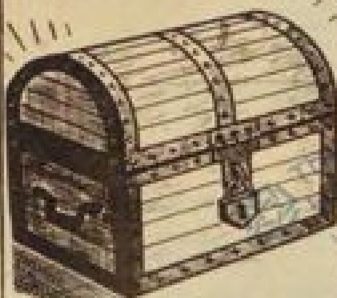

في
أخبارهم
كبرى المجلات المصورة

من الشرفة..

اذا كنت قد شاهدت فيلم « من الشرفة » فلا بد انك قد رايت فيه من معالم الحياة فى امريكا ماجعلك تاسف لانك لم تولد هناك ، حيث لايلزمك لكى تكسب مليونك الاول سوى ان تتعلم السباحة ، ولكى تكسب قلب اجدع امراة سوى ان توجه اليها نظرة حادة وانت تشرب كاسا من الويسكى .

لا يلزمك لكى تنجح فى الحياة — كما فهمت من ذلك الفيلم — ان تتربى فى بيئة هادئة واسرة منظمة يسودها الحب والصفاء ، بل ان العكس هو الصحيح ، الا ان شيئا لا يقوى نفسيتك — بصفتك ولدا امريكيا — مثل احساسك بان السيد والدك يكرهك من قلبه ويأسف لانك ما تزال على قيد الحياة ، خصوصا اذا تحلى والدك بفضيلة الصراحة وعبر لك من مواطفه تلك بين الحين والحين ، لكيلا تنسى وتظن انه يحبك فتضعف نفسيتك وتتضاءل فرص نجاحك فى الحياة .

واذا سمعت السيد المذكور — والدك — يشتم زوجته بأعلى صوته بسبب العثور عليها سكرانة فى احد الفنادق مع رجل غريب ، فاهتف بشكر الله من اعماق قلبك لما ستنتجه من هذه الواقعة من انه لم يعد هناك ادنى شك فى انك — وقد اسعدك الحظ بالوجود فى هذه الاسرة الوبوءة — ستحقق من النجاح ما لم يحققه احد من قبلك .

وبما انك — انت الشاب الامريكى — لا تنتظر من اسرتك ان تعولك مدى الحياة ولا تنتظر من والدك ان يترك عمله ويتفرغ لتشتمك الى الابد ، فيجب عليك وقد بلغت سن الرشد ان تغادر المنزل وتشق طريقك فى الحياة ، مستعينا بتلك الذخيرة النفسية الممتازة على كسب مليونك الاول وزوجتك الاولى .

كيف تختار زوجتك ؟

هنا تظهر لك قيمة الويسكى سواء كان بالصودا أو سك ، بشرط أن يكون على حسابك طبعا ، وبا حبذا لو كان فى حفلة يقيمها احد اصدقائك الاثرياء .

ستفاجأ فى تلك الحفلة — بمجرد دخولك من الباب — بفتاة مترنحة تطوقك بذراعيها وتغازلك ، ولكنك لن تسال فيها طبعا لانها ليست من الصنف الذى تحبه ، ولذلك تتخلص منها برفق وتقصد الى البار . وهناك — مستندا بظهرك الى البار وفى يدك كأس الويسكى — تجول بنظرك بين الراقصين والراقصات

حتى ترى فتاة احلامك وهى ترقص فى الشرفة بين احضان شاب يبدو انه يحتضنها اكثر منه يراقصها ، كما يبدو أنها هى الاخرى تراقصه وفى عقلها شيء يختلف كل الاختلاف عن التانجو والفوكس تروت .

ولا يهمك ! بعينيك الخضراوين صوب اليها تلك النظرة الحادة الساحرة ، من فوق كأس الويسكى ولمدة خمس دقائق ، حتى تطمئن الى انها قد استوت على نار عينيك فاقصد اليها واخلعها من بين ذراعى صديقها لكى تتولى مراقصتها بنفسك . وفى خلال الرقص تواصل انضاج البنت على نار كلماتك الممقة التى تجمع بين سخريات اوسكار وايلد وتقشيات الريحانى ، مع استخدام بعض الامريكية المحنكة فى التحسيس على عنقها كما احسس انا على عنق قطى الاصفر الكبير لكى ينام على حجرى .

اجراءات — كما ترى — بسيطة وملعومة ، ولكنها ذات قيمة كبيرة فى البلاد التى تؤمن بالسرعة مثل امريكا . فبمجرد انتهاء الرقصة تعرف البنت انك حبيبها ونصيبها وكل اقاربها ، ولذلك تفسخ خطبتها للشاب الذى كانت تراقصه قبلك وتدعوك لمقابلة اهلها لكى تتكلموا فى المهر والشبكة . والى بيت اهلها (وهم اثرياء جدا) تذهب فى سويتر من الجلد تحته قميص احمر جميل ، تلك الملابس التى تحدث فى نفس والد الفتاة — لسبب لا تفهمه انت — اثرا عكسيا ، فيقول لك فى ازدراء شديد : أنا اجوز بنتى لصعلوك زيك !

فهل تزعل ؟ ابدا . هل تيأس وتنصرف ؟ ابدا . انما تنظر الى البنت نظرة خاصة قائلا بها — كالكلية والولف — تهب فى السيد والدها قائلة :

— بابا .. انا ح اتجوزه يعنى ح اتجوزه واحسن لك تلم نفسك !

وبهذا العزم العربى الامريكى تخرجان الى المأذون ليكتب كتابكما ، مبروك عليكما .

وكيف تكسب مليونك ؟

والآن وقد انتهيت من حكاية الزوجة الاولى يجب عليك ان تتفرغ لكسب المليون الاول ، وهذا امر لا يحتاج هو الآخر الى الكثير من الجهد ما دمت فى امريكا ، واليك الطريقة :

لف بالقرب من قصر واحد من اصحاب الملايين ، بشرط أن يكون الزمن فى اواخر الشتاء وامام القصر بحيرة يكسوها الجليد الذى يوشك أن يذوب بسبب اقتراب الصيف . وبعد ساعة او ساعتين من الانتظار فى البرد (الحكاية تستاهل) سترى حفيد المليونير خارجا بقبقاب الانزلاق ، وستراه يشرع فى الانزلاق فلا تتركه يغيب عن نظرك لحظة واحدة . فما هى الا دقائق حتى يصل الولد الى احدى النقط الضعيفة فى طبقة الجليد ، ويتحطم الجليد تحت قدميه تورطه لسقوطه فى ماء البحيرة ، وهى الفرصة التى تنتظرها انت يا ساتر . فأى شيء يسر صاحب الملايين مثل أن تلقى بنفسك فى الماء المثلج لكى تنقذ حفيده الجميل من موت محقق !

حفلة عشاء تكريما لك على شجاعتك وبعد العشاء تشرب البراندى الفاخر (والبراندى قبل العشاء افضل ولكن كسب الملايين صعب) ، ثم تذهب لتلعب البلياردو مع مضيفك المليونير ، تلك اللعبة التى تظهر للرجل مزيدا من خصالك الحميدة فيعرض عليك وظيفة هامة فى شركته .

مشكلة خلقية

ولما كانت الوظائف الهامة فى الشركات متعبة جدا كما تعلم فانك تشرع فى اهمال زوجتك ، لدرجة انه يمر عليكما عام كامل دون ان تنجبا أى نوع من الاطفال .. انت فاضى !

ولكن زوجتك من لحم ودم — لحم ودم امريكيين — فماذا تفعل تلك الامريكية الجريئة (بدليل انها تزوجتك) سوى ان تخونك ! ولما كانت الخيانة تضايق كافة الازواج — حتى الامريكيين منهم — فانك تفكر فى تطليقها ، تلك الفكرة التى يعارضها رئيسك المليونير بسبب انه لا يؤمن بالطلاق بين موظفيه .

تقول له معترضا :

— لكن يا صاحب الملايين ...

فيقاطعك معبرا :

— انا ما عنديش موظف يطلق مراته .. الموظف التانى هو اللى يشوف ويعمى ! (لاحظ مدى سيطرة الصهيونية على الاقتصاد الامريكى)

حل المشكلة

ولما كان كل شيء يهون فى سبيل المليون الاول الذى وصلت — انت الشاب الامريكى — الى نصفه تقريبا ، فانك تأخذ بفلسفة الصهيونية وفى نفس الوقت — لكى تغيظ زوجتك — تعمد الى خيانتها مثلما تخونك .

والخيانة كما رأيت فى ذلك الفيلم سهلة جدا فى امريكا ، فهى لا تستلزم منك اكثر من ضغطة على يد البنت وانت تودعها بعد زيارة منزل السيد والدها للمرة الاولى . فماهى الا ساعة حتى تكلمك فى التليفون وتحدد لك موعدا فى السينما ، وهى سينما امريكية من النوع الذى فيه تشاهد الفيلم وانت جالس فى سيارتك ، فاذا نظرت الى يمينك فستجد شابا يقبل فتاته فى سيارته ، واذا نظرت الى يسارك فسترى شابا آخر يعانق فتاته فى سيارته ، وستحس الا تنظر خلفك فى اللحظة الحاضرة ، تلك السينما اعتقد انها لا تعرض طول العام سوى فيلم واحد ، ومالوش لزوم كمان .

وفى مواعيد اخرى مع الفتاة تكتشف انها هى فتاة احلامك ، لا تلك الفتاة الاخرى التى انتزعتها من بين احضان حبيبها منذ عامين ، وبما انك قد حرثت لك ترشين خلال هذه المدة ، فلماذا لا ترفع راية العصيان فى وجه رئيسك صاحب الملايين ، وتطلق تلك الزوجة البغيضة الخائنة لتتزوج من فتاة احلامك الجديدة !

وهذا ما تفعله اذا كنت شابا امريكيا من نوع بطل هذا الفيلم . ماذا تفعل بعد ذلك ؟ لا ادرى ، واغلب الظن انك ستبدأ فى استثمار اموالك المدخرة ، وستنهمك فى العمل حتى تهمل زوجتك فاذا خانتك فماذا يهمك ! الطلاق موجود والمرايس على قفا من يشيل ! أى شيء يمكن أن يخيف شابا مثلك يعرف كيف يستخدم عينيه ويديه ، وكيف يشق طريقه فى الحياة ممتلىء البطن بالويسكى تحت السويتر الجلد والقميص الامريكى الاحمر ! !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

السبب !

عندما زار الطالب الجامعى القرية ، لاول مرة فى حياته ، كان يسير معه قروى . واشار الطالب باصبعه الى الامام قائلا :

— لماذا ارى هذا الثور بدون قرنين ؟

وقال القروى :

— هناك اسباب كثيرة لذلك ، فقد يولد الثور بدون قرنين . وقد يتناسل القرنان منذ الصغر .. اما بالنسبة لهذا الذى تشير اليه . فهناك سبب فريد فى نوعه . وهو انه حصان لا ثور !

غسان جناحت
دمشق

كنت مبذرا !

استوقفنى سائل وطلب منى احسانا ، ورايت الرجل فى ثياب بالية . فاشفقت عليه واعطيته الكثير من النقود ، ثم سألته :

— ما الذى جعلك تصبح فى هذه الحالة ؟

وقال الرجل :

— كنت مبذرا مثلك ياسيدى !

مالك نواف
اللاذقية

لماذا يعيش ؟ !

ارسل شاعر مبتدىء الى احدى الصحف قصيدة عنوانها « لماذا أعيش ؟ » وبعد ايام اعيدت اليه القصيدة مع ملاحظة تقول « نأسف لعدم امكاننا نشر قصيدتك ، والسبب فى انك تعيش ، هو انك ارسلت القصيدة بالبريد ولم تحضر شخصيا الى ادارة الصحيفة ! ! »

محمد كامل صبرى
الدقى

فكرة .. !

توجد فى نيويورك مدرسة ليلية خاصة ، تتعلم فيها الزوجات كيف يساعدن ازواجهن على النجاح . وفى هذه المدرسة تتلقى الزوجة دروسا فى علم النفس الاجتماعى . وكيف تعامل الزوجة زوجها او عملاءه اذا دعاهم الى المنزل . وكيف توفر له الجو الملائم لحياة هنيئة ، ترى لماذا لا يوجد مثل هذه المدرسة فى بلادنا !

يوسف مشكارى
دمشق

لماذا .. ؟

انى اعمل مدرسا بمدرسة الصالحية المشتركة ، مراقبة حلوان . وساءنى منظر بناء المدرسة وعدم كفايته لفصول الدراسة . وعدم صلاحيته الصحية . فأرسلت شكوى بهذا الى الجهات المختصة ، ولما علمت المراقبة بذلك خصمت من مرتبى يومين ، عقابا لى على ارسال هذه الشكوى . والغريب ان الوزارة قررت بناء مدرسة جديدة بدل المبنى القديم وارسلت المهندسين لاختيار الارض والشروع فى البناء . فلماذا عوقبت !

فوزى ابو سريع عبد الكريم
الجيزة

.. وأخيرا
أزمة فى الاستوديو

(٣) مارلين مونرو تكتب مذكراتها

ملخص مانشر

كانت مارلين ترفض في البداية ان تلتقط صورتها وهي عارية، وكانت تقول لاصدقائها: مستحيل ان اعرض جسدي على اي عين !

ولكن الظروف المريرة التي تعرضت لها وحلقة الجوع التي اخذت تضيق حول عنقها وتكاد تكتم انفاسها جعلتها تفكر مرة ثانية في عرض جسدها العاري !

وفي غمرة اليأس الذي واجهته مارلين اضطرت ان تقول للمصور : اوافق ... واخذت تخلع ملابسها قطعة قطعة وهي تكاد تذوب من الخجل ولكنها سرعان ما سيطرت على اعصابها ، ووقفت عارية تماما امام عدسة التصوير والتقط المصور صورتها بسرعة وانتهت التجربة !

وبدأت مارلين جهودها بعد ذلك لكي تنسى هذه الرحلة ولكن نتائجها سرعان ما ظهرت قبل الوقت الطويل اللازم لذلك !

غير ان مارلين سمعت في ذلك الوقت ان اخوان ماركس يريدون فتاة شقراء للتمثيل في احد افلامهم ، وذهبت لمقابلتهم في مقر الشركة !

ظهور خطوة مارلين

وقالوا لها ان دورها ينحصر في المشي فقط .. وسألها جروشو « هل تستطيعين السير بحيث تجعلين الدخان يخرج من اذني ؟ »

وردا على هذا السؤال اخذت مارلين تقطع الغرفة سيرا بطريقتها الخاصة ... وصاح جروشو « سنوقع معك العقد »

واشترت باجرها الذي تقاضته عن هذا الدور مجوهرات بالتقسيط .. واشترت لفريدي كارجر ساعة ذهبية بمبلغ ٥٠٠ دولار ، وقالت لنفسها « الآن سيحبني فريدي » !

وارسلت مارلين الهدية لفريدي ، ثم غادرت هوليوود ، ولكنها عندما عادت كان فريدي مازال كما هو لم يتغير . انه يميل اليها فقط ولكن ليس بمعنى الحب .

واستمرت مارلين تدفع الاقساط الباقية التي اهدتها لفريدي مدة عامين وكان قد تزوج من الممثلة جين وايمان !

الرجـل القوي بجوارها

وفي ذلك الوقت تقريبا تعرفت مارلين على الرجل الذي اصبح صديقها وحليفها القوي امام مكاتب الاستوديوهات حيث تتخذ القرارات الهامة . لقد كان جوني هايد نائب مدير احدى الوكالات الخاصة بالاعمال السينمائية .

وكانت مارلين في الثانية والعشرين من عمرها ، وكان جوني في الثالثة والخمسين ، وكان رجلا ينطق وجهه بالتعب نتيجة كفاحه في المعارك التي يخوضها لأشخاص اخرين ضد رؤسائهم .

وعندما التقى جوني بمارلين وقع في غرامها .

ولقد تساءلت مارلين ذات يوم قائلة : « اليس هذا محزنا ان أحب انا فريدي دون ان يبادلني الحب وان يحبني جوني دون ان أحبه ؟ »

ودخلت مارلين في ذلك الوقت مسابقة للحصول على دور في فيلم « وكر النساء » الذي اخرجه جون هوستون لحساب شركة مترو جولدوين ماير .

واثناء اختبارها لهذا الدور اخذت مارلين تمشي وتحاول ابراز رشاقة قوامها وكانت في حاجة ملحة للحصول على الدور !

ولكنها سرعان ما صاحت موجهة كلامها لهوستون « اريد ان اقرأ الدور هنا » .. وقذفت بساقيها في الهواء لتطير حذاؤها ثم تهاوت على الارض !

ودفعت تتوسل لهوستون ان يسمح لها باعادة تمثيل الدور . وأجابها هوستون بحدة وهو ينظر من النافذة : « ليس من الضروري اعادة الدور »

وقالت له مارلين « ارجوك .. ان هذا الدور مهم جدا لي » .

واجاب هوستون على الفور « لقد فزت بالدور . لقد قمت بتمثيله جيدا في المرة الاولى . وسوف تتفاهمين مع مكتب الانتاج في التفاصيل » .

وفي فيلم « وكر النساء » كانت من [illegible] ١٩٥٠ . فان شركة مترو جولدوين ماير لم توقع مع مارلين عقدا ... [illegible] المخرج جوزيف مانكيفتز ان تلعب دورا اخر صغيرا في فيلم « كل شيء عن حواء » الذي انتجته شركة فوكس للقرن العشرين .

وبينما كانت مارلين تقوم بتمثيل هذا الفيلم شاهدت رجلا طويلا نحيلا ذا وجه يبدو شديد الحساسية . وكان الرجل يراقبها باهتمام وهي تمثل في الاستوديو .

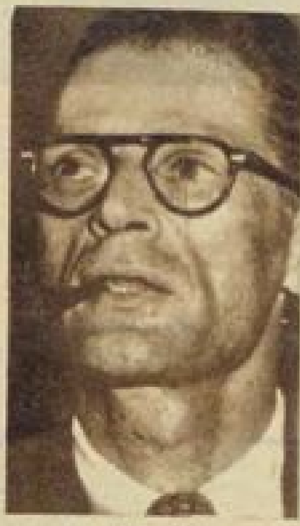

ارثر ميللر
كان يراقبها باهتمام

وحاولت جهدها ان تتعرف به .. وتعرفت به وكان هو نفسه آرثر ميللر !

اول لقاء مع آرثر

وعرفت مارلين انه الكاتب المسرحي الشهير . وبدأت تتحدث عن أعماله بشغف . ورغم ان ميللر لم يتأثر بالمقابلة الاولى بنفس الدرجة التي تأثرت هي بها فانه كان يشعر بشيء من الحيرة بالتأكيد .

واحبت مارلين آرثر ميللر حبا شديدا ، وكان الاثنان يتقابلان عدة مرات في الاسبوع . واعتقد الناس ان مارلين تتوقع ان يطلق ميللر زوجته ليتزوجها هي .

ولكن ميللر لم يفعل شيئا من هذا في هذه المرحلة . ولكنه بدلا من ذلك عاد الى زوجته ماري والى طفليه تاركا مارلين حزينة تشعر بخيبة الامل .

وكانت مارلين لا تزال حتى ذلك الوقت تلتقي بجوني هايد . وكان جوني بالنسبة اليها صديقا مخلصا ولا شيء اكثر من ذلك .

وذات يوم بينما كانت معه في منزله اصيب بنوع من الشلل .

وقال لها جوني « ان لدي مبلغا كبيرا من المال .. مليون جنيه تقريبا . انني اريد ان اتزوجك . اقبلي الزواج مني وسيكون لك نقودي . ان هذا الزواج لن يكون طويلا » .

وهزت مارلين راسها وهي تبكي .. ومات جوني بعد وقت قصير . وفي جنازته اصيبت مارلين بالاغماء عندما رفضت اسرتها ان تسمح لها بالجلوس في الكنيسة امام جثمانه ..

وتقول مارلين « لقد ظللت ابكي ليلة بعد ليلة . وكنت اشعر في بعض الاحيان بانني كنت مخطئة لانني لم اتزوج جوني ولكنني كنت اعرف ايضا انني ساكون مخطئة لو وافقت على الزواج من رجل لا احبه » .

وكانت مارلين في ذلك الوقت في الخامسة والعشرين من عمرها . ولم تكن قد اصبحت بعد نجمة سينمائية . وفجأة ادركت ما ينبغي ان تفعله .

وبدأت تقف امام الكاميرا ساعة بعد اخرى لتلتقط لها الصور التي تذهب الى ايدي المعجبين في جميع انحاء العالم .

وقبل نهاية عام ١٩٥١ كانت مارلين تتلقى من خطابات الاعجاب ما يزيد على ما تتلقاه اية نجمة معروفة .

ووقع معها عقد جديد وحصلت على اول دور كبير في فيلم « صدام في الليل » مع باربارا ستانويك وبول دوجلاس وروبرت ريان . وهكذا بعد سنوات من الصراع بدأت الاضواء تسلط على مارلين !

بداية الصعود المفاجيء

وبعد ذلك مباشرة حصلت مارلين على دور اخر في فيلم مع ريتشارد ويدمارك . وبينما كانت تقوم بتمثيل هذا الفيلم اتصل بها صباح يوم ١٠ مايو عام ١٩٥٢ احد مديري الشركة تليفونيا . وكان صوت الرجل يبدو مضطربا الى حد كبير .

وقال لها المدير « لقد حدث شيء رهيب .. انهم يتحدثون عن عدم عرض فيلمك هذا وفسخ عقدك لاسباب « اخلاقية » » .

وقالت مارلين متسائلة : « وما الذي فعلته ولم يكن اخلاقيا ؟ »

وسألها المدير بدوره « هل قبلت التقاط صور عارية لك ؟ » انك تعرفين ما أعني . اريد ان اقول صورا عارية .. ومستطرد المدير يقول لها « ان لديهم صورة عارية لك [illegible] نتائج عام ١٩٥٢ . ولقد كتب [illegible] ان الصورة التي تحملها النتيجة هي صورتك . ان الجماعات الدينية كلها سوف [illegible] وتشن ضدنا حربا شعواء لو [illegible] . هل هي صورتك فعلا ؟ »

واعترفت مارلين بانها صورتها ..

وصاح المدير على الطرف الآخر من الخط التليفوني وهو في حالة هستيرية « اسمعي الي . لا تقولي اي شيء لاي انسان وسوف احضر الآن لمقابلتك » .

وكان الاجتماع مضطربا صاخبا . واخذ المدير يضرب كفا بكف ويدمدم من حين لآخر .

واخيرا قال لها المدير « هناك شيء واحد تستطيع عمله . انكري كل شيء . قولي انك لم تقفي مطلقا امام اي مصور ليلتقط لك صورا من هذا النوع وان الامر كله خطأ » .

وجلست مارلين في غرفة الملابس وقد بدا الذعر على وجهها بوضوح ! كانت قد بدأت لتوها تتذوق طعم النجاح . والآن تواجه حياتها ومستقبلها خطر الانهيار ما لم تجد مخرجا من هذه الازمة ...

(البقية في الاسبوع القادم)

لوفتهانزا تفتتح سفريات سناتور الى الشرق الاقصى

عندما تبدأ لوفتهانزا العمل بجدول الشتاء في نوفمبر ١٩٦٠ ستقدم مفاجأة خاصة لان سفرية سناتور التي تمتاز منذ امد بعيد بانها احدث سفر جوي مريح عبر شمال الاطلنطي ، ستسير على خط الشرق الاقصى مرتين كل اسبوع من هامبورج الى كراتشي وكلكتا وبانجوك ويمكنك ان تحجز على سفرية سناتور هذه بنفس اجرة الدرجة الاولى العادية . وتعمل لوفتهانزا ، التي تقوم بمجهودات متواصلة لضمان اقصى راحة للمسافرين، على ان تضفي جوا اكثر جاذبية على سفرية سناتور ، بان تستخدم مضيفات من نفس دول الشرق الاقصى .

وستزود الطائرة فضلا عما بها من مستوارد ومستوردات وريس للمطبخ بمضيفة من الصين او تايلاند او الهند او اليابان للعناية بوفرة وخدمة المسافرين

وقفت عارية بلا خجل

بسبب الصورة التي تهدد حياتي

الكويت تبني أحدث ميناء بحري في العالم

كان لنشر نبأ اتمام العمل في مشروع الميناء الجديد بضاحية الشويخ بالكويت الشقيق اجمل الاثر في جميع الاوساط . وقد علمنا ان البواخر الكبرى قد دخلت بالفعل حتى شغلت جميع الارصفة والمراسى البحرية ، فضلا عن عدد من البواخر التى تنتظر دورها للدخول الى الميناء عبر القناة المغمورة .

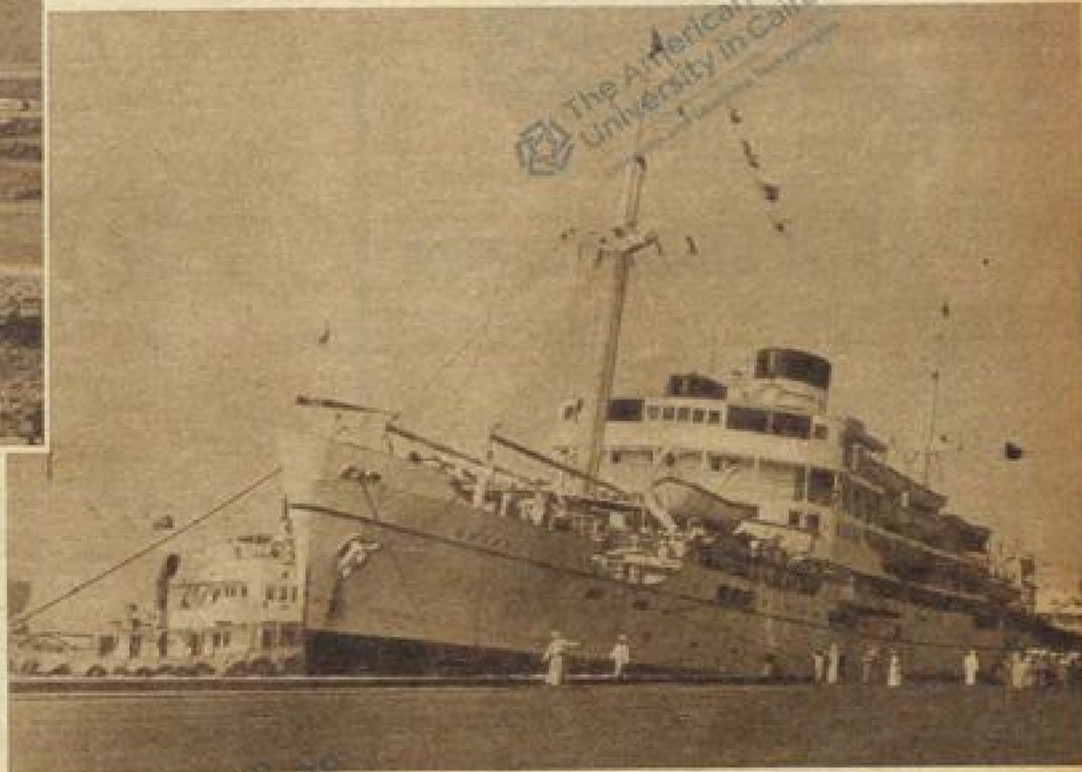

▲ صورة اخذت من الجو لميناء الكويت الجديد بالشويخ . وفي اسفل الصورة يبدو سور المدرسة الثانوية بالشويخ

◄ اول باخرة ركاب تدخل ميناء الكويت الجديد فى الشهر الماضي

الامير عبد الله المبارك الصباح
نائب الحاكم المعظم
والقائد العام للقوات المسلحة

الامير سالم العلي الصباح
رئيس دائرتي الاشغال العامة والبلدية

الامير جابر العلي الصباح
رئيس دائرتي الكهرباء والماء

الامير عبد الله الجابر الصباح
رئيس دائرتي المعارف والمحاكم

الامير جابر الاحمد الصباح
رئيس دائرة المالية وممثل الحاكم
لدى شركات البترول

نهضة الكويت الانشائية
المطار .. بعد الميناء

منذ بضعة اشهر ، كتبت على صفحات هذه المجلة موضوعا بمناسبة احدى زياراتي لامارة الكويت ... ويومها ختمت هذا الموضوع بقول : « هذه هي كويت اليوم .. اما كويت الغد .. فانني لا اذيع سرا اذا قلت انها عما قريب سوف يفتخر بها كل عربي ! ».

ولقد تذكرت هذه الجملة اليوم وانا اكتب هذه السطور عن البلد الشقيق بمناسبة اتمام العمل في الميناء البحري بالشويخ

ان هذا الميناء الكبير اتى على نمط احدث الموانىء العالمية ، وفي هذا استكمال للسياسة العمرانية الانشائية الشاسعة التي سوف تصل بهذا البلد الطيب الى مصاف احدث الدول واجمل المدن في القريب العاجل .

فالكويت اليوم تعتبر من اغنى بلاد العالم بما حباها الله به من خيراته . تحولت الصحراء التي كانت منذ قرنين ونصف قرن مرعى للاغنام ومأوى لصائدي الاسماك الى بلد تعجب له العين .

ان الجميع في الكويت حكاما وشعبا يعملون في سبيل تقدم بلدهم في شتى الميادين العمرانية والثقافية والاجتماعية . انهم جميعا يفتخرون بانهم عرب ويناصرون كل ما هو عربي

ولو انك زرت الكويت في يوم من الايام ، وعدت اليها بعد شهور لراعك ما سوف تجده من تغيير شامل يبهر الانظار ، ان الشوارع تشق والعمارات ترتفع والمدارس تبنى في جميع الاماكن لتنشر العلم والمعرفة بين الجميع غنيا كان أو فقيرا .

العقل السليم

ان حكام الكويت يؤمنون بان العقل السليم في الجسم السليم لذلك جعلوا العلاج المجاني حقا للجميع .

مطار جديد

واليوم بعد أن تم العمل في الميناء البحري الضخم بالشويخ ، يستعد الجميع للاحتفال باتمام العمل في الميناء الجوي الجديد ، الميناء الذي سيعد لاستقبال أضخم الطائرات النفاثة .. وبذلك يجتمع للكويت النصر العمراني الجوي والبحري .

فانها بمثل هذه الموانىء الضخمة الجبارة ستتحول اليها انظار العالم مشرقة ومغربة وتصبح ملاذا للسفن البحرية الكبيرة التي تعبر المحيطات والطائرات النفاثة الجبارة التي تشق أجواز الفضاء

سمير أبو داوود

الامير صباح الاحمد الصباح
رئيس دائرتي المطبوعات
والشئون الاجتماعية

الامير مبارك العبد الله الاحمد
رئيس دوائر البرق والبريد
والتليفون

طرائف من عادات وتقاليد الكويت

الكويت هي المكان الذى اجتمع فيه شيئان متناقضان .. ! فبينما تجد ان المدنية والتطور قد صبغا كل معالم البلاد ، الطرق الجميلة ، والاشجار الباسقة ، والفيلات والعمارات الحديثة ، والسيارات الانيقة من آخر طراز ، اذا بك تشعر شعورا عميقا بانك فى بلد عربى مائة فى المائة . ومازالت جذور العادات والتقاليد الموروثة من ايام العرب الاقدمين متاصلة فى دماء الكويتيين واليك بعض الامثلة :

● يستطيع اى فرد مهما قل شانه ان يدخل الى مجلس اى حاكم من أمراء الكويت دون استئذان ويعرض عليه شكواه ويبت فيها الامير فورا دون اجراءات مطولة . وفى مرة كنت فى مجلس سمو الشيخ عبدالله المبارك حين دخل عليه اعرابى فقير وحيا الامير قائلا: صبحك الله بالخير يابن مبارك ... !

ونظرت نحو الامير لارى تأثير هذا اللون من التحية عليه وهو الرجل صاحب السطوة والمهابة والاحترام ، فاذا به يقابل الاعرابى ببشاشة ولطف ويستمع الى شكواه باهتمام شديد ويبت فيها فى الحال .

● **كلمة الشرف هى التى تسود المعاملات والتجارة . وهناك قصة يتناقلها الناس فى الكويت . ففى مرة اتفق تاجر يملك قطعة ارض كبيرة مع شخص آخر على ان يبيعه هذه الارض واتفقا على الثمن وذهب المشترى ليحضر النقود .**

وفى هذه الاثناء جاء شخص آخر وعرض على البائع ثمنا للارض يزيد كثيرا على الثمن الاول . ومع ذلك رفض البائع هذا العرض بشدة وانتظر الى ان حضر المشترى الاول وسلمه النقود . بقى ان تعلم ان الفرق بين الاثنين خمسة وعشرون الف روبية اى ما يساوى الفين وخمسمائة جنيه .. !

● طريقة السلام بين الاصدقاء هى المصافحة باليد او التقبيل بالفم

اما اذا تفاوت اثنان فى السن او المركز فان السلام يكون بتقبيل الجبهة او الانف او الكتفين ..

● **معظم البيوت الكويتية مقسمة الى قسمين منفصلين عن بعضهما تمام الانفصال .**

قسم يطلقون عليه (الحرم) حيث تسكن العائلة ، وقسم آخر اسمه (الديوان) وهو المكان الذى يستقبل فيه صاحب المنزل زائريه .

● طريقة عقد القران هى ان توزع الدعوات ويكون الاجتماع فى ديوان العريس او فى ديوان كبير الحى اذا لم يكن للعريس ديوان . وعندما يلتئم شمل المدعوين يذهب الجميع الى منزل العروس سيرا على الاقدام او بالسيارات اذا كان البيت بعيدا . وعند وصولهم يدخل العريس غرفة نوم العروس ويقف هناك لتلقى التهانى من المدعوين . وبعد أن ينفض الجمع يبقى العريس حيث تزف اليه العروس . ويظل العريس فى بيت عروسه أسبوعا كاملا لايخرج أبدا .. !!

● **اما فى الاعياد فيذهب امير البلاد (ويسمونه الشيخ العود اى الشيخ الكبير) الى مسجد الخليفة حيث يؤدى صلاة العيد . وبعد انتهاء الصلاة يعود الى قصره حيث يقدم له الامراء وافراد الشعب التهنئة بالعيد . ثم يقوم الشيخ العود بعد ذلك للطواف باهل الحى الشرقى من المدينة بادئا باول ديوان ويظل يزور الدواوين الى نهاية الحى ثم يعود الى قصره وينتهز سكان الاحياء الاخرى الفرصة ويزورون سكان الحى الشرقى للمعايدة عليهم . وفى اليوم التالى يطوف امير البلاد باهل الحى الغربى (حى قبلة) . وفى هذا اليوم يرد اهل الحى الشرقى الزيارة لاهل حى قبلة وغيرهم من سكان الاحياء الاخرى .**

● اذا نزلت باحد التجار كارثة أو خسارة فادحة أو انكسرت سفينة شخص يعمل فى البحر ، فان جميع الكويتيين يهرعون للاكتتاب لمساعدته . وهذه العادة شائعة جدا فى الكويت . وترى الناس يقبلون على التبرع وهم فى غاية التأثر .

● **اذا مات أحد الاشخاص يجب ان تشيع الجنازة باسرع وقت . والناس هناك لايلبسون السواد . اما التعزية فلا تزيد على يومين فقط ولا تجوز التعزية بعد ذلك على الاطلاق لان فيها تجديدا للاحزان لا موجب له ..**

● فى ذات يوم فرغ البنزين من سيارتى وكنت فى مكان يبعد كثيرا عن محطات البنزين . ورآنى سائق تاكسى لا أعرفه فوقف وسألنى عن حاجتى . ولما شرحت له الموضوع انطلق بسيارته وغاب قليلا ثم عاد ومعه جالونان من البنزين . وعندما حاولت أن أعطيه ثمنهما غضب الرجل ورفض بشدة قائلا: ياسيدى هذا شىء قد يحدث لى فى أى وقت . ثم أدار موتور سيارته وغاب عن نظرى .. !!

توفيق الالايلى
المحامى

أخلص عبارات التهانى نرفعها الى مقام حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم

والى حكومته الموقرة
وشعب الكويت الكريم
بمناسبة
إتمام مشروع ميناء الكويت البحرى الجديد بالشويخ

حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم

سمو الأمير خالد
رئيس دائرة
الجمارك والميناء

سمو الأمير ... الصباح
صاحب شركة الصباح لتعبئة
القوارير والتبريد كويت

شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد كويت
صباح أب - برتقال

فتحى الفضالى يهنئ

حضرة صاحب السمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت
المعظم

المغفور له الأمير
الشيخ فهد السالم الصباح

الشيخ خالد العبد الله الصباح
رئيس دائرتى الميناء والجمارك
بالكويت

الشيخ سالم العلى الصباح
رئيس دائرتى الأشغال العامة والبلدية
ورئيس مجلس الإنشاء والتنمية الاقتصادية

بمناسبة الانتهاء من مشروع ميناء الكويت البحرى الجديد بالشويخ
يسرنى أن أرفع إلى مقام
حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم والى حكومته الموقرة والى شعب الكويت الكريم
أطيب التهانى بهذه المناسبة السعيدة
ولقد أنشئ ميناء الكويت البحرى ليكون أكبر وأحدث ميناء بالخليج العربى بتوجيه من حضرة صاحب السمو **الأمير عبد الله السالم الصباح** حاكم الكويت المعظم وبمجهود من الأمير الراحل المغفور له الشيخ **فهد السالم الصباح** الذى كان يحرص دائما على أن يقوم بالأعمال الإنشائية منجمة لوطنه رحمه الله واسكنه الجنة وبارك فى خلفه الأمير الشيخ **سالم العلى الصباح** رئيس دوائر الأشغال العامة والبلدية ورئيس مجلس الإنشاء والتنمية الاقتصادية بالكويت
ولا يفوتنى أن أتقدم إلى الأمير الشيخ **خالد العبد الله السالم الصباح** رئيس دائرتى الميناء والجمارك **بأخلص التهانى** متمنيا لشعب الكويت الكريم دوام التقدم الاقتصادى تحت رعاية حضرة صاحب السمو **حاكم الكويت المعظم**

المهندس
فتحى الفضالى

مجتمع آخر ساعة

عادت موضة الزفة البلدى

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة خديجة شرابي كريمة المهندس عبد الفتاح شرابي ، من رجال الاعمال ، الى سمير عبد الوهاب السلاوي المحامي ببنك الاراضي .

دخل العروسان وسط الزفة بالشموع والدفوف ورقصت امامهما ثريا سالم .

وبعد أن انتهت الزفة ، رقصت ثريا سالم مرة أخرى ، ثم استعرضت ليلية نمرها ، وتبعها كارم محمود وفرقته الجامعية التي تحمل اسم « فرقة شباب الورد » ثم عاد الرقص مرة ثانية ، فرقصت هدى شمس الدين .

وبعد سهرة طويلة قضى العروسان اول ليلة لهما ليطيرا في الصباح الى الاقليم الشمالي ومنه الى لبنان لقضاء شهر العسل ! ..

الزفة : وعشرات حول العروسين بالدفوف والشموع والزغاريد .

مبروك ياعروسة : من العريس لعروسه أول جلوسها في الكوشة ..

خديجة شرابي : العروس بالفستان الجيبير والبروش الماس في صدرها وخاتم السوليتير – شبكة العريس .

تصوير
محمد لطفي

حديث عابر : بين ملك الالفي وناجية ذو الفقار

وراء الكوشة : جلست مجموعة كبيرة من صديقات العروس .

حول المائدة : العروسان وسط بعض اصدقائها .

السيد اكرم الجة واسرته مجتمعة حول احد الطيور النادرة التي يملكها .

الطير والطبيعة وابنة السيد اكرم الجة في بيته بجاردن سيتي ..

الطيور لها مسابقة أيضا

هواة الطيور يدخلون هذه الايام اول مسابقة من نوعها .. فقد عرضت الجمعية العلمية لهواة الطيور احدى وعشرين كأسا على الهواة ، من بينها كأس باسم رئيس الجمهورية وكأس اخرى باسم الجمهورية العربية .

واستعدادا لاختيار احسن المرشحين للحصول على كأس الرئيس تألفت لجنة من الحكمين من الدكتور احمد رشاد رئيس الجمعية وبعض الهواة المعروفين .. وقد تم بالفعل اختيار الـ ٢١ فائزا، وبقى التنافس على كأس الرئيس وكأس الجمهورية

ومن اكبر المرشحين للفوز بكأس الرئيس ، اكرم الجة ، رجل الاعمال الذى يسكن قصر على ابراهيم (باشا) بجاردن سيتي . وفي حديقة قصره عالم كامل للطيور ، فهو مليء بـ ٥٠٠ نوع من انواع الطيور المختلفة في حين لا تملك حديقة الحيوان سوى ٢٠٠ نوع فقط .

سمعت لك

* الدكتور فؤاد محيى الدين عضو مجلس الامة عاد من اليابان بعد حضور المؤتمر البرلماني الدولي ، وقد اقام بعد عودته حفل عشاء لاصدقائه من الاطباء عرض فيه فيلما من مشاهداته في اليابان .

* تم في الاسبوع الماضي عقد قران فاطمة الغربي ، الى اليوزباشي خليل بركات بقلم المباحث ونجل عبد العزيز بركات .

* رزقت السيدة نادية فهمي قرينة الدكتور حسام توفيق بطفلها الاول « احمد » .. نادية معيدة بآداب القاهرة .

* امينة يسرى حرم رفيق رفعت قطعت شهر العسل بعد ان امضت ثلاثة اسابيع في لبنان والاقليم الشمالي وعادت الى القاهرة لتقديم اوراقها للالتحاق بالجامعة !..

* المستر جون بوتم سكرتير القسم السياسي بالسفارة الامريكية يغادر القاهرة في منتصف نوفمبر عائدا الى واشنطون بعد ان تم نقله الى وزارة الخارجية هناك .. والمستر بوتم تبنى احد الاطفال الايرانيين حينما كان يعمل في ايران قبل مجيئه الى القاهرة . ومن الطريف انه هو وزوجته لم ينجبا اى طفل في الثماني السنوات الاولى لزواجهما ، ولذلك فقد قررا تبنى هذا الطفل ، وبعد التبنى مباشرة حملت السيدة قرينته ووضعت طفلها الاول في القاهرة منذ سنتين ! .

* فاطمة ، كريمة الليوتنر السعودي حسن الشربتلي اجرت عملية جراحية في الاسبوع الماضي بمستشفى مانوس بالدقي .

* فسخت خطبة نعمت سيزوستريس سيداروس عروس السنيور راليرى نجل سفير ايطاليا في الجمهورية العربية المتحدة

* الامير كريم خان ، وصلته سيارة تسير بالرادار والقوة ، صنعت له خصيصا في امريكا ، لم توافق ادارة المرور في سويسرا على الترخيص له بالسير بهذه السيارة في شوارع جنيف .

* السفير الامريكي بالقاهرة زار طنطا هذا الاسبوع لافتتاح قسم جديد لدراسة التمريض بالمستشفى الامريكي بطنطا ..

* اسماعيل البنجر الصحفي الاندونيسي الوحيد في الشرق الاوسط ، والذي عاش بالقاهرة ثلاث سنوات تقرر نقله الى وكالة الانباء الاندونيسية بجاكرتا ، سيمر قبل عودته بالجزائر لعمل بعض التحقيقات عن ثورة الجزائر وسيكون اول اندونيسي يدخل الجزائر منذ بداية الحرب .

* تم يوم الاحد الماضي زفاف الآنسة برسلوني الى ايف بونترمولى صاحب محلات الاثاث المعروف .. حضر الحفل الف مدعو من اصدقاء العروسين .

ارتدت العروس فستانا بسيطا من الستان الابيض وقد ثبتت الطرحة بتاج من الماس اشترته من كارتيى الصائغ الفرنسي المعروف .. اما الخاتم السوليتير فقد كان مربعا وكبير الحجم يبهر الانظار .. تم عقد القران اولا في الكنيسة التي ازدحمت بالورود ورائحة الزنبق ثم انتقل الجميع الى المنزل حيث قدم لهم « شربات » اللوز قبل العشاء .

* الدكتور اسعد الخانجي سفير الجمهورية العربية المتحدة في هولندا ارسل الى اسرته بالقاهرة يطلب بعض « الباذنجان الاسود » الذى تحبه الاسرة .. ستُرسل كمية الباذنجان بالطائرة !

* المغنية الفرنسية دالير غارينيه وصلت الى القاهرة لتغنى في افتتاح بفروم فندق شبرد مع فرقة موسيقى ماوسيل بيانكي التي سبق لها ان عملت بالقاهرة منذ سنوات !.

* اقامت اسرة الديواني هذا الاسبوع حفلا صغيرا بمنزل سيد الديواني وكيل مجلس الدولة احتفالا بتعيين ابنه ملحقا بوزارة الخارجية .. وبذلك ضربت اسرة الديواني الرقم القياسي بعدد افرادها الذين يعملون بالخارجية وهم محسن الديواني مستشار بسفارتنا بكوبا ونبيل الديواني السكرتير بالولايات

* جمعية تحسين الصحة بمصر الجديدة تقيم سوقا خيريا بمقر الجمعية بمصر الجديدة غدا (الخميس) .. سيقوم توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي بافتتاح السوق .

* عباس محمود العقاد يسافر الى اسوان بصحبة شقيقه لقضاء شهرين

بعد الحفل الذى اقامه المستر تسوشيدا سفير اليابان في الاسبوع الماضي لوداع اصدقائه من رجال الخارجية والسلك السياسي وكبار الشخصيات وحضره السادة الوزراء وكبار رجال الدولة والمال والاعمال ، اقام مساء الاثنين الماضي حفل استقبال بداره تكريما لكل السادة الذين زاروا اليابان . وقد قدم لهم السفير وحرمه جميع المأكولات اليابانية وكان السفير وحرمه يستقبلان المدعوين ويرحبان بهم على الطريقة اليابانية ايضا . والصورة للسفير والى يمينه السيدة حرم المهندس جورج حاوى فحرم السفير فالاستاذ عبد الله عبد البارى المدير بمؤسسة اخبار اليوم .

احتفل السيد محمود مخلص الوظف بهيئة البريد وحرمه بالعيد الاول لنجلهما طارق .. عقبال مائة سنة ..

تم عقد قران الدكتور فوزى بشيلى بالكويت على سليلة المجد والشرف الآنسة نبيلة زاهر كريمة الاستاذ زاهر نادرس بوزارة التربية والتعليم ، وقد حضر الحفل لفيف من اصدقاء العروسين جعله الله قرانا ميمونا .

صاروخان يتسلم ميداليته الفضية

صاروخان ، رسام اخبار اليوم بعد ان تسلم الميدالية الفضية التي ربحها في المسابقة التي اجرتها الامم المتحدة لاعظم رسامي الكاريكاتير في العالم .. ويرى في الصورة اثناء الاحتفال به بنادى مؤسسة اخبار اليوم ..

أحاديث المجتمع

تقدمها: عزيزة ثابت

نيفين طحان

حفل هذا الاسبوع بالكثير من المناسبات الاجتماعية العالمية والمحلية ..

● ففي يوم ٢٤ اكتوبر احتفل في القاهرة بالعيد الخامس عشر للأمم المتحدة ، نصب سرادق بأرض نادي الجزيرة الرياضي يتسع لألف شخص .. وكان من أول الحاضرين السيد سعد عفرة مدير الاستعلامات والسيد عبد الرزاق صدقي والسفير الامريكي بالقاهرة وحرمه وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي ، وقد أشرف على الحفل وقام بالترحيب بالضيوف المستر أولاف ريتر وحرمه ..

● كما احتفل بوفد جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الامريكية الموجود بالقاهرة ، ومن بين أعضائه المستر كارول كوك مدير شركة «هتشيسون وولده» المعروفة بمدينة شيكاغو ، ومستر روى جونز المستشار العام لشركة الاطلنطي لتكرير البترول بفيلادلفيا ، والسيدة بريستون ايروين الزعيمة الوطنية والعضو بمجلس بلدى مدينة كليفلاند وغيرهم من الشخصيات البارزة .

وكان من المفاجآت السعيدة فعلا أن التقى بالدكتور فيليب حتى وحرمه اللذين لم أرهما منذ بضع سنوات منذ قابلتهما بالولايات المتحدة ، والدكتور حتى من أصل عربي وهو معروف بسعة اطلاعه ومؤلفاته العديدة عن الشرق الأوسط وكان يشغل وظيفة أستاذ الدراسات الشرقية بجامعة «برنستون» . كما كان المستر كريب وحرمه يرحبان بالضيوف ويشرحان لهم أن الغرض من هذه الحفلات هو العمل على زيادة التفاهم وخلق الصداقات المتينة بين سكان الشرق الأوسط والولايات المتحدة ومن أهم الطرق للوصول الى هذا الغرض ، الاتصال الشخصي ..

وقد لاحظت أن كل واحد من الخمسة عشر عضوا كان يقدم ضيفه الى زميله مع ذكر اسمه حتى يتعرف على جميع الاعضاء وأن هذه الطريقة الامريكية لها أثرها على خلق الصداقة والود .

● كما أقامت جمعية اتحاد النساء حفل غداء بمبنى هدى شعراوي بشارع قصر العيني لسيدات جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الامريكيات ، وقد نثرت الموائد في قاعة كبيرة وكانت مغطاة بمفارش جميلة مشغولة بأيدي السيدات مدرسة الجمعية أعجب بها الضيوف جدا كما أعجبتهم الأطعمة الشرقية التي قامت بصنعها أعضاء الجمعية ، كما أوفدت كل هيئة نسائية بالجمهورية العربية المتحدة مندوبة في هذا الحفل لتمثيلها وقامت السيدة بهيجة رشيد بالقاء كلمة ترحيب بالحاضرين ، ثم ارتجلت السيدة « ايروين » الزعيمة الوطنية والعضو بالمجلس البلدي بمدينة كليفلاند كلمة قالت فيها .. ان زيارتنا للشرق الأوسط قد زودتنا بمعلومات كثيرة عن هذه المنطقة ومن عاداتها ومشاكلها وتقاليدها مما قربنا الى أهلها .. كما وجهت الدعوة الى كل الحاضرات لزيارة أمريكا واستضافتهن في بيوتها وبيوت زميلاتها . ثم تناقش الحاضرون في المسائل التي تهم الطرفين ، وامضين في حديث ممتع بعض الوقت ومما سعيدا الى أن انتهى الاجتماع من زيارة شركة الحديد والصلب المصرية .

● وتغادر القاهرة الى الولايات المتحدة هذا الاسبوع الآنسة فاطمة محمد محمود الحاصلة على ليسانس الآداب من قسم الدراسات الاجتماعية .. ثم التحقت بعد تخرجها بوظيفة اجتماعية بالهيئة المصرية الامريكية منذ عدة سنوات وتقول فاطمة ، ان الهدف من زيارتها للولايات المتحدة هو التقرب في الجماعات المختلفة والولايات العديدة هناك على فهم مشاكلهم وطرق حلها .. وأن ترى بنفسها طرق تفكيرهم ومعيشتهم ومدى تقدمهم في القرى وكيفية التغلب على الصعوبات التي تواجههم . كما انها ستحاول أن تطبق كل ما تراه بالولايات المتحدة على ما يوافقه من جونا هنا ..

وفاطمة بذلك هي الفتاة الوحيدة بين الخمسة عشر عضوا الذين اوفدتهم الهيئة المصرية الامريكية للاصلاح الاجتماعي ، ومن المعروف عنها نشاطها المتزايد في مجال الخدمات الاجتماعية .

فاطمة محمد محمود

منى سالم

● ومن الاحلام التي تحققت هذا الاسبوع لاحدى الفتيات العاملات ، نيفين عزيز طحان ، حصولها على منحة للسفر الى الخارج ، فمنذ تركت الدراسة وهي تتمنى أن تسافر الى الخارج ، ولتصل الى ذلك التحقت بالعمل في احدى الشركات السياحية منذ سنتين ، وجاء اليوم الذي منحت فيه من شركتها هدية عبارة عن عشرة أيام زيارة لايطاليا .. قالت نيفين انها سعيدة جدا بهذه المنحة ولكنها في الوقت ذاته قلقة جدا أن تغادر الطائرة أرض المطار بدونها لشدة تحمسها لزيارة ايطاليا ، البلد الذي يراود خيالها دائما بما فيه من تحف وأشياء نادرة الى جانب مناظرها الخلابة وتماثيلها الكثيرة خاصة أنها هي نفسها من هواة الرسم ! ..

● وفتاة أخرى في الثامنة عشرة ، منى سالم التي تستعد لدخول ميدان نسائي من نوع جديد ، فهي تستعد لدراسة الاقتصاد السياسي الذي تتمنى أن تلتحق عند النهاية منه بوزارة الخارجية ، ومنى واثقة جدا من أنها بمجرد حصولها على شهادة الدكتوراه ستفتح لها وزارة الخارجية ابوابها .. لحاجة الوزارة الى مثيلات منى . ومما هو جدير بالذكر أن منى هي ابنة المستشار أبو العينين سالم ، وهي تشغل نفسها في أوقات فراغها بتعلم اللغة الأجنبية الخامسة ، اللغة الالمانية .

سارا ارشر تتحدث الى نيقولا ماكريفتش السكرتير الثاني بسفارة الاتحاد السوفيتي

الدكتور فيليب حتى عميد جامعة برنستون الامريكية مع زوجته يرحبان ببعض ضيوف

فرويد .. وأنا ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

عندما أصدر أستاذنا العقاد كتابه « القرن العشرون ما كان وما سيكون » لم أشتره ولم أقرأه لسبب لا أذكره على وجه التحقيق . فلعل ذلك لأنني كنت مشغولا بأمر آخر ، أو لأن ذلك العنوان الطويل قد أفزعني ، أو لأنني في اعترافي بقصور ملكاتي الذهنية بالنسبة للكتب العميقة جدا — لا أشترى كتب العقاد عادة .

ولكنني قرأت مقالا لأحد الزملاء نقل لي فيه فقرة من ذلك الكتاب فهمت منها أن أستاذنا العقاد لا يحب سيجموند فرويد ، ولذلك يقول عنه :

« انه عدل في أيامه الأخيرة عن مقالاته بدعوى الوعي الباطن أو العقل الباطن ورأى أن العبارة في تركيبها لا تستقيم مع التفكير » .

ولما كنت أنا أحب فرويد وأعتبره مثل والدي تماما (وان كان والدي نفسه لا يحب فرويد) فقد دهشتني هذه الكلمات الى أن أسرع الى ما عندي من مؤلفات المذكور — فرويد لا والدي — تلك المؤلفات التي دهشت جدا عندما لم أجد فيها أية اشارة الى أي شيء اسمه العقل الباطن أو الوعي الباطن ، سواء كان ذلك في مؤلفاته الاولى أو الاخيرة .

لقد كان يتكلم دائما — الى أن مات — عن شيء اسمه الوعي وآخر اسمه اللاوعي . وأما عبارات العقل الباطن أو الوعي الباطن فلم تتسرب الى مؤلفاته الا في طبعاتها العربية ، على لسان المترجمين الذين لم يوفقوا الى عبارات أسعد منها .

ولاشك أن عبارة الوعي الباطن لا تستقيم مع التفكير ، اذ أن الوعي يتنافى بداهة مع أن يكون باطنا . وبما أن فرويد لم يستخدم تلك العبارة في أيامه الاولى فانا أستبعد جدا أن يكون قد عدل عنها في أيامه الاخيرة ، اللهم الا اذا كان في تلك الايام الاخيرة قد بدأ يراجع مؤلفاته في ترجماتها العربية .

فاذا كان فرويد قد عدل — من حيث لا أدري — عن فكرة الوعي واللاوعي فلاشك أنه يكون بذلك قد ارتكب خيانة كبرى لا لاتباعه فحسب ، بل لخصومه الذين اشتهروا عنه ولم يستبقوا من تعاليمه سوى فكرة الوعي واللاوعي !

ولذلك سأعمد الى دراسة الموضوع بدقة ، وربما قرأت نتيجة دراستي في ذات يوم اذا كنت في الوقت الحاضر دون سن الستين .

عدو آخر

أما اليوم فأنا أريد أن أتحدث عن كاتب آخر لا يحب فرويد ، وهو صديقي نجيب محفوظ الذي لا يبرح يسخر مني لانني أحبه . فلو كان الاستاذ العقاد وحده هو الذي يكره فرويد لهان الامر ، اذ انه رجل جرىء في مواقفه ، مثله في ذلك مثل برناردشو الذي لم يجد أية صعوبة في أن يكره شكسبير . أما نجيب محفوظ فان أمره يحزنني حقا ، من ناحية لأنه صديقي وكان يجب أن يحب من أحب من العلماء ، ومن ناحية أخرى لانني أعتقد انه سيجد في كتابات فرويد ما يلقى له شيئا من الضوء على احدى مشاكله الفرويدية لوما ، وأعني بها حكاية التدخين بالساعة بحيث يبعد السيجارة الثانية عن الاولى ساعة كاملة لا تنقص ثانية ولا تزيد ثانية . حقا ان فرويد سوف يفسر هذه الظاهرة تفسيرا لا يرضى نجيب محفوظ ، ولكنني كنت أعتقد أن الرجل الذي رسم شخصية البطلة في زقاق المدق على أسس فرويدية ، جدير به أن يرضى بتفسيرات فرويد فيما يتعلق بشخصه .

ومهما كان من أمر فكفاية على فرويد انني أنا أحبه ، وسأقول لك لماذا أحبه .

لماذا أدخن ؟

أول ما جعلني أحب الرجل هو انه الوحيد الذي نجح في اطلاعي على السبب الذي من أجله أدخن ، اذ كنت في أول عهدي بالتدخين أقول لنفسي انني أدخن لانني رجل ، حيث ان كل رجل يجب أن يدخن والا فلماذا أرى كل الرجال يدخنون !

ثم مرت الايام ووجدتني أنفق ثلث مرتبي على التدخين فتطورت فكرتي من انني أدخن لانني رجل ، الى انني أدخن لانني رجل مفغل . وبهذه العقيدة مشيت حتى قابلت فرويد فقال لي وهو يبتسم خلال لحيته اللطيفة انني لست أدخن لانني رجل — سواء مفغل أو غير مفغل — بل لانني طفل صغير .

— شوف يا بني (هكذا قال لي وهو يطبطب على) .. انت موش كنت طفل في يوم من الايام ؟

— طبعا يا فرويد (أجبته) .. هو فيه حد ماكانش طفل ؟

— خلاص .. آهو علشان كده بتشرب سجاير .

وراح يشرح لي فكرته في الموضوع ، كيف أن تدخين السجائر ما هو الا بديل للرضاعة ، وأن الرجل مهما أوغل في العمر لا ينجو أبدا من الحنين لتلك الايام الجميلة التي عاشها فيها حجر السيدة والدته بما فيه من دفء وأمن واستسلام ، ذلك الحنين الذي يدفع به وقد كبر الى أن يستبدل بالرضاعة التدخين لكي يستشعر في نفسه تلك المشاعر الحبيبة من الدفء والأمن ، وهي عملية نفسية لا يشعر بها لانها تدور في اللاوعي .

— واوعى تقول (هكذا اختتم كلامه مستدركا) في الوعي الباطن ، أحسن دي عبارة لا تستقيم مع التفكير .

وبهذا التفسير استرحت أنا من فكرة انني رجل مغفل ، وصرت أجد سعادة تامة في التدخين .. حد يكره يرجع للحجر تاني !

ولدي يكرهني !

ومن الاشياء التي جعلتني أحب فرويد انه علمني لماذا كان ولدي — وهو في الثالثة من عمره — يكرهني كره العمى . فلو لم أكن قد قرأت فرويد لظننت انه ولد عاق أو شاذ ، أو انني أب مجرم أستحق كراهية أبنائي ، تلك الظنون التي ربما كانت تدفع بي الى ضرب الولد وايذائه ، أو الى شرب الخمر لكي أغرق فيها أحزاني . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، بسبب ما قاله لي فرويد من أن كراهية الابن لابيه شيء طبيعي جدا وهو في سن الثالثة ، بل ان الحقيقة أن الولد لو أحبني في تلك السن لكان ولدا شاذا يجب عرضه على الطبيب .

ولذلك اصطبغت معاملاتي لذلك الولد بالصبغة العلمية المحضة ، اذ يصرخ في وجهي قائلا في هيئة يعني مصر :

— الا .. بب ..! (يعني انت كلب)

فلا أزيد من أن أضحك في سرور وأنا أضربه على ظهره في دعابة فرويدية قائلا له :

— معلهش ، بكره تكبر وتعرف انى لا كلب ولا حاجة ، ها ها .

فلسفة التسامح

ومن الاشياء التي جعلتني أحبه انه علمني ضرورة التسامح مع الناس عن طريق فهم الدوافع القهرية التي ترسم سلوكهم ، فصفحت من الجميع حتى عبد المطلب افندي ، وعبد المطلب افندي هذا كان مدرس الجغرافيا في المدرسة الابتدائية ، وكان من عادته أن يضربني على ظهر يدي بحرف المسطرة الى أن أبكي وأتوسل وأسترحم . ولذلك بقيت كراهيته في نفسي طوال سنوات عمري ، ولم تزل تلك الكراهية الا بعد أن قرأت فرويد ، اذ عرفت كيف انه لم يكن يضربني بسبب أن كوستاريكا ليست عاصمة نيكاراجوا ، بل لانه — ذلك الرجل المسكين — كان مصابا بداء السادزم وكان مضطرا لأن يضربني حتى لو أحسنت الاجابة وقلت أن نيكاراجوا هي عاصمة كوستاريكا . فهو مضطر لأن يضربني حتى أبكي ، لعلمه بانه ان لم يفعل فسوف يعود الى منزله في حالة من القلق النفسي الذي يسد نفسه عن الغداء والعشاء ويؤرقه طول الليل . فكيف أظل على كراهيتي للرجل وقد عرفت عنه كل هذه الحقائق؟ بل انني — وقد قرأت فرويد — بلغت من الصفح عن الرجل انني ندمت بشدة على الايام التي حفظت فيها الجغرافيا وحرمته فيها من متعة ضربي ، ولم تعد تلك الايام .

وبهذا تفهم معنى قولي بأن فرويد قد علمني كيف أصفح وأتسامح ، حتى مع رجل مثل عبد المطلب افندي — الله لا يمسيه بالخير !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
قلل من جهودك في أعمال لا فائدة منها . فكر جيدا قبل الاقدام على أي مشروع . تذرع بالصبر والتسامح .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ يلازمك هذا الاسبوع . نجاح وتقدم في حياتك العملية . نهاية سعيدة لمسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تجعل الغيرة تطغى على علاقتك مع المقربين اليك . الفرصة مواتية لتحقيق امنياتك . حل موفق لمسألة مالية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقبل الاشياء كما هي فالتشاؤم لا جدوى منه . سفر في نهاية الاسبوع يأتي عليك بنفع كبير .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
صعاب تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها . خبر سار يعوضك عن الجهود التي بذلتها طوال الاسبوع .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تشعر بالارتياح والطمأنينة تجاه مسألة شخصية . اقتراحات جدية تهم العائلة . زيارة مفاجئة يكون لها وقع طيب .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مفاجآت سارة تدعم من هناء وسعادة الاسرة .. تفاؤلك وايمانك يحققان لك مضاعفة جهودك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اجتماع عائلي تناقش فيه مسائل ذات أهمية كبيرة . النجاح يصادفك في جميع أعمالك . تصلك رسالة في آخر الاسبوع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تغتر بالظاهر وتمهل قبل اصدار حكمك على الآخرين . تتمتع بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تخش المجهول فهذا الاسبوع طابعه التقدم والتوفيق والنجاح . تحقق آمالك الكبيرة وتسعد مع من تحب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخصية كبيرة تتدخل لفض مشكلة يهمك أمرها . مكاسب مالية تأتيك من مصادر متعددة فاعرف كيف تنتفع بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تخطو خطوة موفقة هذا الاسبوع . تغيير كبير لصالحك يطرأ على حياتك تخوض مغامرة عاطفية ناجحة .

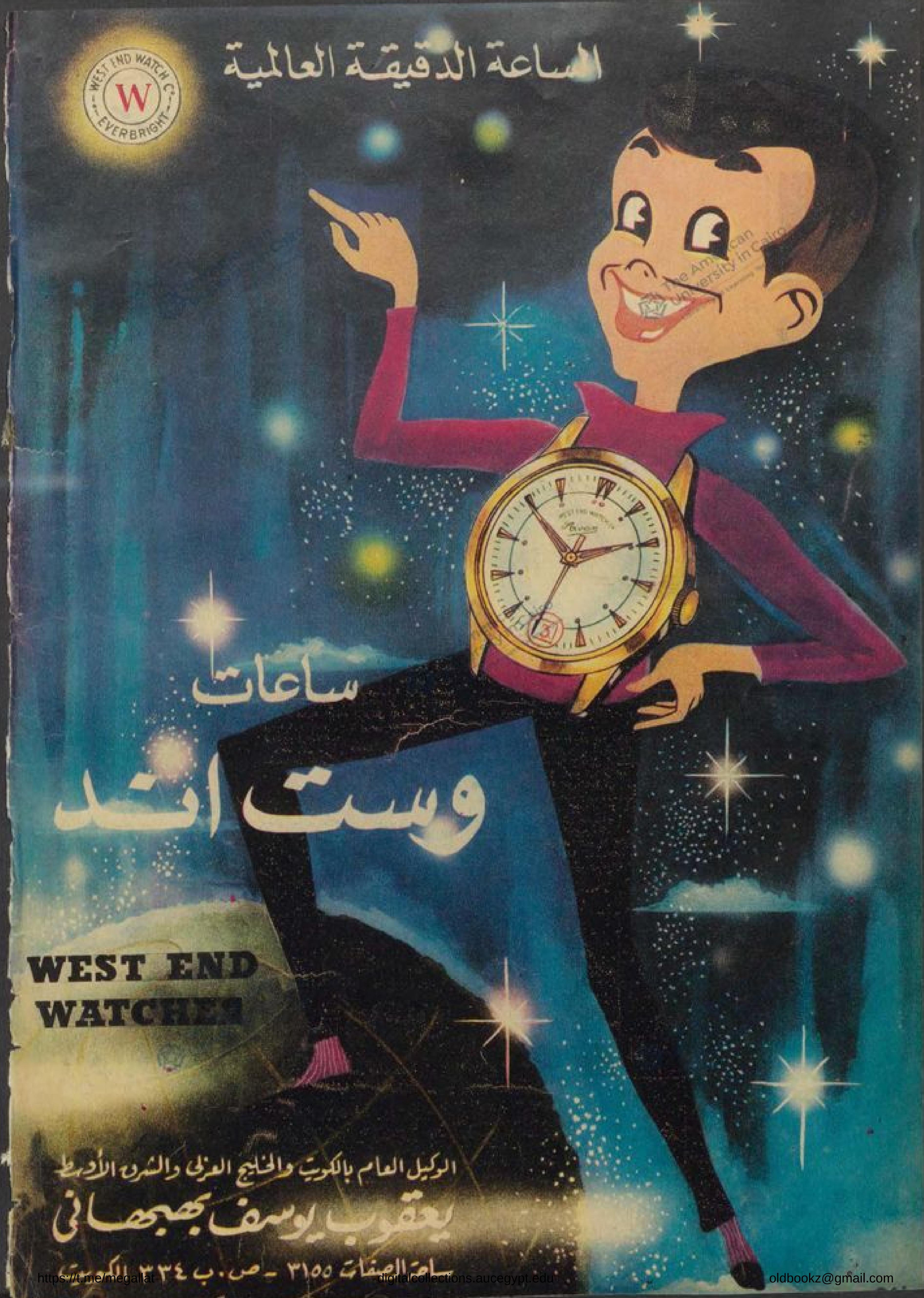
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الساعة الدقيقة العالمية
ساعات
وست اند
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ الكويت

آخر ساعة

العدد ١٣٥٩ – ٩ نوفمبر ١٩٦٠

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1359 - 9 Novembre 1960

يشترك في التحرير

مصطفى امين

احمد بهاء الدين

احمد الصاوى محمد

قراء آخر ساعة يقولون ..

فى النهوض بصناعتنا ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

لامراء فى أن صناعتنا قد تقدمت تقدما محسوسا فى كثير من ميادينها ، وانها قد تعددت وتنوعت وقامت بيننا صناعات لم تكن معروفة من قبل وكانت تكاد تكون وقفا على الخارج

بيد أن تشديد الرقابة على المصنوعات الصغيرة التى يتداولها الجمهور كل يوم مؤشر أساسى للنهوض بها . وكنا قد ضربنا مثلا نوعا من الدوبارة من أردأ الانواع وقلنا أن المصنع الذى يصنعها لا يجوز له أن يسرق مواطنيه باسم الوطنية ..

وأمامنا تعليق من مواطن ، السيد وحيد ١٤ شارع اسماعيل ، جاردن سيتى يقول :

« لقد كنا نتمنى من صميم قلوبنا الا نعرض بعض صناعاتنا المحلية للنقد أو أن القائمين على صناعة كالدوبارة وأمثالها نصب أعينهم جودة الانتاج الذى تتوقف عليه سمعة صناعتنا بدلا من التكالب على الربح السريع عاجلا ، اضرارا جلاء .

وكنا نرجو أن تعم روح بعض المؤسسات الصناعية الامينة عندنا التى لا تحتمى بما يسبغه عليها البلاد من حماية ورعاية وحظرت الاستيراد للنهوض بها ، فلا تلجأ بعضها الاخر الى سوء الصنعة وزيادة السعر ...

ان المصانع فى الخارج لديها أقسام خاصة بالابحاث والتجارب يشرف عليها علماء متخصصون مهمتهم الوحيدة تحسين الانتاج ، ومع ذلك فان هذا الانتاج يقل فى السعر عن الانتاج المحلى بالرغم من ارتفاع نسبة الاجور عندهم عما هى عليه لدينا بالاضافة الى ما تتكبده السلعة المستوردة من مصاريف نقل داخلى وشحن بحرى وتأمين ورسوم جمركية ورسم انتاج ومصاريف تخليص وتخزين وخلافه .. ومع ذلك فالمشترى المحلى يحصل عليها بسعر يقل عن مثيلتها المصنوعة محليا والمعفاة من كافة ما سبق ذكره من تكاليف ومصاريف ..

والموضوع الذى أرفعه اليكم انما عرضتم به مثلا . وليس المقصود به طبعا كالمفهوم من مقالكم الدوبارة للدوبارة ، وانما هو اشارة تنبيه وتذكير وتحذير .. وهو موضوع يتسع ليشمل أكثر من صناعة محلية مستحدثة .. فقد أمنت بعض هذه الصناعات عامل المنافسة الذى يضطرها للارتقاء لكى تصبح فى مستوى زميلتها المستوردة .. ان وحدانيتها وانفرادها بالسوق دون منافس لايحملان القائمين عليها على التفكير فى تحسينها مادام الانتاج تبتلعه السوق لا لجودته بل لوحدانيته .

وسأضرب لنا أيضا مثلا ولدى الكثير .. وليكن المثل من صناعة الادوية المحلية .

أصيب ابنى منذ شهرين بحالة اسهال وكان عمره ثلاثة أشهر وأوصى الطبيب المعالج باعطائه لبن ماتيزا واشتريت زجاجة من هذا اللبن الماتيزا ولم أتمكن من فتحها الا بعد مجهود شاق ثم لم أجد بها لبنا ، بل كمية متحجرة من مادة بيضاء لا تمت بصلة لاى نوع من أنواع اللبن أو حتى الجبنة القريش الخشنة المعروفة فى الريف ! .. وطبعا لم يكن من سبيل الى الحصول على المادة المتجمدة هذه الا بكسر الزجاجة ! .. فكسرناها ! .. وأتينا ما بها بطريقة أو بأخرى .. ولا قيمة لمجهودنا .. فاشترينا زجاجة أخرى أمكننا بكثير من الصبر فتحها ووجدنا فى استخدامها فاذا بالطبيب المعالج يأمرنا عند عيادته لابنى بعدم استعمال هذا اللبن لضرره البليغ بصحة الطفل .

وقد أيده فى ذلك غيره من الاطباء وطلبوا منى محاولة احضار لبن ماتيزا مصنوع فى الخارج ولو من الاقليم الشمالى أو بيروت لعدم وجود الصنف بالسوق المحلى حماية لما يصنع محليا . وليس هذا هو هدف الحكومة الساهرة على رفعة الصناعة . بل هى قد اتاحت الفرصة للعاملين ليظهروا علمهم ويثبتوا مقدرتهم وكفاءتهم وايمانهم برقى صناعة وطنهم ..

وبالامس فقط اضطررت لاستعمال املاح فوارة « شوفات » وحسب معلوماتى أعرف أنها ليست بالحالة المتحجرة كما وجدتها ولا يمكن استخراجها من الزجاجة الا بالاستعانة بابرة « تركو » لتفتيتها حتى يمكن الحصول على مقدار الملعقة المطلوبة وبجانب ذلك فهى غير قابلة للذوبان وعليك أن تشرب الماء أولا بعد كثرة التقليب ، ثم تفرض الاملاح غير القابلة للذوبان بعد ذلك اذا أردت أن يكون لها الفاعلية المرجوة !! ..

هذا قليل من كثير مما لدى ولدى غيرى ياسيدى والشواهد كثيرة وا أسفاه .. ونحن نطالب اما بتحسين هذه الصناعات والاشراف الجبرى على انتاجها واعدام الفاسد منها وعدم السماح بنزوله أو بقائه فى السوق ، واما السماح لبعض البضائع المستوردة بالعودة للتنافس وهو سر التقدم والبقاء للاصلح دون حاجة الى اصدار قانون أو تشريع الا القانون الطبيعى الذى أوجده الله منذ القدم وهو قانون العرض والطلب ..

وصناعة اخرى ..

مواطننا السيد حمدى رمضان حافظ بالبنك العربى بالمحلة الكبرى يثير موضوعا صناعيا آخر خاصا بالكبريت . فهو يراه عندنا صناعة متأخرة تتطلب الرقابة والحزم لان بعض صانعى الكبريت قد أمنوا من المنافسة وأطلقوا لاهمالهم العنان .. فالواجب فعلا يقضى علينا بحماية هذه الصناعة الوطنية على شريطة أن تكون جديرة بالحماية فعلا .

وقد صدق . فالسوق يشهد أنواعا رديئة جدا من الكبريت لا ندرى كيف أبيحت لها فرصة الظهور مع خطرها وكثيرا ما تشتعل وحدها لسوء صنعها وتحرق يد حاملها ... وهى تجربة شخصية عانيناها وكنا ننتهز الفرصة للاشارة اليها حتى أتاحها لنا مواطننا ...

موظف أمين

ما أسعدنا أن نسمع الثناء على الموظف العام المكلف بخدمة الجمهور وحبه لواجبه وتفانيه فى اداء هذا الواجب على النحو الامثل الذى يعطى ما للحكومة للحكومة وما للشعب للشعب .

فلنستمع الى مواطننا المهندس لطيف برسوم يقول :

« ذهبت الى بلدية مصر الجديدة لانهاء موضوع خاص بقطعة أرض . وقابلت السيد مصطفى خليل باهى المهندس ، فأفهمنى أن انهاء الموضوع يستلزم معاينة الارض ، فأجبته بأن الارض سبقت معاينتها بمعرفة مهندس المساحة وتقريره مرفق مع الاوراق ..

ويظهر أن ضميره لم يكن مستريحا تماما لعمل قام به غيره .. فاستمهلنى بضع دقائق بحجة عرض الموضوع على رئيسه .

أتدرى ياسيدى ماذا فعل فى الفترة التى غاب فيها ؟! .. انظر وتعجب ! ..

لقد استقل سيارته الخاصة وذهب بمفرده لمعاينة الارض وعاد الى مكتبه وكتب تقريره وذيله بتوقيعه واعتمده من رئيسه وأنهى الموضوع وأعطانى رقم الصادر ثم قام وودعنى ..

فمتى يأتى اليوم الذى تمتلىء فيه دواوين الحكومة بمثل ذلك المهندس ! .. ادعوا معى أن يكون ذلك اليوم قريبا » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

إلى حديث عهد بالزواج ..

أنا شاب حديث عهد بالزواج . فكيف أعامل زوجتى . هل أعرب لها عن عميق حبى فاستهدف لاثارة كبريائها ودفعها الى التحكم فى ، فأفقد كرامتى . أو أخفى عنها هذا الحب فاحتفظ بسلطانى عليها ولو عشت محروما من مشاركتها لى فى عواطفى ؟ .. انى حائر وأود أن أعرف أى سبيل أسلك كى أصون كرامتى بوصفى الزوج ، وأفوز فى الوقت نفسه بحب امرأتى .

س . ل . م بالاسكندرية

انك ان أسرفت فى اظهار حبك لزوجتك واندفعت فى كل مناسبة لارضائها ، فمما لا شك فيه أنها ستعتبر ذلك دليل ضعف منك فتطمع فيك . وكذلك ان أنت أسرفت فى اخفاء حبك ، فسترميك امرأتك بالانانية والغلظة وقسوة القلب لتكرهك . واعلم أن تفهم أن المرأة تكره من الرجل أن يسرف فى التحفظ كما تكره منه أن يسرف فى الحب ولكنها فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع أن يتصور الحياة بدون حب فالحب هو غذاء روحها وحافز نشاطها . فإن لم تشعر أنها محبوبة من زوجها ، لعطلت مواهبها ، وتعثرت [illegible] فى خدمة بيتها وأولادها فيجب أن تحب امرأتك [illegible] شرط أن تحبها كما يحب الرجل الوقور قوى [illegible] يحب الفتى المخنث الغرير الذى يترامى عند [illegible] الاهم من هذا هو أن تضبط شهواتك [illegible] التهالك الحسى على امرأتك . ذلك لأن هذا التهالك [illegible] ضعفك ولوثتها . فدفعها بحكم غريزتها الى السيطرة عليك [illegible] فيك . فاعتدل فى عواطفك وانفعالاتك ، واعرف كيف توفق بين مظهر الحب الصادق ومظهر الرجولة الحرة الأبية . لتحس امرأتك أنك الرجل المنشود الذى تجتمع فيه قوى القلب والعقل والارادة . فتحبك وتخضع لك . أما فيما يتعلق بمعاملتك اليومية لها ، فالطيبة والشفقة والحنان يجب أن تكون والملك . ثم يجب أن تكون عادلا ونزيها ، فتشعر امرأتك أن مجهودها اليومى من أجل بيتك وأولادك يسترعى اهتمامك ، ويثير اعجابك وتقديرك ، وأنه مجهود ثمين لا رخيص ، وتبيل لا وضيع . واذا عن لك أن تبدى ملاحظة عليه فلتكن ملاحظة لبقة ومدللة فى قالب لطيف ورقيق . لأن كل ملاحظة شديدة قاسية تهدم سيئات الحاضر وتنسى حسنات الماضى . ولابد أن تحمل على العزة عند المرأة مخاصمة معنى التجمهرة ونكران الجميل ، فتزيدها تشبثا بغلطتها ، وتدفعها تحت تأثير الجمرة والعنف الى كراهية زوجها . هذا هو الطريق الذى ترسمه لك تدلك على نبل طبعك ومتانة خلقك ، فتصون ولا ريب كرامتك ، وتفوز فى الوقت نفسه بحب امرأتك التى لاتتمنى أكثر من أن تتر تتفوق شخصيتك كى تطيعك وتتعلق بك .

اجابات سريعة

ال س . ع . ع بالسعودية :

ان ضعف الأعصاب يؤثر ولاشك على قوة الذاكرة . أما بحث الأرق وعسر الهضم . فيجب أن تعرض نفسك حالا على أخصائى فى الامراض العصبية .

ال ن . ى بالقاهرة :

احرص على مستقبل أولادك الثلاثة فهو شاغلى ، واذا شئت أن تتزوج فاقترب بقريبتك التى تحبهم ، لا بالغريبة التى قد تعذبهم فتسمم حياتك .

ال م . ا . ا بشبرا :

المرأة ثمرة النجاح . فتفوق فى دراستك أولا ثم فكر بعد ذلك فى الزواج .

ال ل . ل . ف بالقاهرة :

لا تشتبكى بأهلك ، وأرضى زوجك فهو وحده الباقى لك .

ال هـ . ى بالاسكندرية :

اذكرى أنك أم . واقطعى علاقتك بذلك الرجل حالا ، والا حطمت مستقبل ابنتك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ وسائر بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦١٧٤٤

آخر ساعة تسجل لك
مباحثات
القاهرة - كراتشي

ماذا قال عبد الناصر لأيوب خان ؟

ماذا قال عبد الناصر لايوب خان ؟ وماذا قال رئيس باكستان للرئيس العربى ؟ وماذا دار فى اجتماعات الجانبين خلال المباحثات الرسمية ؟ ان آخر ساعة تقدم لك تحقيقا مصورا عن زيارة الماريشال الصديق لنا.
[تصوير محمد يوسف]

اللقاء الثاني الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر في لقائهما الثاني هذا العام .. قال الرئيس عبد الناصر في كلمته .. انني لاعتبره حظا سعيدا ان تتاح لي فرصة الاجتماع بكم مرتين خلال هذا العام ..

صورة الفهم الذى ساد اجتماعات الجانبين العربي والباكستاني

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الرئيس ايوب خان عند وصوله الى القاهرة مرحبا

أبرز شيء في زيارة المارشال أيوب خان رئيس جمهورية باكستان للقاهرة هو هذا الفهم المتبادل بيننا وبين كراتشي حول محاولات اسرائيل للتسلل من النافذة الى آسيا . وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر .. ان باكستان وقفت مع حق الاسلام ولم تترك أمام اسرائيل أى باب تتسلل منه سواء من الامام أو من الخلف وقال له المارشال أيوب خان : ان الامر في الحقيقة عقيدة وايمان . وكانت باكستان دائما سندا للقضية العربية وسوف تبقى هكذا في مستقبل الايام .

وعلى ضوء هذا التفاهم التلقي جرت المباحثات بين الرئيس العربي والرئيس الباكستاني في قصر الجمهورية بالقبة ، وعلى ضوء هذه المشاعر تمضي العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الدولة الصديقة .. باكستان .

موكب الرئيسين الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق وقفت لتحية الرئيسين في موكبهما الذي استقل فيه الرئيسان سيارة مكشوفة يردان على تحية الجماهير الهائلة بحياتهما وحياة الصداقة العربية الباكستانية

حديث ودي : في حفل العشاء الذي اقامه الرئيس جمال عبد الناصر بقصر عابدين تكريما للضيف الكبير وكان حديثا وديا بين اعضاء الوفد الباكستاني والدكتور محمود فوزي والسيد علي صبري .

الاجتماع الاول الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر واعضاء الوفدين الباكستاني والعربي عند اجتماعهما الاول الذي عقد بين الطرفين ...

الضيف الكبير : موكب الرئيسين ايوب خان وجمال عبد الناصر .. مئات الالاف والالاف من افراد الشعب خرجوا لتحية الرئيسين اللذين استقلا سيارة واحدة يرفرف عليها العلم الباكستاني وعلم الجمهورية العربية المتحدة مخترقة المئات من اقواس النصر التي اقيمت ترحيبا بالضيف الكبير .

اعضاء الوفدين : الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر يصافحان اعضاء الوفدين العربي والباكستاني قبل بداية الاجتماع ◀

قبل بداية الاجتماع : الرئيس ايوب خان والرئيس جمال عبد الناصر ونائبا رئيس الجمهورية العربية المتحدة والسيد حسين الشافعي رئيس بعثة الشرف قبل بداية الاجتماع الاول بين الوفدين بقليل

محمد وجدى قنديل .. يكتب هذا التحقيق

الطيار الذى أسقط الطائرة الإسرائيلية يتكلم

▌ أول تفاصيل عن الاشتباك الجوى جنوب العريش

▌ كيف كشفت الطائرتان الميج الفخ المفاجىء من الخلف

▌ لماذا أذاعت إسرائيل البلاغ الأول ثم كذبت نفسها

هذا هو الدليل : الطائرتان الميج ١٧ اللتان دخلتا المعركة الجوية يوم ١٩ اكتوبر ضد ست طائرات اسرائيلية اثناء التدريب اليومى فى سماء العريش بعد المعركة بينما ادعت اسرائيل اسقاط واحدة منهما !

حصلت آخر ساعة على تفاصيل معركة العريش الجوية بين طائراتنا وطائرات اسرائيل لاول مرة . اذاع الطيار العربى الحقيقة بكاملها بعد أن ادعت اسرائيل اسقاط طائرته الميج فى سيناء . . اثبت أهالى المنطقة وجود حطام الطائرة الاسرائيلية السوبر ميستير على رمال النقب جنوب اسرائيل . وهذا هو السر الحربى الخطير . .

ثلاث ساعات كاملة امضيتها مع الطيار العربى الذى كشف فضيحة البلاغات الحربية الاسرائيلية الكاذبة

ثلاث ساعات عشتها مع وقائع الاشتباك الجوى الذى بدأ فى سماء جنوب العريش بين طائرتين عربيتين وست طائرات اسرائيلية وانتهى بطائرة سوبر مستير تستقر فوق رمال النقب والنيران تحولها الى حطام

ثلاث ساعات اوصلتنى الى مكان اطول معركة جوية حدثت بين طائراتنا وطائرات اسرائيل حتى الآن واستمرت عشر دقائق بين قوتين غير متعادلتين بأى حال . .

وقبل أن أمضى الى الوقائع ذاتها احب ان اقف قليلا امام الظروف العجيبة التى احاطت بهما واضع خطوطا عريضة تحت الاسباب الخافية وراءها . .

اولا : ان قيادة الجيش الاسرائيلى حاولت التجسس على خطة دفاعنا الجوى من ناحية سيناء بعد أن لاحظت نشاطنا الجوى غير العادى فى سماء المنطقة .

ثانيا : ان غرفة عمليات الطيران الاسرائيلى وضعت فى حسابها انشغال القوات الجوية العربية فى هذه المناورات بكافة امكانياتها وظنت أن سماءنا مفتوحة امامها ونفذت المغامرة بخمس مقاتلات ثقيلة طراز سوبر ميستير وثالثة ثقيلة طراز فوتور .

ثالثا : ان قائد التشكيل الاسرائيلى كان ينوى – **كالعادة** – الاشتباك مع طائراتنا او الدخول فى معركة مباشرة معها ولكن وجود طائرتين فقط امام طائراته الست اغراه بتجربة الهجوم ومحاولة الحصول على نصر خاطف لم العروب فى الحال

اطول معركة جوية

ووسط كل هذه العوامل دارت المعركة بين طائراتنا وطائرات اسرائيل

وظل الطياران حسن القصرى وعلى مانسخ يحاوران ويداوران ٦٠٠ ثانية مع ست طائرات تهاجم من كل اتجاه .

وبعد الدقائق الاولى من الاشتباك استطاع الاثنان السيطرة على الموقف واخذت طائرتا الميج – ١٧ تهاجمان بجسوة وعنف وبتكتيك جديد ؛ وفى الدقيقتين الاخريين اصاب حسن القصرى طائرة سوبر ميستير اصابة مباشرة وهوت نحو صحراء النقب داخل اسرائيل وقبل أن تصل الى الارض دوى الانفجار .

ولكنى اسمع لنفسى الآن – وبعد قرابة عشرين يوما من المعركة – ان اذيع التفاصيل الكاملة الدقيقة لاول مرة لكى اكشف حقيقة البلاغات الحربية الاسرائيلية الكاذبة التى اصدرها قيادة

حاييم لاسكوف وقصد منها التمويه على الرأى العام داخل اسرائيل وفى ذات الوقت خداع الرأى العام خارج حدودها وادعاء بطولات كاذبة

وحصلت على الآن خاص بمقابلة الطيار العربى النقيب حسن القصرى الذى اذاعت اسرائيل فى بلاغها الرسمى يوم ١٩ اكتوبر انها اسقطت بطائرته الميج جنوب العريش وحضر خصيصا من قاعدته الجوية مع زميله فى المعركة الملازم على مانسخ وظهرت الحقيقة . . !

قال لى الطيار القصرى والابتسامة على شفتيه تجمع مزيجا من السخرية والفرحة الغامرة :

انا بعينه الطيار الميت الحى

أنا الذى قتلتنى اسرائيل يوم ١٩ اكتوبر ثم عادت واحيتنى يوم أول نوفمبر مرة أخرى .

وقد يبدو كلامى غريبا لاول وهلة ولكنى اضحك بينى وبين نفسى على مدى التزوير الذى وصلت اليه قيادة اسرائيل ، ولا تتصور دهشتى حين جلست فى الميس مع زملائى الطيارين واستمعت الى بلاغ راديو تل أبيب عن المعركة

ونظرت الى زميلى على واخذت احسه واتحسس نفسى وعقلى لا يصدق الاكذوبة الكبيرة وتحولت دهشتى الى ضحكات وقلت له : « انت متأكد يا على انى لم امت » واصبحت حكاية ضاحكة على كل الشفاه فى القاعدة !

أول اشتباك : أول تجربة عملية يخوضها الطيار الثانى الملازم على مانسخ (٢٤ سنة) فى هذا الاشتباك ضد الطائرات الاسرائيلية ولكنه ابدى جرأة عجيبة ضد اربع طائرات سوبر ميستير

انطلقوا نحو الجنوب

لقد كنا مشغولين طوال الايام الثلاثة قبلها – ١٧ و ١٨ و ١٩ اكتوبر بمشروع اختبار الدفاع الجوى من سماء الجمهورية ووضعت قيادة القوات الجوية فى حسابها ان اسرائيل ربما تنتهز فرصة انشغالنا فى المناورات المستمرة وتحاول طائراتها اختراق مجالنا الجوى ورتبت دوريات منظمة فى مطارات سيناء للاغارة العدو فى اية لحظة وجاء مكانى فى اسراب المراقبة .

ومن حسن حظى فى اليوم الثالث انى خرجت الى ارض مطار العريش ووقفت اراقب زميلى على مانسخ وهو يفحص اجهزة طائرته الميج واخذت بدورى افحص اجهزة طائرتى ولمحاً التفت اليه وقلت له ولى « باسلام ياعلى لو تجى لنا عملية على الطاير دلوقت ويطلعوا لنا اليهود » .

وضحك على وقال لى : « ربنا يسمع منك ياحسن علشان نفسى أختى معاهم فى معركة ولو مرة واحدة » . ولم يكذب القدر رجاءنا وبعد لحظات – وكانت الساعة الحادية عشرة والدقيقة عشرين صباحا وقتها – انطلقت اشارة الانذار الحمراء واخذنا أوامر عاجلة من غرفة العمليات بالانطلاق فورا الى السماء . . واصبح اسم طائرتى الشفرى (نسر ١) والطائرة الاخرى (نسر ٢) .

وفى دقيقة واحدة كنا نحلق بالطائرتين الميج فوق العريش وبدأنا نتصل بمحطات الرادار الارضية لكى توجهنا الى الطائرات الاسرائيلية وكان الهدف المحدد : « جنوب العريش فى اتجاه القسيمة على ارتفاع عشرين الف قدم » .

هاجم فى الحال

ولم نضيع ثانية اخرى وكانت فى نظرى فرصة العمر واخذت اتصل بطائرة على وكنت اعرف انها المرة الاولى التى يشترك فيها فى اى اشتباك جوى مع الطائرات الاسرائيلية وان تجربته العملية لم تتعد المناورات العادية للقوات الجوية !

واصدرت له التعليمات فى البداية بالصعود الى الارتفاع المطلوب .

ثم طلبت منه أن يتجه بطائرته الى الاتجاه الذى حدده الرادار لطائرات العدو .

ولم تكد تمضى ثوان أخرى حتى جاءنى صوته « نسر ٢ ينادى نسر ١ . . أربع طائرات اسرائيلية على اليسار . . فى انتظار التعليمات » وبالفعل أدرت بصرى نحو اليسار ورأيتها . . اربع طائرات عليها النجمة السداسية الاسرائيلية وملونة بالوان التمويه الاخضر والاصفر والبنى لم اكتشفت على الفور

أسرار الفضيحة الاسرائيلية : يد بها لاول مرة الطيار العربي النقيب حسن القصري وعمره ٢٦ سنة الذي اذاعت قيادة الجيش الاسرائيلي انها اسقطته بطائرته الميج ١٧ في الاشتباك الجوي ثم عادت وكذبت نفسها بعد اسبوعين وقالت: ان الطائرة العربية لم تسقط ولكنها قامت بحركة هبوط مفاجيء للتمويه خلال المعركة !

انها الآن طائرات مقاتلة طراز السوبرميستير وطائرة رابعة هي قاذفة قنابل مقاتلة طراز فوتور وعلى نفس مستوى ارتفاعنا ولم أضيع الوقت وناديت زميلي « نمر ١ ينادي نمر ٢ .. هاجم في الحال » !

واتجهت نحوها مباشرة وتبعتني الطائرة الثانية بنفس السرعة .

وفي نفس اللحظة التي لمحنا فيها قائد التشكيل الاسرائيلي فوجئت بالطائرات الاربع تجري أمامنا الى أسفل وتأخذ اتجاهها نحو الارض وتنزل الى ارتفاع منخفض بحيث أصبحت هدفا سهلا لمدافعنا !

كيف كشفت الفخ ؟

ولم أصدق عيني وقلت لنفسي « واحد من اثنين .. اما انه هروب واما انه فخ » وكان الاحتمال الثاني يلح في رأسي مع هدير الآت الطائرة ، وأدركت بسابق تجربتي مع الطيارين الاسرائيليين خلال الاشتباكات السابقة انهم لايمكن أن يقوموا بهذه الحركة الا اذا كانت هناك خدعة معينة .

وكنا قد اتجهنا بالفعل نحو الطائرات الاربع الهابطة من تحتنا الى الارتفاع المنخفض وكانت طائراتنا قد استعدتا وضع الهجوم عليها وبسرعة البرق نظرت خلفي ورأيت صورة الفخ واضحة المعالم امام عيني .

لقد كانت هناك طائرتان اسرائيليتان اخريان «B 2» تتجهان من طراز السوبر ميستير نحونا من الخلف وتحاولان مفاجأتنا بهجوم خاطف بمدافعهما من اعلى وتكشفت خطة قائد التشكيل الاسرائيلي بوضوح .. تحركا بالهجوم على المجموعة الاولى بينما تضربنا المجموعة الثانية .. ووضعت بنفس السرعة خطة اخرى في ذهني .. وطلبت من الطائرة الميج الثانية أن تفترق فورا وننفصل الى اتجاه سهمين متضادين .

طائرتي تتجه الى اعلى وتلاقي المجموعة الثانية وتشتبك مع الطائرتين وطائرة على تواصل الهجوم الاول على الطائرات الاربع وتشغلها عنى حتى افرغ من اول مرحلة في العملية !

وبدأت أوزع مجهود طائراتهم بيننا حتى لايتمكنوا من الانفراد بواحد منا وفي نفس الوقت تراقب بعضنا حتى لانفاجأ بأي هجوم قادم من اي اتجاه وكنت أهاجم في ثانية ثم أنظر الى الطائرة الاخرى ثم اشتبك في ثانية ثالثة وهكذا ..!

هجوم على الطائرة

اعود الى موقف نمر ٢ — أو زميلي علي مابيج — ورأيته يهاجم الطائرات الاربع في جرأة عجيبة بدرجة انه فرقها وكسر خط دفاعها ثم أخذ يهاجم مرة ثانية وثالثة وأحسست بفرحة غامرة تسري في كياني بعد أن تحققت المرحلة الاولى ولا حظت أن الارتباك يسود حركات الطيارين الاسرائيليين وقررت أن انتهز الفرصة لكي ادخل مرحلة الهجوم واحقق الهدف الاكبر في العملية !

ونظرت في ساعتي ..

كان قد مضى علينا في تشتيت طائرات العدو مايقرب من سبع دقائق .

وكان التشكيل الاول لها قد تفرق تماما وبدأت تحاول تنظيم نفسها من جديد لكي تهرب من سماء المعركة .

واتصلت بالطائرة الثانية « نمر ١ ينادي نمر٢ .. سأهاجم مؤخرة تشكيل العدو .. ثم يحمايتي وحماية نفسك » .

وبدأت معركة الهجوم الخاطف والاشتباك وجها لوجه التي يهرب منها دائما الطيارون الاسرائيليون واستطعت ان احصر احدى الطائرات السوبرميستير في دائرة الضرب وفتحت عليها مدافع طائرتي ودخلت الطائرة الاسرائيلية وسط حزمة النيران .

ومرت ثانية وأخرى ورأيت الطائرة تهوي في الفضاء نحو صحراء النقب داخل اسرائيل .

ولم تكد الطائرات الخمس الباقية ترى هذا المشهد حتى انطلقت بكل سرعتها في اتجاه حدود اسرائيل وهربت من امامنا ، وجاءني صوت زميلي (علي) من الطائرة الثانية « هل نواصل المطاردة ونتبعهم الى الاراضي الاسرائيلية ؟ » وكان جوابي عليه « يكفي ذلك .. الاوامر المشددة تقضي بعدم اجتياز الحدود .. اجمع التشكيل استعدادا للعودة الى القاعدة » .

واتجهنا بطائرتينا مرة اخرى نحو مطار العريش وصوت علي يقول من اللاسلكي « مبروك » ..

واخذت أراجع في رأسي خلال الطريق ظروف المعركة المفاجئة ونصرها السريع !

. . . .

وسكت الطيار حسن القصري وتفيض الابتسامة لاتفارق شفتيه وتوالت علامات الاستفهام عليه .

● **هل اشتبكت معهم قبل ذلك ؟**

وعاد الطيار العربي برأسه الى الوراء وكأنما يستعيد ذكرياته وقال : كنت ضمن الطليعة من الطيارين الذين اشتركوا في عمليات ١٩٥٦ وخرجت بطائرتي الميج ١٥ — وقتها — وضربت التجمعات الارضية التي كانت قادمة الى قوات المظلات الاسرائيلية في منطقة ممر الميتلا والتحمت مع طائراتهم الميستير التي ظهرت في الايام الاولى للعمليات على نطاق ضيق ..!

ومضت بعدها فترة طويلة قبل أن التقي بهم .

ومنذ اربعة شهور حاولت اربع طائرات سوبر ميستير اختراق المجال الجوي لنا في سيناء .

وتصدت لهم اربع طائرات ميج ١٧ ولكن الاشتباك لم يدم أكثر من ثوان معدودات لانهم هربوا في اتجاه البحر نحو تل أبيب وأسا حينما وجدوا ان العدد متعادل بيننا وبينهم ولم يجازفوا بالدخول معنا في معركة جوية !

● **هل لاحظت شيئا على طيرانهم ؟**

وقال الطيار العربي : خذ أولا الطريقة التي يشتبكون بها في المعارك الجوية .. انهم يهربون دائما وحينما حاولوا في هذه المرة الاشتباك الحقيقي سقطت منهم طائرة في دقيقة واحدة .. وأؤكد لك ان الشيء الوحيد الذي أغرى قادتهم بالهجوم علينا هو اننا كنا اثنين مقابل ستة ولاشيء أكثر من ذلك !

ويبدو لي ايضا من خلال هذه المعركة ان الطيارين الاسرائيليين يخافون على حياتهم للغاية لانهم يتحاشون الدخول في معارك مع طيارينا الذين يتمنى كل واحد منهم الانطلاق الى اية معركة جوية !

● **كيف تأكدت من اصابة الطائرة الاسرائيلية ؟**

امسك حسن القصري بالفيلم السينمائي بين اصابعه وقال : هناك جهاز خاص في كل طائرة يسجل بواسطة شريط سينمائي خاص نتيجة الضرب ويؤخذ بعد ذلك الى غرفة العمليات ويقوم ضابط الهجوم الجوي في القاعدة بعملية تصحيح لاقوال الطيار على الفيلم ذاته بواسطة جهاز خاص يحسب بالكيلومتر واللوغاريتمات ويقارن صحة البيانات ووقتها !

وقد ثبت من فيلم طائرتي — الذي لايكذب — انني فتحت النيران أربع مرات من مدافعي على الطائرة الاسرائيلية وقد تأكد الجهاز انها اصيبت اصابة مباشرة في المرة الرابعة .

وثبت أيضا من فيلم طائرتي — الذي لايكذب — ان المسافة بيني وبين الطائرة الاسرائيلية ساعة الضرب لم تزد على ١٥٠ مترا فقط والمعروف ان مخروط النيران الذي تطلقه مدافع الميج كاف لتغطية المساحة المحيطة بالطائرة على هذا البعد بكاملها لم يعد هناك شيء آخر لاقوله ولا اقوله سوى الطيار والضباط الاعراب الذين كانوا على أرض النقطة ساعة الاشتباك وشاهدوا الطائرة السوبر ميستير الاسرائيلية وهي تهوي في الفضاء لسمعوا صوت انفجارها يدوي على الافق بعد لحظات ..!

. . . .

الى هنا ينتهي وجه الحقيقة الذي كشفه الطيار العربي ..

ولكن هناك الوجه الثاني الذي لايحتمل الشك او الجدل من قيادة الجيش الاسرائيلي ..

ان حطام الطائرة الاسرائيلية السوبر ميستير ما زالت بقاياه وآثاره على رمال النقب .. هذا هو دليلنا والسؤال الآن الى قيادة جيش اسرائيل « اين دليل بلاغاتكم الحربية الكاذبة » ؟!

محمد وجدي قنديل

بعد المناورات : حضر الطياران العربيان من العريش الى القاهرة واذاعا على العالم فضيحة البلاغات الحربية الكاذبة التي تذيعها اسرائيل وكان الاثنان يضحكان في سخرية من الاكذوبة

الحرب فى عدن على إسمنت الإقليم الجنوبى !

* سير وليام لوس .. حاكم عدن الانجليزى ، أصدر أمرا بعدم استعمال الاسمنت العربى الذى ينتجه الاقليم المصرى فى مبانى ومنشآت حكومة عدن. وبادرت دائرة الاشغال فى حكومة عدن بطبع عقود جديدة للمقاولين والمهندسين مكتوب فيها بالحرف الواحد : « يتعهد المقاول أن يستعمل فى انشاء هذه المبانى الاسمنت الانجليزى وحده ! »

هذه العبارة التى أضيفت فى الايام الاخيرة الى عقود البناء ، لها قصة ترجع الى منتصف سنة ١٩٥٨ ، عندما أخذ الاسمنت المصرى ينافس الاسمنت الانجليزى فى أسواق عدن والمحميات وينتزعها منه ، بعد أن أدرك المهندسون والمقاولون أن الاسمنت العربى له نفس مميزات وخامة الاسمنت الانجليزى فضلا عن انه يباع بنصف السعر تقريبا وكان أن انفتحت أسواق عدن أبوابها فى وجه الاسمنت الانجليزى بعد أن احتكرها عشرات من السنين .. وكان لابد من اجراء يحفظ السوق لتجار الانجليز ، فأصدر حاكم عدن الانجليزى قراراً بمنع استعمال الاسمنت العربى فى مبانى الحكومة ، والغاء تعهد المهندسين والمقاولين اذا لم يستخدموا الاسمنت الانجليزى وحده !

ثالث معهد لنباتات المناطق الحارة فى العالم ينشأ فى القاهرة ..

* الدكتور عبد اللطيف بدر الدين .. عميد كلية الزراعة فى جامعة القاهرة ، مشغول فى هذه الايام باعداد مشروع لانشاء أول معهد من نوعه فى الجمهورية العربية لدراسات نباتات المناطق الحارة ويقصد بها نباتات القارة الافريقية ..

وسألت العميد فيقول لك : انه لا يوجد من واجبه أن يعمل على انشاء هذا المعهد حتى يفتح أبوابه لابناء الجمهورية العربية المتحدة الراغبين فى التخصص فى أبحاث هذه النباتات ، ولابناء الدول الافريقية التى تحررت أخيرا .

وفى الاسبوع الماضى قام الدكتور بدر الدين بمناقشة مشروع انشاء هذا المعهد فى لجنة الدراسات العليا فى كليته ، وقد تحمس أعضاء اللجنة من الاساتذة للفكرة ، وقال أحدهم ان العالم كله ليس فيه سوى معهدين اثنين لابحاث نباتات المناطق الحارة ، والمعهد الذى يقوم العميد بدراسة مشروعه هو ثالث هذه المعاهد فى العالم ! .

وفى الاسبوع الماضى قامت كلية الزراعة فى الجيزة باستيراد عدة شتلات من الاناناس ، وبادر قسم الفاكهة فى الكلية بزراعتها وهذه هى المرة الاولى التى تبدى فيها الكلية اهتمامها بنباتات المناطق الحارة !

يرفض ٣٠ جنيها وخمسة نياشين من العملاء فى الأردن !

* عبد الظاهر رضوان .. المواطن من الاقليم الجنوبى كان يعمل طباخا فى الجيش الاردنى من عدة سنوات ، وكان يتقاضى ٣٠ جنيها فى الشهر ، ولكنه بادر بتقديم استقالته احتجاجا على التصرفات الجنونية التى يقوم بها الملك الاجير ضد القومية العربية وتعاونه مع اسرائيل ، وذهب الى سفارتنا فى عمان وسلمها خمسة نياشين كان قد حصل عليها من الجيش الاردنى أثناء عمله فى فلسطين ، وطلب ارجاعها بصفة رسمية الى حكومة الاردن .. وبادرت سفارتنا فى عمان بترحيله بعد أن سلمته خطابا تشيد فيه بوطنيته .. وعندما وصل الى القاهرة قامت وزارة الشئون الاجتماعية بتعيينه طباخا فى دار تربية الاحداث بالجيزة ..

وعبد الظاهر رضوان متزوج من سيدة أردنية اصطحبته الى القاهرة مع أولاده الثمانية ..

وتسأل الرجل فيقول لك : انه وكل بتقديمه مبلغ الثلاثين جنيها الذى كان يتقاضاه فى عمان ، لانه مال حرام ، ويفضل عليه المرتب الذى يتقاضاه وهو عشرة جنيهات فى كل شهر ..

وتقول له : هل يكفيك هذا المرتب ؟..

فيقول : انه القليل يكثر لانه مال حلال.

وتبحث وزارة الشئون الاجتماعية فى الوقت الحاضر مذكرة لتحسين حالته تقديرا لوطنيته ! .

« ابن سيناء » يحبس فنانا فى البيت !

* المثال عبد الحميد حمدى .. أستاذ النحت بكلية الفنون الجميلة ، حبس نفسه فى بيته فى هذه الايام بسبب عالم الطب العربى المعروف « ابن سيناء » .. انه يقوم بصنع تمثال لهذا العالم بتكليف خاص من أحد المتاحف الطبية فى شيكاغو ، وكانت ادارة هذا المتحف قد قررت اعداد هذا التمثال لوضعه فى قاعة الخالدين هناك ..

وينتظر أن يحمل الفنان عبد الحميد حمدى التمثال بعد أن يفرغ من اعداده ويطير به الى شيكاغو للاشراف على وضعه فى المكان المخصص له بالقاعة !

آخر ساعة

تصفق

للرئيس أيوب خان

رئيس الجمهورية الصديقة باكستان الذى أعلن هذا الاسبوع فى القاهرة أن موقف بلاده من اسرائيل وعدم اعترافها بها هو موقف صادر عن عقيدة وايمان .. وكان أن صفقت له كل قلوب العرب !

وتصفر

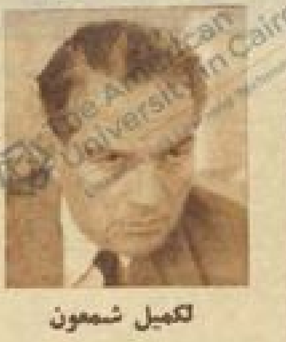

لكميل شمعون

الذى تمادى فى الكذب وادعى انه هو الذى عمل على وقف العدوان الاثم على بورسعيد وكان أن كشفت التواريخ فى الصحيفة التى ذكرها الكذبة الكبرى التى لا تتفق مع الحقائق !

التليفزيون يشكو من حمير جمعية الرفق !

* رشاد البابلى .. مدير بلدية القاهرة .. يفتش عن مكان لينقل اليه مبنى جمعية الرفق بالحيوان الذى يجاور دار التليفزيون فى شارع ماسبيرو ، وكانت ادارة التليفزيون قد طلبت اخلاء هذا المبنى لالحاقه بدار التليفزيون .. وطلب مدير البلدية مهلة شهرين حتى يفتش عن مكان ينقل اليه الخيول والحمير التى تملكها جمعية الرفق بالحيوان ..

ولم يعثر مدير البلدية على هذا المكان حتى الآن ! ..

وما زالت أصوات الحمير فى دار الجمعية تثير أعصاب الموظفين فى دار التليفزيون وتقطع حبال أفكارهم !

طبيب يذهب الى عيادته وعلى كتفه ببغاء !

* الدكتور عدلى أباظة .. طبيب الاسنان المعروف هو الطبيب الوحيد فى القاهرة الذى لا تقابله داخل عيادته الا وعلى كتفه ببغاء عمرها خمس سنوات من النوع الامازونى .. وتسأل عن قصة هذه الببغاء فيقول لك انه عوّدها الببغاء لا تفارقه مطلقا ، الى درجة انها أحيانا تتدخل فى عمله ، فعندما تجد مريضا يفتح فمه للطبيب ، تصيح قائلة « والنبى حاسب يا دكتور » ! .. وهى تضحك وتقهقه اذا صاح المريض من شدة الألم ..

القاهرة تصنع السكاكين والملاعق لأول مرة

* عبد الوهاب البشرى .. مدير الهيئة العامة للصناعات العربية ، يروى لك من يقابله قصة الانواع الجديدة من الملاعق والاطباق والسكاكين والصوانى الصلب ، التى استطاعت هذه المصانع انتاجها .. وهذه الادوات رخيصة التكاليف وغير قابلة للصدأ ، وينتظر أن تباع فى الاسواق بأسعار زهيدة ، برغم الميزات التى تتمتع بها !

محافظ البحيرة ينقل طبيبا بسبب اهماله !

* وجيه أباظة .. محافظ البحيرة جاءته شكوى من أحد الاهالى يقول فيها أن طبيب المستشفى لم يمكنه تصريح بدفن ابنه الا بعد مرور ثمانى ساعات من طلب هذا التصريح ، ولم ينتظر المحافظ وبادر بالذهاب الى المستشفى الذى يعمل فيه الطبيب وقام بالتحقيق بنفسه فى الشكوى التى وصلت اليه ولما تأكد من صحتها بعث مذكرة عاجلة الى السيد وزير الصحة يطلب فيها نقل هذا الطبيب من محافظته .. ولم يهدأ بال المحافظ الا بعد أن تلقى قرار الوزير بنقل الطبيب !

ايطاليا تكسب ملايين الدولارات بسبب الحمام !

* البابا .. اهتم بتقرير مثير وصل اليه .. يقول هذا التقرير ان نسبة الحمام تقل فى ايطاليا بالتدريج ، وخاصة الحمام الابيض الذى يرمز للسلام ، وبادر البابا باصدار نداء للشعب الايطالى يطلب فيه عدم صيد أو أكل الحمام .. وغدت ميادين روما وميلانو تمتلىء بالحمام وكسبت ايطاليا من وراء هذا النداء ملايين الدولارات من السياح الذين يأتون بصفة خاصة لمداعبة الحمام واطعامه فى ميادين ايطاليا

روما - من ابراهيم سعدة

سر تأجيل مؤتمر نساء افريقيا وآسيا الى يناير القادم

* بهية كرم .. السكرتيرة العامة لمؤتمر نساء افريقيا وآسيا كانت قد أعدت كل شىء لعقد مؤتمر نساء افريقيا وآسيا فى القاهرة ودمشق ابتداء من يوم ١٠ ديسمبر القادم ، ولكن فجأة تقرر تأجيل المؤتمر الى يوم ١٤ يناير القادم ..

وتسأل السيدة بهية كرم لتقول لك ان السبب هو المؤتمر العالمى الذى قررت الامم المتحدة عقده فى أديس أبابا عاصمة الحبشة فى نفس اليوم الذى كان محددا لعقد مؤتمر نساء افريقيا وآسيا فى القاهرة !

وتقول السكرتيرة العامة ان المؤتمر قد خصصت له ميزانية قدرها ٢٠ ألف جنيه ، وقد وجهت الدعوة الى ثلاث سيدات من كل بلد فى القارتين الافريقية والاسيوية والى سيدة واحدة من كل هيئة نسائية دولية للاشتراك فى المؤتمر !

ومع هذا المؤتمر سيقام معرض وطنى كبير يمثل نشاط الهيئات النسائية فى القارتين فى المدينة الجامعية فى القاهرة !

عبد الحليم يغنى " احنا الشعب " فى غزة

* دينة الدباغ .. عروس الاسبوع فى غزة الناس يتحدثون عن كبار الفنانين الذين اشتركوا فى الاحتفال بزفافها الى العريس سليم العطارى .. وظلت غزة الى الصباح وهى تستمع الى عبد الحليم حافظ وهو يغنى أغنية « احنا الشعب » بينما أخذ الآلاف يرددون الاغنية وراءه .. والى هدى سلطان ونجاة الصغيرة والثلاثى المرح وأبو لمعة ونجاح سلام . وزار الفنانون فى غزة فى اليوم التالى معسكرات اللاجئين وكانت مفاجأة عندما استقبلتهم الفتيات بأغنية « ناصرون » .. وبكى عبد الحليم حافظ بسبب حماسة الفتيات وهن يرددن الاغنية !

غزة - من نهاد شبلى

أســرار الحزب العسكري في اسـرائيل
على ضوء فضيحة "لافون" !

بقلم : احمد بهاء الدين

تعددت الاقــوال حول مايسمى الآن في الصحافة العالمية باسم « فضيحة لافون » التي ما زالت تهز اركان الدولة في اسرائيل ..
ان العبارة التي تستخدمها صحافة اسرائيل للاشارة الى هــذه الفضيحة هي « كارثة حدثت خلال احــدى عمليات الامن الكبرى . . منذ خمس او ست سنوات ! »

هــذا كل ماتقوله صحف اسرائيل .. بسبب الرقابة الصارمة المفروضة على الصحافة بشأن هــذه القضية .. سواء على الصحافة المحلية او على البرقيات التي تصدر من اسرائيل الى الصحافة العالمية ..

وبعض الصحف العالمية تقول انهذه « الكارثة المتعلقة بالامن » هي ان اسرائيل ارسلت بعض جواسيسها الى مصر سنة ١٩٥٤ لارتكاب بعض حوادث الشغب ضد المؤسسات الامريكية في مصر .. ومن بينها محاولة حرق القنصلية الامريكية في الاسكندرية .. بقصد اثارة ازمة شديدة بين مصر وامريكا .. وبقصد اقناع امريكا والرأي العــام الامريكي ان الامن في مصر غير مستقر ، وان مصر [illegible] امريكا .. وان هــذه المحاولة فشلت ، وتم اعدام اثنين من هؤلاء الجواسيس في محاكمة تمت في الاسكندرية .

وبعض الصحف العالمية تقول ان هذه « الكارثة المتعلقة بالامن » هي في الواقع الهجوم الاسرائيلي الغادر الذي شنته اسرائيل على الجيش المصري في ذلك الوقت في قطاع غزة ... بقصد ارغام جمال عبد الناصر ، بعد الثورة بسنتين ، على قبول الصلح مع اسرائيل .. واذا به بدلا من ذلك يعقد صفقة الاسلحة الشهيرة مع الاتحاد السوفيتي ، تلك الصفقة التي قلبت كل موازين القوى التقليدية في الشرق الاوسط .. والتي كانت الحلقة الاولى في سلسلة الحلقات التي تكونت منها سياسة الحياد الايجابي .. تلك السياسة التي قاسى منها الغرب ماقاسى ، وقاست منها اسرائيل ايضا الكثير ...

وقيل ـ في تأكيد الرواية الثانية ـ ان «لافون» الذي كان وزيرا للحربية في ذلك الوقت لم يوافق على هــذا الهجوم الغادر ، فذهب الضباط الى بن جوريون ، الذي كان بعيدا عن الحكم ، يعيش في احدى المستعمرات الاسرائيلية ، ودبروا معه مؤامرة انتهت باخراج لافون ثم بتعيين بن جوريون وزيرا للحربية .. ثم بشن هــذا الهجوم بعد ذلك بايام !

والمؤكد ـ من تلميحات الصحافة الاسرائيلية ـ ان هناك عمليات تزوير ضخمة قد ارتكبت وقد اقدم عليها بعض كبار ضباط الجيش الاسرائيلي .. وربما اقدموا عليها تحت حماية بن جوريون .. الذي قال منذ ايام امام برلمان اسرائيل « ليس كل ضباط الجيش ملائكة .. وليس كل الوزراء ملائكة » !

ومنذ ايام قال موسى شاريت ـ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ـ امام لجنة التحقيق « ان القضية التي هي لب المسألة لايمكن مناقشتها علنا والا اتسعت دائرة الكارثة اتساعا ضخما ، واذا كنا لانستطيع خلال النقاش ان نحتفظ بأسرارها فالحل الوحيد هو الا نقول شيئا » !

ومجلة « جويش اوبزرفر » الانجليزية .. ولسان الحال الاول لاسرائيل في اوربا ... تصيح كل اسبوع قائلة : اوقفوا كل هــذا ! ان ثقة يهود العالم في اسرائيل سوف تنهار !

ولا معنى لهذا كله الا ان هــذه الفضيحة لو انكشفت تماما ، سوف تكشف جانبا أسود من سياسة اسرائيل واساليبها .. جانبا يقوم على التزوير والخيانة والتآمر بقصد احداث آثار سياسية معينة تخدع الرأي العام العالمي ..

اما بالنسبة لاسرائيل في الداخل .. فقد قالت جريدة التايمز الانجليزية .. انها جعلت المواطن الاسرائيلي يتساءل لاول مرة عن الدور الحقيقي الذي يلعبه الجيش الاسرائيلي في حياة البلاد .. وهل هو جيش فحسب ، ام انه قوة تحكم البلاد وتلعب برجال السياسة من وراء الستار ؟..

والحقيقة الواقعة ـ حتى ولو كان شعب اسرائيل نفسه لا يعرفها ـ هي ان الجيش في اسرائيل هو الذي يحكم البلاد من وراء الستار..

والسياسي الذي له علاقات وثيقة بضباط الجيش ، هو بن جوريون ، رغم ان كثيرا من ساسة اسرائيل لا يحبونه .. بل ان كثيرا جدا من اقطاب حزب الماباي الذي ينتمي بن جوريون اليه .. لا يحبون بن جوريون ولا يثقون فيه ..

وعلى رأسهم موسى شاريت و « لافون » صاحب هذه القضية ، والذي يشغل الى جانب عضويته في الحزب منصب السكرتير العام للهستدروت ، أي لاتحاد العمال في اسرائيل ... وهو اتحاد قوي جدا ، ويقوم حاليا بالدور الرئيسي في محاولات اسرائيل للتقرب من البلاد الافريقية والاسيوية ، كما يقوم بالدور الرئيسي في محاولات [illegible] في الدوائر العمالية الاجنبية ، كمحاولات مقاطعة الباخرة كليوباترا في ميناء نيويورك ...

وباسم الجيش يحكم بن جوريون الى اليوم..

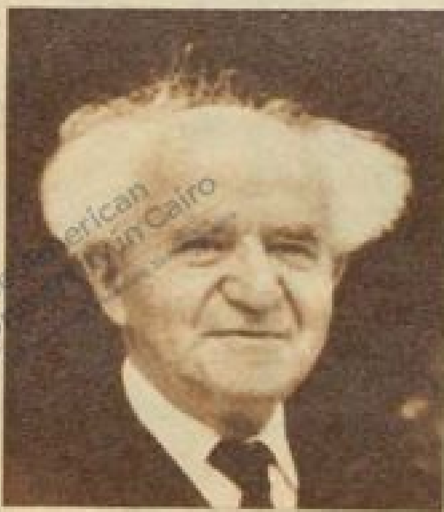

بن جوريون : كثيرون من حزب الماباي لايحبونه ولا يؤمنون به

لافون : فضيحته هزت اركان دولة اسرائيل

موشي شاريت : وصف القضية بأنها لب مسألة ولا يمكن مناقشتها ..

كما حكم اسرائيل اغلب الوقت منذ قيامها الى اليوم ...

ومنذ اخذت اراجع بعض الكتب والمؤلفات والمراجع عن اسرائيل ونشأتها واحداث مولدها .. وجدت كل ما في تلك الرحلة ينطق بهذه العلاقة الوثيقة بين بن جوريون وضباط الجيش ... تلك العلاقة التي تلعب دورا رئيسيا في حياة اسرائيل الى اليوم ...

ففي تلك الفترة الحرجة بين انتهاء الحرب العالمية وبين قيام اسرائيل ... كان بن جوريون يتولى منصبا هاما في « الوكالة اليهودية » في فلسطين ، وهي الوكالة التي تحولت تقريبا الى « حكومة اسرائيل » ... هــذا المنصب كان : المسئول عن سياسة الامن في الوكالة . أي انه كان بمثابة « وزير داخلية » ووزير حربية في نفس الوقت لليهود الذين يسكنون فلسطين ..

اما لجنة الشئون الخارجية في الوكالة فكان مسئولا عنها موسى شاريت ، واما منصب لافون الحالي ، أي منصب السكرتير العام لاتحاد الهستدروت ، فكانت تشغله جولدا مايرسون .. التي اصبح اسمها بعد انشاء اسرائيل « جولدا مائير » .. ليصبح الاسم اسرائيليا بعد ان كان امريكيا !

وفي تلك الفترة .. كان الاعتقاد السائد بين كل زعماء الحركة الصهيونية ان انشاء دولة اسرائيل لا يحتاج الا الى ارغام بريطانيا واقناع امريكا واستصدار قرار من الامم المتحدة . أي انه لايحتاج الا الى ضغط سياسي على الغرب .. اما البلاد العربية ، فقد كان رأي كل زعماء الصهيونية انها تجعجع فقط ولكنها لن تطلق رصاصة واحدة ضد دولة تقوم باسم دولة اسرائيل !

وفي مؤتمر صهيوني سري عقد سنة ١٩٤٧ ..

درس الزعماء الصهيونيون تقريرا خطيرا قدمه لهم « الياهو ساسون » رئيس القسم العربي في الوكالة اليهودية في ذلك الوقت قال فيه : انه بعد اتصالات واسعة مع اكثر الحكام العرب ، عن طريق عشرات من الوسطاء والعملاء ، يستطيع ان يؤكد ان الحكام العرب لا يريدون ان يحاربوا اسرائيل ! وقال انهم يخطبون خطبا حماسية محافظة على سمعتهم بين الجماهير العربية ولكنهم لن يحاربوا ! خصوصا اذا ايدت بريطانيا مشروع اقامة الدولة .. لان اغلب هؤلاء الحكام لايفكرون في رفع اصبع واحدة في وجه مشروع تدافع عنه بريطانيا !

ولاشك ان هذا التقرير كان صحيحا الى حد بعيد ! ولكن بن جوريون ، في هذا الاجتماع ، اختلف مع سائر الزعماء الصهيونيين . فقال لهم ان اغلب ماتقولونه عن الحكام العرب صحيح . ولكنه يعتقد ان الرأي العام العربي لا يمكن ان يقبل بسهولة قيام دولة اسرائيل ، مهما فعل الحكام للتهدئة حقده ! وقال انه لذلك يؤمن بأنه مهما حدث في لندن او في واشنطون او في الامم المتحدة فلابد ان يقع صدام مسلح في فلسطين ، ولابد لذلك من اعداد جيش اسرائيلي سري يستعد لهذا اليوم .

ولم يكن مع بن جوريون في رأيه هذا الا الضباط اليهود الذين كانوا في الجيش البريطاني ثم خرجوا منه ليقودوا عصابات « الهاجاناه » و « شترن » و « ارجون زفاي ليومي » السرية المسلحة ...

وعاد بن جوريون من هذا المؤتمر وقد تم بينه وبين قادة « الهاجاناه » بالذات .. اقوى علاقة .. نوع من التحالف السري : أساسه ان اسرائيل لن تقوم الا بالقوة .. وباراقة الدم !

وكانت عصابة الهاجاناه في ذلك الوقت لها قيادة عامة عسكرية ، وكان لبعض الاحزاب السياسية ، وعلى رأسها حزب الماباي ، ممثلون في هذه القيادة ...

كان القائد العام للهاجاناه يدعى « اسرائيل جاليلي » وكان ممثلا حزب الماباي فيها يوسف اسرائيل وزيف فينشتاين وكان رئيس اركان حرب الهاجاناه هو يعقوب دوري (ولما مرض حل محله ييجال يادين) وكان مساعدو رئيس اركان الحرب هم اسحق ساده والون واشكول ...

وبدأ بن جوريون يعمل مع ضباط الهاجاناه اكثر مما يعمل مع الوكالة اليهودية ، بل واختلفا معها احيانا . واختار بن جوريون مع هؤلاء الضباط عددا من الضباط الصهيونيين في الجيش البريطاني وجعلهم يستقيلون استعدادا لتكوين جيش اسرائيلي نظامي سري ، وكان من بينهم « ليسكوف » الرجل الذي اصطدم مع لافون في الازمة الحالية الآن بوصفه وكيلا لوزارة الحربية الاسرائيلية .

اكثر من ذلك ان بن جوريون تزعم الضباط في حملة لاقامة صناعة اسلحة صغيرة في اسرائيل ، وبالفعل اكتتب الصهيونيون في نيويورك بملايين الدولارات . واستطاع «حاييم سلافين» ان ينقل مصنعا للاسلحة الخفيفة والمتفجرات الى قلب فلسطين .. بينما البريطانيون مازالوا «يحرسون» البلاد .. وبينما الحكام العرب يتوسلون على ابواب وزارة الخارجية البريطانية والامريكية !.

ومن تلك الفترة ولد في اسرائيل حزب قوي غير رسمي ، غير الاحزاب السياسية المعروفة ، هو الحــزب العسكري ... ورجله الاول بن جوريون !..

وعندما صحت نبوءة بن جوريون واشتعلت الحرب ازداد حزب بن جوريون العسكري قوة..

ولعله من الادق ان نقول ان كلا من النبوءتين قد تحققت :

تحققت نبوءة بن جوريون اذ ارغم الرأي العام العربي حكامه وقادته على ان يحاربوا .. فذهبوا الى الحرب ..

وتحققت نبوءة « الياهو ساسون » من تردد الحكام العرب وعدم ايمانهم بالحرب .. فذهبوا الى الحرب وفيهم من يتآمر على بلاده ، وفيهم من يخوض حربا زائفة ، وفيهم من ذهب الى الحرب وعينه على طريق الخروج منها ! فكانت الهزيمة ...

المهم .. ان بن جوريون ظل منذ ذلك الوقت يحكم بوصفه ممثلا للجيش ، قبل اي صفة اخرى.

وقد ظل الجيش هو الحاكم الحقيقي للبلاد .. وان كان على السطح احزاب وساسة ووزراء !

ابسط ما كان يستطيعه الجيش : ان يخلق [illegible] او هجوم مسلح او تآمر .. فيجعل سياسة اسرائيل كلها تسير بناء على هذه الحقائق !

وقصة لافون فيها بعض من هذا . فالعسكريون الاسرائيليون ، ابناء العصابات السرية القديمة ، اقدموا على عمل ما كانت له عواقب وخيمة ، كما تقول صحف اسرائيل الآن ، دون ان يعلم وزير الحربية لافون . ثم ظهر ، كما تقول تلميحات الصحف ، ان بعض الضباط زوروا توقيعات له لكي يجعلوه مسئولا عن هــذه الفضيحة .. وهو الامر الذي يطالب لافون بتحقيقه الآن .. بعد مضي خمس سنوات ... لم ينطق فيها احد فيه بكلمة !

احمد بهاء الدين

مصطفى أمين يعود إلى نشر الخطابات السرية

قتلت رجلا من أجل صاحبة الجلالة !

هل تعرف ان مصطفى امين قتل رجلا من اجل صاحبة الجلالة الصحافة ! وان هذا القتيل هو والد اعز صديق له ! . . انه لم يقتله رميا بالرصاص ! ولم يقتله بمقال صحفي . . ولم يدسه بسيارته . . ان الخطاب الذى ارسله مصطفى امين من القاهرة الى على امين فى لندن يروى قصة هذه الجريمة !

بديع خيرى : قال انه يعرف آنسة تستطيع الحصول كل اسبوع على نصف دستة من الاسرار التى تجرى فى بيوت اولاد الذوات ..

سعيد عبده : اقترح ارسال خطاب الى بيرم التونسى فى باريس ليرسل ازجالا

صاروخان : حضر الاجتماع الهام الذى وزع فيه التابعى اختصاصات المحررين .

القاهرة يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر سنة ١٩٣١
اخى العزيز على

انبئك وارجو أن تكون الحياة فى انجلترا لذيذة مثل مقالاتك !

اما حياتى هنا فلذيذة ! الا مافيها انى اعمل واكافح واشقى . انى اشعر انى امشى فى الطريق الذى اخترته لنفسى . انى احفر باظافرى هذا الطريق فى الصخر والجرانيت . واظافرى لاتؤلمنى . انى على العكس اشعر كانها تمس غد حسناء ! وهذه الحسناء هى الصحافة التى كرست لها حياتى . انى اعطيتها حتى الآن كل شيء ولم تعطنى حتى الآن شيئا ! انى نجحت داخل جدران اربعة . لا يعرفنى احد ولا يحس بى احد . نشرت لى مئات المقالات والاخبار والخبطات السياسية والاحاديث ولم اوقع واحدا منها باسمى . ولم اتقاض عليها واحدا منها . وليس السبب فى هذا ان التابعى لايريد ان اوقع مقالاتى او يخل بروز اليوسف ! كلا . انى انا الذى اخترت لنفسى هذا الطريق الوعر الوحشى المجهول لانى اشعر انه اقرب الطرق الى النصر . ان عمرى ١٧ سنة بحكم شهادة الميلاد ، ولكن عمرى ١٠ سنوات كصحفى ! انى اعتقد انى ولدت كصحفى عندما كان عمرى ٧ سنوات ، عندما اصدرت انا وانت اول مجلة لنا بالقلم الرصاص على ورق الكراريس واطلقنا عليها اسم مجلة « الحقوق » لا لسبب الا لان والدى كان عنده مجموعة من مجلة الحقوق فكنا نقطع راس الجريدة ونلصقه على ورقة الكراس نظرا لان خطك وخطى بلغا من السوء ما لا يتفق مع جمال العناوين !

احلام فى راسى

وفى خلال هذه السنوات العشر امكننى ان اخطو بضع خطوات . ولكنها خطوات بطيئة . ومزالى انها فى الطريق الصحيح . مازلت اشعر انه ينقصنى الكثير لاصبح صحفيا بمعنى الكلمة . يجب ان اقرا كثيرا . يجب ان ازيد عدد معارفى واصدقائى . يجب ان يكون لى فى كل مكان مصدر اخبار . يجب ان أطوف العالم لاعرف تقدم الصحافة فيه . انها احلام تملأ راسى . واسأل نفسى هل يمكن ان تتحقق ! واتطلع امامى فاجد ان الطريق لايزال طويلا جدا . فلا اشعر باليأس ، بل على العكس يزداد كل يوم ايمانى بانه يجب ان امضى فى هذا الطريق الى نهايته ! ولا اجد حولى من افضى اليه باحلامى سوى الاستاذ التابعى . فاجلس معه فى غرفة مكتبه بداره بالزمالك واتحدث معه عن احلامى فى الصحافة . صحافة كبيرة . صحافة شعبية . صحافة تصبح جزءا من حياة الشعب . صحافة تنطلق الى كل مكان فى العالم . اريد ان تصبح القاهرة احدى عواصم العالم الصحفية . اريد ان تنقل صحف العالم اقوالنا كما ننقل نحن اقوال التيمس والمانشستر جارديان والواشنطن بوست ! اريد ان يصبح الصحفيون نجوما يتحدث الناس عن اخبارهم كما يتحدثون عن شارلى شابلن وجريتا جاربو ودوجلاس فربانكس . اريد ان يشعر الفلاح ان الجريدة فى يده هى سلاح يشهره فى وجه الطغاة والمستبدين لانها مدفع رشاش ! اريد ان تكون الصحافة هى السلطة الرابعة فعلا ! اريد ان يكون للصحفيين حصانة كحصانة اعضاء البرلمان لا ان تجىء كل حكومة وتلقى بهم فى السجون ...

وذات يوم دعانى الاستاذ التابعى لحضور حفلة لمحررى المجلة . وقال لى ان الحفلة سوف تستمر الى ما بعد منتصف الليل .

وهنا شربت نخبة معى . ماذا اقول لوالدى ووالدتى ! لقد كنت سهران يوم الاحد فى السينما ، وهو اليوم الوحيد المصرح لى فيه بالسهر طوال الاسبوع ، فاذا خرقت هذا النظام كانت جريمتى ، فى نظر البيت ، اكبر من جريمة صدقى باشا الذى خرق الدستور !

ولكنى لا استطيع ان اعتذر من عدم حضور هذه الحفلة الهامة التى اقتصرت فيها الدعوة على كبار المحررين ... فكيف اضيع من هذه الفرصة الذهبية . ولا استطيع فى الوقت نفسه ان اقول للاستاذ التابعى ان اهلى يعاملوننى كتلميذ صغير لا حق له فى التمتع بحريات السهر التى اباحها الدستور !

واخيرا رايت الا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا ، وقررت ان اذهب الى السهرة وليكن مايكون .

وذهبت الى ادارة مجلة روزاليوسف فى شارع الحوياتى ، وجلست مع السيدة روز اليوسف نتكلم ونتحدث ، وعلمت على الظروف القاسية التى صادفتها ، وكيف جاء وقت لم تكن تملك اجر الطبع ، وكيف انها ارسلت خطابا فى سنة ١٩٢٦ الى ام المصريين تطلب مساعدتها ، فلم ترد ام المصريين .. وذلك ان ام المصريين لم تكن متحمسة لوجود مجلة مسرحية تنشر اخبار الممثلين والممثلات !

قنبلة فى يدى

واجتمعنا ، التابعى ومحمد على غريب وبديع خيرى وسعيد عبده وصاروخان وانا وذهبنا الى مكان الحفلة ..

وجلسنا نسمع اسطوانة جديدة لام كلثوم .. ثم دارت كئوس الويسكى .. واعطونى كأسا .. ياخبر اسود ! ما العمل ؟

انى لم اذق كأس ويسكى طول حياتى . ولكن كيف استطيع ان اقول انى لا اشرب ويسكى ! سيقولون انى طفل صغير .. المفروض انى بين زملائى صحفى كبير ! والمفروض فى الصحفى الكبير ان يشرب ويسكى !

وامسكت كأس الويسكى فى يدى وكأنى امسك قنبلة قابلة للانفجار !

وشفطت شفطة ..

واحسست انى سكرت ، وانى سأذهب الى المنزل وانا « اطوح » ذات اليمين وذات اليسار !

وماذا سيحدث لى عندما يرانى ابى على هذه الحالة ! ستقوم الدنيا ولا تقعد ، وسأطرد من البيت ... وقد يكتفى والدى بالقائى من الشباك حتفا للفضيحة !

واخيرا بدت لى فكرة وجيهة . نحت الحمام .. وحملت الكأس فى يدى وتظاهرت باننى سأتكلم فى التليفون مع احد مصادر الاخبار .. ثم اسرعت الى الحمام وسكبت الكأس فى التواليت !

وعدت الى زملائى والكأس فارغة فى يدى ! واسرع زملائى يملأون لى الكأس من جديد .. وعدت الى الحمام من جديد !

ولاحظ زملائى انى شربت خمس كئوس ! واشفق على التابعى وقال لى : هذا يكفى !

فقلت له : ان الخمر لا تؤثر فى مطلقا ! والواقع ان التواليت هو الذى لم يتأثر بالكئوس الخمس !

مباحثات بعد العشاء

ثم جلسنا على المائدة الفخمة . ديك رومى ولحمة روستو وفرانسيه وحمام وفراخ .. والشهية كثيرة جدا . لا يمكن ان نحصى . كان العشاء ملكيا ... واكلناه كما يفعل الصعاليك ! لم نترك على المائدة سوى الذكريات !

وضحكنا كثيرا . كان كل شيء يضحك .. حتى الديك الرومى الذى لم نترك منه سوى العظام !..

ثم دارت الشامبانيا . ياخبر اسود ! كيف اقوم الآن واذهب الى الحمام !

انى ذهبت الى الحمام قبل ذلك خمس مرات ، وكأنى احد ضحايا شربة زيت الخروع .

واخرجت منديلى ووضعته فى الكأس لاشرب بدلا منى الشمبانيا ! لم دعونا لنشرب فى صحة المجلة وصحة الطبعة الجديدة فشربت الكأس خالية !

ثم دعا الاستاذ التابعى المحررين الى غرفة اخرى ، وجلسنا نتناقش فى اجراء حركة تجديد صحفية فى المجلة ..

واقترح محمد على غريب انشاء باب لانتقاد الصحف ، سواء كانت وفدية او غير وفدية ، واظهار مافيها من سخافات وتفاهات وغباء .. ولكن التابعى عارض هذا الاقتراح !

واقترحت ان ينشر فى باب المسارح زجل اجتماعى ، يكتبه سعيد عبده اسبوعا ، ويكتبه بديع خيرى اسبوعا .

واقترح سعيد عبده ارسال خطاب الى بيرم التونسى فى باريس ليرسل الى المجلة ازجالا .. وعارض بعض الموجودين هذا الاقتراح ، مع حماستى الشديدة له .

ثم اقترحوا انشاء باب للاسئلة والاجوبة ، ولكن المحررين رفضوا هذا الباب لكثرة طرق المجلات الاسبوعية الاخرى له .

وقال التابعى انه يريد انشاء باب لاخبار المجتمع والحفلات ، ولكنه لا يجد السيدة التى تستطيع القيام بمثل هذه المهمة الخطيرة ...

وقال بديع خيرى انه يعرف آنسة اسمها ليلى تستطيع ان تحصل له كل اسبوع بنصف دستة من الاسرار التى تجرى فى بيوت اولاد الذوات !

ثم بدأ توزيع العمل على المحررين ..

ووزع الاستاذ التابعى العمل على كل محرر .. ماعداى .. وكان التابعى يقصد ان يوهم المحررين انى صديق شخصى له ولا اعمل محررا زيادة فى حمايتى من ان يتسرب الى الخارج انى المندوب السياسى الاول لمجلة روزاليوسف ..

ولكن السيدة روزاليوسف قالت : ومصطفى راح يقعد ساكت !

وغمز التابعى .. ثم قال لها وهو يغمزها بعينه : انا ومصطفى متفقين !

وفهمت السيدة روزاليوسف وغيرت الموضوع بسرعة وبذكاء خارق ..

وبعد ذلك انفرد بى التابعى وقال انه يريد ان اريد فى الصفحات السياسية التى اكتبها قدر

محمد التابعي : طلب مني ان اتخصص للقسم السياسي لانه يؤمن ان طريق الصحفي الوحيد للشهرة ان يكتب في السياسة .

المستطاع . وقال انه يلاحظ انني أكتب القصص وأترجم المقالات وأهتم بأخبار المسارح ، ولكنه يريد مني أن أتخصص للقسم السياسي لانه يؤمن أن طريق الصحفي الوحيد للشهرة أن يكتب في السياسة . وقال التابعي ان الذي رفعه هو الكتابة في السياسة ، ولولا هذا لعاش ناقدا مسرحيا طوال حياته ، وأن العقاد لم يشتهر كأديب الا بعد أن اشتهر ككاتب سياسي .. وقال التابعي انه لا يعني بذلك الا اكتب في الادب ، بل انه يشجعني على الكتابة فيه ، ولكنه يجب أن أعطي ٩٩ في المائة من جهدي للاخبار السياسية والتعليقات السياسية والفرقعات السياسية .

ووافقت التابعي على رأيه .. وان كنت أشعر في نفسي بميل شديد الى الادب .. الى الكتابة القصة .. الى الكتابة عن حروب المجتمع .. الى مهاجمة طبقة أولاد الذوات !

وعدت الى البيت في الساعة الاولى في الصباح .. وما كدت ادخل من الباب حتى وجدت أبي وأمي والقلق لي بالمرصاد !

وكلما معي بأسلوب القلق يوم القيامة ! ورأيت في عيونهما الشرر !

وتذكرت المثل الذي يقول ان « الصدق منج » ... ولكن الصدق في هذه المرة كان سيؤدي الى كارثة ! سوف يعرف أبي انني أعمل في روزاليوسف !

وسوف يصدر البابا قرار الحرمان !

المرحوم انقذني

وأخرجت منديلي من جيبي ومسحت عيني وتظاهرت بأنني أبكي ، وقلت لهما ان والد صديقي العزيز محمد رشاد قد توفى الى رحمة الله .. وانني اضطررت ان ابقى بجوار صديقي وزميلي في الجامعة الامريكية الى هذه الساعة المتأخرة لاعزي صديقي العزيز في المصاب الفادح والداهية الدهياء !

واشترك أبي وأمي في البكاء حزنا على المرحوم فقد كانا يعرفان محمد رشاد لانه كان يذاكر معي !

وحمدت الله ونمت أحلم بالمرحوم والد صديقي رشاد !

وفي الساعة السابعة صباحا فتح أبي باب غرفتي ، وقال انه يريد أن يعرف عنوان صديقي رشاد ليشترك في تشييع الجنازة !

وكاد يغمى علي !

واخيرا قلت لأبي انهم نقلوا جثة المرحوم الى المنصورة ليدفن هناك !

وقال والدي انه يريد أن يعرف عنوان المرحوم في المنصورة ليرسل تلغراف تعزية لاسرة الفقيد !

وضربت لخمة من جديد ..

ثم استجمعت شجاعتي واخترعت شارعا في المنصورة اسمه شارع مسيلمة ..

ولا اعرف ما الذي جعلني اذكر هذا الاسم ، اللهم الا انني شعرت أنني أصبحت خليفة مسيلمة الكذاب !

وكتب والدي التلغراف ، وأعطاني عشرة قروش ، لأرسل هذه البرقية وأنا في طريقي الى الجامعة الامريكية .

وفرحت بنجاحي .. وبالعشرة القروش .. ووصلت الى الجامعة الامريكية وقابلت صديقي محمد رشاد وقلت له : البقية في حياتك .. أبوك مات !

وذهل رشاد وقال : مات ؟ مات فين ؟

قلت له : مات في بيتنا !.. أنا الذي موته !

سبق غير مقصود

وقصصت على رشاد قصة الاكذوبة وطلبت منه أن يستعد لتلقي العزاء عندما يحضر معي للمذاكرة .. ورجوته أن يشتري على حسابي كرافتة سوداء بشرط ألا يزيد ثمنها على ثلاثة قروش !

وفوجئت برشاد يطالبني بالعشرة القروش التي حصلت عليها نصبا واحتيالا على حساب جثة المرحوم !..

ورفضت ان ادفع .. وهدد رشاد بأن يبلغ اسرتي بأن المرحوم لم يمت !

واضطررت أن أدفع العشرة القروش صاغرا !

ولم يكتف رشاد بذلك .. اذا ذهبنا الى السينما اصر على أن أدفع له ثمن التذكرة والا فان المرحوم لم يمت !

وفي سبيل بقاء المرحوم ميتا دفعت ما يقرب من سبعين قرشا !

ومضت الايام ..

وفجأة وجدت أبي يدفع باب غرفة نومي في الصباح المبكر وهو ممسك بجريدة الاهرام ويقول لي : هل قرأت هذا ؟

وأمسكت جريدة الاهرام بيدي فارتعشت يدي .. وارتعشت الاهرام !

وقرأت خبرا عنوانه مصاب جلل

توفي أمس المرحوم فلان الفلاني والد محمد رشاد الطالب بالجامعة الامريكية !

واسقط في يدي ! انني دون أن أدري حصلت على سبق صحفي ! لقد عرفت بخبر وفاة والد رشاد قبل أن يعرف عزرائيل بثلاثة أسابيع !

واسرعت أقول أن الذي مات في أول الامر هو زوج أم صديقي رشاد ..

وان والده طلق زوجته .. وتزوجت رجلا آخر ، وكان رشاد يعتبره كوالده !

وان زوج الام هو الذي مات أولا !

وان الذي مات أمس هو والد رشاد فعلا !

وتألم والدي للنبأ الفاجع وقال وهو يضرب كفا بكف : لا حول الله ! مسكينة أم رشاد .. يموت « الجوزين » في شهر واحد !

وشاركت والدي في الحزن على « الجوزين » .. ولكن هذه الكذبة الجديدة كلفتني أكثر من الكذبة القديمة !

لقد رأيت من باب الحرص على سلامتي ان اخطر صديقي رشاد بالتطورات التي حدثت في اسرته حتى يكون مستعدا للطوارئ !

وثار رشاد ! واحتج انني خلقت أمه من أبيه ، وزوجتها لرجل آخر ، ثم قتلت زوجها ..

ووعدت صديقي أن أدعوه الى السينما - بعد انتهاء فترة الحداد - عشرين مرة كرد شرف للأسرة التي بهدلتها ظلما وعدوانا !

وهكذا في سبيل الصحافة اضطررت أن أخرج من كذبة لادخل كذبة ، وأن أخرج من ورطة لأقع في ورطة ، وفي لحظات الضيق أرى أن أصارح أسرتي بالحقيقة وأقول لهم انني أشتغل سرا بالصحافة !

ولا ألبث أن أتردد ، ثم أجبن ، وأحاول أن أقنع نفسي أنه من المصلحة أن تفاجأ أسرتي بأنني أصبحت صحفيا كبيرا ، وبذلك أضعها أمام الأمر الواقع ، وأوفر عليها العذاب والالم والعار الذي تتصور أن اشتغالي بالصحافة سوف يجلبه عليها !

ولقد كنت أتغدى يوم الجمعة عند ستي أم المصريين .. وحدث أن خرجت والدتي من الغرفة فقالت لي ستي :

- اوع تكون يا مصطفى بتشتغل بالصحافة .. لو عرفت أمك الحكاية دي حتموت بالسكتة القلبية !

واعتبرت أم المصريين صفية زغلول أن كل علاقتي بالصحافة أنني أقرأ الجرائد .. وانه من غير المعقول في الوقت شرف الأسرة مع سبق الترصد والاصرار !

وأحاول أن أبرر لنفسي هذا الكذب .. فأقول ان الاطباء يسمحون بالكذب على المرضى .. وانني عندما أخفي من والدي أنني أعمل بالصحافة ، فانني بذلك أحميها من الموت !

وأحاول أن أقنع صديقي رشاد بهذه النظرية النبيلة !

ولكن صديقي رشاد يقول لي : ولكن ماذنب أمي أنا وزوج أمي !

ثم بعد ذلك يتذكر رشاد أن أمه لم تتزوج .. فيعود يقول ماذنب أبي أنا !

فأقول له : لا تريد أن تضحي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ! ان التاريخ سوف يكتب عنك انك من أجل الصحافة قبلت أن تطلق أمك من زوجها ! وسوف تكتب عنك الصحف وتنشر صورك عندما تكتب قصة الصحافة ! وقد يقترح الصحفيون أن يقيموا تمثالا لزوج أمك المجهول باعتباره الجندي المجهول الذي لولاه لقضى على مستقبل صحفي عظيم .. هو أنا !

ولكن صديقي رشاد غير مؤمن بالتاريخ .. وغير مؤمن بالصحافة .. وغير مؤمن بأنني سأكون صحفيا عظيما في يوم من الايام !

مصطفى أمين

المرأة فى أوربا هى صاحبة النفوذ والرأى فى كل شئ !

النساء فى كل دول أوربا اكثر عددا من الرجال واطول عمرا !!

والمرأة هى صاحبة النفوذ والسلطان ، فى البيت وفى الشارع وفى السياسة والاقتصاد على السواء .

ومع كل النفوذ الذى تتمتع به المرأة فى أوربا فانها لا تظهر فى الصورة الا على انها غانية او راقصة او ممثلة ..

والناس يظلمون المرأة فى أوربا اذا اعتقدوا ان صناعتها الاولى والوحيدة هى الانوثة كما هى الحال فى بلاد أخرى كثيرة ..

جولات آخر ساعة حول العالم

بقلم : صلاح جلال

مستوى الاناقة مرتفعا ، واستمر الرقص حتى الثانية عشرة مساء ، وجلست على مائدتنا ٤ اخوات سويديات من صديقات زوجة الدكتور فتحى السويدية .

واعتذرت اكبر الاخوات بأنها مضطرة للانصراف لان عندها عملا فى مطار (بروما) وهو مطار ستوكهولم ، وانه سيبدأ فى الساعة الثانية صباحا حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم التالى ،

طول النهار وجزءا من الليل .. ومع ذلك لديهن وقت للرياضة والرقص ودخول السينما !

المرأة فى الصناعة الالمانية

● وفى المانيا زرت مصانع باير فى ليفركوزن وهى مدينة هائلة لصناعة الادوية والاصباغ وافلام التصوير ، ووجدت ان اغلب المصانع قائمة على

زوجته عندما قلت لها ان اكثر البيوت عندنا فيها خادمة واحدة على الاقل طول الوقت .

وان عددا كبيرا من الزوجات عندنا ليس لديهن عمل الا ان يكون زوجة .. وبجوارها خادمة واحدة او اثنتان !!

وتركت الزوجة السويسرية فى دهشتها ، ومعها حق لانها أم لثلاثة اطفال ، وهى تعمل سكرتيرة فى بنك سويسرى صباحا ومساء .

وبيتها لا اقول جنة .. ولكنه قطعة من الجنة وحقيقى ان المدنية سهلت عليها العمل ، فكل شىء تقريبا اوتوماتيكى ، وكل شىء يتم بواسطة جهاز خاص ، الا ان منظر اطفالها والجهد الذى تبذله نحو تنسيق مداركهم والعناية بصحتهم واناقتهم ولعبهم يستحق كل تقدير .

الحب فى الشوارع والقبلات العلنية لاتحدث إلا وقت الفراغ

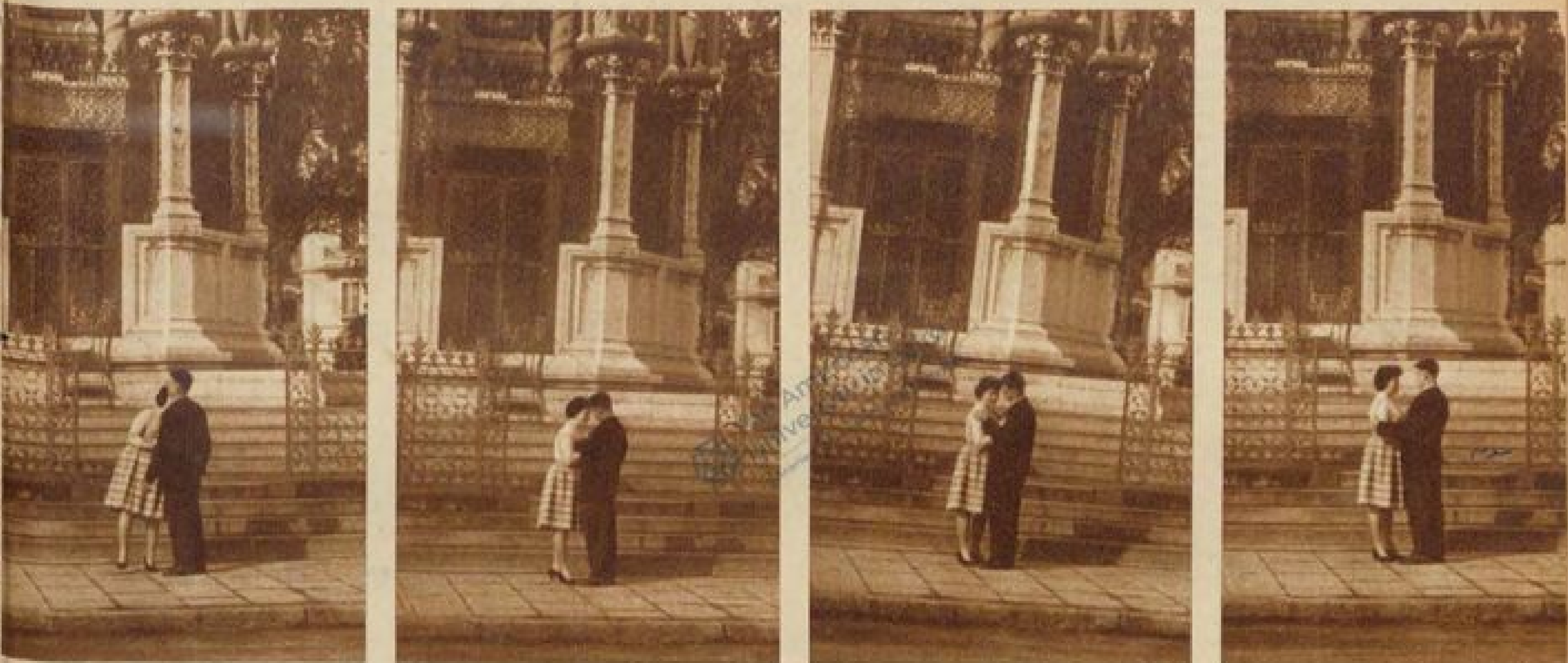

قصة حب سريعة : فى الشارع لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة كان ذلك وانا اسير على ضفاف بحيرة جنيف ، بدأت القصة وانتهت ولم يلتفت اليها واحد ، ونحن نفسر امثال هذه المناظر بالانحلال والاباحية ولكنهم لا يفعلون هذا الا وقت فراغهم وبعد تأدية واجباتهم . ولا يخجلون أن يمارسوا الحب فى الخلاء والظلام .. كما يحدث فى الدول الاخرى ..

ففى كل دولة زرتها ، وفى كل مكان دخلته ، احسست بالنفوذ الكبير للنساء فى أوربا ..

وبالدور الضخم الذى يلعبنه فليس فى أوربا صناعة اسمها الانوثة ، الا بنسبة ضئيلة واكثرها فى فرنسا

والتجارة بالهوى وبيع الغرام ليست مهنة عدد كبير من النساء فى الغرب كما يعتقد الكثيرون عندنا ..

حقيقى وانت تسير فى شوارع المانيا وباريس والدانمارك والسويد وحتى فى شوارع ايطاليا ستصدمك مناظر الحب المكشوفة والمداعبات الخارجة (فى عرفنا وتقاليدنا نحن) ويستهويك القبلات فى الاوتوبيس ومحطات السكك الحديدية ، مكشوفا امام الناس ولا يعيرها احد أدنى انتباه .

ولكن الحقيقة ايضا ان هذه المناظر والحركات ليست هى القاعدة بل انها الاستثناء .

ولا تصادفك هذه المناظر ابدا فى أوقات العمل بالنهار ، فالفتاة تعمل طول اليوم ، والفتى يعمل (حتى الطلبة يعملون نصف اليوم الآخر) وفى المساء يتقابل المحبون للرقص .

٤ بنات من السويد

● واذكر وانا فى ستوكهولم عاصمة السويد وكان معى الدكتور نورالدين بهجت المدرس بكلية الطب بجامعة عين شمس ، والطبيب الخاص للملك سعود ، ودعانا الدكتور فتحى فهمى لحضور احدى الحفلات فى مطعم برنز المشهور ، وكان

وعرفت انها تعمل فى مكتب المراقبة بالمطار .

● واختها الثانية تعمل مصورة سياحية ويبدأ فى الصباح فى الساعة التاسعة وينتهى عملها فى الساعة السادسة مساء ، وتلتقط صور السياح وتقوم هى بالتحميض وطبع الصور ثم توزعها على اصحابها .

● والاخت الثالثة تعمل فى البوليس السويدى فى قسم البحث عن لصوص السيارات ، وهى تحفظ فى رأسها ارقام مئات السيارات التى سرقت ، والتى تكررت سرقتها . وعملها يقتضيها ان تقف فى منتصف الليل عند النوادى الليلية والمراقص التى يتردد عليها فى الغالب اكثر الذين يسرقون السيارات للتظاهر بالغنى امام صديقاتهم

● والاخت الرابعة تعمل بائعة فى محل للملابس النسائية ، ويغلق ابوابه كل يوم فى الساعة السادسة .

ومع ذلك فان الواحد لا يصدق عينيه وهو يرى أمامه اربع جميلات انيقات فى حفلة ساهرة ، ويسره الظن بهن ، وان كل صناعتهن هى التعطر والتزين وحضور الحفلات ..

وفى السويد رأيت المرأة تقوم بعمل الكمسارية فى القطارات والمترو والاوتوبيس .. وتقوم بعمل سائقة التاكسى وعسكرى المرور ، والكوجيات من النساء والحلاقات من النساء .

وكل البائعات فى اغلب المحلات التجارية من النساء وكل عاملات التليفون ، وكل الفتيات يعملن

المرأة ، وسألت المدير الالمانى الذى كان يرافقنى عن السر فى هذا ، فقال لان المرأة اقدر وادق واكثر صبرا من الرجل .

وفى هامبورج زرت مصانع بناء السفن ، ووجدت فتيات المانيات يعملن اشق عمل يمكن ان يقوم به انسان . صناعة الهياكل الضخمة ، والوقوف امام السبائك الهائلة والافران التى تصهر الصلب .

وكانت نسبة النساء قليلة فى هذا العمل بالنسبة للرجال ، ولكنها بداية مخيفة كما قال لى مرافقى وهو يضحك .

وزرت مصانع سيارات الفولكس فاجن فى المانيا ووجدت عددا كبيرا من عمالها من النساء ، وزرت مصانع جروندج فى فورث .. وشاهدت صناعة اجهزة التليفزيون واجهزة التسجيل والراديو ، ورأيت المرأة هى التى تسيطر سيطرة كاملة على واحد من اكبر مصانع العالم ، ويخرج منه كل عام ١٢ مليون راديو وجهاز تسجيل وتليفزيون .

وفى هولندا عسكريات المرور من النساء ، وصناعة الجبنة الهولندى المعروفة تقوم باغلبها النساء .

وادارة الفنادق ، وبناء السفن والسدود .

اسرة سويدية من جنيف

● واذكر وانا فى جنيف ان تعرفت الى اسرة الدكتور سودان العالم السويسرى المشهور .. وجاء الحديث عن الاسرة عندنا وعندهم ، وفوجئت

والنشاط التجارى فى كل اوربا محوره المرأة بائعة ومشترية .. العطور وادوات الزينة والثياب والمفروشات والات البيوت وادوات المطابخ والسيارات ، والطعام ومواد الغذاء .. كلها تصنع وتقدم على ذوق النساء ، ولارضاء النساء

والمرأة هى الهدف فى كل الدعاية التى يقوم بها التجار والمنتجون واصحاب السلع المختلفة .

وحقيقى ان المرأة لا تظهر فى الصورة كما يجب ان تكون .. فى مراكز الوزراء والرئاسات المختلفة .. وعضويات البرلمانات ومجالس ادارة الشركات

ولكن الواقع انها اكتفت فى اوربا كلها بمنتهى النفوذ ، فقد اكتفت بأن تكون صاحبة النفوذ الفعلى والسلطان الحقيقى .. وتركت للرجل الشكل والصورة واحتفظت بالجوهر والاصل .

اكثر المواليد فى اوربا بنات

● وكان لسيطرة المرأة ونفوذها اثر نفسى غريب لا يمكن تفسيره طبيا ولا علميا .. ولكن يمكن فقط ادراك نتائجه وآثاره .

فقد اصبحت النساء الآن ينجبن بنات اكثر من الاولاد !!

وكل احصاءات المواليد فى كل دول اوربا تشير الى ان المواليد من الاناث اكثر من المواليد من الذكور

وفى نفس الوقت يرتفع متوسط عمر النساء اكثر من الرجال ، وبالاضافة الى ملايين الرجال الذين فقدتهم اوربا فى الحروب ، يتضح لنا المستقبل المر الذى ينتظر اوربا فى السنوات

القادمة عندما تصبح المرأة الليبية ساحقة .. وتظل على سياستها الحالية من اقتحام كل الميادين والقيام بكل أنواع الاعمال ، وارضاء غرور الرجال

وترك المناصب الرئيسية في القمة لهم .. والاستيلاء ببطء وتركيز على القاعدة الاساسية في التجارة والصناعة والعلم .

بائعات الحب وشوارع الهوى

● أما الذين يعتقدون ان المرأة في اوروبا تمثلها لولو بريجيدا وبريجيت باردو وانيتا اكبرج وان نساء اوروبا هن راقصات الفولي برجير والليدو والمولان روج . فهم مخطئون .

ان شوارع الشانزليزيه والبيجال في باريس والليشستر سكوير في لندن ، والفيا فينتيو في روما ، والكنجر جاتن في ستوكهولم وشارع القلة

في امستردام .. ليست هذه الشوارع ولا بنات الهوى فيها .. ولا مئات النوادي الليلية المنتشرة

في اوروبا .. ليست هذه هي التي تمثل المرأة في اوروبا ، كما يتخيل بعضنا من الذين يزورون اوروبا ..

ان المرأة في اوروبا تلعب دورا كبيرا وخطيرا في تقدمها ونهضتها .. في الصناعة والزراعة والتجارة

.. في الطب . وفي العلم . وفي الموسيقى ، والسينما .. في كل شيء ..

وزحف النساء على اوروبا مستمر .

والمرأة في اوروبا هي صاحبة الكلمة الآن وان كانت غير ظاهرة ..

والسنوات القادمة ستكشف بصورة واضحة ومؤكدة الحقيقة الغريبة التي يحاول رجال اوروبا اخفاءها ..

الحقيقة التي تقول ان المرأة هي التي تسيطر على اوروبا الآن ، وهي صاحبة النفوذ القوي والسلطان .

لماذا لم تزحف نساؤنا ؟!

● ولحسن حظنا ان عدد النساء . عندنا ليس أكثر من الرجال .. وان كان متوسط أعمار النساء عندنا كما هو في اوروبا أعلى من أعمار الرجال ..

والمرأة عندنا مطلوب منها أن تتقدم لاخذ مكانها والقيام بدورها الخطير في معركة البناء .. كما سبقتها نساء اوروبا .

ان الامومة لم تعد صناعة المرأة في العصر الحديث .. ولا يجب ان تكون ..

صلاح جلال

في اليونان : تعتمد حركة السياحة على النساء ، وتقوم المرأة اليونانية بنشاط كبير في ارشاد السياح وتسهيل اقامتهم وفي مقدمة الصورة السائحة الالمانية جيزيلا سكريزة القاضى الالمانى في قبرص ووراءها سائح يابانى وسائحة امريكية ..

في السويد : تعمل الطالبات بعد انتهاء اليوم المدرسي في كل انواع الاعمال ، وبعد الساعة السابعة مساء كل يوم تحصل الفتاة على حريتها في الحب والراحة استعدادا ليوم شاق آخر

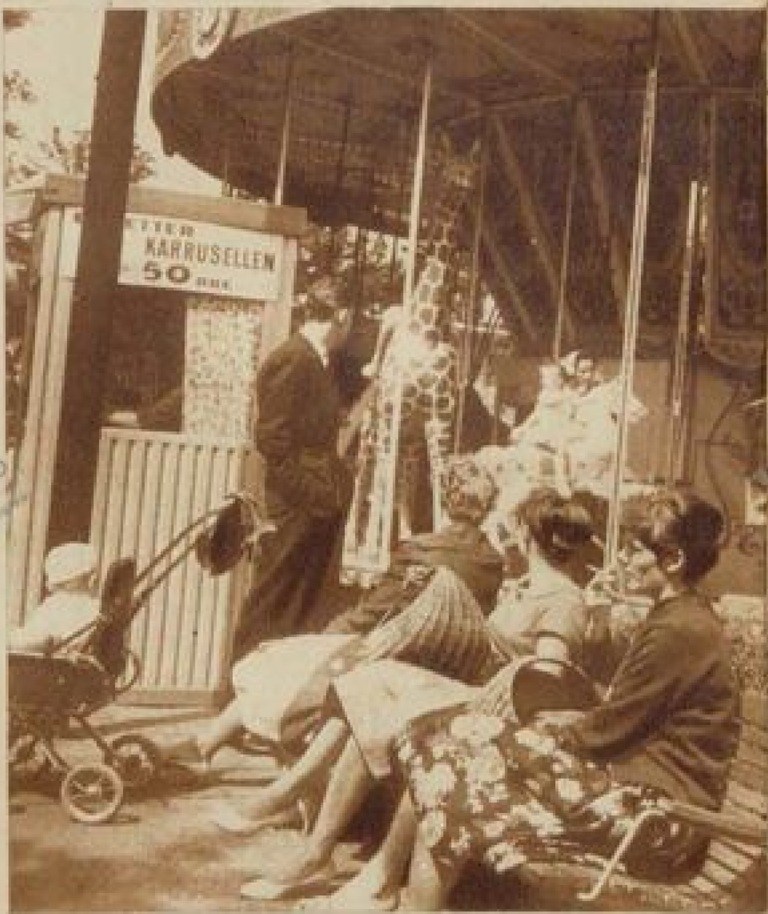

في الدنمارك : تقوم النساء بكل انواع الاعمال ، ومع هذا لاتزال المرأة الدنمركية محتفظة بانوثتها ورشاقتها ، ونصف التجارة في كوبنهاجن تديره النساء ..

الامومة في المانيا : مهمة مقدسة ، وكل الامهات يعملن في النهار ومع هذا فاهتمامهن بتربية الاطفال لامثيل له وفي الصورة وقفت الامهات مع اطفالهن في أحد الاحتفالات الشعبية في مدينة بون عاصمة المانيا .

الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر يستقبل السيد انور السادات رئيس مجلس الامة ورئيس البعثة التي اوفدتها الجمهورية العربية المتحدة لتهنئة الحاكم الجديد وشعب قطر الشقيق

الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم حاكم دبي ، يهنىء الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر الجديد

الامير عبد الله بن سعود نجل عاهل السعودية ورئيس البعثة السعودية يحيي حرس الشرف في مطار الدوحة

الرئيس عبد الناصر يهدي حاكم قطر طائرتين حربيتين بمناسبة توليه الحكم

□ الوفود العربية تهنئ الشيخ أحمد آل ثاني الحاكم الجديد
□ الدوحة تشاهد الأخوة العربية تتجلى في أجمل معانيها

شهدت امارة قطر هذا الاسبوع مواكب رائعة من مواكب الاخوة العربية .. فمنذ أن تولى أميرها الشاب الشيخ احمد بن علي آل ثاني الحكم .. والدوحة عاصمة قطر تستقبل الوفود العربية التي حضرت لتهنئة أميرها ولتشارك الشعب القطري افراحه .

البعثة السعودية

وقد أوفد جلالة الملك سعود بعثة للتهنئة برئاسة نجله الامير عبدالله بن سعود مؤكدا بهذه المناسبة الكريمة الروابط العريقة الاصيلة التي تربط بين بيت آل ثاني بالبيت السعودي وتأكيد العلاقات الطيبة التي مازالت شعار العائلتين العربيتين الكريمتين .

حاكم دبي

كذلك وفد على قطر حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم وأنجاله وأعيان امارته وقد استقبلوا جميعا بالترحاب من قبل حاكم قطر ووالده العظيم الشيخ علي الحاكم السابق ومن الشعب القطري الكريم .

وفد الجمهورية العربية المتحدة

وقد كان لقدوم وفد الجمهورية العربية المتحدة أطيب الاثر في قطر وحين أطل السيد أنور السادات رئيس الوفد ورئيس مجلس الامة والسادة اعضاء البعثة من الطائرة العربية النفاثة حتى اندفع الاف القطريين الذين كانوا في انتظارهم لتحيتهم وتعالت الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر وحياة الشيخ احمد آل ثاني والجمهورية العربية المتحدة وقطر .

البعثة العربية في قصر الرمر

وقد كان في مقدمة المستقبلين حاكم قطر الشيخ احمد وولي العهد الشيخ خليفة آل ثاني وباقي أفراد الاسرة الحاكمة والوجهاء والاعيان، ونزلت بعثة الجمهورية العربية المتحدة في قصر الرمر وهو من أجمل قصور الخليج العربي .

ولي العهد يكرم البعثة

وقد أقيمت على شرف البعثة العربية مآدب وحفلات من بينها المأدبة العامرة التي أقامها ولي عهد قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، وتبودلت كلمات التهنئة وأحاديث القومية العربية والتضامن العربي .

وقد القى السيد انور السادات كلمة جاء فيها :

« اننا نعتبر الشيخ علي آل ثاني والدا كريما ونجد في نجله سمو الحاكم الشيخ احمد اخا وفيا ونستبشر كل الخير في عهده الزاهر في حكم قطر . »

وقال ايضا : « ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر يقدم باسم الجمهورية المتحدة طائرتين حربيتين عربون الاخوة العربية القوية . ويسره ان تفتح ابواب الجامعات في وجوه الشباب القطري الذي ينهي دراساته الثانوية في قطر »

وقد اجاب سمو الشيخ احمد آل ثاني قائلا :

« اننا نشكر من كل قلوبنا سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وشعبه الشقيق ونعلن ان العرب جميعا عائلة واحدة ، وكذلك فان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ . وسنظل دائما اوفياء لعروبتنا لنكون دائما جديرين بحمل الرسالة السامية التي يسعى اليها كل عربي مخلص ، رسالة الحرية والاتحاد »

سمير أبو داوود

ولي عهد قطر الشيخ خليفة آل ثاني في حديث ودي مع السيد انور السادات

الاستقبال الحافل الذي استقبل به وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وجدير بالذكر ان الطائرة التي اقلت الوفد كانت طائرة عربية تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة وتعتبر اول طائرة نفاثة تهبط مطار الدوحة

أسطورة سفاح الجبل تنهار!

انهارت اسطورة الرعب في الجبل الاصفر .. أصبح سليم سويلم محصورا وسط الغابة الممتدة من الجبل الى ابي زعبل . شاركت « آخر ساعة » الاهالي في مطاردة ابو ضب القاتل وكشفت حقيقة اسطورته الكاذبة وهذا هو التحقيق الصحفي :

آثار المجرم : العريف « احمد مكور » وهو يرشد القوة عن مكان سويلم ، من الآثار التي تركها خلفه .. ان العريف محمد اشترك قبل ذلك في مطاردة

آخر ساعة تشارك الأهالي في مطاردة سويلم وسط

جبان .. ضعيف .. اقرع .. مصاب بعقدة اسمها الاضطهاد .. هذا هو « سليم سويلم » المطرود الذي صنعت منه مبالغة الناس اسطورة عجيبة تحمل القاب وحش الفليوبية ، وسفاح الجبل ، وابو ضب القاتل !

ونهاية هذا المطرود بدأت تقترب ، بعد ان اشترك الاهالي ووزارة الزراعة ورجال الاتحاد القومي لاول مرة مع الشرطة !

وبعد أيام سترى خاتمة الاسطورة التي نشرت الرعب بين ٦٠ الفا يعيشون في قرى الخانكة وكفر عبيان وابو زعبل !

نهاية اعوان « سويلم » !

ان كل رجل وامرأة وطفل في هذه القرى الثلاث التي كان يهددها سويلم ، يقف الآن على أهبة الاستعداد لوضع نهاية لهذا المطرود الذي ظل يأكل من عرقهم وجهدهم ١٧ عاما !

والاتحاد القومي هناك نجح في تنظيم صفوف مقاومة شعبية من الاهالي تقف بجوار الشرطة وتمنع الناس من دفع اى اموال لسليم ورجاله .. وجاءت هذه المقاومة بمفعولها الذي توقعنا بدأت الافواه المكممة تتكلم وترشد عن اعوان سويلم ، وتم القبض على اربعة من اخطرهم وهم : محمود ملفط ، وابراهيم ابو طالب ، وحسن [illegible] ، والسيد البدرى !

ورجال الشرطة يحاصرون كل المنافذ ، ويضعون الكمائن في شريط مخيف بطول المنطقة على امتداد الفى فدان ، من الجبل الاصفر الى ابو زعبل ، لمنع المجرم وافراد عصابته من أى محاولة للهرب !

اما وزارة الزراعة فقد قررت أن تساهم في هذه المطاردة ، واصدر الوزير أحمد المحروقي أمرا بازالة الطرق المؤدية الى منطقة البراري التي يحتمي بها ، وفي نفس الوقت ازالة كل احراشها !

سويلم في الهرب !

لقد كان اعوان « سليم » من الاهالي هم السبب الرئيسي في اختفائه ، ووصل تضليل هؤلاء الاعوان للناس الى حد اشاعة انه أصبح شخصية خرافية لا وجود لها ، لانه هرب الى الهرب ،

وان هناك افرادا آخرين يعملون تحت ستار اسمه !

وفي يوم قبض على « الشحات » الذي يعمل خفيرا نظاميا لحدائق كفر عبيان نظير خمسة جنيهات شهريا !

واعترف الشحات بانه كان يساعد سليم في سرقة الحدائق ..

وقال للشرطة :

— **أنا مستعد اجيب سويلم على وشه .. بس سامحوني واعفوا عني !**

وبدأ رجال الشرطة يضعون الخطة مع الشحات بحكم انه أب ، وبهمه أن يكون الى جوار زوجته وابنه .. ودخل الشحات الغابة ليعود بسليم ولكنه لم يعد ، وانضم اليه واصبح الساعد الايمن الى جوار الساعد الايسر للمطرود « عبد ابو نصير » .. !

ومن تاريخ هذا اليوم شعر سويلم بقوته التي استمدها من اعوانه ، وبدأ الناس يتأكدون فعلا من وجوده ومن أوصافه ..

وكان اتباعه في هذه القرى يشيعون الرعب بين أهلها ، ويختلقون القصص العجيبة حول العقاب الذي ينزل بكل من يشي به أو يدلي بمكانه الى الشرطة أو يبلغ عن شيء مما يرتكبه ..

وهكذا ضمن سويلم ، ابتعاد اخباره عن رجال الشرطة ، واعلن اعوانه في موسم القطن الماضي أن كل مزارع لا يدفع خمسة جنيهات عن الفدان لشيخ العرب « سويلم » سيكون مصيره الخطف !

في هذا الوقت وجد الاهالي انفسهم امام طريقين : اما القتل ، واما المقاومة ، واختاروا الطريق الاخير ، وبدأوا يتعاونون مع رجال الشرطة في الارشاد عن اماكنه ، والابلاغ عن حوادثه اولا بأول ، وتقديم اعوانه واتباعه الذين يعتبرهم الجسر الذي يعبر عليه الى قلب هذه القرى .. بل ذهبوا الى اكثر من هذا تكونوا فيما بينهم لجنة للبحث عن المجرم حتى النهاية !

ابحث عن « سويلم »

وذهبت الى هذه القرى لاكتشف حقيقة سويلم .. انه قصير جدا وطوله لا يزيد على متر ونصف متر فقط ، كما انه نحيف وقبيح المنظر ، وله وجه صغير مثلث ، وعينان ضيقتان وحاجبان كثيفان ، وانف مفرطح وشارب غير مهذب وسنان عريضتان بارزتان بينهما اتساع يجعل صورته قريبة من صورة الذئب .. واهم ما يميزه أربع كيات نار

.. اما ملابسه فهي دائما الجلباب الصوفي والمعطف الاصفر والشال الابيض الكبير الذي يغطي قرعته ويلتف حول رقبته !

انه جبان ويحب الاحتماء دائما بغيره ، وهو بدون الشحات وعبد ، لا يساوي شيئا مطلقا ..

وهناك واقعة رواها لي **محمود عبد المجيد** من كفر عبيان ..

لقد خطف سويلم ابنة عمه الجميلة «معيوفة» ليتزوجها بالاكراه ، وحكم عليه غيابيا بالسجن ثلاث سنوات ، ونفد طعامه من مخبئه في الجبل فنزل في الخامسة صباحا ودخل عزبة « زوري » ليأخذ منها بعض البرتقال ووراء الخفير محمود السمودي فكمن له واستطاع بحركة سريعة أن يأخذ منه السلاح ، وكان سويلم في هذا الوقت نكرة لا يعرفه أحد في البلدة ، فيما عدا أهله ، وهم من الغجر الرحل ، ووقف سويلم امام الخفير وهو يرتجف من الخوف ، وبدأ يقبل يديه كي يصفح عنه ، ورق الخفير لحاله فأعطاه السلاح بعد أن انذره بألا يعود الى هنا مرة ثانية ، وما أن استرد سويلم سلاحه حتى شهره في وجه الخفير ، واخذ ما معه من مال وهرب !

واهم ما يميز عقلية سويلم هو الذكاء الخارق والدهاء الذي اكتسبه من الصحراء التي تربى فيها ، ولذا فهو يعتمد دائما في نزواته على اعوانه وافراد عصابته ، ومكانه باستمرار في المؤخرة !

وقد قال لي شافعي دنيا ، وكيل الاتحاد القومي في أبو زعبل : ان سويلم كان يعمل راعيا للغنم ، وكان يجلس معه في شبابه عند كوبري الترعة الذي كان جديدا في هذا الوقت ، وقيل أول حادثة له مباشرة شكا له من عمه الذي رفض أن يزوجه من ابنته التي يحبها لان صورته مكروهة ، وقال له بالحرف الواحد : « لكن انا ح اعرف اخلفها منه ازاي واتفذ كلامي » !

وقد كان سويلم في حوادثه السابقة لا يفرق بين الفقير والغني في اتاواته ، فقد اضطر رجلا اسمه « احمد ابو خليل » الى ان يبيع جاموسته الوحيدة التي يأكل منها ليعطيه خمسين جنيها ظل يهدده من أجلها سنة كاملة !

كما انه كان يتدخل في المسائل الخاصة للاسر الى درجة انه ارغم « محمود ابو عبد الرحيم » عن طريق اعوانه في البلدة على ان يتنازل عن نفقة ابنته التي تطالب بها زوجها ، وكان السبب واضحا جدا ، وهو ان الزوج دفع الثمن لسويلم! وقد وصلت حوادث قتله حتى الآن الى ؟!

مع زوجته : مزارع من المقاومة الشعبية يحمل سلاحه المرخص في الطريق مع زوجته

الحقل الرهيب : الشريط الكثيف الذى يختبىء بداخله سويلم .. وهو يمتد لمسافة اثنى عشر كيلو من الجبل الاصفر حتى ابو زعبل .

المقاومة : قرية « كفر عبيان » ... انها القرية الاولى التى اعلنت المقاومة ، وبعدها انضمت كل القرى وبدأت تتحدى المجرم

فى الحقل : اهالى الخانكة وكفر عبيان وابو زعبل على استعداد دائم لوضع نهاية لسفاح الجبل حتى النساء معهم .

٢١ مجرما وحصل من هذه المطاردات على ١٢ نيشانا مكافأة له ..

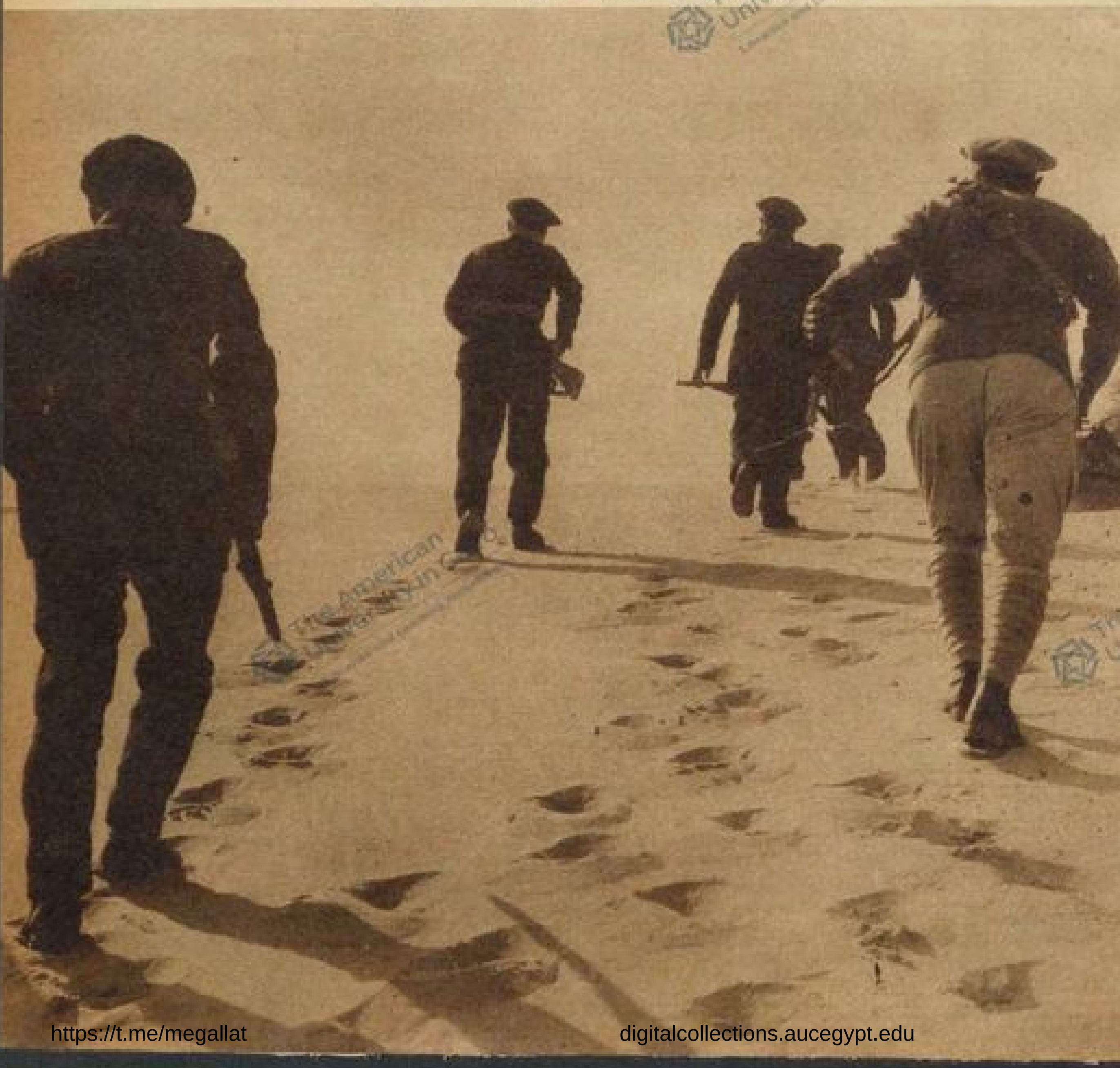

النهاية : رجال الشرطة لم يتركوا مكانا واحدا امام هذا المطرود .. انهم يحاصرون الآن كل المنافذ السهلة والصعبة التى قد يهرب منها سويلم .. انها البداية لنهاية الاسطورة

ألفى فدان

حادثة ، اضف اليها حوادث الخطف التى لم لا يترك فيها الضحية الا بعد أن يتقاضى ما يريد من المال !

كل هذه الحوادث وغيرها ، سببها المباشر يعود الى الاهالى الذين كانوا يخفون حوادث سويلم من عيون الشرطة ، اما الآن فان خيوط النهاية تقترب منه لتصنع حبلا قويا حول رقبته .

اخبار المطاردة

* القوة التى تطارد سويلم بينها رجل اشترك فى مطاردة ١٧ هاربا وتم القبض على اغلبهم ، ومن أشهرهم « محمد هاشم » خط أسيوط .. وقد حصل هذا الرجل على ١٢ نيشانا ، واسمه العريف « احمد مكور » وهو من شرطة هجانة عين شمس ويعمل خبيرا فى اقتفاء الاثار .

* بدأ رجال الشرطة فى ابعاد الغجر الذين يقيمون فى المناطق القريبة من المنطقة التى يختبىء فيها سويلم ، وذلك بعد أن ثبتت خطورتهم فى مساعدة هذا المجرم الهارب !

* الحاج « مصلح ابو شنب » عضو مجلس الامة من دائرة الخانكة قال للاهالى انه على استعداد للتضحية بماله ووقته فى سبيل القبض على هذا الرجل ..

* هربت زوجة الشحات مع اولادها الاربعة الى الجبل وانضمت الى سويلم بعد أن احست بوقوف الاهالى قوة واحدة لوضع نهاية لهؤلاء المطرودين ..

* سويلم عمره اربعون سنة ، والشحات يكبره بسبعة اعوام .. وسليم له ولد اسمه سويلم عمره ١٨ سنة ، ويعيش معه فى الجبل ، ورجاله لا يحلفون له الا بحياة ابنه !

* عندما اجتمع مدير امن القليوبية ، اللواء صادق حتحوت ، بأعضاء المقاومة من الاهالى قال لهم : كل ما نريده منكم هو معاونة الشرطة فى القبض على العصابة .

* هناك رجل تلقى من سويلم حتى الآن ١٣ انذارا ، ومع هذا رفض أن يدفع له شيئا ، واسمه « جلال شافعى دنيا » وهو أب عنده ١١ ولدا وبنتا !

كمال سعد

انتزاع .. تفتح شفتيهـا ليخرج صوتها يحمل جملة واحدة « انى امنت بك » . فقدت ذاكرتها فى لحظة الموت ، ونسيت كل شىء حتى اسمها ولم يبق فى ذاكرتها الا صورة طفلة قتلتها وفيد الحادث ضد مجهول وعلى لسانها بقى اسم الله الذى كانت تعتقد انه غافل عن جرائمها ..

تصوير محمد لطفى

قبل المشنقة ..

▌ مورو يقول : دعوني أعيش ..

ورجبية تسرع مع ذكريات الحب !

ثلاثة رجال وسيدتان وقفوا تحت المشنقة في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي !!

ساقهم عشماوى الى المصير المحتوم .. الى الموت الذى فتح ذراعيه ليستقبلهم تباعا !!

ورغم ان المصير الذى كان ينتظرهم واحد ، فانهم اختلفوا في استقباله ومواجهته . اختلفت مشاعرهم في اللحظات التي سبقت الموت بقليل .

آخر محاولات مورو .. التظاهر بالاغماء .. كان يتشبث بالحياة ولو لدقائق حتى يسعفوه ولم تفلح حيله .. وذهب الى الموت في موعده .

الرجل الاول ، حسنى مورو ، قاتل أمه ، لم يكن يتصور انه سيموت . كان في زنزانته يبحث عن وسيلة لتأجيل موته بعد ان انتهت كل الوسائل التي لجأ اليها مع محاميه ، ومنها التماس بشرف أمه . فتظاهر بالشروع في الانتحار وذلك بأن طعن صدره بشفرة حلاقة ليلة اعدامه ، على أمل أن يتأجل موته حتى ينتهي التحقيق معه !

ولكن آماله خابت في الصباح ، لقد فوجىء بهيئة التنفيذ ترسل اليه من يحضره من الزنزانة الى ساحة الموت ..

ومن لم تتثبت بآخر أمل ، تظاهر بأنه لا يقوى على السير ليتركوه ويذهبوا الى الثاني او الثالث ، وخاصة انه عرف زملاءه الاربعة في الموت ، ولكنهم لم يتركوه ، حملوه الى حيث ينتظره الموت !

تظاهر بالاغماء ، فلم تنفع الحيلة ، فأفاق دون مساعدة أحد ، وعندما يئس من فشل كل محاولاته ، ادعى الشجاعة .. ووقف على قدميه ، وسيق لحظتها الى الموت !

والرجل الثاني ، محمد عبد الشافي عزام ، الذى قتل اثنين وشرع في قتل اثنين آخرين ، كان أشد ذكاء من زميله أراد أن تتحدث عن شجاعته الصحف ، فتقرأ زوجته عن شجاعته وتتحسر ، لانها أوصلته الى هذا المصير ، نظر الى عدسات المصورين وابتسم ، التفت الى الصحفيين وقال لعشماوي ، من غير حديد والتماسي على رجل المشنقة ! ، وحققت الصحف آماله .. وكتبت عن شجاعته .

والرجل الثالث ، حجاج أبو شخرم الحشاش ، كان في عالم آخر ، ظل فاقد الادراك والشعور تماما .. لا يدرى شيئا مما يدور حوله .. ينظر الى الموجودين نظرات كلها بلاهة .. وبقى هكذا حتى ذهب الى الموت .. تماما كما ارتكب جريمته وقتل صديقه ، وهو فاقد الوعي بعد سهرة طلبتها حلقات الدخان الازرق انه كان من مدمني الحشيش .

أما « الشراح » ، أول سيدة تعدم بعد « ريا وسكينة » ، فقد أصابها مس من الجنون أفقدها ذاكرتها فنسيت كل شيء حتى اسمها ، سألوها عنه فأجابت « اني آمنت بالله » ، أخذت تجيب بهذه الجملة عن كل سؤال وجه اليها ، ولم تنطق بشيء سواها ، انها كل ما بقى في ذاكرتها ، لقد ارتكبت جريمتها وكانت تعتقد أن عين الله غافلة عنها - قتلت طفلة منذ ثلاث سنوات وقيد الحادث ضد مجهول ، وعندما قبض عليها بعد قتلها مخدومتها ووجدت نفسها تساق الى الموت تذكرت الطفلة التي قتلتها من قبل ، ولم تعاقب على قتلها ، فأخذت تردد « اني آمنت بالله » لعلها أدركت ساعتها عدالة السماء !

وكانت رجبة رجب هي ثاني سيدة تلتف حول عنقها حبل المشنقة ، فاجأت رجبة كل الموجودين بحديثها عن الحب قبل أن تموت .. كان قلبها حتى اللحظات الاخيرة يخفق حارا .. أنها تحب ابن عمها الذى عقد قرانه عليها وطلقها قبيل الزفاف تحت اصرار والدها ، ثم زوجها الذى تدعي وفرقها من أجله في انتظار الموت ، لقد اعترفت بحق الطلقة التي قام هو بخنقها

وضحكت رجبة ، وهي تروى قصة فسخ زواجها من ابن عمها ، كان في ضحكها رنين الحسرة على عدم اتمام الزواج ، وكأنما كانت تتذكر انه لو تم لربما تفادت هذا المصير الاسود !

ثم أجهشت بالبكاء ، وسالت دموعها وهي تقول ان زوجها لم يسأل عنها بعد تضحيتها ، لقد نسيها وتزوج امرأة أخرى !

والرجل الوحيد الذى خطف أرواح الخمسة ، كان شعور لم يتغير في كل مرة تشرف فيها في غرفة الاعدام ، انه لا يهتز لصرخات رجل سيلاقي الموت ، ولا تبدو في عينيه مظاهر شفقة لدموع امرأة سيعدمها ، بل يظل ثابتا لا يتغير أبدا ، كل الرقاب عنده سواء ، الاذان لا تسمعان شيئا ، عيناه لا تريان شيئا ، يداه لا تفعلان الا وضع الحبل حول رقبة القاتل ، وجذب ذراع المشنقة وبعدها يسقط القاتل في هوة الموت ، ويخرج زاغل ، وهذا هو اسم عشماوى ، ليشرب كوب شاى استعدادا للرقبة القادمة .

أمر من وزير الصحة إلى الأطباء :

تحركوا إلى القرى

■ ٤٥٠٠ قرية تصلها نجدات طبية عاجلة

■ ١٠٠ مليون جنيه نخسرها بسبب البلهارسيا

■ لماذا صدر القرار وماذا يقول أطباء الريف ؟

اطباء الامتياز حضورهم العمليات الجراحية الكبيرة جزء من دراستهم بعد التخرج

طبيب الامتياز لحرك والتنقل الى القرية .. !

ذهب الى هناك بامر من وزير الصحة !

النظام الجديد يقضي بالا يعين اى طبيب في مستشفيات الحكومة الا اذا امضى عامين في الريف !

كان النظام القديم يقضي بان يتم تدريب الخريجين الجدد في مستشفيات العاصمة ، ويقضوا عامين كاملين فيها ، وتقسم هذه المدة الى خمس فترات : الاولى في الرمد ، والثانية في امراض النساء ، والثالثة في الجراحة ، والرابعة في البنج ، والخامسة في اقسام الاطفال ..

وبعدها يبقى الاطباء في القاهرة !

وهذا كان يعني تكدس الاطباء في العاصمة ، بينما يعاني الريف من النقص الخطير في الاطباء !

وعاشت آخر ساعة مع المسافرين الى القرية وبحثت معهم مشاكلهم التي التقوا بها في ٤٥٠٠ قرية كانت تشكو من قلة الخدمات الطبية !

ان ٤٠٠ وحدة صحية ومنشأة طبية تشرف على علاج المرضى في ٢٥ القدمرية بجوار هذه القرى ايضا .. وهذا معناه ان كل وحدة مسئولة عن ٨ قرى و٤٠ عزبة !

وفي نفس الوقت نجد ان القاهرة وحدها فيها ٢٤٧٥ طبيبا ، اى بنسبة طبيب لكل الف وخمسمائة من السكان

اما في سوهاج مثلا ، فان عدد اطبائها ٢٦ طبيبا ، وهذا معناه ان كل ٧٥٠٢٠ من السكان يخصهم طبيب واحد !

وفي مراكز سوهاج نفسها نجد هذه النسبة تقل فتصبح طبيبا واحدا لكل ٢٧ الفا من السكان ! !!

ماذا يقول اطباء الارياف ؟

ولكن ماذا يقوله اطباء الريف !

ان الدكتور كمال الجوجري عضو مجلس الامة عن مركز بلبيس ، له رأى ، فهو يقول : ان المشكلة الطبية في الريف تعاني نقصا خطيرا .. وهي مشكلة متعمقة يجب ان نحلل المشكلة من جذورها .. فحتى عام ١٩٤٢ لم تكن هناك خدمات طبية في القرية .. وفي اغسطس سنة ١٩٤٢ صدر قانون تحسين الصحة القروية .. ومرت سنوات عديدة ، وبعدها بدأ التنفيذ ، ثم توقف مرة اخرى !

وحاولت وزارة الشئون الاجتماعية اصلاح حال الطب في القرية ، فبدأت محاولتها في سنة ١٩٤٦ من طريق مصلحة الفلاح ، ولكن مشروعها لم يكتب له التوفيق ..

وفي عام ١٩٥٢ قررت الثورة انشاء الوحدات المجمعة ، وبعدها تم تقسيم الريف الى الف منطقة كي تنشأ في كل منها وحدة مجمعة ، وتولى مجلس الخدمات البدء في تنفيذ المشروع .

وتم فعلا بناء اكثر من ٤٠٠ وحدة مجمعة ، ولكن المشكلة لاتقع كلها على عاتق الحكومة ، فقد كانت هناك مشكلة أخرى ، هي رفض الاطباء انفسهم العمل في الريف ! ..

وكان من نتيجة رفض الاطباء العمل في القرى ، ان أصبح الطبيب الواحد مكلفا بالكشف على ١٥٠ مريضا في اليوم ! ..

واذا افترضنا ان كل مريض يلزمه عشر دقائق في الكشف ، فان الطبيب لابد ان يشتغل ٢٤ ساعة كل يوم !

هذا عدا اشرافه على ادارة المستشفى وعلى القسم الداخلي واجراء العمليات واعطاء الحقن ..

وكان هذا هو السبب الرئيسي في كل مشاكل الطب في القرية ! ...

ويكمل عضو مجلس الامة حديثه فيقول : « ولقد قمت بدراسة الحلول الممكنة لهذه المشكلة ، وتقدمت فعلا بمشروع أسميته (مشروع تمصير العلاج التعاوني) ، وتقوم لجان الاتحاد القومي الآن بدراسته وستضعه موضع التنفيذ اذا رأت صلاحيته للتطبيق » ..

١٠٠ مليون جنيه خسارة !

وقال لي الطبيب عمر مصطفى احمد من كفر الشيخ : « اننا كنا نعيش في المشكلة ونحس مدى خطورتها ..

« كنا نعرف مثلا ان البلهارسيا تصيب ٦٠ ٪ من سكان القرى ، وان الانكلستوما يصاب بها ٨٥ ٪ من سكان الوجه البحري ، وكنا نحس خطورة ذلك على الانتاج !

« والامراض المتوطنة مثلا من أهم الاسباب التي تؤثر في الانتاج ، فهي تضعف قدرة المصاب بها على العمل بنسبة ٣٠ ٪ ، واذا ترجمنا هذا النقص الى نقود اكتشفنا ان اقتصادنا يخسر سنويا حوالي ١٠٠ مليون جنيه ! »

وبقيت كلمة ..

ان مشاكل الطب في القرية تقترب من الحل ..

ولكن مشاكل عديدة مازالت تواجه خريجي كليات الطب .. وطلبة الكليات

قال لي الدكتور عبد الرحمن حسن « ان لجنة التطوير الجامعية لم تفعل شيئا بالنسبة لمهنة الطب ! لم تغير برنامجا واحدا من برامج دراسته !

« طالب الطب يقضي الآن ست سنوات ونصف سنة من الدراسة المتصلة ، اى ما يعادل عشر سنوات دراسية ليخرج

دراسة النباتات من مقررات طلبة وطالبات كلية الطب

واحدة من طبيبات الامتياز تواصل دراستها ..

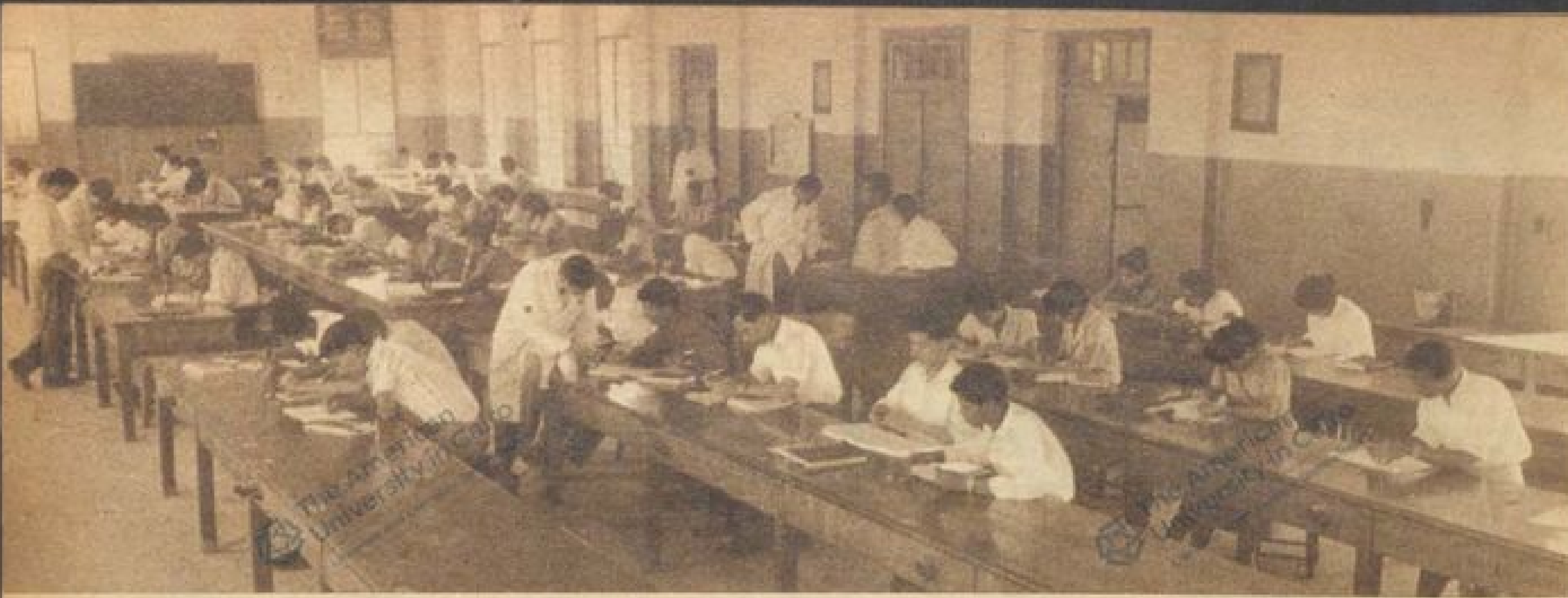

السنة النهائية :كل هذا العدد سيتخرج بعد شهور فى كليــة الطب وهم يحملون لقب اطباء امتياز وبعــدها يعيشون فى التجربة الجديدة ..

بعد هذا وبداء عاجزان تماما عن العمل؛ لان البرامج كلها نظرية ، ولايظفر الجانب العملى أو الاكلينيكى منها بأى اهتمام ! وتكون النتيجة أن يتخرج الطلبة دون أن يعرفوا شيئا عن مقاومة البلهارسيا أو علاج الانكلستوما ، أو مكافحة الملاريا !!

رأى فى التدريس بالعربى

وقال لى الدكتور زكى سويدان : « اننى اعتبر أن اكبر خطر على الطب عندنا هو تدريسه باللغة العربية ! ان هذا الاتجاه سيؤدى قطعا الى ضعف مستوى الخريجين .. كيف يتابع الطبيب احدث المؤلفات والمراجع الطبية ، وكلها باللغات الاجنبية .. أننا لو حاولنا ترجمة هذه المراجع فلن نجد العدد الكافى من الاساتذة لترجمة هذه الكتب .. وحتى لو قمنا بالترجمة ، فسنضطر الى استخدام بعض الكلمات اللاتينية كما هى ..

« وتدريس الطب باللغة العربية معناه عدم الاستفادة من الاساتذة الذين يزورونا من وقت لآخر ، واننا لانستطيع الاستعانة بأعضاء هيئات التدريس الذين نطلبهم من الخارج . ان الدول التى سبقتنا الى هذه التجربة ، هبط مستوى الطب فيها بشكل واضح »

ويقول الدكتور سويدان : « ان اهم مشكلة تواجه طبيب الامتياز ، هى كثرة العدد فى المستشفى الواحد .. انا اذكر اننى كنت طبيب الامتياز فى مستشفى الدمرداش ! ويومهــا كنت أعرف كل مرضى المستشفى البالغ عــددهم ٥٠٠ مريض ! كنت أعرف كل شىء عنهم من امراضهم ودرجات حرارتهم والعمليات اللازمة لهم ومواعيد اجراءهذه العمليات .. أما الآن فقد زاد العدد بشكل غير معقول .. انى وأنا أستاذ فى مستشفى الدمرداش ، لا أعرف من هم طلبة الامتياز الذين أشرف عليهم !

محاضرات لطبيب القرية

ثم هناك مشكلة اخرى ..

الطبيب الذى وافق فعلا على البقاء فى الريف ، كيف يتابع آخر التطورات العلمية ؟ .. انه لا يتابع آخر الاخبار الطبية والاكتشافات الحديثة فى طريقة العلاج والتخدير والجراحة ! ..

وقد سألت آخر ساعة عددا من كبار اطبائنا عن اقتراحاتهم حول هذه المشكلة

قال الدكتور سعد الدين النكرى ، أستاذ الانكلة بكلية الطب بجامعة عين شمس : « لقد حاولنا فعلا حل هذه المشكلة فاعددنا محاضرات « ونظمنا دروسا وكان الهــدف من هــذه المحاضرات والدراسات تعريف الاطباء فى الارياف بأحدث ما وصل اليه الطب والتشخيص والعلاج .. وقدمت لنا وزارة الصحة كل التسهيلات الممكنة ..

ولكن الاطباء انفسهم لم يحضروا هذه الندوات ، وأعلنا أننا سنقدم لهم الشاى مجانا ، ومع ذلك لم يحضر منهم أحد .

لقد اثبتت التجربة ان الطريقة التى اتبعناها فاشــلة ، فلا يمكن أن يترك طبيب القرية عيادته ويأتى الى القاهرة ليتابع التقدم العلمى ..

ويقول الدكتور عبد المحسن سليمان ان أحسن الطرق التى يمكن اتباعها تكون عن طريق التليفزيون والاذاعة .. من الممكن اســتخدام هاتين الوسيلتين فى توصيل الحقائق والمعلومات الجديدة فى الطب الى الاطباء فى القرى .. من الممكن أن نخصص فترة معينة للاذاعة برنامج للاطباء ، ومن الممكن أن نستعين بالافلام التى تصور اخطر العمليات الجراحية ، وذلك لاذاعتها فى التليفزيون على اطباء القرية ، ولنمكنهم بذلك من سماعها وهم فى بيوتهم أو عياداتهم ..

وقال الدكتور عبد الغنى الوشاحى : ان الطبيب يتابع آخر اخبار مهنته فى المجلات المتخصصة .. ونحن ليس لدينا هذا النوع من المجلات .. لذلك يجب أن تتعاون كليات الطب ونقابة الاطباء ووزارة الصحة على العناية بالمجلات الطبية ، على أن تلزم النقابة اطبــاء القرى بالاشتراك فيها !

وهكذا نحل الطرف الثالث الاخطبوط الشهير ... الفقر والجهل والمرض !

سعيد نعمة الله

هذا هو الرجل القادم إلى القاهرة

حزب العمال نسي خناقاته على أنغام رقصة الكونجا

رسالة لندن يكتبها : زغلول السيد

أدوار جديدة : سيدشارس، صاحبة أجمل سيقان تستعد لتأدية أدوار جديدة

المرشح الوحيد : هارولد بيلي مرشح لندن الوحيد ليكون سفيرا في الجمهورية العربية المتحدة ..

لندن من زغلول السيد :

هارولد بيلي ، نائب رئيس الوفد البريطاني في الامم المتحدة ، والمرشح لان يكون سفيرا لبلاده لدى الجمهورية العربية المتحدة ، كان الـذراع اليمنى لبيفن وزير الخارجيــة البريطانية الاسبق . وقــد لعب بيلي عام ١٩٤٨ دورا خطيرا في مناقشات الامم المتحدة لمشكلة فلسطين ، ولكي نعرف خطورة هذا الدور نعود الى عام ١٩٤٧ .

في هذا العام كان العالم في سبيل تقرير مصير فلسطين ، وكانت الدعاية الصهيونية قد بلغت الذروة ، ولم يكن للعرب في ذلك الوقت أصدقاء يدافعون عنهم . وكانت امريكا مصممة على خلق اسرائيل ، وبريطانيا قامت بتصدير الاسلحة الى العصابات الصهيونية ، وكان الاتحاد السوفيتي يؤيد أي مشروع من شأنه القضاء على النفوذ البريطاني في فلسطين والشرق الاوسط ، مهما كانت نتيجته . وكانت بريطانيا تعمل بكل ما أوتيت من قوة لانشاء اسرائيل وهي تتطلع الى المستقبل ، حيث تستطيع أن تستخدم هذه «الدولة» الاسرائيلية ضد القومية العربية !

ووسط هذه الظروف انبرى رجل واحد يدافع عن العرب ومصالحهم ! أو كان في الواقع يتظاهر بالدفاع عن العرب ومصالحهم . وارتفعت أصوات تصفه بأنه صديق العرب ، وصدق العرب وزعماء العرب هذه الخرافة ، وامعانا في خداع العرب هاجم اليهود بيلي ، وهاجمته الحكومة الامريكية باعتباره الرجل الذي يؤيد العرب .

ولكن لماذا وصفوا بيفن بأنه صديق العرب؟ السبب هو انه كان يعمل على تقسيم فلسطين العربية الى نصفين : نصف لاسرائيل ونصف للعرب . وفي عهد بيفن «صديق العرب» شرد عرب فلسطين وقامت اسرائيل ، فماذا كان يمكن أن يحدث لو كان بيفن عـــدوا للعرب ؟!!

والمهندس الخطير لمشروع التقسيم الذي نادى به بيفن ، هو هارولد بيلي . ولقد لعب بيلي دورا بارزا في مناقشات الامم المتحدة في باريس عام ١٩٤٨ . كان يعمل جاهـدا لتخدير زعماء العرب ، محاولا اقناعهم بقبول التقسيم . ولقد شاهدت من كثب مساعي بيلي في هذه السبيل ، عندما كنت في باريس في ذلك الوقت !

وفي عام ١٩٤٨ كان هناك من يقول ان بيلي رجل يحب العرب فيجب أن يقبل العرب نصيحته ونصيحة رئيسه بيفن صديق العرب الاول !

واليوم تختار بريطانيا هارولد بيلي سفيرا لها في القاهرة . وقد ترتفع اصوات لتدعي انه صديق للعرب ، وانه يؤمن بحقوق العرب، ولكن بيلي سوف يفاجأ عندما يصل الى القاهرة ويكتشف أنه لن يستطيع تخدير العرب مرة اخرى . سيجد أن العرب قد افاقوا وانه لن يستطيع أن يخدعهم كما خدعهم رئيسه السابق .

رقصة الكونجا في حزب العمال

فاز جيتسكيل في الاقتراع الذي اجرى بين نواب حزب العمال حول ما اذا كان يستمر في زعامة الحزب أم يتخلى عنهـا لهارولد ولسون .

وقد جاء هذا الفوز بعد فترة انقسم فيها حزب العمال على نفسه بشكل لم يشهد له مثيلا في تاريخه . كان لا يمضي يوم الا تظهر ازمة جديدة داخل الحزب ويقع اشتباك عنيف . ولا تمضي ساعة دون أن يهاجم جيتسكيل خصومه أو يتعرض لحملة شعواء منهم .

ولكن الحزب نسي هذه الخلافات والازمات ذات ليلة في الاسبوع الماضي ، واجتمع أعضاء الحزب في جو يسوده الانسجام والود . ففي تلك الليلة أقام الحزب حفلا ساهرا راقصا ، ضم كل الفرق المتنازعة في الحزب ورقصت بربارا كاسل مع عدوها جيتسكيل ، وشرب هارولد ولسون نخب جيتسكيل ، ولعله كان في نفس اللحظة يتمنى في قرارة نفسه السقوط في الاقتراع على الزعامة !

قصة يتحدث عنها العالم

صموئيل عبد الله وجوزيف فار ، بطلا قصة غريبة يتحدث عنها العالم اليوم . ولد صموئيل في البنجاب بالهند ، ولكنه هرب منها بعد أن قتل والديه ، واستطاع أن يصل الى فيجي ، وكان عمره في ذلك الوقت ١١ عاما . غير انه لم يجد في فيجي ما يسعده . وفي عام ١٩٠٣ استطاع أن يختفي في باخرة نرويجية ولكن أمره انكشف وانزلته الباخرة في يوكوهاما في اليابان . واستطاع صموئيل مرة اخرى أن يصعد سرا الى سفينة سويدية ثم انكشف أمره وانزل في سنغافورة حيث قضى بها عاما قابل خلاله زميله جوزيف . وبعد ذلك استطاعا أن يختفيا في سفينة بريطانية حاولت انزالهما في بريطانيا ، ولكن السلطات البريطانية رفضت ذلك . ومنذ ذلك اليوم وهما يدوران حول العالم على ظهر هذه السفينة التي تحاول انزالهما في أي ميناء دون جدوى ، بسبب رفض سلطات الموانيء !

البحث عن سيقان جميلة

يجري البحث الآن عن سيقان جميلة . لقد أصبح العثور على فتيات من ذوات السيقان الجميلة مشكلة كبرى . وقد حدث أن احدى شركات الافلام ارادت أخيرا انتاج فيلم عن قصة حياة بعض راقصات الباليه ، وكان أصحاب الشركة يريدون وجوها جديدة لتمثيل الفيلم ، وبحثت الشركة عن فتيات لهن سيقان جميلة دون جدوى ، وأخيرا استقر الرأي على اختيار عدد من الممثلات الشهيرات مثل مويرا شيرر وسيد شاريس .

أنا أيضا : مويرا شيرر . لديها ساقان جميلتان أيضا وستظهر في نفس الفيلم مع سيد شاريس

قصة غريبة : جوزيف وعبدالله يرويان قصتهما الغريبة لرجال الشرطة في لندن.

بعد اعلان النتيجة : جيتسكيل الرجل الفائز في الاقتراع وهو يرقص في احدى الحفلات بعد اعلان النتيجة ..

آخر ساعة تقدم لك

هذه الوجوه الجديدة

كتاكيت شارع الهرم خرجت من البيضة !

٢٠ وجها جديدا ظهرت في خلال عامين فقط . انطلقت بسرعة الصواريخ في سماء شارع الهرم . بعض الكتاكيت الجديدة يشتغل في ثلاثة افلام في وقت واحد .. ماهو السبب ؟ وما هي الحكاية ؟ ان آخر ساعة تقدم لك هذا التحقيق الصحفي الذى صوره احمد يوسف عن قصة الوجوه الجديدة التى تقفز السلم وتقف بجوار الوجوه القديمة !

اجازة سعاد : قالت سعاد حسنى انها مثلت عشرة افلام فى أقل من عامين وقررت أن ترفض العروض الجديدة وتعطى نفسها اجازة للراحة ..

اقلب الصفحة من فضلك

احتكار الوجوه القديمة هو الذى فتح الباب ..

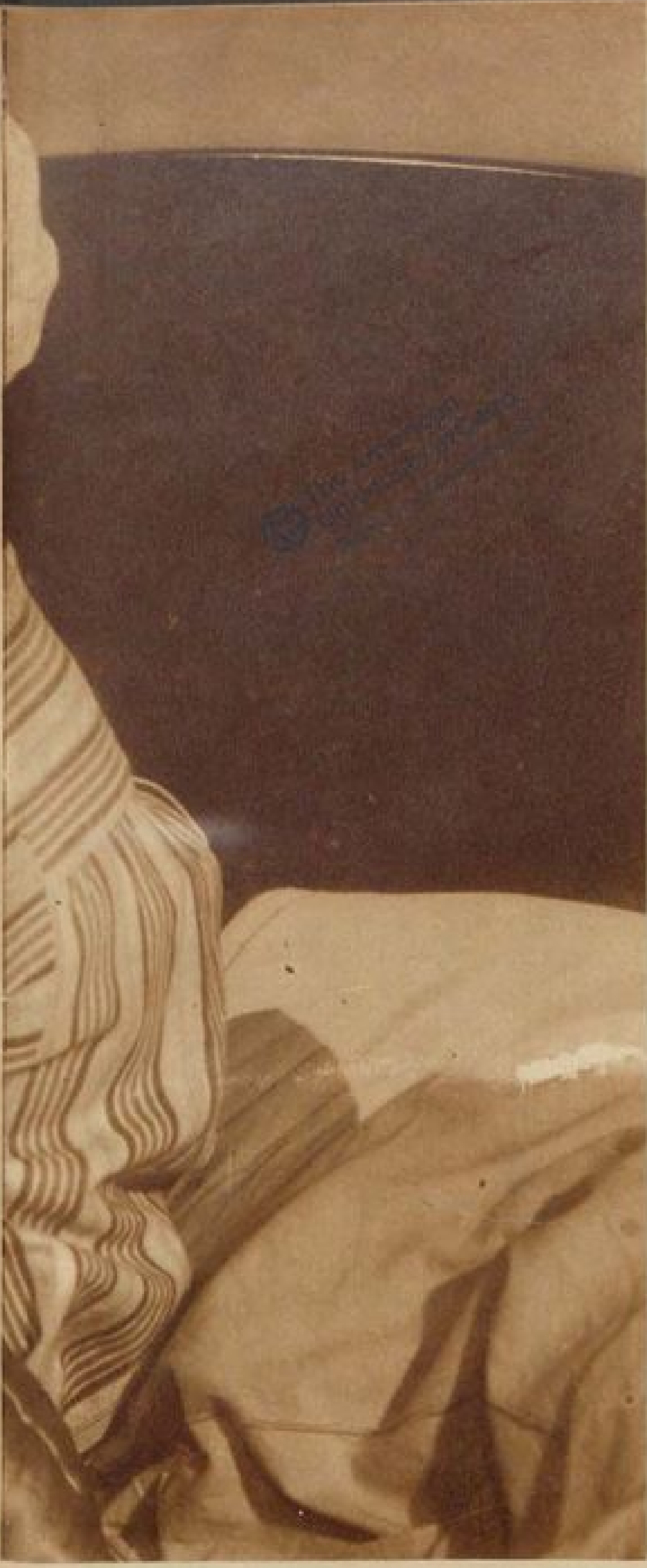

من وراء الميكروفون: انتقل احمد فراج من وراء الميكروفون الى الشاشة ليلعب دوره الاول امام زوجته صباح .

فراج ممثل ناجح : قال حلمى حليم ان فراج أعطاه كل ماطلب منه كممثل وهو فى رأيه ممثل ناجح .

شاعر السينما :خطفت السينما من الاذاعة الشاعر احمد خميس وأول أدواره مع مريم فخر الدين .

ستوديوهات السينما فى القاهرة تزدحم بالوجوه الجديدة ، واغلب نجوم الافلام فى الموسم الماضى كانوا من الوجوه الجديدة .. والقليم فى هذا الموسم أيضا من الوجوه الجديدة .

فى الموسم الماضى قدمت السينما العربية سعاد حسنى ونادية لطفى ومارلين الازياء رجاء الجداوى وماهر العطار ومحرم فؤاد كأبطال لافلامها . وفى هذا الموسم قدمت الافلام فى الادوار الرئيسية **احمد فراج** والموديل صفاء ومخرج التليفزيون محمد سالم وبطلة المسرح **سناء جميل** ونجمة من الاقليم الشمالى اسمها **سلوى سعيد** وحسن يوسف ، وستقدم فى الافلام التى ستعرض فى الايام القادمة حارس مرمى الاهلى عادل هيكل والصوت الجديد عادل مأمون وناهد شريف وايهاب نافع وراقية ايوب وفى كرة القدم **صالح سليم** .

وفى موسم ٥٧–٥٨ قدمت السينما العربية مها صبرى وزيزى البدراوى ، وقبل ذلك بعام قدمت آمال فريد وضحى امير .. وهذا كله معناه ان

الباحثة عن الله : فتاة صغيرة تبحث عن الله ، اسمها زبيده أيوب .. نجمة جديدة في فيلم « رسالة الى الله » .

السينما العربية قدمت خلال الاعوام الاربعة الاخيرة أكثر من عشرين نجما جديدا

وفجأة ، وفي أول الموسم الماضي بالذات ، فتحت أبواب الاستوديوهات على مصاريعها ،

ودخلت سعاد حسني ومحرم فؤاد ونادية لطفي ورجاء الجداوي وماهر العطار ، وفي أقل

من عامين دخل ماهر العطار الاستوديوهات ليقوم ببطولة أكثر من اربعة افلام ، وفي أقل من عامين

لعبت سعاد حسني الدور الاول في أكثر من ثمانية أفلام ، وقامت نادية لطفي ببطولة أكثر من خمسة

أفلام ، وقفز أجر ماهر العطار من ١٥٠ جنيها الى ألف جنيه ، وكذلك أجر نادية لطفي وسعاد حسني

لقد تغيرت الاوضاع وراء أسوار « دولة السينما » وتغيرت نظرة المنتج والموزع الى الوجوه الجديدة ، الى حد وصلت فيه عمليات احتكار

النجوم الى الوجوه الجديدة بمجرد ولادتها وقبل أن تلتقي بالجمهور .. ووصل الأمر الى أبعد من

ذلك حين رفضت الوجوه الجديدة عروض الاحتكارات المغرية التي قدمت لها من شركات الانتاج وتوزيع الافلام .

الاحتكار هو السبب

لماذا حدث ذلك كله في أقل من عامين ؟..

وكيف تغيرت ببساطة نظرة تجار الافلام الى الوجوه الجديدة ؟..

والحكايات بدأت عندما ارتفعت أجور النجوم المعروفين ، وحينما فضل بعض هؤلاء النجوم أن

يبقوا في بيوتهم لقاء أجر شهري معين يقدمه لهم موزع الافلام في نظير عقد احتكار يعطيه الحق في أن يستغل مواهب الواحد منهم في فيلم أو ثلاثة

كل سنة ، وليس لآخر حق استغلاله . بدأت الحكاية عندما ظهرت مشروعات احتكارات النجوم واستجاب لها عدد كبير من نجومنا المشاهير . وبقي عدد آخر لم يقبل الفكرة ، وفضل أن يترك

من ثلاث سنوات : ظهرت مها صبري من ثلاث سنوات ومثلت أكثر من ثمانية افلام وأجرها أكثر من ألف جنيه . وتتجه الآن للتليفزيون

٢٠ وجها جديدا .. وكيف انطلقت فى عامين فقط ؟

البنت الشقية : تتحدى ضحى امير ممثلة فرنسا بريجيت باردو واعلنت انها تستطيع اداء ادوارها احسن منها !

عريس آمال : النجمة آمال فريد ما زالت وجها جديدا ، ويشغل تفكيرها الآن عريس فى بعثة فى امريكا ٠٠ وهى تنتظر ٠

اوراقه فى البورصة تتحكم فيها السوق ونظريات العرض والطلب ٠ وعدد نالت كل قد وصل الى درجة كبيرة من الشهرة ومن المال ، فتحول الى منتج يصنع ويقدم افلامه بنفسه ولا ينتظر عرضا من هذا او ذاك ٠

وبقيت بعد ذلك شركات انتاج وتوزيع لم تستطع ان تحتكر نجوما ولا ان تدفع للذين ركبوا اسهمهم ترتفع بقيمتها فى البورصة ٠ فقررت ان تلجأ الى الوجوه الجديدة ٠

ووقفت الشركات التى تحتكر النجوم الشاهير امام مشكلة ايجاد الموضوعات التى ترضى نجومها الكبار فتتحول الى افلام ، واغلبها تشل فى العثور على هذه الموضوعات ، ومرت فترات دفعت خلالها لهم اجورهم دون ان تستفيد بهم ، وهكذا حرمت السوق منهم زمنا ، وخسرت هى ما دفعته لهم ،

فقررت ان تهرب من هذا المأزق بوجوه جديدة ٠

المهم ٠٠ ان هذا كله دفع ... الى الحقيقة التى اشار اليها ... وجوب اتاحة الفرص للوجوه ...

ليبحث هذه الفرص تحت ضغط ... يمر بها الفيلم العربى عندنا ٠

وتعال ندخل الاستوديوهات فى ... بالنجوم الجدد ونسمع حكاياتهم و... تجاربهم ٠

نادية والاصل والصو...

فى ستوديو جلال تؤدى نادية ... امام مريم فخر الدين واحمد مظ... وصلاح منصور فى فيلم « مع ...

...ـارق بانتاج الافلام

...بالأجين والوزمين ...الله ، واليما ، وهى ...الجديدة . ولقد ...ـط الظروف التى

...فى القاهرة ولنلتق ...والدعم ونستعرض

...الصورة

...د لأى دورا رئيسيا ...ـط ، ولنوح لنشاطى ...الذكريات » الذى

يخرجه سعد عرفة وينتجه رمسيس جبور .. وهكذا عاشت فيلم الشركة التى نالت مبلغا قيمها

رمسيس نجيب فى أول فيلم لها فى بداية الموسم السابق .. وبعد هـذا الفيلم احتكرتها شركة

الشرق لتوزيع الافلام ، وكانت تدفع لها مرتبا شهريا قدره مائة جنيه ، على أن تمثل لحساب

الشركة فى ثلاثة افلام فى السنة ، وفى بداية كل فيلم تدفع لها الشركة ، غير المرتب الشهرى ،

٤٠٠ جنيه . وانتهت مدة عقد الاحتكار ولم تظهر نادية فى فيلم واحد ، وكانت تقبض مرتبها

كل شهر وهى فى بيتها . ورفضت نادية أن تجدد

العقد ونزلت لتعمل فى سوق السينما فتعاقدت على اربعة افلام وقاضت الف جنيه عن الفيلم .

قالت نادية لطفى : انا دلوقت حرة اشتغل مع اى منتج ما دام الدور يعجبنى .

وقالت : انا ممثلة بشخصيتى ولا اعتقد انى اقلد ولا اؤمن بالتقليد ، لان الناس لا يلتفتون الى الصور ما دام الاصل موجودا .. وانا اصل مش صورة .

ونادية لطفى زوجة وأم لولد عمره خمس سنوات يلعب حولها فى الاستوديو ، وهى تمثل امام احمد مظهر . والولد فى رأى امه يشبه اباه الى حد بعيد وفيه من أبيه أكثر مما فيه منها .

وفى ستوديو جلال قدم لى المخرج حسين حلمى المهندس نجمة سمراء ، فأعطيتها حلوة وهو يقول :

ــ ناهد شريف

وناهد شريف نجمة من نجوم الفيلم الجديد الذى يخرجه حسين حلمى المهندس ، ويصوره فيكتور الطون وينتجه أيضا .

▲

بنات قطين : فى فيلم قطين الجديد « اشاعة حب » ثلاثة وجوه جديدة من البنات والرابعة نجمة ظهرت فى العام الماضى . ومن فى الصورة من اليمين مع قطين : سناء رياض واميمة ورجاء الجداوى وامينة .

◀

١٠٠ جنيه فى الشهر : تدفع شركة الشرق مائة جنيه فى الشهر لزيزى البدراوى نظير احتكارها وعملها فى ثلاثة أفلام كل سنة .

اقلب الصفحة من فضلك

مطربان من كلية التجارة .. ولاعبان من النادى الأهلى !

ومع ناهد فى هذا الفيلم .. آمال فريد .

وآمال ظهرت لاول مرة مع فاتن حمامة ، ثم قامت ببطولة فيلم مع عبد الحليم حافظ ، وغابت عن الشاشة ثم عادت .. ثم غابت .. ثم عادت .

قالت آمال : انا لا اذهب اليهم لابحث عن دور وعندما يوجد دورى عندهم سيبحثون عنى .

وتشتهر آمال فى الوسط الفنى بالحرص ، اى انها لا تفرش طريقها بالفلوس التى تكسبها ، ولكنها تعيش ليومها ولغدها ، وهوايتها تحويل ما تكسبه الى مزرعة تربى فيها العجول .

قالت لى : انا لم العب بعد الدور الذى اريد العبه على الشاشة .

من السينما الى ماسبيرو

وتركنا ستوديو جلال لنذهب الى ستوديو ناصيبيان .. ونلتقى بمخرج برامج التليفزيون محمد سالم وهو يقف امام الكاميرا لتمثيل دور شاب رسام عنده مثل وعنده اخلاق بعد أن درس فى جامعة كاليفورنيا الامريكية .

وقال لى :

ـ الارتيست هنا ، كل واحد منهم .. يحاول أن يعيش وحده . يعمل بروفة وحده ولا يرضى أن يشترك مع زملائه فى البروفة خوفا من الخطأ امامهم ، والمفروض أن تكون بروفات الممثلين معا قبل تصوير المشهد ، ولا مانع من الخطأ ما دام فى الامكان تعديله وتصحيحه .. وديك باول بجلالة قدره يعمل بروفات مع ممثلين ناشئين ، وكنت انا واحد منهم ، قبل تصوير برامجه التى يقدمها التليفزيون لوس انجليس .

وحكاية محمد سالم مع السينما لها بداية

ذهب سالم ليقابل ماجدة ، بصفته مخرجا لبرامج التليفزيون ، وكان يريد منها أن تقدم له برنامج « البيانو الابيض » وكانت ماجدة وقتها تبحث عن نجم جديد ليلعب دور الشاب الرسام فى رواية الناس اللى تحت .. واقنعته بأنه يصلح للدور فاقتنع ولم يخرج من عندها الا بعد أن وقع معها عقدا لبطولة فيلمين .. وطبعا لم يتمكن محمد سالم من اقناع ماجدة بتقديم برنامجه فى التليفزيون . ومع سالم فى هذا الفيلم بطلة جديدة اسمها « سلوى » اكتشفتها ماجدة وقدمتها فى هذا الفيلم الذى اخرجه لها كامل التلمسانى وصوره كمال كريم .

فيلمان فى ستوديو واحد

وفى ستوديو مصر فيلمان . واحد يخرجه فطين عبد الوهاب والثانى يخرجه عاطف سالم ، والاثنان تشترك فيهما سعاد حسنى فى وقت واحد .

وفى فيلم فطين تلتقى سعاد مع مجموعة من الوجوه الجديدة ، منهم **رجاء الجداوى عارضة الازياء وسناء رياض** ، وقد اختارت اسم «رياض» لانها تحب الفنان حسين رياض **وعادل هيكل** حارس مرمى الاهلى .

ورجاء الجداوى تتقاضى عن كل عرض ازياء للاثنى جنيها ، وتكسب من عروض الازياء اكثر مما تكسب من السينما ، وعلاقتها بالسينما ترجع الى خالتها تحية كاريوكا .. ودورها فى هذا الفيلم دور بنت ذوات .

وسناء رياض استقالت من شركة التأمين التى كانت تعمل بها لتشتغل بالسينما ، وجرتها الى الاستوديو رجاء الجداوى عندما كان فطين يبحث عن بنت جديدة .

ووقف عادل هيكل يقول لى ان جمهوره فى ميدان الكرة ، هو نفس الجمهور الذى سيلتقى به فى دار العرض . وانه لن يترك الكرة من اجل السينما .

وعادل ضابط فى سلاح المهمات برتبة ملازم ، وعمره ثلاثة وعشرون عاما فقط .

ويبقى عدد من النجوم الجدد لم تجدهم فى الاستوديوهات . الافلام التى كانوا يعملون فيها قد انتهى تصويرها وينتظر العرض ، وبعدها يتقرر مصيرهم ويتقرر عودتهم الى الاستوديوهات والى الشاشة [illegible] فى افلام جديدة ، أو ينتهى الامر بالنسبة لهم [illegible] بالنسبة لنا عند هذا الفيلم ..

ليلة زفاف شويكار

وفى بيوت النجوم .. فى مصر الجديدة نلتقى بشويكار صقال . وشويكار عرض لها فيلم وبقى لها فيلم لم يتم تصويره بعد ، وان كان تصويره قد بدأ قبل فيلمها الذى عرض فعلا . وقابلتها ليلة العرض ، وكانت اشبه بالعروس ليلة زفافها

وفى جاردن سيتى نلتقى بنجم الاذاعة الشاعر احمد خميس .

وخميس بطل لفيلم « رسالة الى الله » الذى ينتجه ابراهيم مراد ويخرجه كمال عطية وبطلته مريم فخر الدين .

سألت خميس عن رأيه فى اول افلامه . فقال :

ـ **كنت عندما اذهب الى الاكسلسيور اجد بعض اصدقائى ومعهم المخرج حلمى حليم .. فأسلم عليهم واجلس الى مائدة أخرى لمجرد** احساس بأن حلمى حليم لا يستلطفنى . الآن

الناس اللى تحت : قدمت ماجدة سلوى سعيد من الاقليم الشمالى ومخرج التليفزيون محمد سالم وكان هذا اول أدوارهما على الشاشة

حارس مرمى الاهلى عادل هيكل .. خطفته السينما من الملعب

عادل ناصيبيون اول ادواره على الشاشة دور عبده العاصونى

عمر ذو الفقار نجم اكتشفته ماجدة فى الجامعة الامريكية وتمثل فيلم « الا ...

ايهاب نافع .. ترك الطيران من اجل السينما . اول افلامه (الحب الاسود)

ماهر العطار .. حظه فى كل الافلام التى ظهرت له كان سيئا ..

شويكار على الشاشة : أول دور لشويكار كان مع كمال الشناوي في فيلم لم يتم تصويره • ودورها الثاني كان في فيلم مع كمال الشناوي أيضا وعرض فعلا ، وتنتظر شويكار أدوارها الجديدة على الشاشة •

واحدة من ١٤ بنتا : زيزى مصطفى زوجة موسيقى شاب تقدمها ماجدة في دور بنت مراهقة من المراهقات ، وهي واحدة من ١٤ بنتا في هـذا الفيلم •

يوم دخلت الاكسيلسيور والذا بي افاجأ بحلمي حليم يشد على يدى بحرارة ويأخذني بالحضن ويصر على أن يقدم لي واحد قهوة أو واحد

مانجو ، ودهشت ، وسمعت حلمي يقول لي انه شاهد بعض مشاهد فيلمي مع ابراهيم مراد في الاستوديو

ومع خميس في هذا الفيلم طفلة صغيرة من شبرا اكتشفها ابراهيم مراد وقدمها في هذا الفيلم

في دور « الباحثة من الله » .. وهي المفاجأة التي يقدمها ابراهيم في فيلمه .

نجوم في كلية التجارة

وفي جامعة القاهرة ، وفي كلية التجارة ، نلتقي بالمطرب **ماهر العطار** . وأول عمل لماهر العطار

في السينما كان غناء مع عبد الوهاب ، لم ينفذ كالعادة ، وكان أجره فيه ١٥٠ جنيها .

وأول فيلم ظهر فيه فعلا كان « الحرس من الحب » الذي أخرجه حسن الصيفي ، ثم عمل

بعد ذلك في ثلاثة أفلام ووصل أجره الى ألف جنيه من الفيلم .

وينتظر ماهر القصة والمخرج اللذين يكونان معا دعامة فيلم قوى يجر حظه السيء

وفي كلية التجارة ، مع ماهر العطار ، صوت جديد احتكره حلمي رفلة تقريبا وتعاقد معه على

ثلاثة أفلام خلال الاعوام الثلاثة القادمة أولها فيلم « الف وسادة الحالمون » ... والسينما سكوب ، ويتقاضى ... الف جنيه .

ومع النجم رشدي أباظة فيلسا **حسن يوسف** وهو أحد الوجوه الجديدة التي قدمتها السينما في هذا العام ، وحسن تخرج في معهد التمثيل ثم

احترف التمثيل ، وقدمه حسام الدين مصطفى في فيلم « نساء وذئاب » ثم اختاره بركات ليلعب دورا في قصة احسان عبد القدوس « في بيتنا

رجل » . وقبل أن ينتهى الفيلم الثاني لحسن يوسف ، كان قد اشترى سيارة صغيرة وأصبح من النجوم أصحاب السيارات .

واكتشف المخرج محمـــود اسماعيل والمنتج عبد الفتاح متنى نجما جديدا كان ضابطا في الطيران ، ثم ترك الخدمة ليتعاقد معهما على

فيلمين : واحد منهما « الحب الاسود » والثاني « الاشقاء الثلاثة » . النجم الجديد اسمه ايهاب

نافع ، واختاروا له المثل محمد السبع ليعده لمواجهة الكاميرا .

الوجوه الجديدة تحكى

تجارب الفشل أمام الكاميرا

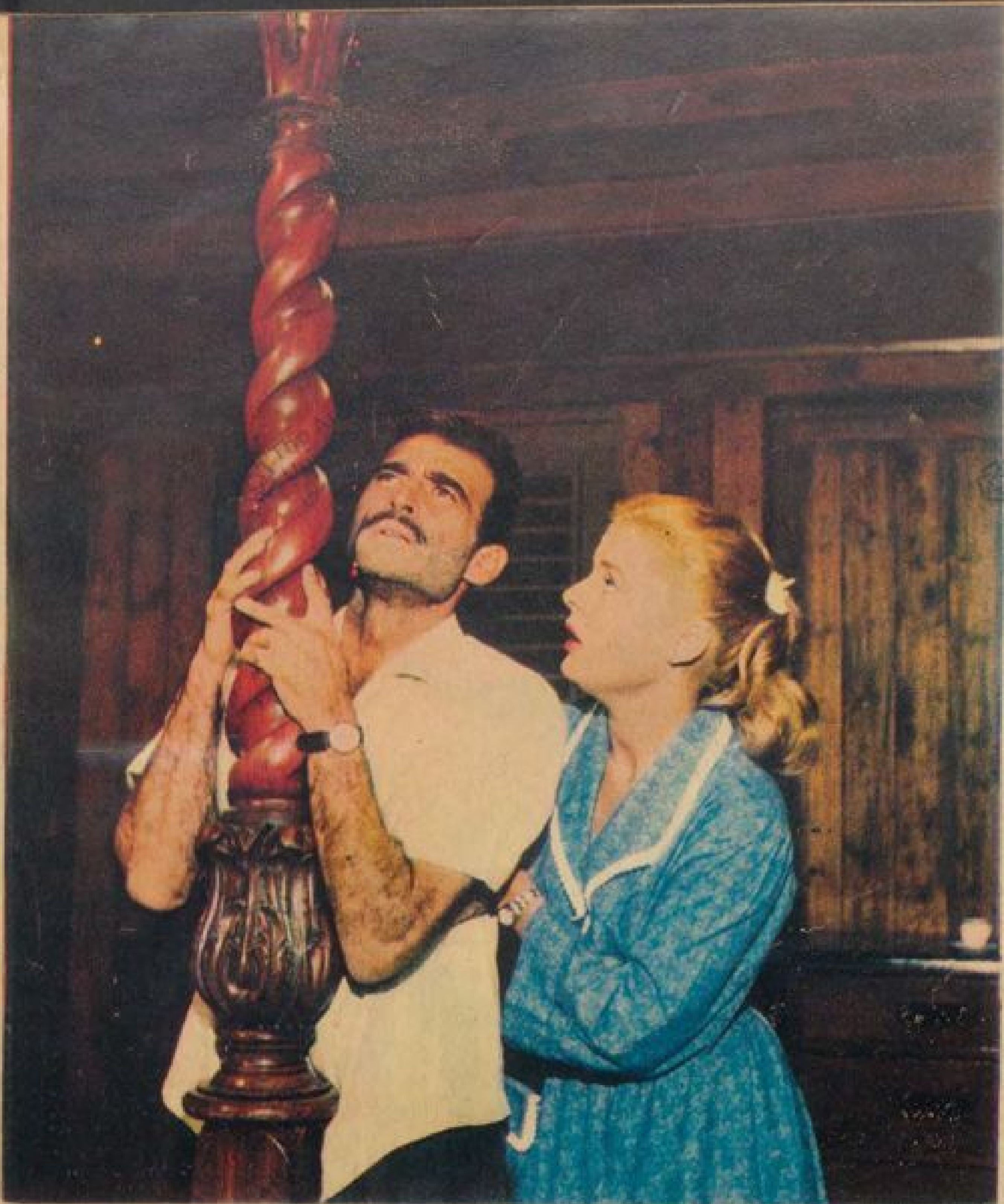

وايهاب نافع متزوج وله ولد واحد مجنون بالسينما .. وقال لى :

ـ انا سأوجه ابنى ليكون ممثلا فى المستقبل .

وكان ايهاب بطل الاسكواش للاعبين اقل من ١٦ سنة فى عام ١٩٤٨ ، وقام بدور « عمر بن الخطاب » فى مسرحية قدمتها مدرسة حلوان الثانوية واخرجها لهم حسين فهاكى عام ٤٨ ايضا وبعد أن ترك خدمة سلاح الطيران ليتفرغ للسينما عرضت عليه احدى شركات الطيران فى الدول العربية الشقيقة مرتبا يزيد على مائة وخمسين جنيها فى الشهر ليعمل على طائراتها ولكنه رفض العرض ليدخل الاستوديو ويظهر على الشاشة ويرضى فى نفسه هواية التمثيل .

نجمة من مصر الجديدة

ونلتقى بعد ذلك بزيزى البدراوى .

وزيزى من مصر الجديدة ، قدمها حسن الامام واراد أن يحتكر جهودها ، ولكنها رفضت ، واقام حسن الامام الدنيا واقعدها ، وانتهى الامر بأن نسى الرجل الطيب الحكاية ، وانطلقت زيزى لتمثل فى ثمانية أفلام خلال ثلاثة أعوام . وقامت بدور البنت الشقية التى تتعالى على عبد الحليم حافظ فى فيلم « البنات والصيف » ولم تنجح فى هذا الدور .

وزيزى البدراوى كوكب جديد فى أفلامنا ، تحتكرها شركة الشرق لتوزيع الافلام ، وتدفع لها مرتبا شهريا مائة جنيه مقابل ثلاثة أفلام كل سنة

قلت لزيزى . ما هـو أحسن أدوارك على الشاشة ؟

قالت : دوران .. دورى فى فيلم «احنا التلامذة» برغم أنه صغير . ودورى فى فيلم « حب حتى العبادة » اخراج حسن الامام .

واخيرا قابلت الفتاة الصغيرة التى ظهرت من خمس سنوات فى فيلم « حياة أو موت » اخراج كمال الشيخ ، وكانت تغيرت تماما وأصبحت شابة جميلة شقية

قالت : انا لم أخذ فرصتى فى السينما

الفيلم الخامس : ظهرت نادية لطفى فى اربعة أفلام وبدأت فى العام الماضى فقط .. والمشهد من خامس فيلم لها .

قلت : والاسباب ؟

قالت : كثيرة ، وبعضها لا يذكر

قلت : يمكن بتطلبى أجر كبير ؟

قالت : أنا لا أناقش الاجر ، واقبل أى مبلغ يعرض على ، ولكنى لا أعرف لماذا يحاربوننى !!

وصرخت الشابة الصغيرة ذات السبعة عشر عاما وسمعتها تقول :

ـ انا ممثلة استطيع أن العب ادوار بريجيت باردو ، بس مش زى ما هى بتعملها ..

قلت : لا .. انت لازم تعمليها أحسن منها

قالت : طبعا ، ادونى الفرصة

ومنافسة بريجيت باردو من بنات الاسكندرية ، وهوايتها أن تنزل البحر فى عز الشتاء وقبل شروق الشمس .

اسمها .. ضحى أمير .

.. وبعد

هؤلاء هم بعض النجوم الجدد الذين التقينا بهم فى زحمة ستوديوهات القاهرة ، وقدمتهم وتقدمهم أفلامنا العربية ، وقد بدأوا يشقون طريقهم الصاعد الى الشهرة والمجد فى عالم الاضواء .

احلامهم كبيرة .. وآمالهم كبيرة ...

ألف جنيه : قالت نادية .. لقد أصبحت حرة بدون احتكارات واجرى الف جنيه . نادية فى الصورة مع صلاح منصور فى مشهد من « عش الذكريات »

هكذا تبدو كتلة الأسمنت والحديد بدون الأمم المتحدة!

نيويورك من منير نصيف :

قال خروشوف للصحفيين في نيويورك ان هذه المدينة كتلة ضخمة من الاسمنت المسلح والحديد والصلب ! وسمعت الامريكيين انفسهم يقولون عن نيويورك ان هذه المدينة شيء وامريكا شيء آخر . ان نيويورك التي يسكنها ثمانية ملايين شخص لا تمثل الحياة في الولايات المتحدة . انها عالم آخر يختلف عن كل مدينة وعن كل ولاية في هذا العالم الجديد .

فكيف تعيش هذه المدينة الضخمة ؟ ما هو شعورك بعد أول زيارة لها ؟ ان أول شيء في هذه المدينة يلفت نظرك عندما يقع عليه نظرك للمرة الأولى .. الشوارع والناس والسيارات والعمارات الضخمة والمتاجر والمطاعم وكل شيء فيها ! فكل شيء في نيويورك يتحرك آليا ويتحرك بسرعة عجيبة . حتى الناس يسيرون في الشوارع كأنهم دائما على موعد ! ان السرعة هي طابع نيويورك .

واذا كان لهما أولاد فهم أيضا يشغلون مناصب في الشركة ليجروا أن يعودوا من مدارسهم . ومن هنا لتطلع المرأة في نيويورك بشخصية مستقلة وهي تلعب دورا كبيرا في حياة زوجها ومستقبله .

وسيدات نيويورك لا يسكن أمام الفاترينات التي تزدحم بالأزياء والموضات الجديدة التي تسيل لعاب أي سيدة في العالم . ولكن ليس معنى هذا أن الأزياء الجديدة لا تستهويها . ولكن معناه أنها لا تقف أمام فاترينة أي محل تجاري الا اذا كانت تريد فعلا أن تشتري شيئا . ووقتها لا يسمح لها بالوقوف أمام الفاترينات . انها دائما مستعجلة . انها تخرج الى عملها في الصباح وتعود منه الى البيت في المساء بعد انتهاء العمل . وفي البيت تنتظرها أعمال كثيرة . ان فترة المساء هي اللحظة الوحيدة التي يجتمع فيها أفراد الأسرة لتناول طعام العشاء فهم يخرجون من

والشارع رقم ٤٢ مثلا يقسم نيويورك بالعرض والشارع الخامس يقسمها بالطول . والأحياء التجارية تتركز في هذين الشارعين وفي الشوارع المتفرعة منهما . وفي شارع برودواي . وهو حي المسارح والملاهي وأضواء النيون والتقاليع الغريبة . تجد المطاعم التي تستطيع أن تأكل فيها أي طبق من أي لون ومن أي بلد .. وهذا الحي الكبير لا ينام الليل أبدا . ان كل شيء فيه يظل ساهرا حتى الصباح . ويظل غارقا في أضواء النيون وأضواء السيارات التي تزحم الشوارع والميادين حتى طلوع الشمس .

وفي نيويورك اسراف شديد . ان ميزانية هذه المدينة وحدها تزيد على ألفي مليون دولار في العام . وأنت تستطيع أن تلحظ هذا الاسراف منذ اللحظة الأولى التي تنزل فيها الى الشارع . حدث مرة أن دخلنا ـ أنا وزميلي محمد يوسف ـ مطعما لتناول طعام العشاء . وطلبنا شيئا

هكذا يجري الناس في شوارع المدينة السريعة طوال ساعات النهار !

الأزرار تحكم نيويورك !

صناديق القمامة تكفي لإطعام مليون شخص

رسالة نيويورك يكتبها منير نصيف

حسناوان من اليابان في شارع برودواي .. وفي هذا الشارع تلتقي بوجوه من كل بلد في العالم !

في المساء .. بعد انتهاء يوم حافل بالنشاط والعمل . الأم وابنتها في الطريق الى البيت . .

التي شهدتها في الاسابيع الاخيرة أضخم حدث في تاريخها !

وسكان نيويورك أغرب خليط من البشر تشهده في أي مدينة من مدن العالم . فالمدينة التي اقترن اسمها دائما بالأمم المتحدة .. هي نفسها « أمم متحدة » عائلة تضم كل الأجناس والأديان . وفي هذا المجتمع العجيب يعيش سكان نيويورك وكلهم طبعا يحملون الجنسية الامريكية بحكم اقامتهم الطويلة في الولايات المتحدة . باستثناء عدد بسيط من الزائرين والسائحين وأعضاء الوفود والموظفين في الأمم المتحدة .

وثمة شعور غريب ينتابك عندما تصل الى هذه المدينة وتتطلع الى وجوه الناس فيها . انك لا تشعر بالتغريب عدم بل وأكثر من ذلك . فأنت تتصور أحيانا أنك سوف تلتقي بمن يحدثك بلغة بلادك . فاذا كنت عربيا مثلا فلا بد أن تلتقي بأكثر من وجه عربي في الأوتوبيس أو المطعم أو أي مكان آخر . وسوف تزداد دهشتك عندما يقترب منك صاحب هذا الوجه ويبتسم لك ويتحدث معك ثم يروي لك قصته : « لقد جاء طفلا مع والديه الى نيويورك . وكبر الطفل وأصبح من رجال الأعمال . وتعلم الانجليزية ولكنه لم ينس العربية التي يتحدث بها والداه في البيت ! »

وما يحدث لك يحدث لأي زائر آخر من أي بلد في العالم . حتى لو كان قادما من اليابان فسوف يقابل في نيويورك أكثر من متجر وأكثر من مطعم يقدم المطاعم اليابانية والأطعمة اليابانية ويتحدث اليه أصحابها بلغة بلاده !

لماذا يتزوج الأمريكي ؟

ولعل الشيء الوحيد الذي تختلف فيه نيويورك عن أي بلد في العالم هو طابع المرأة الامريكية وشخصيتها . فالمرأة في نيويورك ليست هي المرأة التي تقابلها في أي مدينة أخرى حتى في امريكا نفسها ! فالمرأة في هذه المدينة الكبيرة تدرك حقيقة واحدة . هي أنها يجب أن تعمل لكي تعيش حتى لو كانت زوجة . والرجل في نيويورك لا يعول زوجته لأنها ليست في حاجة اليه . وهو عندما يقرر أن يكمل نصفه الحلو يقول : « اني سأتزوج لكي أتمكن من أن أنتقل الى الشقة أحسن . ولكي أشتري سيارة وجهاز تليفزيون ! » فالزواج هناك شركة مساهمة تملك الزوجة نصف أسهمها ويملك الزوج النصف الثاني .

ساعة مبكرة في الصباح الى أعمالهم . ويتناولون الافطار في الخارج والغداء أيضا في الخارج . وكل فرد في الأسرة يعمل . الأب يعمل . والابن يعمل والابنة وست البيت أيضا لها وظيفة أخرى لغسل الأطباق واعداد الوجبات الاساسية في المطبخ !

كل شيء بالأزرار !

والشقق في نيويورك صغيرة . والعمارة الواحدة مثلا أو ناطحة السحاب تتألف من ألف أو ألفي شقة . ونظام الشقق الكبيرة لا وجود له في نيويورك . الا نادرا . ولا يسكن الشقة الكبيرة الا أسرة كبيرة . وهي قليلة جدا . لأن الأسرة الكبيرة تتفرع بسرعة الى أسر صغيرة فيتزوج الأولاد والبنات ويصبح لكل منهم شقة صغيرة . والشقة العادية في نيويورك تتألف من غرفة واحدة أو غرفتين على الأكثر للنوم وصالة وحمام ومطبخ . وفي كل شقة تليفزيون وتليفون وثلاجة كهربائية ومطبخ لا يحتاج اعداد أشهى أطباق الطعام فيه لأكثر من بضع دقائق . فكل شيء فيه يسير بالكهرباء وكل شيء فيه يتحرك بالأزرار الكهربائية . وكل شيء فيه نظيف ومريح .

وحياة العمل في نيويورك خمسة أيام فقط في الأسبوع تعيشها المدينة في سرعة وجنون . كل شيء فيها سريع . وكل شيء يجري ويلهث . في المكاتب وفي الشوارع والمتاجر والمطاعم . وفي كل مكان ! فأنت تأكل وأنت واقف أو جالس نصف جلسة . وتأكل بسرعة لكي تترك مكانك لغيرك . وليس هناك مطعم في نيويورك رجل واحد يريد أن يهدر وقته . وليس فيها أيضا رجل واحد يجد ما يفعله أو يشغل به وقته !

ويمر الأسبوع القصير والناس يلهثون من التعب . لينتهي عطلة نهاية الأسبوع في يومي السبت والأحد . وتنتهي الحياة تماما في المدينة الكبيرة . وتشعر الحياة الانتعاش وحدك فيها . العائلي سكان نيويورك فقد هجروها الى الريف والى الحدائق والى شواطيء البحر في الصيف ! ان المدينة كلها تنتظر عطلة نهاية الأسبوع بعد أسبوع حافل بالعمل والنشاط والحياة

برودواي تسهر حتى الصباح

والسير في شوارع نيويورك دون أن تخشى أن تضل طريقك . فكل شوارع في المدينة الضخمة يحمل رقما . فمثلا

مصنوعا من الذرة . وهو نوع من الخبز يقبل عليه الامريكيون أكثر من غيره . لأنه يفيد أصحاب المعدة الضعيفة . وأعطان « المرسونة » الحسناء وأحضرت لنا خبزا أبيض . وعندما اكتشفت الخطأ أمسكت بطبق الخبز الأبيض وكان مغطى بطبقة سميكة من الزبد وألقت به أمامنا في صندوق القمامة !

وقد ثبت من الاحصائيات التي قام بها المسئولون الامريكيون أن سكان نيويورك يلقون يوميا في صناديق القمامة ما يكفي لاطعام أكثر من مليون شخص !

وبالرغم من هذا العدد الكبير من الناس الذين يعيشون في نيويورك والذين تزدحم بهم ناطحات السحاب في المدينة الكبيرة . والذين يصل عددهم طول ساعات النهار الى الضعف تقريبا . فليس في نيويورك أزمة مواصلات .

فان هناك عددا كبيرا جدا يزيد على ستة أو سبعة ملايين عامل وعاملة لا يعيشون في مدينة نيويورك نفسها . ولكنهم يعيشون في الضواحي وهم يصلون يوميا الى أعمالهم في الصباح ويعودون الى بيوتهم البعيدة في المساء دون أن يشعروا بمشقة الانتقال . فهناك « المترو » الذي يسير تحت الأرض . والأوتوبيس الذي يسير في الطرق المرصوفة بين نيويورك وضواحيها . وهناك بعد ذلك السيارات الخاصة . وهي كثيرة جدا ويستطيع أي شخص أن يملك سيارة بالتقسيط المريح جدا . حتى لو كان عاملا أو موظفا بسيطا . وكل شيء في نيويورك يباع بالتقسيط .

والمشروعات الخاصة بانشاء الطرق الجديدة قائمة على قدم وساق باستمرار . والذي يمول هذه المشروعات هم أصحاب السيارات الذين يدفعون مبلغا لا يتجاوز ربع دولار في كل مرة يمرون فيها بسياراتهم عبر النفق الطويل الممتد تحت نهر هدسون . وتتولى بلدية المدينة جمع هذه الأموال عند نقط معينة وتنفقها كلها في اصلاح الطرق القديمة وصيانتها وكذلك في انشاء الطرق الجديدة . ولهذا كانت الطرق دائما فسيحة وممهدة فلا مطبات ولا حفر . وهي تتسع لأكثر من ثلاث أو أربع سيارات أحيانا تسير جنبا الى جنب في طريق واحد !

صحافة نيويورك

بقيت ناحية واحدة هامة من حياة نيويورك . وهي صحافتها . والصحافة في نيويورك ليس لها مثيل في أي بلد في العالم . وعملية شراء أي صحيفة صباحية في نيويورك عملية شاقة جدا . فأنت مثلا لا تستطيع أن تشتري صحيفة الا وأنت جالس . ولا تستطيع أن تقرأها الا وأنت جالس أيضا في المكتب أو المطعم أو في أي مكان . ثم تقرؤها بسرعة ولا تفكر لحظة واحدة في أن تأخذها معك . لأن معنى هذا أنك ستضطر الى أن تحمل ثلاث أو أربع آقات من الورق . وخاصة اذا كنت قد اشتريت عدد يوم الأحد . فالصحف في عطلة نهاية الأسبوع تصدر أحيانا في أكثر من مائة صفحة . ومع هذه الصفحات عدد آخر من المجلات الفكاهية ومجلات الموضة ومجلات الأطفال والاعلانات .. كل هذا بربع دولار فقط .

أما نظام التليفونات في نيويورك فهو أيضا نظام عجيب يثير دهشتك . وأجهزة التليفونات موضوعة دائما في كبائن صغيرة تنتشر في كل مكان فوق الأرصفة في الشوارع .

واذا أردت أن تتصل بأحد تليفونيا فما عليك الا أن تدخل الكابين وتغلق بابه عليك . فيضاء النور أوتوماتيكيا من الداخل حتى لا تخطيء في ادارة الرقم الذي تريده . وما عليك بعد ذلك الا أن تضع مبلغ عشرة سنتات في ثقب صغير فتأتي اليك الحرارة . واياك أن تحاول « الغش » فتضع سنتا مثلا بدلا من عشرة . لأنك ستسمع صوت عاملة التليفون وهي تطلب اليك أن تدفع المبلغ المطلوب !

أما اذا كان الرقم مشغولا فما عليك الا أن تضغط على زر صغير فيعود اليك المبلغ الذي وضعته في الثقب !

والتليفون شيء هام جدا في نيويورك وهو يلعب دورا كبيرا في حياة الناس . ويستطيع أن تتصل بأي رقم في نيويورك أو في أي ولاية أخرى من الولايات في لحظة قصيرة . كل ما يتطلبه الأمر هو أن تضع في الثقب المبلغ المطلوب لهذه المكالمة !

هذه صورة سريعة للحياة في نيويورك كما رأيتها خلال أيام قليلة لا تتجاوز عدد أصابع اليدين . ولكي ترسم صورة واضحة للحياة في نيويورك لا بد أن تعيش فيها شهورا . ولكن ليس هناك من يستطيع أن يحتمل الحياة في هذه المدينة السريعة لأكثر من بضعة أسابيع ! فسوف تبهرك نيويورك في الأسبوع الأول وستلهث في الأسبوع الثاني وحين يجيء الأسبوع الثالث ستستقل أول طائرة عائدا الى بلادك !

منير نصيف

موسكو فى مولد البدوى

خبير خاص يبحث مشاكل "سيرك الحلو"!

انتقلت موسكو فجـــاة الى مولد السيد البدوى فى طنطا : مثـل الاتحاد السـوفيتى فى المولد احـد خبراء السـيرك .. ان مهمته فى القاهرة وضع تخطيط جديد للسيرك فى بلادنا بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد .. ورافقت آخر ساعة الخبير الروسى فى كل مكان لتقدم لك هذا التحقيق الصحفى .

وقف الرجل مبهورا ينظر لكل ماحوله باستغراب شديد وهو يستمع للنداءات والصيحات الغريبة التى لم يفهم منها شيئا ، وانحنى الرجل ليسأل مرافقه عن المكان الذى يسيران فيه ويزدحم بالآلاف التى تسد عليهما الطريق ؟ وقال له مرافقه : انهما فى مولد السيد البدوى بطنطا ..

ونظر الرجل الذى لا يعرف اللغة العربية وقال لرافقه وعلامات الجد ترتسم على وجهه :

ـ اعتقد ان هذا هو المكان الذى تبحث عنه ؟

ورد عليه مرافقه مؤكدا استنتاجه وهما يدخلان الخيمة الكبيرة ، وقبل جلوسهما امتدت يد الرجل الذى يسأل عن كل ما يراه حوله ، واخرج مفكرة وقلما وراح يدون فيها ويرسم بخطوط سريعة وواضحة كل ما يراه امامه فى السيرك ، وكانت هذه هى مهمته .. انه واحد من اشهر خبراء الاتحاد السوفيتى فى عالم السيرك ، جاء بالاتفاق مع وزارة الثقافة والارشاد فى الاقليم الجنوبى لدراســة السيرك فى بلادنا واعداد تقرير كامل عن كل ما يراه ، ووضع الخطــة العملية لتكوين سيرك عالمى من لاعبينا ، بعد تقديم كل المساعدات المطلوبة لهم .. ومن اجل كتابة هذا التقرير واعداده وللتدريب اللاعبين فيما بعد ، شاهد الخبير السوفيتى السيرك فى سيدنا الحسين ، وسافر الى طنطا

انا لاعب قديم

والخبير السوفيتى اسمه مايسترينكو ، فى السادسة والثلاثين من عمره ، فارع الطول ، رشيق فى حركاته ، متزوج وله ابن واحد .. تحدث عن نفسه فقال : انه بدأ حياته لاعبا فى السيرك ، وبعدها اصبح مخرجا لاشهر سيرك فى بلاده .. (سيرك موسكو) .. ثم اختير بعد ذلك عضوا فى المجلس الفنى الاعلى لاتحاد السيركات فى الاتحاد السوفيتى .

قال وهو يتحدث عن السيرك فى الاتحاد السوفيتى :

ـ فى بلادنا تنقسم الالعاب التى تقدم فى السيرك الى قسمين : نوع منها يقــدم فى السيركات الصيفية ، وعددها ٢٦ سيركا ، وفى الشتاء تفتح اربعة وعشرون سيركا ابوابها .. والالعاب التى تقدم فى السيرك الصيفى تختلف فى كل شىء عن الالعاب التى تقدم فى السيرك الشتوى ..

وعندما طلبت من الخبير السوفيتى مايسترينكو ان اصاحبه فى جولته التى سيزور خلالها الموالد الشعبية لمشاهدة العاب السيرك والاكروبات التى يقدمها اللاعبون فى بلادنا .. سألنى :

● هل تحب السيرك ؟

وعندما قلت له :

ـ نعم .. وبكل تأكيد ..

قال بحماسة شديدة :

ـ اذن فانت زميلى فى جولاتى ..

ورافقت مايسترينكو .. ذهبت معه الى مولد سيدنا الحسين ، وسبقته الى مولد السيد البدوى بطنطا ، وحضرت معه العرض الذى قدمته طالبات نقيبة الصحراوى ، وامضيت يوما كاملا فى صحبته عند ذهابه الى نادى الفروسية بالقاهرة .. كان الخبير يحمل فى يده اجندته التى كان يدون فيها ملاحظاته اولا بأول ، واحيانا كان يرسم الآلة التى يستخدمها اللاعبون فى حركاتهم ، وكثيرا ما كان يبادر بنقده لبعض الآلات السيرك عن طريق تصحيح لونها .. وفى نهاية كل لعبة كان مايسترينكو يقف ليصافح لاعبة او لاعبا ، مرة بالاشارة واخرى عن طريق الكلمات القصيرة التى كان يهمس بها فى اذن دكتور بولجاكوف سكرتير اول السفارة السوفيتية الذى كان يسارع الى ترجمــة رأى الخبير للاعب ، او يسأله عن التفصيلات التى يريد توضيحها فى تقريره الذى سيرفعه الى المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد ..

زميلة فى لعبة الموت

اول الالعاب التى شاهدها مايسترينكو ، كانت لعبة الموت التى يجلس فيهــا اللاعب فوق الموتوسيكل ليجرى به فى سرعة وقوة خارقتين داخل كرة مصنوعة من شبكة معدنية تظهر من الخارج ما يحدث بداخلها .

وتقدم متريس بطل لعبة الموت الى الخبير السوفيتى وصافحه ، ثم اسرع بالدخول الى الكرة المعدنية وركب موتوسيكله وبدأ فى اللعب .. تحرك الموتوسيكل بقوة مثيرة والخبير يصفق له بحرارة ويكتب ملاحظاته ، وعنـدما انتهت اللعبة قال مايسترينكو لمتريس :

ـ انك لاعب ممتاز .. فقط اريد ان اقول لك بعض الملاحظات .. اولها يجب طلاء الكرة بألوان مثيرة تساعد على التأثير فى نفسيات المتفرجين ، وان يكتفى بالتمهيد الموسيقى للعبة ، وبعـدها تبدأ العرض فى صمت مطبق ..

وقال مايسترينكو ايضا : انه يقترح على لاعب لعبة الموت ، ان يدرب زميلة له على نفس هـذه اللعبة لتركب هى الاخرى موتوسيكلا ثانيا يتحرك فى اتجاه مضاد للموتوسيكل الذى سيركبه اللاعب الاول .

وسألت الخبير السوفيتى :

● هل نفس هذه اللعبة موجودة فى الاتحاد السوفيتى ؟

فقال :

ـ تقريبا .. ولدينا لاعب يستطيع فصل الكرة المعدنية الى قسمين اثناء اللعب ، ويبتعد هو ليكمل اللعبة فى نصف الكرة المعلق فوق النصف الآخر المنفصل عنها والباقى على الارض !

الاسد يركب الحصان

وذهب الخبير السوفيتى الى سيرك حسن الحلو القائم وسط ساحة مولد السيد البدوى بطنطا ، وقبل ان يجلس مايسترينكو سأل عن مساحة السيرك ، فقالوا له :

ـ ان مساحة الملعب وحده ٢٠ مترا ويسع الفى متفرج ..

فقال :

ـ ان مســاحة الملعب صغيرة ولا تتناسب اطلاقا مع عدد المقاعد .

وبدأ العرض بعد ان جلس الخبير السوفيتى فى لوج الزوار .. وظهرت اولا .. الفتاة التى لم تتجاوز سنها الثالثة عشرة . ولكنها مطواعة الجسم وسريعة الحركة .. دخلت قفص الاسود

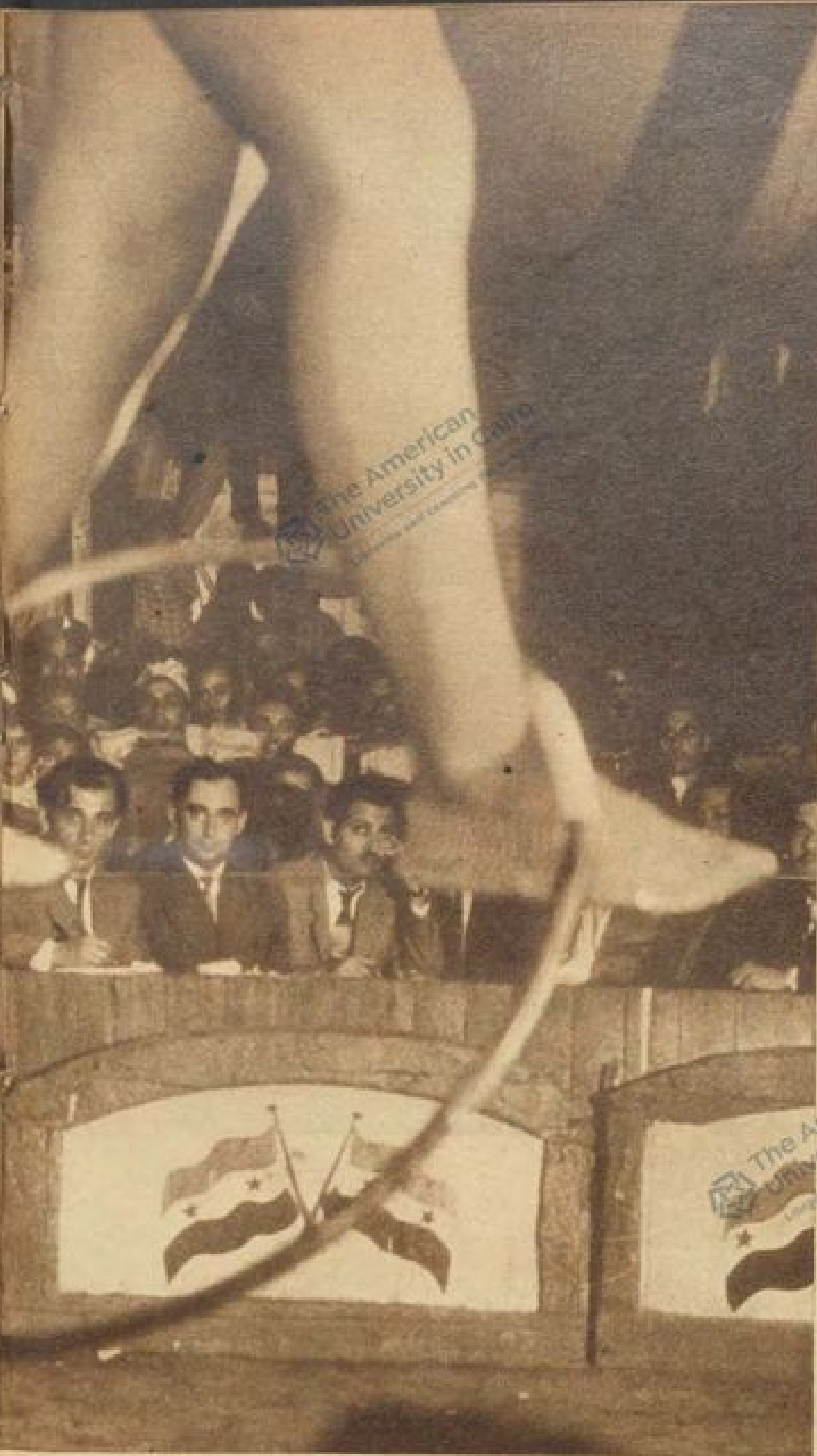

من بعيد : وقفت فوق الحبل تؤدى لعبتهــا وبين قدميها طوق حـديدى ومن بعيـــد كان الخبير الســوفيتى يرقبها ويكتب ملاحظاته اولا باول ..

بدأ من فوق الحبل واصبح خبيرا عالميا

تصوير كمال راشد

حاملة مسدسها الصغير ، وبدأت تحرك النمور التي روضتها ، وعندما انتهت من لعبتها الاولى بدأت تقدم لعبة ثانية .. كانت تسير فوق الحبل المتد وسط السرك ، واضعة طوقا حديديا بين قدميها وهي تتحرك فوق الحبل الطويل المرتفع من الارض اكثر من مترين !.

وقبل أن تنتهي نولا من لعبتها ، وقف الخبير السوفيتي يصفق بحرارة للاعبة الصغيرة وهو يقول للدكتور برلجاكوف : انها اصغر مدربة أسود ولاعبة اكروبات تؤدي هذا النوع من اللعب في العالم .. انها تستحق التقدير والتشجيع ، وفي المستقبل ستكون واحدة من أنجح لاعبات السرك ، لا في الجمهورية العربية وحدها ، بل في العالم أيضا !

وعندما دخل محمد الحلو الى قفص الاسود والنمور بقامته المديدة وبجاهيه وجهه التي ترسم القسوة والسنين عما التي مرت من عمره، تبعه الخبير السوفيتي باهتمام .. كان يراقب حركاته ويفحص ملابسه بعينيه القويتين.. وزاد اهتمامه عندما أشعل محمد الحلو الطوق الدائرة الحديدية وامسك بالسوط وراح يلهب به ظهر الاسود طالبا منها ان تقفز وسط النيران المتوهجة ..

وفي نهاية اللعبة سألت الخبير السوفيتي عن رأيه فيما شاهده فقال :

ـ لاشك ان لدى هذا اللاعب خبرة في ميدان تدريب الاسود وترويضها ، غير ان لي اكثر من ملاحظة على هذا النوع من الالعاب ..

واكمل الخبير حديثه قائلا :

ـ الملاحظة الاولى .. يجب أن يزيد عدد الاسود والنمور التي يلعب معها المدرب ، ومن يستطيع ترويض أسد واحد ، في امكانه بالطبع السيطرة على عشرات الاسود .. ودائما يحدث لو أنه ادى نفس هذه اللعبة بالاشتراك مع عشرة أسود أو أكثر ..

والملاحظة الثانية التي قالها مابسترنكو ... طالب فيها المدرب بتدريب زميلة له لتشاركه في اللعب داخل قفص الأسود ..

أما الملاحظة الثالثة التي أبداها فهي أن اللاعب يجب عليه أنّ يحاول الوصول الى تدريب أحد الاسود على ركوب الحصان وتأدية نمرة ناجحة.

قلت لمابسترنكو :

● هل لديكم في الاتحاد السوفيتي لعبة مشابهة لهذه اللعبة في السرك ؟

فقال :

ـ لدينا لاعبة اسمها بوجرى سوميا تؤدى لعبتها مع عشرة أسود في وقت واحد !.

***

وفي السرك شاهد مابسترنكو أيضا لعبة الميزان ، اداها أولاد الحلو بالات ومعدات جديدة قدمها لهم مدير سرك اولى عند زيارة سيركه للقاهرة منذ عامين ؛ وفي هذه اللعبة يقفز أحد اللاعبين فوق الميزان فيرتفع في الهواء ويسقط ثانيا فوق مقعد خاص يحمله لاعب آخر على كتفيه .

وقال الخبير : على الرغم من أن بطل هذه اللعبة ، اللاعب « محمد النمس » قد اداها مع زملائه اللاعبين بنجاح تام ، فان هذه اللعبة بالذات التي يطلقون عليها اسم لعبة الميزان ، منتشرة في كل انحاء العالم ، ولذلك فانه يقترح أن يفكر أبطال السرك في لعبة جديدة مبتكرة يستغلون فيها مقدرتهم ..

وطلب مابسترنكو رؤية الاكروبات ، فأدى أولاد عشرى أمامه عدة ألعاب بهلوانية ، بعضها على العقلة والتوازن .

وفي نهاية اللعب طلب الخبير مقابلة اللاعب محمد العشرى .. وسأله :

● أين تعلمت العقلة ؟

فقال له :

ـ تعلمتها في الحرس الوطني ..

فقال له الخبير :

ـ الواضح من تأديتك هذه الالعاب أنك في مستوى عالي ..

وفي اليوم التالي ذهب مابسترنكو الى نادي الفروسية وشاهد لعبة الجولف وحضر مباراة في البولو ..

قال أنه معجب برشاقة اللاعبين وبتدريب الخيول التي يركبها اللاعبون ؛ وأكد أنه سيفكر في لعبة جديدة للسرك ، على أن تستغل فيها هذه الخيول القوية ..

حديث صريح للخبير

وسألت مابسترنكو وانا انهى حديثي معه :

● متى ستقدم تقريرك للمسئولين في وزارة الثقافة والارشاد ؟

فقال :

ـ بعد انتهائي من زيارة الاماكن التي قد أجد فيها امتدادا لفن السرك ..

● وهل اعجبك مستوى لاعبينا ؟

ـ صدقني أنهم موهوبون ...

وعدت أقول له :

● وهل الموهبة وحدها تكفي ؟

ـ طبعا لابد من تدريبهم على أسس فنية ووضع كل الامكانيات تحت تصرفهم ..

● الآن ، وبعد أن شاهدت معظم اللاعبين واشهر الالعاب التي يقدمها السرك في بلادنا ، اريد أن أعرف مستوانا بالنسبة للسرك عامة في العالم ؟

فقال مابسترنكو وهو يضحك :

ـ سؤال من الصعب الاجابة عليه !

محمد تبارك

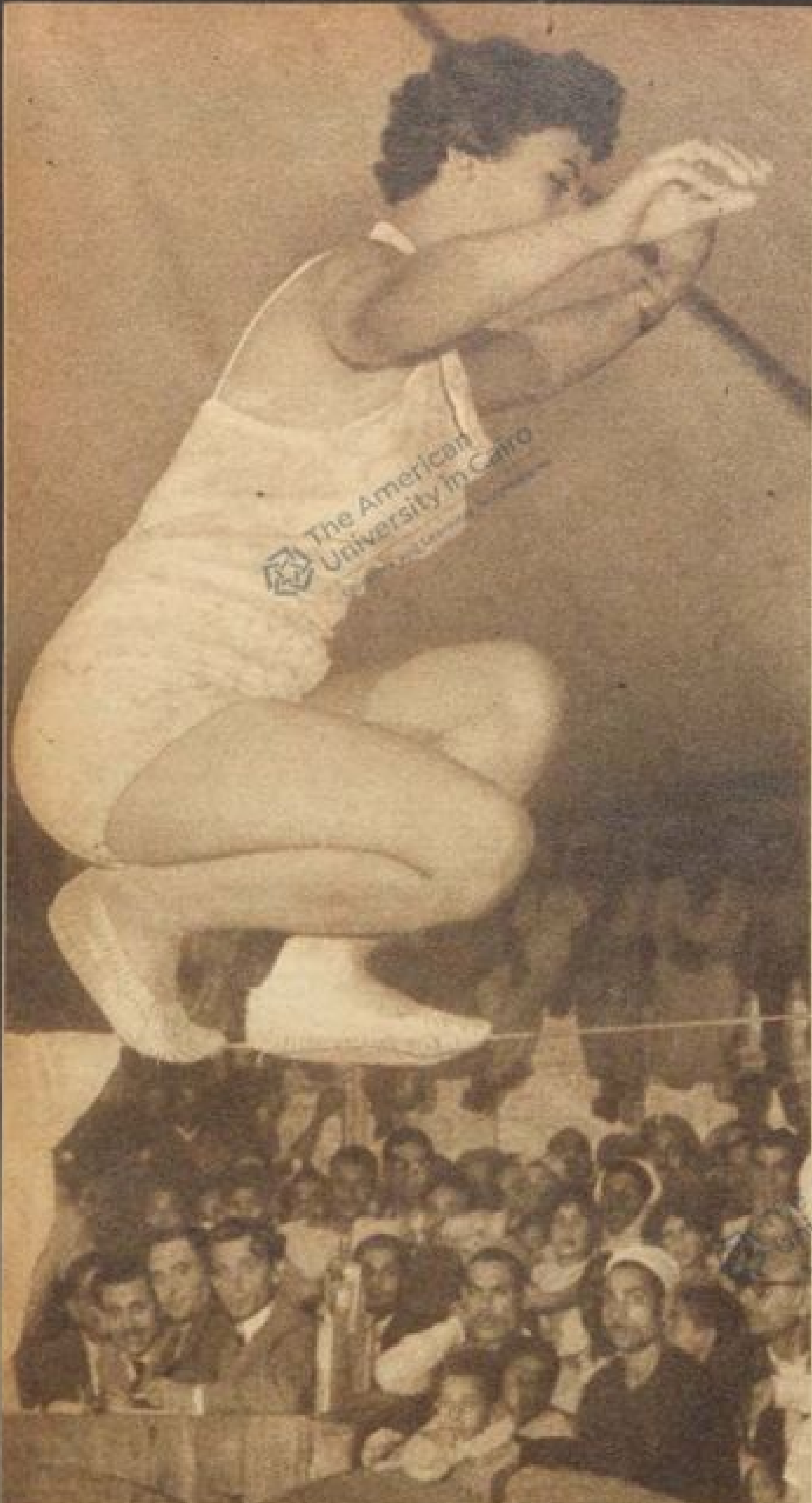

اولا الحلو : تتبعها الخبير السوفيتي في كل العابها.. قال انها اصغر مدربة أسود التقى بها في حياته واحسن لاعبة اكروبات ناجحة ..

لعبة الموت : اهتم مابسترنكو بلعبة الموت التي يركب فيها اللاعب الموتوسيكل ويجرى داخل هذه الكرة وصفق الخبير السوفيتي للاعب العربي ..

قصة العدد (٣) بقلم : محمد على غريب

عاد إلى

ملخص مانشر

نشأ عطوة ، في إحدى قرى الريف ، لأبوين فقيرين . وقد جاء اليهما بعد أن توفى لهما سبعة أبناء ، وكان هو الأخير ، ولما كبر أدخلاه مدرسة القرية ، ولما تعلم حروف الهجاء أخرجاه من المدرسة ليعمل في الحقل .
وجاء الى القاهرة وحده ، وبعد أن خيبت قدماه وفق الى عمل في محل صغير ، أجره اليوم ستة قروش . وكان صاحب المحل مدمنا على تعاطي المخدرات ، وفي كل يوم يتعارك مع عطوة حتى ضاقا بحاليهما فترك عطوة العمل .
وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها ، وبينما هو في حديقة الأندلس وهو مفلس اذ دخل عليه ضابط انجليزي فسأله عن اسمه وعن صناعته فأخبره أنه تاجر ، وعندئذ قال له أن يمر عليه في المعسكر الانجليزي غدا وأعطاه بطاقة .
احتاج عطوة الى أن يقترض خمسة قروش ليركب الترام . ولما قابل الضابط عرف أنه المكلف ببيع مخلفات الجيش .
وقال الضابط لعطوة : اخرج الى التجار الواقفين على الباب وقل لهم انك اشتريت صفقة المخلفات بعشرين ألف جنيه ، وقد تم بيع الصفقة ، وشدما ذهل عطوة حين أبلغه الضابط أن ربحه منها « ٣ » آلاف جنيه !

ومضت الأيام والشهور وصاحبنا عطوة يضخم رصيده في المصارف ، وإذا بالضابط الانجليزي ينقل الى جهة أخرى ، غير أن عطوة كان قد وثق صلاته بأكثر أولئك الضباط الذين يزاولون مهمة بيع مخلفات الجيش ، فلم يحزن كثيرا على نقل صاحبه .

ورأى عطوة أن يستدعى الأسرة الكريمة من قريته ، ولا يعرف أهل القرية جميعا قد بلغهم أسماء العز المريض ، فجاء كثيرون منهم اليه يلتمسون عونه في أن يلحقهم بالعمل في المعسكرات الانجليزية ، حتى أولئك الذين كانوا يحتقرونه ، أو على أولئك الذين كانوا يزدرونه ويسخرون منه ، كادوا يركعون بين يديه ، وألسنتهم لاتكف عن ترديد آيات الثناء عليه .

وفيهم من أكدوا أنهم كانوا يتوقعون له هذا الثراء الفاحش ، وفيهم من رآه في المنام راكبا جوادا أبيض ومرتديا ثيابا بيضاء وجواده يركض به في حديقة غناء ...!

واحتلت الأسرة خمس حجرات في المنزل القديم المتهدم في حيضان الموصل ، ولقد شغل عطوة عن التفكير في أمر السكن بهذا الفيض المتدفق عليه من الغنى والثراء ، وكان يغادر منزله في الصباح الباكر ولا يعود اليه إلا في أخريات الليل مرهقا مكدودا ، على أن هذا الإرهاق والكد كانا يبهجانه ، فإن آلاف الجنيهات التي حصدها في يومه ، كانت تعوضه عن كل تعب وكل مشقة .

وانتهت الحرب بالانتصار ، وجاءت فترة تضاعفت فيها كميات المخلفات ، فإن جيوش الحلفاء التي انتصرت في الحرب ، قررت الاستغناء عن كثير من هذه السلع التي لم تعد في حاجة اليها ثم انقطع هذا الورد أو كاد !

وعندئذ شرع عطوة يباشر مهمتين خطيرتين ، مهمة تغيير اسمه من « عطوة » الى « عطا » لأن الاسم الأول يبدو غير متسق مع اللقب « البكوية » الذي يطلقه عليه جميع من يقابلونه ممن يتملقون ثراءه وغناه .

والمهمة الثانية هي الانتقال من حيضان الموصل الى أحد الأحياء الراقية ، وكان مجلس الأسرة الكريمة قد أوصى بأن تكون السكنى في حي الزمالك ...!

ولما سمع أهل الحي الفقير هذا النبأ .. حزنوا كثيرا .. فقد كانوا فخورين بأنهم وهم الفقراء يقطنون الى جوار واحد من أصحاب الملايين ، وفيهم من كان يتوقع أن يصيب الخير من الريحة « عطا بك » اذا ما قصد اليه وبسط لديه ظروف بؤسه وشقائه .

وقرروا أن يذهب وفد منهم الى « عطا بك » ويرفع الى مقامه العالي ملتمسهم في أن يبقى بينهم ، فإذا تفضل وتعطف بقبول هذا الملتمس فإنهم قادرون على أن يبحثوا له عن قطعة من الأرض في نفس الحي يشيدها لنفسه قصرا .

كان هذا الوفد يتألف من مأذون الحي وأحد تجار الجملة وكاتب في قسم الأرشيف بوزارة العدل وحاجب يقف على باب سعادة وكيل وزارة الأشغال ، فلما وصلوا الى المنزل أدخلوا الى حجرة الجلوس ، وقد راعهم ماوجدوه فيها من الأثاث الفاخر الذي يفتقد حسن التنسيق وسلامة الذوق في الاعداد .

وجلسوا على المقاعد المذهبة وأيديهم في حجورهم وقد حنوا رءوسهم هيبة واجلالا ، فلما دخل عليهم « عطا بك » وقفوا جميعا وتقدموا وفيهم من لثم يده ، وصرخ فيهم « عطا بك » قائلا « اجلسوا ... » .

لم يكن يريد أن يزجرهم ولا أن يهينهم ولكنه حين أخذ بأسباب التعلق بالارستقراطية خيل اليه أن من التقاليد الرعية أن يصرخ في وجوه الناس .

ولما جلسوا في حضرته ، تبادل معهم بعض عبارات التحية والمجاملة ثم انبرى المأذون فأوضح حقيقة مهمة هذا الوفد ، واقحم في حديثه آيات من القرآن الكريم .. وطائفة من الأحاديث النبوية .. وفيها ذكر لما أوصى به الرسول الأعظم من البر بالجار السابع ..

وتحدث غيره عن الشرف العظيم الذي أسبغه الله على هذا الحي بسكنى « عطا بك » فيه ، وكيف أنهم شديدو الحرص على أن يبقى لهم هذا الشرف .

وكان عطا بك يصغي الى هذا الهذر والسخف وهو يعبث بخواتمه الماسية ، وبين حين وآخر يخرج من جيبه حافظة نقوده المنتفخة ، فيقلب في أوراقها ، ثم يعيدها الى مكانها وكأنه غير مصغ الى هذه الترهات .

وقد سره بالطبع أن يرى هؤلاء الناس الذين لم يكونوا في الماضي يعيرونه التفاتا ، يخشعون بين يديه ولو رغب اليهم أن يقبلوا حذاءه لفعلوا .

النهاية قال لهم :

« اطمئنوا أحسنكم .. سنسكن في الزمالك .. اننا سنسكن في الزمالك » ثم نهض ونادى على الخادم ، وطلب لضيوفه شرابا ، واستأذن منهم لأنه على موعد مع موظف كبير في القصر الملكي العامر !

واستأجر « عطا بك » شقة كبيرة تتألف من ثماني غرف بأجر شهري قدره خمسة وسبعون جنيها ، وحشد في غرفها كلها كميات هائلة من الأثاث الفاخر ، فكانت أشبه بمخزن لايستراح ، ومع أنه استعان بخبراء في الاعداد والتنسيق إلا أن الشرق الريفي السافر تدخل في هذا الأمر بوقاحة ، وكان « عطا بك » راضيا عن نفسه وعن منزله وعن زوجته وعن أولاده .

وقوبل عطا بك من ساكني العمارة الراقين بفتور ، بل إنه ليصح القول انهم تجاهلوا وجوده تماما ، فقد اعتبروه دخيلا في بيئتهم الارستقراطية التي تتحدث وتأكل بأنوفها .

وربما كان الأمر لايخلو من الحسد ، فإن هؤلاء الساكنين عرفوا الكثير عن ثراء عطا بك الذي لايكاد يعرف هو حدوده ، ومع أنهم كانوا أغنياء إلا أنهم لم يصلوا درجة أصحاب الملايين ، لهذا كان من الطبيعي أن يحاربوه لغير المرض الذي في نفوسهم ... لأنه « فلاح حرب » ولأن شجرة أسرته ليست مدونة في السجلات الرسمية للأسر العريقة .

وحدث عندما كان يهم عطا بك بالصعود الى منزله أن وقف يترقب نزول المصعد ، ووقف الى جواره ساكن يدعونه « جميل بك التركماني » وهو من ذوي الحسب العريق والسلالة الكريمة الطاهرة ، فإن جدته « أرزل الندى » كانت محظية للخديو اسماعيل ، ويبدو أن جمالها الفاتن سيطر على قلب هذا العاهل الداعر ، فأقطعها مئات من الأفدنة ، ثم تركها لتتزوج من جد جميل بك ولم يحدث في تاريخ حياتها أن جمعت بين عاشقين في وقت واحد ، وهكذا نرى أنها من ذوات الفضيلة !

وسأل جميل بك حارس العمارة النوبي الذي تزن عمامته سبعة أرطال :

— من الذي سكن في الشقة « ٢٨ » ياعبده ؟

وقال عبده :

— سكن فيها سعادة البك ...

وأشار بأصبعه الى عطا بك ، على أن جميل بك دون أن يلتفت الى هذا الذي أشار اليه البواب واكتفى بأن يتنهد ، كما لو أن سكنى عطا بك في الشقة ٢٨ مصيبة ليس بعدها مصيبة .

وعندما نزل المصعد وفتح بابه دخل جميل بك اليه وهو يحاذر أن يحتك بعطا بك كأنه يتجنب الاحتكاك بشيء قذر وظل طوال فترة الصعود رافعا وجهه الى سقف المصعد خشية أن تقع أنظاره على شخص عطا بك فيصاب بالدنس .

ولا ريب أن هذا الذي حدث حز في نفس عطا بك وآلمه ألما شديدا ، ولئن كان يفترض أنه سيلقى الصعاب في طريق الاندماج في هذه البيئة العريقة ، إلا أنه لم يكن يتوقع أبدا أن يقابل هذه المعاملة القاتلة .

وتبين له أن جميل بك يقيم في نفس الطابق الذي يقيم هو فيه ، أي أنهما جاران ، غير أن هذا السلوك الذي بدا من جاره جعله يضيق ذرعا بالسكنى في هذا الحي الارستقراطي ويزلزل عليه « حيضان الموصل » .

ومضت الأيام ..

وذات يوم كان عطا بك جالسا في ردهة منزله وقد ارتدى أفخر ملابسه المنزلية ووضع على رأسه هذا الغطاء الذي يشبه الطرطور .

ودق جرس الباب ، وفتح أحد الخدم الباب ليرى أمامه الآنسة ميمي كريمة جميل بك وقد ارتدت بنطلونا ضيقا يكشف عن مفاتن جسدها ، وفي فمها سيجارة ، فلما دخلت على عطا بك خيل اليه أنه يستقبل حورية من الجنة ، وبادأته بالتحية :

— بونجور ..

ووقف عطا بك ذاهلا مصعوقا ... ولما استرد القامة قليلا قال لها :

— بونجور يامدموازيل .

وكان لايدري ماذا يصنع في وقفته هذه .. أيجلس أم يسير أم يصرخ ؟ فإنه كان في هذه اللحظة مستعدا لأن يقترف جميع الحماقات التي يمكن تصور وقوعها ، وانقذته المدموازيل ميمي من ربكته واضطرابه حين قالت :

— تسمحوا أتكلم في التليفون .. لأن تليفوننا متعطل ..

واهتز عطا بك في وقفته وجعل يحرك يديه أمامها كأنه يرحب بها أجمل ترحيب وهو يقول :

— اتفضل .. تحت أمرك .. اتفضل ......!

وراح يكرر هذه الكلمات دون أن يفطن لها معنى فإن المفاجأة أخرسته ، وحجبت عقله عن التدبر والتفكير .

وجاءت فكيهة هانم تختال تحت أثقال من الحلى الكثيرة التي تكاثرت على جسدها ولها هيئة الدرفيل ، وإن كانت تمتاز عنه بأنها تنطق وتستطيع الجلوس على المقعد دون مدرب ، ويمكنها أن تضحك لتكشف عن أسنانها الذهبية .

على أن عطا بك أشار اليها بيده أن تعود الى حيث جاءت ، فإن الموقف لايحتاج الى فضيحتين ، فضيحته هو وهو واقف كلوح الثلج أمام هذه الفتاة المريشة الدافئة ، وبين فضيحة فكيهة هانم التي لاتستطيع في هذا الموقف أن تنطق بحرف .

وجلست ميمي على مقعد ولفت ساقا بساق ، والسيجارة في فمها ، وراحت تتحدث في التليفون مع هذا المدعو « جيمس » الذي لابد أنه كان يبرد على مسامعها نكاتات مسلية فقد كانت تضحك طوال الوقت ، وآية ضحكات ياصديقي ...!

انها ليست من طراز ضحكات شيخ الشافعية في الأزهر حين يضحك وكأنه يعطس ولكنها ضحكات موسيقية رنانة تنفذ الى الآذان فتتسلل الى القلب ماتفعله السحر . وبين حين وآخر تلقى ميمي سيجارتها وتمد اصبعها الى عطا بك قائلة في غير اكتراث !

— سيجارة ...!

فيقفز من مكانه كما لو أن أفعى لدغته ويروح يقدم لها السيجارة من صندوق ذهبي فاخر وفي الصندوق مشعل فيشعل لها السيجارة وهو فخور بعمله هذا ، كما لو أنه أنقذ الانسانية بوقف التجارب النووية .

ظلت ميمي تتحدث زهاء ساعة ، وكان حديثها غالبا بالانجليزية ، وبالفرنسية ، ولما فرغت من الحديث اتجهت الى عطا بك بالشكر وهي تبتسم .

وكشفت له عن حقيقة الأمر ، أو قل انها فضحت أمامه سرها الخفي ، فقالت له انها لجأت الى التحدث في التليفون من هذا المنزل لأن أسرتها لاتوافق على صلتها بهذا المدعو جيمس لأنه من هذا الطراز الذي يعبث بعقول الفتيات الصغيرات ويسلبهن كل شيء ثم يتركهن في مهب الريح .

ومع أنها تعرف عنه هذا جيدا إلا أنها تحبه ، ولا تستطيع أن تتخلص من قبضة يده الفولاذية .

وتمتم عطا بك بكلمات غير مفهومة ، فإنه لم يكن قد أعد نفسه لسماع مثل هذا الاعتراف ، ووجد صعوبة شديدة في التوفيق بين الفضيلة والرذيلة وعاوده جسده الريفي ونطقه بعد هذه المسائل ، ولكنه سرعان ماتخلص من طبيعته الساذجة التي تنكر في شدة وعنف (هذه الأشياء) .

ويبدو أن التوافق بين ميمي وعطا بك كان قويا الى حد أن طلبت أن يقرضها مائة وخمسين جنيها لأنها في حاجة شديدة اليها ووعدت أن تردها في أقرب وقت .

وبادر عطا بك الى تلبية هذا الطلب وأخرج حافظة نقوده المكتظة بالأموال ، وقدم اليها ورقة بمائة جنيه وورقة بخمسين جنيها ، ودهشت ميمي حين رأت هذه الأموال الكثيرة وأرادت أن تخفي مايمكن أن يكون هناك من حرج وخجل يطلبها هذا القرض الذي لن يرد ، فالتفتت اليه بنكتة ...

قالت له :

— انت تريد أن تشترى القاهرة ..؟

وضحك عطا بك وأسعده أن يسمع منها هذا القول ، فقد كان هو كذلك يحس في قرارة نفسه هذا الضيق والحرج مما حدث .

وقالت ميمي :

— لماذا لاتزوروننا ...؟ ان « ماما » ترحب كثيرا بزيارة « المدام » .

وكان عطا بك يعرف أن ميمي هي كريمة جميل بك الذي تعمد اهانته ، فقال لها :

— ولكن والدك قد لايوافق على زيارتنا ؟

وانشاحت بيدها كأنما تحدث عن حارس العمارة ، وقالت له :

— أوه .. سأجعله هو الذي يدعوكم الى زيارتنا ...!

وفي هذا المنزل الذي لم يعرف أهله الابتسام ولا الفرحة منذ سكنوه ، راحوا يضحكون ويتسامرون ، كأن أبواب الجنة قد فتحت أمامهم ليدخلوها

ولم تمض دقائق حتى كان جميل بك التركماني واقفا على باب عطا بك « كالكلب » يستأذن في الدخول ولم يكتف بمصافحة صاحب المنزل بل عانقه أيضا ...!

وجعل يتفقد الأثاث الفاخر وهو يحس في حلقه غصة من هذا الذوق الفاسد الذي تربه العادة والتنسيق ، ولكنه اضطر الى أن يمتدح هذا الذوق ويثني عليه ، كما لو أن عطا بك وأسرته قدموا من باريس توا .

وجاءت (المدام فكيهة) تمشي على استحياء ، وهي في كامل زينتها كأنها تعرف أن هذه الزيارة ستتم ، ونهض جميل بك واقفا وانحنى بين يديها كما ينحني أي سيد مهذب للزينة سفير في حفل دبلوماسي ، وتناول يدها وقبلها في رشاقة وكياسة ، فاهتز هذا الطود الشامخ وتمايل وأصابه الدوار ، وسحبت يدها وهي تقول :

— استغفر الله ياسعادة البك ... استغفر الله !

وجاء الأبناء الثلاثة لعطا بك ، وأعمارهم في الثامنة عشرة والسابعة عشرة والخامسة عشرة ، وهم جميعا في السنوات الأولى في المدارس الابتدائية ، فسلموا على (أونكل) جميل بك ، ولا بطشهم بعض كأنهم يطالبونه

وقدمت القهوة وفاكهة التفاح ، وكانت نادرة الوجود في ذلك الوقت ، وقدمت الحلوى والشاي ، وكان في نية عطا بك أن يتصنع عجلا أو خروفا احتفالا بهذه الزيارة ولكنه لم يفعل .

وامتلأ الجو بروح الانقباض والتوجس والكلفة .. وأحس جميل بك أن من واجبه أن يقول شيئا يبدد مايلبد في هذا الجو من توتر واضطراب .

وقال جميل بك :

— يسعدني أن أدعو الأسرة كلها الى حفلة صغيرة تقام عندنا في يوم الأربعاء ، وسيحضرها سمو الأمير « فاضل » .. وهو من أخلص أصدقائي .. والنبيل حسين .. وقد قريبنا عشا ، ودولة عبد المحسن باشا وهو من ذوي قرابتنا ، وبعض رجال السلك السياسي ، وعدد محدود من خيرة الطبقة الراقية ..

كانت هذه الدعوة بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، فهذه الأسرة التي تفوح من أردانها روائح القرية رغم ثرائها الطائل ، كيف يمكن أن يخطو أفرادها على الأرض في حفلة جمعت بين صاحب السمو .. وصاحب المجد .. وصاحب الدولة ..؟

وكيف يستطيع هؤلاء العاطلون من كل شيء إلا المال أن يرفعوا عيونهم الخاطئة الى هذا الجلال القدسي الذي يتمثل في الأسرة العلوية الكريمة ، وفي أصحاب الجاه والسلطان ، وفي هذه النخبة الممتازة من الطبقة الارستقراطية الرفيعة ؟

وماذا يرتدون ؟ هذه هي مشكلة المشكلات ، على أن كل مشكلة عويصة يجد المال لها حلا ملائما ، فلقد استعانت الأسرة بخبراء في هذا المجال ، وضعوا كفاءاتهم وتجاربهم في خدمتها ، وعالجوا في جهد فني الحرب هذا الترهل الشائن ، فألحقوه في ثوب السهرة الرسمي الذي صنعه الحائك في مهارة فائقة ، كما عالجوا كومة اللحم التي تبرز بروزا لامعنى له من بدن المدام فكيهة ، فألبسوها ثيابا سميكة وضغطوا على هذه الكومة ، وكانت تتألم كثيرا ، ولكنها رضيت عن آلامها كشهيد يساق الى آلة التعذيب في سبيل عقيدته ومبدئه .

ولم تخل هذه الحفلة — رغم كل ما بذل من جهد في التعليم والتثقيف — من فضائح صغيرة اقترفتها الأسرة غير عامدة بالطبع ، وقد قابلت هذه الفضائح من المدعوين ابتسامات رقيقة مهذبة يدل مبناها على أن سائر حماقات المال مغفورة دائما ...!

وتهامس المدعوون فيما بينهم عن شخصية عطا بك ، وعرفوا أنه يملك حوالي مليونين من الجنيهات ، وإن كان هذا الرقم لايخلو من المبالغة ، على أن الناس قد جرت عادتهم أن يمنحوا كل من يملك مليونا من الجنيهات مايشاء لهم خيالهم في مضاعفته ، فالذي عنده خمسة ملايين يؤكدون أنه يملك خمسة عشر مليونا ...!

ولما عادت الأسرة الى منزلها ، راحت تحصي هزائمها وانتصاراتها ، ووقع اللوم كله على الأبناء ولم توجه كلمة نقد واحدة الى الأبوين ، مع أن فضائحهما كانت أشد وأكبر .

وفتح الأب جيبه كله فلم يعد يفكر في المال بعد أن ظفر بما يشتهيه من الدخول في زمرة هذه الطبقة المترفة ، وفي كل يوم حفلة .. اما أن يقيمها هو .. واما أن يدعى اليها . وجعلت ميمي كريمة جميل بك تبتز منه الأموال بين حين وآخر ، وكان لايبخل عليها بما تطلبه اذ أنه وقع في هواها ، وعرفت هذه الماكرة الصغيرة كيف تقوده ، هذا الذي كان يصنع « وابورات الجاز » ، بعد أن أبلغته أنها تركت المدعو « جيمس » وأنه هو معطيها ومعاونها ، واتخذ لنفسه منزلا آخر كان يقضي فيه معها أوقاتا سعيدة ، على أن أكثر المال الذي اتخذته منه كان يذهب الى حبيب « جيمس » رأسا ...!

وبين حين وآخر كان عطا بك يستيقظ ليسأل أبناءه عما درسوه ، وليفكر جادا في ضمان مستقبل هؤلاء الأبناء .

بدأ عطا بك يتغيب عن منزله كثيرا ، ولم يعد يرى زوجته ولا أولاده إلا نادرا ، وحين يراهم يدخل معهم في معارك لاتنتهي ، وغالبا ماتكون هذه المعارك لأسباب تافهة يدفعه اليها الضيق يصدره بأسرته ، وربما أمكن القول : كراهيته لها ، اذ ما ولاق بينها وبين حياته الجديدة التي يحياها مع ميمي .

قواعده !

وفي أول الامر احبها جنون . وكان على أتم استعداد لأن يضحي في سبيل ارضائها كل شيء . ثم تطورت علاقته بها من حب جارف بالنسبة له هو الى اعتقاد جازم بأن هذه الفتاة الناعمة الرقيقة تعني بالنسبة له كل شيء .. الهواء الذي يستنشقه .. الطعام الذي يملأ جوفه .. الروح التي تمسك عليه حياته ..

كان لا يفكر في شيء على الاطلاق .. الا فيها . وعندما كانا يفترقان يحس دموع قلبه تتساقط فيضع يده على جنبه الايسر كأنما هو يحاول أن يرد هذه الدموع الى مكانها .

وقد حاول الآف المرات أن يدفعها الى أمر زواجه منها . ولكنه كان يعجز عن ذلك . حين يحس الفرق الهائل بين حياته الريفية وحياتها الارستقراطية . وكثيرا ما احتكم الى المرآة . يقف امامها ساعات وساعات . وهو يستعرض امامها منظره .. ويقبل شاربه الضخم الذي يمثل على شفتيه معركة حقيقية . ثم يعود من هذه الاستعراضات مخذولا . فيبصق على خياله في المرآة ويرتمي على مقعده وهو يبكي .

على انه في النهاية تقدم اليها يرجوه وحذر . يلتمس منها أن تقبله زوجا . وعندما نطق بهذه الجملة وقف جامدا كما لو أنه متهم يترقب من فم قاضيه كلمة الحكم عليه باعدامه أو براءته .

وخيل اليه انها ابتسمت [illegible] الاقتناع بأن ابتسامتها تعني السخرية مما طلبه منها . ثم [illegible] أنها ربما ابتسمت [illegible] العرض .

وترددت هي عليه في الرد [illegible] المكر الانثوي . فهي لا تريد أن تعلنه بقبولها ولا برفضها حتى تصل الى تحقيق كل ماتبغيه من وراء هذا المكر الذهني .

وأشارت اليه بيدها كأنما تود منه أن يرجيء هذا الحديث الى وقت آخر . ولم يفهم هو في أول الامر ماذا تعني بارجاء الحديث، واستبد به القلق واعترته موجة من التشاؤم . وفي هذه اللحظة ضحكت وامتدت أناملها الرقيقة الى شاربه وجذبت نهايته . فاطمأن خاطره قليلا . وخيل اليه أن هناك أملا ولو ضئيلا في المستقبل

وبعد أن انقضى بعض الوقت في مغازلتهما العاطفية قالت له وهي تدفع الجد :

– شاربك هذا ...

وضحكت ... !

وانتفض كما لو أن لوحا من الثلج تحطم على جسمه العاري . وقال لها :

– ماله ..

واستطرد كأنه توقع خطرا داهما على شاربه الذي يعتز به أشد الاعتزاز . والذي كان يعني بتربيته كأنه طفل مدلل وعادت تقول له :

– انه لا يتفق مع مظهرك الارستقراطي واولى بك أن تزيله أو على الاقل تخفف من هذه الكومة العزيزة التي تملأ وجهك كله ..

وأحس الخيبة الشديدة تسحق قلبه . فإن ساكن الزمالك هذا الذي يعتز بمئات الالوف من الجنيهات والذي يدخن السيجار ويشرب الشمبانيا . ويعب في بحر من الجمال هو قروي قبل كل شيء . وفي القرية يعتز الرجل بشاربه كما يعتز بشرفه . فكيف يمكن أن يتخلى عن هذا الشارب الذي زامله سنوات وسنوات ؟

وكيف يستطيع حين يغضب أن يفتل شاربه ؟ وماذا عسى يكون عليه منظره حين يتخلص من هذا [illegible] على هذا النحو . ولا [illegible] شاربه على شفتيه منتصبا [illegible] الصقر أن يقف عليه ؟

على انه لم يكن له بد من ارضاء الفتاة الحبيبة . فعالج الامر مع حلاقه الذي يتردد عليه كل يوم . وأوصى اليه بشذب هذا الشارب . ولما رآه في اليوم التالي على هذا النحو ضحكت . ولما رأت به تدعوه الى أن يخفف من هذا الشارب حتى أصبح يطل تحت انفه خصلة صغيرة ... !

وجرته من رقبته الى معلم الرقص وجعل هذا الريفي [illegible] يتنزل الى الحلبة ويحنى ويتمايل وهو كاره لهذه الحركة. ولكنه كان حريصا على أن يتقبل كل شيء في سبيل ارضاء هذه الفتاة الناعمة الهوجاء ..

وعلمته كيف يجلس الى مائدة القمار . وبين حوله ذئاب يأسرون على حافة نقوده فكان يخسر في كل ليلة مبالغ طائلة .

ثم عاود الحديث عن موضوع الزواج فكانت تلقاه بابتسامة . ولما ترددت في أن تكبله بقيودها راحت تفاوضه في هذا الامر وهي جادة متحمسة .

قالت له انها لا تتزوجه وهو زوج امرأة أخرى . فوعدها كارها بأن يطلق زوجته . ولتقارسل اليها وثيقة الطلاق من طريق البريد .

واشترطت عليه لكي تتزوجه أن يرصد لها مبلغا طائلا من المال يكون باسمها في أحد المصارف وما كان أيسر عليه من ذلك وهو الذي لا يعرف كم تقدر ثروته .

وابتاع لها منزلا أنيقا . واتفق على تأثيثه الشيء الفلاني . وبذل في سبيل معدات الزفاف الكثير من المال ..

ولما عرفت زوجته كل هذا .. راحت تبكي هي وأولادها بكاء مرا . وكان الزوج قد هجر منزله ولم يعد يهمه في كثير ولا في قليل أمر زوجته ولا أولاده .

على أنه كان في حاجة الى أن يذهب الى هذا المنزل لاسترجاع بعض متاعه . وذهب الى هناك استقبلته امه بالبكاء والعويل ..

[illegible] أن قلبه أصبح كالصخر لا يحس ولا يتأثر . وانطوى الى زوجته والى أولاده بأنه قد نظم لهم حياتهم المعيشية بحيث لا يعوزهم شيء .

ولما تم الزفاف اندفع في هذه الحياة الناعمة الصاخبة . وراح يعب فيها انواعه دون أن يفكر في شيء .

ومضت الشهور والشهور وهو غارق الى الاذنين في هذه المسرات التي لاتنتهي وبجاه اشتغط فيه كل شيء . فاذا هو زوج بالنيابة . والزوج الحقيقي هو هذا [illegible] الذي اجبرت ميمي زوجها على أن يستقبله في منزلهما . وأن لا يتردد على هذا المنزل في كل وقت . وكان يلتقط شتاتهما وهو ذاهب الى مخدعه فلا يسعه الا أن يبكي .. فلم يكن في مقدرته أن يواجهها بهذه الخيانات

وعندما ايقنت ميمي أن زوجها لم يعد ذلك الزوج الغني الميسور .. بدأت تتعمد عليه حياته . وتقيم أمام حياتهما الزوجية العقبات ..

وانتهى بها الامر الى مصارحته بأنها راغبة في الطلاق . ولكنه كان متشبثا بها .. لا يقوى على التفكير في فراقها . غير أن هذه الحال كان لابد لها من نهاية أليمة ..

ففي ذات يوم وجد ثيابه ومتاعه كله على باب المنزل . وقال له الخدم أن السيدة زوجته أمرتهم بمنعه من الدخول .

وهكذا لم يجد بدا من أن يطلقها وهو كاره . وعاد الى منزله القديم وقد ملأت همومه وأحزانه من أن يحس الخجل ولا الاستحياء .

وفي غمرة هذه الاحداث روعت هذه الاسرة التي تطعم من الامها ودموعها . بنبأ هرب احدى فتاتيها مع أفاق صعلوك من أولئك الرافلين الذين يتحسسون بين هذه الطبقة ليخطفوا منها أي شيء .. المال .. والفتيات .. والاعراض ..

وعرفت الاسرة أن فتاتها .. [illegible] .. وبعث بمولودها الى احد الملاجيء . وانها الآن تعيش مع خاطفها في أحد البلاد الشرقية . وقد أجبرها على [illegible] راقصة .

ولم يكن هناك مايمكن أن تمتاه هذه الاسرة .. سوى البكاء . ثم انهمرت دموعها مرة أخرى حين سمعت عن نبأ هرب الفتاة الاخرى مع أفاق صعلوك . وهي لم تستطع أن تفترق عن أهلها في شيء . فانتقلت راقصة .

وجاءها النبأ الفعل .. ان ابنها الوحيد .. مقبوض عليه . وداخل في السجن، وانت الا كنت من قراء صحف مابعد الحرب . فلا بد أنك سمعت عن شاب كان يركب سيارة فاخرة ويقف امام محال السجاير ويطلب من البائع علبة سجاير وعلبة عشرة جنيهات . فاذا أحضرها له . أخذها وانطلق بسيارته بعيدا ..

وبعد أن صدموا بكل هذه الكوارث كلها . استيقظ من غفلته . ولكن لم يبق لديه سوى مستندات في أحدى [illegible] تعز عليه دخلا تعرف عشرين في الشهر .

وذات يوم حملت الاسرة اثاثها كله .. في طريقها الى [illegible] الموصل .. حيث استأجرت هناك ثلاث غرف يحتمون وصف جنيه في الشهر .

ورحب أهل الحي بعودة عطا بك الذي أصبح اسمه عندهم (عطوة البدوي) وكانوا يلقونه ويضحكون في وجهه . ويتساءلون معه . وكأنهم يريدون أن ينتقموا من هذا الرجل الذي لم يستمع لتوسلاتهم بالبقاء في هذا الحي . ولو فعل لما أصابه شيء من هذا الذي أصابه !

وهكذا عاد عطوة الى قواعده .. لم يعد اليها سالما ولكنه عاد اليها وهو مثخن بالجراح ... !

محمد علي غريب

(٤) مارلين مونرو تكتب مذكراتها

.. ولكن جسدي يبحث عن الدفء في ليلة

! حكاية الفستان المثير الذي أثار كراهية نصف نجوم

ملخص ما نشر

نورما الطفلة اليتيمة التي ربتها سيدة أخرى غير والدتها التي أصيبت بالجنون الذي ورثته عن أسرتها . واضطرت هي لتعمل في خدمة أكثر من أسرة وحاول أحد الأزواج اغتصابها وهربت منه الى أحد الملاجىء .. وبعد أيام هربت من الملجأ وتزوجت من جيمس الموظف في احدى الشركات السينمائية ولكنها لم تستطع العيشة في الحدود التي رسمها لها .. فخرجت الى حياة أخرى أكثر اضطرابا .. اضطرت لبيع صور جسدها العاري ... كانت تقف أمام المصورين لتخلع ملابسها قطعة قطعة ! وفي نفس الوقت كانت الفتاة المثيرة تحاول الظهور كممثلة ظهرت ككومبارس في أكثر من فيلم وفي المرة التي اتيحت فيها لأحد المخرجين وقدمها في فيلم كبير .. وقعت كارثة .. فقبل عرض الفيلم بأيام علمت الشركة المنتجة بقصة الصور العارية التي التقطت للممثلة الجديدة وخشيت الشركة الفضيحة وخاصة أن مارلين مونرو لم تنكر التقاط هذه الصور لها .. وتعاقبت الأحداث بسرعة حاملة أكثر من مفاجأة مذهلة .

لم تكد مارلين مونرو تضع قدميها على أول السلم في الطريق الى أن تصبح نجمة لامعة في هوليوود حتى واجهت نازلة رهيبة . كان الحظ قد بدأ لتوه يبتسم لها بعد سنوات من التعاسة والبؤس عندما ظهرت في طريقها أزمة خطيرة كادت تعيدها الى حياة الفقر الأولى .

لقد اكتشفت الصحف أن مارلين هي تلك الفتاة الشقراء التي ظهرت صورتها عارية على أشهر نتيجة حائط في عام ١٩٥٢ !

واضطرب الاستوديو بالطبع ، واضطربت مارلين أيضا ، فقد كان هذا الاكتشاف كفيلا بتدمير حياتها ، ولجأت الى صديقها القديم سيدني سكولسكي وسألته ماذا تفعل !

وأجاب سكولسكي « قولي لي أولا : ماهو شعورك بالضبط بالنسبة لهذه الصورة التي ظهرت فيها وأنت عارية؟ »

وقالت مارلين : « لا أعرف . اني في الحقيقة لا أشعر بالخجل .. اني لم أفعل شيئا سيئا . لقد كنت احتاج الى النقود لأدفع ايجار سكني » .

وقال سكولسكي « لقد استطعت حل المشكلة . الآن قولي لكل الناس ما قلته لي الآن » .

وبعد ظهر ذلك اليوم روت مارلين القصة كاملة . وفي الحقيقة كان زعمها بأنها قبلت أن تقف عارية أمام الكاميرا لتحصل على نقود تدفع منها ايجار مسكنها – كان هذا الزعم أكذوبة بيضاء صغيرة !

لقد كانت مارلين تريد النقود في الواقع لتدفع قسط سيارتها ، ولكنها توقعت أن الناس لن يشعروا بأي عطف نحو فتاة كل مشكلتها أنها تريد أن تشتري سيارة وأنها تدفع قسط سيارتها التي يبلغ ثمنها ٩٠٠ جنيه

الصور العارية

ونشرت كل الصحف في أمريكا تقريبا القصة التي روتها مارلين عن سبب وقوفها عارية أمام الكاميرا ، ولكن صحيفة واحدة لم توجه اليها أي نقد ، وشعر الجمهور بالعطف على مارلين ، واشتد الاقبال بشكل هائل على فيلمها الأخير . فقد كان الجميع يريدون رؤية إله الجمال الجديد .

ولكن لم يكد يمضي شهران حتى اعترضت مارلين أزمة لاتقل خطورة عن أزمة صورتها العارية .

لقد كانت مارلين تقول للصحفيين سنوات انها يتيمة ، ولكن ظهرت الآن في احدى المستشفيات الحكومية للمجانين مريضة بالشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) تفخر بأنها أم مارلين مونرو .

كانت سيدة صغيرة الحجم بيضاء الشعر . ولم يهتم أحد بما تقول عن صلتها بمارلين مونرو ، ولكنها كانت في الواقع جلاديز مونرو بيكر أم مارلين !

أما كيف تسربت قصة أم مارلين الى الصحف ، فقد كانت احدى السيدات في زيارة لصديقة لها في المستشفى عندما سمعت مسز بيكر تفتخر بابنتها التي حققت شهرة واسعة في ميدان السينما ، وتسرب النبأ الى الصحف عن طريق هذه السيدة ! وعرف الناس أم مارلين المجنونة !

ولكن النقاد وكذلك الجمهور لم يهتموا بالأمر كثيرا . واستمرت شركات توزيع الأفلام تلح في طلب المزيد من أفلام مارلين ، فقد كان وجود اسم مارلين في الفيلم كفيلا بأن يرفع دخله بمقدار ١٧٠ ألف جنيه على الأقل !

وسرعان ما حصلت مارلين على دور كبير في فيلم « القرداني » مع كاري جرانت وجينجر روجرز ، ولكنها رغم هذا النجاح تشعر بحالة شديدة من الكآبة لم تشعر بها منذ سنوات طويلة .

واكتشفت مارلين أنها مصابة بالتهاب في الزائدة الدودية . وكان لابد من تأجيل العملية الى أن ينتهي تصوير فيلم « القرداني » . واضطرت مارلين الى دخول المستشفى لتسكين الالتهاب .

وعندما خرجت من المستشفى زارها صديقها والمخرج مارش وقال لها ان له صديقا يتلهف على مقابلتها ووصفه لها بأنه « رجل ظريف » .

صديق ظريف

وسألته مارلين في سخرية « هل مازال هناك رجال ظرفاء ؟ ماهو اسم هذا الصديق ؟ »

وقال مارش « اسمه جودي ماجيو » وتوقع مارش وهو ينطق بالاسم أن

جانب الحذر الشديد في حديثها معه !

ولم ييأس دي ماجيو بعد هذا الحديث ، وقرر معاودة الاتصال بها . وظل يتصل بها تليفونيا كل يوم لمدة اسبوعين كاملين . وعندما رفضت مارلين باصرار ان تقابله قرر الكف عن محاولته ولم يعد يتصل بها !

احساس غريب

وعندئذ فقط بدأت مارلين تحس بشيء غريب ، بدأت تشعر انها هي التي تفكر في دي ماجيو وان افكارها يختلط به شيء من العاطفة . وبدأت مارلين تدرك ايضا ان دي ماجيو بطل وطني - لهذا كله فكرت في ان تتصل هي به ولكنها ترددت ، وبعد صراع بين شعورها الغريب نحو دي ماجيو وبين كبريائها قررت ان تتغلب على كبريائها واتصلت به لتطلب تحديد موعد لمقابلتها .

وسرعان ما بدأت الهمسات تتردد والشائعات تملأ اعمدة الصحف والمجلات ، وسئلت مارلين ذات يوم عما اذا كانت ستترك العمل في السينما اذا تزوجت ؟

واجابت مارلين على الفور « ان العمل في السينما شيء رائع ، ولكنه لا يستطيع ان يشيع الدفء في جسمي في ليلة باردة » .

واخذت مارلين ودي ماجيو يقضيان ايامهما معا في هدوء يتناولان طعامهما معا ويجلسان في المساء مع بعض الاصدقاء او في شقة مارلين يشاهدان التليفزيون .

وبدأت مارلين تحس بأن مستقبلها مع دي ماجيو سيكون فقط امام شاشة التليفزيون . لقد كان دي ماجيو « يدمن » مشاهدة التليفزيون بشكل غريب . كان يتناول غداءه امام شاشة التليفزيون ويقضي فترة المساء كلها يشاهد برامج رعاة البقر والجرائم في التليفزيون . كان التليفزيون يلعب دورا كبيرا في حياته !

الرجال يفضلون الشقراوات

واعتقدت مارلين اول الامر ان المسألة ليست اكثر من محاولة لقضاء الوقت في التسلية ، ولكنها غيرت رأيها بعد فترة قصيرة .

وفي هذا الوقت قرر الاستوديو انتاج فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » واعلن الاستوديو ان بتي جريبل هي التي ستقوم بدور البطولة فيه . ولكن مارلين اخذت تقوم بحملة هادئة لتحصل على الدور لنفسها .

وساعد الحظ مارلين . فقد تلقى الاستوديو سيلا من الرسائل كلها تدل على ان شعبية بتي جريبل قد هبطت ، بينما اعجاب الجمهور بمارلين ازداد زيادة هائلة .

وهكذا عدل الاستوديو عن رأيه في ترشيح بتي جريبل لهذا الدور واختار مارلين للقيام به !

واحرز الفيلم نجاحا هائلا ، وامتدح النقاد والجمهور الاغنية التي غنتها مارلين في الفيلم وهي « الجوهرات اعز صديق للفتيات » .

وبفضل هذا الفيلم اختارت مجلة « فوتوبلاي » مارلين مونرو كاحسن ممثلة جديدة لعام ١٩٥٣ ، وقررت تقديم الجائزة لها في الحفل السنوي الذي تقيمه المجلة بهذه المناسبة .

فستان مثير

وكانت طريقة مارلين في الظهور في الحفلات هي أن تبدو « رمزا للجنس » الى اقصى حد . لهذا امرت مارلين باعداد فستان مثير بشكل يفوق تصور اي رجل لتحضر به حفل مجلة « فوتوبلاي » وكان هدفها ان يكشف الفستان عن مفاتنها بشكل صارخ .

واعترض دي ماجيو بشدة على هذا الفستان ، وحاول اقناع مارلين بالعدول عن ارتدائه ولكن مارلين اصرت على موقفها فقرر دي ماجيو الا يرافقها الى هذا الحفل وتولى سيدني سكولسكي هذه المهمة !

وعندما وصلت مارلين الى الحفل متأخرة عن الموعد ساعتين كان المدعوون امام مائدة الغداء فتوقفوا جميعا عن تناول الطعام واتجهت انظارهم الى مارلين وهي تسير الى مقعدها في صالة الاكل وقد استولى عليهم شيء اشبه بالذهول . كان الفستان الذي ترتديه مارلين مثيرا وكانت طريقتها في المشي اكثر اثارة ، وطوال المأدبة لم تتحول انظار الحاضرين عنها رجالا ونساء . وكان هناك نوعان من النظرات : نظرات اعجاب شديد ونظرات جزع وهلع !

وظلت الهمسات تتردد في ارجاء القاعة طوال الحفل ، وكان الموضوع الوحيد لهذه الهمسات هو مارلين مونرو وفستانها المثير !

وخرجت مارلين من هذا الحفل وقد اكتسبت عداء اكثر من نصف ممثلات هوليوود بسبب ظهورها بهذا المظهر المثير .

وكان اصدق تعبير عن رأي ممثلات هوليوود هو تلك العبارة التي علقت بها جوان كراوفورد لاحد الصحفيين عندما قالت « يجب علينا ان نعلم ان الجمهور يحب الشخصيات التي تثير الرغبة والاثارة ، ولكن الجمهور يريد ان يعلم ايضا ان الممثلات هن اولا وقبل كل شيء سيدات محترمات » . وكانت جوان كراوفورد تعني مارلين بهذا الكلام .

ولقي هجوم جوان كراوفورد تأييدا لدى الكثيرين ومن بينهم دي ماجيو نفسه . واصيبت مارلين بصدمة شديدة واحراج اليم حتى انها حبست نفسها بعد هذا الحفل لمدة اسبوعين في شقتها

البقية في العدد القادم

باردة !

هوليوود

نظر مارلين من الفرح ، ولكنها سألته باستخفاف « من هو ؟ »

واجاب مارلن « انه اكبر واعظم لاعب بيسبول بعد « باب روث » .

وعادت مارلين تسأل « ومن هو باب روث ؟ »

واجاب مارلن « انه اعظم لاعب بيسبول قبل دي ماجيو »

ووافقت مارلين بعد الحاح على مقابلة مارلن وصديقة له ودي ماجيو في احد المطاعم يوم السبت التالي .

ووصلت مارلين متأخرة عن الموعد ساعتين ، وكانت رائعة الجمال . وقال لها دي ماجيو « انني سعيد بمقابلتك »

وكانت هذه هي آخر عبارة قالها لها دي ماجيو اثناء تناولهم الغداء . ولكنه لم يرفع عينيه عنها لحظة واحدة طوال جلوسهم في المطعم . لقد كان مأخوذا بجمالها .

وفي اليوم التالي اتصل دي ماجيو بمارلين تليفونيا . ووجد انها لا تزال متحفظة في موقفها نحوه ، وانها تلزم

هند رستم تشيع أنها تحب عمر الشريف لتنتقم من عادل هيكل

* سعاد حسني في "إشاعة حب" تفوقت على سعاد حسني في "البنات والصيف"
* عادل هيكل يدرب يوسف وهبي وعبد المنعم ابراهيم على لعبة كرة القدم
* مباراة الزمالك والأهلي الأخيرة في فيلم سينمائي كامل يعرض مع "إشاعة حب"

شروع في قبلة من هند رستم وعمر الشريف

اول قبلة لسعاد حسني على الشاشة من عمر الشريف

سيعرض قريبا بجميع دور العرض السينمائي في العالم العربي الفيلم الذي ترقبتموه طويلا .. اشاعة حب .. وهو اول فيلم يضم عددا كبيرا من نجوم السينما المحبوبين ..

وابطال هذا الفيلم معروفون لديكم وسمعتهم الفنية ممتازة ، وعلى راسهم فتى الشاشة الاول النجم المحبوب عمر الشريف ، ونجمتكم الصاعدة سعاد حسني والنجم خفيف الظل عبد المنعم ابراهيم . ويشترك في الفيلم عميد المسرح والسينما يوسف وهبي في دور كوميدي ظريف والفنانة الكبيرة هند رستم تلعب ضيفة شرف بالفيلم . ولاول مرة يشترك النجم الدولي حارس مرمى النادي الاهلي عادل هيكل في فيلم سينمائي . وهذا الفيلم من اخراج فطين عبد الوهاب .

هند رستم تقدم نجم التليفزيون احمد فرحات ... واحمد فرحات يقدم هند رستم كذلك في حفلة الخوة الدينة بالفيلم ...

عمر الشريف وسعاد حسني ويوسف وهبي ورجاء الجداوي والوجه الجديد ماجدة في احد مشاهد الفيلم .

النجم الجديد عادل هيكل ... تنبا له يوسف وهبي بمستقبل كبير في عالم السينما ...

عمر الشريف في دور جديد ... مع النجم المحبوب عبد المنعم ابراهيم

● يلعب عمر الشريف دورا جديدا في هذا الفيلم ، يختلف عن ادواره السابقة ، فهو هنا خجول طيب تحمر وجنتاه خجلا كلما تحدث الى فتاة ، ومهمة يوسف وهبي - وهو عمه في الفيلم - ان يلحلحه .

● قال كل الذين شاهدوا الفيلم في عرضه الخاص ان سعاد حسني قد تفوقت على سعاد حسني التي ظهرت في "البنات والصيف" ... تصوروا ..!

● الطفل احمد فرحات ... نجم التليفزيون ... ينافس الدكتور شديد في القاء النكت والقفشات بالفيلم ... وعندما سال فطين عبد الوهاب الدكتور شديد كيف يسمح للطفل ان يبزه ... او "يمرمط" به الارض ... ، اجابه الدكتور شديد .. وماله يا اخويا .. وماله .. مش عيب يا حبيبي !!

● اللاعب الدولي عادل هيكل حارس مرمى فريق الجمهورية العربية المتحدة لكرة القدم ، يلعب لاول مرة دورا هاما في الفيلم والجميع يتنبأون لعادل بمستقبل كبير في السينما لا يقل عن مكانته العالية في كرة القدم .

وقد اعجب يوسف وهبي بعادل هيكل (الممثل) واخذ يعطيه دروسا في التمثيل ... اما عادل هيكل فقد وعد يوسف وهبي ان يعطيه دروسا في كرة القدم مع الممثل الكوميدي عبد المنعم ابراهيم

● يشترك في هذا الفيلم مجموعة طيبة من نجوم الكوميديا وعلى راسهم الفنان الصاعد عبد المنعم ابراهيم ، والمطربة المعروف وداد حمدي ، ونجم التليفزيون الامريكي جمال رمسيس ، وعارضة الازياء رجاء الجداوي والدكتور شديد والطفل احمد فرحات نجم التليفزيون العربي .

● وافقت هند رستم ان تظهر في هذا الفيلم كضيفة شرف ، ولو ان دور هند قد استغرق تصويره خمسة عشر يوما ، الا انها رفضت ان تتقاضى عنه اجرا لان المعروف في السينما ان ضيف الشرف يكون دائما .. دون مقابل

● وهند رستم في الفيلم اسمها هند رستم كذلك .. فهي تمثل شخصيتها الحقيقية في الحياة .. ويلعب عادل هيكل دور خطيبها ، وقد اثارت حسناتو الشائعات تقول ان هناك غراما بينهما .. وهما تروى جانب الاشاعة ان هند رستم (طول عمرها) تشجع نادي الزمالك ، وفجاة انقلبت هند رستم الى مشجعة اهلوية .. والفضل كل الفضل لعادل هيكل ..

● صورت مناظر الفيلم الخارجية كلها على الطبيعة في بورسعيد وصور الفيلم المصور السينمائي الكبير كمال كريم الذي صور من قبل ، حبي الوحيد ، .. وقد تعاقد معه جمال الليثي منتج الفيلم على تصوير اربعة افلام .

● سيعرض مع اشاعة حب فيلم قصير عن مباراة الزمالك والاهلي الاخيرة .. في جميع دور العرض التي تعرض اشاعة حب فقط بالقاهرة والاقاليم .

● فيلم اشاعة حب .. فيلم للشباب .. وحيوية .. ومرح .. وحب .. واشاعات .. ستضحكون وتسعدون باشاعة حب وبابطاله وحوادثه ..

المباراة في صورة : الاهلي يركب الزمالك . عوضين (الاهلي) يركب الظهير الطائر للزمالك (رفاعي) ! (تصوير شوقي مصطفى)

أول فضيحة يسجلها التليفزيون في موسم الكرة !

تصفيق متواصل : من مشجعي الاهلي ، الى اليمين .. بينما وجم انصار نادي الزمالك (الى اليسار)

لقد كانت هزيمة الزمالك مفاجأتين في مفاجأة واحدة

والسبب أن فريق الاهلي نفسه لم يكن واثقا من الفوز في هذه المباراة بدليل ان عادل هيكل حارس مرماه قال قبل المباراة بأربع وعشرين ساعة التي تحالف على الاهلي .. ومن هنا يبرز السؤال الثقيل.. لماذا هزم الزمالك ؟

لقد تعاونت عوامل كثيرة على اضاعة الفرصة الكبيرة من لاعبي الزمالك ، وكان اهمها انهم فقدوا اعصابهم في الشوط الثاني واخذوا يلعبون بعنف بدرجة أن علاء كاد يشتبك في مشاجرة مع صالح سليم وسط الملعب وامام الآلاف وتحت عيني الحكم ، وكانت أول فضيحة تسجلها عدسات التليفزيون في موسم الكرة ..

وتجيء بعد ذلك بقية العوامل :

* أولها .. ان اصابة يكن ظهير دفاع الزمالك في رجله بعد اصطدامه بالشربيني والفشل في اسعافه قد ادخلا اليأس الى نفوس لاعبي الزمالك ، وخاصة انه لم يكن هناك بديل له ، ولعب الزمالك بفريق مكون من عشرة لاعبين فقط !.

* ثانيها .. ان الزمالك في الشوط الثاني لجأ الى الدفاع ، واراد الاحتفاظ فقط بالهدف الذي سجله في مرمى الاهلي ، كان لاعبوه يتوزعون بحيث يحمون مرماهم من خطر اصابات الاهلي ، وبدأ لاعبو الزمالك يلهثون بسرعة وراء الكرة حتى ظهر التعب بوضوح عليهم !

* ثالثها .. ان لاعبي الزمالك [illegible] اضاعوا مجموعة من الفرص ، سواء للاستعراض او لغيره .. لقد اضاع نبيل نصير فرصة بعد ١٦ دقيقة من المباراة بأنانيته عندما احتكر الكرة وضربها الى المرمى بدلا من تمريرها .

* رابعها .. ان الاهلي عندما رأى ان لاعبي الزمالك يلجأون الى الدفاع فقط ، ولا يهاجمون في الشوط الثاني ، تكتلوا وقاموا بهجمات عنيفة على مرمى الزمالك ، وسجلوا الهدف الاول ، وهنا انحل دفاع الزمالك ، فقام الاهلي بهجماته العنيفة مرة اخرى وبشكل متوال ، فسجلوا هدفهم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، وخطفوا النصر من الزمالك . كلمة اخيرة .. نقولها للزمالك .. صح النوم !!

فريدة تعلن الحرب على الراقصات

نعيمة عاكف لاعبة اكروبات ونجوى فؤاد ليست راقصة !

تحقيق جرىء يكتبه : جليل البنداري

فريدة فهمي هي اول راقصة تتخرج في مدرسة غير مدرسة بديعة مصابني !

وهي فتاة هادئة ورقيقة .. النمش يغطي تقاطيع وجهها الجميلة كالبرقع الشفاف !

وهي ابنة الاستاذ حسن فهمي استاذ هندسة الانتاج بجامعة القاهرة ، وعضو المجمع اللغوي !

وامها سيدة انجليزية تعشق الفنون ، وتواظب على مشاهدة مباريات كرة القدم ، وهي من اشد المتحمسات لنادي الزمالك !

وفريدة فهمي تعيش لترقص وتاكل الكباب وتحب الشطة وتعبد بول نيومان ، وتقول ان اعظم ممثلة في العالم هي زهرة العلى !

وفريدة فهمي لا تعترف بالرقص البلدي او الشرقي الذي تراه الآن ، وتقول عن نجوى فؤاد انها لا ترقص وانما تحارب !

ورفضت ان تعترف بنعيمة عاكف كاول راقصة ظهرت على مسرح الاوبرا لتقدم اللوحات الشعبية الرائعة في اوبريت « يا ليل يا عين » التي كتبها يحيى حقي ، واخرجها زكي طليمات !

– وماذا تسمين هذا الرقص ؟
– انا اسميه الرقص الدرامي !
– انت فاتت تعيشين لهذه الغاية ؟
– ابدا .. الرقص وسيلة وليس غاية !
– وسيلة لايه ؟
– للتعبير !
– ماذا تفعلين الآن ؟
– انني اقوم مع محمود رضا بيروفات قصة جديدة عن وفاء النيل بعنوان عروس النيل .. وسوف ارقص هذه القصة او الاسطورة على انغام اللحن الشعبي المعروف « البحر زاد » .

افلام مارلين مونرو

– كم مرة تذهبين الى السينما في الاسبوع ؟

الملاك الأزرق يظهر من جديد في القاهرة

ابنة الأستاذ ترقص أربع ساعات كل يوم

وقالت فريدة فهمي ان نعيمة عاكف ترقص بلدي كويس قوي !
قلت لها :
– بلدي يعني ايه ؟
– يعني شرقي ملخبط على اكروبات !
– كنت اظن انك تلميذتها ؟
– انا مش تلميذة نعيمة عاكف .. انا تلميذة محمود رضا !
– ونجوى فؤاد ؟
– لا ارقص الرقص الشرقي الذي تعرفه !
– امال بتعمل ايه ؟
– حولت الرقص الشرقي الناعم الرقيق الى شيء عنيف يشبه العصبية او الحرب ! ان نجوى فؤاد لا ترقص وانما تحارب !

كاريوكا فقط

– انت فاتت تعترفين بالرقص الشرقي ؟
– الرقص الشرقي جزء من حياتنا لا ينكره احد !
– فمن تكون اذن احسن راقصة شرقية في رايك ؟
قالت بسرعة ودون ان تفكر :
– تحية كاريوكا !
– والراقصة التي تليها ؟
– هدى شمس الدين !
– والثالثة ؟
– زينات علوي !
– امال انتي بتعملي ايه ؟
– في ايه ؟
– في الرقص ؟
– انا باحكي حواديت !

– زمان كنت باروح السينما كل يوم ودلوقتي ٣ مرات في الاسبوع !
– واين تقضين باقي ايام الاسبوع ؟
– في البيت مع التليفزيون !
– ما هي الافلام التي تفضلين بالتليفزيون من اجلها ؟
– افلام مارلين مونرو !
– ما رايك في الرقصات التي تقدمها مارلين مونرو ؟
– مارلين مونرو ليست راقصة !
– امال ايه ؟
– ممثلة .. وكل ممثلة لازم تتحرك وتعرف ترقص [illegible] ولو شوية !
– هل ده شرط في الممثلة الناجحة ؟
– طبعا .
– من هي الممثلة العربية التي تجيد كل هذه المواهب ؟
– شادية ..
– واعظم ممثلة في العالم ؟
– زهرة العلى ..

الموسيقى اهم من الكلام

– لكل راقصة قطعة موسيقية تجيد الرقص عليها فما هي مختاراتك للرقص ؟
– بنت البلد لعبد الوهاب !
– ومختاراتك في الاغاني ؟
– مجنون ليلى لعبد الوهاب واسمهان
– فقط ؟
– واحب الجواب لعبد الحليم واسال مرة على لعبة المطلب وكل المواويل الحمراء التي يغنيها محمد العزبي مطرب فرقتنا !

انباء رولكس

هل تعلم انه :

في عام ١٩٠٢ ـ كان مصنعنا هو الاول والوحيد الذي أنتج حركة ساعة ذات ميزان بقفالة .

وفي عام ١٩١٤ ـ وفي مرصد كيو العالمي المشهور حصلت رولكس على اول شهادة حرف «أ» منحت لساعة يد صغيرة .

وفي عام ١٩٢٦ ـ ولكفالة حماية دقة حركة الساعات بصفة مستمرة ابتكرت شركة رولكس وسجلت اول غلاف ووتر بروف في العالم ـ الغلاف المعروف الآن في جميع الدول باسم رولكس « أويستر » ..

وفي عام ١٩٣١ ـ ولضمان دقة أتم من طريق توفر أكثر متساو للياي الرئيسي ، انتجت رولكس أول ساعة يد عصرية تملأ من تلقاء ذاتها · ساعة « بربتوال » المشهورة ذات الزمبلك · · « روتر » الذي يملأ نفسه بنفسه (وقد سجلته شركة رولكس) .

وفي عام ١٩٤٥ ـ اخترعت شركة رولكس اول ساعة كرونومتر ووتر بروف تملأ نفسها بنفسها وبها تقويم يظهر التاريخ اوتوماتيكيا على الميناء ـ ساعة « ديت جست » .

وفي عام ١٩٤٩ ـ حصلت رولكس على ١٤٠ شهادة حرف «أ» من مرصد كيو عن ١٤٠ ساعة كرونومتر مستديرة صغيرة ٧١ر٢٣ مم · الامر الذي لم تصل اليه ساعات حتى الآن اركانوا كثيرا في صنعها .

وفي عام ١٩٥٣ ـ كانت البعثة البريطانية برياسة الكولونيل هنت والنيوزيلاندي هيلاري ، اول البعثات صعدوا الى قمة ايفرست ، وكانت البعثة مزودة بساعات كرونومتر رولكس اويستر بربتوال التي أدت عملها بدقة متناهية رغم جميع الاحوال الشاقة .

وفي عام ١٩٥٤ ـ أنتجت اول ساعة للسيدات كرونومتر رولكس اويستر بربتوال .

وفي عام ١٩٥٦ ـ في هذا التاريخ انتجت رولكس اكثر من ٠٠٠ر٢٧٥ ساعة يد كرونومتر حصلت على شهادات توقيت رسمية ـ اى اكثر من ٢/٣ مجموع انتاج سويسرا من الساعات الكرونومتر .

فريدة فهمي : لاتعترف بالرقص البلدي او الشرقي الذي نراه الآن .. وقالت عن نجوى فؤاد انهـا لا ترقص ، وانما تتلاعب ..

ـ هل تفضلين الاغاني التي باللغة العربية ام باللغة الدارجة ؟
ـ أنا أهتم باللحن أكثر من الكلام !
ـ ما احسن اغنية باللغة العربية
ـ أيظن !
ـ واحسن اغنية باللغة العامية ؟
ـ المنزل ليه تتلان تورى !
ـ ما هي الاوقات التي تفتحين فيها الراديو ؟
ـ التليفزيون خلاني لا افتح الراديو !

انا لست الملاك الازرق

وفريدة فهمي ستلعب في هذا الموسم بطولة فيلم من انتاج صبحي فرحات واخراج زوجها على رضا .. وقد أطلق على رضا على هذا الفيلم « التلميذة » .. ويلعب محمود رضا دور التلميذ وتلعب فريدة فهمي دور راقصة تعمل في كباريه من الدرجة الثالثة .. ويقع في غرامها تلميذ بالمدارس الثانوية وأستاذه في المدرسة عماد حمدي .

قلت لها :
ـ اليست هذه القصة مقتبسة ؟
قالت :
ـ أبدا ..
ـ ارى فيها ملامح قصة الملاك الازرق!
ـ يجوز فيه تشابه في الشخصيات اما موضوع القصة فيختلف تماما !
ثم قالت :
ـ هو كل فيلم فيه راقصة وتلميذ ومدرس يبقى الملاك الازرق !
قلت لفريدة فهمي :
ـ كم يبلغ رصيدك في البنك ؟
ـ صفر ..
ـ ليـه ؟
ـ احنا كل فلوسنا في الفرقة !
ـ كم يبلغ رصيد الفرقة ؟
ـ رصيد الفرقة يرتفع دائما اثناء العمل وينخفض اثناء البطالة !
ثم قالت :
ـ هل تعلم اننا ندفع مبلغ ٤٥٠ جنيها في اول كل شهر كمرتبات لاعضاء الفرقة سواء كنا نعمل او لا نعمل ؟

انا احب الضيوف

ـ هل تقرأين بالعربية أم بالانجليزية؟
ـ ده وده !
ـ ما آخر كتاب قرأته ؟
ـ يوميات نائب في الارياف لتوفيق الحكيم .
ـ والكتاب الذي تقرئينه الآن ؟
ـ الارض لعبد الرحمن الشرقاوي .
قلت لفريدة فهمي :
ـ هل أنت بخيلة ام مسرفة ؟
قالت :
ـ انا مسرفة جدا !
ـ ايه الدليل ؟
ـ باحب الضيوف !
ـ ماذا تفعلين في اوقات فراغك ؟
ـ الرقص اربع ساعات كل يوم !
ـ ليه ؟
ـ من باب التمرين !
ـ وبعد التمرين ؟
ـ أساعد ماما ...
ـ في ايه ؟
ـ في شغل البيت !
ـ الكنس ام مسح البلاط ؟
ـ في اعداد الطعام !
قلت لها :
ـ ماذا تجيدين في الطعام ؟
قالت :
ـ انا لا اجيد سوى شيئين :
ـ ...

جليل البنداري

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

موضة الشعر لهذا الشتاء تناسب الوجوه المستديرة .. ولازال موضة الشعر القصير هي المسيطرة ، فان المرأة متمسكة بها لانها مريحة وتناسب المرأة العاملة ، كما انها تجعل الوجه يبدو اصغر من سنه .. ويقول خبراء الجمال أن الشعر القصير يجعل الرقبة تبدو اطول من حقيقتها وتناسب قصيرات القامة عموما ..

نادية عادت ومعها هذه الأفكار من موسكو

بعد جولة كاملة في الاتحاد السوفيتي والمجر وباقي دول الكتلة الشرقية ، عادت « نادية » ابنة موسى عرفة وزير الاشغال ، لتحدثنا عن المرأة في هذه البلاد ..

وتروي نادية هذه الملاحظات لكل زميلاتها في سكرتيرية المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب فتقول :

وجدت المرأة في الاتحاد السوفيتي تتمتع بحقوقها كاملة ، وهناك عدد ضخم من النساء يعمل في المصنع الى جوار الرجل .. هذا بالاضافة الى انها نزلت الى جميع الميادين الشاقة مثل رصف الطرقات وتنسيق الحدائق والعمل في الاوتوبيس والمحلات التجارية

سألنا نادية خريجة الجامعة الامريكية :

● هذا رأيك في دور المرأة هناك .. ولكن .. هل تمشى ملابسها مع احدث خطوط الموضة ؟

فقالت :

— ملابس المرأة هناك بسيطة جدا .. وعملية في نفس الوقت .. فالمرأة هناك بحكم عملها لا تحب الملابس القصيرة او الضيقة جدا ، وهي دائما تبحث عن موضات الملابس المريحة البسيطة

● وما احب الالوان اليها ؟

— الالوان الهادئة .. فهي لا تحب مطلقا الالوان الزاهية .. وبهذه المناسبة فان ملابس المرأة هناك رخيصة ، والملابس الفاخرة لا تقبل عليها سوى الفنانات فقط !

● ومستوى الجمال هناك .. ما رأيك فيه ؟

— مستوى الجمال في تلك البلاد مرتفع جدا في المجر ، فالمرأة المجرية تمتاز بالرقة والحيوية وحبها الشديد لسماع الموسيقى !

● وهل المرأة هناك تعرف شيئا عن المرأة العربية في بلادنا ؟

— بدون شك .. ففي يوغوسلافيا بالذات استرعى انتباهي التشابه الكبير بين شعبنا وهذا الشعب في التقاليد الشرقية .. فهناك تشابه كبير بين ملابس المرأة في ريفنا وريف هذه البلاد !.

● كم دامت رحلتك في هذه البلاد ؟

— حوالي اربعة اسابيع .

● وهل هناك اهتمام بالتعليم ؟

— طبعا .. فالتعليم في كل هذه البلاد اجباري .. وهناك قوانين مشددة تجعل الاطفال يذهبون الى المدرسة منذ الصغر ، وهم يهتمون بالثقافة الفنية الى درجة ان كل وسائل الترفيه تكون ثقافية .

انسجام الألوان في الديكور

الديكور الحديث هو ان تنتقي بكل لون منفذا ، على ان تنسقه بشكل جميل وجذاب في اركان بيتك المختلفة ، هذا ما يؤكده لك خبراء الديكور .. وأهم ما يجب ان تهتمي به في ديكوراليت الحديث هو انسجام الالوان المختلفة ، فيجب ان ينسجم لون الحائط مع لون الشابلوهات ولون الاقمشة المختلفة ولون السجادة والاباجورات .. فان انسجام الالوان يضفي على المكان جوا جميلا رائعا حتى ولو كان الاثاث بسيطا او قديما .

وهذا ركن انيق لغرفة صالون يمكنك ان تقلديه اذا كنت قد تضايقت من الصالون الاستيل الذي عندك وترغبين في ادخال نوع من التجديد عليه .

أحسن زوجة في العالم !

اذا كنت حائرا في اختيار شريكة حياتك فاذهب الى دمياط وتزوج من هناك ، ان كل بنات دمياط ستات بيوت ممتازات ولديهن كل مؤهلات الزوجة الناجحة .. فاذا كنت عاملا تستطيع بفضلها صاحب ورشة ، واذا كنت موظفا عاملا ستترك الوظيفة فورا وتعمل لحسابك الخاص واذا كنت سكرتيرا بسيطا في احدى الشركات فلن يمضي وقت طويل حتى تصبح مديرا للشركة ! فالزوجة الدمياطية تدفع زوجها باستمرار لتحسين مركزه ، فهي طموح

والجيدة لتدبير المنزل والسير حسب ميزانية دقيقة في بيتها .. ومع ذلك فان الوجبات التي تقدمها لزوجها لا بد ان تتوافر فيها جميع العناصر اللازمة من فيتامينات وبروتينات ..

واذا زرت منزل احدى الدمياطيات في اي وقت فسوف تبهرك نظافته وطريقة تنسيقه ، وسر هذا يرجع الى ان كل ام تجعل من نظافة المنزل وترتيبه وتزيينه الهواية المفضلة لبناتها منذ الصغر ، والبعض منهن يتقن عمل النقوش الجميلة على قطع الاثاث المختلفة .

ويعترف الازواج هناك ان سر نجاح الزوجة الدمياطية هو حرصها على ادخال نوع من التجديد والبهجة المستمرة في المنزل ، هذا الى جانب السهرات العائلية المستمرة التي تهتم بها الزوجة حتى تطرد ميكروب الملل والروتين الذي يتسبب في فشل الحياة الزوجية ..

النصف الحلو يتعلم التليفزيون في ألمانيا

بعثة من النصف الحلو تسافر بعد ايام الى المانيا الشرقية والمانيا الغربية لدراسة التليفزيون .

ومن هذه البعثة خمس مذيعات هن صبيحة عبد الرحمن ونوال سري وفايزة واصف والثلاث سيذهبن الى المانيا الشرقية ، وهند ابو السعود وسهام الذيب ستدرسان في المانيا الغربية

وتدرس صبيحة كل ما يختص ببرامج الاطفال هناك

أما « فايزة واصف » فستسافر لدراسة الاخراج التليفزيوني .

و « نوال سري » تخرجت في كلية الآداب منذ ثلاثة اعوام وهي ستتعمق لتدرس في بعثتها كل ما يتعلق بالاخبار واخراجها

أما « هند ابو السعود » فهي زوجة ولها ابنة عمرها سنة واحدة اسمها « ميرفت » .. وهند خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، وستدرس في البعثة الاخراج والمونتاج والتصوير والدراما

و « سهام الذيب » زوجة الفنان عبد الحليم البرجيني ، ستدرس احدث الوسائل السمعية والبصرية للتليفزيون

دور للامبراطورة في فيلم مثير!

ثريا امبراطورة ايران السابقة وصلت في الاسبوع الماضي الى « لوس انجلوس » كان في استقبالها بعض الاصدقاء ومن بينهم « جيمس ديل آيير » نائب قنصل اسبانيا في « لوس انجلوس » .. والجوالجيما الى « اوجاى » بكاليفورنيا .

وصرحت حرم نائب القنصل ان الاميرة لا تنوى البقاء طويلا في لوس انجلوس بل ستمضي ثلاثة او اربعة اسابيع للاستجمام وهي تقيم الآن في افخم فندق بكاليفورنيا .

والشائعات كلها تؤكد ان امبراطورة ايران السابقة تنوى الاشتغال بالسينما

ومع ذلك فانها لم تقابل للآن احدا من المخرجين او المهتمين بشئون السينما .

وصرح « ريتشارد زانوك » المخرج المعروف في شركة فوكس ان هناك امالا كبيرا في اقناع الاميرة بأن تشترك في الفيلم الذي يقوم باخراجه حاليا وقصته مأخوذة من رواية لمور جرادلي تناقش مشكلة الجنس في حياة المرأة الامريكية .

ويقول « زانوك » انه يفكر في اسناد دور صغير الى الاميرة ولكن هذا الدور له اهمية كبيرة في الفيلم .. ويستطرد قائلا ان الاميرة لا تتكلم الانجليزية بطلاقة ولكن في وسعها حفظ الدور دون عناء .

ويؤكد ان جمالها وشخصيتها سيمسحان لها الطريق لتصبح نجمة سينمائية كبيرة .

المهر .. شيء رمزي

اول مذيعة سورية تعمل في التلفزيون بالاقليم الشمالي اسمها « منى عبدالحميد » .. وهي تعمل الآن مع المخرج شريف كامل في البرنامج الثاني الذي ستقدم بعض فقراته باللغة الانجليزية واللهجة السورية .. وهي في نفس الوقت تقوم بمراقبة الافلام الاجنبية وانتقاء الصالح منها للعرض بالتلفزيون العربي ..

ومنى عمرها ١٧ سنة .. وتحب من الكتاب الاجانب فرانسواز ساجان ومن الكتاب العرب كوليت خوري ويوسف السباعي ..

وتقول منى ان من عادات الزواج في الاقليم الشمالي ان الرجل يقوم وحده بتجهيز العروس تجهيزا كاملا ، ولا يتكلف والد العروس شيئا في زواج ابنته ، وان الطبقة المثقفة هناك بدأت تخفف الآن من قيمة المهر وتجعلها مجرد شيء رمزي !

شاي الفرح !

بهيرة لطفي استطاعت بحكم اشتراكها في المؤتمر الاسيوي الافريقي واتصالها بزوجات الدبلوماسيين في القاهرة ، ان تضع كتابا عن اغرب عادات الزواج في آسيا وافريقيا ، ومن الاشياء الكثيرة التي كشفتها بهيرة في كتابها ..

في اوغندا يوزع أهل العروسين الشاي بدل الشربات في يوم عقد القران .

اما في نيجيريا فتتزوج الفتاة في سن مبكرة ، ويقدم العريس لعروسه في فترة الخطبة فاكهة غالية اسمها « جورو » يضع لها حبات الفاكهة في طبق من الذهب !

وفي اريتريا .. بعد ان يتم الاتفاق بين والدي العروسين تحضر العروس الى منزل العريس لتراها ، فاذا أعجبته قدم لها في الحال الشبكة وهي عبارة عن ٣ قطع من الذهب تلبسها في الرقبة .. وشهر العسل هناك ٦٠ يوما !

وفي بحيرة تشاد .. يسمى يوم الخطبة « يوم الكلام » .. والمهر عبارة عن عدد من رؤوس الاغنام أو من الابقار السمينة !

مركز العمدة لا يسمح لزوجته بالعمل ..

طلب احد العمد زوجته في بيت الطاعة .. قال انها هجرته بعد ان أنجبت اربعة اولاد لتشتغل موظفة بالاذاعة !!

قال الزوج لقاضي محكمة شبرا للاحوال الشخصية :

اطلب زوجتي في بيت الطاعة لقد هجرتني لتشتغل موظفة بالاذاعة .. تركت الاولاد لتعيش في القاهرة .. ان مركزي الادبي والاجتماعي لا يسمح لزوجتي ان تكون موظفة . لذلك فاني اطلبها في بيت الطاعة .

وقالت الزوجة الموظفة :

لا استطيع ان اعيش مع زوجي انه ثري يملك ٥٠ فدانا ولكنه « بخيل » تحملت بخله سنين طويلة ولكنه ساء عشرتي

وبما انني سيدة مثقفة واحمل شهادة عالية اشتغلت موظفة لانفق على اولادي وعلى نفسي انني اطلب الحكم على زوجي بدفع نفقة شرعية لان دخله الشهري لا يقل عن ١٠٠ جنيه .

وقال الدفاع عن الزوج الاستاذ نصحي فرحات :

ان سبب الخلاف بين الزوجين هو عدم رغبة الزوجة في المعيشة مع زوجها في الريف في حين انها زوجته وهي تعلم انه عمدة . وبعد ان أنجبت اربعة اولاد هجرته لتعيش بالقاهرة . ان هذه الزوجة تعتبر ناشزا لا تستحق نفقة انها تعمل موظفة وهذا يتعارض مع مركزه الادبي . لذلك نطلب الحكم على الزوجة بدخولها بيت الطاعة .

حكمت المحكمة في نهاية المرافعة بالزام الزوج بدفع ٢٥ جنيها نفقة لزوجته .

> ### عندما تصبح المرأة دافئة كافريقيا وباردة كآسيا ..
>
> **احدث وصف للمرأة قاله احد الامريكيين .. قال انها تشبه القارات الخمس**
>
> **فهي من سن ١٥ الى ٢٠ تشبه اسيا في برودتها وغموضها ، ومن ٢٠ الى ٢٥ تشبه افريقيا لدفئها وعدم استقرارها ، ومن ٢٥ الى ٣٥ تشبه امريكا فهي في اوج جمالها وفتنتها .. وان كان جمالها صناعيا ، ومن ٣٥ الى ٤٥ تشبه اوربا لها تاريخ وذكريات ، ومن ٤٥ الى ٦٠ تشبه استراليا يتحدث عنها كل الناس ولا يريد ان يراها احد**

خيوط الذهب آخر موضة

كانت تحلم بزيارة الشرق وخاصة « سيام » لكي ستوحي « مدموازيل كارفن » من تلك البلاد الساحرة أزياء عامها هذا العام .

وعادت من هناك ثائرة بجمال المعابد وألوانها البهيجة التي تختلط بين الاحمر والبرتقالي والذهبي فانعكست هذه الالوان على مجموعة أزيائها فجاءت خليطة بين الالوان الشرقية وخطوط الموضة الباريسية في نفس الوقت .

وتصف مدموازيل كارفن موضة هذا العام فتقول

لفساتين السهرة بخطوطها المستقيمة والكول من الفرو والاكمام واسعة عند الاساور وجاكيت التايير مفتوحة من الجانبين ومتسعة قليلا . والكول عال مفتوح من الامام .

فساتين السهرة خطوطها طويلة وهي ضيقة من اعلى وواسعة عند نهاية الفستان وتشبه زي الاساقفة الى حد كبير .

والاقمشة الموضة هي الجرسيه والتويد والموهير والاصواف التي تدخل فيها الخيوط الذهبية والفضية

أول فرقة رسمية للباليه ..

ديانا توفيق حقاق .. فتاة في الثالثة عشرة من عمرها ، تدرس الباليه منذ ثلاث سنوات بمدرسة الباليه التابعة لوزارة الارشاد والتي يشرف عليها استاذ الباليه الروسي جوكوف

وتقول ديانا انها تقوم بالتمرين اليومي الذي يبدأ من الخامسة الى التاسعة مساء ، وقد يتبادر الى الذهن ان هذا التمرين يضيع من وقت دراستها

ولكنها مع ذلك من الطالبات المتفوقات بمدرسة نوتردام بمصر الجديدة ، وهي تجيد فضلا عن العربية ، الفرنسية ، والانجليزية ، والايطالية ، والروسية

وآمال « ديانا » لا حدود لها بالنسبة لاول فرقة باليه رسمية فقد يرتفع مرتب البالرينا على ثلاثة جنيه شهريا ، وقد يتضاعف هذا الرقم عدة مرات كما يقول الاستاذ احمد سعد الدين المدير الفني لمكتب وزير الثقافة والارشاد

ويقول الدكتور محمود الحفني المشرف على المدرسة .. ان سن الدخول ٩ سنوات ومدة الدراسة ٩ سنوات أيضا !

ويتدرب الطلبة والطالبات على تمرينات يومية في الرقص الكلاسيكي والايقاعي والتعبيري والشكلي والدراسة لمبادىء العزف على الآلات الموسيقية ودراسة لمبادىء علم النفس وعلم التربية ومبادىء علم الصحة ويتلقى الطلبة الى جانب هذه المواد دروسا في اللغات الاجنبية مثل اللغة الالمانية والروسية

ومدرسة الباليه في حاجة دائمة الى عناصر صالحة لان فرق الباليه العالمية تتكون من مئات الراقصين والراقصات والمدرسة لا تقبل في العام الواحد اكثر من ١٥ طالبا وطالبة من بين مئات المتقدمين ولذلك فهي في حاجة دائمة الى وجوه جديدة لها استعداد كاف .

ابتسم من فضلك

الحرب والحمام المحشى !

في ذات يوم من سنة ١٩٢٨ التهمت من التهام حمامتين محشوتين احداهما بالارز والاخرى بالفريك ، ثم تناولت ــ على سبيل الهضم ــ مجلة ادبية تصادف أن قرأت فيها كلمة عن نظرية السوبرمان لنيتشه ، وكيف ان أدولف هتلر ــ زعيم الالمان في ذلك الوقت ــ من كبار المعجبين بتلك النظرية ، ذلك الخبر الذى لم يفاجئني بالمرة بسبب إيماني بحق كل انسان في ان يؤمن بالنظرية التي تعجبه وهي نزعة من التسامح الفكرى اعتززت بها دائما ، حتى ولو لم اكن قد انتهيت من التهام زوج من الحمام المحشى .

وذكرت لوالدي على سبيل الدردشة شيئا مما قرأت فقال :

ــ والله انا خايف الراجل ده يودينا في داهية .

وبسؤالي اياه عن السبب في هذا التشاؤم قال لي انه ــ هتلر ــ يذكره بالامبراطور غليوم ، ذلك الرجل الذى اشعل نار الحرب العالمية الاولى ، وهي الحرب التي لا يمكن ان اقدر ويلاتها بسبب انه لم يكن قد انجبني بعد ــ ابي لا غليوم طبعا .

قلت له :

ــ انا قريت ان حاجه زى اربعة مليون ماتو في الحرب دى ..

فأجاب مصححا :

ــ موش بس كده .. عارف قبل الحرب دى كان جوز الحمام بكام ؟

ــ لا ..

ــ كان بقضه تعريفه . وعارف الجوز اللي حضرتك كلته ده بكام ؟

ــ لا يا بابا ، انا اصلي موش فضولي

ــ بسبعه ساغ .. يعني تقريبا الطاق طاقه ..

فسرحت في الموضوع حتى بدأت آخذ فكرة واضحة من ويلات الحرب ، ووضعت صورة هتلر لكي أدرس وجه الشبه بينه وبين غليوم ، فاسترحت قليلا بسبب انني وجدتهما مختلفين من حيث الشكل كل الاختلاف ، الا انني ــ من باب الاحتياط ــ عكفت على دراسة كل من آراء نيتشه وهتلر ، فخرجت من ذلك بقدر من التشاؤم لا يقل عن تشاؤم ابي ، فقلت له :

ــ هو برج الحمام يتكلف كتير يا بابا؟

وشرحت له فكرتي ، كيف انه اذا كان هناك احتمال لنشوب حرب عالمية جديدة ، فلا اقل من ان نكون قد اعددنا احيتنا وامتلكنا كمية من الحمام الذى ــ بتناسله وتكاثره حولنا على مر الايام ــ يمكنه ان يخفف عنا شيئا من ويلات الحرب المقبلة .

ولكنه لم يوافق على فكرة البرج ، وما هي الا شهور حتى حصل هتلر فلسفته والتي بها على بولندا في شكل الالاف من القنابل التي تثبت انه ــ بالاضافة الى رذائله المختلفة ــ مبلد جدا .

ثم تطلع خط ماجينو ليهدمه وانطلق الى باريس ليرقص رقصة النصر ، بعد ان ملأ بطنه بعشرة لغسنت كذا زوجا من الارانب الفرنسية السمينة ، مع كذا كأسا من الكونياك الفاخر بميدان فيشى

فلو كان قد اكتفى بالعشاء في باريس لهان الامر ، ولامكن أن يستمر هو على التهام الارانب ، مع استمرارى انا على التهام الحمام المحشو ، ولكنه لم يفعل ، بل اصر على ان يتغدى في لندن بديك انجليزى مربرب وبدجاجة سكوتش ، ثم يفطر في موسكو بصحن من الكافيار على زجاجة فودكا ، وهو نوع من الشراهة لا اذكر انني وجدت اية اشارة اليه في فلسفة نيتشه ، تلك الشراهة التي كان من نتائجها الحتمية ان انبح انا في الرجلين انا بين بولنيات تشرشل وروسيات ستالين في وجه الشوهرر

النيوبوع ، وثلاثيت وورقت فيمؤخرته ، وقفت انا كالمذهول امام البارومتر الاقتصادى الذى يبين ارتفاع اسعار الحمام ، ذلك الارتفاع الذى ظل في اطراد رهيب طوال سنوات الحرب وحتى عقدت الهدنة ، فلم ترفرف في السماء حمامات السلام الا صار الزوج منها بخمسة وعشرين قرشا !

ــ موش قلت لك (قال لي ابي) ان الراجل ده ح يودينا في داهية ؟

ــ وانا موش قلت لك (ذكرته) كان حقنا نبنيها برج حمام ؟

ولا شك ان تجهمي كانت اشد من تجهمة ابي وانس ، اذ انه قضي من حياته قرابة اربعين عاما وهو يشترى الحمام بمتوسط ثلاثة قروش ونصف الزوج ، فكيف هذه النعمة من حالي انا ــ انا الذي اقتصر علاقتي بالحمام الرخيص على اربعة عشر عاما لا غير ؟

فبعد ان كنا نذبح الحمام بمعدل زوجين في الاسبوع صرنا نذبحه مرة واحدة ، ثم مرة كل اسبوعين ، ثم مرة في الشهر ، حتى انني ــ وقد مرت سنوات من عدد لا يستهان به من الانواء الطاحنة ــ مر على الشهران الاخيران بدون ان ارى الحمام سوى مرة واحدة وفي حديقة الحيوانات !

وانا لا انتقد الحمام لمجرد انني احبه ، بل لاعتبارات صحية عامة ، اذ انني اعود بذاكرتي الى الوراء لاحدد التاريخ الذى بدأت فيه متاعبي المزمنة فأجد انه واقع في وقت متاخر الاعصر بالتا ، ذلك الوقت الذى انعقد فيه الثلاثة الكبار للبحث في امر هتلر والذى كان سعر الحمام قد سجل اثناء انعقاده رقما قياسيا جعله بالنسبة الى نوعا من الكماليات النادرة

.. وهذا امر لا يدعوني الى اى نوع من العجب ، اذ ان مصرانا غليظا تعود طوال اربعة عشر عاما ان يقوم بامتصاص عناصر الحمام بمعدل مرتين في الاسبوع ، جدير به وقد حرم من هذه النعمة ان يتقلص وينتفخ ويكاد يخرب من العمل اعرابا لنا .

هذا الذي حاولت ان أليه بالارز والفريك وحدهما بدون حمام ، ولكن الحيلة لم تجز عليه . وكذلك حاولت ان اغريه باللحم الضاني ، وأواسيه بالفراخ والديوك احيانا ، ولكن شيئا من ذلك لم ينجح في رده الى حال السعادة التي عرفها خلال عمره الحمامي الزاهر

ولذلك وجدت نفسي مدفوعا الى دراسة تاريخ كل من خروشوف وايزنهاور ، بل تاريخ نيكسون وكيندى .. تلك الدراسة التي خرجت منها براحة نسبية وقد عرفت انه ليس بينهم من يميل الى نظريات نيتشه ، بل ان المستر نيكسون ــ كما حدثني صديق وافد من امريكا ــ يعتقد ان نيتشه هذا واحد من زعماء الهنود الحمر ، فانه اذا كانت نظرية السوبرمان وحدها قد رفعت سعر الحمام الى عشرة اضعافه ، فالى كم ضعف ترفعه وهي مشتركة في صاروخ موجه لكوباس لذى ؟

انها تكون دنيا سخيفة بغير شك ، تلك الدنيا التي تتمخض عنها الحرب المقبلة ، والتي اجد نفسي فيها مضطرا بين ان اشترى سيارة مستعملة او زوجا من الحمام الخالي من الاشعاع . فقل معي ربنا يستر ويحول دون نشوب تلك الحرب ، والا ــ اذا كان لابد ان تنشب ــ فليجعلني من ضحاياها الاولين حتى لا احضر تلك المرحلة الرهيبة من مراحل التاريخ البشرى ، المرحلة اللاحمامية كما اجزم بانها ستسمى في كتب التاريخ

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يخفى اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فكرة !

تملك احدى السيدات جهاز تليفزيون ، واستطاعت بفكرة اقتصادية ان تجعله مربحا . اذ اباحت للاطفال دخول منزلها للفرجة ، الطفل الصغير بقرش ، والكبير بقرشين . وبذلك اصبح دخلها اليومي ٢٠ قرشا ، واذا كانت تتبع هذا النظام اربع مرات في الاسبوع فان دخلها السنوى يقرب من ٤٠ جنيها وبذلك تستطيع ان تدفع قيمة الجهاز ونفقات الصيانة مجانا

نادر ع . ا

النيل

مستحيل !

كان احد الباباوات في نزهته اليومية بحدائق الفاتيكان . والى جواره رجل اعمال امريكى . وسمع الكرادلة السائرون خلفهما هذا الحوار :

ــ مقابل عشرة آلاف دولار يا قداسة البابا

ــ لا يمكن ..

ــ مائة الف

ــ لا يمكن ..

ــ مليون دولار

ــ لا يمكن ..

ــ خمسة ملايين دولار

ــ مستحيل

وعندئذ همس احد الكرادلة في اذن البابا قائلا :

ــ يا قداسة البابا .. انك تستطيع بهذا المبلغ اسعاد الالاف من رعاياك

وقال البابا :

ــ اعلم هذا . فهل تعرف ماذا يطلب ؟ انه يطلب ان استبدل بكلمة (آمين) في الصلاة كلمة شراب امريكى منعش

حسيب محمد اسعد

الاسكندرية

اخذ وعطاء !

جاءت حماتي لزورتي بعد اسبوع من زواجي . وسمعتها تقول لابنتها :

ــ يا ابنتي ان الحياة اخذ وعطاء

لهمست في سرى : ان الحموات مظلومات . أو على الاقل ان حماتي ليس حماة بل هي ملك كريم

ولم البث ان تسمرت في مكاني وانا اسمعها تقول :

ــ نعم يا ابنتي .. اذا لم يعطك زوجك نقودا فخذيها منه باية وسيلة !

(ملحوظة : ارجو حذف اسمي)

دكتور : ع . ع

مصر الجديدة

فريد يغني : طلبت الفنانة اولفيرا من فريد الاطرش ان يغني . وغنى فريد وبعدانحنوا للنجوم لم ترقص وتلك هدى شمس الدين التي قدمها فريد في حفلته الساهرة .

مجتمع آخر ساعة

نجوم بلغراد تسهر مع نجوم القاهرة

حديث بالانجليزية : اولفيرا ماركوفيتش الفنانة اليوغوسلافية ومريم فخر الدين ودار فى حديث بالانجليزية ، واختارت اولفيرا جلستها طول الليل بجوار مريم ..

مناقشة ضاحكة : بين سعيد ابو بكر ويوريكا بروسوفيتش نجمة الافلام القصيرة في يوغوسلافيا ومحمد كريم يستمع للمناقشة

معجبة بالنيل : دارا ... كوكب السينما اليوغوسلافية ، وعاشقة النيل .. قضت السهرة كلها في الشرفة المطلة على النيل في بيت

سهرة الاسبوع ، كانت في الدور العاشر من عمارة فريد الاطرش على شاطئ النيل بالجيزة . دعا فريد الاطرش وفد السينما اليوغوسلافي الذي يزور الاقليم المصري بمناسبة اسبوع الفيلم اليوغوسلافي في القاهرة ، ويتكون وفد السينما القادم الينا من بلغراد ، من المخرج السينمائي رادوش نوفاكوفيتش رئيسا للوفد ، والفنانة اليوغوسلافية ونجمة السينما اولفيرا ماركوفيتش ، والممثلة دارا كالنيتش ، ومخرج الافلام القصيرة يوريكا بروسوفيتش ، والمسئول عن عمليات تسويق الافلام في يوغوسلافيا ابرانوفيتش ديجان . والتقى نجوم السينما اليوغوسلافية في بيت فريد الاطرش باكثر من مائتي مدعو ، اغلبهم من نجوم ومخرجي السينما العربية . كانت هناك ليلى فوزي ومريم فخر الدين وصباح وماجده وصلاح ذوالفقار وكمال الشناوي وفريد شوقي ورشدي اباظة وعبد الحليم حافظ وعز الدين ذوالفقار وبركات وبدرخان ومحمد كريم وحسن رمزي .

وكان يرافق الوفد اليوغوسلافي عبد السلام موسى سكرتير مؤسسة دعم السينما ، وقدم فريد الوفدالیوغوسلافي فىسهرته هذه رقصات شرقية من هدى شمس الدين وفكاهات من ليلية ورقصة من تخترطة ، ثم بدا يغني ويعزف على العود .

وخرجت السيوفوالخناجر والميداليات التي اهديت لفريد من كبارالشخصيات العربية لتزين صدر القاعة الشرقية ،

وقال المخرج رادوش نوفاكوفيتش لمحمد كريم عميد معهد السينما :

ـ لقد اعجبت جدا بالنظام فىمعهدك وآمل ان نستطيع التعاون في ظل الصداقة التي تربط بلدينا .

وكان الوفداليوغوسلافي قد زار معهد السينما في نفس اليوم .

وقفت دارا نجمةيوغوسلافيا السهرة كلها في الشرفة المطلة على النيل وقالت : اركوني اتمتع بهذا السحر لم رقصت عشرة بلدى على انغام عود فريد الاطرش ..

وبقيت الفنانة اولفيرا طول السهرة مع مريم فخر الدين .

وسيعود الوفد اليوغوسلافي الى بلاده مساء اليوم ، بعد ان انتهى زيارته للقاهرة . ويوم ٢٠ الحالي يطير الى بلغراد وفد السينما العربية ليقدم افلامنا فى اسبوع للفيلم العربي هناك .

حاليا

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

● فيفي ... ابنة المرحوم محمد شفيق، الاستاذ السابق بجامعة القاهرة استعدت لاعلان ليلة خطبتها التي ستتم بعد أيام .. الخطيب هو ابنعم ابن الدكتور محمد خليل عبد الخالق .. وتسلية فيفي في هذه الايام هي التدريب على اللغة الانجليزية بعد ان انتهت من اتقان اللغات الفرنسية والتركية والالمانية.

بدأت فيفي تهتم بدراسة اللغات بعد أن انتهت والدتها من تلقينها آخر دروس في شئون المنزل، بما في ذلك الطهي والتفصيل.

● وفي هذا الاسبوع التقيت بواحدة من فتياتنا العاملات الناجحات في عملهن .. انها سميرة عبد السيد، الملحقة الصحفية بمصلحة السياحة .. ان مهمتها الاتصال بكبار الزوار والتحرير والترجمة في كل الامور السياحية وآخر الاعمال الفنية التي قامت بها تشجيعها السيد ، اعداد سيناريو كامل لفيلم عربي عن مدينة القاهرة سيصور بالالوان .. وسيعرض في كل دور العرض، وستتولى هي بنفسها التعليق على مناظر الفيلم باللغتين العربية والانجليزية.

وسميرة عبد السيد تأسف لعدم ظهور المرأة العربية بمكاتبنا السياحية في الخارج، وتقول ان كل مكاتبنا في الخارج يعمل فيها رجال، في حين انها ميادين ناجحة من الممكن أن تعمل فيها الفتاة العربية، وتثبت كفاءة تستحق التقدير والاعجاب. وبخاصة ان مصلحة السياحة تستعد في هذه الايام لافتتاح مكتبين جديدين، احدهما في مدريد والآخر في ستوكهولم.

● جيهان صادق التي تستعد في هذا العام للحصول على شهادة الماتريكوليشن قررت ان تمضي كل اوقات فراغها في مكتب والدها الخاص للتدريب على اعمال

جيهان صادق

فيفي محمد شفيق

سمعت لك

★ السيدة عايدة، كريمة المرحوم يوسف الجندي وحرم انور الوحش رئيس نيابة باب الشعرية، كانت ترتب لها في احدى نجفات بيتها فاصيبت بصدمة كهربائية ألقت بها على الارض، واحترقت يدها، ونقلت الى المستشفى للعلاج.

★ منى حشيش كريمة عبد البر حشيش من وجهاء القليوبية وعضو مجلس الشيوخ السابق تمت خطبتها الى زهير منصور المتخرج في كلية الحقوق .. هذا ثاني زواج يتم بين الاسرتين .. الاول كان بين شقيق منى وشقيقة العريس.

★ سهير عطية، كريمة المرحوم حسين عطية تمت خطبتها الى ناجي الجواهرجي الطالب بالجامعة.

★ السيدة ليلى ابراهيم، حرم المهندس انيس سراج الدين، غادرت فراشها بعد ٣ اشهر لزمتها بحمى لم يعرف نوعها، وقد سمح لها بأن تمشي كل يوم ساعتين في الهواء الطلق بينا هلوس او نادي الجزيرة. بدأت السيدة ليلى تعاود نشاطها بجمعية رعاية الطفولة.

★ السيدة درية، حرم المهندس سيد كريم، تسافر الى بريطانيا في منتصف هذا الشهر لتدخل مستشفى هوسبيت للاستشفاء.

★ رودولف اوجشتاين اكبر صحفي في المانيا، ورئيس تحرير مجلة دير شبيجل، اوسع المجلات الالمانية انتشارا واقواها نفوذا، سيحضر الى القاهرة مع زوجته لزيارة الاقصر واسوان وآثار النوبة قبل غرقها، وقد اعدت مجلته عدة ازمات سياسية في المانيا في الايام الاخيرة.

★ الفيان فالد بتوتي الصحفية البلجيكية التي تناصر لوموميا، وتتهمونها في بروكسل بأنها صديقة العرب، وكان هذا سببا في الغاء عقد عملها بالتليفزيون البلجيكي، ارسلت تطلب التصريح لها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة لتعد مجموعة من المقالات للصحف البلجيكية والفرنسية

★ محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية قام بافتتاح استراحة نادي الرحلات فوق جبل المقطم يوم السبت الماضي، تبع الافتتاح حفل شاي، حضره احمد رفعت وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية، والاستاذ حسن فهمي، الاستاذ بهندسة القاهرة، واللواء عبد الله غنيم نائب مدير الهيئة العامة للمصانع الحربية، ونفيسة المراوي، ووليم فوس، وحسين درامي والدكتور عبد الخالق علام وحسين منتصر. مساحة الاستراحة الجديدة ثلاثة آلاف متر بها حديقة كبيرة و ٣ روف وصالون

★ وجيه اباظة، محافظ البحيرة، نقل اولاده الستة من مدارس الشروب بالقاهرة الى مدارس دمنهور، اولاد المحافظ كلهم في المرحلة الاعدادية

★ عمر زعفان محافظ الغربية، اقام في الاسبوع الماضي مأدبة عشاء للاحباب وكبار الشخصيات التي سافرت الى طنطا لحضور مولد السيد البدوي

وبعد الحفل، نزل معهم المحافظ ليشتري بعض حلاوة المولد الكريمة زوجة السيد عباس رضوان وزير الداخلية التنفيذي

★ السيدة حرم السيد صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية، استقبلت في منزلها ١٢ سيدة من زوجات قناصل ورجال القوميات، وقد قامت بدور المضيفة، كريمتها سوزان الطالبة بكلية الآداب

★ ليلى ناصف بطلة الجمهورية في سباحة مائة متر العام الماضي، فازت ببطولة المائة متر لهذا العام ايضا، واضافت اليها بطولة الـ ٤٠٠ متر. ليلى طالبة بقسم الديكور بكلية الفنون بالاسكندرية

★ منار ابو هيف بطلة الفروسية والتجديف، اعتزلت الرياضة مؤقتا واكتفت بالاشراف .. منار تنتظر حادثا سعيدا

★ مسز ازابيل كالو رئيسة جمعية الشابات المسيحية العالمية، اقامت لها جمعية الشابات بالاسكندرية حفل استقبال في هذا الاسبوع حضره جميع الاعضاء. مسز كالو في جولة في بلاد الشرق للتعرف على نشاط الفروع

مسز بانا زوجة رجل الاعمال العالمي توماس بانا، صاحب مصانع الاحذية المعروفة باسمه في العالم كله. اثناء حفل الاستقبال الكبير الذي اقيم في الاسكندرية بفندق سيسيل للترحيب بهم. وترى في الصورة الى اليسار تتحدث الى بعض الضيفات. وتقول مسز بانا انها تحب الاقليم المصري وتؤمن بالمثل القائل ان من يشرب من مياه النيل مرة لابد ان يعود اليها مرة اخرى ولكنها عادت اكثر من اربع مرات!.

نادية فلادة

سميرة عبد السيد

العاملة ، باعتبار أن والدها محام ، وهي تريد احتراف مهنة والدها في المستقبل ...

وجيهان تخطر في بعض الاحيان الى العمل عارضة أزياء ، لعرض الموديلات التي تقدمها والدتها السيدة حسب جيرانه في المحل الذي تمتلكه .

● نادية فلادة مساعدة « مستر كريين » مدير بعثة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية وهي من خريجات الجامعة الامريكية ، كما كانت أصغر عضو في بعثة « فولبرايت » للمدرسة الامريكية الدولية التي تجمع نصف طالبتها من ٢٠ دولة .

ولقد تخصصت نادية في التليفزيون والموسيقى والراديو . اما عملها الحالي فهو الاطلاع على طلبات الطلاب العرب المتقدمين للالتحاق بالجامعات والكليات الامريكية ، وهي حوالي ٤٠ طلب شهريا .

وتقوم بعثة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط باعطاء منح دراسية لخمسين طالبا عربيا بعد موافقة الحكومة .

● محمود رشيد سفير الجمهورية العربية المتحدة في فنزويلا ، وصل هذا الاسبوع الى القاهرة مع اسرته لتمضية اجازة قصيرة مدتها ثلاثة أسابيع ... ومحمود رشيد مرشح في هذه الايام لمنصب جديد في القصر الجمهوري ..

أبرز ما يميز زوجة سفيرنا في فنزويلا انها تجيد طهي كل اصناف الطعام الشرقي والغربي .

● كلية النصر « فكتوريا » تحتفل هذا الاسبوع أكثر من مائتي شخص حضور حفل العشاء السنوي الذي تقيمه الكلية لخريجيها في الاعوام السابقة .

وفي هذا الحفل التقى الطلبة السابقون وزوجاتهم بالطلبة الجدد ، أقيم الحفل بفندق هيلتون ودفع المدعو جنيها واحدا بما في ذلك تكاليف عشائه .. صفق المدعوون طويلا للاستاذ محمد علي الصبيح مدرس اللغة العربية بالكلية والذي يدرس مادته منذ ثمانية عشر عاما بها وحضر الحفل السنوي لاول مرة في هذا العام .

كمال نجل الاستاذ محمود عبد الحميد ... احتفل بالسعودية بعيد ميلاده الاول . مبروك ... وعقبال مائة سنة

احتفل السيد كمال جوجو العاص بالعيد الخامس لميلاد نجله احمد .. عقبال مائة سنة .

✱ الهام شوقي ، ملكة جمال بلودان اول وجه ظهر على تليفزيون دمشق ، تركت الاقليم الشمالي لتقضي بالقاهرة شهرا لتشاهد فيه كل معالم الاقليم الجنوبي .

✱ فؤاد الشايب ، مستشار تليفزيون دمشق ، عاد الى بلده بعد أن اشترك مع عبد الرحمن صدقي في اختيار المذيعين الجدد بتليفزيون القاهرة .

✱ أربع رحلات لشواطيء البحر الاحمر في الاسبوع الماضي ، من بينها رحلة أعضاء النادي الاهلي وأعضاء بيوت الشباب الذين يزورون القاهرة الآن واعضاء نادي بنك مصر . استأجرت كلها معسكر نادي الرحلات بالعين السخنة

✱ احمد الحاج يونس ، وزير الزراعة بالاقليم الشمالي ، أقام حفلا في بيته يوم الخميس الماضي بمناسبة هطول الامطار الغزيرة هناك .. قال وزير الزراعة للمدعوين : ان هذه الامطار الغزيرة لم تهطل منذ خمس سنوات

✱ قناصل الدول الغربية جميعا في دمشق ، حضروا استعراض طوابير الجيش الاول يوم الاربعاء الماضي ، وابدوا اعجابهم بالحركات التي اداها الطيارون ، برغم هطول الامطار

اقامت اسرة كلية البنات بالزمالك حفلة تكريم واستقبال للعميدة السابقة كلثوم جعفر تقديرا لخدماتها الجليلة في ميدان التربية والتعليم ، والعميدة الحالية السيدة خيرية حمدي .. وقد حضر الحفل الاستاذ عاطف البرقوقي مدير التعليم الثانوي .

نجاح عظيم لم تشهده حفلات عرض الأزياء من قبل

الانصارى .. حاتم .. نوال .. ميمى يعرضون الازياء لاول مرة .. وقد كانوا موضع اعجاب الجماهير

هناء الجابرى .. تعرض لاول مرفستان الطفولة الجميل على انغام موسيقاها الاجل

شهدنا اطفالا صغارا من سن ٤ سنوات الى ١٤ سنة يعرضون لاول مرة الموضات الحديثة التى تتناسب مع سنهم .. كان هذا حدثا جديدا فى ميدان الازياء انفردت به محلات شيكوريل لاول مرة فى تاريخ عروض الازياء فى الاقليم المصرى .

شهدنا ١٠١ موديل للفساتين والتايرات والبلاطى التى عبرت عن اللونين الغربى والشرقى معا .. قامت باعدادها مصممة ازياء محلات شيكوريل (مدام رينيه) بعد ان قامت بجولتها فى بيوت الازياء العالمية مثل ديور وميشيل جوما فى باريس وشوبير وجويدو شيرارو بايطاليا ..

وكان الهمس يدور حول المجهود الكبير الذى بذل فى اخراج هذا العرض حتى جاء رائعا بهذه الصورة التى تنطق بمدى ما تقوم به محلات شيكوريل من جهود طيبة فى تحقيق المستوى الرفيع فى عالم الازياء ..

وقد كانت فساتين الزفاف وفى مقدمتها الفستان الذهبى الذى عرضته ريتا لاول مرة ، موضع اعجاب الجميع لما امتاز به من روعة وجمال ..

كما كان موكب الزفاف المكون من ٩ عارضات يمثل مهرجانا رائعا صفق له الحضور لمدة ٣ دقائق ...

حقا .. لقد اكدت محلات شيكوريل تفوقها الكبير فى ميدان الازياء ، مما يضعها دائما فى مقدمة بيوت الازياء العربية والاجنبية

ريتا تعرض (ستجيته) للسهرة والحفلات والافراح من القماش الرازمى الاسود والتل اسود موديل ١٩٢٩ ومصنوع بالفولان عشرة ادوار بجوار بعضهما ..

ايريس فى جونلة وبالطو (٧ - ٨) تروالكار والجيوب منفاخ بالشريط الاسود الصوف ومعها نادية فى فستان موهير ازرق - وصول فى فستان سبور ومعها منى سرى فى فستان شرزيه جميل ..

التيجونى تعرض (النادى الاهلى) .. فستان كاروهات صوف ابيض واسود

وقد فى بالطو بكاروهات كبيرة والكول من نفس القماش بجيوب جانبية بدون حزام

تحققه محلات شيكوريل الكبرى

في الحفـل الكبير الذى اقامته بفندق هيلتون مساء السبت الماضى ضم الكثير من نجوم وزهرات المجتمع وسيدات السلك السياسى والامراء الشرقيين وقد استغرق هذا العرض ثلاث سـاعات . .

ريتا ورجاء تعرضان (شهر العسل) .. الاولى فى فستان بمعطف ليكون بالطو .. نوع من الوهير مقلم اسود وابيض واخضر ورجاء فى جونلة من نفس القماش مقلم ابيض واسود وبنفسجى .

رجاء .. ووفاء .. ونبيلة يعرضن فساتين الزفاف الرائعة من الـ ٩ موديلات التى عرضتها المانيكان ..

ماريان ورجاء فى فستان ابيض بكول اسود وبالطو فاخر ..

ريتا (العروسة الذهبية) ترتدى لاول مرة فستان الزفاف الذهبى وهو من الدانتلا الذهبى والتل الذهبى والصدر بالفولان

صـول والتيجونى ورجاء يعرضـن (شانل) تايرات من القماش المصرى التويد بالـوانش (الجالون) الوان

ريتا تعرض (سبلندر) حرير قطيفة مشجرة وفى الذيل شراريب قطيفة ملونة — الفـرو فيزون بنى ..

ماريان تعرض (زمالك ..) جرسيه بيج فاتح والكول بالحزام بيجكانى من نفس نوع القماش تظهر فى شكل جيليه ..

الما تعرض (فكرة !) .. فستان صوف ابيض واسود تصميم خاص يناسب الفتيات فى سن ١٦ سـنة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

دليل الكويت

جوفيال
JOVIAL

أجمل المجوهرات

تباع فى محلاته
محمد عبد الله الفارس
للمجوهرات

المحتاج والمستغنى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

أزياء حديثة

أحدث ما وصل إليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء

تعرضها محلات

أضواء ملقى

٢٥ شارع [illegible] ت: ٥٧٢٥٩
فساتين . بالوفرات . تايورات
جونلات . جوبات
تيرجال صوف

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣١

المكتب

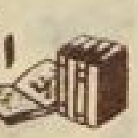

WEEKLY
NEW METHOD TESTS

لجميع سنوات الدراسة الاعدادية
للاساتذين رياض منقريوس، مرقص يني
* أقوى مجموعة يرضى عنها الاساتذة ويستفيد منها الطلبة
* الجزء الخاص بالصف الثالث يشمل الكتابين المقررين
مكتبة مصر بالفجالة

الصراع بين البورجوازية والاقطاع

١٧٨٩ - ١٨٤٨

١٠٠

المجلد الثالث

الدكتور
محمد فؤاد شكرى

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة
الاعداد الباقية من المجلد الأول والثانى محدودة

٥٨٠ صفحة من الحجم الكبير
الناشر دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب
بالقاهرة ت: ٥٦٤٦٧

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالمونوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

مكاتب عقارية

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع الشريفين ت ٢٤٢٠١
عمارة ٦ دور ٢١ شقة ايرادها ١٤٠
جنيها ثمنها ٧٥٠٠ ج و٢٥٠٠ دين

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونشترى شقق وفيلات لوكس
مفروشة بالقاهرة وضواحيها

أدوات منزلية

غسالة روفر بالتايم
باسعار مغرية
وبالتقسيط المريح
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ كامل صدقى الفجالة
تليفون ٥٥٢٠٢
أول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز - تركيبات - تصليحات - صيانة

مؤسسات

مؤسسة طارق

١٨١ ش التحرير عمارة ستراند
تليفون ٢٥٠٢٨
شقق وفيلات خالية ومفروشة
تبيع وتشترى عمارات وفيلات

اقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

لتلاميذ السادسة الابتدائية
غير الكتاب القيم المعروف لعام ١٩٦١
نماذج امتحانات القبول
الطبعة الجديدة للمتقدمين للقبول بالاعدادى - بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الشهيرة

دليل التربية والتعليم

سجل تذكارى للاساتذة العمداء والمديرين ونظار المدارس ومساعديهم والهيئات العلمية (غير تقويم التعليم)
الاشتراك ٥٠ قرشا

***

مفكرة الاعمال المالية والادارية
بها امتحانات للاداريين وفتاوى ديوان الموظفين وحوادث اكتشفها المؤلف اثناء تفتيشه المدارس .
الاشتراك ٢٥ قرشا بالاذن بريد للاستاذ عبد الغنى الهراس ٣٥٥ ش رمسيس

تفسير القاسمى
لعالم الشام جمال الدين القاسمى
١٧ جزءا ضرورى لكل مسلم
ثمن النسخة كاملة ١١ ج
مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه

العربى
- العاطلون بقلم الدكتور احمد زكى
- ضرب الصغار أسوأ وسائل التربية
- أمراض النفس وكيف تطور علاجها
وعديد مع باقى مواد العدد
رئيس التحرير : الدكتور احمد زكى
مع الباعة ١٠ قروش

افراح وحفلات

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠
السبت ١٩ نوفمبر بالاريزونا
يشترك فى البرنامج اكبر مجموعة من نجوم المسرح والسينما . جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد . المؤسسة الفنية للشرق الاعرابى وكيل الفنانين ، عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

مدارس

مدرسة موريس

لغات - آلة كاتبة - اختزال - فن التفصيل - ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ الفنانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

آلة كاتبة

ب ٣٥ قرشا

تتعلم الآلة الكاتبة بمؤسسة النسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر ت ٥٢٠١٢

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٣
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أحذية

ليست المتانة فقط ..
بل الاناقة ايضا ..
بمحلات أحذية

محلات

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩
أروع تشكيلة من الاحذية
باسعار مغرية

مستحضرات طبية

منتجات التجميل

مارى لور - الشراوبشى - قسمة مراهم ليدى ممفلون - لطلبات الحلة

شركة المهمات الطبية بأسيوط

ص.ب ١٢٨ اسيوط

معاهد لاسلكى

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

الملهى الليلى

الموقع العالمى

سكارابيه

حاليا
باليه لندن رنفيو - نجمة
الرقص الاسبانى كارمن دفوسفورتو
المغنى العاطفى جارى سيمور - أوركسترا
أرليس - المطربة الايطالية الباماييني
الكوميدى الفرنسى الروتوجاني وموريس
رقص شرقى مع الراقصة وطبولها
جو شاعرى . خدمة ممتازة

تليفون
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

فلسفة الكذب

لست من أنصار تعريف الانسان بأنه حيوان ناطق ، حتى ولو كان أرسطو هو صاحب هذا التعريف . حقا ان الانسان ينطق ، ولكن الحيوان ينطق أيضا ، سواء كان نطقه في شكل صفير أو طنين ، أو نقيق أو نهيق . تلك الاصوات التي تتخاطب بها أجناس الحيوان ولا نستطيع فهمها أبدا . وكذلك الحال اذا فهمنا كلمة ناطق بمعنى مفكر ، الا أن الحيوانات هي الاخرى تفكر بطريقتها الخاصة المحدودة ، ولذلك يسرع قطى الاصفر الكبير بالحضور كلما سمعني أفض لفافة من الورق ، لعلمه من طريق التجربة أن هذه اللفافة كثيرا ما تكون حاوية لقطعة من الجبنة الرومي .

ونفس الكلام يصح اذا ما فهمنا كلمة ناطق بمعنى قادر على الانفعال بمختلف العواطف ، اذ أن الحيوان هو الآخر يعرف متى يفرح ومتى يزعل ، ومن يحب ومن يكره ، وربما كان أذكى من الانسان في اختيار الاشخاص الذين يحبهم والذين يكرههم ، بدليل أن القط سالف الذكر يحبني ويكره سائر من بالمنزل . وكذلك الحال في قدرة الحيوان على التعبير عن مواطفه ، وذلك بأن يهز ذيله بدلا من أن يبتسم ، وينفخ بدلا من أن يشتم ، ويتشمم حبيبته بدلا من أن يقبلها ، أو يتمسح فيها بدلا من أن يقول لها انها أجمل بنت قابلها .

فاذا أردت أن نجد صفة ينفرد بها الانسان دون الحيوان ، وعملا يعمله الانسان دائما ولا يعمله الحيوان أبدا ، فهذه الصفة وهذا العمل هما الكذب ، الامر الذى يجعلنى أفضل تعريف الانسان بأنه حيوان — ولا مؤاخذة — كذاب !

الكذب بالاشارة

قد تقول ان الحيوان لا يكذب لانه لا يتكلم ، ولكنني أؤكد بأن الكذب لا يحتاج الى النطق ، وأؤكد لك أن الكذبة الاولى في تاريخ الانسان قد تمت قبل أن يخترع اللغة ، وما عليك الا أن تتخيل رجلا من رجال الكهوف واقفا في الغابة يأكل أصبعا من الموز ، عندما يفاجأ بفتاة حسناء تمر أمامه راكضة في فزع لتختفي بين الاشجار ، ثم يبرز رجل آخر من رجال الغابة وهو يتلفت يمينا وشمالا بحثا عن الفتاة . ولما كانت اللغة لم تخترع بعد فان الرجل الثاني يقترب من الاول وهو يهمهم همهمة حيوانية غامضة من الناحية اللغوية ولكنها مفهومة من حيث دلالتها على أنه يريد أن يقول :

— اليت مشيت منين ؟

وهو السؤال الذى لا أشك في أنه قد مهد للكذبة البشرية الاولى ، اذ يبادر الرجل الاول الى رفع يده الممسكة بأصبع الموز والاشارة بها الى طريق يختلف كل الاختلاف عن الطريق الذى سلكته الفتاة ، ذلك الطريق الذى يسرع الرجل الثاني باتباعه ، في حين ينتظر الاول لحظة ثم ينطلق وراء الفتاة بنفسه في الطريق الصحيح ، وذلك بعد أن يلقى بقشرة الموز منذ المدخل لكى يتزحلق عليها الرجل الثاني اذا ما فادته قدماه في هذا الاتجاه .

من هذا نرى أن الكذب لا يحتاج بالضرورة الى اللغة ، وانما يحتاج — فقط لا غير — الى وجود أكثر من انسان واحد في مكان واحد . وكذلك نرى أنه سلوك انساني محض ، بدليل أنه لم يصدر من الانسان الا بعد ارتقائه من المرحلة القردية وبدأ يكتسب صفات الانسان .

فائدة اللغة

ولما كان الكذب بالاشارة لايفيد كثيرا ، فهاأنذا أتبرع بتقديم نظرية جديدة بشأن الاسباب التاريخية التي دعت الى ظهور اللغة ، وهي أن الانسان — في شعوره بالحاجة الملحة الى أن يكذب كذبا متقنا — لم يجد مفرا من أن يخترع الوسيط المناسب وهو اللغة !

ولعلك تدرك مدى حاجة الانسان البدائي الى الكذب اذا أخذت فكرة عن نوع الحياة في ذلك الوقت ، وكيف كان الانسان — بالرغم من تطوره من المرحلة القردية — لا يزال يعيش في صورة لا تختلف عن نظام الحياة بين القرود ، فكما يوجد القرد القوى الكبير الذى يحتكر كل الفول السوداني الذى يلقيه زوار حديقة الحيوانات ، ويحتكر كافة القردات الحسان التى توجد في الجبلاية ، كذلك وجد الرجل القوى الذى يحتكر كل ما في الكهف من الطعام والاناث في نطاق القبيلة البدائية .

ازاء هذا الرجل الرهيب كيف كانت تسير الحياة بغير كذب ؟ وبأى شيء غير اللغة المنطوقة يمكن أن تتم الكذبة المتقنة المحبوكة ؟؟ اذ يعود الرجل الى الكهف بعد جولة في الغابة ، ويفاجأ لطليته البدائية فيكاد يصعق بسبب اختفاء نصف الغزال الذى بقى من الامس .

— مين ابن الكلب (هكذا يصيح) اللى سرق اللحمة بتاعتي ؟

— موش أنا يا بابا .. أنا كنت بره ..

— وأنا كنت معاه ..

— وأنا رحت أوصلهم !

هكذا يجيب الاولاد بلغتهم البشرية التى اخترعوها أخيرا ، وهى اجابات لا تقنع الاب المتوحش فينهال على الجميع ضربا حتى تسيل دماؤهم على أرض الكهف . ولذلك أخذوا يستزيدون من المعلومات اللغوية حتى أصبحوا — وقد انتهوا من التهام نصف الغزال — يجلسون أمام الكهف في حالة حزن شديد ، الى أن يعود الاب من الخارج فيقولوا له :

— بالك ايه يا بابا .. موش كنا ح نموت النهارده ؟

— يا ربتكم متم وريحتوني ! ايه اللى حصل ؟

— انت خرجت من هنا بصينا لقينا سبع عمرنا ما شفنا أكبر منه هاجم على الكهف .. احنا طبعا خدنا في وشنا وهات يا جرى .. رجعنا لقيناه — الله يخرب بيته — خلص على نص الغزال بتاعك !

حقا انها كذبة ساذجة ، ولكنها كانت مقنعة بالنسبة لاهل ذلك العصر ، وهى — مهما كان من أمرها — تؤكد الضرورة التى دعت أولئك البدائيين الى اختراع اللغة .

الكذب الناعم

وكذلك الحال عندما يعود الرجل الى الكهف فيلمح شبح رجل يقفز من النافذة ويختفى بين أشجار الغابة ، اذ يجمع الاناث ويقول لهن :

— الراجل اللى هنا ده كان بيزور مين فيكم يا ....؟

فتبدو الدهشة على وجوههن جميعا ويقلن وهن يخبطن بأيديهن على صدورهن :

— .... !.. انت بتقول راجل ! عيب عليك ... احنا نتوع كده ! ان شالله نعدم نظرنا ... الكهف راجل غريب !

فلولا اللغة كيف ... لهن أن يأخذن الرجل البدائي في هذه الدوكة ؟

ولولا اللغة كيف كان يتاح للانثى المحرومة من الحنان أن تتسلل من الكهف فتغيب ساعتين في الخارج ثم تعود لتقول لزوجها في كبرياء :

— ح اكون فين يعنى !.. كنت عند الخياطة بالفرج على كتالوجات أوراق التوت !

فاذا حسبت معى تلك الآلاف من السنين التى تفصل بين ورقة التوت وفستان الكوكتيل ، الا توافقني على أنه من الاصوب في تعريف الانسان أن نقول انه حيوان كذاب ؟!

محمد عفيفي

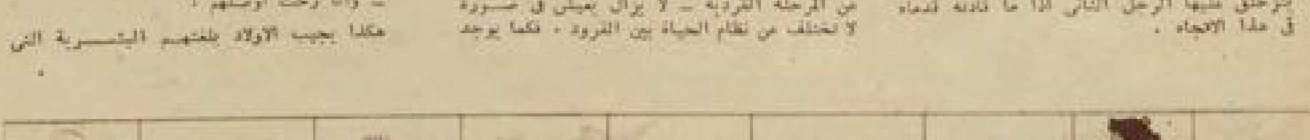

بختك هذا الأسبوع

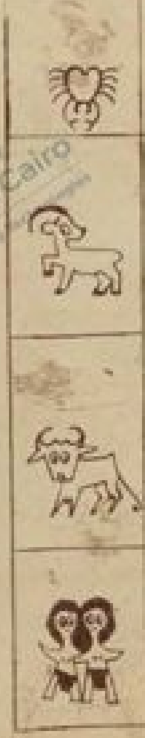

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
صديق يعزك يزيل عنك متاعبك وهمومك . كن صريحا لتكسب حب وثقة الجميع . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تغير يشمل جميع نواحي حياتك . في استطاعتك الاستفادة من ظروفك الجديدة . اعمل ما يرضيك ولا تلتفت الى الشائعات .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الفرص مواتية لمضاعفة دخلك . لا تقم بعملية كبيرة . الجحود والنكران اللذين سيقابلك بهما بعض الاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ضاعف جهودك في العمل لمواجهة ما قد يحدث من تغيرات . تقاد المناقشات فيما يمس العاطفة منعا لسوء التفاهم .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
مضايقات عابرة ولكنها سرعان ما تزول . كن صبورا ولا تتسرع فالوقت كفيل باصلاح ما افسدته .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
النجاح والتفوق يصادفانك في عملك . لا تدع الفرص الطيبة تفلت من يدك . تهنأ وتسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يلازمك في كل ما تقوم به . انتهز الفرص لحل مسائل معلقة . الشباب والحيوية يميزان حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تتردد في تحقيق المشروعات التى اقدمت عليها . تحصل على مكاسب مالية . السعادة ترفرف على الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انت وحدك المسئول عن تحقيق بعض آمالك . لا تجعل شعورك بالسعادة يدفعك نحو تبذير لا يتناسب وميزانيتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
وجه انتباهك نحو المسائل الهامة . تسلح بالصبر والحذر لمواجهة مشكلة عاطفية . العناد والتسرع لا جدوى منهما .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع ملائم لتحقيق كل ما تصبو اليه . ظروف سعيدة تخص حياتك الشخصية وعلاقتك مع أصدقائك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا تكن متطرفا وصرح بما تفكر فيه . نجاح حياتك العاطفية يتوقف الى حد كبير على قراراتك الخاصة .

السّاعة الدقيقة العالمية
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
GARBIS N.
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا
ت ٣١٥٥

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٠ – ١٦ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1360 - 16 Novembre 1960

يشترك في التحرير:

محمد التابعي

احمد بهاء الدين

احمد الصاوى محمد

قراء آخر ساعة يقولون :

تأملات رحلة صيف ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

الدكتور مصطفى الديوانى ، طبيب الاطفال المعروف ، لو لم يكن طبيبا لكان كاتبا او شاعرا او فنانا مغنيا ، فهو يجمع هذا كله فى شخصيته ، فلنستمع الى بعض تأملاته عقب عودته من رحلة الصيف الى اوربا :

« ان الدنيا كالقصواني ، او قل كالاغانى . تقبل وتدبر فى الحيز الخالى من ذاكرتك حتى تتزاحم احداهن الاخرى فى احتشام ودلال ، محاولة ان تشدو بأحلى النغم لتسعد السمع بحظ اللفتات ، وانت تحاول طول الوقت ان تحكم وتعدل .. ولكن انى لك ان تعدل بين الاربع وانت العاجز ان تعدل بين نفسك وبين الواحدة !

كانت الاربع هذه المرة لندن ثم كوبنهاجن ثم برلين ثم روما اخيرا ..

استقبلتنى لندن اثر استقبال مؤتمر الغدة الدولية فاصطحبت بناره اربعة ايام طوال قبل ان افيق لدراسة لندن نفسها وما صار اليه حالها بعد مرور ١٥ عاما على انتهاء الحرب العالمية ، واحيت ذكرياتها ذاكرتى منذ كنت طالبا بالبعثة

قبل الحرب مباشرة ، وقارنت بين شعبها اليوم وذاك الوقت ، فوجدت ان خلق الفرد الانجليزى الاصيل هو هو لم يتغير ، وبالتالى البناء الشامخ الذى تسميه الوطن ، فما الفرد الا لبنة من البيت الكبير . ولولا رخاء لا عهد لانجلترا به منذ امد بعيد ، وبدء ارتفاع فى اسعار المعيشة ، وسمو فى الذوق الانجليزى فى المظهر والملبس من الجنسين ، لقلت ان الجزيرة مازالت بخير .

وكعادتى كل عام لا اترك المناسبة دون الصاف من اقابلهم من ممثلينا فى الخارج ، فكانت البالغة

العربية التى حببت الى الاقامة بلندن يتوسطها الوزير الزائرى (الجنتلمان) كمال خليل ، وحوله من اشبال الاكفاء محسن عبد الخالق وفؤاد ابو النصر وفوزى كامل وعلى خشبة ونبيل حلمى واسماعيل النحاس وشير القطب ومحمد حمدى ابراهيم ومحمود شلبى وميشيل خورى ، كلهم فى خدمتك دائما .

وكيف اترك لندن دون ان اذكر رئيس البعثة التعليمية الدكتور عبد الحميد الطرزى الذى تتعرف لحو كل طالب وكل غريب بما يشعره انه فى وطنه لما بين الاهل والخلان ..

***

وتنقلك الطائرة فى اقل من ساعتين الى جو مختلف عن لندن تمام الاختلاف .. كوبنهاجن التى ارهقتنا بمؤتمرين متواليين ، ولم يخفف عنا عبء مابذلناه من جهد الا مجاملة سفيرنا مصطفى صادق الذى كان يبدو طول مدة اقامتنا فرحا جذلا فخورا بحق لوجود عشرة من الاساتذة المصريين فى هذا المكان القصى يحملون رسالة

صوت مصر العلمى الى آفاق البحث والسائلة بشيع « حمرات » من اللهب الى بوتقة العلم الدائمة الاشتعال ..

واقام السفير لاعضاء الوفد حفلة استقبال كبرى دعا اليها كبار اساتذة الدنمارك ، وكان يقدمنا لهم مباهيا ضاحكا فى غبطة ، ويتركنا لينفرد كل بزميل يناقشه ويحادثه حديث الند للند .. وكان يلتف حوله فى كل هذه المناسبات زملاؤه فى السفارة فاروق الحناوى ومنير لوس وايهاب سعيد وخالد البرازى ومحمد نجيب ، كل هؤلاء كانوا لا يألون الجهد فى تقديم المساعدات لنا ، ولكل مواطن دون تمييز ، فشكرا لهم من الاعماق !

***

ثم انتقلت الى برلين الغريبة التى تسمع الفرق بينها وبين شقيقتها الشرقية عندما تتناول العشاء فى برج الاذاعة (الفونكتورين) .. فبرلين الشرقية يسودها الظلام بعد العاشرة ، بينما اختها الغربية اللعوب لا يلوق جفنها النوم قبل الصباح التالى ..

وتستمر بهذه الكآبة عندما تزور مكتب بعثتنا التجارية ببرلين الشرقية ، ويقوم فيه الشعلة الدائبة محمد صالح بأعمال القنصل ، ولا اظنه مسئولا عن المرتب الضئيل الزرى الذى يشغل ثلاث نوافذ لمكتب رئيس البعثة الكائن على بعد عشرات الامتار من بوابة براندنبرج التى تفصل غرب المدينة عن شرقها .. انك ترى فيها ثوبا مزيلا مهلهلا من الدانتلا المزركشة بالخرز !!! ويضيع اوان نحاسية علاها الصدأ الجميل !!! وبروازا من الصدف به صورة لا ادرى من من ملوك قدماء المصريين (القديمة) !!!.. ولعل لاعضاء مكتب البعثة كل العذر ، لانى ذهبت الى هناك مرارا عديدة وسمعت التلكؤ حول المبنى آملا ان يفتح الله عليه بالقى واحد « يجبر خاطره » ويقف ولو للفرجة .. ولكن اهل المنطقة الشرقية لحسن الحظ يمرون عليه وعلى غيره مر الكرام وكأنهم لا يعيشون الا للدقيقة التى هم فيها ، او لعلهم نظروا قبل هذا فلم يعجبهم ثوب الدانتلا المزيل وما حوله من اوان نحاسية علاها الصدأ ، وبرواز صدفيه لا يلفت النظر فى بلاد تصنع المعجزات فى ميدان العلم وميدان الصناعة ..

رسالة من الرياض

مرسل هذا الكتاب هو احد ابناء حى كوم الدكة واسمى « احمد داود » واعمل مراقب معمارى منتدب لاعمال تنفيذات المهندسين على ثابت واحمد حسن خليل بالرياض ، بالمملكة العربية السعودية .

ومع احترامى للسيد شاروبيم اللاديوس الذى جاء اسمه بمقال آخر ساعة الاخير ، ومع تقديرى لشخصه وهو مقاول كبير بالمدينة ، الا انى ارجو العلم بأن صاحب الاقتراح فى هذا المشروع هو كاتب هذه الرسالة ، وكان هذا فى سنة ١٩٤٦ اى قبل اقتراح السيد شاروبيم باحدى عشرة سنة ، وقد قمت بعمل مايشبه مقايسة للاعمال والتكاليف ومساحة الارض من واقع خرائط مصلحة المساحة وعمل مكعبات للاتربة اللازم نقلها وارباح البلدية اذا نفذ هذا المشروع .. وقد نشرت جريدة المصرى يومئذ هذا الاقتراح فى صفحة الاسكندرية واذا ولبتم فانى مستعد ان شاء الله عند عودتى الى وطنى ان اقدمه واطبعه ، واثقا من انكم ستعطون كل ذى حق حقه » ..

السرقة من بيوت الله

يقول الاخ عيسى متولى : « فى احدى الكنائس الفرنسية لافتة كتب عليها : « احترس من النشالين فليس كل من يدخل هذه الكنيسة يقتنع بالموعظة » !..

والسرقة من بيوت الله ، وفى بيوت الله ، تجمع جريمتين فى وقت واحد : جريمة السرقة وسلب حقوق الغير ، وجريمة الاستهتار بقدسية بيت الله ، سواء كان مسجدا او كنيسة ..

فحنفيات المياه تسرق من بيوت الله ! واحذية المصلين ، وفلوسهم ، وساعاتهم ، تسرق فى بيوت الله !

•

ومن رأيى ان تضاعف عقوبة كل من يضبط بالسرقة فى بيت من بيوت الله ، لانها جريمة مزدوجة ، فيجب ان يؤخذ مرتكبها بمنتهى الحزم والشدة .

ان تلك اللافتة المعلقة باحدى الكنائس الفرنسية تصور الواقع ، اذ الفرض ان من بين من يدخلون بيوت الله من لا يقتنع بالموعظة الحسنة » ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

زواج المتعلمين ..

انا شاب متعلم ، تعرفت الى فتاتين ، احداهما جامعية مثقفة ، والاخرى تلقت تعليما اوليا شائعا ونشأت فى بيئة محافظة . فبأيهما تنصحنى ان اتزوج . انا اخشى الجامعية المثقفة ، واعتقد انى لن اجد السعادة الزوجية الا فى صحبة الفتاة البسيطة المحافظة . فما رايك ؟

و.ل.ى بالقاهرة

الرجل المتعلم يميل فى الغالب الى نقيضه ، ويود ان يتزوج فتاة بسيطة العقل محدودة العلم ، اعتقادا منه انه سيكون سيدها ، وانها لابد ان توفر له فى حياته الزوجية عنصر الراحة . ولكن هذا الرجل لا يكاد يقترن بتلك الفتاة حتى يحس انه ما يزال وحيدا ، وان شيئا عميقا ينقصه ، وان عقله كبدنه فى حاجة هو ايضا الى شريك ، وعندئذ يتجهم طبعه ، ويضيق خلقه ، ويدرك بعد فوات الوقت انه شقى وان من المستحيل عليه ان يحتمل الحياة مع الزوجة التى اختارها للجسد والراحة فقط الا اذا تحجر وانحط واقتدى بها واخمد فى نفسه شعلة العقل والا برافق الاغبياء المتبلدين . فانت يا بنى ستشقى لو تزوجت الفتاة الجاهلة .. والواقع انك تخشى المتعلمة لاعتقادك انها محبة للمشاغبة والجدل والنقاش وفرض سيطرتها على زوجها . ولكنى اقول لك ان هذه النزعات كامنة فى غريزة كل امرأة ، وان امتياز المتعلمة حتى ولو كانت معتدة بنفسها هو انها تريد ان تستخدم العقل ، وتريد ان تعالج كل شىء بالعقل لا بالغريزة السوية وحدها ، مما يجعل فى استطاعتك وانت المتعلم ان تقنعها بالعقل ايضا اى بالحجة والبرهان ، ولا سيما اذا كنت سديد الرأى قوى الشخصية . فلا شك ان تسعد لتزوج المتعلمة

ولكن على شرط الا تنزع انت الى السيطرة عليها كما تريد ولا ترهب ان تعمل بالجاهلة . ان الفتاة المتعلمة لا تشاغب ولا تستكبر اذا رأت فى زوجها رجلا يحبها ويفهمها ويعترف بشخصيتها ويشاركها الحياة على اساس المساواة العادلة الممكنة فى الحقوق والواجبات . فان انت سلمت بهذا ، وقدرتها ، واخلصت لها ، واعترفت بحقوقها ، ولم تحاول ان تخنق شخصيتها ، فثق انها ستستمع اليك انصاتا مطلقا دائما . فتنقاد الى فكرك ، وتهتم بشواغلك ، وتحمل عنك اثقل اعبائك . وهكذا تتعرف بأن الزواج تعاون لا سيطرة ، وتشبع فيك مطالب العقل والجسد معا ، وتهبك نعمة الحياة بقرب امرأة مستنيرة فى وسعك ان تعتمد عليها فى بناء بيتك وتربية اولادك وضمان مستقبل اسرتك .

اجابات سريعة :

الى ا. م. ا. بالقاهرة
لقد كنت ضعيف الشخصية لجنيت على نفسك بنفسك . اما واجبك اليوم فهو ان تبذل وتضحى ما استطعت فى سبيل اولادك .

الى ف ـ م. منزلة . دقهلية
رد الى المرأة ما اخذت واعدل عن هذا الزواج ولا تهدر كرامتك .

الى ى. ى. بالزمالك
عد الى خطيبتك الاولى فهى وحدها التى تحبك .

الى ل. ا. بالدقى
انظرى الى شقيقتك التعسة الحظ واتعظى بما وقع لها

الى ى. د. د. بالقاهرة
لقد خانتك مرتين . فكيف يمكنك ان تثق غدا فى اخلاصها . انها امرأة لعوب ، ولابد لها من عشاق ومعجبين . وهى لن تكتفى ابدا برجل واحد . فاحذر التورط فى الزواج بها والا اهلكت نفسك .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** » ـ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **على امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ـ **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

أيزنهاور الذى خدمه الحظ اكثر مما خدم أى زعيم آخر ورفعته ابتسامته إلى اكبر منصب فى العالم ..!

خسر حزب الجمهوريين معركة الرياسة والسؤال الذى دار على اقلام المعقبين والمعلقين فى صحافة الغرب هو :

هل خسر الجمهوريون معركة الرياسة لان شخصية مرشحهم نيكسون كانت « كئيبة » واقل لمعانا وبهرا من شخصية المرشح الديموقراطى كنيدى .. الشاب الوسيم الحلو الابتسامة الهادىء الاعصاب بعكس نيكسون العصبى المزاج العابس الوجه .. ؟

ام ان مبادىء الديموقراطيين ومشروعاتهم الجديدة التى اعلنها كنيدى اثناء المعركة هى التى استهوت الناخبين ؟

بقلم : محمد التابعى

كل هذه اسئلة تجرى بها اقلام الكتاب ..

ولكن هناك رايا يقول ان كنيدى كسب المعركة بفضل اخطاء حكومة الرئيس ايزنهاور .. وانه لو كان جمهورى آخر غير دوايت ايزنهاور .. تولى الرياسة هذه الاعوام الثمانية الماضية .. جمهورى آخر اقل ضعفا وترددا واكثر حزما و « ايجابية » واقل كسلا وحبا للراحة من الرئيس ايزنهاور .. اذن لكان هذا الجمهورى الآخر قد استطاع ان يحتفظ لحزب الجمهوريين باصوات الناخبين .. وبالبيت الابيض

اى ان الرئيس ايزنهاور هو المسئول عن هزيمة نيكسون فى انتخابات الرياسة !!

وفى هذا يقول البعض ان الحظ الحسن الذى حالف ايزنهاور طول حياته وسار فى ركابه .. حتى اوصله الى اكبر منصب فى البلاد .. تخلى عنه يوم دخل البيت الابيض ...

***

كتب مرة الصحفى الامريكى برجرين ورستورن عن الرئيس ايزنهاور فقال انه لا يوجد بين اقطاب العالم فى عصرنا هذا من خدمه الحظ مثل دوايت ايزنهاور الذى ارتفع من لا شىء الى ذروة العلا والسلطان بدون اقل مجهود ... وكان الاقدار الرحيمة – فى ساعة رضا غير مفهوم الاصل والسبب – اخذت بيده وسارت به فى طريق سهل ممهد الى ان ادخلته البيت الابيض ..

هذا ودون ان يجهد ايزنهاور نفسه مرة واحدة .. او يشقى يوما واحدا .. او يضطر لان يمسح عرق جبينه مرة واحدة .. لانه لم يتعب ولم يعرق !!

***

ولد دوايت ايزنهاور فى عام ١٨٩٠ .. وتخرج فى كلية « وست بوينت » العسكرية فى عام ١٩١٥ .

ولم يشترك فى الحرب العالمية الاولى

ولما قامت الحرب العالمية الاخيرة فى عام ١٩٣٩ .. لم يكن ايزنهاور قد تخطى بعد رتبة البكباشى بعد تخرجه فى الكلية الحربية باربع وعشرين سنة ..

ولكنه استطاع – بفضل حظه الحسن – ان يرتفع فى ثلاث سنوات فقط اى فى عام ١٩٤٢ الى منصب القائد العام للقوات الامريكية فى اوربا ! ..

كيف ! .. والرجل – ايزنهاور – لم يظهر طوال سنى خدمته اى نبوغ او تفوق .. بل ان ميزته الوحيدة – ان كانت هذه ميزة تحسب – هى انه كان يعرف كيف يبتسم وكيف يطهو شرائح اللحم « البفتيك » ببراعة يغبطه عليها مهرة الطهاة !

ولكنه الحظ الحسن هو الذى رفعه وتخطى به رؤوس عشرات من الضباط الاكثر كفاءة والاقدم خدمة منه ووضعه فى منصب القائد العام

الحظ الحسن فى شخص جنرال مارشال الذى اختار دوايت ايزنهاور لهذه المهمة الخطيرة والمنصب الكبير . وعندما ساله احد زملائه عن سر اختياره لهذا الضابط بينما يوجد فى الجيش ضباط اكثر استحقاقا منه للترقية .. اجاب : « ان دوايت يعرف دائما كيف يبتسم عند اللزوم ... وكيف يوفق بين الآراء المتعارضة » ..

اى ان الاختيار لم يكن لاية كفاءة عسكرية او صفات ممتازة من الصفات التى ينبغى توافرها فيمن يختار لمنصب الزعامة والقيادة ..

الابتسامة الحلوة فقط .. والبراعة فى التوفيق بين الآراء المتعارضة !

***

ونجحت القوات الامريكية بقيادة ايزنهاور فى القيام بنصيبها فى طرد قوات المحور من شمال افريقيا ..

ويقول هنا بعض النقاد العسكريين ان ايزنهاور كان يمضى معظم الوقت فى دار انيقة اختارها فى « الدار البيضاء » لتكون مقرا لقيادته تاركا لمرءوسيه من الضباط الآخرين عمليات المعركة .. ووضع خططها وتفصيلاتها !

وكان ايزنهاور يومئذ يتولى منصب القائد العام للقوات المتحالفة فى افريقيا . ولقد نجح بفضل ابتسامته وبراعته فى التوفيق .. نجح فى « صهر » القيادات المختلفة بين امريكية وبريطانية وفرنسية وبولندية وهندية .. الخ .. فى قيادة واحدة . ونجح فى التوفيق بين الامزجة المختلفة ... بين نفسه ومونتجومرى .. وبين ده جول وجيرو .. بل واستطاع ان يكسب ثقة ونستون تشرشل وان يطمئن الى تاييده ووقوفه بجانبه فى كل خلاف قام بينه وبين مونتجومرى

***

وكان طبيعيا – والولايات المتحدة تنهض بالعبء الاكبر فى الحرب وتزويد حلفائها بالاسلحة والمؤن والذخائر والاموال – كان طبيعيا ان يعهد الى احد قوادها بمنصب القائد الاعلى للقوات المتحالفة فى غزو اوربا او « قلعة » اوربا كما كانوا يسمونها يومئذ بسبب الاستحكامات المنيعة التى اقامها هتلر على طول الشواطىء الاوربية وخصوصا شواطىء فرنسا

كان طبيعيا ان يختار قائد امريكى

ووقع الاختيار على دوايت ايزنهاور ..

واتخذ ايزنهاور قرية بالقرب من لندن مقرا لقيادته العليا لقوات غزو اوربا

وعندما منحت حكومة تشرشل رتبة فيلد مارشال لمونتجومرى .. بادرت حكومة واشنطون ورقت ايزنهاور الى رتبة « جنرال كامل » ، يضع على كتفيه خمس نجوم !

وهكذا .. وفى اقل من اربع سنوات قفز ايزنهاور الى اعلى منصب ورتبة عسكرية فى البلاد ..

***

ولقد كانت قيادة ايزنهاور موضع النقد والتجريح لامن المارشال مونتجومرى وحده بل ومن بعض القادة الامريكيين مثل جنرال باتون

وكان اول ما أخذوه عليه هو تردده فى بعض المواقف والظروف التى كانت تتطلب سرعة البت واتخاذ قرارات عاجلة .. وكذلك كسله وميله للراحة او لعب الجولف حتى اثناء سير المعركة ..

***

ولقد عرف الجنرال ايزنهاور اثناء المؤتمرات الصحفية التى كان يعقدها بصفته القائد الاعلى للقوات المتحالفة .. عرف كيف يكسب ود وثقة مندوبى الصحف ووكالات الانباء بابتسامته الخلابة وظرفه وكياسته .. ومن هنا كسب لنفسه دعاية طيبة واسعة واحيط اسمه وشخصه بهالة عجيبة بهرت الامريكيين

ومن ذلك انه القائد الحسن الطالع الذى لم يخسر معركة واحدة !! ..

ومن هنا لم يكن عجيبا ان يرى فيه كل من الحزب الديموقراطى والحزب الجمهورى .. يرى فيه خير مرشح يمكن الحزب ان يتقدم به لمعركة الرياسة فى انتخابات عام ١٩٥٢

كل من الحزبين الكبيرين قرر ان يكون مرشحه هو دوايت ايزنهاور

ومن واشنطون اتصل « الرئيس » هارى ترومان بالتليفون بالجنرال ايزنهاور وعرض عليه باسم الحزب الديموقراطى ترشيحه لرياسة الجمهورية

ولكن ايزنهاور رفض واعتذر من عدم القبول وكانت حجته – بعض التصرف فى الترجمة – كانت حجته (ان صاحب بالين كذاب) .. وانه رجل عسكرى ولا شان له بالسياسة وانه قد وصل بحمد الله الى اكبر منصب عسكرى وليس له مطمع اقل مطمع فى منصب رياسة الولايات المتحدة

ويقول الصحفى لارستون فلار فى تفسير هذا الرفض من جانب ايزنهاور : ان ايزنهاور كان قد فوجىء بهذا العرض .. ولم يكن عنده وقت لاستشارة السيدة « مامى » قرينته .. وانه بعد ان رفض الترشيح لمنصب الرياسة روى للسيدة زوجته ماحدث فغضبت ولامته على تسرعه فى الرفض ..

ولهذا السبب وعندما عرض عليه الحزب الجمهورى ان يكون مرشحه فى انتخابات الرياسة عدل عن رفضه واعتذاره وقبل ان يكون مرشح الجمهوريين ..

***

ويقولون ان احدا من رؤساء الولايات المتحدة السابقين لم يبد من الضعف والتردد والخنوع فى بعض الظروف مثل ما ابدى دوايت ايزنهاور

ومن ذلك انه « سلم ذقنه » تماما لوزير خارجيته الراحل فوستر دالاس ، فكان دالاس هو الذى يرسم خطوط السياسة الامريكية العريضة والضيقة وكافة التفصيلات .. بل لقد حدث أن ايزنهاور كان يدلى بتصريح ما فى شان من شئون السياسة الخارجية .. ثم يقوم فوستر دالاس ويدلى بتصريح مضاد على خط مستقيم ... وهنا يبادر ايزنهاور ويبلع او يلحس تصريحه ويعلن ان الرأى الصحيح السليم هو ما قاله وزيره فوستر دالاس

كما حدث فى امر الدول التى تنادى بالوقوف على الحياد . فقد اعلن ايزنهاور انه يفهم الاسباب التى حملت الدول المذكورة على اتخاذ موقف الحياد ... يفهمها ويقدر هذه الاسباب ويعذرها ولا يرى باسا فى حيادها

وهنا غضب دالاس وادلى بتصريح ندد فيه بالحياد والداعين الى الحياد

وبادر ايزنهاور ووافق دالاس على كل ما قاله !

***

ثم ضعفه او سكوته على حملة الارهاب التى قادها سناتور مكارثى ضد المتهمين بالشيوعية .. لاقل سبب واوهى سبب وهى الحملة التى ضج لها شعب الولايات المتحدة ...

ثم ضعفه المخزى امام مستشاره شيرمان آدامز ، الذى اتهم بالرشوة والفساد ، وكيف ان لجان تحقيق رسمية ادانته فى بعض التهم

وعندما طولب الرئيس ايزنهاور باقالة مستشاره المذكور ، رفض واعلن فى مؤتمر صحفى – وهو يغالب دموعه – انه لا يستطيع ان يستغنى عن خدمات آدامز لانه ذراعه اليمنى ..

الى آخره ...

***

وبعد شهرين يغادر البيت الابيض الرئيس ايزنهاور ليستقر فى مزرعته فى الريف حيث يمارس لعبة الجولف التى يعشقها ويطهى لنفسه ولاصدقائه شرائح البفتيك

ونتمنى نحن مخلصين صادقين ان يعود اليه والى بابه الحظ السعيد الذى تخلى عنه يوم دخوله البيت الابيض ... وان يمضى بقية عمره الطويل فى راحة وصحة وسعادة .

محمد التابعى

الساعات الأخيرة قبل العودة إلى باكستان

أيوب خان اتفق مع عبد الناصر

لحظــــة الوداع : الرئيسان محمد ايوب خان وجمال عبدالناصر يتعانقان لحظة الوداع قبل ان تتحرك طائرة الضيف الكبير بدقائق

الى اللقــاء : السيد الرئيس جمال عبد الناصر يلوح بيديه مودعا الضيف الكبير الذى وقف على سـلم الطائرة يرد التحية الى اللقاء قريب ..

غادر القاهرة هذا الاسبوع الضيف الكبير الرئيس محمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة دامت ثمانية ايام تباحث خلالها مع السيد الرئيس جمال عبـد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى كثير من الامور العالمية بوجه عام والامور التى تخص البلدين بصـورة خاصة . ولقد قام الرئيس الباكستانى خلال المدة التى اقامها فى الجمهورية العربية بزيارة بعض المنشآت كما زار فخامتـه مدينتى دمشـق والقـاهرة واستقبل سـيادته فى كل مكان زاره بحفاوة شعبية رائعة تعبيرا لما يكنـه شـعب الجمهورية العـربية المتحدة للشعب الباكستانى الشـقيق من حب وتقدير . وبعـد انتهاء زيارة الضيف الكبير للجمهورية العربية المتحدة اذيع فى وقت واحـد فى كل من القـــاهرة وباكستان بيان مشترك عن المحادثات التى تمت بين الرئيسـين ايوب خان وعبد الناصر .. اكدا فيـه حق كل الشعوب فى تقرير المصير والاستقلال ، واستنكر الرئيسان سـياسة التفرقة العنصرية التى تمارسـها حكومات بعض البلدان الافريقيـة .. ولقد اتفـق الجانبان على استمرار العمـل لدعم التعاون بين البلدين فى جميع الميادين لما فيه خير الشعبين ومصالحهما .. والتمسك بمبـادىء الامم المتحـدة ومقررات مؤتمر باندونج تحقيقا للسلام العـالمى والعـدالة الدولية واحترام حقوق الانسان .

محمد وجدي قنديل ... يكتب

الكارثة الخطيرة التي تمزق اسرائيل !

تسرب تقرير خطير من داخل اسرائيل عن الازمة الكبيرة . ان كارثة لافون تمزق الجيش والاحزاب والكنيست . ان بن جوريون يواجه اخطر عاصفة على اسرائيل منذ ١٢ سنة . ان مفتاح التزوير والشهادات الكاذبة واللجان المزيفة تملأ ارجاءها .. ان الصراع بين رجال الصف الاول وفتيان الصف الثاني ظهر على المكشوف . ان حقيقة العدو الممزق تظهر من خلال الازمة المفاجئة التي اجتاحت القدس وتل ابيب .

تفكير في الازمة : بنحاس لافون حينما جلس يرجع في ذاكرته قائمة الاتهامات

ما الذي يحدث الآن داخل اسرائيل ؟

ما الذي تطورت اليه ازمة لافون التي تمزق الكيان الداخلي لحكومة بن جوريون ؟

ما الذي ازاح الغطاء وكشف الستور وفجر القنبلة الاولى في قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس ؟

وقبل ان امضي في هذا التحقيق الصحفي الخطير الذي تسرب من خلال تقرير سري قادم من اسرائيل احب ان اقف قليلا امام كلمات معينة لها مغزى خاص عن الازمة وأثرها على جميع الصهيونيين في العالم .

ولست اقصد من وراء ذلك ان اثير دوامة من الغبار حول المعاني الخافية وانما اريد ان ابين المدى الذي وصلت اليه والصورة القاتمة التي تنتظر ذروة احداثها !

وبالحرف الواحد انقل هذه الكلمات بامانة من الصحفي اليهودي جون كيمتش رئيس تحرير مجلة جويش اوبزرفر الانجليزية :

« منذ اثنتي عشرة سنة لم تصب اسرائيل بشيء انسفها ودمر سمعتها بشكل خطير بين اصدقائها كما اصابتها مسألة لافون .

ان نطاقها يتسع ويبعد كثيرا من المسألة الاصلية وهي تدل على تطور اشياء معينة تهم يهود العالم بدرجة خطيرة كما تهم الاسرائيليين تماما وفي وقت ما اكد كبار رجال الدولة في اسرائيل انهم يعتبرون انفسهم يهودا بنفس الدرجة التي يعتبرون بها انفسهم اسرائيليين وبالتالي يهتم يهود المهجر باسرائيل كما يهتم بها سكانها ومسألة لافون على هذا الاساس لا تعتبر مسألة اسرائيلية خاصة لانها تؤثر على يهود العالم كله !

ان هناك شيئين يجب ان يقالا وقد قال موسى شاريت احدهما بعد ان ادلى بشهادته امام لجنة الكنيست .

ان القضية الفاضحة التي وصفت بانها « كارثة الامن » ذات طبيعة تمنع الحكومة او قوات الدفاع الاسرائيلي من مناقشتها علنا وبشكل شامل دون ان تتسع دائرة الكارثة السابقة نفسها ، وكما قال شاريت .. اذا كنا لا نستطيع خلال مناقشاتنا ان نحتفظ باسرارنا فالحل الوحيد هو الا نقول شيئا !

وقد تجلى عدم الشعور بالمسئولية ايضا في حادث تزوير الشهادات المزعوم الذي اتهم فيه ضابطان وهو حادث مزعج للغاية وليس ضروريا — مع ذلك — ان ينعكس هذا الخطأ على بقية الضباط والجنود البالغ عددهم ٢٤٨٬٨٩٨ في قوات الدفاع الاسرائيلية والخطأ كله من اجراء محاكمات سرية يسمح فيها باذاعة الاسماء والاسوأ من ذلك ان تستغل في اغراض سياسية .

ولافون له الحق في تحدي زعامة بن جوريون وله الحق في التشكيك في حكمته وفي قدرة بيريز وديان ولكن عندما تمتد مسألة حزبية داخلية بحتة لتشمل القوات الاسرائيلية وتنال من سمعتها عندئذ يصبح من واجب اصدقاء اسرائيل في العالم اليهودي ان يطالبوا بوقف هذه المسألة ويبقى بعد ذلك الخلاف السياسي بين لافون وبن جوريون ويجب ان يدور صراعهما حول المسائل السياسية الحالية وليس على حساب الضحايا « كارثة امن » حدثت في سنة ١٩٥٤ وعلى حساب ثقة يهود العالم في اسرائيل ! ..

من هنا بدأت الازمة

.. وكلمات جون كيمتش واحد على الف من الضجيج الصاخب الذي دوى في كل مكان حول الكارثة الكبيرة او ازمة لافون

والصورة القاتمة التي تنتظرها ذروة الاحداث في اسرائيل لها بداية مثيرة في المكان الذي اختاره بن جوريون لقضاء اجازته ..

وفجأة — وبلا مقدمات — طلب بنحاس لافون مقابلة غريمه داوود بن جوريون على انفراد ولم اللقاء وكان لافون يريد رد اعتباره اليه وتطهير اسمه من الفضيحة التي لحقته وتمادى لافون في خطه حتى النهاية وطالب بمحاكمة اولئك الذين تسببوا في عزله من منصبه على هذا الشكل المخزي .. !

وظهر الصراع بين الغريمين على المكشوف واخذ كل واحد منهما يدافع عن بقائه امام الرأي العام . وكانت الاوراق التي يمسك بها لافون مضمونة وقوية ويمكنه بها الوقوف مرة اخرى امام بن جوريون رئيس الوزراء .

وكان لافون واقفا من وراء هيئة الهستدروت — منظمة العمال في اسرائيل — كلها من خلفه بدون تحفظ واكثر من ذلك كان واثقا من تأييد اصحاب المراكز الرئيسية الذين استطاع ان يخضعهم تحت سيطرته خلال الخمس السنوات الماضية حينما كان سكرتيرا للهستدروت ويحتل هذه المناصب رجال مخلصون له ولا يشك في ولائهم وهم في نفس الوقت يؤلفون جماعة واحدة تستطيع توجيه الضغط الكامل داخل الهستدروت اولا وفي داخل حزب ماباي ثانيا وجميعهم مستعدون للوقوف في وجه اي جماعة اخرى من اجل لافون ومصلحة لافون !

قنبلة في محكمة القدس

ولكن هذه التطورات الخطيرة كانت لها مقدمات اخرى في قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس منذ اسابيع مضت ..

وقتها كانت هناك جلسة سرية للتطرق لقضية مدنية عادية والمتهم فيها شخص معين بارتكاب عمل جنائي وحكم القاضي بادانة المتهم ولكنه امتنع وقتها من النطق بالحكم لان محامي المتهم كان خارج اسرائيل ..

وحينما تأكد المتهم من مصيره المحتوم ألقى قنبلة مفاجئة انفجرت في قاعة المحكمة وتطايرت شظاياها الى كبار المسئولين في اسرائيل بعد ذلك

وقال المتهم : انه يعرف سرا خطيرا يتصل بأمن الدولة وسلامتها .. واخذ يسرد كيف صدرت اليه التعليمات لتزييف وثائق رسمية لوزارة الدفاع وكيف قدم هذه الوثائق المزيفة الى اللجنة التحقيق التي كانت مؤلفة من القاضي اولشان ويعقوب دوري — مدير كلية الهندسة التطبيقية حاليا — وقد حققت هذه اللجنة في مسئولية بنحاس لافون عن عمل معين اضر بأمن اسرائيل في احدى الجهات الحساسة !

وكان لافون وقت تأليف هذه اللجنة وزيرا للدفاع وكان مجيئه بعد انزواء بن جوريون في مستعمرة « سده بوكر » بصحراء النقب

وكانت خطة بن جوريون ان يبتعد عن الحكم حتى يشعر الناس في اسرائيل بحاجتهم اليه ويعود منتصرا من جديد الى كرسي الحكم ، ولكنه فوجيء بان احدا لم يلتفت اليه وان الناس نسيته وبدأ الفشل يحاصر خطته من كل اتجاه وخرج لن يحصل شيئا .. أي شيء !

وكان يقف وراء بن جوريون في الصحف « فتيانه » — وهكذا اسماهم صحافة اسرائيل — وهم موشي ديان وشمعون بيريز وتدي كولك وغيرهم والمركوا تماما ان ضياع بن جوريون يعني ضياعهم ايضا وان مصيرهم مشدود الى مصير الرجل العجوز ذي الشعر الابيض القابع في مستعمرة « سده بوكر » .

وكانت هيئة وزارة الدفاع الاسرائيلية — في واقع الامر — تحت سيطرة شمعون بيريز وموشي ديان وكان بيريز هو الذي يقرر كل شيء بالاشتراك مع الرجل الذي يرعى الغنم في صحراء النقب !

وقد صنع الثلاثة — بن جوريون وديان وبيريز — المستحيل لكي يفشل لافون خلال فترة توليه وزارة الدفاع وتجاهل بيريز اوامر لافون واخذ يعرض

اجتماعات مستمرة : بعضها لافون في بيته مع اعضاء حزب الماباي الذين يعارضون سياسة الرجل العجوز

آخرساعة تحصل على تقرير سرى يذيع تفاصيل أزمة لافون وتطوراتها

الرجل الثالث الذى فضح الوثيقة المزيفة فى قاعة المحكمة بالقدس ..

الصراع بين رجال الصف الأول و"فتيان" بن جوريون يبرز فجأة !

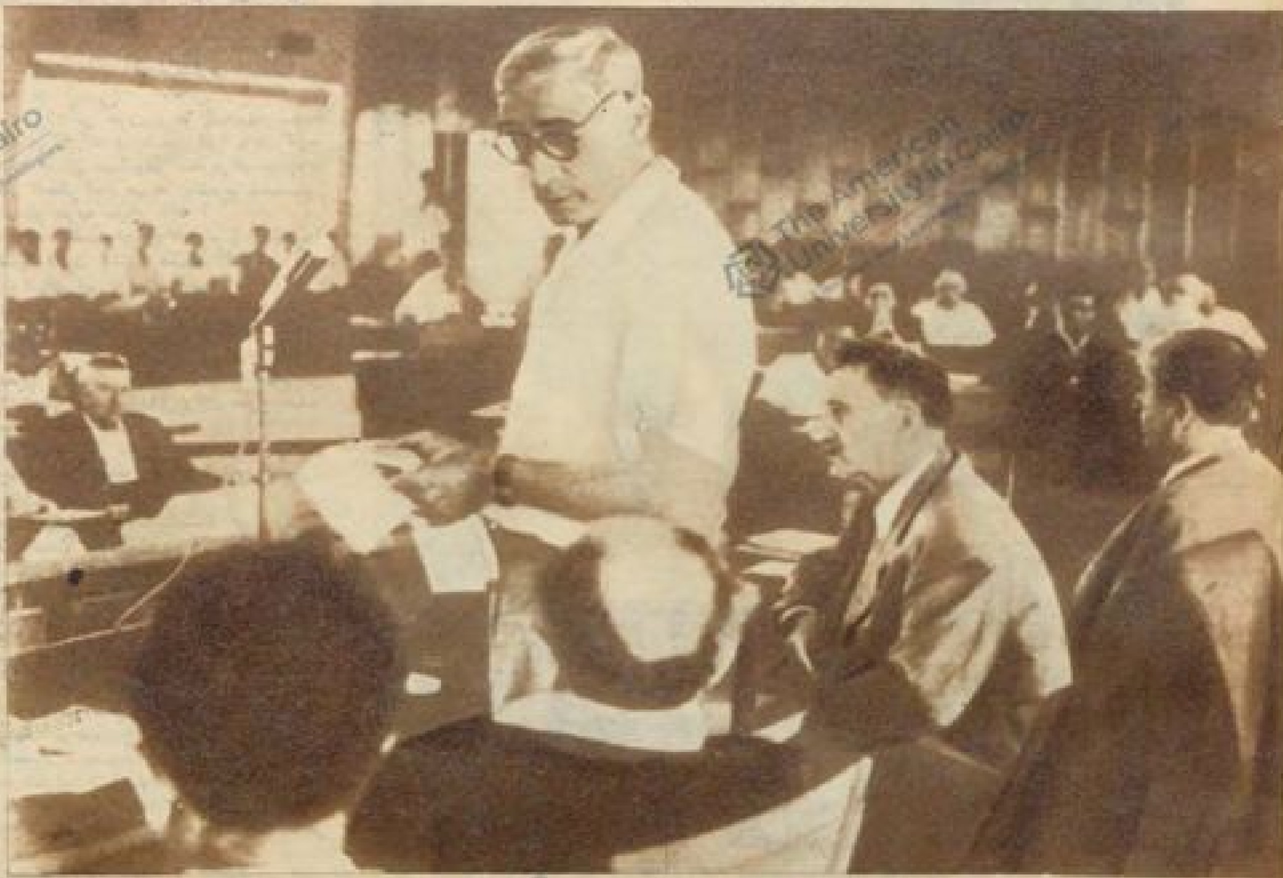

امام لجنة الامن : وقف سكرتير الهستدروت لافون يذيع تفاصيل فضيحة التزوير ..

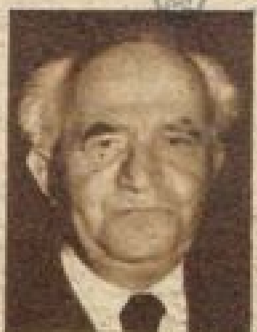

بن جوريون
مؤامرة فى النقب

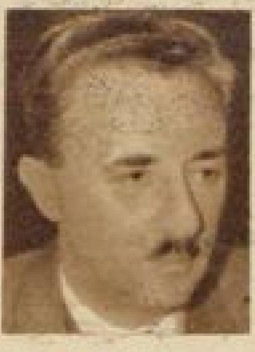

موشى شاريت
من وراء ظهره

موشى ديان
لا تصدقوا السكير !

هجوم على بن جوريون ولاوون يحاكم
وشـه البرلمان الاسرائيلى كلجنة الامن

تأييد من الانصار : الذين وقفـوا
بجوار لافون فى الازمة ضـد بيريز ..

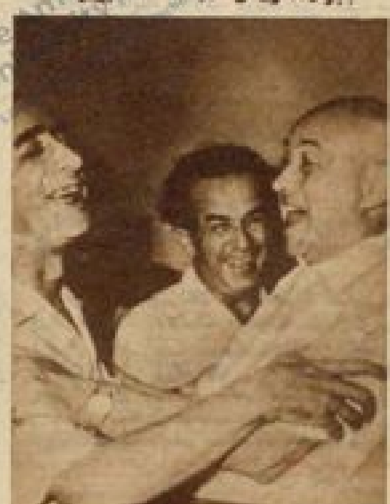

الوطنين والضباط — بوصفه سكرتيرا لوزارة الدفاع — على عدم تنفيذ التعليمات التى يصدرها الوزير لافون ، ولكن الرجل فهم بدوره ما يجرى فى الخفاء وصمم على التمسك بمنصبه ..!

عملية الامن الفاشلة

وعاد الثلاثة المتآمرون يواصلون اجتماعاتهم فى مستعمرة سده بوكر بالنقب فى سنة ١٩٥٤

وقال لهم بن جوريون : ان ثمة املا يبدو فى الافق .. وأخذ يشرح لهم تفاصيل «عملية الامن» التى رسمها فى رأسه !

لقد كانت هناك شبكة للتجسس الاسرائيلية موجودة داخل الاراضى المصرية وقتها — وبالتحديد من سنة ١٩٥١ — وكان يتولى تنظيم شئونها منذ ذلك التاريخ كولونيل فى المخابرات الاسرائيلية اسمه ابراهام دار الذى دخل القاهرة تحت اسم جون دارلنج متنكرا وراء جواز سفر بريطانى مزيف وكان الغرض من هذه الشبكة — فى رأى بن جوريون — أن تقوم بعملية تخريب واسعة النطاق فى مصر تهدف الى محاولة الاساءة للعلاقات بين مصر والولايات المتحدة وعرقلة الاتصالات الجارية بين القاهرة وواشنطون للحصول على مساعدة اقتصادية واسلحة للجيش !

وتم الاتفاق على أن يتولى بيريز — بوصفه سكرتيرا لوزارة الدفاع — مهمة التمويل وترتيب كل ما تحتاج اليه العملية من اجراءات ادارية وفى نفس الوقت يتولى ديان — بوصفه قائدا للجيش الاسرائيلى مهمة اصدار الاوامر الخاصة بها الى المخابرات ومراقبة سيرها وطريق تنفيذها ، على شرط أن يحدث كل ذلك بدون علم موسى شاريت رئيس الوزراء وبنحاس لافون وزير الدفاع ومن وراء ظهر الاثنين !

وبالفعل نفذت العملية الخطرة واخذت شبكة الجاسوسية الاسرائيلية تلقى قنابلها فى صناديق البريد وفى دور السينما وفى مكاتب الاستعلامات الامريكية بالقاهرة والاسكندرية ولكن سوء الحظ شاءت الصدفة وحدها فى كشف سر الشبكة وقاد المخابرات المصرية الى مفتاح القضية الهامة ووقع فيليب ناتانسون واعترف على باقى الشبكة الاسرائيلية !"

خطة فى راس العجوز

وفى ذات الوقت كانت الصدفة تلعب دورا آخر على رمال النقب ..

ذهب بيريز وديان الى بن جوريون فى مستعمرة (سده بوكر) وعرضا عليه فكرة القيام بانقلاب مسلح واعلانه للحكم بالقوة والقضاء الكنيست وقالا له : ان هذا هو الحل الباقى فى ايديهما للوقوف فى وجه لافون وسلطاته التى تمثل خطرا عليهم فى دوائر الجيش ووزارة الدفاع ! وجاءت اخبار قضية الشبكة الاسرائيلية التى وقعت فى أيدى المخابرات المصرية ونظر اليهما بن جوريون وقال : لا داعى لكل هذه الفترة .. يمكننا الآن التخلص من لافون ووضع الثلاثة رؤوسهم بجوار بعضها البعض واخذوا يرسمون الخطة الجديدة !

وعندما جرى بحث أسباب فشل هذه المسألة العسكرية الهامة قرر فتيان بن جوريون بدء التنفيذ واصدر بيريز تعليماته السرية بتزييف وثيقة معينة تبدو وكأنها صادرة من لافون ومن لم يكون الفشل قد جاء نتيجة للتعليمات الواردة فى سطورها . واستمعت اللجنة الثنائية التى تألفت للتحقيق فى الموضوع الى شهادة ثلاثة رجال — ضابط عظيم لا يزال يعمل ملحقا عسكريا فى الخارج وضابط عظيم آخر يعمل حاليا فى الاحتياط وكان الشاهد الثالث هو بعينه المتهم الذى وقف منذ اسابيع امام المحكمة الاقليمية فى القدس — وظهرت الوثائق المزيفة وادلى الثلاثة بشهادات كاذبة تكفل لف الحبل حول عنق لافون وبدأت المسألة تتطور ..!

واحس لافون بحرج موقفه ولم يكن امام شاريت رئيس الوزراء سوى طريق واحد : أن يخرج لافون .. وبالفعل اقيل لافون ونجحت الخطة المرسومة على رمال النقب وعاد بن جوريون الى الحكم !

تقرير عن الفضيحة

ومرة أخرى تعود الاحداث الجديدة بعد ست سنوات وتأخذ خط سيرها من قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس وأرد التفاصيل الى تقرير سرى قادم من اسرائيل استطاع أن يتسرب من خلال نطاق السرية والرقابة الشديدة التى فرضها بن جوريون على الفضيحة الخطرة ويقول التقرير السرى :

« وصلت انباء الفضيحة التى حدثت فى المحكمة الى لافون من الخارج ..

وعاد لاسرائيل فورا لانه وجد تأييدا لاقواله السابقة بأن الاسباب التى ادت الى اقالته كانت مدبرة ..

ولكن بن جوريون حاول أن يتدارك الموقف وأمر بتأليف لجنة تحقيق عسكرية لبحث الازمة وتم اختيار قاضى القضاة حاييم كوهين لرئاسة اللجنة وتم تجنيده مؤقتا فى الجيش برتبة ضابط عظيم حتى يرأس اللجنة !

وفى نفس الوقت كانت تدور لبستان فى الخلفة الواحدة بجانب الاخرى وفى اللعبة الاولى تألفت لجنة التحقيق

وفى اللعبة الثانية أصدر بن جوريون تعليمات عاجلة الى لجنة التحقيق بأن تختم أعمالها فى مدة اقصاها يوم ١٥ اكتوبر الماضى

وتم بالفعل جمع ملفات ومستندات القضية التى كانت تحوى تفاصيل الفشل العسكرى فى عملية الامن وجميع الشهادات التى ظهرت امام اللجنة الثنائية وتفاصيل قضية الشاهد الثالث امام القاضى هاليفى والاعترافات الشخصية للضابطين الكبيرين اللذين دعيا الى الشهادة من جديد !

وامام هذه التطورات دارت معركة شعبية حامية بين بن جوريون ولافون وامتد نطاقها من مكتب لافون الى غرفة مجلس الوزراء الى اروقة الكنيست وابرق مندوبو حزب حيروت (المتطرف) لرئيس لجنة الشئون الخارجية والامن يطالبون بعقد اجتماع عاجل للجنة لان الموضوع هام وخطير ويمس مستقبل اسرائيل !

محاولة هروب من الازمة

وكان موقف بن جوريون تجاه كل هذه التطورات هو موقف المراوغة

ولكنه شغل النهاية وتدريجيا قصرا الوزراء من الازمة بدون أن تصل المسألة الى نتيجة معينة

وانعقدت جلسة أخرى للجنة الامن وقال بن جوريون خلالها : لا يوجد خصام بينى وبين لافون .. لقد استقال لان طلبه لم تدخل عليه التغيرات التى طلب ادخالها بخصوص جهاز وزارة الدفاع وكل من يكتب أن لافون أقصى من منصبه انما انه كاذب يتعمد ذلك أو جاهل لا يعرف حقيقة الموقف

وهكذا بدأ بن جوريون يتراجع امام ضغط لافون وقال للصحفيين : ان هذه اللجنة لا تدرس ما نسبته الصحف لقضية لافون ، وانما تحقق فى صدق الضابطين فقط خلال شهادتهما وبصفتى وزيرا للدفاع أحب أن اتأكد من ان ضباط الجيش الاسرائيلى صادقون أو كاذبون فى كلامهم وذلك

اقلب الصفحة من فضلك

الرقابة الإسرائيلية تحاول إخفاء فضائح التحقيق!

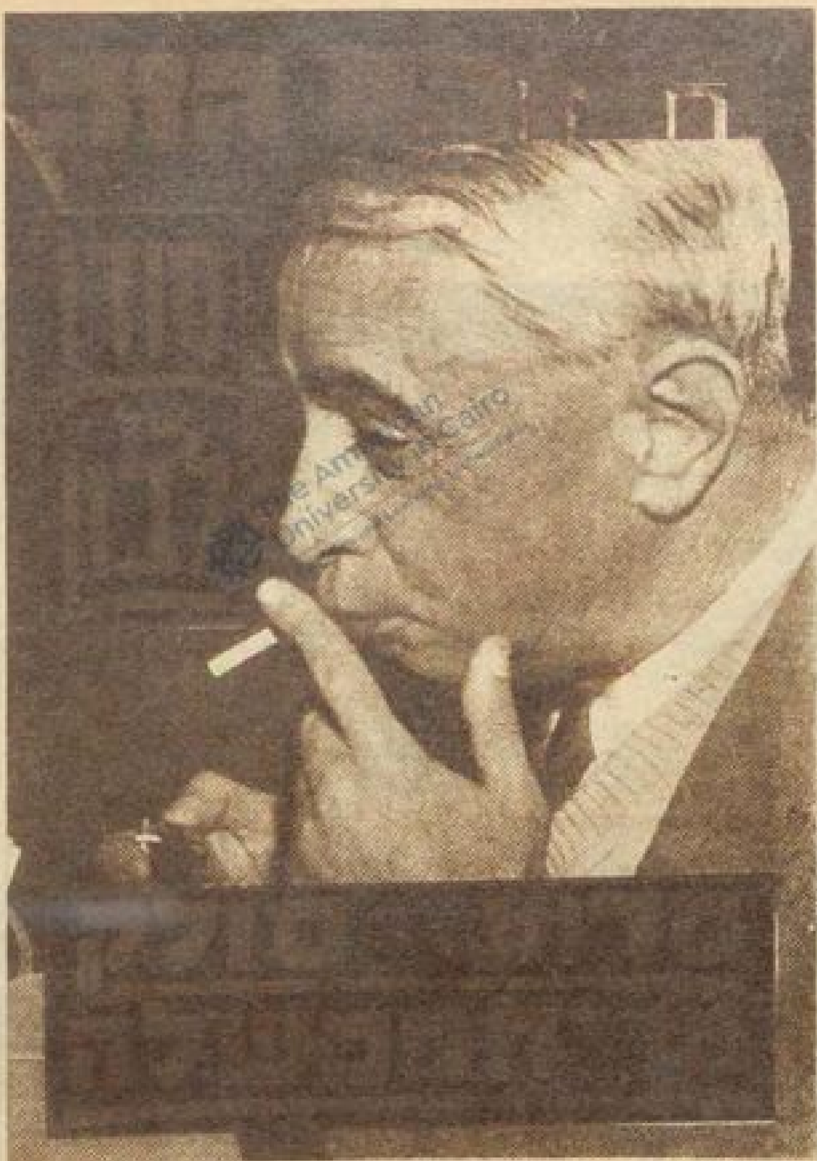

أستدعى أمام اللجنة ممثل اسرائيل في دولة أجنبية .. ورفض بن جوريون أن يذكر اسمه !

ولكن على الرغم من التكتم الشديد الذي احيط به هذا الضابط الا أن الهمسات الخافتة عرفته ..

وكان هو بعينه الرف بنيامين جبلي الملحق العسكري لاسرائيل في لندن الذي كان يعمل وقت المؤامرات على لافون مندوبا للمخابرات في القيادة العامة الاسرائيلية ونفذ تعليمات موشى ديان وقال الشاهد الثالث : ان هذا الضابط هو الذي امرني بتزوير الوثائق والادلاء امام اللجنة الثنائية سنة ١٩٥٤ بشهادات كاذبة !

وهكذا دار الصراع بين الجبهتين بدون توقف وكانت هناك عوامل كثيرة تحاول توسيع البحث في القضية ومد نطاقه الى كل المسئولين في وزارة الدفاع وفي الجيش الاسرائيلي وضمان ايضاحها امام جميع الهيئات .!

أخفاء تحقيقات اللجنة

اما بن جوريون فقد كان يحاول حصر جميع التحقيقات داخل حدود اللجنة الثلاثية العسكرية التي تحقق مع الضابطين وتقدم النتيجة الاخيرة الى وزير الدفاع – أي بن جوريون شخصيا – وبعد ذلك يتولى بنفسه دفن الحقيقة الجديدة في قبر من الاكاذيب !

وجرت محاولة أخرى داخل حزب مابای لتقديم القضية للمناقشة غير ان بن جوريون قضى على المحاولة قبل أن يعود لافون من اجازته في سويسرا وقد حذر لافون أعضاء مجلس ادارة الحزب بعد عودته : انه اذا جرت محاولات لطمس الموضوع واخفاء معالمه فانه لن يسكت وسيطالب بحقه في كل مكان وأكد أن جيش الدفاع الاسرائيلي غير مشترك في القضية بالرغم من اتهام اثنين من كبار ضباطه !

وأبدى لافون استعداده للوقوف امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ..

وهي مؤلفة من ١٩ عضوا منهم ثمانية من حزب مابای ، والباقون موزعون على باقي الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعي

وكانت الاتجاهات الغالبة في اللجنة تؤكد ان الاغلبية سوف تكون في صف لافون وانه لن تتاح لبن جوريون أية فرصة لاسكات الصوت القوى الذى سيثيره القضية أو وضعها داخل ادراج لجنة عسكرية مزيفة وقد جاء هذا التأييد نتيجة للعداء الشخصي القائم بين افراد اللجنة وبين معسكر شمعون بيريز وموشى ديان !

صراع بين الفتيان

أما دافيد بن جوريون فقد وجد نفسه فجأة في موقف حرج للغاية ..

ومن جهة ثار عليه وزراء الائتلاف الوزارى ومن جهة أخرى اخذت المعارضة في الكنيست تشد ذراعها

وبالرغم من أن بن جوريون مر بتجارب سابقة مع تلك القوى الا أنه في هذه المرة وجد أمامه خصما عنيفا يدخل معها وهو سكرتير الهستدروت ولذلك ظهر الخطر امام عينيه بوضوح بعد تصميم لافون وانقسام حزب مابای ذاته !

وقد قال أحد المسئولين في الحزب : ان القضية ليست قضية لافون ولكنها قضية التنافس على الحكم بين فتيان بن جوريون وهم ..

● موشى ديان .. رئيس هيئة أركان حرب الجيش من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٥٨ ووزير الزراعة الحالي .

● شمعون بيريز .. وكيل وزارة الدفاع من سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٥٩ وكان عمره عندما تولى المنصب ٢١ سنة .

● تدى كوللك .. مدير مكتب بن جوريون الخاص ويعتبر من أبنائه المدللين الذين يطمعون في القفز على الحكم بعده .

● أهود أفرئيل .. مستشار بن جوريون ويعمل الآن سفيرا لاسرائيل في الكونغو ومنظما لخطة التسلل الى القارة السوداء .

والواقع أن النزاع الحقيقي يدور بين هؤلاء الاربعة وبين رجال الصف الاول من زعماء حزب مابای مثل .. موسى شاريت وليفي اشكول – وزير المالية – ومردخاى بنتوف – رئيس بلدية تل أبيب – وبنحاس لافون – سكرتير عام اتحاد العمال – وبنحاس سابير ..

وكان فتيان بن جوريون يدركون انه بدون حماية والدعم الجوى سيصبحون أسقفا على التشاق أمام زعماء الصف الاول ولذلك التفوا حول بن جوريون ونفذوا مؤامرة اعادته للحكم في سنة ١٩٥٤ على حساب لافون وضربوا عصفورين بحجر واحد !

وكانت المعارضة لسياسة الانتقام – التي وضعها بن جوريون ضد العرب – بدأت تشتد وتظهر على المكشوف

وتزعم المعارضة وقتها موسى شاريت رئيس الوزراء وكانت وجهة نظره الاعتدال في مواجهة جمال عبد الناصر حتى لا تتطور الامور الى حرب ثانية مع العرب وانضم الى هذه المعارضة القوية بعض السياسيين المعتدلين الاسرائيليين ، واعتكف بن جوريون في مستعمرة « سده بوكر » بالنقب احتجاجا على هذه المعارضة لسياسته ولكنه في الواقع كان يدبر « عملية الامن » من وراء ظهر الحكومة الاسرائيلية القائمة بمساعدة فتيانه المخلصين .. وحينما انكشفت اراد أن يتخلص من مسئوليتها والقى ظلال خطئها على لافون واستعان بالوثائق الزيفة التي تحمل توقيع لافون الزيف !

اسرائيل تتمزق من الداخل

وقد وصلت قضية لافون بعد ذلك الى مرحلة حاسمة حينما اجبر موشى ديان وموسى شاريت على الوقوف في ميدان المعركة ، واخذ يجر بن جوريون نفسه الى مركز العاصفة التي تهدد اسرائيل كلها !

وحينما اشتدت المناقشة بين الجانبين اخذ كل واحد منهم يلقى بأوراق جديدة ووسط عاصفة الاتهامات المتبادلة تسرب الى ارجاء العالم كثير من أسرار اسرائيل الخفية وقال بنحاس لافون : ان الرقابة العسكرية يستخدمها اعداؤه كآلة في أيديهم ويحتجون أن الرقابة جزء لا يتجزأ من الدفاع ولهذا أخذوا يشطبون أقواله ودفاعه عن نفسه ويبرزون وجهة نظر بن جوريون وبيريز وديان في محاولة يائسة لطمس الحقيقة !

وهكذا ظهر بوضوح أن احد الجانبين كان طليقا على طول الخط بينما كان الجانب الآخر واقعا تحت القيود والرقابة التي تعمل بموجب التعليمات الصادرة من بن جوريون ونائبه بيريز ، ومع ذلك فقد استطاعت بعض الصحف الاسرائيلية نشر الاسرار والتلميح لها بين السطور

وكانت المعركة دائرة في ثلاث جبهات وفي وقت واحد :

● معركة في لجنة التحقيق التي عينها بن جوريون برئاسة حاييم كوهين وعضوية ضابطين في الجيش الاسرائيلي !

● معركة في الشارع بواسطة الراديو والصحافة وحملة الاشاعات التي اطلقها بيريز وديان وآخرها اشاعة تقول « ان لافون مدمن على الخمر وانه سافر الى سويسرا للعلاج من الادمان وانه وقع على المستندات وهو سكران ولذلك يدعى أنه لا يذكر شيئا ..! »

● معركة في لجنة الشئون الخارجية والامن بالكنيست الاسرائيلي بين ١٩ عضوا من جميع الاحزاب !

حقيقة اللجنة المزيفة

وقد ظهرت لجنة كوهين على صورة غريبة جدا لانها تشمل ضباط دائمين موظفين في الجيش تحت أمر وزير الدفاع ونائبه

وبالتالي لا يمكن أن تقدم نتائج في التحقيق ضد رؤسائهم لاسيما أن الموضوع يتصل مباشرة بمنصبهم الاساسي كضباط في الجيش

والمعروف عن القاضي كوهين أن آرائه السياسية تخدم بن جوريون ونائبه وقد طعن لافون في صحة تعيين كوهين لرئاسة اللجنة لاسباب :

أولا .. أن لافون طلب في حادث معين اقالة كوهين من منصبه كمستشار قضائي لانه اساء استقلال نفوذه لاهداف سياسية حينما اصدر امرا باجراء تفتيش في مكاتب حزب مزراحي بخصوص قضية روزنبرج !

وثانيها .. أن قاضي القضاة الجديد كوهين سوف يصعب عليه الغاء قرارات تعارض القرارات التي اتخذها رئيس المحكمة العليا اسحاق اولشان الذي كان رئيسا للجنة التحقيق الثنائية قبل خمس سنوات !

وبالرغم من ذلك فان النتائج التي قدمتها لجنة كوهين لم تعجب بن جوريون

وادعى عدة مرات انه لم يستطع قراءة تقرير اللجنة ولذلك لم يستطع تحويله الى الوزارة أو الرأى العام ! ولكن أهم حدث بعد ذلك هو دخول ديان أرض المعركة ضد لافون وقال ديان : ان لافون كان يتبع سياسة خاطئة تجاه العدو – يقصد العرب – وانه قدم استقالته في احدى المرات احتجاجا على هذه السياسة الضعيفة !

ولكن لافون رد عليه وقال : « انه طلب منه الاستقالة بسبب الخلاف بينهما على عملية معينة نفذت قبل العملية الفاشلة ولم يسو الموقف الا بعد وساطة شخصية من بن جوريون .. وهكذا تمضى الاتهامات بين الجانبين وتمزق اسرائيل من الداخل » !

... وبعد

وعلى هذا النحو ينتهى التقرير السرى القادم من قلب اسرائيل

وعلى هذا الشكل تمضى أزمة لافون في تطوراتها – وترسم صورة قاتمة السواد للاحداث التي تنتظر تزويها

ومن خلال كل ذلك تبرز حقيقة العدو القابع وراء حدودنا وتتكشف مؤامراته علينا كل وقت ويشاء القدر أن يسوق رجالا من العدو ذاته يعلنون اسراره ويكشفون نواياه .. تماما كما كان يحدث له في كل تدبير غادر علينا !

انها ليست لامعقوليت فضيحة ولكنها بداية النهاية محتومة (عدو يعزل نفسه بنفسه) !

محمد وجدى قنديل

في الصفحات الاولى نشرت صورة لافون وعناوين الفضيحة الخطيرة بالخط العريض !

تحت الرقابة المشددة : استطاعت بعض المجلات الاسرائيلية ان تنشر بعض اسرار الكارثة التي تمزق اسرائيل !

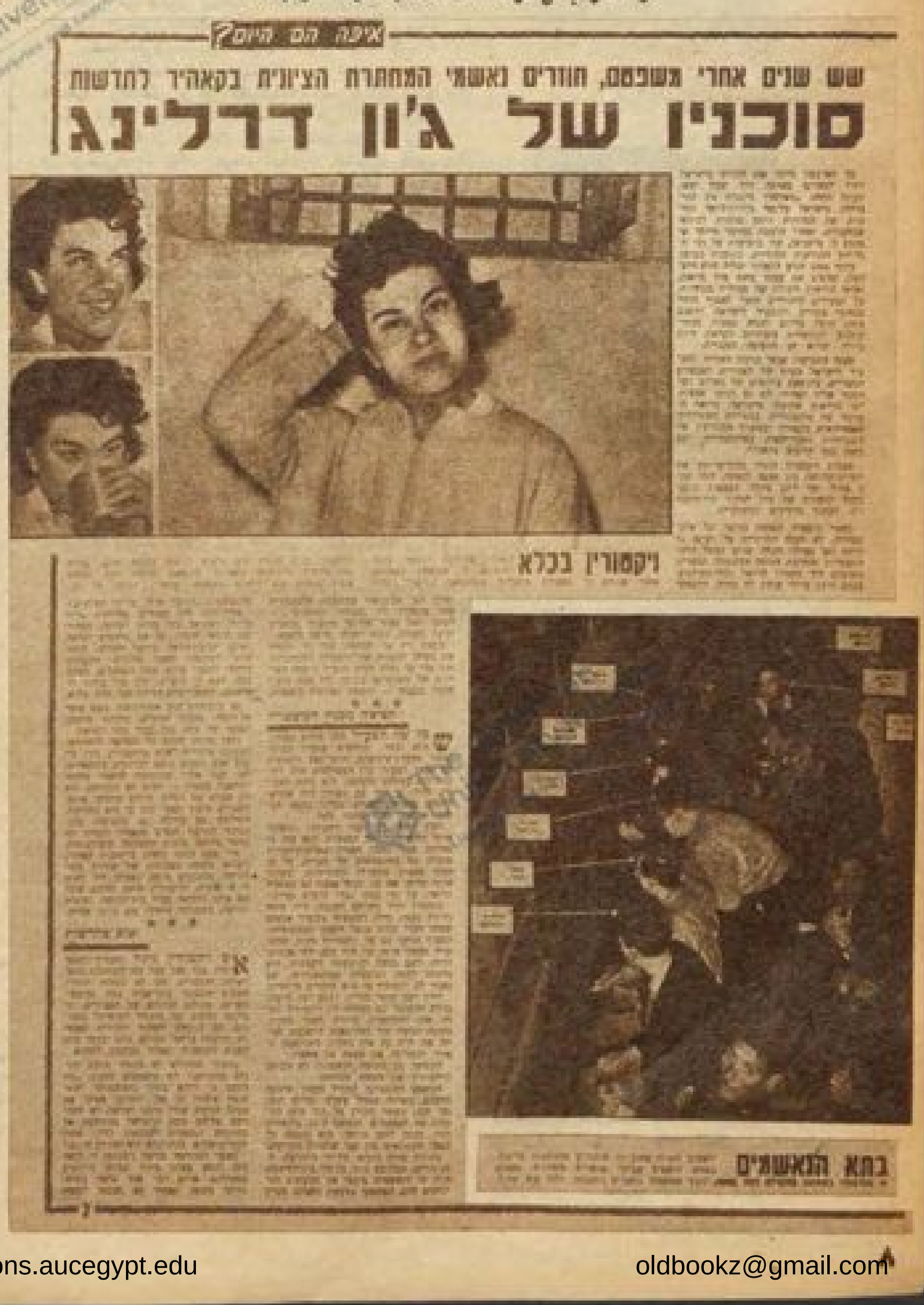
איפה הם היום?

שש שנים אחרי משפטם, חוזרים נאשמי המחתרת הציונית בקאהיר לחדשות

סוכניו של ג'ון דרלינג

قراءة فى "كف" كنيدى

كنيدى

نابليون

روزفلت

هل هو "روزفلت" أو "نابليون" ؟

اى نوع من الرؤساء سوف يكون جون كنيدى ؟ . .

ان الولايات المتحدة تواجه مع نجاح جون كنيدى انقلابا ضخما فى حياتها السياسية ! انها تشهد نهاية جيل كامل من الزعماء ورجال السياسة . .

حتى الآن . . كان كل الذين يحكمون امريكا من رجال فترة مابين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية .. سواء كانوا من الحزب الجمهورى او الديموقراطى .

لو نظرنا الى حكومة ترومان فسوف نجد انها كانت بوجه عام استمرارا لحكومة روزفلت ورجال روزفلت الذين تولوا شئون امريكا منذ سنة ١٩٣٢ .. بل لقد كانوا « بقايا » رجال ذلك العهد ، بعد أن ذهب رجاله البارزون ..

ولو نظرنا الى حكومة ايزنهاور التى جاءت بعد ذلك واستمرت ثمانى سنوات .. فسنجد أن كل أقطابها كانوا من رجال ماقبل الحرب العالمية الاخيرة .. مثل جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية ، وهمفرى وزير المالية ، وهارولد ويلسون وزير الحربية .. وقد كان من يخرج منهم يترك رجاله من بعده يديرون امور الدولة على نفس الاساس .. ورجال ماقبل الحرب العالمية الاخيرة نشأوا وترعرعوا فى عالم يحكمه غرب اوروبا ، وثقافة غرب اوروبا وعقلية غرب اوروبا .. لذلك فقد ظلوا الى النهاية عاجزين عن أن يفهموا الانقلاب الذى حدث فى العالم .. والمنطق الجديد الذى يجب أن يسود فى كل شىء ..

وعندما فكر جون كنيدى فى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، تكتل كل قادة الحزب الديموقراطى ضده فى جبهة قوية بقصد منعه من أن يكون مرشح الحزب .. تكتل ضده هارى ترومان رئيس الجمهورية السابق ، والينور روزفلت الارملة الخرفة التى تعيش على سمعة زوجها الراحل ، وليندون جونسون زعيم الاتجاه المحافظ فى الحزب ، وزعيم نواب الحزب منذ ثمانى سنوات ، وستيوارت سيمنجتون وزير الطيران فى حكومة ترومان .. وغيرهم وغيرهم . كانت هذه هى المعركة الاخيرة لهذا الجيل . ولكن كنيدى استطاع أن يهزمهم جميعا وأن ينال ترشيح الحزب له برغم انوفهم فى واقع الامر . ولم يكن هذا لمزايا خارقة فى كنيدى . ولكن كان هذا علامة من علامات تغير الزمن ، وتعاقب الاجيال . كان هذا «ظاهرة طبيعية» لايمكن منعها .. كتساقط الاوراق فى الخريف مثلا !

وجون كنيدى فى الثالثة والاربعين . ومساعدوه الذين عينهم بعد نجاحه فورا فى البيت الابيض ، كلهم فوق الثلاثين بقليل، فى حين كان رئيس مساعدى ايزنهاور من الجنرالات المتقاعدين، ومعنى ذلك أن كنيدى كان فى الثامنة والعشرين فقط حين انتهت الحرب العالمية الاخيرة . فهو ابن فترة مابعد الحرب العالمية الثانية . ومهما أعطى من مناصب كبيرة لبعض قادة الحزب القدامى ، فأغلب الظن أن السلطة الفعلية والتوجيه الفعلى سيكونان لابناء هذه المرحلة دون غيرها ...

ماهو الفرق الذى يمكن أن يكون بين هذين الجيلين ؟..

بوجه عام .. يمكن القول أن التطورات الكبرى التى وقعت فى العالم ، كالثورات الوطنية ، والحركات القومية الجديدة ، والمعسكر الشرقى .. هذه الاحداث كان الجيل القديم ينظر اليها على أنها مجرد اعراض مؤقتة .. كالدمامل والبثور التى تظهر على السطح حينا .. ولكن سرعان ماتختفى ، ويعود جسم العالم الى ماكان عليه : يتلقى الاوامر ويتلقى النقود ويتلقى الفكر من لندن وباريس ونيويورك وحدها . فأما الجيل الجديد فانى اعتقد انه بوجه عام ، وهو عاش مولد هذه الاحداث ، يعرف أنها تطور عميق فى العالم ، وأنها جاءت لتبقى .. وانه يجب التعامل معها وتوطين النفس على الحياة الى جوارها على هذه الارض ..

وفى رأيى أن وصول الشباب الى الحكم فى امريكا يدل على أن الشعب الامريكى اكثر حيوية واكثر مرونة واكثر قابلية للتطور من شعوب المعسكر الغربى الاخرى ، واخص شعوب غرب اوروبا بالذات ...

ففى المانيا الغربية مثلا.. نجد أن اديناور — فوق الثمانين ! — يعتقد أن لودفيج ايرهارد مازال شابا غير مجرب لا يمكن أن يكون رئيس وزارة ، برغم أن ايرهارد فى الخامسة والستين من العمر !

وفى ايطاليا ... نجد أن اغلب وزرائها ورؤساء وزاراتها من الزعماء الذين كانوا قد اندثروا قبل عهد موسولينى ، ثم عادوا الى الظهور بعد مصرعه .. مثل « بيلا » و « سيني » وغيرهما ...

وفى فرنسا .. عندما تأزمت بها الامور ، عادت الى جنرالها الذى اعتزل الحكم وكتب مذكراته السياسية منذ ١٢ سنة .. ديجول !

وفى بريطانيا .. كان المنتظر بعد فوز حزب المحافظين فى الانتخابات الاخيرة ، أن يتقدم بعض شباب الحزب .. وأن يكون « ايان ماكليود » مثلا — فى السابعة والاربعين — هو وزير الخارجية الذى يواجه العصر الحديث ... ولكن الشباب تراجعوا .. وظل الشيوخ يتصدرون !

واذا حدث أن اثبت جون كنيدى درجة معقولة من النجاح فى منصبه ، فان هذا قد يفتح الباب للجيل الشاب له فى غرب أوروبا للوصول الى مقاعد الحكم ... فيتقدم مركز فانفانى فى ايطاليا ضد شيوخ حزبه .. ويبرز « فيلى برانت » عمدة برلين بدلا من اديناور .. وهكذا ...

ولا اظن انى ابالغ فى مسألة السن هذه وفى أهميتها . فلا شك أن كل واحد منا هو ابن العصر الذى ولد فيه ونشأ فيه وتشرب بآرائه وأفكاره . وليست هذه بالطبع قاعدة حتمية . فما أكثر مانجد من الشباب الرجعيين المتزمتين ، وما أكثر مانجد من الشيوخ الذين استطاعوا أن يتخطوا عمرهم فى الوقت المناسب. وفى الحالات التى تحتاج الى «الخبرة» لا الى « وجهة نظر » نجد أن للشيوخ قيمة كبرى .. قيمة التجربة والممارسة والمعرفة بخفايا كل معضل ماتزفه وأسراره . ولكن الامر يصبح سيئا حقا حين يستأثر الشيوخ بالحكم ، وحين

بقلم : احمد بهاء الدين

يحاولون أن يجعلوا من خبرتهم نظريات مطلقة تصلح لكل زمان ومكان .. خصوصا فى مجال السياسة ..

واذا نظرنا الى المعسكر الشرقى .. أو الى الاتحاد السوفيتى بالذات .. فاننا سوف نجد خطان خروشوف ليس صغير السن . ولكنى اعتقد أن خروشوف احد استثناءات هذه القاعدة العامة .. ولذلك نجد أن وصوله الى الحكم كان نوعا من التغير الاساسى فى الاتحاد السوفيتى .. وأن نقده لستالين كان يتلخص فى الواقع فى أن ستالين ظل محتفظا بالسلطة الى مابعد المرحلة اللائقة له .. بحيث أصبح فى احدى اللحظات «عقبة» لا « قوة دافعة » . وقد أحاط خروشوف نفسه منذ البداية بعدد من الوجوه الجديدة الشابة ، الذين ارتفعوا الى المناصب والمراكز العليا معه .. وقد قرأت مرة دراسة قامت بها احدى الصحف الاوروبية عن الخبراء والمستشارين الذين يعملون مع خروشوف فى الخط السائل والذين يسافرون معه الى عواصم الغرب والى مؤتمرات الاقطاب ، وكانت الدراسة تقول انهم جميعا ممن تدور أعمارهم حول الاربعين !

وكنيدى ينوى أن يكون من رؤساء الجمهورية الاقوياء ... ولكى نفهم هذا لابد أن نعرف طبيعة منصب رئيس الجمهورية فى أمريكا .

ان رئيس الجمهورية فى امريكا هو السلطة التنفيذية كلها ، وهو رمز الدولة فى كل مجال . والوزراء ليسوا الا «سكرتيرين» ومساعدين له فى شئون وزاراتهم . اما القرارات فمسئولية اتخاذها تقع على كاهل الرئيس بمفرده ...

والنصوص الخاصة بسلطات رئيس الدولة الامريكية قليلة ومطاطة جدا ، فهى نصوص تتسع لكى تستوعب أكثر الرؤساء قوة واوسعهم نفوذا وسيطرة .. بحيث نجد يد رئيس الدولة فى كل شىء .. كما أن هذه النصوص يمكن أن تنكمش فتبدو ملائمة ايضا بالنسبة لاقل الرؤساء قوة ونفوذا .

وفى الثلاثة والثلاثين رئيس جمهورية الذين سبقوا كنيدى ، لا نجد صورة واحدة للرئاسة . انما نجد الاقوياء جدا والضعفاء جدا والـ « نص .. نص ! » ونجد أن الرئاسة تتغير وتتبدل طبقا لمزاج كل رئيس وسلطته وشخصيته ونفوذه ...

وروزفلت مثلا كان نموذجا للرئيس القوى جدا . وقد استطاع فى بعض اللحظات أن يوقف حتى أحكام الدستور نفسها لينفذ ارادته .. مستندا بالطبع الى تأييد شعبى واسع . كان الكونجرس بالنسبة له قوة شكلية . وقد استطاع أن يقحم امريكا دوليا فى التزامات وارتباطات يمكن أن يقال أنها ليست من سلطته الدستورية بالضبط .

وطريقة روزفلت كانت تجعله مشرفا باستمرار على كل كبيرة وصغيرة فى الدولة . لم يكن هناك سياسى أو حاكم له اختصاص واضح . كلهم يستمدون الاختصاصات منه شخصيا .. وقد تتصادم اختصاصاتهم .. اذ لم تكن هناك فى الواقع « اختصاصات » بمعنى الكلمة .. انما هى اقرب الى أن تكون مهمات يكلفهم بها رئيس الدولة . وكان روزفلت هو وزير الخارجية الحقيقى ووزير المالية الحقيقى ووزير الحربية الحقيقى بشكل مباشر تماما ..

وعلى العكس من ذلك تماما كان ايزنهاور. ان ايزنهاور كان يتبع الطريقة التى تعودها فى قيادة الجيش . كان يوزع الاختصاصات ويرسم الخطوط العامة ويترك لاركان حربه دراسة كل شىء والتصرف فيها . فلا يعرض عليه الا قرار مدروس فى صورته النهائية .. ولا يتدخل فى مشكلة الا اذا تفاقمت تماما وأصبح لابد من ادخال تحول أساسى فيها . ولذلك فقد برز فى عهده وزراء أقوياء اصحاب سياسات خاصة بهم مثل دالاس فى الخارجية وهمفرى فى المالية . كما أن منصب نائب رئيس الجمهورية مثلا لم يشعر أحد بوجوده فى تاريخ امريكا كما شعروا بوجوده خلال ولاية ايزنهاور ..

ومن يقرأ كنيدى جيدا يجد انه متأثر بروزفلت الى اقصى الحدود . وحلم حياته الحقيقى أن يكون « روزفلتا » آخر فى تاريخ امريكا ! انه ينتقد حياة امريكا الاقتصادية كما كان روزفلت ينتقدها . ويتحدث عن مهام الرئاسة وصفات الرئيس وكأنه يتحدث عن روزفلت . وعندما عجز عن كسب ارملة روزفلت المعجوز الى صفه ، ظهر فى الحملات الانتخابية مع ابن روزفلت ليقرن نفسه به ... وكما كان روزفلت يدعو الى الـ new deal دعا كنيدى الى الـ new frontiers ...

وكما احاط روزفلت نفسه بجهاز خاص من اساتذة الجامعة ، أحاط كنيدى نفسه ...

أكثر من هذا ان القصص التى اذاعتها الدعاية الانتخابية عن كنيدى كانت تقول انه اكتشف لاول مرة دوره كسياسى وقائد عندما رقد فى الفراش سنة بين الحياة والموت ، حتى لقد قرأوا عليه صلوات الموتى مرتين ... تماما كما أن روزفلت اكتشف نفسه كزعيم عندما سقط صريع الشلل !

المشكلة هنا هى ان التقليد دائما خطر ! وان التأثر بالزعماء السابقين شىء ، ومحاكاتهم شىء آخر ! ومن يقع فى حبائل التقليد كثيرا ماينسى فارق المرحلة التاريخية ويفشل فشلا ذريعا ... اذا لم يكن لديه شىء خاص به ، نابع من باطنه ...

وكنيدى لديه فرصة ضخمة لممارسة هذه القوة الكبيرة فى منصب الرئاسة .. لاغلبية الكونجرس من حزبه الديموقراطى ، فى حين أن ايزنهاور مثلا كان يحكم والكونجرس بجواره معارض له فى غالبيته ...

ولكن المسألة هنا أيضا ليست سهلة . فالنظام الحزبى فى امريكا لا يلزم النواب بأن يصوتوا مع أحزابهم ! ولذلك فانى تصويت نجد فيه أن هذا الفريق فيه نواب جمهوريون وديموقراطيون ، والفريق المضاد فيه نواب جمهوريون وديموقراطيون .. وعندما كان كنيدى ونيكسون يتحدثان عن حزبيهما خلال الانتخابات .. كان كنيدى لا يستطيع أن يقول مثلا : ان نواب حزبى كانوا مع قانون التأمين الصحى ، كلا.. انما كان يقول : ان نسبة مؤيدى القانون بين نواب حزب اكبر من نسبة مؤيديه بين نواب حزبك !

والنظام الامريكى يعترف بشىء غريب اسمه « الجماعات ذات المصالح » التى تضغط من أجل هذه المصلحة أو تلك ، وكل جماعة من ذوات المصالح فيها نواب من الحزبين على السواء !

ومعنى ذلك أن كنيدى لن يجد فى الكونجرس غالبية اوتوماتيكية تساوى غالبية حزبه . كلا . بل سيكون عليه أن يكافح من أجل كل قانون ضد معارضيه فى الحزب الجمهورى أو الديموقراطى على السواء !

بقيت السياسة الخارجية ...

وهنا أيضا سيحاول كنيدى أن يكون « ايجابيا » الى اقصى الحدود ...

والايجابية صفة محمودة .. ولكنها تنطوى على خطر هو : انها قد تقود الى المغامرات غير المأمونة !

وكنيدى لديه احساس ضخم بقوة امريكا ، وكثير من خطبه يتحدث عن استخدام قوة امريكا السياسية والاقتصادية والعسكرية لعمل كذا أو كيت .. وهذه ظاهرة قد تقوده الى أن يحاول الدخول فى مغامرات « نابوليونية » لا تنتهى الى شىء !..

وهو لن يتجنب هذا الخطر الا اذا ادرك أن العالم تتفاعل فيه عدة قوى ، وأن كل تطور هو نتيجة تفاعل كل هذه القوى .. لا نتيجة لارادة قوة واحدة ! والا فان ايجابيته لا تعنى الا أنه سيكون اكثر نشاطا من غيره فى « خبط رأسه » فى الحائط !..

احمد بهاء الدين

أمير من الكويت يأمر بعلاج صباح أبو الذهب على نفقته..

● الامير عبد الله المبارك الصباح .. نائب حاكم الكويت وقائد الجيش والامن العام .. بعث برقية الى وكيل اعماله فى القاهرة يامر بعلاج صباح ابو الذهب وشقيقها حلمى . وكانت « آخر ساعة » قد نشرت قصتهما فى الاسبوع الماضى فى باب « ناس وراء الاخبار » واثارت قصة الفتاة وشقيقها اهتمام الامير الكويتى ، فابرق الى وكيل اعماله يطلب اليه دراسة حالتهما والعمل على علاجهما على نفقته الخاصة ، سواء فى القاهرة او فى الخارج اذا دعت حالتهما الى ذلك .

والامير عبد الله المبارك سبق له ان كلف وكيل اعماله بالاشراف على علاج فتاة من مصر الجديدة اصيبت بورم فى المخ ، وقد سافرت هى وشقيقتها على نفقة الامير الخاصة للعلاج فى لندن تحت اشراف الدكتور نورمان دوت ، واستغرق هذا العلاج خمسة اشهر وتكلف خمسة آلاف جنيه .. وكان الامير قد علم بمرض هذه الفتاة من شقيقها الموظف فى اذاعة الكويت .

اغرب وسيلة للتسلية فى يوم الجمعة من كل اسبوع

● محمد التيمى .. انه مواطن من مدينة طنطا .. وقد اشتهر بهواية غريبة يمارسها فى كل اسبوع مع شقيقه مصطفى .. انهما يسافران الى القاهرة ثم يتجهان الى الهرم الاكبر ويصعدان فوقه ليمارسا بعض الالعاب البهلوانية والاكروبات ولا يحلو للاخوين ممارسة هذه الالعاب المثيرة الا فوق القمة .. ومحمد ومصطفى لا يستمعان وراء الرزق من ممارسة هذه الهواية الغريبة وتسالهما لماذا ذلك : انها وسيلة من وسائل التسلية يوم الجمعة من كل اسبوع .

زعيم الثورة فى جنوب الجزيرة يفلت من الموت بأعجوبة !

● الامير الثائر محمد عيدروس .. الذى يتزعم حرب العصابات على القوات الاستعمارية البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية ، يتخذ مركز قيادته فى ناحية اسمها يافع .. وفى الاسبوع الماضى اقام فى مقر قيادته مأدبة كبيرة دعا اليها جماعة من زعماء القبائل للاتفاق معهم على توحيد صفوفهم فى حرب العصابات التى يشنونها ضد القوات البريطانية .. وعرف الانجليز بمكان هذا الاجتماع فوضعوا خطة لانزال قوات كبيرة بالطائرات فى مكان قريب منه ، عزلت لتقدم اثناء الليل للقبض على الزعيم الثائر وعلى زعماء القبائل الذين يؤيدونه .. وفى الموعد المحدد للمأدبة جاء زعماء القبائل ثم التفوا وصعدوا مع الامير الثائر محمد بن عيدروس حول الطعام ، وفى هذه الاثناء جاء احد اتباع الامير وهمس فى اذنه بكلمتين .. ولم ينتظر الامير ، بل هب من مكانه واقفا وهو يخطف مدفعه الرشاش من جواره وامر المدعوين بالوثوب معه الى الخارج ، فقد كان الانجليز يحاصرون المكان من بعيد ، وكانوا يتقدمون نحو المنطقة ببطء .. وفى الوقت المناسب انفلت زعماء القبائل ، وتسلق محمد بن عيدروس واتباعه الجبل ، ثم بادر بجمع قواته وشن هجوما فى نفس الليلة على مؤخرة القوات البريطانية الزاحفة ودارت معركة رهيبة فقد الانجليز فيها ٢٣ ضابطا وجنديا ، واستشهد سبعة من المجاهدين العرب من يافع !

جندى يحصل على ليسانس الحقوق أثناء مدة تجنيده فى الجيش ثم يصبح دكتورا فى الاقتصاد

● خليل حسن خليل .. انه اول جندى فى القوات المسلحة استطاع عندما كان مجندا ان يحصل على ليسانس الحقوق بدرجة جيد جدا وبترتيب الاول على كل دفعته ، واختارته الجامعة بعد انتهاء مدة تجنيده ليسافر فى بعثة الى بريطانيا مدتها ثلاث سنوات ليتخصص فى الاقتصاد السياسى ، وبعد عودته اعد رسالة حصل بها على الدكتوراه من جامعة القاهرة بمرتبة الشرف ، وقامت الجامعة بنشر رسالته على حسابها ..

وقد اختير الآن ليدرس الاقتصاد فى جامعتى اسيوط وعين شمس وكلية الشرطة ..

ويروى الدكتور خليل لكل من يقابله قصة حياته التى بدأت بحرمانه من التعليم فى العهد الماضى برغم تفوقه ، لانه فى هذا الوقت كان لا يملك مصروفات المدرسة بسبب ضياع الميراث والده التى كانت مرهونة عند احد الاجانب ..

ولكن الدكتور خليل استطاع بصبره واجتهاده وعدم يأسه ان يكون اول جندى يقوم بالتدريس للطلبة فى جامعات القاهرة ..

آخر ساعة

تصفق

للكابتن يوسف فهمى

الذى قاد فى مظاهر ترحيبية اول طائرة غادرت القاهرة بعد العدوان الثلاثى الآثم ليحمل رسائل الرئيس عبد الناصر الى ملوك ورؤساء الدول

وتصفر

لصلاح الشيشكلى

الذى باع وطنه وقوميته مع زملائه الخونة وكونوا شبكة تجسس تعمل لحساب الاستعمار واعداء القومية العربية ..

الوزير يمتحن الأطفال فى الحياد الإيجابى ..

● توفيق عبد الفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى كان يزور فى الاسبوع الماضى مدينة تحسين الصحة ، وهناك وقف يسأل جماعة من الاطفال عن زعماء الحياد الايجابى فى العالم وما يعرفونه عن ضيف الجمهورية العربية ايزنهاور .. واخذ احد الاطفال يذكر للوزير اسماء زعماء الحياد الايجابى .. وكان الوزير يعلق عليه كلما ذكر اسم واحد منهم قائلا : برافو .. برافو

وقبل ان ينصرف الوزير وقف ليلقى على الاطفال درسا فى النظافة ومقاومة الذباب

واخذ الاطفال يصفقون لبابا توفيق الذى اعلن ان وزارته تتبرع بمبلغ ستة آلاف جنيه لمدينة تحسين الصحة .

فندق سياحى فى القناطر الخيرية

محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية مشغول هذه الايام بدراسة الاقتراح الذى قدمه عبد الحفيظ ابو غنيمة محافظ القليوبية لتحويل منطقة القناطر الخيرية الى منطقة سياحية وبناء فندق سياحى كبير بها .. وكذلك انشاء متحف خاص بالاحياء المائية يشمل جميع انواع الاسماك وكذلك سيعاد تخطيط الشوارع المؤدية الى القناطر وتخطيط المدينة باكملها لتحويلها الى منطقة سياحية !

سر الرسوم العارية على حوائط مستشفى الحميات فى طنطا !

● محمد عمر زعفان ، محافظ الغربية ، لاحظ اثناء زيارته لمستشفى الحميات فى مدينة طنطا وجود رسوم لسيدات عاريات على جدران المستشفى ، سأل المحافظ عن سر هذه الرسوم فاجاب مدير المستشفى بان قصتها تبدأ عندما كان المستشفى معتقلا للايطاليين والالمانيين اثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد دأب المعتقلون اثناء اقامتهم فيه على رسم هذه اللوحات ، وبعد تحويل المعتقل الى مستشفى وجد المسئولون ان هذه الرسوم ليست منافية للآداب وفيها لون جميل من الفن الرفيع ، لهذا قرروا عدم ازالتها .. وبقيت الرسوم العارية على حوائط مستشفى الحميات حتى الآن .

« الايريال » العربى مرة ثانية !

● محمد محمد العامرى .. المواطن من الجمهورية العربية المتحدة قام بتصميم (ايريال) عربى للتليفزيون اطلق عليه اسم « ايريال ناصر العربى » وقد رأى هذا الجهاز السيد صلاح عامر وكيل وزارة التخطيط وهنأ صاحبه على هذا الاختراع ..

وصاحب الاختراع حاصل على دبلوم فى فن هندسة الراديو والتليفزيون .. وهذا الايريال ثمنه جنيه واحد ، وهو ثمن بسيط جدا بالنسبة لثمن الايريال اليابانى ..

واثار هذا الايريال العربى اهتمام السيد كمال الدين حسين ، فامر باحالة التصميم الذى اعده المواطن العربى الى كلية الهندسة فى جامعة القاهرة لاختبار صلاحيته !

فيلم بالألوان لرحلة ترجمان من شارع الهرم فى أوربا !

● الشافعى الجابرى .. انه واحد من اشهر التراجمة العرب الذين يعملون فى شارع الاهرام ، وفى الاسبوع الماضى تلقى الترجمان الكبير دعوة لزيارة بعض بلاد اوربا الشمالية .. ولم يتردد الرجل فى قبول الدعوة والآن يطير فى هذا الاسبوع الى السويد والنرويج وفنلندا .. وسألته فيقول لك : انه سينتهز هذه الفرصة ليقوم بالدعاية لآثار بلادنا ، وقبل ان يطير الشافعى الجابرى الى السويد ، وصلت الى القاهرة صحفية سويدية اسمها ، مارجريتا اوستربرج ، وتمثل اكبر جريدة صحفية فى السويد ، وترجمة اسم الجريدة ، اخبار اليوم ، وقالت الصحفية السويدية ان جريدتها اوفدتها خصيصا الى القاهرة لتكتب تحقيقا صحفيا عن حياة ترجمان شارع الاهرام الذى سيطير الى السويد .. وقرر الشافعى ان يرتدى الملابس العربى اثناء جولته فى بلاد اوربا الشمالية ، وهى جولة ينتظر ان تستغرق شهرا كاملا .. وفى كل البلاد التى سيزورها تتعب شركات التليفزيون لعرضه فى برامجها ، انها تتسابق من الآن لحجز مواعيد معه ، وينتظر ان يعقد الشافعى الجابرى عدة مؤتمرات صحفية فى جوتبرج ومالمو وستوكهولم فى السويد .. ومؤتمرات اخرى فى اوسلو وكوبنهاجن وهلسنكى عاصمة فنلندا .. وفى نفس الوقت ابرقت احدى شركات السينما اليه فى القاهرة تبلغه انها قد اعدت كل شئ لالتقاط فيلم بالالوان الطبيعية عن رحلته ليعرض فى جميع انحاء العالم بعشر لغات ، وقرر الترجمان ان يوجه الدعوة للسائحين لزيارة آثار بلاده وسيحدثهم بما يكون بنفسه فى استقبالهم !

حكاية وراء الخبر:

وداعًا للمشنقة

عشماوي الرابع يعتزل القتل بأمر القانون

محمد زغلول

عبد اللطيف احمد

« عشماوي » الإقليم المصري الوحيد سيعتزل مهنته في أول الشهر القادم ..

وعشماوي الحالي الذي قام بتنفيذ أحكام الاعدام الأخيرة في الاسبوع قبل الماضي ، اسمه محمد زغلول وهو رابع من تولى هذه المهنة الرسمية .

وكلمة «عشماوي» التي أصبحت لقبا لكل من يقوم بتنفيذ حكم الاعدام شنقا في المذنبين ، أخذت من اسم محمد عشماوي أول موظف قام بهذا العمل .

والثاني الذي تولى هذا المنصب كان اسمه محمد بدوي والثالث هو محمد شوري .

والرابع محمد زغلول ، وقد أمضى الأخير في عمله أقصر مدة بالنسبة لبقية زملائه . لقد تولى منصبه في عام ١٩٥٣ بعد اعتزال زميله السابق ، وكان ينافسه في المنصب مساعد زميله المستقيل ، لكنه استطاع التغلب عليه بما عرف عنه من اتقان .. ولفن في عمله ، رغم انه لم يكن قد أمضى أكثر من عام واحد مساعدا لعشماوي الذي سبقه ..

واختيار زغلول لمهنة « عشماوي » له قصة . لقد كان يعمل في مصلحة السجون ، وذات يوم شاهد أحد عمال الكهرباء وهو يحاول تثبيت « لمبة » في سقف احدى الحجرات . كان الكهربائي قصيرا فلم يستطع الوصول الى مكان تركيب اللمبة حتى باستعمال السلم ، وتقدم زغلول وحمل الكهربائي بالسلم وظل واقفا ثابتا يحمله عشر دقائق كاملة حتى انتهى الكهربائي من عمله .

وصادف في هذه الاثناء ان مر لواء حربي مصلحة السجون فاستدعى زغلول وعرض عليه الاشتغال مساعدا لعشماوي تمهيدا للوصول الى منصب عشماوي نفسه .

ورفض زغلول الفكرة لاول وهلة ، ولكنه أمام الاوامر العسكرية اضطر للقبول .

١٠٠ رأس !

وعشماوي ينتظر الايام الباقية قبل احالته الى المعاش . لقد نفذ حكم الاعدام في ١٠٠ مجرم منذ تولى منصبه حتى الآن ، وكان يتقاضى خمسة جنيهات عن كل رأس .

ومن هذا الدخل الآخر عشماوي مبلغا لابأس به ، سيبدأ به مشروعا جديدا في حياته ليعيش عليه بعد تركه الخدمة .

والمشروع الجديد لاعلاقة له بالخبرة السابقة .. انه يريد ان يفتتح جراجا لاصلاح السيارات .

ومشروع آخر

ومشروع آخر في رأس الرجل الوحيد الذي يقتل وينال ثوابا وثناء !

المشروع هو الحج . انه يريد ان يتجه الى ربه ليبدأ عهدا جديدا بلا رقاب ولا حبال .

ولقد كانت أمام عشماوي قبل أن تنتهي مدة خدمته مهمة ليست سهلة ، هي البحث عن خليفة له . وقد أمضى فترة ليست قصيرة سائحا بين مختلف سجون مصر لاختيار مساعدين يقوم بتدريبهما حتى يخلفه أحدهما في عمله وأخيرا وقع الى اختيار الرقيب أول عبد اللطيف احمد ، وهو الذي سيحل محله باسم « عشماوي الخامس » واختار أيضا الصول زناتي على زناتي مساعدا لعشماوي القادم .

شيء غريب . انها أول مرة يكون فيها الرئيس أقل رتبة من مرؤوسه !!

ان عشماوي القادم سيكون برتبة رقيب أول فقط ، في حين أن مساعده سيكون في رتبة الصول !!

تعلن شل
تطورا جوهريا
جديدا
فى
تزييت المحركات
سيعود بالفائدة
على
جميع السيارات
القديم منها والجديد

ويسترد لسيارتك
٥٠٪
من القوة المفقودة

راقب برنامج التليفزيون الليلة الساعة ٩،٥٤

... واليكم القصة الكاملة

لقد واصلت شل سعيها نحو تحسين الزيت الذى تنتجه وظلت تتقدم خطوة بعد اخرى حتى احرزت اليوم أعظم انتصاراتها اذ حازت السبق باكتشافها زيتا يختلف عن الزيوت الأخرى اختلافا جوهريا . واول مزايا هذا الزيت الجديد انه يعيد الى المحرك نصف القوة المفقودة بل انه يستطيع أن يقاوم عمل الزمن فى السيارة بان يكسبها مزيدا من القوة بعد ضعفها بسبب القدم .

مشكلة فقد القوة

ما إن يبدأ استعمال السيارة حتى يبدأ تكون الرواسب وتراكمها فى غرفة الاشتعال . وتتألف بعض هذه الرواسب من مركبات معدنية متخلفة عن زيت التزييت تعمل على الاقلال من كفاءة المحرك فتؤدى الى فقد بعض قوته . ولا ذنب للزيت نفسه فى ذلك ولكن الاضافات التى يجب أن يحتوى عليها ليقوم بوظيفة التزييت على النحو الذى يلائم المحركات الحديثة ذات الاداء العالى تتكون من مركبات ذات أساس معدنى من شانها أن تترك فى غرفة الاحتراق رواسب معدنية تسبب المتاعب للمحرك والمطلوب هو الابقاء على الاضافات مع تلافى آثارها الضارة .

توفير العلاج الفعال

انه زيت شل X-١٠٠ متعدد الدرجات الجديد . وهو الكشف الجديد الذى حققته شل فتوجت به سلسلة من البحوث والاختبارات العملية لمسافات بلغ طولها مليونين من الكيلومترات ويمتاز زيت شل X-١٠٠ متعدد الدرجات الجديد بأنه يحتوى على إضافات ذات أساس غير معدنى تحترق دون أن يتخلف عنها الرماد الذى يسبب متاعب المحرك . ويعد اكتشاف هذا الزيت الجديد أعظم تقدم فى صناعة زيوت المحركات منذ اكتشاف زيت شل X-١٠٠ عام ١٩٤٩ .

فائدته لصاحب السيارة

ان استعمال زيت شل X-١٠٠ متعدد الدرجات الجديد فى سيارة جديدة سوف يقلل مايفقد من القوة الى النصف اما إذا كانت السيارة قديمة فان الزيت الجديد كفيل بان يعيد للمحرك بعض ما كان يفقده من قوة إذ انه يعمل على تفتيت الرواسب القديمة ثم تسييبها والتخلص منها تماما وفى الوقت نفسه لا تتخلف عنه اية رواسب جديدة وبذلك يستعيد محرك السيارة القوة المفقودة ويزداد كفاءة واقتصادا . فان استرداد القوة يعنى وفرا فى النقود .

أحرزنا
أربعة انتصارات

عام ١٩٤٩ : زيت شل X-١٠٠

وهو افضل الزيوت المحتوية على اضافات فى العالم استطاعت شركة شل بواسطته أن تحقق مستوى جديدا رفيعا من النظافة لمحركات السيارات ووقايتها من التآكل والبرى .

عام ١٩٥٣ : بنزين شل المحتوى على ا . ض . ١٠

لقد كان اعظم حدث فى صناعة البنزين خلال ٣٢ سنة هو اكتشاف ا . ض . ١٠ التى تنفرد بها شل وهى اضافات ضبط الاشتعال التى تمنع اخفاق شموع الاشتعال والاشتعال المتقدم نتيجة الرواسب المتخلفة عن احتراق الوقود .

عام ١٩٥٤ : زيت شل X-١٠٠ ١٠ ب/٣٠

زيت واحد يؤدى وظائف ثلاثة زيوت ذات درجات لزوجة مختلفة فى نفس الوقت فهو يحقق سهولة بدء دوران المحرك ويكفل له الوقاية التامة فى درجات الحرارة المختلفة .

واليوم زيت شل X-١٠٠ متعدد الدرجات الجديد

اعظم تطور فنى فى زيت محركات السيارات خلال عشر سنوات ـ انه زيت جديد تماما ويحتوى على إضافات ذات أساس غير معدنى ـ يعيد لمحرك السيارة ما يعادل ٥٠ ٪ من القوة المعتاد فقدها فى غرفة الاحتراق .

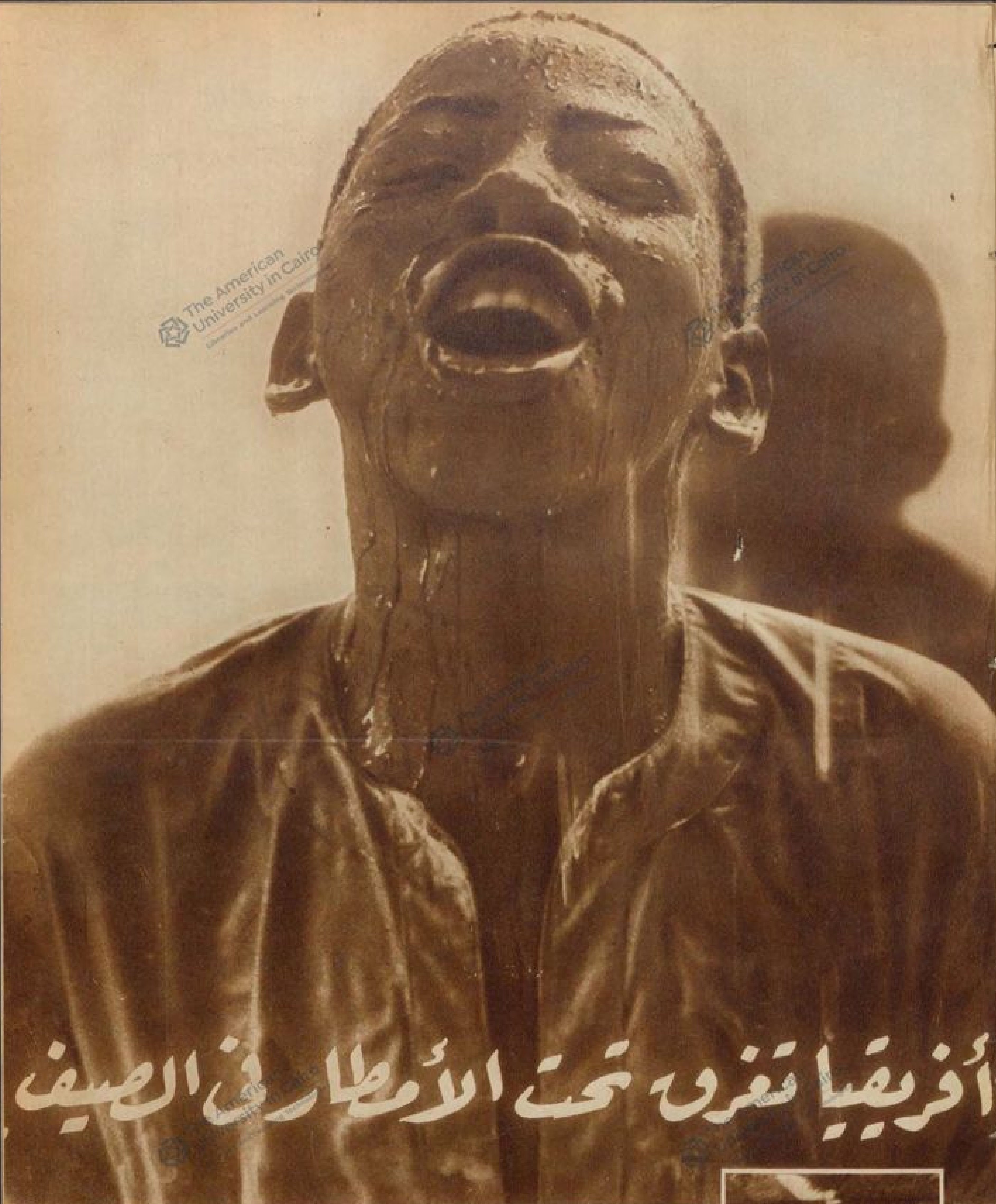

أفريقيا تغرق تحت الأمطار في الصيف

أمطار دائمة : اكثر من شهر يعيشه اهالي الكاميرون بصفة دائمة تحت الامطار حتى اصبحت شيئا عاديا تماما في حياتهم ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

استطاع خميس عبد اللطيف ـ مصور آخر ساعة الخاص ـ ان يصل في رحلته الطويلة الى خط الاستواء وعاش اياما تحت امطار الصيف التي تغرق وسط افريقيا في عز الحر · ان الحياة على خط الاستواء تختلف تماما عن الحياة في باقي القارة السوداء وهذه هي الصور التي تحكي قصة المغامرة تحت الامطار الساخنة · انها اللون المميز في صورة هذه القارة

اقلب الصفحة من فضلك

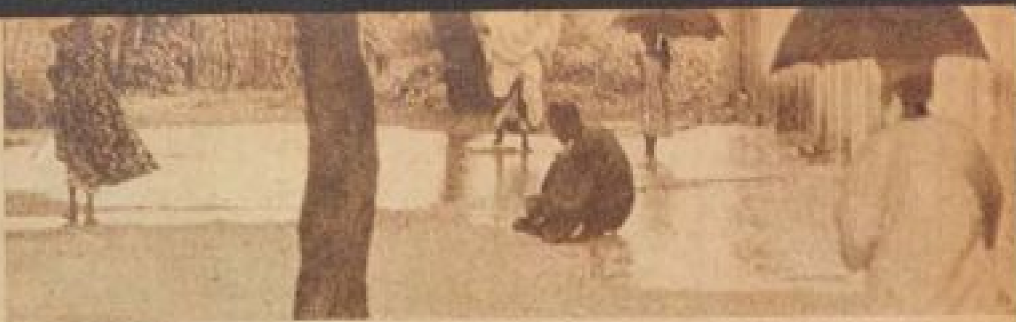

أمطار مستمرة : كل الطرقات حولتها الامطار المستمرة الى برك تغطي سطح الارض تماما ..

تخفيف الملابس : على الرغم من نزول الامطار فان درجة الحرارة دائما مرتفعة ، ويضطر الاهالي الى تخفيف الملابس ..

الطريقة الوحيدة : ارتداء معاطف الامطار ، وركوب الدراجات الطريقة الوحيدة التي يهرب بها الاهالي من الامطار ...

الكمرون – من جميل عارف :

ذهبنا الى دوالا الميناء الرئيسي في جمهورية الكاميرون . لقد كانت أول مرة نذهب فيها الى مدينة تقع على خط الاستواء بالضبط .. انها مدينة كبيرة ، ويعيش فيها أكثر من نصف مليون نسمة وهي مركز تجاري كبير يطل على المحيط الاطلنطي عند خليج غانا .. ووصلنا الى المدينة في الساعة الخامسة صباحا عند الفجر لنجد ان المطر يتساقط فيها بغزارة .. كانت السماء تفتح ابوابها كالقرب ، والمياه تتساقط على الارض بصورة لم نعهد لها مثيلا .. وقال لنا أحدهم .. ان هذا المطر استمر ٢٤ يوما بصفة مستمرة ، ولا ينتظر أن يتوقف قبل أن ينتهي موسم الامطار ومدته تتراوح بين ٣٥ و ٤٠ يوما .. ولم يكن المطر هو كل شيء .. كانت درجة الرطوبة في المدينة مريعة للغاية .. انهم يقدرونها بـ ٩٨٪ وهي درجة رطوبة ليس لها مثيل في أية مدينة اخرى وكانت درجة الحرارة تتراوح بين ٤٥ و ٤٨ درجة مئوية ..

وتصورنا أن الامطار يمكن أن تلطف من درجة الحرارة ، ولكن على العكس احالت هذه الامطار وارتفاع درجة الرطوبة حياتنا الى جحيم ، فقد كنا نتصبب بالعرق ، ولم يكن هذا العرق يجف أبدا . ولم يكن في وسعنا الا تغيير ملابسنا سبع أو ثماني مرات في كل يوم .. واضطررنا لان نهرب من جحيم دوالا بعد ان ارسلنا دفعة من ملابسنا الى الكواء ، وجاءت الفاتورة لنعرف ان « مكوى » القميص الواحد تتكلف .. فرنك افريقي .. أي نحو ٨٠ قرشا مصاغا ! . والسبب هو الامطار والرطوبة وارتفاع درجة الحرارة ! ..

العاصفة : احيانا تشتد العاصفة التي تعقب الامطار ويضطر المواطنون عندئذ الى اخفاء وجوههم ...

مستقبل افضل : كنيدى وهو يلقى خطابه الذى قال فيه : « اننى اؤمن بان الوقت الذى نعيش فيه يتطلب التجديد والابتكار والتطلع الى مستقبل افضل » .

تقرير عاجل من نيويورك بعد فوز كنيدى يكتبه : منير نصيف

انقلاب في سياسة أمريكا

ماذا ينتظر العرب من الرئيس الجديد ؟

ماذا بعد انتخاب كنيدى رئيسا للولايات المتحدة ؟ هل تتغير سياسة امريكا ... وهل يحدث انقلاب حقيقة فى السياسة الخارجية للحكومة الجديدة ، كما يعتقد كثير من المراقبين فى الغرب وفى الشرق على السواء ؟ هل ينجح كنيدى فيما فشل فيه الحزب الجمهورى ؟ وهل تنتهى الحرب الباردة ويعود السلام الى العالم المضطرب ؟ هذه هى الاسئلة التى تتردد الآن

نيويورك — من منير نصيف :

ولكن هناك سؤال آخر ، وهو الذى يهمنا اكثر من غيره . ما الذى يعنينا من فوز كنيدى بمنصب الرئاسة فى امريكا ؟ . ما الذى يعنى العرب من فوز كنيدى وهزيمة منافسه الجمهورى ريتشارد نيكسون ؟

والجواب ، اننا لا نهتم بالشخصيات • ولكن الذى يهمنا هو السياسة التى سيسير عليها الرئيس الجديد المنتخب ، والذى يهمنا هو موقف كنيدى من قضايا العرب •

ومنذ قيام اسرائيل وسياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وبالنسبة لقضايا العرب هى هى لم تتغير ! ومادامت اسرائيل باقية ، فان الامل ضعيف فى ان يحدث أى تغيير جوهرى ملموس فى سياسة اية حكومة جديدة فى الولايات المتحدة • ويكفى ان نعلم ان اليهود فى امريكا وفى ولاية نيويورك بصفة خاصة ، يلعبون دورا كبيرا فى ترجيح كفة المرشحين لانتخابات الرئاسة • ومن هنا كان الاهتمام باصوات اليهود وارضاء اليهود • ومن هنا أيضا كانت الوعود التى امتلأت بها خطب المرشحين بحل مشاكل الدولة ، التى ساهمت امريكا فى خلقها على حساب عرب فلسطين .

وكل الذى نرجوه ان يدرك الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية ان الوقت قد حان لوضع نهاية للسياسة التى سارت عليها الحكومات الامريكية السابقة سياسة ارضاء مليون اسرائيلى على حساب اربعين مليونا من العرب .

مرحلة عصيبة

هذا هو الذى يهمنا من فوز كنيدى بمنصب الرئاسة فى امريكا •• يتبقى بعد ذلك عدة مشاكل ستواجه الرئيس الجديد • وكلها مشاكل معقدة لعبت دورا رئيسيا فى الحملة الانتخابية • وكانت موضع خلاف شديد بين المرشحين الديموقراطى والجمهورى • ان كنيدى سيتولى منصب الرئاسة فى امريكا فى وقت عصيب لم يشهد العالم مثيلا له فى يوم من الايام ، والرئيس الجديد يدرك هذه الحقيقة . انه يعلم ان امامه اربع سنوات كاملة من العمل المتواصل الذى

لا يهمنا أيضا • وفى خلال المعركة الانتخابية الطاحنة بين كنيدى ومنافسه ، قدم المرشح الديموقراطى عشرات الوعود التى ازدحمت بها خطبه • حتى ان أحد الدبلوماسيين الامريكيين فى وزارة الخارجية علق على تصريحات كنيدى بعد ان استمع اليها بقوله :

« لو ان مستر كنيدى نفذ كل وعد قطعه على نفسه لاضطر لان يعمل هو وكل وزرائه وكل مساعديه ومستشاريه فى البيت الابيض ٢٤ ساعة كاملة فى اليوم • ولاحتاج الى عشرات البلايين من الدولارات لتنفيذ برامجه التى وعد بها الناخبين فى الداخل وفى الخارج ! »

أما كنيدى نفسه فيؤكد ان هذا هو بالضبط ما ينوى أن يفعله ، وانه ملتزم بتنفيذ كل كلمة قالها فى وعوده للشعب . ولعل أبرز ما قاله الرئيس الجديد فى خطبه : « اننى اؤمن بان الوقت الذى نعيش فيه يحتاج الى الابتكار والتجديد والتطلع الى المستقبل واتخاذ القرارات الحاسمة » .

شعبية ايزنهاور

ومن أجل هذا انتخب الشعب الامريكى جون كنيدى رئيسا للولايات المتحدة • ومن أجل هذا نجح المرشح الديموقراطى الشاب وفشل منافسه الجمهورى • فقد تقلد نيكسون من ارتباطه بايزنهاور وحكومة ايزنهاور لسبب واحد هو الشعبية الضخمة التى يتمتع بها الرئيس الامريكى .. الشعبية الكبيرة التى دفعت أحد اعضاء الوفد الامريكى فى الامم المتحدة لان يقول لى اثناء المعركة الانتخابية فى نيويورك : « لو ان ايزنهاور لم يعدل الدستور الذى يبيح للرئيس ترشيح نفسه للمرة الثالثة • ولو انه رشح نفسه فعلا لفاز بأغلبية ساحقة ! » .

وقد كان هذا الاعجاب بشخصية ايزنهاور هو السبب المباشر فى هذه الاصوات التى اعطاها الناخبون لنائبه نيكسون والتى لا تقل كثيرا عن الاصوات التى فاز بها منافسه كنيدى رغم الفارق الكبير بين اصوات المندوبين التى تتوقف على حجم الولاية التى يفوز فيها كل مرشح !

ولكن ارتباط نيكسون مرة اخرى بحكومة ايزنهاور وسياسة هذه الحكومة وما فيها من اخطاء وتخبط وفشل

اقلب الصفحة من فضلك

المشاكل التى تواجه أصغر رئيس.. وأول كاثوليكى وأول ابن!

وقفت بجانبه : مسز روزفلت مع الرئيس المنتخب اثناء المعركة الانتخابية .. كانت ارملة الرئيس الراحل تقف بجانب كيندى دائما ..

في كل مشكلة واجهتها امريكا خلال السنوات الثماني من حكم الجمهوريين ، كان ايضا السبب المباشر في هزيمة نيكسون وفوز كيندى !

التجديد والابتكار

فقد تعلق الامريكيون بكلمات كيندى : « التجديد والابتكار والتطلع الى مستقبل أفضل ! » أما نيكسون فقد وقف جامدا لا يتحرك .. فلم يكن في وسعه ان يعد بشيء جديد .. لم يكن ممكنا ان ينتقد المرشح الجمهوري السياسة التي كان هو احد الذين رسموا خطوطها واشترك في تنفيذها .. ولم يجد نيكسون امامه الا ان يؤيد سياسة الحكومة التي ينتمي اليها ويحاول ان يقنع الناخبين بانه ليس في الامكان أحسن مما كان ، وان امريكا لم تكن في يوم من الايام اعظم منها اليوم .

وصدقه البعض واعطوه اصواتهم ، ولكن الكثيرين كذبوه .. لقد سئموا حكم الجمهوريين .. سئموا الحرب الباردة والازمات الدولية التي لا تريد ان تنتهي .. سئموا سياسة حافة الهاوية التي ابتكرها واشرف على تنفيذها دالاس وزير الخارجية الراحل .. سئموا سياسة « النوم » التي ادت الى تفوق الاتحاد السوفيتي في غزو الفضاء .. كرهوا كل عمل يمت بصلة من قريب او من بعيد الى حكومة الازمات .

وجاء كيندى يقول للشعب الامريكي في احدى خطبه :

« هل ذهبتم يوما الى السيرك .. هل شاهدتم الفيلة وهي تدور في حلقات أمام المتفرجين وقد امسك كل فيل بخرطومه ذيل الفيل الذي يتقدمه .. لقد امسك نيكسون بذيل فيل كبير عظيم في عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ .. اما اليوم فلم يعد هناك ذيل يتعلق به .. انه يواجه الشعب وحده لاول مرة ! »

وسقط الفيل الصغير .. ان كيندى لم يحاول مرة واحدة ان يهاجم أيزنهاور في خطبه ، ولكن ايزنهاور كان يهاجمه ويهاجم تصريحاته ويصفه « بالعبقري الصغير » ! قال الناخبون مرة لكيندى : « هل سمعت رأى الرئيس الامريكي فيك .. انه يقول عنك انك « عبقري صغير » .. فابتسم كيندى في هدوء ابتسامته التقليدية التي قال المراقبون عنها انها سر قوته وشخصيته ! ثم قال : « انني اشعر بالزهو لهذه المجاملة ! » .

الى هذا الحد كان كيندى حريصا على الا يوجه أى نقد او هجوم الى الرئيس الامريكي ايزنهاور .. كان يواجه كل نقد في هدوء .. وكان يبتسم لكل هجوم يسلط عليه .. لقد أجمع المراقبون السياسيون على ان هذه الابتسامة هي التي اكسبت كيندى الشعبية التي ادت الى فوزه في الانتخابات ، لقد شاهد الشعب الامريكي كيندى ونيكسون في التليفزيون وجها لوجه .. وكان المرشح الديموقراطي يبتسم لكل هجوم يشنه عليه منافسه ، بينما كان نيكسون يبدو دائما عابسا متجهما ! وكان كيندى واثقا من نفسه في كل تصريحاته وخطبه ومناقشاته ، بينما كان نيكسون دائما منفعلا يبدو عليه التردد في رده على هجمات خصمه ! .

قنبلة كيندى

حدث مرة ان قال كيندى في احدى خطبه الانتخابية انه يرى ضرورة انسحاب قوات شيانج كاى شيك من جزيرتي كيموى وماتسو .. وهي مجموعة الجزر الصغيرة الواقعة امام شواطيء الصين والتي تتبع جزيرة فورموزا .. وكانت هذه الجزر قد اثارت ازمة كادت تؤدي الى نشوب حرب عالمية جديدة في عام ١٩٥٨ ، عندما تعرضت لضرب متواصل من مدفعية الصين الشعبية استمر اسابيع طويلة ! واسرعت الولايات المتحدة لحماية كيموى وماتسو بمقتضى معاهدة الامن المتبادل بين امريكا وفورموزا .. واستعد الاسطول السابع الامريكي في الباسفيك وتحركت وحداته الى مضايق فورموزا .. وتكهرب الجو الدولي وتوقع العالم نشوب الحرب بين لحظة واخرى .. ثم هدأت العاصفة !

وسمع نيكسون بتصريح كيندى الخطير ، فوقف يتهم منافسه بالعودة الى سياسة التقهقر التي تسببت في نشوب الحرب الكورية ! وعندما وقف كيندى في المرة التالية يرد على نيكسون حدثت المفاجأة ، فقد أعلن المرشح الديموقراطي امام الشعب في التليفزيون انه على استعداد لان يقدم تقارير القواد العسكريين باستحالة الدفاع عن هذه الجزر ! ثم وجه قنبلته التالية .. قال : « انني لن أعرض حياة امريكي واحد في حرب نووية ، ولن اسمح لاية دولة ان تجر الولايات المتحدة الى الحرب عن طريق النزاعات لا تمس سلامتها ! » .

وهكذا وجد الشعب الامريكي شيئا جديدا في هذا الشاب المجهول .. وجدوا فيه حيوية واستعدادا قويا للعمل ، ورغبة صادقة في السلام .. وكان ظهور كيندى في التليفزيون هو اول عهد الشعب بالمرشح الجديد الذي كان مجرد عضو في مجلس الشيوخ الامريكي .. وشاهده الامريكيون صورة واعجبتهم الصورة ، فلما سمعوه يتكلم عن التجديد صدقوه .. فقد كان هو نفسه شيئا جديدا لم يسبق له مثيل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية !

مشكلة دقيقة

● فهو اصغر رئيس في تاريخ امريكا ولد في القرن العشرين .

● وهو اول كاثوليكي يتولى منصب الرئاسة في الولايات المتحدة .

● وهو اول « ابن » يدخل البيت الابيض .. فقد كان الرؤساء السابقون آباء بل اجدادا ايضا !

● وهو اول عضو في مجلس الشيوخ يصبح رئيسا .

● وكان كيندى ايضا رجلا عسكريا .. فقد اشترك في الحرب العالمية الثانية واصيب بجرح في ظهره ، وقضى ١٨ عاما يتردد خلالها على المستشفيات للعلاج .

انه فهو جندي أيضا مثل ايزنهاور .. عاش الحرب وعرف ويلاتها .. وهو انه صادق في حديثه عندما يعلن رغبته في السلام .. وليس في العالم اليوم شعب لا يريد السلام !

وقد بذل نيكسون مجهودا جبارا في اقناع الامريكيين بخبرته وتجاربه ومحاولاته من أجل السلام وتجنيب العالم ويلات الحرب .. ولكن جهوده فشلت ! وبذل نيكسون مجهودا أكبر في ناحية اخرى حساسة .. اراد ان يحول الشعب البروتستانتي عن انتخاب رئيس كاثوليكي ، حتى ان ايزنهاور نفسه كان يشير دائما في تصريحاته بصورة خفية الى مشكلة الدين . ولكن كيندى نجح في ان يشرح للناخبين معنى تواجدها الامريكي قبل ان يكون كاثوليكيا .. وواجبه أمام بلاده في المقام الاول وقبل كل شيء .. فلا محل اذن للمخاوف من ان يكون للكنيسة الكاثوليكية وللبابا الفاتيكان تأثير عليه !

ولم يعتمد كيندى على اصوات اليهود بقدر اعتماده على أصوات الزنوج والكاثوليك .. ونسبة الزنوج في امريكا أكثر من ١٠٪ ، بينما يزيد عدد الكاثوليك على أكثر من ربع تعداد سكان الولايات المتحدة .. وهذه حقيقة ظهرت واضحة في نتائج الانتخابات بولاية نيويورك مثلا ، وهي التي تضم ٤ ملايين يهودي .. فبالرغم من ان كيندى فاز في هذه الولاية فان عدد الاصوات التي حصل عليها أكثر من نيكسون لا تزيد على ٣٠٠ ألف صوت .. أي ان اصوات اليهود في نيويورك كانت موزعة على المرشحين !

قصة اخرى !

هكذا فاز كيندى في الانتخابات الامريكية .. ولكن وراء فوز هذا الشاب بمنصب الرئاسة في امريكا قصة اخرى .. قصة فتاة جميلة آمنت به ! انها زوجة كيندى « جاكلين » سيدة امريكا الاولى ، وأصغر سيدة تدخل البيت الابيض في تاريخ الولايات المتحدة (٢٩ سنة) .. وجاكلين تنتظر اليوم طفلا سعيدا .. انها في الشهر الاخير من الحمل .

وهي تتوقع مولودها بين لحظة واخرى ، ولكن هذا لم يمنعها من ان تقف بجانب زوجها في معركته الانتخابية .. لقد ركبت معه الطائرة والسيارة والموتوسيكل .. وكانت تنتقل معه من ولاية الى اخرى في حماسة شديدة ، تاركة طفلتها الوحيدة « كارولين » (٣ سنوات) في رعاية امها !

مع زوجته : الاسرة الصغيرة التي تستعد لدخول البيت الابيض .. كيندي وزوجته جاكلين

وهي سيدة جميلة ذات شعر أسود فاحم ، طولها خمس أقدام وسبع بوصات " وكانوا يقولون عنها انها أجمل فتيات المجتمع في رود ايلاند ونيويورك في عام ١٩٤٨ " وهي تتحدث بطلاقة اللغات الفرنسية والإيطالية والاسبانية والانجليزية . وكان والدها جون بوفير من كبار رجال البورصة في نيويورك " ولهذا جاءت الى من نيويورك أيضا .

ثم طلقت الام زوجها بوفير ، وتزوجت مزارعا ثريا جمهوريا يدعى هيو أوشنكلوس ، وكان الزوج الجديد يملك مزرعة في مدينة « ميروود » بالقرب من البيت الابيض ! " ولكن جاكلين لم تزر هذه المزرعة مرة واحدة ! ولا يحتمل ان تزورها بعد ان اصبحت قريبة منها !

وقد أمضت جاكلين بضع سنوات في السوربون في باريس حيث درست الآداب ، وكانت تظهر اهتماما خاصا بتاريخ أوربا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر " وقد تخرجت في جامعة جورج واشنطون " واشتغلت بالصحافة

وعملت بصحيفة « واشنطون تايمز هيرالد » " وأعطوها كاميرا صغيرة ، وأصبحت مصورة صحفية " وبدأت تتعلم كيف تستخدم الكاميرا وكيف تحمض الفيلم بعد التصوير "

تزوج الصحفية

وكان ريتشارد نيكسون منافس زوجها في الانتخابات من بين الشخصيات التي حصلت منها على أحاديث صحفية !

أما قصة زواجها بكيندي فتبدأ في شهر سبتمبر من عام ١٩٥٢ ، عندما ذهبت جاكلين لتحصل على حديث صحفي من الرجل الذي أصبح زوجها فيما بعد " واحب كيندي الصحفية الجميلة ، وفي يوم ١٢ سبتمبر من عام ١٩٥٣ ،

شهدت مدينة نيوبورت بولاية فيرجينيا فرح الموسم عندما دعى أكثر من أربعة آلاف شخص الى حضور حفل زفاف « مستر كيندي الصغير الى مس جاكلين » . في كنيسة لا تتسع لاكثر من ٦٠٠ شخص !

ومنذ ذلك الوقت لم تكن حياة مسز كيندي أكثر من زوجة لعضو في مجلس الشيوخ الامريكي وأم لطفلة صغيرة في الثالثة من عمرها "

وبعد ان جلست مسز كيندي ترقب نتائج الانتخابات وتستمع الى نبأ فوز زوجها ، أمسكت بالقلم وكتبت في مذكراتها : « انني لا أدري ان كنت أشارك كل امرأة في امريكا احلامها في أن ترى زوجها رئيسا للجمهورية . فان يصبح الرجل رئيسا للجمهورية شيء ، وان يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة شيء آخر . ففي الحالة الاولى تشعر بالفخر وفي الحالة الثانية تشعر بمحنة قاسية للشفق على كل أم وعلى كل زوجة منها ! »

منير نصيف

في مسقط رأسه : نيكسون يدلي بصوته يوم الانتخاب في مسقط رأسه بولاية كاليفورنيا . لقد اعطت الولاية اصواتها لمنافسه

وطفلتها الصغيرة كارولين ...

الرئيس الامريكي السابق : ايزنهاور يدلى بصوته بمدينة جيتسبرج بولاية بنسلفانيا . لقد هزم الرجل الذي ايده

آخر ساعة تواصل حملاتها الصحفية :

أزمة المساكن لها حلول !

▌كيف نحمى الشعب من الارتفاع المجنون للإيجارات ؟

ان مجلس الامة يبحث ازمة المساكن الآن ! ان اللجنة الفرعية التى تشكلت من اجل ذلك تضع جميع الحلول العملية أمام عيونها ! ان المجلس يحاول حماية الشعب من جشع أصحاب المساكن ومن ارتفاع ايجاراتها الجنونى ! ان « آخر ساعة » تفتح الباب فى نفس الوقت لمناقشة الازمة وتبدأ حملة صحفية

▌خبراء التخطيط : الإيجار لا يزيد على ٢٠٪ من دخل السكان !

▌رجال الجامعة : استخدام القطع الجاهزة يوفر تكاليف المبانى الجديدة

▌معهد الأبحاث : تخفيض تكاليف بناء المتر المسطح بنسبة ٣٠٪

◄ مشكلة : القاهرة التى تجاوز تعداد سكانها ثلاثة ملايين . ومساكنها القليلة اصبحت مشكلة مطلوبا لها حل ..

► ناطحات السحاب : واحد من الحلول التى يمكن التغلب بها على الازمة .. انشاء ما يعرف باسم المساكن الجمعة وهى اشبه بناطحات السحاب .

القاهرة اصبحت مشكلة كبيرة بملايينها الثلاثة ومساكنها القليلة .

والسبب الرئيسى هو تزايد عدد السكان بنسبة ٢٫٧٪ فى المائة كل سنة حسب التعداد الاخير وترتفع هذه النسبة حتى تصل الى ٥ فى المائة فى المدن الكبرى !

وبالرغم من المشروعات الجديدة التى تقدمت بها الهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس ، فان المشكلة ما زالت قائمة وايجارات المساكن ترتفع كل شهر وجشع اصحاب البيوت يزداد والبحث عن شقة خالية بايجار معقول مثل البحث عن لبن العصفور !

ان ازمة المساكن فى الواقع ازمة عالمية تواجهها كل الدول ، وسببها الزيادة المطردة للسكان ، وفى القاهرة وحدها زاد السكان بنسبة ٦٥ فى المائة خلال ثلاث عشرة سنة فقط ، وهى نسبة رهيبة لا مثيل لها الا فى طوكيو ، ومن هنا بدأت آخر ساعة تبحث المشكلة على نطاق واسع فى وزارة الشئون البلدية ومعهد البحوث وهيئة تعمير الصحارى وشركة المساكن الشعبية ورجال الجامعة واصحاب المشكلة ذاتهم !

فى البداية تكلم المهندس لويس عطاالله المدير العام للتخطيط والاسكان بوزارة الشئون البلدية :

— فيما يتعلق بخطة الاسكان اتخذت الاجراءات لتأليف لجنة عامة تشرف على تنفيذها فى اقليمى الجمهورية ، وقد خصصت الدولة مبلغ ٧ ملايين جنيه لبناء ١٢٠ الف مسكن فى الاقليم الجنوبى ونحن نشجع الجمعيات التعاونية لبناء المساكن المتوسطة ، وهناك مبالغ ضخمة لاقراضها ، من بينها مليون جنيه من صناديق التأمين والادخار ومليون جنيه من شركة التعمير والاسكان الشعبية .

ستقرض الدولة ٢٥٠ جنيها فورا لكل من يرغب فى بناء مسكن اقتصادى له ، بشرط أن تكون لديه ارض لهذا الغرض ويسدد القرض على ٢٠ عاما ، ولا يسمح بأن تزيد تكاليف البناء للمسكن الفاخر على ٢٥٠٠ جنيه ، على ان يخصص ٢٠٪ من قيمة التكاليف لتحويلها الى سندات فى بنك الائتمان العقارى للافادة من تمويلها فى مشروعات الاسكان الاقتصادى وتصرف ارباح لهذه السندات تساوى ارباح قرض الانتاج ، ولا يسمح بالتصرف فيها لمدة ٥ سنوات .

وستقدم الوزارة فيلات لموظفيها فى مدينة نصر فى حدود ٨٠٠ جنيه للفيلا الواحدة ، ويدفع الموظف ٢٠٪ من تكاليف الفيلا مقدما ويقسط الباقى على ٢٠ سنة .

وقال مدير التخطيط : ان ايجار المساكن الاقتصادية الجديدة يجب الا يزيد على ٢٠٪ من دخل سكانها بأى حال ، وستتراوح قيمة الايجار الشهرى للمسكن الاقتصادى الذى تبنيه الدولة ما بين ٧٠ قرشا و ٥ جنيهات ليستفيد من ذلك الذين يتراوح دخلهم بين ثمانية جنيهات و ٢٥ جنيها .

ناطحات السحاب ليست حلا

ويقول المهندس محمد توفيق محمود مدير قسم المساكن الاقتصادية بوزارة الشئون البلدية والقروية :

— لابد من الاستفادة من مشروع خطة التنمية الاقتصادية لمشروع السنوات الخمس ، والمقصود به توفير العدد الكافى من المساكن الاقتصادية (الشعبية) لحل ازمة الاسكان ، ويجب الا تكون مقصورة على فئة معينة ، بل تتنوع حسب الطبقات كلها .

وسألت المهندس توفيق : هل يمكن بناء ناطحات سحاب فى بلدنا لحل الازمة ؟

قال : من الصعب تنفيذ مثل هذه المبانى من عدة نواح وربما يكون العامل الاول فى ذلك فنيا يعود الى طبيعة تربة الارض نفسها ، فهى لاتحتمل قيام مثل هذه المبانى الضخمة وهناك عامل

اقتصادي وهو ارتفاع تكاليفها الى حد لا تحتمله طاقتنا ، فضلا عن احتياجها الى مشروعات خاصة ، نحن في غنى عنها والأهم من ذلك كله ، الصيانة الواجب اتباعها للمحافظة عليها تكلفنا كثيرا ، بالاضافة الى ثمن المياه ، والكهرباء والمصاعد ، والأموال التي تصرف على الادارات الكبيرة المنظمة الواجب توافرها لادارة مثل هذه الحركة التي يمكن اعتبارها مدينة داخل مدينة .

ولكننا يمكننا الاستعانة عن ذلك بالبناء ما يعرف باسم المساكن المجمعة ، وهي أشبه بناطحات السحاب المذكورة ، ولكن على نطاق أخف ، وطبعا لا شك يمكن تخفيف مثل هذه الأزمة لأن هذه المساكن ستستوعب عددا كبيرا من الأسر بحيث تتركز كلها في بناء واحد وفي مساحة ضيقة من الأرض ، وهذا ممكن تنفيذه الا ساهمت فيه شركات كبيرة مع الحكومة أو بمفردها . ولزاما علينا في مثل هذه الحالة ان نستخدم الآلات الميكانيكية التي توفر كثيرا من الوقت مع توفير الأيدي العاملة المتعلمة للسرعة والانجاز في نطاق ضيق وبأسرع وقت ممكن ، هذا بالاضافة الى استعمال المواد المحلية الرخيصة ، ونحن نأمل ان يقوم معهد أبحاث البناء باجراء البحوث اللازمة لاستنباط هذه المواد لكي يساعد على تخفيض نفقات البناء .

رجال الجامعة يقولون

أما محمد شريف نعمان ، عميد هندسة القاهرة فانه يضع الحلول العملية الآتية :

١ - لا تقتصر المساكن على فئة معينة في مناطق معينة ، بل يجب ان تكون المساكن بالنسبة للطبقات المختلفة على السواء ، وخاصة ذوي الدخل المتوسط .

٢ - مواقع هذه المساكن يجب ان تساهم الحكومة في هذه الناحية بتقليل قيمة الأرض ، بحيث لا يكون ارتفاع أسعارها سببا في رفع قيمة الايجارات .

٣ - والحل الوحيد لهذه الأزمة هو تخفيض قيمة أسعار تكاليف البناء من كافة الوجوه ، وبالتالي مواد البناء ، بحيث لا يكون مبالغا فيها ، سواء المصنوع محليا أو المستورد من الخارج .

٤ - كثرة النسل ، هي العامل الأساسي لخلق هذه المشكلة ، ويجب اعتبارها من البنود الأولى الهامة في مثل هذه الأزمة ، لأننا لو خصصنا عددا من الغرف أقل مما يتطلبه الشخص للنسل الكثير لازدحم المسكن ازدحاما ينشأ عنه سوء الاستعمال والتدهور المبني ، وهذه الحالة ملموسة بوضوح في كثير من الأحيان .

٥ - يجب دراسة الأثاث من حيث الارتفاع والحجم وسهولة نقله ، وبذلك يمكن الاقتصاد في المساحات .

استخدام القطع الجاهزة

والدكتور ميشيل باخوم الاستاذ بهندسة القاهرة يقول :

- ان مشروعات الاسكان يجب ان تتضاعف بالنسبة لذوي الدخل المتوسط ، لأن المشكلة تنشأ من هذا ، وقارن ببعض الدول الغربية فقال :

في المانيا الغربية : سنة ١٩٥٥ بالذات بني حوالي ٥٠٠,٠٠٠ مسكن وفي سنة ١٩٥٦ بالذات بني حوالي ٦٠٠,٠٠٠ مسكن للزيادة المطردة سنويا .

في امريكا : بني حوالي مليون وحدة سكنية تمشيا مع سياسة الاسكان .

وفي القاهرة : بني حوالي ٥,٠٠٠ مسكن

وحل هذه الأزمة في مدينة سكنية كبيرة كالقاهرة يكون ببناء المساكن الرخيصة ، ويكون ذلك باتباع الآتي :

• التوحيد والتنميط ، والمقصود به بناء مساكن متشابهة ، الوحدات تبنى بقطع موحدة في الأشكال والمقاسات بحيث ينتج من بنائها بالجملة ، خفض كبير في النفقات .

• الاستخدام بالنسبة للهيكل الخرساني المبني ، ويمكن الاستفادة بها من بعض الطرق الحديثة ، كاستخدام القطع الجاهزة ، واستخدام الخرسانة خفيفة الوزن المصنوعة من كسر الطوب أو أي مواد أخرى خفيفة ، واستخدام الخرسانة السابقة الاجهاد التي تتطلب كمية بسيطة جدا من الحديد الخاص بالتسليح .

• المناطق الفقيرة ، وهي كثيرة ومنتشرة داخل القاهرة نفسها ، يجب اخلاؤها فورا ، ونقل سكانها بعد اقامة مبان خاصة تستوعب هؤلاء الناس ببناء مساكن رخيصة وصحية في نفس الوقت في جهات أخرى ثم الاستفادة بالأرض بما يعود علينا بالنفع العام .

• لا مانع اطلاقا من سياسة التوسع في المناطق التي تقع في سفح الجبل الذي يحيط بشرق القاهرة ، وهو جبل المقطم .

يعارض المساكن الشعبية

ولكن الدكتور فكري نجيب ، المدرس بهندسة القاهرة ، يعارض فكرة بناء المساكن الشعبية لعدة أسباب : منها أنها لا تقوم بالوظيفة السكنية المطلوبة من حيث المعنى المقصود بها ، ووجود الفراغ الكافي للتنفيس والحدائق ، ومنها أنها لا تقوم بالمزايا الثابتة من جهة تكاليفها الحسابية الباهظة ، من بناء وانشاءات وأرض ، ثم انها بعد ٥ أو ٦ سنوات على أقصى تقدير لا تصلح اطلاقا بسبب رخص البناء الذي يؤدي في النهاية الى تشقق الحوائط وانهيار بعض الأحجار مما يعقد المشكلة أكثر . وتحاشيا لهذه الأخطاء يجب أن تجتمع لجان فنية خاصة لدراسة المشروعات العامة دراسة واعية من كل النواحي ، من حيث التخطيط والانشاء والتعمير ، لكي نخرج بمشروعات صالحة ومنظمة وقابلة للتنفيذ على صواب . والرأي الذي أعلنه بوضوح هو يجب على كل مهندس معماري وانشائي وكل مقاول أو ممول أن يفهموا رسالتهم السامية هذه فهما دقيقا وجيدا ويؤدوها بشيء من الضمير والوعي قبل أن تكون مسألتهم مادية للغاية .

ويقول انه لامكان تخفيض نفقات البناء لاسيما في الوحدات البنائية المتكررة كالمساكن الشعبية والمدارس والكباري والمستشفيات والوحدات الصحية ووحدات وثكنات الجيش وغيرها ، أرى ضرورة استخدام الخرسانة الجاهزة في انشائها ، ففي الامكان صناعة جميع أجزاء المبنى من أعمدة وبلاط وحوائط وأسقف الخ .. ثم نقلها بعد تمام صنعها الى المكان الذي سيتم فيه تركيب الهيكل الانشائي .

استنباط مواد رخيصة للبناء

وقد تقدم **الدكتور عبد العزيز عبد الخالق صابر** ، مدير معهد أبحاث البناء ، باقتراح انشاء مصنع لانتاج وتجميع أجزاء المباني . والمصنع المقترح انشاؤه يشمل صناعة وتجميع جميع الوحدات اللازمة من أسقف وحوائط خارجية وداخلية وأرضيات وتراطيع وسلالم وأساسات بطريقة السحب المستمر وباستعمال المواد الأولية المحلية كالزلط والرمل والاسمنت والجبس وحديد التسليح ، ويمكن تلخيص مزايا هذا المشروع في النقط التالية :

• تخفيض تكاليف انشاء المتر المسطح من تكاليف مباني المساكن حاليا بمقدار ٣٠ ٪ والوحدات المقترحة مزدوجة مما يحقق ايجاد عزل حراري وصوتي يعادل حوالي ٤ أمثال العزل في المباني العادية ، وبذلك تزيد قيمة الوفر على ٣٠ ٪ .

• الاستغناء عن خشب السدادات المستورد من الخارج نهائيا .

• سرعة تنفيذ انشاء المباني وزيادة الريع ، نتيجة لاعداد المسكن للاستعمال في وقت مبكر .

• ضمان جودة الصنع مع دقة الانشاء .

• تطوير صناعة البناء من الطرق التقليدية الى الطرق الصناعية .

وفي سبيل تخفيض تكاليف البناء قام المعهد بعدة بحوث ، من بينها استعمال ركام الحجر الجيري بمنطقة الاسكندرية بدلا من الزلط والرمل اللذين ينقلان من أماكن بعيدة ، مما يوفر حوالي ١٠٠,٠٠٠ جنيه سنويا . وينوي المعهد التوسع في أبحاثه العلمية والعملية ، بعد انشاء معامله ، عندما توفر له الدولة المبالغ المطلوبة ... ونحن نأمل ذلك سريعا لطرح ما يمكن طرحه للسوق من مواد أولية ، يمكن بها المساهمة الفعالة في سرعة الانشاءات والبناء كعلاج لهذه الحالة .

وكذلك تم استنباط نوع من الزلط الجيري بمنطقة التبين بحلوان كمادة محلية يمكن استخدامها في الخرسانات .

.. وبعد

ان « آخر ساعة » تفتح الباب لمناقشة أزمة المساكن .. وهذا هو الجزء الأول من المناقشة ولها بقية ... !

أعد التحقيق : قسم الأبحاث بآخر ساعة

النار التي أحرقت مندريس !

عشيقة رئيس الوزراء تختفي من الأوبرا بعد القبض عليه

رسالة تركيا يكتبها : اسماعيل الحكيم

أول مرة في استانبول ثم انتشرت الفضيحة في أنقره

بطلة المحاكمة : وصاحبة اجمل صوت في تركيا مع جميع التحف والهدايا التي تسلمتها من المعجبين ...

حضرت ايهان النار الجلسة الاخيرة في فستان جديد لم تظهر به في الجلسات السابقة . كانت تحرص على ان ترتدي في كل جلسة من جلسات المحكمة فستانا يختلف عن الآخر . وحتى تسريحة شعرها كانت تتغير . مرة تترك شعرها مسدلا متناثرا فوق كتفيها . ومرة كانت تجدله ضفائر ومرة كانت تلبس قبعة . ومرة كانت تبدو اصغر سنا . ومرة اكبر سنا ! وهكذا كانت تظهر امام جمهور المحكمة كما لو كانت فوق خشبة مسرح دار الاوبرا التي اعتادت الظهور فوقه امام الذين يترقبون ظهورها

وكان مندريس هو الآخر كذلك . ظهر في الجلسة الاخيرة ببدلة كحلية غامقة اللون ، وحرص على أن يظهر أنيقا مهندما ، وكان يلتفت دائما الى الجهة التي تجلس فيها عشيقته بين مقاعد الشهود . وكان المصورون في ملابسهم العسكرية يحرصون على التقاط الصور المختلفة له ولكل حركاته .

وكان واضحا أن مندريس لا يزال يحب ايهان . وكان اسم ايهان النار على كل لسان في استانبول وفي تركيا كلها .

وايهان صاحبة أقوى صوت في تركيا ، ويلقبونها بصاحبة الصوت البلوري والحنجرة الذهبية . وفي بدء التحقيقات كانت الصحف تحرص على ألا تكتب اسمها حتى لا تغضب وكانوا يرمزون اليها بأول حرفين من اسمها واسم أسرتها ا . ا .

وهي تتكلم أكثر من لغة مع أن معظم الأتراك لا يعرفون الا لغتهم وحدها ، وقد ازدادت محبة الشعب التركي لايهان بعد موقفها الاخير في المحكمة . لأنها اشتركت بشجاعة ووفاء نادرين ، فلم تتردد في أن تعلن بأعلى صوتها انها تحب مندريس ، ويجب أن يكون لها منه ابن يحمل اسمه .

وقد رفع موقفها روح مندريس المعنوية

زوجة مندريس لاتحضر المحاكمات

هذا وفي الوقت الذي تنكرت زوجة مندريس له ، فلم تحضر أي جلسة من جلسات محاكمة زوجها ، جاءت ايهان وانقذت مندريس من عشر سنوات سجنا ، وهي العقوبة المقررة طبقا للقانون التركي ، ولقد حاول ممثل الادعاء أن يوقع بين مندريس وبين عشيقته ايهان عندما اظهر الصور العارية وقال بأن مندريس له عشيقات أخريات ،

اهتمام وخوف : مندريس وهو يحاول نفي الاتهام يستمع الى حديث ممثل الاتهام عندما حاول ان يوقع بينه وبين عشيقته ايهان واخرج الصور العارية التي كان يحتفظ بها مندريس في مكتبه ...

فامتقع لون مندريس وهو جالس في مقعده ، ولكن محاميه انقذ الموقف وقال اننا بصدد تهمة التحريض على قتل مندريس لطفله من ايهان ، وانه لا داعي للتشهير بسمعة الرجل الذي حكم تركيا عشر سنوات .

ولقد حاولت منذ شهرين أن أتعرف اليها واتحدث معها فلم انجح ، واخيرا وعدني صديق تركي بمقابلتها على شرط الا تعرف اني صحفي .

ان ايهان النار لم تظهر على مسرح الاوبرا منذ قبض على مندريس ، وقيل ان السبب هو ان الاوبرا كانت مغلقة بسبب فصل الصيف .

القره واسمه « حسن فريد » وانجبت منه طفلا يبلغ الآن من العمر ١٥ عاما ، وهو طالب بالمدارس الثانوية هناك . ولقد انفصلت عن زوجها منذ حوالي عشر سنوات بسبب حبها لرئيس الوزراء عدنان مندريس .

في بيت عشيقة رئيس الوزراء السابق

وزرت ايهان النار في بيتها بالقرب من ميدان الهلال الاحمر « كيزيلاي » أكبر ميدان في أنقره ، وتسكن هي في الدور الثاني من عمارة كبيرة في شارع الصحة . والشقة التي تسكنها عبارة عن

وعندما بدأ موسم الاوبرا الشتوي لم يسندوا اليها أي دور احتراما لشعورها .

ومع أن الاوبرا خاضعة للدولة ، وايهان تعتبر موظفة في الحكومة التركية ، فان حكومة الثورة لم تحاول المساس بها أو فصلها من عملها .

ان ايهان تقضي الادوار الاولى في كل الاوبرات العالمية ، مما جعلها تنافس أكبر مطربات الاوبرا في العالم ، وخصوصا بعد أن قامت بالدور الاول باللغة الايطالية في أوبرا « زفاف فيجارو » في النمسا في السنوات الاخيرة .

وعمر ايهان النار الآن ٣٦ عاما ، وهي من مدينة ازمير ، أجمل مدن تركيا ، وأتمت دراستها بمعهد البنات ، ثم التحقت بمعهد « الكونسرفتوار » بأنقره . وتزوجت برئيس الاوركسترا في أوبرا

ثلاث حجرات مؤثثة بأثاث فخم جميل يدل على ذوق رفيع ، وتحرص ايهان على أن تضع صورتين لعشيقها رئيس الوزراء السابق وقد كتب عدنان مندريس بخطه على واحدة منهما العبارة التالية :

(ايهان .. لست الا لك وحدك .. مرتبطا بأقوى روابط الحب والاخلاص)

الامضاء — عدنان مندريس

أما الصورة الثانية فقد وضعت في اطار من الفضة ، وقد كتب على جانبها : ايهاني مع تمنياتي الطيبة وحبي العميق أهدي هذه الصورة .

عدنان مندريس

وبين الصورتين صورة لايهان ، وقد أرسلت شعرها متناثرا على كتفيها في وضع اغراء .

وهي لا تذكر زوجها الا تقول أنه انسان على جانب كبير من الثقافة وسعة الاطلاع وانه مغرم بالادب والفن والفلسفة الى جانب الموسيقى ، ولا يذكر من ايهان انها اساءت الى أحد من زملائها وزميلاتها في الاوبرا .

ولايهان شقيق اسمه « عدنان » وهو من فناني اوبرا تركيا ، وهو بدوره تزوج من احدى مغنيات الاوبرا . فالاسرة كلها أسرة فن وموسيقى وغناء . واذا ما تحدثت ايهان عن ابنها فهي تقول انه كمعظم شباب اليوم . شباب « الروك اند رول » الذي يترك كتبه ودراسته ليلهو ويعبث .

وتحكي ايهان لاصدقائها وصديقاتها قصة حبها بعدنان مندريس منذ تعرفت به لأول مرة في استانبول ، بالقرب من ضاحية « فلوريا » ، ثم حدثها تليفونيا وزارها بعد ذلك في منزلها ، ومن يومها وعرى المحبة توثقت بينهما . وايهان لم تسمح لعدنان مندريس بالانفاق عليها الا ببعض الهدايا التي كان يقدمها لها برغم انتها كالخواتم وباقات الورود والازهار التي تحبها .

وايهان النار مغرمة بالتماثيل من العاج والابنوس ، وخاصة تماثيل الفيل ، ولديها مجموعة من تماثيل الافيال بلغت ألف تمثال . وتقول ان عدنان مندريس كالفيل ذكي هادئ صبور ، حتى في الشبه ، فان انفه الذي يحبونه يذكرني بخرطوم الفيل الذي تحبه .

وتقول عن عدنان مندريس انه انسان مخطئ في موقف مع زوجته ولا اسرته . يحب العزلة برغم زعامته لتركيا زهاء عشر سنوات .

وايهان لا تزال تقيم في منزلها ولم يتغير فيه شيء الا اختفاء العربة الكاديلاك السوداء اللامعة التي كانت كثيرا ما تقف امام منزلها وينزل منها عدنان مندريس .

وشيء آخر تغير في بيت ايهان .. الغرفة التي كان يدخلها مندريس اثناء زيارته لها في المنزل .. هذه الغرفة اغلقتها ولم تسمح لاحد بأن يدخلها بعده ، حتى هي نفسها لا تدخلها .

اخبار عشيقة مندريس

✱ تقيم ايهان النار في منزلها بمفردها وليس معها الا خادمتها الخاصة التي شهدت معها في قضية مندريس وتحريضه على قتل ابنها .

✱ كان الدكتور فخري عطا « بيه » حكيمباشي مستشفى استانبول يحرص على الا يذكر اسم ايهان الا مصحوبا بلقب ايهان هانم .

✱ حرصت نجية ايدان والدة ايهان على ان ترافق ابنتها في كل مكان ذهبت اليه في استانبول بعد أن قدمتا معا بالطائرة من انقره للشهادة في القضية .

✱ زاد عدد النساء في جلسة قضية ايهان ومندريس زيادة كبيرة ، برغم صعوبة الحصول على تذاكر لحضور المحاكمات .

✱ لم تحضر زوجة مندريس ولم يحضر احد من أسرته أي جلسة من جلسات محاكمته

✱ قررت زوجة مندريس انها كانت تطلب تليفونيا من مدير مكتب مندريس رئيس الوزراء تزويد البيت بحاجاته من الفاكهة والمشروبات ، وان الثمن كان يدفع من الدولة .

✱ حينما سأل المحقق في التحقيق الابتدائي زوجة مندريس : لماذا لم تطلب الطلاق من زوجها حين علمت بعلاقته مع ايهان النار .. ردت بقولها انها آثرت عدم الفضيحة .

✱ قالت بعض الصحف التركية عن عدنان مندريس انه لا يساوي قلامة ظفر في اصبع ايهان النار ..

✱ قرر الطبيب الذي قام بولادة ايهان ان ولادتها كانت سهلة ، فاعترضت ايهان وقالت انها كانت صعبة متعسرة ، واضافت قائلة : انا التي ولدت لا الطبيب .

الفساتين المثيرة : ايهان عشيقة مندريس تتعمد حضور المحاكمات بفساتين جديدة ومثيرة وتظهر في كل جلسة بفستان يختلف عن الآخر في كل شيء بشرط ان يكون فستانا مثيرا .

رسالة سويسرا يكتبها : ابراهيم سعده

فضيحة هزت باريس!

ثريا تطلب الحجز على اسطوانة غرامية

فصة حب : بوب عزام مع زوجته ميمي التي التقى بها في بيروت واحبها في باريس وتزوجها في جنيف ...

حديث هامس : جريس كيلي وصلت الى لوزان مع زوجها والتقت بالمجلودنز ودار بينهما حديث طويل ...

صاحب قصة الحب التي بدأت في القاهرة والتقى بمن اعجب بها في بيروت ثم اعلن حبه لها في باريس وتزوجها في جنيف .. يعترف بقصة حبه كاملة لمراسل آخر ساعة في لوزان الذي يقدم لك في هذا التحقيق اعترافات كاملة ويروي لك قصة الفضيحة التي هزت باريس وبدأت بقصة حب وانتهت بجريمة

أعلنت محطة اذاعة لوزان من احصائية الاختيار أجمل اغنية لعام ١٩٦٠ ، فازت اغنية يامصطفى التي كتبها ولحنها وغناها بوب عزام . بوب يغني معظم شهور السنة في سويسرا متجولا بين مراقصها . قابلته هذا الاسبوع في ملهى الكلسيم بجنيف وامضيت معه ساعة في حديث مريح :

– سنك ..؟

– ٣٥ سنة .

– متزوج ..؟

– نعم . من سيدة فرنسية اسمها ميمي . عرفتها في القاهرة . اعجبت بها في بيروت . احببتها في باريس .. وتزوجتها في جنيف !

– لماذا خرجت من مصر ..؟

– الجميع يسألونني هذا السؤال . لقد كانت لي شهرتي وكان لي اسمي في فندق سميراميس بالقاهرة . ولكنني كنت أطمع في شهرة أكبر .. لي ولبلدي معا . لقد غامرت بكل شيء . وسافرت وحيدا الى فرنسا ! كان في قلبي جرح عميق بعد فشل زواجي وحبي الاول . بدأت اعمل في ملاهي مونت كارلو المتواضعة ، ثم كونت لنفسي – بالاشتراك مع ميمي الفنية الفرنسية – فرقة كاملة بدأت نشاطها في فرنسا وسويسرا ولم انس الالحان العربية وبدأت اقدمها بتوزيع موسيقي أجنبي ! أمسكت بالكلمات الاسكندرانية التي يترنمون بها « يامصطفى يامصطفى .. أنا باحبك يا مصطفى . سبع سنين في العطارين .. الخ » واضفت اليها كلمات فرنسية وايطالية وقدمتها الى الجمهور باسم (تشاتشاتشا شرقي) !!

ونجحت الاغنية نجاحا هائلا منذ اذاعتها لاول مرة في ملهى الكلسيم في جنيف . لقد شغلت جميع الموائد . ثم تناقلها الشباب فيما بينهم ، واذاعتها جميع محطات الاذاعة في أوربا . ثم عرفت الحاني القديمة والجديدة طريقها الى شركات الاسطوانات العالمية . ومما يسعدني أن (يا مصطفى) وصلت اليوم الى الولايات المتحدة الامريكية . وهناك أكثر من عرض ما زلت أدرسه للسفر الى امريكا للعمل هناك .

– ما هي مشروعاتك المقبلة ؟

– انني مشغول ! ليس هناك اجازات ! ان فرقتي متعاقدة فعلا للعمل في ليون ، ثم العمل شهرا في باريس .. وثلاثة أشهر في اسبانيا ، ثم بروكسل .. وبيروت .. وربما القاهرة !

– هل ستعمل في القاهرة ؟

– ربما وما زالت هناك عقبات أتمنى زوالها قبل أن أقرر العودة .

– أعتقد أن ثروتك طائلة الآن ..؟

– ان الثروة التي جنيتها حتى الآن هي الدعاية لبلدي في أوربا . لا تتصور سعادتي وفرحتي عندما غزت أغانينا الشرقية قلوب الشباب الغربي . أما ثروتي في البنوك فهي لا تذكر حتى الآن ! لقد دهشت اذا عرفت انني لم أتقاض عليها واحدا من أغنية (يا مصطفى) ! فما زلت في انتظار تسوية الحسابات .. ويومئذ يمكنني أن أصارحك بالرقم الصحيح لرصيدي في البنك .

– كم يبلغ أجر فرقتك لليلة واحدة ؟

– حوالي ٢٥٠ جنيها ! ولكنني تقاضيت ١٥٠ جنيها فقط من الطلبة العرب في جامعة لوزان للاحتفال بعيد الوحدة بين سوريا ومصر ..

– هل لديك سيارة ..؟

– نعم . شيفروليه امبالا موديل ١٩٦٠ .

– ما رأيك في الالحان العربية الحديثة ؟

– انني أعشق التجديد مع الاحتفاظ بالقديم وبشخصية اللحن نفسه . وأتمنى اليوم الذي نختلط فيه موسيقانا بالموسيقى الغربية حتى تخرج أغانينا وألحاننا من النطاق المحلي وتصبح ألحانا عالمية يرددها الجميع .. ويطرب لها المستمعون في كل البلاد .

– ما رأيك في عبد الوهاب ..؟

– فنان كبير . مجدد . عصري .

– وفريد الاطرش ..؟

– فنان أصيل .. ولكنه لا يؤمن بالتجديد .

– وعبد الحليم حافظ ..؟

– لم أسمع له شيئا إلا من الصحف .

ووصلت في هذه اللحظة ميمي زوجة بوب عزام وطلبت من زوجها أن يدخل حلبة الرقص ليقود الفرقة الموسيقية واستأذن مني بوب .

مرور فرنسا في ورطة

وبمناسبة حديث السيارات ، فان هناك مشكلة تشغل بال مصلحة المرور في فرنسا . لقد زاد عدد السيارات في فرنسا زيادة مذهلة ، وبالتالي كثرت الحوادث وامتلأت أعمدة صفحات الوفيات في الصحف اليومية .

سمعت أن وزير النقل الفرنسي أصدر قانونا يحدد ٦٠ كيلومترا في الساعة كأقصى سرعة يمكن أن تجري بها سيارة في الطرقات أيام الآحاد ، ومعاقبة كل من يتجاوز هذه السرعة بسحب الرخصة ، ودفع مبالغ كبيرة ، وربما السجن لعدة أيام !

أننا في الاقليم المصري نعتبر السيارة احدى الكماليات ، ولكنها ضرورية في أوربا ، وملايين السيارات تجري اليوم في « الاوتوستراده » – الذي يصل دول أوربا بعضها ببعض – ويجري معها في نفس الوقت الموت !

لقد اخترعوا سيارات من كل الانواع .. وبكل الاسعار ، وأصحاب الملايين يملكون الكاديلاك والامبريال .. وأصحاب الدخل المعقول يركبون البويك أو البونتياك أو الفوردج . الطبيب أو المهندس المتواضع يقتني الفورد أو الشيفروليه .

البواب والميكانيكي وساعي البريد وبائع اللبن والكساري وما في مستواهم ، لديهم الفيات والاوبل والتاونس .

وقبل الحرب العالمية الاخيرة كانت لسيارات امريكا أسواق كبيرة في العالم بما فيه أوربا ، ثم سرعان ما تنبهت أوربا لهذه الصناعة فاهتمت بها وأدخلت عليها تحسينات فريدة أوقفت انتشار السيارة الامريكية فعلا .

وقد سبقت بريطانيا الدول في صناعة السيارات وكذلك ألمانيا .. وايطاليا وفرنسا والسويد تنتج اليوم سيارات أنيقة وقوية .

والسيارة الاوربية لا يمكنها أبدا منافسة السيارة الامريكية في الرفاهية (غير المعقولة) ، ولا في ضخامتها أو جمالها . ولكنها – أي السيارة الاوربية – ركزت اهتمامها في السرعة وقلة التكاليف . اشتهرت الاوبل الالمانية ونالت شهرة عالية . ضربت الفيات الايطالية الرقم القياسي في التوزيع العالمي .

وكذلك اشتهر الرونو في السيارة الفرنسية والرينو والبيجو لهما شهرة عالية الآن ، وأهم مميزات السيارة الاوربية ، سعرها المنخفض والاوبل لا يزيد ثمنها على ٥٠٠ جنيه ، ويصل أحيانا الى ٣٠٠ جنيه فقط !

فضيحة الموسم في باريس

والناس في سويسرا يتحدثون اليوم عن الجريمة الباريسية التي نقلتها لهم الصحف في هذا الاسبوع . والفضيحة ليست في الجريمة ذاتها ، ولكنها في شعار شهود الحادث .. اسمعوا القصة من الاول :

البرت روش موظف فرنسي في الاربعين من عمره . ارتبط مع مارجريت دولان – ٣٠ سنة – في علاقة حب دامت عدة سنوات .. كان يعدها بالزواج عاما بعد آخر حتى يئست منه ومن وعوده ، فتزوجت مجبرة . أخبرته انها ستسافر الى لندن للعمل هناك لدى احدى الاسر . ثار البرت وهاج . انه لا يتصور أن مارجريت ستهجره الى الابد . انه يحبها . يعبدها .. كعشيقة .. وكجسد ساخن . ولكنه أبدا لم يفكر في الزواج منها . صممت مارجريت على السفر ، ولكن البرت رفض ، ثم توسل وبكى دون فائدة . خيرته بين الزواج وبين الوداع . وعندما يئس وافق على الوداع بشرط قضاء نزهة خلوية معا يترددان خلالها على الاماكن التي شاهدت أجمل لحظات حبهما القديم . وفي الطريق الزراعي الطويل توسل البرت مرة أخرى . قال : مارجريت . لا تتركيني . سنتزوج في الشهر القادم . قالت بل اليوم . فقال : مستحيل اليوم . لابد من الانتظار . انني أعدك ، وأقسم لك بشرفي . ولكن مارجريت رفضت وقالت له : لم أعد أثق فيك ولا في شرفك الذي تقسم به ! فثار البرت وانهال عليها ضربا باللكمات والصفعات والشلاليت !!

استمر يضربها لمدة ساعة كاملة حتى قتلها ! لم تنته القصة عند هذا الحد ، والا لما كانت هناك فضيحة ، ولكن الجريمة الحقيقية هي ان اكثر من ست سيارات مرت في نفس الطريق الزراعي . كانوا يشاهدون البرت داخل سيارته يضرب مارجريت ولم يفكر واحد منهم في الوقوف بسيارته وينقذها من الموت !!

لقد ظهرت الصحف في اليوم التالي وصورة القتيلة في الصفحات الاولى . عندئذ فقط تقدم أصحاب السيارات الست وادلوا بشهاداتهم أمام وكيل النيابة الذي سخر منهم ، ولعنتهم الصحافة .

وقد سلم البرت نفسه بمجرد أن انتهى من قتل مارجريت !

اخبار في دقيقة

* الممثل الكبير جورج ساندرز ، اشترى فيلا أنيقة في لوزان ليعيش فيها مع زوجته ويقضيه معظم أيام السنة . الممثل الذي قام بدور ريتشارد قلب الاسد ، يملك سيارة رولزرويس .

* طلب محامي ثريا – امبراطورة ايران السابقة – الحجز على اسطوانة صدرت أخيرا تحمل صورة ثريا ، واسم هذه الاسطوانة (تانجو ثريا) .

* بول برينر انضم الى جورج ساندرز ووليم هولدن وشارلي شابلن واشترى هو الآخر قصرا في سويسرا .

* تمثال في لوزان يمثل امرأة عارية ، سمينة جدا وضخمة . اسم التمثال (ساتوليت) أي السمنة والضخامة .

* فيلا صغيرة في ضواحي لوزان اشتراها فاروق لبناته . فريال تعمل مدرسة وتملك سيارة فيات صغيرة . احمد فؤاد – الطفل – يلعب البالينتاج يوميا امام الفيلا مع أطفال الجيران . ويحرسه السائق الايطالي . الفلكة السابقة فريدة رفضت أن تنام في الفيلا مع بناتها ، أسرة مهندس عربي اسمه ابراهيم سعادة أخلت لها شقتها في لوزان .

* ثلاث سيارات كاديلاك موديل ١٩٦٠ وصلت هذا الاسبوع الى لوزان . وقفت امام فندق بوريفاج وهو من « أشيك » فنادق سويسرا . ثم مدير الفندق والموظف ابواب السيارات ونزلت منها ست سيدات من عمان .

* الاميرة جريس كيلي وصلت الى لوزان مع زوجها واشترت لعبا لاولادها من محل في شارع دي بورج .

* سويسرا تقرأ اليوم كتابا اسمه الوان الدم ، مترجما عن الانجليزية للكاتب دوبير ستاندس ، الذي تربى في كينيا . الكتاب يروي قصة الصراع القديم بين الرجل الابيض والرجل الافريقي

(لوزان – من ابراهيم سعدة)

بنات فاروق : الفيلا الفقيرة التي اشتراها فاروق لبناته باحدى ضواحي لوزان ..

«كنت» هي إحدى السجاير المفضلة في العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ
• فلتر كنت ميكرونايت المشهور يعطي نفساً غزيراً طلقاً .
• ورق كنت سوبر بورس ميكرونايت الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
• كنت مصنوعة من أجود أنواع التبغ الطبيعي ١٠٠٪ وهي تعطي المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
• فمن الآن ... متع نفسك ... دخن
كنت
KENT
CIGARETTES
KENT

الملابس الوطنية : في قبرص غنية بالتطريز اليدوى الجميل وشغل الكانافاه وخيوط الحرير والفضة والقصب، وكل فتاة قبرصية تعتز بعدد فساتينها الوطنية وكمية التطريز ونوعه. والملابس الموجودة في الجزيرة هي نفسها الموجودة في اليونان لان اكثر الناس يونانيون متمسكون بأصلهم .

جولات آخر ساعة حول العالم
سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها
صلاح جلال

جزيرة الحب والحرب تواجه الفقر !

البطة العائمة في ركن البحر المتوسط والتي انطلقت منها أسراب العدوان علينا وعلى غيرنا .. جزيرة النحاس والهة الحب افروديت .. الجزيرة الثالثة في البحر المتوسط بعد صقلية وسردينيا اصغر واشهر الجمهوريات العائمة في العالم .. واسمها الآن قبرص ، وكان اسمها عند كثيرين في العالم جزيرة المتاعب . تحيطها المياه من كل ناحيـــة ، واقة السمك فيها جنيه ونصف ! يعيش فيها مع ثوار ايوكا ، تنابلة السلطان من الدراويش ! ..

والجزيرة الجميلة الشهيرة يهرب منها أهلها خوفا من الفقر والحرمان .

● وكان يسكنها مليون ، ثم هبط عددهم الى ٨٠ ألفا ، ثم ارتفع الى نصف مليون مرة أخرى .

والبطة العائمة حائرة بسبب موقعها في البحر بريطانيا تتمسك بقواعدها فيها ، لتهدد منها الشرق الاوسط والاتحاد السوفيتي وأوربا .

واسرائيل القريبة جدا من شواطئها ، تطمع فيها وتتآمر عليها وتتطلع اليها .

والاتحاد السوفيتي وامريكا يتسابقان اليها وتركيا ، ومن ورائها الغرب ، تحاول أن تضع قدمها في أكثر مما هي فيه الآن .

كل هذا واحرار الجزيرة من القبارصة يواجهون العواصف من الشرق والغرب وحدهم ، ويصارعون التيارات من هنا وهناك ، ويقفون بصلابة في وجه المؤامرات ..

والجزيرة جميلة .. جميلة .. أجمل من المؤامرات والدسائس ، واجمل من القواعد العسكرية وقوات بريطانيا ..

مزارع العنب في كل مكان .. وأشجار التفاح والتين والكمثرى تظلل شوارعها .

قبرص جنة عشاق الهدوء والفاكهة والصحة ، ولم أحس ، وأنا أعيش فيها ، أني بعيد عن بلادي وأرضي ..

كنيسة السلام : بأقواسها الجميلة على الطراز القوطي تعتبر من أروع آثار قبرص ، واسمها بيللابيس

قطعة من الشرق في ركن البحر

انها قطعة من الشرق انفصلت الى شمال البحر المتوسط ، ان بينها وبين الاقليم الشمالي ٦٠ ميلا في البحر ، وبينها وبين بورسعيد ٢٦٢ ميلا فقط !!

وسفارة الجمهورية العربية فيها في شارع مصر .. والمساجد في كل مكان .. واللغة العربية تكاد تكون اللغة الرابعة في الجزيرة .. لان الجزيرة الصغيرة لها ثلاث لغات رسمية : اليونانية والانجليزية والتركية بالترتيب !!

وحتى برنامج الاذاعة والتليفزيون يقدم بهذه اللغات الثلاث .. والصحف تصدر بها ، وكل ورقة رسمية تكتب بها !

ومن أجل هذا قامت أزمة خطيرة حول اختيار علم أول جمهورية قامت في الجزيرة ..

لا يريدون علما به شيء مما في أعلام اليونان وبريطانيا وتركيا ، لا الالوان ولا الشكل ولا الروح

وكان الحل الغريب هو وضع رسم الجزيرة باللون الاحمر على علم أبيض ! وحتى الآن لم يتفقوا على وضع النشيد الوطني لنفس السبب .

ان كل شبر من أرض قبرص غني بالذكريات وغني بعواطف القبارصة الذين يقابلونك بفتح أذرعتهم مرحبين بك .. تماما كما نفعل نحن .. والكباب أكلتهم المفضلة ، ولا أعرف هل نحن الذين نقلناه منهم أو هم الذين نقلوه عنا ..

مهرجان الحب : من أشهر مهرجانات الجزيرة الجميلة ، وهم يعيدون

مكاريوس : يواجه المتاعب من الاتراك والانجليز واسرائيل ويحاول أن يعيد للجزيرة الفقيرة أبناءها الهـاربين منهـا بتنفيـذه بعض المشروعات العاجلة .. وحبه للعرب صرح لى به أثناء مقابلتى له هناك .

هارون الرشيد وتنابلة السلطان !

والاكلة الثانية هى المسقعة (المسقعة كما يكتبها مصطفى أمين) ويكتبونها بالانجليزية **Musaka**

وأحسن مشروب عندهم هو الخروب ، ويزرعون منه كميات كبيرة ، ويصدرون منها الى كثير من دول العالم .

وفى شارع البطريرك جريجوريو فى نيقوسـيا ترى البيوت بالمشربيات العربية .

وفى سلاميس تصادفك أشجار الأرز اللبنانى وأشجار الصنوبر من حلب .

تكية ام الحرم وهارون الرشيد

وفى لارناكا على شاطىء البحر (تكية أم الحرم) ولها قصة طريفة ، وقال لى المؤرخ القبرصى كيفورك كشيشيان مؤلف كتاب (قبرص الحسناء) :

ان أم الحرم هى زوجة عبادة ابن الصامت ، أحد المسلمين الأوائل الذين حضروا الى الجزيرة مع معاوية بن أبى سفيان الذى غزا الجزيرة فى عهد الخليفة عثمان بن عفان ..

وأم الحرم كانت من أوائل المسلمات المهاجرات الى المدينة مع النبى محمد ، وهى فى نفس الوقت عمة أنس بن مالك الصحابى الجليل .

وقال لى كشيشيان : ان عددا كبيرا من المسلمين يزورون قبرص بصفة خاصة لزيارة ضريح (أم الحرم) التى ماتت فى قبرص بعد سقوطها من فوق ظهر حصانها .

وأكدوا لى أيضا أن هارون الرشيد غزا الجزيرة فى القرن الثامن وأسر من أهلها ١٦ ألفا .

وقالوا لى وأنا أزور متحف نيقوسـيا : ان

حفيد افروديت : لايزال يعيش على شاطىء بافوس ، ويرتدى الثياب التقليدية القديمة فى المناسبات الوطنية

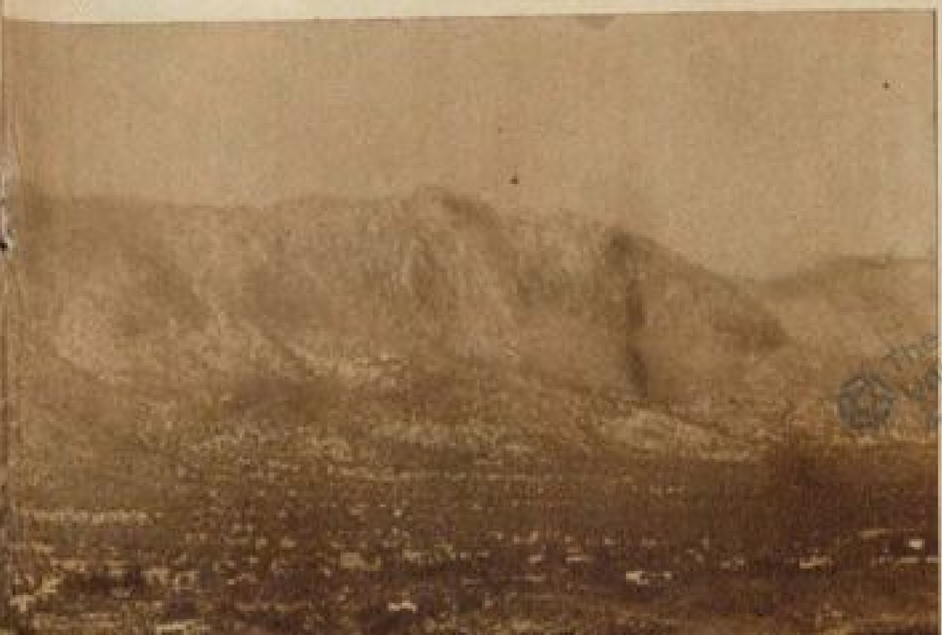

ميناء حدوة الحصان : فى كرينيا من أجمل الموانىء ومن قمة الجبل المشرف عليه يطل فندق المشا

الفواكه والازهار ويربطون بينها وبين الحب فعندهم مهرجان للنبيذ ، ومهرجان للبرتقال ، وينتخبون في كل منها ملكات العنب والنبيذ والبرتقال . . .

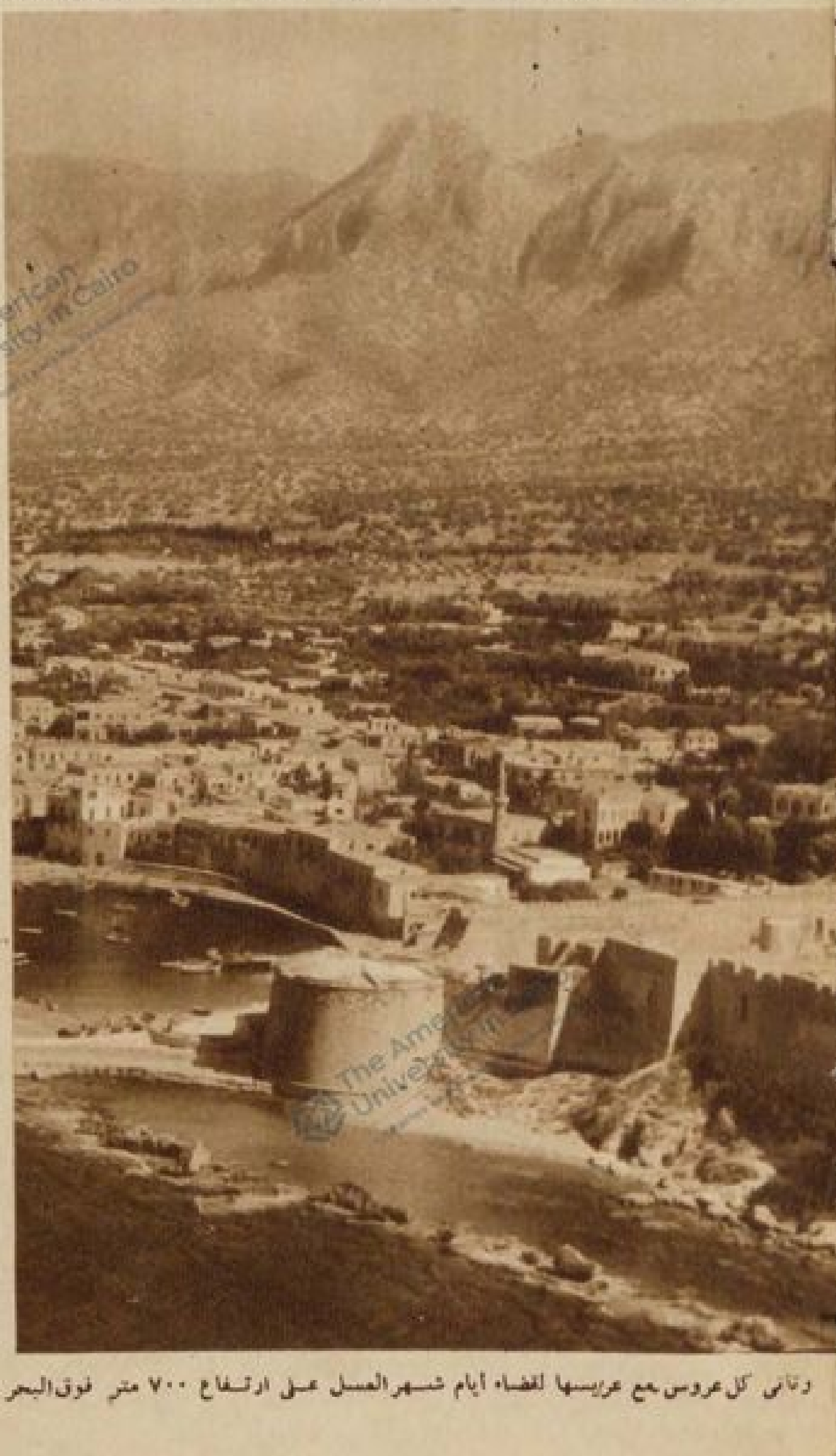

وتأتى كل عروس مع عريسها لقضاء أيام شهر العسل على ارتفاع ۷۰۰ متر فوق البحر

اصحاب والحثالون صهر توت عنخ آمون اخذا النحاس اللازم لتصورها ومعابدهما من قبرص

وان اسم الجزيرة مشتق من كلمة نحاس باللغة اليونانية (قبرو) .

وتشم رائحة الشرق في الجزيرة الجميلة وانت تشهد افراحهم ..

فعادة « النقوط » موجودة عندهم .

وزفة العريس ، كما يفعل اولاد البلد عندنا ، موجودة عندهم .

والقلقة ، ومحشي ورق العنب ، والجبنة البيضاء واسمها (الحلوم) عندهم ، ومولد الدراويش ، كلها مظاهر شرقية لا تزال موجودة في الجزيرة الجميلة ..

ونيقوسيا العاصمة ، هي الاخرى حائرة الاسم ، فقديما كانوا يسمونها ليدرا ، والاوربيون يسمونها نيقوسيا ، واليونانيون ينطقونه ليفكوسيا ، والاتراك ليفكوشا ! !

تنابلة السلطان وبقايا الدراويش

وزرت فيها تكية المولوية ، ورئيسها تركي اسمه الشيخ حافظ شفيق .. وفيها ۱۸ درويشا (ويسمونهم تنابلة السلطان) ، ولا عمل لهم الا تقديم رقصات دينية مرة كل ٦ اسابيع ، ويضعون على رؤوسهم طرابيش مرتفعة كاقماع السكر ، ويرتدون ملابس فضفاضة (لها كلوش واسع) وعندما يدورون على النغم الناى تنفتح هذه الكلوشات الى دوائر متسعة ، (تماما كما يحدث في الذكر الآن) .

والغريب ان تنابلة السلطان يستريحون من هذا العناء شهرين في الصيف ، وشهرين في الشتاء .. ويحضر السياح لرؤيتهم والتقاط صورهم وهم يرقصون مرة كل ٦ اسابيع !

ومن اجمل الشاطئ قبرص ، شغل البرودري والتريكو والدانتيل والجبير والكانفاه ..

جزيرة العنب : في كل مكان من قبرص يصادفك العنب او منتجاته من النبيذ المختلف الانواع . .

الافراح تعود : بعد سنوات طويلةمن البطش والارهاب البريطانى ، عادت الافراح الى قبرص ، وبدأت رقصاتها الوطنية فى الظهور ، ورجعت المهرجانات التقليدية التى اشتهرت بها الجزيرة ، والتى يشتركون فيها جميعا رجالا ونساء واطفالا

سوق النساء :ويسمونه سوق الجمعةوهو تماما ك
والفساتين والبلوزات المطرزة بالحرير ، والايشاربات

نافورة للحب على قم

الطربوش النسائى : تضعه حسناء يونانية على رأسها وتستكمل الزى اليونانى القديم بالفستان الغريب الذى صنعته هى بنفسها فى أكثر من عامين كاملين .

وتقوم بنات قبرص بعرض الانتاج كل يوم جمعة فى الاسواق التى تعقد فى الجزيرة ، واشهرها سوق النساء فى نيقوسيا واسمها (بنيكو بازارو) ويتجلى الاعجاز والفن الرفيع فيما تقدمه نساء قبرص فى هذه الاسواق ، والعجيب ان الرسوم والاشكال التى يصنعنها ، كلها من الذاكرة ، ولا تستعين الواحدة منهن بورقة ولا رسم ولا تصميم

والحرير الطبيعى من دود القز صناعة اخرى من الصناعات المنتشرة بين فلاحات قبرص ..

وفى كل بيت مغازل لحرير القز ، وان كان الانتاج يتأثر فى احوال كثيرة بقلة ورق التوت الذى يعيش عليه دود القز .

السجق باللوز والفستق !

ولم انس وانا ازور قرية كالوبانايوتس منظر الخيوط الطويلة المدلاة فى الحدائق ومربوط فيها عين الجمل والبندق واللوز والفستق ، وهى مغطاة بنوع من اللبن المخلوط بعصير الفواكه ، وتترك هكذا لتجف ، ثم تقطع الخيوط الى قطع متناسبة ، وتصدر الى انحاء العالم .

واسم هذا النوع من الحلوى (السجق) ، وهو لذيذ جدا ، وخصوصا ان طعم التوت والعنب والفراولة المختلطة به تزيد من جاذبيته ..

ان هذه القرية وحدها تنتج ٥٠ الف اقة من هذا (السجق السكرى) وقيمتها حوالى ٧٥٠٠ جنيه .. فلاتنس سجق قبرص اذا اسعدك الحظ وزرتها ..

وليست هذه القرية وحدها هى ال
تنتج السجق السكرى اللذيذ ..

ولكن قرية موتيلاس هى الاخر
بنوع من الكمثرى ليس له مثيل .

وقرية كورنوس تصنع نساؤها ال
لزيت الزيتون والنبيذ والماء يصدرو
البحر المتوسط .

وقرية بروذروموس تشتهر بالتفا
وقرية كوماندارلا اشتهرت بنو
النبيذ تسميه باسمها اعتزازا به .

وقالوا لى ان ريتشارد قلب الا
وهو فى طريقه لغزو الشرق ال
الصليبية ! !

وليست الشهرة فقط فيما
القبرصية من فواكه ومأكولات .

الاستشفاء هى الاخرى لها شهرة
الشرق الاوسط .

ففوق سلسلة جبال ترودوس
على ارتفاع ١٢٠٠ متر فوق سطح البـ
قرية فى قبرص هى بروذروموس على ا
متر فوق سطح البحر ، وحولها م
التى تضم ربع مليون شجرة ، وتوجد
عجيبة ليس لها مثيل فى كل اوروبا .

وفى قرية كالوبانايوتس ناقورات ال
الكبريتية .

وعشرات من مراكز الاستشفاء و
وتمتاز كلها بأنها وسط مزارع ال
والكمثرى والتوت .

ثوب الفرح : تصنعه كل فتاة
شغله بالحرير والقصب واسلاك
باقى ثيابها التى تلازمها وقتا طويلا

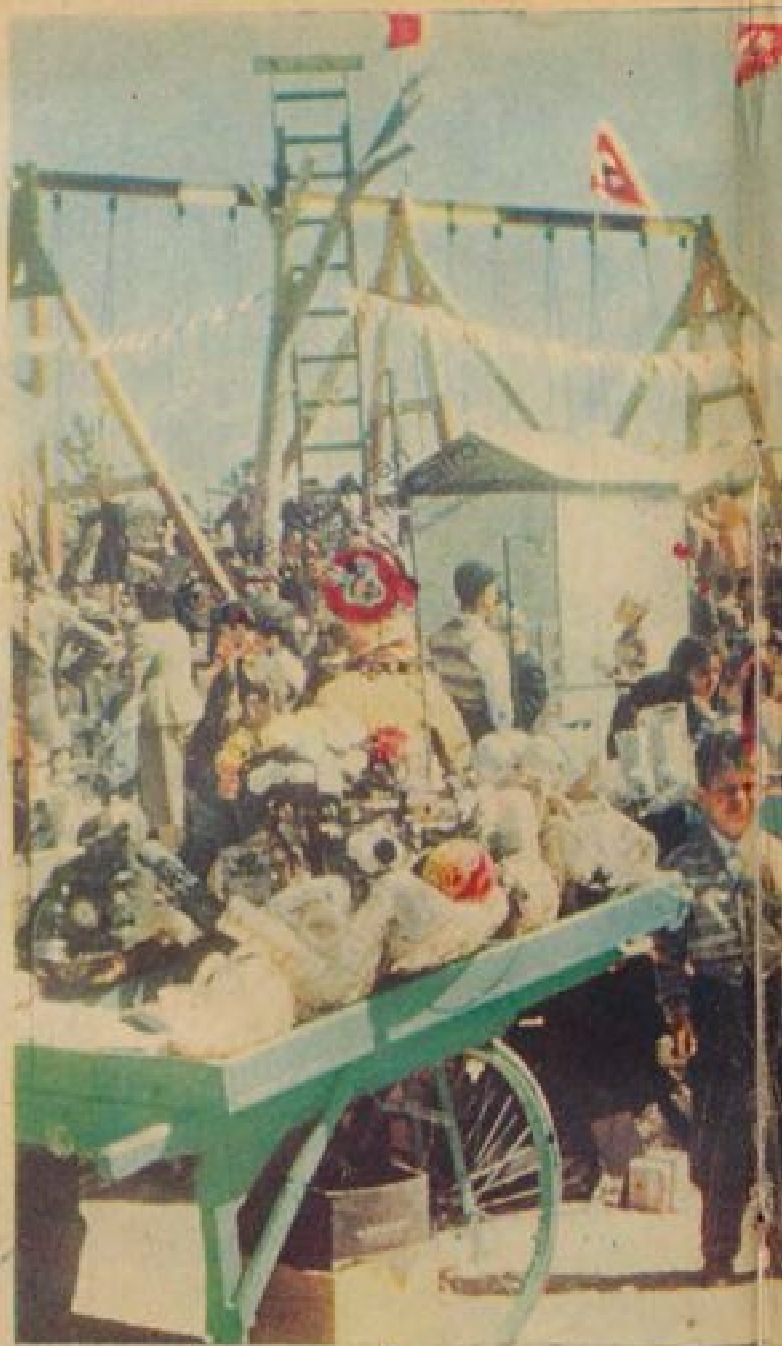

...ها كأسواق القرية المصرية، وفيه تعرض فلاحات قبرص مفارش الكانافاه ...ارت الانيقة ، وكلها مشغولة باليد وهذا غير منتجات الارض

...ــة جبال قبرص !

نافورة الحب وشهر العسل

وقربها تقع القرب نافورة في الجزيرة ، واسمها نافورة الحب (فونتانا اموروزا) ويقصدها العشاق للشرب من مائها ، وقضاء منتصف الليل بجوارها ، ويقولون (والعهدة على الراوي) ان من يشرب منها لا يفترق من حبيبه طول حياته.

ولهذا كان من تقاليد الزواج في قبرص أن يصحب العريس زوجته للشرب من هذه النافورة قبل أن يبدأ شهر العسل ، وهو الآخر يبدأ غالبا في الفندق المطل على ميناء كرينيا على ارتفاع ٧٠٠ متر فوق سطح البحر ..

وليس هذا فقط .. بل انه يمكنك الانزلاق على الجليد فوق جبال أوليمبوس في المدة من يناير الى ابريل من كل عام ..

وفي كل مكان زرته ، كانوا يبالغون في الترحيب بي ، بعد أن عرفوا انني عربي من القاهرة ، وكانوا يقدمون لي صينية لونها طبق مربى وبجوارها كوبان من الماء موضوع على واحد منهما شوكه ..

والتقاليد تقضي بأن تغمس طرف الشوكة في أحد الكوبين لم تأكل بعض المربى ، وتضع الشوكة في نفس الكوب الذي غمستها في مائه ، وتشرب قليلا من الكوب الثاني .

وانتقل من مكان الى مكان ، وتقدم لك الصينية ، ويتكرر نفس الشيء ، والخلاف الوحيد هو في نوع المربى ، فقد تكون مربى برتقال أو توت أو عنب ..

ولا يجوز أن ترفض أبدا هذا التكريم ، ويكفي أن تأكل قطعة صغيرة من المربى ، فهم لا يقسون عليك ولا يلحون في طلبهم أن تستمر في الاكل

...فتاة قبرصية بنفسها ، وتقضي سنوات طويلة في تطريزه والتفنن في ...سلاك الفضة، وتبدأ في عمله وعمرها عشر سنوات وكل فتاة تصنع لنفسها ...طويلا من عمرها وبنات قبرص مغرمات بالتطريز وشغل الابرة الدقيق .

اقلب الصفحة من فضلك

الانجليز منعوا صيد السمك وأحرقوا أشجار العنب!

ويكتفون بأن تتذوق المربى والماء !

وقابلت وأنا فى قبرص ، عددا من موارنة الاقليم الشمالى ولبنان ، وفى الجزيرة ٢٠٠٠ منهم ، يتمتعون بسمعة طيبة وعلاقات حسنة مع أهل الجزيرة ..

ومن طريف صادفته فى جولاتى هناك ، عند زيارة قرية ابيسوناس قال لى عمدة القرية " ان سكان قريتنا مشهورون بعادة أخذ الثأر ، ولا يتخلون عنها برغم كل المحاولات التى بذلت معهم ، وهذا موجود عندكم فى الصعيد فيما أعلم»

وبهذه المناسبة فان القبارصة يعرفون كثيرا عن البلاد المصرية ، وعن الاقليم الجنوبى والاسكندرية بصفة خاصة .

اصدقاء العرب والاسكندرية

وقابلت فى فاماجوستا أحد موانى قبرص ، ماروكا وتونى ، وهما صديقان قبرصيان عاشا فى القاهرة ويعرفان كل شيء عنها ، وكلفانى بابلاغ سلامهما الى صاحب لوكاندة جراند أوتيل .

ومن أطرف الشخصيات التى قابلتها «ساقاس» أحد موظفى ليدرا بالاس ، أكبر فنادق قبرص ، وكان يعمل فى القاهرة ، وهو صديق لقنصلنا هناك ، صلاح الدين الشعراوى ، وهو يتكلم العربية بطلاقة ، وفى هذا الفندق يتكلم كل الذين فيه اللغة العربية ، لان أكثرهم كانوا يعملون فى فنادق القاهرة والاسكندرية .

ابطال ايوكا وبطلاتها

ورأيت مدى حب القبارصة للعرب ولجمال عبد الناصر عندما قابلت الدكتور لاساريدس وزوجته ، وهو من زعماء ايوكا ، وعندما التقيت مع شمشون احد الابطال الذين نجوا من الاعدام .. وقابلت رينا كوتليتيكو احدى بنات ايوكا ، وتريفدس كريستاكيس وجورج جوان الذى كان مسجونا فى لندن ، وقتل البريطانيون شقيقه نيكولاس جوان وهو يحاول تهريبه هو وباقى زعماء ايوكا الثلاثة والعشرين الذين كانوا فى سجون بريطانيا وقابلت والدة الفريا باراسكيفاس الذى قتله البريطانيون رميا بالرصاص .

انها أم عجيبة تبتسم وتضحك ، وتقول ياليت عندى غيره لأقدمه فداء لقبرص ..

وما أكثر قصص البطولة والتضحية التى سمعتها ورأيت آثارها وأنا أعيش مع القبارصة الابطال الذين احضروا لهم السفاح هاردنج من كينيا ، بعد أن عذب وشرد وقتل الآلاف من أبطال ماوماو ، ولكنه فشل مع أحرار أيوكا .

عنب افروديت : فلاحة قبرصية من كولكيا على ساحل بافوس ، وهى نفس القرية التى خرجت منها أفروديت (فينوس) الهة الحب والجمال

أن قبرص بدأت الآن تسترد أنفاسها بعد المعركة الطويلة الرهيبة القاسية مع الاستعمار ، وهى تواجه الآن أضخم مشكلاتها .. مشكلة الفقر ان ٨٠ ألفا من أهل قبرص يتركونها كل عام الى دول البحر المتوسط هربا من الفقر .

ان جزيرة العنب والنحاس تحتاج الى معاونات الاحرار فى كل بلاد العالم لتقف على قدميها

لماذا يتألم مكاريوس ؟

واذكر أثناء مقابلتى لمكاريوس أنى سألته عن مساعدات أمريكا والمانيا والاتحاد السوفيتى التى سمعنا أنها ستقدم لقبرص ، فبدا الحزن على وجه مكاريوس وهو يقول لى : لم تتلق شيئا حتى الآن ، وانا سأسافر الى امريكا لهذا الغرض بعد انتخابات الرئاسة .. وسنطلب مساعدات من الامم المتحدة والدول الصديقة .

وقد رأيت بنفسى سباق الدول الكبرى على قبرص بعد استقلالها .

سفير الاتحاد السوفيتى فى اليونان وشخصيات من رجال امريكا والمانيا ، ولكن بلا نتيجة ، الا المعارك السياسية والحرب الباردة بين المعسكرين .

الجزيرة الجميلة ليس فيها نهر واحد ، وهى تعتمد على مياه الامطار المختزنة .

والجزيرة التى تحيطها امواج البحر من كل ناحية ، يصل ثمن أقة السمك فيها الى ١٥٠ قرشا ، لأن الانجليز حرموا الصيد على أهلها ، حتى لا يعرقلوا أعمال القواعد العسكرية المنتشرة

الدكتور لاساريدس وزوجته : وهى صحفية متحمسة وعيادة الدكتور ومستشفاه حافلة بزعماء أيوكا وأصدقاء العرب فلماذا لاتوجه اليه دعوة لزيارة القاهرة توطيدا للصداقة مع الجمهورية الحرة ..

المستشار العربي وزوجته : صلاح الشعراوى وزوجته وصل الى نيقوسيا قادما من اليونان ليبدأ العمل فى سفارة الجمهورية العربية ،ورحب به أصدقاؤه القبارصة الذين سألونى عنه وعن موعد وصوله !

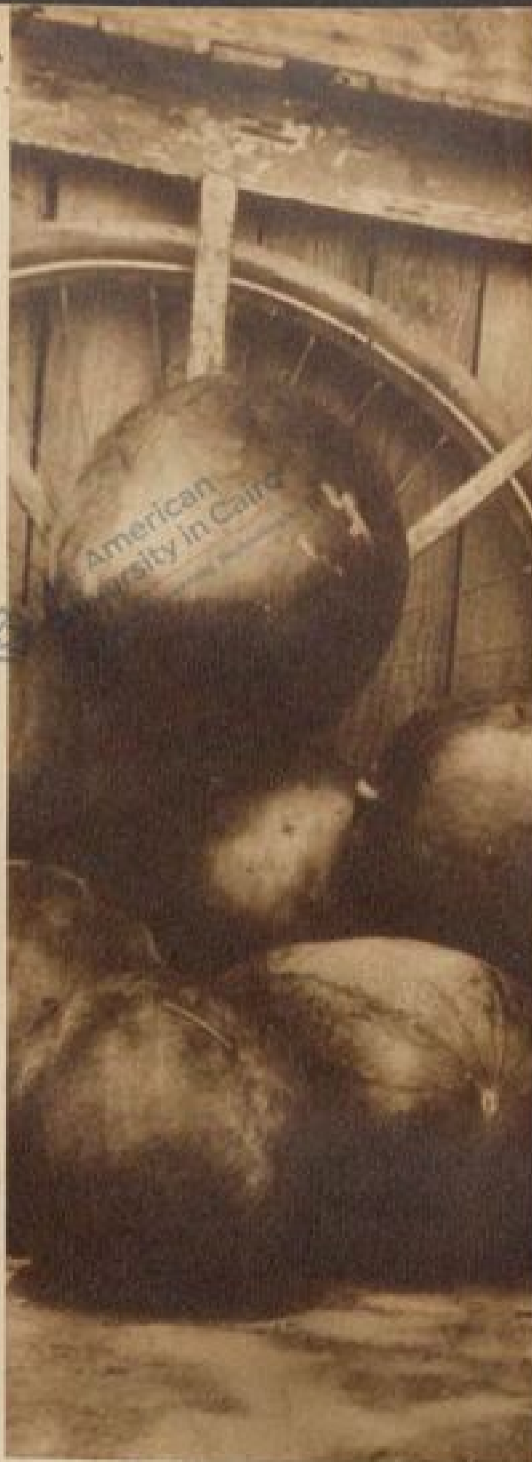

البطيخ القبرصى : تشتهر قبرص بنوع ممتاز من البطيخ ، وتصدر منه كميات كبيرة ،وهم يأكلونه مع الجبنة البيضاء التى اسمها عندهم (الحلوم) كما نسميها نحن ،وعندهم أيضا مهرجان للبطيخ

بلاج فاماجوستا : الجميل وهو على مسافة نصف ساعة من العاصمة وهو رخيص وجميل . تناولت هناك طعام الغداء الممتاز ،واستأجرت كابينه لخلع الثياب ولم أتكلف سوى جنيه واحد طول اليوم . .

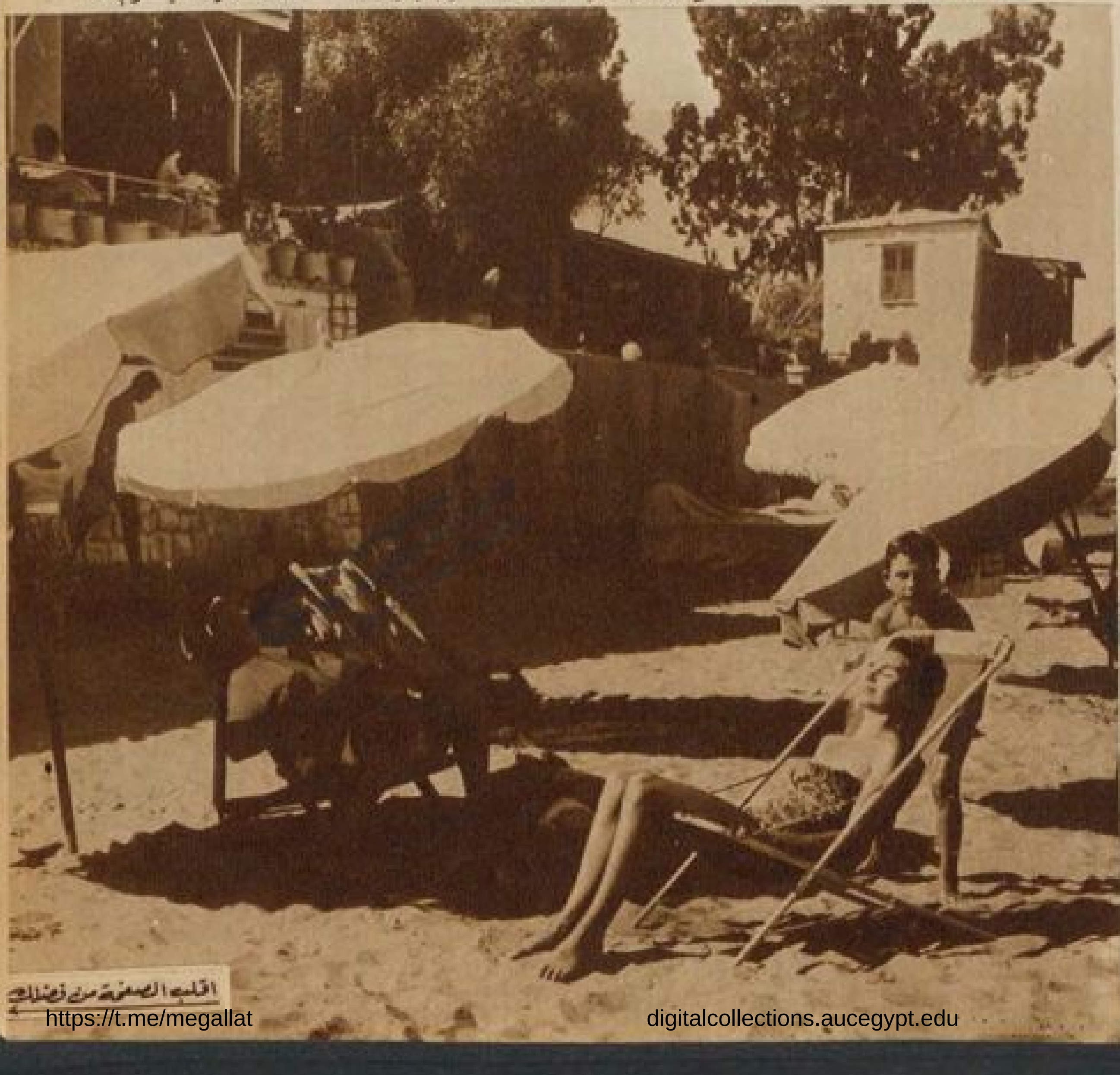

فيها ، ولا يعايرنا أساطيل الغزو والعدوان التى تتحرك منها !

والجزيرة الجميلة تحتاج الى سياح ، وهى على استعداد للترحيب بهم ، والحياة فيها معقولة ، والشعب يحب العرب ، ويتمنى زيارتهم والغريب أن تبادر شركة الطيران البريطانية BEA وتخفض سعر نقل الكيلو الواحد من ٨ شلنات الى شلنين بين قبرص ولندن ، ولا تفعل شركات الطيران العربية شيئاً ، مع انها تهبط فى مطارات قبرص وتعبر سماواتها فى كل يوم .. ولماذا لا نفتح خطا مباشرا مع الجزيرة البطلة ، ولماذا لا نستعيد تجارتنا معها بعد أن استقلت ، كما كنا قبل العدوان ، بل أكثر ، ومما يذكر أننا كنا نستورد

اول سفير للجمهورية العربية فى قبرص: مصطفى لطفى كان فى ستوكهولم وكوبنهاجن ثم مدير ادارة غرب أوربا

افتحوا عيونكم على مؤامرات اسرائيل ..

ليموا وعنبا ونحاسا وجزرا بنصف مليون جنيه ، وبغلا بخمسين الف جنيه - وهذا فى السنة الواحدة ..

احذروا اسرائيل!

ان مجالات كثيرة .. تنتظرنا ، وخصوصا ان سياح اسرائيل يملأون الجزيرة ، واسرائيل التى تعلم ان بين قبرص وبين الاقليم السورى ٦٠ ميلا ، وبينها وبين تركيا ٤٥ ميلا ، وبينها وبين اسرائيل ٧٠ ميلا .. اسرائيل تعلم مدى اهمية قبرص وموقعها .. ولهذا تزحف الى هناك .. وبدأت تلعب بأصابعها .

ان اول سفير للجمهورية العربية هناك ، مصطفى كامل ، له ماضيه الحافل الذى سمعت به وانا فى كوبنهاجن ، ثم وانا فى ستوكهولم . واول مستشار انا صلاح الشعراوى هو الآخر سمعت بنشاطه وانا فى زيارة امستردام ولاهاى والينا .

ولكن يجب ان نفتح عيوننا على آخرها وان نمد ايدينا بكل امكانياتها الى الجزيرة الصديقة .. والى شعبها البطل .

ولا يكفى ان نفتح سفارة بدلا من قنصلية ، ولا يكفى ان نرسل ناسا الى هناك ، ولكن يجب ان ندرس خطة مساعدة قبرص والتعاون معها . وهى تحبنا ، وشعبها يتطلع الينا ، وينتظر لقاءنا معهم من اجل السلام .

ان الجزيرة التى انبتت ربة الحب والجمال افروديت ، والتى كانت وحيا لشيكسبير فى رواية عطيل ، والتى شهدت هارون الرشيد والاسكندر الاكبر وريتشارد قلب الاسد .

الجزيرة التى هزمت استعمار بريطانيا ، وهى نفسها التى اشتراها دزرائيلى من تركيا فى نفس الوقت الذى اشترى فيه اسهم قناة السويس .

هذه الجزيرة نفسها ، اصبحت اكبر واصغر جمهورية فى بحرنا المتوسط ، وتحتاج الى الكثر من كلمات التشجيع والاعجاب .

تحتاج الى معاونة ومساعدة وتقدير عملى .. لا تتركوا الجزيرة الجميلة فى مهب الريح وامام عواصف السياسة والحرب الباردة ، وامام اسرائيل .. ومن هم وراء اسرائيل .

صلاح جلال

النحاسين فى قبرص : تماماكحى النحاسين الموجود فى القاهرة قرب خان الخليلى رأيت النحاسين القبارصة ، وهم يصنعون مصنوعات كبيرة الشبه بمصنوعاتنا

سوق الفاكهة : فى كل مكان من قبرص والفاكهة هناك ممتازة ورخيصة . ويمكنك أن تشترى سلة كاملة بها تشكيلة من كل الانواع بعشرين قرشا فقط . وفى الطريق يقابلك الاطفال بسلال الفاكهة الصغيرة ويبيعونها بخمسة قروش فلماذا لا نشجع الجزيرة المكافحة ونستورد منها بعض منتجاتها؟

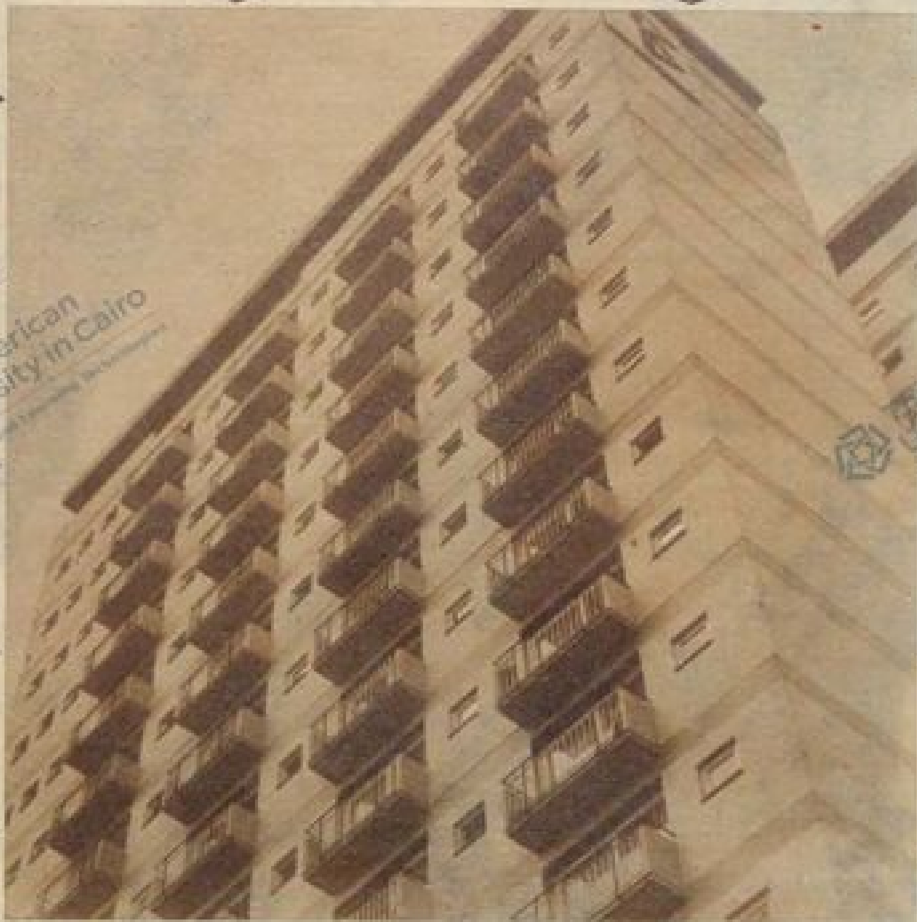

لوازم التصوير الفوتوغرافي إنتاج اجفا بمدينة وولفن موثوق بها في جميع أنحاء العالم .

- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون مما التي تستعمل في صناعة السينما .
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة .
- كيمياويات للأشعة .

تباع لدى **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكي ت ٢٣١١٦

- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون استعمال المحترفين والهواة
- أفلام **أجفاكولور** بالألوان وأفلام بدون لون لهواة السينما .
- أفلام للتصوير الفوتوغرافي الفني تستعمل للتسجيل .
- المواد الكيميائية اللازمة لتحميض أفلام **أجفاكولور** بالألوان والأفلام الغير ملونة
- جميع أنواع المرشحات الفوتوغرافية .

Agfa

تباع لدى **شركة الاستيراد المصرية الألمانية نجيم وهيلشر وشركاهم**
٤ شارع عبد الحميد سعيد بالقاهرة

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

(٥) مارلين مونرو تكتب مذكراتها

بدأت المتاعب وفقدت حب

ملخص ما نشر

نورما الطفلة اليتيمة التي ربتها سيدة اخرى غير والدتها التي اصيبت بالجنون الذي ورثته عن اسرتها . واضطرت هي لتعمل في خدمة اكثر من اسرة وحاول احد الازواج اغتصابها وهربت منه الى احد الملاجىء .. وبعد ايام هربت من الملجأ وتزوجت من جيمس الموظف في احدى الشركات السينمائية ولكنها لم تستطع العيشة في الحدود التي رسمها لها .. فخرجت الى حياة اخرى اكثر اضطرابا .. اضطرت لبيع صور جسدها العاري .. وفي نفس الوقت ظهرت ككومبارس في اكثر من فيلم . وفي المرة التي اثارت فيها احد المخرجين وقدمها في فيلم كبير .. وقعت كارثة .. فقبل عرض الفيلم بايام علمت الشركة المنتجة بقصة الصور العارية التي التقطت للممثلة الجديدة وخشيت الشركة الفضيحة. وبعد تفكير اهتدت مارلين مونرو الى حل .. قالت انها اضطرت للوقوف عارية امام المصورين لتحصل على اجر سكنها .. وصدق الجميع الكذبة البيضاء .. لأن مارلين كانت في حاجة الى النقود فعلا ولكن لتدفع قسط السيارة الصغيرة التي اشترتها .. وعرض الفيلم واستقبلت مارلين باستحسان . وبدأت مارلين حملة ضد الممثلة بتي جريبل لتحصل على دورها في فيلم الرجال يفضلون الشقراوات وانتصرت مارلين فعلا ولكنها حزنت في حفلة ذهبت اليها بفستان مثير هاجمها الجميع وكانت ازمة نفسية خشيت فيها مارلين وخاصة بعد ان فقدت حبها ..

لم تكد مارلين تهدأ بعد حادث الحفل الذي حضرته بفستانها المثير وتعرضت بسبب ذلك لحملات عنيفة من مشكلات هوليوود حتى دخلت في منافسة مع ثلاث من اشهر نجوم مدينة السينما هما بتي جريبل ولورين باكال .. وكانت المنافسة حول الاشتراك في فيلم « كيف تتزوجين مليونيرا » ! فقد كان المفروض ان يختار المخرج واحدة من الشقراوات الثلاث لتظهر في الفيلم الجديد وتتزوج المليونير !

وبعد ذلك التقت مارلين ببتي جريبل. وكانت اول لقاء بين بتي جريبل والفتاة التي احتلت مركزها كشقراء هوليوود رقم (١) لقاء هادئا غير مشحون بالتوتر كما كان متوقعا . كانت مارلين تبدو متواضعة بينما اعترفت بتي بانها بدأت تنزل عن عرشها في هوليوود لتحتله مارلين !

وقالت بتي لمارلين في ذلك اللقاء « ياحبيبتي ... لقد انتهى دوري . والآن جاء دورك انت ! »

وكان الفيلم التالي الذي اشتركت فيه مارلين هو « نهر بلا عودة » . وفي هذا الفيلم اصطدمت مارلين بالمخرج اوتو بريمنجر . وبدا كل منهما يشعر بالنفور من الآخر . واخذ الجفاء يزداد بينهما يوما بعد يوم اثناء تصوير الفيلم .

وكان يبدو ان مارلين تتعمد اثارة بريمنجر بعناد وكلما وجدت الفرصة سانحة !

ففي احدى المناسبات مثلا كان الجميع في بانف بكندا في احدى المناطق التي تكثر فيها الاشجار لتصوير احد مناظر الفيلم . وظل بريمنجر فترة بعد الظهر لاعداد المنظر المطلوب في المنطقة . وكان المقرر ان يتم التصوير في فترة المساء قبل حلول الظلام مباشرة ، وكان المنظر كله لايستغرق اكثر من خمس دقائق .

الثائرة الصغيرة

واخذ بريمنجر يقوم بتدريب مارلين وزميلها في التمثيل روبرت ميتشوم على دور كل منهما في هذا المنظر حتى ينفذاه من المرة الاولى ولا تكون هناك حاجة الى اعادة تصويره .

وجاءت لحظة التصوير . وساد الصمت . واعطى بريمنجر اشارة البدء !

واثناء تصوير احدى اللقطات لوحي الجميع بشيء غريب . لقد افلتت مارلين من بين ذراعي روبرت ميتشوم وهو يحتضنها واسرعت الى بريمنجر وهي تقول « ارجو ان تعذرني . انني مضطرة الى الذهاب الى الحمام » !

وكانت صدمة قوية لبريمنجر الذي انسحب بهدوء . ورغم ان بريمنجر كان يشتهر بثوراته العاصفة الا انه بدا في هذه اللحظة كما لو كان فقد النطق! لقد وقف في ذهول يحملق في الثائرة الصغيرة !

وفي اثناء تصوير الفيلم اتصل بها صديقها جو دي ماجيو من سان فرانسيسكو بكاليفورنيا . ولم تكد مارلين تسمع صوته حتى صرخت « تعال جئت انا الى هذا المكان . ان هذا الفيلم مزعج .. مزعج جدا . وهذا الرجل بريمنجر سافل في معاملته لي » . واخذت مارلين تبكي !

تزوجت جو

ووصل اليها « جو » في صباح اليوم التالي . وكان رقيقا للغاية ، واستطاع برقته ان يبدد الشكوك التي ساورت مارلين حول عواطفه نحوها . وشعرت مارلين بانها تحب « جو » وانه يحبها . ولم يكن ممكنا بعد هذا اليوم ان يخفي الاثنان حقيقة عواطفهما!

وتزوجت مارلين « وجو » في سان فرانسيسكو في يناير عام ١٩٥٤ . وقالت مارلين في وثيقة الزواج ان عمرها ٢٥ عاما . وكانت تكذب طبعا!

بعد الزواج : جو يقبل مارلين مونرو بعد انتهاء مراسيم زواجهما الذي تم في سان فرانسيسكو عام ١٩٥٤ ...

عاصفة في قلب الزوج الجريح على باب السينما

كزوجة وكانت تتفانى في خدمة زوجها وتسرع وهي في غاية السرور لتلبية طلباته . وتقول مارلين عن هذه الفترة من زواجها : لقد جعلته لا يحتاج الى تحريك اي عضلة من عضلاته . لقد تعلمت من المرأة اليابانية في شهر العسل . كيف ادلل زوجي ! .

وكان هذا هو الحلم الذي تخلصت منه مارلين بعد الزواج . ولكن الحلم لم يدم طويلا اذ سرعان ما بدأ يذوي . ففي خلال اسبوع واحد فقط كانت مارلين تبدد الحياة التي وضعتها مع زوجها للمنزل . وبدأت السحابة التي كانت تخيم على جو الاسرة الجديدة تتلاشى . وانتشرت في هوليوود شائعات كثيرة تؤكد وجود متاعب بين مارلين وزوجها وان الامور بينهما ليست على ما يرام !

بدأت المتاعب !

وكان عمل مارلين في السينما هو الشيء الذي يكرهه زوجها كراهية شديدة، ولكنه لم يستطع أن يصارحها بحقيقة شعوره . وانما اخذ بدلا من ذلك ينتقد بعض علاقاتها التي يرى انها سخيفة كما اخذ يشكو مر الشكوى من عودتها الى المنزل في وقت متأخر !

وكان « جو » يقول لها « انك تعودين الى المنزل في الساعة التاسعة او العاشرة مساء وربما بعد ذلك . وتعودين وانت في شدة الارهاق لا تقدرين على عمل اي شيء الا ان تذهبي الى فراشك للنوم . انك لم تتزوجيني في الواقع ، وانما تزوجت الاستوديو . أليس كذلك ؟ » .

ثم يشتد سخط « جو » ويقول لها « انك كثيرا ما شكوت من أنني أقضي وقتي كله في مشاهدة التليفزيون . ولكن ماذا استطيع أن افعل غير ذلك ؟ » .

ولكن مارلين لم تهتم كثيرا بمشاعر زوجها . وكانت تنتهي من فيلم لتشترك في فيلم آخر دون أن تعطي نفسها يوما واحدا تستريح فيه أو لتخلو مع زوجها .

السيقان العارية

وفي أحد الافلام تقرر تصوير المناظر الخارجية في نيويورك . وابلغت مارلين زوجها بعزمها على السفر ولكنه قال لها انه لن يرافقها . ولم تكترث مارلين لذلك ولم تهتم به كثيرا . كان سروره لديها الوقت لكي يكون زوجها معها في نيويورك أو أن تكون وحدهما ويبقى هو في بيفرلي هيلز ! وعندئذ مارلين تعد حقائبها استعدادا للسفر وحجزت لها مقعدا في احدى الطائرات الى نيويورك!

ولكن « جو » سرعان ما غير رأيه ولحق بمارلين في نيويورك . واتجه « جو » من فوره الى مكان تصوير الفيلم ليرى منظرا اثار ثائرته واشعل في قلبه نار الغضب . كانت مارلين تمثل احدى لقطات الفيلم . وكانت تقف فوق رصيف مرتفع . ومن أسفل تهب رياح قوية ترفع فستانها الى أعلى وتكشف عن ساقيها أمام الجميع !!

وكانت صدمة أشد عنفا لجو عندما وجد جمهورا ضخما يتجمع في المنطقة التي يجري فيها تصوير الفيلم لمشاهدة ساقي مارلين . ووقف « جو » بين الجمهور ليجد العيون كلها تحملق في ساقي زوجته وليسمع الصفير والصياح يرتفعان من هنا ومن هناك !

ووقف الزوج صامتا وقد تجهم وجهه وتوترت أعصابه . لقد كان الامر بالنسبة له اذلالا اليما وجرحا خطيرا لكبريائه كزوج !

(البقية في العدد القادم)

زوجي !

لقد كانت في هذا الوقت قد تجاوزت السابعة والعشرين . أما العريس فكان في التاسعة والثلاثين من عمره !

وطار العروسان الى طوكيو عاصمة اليابان لقضاء شهر العسل . وكان شهر عسل صاخبا . لقد استقبل العروسان عند وصولهما استقبالا حافلا وكانت الجماهير تحاصرهما في كل مكان وهي في حالة هستيرية . لقد خرجت طوكيو كلها في هذا اليوم لتستقبل مارلين مونرو !

وعندما عادت مارلين وعريسها الى امريكا قادمين من شهر العسل كانت تشعر بالزهو وهي تتخيل منزل الزوجية الذي ستعيش فيه والاطفال الذين ستنجبهم قريبا . كانت تقول انها لن تقنع بأقل من « دستة » من البنات والبنين !

درس من اليابان !

ومنذ عاد العروسان الى امريكا كانا يقضيان الامسيات بالبيت في منزلهما الجديد في بيفرلي هيلز بالاكل وشرب البيرة . ومشاهدة التليفزيون . وكانت مارلين تشعر بسعادة عجيبة

آخر ساعة كانت هناك :

أجمل ملكة في العالم

لندن – من زغلول السيد :

صفر المتفرجون على الحكام وقالوا لهم : خذوا النظارات لترى عيونكم جيداً .. قالوا لملكة جمال الارجنتين : لقد اختاروك ملكة جمال العالم .. فردت : من ؟ أنا ؟ .. غير معقول ! . لم تصدق نورما جاديز انها فازت على ٤١ ملكة في مسابقة اختيار ملكة جمال العالم التي اجريت في لندن

كانت المسابقة مهزلة من أولها لآخرها ، حتى أن البعض اطلق عليها اسم « مسابقة اختيار ملكة العطف » .. ان الملكة التي اختارها المحكمون فيها كل شيء الا الجمال .. ولكن المحكمين معذورون ، فلم تكن هناك ملكة واحدة تستحق لقب ملكة جمال ولو في بلادها .. حتى اسم الملكة التي اختاروها « وحش » وقد حاولوا اتباعها بتغييره من نورما جاديز كاباجل الى نورما لى وكتبها وقضت في اصرار أن تتنازل عن حرف واحد من اسم « بابا » .

ولا يدري أحد كيف جمع المنظمون ٤٢ فتاة من كل مكان في العالم واطلقوا عليهن لقب ملكات جمال وهن في الواقع ملكات وحاشة ..

وبما أحس المسئولون عن المسابقة ان الملكات استقبلن بفتور في لندن قاموا بمحاولة يائسة للدعاية لهن .. فدعاهن عمدة لندن الى حفل للتعارف . كما قامت الملكات بزيارة البرلمان الانجليزي وتناول طعام الغداء فيه بدعوة من أحد الاعضاء الذي تطوع لانقاذ الموقف ..

وكم كان المتفرجون يودون ضرب الملكات والمحكمين معا بالبيض والطماطم وبأي شيء آخر في متناول أيديهم .. ولكن ادارة مسرح لاسيوم الذي اقيمت فيه المسابقة حرصت على ألا يصل الى أيدي الحاضرين أي شيء يمكن استخدامه في ضرب المتسابقات

نورما كاباجل ملكة جمال الارجنتين التي قالوا لها : انت ملكة جمال العالم . فلم تصدق . ومعها الفائزة الثانية والثالثة .

ملكات جمال المانيا وأمريكا وايطاليا وكندا يسرن امام المحكمين في ازياء مختلفة .. كانت كل واحدة منهن تحلم بالتاج والعرش والاضواء ، ولكن الحكام صمموا على اختيار نوحي ملكة واجلسوها على العرش .

ارتدت ماريا ملكة جمال البرازيل هذه القبعة التي ابتكرتها كارمن ميراندا .. ولكنها لم تفز رغم ذلك في المسابقة .

زارت ملكات الجمال المشتركات في المسابقة دار البرلمان وتناولن طعام الغداء في مجلس النواب بدعوة من النائب الكابتن ويلكوكس

ووقفت ٤٢ ملكة بالمايوه أمام المحكمين ليختاروا ملكة جمال العالم . وقد فازت نورما جاديز كاباجلي « الأولى من اليسار » باللقب

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

استفتاء للنصف الحلو يؤكد هذه الحقيقة ..

التدخين يمنعك من العثور على زوج

ضبطت الشرطة الاجتماعية في محل بمدارس القاهرة اربع بنات في فصل واحد وهن يخفين علب سجائر في ادراجهن ! وعند القاهرة بنات تتفشى بشكل غريب بين بنات النوادي والمدارس في سن ١٤ ، ١٥ سنة .. والسبب كما يعتقدن ان الرجل « المودرن » تعجبه المرأة التي تدخن ! ولكن .. هل هذا الاعتقاد صحيح ؟ .. لقد سأل النصف الحلو فعلا عدة شبان متحررين : هل تتزوج فتاة تدخن السجائر ؟ .. وكان رأيهم صريحا ، يضع النقط فوق الحروف

* يقول المحامي نصحي فرحات (٢٨ سنة) انا أومن بالمرأة المتحررة التي تعمل وتكافح وتجلس الى جوار الرجل معطية بذلك عصر الحريم .. ولكن التحرر شيء والخروج على التقاليد شيء آخر .. فلا يوجد في أي مجتمع مهما وصل من درجات التحرر ، شيء يخلط فيه بين القيم الاخلاقية والاستهتار بها .. ولذا فانا لا احترم الفتاة الصغيرة التي تضع سيجارة في فمها وفي نفس الوقت لا اطيق النظر اليها ..

* اما الدكتور وديع عبد الملك فيقول : لكي اكون فكرة عن الفتاة التي اريدها زوجة فانني اهتم بتصرفاتها الشخصية ، فانا مثلا أحترم الفتاة التي تتردد على النوادي وتختلط بزملائها في العمل .. ولكن اذا رأيت هذه الفتاة وهي تدخن سجائر ، فانني انظر اليها نظرة كلها عدم ارتياح لان التدخين علاوة على خطره ، دليل واضح على استهتارها وخروجها عن التقاليد المألوفة التي لا يسمح بها مجتمعنا ..

* ورياض ابادة نائب مدير مؤسسة فرانكلين يقول : الاخلاق والتردد على النوادي شيء ، ومسألة تدخين السجاير شيء آخر ، فالسجاير بالنسبة للمرأة نوع من الاستهتار لانها بذلك تتشبه بالرجال .. وانا في رأيي ان التدخين ليس من علامات الانوثة ، ويجعل الرجل يعتقد ان الفتاة التي تدخن غير اقتصادية ، مضطرب بيتها في مسألة السجاير بالاضافة الى طلباتها الاخرى !

* وعلى عابد المهندس يقول ..

ان هناك حقيقة واقعة في مجتمعنا الشرقي .. وهذه الحقيقة هي ان الرجل ينظر للمرأة على انها امرأة مهما بلغت ذروتها من التعليم ..

والرجل عندما لا يحترم الفتاة التي تدخن حتى اذا وجدت وسط زملاء يدخنون .. وانا لن اقدم على الزواج من فتاة تدخن مهما كان جمالها وثقافتها !

* اما المهندس الزراعي عاطف العقلاني فيقول .. أشترط في فتاتي أن تكون لها طباع وعادات تتمشى مع بيئتنا الاجتماعية التي تتطلب الاحتشام وعدم الابتذال والابتعاد عن الاعمال التي تكون محل نقد الآخرين .. وانا ارى ان الفتاة التي تدخن امام الشبان تفتح امامها فرصة لطمعهم فيها كأي فتاة سهلة .

اصنعي تمثالا واكسبي ثروة

أصغر فنانة عندنا اسمها « نادية كمال الدين » .. ان عمرها ١٥ سنة ومع هذا صنعت أجمل التماثيل الملونة التي من اشهرها « البلياتشو » ، وروميو وجولييت ، والرقص في اسبانيا .

ولنادية « الليبه » خاص فوق منزلها ، تذهب اليه بمجرد عودتها من المدرسة ..

وقد بدأت هوايتها للفن عندما اشتغلت على صنع أول تمثال ، وكان يمثل أحد الحيوانات الاليفة ..

وشاهدها أبوها « صلاح » التمثال .. فاعجبه جدا ، وبدأ من هذا الوقت يشجعها ويشترى لها الخامات ..

وبدأت نادية تحاول الاستفادة من فنها ، فكانت تعمل نسخا من تماثيلها وتبيعها باسعار معقولة .. وبهذه الطريقة اصبح لها دخل محترم ..

ان نادية تقول ان أملها الوحيد بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية وهو ان تكمل دراستها في كلية الفنون الجميلة وهي دائما تقول النقاد ، انا أميل الى الفن السيريالي عالة في ..!

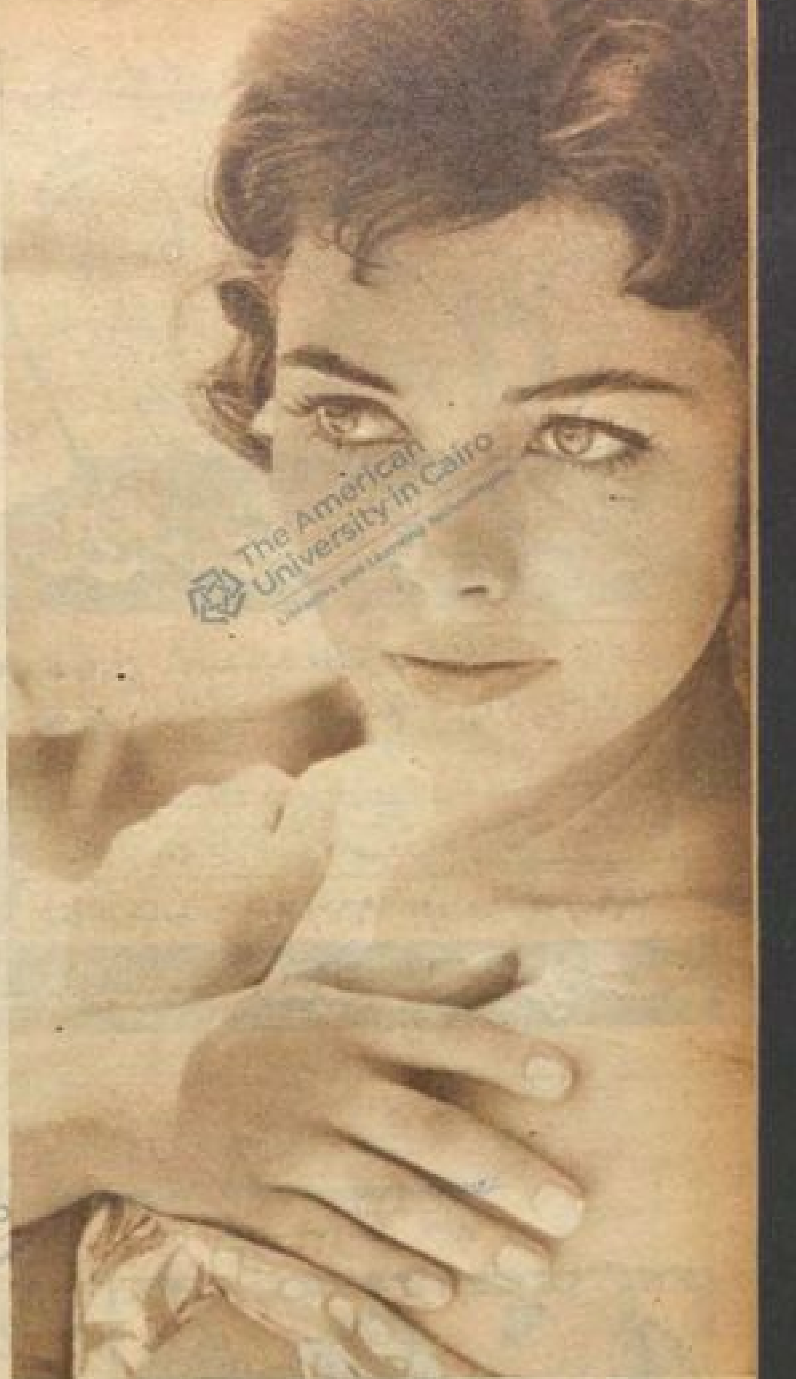

مأساة ملكة جمال السويد

ستوكهولم – من مراسل آخر ساعة :

لاحديث للناس في مدينة ستوكهولم الاهن مأساة الفتاة السويدية الحسناء جي بيرستروم ، انها رائعة الجمال ، ولكن جمالها لم يكن مصدر سعادتها وانما كان سبب شقائها وتعاستها !

ان جي في السابعة والثلاثين من عمرها ومنذ ٢٠ عاما كانت ملكة جمال السويد ثم تزوجت من رجل ايطالي يدعى ريناتو سيتي كان يعبدها لجمالها ، ولكنها حاولت في تلك الفترة أن تحصل على الطلاق من سيتي لتتزوج من شاب آخر كانت تحبه ، فحاول زوجها اقناعها بالعدول عن رأيها ، فلما رفضت اطلق عليها الرصاص حتى لا تتزوج الشاب الذي تحبه !

واصيبت جي بالشلل نتيجة اطلاق الرصاص عليها ، ولم تستطع لهذا السبب أن تتزوج من الشاب الذي كانت تريده ويدعى ادوارد شالس ، وظلت بلا زواج حتى عام ١٩٥٤ !

ثم تزوجت جي بعد ذلك من آرين بجكمان وانجبت منه طفلة كان لها اكبر الاثر في رفع روحها المعنوية ، غير انها اختلفت مع زوجها اخيرا على الانفصال لعدم امكان قيام تفاهم بينهما ولانها تريد الزواج من رجل يستطيع ادارة اعمالها الكثيرة .

وقد سافرت جي اخيرا الى لندن للعلاج بعد ان بدأت الحركة تدب في ساقيها ، وهي تنوي مطالبة ادوارد شالس برد مجوهرات قيمتها ٨ آلاف جنيه كانت قد تركتها معه منذ ١١ عاما ، ولكن ادوارد اعلن ان جي لم تترك معه شيئا .

وقد انتهت جي من تأليف كتاب عن تاريخ حياتها يضم الفترة التي تبدأ منذ كان عمرها ١٧ عاما وانتخبت ملكة للجمال حتى أصبحت في السابعة والثلاثين من عمرها ، سيدة متقدمة في السن .

قلة ذوقك .. ظهورك أمام الضيوف بملابس المنزل

كيف تعاملين ضيوفك وتكسبين ثقتهم واحترامهم ؟ ..

ان حرم عبد الرحمن الطرزي عضو مجلس الشيوخ السابق تعدد لك على اصابعها طرق في استقبال الضيوف ..

* اولا .. حاولي ان تدخلي على قلوبهم السرور ليشعر كل منهم انه قضى وقتا ممتعا في ضيافتك .

* ثانيا .. اتركي لهم حرية الحديث ، ولا تسيطري على المجلس ، واجعلي كل ضيف منهم يحس انه يلقى منك الاهتمام والرعاية ..

* ثالثا .. لا تظلي جالسة طول وقتك .. بل تنقلي من مكان لآخر حتى يشعر كل ضيف انك تهتمين به شخصيا

* رابعا .. اذا كان بين ضيوفك اشخاص لا يعرف بعضهم بعضا ، فقدمي كلا منهم الى الآخر

* خامسا .. لا تظهري امام ضيوفك بملابس المنزل ، حتى لا يأخذوا هذه الظاهرة كدليل على عدم احتفالك .

* سادسا .. لا تنسي اهمية الزهور في صالة استقبالك .. انها تدخل البهجة في نفوس الزائرين !

مدرسة للزوجات التعيسات !

٣ طرق مضمونة لتحويل الزوجة الفاشلة إلى ربة أسرة ناجحة

فايزة حرم عبد الحميد عبد الغني التي عادت أخيرا من الولايات المتحدة بعد قضاء ثلاث سنوات هناك تحدثت عن أغرب مدرسة خيبة في بوسطن فقالت .. ان طالبات هذه المدرسة كلهن من الزوجات التاعسات غير الموفقات في حياتهن الزوجية وهن يلتحقن هناك كامل الخبر لاصلاح الامور ولا يمضي وقت طويل حتى تشرق الابتسامة ثانية على وجوههن ويعدن الى بيوتهن مستبشرات راضيات غير حاقدات .. ولذلك فان الاقبال على مدرسة بوسطن يزداد يوما بعد يوم بشكل غريب واستطاعت في مدة قصيرة جدا ان تأتي بنتائج باهرة وان تشفي الاف الزوجات وتريح اعصابهن

وهناك طرق مختلفة تستعملها مدرسة بوسطن لعلاج كل زوجة تعتقد انها فشلت في حياتها الزوجية أو اخطأت في اختيار شريك حياتها وهذه بعض التجارب والنصائح التي تضعها المدرسة لعلاج الزوجات كما تنقلها لك فايزة بعد زيارة أعجب مدرسة في أمريكا .. فجربي هذه الطرق اذا كنت تشعرين بخيبة أمل في زواجك أو بعدم السعادة في حياتك .

* هل لزوجك عيوب لا تحتمل ! .. اذا وجدت أن عيوب زوجك كثيرة وان الحياة معه أصبحت مستحيلة فاليك تجربة بسيطة تأتي بنتائج مذهلة ، اسألي نفسك : ماذا تفعلين لو فوق زوجك فجأة ! ان هذه الفكرة سمعت جميع الزوجات وكانت تجلس كل واحدة وتدون مساويء زوجها ومحاسنه ومن العجيب ان المحاسن دائما تفوق العيوب وهكذا تعلمت كل زوجة أن زوجها من نوع الرجال الذين يطير قلبها اليهم وانه ككل انسان في الدنيا له عيوبه !

* والطريقة الثانية التي تنصح بها المشرفات جميع الزوجات هي أن تحاول كل منهن أن توثق صلاتها بجيرانها لهم أقرب الناس اليها واذا أحسنت معاشرتهم ووثقت صلاتها بهم أبعدت شبح الوحدة عن حياتها وأصبحت أكثر سعادة واشراقا .

* ومن الامور الهامة جدا التي تسيء الى نفسية الزوجة وتجعلها دائما ثائرة هو أن تجد نفسها في حلقة مفرغة من الاعمال المنزلية لا تستطيع انجازها فتضطرب تبعا لذلك حالتها النفسية وتصبح أقل كلمة من زوجها غير محتملة ولذلك فان الاطباء النفسانيين هناك ينصحون كل زوجة أن تضع برنامج الغد قبل أن تأوي الى فراشها وأن ترسم كل ليلة برنامج اليوم التالي حتى تستطيع أن تشعر بالراحة فلا تضطرب حالتها النفسية وحتى تخصص جزءا من وقتها للعناية بمظهرها وزينتها وأناقة ثيابها من المؤكد أن اطمئنان المرأة الى جمال مظهرها يجعلها أسعد وأكثر ثقة في نفسها .

أصغر مذيعة في التليفزيون

الشيء الوحيد الذي تهواه سامية دياب (١٨ سنة) هو مواجهة الناس ، فهي تحب الناس جميعا – كما تقول – ولذلك فهي تحب أن تتحدث اليهم بأي شكل من الاشكال .

عرضوا عليها في الجامعة أدوارا في التمثيل ، ووافقت على الفور ، وظهرت لتمثل أمام اللجنة من زملائها وزميلاتها دور اميليا في رواية شكسبير عطيل .

والخيرا نجحت في آخر امتحان لاختيار وجوه صالحة للتليفزيون وكانت ضمن ثلاثة آلاف متقدم ، نجح منهم سبعة .

وسامية الآن تدرس بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بالسنة الثالثة وهي كريمة الاستاذ محمود دياب المحامي

اختراع جديد لرشاقتك !

أحدث اختراع يجعل قوامك مثل قوام « مارلين مونرو » تزدان أسواق أمريكا في هذا الاسبوع .. هذا الاختراع ينقص وزنك ، ويجعلك تستغنين عن طعامك ، ويحافظ على صحتك في نفس الوقت .. وهو عبارة عن مسحوق اسمه « بوميتاليكال » يحتوي على بروتينات وكربوايدرات ودهون وأملاح وفيتامينات !

وهذا الاختراع سيحل في أسواقنا ويباع بالصيدليات ، الا انه جعل اللبان يختفي من أسواق امريكا لأن الشخص الذي يستخدمه لابد له من مضغ اللبان حتى يعوض فمه عن عملية الاضراب التام عن الطعام !

والشيء الوحيد المطلوب منك اذا ما استخدمت هذا المسحوق ، هو أن تكوني قوية الارادة ، لا تغريك الاطباق الشهية !

في البرازيل زوجات بلا مهر في انتظارك

اذا كنت تريد الحصول على عروس من البرازيل ، فاعرف أولا الشروط ..

ان (كارمن وفاتي) التي جاءت من البرازيل لتدرس في كلية علوم جامعة القاهرة تقول لك ان بنت بلدها حلوة وجذابة وعملية جدا ..

انها لن تطالبك بالمهر أو الشبكة لان تأثيث المنزل هناك يتم عن طريق التعاون بين أهل العروسين ..

واغلب الفتيات هناك يعملن في المصانع ، ولا يفكرن في الزواج قبل سن العشرين !

والمكان الوحيد الذي تستطيع ان تتزوج فيه هناك هو المسجد ، حيث توجد به حجرة توثيق ، يقوم فيها بدور المأذون شيخ المسجد نفسه !

وكارمن وفاتي تخرجت في كلية العلوم بجامعة البرازيل في عام ١٩٥٦ .. وكانت تتقاضى ١٥٠ جنيها شهريا من أحد المصانع هناك قبل حضورها الى القاهرة ، التي ستظل فيها ٩ شهور وهي مدة منحتها الدراسية في كلية العلوم !

لوب أنيق من [illegible] ومعه شال من نفس القماش وهو من مجموعة أزياء وضعها لهذا الشتاء ..

قصة العدد

الصيد والقنص

بقلم : أمين يوسف غراب

كنت قد تركت عملي الحكومي كطبيب لاحدى الوحدات العلاجية في الارياف . وعدت الى القاهرة . وافتتحت عيادتي الجديدة في شارع البستان . حيث كانت عيادة ابي رحمه الله في هذا الشارع بالذات . وشعرت بعد عام مضى . بشيء كثير من الطمأنينة والراحة النفسية . التي هي خير معين على النجاح . وخير سبيل كذلك زبائني في كطبيب ناجح تطمئن الناس اليه واهم عامل في حياة الانسان ان يطمئن الناس اليه .

وقد ترسخت حياتي لمرضاى الذين اطمأنوا الى اطمئنانا كبيرا . وكان ذلك يشعرني بلذة رائعة . ويانيني الارض ريحمني . على ان اخفف الام الناس واضمد جراحهم . وابعث الامل فيهم . حتى ولو كنت اعلم ان هذا الامل كخفقة السراج الذي يسبق انطفاءه ... لتلفظ بعدها الاخير . ... غيري كذلك . فقد انساني ... بهذا الواجب الانساني كل شيء حتى نفسي . وحياة الوحدة التي اعيشها . والفراغ الكبير الذي يملأ قلبي ودنياي وكل شيء في حياتي . حتى انني كثيرا ماكنت اسأل نفسي لماذا انا كذلك ؟؟ انا الذي يؤمن بالمرأة . وبالزواج . وبالحب . وكان الجواب دائما مقنعا . وهو ان الزواج بالذات قدر من الاقدار . وان قدري لم يحن بعد . اما — المرأة — فليس شغل أن يفكر فيها . وليس من حقي ان ادخلها من اي باب في حياتي . وليس هذا نقصا مني . او انتقاصا من شأنها في حياة الرجل . اي رجل . فانا اؤمن عن قرارة نفسي انها بالنسبة للرجل . كالدواء للمريض . وانما حرصا مني على سمعتي كطبيب . والطبيب كما هو معروف اسم وسمعة قبل أن يكون اى شيء آخر .

وهكذا ارحت نفسي من هذه الناحية . وارحت غيري ايضا . وسرت في طريقي ناعم البال انظر الى الورود جميعا . واتأمل رقة اوراقها . كما انظر تماما الى الشوك الذي فيها . غير عابئ بشيء ولا حتى بالفراغ الضخم الذي يملأ قلبي . ويملأ بيتي الانيق الذي كنت اعيش فيه وحيدا . والذي كنت ادخله في صمت . واخرج منه في صمت . وانتقل نفسي في قلب فراغه الكبير . اشبه ما اكون بالعصب الذي يوضع فوق مقبرة كبيرة . تتسع لعشرات الاجداث . وليس فيها غير جدث واحد . هو جدثي انا . المسجى في ظلام الليل فوق الفراش الوثير . في قلب المخدع الفخم . وكنت راضيا بهذه الحال . مطمئنا اليها . لا ارغب في سواها . وظللت كذلك . الى ان حدث لي ذلك الحادث الذي كاد يودي بحياتي . لولا لطف من الله . ورحمة منه . يؤل بها بعض خلقه في احرج اللحظات . فقد استدعيت ذات ليلة لزيارة مريض في المعادي . وبينما انا في الطريق مرت بي سيارة تسير في سرعة جنونية . واردت ان اتفاداها . فجنحت سيارتي . وجنحت معها حياتي ايضا . ولم ادر حتى الان ما الذي حدث على وجه التحديد . وكل الذي اذكره انني بعد يومين . فتحت عيني على مايشبه الحلم . فوجدتني فوق احد الاسرة . في قلب احد المستشفيات . ويكاد جسمي جميعه . لفطية الضمادات . ووجدت احدى الممرضات تجلس على قرب مني بجانب السرير . تنظر الي . وكأنها تتحسس حياتي بعينيها . تماما كما تتحسس معصمي بأناملها . لترى هل مازال في عرق ينبض . وكأنها كانت لاتأمل . فرحة اليقظة التي ليقظتها . لانها ابتسمت فجأة في سرور زائد انسكب على وجهها الذي يشبه وجه ملاك . مسحة من الطهر زادته جمالا . وقالت وهي مازالت تتبسم . في سرور ورقة بالغة .

— الحمد لله .

— اين انا ؟

نطقتها وانا اغمض عيني ثانية . فلا تأثير المخدر كان لايزال يثقل رأسي . ويجسم بثقله على حواسي جميعا . غير انني سمعت صوتها وانا المغمض عيني . يتراءى الى اذني وكأنه آت من مكان سحيق جدا .

— انت في رعاية الله . وفي رعايتنا جميعا .

— ما الذي حدث ؟

— قدر كان لابد له ان يحدث .

واحسست بصوتي يختنق . وبشيء في صدري يكاد يتمزق . فقلت .

— هل سأموت ؟

ولم استمع الى ردها . وهل هي ردت أم لم ترد . وكل الذي احسست به انني بعد لحظات شعرت بشيء يشبه السائل الدافئ . ينساب فوق عيني التي كانت لاتزال ممسكة بها في يدها . ففتحت عيني . فاذا بالفتاة تبكي . وتنساب الدموع قطرات من عينيها الواسعتين من اجمل مخلوق لاتعرفه .

ومرت ايام بعد ذلك لاانسى فيها ماقدمه لي اطباء المستشفى جميعا . بحنو لامثيل له . لم اصيب في حادث يستقبلون جرحاه . ويخففون الامه . ويرعونه في الليل . ويرعونه في النهار . الى ان تماثلت للشفاء سريعا . اذ كانت اصاباتي في مجموعها ليست خطيرة . وهذه نعمة من الله اعطاها له ماعشت . كما اعطف الى الزملاء جميعا هذا الجهد الذي لااذكره بالخير . وعلى رأسهم من غير شك هذه الفتاة . ذات الخلق الطيب . والنفس الكريمة . والتي ماكنت أراها مرة . تدخل على الغرفة او تخرج منها . او تجلس بجواري لتقيس لي النبض . وتقدم لي الدواء . الا وتأثرت تأثرا بالغا من رؤية هذه العيون الواسعة التي بكت من اجلي ذات يوم . وهذا الخلق النبيل الذي ظل يرعاني طوال هذه المدة . مدة اقامتي في المستشفى . والذي كان له الفضل . او الاثر الكبير في ارتفاع معنوياتي جميعا . حتى تماثلت للشفاء بهذه السرعة .

ولما خرجت من المستشفى كان الشيء الوحيد الذي تركته فيه . هو تقديري لهذه الفتاة . حتى شعرت بشيء من الاشفاق على نفسي . لانني حرمت من شيء . كنت لا اظن انه محبب الى النفس الى هذا الحد . وهو ان يشفق عليك مخلوق . وان يشرك حنان انسان . ولعل هذا هو الذي جعلني . وعلى الرغم مني احيانا . افكر فيها من حين الى آخر . ورغم انني شكرتها يوم خروجي . وشكرتها شكرا صادقا من الاعماق . وقدمت لها هدية متواضعة رمزا لهذا الشكر . وذكرى لتلك الليالي الطويلة التي سهرتها بجانبي . اقول انني رغم هذا احسست بعد خروجي انني في حاجة الى ان اشكرها مرة اخرى . فاتصلت بها في المستشفى . وتحدثت اليها لعدة دقائق . ووددت لو طالت حتى اتمم سرتي من رقة هذا الصوت العطوف . كما حاولت أن اتصل بها مرة ثانية . ولكني خجلت . او بمعنى اصح خشيت ان تظن شيئا . وهذا يؤلمني كثيرا وليس هذا بالنسبة اليها فقط . ولا بالنسبة الى ايضا . وانما بالنسبة لكل التي اعيش عليها . ولسمعتي التي هي كل شيء في حياتي . ومع ذلك فقد ظل عطف الفتاة وحنانها يشعرانني بأنني انما افتقدت شيئا هاما . ولذلك كانت فرحتي لاتقدر عندما دق جرس الباب في بيتي ذات مساء . وقال لي الخادم بأن الانسة — سعدية — بالباب . ترغب في زيارتي . ولم اكد آذن لها بالدخول وارى عينيها الواسعتين . واذكر ان هذه العيون بكت ذات يوم من أجلي . حتى احسست نحوها باحساس مفاجئ . ممزوج بالعطف . وبالتقدير . وايضا بالثقة الوطيدة التي يؤكدها من اول مرة . الخلق الطيب والشعور النبيل . ولذلك فقد استقبلتها . كما يستقبل طبيب كبير ممرضة ما . وانما استقبلتها كأخت وكابنة . وكصديقة وايضا كصاحبة بيت . ومن الغريب انها كانت هي ايضا كذلك . لم تعتبر نفسها في بيتي ضيفة . ولا زائرة عابرة . وانما اعتبرت نفسها صاحبة بيت فعلا . لانها ماان جلست قليلا . وقدم لها الخادم بعض المرطبات . وتبادلنا بعض العبارات التقليدية التي تحتمها المجاملات السخيفة في هذه الظروف . حتى تطلعت الى البيت والاثاث الذي فيه . كما كانت تنظر الى غرفتي في المستشفى تماما . وترتبها وتضع كل شيء في مكانه . هنا باقة الزهر . وهنا دورق المياه . وهنا الصحف . وهنا علبة السجاير . وهنا المنفضة . وكذلك نهضت وحتى دون أن تستأذن مني . ورتبت أثاث الصالون . كما يحلو لها هي . ونقلت بعض أواني الورود التي كانت في المدخل من مكانها . كما نقلت بعض المقاعد ورتبتها ترتيبا جديدا فيه ذوق . وفيه جمال . وكان موعد عشائي قد حان . وبدأ الخادم يعد لي المائدة . فقامت هي واعدتها بيديها . وكانت قد عرفت من أيام المرض بعض طباعي وبعض أصناف الطعام التي أريد أن أتناولها أولا . فاعدتها . وقدمتها لي . تماما كما كانت تقدمها لي وأنا في المستشفى . وبعد تناول الطعام جلسنا نتحدث قليلا . ونتذكر المرض . والمرضى والنظام الدقيق المتبع في مستشفياتنا الكبيرة . ثم انصرفت بعد أن وعدتني أن تكرر هذه الزيارة مرة أخرى . وكررتها فعلا . وكثر ترددها على البيت بعد ذلك . ودون أن تدري هي . أو أدري أنا . أصبح لقاؤنا في البيت ضروريا كل مساء . وكانت بحكم وظيفتها في المستشفى تفرغ من عملها في الخامسة من بعد ظهر كل يوم . فتجيء الى عندي مباشرة . وكثيرا ما كانت لاتجدني . فتنزع ثياب الخروج . وترتدي ثوبا منزليا . كما لو كانت في بيتها تماما . ومن لم تروح تنظف في البيت وترتب في الأثاث . وتعد الطعام . وتجلس لتنتظرني حتى آتي . ومن لم تقضي بقية السهرة في الحديث ... وكثيرا ماكان يأخذنا الوقت فلا نفطن الى مرور الزمن . الا عند الواحدة والنصف أو الثانية صباحا . فتنهض . وترتدي ثياب الخروج . واخرج معها الى الطريق لاوصلها الى منزلها . لانه كان لايمكن تركها وحدها في هذا الوقت المتأخر من الليل . وكان بيتها يقع في أول شارع الجيش تقريبا . وكان أمام البيت قهوة صغيرة روادها جميعا من العمال وسائقي السيارات الذين يعملون ليلا دائما . ولذلك كانت تظل طوال الليل غاصة بالرواد . وكذلك كان بجانب البيت محطة تاكسي — طابونة — تعمل بطبيعة الحال طوال الليل ايضا ومملوءة بالعمال الذين يروحون ويجيئون في الليل . داخل الطابونة وخارجها . لهذا كنت احتفظ كثيرا وانا اوصلها الى بيتها في هذا الوقت المتأخر من الليل . خشية أن يراني معها أحد فيظن بي الظنون . لذلك كنت لا اركب معها سيارتي الخاصة أبدا . لانها سيارة كبيرة وفخمة وذات الوان براقة . وهذا من غير شك يثير شكوك بعض الناس . ولا سيما هذه الفئة من العمال السذج . الذين تمتلئ بهم القهوة في الليل . او تغص بهم الطابونة . اذا شاهدوا سيارة فخمة وفيها رجل . ومعه فتاة . يوصلها كل ليلة الى بيتها بعد الثانية صباحا . وبقدر ماكنت احرص على سمعتي كطبيب . او على كرامتي كانسان له شأن . كنت كذلك احرص على كرامة هذه الفتاة . التي استطاعت ان تشعرني . رغم انني لم أتزوج . ورغم انني لم انجب . بعاطفة الابوة وحنانها . وكيف انها تفيض على كل عاطفة سواها . لهذا كنت كل ليلة اركب معها . تاكسي . من بيتي في الزمالك . الى بيتها في شارع الجيش وقبل أن نبلغ البيت بامتار . وفي مكان شبه مظلم تقريبا كان يقف بنا التاكسي . وتهبط هي . وانتظر انا داخل السيارة حتى تدخل البيت واطمئن عليها . ومن لم أعود ثانية بنفس التاكسي . وكان هذا لايضايقني في شيء . فقط الذي كنت أخشاه . هو أن يظن بي سائق التاكسي ظنا سيئا . او بالفتاة ايضا . ولكن هذه اطمأنت اليه فيما بعد . فقد كان أمام البيت الذي اتخذته في الزمالك . موقف ثابت لسيارتين او ثلاث سيارات تاكسي ولاحد سائقيها ... عملية توصيل كل ليلة الى شبرا مصرية . كانت تتكرر دائما . ولكن التاكسي متنظمة وفي وقت محدد بالذات هو بين الواحدة والنصف والثانية صباحا . فقد حرص سائق تاكسي معين على ان يحضر الينا كل ليلة في نفس الوقت . وكان هو الذي نركب معه دائما . وكان رجلا مؤدبا ادبا جما . ليس من اولئك السائقين الذين يطلقون بك السوء في كل شيء . ولذلك كنت افضله على سواه . وكثيرا ما كنت اغدق عليه في الاجر . دون الطرائق مايستحقه او مايكون رقم العداد قد وصل اليه . وكان هذا يسره كثيرا . ويجعله يضاعف من الثناء . وايضا من الدعوات الطيبات التي كنت اتقبلها منه بامتنان . ورضا .

وهكذا توطدت علاقتي بالفتاة الى حد كبير . فقد استطاعت بطيبتها الزائدة . وحنانها الذي لاحد له . الى تجعلني اعرف حقيقة كنت اجهلها . رغم تمرسي بالحياة . وخبرتي بالدنيا . وهي ان الرجل في حقيقته طفل كبير . في حاجة دائما الى من يعطف عليه . ويهتم بامره . ويزيد في سروره اذا ضحك . ويجفف له دموعه اذا بكى . وكنت احس بهذا كله وهي معي في البيت . تعد لي الطعام . او تناوله معي . او تقرأ لي في كتاب . او تهيئ الفراش . وكنت كثيرا ما اطلعها على اسراري واشكو لها ايامي . اذا كانت لي شكوى منها . وكانت هي كذلك ايضا . تحفظ اسرارها جميعا عندي . وتطمئن الى انها في مكان امين . وقد عرفت من هذه الاسرار الشيء الكثير . عرفت انها من اسرة متوسطة الحال . وانه لما توفي والدها اضطرت الى العمل في المستشفى . وان لها شقيقا يكبرها يعمل في مصلحة السكك الحديدية في نفس محطة القاهرة . وانه يقيم معهم في البيت وانه شرس الطباع جدا . غيور عليها الى حد كبير . وان كانت والدتها تختلف عن ذلك كثيرا كما عرفت انه كانت لها مأساة دامية . فقد خطبت ذات يوم الى شاب كانت تحبه . وانه افرادها بعد الخطبة وقبل الزواج الى ان نال منها مأربا . وكانت تقص علي هذه القصة . وغيرها من قصص الاخرين . الذين ارادوا ان يوقعوها في شباكهم . وهي تبكي وتذرف الدموع . وكثيرا ايضا مابكت من اشياء اخرى . من قسوة شقيقها عليها . ومن خشونة والدتها . وطباعها التي لاتنسجم والخلق الطيب ابدا . وكنت انظر الى هذه الدموع وهي تتساقط من عينيها . واحس بها كأنها نقاط نار تحرق قلبي . وكثيرا ما كنت احاول أن اخفف عنها هذه الآلام . وكثيرا ماكنت انجح في ذلك الى حد كبير .

وظللنا على هذه الحال مدة شهور . تغيرت فيها اشياء كثيرة في حياتي . وفي تفكيري ايضا . فقد عرفت ان هناك في حياتي اشياء هامة كنت اجهلها . وهي ضرورة المرأة بالنسبة للرجل . وليس ذلك من اجل انها امرأة فقط . وانما من اجل الحنان . والعطف . والحب . الذي تحتاج اليه نحن الرجال باعتبارنا اطفالا كبارا . كما عرفت ايضا أن البيت من غير امرأة . اشبه ما يكون بالمسجد من غير محراب لايعرف الذي يدخله اين تكون قبلته . كما عرفت ايضا . ان هذا البريق الخلاب . الذي تغشى به الدنيا أعيننا . والذي يسمونه مجدا . ويسمونه مالا . ويسمونه ايضا جاها عريضا . عرفت ان هذا كله لايساوي شيئا اذا خلا من رفيق . وان قلبا عطوفا يحنو عليك . ويدا رفيقة تربت على كتفك . وتلاطف آلامها عنك . وتهدهد شفاهك كلما القاها نار الظما . لهي افضل الف مرة من كل سعادات الدنيا مجتمعة . ولذلك فكرت في الزواج . وفكرت فيه جديا . ولما قطعت فيه برأي . اردت كعادتي أن استطلع رأيا آخر . لان الانسان دائما يجهل نفسه . وكثيرا ماتصور له رغباته الاشياء بغير صورها . وايضا بغير الوانها . فلم اجد غير الفتاة . فقد كنت اثق في رأيها . واطمئن الى مشورتها . وهي اشياء كثيرة جدا . كانت اكثر مني ذكاء . واكثر مني فطنة ورجاحة عقل . وكذلك المرأة دائما . ولا سيما اذا كان الامر يهمها شخصيا وكنت اعرف جيدا ان امري يعنيها . ولذلك عندما عرضت عليها الفكرة . رحبت بها ترحيبا كبيرا . كنت لا انتظره . فقط الذي ضايقها في الامر . هو ان زواجي سوف يقطع علاقتنا هذه التي بنيت على كل هذا الود . والتي كانت من غير شك تتمسك بها تمسكا كبيرا . ولكني طمأنتها من هذه الناحية . واني لن انسى ابدا . انها هي التي ... الجسم لنفسي هذا ... الذي ساسكن اليه . واني لن انسى لها ... هذا الجميل . وكانت تعرف انني لا اقول الا صدقا . وان القول الذي له شيء ليس من خلقي . فاطمأنت الى ماقلت . واطمأنت الى عرض الذي عرضت عليه . وكنت قد وفقت الى خطبة من اصل كريم . واسرة طيبة . كنت قد تعرفت الى اسرتها في الريف ايام كنت اعمل هناك . ويسرني ان اسرتها رحبت بي ترحيبا كبيرا . كما رحبت بي الفتاة نفسها . وفضلتني على كثيرين من الذين كانوا قد تقدموا الى خطبتها في ذلك الحين . وتمت المراسيم الاولية للخطبة . وبدأنا نعد الاعدادات اللازمة للزواج . الذي حددنا موعده . وكان من ضمن الاشياء التي اتفقنا عليها . باعتباري اقيم في القاهرة . وباعتبار ان السكن الذي اقيم فيه . سيكون هو نفس السكن الذي سنتزوج فيه . اقول اتفقنا على ان اتولى انا البيت كما اريد . وكما يحلو لي . وبدأت فعلا في تأثيث بيتي الجديد اثاثا فاخرا . كان فيه الكثير جدا من الذوق . والجمال . وكان فيه ايضا الكثير من عدم الارهاق المالي . واشهد . واشهد بأن الفضل في ذلك كله كان يرجع الى الفتاة فكما قدمت كانت صاحبة ذوق . وكانت صاحبة فطنة كذلك . ولذلك تركت لها زمام الامور جميعا . فكانت هي التي تنتقي كل شيء بمعرفتها وبذوقها . كما لو كانت تنتقيه لنفسها تماما . حتى نظام الغرف على الوضع الجديد هي التي وضعته . وهي التي كانت تضع هذه المائدة هنا . وهذا التمثال هناك . وهذه الستار للمخدع . وهذه التي يختلف لونها للمدخل . حتى المفارش وادوات الزينة . حتى الاشياء الدقيقة التي تلزم الزوج . وتلزم الزوجة ايضا . هي التي انتقتها واعدتها ووضعتها في اماكنها . حقيقة كنا لانلتقي كثيرا كما كان الحال قبل الشروع في زواجي . ولكنا كنا نلتقي من حين الى آخر . للتشاور في امر . او تدبير في حال . على ان هذا اللقاء لم يكن طويلا . كما تعودنا من قبل ان يكون . الى ان تمت جميع المعدات . واعلن عن يوم الزفاف . الذي يعلن المستعد له . وقبل موعده بيومين اثنين على ما اذكر . اتصلت بي تحدثني تليفونيا في العيادة . واخبرتني بأنها ستجيء الى البيت في المساء . لتلقي معي نظرة اخيرة على البيت والاثاث ونظامه . قبل سفري في الغد الى الريف لاتمام الزفاف . وقد جاءتني فعلا بعد الثامنة والنصف . ومنذ أن دخلت البيت حتى راحت تعيد ترتيب بعض الحاجيات من جديد . وتنظم بعضها تنظيما آخر . اكثر جمالا من ذي قبل . وقد ارهقت نفسها في هذه الليلة ارهاقا شديدا . مما جعلني اشفق عليها من قلبي . واقدر فيها هذا القلب الكبير الذي ... وهذا الخلق الطيب الذي تتحلى به . وجلسنا بعد ان رتبنا كل شيء لنتحدث كما هي العادة . نضحك حينا . ونتندر احيانا . ونطرق بنا الحديث في هذه الليلة الى اشياء كثيرة جدا . مثلنا هذه الزوجة . خدماتها التي لاانسى . افضالها التي ساظل اذكرها . هذا البيت الذي اثثته هي . هذا الجمال الذي انفقته عليه . ثم تحدثنا في موضوعات اخرى كانت اكثر اهمية منها كيف اننا سنلتقي بعد ذلك . فافهمتها اننا سنلتقي دائما كالعادة . وان البيت سيكون بيتها . وان الصديق سيكون هو صديقها . فتبسمت حينا . ولمعت عيناها . كما شحب وجهها

يجعى الذي . وقالت في صوت خفيض فيه رنة حزن لن أنساها : قالت لها أكثر مني علما بحقيقة الرجال وبتفكيرها .. وأن زوجي مهما كانت ثقافته ، وصاحبة عقل كبير ، فسوف وحتما ولا بد أن يتسرب إليها الشك إذا ظلت علاقتنا كما هي الآن ، وأنها – أي سعدية – لشدة حرصها على إسعادي ، وهنائي الزوجية ، سوف تنقطع عن الاتصال بي ، ولن تلتقي بعد هذه الليلة أبدا ، لا في البيت ، ولا في العيادة ، ولا حتى في الطريق . قالت هذا وانسابت الدموع من عينيها الواسعتين وراح كل شيء فيها ينتفض ، ومن ثم انخرطت في بكاء طويل ، فتأثرت تأثرا بالغا وأشفقت عليها من قلبي ، واحتضنت يديها المرتعشتين في يدي ، وما أن لمست حتى ارتمت على صدري منتحبة كما ترتمي طفلة لياذا على صدر أبيها تبكي ، وظلت كذلك تنتحب ، وأنا أحاول جهدي أن أستعطف روعها ، وأجفف من دموعها . كنت أحس بقلبها تكاد تحرق قلبي وظللت بها طويلا حتى هدأت شيئا وأشفقت كثيرا إلى أنني سأكون بجانبها دائما ، وسأكون لها الأب والأخ ، والمرشد والصديق ، إلى أن ييسر لنا الله من أمرها خيرا ، وتظفر هي الأخرى بزوج تسكن إليه ، وتصبح لها أسرة تسعد بها وتركن إليها .

ولا أدري كيف سرقنا الوقت في تلك الليلة ، حتى إننا لم نفطن إلى وجودنا إلا عندما بلغت الساعة الثالثة صباحا ، فانصرفت معها لا كان يتحتم علي أن أوصلها إلى البيت كالعادة ، ولا سيما في هذا الوقت المتأخر من الليل ، فعارضت وطلبت أن تنصرف وحدها ، اشفاقا علي من الخروج معها في ذلك الوقت ، ولكني ألححت ، وكان الواجب يحتم علي ألا أتركها وحدها ، فانصرفت معي ، ومن حسن الحظ أننا وجدنا نفس التاكسي الذي يعرفنا سائقه جيدا ، والذي تعود دائما أن يوصلنا في مثل هذا الوقت من لياليها السابقة ، وركبنا السيارة ، التي انطلقت بنا في صمت مطبق ، حتى أن السائق لاحظ علينا ذلك ، وأراد أن يتكلم ، أن يسأل ، ولكن خجله الذي أعرفه عنه منعه من أن يتدخل فيما لا شأن له به ، وظللنا كذلك حتى بلغنا أول الشارع الذي فيه بيتها ، واقتربنا من البيت ووقفت بنا السيارة في نفس المكان الذي تعودت أن تقف بنا فيه في الظلام ، وعلى بعد من القهوة التي كانت ما تزال مكتظة بالرواد ، ومن الطاولة التي كان العمل فيها في هذا الوقت على أشده ، ولما همت الفتاة أن تهبط من السيارة ، نظرت إلي بعينين مختنقتين بالدموع ، والتمست فيه يدها إلى يدي في الظلام مكتفية بها ، هكذا ستكون هذه آخر ليلة نلتقي فيها .

ولم ... كانت قد أجهشت باكية مرة أخرى ، وارتمت على صدري وطوقت عنقي بذراعيها ، ومن ثم راحت تقبلني وهي في قلب السيارة قبلات ملتاعة وهي تبكي ، فمسحت يدي ومسحت بها على شعرها ، وقربتها إلى صدري وقبلتها أنا أيضا ، ولا أذكر هل تلاقت شفاهنا في هذه اللحظة أولا ، لأن الذي حدث كان شيئا غريبا ، يكاد يشبه الحلم تماما ، فقد رأيت السائق يهبط فجأة من السيارة ، في غضب شديد ، ويفتح الباب الذي بجانبي ، وينهال علينا فجأة أنا والفتاة ضربا موجعا وهو يتفوه بألفاظ جارحة لم أسمع لها مثيلا من قبل في حياتي ، ولم يكتف الأمر عند هذا الحد ، ولكنه جذبني في عنف من ثيابي التي تمزقت ، وأنزلني من السيارة ، وما أن فعل حتى انقض علي بحوري ، فانهال عليه ضربا والتحمنا في عراك طويل ، وراحت الفتاة من هول المفاجأة تصرخ في الليل صرخات كأنها النار ، ولا سيما عندما رأت ثيابي التي تمزقت ، والضربات التي كانت تنهال علي في وحشية لا حد لها ، وتجمع سريعا على الصراخ عديد من الناس ، عمال الطاولة جميعا ، ورواد القهوة ، وبعض السابلة الذين كانوا يمرون في هذا الوقت ، والتفوا حولنا ، ولما وجد السائق ذلك ، وأراد أن يبرر فعلته ، رمى الفتاة بكل فاحشة وقبيحة ، ورماني بارتكاب الفعل الفاضح في سيارته ، وما أن سمع العمال وحثالة الناس حتى صدقوه ، وتعالت ألفاظ الفحش والسباب وراح كل يلقي في شرفنا بحجر ، كما راحت الفتاة المجنونة تصرخ وتولول ، وفجأة رأيت منظرا كدت أفقد حواسي جميعا ، من فرط تأثري به ، رأيت والدة الفتاة بجانبي ، وكانت قد استيقظت على صراخ ابنتها الذي كان يمزق حجب الليل وما أن رأت الناس ، وسمعت الألفاظ القذرة ، وعرض ابنتها الذي تتلاعب به ألسنة هذه الحثالة ، حتى كاد يغمى عليها ، فاحتضنتني وهي تلطم خديها ، وتصيح بألفاظ كأنها لهيب النار تماما ، ترجوني في ذلة وانكسار خاطر لا يرثى له إلا قلب أم جريح ، أن أحفظ عرض ابنتها أمام هذه الحثالة ، وأن أدعي بأن الفتاة خطيبتي ، وأن ألفت الموقف بهذا إلى أن ينصرف الناس ، ولم أدر لماذا لم تواتني إلا هذه الفكرة من قبل ، حتى كنت لا أسمع ما سمعت ، وحتى أرى السكين مسرعا إلى نحر كل من هؤلاء الذين اشتركوا في تلويث عرض بريء وشرف طاهر ، وما أن جاء رجال الشرطة الذين تجمعوا على الصراخ في الليل ، وأعلنت أن الفتاة خطيبتي ، وأمنت على ذلك الأم ، حتى أسقط في يد الجميع ، ووقفوا في صمت كأن على رؤوسهم الطير ، بل انقلب الموقف إلى العكس تماما ، وراح الذين كانوا يسبونني ويسبون الفتاة ، يسبون السائق ويلعنونه ، حتى أن بعضهم كاد يفتك به ، مما جعله يبكي ويصر ويعتذر لي ويكاد يقبل يدي ، وكان لا بد لي تكملة لهذا الموقف أن أصعد إلى البيت مع الفتاة ، ومع أمها ، فصعدت فعلا ، والكل يترضونني ويترضون الفتاة .

وفي بيت الفتاة جلست لحظات أسترد أنفاسي ، وأجفف عرقي الذي كان ما يزال يتصبب ، والنظر في خزي شديد ، وأسف لا حد له ، إلى الأم التي كانت من هول الصدمة لا تزال تلطم خديها ، أما الفتاة فلم أرها لأنه كان قد أغمي عليها ، وكانت لا تزال كلما أفاقت تصرخ وتولول في هلع وجزع ، وأستطيع أن أسمع صراخها الذي كان يأتي إلي من الغرفة المجاورة التي كانت ملقاة فيها ، أشبه ما يكون بسعير النار اللاهبة وكنت أستطيع أن أعد ، وأنظر إلى وجه الأم الشاحبة فأراه يعرض بي التعب ، حتى انتظمني أن الأبد ، وفجأة رأيتها أنا كذلك لاهثة الأنفاس ، أسمع خارج الغرفة التي أجلس فيها صرخة مكتومة كأنها النار ، أو كأنها البركان الذي انفجر ، فلطمت الأم صدرها وانصرفت سريعا ، وما هي إلا لحظات حتى دخلت على الغرفة أشبه ما تكون بحيوان مضروب على أم رأسه ، خاطفة المبهوت صفرة الصحة ، تفسر الدموع عينيها ، وتقبض على وجهها كله ، وارتمت عند قدمي ، وهي تبكي وتنتحب ، وتردد في مرارة لا يعرفها سوى القلب الذي استشعر حنان الأمومة ، وعطف البنوة ... أن ابنتها سوف تقتل الآن ، ولما استطعتها السبب في دهشة زائغة ، قالت لي وهي تشرب دموعها شيئا عجيبا زاد الموقف تعقيدا ، وجعل الأرض تدور بي ، قالت لي أن شقيق الفتاة ، الذي كان في بورتوفيق ، في محطة القاهرة اتصل به أحد الجيران ، وقال له أن شقيقته ضبطت مع رجل في سيارة بعد الثالثة صباحا ، وأنه أي شقيق الفتاة قد ترك عمله ، وجاء مجنونا إلى البيت ، وأنه سوف يقتل الفتاة لا محالة وأنه لا يريد أن يصغي إلى قول الذي قلناه للناس وموهنا به عليهم ، وهو أنك خطيب لها .

قالت لي الأم ذلك وارتمت مرة أخرى عند قدمي ، وراحت كالمجنونة التي تنتزف جراحها ، تمسح على حذائي بدموعها ، وهي تتوسل إلي أن أنقذ الموقف ، وأرد إلى الفتاة حياتها ، ... له أنني خطيبها حقيقة ، وأنني ... أريد اليوم أو غدا أن أعلنها ... بصفة رسمية ، وتتوسل ألا أصيب بشيء ، أو أبتلى من هذه المواجهة التي أنا فيها ، وبعدئذ باب الغرفة يفتح علي في عنف ، ويدخل منه شقيق الفتاة ، وهو شاب في الثلاثين من عمره ، وكأنه الثور الهائج تماما ، تتلظى عيناه الشرر ، وتزمجر شفتاه زفرات محمومة ، ويحمل في يده مسدسا ، واتجه إلي ، ونظر إلي بعينيه اللتين كانتا بلون الدم تماما ، وسألني من أنا وما سر وجودي في بيته في هذا الوقت المتأخر من الليل ، وما هي صلتي بشقيقته ، فاضطربت وارتج علي الأمر ، وتعثرت أنفاسي ، وتلعثمت تلعثما شديدا ، ودون أن أدري شيئا وجدتني أقص عليه قصة لا أعرف حتى الآن كيف قصصتها ، ولا كيف أحكمتها هذا الإحكام ، وهي أنني تعرفت على شقيقته المريضة وأنا طبيب الفيزيائي في المستشفى ، وأنني لمست فيها عطفها علي ورعايتها لي ، كما لمست فيها أخلاقها ، وطهارة قلبها ، مما جعلني أستلذها كزوجة لي ، ولما فاتحتها في هذا وجدت منها الموافقة ، لم يبق إلا أن أعرض الأمر عليك .

قلت له ذلك كله ، فنظر إلي بعينيه اللتين كانتا لا تزالان تقدحان الشرر وقال :

– وماذا تقول في هذه الفضيحة التي شاعت في الحي كله ؟

ولما ارتبكت ولم أجب ، قال هو :

– لا مخرج من ذلك إلا أن يعقد العقد ، ونعلنه على رؤوس الأشهاد سريعا وقبل أن أهبط إلى الطريق ، أو يراني الناس .

نهضت ولم أجب ، ولم أدر أيضا ماذا مر من الوقت ، هل هو دهر ، أم هو لحظات تشبه الحلم ، وإنما الذي أدريه هو أن المأذون قد حضر فعلا ، وعقد لي على الفتاة ، وإنني أصبحت زوجا شرعيا لسعدية ، وأن كل من في البيت بعد ذلك قد استرد أنفاسه ، وانصرف المأذون ، وانصرف أيضا من كان معه ، وانصرفت أنا بعد ذلك ، وانصرفت وأنا لا أصدق شيئا من كل هذا الذي حدث حتى أنني ظننته حلما ، ولم أصدق أنه حقيقة إلا بعد أن غادرت البيت ، وألقيت بنفسي ألقاء داخل سيارة من سيارات الأجرة ، وارتميت في مقعدها لاهث الأنفاس ، في الطريق الرئيسي .

وفي الطريق تذكرت أنني قد نسيت سلسلة المفاتيح على المقعد أو الطاولة التي كانت أمامنا أثناء عقد العقد ، وكان بها مفتاح بيتي ، وأيضا مفتاح سيارتي الخاصة ، فعدت ثانية ، وأمام بيت الفتاة غادرت السيارة ، ودخلت البيت ورحت أصعد الدرج متخاذلا لا أكاد أسترد أنفاسي ، وبينما أنا ... سمعت اسمي يتردد في أعلى وأمام مسكن الفتاة ، ... واستمع إلى هذا الحوار الذي كان يدور لهذا تشبه الهمس ، بين أم الفتاة ، وسائق التاكسي الذي تسبب في كل هذا الذي حدث .

الأم : (لا يا عطية ... أنا متفقة معاك على تلاتين جنيه) .

عطية : (تلاتين جنيه يا ست هانم ، دا عريس لقطة ... دكتور قد الدنيا ، وابن كده ، يطلع إنه كان ح يتجوز بكره ، ولا بعده) .

فقالت الأم : (وهي تضحك في نشوة زائفة) .

– طيب خد كمان خمسة جنيه بقشيش علشانك

أمين يوسف غراب

خبر سيئ للأزواج من باريس

السيارة مع الفستان

الموضة التي خرجت من صالون السيارات الجديدة

تايور من التريكو ترتديه احدى عارضات الازياء عند زيارتها لصالون السيارات لسنة ١٩٦٠ .

احدث تقليعة في أوربا هذه الايام هي « المسامبل » اللابس والعربة ! والانسامبل يعني قطع ملابس من نفس اللون أو القماش تلبس مع بعضها .. والموضة الجديدة أن تكون ملابسك من نفس لون عربتك !

والتقليعة ظهرت في « صالون السيارات » لعام ١٩٦١ وهو الاحتفال الذي يجري كل سنة وتعرض فيه جميع الموديلات الجديدة من جميع انحاء العالم ..

والموضة الجديدة هي الازياء البسيطة المريحة المناسبة لقيادة المرأة للسيارة وأنسب الازياء التي تصلح لقيادة السيارة هو المعطف « التروكار » الذي يغطي الركبة ويظهر طرف الفستان أو الجوب.. وقال أصحاب التقليعة الجديدة .. أنه يجب أن تنسجم ملابس المرأة وطريقة تفصيلها مع السيارة .. فاذا كانت سيارة « سبور » فالمطلوب ثوب اسبور أيضا ، واذا كانت سيارة فخمة فيجب ان يكون فستانا « شيك » . واذا كانت سيارة « ستيشن واجون » التي تستعمل في الرحلات والنقل خصصوا لها زيا عمليا لا يعوق الحركة أو العمل .

وهكذا تفكر باريس كل يوم في فكرة جديدة لاخراج « الفلوس » من جيوب الرجال .

تايوران من « التويد » الانجليزي ترتديهما عارضتان للازياء وقد جلستا في سيارة انجليزية صغيرة ..

تايور أنيق مبتكر .. الكولة والبلوزة والقبعة من نفس القماش واللون .. وقد جلست صاحبته أمام سيارتها الانيقة ..

جاكيت طويلة من صوف الموهير.. بها اربعة زراير من الامام وترتدي معها المانيكان قبعة من الفرو

معطف قصير رياضي يناسب السيارات المفتوحة الرياضية ومن ميزاته انه يسهل حركة الدخول والخروج من السيارة الصغيرة ..

معطف قصير من التويد واسع لكي يناسب السيارة الصغيرة الايطالية التي تظهر بجوارها عارضة الازياء .

معطف قصير من الريحان يصلح لسيارة « الاستيشن واجون » التي تستعمل للرحلات .

بهجة العيد للفنان د . بدوي: خرجت القرويات في ثيابهن المزركشة في عربة يجرها ثوران في أبهى زينته .. كل جزء في اللوحة يوحي ببهجة العيد .. والمسحة الهندية والطابع الهندي ينسابان بين الخطوط والالوان في رشاقة ورقة كبيرتين .

جولة بيكار في المعرض الهندي :

بخور السلام وسط سحب الحرب !

من خلال الضباب الخانق الذي يكتنف الاحداث العالمية ، والسحب المتراكمة في سماء الحرب الباردة .. تتصاعد روائح رقيقة من المسك والعنبر ، وتنتشر في الجو ابخرة متفائلة من البخور والعود والصندل ، قادمة من الهند وتحملنا فوق سحبها الحالمة في اجواء من التصوف والحكمة والشعر والفلسفه ، وتنقلنا على بساطها السحرى الى اجواء ذلك البلد الاسيوى العريق .

اننا لانذكر الهند الشقيقة ، الا تقفز الى مخيلتنا الاف من الصور الجميلة ، التى تجعل من هذا البلد الحبيب اسطورة من نسج الخيال ...

وتطل علينا الهند من وقت لاخر بصفحات من جهودها فى ميادين الفكر والثقافة والفن فقدمت لنا فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا ، نماذج رفيعة من الرقصات والاغانى الهندية الكلاسيكية التى تحرص الدولة على تشجيعها ورعايتها كفن له مكانته بين فنون العالم الرفيعة .

وتخرج من مسرح الاوبرا تصاحبنا اصداء ناعمة من الاغانى العاطفية التى تتحدث عن ارق المشاعر الانسانية النبيلة والرقص فى مخيلتنا صور الحركات والاوضاع المعبرة البليغة التى تحكى عن اروع الملاحم والاساطير الهندية الشهيرة .

خمس وتسعون لوحة

نخرج من هذا الجو الحالم لنلتقى بخمس وتسعين لوحة مختلفة الموضوعات والاتجاهات معروضة فى قاعة العرض بجمعية الفنون الجميلة بالجزيرة ، حيث يقدم لنا خمسون فنانا هنديا نماذج من اعمالهم .. انها مجموعة قيمة من اللوحات احسنت اختيارها اكاديمية الفنون الجميلة ، لاليت كالا ، بالهند لتعطينا فكرة كاملة عن الفن الهندى المعاصر .

واننا عندما نتأمل هذه اللوحات الرائعة التى تطل علينا كالنوافذ التى تشرف على

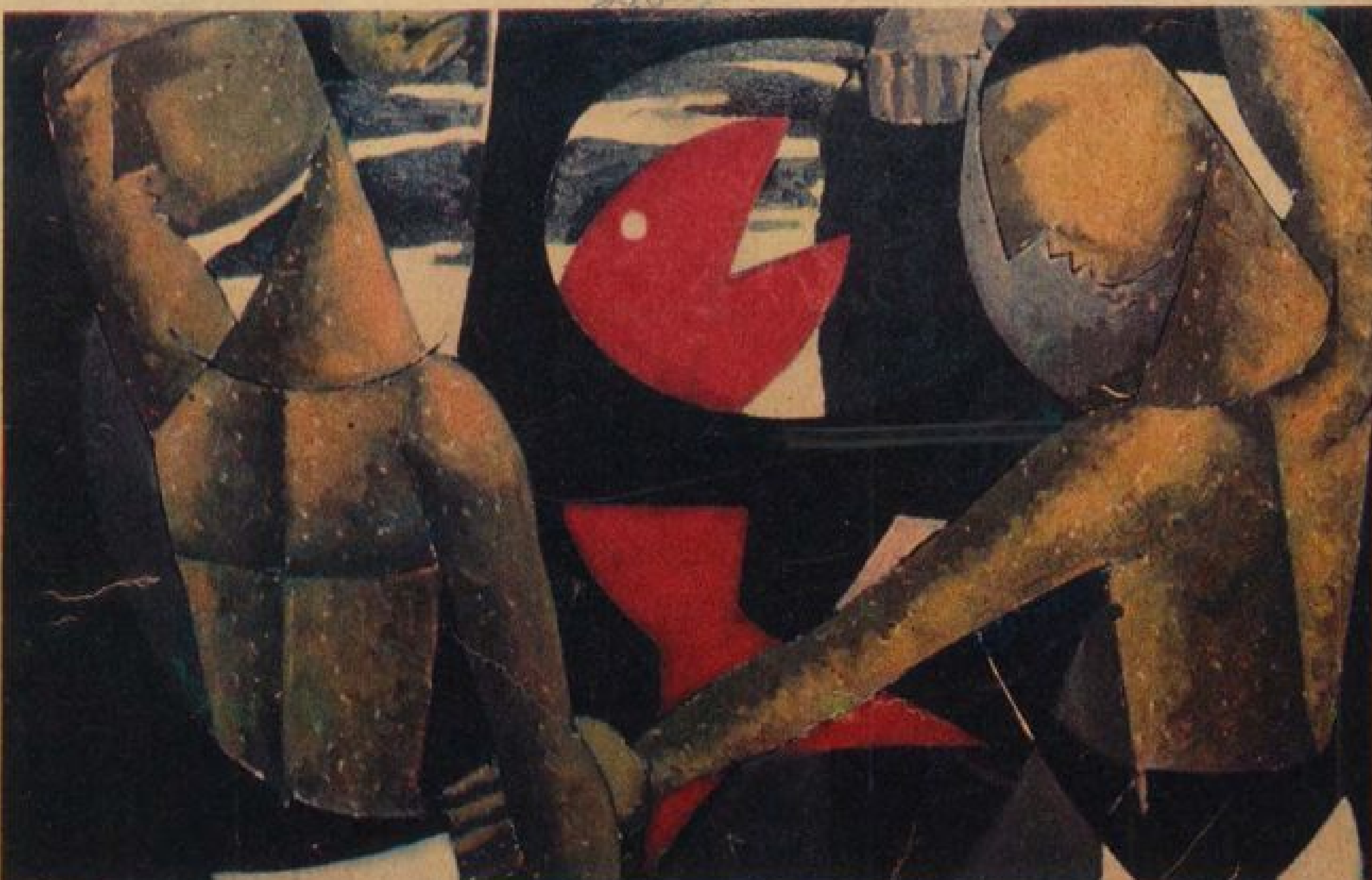

الشبكة للفنان بيرن دي : السمكة الحمراء فى الشبكة تحتل مركز الطاقة فى الصورة والصيادان يحاصران اللوحة والسمكة كقوسين كبيرين ، باجسامها الملخصة تلخيصا هندسيا جميلا . ان هذه الصورة تذكرنا بلوحات براك ..

عوالم عريقة في الاصالة ، لينساب امام اعيننا شريط طويل من صور الحضارات التي توالت على هذا الاقليم العريق .

ونحن عندما نقلب صفحات تاريخ الهند القديم ، انبهرنا ماقدمته هذه الحضارات للانسانية من تراث فني وفكري خالد .. لحضارة « هاراب » و « موهنجو دارو » وحالوريانيه وحالهورواه و (بورجا) التي تركت وراءها آثارا لاتقدر من المعابد والتماثيل والزخارف والنقوش وسائر الفنون ، تكون في مجموعها سجلا ضخما لتاريخ الفن الهندي القديم

صورة من الماضي

ولقد انطوت صفحات ذلك العالم الضخم الذي يضم تاريخ خمسين قرنا ... في متناول يد الفنان الهندي المعاصر يطالعها من وقت لآخر ، ليتعرف على اعمال اجداده ويستوحي منها مايناسب فنه وفلسفة عصره ، وخاصة تلك اللمسات البديعة ذات الطابع الخاص الذي تمتاز به المدرسة الهندية القديمة ، والتي تناقض المنمنمات الفارسية في خطها ورقتها وشاعريتها وبلاغتها ..

في القرية للفنان ا . ا . المليكار: الشغف الزخرفي يتحكم في هذه اللوحة تحكما كبيرا .. انها قصيدة متحدة القافية ، تتعادل فيها المساحات السوداء مع المساحات البيضاء .. وتعبر اشكال المنازل المبسطة عن شاعرية الفنان الهندي وحبه للزخرفة

لقد ازدهر هذا النوع من التصوير فيما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر ثم اخذ بعد ذلك في التدهور مهددا ذلك التراث العظيم بالزوال والانقراض ..

ثم جاء « ابانيندرا طاغور » في اواخر القرن التاسع عشر ومجموعة من شباب الفنانين المتحمسين ممن تعمقوا في فهم فنون الشرق والهندية خاصة ، وكونوا مجموعة لهدف احياء الفنون الشعبية والتقليدية . وسميت « بمدرسة الاحيائيين » وظلت هذه الجماعة مسيطرة على الحركة الفنية طوال السنين الاخيرة محتفظة بالاصول والتقاليد الفنية الهندية

الجوهر في القاع

ثم طغت موجة الفن الحديث ، وغمرت العالم بفلسفتها ونظرياتها وافكارها الجديدة فلم يستطع فنان الهند ان يقف جامدا امام هذا التيار الطليق من التطور الفني العالمي فاستوعب بذكاء الآسيوي فلسفات العصر وقيمه الفنية ، وطوعها بسرعة فائقة ، وعبر عنها كمواطن عالمي يشعر بشعور فنان الشمال والغرب والجنوب ويشاركه في الاحاسيس والمفاهيم الانسانية المشتركة

وقف فنانو الهند امام هذه الاعتبارات التطورية وآمنوا بها ، الا انهم لم ينسوا قوميتهم ولم يتنكروا لطابعهم المحلي وتقاليدهم الشرقية الاصيلة بل طوعوا هذه القيم الجديدة وصهروا تقاليدهم في بوتقة المنطق الحديث واخرجوا لنا طابعا جديدا له مذاق هندي ١٠٠٪ .

لقد بقي الجوهر يحكي عن اصالته ، اما المظهر فقد تمشى مع مقتضيات الزمن والعصر .. مثل ذلك كمثل الطاهي الحديث الذي يصنع آكلة هندية في اوعية من الالومنيوم على موقد كهربائي .. مستعملا نفس التوابل والبهارات والمعايير التقليدية الا ان كل ما عمله الطاهي هو انه استبدل بالاوعية الفخارية اوعية الالومنيوم وبموقد الحطب الموقد الكهربائي .

حسين بيكار

امهات من سنغال للفنان كيرون سنها : يقتني نهرو رئيس وزراء الهند عدة لوحات لهذا الفنان الكبير ، وهو يعبر عن المشاعر الانسانية النبيلة في خطوط وتكتيلات . وتلعب اللمسات المستقلة دورا هاما في تجميع جزئيات الصورة وابرازها

رقصة شعبية في الغابة للفنان ابوب داس : ان اللمسات اللونية في هذه اللوحة تتراقص مع الفتيات تحت الخميلة بين احضان الطبيعة ودقات الطبول .. ان الاداء يستعير لمساته من المدرسة التأثيرية الغربية ولكن الجوهر الفني يظل متمسكا بطابعه الهندي كاملا

يكن يتذر الأهلى

من قلب الجبس:

سأنتقم!

قال يكن يقول وقدمه في الجبس : لقد اصطدمت رجلي اليمنى برجل الترزيني وضربت رجل الترزيني في قصبة رجلي .. ولكن لم احس بألم فيها بل احسست ان الألم في الكاحل رجلي ووقفت على الارض ولم استطع القيام مرة ثانية .. وكلما حاولت ان اقف على رجلي وامد رجلي الارض وجاء الى الدكتور الجزيري وكشف على رجلي وسألني عن مكان الاصابة ثم قال يبدو انه تقلص بسيط في العضلة .. وأمر بعمل « مساج » لرجلي حتى اعود الى الملعب .. ولكني لم استطع الوقوف على رجلي وبينما كنت اتلوى من شدة الألم سمعت صفارة الحكم وتشجيع الجمهور وكان هدف التعادل وجن جنوني في هذه اللحظة .. واخذت احاول القيام او حتى الوقوف على رجلي ولكني كنت كل مرة لا استطيع واحسست ان النتيجة ستتغير بعد هدف التعادل .. فحاولت مرة ثانية الوقوف مع اللاعبين في ارض الملعب لمجرد رفع الروح المعنوية ولكني لم استطع .

واحسست بالضعف والعجز والهزيمة في ان واحد وبكيت ...

وفي هذه اللحظة كان شريف الفار يهجم بالكرة على مرمى الاهلى وكاد يسجل هدفا ثالثا للزمالك واحسست وشريف يهجم ان النصر سيعاود الزمالك وان روح اللاعبين سترتفع ولكن خاب امل شريف ولم يستطع احراز الهدف .. وعاد احساسي بالهزيمة مرة ثانية .. واخرجت التدبيل اصبح دموعي لم دخلت حجرة الملابس لاخلع ملابس الكرة واستريح .. فتأكد فريقي اني لن اعود الى الملعب فزادت حالته سوءا .. وبدأوا جميعا يتراجعون

وقال يكن : ان سر الهزيمة شيء واحد وهو الطريقة التي لجأ اليها الفريق بعد خروجي .

كان لابد من رجوع احمد مصطفى للدفاع والاستفادة من رفعت كروه لانه خير من يقوم بهذه المهمة ويستطيع ان يقوم بمجهود لاعبين في وقت واحد .. ولكن ظل رفعت كما هو .. ثم ان طريقة الدفاع التي لجأ اليها الفريق طريقة خطأ فالمعروف ، ان خير وسيلة للدفاع الهجوم .

ولكن الذى حدث عكس ذلك فقد تقهقر الفريق الى الخلف مما احدث اضطرابا امام حارس المرمى وجعل الكرة لا تتحرك من ملعب الزمالك وترك اللاعبون ملعب الاهلى خاليا تماما من اي لاعب وهذا خطأ ..!

واجب ان هناك عدة طرق تستعمل في مثل هذه الحالات :

كان من الممكن ان تستعمل طريقة (التسلل) حتى اذا هجم احد لاعبي الاهلى فتحتسب الهجمة تسللا وهذا يقلل عدد الهجمات الى حد كبير ..

وطريقة ثانية كان المفروض ان يعمل علاء خمسة للدفاع وازيمة فرادة

وبذلك يظل الدفاع كما هو ..

لو كان يمكن اللعب بطريقة الثلاثة خطوط

وعلى اى حال المسألة تحتاج الى قصاب والتصريف في هذه الحالة هو الشيء الاساسي وهو الذى يسبب الهزيمة او النصر ولهذا انا الوم علاء لانه لم يتصرف بطريقة حسنة .. ولم يقم بتوزيع الافراد كما يجب بعد اختلال توازن الفريق ..

ثم قال يكن : انا لاعب غنى بالاصابات وهذه هي المرة الثالثة التي اضع فيها رجلي في الجبس ففي المرة الاولى وضعتها بعد ماتش فرنسا واستمرت في الجبس عشرة ايام وكان ذلك سنة ٥٥ والمرة الثانية بعد ماتش تركيا واستمرت في الجبس ٧٥ يوما .. وهذه هي الثالثة التي ستستمر ٣٥ يوما وبذلك يصبح المجموع ١٢٠ يوما في الجبس .

اما الاصابات الاخرى فهي كثيرة فمنها ... رجلي اليمنى اكبر من اليسرى من كثرة الاصابات فيها واصبت من قبل بقطع في عضلة رجلي اليمنى

اما هذه المرة فقد كانت الاصابة في مكان الاصابة السابقة مما يجعلني لا استطيع العودة الى اللعب

وقال يكن في النهاية :

ان صالح سليم بدون شك هو نجم المباراة !

***

ان كابتن الزمالك يرقد الان في فرشته ويغطي رجله كلها بالجبس ويقضي كل وقته مع زوجته سونيا في لعب الكوتشينة وكلما زاره احد من انصار الزمالك صرخ : سانتقم .. سانتقم !

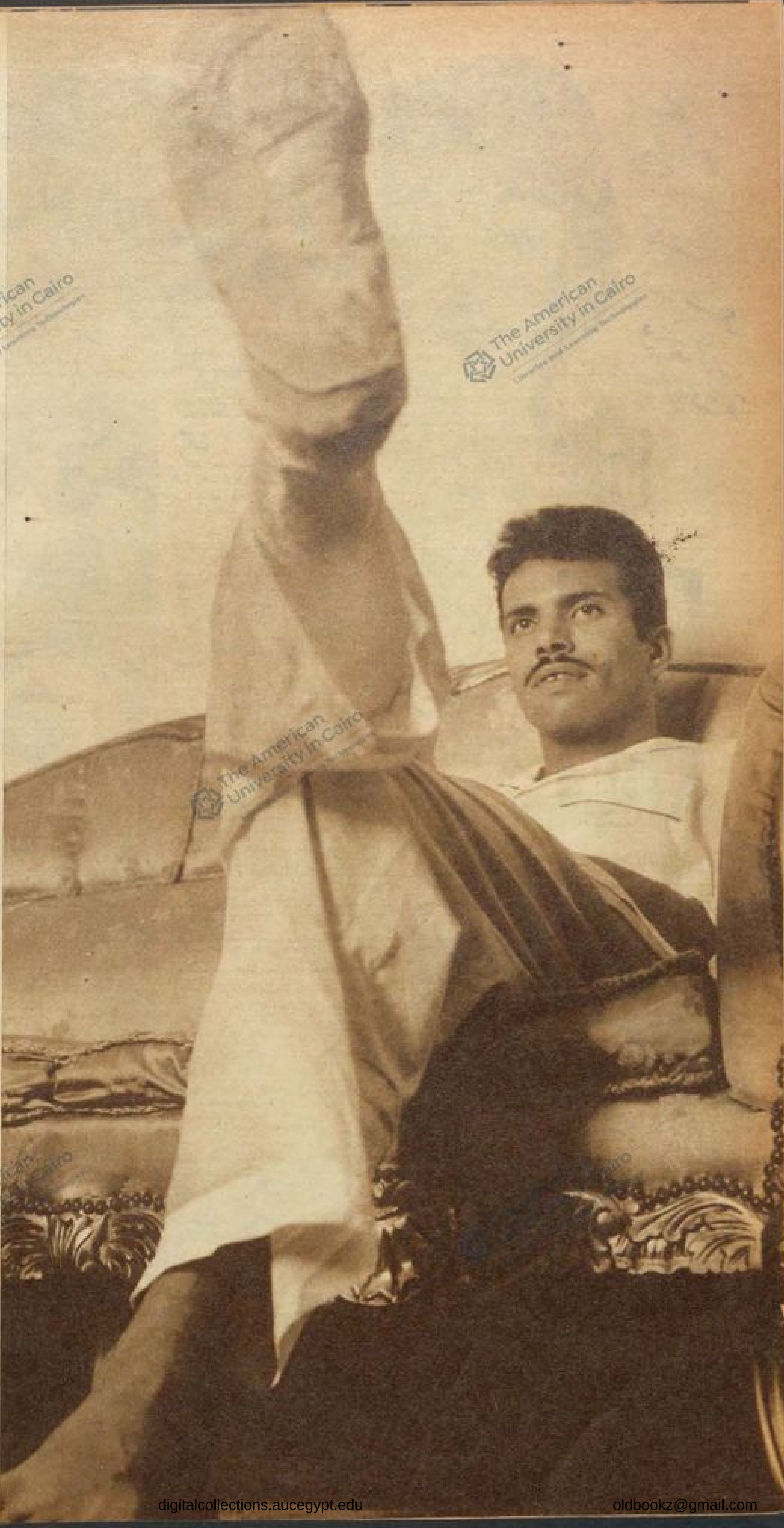

نحس الزمالك : يكن يضع رجله في الجبس ويرقد في فرشته ويقول سانتقم سانتقم ... ان يكن يؤكد ان هذه الاصابة هي سبب كل الهزائم وانها بداية النحس لنادى الزمالك .

تصوير شوقي مصطفى

ابتسم من فضلك

عشرون عاماً مجيداً .. !

جالساً امام التليفزيون اتفرج على فيلم يوم سعيد لعبد الوهاب قلت لنفسي :

ــ يانهار اسود ! الفيلم ده عمره عشرين سنة

واحسست برعب شديد يكاد يخنقني ، نحواً من خمس دقائق قبل ان اتمكن من تحويله (كعادتي بالنسبة لكافة المشاعر الاليمة) الى استسلام مريح ورضا بالامر الواقع نالقاً اياه في تنهيدة فلسفية عميقة .

هل هذه (سألت نفسي) معقول ؟ هل يمكن انا اكون ــ من يوم مشاهدتي لذلك الفيلم حتى اليوم ــ قد كبرت عشرين عاماً ؟؟ لقد كنت اشعر دائماً انني رأيته منذ شهور قلائل ، فهل يمكن للانسان ان ينخدع الى هذه الدرجة في احساسه بالزمن ، بحيث تطير من عمره عشرون سنة بدون ان يشعر ؟؟

ــ طيب (واجهت نفسي) موش يمكن اكون غلطان ... ويكون الفيلم ده حديث من كده ؟

فأجابني عبد الوهاب من على الشاشة قائلا :

ــ لا ياروح ماما ! الفيلم ده عمره عشرين سنة ..

ــ لكن ياعبد الوهاب ...

ــ شي بارد يا انتي ... ده الى انتجته ؟

فسكت مغيظاً ، ونظرت الى عبد الوهاب فرأيت مادلني ــ فعلا ــ على ان الفيلم عمره عشرون عاماً ، لا بسبب انه كان لاشعر فحسب (عبد الوهاب لا الفيلم) وانما بسبب طربوشه الطويل الذي لم يكن ليجرؤ على ارتدائه بعد سنة ١٩٤٠ ، وبسبب موافقته (نزولا على أحكام السينما في ذلك الوقت) على ان يغني آخر الاغنيات في الفيلم لبطل عشيق بحر عربية كارو !

ولو انا كلمت عبد الوهاب فكيف الكلف فاتن حمامة ! ان الاتباع ــ مهما كان متقنا ــ لايمكن أن يكون هو المسئول عن تحويل السيدة فاتن التي الفرتنا في لا أنام ودعاء الكروان ، الى تلك البنت التي لا تزيد على الثامنة والتي ترتدي فستانا من الكستور المشجر ومنديلا بقوية ! لابد اذن انه فيلم قديم ، والا كيف تمكن عبد الوهاب من ان يحمل فاتن من تحت ابطها ليضعها فوق الترابيزة ؟؟

بماذا تشعر فاتن عندما ترى نفسها في هذا المنظر لا أدري . والغالب اظن انها تضحك منه كما ضحكت انا ، اذ اتخيل مدى الجهد الذي يجب على عبد الوهاب ان يبذله اليوم لو كلفوه بأن يحملها ليضعها على الترابيزة المذكورة . وهذا اذا نال الاذنا بهذا العمل من عمر الشريف .

ــ يعني صحيح الفيلم ده (تساءلت في ذلة) فات عليه عشرين سنة ؟

فتدخلت السيدة فردوس محمد لتقول لي في عتاب رقيق :

ــ طبعاً يا بني .. موش شايفني كنت عفية ازاي ! موش شايف انا كنت ايه وبقيت ايه ؟

فأحسست بدمعة في صدري وتريد ان تشق طريقها الى عيني ، اذ تذكرت الرض الذي الم بالسيدة الطيبة في العهد الاخير .

وكان لي في تلك الدمعة نصيب ، اذ تذكرت نفسي في ذلك العهد ــ ذلك الطالب الذي كان يزوغ من كلية الحقوق ليذهب الى سينما رويال ، بطربوشه الاحمر الفسخ الكوبس ــ بميل ٥٠ درجة ــ على رأس مليئة بالعواطف الجياشة والاحلام الذهبية ، وهو مايجعله يشاهد الفيلم المذكور اكثر من خمس مرات ، لانه كان يجد صدى لتلك العواطف والاحلام فيما يسمع من الحان عبد الوهاب .

ما نوع تلك الاحلام ؟ ان بعضها ــ طبعا ــ خاص بالناحية الناعمة من الحياة (ولذلك لا اجل تفصيلها لحين الثالث في موعد خاص ! ــ والبعض الآخر خاص بمستقبلي ككاتب أتمنى المشهورة من قرائه الام قرار ، ولا يطرى بعد ان اكتب رواية خالدة مثلها ، او مسرحية مثل مسرحيات شكسبير التي لم يقرأها ، او ملحمة شعرية من نوع الالياذة ، تلك المعجزة التي كان ينتظرها شعاع واحد من البشر ، وهو انه منفعا ينشغل بالكتابة في اي من الاشكال الادبية السالفة سوف يحتل مكاناً احسن من المذكورين اعلاه جميعاً !

وهو حلم لم يتحقق كما ترى ، بدليل انني اجلس ــ بعد عشرين عاما كاملا ــ لكي اكتب لسيادتك عن فيلم يوم سعيد بعد سهرة امام التليفزيون ! وهذا من اخلاص انا ، فماذا عن احلام سائر المشتركين في الفيلم ؟ (ملحوظة : انا اعتبر نفسي مشتركاً في ذلك الفيلم استناداً الى مشاهدتي اياه خمس مرات وهذا لعلم)

لاشك ان كثيراً من احلام تلك البنت ام منديل بقوية ــ فاتن ــ قد تحقق خلال هذه الاعوام العشرين ، وان كنت استبعد ان تكون كافة احلامها قد تحققت ، الا ان فتاة جميلة موهوبة مثلها لا يمكن ان تخلو من الشعور بالشفاشة لانها لم تقف بعد امام كاميرا أمريكاني في قصة للتنيسي وليامز .

واما بالنسبة لعبد الوهاب فالامر معقد نوعا ... فقد كان في ذلك العهد يقف على قمة الشهرة كما هو الآن ، فأي احلام يمكن ان تكون قد راودته اذ ذاك ؟ لاشك انه كان دائما ــ كما اسمع ــ فريسة للاحلام الاقتصادية المتسعة ، حتى ليقال انه كان يحلم بعمارة الجندول قبل ان يحلم بأغنية الجندول ، وانه سمى الاغنية على اسم العمارة لا العكس ! ولكن هذه الاحلام من شأن عبد الوهاب وحده ولذلك لا تهمنا نحن ، وانما يهمنا ان نعرف احلامه الفنية في ذلك الوقت وماذا حقق منها خلال هذه الاعوام العشرين ؟

يظهر ــ للاسف ــ انه لم تكن عنده اي احلام فنية ! والدليل على ذلك انه لم يحاول معالجة اي قالب فني سوى الاغنية ، وانه بعد الذروة التي وصل اليها في تلحين اوبريت مجنون ليلى للفيلم موضوع حديثنا ، لم يبد ان في نيته تجاوز تلك الذروة . حقا انه ينتوي (كما صرح اكثر من مرة) تلحين مسرحية المجنون كلها ، ولكنني انا الآخر كنت انتوي تأليف الياذة عربية !

ومن بين المشتركين واحدة ماتت هي سميحة سميح ، واخرى ــ الهام حسين ــ لعلها لاسباب لا أعرفها ابا التمثيل وتفرغت لبيع القفاطين العرايس ! ولا يبقى الا فؤاد شفيق وعبد الوارث عسر وطروبة جميل ، وقد بدا لي من شكلهم انهم ــ مثلي ــ لم يشعروا بمرور تلك الاعوام العشرين وسيفاجأون بها اذا قرأوا هذه السطور !

وسوف ننتج التليفزيون كان يوم فاتنها بانتا في سنة ١٩٨٠ ، واذا هو مرت علينا ــ نحن المشتركين في الفيلم ــ عشرون سنة اخرى .. فترى ماذا تخبئ لنا تلك الاعوام ، وما الذي سيتحقق خلالها من احلامنا ــ اذا كان عندنا اليوم اي احلام !

شيء واحد أستطيع ان أجزم به في ذلك اليوم البعيد ! ان فاتن حمامة ستكون قد اضافت الى تعداد السكان اكثر من ولد وبنت ، وان عبد الوهاب (بدون اية شعرة في رأسه) لن يكون قد انتهى من تلحين مجنون ليلى ، كما انني لم ابدا في كتابة اي شيء سوى هذا الكلام الفارغ !

نعم انني سأكون قد انتقلت من ناحيتي ــ هو انا ورايا حاجة ! ــ مضطرا من الاولاد الى دفاتر التهجئة ، ولكنني اؤكد لك ان هذه ليست هي المهمة التي رصدت لها نفسي منذ عشرين عاما ، وانها لم ترد قط بين الاحلام التي تلاعب تحت طربوشي الفسخ وانا داخل ٦ ساعة يوم سعيد !

خواطر تليفزيونية

ليعلم بعض السادة الذين يخرجون الحفلات المذاعة من المسارح العامة ، اول ان المتفرج الذي اشترى جهاز تليفزيون ثمين جنيها يتوقع ان يشاهد المنظر من الصف الاول لا من آخر البلكون ، كما يتوقع ان يرى وجه المطرب او المطربة من كافة زواياه لا من ضيفة الاستديو فحسب . واما بالنسبة للمطرب نفسه فانا اعتقد انه يتوقع من الكاميرا ان تقوم بالبحث عنه ، لا ان يقوم هو بالبحث عنها .

******

في الحفلات التي تقدم لنا عيناً من الضيوف ــ نحن اصحاب الاجهزة ــ ان نرى وجه الضيف وقفاه ، وجه المذيع وقفاه ، وهي رغبة اعتقد انها موجودة عند الضيوف ايضا بسبب ان التعبير بالعينين اسهل بكثير ــ عند معظم الناس ــ من التعبير بالقفا مهما كان جميلا .

******

اذا كان لابد من هذه الفواصل الاغاني المختارة ، فيستحسن ان يتفضل السيد المخرج باختيار الفنان في الاغاني التي يختارها كل يوم منذ افتتاح التليفزيون وهذا ــ طبعا ــ الا اذا كان في تكليفه بذلك ايلاماً شديداً له في الجسم او النفس او كليهما .

عزيزي المحرر

قبلات وصفعات ..

ان « آخر ساعة » تفتح قلبها لك لكي تقول رأيك بصراحة في كل شيء حولك . ان « قبلات وصفعات » تعكس افكارك وتنقل مشاعرك الى الآلاف من القراء . . .

قبلة

قبلة للرئيس محمد أيوب خان رئيس باكستان ، على خطبته التي تحدث فيها عن تعاليم الاسلام الحنيف ، وعن حاجة المسلمين الى التمسك بها كي يتفوقوا كما سادوا في الماضي ، وكانوا هم الذين اعطوا الدنيا الثقافة والفهم وسعة الادراك .

الشلالي مدكور
بالازهر الشريف

قبلة

لكل شاب في اقطارنا العربية يتقدم بقلب جسور لينضم الى الجيش الجاهدين الاحرار في الجزائر ، ويكافح العدو الذي لم تعرف الدنيا اخس منه ولا ادنأ . العدو الذي يهرب من ميدان القتال ليفتك بالاطفال والنساء والشيوخ !

سمير السيد مبارك
حدائق القبة

صفعة !

لنجمة ايران او لشاه ايران ، فما بينهما فرق يذكر ! الذي اعلن انه متمسك بتعهداته لاسرائيل ، متحديا في هذا التصريح شعور الملايين من ابناء العرب والمسلمين ، مع انه يجلس على عرش دولة مسلمة ، وابناؤها الاحرار لا يرضون ابدا من هذه الخيانة الدنيئة .

فاضل كمال منصور
دمنهور

صفعة !

للحسين بن زين الذي يعتقد ان الجنيهات المشبوهة واغداق ملايين الدولارات عليهم ليجبروا القبائل ، يمكن ان يحفر مصيره المحتوم ، مصير قريبه فيصل في العراق ، وجده الخائن الاكبر عبد الله !

زكي برسوم
شبرا

صفعة !

لبن جوريون المجرم الذي يعترف بأن اسرائيل لا تستطيع ان تواجه قوات الجمهورية العربية المتحدة . وهو مع اعترافه هذا لا يدعو الالمان من مغتصبي ارضنا العربية الى الرحيل منها ، وتركها لاهلها بدلا من ان يعيشوا على فوهة بركان !

خليفة رزق حسنين
الاسكندرية

صفعة !

لمؤلف اللحن الذي القته نسيبة عاكف في مساء الاربعاء الماضي في « صندوق الدنيا » في التليفزيون ، وجاء فيه ان (خليفة الرئيس أيوب خان) هو رئيس وزراء باكستان .

الا يوجد واحد في التليفزيون يعرف ان ايوب خان هو رئيس جمهورية باكستان ورئيس الوزراء !

عصمت عبد الهادي
جامعة الاسكندرية

الف قبلة

الف قبلة للكاتب الاستاذ محمد التابعي على كل ما يكتبه في (آخر ساعة) من مقالات تعبر عما تكنه صدورنا . وهو باسلوبه القوي المرح يضع النقط على الحروف دائما ويعالج المشاكل التي لا يستطيع ان يعالجها سواه .

انني اقرأ مقالات الاستاذ التابعي مرتين وثلاث مرات . فارجو ان يكثر من هذه المقالات .

بثينة . ح النقلي

زوجة السفير وابنه : زوجة السفير الامريكى مسز راينهارت فى بهو دار السفير الفخم بجاردن سيتى وقد استلقى امامها ابنها هارى الذى اصر على ضرورة ظهوره فى الصور ...

تصوير محمد بدر

مجتمع آخر ساعة

السفير الأمريكي لم ينتخب كنيدي !

! الشبه الكبير بين سيدة السفارة فى القاهرة وسيدة البيت الأبيض فى واشنطن

السفير الامريكي في القاهرة لم ينتخب جون كنيدي !

هذا هو الجزء الاول من الخبر .. والجزء الثاني : أنه لم ينتخب نيكسون ايضا !

ان زوجة السفير تقول : ان واجبه الا يتحيز لأي حزب ويخدم أي حكومة مهما كان لونها الحزبي وبالتالي تتبع

زوجة السفير الامريكي نفس السياسة .. وهذا هو اللقاء بين آخر سياسة وزوجة السفير بعد اعلان فوز كنيدي بقليل !

ان اسرة السفير الامريكي واينهارت مكونة من زوجته واربعة اطفال أكبرهم في الثالثة من العمر واصغرهم كاترين

عمرها اربع سنوات ، واخيرا كليم بانجو . وهم في مجموعهم يكونون صورة جميلة للاسرة الامريكية النموذجية !

وليس الشبه بعيدا بين السيدة الاولى في السفارة الامريكية مسز واينهارت وسيدة البيت الابيض الجديدة مسز كنيدي من حيث المظهر . فالظاهرة الاولى التي تلمسها لزوجة السفير من أول وهلة انها راقية الذوق في اناقتها . فلمح فيها اناقة السيدة

الاوروبية أكثر منها امريكية ، ويبدو ذلك في ارتدائها دائما كحلها من الشانتونج وازينها بعقد من اللؤلؤ الثمين وبروش مرصع بالفصوص الملونة وبا سوية ، في معصمها : من الذهب .

وحتى في حديثها .. تغلب عليها صفة المرأة الاوروبية لانها على عكس الامريكيات أو الانجليزيات كثيرا ما تحرك يديها في حديثها .. أي انها تجيد لغة الايدي .

وبعد اللحظة الاولى تتجلى صفات تفوق مظهرها الجميل وهي انها زوجة سعيدة قالت زوجة السفير : كان ذلك منذ

أوربا الشرقية ، ولذلك يستعان به في كثير من المؤتمرات الدولية .

وقد ولد طفلا السفير الامريكي الاول والثاني في باريس ، وولد الثالث والرابع في الفلبين حيث انتقلت زوجته الى هناك لتضع طفليها هذين لوجود مستشفيات امريكية ، بينما كان هو يعمل في سايجون .. عاصمة فيتنام .. والاطفال الاربعة يدرسون في القاهرة في مدارس فرنسية كما هو متبع من قبل في البلاد الاخرى التي كانوا فيها . وبذلك لم ترتبك دراستهم لوجود المدارس الفرنسية فيمعظم بلاد العالم .

تبدو لمسز واينهارت ولحديثها الذي يتبادر منها أنها تحرص على أن تحدد مهمتها بصفتها زوجة السفير في الحياة الاجتماعية . أي أنها تضع ستارا بين عمل زوجها السياسي أو الدبلوماسي ومهمتها هي كزوجة .. وبمعنى آخر كما يفهم من حديثها ، انها زوجة المستر واينهارت اولا ، وزوجة السفير واينهارت ثانيا . فالزوجان ، في حياتهما الخاصة ، يتمتعان بروابط سعيدة كثيرة أهمها الانسجام الذهني ، وحبهما للرحلات والاسفار ، وهواياتهما المشتركة الرياضيات المختلفة ، والمام كل منهما بعدد وافر من اللغات الاجنبية .

تقول مسز واينهارت انها تقرأ معظم الكتب ، أن لم تكن كلها ، التي يقرأها زوجها .. حتى السياسة منها . والزوجة التي تفعل ذلك تكون بطبيعة الحال ليست غريبة عن العالم الفكري الذي يعيش فيه زوجها مما يؤهلها ايضا لان تكون جديرة بثقته !

ويبدو أن المستر واينهارت وقرينته يعيشان على « عجل » لتعدد الرحلات التي قاما بها منذ انتقالهما الى القاهرة — وهذا ليس ببعيد .. فمدة لا تزيد على ثمانية الشهور — يكاد يكون غير معقول .. فقد قاما بأكثر من ثماني رحلات ،

اسرة السفير معا بانجو الكلب الصغير وترى شقاوة هاري الصغير وبيبو الذي يهوى التزحلق على الدرابزين ..

في صالون دار السفير - مسز واينهارت تقول انها لم يحضر معها اثاثا خاصا غير شيء قليل من الفضية .

حديث بلغة الايدي عن المرأة الامريكية

لم صحيح ان المرأة الامريكية تسبق الرجل

انها لينة وتكيف نفسها حسب اي ظروف

التي تنجح في مهنتها تتمتع باستقلالها

احدى عشرة سنة عندما كنت موظفة بهيئة مشروع مارشال في باريس .. التقيت في هذه الاثناء بزوجي الذي كان كثيرا ما ينتدب للاشتراك في مؤتمرات مختلفة في باريس فاستطعت ان امسك به وان اتزوجه .

وفجأة يدخل ابنها الصغير هاري وعمره « سنوات » الىغرفة الصالون اثناء حديثها ويضرب « بالاس » يقف على رأسه كالبهلوان على المقعد ويلي في ذيله كاترين التي تصغره بسنة ويلحق بهما « بيبو » أو جورج فردريك الابن الاكبر وعمره ثماني سنوات وشقيقته اوريليا فرانسيس وعمرها ست سنوات .. وبذلك تكتمل صورة الاسرة السعيدة .. فان اكبر مظاهر السعادة في الاسرة هي كثرة عدد الاطفال وتقارب أعمارهم .

ولم تبق هذه الظاهرة الصغيرة طويلا في الغرفة .. فقد « صفقت » مسز واينهارت الى الخادم الى حيث يستدعيهما مصور آخر ساعة لالتقاط صورهم . فاستجاب الاطفال وحتى كلبهم بانجو لنجدتها الخاطفة .. فبدت طاعتهم السريعة مظهرا آخر للتأثير الامريكي في هذه الاسرة . فالمعروف من الاطفال الامريكيين انهم من اشقى اطفال العالم الآن من اساس تربيتهم الحرية والانطلاق . ومثل هذه الملامح الغريبة في اسرة الرجل الدبلوماسي ليس فيها في الواقع أي غرابة لانه واسرته يقضون فترات طويلة من حياتهم خارج الوطن . ومن الطبيعي الا يسيروا على عادات غير عاداتهم الاصيلة .. فالسفير الامريكي مثلا ، من ابناء السلك الخارجي الاصليين ، واقصى خدمته في السلك السياسي بنحو ٢٣ سنة او اكثر . ويعتبر من اقدم خبراء وزارة الخارجية الامريكية في عدد من المسائل الدولية كنزع السلاح ومسائل حلف شمال الاطلنطي وخاصة في شئون

مسز واينهارت مع طفليها وترى كاترين تجلس الى جوارها بانجو لم اوريليا ومعها كتاب ..

تشمل زيارة الى ليبيا وثلاث رحلات الى الاقليم السوري وزيارة مناطق الآثار هناك ، وزيارة آثار الصليبيين في لبنان ، ورحلة الى منطقة النوبة ، وزيارتين آثار الاقصر ، ورحلة الى مرسى مطروح واخرى الى بور سعيد .. والاسكندرية .

لذلك فمن الواضح أن مسز واينهارت تعيش في حياة زوجها ، وانها سعيدة بهذه الحياة المتحركة .

وتقول مسز واينهارت في بساطة : لعل سبب هذا التوفيق الذي صادفناه في حياتهما أن كلا منهما انتظر طويلا حتى جمع بينهما القدر .. وفي هذه الاثناء وحتى التقت بشريك حياتها لم

تضيع مسز واينهارت وقتها . فهذه الفترة الاولى من حياتها كانت فترة شاقة ايضا . فقد عاشت سني الشباب في اوربا حيث انتقلت اسرتها للعيش هناك . كان مقر الاسرة سويسرا ، لكنها كانت تتنقل بين العواصم الاخرى . وقد

كثيرا ما درست في النمسا . وفي فترة أخرى التحقت بالسوربون لمتابعة بعض الدراسات العليا ولكنها لم

تستمر في الدراسة الجامعية حتى النهاية مما يغضبها خصوصا وان والدة زوجها كانت رئيسة لاحدى اكبر جامعات البنات في امريكا .

وقد نزلت مسز واينهارت ، قبل زواجها ، الى ميدان العمل . ومن أبرز الاعمال التي تولتها .. وظيفة باحثة في مجلتي لايف وتايم الامريكيتين بقسم امريكا اللاتينية .. كان من اختصاصها تقديم المعلومات او البحث عنها ، وقراءة المقالات للتحقق مما ورد فيها . وآخر وظيفة هي التي مهدت لها اللقاء بالمستر واينهارت لم زوجة سعيدة لا تنتخب كنيدي ولا نيكسون !.

سمعت لك..

✱ قررت مكالمة فرد لتخصيص صالة عرض بمسرح الجمهورية الجديد بعابدين لبيع انتاج الادباء والفنانين من كتب ومطبوعات وتماثيل وكتب ثقافية واسطوانات وشرائط موسيقية ونماذج اثرية . ستكون الصالة مكيفة الهواء.

✱ السنيور دولاجر ، مستشار سفارة البرازيل بالقاهرة ، اقام حفلة عشاء راقصة لوداع اصدقائه بمناسبة نقله من القاهرة .

✱ الدكتور حسين مؤنس ، مدير معهد الدراسات الاسلامية بمدريد رشح نفسه لجائزة الدولة التشجيعية في الآداب وقيمتها ٥٠٠ جنيه

✱ ابتسام ، كريمة زكي حسن المحاسب ، تمت خطبتها الى عبد السلام جمعة ، نجل شقيق عبد السلام جمعة رئيس مجلس النواب السابق .. قدم العريس خاتما من السوليتير ١٨ قيراطا شبكة للعروس

✱ الموضة الجديدة في هذه الايام ، دعوة لقهوة الصباح حيث تدعو السيدة زميلاتها لشرب قهوة الصباح معها ، بعد أن يذهب الازواج الى اعمالهم . واليوم (الاربعاء) تقيم مسز بهمان دعوة لقهوة الصباح لتكريم مسز واينهارت زوجة السفير الامريكي بالقاهرة

✱ هيبت كريمة المرحوم احمد سالم المدير العام السابق للتربية والتعليم تمت خطبتها هذا الاسبوع للنقيب حسين لبيب نائب الاحكام بالعريش . تمت الخطبة في نادي الضباط بالزمالك وحضرها الاقارب فقط .

✱ الدكتور صفوت محيي الدين مدرس البكتريولوجيا بقصر العيني ، سافر الى السويد يوم الجمعة الماضي لاجراء عملية خطرة في الكلى .. كان يعالج من قبل بمستشفى الجمهورية ، ومنه نقل الى الطائرة ، وقد رافقه الى السويد شقيقه الدكتور فؤاد محيي الدين عضو مجلس الامة

✱ الدكتور كورونا ، جراح المخ السويدي الموجود بالقاهرة حاليا ، يستقبل كل يوم عشرة من المرضى .. مواعيده محجوزة حتى ٢٢ ديسمبر القادم

شهدت صالة الاحتفالات بنقابة المهن الهندسية في الاسبوع الماضي حفلا ضم نخبة ممتازة من سيدات ورجال المجتمع ، وذلك بمناسبة عقد قران الآنسة جميلة العقاد ، الطالبة بكلية آداب القاهرة ، كريمة الاستاذ احسان العقاد النائب بادارة قضايا الحكومة ، على المهندس علي حسن شرف . تهانينا للعروسين

العروس هي عزة كريمة اللواء سيد مكرم خليل ، حكمدار شرطة بورسعيد ، والعريس النقيب مهندس محمد محمد السرجاني بالقوات الجوية العربية . عقد القران تم في الاسبوع الماضي بمنزل والد العروس بالروضة .
عزة خريجة الليسيه فرانسيه .. وفستان الزفاف كان من الجبير الابيض اهدته لها شقيقتها سامي ، وقد احضرته لها خصيصا من سويسرا . امضى العروسان الاسبوع الاول من شهر العسل في فندق هيلتون بالقاهرة وبقية الشهر في بورسعيد .

✱ السيدة عصمت خليل ، شقيقة مصطفى خليل وزير المواصلات ، عادت يوم الخميس الماضي من بريطانيا بصحبة ابنتها زينب ، حيث كانت في ضيافة شقيقها كمال خليل القائم بالاعمال في لندن .

✱ السيدة سعدية ، حرم محمد رجي المحامي بمديرية القرية ، سرقت مصوغاتها من اربع سنوات ولم يعرف السارق ، وقيدت القضية ضد مجهول . وفي الاسبوع الماضي عثرت في صندوق البوستة بمنزلها على بروش من المصوغات المسروقة ملفوف في منديل . ما زالت السيدة سعدية تنتظر انباء اخرى من اللص بالنسبة لباقي المصوغات

✱ السيدة حرم الفنان احمد صبري تبحث الآن مع وزارة الثقافة والارشاد عن جائزة الشرف والميدالية الذهبية التي نالها المرحوم صبري من معرض باريس الدولي سنة ١٩٢٧ ، وذلك لوضعهما ضمن بقية الميداليات والجوائز التي حصل عليها ، في الصالة المخصصة لاعماله في متحف الفن الحديث

✱ عادل زكي سكرتير ثالث سفارة ج.ع.م في الفاتيكان ، عاد في هذا الاسبوع الى مقر عمله مع زوجته هدى يونس بعد شهرين اجازة في القاهرة

✱ تم في هذا الاسبوع زفاف نوسة كريمة المقاول سيد اسماعيل ، الى المهندس احمد سليمان خروج المهندس بالحديد والصلب .. سيسافر العروسان في هذا الاسبوع الى موسكو ، ليبعثا العريس بعثة دراسية في الذرة لمدة عام كامل

✱ الدكتور لودفيج ليفي لنز من جامعات برلين ، والمتخصص في جراحة التجميل الانف والشفة ، الاذن المفلطحة ، تجاعيد الوجه ، آثار الجروح وغير ذلك
العيادة : ٢١ شارع الاستكهانة
ت : ٥١٥٥٦

● صافيناز التوني ، كريمة محمد شوكت التوني ، تم زفافها الى المهندس المعماري محمد كامل محمود .. طار العروسان الى اسوان ، ومنها الى الاسكندرية ، ثم الى دمشق ومنها الى بيروت ، حيث يقضيان شهر العسل.

في حفل كبير بفندق الكونتيننتال ضم نخبة كبيرة من علية القوم وكبار رجال الاقتصاد والصناعة ، تم عقد قران سلمية الجند والشرف ، كريمة رجل الاعمال الاستاذ السيد اسماعيل على المهندس احمد خروج ، وقد احيا الحفل عدد كبير من كبار الفنانات والفنانين فبالرقاء والبنين .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● ستة عشر فنانا وفنانة عرضوا هذا الاسبوع نماذج من لوحاتهم الفنية بقاعة « الفن للجميع » المطلة على النيل .. صاحب فكرة اقامة هذا المعرض هو الناشر والمصور الفوتوغرافى يوسف شامة ، الفنان الذى سبق له الاشتراك فى الكثير من المعارض الدولية ..

من بين الفنانين الذين اشتركوا فى المعرض « بارد هلبرت » وهو رسام من اصل يوغوسلافى ، ويعيش فى القاهرة منذ أكثر من اربعة والاربعين عاما .. وهو يعمل الآن — عدا الناحية الفنية التى يحمل اسمه — فى تدريس الرسم ..

● وفى نفس اليوم الذى حضرت فيه معرض الرسم ، التقيت بسيدة تركية تهوى التصوير الفوتوغرافى ، اسمها جونر خديجة ، التى نشر لها حتى الآن حوالى مائة صورة فى روما .. غير اربعمائة صورة أخرى التقطتها للمتاحف المصرية واستعان بها عالم الآثار « بوريس دى راشيتفيز » فى كتابه الذى اصدره اخيرا وجمع معلوماته من الاساتذة احمد بدوى وعبد القادر رزق وسليم حسن والدكتور محمد كمال مدير متحف القاهرة ..

ومن بين مئات الصور التى التقطتها جونر خديجة ، مجموعة من اللقطات سجلتها للبحر الاحمر ، وفى صحراء سيناء وجبال الاناضول ومتاحف تركيا ..

ولجونر خديجة اكثر من هواية .. فهى مغرمة بتصوير العمليات الجراحية التى يقوم بها كبار الجراحين .. اما هوايتها الثانية فهى اقتناء وجمع الآثار القديمة كالعقود والجمارين والانتيكات ..

● وعلى ذكر الرسم والمعارض الفنية ، التقيت فى هذا الاسبوع بزوجة فنانة تجيد الرسم بالالوان .. هى الين قرينة السيد فؤاد جلال نائب بور سعيد ..

والين تعمل الى جانب هوايتها للرسم ، مع المستر هاتشيسون المدير العام لمكتب اصدقاء العرب من الامريكيين فى الشرق الاوسط ..

علية على البرعى ، طالبة بالسنة الاولى بكلية الآداب ، تعيب على زميلاتها عدم الانتباه فى المحاضرات

قالت لى الين ، الزوجة الامريكية الاصل ، وانا اسالها لاتعرف : انها سعيدة جدا فى هذه الايام ، وسبب سعادتها التى تحس بها ، قرب وصول والديها من امريكا لزيارتها لاول مرة بعد زواجها من عشر سنوات ..

وقالت الين ايضا : ان المفاجأة التى اعدتها لوالديها .. رحلة لزور معهما خلالها البحر الاحمر والاقصر واسوان ، حيث تقوم بدور الترجمان فى شرح الآثار الفرعونية بعد ان اصبحت تجيد اللغة العربية اجادة تامة ..

● وفى وزارة التربية والتعليم المركزية ، قسم التخطيط ، التقيت بصفية خليل ، احدى موظفات هذا القسم .. وهى الى جانب عملها تستعد للحصول على الماجستير فى الوسائل التعليمية ، بعد ان انهت دراستها فى اكثر من بعثة قامت بها فى بريطانيا وامريكا .. ولقد تعرفت صفية فى بعثاتها على تقديم البرامج التعليمية فى التليفزيون ، واعدادها واخراجها . قالت صفية وهى تتحدث عن بعثاتها الدراسية :

— لقد دهشت كثيرا عندما طلبوا منى فى بريطانيا ان اكون فى ستوديو التليفزيون فى تمام الساعة السادسة صباحا لاعداد البرامج ، والتدريب على تاديتها ، وزالت دهشتى عندما علمت انهم يتكلفون بحوالى كلفة لتادية برنامج تليفزيونى لا تزيد مدته على عشرين دقيقة ! وتأكدت من التجربة التى عشتها ان هذه التدريبات تساعد كثيرا على نجاح البرامج التليفزيونية ..

وقالت صفية ، وهى تتحدث عن التليفزيون فى امريكا : انها لاحظت اهتمام وتشجيع الحكومة الامريكية للتليفزيون بكل الامكانيات اللازمة .. وبالذات البرامج التعليمية التى تقدم لطلبة المدارس المتأخرين عقليا او صحيا ..

وقالت صفية : ان امنيتها ان توجد برامج تعليمية يذيعها التليفزيون العربى على طلبة المدارس ..

● وفى التليفزيون التقيت بعلية احسان ، مذيعة التليفزيون التى سمع صوتها خطأ وهى تقول :

— سأتلكم واحدا واحدا ..

ولم تكن هذه بالطبع غلطة علية التى سمع صوتها بطريق الخطأ ..

وعلية تستعد لجولة فنية لزور خلالها المانيا الشرقية .

قالت لى علية احسان انها تتمنى ان يعرض التليفزيون العربى برامج ثقافية ومنوعات وتقدمها فى الافلام الاخرى ، بدلا من الافلام الاجنبية التى يمكن مشاهدتها فى دور العرض .

صفية خليل موظفة بقسم التخطيط بوزارة التربية والتعليم ...

الين ، زوجة السيد فؤاد جلال

جونر خديجة هوايتها التصوير الفوتوغرافى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ثلاجات

ورشة تصليح
كروسلي
ت ٤٧٣٠٥

ابراهيم عزت سعيد
٢٩ شاع ذهني بغمرة

مؤسسات

مؤسسة لوتس العقارية
تليفون ٧٥٤٣٩ – ٢٦ ش عدلي مفروشة ٤٠١ لدينا شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها .

مكاتب عقارية

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع الثيرة ت ٢٤٢٠١
عمارة بـ ٩٠٠٠٠ ج بشارع مجلس الامة

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستأجر شقق وفيلات مفروشة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

اراضى للبناء

امتلك ارض هذه الفيلا
ببضعة قروش شهريا

لا تتردد !!
الحظ فى انتظارك
فبادر اليوم
بالذهاب الى
شركة التعمير والمقاولات الشعبية
محمد هارون وشركاه
عمارة الاوقاف شارع السودان بامبابة
تليفون ٨٠٥٣٩٠
حيث تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس

بميت عقبة بامبابة
خلف مدينة الاوقاف بامبابة
شوارع فسيحة – ميادين رائعة
حدائق فيحاء
بجوار المرافق العامة
طريق اسفلت – نور – مواصلات سهلة
اتوبيس البراجيل
من ميدان الكيت كات بامبابة
سعر المتر ٢٠٠ قرش
وكذلك

مدينة الزعفران بالهرم

محطة مدكور وبجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة
قطع مقسمة للبناء
شوارع فسيحة مواصلات سهلة ومتعددة باتوبيس ٨ و ٤١
بجوار المدارس والمعاهد
باسعار تبدا
من ٢٥٠ قرشا للمتر
بالتقسيط السهل المريح
فلا تدع الفرصة تفوتك
وبادر
بالمعاينة عن طريق مكاتب استعلامات الشركة بالتقسيم والادارة

معاهد لاسلكى

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

الكتب الجديدة

وداعا ايها الليل
القصة الطويلة الرائعة
للاستاذ صالح جودت
مكتبة مصر ٢٥ قرشا

دار الفكر العربى تقدم
الى القارىء العربى فى كل مكان
ايديولوجية
القومية العربية
والمجتمع العربى الحديث
لكاتب القومية والمجتمع
الدكتور ابراهيم جمعه
اروع تحليل لحقيقة القومية العربية ومبادئها وادق تصوير للمجتمع العربى الحديث ونمته
٢٥ قرشا
الناشر : دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب القاهرة
ت : ٥٦٤٦٧

المطالعة التجارية النموذجية
كفاح العرب ضد الاستعمارية ودروس مقررة المطالعة للسنة الثالثة التجارية

المطالعة النموذجية
لله عند الفجر – دروس القراءة والادب والنصوص جدول لبسط القواعد للثالثة الاعدادية
***
فى اللغة الانجليزية للاعدادى والثانوى

MAGDY
English For Use I
English For Use II
English For use III
Mokattam treasure
An Arab reader
Dombey And Son
David copper Field

مجدى فى تراجم الروايات
كنز المقطم – سجين زندا
دمبى وولده – دافيد كوبر فيلد
المكتبة النموذجية بالفجالة

ظهرت طبعات جديدة من سلسلة
الجغرافيا النموذجية والتاريخ والتربية

للصف الاول الاعدادى	١٢ قرش
للصف الثانى الاعدادى	١٤ قرش
للصف الثالث الاعدادى	١٨ قرش
للصف الاول الثانوى	١٨ قرش

مبادىء الجغرافيا الطبيعية والبيئات
للدكتور محمد صفى الدين وزملائه
المقرر على الصف الاول الثانوى

مجدى فى الرياضيات
حساب – جبر – هندسة – المقرر الجديد بالمكتبة النموذجية بالفجالة

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليونوتيب بجميع اللغات
فى غيبة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٠٧٦

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

استشارات

لا تؤجل زواجك
فالعمر يجرى دون أن تدرى

آنسة جامعية مسلمة ٣٦ سنة بيضاء جميلة ، مرتبها ٤٥ جنيها ، ترغب الزواج بجامعى مناسب يقدم شبكة ومهرا . اتصلوا بمستشار الزواج شوقى عبد الواحد ٢٦ ش الجلاء ص ب ٥٠ حلمية بولس

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠
السبت ١٩ نوفمبر بالاريزونا
يشترك فى البرنامج الكبير مجموعة من نجوم المسرح والسينما جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد : المؤسسة الفنية للشرق (عرابى وكيل الفنانين) عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

مستحضرات تجميل

شعرك سر جمالك

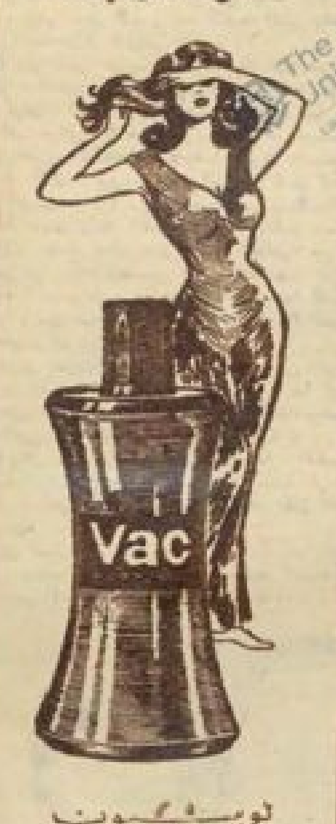

لوسيون
فاك

للعناية بالشعر وتجميله
يزيل القشر ويقوى الشعر

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

اقرأ دليل الاسرة اسبوعيا

أدوات منزلية

غسالة روفر بالتايم
باسعار مغرية
وبالتقسيط المريح
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ كامل صدقى الفجالة
تليفون ٥٥٢٠٢
اول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز – ثلاجات – تركيبات – تصليحات – صيانة

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك
بمعهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى المتخصص دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة فى الراديو والتليفزيون لاى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا لطلب البيانات .
اتصل بنا ص ب ٢٢٩٧ بالقاهرة
بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

ملاهى

الملهى الليلى
كازينو
الموسم الوطنى
حاليا
* الراقصة الانجليزية "انون رنفو"
* المغنى العاطفى "عادل سيمور"
* الموسيقى الفرنسى "جاك وموريس"
* الرقص الاسبانى من "فرقة دلمن دل روسو"
* رقص شرقى من "قصطوطة"
* اوركسترا ارجنتين مع المطربة الماوابيتى
مطعم جمنازى
تليفونات ٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ – ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الطفل العجيب ..

يخيل الى انني قلتها من قبل : انه لو وكلت الى عملية الاشراف على رعاية مولود جديد لكى أرضعه كلما جاع ، وأسكته كلما انبسح ، واهشكه كلما بكى ، وأصحو له من النوم كلما عوى في جوف الليل ، فانني لا أحتاج الى اكثر من أسبوع واحد لكى أبدا في تقمص الاجراءات التالية توطئة لاختيار واحد منها :

١ ـ قذفه من النافذة اذا كنا في ارتفاع ثلاثة طوابق فاكثر .

٢ ـ تغطية وجهه البرىء بوسادة من حجم مناسب لمدة نصف ساعة .

٣ ـ اعطاؤه جرعة من اللبن الممزوج بمقدار معقول من صبغة اليود .

أو غير ذلك من الاجراءات التي ـ يفض النظر عن سيئتها الاجرامية ـ تدلك بوضوح ـ من قبل أن تقرا توقيعي ـ على أنني سيد لا سيدة ، اذ أن السيدة قلما تجد في الوظائف المذكورة أعلاه ما يدعوها لان تتخذ مع المولود أيا من الاجراءات المشار اليها ، ولا حتى البند الخاص بالوسادة بالرغم من بساطته التامة .

ان المرأة ليست قادرة على تحمل تلك المتاعب فحسب ، بل انها تجد فيها متعة ايجابية ، مدفوعة في ذلك بما يسمونه غريزة الامومة ، تلك الغريزة التي تحول المرأة من المخلوقة الانانية التي نعرفها في حياتنا اليومية الى مخلوقة أخرى نبيلة كريمة مضحية ، تستيقظ في أواخر الليل على صوت مخلوق يصرخ فيها ويشتمها (وهي لا تعلم) فلا تزيد على أن تبتسم في وجهه قائلة :

ـ الداه !

(الداه ـ اذا لم تكن أبا ـ كلمة غير ذات معنى الا عند الاطفال ، وهي بالنسبة لهم نوع من التحية مثل سلامو عليكم !)

سر التحول

كيف يحدث هذا التحول الخطير ؟ عن طريق الغدد طبعا ، تلك الغدد التي تفرز في دماء الام مواد خاصة باثارة مشاعر الحنان والتضحية ، وهي غدد موجودة في جسم كل أنثى سواء كانت دجاجة بياضة أو قطة ولودا ، أو دبة أو جاموسة أو حمارة ، أو سمكة أو أفعى أو حرباية أو امرأة طبعا .

والى جانب هذا الاعتبار البيولوجي يوجد الاعتبار السيكولوجي ، وهنا يتكلم فرويد (مع الاعتذار لعباس العقاد ونجيب محفوظ) ليصف لنا كيف يتدخل اللاوعي الخاص بالمرأة ليوهمها بأن هذا المولود ليس كائنا قائما بذاته ، بل انه جزء من سيادتها مشدود اليها بسلك غير منظور أو بغير سلك اطلاقا وفقا لنظرية اللاسلكي ، ولذلك فهو جدير بأن تحبه مثلما تحب نفسها ، أو مثلما تحب ذراعيها أو ساقيها أو ركبتيها أو أي عضو آخر من أعضاء جسمها العزيز . وهو بالطبع حب ممزوج بالاعجاب الشديد ، أليس ذلك الوغد جزءا منها ؟ واذا كان كذلك فكيف لا يكون أجمل الاطفال وأظرفهم وأذكاهم ، سواء من الناحية الجغرافية أو التاريخية ؟!

الطفل المعجز !

بهذه المعلومات في ذهني ـ وبما أنني متزوج من امرأة لا رجل ـ فانني لا أعجب أبدا عندما تدخل على السيدة زوجتي قائلة في حماسة شديدة :

ـ تقول عمل ايه دلوقت ؟

فلا أسألها من هو الذى عمل ايه دلوقت لانني أعرفه مقدما ، اذ عرفت بالتجربة انها عندما تنطق بجملة فعلية وتترك الفاعل ضميرا مستترا ، فهي تشير على وجه اليقين الى مولودها الأعجب .

ـ عمل ايه (أسألها) دلوقت ؟

فتقول :

ـ حزر !

فأروح أحزر ، مستعرضا كافة الاعمال التي يمكن لطفل في شهره الرابع أن يعملها ، تلك الاعمال التي أخجل الا أسردها ـ فتقرأوها ـ على صفحات هذه الجريدة المحترمة ، والتي يتضح أنني مخطيء فيها كلها ..

ـ غلب حمارى .

هكذا أقول لها فتقول في انتصار :

ـ تصور انه خلاني قاية جنبه وهو نايم في العربية .. ولف وشه ناحيتي وضحك !!

لف وشه ناحيتها (هكذا أردد في ذهني لاستوعب الموقف) وضحك .. لف وشه ناحيتها وضحك .. لف وشه ناحيتها و ...

ـ انتي جاية تقيسي وقتي ؟ (هكذا أبيح فيها وقد انتهيت من استيعاب الموقف) ... تفتحي الباب علي وتقاطعيني وأنا باشتغل ... وتطيري الفكرة التي كانت في دماغي .. علشان تقولي لي انه لف وشه ناحيتك وضحك ؟ روحي يا شيخة بلاش قلبة دماغ ... ال لف وشه ناحيتها وضحك ال !

فترمقني في احتقار ثم تخرج لاوبة بوزها ، لانه أبا الحظ الذى زوجها من نوع مش...وزناها منه بهذا الطفل المعجز الذى يلف وجهه نحوها ويضحك فلا تهتز فيه ـ الفرح ـ شعرة واحدة

سياسة جديدة

وقد تكررت منى هذه المقابلة الباردة لانباء المعجزات التي تبدر من الطفل النادر ، حتى ... نفسي وقررت أن أرضيها ـ في أول فرصة ـ بمقابلة مختلفة تتسم بالتقدير اللائب والحماسة اللازمة .

وقد أتيحت لي هذه الفرصة بالامس ، اذ دخلت علي السيدة ضاحكة تقول وهي تضرب كفا بكف :

ـ والله العظيم أنا عمري ما شفت كده أبدا !

فلم أحتج لكثير من الوقت ـ ولا الذكاء ـ لكي أدرك أنها تتكلم عن الطفل المعجز ، فهي بالطبع لا تتكلم عن شيء يبدر مني أنا ، لانني واثق من أنها لو رأتني أسير على الحائط حتى أصل الى السقف فأعبره ، وأهبط من على الحائط المقابل ، لما زادت على أن تقول لي في استياء :

ـ لا تكون ناوي تمشي على السقف .. موش تقلع جزمتك الاول ؟

لا شيء أعمله ـ أنا أو أي انسان آخر ـ يمكن أن يثير عجبها ، فمن يمكن أن يكون قد أثار فيها هذه الدهشة سوى الوغد موضوع هذا الكلام ؟

ـ خير ان شاء الله ..

هكذا قلت لها فقالت في حماسة متدفقة :

ـ تصور انه خلاني ماشية جنب عربيته (جالك كلامي ؟) ولف وشه ناحيتي و.... و.... و....

اللعثمة راجعة بالطبع الى استغراقها في الضحك وعجزها لهذا السبب عن الكلام ، الامر الذى جعلني أقول لها مشجعا :

ـ ايه ... لف وشه ناحيتك وضحك !

ـ ضحك ايه ده كان امبارح ... ده لف وشه ناحيتي وقال لي تعرف ايه ؟

ـ ايه ؟

ـ جغ !

ـ جغ ؟

ـ آه والله العظيم ... جغ !

ونهضت على محل الصد التليفون الذى يعنيني اليه السيدة في اهتمام شديد ، فرفعت السماعة وطلبت رقما سألتني عنه فقلت لها ـ في انتظار اتصال الخط انه جريدة الاخبار .

ـ الو ... (قلت وقد اتصل الخط) الاخبار ؟ انا فلان ... اديني علي بك والله ... أيوه علي أمين ...

وفي انتظار توصيلي به قالت السيدة : في لهفة :

ـ عاوزه ليه ؟

فأشرت اليها بالصمت احتراما للموقف وقلت في التليفون :

ـ علي بك ؟ مساء الخير ... انا عندي خبر ع بمثل رجة هائلة ... معجزة عمرها ما حصلت .. تصور ان الولاد ابني ـ اللي عمره أربع شهور بس ـ يعني لامه من خمس دقايق وقال لها جغ ؟ آه والله زي ما باقول لك كده ..

ما تكلمتش من بدري ليه ؟ لاني ما عرفتش الا دلوقتي بس .. ايه .. خلاص مصلتم اللاشيئات بتاعة بكره ؟ والجريدة انطبعت ؟ يا خسارة ! طيب وايه العمل دلوقت ؟ ايه ؟ آه والله ... فكرة كويسة ... بس موش تفتكر ان الحكاية ... بتكلفكم ؟ أيوه عارف ان الحكاية تستاهل ... طيب يا علي بك ... أيوه انا موجود في البيت ... الاستاذ محمد يوسف يعرف العنوان .. أهلا .. جميل ... لا ما فيش لزوم .. انا متشكر جميل ... وعلى كل حال ع العمل بالتليفون دلوقت ... سلامو عليكم !

ووضعت السماعة ونظرت الى وجه السيدة فاتضح لي انني قد بالغت ـ نوعا ـ في الحماسة التي استقبلت بها النبأ ، والواقع انني كنت طوال المحادثة ألمح في وجهها تطورات غريبة لا أفهمها ، ابتداء من حديثي عن اللاشيئات والتراع على أمين لفكرة الملحق ، تلك التطورات التي انتهت ـ بانتهاء المحادثة ـ والى صورة مجسمة لمعاني الغضب الجنوني والثورة الدموية المدمرة !

ماذا حدث بيننا بالضبط ؟ لا تسأل ، ولكنك تستطيع أن تأخذ فكرة عنه بتصور الطريقة التي تنتهي بها أفلام الرسوم المتحركة ، عندما ينطلق الحيوان المخدوع وراء الآخر الذى خدعه ـ بالقنبلة ـ في ذلك الطريق المتعرج حتى يختفيا في تلك النقطة البعيدة وراء الافق !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تملك وسائل متعددة لتحسين أحوالك المالية . أمورك تسير كما يحلو لك . كن حذرا ولا تهمل شئونك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع تشعر فيه بالراحة والطمأنينة . تقبل على مشروعات تبشر بنتائج طيبة . صفقات ناجحة للمشتغلين بالتجارة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تفانيك في العمل يكسبك ثقة رؤسائك . التوفيق يحالفك . تفض نزاع مع صديق . مشروع زواج في محيط الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لتفسيك أثر كبير على عملك وتصرفاتك . ابذل ما في وسعك للتخفيف من حدة غضبك . رحلة خلوية خير ما يناسبك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
أحصر سياستك في تحسين ما وصلت اليه . لا تفكر في تجديدات أخرى . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تقدم ملموس في جميع نواحي حياتك . عليك بالعمل المتواصل لتحقيق آمالك . احتفظ بهدوئك طوال وقتك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تحقيق مقترحاتك يحتاج لبعض الوقت . واجه بنفسك جميع العقبات بدلا من تناسيها . أنفض التشاؤم عن نفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أسبوع ملائم لاتخاذ بعض القرارات الهامة . الحظ يساندك في جميع خطواتك . ابعد عن ذهنك الموضوعات التي تثير غضبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تغير في العمل يسرك . مقدرتك وأمانتك تضاعفان عدد أصدقائك . تتفادى خطرا محدقا يهدد حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن حريصا ولا تندفع وراء عاطفتك . تنازل عن كبريائك وحاول التفاهم مع المحيطين بك . تصلك رسالة في نهاية الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
صديق يقدم لك خدمة كبيرة . تحصل على مكاسب أكثر مما كنت تتوقع . تطورات مفاجئة في صالحك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فرص كثيرة تعرض عليك فادرسها جيدا واختر منها ما يناسبك . زيارة تدخل الفرح على قلبك .

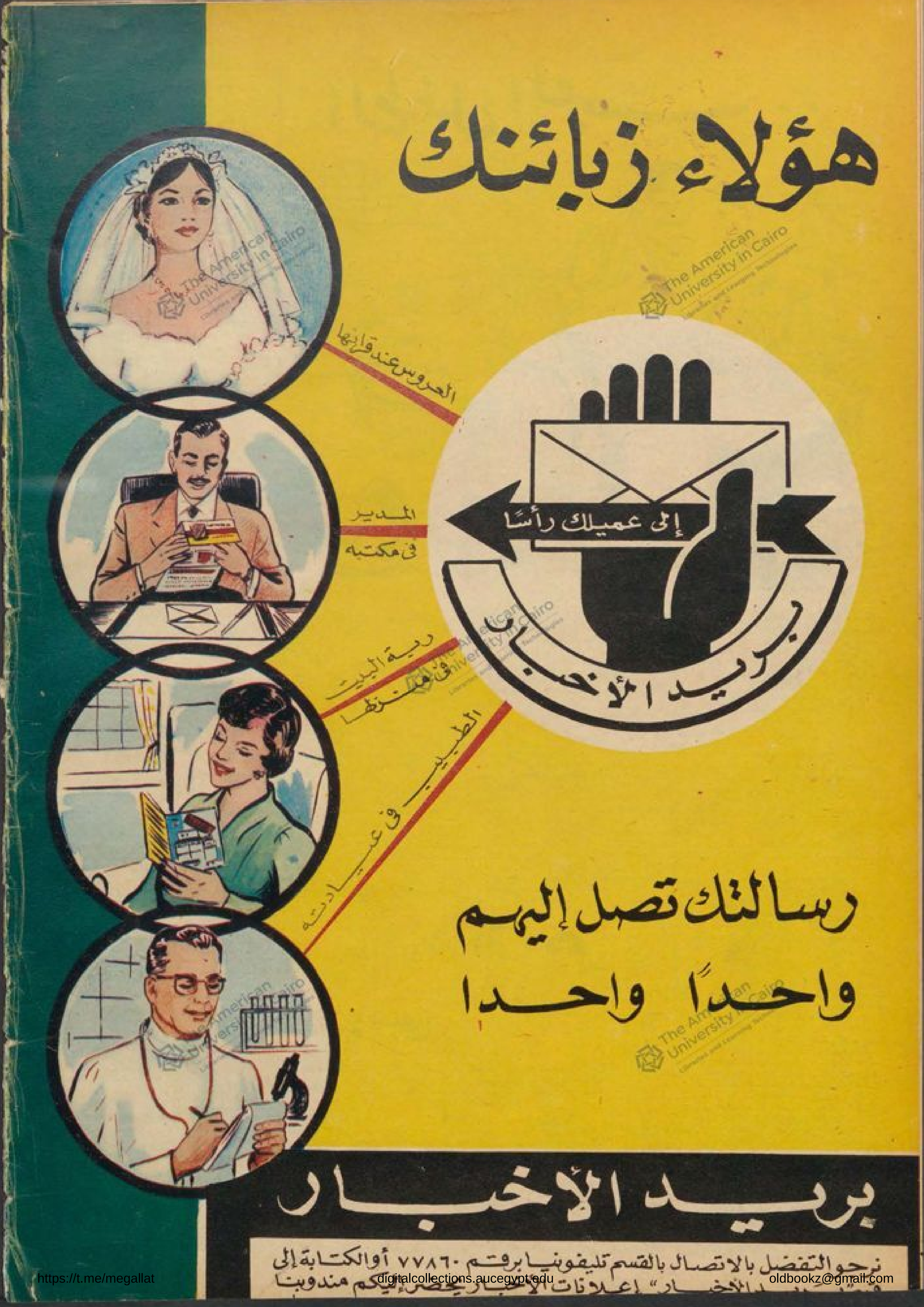

هؤلاء زبائنك
العروس عند قراءتها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسًا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
"إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦١ – ٢٣ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1361 - 23 November 1960

آخر ساعة تصحب الرئيس في رحلة الجنوب

عبد الناصر في السودان

أول تحقيق بالصور عن الاستقبالات (ص ٣)

ملكة في لون الأبنوس

تحقيق يكتبه من بلاد السلاطين في افريقيا

جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف

قراء آخر ساعة يقولون :

في دراسة التاريخ ..

بقلم : احمد الصاوي محمد

قرأت في « آخر ساعة » كلمتكم عن خريجي « قسم التاريخ » وتعطلهم بعد التخرج .. وانني كواحد من هؤلاء الخريجين سرني كثيرا ما كتبتموه ، واود الآن ان اوضح بعضا من ملاحظات عن دراسة هذا القسم ، ومن باب العرفان بالفضل ابادر بتقديم الشكر لاساتذتنا القائمين بامر هذا القسم بكلية اداب جامعة القاهرة .

فدعني يا سيدي الى دراسة هذا القسم فاخذه مثلا فيما يتعلق بتاريخ الاقليم المصري كانت مناهج الدرس كما يلي : في السنة الاولى : مصر الفرعونية ، ومصر اليونانية (البطلمية) .. في الثانية : مصر الاسلامية .. في الثالثة : مصر الفرعونية مرة اخرى ، في الرابعة : مصر الحديثة ، والبطلمية والرومانية .

وهذا يدل على عدم التناسق في البحث التاريخي فما الغرض من دراسة الفراعنة في السنة الاولى ثم في الثالثة ؟! وما معنى دراسة البطالمة في السنة الاولى ثم في الرابعة ؟! ومصر الحديثة عبارة عن تاريخ المماليك في توسع كبير .. من هم المماليك وما نشأتهم وعاداتهم .. الى آخره .. وكلما عرفنا عنهم الشيء الكثير في الدراستين الابتدائيــة والثانوية .. الى جانب ذلك عصر ما بعد المماليك حتى عهد توفيق والثورة العرابية ... والحركات الوطنية وغيرها .. لا حديث عنها !! مسألة قناة السويس ومعاهدة القسطنطينية الشهيرة لا علم لنا بها الا مما تنشره الصحف ويتردد على الالسنة !! علاقة مصر بالعلم في عصرنا الحديث سواء في القرن الثامن عشر او التاسع عشر ثم في القرن العشرين ، حظنا من معرفتها ضئيل بل تافه .. وهكذا ..

الشرق الاقصى بدوله المتعددة وشعوبه التي تكون نسبة عددية كبيرة بين سكان العالم .. لا شيء عنه اطلاقا في اي عصر من العصور !.. وما نعلمه نعلمه مما تنشره الصحف والمجلات وليس هذا بالقدر الذي يكفي شخصا اصبحت صناعته البحث عن التاريخ ...

الشرق الاوسط : المعروف عنه جد ضئيل ... يتمثل في النطاق المحدود في دراسة المماليــك والاتراك العثمانيين .

اوربا : قليل عنها في عصورها الوسطى ... حضارتها وليس تاريخها السياسي .. اين ملوك انجلترا وفرنسا وايطاليا وغيرها وغيرها ؟! اين تاريخ هذه الاقطار . ولقد علمت مؤخرا ان جمهورية قامت يوما في بريطانيا ، ولكن اني لي العلم بها ؟!..انا لا اعرف عن بريطانيا اي شيء ! وللعلم ياسيدي ليس الا الفصل الدراسي الثاني في السنة الرابعة هو الذي يدرس به شيء .. شيء عن اوربا ... وبالذات الحرب العالمية !...

روسيا : لا شيء الا قيام ثورتها البلشفية في صفحات معدودات !...

امريكا : لا شيء اطلاقا !... وان كانت تدرس بعض من فصول تاريخها لاول مرة في السنة الثانية من العام الماضي !...

دول الشمال : لا شيء البتة !..

افريقيا الجنوبية والغربية والشرقية :

لا شيء !...

الاتفاقات الدولية ذات الصبغة العالمية :

لا شيء !...

هذه صورة موجزة يا سيدي عن دراســة قسم التاريخ كما لمستها ، وتخرجت ، انا وكثيرون ممن يجهلون الكثير جدا عن التاريخ ...

صحيح يمكن ان يقال بامكان دراســة التاريخ باستفاضة بعد التخرج .. ولكن كيف لي ان ابحث وانا لا اعلم في اي شيء ابحث ؟!!

سيدي : بقلمكم تستطيعون ترجمة هذه الرسالة بالصورة التي ترونها

القنا ــ **عبد الرحمن العطيفي**

ونحن نشكر مواطننا خريج الجامعة على صراحته وادبه في عرض قضية خطيرة كهذه ، وقد آثرنا ان نعرض رسالته كما كتبها ، فهي من القوة والوضوح والصراحة بحيث لا تحتاج الى ترجمة .. وهي اتهام مفحم لنظام تدريس التاريخ في جامعتنا الكبرى نرجو ان يكون محل اهتمام المسئولين وموضع علاج سريع حاسم ليتزود الخريجون بما ينفعهم ويسد ذلك الفراغ المعيب ويرفع الحشو واللغو والتكرار وتحل محله دراسات منظمة شاملة ما يحتاجون اليه في عهد جمهوريتهم الناهضة .

***

رأي آخر

شكرا جزيلا على دفاعكم عن طائفة خريجي الآداب اقسام التاريخ والجغرافيا والفلسفة هؤلاء المساكين الذين تركوا في زوايا النسيان ...

وأرى الحل الوحيد لهذه المشكلة ان يأمر السيد وزير التربية والتعليم بتعيينهم مدرسين بالابتدائي والاعدادي والثانوي على ان يعيد ترقيتهم للثانوي بعد سنتين وهم لا شك يفضلون عن غيرهم من ذوي المؤهلات الاقل .

ومن جهة السنة التربوية التي حرمنا من الالتحاق بها فالكلية هنا مندوحة من اباحة الانتساب لهم الى الكلية وتمكينهم الحصول على الشهادة التربوية بطريق الانتساب بعد سنتين من تاريخ اشتغالنا بالعمل .. وهذه الشهادة التربوية مسألة نظرية وشكلية لا يجوز حرماننا بسببها من القيام بالتعليم الذي هو مهنتنا الطبيعية ...

طنطا ــ **فاروق حافظ سيد احمد**

ليسانس آداب قسم التاريخ (جيد)

***

الفرنسية لا الانجليزية

ابنتي مديحة اللواني حصلت على مجموع ٧٥٪ من الدرجات في مسابقة القبول بالاعدادي والحقت بمدرسة الشناوي الاعدادية للبنات بطنطا التي تدرس بها اللغة الفرنسيــة .. ولما كانت ابنتي بمدارس الامريكان بالمرحلة الاولى فقــد درست الانجليزية واجادتها وكانت من المتفوقات فيها .. وقد طلبت من المنطقة تحويلها الى مدرسة تدرس بها الانجليزية فرفضت المنطقة طلبي مع ان هذه المنطقة نفسها قد اجابت طلب زميلة لابنتي بنفس المدرسة وحولتها الى مدرسة تدرس بها الانجليزية مع كونها لم تدرس لغات من قبل !

فهل من الانصاف يا سيدي ان تهمل ابنتي اللغة التي تعلمتها وتبدأ من جديد في تعلم لغة اخرى ؟! وهل من الانصاف هذه التفرقة في المعاملة وعدم المساواة بين المواطنين !

طنطا ــ **عبد العزيز اللواني**

***

و .. الايطالية .. لا الانجليزية !

لي ابن التحق هذا العام بالمدرسة الاعدادية بعد ان نجح في امتحان القبول الذي تعقده الوزارة للطلبة الذين انهوا المرحلة الابتدائية وحصل على ٦١٪ من مجموع الدرجات ولم يتجاوز الثانيــة عشرة من عمره واسمه محمد ابراهيم دسوقي وطالب بالسنة الاولى بمدرسة الرمل الاعدادية بالاسكندرية .

وقد فوجئنا بالمسئولين في المدرسة يجرون عملية قرعة بين التلاميذ ، وقسموهم عدة فرق ، بعضها لدراسة الانجليزية والبعض للفرنسية ، والبعض الآخر لدراسة الايطالية !

وكان من نصيب ابننــا ان الحق اولا بالقسم الفرنسي ، ثم حــول الى الايطالي !.. وقد حاول الصغير المستحيل للالتحاق بالقسم الانجليزي الذي يحبه ويتمنى دراسته ولكن محاولاته ذهبت ادراج الرياح ، في حين انه عز عليه ان يضيع اجازته الصيفية فطلب الى ان اشتري له بعض مبادئ اللغة الانجليزية على اساس انه سيدرسها عند التحاقه بالمدرسة وجاءني بكتاب لاحد زملائه الذين نقلوا الى السنة الثانية لاشتريه له ..

والآن اتساءل : هل هناك حكمة فيما اتخذته المدرسة اذ تفرض على طلابها دراسة لغة لا يميلون اليها وليس لديهم ادنى استعداد لمواصلتها ولا اقبال على تحصيلها ؟! وما فائدتهــا بالتالي ما دامت علومنا في الجامعة تدرس كلها باللغة الانجليزية سواء في الطب او العلوم او الهندسة .. حتى كلية الآداب عندنا ولو انها متخصصة في تدريس اللغات وآدابها نحن نلاحظ انه ليس للايطاليــة نصيب فيها ، اي بالاختصار ليس لها مكان في مرحلة التعليم العالي في بلادنا .. فماذا يفعل الصغير وغيره من زملائه الذين فرضت عليهم لغة لا مجال لها ؟! حتى نحن الكبار والغالب على ثقافتنا ودراستنا الانجليزية او الفرنسية ، لو طلب منا اطفالنا الصغار مساعدتهم في دروسهم لعجزنا قطعا عن ذلك لعدم معرفتنا الايطالية . والاتحاد الى الكبار من المسئول لمساعدة مفروض والرعاية لهم واجب عليه .. والايام تمر والشهر الاسم تجري وتكاد تنقضي وصبرنا ينفد ...

حدائق القبة القاهرة ــ **محمد حسن حجازي**

وهذا .. وما ... من الغرب ما يسمح به في فرض لغة دون لغة .. فما بالك بلغة كالايطاليــة ليس لها اي مجال عندنا في الاعمال العامة او الخاصة ؟!

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري

يجيب على مشكلتك

مصيرك في يدك ..

انا شاب لم اعرف الحب ، ولكنني اريد ان اتزوج . فعلى اية قاعدة غير الحب يمكن ان ابني زواجي كي اسعد . وما هي الوسائل التي يجب ان آخذ بها كي اعرف كيف اسوس امرأتي بحيث اضــمن طاعتهــا ووفاءها وافر السلام الدائم في بيتي ؟ ..

ن . ل . ن . بدمشق

صحيح يا بني ان الحيــاة قل ان تهبنا الحب لنبني عليه صرح الزواج . ولكن الحيــاة تهبنا دائما شعورا عميقا باستجابة عاطفية وخلقية وفكرية نحو شخص معين . فهــذا الشخص فقط هو الذي يجب ان تتزوجه . لان تلك الاستجابة التي تشعر بها نحوه هي التي يمكن ان تمهد لنا ســبيل التفاهم اليومي والراحة الزوجية التي ننشدها . فتخير فتاة تشعر نحوها بتلك الاستجابة العميقة ، فتاة من بيئة طيبة ، يكون مستوى تعليمها في مستوى تعليمك ، وما يبــدو لك من اخلاقها وطباعها متفقا وجوهر اخلاقك وطباعك ، على انك لن تعرف حقيقتها الخفية ، حتى ولو كنت تحبها ، الا بعد الزواج . واذن فمصيرك في يدك ، وانت الذي يجب ان تحقق راحتك بنفسك . فاذا شئت ان تكون سعيدا في زواجك فاتبع النصــائح الآتية : اولا ــ كن مستقيما مع نفسك لتستطيع ان تطلب الاستقامة من زوجتك ــ ثانيــا ــ ضح بقسط وافر من حريتك ازاء الجهود والتضحيات التي تطالب انت بها امرأتك . ــ ثالثا ــ اذا كان من حقك ان تغار عليها ، فالمهم ان من حقها هي ايضا ان تغار عليك . فتحفظ مع النساء تحفظا لتتحفظ هي ايضا مع الرجال ، وتصون نفسها ، فلا تجد المرأة الضعيفة سبيلا الى بيتك ــ رابعا ــ اهتم بامرأتك ، وخاطب عواطفها ، ولا تجعلها طيبة . فالحنــان الممزوج بالطيبــة والرعاية هو الذي يبلا قلب المرأة ويقيها شر الزلل ، وهو رمز نبل الزوج وشهامته ، بل هو الحب الانساني في مرتبته العليا . ــ خامسا ــ اضبط اعصابك وفكر بعقلك . واياك ان تغضب او تصرخ او تضرب ، او تصدر الى زوجتك امرا جائرا لم تتسخه ، او تنصح بشيء وانت تشعر ان تصرفك الشخصي يناقضه هذا يسجل عليك ضعفك ويطمع المرأة فيك . ــ سادسا ــ كن رحب الصدر مستعدا على الدوام لسماع رأي زوجتك ولو خالف رأيك ــ سابعا ــ اذا كنت مقتنعا تماما بصواب رأيك ، فاثبت عليه ، وكن حازما فتحس امرأتك انك قوي فتحترمك . ــ ثامنا ــ لا تفتح بيتك لاصدقاء السوء ، وعلم زوجتك كيف تحسن اختيار صديقاتها . ــ تاسعا ــ اعلم ان الحياة الزوجية كالحياة الكبرى ، كل ما فيها نسبي وتقريبي ومن المحال ان يبلغ حد الكمال . فخذ بالصبر والمسامحة والعواطف ولا تيأس . وحاول ان تتقي العاصفة قبل ان تهب . واذا هبت فدعها تزأر ثم تمر ، بعد ان تكون قد اتقيت منها ، وعرفت لماذا انطلقت ، ومن اين جاء مثارها ــ عاشرا ــ اعتقــد على الدوام ان زواجك ابدي ، ولا تعرض ابدا احتمال وقوع نزاع بينك وبين زوجتك يمكن ان يؤدي الى طلاق .

اجابات سريعة :

الى ن.ا.ن. بالاسكندرية

لا تغامري بوظيفتك حتى تستولي من ثوايا الشاب

الى م.و. بالقاهرة

ان اولادك احق بهذا المال . فكن انسانا ولا تعذبهم من اجل امرأة مبتذلة وضيعة لابد ان تغرر بك يوما وتخدعك .

الى ي.ا.ا. بطنطا

احرصي على نفسك وتحفظي الا شئت ان يثق الشاب فيك ويتزوجك

الى م.ف. بالقاهرة

الهمس ان من لا خير له في امه وابيه ، لا خير له في امرأته واولاده

الى ي.ب.س. بالظاهر

ما دمت واثقا من خيانتها فانفصل عنهــا ، لا سيما وانك لم تعقب منها خلفا .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** » ــ اسسها **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير **احمد الصاوي محمد** ــ مدير التحرير **علي امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ... في ج.م. ودول اتحاد البريد العربي ... جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ... باقي بلاد العالم ... جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ــ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار ... تليفون ٧٧٨٦٠ ــ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تصحب الرئيس إلى الجنوب

أحمد يوسف يصور فرحة السودان

الرئيس جمال عبدالناصر يصافح السيد علي الميرغني عند لقائهما في القصر الجمهوري

لقاء الترحيب بين الرئيس جمال عبدالناصر والسيد الصديق المهدي

حديث الود بين الرئيس جمال عبد الناصر والشريف يوسف الهندي

أعظم استقبال فى السودان

القبائل تزحف إلى العاصمة المثلثة لمشاهدة الرئيس عبد الناصر

عاشت آخر ساعة فى الاستقبال العظيم للرئيس جمال عبدالناصر فى السودان . كان اللقاء بين الاخ القادم من الشمال والاخوة المنتظرين فى الجنوب أروع من الخيال . كان التعبير الصادق الكامل عن صورة الاستقبالات الشعبية فى الخرطوم وجبال النوبة ، وغرب السودان هو : انه اعظم استقبال فى تاريخ السودان القديم والحديث . قال عبد الناصر للآلاف من الشعب الشقيق : سوف تكون الجمهورية العربية دائما سندا حقيقيا ومتينا لاستقلالكم . وقال عبود : ان عبد الناصر بطل من ابطال التاريخ ، وقائد للتحرير والاصلاح . وكان شعب السودان يردد من حولهما الهتافات وكلمات الترحيب وسط دقات الطبول والزغاريد . . ان عدسة (أحمد يوسف) تتكلم عن الاستقبال العظيم . . . .

بداية المباحثات : فى جو تسوده الاخوة والمحبة والتفاهم بدأت المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر ضيف السودان والفريق ابراهيم عبود ، والابتسامة على وجهيهما

الخرطوم تسهر الليل فى انتظار عبد الناصر

لم تنم الخرطوم طوال الليلة السابقة لوصول الرئيس جمال عبد الناصر . وسهر الآلاف من اهالى العاصمة المثلثة مع سكان المناطق المجاورة الذين تدفقوا عليها فى انتظار لحظة اللقاء .. وكان وصف الرئيس عبد الناصر لمحه يرسم صورة ناطقة للاستقبال الكبير ، وقد قال : حينما نزلت فى مطار الخرطوم اعاد الى ما رأيته وما سمعته موقف الاخـوة لشـعب السـودان اثناء العـدوان الذى وقع علينا . وبينما الموكب ماض فى طريقـه اوقفـه الرئيس ونزل من سـيارته لكى يصافح الجنود السـودانيين الذين حاربو معـه فى فلسطين

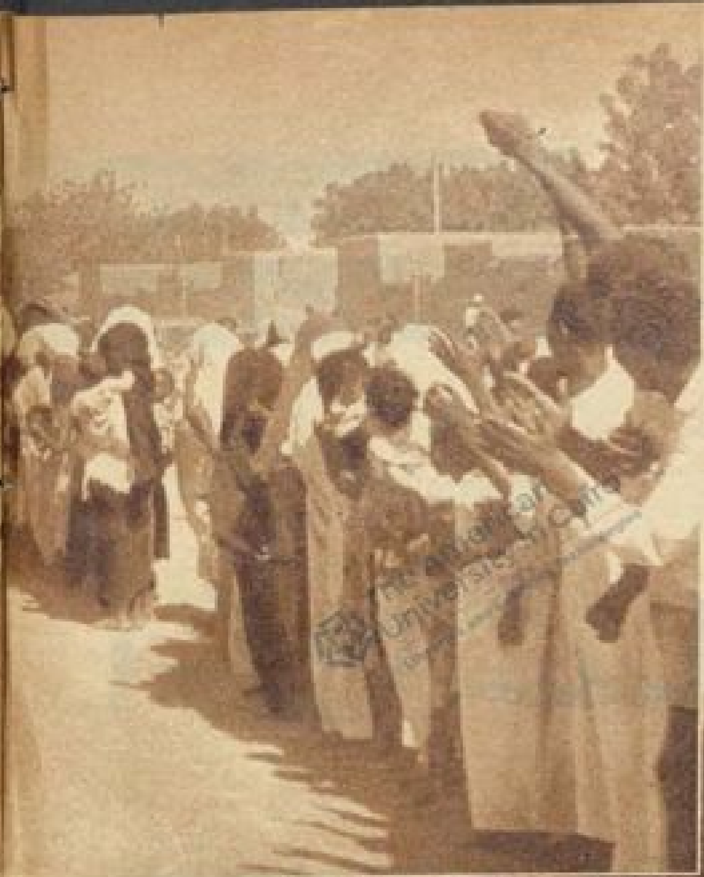

موكب الرئيس : الآلاف من ابناء الشعب السودانى اصطفت على الطريق للقاء الرئيس جمال عبد الناصر وتحيته عند مرور موكبه فى جولته التى قام بها فى الخرطوم بحرى مع الفريق ابراهيم عبود

روابط الاخوة : الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه فى الحفل الذى اقامته بلدية الخرطوم فى حدائق الجرن . وقد تحدث فيه عن روابط الاخوة والصداقة بين القطرين الشقيقين ..

فى استقبال عبد الناصر : اللافتات وأعلام التحرير والهتافات المدوية وابناء الشعب السودانى الشقيق كلها كانت فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر الذى رفع يديه واخذ يحيى الكتل البشرية التى اصطفت على الجانبين ..

الزغاريد السودانية : الابتسامات والزغاريد كانت تنطلق من نساء القبائل السودانية التى زحفت الى العاصمة المثلثة للمشاركة فى الاستقبالات

اعلام التحرير : الفتيات الصغيرات يرفعن اعلام التحرير والورود ووقفن يلوحن بها تحية للرئيس عبد الناصر فى الحفل الذى اقامته بلدية الخرطوم

افتتاح مصنع الذخيرة : الرئيس جمال عبد الناصر والفريق ابراهيم عبود يشتركان فى افتتاح مصنع الذخيرة الذى انشأه الجيش السودانى لسد حاجة الجيش السودانى

اقلب الصفحة من فضلك

١٥٠ ألف فارس يستقبلون عبد الناصر فى دارفور وكردفان

صحت الرقيبا كلها على نداء واحد يدوى فى سماء السودان : أبشر .. أبشر .. ياجمال . وخرج ١٥٠ ألف فارس على خيولهم وجمالهم يستقبلون جمال عبد الناصر فى غرب السودان ووقف الالوف الفا من قبائل دارفور على طول الطريق من مطار أبو مطارق الى مدينة الخيام وطوله ستة أميال وكانوا بملابسهم البيضاء وبشراتهم النحاسية يلوحون بالسيوف والرماح للرئيس ثم قام سبعون ألف فارس منهم بعرض خاص استغرق ساعتين كاملتين وأصواتهم تهتف : أبشر .. أبشر . وكانت الفرحة تلمع فى عيونهم وموكب الرئيس يشق طريقه فى بطء بين حشودهم الفرحة . ان الصور وحدها تتكلم وتحكى صحوة الرقيبا ..

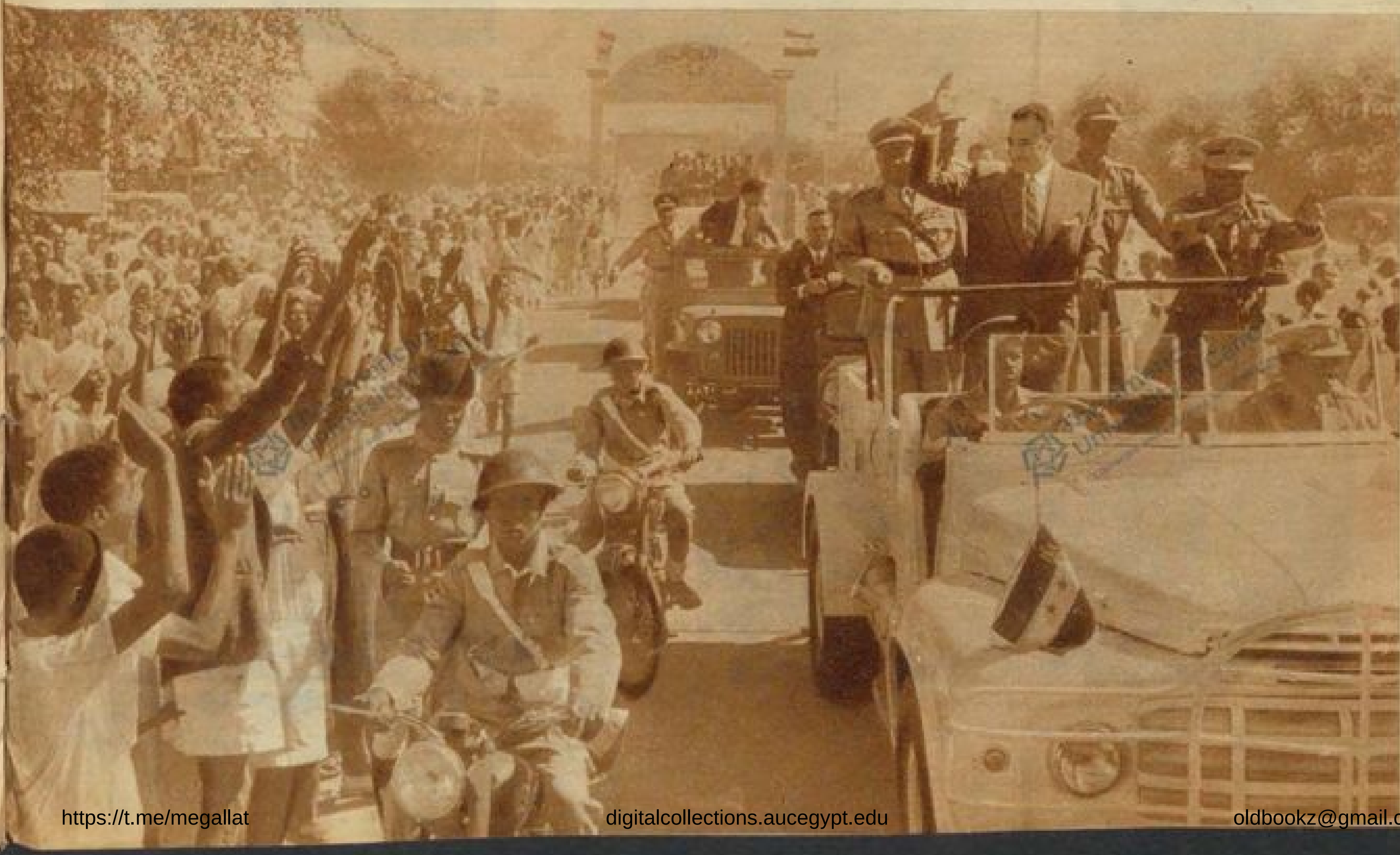

▲ في كردفان : الآلاف من طالبات المدارس خرجن بملابسهن البيضاء مجوبة الطوائف والهيئات ليشتركن في الاستقبال الهائل الذي قوبل به الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته لكردفان . .

◀ فرصة اللقاء : الوف النصر والآلاف من الشعب السوداني الذين خرجوا للقاء الرئيس بالهتافات والعناق وذبح أكثر من مائتي بقرة ابتهاجا بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لمدينتهم الأبيض

▲ أعلام التحرير : رفعها طلبة المدارس في كردوفان والابيض ووقفوا على امتداد طريق موكب الرئيس جمال عبد الناصر لتحيته . .

◀ في دارفور : فرسان القبائل العربية في العرض الكبير الذي اقيم لتحية الرئيس واشترك فيه ١٥٠ الف فارس من قبائل غرب السودان ووقفوا على طول الطريق من المطار الى مدينة الخيام ، ومسافته ستة اميال كشريط واحد من راكبي الجمال والخيول !

اقلب الصفحة من فضلك

سباق مع الموكب : هذه فرحة اللقاء التى ارتسمت على وجوههم وهم يتسابقون موكب الرئيس وهو فى طريقه من المطار الى الابيض ..

الصور تحكى فرحة القبائل فى غرب السودان

[illegible] يكن هناك موضع لقدم على امتداد اربعة اميال الى مدينة الابيض ، لقد خرج أهالى كردفان كلهما [illegible] الى عاصمتهم لكى يشاهدوا عبد الناصر وكانت استقبالاتهم تعبيراً صادقاً يجول فى قلوبهم من مشاعر [illegible] للرئيس .. وقد وصف الفريق عبود ذاته استقبال كردفان قائلا : انه منقطع النظير .

مصافحة رؤساء القبائل . الرئيس جمال عبد الناصر يصافح رؤساء القبائل الذين وقفوا لتحيته

فرسان دارفور : الآلاف من فرسان القبائل خرجوا بسيوفهم ورفعوا حرابهم تحية للرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى دارفور ..

السودان عربي أو أفريقي؟

منذ بزغت فى « مصر » بالذات عقيدة القومية العربية . . والمناقشات تثور فى السودان بين حين وآخر متسائلة : هل السودان عربى . . أو افريقى ؟ هل من الخير له ان يرتبط بموجة القومية العربية . . أو بموجة القومية الافريقية . . وكل منهما موجة صاعدة نامية ؟ . .

على أن هناك سؤالا يقفز امامنا ، قبل ان نتعرض لهذا الموضوع ، وهو سؤال يقول : ولماذا هذا البحث من أصله ؟.. لماذا البحث عن روابط أوسع وحدود أشمل ؟ لماذا هذا التفكير في الانتساب الى قومية أكبر وأعم ، سواء كانت قومية عربية أو افريقية ؟.. لماذا لا يقنع السودان ، وكل بلد سواه ، بالحدود التي يعيش داخلها .. وسواء كانت حدودا مادية على الخريطة السياسية أو حدودا معنوية في عقل الشعب وقلبه وضميره ؟..

سؤال منطقى ...

والرد عليه بسيط جدا ...

أولا ... ان هذا الموضوع من الموضوعات التي تفرض نفسها على الناس فرضا . ان الافكار القومية لم يخترعها الزعماء السياسيون أو الكتاب والمفكرون من العدم اختراعا .. انهم « يكتشفونها » فقط لا غير ! ان الذي يحدث في بعض الاحيان أن شعبا من الشعوب تنتبه فيه مشاعر جديدة أوسع وأعمق .. وينتبه فيه احساس جديد بالانتماء الى أشياء أخرى ، يكتشف أنه جزء منها .. ويخامره احساس عميق بأن هناك شيئا ينقصه ، حتى يتم له هذا « الاكتمال » أو هذا « الانتماء » !..

وليس هناك شك في أن هذه العاطفة تنتبه الآن بقوة في جميع أجزاء تلك البلاد التي نسميها البلاد العربية .. ليس هناك شك في أن أي مواطن في أي جزء من تلك البلاد يشعر باهتمام خاص عميق بأقدار الاجزاء الاخرى من تلك البلاد العربية .. كالشعور الذي يخامر الفرد منا حين يسمع أنباء من بعض ذوى قرباه الذين يسكنون بلدا بعيدا ..

الرد الثاني .. هو أن العالم كله الآن يعيش في عصر التجمع والتكتل ... عصر الاوطان الشاسعة المتنوعة الثروة الكبيرة في عدد السكان . لقد كان العالم دائما في حالة تغير وتبدل مستمر ، وهذه هي سنة الحياة ، وكل عصر يظهر فيه ما يلائم حاجاته وضروراته . وهذا العصر الذي نعيش فيه هو عصر حركات التجمع وليس عصر حركات الانفصال ، وحركات التجمع لها أشكال كثيرة وصور متعددة تختلف باختلاف الظروف ... ولكنها كلها ترجع الى منطق واحد ، هو : أن الحياة الصحية في العالم الجديد لن يكون فيها مكان مرموق للمجتمعات الانفصالية المتقلقلة الصغيرة . أن انجاز أي تقدم اجتماعي في عالم اليوم ، الباهظ التكاليف ، لا يمكن أن تقوم به الا « أمم كبيرة » ...

السؤال اذن مطروح مطلب بالفعل .. ولا مجال هناك للتنصل منه أو للقول بأنه لا مبرر له ... وذلك للاسباب المعنوية والاسباب المادية التي أسلفنا ذكرها ...

وأعود بعد ذلك الى السؤال نفسه : هل السودان عربى أم افريقى ؟.. وهل من الخير له أو من الطبيعي له .. أن يرتبط بموجة القومية العربية أو بموجة القومية الافريقية .. وكل منهما موجة صاعدة ؟..

والسؤال نفسه فيه مغالطة كبيرة .. ولكنى قصدت أن أطرحه بالطريقة التي يطرحه بها الناس عادة ...

فالسودان عربى وافريقى معا ، وليس في هذا أي تناقض !

ان افريقيا « قارة » والعروبة « قومية » . افريقيا حقيقة « جغرافية » والعروبة حقيقة « بشرية » و « حضارية » . افريقيا « مكان » والعروبة « شخصية » و « كيان » ...

ونحن نقول مثلا عن الهندى ، انه هندى ، وانه آسيوى . وعن الانجليزى ، انه انجليزى وانه أوربى . وعن الاثيوبى انه اثيوبى وانه افريقى .. وهكذا .

ولكن .. هناك كلمة بدأت تتردد من حين لآخر وهى كلمة « القومية الافريقية » ... فما هى حقيقة هذه الكلمة ؟..

هذه الكلمة يستعملها أحيانا ذوو النية السيئة .. ويستعملها أحيانا ذوو النية الشريفة والقصد الحسن !..

ذوو النية السيئة ، سمعتهم يطلقونها لاول مرة في مؤتمر الشعوب الافريقية الاول الذى انعقد في أكرا عاصمة غانا منذ سنتين ... وكانوا من غير الافريقيين .. أو بالتحديد من بعض الفئات الاوربية والامريكية التي جاءت الى المؤتمر تريد توجيهه وتخطيطه ...

قالت هذه الفئات : ان افريقيا الحقيقية ليست هى قارة افريقيا كلها . هناك افريقيا « شمال الصحراء » وتضم اقليم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ... وهناك افريقيا « جنوب الصحراء » .. وهذه هى افريقيا الحقيقية !..

وكان هدف هذه الدعوة واضحا ..

كان هدفها استبعاد جناح كبير من افريقيا .. وهو بالذات الجناح الذى حقق درجة أكبر من الاستقلال والقوة والتقدم . وكان أصحاب هذه الدعوة يعرفون أنهم بهذا انما يعملون على اضعاف الجناحين على السواء : ما فوق الصحراء وما تحت الصحراء !

ولم تلبث هذه الدعوة أن ماتت على شفاه الذين أطلقوها ... فالمعارك التي تخوضها كل افريقيا واحدة . ومصلحة افريقيا في القضاء على الاستعمار واحدة .

وبعد سنة تقريبا ، يوم قامت فرنسا بتفجير قنبلتها الذرية في الصحراء الافريقية الكبرى .. وثارت كل شعوب افريقيا شمال الصحراء وجنوبها على هذا العمل .. سمعت في غينيا خطيبا يقول : انظروا ! هذه هى الصحراء التى أرادوا أن يجعلوا منها شيئا يفرق بيننا .. هاهى الصحراء توحد بيننا !.. ان قنبلتهم أفهمتنا أن السم الذى قد يغمر هذه الصحراء خطر علينا جميعا !

وحتى من الناحية الجغرافية المحضة ، كانت السودان بالذات هى التكذيب الصارخ لهذه الدعوى ! والسر يرجع الى ذلك النهر العريق العظيم ، النيل ، الذى خلق هذا الوادى الواحد المتصل ، من ساحل البحر المتوسط الى أعمق نقطة في قلب افريقيا .. والذى كان من أول ما عرف البشر من وسائل الاتصال والامتزاج !

ولما فشلت هذه الدعوة ، أطلقوا من « القومية الافريقية » ، يريدون بها أن تحتدم الخلافات بين الشعوب الافريقية الناشئة ، التي مازالت في غمرة كفاحها البدائى من أجل التحرر ... يريدون بها أن يترك الافريقيون صراعهم ضد الاستعمار الاجنبى ويبدأوا أولا بصراع فيما بينهم لتحديد هذه القومية ومعالمها ولغتها وحدودها ، الامر الذى يؤدى حتما الى استبعاد هذا واستعداء ذاك !

هذا عن ذوى النية السيئة ...

أما ذوو النية الحسنة والقصد الشريف .. فهم عندما أطلقوا كلمة القومية الافريقية لم يقصدوا بها الى معنى القومية الكامل الدقيق ... انما قصدوا بها أن تكون شعارا من شعارات وحدة الصفوف والتحالف والتآزر في وجه الاستعمار ... كالاخوة الافريقية ووحدة الكفاح الافريقى ...

ولكن ، أين وجه الحقيقة في هذا كله ، من القومية الافريقية ، بصرف النظر عما يقصده ذوو النوايا الحسنة أو السيئة ؟

الشيء المؤكد — في رأيى الشخصى — هو أن كثيرا من مناطق افريقيا سوف تتجه حتما الى التقارب ثم اكتشاف الروابط التي تجمع بينها .. ثم تقويتها .. ثم الوصول الى كيان واحد بشكل أو بآخر ...

هذا التجمع والتقارب والاتجاه الى تكوين « أمم كبيرة » سوف يقع حتما في افريقيا كما يقع في غيرها من أجزاء العالم .. كجزء من الجرى التاريخى العام لهذا العصر الذى نعيش فيه ...

ولكن أي هذه الشعوب سوف تتحد وتتقارب .. أيها سوف تدخل في كيانات أكبر ... هذا هو ما لا يمكن التنبؤ به من الآن ...

لأن هذه الشعوب محتاجة الى أن تقطع مرحلة كبيرة وطويلة قبل أن تصل الى مواجهة هذا السؤال ...

محتاجة الى أن تحقق استقلالها الوطنى ، ومحتاجة الى احياء لغاتها القومية .. وهى كثيرة متعددة مختلفة حتى في داخل القطر الواحد .. أو الى أن تختار لغة أخرى قوية تتخذها لغة لنفسها كما يحدث في بعض البلاد ... ثم هى محتاجة الى أن تقضى على مرحلة القبلية القاسية المريرة التي يعانى منها كل قطر من تلك الاقطار ... والتى نرى في قطر كالكونغو نموذجا من آثارها ...

فالى أي شيء من هذه الاشياء ينتمى شعب السودان في مجموعه ؟..

لا شيء !

وعندما نبحث عن لغة السودان .. أو ثقافة السودان .. أو تراث السودان .. أو تاريخ السودان .. أو عبادات السودان .. أو التكوين النفسى لشعب السودان .. نجد أنها تنتمى كلها الى كيان معنوى آخر ، كيان محدد واضح متكامل ، هو : الكيان العربى !..

ماذا ينسج الشاعر السودانى ؟

بقلم : احمد بهاء الدين

ماذا يكتب الروائى السودانى ؟

ماذا يدرس المؤرخ السودانى ؟..

انهم جميعا ينتجون أدبا عربيا وفنا عربيا .. فيه الملامح السودانية والشخصية السودانية تستند الى نفس التراث وتنبع من نفس الينبوع الذى ينهل منه ويصدر عنه أي فنان في القاهرة أو دمشق أو بغداد !

ان القومية بالمعنى العلمى الحديث ليست حقيقة جغرافية وليست سلالة معينة وليست دينا معينا . ان هذه كلها أشياء تساهم في تكوين القومية ولكنها ليست هى القومية في حد ذاتها . القومية خلاصة أشياء كثيرة .. عوامل كثيرة تقلب الامة وتخلطها وتمزجها وتطورها .. كالملعقة الكبيرة التي تقلب المواد في وعاء واحد .. حتى تصبح مادة متجانسة واحدة ... لا يمكن اعادة فصلها أو ارجاعها الى ما كانت عليه ، بعد أن أصبحت « كتلة » واحدة !

والشك أن الوعاء الذى تقلب فيه شعب السودان وتعرض فيه لكل التطورات التاريخية والفكرية والاجتماعية هو نفس الوعاء الذى تقلبت فيه شعب مصر وشعب سوريا وكل الشعوب التي تتكون منها الامة العربية !

وهذا هو الاساس في القومية .

وأبسط دليل على ذلك .. أنه حتى قبل أن تتحول القومية العربية الى دعوة سياسية في مصر أو في السودان على السواء .. كانت مصر تجد جاذبية طبيعية شديدة تجذبها الى قطر افريقى عربى بالذات هو السودان .. وكان السودان يجد الجاذبية الطبيعية تشده الى قطر عربى آخر هو مصر .. بالذات ..

ولم يتجه السودان بنفس الدرجة الى أي جار من الجيران الكثيرين المحيطين به ... لان عوامل الامتزاج والتفاعل كانت قد أحدثت أثرها بين القطرين بشكل قوى الى حد بعيد ...

فالشعب في السودان اذن ، كالشعب في اقليم مصر : شعب عربى يسكن القارة الافريقية .. له روابط افريقية وطيدة متينة ، ولكن له رابطة أخص ، داخل هذه الروابط العامة ، هى رابطة العروبة !

احمد بهاء الدين

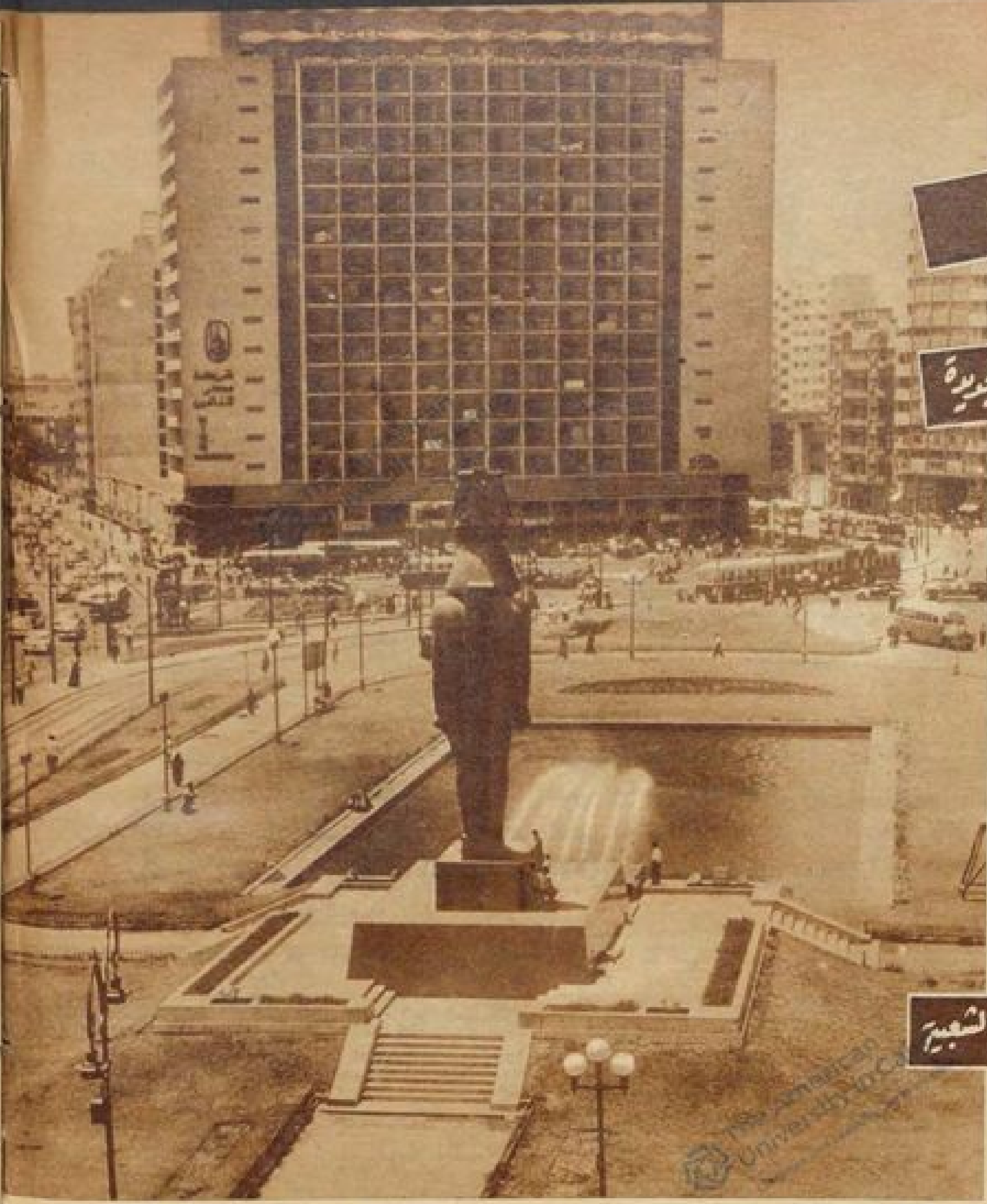

آخر لحظة فى مجلس الأمة

■ ٣ مشروعات لمواجهة ارتفاع الإيجارات الجديدة

حلول أزمة المساكن تتحول إلى قوانين !

■ مطلوب إنشاء صندوق للإسكان لبناء العمارات الشعبية

آخر عمل قام به مجلس الامة قبل انتهاء دورته هو بحث ازمة المساكن . ان المشروعات التى تقدم بها ثلاثة اعضاء تدرس الآن فى اللجنة الفرعية وحين تبدا الدورة الجديدة يظهر المشروع الى حيز التنفيذ . وفى نفس الوقت تواصل آخر ساعة حلتها على الازمة .

منذ اربعين سنة كان اصحاب العمارات والمساكن يرسلون الرجال والشبان والبوابين ليقفوا امام المساجد . وكل منهم يحمل فى يده عصا طويلة . فى نهايتها اعلان مكتوب عليه « شقة للايجار » . ورخيصة ومريحة . وكان هذا الطابور ينتظر المصلين عند الخروج من المسجد ليعرض عليهم الشقق الخالية . التى لا يجد اصحابها من يستاجرونها . وكان صاحب الرغبة يجد امامه عشرات الشقق الخالية . ويختار التى تناسبه فى الثمن والموقع

أما الآن . وبعد ٤٠ سنة . فان المستاجر يجرى الى صاحب العمارة ويسوق الوساطات من اجل شقة واحدة . واصبح صاحب البيت هو المسيطر على السوق !

ان ازمة ارتفاع المساكن لها اسبابها قصة . وبداية ..

● الزيادة الطبيعية السريعة فى عدد سكان المدن والمراكز الصناعية . وزيادة الهجرة من الريف اليها (زيادة ٧٠ ٪ فى الفترة ما بين ١٩٣٩ , و ١٩٥٩)

● ارتفاع تكاليف المبانى بالقياس الى ما طرا من زيادة محدودة فى دخول الطبقات العاملة (زيادة ٣٠٠ ٪ فى السنوات العشر الاخيرة) . وبالتالى تكدست هذه الطبقات فى الاحياء القديمة التى لا تتوافر فيها ادنى الشروط الصحية فرارا من دفع الايجارات المرتفعة

● اتجاه نشاط الاعمال اصحاب رؤوس الاموال نحو اقامة المساكن الممتازة والمتوسطة وايجار مرتفع لا يدخل فى طاقة الاسر المحدودة الدخل

● عدم توافر الرقابة الحكومية الكاملة . وارتفاع تكاليف البناء واثمان الاراضى لقلة المعروض منها

وصدر قانون ١٩٥٢ بتخفيض ١٥ ٪ . وبعد خمس سنوات صدر قانون يونيو ١٩٥٨ بتخفيض أجور المساكن التى بنيت بعد التاريخ الأول بنسبة ٣٠ ٪

وبالرغم من صدور هذين القانونين بدأت المشكلة تظهر من جديد ، ولجأ أصحاب البيوت الى طريقة للتهرب من التخفيض . وهى خلو الرجل مقابل الشقة التى سرى عليها التخفيض .

الهروب من التخفيض

وطريقة اخرى للتهرب من قوانين تخفيض المساكن . وذلك عندما يتفق المستاجر على ايجار الشقة بـ ١٢ جنيها مثلا . ويشترط صاحب العمارة ان يكون عقد الايجار بمبلغ ١٦ جنيها . ولا يدفع سوى مبلغ الاثنى عشر جنيهات . فاذا جاء التخفيض . وتظلم المستاجر . يجد القضاء نفسه امام العقد المكتوب ولا يستطيع ان ينصف المستاجر المظلوم

وهناك طريقة عادية لم يظهرها ولكنهم يلجأون اليها فرارا من التخفيض وهى مسالة الشقق المفروشة . فان صاحب الشقة له الحق فى رفع الايجار كما يريد وبالطريقة التى تحلو له . حتى ان البعض اتخذوا هذه الوسيلة طريقة للاثراء . وذلك بان يستاجر الرجل اكثر من شقة باسم زوجته وابنه واسم أخيه . ثم يسكن فى واحدة ويؤجر الباقى مفروشا بايجار مرتفع يوازى الشقة ٣٠ جنيها فى الشهر ! وتكون النتيجة ان يحصل على دخل ثابت يوازى انتاج ٥٠ فدانا فى المتوسط !

هذه صور سريعة عن ظاهر المشكلة . ومعناها ارهاق الموظف او العامل . اذ يجد نفسه فجأة . ودون أن يشعر . يدفع على الاقل ٤٠ ٪ من دخله فى السكن . مع ان المؤتمر العام للاتحاد القومى حدد النسبة . بحيث لا تزيد على ٢٠ ٪ بأى حال من الاحوال

ولقد قامت آخر ساعة بعملية حسابية وثبت لها ان الموظف الذى يتقاضى :

● من ١٥ الى ٢٥ جنيها . يدفع من ٤٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من دخله ايجارا للشقة

● من ٢٥ الى ٤٠ جنيها يدفع لهذا الغرض من ٣٥ ٪ الى ٤٥ ٪ من دخله

● من ٤٠ الى ٨٠ جنيها يدفع من ٣٠ ٪ الى ٤٠ ٪

● من ٨٠ الى ١٢٠ جنيها يدفع من ٢٥ ٪ الى ٣٠ ٪

ومن هنا نجد أن أصحاب الدخول فى مستواها الادنى . هم الذين يتعرضون بشكل خطير لمشكلة ارتفاع أجور المساكن !

مجلس الامة يتدخل

اذن ماهو الحل العمل لهذه المشكلة ؟

هل نترك الامر للعرض والطلب وتخفيض مواد البناء وتشجيع العمارات التعاونية . وتدخل الدولة فى القطاع الشعبى ؟

لقد تدخل مجلس الامة فى الصورة . وحصلت آخر ساعة على مشروع القانون الذى تقدم به **محمد رشدى محمد شكرى النحال . عضو مجلس الامة**

وأحيل هذا المشروع بقانون الى لجنة المرافق العامة . ورئيسها حسن مصطفاوى ومقررها احمد شهيب

وجاء فى مواده الاول والثانية والثالثة والرابعة ..

● يحدد ايجار المساكن المبنية على أساس ان تكاليف المبنى تغطى ربحا قدره ٦ ٪ فى السنة . وارض المبنى تغطى ربحا قدره ٢ ٪ فى السنة . فى حدود استهلاك تكاليف المبنى جميعه من بناء وأرض فى مدة خمس عشرة سنة على الاقل

● لا تسرى أحكام هذه المادة على المساكن التى خضعت للتخفيض فى عامى ١٩٥٢ و ١٩٥٨

● فى حالة الاختلاف على الاجرة بين المالك والمستاجر . يحال النزاع الى المحكمة المختصة . للفصل على وجه السرعة . ويكون حكم المحكمة نهائيا فى ذلك

● انشاء صندوق مستقل له شخصية اعتبارية يسمى صندوق الاسكان . لتخفيف حدة ازمة المساكن . يساهم فيه أصحاب المبانى جميعهم . القديمة والجديدة . بنسبة من ايراد مبانيهم فى حدود ١٠ ٪ من هذا الايراد . وتساهم الحكومة بنسبة ٥١ ٪ من رأسماله سنويا . بربح لا يقل عما حدد فى المادة الاول بضمان الحكومة . وما يحصل من الصندوق يخصص ويستغل فى بناء عمارات سكنية جديدة ..

ثم يدير هذا الصندوق مجلس ادارة مكون من أصحاب المبانى والحكومة على ان يكون للاخيرة الغلبة الاعضاء

وهناك مشروع آخر تقدم به العضو محمد عبد الله نصار . ويشبه المشروع السابق . فيما عدا بعض النسب لتحديد الايجار .

تحديد أسعار الاراضى

وهناك مشروع بقانون لم يقدم بعد . وهو اكثر ملاءمة من نوع المشاكل التى تنشا من ارتفاع الايجارات . وصاحبه عضو مجلس الامة سيد زكى .

ويقترح سيد زكى فى مشروعه :

● التوسع فى المدن الكبيرة على حساب الاراضى الصحراوية . ولكن من الجهة الشرقية فى بناء المساكن . مثل مدينة نصر

● الاكثار من الجمعيات التعاونية التى تقوم ببناء العمارات . لا الفيلات الضخمة بلا داع .

● تحديد سعر المتر بأربعة جنيهات فى الاحياء الشعبية

تحديد سعر المتر بعشرة جنيهات فى الاحياء المتوسطة

تحديد سعر المتر بعشرين جنيها فى الاحياء اللوكس

وبعملية حسابية تكون أجرة المتر المربع من المبانى الشعبية شهريا هى ثمانية قروش . وبذلك تكون أجرة الشقة ٢ جنيه و ٤٠٠ مليم

وتكون أجرة المتر المربع من المبانى المتوسطة شهريا ١٣ قرشا . وبذلك تكون

سيد زكى .. عضو مجلس الامة

احمد شهيب .. عضو مجلس الامة

أجرة الشقة ٥ جنيهات ونصف جنيه وهي مكونة من ثلاث غرف وحمام ومطبخ ودورة مياه .

وتكون أجرة المتر المربع من المباني اللوكس ١٦ قرشا ونصف قرش ، وبذلك تكون أجرة الشقة ٢٠ جنيها وماتتي مليم شهريا ، وهي مكونة من خمس غرف وصالة ومطبخ وحمام كامل وتواليت !

أسباب ارتفاع الإيجارات

ويقول عضو مجلس الإدارة أحمد شهيب :

— ان مشكلة ارتفاع الايجارات مرتبطة بعوامل مختلفة .. منها ازدحام السكان في بعض المناطق ، وارتفاع مستوى المعيشة واتجاه رءوس الاموال الكبيرة الى البناء ، وقلة وسائل المواصلات .

وبعد ذلك ننتقل الى خطة الاسكان للسنوات الخمس ويعترف مشروع الخطة ان القطاع الخاص بالاسكان والمزاول للمواطنين استمر في بناء المساكن المتوسطة واللوكس ، حتى الجمعيات التعاونية سارت في هذا الاتجاه ، خصوصا في بناء الفيلات اللوكس ، ولقد ثبت ان الاحتياجات الفعلية لمشكلة الاسكان تتركز في احتياجات المدن الكبرى وعواصم المحافظات لذلك لخطة الاسكان للسنوات الخمس القادمة سوف تقوم ببناء ٦٠٫٠٠٠ مسكن سنويا ، منها ٤٥٫٠٠٠ مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السكان ولا يشمل هذا العدد القدر اللازم الشاغر من المساكن لتعويض المساكن الآيلة للسقوط والمقدر في المدن بحوالي ١٢٠ الف مسكن منها ١٠٠ الف مسكن بالقاهرة والاسكندرية كما لا يشمل الوحدات السكنية اللازمة لقطاع الاصلاح الزراعي والمقدر بنحو ٥٠٫٠٠٠ الف مسكن .

ويتطلب قطاع الاسكان مبلغ ٣٠ مليون جنيه سنويا لبناء ٦٠ الف مسكن ، أي تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون جنيه لقطاع الاسكان في السنوات الخمس .

وفي القطاع الشعبي ستكون مساحة المسكن حسب الخطة من ٣٠ الى ٨٠ مترا مربعا ، ومتوسط ثمن المتر المربع ٧ جنيهات ، ومتوسط تكاليف المسكن ٣٥٠ جنيها .

والمسكن المتوسط تتراوح مساحته بين ٤٥ و١٢٠ مترا مربعا ، ومتوسط ثمن المتر المربع ٩ جنيهات ، ومتوسط تكاليف المسكن ٧٠٠ جنيه .

وفي المسكن فوق المتوسط تتراوح مساحته بين ٧٠ و١٨٠ مترا مربعا ، ومتوسط ثمن المتر ١١ جنيها ومتوسط تكاليفه ١٤٠٠ جنيه .

هذا هو رأى الدولة

ويقول السيد/محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية في هذه المشكلة :

— ان حل ازمة المساكن لا يأتي بقرار تحديد الايجارات بنسبة معينة من التكاليف ثم لا تجد أجهزة تشرف على تطبيقه أو تحسن التنفيذ ، ولقد نادت خطة الاسكان للسنوات الخمس المقبلة لتحقيق هذا الهدف ، وتطبيق السياسة الاشتراكية في الاسكان ، بتدخل القطاع العام (الحكومي) في توفير المساكن وطرحها بايجار مناسب سيؤدي الى عدم المغالاة التي يتبعها القطاع الخاص بالاهالى .

والبرنامج المقرر للاسكان من المستوى فوق المتوسط ، بالخطة ، يقضي بانشاء حوالي اربعة آلاف وحدة سكنية بتكاليف تتراوح بين ٨٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه للوحدة والمباني القاهرة مسموح باقامتها برأس مال اجنبي دون قيد أو شرط ، وتعطي تسهيلات كثيرة عند طلب الترخيص باقامتها .

ولقد تم فعلا عن طريق وزارة الخزانة تدبير المال اللازم للسنة الاولى لخطة الاسكان .

هل يمكن حل الازمة

اما العميد على نصار ، مدير عام شركة التعمير والمساكن الشعبية ، فانه يعتبر المسكن من اهم الاسس التي يقوم عليها تقدير مستوى المعيشة .. ويقول ان جميع الدول توجه اهتماما كبيرا لتوفير السكن الصحي اللازم للطبقات الشعبية فالمسكن لا يقل اهمية من أي مصدر آخر كالتعليم والعلاج ، لرفع المستوى العام للمعيشة ، والواقع ان هذه الازمة ليست مقصورة على مدينة القاهرة ، بل جاوزتها واصبحت مشكلة عالمية ، تلمسها كل الدول الكبرى وتحاول الخروج منها بأسرع ما يمكن ، لكيلا تتعقد وتتأزم .

ولذلك قامت شركة التعمير والمساكن الشعبية بانشاء مساكن رخيصة شعبية للتمليك سعر اصحابها قبل البناء بجزء من تكاليفها ويقسطون الباقي على اقساط سنوية ، وبلغ مجموع هذه المساكن ٢٠٦٦ مسكنا ، وهي موزعة في كل انحاء القاهرة ، في امبابة وحلمية الزيتون وحلوان . واشتركت الحكومة في تأسيس هذه الشركة ، وتتولى القيام بكافة الاعمال المتعلقة بالمساكن الشعبية ، وساهمت الحكومة ايضا في رأس المال بنسبة ٢٠ ٪ ورخصت لنا باصدار سندات في حدود ١٠ امثال رأس المال بقصد توفير الاموال اللازمة لتنفيذ

مشروعات الاسكان ، وقد ضمن القانون للمساهمين حدا أدنى للربح قدره ٤ ٪ سنويا ، وضمن قيمة ما تصدره من سندات .

واخيرا احب ان اشير الى خطة الاسكان للسنوات الخمس على أساس ان ينشأ بالمدن ٣٢٫٥٠٠ مسكن سنويا ، يقدر تكاليفها بـ ٢٠ مليون جنيه منها :

٢٠٫٠٠٠ مسكن من النوع الاقتصادي بتكاليف اجمالية ٨ ملايين جنيه .

١٠٫٠٠٠ مسكن من النوع المتوسط بتكاليف اجمالية ٧ ملايين جنيه .

٢٥٠٠ مسكن من النوع فوق المتوسط بتكاليف اجمالية ٥ ملايين جنيه .

وبذلك يمكننا على قدر المستطاع ، حل هذه الازمة حلا مؤقتا بالنسبة لهذه الزيادة المطردة من كثرة النسل دون وعي ، وسنعمل جاهدين ان شاء الله على زيادة المساكن لرفع المستوى العام وبالحلول الكريمة ، لتتمشى مع سياسة الاسكان والتعمير التي نسير عليها .

بناء مستعمرات عمالية

ويقول المهندس لمعي المطيعي ، رئيس تخطيط المباني بشركة الصادق سابقا :

— انه تخفيفا لهذه الازمة المعقدة لا مانع اطلاقا من غزو المناطق النائية المحيطة بمدينة القاهرة ، واعتقد انها ستؤدي الى حل مشكلة الاسكان ، ولكن لابد أولا من تخطيط هذه المدينة التخطيط الفني ، وربطها بكل الوسائل التي تحتاج اليها من مرافق عامة وانشاء السكك الكهربائية أو السكك الحديدية والمياه والكهرباء ، واعتقد ان وسيلة المواصلات أولا كفيلة بترحيل المواطنين في هذه الاونة بالذات .

ولا مانع اطلاقا لتخفيف هذه الحدة من مشاركة المصانع والشركات الكبرى بانشاء مستعمرات خاصة للموظفين والعمال على الوجه الذي يلائمهم من حيث الدخل والانتاج والمواصلات ، ومدهم فوق ذلك بالوسائل الترفيهية وبكل ما يحتاجون اليه لكي نحد من نزولهم الى العاصمة مثلا ، وبذلك نستطيع الى حد ما القضاء على هذا الازدحام الذي نلمسه يوميا في الصباح وفي الظهر ويؤدي الى تعقد المشكلة ، هذا بالاضافة الى استهلاك وسائل المواصلات في أسرع وقت ، لعدم صيانتها كما يجب نظرا لسلطة الروتين ، ولذلك يجب على المسئولين تخفيف هذه الاجراءات المعقدة تحت اسم الروتين ومساعدة طالبي التراخيص في انجاز اعمالهم وتسهيلها في أسرع وقت ليتمكنوا من اقامة المباني ويساهموا في حل مشكلة الاسكان .

وخرائب المباني ، أو ما يسمى بالعوائد ، يجب أن تراعى المراعاة الكاملة من حيث تقديرها التقدير المعقول ، حتى يتيسر على اصحاب المشروعات ان يسرعوا في اقامة منشآتهم التي تحل هذه الازمة .

اهوال الروتين والرخص

والحاج محمد توفيق العايرجي المقاول يقول : ان الروتين هو سبب الازمة ، ولذلك يجب أن تسارع البلدية مع الاوقاف ، بعرض الاراضي كلها بسعر منخفض بنسبة ٣٠٪ والدفع مثلا على ١٥ سنة بدون فوائد ، ولكن بشرط الا تزيد مدة البناء على ٦ اشهر ، ولا يزيد ايجار الغرفة على ٢٥٠ قرشا ، ويشترط فضلا عن ذلك ، الا تقل مساحة الغرفة عن ١٠ امتار لأي مشروع يقام ، سواء كانت مساكن او مجمعات أو فيلات ، وفي حالة مخالفة البناء تدفع غرامة قانونية ثابتة يتفق عليها .

ومما يبعث على الاهتمام ان توجد اراض خربة كثيرة في وسط القاهرة لاماكن قامت بالجمهور ولكن الاهم من ذلك الزوار والسياح والضيوف الذين يحضرون لزيارة بلادنا ويجدون مثل هذه الخرائب في وسط العاصمة نفسها ، لذلك ارجو الانتفاع بها ، ويجب لذلك الزام اصحابها ببنائها أو تركها للحكومة للانتفاع بها فيما يعود بالخير على الصالح العام .

ويجب الخروج من دائرة الروتين المعقدة الخاصة بالبناء والهدم ، وتيسير اصدار الرخص بسهولة لسرعة البناء والانشاء .

وهناك نظام العطاءات المقدمة للحكومة فلماذا لا تستفيد من كل العطاءات المقدمة في أي مشروع من المشروعات المطروحة ، واقصد هنا انه اذا رسا العطاء على شخص يتفق عطاؤه مع المواصفات المطلوبة فعلينا أن نتجه الى صاحب العطاء الذي يليه مباشرة لانجاز مشروع آخر ، ثم الذي يليه وهكذا .. وبذلك تنشط حالة البناء بصورة سريعة ، وتقام المنشآت المطلوبة والمساكن والمصانع ، ويمكننا بهذه الوسيلة الخروج نهائيا من هذه الازمة بشكل سريع وواسع !

يكتب .. محمد وجدى قنديل

فضيحة شارع الحب

تكشف الانحلال الذى اجتاح اسرائيل !

■ أسرار العلاقات غير المشروعة بين الجنود وفرقة المجندات داخل المعسكرات

تجارة الجسد : التى تمارسها المهاجرات علانية فى يافا وحيفا وتل ابيب وعيونهن تلاحق المارة فى الشارع

ابنة موشى ديان قالت نصف الحقيقة فقط

هذا تقرير خاص من داخل اسرائيل عن فضيحة غريبة اسمها « شارع الحب » انها تحوى أسرار المجندات الاسرائيليات داخل المعسكرات وتكشف موجة الانحلال المنتشرة بين المهاجرات الجديدات . ان الحاخام الاكبر نفسه يقود الموجة ويعتدى على الخادمات الصغيرات .

عمليه « الفصال » : السمسار يقف على سلم البيت المتهم يساوم احد الزبائن بينما تشير الفتاة لعابرى الطريق !

بجوار الدير : صورة التقطت فى العاشرة صباحا لاحد الازقة فى يافا وبيوت الدعارة بجوار الدير المسيحى مباشرة !

هناك ازمة غير سياسية تجتاح اسرائيل ، اسمها ازمة شارع الحب !

وقد يبدو الاسم غريبا لاول وهلة ، ولكنه يخفى وراءه من واقع الامر موجة واسعة النطاق من الانحلال الذى اجتاح مدن اسرائيل ومستعمراتها !

ولم تقف موجة الانحلال الخلقى التى تكاد تعصف بكل البيوت الاسرائيلية عند هذا الحد وانما أخذت تنتشر على نطاق اوسع داخل الجيش الاسرائيلى ذاته ، واصبحت العلاقات غير المشروعة تجرى وتحدث – فى أى مكان – تحت سمع وبصر الرجال المسئولين عن الجيش بين الجنود والمجندات الجميلات !

الحاخام يغرر بالفتيات

والشيء الغريب أن حكومة اسرائيل حاولت أن تدارى الفضيحة الدوية التى نشرتها « يائيل ديان » ابنة موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى السابق – وطلبت من أمها أن تنشر كتابا آخر ترد به على الفضيحة الكبيرة وتدافع من ناحية أخرى عن بنات الجيش الاسرائيلى وعن أسلوب حياتهن فى المعسكرات وسط الجنود وبالذات فى مستعمرات النقب المعزولة فى الجنوب ! ولكن كل ذلك لم يمنع انتشار الفضيحة ولم يقف تيار الانحلال الخلقى الذى تفشى فى كل بيت وفى كل مستعمرة ، بدرجة أن وزير الاديان الاسرائيلى يعقوب طوليداتو – ذاته – وعمره أكثر من ثمانين سنة انجرف فى تيار الانحلال وأخذ يغرر بالفتيات الصغيرات اللاتى يعملن فى دار الحاخام الاكبر ، وظل يمارس جرائمه الخلقية بلا رقيب ولا حسيب حتى انكشف أمره أخيرا وأذاعت سره الضحية الاخيرة «مارى صباغ» وهى فتاة لا يزيد عمرها على عشرين سنة وكانت تعمل خادمة فى بيته وانتظر ان يتزوجها ليدارى الفضيحة !

وقد ظهر أخيرا أن هناك فرقة خاصة من المجندات الاسرائيليات ، مهمتها الوحيدة هى الترفيه عن جنود الجيش الاسرائيلى ولكن هناك نشاطا آخر غير منظور لهن ، فان المخابرات الاسرائيلية تستعين بهن فى معظم شبكات التجسس للتأثير فى الجواسيس والعملاء والزج بهم بكل الوسائل للانضمام لهذه الشبكات والعمل فى خدمتها !

الجسد طريق الجاسوسية

وباشرت بعض هؤلاء المجندات الجميلات نفس الوسائل ، ولكن فى مهمة أخرى على خط الهدنة أمام غزة وأخذت المخابرات الاسرائيلية تبعث كل يوم بدورية خاصة من المجندات الى مراكز البوليس الدولى على خط الهدنة فى منطقة غزة وتصحب المجندات معهن فرقة موسيقية أخرى من الجنود الاسرائيليين ويقيمون حفلة راقصة للترفيه عن الجنود الدنماركيين والنرويجيين ، وخلالها تبذل كل واحدة من المجندات جميع طرق الاغراء التى تتقنها وتكشف بنات الجيش الاسرائيلى عن كوامن الجاذبية بشكل أو بآخر ثم يتسللن الى خيام البوليس الدولى وراء خط الهدنة – وداخل الاراضى العربية – ويقضين الليالى العارية مع هؤلاء الجنود ، وخلال ذلك تكون كل واحدة قد حصلت على المعلومات الخطيرة ومن خفايا ما يدور فى القطاع العربى ، ثم تعود مع خيوط الفجر الاول الى قيادة المخابرات فى بئر سبع ، بعد أن تكون قد أدت مهمتها على الوجه الاكمل. ووقع ثلاث منهن بأيدى المخابرات العربية فى غزة ، ومن داخل بيت الجنود الدوليين فى أعقاب ليلة حمراء ، وكانت لهن قضية شهيرة !

وسرعان ما انكشفت هذه المهمة السرية لبنات الجيش الاسرائيلى

وقدمت – وقتها – الحكومة المصرية الفضيحة بالصور الى الجنرال بيرنز ، قائد القوات الدولية

وتراجعت اسرائيل وحاولت ان تتستر على بائعات الحب الرسميات وأعلن الجنرال حاييم لاسكوف – على لسان القيادة الاسرائيلية – أن الجنود الدوليين فى قطاع غزة هم الذين يوجهون الدعوة الى الجنود الاسرائيليين ويتبادلون معهم الزيارات غير الرسمية !

من أين تجيء المجندات ؟

والسر الذى لا يعرفه أحد عن فرقة المجندات الاسرائيليات هو أن معظمهن خرجن من شارع الحب فى يافا

واستبدلت كل واحدة منهن رخصة بيع الحب بالزى العسكرى فى الجيش الاسرائيلى وانتقلت من البيوت القديمة ذات المصابيح الحمراء الى خيام المعسكرات ومكاتب الضباط ونوادى الجيش المنتشرة فى المستعمرات الدفاعية

ومضت هذه الفرقة تكبر وتكبر حتى انتشرت مجنداتها فى أغلب الوحدات والاسلحة ونشرت معها الانحلال والدعارة وأصبحت تشكل أزمة غير سياسية فى الحكومة الاسرائيلية وأطلق بعض الصحفيين عليها اسم « أزمة شارع الحب » خصوصا بعد أن بدأت مهنة الدعارة تنتعش من جديد فى أزقة يافا وأصبحت تشمل أحياء بأكملها ثم مضى تيارها الى تل أبيب وشمل جميع الاحياء – وبالذات أحياء السفارات الاجنبية – وكان الفضل فى ذلك يرجع الى بنات الجيش الاسرائيلى اللاتى خرجن من هذا الشارع ! وقد اعترفت ابنة موشى ديان فى الكتاب الذى يحوى مذكراتها ببعض الفضائح المتفشية فى الجيش الاسرائيلى ويقف على الكشوف – طرق الترفيه التى تمارسها المجندات مع الضباط والجنود سواء فى المكاتب أو فى الخيام وكشفت السر الاول عن حقيقة طوابير البنات التى تظهر فى الاستعراض العسكرى يوم ١٥ مايو – كل سنة – وحاولت ابنة موشى ديان التى عاشت فترة ما فى صفوف الجيش أن تصور العلاقات الخفية بين الجنود والمجندات فى المستعمرات البعيدة النائية وسط الصحراء !

فضيحة شارع الحب

وبعد أن خفت الصخب العالى لهذه الاعترافات الجريئة التى نشرتها فى فرنسا فى البداية

تجارة الجسد تنتشر في يافا وحيفا .. وتصبح مهنة جميع المهاجرات إلى إسرائيل!

الحاخام الأكبر يعتدي على الخادمات الصغيرات ويتزوج الضحية الأخيرة ماري صباغ

جاسوسات المخابرات الإسرائيلية: تم اختيارهن من شارع الحب في يافا وحيفا والتحقن بفرقة الجندات ويشتبهن المخابرات الى الجنود الدوليين في غزة للحصول على المعلومات مقابل ليلةعارية . وهذه الصورة لحظة القبض على مارسيل شوان في بيت البوليس الدولي مع زميلتيها واشيل واخوفا .. !

اخذت تظهر في الافق أزمة شـارع الحب الجديدة ، واخذ سـ خرها يعلو اكثر واكثر من ازمة الاعترافات

وكانت بداية الازمة كلمة صغيرة قالها احد مفتشي البوليس لاصحابه من بيوت الدعارة التي انتشرت بشكل فاضح في كل مكان وقال المفتش بصراحة « يجب أن تظل هذه الطاقة مفتوحة لكي ينفس منها الشباب عن غرائزه الجنسية والا انتشرت موجة خطرة من الجرائم الجنسية لا تستطيع أن توقفها » !

وبعدها مباشرة انطلقت حملة لا حدود لها من جميع الطوائف والاحزاب على هذا الاتجـاه الغريب لمفتش البوليس الاسرائيلي واضطر المفتش أن يدافع عن نفسه وكشف الستار عن سر شـارع الحب الذي انتشر في كل مكان واعلن أن بيوت الدعارة في يافا أصبحت تنافس ـ بكثرتها وأساليبها ـ بيوت حي وادي الصليب الشهير في حيفا ..!

وكان هذا الاعتراف كافيا لكي يتسرب الخيط الاول من الفضيحة خارج حدود اسرائيل

ولكي تبرز الى الوجـود ـ وامام العيون ـ موجة الانحلال الخلقي في أرض العدو وتكشف حقيقته الاجتماعية المزيفة وقبل حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨ كانت الحياة تسير عادية للغاية في الحي القديم في يافا وكانت التقاليد العربية المحافظة تحكم كل بيت وكل تصرف وكل رجل وامرأة على اختلاف اديانهم في المدينة !

ولم تكد المدينة تخلو بعد ذلك من العرب ولم تكد نار الحرب تخمد وتنطفيء لهيبها حتى بدأ لون جديد من الحياة يسري في الحي القـديم وارتفعت المصابيح الحمراء على ابواب معظم البيوت المتهدمة وانتعشت الحياة في الحي حتى الصباح مع اختلاف [illegible] في أصوات السكارى والضحكات [illegible] !

تجارة رابحة للمهاجرين

وكانت الحـكومة الاسرائيليـة قد خصصـت هذا الحي الذي هجره اهله العرب ، للمهاجرين الجدد القادمين من شرق أوربا ومن فرنسـا وحولت بعض البيوت القـديمة الى مسـاكن لاسر المهاجرين ، وسرعان ما انبثت في بعض شوارع الحي بيوت دعارة ظاهرة ووجد معظم المهاجرين انفسـهم مندفعين الى ممارسة هذه المهنة ، بسبب ازمة البطالة التي تجتاح اسرائيل وتكاد تخنق سكانها

ولم يكن قبل ذلك في اسرائيل حي واحد شهير للدعارة في وادي الصليب في حيفا . وكانت جميع نسائه من المهاجرات الاوربيات ، وخلال فترة قصيرة أصبح الحي القـديم في يافا ينـافس وادي الصليب وينـافسه شهرته ، واخذ المهاجرون الجـدد القادمون الى يافا يتفننون في هذه المنافسة وفي وسـائل الاغراء التي تجذب الزبائن من تل أبيب المجـاورة لهم ، واتسع نشاطهم ، وتخطى نطاق اعمالهم يتسع ويمتد الى عاصمة اسرائيل ذاتها وانتشرت شـوارع الحب في احيـائها المختلفة واخذت بالتـالي بالعائلات الحب الاسرائيليات ينتشرن من يافا الى تل أبيب ويتدفقن عليها بعد تهدم كثير من المنازل المتداعية في الحي القـديم ،

واسمحوا لي ان اقطع تسلسل الاحداث لكي اقول لكم نص التحقيق الصحفي الذي نشرته مجلة «هاعولام» الاسرائيلية عن الازمة وحـاولت أن تداري بعض الحقيقة المريرة ولكنها كانت تطل برأسها من خلال السطور ويقول بالحـرف وفي صراحة فاضحة :

. . . .

« لقد مرت فترة لم تكد نرى فيها أي منزل للدعارة في الحي القديم في يافا

ولكن فجأة بدأت هذه المهنة تنتعش من جـديد في الازقة القـديمة وبينما تحارب الشرطة الدعارة في أماكن مختلفة تغض البصر عن هـذا الحي بدون أن تبدي الاسباب !

وقد دخل مندوب المجلة حي الدعارة في يافا القديمة ووجد صفا من المنازل في زقاق واحد ، ويشرف عليه سمسار دعارة واحد ، وهو الذي يقبض الثمن بالمناصفة مع الفتيات ، ومعنى ذلك انه اذا تقاضت كل فتاة خمس ليرات مقابل الزيارة ـ ! ـ فانها تتسلم من المشرف على البيت ماركا خاصا ، وعند المحاسبة في آخر النهار أو الليل أو الاسبوع تقدم الماركات وتأخذ ليرتين ونصف ليرة عن كل واحد . ولكن البنات الجميلات يتقاضين احيانا ثلاث ليرات عن كل خمس ليرات ، بينما تأخذ المتوسطات الجمال ليرتين فقط عن كل خمس ! وكان الثلاثة

اقلب الصفحة من فضلك

◀ فضيحة شارع الحب في إسرائيل

! مهاجرة من مراكش

تذيع فضائح

حياة المستعمرات

الترفيه عن الضباط : هو المهمة الكبرى لفرقة المجندات في الجيش الاسرائيلي، وكشفت بنتموش ديان فضائح المجندات مع الجنود في المعسكرات !

— لعن الحب في اسرائيل — قبل ذلك عبارة عن قطعة مستديرة من البلاستيك مثل الماركات المستعملة في المقاهي، وصادرت الشرطة هذه الماركات في غاراتها على هذه البيوت، وكانت الدليل الذي ضد السماسرة، بالاضافة الى اعترافات البنات ..!

ولذلك لجأ هؤلاء السماسرة الذين يديرون بيوت الدعارة الى طريقة خفية جديدة

وأصبح الماركة الآن عبارة عن قرش مخدوش بطريقة معينة ويساوي عند الحساب ليرتين ونصف ليرة !

مأساة مهاجرة من المغرب

وقد تعرفت على مندوب المجلة خلال جولته واحدة من الفتيات وسألته عن مهمته في الحي فقال لها الحقيقة وأدخلته الى غرفتها بعدها ووجدها غرفة كبيرة مقسمة الى ثلاثة أجزاء بواسطة قواطع خشبية لا تصل الى السقف بحيث يسمع كل واحد أي همسة تدور في الجزء المجاور، وفي كل جزء سرير حديد عادي من مخلفات الجيش الاسرائيلي ودولاب ومرآة طويلة وبعض المناشف ووعاء به ماء ومادة مطهرة !

وقد قالت الفتاة له : أن عمرها ٢٤ سنة وانها هاجرت من المغرب منذ اربع سنوات، وعملت في احدى المستعمرات الصغيرة في النقب (الكيبوتس) ولحياة حملت وهي لا تدري من الذي عاشرها بالضبط وأصبحت حاملا منه، ولذلك اضطرت الى الهرب واشتغلت خادمة في مطاعم تل أبيب، وأخذت تغسل الاطباق، وعندما ولدت ابنتها عرض عليها المسئولون في المستشفى تحويل المولود الى جمعية رعاية الطفل، ولكنها رفضت وقررت أن تعول ابنتها بنفسها !

ووجدت الفتاة واسمها (يعيل) أن عملها كخادمة لن يكفل لابنتها حياة كاملة، وقررت أن تمارس نفس المهنة التي تمارسها أغلب المهاجرات الى اسرائيل، واتخذت قرارها بعد تفكير طويل، واستأجرت غرفة في احد الاكشاك في حي (مخلول) بتل ابيب وأخذت تلتقط الزبائن من الشارع، ولكن الجيران غضبوا عليها وسخروا من هذا الوضع وأرغموا صاحب الكشك الخشبي على طردها !

ثم استأجرت غرفة بالقرب من سينما (حن) في تل أبيب ووضعت فيها ابنتها واتصلت بأحد السماسرة الذي أحضرها الى شارع الحب الحي القديم، وهي تعود الى غرفتها في منتصف النهار مثل اي أم عاملة، ولا أحد من الجيران يعرف شيئا عنها، وقد أرسلت ابنتها بعد أن أتم ربحها، الى مدرسة للأطفال !

مركز للجيش الاسرائيلي

ويعتبر شارع الحب مكانا نموذجيا لكي يقضي فيه جنود الجيش أوقاتهم

وتراهم يدخلون الزقاق مترددين، ولكنهم يدخلون جماعات ويشجع بعضهم البعض الآخر

وأمام غرفة احدى الفتيات — أصغرهن سنا — وقف طابور من الجنود الاسرائيليين كان الجاويش أمرهم بالوقوف هكذا

ويفتح الباب كل فترة لكي يخرج منه واحد منهم وهو يصلح بنطلونه ويدخل الذي يليه في الصف — ! — وكانت امرأة عجوز تدعو أحد الجنود الواقفين في الصف الى الدخول عندها، ولكن الجندي رفض لأن الفتاة الصغيرة ذات جسد مغر للغاية

وخرجت الفتاة الصغيرة أخيرا تشكو للمشرف على البيت بأنه يكلفها هذا المجهود لهذا النهار، وانها تعبت، ولكن الرجل يعرف طريق مصلحته جيدا فقام وأدخلها بالقوة ودفعها الى الغرفة وهو يقول : تعرفين انك أنت المطلوبة من باقي الفتيات فادخلي و ..... !

. . . .

. . . .

وانى هنا ولا يمكنني — بدافع الخجل والحياء — ان أكمل باقي كلمات التحقيق الصحفي الفاضح الذي نشرته المجلة الاسرائيلية .. ويكفي انني القيت ضوءا من الواقع على الانحلال الخلقي الذي يمزق اسرائيل وبيوتها واسرها، والذي تحول الى تجارة رابحة يمارسها المهاجرون الجدد الذين يجيئون الى اسرائيل ويكتشفون الاكذوبة الكبيرة، ويعرفون الى اي مدى ضحكت عليهم الدعاية ولايجدون امامهم سوى تجارة الحب !

ان ابنة موشي ديان قالت نصف الحقيقة فقط في اعترافاتها !

محمد وجدي قنديل

■ ليست مصلحة السياحة وحدها هي المسئولة عن ضعف السياحة !

■ ألمانيا تربح من السياح الأجانب ١٩٢ مليون جنيه في السنة !

■ اليونان تبني ٢٧٠ فندقا جديدًا لعشرة آلاف سائح .. !

غير معقول ان يكون اسمنا في العالم على كل لسان ، وسمعتنا في السماء .. وحلم كل اوربي وامريكي واسيوي وافريقي هو زيارة بلادنا ، بعد ان اصبحت القاهرة مركزا للاحداث وقبلة للانظار ، غير معقول والحالة هذه ان نجعل اهمالنا الشنيع للسياحة والسياح يضيع علينا ثروة هائلة كان من الممكن ان نكسبها من السياحة . . فالملايين تتدفق على دول العالم كله من السياحة . حتى المانيا وحتى اليونان . . . فمتى نفيق ونشعر بالكنز الذي تحت اقدامنا ولا نزال ندوسه بارجلنا في اهمال . . . . . واهمال ! ! . . . . .

السياحة والسياح

كنز أهم من قناة السويس والقطن والبترول

عندنا كنوز ندوسها باقدامنا ، وعندنا ثروات تغمض عيوننا وعقولنا عنها .

احسن من قناة السويس .. ومن عشر قنوات للسويس !

واغنى من ابار البترول وذهبها الاسود !!

واكثر ايرادا من القطن وذهبه الابيض !!

صناعة جديدة اهتمت بها كل دول العالم ، ولا نزال نحن نهملها ولا نهتم بها .

صناعة اسمها السياحة .. وليس هذا هو اول الكلام فيها وعنها ، ولن يكون آخر الكلام ! ولكنه كله كلام في كلام .

لا نزال نطن في اذني كلمات ساحر الرخاء الاقتصادي الدكتور لودفيج ايرهارد الذي يسمونه في العالم بالرجل الذهبي ، وصاحب معجزة انتعاش المانيا وغناها !!

بقلم : صلاح جلال

قال لي ايرهارد وهو يبتسم : لقد سرقنا منكم صناعة هامة !!

وفتحت فمي من الدهشة والذهول .. المانيا تسرق منا صناعة هامة .

واخرجني الرجل من ذهولي بقوله : انها السياحة .

وخرجت من عند الرجل الذي لاسأل عن دخل المانيا من السياحة في السنة .

ورأيت امام عيني ارقاما مذهلة .

سبعة ملايين ونصف مليون سائح يدخلون المانيا في السنة الواحدة !

وايراد المانيا من السياحة ١٩٢ مليون جنيه مصري !!

وليس عندهم آثار ولا أهرام ولا نيل ولا بحر احمر ، ولا شمس

وقرأت ارقاما مذهلة اخرى .

في فنادق وبنسيونات المانيا مليون سرير نظيف على استعداد لاستقبال السياح ، وسعر السرير يتراوح بين اربعين قرشا وجنيهين .

وفي روما قرأت رقما هائلا ولكنه حقيقة .. ان ١٤ مليون سائح زاروا ايطاليا في سنة واحدة وانفقوا فيها ١٨٧ مليون جنيه !! .. ولم تكن هذه السنة هي سنة الدورة الاوليمبية التي يتوقعون ان يكون ايرادها أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه .

٤٠ مليون جنيه لليونان !

وفي اليونان قال لي سفيرنا محمد رشاد فاتش ان دخل اليونان من السياحة ٤٠ مليون جنيه !

وفي هولندا قال لي طلعت عبد الودود من سفارتنا هناك : ان مليونين ونصف مليون سائح زاروا هولندا في سنة واحدة وانفقوا فيها ٢٥ مليون جنيه .

حقائق مذهلة وارقام مثيرة ..

وفي كل مرة اعرف فيها حقيقة او اقرأ رقما اكاد انفجر من الغيظ لان في بلادنا امكانيات هائلة .. هائلة لاحدود لها .. فيها آثار .. وجو وبحار .. وانهار .. وتاريخ حافل ، وسمعة شخصية اعلى من الهرم واهم من ابي الهول .

في كل شبر من أرض العالم الذي زرته ، كانوا يعرفون عن بلادنا الكثير ، ويتمنون الحضور اليها لرؤية قناة السويس التي عرفتها الدنيا لاول مرة ولمشاهدة آثار النوبة التي ستغرق بعد السد العالي ، وما اكثر ماسمعوه عن السد العالي في العالم ، ولرؤية أول جمهورية عربية ومعجزتها « ناصر » ولرؤية بور سعيد .. التي سمعوا بها في تاريخنا الحديث واحداثنا الاخيرة ، ولمعت اسمنا ، ونشرت اسمنا واثارت الاهتمام بنا اكثر ملايين المرات مما فعلته الاهرام وابو الهول في آلاف السنين . ان افريقيا ومائتي مليون فيها واوربا والعالم العربي من الخليج الى المحيط ، وباقي العالم كله .. هذه الدنيا كلها اصبحت تتطلع الى القاهرة ، والى الجمهورية العربية

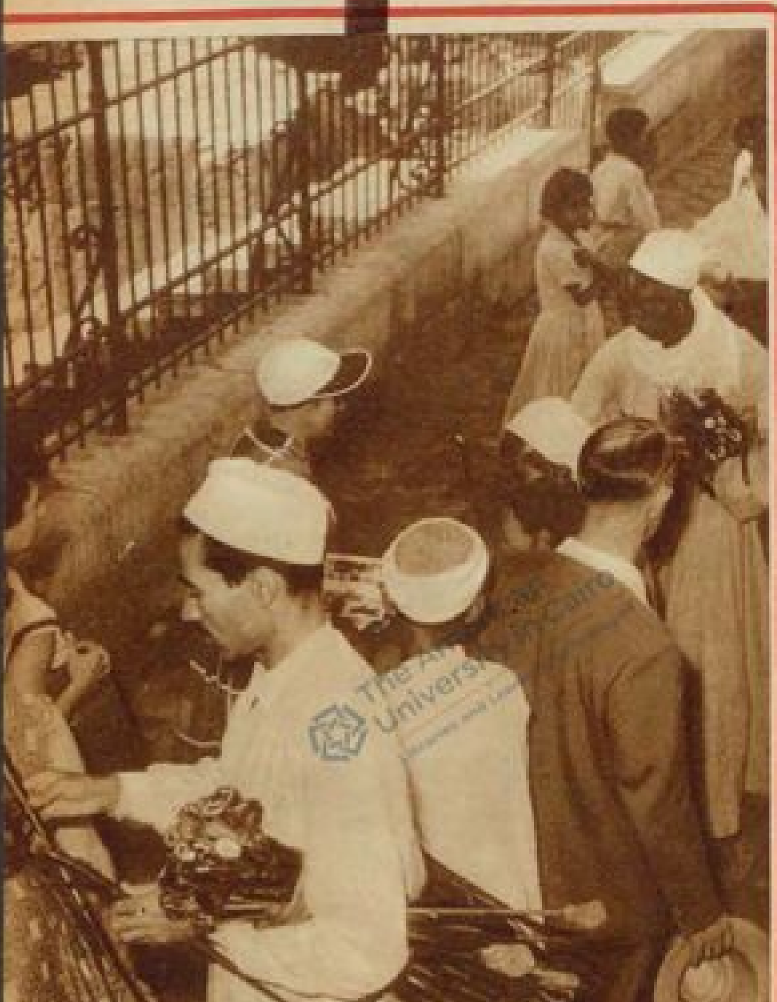

زحام حول السائحين ، ويلتف حول الواحد منهم عشرات من الباعة والتراجمة والشحاذين ، مما يسيء الى سمعتنا

ثلاثي سياسي : وصلوا الى القاهرة لتنشيط السياحة بعد تخفيض اجور الطائرات . وبدأ المهرجان في احتفال الهيلتون بنادي الشرطة بالقاهرة والثلاثي يلف حول العالم للدعاية السياحية

عسكري السياحة والعصا : هذا النفر رأيته في منطقة الاهرام والتقط شوقي مصطفى صورته وفي يده العصا التي يضرب بها المتزاحمين حول السياح من الباعة والشحاذين ومنظر الضرب يسيء لنا هو الآخر

لماذا يبقى : هذا النفر في مناطقنا السياحية ، ويحمل الفلام القلة ويندس وسط السياح يطلب منهم الشرب منها واعطاءه البقشيش ، ووقف بجوار اوتوبيس السياحة ينتظر نزول السياح منه ..

لماذا نقص عدد السياح ؟

ومع كل هذا ، أرى في تقرير السياحة السنوي رقما هزيلا للسياح الذين قصدوا بلادنا ، ٢٢٥ الف سائح !! — وكانوا ٣٠٠ الف في العام الماضي — اكثر من نصفهم من الاخوة العرب ، وهؤلاء لا ينبغي أن يحسبوا في عداد السائحين ، بل انهم يعتبرون متنقلين بين اجزاء بلادهم .

واقرأ أن ١٦ الف امريكي في السنة يزورون بلادنا ، وسبعة الاف الماني مع أن اليونان تستقبل ٧٠٠ الف سائح في السنة ، ولا اقارن الوضع السياحي عندنا بالوضع في ايطاليا ولا في المانيا ولا سويسرا ولا فرنسا ، ولكني اقارن باليونان صاحبة الامكانيات المحدودة والظروف الاقتصادية الصعبة ..

لقد زاد عدد السياح في اليونان الى عشرة امثاله في السنوات الخمس الاخيرة ، وبنوا هناك ٢٧٠ فندقا جديدا في السنوات الست الاخيرة بها عشرة الاف سرير ، هي مقدار الزيادة في عدد الاسرة ، وهي جديدة نظيفة معدة لاستقبال عشرة الاف سائح .. ونحن لم يرتفع عندنا الرقم الا بمقدار الفي سرير فقط في سنتين اثنتين !!..

وكل الاسرة الصالحة لمبيت السياح في جميع فنادقنا وبنسيوناتنا حوالي عشرة الاف سرير ، وهي تساوي عدد ما انشأته اليونان الى ما اضافته في ست سنوات !!

كلنا مسئولون عن تطفيش السياح

ان السياحة ليست وقفا على مصلحة السياحة ولكنها مسئولية الشعب كله ، والذي يستفيد منها هو الشعب كله ، ومسئولية هذا الكنز المهمل والثروة الضائعة تقع على كل واحد منا .

الصحافة والاذاعة والتليفزيون مسئولة عن نشر الوعي السياحي ..

المدرسون في مدارسهم ورجال الشرطة ، وموظفو الجمارك والاستعلامات والسياحة والجوازات مسئولون ايضا ..

التجار وسائقو التاكسيات ، واصحاب الملاهي والنوادي والكباريهات والفنادق وشركات السياحة كلهم مسئولون عن (تطفيش) السائحين الذين يحضرون لبلادنا وتجذبهم السمعة الضخمة والمكانة الدولية العالية ، والتاريخ الثر الحافل ، والاحداث التي ساهمنا فيها أخيرا : تأميم القناة — حرب السويس — السد العالي — قيام الجمهورية العربية المتحدة — عبد الناصر .

الاكل عندنا اغلى من النمسا

لا ادري ولا افهم كيف يكون الطعام عندنا اغلى منه في النمسا واسبانيا واليونان ، ويكاد يتساوى مع ثمنه في فرنسا وبريطانيا !!

هذا بالنسبة للوجبات التي يأكلها السائح في بلادنا ، كما هو مكتوب في التقرير الرسمي لمصلحة السياحة !.

وبالطبع فان مستوى الخدمة والنظافة عندنا لا يمكن مقارنته بالنمسا ولا فرنسا ولا بريطانيا ، ولا حتى باليونان !

فكيف يكون مستوى اسعار الوجبات عندنا مرتفعا بهذا الشكل ، ومن المسئول ؟!

اللهم الا أن يكون الدافع الى ذلك هو الجشع والاستغلال من اصحاب الفنادق والمطاعم ، برغم سوء الخدمة وعدم الدقة في النظافة ، كما شاهدنا في كل بلاد العالم المتحضرة !!

ولا اعرف سببا معقولا ليكون مستوى الاسعار عموما عندنا أغلى منه في اليونان واسبانيا

صورة تذكارية : لمجموعة سائحين لبلادنا ، ولكن المعاملة الشخصية لهم في المطارات والجمارك والجوازات هي التي تؤثر فيهم وتترك بصماتها في نفوسهم ، وهي للاسف ليست كما يجب .

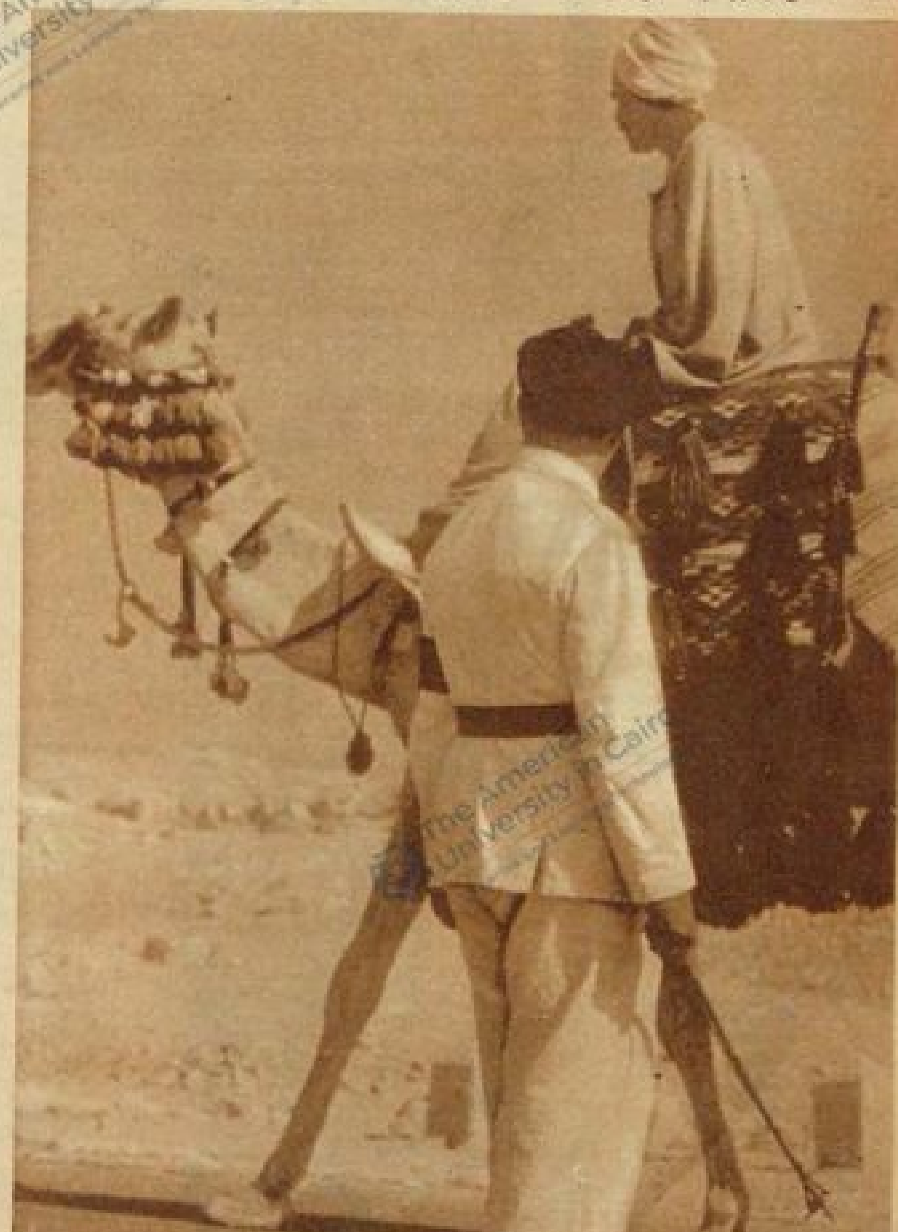

متنزهي الحرية : في اليونان وتحت اعمدة الاكروبول التقطت هذه الصورة للسياح الثلاث الذين يجلسون في الشمس ولا يضايقهم احد بطلب التصوير او الشراء او البقشيش ..

وحلات بحرية : بين الدنمارك والسويد يعبر الاف السياح من كل جنسيات العالم ، وبارخص الاسعار واحسن خدمة يتمتعون باجازتهم هناك ، وتربح الدول من ورائهم الملايين ..

الملايين في روما : تزدحم روما في كل اوقات السنة بالملايين من السياح ويبلغ عددهم في السنة واحدة ١٤ مليون سائح في كل ايطاليا ، والصورة لبعض السائحات الامريكيات ..

لماذا يكون الأكل والنوم عندنا أغلى من النمسا واسبانيا واليونان ؟

والنمسا وبلجيكا ، ويكاد يتعادل مع أسعار ايطاليا وسويسرا ، وذلك بالنسبة لاسعار الفنادق (وهذا أيضا من التقرير الرسمي لمصلحة السياحة) !!

ان وضعنا السياحي يحتاج الى أكثر من مجرد مقالة في صحيفة أو كلمة هنا وهناك تضيع في الهواء مع الكلام .. ان هذا الموضوع يجب بحثه على أساس أنه مورد هائل الثروة ، وفي رأيي ، وفي رأى الارقام والحقائق ، انه أكثر ايرادا من قناة السويس ، ومن عشر قنوات للسويس .. وأكثر ايرادا من البترول ، وعشرات من آبار البترول .. فلماذا لانكون على الاقل كاليونان !!

ما الذي يمنع أن نستعد لاستقبال مليون سائح في السنة على الاقل من الاوروبيين والامريكيين بدلا من حوالى مائة ألف للآن !! لماذا لا يكون دخلنا من السياحة ٤٠ مليون جنيه في السنة كاليونان ، بدلا من حوالى عشرة ملايين ، اذا اقتنعنا بأن حسابات مصلحة السياحة مضبوطة، لانها تقول أن ٢٢ مليون جنيه هو ايرادالسياحة السنوى ، والمعروف أن أكثر من نصف القادمين يحسبون في عداد السياح هم من الاخوة العرب والثلثين من الاوروبيين والعشر من الامريكيين .

مجلس اعلى لرعاية السياحة

بصراحة ، ومنتهى الصراحة ، لابد من أن تتولى موضوع السياحة هيئة أو جهة ذات سلطات وامكانيات أكثر من مصلحة السياحة وحدها .. مجلس أعلى لرعاية السياحة ، يضم ممثلين لوزارات الثقافة والارشاد والتربية والتعليم والمواصلات والاستعلامات والخارجية والاقتصاد ، وممثلين للاتحاد القومى ، وممثلين لشركات السياحة .

بصراحة يجب أن يقوم الاتحاد القومى ولجانه العديدة بدور فعال في نشر الوعى السياحى ، وتشجيع الترويحات السياحية ، في الاماكن السياحية ، وكل الاماكن في جمهوريتنا سياحية .

وبيان الوسيلة التي تحسن بها معاملة السياح والقيام بحملات لتنظيف الاماكن السياحية وما حولها .. والعمل على وضع حل نهائى للسرطان الذى فشلنا حتى الآن في علاجه (المتسولين والنشالين) وتشجيع اقامة فنادق سياحية متوسطة ونظيفة وتجنيد طلبة وطالبات المدارس والجامعات ليعملوا على حماية السياحة من القذارة والاستغلال وسوء المعاملة .

والقيام بحملات في المطارات والجمارك والموانى لافهام موظفيها بأن السياح ثروة لهم ولبلادهم ، وأن العملات الصعبة التي سينفقونها هي درع لحماية استقلالنا ووسيلة الى الاسراع بتصنيع بلادنا والنهوض بها .. وأن كل سائح يمكن أن يكون صديقا لبلادنا وما أكثر الاصدقاء ، وما أكثر الذين يستحقون الصداقة بين شعوب العالم التى وقفت الى جانبنا وقت الشدة والعدوان .

العمال والفلاحون عليهم واجب

بصراحة ومنتهى الصراحة ، يمكن أن تفيد السياحة كل مواطن ، حتى الفلاحين في مزارعهم ، فانهم يزرعون الخضروات والفواكه التى سيأكلها السياح ، وسيدفعون فيها كثيرا لو أحسنا تقديمها وعرضها .

والعمال أيضا يستفيدون من السياح حتى الذين يصنعون القلل من الفخار ، فان السياح يشترونها لتكون عندهم تذكارا ، اذا عرفنا كيف نخرجها أنيقة نظيفة .. وغيرهم وغيرهم .

كل اوقاتنا مناسبة للسياحة

وقد أمنت بكلام سمعته منذ يومين من المستر كارلسون مدير الخطوط الجوية الاسكندنافية في القاهرة في حفل اقيم لتنشيط السياحة الى بلادنا .. عندما قال : أرجو أن يكون هذا العام هو آخر عام نحتفل فيه ببداية موسم السياحة .. لان السياحة في بلادكم (الجمهورية العربية) يجب أن تكون على مدار السنة ، وليس لها موسم يبدأ في الشتاء فقط ، لان بلادكم فيها ميزات في الصيف وميزات في الشتاء ، وخصوصا أن العام القادم سيحمل مفاجآت سياحية ضخمة بالنسبة لبلادنا ، بعد أن أمكن تخفيض نفقات السفر من دول سكندينافيا (السويد ــ النرويج ــ الدنمارك ــ فنلندا) الى النصف ، وتشمل اقامة السائح في بلادنا عشرة أيام ضمن تذكرة السفر .. وخصوصا أن عصر الطيران النفاث سيساعد على سرعة تحرك الناس بين دول العالم وبلدنا وسيدخل عصر الطيران النفاث عهدا جديدا في العام القادم ، عندما تبدأ طائرات الكونفير كورونادو والكونفير ٩٩٠ ، وسرعتها ١١٠٠ كيلو متر في الساعة ، وستكون الرحلة بين جنيف والقاهرة مدتها ٣ ساعات فقط ، بدلا من سبع ساعات بالطيران النفاث الحالى !!

انقذوا ملايين الجنيهات !

ان امكانيات هائلة تنتظرنا ، وسمعتنا العالمية الضخمة تستحق وضع حد لاهمالنا السياحة والسياح .. وملايين الملايين التى يمكن أن نكسبها من ورائهم .. وملايين الاشخاص الذين يمكن أن نحولهم الى أصدقاء لنا ولبلادنا .

بصراحة يجب ألا نسكت عن موضوع السياحة ، الا اذا أصبحنا مثل اليونان على الاقل، وأصبح ايرادنا ٥٠ مليون جنيه في السنة .. وعندنا ألف وسيلة وألف طريقة وألف باب .

ومن هم المسئولون الحقيقيون عن اعمال السياحة ومن هم الذين يمكن أن يساهموا في نجاحها .. وكيف يمكن انقاذ الموسم السياحى الذى بدأ .. والمواسم السياحية في السنوات القادمة !!! لست وحدى صاحب الرأى والحل.

ولكن شركات السياحة ، وشركات الطيران ، والمرشدون السياحيون ، والتجار ، وأصحاب الفنادق ، ورجال الجمارك ، والجوازات كلهم مطلوب منهم أن يدافعوا عن انفسهم ، وأن يساهموا بآرائهم ..

وأعضاء الاتحاد القومى ، والمحافظون وأعضاء مجالس المحافظات .. وأخيرا مصلحة السياحة ورجالها.. كلهم مطلوب منهم أن يتحركوا ، ويرفعوا أقدامهم عن الكنوز التى تحتها ، ويفتحوا عيونهم على آبار البترول الخفية وقنوات السويس الجديدة .. التى اسمها السياحة .

صلاح جلال

القيسوني وسفيرنا في اليونان : زار الدكتور القيسوني ومحمد رشاد داتشي سفيرنا في اليونان آثار الاكروبول مع اولادهما ، ولم يعترض طريقنا احد باى نوع من المضايقات ، ووجدنا نظافة وراحة ، وحسن استقبال ، وليس هذا لنا وهم فقط بل لكل الناس .

تركيا حائرة بين محاكمة مندريس وانقلاب جورسيل

انتقل مركز الاحداث فجأة الى تركيا ..

وبينما الرأى العام هناك يتابع باهتمام شديد محاكمات جلال بايار وعدنان مندريس انطلقت مفاجأة مثيرة خارج المحكمة واعلن جمال جورسيل حل لجنة الوحدة القومية التى تحكم تركيا منذ انقلاب ٢٧ مايو الماضى وكانت مكونة من ٣٨ عضوا وطرد جورسيل ١٥ ضابطا من المجلس واعتقلهم فى بيوتهم وفى مقدمتهم توركاش الرجل الثانى فى الثورة !

من الذى أشعل حريق استانبول وأطلق إشاعة المذبحة ؟!

ثم عادت المحاكمات تأخذ تيار الاهتمام فى جزيرة « ياسيادا » لأن القضية المطروحة أمامها الآن تساوى رأس بايار ومندريس بسبب حريق استانبول الذى يشبه الى حد كبير حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ وقد ثبت من التقارير التى قدمت الى المحكمة ان الاثنين دبرا هذه الفتنة وكادت تودى بتركيا كلها !

ان اسماعيل الحكيم مراسل آخر ساعة فى أنقرة يكتب قصة حريق ٦ سبتمبر ١٩٥٥ والأحداث الاولى بدأت قبل الحريق نفسه بشهور ..

وكانت ترجع الى الجو الثائر المتوتر الذى كان يسود العلاقات التركية اليونانية بسبب قضية قبرص . فقد كانت كل من الدولتين تطالب بضم الجزيرة اليها . سرت وقتئذ شائعات تقول ان اليونانيين سيقتلون جميع الاتراك القبارصة وحددت الاشاعة تاريخ المذبحة بـ ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٥ .

وذهبت الصحف تتناول هذه الاشاعة وكأنها حقيقة واقعة ... وعندما جاء يوم ٢٨ ابريل أمسك الناس أنفاسهم منتظرين للانفجار والرد على أى عدوان يقع على الاتراك فى قبرص . ومضى اليوم مختلفا للظنون مبطلا لهذه الاشاعة .

مضى اليوم فى سلام وأمان ..

ولكن ..

برقية لعدنان مندريس حتى لسنده كمفاوض أمام البريطانيين وتؤيده وتأخذ بيده فى هذه المفاوضات .

واتهم مع كل من بايار ومندريس وزورلو بعض رجال الحكم السابق مثل حاكم استانبول وحاكم ازمير وكبار رجال البوليس وبلغ مجموع الشهود فى هذه القضية حوالى خمسين شاهدا .

وقد جاء اتهام الادعاء العام مطابقا لاتهام حزب الشعب لحكومة مندريس ويزيد عليه استناده الى وثائق وتقارير رسمية حصل عليها رجال الثورة الاخيرة فى تركيا . ووقف جلال بايار امام رئيس المحكمة يقول :

انا شخصيا لم يكن لى أى علم سابق بهذه الحوادث . ولست مسئولا عنها . واذا كانت هناك مسئولية فالمسئولية منحصرة فى الحكومة فانا كنت رئيسا للجمهورية .. انا غير مسئول .. انا برىء .

وسأله رئيس المحكمة عن سبب وجوده فى استانبول فى ذلك الوقت فأجاب : مجرد صدفة

س : كنت فى ازمير .. فلماذا لم ترجع جوا الى انقرة ؟ وذهبت الى استانبول ومنها عدت الى انقرة عقب وقوع الحوادث ؟

ج : كان الجو غير صالح للطيران ..

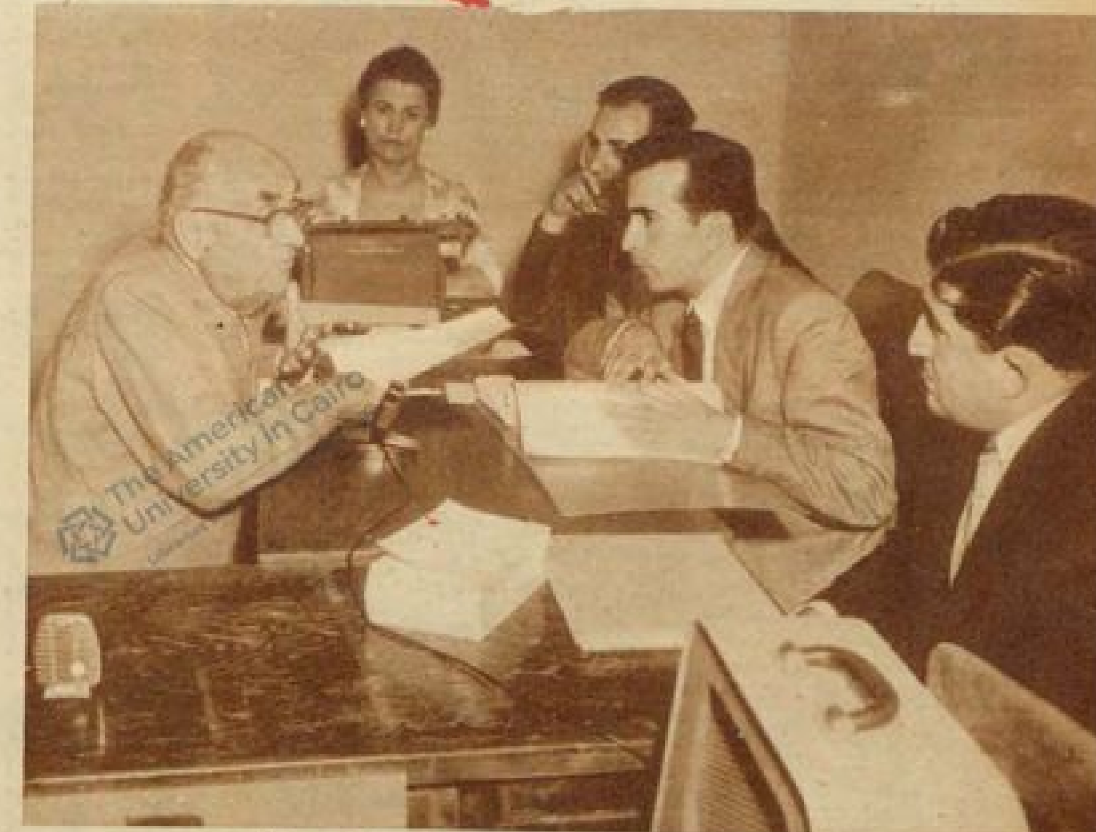

قصص وهمية : جلال بايار امام المحققين يجيب عن اسئلتهم محاولا خلق قصص وهمية عن حقيقة المستندات التى وجدت ضده ..

في انتظار المصير : وزراء تركيا السابقون يمضون كل اوقاتهم فى اجتماعات مستمرة يعقدونها فى زنزانتهم التى يعيشون فيها انتظارا لتقرير مصيرهم ..

رسالة من انقرة
يكتبها : اسماعيل الحكيم

قنبلة على بيت أتاتورك

ولكن فى يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٥٥ ألقيت قنبلة على بيت كمال أتاتورك فى سالونيك . وأذاعت محطة اذاعة انقرة الرسمية النبأ .. نبأ القاء قنبلة على منزل معبود الاتراك كمال أتاتورك .. كما اذاعت محطة الاذاعة الرسمية نفسها خطاب مندريس فى استانبول وكان ان سرت فى اليومين التاليين مظاهرات للاحتجاج والاخذ بالثأر للاهانة التى مست الاتراك فى منزل زعيمهم أتاتورك .

وتحولت المظاهرات الى أعمال تدمير ونهب وسلب ثم الى عمليات اشعال الحرائق فى كل مكان فى استانبول .

وجرت نفس الحوادث فى ازمير فى نفس اليوم وفى نفس الساعة . أسفرت هذه الحوادث عن حرق أكثر من ٥ آلاف مؤسسة تجارية أكثرها يونانية وسقط الجرحى والقتلى فى الشوارع والطرقات .

وعلى اثر ذلك فرضت الاحكام العرفية فى مدينة استانبول وفى ازمير وانقرة . كما حظر نشر اى تعليقات او انباء عن هذه الحوادث . واتهم عصمت اينونو زعيم المعارضة الحكومة بتدبيرها لهذه الحوادث وتحريضها على القيام بها .

لقد كان جلال بايار فى نفس اليوم فى استانبول وكان عدنان مندريس هو أيضا فى استانبول

برقية من لندن

قالت المعارضة : انهما قدما الى استانبول للاشراف بنفسيهما على قيامها وكان فطين زورلو وزير الخارجية فى لندن لحضور المفاوضات الخاصة بمستقبل هذه الجزيرة .

وقد اتهم هو الآخر بانه ارسل

وقد نصحنى الجنرال جمال جورسيل بعدم العودة جوا .. عندكم رئيس الثورة جورسيل .. اسألوه عن ذلك اذا لم تصدقونى .. وقد اضطررت لركوب الباخرة الى استانبول واسترحت فى فلوريا « ضاحية على شاطئ استانبول » ثم سافرت من استانبول بالقطار الى انقرة

س : لماذا لم تسلك الطريق الطبيعى من فلوريا الى محطة استانبول وعرجت على الطرقات التى كانت تجرى بها الحوادث ؟

ج : انا رئيس جمهورية ولست سائقا .. ان سائق عربتى هو الذى اختار طريق العودة .. فاسألوه هو ..

س : هل شاهدت الاضطرابات والمظاهرات ؟

ج : لا

س : لماذا ؟

ج : لأن الناس كانوا ينظرون الى فى سخرية .

هروب من الحادث

وعندئذ نادى رئيس المحكمة عدنان مندريس الذى وقف وفى يده عريضة اتهام الادعاء العام الذى يقع فى حوالى ٣٠ صفحة وجرى الحوار على النحو التالى ..

– المتهم عدنان مندريس

– أنا هو

وتوجه مندريس الى حيث يقف بايار :

س : أنت متهم بتدبير حوادث ٦ و٧ سبتمبر سنة ١٩٥٥

ج : هذا غير صحيح .. لقد سافرت الى بلدى رئيس الوزراء اضطرابات فى بلده

س : ماذا كنت تفعل فى استانبول قبل الحوادث مباشرة ؟

– كنت اباشر مهام الدولة لتوتر الحالة بيننا وبين القبارصة اليونانيين وقتئذ .
– كيف عرفت بنبأ القنبلة فى بيت أتاتورك ؟ ولماذا سمحت بإذاعة النبأ ونشره ؟
– كنت فى مطعم عبد الله ، وقد اعتاد ان يذهب اليه مع ابهان النار . ورن تليفون من وكالة أنباء الاناضول يحمل النبأ ويسأل عن امكانية اذاعته فأمرت بإذاعته لان اهانة أتاتورك يجب عدم السكوت عليها .
– قلت ان الحالة كانت متوترة فلماذا تركت استانبول وعدت الى أنقرة قبيل الحوادث مباشرة ؟
– تركت وزير الداخلية ، نامق جيديك الذى انتحر فى السجن بعد الثورة ، وذهبت معه أسرار خاصة فى القضية .
ولقد قال لى وزير الداخلية انه دعى الجيش مع قوة البوليس كفيلة بقمع كل الاضطرابات .
– لقد القيت خطابا فى الجماهير حملت فيه على اليونانيين وأثرت فى النفوس روح الثأر والانتقام بالنسبة لحوادث القنبلة ؟
– كان من واجبى كرئيس وزراء ان القى الخطاب ولو لم أكن قد ألقيته لسألتمونى اليوم فلماذا لم تقم بواجبك والاعتداءات تتوالى على بلادنا من قبل اليونانيين وألقيت قنبلة على بيت أتاتورك .
– ألا تعتقد انه تحريض منك للجماهير التى انطلقت بعد ذلك لاعمال التدمير والتخريب ؟
– لو ان لى هذه القدرة على ان

الاجراءات اللازمة لقمع الاضطرابات أجاب بقوله :
– ماذا أستطيع ان افعل بمجموعات من رجال البوليس لقمع اضطرابات قام بها حوالى نصف مليون منتشرين فى مختلف أنحاء استانبول
ثم جاءت أقوال فؤاد كوبرولو الذى كان نائبا لرئيس الحكومة وقتئذ ومتهما مع بايار ومندريس . وكان كوبرولو قد انشق على الحزب الديموقراطى الذى يتزعمه مندريس واصبح معارضا له .
قال امام رئيس المحكمة : كنت فى استانبول للاستجمام حين وقعت الحوادث .
ولقد ذهبت الى مكتب والى استانبول واتخذت منه مكانا للعمل واتصلت بمندريس فأمرنى باتخاذ الاجراءات السريعة لقمع الاضطرابات .. فاتصلت بقائد حامية الجيش ، واخبرته بالحالة وطالبته بتحريك قواته لقمع الاضطرابات ولكنه رفض قائلا :
لا أريد ان اكون جنرال مصطفى جديدا يرمى بجماهير الوطنيين بأيدى اخوانهم العسكريين .
ثم قال فى شهادته انه يعتقد ان الحكومة وحدها لها يد فى تدبير المظاهرات وانه كان لا يعتقد ان لها يدا فى التخريب والتدمير واشعال الحرائق .
واتهمت النيابة فطين زورلو – الذى كان فى لندن وقت الحوادث – بتدبير المظاهرات التى قامت وقتئذ فى لندن وتحريض الطلبة الاتراك على التظاهر ضد اليونانيين .
وقد أجاب زورلو بقوله :
ان ذلك فى حد ذاته واجب كان على أن أقوم به لان اليونانيين كانوا يقومون

السبب : عدنان مندريس يواظب على حلاقة ذقنه فى السجن ليبدو أنيقا عند محاكمته .

أدفع حوالى ١/٢ مليون الذين ساهموا فى قيام هذه الاضطرابات . لو ان لى هذه القدرة بمجرد اشارة من يدى أو كلمة من فمى لما وقفت اليوم أمامكم ولاستمررت فى الحكم حتى اليوم ..
• ضحك فى قاعة المحكمة .
– لقد اتهمت الشيوعيين وجمعية « قبرص تركيا » بارتكاب هذه الحوادث ولقد برهنت محاكمتهم بعد ذلك على براءتهم فما رأيك فى هذا ؟
– مازلت مصرا على ان الحوادث من صنع الشيوعيين .
– قدم والى استانبول استقالته بسبب الحوادث التى وقعت فلماذا لم تقبلها ؟
– لان والى استانبول رجل ... ان ، جلال بايار ، أيدنى فى الرأى .
– ورد فى كتاب الاستقالة ، كل الكلام يجب أن أستقيل ، فما هو الكلام الذى كان يريد قوله ودفعه الى الاستقالة ؟
– اسألوه هو .. فهو لابد ان يذكر ذلك . اما أنا فلا اذكر .
ولقد وقف مندريس يدافع بعد ذلك عن نفسه زهاء ساعة ونصف ساعة وكان أقوى فى هذه الجلسة من الجلسة السابقة وكان صوته خفيضا الا أنه كان قويا .

ثورة نصف مليون

ولقد جاء فى أقوال والى استانبول السابق ان الكلام الذى أراد الاستقالة من أجل الادلاء به كان سيقوله عن اليونانيين وكان منصبه الرسمى يمنعه من ذلك ..
ولما سئل عن تصديه فى القضاء

بالمظاهرات العدوانية لتركيا فيما يختص بالمشكلة القبرصية فى كل مكان فى العالم .
ثم قال : ولكنى مع ذلك لم اجبر أحدا على التظاهر !!

طلب جلسة سرية

وفى احدى الجلسات الاخرى طالب والى استانبول ، رفيق قولتجا ، الذى كان باورا لرئيس الجمهورية جلال بايار بعقد الجلسة سرية . وسألته المحكمة عن الاسس التى يستند اليها فى ذلك حتى تقرر عقد الجلسة سرية فرفض وقال : ان جلال بايار يصر على سماع شهادتى ، وانى أصر على جعل الجلسة سرية خدمة لصالح وطنى فلماذا والقتم فأنا اعلى استعداد لذلك .
وتشاور رئيس المحكمة مع مستشاريه الـ ١١ واخيرا قرر عقد الجلسة سرية وطلب المحكمة خروج حوالى الف من الحاضرين الذين كانوا يشاهدون المحاكمة وانعقدت المحكمة فى جلسة سرية واستمرت عشر دقائق استمعت فيها الى أقوال حاكم استانبول الحالى
هذا وقد قال حاكم ازمير انه يعتقد ان الحكومة السابقة يدها فى تدبير المظاهرات التى أدت الى التخريب والتدمير !

***

وفى نفس الوقت ..
تجرى الاحداث بسرعة مذهلة خارج قاعة المحكمة العسكرية العليا
ويظل جورسيل مفاجأة اخرى ويشكل المجلس الجديد من ٢٣ عضوا الباقين بعد طرد الخمسة عشر .. وتقف تركيا حائرة وتدير رأسها تارة نحو جزيرة ياسيادا واخرى نحو أنقرة !

ثورة جديدة على ديجول !

▌ الجزائريون يكشفون اللعبة التى رفضها المستوطنون الفرنسيون !

ديجول يقف الآن على حافة الهاوية ، حكومته تواجه الإعصار العنيف فى الجزائر . الأحداث المتوقعة سوف تجرف فى طريقها ديجول وأحلامه بعد أن أعلن المستوطنون الفرنسيون فى الجزائر واليمينيون المتطرفون فى فرنسا الثورة عليه مرة أخرى . انهم يهددون من جديد بحركة تمرد خطيرة ضده ، اشبه بحركة التمرد التى قامت فى شهر يناير الماضى !

ان ديجول يتوقع أن يشتعل بين لحظة وأخرى موقف خطير يعصف بجمهوريته الخامسة ، فالجيش الفرنسى وقف الى جانبه فى حركة التمرد السابقة ، ولكنه لا يضمن الا يقف ضده فى هذه المرة .

وسبب الثورة ضد ديجول هو ما أعلنه من أنه يرى أن استقلال الجزائر هو الخطوة الاولى التى يجب أن تتخذها فرنسا ، وأنه ينوى أن يقيم فى الجزائر حكومة جزائرية مرتبطة بفرنسا ارتباطا قويا .

والذى أعلنه ديجول ليس فى الواقع الا خطة جديدة يريد بها أن يوقف الحرب الجزائرية التى تهز كيان فرنسا ، على أن تبقى الجزائر تابعة لفرنسا ومربوطة بعجلة الاستعمار الفرنسى . ان ديجول لا يفكر فى منح الجزائر استقلالا حقيقيا ، وانما فى منحها استقلالا صوريا ، بل انه لم يتحدث عن هذا الاستقلال الصورى الا مرغما تحت ضغط قوة الوطنيين الجزائريين المتزايدة ، وبعد أن أصبح مؤكدا أن المساعدة العسكرية التى وعد بها الاتحاد السوفيتى والصين الحكومة الجزائرية ، فى طريقها الآن الى أيدى الوطنيين الجزائريين ، وبعد هزيمة الجمهوريين فى أمريكا وتولى كيندى رياسة الجمهورية .

ولكن المستوطنين الفرنسيين فى الجزائر واليمينيين المتطرفين فى فرنسا ، الذين يعيشون فى أحلام الامبراطورية الفرنسية ، يرفضون ذلك بشدة . ان ديجول يتفق معهم فى الهدف ، وهو ابقاء الجزائر خاضعة للسيطرة الفرنسية ، ولكنه يختلف عنهم فى الوسيلة ، وهذا ما يرفضونه بشدة . انهم يريدون أن يعلن ديجول بصراحة ووضوح أن الجزائر فرنسية ، وهم يعتبرون مجرد التفكير فى منح الجزائر استقلالا ، ولو صوريا ، انما هو بمثابة « بيع » الجزائر للجزائريين .

وكانت المناسبة التى بدأت فيها الاضطرابات ، هى الاحتفالات « بيوم الهدنة » بعد الحرب العالمية الاولى . ففى هذه الاحتفالات قام المستوطنون بمظاهرات صاخبة ونشبت بينهم وبين القوات الفرنسية معارك عنيفة أصيب فيها أكثر من ١٠٠ شخص ، كما اعتقل ٧٠ آخرون . وكان المتظاهرون يهتفون طوال المظاهرات « الى المشنقة يا ديجول » .

وفى باريس قامت مظاهرات مماثلة ، واعتقل البوليس فى يوم واحد ٣٠٠ شخص ، وبلغ عدد المعتقلين خلال أيام قليلة ١٩٠٠ شخص !

(الجزائر - من مراسل آخر ساعة)

أحد مصورى الصحف فى باريس يترنح تحت ضربة قوية من عصا أحد جنود البوليس اثناء مظاهرات اليمينيين ..

المتظاهرون من المستوطنين الفرنسيين يفرون أمام قوات الجيش الفرنسى ..

▲ جنود الجيش الفرنسى يلقون القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وحولهم طوب المتظـــاهرين الذى كان ينهمر عليهم كالسيـــل ...

جنود البوليس يفرقون مظاهرة اليمينيين فى باريس ..

مئات من جنود الجيش يسرعون لمطاردة المتظاهرين فى شوارع الجزائر

توقفت الحركة فى مدينة الجزائر . لقد كان الموقف أشبه بحركة التمرد ضـــد ديجول فى يناير الماضى

جميل عارف وخميس عبد اللطيف مع الامادو .. أى السلطان فى جواندرى.

جولة آخر ساعة حول العالم يكتبها لك من افريقيا :

جميل عارف ويصورها خميس عبد اللطيف

أربعة أيام مع سلطان زمان !

آخر ساعة تدخل لأول مرة بيت الحريم فى قصر السلطان

عاش جميل عارف وخميس عبد اللطيف ٧٣ يوما فى قلب افريقيا . وكانا اول صحفيين من الجمهورية العربية المتحدة يقومان بمغامرة مثيرة فى ادغال القارة السوداء ، وتمكنا من زيارة تسع دول افريقية من الدول التى حصلت على استقلالها اخيرا رغم محاولات الفرنسيين والانجليز لمنعهما من دخول هذه البلاد .. وهذا هو اول تحقيق صحفى ايما فى بلاد عجيبة تحكمها مجموعة من سلاطين زمان فى شمال جمهورية الكاميرون فى غرب افريقيا عند خط الاستواء .. كيف يعيش هؤلاء السلاطين حياة الف ليلة وليلة ؟ ولماذا يفكر الرئيس احمد أهيجو رئيس جمهورية الكاميرون بعد الاستقلال فى الغاء نظامهم والتخلص منهم ؟ .. انها قصة طويلة تعود الى اكثر من الف سنة عندما امتدت هجرة العرب من الجزيرة العربية الى صعيد مصر وهى تحمل اشعاع الدين الاسلامى الى هذه البلاد عند خط الاستواء ، وهؤلاء السلاطين هم التراث الباقى لنظام الحكم الذى انتقل الى غرب افريقيا فى ايام هارون الرشيد .. وبقى هذا النظام .. وبقى هؤلاء السلاطين ليعيشوا فى ايامنا هذه نفس الحياة التى كان يحياها هارون الرشيد منذ اكثر من الف سنة .. رقص وغناء واستعراضات وحفلات فروسية ..

■ السلطان يذهب إلى بيوت زوجاته فى سراديب تحت الأرض !

■ لغة الفولبا التى يتكلمها غالبية الناس فى شمال الكمرون أصلها عربى !

رأيت انا وزميلى خميس عبد اللطيف صورة مثيرة لحكم سلاطين زمان ...

رأيناها فى مدينة اسمها جواندرى ، وهى مدينة كبيرة فى شمال جمهورية الكاميرون ..

وجمهورية الكاميرون كانت مستعمرة فرنسية ثم حصلت على استقلالها منذ عدة أشهر ، وهى تقع عند خط الاستواء على ساحل المحيط الاطلنطى فى غرب افريقيا !..

وهى جمهورية تتكون من ٢٢ اقليما ، وكل اقليم منها كان يحكمه واحد من هؤلاء السلاطين .. سلاطين زمان ..

وتلاشى حكم السلاطين فى غالبية هذه الاقاليم ، ولم يبق منهم الا ثمانية فقط ، من بينهم السلطان الذى يحكم مدينة جواندرى ..

والقبائل التى تعيش فى بلاد هؤلاء السلاطين مسلمة ويطلقون عليها اسم قبائل الفولبا .. وهى غير قبائل الهوسا التى تعيش فى شمال غانا ، وفى نيجيريا ..

وكان للسلاطين نفوذ مثير بين هذه القبائل .. وعندما جاء الفرنسيون لاحتلال بلاد الكاميرون استعانوا ببعض هؤلاء السلاطين فى تثبيت دعائم استعمارهم . قربوا بهم وقدموا اليهم هدايا من الخرز والعقود الملونة ، وعملوا على رشوة الكثيرين بالذهب حتى لا يعلنوا الحرب على استعمارهم البغيض ..

ولم تكن فرنسا تستطيع أن تبقى دقيقة واحدة فى الكاميرون الا بموافقة هؤلاء السلاطين .. وعاش هؤلاء السلاطين ونفوذهم أقوى من نفوذ المستعمرين أنفسهم ..

هم الذين يفرضون الضرائب ، وهم الذين يديرون شئون الحكم فى بلادهم ..

وكان السلطان يجمع بين يديه كل السلطات ، وكان هو الذى يحاكم المتهمين ، ويصدر عليهم حكم الاعدام ..

نفوذهم اقوى من الحكومة !

وكنت قد قابلت الرئيس احمد اهيجو ، رئيس جمهورية الكاميرون فى مدينة ياوندى عاصمة جمهوريته ، قبل أن اذهب الى مدينة جواندرى ..

وحدثنى رئيس الجمهورية عن هؤلاء السلاطين وقال لى ان نفوذهم اقوى بكثير فى بلادهم من نفوذ الحكومة نفسها ..

واثارنى حديث رئيس الجمهورية ، وقررت ان اقوم بزيارة بلاد هؤلاء السلاطين ، وخاصة بعد ان همس احدهم فى اذنى قائلا : ان الرئيس احمد اهيجو يفكر فى الغاء نظام هؤلاء السلاطين باعتبارهم مراحمين خطرين على سلطات الدولة ، وعلى حزب الاتحاد الذى يتزعمه رئيس الجمهورية ..

وكان ان سألت رئيس الجمهورية عما اذا كان ممكنا ان اقوم بزيارة المناطق الشمالية فى بلاده ، وهى البلاد التى يحكمها هؤلاء السلاطين .. سلاطين زمان .. وقلت له : اننى اريد ان اقضى فى هذه البلاد عدة أيام ..

ورحب رئيس الجمهورية بالفكرة ، واقترح على أن اصطحب معى واحدا من المسؤولين فى حكومته ، بحجة انه يريد تأمين سلامتى وسلامة زميلى المصور اثناء هذه الزيارة ..

ولم يكن أمامى الا ان ارحب باقتراح رئيس الجمهورية ، فقد كنت أنا وزميلى أول مواطنين من الاقليم الجنوبى فى الجمهورية العربية المتحدة تذهب الى هذه المناطق الشمالية منذ سنوات طويلة عندما احتل الفرنسيون بلاد الكاميرون ..

اعتقلوه ارضاء السلطان !

ووقع اختيار رئيس الجمهورية على واحد من مستشاريه الخصوصيين ليذهب معنا فى رحلتنا الى بلاد السلاطين ..

انه زميله فى الدراسة ، واسمه الحاج عبد الباقى .. وهو يعمل فى الوقت الحاضر مستشارا للشئون العربية فى القصر الجمهورى ، ورئيسا للادارة الافريقية فى وزارة الخارجية فى حكومة الكاميرون .

والحاج عبد الباقى من اقليم اسمه جمارى فى أقصى شمال جمهورية الكاميرون ، وعاصمة هذا الاقليم اسمها مروا ، ويحكمها واحد من هؤلاء السلاطين ، ويطلقون عليه اسم سلطان مروا ..

والحاج عبد الباقى عاش فى القاهرة اكثر من سنتين قبل الاستقلال ، وهو متزوج من سيدة عربية من الاسكندرية اسمها بخاطرها على حسن وقد انجب منها ابنتين : واحدة عمرها ثلاث سنوات ، والثانية فى الشهر العاشر من عمرها ..

وفى سنة ١٩٤٧ انتخب الحاج عبد الباقى نائبا فى أول مجلس نيابى سمح الفرنسيون بانتخابه عن اقليم جمارى .. وانتخب فى نفس المجلس الرئيس احمد اهيجو زميله فى الدراسة عن مدينة اسمها (جروا) وتقع فى منتصف الطريق بين مدينتى جواندرى ومروا .. ويحكمها سلطان يطلقون عليه اسم سلطان جروا ..

وفى الطائرة التى حملتنا الى جواندرى جلس الحاج عبد الباقى الى جوارى واخذ يحدثنى عن هذا المجلس النيابى .. كيف لم يزد عدد أعضائه على ٤٠ نائبا ، منهم ١٤ فرنسيا و ٢٦ من الوطنيين !.. وكيف ان هذا المجلس لم يكن ينعقد الا اجتماعين فى كل سنة .. اجتماعا فى شهر ابريل ، واجتماعا فى شهر اكتوبر او نوفمبر ! ..

ولم يكن الفرنسيون يسمحون للنواب بمناقشة الموضوعات التى تعرض عليهم ، ولم يكن مطلوبا منهم الا ان يقولوا آمين .. آمين على كل كلمة يقولها الفرنسيون عن هذه الموضوعات ..

وقال لى الحاج عبد الباقى : كنت أول نائب لم تعجبه هذه الاوضاع . فاخذت اسأل واسأل ، مما اثار حفيظة الفرنسيين على ..

ولم يكن من الحاكم الفرنسى فى الكاميرون الا ان تآمر مع سلطان مروا ، البلدة التى انتخبه فيها الشعب ليمثله فى المجلس النيابى لتلفيق تهمة ضده ..

موكب السلطان : من المناظر الفريدة فى شمال الكاميرون موكب الامادو اى السلطان ، عندما يخرج من بيته فى يوم الجمعة . انه يلبس ملابسه الزركشة ويضع على رأسه عمامة كبيرة ثم يركب حصانه ليسير به فى دهاليز القصر بينما يتصايح اتباعه . الله . الله «ويجرى الوزراء» امام موكبه حتى يخرج من باب القصر ويقف فى الساحة الكبيرة يحف به اتباعه استعدادا لحفلة الفروسية ..

وكان ان قبض عليه وهو نائب فى المجلس النيابى ، وظل معتقلا فى احد السجون بلا محاكمة ثلاث سنوات كاملة ، وبعدها اطلق سراحه ، ولكن بعد أن كتب تعهدا على نفسه بألا يعود الى بلدته مرورا لمدة سبع سنوات ..

وظل الحاج عبد الباقى لايذهب الى البلدة التى انتخبه الشعب فيها طوال هذه المدة .. ونقول له : وهل ظل الفرنسيون يخلون مقعدك فى المجلس النيابى ، أو قاموا بانتخاب نائب آخر يحتل مكانك ؟ .. فيقول لنا : ابدا .. انهم لم يحتلوا خلو دائرتى ، وتركوا مكانى شاغرا فى المجلس النيابى .

ونقول له : وكيف يبقى مكان شاغرا فى المجلس النيابى لمدة عشر سنوات كاملة ؟ ..

فيقول لنا : انه السلطان الذى لم يعجبه ان ينتخبنى الشعب ممثلا عنه فى المجلس النيابى ، وكان يعتبرنى منافسا خطرا يهدد نفوذه ، ولذلك بادر بالتآمر مع الفرنسيين ضدى ، وكان هو الاداة التى ساعدتهم على التخلص من منافستى فى المجلس النيابى .

سراديب تحت الأرض !

وهؤلاء السلاطين يعيشون حياة عجيبة !

لقد ذهبت مع الحاج عبد الباقى الى القصر الذى يعيش فيه سلطان جوالدرى ، ويطلقون عليه اسم قصر الامادو ، اى السلطان .

انه يشغل مساحة تزيد على عشرة أفدنة ، وتحيط بالقصر اسوار عالية مبنية من الحجارة والطين ، وفى داخل هذه الاسوار اكواخ كثيرة بنيت على شكل اسطوانات من الحجارة والطين ايضا ، وقد غطيت سقفها بالقش بطريقة هرمية ..

وكل واحد من هذه الاكواخ يطلقون عليه اسم « ياكاروه » اى البيت الصغير ، وهو مكون من عدة حجرات مفروشة بالسجاد العجمى الفاخر ، والاكواخ المخصصة لحريم السلطان يتصل بعضها ببعض تحت الارض بوساطة سراديب منحوتة فى الصخر أشبه بالسراديب التى تربط حجرات الملكات فى بيوت النحل ..

وقصر السلطان له نظام غريب فى الدخول والخروج .. أن ارتفاع بابه لايزيد على متر ونصف متر ، وهو يطل على الساحة الكبيرة أمام القصر ..

وأمام القصر يجلس تابلة السلطان وحراسه الخصوصيون على مصطبة بجوار الباب ..

وعندما يصل أحد الضيوف لمقابلة السلطان يقف احد التابلة ثم ينفخ فى بوق طويل لينبه بقية زملائه من التابلة الذين ينتشرون فى دهاليز القصر وممراته الى وصول الضيف ..

وتحملت ... وترفعه اسلحة فى ... الدهاليز ، ثم يدخل الضيف ... حذاءه عند الباب ليجتاز عدة ممرات غريبة تلفها الظلال ... الرهبة والخشوع على جو هذه الممرات والدهاليز .

ومن خلف ... التماثيل والجدار تظهر اشباح تابلة السلطان كلما تقدم الضيف ... فى الظلام ، بينما تتصايح حماسة التابلة الذين يتقدمون الضيف وهم يتراقصون امامه ويتمايلون .. الله .. الله .. لافساح الطريق امام الضيف ..

وفجأة يخرج الضيف من هذه الدهاليز ليجد نفسه فى ساحة مفتوحة امام الكوخ الذى يعيش فيه السلطان ..

ويقف الضيف حوالى عشر دقائق قبل أن يخرج السلطان واضعا عمامة كبيرة على رأسه ومرتديا كامل ملابسه ثم يجلس على سجادة مفروشة على الارض ، ويطلب الى الضيف ان يجلس امامه ..

ويختفى التابلة من المكان ، ولا يقف حول السلطان الا ثلاثة او اربعة من خدمه الخصوصيين ، وهم المسموح لهم بالدخول الى بيوت الحريم ..

ويشترط فى هؤلاء الخدم الخصوصيين أن يكونوا جميعا من الخصيان !

البقية الصفحة من فضلك

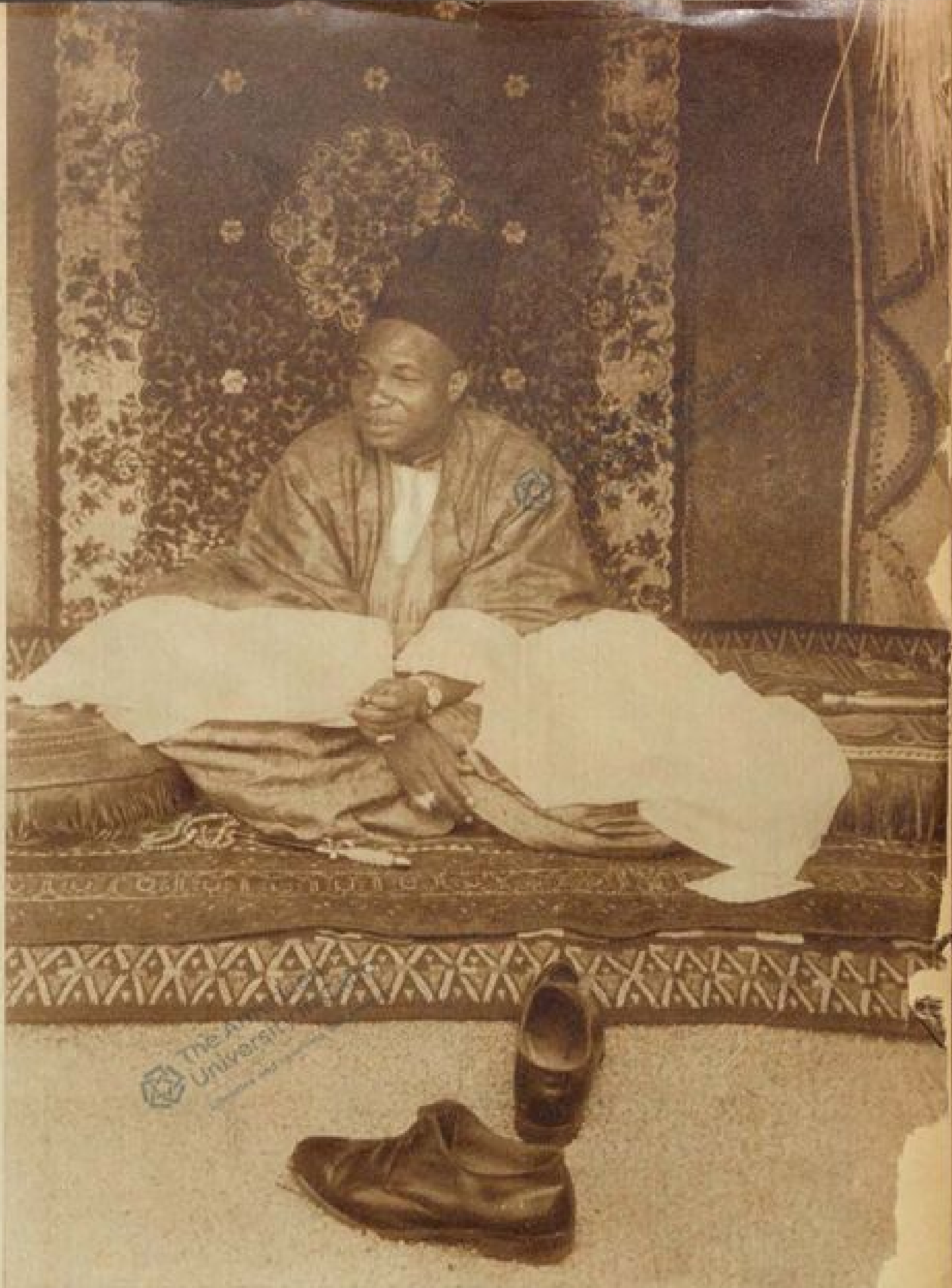

استقبال الضيوف : وعادة يستقبل السلطان ضيوفه في ساحة القصر الداخلية. ويجلس السلطان على سجادة فوق الارض وعندما يدخل عليه الضيوف يخلعون أحذيتهم ويجلسون أمامه ..

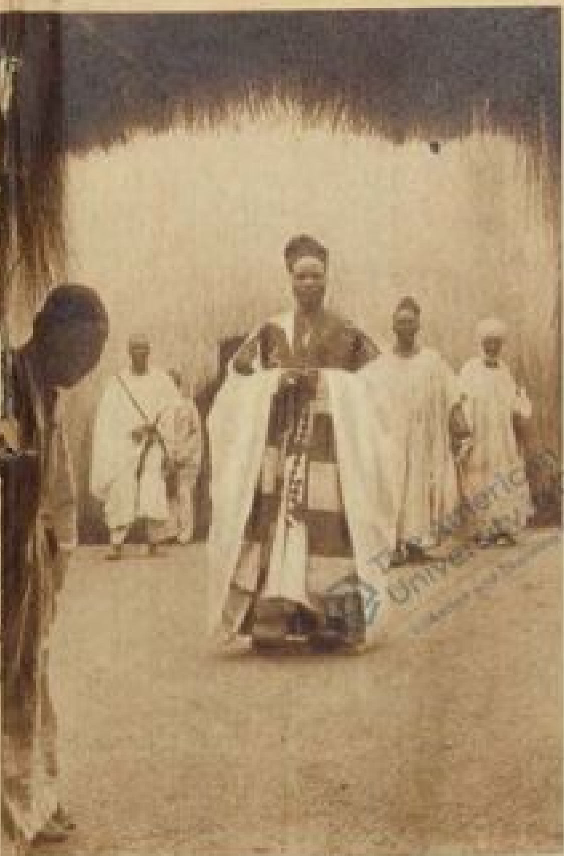

تنابلة السلطان : وتمتليء دهاليز القصر بجماعة من الاتباع يطلقون عليهم تنابلة السلطان، وهؤلاء ليس لهم عمل سوى أن يقفوا على ارجلهم عندما يقف السلطان على رجليه ثم يجلسوا على الارض عندما يجلس وهم يتصايحون الله .. الله!

مروحة من ريش النعام : وعندما يتحر[ك] اتباعه مروحة من ريش النعام ثم يسير خلفه و[...]

كلمة السر : وامام الباب الخارجي للقصر يجلس جماعة من أتباع السلطان لمراقبة الداخلين والخارجين وعندما يصل احد الضيوف يتصايح هؤلاء الاتباع بكلمة السر وهي .. الله .. الله .. حتى ينتبه بقية التنابلة الجالسين في الدهاليز

السلام عليكم .. كلمة تفتح لك كل الأبواب

عشت أنا وزميلي المصور في جواندري أربعة أيام كاملة .. وأذارتني الحفاوة البالغة التي استقبلنا بها الناس

وفي كل مكان ذهبنا اليه ، كان الاهالي يلتفون حولنا ثم يأخذون في مسح أيديهم في ملابسنا وهم يرددون كلمات غريبة لم نفهم منها .. الا كلمات السلام عليكم .. وبركة .. بركة ..

وكان الحاج عبد الباقي يهمس في أذني قائلا : لاتندهش .. ان حماسة الناس في هذه المناطق للبلاد العربية والمسلمين مثيرة للغاية .. والفضل للفرنسيين الذين فرضوا خلال السنوات الطويلة الماضية قبل الاستقلال حصارا رهيبا على هذه البلاد .. وكانوا يمنعون أهلها من كل اتصال بالمسلمين في البلاد العربية ..

وكانوا أيضا يضعون قيودا على سفر الحجاج لتادية فريضة الحج ..

والازهر الشريف أيضا له اشعاع كبير في هذه البلاد ..

وتقول لأي واحد : ما هي أمنيتك بعد أن تحررت بلادك وحصلت على الاستقلال ! .. فيقول لك بسرعة :

— ان يدخل ابني الى الازهر الشريف ويتعلم فيه !

ولن تسمع غير هذا الجواب من كل الناس !

سلام العافية .. سلام العافية ..

والاهالي في بلاد السلاطين لهم طريقة خاصة للتحية .. ان الواحد منهم يقبض على يدك اليمنى بكلتا يديه .. ثم يبدأ في ترديد كلمات التحية على اختلاف أنواعها .. جيبا ندو .. أي كيف صحتك .. وجم بيسكو .. أي وكيف صحة الاولاد ! .. وجم ساري .. ونمني .. وكيف أهل بيتك !..

وتستغرق هذه التحيات عدة دقائق وبعدها تبدأ عملية عناق طويلة ويتبادل الاثنان تقبيل الاكتاف تماما كما هي العادة في جنوب الجزيرة العربية ..

وأخيرا يتركك وأنت تتصبب بالعرق وهو يقول لك : سنوجم .. سنوجم .. أي سلام العافية .. سلام العافية.

مجلس الوزراء : وكل سلطان له مجلس وزراء يتكون من مجموعة وزراء وتميزهم عن بقية الاتباع الطية الرأس التي يلبسونها وهي عبارة عن طرابيش حمراء ليس لها زر ، وطربوش رئيس الوزراء أطول قليلا من طرابيش بقية الوزراء

... السلطان في داخل القصر يحمل احد ... ذيلها ليدفع بها الهواء حول عمامة السلطان !

في بلاد السلاطين

كلمة السر .. السلام عليكم !

وكانت احزاب المعارضة في جمهورية الكاميرون قد اثارت موجة من الارهاب للضغط على المسئولين في الحكومة .

وقرر الرئيس احمد اهيجو رئيس الجمهورية فرض حظر التجول اثناء الليل في غالبية المدن الكبيرة ..

وفي جواندري قال لي المحافظ الفرنسي للمدينة ويطلقون عليه اسم « البريفيه » :

— ان المناطق الوحيدة التي لم تقع فيها حوادث هي البلاد التي يحكمها السلاطين .. وكان لهؤلاء السلاطين فضل كبير في استتباب الامن والنظام ..

وهذا المحافظ الفرنسي أصبح بعد الاستقلال موظفا تابعا لحكومة الكاميرون ، وهويتقاضى راتبه منها ، وسيقوم الرئيس احمد اهيجو رئيس الجمهورية باستبدال محافظ وطني به بمجرد أن تنتهي مدة تعاقده مع حكومة الكاميرون ..

وفي جواندري قال لي احد الوطنيين :

— كانت كلمة السر اثناء فترة حظر التجول «السلام عليكم» فقد كان يكفي ان تنطق بها ليسمح لك الجنود بالمرور !

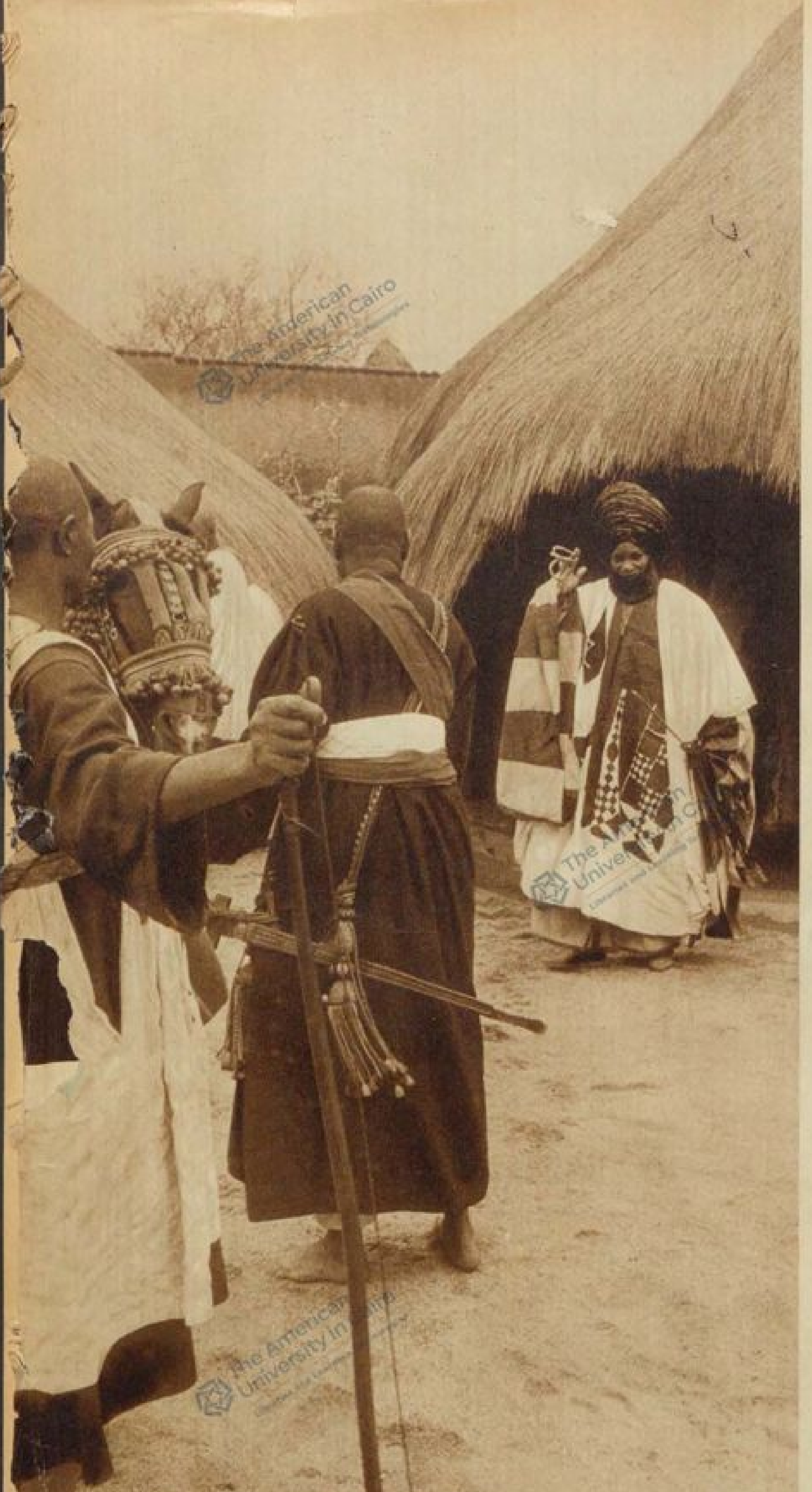

خدم الحريم : وكل سلطان له قصر تحيط به اسوار عالية مبنية من الحجارة والطين ، وفي داخل القصر اكواخ كثيرة كل واحد منها يتكون من عدة حجرات ، وتغطى سقف هذه الاكواخ بالقش بطريقة خاصة وتعيش زوجات السلطان في داخل هذه الاكواخ ، ولا يسمح بدخول هذه الاكواخ الا لخدم السلطان الخصوصيين وكلهم من « الخصيان » وفي شمال الكاميرون تسمع ان كل سلطان يمتلك عددا من هؤلاء الخصيان للخدمة في بيوت الحريم ، انهم وحدهم الذين يسمح لهم بالدخول الى هذه البيوت ، وكل رجل يضبط في واحد من هذه البيوت يأمر السلطان بقتله في الحال ! وهؤلاء الخصيان هم الذين يقومون بخدمة السلطان عندما يخرج في موكب يوم الجمعة ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

مظلة بلاح : وقبل ان يخرج السلطان الى الساحة امام باب القصر بساعة كاملة تقوم جماعة من اتباعه بنفخ الابواق لدعوة اهل المدينة
ل مواكب السلطان من الواجبات التى لا يمكن التخلف عن ادائها ، وفى جاوندرى يقف السلطان امام باب القصر راكبا حصانه تحت مظلة
ويبدأ استعراض الفروسية الكبير الذى يستغرق ساعة أو ساعتين ، وفى المناطق التى يحكمها السلاطين فى شمال الكاميرون لاتبدأ صلاة ال

مدارس سرية فى البيوت لتحفيظ

وفى المناطق الشمالية فى جمهورية الكاميرون عرفت سر العلاقة الروحية التى تربط السلطان برعاياه من سكان المدينة.

ان غالبية هؤلاء السكان من قبائل الفولبا المسلمة ، وهى قبائل عرفت بتعصبها للدين الاسلامى الى اقصى الحدود ، وهم ينظرون الى السلطان على انه زعيم دينى كبير ، ولذلك حق عليهم أن يدينوا له بالطاعة والولاء ..

وقبل احتلال الفرنسيين لبلاد الكاميرون كان السلطان اشبه بشيخ طريقة ، فقد كان هو الذى يعقد الزواج بين الناس ويقوم بدور قاضيهم وحاكمهم ..

وجاء الفرنسيون ليستغلوا نظام السلاطين لمصلحة استعمارهم البغيض ، وكان أن عملوا على بث الغرور عند بعض هؤلاء السلاطين ، ودفعوهم لان يعيشوا حياة الملوك الصغار على حساب بلاد تدين لهم بالولاء باسم الدين ، فاصيب نظام السلاطين بالفساد ، ثم تلاشى حكمهم مع الاستقلال فى غالبية بلاد الكاميرون ..

وقبائل الفولبا التى تعيش فى شمال الكاميرون تتكلم لغة غريبة تضم كلمات عربية كثيرة ..

وهنالك من يقول ان أصل هذه اللغة عربى ، ورغم التحريف الذى دخل عليها بسبب الاختلاط باللغات الافريقية الاخرى ، مازال الاصل العربى واضحا فى نحو ٤٠٪ من كلمات هذه اللغة .

وبسبب تعصب قبائل الفولبا للدين الاسلامى ، فشلت جميع محاولات بعثات التبشير فى هذه المناطق .

وسمعت ان السلطات الفرنسية عزلت منذ عدة سنوات سلطان مدينة جواندرى السابق ، وهو الشقيق الاكبر للسلطان الحالى لانه رفض الترخيص لبعثتين : واحدة بروتستانتية نرويجية ، والثانية كاثوليكية امريكية ، للعمل فى مدينته ..

وكانت السلطات الفرنسية قد دفعت للبعثتين مبلغ اربعة ملايين فرنك افريقى لتساعدهما فى هذه المنطقة التى لم يدخلها نشاط المبشرين من قبل ..

وجاءت البعثتان لتجدا فى انتظارهما مفاجأة مثيرة ..

لقد رفض سكان المدينة تعليم أبنائهم فى المدارس التى انشأتها البعثتان ..

واعلن شيخ الجامع الكبير فى المدينة ان كل من يتعامل مع اعضاء البعثتين كافر ، ويعتبر فى حكم الميت ..

وفى قصر السلطان سمعت قصة رجل من الاهالى اسمه مامادو ، أى محمد ، وكان أعضاء البعثة النرويجية قد غرروا به واقنعوه بأن يعمل فراشا فى مقر بعثتهم ..

انه لم يبق طويلا فى عمله ، فقد فوجىء الرجل بأسرته تتبرأ منه ، وذهبت زوجته الى السلطان تطلب اليه أن يحكم لها بالطلاق منه ، وكانت تبكى وهى تقول له بلغة الفولبا :

– مامادو الذى دينه ماى .. أى محمد زوجها مات لانه خسر دينه !

ولم يكن فى وسع السلطان الا ان يحكم لها بالطلاق ، لان زوجها عمل فى مقر البعثة النرويجية !

الطبل والزمار : ويستخدم الموسيقيون فى هذه البلاد الافريقية من النحاس تشبه الابواق ، وتنبعث منها اصوات اشبه بصوت صاجات الرقص البلدى ، وهذه الاصوات لها تأثير عجيب على رقص الخيول!

وزير القصر : وإلى جانب السلطان يقف احد وزرائه ليردد بلغة « الفلبا » التي يتكلمها غالبية الناس في شمال الكاميرون الدعوات للسلطان .. و٤٠٪ من كلمات هذه اللغة عربية .. ولغة الفلبا قريبة من لغة اسمها الهوسا ويتكلمها الناس في نيجيريا وشمال غانا

استعراضات الفروسية : تتجمع كل خيول المدينة في الساحة امام قصر السلطان وعندما تبدأ المهرجانات ينقسم الفرسان الى جماعات كل واحدة تضم خمسة او ستة فرسان ثم تبدأ هذه الجماعات في التسابق وهي تردد صرخات الحرب وتلوح برماحها الطويلة في حركات استعراضية !

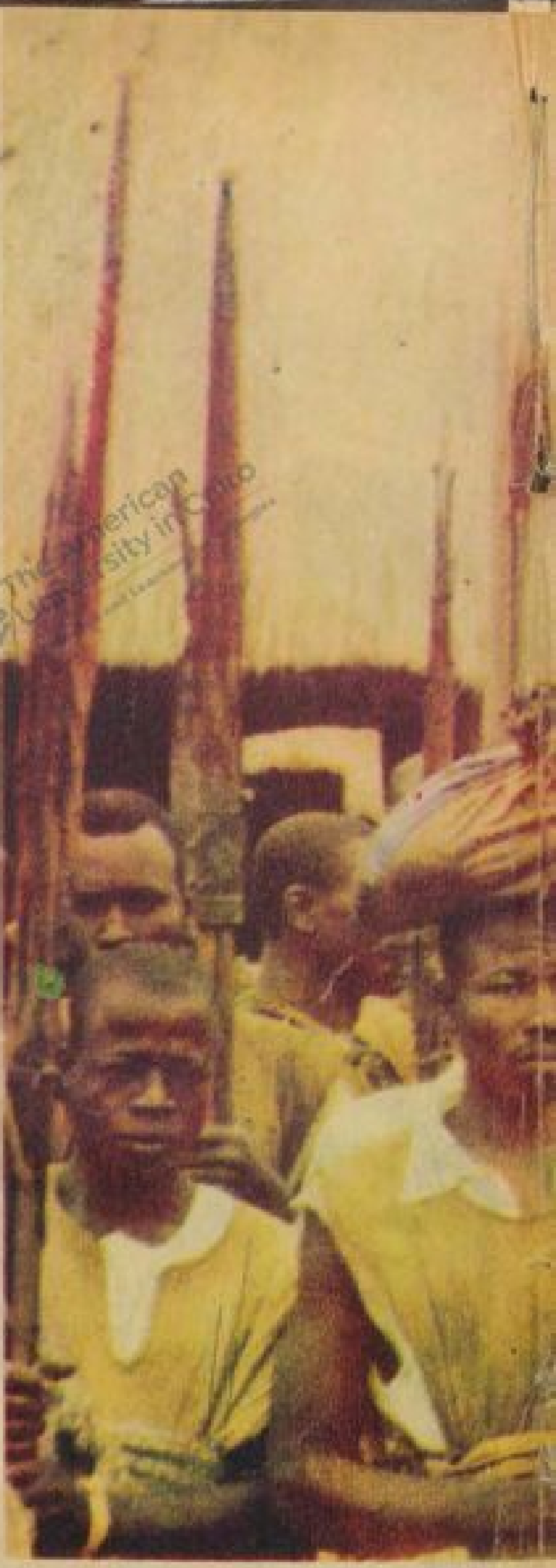

… الدينية للاشتراك في الموكب ، ويعتبر الاهالي الاشتراك
… مظلة كبيرة أشبه بمظلات البلاج بينما يحيط به أتباعه ،
… صلاة الجمعة الا في الساعة الثالثة أو الرابعة بعد الظهر ! ..

الأولاد القرآن !

وقبل الاستقلال ، كانت السلطات الفرنسية تحرم تحفيظ القرآن الكريم في المدارس الوطنية في شمال الكاميرون ..

كما منعت استيراد المصاحف الشريفة وتداول بيعها في الاسواق ..

وكان من رأى المستعمرين الفرنسيين أن الاستعمار الفرنسي يمكن أن يبقى لو أمكن تخفيف تعصب قبائل الفولبا للدين الاسلامي ..

ولم تمنع هذه الاجراءات التعسفية الاهالي من فتح مدارس سرية لتعليم القرآن ونشر تعاليمه بين أولادهم ..

وفي جواندري يسمى مدرس القرآن « المديبو » أي المؤدب بلغة الفولبا ، ويلجأ هؤلاء المدرسون الى طريقة غريبة في تحفيظ القرآن للأولاد ..

انهم يدخلون كل ولد في حجرة ويضعون معه عدة لوحات حجرية حفرت عليها آيات القرآن ، ويظل الولد في الحجرة حيث يحمل اليه أهله الطعام والملابس الضرورية .. وهو لا يخرج من الحجرة الا بعد أن يعلن أنه قد أتم حفظ الآيات التي كلفه « المديبو » بحفظها ..

وعندما يتم الولد حفظ القرآن كله يقيم أهله احتفالا كبيرا يذبحون فيه العجول ، ويرقص فيه الناس حتى الصباح .. وعادة تكون هدية « المديبو » عجلا كاملا يبعث به أهل الولد اليه في البيت !

اقلب الصفحة من فضلك

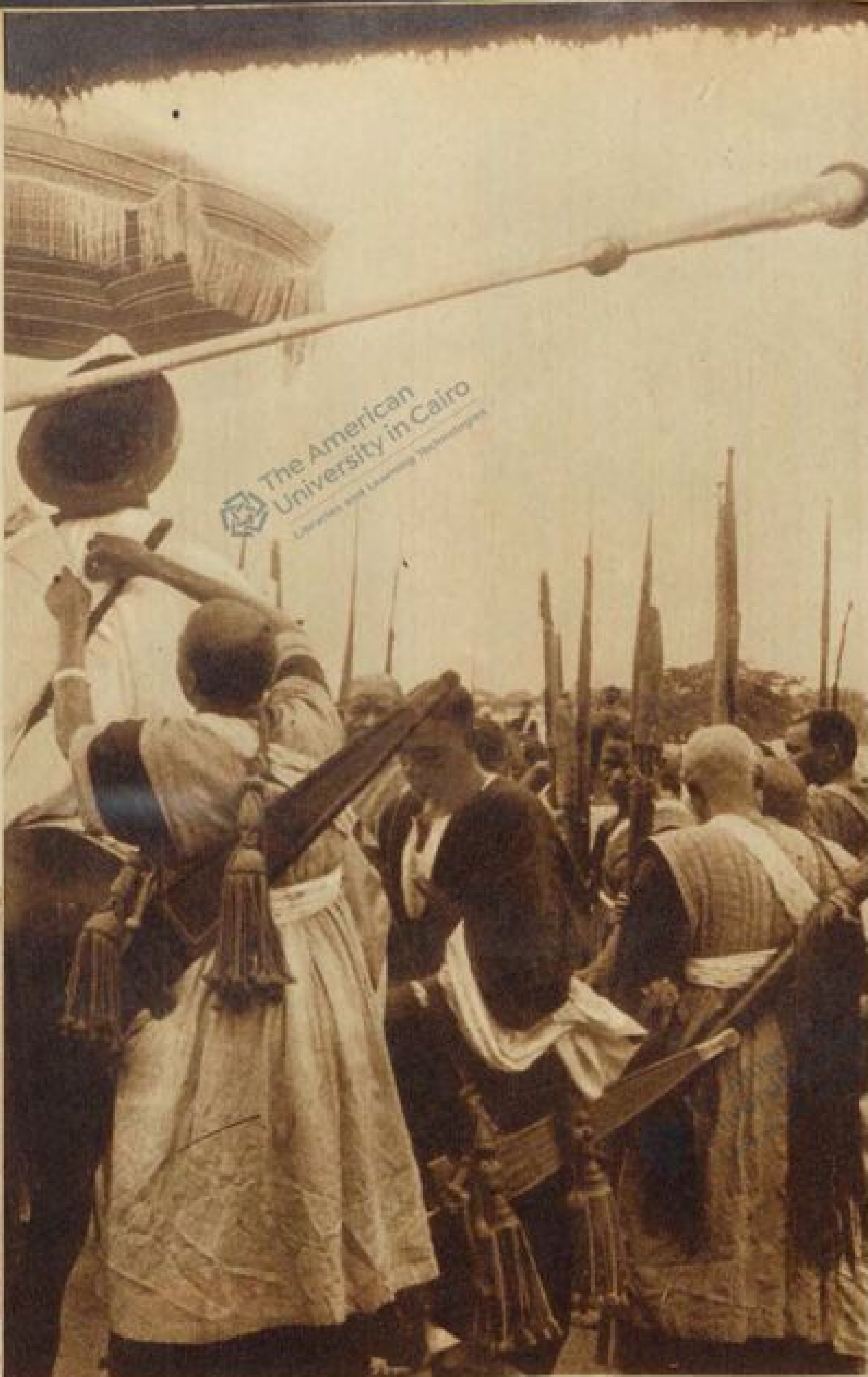

النفير السلطاني : التقط خميس عبداللطيف هذه الصورة الفريدة لسلطانجواندرى وهو واقف امام باب القصر .. وهذا النفير طوله ثمانية امتار ، ولايكف حامل النفيرعن النفخ فيهحتىتنتهياستعراضات الفرسان ويذهب السلطانال النفير ويميزونه عن غيره وعندما يامرالسلطان بالنفخ فيه يترك كل واحد عملهويسرع الى الساحة امام القصر لان صوت

مرايا عبد الناصر السحرية التى تتحدث

بقيت هذه الحكايات الطريفة فى بلاد السلاطين ..

● **لاحظت** أن النساء فى قبائل الفولبا التى تعيش فى بلاد السلاطين محجبات .. انهن لايخرجن من بيوتهن سافرات .

● **وقال لى احدهم** : ان الواحد عندما يريد ان يخطب فتاة لايذهبالى بيت أهلها ليراها ، وجرت العادة على ان يبعث العريس بوالدته او احدى قريباته الى بيت العروس تخطبها له ، وهو لا يراها الا فى ليلة الزفاف ..

ومن تقاليد قبائل الفولبا أن يبقى العريس فى بيته ويقوم اهل العروس بنقلها اليه فى احتفال كبير ..

وفى ليلة الزفاف تقوم العروس « بتعليق الحلل » والاوانى التى تتلقاها هدية من الاقارب والاصدقاء على حوائط البيت ..

وتظل هذه « الحلل » والاوانى « معلقة » على الحوائط عدة أسابيع ليعرف كل من يزور البيت انها مازال تقضى شهر العسل !

● **ومن التقاليد العجيبة** فى بلاد السلاطين ان الواحد يخلع حذاءه ويحمله فى يديه عندما يمر فى الميدان الكبير امام قصر السلطان ..

وحاولت ان اعرف ... لهذا التقليد العجيب .

وقال لى احدهم : انها طريقة الاهالى فى التعبير عن احترامهم للسلطان .. بخلع الاحذية !

وسألت من دخل السلاطين ... من يقول لى : ان السلطات الفرنسية كانت تدفع الى كل واحد من هؤلاء السلاطين راتبا ضخما لتضمن ولاءه لها ..

والى جانب هذه الرواتب يعتبر السلطان نفسه عضوا فى كل أسرة من أسر رعاياه ..

وقد جرت العادة عندما يموت احدهم ويكون مالكا لقطيع من الابقار ان يعتبر ورثته السلطان شريكا لهم فى الارث ..

وحصة السلطان تصل فى بعض هذه البلاد أحيانا الى ربع تركة الميت من الابقار !

● **ولمست بنفسى** مدى حماسة الاهالى فى هذه البلاد لتحفيظ أولادهم وبناتهم القرآن الكريم ..

تقول للواحد منهم : لماذا لاتبعث ابنك او ابنتك مثلا الى الخارج ليتعلم ؟ ..

فيقول لك : افضل ان يتعلم القرآن عند الدبيو .. اى المؤدب ..

وتقول له : الى جانب القرآن تستطيع ان تبعث به الى

... تحت المطر : اشتهرت منطقة جواندرى فى شمال الكاميرون بالامطار ...رة التى تتساقط فيها ليل نهار . ويجد الناس سعادة فى الوقوف ساعات تحت هذه الامطار فى يوم الجمعة لتحية موكب السلطان ، ولا يستطيع اى ان يتحرك من مكانه قبل أن يذهب السلطان يحيط به اتباعه الى صلاة الجمعة

عندما تتزحلق الخيول : ولاتمنع الامطار الفرسان من التسابق امام السلطان . ولكن ...يرا ما يتزحلق احد الخيول ، ويقع فارسه على الارض وتصفق الجماهير له وهى ...صابع .. ستوجم .. ستوجم ، وتعنى بلغة الفولبا ... سلام العافية سلام العافية ، بينما يهز السلطان رأسه فتهتز معه عمامته الكبيرة ابتهاجا ! ..

...ار للسلطان : وفى نفس الوقت تقوم جماعة من اتباع السلطان بمساعدة الفارس ...ب حصانه من جديد ، وقبل أن يعود الفارس الى السباق يتقدم بحصانه ...سلطان وهو يلوح بسيفه فى الهواء بحركات يفهم منها انه يحاول الاعتذار ويظل الرجل يقوم بهذه الحركات حتى يقبل السلطان اعتذاره باشارة من يده !

يستعرض العاب الفرسان ، بينما اخذ احد خصيانه في تثبيت ملابسه بالدبابيس وخلف السلطان يقف حامل النفير السلطاني الصلاة ويستخدم هذا النفير بأمر السلطان لدعوة سكان المدينة للتجمع امام قصره ، في المناسبات ، ويعرف الاهالي صوت هذا هذا النفير يعتبر بمثابة الامر السلطاني للاهالي بالتجمع امام قصره وفي دقائق يغلق سوق المدينة ابوابه وتخلو البيوت من سكانها!

عندنا قبائل الفولبا .. !

المدرسة ليتعلم اللغة الفرنسية مثلا .
فيقول لك : ان لغة الجنة هي اللغة العربية .. وهذه اللغة التي !

● وهمس واحد من الاهالي في اذني بسؤال غريب مني وهو يقول :
— بين دار وجال ناصر ؟ ..

ولم افهم مايعنيه الرجل .. والتفت ناحية الحاج عبد الباقي وطلبت اليه ان يترجم لي مايقوله الرجل بلغة الفولبا ، واخذ الحاج عبد الباقي يضحك وهو يقول لي :
— انه يسألك عن المرآة السحرية التي يمتلكها الرئيس عبد الناصر ..

قلت له : اية مرآة ؟ ..

قال لي : اثناء العدوان الاثم على بورسعيد اشتدت حماسة الاهالي في شمال الكاميرون للاذاعات التي كانت تردد انباء الطائرات الفرنسية والانجليزية الكثيرة التي اسقطتها المدافع « المصرية » المضادة للطائرات ، وانتشرت في هذه الايام شائعات بين الاهالي تقول ان الرئيس عبد الناصر يمتلك مرآة سحرية ، وانه كان بأمره يسلط هذه المرآة على الطائرات المعتدية لتهوى محترقة في الجو !

● وسمعت عن عادة يتمثل فيها الكرم الذي عرف به العرب عند قبائل الفولبا ..

ان اغنياءهم يفضلون تناول طعامهم في الشارع امام بيوتهم حتى يمكن للفقراء مشاركتهم في تناول هذا الطعام .

وجرت عادة هؤلاء الاغنياء على ان يحمل كل واحد منهم غداءه عند الظهر ثم يخرج به الى الشارع ليجلس على جانبه من الرصيف ولا يبدأ الواحد منهم في الاكل قبل ان يجد فقيرا او اثنين من العابرين لمشاركته في تناول هذا الغداء .

وبعض هؤلاء الاغنياء يعدون حجرة او حجرتين صغيرتين عند ابواب بيوتهم ..

وقد جرت عادتهم على وضع الطعام في هذه الحجرات عند الظهر ليدخل اليها كل من يريد ان يأكل في ضيافة صاحب البيت !.

خادم الحريم : واحد من القلائل الذين يسمح لهم السلطان بالدخول الى بيوت الحريم ويشترط فيه ان يكون من الخصيان .

اقلب الصفحة من فضلك

طلقة تحت المطر : اشتهرت منطقة جواندرى فى شمال الكاميرون بالامطار الغزيرة التى تتساقط فيها ليل نهار . ويجد الناس سعادة فى الوقوف ساعات تحت هذه الامطار فى يوم الجمعة لتحية موكب السلطان ، ولا يستطيع أى أن يتحرك من مكانه قبل أن يذهب السلطان يحيط به اتباعه الى صلاة الجمعة

عندما تتزحلق الخيول : ولاتمنع الامطار الفرسان من التسابق أمام السلطان ، ولكن كثيرا ما يتزحلق أحد الخيول ، ويقع فارسه على الارض وتصفق الجماهير له وهى تصايح .. سنوجم .. سنوجم ، وتعنى بلغة الفولبا ... سلام العافية سلام العافية ، بينما يهز السلطان رأسه فتهتز معه عمامته الكبيرة ابتهاجا ! ..

اعتذار للسلطان : وفى نفس الوقت يقوم جماعة من اتباع السلطان بمساعدة الفارس على ركوب حصانه من جديد ، وقبل أن يعود الفارس الى السباق يتقدم بحصانه ناحية السلطان وهو يلوح بسيفه فى الهواء بحركات يفهم منها أنه يحاول الاعتذار للسلطان ويظل الرجل يقوم بهذه الحركات حتى يقبل السلطان اعتذاره باشارة من يده !

النفير السلطانى : التقط خميس عبداللطيف هذه الصورة الفريدة لسلطان جواندرى وهو واقف امام باب القصر .. وهذا النفير طوله ثمانية امتار ، ولايكف حامل النفير عن النفخ فيه حتى تنتهى استعراضات الفرسان ويذهب السلطان الى ... النفير ويميزونه عن غيره وعندما يأمر السلطان بالنفخ فيه يترك كل واحد عمله ويسرع الى الساحة امام القصر لان صوت

مرايا عبد الناصر السحرية التى تتحدث

يقبت هذه الحكايات الغريبة فى بلاد السلاطين ..

● **لاحظت** أن النساء فى قبائل الفولبا التى تعيش فى بلاد السلاطين محجبات .. انهن لايخرجن من بيوتهن سافرات .

● **وقال لى احدهم** : ان الواحد عندما يريد ان يخطب فتاة لايذهب الى بيت أهلها ليراها ، وجرت العادة على ان يبعث العريس بوالدته او احدى قريباته الى بيت العروس تخطبها له ، وهو لا يراها الا فى ليلة الزفاف ..

ومن تقاليد قبائل الفولبا أن يبقى العريس فى بيته ويقوم أهل العروس بنقلها اليه فى احتفال كبير ..

وفى ليلة الزفاف تقوم العروس « بتعليق الحلل » والاوانى التى تتلقاها هدية من الاقارب والاصدقاء على حوائط البيت ..

وتظل هذه « الحلل » والاوانى « معلقة » على الحوائط عدة اسابيع ليعرف كل من يزور البيت انها مازالت تقضى شهر العسل !

● **ومن التقاليد العجيبة** فى بلاد السلاطين ان الواحد يخلع حذاءه ويحمله فى يديه عندما يمر فى الميدان الكبير امام قصر السلطان ..

وحاولت أن أعرف سببا لهذا التقليد العجيب .

وقال لى احدهم انها طريقة الاهالى فى التعبير عن احترامهم للسلطان .. بخلع الاحذية !

وسألت من دخل السلاطين لاسمع من يقول لى : ان السلطات الفرنسية كانت تدفع الى كل واحد من هؤلاء السلاطين راتبا ضخما لتضمن ولاءه لها ..

والى جانب هذه الرواتب يعتبر السلطان لنفسه عشرا فى كل اسرة من أسر رعاياه ..

وقد جرت العادة عندما يموت أحدهم ويكون مالكا لقطيع من الابقار أن يعتبر ورثته السلطان شريكا لهم فى الارث ..

وحصة السلطان تصل فى بعض هذه البلاد أحيانا الى ربع تركة الميت من الابقار !

● **ولمست بنفسى** مدى حماسة الاهالى فى هذه البلاد لتحفيظ أولادهم وبناتهم القرآن الكريم ..

تقول للواحد منهم : لماذا لاتبعث ابنك أو ابنتك مثلا الى الخارج ليتعلم ؟ ..

فيقول لك : افضل أن يتعلم القرآن عند الديبو .. أى المؤدب ..

وتقول له : الى جانب القرآن تستطيع أن تبعث به الى

يستعرض العاب الفرسان ، بينما اخذ احد خصيانه في تثبيت ملابسه بالدبابيس وخلف السلطان يقف حامل النفير السلطاني الصلاة ويستخدم هذا النفير بامر السلطان لدعوة سكان المدينة للتجمع امام قصره ، في المناسبات . ويعرف الاهالي صوت هذا هذا النفير يعتبر بمثابة الامر السلطاني للاهالي بالتجمع امام قصره وفي دقائق يغلق سوق المدينة ابوابه وتخلو البيوت من سكانها!

عندنا قبائل الفولبا .. !

المدرسة ليتعلم اللغة الفرنسية مثلا ..
فيقول لك : ان لغة الجنة هي اللغة العربية .. وهذه اللغة تكفي !

● وهمس واحد من الاهالي في اذني بسؤال ... مني وهو يقول :
— اين دار وجال ناسر ؟ ..

ولم افهم ماعنيه الرجل .. والتفت ناحية الحاج عبد الباقي وطلبت اليه ان يترجم لي مايقوله الرجل بلغة الفولبا.
واخذ الحاج عبد الباقي يضحك **وهو يقول لي :**
— انه يسألك عن المرآة السحرية التي يمتلكها الرئيس عبد الناصر ..
قلت له : أية مرآة ؟ ..
قال لي : أثناء العدوان الاثم على بورسعيد اشتدت حماسة الاهالي في شمال الكاميرون للاذاعات التي كانت تردد أنباء الطائرات الفرنسية والانجليزية الكثيرة التي اسقطتها المدافع « المصرية » المضادة للطائرات ، وانتشرت في هذه الايام شائعات بين الاهالي تقول ان الرئيس عبد الناصر يمتلك مرآة سحرية ، وانه كان بامره يسلط هذه المرآة على الطائرات المعتدية لتهوى محترقة في الجو !

● **وسمعت** عن عادة يتمثل فيها الكرم الذي عرف به العرب عند قبائل الفولبا ..
ان اغنياءهم يفضلون تناول طعامهم في الشارع امام بيوتهم حتى يمكن للفقراء مشاركتهم في تناول هذا الطعام .
وجرت عادة هؤلاء الاغنياء على ان يحمل كل واحد منهم غداءه عند الظهر ثم يخرج به الى الشارع ليجلس على جانبيه من الرصيف ولا يبدأ الواحد منهم في الاكل قبل ان يجد فقيرا أو اثنين من العابرين لمشاركته في تناول هذا الغداء .
وبعض هؤلاء الاغنياء يعدون حجرة أو حجرتين صغيرتين عند أبواب بيوتهم ..
وقد جرت عاداتهم على وضع الطعام في هذه الحجرات عند الظهر ليدخل اليها كل من يريد ان يأكل في ضيافة صاحب البيت !.

خادم الحريم : واحد من القلائل الذين يسمح لهم السلطان بالدخول الى بيوت الحريم ويشترط فيه ان يكون من الخصيان.

اقلب الصفحة من فضلك

سوق الملح : وفي مدينة جواندري على مسافة عدة أمتار من قصر السلطان مبنى كبير محوط بأسوار عالية ويطلقون عليه اسم سوق المدينة ، ويذهب الاهالي الى هذا السوق عند الغروب لشراء حاجاتهم وخاصة الملح . ويستهلك اهالي الكاميرون الملح بكميات هائلة بسبب الرطوبة وارتفاع درجة الحرارة . وفي بعض المناطق الساحلية تصل درجة الرطوبة الى ٩٥ ٪ بينما تزيد الحرارة على ٤٥ مئوية في الظل !..

العاشق يقول لحبيبته : أنت أحلى من الملح !

وبعد .. كانت أربعة أيام لايمكن أن ننسى قضيناها في بلاد « الامادو » أي السلطان ».

ومع الفجر ركبنا الطائرة عائدين الى بواندي عاصمة الكاميرون.

وفي طريقنا الى المطار تطرق الى سمعي صوت أحدهم وهو يردد بلغة الفولبا أغنية مثيرة للغاية ، أغنية تتغنى بملح الطعام ، وتقول ترجمة أحد مقاطعها بالحرف الواحد :

ـ ياملح يا أبيض ياجميل .. يالناصع في بياض الثلج .. فيتلألأ وأعجبتني الاغنية ، وأخذت أسأل عن بقية معانيها .. ولكن شيئا واحدا كان يقلق بالي في هذه اللحظة ..

كانت درجة الحرارة فائقة ، وكان العرق يتصبب من أجسامنا فيبلل ملابسنا ولا يريد أن يجف أبدا بالرغم من أننا كنا في ساعات الفجر الاولى ، وبرغم المطر الذي كان ينهمر في هذه اللحظة بغزارة !.

والتفت ناحية [illegible] البالي وأنا أقول له :

ـ ألم [illegible] أصبح ملح الطعام مادة يتغنى بها الشعراء في الاغاني الشعبية ! ..

وجاءني الجواب بسرعة [illegible] ملح الطعام هو أندر شيء في بلاد الكاميرون ، وهو يباع في الاسواق [illegible] بالجرامات ، وقد جرت عادة السلطان عندما يريد تكريم أحدهم [illegible] طبقا مملوءا بالملح. ويقول العاشق لحبيبته عندما يريد التعبير عن مقدار حبه لها : أحبك قد الملح !

وفي الطائرة التفت الى زميلي خميس عبد اللطيف وأخذت أداعبه وأنا أقول له :

ـ مولاي الامادو .. أي السلطان ..

وضحك خميس ، فقد كانت ليالينا في بلاد الامادو أشبه بليالي ألف ليلة وليلة .. كلها رقص .. وغناء .. وحفلات فروسية

وحاول زميلي أن يقول شيئا ولكنه كان شاردا يتفكر في التجربة المثيرة التي عاشها معي في جواندري ..

ولم يكن أمامي الا أن أسكت عن الكلام .. ثم تثاءبت ورحت أنا أيضا الى جواره في نوم عميق ..

ولم أفق من نومي الا على صوت مضيفة الطائرة وهي تقول :

ـ وصلنا الى بواندي العاصمة ..

وكانت نهاية رحلتنا الى بلاد السلاطين .. سلاطين زمان !

جميل عارف

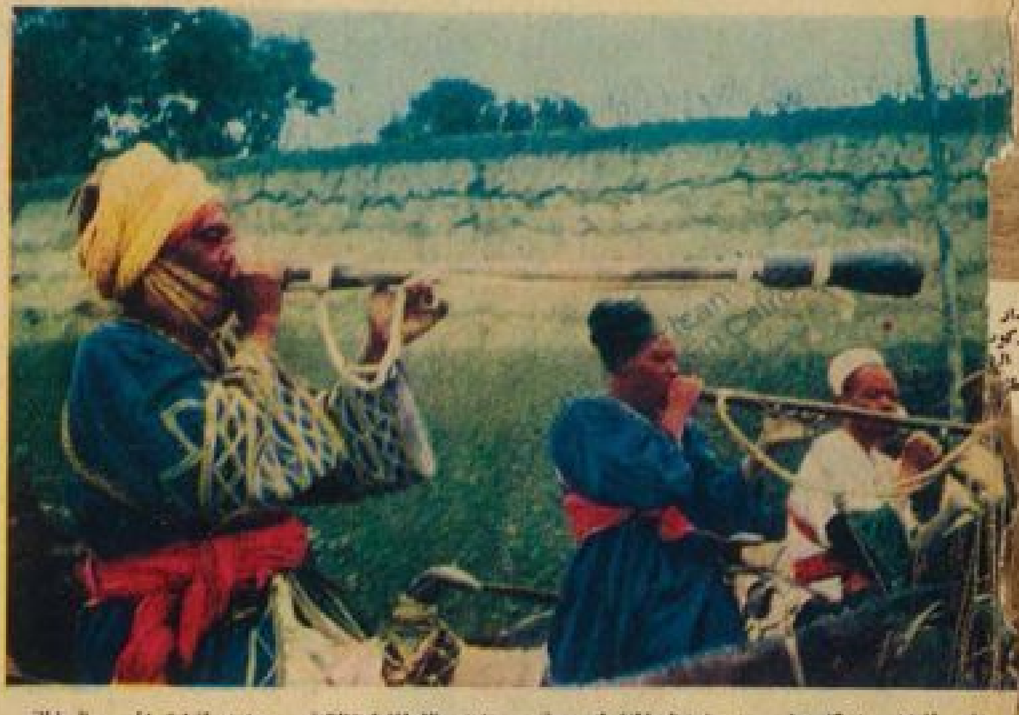

وزير للمزامير : كل وزير من وزراء السلطان له مهمة .. واحد مثلا للشئون المالية ، وواحد لقيادة الحرس السلطاني [illegible] يتكون من ٢٠ أو ٣٠ جنديا مسلحين بالبنادق القديمة والاقواس والسهام .. ومن بينهم وزير كل مهمته هو رياسة [illegible] موسيقى السلطان ، وهي فرقة تقوم بالدق على الطبول والنفخ في المزامير أمام قصر السلطان الناموالكيه ولتحية الضيوف!

خرجت من القمقم : زبيدة ثروت ، النجمة المشهورة التي لم تعد تطيق أن يحاسبها أحد على تصرفاتها . .

الشاطر الغزاوى الذى خطف ست الحسن زبيدة !

■ كانت تكسب الآلاف ولا تملكها .. وهربت من الستار الحديدى

القصة الحقيقية لزواج زبيدة يكتبها جليل البندارى

اسمع قصة الشاطر حسن وست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ !

انها قصة عجيبة ، الحقيقة فيها أغرب من الخيال !

فالمعروف عن قصة الغرام الخالدة بين الشاطر حسن وست الحسن ، ان الشاطر حسن او فارس احلام العاشقة الخالدة ، هو الذى اختطفها على ظهر جواده وانطلق بها فى الصحراء ، ولكن القصة الرائعة التى لعبتها ست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ ، اروع واجمل الف مرة من قصة ست الحسن موديل الف ليلة وليلة !

حتى التحقت بكلية الحقوق .. وكليات الجامعة مليئة بالقطط المغمضة وغير المغمضة .. ولكن ستوديوهات السينما او مدارس الحرية والانطلاق لاتوجد فيها قطة واحدة مغمضة العينين !

ولقد فتحت زبيدة ثروت عينيها على الشهرة والمجد والوف الجنيهات ، فلم تسأل الكومبارس ابدا ولم يتسخط ابدا ... ولم يوجه اليها عبارة قاسية من المخرجين التى اعتادت المتلقة الثانوية أن تسمعها فى كل يوم وفى كل ستوديو .. كان طريقها مفروشا بالورود ، ولعبت فى فيلم وانطلقت فى فيلم ولكن الحظ كان يقف فالبايجابيتها، فلم يتأثر اسمها بسقوط الافلام التى مثلتها ، وظلت اسهمها ترتفع وترتفع حتى وجدت نفسها تلعب دور البطولة امام عبد الحليم حافظ فى قصة « يوم من عمرى » التى اقتبسها يوسف جوهر من فيلم « اجازة غرامية » لجريجورى بيك واودرى هيبورن .. وهى القصة التى يخرجها عاطف سالم للسابحبس

ست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ هى التى اختطفت الشاطر حسن بسيارتها الكونسل ٥٩ وانطلقت به فى القانون ! لاتتعجب ، فقد تعودت ان اروى لك الحقيقة كما اعرفها وبلا رتوش !

ان ست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ هى نفسها النجمة المشهورة زبيدة ثروت !

واستمع الى القصة من اولها :..

كيف خرج المارد من القمقم

فجأة وبلا مقدمات خرج المارد من القمقم !

لم تعد النجمة الصغيرة المشهورة تطيق ان يحاسبها أحد على تصرفاتها !

أين كنت ؟.. لماذا خرجت ؟.. ومن الذى سمح لك بالتأخر حتى العاشرة مساء ؟

ان المارد الذى يعيش فى أعماق النجمة الصغيرة كان يهتف فى اذنيها دائما الى متى تحتملين كل هذا ؟

وكان المارد المغرور يهتف فى اذنيها دائما ... جاء ان تحاسبطالبة الحقوق على تصرفاتها الصغيرة البريئة ، فانه لايجوز اطلاقا ان تحاسب نجمة السينما المشهورة على هذه الصورة !

ان القطة الصغيرة ظلت مغمضة العينين

زبيدة ثروت : ـ ست الحسن والجمال ـ وزوجها ايهاب النزاوى الشهير بالشاطر حسن !

فرحات .. واصبحت تلعب أيضا دور البطولة فى قصة احسان عبد القدوس « فى بيتنا رجل » التى يخرجها بركات لحساب نفس المنتج الذى احتكر جهودها لمدة سنتين ورفع أجرها فى الفيلم الواحد من ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه مرة واحدة !

تكسب الالوف ولا تملك الملاليم

ان النجمة التى تتقاضى عشرة الاف من الجنيهات لم تكن تملك ان توقع بامضائها على عقود الافلام التى تمثلها ، فقد كان والدها يوقع دائما بالنيابة عنها ، ولم تكن هى صاحبة الرأى الاول والاخير فى اى شأن من شئونها .. حتى الملابس التى كانت تظهر بها فى الافلام ، لم يكن لها فيها رأى !

كانت ممنوعة من الذهاب الى السينما فى حفلات السوارية !

وكانت ممنوعة من الذهاب الى الاستوديو وحدها !

وكانت ممنوعة من تبادل الزيارات مع صديقاتها من النجوم !

وعندما ذهبت مرة الى السينما فى حفلة الساعة السادسة ـ وحدها ـ غضبت اسرتها وثارت .. كيف تجرؤ الفتاة الصغيرة على العودة الى البيت فى الساعة التاسعة والنصف وحدها !

اين فارس الاحلام

وأرقت النجمة الصغيرة المشهورة فى غرفة نومها واستسلمت للدموع ، ولم تنم فى تلك الليلة . وظلت تفكر طول الليل .. ماذا تصنع وكيف تهرب من هذه القيود .. انها نجمة سينمائية مشهورة تكسب الالوف ولا تملك الملاليم !

ان الشىء الوحيد الذى يمكن ان يمنحها حريتها واستقلالها هو الزواج !

ولكن ممن تتزوج ؟

انها تريد ان تتزوج فى الحال ! .. ممن يكون ذلك الفارس الذى يركب حصانا ويجرى اليها فى منتصف الليل ويدق ثلاث دقات خفيفة على نافذة غرفتها ثم يختطفها من النافذة ويهرب بها على جواده !

من يكون فارس الاحلام هذا ؟ ليتنا كنا فى عصر الشاطر حسن وست الحسن !

واخذت النجمة الصغيرة المشهورة تستعرض فى خيالها جميع الشبان من اقربائها ومن غير اقربائها ممن سبق لهم ان فكروا فى الزواج منها !

كثيرون طلبوا يدها ورفضتهم هى ، وكثيرون طلبوا يدها ورفضتهم اسرتها .. واخذت تحلل كل واحد منهم بسرعة !

فلان : شاب مثقف ومهذب ويصلح ان يكون زوجا .. ولكن .. وعضت شفتيها وهى تقول :

ـ ولكن يا خسارة !

وسألها القارئ !

ـ لماذا تعضين شفتيك ؟

فأجابت النجمة :

ـ عيبه انه جبان ! وانا اريد شابا جريئا فى شجاعة الشاطر حسن !

وارتسمت ابتسامة رائعة على شفتى النجمة الصغيرة المشهورة ، فقد استقرت فى مخيلتها صورة الشاب الذى يمكن ان تسميه فيما بينها وبين نفسها بالشاطر حسن !

وفكرت قليلا لتستقر رأيها على امر .. ثم استسلمت للنوم العميق ! .. كان هذا الشاب .. او الشاطر حسن .. قد تقدم لخطبتها فى احد الايام . ولكن اسرتها اعتذرت له وطلبت منه ان يؤجل التفكير فى الزواج حتى تنتهى النجمة السينمائية من دراستها الجامعية .. ولم تكن النجمة السينمائية نفسها تعترض عليه . ولو سئلت . او اخذ رأيها فى ذلك الوقت . لما ترددت فى القبول !

فارس الاحلام يحقق الاحلام

وفى الصباح ارتدت النجمة الصغيرة المشهورة ثيابها واستقلت سيارتها الناوتس ٥٩ . وذهبت الى الشاطر حسن او فارس الاحلام !

وقبل ان يقطع الشاطر حسن ما تريد بكلمة واحدة سألته ست الحسن والجمال :

ـ لقد كنت طلبت يدى من أسرتى . فهل غيرت رأيك ؟

فأجاب الشاطر حسن :

ـ أبدا .. أنا مازلت عند رأيى !

ـ وأنا قبلت !

ـ وقال الشاطر حسن بدهشة :

ـ هل أنت جادة أو تسخرين منى !

ـ أنا جادة !

قال الشاطر حسن :

ـ ومتى نتزوج ؟

قالت ست الحسن والجمال :

ـ الآن

على ضوء الشموع

وخرج الشاطر حسن وست الحسن والجمال من عند المأذون الى بيت اسرة النجمة الصغيرة المشهورة ، وبارك جميع افراد الاسرة الزواج ، وفى نفس الليلة احتفل الشاطر حسن وست الحسن بزفافهما فى شقة الشاطر حسن الصغيرة على ضوء الشموع !

قالت لى ست الحسن والجمال : ان الشاطر حسن يعشق السينما من زمان ، وانه كان من اكثر الناس اعجابا بها وبفنها ، وانه من زبائن الافلام الاجنبية ولم يشاهد من الافلام العربية سوى افلامها !

وقالت ان الشاطر حسن يفضل لها ان تلعب فيلما ناجحا فى السنة على ان تلعب عشرة افلام ساقطة !

قلت لست الحسن :

ـ هل يغار عليك الشاطر حسن ؟

قالت :

ـ طبعا

ـ من مين ؟

ـ من النسيم !

ـ وأنت ؟

ـ لو لم اكن احبه لما شعرت بالغيرة عليه !

ـ من مين ؟

ـ من سيجارة .. من كتاب .. من تليفون .. من كرافتة !

الغرام الذرى

قلت لست الحسن والجمال :

ـ **يخيل الى انك تأثرت بدورك فى فيلم يوم من عمرى فتزوجت اول شاب شعرت نحوه بشىء من العاطفة ؟**

ـ **انا لا اتأثر بالروايات .. انا اتصرف بعقلى !**

ـ **ما العلاقة بين قصة يوم من عمرى وبين قصة غرامك الذرى ؟**

ـ مجرد مصادفة !

قلت لها :

ـ **اعتاد ازواج النجوم ان يضعوا انوفهم فى جميع شئون زوجاتهم . فالى اى مدى يتدخل الشاطر حسن فى شئونك ؟**

ـ زوجى لا يتدخل فى شئونى اطلاقا !

ـ حتى رواياتك ؟

ـ فى اوقات الفراغ يقرأ السيناريو ويناقشنى فيه !

ـ **وهل تقتنعين برأيه ؟**

ـ فى معظم الحالات !

وقالت لى ست الحسن والجمال وهى تشعل سيجارتها بالولاعة الذهبية الانيقة :

ـ ان الفتاة قبل الزواج تعيش فى عاطفة غير مستقرة !

ـ **وبعد الزواج ؟**

ـ تستقر !

ـ **الى اى حد ؟**

ـ الى أبعد حدود الاستقرار !

ـ **هل تنتظرين مولودا ؟**

ـ لا يا خويا بعد الشر !

ـ **بعد الشر ليه ؟**

ـ أنا اخلص من الناس ومن الكلية

ـ **بعد كم سنة ؟**

ـ بعد سنتين

ـ **وبعد كده ؟**

ـ أجيب بنت !

ـ **اشمعنى ؟**

ـ علشان أنا باحب البنات اكتر من الصبيان !

ـ **والشاطر حسن ؟**

ـ يحب البنات !

جليل البندارى

صبحى فرحات : امبراطور السينما الذى احتكر جهود زبيدة ثروت خلال سنتين بمبلغ ٢٠ الف جنيه ! ..

بركات : يخرج لزبيدة ثروت فيلم فى بيتنا رجل الذى تلعبه امام عمر الشريف

عاطف سالم : يخرج لها قصة يوم من عمرى التى يلعب فيها عبد الحليم حافظ دور محرر بأخبار اليوم ! ..

الشاطئ والبحر ..

بقلم : ابراهيم المصري

• جمعتني المصادفة بصديقي القديم ، حسني ، وهو اليوم كهل مستوحش تقود بلغ الستين • فلما انس لي • استفسرته عن حاله • فتردد فترة • لم اهاجته الذكريات، فقص علي قصة حياته • •

قال حسني :

من من الشباب يرى نفسه وهو يعيش ؟ ... انه يرى الدنيا فقط ، واضواءها ، ومفاتنها ، ويغرى قوته الغامر المتفجر منها ، والمتعب فيهما اعصابا لايعرف التعب والراحة والسكون ...

وهكذا كنت أنا أيام شبابي • اعيش في شبه غواية من الكبر والاعتزاز ، بالمسرات والمتع • تفتنني الدنيا وتخلبني فتدركني عمل مغامرتها ، فاتحداها في جرأة عجيبة ، ولا احس أنها ملكي الا متى اطلقت في غمراتها كل مايجيش في صدري من ميول واهواء •

كان والدى الكهل العاطل الوجيه الكسول ، يتأرجح في تربيتي بين الاسراف في الشدة والاسراف في اللين ، فنشأت اسخر من تقلبه ، واحتال على ضعفه ، والتمس أي الفوى منه يكفي ، فلما شببت وترعرعت ، أخذتني عزة شبابي ، وضاعفت في نفسي نزعة الاستهتار والتحدي • فاحسست اني سيد حياتي وان ليس في وسع أي انسان أن يحول بيني وبين ما اشتهى ..

وكما كان والدى يقفز في معاملتي من اقصى الشدة الى اقصى اللين ، توجهت أنا على نفس الخلق ، ووجدت فيه متعة لاتعدلها متعة • أجل ، كنت متقلبا كأبي ، استخدم كل قوى فكري وذكائي لا في ضبط نفسي ولا في اجراء التعادل بين عقلي وعواطفي ، بل في الامعان في التقلب الذي كان يشعرني بأني وثيق الصلة بالدنيا ، لأن الدنيا نفسها متقلبة ، ومفاتنها متباينة ، ولا يمكن أن يظفر بها الا القوى الجسور الذي يتقلب مثلها ...

وكنت افرط لتمكن هذه النزعة مني ، لا احفل بدروسي ، ولا يهمني وأنا اثرى أن افشل في الفوز بشهادة وأن اعيش عاطلا كأبي • أما أبي نفسه فقد اعياه أمري ، ويئس مني بعد طول النصح والارشاد فتركني في النهاية وشأني • فاندفعت انتقل من رغبة الى رغبة ومن لذة الى لذة ، تستهويني فقط مطالعة الروايات وكتب التاريخ ودواوين الشعر • ويطربني أن لارقيب علي وأن في وسعي أن ألهو وامرح كما يحلو لي •

بهذه الروح الطائشة المتقلبة ، بهذه الروح المتحدية المستهترة ، عرفت « نجوى » ... لم تكن هذه المرأة غريبة عني • كنت قد رأيتها مرات ، ولكني انجذبت اليها بغتة وفي لحظة خاطفة كأني لم أعرفها قط من قبل • رأيتها يوما وهي تنحني ولتلتقط شيئا وقع منها على الارض ثم تستقيم وتتنفس • فاذا بصرى الطلاق اعضائها البضة وهي تنثني • فاشتهيتها ... راعني منها لاول مرة قوامها الفارع اللدن ، واستدارات بدنها الرخو ، وتماوج ردفيها اذ تخطر في تمثر وأسى • فاشتهيتها ، اشتهيتها على دهش مني • ولكني لم أحببها • وكيف كان يمكنني أن أحب ، وأنا هو الثبات على سحر واحد وامرأة واحدة ، وأنا كنت لا أثبت على شيء مهما كان جميلا ، خشية أن يفوتني الشيء اجمل واروع ، فاصبح في نظر نفسي سلابا ومخدوعا ...

وكانت نجوى ارملة صبية ، تمت بصلة قرابة بعيدة الى اسرتي • وتعيش في كنف شقيق لها ، موظف عزب متوسط الحال ، مدمن على الخمر ، وشغوف بالنكتة والقلق ، لايكترث لاخته ، ولا يحفل بوجودها ، ولا ينشد في الحياة أكثر من بيت هادىء ، وزجاجة كونياك ، ووجوه مرحة به ، مشرئبة نحوه ، تصغى اليه في دهش واعجاب وهو يمطرها بسيل لاقمر من النكت ويقهقه ...

هذا الاخ الناقل الماجن السكير هو الذى شجعني • فغافلته وشرعت اغازل نجوى ...

وكانت نجوى التي لم يدم زواجها اكثر من عامين والتي لم تنجب خلفا من زوجها المتوفى ، تحس أن شقيقها السكير لايراعها ، وانها وحيدة منبوذة ، لاعطف يمنحي نفسها ، ولا طفل يملأ فراغ قلبها وحياتها • فكانت تبدو في معظم الاحيان صامتة ومكتئبة ، ترمقني بعينين اسفتين حزينتين كأنها تستهديني على مصرع آمالها وخيبة حياتها •

وكنت اجمع الى الوسامة والوجاهة طلاقة في اللسان ، وعذوبة في الحديث اعرف كيف انسقها بالعبارات الرشيقة والمواطف الرقيقة واللفتات الذكية التي تسرع الى تلبية رغبات المرأة قبل أن تعرب هي عنها • فطفقت أخذ نجوى في شراكي ، واجرب عليها في حذر أسلحة غوايتي ، متسللا الى بيتها في غيبة شقيقها ، متمسنا في التضرع والتوسل اليها ، متمثلا في مهارة وحذق عذابات القلب وتباريح الهوى ، حتى اضطربت المرأة وحارت • ثم صدقت وخدعت • فانتابها الدوار تجاه واستسلمت •

وكانت نجوى بريئة النفس لم تعرف رجلا غير زوجها • فسقطت بين ذراعي ، لاعن تبذل وتهتك ولا عن غاية وطمع ، بل عن حب • أجل أحبتني وهي تستكر سقطتها ، وتستقطع سقطتها ، وتجاهد لتغالب نفسها فلا تستطيع • أحبتني بكل قوى يأسها • وكل قوى حرمانها ، وكل قوى السأم والفراغ والنبذ التي تحالفت عليها في وحدتها • أخلصت لي اخلاصا عجيبا • أما أنا فكنت أتأملها في برود • كنت اتفرج عليها ، كنت اسخر منها ، بل كنت استمتع بالتصاري مائلا في اخلاصها • لم اعدها بالزواج • ولم تشأ هي أن تذكره لي خشية أن اتهمها وهي الفقيرة بأنها تسعى لاقتناص رجل ثرى وجيه ، بيد أن الجيران تنبهوا تجاه الى علاقتنا ، وتهامسوا علينا ، ثم أيقظوا الشقيق الغافل من سباته ، ودفعوه دفعا الى مراقبتنا ، فاحست نجوى أن العيون تحوم حولها ، وأن شقيقها بدا يسترب بها ، وأنها هي نفسها حائرة ومتخبطة ومحرجة • فبكت عندئذ بكاء مرا ، والتمست الى أن اتزوجها وانقذها ... وابتعدت أنا واطرقت ، ثم خشيت أن تلحظ المرأة اضطرابي فاتضح • فابتسمت لها ، وضممتها الى صدري ، وطيبت قلبها ، مقسما بعظيم حبي واخلاصي لها أني لابد أن اذلل كل عقبة واتزوجها وفاض بنجوى فرح الطمأنينة وعرفان الجميل ، فطفقت تلثم يدي وتبكي ، أما أنا فلم اكد انسل من دارها واستقبل الشارع حتى تنفست وضحكت • لم استطع أن اتصور وانا المستمع الطليق كيف يمكن أن اغدو رب أسرة ، وعبد امرأة • فصليت مستنكفا وعزمت ... عزمت أن اقطع قبل أن انسف ، وأفر قبل أن أشنق • واستأصل نجوى من فكري وحواسي في سرعة وقسوة وبرود • فاختفيت ... اختفيت تماما ... وعبثا حاولت نجوى أن تتصل بي وتستدرجني الى زيارة بيتها • لقد كنت اعد واتلف ، واعتذر واتعلل • ثم انتقص فجاة واروغ • فدب اليأس آخر الامر في قلب نجوى ، وكفت عن ملاحقتي ، فسرى عني وابتهجت • ثم عدت ألهو وامرح ، اتشوق ما اكون الى التأثر لايام ضيعي ، والارتماء في غمرة الحياة الطلقة المرة التي كانت تناديني ، والتي حرمت منها في علاقتي بنجوى خمسة اشهر وثلاثة أسابيع ...

**

وكنت في نحو الخامسة والعشرين من عمري • فخيبت وهي الشباب تختتم على بصري ، اتيز المال من والدي ، والهو واتمرد كلما قبض يده عني ، واستنكر البحث عن عمل ، واطلب المزيد من المال ، كي احيا حياة الشباب الاثرياء الساطعين من رفاقي • وعشت هذه الحياة الشهيرة وكنت سعيدا • ولكن الكوارث التي لم اعرفها قط ، اطلقت بأنيابها الضارية علي ، واحاطت بغتة بي ، كأن لعنة نجوى أبت الا أن تطاردني ... توفيت والدتي وعصفت شهوة النبع بقلب الكهل الاحمق والدى ! فاقترن بعد عام واحد من وفاة امرأته بصبية حسناء ، لم تكد تشعر أنه قد ضعف وشاخ ، وأنها لن تنجب منه خلفا ، حتى احتالت عليه هي واهلها ، واشركوه في مضاربات واعمال تجارية لم يكن على شيء من الدراية بها ، فربحوا هم وخسر هو ثروته • فمات مقهورا ، ولم يخلف لي أنا ابنه الوحيد غير منزل صغير عتيق في حي شعبي من احياء القاهرة •

وافقت على الحقيقة الفاجعة وذعرت ... لم اعد ثريا وجيها كزفاقي ، امسيت ولا مفر لي من أن ابدل حياتي ، واودع صحبي ومتاعي ، واعيش من دخل ضئيل ، لو بددت ايسر جزء منه على ملذاتي فلن أجد في بقية النافهة مايمكن أن اسد به رمقي ... والفيت نفسي ذاهلا وعاجزا ، ساخطا وضالعا ، لاشهادة في يدي ولا مواهب تسعفني ، اكره العمل والكفاح ، ولا استطيع في الوقت ذاته أن اتحمل البؤس راضيا وانزل مختارا عن مكانتي •

وبرح بي الكمد والهوان • ولكني كنت شابا وجيها وقويا ، وفذا في اجتذاب قلوب النساء • فلم أجد غير المرأة منقذة ومجيرا • فشمرت عن نفسي جهدي ، وعنيت فقط بمظهري ، وطفقت ابحث عن الضالة التي انشدها حتى وفقت آخر الامر واهتديت •

اشتهتني احدى الخاطبات الى امرأة مطلقة ، في نحو الاربعين من عمرها ، باهرة الحسن وميسورة • لوحت لي باستعدادها للزواج مني على شرط أن ابقى عصمتها في يدها اتقاء توليها الانفاق علي ...

ولم اكترث أنا • لم اعترض • لم اتجمل • لم اتمنع • كنت متلهفا على انقاذ نفسي • وكان جمال المرأة قد خلبني واعماني • فانجذبت اليها متهافتا ولم افكر • لم اشأ أن اقلق مني • لم احاول أن اعرف حقيقتها • لم اتحر عنها • تعلقت بها لا كما يتعلق الغريق بحطام بل بسفينة جديدة اجمل الف مرة واروع من تلك التي كان يشق بها في الماضي عباب الحياة •

وتزوجتها ... تزوجت « نعمات هانم » وخيل الي أنا ابن الجاه والعز اني لم انقلب فقط على حظي النادر ، ولم استرد فقط لبيس الزائل ، بل بدأت على دهش مني ، اتحرر من نزعة التقلب والتحول المتأصلة في طبيعتي ، واتوق الى الولاء لشخص ، والتباهي بيت ، والاستكانة في عش ...

أما نعمات ، زوجتي ، فكانت عكس نجوى تماما • لم تكن امرأة فحسب ، بل امرأة وانثى • كانت مثال الخفة والتوثب في حرارة دافقة ودلال مكين ، ذات شعر أسود فاحم متموج ، وبشرة قمحية في لون الذهب ، وعينين متفرستين بريتين ، ولم تره ظامي مريض •

أما صوتها فكان ابح كاتما مثيرا ، وضحكتها ناعمة رنانة محلجلة ، تنبت منها الوقت بعد الآخر شهقات عميقة ومثيرة ، يهتز لها قرطها الاسود الكبير المستدير ، فيرقص تحت جبهة القطها المثيرة رقصا ملتويا فاتنا وهو يطل في لهفة صفحة خدها المائل المتبرج •

ويغزى حسنها ، واعجبني ما حظيت به في جوارها من راحة بعد تعب ، وطمأنينة بعد قلق ، واستقرار بعد طول مطاف • فلبثت في البدء مأخوذا بها ، أكذب حسي ، واكذب تجربتي ، ولا انعم النظر في مسلكها ، ولا في مسلك الرجال المحيطين بها ، كأني كنت اخشى لو فتحت عيني وجدت ، أن الماس بالكنز الذي في قبضتي ، والذي لم أحلم لحظة واحدة بأن القدر يمكن أن يجعله من نصيبي •

وفي اقل من أسبوعين تنبهت وصحوت ... لست الحقيقة وادركت ، ادركت تماما • فانخلع قلبي وارتعدت فرائصي ... ادركت أن نعمات غانية ، غانية تظهر بمظهر الحرائر ، وأن لها عشاقا اثرياء يتفقون عليها ، وخليلا متزوجا يدعي « عصام » متمتنا وجميلا ورقيق الحال تحبه وتؤثره وتسعده بالمال ، وصديقات مطلقات وأرامل وزوجات ، كلهن مثلها خليعات ومتبذلات وفاجرات ... ادركت كل هذا ، وادركت الاهم ، وهو أن نعمات لم تتزوجني الا لتستخدمني ، وتتخذ مني أنا ، أنا العاطل الفقير الشريد ، ستارا لتخفي وراءه دناءة أغراضها ، والفاتن تهتكها وفجورها ..

وسقطت مع حالق ، وروعت هالني ما انتهيت اليه • ولكن النعمة التي كانت في متناول يدي ، وحياة الكسل والفراغ المجردة من كل تبعة ترغبني ، وامتلاك المرأة جبلة تتهافت عليها من حر الفضل والقذر مني • كل هذه العوامل اخضعتني وكبلتني • فرضيت بالذل مستخذيا • وأنا احاول أن اسخر من وساوسي • واستخفها ، واتفوق عليها ، وانظر اليها نظرة ملؤها الزراية والعبث والاستخفاف ..

وكانت نعمات برغم رقتها وظرفها في معاملتي ، شديدة الكبر والغطرسة الى حد الهوس • كانت معتقدة بنفسها كأنها أميرة أو ملكة • تتباعد امام الناس عني ، وتقيم سدا منيعا في المجتمع بينها وبيني ، وتنظر الى من عليائها ، وتفرض على صداقة عشاقها ، وتسخر مني في برود ، وتشعرني من طرف خفي ارتماها • واني لو عصيت لها في يوم من الايام امرا ، ففي مقدورها أن تنقلب من نورها علي ، وتستغني عني في أية لحظة ...

وكانت تبتاع لي بنفسها قمصاني واثوابي من اشهر المخازن ، وتنقدني جنيها كاملا في اليوم ، وتطعمني الذ واشهى الطعام ، وتطلب الي أن امزح واضحك دائما بحيث لاتبدو على وجهي ولو فترة اية سحابة من هم أو شبهة من حزن أو قلق ...

وكنت اطيعها • كنت اضحك دون سبب لارضيها • كنت اغض عن كبريائها طرفي ، واختلق فتة نظرائها في حلقي ، واتجرع من يدها كأس هواني ، واظل قابعا بجوارها كما تريدني ، اشبه بالكلب الذليل الامين المتبع لكل حركة أو اشارة تصدر من سيده • نعم • كنت اتحمل كل شيء منها واكبح الم ... ولكن ما كان يخنقني ويذيبني هو موقف عشاقها وخدمها مني •

كنت أرى عشاقها يبدأون بمجاملتي في ود متفضل واستخفاف ، حتى اذا مضهروا وشربوا ولعبت برؤوسهم نشوة الخمر وتذكروا مكانتي الشائنة في البيت ، شرع احدهم في التعريض غفية بي ، فتبعه الكل غير مكترثين لنعمات • واوسعوني نكتا لاذعة لاذعة مسمومة وهم يقهقهون • فيقل الدم في عروقي • واحس أني لو انطلقت فيافل لحظة لنفسي ، فلن اسرع واثب فقط ، بل لابد أن أضرب واقتل ايضا ... أما الخدم فكانت اعينهم يرمقونني بالنظر الشزر ، والسنتهم يلقبونني فيما بينهم بـ « المتلقلق » و « الصعلوك » و « الطرطور » • فاكاد أفقد صوابي افرط شعوري بأن هؤلاء الخدم هم أرفع مكانة وارسخ قدما في البيت مني ، وأن لاسلطان لي عليهم ، واني عاجز كل العجز عن تأديبهم وطردهم ، بل حتى عن اجبارهم على احترامي ولو امام الناس وفي مجالس نيلية ...

تلك الحياة الوضيعة ، هذه الحياة الشائنة ، هذه الاهانات المتصددة المتلاحقة ، تجمعت في انطواء نفسي ، واغمست بالسخط قلبي وعقلي ، وبدلتني على مر الزمن تبديلا عنيفا ادهشني ..

زايلني فجأة عبثي واستخفافي • تقلصت من طبعي فجأة كثافة بلادتي ، صخرت في عيني فجأة جميع الوان متاعي • شعرت أني انسان ، واني افتقد ذاتي وكرامتي ، بل واندفع بالرغم مني الى توكيد شخصيتي واثبات وجودي • فلم اطق أن ارى نفسي مثار هزؤ واحتقار • لم اطق أن ارى نفسي قناع غش وستار عهر وحجاب فجور • لم اطق أن ارى نفسي مجرد وسيلة ، مجرد اداة ، لاحق لي على امرأتي ، ولا سلطان لي على جسدها وفكرها وروحها ، في حين انها تحمل اسمي ، ولا تفتأ تقول وتردد امام الكل انها زوجتي •

واستبد بي شعور جارف بالتمرد • لم استطع أن استسلم بما كنت قد ارتضيته بالامس • لم استطع أن اتصور أن اكون أنا زوج نعمات الساحرة ، نعمات الفاتنة ، وأنا استمتع بها واعرف محاسنها واقدر مبلغ المتع التي يمكن أن يجنيها الغير منها ، ثم افرط فيها باختياري ، وابيحها الغير بمل ، ارادتي ، وأراها وأرى العين تنهبا نهبا القبيح ...

وخبطتني هذه الفكرة كأنها جديدة علي ، وفزت عقلي ، واحتلت خيالي ، وتجسمت في ذهني بغتة تجسيما حيا لاذعا ، لم يملك علي فكري ومشاعري فحسب ، بل اقترن مع نحو نعمات بعاطفة جديدة غريبة ، عجبت لها ولم اشعر بمثلها عمري ...

اجل • احببت نعمات • هو ذاك • احببتها • احببتها حبا طاغيا ، حبا عاتيا ، أنا الذي كنت افخر باني من المحال أن اعشق ، ومن المحال أن اثبت على عهد لامرأة • احببتها بكل الذل الذي سامتني اياه ، وكل العار الذي جللتني به ، وكل الضعف الذي سجلته علي ، وكل نيطي من تكبرها ، وتعيلي على مالها ، ويغفي التسلط لمنتها ، وثوري العارمة على بيتها وخدمها وعشاقها ... واحست غيرة عليها من كل شيء ومن كل انسان • كنت اغار عليها من كل بسمة تمنحها ، وكل حركة تفالبها ، وكل نظرة تبرز وتهم بأن تراودها ، وكنت كلما رأيتها هي تغازل رجلا ، أو عرفت أنها على موعد من رجل ، أو بالتها وهي تلاطف أو تقبل بعدوى الكلاب حبيبها انتابت الخيل تعاظم ، اتسعر كأن وكرا للافاعي قد احتفر في صدري ، وكأن هذه الافاعي تتقشب بجمر مشتعل في دمي •

وتمدنت بالغيرة اضعاف ماتعدت بالعار • فلم اطق صبرا وعزمت ... استجمعت كل قوى ارادتي ، وكل قوتي ... وعزمت • آليت على نفسي أن ابدل نعمات كما تبدلت أنا • أن اخلقها خلقا جديدا كما خلقت أنا ، أن ابدل المستحيل كي اشرك قلبها ، واطهر عواطفها ، واوقظ ضميرها ، وابعث روحها ، بحيث تستنكر هي نفسها حياتها ، وتستهول مهنتها ، فتطرد جميع عشاقها ، وتصبح لي وحدي ، فاغدو أنا بالفعل زوجها وسيدها وحبيبها ...

وكان لابد لي من وجود ، من كرامة حية فعالة تتمثل في عمل ومال • فلم اتردد وشرعت ابحث عن عمل • وبدل أن اريق ماء وجهي لاعيش على حساب سواي ، ارقت ماء وجهي في هذه المرة لاسترد كرامتي • واعيش من

كذلك . واقمس حياة متواضعة ولكن مستقرة . تشجعني على تحقيق حلمي واتقاذ نعمات .

وطرقت أبواب جميع ذوي الجاه والسلطان ممن كانوا أصدقاء لأبي . ورجوتهم واستعطفتهم وقبلت أيديهم ، بل وضعت نفسي تحت أمرتهم وتملقت أحدهم بإخلاص ودون مقابل . حتى عطف علي واحد منهم . ووعدني وعدا قاطعا بأن يلحقني بوظيفة ثابتة في شركة كان هو أحد مؤسسيها .

وبينما كنت أكافح للفوز بالعمل . كنت أجاهد أيضا جهاد المستميت لأجل تلك نعمات .

كاشفتها بعظيم حبي . أرقت عند قدميها عصارة قلبي . بصرتها بالفارق العميق بين عشاقها العابرين وبيني . صورت لها قيمة الحب الثابت وعزة الجسد الطاهر . وبحثت في الحب الاختياري . وروعة الإخلاص لإنسان واحد . نعلم علم اليقين أنه لا يشغله باله ولا يشتهينا كي يلوثنا ويمزق عرضنا ثم يلفظنا . بل يحبنا للعمر كله . حبا يحفظ حياتنا ويؤكد كرامتنا ويصون مستقبلنا . ويستحق منا أن نتشبث بصاحبه . ونعتمد عليه . ونبادله في طمأنينة وثقة . هوى آمنا عزيزا كريما في ظل القناعة والوفاء

والشرف ... ثم أثرتها على نفسها . وعلى انحطاطها .. وعلى كبريائها التي تتحدى بها الناس كي تحس في أنفها وتجبرها . ثم أخذتها بالرقة والملين . وكشفت لها عن مواطن الطيبة والنبل في نفسها . ثم صارحتها بأني أبحث عن عمل . والتمست منها وأنا أمسها وأقبلها وأبكي . أن تستمع النصح ، وتقدر مبلغ ولائي وحبي . وتساعدني على أن تقطع كل صلة لها بماضيها الذي أنتسم في الحظ ووقفت الى العمل الذي أنشده .

وكنت أتكلم وهي تتفرس في . فاترة فمها كبلهاء . فلما صمت ، ضحكت المرأة طويلا . ضحكت ملء شدقيها . ثم تحولت عني . وأوقفت على التليفون . ومضت تخاطب في شوق ولهفة عشيقها وحبيبها الفضل عصام ...

واحترق قلبي . وغشت الظلمة عيني الداخل المجهول . فنهضت واضطربت وطفقت أهيم في الشوارع على وجهي لا أنا قادر على العودة الى البيت الذي يسجل عواطفي وعزيمتي ، ولا أنا قادر على رؤية نعمات المتحجرة المتعفنة وهي تسخر مني وتكيدني ، ولا أنا قادر على الاستغناء عنها والتضحية بقربها الغالي ولو ليلة

واحدة .

وعدت ... عدت صابرا متهالكا ، ولم أذق في تلك الليلة طعم النوم . ولكني في اليوم التالي ، في نفس اليوم الذي أعقب هزيمتي ، أصبت العمل الذي كنت قد وعدت به ، وظيفة ذات مرتب محترم ومستقبل مكفول . فارتدت الى روحي ، وارتد الى أملي ، وعدت أرجو نعمات واستعطفها ، والتمس منها والضرع اليها . وعندئذ ، كشرت لي المرأة عن أنيابها ، وبدت أمامي كوحش مفترس . صرخت في وجهي أن مرتبي الشهري كله لا ينهض بنفقة فستان واحد من فساتينها وأنها أنها تشلشلني من وهدة الفقر كي أرتمي بحبالها واطيعها وأنها لم تتزوجني إلا لتكون هي الرجل وأنا المرأة ، وأني ما دمت قد عرفت وملكني البطر والغرور ، فعلي أن أختار بين أمرين : إما أن أمتثل لحكمها وإما أن أرحل . فاشتعلت كرامتي وقلت بالرغم مني ، بل سأرحل . فكبر عليها أن أتخلى عنها وأن أجحد صنيعها لأني أصبحت في غنى عن مالها . فهمت بأن ترد علي . وفي تلك اللحظة بالذات أقبل نفر من عشاقها . فاندفعت ولم تحفل ، ورددت أمامهم كلماتها ، ومضت تضحك وتقص عليهم قصتي ، وتحقرني وتهزأ بي ، وتشهر بمواطفي ، وتشهدهم على تبجحي وغروري وجحودي . فتاة

على ، وأفلتت مني كل ضوابطي . فتطاولت على نعمات لأول مرة وسببتها في خلقها ، وفي سلوكها ، وفي عرضها ، سبا ثابيا فاضحا مقذعا لأهل أصحابها وبهت له أنا نفسي وروعت .. أما هي فانقضت علي ، وهمت بأن تصفعني . ولكنها تراجعت مستكبرة ، ورمتني بنظرة من نار . ورمتني بنظرة فيها كل كراهية وكل حقد البغي التي يقال لها في وجهها أنها بغي . ثم استدارت شامخة ، ودفعت الباب وخرجت في عدوه يتبعها عشاقها .

ولم تكد تنقضي بضع ساعات حتى كانت قد جاءت بشاهدين وطلقتني .. وانفصلت عنها .. انفصلت عنها وأنا في غمرة من شرود وذهول . لم أتصور أبدا أن كل شيء يمكن أن يكون قد انتهى .. لم أعتقد أبدا أنها قد طردتني ، وأني لن أحظى بعد اليوم بها ولن أدخل بيتها أبدا .. لم أعتقد أبدا . ولكني شعرت نفسي أضرب في الشوارع طوال الليل ، لم أدخل أحد الفنادق ، وأستأجر لي غرفة فيه ، وأتقد الى غرفتي ، وأتجول فيها بمفردي ، وأنام وحدي على فراش خشن غريب ، واجهتني الحقيقة المروعة . فأحسست كأن حواسي وأعصابي ودمي وكل ما به أتنفس وأتحرك وأعيش قد اختطف مني ، وتجمع وتركز واستقر

في إنسان واحد ، هو تلك المرأة المتمردة التي نبذتني !

وهاجمني طيفها . هاجمني طيف نعمات الخيل بأشد مما كان يهاجمني جثمانها الحي . فلمست مدى حبي ، ولمست مبلغ حسرتي . وطفقت أعيش مع الطيف ، وأخاطبه ، وأناجيه ، وأعانقه وأتمثله بهيكله الشائق ، ذي الشعر الفاحم الثائر ، والجسد الملتوي الناضر ، والفم الشره العريض ، والقرط الأسود الخالب المتراقص أبدا على الخد الشائق المشبوب ..

واشتهيت الواقع ، وأردت أن أعود الى نعمات . أردت أن أستغفرها وأرضاها ، عساها أن تنسى أساءتي . فأتخلص من الخيال فيها ، وأجد الوهم في حقيقتها ، وأمتلكها أيضا ولو تقاسمتها أجرها كما يفعل الآخرون .. ولكن بأية قوة كان يمكنني أن أذهب اليها . بأية قوة كان يمكنني أن أتجاوز عن وجود عشاقها . بأية قوة كان يمكنني أن أقبل بأن أكون أنا أيضا واحدا من زبائنها !! .. لا . إن ما كنت أنشد هو أن تكون لي وحدي . هو أن أخلق حبا وأحقق حلما وأبدل روحا وأطهر جسدا ، لأن أكون أنا نفسي رهط المستمتعين ، قضيت في تلويث نعمات ، وأجهز فيها على الجسد والقلب والروح معا !..

البقية في العدد القادم

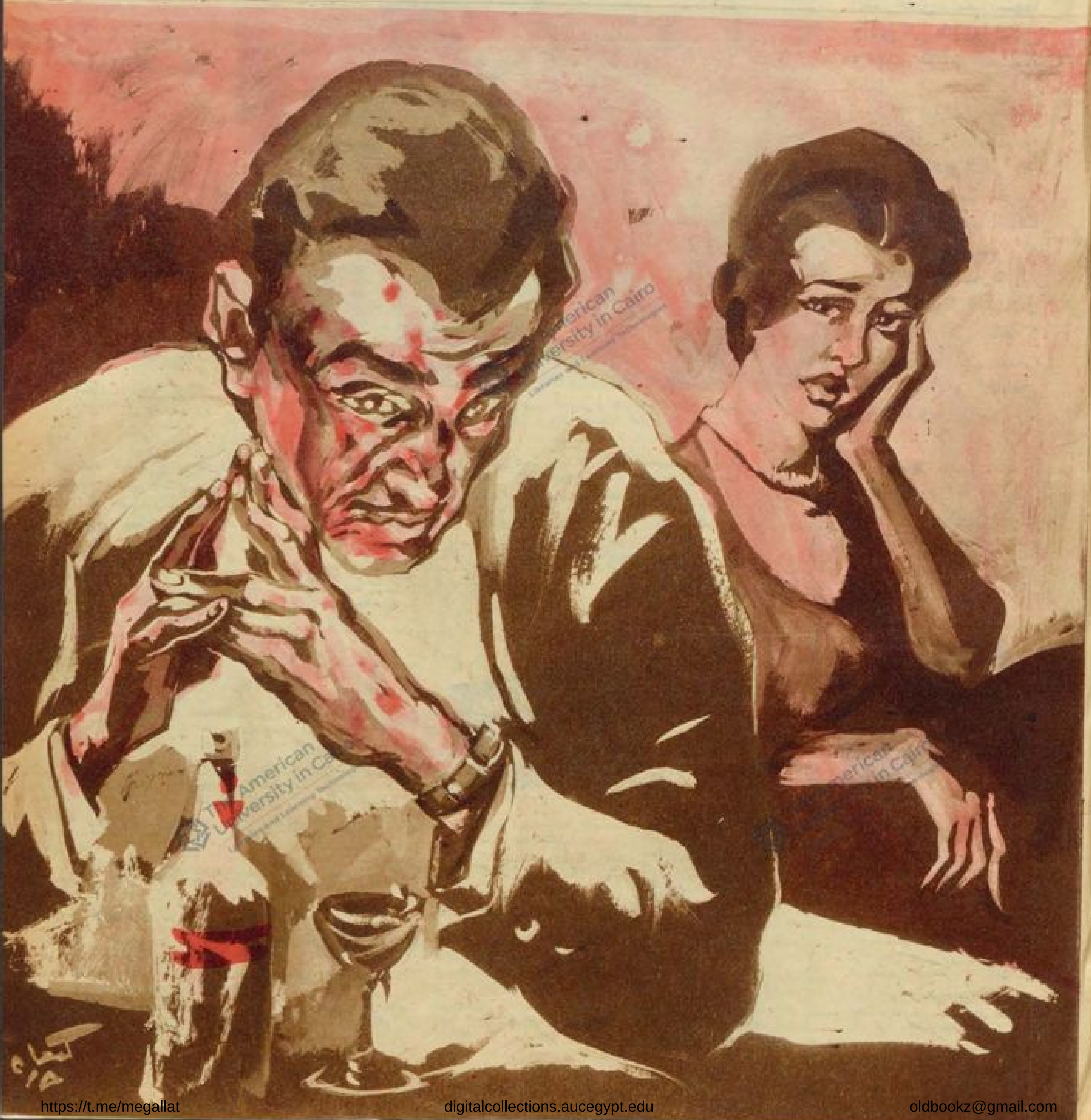

سر طلاق مارلين الثالث

آرثر ميلر ...
زوج مارلين مونرو

بينما مارلين مونرو ماضية في مذكراتها عن زوجها الثاني جودي ماجيو .

وبينما النجمة المثيرة تروي تطورات الخلاف الكبير الذي نشب بينهما وادى الى طلاقها الثاني وانهيار البيت السعيد عليها !

تدخل القدر بحادث آخر لا يقل اهمية عن حادث طلاقها الثاني .

لقد انفصلت مارلين مونرو عن زوجها الثالث آرثر ميلر بعد اربع سنوات وطارت الى رينو وطلبت الطلاق وقطعت «آخر ساعة» مذكرات مارلين لكي تبحث عن السر الغامض وراء طلاقها الثالث !..

حب جديد : مارلين مونرو وايف مونتان تعمدا الجلوس في الاستوديو بعيدا عن الجميع في فترات فراغهما اثناء تصوير فيلم « دعنا نحب » وكان حديثهما الهامس اول مراحل حبهما

سيمون .. زوجة ايف مونتان ..

لا احد يعرف السبب الحقيقي الذي ادى الى انهيار هذا الزواج ولكن شائعات قوية تنتشر في هوليوود تؤكد ان هناك قصة غرام جديدة في حياة مارلين وان هذا الغرام كان الصخرة التي تحطم عليها زواجها من الرجل الذي اتخذته زوجا وابا في وقت واحد !

اما بطل الغرام الجديد فهو الفني والممثل الفرنسي ايف مونتان الذي اشترك مع مارلين في تمثيل فيلم « دعنا نحب » . وتقول الشائعات انه احب مارلين فعلا اثناء تمثيل الفيلم وانه التقى بها بعد ذلك عدة مرات خارج الاستوديو بعد الانتهاء من تصوير مناظر الفيلم . وقد ادلى ايف اثناء ذلك بعدة تصريحات ابدى فيها اعجابه الشديد بمارلين ، ومنها تصريح قال فيه « ان مارلين لها قلب كبير ، وانا لا احب ان اعمل معها فحسب ولكنني افخر بمساعدتها في اي شيء ، انها بنت حلوة » !

وبدا الهمس يدور في هوليوود . ووصلت الشائعات الى الفنانة الفرنسية سيمون سينوريه زوجة ايف مونتان كما وصلتها تصريحات زوجها عن مارلين . وثارت ثائرة سيمون وتوترت العلاقات بينها وبين زوجها . واضطر ايف الى ان ينفي وجود اية علاقة غرامية بينه وبين مارلين واسرع آرثر ميلر ينفي ايضا وجود مثل هذه العلاقة . اما مارلين نفسها فقد التزمت الصمت !

مدينة الطلاق السريع

وارتفع الهمس وازدادت الشائعات قوة الى ان سافرت مارلين مع زوجها الى رينو لتمثيل فيلم بعنوان « غير مناسب » الذي كتب قصته آرثر ميلر . ولاحظ الاصدقاء في رينو جفوة واضحة بين مارلين وزوجها . لقد شوهد الزوجان اكثر من مرة يجلسان معا ساعات طويلة دون ان يتحدث احدهما الى الآخر بكلمة واحدة . وقال الاصدقاء انهما سينفصلان حتما بعد انتهاء تصوير مناظر الفيلم وانهما لن يغادرا رينو ، وهي مدينة الطلاق السريع في هوليوود الا وقد انتهى زواجهما بالطلاق !

ان الامر كله اشبه بالاسطورة . فقصة آرثر ميلر « غير مناسب » تدور حول حوادث الطلاق في رينو ، وقد طلق آرثر ميلر زوجته الاولى اثناء كتابة نفس هذه القصة ، واخيرا انفصل عن مارلين زوجته الثانية اثناء تمثيلها !!

لقد تزوجت مارلين آرثر ميلر بعد قصة حب عنيف كان حديث مدينة السينما كلها . ولكن سرعان ما تلاشى هذا الحب وانهار تحت النسيان !

ومرة اخرى تعود « آخر ساعة » الى مذكرات مارلين مونرو وتبدأ من ازمتها مع الرجل الثاني في حياتها ..!

كانت العلاقات قد بدأت تتوتر بشدة بين مارلين وزوجها دي ماجيو بعد ان شاهد دي ماجيو زوجته وهي تمثل لقطة في احد افلامها . وكانت مارلين تقف في هذه اللقطة وقد طار ذيل فستانها الى اعلى وعرت ساقاها امام الجمهور الذي تجمع في مكان تصوير الفيلم واخذ يصفر ويصرخ بطريقة هستيرية

الساقان العاريتان

وبدأ دي ماجيو يتدخل في عمل مارلين . كان يصر مثلا على الا تظهر بالمايوه في اي فيلم وكان يثور بشدة اذا ظهرت في منظر مثير . لقد كان دي ماجيو عندئذ يتخيل المنظر القديم والمتفرجون يحملقون في ساقي زوجته والصفير يرتفع مدويا اعجابا بالساقين الجميلتين !

واحست مارلين بأن زوجها يحاول الوقوف في طريقها وعرقلة عملها الذي تحبه والذي تشعر بأنه الشيء الوحيد الذي انقذها من حياة البؤس التي عاشت فيها في بدء حياتها !

وفي هذه الفترة كلف دي ماجيو احد المخبرين الخصوصيين بمراقبة مارلين وضبطها متلبسة بتهمة الخيانة الزوجية . وظل المخبر يراقب مارلين لمدة ثلاثة اسابيع دون جدوى . واخيرا دبر دي ماجيو هجوما يقوم به بعض المخبرين يرافقهم فرانك سيناترا الفنى الامريكي المعروف على شقة مارلين . واختار دي ماجيو الوقت الذي شعر انهم سيستطيعون فيه ضبط مارلين متلبسة بتهمة الخيانة الزوجية . والتحم المخبرون وفرانك سيناترا الشقة ولكنهم اخطأوا فلم يقتحموا شقة مارلين وانما شقة اخرى . وفوجئوا بسيدة بدينة تصرخ في وجوههم فلاذوا بالفرار !!

وانتهى الامر الى طلاق مارلين من دي ماجيو .

وعادت مارلين بعد طلاقها الى الاقامة في الفنادق بعض الوقت . واتخذت من القراءة هواية لها . وراحت تصادق الكتاب والشعراء والعلماء . وكانت تحب الجلوس معهم والتحدث اليهم . واشيع في ذلك الوقت ان مارلين وقعت في غرام ميلتون جرين مدير اعمالها ولكنها نفت ذلك . ثم قيل انها وقعت في غرام مارلون براندو لانه دعاها للعشاء ورقص معها عدة ايام متتالية ولكن مارلين نفت ذلك ايضا .

وفي ذلك الوقت التقت مارلين بآرثر ميلر . كانا قد تقابلا من قبل منذ فترة طويلة واعجب كل منهما بالآخر ولكن الامر لم يتعد حد الاعجاب !

احتقر جسدي !

وكان لقاء مارلين بآرثر ميلر هذه المرة لقاء غريبا . كان احد الكتاب من اصدقاء مارلين قد اتصل بها وحدد معها موعدا لزيارتها في شقتها . وقال لها ان الكاتب المسرحي آرثر ميلر سيزورها معه ايضا . وفي الموعد المحدد وصل آرثر ميلر الى شقة مارلين بينما تأخر الصديق الآخر . ودخل آرثر شقة مارلين التي كانت ترتدي قميص نوم شفافا مثيرا . ودهشت مارلين عندما جلست امام آرثر ووجدته يفتح كتابا ويندمج في القراءة فيه دون ان ينظر اليها او يحدثها بكلمة واحدة . واخذت مارلين تسائل نفسها اي نوع من الرجال هو . ولكنها نظرت لنفسها فجأة فوجدت ان القميص الذي ترتديه يجعلها شبه عارية فأسرعت بتغييره على الفور وعادت فجلست امام آرثر الذي اغلق الكتاب في هذه المرة وبدأ يتحدث معها ، ويقول

بطل الحب الرابع اسمه مونتان الفرنسي

مارلين تطير مع ميلر الى مدينة الطلاق

مونتان قال فجأة : مارلين بنت حلوة

الحب القديم : مارلين مونرو وارثرميلر في بداية حبهما القديم ، وحتى قبل الزواج كانا يظهران معا في الحفلات والمسارح والسعادة تملأ حياتهما ...

مارلين ان ارثر كان اول رجل صادفته في حياتي لم يهتم بجسدي !

وشعرت مارلين في هذه المقابلة بأن ارثر رجل مهذب ومتعلم . وبدأت تحس بلذة كبيرة في التحدث اليه فقد كانت

تعاني عقدة الشعور بالجهل . كانت تقول انها جاهلة ! وكان ارثر يكبرها

بأعوام كثيرة ولكنها شعرت بأنه شديد العطف عليها . وسألت مارلين نفسها

فجأة : لماذا لا تتزوجه ! انه سيكون لها زوجا وسيكون أبا أيضا وهي التي حرمت طوال حياتها من حنان الاب !

وفي الفترة التي توطدت فيها علاقة ارثر بمارلين واتفقا فيها على الزواج كانت مارلين تعرف انه بسبيل الوقوف امام لجنة النشاط المعادي لامريكا

بمجلس الشيوخ الامريكي بسبب تطرفه في آرائه اليسارية وعلاقته ببعض

الشيوعيين . وكانت مارلين تعرف ان هذه اللجنة ستسبب له مضايقات كثيرة

ولكن هذا كان يزيد من اعجابها به . وكانت عندما تسأل عن رأيها في ميوله

اليسارية تقول « انا لا افهم في اليمين او في اليسار انا لا افهم شيئا في السياسة . اسألوني عن الحب . فهو

موضوع يلذ لي أن اتحدث فيه ! »

وقالت مارلين قبل زواجها بارثر انها قبلت الزواج منه لانه عطوف سيقوم بدور الاب ولانه فنان وعاشق ، سيكون شريكا

ممتازا لها في حياتها ، ولانه واسع العلم سيكون بمثابة استاذ لها .

وتم زواج مارلين وارثر سرا في ٢٩ يونيو عام ١٩٥٦ ، ولم يحضر عقد القران

سوى ابن عم العريس وزوجته ، ولم يعلم به اي شخص اخر من اقارب

العروسين ، حتى أم ارثر لم تعلم الا بعد ان اعلن مدير دعاية مارلين النبأ

كارثة يوم الزواج

وكانت مارلين تقف أثناء عقد القران قلقة متوترة الاعصاب . فقد وقع وهي في طريقها مع ارثر لعقد قرانهما حادث

جعلها مضطربة طوال اليوم . كانت احدى الصحفيات وتدعى مارسير بانوف تطارد

سيارتها سيارة العروسين وتريد أن تحصل منهما على حديث ، واستطاعت

الصحفية أن تحاذي بسيارتها سيارة

العروسين ثم التفتت الى مارلين تحاول ان تنبه الى الشجرة الضخمة التي امامها ،

فاصطدمت بها صدمة قوية ، وقتلت الصحفية على الفور واندفعت جثتها من النافذة واضطر ارثر ومارلين الى وقف

سيارتهما وحمل الصحفية الى احد المستشفيات وكانت الدماء لا تزال تنزف من دمائها .

ولقد وقع هذا الحادث بالقرب من منزل ارثر ميللر ، الامر الذي جعله يتشاءم من هذا المنزل ويعرضه للبيع في اليوم التالي .

وقد تم عقد القران في هدوء ولم يستغرق أكثر من خمس دقائق اندفعت بعدها مارلين نحو ارثر وطبعت على شفتيه قبلة ملتهبة لو انها ظهرت في احد

افلامها لمنعها الرقيب . وضج الحاضرون بالضحك فقد كانت الفتاة تقضي بأن يقبل العريس العروس لا العكس !

الاتوبيس » . وبعد ان سافر العروسان الى بريطانيا نشرت احدى الصحف صورة مثيرة لمارلين من فيلم « موقف الاتوبيس » وثار ارثر وهدد بالانفصال عنها اذا تكرر

نشر مثل هذه الصورة . وارسلت مارلين برقية احتجاج للشركة منتجة الفيلم طلبت فيها حذف الصورة من الفيلم نهائيا .

وارسلت الشركة بحافظ الصورة الى مارلين فاحرقته وانتهت الازمة مؤقتا !

وعاشت مارلين وارثر بعد ذلك في هدوء حتى تم انفصالهما في هدوء ايضا

وليس لمارلين من ارثر اي اطفال فقد حملت مرتين عام ١٩٥٨ واجهضت في كلتا

هكذا تزوجت آرثر في السر ..

وكان خاتم الزواج الذي وضعه ارثر في اصبع مارلين خاتما استعاره من احد

الاصدقاء . وقد قال ارثر لمارلين وهو يضع الخاتم في اصبعها انه سيستبدله

فيما بعد ! ولكن مارلين لم تكن تهتم بالخاتم . لقد كان كل اهتمامها مركزا

على الرجل الذي فازت به !

ولم يكد يمضي اسبوعان على عقد القران حتى وقعت بين مارلين وزوجها ازمة شبيهة بالازمة التي وقعت بينها وبين زوجها السابق دي ماجيو وادت الى

الطلاق . كانت مارلين وزوجها قد سافرا الى بريطانيا لتمثيل فيلم « الامير النائم » وقضاء شهر العسل . وكانت مارلين قد مثلت قبل زواجها فيلم « موقف

المرتين !

وفي هدوء مرة اخرى بدأت قصة غرامها بالممثل الفرنسي « ايف مونتان » اما كيف ستنتهي قصة هذا الغرام

الجديد ، فهذا ما ستجيب عنه مارلين في الايام القليلة المقبلة !

لقد قالت سيمون سنيوريه زوجة ايف عندما سألها الصحفيون عن غرام مارلين بزوجها ، قالت : « اذا كانت مارلين تحب

ايف حقيقة ، فهذا يدل على ان ذوقها جميل في اختيار الرجال ، لانني انا ايضا احب زوجي ايف ! »

انتهت المذكرات

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

توب للمساء ولحفلات الكوكتيل وهو من قماش الوهج الجديد الذى يشبه « الجيبير » فى منظره وهو آخر ما انتجت أسواق باريس لهذا الشتاء والتوب محلى بقماش الساتان فى الجاكيت وذيل الفستان

هل من حق الزوج فتح خطابات زوجته ؟

القانون لا يتدخل والشك يقول شيئا آخر

طلبت زوجة هذا الاسبوع الطلاق من زوجها .. وكان السبب الوحيد الذى ادى الى الخلافات المستمرة هو أصرار الزوج على فتح خطابات زوجته الخاصة .. فى الوقت الذى تصر فيه الزوجة على ان جميع الخطابات التى تصلها جاءت من صديقة لها تستأمنها على ادق اسرارها . وليس من حق أحد غيرها الاطلاع عليها .. ويصر الزوج على ان من حقه معرفة كل شىء عن زوجته وفتح جميع خطاباتها فهل من حق الزوج ان يفتح خطابات زوجته الخاصة ؟ .. وما هو رأى المجتمع والقانون ؟ ..

تقول السيدة عطيات الشافعى المحامية :

ان القانون يمنع الزوج من الاطلاع على اى خطاب من خطابات الزوجة وهناك نصوص قانونية تمنع هذا .. فالرسائل مادامت للزوجة فهى ملكها وليس لزوجها حق فتحها أو حتى الاطلاع عليها ..

ومن ناحية الذوق والقانون والعرف لا يصح للزوج ان يتدخل فى حرية زوجته الشخصية لان المرأة الآن تعتبر ندا للرجل فى كل شىء فهى فى كل ميدان مثل الرجل .. فلماذا يخول للرجل حق فتح خطاباتها .. ان فى ذلك امتهانا لكرامتها واساءة الى شرفها .

والمفروض فى كل أسرة وجود ثقة كاملة بين الزوجة والزوج ولكن اذا انعدمت هذه الثقة فلا داعى لاقامة حياة زوجية تقوم على الشك وعلى كل منهما الانفصال فورا .. فان من رأيى الشخصى انه اذا أحس الزوج بالشك فى زوجته فلا ينتظر ان يراقب تصرفاتها بل عليه الاتجاه الى الطلاق فورا .

ويقول المستشار محمد فتحى :

اعتقد انه ليس هناك حجاب بين الزوجة وزوجها .. وماذا يمنع ان يفتح الزوج خطابات زوجته وما هو الضرر الذى قد يترتب على ذلك .. اللهم الا اذا كان هناك شىء يضر الطرفين .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ما دامت هناك ثقة بين الزوجين فلن يلجأ الزوج الى فتح خطابات زوجته وبالتالى لن تلجأ الزوجة الى فتح خطابات زوجها أو التجسس عليه .. أما اذا انعدمت الثقة بين الزوجين فمن حق الزوج الطبيعى أن يفتح خطابات زوجته بأكملها على الا يشعرها بهذا .. بل يفتح الخطابات ويعيدها الى مكانها اذا لم يكن فى الامر شىء .. وهذا نوع من الرقابة اعتقد انه من حق الزوج مادامت زوجته فى عصمته وما دام هو المسئول الاول عنها .

وتقول السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية :

— لابد من توافر الثقة بين الزوج والزوجة .. وما دامت هناك ثقة فلن يجد الزوج داعيا لفتح خطاباتها لانها ستقول له ان الخطاب من فلانة أو فلان .. ويقول فيه كذا وكذا .. وهذا من ناحية الذوق أما من ناحية الاحقية فى فتح الرسائل فبدون شك من حق الزوج ان يفتح جميع خطابات زوجته وهذا بالطبع لا يصح ان يكون سببا لمضايقة الزوجة .. لانه ما دامت الخطابات ليس فيها سر خطير فلماذا تخاف ؟ . على العكس ان الزوجة يجب ان تكون سعيدة لو احست أن زوجها منتبه لكل شىء ومهتم بها .

وعلى الزوج فى الوقت نفسه ان يسمح لزوجته بفتح خطاباته .. وفى رأيى انه لاداعى لوجود سر بين الزوج والزوجة .. ولابد من كشف الحجاب بينهما ..

ويقول الاستاذ وهيب صبحة :

انه من باب المساواة ومن باب المعاملة بالمثل وحرية الفرد فليس من حق الزوج أن يفتح خطابات زوجته لانها تعمل كما يعمل هو ومن حقها ان يكون لها سر او اسرار خاصة بها .. والمعروف من الناحية القانونية ان الرسائل ملك المرسل اليه وليس من حق احد ان يفتحها الا باستئذان صاحبها .. وليس هناك نص قانونى يعطى الزوج حق الاطلاع على أسرار زوجته ولكن المسألة مسألة ذوق ..

أما اذا كان هناك شك فان من حقه ان يفتح كل خطاباتها حتى لا يحدث ما يشينه وحتى يقابل الخطر قبل أن يأتى اليه .

اقرئى هذا الموضوع تحصلين على زوج !

— تصورى ان الاحصائيات الاخيرة دلت على ان عدد الرجال اكثر من عدد النساء .. الا يدل ذلك على ان هذه الاحصائيات بعيدة عن الواقع ؟

— كيف ؟

— اذا كان عدد الرجال اكثر من النساء لما وجدت ازمة للزواج .. فاين هؤلاء الرجال الزائد ؟ وهناك عدد ضخم من العوانس والارامل ؟

— ان الرجل تصادفه نفس المشكلة فى البحث عن شريكة حياته !

— ولكن ما هى الطريقة السليمة لتجد الواحدة منا الزوج المناسب ؟

— ليس هناك طريقة فقد تمت معظم الزيجات الناجحة عن طريق الصدفة !

— هل يجب ان اشترك فى احد النوادى او ان اسافر فى مجموعات حتى تكون هناك فرص لوسع امامى ؟

— للاسف ليس من السهل على فتاة وحيدة ان تندمج فى أوساط الشباب

— انتى اعلم أن خبرتك لا حدود لها . فما هى الطريقة السليمة اذن ؟

— اولا يجب ان تكون ثقتك بنفسك كاملة

— لم ؟

— لا تعتقدى ابدا ان وقت الحب قد فاتك !

— وبعد ؟

— يجب أن تكونى جذابة دائما .. فلا تهمل اناقتك او جمالك .. ولا تجعلى عملك يفقدك انوثتك .

— ولكنى لا اشعر برغبة فى التجميل فليس هناك احد يهمنى ان اتجمل له . ولكنى عندما اشعر ان هناك شخصا لطيفا فانا احاول دائما ان ابدو جذابة .

— ان هذا اكبر خطأ تقعين فيه ... فالرجل يهرب دائما من المصيدة .. يهرب منك اذا لاحظ أنك تحاولين لفت نظره واجتذابه اليك .. انه يهرب ولن يعود .. فلا تحاولى بل كونى دائما طبيعية

— لقد حيرتنى .. فاذا حاولت ان ابدو جذابة فهذا خطأ .. واذا اهملت نفسى فهو خطأ آخر .. انها مسألة معقدة للغاية .

— انها فى منتهى البساطة .. فكرى دائما فى انك امرأة .. وحتى اذا لم تتزوجى لا تكفى لحظة واحدة عن الاهتمام بانوثتك ... انك تستطيعين أن تعيشى حياة سعيدة . وان تكون لك اهمية اكبر من اية امرأة متزوجة اذا شعرت دائما انك تفخرين بانوثتك .. ولاتستطيعين ذلك الا اذا كانت ثقتك فى نفسك كاملة .. ومظهرك دائما أنيقا وتفسيتك دائما سليمة وأعصابك دائما هادئة .. وان تقتنعى تماما أنه افضل لك الف مرة عدم العثور على زوج من أن ترتبطى بالرجل الخطأ .. أليس الافضل أن تكتشفى شخصيتك وتؤدى عملا ناجحا يمنحك الاستقرار النفسى من أن يشاركك فى الحياة شخص لا يستطيع أن ينال احترامك او لا يهمه من أمرك شىء ؟

— واذا اقتنعت بكل هذا ؟

— ستجدين فى اقرب فرصة الشريك المناسب الذى يسعدك !

أشياء لازمة فى حقيبة يدك

حقيبة أنيقة متوسطة الحجم تضم جميع أدوات التواليت التى يجب أن تحملها الفتاة معها عند سفرها للقيام بأجازتها .. وهذه هى الاشياء الضرورية التى يجب أن تضمها هذه الحقيبة :

١ — علبة مناديل ورق
٢ — زجاجة بارفان
٣ — شامبو لغسل الشعر ونوع آخر من الشامبو لغسل الشعر
٤ — كريم منظف للبشرة
٥ — صابونة تواليت
٦ — كريم لمنع العرق
٧ — بودرة تلك
٨ — كريم للاستعمال تحت البودرة
٩ — احمر شفايف
١٠ — قلم حواجب

بائعة زهور من الجامعة

هذه قصة نجاح بطلتها عمرها ٢٢عاماواسمها « آمال عبد العزيز الكردى » بدأت القصة عندما تخرجت آمال فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة عام ١٩٥٩ .. فى هذا الوقت حاول اهلها اقناعها بالعمل فى وظيفة حكومية ولكنها رفضت وقالت انها لايمكن أن تخضع للروتين وتعمل فى مكان لا تستطيع أن تشترى بشرة عرقها ..

وبدأت تبحث عن مكان تفتح فيه محلا لبيع الورود والازهار . ووقع اختيارها على منطقة الجيزة الحالية خالية من محال الزهور . مع انها اقرب مكان الى جميع مستشفيات القاهرة ..

وقد استطاعت آمال أن تحقق ارباحا كبيرة فى هذا المحل مع ان عمره بضعة شهور

وتسأل آمال عن احسن الورود التى تشتريها ربة البيت فتقول لك .. هذا حسب كل فصل . ففى فصل الصيف مثلا يجب أن تشترى ربة البيت زهور الداليا والنرجس والبنيا . وفى الخريف تشترى الزنبق والورد البلدى والعنبر .. اما فى الشتاء فأحسن الازهار هى الاراولا والنرجس والجلاديولا .. وفى الربيع يجب أن تشترى الليليم والكالا والقرنفل

وتنصح آمال بوضع جميع أنواع الابصال فى فازة من الكريستال المستطيل .. اما الورد البلدى والقرنفل فاحسن مكان لهما هو زهرية فضية مسطحة .. أما انواع الداليا المختلفة الالوان فتوضع فى زهريات متوسطة الحجم ..

أنباء رولكس

معلومات نافعة

تتكون الساعة الدقيقة من اكثر من ١٥٠ جزءا منفصلا ، بعضها صغير ، وبعضها الآخر دقيق . وهذه الاجزاء الصغيرة مرتبة بدقة تامة لكي يعمل كل واحد منها مع القطع الاخرى . وبذلك يمكن ضمان اداء الساعة عملها اداء صحيحا منتظما .

ويتقرر الجزء الاكبر من الحركة باداء الرقاص والميزان اللذين يسيطران على حركة الزمبلك عملهما على الوجه الصحيح .

ان معظم جميع التروس تدخل في كراسي الاحجار التي غرست بيوتها بعناية تامة للاقلال من الاحتكاك الى ادنى حد .

من الضرورى ، بل مما لا مفر منه بالنسبة للساعات التي تستمر في اداء عملها شهورا عديدة بلا توقف أن تزيت كراسي محاورها بعناية لضمان انتظام عملها ودقته .

ولكن العلم والفن الحديثين لم ينجحا بعد في انتاج زيت لا تفقد خصائصه بعد فترة معينة من الوقت ، الا انه يمكن القول بان هذه الفترة تبلغ حوالى ١٨ شهرا بالنسبة لساعات اليد الرجالى ، و١٢ شهرا بالنسبة لساعات اليد النسائية .

ولذلك فان تجنب تآكل شكل هذه الاجزاء الهامة بلا ضرورة نتيجة للاحتكاك الناتج عن الزيت الجاف او المستهلك ، ستلزم تنظيف كل ساعة ثمينة تنظيفا شاملا ، وتزييتها واعادة ترتيب اجزائها بمعرفة احد الاخصائيين بعد انقضاء الفترات التي بيناها آنفا ، وهكذا فان انفاق مبلغ صغير كفيل بان يضمن لكم ان ساعاتكم سوف تؤدى عملها بانتظام ودقة مدى الحياة .

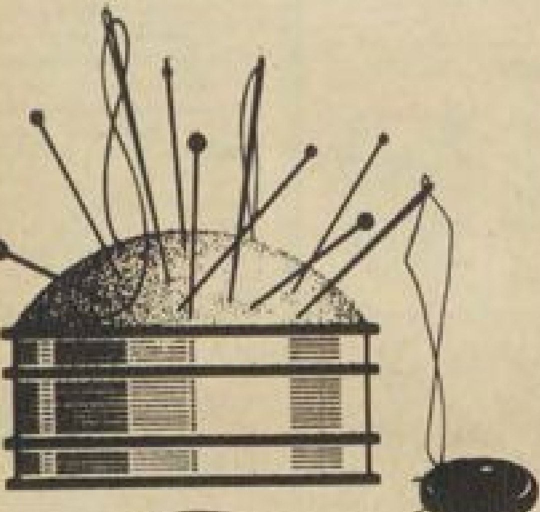

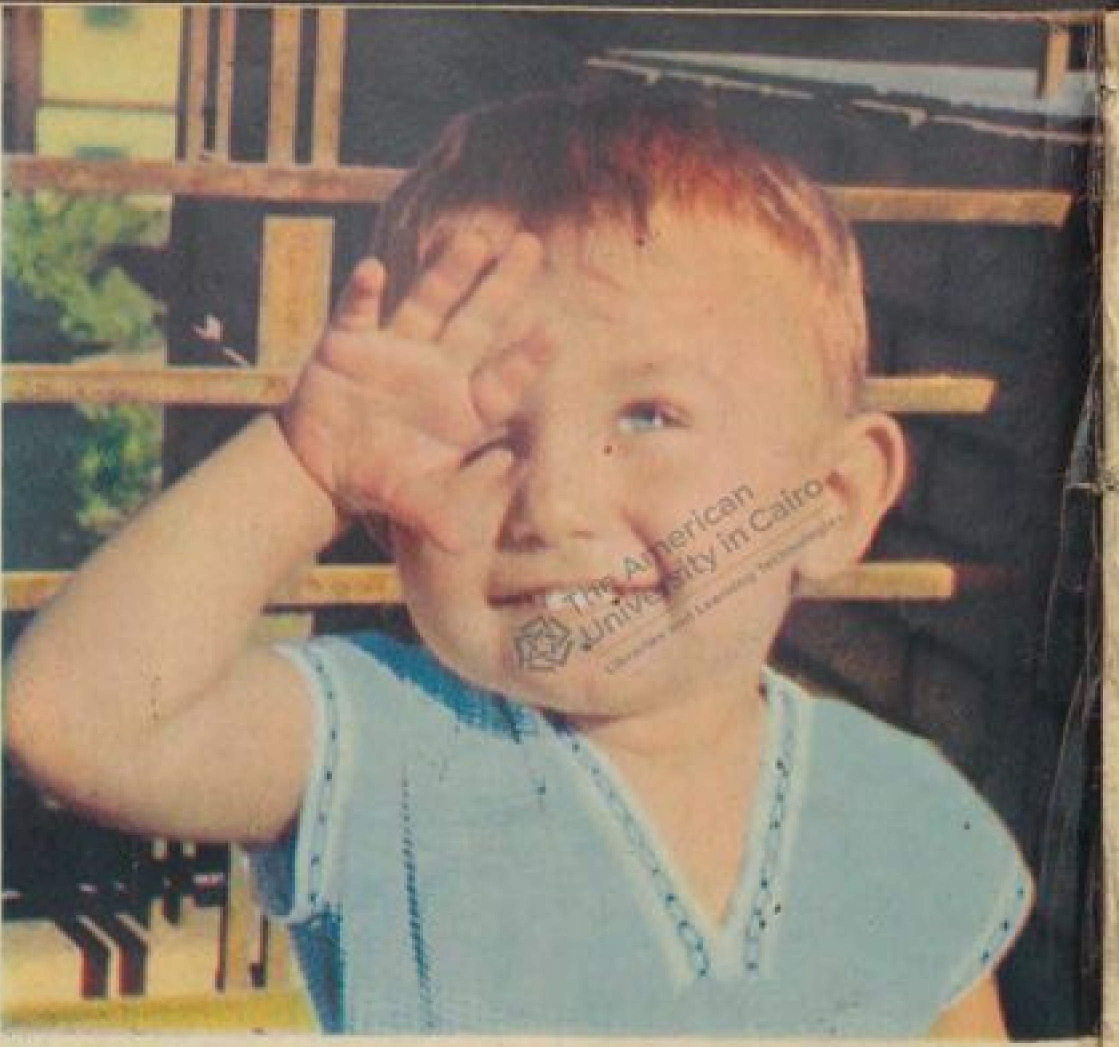

أسنان طفلك فى خطر !

انت المسئولة عن جمال اسنان طفلك او تشويهها .. هذا ما تقوله الدكتورة كريمة لبيب رئيسة قسم طب الاسنان بكلية طب الاسنان ..

انها ترى أن الاهتمام باسنان الطفل يجب ان يبدأ من سن الثالثة ، فالفرشاة ومعجون الاسنان أمر ضرورى يجب ان يتعود عليه الطفل في هذه السن حتى تقل نسبة تعرض أسنانه للتسويس !

واذا لاحظت على طفلك بعض عادات غريبة مثل مص الاصبع أو وضع الاقلام داخل الفم ، فحاولى بلطف ان تبعديه عن هذه العادات ، لانها تعمل على تشويه أسنانه وعدم انتظامها !

وبعد كل هذا راقبى طفلك اثناء تنفسه ، فاذا كان يتنفس من فمه ، فاذهبى به الى طبيب الانف والاذن والحنجرة ، لان التنفس من الفم يضعف نمو الفك الاعلى وبالتالى يضعف الاسنان !

مشكلة ٣١٠ طالبة مغتربة !

ست بنات من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية قمن بعمل بحث عن الطالبات المغتربات في القاهرة وهن : يسرية عبد العزيز ، وفايزة عبد العال ، وفردوس محمد ، وطلعة منيب ، وملك فرحات ، ووفيقة ابراهيم ..

وقد اتضح من هذا البحث أن عدد الطالبات المغتربات في جامعتى القاهرة وعين شمس والمعاهد العليا ٣١٠ طالبات اغلبهن من تونس واليمن وجنوب الجزيرة العربية والبحرين ..

واغلب هؤلاء الطالبات يقمن في الاحياء القريبة من جامعة القاهرة ، وان ٢٫٨ ٪ فقط منهن يسكن مع أسر !

والمشرفات الاجتماعيات يقلن ان مشاكل هؤلاء الطالبات ستحل لو قبلت بعض الاسر المتوسطة الدخل استضافتهن طوال مدة الدراسة نظير اجر شهرى معقول !

القليوبية تحل مشكلة تأثيث البيت !

عبد المجيد السعيد مدير المنطقة التعليمية بمحافظة القليوبية مشغول هذه الايام بدراسة الاقتراح المقدم اليه من مدرسة الصنايع بمنطقة بنها .. والاقتراح يقول ان المدرسة عثرت على الحل السهل لازمة الزواج في المحافظة .. ففي امكان المدرسة ان تقدم جهاز عروس كاملا مكونا من ثلاث حجرات كاملة بمبلغ لا يزيد على ٩٠ جنيها .. والجهاز من صنع الطلبة الذين قرروا التنازل عن المكافآت التي يأخذونها ، وقررت المنطقة التنازل عن نصيبها في الارباح حتى يباع جهاز العروس بسعر التكلفة فقط .. ويمكنك الذهاب الى المدرسة لتختارى ما تريدين وهناك سيقابلك ناظر المدرسة السيد عبد الرحمن محمد السيد .

ويقول السيد عبد المجيد السعيد ان هذه مساهمة من المنطقة في حل ازمة الزواج .

مجلس الأمة يناقش تصدير موديلات أزيائنا

لن نكتفي بعد الآن باستيراد موديلات الازياء من الخارج ، بل سنصبح موردين لها ايضا .. سترى النساء في كل انحاء العالم موديلات عربية صميمة لازيائهن ! والسبب مشروع جديد احالته لجان الاتحاد القومى الى مجلس الامة لمناقشته فكرة المشروع الجديد باختصار هي تكوين اتحاد لمصممي الازياء العرب مهمته وضع تصميمات ازياء تحمل الطابع العربى وتصلح للنساء في كل انحاء العالم

صاحب فكرة المشروع مصمم ازياء عربى اسمه كوستا جوانيدس تقدم بمشروعه مع بعض نماذج من التصميمات المقترحة الى الاتحاد القومى واشترك في مناقشته بعض مهندسي الازياء ...

قال كوستا صاحب المشروع الجديد

– ان لدينا من المواهب ما يستطيع تصميم ازياء عالية والمرأة العربية تتمتع من حيث الذوق وانتقاء الموديلات بسمعة طيبة تجعلها قدوة لنساء العالم .

آخر اخبار صاحب المشروع الذى ناقشه الاتحاد القومى .. هو تصميمه لملابس كليوباترا التاريخية والتي سترتديها اليزابث تيلور في الفيلم الذى ستلتقط مناظره الخارجية بين القاهرة والاسكندرية والاقصر ..

> قالت لطفى امين : لقد لمت خطيبى !
>
> فقال لها :
>
> انا كنت تشعرين بصداقة قوية نحوه واحترام متبادل بينكما لتزوجوات مطمئنة .. أما نصيحتى الوحيدة لك بعد الزواج فهى الا تفتحى كشفا لحساب الماضى ولا تكونى له الاخطاء في المستقبل .. بل كونى متسامحة دائما وهكذا اضمن لك التوفيق في حياتك المقبلة .

تنظيم صناعة السينما لأول مرة !

● **نجيب محفوظ** .. رئيس مؤسسة دعم السينما .. انه يعيش فى هذه الايام فى حالة اجتماع مستمر مع اعضاء مجلس ادارة المؤسسة .. والسبب تقرير رفع اليه يؤكد حقيقة هامة وهى أن الاحصاءات الرسمية قد اثبتت ان ايراد السينما قد انخفض بنسبة ٣٠٪ بسبب التليفزيون ..

وآخر الاجتماعات التى تمت كان اجتماع لجنة التخطيط الذى اشترك فيه يوسف السباعى وبدرخان وحسن رمزى وحسين صدقى ومحمد زكى موسى رئيس قسم الفتوى والتشريع فى مجلس الدولة ..

وفى هذا الاجتماع ناقشت اللجنة موضوع الانتاج السينمائى المتكرر وانتاج الافلام المتشابهة. وتقرر اصدار قانون يقضى بأن تمر كل قصة سينمائية على المؤسسة اولا للموافقة على انتاجها على ان تقول المؤسسة رأيها فى القصة فى خلال ٣ اشهر من تقديمها !

العقاد يطرد أستاذا فى الجامعة من بيته لأنه هاجم سعد زغلول !

● الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد .. ثار ثورة عنيفة أثناء الندوة الادبية التى عقدت فى منزله فى يوم الجمعة الماضى بسبب سؤال وجهه اليه احد رواد الندوة وقال فيه صاحب السؤال : ان سعد زغلول وقف موقفا سلبيا من انشاء جامعة القاهرة .. وثار الاستاذ عباس العقاد فى وجه صاحب السؤال ، وطلب اليه ان يغادر الندوة فورا ، ولما هدأت ثورته أخذ يروى عن سعد بعض ذكرياته وهو يقول : الذى لا شك فيه أن سعدا كان على رأس المظاهرة التى خرجت من الازهر وحطمت تمثال ابراهيم باشا .. وكان مقاما فى المكان الذى بنيت على أرضه مصلحة البريد الآن ، ويومها قذفوا بأجزاء التمثال فى البحر والحوارى التى كانت فى هذه المنطقة ..

ولم يكتف العقاد بذلك واستطرد يقول : ان وجه سعد كان يحتقن وكنا نخاف عليه عندما كان يسمع برشوة رجال الرى ، وهو الذى حارب المحسوبية فى البعثات العلمية ويكفى أن تعلموا انى ذهبت اليه وعمرى ١٩ سنة لاتقدم لاحدى البعثات فرفض أن أسافر .. والحمد لله على رفضه ، والا لكنت استاذا جامعيا كهذا الذى تجرأ على مهاجمة سعد زغلول فى بيتى ..

فتاة الغلاف لسنة ١٩٦٠

● **مرفت الطرابيشى** .. الفتاة التى انتخبت فى هذا العام فتاة للغلاف ، أحدث زجاجة البراقان التى ربحتها فى المسابقة لوالدتها ، لانها كما تقول اخذت الحلاوة بالوراثة منها .. وفتاة الغلاف الجديدة .. عمرها ١٥ سنة وطالبة بالنوتردام ديه ، وقد فازت بهذا اللقب من بين عشر فتيات اشتركن فى المسابقة ..

آخر ساعة

تصفيق

للدكتور سليمان حزين

مدير جامعة اسيوط ، بسبب قراره فى الاسبوع الماضى قبول طلبة أسر شهداء العدوان الثلاثى الآثم على بورسعيد ، بدون التقيد بالمجموع !

وتصفير

لمحمد الفضل

الوزير السابق فى حكومة كميل شمعون الذى باع نفسه للشيطان ، لعمل فى لبنان الشقيق جاسوسا لاسرائيل ، وكان يتقاضى من الملك الاجير فى الاردن اموالا كثيرة مقابل التآمر على البلاد العربية !

مطلوب ١٠ جنيهات

لهذا الرجل لتسجيل

اختراعاته ضد الحوادث

● **كمال الدين حسين** .. رئيس المجلس التنفيذى .. ذهب الى مكتبه قبل أن يسافر الى نيجيريا ليجد فى انتظاره تقريرا من ميكانيكى ديزل اسمه « على مذكور » .. فشل هذا الرجل فى العثور على من يقرضه لعمل تسجيل جهازين جديدين للسيارات يحدثان انقلابا فى صناعتها .. الجهاز الاول لحماية زيت الفرامل داخل خزانة

السيارة .. وهذا الجهاز سيكون ضابط أمان اذا ما تعطل جهاز الفرامل الهيدروليكى بسبب قطع خرطوم توصيل الزيت الى العجل ..

أما الجهاز الثانى فبواسطته يستطيع السائق أن يوقف المحرك بمجرد نقص أى ضغط يؤدى الى عدم وصول زيت التزييت الى محاور السيارة ..

ويقول صاحب الجهازين ان الجهاز الواحد لا يتكلف أكثر من خمسة جنيهات .. وانهما سيساعدان على قلة حوادث السيارات ..

وصاحب الجهازين أب عمره ٤٧ سنة له بنت وولد فى الثانوية العامة اسمه « يسرى » .

نسف ١٤ جزيرة عند مدخل قناة السويس بالديناميت !

● **محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس يوقع خلال الاسبوع القادم عقدا بمليونين ونصف مليون من الجنيهات ، لاقامة بناء ميناء بورسعيد ..

قبل بدء العمل ستقوم الشركة العربية التى رسا عليها العطاء بنسف حوالى ١٤ جزيرة فى مدخل بورسعيد بالديناميت ، وستهدم كل المنشآت والمبانى التى كانت الشركات البحرية قد اقامتها عليها منذ عشرات السنين بعد أن انتقلت هذه الشركات الى بور فؤاد ، وستقام فى الميناء الجديد ارصفة ترسو عليها السفن لتسهيل نقل البضائع والركاب الى الرصيف مباشرة والاستغناء عن الكبارى المتحركة التى كانت تنقلهم من الرصيف الى الباخرة ..

وبعد انتهاء العمل فى الميناء سيبدأ العمل فى مشروع ضخم آخر هو ازدواج المرور فى قناة السويس بحيث تمر البواخر فى الاتجاهين فى وقت واحد ، وحتى الآن لم يبت فيه قسم المشروعات فى هيئة قناة السويس من دراسة المشروعين المعروضين .. احدهما يقضى بحفر قناة اخرى تبدأ من بلدة القنطرة جنوب بور سعيد ثم تسير نحو البحر المتوسط بميل بحيث تنحصر بين نقطة التقائها بالبحر وبين بور سعيد مثلثا كالدلتا ويخصص هذا الفرع لمرور السفن الخارجة من القناة والفرع القديم للسفن الداخلة ، والمشروع الآخر يقضى بحفر قناة أخرى ولكنها ملاصقة تماما للقناة الاصلية ، يعنى توسيع القناة جنوب بور سعيد الى الضعف ، ويرجح المهندسون العرب مشروع الدلتا لانه أكثر امنا ، ويتكلف نحو خمسة ملايين جنيه .

ديجول يفقد أعصابه بسبب فيلم جديد عن الجزائر

● **الجنرال شارل ديجول** .. جنرال فرنسا الحائر ، أثار فيلم اسمه « العسكرى الصغير » وهو من اخراج جين لوجودار الفرنسى اعصابه منذ عدة أسابيع .. والسبب ان هذا الفيلم يدور حول حرب الجزائر ، ويروى قصصا كثيرة من كفاح شعب الجزائر للمطالبة بحريته واستقلاله .. ويكشف هذا الفيلم فى جانب منه يستغرق عرضه نحو ٢٠ دقيقة ، الكثير من وسائل التعذيب التى يتعلمها الجنود الفرنسيون فى معسكراتهم حتى يقوموا بتطبيقها عمليا على أسرى جيش التحرير الجزائرى .. ومن هذه الوسائل الهزات الكهربائية وتسليط دش الماء المثلج على وجه الاسير لمدة طويلة حتى يدخل الماء الى رئتيه .. ووسائل أخرى تهدف لتحطيم معنويات الاسير دون أن تترك أثرا ظاهرا فى جسده ..

ولم يكن من ديجول الا أن أمر بمصادرة هذا الفيلم ومنع عرضه !

التفوق فى القراءة يسمح لك

بدخول الجامعة بدون مجموع

● **الدكتور مهدى علام** .. عميد كلية آداب عين شمس .. تقدم فى الاسبوع الماضى باقتراح الى المجلس الاعلى للفنون والآداب ، يقضى الاقتراح بضرورة قبول الجامعات للطلبة المتفوقين ثقافيا أثناء الدراسة الثانوية استثناء من شرط مجموع الدرجات التى تشترطها كل كلية بالقياس لما يحدث مع الطلبة الرياضيين .

وطلب الدكتور علام فى اقتراحه ان تقبل كل كلية أو معهد عال خمسة من هؤلاء الطلبة .. على ان يشترط حصولهم على جوائز تفوق فى القراءة الحرة التى تعقدها وزارة التربية والتعليم مرتين على الاقل ، ووافق المجلس على اقتراح العميد ، وأبلغت وزارة التربية والجامعات به وسيتم تنفيذه ابتداء من العام الدراسى القادم !

مسرح البلدية يتحول إلى جراج للمطافئ !

● **ثروت عكاشة** .. وزير الارشاد القومى .. تلقى شكوى مثيرة من محافظة الدقهلية .. شكوى تقول ان البلدية استولت على مبنى المسرح الوحيد فى مدينة المنصورة ويطلقون عليه اسم مسرح البلدية ، واحالته الى جراج لسيارات المطافئ ..

انه واحد من افخم المسارح فى الجمهورية العربية المتحدة .. ويسع نحو ٨٠٠ متفرج .. واثارت هذه الشكوى غضب الوزير لسبب واحد ، وهو ان وزارته تبذل فى الوقت الحاضر جهودا جبارة لتوفير المسارح الكافية للفرق المسرحية فى القاهرة ، وكل مايخشاه الوزير هو ان تتحول المسارح الموجودة فى المحافظات والاقاليم الى جراجات للمطافئ ، فتتضاعف مشكلة عدم وجود مسارح كافية امام وزارته ، لا فى القاهرة وحدها .. ولكن فى الاقاليم ايضا ..

أول دكتوراه فى كرة السلة !

● **الدكتور حسين معوض** .. المشرف على اتحاد جامعة عين شمس .. عاد هذا الاسبوع من المانيا بعد أن قضى فيها سنتين يدرس فيهما كرة السلة ، واستطاع أن يعد رسالة نال عليها شهادة الدكتوراه من جامعة برلين . وينتظر أن يقوم الدكتور حسين معوض بطبع رسالته على نفقة وزارة التربية والتعليم لتدرس فى المعهد العالى للتربية البدنية ، ويعمل الدكتور حسين معوض منتدبا فى اتحاد جامعة عين شمس ، وقد طلبت منه ادارة رعاية الشباب وضع برنامج كامل لنشر وتشجيع رياضة كرة السلة فى الجمهورية العربية المتحدة .

محافظ الفيوم يحقق بنفسه شكوى ضد موظف كبير

● **محيى ابو العز** .. محافظ الفيوم .. تلقى شكوى مثيرة من احد اهالى مدينة الفيوم ضد مهندس كبير فى بلدية المدينة ولم يصدق المحافظ فى بادئ الامر الاتهامات التى جاءت فى هذه الشكوى ، وقرر ان يقوم بتحقيقها بنفسه ، وظل المحافظ أسبوعا كاملا يجرى وراء الحقائق التى جاءت فى شكوى المواطن الفيومى ، ولما تأكد من صحتها استدعى المهندس الكبير الى مكتبه ثم خيره بين الاستقالة من وظيفته أو احالة الشكوى الى النيابة الادارية للتحقيق فى الاتهامات التى جاءت فيها .. وكانت مفاجأة للمحافظ عندما بادر المهندس الكبير بتقديم استقالته دون أن يتفوه بكلمة واحدة يدافع بها عن نفسه ..

ابتسم من فضلك

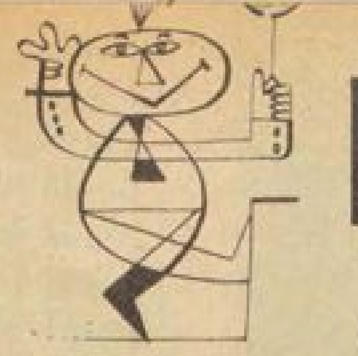

هل تحبين برامس ؟

هل قابلت انثى مصرية تحب الموسيقى السيمفونية ؟ لست أعني الانثى التى تذهب الى دار الاوبرا ـ حيث الحفلة السيمفونية ـ لكى تعرض بالطو الفرو الجديد وتقارنه بسائر البلاطى الموجودة فى سائر اللوجات خلال منظارها الكبير .

كلا ، ولست أعنى الانثى التى تجلس فى أول صف من المسرح لكى تهز حواجبها لعازف الكمان الاول كلما اتجهت عينه نحوها .

ولا أنا أتكلم عن الانثى التى تشترى لنفسها بيك أب من آخر طراز ، ومعه مائة سيمفونية لكى تكون متمشية مع آخر موضات البيوت الراقية .

بل انني لا أتكلم عن الانثى التى تقيم فى بيتها حفلات موسيقية تضم هذا البيانست أو ذاك الثلاثى ، وتجلس بين ضيوفها بادية الانصات الى الموسيقى فى حين أنها تفكر فى بيتها كم هو راق وفنى وجميل .

لست أفكر فى واحدة من هؤلاء وأنا أتكلم عن الانثى التى تحب الموسيقى السيمفونية ، وانما أفكر فى الانثى التى ان وجدت فهى نادرة المثال حقا ، تلك الانثى التى تذهب الى الكونسير لانها تريد أن تستمع اليه ، والتى تشترى البيك أب لا لانه مناسب لديكور شقتها وانما لانه لا غنى عنه فى الاستماع الى السيمفونيات فى اللحظة التى تختارها ، فى تلك اللحظات الحرجة التى يحس فيها الانسان المتحضر بأنه « يتوحم » على هذه القطعة أو تلك من الموسيقى السيمفونية ، وانه سيجن ان لم يحظ بها حالا وفورا .

تلك هى الانثى التى أتحدث عنها ، فهل قابلتها ؟ أنا شخصيا لم أتشرف قط بمقابلتها ، ولا أظن انى سأفعل أبدا ..

لقد عرفت اناثا يسيل لعابهن وهن يستمعن الى أغانى عبد الوهاب وعبد الحليم والاطرش ، ويتنهدن ويمصمصن شفاههن وتنوه نظراتهن عند الماءلمجهولة سحرية فى جدار الحجرة ، أو فى سقفها اذا كن يستمعن فى حالة تمدد .

ولقد عرفت اناثا تهتز خصورهن من تلقاء نفسها وهن يستمعن الى « هنك » عبد المطلب ، ويطرقعن بأصابعهن مع الايقاع ، توطئة لان يصفقن بقوة عند آخر الموال وهن يهتفن قائلات : يسلم فمك يا خلب يا عترة !

وهذا ـ طبعا ـ الى جانب من عرفت من البنات اللواتى ينظرن الى هذه الالوان الشرقية من فوق الى تحت ، وهن يستمعن الى انغام التانجو أو غيرها من فوق كتف الولد الحلو الذى يجول بهن فى حلبة الرقص ويهمس فى آذانهن بكلمات مناسبة للمقام .

ان هؤلاء الاناث لسن عاشقات للموسيقى ، وانما عاشقات لما تثيره فيهن تلك الموسيقى من احساسات جنسية أو شبه جنسية ، بأنغامها الشبيهة بالتوابل ، وكلماتها المشبعة بالتلميحات الحرافة ، والاصوات الزجة المتأوهة التى تؤدى كلا من الكلمات والانغام .

لذلك لا يجدن أية متعة فى الاستماع الى الموسيقى السيمفونية التى لا تحتوى على أى كلمات يؤديها ذكر ولهان أو انثى حالمة . فكيف يتاح لهن أن يستخرجن تلك المتعة شبه الجنسية من جملة موسيقية تؤديها آلات الاوركسترا المصنوعة من الخشب والنحاس ، حتى ولو تضمنت تلك الجملة أجمل المحاورات بين مجموعات الكمان والكلارينيت ؟ انها محاورة لا تحرك فيهن أى وتر فنى ، الا يتفجرن جميعا انه من المستبعد جدا حصول أية علاقة عاطفية بين كمان وكلارينيت

لذلك لا يكتفين ـ أولئك الاناث ـ بذلك التعلق المرضى بالالوان الموسيقية المذكورة أعلاه ، بل يشتركن جميعا فى الكراهية الايجابية لكل ما عداها من الالوان لاسيما الموسيقى السيمفونية ، مؤكدات انها فن سخيف ممل يجب اهماله كلية ، بل يجب اذا أمكن الغاؤه وتحريمه وتوقيع العقوبة على كل من يذيعه أو يستمع اليه .

ـ ايه الدوكة دى ؟ أنا دماغى ح تنفلق .. انت عاوز تجننى ؟!

هذه عينة من التعليقات العربية التى خرجت بها فى كل مرة سولت لى الشيطان لها أن أدير احدى السيمفونيات فى محضر أنثى مصرية ، بما فيهن زوجتى طبعا .

انها ـ زوجتى ـ لا تكتفى باستبعاد الموسيقى السيمفونية من قائمة الفنون الجميلة ، بل تميل الى اعتبارها وقاحة مختلقة كل الاختلاق ، غالبة الاحداث السياسية التى تدخلت فى رسم تاريخ أوروبا الحديث .

قالت تسألنى متحدية :

ـ ألم تسمعنى أوروبا هى التى اخترعت الاستعمارية ؟

وبقولى اننى لا أعرف ذلك والتهكم :

ـ لانها هى التى اخترعت الموسيقى السيمفونية !

وشرحت لى فلسفتها فى هذا الصدد ، كيف أنه ما بين الالحان الجافة التى سنتها هاندل وباخ ، والالحان المملة التى ابتدعها بها موزار وهايدن والضجة العنيفة التى سادت بعد ذلك فى ألحان بيتهوفن وبراهمس ، تلك الضجة التى حولتها فاجنر الى لون صريح من التعذيب لم يعد أمام الشعب الالمانى التعس الا أن يهرب من البلاد كلها ويحاول الانتشار فى الدول المجاورة التى لا توجد فيها موسيقى سيمفونية ، تلك المحاولة التى ـ بما لقيت من استنكار أهل تلك الدول ـ كانت سببا فى كل الحروب التى مزقت أوروبا طوال القرن التاسع عشر . وبوصول هذه الضجة السيمفونية الى بريطانيا ، وظهور ملحنين انجليز يقلدونها ، بدأ الانجليز بدورهم يهجرون من بلادهم ، الامر الذى يفسر لك السر فى ضخامة الاسطول البريطانى ، ذلك الاسطول الذى كان لازما لحمل الالوف التى خرجت هاربة من الدوشة السيمفونية واستطاعت أن تصل ـ امعانا فى الهرب ـ الى قارة نائية كاستراليا .

وكذلك الحال بالنسبة لايطاليا التى لولا الضجة الرهيبة التى حطمت أعصاب سكانها فى شكل أوبرات لفردى وبوتشينى ـ لما فكر الايطاليون فى غزو ليبيا والحبشة وما اليهما من البلاد التى ما زالت يعناى من الصخب السيمفونى الحديث .

هؤلاء هن الاناث اللواتى قابلتهن أنا وليس بينهن تلك الانثى التى تعرف قيمة الموسيقى السيمفونية ، فهل قابلتها أنت ؟

لينك ـ يا شيخ ـ تقابلها وتقدمها الى ، فلست أشك فى أن سهرة واحدة معها يمكن أن تكون لى بمثابة الذخيرة العاطفية التى تكفينى مدى الحياة ، اذ أجلس بجانبها ـ والبيك أب شغال ـ لكى أرقب الرقة التى تسيل من وجهها على سريناد شوان الفتاكوسكى ، أو السرور الوحشى الذى يلمع فى عينيها الزرقاوين (لا يجوز لانثى تحب الموسيقى السيمفونية الا تكون عيناها زرقاوين) على مازوركا لشوبان ، أو الاضطراب الذى يحيق بصدرها بين ارتفاع وانخفاض على الايجريتو من السيمفونية السابعة لبيتهوفن ، أو الخفقة التى تصيبها على نغمة مالاير لشتراوس فتتشبث بعنقى فى ذعر فنى جميل .

نعم انها كانت تكون سهرة خالدة فى تاريخى العاطفى ، وأخيرا ـ على سبيل السادة ـ برجاجة من الشمبانيا التعس فيها علنى عندما انسى فى آخر الامر أن أدير الاسطوانة ، وأترك الابرة الى الفجر تلف على الفاضى !

محمد عفيفى

سؤال الى السيد مدير مرفق المياه

تحية واحتراما وبعد ، هل لى أن أعرف لماذا سحبت فى شهر أغسطس الذى كنت موجودا خلاله فى القاهرة ، كمية من الماء أكثر من تلك التى سحبتها فى شهر سبتمبر الذى كنت موجودا خلاله فى الاسكندرية ؟!

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

أطول أنهار الدنيا

فى سنة ١٩٢٧ عرف الباحثون أن لنهر (كاجيرا) فرعا صغيرا اسمه (روفوفو) وبه منبعه أبعد نقطة فى حوض النيل نحو الجنوب . اذ أنه ينبع من اقليم (أوروندى) بالكونغو ، وقد قدر العلماء والمهندسون المسافة من منبع روفوفو الى البحر المتوسط فاذا هى تبلغ ٤١٦٠ ميلا . وبهذا يكون النيل أطول أنهار الدنيا جميعها .

ف . م . ع
العريش

السبب ..

ذهب قرويان الى القاهرة لاول مرة فى حياتهما ، ورأيا عربة من عربات (الرش) تابعة للبلدية ، فقال أحدهما للسائق :

ـ حوش يا عم .. الميه بتخر من عربيتك !

ورد عليه الثانى قائلا :

ـ لا يا عبيط .. ده هو اللى عاملها كده علشان ما حدش يركب وراه !

حسن العادلى
منوف

دليل حاسم !

اتفق الامام أبو حنيفة مع أحد الملحدين على أن يلتقيا ليتناقشا فى اثبات وجود الله ، وكان يفصل بينهما نهر ، فوقف الملحد ينتظر بعد أن فات الموعد ولم يحضر أبو حنيفة ، ثم حضر أخيرا ، فعاتبه الملحد على تأخيره . فقال له أبو حنيفة : انى وقفت على الشاطئ فلم أجد ما أعبر به النهر ، وكانت هناك شجرة فنظرت اليها ، فاذا هى تسقط واذا بفروعها تتشذب وتستحيل الى قارب يحضر الى فاركبه وأحضر اليك .

وضحك الملحد قائلا :

ـ هل هذا معقول ؟ هل يمكن أن يتم هذا بغير صانع ؟

وقال أبو حنيفة :

ـ وهل من المعقول أن يكون هذا الكون بدون صانع ؟

فاهتدى الرجل وحسن اسلامه

منار قاسم الندا
فلسطين

ذوق الاطباء

يمتاز الاطباء بذوق أرستقراطى رفيع ، فى اختيار ألوان الطعام لمرضاهم ، وهم لا يفرقون بين الاغنياء والفقراء ، وهذا طبيب مصرى يكتب لمريض لا يجد قوت يومه هذه الوجبات الثلاث ، ليفطر بثلاث بيضات وبرتقالتين وكوب شاى باللبن ونصف رغيف مع الجبن والمربى ، والغداء من طبق أرز وكبده مشوية ومكرونة وبطاطس ولحم ضأن ، وفى العشاء خضار مسلوق وكوب لبن وشريحة لحم !

وقديما ذهب مريض الى أحد الاطباء وبعد أن فحصه قال له : عليك أن تمتنع عن تناول اللحم والسمك ، وقال له المريض : لو كان عندى لحم وسمك ما مرضت ولا جئتك أطلب الدواء !

على علوى الحداد الحديدة ـ اليمن

اعمـال الحفـر التى تتم هـذه الايام فى سرادب مقبرة سيتى بوادى الملوك بالاقصر ، اصبحت بداية لعمل كبير . والبحث عن كنوز الملك القديم الذى عاش فى الاسرة التاسعة عشرة ، ليس هو الشىء الوحيـد الذى يتم هذه الايام فى قرية القرنة على الضفة الغربية من النيل .! المفـاجآت التى يتوقعها رجال الآثار وخروجهـا من داخل مقابر الملوك القـدماء والتى لم تكتشف حتى الآن ، ستتوالى واحدة بعـد الاخرى .. حتى الوادى الذى يرقد فيـه الملوك والاشراف ويضم معابدهم التاريخية الخالدة والذى عاش فى الظـلام قرونا طـويلة ، ستتسلط عليه الاضواء الفلورسنت فجأة لتبدد الظلام الذى رقد فيه الملوك آلاف السـنين ، ان محمـد تبارك المحرر « بآخر ساعة » ينقل لك من الاقصر صورة العمل الكبير!

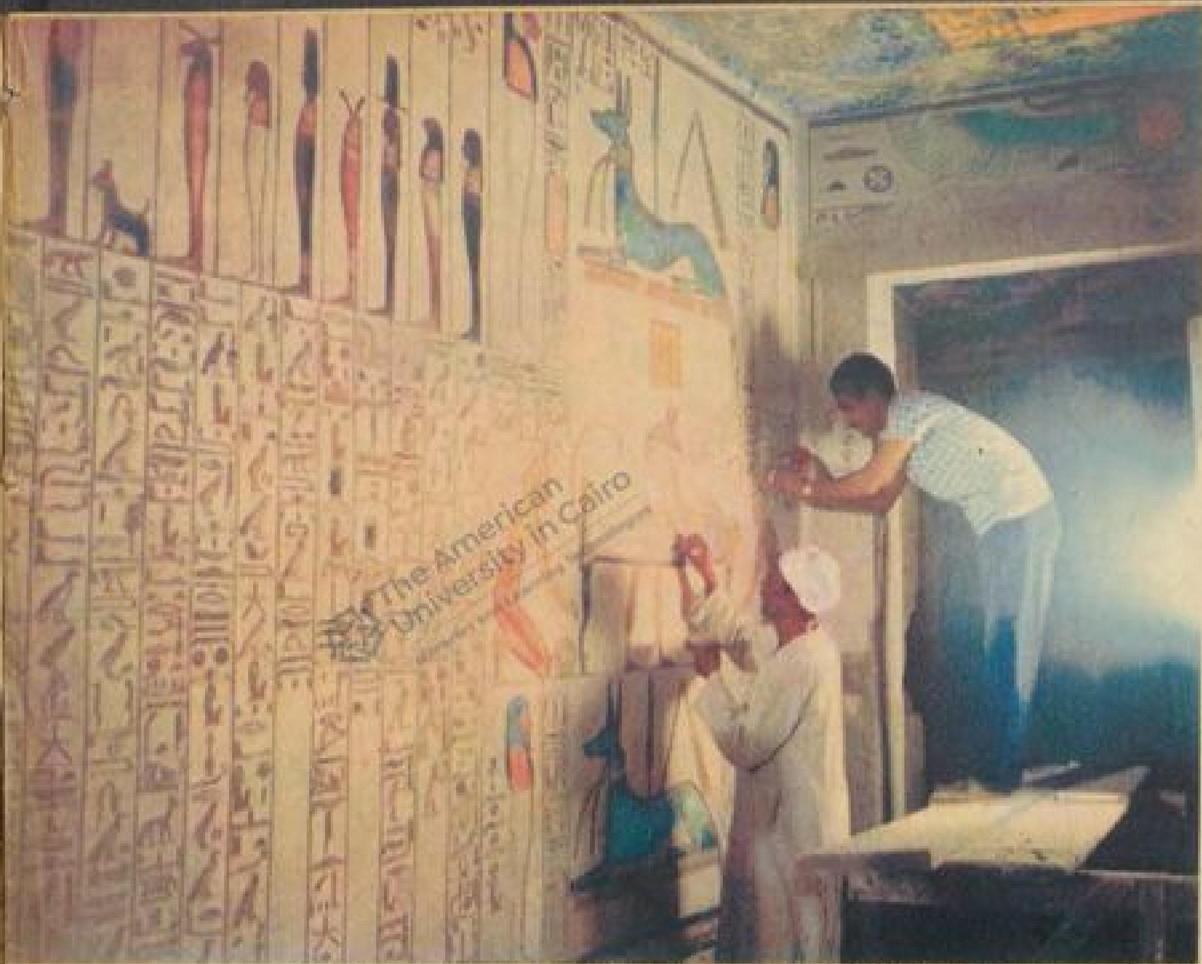

ممنوع : فى نفس الوقت الذى يتم فيه البحث عن المفاجأة فى مقبرة سيتى يتولى الفنيون ترميم اجزاء المقبرة واعادة كل شىء الى طبيعته بشرط عدم تجديد التلوين أو اعادة طلائها ..

الوادى المظلم .. أضاء فجأة !

الطرق الوعرة التى كنت تخترقها وانت تسير وسط ممرات الجبال والوديان فى طريقك الى الوادى المظلم ، ستصبح طرقا ممهدة ، ستحس وانت تسير فيهـا انك تعيش فى نفس الفترة التاريخيـة التى شيدت فيها كل هذه المبانى .. ستؤكد لك معالم الطرق الجديدة انك تعيش فى عصر الفراعنـة .. العطور والبخور التى كانت تنبعث قديما من المعابد ستشم عبيرها وانت تزور مقابر توت عنخ آمون ونفرتارى ! الفراجية وعمال الآثار الذين ستراهم ، ستفاجأ بهم وهم يرتدون الملابس الفرعونية القديمة ويتحركون امامك كأنهم يعيشون من جديد ليكملوا ما بداه اجدادهم ..

اول متاحف اقليمية

ان كل شىء سوف يتغير تماما فى هذا المكان من الوجه القبلى .. الرحلة التى تعودها السياح ، سيصبح كل شىء فيها جديدا بالنسبة لهم ... والسبب فكرة بدات تخرج الى الوجـود ، تشترك فى تنفيذها مصلحة الآثار ووزارة الاشغال . المشروع باختصار يهدف الى تعمير وادى الملوك ، لما له من مكانة تاريخية .. ستتولى وزارة الاشغال شق الطرق وتعميم الاضاءة ، فى الوقت الذى ستبدأ فيه مصلحة الآثار القيام بعملية كبيرة ومنظمة لعمل مجسات تتوالى فيها البحث عن آثار جديدة .. كل ما تم اكتشافه حديثا من آثار وما سيتم اكتشافه منها ، لن ينقل الى القـاهرة ليحفظ فى المتحف المصرى الى جانب ملايين القطع والتحف الاثرية التى يضمها ، لقد أصبح أشبه شىء بمخزن للآثار !.

ان العمل يجرى الآن لتحويل استراحة « المتروبوليتان » بالقرنة الى متحف خاص يعرض فيه كل ما يتم اكتشافه من آثار فرعونية بوادى الملوك .. سيطلق على المتحف الجـديد اسم « متحف القرنة » وسيكون بداية لتجربة جديدة تقوم بهـا مصلحة الآثار لانشاء المتاحف المحلية ..

والشىء الذى سيساعد على تنفيذ هذه المشروعات هو الاضاءة . فبدلا من أن يظلم الوادى بمجرد غروب الشمس وتنطفئ اللمبات الكهربائية القليلة المعلقة داخل المقابر الاثرية الخافتة الاضواء ، بعد أن تضئ ساعتين من التيار المتقطع وتستمر الكلوبات القديمة التى تدار بالزيت ، بدلا من ذلك .. ستظل الاضاءة طول الليل لا تنير الوادى وحده ، ولكن تضئ ايضا الكازينو الفرعونى الذى سيشيد مكان الاستراحة المتواضعة الموجودة الآن .

قال المختصون :

ــ ان التجديدات والانشـاءات لن تشمل وادى الملوك فى حد ذاته فقط ، ولكن المشروع الجديد الذى تتعاون وزارة الاشغال ومصلحة السياحة على تنفيذه ، سيبدأ من الاقصر نفسها . فبدلا من أن تنتظر لعبور النيل فى مراكب شراعية او قوارب بخارية تصل الى الضفة الغربية حيث يبدا الطريق الى وادى الملوك المختفى فى جوف الصحراء ، وهو ما يحدث الآن ، بدلا من ذلك سيقام كوبرى جديد فوق النيل ليربط بين ضفتيه الغربية والشرقية .

مسارح سياحية

والآن .. ماذا سيحدث بعد اضاءة وادى الملوك بالاقصر وقيام الكوبرى الذى سيساعد على الانتقال من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ، وتمهيد الطرق التى ستسهل الرحلة الى وادى الملوك . هل سيذهب السياح والزوار الى الوادى المضاء مساء لمجرد مشاهدة الاضواء وزيارة المقابر والمعابد الاثرية ليلا وليسمعوا قصصها واساطيرها وتاريخها من الفراجية الذين يتلقون دروسهم فى مدرسة الفراجية التى تفتح ابوابها لهم فى اوقات فراغهم على الضفة الشرقية بالاقصر ؟

وجهت هذا السؤال الى زكى نور ، مدير التفتيش والحفائر بمصلحة الآثار فقال لى :

ــ ان مشاهدة الوادى ، وهو مضاء ليلا ، متعة لن تحس اثرها الا عندما تراها بنفسك .. فالمكان الذى كانت تنتهى فيه الحياة بمجرد غروب الشمس ستدب فيه الحياة بصفة دائمة ، وغير هذا فالعمران فى الوادى لاحدود له ، وهناك اكثر من فكرة جديدة ومشروعات سياحية اعتقد انه من الممكن تنفيذها .. وفى مقـدمة هـذه المشروعات الاكثار من عدد الكازينوهات .. فبدلا من اقامة كازينو واحد .. يقام اثنان او ثلاثة فى مناطق متباعدة .. وفى الوقت الذى تعمل فيه الكازينوهات يمكن اقامة مسرح بحيث يحسه على الطراز

فى اعماق الجبل : تحت سطح الارض بحوالى متر وعلى ضوء خافت لا تزيد قوته على الخمسين شمعة سجلت عدسة آخر ساعة صورة تابوت الملك داخل المقبرة وعندما يضاء الوادى سيظهر كل شىء ..

تصوير شوقى مصطفى

الفرعوني من كل ناحية ، وتقدم برامج ترفيهية وتسلية . ومن الممكن ، وفي نفس الوقت ، أن تقرب الى الاذهان الكثير من الاوضاع والاحداث الفرعونية القديمة التي قد يصعب على التراجمة شرحها للسياح ، أو مافيه تسلية تاريخية

قال لى ابراهيم النواوى ، مفتش آثار الاقصر :

— على الرغم من الآثار الضخمة ذات القيمة التاريخية العالية التي عثر عليها المكتشفون في عشرات المقابر ، فمن المؤكد أن الوادى لا تزال به مقابر وكنوز مجهولة لم يتم الكشف عنها حتى الآن ، وفي الخطة الجديدة للبحث عن الآثار سنحاول وضع أيدينا عليها بتقسيم الوادى الى مناطق ، والبحث في كل منطقة عن طريق المجسات

كنوز ليست ضائعة

وقال لى على عبد الرسول الذى سيحمل لمجسات البحث الجديد في مقبرة الملك سيتى :

— بعد العثور على المفاجأة المتوقعة في جوف مقبرة الملك سيتى ، لن يكون هناك غير الشيء الوحيد الذى سيتم اكتشافه .. التى سأتول بنفس الارشاد عن اربعة أماكن جديدة أعرف أن بها آثارا قيمتها تكمن فيها ، وان بداخلها كنوزا لم يمسها أحد منذ عهد الفراعنة .

ويقاطع الشيخ عبدالعبود عبدالموجود شيخ خفراء وادى الملوك ، على عبدالرسول وهو يتكلم ليقول انه هو الآخر يعرف أكثر من مكان في الوادى ، ويؤكد وجود آثار لها قيمتها التاريخية في هذه الاماكن .. وبالذات تحت الكازينو المتواضع

▲ معبد حتشبسوت : واحد من أهم الاماكن الاثرية في الوادى الذى يجذب آلاف السياح لزيارته والتقاط عشرات الصور له وخاصة في هذا الشهر بعد بداية موسم السياحة

▼ من جديد : تمثالا ممنون ، اللذان كانت تنبعث منهما الموسيقى والانغام الحالمة في الفجر لم توقفت هذه الالحان بعد ترميمهما يؤكد الاهالى أن الانغام عادت من جديد ..

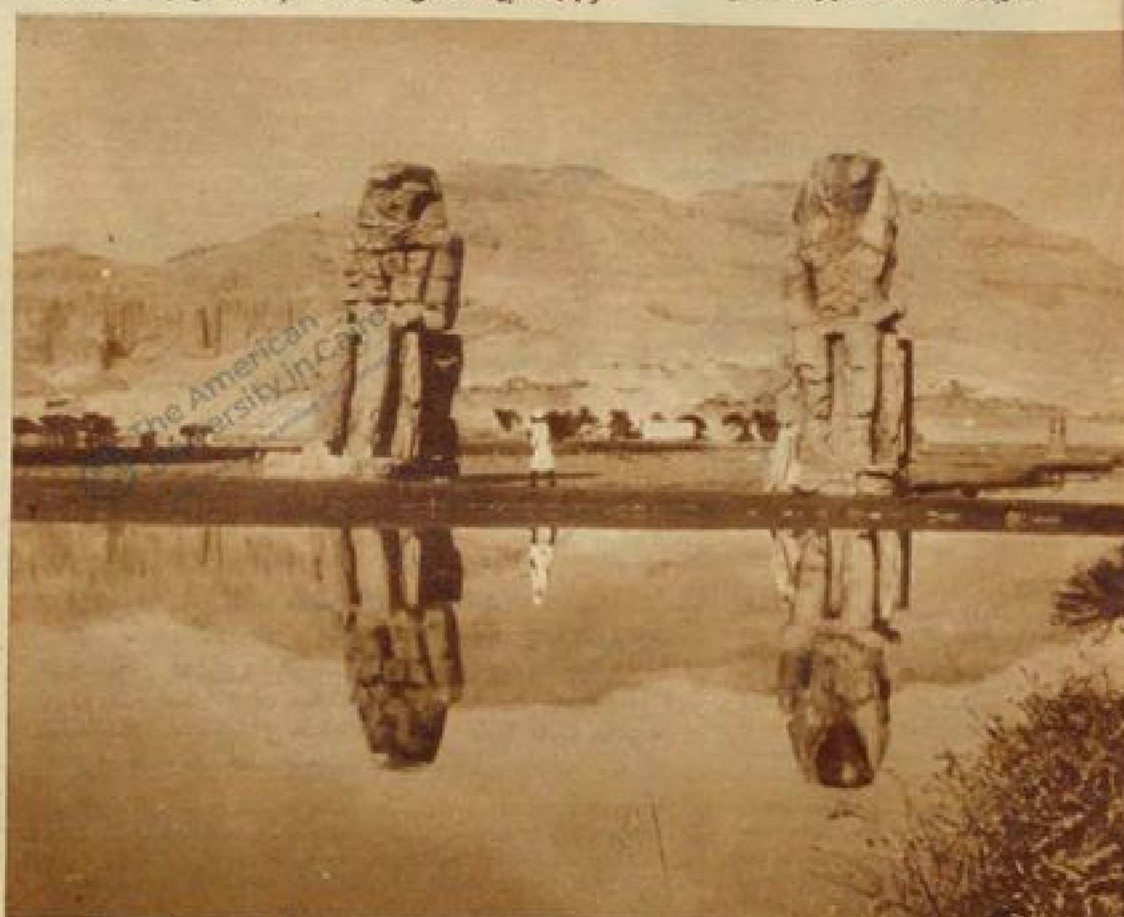

▼ أمنية : ابراهيم النواوى مفتش آثار الاقصر في احدى جولاته التفتيشية اليومية في الوادى انه ينتظر اليوم الذى سيغادر فيه الوادى ويتمنى أن يعيش التجربة الجديدة

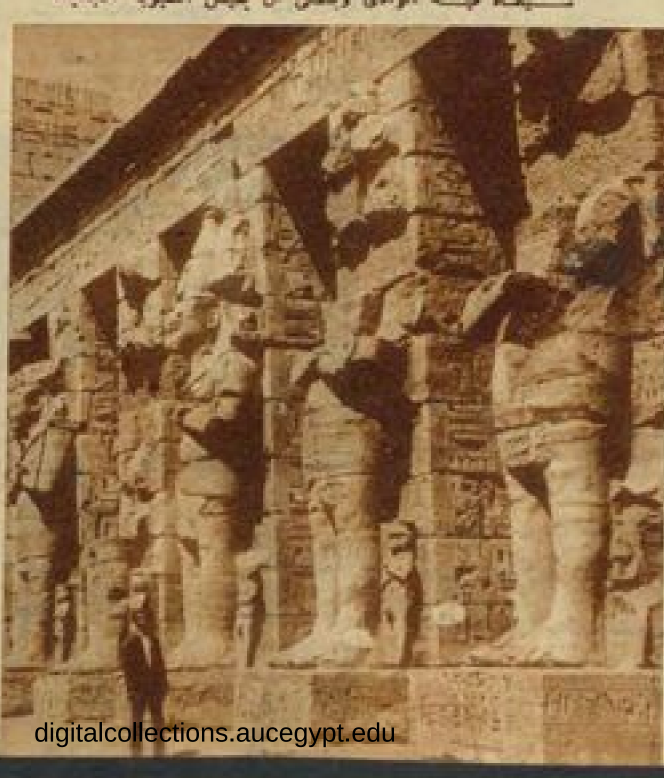

القائم حاليا في وادى الملوك أمام مقبرة توت عنخ آمون ..

وقلت ماسمعته الى المختصين في مصلحة الآثار ، فقالوا :

— ان المجسات التى تقوم بها المصلحة هى وحدها التى تحدد وجود آثار في أى مكان ، وهى وحدها التى تقطع الشك باليقين . أما المنطقة التى حددها الشيخ خفراء القرنة ، عبد العبود عبد الموجود تحت الكازينو الحالى ، فمن المؤكد ومن الثابت في سجلات المصلحة أننا سنتولى عمل مجسات فيها

وبعد ... لقد آن الأوان لأن يفيق الوادى المظلم ، وأن تتحول المنطقة التى لا تعرف الحياة بعد غروب الشمس ، الى مسرح كبير يتحرك فوقه ابطال التاريخ الاقدمون وهم يعرضون على السياح نفس الفترة التاريخية التى عاشوا فيها بعد أن تدب الحياة من جديد في المعابد القديمة المهجورة ، وينبعث من أركانها روائح البخور والعطور الفرعونية ..

حقيقة ان ماسيحدث شيء كبير وهام ، ولكنه جاء متأخرا بعض الوقت !

محمد تبارك

كارول
الثالثة

سيلفيا
الرابعة

كاى
الخامسة

[illegible]

سوزان
المترفة

رسالة خاصة لآخر ساعة..

ملك هوليوود ذهب مع الموت!

■ العاشق الذى عاش نصف حياته

يبحث عن طفل .. لن يراه أبدا!

هوليوود — رسالة خاصة لآخر ساعة :

مات معبود النساء . مات عاشق السينما الاول وملك الشاشة في هوليوود ! الرجل الذى امضى نصف حياته يبحث عن زوجة تستطيع ان تعطيه الحب والدفء ، وتستطيع ان تعطيه طفلا ! اول طفل في حياته ! فلما عثر عليها مات محترقة ! واحترق قلبه مع حطام جنتهاى الطائرة !

لقد تزوج كلارك جيبل خمس مرات ، وفي المرة الخامسة أوشك حلمه ان يتحقق . اوشك ان يرى اول طفل له . ولكنه مات قبل ان يحقق حلمه الكبير ، وترك طفله جنينا في الشهر الخامس !

تزوج في المرة الاولى راقصة . وكانت الراقصة هى التى دفعته الى المجد لم طلقها عندما ارادت ان تحصل منه على ثمن تضحياتها ! وتزوج في المرة الثانية ارملة ثرية كانت اكبره بعشرة اعوام ، ثم طلقها لانها كانت تعامله كطفل كبير ! وفي عام ١٩٣٩ تزوج الممثلة الجميلة كارول لومبارد . وكان كلارك جيبل يقول : انه اسعد زوج في العالم . وبعد ثلاثة اعوام احترقت العروس في الوقت الذى كان يستعد فيه « الزوج السعيد » لان يمضى شهر عسل جديدا معها !

هجر العالم !

وهجر الزوج الحزين السينما . هجر العالم كله ثماني سنوات ، الى ان التقى في عام ١٩٤٩ بليدى اشلى مطلقة لورد اشلى . واستطاعت الليدى العجوز التى جاوزت العام السابع والاربعين ان تدير رأس الارمل الحزين فتزوجها ! ولكن زواجه منها لم يدم اكثر من عامين . وعندما قرر ان يتخلص منها قال لها : « لا اريد ان اكون زوجا لك ولا لاية امرأة في العالم » ! وكلفته طلاقه من ليدى اشلى وهى « كل نساء العالم » ثروة تزيد على نصف مليون دولار ، اصرت الزوجة على الحصول عليها لكى توافق على الطلاق !

واخيرا عثر كلارك جيبل على زوجته الخامسة « كاى » . وعندما نشرت الصحف الامريكية نبأ زواج ملك السينما قالت : « يا بنات الدنيا .. لقد طار مستر جيبل منكن ! » . وكان العريس قد جاوز الخمسين ليلة زفافه ! وبالرغم من ذلك فقد كان يتلقى يوميا اكثر من مائة عرض بالزواج من اجمل فتيات العالم !

سألوه مرة عن سر اعجاب النساء به فقال : « اظن ان السر في اذنى الكبيرتين .. فليس في امريكا رجل له مثل هاتين الاذنين ! » .

وسألته صحفية جميلة قالت لحاضره باستلتها كل يوم في البيت وفي الاستوديو وفي كل مكان ، عن الشيء الذى يلفت نظره في المرأة !! فقال : « انه نفس الشيء الذى تحرص المرأة على ان يراه فيها الرجل ! » وفي اليوم التالى جاءت اليه الصحفية الجميلة وقد وضعت جسمها في مايوه بكينى !

اقوى صدمة !

قالت مارلين مونرو وهى تبكى عندما علمت بخبر وفاته : « هذه اقوى صدمة تمر بى في حياتى ! » ومارلين طلقت زوجها الكاتب المسرحى آرثر ميلر في الاسبوع الماضى فقط . ولكن وفاة كلارك جيبل كانت بالنسبة لها صدمة اقوى من الطلاق ! فقد مثلت امامه الدور الاول في آخر فيلم ظهر فيه كلارك جيبل بمدينة رينو بولاية نيفادا . وخفق قلب الممثلة الشقراء عدة مرات في المناظر الغرامية الملتهبة التى حفل بها الفيلم الاخير ! لقد كتب زوجها السابق قصة الفيلم وعنوانه « القدر السيء » . وما كاد الاستوديو ينتهى من تصوير مناظر الفيلم حتى طلقت مارلين زوجها مؤلف القصة . ومات كلارك جيبل ! وقد كانت مارلين واحدة من مئات الفتيات الجميلات اللواتى رشحتهن الاشاعات للزواج بملك السينما في يوم من الايام !

وكانت جريس كيلى ، اميرة موناكو الآن ، الفتاة الثانية التى رشحتها هوليوود للزواج « بالملك جيبل » . وقد بدأت الاشاعة تنتقل على السنة الناس عندما التقى بها كلارك منذ اكثر من عشر سنوات في حفل راقص ، وظل يرقص معها طول الليل !

خفق قلبى

سألوا كلوديت كولبير التى مثلت معه الدور الرئيسى في فيلم « حدث ذات ليلة » عن رأيها في كلارك جيبل ، فقالت : « انه رجل ! ولكنه ليس كبقية الرجال . ان كل قبلة كان يطبعها على شفتى كانت تجعل قلبى يخفق وشريانه

القدر السيء : مارلين مونرو مع كلارك جيبل في آخر الافلام التى صورها قبل وفاته بايام .. اسم الفيلم (القدر السيء) وكان القدر سيئا بالفعل بالنسبة لابطال الفيلم .. مات البطل .. وطلقت البطلة من زوجها ..

مات قبل اللقاء : ◀ كلارك جيبل مع زوجته الاخيرة .. عاش اعواما طويلة يحلم بمولود له ، ومضت شهور وهو ينتظر اللقاء الذى مات قبل ان يحققه ...

فسرح وانسى نفسى بين ذراعيه ! »

أما « جين هارلو » شقراء السينما الصامتة التى قتلت فى حادث طائرة بعد ان ظهرت معه فى فيلم « التراب الاحمر » فقد قالت عن كلارك جيبل : « لا أظن اننى ساجد صديقا مثله ! انه رجل لطيف تتمنى كل امرأة ان تستمع اليه وهو يتحدث . انه المثل الاعلى للرجل فى عين كل امرأة سواء كان زوجا او صديقا او عشيقا ! »

وقالت ليفيان لى التى مثلت معه اعظم ادوار حياته فى « ذهب مع الريح ! » : كان وجه مستر جيبل ونظراته وابتسامته تجعلنى اشعر بدوار كلما التقيت به فى الاستوديو !

أما كلارك جيبل نفسه ، فقد كان رجلا خجولا بسيطا يحب الهدوء ويميل الى الاستقرار . امضى حياته كلها يبحث عن السعادة . ويبحث عن المرأة التى تستطيع ان تنجبه طفلا . فلما وجدها مات قبل ان يحقق امنيته . وكان يسخر من الموت ويكره المرض ويهرب من الفراش حتى فى أشد حالات التعب !

مات ملك السينما

وفى الاسبوع الماضى مات ملك هوليوود ومعبود النساء » بالسكتة القلبية .

لقد دخل كلارك جيبل المستشفى فى ٦ نوفمبر الحالى على أثر اصابته بنوبة قلبية ، ولكن حالته الصحية تحسنت بعد أيام قليلة واخذ يتحدث عن خروجه من المستشفى . وفى يوم وفاته بالذات كان فى احسن حالاته . لقد تناول طعام الغداء بشهية كبيرة واستدعى الحلاق فحلق له ذقنه ثم تحدث قليلا مع زوجته التى تركته بعد ذلك وذهبت لتستريح فى غرفتها المواجهة لغرفته .

ولم تكد تمضى دقائق قليلة حتى سمعت زوجته « الممرضة تناديها وتقول « اسرعى ، اسرعى » . واسرعت كاى الى غرفة زوجها لتجده قد فارق الحياة . وتقول الممرضة « ان كلارك لم ينطق فى لحظاته الاخيرة بكلمة واحدة . لقد وضع رأسه على الوسادة وزفر زفرات قليلة فقط ثم انتهى كل شىء ! »

هكذا مات كلارك جيبل . انتهى فى هدوء بعد حياة حافلة بالنجاح والغراميات وغزو قلوب النساء فى كل مكان . كان يشتهر بجاذبيته القوية . وكان يكفى ان تبدأ أى ممثلة التمثيل معه فى أحد الافلام حتى تقع فى غرامه . وكان عرض أى فيلم من افلامه يشعل النار فى قلوب النساء فى جميع انحاء العالم !

وتزوج كلارك خمس مرات : كانت زوجته الاولى هى جوزفين ديلون ، والثانية رينا لانجام وكانت أرملة ثرية من تكساس ، وكانت زوجته الثالثة واحب زوجاته اليه هى كارول لومبارد التى قتلت عام ١٩٤٢ فى حادث طائرة . ثم تزوج ليدى اشلى التى عاش معها عامين ، وتزوج بعدها كاى وليامز التى عاشت معه حتى آخر لحظات حياته !

آلاف العروض بالزواج

ولكن كلارك تلقى الى جانب ذلك آلاف العروض بالزواج من فتيات وسيدات من كل مكان . لقد تلقى بعد عرض احد افلامه « آلاف خطاب من فتيات ارسلن له صورهن يعرضن عليه الزواج » . وعلق كلارك على ذلك بقوله : « ان اصعب مهمة واجهتها فى حياتى هى الرد بكلمة – لا – على « آلاف فتاة عرضن على الزواج » ولكننى لا استطيع ان اصبح زوجا بطبيعة الحال لكل هذا العدد !

وقصة حياة كلارك جيبل تعد قصة نجاح هائلة . لقد تحول من عامل فلاح الى مليونير ، ومن شخصية مجهولة الى واحد من اشهر الرجال فى العالم . لقد ولد عام ١٩٠١ من ابوين بسيطين ، ومات فى عام ١٩٦٠ ، وهو نجم لامع وواحد من اصحاب الملايين !

كان ابوه « وليام جيبل » عاملا صغيرا فى احد حقول البترول . وكانت امه « ادلين » فلاحة وماتت قبل ان يتجاوز كلارك العام الاول من عمره . وبدأ كلارك معركة من اجل لقمة العيش بمساعدة والده فى الفلاحة . ثم اشتغل هو نفسه عاملا زراعيا .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره عمل فى مصنع للمطاط وشهد فى هذه الفترة مسرحية « عصفور الجنة » فاحب المسرح واخذ يحلم بان يصبح فى يوم من الايام ممثلا مسرحيا . وتحقق حلمه ولكن بشكل آخر . لقد عمل فى احد المسارح ساعيا ينادى الممثلين والممثلات عندما يحين موعد ظهورهم على المسرح . ولم يكن كلارك يتغاضى عن هذا العمل اى أجر ، وكان يعيش على البقشيش الذى يمنحه اياه الممثلون والممثلات !

وعمل كلارك بعد ذلك فى حقول البترول ، ثم تحول الى بائع متجول .

ثم تنقل بين عدد من الاعمال المختلفة حتى عاد الى العمل فى المسارح عام ١٩٢٤ .

راعى البقر !

وفى عام ١٩٣٠ عرضت عليه احدى شركات السينما القيام بدور بسيط فى فيلم من افلام رعاة البقر ، ولم يكد الفيلم يعرض حتى وقعت معه شركة مترو جولدوين ماير عقدا بمرتب اسبوعى قدره ٣٥٠ دولارا للتمثيل فى افلامها .

وكان الفيلم الذى حول مجرى حياة كلارك هو فيلم « حدث ذات ليلة » ، الذى فاز فيه بجائزة الاوسكار عام ١٩٣٤ . ولهذا الفيلم قصة .

كان كلارك قد تشاجر مع شركة مترو جولدوين ماير . فقد عرض ذات مرة ، ولكن الشركة هددت بوقفه عن العمل فلما دخل المستشفى للاستشفاء من المرض عاقبته شركة مترو بان اعارته لشركة كولومبيا التى كانت لا تزال شركة صغيرة فى ذلك الوقت .

ومثل كلارك فى هذه الفترة فيلم « حدث ذات ليلة » الذى كان نقطة تحول فى حياته . كما رفع شركة كولومبيا من شركة صغيرة الى احدى الشركات الكبرى فى هوليوود .

وبدأ كلارك يقفز سلم المجد بسرعة هائلة ، فلم يأت عام ١٩٣٦ حتى كان الممثل الاول الذى تدر افلامه اكبر نسبة من الارباح فى هوليوود . وشاهده العالم فى عدد من الافلام الناجحة مثل « ذهب مع الريح » و « ثورة على السفينة بونتى » !

ومثل كلارك فى حياته ٩٠ فيلما بلغ دخلها ١٠٠ مليون دولار ، وكان دخل فيلم « ذهب مع الريح » وحده ٥٠ مليون دولار !

وكلارك لم يصب فى حياته بأى مرض ، ولم يتعرض مطلقا لاى اضطراب فى القلب قبل النوبات الاخيرة التى انتهت بوفاته . وكان كلارك من هواة رياضة سباق السيارات . ولكنه اقلع عنها اخيرا وتحول الى الجولف . وقد تلقى وهو فى المستشفى رسالة من احد هواة الجولف ، وهو الرئيس الامريكى ايزنهاور ، الذى اصيب ايضا بنوبة قلبية من قبل . وقد نصح ايزنهاور كلارك فى رسالته بالا يشعر بأى قلق ، وقال له « ان الانسان يشعر بمدى سعادة الحياة ، بعد ان يشفى من النوبة القلبية » .

ان كلارك حقق فى حياته اشياء لم يكن يحلم بها . انه لم يكن يطمع فى ان يصبح نجما لامعا ، بل انه لم يكن يتصور وهو صغير انه سيتوصل الى ان يصبح ممثلا من اى درجة ! ولكنه تربع على عرش هوليوود بمجرد ان اقتحم ميدان السينما ، وظل متربعا عليه حوالى ثلاثين عاما دون منافس .

وجمع كلارك من السينما ثروة هائلة واصبح مليونيرا ، وصار اسمه يتردد على كل لسان ، واصبحت جاذبيته شيئا يعبده النساء !

الحلم الوحيد الذى كان كلارك يتمنى ان يحققه فعلا قبل وفاته ولم يستطع تحقيقه ، هو انه كان يتمنى ان يرى طفله الاول من زوجته الاخيرة كاى . ان كلارك لم يرزق من زوجاته الاربع السابقات بأى اطفال . وعندما حملت زوجته الخامسة كاد يطير من الفرح .

كان يعد الشهور والايام بفارغ الصبر ليرى طفله الاول . وعندما دخل المستشفى لم يكن يشعر بالقلق على حالته الصحية بقدر ما كان يخشى ان يؤثر مرضه على زوجته ، وبالتالى على الطفل الذى مازال جنينا . وكان الموضوع الوحيد الذى يتحدث فيه كلارك مع زوجته فى ايامه الاخيرة ، هو طفله الذى سيولد فى مارس المقبل . ولكن كلارك لم يكن يعلم ان الموت سيحرمه من حلمه الوحيد الذى تمناه فى حياته . لقد منحته الحياة مالم يطلبه ، ومنعت عليه بما كان يتمناه !

زميلته فى النجاح : لانا تيرنر مثلت مع كلارك جيبل اكثر من فيلم ونجح كلارك وقفز اسمه الى الصفوف الاولى فى عالم السينما وحققت البطلة نفس الانتصارات التى حققها كلارك جيبل .

مجتمع آخر ساعة

المعادى سهرت ليلة كاملة فى فرح فاطمة ..

تم يوم الخميس الماضى زفاف الآنسة فاطمة ، كريمة السيد محمد رجائى ، العضو المنتدب لشركة مصر للتمثيل والسينما الى الملازم اسماعيل سرهنك بسلاح الفرسان ، نجل المهندس الزراعى السيد مصطفى سرهنك . وقد اقيم الحفل فى ضاحية المعادى وحولوا هدوءها الى مرح وصخب بسبب تعدد الفرق الموسيقية التى احيت الفرح .

وقد سجلت عدسة ستوديو مصر زفة العروس الجميلة على سبيل التذكار

وقدمت الزفة هدى شمس الدين وفرقتها . وبعد ذلك غنى الكحلاوى ، ثم الثلاثى المرح ، ثم فرقة الدراويش

وكالعادة كانت العروس اجمل من فى الحفل ، وقد ارتدت ثوبا من الدانتيل الابيض . وبلغ عدد المدعوين اكثر من ٥٠٠ من اصدقاء اسرة العريس الذين يغلب عليهم طابع رجال الاعمال ، بينما كان معظم اصدقاء والد العروس من اسرة الفن ، وتتقدمهم فريد الاطرش . وكان المفروض أن تشترك نادية احمد فى احياء الزفاف ولكن فرقتها الموسيقية تخلفت عن الحضور فانهارت اعصابها واخذت تبكى . وتشاجرت مع زوجها !

ومما يذكر أن العريس الملازم سرهنك هو حفيد المؤرخ العسكرى المشهور اسماعيل سرهنك باشا

نازلى احمد زكى واحدة من المدعوات اللواتى حضرن الفرح ..

حرم محيى الدين وكريمتها الآنسة نادية الطالبة بالآداب والتى ارتدت فستانا برتقاليا من موديلات كاردن ..

شهيرة سرى واحدى صديقاتها .. انهمكتا فى اصلاح زينتهما فى الصالون

عندما بدأت الزفة اسرعت ام العروس ترمى البدرة والقمح .. لأن الاعتقاد القديم يقول .. ان البدرة معناها رخاء وسعادة للعروسين ...

سمعت لك

* اتصلت حرم كمال عبد النبي سفيرنا السابق في فرنسا تليفونيا بباريس اربع مرات خلال الاسبوعين الماضيين لتتحدث الى زوجها وكريمتها خديجة التي لم تتجاوز احدى عشرة سنة . وقد اصطحب السيد كمال عبد النبي معه خديجة الى باريس في رحلة قصيرة ، حيث ذهب لقضاء بعض اعماله . قالت خديجة لامها في التليفون انها زارت مدرستها وزميلاتها السابقات ، وكانت صلتها بهن مستمرة بطريق المراسلة ، وقالت ايضا انا ذهبت الى مسرح الاطفال وشاهدت باليه كوبلاس

تزوج الزميل عزيز سيداروس المحرر بمجلة آخر ساعة . والعروس فوزية يعقوب من خريجات قسم اللغة الانجليزية بكلية البنات التابعة لجامعة عين شمس .. واحتفل بزفاف العروسين زملاء العريس والعروس من الصحفيين وخريجات كلية البنات ، بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة ..

* حمادة الطرابلسي قضى حوالي ثلاثة اسابيع في القاهرة ، ثم غادرها الى اسبانيا حيث اسس مكتبا لاعماله في مدريد . ومن اسبانيا يسافر الى كوبا ثم يعود الى زيارة المغرب ، وبعد ذلك يستقر في شقته الجديدة في مدريد . اما قرينته السيدة ديدي الطرابلسي ، فستبقى مع نجليهما في القاهرة حتى انتهاء دراستهما

* عاد اخيرا من لندن السيد سعيد السبع ، حيث كان يزور نجله محمود الذي يعمل في احدى شركات المحاسبة هناك ، بعد ان انتهت دراسته في جامعة لندن . وقد بقيت حرم السيد سعيد السبع لتقضي بضعة شهور اخرى مع نجلها هناك اما المأساة التي راح ضحيتها نجلهما الثاني حسن الذي فقد منذ بضع سنوات في زيوريخ بسويسرا ، فمازال امرها غامضا وميئوسا من حلها بعد كل المجهود الذي بذله الوالدان في البحث عنه بوساطة البوليس الخاص ورجال الضفادع للبحث عن جثته في البحيرة التي وجدت ملابسه على شاطئها .

احتفل الشيخ المعروف صبحي فرحات بعيد الميلاد الثالث لنجله حسين في القاهرة ودمشق وبدأ العام الرابع ..

* وصلت من انقرة منذ ايام ، حرم سفيرنا في تركيا علي فهمي كامل بوظلفها محمد لقضاء شهرين في القاهرة وسيلحق بها السفير لقضاء اجازته السنوية لمدة شهر

* مدام بريرا ، قرينة سفير سيلان عادت اخيرا من سويسرا ، اما السفير فمازال في نيويورك حيث يحضر جلسات الامم المتحدة بصفته عضوا في وفد سيلان . وتروى مدام بريرا لصديقاتها في القاهرة انها قضت هذا الصيف اجازة شائقة في رحلة سياحية مع زوجها زارت خلالها روسيا واوكرانيا ورومانيا .. ثم عادت الى سويسرا – وهي سويسرية الاصل – وبقيت هناك حتى نهاية الاجازة ، ولم تستطع اللحاق بزوجها في امريكا

* كتبت حرم سفيرنا في بانكوك محمد شفيع الى اسرتها تصف جمال البلد ولم تشك الا من رطوبة الجو وحرارته هناك ، وقالت انها ستحضر مع زوجها الى القاهرة في اوائل الشهر القادم في اجازة .

تمت خطبة الانسة سعاد راغب كريمة السيد راغب مرزوق ، للاستاذ جاد فريد ، نجل السيد فريد رزق الله .. وضم الحفل نخبة من الاهل والاصدقاء واحياه مجموعة كبيرة من الفنانين .

▲ فاطمة محمد رجائي تم زفافها هذا الاسبوع .. حضر حفل الزفاف اكثر من خمسمائة مدعو .. ارتدت العروس ثوبا من الساتان الابيض ..

◄ كتاكيت الفرح .. عشرات من الفتيات الجميلات .. اشتركن في حفل الزفاف بشموعهن وفساتينهن البيضاء ..

الدكتور عبد الحميد بن حليم شقيق رئيس وزراء ليبيا ، حضر الى القاهرة بعد أن مثل بلاده في مؤتمر البترول العربي الذى عقد في بيروت اخيرا .. الدكتور عبد الحميد خطيب اسكندرانية ، واسمها عبلة رصاص ..

تم في الاسبوع الماضي زواج فريدة فرمان مساعدة الاخراج بالتليفزيون من مهندس الديكور بالتليفزيون محمد اسماعيل

✱ حصل الدكتور فايز الابراشي ، مدرس الأنف والأذن والحنجرة ، بكلية طب جامعة الاسكندرية بعد سنة من عقد قرانه على فيزا السفر لمولمروسه سوزى . وبهذه المناسبة قررا الاحتفال بزفافهما والسفر الى روما لقضاء شهر العسل .

✱ السيدة علية الغار سافرت الى بيروت لقضاء ثلاثة اسابيع . كانت قبل سفرها قد شاهدت اللوحة الزيتية التى انتهى من رسمها لها الفنان صلاح طاهر حسب طلبها ، نقلا من صورة فوتوغرافية قديمة ، ولكنها لم تتحمس للوحة ولم تتسلمها

✱ كمال فهمى حنا رئيس الروتارى المنصورة وجه الدعوة الى جميع رؤساء فروع الروتارى بالاقليم الجنوبى وزوجاتهم لحضور الحفل الساهر الذى يقيمه النادى بالمنصورة يوم الخميس اول ديسمبر .. ثم يبيت الاعضاء بالمنصورة ، وفي الصباح يقام حفل آخر تتسلم فيه بلدية المنصورة سيارة الاسعاف التى اهداها النادى الى المدينة .. وفي الظهر يتناول جميع الاعضاء وزوجاتهم الغداء على مائدة كمال فهمى حنا في بيته

✱ أندى كروكس الميونير الانجليزى دعته فاتن حمامة لتناول العشاء في منزلها بمناسبة انتهاء زيارته للقاهرة وعودته الى بلاده . حضر الدعوة من الفنانين الممثل احمد رمزى

✱ احمد سالم المراغى الذى عينته وزارة الثقافة والارشاد لخبير السيرك السوفيتى مايسترنكو اتفق مع الحواة والاكروبات الذين يطوفون على المقاهى ويعرضون العابهم لتقديم عرض خاص أمام الخبير السوفيتى ليستعين ببعضهم في السيرك العالمى الذى سيشرف على تكوينه في القاهرة

✱ المهندس الزراعى احمد حسن كامل والسيدة حرمه ومدام تشيل بيانكى بردى نالوا الجوائز الاولى في معرض الكريزانتيم الذى اقيم بحديقة الزهرية وافتتحه الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة

✱ حرم احمد عصمت سكرتير نادى القاهرى الرياضى حضرت قبيلة من روما هذا الاسبوع . وقد فوجئت بوجود زوجها في مستشفى المبرة حيث يعالج مع ابن شقيقه ايهاب طبوزادة والفنان حسين رستم مدير المتحف القبطى من اثر حادث تصادم سيارته في طريق كورنيش المعادي

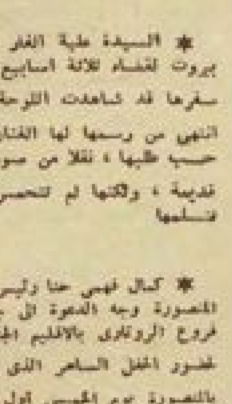

احتفل السيد صلاح الدين عبد الهادى وحرمه بعيد الميلاد الثانى لنجلهما صفوت ، فتهانينا القلبية

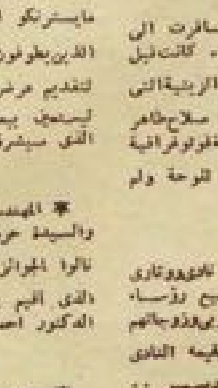

احتفل الاستاذ ابراهيم شوقى والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما حسن ، اقر الله به اعين الاسرة .

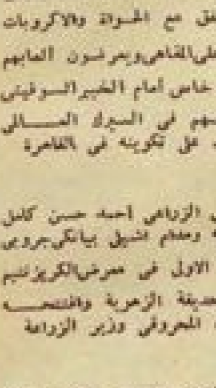

احتفلت ام كلثوم شاهين بعيد ميلادها الرابع في الحفل البهيج الذى اقامته لها والدتها السيدة نعمة شاهين .

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

زوجة الرئيس سوكارنو مع حرم الدكتور العمروسي سفيرنا السابق في جاكارتا

● المجتمع يتحدث في هذا الاسبوع عن السيدة زبيدة العمروسي ، زوجة السيد علي فهمي العمروسي ، الذي بقي في السلك الدبلوماسي حتى الان اكثر من اثنين وثلاثين عاما .. وعندما يتحدث

المجتمع عن زبيدة العمروسي فان الحديث عنها يبدأ بعشرات المحاضرات التي تلقيها بصفة دائمة عن المرأة العربية ونهضتها الاخيرة في بلاد العالم .. القت بعض هذه المحاضرات في اندونيسيا

وكراتشي ، ووقفت امام الميكروفون في اكثر من محطة اذاعة عالمية لتواصل محاضراتها بكل اللغات التي تجيدها ابتداء من اللغات التركية والالمانية والانجليزية حتى اللغتين الاندونيسية والهندية .

والسيدة زبيدة ، زوجة مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، وصاحبة هذا النشاط الذي يستحق التقدير ، هي ابنة اليافاني السابق عثمان فريد الذي ظل لمدة ثلاثين عاما محافظا للمدينة المنورة .. ولقد تلقت زبيدة تعليمها الابتدائي بجنيف ، واكملت تعليمها الثانوي بالكلية الامريكية باستانبول ، ثم نالت دبلوم مدرسة الصحافة بباريس ، واخيرا حصلت على دبلوم في علم اجناس الامم من جامعة ...

قالت زبيدة في نهاية حديثي معها انها ستجمع كل محاضراتها عن نهضة المرأة العربية وتلقيها في سلسلة كتب تصدر باكثر من لغة عالمية ..

● مشروع جديد بدأته السيدة جنان

مسز رينهارت حرم السفير الامريكي مع بنات الدكتور بهمان الثلاث في الحفل الذي اقامته مدام بهمان ..

الشواربي لمساعدة الاسر محدودة الدخل .. فهي تقدم الاقمشة التيل والاصواف لربات الاسر لتحويلها في اوقات فراغهن الى ملابس جاهزة تتسلمها منهن السيدة جنان الشواربي لتتولى بيعها في محلها بعد ان تدفع لكل ربة بيت اجرها ..

ومن اجل بيع منتجات ربات البيوت تم انشاء فرعين جديدين في محل جنان الشواربي : فرع لبيع كل لوازم الرجال ، وفرع لبيع التريكو .. ولقد قالت لي جنان انها صممت السابيل من التريكو للشابات ، من الرابعة عشرة حتى العشرين وسيباع بالثمن توافق ميزانيتهن .

● السيدة جلنار حسن الجداوي ، زوجة السيد بديع بطي الملحق الثاني بالسفارة العراقية ، تستعد في هذا الاسبوع للحاق بزوجها في واشنطون . ومن اهم الاستعدادات التي تقوم بها جلنار لرحلتها القادمة ، زيارتها بصفة يومية لخان الخليلي ، حيث تشتري بعض الهدايا العربية التي ستقدمها لاصدقائها هناك .

ولقد التقت جلنار بزوجها في الجامعة الامريكية بالقاهرة ، حيث كانت تدرس معه ، وبعد بضعة شهور من لقائهما تم

جلنار بديع بطي

جنان الشواربي

زواجهما ، ولقد حصلت على منحة دراسية في الولايات المتحدة ، وكان سفرها الى امريكا اول رحلة لها تقوم بها خارج الجمهورية العربية المتحدة

● حضر ٤٠٠ مدعو المناظرة التي استمرت ساعتين بالنادي الاقتصادي وتكلم فيها كل من ليلى دوس ويحيى درويش عن التمويل الفردي للجمعيات الخيرية ، كما تكلمت بهيجة رشيد وانور احمد عن التمويل المشترك للجمعيات المذكورة ، وقد فاز الرأى الاول بالغلبية ٢٦٦ صوتا مقابل ٦٠ صوتا للرأى الثاني

وبهذه المناسبة قالت لي ليلى دوس انها تستعد الان لاقامة حفلة خيرية لصالح جمعية تحسين الصحة بمنزلها بالزمالك ، وقد اعدت ٦٠٠ تذكرة فقط ، وكل تذكرة ثمنها ثلاثة جنيهات

وسترقص في هذه الحفلة نيوى فؤاد وتعزف موسيقى « سكاى دوكس »

وزير الشئون الاجتماعية يقول :

التعاون روح وعقيدة ومبدأ ..

ترى ما الذي يعنيه افتتاح فرع جديد للجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة وضواحيها ؟ ظل هذا السؤال يتردد في خاطري وانا ماض في طريقي الى الحفل الشائق الذي اقيم في حي الدقي بمناسبة افتتاح فرع هناك .

السيدان الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين المركزي وتوفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي ومعهما السيد احمد عيسى مدير عام الجمعية امام الفرع الجديد وعلامات البشر والغبطة تشرق على وجوه الجميع

وما بيت الكثير في الاجابة على هذا ان المسألة اخطر من هذا بكثير .. انها تتصل بالروح القوية الجادة التي ابرزتها الى الوجود اوقات الشدة التي عانيناها ، والمصاعب القاسية التي خضناها .. روح التعاون الذي يربط بين قلوب البشر وان كانوا مختلفين في الامزجة والعقائد والميول ، ويشطط من نفوسهم هذه الاشواك التي تطلق عليها اسم (الانانية) ويدفعهم الى العمل على اسعاد الاخرين وان كانوا لا يعرفونهم ، ولم يلتقوا بهم في حياتهم . وبذلك وحده تتحقق رسالة التعاون على اكمل الوجوه

واحت هذه الخواطر تتصارع في رأسي ، وانا ماض في طريقي الى الحفل الذي اقيم في شارع سليمان جوهر بالدقي لافتتاح فرع جديد للجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة وضواحيها وشهده الوزيران العاملان السيدان الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين المركزي وتوفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي ، والسيد محافظ الجيزة ، وحشد كبير من سيدات الحي ورجاله .

ولم احتج الى السؤال عن مكان الاحتفال فالوافدون عليه كثيرون ، وهم يركضون في الطريق امامي لانهم مدعوون لتسلم جوائز ثمينة .

والناس مشغولون عن انفسهم بهذا الحدث الاقتصادي الاجتماعي الجليل ، ولم يكونوا يتجادلون حوله . فقد اشربت قلوبهم بحبه وتقديره ، وعرفوا ان قيام فرع الجمعية التعاونية المنزلية في حيهم ، معناه انهم لن يقعوا تحت سيطرة الجشع ولا الطمع ، وان رب الاسرة المحدود الدخل والذي كان يدير في رأسه سبع مرات فكرة شراء رطل من اللحم ، سوف يقدم عليها دون تفكير على الاطلاق . ما دام واثقا من انه لن يخدع ولن يسلبه الجشع كل ما في جيبه

اهذا هو الوعي التعاوني اذن ؟ انه لكذلك ، ويكفي الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ان وفقت الى اداء هذا الواجب الوطني النبيل ، فنحن اشد ما نكون حاجة الى ان يثق بعضنا في بعض ، وان نؤمن عن يقين جازم بانه يوجد في دنيانا الناس وهيوا انفسهم للتفريج عن ضوائقنا ومعاونتنا في مقاومة هذا الغول الجشع المسمى بالغلاء .

في الماضي كان التعاون مجرد كلمات باهتة تحفل بها قرارات رسمية وكان الناس يقرأون هذه الكلمات ويضحكون اما في هذا العهد السعيد المشرق ، عهد جمال عبد الناصر ، فهذه الكلمات التي كان يعروها الخجل والاستحياء .. اصبحت حقائق ثابتة كمعالم الطريق ، ذلك ان رئيسنا وقائدنا مؤمن بالتعاون وقد غرس في قلوبنا هذا الايمان .

ووقف زميلنا الكبير الاستاذ زكريا لطفي جمعة رئيس مجلس ادارة الجمعية ليحيي الضيوف الكرام والمدعوين من علية القوم . وكان صريحا واضحا ، فاشار الى ان البعض قد يسأل : ما شأن الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة بحي الدقي حتى تفتح لها فرعا فيه ؟

واجاب على هذا السؤال بصراحة اكثر فقال : ان هذا الفرع قد انشيء على اساس من التعاون ، وهو وديعة محوطة بالرعاية والعناية والسهر لدى الجمعية

التعاونية بمصر الجديدة حتى ينهض ابناء الحي لانشاء جمعية تعاونية منزلية وعندئذ ترد اليهم وديعتهم في صدق واخلاص .

وتحدث السيد الدكتور رمزى استينو وزير التموين المركزي فكان كعهده دائما استاذا يلم بكل شيء ، ويدخل الى صميم الموضوع في صراحة محببة وقد اوضح السيد الوزير دور وزارته في مساندة التعاون لفائدة الشعب المستهلك

وضرب الامثلة الكثيرة بما يجري في امريكا وفي غيرها ، واشاد بعظمة الجهود الكريمة التي تبذلها الجمعية التعاونية

المنزلية بمصر الجديدة في سبيل المواطنين وقال انه يسعده ان يرى لها فرعا في كل حي من احياء القاهرة

ووقف بنا السيد الوزير عند نقطة دقيقة هامة جدا ، ليبرهن على ان هذه المؤسسة التعاونية بلغت غايتها من التوفيق والسداد ، اذ ان رأس مالها

في نهاية عام ١٩٥٩ بلغ ١٧٨٠٠٠ جنيها . وبلغت مبيعاتها في العام نفسه اكثر من ٥ ملايين جنيه

هذه الحقيقة الواضحة المشرقة تكشف عن الكثير .. تكشف عن هذه الجهود الانسانية المبذولة لخير الشعب وعن النجاح الحقيقي الذي لا يمكن ان يحب الا لاولئك المؤمنين بالتعاون ، المجاهدين في سبيله ، العاملين على نشره وتمكينه في صدور المواطنين .

ووقف السيد توفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي فكان مثالا رائعا للوزير الذي خرج من صفوف الشعب ، ليكافح في سبيل هذا الشعب ...

انه يقول ان التعاون روح وعقيدة ومبدأ وانه يلمس هذه المعاني الصادقة في الخدمات التي تؤديها الجمعية

التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ، واننا الان وقد اصبحنا في مجتمع اشتراكي تعاوني ديموقراطي ، يجب ان نحقق للتعاون روحه وعقيدته ومبدأه

لقد عشنا حتى رأينا ، هذه الملاليم القليلة في الايدي الامينة الصادقة تتحول الى ملايين الجنيهات . وليست هذه اسطورة ، ولكنها حقيقة ثابتة ثبات الشمس في كبد السماء

ورأينا هذه الجمعية التي بدأت بمحل واحد اتسعت به عهدها بالتجارة لتزرع ميادين القاهرة وطرقاتها بحثا عن اماكن تفتح فيها فروعها ، ويصبح لها في اقل من عشرين عاما عشرات الفروع في مصر الجديدة وفي سراي القبة وفي الزيتون

وفي حلمية الزيتون وفي المطرية ، وفي الظاهر وفي الوايلي وفي باب الشعرية وفي عابدين وفي الازبكية وفي الخليفة وفي شبرا وفي الدقي

ان هذا الذي حدث يرشدنا الى الايمان القوي المتمكن ، هو الذي يصنع كل شيء وهو الذي يفتح امامنا الآفاق

الرائعة المجهولة ، وهو الذي يرشدنا الى ان نتجنب العثرات ، ونسلك طريقنا المستقيم

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢

ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك بمعهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية والتعليم الفنى الممتاز دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون لأى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا لكافة البيانات . اتصل بنا ص ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

أزياء حديثة

آخر ما وصل اليه فن تصميم الأزياء

تعرضها محلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩

بلوزة وجاكت بوكليه سادة ومقلم جوبات موهير مقلم وكاروه وتريكو تايير موهير وبوكليه بلاطى موهير وبوكليه وتوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

أراضى للبناء

امتلك ارض هذه الفيلا ببضعة قروش شهريا

لا تتردد !! الحظ فى انتظارك فبادر اليوم بالذهاب الى

شركة التعمير والمقاولات الشعبية

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف شارع السودان بامبابة

تليفون ٨٠٥٣٩٠

حيث تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس

حلف مدينة الاوقاف بامبابة

شوارع فسيحة ميادين رائعة حدائق فيحاء

بجوار المرافق العامة

طريق اسفلت – نور – مواصلات سهلة

اوتوبيس البراجيل

من ميدان الكيت كات بامبابة

سعر المتر ٢٠٠ قرش

وكذلك

مدينة الزعفران بالهرم

قطع مقسمة للبناء

شوارع فسيحة مواصلات سهلة ومتعددة باوتوبيس ٨ و ٤١

بجوار المدارس والمعاهد

باسعار تبدأ

من ٢٥٠ قرشا للمتر بالتقسيط السهل المريح

فلا تدع الفرصة تفوتك وبادر

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع

اسعار تتراوح

بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش

ولكن اراضى

عكاشه نقودى واخويه

٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

و ١٩ ميدان السيدة زينب

ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لا يقل عن ٤ جنيه للمتر

فما السبب ؟؟ حاول ان تفهم وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل ان تندم

مدير عام : عكاشة نقودى

ملاهى

كازينو الملك الليلى

الموسم العالمى

حاليا

- الباليه الإنجليزى "ليدى رفيو"
- المغنى العاطفى "جارى ميجور"
- الكوميدى الفرنسى "جانى دوريس"
- الرقص الأسبانى من "فرقة كارمن كازوريس"
- رقص شرقى مع "قطقوطة"
- أوركسترا أرشيف مع المطربة الباما يكى

تليفون ٧٥٣٨٥ — ٤٧٧٩١ – ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

مكاتب عقارية

مكتب هاشم العطارى

٢٨ شارع القبة ت ٣٤٢١٦

فيلا بحديقة ١٢٠٠م بالهرم ب ١٨٠٠ج

للبناء ٤٠٠م على الكورنيش سعر ١٥ج

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب

ملكة جمال المضيفات

لشركات الطيران لعام ٦٠

ت ٧٧٣٨٨

أدوات منزلية

غسالة روفر بالتايم باسعار مغرية وبالتقسيط المريح

بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات

١٠ كامل صدقى بالفجالة

تليفون ٥٥٢٠٢

موتورها ألمانى وانتاجها عربى

الغسالة الكهربائية

سابرين

Sabrin

تباع بالتقسيط

سعيد اخوان وشركاهم

اقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

مزاد

الى ضباط الجيش وعائلاتهم

السجاد والاكلمة الطبيعى والالوان والنجف الكريستال والمودرن بالاسعار المغرية

بمؤسستكم الاقتصادية بالعباسية

مستحضرات تجميل

لوسيون ڤاك

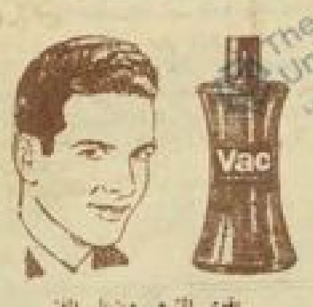

يقوى الشعر ويزيل القشر للرجال والسيدات

يباع بالصيدليات ومحلات الروائح

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

معاهد رقص

لقضاء سهرة طيبة ..!

تعلموا الرقص بمعهد روبير

الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

مصر الجديدة : ٢١ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

كازينوهات

كازينو مصر والسودان

شارع رمسيس تليفون ٥٧٥٧٤

حديقة غناء جو شاعرى ملعب الطبقات الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية

الكتب الجديدة

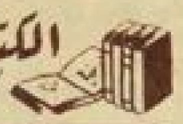

لطلبة دبلوم التجارة الثانوية

Commercial Companion

To Selections

للأستاذ وهاب عبد السميع

الثمن ١٢ قرشا بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الشهيرة

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالفوتوبلاستيك بجميع اللغات

٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥٧١٠١

مأساة آرثر ميللر

متى تقرر الطلاق بين آرثر ميلر ومارلين مونرو ؟ بعد أن فشلت مارلين في الاحتفاظ بجنينها الاخير ؟ بعد أن تعرفت الى الرقاص الفرنسي ايفمونتان؟ كلا .. لا هذا ولا ذاك ، وانما تقرر الطلاق بينهما في يوم سابق بكثير على كل ذلك في يوم عقد الزواج بالذات !

كنت أعرف هذا من البداية ، فأنا لم أتعجب ... آرثر ميلر عندما سمعت بخبر زواجه من « الآنسة » مونرو .. لا لانني معجب به معجب بها وانما لانني أرى من سمات الشبه بيني وبينه ما يجعلني احبه مثل اخي ، تلك السمات التي يكفيك أن تعرف ثلاثا منها وهي : أن كلا منا يحترف الكتابة ، وطبيس منظارا ، ويريد أن يتزوج مارلين مونرو !

نعم كنت أريد أن أتزوج السيدة ، حد يكره ؟! ولكنها كانت رغبة لم أسمح لها قط بان تتخذ صفة التنفيذ ، أنا مجنون ؟ لو كنت هناك في هوليوود لاسرعت الى صديقي آرثر وانقذته من التورط في هذه العملية الانتحارية ، ولكنه حظه التعس الذي ضيع عليه هذه الفرصة بعدم وجودي هناك .

لماذا أقول ـ تسألني ـ ان زواج آرثر او زواجي من مارلين مونرو عملية انتحارية ؟ التناقض الصارخ ـ اجيبك ـ بين الشخصيتين ، واليك الادلة ..

مقدمة تربوية

منذ نحو ثلاثين عاما ، عندما كنت أنا وآرثر نسهر الليل في دراسة قواعد اللغة الانجليزية ، ونضرب في الصباح لاننا لم ندرسها جيدا ، ونضرب أو نعبط أو نحبس أو نرسل الى الناظر وما الى ذلك من الاجراءات التربوية ـ كانت مارلين مشغولة بدراسة قواعد لغة تختلف كل الاختلاف عن قواعد اللغة الانجليزية ، الا وهي لغة الجنس! حقا انها لغة أكثر عالمية من اللغة الانجليزية ، ولكنها تعطيك فكرة واضحة عن مدى التناقض بين نوعي التربية ، فبينما كنت أنا وآرثر نقول لامنا :

ـ احنا جينا منين يا ماما ؟

كانت « الآنسة » مونرو تعرف حق المعرفة من اين أتت وكيف ! نعم انها كانت في سن مقاربة لسننا ، ولكن لعلك قرأت مذكراتها المنشورة في المجلات ، وعرفت التاريخ الذي طرق فيه أول ذئب باب حياتها ، وكيف حدث ذلك وهي دون العاشرة !

وبهذا التناقض الصارخ في برامج تعليمنا الاولى ، واصلت أنا وآرثر دراستنا التي ربما كانت مفيدة لعقولنا ولكنها كانت قطعا مضرة بأعصابنا ، بدليل العمى الذي أجبر كلا منا على شراء نظارته الاولى !

وهذا بعكس التطورات المفيدة التي خرجت بها مارلين من دراساتها ، فكانت وهي في الرابعة عشرة من عمرها تبدو كأنها فتاة ناضجة في العشرين ، الأمر الذي اجتذب نحوها عددا أكبر من المدرسين وهيأ لها مزيدا من الثقافة في المادة التي تخصصت فيها !

في السوق

وكبرنا نحن الثلاثة وبدأنا نعرض نفسنا في السوق .. وبينما كنا نذهب ـ آرثر وأنا ـ الى الناشر من دول لكي نعرض أبناء أفكارنا وعرق الخجل يتصبب من جباهنا ، كانت صاحبتنا تذهب الى الاستوديوهات لتعرى (راجع الذكريات) جسمها والعرق يتصبب من جباه الخرجين لا جبينها !

وقد كان اقتناع الناشرين بنا أصعب بالطبع من اقتناع الخرجين بها ، ولكنهم اقتنعوا بنا في آخر الامر ، وارسلوا الى حجراتنا البادرة لكي نكتب ونشطب ونسود ونبيض ، ليلة بعد ليلة في منزلنا القاتلة ، لكي يدفعوا لنا من المال ما يسمح لكل منا بشراء منظاره الجديد !

وسقط من المسكين آرثر كل شعر رأسه ، وأصبت أنا بأوجاع المصارين ، بينما أخذت النعيمة تمشي ، وتقف وتستدير ـ في كل فستان مثير ـ وتهز أردافها في هوليوود فترسل من الدولارات على الاثر ما يهز أرداف البنات في شبرا والعباسية والمجوزة !

اللقاء الاول

وفي ذات يوم ولد قبضنا ـ آرثر وأنا ـ ... من الناشر ورأينا أن نرفه بعض الشيء عن ... ، ذهبنا الى السينما حيث رأينا النظر ... متناولينا الى نظاراتنا للمسح والتلميع منظر السيدة وهي تهتز كالزنبرك أعلاه وتنظر نحونا في اغراء كأنها تقول لنا :

ـ تتجوزوني ؟

ـ آه .... آه .... آه !

هكذا صحنا في نفس واحد ، وهي الصيحة التي لم تسمعها مارلين الا من صديقي آرثر بسبب وجوده في مكان قريب ، فتجوزت بجلدي ووقع المسكين في الفخ . فلو انه قد ولد هنا في القاهرة لنجا مثلما نجوت ، ولكن تعمل ايه في الحظ ؟ لقد ولد المسكين آرثر في امريكا ، وقابل مارلين مونرو ، فماذا حدث له ولها مما قد كان يحدث لها ولي أنا لو كنت أنا الذي ولدت هناك ؟

هذا ما حدث

بالنسبة له ـ الميل طبعا ـ من الذي لايميل عندما توجه له مارلين ـ شخصيا ـ تلك الابتسامة البلهاء وهي تضيق عينيها خلال شعرها المتهدل كأسلاك الذهب على كتفيها الوديعتين الى ... ما لا يعرف من تضاريسها ؟!

الراجل معذور ، خصوصا عندما يتخيل أن هذه الثروة الجمالية ذات النفوذ العالمي ستصبح ملكا له وحده يتصرف فيها كيفما شاء ، كل يوم وكل ليلة على مدار كل عام من أعوام حياته السعيدة الدائمة .

انها ـ كما ترى ـ الجاذبية الجنسية التي اذا كانت تؤثر في الرجل العادي فلماذا لا تؤثر في الرجل الفيلسوف ؟ ولكنها ليست الجاذبية الجنسية فحسب ، بل الغرور الشخصي أيضا ، اذ يسحب الرجل هذه القطعة الفنية الى منزل الزوجية وهو ينظر الى سائر الرجال قائلا في استخفاف :

ـ مستحلى تمسك باسى براندو ؟ عملت ايه بحلاوتك ؟ .. وانت ياسى كلارك جيبل بالليعامل لي واد خشن .. كسبت ايه بخشونتك ؟ وانت ياسى ميتشوم .. ولا انت ياسى كاري .. قاعدين طول عمركم تتحكوا على تقـاولي وصلعتى .. عرفتوا تخبطوا خبطة زي دي ياحمير ؟

واما من ناحية مارلين فقد كان طبيعيا أن تنظر الى صديقي ـ وشبيهي ـ آرثر قائلة لنفسها :

ـ يا سلام يابت .. تصوري ان الدماغ الكبيرة دي تبقى بتاعتك انت .. وكل الافكار الهايلة دي ملك ايديكي وتحت امرك ؟ .

وتمضي أفكارها لكي تتمكن من مواصلة عملية التفكير العسيرة مسترسلة :

ـ صحيح هو زي الهيكل العظمي .. وبنضارة .. واصلع .. لكن هو أنا صغيرة علشان اتأثر بالحاجات دي .. ياما عرفت رجالة رياضيين .. وبشوفوا على بعد خمسة كيلو .. وبشعر كمان .. كسبت منهم ايه ؟

هذا ما حدث لهما ، فكيف لا يتزوجان ؟

النهاية المحتومة

ولكن اللحم مهما كان ساخنا (وهنا تكمن الورطة) يبرد على مر الزمن ، وكذلك المخ ـ مهما كان كبيرا ـ يصغر عندما تقترب منه عن قرب شديد . وهكذا أتخيل المنظر الذي لابد انه أصبح نموذجا لحياتهما بعد تلك الاعوام من الزواج ، كيف ينتهي صديقي آرثر من الكتابة فينادي زوجته قائلا :

ـ مارلين .. فين انت يا مارلين ؟

فتدخل عليه الذكورة في فستان أثره لخيالك وهي تمشي مشيتها الشهيرة ، تلك المشية التي لا تحدث في الزوج أي اثر سوى التثاؤب وهو يقول :

ـ والتي يستحي لي العشا أحسن عاوز أنام واصحى بدري !

والعكس صحيح ، عندما يكون هو في حالة نفسية تدفعه الى استعراض عضلات عقله التي سبق ان اغراها بالزواج منه ، فيقول :

ـ النهاردة خطرت لي فكرة جديدة عن الدراما الاغريقية ، اننا لو قارناها بالدراما في عصر النهضة على يد شكسبير ومعاصريه ، نقدر نقول انها اقرب بكثير الى الدراما عند أحمد شوقي ويوسف وهبي منها الى الدراما عند نعمان عاشور ومحمود السعدني !

كلام عميق جدا كما ترى ، ولذلك نستطيع أن نتصور خيبة أمل صديقي آرثر عندما ينظر الى زوجته فيرى رأسها الجميل متدليا على صدرها الاجمل وقد راحت في النوم !

ثم انه سجل ـ بزواجه منها ـ انتصارا خطيرا للفكر على المادة وللعقل على الشكل ، ولكن كان يجب ان يعرف أن لكل شيء حدوده ، وانه لا هو ولا أنا نصلح للزواج من مارلين مونرو .

ومهما كان من أمر ـ وبعد أن قرأنا أخبار الطلاق بينهما ـ لا بأس من أن أقترب اذنك حتى لكي أقول لك :

ـ سيبك .. الراجل كسب له سنتين حلوين !.

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تتضمن هذا الاسبوع مشروعات يكون لها أثر كبير على حياتك العملية . حاول التوفيق بين مصروفاتك وميزانيتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : لا تربك افكارك بمسائل ثانوية . تتمتع بأيام حلوة طوال هذا الاسبوع . آمالك تتحقق ... في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : لا تجعل الصعوبات تزعزع ايمانك بعملك . تحكم في عاطفتك فاندفاعك قد يسبب لك خسائر انت في غنى عنها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اسبوع ملائم لاتخاذ قرارات تخص عملك . نشاطك ومقدرتك يحثانك على تنفيذ مقترحاتك . لا تيأس في الحب .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : السعادة والهناء يظللان حياتك العائلية . مسائل هامة تشغلك بعض الوقت . علاقة عاطفية تنتهي بالزواج .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : لا تجعل التردد يتحكم في تصرفاتك . الحظ يلازمك في جميع اعمالك . لا جدوى من محاولاتك فيما يتعلق بالعاطفة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : لا تهتم بالصغائر ولا تجعلها تعكر صفوك . النواحي الاقتصادية تبشر بالخير . تجد السعادة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : توفيق ونجاح في جميع اعمالك . تحسن ملموس لحالتك المالية . نهاية سعيدة لعلاقة عاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : أسبوع يقدم الفرص لمضاعفة دخلك . توقيع عقد لمشروعات ناجحة . تمهل قبل البت في مسالة معلقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تغتر بالظاهر وتتسرع بالحكم على الاخرين . السعادة تسود جو الاسرة . رسالة هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : توفيق لعلاقاتك مع رؤسائك وزملائك في العمل . لا تكن مبذرا واعمل على ايجاد حل لانعاش حالتك المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الفرص متاحة لتنفيذ كافة المشروعات . حاول التوفيق بين علاقاتك المتعددة . ضع حدا للاقاويل والشائعات .

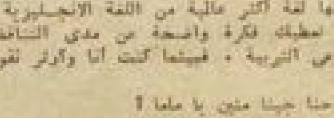

اقرأ قبل النوم ..

قال يسمارك احد جبابرة العقل السياسي « اذا اتيح لي أن اختار نوع الحياة التي اود أن اقضيها لما رضيت الا أن اكون نملة » . وعزز ذلك القول بأقوال كثيرة منها أن النملة اعظم حيوان سياسي وهي تعيش في مجتمع منظم بأحسن النظم الاجتماعية وتقضي حياتها المستمرة على الدوام في بيئة يسودها الترتيب والنظام والسعادة !

وقد استمر الانسان الى آخر القرن الماضي

لقد وجدوا انها تتاجر بالحبوب والمواد الغذائية وتقيم حفلات الافكة والصراع بغير أن يحدث أي ضرر أو أذى . وهي تتخذ البيوت وتنتقل من بعضها الى البعض الآخر لوجود رطوبة أو جفاف زائد أو لمناوأة عدو أو لانتهاء الغذاء في جواره !.

وهي تقيم الحروب المنظمة وتجمع لها الجيوش الجرارة ويسير الجيش الى ميدان القتال وطوله أربعمائة قدم وعرضه ثلاث عشرة قدما وترى الصفوف مستقيمة من الاول الى النهاية وتسير في الظلام أيضا واذا أدركها النهار جعلت سيرها في النفق أو الطرق المغطاة بالبناء . وهذه الجيوش تثير اشد الفزع في عالم الحشرات ووجودها في أي مكان معناه الخراب والدمار ولذلك ترتعد منها النحل والزنابير والخنافس الخ .. لانها لا تكون بعد الموقعة الا أشلاء مكدسة .

وفي استطاعتها كذلك بناء الكباري الحية من ذاتها بمعنى أن يتلاصق بعضها بجوار بعض ويمر فوقها البعض الآخر ليلتصق في الطرف حتى يتم بناء الكوبري ويمكن من عبور باقي المهاجمين من الافراد !

وتقسيم العمل بين العمال على أحسن ما يكون بالنسبة للتخصص أيضا وهو بذلك يفوق الجنس البشري في هذه التنظيمات وهذه التخصصات حيث يقوم بكل نوع من أنواع العمل أفراد متخصصة في ذلك العمل فقط . وفضلا عن ذلك لها عدة مستعمرات أيضا منها بناء العش وعمل الخبز ورعاية حشرة تقوم بدور الماشية وهي الحشرة المعروفة « بقار الورق » فانها تنزل على أوراق بعض الاشجار لتمتص عصيرها وبعد ذلك يحلبها النمل ليحصل على اللبن .

وتعرف النملة أيضا التزاور والضيافة وتعامل الضيف حسب طبقته فاذا كان نبيلا عومل بالحفاوة والاكرام .. واذا كان من العمال ساعد في تنظيف البيت !..

ان بعض العلماء يقولون « انها الانسان الصغير او الانسان الثاني » !

فورد كوميت '٦١' تضاهي جميع السيارات

المتوسطة الحجم من حيث روعة الطراز والجودة العالية والثمن المعتدل !

لقد سبقت منافسيها لسنين عديدة ...

... من حيث روعة التصميم وجودة الصنع واقتصاد مصروفها.
٦ سيلندر، تتسع لستة ركاب وتعتبر سيارة العائلة المفضلة.

كوميت فورد

FORD COMET 1961

أكثر السيارات المتوسطة الحجم رواجا في العالم

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٢ - ٣٠ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1362 - 30 Novembre 1960

كنت مع عبد الناصر في السودان

تحقيق صحفي بقلم مصطفى أمين (ص ٣)

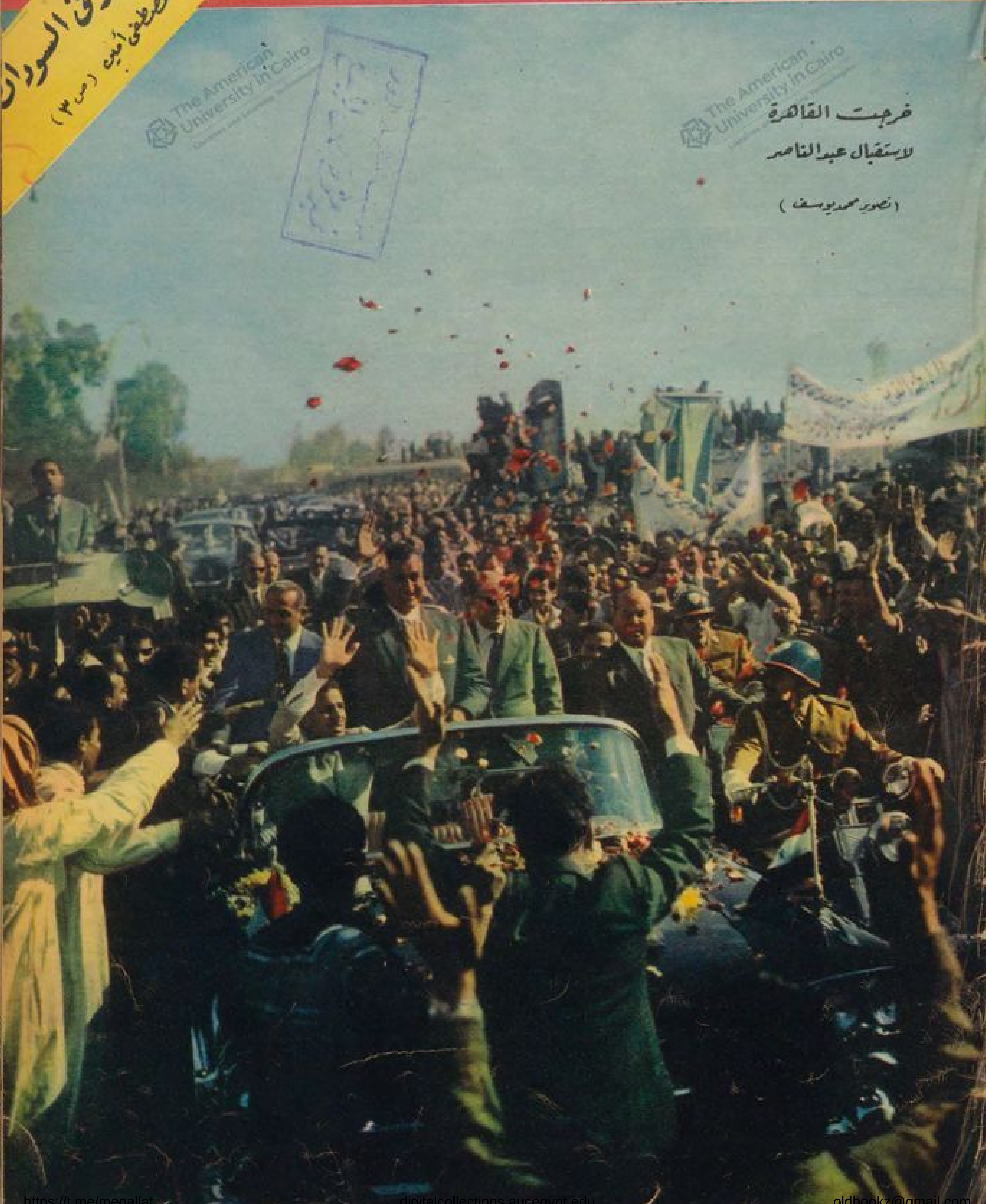

خرجت القاهرة لاستقبال عبد الناصر

(تصوير محمد يوسف)

قراء آخر ساعة يقولون..

نظام العلاج الطبى المثالى فى ظل نظام الحكم المحلى

بقلم: احمد الصاوى محمد

شكوى الشعب من نظام العلاج الحالى كانت ولا تزال مستمرة رغم الاعتمادات التى تصرف عليه . وقد حان الوقت فى ظل نظام الحكم المحلى لتغيير كامل شامل ووضع دستور صحى ثابت اساسه التعاون الصحى . ويتطلب هذا التغيير سلخ وزارة الصحة من مسئولية العلاج لتكون مهمتها الاشراف الفنى فقط . ويتطلب انشاء مجلس صحى أعلى عمله التخطيط العام والاشراف على تنفيذ هذا النظام . وانشاء مجالس اقليمية صحية فى كل محافظة عملها تنفيذ هذا النظام فيها .

وتقوم الجمعيات التعاونية فى القرى بالاسهام فى العلاج تحت اشراف المجالس الاقليمية الصحية . كما يرجى أن يقوم القادرون من رجال الامة والاتحاد القومى خاصة بتحمل أعباء هذا النظام العلاجى مع رجال الحكومة ..

وهذا الموضوع الذى يبسطه اليوم السيد نقيب أطباء المنيا دكتور ابولس بولس هو موضوع اليوم :

لا شك أن هناك وزارة استنفدت بها مشاكلها واشتدت بها صعابها كما استنفدت وزارة الصحة، فرغم كل الاصلاحات والتعديلات ومكافحة الامراض المتوطنة والفرن وغيره من الامراض .. رغم هذا كله فان شكوى الشعب من النقص العلاجى مازالت مستمرة .. ولا مفر الآن من تغيير كامل ماجستيل ووضع دستور صحى ثابت فى شكل الخلق العلمى أساسه التعاون الصحى تقوم بأعبائه الشعب مع الحكومة .

والعلاج الآن أنواع : علاج حر ويشمل طبقة القادرين على العلاج الخاص . وعلاج تأمينى ويشمل طبقة محدودى الدخل كصغار الموظفين وصغار الملاك وصغار التجار والطلبة والعمال .. ومع استثناء هاتين الطبقتين تكون الخطوط الرئيسية لنظام العلاج الثالث المقترح كالآتى :

١ - تكوين مجلس صحى أعلى يضم وزارة الصحة والوزارات التى بها وحدات علاجية كوزارة الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والمجلس الدائم للخدمات ووزارة المواصلات على أن تصبح ميزانيتها موحدة ومخصصة للعلاج الى أن تسلم مهمة العلاج من وزارة الصحة ويصبح عملها مقصورا على الصحة الوقائية والاجتماعية والدولية .. ويمثل هذا المجلس هو التخطيط العام والاشراف الكلى على تنفيذ هذا النظام .

٢ - تكوين مجالس اقليمية صحية يرأسها المحافظ ومعه مدير المنطقة الطبية ونقيب الاطباء بالمحافظة ومدير مجلس المدينة وبعض الاعضاء .. وعمل هذه المجالس هو توفير العلاج العددى الصحيح للمواطنين ، بحيث تكون هناك ثلاثة أسرة لكل ألف من السكان ، وطبيب ممارس لكل خمسة آلاف نسمة ويكون لكل مواطن سجل خاص يرجع اليه الطبيب الممارس الذى يحول الحالات الى المستشفيات المركزية أو العمومية أو غيرها .

أما المستشفيات الحالية فيجب اصلاحها بحيث يتوافر عدد الاخصائيين بها .

٣ - تقوم بالاسهام فى الخدمة الطبية بالقرى الجمعيات التعاونية المنتشرة بها مع مساعدة فرجال الاتحاد القومى بكل قرية تحت اشراف المجلس الاقليمى الصحى بالمحافظة ..

أما تمويل هذا النظام فيحتاج فى كل عام ، على أساس تنفيذه على خمس سنوات ، الى ٢٠ مليون جنيه ، لانشاء وحدات علاجية ٤ ملايين جنيه لاصلاح المستشفيات الحالية ، و ٨ ملايين جنيه للمصاريف العامة ، و ٦ ملايين جنيه للادوية - و ٣٠ مليون جنيه لانشاء مستشفيات جديدة - أى ٦٨ مليون جنيه كل عام .

ويمكن الحصول على هذا من : (أ) حصيلة الاموال المعتمدة فى الوزارات المختلفة التى ذكرناها والهيمنة على العلاج الآن .

(ب) تخصيص مبلغ من ميزانية مجلس المحافظة ومجلس المدينة على اعتبار أن الشئون الصحية هى أول ما تعنى به هذه المجالس .

(جـ) مساهمة الشعب فى العلاج عن طريق التبرعات والهبات وتعميم نوع المستشفيات المعروف والمعمول به فى جميع الدول الاجنبية ..

هذه هى خلاصة الآراء التى يبسطها دكتور ابولس بولس نقيب أطباء المنيا وهى جديرة بالاهتمام وخليقة بالتنفيذ .

عقوبة الاعدام .. وهل تلغى ؟

قرأت كلمتك أن سيعرض على مجلس الامة اقتراح بمشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام واعتراضك الصريح على هذا الرأى ، ولو كنت عضوا بالمجلس لقدمت اقتراحا بأن يكون الاعدام علنا أمام الناس أجمعين ، أمام السمع والبصر والفؤاد . وليس بين جدران أربعة الضيق من الجرم ، لا يعرف سواها أحد ، ولا يتصور هول ما يجرى فيها قادم على شر .. والاعدام العلنى للمجرمين سيحوى يحمل فى صورة التحركة القصاص الذى قضى به الله فى كتابه الحكيم : النفس بالنفس . فتسمع الاذن وترى العين ويحس الفؤاد ، فيتذكر كل جانب اخته ، ويتصورها بهول الجرم والاجرام ومن ثم الاعدام . فلا يسعى الى الحجرة السوداء وحبلها سابع الالاف كانت به حية ! ..

والاعدام العلنى هو البصر العاجل الناظر بعاقبة اللعب بالنار .. فيرى النظارة عن قرب حال المجرم وما هو فيه من حسرة وذهول وجبن واسترخاء وشلل عام .. فمن أراد بعد ذلك أن يكون حيا ميتا فليتقدم وحبل المشنقة له أهل ، ولكنه سهل !

الدكتور محمد ناجى
رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا

حول طابية كوم الدكة
رد على رد

كان مواطننا السيد أحمد داود قد بعث الينا بكلمة من الرياض يرد بها على السيد شاروبيم القلاديوس المقاول بالاسكندرية ، الذى يجرى بدوره قريبا يعلق على ذلك ويقول : « ان الاقتراح الذى يقول السيد أحمد داود انه سبق نشره له بجريدة المصرى عام ١٩٤٦ ليس فيه ما يشبه اقتراحى أو ينال منه من قرب أو بعد » ومع احترامى لسيادته أؤكد له أن ما نشر لى فى « آخر ساعة » بعيد كل البعد عما يشير اليه .. فالمفهوم من خطابه أنه اقترح ردم التلال الشرقية وبيعه مما يؤدى الى دخول مدينة الاسكندرية من هذا المدخل التجارى البحت .. اما اقتراحى فهو اقتراح سياحى لا دخل له بالتجارة الا من ناحية مستقبل المدينة وان المدخل منها سيكون من طريق السياحة كما سبق أن ذكرت ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حذار أن تخدع نفسك

هو صديق حميم لى ، أسدى الى خدمة عظيمة بان وجد لى عملا أنقذ حياتى فتوثقت علاقتى به وبامرأته التى يحبها هو أعظم حب . ولكن المرأة سعت لاغوائى فزجرتها معاتبا . فاعرضت عنى واتصلت بشاب آخر لتكايدنى فثار ثائرى وراقبتها حتى استوثقت من أنها أصبحت خليلة ذلك الشاب . فانا الآن يعز على أن أدع صديقى مضللا ومخدوعا . افلا ترى أن الواجب يقضى على بأن أصارحه بالحقيقة ؟

س ... بالقاهرة

اما أنك تأبه من نفسك بالصدق ، واما أنك فى أعماق ذاتك تدرك حقيقة عواطفك وتخشى أن تواجهها . الا الواقع الذى تنبض به رسالتك السخيفة هو أنك رجل موتور ، وان كبرياءك فى المجروحة ، وانك لا تظهر بمظهر الغيور على عرض صديقك الا لانك قد انجذبت الى امرأته وأحببتها .. فأنت تحبها أو تشتهيها ، وأنت بعد أن تخليت بالامس عنها معتقدا أنها ستظل وفية لزوجها ، كبر عليك أن تنصرف هى عنك لترتمى بين أحضان رجل غريب .. فثار ثائرك ، وعز عليك [illegible] أن تضيع فرصة كانت فى متناول يدك ، تزين لك الغيظ والكيد [illegible] صديقك عن حقيقة مسلك امرأته . ولكن الشعور [illegible] الذى يدفعك الى هذه المصارحة لا تمليه الواجب [illegible] والبغض اللذين يتخللها وعادت اليك ، فأكبر ظنى أنك لن تفصح عنها [illegible] فى شئ صديقك عليك . فحذار أن تخدع نفسك ، واظهر [illegible] . انه فى أن تجهد فى مشورة كل رغبة آثمة فى امرأة هى [illegible] صديقك وولى نعمتك ، وأن تبتعد عنها ولا تفضحها ، [illegible] كل عمل يؤدى الى الثأر منها ، كما ارتفعت فى مبدأ الامر عن احتلالها . لا الامر بعد ذلك أن صديقك يحبها ، وانه وربما يكون سعيدا كل السعادة بقربها وان يكن أعمى عن سلوكها ، فأنت اذا اطلقته وبصرته ، فقد يثور عليك ويتهمك بالكذب والنميمة ، أو يقتنع بما تقول ، فبدل أن يشكرك ويقدر حسن صنيعك ، ينقم عليك ويكرهك باعتبار أنك أنت الذى هدمت حلمه ، وسممت حياته ، وقوضت بالخلاصك الاحمق صرح سعادته . فلا تتدخل فيما لا يعنيك . أنت لست مكلفا بالحرص على أعراض الناس . أنت مكلف بالحرص على استقامة مسلكك فقط ، فدع صديقك يعالج شئونه بنفسه .. اما أنت فاستأصل من نفسك عوامل الشهوة والغيرة وحب الانتقام بحيث لا تكون موضع شبهة أو مثار فضيحة أو علة شقاء وعذاب هذا هو واجبك ، وهو الواجب النزيه الامثل الذى يمليه العقل الراجح والفكر السليم .

اجابات سريعة :

الى ش.م. بالقاهرة
عد الى خطيبك الاول فهى وحدها التى يمكن أن تسعدك .

الى م.ا.ن. بالدقى
احترمى نفسك شريكة لزوجك ، واياك أن تعتقدى أنك متفضلة عليه لانك وهبت نفسك له .

الى ن.ى. بالقاهرة
الثبات هو شرط الحب الصادق ، وهو غير متوافر فى تلك الفتاة فاعرض عنها .

الى الحائر . ف. بالزمالك
انت الذى خدعتها ، وهى قد ظلت اليوم الى تركك ، فعبثا تحاول استردادها .

الى ا.ل. بالقاهرة
فاتح منيا فى الموضوع وأنا أكد أنه سيساعدك .

الى ا.م. بباكوس
ان ظروفك الشديدة تحول بينك وبين السقيم من تلك المرأة وتستبيل ذلتها ، فخير لك أن تعدل عن الزواج بها والا شقيت نفسك .

الى ى.ا.ب. بالقاهرة
انها تحبك وتحب ابنك اليتيمة حبا صادقا ، فتزوجها ولا تتردد .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية [illegible] البلاد العالم ٣ جنيهات مصرية [illegible] الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

الورود تستقبل عبد الناصر : كان الالاف من شعب القاهرة فى انتظار الرئيس بعد عودته من السودان على طول الطريق من المطار حتى منشية البكرى وكانت الورود والازهار تتناثر من الشرفات

الصور تتكلم

كنت مع عبد الناصر فى السودان

بقلم : مصطفى أمين

قلت لمحرري آخر ساعة : اتركوا الصور تتكلم ! انها تستطيع ان تكون ابلغ من الف مقال ! ان السودان استقبل عبد الناصر بنفس الحماسة التى يستقبله بها الاقليم المصرى او الاقليم السورى ! انك لا تشعر انك اجتزت الحدود .

كنا فى مدينة نيمولى فى اقصى الجنوب على الحدود السودانية مع اوغندا . كانت المسافة بيننا وبين الخرطوم ١٣٢٢ ميلا . كنت ترى الوفا من الناس لا يعرفون كلمة من اللغة العربية

وهم يهتفون « ناصر .. ناصر .. جمال .. جمال ! » وكانوا يعدون وراء سيارة عبد الناصر : الاطفال والنساء والرجال ، العجائز والشباب . الذين يرتدون البنطلونات والذين يرتدون الريش والودع وجلود السباع والنمور ! وكان بعض السودانيين الذين معنا يظهرون دهشتهم لهذه الحماسة

العجيبة .. كيف عرف هؤلاء ناصر ؟ كيف وصلت اليهم انباؤه ؟ انهم لا يقرأون الصحف ولا يملكون جهازات راديو ! ولكن دعوة الحرية والكرامة والاستقلال وصلت الى الغابات والى قمم الجبال والى الادغال !

وكان السفراء الاجانب فى ذهول . انهم رأوا قبل ذلك رؤساء دول يزورون الخرطوم .. ورأوا نهرو ، ورأوا الامبراطور هيلا سلاسى ، ورأوا استقبالهما العظيم ، ولكن الذى رأوه فى زيارة

عبد الناصر شىء ليس له مثيل ! كان عبد الناصر له فى كل قرية وكل بيت وكل حارة اصدقاء ومعارف واقارب واخوان ! وكان معنا صحفى

كبار المستقبلين : الذين وقفوا فى المطار ينتظرون وصول الرئيس وكان بينهم الفريق جمال فيصل

بعد العودة : الرئيس عبد الناصر يصافح الهضيبى بينما وقف الشيخ عامر يقول له : حمد الله بالسلامة

اقلب الصفحة من فضلك

▮ كان السفراء الأجانب في ذهول

[تصوير: احمد يوسف]

انجليزي كثيرا ما شتمنا وكثيرا ما كتب يقول ان السودان يكره الجمهورية العربية .. وعندما سألته ما رأيك ؟ ضحك وقال : « انا لا اصدق انا الآن في السودان » !

وكان الرجال والنساء والاطفال يقفون على اقدامهم عشر ساعات لكي يلمحوا سيارة ناصر وهي تمر امامهم !

وجاء عشرات الالوف مشيا على الاقدام من مسافات بعيدة ليروا ناصر . وقال لي احد افراد قبيلة الرزيقات : انه قطع المسافة على جمل سبعة ايام متوالية بلياليها ليرى عبد الناصر في مدينة الفشير التي هي بلدة في جنوب دارفور !

وشهدنا كل الجنس في مطار ابي مطارق في الشعبي لشهود فرقى قبيلة الرزيقات ، ومنهم الحمر الذين جاءوا من الشرق ، والهبانية الذين جاءوا من الغـرب ، والدنكا الذين جاءوا من الجنوب ، كنا نسمعهم يهتفون لبطل القناة ..

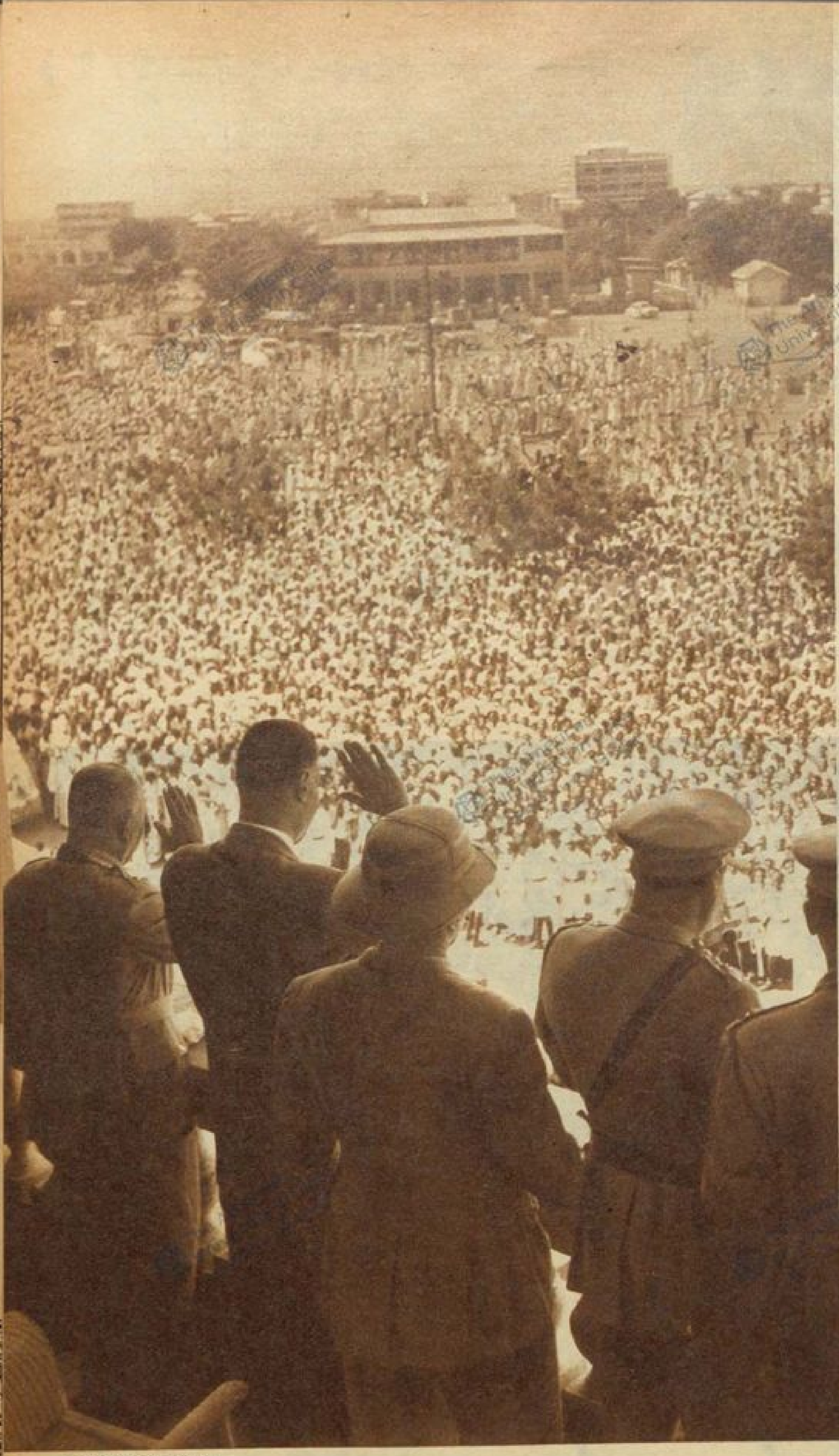

في بور سودان : لم يكد اهالي المنطقة المحيطة بالميناء السوداني يعلمون بخبر زيارة الرئيس لها حتى زحفوا بالآلاف اليها وتجمعوا في الساحة الكبيرة امام مبنى المديرية بالوانهم البيضاء يلوحون ويهتفون لبطل القتال.

اعظم استقبال : قال الصحفيون الاجانب ان السودان استقبل عبدالناصر بصورة لم يسبق لها مثيل وكان موكب الرئيسين عبد الناصر وعبود يقابل في كل مكان بالهتاف والحفاوة ، والصورة خلال الطريق من المطار الى بور سودان

اقلب الصفحة من فضلك

الاستقلال ينهى عصر العراة

وكان غريبا ان يكون هؤلاء الفرسان الرحل على معرفة بمعركة القناة ، فاذا بنا نكتشف انهم كانوا يتناقلون اخبارها ! وكانوا يقطعون المسافات الطويلة ليصلوا الى أقرب مدينة لهم ليعرفوا آخر انباء صراع عبد الناصر ضد الاستعمار !

وفي الابيض رأيت جماعة من افراد قبيلة الكبابيش ، وهي واحدة من عدة قبائل تتجاوز العشرين اندمج بعضها في بعض على مر القرون .. وسألتهم « لماذا تحبون جمال ؟ » فقالوا : لاننا عرب .. ونشعر ان هذا العربي رفع رؤوسنا اجمعين !

وكنت ارى اهالي الجنوب وهم يرقصون ويغنون بلهجات غير مفهومة ، ولكن كانت هناك كلمة مفهومة دائما ، تتكرر مع كل نغمة ، وتدوي على اصوات الطبول هي ناصر وجمال !

وفي ليمولي طلب الرئيس جمال عبد الناصر آلة السينما ، وراح يصور شلالات الفولا والمياه تندفع منها ، ويصور المناظر الطبيعية الجميلة ونحن على بعد خطوات من خط الاستواء ..

طبول الفرح : التي دوت اصداؤها عند خط الاستواء تعلن وصول قائد الحرية عبد الناصر الى غابات الجنوب .

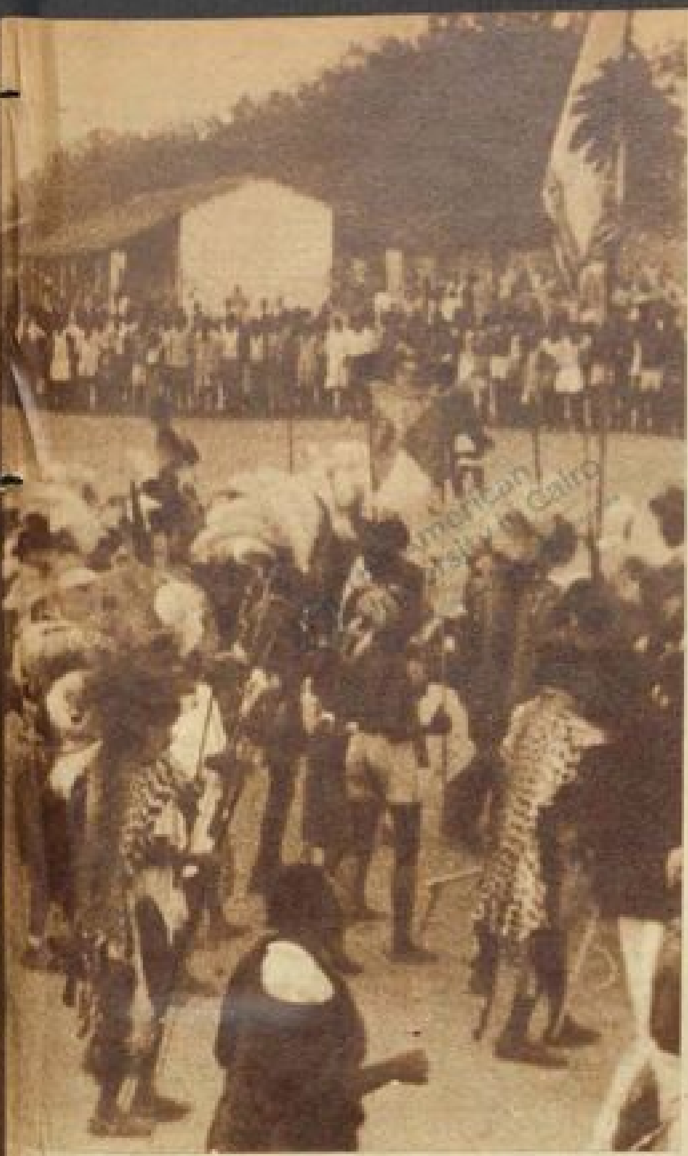

حلقات الرقص : طوال ... تعبيرا عن الفرحة ب...

في قلب افريقيا : خرجت نساء القبائل السودانية في الجنوب على خط الاستواء لاستقبال الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى بلدة (ليمولي) وحملن - كعادتهن - اطفالهن الصغار على ظهورهن

اربعة ايام ظل اهالى القبائل فى نيمولى يرقصون فى حلقات كبيرة قبل وصول الرئيس عبدالناصر ويضعون الريش فوق رؤوسهم ويمسكون الحراب فى ايديهم جل التى يتناقلون اخبار معاركه مع الاستعمار وتسرى بين الجبال وعبر الغابات وخلال الاشجار كالرياح وكان النغم الوحيد لهم (ناصر .. جمال .. ناصر)

فرحة الجنوب : رجال قبائل الاشول والمال واللاتوكا تجمعوا حول المكان الذى يقيم فيه الرئيس عبد الناصر واخذوا يغنون ويرقصون بالاسهم الوطنية

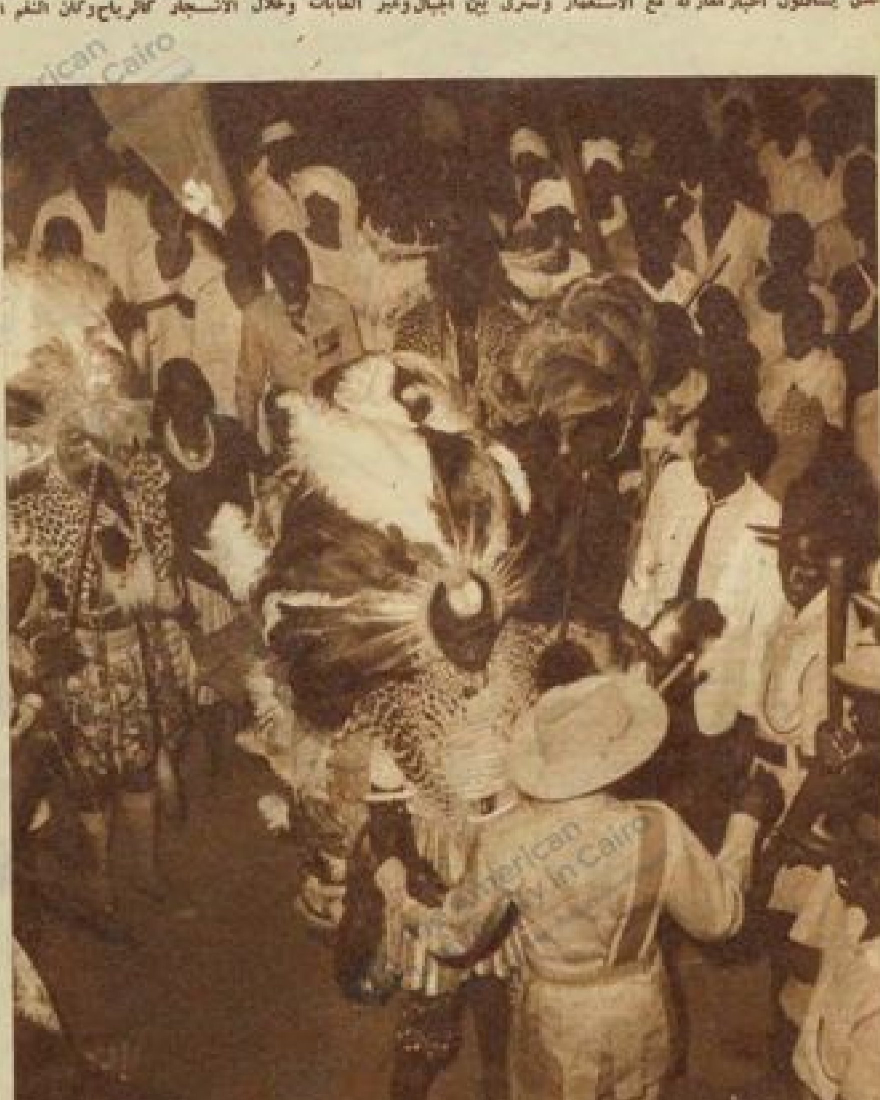

أكبر مهرجان : شهدته نيمولى ، وبدأ فى الساعة السادسة مساء واشتركت فيه القبائل الثلاث وقدم الرئيسان عبد الناصر وعبود هدايا تذكارية لرجال القبائل من الجلود والدروع والحراب .

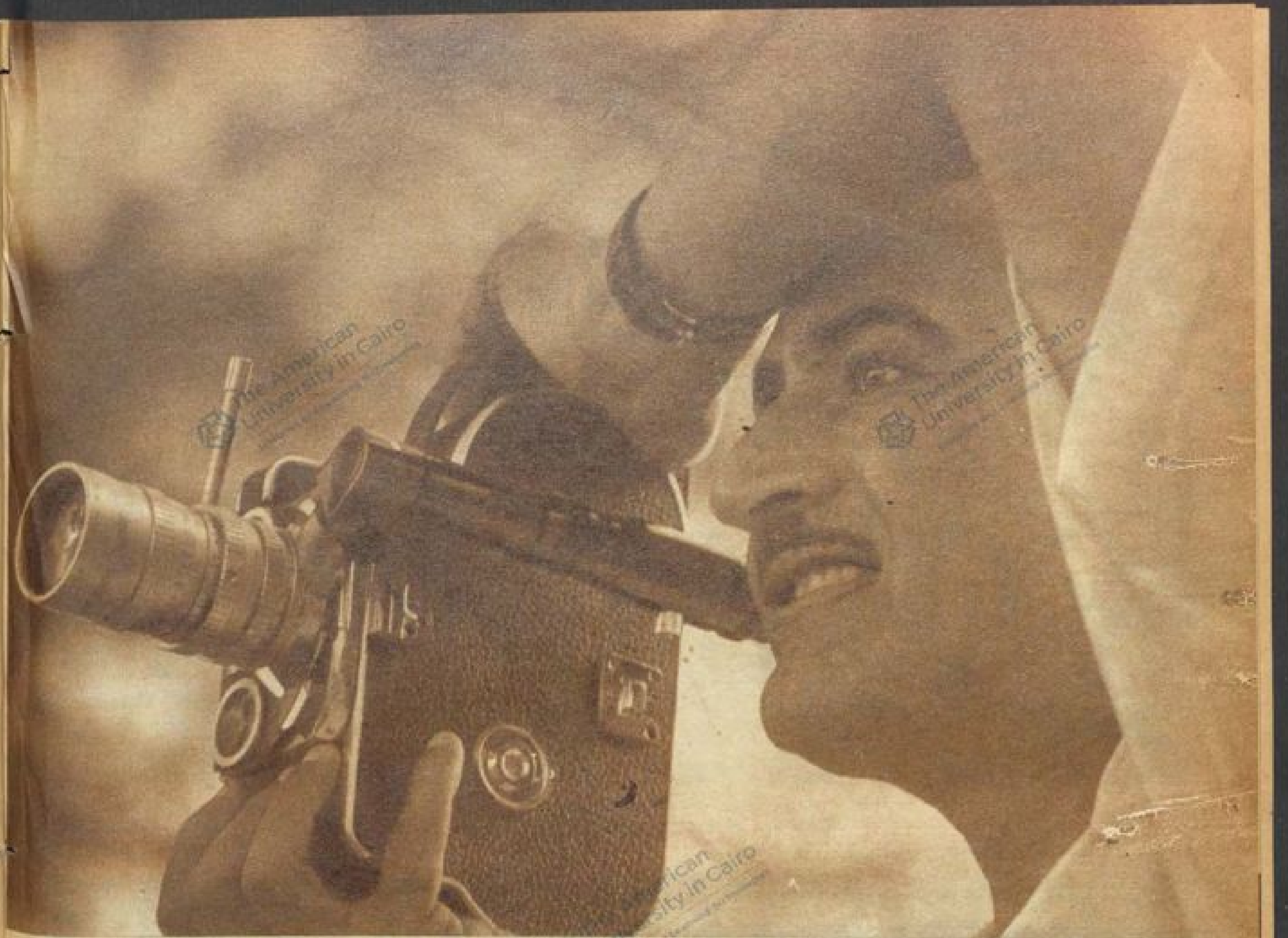

فيلم سينمائي للجنوب : التقطه الرئيس جمال عبد الناصر خلال جولته على حدود اوغندا التي يفصلها مجرى نهر النيل عن حدود السودان وسجل الرئيس مشاهد لشلالات الفولا والغابات.

كيف وصل اسم عبد الناصر إلى خط الاستواء ؟

[تصوير : حسن دياب]

وانتهز الفرصة ، الوزيران زكريا محيى الدين وعلى صبرى ، والوزير السودانى حسن بشير واخرجوا بنادقهم وراحوا يصطادون الطيور

وركب الرئيسان عبد الناصر وعبود قاربا لزيارة حظيرة الصيد ، وركب الوزراء قاربا آخر وجلس زكريا محيى الدين وحسن بشير يجدفان ، ولم يستطع اغلب الراكبين ان يروا الوحوش لعدم وجود اماكن خالية فى القوارب التى حملت الرئيس وصحبه الى حظيرة الصيد !

ويبدو ان الوحوش رأت الا تخيب آمالهم .. فبينما كنا نتناول الغداء فى نيمولى رأينا خمسة افيال تقترب منا ! ..

وحدث ان احد اعضاء البعثة ترك فراشه وذهب الى الحمام ، وحينما عاد الى فراشه وجد برا ثالثا فيه !

ويظهر ان النمر رأى ان يحترم آداب الضيافة ، فغادر الفراش مسرعا وتركنا بسلام !

ولعل ابرز ما رأيناه فى جنوب السودان ، التحول الخطير الذى حدث بين الاهالى فى عهد الاستقلال !

لقد ترك الانجليز السودان واهالى الجنوب عراة .. وكانت المرأة تسير وهى عارية تماما لا يغطيها اى شيء .. حتى ولا ورقة التوت التى تستر حواء !

ولكننا لم نشهد الآن رجلا عاريا ولا امرأة واحدة عارية تماما .. ان العاريات فقط يغطين اسفل اجسامهن ويتركن صدورهن عارية من كل شيء !

وسمعنا ان عددا كبيرا من اهل الجنوب بدأ يعتنق الاسلام ، واخذ يتعلم العربية !

لم نسمع اكثر من ذلك .. ان اهالى الجنوب اصبحوا يشعرون انهم جزء لا يتجزأ من السودان

فى القارب الصغير : جلس زكريا محيى الدين وعلى صبرى وباقى الضباط المرافقين للرئيسين عبد الناصر وعبود وانطلق القارب وسط الاحراش والاشجار على مجرى النهر الى حظيرة الحيوانات الاستوائية واستمرت الزيارة ساعة ونصف ساعة .

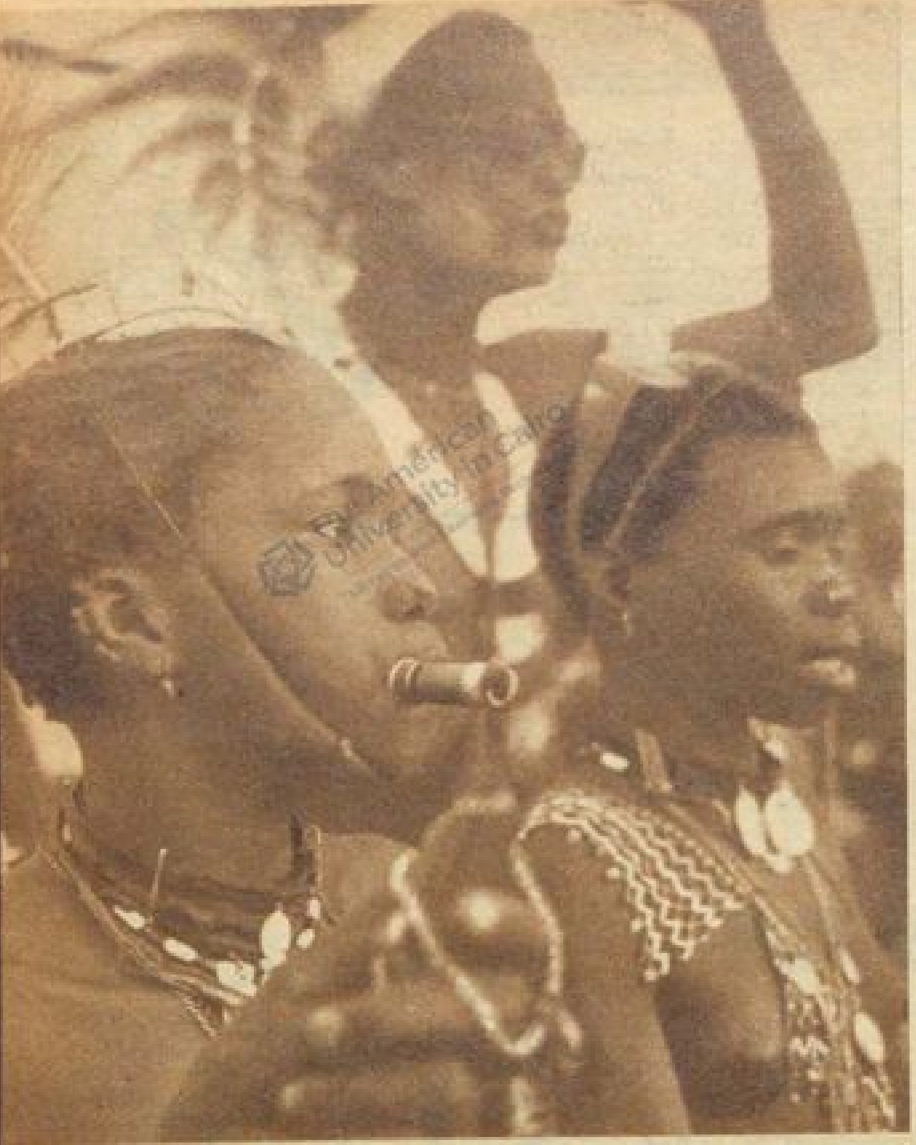

جمال .. ناصر : اطفال قبائل الاشولى والمالى واللاتوكا كانوا يهتفون للرئيس عبد الناصر بلغة قبائلهم وكان المعنى الواحد الذى يتردد فى سماء جوبا ونيمولى هو (ناصر .. جمال .. القنال)

الى اقصى الجنوب : ركب الرئيس جمال عبد الناصر سيارة مكشوفة وكان يقودها الرئيس عبود بنفسه وتوغلت فى اقصى نقطة فى جنوب السودان عند « نيمولى » وتجول الاثنان بين رجال القبائل على خط الاستواء .

"الأكلمة" بدل الحصير فى المساجد!

★ **احمد طعيمة** .. وزير الاوقاف ، يتاهب في هذه الايام للقيام بجولة تفتيشية على المساجد في الاقليم المصري .. ويقول الوزير ان عدد هذه المساجد التابعة لوزارة الاوقاف يزيد على ١٦٠٠ مسجد ، وهناك اكثر من ٢٠٠٠ مسجد آخر يمتلكها الاهالي ، وهي المساجد التي تقرر وضعها تحت اشراف وزارة الاوقاف .. وقرر الوزير ان يقوم بنفسه بتفقد هذه المساجد التي تقرر فرشها « بالاكلمة » المصنوعة محليا بدلا من الحصير .. وسيعمل على انشاء مدارس لتحفيظ القرآن ، على ان تلحق كل مدرسة بواحد من هذه المساجد !

سباح عربي يطلب من جون كنيدي دعوته لزيارة أمريكا!

● **عبد المنعم عبده** .. السباح العربي المعروف .. بعث في الاسبوع الماضي برسالة الى مستر جون كنيدي ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة الجديد ، يطلب اليه باعتباره سباحا سابقا ، ان توجه اليه حكومة الولايات المتحدة الدعوة لدراسة وسائل الانقاذ على الشواطئ الامريكية .. وفي هذه الرسالة يقول له بالحرف الواحد :

عزيزي جون كنيدي ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ..

تحية من سباح عربي من الجمهورية العربية المتحدة الى سباح امريكي اصبح رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة .. انا السباح عبد المنعم عبده ، الذى سجل احسن رقم قياسي في عبور المانش لعام ١٩٥٢ ، والذى حصل لبلاده على كثير من البطولات الدولية للسباحة الطويلة ، والذى استطاع أن يبقى في الماء ٤٥ ساعة قطع فيها ١١٢ كيلومترا من دمياط الى رأس البر سبع مرات .. ارسل اليك طالبا دعوتي لزيارة الشواطئ الامريكية حتى استطيع ان القى معلوماتي عن اعمال الشواطئ ، وخاصة عمليات الانقاذ ، وهذه الخبرة استطيع بوساطتها خدمة بلادي في هذه المهمة الانسانية ، حيث اقوم الآن في بلادي بالاشراف على شواطئ رأس البر .. وانا لا ارسل لك امنيتي هذه لانني اعرف انك ستحققها ، لانك سباح مثلي ، عشقت هذه اللعبة وابدعت فيها ..

ولا يفوتني هنا ان اذكر انني تتبعت المعركة الانتخابية عندكم بشغف .. ولم استبعد طوال فترة الانتخابات فوزك لسببين :

اولهما — معرفتي بروحك الرياضية ، وثانيهما .. جهادك وماضيك .. وختاما لك تحياتي ، لا بوصفك رئيسا للجمهورية في الولايات المتحدة الامريكية .. ولكن بوصفك سباحا ورياضيا مثلي !

السباح : عبد المنعم عبده

كان لقاؤهما الاول في القاهرة سنة ١٩٥٦

★ **كمال الدين حسين** .. رئيس المجلس التنفيذي .. التقى للمرة الثانية باحمدو بللو ساردونا رئيس وزراء شمال نيجيريا ، عندما ذهب على رأس وفد الجمهورية العربية للاشتراك في احتفالات استقلال نيجيريا .. وكان اللقاء الاول في القاهرة في سنة ١٩٥٦ عندما جاء رئيس الوزراء مع زعماء نيجيريا ونزلوا ضيوفا على المؤتمر الاسلامي

آخر ساعة

تصفق لشكرى القوتلى

المواطن الاول لموقفه الوطني الرائع اثناء مؤتمر ملوك العرب ورؤسائهم في بيروت اثناء العدوان الاثم على بورسعيد

وتصفق أيضا للرئيس صائب سلام

بسبب الموقف الحاسم الذى وقفته حكومة لبنان من عصابات التآمر والتخريب التي كانت تعمل ضد الاقليم السوري لحساب الاردن واسرائيل في لبنان !

طبيب عربي يعيد السمع!

★ **الدكتور محمد صفوت نور الدين**، الاستاذ المساعد لامراض الانف والاذن والحنجرة في كلية الطب بجامعة القاهرة، يجرى في هذه الايام ابحاثا مثيرة للغاية في الكلية لاجراء عمليات اعادة السمع الى المرضى ، وتساله فيقول لك انه تلقاها في الولايات المتحدة لمدة عدة سنوات على يدي الدكتور صمويل روزن الاستاذ في جامعة نيويورك ، وهو يعد من اكبر العلماء في اجراء هذه العمليات .

ويقول الدكتور محمد صفوت : ان التجارب التي اجراها في القاهرة تكللت كلها بالنجاح .. ولكن بشرط واحد هو ان يكون عصب السمع سليما !

الضيف القادم للجمهورية العربية هو وزير خارجية الدنمارك

● **مستر الو كراج** .. وزير الخارجية في حكومة الدنمارك .. وجه اليه الدكتور محمود فوزي الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة عندما كان في الدنمارك منذ عدة اسابيع .. ورحب مستر كراج بقبول هذه الدعوة في اواخر شهر ديسمبر .. ووزير خارجية الدنمارك من ابرز زعماء الحزب الاشتراكي الديموقراطي وهو حزب الاغلبية .. وسيصطحب معه في زيارته السيدة زوجته .. وكانت قبل زواج وزير الخارجية بها واحدة من اشهر ممثلات الدنمارك ويعجب بها الشعب الدنماركي اشد الاعجاب ، ولكن الممثلة الشهيرة اعتزلت التمثيل وفضلت ان تصبح زوجة لوزير الخارجية !!

استعد للفوز ببطولة الجمهورية في رفع الاثقال .. وفجأة

● **الدكتور سليمان حزين** .. مدير جامعة اسيوط .. عاد لينظر مرة اخرى في القرار الذى اصدرته جامعته بالاستغناء عن خدمة جلال توفيق تمام ، بطل اسيوط في رفع الاثقال .. وكان يعمل في احدى ورش الجامعة .. ثم فوجئ بقرار الاستغناء عن خدمته .. وقد ذهب البطل الى الاتحاد الرياضي والى ادارة الجامعة محاولا وقف هذا القرار الذى سيحرمه من التمرين طوال فترة البحث عن عمل جديد .. وجلال توفيق تمام حصل على المركز الرابع في بطولة رفع الاثقال في وزن الريشة بالجمهورية العربية المتحدة .. وكان يستعد في هذا العام للحصول على اللقب الاول .. بعد ان استطاع ان يقترب من الرقم القياسي لبطل الجمهورية العربية في وزن الريشة .. وحمل في مجموعة ٣٣٢ كيلوجراما !

ولكن فجأة صدر قرار الجامعة بالاستغناء عن خدمته !

المؤامرة الاستعمارية الجديدة التى يقوم بورقيبه بتنفيذها

★ **الحبيب بورقيبة** ، رئيس جمهورية تونس .. اثار اعتراف حكومته باستقلال موريتانيا علامات استفهام كثيرة في مختلف الدوائر السياسية في البلاد العربية .. والسبب هو القرار الذى اتخذته الجامعة العربية في اجتماع شتورة في لبنان بشأن موريتانيا .. ولأن هذا الاعتراف جاء في نفس الوقت الذى نادى فيه الحبيب بورقيبة بضرورة قيام اتحاد فيدرالي بين الجزائر وتونس .. وتعتقد هذه الدوائر السياسية ان الحبيب بورقيبة كان يقوم بتمثيل مسرحية مثيرة منذ عدة سنوات يتقرب الى الغرب ويساير في سياسته الخارجية .. ثم جاء هذا الاعتراف باستقلال موريتانيا تنفيذا للتعليمات التي تلقاها من الحكومة الفرنسية ضاربا عرض الحائط بكل علاقاته السابقة مع المغرب ، حتى يعمل على قيام اتحاد فيدرالي بين موريتانيا وتونس .. والاعتقاد السائد ان الحكومة الفرنسية تشجع قيام مثل هذا الاتحاد الفيدرالي ، لكي تضعف حجة المغرب في المطالبة بضم موريتانيا اليها ، وكوسيلة من وسائل الضغط على دول شمال افريقيا وخاصة الجزائر ، للدخول في اتحاد فيدرالي يتزعمه الحبيب بورقيبة .. والمعروف ان الحكومة الفرنسية تنظر الى موريتانيا على انها جزء حيوي ، اقتصادي واستراتيجي بالنسبة لكيانها في غرب افريقيا بسبب موقعها الجغرافي ، وبسبب مناجم الحديد الضخمة التي اكتشفت فيها !

حارب الروتين فخصم له ٣ أيام من مرتبه!

★ **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات ، ارسل اليه احد موظفي مكاتب البريد في المناطق النائية شكوى تقول ان مصلحة البريد خصمت من مرتبه اياما بسبب مخالفته للقواعد والاصول الروتينية ! .. ووجدت في الشكوى حقائق مثيرة منها : ان القطار الوحيد ، الذى يحمل الخطابات والصحف الى القرية النائية لا يصل اليها الا في الساعة الخامسة والنصف ، اى بعد الموعد المقرر لاغلاق مكتب البريد .. وان الموظف اراد الا يظل الصحف او الخطابات يوما ثانيا في المكتب فامر الساعي بفتح الشباك وقام بتوزيع البريد القادم للاهالي من اقاربهم البعيدين ، وبتوزيع الصحف للمشتركين فيها في نفس اليوم .. ولم ترض المصلحة بهذا التصرف حينما علمت به ، ولهذا عاقبت موظف البريد في القرية بخصم ٣ ايام من مرتبه حتى لا يوزع البريد او الصحف في نفس اليوم !!

باع مصوغات زوجته ليجرى عملية لابنه!

● **شفيق ميخائيل** .. مدرس العلوم في احدى مدارس البنات في محافظة الدنيا .. ذهب في الاسبوع الماضي الى المستشفى الفرنسي ، حيث يعمل الدكتور اليف كرونا الاخصائي العالمي في جراحة المخ والاعصاب ، وكان يحمل طفله الصغير بين يديه وهو يبكي .. كان يريد ان يكشف الاخصائي العالمي على طفله الصغير الذى اصيب منذ ثلاث سنوات بأورام في مخه .. ولكن المسئولين في المستشفى قالوا له ان عليه ان يضع ١٠٠٠ جنيه امانة في خزانة المستشفى تحت حساب نفقات اجراء العملية الجراحية للطفل .. هذا فضلا عن ١٠٠ جنيه للتحاليل و١٥ جنيها كأجر للكشف الاول الذى سيجريه الاخصائي العالمي على طفله ..

وصمت قليلا المدرس وهو يقول ان مرتبه كله لا يزيد على ٣٨ جنيها في الشهر وان مرض ابنه يستنفد منه في كل شهر ١٢ جنيها للادوية وحدها ، وانه لو عاش حياته كلها لن يستطيع ادخار المبلغ الذى يريده الاخصائي لاجراء عملية جراحية لابنه !

وانهارت اعصاب مدرس العلوم ، وقال وقد امتلأت عيناه بالدموع :

لقد بعت مصوغات زوجتي وكل ما املك .. ولكن الثمن لا يفي بعشر التكاليف التي يريدها الاخصائي العالمي ..

ياسمين ترقص فى فنادق هيلتون فى اوربا وامريكا!

★ **الراقصة ياسمين** .. اتفقت معها ادارة فندق هيلتون على ان تقوم بجولة فنية للرقص في فنادق هيلتون في استانبول وبرلين ومدريد والفنادق الاخرى في امريكا بعد ان تنتهي مدة عقدها للرقص في فندق هيلتون بالقاهرة وتستعد الراقصة ياسمين للقيام بهذه الجولة الفنية التي تستغرق نحو ستة اشهر !

زعيم المسلمين الذى يزور القاهرة فى هذه الأيام

★ **احمد دوماكاو الونتو الحاج** .. عضو مجلس الشيوخ في الفلبين .. انه واحد من اكبر زعماء المسلمين في الشرق الاقصى .. وكان والده سلطانا لاحدى المقاطعات التي يعيش فيها المسلمون في الفلبين .. ولما مات والده خير في ان يصبح سلطانا في مكانه او ان يشترك في معترك الحياة السياسية ويصبح عضوا في مجلس الشيوخ الفلبيني .. وفي الاسبوع الماضي جاء الزعيم الفلبيني المسلم الى القاهرة حيث نزل ضيفا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة في فندق هيلتون .. وفي الحجرة رقم ٩١١ اخذ يروى حقائق عن المسلمين في بلاده .. قال : ان الاسلام دخل الى الفلبين منذ ٧٠٠ سنة فقط عندما وصل سائح عربي اسمه الشريف مخدوم الى جزيرة اسمها هولو في جنوب الفلبين ، واخذ ينشر الاسلام بين الاهالي .. وبعد وفاته حمل الرسالة من بعده رجل عربي في الاثر اسمه الشريف ابو بكر الذى تزوج ابنة راجا باجندا وانشأ اول مدرسة اسلامية في الفلبين .. وقد استطاع ان ينصب نفسه باسم الاسلام سلطانا على المسلمين !

ويقول الزعيم الفلبيني ان في الفلبين ٣ ملايين مسلم من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٧ مليون نسمة .. وفي حكومة الفلبين وزير واحد مسلم وفي مجلس الشيوخ عضو واحد من المسلمين .. وفي مجلس النواب عضوان فقط .. والمشكلة التي جاء ليبحثها مع المسئولين في الازهر الشريف .. وفي ادارة توثيق العلاقات الاسلامية بوزارة الاوقاف هي ان معلومات المسلمين في بلاده عن الاسلام محدودة بعد ان عاشت الفلبين اكثر من ٣٠٠ سنة معزولة عن العالم تماما .. وتقول له : وهل يفهم هؤلاء المسلمون القرآن ؟. فيقول لك : ان شعب الفلبين يتكلم اكثر من مائة لهجة مختلفة والمسلمون يتكلمون ثلاث لغات .. ومعنى هذا ان المسلمين لا يفهمون حديث بعضهم فكيف يمكنهم ان يفهموا القرآن ؟.

وتقرر ارسال بعثة تضم ١٤ مدرسا دينيا الى الفلبين لتعريف المسلمين شئون دينهم !

الزعيم الفلبيني المسلم اثناء زيارته للقاهرة ..

برقية عاجلة من ايطاليا

حفيد موسوليني هرب من خطيبته !

روما - من ابراهيم سعده :
المجتمع في ايطاليا يضحك في هذا الاسبوع على حفيد موسوليني ، ان حفيد الرجل الذي تحدى العالم ووقف بجانب هتلر أيام الحرب العالمية الثانية ، يرتعش اليوم خوفا من الزواج !

حفيد موسوليني مع خطيبته الاول نادية جيرياد ...

فتيات شبه عاريات يعملن في الاماكن التي يسهر فيها الجنود الامريكيون ...

انه يدافع عن خوفه قائلا : هاذا العمل؟ انني اخاف المسئولية ولا أقوى على تحملها! ان الزواج له عادات جديدة وواجبات ومسئوليات كبيرة ، وأنا لا أريد ان ألقي بنفسي وسط كل هذا ، فالبس روحي واكره الانسانة البريئة التي تزوجتها ! أسف .. هذه هي طبيعتي ، وهذا هو دفاعي الصريح عن خوفي من الاقدام على الزواج !

لقد تعرف « فابريزو » - حفيد موسوليني - بفتاة جميلة اسمها نادية جيرياد من أسرة كبيرة ، امها روسية وأبوها سويسري ، وعلى بلاج عادي ، من بلاجات كابري في ايطاليا .

قال لها الحفيد : وجدتها ! وجدتها الانت الفتاة التي كنت أحلم بها .. انت الانسانة التي تتفق وميول واخلاقي واحلامي انت الزوجة التي سأرتبط بها حتى نهاية العمر ! فوجئت نادية بحب حفيد دكتاتور ايطاليا الشهير وقالت له وهي حزينة : وأنت أيضا الرجل الذي طالما داعبني خياله في أحلامي ويقظتي ، وكم يسعدني حقا ان ارتبط بك في الكنيسة ليجمعنا الرب تحت سقف واحد وغرفة واحدة ، ولكن ... وياللسوء حظي ، لن أستطيع الزواج منك ! انني متزوجة منذ سنة من أحد كبار رجال الاعمال في فرنسا !

واسقط في يد فابريزو ، قال لها صارخا : محال أن أدعك تضيعين ! لقد قضيت شبابي أبحث عنك ، واليوم الذي عثرت فيه عليك تتركيني هكذا ؟ محال! انت لي !

ومرت على هذا اللقاء ثلاثة أسابيع ، كانت كافية لاجراءات الطلاق التي تربط نادية وزوجها الذي ذهل من المفاجأة في باريس ، وعلى الفور أعلنت خطبة فابريزو الى نادية ، وانقلبت حياة حفيد موسوليني رأسا على عقب ، لقد تخلص من حياة البطالة والفراغ التي كان منغمسا فيها ! دفعته نادية الى العمل ، وفعلا التحق بوظيفة متواضعة بأحد بنوك ايطاليا ، وبدأ يقوم مبكرا ليستيقظ في وقت محدد ، شأنه شأن كل موظف عادي ، وانتظمت حياته وأصبح لها معنى !

وحددت نادية موعد الزفاف ، وهنا استيقظ فابريزو من أحلامه ، عاد اليه خوفه القديم من الزواج ، فاختلق سببا واهيا جدا واشتبك مع نادية ثم صارحها في نهاية المشادة بأنه لايستطيع الزواج بفتاة تسبب له كل هذه المشاكل والمآسي ودهشت نادية وطلبت منه أن يذكر لها مأساة واحدة فقط سببتها له .. ولم يجبها فابريزو بشيء ! بل أدار لها ظهره وغادر المكان الى الأبد !

تحطمت نادية وفقدت أعصابها وابتلعت زجاجة حبوب منومة بأكملها قاصدة الانتحار ، وكاد يحدث هذا لولا أن تدخل الطبيب في آخر لحظة وانقذها !

ومرت عدة سنوات على هذه المأساة ، حاول خلالها فابريزو أن ينسى ذكريات الزواج والبيت الجميل والاولاد ، حتى بدأ القدر يرسم الخطوط الاولى في قصة المأساة الثانية .

بدأت القصة منذ ثلاثة شهور فقط ، تقابل فابريزو مع فتاة تدعى باتريشيا كليمنتي في الخامسة والعشرين من عمرها ومن أشهر واغنى أسر ايطاليا العريقة ، وجميلة لدرجة مذهلة .

وشعر فابريزو بنفس الشعور وهو أمام نادية ، وعلى الفور أعلن خطبته لباتريشيا وبارك أبوها الخطبة فأهداهما قطعة أرض على البحيرة ، وشيكا على بياض ليستخدماه في بناء قصر الاحلام الذي سيجمعهما بعد الزواج ، وبذلك أصبح فابريزو أمام الامر الواقع ، وخصوصا أن يوم الزفاف تحدد في ١٥ أكتوبر الماضي ، وحاول فابريزو أن يختلق أي سبب ليحطم هذا الزواج دون فائدة وكانت باتريشيا حليمة جدا ، وباردة جدا ، فأغلق فابريزو واقترب يوم الزفاف .

وانتهى بناء القصر وتكلف مايقرب من مائة وثلاثين ألف جنيه ، وفي يوم ١٤ أكتوبر - قبل الزفاف بيوم واحد - تلقت العروس السعيدة برقية هذا نصها :
« آسف .. كل الذي بيننا لابد أن ينتهي اليوم - الامضاء - : فابريزو »

وغادر حفيد موسوليني ايطاليا وانقطعت اخباره نهائيا ، وفي هذا الاسبوع وصلت أنباء تقول أن فابريزو موجود الآن في فنزويلا ، واضافت الانباء تقول انه تقابل للمرة الثالثة مع نادية جيرياد التي تعيش في فنزويلا بصفة دائمة الآن وسيتزوجها

ومرت أيام ثم عادت الانباء تقول ان فابريزو شوهد أكثر من مرة مع « كارمن » وصيفة وصديقة نادية الحميمة ، وترجح الانباء انه سيتزوج قريبا بواحدة من الاثنين ! اما نادية .. واما وصيفتها كارمن!

* على طول الطريق من [illegible] والبندقية الى ميلانو رأيت معسكرات عديدة للجيش الامريكي - مدنا داخل مدن - والرجل الايطالي تعود وجود الجندي الامريكي في بلاده ، وأصبح منظره في الاماكن العامة لايثير اهتمام أحد .. وتساءلت : هل عدم الاهتمام هذا يرجع الى أن الايطالي سعيد بوجود هذه المعسكرات في بلاده ..

وسمعت عدة اجابات متفرقة عن سؤال الحائر .

قالوا لي : ان الجنود الامريكيين أثروا تأثيرا كبيرا في القوة الشرائية في أسواق ايطاليا ، وان حركة النشاط التي تشهدها المدن التي توجد فيها تلك المعسكرات ، لاتراها في المدن الاخرى التي لايدخلها الجندي الامريكي .

وقالوا لي أيضا : لعل السبب في ذلك أن الرجل الايطالي يشعر بالامان لوجود الامريكيين في بلاده ، ويكفي ايطاليا ما لاقته من أهوال في الحرب العالمية الثانية ولكني لم أقتنع بكلامهم هذا ، ان ايطاليا دولة سياحية عظيمة ، ودخلها العظيم من السياح الذين يتوافدون عليها طوال أيام السنة كفيل برفع مستوى المعيشة بين أبنائها ، وكفيل بالتأثير في حركة البيع والشراء في أسواقها ! والمعسكرات الامريكية في ايطاليا لايذكر عدد جنودها بالنسبة الى عدد السياح الهائل ، وعلى كل فان كانت هناك فئة تستفيد فعلا من وجود هذه المعسكرات فهي بنات الهوى !

* ايطاليا تتكلم بلهجات متعددة كثيرة جدا وايطالي الشمال لايفهم ايطالي الجنوب واسمعوا هذه الحكاية : لي صديق مصري اسمه جابي دياب سافر الى روما لقضاء اجازته السنوية مع زوجته اللطيفة الايطالية الجنسية ، وقابلته مصادفة في أحد ميادين روما ، فتحدثنا معا باللغة العربية وبصوت مرتفع قليلا ، فاقترب منا بعض الشبان وسألونا : هل اللهجة التي تتحدث بها هي لهجة الايطاليين في الجنوب ..

* نصيحة لكل مسافر الى ايطاليا : احترس من النشالين !

* أحذية ايطاليا جميلة جدا ، ومريحة جدا ، وغالية جدا ، سعر الحذاء في ايطاليا يساوي ثمن ستة أحذية في بلادنا !

* حلقت ذقني بـ ٢٥ قرشا ! وشعري بـ ١٠٠ قرش ! بعد هذه « الضربة » قررت الصيام عن الاكل لمدة ثلاثة أيام وعن الحلاقة لمدة عام كامل !

* الشباب الايطالي سعيد جدا ، لان الغانية الايطالية تفوز دائما كأجمل الغانيات في أوربا !

ابراهيم سعده

محمد وجدى قنديل .. يكتب هذا التحقيق

أنا هارب من إسرائيل

انا هارب بجلدى من نافذة الجحيم ..

انا قادم بمعجزة من الارض التى تحولت الى كراهية وحقد على سكانها ..

وكلما ادرت بصرى من حولى ورفعت عيونى على معالم القاهرة يقفز الى ذهنى خاطر واحد : أنت محظوظ .. محظوظ جدا لانك خرجت من اسرائيل فى الوقت المناسب !

وكلما فتحت صدرى وملات رئتى بعبير الهواء الطيب لا اصدق اننى وصلت الى ارض الامان والسلام .. ولا اتصور اننى نجوت من لهيب النار الذى يلسع كل العرب داخل اسرائيل !.

جندى فى اللواء الدرزى يهرب من إيلات ويصل إلى غزة ويذيع المغامرة المثيرة !

منذ أربعة أعوام وفكرة الهروب تراود خيالى وتداعب أحلامى وطوال العامين الماضيين شحنت أفكارى بضرورة الخلاص من العذاب المرير الذى ألاقيه حتى لو اضطررت الى تنفيذ أية خطة انتحارية .

وذات ليلة بدأت الفكرة تئن فى رأسى وطن الصوت المجهول الذى أعرفه جيدا على مدى السنوات الاربع يطن فى أذنى .. اهرب .. اهرب بسرعة .. انت الآن ميت حى .. اذهب الى الحياة الجديدة على الناحية الاخرى ..

وجمعت أطراف أعصابى وأخذت أمشى .. امشى .. ثم تحولت خطواتى الى جرى حتى وجدت نفسى أمام الاسلاك الشائكة التى تفصل جانبى الشريط المحفور فى الارض ووضعت قدمى وخطوت الى غزة وسلمت نفسى الى أول جندى عربى قابلته فى بيت حانون وانحنيت على الارض أقبل ترابها الحر !.

.. ..

هكذا بدأ أمين شاهين الجندى الهارب من جيش اسرائيل كلامه معى بعد وصوله الى القاهرة مباشرة

وهكذا حبست انفاسى – من الدهشة – وأنا أتابع تفاصيل مغامرته العجيبة التى كانت تساوى حياته كلها لو تخلى عنه الحظ لحظة واحدة وانكشف أمره لدوريات الحدود الاسرائيلية !

ولكن القدر لعب دورا كبيرا فى انقاذ أمين شاهين من المصير المحتوم الذى كان ينتظره مع باقى الاقلية العربية بين أطلال المبانى القديمة وتحت قوانين الارهاب والتعسف والنتيجة بعد ذلك أن أى واحد فيهم لا يفتح فمه بكلمة واحدة والا جرى له ما جرى لهذا الشاب الهارب من وراء الاسلاك الشائكة !

وقبل أن أمضى الى القصة ذاتها أقف فترة أمام بطلها واقدمه بدمه ولحمه كشاهد اثبات أمام الرأى العام العالمى واسمه أمين كامل شاهين من بلدة شفاعمر التابعة لمنطقة عكا وعمره ٢٢ سنة وكان يعمل نجارا فى بلدته الى أن جند بالقوة فى الجيش الاسرائيلى وهو من الدروز الذين يعيشون فى منطقة الجليل و .. واترك امين يكمل القصة !

قتلوا جدى

« لم أكن وحدى فى البيت الصغير وانما كان هناك سبعة غيرى – ثلاث أخوات وأربعة أخوة – وكان جدى يملك ٢٠٠ دونم فى سهول عكا الخضراء وكنا نخرج ونجرى بين أشجارها ونساعد أبى وجدى فى زراعتها

ولكن هدوء السلام فى قريتنا سرعان ما تبدد على انفجارات القنابل وأزيز الرصاص وأفقنا ذات صباح عابس فى سنة ١٩٤٨ على مشهد أسود – الرجال يحملون البنادق ويحفرون الخنادق ويقيمون المتاريس – وكان عمرى وقتها ١١ سنة وسألت جدى « ماذا حدث ؟ » ولا أنسى رده على يومها وقال « يريدون ارضنا يا ولدى ولكننى سأدافع عنها ولو قتلونى ! » وحاولت ان ابقى مع جدى ولكنه أصر على أن اذهب مع ابى واخوتى الى بلدة عين الاسد القريبة من حدود لبنان حتى نكون فى أمان هناك من اعتداءات العصابات الاسرائيلية وحتى نكون أيضا فى حماية جيش التحرير العربى بينما أصر هو على البقاء وحده !

وتركنا ارضنا وبيتنا وخرجنا بما علينا نجرى الى المجهول وكان المشهد رهيبا للغاية وأدرت بصرى ورأيت جدى يلوح لنا ببندقيته والدموع فى عينيه وأخذت أبكى بحرقة حتى اختفت معالم بيتنا واستقر بنا المقام فى البلدة الواقعة على الحدود وعشنا فوق بعضنا فى غرفة صغيرة ولم تكد النار تهدأ قليلا حتى عدنا الى بيتنا بعد شهرين وأخذت أصيح وأنا أجرى الى الباب : جدى .. جدى ! وظلت أصداء الفضاء تردد ندائى بلا جواب وفتحت الباب وبحثت عن جدى فى كل الغرف ولكنى لم أجده وذهبت الى ابى أسأله عن جدى وأجابت دموعه على سؤالى « لقد قتله الاسرائيليون ! » وصعد الدم الى رأسى واحسست بالنار تأكل قلبى ولم أدر ماذا أفعل وطأطأت رأسى وذهبت الى مدرستى الابتدائية ولكننى وجدتها مغلقة أيضا وعلمت أن الاسرائيليين قرروا اغلاقها حتى لا يتعلم أولاد العرب وظلت هكذا مدة عامين ثم أعيد فتحها تحت شروط خاصة !

فى القاهرة : امين شاهين الجندى الهارب بعد ان اشتغل فى احد محلات النجارة .. !

كيف يعيش نصف مليون عربي تحت حكم الإرهاب الإسرائيلي؟

الحياة الجديدة : يقيم الشاب العربى القادم من اسرائيل عند احد اقربائه فى القاهرة ويعيش حياته الجديدة فى حرية وسلام !

وخرجت مع اخوتى نبحث عن عمل حتى نساعد ابى فى حياتنا القاسية خصوصا بعد أن استولت السلطات الاسرائيلية على الارض بدورها وأصبح أبى يزرع عشرين دونما فقط تكاد تكفى أبى واخوتى البنات وهكذا لم استطع اكمال تعليمى وذهبت الى نجار البلدة واشتغلت عنده وعمرى ١٥ سنة وقررت بينى وبين نفسى أن اتقن هذه المهنة حتى اكسب منها عيشى فى المستقبل ولكن نار الحقد لم تخمد فى قلبى وبدأت فكرة الخلاص تراودنى وأنا أشهد قوانين الضغط والارهاب تتلاحق فوق رؤوسنا ! وكانت نقطة الانفجار حينما صدر قانون التطوع الاجبارى للدروز فى الجيش الاسرائيلى

وكان هدف الحكومة الاسرائيلية هو تكوين طليعة انتحارية لحماية الجنود الاسرائيليين وتوضع فى المقدمة مثلما تفعل فرنسا مع جنود السنغال ووقع اختيارها على الدروز لانهم مقاتلون أشداء بطبيعتهم وتشكل لواء «جولانى» الدرزى وانطلقت بالتالى جميع عوامل الكراهية المكبوتة فى نفوس العرب الدروز وخرجت الى الوجود واجتاحت المظاهرات جميع القرى فى منطقة عكا ووقعت اصطدامات دموية بيننا وبين جنود الجيش الاسرائيلى والقى القبض على عدد كبير من شباب الدروز ووضعوا فى السجون وأجريت لهم محاكمات صورية وتم تجنيدهم على الرغم فى لواء جولانى

كيف جندونى ؟

ومرت الايام سريعة بعد ذلك ووصلت الى السن المعينة للتجنيد وهى ١٨ سنة

وحاولت أن أهرب من بلدتى واختفى فى أى مكان حتى اتمكن من الفرار الى سورية — وقتها — أو لبنان

ولكن اتجاهات الرياح عاكست خطتى وتمكن الحاكم الاسرائيلى من العثور على قبل الهرب بأيام وجندت فى الجيش الاسرائيلى رغم أنفى وبدأت أرفض الاوامر التى يصدرها الضباط الاسرائيليون فى مركز التدريب وقالوا عنى : اننى مشاغب !

وكانت النتيجة انهم قرروا عقابى بطريقة رادعة حتى أكون نموذجا لباقى الجنود الدروز العرب واصدر الضابط « ابير » أمرا بوضعى فى السجن حتى اتعلم النظام واحترم القوانين العسكرية وازداد تصميمى على تحدى الضباط الاسرائيليين وقفزت الى ذهنى صورة جدى وهو يودعنا لآخر مرة وقلت فى نفسى « هذا أقل ما يمكن أن أفعله انتقاما لدمه » وبقيت أياما وليالى بلا طعام او شراب .. وبعد فترة أخرى نقلونى الى سجن « عتليت » وبدأت عملية تعذيب متواصلة لكى اقلع عن التحدى واكف عن عدم اطاعة الاوامر !

عبيد الجيش

وبدأت الاحظ الطريقة الشاذة الغريبة التى يعاملون بها الجنود الدروز فى الجيش الاسرائيلى وعرفت انهم يعتبرونهم جواسيس ولكنهم يضطرون الى استخدامهم لحماية جنودهم وقت الاشتباكات ووضحت الصورة أمام عيونى بكل معالمها وتأكدت اننا اغنام تساق الى الذبحة !

• **الجندى الدرزى مثلا ممنوع التحاقه بالاسلحة الهامة مثل الطيران والبحرية والمدرعات حتى لا يعرف أسرارها .**

• **الجندى الدرزى ممنوع ترقيته الى أكثر من رتبة الملازم لان قيادة الوحدات كلها فى أيدى الضباط الاسرائيليين الاوربيين .**

• **الجندى الدرزى ممنوع اختلاطه بباقى الوية الجيش ويقوم بالاشغال الشاقة فقط مثل حفر الخنادق وتنظيف المعسكرات واعمال الخدمة**

• **الجندى الدرزى ممنوع دخوله الكانتين العمومى لباقى الجنود الاسرائيليين أو مروره امام المكاتب الرسمية للضباط ومكانه الباب الخلفى دائما .**

وهكذا تمضى معاملة الدروز فى الجيش الاسرائيلى على أساس انهم عبيد لا حقوق لهم ..

وقد لجأت القيادة الاسرائيلية الى طريقة أخرى للضغط على هؤلاء الجنود ومحاولة ادماجهم فى المجتمع الاسرائيلى وأخذت تغريهم بالزواج من المجندات الاسرائيليات والتخلى عن دينهم وعقيدتهم الاصلية واعتناق الديانة اليهودية ، وأعلنت أن الجندى الذى ينفذ هذا الشرط سوف يرقى الى رتبة الملازم تلك مباشرة أما الذين رفضوا هذه الفكرة وقاوموها فقد وضعوا فى السجون الحربية وكانت القيادة الاسرائيلية تلجأ الى طرق أخرى للضغط والاغراء وتكثر من اقامة حفلات الرقص والترفيه التى تشترك فيها المجندات الاسرائيليات

اعدام بالحياة

وفى النهاية صدر أمر عسكرى بطردى من الجيش وتم ترحيلى الى شفاعمر مرة أخرى ..

واخذت أحرض الاهالى — بعد وصولى — على مقاومة قانون التجنيد وقوانين الضرائب وافتح عيونهم على منافذ جديدة للخلاص .

والكثر من ذلك كنت اذهب معهم الى المحامين فى حيفا وعكا واساعدهم على مقاضاة السلطات المحلية وارغمها على نظام الحكم القائم وكنت ماضيا فى اندفاعى بقوة الانتقام وحدها وبحثت عن أى عمل فى محلات النجارة ولكن الابواب كلها اغلقت فى وجهى لان سلطات الجيش رفضت أن تعطينى شهادة اتمام الخدمة العسكرية وحسن السير والسلوك وشعرت أن الحبل يضيق حول عنقى وانهم اعدمونى بالحياة ! ووضعنى البوليس الاسرائيلى تحت المراقبة وطردنى صاحب المحل الوحيد الذى قبل اشتغالى مقابل لقمة العيش .

وذهبت الى بيتى وبقيت مع أبى واخوتى البنات ولكن البوليس لم يكف عن مطاردتى وبين الحين والآخر كانوا يفتشون البيت ويضايقوننى فى زراعته ثم يستدعوننى الى المركز فى منتصف الليل ويحجزوننى فيه حتى الصباح بلا تهمة معينة ثم أخذوا يحققون معى بلا دليل وحاولوا أن يلصقوا بى تهمة الجاسوسية وفى النهاية قال لى ضابط البوليس فى البلدة بصريح العبارة « نحن لا نرغب فى بقائك هنا » !

ووجهوا لى انذارا بان أهجر المنطقة بكاملها فى خلال أيام معدودات واستدعانى الحاكم اخيرا وأشار لى بالذهاب الى صحراء النقب فى الجنوب وقال : سوف تعمل هناك بشرط الا تختلط بسكان القرى العربية على الاطلاق !

الهجرة للجنوب

واضطررت الى الخضوع للامر الواقع ووافقت على الهجرة حتى لا أموت من الجوع ولكننى بذلك كنت أفكر فى الهرب ..

ووصلت الى ايلات فى سنة ١٩٥٨ واحسست بنفسى غريبا وسط الآلاف من المهاجرين اليهود القادمين الى الميناء الواقع على خليج العقبة وشعرت بنظراتهم الغريبة المريبة تحيط بى فى كل خطوة واشتغلت فى محل نجار اسمه «أورلى» وكان يعطينى سبع ليرات فى اليوم وحجزت غرفة صغيرة فى المبانى الجديدة لكى أقيم فيها وكان رقمها (٢٨١) واصبحت زنزانتى فى ايلات !

فقد اكتشفت بعد فترة أن مسافة اغترابى من بلدتى وارسالى الى أقصى الجنوب هى فى واقع الامر عملية اعتقال بشكل آخر .

وبدأ البوليس فى ايلات يتحرى عن مواعيد خروجى ودخولى واخذ المهاجرون اليهود — بالتالى — يتربصون بى ويحاولون الاشتباك معى بأى وسيلة ومن ناحية أخرى وجدت أن أسعار المعيشة مرتفعة جدا وأن الغلاء يخنق الانفاس ولكى أعطى نموذجا واحدا :

كان طبق الحمص — مثل الفول فى القاهرة — مع رغيفين يكلفنى ليرة ونصف ليرة وكيلو الطماطم بليرة وعلبة السجاير بثلاث ليرات !

واصبح أجرى لا يكفى نفقات الطعام الضرورية

وقررت أن أبحث عن عمل آخر فى بئر السبع حتى أهرب من المراقبة والمشاكل أيضا ..

واستطعت بالفعل أن أحصل على عمل دائم فى أحد محلات النجارة وكنت أذهب الى ايلات بين الحين والآخر لكى اكتشف اقرب طريق للهرب الى قطاع غزة أو سيناء وبقيت طوال العامين ادرس الطرق الخفية فى جنوب اسرائيل حتى اهتديت الى طريق مهجور يوصل الى بلدة بيت حانون فى قطاع غزة وجمعت كل المعلومات اللازمة عن مواعيد الدوريات الاسرائيلية ورسمت الخطة فى رأسى وهربت !

.. ..

.. ..

وأفقت من آمالى على التفاصيل العجيبة للمغامرة على الصمت المطبق بيننا

ورأيت أمين يسرح بنظراته بعيدا من النافذة فى البيت الذى يقيم فيه مع احد اقاربه الفلسطينيين فى القاهرة .

وقلت له : ماذا بعد .. ؟

وقال لى وعلى شفتيه سحابة حزن دفين : هذه هى قصتى ولكنها قطرة فى محيط القصة الكبيرة لآلاف العرب الذين يعيشون داخل اسرائيل وحكمت عليهم الظروف أن يبقوا تحت حكم الارهاب والحقد

عملية ابادة

وسكت فترة من الزمن ثم عاد يقول الهارب من اسرائيل : ان أحدا لا يتصور حالهم .. ان نصف مليون يعيشون فى مأساة خطيرة وراء الاسلاك الشائكة التى تحدد مناطق اقامتهم ولا يمكنهم مغادرتها الا بتصريح خاص من الحاكم وخمسون فى المائة منهم عاطلون بلا عمل وتراهم يتسكعون فى الشوارع وينتشرون على المقاهى والاسرة الواحدة من هؤلاء العرب المكونة من ستة اشخاص — مثلا — تعيش كلها داخل غرفة ضيقة وتتكدس فوق بعضها واطفالهم لا يذهبون الى المدارس لقلتها من ناحية ولعجزهم عن دفع مصروفاتها من ناحية أخرى وهناك مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٨ الاف عربى كما هو حادث فى بلدتنا !

أما المستشفيات فانها تقصر خدماتها على اليهود فقط وتحرم العرب من العلاج والدواء ولذلك تنتشر الامراض بشكل وبائى بين سكان بلدتى والذى يحاول أن يشكو أو يفتح فمه يكون مصيره السجن أو الموت أو مصادرة أملاكه ، كما حدث فى سنة ١٩٥٥ حينما كان أبى يزرع أشجار الزيتون — مثل باقى المزارعين الدروز فى عكا — ثم يستخرجونه بوسائل بدائية وكان الطن الواحد من زيت الزيتون يكلفهم ما لا يقل عن ١١٠٠ ليرة اسرائيلية وجاءت الحكومة الاسرائيلية وقررت شراء الزيت لتصديره بمعرفتها وحددت سعره بمبلغ ٧٠٠ ليرة فقط ..

وجن جنون المزارعين العرب وذهبوا يشكون الى الحاكم وكانت النتيجة انهم صادروا المحصول كله واستولوا عليه بلا مقابل !

وليس هذا هو اللون الوحيد للارهاب الذى كنت أعيش تحت ظلاله وانما هناك أكثر وأكثر .. القوانين التى تحكم نصف المليون ..

• **العامل العربى والعامل الاسرائيلى لا يتساويان فى الاجر مع أن العمل واحد والتفرقة مطبقة فى كل مكان .**

• **السكان العرب محرومون من حرياتهم الدينية وتحتج الحكومة الاسرائيلية فى بعض الاحيان بالمشروعات والطرق الجديدة لهدم المساجد والكنائس .**

• **المزارعون العرب محظور عليهم التصرف فى محصولاتهم الزراعية ويحتم تقديمها الى الشركات اليهودية التى تحدد أسعارها كما انهم يدفعون ١٠ ليرات ضريبة اضافية على كل دونم عندهم .**

والخطة الرئيسية لاسرائيل من ذلك هى ابادة هذه الاقلية العربية على مدى السنوات القادمة بدليل أن السلطات الاسرائيلية قامت حتى الآن بنسف ١٩٧ قرية عربية بعد أن طردت أهلها العرب منها وشردتهم بين مناطق صفد وطبرية والناصرة وعكا وحيفا ويافا !

فى وجه التيار

ولكن بالرغم من كل ذلك الارهاب فان العرب ما زالوا صامدين لتيار الارهاب وقوى الضغط ويتابعون اذاعات صوت العرب فى الخفاء .

وحينما زار الرئيس جمال عبد الناصر جبل الدروز فى منطقة السويداء سرت فرحة هائلة بين العرب الدروز فى عكا وأخذوا يستمعون الى خطب الرئيس ويحفظونها عن ظهر قلب وتسرب الخبر الى البوليس الاسرائيلى ومضى يطارد الاهالى الذين يستمعون الى اذاعة دمشق أو القاهرة وقبض على بعضهم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة أو ستة شهور واخذ يفتش البيوت العربية ويبحث عن صور الرئيس عبد الناصر التى تسربت الى اسرائيل ! ولم استطع أن احتمل كل هذا العذاب ولم أطق أن أرى أهلى يعاملون على هذا النحو .

وجازفت ونجوت بباقى عمرى .. !

***

وتركنى أمين شاهين وانطلق الى عمله الجديد فى القاهرة .

وعلى شفتيه ابتسامة وفى عينيه دموع !

محمد وجدى قنديل

«كنت» هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم
من حيث الفلتر... ونوع الورق... وجودة التبغ

- فلتر كنت ميكرونايت المشهور يعطى نفساً غزيراً طلقاً،
- ورق كنت سوبر بورس ميكرونايت الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ.
- كنت مصنوعة من أجود أنواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية.
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت

الدولة تسلف عبد الحميد افندي!

■ ٢ مليون جنيه وكيف حلت مشاكل ٣٠ ألف موظف؟

الدواء : الآن فقط سيستطيع عبد الحميد افندى أن يشترى من القرض بقية الدواء لابنته الرضيعة ..

■ آخر ساعة تسجل أول لحظة لقرض الموظفين

■ الابتسامة تدخل بيت عبد الحميد افندى فجأة!

■ مدرسة تعالج أمها من الشلل بالقرض الحكومي

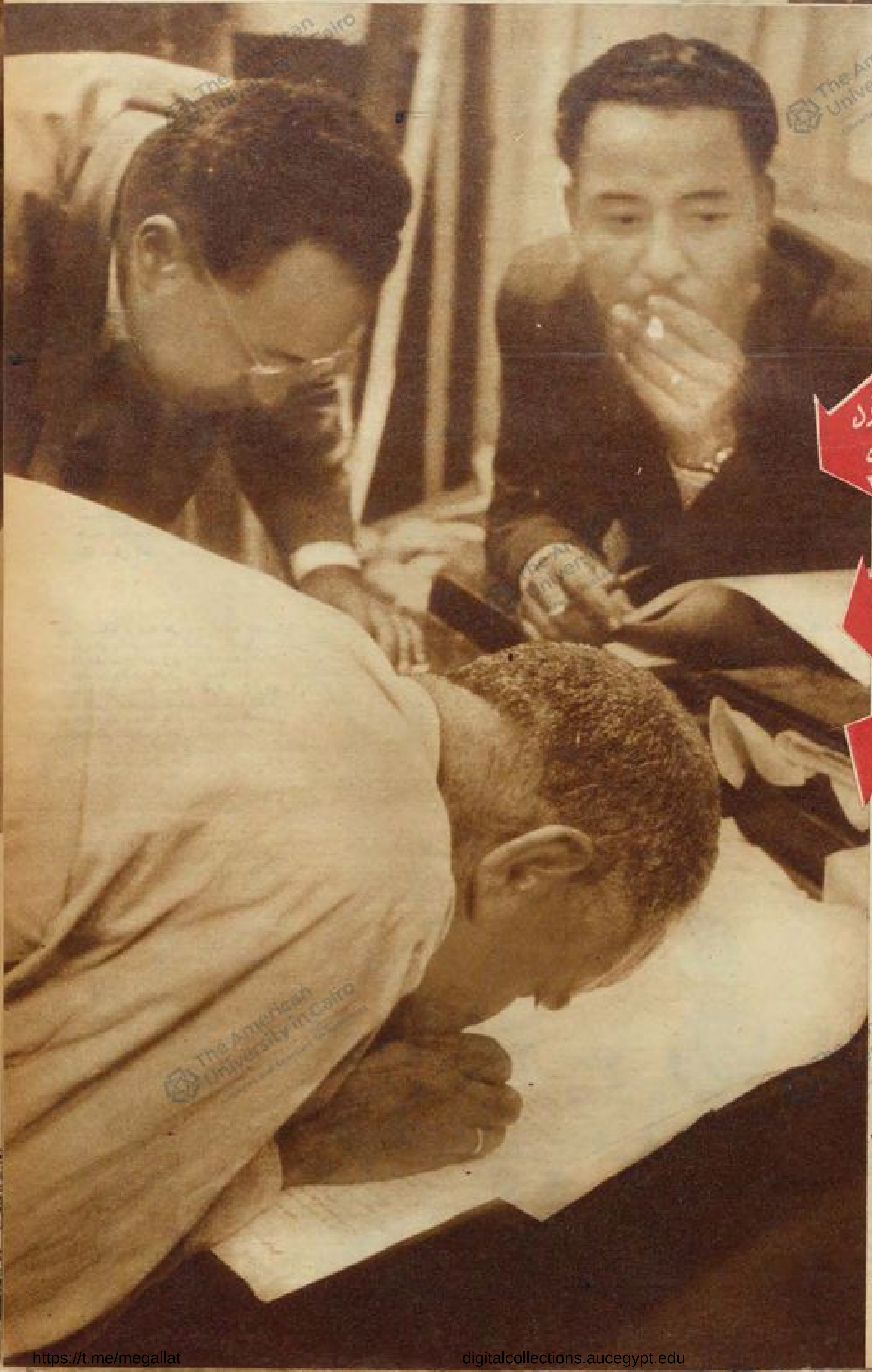

في انهماك : عبد الحميد افندى يملأ استمارة القرض وانما نهاية للمرابين الذين ظلوا ينهبون امواله طوال ٢٣ سنة

(تصوير شوقي مصطفى)

زحمة : بدا الموظفون منذ اليوم الاول يفدون على البنوك لاخذ القروض التي ستبلغ مليوني جنيه ، والتي يستفيد منها اكثر من ٢٠ الف موظف

لن يذهب عبد الحميد افندى إلى "المرابى" مرة أخرى !

٢٠ الف موظف انتهت مشاكلهم بامر الرئيس عبد الناصر • اصبح في استطاعتهم ان ياخذوا سلفة من الدولة تساعدهم في ازماتهم • ان الاثنين مليون جنيه المخصصة لقروض الموظفين سوف تمحو تجاعيد الماضي من وجوه العشرين الفا • ان آخر ساعة تسجل لك اليوم الاول امام الخزانة

طفت ابتسامة عريضة على وجه « عبد الحميد افندى » وهو يتحسس وسط الطابور الطويل ..!

كان الرجل ينتظر دوره في الصف بنفس الصبر الذى تعوده في وظيفته طوال ٣٢ سنة ..!

وعندما بدا يمسح حبات العرق عن وجهه كان قد انتهى تماما من تسليم استمارة القرض الى موظف البنك ، واصبح في استطاعته الحصول على سلفة بأمر الرئيس جمال عبد الناصر !

وبدا عبد الحميد افندى يروى مشاكله بعد أن تسلم وظيفته في مصلحة التليفونات مقابل ثلاثة جنيهات شهريا !

في هذا الوقت كان شابا متزوجا يعيش في حدود مطالبه الضرورية بالمبلغ البسيط مع زوجته وابنته الكبرى « بثينة » ..

ومرت الايام وتغير كل شيء ما عدا مرتبه .. اولاده اصبحوا خمسة .. العشرة القروش اصبحت تساوى قرشا واحدا .. والحجرة الواحدة التي كان يسكنها اصبحت تضيق بهم فاستأجروا حجرتين ، ومصروفات المدارس ، وملابس الاولاد ، والدواء .. كل هذا هبط على رأس عبد الحميد افندى ، ولم يهبط على جيبه مليم واحد علاوة !

وبدا عبد الحميد افندى يعرف طريقه الى السلف .. كان يذهب الى المرابين وياخذ السلفة مقابل ٢٠ و٣٠ ٪ فوائد ..

كان يريق ماء وجهه في كل شهر عدة مرات وهو يذهب الى زملائه وجيرانه يطلب منهم ان يقرضوه خمسين قرشا ..

وذهب الى وزارة الاوقاف وهو يحمل بطانية وحلة ووابورا ليضعها رهنا في مقابل جنيهين !

الخصم ٨٠ قرشا فقط !

وسارت حياة الرجل على هذه الحال سنوات عديدة خلال العهد الماضي !

ولما جاءت الثورة واصدرت قانون الموظفين المنسيين ، استرد عبد الحميد افندى حقوقه ، فقد ارتفع مرتبه فجأة الى ١١ جنيها شهريا .

ومن هذا المرتب بدأ يتخلص ما عليه من ديون ، لو انه لم يستطع ، أن يزيل هذه العقبة ..!

ومرضت ابنته فوزية فجأة .. واحصى ما معه من نقود وذهب يحملها الى الطبيب ، وخرج من عنده ومعه روشتة لا يملك من ثمن ما تحويه من الدواء سوى سبعين قرشا ..

وهنا بدأ يتردد على الدائنين القدماء ، الا انهم امتنعوا عن اعطائه اى شيء قبل ان يسدد ما عليه من المبالغ القديمة .

ولم ينقذه من هذه الورطة سوى موافقة الدولة على اعطاء قروض للموظفين ، واصدر الرئيس جمال عبد الناصر قانون السلفة ، في الوقت المناسب !

والسلفة الجديدة لها ميزاتها الخاصة ، فسياخذ ٣٢ جنيها ، يسدد منها كل ديونه ، وقيمتها ١٤ جنيها ، ويشترى بقية الدواء ، ويدفع مصروفات ابنه ابراهيم في المدرسة الاعدادية .. ويبدأ من جديد حياة نظيفة مرتبة بلا ديون ودائنين ، **لان القرض لن يؤثر مطلقا في مرتبه ، وعملية الخصم لن تاخذ من المرتب سوى ٨٠ قرشا شهريا لمدة ثلاث سنوات ..!**

٢٠ الف موظف غيره

هذا هو عبد الحميد افندى ابراهيم الجيزاوى .. الرجل الذى سيحل القرض مشكلته ومشاكل اكثر من ٢٠ الف موظف في الاقليم الجنوبي ..

✱ **سيحل** مشكلة حافظ عبد الكريم ، الموظف بالسكة الحديد ، انه في اشد الحاجة الى قرض ليساعده على استكمال بناء شقة متواضعة يسكن فيها مع اولاده ..!

✱ **سيسدد** هاشم عطية ، المدرس بالجيزة ، من المشكلة الغارق فيها الى اذنيه ، وهى مشكلة تاثيث بيت الزوجية ..!

✱ **سيدفع** مصروفات الجامعة لابن جودج اسكندر ، فقد حرم بسببها حتى الآن من حضور محاضرات كلية الآداب في قسم الجغرافيا ..!

✱ **سيشترى** محمود طلعت صبور من هذا القرض كسوة الشتاء لاولاده الاربعة في كل عام ، دون الاعتماد على جمعيات الجيران التي كانت اقساطها الشهرية الكبيرة ترهق مرتبه ..!

✱ **سيجعل** السيدة (ف.د.م) المدرسة بوزارة التربية والتعليم تعالج والدها من الشلل الجزئى الذى اصابها فجأة ..!

ازمات الموظفين !

ان هذا القرض الذى بدأت الدولة تنظمه لاول مرة ، ليس مجرد فكرة مادية .. انه اعمق من ذلك بكثير .. وكما قال وكيل وزارة الخزانة على شلبى :

« انه خطوة اخرى من الخطوات التي اتخذتها الدولة لدعم الاشتراكية التعاونية .. وان الغرض منه بالطبع هو رعاية الحكومة للموظفين بمساهمتها في تفريج ازماتهم ووضع حد لمدعيى القسم الذين كانوا يستغلون حاجة الموظف في السلف ، ويفرضون عليه شروطهم التي كانت بالطبع منافية للقانون والعرف ! »

ومبلغ المليونين من الجنيهات الذى سيوزع على البنوك الثمانية بفروعها الـ ١١٢ تنظم عملية توزيعه وزارة الخزانة مع مصلحة صناديق التامين والمعاشات ، وسيكفى حاجات كل الموظفين .. ولن يستطيع بنك أو فرع من فروع هذه البنوك ان يقول لاى موظف : لا .. ما دام المبلغ الذى يطلبه في حدود الشروط المطلوبة ..!

وبهذه المناسبة ، هناك حقيقة هامة يجب الا ننساها ، وهى ان الموظفين الموجودين خارج القاهرة في المحافظات ، كانوا في العهود الماضية لا يستطيعون ان يصرفوا السلف المطلوبة من فروع البنوك في بلادهم ويضطرون للحضور الى القاهرة اما الآن فقد سهل الامر بعدم انتقال اى موظف الى القاهرة لهذا السبب ، فكل موظف يستطيع ان يحصل على القرض الذى يطلبه من فروع هذه البنوك ! كما ان البنوك في جميع المحافظات صدر اليها امر بان تعمل في الصباح والمساء وان تقدم للموظفين طالبي القروض كافة التسهيلات !

صورة امام الخزانة

وطوال هذا الاسبوع كانت طوابير الموظفين تذهب الى البنوك من الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة الى السادسة مساء ..

وكان اشد الايام زحاما هو اليوم الثاني الذى بلغ فيه عدد من تقدموا بطلبات الى البنوك في القاهرة ، ١٤٦٥ موظفا و٨٢ موظفة ..

وكان اكثر هؤلاء المتقدمين الى بنك الجمهورية وبنك مصر وبنك القاهرة ، نظرا لكثرة فروعها ، وكانت ابسط الطلبات طالب في استمارتها بمرتب ثلاثة شهور ، لان مدة الخدمة اكثر من خمس سنوات ولم تتجاوز سنهم ٥٧ سنة ..

وكان باقى الموظفين يطلبون اما : مرتب شهر ونصف شهر لان مدة خدمتهم ثلاث سنوات .. أو مرتب شهرين لان مدة الخدمة اربع سنوات .

وقليل جدا من الموظفين طلبوا ستة شهور ، بحجة ان مدة الخدمة زادت على عشر سنوات واعمارهم لم تتجاوز الخمسين !

وهكذا تفتح الدولة للموظفين في كل يوم طريقا جديدا يمحو آثار التجاعيد التي تركها الظلم على وجوههم في الماضي !.. طريقا يحل مشاكل عبد الحميد افندى و٢٠ الف موظف غيره !

كمال سعد

الموظفات : ذهبت الموظفات ايضا الى البنوك لاخذ القرض .. وبلغ عددهن في الثلاث الايام الاولى في بنوك القاهرة ٢٥٨ موظفة

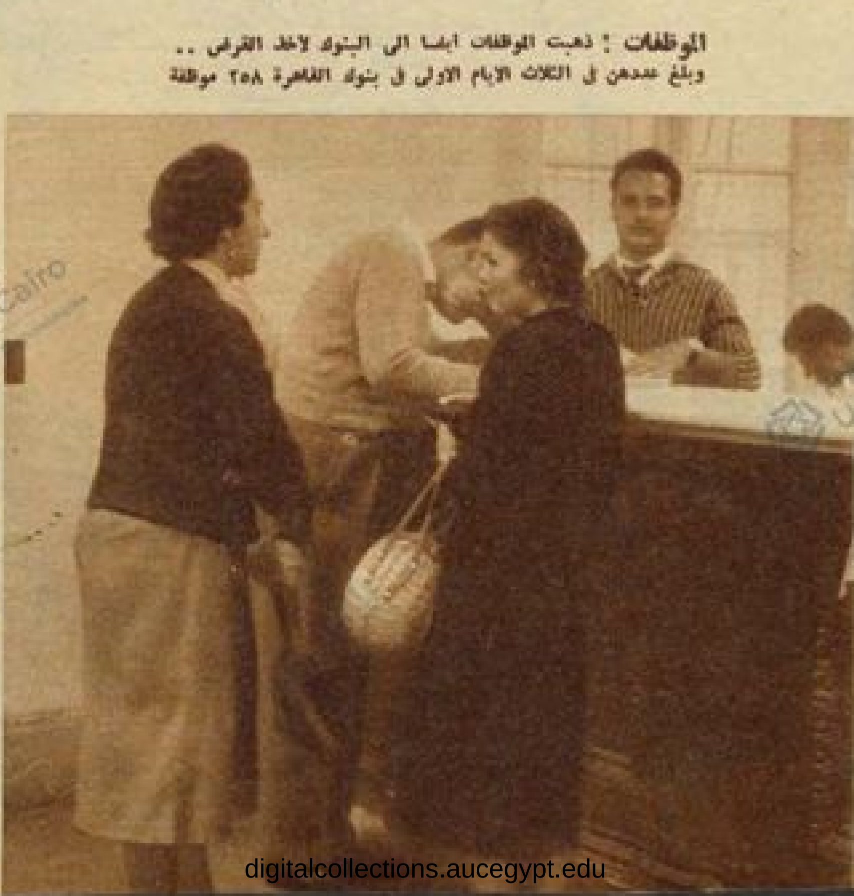

المفاجأة الأولى للمنتج حلمى رفلة هذا الموسم

- فاتن حمامه تواجه عمر الشريف وعز الدين ذو الفقار معاً لأول مرة
- أروع قصة حب عاشها الثلاثة .. "نهر الحب"

اذا استعرضنا تاريخ السينما العربية واحداثها برزت لنا اسماء ثلاثة، خصص لها التاريخ صفحات مشرقة، تزهو بما بذله وبذله، كل منهم فى ميدانه من جهود صادقة فى سبيل تطور الفيلم العربى والارتقاء بمستواه. فاتن حمامة، عز الدين ذو الفقار، حلمى رفلة

عاشا فى جفاف وحرمان عاطفى حتى ايقظ الحب عاطفتيهما فتشبثا به .. وهانت حياتهما من اجله .. فاتن حمامه وعمر الشريف .. فى « نهر الحب »

فليس من شك فى ان فاتن حمامة قد حققت أقصى ما تطمح اليه فنانة من مجد .. انها الفنانة التى تمنح اثوارها الخلود ..

وفاتن هى اول فنانة عربية قفز اسمها الى العالم، واشاد بمواهبها الفنية نقاد عالميون، واستقبلتها المهرجانات الدولية بحفاوة وترحيب .. فنها قد غزا قلوب الملايين، وفتح امام الفيلم العربى الاسواق العالمية ..

فى الطليعة

وعز الدين ذو الفقار، هو بلا شك فى طليعة مخرجى الطليعة .. يمتاز بفهمه العميق، وحساسيته المرهفة، وبمقدرته الفنية الخلاقة، وبيراعته ودقته فى تنفيذ كل فيلم ينهض باخراجه ..

.. وهو المخرج الذى تؤمن به الجماهير وتتابع اعماله الفنية، وتترقب أفلامه بلهفة ..

واخيرا .. حلمى رفله، المنتج الذى يتصدر الانتاج السينمائى اليوم .. يتصدره بعد كفاح شاق، بذل فيه الكثير من العرق، والكثير من التضحيات .. يتصدر الانتاج بجرأته فى تقديم الموضوعات الهادفة فى أفلام ضخمة .. ويتصدره بما حققته أفلامه من انتصارات مدوية ..

هذه الاسماء الثلاثة، اللامعة، اجتمعت من قبل فحققت نجاحا ضخما .. وهم يجتمعون اليوم مرة اخرى ليقدموا مفاجأة ممتعة .. فى فيلم « نهر الحب » ..

حلم يتحقق

ان السينما العربية، والملايين .. لم تكن تعتقد ان فاتن حمامة ستواجه عز الدين ذو الفقار وعمر الشريف معا .. وفى فيلم واحد، بعد ان باعدت بينهم الاحداث .. ! ولكن المنتج حلمى رفله استطاع ان يحقق الاحلام .. ان يجعلها حقيقة .. وها هو يقدم للملايين من جماهير الفيلم العربى هذا الثالوث لاول مرة، فى فيلم ضخم .. فى قصة عاطفية عنيفة .. « نهر الحب » ..

قصة الحياة

ان « نهر الحب » قصة الجفاف والحرمان، تصيب القلوب الشابة، فتعيش فى ظما، حتى تستفيق على ندى الحب .. فينعشها، ويرد اليها الاحساس بالحياة .. فتتشبث به، وتتهالك عليه، وتفنى فيه، وتهون حياتها فى سبيله ..

« نهر الحب » صراع جبار بين صرامة التقاليد وروعة الانسانية .. بين الغفران والكراهية .. بين التسامح والحقد .. بين التضحية والانانية ..

« نهر الحب » قصة تنبض بأنبل الاحاسيس والمشاعر .. وتفيض بشتى الانفعالات .. قصة الحياة بما فيها من حب وخير وسلام .. ومن تهالك على الحياة واستغلال للنفوذ ..

« نهر الحب » تلتقى فيه أجمل باقة من كواكب السينما .. زكى رستم، زهرة العلا، عمر الحريرى، سامية فهمى، فؤاد المهندس .. يلتقون مع الممثلة القديرة أمينة رزق .. كل منهم فى دور لا يستطيع غيره أن يمثله ..

***

ان « نهر الحب » فيلم تكاملت له كل العناصر التى تجعل منه الفيلم الاول فى هذا الموسم .. الفيلم الذى عاشت الملايين تترقبه، وتتمنى ان يتحقق .. وها هو يلتقى بالملايين قريبا فرص لهفتها وتسعد به ..

ثارت عواطفها على حياة الجفاف .. فاندلعت ثورتها تحطم كل شيء .. فاتن حمامه وزكى رستم فى مشهد عاصف فى « نهر الحب »

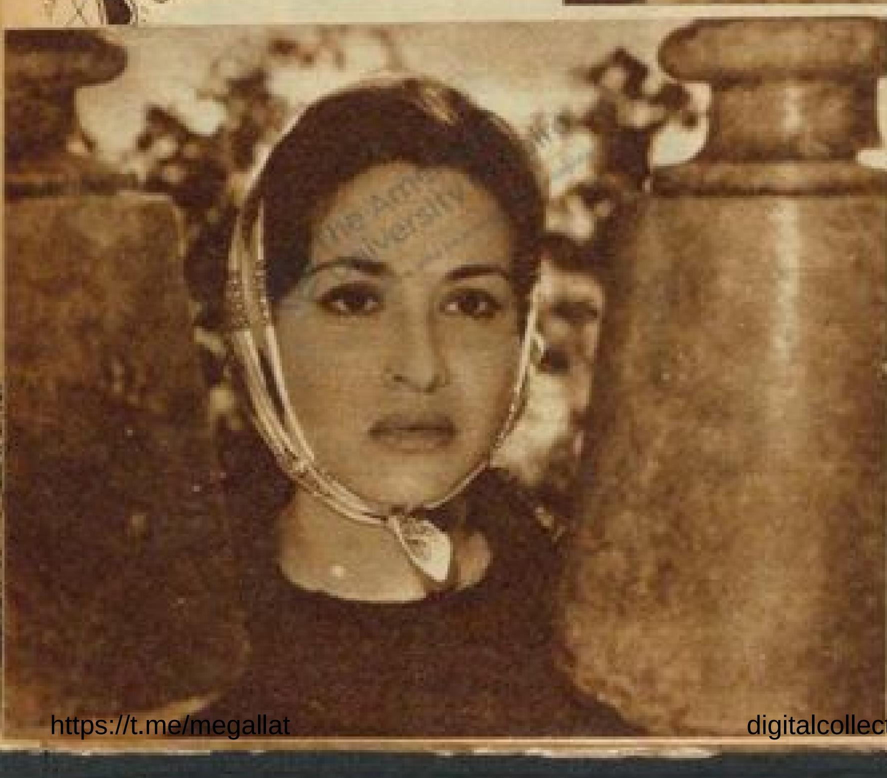

فاتن حمامه اول فنانة عربية قفز اسمها الى العالم .. تحقق فى فيلم « نهر الحب » اقصى ما تطمح اليه فنانة من مجد ..

مع عائلته : احدث صورة

ان آخر ساعة تذيع سرا جديدا فى حياة الرئيس الامريكى المنتخب ، ان السيدة « روز » ام جون كنيدى كانت تعارض فى ترشيح ابنها لمنصب الرئاسة فى الولايات المتحدة . كانت روز تقف وحدها ضد جميع افراد الاسرة الكبيرة اثناء الحملة الانتخابية وكانت الام تقول لصديقاتها : كنت اريده ان يبقى كما هو مجرد عضو فى مجلس الشيوخ انى لا استطيع ان افهم لماذا يريد جون ان يرشح نفسه للرئاسة

قالت احدى صديقات « روز » ان ام كنيدى جاءت اليها عندما فكر ابنها جون فى ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة وقالت لها بالحرف الواحد : « انا لا استطيع ان افهم لماذا يريد ابنى ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة ! انه يستطيع ان يبقى عضوا فى مجلس الشيوخ وان ينعم بحياة عائلية جميلة »!

وكانت الام تقف وحدها ضد جميع افراد الاسرة الذين كانوا يؤيدون جون ويقفون بجانبه والذين اشتركوا جميعا فيما بعد فى الدعاية له خلال المعركة الانتخابية التى انتهت بفوزه !

ولم يكن ترشيح جون لمنصب الرئاسة فى امريكا هو الشىء الوحيد الذى اختلفت فيه ام كنيدى مع بقية افراد الاسرة . فهناك قصة اخرى . ان الصحف البريطانية تصرخ فى هذه الايام وتقول ان جو كنيدى زوج روز ووالد الرئيس الامريكى الجديد يكره الانجليز .. وتروى بعد ذلك تفاصيل الحديث الذى دار بين الاب وفرانكلين روزفلت الرئيس الامريكى الراحل عندما اختاره سفيرا لبريطانيا ايام الحرب العالمية الثانية . لقد سأله روزفلت عن رأيه بعد ان ابلغه نبأ تعيينه فى هذا المنصب الخطير ، فقال جو : « اذا جاءت اليك مارلين ديتريش الممثلة الشقراء الجميلة ، وراحت تغازلك وتطارحك الغرام ، فهل تعترض وتقول لها اذهبى وابحثى لك عن رجل آخر لاننى لست اهلا لك ! » !

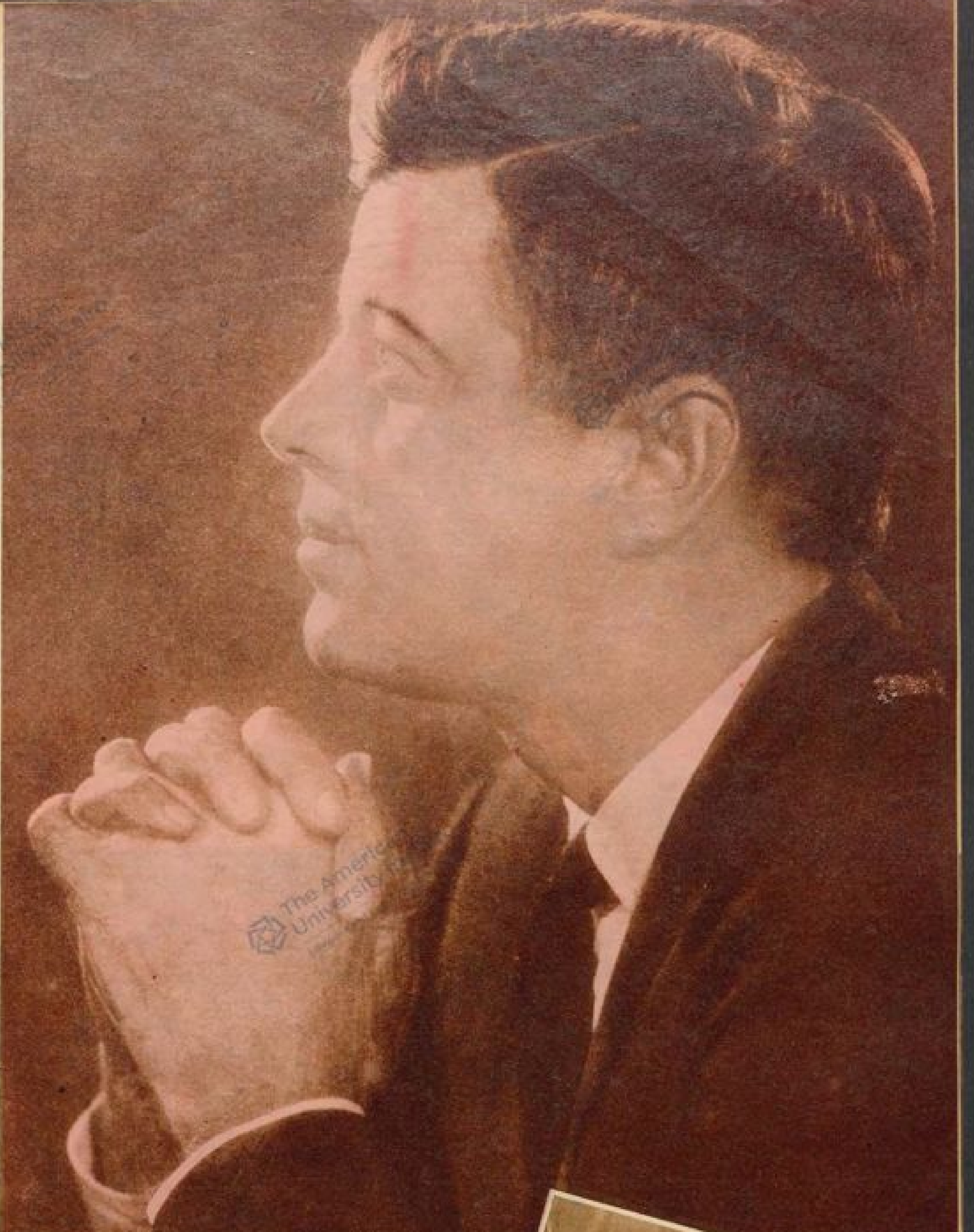

جون كنيدى رئيس الولايات المتحدة الامريكية الجديد بدأ يستعد لتسلم سلطانه

رسالة خاصة من نيويورك :

أم كنيدى عارضت ترشيحه للرئاسة !

هكذا يعيش الرجل الذى يواجه خروشوف

جاكلين زوجة رئيس الولايات المتحدة الامريكية

التقطت لكنيدى رئيس الجمهورية الامريكية مع كل افراد عائلته ومن بينهم والده ووالدته واخوانه وازواجهن ..

مصورة صحفية : جاكلين زوجة رئيس الجمهورية الامريكية الجديد في بداية حياتها العملية عندما كانت تعمل مصورة صحفية ..

واغرق روزفلت في الضحك ، هذا ما ترويه صحف بريطانيا عن جون والد كنيدى ، وهى تتساءل في لهفة عن مدى تأثر الاب الذى يكره الانجليز على ابنه عندما يصبح رئيسا !

وقد اتبع جون كنيدى الاب طريقة خاصة في تربية اولاده وبناته ؛ وكان هدفه دائما هو ان ينمى في اولاده الشعور بالمسئولية . فعندما كان كل ولد او بنت من اولاده يبلغ سن الحادية والعشرين ، كان يقدم له نصيبه في ثروة والده وهو مليون دولار ويضعها باسمه في البنك بلا قيد ولا شرط ! وكان الاب يقول : « لقد كان كل واحد منهم في مركز يسمح له بان يحصل في وجهى ويترك البيت ويذهب الى حيث يريد ! ولكن شيئا من هذا لم يحدث ! »

وهناك شيء آخر كان الاب يعد اولاده به . كان يقول لهم انه سيدفع مبلغ الف دولار لكل واحد منهم في عيد ميلاده الحادى والعشرين اذا اقسم بشرفه انه لن يدخن سيجارة واحدة طوال هذه المدة ، والف دولار اخرى اذا امتنع ايضا عن شرب الخمر !

ويقول الاب انه لم يفرض اية رقابة على اولاده ، لكى يتأكد من وعدهم له . وانما كان يترك هذا لضميرهم . وكان كلما بلغ واحد من اولاده سن الرشد اسرع يقدم له شيكين بالمبلغ . ولكن اثنين من ابنائه رفضا قبوله . فقد دخنا وشربا الخمر ، ولم تعد المكافأة من حقهما ! »

« نيويورك - من مراسل آخر ساعة »

الإبنة الصغيرة : كنيدى يلاعب ابنته الصغيرة كارولين في حديقة منزله قبل انتقاله الى البيت الابيض

جدة جاكلين : تعيش في فرنسا وما زالت تستطيع ان تطهو الطعام بنفسها رغم انها جاوزت الثمانين من عمرها

مجموعة فـــورد الاميركية

الجديدة

موديلات

١٩٦١

هذه هي مدالية الشرف
التي احرزتها فورد ١٩٦١
في المباريات الدولية
لأناقة السيارات

فــورد
تدشّن
عهدًا جديدًا
في تاريخ
السيارات :

توفير - اناقة
قوة - متانة

مجموعة سيارات فورد الاميركية لعام ١٩٦١ صممت خصيصا لكي تؤمّن صيانتها بنفسها ... وهي توفر في المحروقات كالسيارات الصغيرة.

فورد جلاكسي و فيرلين الرائعة التصميم الذي يحافظ على طراز فورد الكلاسيكي.

FORDS 1961

حيثما وجدت ... توفر على جيبك باستعمالك اي نوع من منتجات فورد

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

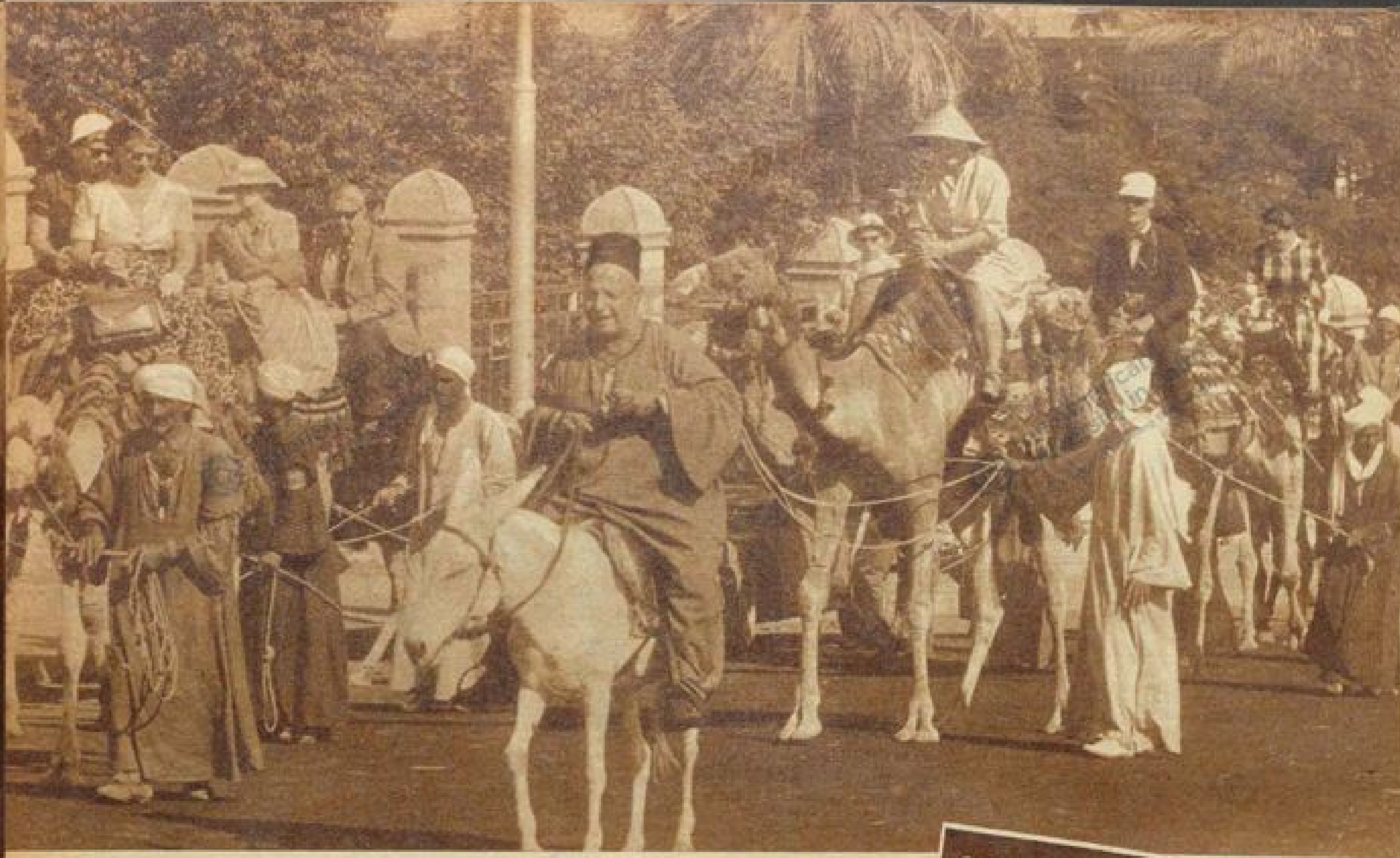

الجمال أدت واجبها : نحو السياحة والسياح واستمتع أصحاب الملايين الذين جاءوا على السفينة ارجنتينا في جولتهم حول العالم ، وللأسف فان مرشدهم السياحي الذي يتقدمهم لم يعرف الفرق بين محمد على صاحب قصر النيل ومحمد على صاحب القلعة !!

(٢) لماذا نهمل السياحة ؟

ما أكثر المشروعات الجميلة التي قرأنا عنها لتنشيط السياحة ، وجذب السياح الى بلادنا ، ولكن الكلام شيء والواقع شيء آخر .. والنوايا الطيبة ، والبيانات والتصريحات والوعود وحدها ، لن تحل مشكلة السياحة والسياح ..

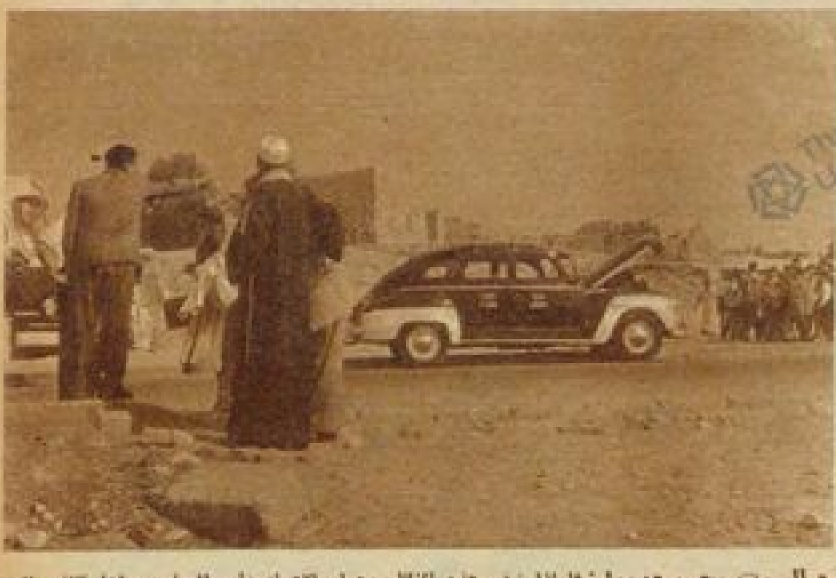

هذه البيوت يجب هدمها : فلماذا تبقى هذه المناظر بجوار الاهرام وابو الهول ويراها الاف السياح ويلتقطون مناظرها وحولها سكانها بثيابهم المهلهلة ، فلماذا لا يقام مكانها كازينو او استراحة ؟

النوايا الطيبة لن تحل مشاكل السياحة !

وقصرنا ، بمنتهى الصراحة ، في مجال السياحة ينعكس على كل أوضاعنا الاقتصادية والسياسية والثقافية ..

وبعد النشاط الضخم الذي تمارسه جمهوريتنا في العالم ، وبعد المكانة الممتازة التي وصلنا اليها في الدنيا ، لا يليق بنا على نحتج به حينما لا نستفيد من هذه المكانة وهذه السمعة لجذب ملايين السياح ومعهم بالطبع ملايين العملات الصعبة التي نحتاج اليها فعلا لأكثر من مشروع وأكثر من فكرة معطلة في انتظار العملات الصعبة .

وبصراحة لابد من تغيير شكل وموضوع المجلس الأعلى للسياحة ، ليضم ممثلين من الاتحاد القومي ومجالس المحافظات والمجلس الأعلى لرعاية الشباب وشركات السياحة والطيران ، والا يقتصر على وضعه الحالي حيث يتكون من مديري المصالح الذين لن يعترف واحد منهم بأي تقصير في مصلحته والا اعتبر هذا عيبا في حقه ، حتى ولو كانت شخصيات كثيرة في سفاراتنا هناك ، وروت لي احدى الشخصيات العربية المحترمة قصة السائحة الامريكية التي ناقشها موظف جمرك مطار القاهرة فيما تحمله من ثياب ، وهل هي جديدة أو مستعملة ، وامسك (حضرته) بقطعة من ثياب السيدة (الداخلية) ، وقربها من انفه ليشمها ويعرف هل هي جديدة أو مستعملة ! !

وثارت السائحة الامريكية ، ورفضت الدخول الى بلادنا وأصرت على العودة في نفس اليوم ، ما دامت هذه هي الطريقة التي يستقبلونها بها في مطار الدولة الرسمي ، وما دام هذا هو تصرف أحد الموظفين الرسميين ! !

بلاش تهجيص ومقاوحة

● وفي هذا الاسبوع عرفت أن الدكتور زاهر ، مدير المعامل بوزارة التربية والتعليم سابقا ، أرسل اليه من أوروبا قاموس للغة الهيروغليفية من ٦ أجزاء وكتاب من اليمن وكتاب من اندونيسيا ، وطالبته مصلحة الجمارك برسوم عن هذه الكتب ، ولما أخبر الموظف المختص بأن الكتب ليس عليها رسوم جمركية ، رد عليه بأنها كتالوجات ، لأن تعريف الكتالوج عنده ، هو انه الكتاب الذي به صور !! ولما حاول الدكتور زاهر تفهيم الاله خطأه ، ثار وقال له بالحرف الواحد : (بلاش تهجيص ومقاوحة) وأصر على ارسال القواميس الى الاسكندرية لأخذ رأي الخبراء في مصلحة الجمارك ، وهل هي كتب أو كتالوجات ؟ واللغة الهيروغليفية يا جماعة هي لغتنا القديمة (لغتنا نحن ؟ !) وقواميسها ليست كتالوجات لسيارات أو ثلاجات ! !

ورأيت بعيني في مطار القاهرة سائحا ألمانيا يدور ويلف ليحاول أن يجد واحدا يتفاهم معه العيوب والنقائص نخرج السنتها ونهز برؤوسها ويراها كل انسان له عينان .

دور الجمارك في تطفيش السياح

● فمثلا مدير الجمارك لن يعترف بالدور الخطير الذي يقوم به موظفو الجمارك في تطفيش السياح ، وفي الاساءة الى سمعة بلدنا ، وفي تشويه الصورة الجميلة التي كانت في أذهانهم من بعيد ، بعد انتصاراتنا السياسية والوطنية والاقتصادية الضخمة ..

وموظفو الجمارك الذين يؤمنون بأن كل الناس مهربون ولصوص حتى يثبت عكس هذا !

والذين يمارسون سلطاتهم بأبعد الطرق عن اللباقة والكياسة (اللهم اجعل كلامنا خفيفا على على قلوبهم ، والا كثر السفر والترحال !)

فمثلا ، وأنا في كوبنهاجن وفي حفل ضم

بقلم : صلاح جلال

الدبور داخل الفستان : والسائحة تحاول ترك وسائق التاكسي والدليلان السياحيان يستمتعون بالنظر ، ولا يحاول أحدهم مساعدتها ، والتقط خميس عبد اللطيف بعد التقاط الصورة مباشرة ..

حتى اسبانيا والمغرب وجنوب افريقيا.. تسبقنا فى السياحة !

باللغة الانجليزية ، وكان السائح قد احضر معه بندقية صيد وحجزت منه فى الامانات لتسليمها له عند سفره ، والى هنا وليس فى الامر اعتراض ولاشكوى ، وعند سفرالسائح حاول عبثا الحصول على البندقية .. وكلما اراد الدخول من الباب قالوا له ممنوع : وما العمل اذن الا ترك البندقية نهائيا ؟ ! لولا ان تطوع ضابط الحركة ، سليمان خطاب بمعاونته وكتابة طلب التماس ليسمحوا له بالدخول للحصول على البندقية ..

والكلام يطول ويطول عن متاعب الجمارك ومضايقات الجمارك ، وفوضى الجمارك ، وهذه امثلة فقط ..

ووجدت مثلها فى الجوازات مثلا ، وان كانت اقل من الجمارك ، ولست افهم لماذا نطالب السياح بالحضور الى مكتب الجوازات فى المجمع لتسجيل انفسهم ، وهذا العمل يمكن انهاؤه فى المطار عند وصولهم ، وخصوصا ان القاهرة الواسعة ليس فيها لافتات باللغة الانجليزية او الفرنسية لترشد السياح الى الشوارع والاماكن السياحية ومكاتب الجوازات مثلا .

والان فلابد من تعديل وضع واختصاص المجلس الاعلى للسياحة ، بحيث يصبح حقيقة واقعة ويؤدى واجبه المفروض عليه ..

مكاتبنا السياحية لم تؤد واجبها

● وقد رايت بعينى رأسى مكاتب مصلحة السياحة فى روما وجنيف وفرانكفورت ، والحقيقة انها جميلة الى اقصى حدود الجمال ، واثاثها فخم ، وذوقها رائع ، وتقع فى احسن الاماكن ، ولكنها ، للاسف الشديد ، لا تؤثر كما يجب ، ولا يزال موظفوها هناك يتصرفون بنفس عقلية الوظف الروتينى الموجود هنا ..

وكل هم موظفى هذه المكاتب هو الذهاب فى المواعيد والانصراف فى المواعيد ، وما عدا هذا فلا شىء .. وهم دائما يشكون ، ودائما يكسو وجوههم القرف والتبرم ، ولا ادرى لماذا !!!

ومثل بسيط جدا رأيته فى جنيف ، عندما ذهبت الى مكتب السياحة الانيق ، ولم اجد الموظف العربى ، ووجدت موظفة اجنبية ، ولما حضر سيادته وسألته عن عنوان او تليفون ممدوح سالم مراسل اخبار اليوم الدائم هناك .. وهو من اعلام المدينة ويعرفه كل الناس من عرب واجانب ـ رد على فى انفه بأنه سيبحث عن تليفونه ، واعطانى الرقم من طرف انفه ، وكان للاسف رقما غير مضبوط ، لانه لم يهتم بكتابته من مفكرته .. كيف وهو مشغول ، ولا ادرى بأى شىء هو مشغول ؟!

وفى مكتب روما ، اثناء الدورة الاولمبية التى تدفق على روما من اجلها ملايين الزوار من كل الدنيا ، كان المكتب السياحى يغلق ابوابه عند الغروب ، ولم يقم حفلة واحدة ، ولم يوزع منشورا واحدا خاصا بزوار الدورة الاولمبية ودعوتهم لزيارة بلادنا ، مع ان اسرائيل وباقى دول العالم ، اعدت مطبوعات ودعايات وصورا خاصة بالدورة وفيها دعوة لزيارة بلادها !

هذه فقط امثلة .. واقولها بصراحة حتى يفيق النائمون عن واجبهم هناك ، والذين يهتمون فقط بشراء آخر طراز للسيارات يظهر فى اوروبا ، وآخر موديل من الكرافتات وخلافه وخلافه .

جنوب افريقيا سبقنا

واذا تكلمنا عن الدعاية السياحية وميزانيتها ، وجدنا اننا لسنا فى حاجة الى مبالغ اكثر ، بقدر حاجتنا الى الاستفادة مماننفقه وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، فلا يضيع اكثر المبلغ المخصص للدعاية السياحية على مرتبات موظفين وبدل انتقالات وحضور مؤتمرات وما الى ذلك .. وقد سبقتنا اسبانيا والمغرب وجنوب افريقيا فى الدعاية السياحية وفى دخلها من السياحة .. وبمناسبة الكلام عن دخلنا من السياحة ، فقد رأيت فى تقارير السياحة ارقاما غريبة تفيد ان دخلنا يتراوح بين ١٣ ، ٢٢ مليون جنيه من السياحة .. وانا اشك جدا ، حتى فى نصف هذا الرقم ، وقد ابدى الزميل سعيد سنبل المحرر الاقتصادى لاخبار اليوم وقال لى : ان ميزان المدفوعات الذى تستند اليه الدولة رسميا يظهر ان دخلنا لا يزيد على مليونين من الجنيهات على احسن تقدير ..

وحتى لو كان دخلنا عشرة ملايين او عشرين مليونا فان هذا لا يكفى ابدا ..

هيلتون النيل واستانبول وبرلين

وحتى اذا كان عندنا هيلتون النيل فانه لايكفى ، لانى وجدت ان مصلحة السياحة عندنا نامت ملء جفنيها بعد افتتاح الفندق الكبير ، واعتبرت ان مشكلات السياحة والسياح انتهت الى الابد .. وهى تركز دعايتها السياحية عليه .. تركيزا مثيرا .. وبصراحة اقول لمصلحة السياحة عندنا لتراقب مستوى الخدمة ومستوى النظافة فى هيلتون النيل ، وانا نفسى عشت فى هيلتون استانبول وهيلتون برلين ، وهيلتون النيل ، ويؤسفنى جدا ان اقول : ان مستوى الخدمة ومستوى النظافة عندنا اقل بكثير من مثيله فى استانبول وبرلين .

ان كلا منا مسئول عن هذا الوضع المؤلم للسياحة عندنا ، وليست مصلحة السياحة وحدها ولا الجمارك ولا الجوازات ولا الفنادق .. ولا الجراد الذى اسمه (التراجمة والادلاء) ولا الاولاد الصغار ولا اسراب الشحاذين ولا المتسولين .. ان كنز السياحة لا يزال مدفونا فى التراب .

صلاح جلال

النيل المظلوم : فلا رحلات سياحية فى النيل الا من اسيوط الى اسوان ولايطيق تكاليفها الا اصحاب الملايين ، وفى السويد والدنمارك وهولندا والمانيا عشرات الرحلات فى القوارب الانيقة كل ساعات الليل والنهار ..

آثارنا فى برلين : التقطت هذه الصورة داخل القسم المصرى فى متحف برلين ، وبقدر سعادتى وفخرى للعناية الفائقة التى يرعون بها آثارنا تذكرت اكداس الآثار فى البدرومات والمخازن . فمتى نتعلم من برلين !!

جولات آخر ساعة حول العالم
يكتبها لك من افريقيا : **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

دولة إفريقية جديدة عمرها ٤٨ ساعة !

جندى موريتانى يقف أمام علم جمهورية موريتانيا الجديد ، وهو أخضر اللون يتوسطه هلال أصفر ونجمة

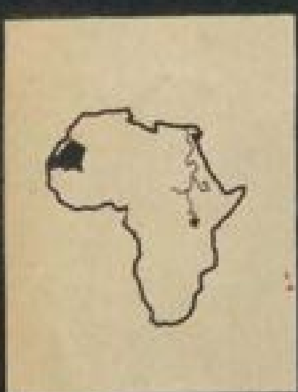

بنت الصحراء : المرأة فى موريتانيا جميلة وذكية

طار جميل عارف وخميس عبد اللطيف الى موريتانيا .. الجمهورية الافريقية الجديدة التى حصلت على استقلالها منذ يومين .. وهى التى يطالب المغرب بانضمامها اليه .. انهما اول مواطنين من الجمهورية العربية المتحدة يدخلان هذه البلاد .. وفى داخل موريتانيا أو جمهورية موريتانيا الاسلامية كما اصبح اسم الجمهورية الجديدة عاشت « آخر ساعة » مع الشعب العربى الاصيل الذى يتكلم اللغة العربية ويعيش فى هذه البلاد بتقاليده وعاداته العربية .. واسمعوا قصة موريتانيا من أولها :

اقلب الصفحة من فضلك

شعب موريتانيا أصله عربي من اليمن

آخر ساعة تخترق الستار الحديدي في غرب إفريقيا!

عندما كنت في مدينة داكار، عاصمة جمهورية السنغال في غرب افريقيا، جاءني صديق من المغتربين العرب وهو يقول:

– هل تريد ان تسافر الى موريتانيا؟

ان اسمه نسيم خوشان، وهو شاب من اصل لبناني تعلم في فرنسا وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة جرنوبل، ولما عاد الى داكار ليعمل محاميا وقفت أمامه عقبة، وهي ان القانون لا يسمح لغير الفرنسيين بالاشتغال بالمحاماة امام المحاكم الفرنسية..

ولم يكن امام الشاب العربي الاصل الا ان يحصل على الجنسية الفرنسية حتى يعمل محاميا امام المحاكم في داكار.

وتلفت ناحية زميل خميس عبد اللطيف اسأله رأيه وانا اقول له:

– لا اظن ان الفرنسيين سيسمحون لنا بالوصول الى موريتانيا..

وابتسم نسيم خوشان وهو يقاطعني قائلا:

– انا واثق ان في استطاعتي مساعدتكما، ان مختار ولد داداه، رئيس الحكومة في موريتانيا، زميلي في الدراسة. وكان يعيش معي في حجرة واحدة في المدينة الجامعية.

قلت له: اذن حاول ان تتصل به لتحصل منه على ترخيص بدخول موريتانيا

وجاء الرد في نفس اليوم... ان مختار ولد داداه يرحب بوصولنا الى نواكشوط، العاصمة الجديدة لبلاده، وانه يدعونا لتناول الغداء على مائدته في نفس يوم وصولنا اليها..

وزير فرنسي لوزارة الخزانة!

وفي الطائرة التي اقلتنا من داكار الى نواكشوط أخذ نسيم خوشان يحدثني عن مختار ولد داداه رئيس حكومة موريتانيا..

قال لي: انه يجمع كل السلطات بين يديه فهو يمثل رئيسا للحكومة... ويعمل وزيرا للداخلية ويعاونه تسعة وزراء من بينهم وزير فرنسي وأحد هو وزير الخزانة..

قلت له: وماذا عن الدفاع والخارجية؟

قال لي الرجل: ان الاتفاقية الفرنسية الموريتانية تنص صراحة على ان تتولى الحكومة الفرنسية الشئون الخارجية والدفاع عن موريتانيا..

قلت له: ولكن ذلك ينتقص كثيرا من سيادة جمهورية موريتانيا واستقلالها..

قال نسيم: ان مختار ولد داداه يؤمن باستقلال بلاده ولكن في نطاق جامعة الشعوب الفرنسية.. وقد يكون موقف حكومة المغرب من استقلال موريتانيا ومطالبتها بانضمام الجمهورية الجديدة الى بلادها عاملا أساسيا وراء حماسة مختار ولد داداه لقبول هذه الحماية الفرنسية..

قلت له: لم أفهم ما تعنيه بالضبط؟

قال الرجل: لقد حشدت المغرب قوات كبيرة على حدود موريتانيا.. ولم يكن في وسع مختار ولد داداه الا ان يقبل هذه الحماية الفرنسية حتى يقوم الجنود الفرنسيون بحماية حدود بلاده..

شعب أصله عربي!

وأثارني هذا الحديث، واخذت افكر فيه حتى هبطت بنا الطائرة في مطار نواكشوط..

رئيس الدولة: اسمه المختار ولد داداه وهو يجمع بين رياسة الجمهورية ورياسة الحكومة كما يتولى منصب وزير الداخلية

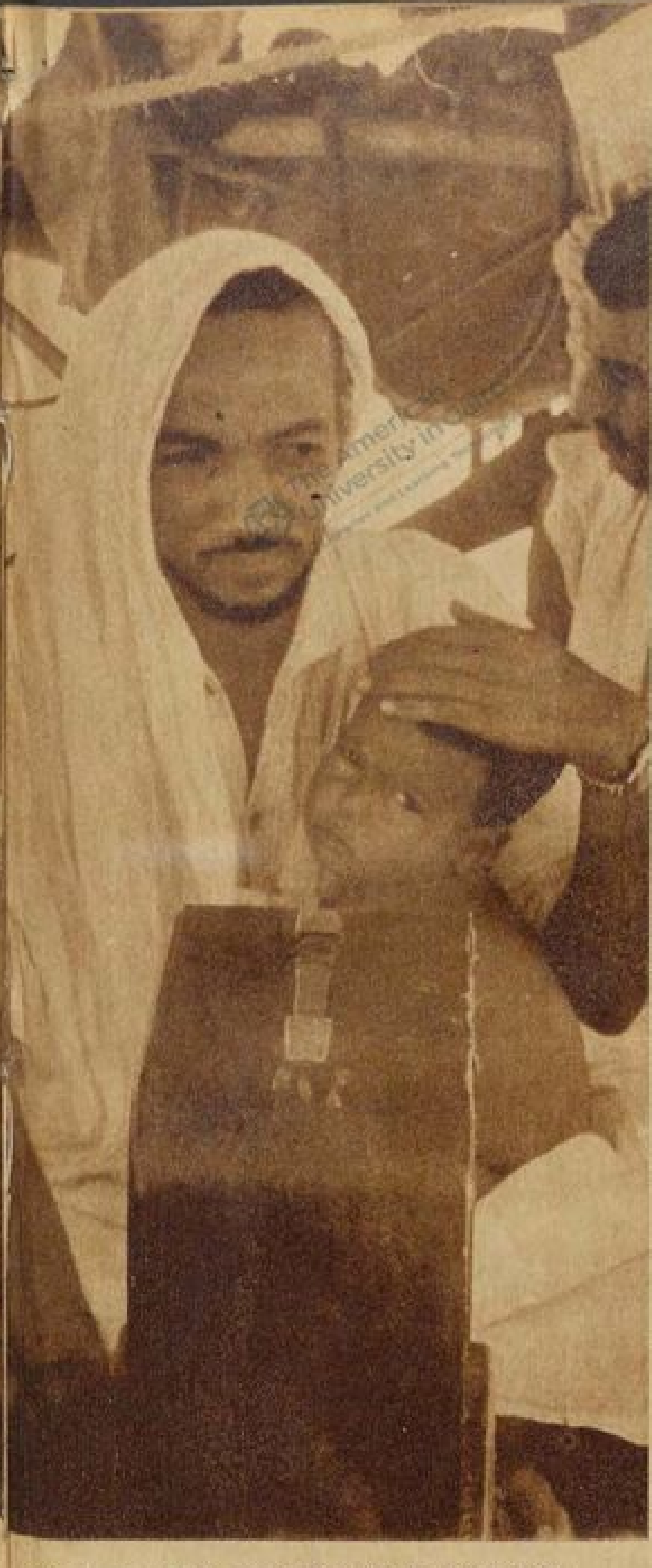

دولة عربية قديمة: ان سكان موريتانيا عرب وهم من اصل يمني.. وكانت كان الاسبان يطلقونه على العرب الذين جاءوا الى شمال افريقيا ايام الخلفاء بني يتكلمون اللغة العربية الفصحى باللهجة اليمنية.. والعرب الرحل يعيشون في

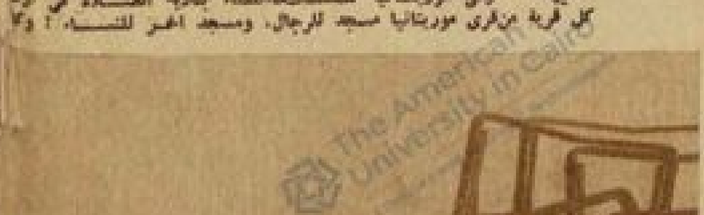

المرأة الموريتانية: تلبس النساء في موريتانيا عباءة سوداء يطلقون عليها.. وفي موريتانيا تتصل النساء بتأدية الصلاة في كل قرية من قرى موريتانيا مسجد للرجال، ومسجد آخر للنساء!

عرب رحل: لا يزيد عدد سكان الجمهورية الجديدة على المليون نسمة، وإن كان الفرنسيون يقدرون عددهم في احصائياتهم الرسمية بنحو ٧٠٠ الف نسمة فقط.. ولكنها احصائيات غير دقيقة.. والسبب أن غالبية السكان من العرب الرحل!

بلادهم معروفة باسم شنقيط اوشنجيط كما كان العرب يطلقون عليها ، وهي تعنى بلغة البربر « عيون الخيل » . اما اسم موريتانيا فقد اطلقه الاسبان على هذه البلاد .. وكلمة مور اسم قديم لبة وقاموا تحت قيادة عقبة بن نافع بالاشتراك مع اخوانهم البربر تحت قيادة طارق بن زياد في فتح الاندلس .. وما يزال العرب في موريتانيا يحتفظون بتقاليدهم العربية القديمة، وهم خيام يصنعونها من وبر الجمال .. ومن يتفرس في ملامح البدو في موريتانيا يجدها تشبه ملامح اهل اليمن وجنوب الجزيرة العربية .. وايضا طريقة الرجال في تهذيب شواربهم تماما كاهل اليمن !

عاصمة جديدة : لم يكن لموريتانيا عاصمة، وكان الفرنسيون قبل الاستقلال يديرون امورها من مدينة اسمها سان لويس في السنغال .. وبعد الاستقلال قررت حكومة الجمهورية الجديدة ان تنشئ لها عاصمة جديدة على شاطئ المحيط ، واطلقت على هذه العاصمة الجديدة ، بينما بقيــة وزرائه لا يزالون حتى الآن يديرون اعمالهم من ســان لويس في جمهورية الســنغال في غرب افريقيا !

عليهـا اسم « الملحفة » وهي تغطي جسم المرأة من رأسها الى اخمص لها .. والمرأة التي لاتصلى يطلقون عليها لقب « كافرة » .. وهي امرأة متزوجة في موريتانيا يطلقون عليهـا اسم أم المؤمنين !

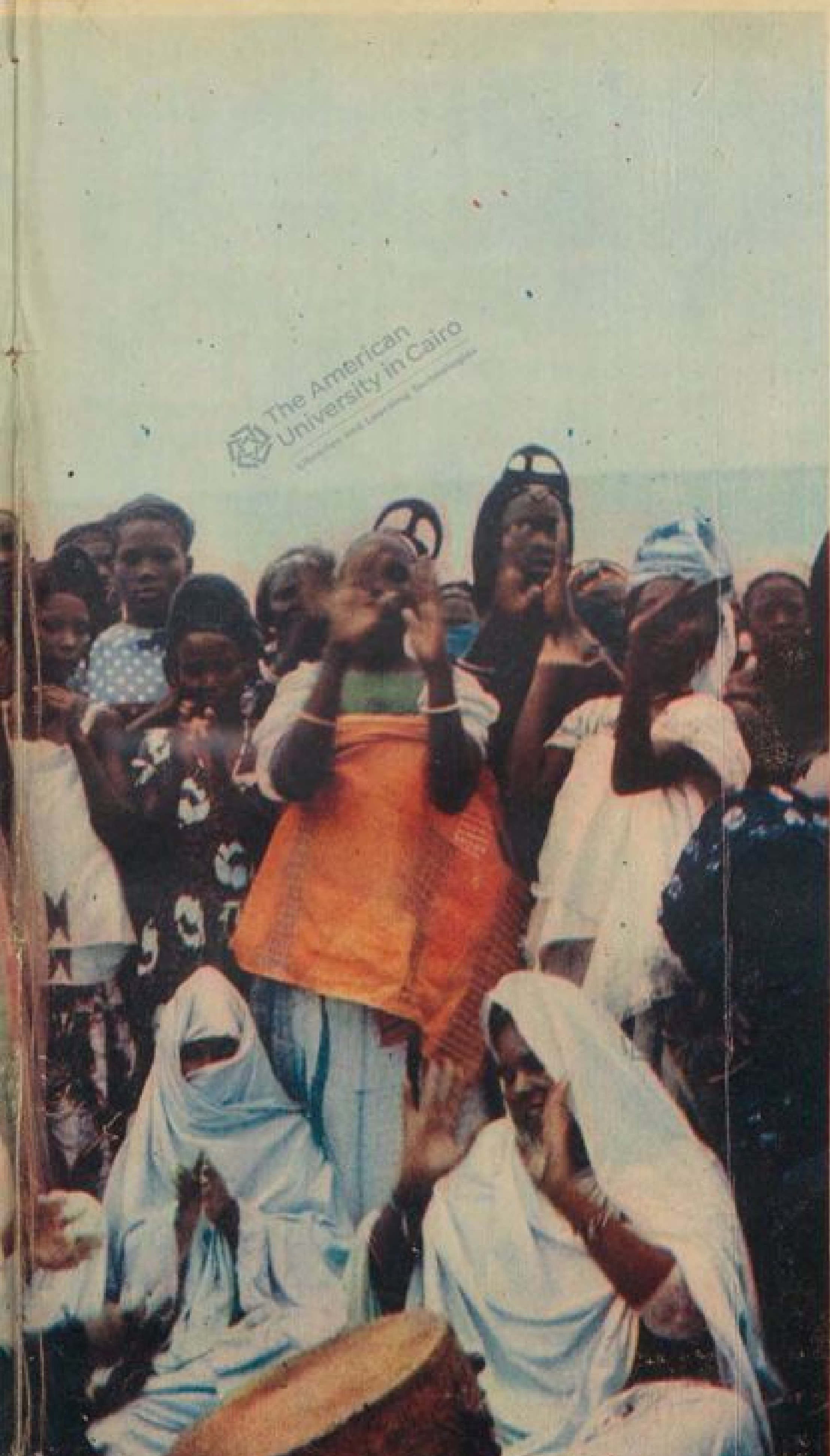

زوجة فرنسية كان الرئيس مختار ولد داداه اول مواطن فى موريتانيا تزوج من سيدة فرنسية . والزوجة كانت زميلته فى الكلية ، وقد اسلمت بعد ان تزوجته وجاءت معه الى نواكشوط حيث تظهر دائما بالملابس الوطنية

العقارب المشوية علاج طبى !

واخذت التلفت حولى فى الوجوه السمراء التى تملأ المكان ..

ولم اصدق .. انها وجوه عربية اصيلة .. وجوه لا يمكن ان تكون غريبة عنى ..

وحاولت ان اقول شيئا .. ولكن زميلى حسن عبد اللطيف كان اسرع منى **وهو يقول :**

– انها ملامح اهل اليمن فى جنوب الجزيرة العربية . كما ان لهجة الناس ايضا يمنية ..

وجاءنا فى هذه اللحظة جواب سريع من شاب موريتانى كان يقف فى المطار فى انتظارنا نيابة عن رئيس الحكومة وهو يقول بلغة عربية سليمة :

– مرحبا بكم فى جمهورية موريتانيا الاسلامية ..

وبادرت اقول له انا اكاد اتحطم من المفاجأة الكبيرة التى كانت فى انتظارى :

– ولكن وجهك .. وكل هذه الوجوه .. انها وجوه عربية اصيلة ..

وقال الرجل : لا تتعجب فان شعب موريتانيا يعود بتاريخه القديم الى شعب شنقيط .. والى دولة الموحدين القديمة .. الدولة التى اقامها العرب فى غرب افريقيا .. وفتحت الجزائر .. وفتحت المغرب .. وامتد نفوذها فى مختلف ارجاء افريقيا الغربية ..

اللغة العربية .. لغة وطنية !

وفى موريتانيا تستطيع ان ترى صورة معبرة لحياة شعب هذه البلاد .. انه شعب عربى اصيل .. وهو ما يزال يحتفظ رغم وسائل الضغط والارهاب بتقاليده وعاداته العربية القديمة ..

وكانت فرنسا تفرض ستارا حديديا على هذه البلاد لتمنع اهلها من ان يكون لهم اتصال باخوانهم فى البلاد العربية الشقيقة ..

وفى سنوات استعمارها حاولت ان تقفل مدارس اللغة العربية ويطلقون عليها اسم « الكتاتيب » .. وكانت تفرض على الآباء تعليم اولادهم اللغة الفرنسية حتى تقتل حمية شعب موريتانيا العربى الاصيل بقوميته العربية ..

وفشلت جميع محاولات الفرنسيين رغم الستار الحديدى الذى كانوا يفرضونه على موريتانيا ..

ومع الاستقلال جاء دستور الجمهورية الجديدة ليقول صراحة : صحيح ان اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية .. ولكن اللغة العربية هى اللغة الوطنية !

واهل موريتانيا لهم طريقتهم فى المعاملات التجارية ، وهى طريقة يطلقون عليها اسم « المعاوضة » .. وهى تعنى استبدال سلعة بسلعة بدلا من التعامل بالفرنكات الافريقية وهى العملة الرسمية المتداولة فى موريتانيا ..

والناس فى موريتانيا يعرفون التواريخ القديمة بالاحداث الهامة التى وقعت فى بلادهم فهم يقولون مثلا كان ذلك فى سنة كذا اى الحرب بين بنى فلان .. وبنى فلان .. او سنة خير اى الصلح بين بنى فلان .. وبنى فلان ..

يأكلون العقارب المشوية !

وشىء آخر .. سمعت من رفاقى عجيب يصنعه اهل موريتانيا لتحصين انفسهم ضد لدغات العقارب التى توجد بكثرة فى صحارى هذه البلاد ..

انهم يذبحون العقارب حية ثم يقطعون ذيولها ثم يشوونها على النار .. وبعد ان تحترق يأكلونها ..

ويقول الناس ان من يأكل هذه العقارب المحروقة يُحصن جسمه عدة اشهر ضد لدغة العقارب ولا يؤثر فيه سمها !

وفى بعض مناطق موريتانيا يزعم الاهالى ان لدغة العقرب يمكن علاجها بطرق غريبة للغاية ..

انهم يقولون ان كل من يركب حمارا بالمقلوب بعد ان تلدغه العقرب اى يجعل راسه فى ناحية الذيل يشفى من سم العقرب .. كما ينصحون ايضا « الملدوغ » بأن يظل ٢٤ ساعة وهو يصيح بأعلى صوته حتى يزول اثر السم من جسمه !

وفي موريتانيا حاولت ان اعرف عدد سكان الجمهورية الجديدة بالضبط .. ان تقارير الفرنسيين تؤكد ان عددهم لا يزيد على ٧٠٠ الف نسمة ..

ولكن الوطنيين يقولون شيئا آخر .. انهم يقولون ان عدد السكان لا يقل بحال عن المليون نسمة ..

وعرفت السبب .. فقد درج الاهالي منذ احتلال الفرنسيين لموريتانيا على عدم تسجيل مواليدهم وخاصة الذكور خشية ان تقوم السلطات الفرنسية بتجنيدهم في الجيش الفرنسي عندما يبلغون سن الجندية .. وفي هذا الصدد روى لي احدهم حكاية حاكم فرنسي لاحد الاقاليم في موريتانيا قبل الاستقلال عندما قرر ان يعمل احصائية دقيقة لعدد السكان في اقليمه ..

لقد ظل يعمل ليل نهار في احصاء السكان ..

وكانت مفاجأة عندما تجمعت كل الارقام امام الرجل وكانت تؤكد له ان عدد سكان الاقليم لا يزيد على اربعة آلاف نسمة من الرجال والنساء .. اما الاطفال فلا يوجد منهم واحد على الاطلاق ! ..

وهذا ليس كل شيء بالنسبة للسكان .. ان تقارير الفرنسيين تؤكد حقيقة مثيرة وهي ان عدد الشبان اكثر بكثير من عدد الشيوخ .. وتستطيع ان تفهم سبب هذه الظاهرة اذا عرفت ان عمر الرجل في موريتانيا لا يتجاوز الخمسين سنة .. والسبب انتشار الامراض الوبائية كالحمى الصفراء .. والملاريا .. وعدم وجود عدد كاف من الاطباء لتوفير العناية الصحية للاهالي ..

وتقول .. وهذا فعلت فرنسا طيلة سنوات احتلالها الطويل لموريتانيا وهي تزيد على ٥٥ سنة حتى الآن !

واسمع من يقول لك : ان موريتانيا كلها ليس فيها مستشفى واحد .. كما ان عدد الاطباء لا يزيد على العشرة !

عملية نهب باسم البنك الدولي !

وموريتانيا بلاد فقيرة .. وكل ثرواتها تتركز في الملح .. وفي الواحات التي ترعى في صحاريها !

ويقدر الفرنسيون عدد النخيل في موريتانيا بنحو خمسة ملايين نخلة ..

كما يقدرون الماشية التي تعيش فيها بنحو سبعة ملايين رأس من الغنم .. ونحو مليون رأس من البقر .. ومليون آخر من الجمال .

وفي سنة ١٩٥٨ تقدمت الحكومة الفرنسية بطلب الى البنك الدولي للانشاء والتعمير تطلب قرضا قيمته ٣٦ مليون جنيه استرليني لاستغلال بعض مناجم الحديد في موريتانيا ..

ووافق البنك الدولي على منح هذا القرض الى احدى الشركات الفرنسية بضمان الحكومة الموريتانية ..

وهذه الشركة اسمها شركة «ميفيرما» وتمتلك الحكومة الفرنسية ٢٧ ٪ من اسهمها .. كما تمتلك عدة شركات فرنسية نحو ٢٠ ٪ من هذه الاسهم .. وبقية الاسهم تمتلكها شركات ايطالية وانجليزية ..

بقي ان تعرف ان الشركة قدرت كميات الحديد الموجودة في مناجمها بنحو ١٢٥ مليون طن .. وهو من النوع المعروف باسم «الهيماتيت» .

الغازية : تقوم الغازية بدق الطبلة اثناء زفة العروسة بينما تحلق حولها السيدات وهن يلبسن « الملاحف » اي الملاية الموريتانية وهن يصفقن ويهللن .. والملاحف التي تلبسها النساء تختلف الوانها حسب المناسبات .. اللون الابيض لحفلات الزفاف والاسود للحزن ، واللون الاحمر لتشجيع الرجال على القتال اثناء الحرب !

جدائل الشعر : تقوم البنات في موريتانيا بتصفيف شعورهن بطريقة غريبة .. انهن يجدلنه في ضفائر رفيعة ثم يخلطنه بضفائر اخرى مصنوعة من وبر الجمال .. اما النساء فيضعن فوق رؤوسهن تحت الملحفة قطعا من السلك حتى تبدو رؤوسهن وكأن عليها تيجانا تحت الملاحف !

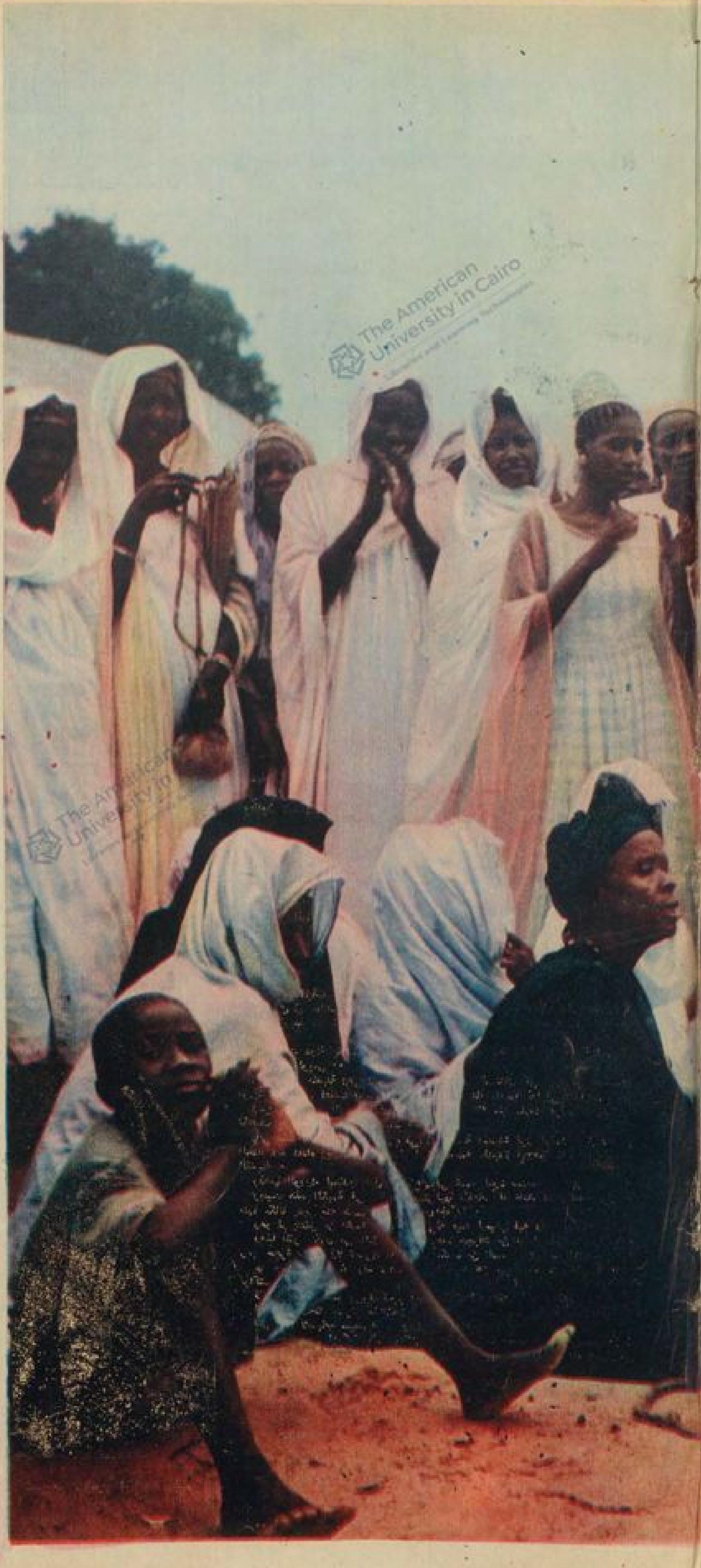

مليون إنسان .. ولا يوجد عندهم مستشفى واحد !

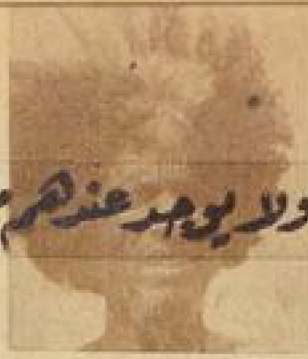

العمامة الموريتانية : يلف الناس في موريتانيا العمائم بطريقة خاصة فهم يبرمونها على شكل جدائل ثم يلفونها حول رؤوسهم .. وكل عمامة لا يقل طولها عن ١٠ أمتار ، واللون السائد للعمائم في كل أنحاء موريتانيا هو اللون البنفسجي الباهت ..

وتزمع الشركة بعد أن حصلت على القرض من البنك الدولي أن تبدأ في تصدير أول انتاجها في عام ١٩٦٤ بمعدل أربعة ملايين طن سنويا على أن تزيد هذا الرقم مستقبلا الى ستة ملايين طن .

ومع هذا الرقم يمكن أن تصبح موريتانيا الدولة الخامسة في تصدير الحديد في العالم ..

ولكن للأسف .. لن يعود هذا الحديد بفائدة على شعب موريتانيا لأن كل أسهم شركة « ميفرما » لا يمتلك أهل موريتانيا سهما واحداً منها .

حكايات من موريتانيا

وهذه الحكايات من جمهورية موريتانيا الاسلامية :

* **روى لي** أحدهم قصة مدينة نواكشوط العاصمة الجديدة .. وكيف عاشت موريتانيا سنوات طويلة منذ أن احتل الفرنسيون أراضيها وليس لها عاصمة في داخل أراضيها !.

لقد كانت دولة بلا عاصمة .. وكان الفرنسيون يحكمونها من مدينة في السنغال اسمها سان لويس ..

وبقيت هذه المدينة وهي تقع عند مصب نهر السنغال كل شيء في حياة موريتانيا الى أن أعلنت الجمهورية الجديدة وتقرر بناء عاصمة لها في داخل أراضيها وقررت الحكومة الفرنسية أن تساهم بمبلغ ثلاثة مليارات فرنك أفريقي في تكاليف بناء هذه العاصمة الجديدة ..

وفي هذه الاثناء وقبل أن يشرع في بناء العاصمة الجديدة قرر الوزراء وعلى رأسهم المختار ولد داداه زيارة الموقع المختار لبناء العاصمة الجديدة ، وهو بلدة نواكشوط القديمة .

وذهب الوزراء ليعقدوا أول اجتماع لهم في خيمة كبيرة صنعت من وبر الجمال ، وبقيت هذه الخيمة في مكانها ليعيش فيها المختار ولد داداه عدة أشهر ولتتخذ منها مكانا يدير منه شئون جمهوريته الجديدة .

وهو لم ينتقل من الخيمة الا بعد أن بني له بيت ليعيش فيه ومقر لرئاسة الحكومة وهذا المقر يتكون من طابق أرضي وفيه عدة حجرات من بينها حجرة رئيس الحكومة وهي حجرة صغيرة ولا تحتوي الا على مكتب من الصاج ، وأربعة مقاعد خيزران !

* **وسألت** المختار ولد داداه رئيس الحكومة عن سبب تسمية العاصمة باسم نواكشوط ..

قال لي : انه اسم بربري قديم ويعني المكان الذي تكثر عنده الرياح ..

قلت له : ولماذا اخترتم هذا المكان بالذات ليكون عاصمة جمهوريتكم الجديدة ؟

قال لي : لأسباب سياسية .. والأخرى تاريخية .

ثم أخذ يروي لي كيف أن نواكشوط تقع على شاطئ المحيط ويمر بجنبها طريق حيوي أنشأه الفرنسيون ويبدأ من داكار الى سان لويس ثم يتجه شمالا عبر أراضي موريتانيا الى أغادير في المغرب ..

أما الاسباب التاريخية فترجع الى الدولة المرابطين القديمة التي خرجت من سنقيط في سنة ١٠٦٣ كان مركزها في نواكشوط ..

ويقال أن واحدا من زعماء هؤلاء المرابطين واسمه يوسف بن تاشفين هو الذي قام ببناء مدينة مراكش واتخذ منها مركزا حربيا لقواته .

وليس هذا فحسب .. يقول مختار ولد داداه .. ان ابو بكر بن عامر الذي ساهم في عمليات فتح المغرب والجزائر خرج من نواكشوط على رأس قواته ، وعاد اليها حيث مات ودفن في قرية قريبة منها واسمها تيجكيجي !.

* **وسمعت** في نواكشوط عن شاعر عربي في موريتانيا اسمه المختار الحامد . انه واحد من أشهر علماء الجمهورية الجديدة ويعمل أستاذا للتاريخ في المعهد الاسلامي الوحيد في موريتانيا ..

وهذا المعهد تشرف عليه جمعية دينية يطلقون عليها اسم جمعية ترقية الثقافة

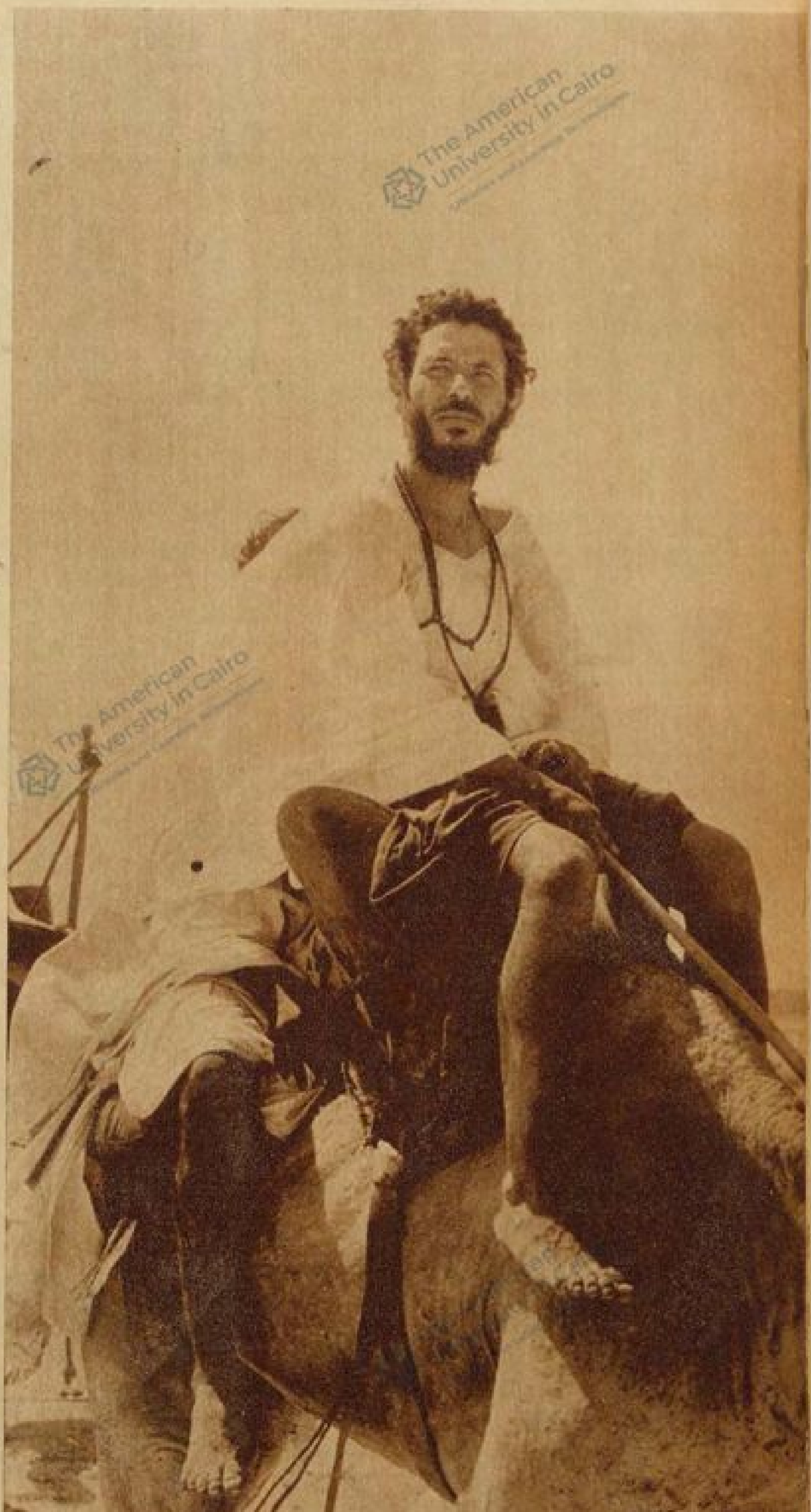

عربي مسلم : يطلق الأهالي في غرب افريقيا اسم « البيضان » على أهل موريتانيا لتمييزهم عن العرب في جمهورية مالي أي « السودان الفرنسي » سابقا وفي موريتانيا نص دستور الجمهورية الجديدة على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية .. واعتبر هذا الدستور اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية باعتبارها لغة المستعمرين .. والبيضان عرب مسلمون ، وقد استطاعوا بقوة ايمانهم التغلب على ارادة المستعمر الخبيث والمحافظة على اللغة العربية رغم محاولات الفرنسيين منع الناس من استخدامها في الحديث

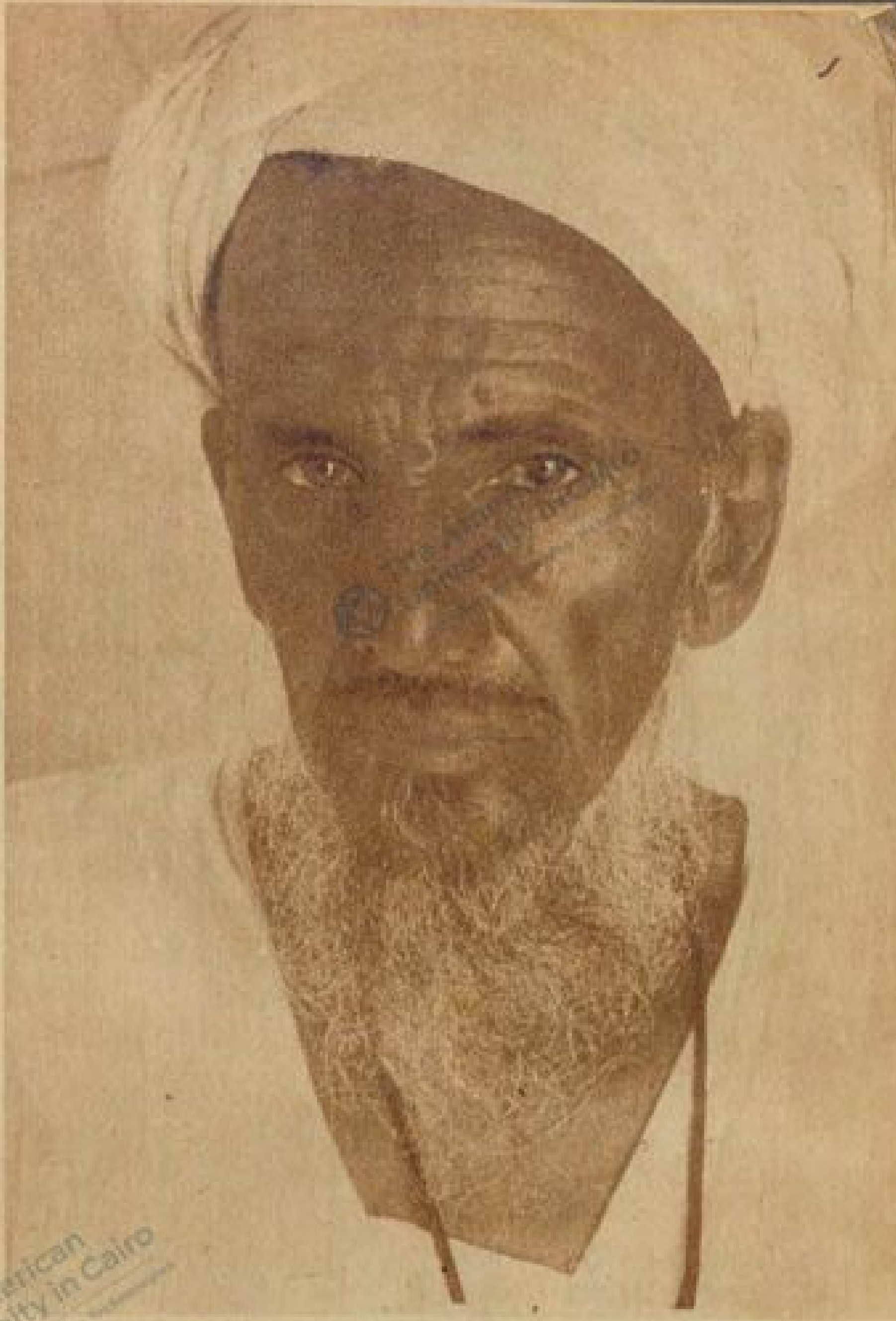

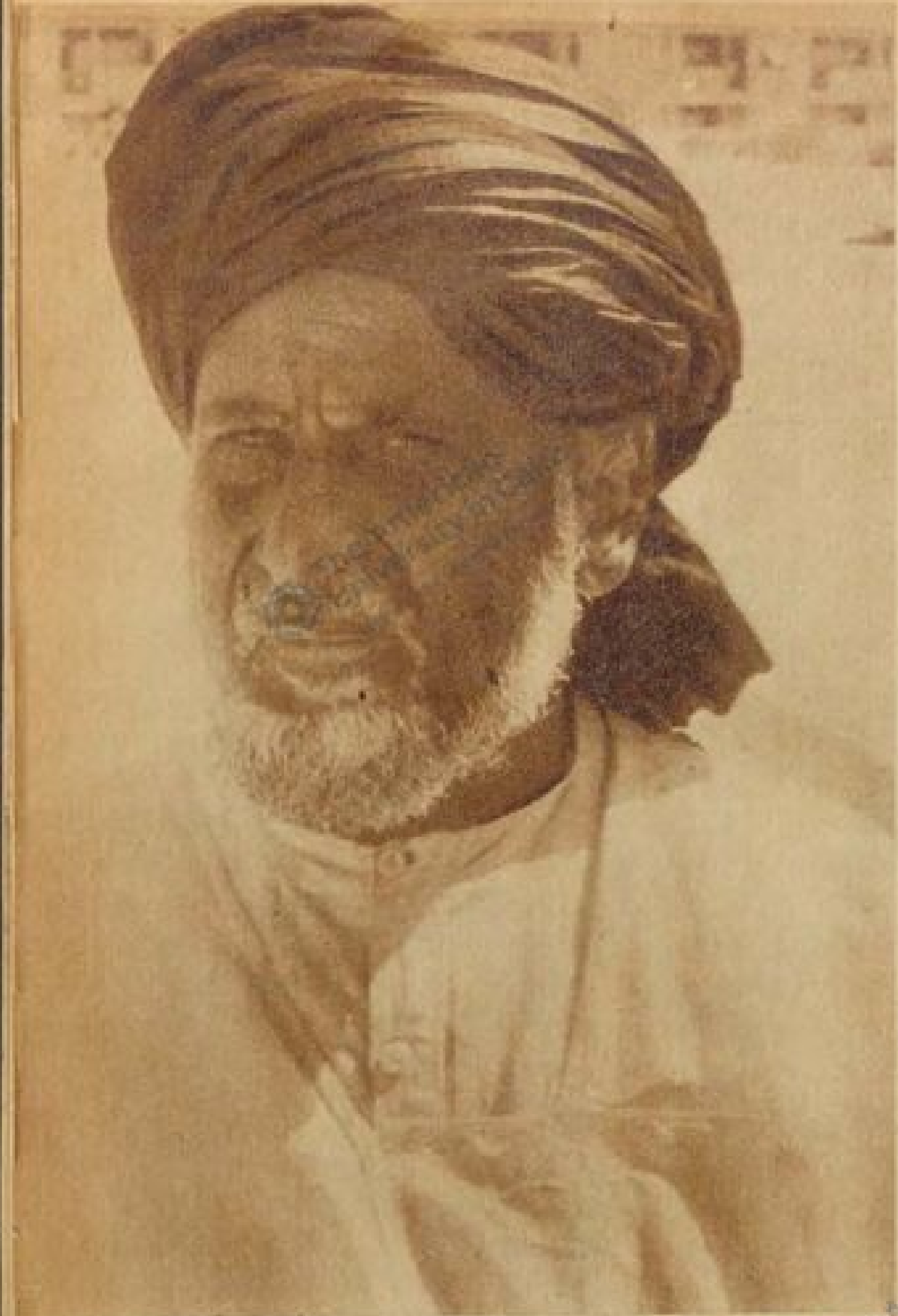

اللغة الحسانية : لسكان البادية في موريتانيا لغة خاصة يتكلمونها الى جانب اللغة العربية ويطلقون عليها اسم الحسانية .. وهذه اللغة وان كانت تتضمن كلمات عربية كثيرة الا انهم ينسبونها الى قبيلة كبيرة جاءت من الجزيرة العربية واسمها قبيلة حسان وكانت واحدة من معالم موجة شنقيط القديمة

وزير الاقتصاد الزراعي : ان اسمه احمد سالم ولد هيبة .. وهو واحد من عشرة وزراء يتكون منهم مجلس وزراء موريتانيا . ومن هؤلاء وزير فرنسي واحد اسمه مسيو موريس كومبانيه وهو المسئول عن وزارة المالية اي الخزانة ولا يعرف عليه واحد من ميزانية الدولة الا بلاغه !

الاسلامية ، ومقرها في مدينة اسمها بوليليميت .. ويترأس هذه الجمعية الشيخ عبد الله بن الشيخ سيديا شيخ الاسلام في موريتانيا !

والشاعر المختار الحامد له قصائد يتغنى بها الناس في الصحراء .. وكلها تمجيد بالقومية العربية واصل موريتانيا العربي الاصيل !

★ **وقرأت** في موريتانيا جريدتين وطنيتين .. واحدة حكومية تحمل اسم موريتانيا وتقوم وزارة الاستعلامات بطبعها واصدارها في مدينة سان لويس العاصمة القديمة في جمهورية السنغال .. والثانية تحمل اسم شنقيط ويصدرها حزب النهضة المعارض لحكومة المختار ولد داداه الحالية في مدينة الرباط عاصمة المغرب ..

وجريدة موريتانيا الحكومية تصدر مرتين في كل شهر وتشجع السلطات الرسمية تداولها بين الناس .. اما جريدة شنقيط فيتداولها الناس سرا .. وكل من تضبط معه يحكم عليه بالسجن والغرامة !

★ **وقابلت** في مبنى البرلمان الموريتاني حسناء وطنية تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة . انها السيدة الموريتانية الوحيدة التي تعمل في دواوين الحكومة . واسمها ام المؤمنين بنت الوفاة ..

ولفت نظري انها تجلس امام الآلة الكاتبة وقد غطت نفسها في اللباس الوطني الذي تلبسه غالبية النساء في موريتانيا ويطلقون عليه اسم الملحفة ..

واسم ام المؤمنين يطلقه اهل موريتانيا على كل امرأة متزوجة !

★ **وسألت** واحدا من المسئولين في المغرب عن حجة الحكومة المغربية في المطالبة بضم موريتانيا الى المغرب ؟

قلت له : ان مساحة موريتانيا تبلغ نحو ضعف مساحة المغرب نفسه .. كما ان بعض الناس في موريتانيا يخشى في حالة اعلان ضم هذه الجمهورية الاسلامية الى المغرب ان يبادر سكان الشاطئ الجنوبية حول مصب نهر السنغال بالمطالبة بالانضمام الى جمهورية السنغال .

وبادر المسئول المغربي **يقول لي** : ان موريتانيا كلها كانت تحكم قبل الاحتلالين الاسباني والفرنسي بواسطة سلطان المغرب .. وكان امراء وشيوخ القبائل يدينون بالولاء للسلطان ويتلقون منه تعليماته .

قلت له : وما رأي حكومة المغرب في اجراء استفتاء شعبي في موريتانيا ليقرر الشعب بنفسه المصير الذي يريده لبلاده بعد الاستقلال ؟

وسكت المسئول المغربي عدة ثوان ثم اسرع **يقول** :

— ان حكومة المغرب لا تمانع .. ولكن بشرط ان يكون هذا الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة !

★ **وقال لي احدهم** : ان السيد حرمة بن بابانا سفير المغرب في ليبيا هو زعيم كبير من زعماء قبيلة اسمها الترارزة في موريتانيا .

وكان السيد حرمة بن بابانا زميلا للمختار ولد داداه رئيس الحكومة في الجمهورية الجديدة .. وقد ساهم معه في المباحثات التي دارت مع الفرنسيين لاعلان استقلال موريتانيا ..

ووقع خلاف بين الاثنين ، عندما اضطر السيد حرمة بن بابانا للالتجاء الى المغرب ، والانضمام الى بقية زعماء موريتانيا الذين يعارضون حكومة المختار ولد داداه ..

ومن رأي هؤلاء الزعماء — كما علمت — رفض كل صورة من صور البقاء لفرنسا في موريتانيا والاستقلال مع الانضمام الى المغرب في اتحاد فيدرالي

ومع حركة المقاومة العنيفة التي يقوم بها زعماء المعارضة في المغرب يامر جلالة الملك محمد الخامس بتعيين السيد حرمة بن بابانا سفيرا للمغرب في ليبيا ليؤكد ان موريتانيا جزء لا يتجزأ من المغرب !

اقصى الحدود : ساحل المحيط في ناحية نواكشوط العاصمة الجديدة لجمهورية موريتانيا .. وهذا الساحل الذي يبعد بنحو ٢٠٠٠ كيلو متر في الجنوب من الدار البيضاء هو ابعد نقطة في حدود بلادنا العربية التي تمتد من الخليج العربي الى بلاد شنقيط القديمة على المحيط الاطلنطي .. وسواحلها غنية بالاسماك

وبعد .. !

بقي شيء واحد .. وهو موقف جمهورية موريتانيا من اسرائيل ..

انه موقف مشرف للغاية فقد رفضت الجمهورية الجديدة ان تكون لها اية علاقات دبلوماسية او اقتصادية مع اسرائيل ..

الاذاعة موريتانيا في مدينة نواكشوط محطة الاذاعة يطلقون عليها اسم راديو موريتانيا .. وهذه الاذاعة يقوم الرئيس مختار ولد داداه بالاشراف عليها ومراجعة برامجها

اقلب الصفحة من فضلك ←

الحرس الوطني : اصبح لجمهورية موريتانيا جيش وطني بعد الاستقلال ، ويطلقون عليه اسم الحرس الوطني .. وجنود هذا الجيش غالبيتهم من الموريتانيين الذين يعيشون حول مصب نهر السنغال في جنوب موريتانيا وهم اقرب الى اهل السنغال منهم الى البيضانيين العرب الذين يعيشون في صحارى موريتانيا .. والحرس الوطني ليس فيه ضابط موريتاني واحد ، وجميع ضباطه حتى الآن من الفرنسيين

موريتانيا تقول للجنرال ديجول .. لا !

وفي هذا الصدد همس أحدهم في أذني بحكاية مثيرة وهو يقول : طلب دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل اثناء زيارته الاخيرة الى باريس من الجنرال ديجول ان يتدخل بالضغط على جمهورية موريتانيا حتى تسمح بالتعامل مع اسرائيل ..

قال له : ان جمهورية موريتانيا هي الدولة الوحيدة في مجموعة الشعوب الفرنسية في افريقيا التي ترفض الاعتراف باسرائيل أو التعامل معها ..

ولم يصدق الجنرال ديجول ، وبادر بالاتصال بالمختار ولد داداه رئيس الحكومة في جمهورية موريتانيا يطلب التعرف [illegible] بن جوريون وعدم الاعتراض على التعامل مع اسرائيل ..

وفي هذه الرسالة قال الجنرال ديجول بالحرف الواحد :

ـ ان خبراء اسرائيل عملوا في اصلاح اراضي فلسطين .. وفي اعتقاده ان موريتانيا يمكنها ان تستعين بخبرتهم في اصلاح أراضيها ..

ووصلت رسالة الجنرال ديجول الى « نواكشوط » عاصمة جمهورية موريتانيا لتقابل بعاصفة من السخط ..

وبعث مختار ولد داداه رد حكومته الى الجنرال ديجول وفيه قال له بالحرف الواحد أيضا :

ـ ان شعب موريتانيا لا يقبل أبدا أن يتعامل مع اسرائيل ..

والذي روى هذه الحكاية بعد أن أكدها أكثر من واحد من زعماء موريتانيا ولم يكن في وسعي الا أن أصفق لهم من كل قلبي ..

جميل عارف

◀ القارب الزوج : تعمل الزوجة في موريتانيا ألف حساب لنساء اسرة الزوج .. وعليها أن تبعث اليهن في الاعياد هدايا كثيرة غالبا ماتكون من السكر والشاي

بصراحة .. بجرأة .. تتكلم ملكة الجاذبية

آخر ساعة تنشر لأول مرة مذكرات

صوفيا

لورين

روت صوفيا لورين قصة حياتها ((لآخر ساعة)) فى مذكرات مثيرة مليئة بالمفاجآت . انها قصة فتاة فقيرة عرفت الجوع وعاشت حياة الحرمان . انها قصة تثير الضحك والألم والابتسامات والدموع .. انها خليط عجيب من المتناقضات . فتاة ولدت فى عشش نابولى ، ثم اصبحت أسطورة . أحبها الملايين على الشاشة وأحبها الملايين خارج الشاشة !! . . .

(١) أريد طفلاً جميلاً .. ولكننى زوجة غير شرعية !

ان ملكة السينما فى ايطاليا تروى مذكراتها بجراة عجيبة وصراحة عارية . الطفلة الجائعة التى سرقت لتاكل ثم انتقلت فجاة الى حياة القصور وكيف كانت طفلة بائسة نحيفة يشفق عليها كل من يراها .. ثم مضت الاعوام واصبحت الطفلة التعسة ملكة للجاذبية !

ان صوفيا تواجه اليوم مشكلة خطيرة فهى زوجة ولكن احدا لا يريد ان يعترف بزواجها . وهى تريد ان تصبح اما ، ولكنها تشفق على مصير الطفل الذى سيصبح ابنا غير شرعى . فقد كانت هى نفسها طفلة غير شرعية !

وهذه هى مذكرات ملكة السينما .. التى اثارت ضجة فى جميع انحاء العالم ، ان « اخر ساعة » تقدمها كما هى بكل اسرارها كما كتبتها صوفيا لورين :

● لولا انها اسطورة . فهذه هى الحقيقة لانها قصة غير عادية ، ولكن هناك بعد ذلك النهاية التى تنتظر كل قصة . ونهاية قصتى لا تزال معلقة هناك .. فى الافق البعيد !

● لقد كنت طفلة بائسة نحيفة هزيلة اعيش فى اكواخ نابولى . اما اليوم فقد اصبحت امراة جميلة تتمنى كل امراة فى الدنيا ان تكون فى نصف جمالى وان يكون عندها نصف ما املك ، من فساتين ومجوهرات وزوج احبه واعبده ! هكذا يقولون لى ، وهذا ما اسمعه فى كل مكان اذهب اليه ! ولكن الشىء الذى افتقده حقيقة . الشىء الذى أتمناه واحلم به لن يتحقق ابدا . انه الشىء الوحيد الذى أعرف اننى لن أستطيع أن أحصل عليه الآن على الاقل . فأنا أريد طفلا جميلا يملأ حياتى ، ولكننى أشفق على مصير هذا الطفل . فأنا زوجة غير شرعية للرجل الذى اعيش معه الآن ، أو هذا هو الوضع على الاقل بالنسبة لقوانين بلادى .. البلاد الذى أحبها .. ايطاليا !

واذا اردت ان اخضع لقانون بلدى ، فلا بد ان اتزوج هذا الرجل . ولكن النتيجة ستكون اسوا مما هى عليه الآن . لأن البوليس سوف يقبض على زوجى بتهمة تعدد الزوجات ، لانه رجل مطلق والقانون فى ايطاليا لا يعترف بالطلاق ! فهل استطيع بعد هذا ان انجب طفلا ! والجواب لا . لاننى اعرف كيف يكون شعور الطفل الذى يولد لأبوين لم يتزوجا زواجا شرعيا . اننى اعرف هذا الشعور فقد كنت انا طفلة غير شرعية !

من خمس وعشرين سنة

● لقد ولدت فى عيادة فقيرة متواضعة بعد ظهر يوم من ايام شهر سبتمبر سنة ١٩٣٥ ، وكانت الولادة سهلة . لقد قالت لى امى بعد ذلك انها لم تتالم اثناء عملية الوضع !

● لم مضت اربعة اعوام اخرى . رزقت فيها امى بطفلة جديدة اسمتها « ماريان » ، وبالرغم من هذا لم يهتم والدى بعقد زواجه رسميا بامى . اما

الطفلة الجائعة التي ولدت في بوابة الجحيم وأصبحت معبودة الملايين!

انا لم اكن طفلة جميلة . كانوا يقولون عني دائما انت طفلة غريبة والطراز طويلة بصورة غير عادية . كانت اصابعي وبداي طويلة ونحيفة ، وكذلك الساقان والذراعان ، وكانت اطرافي تتدلى من الفساتين والملابس الصغيرة التي اعدتها لي امي وجدتي قبل ولادتي . وكنت ابدو في هذه الملابس مثل « خيال المآتة ! » .

« وكنا نعيش في ضاحية بوتزولي ، وهي احدى ضواحي نابولي المعروفة بثورة براكينها ، وكان بيتنا الصغير يتألف من ثلاث حجرات . وفي هذه الغرف الثلاث الصغيرة كنت أعيش مع اختي ووالدتي ووالدي وجدي ونصف دستة اخرى من الاهل والاقارب . وكان هذا العدد الكبير يشترك في حمام واحد صغير يتوسطه بانيو مصنوع من الصفيح !

سكان بوابة الجحيم !

« اما سكان القرية الصغيرة ، فكانوا يطلقون عليها اسم « بوابة الجحيم » . وكان جو القرية الخانق مليئا برائحة الكبريت والدخان المتصاعد من البراكين ، وكنا نعيش فوق سفح التلال الصغيرة المنتشرة حول البركان الثائر ، والماء الممتزج بالطين يكاد يغلي في القنوات الصغيرة من شدة حرارة الجو !

« وكنت انا فتاة مريضة نحيفة انام بجوار امي على فراشها ، وكانت امي تسهر بالليل وتنظر الي في اشفاق وتبكي الما على هذه الطفلة التي ترقد بجوارها! اما صديقاتي فقد كن يطلقن علي اسما غريبا - كن يسمينني « عود الكبريت » او البوصة الجافة ، وكنت أملك فستانين ، واحدا للشتاء وفستانا آخر للصيف . وكان عمري وقتها عشر سنوات ، كنت ابدو كهيكل عظمي عندما اضع جسمي النحيل في الفستان الواسع في كل مرة أستعد فيها للخروج !

لماذا سرقت الاكل ؟

« ولكن فساتيني الواسعة كانت لها ايضا مزية اخرى . كنت اخفي تحتها الصور الدينية الملونة التي كنا نسرقها انا وصديقتي « اوبلا » لم نبيعها ونأكل بثمنها « آيس كريم » . ولم يكن نشاطنا مقصورا على الصور فقط ، بل كنا ايضا نسرق الفواكه من الحدائق المجاورة لنا ونخفيها عن عيني البواب تحت فستاني الواسع !

« وفي احد الايام ضبطنا البواب واسرعنا انا « واوبلا » بالهرب . وحنا نجري ونطلق سيقاننا للريح ! واستطاعت « اوبلا » ان تنجو بجلدها ، فقد كانت اسرع مني ! اما انا فقد وقعت في يد البواب ! وامسك بي وراح يهزني بعنف بين يديه ويصرخ في وجهي : « انت اللصة الان . ان وجهك يدل عليك . اما صديقتك فهي بريئة . ان وجهها يدل على براءتها ، فهو يشبه وجوه الملائكة ! » .

« وهكذا كان كل الاطفال يبدون كالملائكة . اما انا فقد كنت فتاة غريبة ليست كبقية الاطفال . كنت فتاة نحيلة وكان جسدي هزيلا تكسو عظامه طبقة من الجلد وفوقه رأس يتوسطه عينان مثل عيون اللصوص !

تمنوا لي الموت !

« وكنت اقول دائما لنفسي : ترى ماذا سيحدث لي عندما اكبر ؟ .. كيف سأبدو امام الناس ؟ هل أبدو دائما لصة في عيونهم ؟ هل هذا هو ما يرونه في ؟ ، وكنت أنظر الى وجوه الناس فاجد فيها نفس التساؤل . حتى الذين كانوا يتمنون لو انني مت وارتحت ! .

« ومضت الايام .. وفجأة ، وفي عيد ميلادي الثاني عشر ، حدث تطور غريب ! لم تعد ملابسي فضفاضة واسعة . ولم يعد جسمي نحيفا هزيلا . لقد بدأت امتلىء كما يجب ، واتحول الى امرأة ناضجة متفجرة في هذه السن المبكرة . وشعرت بهذا الانفجار في وجوه الناس وفي نظرات الجيران الي . وقرأت من جديد نفس التساؤل على وجوههم : « ترى ماذا سيصنع الله بهذه الفتاة ؟ »

اصابعي قدمي . وهنا ينحسر الشورت عن ساقي الجميلتين واستطعت ان اجيد هذا النوع من الالعاب السويدية . ولاحظت ان مدرس الرياضة يعيد هذا التمرين مرة ومرتين وثلاث مرات في صباح كل يوم . ولكنني لاحظت شيئا آخر . لقد كان المدرس يبدي اهتماما خاصا بي . وكان هذا الاهتمام يبدو واضحا

كنت ابدو كالمرأة الناضجة جاوزت العشرين ! ولاحظت ان وجه المدرس الشاب احمر خجلا وهو يعرض على الزواج ، وتمنيت في هذه اللحظة ان ارد عليه انا واقول « موافقة » ! ولكنني اضطررت لان اطلب اليه ان يقابل امي! فقد كانت التقاليد تقضي بأن تكون الكلمة للام !

فيلم كامل : صوفيا لورين .. التقطوا لها فيلما سينمائيا كاملا وهي تخلع ملابسها ..

« ولكنني رأيت في عيونهم تنبؤات تختلف تماما عما كانت عليه في الماضي . لقد كانوا يشفقون علي من المصير الذي ينتظرني . اما اليوم فقد اصبحوا يتوقعون لي مستقبلا مختلفا تماما .. أصبحوا يرون اشياء جديدة في هذه الفتاة!

احبني مدرس الرياضة

« والآن تحولى ابطالتي في المدرسة ، كنت البس الشورت القصير في حصة الالعاب الرياضية . وكنت اقف في فناء المدرسة مع الطالبات وأرفع يدي الى اعلى لم اميل الى الامام حتى تلمس

عينيه الزرقاوين الجميلتين . وكان شابا وسيما شعره أصفر ولا يزيد عمره على ٢٧ سنة ! وكانت كل طالبة في المدرسة تحبه !

« وتطور الاهتمام بسرعة ، كان يقف بجانبي في كل مرة تنزل فيها الى فناء المدرسة ونقف في الصف ونرفع ايدينا ثم نميل بها الى الامام حتى تصل الى الارض ! كانت هذه هي رياضته المفضلة التي يعلمها لنا كل يوم . وفي احد الايام اقترب المدرس مني وعرض علي الزواج .. هكذا بكل بساطة وبلا مقدمات !

« واحجلت ، ولم ارد .. لقد كنت طفلة يومها في الثالثة عشرة من عمري ، ولكنني

توائم بالجملة !

« ولم تكن سني وقتها لتحول دون اتمام مثل هذا الزواج ، ففي جنوب ايطاليا تستطيع الفتاة أن تتزوج في سن الثالثة عشرة ، ولكن امي كان لها رأي يختلف عن هذه القاعدة . ثم ان امي تزوجت وهي ما زالت صغيرة جدا ، وهكذا تولد عرض «العريس» بالرفض!

« والواقع انني ايضا بدأت افكر مرة اخرى في امر هذا الزواج ، وشعرت انني لم اعد اتحمس له كما كنت في المرة الاولى عندما اقترب المدرس مني وطلب الي أن أصبح زوجة له ! وبدأت أقول

لنفسي انه لا بد أن يكون في الحياة ماهو أهم وما هو أكثر من مجرد أن أصبح أما « بسرعة » لنصف دستة وبلا من الاطفال قبل أن أبلغ سن العشرين !

« وقابلت مدرس الالعاب الشاب بعد ذلك بثلاثة أعوام ! وتحقق ما توقعته ، فقد وقف يتحدث الى وحمرة الخجل لافارق وجهه وقال لي : « لقد تزوجت، واصبحت أبا لثلاثة أطفم من التوائم » . لقد كان من الممكن أن يكون كل هؤلاء الاطفال أولادي أنا وفي خلال ثلاث سنوات فقط !

« وبدأت أبحث عن هذا الشيء الآخر الذي تمسكت على الزواج ! وأسال نفسي : « ترى ماذا يمكن أن يكون ؟ » .

لقد عدلت عن أن أصبح زوجة وأما . فماذا أستطيع أن أعمل غير هذا .

وفجأة وجدت أن هناك رغبة قوية بالهجرة الى المدينة . وعندما احتل الالمان القرية نسفوا أنابيب المياه ، وانقطع الماء وأصبحت الحياة قاسية . وكنا نشرب الماء المختلط بالطين من الآبار . ونبحث عن الخبز فلا نجده . وجاع الناس . واضطرت أمي في أحد الايام أن تستجدي رغيفا لتطعم به أختي الرضيعة !

« فقد أصيبت أختي « ماريا » بمرض الحصبة ، وخرجت أمي الى الشارع تبحث عن الطعام ، وفجأة عثرت على سيدة لا تعرفها ، وكانت السيدة تحمل سلة صغيرة في يدها ، فأسرعت تقول لها : « اذا كان الذي تحملينه في سلتك خبزا ، فأرجوك أن تعطيني رغيفا لاطفالي الجياع ! » .

« وحدثت المعجزة ، فقد كانت السيدة تحمل خبزا في سلتها ، فأسرعت تقدم لأمي رغيفا !

عشيقي الأول .. تايرون باور

تعتمل في صدري .. وجدت طموحا غريبا يدفعني الى أن أصبح ممثلة !

« وكان عشيقي الأول على الشاشة هو المرحوم تايرون باور . لقد أحببت هذا الممثل عندما رأيته في فيلم « دماء ورمال » مع ريتا هيوارث ! وتمنيت وقتها لو انني كنت في مكان ريتا !

الحرب تقترب منا !

« واقتربت الحرب الثانية منا في ذلك الوقت . وبدأت القنابل تنزل علينا . وكنت كلما سمعت دوي صفارات الانذار ، انتابني شعور بالارتياح والحيرة ، وظهر الخجل على تصرفاتي . فاذا أطلقت صفارات الانذار وانا راقدة في فراشي ، قفزت منه وانطلقت كالصاروخ لارتدي ملابسي ، واذا سمعت صوت الصفارات وأنا بملابسي ، أسرعت أخلعها ! كان صوت صفارات الانذار يحدث في نفسي ذعرا شديدا !

« وكلما تقدمت قوات الحلفاء الى مدينة نابولي ، نزل الالمان من التلال التي يختفون فيها حولنا ، وراحوا يحتلون القرية الصغيرة ويأمرون سكانها

« وأخيرا دخلت قوات الحلفاء المدينة ، وانهزم الالمان ، وتركوا لنا القرية التي احتلوها ودمروها ، وعدنا مرة ثانية الى بيتنا في بوتزولي ، فاذا به قد تحول الى حطام دكته القنابل ! ولم نكن نملك مالا لاصلاح البيت ، فبقي كما هو !

« ثم حدثت المفاجأة ! كانت أمي تقرأ الصحف في صباح أحد الايام عندما وقعت عيناها على اعلان صغير عن « مسابقة أميرة البحر ! » . ومن الجائزة التي ستقدم « للأميرة » التي ستفوز في المسابقة وهي ٢٥ ألف ليرة ! واتجه تفكير أمي فورا الى ابنتها صوفيا ! فلماذا لا تشترك في المسابقة ؟ من يدري لعلها تفوز لتحصل على المبلغ وتصلح البيت الذي دمرته القنابل !

« وكنت وقتها في الرابعة عشرة من عمري ، وان كنت أبدو أكبر كثيرا من سني ولكن لم يكن عندي فستان جميل أدخل به المسابقة ! وبدأنا نبحث عن حل سريع ! » .

« للمذكرات بقية »

الاعترافات المثيرة : صدقت عند كتابتها لمذكراتها أن تنتقي الألفاظ بعناية وهي تصف جمال نفسها

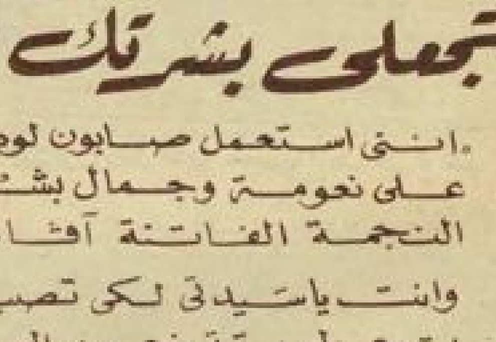

المطافئ تحرق ٥٠٠ فدان

الخطة الجديدة للإيقاع بسفاح الخانكة!

من أين يجيء الطعام الى عصابة سويلم؟

البداية : رش الغابة بالمواد الملتهبة وبعدها اشعال النيران فى خمسمائة فدان كلها من الهش والنباتات الشيطانية ..

٥٠٠ فدان احترقت فى الجبل الاصفر فجأة . اشعل فيها رجال المطافىء النار من اجل سليم سويلم . امتدت ألسنة اللهب الى اشجار الغابات على امتداد الخمسمائة فدان . اصبحت الاشجار عارية تماما وكانت «آخر ساعة» تسجل الحريق منذ اللحظة الاولى .

سليم سويلم مسلم ، وحش القليوبية الذى ارهب الجبل الاصفر سبعة عشر عاما كاملة اصبح فى خطر .. المسئولون عن الامن يؤكدون ان القبض عليه سيتم بين لحظة واخرى . وضعت خطة سرية محكمة بين رجال الشرطة وافراد المقاومة الشعبية ، بحيث لا تنتهى فصولها حتى يكون سليم سويلم «سلم بين ايديهم لتقديمه للمحاكمة !

الخطة الجديدة التى وضعها رجال الشرطة وافراد المقاومة الشعبية ، تقرر تنفيذها بعد تحريات واسعة تقوم عن وحش الجبل الاصفر ، وكلها تجيب عن الاسئلة التى تدور حول لغز سليم سويلم .. كيف يعيش الآن بعد اشتداد المقاومة ، وبالتحديد اين يختفى ؟

قال قائد الحملة المكلفة بالقبض على المجرم الهارب : انه اتخذ من احدى غابات الجبل الاصفر وكرا له ، وانه يقيم فى هذه الغابة بالذات لانها تساعده على ارتكاب جرائمه ، لكثرة النباتات الشيطانية التى تنمو فيها ، وكان لابد من احراق خمسمائة فدان ، وهى مجموع الاماكن التى يختفى فيها سليم وعصابته بعد ارتكاب جرائمهم ..

الذئاب المشتعلة

وفى ساعة الصفر التى حددت لتنفيذ المرحلة الاولى من الخطة ، وقفت حول الغابة التى تقرر احراقها قوات الشرطة وافراد المقاومة الشعبية باسلحتهم ، وبالقرب منهم وقفت خمس سيارات مطافىء .. ومضت لحظات خرجت بعدها مجموعة من الخبراء الذين عاينوا المنشآت الخاصة بالكهرباء والاذاعة الموجودة بالقرب من الغابة التى تقرر احراقها واطمأنوا الى ان كل الاحتياطات قد تمت لحماية المنشآت .. وفى الحال تقدم اللواء عثمان احمد على ، رئيس قوة مطافىء بنها ، واعطى اشارة بدء العمل ، وتحرك جنود المطافىء ورشوا اجزاء من الغابة بالمواد الملتهبة ، ومضت دقائق تراجع بعدها جنود المطافىء وافراد المقاومة الشعبية .. ومرت لحظة تقدم رئيس مطافىء بنها واخرج علبة كبريت واشعل عودا واحدا فقط تحولت بعده غابات الجبل الاصفر الى كتلة ملتهبة من النيران المتأججة يحيط بها الدخان الذى حجب الرؤية حتى بين افراد قوة المطافىء التى وقفت لتحاصر النيران حتى لا تصل الى الاشجار الزراع .. ومضت دقائق والنيران الممتدة على طول خمسمائة فدان تزداد اشتعالا ، والذئاب الموجودة داخل النيران تصرخ ، حاول بعضها الهرب من النيران ، ولكنه فوجىء بالحصار المضروب حول كل مكان يمكن الخروج منه ، فعاد الى الغابة مشتعلا !

ووسط الدخان المتكاثف والنيران التى اشتدت لتحجب الرؤية فى مطار الندرة الدولى الذى يبعد اربعة كيلو مترات عن مكان الحريق ، كان مأمور المركز المقدم محمد صدقى يتكلم معنا .

قال مأمور المركز :

ــ ان احراق هذه الغابة سيرغم سليم وعصابته على مواجهتنا .. سيجدون انفسهم فى العراء ولن يجدوا امامهم مفرا من الظهور ، وخاصة عندما نبدأ فى تنفيذ العملية الثانية من الخطة التى وضعناها للقبض على المجرم الهارب!

اضاءة الغابة ..

وبدأنا نسمع تفصيلات العملية الثانية التى سيبدأ تنفيذها خلال هذا الاسبوع .. ان الحريق الذى نفذ ، جعل خمسمائة فدان عارية تماما من اى نباتات قد تحجب خلفها من يحاول الاختفاء فيها ، والمعروف ان سليم سويلم وعصابته لم يجدوا فى الغابة الملتفة بالاشجار المتشابكة ليختبئوا فيها ، واذا ما حاولت قوات الشرطة مهاجمة الغابة لتتبع اثر الفارين ، فان ذلك يقتضى من القوة المهاجمة ان تسير على اقدامها حوالى نصف كيلومتر داخل الغابة مما يثير انتباه العصابة فتلجأ الى الهرب فى الحال .

ولقد عرضت هذه المشكلة امام اللجنة التى تولت وضع الخطة ، وبعد مناقشات طويلة تقرر تنفيذ العملية الثانية من الخطة ، وهى مد طرق ممهدة داخل الغابة ، وتعهد المسئولون فى البلدية باضاءة كل الطرق الجديدة لتتحول الغابة المتشابكة الاشجار الى مكان مضىء بحيث تسهل رؤية كل ما بداخلها ، وبعدها تتولى فرق المقاومة تقسيم الغابة والجبل الى مناطق تعين على معرفة ما يحدث بداخلها وبخاصة ان الخيام التى كانت منتشرة فى هذه المنطقة ، ويعيش فيها الاعراب الرحل ، قد ازيلت بأمر من وزير الداخلية ، حتى لا يتمكن احد افراد العصابة من الاختفاء فى واحدة منها ..

وتكلم عمدة مزرعة الجبل الاصفر ، المهندس حسين الشمشرى ، الرجل الذى جاوز الحلقة الرابعة من عمره ولا يفارقه مسدسه السريع الطلقات فقال :

ــ اننا نتوقع مهاجمة سليم سويلم بين لحظة واخرى ، لذلك نظل افراد المقاومة الشعبية على استعداد دائم للقاء المفاجىء ووضع كلمة النهاية لهذه الاسطورة ..

والسؤال الآن .. كيف يعيش سليم سويلم مع افراد عصابته فى اعماق الجبل .. من اين يأكل ؟ وكيف يصل اليه الطعام والسجاير والعسل الذى يحتاج اليه فى سهراته ؟! .

والاجابة عن كل هذه الاسئلة ، نقدمها لك آخر ساعة من واقع التقارير التى وصلت الى رجال الشرطة والمقاومة الشعبية ..

انه يعيش الآن متنقلا فى الجبل ، بعد ان اشتدت عليه وطأة المطاردة .. كان فيما مضى يختبىء داخل الاشجار والحشائش التى احرقت .. اما الآن فلم يعد فى استطاعته

محاصرة النيران : رجال المطافىء يحاصرون النيران حتى لا تلتهم اشجار الوالي

الدخان الكثيف : دخان النيران حجب الرؤية حتى فى

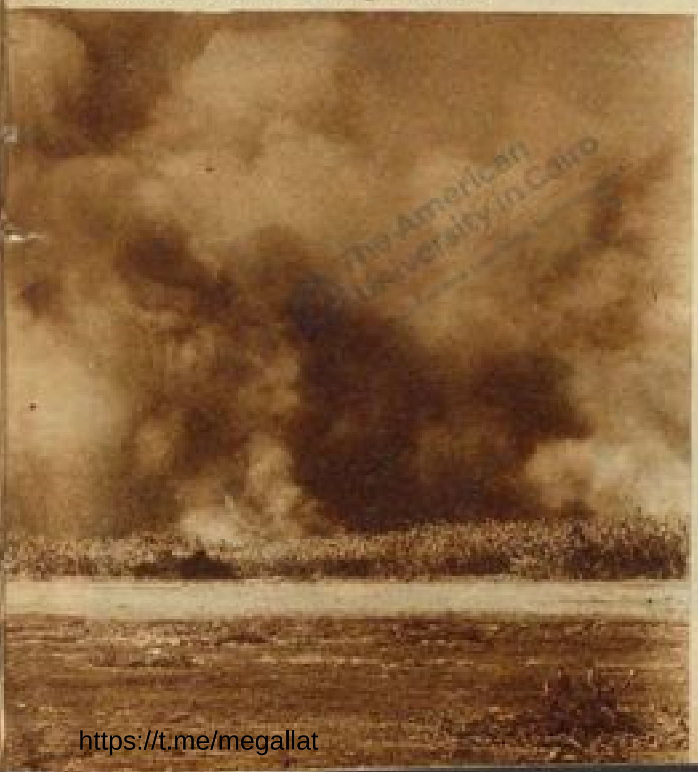

كتلة نار : خمسمائة فدان كاملة حولها عود كبريت واحد الى كتلة ملتهبة من النيران التي امتدت لتحرق الاشجار والهش ..

القاهرة الدولي الذي يبعد عن مكان الحريق اربعة كيلو مترات .

الإقامة الا في الجبل ، خلف الغابات والطرق التي ستمهد وتضاء ....

ولقد حاول سليم سويلم أن يضم اليــه بعض الاعراب المقيمين في الجبل والوديان القريبة من أبي زعبل والخانكة ، ولكن معظمهم رفضوا الانضمام اليه وفضلوا ترك الجبل .

وعلى الرغم من أن سليم سويلم قد وضع نظاما خاصــا يضمن به وصول الطعام والعسل والسجاير اليه ، فان أفراد المقاومة الشعبية استطاعوا أن يضيقوا عليه الخناق ، فقد تم حتى الآن القبض على سبعة عشر عاربا من اتباعه كانوا في طريقهم الى الجبل وهم يحملون الطعام وبقية ما يلزمهم ليعيشوا في مخبئهم .. وفي اعترافاتهم قالوا صراحة ..

ـ ان سليم سويلم يدرك جيدا مصيره ، وانه يتوقع كلمة النهاية في حياته بين لحظة وأخرى ..

وقالوا أيضا انه يعيش في قلق ولا ينام ليلتين متواليتين في مكان واحد .. وان لديه جملا خاصا سريعا جدا يتنقل به في الصحراء ..

وتقول الاعترافات التي أدلى بها أعوان سليم سويلم انه حاول الهرب أكثر من مرة الى صحراء سيناء ، مارا بطريق السويس ، وفي كل مرة كان يعود الى الجبل بعد فشله في تنفيذ خطته ليقيم لنفسه اســتحكامات جديدة تحميه من هجمات رجال الشرطة المفاجئة .. واحدث أخبار الوحش الهارب انه يقتسم الآن مع أفراد عصابته الطعام والسجاير والعسل وانهم اضطروا الى ذبح النياق لأكل لحومها .

الفصل الاخير

واخيرا ... هناك اجتماعات دورية يعقدها بصفة دائمة ، المقدم محمد صدقي رسلان مع العمد ومشــايخ العرب في دائرة مركز الخانكة لتنفيذ الخطة التي تم وضعها ، وبدأوا بالفعل في تنفيذها عندما قرروا احراق خمسمائة فدان وابادة الغابة وشق طرق في داخلها ..

وليس رجال الشرطة وحدهم هم الذين يبحثون عن سليم سويلم وعصابته ..

ان أفراد المقاومة الشعبية الذين دربهم الاتحاد القومي ، ويبلغ عددهم للآن متطوعا ، يحملون المدافع الرشاشة ويقفون مع رجال الشرطة لاسدال الستار على قصة بلغ عدد فصولها سبعة عشر فصلا ..

اعد هذا التحقيق
محمد تبارك
وعبد المحسن أبراهيم

نجوى فؤاد تفرش "الملاية" اللف وتردح !

▌أحسن راقصة فى رأى سامية جمال ▌. نجحت فى هز الوسط وسقطت فى الباليه

التقطت نجوى عيلتون القفاز الذى ألقته فى وجهها فريدة فهمى :

قالت نجوى فؤاد : نعم أنا حولت الرقص الشرقى الناعم الرقيق الى شىء يشبه الحرب ؟

فالرقص كشكل فن من الفنون يجب أن يتحرك ويتطور مع الزمن فأعصاب الناس أصبحت بعد الحروب التى مرت بها لا تطيق الجمود فى الأغنية أو الرقصة أو الموسيقى !

فالتانجو تطور الى السامبا والسوينج ثم الروك اند رول والتشاتشا !

ولم يعد الناس يطيقون الجلوس بالساعات للاستماع الى المغنى الجالس وسط تخته يقول يا ليل يا عين ... فأصبح المغنى يقف لمدة ربع ساعة يقدم خلالها أغنيتين أو ثلاث أغنيات ثم يحيى الجماهير وينصرف بسلام !

تحقيق صحفى يكتبه
جليل البندارى

وقالت نجوى :

– ان الفرق بين رقص التخت ورقص نجوى كالفرق بين غناء عبده الحمولى وغناء عبد الحليم

ثم استطردت :

– يظهر أننى أصبحت الراقصة الاولى فعلا ! والا لما تعرضت فى كل يوم لحملة شنيعة من احدى الراقصات المعروفات . نعيمة عاكف وصفتنى بأننى أرقص فى ناحية والموسيقى فى ناحية أخرى ونصحتنى على صفحات الجرائد أن استمع كثيرا الى الموسيقى لكى أصبح راقصة ذات اذن موسيقية مثلها !

وفريدة فهمى قالت يجب اعلان حالة الطوارىء قبل أن أرقص لأننى سأكون فى حالة حرب !

انني الآن أسعد مخلوقة فى العالم ، فقد قدمت شيئا فى خلال أربع سنوات يستحق النقد ويثير جميع الراقصات .. وأنا لم أكن أتخيل أننى سأظهر أو أصبح راقصة معروفة قبل مضى عشر سنوات على الأقل !

التابلوه كله رائع

وعندما سألتها عن رأيها فى فريدة فهمى ، قالت :

– ان فريدة فهمى لون فى الصورة أو التابلوه الذى يقدمه محمود رضا

رأيها الصريح

◄ نجوى فؤاد .. التقطت القفاز لتقول رأيها بصراحة مطلقة فى نعيمة عاكف ونجوى فؤاد ..

– ولا واحدة ؟
– ولا واحدة !

التوم على تقاسيم القانون

– لقد قلت في بداية هذا الحديث انك قدمت شيئا جديدا ؟
– أيوه قلت !

– ما هو هذا الجديد ؟
– أنا أول راقصة ترقص على الآلات الغربية .. وقد فعلت ذلك لأنني رأيت أن الناس لا يميلون للتخت الشرقي.. وبيني وبينك الناس بتنام أول ماتسمع القانونجي بيقسم !

– ما رأيك في شارع محمد علي ؟
– من ناحية ايه ؟
– باعتباره مدرسة الرقص الشرقي؟
– لم تخرج من هذه المدرسة سوى راقصة واحدة هي نبوية مصطفى !
– وكيف رأيت رقصاتها ؟
– ممتازة .. انها تحس بكل حركة تؤديها ولعلها الراقصة الوحيدة التي تستطيع أن ترقص مدة طويلة دون أن تتصبب عرقا !

الرقص الفرعوني

قلت لنجوى فؤاد :
– ماذا تعرفين عن الرقص الذي رقصيته ؟
– انه رقص قديم جدا يرجع الى أيام الفراعنة !

بعض الناس يظنون انه رقص غوازي والحقيقة انه رقص فرعوني .

والذي يرغب في أن يتأكد بنفسه من ذلك فعليه بزيارة المتاحف وقراءة قصة هذا الرقص منذ ٥ آلاف سنة !

انتهى حديث نجوى ! ..

وفي رأيي أن نجوى ستكون آخر راقصة تمثل مدرسة شارع محمد علي .. فقد بدأت المدارس الجديدة في الرقص الشرقي التعبيري تخرج الراقصين والراقصات الذين يؤدون الخطوات المنظمة ويستعملون أيديهم ووجوههم في التعبير عن الانفعالات المختلفة كالباليه تماما ..

ان الرقص كان على أيام شارع محمد علي شيئا سهلا بسيطا .. ولكني أراه يتطور بسرعة كالسينما وكالمسرح وأصبح فنا وعلما ودراسة ..

ان هذا الفن الجديد لا يزال لقيطا بلا أب ولا أم ولا مربية ! .. صدقوني .. فالرقص الشعبي ليس له معهد !

جليل البنداري

سامية جمال
الراقصة الاولى قبلي

نعيمة عاكف : كان يجب ان تستمر في فن الاكروبات ..

.. والحكم هنا لا يكون على فريدة وحدها وانما ينصب على التابلوه كله !
قلت لها :
– ما رأيك في التابلوه كله ؟
قالت :
– رائع !

الناس يطلبونني وحدي

قلت لها :
– كنت قد كونت فرقة لعمل تابلوهات مماثلة لتابلوهات فرقة رضا .. ثم توقفت هذه الفرقة عن العمل وبدأت تظهرين وحدك وترقصين وحدك ؟ .
قالت :
– الناس يطلبونني وحدي !
ثم قالت :
– هل تتصور أن بوب عزام عرض علي القيام برحلة الى أوربا تستغرق اربعة اشهر وعندما عرضت عليه أن أصطحب معي فرقة الباليه الشعبي رفض وقال هما عاوزينك لوحدك !

وفي الاسكندرية كاد الجمهور يحطم مقاعد الصالة عندما قدمت له التابلوه الذي اشترك فيه ، وصمم على أن أظهر وحدي وأرقص وحدي !
ليه ! .. ما تفهمش ؟ !

وقالت نجوى فؤاد انها لم تشوه فرقة الباليه لمنافسة محمود رضا وانما تتقدم بها بعض التابلوهات في الافلام السينمائية وفي التليفزيون ..

سامية جمال الراقصة الاولى

وسألت نجوى عن نعيمة عاكف فقالت :
– لو استمرت في فن الاكروبات لكانت الاولى دائما .. ولكنها الآن ليست الراقصة الاولى .
قلت لها :
– ومن تكون الراقصة الاولى الآن ؟
قالت :
– سامية جمال !
– قبلك أم بعدك ؟
– يشرفني أن تكون قبلي !
– لماذا ؟
– لرقتها !
– في ايه ؟
– في الرقص !
– وماذا ايضا ؟
– واخلاقها !
– وبعد سامية ؟
– مفيش !

قصة العدد (٢)

بقلم ابراهيم المصرى

الشاطئ والبحر ..

ملخص ما نشر

حسنى شاب كسول فاشل وهو يروى قصته ..

كان والدى الكهل العاطل الوجيه يتراجع فى تربيتى بين الاسراف فى الشدة والاسراف فى اللين وتعرفت الى نجوى الارملة الصبية التى تمت بصلة القرابة الى اسرتى وتعيش مع شقيقها السكير .. وكثيرا ما كنت اتسائل الى متى ستظل فى فئة شقيقها مبتلاة فى مهيارة طاقات القلب وتباريح الهوى فسقطت بين ذراعى لامن تبذل ولكن من حب .. وطلبت نجوى أن أتزوجها والحت متوسلة ولكنى هربت منها .. وبهذه الفترة من حياتى ارتقيت والدى الى التزوج والدى من ..... مع اسرتها فى الاقامة فيات مقهورا لم يخلف لى من كل ثروته الا منزلا متواضعا فى حى شعبى وأوقفت على هذه الحقيقة المؤلمة مضطرين الى الزواج من نعمات هانم لتنفق على وكان شرط الزواج ان تكون العصمة بيدها ووافقت ، ثم اكتشفت بعد الزواج انها مجرد مارقة ، تخفى وراءه حياتها وعلاقاتها المريبة مع الاخرين وحاولت اصلاحها ولكنها رفضت وبعد مناقشات جرت بشاهدين ولم طلاقنا .. ولكنى لم استطع نسيانها الا كنت قد وقعت فعلا فى حبها .. واستهوانى الواقع ، وخاصة بعدفشلى فى العثور على عمل اعيش منه .. واردت ان اعود الى نعمات مستغفرا لعلها تنسى اساءاتى ولكن باية قوة كان يمكننى ان اتجاوز عن وجود عشاق لها ..

لم استطع ان أعود اليها . فاكتفيت بخيالها ، بطيفها ، بالصورة المثالية التى أردت ان احققها فيها . ولكن الخيال ، الخيال نفسه خدعنى وفرق بين الخيال نفسه كان وهما وحقيقة ، بروحاو جسدا ، فحرفنى لصورة الجسد الذى عرفته ، والصورة الناعم التى جنيتها منه . فاختبل عقلى . وبت بين رغبتى فى الجسد وفرارى عليه ، بين اندفاعى نحوه واشمئزازى منه ، لا أدرى ماذا يجب على ان أفعل ، ولا كيف يمكننى ان العرد والتخلص والبتى ..

والا ذاك ، بدأت أفكر فى نجوى ، اردت ان اتغلب على الجسد والطبيعة على الواقع والخيال ، وان أجاهد نفسى ، وأنكر فشلى ، واجد غاية ثابتة ومستقرة لحياتى . فتحولت صوب الماضى العذب الرقيق اللطيف الذى كنت قد نسيته بعقلى الواعى طوال العامين اللذين انضيتهما فى صحبة نعمات ، والذى كان راقدا فى اعماق ذاتى رقدة الذكرى الخالصة النقية ، ليرق عند الشدائد فى نفس يائس مكروب .

اجل . شرعت أفكر فى نجوى .. فى المرأة الوحيدة التى أحبتنى . فى المرأة الوحيدة التى لم تعذبنى . فى المرأة المخلصة الوفية التى غدرت بها وطعنتها فى الصميم . وفى ضوء التناقض الصارخ بين العاشقة والبغى ، بين القلب والجسد ، بين الوفاء والتهتك . أيقنت ان نجوى وحدها هى التى فى مقدورها أن تخفف تبددى وتنقذنى .

وكانت لم تزل أرملة . فعزمت ان اذهب اليها . وان استغفرها عن الجديرة بالاستغفار ، وان احبها ، واتزوجها ، واقضى العمر كله بجوارها وبجوار شقيقها .

وبالفعل ذهبت . وما ان رأتنى نجوى حتى ذعلت . ارتمت على ملهوفة .. وبكتنى تائهة ، وانهمرت من عينيها الدموع . فضممتها بين ذراعى ، وضممتها وقبلتها ، وبكيت معها ، وانا أذكر خيانتى الخسيسة لها ، واصارحها بما اعتزمت عليه . والتمس منها ان تقبل وتصفح وتنسى ... وصدقت انى ولم تفهم . لم تصدق . لم اترق وجهها ، وتلألأت عيناها . وطفقت تقبل وجهى وثوبى ويدى وتجهش بالبكاء . وكانت تعرف كل شئ عنى . ولكنها لم تسألنى . لم تلمنى . لم تفه بكلمة واحدة الى رواجى الوضيع . بل فرحت بعودتى فرحة المحتضر بعودة الحياة . ولما أقبل شقيقها الطيب الآمن السكير ، اسرعت نجوى وكاشفته بنبئى ... فدهش هو أيضا . ثم أبرقت أساريره ، ثم رحب بى متهللا وصافحنى ، ثم عانقنى عناق الاخوة والود الحميم ، وأبى الا أن اتناول معهما طعام العشاء ، وأن أشاركه فى زجاجة كونياك أخرجها فجأة من جيبه ، وطفق يلوح بها فى الضوء الساطع ، وهو يصرخ فى أخته أن تهيئ لنا صحاف « المزة » قبل ان تهتم باعداد ألوان الطعام ...

ومنذ ذلك اليوم انطويت أنا على عزمى الجديد ، وأقصيت عن ذهنى كل لمحة من طيف نعمات ، وانطلقت أعمل سحابة نهارى فى وظيفتى صابرا ومثابرا كى أجمع المهر واشترى الشبكة ، وأقضى امسياتى ولياليّ فى صحبة نجوى وشقيقها .

وكانت حياة ناعمة رخية قريرة . لا اقلال فيها ، ولا لوثة ، ولا حرقة ، ولا عذاب . كانت حياة صافية صفاء عينى نجوى ، وديعة كقلبها ، حانية كصوتها ، محدودة كعقلها ، رتيبة كعاداتها ، ساكنة سكون شهواتها فى أعماق بدنها الذى ألف الحرمان ، وفى أعماق قلبها الذى يخضع العواطف لوى الشهوات .

وتقلبت أنا فى هذه الحياة السهلة الجديدة . متخففا من همّى ، مستريحا من عذابى ، راضيا وقانعا ، ومستسلما لاطمئنانى . وخيل الى أنى كنت أتخبط فى بحر ، بل كنت أصارع بحرا ، حانقا بالموج زاخرا بالريح هادرا بالعواصف . وانى الآن وبسحر ساحر . قد ألقيت ونجوت . وبلغت شاطئا ملؤه الدعة والأمن والسلام .

ومضيت استمرئ حلاوة « الشاطئ » مبهورا بخلاصى . مأخوذا بنجاتى ، غافلا عن كل شئ ما خلا الشعور بفرحة سلامتى .

بيد انى شيئا فشيئا ، وعلى مر الزمن ، صحوت بغتة وأجفلت ... احسست وأنا حائر ، أحسست وأنا مذعور ، أن « الشاطئ » مقفر ، وأن جوه موحش ، وأرضه عقيمة ، ورماله باردة . ولا أثر فيه حتى من حرارة الصحراء ... كأنى لست أنا الذى أتردد على بيت نجوى ، ولست أنا الذى اتصلت بها وعزمت ان أتزوجها ، وان شخصا غريبا عنى ، دخيلا على ، هو الذى تلبسنى على غفلة منى ، وساقنى الى هذه المرأة وأنا لا أعى .

وضاق صدرى بصفاء نجوى وسذاجة عواطفها ، وفتور حواسها ، وتفاهة اهتماماتها ، وسكون حياتها الذى لا تملأه غير صرخات شقيقها السكير . فبدأت الضجر ، وبدأت الملل ، وبدأت بالرغم منى أبحث عن متنفس أخر لصدرى ، خشية أن التبرم واتبرم وازهد ، وانقض العهد الذى قطعته لنجوى .

ولم أجد أمامى غير شقيقها السكير . كنت أراه يشرب ويضحك وينسى فقلدته . ولم أكن مدمنا على الخمر فتهافتت عليها مثله . وشرعت أشرب كى أطرد ضجرى . ولأتيت من موقفى . ولا أحسست بيبسى . وأنسى كل ما كان قد بدأ يتجمع فى ذهنى من صور الماضى القريب المثير . ولكن الخمر الغادرة . الخمر الفاتنة . بدل أن تسعفنى وتنسينى . ضاعفت ضجرى . وألهبت خيالى . وبعثت شجونى . وأعادتنى الى نعمات . شوقى وحنينى ... فنظرت الى نجوى ولم أجد شيئا . لم أعثر على شئ . لم أجد فيها شيئا يجذب تطلعى الى الجبال . وتشوقى الى الدنيا . وتلهفى على البحر ... لم أجد غير الشاطئ . الشاطئ القفر . والرمال الباردة . والراحة البليدة . والصفاء الآمن الجامد الشبيه بصفاء الموت ... وكان البحر أمامى . فى موطن الخبرة من تصورى . فالتفت موجه الصاخب بلذة . وانبثق من جوفه السحرى طيف نعمات . أروع ما يكون فتنة . وأبدع ما يكون طرافة . وأقوى ما يكون دعوة واغراء وحياة !..

وشعرت أن البحر هو مادة وجودى وعنصر حياتى . وان لا مفر لى من أن أرتمى فيه . وان أغامر بمصيرى كله بين امواجه . وان أظفر من جديد بالجنية الساحرة التى تظفر منه بجسدها الافعوانى المضرم . وأصابعها الناعمة الوثابة كأنها تخطف البروق .

واحتوانى البحر والجسد . واتسعت الخمر عنادها وقطعتها فى نفسى . فلم أشفق . لم أرحم . لم أكترث لمهجة قطعته . وقلب مثيله ، ونفس آمنت بى . وطعنت نجوى فى الصميم مرة ثانية . ولم أجد مفرا من أن أعود الى نعمات ... وما كنت استقطبه بالامس . رضيت به اليوم . صحيت بأمل . أنكرته على مرفقه عن الزواج . ورضيت بنعمات الملوثة . بنعمات الفاجرة . بنعمات المستباحة للجميع . كان لابد لى على الاقل من جسدها لأعيش . لم يعد يعنينى أن تكون لألف رجل على شرط أن تكون أيضا لى . بيد أنى أضمرت ان اذهب اليها فى هذه المرة لا بشخصية ذلك الزوج البائس المفلس الذى استخفته بالامس واستعبدته ، بل بشخصية رجل جديد . رجل موفور الكرامة والعزة ، موفور الرجولة والسخاء يشترى امرأة مباحة ويدفع فيها من حر ماله أجرا عظيما لم يخطر لها لحظة فى بال ..

أجل .. عزمت أن أنفق على نعمات كل ما أملك . كل ما كنت قد جمعت فى أكثر من سبعة أشهر من أجل نجوى ، كل ما كنت قد ادخرت واستدنت من مال ليكون مهرا لنجوى . وعزمت أن أقتصد أيضا فى نفقاتى ، وأشتغل فى الليل ساعات اضافية ولو ارهقت نفسى ، كى أتمكن من مواصلة الانفاق على نعمات . فأدهشها ، وأجتذبها ، وأدنيها الى التشبث بى ، وأظفر آخر الامر بمكانة مرموقة بين عشاقها .

وتدافعت هذه الرغبات فى ذهنى وحواسى ، واستحالت الى رؤى حية توشك أن تمسها يدى فتهافتت عليها ، مضيت أباعد من نجوى ، وأهجر بيتها ، وأعد وأخطط ، وأحتفر وأملل وأتملص وأروغ .

وأيقنت المرأة المسكينة من تحولى ، وتقطع قلبها خيبة ولوعة وكمدا ، ولاحقتنى . ولكنى صددتها . فلم تيأس . فلم أكترث لها ، واندفعت أفكر فى نعمات فقط ، وفى أصلح يوم وأنسب وقت يمكن أن أزورها فيه .

وكنت فى الواقع مضطربا .. كنت قلقا . كنت أذكر الاهانة البالغة ، الاهانة الفاضحة التى ألحقتها بنعمات أمام أصحابها ، واذكر ما أخذت هى عليه من غطرسة وكبر ، فأخاف أن تستنكر جرأتى ، وتثور لرأيى ، ولا تفهم السبب فى زيارتى ، فتأمر خدمها بأن يغلقوا بابها فى وجهى . فآثرت أن أكتب اليها ، مغرقا فى الاعتذار عما بدر منى ، ومعربا عن اخلاص وعميق حبى ، ومشيرا الى المال الوافر الذى أصبح اليوم فى حوزتى .

وكتبت اليها بالفعل ، ولكنى لم أتلق ردا . فخشيت أن تكون نعمات قد صممت على قطع كل صلة لها بى . فهلع قلبى ، واشتدت لهفتى ، ولم أجد مخرجا سوى أن أحتال عليها ، وأتملق زهوها وكبرياءها ، وأحاول أن أنفذ الى بيتها بمناسبة سارة ، تخجلها من نفسها لو أمعنت فى حقدها على وأبت أن تستقبلنى .

وكنا فى الايام الاخيرة من السنة .. وكنت أعلم أن من عادة نعمات أن تحتفل بليلة رأس السنة الجديدة احتفالا شائقا . فعزمت أن أجرب حظى وأحرجها ، مساعفا أن تصفح عنى ، فأنتهز الفرصة وأدخل بيتها ليلة العيد .

ولم أتردد ، وفى مساء ذلك اليوم أسرعت وابتعت طاقة ورد رائعة ، و (طرطة) عظيمة فاخرة ، وعلبة كبيرة بديعة مملوءة بالشكولاتة ، وأرفقت كل هذا ببطاقتى متمنيا لنعمات عاما سعيدا وعمرا مديدا . ثم دفعته الى أحد خدم الفندق الذى أقيم فيه بأن يحمل اليها هديتى .

ولم يعد الخادم كما ذهب . فاختلجت ملهوفا واستفسرته . فقال ان سيدة جميلة وأنيقة هى التى تلقت منه الهدية ، ووصفها لى . فأيقنت أنها نعمات ، وأنها قبلت هديتى ، ورضيت عنى ، وأنى لو انتهزت الفرصة وذهبت اليها ليلة العيد ، فلن يكون فى وسعها الا أن ترحب بى وتشكرنى .

وطار قلبى فرحا ، ولم تعد تسعنى الدنيا . ومضيت أعب وأصفر وأدندن ، وأجرع من زجاجة وبسكى كأسا بعد كأس ، وأنا أرتدى ثيابى ، وأسقف شعرى ، وأجمل وأعطر ، وكرامتى المسلوبة التى استرددتها تشعل عرسى ، وتربطه فى الارض قدمى ، وتبعث طيف نعمات متثنيا متماوجا يرقص أمام عينى ...

... وفى تلك اللحظة ، وبينما كنت غائبا من وعيى ، حانت منى التفاتة الى النافذة . فلمحت نجوى ، نجوى نفسها ، تخترق الشارع الكبير ، وتقبل على الفندق ، وتتطلع الى نوافذه ، ولكنها تكاد تتعثر ... وكنت قد هجرتها أكثر من ثلاثة أسابيع . فلما أبصرتها الآن ، الآن ، برأسها الحائر ومظهرها الكئيب وحركاتها المهرول ، تصاعدت من صدرى هبة استنكار وتأفف وكراهية ، ومقتها وهى تزورنى . فقفزت خارج الحجرة ، وهبطت الى فسحة الفندق ، وأمرت الخدم والمدير بأن يقولوا لكل من يسأل عنى انى لست هنا ...

وكرت نجوى راجعة ، ورأيتها من النافذة مطرقة الرأس محدودبة الظهر ، تجر خطاها . فتقطر قلبى رحمة بها وشفقة عليها . ولكنى أسرعت وارتميت على زجاجة الخمر ، ومضيت أجرع منها حتى انقضت ساعة تقريبا . فاختطفت معطفى ، ونظرت لحظة فى مرآتى ، ثم هززت كتفى مستهترا ، وفتحت الباب فى عنف وخرجت .

***

ومشيت وأنا أتمهل ، أترنح عزة وقسوة وطربا ، ثم ركبت سيارة ، ثم مشيت أيضا وقلبى يخفق ، حتى بلغت العمارة الفخمة التى تسكنها نعمات . وصعدت الدرج ، فاندفقت على مياه البحر أعنف ما تكون ثورة واصطخابا . تراءت الى جلبة العيد ، وصيحات المدعوين ، وضحكاتهم ، وضجيجهم ، ووقع أقدامهم المتدافعة المتوالية وهى ترقص على نغمات الموسيقى . فانشرح صدرى ، وتشجعت ، وطرقت الباب . ففتح لى خادم عرفنى لأول وهلة ، وقال مستغربا ومبتسما : « حسنى بك !!.. » فحييته وأردت أن أدخل . ولكنه لم يسمح لى . بل استأذننى ، ورد الباب قليلا واختفى . فلبثت واقفا ألهف والضجة تدوى من حولى . وفجأة فتح الباب على مصراعيه كله وظهرت نعمات . ظهرت فى ثوب أسود بديع ، مشعثة الشعر ، مكشوفة الصدر والذراعين ، فى فمها سيجارة ، وفى يدها كأس تتطوح . فرأيت فيها البحر كله يبتلعنى ويخشعنى . أنا هى فما ان واجهتنى ، وحدقت فى حتى ارتدت مستنكرة وشامخة ، ثم احتقن وجهها ، واندلعت عيناها ، وصرخت على الفور فى وجهى :

— مين حضرتك !!... عايز مين !!... جاى هنا ليه !!..

فذعلت وجمدت . فارتدت نعمات وهى تومئ بأصبعها الى الدرج القائم ، وعيناها تبرقان :

— امشى !.. باقول لك امشى ! .. واقف هنا تعمل ايه !!.. أنا راجل فلس وبارد صحيح !

وانفجرت مرتعشة ، وهمت بأن تصفق الباب . وفى تلك اللحظة المروعة ، فى تلك اللحظة التى لن أنساها ما حييت ، أقبل جمع من عشاقها وصديقاتها وهم سكارى ، وأطلوا علينا برؤوسهم دهشين ومتسائلين . وما ان ابصرونى ، ما ان عرفونى ، ما ان عرفوا فى الزوج المفلس الحقير القديم ، حتى لمعت عيونهم ، وانفتحت أشداقهم ، وأخذتهم نشوة افتتان متعة جديدة طريفة تضاعف سرورهم ليلة العيد ، وتغرقهم فى لجة من العربدة والانطلاق . فأقصوا نعمات عن الباب عنوة ، واندفعوا جميعا نحوى ، وامتدت الى أيديهم ، وصرخوا بضجيجهم :

— عايزين حسنى .. عايزين حسنى ..

وجذبونى من ذراعى ، وجرونى الى داخل البيت جرا . فأدركت نعمات مرادهم ، وسرعان ما تغيرت وراحت تضحك لتشجعهم . فتألبوا على ، واحدقوا بى ، وانفجروا مقهقهين فى وجهى وهم يصرخون ويرددون :

— الخروف أهو ... الدلدول أهو ...

وقلدنى البعض منهم برشاش من الورق الملون أعمى بصرى ، وبعثر شعرى ووجهى وثيابى ، وأحالنى الى شبه مهرج فى سيرك . ورمانى البعض الآخر بأشرطة طويلة من الورق أيضا ، كانت تلتف حول بدنى كأنها حلقات سياط . وأسرع غيرهم وجعلوا ينفخون فى وجهى بزمامير صغيرة بيضاء وزرقاء وصفراء ، لأعلنتى وأصمت أذنى ... وكنت أنا نفس سكران ، ولكنى كنت متنبها . فلكل دارى خجلى وخذلانى وعارى ، واغلب على غضبى ، ولا ألحظ أيضا فى نظر نعمات ولا أقصد عليها ليلة العيد ، اختطفت كأس خمر من يد واحد منهم واجترعتها . ومضيت أنا أيضا أضحك لضحكهم ، وأتمايل معهم ، وأسرع متظاهرا وأطلب أيضا خمرا ، وأحاول أن أصرف أنظارهم عنى بأن استبيح شخصية مدوى الالد عصام ، وان أتكئ عليه جاهدا وأعزله . ولكنهم وقد أبصرونى أضحك ولا أغضب ، وأعربد ولا أثور ، طمعوا فى . فعادوا يرشقوننى بالورق والاشرطة وصرخات الزمامير ، ونغمات التصفيق والتحميم ، وتحفزهم ، وهم يرددون :

— الخروف أهو ... الدلدول أهو ... السكران أهو ...

وعندئذ غضبت . اللوتنى الوصمة الأخيرة ، فتذكرت ... تذكرت المال الوفير الذى فى جيبى ، الذى كان بالامس مهرا لنجوى ، والذى جئت به لاجتذاب والفراء لنعمات . فأردت أن ألجم هؤلاء الوحوش جميعا ، أن أخرسهم وأفوز باعجاب نعمات ورضاها . فأخرجت محفظتى ، وفتحتها ، ولوحت برزمة الاوراق المالية المحشوة فيها ، وصحت فى عزة السكر المتباهى وأنا أسعر عذى وأترنح :

— لا ... أنا مش حسنى بتاع زمان ... أنا معايا فلوس ... فلوس ... أهى الفلوس ! ..

لوجه الكل وحدقوا الي . أما نعمات فأسرعت ودنت مني ، ثم انحنت فجأة علي ، ثم وضعت ذراعها على كتفي كأنها تريد أن تعانقني . وفي مثل لمح الطرف أو مسرى النسيم ، مدت يدها ، واختطفت الحقة ودستها في صدارها . فلم أبرم أنا ، بل ابتسمت راضيا ومبتهجا . ولكن نعمات بدلا أن تكف عني ، بدلا أن تعطف علي وتحميني خاذلتني في مكر وخبث ، وانتزعت من يد احدى قنانيها طرطورا أحمر مستطيلا ، ثم غرست بيدها الطرطور في رأسي ، ثم أطلقت ضحكة قاسية مدوية ، ودفعتني كالفريسة نحو الجمع عنفا ، ومضت تحثهم وتضحك وتصفق وتقول :

— الطرطور اهو ... الطرطور اهو ...

فضج الكل بالهتاف لها ، وراحوا يرددون كلمتها ، وهم يدورون حولي ويصفقون ويقهقهون .

ولم أرهم ، لم أنظر اليهم ، بل نظرت اليها فقط ، الى نعمات ، الى عينيها الحالمتين الساحرتين اللتين كنت أرى فيهما غاية حياتي وكانتا تشعان بالحقد الكظيم علي ، والى فمها الثغر العربيد الذي كنت أعبده وكانت ضحكاته المجلجلة مفعمة بحرارة الآلام ، ولوعة لمريض ، ومتعة الانتقام مني والتشفي في ...

وانسحق قلبي ، وعززت علي نفسي ، وعصفت بي حرقة اليأس ووطأة الخمر ، فتزعزع بغتة صرح أعصابي ، فارتميت على مقعد وبكيت ... بكيت لحظة ، ولكني لم أكد انتبه لم أكد أحس دموعي ، وأحس ذلك الشيء الفاضح الزري ، البغيض المهين يتراقص فوق رأسي ، حتى نهضت واثبا ونفضته عني ، ثم صرخت كمعتوه وقد انبطرم كبرى واستعرت كرامتي ، واندفعت صوب الباب ، أشق بكلتا يدي زحمة اعدائي ، واحلم ، والدرهم ، والحطر للانقضاض عليهم ، وهم يتراجعون في رعب مني ، ويتطلعون دهشين الى نعمات التي كانت تنظر الي نظرة عجيبة غريبة ، لحت فيها ظلا كئيبا من الخوف ، وبارقة لامعة من الاعجاب لأول مرة !

***

وخرجت ، فاستقبلني صقيع الليل ، فسرت تشعريرة في بدني وارتجفت ، ولكني لم أستقل سيارة ، بل مشيت ... مشيت والضحكات الهازئة تتبعني ، والكلمات المسمومة تدوي في سمعي ، والصفير يطاردني ويدفعني ، والقهقهات الخاطفة تنهش مني الوجه وتهصر الصدر والقوى العظام .

ولما ألفيت نفسي في غرفتي وتصورت تماما ما حل بي ، أخذتني شبه نوبة هستيرية ، فطقطقت أعصابي ، والهبت وجهي بقبضتي وأصيح وأردد :

— الى هذا القدر هويت !! ... البغي ! ... السارقة ! ... لقد ضللتني وسرقتني ! ... ألم أكن اعرف انها بغي ! ... اذن لماذا عدت اليها ؟ ... لماذا دخلت ماخورها ؟ ... لماذا ارتضيت مرة ثانية بأن أضع عنقي كالكلب طوقها !؟ ...

وسرحت بصري في فضاء الغرفة كمخبول وارتعدت . ارتعدت وانهمرت دموعي ، وعدت أصرخ وأخبط كمن يريد أن يطفىء نارا علقت به فلا يستطيع :

— ولكني مع ذلك أحبها ... أحبها ... وهي في فكري ، في حواسي ، في دمي ... ولو بقيت هنا ، فسأذهب اليها في الغد أيضا ، سأراها وتحت قدميها في الغد أيضا ، وقد أسرق أو أقتل أو انتحر في غد من أجلها ! ومتذللا لن تراكم هي على الوحل والطين فحسب ، بل سترقص ، سترقص أيضا على أشلائي وأنا أجأر وأحشرج وأختنق في دمي !

وملكني الذعر ، فهدأت فترة . هدأت على دهش مني ، وانصلبت فجأة أعصابي وعزيمتي ، ورأيتني أحدق بجميع عيني الى شيء واحد ، الى نقطة واحدة فقط ، الى نفسي ، الى وجودي ، الى نسمة الحياة الغالية العزيزة التي كنت أحس وأنا مبتهج ومذهول أنها ما تزال حتى الآن تخفق في صدري ..

ومن تصور احتمال فرار هذه النسمة الغالية مني ، ومن تخيل النهاية الفاجعة المحتومة التي تنتظرني ، ومن تمثل المرات الثلاث التي أحالتها الفاجرة علي ، انبعث في كياني كله سيل دافق صبته في عروقي غريزة البقاء . فأردت أن أتغلب على الأقل ذاتي . أردت على الأقل أن أعيش . أن أعيش ولو تافها ، ولو ظامئا ، ولو محروما من كل ما يشتهيه الناس ، من الحب والحنان ، والمرأة والبيت ، والأبناء والحياة ... فغرست أظافري في راحتي ، وهتفت :

— لا هي ولا الأخرى ! ... لن أرى بعد اليوم نعمات ولن أرى أيضا نجوى بأي وجه وأي شعور يمكنني أن أخدع المرة الثالثة نجوى ، فأقترن بها وأنا أعلم علم اليقين أني لا أحبها ، وأني لابد أن أعذبها غدا وأشقيها ! ... لا ... لا ... لن ألجأ اليها . انها كالراحة . ولكني لست في حاجة الى راحة . لست في حاجة الى شاطىء . ومثلا الذي يعبد البحر يقنع بشاطىء . الطريق الطويل هو الذي يجذبني . الطريق المظلم ، الطريق المحفوف بالأشواك ، الطريق الذي يسلكه الرجل القوي الوحيد المنبوذ ، دون أن يحلم بمصدر يرتد عليه ، أو ذراع يستند اليها ، أو يد تقيه شر العثار ... هذا هو طريقي وهو وحده الذي بقي لي !

وفتحت النافذة لاستقبل من خصاصها نفحة من هواء بارد تنعشني . فهبت علي ريح مشبعة بالمطر ألهبت صدري ، فلبثت واقفا أنتشق الهواء ملء رئتي ، وأنا لا أشعر أني تائه وأني ما أزال أبكي ...

***

وزجرت صاحب العمل والتمست منه ، فأجابني آخر الأمر الى سؤلي ، وتم نقلي من القاهرة الى فرع الشركة بدمياط ، حيث مكثت أربعة أعوام كاملة منطويا على نفسي ، سجينا في منزلي ، عزوفا من الأصدقاء والناس ، زاهدا جميع متع الدنيا . ولما استقدمت بعد ذلك الى القاهرة ، كانت نجوى قد تزوجت . أما نعمات ، نعمات التي كنت قد وهبتها كل أملي ، وكل شبابي ، وكل أحلام السعادة التي خالستها في شحوة مبكرة ، فقد رأيتها ، رأيتها مصادفة وعن بعد عدة مرات ، فلم ألبها ، وربما للعجب لم أشعر نحوها بأية لهفة من حنين أو رجفة من حب أو شبهة من عاطفة . كانت هذه المرأة قد ماتت في نفسي . ولكني مع ذلك ، وبرغم وحدتي في الحياة وتشردي ، لم أستطع أن أحب وأتزوج غيرها . لا لأني كنت أذكرها وأتحسر عليها ، بل لأن روحي كانت قد تسممت ، وقلبي أيضا كان قد مات !

ابراهيم المصري

اذهب إلى فونتانا

وسافر الى اسبانيا وجزر هاواى

اسى بريرا ــ اسبانيا

مديحة رشدى ــ الشرق

توشيبونى ــ الصين

باليه اسى بريرا ــ مدريد

اكثر من رحلة قمت بها خلال يوم واحد .. انتقلت من جزر هاواى .. الى النمسا .. الى اسبانيا .. ثم عدت مرة اخرى الى الشرق ..

تناولت افطارى فى جزيرة هادئة ، حالمة .. وفى فينسيا تناولت طعام الغداء اما العشاء والسهرة .. فكانا بين اسبانيا .. وبلاد الشرق .. مع الحب والمرح ! ..

قبل ان ادخل معك فى التفاصيل .. اود ان تعرف انى لم استخدم فى رحلتى سفينة الفضاء ، أو الصاروخ عابر القارات . لقد قضيتها وانا هنا فى القاهرة .

.. وهذه هى القصة

قضيت يوما كاملا فى « فونتانا » ، شبه الجزيرة الحالمة على نهر النيل الخالد ، قضيت فيها يوما تنقلت خلاله العالم الى وانا فى مكانى فى القاهرة . انها تابلوه رائع فيه صورة صادقة لسحر الشرق وجمال الغرب ، وما فيهما من فن وبهجة وخيال .

لست ادرى من اين ابدا .. لقد كان اليوم كله رائعا .. الصباح .. لا يقل جمالا عن ساعة الاصيل ولحظات الغروب وسهرة الليل .. انها تكمل متعة النهار .

وسابدا لك بالسهرة قبل ان تضيع صورتها الحلابة من خيال ! ..

نينى دورا

فى الساعة التاسعة مساء ، اتخذت مكانى فى الصالة الشتوية الانيقة .. استقبلنى عند دخول الترحوتيل دكران كوريان بالحفاوة ، وابتسامة مشرقة ، وقادنى الى مائدتى . ولم تمض لحظات على طلبى للعشاء حتى كانت المائدة قد اعدت بسبعة اصناف من الطعام الشهى .

وعلى انغام اوركسترا نينى دورا الحالمة تناولت العشاء ولم ادفع سوى سبعين قرشا .

كان العشاء شهيا فاخرا ، ان الشيف الاستاساكى بارع فى فنه .. انه يصنع السكالوب على طريقة فونتانا الخاصة ، اما التابو ، وهو نوع من الدجاج والمرشوف ، فإن لذته لا يعرفها سوى من يتذوقه .

زفاف وعيد ميلاد .. مجانا

وعندما تعانقت عقارب الساعة لتشير الى منتصف الليل ، عزفت الاوركسترا لحن عيد الميلاد .. ثم تقدمت فتاة فى ربيعها الثامن عشر ، لتطفىء الشموع . ان كثيرين يحتفلون باعياد الميلاد فى الفونتانا .. كذلك حفلات الزفاف ، تفضل العرائس ان يحتفل بها هناك . ان فونتانا لايتقاضى منهم اجرا على ذلك ، انه لاياخذ سوى ثمن المأكولات والمشروبات ، اما الاوركسترا والعرض فهما مجانا ! ..

باليه اسى بريرا

وامتدت بقية السهرة ، وكانت رائعة ممتازة .. ان الباليه الاسبانى العالمى اسى بريرا الذى يتكون من اجمل الراقصات انتزع اعجاب الجميع . اما الاكروبات الصينى « توشيبونى » فقد نال اعجابنا وجمل انظارنا لتعلقه وهو يتابع العابه البهلوانية المدهشة ذات الحركات الخطيرة ! ..

وفى نهاية السهرة ، رقصت مديحة رشدى .. اضحك ان تحافظ على توازنك وهى ترقص . ان الرقص عندما يصل الى درجة الفنيات ، يجعلك تتمايل تلقائيا مع انغام الموسيقى الشرقية ، وربما تندفع الى البيست والهيشا دون ان تدرى

هذه صورة سريعة لاحدى سهرات فونتانا ، انها كلها جميلة وممتعة .. ان فونتانا تقدم دائما اروع الاستعراضات العالمية ، ولذلك فان التليفزيون يفضل ان تكون اذاعاته الخارجية دائما من فونتانا .

والصباح هناك

اما الصباح فهو جميل مشرق ، ومهدئ للاعصاب .. ان موقع فونتانا على النيل الخالد جعل منها مصيفا جميلا ، ومشتى رائعا . ان حديقتها تزخر كل يوم بالعائلات ، انها المكان الامين الذى تترك فيه الام اطفالها يلهون ويلعبون دون خوف .

وتحت المظلة .. وعلى اريكة مريحة منسقة جلست ، وطلبت طعام الافطار . لقد احضرته لى « جرسونة » انيقة ، انها زهرة فى السابعة عشرة من عمرها ، تتحدث الفرنسية والانجليزية الى جانب اجادتها للعربية .

والشيء الذى ادهشنى هو الاسعار ، ان ثمن الشاى الكامل ثمانية قروش فقط ، والقهوة خمسة قروش ، وتستطيع ان تشرب هناك ايضا عصير الفواكه على اختلاف انواعها ، خاصة التى لاتجدها خارج فونتانا ، مثل عصير الجوافة ، اما عصير الموز باللبن وعصير الرمان والبرتقال والسحلب بالبندق والزبيب والقرفة وغير ذلك ، فانها تتميز بطعم لذيذ لايتوافر الا فى فونتانا

بار امريكانى

وفى البار ، فى الساعة الثانية ظهرا ، كان هناك عدد كبير من السائحين من مختلف الجنسيات ، انهم يجدون فى بار فونتانا متعة كبيرة .

ان قاعته تطل على النيل ، والجلسة فيه رائعة . اما الاسعار فمعتدلة جدا ، ان زجاجة البيرة الصغيرة ثمنها ١٠ قروش ، والكبيرة ١٥ قرشا .

الشيشة العجمى

ولقد راعت فونتانا جميع الامزجة ، فكما خصصت صالة للبار ، للمزاج الغربى ، خصصت قاعة أخرى شرقية ، ان ابلوهاتها وديكوراتها تعيد ذكريات ليالى الف ليلة وليلة . ان معظم الاجانب يفضلون اقامة حفلاتهم فى هذه القاعة ، وتناول الاطعمة الشرقية .. ثم يستمتعون بالشيشة العجمى .

الاصيل .. ولحظات الغروب

اما ساعة الاصيل ولحظات الغروب ، فانها تعكس جمال الطبيعة وروعتها ، النيل الخالد الممتد بلا نهاية ، اكسبه الشفق لونا «ورديا جميلا» ، فاصبح كوجنتى عذراء خجول .. منظر خلاب يثير المشاعر والاحاسيس

وبعد ..

هذه هى رحلاتى .. هل اعجبتك ؟ .. اذا اردت أن تقوم بها .. فلاذهب الى فونتانا ! ..

لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج أجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم .

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون مما التى تستعمل فى صناعة السينما .
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة .
- كيمائيات للأشعة .

الموزعون الوحيدون **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- **أجفا** : أفلام لاستعمال الهواة والمحترفين
  أفلام أبيض واسود بجميع المقاسات ودرجات الحساسية
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا كولور** : أفلام للتصوير الملون السالب والموجب
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا** : أفلام وزجاج حساس لجميع الأغراض
  الطباعة - التصوير الفنى والعلمى
- **أجفا** : كيماويات الاظهار والتثبيت وجميع لوازم التصوير

Agfa

الموزعون الوحيدون **الشركة المصرية الألمانية للاستيراد نجيم وهيلشر وشركاهما**

القاهرة ٤ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ص.ب ٢٢٨٨ ت ٤٠٣٠٤ الاسكندرية ١٧ شارع توفيق ص.ب ٨٢٨ ت ٣٤٠٣٧

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

النصف الحلو

تحرره
ايفلين رياض

أسئلة حائرة أمام القضاء يجيب عليها استفتاء للنصف الحلو ..

تطلب الطلاق لأنها لا تعرف دخل زوجها !

هل من حق الزوجة ان تعرف دخل زوجها بالضبط .. ومن اين ياتي بهذا الدخل ؟ واذا تعددت مصادر الدخل فهل من حقها ان تعرف تفاصيل كل مصدر من هذه المصادر ؟. هذه الاسئلة الحائرة التي تحاول محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين ان تجد اجابة لها ..

وهذه الاسئلة اثارتها زوجة موظف ارق ومن اسرة كبيرة ، رفعت دعوى امام محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين تطلب الطلاق من زوجها . قالت للقاضي والدموع في عينيها :

عندما تزوجته كنت اعتبر نفسي اسعد فتاة بين صديقاتي . فزوجي شاب انيق ومركزه محترم . وامام مركزه الكبير واسرته الثرية لم احاول ان اسال عن رقم دخله . كان واضحا انه يستطيع ان ينفق عمل ، وان يجعلني اعيش في مستوى اعلى من المستوى الذي كنت اعيش فيه في منزل ابي .

وانتقلت الى منزله . كان يعطيني نقودا كل شهر لانفق منها على المنزل ولكنه بدأ مع مرور الايام .. اصبح يخرج بلا مواعيد ويعود بلا مواعيد . رغم ان مواعيد عمله محددة . احيانا ارى في محفظته وهو يعطيني مصروف المنزل نقودا اكثر بكثير جدا مما يعطيني . واحيانا ارى فيها المبلغ الذي يعطيني اياه فقط . وبدات اشعر انني مجرد خادمة في منزل زوجي .. فقدت احترامي لنفسي . فانا لا اعرف مقدار دخل زوجي .. ولا من اين ياتي بهذا المال وعندما احدثه في هذا الموضوع يقول ثائرا .. ماذا تريدين منى اكثر من ذلك . المال الذي تحتاجين اليه اقدمه لك .. هل ينقصك شيء ؟

والشيء الذي احب ان يعرفه الذي ينقصني اهم شيء . ينقصني ان اشعر بثقة الزوج في زوجته . لقد ائتمنني على شرفه يوم تزوجني . فهل يخاف ان ياتمنني على رقم دخله ومصدر هذا الدخل

حاول « النصف الحلو » ان يبحث عن اجابة لهذه الاسئلة بين سيدات ورجال المجتمع .

قال كمال رضوان المحامي :

ـ الزواج شركة عمادها الثقة بين الزوجين ، لذلك ارى ان يطلع الزوج زوجته على كل دخله ، حتى يمكنها ان ترتب ميزانيتها في حدود هذا الدخل ، وتصبح الزوجة بذلك هي المسئولة اولا واخيرا عن كل ما يعترى هذه الميزانية من اضطراب .. وبذلك تختفي المشاكل التي تتولد من اخفاء الزوج عن زوجته حقيقة دخله

وقالت زينات عرابي رئيسة جمعية سيدات المجتمع الحديث :

ـ يجب ان يخبر الزوج زوجته بكل دخله .. حتى يترك لها التقدير بين ايام العسر وايام اليسر .

اما الزوج الذي يحاول ان يخفي دخله عن زوجته بطرق ملتوية ، فلن يكون على وفاق معها ، ولن تتعاون معه باى شيء من دخلها اذا كان لها دخل

ويقول الاستاذ احمد شكري المؤلف في الاذاعة :

ـ ان الزواج في حد ذاته سر بين اثنين .. وليس بين الشريك وشريكه سر ، فيجب على الزوج ان يطلع زوجته على كل شيء ، ولكنه اذا امتنع عن ذلك فلا يكون ذلك سببا للطلاق .

وتقول زينب الجويني المحامية :

ـ يجب ان تكون الزوجة على علم بكل المصادر المادية لزوجها حتى لا تعيش في دوامة من الشك .

وتقول السيدة خيرية شيرين ، رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي :

ـ لا اهمية لمعرفة كل ما يتعلق بالناحية المالية للزوج ، الا اذا كان مقصرا في واجباته نحو بيته وزوجته ، او كانت الزوجة تشك في مصدر الايراد .. ففي هذه الحالات فقط يجب ان تعلم الزوجة كل ما يتعلق بزوجها .

ويقول الدكتور ملاك جرجس استاذ علم النفس :

ـ ليس من حق الزوجة معرفة دخل الزوج او مصدره ، والزوج عادة يخفي دخله عن زوجته لانه يعتقد ان الزوجة اقل حكمة منه ، فاذا عرفت مقدار دخله ربما فقد ترهقه بطلباتها .. ومن رأيي ان الزوجة العاقلة يجب ان تريح نفسها من التفكير في هذا الامر اذا كانت تثق في زوجها

تنافس والدها في القفز بالباراشوت

شهدان الشالي تتدرب الان على الطيران الشراعي ، وتعمل في مصلحة الاستعلامات في قسم الترجمة ، وهي تجيد ثلاث لغات الالمانية والانجليزية والفرنسية .. واملها ان يصبح القفز بالباراشوت هواية بين البنات ، وان يكون لنا فريق دولي في هذه الرياضة كما هو الحال في البلاد الاوربية ..

وقصة شهدان بدأت عندما جلست بجوار والدها قائد مدرسة المظلات ، تتابع طلبة المدرسة وهم يقفزون بالباراشوت من الطائرات اثناء تدريبهم .

وبعد ان انتهى التمرين الحت لكي حتى يسمح والدها بان تقوم بنفس العمل الذي يقوم به هؤلاء الطلبة !

ولكن والدها افهمها بان هذه العملية صعبة جدا ، ولا تناسب الثماني السنوات التي هي كل عمرها .

وظلت « شهدان » تنتظر ستبطل حجة والدها العقيد سعد الشالي قائد الكتيبة الجمهورية العربية في الكونغو ، حتى بلغت سنها ١٥ سنة !

وعادت تلح على والدها ، الذي انضمت الى اول دفعة للبنات في مدرسة المظلات التابعة للقوات المسلحة .. وبعد ٢١ يوما من التمرين كانت شهدان تنزل بالباراشوت الى جوار والدها جنبا الى جنب ! ..

إخفاء سنك يفقدك جمالك ..

الجمال ليس مشكلة . لكن المشكلة الحقيقية هي وسيلة اظهار هذا الجمال . ومن راى خبراء الجمال ان لكل سن زيا يناسبها ، وزينة تناسبها ايضا ، فلا يمكن للفتاة التي تقل عن ١٦ سنة مثلا ان تسرف في زينتها او ان تلبس الكعب العالي فتبدو وكانها فوق الخامسة والعشرين . ومن رايهم كذلك ان جمال المرأة في ان تبدو في نفس السن التي هي عليها حقيقة ..

من ١٦ الى ٢٠ سنة

● الافضل ان تترك شعرها مسترسلا على طبيعته وان تتمتع في هذه السن من انواع الرياضة العنيفة لان عمودها الرطب لا يتحمل العنف .

● يجب الا تلبس الكعب العالي اطلاقا ، لانه مضر بجسم الفتاة جدا في السن المبكرة

بعد العشرين

الفتاة في هذه السن تحاول دائما ان تتخلص من طفولتها فتزيد من زينتها ولكن يجب :

● الا تسرف في وضع الزينة . فلا تستعمل احمر الشفاه الصارخ لانه يساعد على اظهار وجهها اكبر سنا من سنه .

● الا تستعمل الكريم ، لان استعمال الكريم في سن مبكرة يسبب جفاف الجلد ويضعف حيويته .

● لمسة بسيطة من القلم لتجميل الاهداب بدلا من الريميل ، ويفضل عدم استعمال قلم الحواجب بطريقة مبالغ فيها .

● الا تقبل على التسريحات المعقدة التي تتجه اليها كثير من الفتيات لمسايرة اخر مبتكرات الموضة . وهي تنسى في ذلك ان التسريحات البسيطة تزيدها جاذبية وشبابا ، اضف الى ذلك ان لكل وجه تسريحة معينة تلائمه .

● الا تكون قاسية في اتباع رجيم معين للمحافظة على قوامها . والفتاة تنسى انها انها تعرض نفسها بذلك لخطر الاصابة بالانيميا او داء السل فضلا عن الاضطرابات العقلية والعصبية

فالجسم في هذه السن يكون في حاجة ماسة الى غذاء كاف .

● الا تفكر في استعمال المشدات ابدا ، والافضل ان تقوم ببعض التمرينات الرياضية وخاصة لعضلات البطن والجذع حتى تصير صاحبة قوام ممشوق جميل .

● ان تستعمل ماء الكولونيا فقط ، فالعطور لا تناسب هذه السن

● ان تدلك بشرتها بكريم مغذي اللون حتى لا تجف بشرتها قبل الاوان .

● تبعا في عمل موديلات بسيطة للفساتين ويشترط فيها الالوان التي تناسب بشرتها .

بعد الثلاثين

هذه هي سن الظهور ، والتجميل .

● والوان الالوان الفاتحة محببة بعض الشيء في هذه السن الا انها تعرض ما تفقده المرأة من نضارة وشباب . ومهما يكن من اهمية التجميل فلا تنصح باستعمال المستحضرات التي تساعد على شد الجلد .

● والعناية في الماكياج تفقد البشرة وتفقدها مرونتها . ومن الافضل استعمال المستحضرات التي تساعد على تنشيط المسام واضفاء بريق على البشرة ، وعلى اى حال من الاحوال الا

يجوز استعمال هذه المستحضرات اكثر من مرتين اسبوعيا ..

● تبعا في مجاراة الموضة في لبسها مع التصرف حسب جسمها فاذا كانت بدينة فعليها ان تختار او تعدل حسب ما يناسبها وهكذا .. بحيث تستطيع اخفاء عيوب جسمها .

بعد الاربعين

هذه سن التجاعيد ..

اذا بلغت هذه السن ، فلا تقتصري على استعمال كريم ناعم . فمثل هذا الكريم يساعد مساعدة فعالة في اظهار تجاعيد الوجه والجسم وعيوبه

● والبودرة الكثيفة توضح التجاعيد كما تبدو كالجير على البشرة الجافة والمسنة ..

● لون احمر الشفاه المناسب هو لون الياقوت .

● ومساحيق العيون لا تخفف في هذه السن من العيوب التي تحيط العيون بفعل السن ، وينبغي الاكتفاء بقلم رمادي .

● والتعرض للشمس كثيرا يساعد على تجعيد البشرة .

● ويستحسن استعمال احمر خدود اساسه دهني حتى يساعد على اشراق لون البشرة وتلوينها بعد ضمورها .

● ومن اهم الاشياء تدليك الوجه واليدين والعنق بمستحضرات خاصة للتجاعيد .

● يفضل ان تميل للبس الكلاسيكي لان مجاراة الموضات في سنها لا تلقى قبولا من الناس ، بل تفقدها بعض الاحترام .

الاستيزى لفتاة السادسة عشرة هو الجيوب والبلوزة والالوان الفاتحة

في سن العشرين .. الزينة الاقرب الى الطبيعة وتسريحة الشعر غير معقدة

للرجال فقط

شفرة سرية في حياتك الزوجية

انت لاتعرف زوجتك .. انك تحبها ، وتعيش معها ، وتخلص لها ، ولكنك لا تفهمها ! وقبل ان تتزوجها صور لك غرورك انك قادر على خلق التفاهم الكامل بينك وبينها ، وبعد اسابيع من الزواج اصبحت تشد شعرك وتصرخ :
– انني لا افهمها ..

ولكن .. لا تنزعج .. انك بالطبع لا تستطيع ان تتفاهم مع الاسكيمو .. لانك لا تعرف لغتهم ، اما اذا عرفتها فستزول المشكلة ، وهكذا الحال مع المرأة .. ان لها لغة خاصة ، وعليك ان تصل الى القاموس الذي يترجمها لك

انا نقدم لك رموز هذا القاموس والشفرة السرية التي تضمن لك السعادة

اذا قالت لك انها ستستعد للخروج خلال خمس دقائق ، فيعني ذلك ان لديك الوقت لان تقرأ الصحف ، وتخرج لتتمشى قليلا ، وتحدث اصدقاءك في التليفون ، فاذا فعلت ذلك فستجد ان زوجتك قد ارتدت ملابسها تقريبا في خمس دقائق

واذا قالت لك « ابنك فعل كذا اوكيت » فمعنى ذلك انه يجب ان تستعد لسماع كارثة ، اما اذا قالت « ابني فعل .. » فمعنى ذلك انه نجح في الامتحان او احضر الكتب من قبله .

واذا قالت « ان راسي لا يحفظ الارقام » فمعنى ذلك انها قد بددت ميزانية المنزل

واذا قالت لك « ان وزنك زاد وعليك ان تلاحظ ذلك » فمعنى ذلك انها نسيت ان تحضر طعاما للعشاء .

واذا قالت ان الفستان قد « كش » فمعنى ذلك ان وزنها زاد كثيرا .

واذا قالت انها شاهدت فستانا جميلا في احد المحلات ، فعليك ان تخرج فورا لتشتريه

واذا قالت انها لم تتغير ادنى تغيير خلال عشر سنوات ، فمعنى ذلك انها تقترف اكبر اكذوبة في تاريخها ، ويجب ان تصدقها

واذا قالت انها تخشى عليك من حوادث المرور ومن الاسلم ان تركب الاوتوبيس ، فمعنى ذلك انها تريد ان تخرج هي بالسيارة ..

الرسم بالرمال تسلية جديدة !

هواية جديدة تقدمها لك « ميزهيراتو » وهي سيدة يابانية تعيش الآن في القاهرة .. والهواية تحتاج الى وقت والى صبر طويل وهي تقدمها لست البيت التي تعاني الفراغ ، قائلة : ان معظم سيدات المجتمع في طوكيو يقضين اوقات فراغهن في هذا النوع الجديد من الرسم وهو الرسم بالرمال .. وادوات هذا الفن المبتكر لاتكلفك كثيرا ، وتحتاج الى لوحة من الابنوس على شكل بيضاوي وكمية من الرمل الناعم جدا وثلاثة او اربعة الوان ومنخل صغير وبعض الاحجار والصدف والزلط .. ومن مجموع هذه الاشياء يمكنك ان تكوني اجمل المناظر الطبيعية بعد تلوين الرمال ، كما يحتاج النظر .. وطريقة الرسم سهلة جدا ولا تحتاج الا لتجربة عملية تقومين فيها بنفسك بتوزيع الرمل بطريقة جذابة جميلة وتحصلين بعدها على تابلوه مبتكر يمكنك ان تزيني به ركنا من اركان بيتك فيضفي عليه جمالا من نوع جديد .. وتأكدي انه سيلفت نظر زوجك وضيوفك واصدقائك ..

الزواج بالتقسيط

ارتفع نجاة عدد العرسان في حي السيدة زينب .. السبب عضو الاتحاد القومي « نوال عامر » التي قامت بتنفيذ اول مشروع عملي للزواج بالتقسيط .

بدأ تنفيذ الفكرة الجديدة عندما اتفقت صاحبة المشروع مع عدد كبير من اصحاب محال الموبيليات في الحي ، ووافق اصحاب هذه المحال على تجهيز عرائس الطبقة المتوسطة بجهاز يتكون من ثلاث غرف نظير مبلغ ١٠٠ جنيه ، يدفع منها العريس ما يمكنه دفعه

ويقسط الباقي على اقساط شهرية بسيطة لاتضعف ميزانية الاسرة ..

وتسأل صاحبة المشروع عن محتويات الجهاز فتقول لك : حجرة نوم كاملة ، وحجرة سفرة ، وحجرة صالون ، وطقم مطبخ الومنيوم ، كما انها ستقوم بعرض نموذج للجهاز الجديد في مساكن عين الصيرة الشعبية ، حتى يستطيع ابناء الحي مشاهدته ، والطبق فكرته في حيهم

انجي فازت ببطولة الشيش

خمس مرات والنور الاخضر يضيء في اللوحة ثكلف غريمتها في مباراة عادية لاختيار بطلة الجامعة في الشيش ..

وانتهت المباراة بعد ذلك باعلان الحكم فوز انجي زين العابدين بهذا اللقب الجديد في الجامعة ..

ان بطلة الشيش في الجامعة لعام ١٩٦١ تقول لك ان والدتها السيدة امينة السعيد كانت اول فتاة تلعب الشيش في الجامعة .. واجتمعت ادارة الجامعة وهددت الطالبة امينة السعيد بالفصل اذا لم تتوقف عن هذه اللعبة

ولعبة الشيش في رأي انجي يجب ان تعتمد على العقل قبل كل شيء .. فسرعة التفكير هامة جدا بالنسبة للاعب حتى يستطيع بها ان يوجه البدرية ويكون سيد الموقف ..

وهي ترى ان اللعبة مناسبة جدا للمرأة وتساعدها على الاحتفاظ برشاقتها ، على الا تتوقف عن اللعب مدة طويلة .

طريقة طهي طعامك خطأ

آمال عبد الحميد الباحثة بالمركز القومي تعد الآن رسالة الماجستير عن « القيمة الغذائية للاطعمة » وهي تؤكد لك ان طريقة طهي الطعام العادية تقضي على كثير من الفيتامينات والمواد الغذائية الهامة الاخرى .. وتضرب بذلك مثلا وهو الفاصوليا الجافة او المكرونة .. فانك في كلا الصنفين ترمين مياه السلق ولا تستخدمينها في الطعام مع ان هذا الماء يحتوي على معظم الاملاح والمواد النشوية .. ومثل آخر وهو الملوخية .. ان عملية فرطها تفقدها ٩٠ ٪ من الفيتامينات

ولذا فمن الافضل ان تقطع الملوخية بالسكين مثل السبانخ تماما .. كما ان طريقة تركك الطعام على النار مدة طويلة تجعله يفقد كثيرا من الفيتامينات ويصبح في هذه الحالة صعب الهضم .. ولذا فهي تنصحك ..

اولا – تقليل مدة وجود الطعام على النار ، ولذا تجد ان الاجانب يتناولون اغلب طعامهم مسلوقا

ثانيا – تقليل السمن في الطعام لانه يضر المعدة ، وربما حبذا لو استخدمت في الطعام الزبدة فهي تحتفظ بفيتامين (ا) الذي تفقده الزبدة عندما تتحول الى سمن .

ثالثا – من احسن طرق الطهي ان توضع الخضراوات مع السمن والبصل والطماطم على النار دفعة واحدة

رابعا – اختاري الوجبة الواحدة التي تحتوي على معظم الفيتامينات وسلاطة الخضروات في الطعام ليست مهمة لانك تستطيعين

تعويضها بالبقول .. اما طبق السلاطة الخضراء فيجب ان يكون طبقك المفضل الذي لا تخلو منه مائدة الطعام في وجبة الغذاء ..

يونانية في فرقة رضا

هذه الفتاة رفضت عرض والدها المغري للسفر الى اثينا للانضمام الى احدى فرق الرقص المشهورة هناك ، وقررت ان تكون اول راقصة باليه يونانية تنضم الى فرقة رضا للفنون الشعبية ..

وتقول راقصة الباليه الجديدة « ماري كوفاروس » : انها بدأت تتعلم رقص الباليه منذ عشر سنوات .. كانت في هذا الوقت لا تتعدى سن التاسعة .. وانها فضلت الحياة في القاهرة لانها ولدت فيها واحبت فنونها الشعبية !

صورة الأسبوع

تصوير كمال راشد

الترسانة تقفز إلى المقدمة !

اكثر من مفاجأة حدثت فى هذا الاسبوع فى مباراة كرة القدم التى اقيمت فى الدورى الممتاز بين فريقى الترسانة والاوليمبى السكندرى على ملعب الترسانة كان من المتوقع ان يفوز الاوليمبى فى هذه المباراة بعد فوزه فى مباراته السابقة التى لعبها مع الزمالك ولكن نادى الترسانة كان اسرع بتسجيل الهدفين ، الاول والثانى ، بينما لم يسجل الاوليمبى الا هدفا واحدا طوال الشوط الاول ..

وكانت فرصة نادرة للاوليمبى عندما نزل فريق الترسانة بدون اللاعب بدوى الذى احرز الهدفين فى الشوط الاول واصيب بمغص مفاجىء منعه من مواصلة المباراة !

وقد استطاع حمدى فى الشوط الثانى بمجهود فردى ان يسجل الهدف الثالث لفريقه ، ثم وقع على الارض وحملوه خارج الملعب ، وكانت مفاجأة اخرى فى المباراة التى انتهت بفوز الترسانة على الاوليمبى ٣-٢

ابتسم

من فضلك

هـــذا وذاك ..

الواقع ان الانسان لا يسعه الا ان يرثي للسينما المصرية عندما يسمع بالارقام الخيالية (مليون دولار وطالع) التي ترصدها هوليوود لانتاج افلامها ، وعندما يقارنها بالخمسة والعشرين الفجنيه ونازل التي ترصد لانتاج الافلام المصرية ، وفي هذا المعنى يروى لي المخرج فطين عبد الوهاب القصة التالية.

منذ سنوات عديدة عمد الرجوع احمد سالم الى انتاج فيلم من شمشون ودليلة وتصادف ان عرض في ذلك الوقت فيلم في نفس الموضوع للمخرج سيسيل دي ميل ، فذهب احمد سالم ومخرج فيلمه كامل التلمساني الى السينما لمشاهدة ذلك الفيلم ، ولمقارنته بفيلمهما الذي لا يزال في مرحلة التصوير .

وكان فيلم الخواجه دي ميل يبتديء ـ قبل ظهور العناوين ـ بمقدمة تصور لنا الكرة الارضية وهي تدور وسط سحب كثيفة وابخرة ترمز الى العمق في كل من الزمان والمكان ، مع صوت راو يحكي لنا قصة خلق الانسان والتاريخ كفاحه على هذه الارض في سبيل الحياة بكلمات كتبها فلان الفلاني الكاتب الكبير صاحبها موسيقى تصويرية وضعها فلان الفلاني الموسيقار الكبير ، والمنظر كله بالالوان الطبيعية الفاخرة جدا ، وكل ذلك تمهيدا لظهور عناوين الفيلم التي ما كاد يراها المخرج كامل التلمساني حتى نهض وهو يلكز احمد سالم في جنبه ليحلو حلوه ، قائلا :

ـ قوم بقى كفاية ..

السمعني ـ ساله احمد سالم ـ فقال:

ـ ميزانية فيلمك خلصت !

رجل يشبهني

ناظرا الى شاشة التليفزيون خيل الي انني انظر الى المرآة واشاهد نفسي ، لولا ما اعرفه من انني لا اشتغل في التليفزيون ، مضافا اليه ما قرأته على الشاشة من ان مقدم البرنامج هو سعد لبيب . فلولا انني اعرف سعد لبيب شخصيا لقلت في نفسي انه يتعمد تقليدي في شكله من طريق الاتباع ، ولكنني اعرفه واعرف انه يشبهني فعلا ، ذلك الشبه الذي لا اعرف لماذا يضرب في عشرة امام كاميرا التليفزيون .

بل انه يضرب في عشرة تحت ريشة الرسام صاروخان ايضا ، بدليل ما اخبرني به سعد لبيب نفسه من ان الناس يسألونه عن السبب الذي يجعل صاروخان يرسم له صورا كاريكاتورية في يوميات آخر ساعة .

انها احدى المصادفات الغريبة التي لا شك تجعلنا ـ سعد لبيب وانا ـ نحمد الله على ان احدا منا ليس مدينا يطارده الناس في الشوارع ، وليس ـ طبعا ـ مطلوبا من العدالة !

ومهما كان من امر فهي مصادفة كفيلة بقطع كافة الالسنة المغرضة التي تقول ان التليفزيون يقدم وجوها غير جميلة.

وحدة العبقري

س ص ع (صديقي صلاح جاهين) يشكو لي من الوحدة المخيفة والعزلة القاتلة التي يعانيها في المرتفعات الفكرية التي يعيش فوقها ، تلك المرتفعات التي يجفل معظم الناس من فكرة ارتقائها بسبب ما يتوقعون ان يجدوا هناك من البرد القارس الشديد ، ذلك البرد الذي يحتاجون في تحمله الى عدد من الفانلات الصوف والبلاطي الثقافية التي يعلمون انهم لا يملكونها .

وهكذا يعيش هناك كالنسر الوحيد الفريد ، او ـ اذا راعينا وزنه ـ كبجعة تشكلة رفعته الى تلك القمة عاصفة عاتية وتركته هناك وحده بعيدا عن الاقران .

معلهش ـ قلت له ـ يا س ص ع ، فهي ضريبة فرضها القدر في كافة الازمان على الفنانين والعباقرة امثالك ، تلك الضريبة التي يؤسفني انها تصاعدية بشكل مخيف ، ومنها ـ مثلا ـ الوحدة المروعة التي اعيش فيها انا .

بالطول او بالعرض ؟

وصديق آخر رسام ـ الزميل كنعان ـ دخلت مكتبه فرأيت على الحائط لوحة عليها مساحة من اللون الاصفر الجميل وسؤالي اياه متى ينتهي منها قال انه قد انتهى منها فعلا ، وان ما اوحى اليّ يقائها لم تنته هو انها صورة من اللون التجريدي ذلك اللون الذي لا يفهم فيه شعور المتفرج بان اللوحة قد انتهت ما دام الذي وضعها متأكدا من انتهائها.

ودخلت مكتبه في اليوم التالي فرأيت صورة غطتها مساحة صفراء مشابهة ولم ار الصورة السابقة ، وبسؤالي اياه ماذا فعل بتلك الصورة السابقة ، قال انه لم يفعل بها اي شيء ، وان الصورة التي انظر اليها هي نفس الصورة السابقة الا انها معلقة بالعرض بدلا من ان تعلق بالطول كما كان حالها امس .

وشرح لي سرا لا اعرفه من اسرار الرسوم التجريدية ، كيف انه يجوز تعليقها بالطول وبالعرض (وبميل ٥٠) او خمسين او ستين درجة ، او باي وضع يختاره الرسام ، لانها لا تحتوي ـ كالرسوم الاخرى ـ على زهرية فيها ورد ، ولا على سيدة واقفة بفستان واسع ، ولا اي جسم آخر من الاجسام التي يمكن ان يسيء اليها تعليقها بالمقلوب .

ولست ادري كيف سأراها عندما ادخل مكتبه في المرة القادمة ، وارجو الا يكون من حقوق الرسام التجريدي تعليق لوحاته بوجهها الى الحائط وظهر البرواز الى الخارج موقعا عليه منه .

اربعة مليمات

في جيبي منذ اكثر من اسبوع اربعة مليمات حمراء لا اذكر من اعطاها لي ولماذا ، ولا اجد من يأخذها مني في مقابل اي سلعة من السلع التي احتاج اليها ، ولم انا ان اعطيها للشحاذين مخافة ان يتهموني بالبخل الشديد الذي يمنعني من اعطائهم القرش التعريفة الكامل توفيرا للمليم الخامس .

وما كان الرجل ـ اي رجل ـ يتضايق كلما وضع يده في جيبه ليخرج قرشا فلا يخرج له الا مليم ، فقد خطر لي ان القي بها في الشارع لولا ما ذكرته من قول والدتي لي ـ وانا طفل صغير ـ من ان النقود نوع من النعمة كالخبز ، وان الذي يلقي بكسرة الخبز او القرش لا يلومن يوم القيامة الا نفسه ، عندما تتعلق تلك الملليمات وتلك القروش تتجري وراءه اينما ذهب ، جاعلة منه اضحوكة بين المؤمنين الذين كانوا يعرفون قيمة النعمة .

ـ تاخدهم يا واد يا عادل ؟

هكذا سألت ولدي الاكبر فقال وهو يهز كتفه اليمنى ويقلب شفته السفلى

ـ اعمل بهم ايه ؟

فالتفت الى الاصغر قائلا :

ـ تاخدهم انت يا واد يا نبيل ؟

فأخذها لانه لا يعرف القيمة الفعلية لانواع العملة ، ولكن يبدو انه عرفها بعد قليل ، بدليل انه عاد الي قائلا :

ـ خد شيلهم لي !

فعادت الملاليم اللعينة الى جيبي لكي تطلع في يدي وتزغزني كلما اردت ان اخرج قرشا .

وبالامس فقط كنت اجلس في الشرفة وحولي من طنين الاسرة ما يشبه خلية النحل ، فقلت في نفسي : لماذا ـ ياولد ـ لا تضرب عصفورين بحجر ، وتتخلص من الملاليم والنحل في وقت واحد ؟

وقد كان ، اذ اخرجت الملاليم اللعينة من جيبي وطرحتها في الحديقة لتتوه بين حشائشها ، سعيدا بالخلاص منها وبالنتيجة التي كنت اتوقع حصولها عقب هذه العملية ، وهي نهوض كافة افراد الاسرة كالمجانين ليبحثوا عن الملاليم الضائعة بين الاعشاب .

انها صفة من صفات الطبيعة البشرية، وهي عجز الانسان ـ اي انسان ـ من الشعور بان على الارض عملة يستطيع ان يلتقطها قبل غيره ولا يفعل ، حتى ولو كانت تلك العملة مليما احمر

واذا كانت عندك فكرة من حديقتنا ـ من حيث طول الحشائش وكثافتها بسبب حاجتها الى الجنايني الذي لايمكن ان يشتغل عند رجل يحمل الملاليم ـ فلن تعجب اذا عرفت ان احدا من الباحثين عن البرونز لم يتح له العثور على اي من الملاليم التائهة .

وهكذا تخلصت انا من تلك الملاليم ، وقضيت ربع ساعة من الهدوء ، مستمعا الى طنين النحل في الحديقة من بعيد ، الامر الذي يدلك انه حتى الملاليم لها فائدتها عندما تحين اللحظة المناسبة ، وان المليم الاحمر ينفع في اليوم الاغبر!

ما رايك انت ؟

وبمناسبة الضجيج كظاهرة من ظواهر الحياة العائلية قلت لصديقي الكاتب احمد زكي مخلوف :

ـ تعرف في الحياة ايش مريحة قوي ان الواحد يقعد في بيت .. وعيلته في بيت تاني ؟

فتفكر في الامر ثم قال مستوثقا :

ـ يعني يقعدوا في بيتين ؟

ايوه ـ قلت له ـ فقال بعد مزيد من التفكير !

ـ موش قليل ؟ !

قصة بوليسية

سيدة يهمني امرها طلبت «الترابيزه» في نقطة شرطة حدائق شبرا ، واصابتها الرعدة التالية لامرأة مطلوب من العدالة تكلفتني بان استعلم لها من النقطة عن السبب الذي من اجله يطلبونها ، وهل يمكن ان تتخلف عن عملية الترابيزه دون ان تكون قد اخلت بالقانون .

لم اكن اصلح لهذا ـ انا الآخر ـ تصيبني الرعدة كلما حدث ان احتككت برجال الشرطة ، وذلك بسبب نوع التربية الذي تلقيته في صباي ، ولكنه كنت اعتقد من السادة الذين يشكوني الى العسكري ان لم اشرب كوب اللبن كاملا .

ولكن الرجل لا يستطيع ان يعلن من وعدته بهذه السهولة لسيدة تستنجد به وتلتمس نجاتها في رجولته ، ولذلك لم اجد بدا من ان اتناول سماعة التليفون لكي اتصل بالنقطة واسأل عن المزيد من المعلومات ، وكان ذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الجمعة الماضي

وكان الضابط النوبتشي هو الذي رد علي ، تحيته احسن تحية وقلت له انني فلان الفلاني ، بنتيجة غير متوقعة الا قال يسالني ؟

ـ شرطة النجدة ؟

وانت تعرف انه لا يوجد اي تشابه بين اسمي وشرطة النجدة ، فيبدو ان اللبس اتى من رعدة لا اشعر بها في صوتي . فأعدت تعريفه بنفسي بنتيجة لم تزده الا زهدا في محادثتي ، وحاولت ان اخذ منه اية فكرة من سبب استدعاء السيدة الى النقطة ففشلت فشلا تاما اذ قال لي انه ليست عنده اي فكرة عن الموضوع .

ـ طيب (سالته) ممكن سيادتك توصلني بحد عنده فكرة ؟

ـ لا مقدرش .

هكذا اجاب في حزم ووضع سماعته على تليفونه قاطعا كل ما بيني وبين دنيا الشرطة من صلات .

وبنظرة الى وجه السيدة اليائس لم اجد بدا من ان اطلب النقطة من جديد وارجو ايصالي بشاويش لا ضابط ، وكان الشاويش الذي اوصلوني به رجلا بشوشا الله اري ابتسامته خلال التليفون، فأعطاني كل ما اريد من المعلومات قبل ان يقفل السكة مشكورا .

والمغزى الذي اريد ان اخلص به من هذه القصة هو الآتي . اذا اردت من ولدك ان يشرب كوب اللبن كاملا فلا تهدده باستدعاء العسكري ، بل هدده باستدعاء الضابط النوبتشي !

محمد عفيفي

أنباء رولكس

رولكس ساعة دقيقة ذات صفات متفوقة ولهذا ينبغي التزام العناية في استعمالها ، ولما كان كل جزء في حركتها يصنع بدقة غير عادية ، فان حركتها تستدعي معاملة اكثر حذقا من تلك التي تستعمل مع اية ساعة اخرى عادية .

تفضل بزيارة مندوب رولكس الرسمي اذا كان ذلك ضروريا لخدمة ساعتك او ضبطها ، فان في استطاعته ان يعالج حركتها بالمهارة الفنية اللازمة مستخدما الادوات الخاصة التي يستدعيها هذا العلاج ، اذ ان شركة رولكس اختارت ممثليها من بين اشهر الاخصائيين دراية وفنا في جميع المدن الهامة بالعالم كله .

ان احتفاظ ساعة اليد التي تملأ من تلقاء ذاتها بدقتها التامة يستلزم ملئها في وقت محدد كل يوم . فحاول ان تعود نفسك على ملء ساعتك بمجرد استيقاظك من النوم كل صباح سواء اخلعت الساعة اثناء الليل ام ابقيتها حول معصم يدك .

اذا كنت تخلع ساعتك بالليل (سواء اكانت تملأ من تلقاء ذاتها ام لا) فضعها دائما في وضع لا يتغير . ومن الجائز ان يحدث خلاف بقدر ثوان قليلة في الساعة تبعا للوضع الذي تترك فيه ولهذا السبب تلاحظ محطات التوقيت الرسمية الاختلافات ثابتة في خمسة اوضاع مختلفة . اذ ان تلك هي الطريقة الوحيدة التي تجعل في الامكان تقرير مدى دقة حركة اية ساعة .

نرجو ان تذكر النقط التالية :

(١) ان الساعة التي توضع على منبسطة بحيث تكون مينائها الى اعلى تميل الى التقديم ثوان قليلة اثناء الليل.

(٢) اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اسفل ، فانها تميل الى تأخير ثوان قليلة اثناء الليل.

(٣) اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اعلى ، فانها تميل الى تأخير ثوان قليلة اكثر من تلك التي تفقدها وهي في الوضع المنوه عنه في الفقرة (٢) .

فاذا قدمت ساعتك او اخرت ثواني قليلة في اليوم ، فانك الآن في موقف يمكنك من تصحيح هذا الاختلاف بنفسك وبغير معاونة اخصائي بشرط ان تتبع التعليمات السابقة ، لكن نرجو الا تنسى ما يلي : ان هناك ..٨٦٤٠٠ ثانية في كل ٢٤ ساعة !

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

نشال رسمي

تستخدم احدى ادارات البوليس في امريكا احد النشالين المهرة ليقوم بنشل ما يستطيع نشله خلال الزحام في المسارح وصالات المحاضرات ودور السينما وغيرها . ثم يعيد المسروقات الى اصحابها ، شارحا لكل منهم كيف نشله والاسباب التي مكنته من ذلك دون التنبه اليه . وقد اسفرت هذه الطريقة عن نقص في حوادث النشل في هذه المنطقة الى حد كبير .

رؤوف جمال الدين محمود
مدرسة القربية

نحن العرب

من تاريخ حضارتنا نحن العرب ان شوارع (قرطبة) العربية في الاندلس كانت تضاء بالقناديل مع ان اوروبا كلها لم يكن فيها قنديل واحد في اي شارع الى مابعد ٧٠٠ سنة . وقد وجدوا في كنيسة (ثوي) بابا عليه كتابات عربية ، وشيدت حصون (اريون) وفق الذوق العربي وفي مقاطعة نورمندي يفرنسا قصر ملكي بني على الطراز العربي . واخذ فرسان اوروبا عن فرسان العرب لبس دروع الزرد ، واخذ الاوروبيون عنا لعبة الكرة والصولجان والمبارزة . وكذلك الارقام العربية . واستفادوا من علومنا في الحساب والهندسة والجبر والفلك والجغرافيا .

محمد الخضري عبد الحميد
علوي

غرائب الامتحانات

حدث ان تقدم الدكتور (مالار ايوان) استاذ الجراحة بجامعة ادنبره ومبتكر جراحة الاذن المعروفة باسمه لنيل درجة الزمالة من كلية الجراحين بجامعة لندن . ولم يكن الممتحن يعرفه فسأله ان يشرح جراحة (مالار ايوان) وبعد ان استمع الى اجاباته المستفيضة . قرر عدم استحقاقه للدرجة المطلوبة . ولما عرف اولو الامر في الكلية شخصية الطالب الراسب . قرروا السماح له باعادة امتحانه فرفض . فمنحوه درجة شرف اعترافا بفضله فرفض!

سامي محمد عبد المنعم الفري
حدائق القبة

يخالف القانون !

رأيت بعيني رأسي احد رجال الشرطة يخالف القانون . ورأيته وليته يبتسم له . وذلك عند عودة الرئيس جمال عبد الناصر من رحلاته الظافرة . وقد اصطفت الجماهير لاستقباله وكان يشرف على النظام رجال الشرطة . ولم يتمالك هذا الشرطي نفسه من فرحة لقاء الرئيس فخالف القانون والنظام ورمى بنفسه على سيارة الرئيس وهو يهتف .

عادل ميخائيل رفلة
القاهرة

مجتمع
آخر ساعة

أسمعوا الخبر..
فرح نادية تأجل!

كوكو مراد حرم احمد مراد والسيدة نازلى فؤاد فى حديث ضاحك

احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة يهمس فى اذن شقيقة زوجته معلنا النبأ الثم

العروس .. نادية ابو رحاب وعريسها الدكتور اسماعيل .. ضابط طبيب فى الجيش

الفيلا مليئة بالانوار .. الزغاريد تنبعث من كل الاركان .. الستر من خصلة مدعو ينبادلون التهانى، مع اهل العروس التى كانت منهمكة فى

ارتداء فستان الزفاف المصنوع من الساتان دوشيس بمساعدة صديقاتها .. وفى الطابق الاول من الفيلا جلس المأذون بجانب العريس . وفجأة دخلت

ام العروس الى غرفة ابنتها واعلنت بلا مقدمات ان الفرح لن يتم ! وصعقت العروس التى بدأت تخلع ملابس الزفاف وتزيل المساحيق وهى فى ارتباك وقلق

وبدأت الام تشرح سر تأجيل الفرح .. قالت ان اعمام العروس حضروا فجأة من الصعيد وصمموا على ان يكون عقد القران فى جرجا بلد العروس ذاتها وضرورة تأجيل الفرح لهذا السبب اواصبح الفرح مشكلة واضطر اصحابه

لدفع اجر المأذون كاملا ، والعرف قبل ان يكتب العقد ، وتوقف توزيع الشربات على المدعوين الذين بادروا بالانسحاب ، وعاد الهدوء الى الفيلا الصاخبة قبل الساعة الثانية عشرة مساء وخلعت العروس الطرحة البيضاء وفستان الزفاف ... !

بقى ان تعلم من هى العروس .. انها الانسة نادية ابو رحاب كريمة المرحوم عز الدين ابو رحاب والعريس هو الدكتور اسماعيل حسونة والعروس تجيد ثلاث لغات غير العربية هى الفرنسية والانجليزية والالمانية وابرز ما يميزها رقة صوتها وابتسامتها الدائمة التى لم تفارقها حتى بعد تأجيل زواجها الى موعد آخر فى جرجا .. !

اسئلة واجوبة

عن زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد

سؤال : انك تتحدث عن انخفاض القدرة ، فهل هذا الانخفاض خطير ؟

جواب : ان انخفاض قدرة المحرك قد يؤثر فى ادائه بما يعادل ١٠ فى المائة او اكثر فى بعض السيارات ... ان رواسب غرفة الاحتراق تبدأ فى التراكم بعد ان تكون السيارة قد قطعت آلافا قليلة من الكيلو مترات ، وتسبب هذه الرواسب اضطراب عملية الاحتراق واخفاق شموع الاشعال وتقل الشحنة الداخلة الى المحرك ، وتتخلف نسبة كبيرة من هذه الرواسب عن الوقود ولقد عالجتها شل بنجاح تام باضافات ضبط الاشعال (١.ض.١) التى تنفرد بها شل.

اما بقية الرواسب فيتخلف معظمها عن الزيت وهى تؤدى الى الاقلال من كمية الشحنة التى يسحبها المحرك فتضعف قدرته تدريجيا .

نادية ابو رحاب قبل سماع نبأ تأجيل عقد قرانها جلست فى ركن منعزل بعيدا عن ضجة المدعوين

وفية ابو رحاب
كريمة عز الدين ابو رحاب

جوزفين عارف
حرم عبد القادر قاسم

الشريفة دينا عبد الحميد وحرم الدكتور على نصر طبيب بكلية طب الاسكندرية وهدى شريف خالة العروس

في حفل ضم نخبة من العائلات الدقهلية والقيم في حديقة التورنج بالهرم احتفل مساء الخميس الماضي بزفاف فوزية طوبار كريمة حسن طوبار الى عبد الفتاح جوده . وقد امتد الحفل حتى الفجر حيث غادره العروسان الى فندق هيلتون تزفهما مجموعة من الشبان والفتيات .

وفي هذا الاسبوع تمت خطبة شقيقتها فايزة طوبار الى طلعت الزهيري وكيل اعلانات الاخبار في حفل آخر ضم اهل العروسين .

سمعت لك

* أقيم يوم الخميس الماضي مزاد في قصر عابدين ، وكان الاقبال عليه منقطع النظير وبيعت التحف بأثمان مرتفعة ، وقد اشترت فوتية العرابي ، حرم السيد ابراهيم خليل ، ٩٠ كوبا من الكريستال بالكراء بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، واشترت حرم محمد عبدالظاهر الجمال دورق أوبالين أخضر بمبلغ ٧٢ جنيها ، وطبقين من الصيني بمبلغ ٥٠ جنيها .. أما المسيو سيتوفلوس فقد اشترى مجموعة أطباق وتماثيل فضية قديمة بمبلغ ٢٠٠ جنيه .. وحصلت السفارة الامريكية على زهرية فضية بمبلغ خمسمائة جنيه .

* يسافر الدكتور فريد زين الدين ، سفير الجمهورية العربية المتحدة الجديد في روما ، في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر لتسلم عمله هناك ، بدلا من حسن رجب الذي نقل الى بلغراد .. ومما يذكر أن زوجة السفير حسن رجب التحقت بمعهد الفنون في بلغراد ، بدلا من اكاديمية روما للرسم ..

* أقام المعهد الثقافي التشيكوسلوفاكي يوم الجمعة الماضي ، حفلة للصحفيين ، وألقيت في الحفلة محاضرة موضوعها « معرض التحف النادرة من الكريستال البوهيمي » .. وفي اليوم التالي هجمت سيدات المجتمع على المعرض لشراء التحف ، ولكنهن فوجئن بأنها للعرض فقط وليست للبيع ..

* تقيم الحكومة الامريكية معرضا عالميا ينتقل من ميناء الى ميناء في الشرق الاوسط .. وسيصل الى الاسكندرية في الاسبوع القادم .

* ثالثة كريمة الدكتور محمد ابراهيم أستاذ أمراض القلب بكلية طب جامعة القاهرة تم زفافها الى الدكتور عبدالعزيز البنداري . وقد أقيم الحفل في المنزل والعروس بالنيل .. وقد حدث في طريف قبل الزفاف ، الا أن العروس ذهبت الى الحلاق ليعمل لها تسريحة وماكياجا للفرح . وبعد انتهاء الحلاق من مهمته لم تعجب العروس بشكلها ، فغضبت وغسلت وجهها وبللت شعرها ، ورفضت أن تدفع له أجره ، ولكن الحلاق أصر على أن يتقاضى أجره ، وازاء هذا الاصرار دفعت العروس ولكنها أقسمت ألا تدخل محله مرة أخرى

* المستر نوربرت انشوتس القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية أقام مأدبة غداء عربية لاعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في خيمته الموجودة بصحراء الهرم ، قدم للمدعوين الكباب والشاي الاخضر .

* السيد أحمد فؤاد نجيب سفيرنا في سيلان وصل فجر يوم الجمعة الماضي لقضاء خمسة عشر يوما في القاهرة ، وقد ترك زوجته وطفليه في كولومبو . وتوجه من المطار الى منزل صديقه العميد جعفر العبد ، وقد انزعجت أسرة الصديق عندما دق جرس الباب في هذا الوقت المبكر ، ولكنهم فرحوا جدا عندما رأوه ، وفي الحال أعدت السيدة حرم العميد جعفر الفول والطعمية وأم علي . أما الغداء فتذكرون من الدجاج والكشك والملوخية .

* سهير عبد الوهاب كريمة المرحوم محمود عبد الوهاب استأجرت شقة بالزمالك لاعدادها لسكنها الخاص بعد أن يتم زفافها في أوائل الشهر القادم الى الدكتور أحمد عثمان حفيد المرحوم زكي الابراشي (باشا) .. وما يزال العريس يكمل دراسته . أما العروس فكانت مخرجة في التليفزيون ولكنها استقالت لانشغالها باعداد شقتها الجديدة .

* نيفين شفيق كريمة المرحوم محمد شفيق الاستاذ بالجامعة سابقا تمت خطبتها الى ادهم خليل الطالب بكلية الهندسة ، ستمتد الخطبة ٣ سنوات الى أن ينتهي العريس من دراسته .

* مستر رينهارت السفير الامريكي بالقاهرة سافر يوم الخميس الماضي الى الصالحية مع أعضاء نادي الصيد لافتتاح موسم صيد البط حيث توجد هناك أكبر بركة يمتلكها النادي .

* الجمعة ٩ ديسمبر يسافر الوفد الثاني من أعضاء نادي الصيد الى الفيوم لافتتاح موسم الصيد هناك .

احتفل عبد السلام شعلان بالعيد الخامس لميلاد ابنته هناء في حفل عائلي امتد حتى الصباح

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

التقيت في هذا الاسبوع بالآنسة منيرة فؤاد ، سكرتيرة تحرير مجلة السياحة ، واللجنة الصحفية بمصلحة السياحة ، وهي تشغل وظيفتها هـذه منذ اربع سنوات . اما مجلة السياحة فتصدر كل شهر باللغات العربية والفرنسية والالمانية والانجليزية ، وهي تهدف الى تنشيط السياحة ، وقد فازت باحسن جائزة للمجلات السياحية التي أجريت بينها مسابقة في امريكا .

ومنيرة متخرجة في كليـة الآداب بجامعة القاهرة ، وحاصلة على دبلوم الصحافة ، وقد عملت بوزارة التربية والتعليم قبل التحاقها بمصلحة السياحة . وهي ثائرة لان مصلحة السياحة لا تعطى المرأة نفس الامتيازات التي يحصل عليها الرجل برغم قيامها بنفس الاعمال .

***

كما قابلت السيدة كليوباترا اسكندر شحاته ، وهي ربة بيت وأم لثلاثة اولاد

عاشت السيدة كليوباترا في باريس منذ سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥١ مع زوجها الذى كان ملحقا صحفيا هناك في ذلك الوقت . وفي باريس اجتذبها ناحية الفن فتعلمت الرسم واستخدام الالوان . اما الآن فهي تميل الى صناعة الخزف برغم صعوبتها .. وهي تنفق جزءا كبيرا من وقتها في عمل بعض الاشكال محاولة اتقانها بقراءة الكتب والاستفادة من آراء الخبراء .

وقد بدأت هواية الخزف عند السيدة كليوباترا منذ عام ونصف انتجت فيهما أكثر من الثمانة شكل من الفازات والاطباق واشكالا مختلفة أخرى ..

***

ومن شيكاغو عادت أخيرا السيدة نادية زهير فريد مع زوجها ، بعد أن قضيا عامين هنـاك تخصص خلالهما الدكتور فريد في أمراض المناطق الحارة والقي تدريبه الكافي في هذا الشأن .. ولما كان الزوجان متفقين في حب الاسفار والرحلات فقد اختارا أرخص الطرق لاشباع هوايتهما ، وهـذه الطريقـة الرخيصة في امريكا عبارة عن ان يستقل الشخص سيارة جديدة من اي وكالة للسيارات ، مع دفع مبلغ يعادل عشرين جنيها على سبيل التأمين وتقديم ضمان من الجامعة ، على أن تسلم السيـارة لفرع الوكالة في أى ولاية أخرى ، وبذلك يستطيع الانسان زيارة الولايات المختلفة في حين لا يدفع اكثر من ثمن البنزين .

وفي خلال اسبوعين ، يرحل الزوجان مرة ثانية الى لندن لكي يؤدى الدكتور فريد امتحانا في طرق العلاج بالمنـاطق الاستوائية ..

***

وفتاة صغيرة أخرى تهوى الورد ، حتى لقد جعلت منه تسلية عظيمة .. فنزول ملك أحمـد الالفى ، الطالبـة بالليسيه : انهـا تحاول زراعة ورد التيوليب الصلبة السود ، وهي نفس الوردة التي تستوردها من هولنـدا ، ولكنها لم تنجح حتى الآن لان هـذه الوردة بالذات تحتاج الى عناية فائقة .. غير أنها لم تيأس وستكرر المحاولة لبلوغ هدفهـا منها .. كما أن لملك هوايتين أخريين .. هما لعب كرة السلة والكرة الطائرة ! ..

***

والى روما ، يسافر بعد أيام السيد ابراهيم المويلحي ، العائد من الرئاسة الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في الفاتيكان لمدة اربع سنوات ..

وابراهيم المويلحي ينحـدر من أسرة أدبية ، فقد كان والده صاحب جريدة المشكاة التي أمر الخديو عباس الثاني بالغائها . أما عمه فهو محمد المويلحي صاحب « حديث عيسى بن هشام » الكتاب المعروف في الادب العربي ، و « علاج النفس » . وكتاب « حديث عيسى بن هشـام » يدرس الآن في فرنسـا باعتبـاره من امهـات كتب علم الاجتماع ويقوم بتدريسه الاستاذ المستشرق « مرك » . كما كان جد ابراهيم صاحبا لجريدة « مصباح الشرق » ومؤلفا لكتاب « ما هنالك »

ونحن نجد أثر هذه الوراثة واضحا في ابراهيم ، إذ أنه ألف كتاب « الفلاح » وله أبحاث عديدة نشرت في صحفنـا العـربية والافرنجية ، وقام بالقـاء مجموعة من المحاضرات في المجمع اللغوي وترأس رقابة النشر بهيئـة البريد والداخلية ، ثم عين مندوبا قضائيا لوزارة المـالية ، ثم رئيسـا للجنـة الاشراف العـامة بدار المحفوظات العمومية لتنظيم الوثائق التاريخيـة ، كما رشـح عضوا في المجلس الدولي للوثائق والمخطوطات .

حرم اسكندر شحاته

حرم الدكتور زاهر فريد

كريمة احمد الالفي

السيدة منيرة فؤاد

مدام كاردن مصممة الازياء الباريسية المعروفة تمسك بخيوط الصوف المغزولة التي تنتجها مصـانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى . وهي تفكر كيف تتحول هذه الخيوط الى أقمشـة تختار الوانها وتبتكر رسـومانها لتعرضها على اجسام عارضاتها الجميـلات لتشهدها السيدات اللاتي يحضرن عروض ازيائها لا في القاهرة وحدها بل في عواصم العالم المختلفة لتزدهي بابتكاراتها وبالانتـاج العربي من الاقمشة

مدام كاردن في احـد مصانع الصوف بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى انها تقول للاستاذ عز طلعت مدير البيع انها تجد متعة في ان تسعى وراء الانتاج خطوة وراء خطوة حتى تتأكد من ان الاقمشة التي سوف تطلبها قد خرجت تحمل عنوانا من عناوين الجودة والاناقة . لقد قال لها المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام لمصانع المحلة انه سوف يترك لها الحكم على امكانيات المصانع بعد مشاهدتها لها وهي وان كانت تجد التعبير عما في نفسها الا انها عاجزة عن تصور ما شاهدته في هذه المؤسسة الضخمة .

مدام كاردن تمسـك بعينة من انتاج مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى وتحقق في نسجها والوانها تحقيق الخبير لتقول للمهندس نظمي مرسي مدير مصنع الصوف ان هـذا الانتاج العربي يعادل في جودته واختيار الوانه ورسوماته الانتاج الاجنبي وتذكر ان زيارتها لهذه المصانع ومشاهدتها امكانياتها الضـخمة تجعلها تفكر في ان تكون جميع الاقمشة التي تنتجها من الانتاج العربي

مدام كاردن ومدموازيل فرانكي نادبيبه احدى عارضـاتها تبديان الاعجاب بما شـاهدتا من الاقمشة الصـوفية التي تنتجها مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى . وقد امسكت مدموازيل فرانكي بعينة من الاقمشـة التي اشترت منها ٦٠ مترا وقالت عنها انها لم تشاهد في زياراتها لكثير من عواصم العالم نوعا يعادل هذا النوع في جودته وفي لونه .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢
ت ٢٥٦٠ بالاسكندرية

دراسات لاسلكية

ادرس وأنت بمنزلك
بمعهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد من وزارة التربية والتعليم الفنى الممتاز دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون لأى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا . لكافة البيانات اتصلوا
ص. ب ٢٢٩٧ بالقاهرة، بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

مزايدات

الى ضباط الجيش وعائلاتهم
السجاد والاكلمة الطبيعى والالوان
والنجف والكريستال الحديث
بالاسعار المغرية
بمؤسستكم الاقتصادية بالعباسية

دار الفكر العربى

١١ طلعت حرب بالقاهرة ت ٥٦٤٩٧
تقدم لمكتبة الطفل :

		قرش
نهاية بخيل	امين محمد	٦
وحـدثنا	فريد فودة	٧
رحلات ومعارف	فريد فودة	٧
أبطالنا والعلماء	السيد شحاته	٥
الهدف الأكبر	السيد شحاته	٥
عدالة الاسلام	السيد شحاته	٥
ورق الشجر	مختار القاوقجى	٥
دنيا السعادة	مختار القاوقجى	٧
قصة سمكة	مختار القاوقجى	٧
ارض الرسالة	سلسلة حول	٥
اليمن	العالم اصدار	٥
سويسرا الشرق	اللجنة الثقافية	٥

يطلب من الناشر والمكتبات الشهيرة

موبيليات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين الخديوى تليفون ٤٩٠٢٧ معرض أحدث الموبيليات المصرية، فرانسوا وسفرة وصالونات ونيش واستيل بأسعار لا مثيل لها مع جودة الخامات

يا أبا البنات

اذهب حالا الى موبيليات راغب ٤ البوالى بمصر ، ١٤ سرايات الروضة بجوار كوبرى الملك الصالح على النيل الصغير ستجد كل طلباتك بتسهيلات .

مؤسسات

مؤسسة لوتس العقارية
تليفون ٧٥٤٢٩ - ٢٦ ش عدلى شقة ٤٠٤ لدينا شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

كازينوهات

كازينو مصر والسودان
شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤
حديقة لمناخ جو شاعرى ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة ، اطعمة شهية

الكتب الجديدة

ألحان من الشرق
وطنية وجمال للشاعر احمد عرفه

الوافى لعلوم الاعدادية

بطريقة سؤال وجواب

الوافى لامتحانات القبول

احدث الكتب لتضمن نجاحا ممتازا تطلب بمكتبة الوافى والمكتبات الشهيرة

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠
يشترك فى البرنامج الذى مجموعة من نجوم المسرح والسينما ، جوائز قيمة للفائزات الثلاث ، الاستعلامات وحجز الموائد ، المؤسسة الفنية للشرق ، عرابى وكيسل الفيشاوى ، عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنانى الفلكى ومشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

عظماء الرجال يتزوجون
عن طريق مستشار الزواج الجامعى شوقى عبد الواحد - ٢١ ش الجلاء بالقاهرة

الآلات كاتبة

بـ ٣٥ قرشا

تتعلم الآلة الكاتبة بمؤسسة الشيخ التيرنيج ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر ت ٥٢٠١٣

أدوات منزلية

موتورها لمانى وانتاجها عربى
الثلاجة الكهربائية
سابرين
Sabrin

تعمل بموتور ميلى الألمانى
أسعارها فى متناول الجميع

تباع بالتقسيط
انتاج سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة ٣٣ ش رمسيس ت ٤٦٩٨٨ - ٤٧٥٤٣
الاسكندرية ٤ صفية زغلول ت ٣١٦٧٦

الأراضى للبناء

الغالى تمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع
اسعارها تتراوح
بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش
ولكن اراضى

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

عكاشة نقودى واخويه
٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
و ١٩ ميدان السيدة زينب
تليفون ٨٩٦٠١٩
و ٢٣٤١٤
سعر المتر الواحد فيها لا يقل
عن ٤ جنيه للمتر
فما هو السبب ؟؟
حاول ان تفهم
وبادر بالتعامل مع
شركة الأهرام للمقاولات المعمارية
قبل ان تندم
مدير عام : عكاشة نقودى

أزياء حديثة

احدث ما وصل اليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء
تعرضها محلات
ملقى اخوان
٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
بلوزة وجاكت بوكليه سادة وطقم جوبات موهير مقلم وكاروه وتريكو تايير موهير وبوكليه - بلاطى موهير وبوكليه - وتوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستأجر شققا وفيلات مفروشة ومكاتب مفروشة وبالتليفون وخالية بمكان ممتاز

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك
مطاعم المسلم
٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و ١٩ ميدان السيدة زينب

ملاهى

الملهى الليلى
الموسم العالمى
كازينو
حاليا
* الباليه الاستعراضى باكولوتيو
* الفرقة الاسبانية كارمن كاتاريوس مع انطونيو واندريس
* الدويتو كران فيل
* رقص شرقى سعد قطوطه
* اوركسترا ادريس مع المطربة الباماينى

مطعم ممتاز
تليفون
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

ظهرت طبعات جديدة للمرحلة الابتدائية
حسب المناهج الموحدة ٦٠ - ١٩٦١

مجدى فى الحساب
للصف الثالث ١٠ ق
للصف الرابع ١٠ ق

مبادىء العلوم النموذجية
للصفين الاول والثانى ٣ ق
للصف الثالث ٤ ق
للصف الرابع ٥ ق

التربية الدينية النموذجية
للصف الثالث ٤ ق
للصف الرابع ٥ ق
للصف الخامس ٨ ق
للصف السادس ٦ ق

البطاقات النموذجية والمحادثات
للصف الثالث
للصف الرابع

الجغرافيا النموذجية والتاريخ
للصف السادس ١٠ ق

التربية الاجتماعية والقومية النموذجية
للصف الثالث ٤ ق
للصف الرابع ٥ ق
بالمكتبة النموذجية بالفجالة
وجميع المكتبات بأنحاء الجمهورية

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

اقرأ
دليل الأسرة
أسبوعيا

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

جرائم القتل الأدبية ..

كنت أشعر بالفخار طوال الأسابيع الماضية بسبب احساسي بأنني صديق شخصي للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، ذلك الرجل الذي حسبته من أعمدته أنك كنت طوال تلك الأسابيع لا تفتح جريدة أو مجلة أو راديو أو تليفزيونا الا لترى أو تسمع أو ترى مناقشة أو حكاية يصفد مابين قصته بداية ونهاية وأيهما أحسن : خاتمة القصة كما كتبها نجيب في الرواية أو خاتمتها كما صورها صلاح أبو سيف في الفيلم !!

نعم كنت فخورا وسعيدا بالأمر الذي لا يحدث بالمرة مع كوني من موافق ...

وقبل أن أشرح السبب ... أحب أن أسجل اعجابي الشديد بذلك الفيلم ... مشاهدته أن أجد صلاح أبو سيف ... أطبع قبلة على وجنة السيرى ، ... الذي ساورني ... وأنا أشاهد في ... فيلمه القديم كل يوم أ ظالم ، الأمر الذي يدلك على مدى الطفرة التي حققها صلاح أبو سيف في هذه الأعوام العشرة ، والتي نقلته — في نظري — من مخرج محلي الى مخرج على مستوى عالمي .

لقد حدث من قبل أن نجح مخرجون في تقديم أفلام جميلة لأنها تصور الجمال الكامن في جو القصة وبيئتها ، ولكن هذه أول مرة ينجح المخرج فيها في أن يقدم فيلما جميلا لأنه يصور القبح الكامن في جو معين وبيئة معينة ، فمن السهل على أي مخرج أن يصور لنا قبلة عاطفية طويلة الهدى بين شاب محفظ وأنثى ملتوية ، ولكن أصعب ثوبه أن يصور لنا منظر هتك عرض يقع على فتاة دميمة من صبي نغل يلبس جلابية وجاكتة وطربوشا مطبقا !

ونفس الكلام يسرى على التمثيل ، ولا حاجة بي الى أن أضيف مديحا جديدا لشادية وجميل أو أمينة رزق أو فريد شوقي ، أو حسين البدال صلاح منصور ، وكذلك الحال مع الحشد المجهول مؤلف الموسيقى التصويرية فؤاد الظاهري ، وسائر التوابع الذين تكاتفوا لإبراز معاني القصة الكبيرة التي كتبها نجيب محفوظ ، وهو ما لا يشك — كما أسلفت — مع كوني لا أوافق لا على خاتمة الفيلم ولا على خاتمة الرواية !

النفسية الانتحارية

لكي تنتحر الشخصية الروائية — في نظري — يجب أن تكون فيها من البداية بذور النفسية الانتحارية ، تلك النفسية التي تغلق على صاحبها كل منفذ للحياة بمجرد ظهور السبب مهما كان تافها ، فإن لم تظهر السبب من نفسه خلقته من عنده خلقا ، التي يعد في نفسه عقوبة الاعدام التي ينتهي — من سن الثالثة على الأكثر — اليه انتحابا .

تلك النفسية لم ألمسها لا في نفسية بطلة الرواية ولا — قطعا — في حسن نظامها ، الذي أراه من الرواية شابا طيبا يحب الأكل والراحة لا يسمح لها كلما على حساب غيره ، وكان كذلك الطموح أيضا ، ولذلك تنكر لخطيبته — بعد أن تعرف — ... لعروس جديدة تليق بالمقام ، كما تنكر الأب المنحرف الذي لولا انحرافه لما وجد من حسن نقودا ينفق منها على حياته غير المنحرفة . مثل هذه الشخصية لا أثر لن يساعدها الى احتمال للتفكير في الانتحار لمجرد أن « الأسنة » التي سقطت في منزل مشبوه ! خصوصا وقد ... أن حاجتها أكثر من المال الذي كان ينفق منه كل خرج من أمثال ذلك البيت .

نعم انه قد يفكر — نزولا على العرف الاجتماعي السائد في بيئات ليس هو منها — في أن يقتل الأنسة المنحرفة محوا للعار ، ولكني أعتقد أنه في البيت — وهو ذلك الشاب الطموح الانتهازي — لن ينفذ تلك الفكرة التي ستقضي على مستقبله حتما ، بل انه سيبتعد عنه أن يوافق على فكرة انتحار الفتاة المخطئة نفسها ، لعلمه أن انتحارها هو الذي سيجلب الفضيحة التي يمكنه أن يتلافاها بأن تلقي على الخبر ماخورا .

أي انه لا مناسبة — في نظري — لانتحاره الفعلي كما حدث في الفيلم ، ولا حتى التركة ... في الانتحار حيث وقف على كوبري الزمالك كما حدث في الرواية .

والأمر أصعب بالنسبة لنفيسة التي يليق ... ميراثها لكره النظر في المرآة ... أعتقد أنها لن تروح ولن تهرب من ... والشبوعة — التي أزلفت اليها ... أرى انه حتى هذه الظروف ليس من ... — وحدها — أن تدفع الى الانتحار شخصية غير انتحارية بطبعها .

لعلني غلطان ، ولكنني لا أرى مانعا لم تبق لي نفيسة في أن من حالاتها لشخصية انتحارية ، ولو كنت أنا كاتب تلك الرواية ووصلت الى الموقف الذي يدفعوها فيه أخوها الخبيث الى الانتحار لجعلتها تقول له :

— يه حتة نيلة .. بدل ما تقول لي انتحرى ادفع الشغل ريال التي عليك .. اهيجة !

فكرة العقاب

وليس اعتراضي على فكرة انتحار الطالب مقصورا على نفيسة ونجيب محفوظ ، بل انني ضد كل انتحار لا تبرره أسباب نفسية واضحة ، سواء كان انتحار أيما بوفاري على يد فلوبير ، أو انتحار أنا كارنينا على يد تولستوى ، فلا أنا لمست بذور النفسية الانتحارية في السيدة أيما ، ولا لمستها في السيدة أنا ، وانما لمسته فيمن كتبوا تلك الروايات رغبة سادية في انزال العقوبة التي يطرأها المجتمع على الخاطئات المسكينات ، ذلك المجتمع الذي قد يبلغ درجة من القسوة لاتبقى فيها بقتل الكاتب لبطلته الخاطئة ، فيقدم الكاتب نفسه للمحاكمة كما حدث مع فلوبير !

نعم ان الكاتب مضطر الى أن يجامل المجتمع على قدر الامكان ، ولكن انسياق العقوبة على الشخصية الخاطئة يمكن أن يتم بالتشكيل في قتلها ، وبالنسبة لنفيسة بالذات أرى ان موضعا عقوبة أخف بكثير موركها تواصل حياتها البشعة المهينة ، كي تشعر كل يوم — ويشعر معها — بمدى جناية الظروف الاجتماعية عليها .

شعراء الدماء !

وانا لا أعرف من أين انتسب كتاب الرواية ... هذه النزعات الدموية التي تغريهم بقتل ... والتمثيل بها ، وأغلب الظن انهم ... من كتاب الدراما ، لاسيما الدراما الشعرية التي يبدو ان الموت والقتل والانتحار شرط أساسي في انتظام أوزانها وقوافيها ! وأصل وجها للتشبيه — وسعيه الى المزيد من الدماء — نجده لم يكتب مأساته في جو البلاطات التي يتم القتل فيها على سبيل التسلية ، كما نجد ان سنوحى الكثير من موضوعاته من قصور النبلاء الايطاليين الذين كانوا يضعون زجاجة السم على موائدهم جنبا الى جنب مع الملاحة !

ومن أين — يا ترى — اكتسب كتاب المآسي الشعرية هذه النزعات الدموية العنيفة ؟ من كتاب المآسي الشعرية في العصر الاغريقي طبعا ، أولئك الكتاب الذين لم يكن غريبا أن يكثر عندهم القتل والانتحار وهم يعيشون في تلك البيئة الاسطورية الرهيبة ، تحت سماء حافلة بالآلهة التي يبدو انها خلقت الانسان لم تدمت ، ولذلك تتفنن في ابتلائه ما وسعها التفنن ، تماما كما تتفنن في ابتلاء بعضها البعض ، وتشترك في معارك سماوية يسقط فيها أكثر من اله قتيلا !

فهي العدوى كما ترى ، من الدراما الاغريقية الى الدراما الحديثة الى الرواية النثرية العصرية ، تلك العدوى التي ما زالت تحدث أثرها في عصر الفكر الجديد ، وترغم الكتاب على أن يصدروا أحكام الاعدام على الخطاة في رواياتهم ، في نفس الوقت الذي يفكر فيه المصلحون في الغاء عقوبة الاعدام من المجتمع نفسه !

قصة فيلسوف

وما دمنا قد تقهقرنا من القرن العشرين الى ما قبل الميلاد — خصوصا وأننا بصدد الكلام عن الشخصية الانتحارية — فاليك مثلا ناطقا لتلك الشخصية مستمدا من ذلك العصر الاغريقي القديم ، وهو الفيلسوف الكبير سقراط !

كان سقراط زوجا لامرأة عديمة الذكاء قليلة الأدب لزوجها بقدر ما لزوجها فلسفته ، حتى أنها رأته ذات يوم جالسا أمام باب البيت مع بعض الأصدقاء فما كان منها — كي تعرفه مقامه — الا أن أحضرت جردلا مليئا بالماء ، وأطلت من النافذة وأطلت السيد الفيلسوف دشا اغريقيا فاخرا !

فهل ضربها ؟ أبدا ، هل طلقها ؟ أبدا ، إلا أنه كان يقرن بين الحكمة وطول البال ، ولا يجد أي مانع من أن تسكب السيدة جردلها على ثيابه كل يوم ، ما دام في داخل تلك الثياب فيلسوف كبير !

ولما كانت السيدة زوجته — مهما أوتيت من قلة الأدب — لا تستطيع وحدها أن تتيح له فرصة اظهار حكمته الكاملة ، فقد كان لزاما عليه أن يحتك بخصم أقوى منها ، وأي خصم أقوى من الحكومة ! وهكذا شرع سقراط في شتم الارستقراطية بنتيجة غير مرضية له لأنها لم تلحق به أي نوع من الايذاء ، فعلا يفعل سوى أن يشتم مصدر السلطات كلها : هو الشعب !

وقد نجح هجومه على النظام الديموقراطي في احداث النتيجة المطلوبة وهي القبض عليه وتقديمه للمحاكمة بتهمة الالحاد وافساد عقول الشباب . فهل اعتذر ؟ أبدا ، هل أعلن التوبة والندم ؟ أبدا . انما راح يشتم القضاة وعزلهم ، مخافة أن يرأفوا بحاله ويحكموا عليه بالسجن بدلا من الاعدام ، أو بالاعدام مع وقف التنفيذ ، أو لا قدر الله بالبراءة !

وبينما هو في السجن ينتظر يوم تنفيذ الحكم ، تقدم اليه أصدقاؤه بأكثر من خطة محكمة — مؤيدة بالأدلة — للفرار من السجن فرفض رفضا باتا ، ... الذل بسلك الفيلسوف الكساجوراس الذي هرب من السجن — ليثبتوا له أن الفلسفة لا تتعارض مع الفرار من السجن — فما زاده ذلك الا امعانا في الرفض ، ورفض الفرار ورفض كافة المحاولات ... التي بذلها أصدقاؤه كي يضيعوا عليه تلك اللحظة التاريخية التي يترقبها طول حياته ، لحظة تجرعه لكأس السم وهو يتفلسف .

وبهذه النفسية الانتحارية العجيبة وتفلسفه شرب كأس السم بنفس البساطة التي تشربها بها أنت كأس الشمبانيا ، ومات هذه الميتة الاستعراضية التي بلغ من نجاحها أننا نكتب عنها — بعد أكثر من ألفي سنة — في يوميات آخر ساعة !

فهلا أمر كتاب الرواية المصرية على جعل الأبطال ينتحرون في .. النهاية ، فليستمدوا من الشبان الخبثاء والخاطئات المسكينات ، وليكثروا من شخصيات من الفلاسفة !

محمد عفيفي

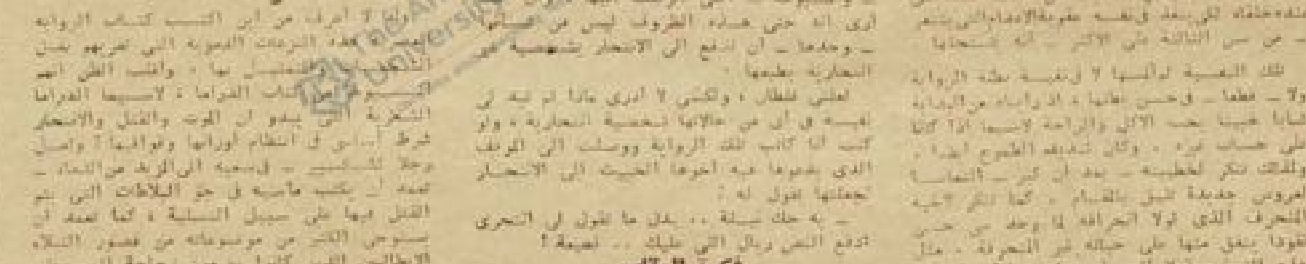

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
أسبوع يتيح لك التقدم في أعمالك ، لاتسرع في تقييم الطريق الذي رسمته لنفسك . تسعد مع من تحب

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مسألة هامة تتطلب العناية بها ، الصبر والزمن كفيلان بتعديل كل شيء ، لاتستسلم بالعناد ازاء مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
أزمة طارئة توهن صلتك مع زملائك ، اعمل كل ما في وسعك للتغلب عليها ، تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ظروف ... هذا الأسبوع ... مركزك ، انظر أمامك ... على خلافاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
أمر في هذا الأسبوع بأسعد لحظات حياتك ، تحسن ملموس لأحوالك المالية ، تصلك رسالة ذات أهمية كبيرة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
برجك يكفل لك هذا الأسبوع التقدم والاستقرار ، تحصل على مكاسب جديدة ، سفر يعود عليك بنفع كبير

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
يتميز هذا الأسبوع بالحيوية والنشاط ، مضاعفة مجهودك في العمل تأتي بنتائج طيبة ، زيارة من صديق تسره

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
انتهز الفرص لاعادة كل شيء الى مجراه الطبيعي ، التأمل يعين في الشدائد ، فلاتكن متشائما ، ميعاد مع الحظ في نهاية الأسبوع

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تسلح بالصبر والحرص عند القيام بمشروعاتك ، تتغلب على الصعوبات التي تقابلك ، تقضي أجازة سعيدة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
جميع اقتراحاتك تكلل بالنجاح ، عون صديق كبير يعني الكثير ، تفوز بالتقدير وحب رؤسائك في العمل

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لاتحمل مشاكلك العائلية تتدخل في حياتك العملية وتطغى عليها ، حياة عاطفية موفقة تنتهي نهاية سعيدة

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تفوقك في عملك يتوقف على حسن تصرفك ، تعاونك مع زملائك واخلاصك يزيدان من تقديرهم لك .

إنك لا تقامر

فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد . أنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التى تحصل عليها منهم .

بريد الاخبار

الى عميلك رأسا

الى عميلك رأسا

اعلانات الأخبار

تليفون ٧٧٨٦٠

٦ شارع الصحافة بالقاهرة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٣ — ٧ ديسمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1363 - 7 Décembre 1960

مشاكل تحت القبة الكبيرة

أين تقف الجامعة

تحقيق صحفي كبير

ص ٢٣

عالمات الغد!

تصوير محمد بدر

قراء آخر ساعة يقولون :

الضرائب .. تتكلم !

بقلم : احمد الصاوى محمد

قرأت للمفكر المنصف توجيهات كريمة لمأمورى الضرائب فى مراعاة حقوق الشعب والبعد عن الشطط والمغالاة فى التقدير ، وما أحسبكم وجدتم دائما المصلحة العامة فى كل زمان هذا أمام أعينها سنة روحية على البعد ، وأرى من واجبها على ومن حقها كذلك ـ الا عاملين على أن نستمع إليك

الذم البكم ما يكمل النقص الذى لا تدع عنه فى مصلحة الضرائب ، ويعلم الله انى قد اختلست هذه الدقائق من وقتى لافرغ فيها للكتابة اليكم واماى ، فى البيت ، كومة من ملفات الممولين نقلتها اليه لانجازها لما لم يكف اليوم المصلحى ..

وضحيت وبعض زملائى معى براحتهم الاسبوعية بل بكل دقيقة من يومهم يستريحون فيها ويضحون بكل هذا كى يبعدوا السيف المشهور على رقابهم والشبح المخيف امامهم مجسما ومتمثلا فى التقادم الخمسى الذى يطل علينا كل عام فنستغرق اجراءات قطعة فترة طويلة من السنة تنهار فيها اعصابنا

وتنهد اجسامنا ، وما ذكرت ذلك امتيازا بل لعلك لأنه سبب من الاسباب التى اوصلتنا الى النتيجة التى تحدثتم عنها .. فالدولة ، كما تعلمون ، مراعاة منها لمبادئه الاشتراكية والعدالة

تهتم بالضرائب المباشرة ممثلة فى الضرائب النوعية التى تنفذ قوانينها مصلحة الضرائب ، وحتى تتلافى ما قد ينجم من الضرائب غير المباشرة من تفاوت فى توزيع الدخول والتحمل بالاعباء الضريبية حتى شملت هذه الضرائب المباشرة طوائف عدة من الشعب تحمى بالملايين .. فاذا ما لمسنا عدد

الحالات التى تتكفل القوى الفنية العاملة بالمصلحة بانجازها بعدد هذه القوى لوجدنا مكان الداء ماثلا فى النقص البين لعدد مأمورى الضرائب الذين لا يزيدون على ١٨٠٠ مأمور فى الاقليم المصرى كله .

فاذا ما انتقلنا من الناحية العددية فى الحالات التى على المأمور فحصها وتقديرها الى الناحية الكيفية التى تتمثل فى اجراء الفحص والتقدير ثم حساب الضريبة واخطار الممول ثم الرد على طعنه ثم الاشتراك فى نظر هذا الطعن فى اللجان الداخلية التى تنتهى اما الى تحويل الى لجنة الطعن او

القيام بالربط ان امكن الاتفاق ـ ثم الرد على طعون الممول المقدمة الى لجنة الطعن فى كل جلسة ثم القيام بالتحويل الى قلم قضايا الحكومة للطعن فى قرار اللجنة ان لم توافق عليه المأمورية مدعما التحويل باسباب الطعن فى القرار المذكور ـ الى جانب عمل المحاضر ورفع الدعوى العمومية بالنسبة للمخالفات التى يرتكبها بعض الممولين ـ فضلا عن القانون الذى أصدرته الدولة اخيرا بسحب جميع المنازعات الضريبية من المحاكم لاجراء التصالح فيها بمعرفة مأمورى الضرائب ...

فاذا ما احصينا عدد الممولين الذين يتكفل بهم كل مأمور لوجدناهم يزيدون على الالف .. تصور لذن يا سيدى الف ملف يمر كل ملف منها بكل الاجراءات التى ذكرتها سنويا الى جانب الاجراءات الادارية الاخرى !!!

فأى جسم بشرى وأى عقل انسانى يتحمل هذا كله !! ..

ثم اذا جاء التقرير فى بعض الاحيان عاليا ، والمأمور من البشر وليس بالمعصوم ، فهو معذور .. ثم اذا كانت هذه الفئة المعذبة ، فئة مأمورى الضرائب سائلة الرفق والتقدير عن هذا المجهود الضخم الذى تعجز العقول الالكترونية عن تحمله .. فهى جديرة بهذا الرفق والتقدير وأن تحقق آمالها فى قانون خاص بها ينظمها ويعرف شئونها ويرفع من مستواها ويملأها ثقة فى مالها بتقرير الضمانات لها فى الترفيع والتشريع ..

وليس هذا على دولتنا العادلة المنصفة الكريمة بعزيز .

محمد جعفر
مأمور ضرائب الموسكى

ولقد سبق لنا منذ بضعة عشر عاما أن دعونا الى هذه الحصانة وهذا التقدير حتى لا يكون رجل الضرائب غير ضميره من سلطان فيؤدى واجبه لوجه الله خالصا غير مرهق ولا مذعور ! والعهد الجديد لمصلحة الضرائب جدير بتحقيق هذا كله لمصلحتهم ومصلحة الممولين أجمعين .

ارض شبرد القديمة منطقة سياحية يجب تطهيرها

فى ميدان قنطرة الدكة ـ شارع الجمهورية الآن ـ فسقية لطيفة تتخللها نافورة تتدفق منها المياه فى رقة وصفاء .. لكن تنقصها عناية

السائح الذى يتراءاها بنظرة او مطفة فقد اسخت من استحمام المشردين والعاطلين وقطاع الطرق والفتوات والزوغة بخطف الحقائب .. تلك

الفئة الضالة التى تحتل مبنى خرائب لا نهاية لها تقع خلف ارض شبرد القديمة ، وهنالك امر بالهدم وتنحيها الى شارع عماد الدين ولكن متى ؟.. تلك الخرائب تضم خلايا تعج بالاطفال المراة

والمتسولين وجامعى اعقاب السجاير والصبية الذين هربوا من مدارسهم أو خطفوا من الطريق وجردوا وسرحوا للسرقة والخطف وتحكم فى أجسامهم وعقولهم عصابة قساة القلوب اتخذوا لهم خلف الاسوار تلك الزوايات القائمة بالقرب من

ارض شبرد وقام فيها الحانات والقيس والتنفيذ بالضرب أو نحوه .. وهى عصابة مروعة نرجو أن تسرع الى طريقها قوات الشرطة الساهرة على أمن البلاد وطمأنينتها والتى تؤدى لبلادها اجل

الخدمات .. وتنقض الى امكنة نائية تلك العصابات الشريرة التى تسرح الصبيان للنشل والخطف ، وبعضهم يبحث عنه أهله ، وبعضهم فى اشد الحاجة الى ارسالهم الى مصحات يستشفون فيها مما أصابهم من أمراض ..

وحبذا لو سارع المسئولون من السياحة فرادا كيف يعامل السائحون عندنا والمشاهد المؤذية التى يرونها وينقطون لها الصور من شرفات الفنادق التى ينزلون بها مثل كونتينتال ونيوبارك وفكتوريا والكونتيننتال

وسميرميس .. تلك المنطقة التى تبدأ من ارض شبرد القديمة وميدان قنطرة الدكة والشوارع المحيطة بها .. مناظر الاطفال الذين جلبوا بما خطفوه ليقدموه

لن سرحهم ومن حولهم عصابة تهدد المارة فى الطريق والتظاهر بالسكر المصطنع يحتلون فى اوديتهم الآن لكسر النشق والمحال التجارية وما الى ذلك ..

وحبذا لو عملت البلدية على ارسال من يحمل الورق القطع والخرق القديمة واكوام الزبالة المتراكمة ، واطاحت ادارة الامن بالمجرمين تطهيرا لسمعة البلاد العظيمة ورحمة بالمواطنين .

م . ع . ، مهندس
على محمود تاجر بالازبكية

**

كان يجب أن يطبق على هذه المنطقة النظام الذى فرضته الحكومة من بناء سور حول كل ارض فضاء حماية لها من أن تكون مباءة الاقذار او ردائل . لكن البلدية آثرت أن تتركها هكذا تنعق

فيها السيارات على الرغم من سوء ارضها وكثرة حجارتها فاتقلبت ملاعب الفسق ومكامن للتشرد رغم كل ما تنشئه الحكومة من ملاعب للشباب ترفع مستواهم البدنى والروحى وتخلق منهم عناصر

صالحة لبلادها ، دون أن تسألهم اجرا لدخولها والمشاركة فى العابها .. لكنها هنا عصابات لا يستطيع أن يفلت منها أولئك الصبيان الا اذا انقذتهم يد

الامن لما اقترفت ايديها من فيلهم ، ثم تطهر من قذارتها واحجارها وفرض لها حراسة لا تسمح بأن تكون مكمنا للمتشردين والخاطفين .. الى أن تفتح مؤسسة الزكاة ابوابها فتاوى هؤلاء الغلمان جميعا وتكون برا بهم ورحمة على الناس ...

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بعد سبع سنوات

انا امرأة من طبقة ثرية ، تعلقت بشاب فقير ، وتزوجته رغم ارادة اهلى . فانكرونى . فعشت مع زوجى سبع سنوات حياة متواضعة وشاقة ، انجبت خلالها ولدين . ثم حدث ان فصل زوجى من عمله . فلجأت الى صديقة قديمة لى من الثريات ، ورجوتها ان تتوسط عند زوجها الوجيه وهو اب لثلاثة اطفال كى يجد عملا لزوجى . فتم لى ما أردت . ولكنى احببت زوج صديقتى بالرغم منى ، وهو ايضا احبنى وعرض على أن أكون خليلته ، فرفضت . فغضب واحتجب عنى شهرين ثم عاد . فصارحته بانى لن أتردد فى السعى للانفصال عن زوجى اذا رضى هو أن يقترن بى . فهل يمكن ان اثق فيه لو وعدنى بالزواج ، وهل أكون سعيدة لو تزوجته . انى احبه أشد الحب واتعذب .

الحائرة : ى ... بالقاهرة

لا تتحدثى عن الحب يا سيدتى ، بل تحدثى عن المصلحة . الواقع انك ندمت على زواجك بالشاب الفقير ، وسئمت حياة الكفاح والحرمان ، وارتدت اليك غرائز الطبقة الثرية التى انحدرت منها . فأنت اليوم وقد صادفك الرجل الوجيه الذى فى وسعه أن يستجيب الى ميولك واغرائك القديمة الكبيرة ، تريدين انتهاز الفرصة والتمتع بالدنيا ، لذا كشفت عن زواج غير متكافئ تورطت فيه ، ومن حياة متواضعة وشاقة لم تألفيها ...

فالحقيقة انك لا تحبين ذلك الوجيه بل تطمعين فى ماله ، وفى رد اعتبارك الى نفسك بأن تعودى الى طبقتك المرفهة على يده .. ولكن هل فى مقدورك لو تزوجته أن تعيشى سعيدة والله يعلمين حق العلم انك ارتكبت جرائم ثلاثا ، هى خيانة زوجك الذى أحبك ووثق فيك ، وخيانة ابنيك نحو ولديك البريئين ، وهدم حياة صديقتك التى أسرعت الى نجدتك وانقاذك ! .. لا .. لن تكونى أبدا سعيدة على انقاض غيرك . ولا بد أن يذكر زوجك انك كنت انت السبب فى تحطيم بيته وتشريد أولاده ، فيلازمك بالرغم منه

وبعدك . ثم من قال لك انك يمكن ان تطمئنى فى ظل ذلك الوجيه على الزواج بك . انه لم يعرض عليك الزواج ، بل عرض عليك أن تكونى خليلة . فهو اذن لا يحبك بل يشتهيك فقط ، ويساومك على حرماتك بالمال ، والا لما أعرض عنك واختفى شهرين طويلين كى يؤيسك من فكرة الزواج ويدفعك دفعا الى التسليم له بما يريد .. فافهمى انه لن يضحى بامرأته الثرية وأولاده ومكانته الاجتماعية من أجلك وافهمى فوق ذلك انك الآن ، واحلام العز القديم تراودك ، مهددة بالضعف والسقوط ، اى مهددة بأن تصبحى فى غد عشيقة ذلك الثرى الوجيه ، ثم عشيقة لغيره وغيره من الاثرياء ، يوم أن يزهد هو فيك ويتنكر لك . فالزمى الرجل حده فى أدب وحزم ولا تخافى . واذكرى ما كنت عليه بالامس ولا تتدهورى . لقد كنت قوية يوم أحببت وتزوجت الشاب الفقير ، وكنت عظيمة فى احتمال سبع سنوات من الوفاء والاخلاص والكفاح . فالبثى قوية وعظيمة فى ثباتك واحتمالك ، ومثابرتك . واعلمى أن حب زوجك الوفى لك وفرحتك الخالصة بولديك ، وحياتك الباسلة الكافحة النقية ، كل هذا انمى وانبل وأبقى ألف مرة من حياة الترفيه المستمتعين الفاترين التى يحلم بها خيالك . ثم اعلمى ايضا أن الانسان الذى يخرج على أهله وبيئته ، ويريد أن يبنى حياته بمليء حريته واختياره ، يجب أن يظل فى مستوى جرأته الاولى وشجاعته ، وأن يتحمل حتى النهاية مسئولية حريته وعمله . تلك هى القوة الحقيقية ، بل ذلك هو شرف الانسان فى أعلى مراتبه .

اجابات سريعة

الى س. ا. بالقاهرة

ابحث لك عن أى عمل ، ولا تخجل من أى عمل مادام لا يمس الشرف .

الى م. س. بالمنصورة

اتصل بوالدك على أن تظل مخلصا ومطيعا لعمك الذى كفلك والذى ضحى فى سبيلك اكثر مما ضحى والدك .

الى ع. ق. بينها

لقد اسأت خلق زوجتك وأنت على وشك أن تفقد أولادك أيضا . فعد الى امرأتك قبل أن تسقط . وتأكد انك لو اهتممت بها لستهتم هى بك ، وتعرف كيف توفق بين واجبها نحوك وواجبها نحو بيتهما وأولادها . على انك يجب أن تقطع كل صلة لك بصديقتك اذا شئت أن يسلم بيتك وعرضك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ... ج. م. وفى دول اتحاد البريد العربى ... جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ وفى بلاد العالم ... جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٩١٧١٤

آخرساعة تسجل

زيارة المشير

أسرار مهمة عامر فى موسكو

■ قادة الاتحاد السوفييتي يرحبون بنائب الرئيس

■ وكالات الأنباء العالمية تتابع الزيارة باهتمام

لقاء مع خروشوف : سجلت « آخر ساعة » هذه الصورة لحظة اللقاء الاولى بين المشير عبد الحكيم عامر وبين نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي فى موسكو وبدأت بعد ذلك الاجتماعات بين الاثنين .
(تصوير رجاء العادلى)

لماذا طار المشير عبد الحكيم عامر الى موسكو ؟

هذا هو السؤال الذى ظلت تجرى وراءه وكالات الانباء وصحف العالم طوال الاسبوع الماضى . .

ومنذ اللحظة الاولى لاعلان خبر زيارة المشير عامر للاتحاد السوفيتي والدوائر العسكرية والسياسية من حولنا تتكهن بمهمة المشير عامر ومحادثاته الشاملة فى موسكو .

اقلب الصفحة من فضلك

جولة في المصانع : قام بها المشير عامر وصحبه انستاس ميكويان فيها وكان يشرح الآلات الثقيلة خلال الجولة للمشير . . وقد عقدت اجتماعات اخرى بين المشير عامر وميكويان . .

مباحثات شاملة يقوم بها المشير مع خروشوف وميكويان

مظاهر الترحيب : احتشد المستقبلون في مطار فونكوفو للترحيب بنائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة وارتفعت اللافتات فوق رؤوسهم تقول (تحيا الصداقة العربية السوفيتية) . .

الضيف الصديق : في كل مكان كان المشير عامر يقابل بمظاهر الصداقة التي تربط بين الشعبين العربي والسوفيتي والصورة خلال مقابلته للمارشال جرتشكو

قادة الجيش السوفيتي : يصافحون المشير عبد الحكيم عامر بعد وصوله الى موسكو ويرحبون به خلال زيارته للاتحاد السوفيتي التي بدأت يوم ٣٠ نوفمبر الماضي .

وفي نفس الوقت اصيبت اسرائيل بذعر شديد من خبر الزيارة وانطلقت جرائدها واذاعتها تخمن أن المشير عامر سافر – اساسا – لعقد صفقة جديدة من الاسلحة السوفيتية وخصوصا الطائرات النفاثة « الميج ١٩ » ولم يقتصر ذعر اسرائيل عندهذا الحد بل انها أخذت تستغيث من القوة المتزايدة لجيش الجمهورية العربية المتحدة .. !

ولكن الحقيقة التي لا شك فيها ان المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة سافر من اجل مهمة « شاقة » واتجها تمتد على طول الخطين السياسي والاقتصادي للعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة وقد صحب المشير في زيارته وفد رسمي يشمل ١٥ خبيرا في هذه النواحي .

وكانت مظاهر الحفاوة التي قوبل بها المشير في موسكو دليلا على الروابط المتينة التي تحكم الصداقة بين الشعبين العربي والسوفيتي وبدأت بعد ذلك سلسلة من الاجتماعات بين المشير عامر وبين نيكيتا خروشوف .. وبينه وبين انستاس ميكويان والتقى ايضا بالمارشال جرتشكو وزير الدفاع بالنيابة وكبار قادة الجيش السوفيتي .. ودارت المحادثات بين الطرفين في جو كامل من التفاهم والصداقة .

موسكو – من مندوب آخر ساعة

امرأة بلجيكية تحكم الكونغو الآن !

تحقيق يكتبه لك **جميل عارف**

- **موبوتو باع الاستقلال بـ ٣٦ ألف جنيه !**
- **سر الجاسوسة الحسناء التى تعيش فى بيت وزير الداخلية**

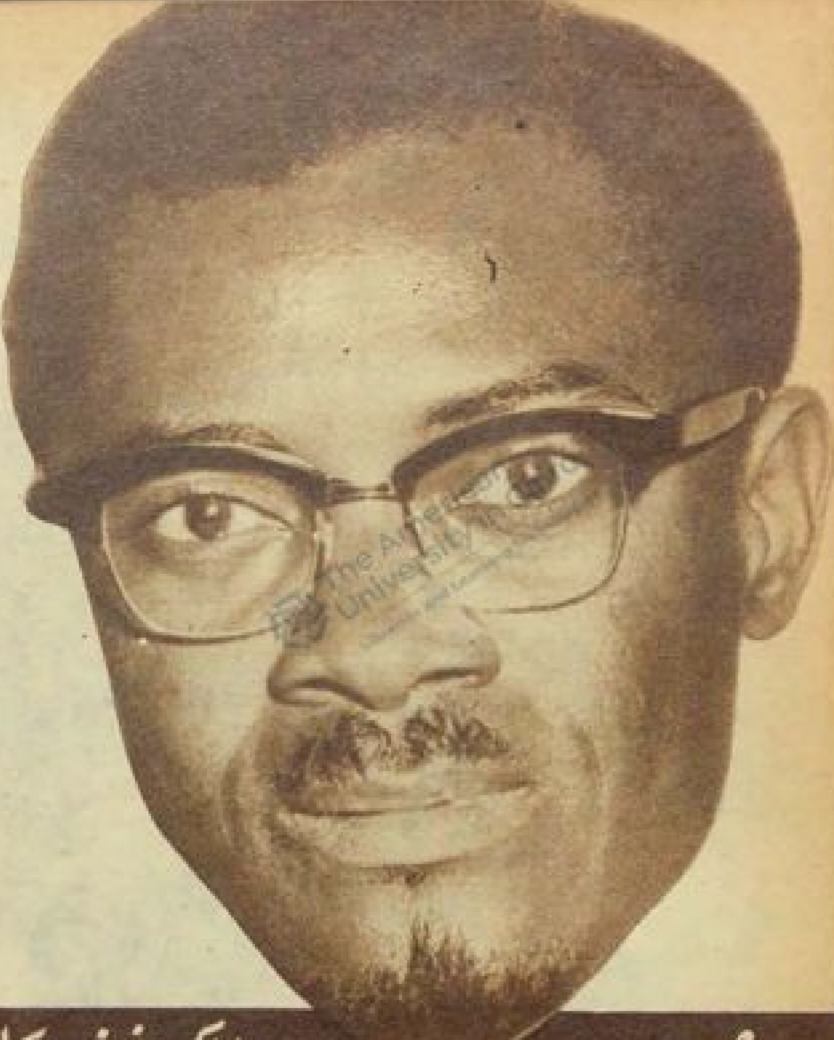

شعب الكونغو كله يقف وراء باتريس لومومبا وهو

رؤساء الحكومات المحلية فى اقاليم الكونغو فيما عدا تشومبى عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو يؤيدون لومومبا .. وقد رفضوا الاعتراف بغيره رئيسا شرعيا للحكومة المركزية !

كلانجى نائب لومومبا .. كل قبائله فى الاقليم الاستوائى معه !

موبوتو وزير الدفاع اعتقل اثناء هربه الى ستانلى فيل !

كاسافوبوا اتفقه موبوتو مع لومومبا !

اسمها مدام اجنيه جوهانسن .. وهى زوجة شاب سويدى يعمل وكيلا لاحدى شركات السيارات فى ليوبولدفيل ..

وهى شابة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها ، وقد ظهرت لاول مرة على مسرح الحوادث الاخيرة التى وقعت فى جمهورية الكونغو اثناء اجتماعات مؤتمر وزراء الدول الافريقية المستقلة فى ليوبولدفيل ..

كانت تسهر فى كل ليلة فى مطعم صغير قريب من فندق ستانلى الذى اتخذته الامم المتحدة مقرا لها ، مع جان بورقيبة بن الحبيب بورقيبة وسفير تونس فى باريس ، وكان قد جاء الى جمهورية الكونغو ليشرف على انشاء سفارة تونس فيها ..

واذكر اننى رأيتها فى احدى الليالى وهى تشرب معه الويسكى .. وكان زوجها معها ..

ورأيت جان بورقيبة يختلس منها قبلة امام زوجها ..

وجلست اراقب ابن رئيس جمهورية تونس وهو يسكر مع الجاسوسة الحسناء ..

ولم ادهش عندما استأذن الزوج وذهب لينام .. ثم قام جان بورقيبة وهو يتأبط ذراع مدام اجنيه ليصطحبها معه فى سيارته الى حيث لا اعرف !

ومرت عدة ايام لاراها فى نفس المطعم ، ولكن مع رجل آخر هو سيرج ميشيل وهو فرنسى ولد فى الجزائر وقيل ان الفرنسيين حكموا عليه بالاعدام لتأييده ثورة الجزائر ، وكان يعمل مستشارا صحفيا للرئيس باتريس لومومبا ..

ولم ادرك وقتها ما كانت تسعى وراءه منه .. ولكن تكررت مقابلاتها له فى نفس المطعم .. وعرفت فيما بعد انها هجرت زوجها .. وهجرت جان بورقيبة وذهبت لتعيش مع سيرج ميشيل فى الحجرة رقم ٢٧ فى الفندق الذى كان يقيم به فى ضواحى مدينة ليوبولدفيل ..

ولم يمر كل هذا التباهى الا صباح اليوم الذى افتتح فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية ، فقد رأيتها فى بهو فندق ميمطنج وهو الفندق الذى نزل فيه غالبية اعضاء وفود الدول الافريقية المستقلة ..

وكانت تتحدث مع جبريل لاسيريه ، وكان يعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية .. وهذا المنصب يعتبر فى الكونغو اهم منصب فى وزارة الخارجية بعد الوزير ..

وانتظرت حتى فرغت من الحديث معه ، ثم ذهبت لحالها ، واسرعت اسأله عنها .. وكانت مفاجأة عندما قال لى :

ـ انا كنت قبل الاستقلال اعمل كاتبا عند زوجها ، وهى تريد منى ان اساعدها فى سكرتيرية المؤتمر

وادركت ساعتها الدور الخطير الذى تلعبه هذه المرأة .. او الجاسوسة الحسناء !

اجتماعات سرية مع رئيس حكومة الطلبة

ومرت الايام .. ثم تكشفت بقية قصة مدام اجنيه .. انها من اب بلجيكى ، وام فرنسية .. وهى تعمل جاسوسة لحساب كل الدول الاستعمارية التى تآمرت على استقلال جمهورية الكونغو .. امريكا .. وبريطانيا .. وفرنسا .. وبلجيكا .

وكانت للجاسوسة الحسناء طريقتها فى التعرف بالدبلوماسيين الاجانب الذين جاءوا الى جمهورية الكونغو لتمثيل بلادهم فيها . كانت تدعى انها تعمل فى مساعدة زوجها فى بيع سياراته ، وتعرض عليهم استيراد سيارات لسفاراتهم ، واستطاعت بهذه الطريقة ان توثق علاقاتها مع اكثر من واحد من هؤلاء الدبلوماسيين !

ومع تدهور الموقف فى جمهورية الكونغو اخذ نشاط الجاسوسة الحسناء يأخذ صورة اخرى ، فقد ظهرت فجأة الى جانب بومبوكو عندما كان وزيرا لخارجية الرئيس باتريس لومومبا قبل ان يقوم الكولونيل موبوتو بحركته ضد حكومة الكونغو الشرعية لحساب الاستعمار البلجيكى بعدة اسابيع ...

وسمعت فى هذا الصدد انها كانت تتردد عليه فى فندق ريجنت حتى كان بومبوكو ينزل فى الحجرة رقم ٢٢٥ ...

وكانت تجتمع معه ساعات طويلة فى كل يوم اثار غيرة زوجة الوزير وكانت سببا فى مشادة عنيفة وقعت بينه وبين زوجته فى احدى الليالى ...

ولكن زوجة الوزير لم تكن تعرف الدور الذى لعبته الجاسوسة الحسناء مع الوزير ...

وقد تكشف هذا الدور عندما قام الكولونيل موبوتو بحركته ضد الرئيس باتريس لومومبا ، واختار بومبوكو رئيسا لحكومة الطلبة التى الفها ...

وذهبت الجاسوسة لتعيش مع وزير الداخلية فى هذه الحكومة ـ حكومة الطلبة ـ واسمه كورسار تحت سقف واحد فى الشقة التى استأجرها لسكنه فى الدور العاشر فى نفس العمارة التى تشغل سفارة الجمهورية العربية الدور السادس منها ...

وهذه العمارة كانت قبل ان يقطع الرئيس باتريس لومومبا علاقاته السياسية مع الحكومة البلجيكية مقر السفارة البلجيكية فى ليوبولدفيل .

وعرفت جانبا من النشاط الذى كانت الجاسوسة الحسناء تقوم به فقد كانت تعمل ضابط اتصال بين القنصل البلجيكى فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط التى منحتها فرنسا استقلالا صوريا منذ عدة اشهر ، وبين عملاء الاستعمار البلجيكى فى الكونغو ...

وكانت هى التى تنقل اليهم تعليمات الحكومة البلجيكية ... وعندما قرر الرئيس باتريس لومومبا منع الانتقال عبر نهر الكونغو بين ليوبولدفيل ... وبرازافيل على الشاطىء المقابل لنهر الكونغو ، كانت وحدها تتنقل بين المدينتين بتصريح خاص من الكولونيل موبوتو ... وهذا التصريح استطاعت ان تحصل عليه منه باعتباره رئيسا لهيئة اركان الجيش الكونغولى وقتذاك !

ومع عودة البلجيكيين الى الكونغو هجرت مدام

مراد غالب سفيرنا فى الكونغو .. طلبت بلجيكا ابعاده واعتباره غير مرغوب فيه بسبب مساعيه لتسوية الخلافات فى الكونغو ..!

اجنيه زوجها وذهبت لتعيش مع وزير الداخلية فى حكومة الطلبة فى بيته حتى تساهم معه فى رسم سياسة الخونة عملاء الاستعمار البلجيكى فى جمهورية الكونغو ...

وكانت هى التى نقلت الى موبوتو .. والى كازافوبو تعليمات الحكومة البلجيكية بضرورة قطع العلاقات بين جمهورية الكونغو ... والجمهورية العربية المتحدة !.

بلجيكا كانت تزمع اعادة احتلال الكونغو !

وقصة هذه الجاسوسة الحسناء ليست كل شىء ... انها تكشف جانبا من المؤامرات التى تدبرها الدول الاستعمارية لاعادة الاستعمار البلجيكى البغيض الى جمهورية الكونغو بعد حصولها على الاستقلال ...

واذكر اننى مرة كنت فى بيت الرئيس باتريس لومومبا فى ليوبولدفيل .

واخذ لومومبا يحدثنى عن اللحظات الاولى للاستقلال .. كيف فاز بالاغلبية ساحقة فى الانتخابات على حزب كازافوبو !. وكيف اصرت السلطات البلجيكية على ان يتولى كازافوبو رئاسة اول حكومة وطنية بعد الاستقلال ...

وقال لومومبا ... وقال انه لم يسمع ابدا ان حزب الاقلية يمكن ان يتحكم فى حزب الاغلبية .

ولكن السلطات البلجيكية اصرت على موقفها ، وتأزم الموقف لولا ان وجد لومومبا بنفسه الحل . وكان ان ذهب الى كازافوبو بنفسه ، وعرض عليه ان يتولى رئاسة الجمهورية على ان يتولى لومومبا رئاسة الوزارة باعتباره زعيم الاغلبية ...

ورحب كازافوبو بهذا الحل .. اى ان يصبح رئيسا للجمهورية !

واذكر اننى سألت لومومبا عن سبب حماسة السلطات البلجيكية لتعيين كازافوبو رئيسا للوزارة ... ولكنه ابتسم ولم يقل شيئا ..

وفهمت .. ان كازافوبو عميل استعمارى يعمل لحساب بلجيكا !

سكت لومومبا ... ولكنه عاد **يقول لى :**

ـ تصورت الحكومة البلجيكية اننا نقبل استقلالا صوريا .. ولما ادركت اننا سنعمل على تدعيم استقلالنا ، وان عليها ان تذهب الخلافات تتآمر على هذا الاستقلال قبل ان يجف المداد الذى كتبت به وثيقة الاستقلال !.

وبادرت اقول له : وبقية الدول الاستعمارية

أول صورة تنشر في العالم للجاسوسة البلجيكية التي تحكم الكونغو
ـ تصوير: فهيم عبد اللطيف ـ

تكشف « آخر ساعة » عن سر مثير وراء الحوادث التي وقعت اخيرا في جمهورية الكونغو . ان الاداة التي استخدمتها الحكومة البلجيكية في التأثير على عميل الاستعمار موبوتو امرأة . انها جاسوسة محترفة ابوها بلجيكي وامها فرنسية ، وهي تعمل لحساب امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا في وقت واحد . وفي هذه الايام تعيش الجاسوسة المحترفة قرب وزير الداخلية في حكومة موبوتو تحت سقف واحد ، في الدور العاشر في نفس العمارة التي كانت سفارة الجمهورية العربية المتحدة تشغل الطابق السادس منها ، وكانت هذه الجاسوسة هي التي نقلت الى كازافوبو والموبوتو تعليمات الحكومة البلجيكية بضرورة قطع العلاقات بين جمهورية الكونغو والجمهورية العربية . من هي ؟ . وكيف جاءت الى الكونغو ؟ . ان جيل عارف يكشف سر هذه الجاسوسة البلجيكية لاول مرة ، ويروي اسرارا كثيرة وراء احداث الكونغو الاخيرة . !

في السجن !

سـاندو زعيم من كاتانجا يؤيد لومومبا

الجنرال ماندولا قائد الجيش هرب الى ستانلي فيل !

التي تعاون بلجيكا في مؤامراتها ...

قال لي لومومبا : ان الكونغو تحيط بمجموعة من المستعمرات .. وتخشى الدول الاستعمارية التي تتحكم في هذه المستعمرات أن يقوم في الكونغو حكم وطني فتنتشر موجة التحرر والتطلع الى الحرية في هذه المستعمرات !

والثابت ان الحكومة البلجيكية كانت تزمع اعادة احتلال الكونغو ...

كانت تريد أن تعيد استعمارها البغيض اليه حتى تقضي على الحكم الوطني الذي أقامه الرئيس باتريس لومومبا فيه ...

وبادر باتريس لومومبا بطلب تدخل الامم المتحدة لحماية استقلال بلاده .. وحتى تعاونه الامم المتحدة على سد الفراغ الذي تركه الفنيون البلجيكيون في بلادهم عندما أصدرت اليهم الحكومة البلجيكية تعليماتها بالانسحاب فورا من وظائفهم بعد الحوادث التي وقعت في يوم ٧ يوليو الماضي .

وفي هذا الصدد **قال لي لومومبا** : أرادت بلجيكا ان تثبت للعالم أن الافريقيين ليس في وسعهم حكم انفسهم بانفسهم حتى تبرر احتلالها للكونغو من جديد ...

وكانت قوات المظلات البلجيكية تتأهب لاعادة احتلال البلاد لولا الهبة التي استنجدت به الى الامم المتحدة وطلب منها أن تعمل على حماية استقلال الكونغو ...

وجاءت قوات الامم المتحدة ... وكانت الثقة لومومبا فيها كبيرة ...

ولكن ... الدول الاستعمارية تمكنت من أن تستغل الامم المتحدة في تنفيذ مؤامراتها ... ولم تهنأ جمهورية الكونغو باستقلالها ... وبالحكم الوطني فيها اكثر من مدة اسابيع !

أول مسمار في نعش استقلال الكونغو

وعندما كنت في ليوبولدفيل عشت فترة من الوقت مع الاحداث التي وقعت في الكونغو قبل الحركة التي قام بها الكولونيل موبوتو ..

وكان من السهل على أن المس بنفسي كيف استطاعت بلجيكا والدول الاستعمارية من حلفائها في حلف شمال الاطلنطي أن تستغل قوات الامم المتحدة وتلعبها في تنفيذ مؤامراتها ضد استقلال الكونغو .

وفي اعتقادي ان الدكتور رالف بانش الذي كان أول ممثل للسكرتير همرشولد في ليوبولدفيل يعتبر مسؤولا الى حد كبير من كل الاحداث التي تقع الآن في جمهورية الكونغو .. فهو لم ينس رغم

.. وهؤلاء هم عملاء الاستعمار البلجيكي في الكونغو

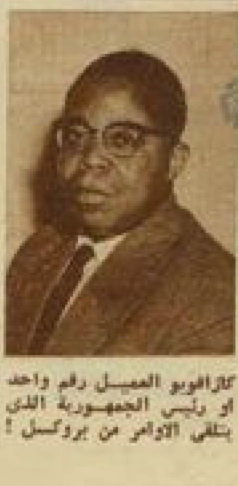

كازافوبو العميل رقم واحد او رئيس الجمهورية الذي يتلقى الاوامر من بروكسل !

موبوتو باع الاستقلال بـ ٣٦ الف جنيه لم احتمي في قوات الامم المتحدة !

تشومبي الخائن ... اثار فتنة بين القبائل في كاتانجا لحساب بلجيكا !

بومبوكو كان وزيرا لخارجية لومومبا ثم خانه ليعمل عميلا للاستعمار !

كالونجي .. استا[illegible] شركة الماس في [illegible] كاساي ليت[illegible] ـد بلاده !

الشعب يُقتل .. والأمم المتحدة تتفرج!

طار همرشولد الى اليزابيت فيل للاجتماع مع الخائن تشومبى .. ولكن مباحثاته كلها كانت مع المستشارين البلجيكيين !

وثيقة اتهام للامم المتحدة .. انها صورة ضابط بلجيكى يدفع احد الاحرار فى أيدى جنود تشومبى للاعتداء عليه بينما وقف احد ضباط الامم المتحدة ليسجل المنظر بآلة تصويره !

لم تحاول قيادة الامم المتحدة ان تتدخل لوقف المذابح التى يرتكبها جنود موبوتو وتشومبى لا لشىء سوى انهمـا أكبر عميلين للاستعمار فى الكونغو ..!

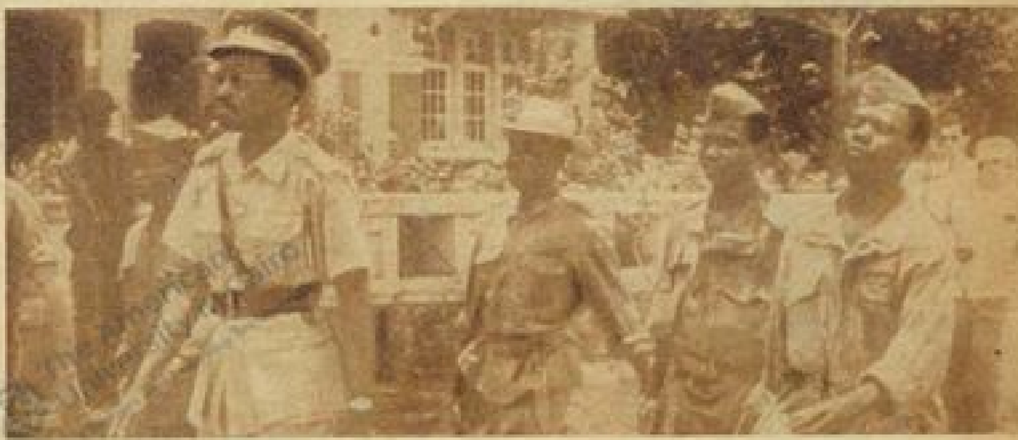

وعاش موبوتو وعصابته فى حماية قوات الامم المتحدة حتى قويت شوكته وقام البلجيكيون بتدريب قوات وضعوها تحت تصرفه !

موبوتو ..

وحتى يمهد الملحق العسكرى البريطانى فى ليوبولدفيل لهذه الاتصالات وجه الى موبوتو والى زوجته باسم حكومته الدعوة لزيارة بريطانيا فى زيارة رسمية لمدة عشرة أيام ..

ورحب موبوتو بهذه الدعوة التى تحدد موعدها فى يوم ١٦ سبتمبر الماضى ..

ولكن الاحداث كانت أسرع فقد جاء اليه السفير الامريكى بالثمن الذى اتفق معه عليه ليغدر بالرئيس باتريس لومومبا ، ويقوم بحركته ضده وكان هذا الثمن خمسة ملايين فرنك كونغولى .. أى نحو ٢٠ ألف جنيه استرلينى !.

ومع هذا المبلغ بعث السفير الامريكى بأول تعليماته الى موبوتو ..

وكانت هذه التعليمات تقول له فى عدة كلمات :

— يجب أولا وقبل كل شىء طرد السفيرين السوفيتى والتشيكى من جمهورية الكونغو .

ولم ينتظر الكولونيل موبوتو بعد ان تسلم المبلغ وطلب الى السفيرين مغادرة ليوبولدفيل قبل ٢٤ ساعة ..

لم يحس فى الهيلا التى وضعتها الامم المتحدة تحت تصرفه ينتظر تعليمات جديدة من السفير الامريكى !.

بعثة الى انجلترا بالملابس المدنية

وانكشفت صورة أخرى للمؤامرات الاستعمارية على استقلال جمهورية الكونغو فى نفس اليوم الذى قام فيه موبوتو بحركته فقد ذهب الملحق العسكرى البريطانى اليه وعرض عليه أن يبعث ١٥٠ جنديا من أنصاره الى بريطانيا للتدرب فيها واعدادهم ليكونوا ضباطا يعملون فى خدمته .

ولم ينتظر الكولونيل موبوتو وبادر باختيار الجنود المطلوبين وأبلغ أسماءهم الى الملحق العسكرى البريطانى .

وفى اليوم الذى تحدد لسفر هؤلاء الجنود الى انجلترا ذهبوا جميعا الى مطار « انجيلى » وهو الاسم الذى يطلقونه على مطار ليوبولدفيل بملابسهم العسكرية ، وذهب موبوتو لتوديعهم .

وكانت مفاجأة فى انتظاره .. لقد قررت الامم المتحدة منعهم من السفر .

وأمسك موبوتو سماعة التليفون لم اتصل بالجنرال ريكى المستشار العسكرى لدايال .

وقال له ريكى : ممنوع السماح لهم بالسفر بملابسهم العسكرية .. ولكن يمكنهم السفر بملابس مدنية !.

وعاد الجنود ليخلعوا الملابس العسكرية ثم استبدلوها بملابس مدنية واستقلوا طائرتين كبيرتين الى انجلترا !

بقيت هذه الحقائق

● **حاولت** أن اعرف المصدر الذى يدفع منه الكولونيل موبوتو مرتبات جنوده حتى يخضعون ولاءهم له ..

والذى استطعت أن أعرفه هو ان البنك المركزى فى الكونغو يدفع مرتبات الموظفين المدنيين بعد استبعاد أنصار الرئيس باتريس لومومبا .. وتقوم الامم المتحدة بدفع مرتبات الفنيين الذين يعملون لحسابها ..

ضباط انجليز يدربون جنود موبوتو فى شركة للماس!

العمال العرب يزيلون اسم شركة ترام القاهرة ويكتبون مكانه اسم « الحراسة الادارية العربية » فى نفس الليلة التى اعلنت فيها قرارات وضع الحراسة على الشركة البلجيكية ...!

لوب الامم المتحدة الذى يقيمه انه أمريكى أولا وكان يعمل فى الكثير من تصرفاته بوحى من السياسة الاستعمارية التى تؤيد بلجيكا فى الكونغو .

وكان هو سبب كل الخلافات التى وقعت بين همرشولد والرئيس باتريس لومومبا .

وبمعنى آخر .. وضع الدكتور بانش أول مسمار فى نعش الحكم الوطنى واستقلال الكونغو باسم الامم المتحدة .. وتحت علمها ..

ولم يكن فى وسع مستر همرشولد بعد ان انكشف دور الدكتور بانش .. وبعد ان احتجت الدول الافريقية والاسيوية على تصرفاته الا ان يستدعيه الى نيويورك ، ويعين فى مكانه هنديا من مساعديه هو دايال ..

وجاء دايال الى ليوبولدفيل تسبقه تصريحات كثيرة اعادت الثقة فى الدور الذى يمكن أن تقوم به الامم المتحدة لحماية استقلال الكونغو ..

ولكن دايال كان هو ايضا أداة تمكنت الدول الاستعمارية بنفوذها فى الامم المتحدة من استغلالها فى تنفيذ مؤامراتها فى الكونغو ..

وكان ان ولد الكولونيل موبوتو فى ايامه من لا شىء .. وظل ينمو ويقوى حتى كانت قواته بضرب قوات الامم المتحدة نفسها التى تحاصرها سفارة غانا !.

والثابت ان الكولونيل موبوتو قام بحركته ضد الرئيس باتريس لومومبا وحكومته الشرعية بحفنة من الجنود .. ولكن كيف استطاع ان يقوى ويدعم مركزه !.

الحقائق تقول أن دايال عمل على تدعيم مركزه .. وعاونه فى ذلك الجنرال ريكى مستشاره العسكرى ، وهو ضابط هندى يعمل فى قيادة الامم المتحدة .

وكان دايال وريكى فى تدعيم مركز الكولونيل موبوتو يعملان بوحى من الخطة التى وضعتها الدول الاستعمارية للقضاء على الحكم الوطنى فى الكونغو ..

ومن هذه الحقائق ان الكولونيل موبوتو انتقل من بيته فى مدينة ليوبولدفيل قبل أن يستولى على السلطات ويؤلف حكومة الطلبة فى الكونغو .. وذهب ليعيش لمدة شهر كامل فى فيلا وضعت تحت تصرفه فى معسكر الامم المتحدة فى ليوبولدفيل

وكانت قوات الامم المتحدة هى التى تقوم بحراسته ..

وفى هذه الاثناء اخذ الضباط الفرنسيون فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط فى تدريب مجموعة من الجنود لحسابه .

وظل موبوتو يعيش تحت حماية قوات الامم المتحدة حتى تم تدريب الجنود الذين تم اعدادهم ليكونوا اداة فى يديه ، وليتنفذ به مؤامرات الدول الاستعمارية ..

ولما اطمأن الى قوته أعلن استيلاءه على الحكم .. وبعث الى بلجيكا يستدعى مجموعة من الضباط لتدريب بقية جنوده فى ضواحى مدينة ليوبولدفيل

ثمن الكولونيل ٣٦ الف جنيه

وفى ليوبولدفيل سمعت جانبا من قصة الكولونيل موبوتو ..

كيف انه مواليد بلدة اسمها « ليزالا » فى نفس الاقليم الذى تقع فيه ستانلى فيل معقل قوة الرئيس باتريس لومومبا !.

وكيف ان لومومبا كان يعتمد عليه ؟. ولم يكن يتصور ابدا أن موبوتو يمكن أن يخونه !.

وكيف باءت كل محاولات الدول الاستعمارية لتحطيم حكم الرئيس باتريس لومومبا الوطنى بسبب تأييد الشعب له !.

واخيرا كيف قررت هذه الدول الاستعمارية ان تستسلم للامر الواقع ، واخذت تفكر جديا فى تحسين علاقاتها مع الرئيس لومومبا !.

ولكن فجأة جاء تمبرليك السفير الامريكى فى ليوبولدفيل بفكرة .. قال لحلفائه من الدول الاستعمارية :

— لم يعد امامنا الا ان نفتش عن زعيم جديد نشتريه بالدولارات الامريكية .

وبدأت محاولات كثيرة لرشوة الوزراء .. واعضاء البرلمان .. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

وكان الملحق العسكرى البريطانى فى ليوبولدفيل هو الذى اكتشف موبوتو ..

قال السفير الامريكى : هذا الرجل يصلح لاسباب كثيرة .. منها انه ضعيف الشخصية ، ويمكن ان يكون العوبة فى ايدينا ..

وكان ان بدأت اتصالات سرية مع الكولونيل

لعبت الحكومة البلجيكية دورا مكشوفا وراء قرار كازافوبو بقطع العلاقات بين جمهورية الكونغو والجمهورية العربية المتحدة... وكان رد القاهرة سريعا فقد تم فى نفس الليلة تأميم البنك البلجيكى ووضعت الحراسة على شركة ترام القاهرة وكل الشركات البلجيكية ... واصيبت الحكومة البلجيكية بالوجوم ... ولكن تمت كل الاجراءات فى هدوء

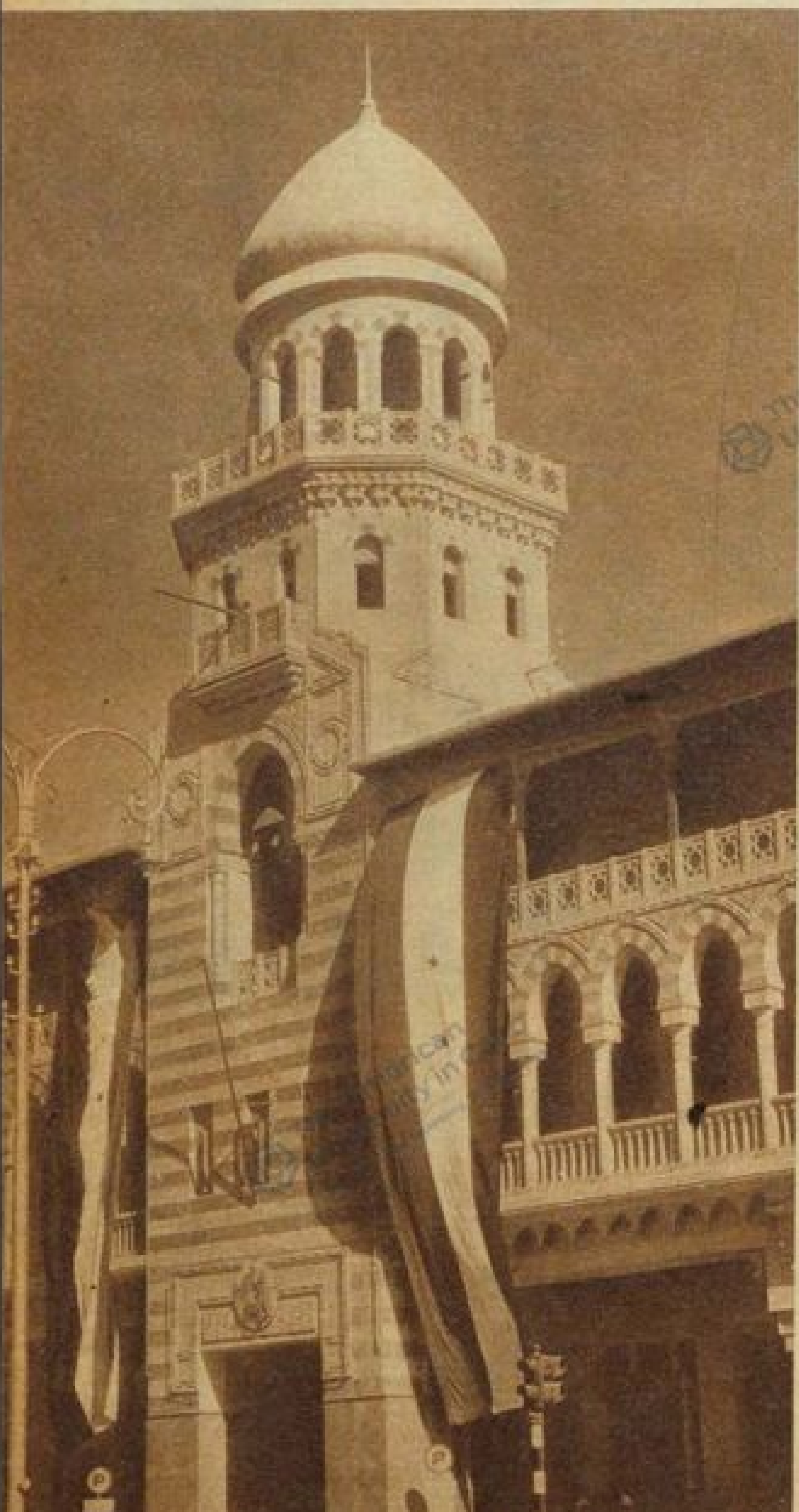

أما مرتبات جنود موبوتو فتصل اليه من مصدر مجهول .. وهو الذى يقوم بتوزيعها ..

والاعتقاد السائد ان الحكومة البلجيكية هى التى تدفعها فى الوقت الحاضر ..

● **وقال لى احد القادمين من الكونغو** .. ان غالبية البلجيكيين الذين كانوا فى ليوبولدفيل لم هربوا منها على أثر الحوادث التى وقعت فى يوم ٧ يوليو الماضى قد عادوا اليها .

وفى الوقت الحاضر يقوم هؤلاء البلجيكيون بالحصول على تأشيرات الدخول الى جمهورية الكونغو من وزارة الشئون الافريقية البلجيكية .. تماما كما كان الحال قبل أن تحصل جمهورية الكونغو على استقلالها !

● **وروى لى احدهم** .. كيف ان جريدة « **لوكوريه دى لافريك** » وهى جريدة تصدر فى ليوبولدفيل وتملكها الطبقة الكاثوليكية وتعمل فى التعبير عن وجهة نظر البلجيكيين قد استنكرت منذ عدة اسابيع فى مقالها الافتتاحى المساعى المشتركة التى قامت بها سفارة الجمهورية العربية المتحدة مع بقية السفارات الافريقية للتوفيق بين الرئيس بالرئيس لومومبا وكازافوبو من ناحية .. وبينه وبين موبوتو من ناحية أخرى .

وأكد لى هذا الاستنكار حقيقة هامة ، وهى ان الدول الاستعمارية لا تريد تسوية الموقف فى الكونغو .. والدليل على ذلك ما حدث عندما نجحت هذه المساعى منذ نحو ٤٠ يوما وامكن اقناع الرئيس لومومبا بتوقيع وثيقة صلح مع كازافوبو .. ولم يعجب هذا الصلح الدوائر الاستعمارية فأخذت تعمل فى الخفاء حتى تنكر كازافوبو لامضائه .

وكان الاتفاق فى وثيقة الصلح قد تم على أساس موافقة الطرفين على دعوة البرلمان للاجتماع على أن تشكل لجنة تعرض عليها القوانين قبل اصدارها !

● **وكانت الصحف** قد نشرت مدة برقيات تقول ان قوات غانا قد تم سحبها من الكونغو على اثر حادث ابعاد القائم بأعمال سفارة غانا ..

والحقيقة كما عرفتها ان القوات التى ابعدت لا يتجاوز عددها ٣٥٠ جنديا .. وكلهم من جنود البوليس الحربى ..

أما بقية قوات غانا فقد نقلها الجنرال فان هورن الى اقليم كاساى !

● **وسمعت أيضا** من قصة الكابتن الانجليزى روبرت .. وهو مغامر ذهب الى الكونغو حيث استأجرته الشركة البلجيكية التى تقوم باستغلال مناجم الماس فى اقليم كاساى ..

وكلفته الشركة على أن يعمل على تدريب نحو ٤٠٠ شاب من قبائل البالوبا الثائرة على أن يخرج على رأسها للزحف على ليوبولدفيل ..

ومنذ أسبوعين قبضت قوات الامم المتحدة على هذا الكابتن الانجليزى ومعه أربعة ضباط بلجيكيين ..

ولم تفعل قيادة الامم المتحدة شيئا للمغامر الانجليزى أكثر من أنها سلمته الى السفارة البريطانية فى ليوبولدفيل !!

● **وقصة هرب الرئيس بالرئيس لومومبا** من بيته فى ليوبولدفيل ... والخدعة التى قامت بها قوات موبوتو حتى تمكنت من الامساك به قبل أن يصل الى مدينة ستانلى فيل ..

وفى اعتقادى أن الرئيس لومومبا فضل أن يتوجه الى اقليم كاساى أولا لعلمه بأن قواتغانا فى هذا الاقليم ... ولان عشيرته تعيش فيه ..

أما الاقليم الشرقى حيث تقع فيه مدينة ستانلى فيل فتوجد به القوات الاثيوبية التابعة للامم المتحدة . وكان يخشى ان تقوم هذه القوات بالقبض عليه قبل أن يصل الى المدينة ..

● **وحقيقة الموقف** الآن فى جمهورية الكونغو بعد اعتقال الرئيس بالرئيس لومومبا .. انه صورته بالضبط كما يلى :

اقليم كيفو : المتاخم لحدود السودان الجنوبية يؤيد الرئيس لومومبا ... وقد يلتهب بالثورة بعد اعتقال كاشامورا وزير الاستعلامات فى الحكومة الشرعية مع الرئيس لومومبا .. وهو واحد من زعماء هذا الاقليم !

اقليم كاساى : انه يتكون من منطقتين ... الشمالية بما فيها العاصمة مع لومومبا .. والجنوبية وتسيطر عليها الشركة البلجيكية التى تستغل مناجم الماس وغالبية سكانها من قبائل البالوبا التى يتزعمها عميل الاستعمار كالونجى .

الاقليم الاستوائى : ان زعيمه كازنجى رئيس حزب التضامن الافريقى .. وهو يؤيد لومومبا !

اقليم ليوبولدفيل : ان كاميتاتو رئيس حكومته المحلية مع لومومبا ... وقبائله مع لومومبا .. ولكن توجد قبائل الاباكو فى المناطق الساحلية وهى تؤيد كازافوبو .. ومن المتوقع ان تنشب معارك دامية بين قبائل كاميتاتو وكازافوبو انتقاما لاعتقال لومومبا !

الاقليم الشرقى : وعاصمته ستانلى فيل يؤيد لومومبا ١٠٠ ٪ .. ومنذ عدة أسابيع استولى انطوان جيزنجا على الحكم فى هذا الاقليم ونصب نفسه رئيسا لوزارته !

اقليم كاتانجا : ان منطقته الشمالية تؤيد لومومبا ويعيش فى هذه المناطق قبائل اسمها البالوباكات وزعيمها اسمه سندو !

بقى شىء واحد ... قال لومومبا قبل أن يهرب من بيته فى ليوبولدفيل .. أن مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى شهر يناير الماضى فى بروكسل لم يحدد مدينة بالذات لتكون عاصمة للكونغو ...

وبمعنى آخر لم تكن ليوبولدفيل عاصمة رسمية للحكومة المركزية ..

وفى اعتقادى أن لومومبا كان يزمع عقد البرلمان فى ستانلى فيل .. ثم يعلنها عاصمة لجمهورية الكونغو ...

هل سيهدأ الموقف فى الكونغو بعد ان فشلت محاولة لومومبا للهرب ؟..

لا اظن .. وفى اعتقادى ان حربا اهلية ستنشب فى الكونغو .. وستكون هناك مجازر رهيبة ... وضحايا بالآلاف ..

ولن تستطيع الامم المتحدة ان تتنصل من مسئوليتها ازاء ما يمكن ان يقع مستقبلا فى الكونغو !.

جميل عارف

وتم فى نفس الليلة « تشميع » خزائن الشركات البلجيكية فى الجمهورية العربية المتحدة . وبدأت فورا عمليات جرد هذه الشركات وتشغيلها لاول مرة بأيد عربية !

صائدة الرجال

كانت امرأة ناضجة ... مكتملة الأنوثة ، جامحة العاطفة ...

كانت تعرف أن انوثتها لا يمكن أن تهدأ ... وأن حيويتها لا تمل من الانطلاق ... وأن رغبتها لا ترتوى ، ولا تشبع من مغامرات الرجال ...

أسلمتها الغواية ... واحتضنها الاثم .. فعاشت في وحل الخطيئة ... عاشت لتستمتع بشبابها الثائر . وأطلقت شحنات طاقتها النهمة ... لم يكن هناك من يستطيع أن يقاوم فتنتها الطاغية ، وجمالها الذى يثير القلوب ويشعلها ... فتهالك عليها الرجال وتهالكت هي عليهم ... فأحاطت نفسها بسياج من الحقد والكراهية ... حقد زميلاتها من بنات الليل ، بائعات الهوى ...

عاشت جسدا بلا قلب ... ورغبة بلا عقل ... عاشت في ظلام أطماعها ، وهدير نزواتها ، وقد جرفتها الغواية الى الهاوية ..

واستفاقت على ضربات قلبها ... قلبها الذى نسيته حتى اعتقدت أنه جف واندثر . استفاقت لتجده ينبض بعنف نبضات الحياة ... تسلل اليه الحب ، واستقر في أعماقه ، ووجدا يطالبها بالصباح بما لم يكن يطالبها به ...

وانقلبت « صائدة الرجال » امرأة أخرى . عرفت معنى الحياة ، معنى الحنان ... تسلل الحب الى قلبها فأفاده ... سحره وطهره ... وعلمها معنى التضحية ... فاستجابت اليه بكل ما تطلع اليه من توبة ... فاتجهت الى السماء بقلب طهره الحب ، وتضرع لغسل خطاياها ...

فهل أسدلت الستار على ذلك الماضى بآلامه ومباذله ..؟ هل استطاعت أن تتخلص منه ..؟ أم ظل يطاردها ، ويقف حائلا بينها وبين التوبة والندم ..؟!

ان « صائدة الرجال » ... هدى سلطان تروى هذه الاحداث المستمدة من الحياة .. من واقع حياة الليل ... ترويها وتصورها بصدق ، بكل ما تدخره من موهبة ومن براعة لا تجاريها ممثلة أخرى في مثل هذه الادوار التى تبرز شتى الاحاسيس والانفعالات ... والى جانبها النجم شكرى سرحان .. يكشف عن المزيد من مقدرته الفنية ... وستحتها الى مجد جديد ... ويزاحمهما محمود المليجى بدهائه وسطوته ...

ولا يقنع فيلم « صائدة الرجال » بهذه المواهب ، بل يقدم أكثر من موهبة ، من مواهبنا الفنية ... المخرج حسن الامام الذى لا يجاريه مخرج آخر في هذا اللون من الافلام الواقعية المثيرة ... وهو مخرج خلاق الموهبة حريص على أن يستزيد من النجاح الذى يحققه لافلامه دائما ... والموهبة الثانية .. مدير التصوير عبد العزيز فهمى ... الذى استطاع بلمساته الفنية أن يبرز أحداث الفيلم ، وأن يضفى على أجوائها والمسة سادلة تهز أعماق النفس .. وتحقق الروعة للفيلم ...

ان « صائدة الرجال » كتب أحداثه السينارست محمد عثمان ، في تسلسل رائع وحشده بمفاجآته الممتعة ... وحواره الشائق ... وانتج الفيلم ابراهيم والى الذى تعودنا منه دائما انتاجا نظيفا هادفا ... وتوزعه أفلام « نهضة الشرق » لا بول مراديان » .

ان « صائدة الرجال » سيكون نقطة تحول في مستقبل كل من ساهم فيه بفنه ...

طريقة مبتكرة لوضع حد لإهمال الموظفين !

★ حمدى عاشور .. محافظ دمياط .. هدد فى الاسبوع الماضى أعضاء المجلس البلدى فى مدينة دمياط باحالة عدد منهم الى النيابة الادارية والسبب مالاحظه من تكرار حوادث الاهمال والتقصير فى أعمال هـذا المجلس واتبع المحافظ طريقة مثيرة فى ابلاغ تهديده اليهم . فقد دعاهم فى يوم الخميس الماضى الى اجتماع غير عادى ثم قال لهم : اننى منذ تعيينى محافظا ،لم اسمع منكم الا كلمة الروتين وعدم توافر الامكانيات لتنفيذ بعض المشروعات التى تقرر تنفيذها .. وكانت النتيجة أن تكررت حوادث الاهمال والتقصير ..

وسكت المحافظ قليلا،ثم فتح الملف الذى أمامه وقرأ على أعضاء المجلس نص مذكرة مكتوبة على الآلة الكاتبة وتتضمن قرارا منه باحالة بعض أعضاء المجلس الى النيابة الادارية بتهمة اهمالهم أو تقصيرهم فى تأدية أعمالهم .

وأصيب أعضاء المجلس البلدى بالوجوم ، ولكن المحافظ سارع يقول لهم : ان فى وسعى توقيع هـذه المذكرة ،ولكننى سامنح هؤلاء المهملين أسبوعا واحدا ،وستظل هذه المذكرة فى درج مكتبى ،وأنا على استعداد لان أبعث بها فورا الى مكتب رئيس النيابة الادارية اذا استمر هذا التقصير ،أو اذا سمعت عن حادثة اهمال واحدة !

مذيعة من القاهرة تخرج باللغة الألمانية فى محطات تليفزيون ألمانيا

● هند ابو السعود .. المذيعة الوحيدة فى قسم الاخبار فى تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .. سافرت فى هذا الاسبوع الى هامبورج ، وستعمل لثلاثة أشهر فى محطة التليفزيون هناك،حيث تقوم باخراج الاخبار المصورة باللغة الالمانية ، وستكون أول مذيعة تليفزيون عربية فى أوربا كلها .. وهند تعلمت قبل سفرها اللغة الالمانية فى معهد جوته فى شهرين اثنين ، ولن تصحب معها طفلها الوحيد .. والمذيعة العربية خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب فى جامعة القاهرة ، وقد عرفت بسرعتها الفائقة فى الترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية وبالعكس ، وقبل عملها فى التليفزيون كانت تعمل فى وكالة الانباء العالمية ووكالة أنباء الصين الجديدة .

وكانت ادارة التليفزيون الالمانى فى هامبورج قد طلبت الى المسئولين فى ادارة تليفزيون الجمهورية العربية مد بعثة هند الى سنة كاملة ، ولكن هؤلاء المسئولين اعتذروا بسبب الحاجة الماسة اليها فى القاهرة ، ووعدوا باعادتها مرة ثانية الى محطة التليفزيون هامبورج فى فرصة أخرى .

وفى نفس الوقت تسافر الى محطات التليفزيون الاخرى فى ألمانيا ، بعثات أخرى للتدريب على الاخراج والتصوير،وتنوى هند ابو السعود ، فى طريق عودتها الى القاهرة ، زيارة محطات التليفزيون فى سويسرا وايطاليا وفرنسا على وجه السرعة ، وقد حملت معها فى حقائبها عشرة كتب عن الاخراج والتليفزيون والتصوير ، وكلها باللغة الالمانية .. هذا وقد وعد مدير محطة التليفزيون هامبورج بتقديم ثلاث هدايا قيمة لاول مذيعة اخبار عربية فى التليفزيون ، وكان أحد مندوبيه هو الذى رشحها لهذه البعثة عندما كان فى القاهرة ولهذا بذلت جهدها فى اتقان اللغة الالمانية فى شهرين فقط ، واعتبر ذلك منها رقما قياسيا فى تعلم اللغة الالمانية .

محافظ الغربية يجتمع ساعتين مع مواطن عمره ١٠٢ سنة

● أمام مصطفى قريب .. انه مواطن هرم من محافظة الغربية ، وعمره ١٠٢ سنة كما يقول عن نفسه ، وكما يقول كل الناس عنه .. وفى الاسبوع الماضى سمع السيد عمر زعفان محافظ الغربية عنه فبعث اليه يطلب مقابلته .. وجاء الرجل ليقابل المحافظ وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى ..

ورحب به المحافظ ، وطلب اليه أن يحكى له قصة الحياة فى مدينة طنطا ، والتطورات التى مرت بهما منذ احس بالدنيا التى حوله حتى الآن ..

وجلس الرجل اكثر من ساعتين يروى ذكريات كثيرة للمحافظ ..

وقبل أن ينصرف سأله المحافظ : هل انت متزوج ؟..

وأجاب المواطن الهرم : تزوجت أربعا توفيت منهن ثلاث وبقيت واحدة !

آخر ساعة

تصفق

للوزير ابو نصير

وزير الشئون البلدية والقروية للدقة التى تم بها تنفيذ القرارات الجمهورية بتأميم الممتلكات البلجيكية وكشفه عن الفضائح التى كانت ترتكب فى هذه الشركات !

وتصفر

للعميل كازافوبو

الذى قبل ان يكون اداة فى أيدى الاستعماريين البلجيكيين وصدع لاوامرهم بضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الكونغو .. والجمهورية العربية المتحدة .

مواطن من الشرقية يخترع طريقة جديدة للكتابة

● الشيخ محمود حسن خضر .. انه فلاح من ابوكبير فى مديرية الشرقية .. وفى هذا الاسبوع قدم أول اختراع فى الكتابة الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. وذلك بعد أن سجل اختراعه هذا محكمة مصر .

ويقول الشيخ محمود ان الطريقة الجديدة عبارة عن استعمال الارقام بدلا من الحروف الابجدية ، فتقسم الحروف الى عدة اقسام : آحاد وعشرات ومئات والوف ، فالآحاد عبارة عن الرقم من ١ الى ٩ ، والعشرات هى نفس الارقام ولكن الفرق بينها وبين الاولى أن توضع نقطة تحت الارقام ، أما المئات فهى أيضا نفس العدد ولكن بنقطة فوق كل عدد ، والالوف هى حرف غ فقط ونقطة من تحته ونقطة أخرى من فوقه .

ومخترع طريقة الكتابة العالمية رجل فى السبعين من عمره وفلاح من ابو كبير شرقية ، تعلم فى الازهر .

ويقول الشيخ محمود انه طلب مقابلة وزير التربية والتعليم ليقنعه باستخدام هذه الطريقة وتعليمها فى المدارس نظرا لسهولتها وامكان استعمالها بين جميع الناس دون يبذلوا مجهودا كبيرا ..

ويستطرد قائلا : ان اسم جمال عبد الناصر يكتب بالارقام هكذا :

٢١٤٢ - ٤٢٧ - ٢٩١٥٢١
جمال عبد الناصر

النابغة الذى مات كان على موعد مع جراح الأذن الأمريكى

★ المرحوم الدكتور محمد صفوت نورالدين.. الاستاذ السابق للاذن والانف والحنجرة فى كلية الطب بجامعة القاهرة ، كان على موعد فى القاهرة مع الدكتور روزن ، وهو واحد من أشهر اطباء الاذن فى الولايات المتحدة .. انه تلميذه ، وحينما جاء الدكتور روزن الى الجمهورية العربية المتحدة سمع بوفاة تلميذه منذ ثلاثة أشهر .. والدكتور محمد صفوت نورالدين كان نابغة فى علمه وعندما توفى لم يكن قد تجاوز الثامنة والثلاثين من عمره بعد حياة حافلة بالابحاث العلمية . وكانوا ينظرون اليه فى المحافل العلمية على انه من أوائل الاخصائيين الذين نجحت تجاربهم لاعادة السمع الى المرضى .. وفى كلية الطب تسمع من يقول انه : ان تجاربه لاعادة السمع استغرقت ثلاث سنوات كاملة ، وكان يزمع اعلانها فى هذا العام ،ولكن المرض لم يمهله سوى يوم واحد ثم اسلم روحه .. ومما يذكر أن هذا الطبيب النابغة لم يتزوج ، وكان رحمه الله ، يقول ان ابحاثه أهم عنده بكثير من الزواج .. والشىء الذى لا يعرفه كثيرون عنه انه كان أصغر الطلبة الذين التحقوا بكلية الطب فى سنة ١٩٣٨ ، فلم يكن يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وكان أصغر الاساتذة المساعدين سنا فى كليات الطب بالجامعات الثلاث .. ولا يسع «آخر ساعة» الا أن تأسف للالتباس الذى وقعت فيه حول اسمه فى الاسبوع الماضى !

رئيس وزراء الصومال كان يريد أن يزور القاهرة أولاً .. ولكن !

● الرئيس عبد الرشيد على .. رئيس وزراء الصومال الذى زار الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الماضى .. دكتور فى العلوم السياسية ، واسمه بالكامل الدكتور عبد الرشيد على شرمركى ..

وكان الرئيس عبد الرشيد فى ايطاليا قبل أن يقوم بزيارة القاهرة حيث دارت بينه وبين المسئولين فى الحكومة الايطالية مباحثات هامة بشأن بعض المسائل الاقتصادية المعلقة بين جمهورية الصومال وايطاليا التى احتلت ما كان يسمى بالصومال الايطالى فى بلاده اكثر من سبعين سنة ..

وفى القاهرة قال الرئيس الصومالى انه كان يتمنى أن تكون الجمهورية العربية المتحدة أول دولة يقوم بزيارتها بعد توليه رئاسة حكومة الصومال ، ولكنه اضطر لأن يطير الى ايطاليا لتصفية هذه المسائل الاقتصادية المعلقة بين بلاده وايطاليا ..

وفى الشهر الماضى قامت عدة بعثات من جمهورية الصومال بزيارة القاهرة .. وكانت أول بعثة برئاسة رئيس مجلس النواب الصومالى، ثم جاء بعده فى نفس الشهر وزير الاستعلامات فى حكومة الصومال ، ثم وزير التجارة ، ثم كانت الزيارة الرسمية التى قام بها الدكتور عبد الرشيد فعملت على تدعيم العلاقات الاخوية التى تربط بين جمهورية الصومال والجمهورية العربية المتحدة ..

وقبل أن يطير رئيس وزراء الصومال الى ايطاليا ، شهد افتتاح الدورة الثانية للجمعية الوطنية - أى البرلمان - فى الصومال ، وفى حفل الافتتاح القى خطابا هاما استعرض فيه السياسة الخارجية والداخلية لبلاده .

وأهم ما يشغل بال رئيس وزراء الصومال فى الوقت الحاضر مشكلتان :

● مشكلة الخلاف على الحدود الجنوبية مع اثيوبيا ..

● والعمل على تدعيم اقتصاديات جمهورية الصومال ورفع مستوى معيشة المواطنين فيها .

وتفتش الحكومة الصومالية فى الوقت الحاضر عن أسواق جديدة للموز الصومالى الذى يعتبر من أهم صادرات الصومال حتى تقلل من اعتماده على الاسواق الايطالية التى ظلت سنوات طويلة تحتكر شراء هذا الموز وتتحكم فى أسعاره ..

وفى القاهرة طلب الدكتور عبد الرشيد أن يقوم بزيارة أسرة الشهيد كمال الدين صلاح الذى استشهد عندما كان ممثلا للجمهورية العربية المتحدة فى مجلس الوصاية على الصومال ..

وفى بيت الشهيد صافح السيدة زوجة الشهيد ثم قبل أطفاله وهو يقول لها :

- ان بلادى لن تنسى أبدا الرجل الذى ضحى بحياته وهو يدافع عن استقلال جمهورية الصومال ..

ودمعت عينا الزوجة ، فقد كانت مجاملة الرئيس الصومالى شهادة تقدير من شعب بأكمله الى زوجها الشهيد !

بقى شىء واحد .. ان الرئيس الصومالى اختط لبلاده سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز ..

ولقد رفض أن تكون لبلاده أية علاقات مع اسرائيل !

النهاية : وحش سوهاج المجرم الهارب الذى ارتكب عشرات من جرائم القتل والسرقة .. جاءت نها

مات سفاح سوهاج قبل أن يتزوج "توحيدة" !

■ زوجة مصطفى هاشم تذيع اعترافاتها

■ لم أحزن عليه لأنه قتل أبى وأمى !

عاشت « آخر ساعة » نهاية وحش سوهاج مصطفى هاشم . حضرت الفصل الاخير فى حياة المجرم الهارب الذى ألقى الرعب والفزع بين أهالى سوهاج ..

ان زوجة السفاح تروى فى هذا التحقيق الصحفى قصة الساعات الاخيرة فى حياته انها تعلن فى اعترافاتها ان زوجها كان يستعد للزواج من « توحيدة » اجمل فتاة فى الوجه القبلى ! ان الرصاص حطم الحلم الجميل وقضى على حياته قبل زفافه !

الدبابات وسيارات النجدة اشتركت مع قوات الشرطة فى الحصار الذى ضرب حول السفاح .

قالت بثينة محمد حسن زوجة وحش سوهاج لآخر ساعة :

– ان زوجى كان لا يأمن احدا .. قتل والدى ووالدتى لمجرد شعوره انهما يريدان قتله .. كان يطلب منى ان اتذوق الطعام قبل ان يأكل منه خشية ان يكون مسموما !

ومضت لحظات توقفت فيها بثينة عن الحديث وقالت بعد أن التقطت انفاسها :

– كنت معه لحظة وقوع الحادث الاخير الذى قتل فيه الشرطى والخفير واصاب ثلاثة بجروح خطيرة .. كنت أعيش بعيدا عن زوجى فى الايام الاخيرة ولكنه أرسل لى مجهولا لا أعرفه وطلب منى ان اتوجه الى مكنة الرى التى يمتلكها احمد همام ، وعندما ذهبت الى هناك ، التقيت بزوجى وامضيت معه الليلة .

وفى حوالى الساعة الرابعة صباحا ايقظته حينما سمعت أصوات اقدام رجال الشرطة وهى تحاصر مكنة الرى .. وأسرع زوجى يحمل مدفعه وبدأ فى اطلاق الاعيرة النارية فى كل اتجاه .. وتمكن بهذه الاعيرة الطائشة من قتل اثنين واصابة ثلاثة بجراح خطيرة .. وبعدها تمكن رجال الشرطة من الامساك بى ، ولم أعلم عن زوجى شيئا الا وانا اسمع نبأ مقتله .. ولم أحزن عليه .. لقد كان يستعد للزواج من توحيدة الفتاة الجميلة التى تبلغ من العمر عشرين عاما فى نفس الاسبوع الذى لقى فيه مصرعه .. ان العروس الجميلة لا تعرف حتى الآن نبأ مصرع مصطفى هاشم . واعتقد انه ارغمها وارغم اهلها على الزواج منها

كيف جاءت النهاية ؟

ان الحلقة الاخيرة من حياة سفاح الصعيد بدأت بتليفون الى الرائد اسماعيل نجيب ، رئيس المباحث الجنائية بمحافظة أسيوط .. أكد المتكلم وجود مصطفى هاشم قرب ابى تيج .. وانطلق رئيس المباحث من البلاغ والتقى مع بعض المرشدين على قتله .. وفى نفس الوقت ترابط هناك قوات من رجال الشرطة بالمنطقة . وفى الحال قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة والمباحث ، واقيم اكثر من كمين بالجبل .. كان الكمين الاول بقيادة اللواء عاطف بركات حكمدار الشرطة .. والكمين الثانى برئاسة الرائد اسماعيل نجيب .. وكان الكمين الثالث برئاسة النقيب حسنى العشرى وكان يشرف على كل الكمائن اللواء رأفت النحاس مدير الامن بأسيوط .. وبلغ عدد القوات التى اشتركت فى الحملة التى تحركت للقبض على المجرم الهارب خمسمائة جندى من رجال الشرطة تحركت ومعها عشر سيارات نجدة ، ونجحت الحملة التى انتهت بمصرع السفاح والقبض على كل افراد عصابته ، ومن بين الذين القى القبض عليهم مساعدوه عبد الواحد عباد وموسى محمود مرسى وسيد محمود

وما كاد الاهالى فى سوهاج يسمعون خبر النهاية فى حياة السفاح وما كادوا يرون سيارة الاسعاف تحمل جثته الى مشرحة أسيوط ، حتى اطلقوا الاعيرة النارية فى الهواء وانطلقت الزغاريد فى الشوارع ، ومن فوق أسطح المنازل ، ولكن زوجة السفاح لم تصدق نبأ مصرع زوجها وقالت لمأمور مركز طهطا :

– أريد ان اذهب لرؤية جثته ...

وحملتها سيارة المركز مع ابنها الصغير الذى لم يتجاوز الرابعة من عمره .. وفى المشرحة التقت مع جثة زوجها ووقف ابراهيم ابن مصطفى هاشم ، ليعبث بمدفع والده ، بينما كان الاهالى يستعيدون بذاكرتهم كل الجرائم والحوادث التى ارتكبها الوحش ..

٢٠ ضحية لوحش الجبل

لقد بلغ عدد الذين قتلهم وحش سوهاج ٢٠ قتيلا ، كان أولهم محمد حسين وابناء الاثنان ، الذين قتلهم بالاشتراك مع شقيقه محمد عام ١٩٥٦ وحكم عليهما بالاعدام غيابيا ، وقد تمكن رجال الشرطة من القبض على محمد هاشم ، فأعيدت المحاكمة ثانية ، وتأيد حكم الاعدام ونفذ فيه .. وسمع مصطفى هاشم بتنفيذ الحكم على شقيقه فكون عصابة من ١٦ فردا واقام فى الجبل وبدأ يرتكب حوادثه .

أما الحادث الثانى فقد قتل فيه سيد أبو الخير شيخ خفراء جهينة ، فى سوق البلدة ، بعد أن خرج هو واعوانه عليه فى الطريق العام ، ثم هرب الى الجبل . والسبب انه علم انه ينوى الارشاد عنه

والحادث الثالث قتل فيه شيخ خفر بلدة فزارة ، محمد مجاهد .. خطفه من

الزوجة والابن : بثينة محمد حسن زوجة وحش سوهاج حضرت مع ابنها الذي لم يتجـاوز الرابعة من عمره للتعرف على جثة زوجها .

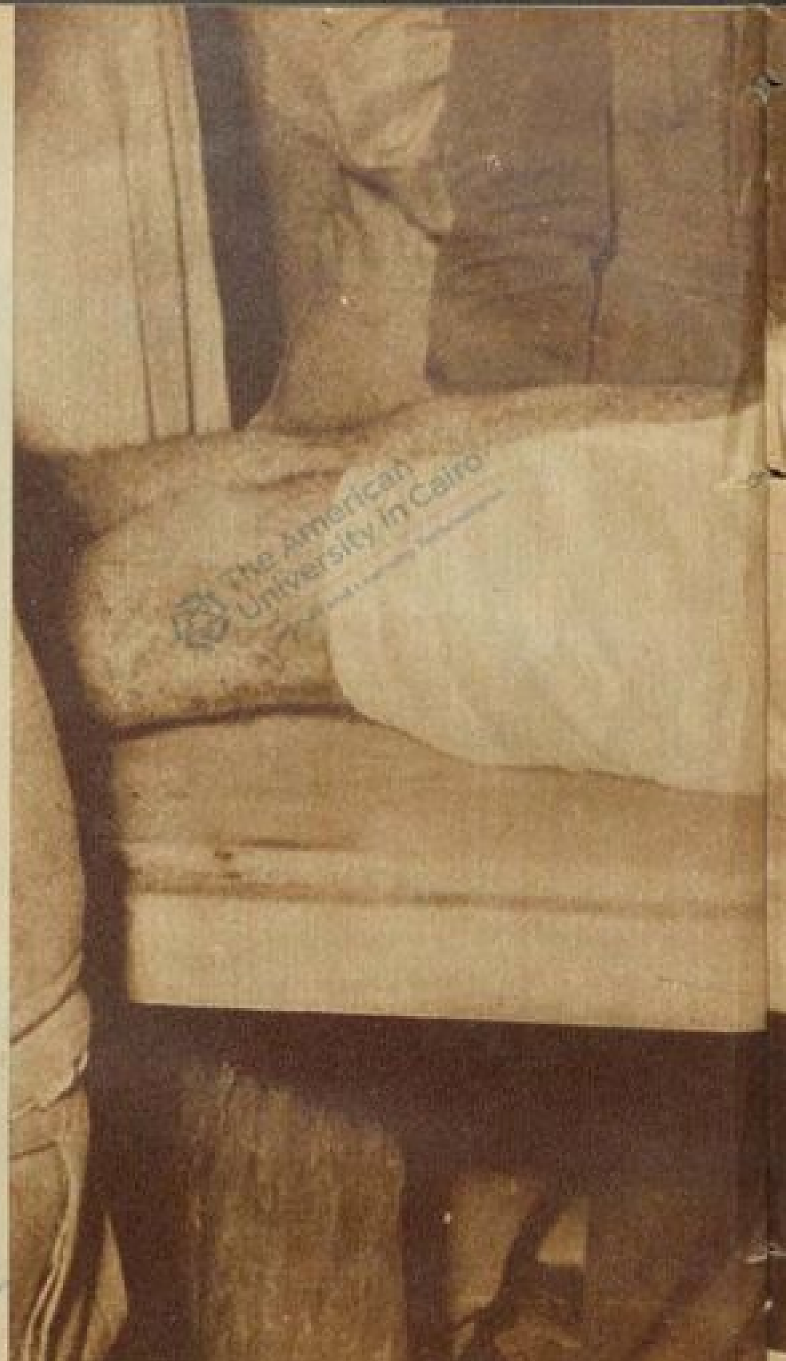

كما تجيء دائما نهاية كل مجرم .

السوق ، فتتبعه كل أهالي البلدة ، وبدأ هو وعصابته يتبادلون معهم الاعيرة النارية .. ولما ضيق عليه الخناق قتله وهرب ..

خطة قبـل النهاية

هرب في هذه المرة الى أسيوط .. الى حدود الجبل الغربي .. وأقام هناك وبعد المدة القتل شيخ خفراء دكران وفي الطريق الى الجبل الشرقي وحسن سوهاج مع المرشدين وجاءت النهاية المحتومة

ان مباحث أسيوط سجلت أكثر من انتصار في القبض على المجرمين .. لقد قتل خليفه منجل وعصابته ، والقبض على عصابة أبوضيف ، وأخيرا قتل مصطفى هاشم ..

والمقدم محمد العطاري ، رئيس الشعبة الجنائية بأسيوط ، قال أن التحريات التي قام بها رجال مباحث أسيوط قد أدت الى قتل مصطفى هاشم .. ان هذا المطرود كان يتصف بالذكاء الحاد ..

وقال العقيد عبد الحليم حتاتة : ان مصطفى هاشم كان يتصف بالذكاء .. كان لا يأمن أي مخلوق ، وقوته البدنية خارقة .. وكان لا يسير بدون المدفع .

والرائد اسـماعيل نجيب ، رئيس المباحث الجنائية ، قال : لقد ارتكب مصطفى هاشم عدة جنايات منذ عام ١٩٥٦ وقتل مايقرب من ٢٠ شخصا .. وكان آخر جرائمه الحادث الذي قتل فيه العمدة القط وزوجته لقد ذهب الى منزلهما وافرغ رصاص مدفعه فيهما ..

أما النقيب مصطفى الجعفري معاون المباحث الذي اشترك في المعركة فقال : ان مصطفى هاشم كان يخشى ان تدسه زوجته ولذلك كان يطلب منها ان تتذوق الطعام قبل أكله .. كان يخشى غرحياته من أي شخص بعد أن أعلنت وزارة الداخلية المكافأة الكبيرة للقبض عليه

والاومباشية الاولان سعيد مجلي وسيد أبو مسلم قالا ان الجبل هو العامل الاول الذي يساعد طريدي العدالة .. انهم يتخذون منه وكرا لهم .. ورغم كل هذا لقد انتهت القصة واسدل الستار على نهاية وحش سـوهاج وعاد الامن والهدوء الى عشرات القرى ..

غاندي الاسيوطي

والده هو السبب : ابن السفاح .. الطفل الذي نشأ في بيئة كلها جرائم وقتل كان والده يدربه على استخدام الاسلحة من صغره .

بعد عودتها : الجماهير التي احتشدت للقاء جينا لولو بريجيدا عند عودتها الى ايطاليا وظهرت كل الصحف الايطالية وهي ترحب بها .

برقية عاجلة من روما :

معاهدة صلح بين لولو وإيطاليا !

عادت جينا لولو بريجيدا الى ايطاليا . لم يكن احد يتصور ان بضاعة صدرتها ايطاليا الى كندا ستضع قدمها مرة اخرى على الارض الايطالية . ولكنها عادت هذا الاسبوع لتمثل فيلما واستقبلت استقبال الغزاة الفاتحين .. لا يقل روعة عن استقبال كريستوفر كولومبس عند عودته من اكتشاف امريكا !

روما — من ميشيل داجانا :

عادت جينا لتمثل فيلم « الى الخريف » مع روك هدسون ، وقالت جينا « ان خير وسيلة لان تكون محبوبا في ايطاليا .. أن تكتسب الجنسية الكندية ! »

وتدور قصة الفيلم حول مليونير امريكي شاب يستأجر فيلا في الريفيرا الايطالية تطل على ميناء « بورتوفينو » ويحضر المليونير اللاهي الى الفيلا كل خريف ليقضي شهر سبتمبر مع احدى الفتيات الايطاليات ، ثم ينساها ، ولكنه يلتقي بجينا في احد الاعوام ، فتؤثر في حياته ومستقبله . ويجري الفيلم في جو فكاهي مرح ، لان خادم الفيلا يفكر في وسيلة لاستغلال الفيلا الانيقة طوال الاحد عشر شهرا التي تخلو فيها ، فيؤجرها للسياح باعتبارها لوكاندة من الدرجة الاولى طوال السنة ، على ان يخليها عند مقدم الخريف ، وتبدأ الكوميديا عندما يصل روك هدسون وجينا لولو بريجيدا قبل الموعد بشهر فيفاجآن بالنزلاء الذين يملأون الفيلا !

ولاول مرة يتم الصلح بين جينا وايطاليا ، بعد المعركة العنيفة بينهما التي وصفتها فيها الحكومة الايطالية بانها خائنة والتي ثار فيها الشعب الايطالي وقال انه لا توجد سوى « جينا » واحدة في العالم !

ولاول مرة تحكي جينا القصة الحقيقية وراء تجنسها بالجنسية الكندية ، وتنفي الشائعات التي ثارت حول هذه المسألة وعلى رأسها انها تريد التهرب من الضرائب ..

تقول جينا : انها اضطرت الى اتخاذ هذا القرار الخطير عندما رفضت الحكومة الايطالية ان تمنح طفلها البالغ من العمر سنتين وتصف سنة الجنسية الايطالية ، فعندما أرادت جينا ان تسافر الى الخارج ذات مرة ، كتب موظفو الجنسية في خانة الطفل انه « عديم الجنسية » وثارت جينا وطالبت بمنحه الجنسية الايطالية ، ولكن دون جدوى ، وقال لها الموظفون ان عليها ان تنتظر سبع سنوات اخرى . وقال لها آخرون انها تستطيع ان تحصل للطفل على الجنسية الآن « وضعت آلاف في المكان المناسب » اي اذا قدمت رشوة الى المسئولين .. ولكن جينا رفضت ..!

والسر في ذلك ان زوج جينا لاجيء يوغوسلافي بلا جنسية ..

وتسلم الزوج رسالة من اخيه في تورنتو بكندا يدعوه الى الحضور والتجنس بالجنسية الكندية هو واسرته فورا .. ولم تتردد جينا في اتخاذ الخطوة الجريئة رحمة بمستقبل طفلها .

وتضيف جينا مؤكدة انها لم تهرب من ايطاليا بسبب الضرائب ، بل « ان الضرائب اعلى في كندا منها في ايطاليا » ، ولكن جينا احتفظت مع ذلك بمنزلها في ايطاليا على امل ان تعود اليه يوما ، وقد كان .

وتقول جينا ان بعض الخير نتج من هجرتها الى كندا ، فقد ثار الشعب الايطالي على حكومته حتى ارغمها على تعديل قانون الجنسية ، ويتطلب القانون الآن الاقامة في ايطاليا سنتين فقط لاكتساب الجنسية الايطالية بعد ان كانت المدة في القانون السابق سبع سنوات .

تحقيق خاص من بيروت

يكتبه **نشأت التغلبي**

السيارة التي حملت المتفجرات وارسلها حكام الاردن الى الاقليم الشمالي كجزء من الخطة التي وضعها المتآمرون ...

كيف دبّرت مؤامرات التخريب؟

منذ شهرين اثنين فقط ، كان يمكن ان تتوقع اى شىء فى لبنان ، وفى بيروت - عاصمته - بنوع خاص .. كان يمكن أن تتوقع انفجار قنبلة فى اى مكان بلا سبب .. بلا هدف .. أو قد لا يكون الهدف من القنبلة هو الهدف نفسه الذى يريده واضعوها .!

كان يمكن أن تسمع طلقات رصاص ، لم تسقط امامك جثة ، وبعدها يسود الصمت ، ويبدأ التحقيق ، وينتهى التحقيق ، وقد يكتشف القاتل ، وربما لا يكتشف ..

فقد كانت بيروت مرتعا خصبا لعناصر عديدة ، مختلفة ، متباينة ، ولكنها كلها تسلك سلوكا واحدا .. تسلك طريقا واحدا .. طريق الجريمة وطريق التخريب . وكلها تريد الاساءة الى سمعة لبنان كبلد سياحى مفتوح ، وتريد التآمر على سلامة ما يجاور لبنان من حدود عربية .

ان رئيس وزراء لبنان لم يخف هذه الحقيقة ، بل واجهها بصراحة وجرأة ، وبشكل علنى ، حين وقف فى مجلس النواب يقول :

« من منا لا يعلم ان الامن فى لبنان ليس على مايشتهيه ، فأنا كرئيس للحكومة ووزير للداخلية ، اقر بأن الامن ليس على ما يرام ، ولكنى لا أحب ان اجارى غيرى فى المبالغة عند تصوير الوضع » .

لم يضع صائب سلام احصاء رسميا امام النواب :

« فى عام ١٩٥٩ بلغ عدد حوادث القتل ١٦٢ حادثة .. بينما لم يتجاوز هذا العدد ٦٩ حادثة فى نهاية الشهر الثانى من هذا العام » ..

سر الشيخ عليان

هذا فيما يتعلق بالجرائم العادية ..

اما فيما يتعلق بالجرائم السياسية ، فان صائب سلام يقول :

« ايها السادة .. من منكم لا يعلم ان لبنان بلد الحرية ، وان الناس يأتون اليه من كل صوب للسياحة ! . من منكم لايعلم ان مع السياح يدخل المشبوهون ، وغيرهم من غير المرغوب فيهم . فلا يمكن أن يوضع جميع هؤلاء تحت الرقابة الحاسمة .. لقد دخل صلاح الشيشكلى الى لبنان باسم مستعار ، وخرج من لبنان قبل ان تكشف شخصيته ، وكان متخفيا تحت اسم « الشيخ فرار عليان » .. وقد خرج من لبنان تحت هذا الاسم ايضا قبل البدء باجراء البحث عنه بما يقرب من عشرة أيام » .

ثم يضيف :

« سمعتم ان هناك أوراق هوية - تحقيق شخصية - مزورة . نعم . والحكومة تعلم أن عددا كبيرا من أوراق الهوية تسرب الى أيدى بعض الناس منذ سنتين - أى فى عهد شمعون - واستعملت هذه الهويات استعمالا مضرا .. فعلينا ان نجرى مراقبة دقيقة لنحول دون وقوع هذه الاوراق فى أيدى الناس فلا يساء استعمالها » .

. . . .

ومن هنا أيضا ..

لكى نفهم الوضع فى لبنان ، يجب ان نعرف ان العهد السابق ، عهد كميل شمعون ، بذل جهدا كبيرا لتحقيق اغراض استعمارية معينة فى لبنان ، ولايجاد نوع من القطيعة بين لبنان وبين اى بلد عربى حر ..

اغراض مريبة معينة

ومن هذه الاغراض الاستعمارية المعينة :

- ابتعاد لبنان عن الصف العربى قدر الامكان
- معارضة لبنان قطع العلاقات الدبلوماسية

الملك الصغير ..
وراء المؤامرة ..

صلاح الشيشكلى ..
مع افراد عصابته فى عمان ...

محمد الفضل ..
اعترافات مثيرة ..

أوراق "الهوية" المزورة التى سهلت دخول الشيخ عليان إلى لبنان

اقلب الصفحة من فضلك

كميل شمعون : خطته الخاصة
انتقلت بتفاصيلها الى حسين وخاله ناصر

الرئيس شهاب : قائد حكيم زاهد
فى المناصب وكان انتخابه عملية انقاذ لبنان

أسرار الاتصالات التى دارت بين لبنان والإقليم

مع فرنسا وبريطانيا اثناء العدوان الثلاثى على بورسعيد ..

● جمع اللاجئين السياسيين الصادرة فى حقهم احكام مختلفة من محاكم الاقليم الشمالى ، وتسليحهم ، وتشجيعهم على القيام باعمال هدامة .

● توزيع مجموعة كبيرة من بطاقات تحقيق الشخصية المزورة لكى يدخل هؤلاء اللاجئون الى الاقليم السورى باسماء غير اسمائهم الاصلية .

● التفاهم مع العناصر الاستعمارية على تهيئة « ثورة » فى الاقليم الشمالى .. واذا تعذر ذلك ، فالقيام باعمال التخريب على الاقل !.

● تمويل الصحف المرتزقة لشن حملات على الاقليم السورى تعتمد على التلفيق والكذب ، لاثارة البلبلة فى النفوس .

● التعاون مع اى انسان يسوءه ان تكون الجمهورية العربية المتحدة دولة مستقلة ، ذات سيادة ، وبعيدة عن اى نفوذ اجنبى .

● بذل الممكن ما يمكن من المحاولات لفصم عرى الوحدة بين الاقليمين السورى والمصرى .

● تشويه كل عمل تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ، وتفسيره بشكل لا يتفق والهدف الحقيقى منه ..

كانت هذه هى النقاط الرئيسية التى اعتمد عليها عهد كميل شمعون ، والتى وضعت خطوطها مصادر استعمارية معروفة ..

ولكن عهد شمعون ما لبث ان انتهى ..

وتولى رئاسة جمهورية لبنان الجنرال فؤاد شهاب ..

والجنرال شهاب معروف بانه انسان نظيف ، وقائد حكيم ، زاهد فى المناصب ، وزاهد فيما وراء المناصب .. وقد كان انتخابه عملية انقاذ للبنان الشقيق من مساوىء الارث الضخم الذى خلفه كميل شمعون .. ولذلك اتجه اهتمام الرئيس شهاب منذ تولى الحكم الى « تنظيف البيت » اولا ..

وقد لجأ بطريقته العسكرية الى تنظيف البيت غرفة غرفة ، والى اعادة كل شىء الى مكانه الذى يجب ان يكون فيه ..

اتجاهات اصابع الاتهام

وخلال هذه العملية ، كان الرأى العام اللبنانى يطالب بالكثير .. وكانت اصابع الاتهام تتجه الى اشخاص عديدين ، والى زوايا كثيرة ..

مثلا :

اصابع الاتهام اتجهت الى مخلفات كميل شمعون فى دوائر الامن .. ان هذه المخلفات تتجاهل من تريد — هى — ان تتجاهله ، وتلاحق من تريد — هى — ان تلاحقه .

واصابع الاتهام اتجهت الى قتلة رياض العلم .. ان هؤلاء القتلة الذين منعوا من القيام باى نشاط فى الماضى ، عادوا الى ارتكاب جرائمهم علنا فى عهد كميل شمعون ، وبقيت مصادر معينة تتولى حمايتهم ..

واصابع الاتهام اتجهت الى مارون عرب ،

مستشار السفارة البريطانية الذى اصبح انجليزيا اكثر من الانجليز انفسهم ، واستعماريا اكثر من الاستعماريين انفسهم .

وفى لبنان يرددون قصة طريفة عن مارون عرب

انهم يقولون ان مارون يحمل رتبة كابتن ، وهو ليس عسكريا .. واسمه مارون وهو ليس مارونيا واسمه عرب وهو ليس عربيا ..

والواقع ان الرتبة العسكرية التى يحملها مارون عرب ليست اكثر من رتبة فخرية منحها له الانجليز ، وهو كاثوليكى وليس مارونيا ، وهو يحمل الجنسية البريطانية وان كان من اصل لبنانى .. ولعل الخطر ما فى مارون عرب هذا هو انه من اصل لبنانى ..

واصابع الاتهام تتجه الى بعض السفارات العربية او على وجه التحديد الى السفارة الاردنية ، التى تتلقى تعليماتها من مصادر استعمارية عن طريق عمان .. وكانت فضيحة الملحق العسكرى فى هذه السفارة ، الفضيحة التى اثبتت هذا الواقع بادلة سجلها المحققون اللبنانيون انفسهم ، وكانت السبب المباشر الذى ادى الى طرد الملحق غازى الخطيب .

واصابع الاتهام تتجه الى اللاجئين السياسيين الذين استغلوا كرم الضيافة ، وحق اللجوء السياسى فى لبنان ، فقاموا باعمال تتعارض كل التعارض مع الغاية من وجودهم فى الاراضى اللبنانية

مراقبة التصرفات الشاذة

وانصافا للحقيقة والواقع ، احب ان اقول ان الرئيس فؤاد شهاب ، كان قد قرر جمع هؤلاء اللاجئين فى مكان واحد ، بحيث تسهل مراقبة اعمالهم ، والحيلولة دون عبثهم ، سواء بأمن لبنان ، او بأمن الجمهورية العربية المتحدة الناصحة للبنان ، ولكن شاءت الاقدار ان تفتضح اعمالهم قبل ان ينفذ الرئيس اللبنانى مشروعه ، فكان ذلك سببا فى التعجيل بتنفيذ هذا المشروع ..

والذى لفت انظار السلطات اللبنانية بصورة خاصة ، هو ان ما حدث فى لبنان خلال الاشهر الماضية ، كان يتخذ طابعا خطرا جدا كاد يعصف بأمن لبنان ، وسمعة لبنان كبلد سياحى حر ، كما كاد يعصف بعلاقات لبنان مع جيرانه الذين يحرصون عليه ، ويحرص هو عليهم ، حرصا شديدا ..

لقد لوحظ اول ما لوحظ ان بعض اللاجئين السياسيين المقيمين فى لبنان بدأوا يتلقون معونات مالية كبيرة ..

ثم لوحظ ان مقدمهم بدأ يزداد .. والذين كانوا قد سافروا منهم الى جهات مختلفة ، عادوا اما باسمائهم الاصلية ، او باسماء مستعارة ..

ولوحظ ان الاتصالات بين بعض هؤلاء اللاجئين السياسيين ، وبين العناصر التى احترفت التخريب واعمال الفوضى ، بدأت تقوى ..

ولوحظ ان هنالك حركة منظمة ، تجاوز امكانيات اللاجئين السياسيين والمخربين انفسهم .. وان هذه الحركة تجد من يمدها بالمال والسلاح ..

وبدأت اتصالات بين لبنان وسلطات الامن فى الاقليم السورى ..

ولم اكتشاف اشياء كثيرة بعد هذه الاتصالات اكتشف مثلا ان صلاح الشيشكلى الذى جاء الى لبنان بجواز سفر مزور ، يحمل اسم الشيخ شرار عليان ، كان يغرى بعض الافراد بالسفر الى عمان للتدرب على اعمال التخريب فى معسكرات للتدريب خاصة ، اقامتها السلطات الاردنية ، ويشرف عليها ضباط انجليز ..

اسماء وزراء الاخبار

ولم يكن هذا الاكتشاف مجرد اتهام .. كانت هنالك وقائع ووثائق ومستندات ، وكانت هنالك اسماء ..

ان بين الاشخاص الذين اخذهم صلاح الشيشكلى الى عمان ، افرادا كانوا يقيمون فى لبنان ، واسماؤهم هى : سليمان غانم . ابراهيم سليمان . فاضل كنج . احمد يونس . سليمان عبد الكريم . اسعد غرلونى . كامل طاهر محمد يوسف مخلوف . نجيب احمد عاصى .. وكثيرون آخرون لامجال الآن لذكر اسمائهم ..

وكان كل واحد من هؤلاء يتقاضى مرتبا شهريا لا يقل عن خمسمائة ليرة لبنانية .. وكانوا كلهم يزودون ببطاقات اردنية مزورة ..

وظهر ان معظم الذين يتعاونون مع صلاح الشيشكلى ، هم من افراد الحزب السورى القومى المنحل .. وكان صلاح الشيشكلى احد اقطاب هذا الحزب ..

وظهر ان هؤلاء ، بعد ان يعودوا الى لبنان ، تكون صلتهم اما مباشرة ، او بواسطة ، بالملحق العسكرى الاردنى غازى الخطيب .. وانه هو الذى يدفع لهم مرتباتهم ، وهو الذى يزودهم بالقنابل والمتفجرات ..

وظهر ان كل القنابل التى القيت فى لبنان او فى الاقليم الشمالى ، كان نوعها واحدا ، ومصدرها واحدا ..

وظهر ان السلطات الاردنية بعد ان اخفقت فى القيام بعمليات تخريب على الحدود السورية الاردنية ، لجأت الى العناصر الموجودة فى لبنان ، لتستفيد منها ، وهى عناصر تحمل بطاقات مزورة يسهل انتقالها من لبنان الى الاقليم الشمالى ، بالمساعدة غير تلك التى تعرفها سلطات الاقليم الشمالى .

وظهر ان عمليات التخريب والارهاب التى تبنتها السلطات الاردنية عن طريق عملائها من السوريين المقيمين ، او من اللاجئين المحكوم عليهم باحكام مختلفة ، قد رافقتها حملة اتهامات كاذبة ، تزعم ان الجمهورية العربية المتحدة تحاول ان تخفى الاستياء الداخلى ، بتوجيه الاتهامات الى غيرها .

وحين انفضح امر هذه العمليات ، اضطرت الصحف القليلة التى دافعت من وجهة نظرهما ، الى الاعتراف بالحقيقة ، ولكنها بذلت جهدا مستميتا للتخفيف من وطأة هذه الحقيقة .

الهدف الرئيسى للخطة

وظهر ايضا وايضا ، ان الخطة التى كان ينفذها كميل شمعون فى الماضى ، قد انتقلت بتفاصيلها كلها الى حسين والى خاله ناصر ، وان الاثنين

صائب سلام : قال اننا نحرص على سلامة الجمهورية العربية المتحدة حرصنا على سلامة لبنان

الشمالى لكشف تحركات المخربين !

لزلزلة استقلال الحرية المتوافرة فى لبنان ، فأمرا متحلهما العسكرى بأن يتخذ من لبنان قاعدة للجرائم التى يرتكبها العملاء ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وضد لبنان نفسه !

وكانت الغاية الرئيسية من الخطة ، هى ايهام الرأى العام العربى ، بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة ، غير راض عن الاوضاع فى بلاده ، وان الوحدة بين البلدين قد أخفقت ، وان التفكير فى أية وحدة من هذا النوع خطأ مبين !!

بل كانت الغاية من الخطة ، ايهام ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، بأن هنالك استياء داخليا من الاوضاع ، وان هذا الاستياء يترجم بقنابل ومتفجرات !..

وقد رسم المتآمرون خطتهم - كأى متآمر فى العالم - على أساس عدم اكتشاف أمرها ، واستعانوا بخبراء عديدين .. وكانوا - والحق يقال - حذرين أشد الحذر ..

فالانفجارات التى وقعت على الحدود الاردنية السورية مثلا ، كانت انفجارات تافهة .. وكان يبدو من ثناياها طابع الخوف الشديد .. وكان واضحا أن واضعى هذه المتفجرات لم يكن يهمهم سوى دوى الانفجار ، وافلاتهم من أيدى سلطات الاقليم السورى حتى لا يفتضح أمرهم ، ويعرف مصدر المتفجرات ..

وكذلك كان الوضع بالنسبة لعملاء المتآمرين فى لبنان ، حتى لقد وضعوا متفجرات فى أماكن عرفت بعدائها للجمهورية العربية المتحدة ، لكى ينحرفوا بالانظار عن المصدر الحقيقى .

عوامل خارج الحساب

ولكن المتآمرين فى كلتا الحالتين ، اسقطوا من حسابهم شروطا مهمة ..

فهم مثلا اغفلوا وعى الشعب العربى ، ولم يتوقعوا أن بعض الاشخاص الذين كلفوهم بالقاء القنابل ، يمكن أن يعدلوا عن تنفيذ المهمة ، وان يسلموا أنفسهم الى سلطات الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة ، لكى يفضحوا مؤامرات الخونة .

وهم مثلا اغفلوا التضحيات التى يمكن أن يقدم عليها المواطنون العرب المخلصون ، ولم يتوقعوا أن يعمد بعض الذين خدعوهم ، وساقوهم الى معسكرات التدريب على التخريب ، بعد أن اغروهم

بايجاد أعمال لهم بمرتبات كبيرة .. لم يتوقعوا أن يعمد بعض هؤلاء الى الهرب من معسكرات التدريب ، والعودة الى بلادهم ، ولو كلفهم ذلك حياتهم .. وقد حدث هذا فعلا .. حدث أن أكثر

من شخص من الذين فروا من معسكرات التدريب فى الاردن ، ليعودوا الى الاقليم الشمالى ، تاهوا فى الصحراء ، وماتوا جوعا وعطشا .. ولكنهم لم يخونوا بلادهم ، ولم يخونوا عروبتهم ، كما يفعل الملك الاجير وشيعته من الذين باعوا ضمائرهم وشرفهم ..

وهم مثلا اغفلوا ان الوضع فى لبنان اليوم غيره منذ سنتين ، وان الرئيس فؤاد شهاب لايستوحى عمله الا من مصلحة لبنان نفسه ، وان العهد

الذى كان فيه لبعض السفارات الاجنبية رأى ونفوذ ، عهد مضى وانقضى ..

وهم مثلا اغفلوا عدم وجود خونة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وأن أى عميل يتسلل الى الجمهورية العربية ، لا يلبث أن يعرف ، ويجر معه العملاء الآخرين كلهم ..

وقد كان ..

اسكندر عيسى ، الذى تسلل من لبنان لالقاء قنبلة فى احدى الدوائر الرسمية ، عرف أمره ، واعتقل ، وما لبث أن كشف عن بقية العملاء ، وكشف بصورة خاصة عن النائب والوزير السابق محمد الفضل ، وكشف عن الملحق العسكرى الاردنى غازى الخطيب ، وكشف عن دور حكومة الاردن وملكها الاجير فى سائر عمليات التخريب والخيانة !.

والاسلحة التى عثر عليها فى لبنان ، فضحت صانعيها ، وفضحت مصادرها ، واثبتت أن القنابل التى ألقيت فى لبنان ، سواء على قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ، أو على الصحف المادية للجمهورية العربية المتحدة ، والقنابل التى ألقيت فى دمشق سواء منها الذى انفجر أو الذى لم ينفجر .. كل هذه القنابل مصنوعة فى مكان واحد ومصدرها واحد ..

اعصاب الملك تنهار

وكانت الفضيحة ، أو الفضائح ، أكبر واعظم من أن تحتملها أعصاب الملك الاجير ، لاسيما بعد أن تبدد شمل عصابته ، فحاول أن يؤخر ، أو يغطى مأساة الملحق العسكرى الاردنى غازى الخطيب ، ولكن الموقف الحاسم الصلب الذى وقفه لبنان أفسد عليه هذه المحاولة أيضا ..

وللمرة الاولى اتجهت أصابع الاتهام كلها الى عمان ، والى ملك عمان ..

ولم تكن أصابع الاتهام فى هذه المرة من الجمهورية العربية المتحدة ، وانما كانت من الامة العربية بأسرها ..

وهكذا انتهى الفصل الاول من الرواية ..

ان للرواية فصولا كثيرة ، ولها فى الوقت نفسه مسارح كثيرة ..

وقد كانت امنية حسين أن تمثل هذه الفصول على مسرح لبنان والاقليم السورى من الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن لبنان والاقليم السورى أسدلا الفصل الاول .. وشعب الاردن سيتولى حتما اسدال الفصول الاخيرة .. وستنتهى أدوار الممثلين ، قبل اسدال الستار على الخاتمة التى لا نشك فى أنها ستكون دامية ..

والذكر بهذه المناسبة كلمة قالها لى صائب سلام ، رئيس وزراء لبنان ، وهو يروى لى قصة الملحق العسكرى الاردنى :

- اننا قبلا ، وحاليا ، ولاحقا ، نحرص على سلامة الجمهورية العربية المتحدة ، كما نحرص على سلامة لبنان سواء بسواء ، ونرجو أن يؤدى التعاون الكامل بين سلطات البلدين الى تحقيق الغاية منه فى جميع المجالات ..

نشأت التغلبى

النساء أكثر من الرجال!

آخر ساعة تبحث الظاهرة الغريبة في ٩ محافظات

الخطر الناعم الذي يهدد مستقبل الرجل في أسوان والفيوم وطنطا وكفر الشيخ

٧ ملايين امرأة بلا رجل في ألمانيا .. ومليونين في أمريكا .. والسبب هو الحرب!

١٢٠٠ كيلو متر ، قطعتها (آخر ساعة) في البحث وراء حقيقة ظهرت فجأة في نتائج التعداد الأخير لجمهوريتنا . ان تسع محافظات في بلدنا يزيد فيها عدد النساء على عدد الرجال !

وتقول النتائج العامة للتعداد ان العدد الكلي للرجال يزيد على العدد الكلي للنساء ، وهذه الظاهرة تحدث عندنا لأول مرة منذ ٤٢ عاما .. وبالرغم من ذلك ، فان بعض المحافظات تشذ عن هذه القاعدة ..! في أسوان ، والفيوم والغربية ، وكفر الشيخ ، والبحيرة ، والمحافظات الأخرى .. بحثت « آخر ساعة » هذه الظاهرة وأثرها في الحياة والناس .

وقال المسئولون في هذه المحافظات : ان الزيادة ليست زيادة طارئة ، فان عدد النساء يزيد على عدد الرجال في جميع هذه الأماكن منذ أكثر من خمسين عاما ..!

وتعالوا نتكلم بلغة الأرقام ، فان أول تعداد دقيق أجري في بلادنا تم في سنة ١٩٣٧ ، ومن نتائج هذا التعداد نجد ان كل هذه المناطق يزيد فيها النساء على الرجال ..!

في أسوان مثلا ، كان عدد النساء ١٦٠٩٢٨ ، وعدد الرجال ١٤٤١٦٨ ، أي ان هناك زيادة في النساء قدرها حوالي خمسة عشر ألفا !

واستمرت الحال هكذا ، حتى أجري تعداد سنة ١٩٤٧ ..

وفي هذا التعداد تبين ان الزيادة في النساء ما زالت موجودة ، فقد بلغ عددهن ١٥٥٣١٤ بينما كان الرجال ١٣٥٥٢٨ ، أي بزيادة في عدد النساء تقدر بحوالي عشرين ألفا ..

وفي التعداد الأخير الذي أعلنت نتائجه في الشهر الماضي ، بلغ عدد النساء ١٩٦ ألفا وعدد الرجال ١٨٩ ألفا .. وبذلك يتضح ان عدد النساء لا يزال أكثر من عدد الرجال ..

وفي كل المحافظات الأخرى نجد هذه الزيادة موجودة منذ أجري أول استفتاء في بلدنا ..

ولكن ما هو سبب هذه الزيادة التي توجد فقط في الدول التي دخلت حروبا طويلة مثل ألمانيا وتبدو واضحة في التعداد العام ولكنها لا تبدو واضحة في مناطق معينة بذاتها ..؟

وسألت السيدة آمال حسن ، عضو مجلس محافظة الغربية ، عن هذه الظاهرة ، فقالت : هذه النتيجة قد تكون غير صحيحة لأن الآباء عندنا يخفون أبناءهم الذكور ، وخاصة في الأرياف ،

وقلت لها : ان الزيادة موجودة في محافظات معينة ، وليست في كل المحافظات .. انها ليست في النتائج الكلية ، وليست ظاهرة عامة ..!

وقالت السيدة آمال : السبب بالنسبة لمحافظة الغربية فيما يبدو ، هو أن أبناءها الذكور يتزوجون في القاهرة أو الاسكندرية ويأتي معظم زوجاتهم الى الغربية ، ومن هنا حدثت الزيادة ..!

خطر على الرجال

وتقول السيدة علية حسن ، وكيلة مدرسة معلمات طنطا : ان هذه الزيادة فيها خطر على الرجال ، فان معناها ان تدخل المرأة ميادين جديدة في العمل لم يسبق لها دخولها ، ومن بذلك تقل من فرص العمل أمام الرجل .. ومشكلة التعطل بالنسبة للرجل أشد وأقسى ، فالفتاة التي بلا عمل تقبل ان تعيش في بيت أبيها ، ولكن الفتى المتعطل يتجه الى الجريمة فيسرق وينهب ويقتل !

وظاهرة دخول المرأة ميادين جديدة من العمل ، موجودة فعلا في طنطا ، فهناك امرأة فتحت مقهى وجلست تديره وأطلقت على نفسها لقب « المعلمة لوحة » .. ! واثنتان فتحتا أول محل في الجمهورية العربية للحلاقة للرجال وهما الاثنتان تقومان بالعمل فيه !

وقالت لي السيدة فاطمة فهيم ، مدرسة التربية : ان هذه الظاهرة قد يكون لها أثرها الخطر في تشكيل مجتمعنا ..

فمن المعروف ان السيدة تميل الى التفكير بعاطفتها ، وقد تؤدي هذه الظاهرة الى ان يكون المجتمع كله عاطفيا نظرا لزيادة عدد النساء فيه .

وتقول سوسن عبد الصمد : ان المشكلة قد تبدو خطورتها .. بعد عشرين عاما ، عندما تصبح المرأة هي المتحكمة في شئون الأسرة وكيانها ، وبهذا تصبح الأم هي صاحبة الكلمة الأخيرة في بيتها ، ويفقد الرجل منزلته .. والخطورة في أن الأولاد سيقلدون أمهم ويعتبرونها مثلهم الأعلى حتى لو كانوا ذكورا .. وذلك معناه أن ينشأوا مخنثين .. وهذه الظاهرة حدثت فعلا في بعض الأسر الأمريكية ..

ولكن الآنسة ثرية سليمان داود تقول ان هذه الظاهرة لن تحدث عندنا ، لأن مجتمعنا شرقي وله عاداته وتقاليده التي تمنع من سيطرة المرأة على كل شئون الأسرة ..!

والآن .. ان النتيجة الطبيعية لزيادة النساء هي تعدد الزوجات .. ولكن الغالب من قابلتهن من النساء قلن لي انهن لا يقبلن ان تحل هذه المشكلة على أساس تعدد الزوجات !

وتقول نبيلة عجلان مدرسة الموسيقى : انا لا يمكن ان أوافق على تعدد الزوجات كحل للمشكلة ، ومادام الرجل لا يوافق على الزواج بسيدة متزوجة من رجل آخر ، فلماذا اذن يريدون منا ان نقبل الزواج برجل متزوج من سيدة أخرى ؟!

ولكن السيدة آمال صبيحة تقول : ان تعدد الزوجات هو الحل المنطقي المعقول لهذه المشكلة ، والا فان حالات الفساد ستكثر !

وتقول الآنسة رجاء عزت مدرسة الموسيقى ان الهجرة هي أسلم الحلول لهذه المشكلة .. ان النساء يهاجرن من لبنان الى أمريكا .. ونحن عندنا لا نقبل ان تسافر الفتاة من شبرا الى الجيزة !! ان الفتاة يجب عليها ان تسافر الى مناطق أخرى يقل فيها عدد النساء حتى تكون أمامها فرصة أكبر للزواج ..

المشكلة في كفر الشيخ

مشكلة غريبة ظهرت في كفر الشيخ نتيجة لهذه الظاهرة ..!

لقد قالت لي سنية محمد رسمي ، ناظرة احدى المدارس الابتدائية : ان بنات كفر الشيخ مغرمات بالزواج من الموظفين الوافدين الى اقليمهن حتى ولو كان الموظفون متزوجين فعلا !

في الشهر الماضي ثبت ١٨ زيجة من هذا النوع ! ولهذا تنصح الناظرة الموظفين بعدم السفر الى كفر الشيخ اذا كانوا متزوجين ..!

ومن الغريب أيضا انه بالرغم من زيادة عدد النساء في كفر الشيخ ، فان نسبة الطلاق تعد من أقل النسب في محافظات الجمهورية كلها ، ومتوسط أفراد الأسرة فيها هو ٧ر٥ ، وهي أعلى نسبة في الجمهورية العربية ، ومن أكبر النسب في العالم .. والمعروف ان مبادئ تحديد النسل في كل أنحاء العالم تطالب بألا يزيد هذا المتوسط على ٤ بأي حال من الأحوال ..

وفي كفر الشيخ وجدت مدرسة مشتركة فيها ١٠٧٠ بنتا و١٧ ولدا فقط ، واسمها مدرسة هدى شعراوي الابتدائية المشتركة !

وفي كفر الشيخ عرفت ان أكبر نسبة لتعدد الزوجات موجودة هناك .. قال لي الشيخ أحمد عبد التواب ، عمدة احدى القرى : انه تزوج من أربع .. « واحدة في بلطيم .. والثانية في الحامول .. والثالثة في بلقاس ، والرابعة في كفر الشيخ !.. انني بذلك أريح نفسي من خلافاتهن .. وقد منعت زوجاتي من التزاور حتى لا تحدث مشاجرات » ، ولذلك لا تعرف ان أولاده لا يعرف بعضهم بعضا اذا تقابلوا في الشارع !!

رحلة الى أسوان

ولكن هل أدت زيادة عدد النساء الى اقبال الرجال على الزواج ..؟

ان الأرقام تؤكد العكس ، فالرجال العزاب في هذه المحافظات أكثر منهم في المحافظات الأخرى !

في أسوان مثلا أكبر نسبة عزاب في الجمهورية !.. انها تصل الى ٤ر١٢٪ !

وفي أسوان جزيرة اسمها جزيرة النساء .. عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة .. وقد هاجر رجالها الى القاهرة بحثا عن الرزق وبقيت النساء وحدهن في الجزيرة وعددهن ١٨٠٠ سيدة وآنسة ..

وفي دمنهور طلبوا لي هذه الظاهرة تعليلا غريبا .. !

قالوا ان هذه الظاهرة تبدو في الأماكن التي تقع فيها حروب ، ودمنهور نفسها كانت مسرحا لحروب عديدة أيام الفرنسيين والانجليز ، حتى ان الدم كان يجري فيها « نهورا » ! ولهذا سميت « دم نهور » ! وفي هذه الحروب مات الرجال وبقيت النساء ومن هنا كانت الزيادة !

ولكن أرقام التعداد تقول ان زيادة النساء سببها وجود مصانع كفر الدوار وفيها آلاف من النساء يعملن جاء من محافظات أخرى غير البحيرة ، ومن هنا كانت الزيادة ..

وفي قنا كانت نتيجة الزيادة ان كثرت الجمعيات الخيرية ، فالنساء هناك

مؤتمر نسائي : في معهد معلمات طنطا عقد مؤتمر نسائي لدراسة النساء على الرجال وفي هذا المؤتمر لم يوافق النساء على تعدد

ميادين جديدة . كان من نتيجة الزيادة أن دخلت المرأة ميادين جديدة في العمل .. وفي خطوة الآن أول حلاقة للرجال

مشغولات برعاية الافراد وملاجىء وايواء الاطفال المشردين ..

وفازت هنا فعلا بجائزة النشاط الاجتماعي اكثر من مرة بسبب جهد نسائها الخير والباذلين على العمل في ميدان الخدمة الاجتماعية ..!

والآن .. ما هو رأي رجال علم النفس والاجتماع في هذه الظاهرة ..؟

هل تؤدي الظاهرة الى انقلاب سيداتنا الى رجال ؟

قال الدكتور **مصطفى فهمي** : ان الظاهرة قد تؤدي الى اندفاع المرأة بشكل جنوني الى ميدان العمل .. وهذه الحالة أوجدت نوعا من العقم النفسي أصبح من الظواهر العادية الآن أن تشكو سيدة عاملة من أن الثدي يشح في صدورها منذ الاسبوع الثالث بعد الولادة بينما تستمر المرأة العادية قادرة على ارضاع ابنها عامين كاملين !

وقال الدكتور **حسن الساعاتي** : هذه الظاهرة الخطرة أوضحها عالم اسمه هربرت سبنسر .. كان في رأيه ان الوظيفة تخلق العنصر .. وهو لهذا يرى في دخول المرأة ميدان العمل خطرا على أنوثتها ..

وظيفة الامومة مثلا هي التي خلقت في المرأة بروز الثدي والارداف ، واذا توقفت هذه الوظيفة فان هذه الاجزاء من جسمها تضمر تماما !

ويؤيد الدكتور **لويس كامل** هذه النظرية فيقول : ان الدراسات التي قمنا بها ، والبحوث التي أجريت في ميادين التدريب الفني ، أثبتت وجود عدد كبير من النساء العاملات مصاب بعقم نفسي ..! ان هذه النسبة وصلت الى ٣٠ ٪ مما يؤكد خطورة دخول المرأة الى ميدان العمل !

الزيادة ليست خطرا

وقال الدكتور **احمد الخشاب** مدرس علم الاجتماع بجامعة القاهرة : يجب الا نكون متحيزين للرجال .. الظاهرة ليست خطرة ..! انا اعتقد ان المساواة والتقدم ودخول المرأة شتى الميادين ، تجعل من **الزيادة امرا عاديا** ..

كل التغيير الذي يحدث هو قلة فرص الزواج امام الفتيات ، وارتفاع نسبة الطلاق ، مما قد يؤدي الى تفكك في الاسرة ..

ومعظم المجتمعات الاوربية حدثت فيها هذه الظاهرة فعلا .. ولم ينتج منهما خطر جديد ، بل على العكس اتجهت المرأة الى ميادين جديدة فاصبحت في ألمانيا تقود الترام والتاكسي والاوتوبيس وانتشار الثقافة بالنسبة للمرأة يقلل الى حد كبير من احتمال وجود خطر من الزيادة .

ونحن في انتظار الارقام التفصيلية للتعداد لكي نقوم بعمل دراسة ميدانية في المناطق التي حدثت فيها الزيادة فعلا ..

وقال الدكتور **ملاك جرجس** : ان النتيجة الطبيعية للزيادة هي ظهور فتاة الثلاثين التي لم تتزوج ..!

ستصبح هذه الفتاة نموذجا حيا للقلق الذي ينتاب الفتاة .. وسيصبح العثور على الزوج أمرا صعبا ، مما قد يؤثر في تفكير فتياتنا الى حد بعيد ..!

بقي أن نعرف ان المشكلة ليست في هذه المحافظات وحدها .. ان هناك نقصا خطيرا يعانيه العالم في الرجال.. العالم في حاجة الى ٦٠ مليون رجل لاحداث التوازن بين عدد الرجال والنساء ..

في ألمانيا مثلا ٧ ملايين امرأة بلا رجال وفي امريكا تصل الزيادة الى مليونين ، ومثلها في فرنسا وبريطانيا ، وفي اليابان وايطاليا نحوا مليون .

وفي افريقيا دولتان يزيد فيهما النساء على الرجال ، هما الكاميرون حيث تبلغ الزيادة هناك عشرة آلاف امرأة ، وموزمبيق حيث يزيد النساء على الرجال بمقدار ٢٥٠ الفا ..!

والسر في هذه الظاهرة هو أن النساء اطول عمرا من الرجال ، فمتوسط عمر الرجل مثلا حوالي ٥٢ سنة .. اما متوسط عمر المرأة فيصل الى ٦٥ سنة!!

وقد اثبتت الاحصائيات فعلا ان المواليد في الاناث اكثر ، بينما الوفيات في الاطفال الذكور اكثر منها في الاطفال الاناث ..!

صورة من امريكا

وكان لهذه الزيادة آثار خطيرة !.. فقد بلغ نفوذ المرأة في امريكا وأوربا حدا لا يتصوره العقل ..

اكتشف التجار انها صاحبة النفوذ الاول في بيتها ، ولذلك اتجهت كل محال ملابس الرجال الى الاعلان عن بضائعها في المجلات النسائية ..!

الزوجة هي التي تختار ملابس زوجها ..

وشركات السيارات تختار الالوان التي تحب المرأة ، وفي العام الماضي أعلن مدير أكبر شركة امريكية أنه ثبت أن ٨٠ ٪ من السيارات المبيعة اختارها نساء !

وفي كتاب صدر في العام الماضي اسمه « تدهور الرجل الامريكي » قال الكاتبة ان الاحصاءات اثبتت ان النساء ينفقن فعلا ٧١ ٪ من مرتبات الموظفين الرجال ، وان ٧٥ ٪ من صاحبات الاسهم يقرأن ميزانيات الشركات التي يساهمن فيها ، بينما لا يقرأ هذه الميزانية سوى ٥٠ ٪ فقط من الرجال !

ويرى المؤلف اشلي مونتاجو الامريكي ان المرأة اليوم أقوى وأشد احتمالا من الرجل ..!

انها أصلح في ادارة الاعمال ! وأمهر في قيادة السيارات ، وأحسن في تعلم اللغات !

ولا تتهاون في حقوقها بعكس الرجل ! ولهذا لا يرى خطرا من زيادة عدد النساء على عدد الرجال !

***

هذه هي الظاهرة الغريبة التي اسفرت عنها نتائج التعداد الاخير !

الظاهرة لا تدعو الى كثير من التشاؤم، فالزيادة في بعض المحافظات ، وليست في النتائج الكلية للتعداد .. ان الرجل — حتى الآن — ما زال صاحب الكلمة العليا !

سعيد نعمة الله

النتائج المترتبة على زيادة الزوجات كحل للمشكلة

بعثة حملة السياحة

المسئولون يعترفون بإهمالنا للسّياحة ..

■ ميزانية لإنقاذ هرم سقارة المدرج من الانهيار

بقلم : صلاح جلال

■ المعابد الجنائزية لأهرامات الجيزة تحت قرية نزلة السمان

آمنت بان الدنيا عندنا بخير، وان ما تكتبه الصحافة لا يطير فى الهـواء .. وعاد لى الامل فى ان نكون شيئا فى دنيـا السياحة كباقى الدول التى تربح الملايين منهـا .. وبشـجاعة وجراة اعترف المسئولون باننا فعلا نهمل السياحة ، وانهـا تحتاج الى مزيد من العنـاية والرعاية ، ومزيد من الاهتمام العملى البعيـد عن الدعايات والتصريحـات ، والوعود والامانى .. وكان الكثيرون يعارضون فى ان اضيع وقتى فى الكتابة عن السـياحة والسياح ، لانه ـ على رايهم ـ (مفيش فايدة) ..

جمال واهمال : فى منطقة سقارة ، حيث هذه المعابد الرائعة التى تتطلب زيارتها الا تشرب ولا تستعمل دورات مياه ولا تستريح لعدم وجود اى نوع من الاستراحات ، ومر الوزير توفيق عبد الفتاح والمحافظ البلتاجى فى المعابد ومعهم اعضاء السياحة فى محافظة الجيزة

ويناقشون المشاكل على الطبيعة

وفي هذا الاسبوع حدث تطور جريء ، اقدم عليه في شجاعة محافظ الجيزة احمد محمد البلتاجي ، وفي المحافظة اشهر الآثار في العالم : الاهرام وابو الهول .

واتصل بي مشكورا الصديق عباس نوره ، سكرتير محافظة الجيزة ليدعوني مع وزير الاقتصاد بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للسياحة ، ووزير الشئون توفيق عبد الفتاح ، ومدير السياحة والآثار ، واعضاء لجنة السياحة بمجلس محافظة الجيزة وممثلين لوزارات المواصلات والبلدية والاقتصاد والارشاد ..

دعانا محافظ الجيزة لنناقش مشكلات السياحة في حضور المختصين وعلى الطبيعة ، ولنضع الحلول فورا ، ويلتزم كل واحد بدوره في تنفيذها ..

واكتشفت حقائق كثيرة ، اثبتت اننا كنا فعلا نهمل السياحة .

ووضحت حقيقة اخرى ، ولو ان كثيرين منا بداوا يؤمنون بها كمصدر لثروة ضخمة من العملات الصعبة ، وثروة ضخمة من الاصدقاء في كل بلاد العالم وثروة ضخمة من الدعاية لبلادنا وحضارتنا

وزرت مع الوزير والمحافظ وباقي الحاضرين من مندوبي الوزارات والاتحاد القومي ومجلس محافظة الجيزة .. زرنا ميت رهينة والبدرشين وسقارة واهرام الجيزة ، ورأينا عجبا وسمعنا مضحكات ومبكيات في نفس الوقت .

تأخر المتحف اربع سنوات

● ففي ميت رهينة مثلا تمثال رائع لرمسيس الثاني ، أجمل من التمثال الموجود حاليا في ميدان رمسيس واكبر منه ! وهو راقد على ظهره ، وقد تقرر انشاء متحف يضم هذا التمثال وبدأ العمل في المتحف المتواضع منذ اربع سنوات ولم يتم حتى الآن ! !

وابدى الوزير توفيق عبد الفتاح دهشته لتأخر اتمام المتحف كل هذا الوقت ، ورد مدير السياحة قائلا : المتحف الآخر شوية فعلا ، ولكنه سيتم في هذا العام ! !

وانا اقول للسيد مدير السياحة : ان اربع سنوات ليست قليلة ، بل انها اكثر من الكثير ، وخصوصا ان بقرب تمثال رمسيس هذا تمثالا رائعا لأبي الهول اصغر من أبي الهول الموجود بجوار الهرم ، ولكنه اجمل منه بكثير .. ثم ان المنطقة كلها ليس فيها دورة مياه واحدة ، وليس فيها مياه نقية للشرب ، وليس فيها زجاجة واحدة من الكوكاكولا او البيبسي كولا ..

ممنوع الشرب والراحة في ميت رهينة !

● وابدى محافظ الجيزة دهشته ، لان المنطقة غنية بجمالها الطبيعي وجمالها الاثري .. وفعلا كانت اشجار النخيل الباسقة ، والخضرة الزاهية تحيطان بالتماثيل الجميلة ، ولكن ليس هناك كرسي واحد تجلس عليه ، او كوب ماء تشربه او دورة مياه تقضي بها حاجتنا !! وبجوار المتحف (او مشروع المتحف الذي لم يتم) ثلاث عشش يسكنها بعض الاهالي وهي تشوه جمال المكان ، وقد تقرر فورا ، وأمام المسئولين ، انقاذ ميت رهينة من الاهمال والنسيان ..

وامر المحافظ ببناء كازينو صغير ، به دورات مياه ومرطبات ومأكولات ..

وامر باتمام المتحف في هذا العام ، وابدى توفيق عبد الفتاح ملاحظة جميلة ، لان بناء المتحف لا يتيح رؤية تمثال رمسيس الرائع من ارتفاع مناسب ، كما رأى هو في الاتعالية في باريس ، وانا اوافقه على رأيه ، ووعد المختصون بتعلية المكان الذي يقف فيه الزوار ليستطيعوا التمتع بالتمثال ..

وامر المحافظ بانشاء نقطة للشرطة بمنطقة ميت رهينة لحماية السياح ومنع المضايقات عنهم ، وكان مدير الشرطة السياحية موجودا معنا ، فاعتذر لضعف الامكانيات ، ولهذا فلا يستطيع ان يتولى هذا العمل ، ومسئولية الشرطة العادية وبهذه المناسبة فانا اطالب بدعم شرطة السياحة لاهميتها وخصوصا ان الوعي السياحي عندنا لا يزال ضعيفا ، وكثيرون منا يعاملون السياح بروح بدائية ، وبعضنا يحاول استغلالهم ، وكثيرون منا سلبيون في معاملتهم ، ولا يحاولون مساعدتهم ..

ومن ميت رهينة انتقلنا الى سقارة وهرمها المدرج .. وهي الاخرى لها نصيب كبير من الاهمال ، وعلمنا ان طريقا جديدا سيدور حول الهرم المدرج ، وقد اعتمدت ميزانيته فعلا ، وبقى ان يبدا التنفيذ ، فما اكثر مشروعاتنا المدرجة ، والتي لها اعتمادات ، ثم لا نرى النور ولا تنفذ !!

متى يرممون هرم سقارة ! ؟

● وابدى الوزير ملاحظة : بأن اجزاء من الهرم معرضة للسقوط ، ورد رجال الآثار بانه قد اعتمدت فعلا ميزانية لترميم هذه الاجزاء ..

وبجوار هرم سقارة تمثال جميل وسط حوائط من الحجر ، ومن احد الجوانب صنعت مصلحة الآثار نافذة زجاجية لرؤية التمثال من خلالها ، وصنعت ايضا فتحتين صغيرتين لرؤية التمثال .. واعترف بأن التمثال جميل جدا ، ولكن الطريقة البدائية التي فعلتها مصلحة الآثار لا تستحق الا الرثاء .. فالغرفة التي فيها التمثال ظلام في ظلام ، وتكفيها لمبة واحدة من الكهرباء فهل هذا كثير على مصلحة السياحة لانقاذ التمثال الجميل .

وشيء آخر لاحظناه في جولتنا في المناطق السياحية بمحافظة الجيزة .. لا توجد لافتة واحدة باللغة الاجنبية .. وهي مكتوبة ــ اذا وجدت ــ باللغة العربية ..

واتفق المحافظ والوزير وكل المسئولين على ان تكتب لافتات الارشاد السياحية باللغة العربية وبالحروف اللاتينية ، وان نبدأ من ميدان التحرير لارشاد السياح الى المناطق السياحية في القاهرة وضواحيها ..

لماذا هدموا الاستراحة الموجودة ؟ !

وعلى الطبيعة ايضا رأينا نماذج لاعمال السياحة منذ زيارتنا لمعابد السرابيوم .

اجمل مقابر اثرية في العالم .. ويبنى بالقرب منها كازينو سياحي ومتحف ومكتبة .. وابدى وزير الشئون توفيق عبد الفتاح والمحافظ محمد احمد البلتاجي وجميع الحاضرين دهشتهم الشديدة لموقع الكازينو الجديد .. انه في قاع التلال وليس في اعلى مكان بالمنطقة كما يجب ان يكون ، وسألوا جميع المختصين عن الحكمة في اختيار هذا الموقع ، فكانت الاجابة ان المفاوضات استمرت سنتين كاملتين ، لان المكان المختار ليس تحته آثار !!

فلماذا لم يختاروا مكانا مرتفعا مناسبا ويفتشوا فيه وينقبوا خلال العامين الطويلين !! بدلا من قاع الجبل ؟ !

والاغرب من هذا ان الوزير والمحافظ عندما

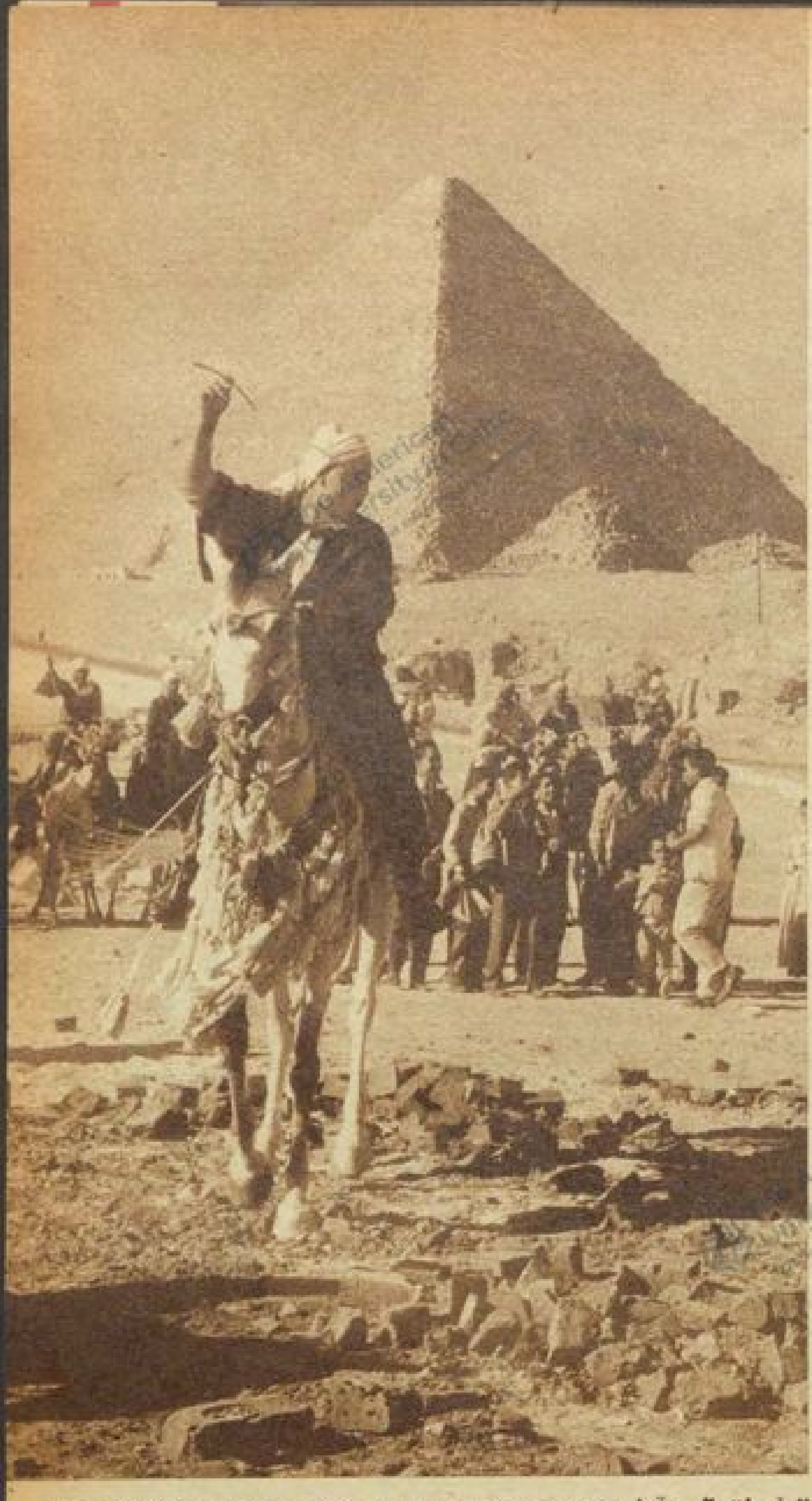

الرقصات العربية : وحدها لا تكفي لجذب انتباه السياح فلابد من وسائل تسلية اخرى واستراحات ومطاعم نظيفة .. وقال وزير الشئون هل تحضرون الخيول لنا فقط ام للسياح ايضا .!!

الزمار البلدي : لا يظهر في المناطق السياحية الا في الزيارات الرسمية ، فلماذا لانظم وجوده باستمرار ليستمتع به السياح وهو على استعداد لدفع النفقات بسخاء

فيلم سينمائي : التقطه الوزير توفيق عبد الفتاح لمناطق الآثار في محافظة الجيزة ، وفيه الزوايا والعيوب الموجودة لدراستها وتقرير اصلاحها بالاشتراك مع المسئولين

اقلب الصفحة من فضلك

محافظ الجيزة يراهن المهندسين لإتمام مشروعات السياحة في مواعيدها!

سألنا عن موعد اتمام هذا الكازينو والاستراحة قال المهندس : بعد أسبوعين ، أو قال بعد شهرين والذى لاحظناه أنه من غير المعقول اتمام المبنى في هذا الوقت ، ولننتظر حتى مارس القادم عسى أن يتحقق وعد المهندس ..

نقل المياه على الجمال !

وملاحظة أخرى ونحن نزور معبد السرابيوم ..

● فالاضاءة فيه بدائية وضعيفة ، ومرة أخرى قال مفتش آثار المنطقة انه رصد في الميزانية لهذا مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاعادة انارة المعبد انارة حديثة ، ونرجو أن يتحقق هذا الحلم ..

وأنا بدورى أسأل رجال المصلحة ما الداعى من السر في هدم استراحة ماريت التى يجب وجودها قبل أن يتم مشروع الاستراحة الجديدة الآن ، والآن لا توجد في المنطقة الهامة الا استراحة صغيرة (واسمحوا لى بهذا التعبير) وليس فيها دورة مياه أو مياه نقية للشرب .. ومياه الشرب تنقل الآن على الجمال ! ! وأخشى الا تصل المياه الى الكازينو الجديد الذى سيفتتح في مارس (حسب وعد المهندس) والا يصله النور الكهربائي .. الا بعد جولة طويلة في اللفتات والدوسيهات ، ولكنى واثق من محافظ الجيزة النشيط الذى سيتابع هذه الوعود التى قدمت الينا أمام الوزير والمحافظ ..

ومنها وضع لافتات باللغة العربية بجوار الموضوعة باللغات الاجنبية على مدخل معبد السرابيوم ..

ومنها اتمام المطعم والكازينو الجديد في منطقة أبي الهول ، والذى سيكون به قاعة مكيفة الهواء ، وقاعة لبيع التذكارات السياحية ، وكافتريا شعبية .

رهان بين المحافظ ومدير السياحة

● ووعد مدير السياحة باتمام المشروع كله خلال شهر ونصف ، ورد عليه محافظ الجيزة قائلا (عندك ٦ شهور من الآن)

وأصر مدير السياحة على انه سينتهى منه في شهر ونصف ، لانه بدأ منذ خمسين يوما فقط ..

ونحن في انتظار المشروع الجميل .. والاجمل منه الاهتمام بمستوى الخدمة فيه .. ومستوى النظافة فنحن كعادتنا نهتم بالمباني والشوارع ، ولا نهتم بالعنصر الانساني الذى يعمل فيها وعليها

وناقشنا موضوع المساكن القديمة التى تشوه منظر الاهرام وأبي الهول لانها ستكون نشازا عند اتمام مشروع الكازينو السياحي الجديد .. وتم الاتفاق على أن تبحث المشكلة وزارات الارشاد القومى والشئون الاجتماعية والشئون البلدية مع محافظة الجيزة لبناء مساكن شعبية جديدة ، وهدم القرية .. ووافق الحاج على الجابرى – عمدة نزلة السمان – على الفكرة ، وخصوصا أن رجال الآثار الحاضرين معنا أكدوا وجود آثار تحت هذه القرية ، وأكدوا وجود المعابد الجنائزية التابعة للاهرام تحتها ..

متحف عالمي لمراكب الشمس

● ومن الوعود الجميلة التى سمعناها من حضور المسئولين من محافظة الجيزة والوزارات :

اتمام بناء متحف عالمي فوق مكان اكتشاف مراكب الشمس ، وسيوضع بداخله مركب الشمس المكتشف داخل غرفة زجاجية حاكية بطريقة مرض متوالة ، وسيضم المتحف ألوانا أخرى ومكتبة وقاعة للمحاضرات ، وسيحضر هذا الاسبوع خبير من اليونسكو للاشتراك في تصميم هذا المتحف ، وكان وزير الارشاد الدكتور ثروت عكاشة قد طالب بأن يكون هذا المتحف على مستوى عالمي ..

وحلم آخر وعد بتحقيقه مدير الشرطة السياحية ، وهو وضع شارات خاصة على أذرع رجال الشرطة السياحية تبين اللغات التى يجيدون الكلام بها ، ليستطيع السائح الاستدلال عليهم بسهولة ، وكان هذا الوعد بعد أن أبدى توفيق عبد الفتاح وزير الشئون ملاحظة عما رآه في اليونان ، وأن رجال الشرطة السياحية يضعون على أذرعهم رسوم أعلام الدول التى يجيدون الكلام بلغتها ، فاذا وضع رجل الشرطة السياحية رسم العلم الفرنسى كان معنى هذا انه يجيد اللغة الفرنسية وهكذا ..

وكل الذى حدث ، في محافظة الجيزة شيء رائع ، ونموذج ممتاز نرجو أن تستفيد منه المحافظات الاخرى للاهتمام بالسياحة والنهوض بها حتى تصبح صناعة رئيسية من ميادنا ..

لماذا لاتسمع المحافظات الاخرى ؟

● وأنا أطالب محافظات القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس وأسوان أن تنشىء لجانا للسياحة بمجالس محافظاتها كما فعلت محافظة الجيزة .. والا تكتفى المحافظات بالمجلس الاعلى للسياحة الذى طالب للمرة الثالثة بأن يعاد النظر في تكوينه واختصاصاته ، فلا بد أن يضم ممثلين بمجالس المحافظات وأعضاء الاتحاد القومى ، ولابد أن يضم ممثلين لشركات السياحة والطيران ووزارة الخارجية ومجالس رعاية الشباب والفنون والعلوم ، ليساهم الشعب بدوره مع الجهات المسئولة ..

وهناك مشروعات سياحية كثيرة طالما سمعناها ولم يتم تنفيذ شيء منها ..

فمثلا أين مشروع المشتى العالمي في منطقة عين السخنة على ساحل البحر الاحمر قرب السويس ! ! ..

وسلاح الحدود قد قام مشكورا بالغاء تصريحات زيارة المنطقة ، وأصبحت سهلة لا تحتاج الا الى استراحات وكبائن وخدمات ..

وماذا تم في الاستراحات التى أنشأها مدير

من المسئول : عن هدم استراحة ماريت واقامة هذه الظلة الحقيرة في منطقة من أغنى مناطقنا السياحية في السرابيوم ومن المسئول عن اختيار موقع الاستراحة الجديدة والكازينو في أكثر أماكن المنطقة انخفاضا وهو مكان معرض للرياح ولتراكم الرمال . وقال مهندس المنطقة ان الكازينو الظاهرة صورته سيتم بعد شهرين من الآن ، ولم يصدقه أحد من الموجودين ونحن في انتظار شهر مارس لنحضر افتتاح الكازينو المذكور ..

متى يتم : مشروع المتحف العالمي لمراكب الشمس الذى سيعمل من أجله خبير اليونسكو ، وستوضع فيه مركب الشمس التى قام بترميمها وتجميع أجزائها الحاج أحمد يوسف كبير مرممى الآثار بجهد مشكور ..

السياحة المرحوم أحمد راسم فوق جبل عتاقة وفى سفح الجبل بعد أن سرقت أبوابها ونوافذها وأصبحت كالخرائب ! ! .

مشروع الجزيرة الخضراء في السويس

● وماذا حدث في مشروع الجزيرة الخضراء في السويس ، للانتفاع من بقاء السفن في ميناء السويس في انتظار دورها للمرور في القناة ، وهى قد تقف يوما أو يومين ، وقد يمر في القناة سنويا حوالى نصف مليون راكب ، فماذا لو نزلوا للكازينو العالمي الذى قيل انه سيقام فوق الجزيرة الخضراء في السويس ! !

وأسأل محافظ السويس عن لوكاندة (مصر) أقدم اللوكاندات المدينة وأفخمها ، وهى مغلقة الآن لأن صاحبها يحتاج الى قرض .. والمدينة الهامة تشكو من قلة لوكانداتها .. وهذه أهم لوكاندة عندكم ، وهى مغلقة منذ سنتين اثنتين !!

وأسأل مصلحة السياحة عن نشاط مكتبها الموجود في السويس وفى المدينة التى تضم ١١ شركة ملاحة وليس في واحدة منها نشرة واحدة سياحية ! وليس فيها نشرة واحدة عن السويس !!! مع ملاحظة أن ركاب السفن التى تعبر القناة من جهة السويس أكثرهم قادمون من استراليا وأمريكا وذاهبون لاوربا للنزهة ، ومعنى هذا أن معهم أموالا يمكن الاستفادة من جزء منها .

ميزانيات الدعاية عندنا وعندهم

● وبمناسبة ميزانيات الدعاية السياحية في بعض الدول أذكر أنى قرأت بحثا قيما قدمته الاستاذة ماريجوه حنا رزق للحصول على دبلوم المعهد العالى للخدمة الاجتماعية تحت اشراف الدكتور امام سليم ، وكان موضوعه (عن السياحة) وفاتتفيه أن ميزانية الدعاية السياحية في اليونان حوالى ثلث مليون جنيه ، وفى سويسرا أكثر من نصف مليون جنيه ، وفى بريطانيا مليون جنيه ، وفى ايرلندا نصف مليون جنيه ، وفى المغرب ثلث مليون جنيه ، وفى اسرائيل ثلث مليون جنيه ، وفى نيوزيلندا مليون ونصف مليون جنيه ، وأما نحن فميزانيتنا متواضعة لا داعى لذكرها ..

ويكفى أن نعلم أن ميزانية الدعاية السياحية في النمسا ارتفعت بنسبة ١٠٠ ٪ وفى فنلندا ارتفعت بنسبة ٥٠٠ ٪ وفى ايرلندا ارتفعت بنسبة ١٤٠ ٪ وفى المغرب ارتفعت بنسبة ١٥٥ ٪ وفى اليونان ارتفعت بنسبة ١٢٥ ٪ .. أما في الاقليم الجنوبى فقد ارتفعت بنسبة ٨٠ ٪ فقط ..

أفكار للسياحة مجانا

وذكرت الاستاذة ماريجوه في بحثها القيم عدة اقتراحات جميلة ، أضعها أمام المسئولين ..

● اقامة مدرسة للفنادق لتخريج عدد من الذين يملأون فنادقنا بدل الخدمة الهزيلة الحالية حتى في أفخم فنادق عندنا مع الاسف ، ويكفى أن نعلم أن في الرباط مدرسة للفنادق ، وفيها أخفقنا بعض شباب الجمهورية العربية ، ومددهم لايزيد على أصابع اليد الواحدة مع الاسف !!

● يجب انشاء ادارة للسياحة الداخلية لتشجيع سياحة المواطنين وزيارة بلادهم .

● يجب فتح مكاتب سياحية في البلاد العربية والافريقية والاسيوية .

● تعديل شكل واختصاص المجلس الاعلى للسياحة ليضم ممثلين من الاتحاد القومى ولشركات السياحة والطيران ..

● يجب عمل حلقات دراسية لموظفى الجمارك لمعرفة وسائل الترحيب واستقبال السياح .

● عمل حلقات دراسية للتراجمة والأدلاء لرفع مستواهم الثقافى ..

● الاهتمام بلافتات الارشاد السياحية وكتابتها بالحروف اللاتينية والاهتمام بصناعة التذكارات السياحية لرفع مستواها ، لانها دليل على تقدمنا الصناعى ، وقد تكون دعاية سيئة اذا لم تحسن صناعتها ..

● تدريس مادة السياحة في المدارس ليخرج الجيل الجديد وهو مدرك لاهمية هذه الصناعة بالنسبة لاقتصادنا وسمعتنا .

● الاهتمام بطبع نشرات وكتب السياحة ، والاذاعة والصحافة والتليفزيون .

وأنا أضم صوتى لصوت صاحبة بحث السياحة القيم ..

درس سياحى من اليونان

ولا أختم تحقيقى الصحفى قبل أن أذكر درسا تلقيته من اليونان ، فقد اتصل بى المستشار الصحفى لسفارة اليونان ، وأبلغنى عن مسابقة تعلنها مصلحة السياحة اليونانية لتشجيع نشر المقالات السياحية عن اليونان في الصحافة الاجنبية .

والجائزة الاولى ألف دولار ، أى حوالى ٥٠٠ جنيه مصرى .

والجائزة الثانية رحلة الى اليونان لمدة ١٥ يوما ، والثالثة رحلة عشرة أيام ..

فلماذا لا نقيم مثل هذه المسابقات بدلا من انفاق مبالغ ضخمة على سفر بعض حضرات الموظفين لحضور المؤتمرات السياحية بلا فائدة الا الراحة لحضراتهم ! . وأكتفى بما قلته عن السياحة .

وأنتظر أن يحدث في كل محافظاتنا ما رأيته هذا الاسبوع في محافظة الجيزة .. وأنتظر أن تتحقق الوعود والاحلام التى سمعتها أمام المسئولين ، لتتحول مناطق سقارة والاهرام وميت رهينة الى جنات سياحية ...

والبركة في مجلس محافظة الجيزة ، ولجنة السياحة بها .. وعسى أن تعود السياحة الى مجدها ، ونصبح كاليونان على الاقل ونربح ٥٠ مليون جنيه في السنة من العملات الصعبة ..

قولوا معى يارب ..

صلاح جلال

الفتاة فى الجامعة : منذ ثلاثين عاما كان دخول الفتاة الى الجامعة شيئا غير عادى وبمرور الزمن استطاعت الفتاة ان تصمد وتقف . ووصلت الى حد منافسة الرجل فى هيئات التدريس . ان الفتاة أصبحت الآن جزءا من الحياة فى الجامعة

مشاكل تحت القبة الكبيرة

أين تقف الجامعة ؟

ماذا يدور تحت القبة الكبيرة ؟ ماذا يعانى طلبتنا وطالباتنا من مشاكل داخل اسوار الجامعة ؟ ان الجامعة التى مضى عليها ٥٤ سنة مازالت تواجه مشاكل من الداخل ومشاكل من الخارج .. وليس الهدف من هذا التحقيق الصحفى مجرد عرض هذه المشاكل ولكن الفكرة الاساسية ان ننفذ الى جذورها وفروعها المتشعبة تحت الارض وان نخرج بها الى حيز الوجود ونضع امام العيون كل الحلول العملية لها .. وهذا هو التحقيق الذى قام به محمد عبد الحميد وكمال سعد وحامد سليمان !.

مطلوب إخصائيون فى الذرة والكهرباء والرادار

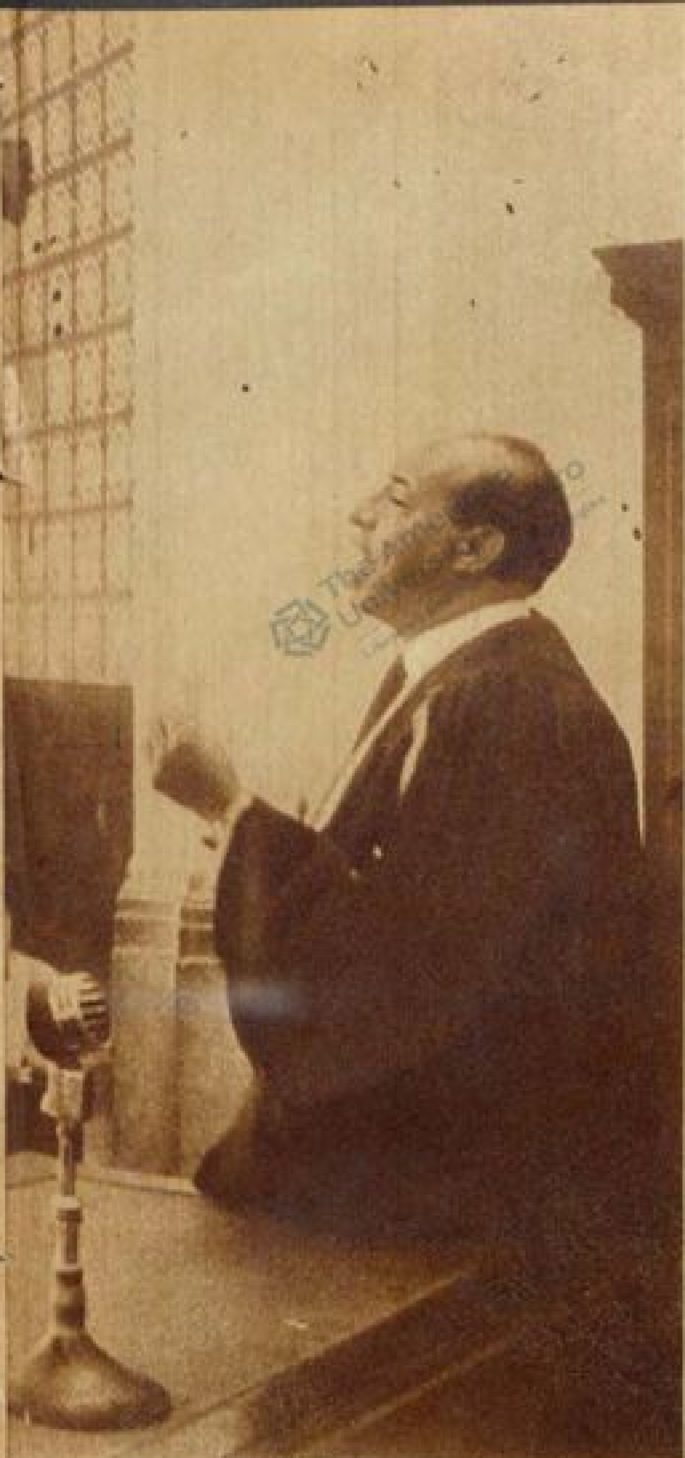

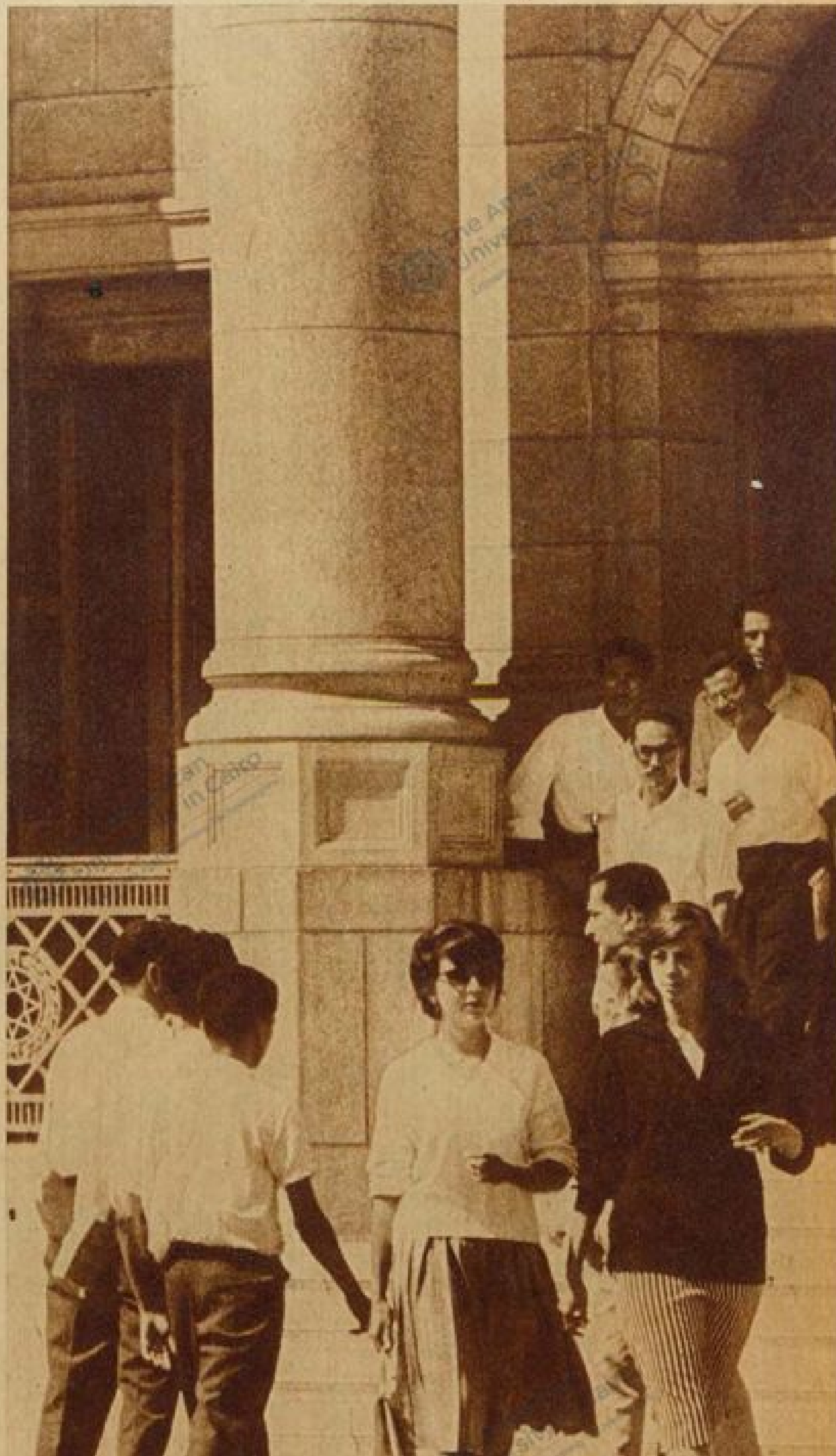

ان مشكلة طالب الجامعة تبدأ مع اللحظة الاولى التى يخطو فيها تحت القبة الكبيرة

ولا تقتصر فقط على أسعار الكتب أو ازدحام قاعات المحاضرات أو العقد النفسية من الاختلاط المفاجىء للطلبة والطالبات ، ولكنها تتشعب وتكبر مع مرور السنين ووصول الطالب الى المرحلة النهائية وساعتها يجد نفسه وجها لوجه امام المشكلة الحقيقية فى حياته كلها ، ويكتشف انه لم يكن فى مكانه الصحيح فى كليته طوال السنوات التى مضت من دراسته ومن سهره الليالى !

معارك بعد الانتصار

ان طالب الجامعة يتصور انه انتصر بدخوله الكلية التى اختارها فى الجامعة

ولكن الحقيقة انه بدأ المعركة الطويلة مع المستقبل ، وكان لابد فى نفس الوقت أن يحدد الشعبة التى يريدها فى كليته والتخصص الذى يرسم خطوات حياته وكان لابد أيضا أن ينسق أحلامه الخاصة مع أحلام البلد الذى يعيش فيه ، ويعرف حقيقة اتجاهاته ومدى احتياجاته خلال السنوات القادمة فى الطب والهندسة والعلوم والقانون والصيدلة والتجارة والزراعة !

والكلام الآن موجه الى كل طالب وطالبة فى جامعاتنا من أجل أحلامه وأحلام البلد كله ..

اذا كنت طالبا جديدا فى كلية الهندسة مثلا فأنت بدون شك تفكر فى التخصص فى الهندسة الميكانيكية أو المدنى !

ومع أننا لم نكتف بالمهندسين [illegible] الشعب فعلا ، الا أن هناك حقيقة يجب أن نعرفها [illegible] أن لك المهندسين فقدنا من المدنى وربحنا من الميكانيكا ..

ولذلك امامك فرص كبيرة فى الاقسام الاخرى ، وعلى سبيل المثال شعبة الهندسة البحرية ، هذه الشعبة تحتاج اليها الآن ، لاننا كدولة بحرية فى حاجة الى مهندسين بحريين لتشغيل ترسانات وأحواض وورش بحرية على البر ، وفى حاجة أيضا الى هؤلاء المهندسين لتشغيل سفن الاسطول التجارى العربى عبر البحار ..

أين مهندسو الكهربا

وهناك أيضا تخصص آخر أمامك .. وهو هندسة المواصلات السلكية واللاسلكية ، لاننا مقبلون على مرحلة كبيرة لتزويد بلدنا بشبكات من التليفون الآلى والتلغراف ، ودعم الطاقة الموجودة فى محطات الاذاعة والتليفزيون والرادار ..

وشعبة الكهرباء .. انها بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبلنا فنحن نعقد آمالا كبيرة على تنفيذ برامج التصنيع التى

اليوم الاول : تعيش الفتاة أيامها الاولى بالجامعة أشبه بالغريب الذى ينزل بمدينة لايعرفها . وبمرور الوقت تبدأ حياتها العادية مع الزميلات والزملاء

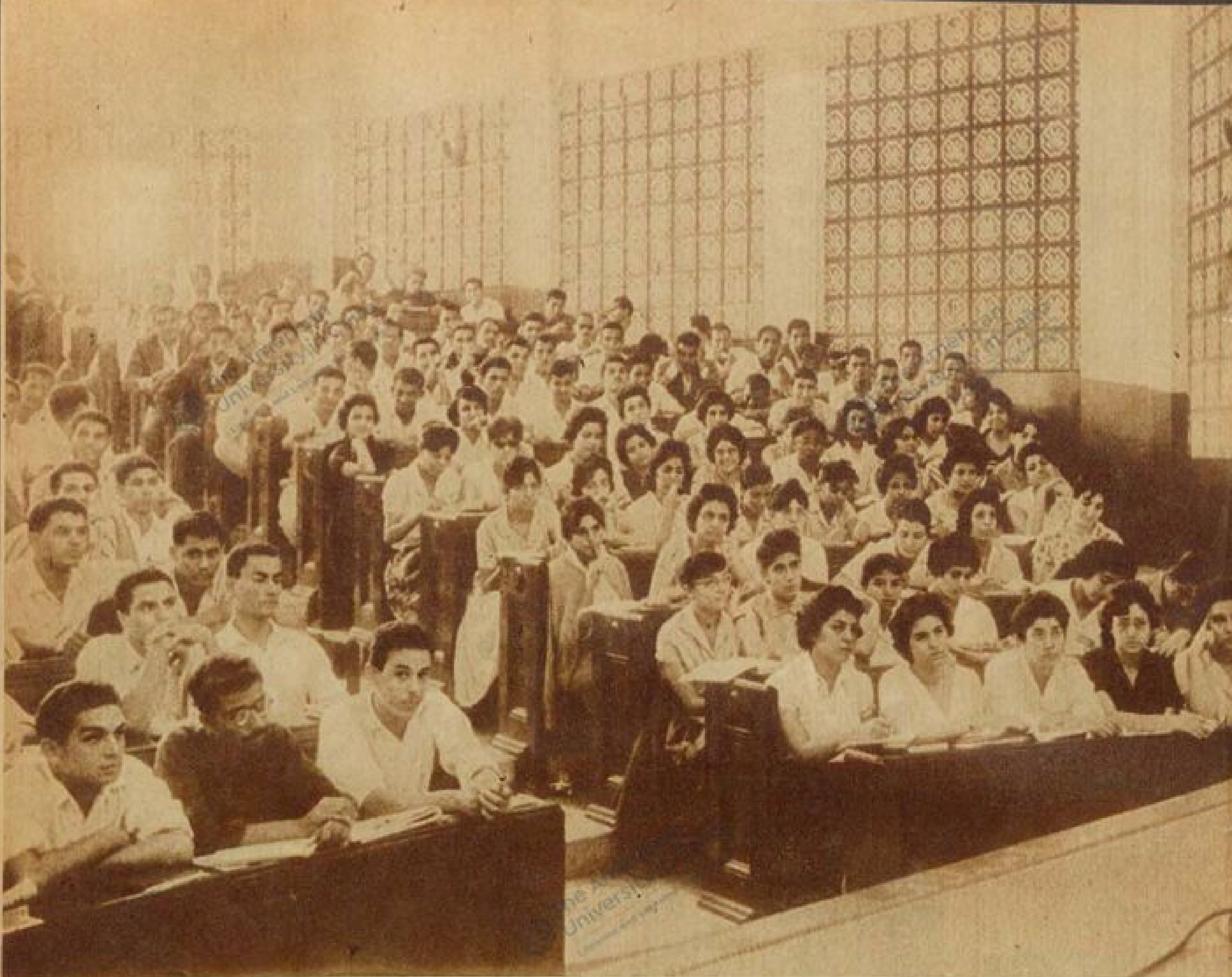

المدرجات المزدحمة : الكليات النظرية تواجه مشكلة ازدياد عدد الطلبة . ولقد اعترف الاساتذة أن هذا العدد حمل كبير عليهم

تستهدف نشر الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة في كافة ربوع البلاد ..

وتستطيع أيضا أن تدخل شعبة الهندسة الزراعية ، ومن العجيب أننا كبلد زراعي ليس لدينا سوى ثلاثة مهندسين متخصصين في الآلات الزراعية وفي هذه الشعبة مستقبلا عريضا ، لاننا دخلنا العصر الذي بدأت فيه الآلات فعلا تحل تدريجيا في الريف بدل النورج والساقية !

وكذلك تستطيع أن تصبح مهندسا في علم الفلزات ، لاننا ليس لدينا من هؤلاء المهندسين سوى ١٧ مهندسا فقط ، مع أننا قادمون على برامج الصناعات الثقيلة ، أي الحديد والصلب والصناعات المعدنية الاخرى ..

وهناك حقيقة هامة يجب أن نعرفها وهي أن هندسة الغزل والمنسوجات مع أنها صناعة بلدنا الاولى ، فليس لدينا فيها سوى ٤٨ مهندسا ، وهو عدد غير كاف مطلقا !

اخصائيون في الذرة !

وشيء آخر .. ان اغلب خريجي كليات العلوم اما من قسم الحيوان أو من قسم الكيمياء .. وعدد الخريجين من هذين القسمين يبلغ ٢٢٠٥ من بين ٣٦٥٠ خريجا ، من الاقسام الاخرى !

وكان اغلب هؤلاء الخريجين يتجهون الى التدريس ، الا أن الحال الآن تغير بعد انشاء كلية المعلمين وأصبحت لم حاجاتنا من المدرسين في هذه الناحية !

ان طالب كلية العلوم امامه اكثر من طريق .. أمامه مثلا الارصاد الجوية والفلك والمساحة ، والثابت أن الجيل الحالي ينصرف تماما عن هذا التخصص على الرغم من الصالح العلوم الحربية والبحرية والطيران .. !

وكذلك امامه الرياضة واقسام الطبيعة المختلفة والكيمياء التكنولوجية .. ان خريجيها الآن قليلون مع حاجة البلاد في هذه المرحلة من تقدمها وتطورها الى اخصائيين في العلوم النووية !

الزراعة ليست التدريس

وطالب كلية الزراعة عندنا دائما يتجه الى الزراعة العامة، وهذا الاتجاه جعل ٢٢٫٨٪ من خريجي هذا القسم يعملون في التدريس بعيدا عن الحقل الذي تخصصوا فيه ..!

وامام هذا الطالب الآن أكثر من اتجاه .. امامه أن يتخصص في علم التربة الذي ليس لدينا أخصائيون فيه سوى ٨ أفراد فقط ! مع أننا في أشد الحاجة اليهم لاستخدامهم في زيادة رقعة الأراضي الزراعية ، أو الصحراء الغربية أو أراضي شمال الدلتا ! .

ويستطيع طالب الزراعة ايضا أن يتجه الى التخصص في الخضر والفاكهة ، فقد بلغ عدد الحاصلين على البكالوريوس في بساتين الخضر والزهور ١١٤ فردا ، وهم لا يكفون لاحتياجات بلادنا ، لاننا نستورد خضرا وفاكهة بما قيمته ٥ ملايين من الجنيهات سنويا ، مع أننا نستطيع أن نكون مصدرين لهذا النوع من الزراعة .. !

كما أن عدد المتخصصين في محاصيل القمح ١٠ أفراد فقط

وكذلك المتخصصون في وقاية النباتات ومكافحة الآفات عددهم ١٨ خريجا ، مع أن ثروات بلادنا الزراعية تتعرض لاضرار بليغة من الآفات وتتكبد من اصابة محصول القطن ٣٠ مليون جنيه سنويا ..!

طبيب لكل ٢٠٠ الف !

وكليات الطب البشري والاسنان والصيدلة .. على الرغم من أن عدد خريجيها وصل ٨٠٠٣ أطباء ، الا أننا في حاجة الى أضعاف أضعاف هذا الرقم ..!

ان العدد الاجمالي من الاطباء في الاقليم الجنوبي ما زال في حاجة الى الزيادة ! فالطبيب البشري في أسيوط مثلا نصيبه ١٠١٦٠ من السكان ، وطبيب الاسنان في مديرية البحيرة نصيبه ٢١٢١٤٣ .. والصيدلي في الشرقية نصيبه ٥٥٥٠٠ .. ولا يخفى علينا بالاضافة الى ذلك أن لدينا أهدافا للتوسع في مشروعاتنا الصحية ..

وما يقال عن الاطباء البشريين يقال عن الاطباء البيطريين ، فان لدينا الآن بوادر أزمة في الاطباء البيطريين ، ويوجد الآن بالمصلحة البيطرية ما يقرب من مائة وظيفة خالية .

ولذلك فان طالب الطب البيطري مستقبله مضمون مائة في المائة ، وخاصة بعد انتشار الوحدات البيطرية التي ستعمم في خلال الخمس السنوات القادمة ، ونحن الآن نعمل على رفع الطاقة الانتاجية الكامنة في الحيوان عن طريق مكافحة الامراض التي تكلف البلاد ٥٠ مليون جنيه !

المستقبل ايضا للآداب

والمستقبل العريض على ضوء خطتنا القادمة ليس مفتوحا أمام طلبة الكليات العملية فقط ، فان هناك فرصا أخرى أمام طلبة الكليات النظرية ، اذا استطاع الطالب أن يلهم الاتجاه الجديد لمجتمعنا !

وطالب كلية الآداب في أقسام الجغرافيا والتاريخ والفلسفة واللغة العربية يزيدون على احتياجاتنا لعدة سنوات قادمة ، فقسم التاريخ مثلا به الآن ألف طالب !

مع أننا في حاجة الى أقسام أخرى جديدة في هذه الكليات ، أقسام للفن الاذاعي وشئون السياحة والاعمال الادارية وفي الاستعلامات والسينما والتليفزيون .. وخريجو هذه الاقسام بدون شك سيجدون أعمالا ممتازة في ميادين كثيرة ما زالت في حاجة الى اخصائيين سواء كانت ميادين حكومية أو أعمالا حرة ، وقد ثبت أن ٤٪ فقط من خريجي هذه الكليات يعملون في الميدان الحر ، بينما ٦٢٪ يعملون في التدريس !.

طلبة التجارة ميدانهم مفتوح

والوظيفة بالنسبة لطالب كلية التجارة ليست أمرا صعبا ، لانهم مطلوبون في الاعمال الحكومية والشركات الجديدة والمشروعات الكبرى !

الا أن هناك نصيحة لهؤلاء الطلبة ، « تخصصوا في أقسام الاقتصاد والمحاسبة وادارة الاعمال » لان خريجي هذه الاقسام يحصلون على أعلى نسبة من الاجور العالية وأبواب الاعمال الحرة مفتوحة أمامهم .. وقد ثبت أن الكثير منهم يتقاضى أكثر من ٢٠٠ جنيه شهريا .!

وخريجو أقسام ادارة الاعمال والاعمال السياسية والاقتصاد عددهم قليل جدا ، بدلالة أن وزارتي الخارجية والمالية مازالتا في حاجة اليهم حتى الآن ..

وهناك مسألة أخرى بالنسبة لطلبة التجارة ، وهي أن أغلبهم لا يقبلون بعد التخرج على المؤهلات العليا ، في اللحظة التي نحن في حاجة فيها الى الباحثين في المسائل الاقتصادية والادارية والسياسية والاجتماعية في مجتمعنا والمجتمعات المحيطة بنا في افريقيا وآسيا !

لاتخف من الحقوق !

وطالب الحقوق يخطىء اذا اعتقد أن باب المستقبل مغلق تماما أمام كليته [illegible] التخصصات اذا اتجه اليها فستأتي له الوظيفة ، ولن يذهب هو اليها !

مثال ذلك التخصص في التأمين التجاري أو التخصص في تشريعات الطيران ، فقد ثبت أن [illegible] ٪ هم الذين تخصصوا في هذين الفرعين الهامين !..

وكذلك عدد المتخصصين في العلوم الاقتصادية يبلغ ٢٪ فقط ، وهي نسبة ضعيفة جدا بالنسبة لحاجتنا ..

وثبت أن عندنا نقصا كبيرا في عدد متخصصي هذه الكلية في العلوم السياسية ، فقد بلغوا ٤١ فقط

والمتخصصون في القانون المدني يقل عددهم ايضا عن حاجة البلاد ، بينما يعتبر القانون المدني هو المادة « الام » لجميع الدراسات القانونية !

رجال الازهر مطلوبون

لقد وصل عدد خريجي الازهر حتى الآن ٧١٤٨ خريجا ، ومنهم ٩٥٪ يعملون في الحكومات والباقي في الاعمال الحرة. وهؤلاء سيكون لهم أثر بعيد المدى في مجتمعنا والمجتمع العالمي بوجه عام خلال السنوات القادمة ..!

ان البلاد الاسلامية في مسيس الحاجة الى الانتفاع بجهود الازهريين .. وقد تبين أن سمعة الازهر عند أهلها تحتم علينا أن نسرع في امدادهم للانتشار في آسيا وافريقيا لتزويد

كيف نواجه الفراغ فى الآداب والحقوق ؟

مستوى ... بما يحتاجون من العلوم الاسلامية الصحيحة !.

وخريجو الازهر صالحون تماما لان يكونوا مرشدين اجتماعيين ، ويتركوا آثارا بعيدة عندما يخالطون أهل القرى

وخلاصة الكلام أن طالب الازهر أمامه ميادين كثيرة فى كل اختصاص يتجه اليه !.

مشاكل اخرى للآلاف الجديدة

ان الآلاف من الوجوه الجديدة يدخلون بوابة الجامعة فى ...

الآلاف من الشبان والشابات يبدأون فترة الانتقال من المدارس الثانوية الى هذا المجتمع الجديد فى أول العام الدراسى ! وأى طالب أو طالبة يدخل الجامعة يشعر بتجربة جديدة فى حياته ليدخل هذا المجتمع وكله خوف وقلق أن يجد نفسه فجأة بين الطالبات أو تجد الواحدة نفسها فجأة وسط الطلبة ! والمفروض أن يتم هذا اللقاء بشكل طبيعى ولكن قام مثلا حفلة كبيرة للتعارف كما تعمل جمعيات الخارج ، ولكن فى بلدنا تعيش هذه المجموعات الجديدة على أعصابها لان تجربة الاختلاط لم تأخذ مجراها التدريجى من البداية وانما جاءت فجأة

وتقول الطالبة فتحية عبد الرحمن حقوق القاهرة :

— سمعت عن الحياة بالجامعة وكانت تثير فى نفسى أحلاما كثيرة .. وعندما نجحت وجدت أن المسألة بسيطة للدرجة اننى لم أفكر فيها .

وجاء اليوم الاول .. وقضيت ساعات فى انتظارها مشحونة بالقلق والخوف والحيرة .. وشعرت أن هناك فرقا بين أن يسمع الانسان شيئا بأذنه ويعيشه بأعصابه .. !

وسمعت بعض الريفية .. وصعد الدم الى رأسى ..

وقالوا لى بالحرف الواحد **« سنة أولى جت لوحدها »**

ومرت الايام وتعودت هذه الحياة وأصبح الاحترام متبادلا بينى وبينهم !.

كيف نشغل الفراغ ؟

والحياة الجامعية داخل الجامعة تختلف حسب نوع الدراسة وفى الكليات العملية مثل العلوم والطب والهندسة يبدأ الطالب يومه الدراسى فى الساعة التاسعة ، وينتهى غالبا فى الخامسة مساء . أما فى الكليات النظرية ففى مجرد محاضرتين مدة كل منهما خمس وأربعون دقيقة .

ويقول الطالب ابراهيم سليمان بحقوق القاهرة :

— اننى لا أعتقد بوجود فراغ بالنسبة لطلبة الكليات النظرية . فالمسألة مجرد استعداد فى الطالب لتلقى العلم ، وطالب الحقوق لا يقل مشغولية عن طالب الطب . فما يلقى علينا فى محاضرة واحدة كفيل بأن يستغرق كل الوقت لمذاكرته . أما الاختلاط فهو يظهر بشكل واضح فى الكليات العملية . ففرصته متدعم أكثر خصوصا فى المعامل ، وطبيعة الدراسة تقتضى التعاون بين الطرفين !

والحياة داخل الجامعة ليست فقط مجرد مشاعر وروح جامعية ، وانما هى شريط طويل مترابط .. وهذا يدفعنا الى الدور الذى تقوم به فى حياة هؤلاء الآلاف الذين يعيشون فيها لم يتركوها !

والجامعة مثل أى مكان فى العالم لا تخلو من المشاكل .. ولكن الفهم والوعى وحسن التدبير يقلل من وجودها بشكل ايجابى ، ومن المشاكل الموجودة فى جامعتنا **مشكلة الكتب**

الاستاد الجامعى : الاستـ...
ولكن نظام الفصل وعدم ...

الامس واليوم : ...
فى حجرة الـ...

بوفيهات الجامعة : كانت هذه الاماكن مثالا للاستغلال فى الماضى . ولكن الجمعية التعاونية التى أنشئت الآن فى الجامعة ، استطاعت أن تقف على قدميها وتساهم فى تطوير الحياة الجامعية من حيث قضاء بعض الوقت فى مكان منظم مفيد

...الجامعي يعتبر معهدا لتخريج الابطال والبطلات في الرياضة ·
...م تقسيم المواد بالعدل جعل الرياضة ترفع الراية البيضاء .

المنافسة الرياضية : أصبحت الطالبة في الجامعة تحس بالمنافسة في عالم الرياضة ·· وهي بذلك تقوم بالتمرين المستمر لتحقق لكليتها النصر في ميادين الرياضة ·

...وم : كانت فتاة الجامعة في الماضي تقضي وقت فراغها
...لم ليات فقط · أما الآن فانها تعيش حياتها كاملة في هدوء ·

معا في الجامعة : بالرغم من أن الفتاة دخلت كلية الزراعة بعد عام ١٩٤٥ · فانها رتعت واستطاعت أن تحقق في حياتها ماكان يشغل بنات جنسها من المساواة

نظام التيوم : ثبت أن هذا النظام مفيد بالنسبة لطلبة الكليات العمليــــة . . . فالطالب مرتبط بالمحاضرات النظرية ثم العمل ليطبق ما تلقاه في المحــــاضرة . .

مشاكل تحت القبة الكبيرة

لماذا يهرب الأساتذة من الجامعة .. ومتى تنتهي مشكلة عدم التخصص؟

التي ترتفع أثمانها بشكل خيالي جدا ..

ويقول الطالبة فيدوزان عمر .. ليسانس اجتماع آداب القاهرة ..

ـ ان الكتب لفظ نجده على كل لسان . ومن الطريف ان الاستاذ بعد ان يكتب أسماء المراجع على السبورة ، وبعد ان يمر نصف ساعة في اظهارها بشكل واضح .. يسأله أحد الطلبة ـ هل منذلك كتاب ؟ وهنا تنتهي المشكلة ! ولقد نجحت كلية العلوم في اجتياز هذه الازمة بشكل سريع وحاسم .. فقد تم فعلا انشاء أول جمعية تعاونية تقوم بتوزيع المذكرات المطبوعة بسعر التكلفة . وهذه الجمعية اسمها ـ جمعية المطبوعات !.

طابور يدخل وطابور يخرج

لم تنتهي المشكلة بعد ذلك ..

ويجيء العدد الهائل الذي يدخل الجامعة كل عام . وبدل ان يستفيد الجميع ١٠٠٪ يستفيد الجميع ١٠ ٪ . فالمجهود الذي يبذله الاستاذ من أجل مائة طالب لا يستطيع ان يقوم به من أجل ١٨٠٠ أو ٢٠٠٠ طالب في مدرج واحد . والمفروض ان تقدم الجامعة العلم بشكل طبيعي وسهل .

ويقول الدكتور جابر جاد .. أستاذ الاقتصاد والتعاون بكلية حقوق القاهرة ..

ـ لقد أدى ازدحام الطلاب الى ازدحام المدرجات بشكل كبير . ولذلك اضطر المسئولون الى تقسيم الدراســـة الى قسمين ؛ قبل الظهر ، وبعد الظهر . ولا يخفى على وجه العموم ان دراسة ما بعد الظهر ليست مفيدة . فالاستاذ يستنفد كل مجهوده في الصباح .

ومهمة الاستاذ الحقيقية هي جذب انتباه الطالب وتشويقه للمحاضرة حتى يستفيد منها . ولكن من هو البطل الذي يستطيع القيام بهذا الدور وسط الفين من الطلبة والطالبات وكثرة الازدحام تعدم الصلة ما بين الاستـــاذ والطالب . والمفروض ان تكون هناك صلة بينهما . وكل ما يفعله الاستاذ بعد المحاضرة هو الهروب بسرعة الى خارج الجامعة ليجمع شتات أعصابه المبعثرة .

وهناك حديث شائق في هذا الشأن يقوله الدكتور حسين فوزي الاستاذ المساعد بكلية العلوم .

ـ في الخارج لا يدخل الجامعة أي طالب . ومتى دخـل الجامعة فهو الذي ينفق على نفســه . بعكس الحال عندنا ، فالطالب ينفق عليه أبوه حتى سن الخامسة والعشرين واكثر . والطالب في الخارج يعتمد على نفســه بعد سن ١٥ سنة ، وعندنا يشكل عدد الطلبة في الجامعة نسبة ٥٦٪ من الناجحين في التوجيهية . وفي انجلترا ١ ٪ وفي أمريكا ١٢ ٪ . وهذا معقول جدا . ولكن عندنا نسبة الزحام زحمة بلا معنى أو فائدة .

وقلة عدد الطلبة في جامعات الخارج أكبر الفرصة لوجود شخص أشبه بالوسيط ؛ مشرف ؛ وهذا المشرف له دور خطير في حياة الطالب . وعند كل مشرف مجموعة من الطلبة . ومهمته أشبه بالوسادة التي يلجأ اليها الطالب ليستريح من مشاكله ، سواء كانت خاصة أو متعلقة بعلومه ، واذا كانت متعلقة بالاخيرة اتصل هذا المشرف بالاستاذ المختص وأوصاه بالطالب والتفاهم معه .

ونتيجة لهذا العدد الكبير يحصل الطالب على العلم ولا يحصل على الثقافة العامة في حياته . فالذي يهم الطالب عندنا الشهادة والوظيفة الحكوميـــة . ان الطالب عندنا لا يعيش . وهذا نقص في المستوى العام ! .

ويقول الدكتور عبد العزيز سالم مدرس قسم فسيولوجيا الفطريات بكلية العلوم :

ـ ان كثرة العدد حتى في الكليات العملية يترتب عليها عدم وجود أجهزة معامل كافية لبحث الطلبة . وهذا غير مفيد بالنسبة للطلبة . فمثلا يوجد عدد أربعة ميكروسكوبات لـ ٥٠ طالبا لقسم الجيولوجيا .

لماذا يهرب الاساتذة ؟

وسؤال يجب أن نجد الاجابة عليه عند المسئولين بالجامعة!

لماذا يهرب الاساتذة من الجامعة الى الوظائف العامة أو الخارج . مثلا :

● **الدكتور فؤاد جورج بقسم الحيوان بكلية العلوم ذهب الى امريكا .**

● الدكتور جرجس سيفرالد يعين شمسي قسم نبات . ذهب الى امريكا .

● **والدكتور** عباس تودي سوكة ـ تخصص ٦ سنوات في ـ السيدمودناميك ـ وقياساتها ـ عاد بعد جهد لتكلفه الكلية بتدريس الرسم ، سافر الى امريكا .

وآخرون كثيرون ..

والآن لماذا لا تضع الجامعة حدا لهذه الاشياء ؟ فان الحصول على استاذ في مادة يتطلب سنوات طويلة من الدراسة والبحث والاعداد . الامر الذي لا يتوافر كل يوم أو سنة .

وايضا مشكلة عدم التخصص .. أستاذ يدرس مادة غير متخصص فيها .

ومنذ سنة أو اكثر ارسل السيد كمال الدين حسين خطابا الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات .. وهذا نصه :

السيد رئيس المجلس الاعلى للجامعات .

بعد التحية

لوحظ ان بعض اعضاء هيئة التدريس والمعيدين بالجامعات يعملون في غير تخصصهم الدقيق . كما ان بعضهم يعمل في أقسام قد لا تحتاج اليهم . بينما توجد اقسام في الكليات المناظرة في حاجة اليهم .

وحيث أن ذلك لا ييسر الاستفادة من امثال هؤلاء على الوجه الاكمل . فالرجو اتخاذ اللازم نحو تصحيح ما يوجد من هذه الاوضاع والتنسيق بين الاقسام المناظرة في هذا الخصوص والافادة عما يستقر عليه الرأى .

وبالرغم من ذلك فان ..

● الدكتور نصيف مرتضي رأفت استاذ مساعد يعمل في تدريس علم مكنات الاحتراق الداخلي رغم انه متخصص في علم تصميم الآلات .

● الدكتور طلعت السيد المدرس .. تخصص في نظرية الآلات السريعة كالسيارات وتكلفــه الكلية بتدريس مادة الاحتراق الداخلي والسيدمودناميك .

● الدكتور عزيز سعد الدين .. المدرس تخصص في علم خواص المواد ويدرس الآلات البخارية والتبريد .. وهناك آخرون غيرهم !!

شيء أخير في هذا الخصوص ..

ان مئات من الاساتذة في مختلف الكليات بلا اســـتثناء يعملون في جهات أخرى مثل المصالح أو المؤسسات المختلفة اما بطريق الندب أو الاعارة . وهذا معقول . ولكن غير المعقول أن يتفرغ الاستاذ لعملين عمل يدر عليه دخلا اضعاف دخله العادي . وعمل تخصص ويدر عليه دخلا ضعيفا والنتيجة :

(١) انه سوف يخلص للاكثر رعاية

(٢) لا يمكن أن يقوم بهذه الاشياء الكثيرة باخلاص .

الزى الموحد امنية .. !

واجمل ما في الجامعة على العموم هو الجمعية التعاونية التي تكونت هذا العام ..

ويقول محمد سعيد عفيفي سكرتير الجمعية التعاونيــة بالجامعة والطالب بكلية الآداب :

ـ ان الجمعية التعاونية لم تبدأ عملها بعد .. ورأس المال وصل الآن الى ٢٠٠٠ جنيه ونأمل أن يرتفع . وأول عمـل سوف تقوم به بعد الاكتمال . طبع الكتب وانشاء زى موحد للطلبة سوف يباع بـ ٦/١ جنيه . ونرجو أن يتم الزى الموحد للزميلات . وهناك صفقة من الورق جاءت للجمعية وتقدر قيمتها بـ ٥٠٠٠ جنيه . وتسهيلا لعمل الجمعية فلن تؤخذ عليها جمارك . وهذه الجمعية رأس مالها عن طريق الطلبة الاسهم والارباح سوف توزع على أساس المشتريات . وسوف تدير هذه الجمعية جميع « كافتيريات » الجامعة لصالح الطلبة .

والجمعية لها أوجه مختلفة من النشاط ..

لقد نظمت جميع الكليات رحلات مختلفة الى أهم مناطق الجمهورية العربية . وهناك فرق كبيرة للتنس والكرة والسباحة والملاكمة والمصارعة . وفي كل كلية أكثر من جريدة حائطية تمثل الوعي الاجتماعي والثقافي بها جميعا . وبين كل أسبوع وآخر تقام حفلات السمر والتعارف بين الاسر الموجودة في الكليات ..

وتوفيرا لاسباب الحياة السعيدة تستقبل المدينة الجامعية للطلبة والطالبات عددا لا بأس به من الطلبة . وأكثر المحافظات تمثيلا في المدينة الدقهلية واقلها الواحات .

وبالمدينة عدد من الطلاب الاجانب . ويبلغ عددهم ١١٢ . من بولندا والهند والسودان والاردن وفلسطين ولبنان واليمن وليبيا والجزائر والملايو .

والنشاط الصحي لا يقل عن اي نشاط آخر ، فآخر احصائية تقول أن عدد المترددين على المستشفى الجامعي في العيادة الخارجية بلغ ٧٢٥٨٢ مقابل ٣٧٤٦١ في العام الذي قبله . وقد تم فيها في عام ١٩٥٨ ـ ٢٢٩ عملية جراحية و١٨ عملية عظام و٥ عمليات تجميل و٢٢٧ عملية أذن وأنف وحنجرة . و٨٢ عملية للطالبات .

والشيء الجدير بالذكر هو مكتبة الجامعة . والقدر الكتب الموجودة بمكتبتها الرئيسية ومكتبات الكليات بـ ٢٦٩٢٠٥ مجلدا ؛ منها ١٧٠,٠٠٠ مجلد باللغة الاوربية ؛ و٦٤,٠٠٠ مجلد باللغة العربية ؛ و ١٢٠٢٠ مجلدا باللغات الشرقية

مشاكل كيوبيد تحت القبة

وعلى هامش الحياة في الجامعة من دراسة ومعامل وأحاديث يظهر كيوبيد الرقيق الحنون ومن حين لآخر يداعب قلوب الطالبات والطلبة .. ومرة ثانية يداعب قلوب الاســاتذة ! وأكثر من طالب واستاذ اختار شريكة حياته من طالبــات الجامعة . اختار الدكتور رفعت المحجوب زوجته سهام من بنات حقوق القاهرة . والدكتور نجيب حسني استاذ الجنائي اختار فوزية عبد الستار وهي معيدة بالكلية . وفي كليــة العلوم عثر الدكتور خيري عيسى على عروسه هيام فتواني . والدكتور فؤاد رياض استاذ الدولي على عروسه الطالبــة سامية راشد والمعيدة بالحقوق الآن . والدكتور فوزي النويهي استاذ الكيمياء بعلوم عين شمس تزوج من ابتسام اسماعيل

وهذه الصلة الجميلة لن تنقطع ابدا .. فسيكون هناك دائما حب رقيق مخلص .. وزواج سعيد في نهاية الامر .

وبجانب الزواج بالجامعة .. يوجد زواج من نوع آخر .. إنه خاص بالاستاذ ومادته التي يحبها ويعشقها كزوجة انه يسهر فيها ليسعد الآخرين من ابحاثه ..

ويقول الدكتور ابراهيم أبو سنة استاذ الاشـــعة والذرة بكلية الطب :

ـ ان دور الجامعة في حياة المجتمع كبير جدا . فهي التي تخرج لنا عن طريق الاساتذة الابحاث والاعمال التي تساهم في سعادة الانسانية على العموم . والطب في السنوات الاخيرة قد نهض في بلدنا نهضة كبيرة بفضل القائمين عليه ، وبفضل تبادل البحوث والمشاركة في المؤتمرات العلمية مع كافة الدول

ولقد قام الدكتور ابراهيم أبو سنة بعدة أبحاث للعلاج بالذرة . ولقد نجح علاج الرمد الربيعي والقطرة . ويقول .. وهناك بحث أقوم به الآن . ولن أعلن عنه الا في حينه . وسوف يؤدي هذا البحث خدمة كبيرة للناس .

وقد نهضت هذه الابحاث في السنوات الاخيرة . وكانت المسألة قبل ذلك بعشرات السنين مجرد مواد تلقى للطلبة وكان للاستعمار دور خطير في هذه المهنة . كان يبعد الانظار والاهتمام عن الابحاث والاختراعات حتى يتمكن بذلك من السيطرة على حكم البلاد ..!

وبعد

هذه هي الجامعة ... عمرها ٥٤ سنة وطلبتها بالالاف ومستقبلها تحت كل العيون في هذا البلد !

ظاهرة واضحة : أكبر دفعة آنسات دخلت كلية الهندسة كانت هذا العام . وقبل ذلك كان عددهن لا يزيد على واحـدة فى كـل قسم فقط . . .

الروح الجامعية : تظهر بشكل واضح فى الكليات العملية . فلقد ثبت أن الارتباط فى العمل يساعد على انهاء الصلة بين الجنسين بعكس الوضع فى الكليات النظرية . وان كان نظام الاسر يساعد الى حد ما على حل هذه الجفوة المفتعلة

رسالة من اليونان :

أوناسيس يذيع تفاصيل غرامه الأخير

مطلوب حل : المليونير اوناسيس يقبل يد مغنية الاوبرا الحسناء ماريا كالاس لقد أعلن المليونير قصة حبه وطلب من زوجته أن تنصرف . .

أثينا – عن ابراهيم سعده :

قصة المليونير اوناسيس تعيش في قلب كل شاب يوناني ، لانهم يقدسون هذا اليوناني المغامر الذي بدأ من لاشيء وأصبح يملك أضخم أسطول لناقلات البترول بخلاف الخطوط الجوية والبحرية والبرية ، وأجمل يخت في الدنيا !

انهم يقدسونه برغم انه تخلى عنهم وتخلص من جنسيته اليونانية ونال الجنسية الامريكية !

والمليونير اليوناني يعيش اليوم أجمل لحظات حياته ، بعد أن ترك زوجته تينا نياركوس – اليونانية وشريكته في كفاحه – وترك مملكته البحرية الهائلة .. ويعيش اليوم فوق « اليخت » الجميل .. « كريستينا » ، ومعه معجزة الغناء في الاوبرا ، الحسناء ماريا كالاس . لقد أعلن أوناسيس حبه العظيم . قال : لقد شعرت بأن حياتي لن تهدأ ولن ترتاح الا بجانب ماريا كالاس .

انني ما زلت أحب زوجتي الوفية تينا واحترمها ، ولكنني لا أريد أن أخدعها ، وصارحتها بقصة حبي الجديد وطلبت منها الحل .. وكانت تينا – كما عرفتها دائما – السيدة الكاملة المحترمة ، ووافقت على الطلاق ، بل أسرعت تطلب الطلاق قبلي . وهي لا تريد أن تقف في سبيلي على حساب كرامتها وسعادتها ، وقد أحببت تينا طوال فترة زواجي منها ، وسأضاعف من احترامي لها بعد طلاقي منها .

كيف بدأ غرام المليونير

ان قصة حبي لمغنية الاوبرا الشهيرة بدأت منذ سنوات طويلة .. كنت خلالها حائرا غير واثق من حقيقة شعوري نحوها . كنت أجهل انها تبادلني نفس هذا الشعور ، فماريا كالاس متزوجة هي الاخرى من الايطالي جيوفاني منجيني ولكنه – كما قلت – كان حبا عميقا بعيدا عن النزوات .!

وصارحتها بحبي في نفس الوقت الذي كانت تزمع فيه أن تصارحني بحبها ، واتفقنا على جميع التفصيلات ، وكان من رأيها أن نعلن حبنا على الفور .. ولكنني طلبت منها الانتظار قليلا حتى نسوي مشاكلنا الخاصة ، خوفا من كلام الصحف وكلام الاصدقاء !

وبخطوة أولى اتصلت ماريا كالاس بزوجها في ميلانو وطلبت منه الطلاق ، ودهش الرجل وحاول أن يثنيها عن رأيها وقال لها « لا تتسرعي .. انك واهمة في حبك لاوناسيس .. انه حب سريع سرعان ما ينطفيء لهيبه ! »

فردت عليه ماريا : « أنت الواهم .. انني أحب اوناسيس كما لم أحب رجلا من قبل .. ولم أطلب منك الطلاق اليوم الا بعد أن تأكدت تماما من صدق عواطفي وعمق علاقتنا » .

واسقط في يد زوجها ، وبعد أن بذل المستحيل لاقناعها دون جدوى ، حاول أن يستنجد بالقانون الايطالي الذي يمنع الطلاق الا في حالات ضيقة ، ولكنه أخفق مرة أخرى . فماريا كالاس وان كانت يونانية المولد ، حاصلة – هي الاخرى – على الجنسية الامريكية ولن تخضع للقوانين الايطالية .

وزوج ماريا الايطالي يعيش الآن في فيلا رائعة على شاطيء بحيرة جاردا وحيدا ، حزينا ، والفيلا أصبحت كبيرة موحشة بعد أن تركتها ماريا ! لقد كان أسعد رجل في الدنيا منذ ستة أشهر فقط ، فانقلب الى أتعس رجل في الوجود بعد أن وقف القانون الايطالي عاجزا عن أن يأخذ بيده ، ولن يعيد اليه ماريا كالاس .. انه سيطلقها بالرغم منه وستذهب الى اوناسيس بمجرد أن يتخلص هو الآخر من زوجته تينا !

***

ولجريس كيلي وزوجها الامير رينيه ، يد في ربط تفصيلات قصة حب ماريا كالاس واوناسيس ، فقد بدأت الخطوط الاولى لها في حفل تعارفا فيه بقصر الامير رينيه في موناكو . وحضرها تينا زوجة اوناسيس ، كما ان اوناسيس صارح جريس كيلي وزوجها بقصة حبه لماريا كالاس ، فحاولا ابعاده عنها على زعم أن « الامر » غير جدي .. ولكن اوناسيس صمم وأظهر لهما صدق رغبته .. فما كان منهما الا أن رضيا بالامر الواقع وطلبا منه أن يصارح زوجته برغبته في الطلاق منها .

وأصبح كل من جريس كيلي وزوجها أمير موناكو أخلص صديقين لاوناسيس ولماريا كالاس .

حكايات .. وحكايات

● مازالت صور الرئيس جمال عبد الناصر ملصقة بالحوائط وداخل معظم المتاجر بمناسبة زيارة الرئيس لليونان في بداية العام الحالي .

● ميناء « بريه » يبعد عن أثينا بمسافة ١٠ دقائق فقط بالترام . المقاهي البلدية منتاثرة بكثرة على طول الميناء . لم أقابل يونانيا الا وجدته يتكلم العربية بلهجة الاسكندرانية أو أبناء جرجا وملوى . طلبت فنجان قهوة ، فابتسم الجرسون وسمعته يقول لعامل البوفيه بصوت عال وباللغة العربية : « واحد قهوة مضبوط .. وصلحه »

● البحار اليوناني ينام مع أسرته يوما واحدا كل أسبوعين . يوم وصول باخرة أو سفر أخرى تمتليء أرصفة الميناء بالنساء والاطفال لتوديع رجل البيت ..!

ابراهيم سعده

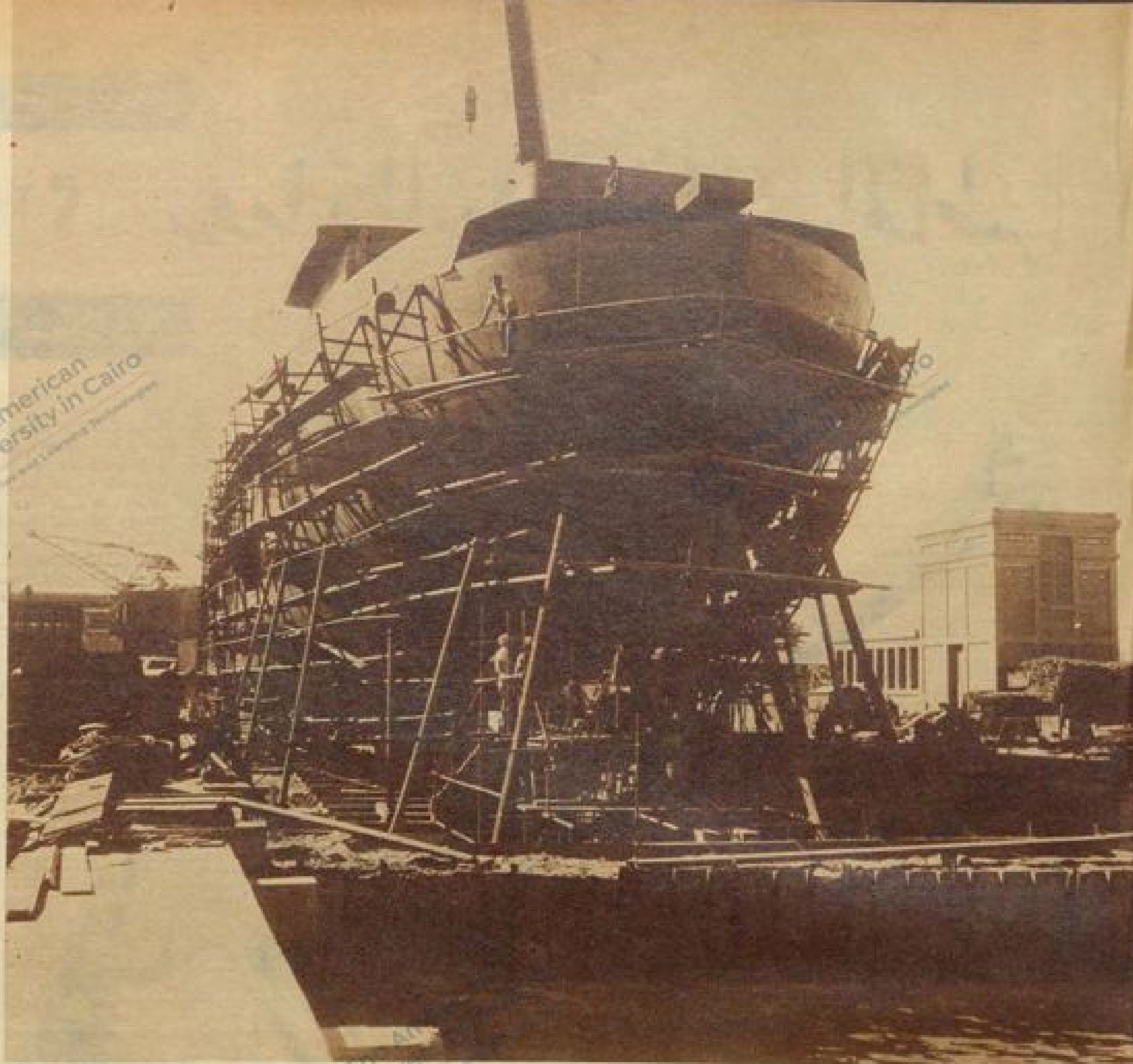

اول سفينة عربية : فوق ظهر اول سفينة عربية بنتها الجمهورية العربية المتحدة والعمال يقومون بعمل التشطيبات النهائية فيها .

أنت على موعد مع أول سفينة عربية

■ بعد ستة شهور تنزل إلى الماء

حمولتها ٣٢٠٠ طن وطولها ٧٩ مترا !

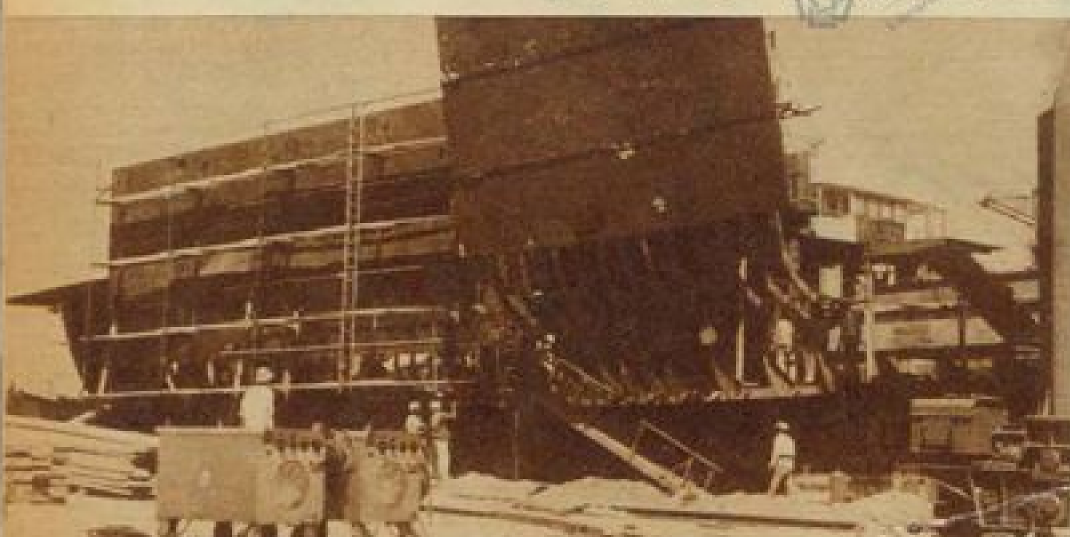

من انتاج مصانعنا : جزء من اول سفينة عربية قبل ان يتم تركيبه وكله من الحديد الذى اعده مصنع الحديد والصلب

في عيد النصر القادم ، تستقبل موانينا اول باخرة عربية صنعتها ايد عربية . الباخرة حمولتها ٣٢٠٠ طن ، وطولها ٧٨٫٧٠ مترا ، وعرضها ١٢ مترا ، وسرعتها ١١٫٥٠ عقدة في الساعة . سيشهد العالم مولد اول باخرة عربية في يوم ٢٣ ديسمبر القادم .. صناعة جديدة اضيفت الى قائمة الصناعات العربية ، وهي صناعة السفن ..

ففي العام الماضي وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليعلن اننا سنبدأ في انتاج اول سفينة عربية ، وفي اليوم التالي ارسلت هيئة قناة السويس ثلاث بعثات عربية الى الخارج لتقوم بدراسة صناعة السفن في المصانع العالمية ، فارسلت البعثة الاولى الى اليابان برياسة المهندس عصام العسلي ، وارسلت الثانية الى هولندا برياسة المهندس عبد السلام بهلول ، والثالثة الى المانيا برياسة المهندس عبد الرحمن منتصر ، وكانت كل بعثة تضم عمالا فنيين ، ولم تستغرق البعثات الثلاث وعودتها في سرية تامة . وفي مارس الماضي عادت البعثات الثلاث ، وقدمت نتائج دراستها وبحثت الامكانيات .

وفي ١٥ مارس تحددت ساعة الصفر ليبدأ العمل في اول باخرة عربية تصنع بأيد عربية وخامات عربية . وبدات الرحلة التمهيدية لوضعت الرسوم ، وحصرت جميع الامكانيات اللازمة ، ونصبت الالواح الخاصة في صالة « النص » بورش هيئة قناة السويس ، وهي مجهزة بالات حديثة .

وكان العمل يتطلب من المهندسين والعمال ان يجلسوا القرفصاء ساعات طويلة لقص الاجزاء المختلفة ، وكان ذلك متعبا لهم ، فانتدبت الهيئة مدربا رياضيا ليقوم بتدريبهم كل يوم حتى تعودوا ذلك .

وبدات الرحلة التنفيذية ، وقطعت الالواح التي يتراوح سمكها بين ١٢ و١٥ ملليمترا وهي من انتاج مصنع الحديد والصلب . واخذ في تركيب الالواح المقطوعة ولحمها بطريقة البرشام .. ووقفت امامهم العقبة الاولى وهي طول الحوض الجاف الذى ستبنى فيه الباخرة ، فانه لايجاوز ٥١ مترا ، بينما طول الباخرة ٧٨٫٧٠ مترا . وجاء الحل .. فقاموا بتغطية الجزء الذى يفصل بين البحر والحوض بجوالات من الرمل ، وبذلك امكن زيادة طول الحوض ٢٤ مترا .

واستمر العمل في الباخرة ٦ اشهر ليلا ونهارا ، ففي اثناء النهار كانوا يقومون بعملية التقطيع ، وفي الليل يقومون بعملية التركيب والضبط ، نظرا لبرودة الجو ، وحتى لا يتمدد الحديد اثناء حرارة النهار فيتعطل تركيبه .. والحمولة العادية للباخرة ٣٢٠٠ طن ، وهي خاصة بالبضاعة ، وطولها ٧٨٫٧٠ مترا ، وعرضها ١٢ مترا ، وبها عنبران ، واحد امامي وواحد خلفي ، وغرفة القيادة ونوم لنوم البحارة ، اذ يلزمها ٣٠ بحارا غير قائدها وضباطها ، وسرعتها ١١٫٥٠ عقدة في الساعة . وهي تعتبر سريعة اذا قيست بأسرع باخرة في العالم .

والميزة الثانية للباخرة العربية انها تحمل ٨ اوناش ضخمة وسريعة الشحن والتفريغ ، وحمولة الونش الواحد ١٥ طنا ، وبذلك يمكن شحن الباخرة وتفريغها في أسرع وقت .

ويقول المهندس علي محمود مدير الورش : سوف تنتج في العام القادم بواخر حمولتها ٦٠٠٠ طن ، وفي الرحلة الثانية سترتفع الى ١٠ آلاف طن ، مع الاستمرار في انتاج البواخر حمولة ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ طن .

وفي العام القادم سيجرى بناء ٤ بواخر دفعة واحدة ، مجموع حمولتها ٢٠ الف طن ، بعد انشاء « الفرقات » الجديدة التي يجرى بناؤها الان ، بحيث تستطيع قبول البواخر حمولة ١٠ آلاف طن ، وما تتطلبه هذه الحمولة من طول .

وقال لي الرجل الذى لا يبرح مكان السفينة : لقد انتهينا في هذا الاسبوع من تركيب ادق عملية في الباخرة وهو عمود الرفاص ، فان المهندسين والعمال كانوا يضطرون الى السهر ليلا لتركيبه خوفا من اى مؤثرات حرارية تؤدى الى تمدده وتفسد دقة العمل .

وقد اكتمل هيكل الباخرة كله ، ولم يبق سوى عملية الدهان الاولية ، وعمليات التركيب ، وضبط الاجزاء الدقيقة مثل الرفاص والدفة .

وفي ٢٣ ديسمبر القادم تمخر عباب مياهنا اول باخرة عربية صنعتها ايد عربية في اكبر ورشة هندسية بحوض الشرق الاوسط ، وهي الورشة التي تملكها هيئة قناة السويس .

الرسم على الصاج : مهندسان يقومان بالرسم على الصاج قبل قطعه وتركيبه في مكانه بالباخرة الجديدة

العملية الاخيرة : في احد اركان الباخرة التي ستستقبلها موانينا في أعياد النصر ..

صوفيا لورين

(٢) روما تطاردنى: الخاطئة .. الخاطئة !

تكتب مذكراتها

■ حينما حولت ستائر النافذة الحمراء إلى فستان سهرة !

ملخص ما نشر

«ولدت فى عيادة فقيرة متواضعة فى عام ١٩٣٥ ثم مضت اربعة اعوام رزقت فيها امى بطفلة جديدة سمتها ماريا، وبالرغم من هذا لم يهتم والدى بعقد زواجه رسميا بامى .. وكنا نعيش فى ضاحيـــــة قـــرب نابولى .. وعندما اقتربت الحرب العالمية الثانية من بلادنا عشت مع أسرتى حياة كلها فقر وحرمان وكثيرا ما كنا نمضى الايام بطولها دون أن نتذوق قطعة خبز واحدة. وفى هذه الفترة من حياتى وقعت عينى على اعلان صغير لمسابقة «أميرة البحر» وعن الجائزة المغرية التى ستقدم للفائزة الاولى وقدرها ٢٥ ألف ليرة وحلمت أمى بفوزى فى المسابقة وقبض المبلغ لاصلاح منزلنا الذى دمرته القنابل .. ووقفت امامنا عقبة وهى عدم وجود فستان ارتديه لادخل به المسابقة .. ووصلنا الى الحل ..

كانت الحرب قد بدأت تبتعد عن مدينة نابولى .

وكانت الحياة ايضا قد بدأت تعود الى حالتها الطبيعية . وفى صباح يوم من الايام ، نشرت الصحف نبأ المسابقة التى ستقام لاختيار « أميرة البحر » . وقرأت امى الخبر وكنت وقتها فى العام الرابع عشر من عمرى . واتجه تفكيرها فعلا الى ابنتها صوفيا . فلما لا تشترك صوفيا فى المسابقة !؟

وعلى الرغم من صغر سنى . وعلى الرغم من أن أمى كانت تعلم أننى لاأملك فستانا جميلا استطيع أن أظهر به فى المسابقة . فقد نجحت جدتى العجوز فى أن تجد حلا لكل هذه العقبات ! فقد جاءت بستائر النافذة المصنوعة من « التافتاه » الحمراء

وحولتها الى فستان جميل ! وكان الفستان طويلا جدا يصل طرفه الى قدمى ! وكان غرض جدتى من ذلك اخفاء حذاء الباليه الرخيص الذى ألبسه فى قدمى ! فقد كان اليوم الذى بدأت أشترى فيه أحذيتى من كريستيان ديور لا يزال بعيدا جدا !

ووضعت جسمى فى الفستان الجديد واذا به يضيف عاما كاملا الى سنى فأبدو أكبر من عمرى الحقيقى . ودخلت المسابقة ولكن أعضاء لجنة التحكيم قرروا أن يعطونى الجائزة الثانية ، وألقت الجائزة الاولى من يدى ! وهنا هاج المتفرجون وثاروا . وعلت الصيحات : فضيحة فضيحة هذا غش وخداع . صوفيا أجمل فتيات المسابقات . أقتلوا أعضاء هيئة التحكيم أطلقوا الرصاص عليهم » !

مصيبة جديدة

واقنعت نفسى بالجائزة الثانية . وكانت قيمة الجائزة فى الحقيقة هى كل ما كنت أسعى اليه أنا وجدتى . لقد دفعوا لى مبلغ ٢٥ ألف ليرة وأعطونى لفة كبيرة من الورق الملون الجميل الذى يستخدم فى تزيين جدران البيت من الداخل . كانت الجائزة فى الواقع هى كل ما نحتاج اليه لاصلاح بيتنا الصغير فى قرية بوزولى من الدمار الذى لحق به نتيجة لسقوط القنابل اثناء الحرب !

وكان أهل القرية قد هجروها ولكن ما كاد الخطر يبتعد عن نابولى وعن ضواحيها حتى بدأوا يعودون اليها . وعندما عدنا الى بوزولى وجدنا أثر القنابل فى كل غرفة من غرف البيت !

وحملنا الجـــــائزة ـ أنا وأمى ـ عائدتين الى البيت المهدم . وكنا نحس بلذة الانتصار . بدأنا نشعر أن متاعبنا توشك أن تنتهى . ولكننا ما كدنا نصل الى البيت حتى وجدنا أزمة جديدة فى انتظارنا . لقد فصل جدى من عمله بعد

أن تقدمت به السن وأصبح رجلا عجوزا غير قادر على العمل . وكان تعطل جدى مصيبة . فقد كان العائل الوحيد لهذه الأسرة الكبيرة التى تعيش فى هذا البيت الصغير .

ووقفنا أنا وأمى نتبادل النظرات فى يأس شديد . ان الورق الملون الذى نحمله فى أيدينا سوف يصلح جدران البيت المهدمة . والمبلغ الذى فزت به فى المسابقة سوف يسدد فواتير حساب البقال والجزار ولكن ما الذى سيبقى منه بعد ذلك . والى متى سنظل نصرف من هذه الليرات القليلة الباقية قبل أن تختفى من أيدينا

فى الطريق الى روما

واقتربنا من النـــافذة الصغيرة التى تحطم زجاجهـــا ! ووقفت بجوار أمى . ورحنا نحدق فى الفضاء الممتد امامنا فى القرية الصغيرة أو « بوابة الجحيم » كما كان اهلها يسمونها !

وحدث أمر غريب فى هذه اللحظة . فقد اتجه تفكيرى أنا وأمى فى وقت واحد .. الى شئ واحـــد .. ان الطرق كلها تؤدى الى روما . فلماذا لا نسافر الى روما . وقد نستطيع أن ندخر جزءا من المبلغ البسيط الذى فزت به فى المسابقة لكى نصحبنا ـ أنا وباقى أفراد أسرتى ـ فى أول الطريق الى روما ! قد يكون هذا الطريق صعبا حقيقة ، ولكنه قد لا يخلو أيضا من لحظات نشعر فيها بالمرح والانطلاق . ولكن من المؤكد انه سيقودنا فى النهاية الى الشهرة والى الثراء والى الحب الذى أبحث عنه !

● وتحقق ما كنت أتوق اليه ولكن بعد شهور طويلة . ففى روما التقيت بالرجل الذى أعطانى كل شئ . أعطانى الشهرة والمال والحب .. التقيت بالرجل الذى أصبح زوجى الآن .. التقيت بكارلو بونتى !

● وقبل أن أمضى فى قصتى ، أريد أن أحدثكم عن كارلو وعن نفسى . لماذا أحب هذا الرجل ؟ لماذا أشعر بسعادة جارفة تغمرنى لاننى أصبحت زوجة له ؟ وقد يكون هذا الشعور نتيجة لاننى حساسة أكثر من اللازم فى كل ما يتعلق بموضوع الزواج ؟ فلا زلت والدى أن يعقد زواجه على أمى . أدى الى خلق موقف مؤلم للغاية فقد كانت القرية كلها مثلا قد امتلأت

الجنس والاثارة : كان الرجال يظهرون اعجابهم بجسدى وكان المصورون وصفار المنتجين يفعلون كل ما فى وسعهم لكى يحققوا ربحا من وراء هذا الجسد عن طريق الصور التى يلتقطونها لى والادوار الصغيرة التى يسندونها الى والتى تعتمد على مجرد الجنس والاثارة

أناو زوجي : سوفيا لورين اعترفت في مذكراتها ان الذي اثارها في زوجها عدم اهتمامه بجسدها ..

بالشائعات التي تحركها الالسن عن العلاقة القائمة بين أبي وأمي !

أبي يتزوج

بل واكثر من هذا ، لقد حدث مرة ان والدتي كانت حاملا في الشهر السادس عندما توجهت بأبي يتوسل اليها ان تنقذه من ورطة وقع فيها مع فتاة صغيرة لا تتجاوز العام العشرين من عمرها ، ولكن كبرياء أمي وكرامتها أبت عليها ان تقبل مثل هذا الوضع . فما كان من والدي الا ان ذهب وتزوج الفتاة !

ووضعت أمي مولودها ، وكان هذا المولود هو أختي الصغيرة « ماريا » . ولكن « ماريا » ظلت سنوات عديدة لاتحمل اسم الاسرة التي ينتمي اليها والدي . الى ان حكم القضاء أخيرا بان تنسب الطفلة لوالدي بعد معارك مريرة وقضايا طويلة أمام المحاكم !

ومن أجل هذا كله كنت دائما أعلق أهمية كبرى على الزواج ! كان الزواج في رأيي هو كل شيء في حياة الفتاة .. أي فتاة ! ولم أكن قد جاوزت العام الخامس عشر من عمري عندما التقيت بكارلو لاول مرة . ولكنني شعرت بأنني ملك لهذا الرجل من اللحظة الاولى .

احسست أن حياتي لابد أن ترتبط به في يوم من الايام . وكان ذلك عندما كنت اقوم بتمثيل دوري في فيلم « فتاة النهر » في اليونان . وكان كارلو قد جاء ليشرف بنفسه على تصوير مناظر الفيلم . وعندما قالوا لي أن كارلو قادم ، أسرعت أستقل أول سيارة الى المطار لاستقبله . ولم أشعر بنفسي وأنا أراه يهبط من الطائرة ! فقد اتجهت نحوه والقيت بنفسي بين ذراعيه وغبنا في قبلة طويلة !

ثورة في ايطاليا

وفي هذه اللحظة نسينا كل شيء حولنا وكانت عدسات المصورين قد نشطت فجأة لتسجل اللقاء العاطفي وسط المطار . وفي صباح اليوم التالي كان العالم كله يقرأ قصة غرام كارلو بونتي وصوفيا لورين على مائدة الافطار ! وقامت ايطاليا كلها وقعدت

وكان كارلو لا يزال متزوجا . رغم انه انفصل عن زوجته منذ اكثر من عامين ! لم مضت بضع سنوات أخرى . عندما قررنا أنا وكارلو ان نبتعد عن جو ايطاليا الذي امتلأ بالشائعات والقصص عن الغرام الجديد الذي غزا قلب المخرج الكبير . واخترنا سويسرا . ونزلنا في فندق « برجنستوك » وسط الجبال التي تشرف على بحيرة لوزان . وفي هذا الفندق وفي شهر يوليو من عام ١٩٥٧ على وجه التحديد . قررنا - أنا وكارلو - ان نعقد زواجنا ! وبدأ زوجي فورا اجراءات الطلاق من زوجته

وفي شهر اغسطس طرنا الى هوليوود فقد كان من المقرر أن أظهر في فيلم جديد مع كاري جرانت بعنوان « عوامة الزرع » ! وبعد ثلاثة أيام من وصولنا الى مدينة السينما ذهبت الى الاستوديو لتصوير منظر حفل زواج في « عوامة الزرع » ! وفي هذا المنظر كنت ألبس فستانا أبيض جميلا من فساتين الزفاف التي تحلم بها كل عروس . ولكن هذا الفستان كان على الشاشة فقط ! فانا لم ارتد فستان الزفاف في حفل زواجي ! لقد تزوجنا - أنا وكارلو - بالوكالة ! لقد كان هناك اثنان من المحامين المكسيكيين يمثلان العريس والعروس في حفل زواجنا بالوكالة

تحذير من روما

وعلى الرغم من ذلك لم أندم لحظة واحدة على الفستان الذي لم ألبسه كما تفعل كل عروس . فقد كان كل هدفي ان أتزوج كارلو . وأصبح زوجة شرعية له !

وفي الليلة التي أصبحنا فيها زوجين جلست أنا وزوجي نقرأ أول خطاب من ايطاليا . وكان الخطاب تحذيرا من اصدقائنا . وكان التحذير يقول ان الناس في روما بدأوا يتحدثون عن تهمة تعدد الزوجات التي ستوجه الى كارلو اذا تم زواجه ! « ان زواجكما سيكون جنونا » وقرأنا الخطاب وقلنا لنفسينا « بل سيكون الجنون ان نفكر في العودة الى ايطاليا الآن ! » .

ونشرت صحيفة أوسيرفاتوري رومانو وهي صحيفة الفاتيكان مقالا هاجمت فيه « المنتج والممثلة » اللذين تصورا أنهما يستطيعان الجمع بين الازواج والزوجات هكذا كلما راق لهما ان يفعلا ذلك !

وأصبحت روما كلها تتحدث عن « الخاطئة » وقد كانت هذه هي أيضا نفس الصفة التي اختاروها لزوجي كارلو وكانت ضربة قاسية لنا . فقد كنت أشعر بسرور يغمرني بعد ان اصبحت زوجة في نظر العالم كله ماعدا بلدي . وبعد ان اصبحت احلم بالبيت السعيد الذي سيحتويني أنا وزوجي وبالعمل المستمر الذي ينتظرني معه . وبالاطفال الذين سأنجبهم واملأ بهم بيتي !

انقلاب في حياتي

وكنت أشعر أنني أسعد امرأة في العالم

تهمة : كارلو .. زوج صوفيا لورين الذي وجهت اليه تهمة تعدد الزوجات في ايطاليا ..

فقد أحدث زواجي بكارلو انقلابا في حياتي كنت قبل كارلو أعيش في بيت صغير يتألف من ثلاث حجرات ويعيش فيه معي أمي وأجدادي ونصف دستة من أقاربي . اما بعد كارلو فقد اصبح لي ثلاثة منازل .. واحد يضم ٢٥ غرفة بالقرب من ماربنو وهو قصر كبير يتوسطه حديقة فسيحة تنتشر فيها أشجار الزيتون . والهواء فيه فلا براكين ولا كبريت كما كان الحال في قرية بوزولي .

وهناك بيت آخر أملكه في روما حيث نمضي معظم اوقاتنا عندما نقوم بانتاج افلام جديدة في ايطاليا . وهو يقع في قلب العاصمة . وبالقرب من الشرفة التي كان يقف فيها موسوليني ويخطب في اتباعه وانصاره !

والبيت الثالث في سويسرا . وهو قصر صغير جميل يطل على بحيرة لوزان من ناحية . وتحتضنه الجبال الشاهقة من الناحية الاخرى .

وجيراننا في سويسرا هم المخرج السينمائي اناتول ليتفاك واودري هيبورن وزوجها الممثل ميل فيرر

الآن فقد تغير السقف الذي كان يعلو رأسي في البيت القديم وتغيرت حياتي كلها منذ ان التقيت بكارلو . ولكن ليس هذا هو كل ماحدث لي : فقبل ان التقي بكارلو كنت أجري في شوارع القرية كرواية الجحيم وأنا البس حذاء رخيصا من أحذية البلاج . أو لا البس شيئا على الاطلاق! ولكنني اصبحت الآن أشتري أحذيتي من ديور عندما أكون في باريس ومن دالكو عندما أكون في روما ومن ميلر عندما أزور أمريكا !

وقبل أن ألتقي بكارلو . كانت السيارة الوحيدة التي أملكها ، عبارة عن « أوتوموبيل لعبة » طوله ستيمترات ! أما اليوم فقد أصبحت أملك سيارة رولز رويس !

وقبل أن التقي بكارلو بست سنوات كان الرجل الانجليزي الوحيد الذي قدمني له جنديا من قوات الحلفاء الذين اشتركوا في تحرير نابولي ! وكنت أقف أمامه وأمد اليه يدي الصغيرة لاصافحه وأنا أرتدي الخرق البالية الممزقة وبعد ست سنوات من لقائي بكارلو وقفت أصافح ملكة بريطانيا شخصيا عندما قدموني لها . وكنت أضع فوق رأسي جوهرة ثمينة وانحنيت كما تفعل الملكات .

وقبل أن ألتقي بكارلو كنت أملك فستانا واحدا للصيف وفستانا واحدا للشتاء !

أما بعد كارلو فقد أصبحت أملك عشرات الفساتين والمعاطف والفراء ..

لم يهتم بجسدي

ولكن ليس هذا أيضا هو كل الانقلاب الذي أحدثه كارلو في حياتي . فهناك شيء آخر علمه لي زوجي . لقد أثار في الشعور بالحياة من أجل تحقيق هدف معين علمني كيف أحب العمل وكيف أسعى لتحقيق هذا الهدف . لقد أشعل في قلبي الطموح والأمل

أما بقية الرجال فقد كانوا يظهرون اعجابهم بجسدي ! وكان المصورون وصغار المنتجين السينمائيين يفعلون كل مافي وسعهم لكي يحققوا ربحا من وراء هذا الجسد عن طريق الصور التي يلتقطونها لي ، والادوار الصغيرة التي يسندونها الي والتي تعتمد كلها على الجنس والاثارة

أما كارلو فقد اهتم بشيء آخر . كان اهتمامه كله موجها الى التعبيرات التي شاهدها على وجهي . وحاول أن يبحث عن شيء داخل هذا الرأس الصغير أستطيع أن أستفيد منه في عملي بالسينما

السجن ينتظرنا !

هذه هي قصتي مع كارلو بونتي . الرجل الذي تزوجته والذي يواجه الآن تهمة تعدد الزوجات في ايطاليا ! لقد كانت أول مرة سمعنا فيها بخبر هذه التهمة التي وجهت رسميا الى زوجي . عندما كنا نمضي شهر العسل في بريطانيا في نفس الوقت الذي كنت مشغولة فيه بتمثيل فيلم « المفتاح » !

ثم عرفنا التفاصيل كلها بعد ذلك . واتضح أن الذي وجه التهمة الخطيرة لكارلو لم تكن زوجته التي انفصل عنها بالطلاق في المكسيك . ولكنها كانت سيدة أخرى مجهولة في ميلانو . وكانت هذه السيدة هي زعيمة جمعية كاثوليكية مهمتها المحافظة على كيان الاسرة في ايطاليا !

وأصبح مصيرنا بعد ذلك معلقا في كفة القدر . فلابد أن ينصرف الشخص العام بسرعة في هذا الاتهام . ومعنى ذلك اننا سنضطر أنا وزوجي كارلو الى الحياة في المنفى بعيدا عن ايطاليا الى الابد . أو أن نعود الى ايطاليا لينتظرنا هناك السجن لمدة تتراوح بين عام واحد وخمسة أعوام

ولكن القضاء لم يقل كلمته حتى الآن ومازلنا ننتظر ! ولكنني لن أدعكم تنتظرون مني ! لقد تحدثت كثيرا عن زوجي . وسأعود بكم في الاسبوع القادم الى الحديث عن نفسي . سأعود الى قصة حياتي . الى الطريق الطويل الذي سرنا فيه من قرية بوزولي الى روما ! انها قصة مليئة بالاسرار والمفاجآت .

« البقية في العدد القادم »

موضة الحب الثانى تدخل بيت سيد وشريفة !

■ المخرج العاشق يضع أربعة آلاف جنيه فى عش الغرام

« الحب الثانى » هو موضة موسم ١٩٦١ !

معظم المطربين والمطربات سيتغنون « بالحب الثانى » و« الرجل الثانى » و « المرأة الثانية » !

اصبح الحب الاول موضة قديمة !

ستغنى نجاة الصغيرة قصيدة رائعة عن « الحب الثانى » لكامل الشناوى .. ماكاد عبد الوهاب يستمع الى كلمات هذه الاغنية حتى ترك جميع الاغانى التى كان يتسلى بتلحينها وامسك بتلابيب هذه الاغنية الجديدة الجريئة !

ورياض السنباطى ترك كل الاغانى التى بين يديه واخذ يلحن قصة او اغنية « الحب الثانى » التى كتبها عبد الوهاب محمد مؤلف الاغانى الذى بدات كلماته تتسلق صوت ام كلثوم لترددها الملايين .. ان هذه الاغنية التى تغنيها شريفة فاضل فى التليفزيون هذا — الاسبوع — من احب الاغنيات الى زوجها المخرج سيد بدير .. ان السيد بدير يحاول — بصعوبة — أن يجلس ويضع ساقا على ساق وهو يحول كلمات ومعانى وانغام هذه الاغنية الى فلسفة يسميها هو « فلسفة الحب الثانى » !

ان شريفة فاضل والسيد بدير يقيمان فى شقة من خمس غرف بالدور السابع عشر ببرج جاردن سيتى المطل على النيل .. يقول السيد بدير انه يدفع خمسين جنيها قيمة ايجار هذه الشقة فى اول كل شهر .. وهو يقول انه أثث هذه الشقة باربعة آلاف جنيه اجرة من قلبه و عصالة البحار ، الذى استغرق فى اعدادها عامين ..

جدران البيت مطعمة بلوحات زيتية رسمها زوجته الفنية ... والرياضية فى اوقات الفراغ ... الشقة مزدحمة بالعرائس بصورة تلفت الانظار ... فى كل ركن « عروسة » حتى جهاز التليفزيون الذى يتصدر الصالون تجلس فوقه « عروسة » !

— ماهذا ؟ .. هل تحبين العرائس الى هذه الدرجة ؟

— اصل ماجبتش بنت !

— وهل تشترين هذه العرائس ام تتلقينها هدية من المعجبين والمعجبات ؟

— اتلقاها هدية من المعجب الاول سيد !

— لابد ان لكل عروسة عندك قصة او مناسبة ؟

— لما اخاصمه يصالحنى بعروسة !

— ولما يخاصمك هو تصالحيه بايه ؟

— ببوسة !

قلت لشريفة فاضل :

— ايكما اسرع فى الغضب ؟

قالت :

— انا !

— وهو ؟

— عمره ما يغلط لانه بيفكر دايما قبل ما يتكلم !

— وانت ؟

— انا عصبى !

شريفة هى حبى الثانى

ونهضت شريفة فاضل الى جهاز التسجيل فانطلق صوت رياض السنباطى بهذا اللحن :

يا حبيبى
اسمع لى اقولك واعترف لك
ايوه حبيت مرة قبلك
وانت تانى حب لى
بس ليه بتغير على
ليه كده دايما تلومنى ع اللى فات
كل واحد له فى عمره ذكريات
يا حبيبى

ان اجهزة التسجيل اصبحت توفر على الملحنين المتاعب .. لم يعد الملحن يحمل عوده ويلف على المطربين والمطربات بالالحان كالبائع المتجول ! اصبح الملحن يسجل الاغنية بصوته على جهاز التسجيل مرة واحدة ، وعلى المطرب او المطربة ، ان يحفظ اللحن من هذا الجهاز فى أى وقت يشاء ..

وهدى سلطان تقتنى جهاز تسجيل فى حجم الراديو الترانزستور وهى تحتفظ به فى حقيبة يدها لتخرجه فى أى وقت وفى أى مكان لتحفظ منه أغانيها !

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

وعلق السيد بدير على لحن السنباطى فقال :

— هذه الاغنية ستنجح وتنتشر !

— لماذا ؟

— لانها تعبر عن الواقع .. لو استعمل الانسان العقل فى فهم الحب الاول لما فشل !

— هل شريفة تمثل حبك الاول ام الحب الثانى ؟

— الحب الثانى !

— هل صارحتها قبل ان تتزوجها بماضيك ؟

— انا اكبر منها سنا وصاحب تجارب فى الحب وطالما حدثتها عن تجاربى .. ولكنها تحسبنى احيانا فاقول لها : لا تحاسبينى على الماضى .. لقد التقيت بك فى سنة ١٩٤٨ .. ومن حقك ان تحاسبينى من هذا العام الذى ولد فيه حبنا .. اما قبل ذلك فلم اكن اعرف اننى سالتقى بك واقع صريع غرامك !

الحب الثانى هو الحب الاول

وفى هذه الاثناء كان صوت رياض السنباطى لايزال يردد الجزء الثانى من اللحن :

ليه بترجع ليه ورا فتشوف بعينك
ليه بتسال اسئلة مافيهاش جديد
الحكاية وقتها فات والظروف شرحتها لك
بقى ليه الشك ده يعيش فى بالك
ليه تريد وانت دلوقتى حبيبى الوحيد
يا حبيبى

قلت للسيد بدير :

— ماذا يكون موقفك لو كنت الرجل الثانى فى حياة المرأة ؟

— ابحث فى اصول الحب الاول

— لماذا ؟

— ربما كانت هى مثالية وكان الرجل الاول متجنيا عليها .. فى هذه الحالة اجد انها تستحق حبى !

— هل انت من انصار تبش الماضى ؟

— الى حد ما !

— ايهما اقوى الحب الاول ام الحب الثانى ؟

— الحب الثانى !

— معنى هذا انك تضعه فى منزلة الحب الاول ؟

— ولماذا لا يكون هو نفسه الحب الاول ؟!

وقطعت شريفة فاضل الحديث قائلة :

— الحب الحقيقى هو الحب الذى يدوم سواء جاء ترتيبه الاول او الثانى او العاشر !

الزرع الاصيل والزرع الهزيل

قلت للسيد بدير :

— هل تغار على شريفة ؟ .. والى اى حد تستبد بك الغيرة ؟

قال :

— الحب هو الحياة .. والغيرة بالنسبة للحب كالماء والهواء والشمس !

قالت شريفة :

— الزرع يموت من كثرة الماء !

قال سيد :

— الزرع الاصيل لا يموت من كثرة الماء !

وبلعت شريفة هذه الجملة ونهضت الى جهاز التسجيل للمرة الثالثة ، فانطلق صوت رياض السنباطى بالغناء :

الصراحة معاك ما شفتش منها راحة
وانت بتخلينى اندم ع الصراحة
بحت لك باللى فى حياتى
لجل تعرف احساساتى
بحت لك علشان اقدر
مش افكر ان غيرك
له عندى حبه اكتر
لا ده حبك وحده اكبر
بس قدر ...
يا حبيبى

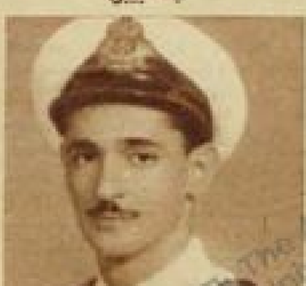

البطل : جلال دسوقى ستظهر قصته مع زملائه على الشاشة ..

احمد مظهر .. ضابط سابق فى الجيش يلعب دور الضابط فى البحرية

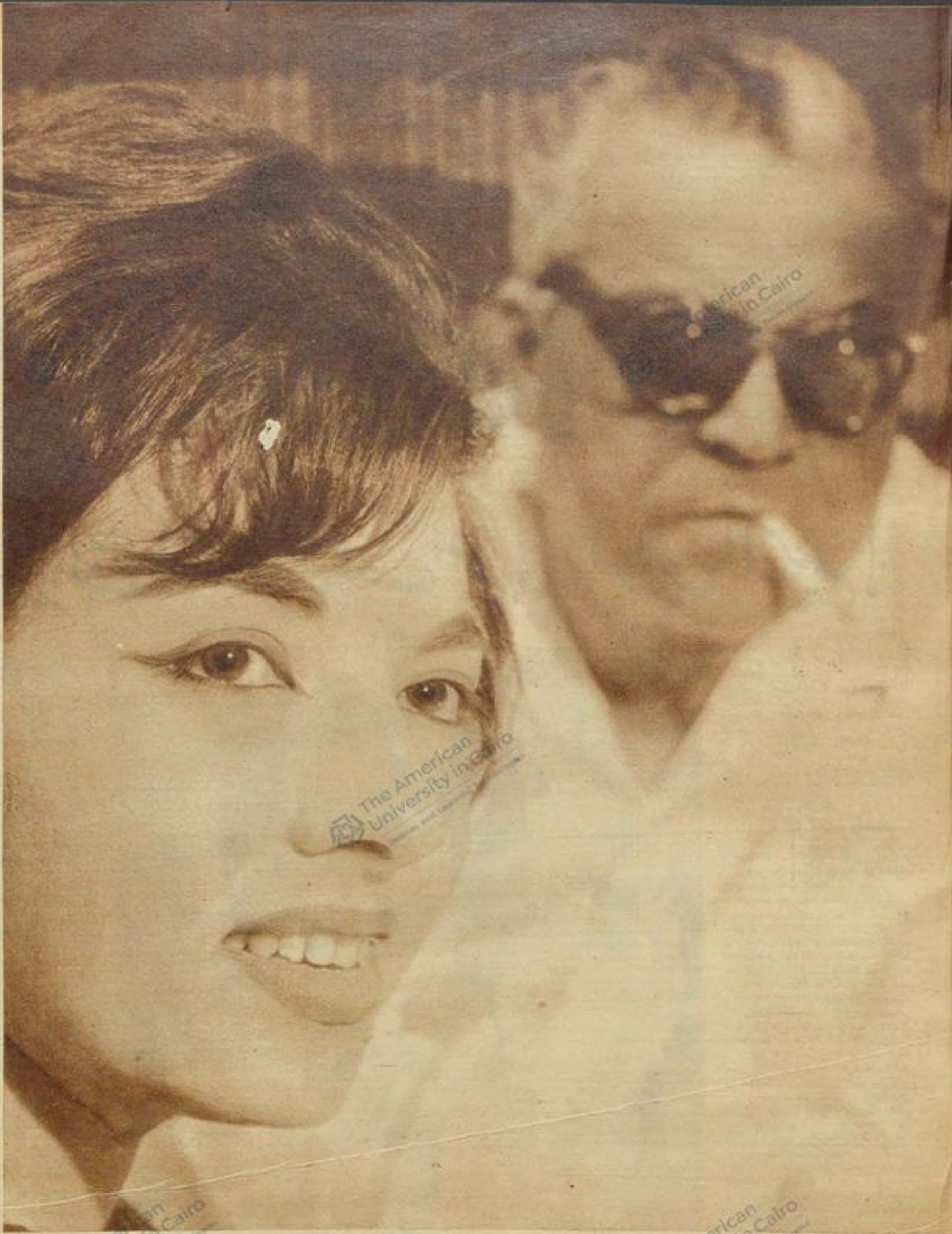

المعجب الاول : شريفة فاضل تعيش مع زوجها السيد بدير في شقة كلها عرايس .. في كل ركن عروسه وعلى جهاز التليفزيون عروسة .. وكل هذا العدد الضخم من العرايس تلقته هدايا من المعجب الاول بها

(تصوير شوقى مصـ

وتحدث السيد بدير عن نفسه كمخرج .. فقال : انه أخرج ١٢ فيلما أهمها من الناحية الفنية « الزوجة العذراء » وأكثرها ايرادا هو فيلم « أم رتيبة » وقال : ان فيلم « عمالقة البحار » سيكون أروع أعماله جميعا ..

وعمالقة البحار هو الفيلم الذى يلعب فيه احمد مظهر دور البطل جلال دسوقى - شقيق صلاح دسوقى محافظ القاهرة -

ان ضباط وجنود البحرية يتحدثون عن جلال دسوقى كما يتحدثون عن شخصية خيالية او اسطورة حقيقية ..

وقد قال لى السيد بدير انه تلاقى مع ضباط وجنود البحرية لمدة ستتين وانه يشعر بانه اصبح واحدا منهم .. وانه كان يحفظ اصطلاحاتهم عن ظهر قلب .. فكانوا فى بادئ الامر يسمعونه ويضحكون ثم اصبح حديثه بالنسبة لهم شيئا عاديا .. وقد خرج السيد بدير من اخراج

هذا الفيلم بلقب جديد اطلقه عليه الفريق سليمان عزت - قائد القوات البحرية - الذى كان يناديه دائما بالاميرال سيد ! ان الاميرال سيد لا يعرف السباحة ، ويكتفى بالنوم على البلاج وهو يقول : ان الذ اللحظات التى يستغرق فيها فى النوم هى اللحظات التى يقود فيهـا سيارته فى الطريق الصحراوى !

وادارت شريفة فاضل جهاز التسجيل فانطلق صوت رياض السنباطى بالجزء الاخير من قصة او اغنية الحب الثانى :

عمر حبى الاولانى ما افتكرته الا بيك
من كلامك انت عنه البعد افتكرى فيك
يعنى لو انساه يبقى كل فكرى وحبى ليك

انسى كل القصة ديه
غير عنـدك حس ليه
ليه كده دايمـا الوحش ع اللى فات
كل واحـد له فى عمـره ذكريات
يا حبيبى

وما كاد ينتهى رياض السنباطى من الغناء حتى وجدت السيد بدير مستغرقا فى النوم .. فايقظته بيدى وقلت له :

- شريفة نمرة كام ؟

فنظر الى ببلاهة وقال :

- فى ايه ؟

- فى قلبك ؟ ..

فهرب السيد بدير من الاجابة قائلا :

- انا قبل ما أتجوزها ماكانش عندى وقت للحب !

قلت له :

- ودلوقتى ؟

قال :

- ماعنديش وقت الا يادوب أحبها !

جليل البندارى

- **الحب الحقيقى هو الحب الذى يدوم !**

- **الغيرة تكشف الحب الأصيل من الحب المزيف**

- **بعد الزواج أصبحت حياتى كلها لحب شريفة !**

حسين فوزي يقول:

لحظات الفكر تجيء

دائماً مع القطط ..

الأديب الذي يعيش

حياته بعد الوظيفة

وسط كتب الموسيقى

هذا حديث مع الاديب العجوز الذي مازال شابا ! ومن خلال كلماته تعرف انه اصبح سعيدا بعد أن ترك الوظيفة وتفرغ للادب والموسيقى والعلم ومن اسارير وجهه تكتشف انه مازال شابا ، بالرغم من انه تخطى الستين من عمره ! ان الدكتور حسين فوزى يتكلم عن أيامه الماضية وأيامه القادمة من شرفة صومعته الخاصة بأسطح العمارات المطلة على النيل أمام حديقة الحيوان .. ! قبل كل شيء تكلم حسين فوزى ـ عاشق القطط ـ عن فلسفة الحياة مع القطط !

قططي وأنا : توفيق الحكيم .. راهب الفكر .. في شبابه ذكريات عزيزة مع الحمار .. والقطط .. والعصا !

عاشق القطط يكشف الحب المجهول لتوفيق الحكيم !

لقد درج في اسرة متوسطة الحال ، متوسطة الآمال ، ونشأ ضيقا بالظروف ، قلقا يخاف المستقبل ، ولكن عزيمته وصبره ومساعدة أبيه له ، كل ذلك دفعه الى أن يصل ، والى أن يكون طبيبا .. !

غير أن القلق الذي أصابه بالملل والتردد دفعه الى أن يدع الطب جانبا ، وكانت نشأته الاولى قد حببت اليه الفن ، والموسيقى بالذات ، فشغف بها !

ثم يدفعه القلق والملل أيضا الى أن يرحل عبر البحر المضطرب ، ويزور مايريد من البلاد ، ويدرس مايجب أن يدرس من العادات والتقاليد ويطبق مايراه على مايطلع عليه ، فيؤمن بأن الانسان له قيمة كبيرة ، وأن هذه القيمة من حقها على كل حي أن يدرسها ويتعمقها ومن هنا تحول العالم الفنان الى فيلسوف!

طول عمره مع القطط !

وعندما زرته في شقته ، كان يلبس بيجامة حمراء اللون ، وكانت قططه تلاحقه كالاطفال كلما دخل مكتبه ، وحتى عندما جلس الى البيانو ليعزف لحنا جديدا ، لم تفارقه ، ورأيت بعضها يقفز الى كتفه ثم يقف بعضها الآخر فوق البيانو وكأنه ينصت للحن الذي يعزف !

قلت للدكتور حسين فوزى :

ـ الآن عرفت لماذا خصصت للقطط ١٨ صفحة من كتاب « سندباد الى الغرب » .. ولماذا كنت تنادى ـ في حديثك ـ كل قطة ـ باسم « ابنتك » .

قال الدكتور فوزى :

ـ طبعا ! لقد سجلت في كتبي تجاربي الخاصة مع ابنائي وبناتي من القطط ، ولا عجب فقد تبنيتها منذ ربع قرن !

ورأيته يداعب اكبر القطط ويمسح شعره بكلتا يديه وكأنه أب حنون وهو يقول :

ـ هذا هو ابني الشيخ احمد .. انه ولد وقور طيب ، وهو ابن القط « متو » وحرمه مدام « بلانشيت » وقد عاش معى أبوه أطول مدة عاشها قط .. عاش ١٧ سنة ، وعندما مات حزنت عليه كثيرا !

قلت له :

ـ وأين مقبره الآن ؟

قال وهو ينظر الى النيل الممتد أمامنا على مدى البصر :

ـ هناك .. في الصحراء .. بالقرب من الهرم الاكبر واريته التراب !

وقبل أن يموت كان قد ترك لى الشيخ احمد ، وأمه اروداز وابنتهما بهيرة .. وحينما كنت في جامعة الاسكندرية ،

وكان يموت لى قط ، كنت احمله الى البحر وادفنه تحت الرمال الناعمة في مكان عميق !

قلت :

الدكتور حسين فوزى ومن يمينه يجلس ابنه القط الاكبر « الشيخ احمد » .. انه لا يفارقه حتى عندما يعيش مع كتبه .. انه من احب ابنائه اليه .. يناجيه ويداعبه .. وينام الى جواره في سرير صغير خاص !

ـ لعل في القطط مايروح عنك ويعوضك عن الابناء ؟

قال : الحيوانات نوع من لوازم الانسان وأنا نشأت في بيئة شعبية ، وتفتحت عيناى على القطط الصغيرة التى كانت تداعبنى وأنا طفل ، وقد تعودت قططى هنا أن تعيش معى لحظات التجلى ، والتأليف والكتابة ، ولهذا أحبها من كل قلبى .. وعند والدتى الآن مجموعة من القطط والكلاب ، وهذا هو السبب تقريبا .. وربما يكون سببا وراثيا

توفيق الحكيم والقطط

قلت لطبيب العيون السابق :

ـ ومن من أصدقائك الادباء او الفنانين يشبهك في حب القطط ؟

قال ، وكأنه يستعيد ذكريات عزيزة :

ـ صديقى الكبير توفيق الحكيم كان ومايزال يحب القطط .. واذكر انه نقل مجموعة من قططى الى شقته في عمارة سيف الدين أيام كان يسكنها سنة ١٩٤٥ بعد الحرب .. وكان يدللها ويجد لذة في مداعبتها وقراءة افكارها !

وسمعته يضحك بصوت عال ثم يقول :

ـ لقد أخذنا صورا كثيرة لتوفيق مع قططه ، وعندى واحدة منها ، وما أزال احتفظ بها ، وعمرها الآن ١٥ سنة !

ورأيته يغيب عنى قليلا ثم يعود حاملا صورة الحكيم وعلى كتفيه تربض قطتان في استسلام !

ولم تكن صورة الحكيم وقططه هى الصورة الوحيدة التى يزين بها دكتور حسين فوزى مكتبه .. انك تدهش عندما ترى مجموعة من اللوحات والصور التى تسجل مجموعات من القطط في أوضاع مختلفة .. هناك قطط ترقص ، وأخرى تعزف على السكان ، وهذه صورة قطة رومية تضغط عليها فتسمع « نوتة » موسيقية جميلة ، وتلك صورة ثالثة لقطة حمراء ، وتماثيل لقطط أخرى .. كل هذه اللوحات والصور والتماثيل يعتبرها حسين فوزى شيئا هاما مكملا لانتاجه وحياته الخاصة !

وانتقل حديثنا فجأة الى الادب والموسيقى والفن .. قلت له :

ـ رأيت عندك مجموعات ضخمة من كتب الموسيقى ، فاين مكان كتب الطب والعلم ؟

وقال السندباد المصرى :

ـ عندى ٣٠٠ كتاب في الموسيقى .. ومكتبتى الموسيقية تضم أروع مجموعة من كتب الدراسات الموسيقية ، وهى كتب طبعت في أواخر القرن الماضى ، ولم يتكرر طبعها منذ ذلك العهد ..

قلت :

ـ وكيف عثرت على هذه المجموعة النادرة ؟

قال :

ـ في أثناء زياراتى لاوربا ـ ومن الاتحاد السوفيتى بالذات ـ استطعت أن اشترى مجموعة من الكتب الدراسية

الدكتور فوزى : الكوكتيل الفني المتنقل بين الادب والموسيقى .. والطب .. والعلوم .. والفنون الشعبية . ان أسعد اوقاته هي التي يجلس فيها الى البيانو ليعزف لموزار احدى السيمفونيات

الهارمونية ، والمهم في المكتبة الموسيقية هو الاتجاهات المعينة التي تخدمها ، فهنا .

ـ واخذ يشير الى المجلدات الضخمة ـ كل فنون وتاريخ والقطاب الموسيقى " ان عندى ١٢ كتابا خصصا عن موزار ، و١٥ عن بيتهوفن ثم كتب المراجع ، وكتب التحليل الموسيقى "

قلت :

ـ سألتك عن كتب الطب والعلوم اين هي فلم ترد ؟

وفي ابتسامة رقيقة قال :

ـ مش ممكن يكون لهـا مكان عندى هنا .. !

وتفهم من كلامه ان عنده مكتبة اخرى في الاسكندرية جمعت كتب العلوم والطب التي اشتراها ، واحتفظ بها ، حينما كان استاذا وعميدا لكلية العلوم ، أو وكيلا لجامعة الاسكندرية

تاريخ ٦ آلاف عام

قلت للسندباد المصرى ، والقديم ، والى الغرب ولصاحب الفلط ، وحله بعض القايه :

ـ وماذا تعمل الآن بعـد ان تركت الوظيفة ؟

قال :

ـ انتهيت في هذا الشهر من تأليف كتاب تاريخ مصر وسيظهر قريبا ، وقد علقت فيه على ٦ آلاف سنة من تاريخنا ، منذ البـداية حتى تأميم القناة ، ويقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة ، وهو ليس تاريخا وانما صور تاريخيـة وتأملات في حياة الشعب المصرى مدى ستة آلاف سنة .

ومضى يقول :

ـ كانت كل كتبي ـ فيمـا مضى ـ تخرج خاطفة ، أما الآن فانني وضعت مشروعاتي على أساس ان اكتب ما فاتني خلال سبعة وثلاثين عاما قضيتها في خدمة متفانية لبـلادى .. وعاندا اجلس الى مكتبي من الصباح الى الظهر للتأليف ، وبعد الظهر للمطالعـة والموسيقى ، ثم الاذاعة في البرنامج الثاني يوم الجمعة .

قلت له :

ـ وسهراتك اين تقضيها ؟

قال : أنا اعيش بلا سهرات

طه حسين .. وانا

قلت له :

ـ سمعنا أن هنـاك جفوة بينك وبين الدكتور طه حسـين .. وانا رأيت كتبه الاخيرة المهداة اليك مكتوبا عليها كلمة الاهداء هكذا ..

« الى الصديق الهاجر التجنى الدكتور حسين فوزى » ومرة أخرى كتب لك في اهداء كتاب « الشيخان »

« الى الصـديق ... على نسيانه للاصدقاء .. »

قال الدكتور فوزى : طه حسين أخي الاكبر ، وله على أكبر الفضل ، والكن يعز عليه اذا مضى وقت طويل دون ان نلتقي .. وفي هذا الاهداء نوع من عتاب الاخ لاخيه !

محمد نصر

قصة العدد (١) بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات !

في عام ١٩٤٦ كنت في باريس عندما نظرت قضيــة من اعظم القضايا التي شـهدتها محاكم فرنسا . ورأينا اليوم ان نعرض تفصيلا لتلك الجريمة المروعة لما فيها من عظات بالغة وخفايا مدهشة ومجالات واسعة للطب الشرعي وخبرة المباحث الجنائية والاتهام والدفاع ، فهي من اهم ما عرض في السنين العشرين الاخيرة على محاكم الجنايات ، وقد اثارت الرأى العـام فتتبعها بشغف واهتمام . فقد كان المتهم ينتسب الى اسرة من اشرف الاسر ، وكانت حياته سلسلة مخاطرات ومغامرات اشبه بالقصص منها بالوقائع . وقد سبق ان اتهم قبل الجريمة الاخيرة بجرائم عدة اخرى تملص منها بلباقة مذهلة وخرج كالشعرة من العجين ، بعد ما ضلل اشد الخبراء خبرة ومعـرفة ، ناشرا مذكراته متحديا اياهم ومعهم رجال الشرطة ومعهم الشهود الذين جاءوا يشهدون ضده فاذا بهم جميعا يتخبطـون ويتعثرون ويتهمهمون ولو كانوا كالبنيان يشد بعضه بعضا ! ..

وكانت الحرب الاخيرة وما جرته على فرنسا من بلاء الاحتلال الالماني ، واختلاط القيم وانتشار الرشوة والاختلاس والدس كانت تلك فرصة نادرة للذين يصطادون في الماء العكر ، ومن بينهم « برناردي دي سيجوربيه » صاحب القضية التي ننشرها اليوم . فقد جمع ثروة طائلة من الاتجار مع اعداء وطنه ، بيد انه الفى نفسه متورطا في مشاكل لا عداد لها لم يستطع الخلاص منها الا بالخروج على القانون ومخالفته .

وقد اشتبه في انه قاتل امرأته . لقد ظل متحديا الاتهام يتحداه شهورا طوالا واستطاع بمهارة وجرأة لا نظير لهما ان يتخلص من كافة الفخاخ التي نصبت له ... فهو تارة متهم مقبوض عليه ، وتارة طليق حر مرح عنيد ، يشكو للرب الارض انه ضحية الظلم والاضطهاد ، حتى ظن ان العدالة لن تنال منه ابدا منالا ، او تستطيع ان تجمع ضده الادلة التي تدينه ، بل زعم ان في مقدوره ان يحول التحريات التي تعقبه الى اتهامات ضد الابرياء ! ..

وكان لا يتحرج من اثم او خديعة او رشوة او جريرة ، لكنه يبادر الى الصحافة يستنجد بها ويتظاهر امامها بانه الضحية المضطهدة ، ويلقي لديها الاتهام ! ..

وساعده على ذلك ان قاضي التحقيق الاول كان ضعيفا تلاشت شخصيته امام شخصية المجرم العاتي الذي يشتعل ذكاء وفطنة وجسارة وقحة ، فتناست الاتهامات او تلاشت ، وظل المجرم يرتع ويمرح ويكسب ويربح ، حتى جاء قاض آخر لا تنقصه الصلابة والدهاء ، فلم يستطع المجرم معه حولا ، واستطاع قاضي التحقيق هذا الذي جاء متأخرا ان يتجنب الاخطاء الجسيمة التي وقع فيها سلفه ، واستطاع آخر الامر ان يكشف عن الحقيقة ويسلم المجرم الفاجر الى العدالة لتقتص منه جزاء وفاقا .

ودوت الفضيحة دويا هائلا ارتاع له الرأي العـام وذهل لاطلاعه فجأة على الحقائق وتأثر اشد تأثر .. ولم تر قاعات محكمة جنايات السين - باريس - مثل هذا الزحف عليها والازدحام . فقد كان المتهم قد ابى واستكبر ان يرد خلال التحقيق الاخير معه متعجبا انه يحتفظ لجلسات المحكمة بالكشف عن اسرار يشيب لها الولدان ! .. وكذلك اعلن انه يعرف قاتل زوجته ، وسيعلن عن اسمه ويعمل على القبض عليه خلال مناقشات المحكمة . وكان من الفصاحة والنباهة بحيث تمكن من ان يخلق لنفسه بين الناس جوا ان لم يكن مؤاتيا من العطف ، فهو على الاقل من التطلع القلق والشك قريبا مما يدعيه من آثام ..

وما ان وقف في قفص الاتهام ، حتى فوجئ الناس الى الاعضاء العابسين غضبا قويا شديد الرأس . وكان شبه مرا ! .. وكان برناردي دي سيجوربيه ما زال في عزة الرجولة - ٤٠ سنة - وجيه الهيئة له شاربان ولحية مدببة على طريقة الامبراطورية الثانية ، وهو يلحظ بحركة واسعة ذات لون منمش ، وفي كل حركاته وسكناته تلك الاشارات المتحفظة المهذبة الانيقة التي تنم عن تربية عالية ، وتتناقض تماما مع الجريمة المروعة التي هو متهم بها . وكان اذا ما تكلم بصوت غنائي صداح عوضا عن ايام الشباب الباكر والحب الصادق استرعى قوله الاسماع واثر في النفوس .. وكانت لنظرته ذات رقة ولفتات عمق وهي تفسر مبلغ ما اصابه من نجاح لدى النساء اللواتي تهافتن عليه وفتن به والشد في جوانحهن الهيام ! ..

وكانت على مقربة منه ، في القفص ، الفتاة ايرين ليبو - المتهمة بأنها شريكته في جريمته ، والتي ادت اعترافاتها الى الكشف عن الحقيقة . وكانت تبدو مختلفة عنه كل الاختلاف . فهي في ميعة الصبا ، قروية البنية ، ريفية القسامة ، يفعة الجسم ، تبدو عليها مهنة الخادمة الخائفة . وقد جلست في ادب لا تسفر عن محياها علامات التأثر ، وكأنها بعيدة عما يدور من حوار وجدال ، لا تتدخل الا للرد على ما يوجه اليها من اسئلة تجيب في هدوء بجرأة السائل عن كل ما قد يشعره عليها او يعده لها من سلاح !

وقد تولى رياسة جلسة محكمة الجنايات المستشار ليزيه ، وهو قاض محنك سبق له ان تولى قضايا عظيمة الشأن وجنايات مشهورة بمقدرة وفطنة وسلطان .. كما جلس في كرسي الادعاء المحامي العام ليموان وهو رجل معروف بشدة التحرج والنزاهة مما يبعد عنه اية شبهة من شبهات الاهواء ..

اما برناردي دي سيجوربيه فقد تولى الدفاع عنه المحامي الشهير ايزورني ، الذي هو حرفة من الدبلوماسية تخشى ويحسب محامي الخصم لها كل حساب ، ودافع عن الخادمة المحامي لازو ، وجلس في مقعد التعويض المدني - ممثلا والدة الضحية ، حماة المتهم - الاستاذ موريس جارسون المحامي الاديب العظيم وعضو الاكاديمية الفرنسية ، وزميله الاستاذ فاتير ..

لذلك كان هناك غاية ما يتمنى الحضور من وعد بمشاهدة حوار ونقاش لا مثيل لهما فيهما من ذكاء وتجريح وابداع ، في مبارزة حامية ، باسلحة ماضية ، في ايدي مبارزين اكفاء لا يشق لهم غبار ..

قرار الاتهام

حدث في ٣١ اكتوبر ١٩٣٩ ان برناردي دي سيجوربيه المولود في سان دنيس (جزيرة الريونيون) في ١٤ فبراير ١٩٠٥ قد تزوج في باريس من جانين كرجو المولودة في باريس في ١٣ مايو ١٩٢١ . وقد ولد لهما من هذا القران ولد يدعى سيمي في ٢٢ اكتوبر ١٩٤٠ وبنت تدعى اليزابيث في ١٣ فبراير ١٩٤٣ .

وحدث في ديسمبر ١٩٤٣ ، عقب مالقيته الزوجة من سوء المعاملة والعنف من جانب زوجها فضلا عن خياناته لها اذ اتخذ من خادمته ايرين ليبو ، خليلة له ، ان تقدمت الزوجة بطلب الطلاق والتجأت الى امها مدام كرجو ، القاطنة في ١٠ شارع الجزائر بباريس . وقد صدر امر بتسليم الولدين في ١٨ يناير ١٩٤٤ يخول لها الولاية في ذلك الصدد ، ويعهد اليها بحضانة طفليها . ويقضي على الزوج برناردي بان يدفع لها نفقة شهرية قدرها ... آلاف فرنك منها ٣٠٠٠ لها و ٤٠٠٠ لكل من ولديها .

ولم يدفع الزوج النفقة المستحقة في ١٨ مارس ١٩٤٤ ، ولم يدفعها حتى يوم ٢٦ منه فبينما كان في بيت حماته في شارع الجزائر يطلب ولده « سيمي » ليقضي معه بضعة ايام طبقا لاتفاق جرى بين الطرفين . وفي ذلك اليوم اعلن برناردي انه نسي النقود .

وعلى ذلك اتفقا على ان تذهب الزوجة لتأخذ المستحق من النفقة في اليوم التالي ٢٧ مارس ، بعد الغداء ، الى ١٢ شارع التيه دوليه حيث يوجد مخزن كبير للانبذة والمشروبات الروحية يملكه زوجها . ووصلت مدام برناردي الى المكان في الموعد المحدد بتأخير قليل فلم تجد زوجها فطلبته بالتليفون بعد ظهر اليوم نفسه ، لكن الخادمة ايرين ليبو هي التي ردت . وفي نحو الساعة السادسة مساء ، دق برناردي نفسه التليفون في بيت حماته بشارع الجزائر ، ليعتذر ويدعو زوجته الى الحضور في صباح اليوم التالي الى مسكنهما السابق ، ٧ شارع دي برس ، حيث لايزال يسكن .. وكانت حماته هي التي ردت عليه وتعهدت بابلاغ ابنتها الموعد الذي ضربه لها زوجها ..

وفي اليوم التالي ، ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، غادرت مدام برناردي والدتها في نحو الساعة الثامنة والنصف صباحا لتقصد بيت زوجها الذي وصلت اليه بعد ذلك بربع ساعة ، اي في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين .. ومنذ تلك اللحظة لم يرها مخلوق بعد ذلك على قيد الحياة ... وكان مسجل العقود الذي يتولى اعمالها على موعد معها في الساعة العاشرة ، فانتظرها دون جدوى ..

ولما اشتد قلق امها مدام كرجو لهذا الاختفاء ، بادرت في ٢٩ مارس ، الى الهـرع الى قومسيرية بوليس الحي ، تطلب البحث عنهـا وفي اليوم التالي ٣٠ مارس - قدمت الى محكمة السين شكوى ضد مجهول .. وما لبثت المباحث ان نشطت لكنها لم تصل الى نتيجة . وفتش المنزل ٧ بشارع دي برس دون ان يسفر التفتيش الشامل عن اية شبهات . واستجوب برناردي وخادمته ايرين ليبو استجوابا طويلا . ودل استجوابهما على ان كل ما قالته مدام كرجو هو الحقيقة بلا نزاع . فقد اعترف كلا السيد والخادمة ان مدام برناردي قد جاءت فعلا الى ٧ شارع دي برس يوم ٢٨ مارس في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا ، لكنهما اكدا انها انصرفت بعد وقت قليل جدا من وصولها ، وذلك في الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة تماما ... وهذا التأكيد زكته شهادة امرأتين تعملان عند المتهم ، اذ اعلنتا انهما شاهدتا مدام برناردي تنصرف بعد قليل من وصولها .. بل ان الزوج نفسه قد اضاف الى ذلك ان سيارة كانت واقفة امام بيته قد تحركت في اللحظة التي خرجت فيها زوجته ..

وكانت هناك متناقضات مزعجة ، فيما يلوح ، بين ما اعلنه بعض الشهود من جانب وبين البيانات التي ادلى بها برناردي وخادمته ايرين ليبو من جانب آخر فيما يختص بقضاء وقت هذين المتهمين يوم ٢٨ مارس . على وجه الدقة بيد انه ما من جديد كشف عن الحقيقة . ولم يكن ينقص برناردي الحجج يدلي بها لابعاد الشبهات التي كانت حماته - مدام كرجو - تلقيها عليه والتي تمكنت في بداية الامر من ان تجعل المحققين يشاركونها فيها .

اما هو فيعلل اختفاء زوجته بأن ذلك تم بين الزوجة وامها ، وكلتاهما تعرف في الواقع ماضيه ، فحاولتا عن طريق هذه المؤامرة ان تحصلا ضده على حكم جديد ، او ، على الاقل ، على القبض عليه مرة اخرى ، وقد يتبع هذا القبض انزاله مرة اخرى في مستشفى الامراض العقلية ، وبذلك تتمكن في وقت سريع من الحصول على الطلاق الذي تتمناه الزوجة والحماة ويكون في وسعهما الحصول على التصرف المطلق في الثروة المشتركة بين الزوجين .

وكذلك سمع بعض الشهود زوجة برناردي تهدد زوجها بطريقة خفية عما تستطيع ان تناله منه .

وكذلك القى برناردي في روع المحققين ان زوجته كانت خليلة رجل يدعى « برسيه » - وهو تاجر - مما يدع مجالا لكل الفروض والاحتمالات .

غير ان التحقيق مع ذلك قد جاء بمعلومات من طبيعتها ان تركز الشبهات مدام كرجو في زوج بنتها . فهذا برناردي رجل تغص من العراك الاول فما كان ليرتضي ، باي ثمن ، ان يطلق زوجته حتى لا يضطر الى تقسيم مالهما المشترك طبقا لعقد الزواج الذي يقضي بان ما للزوجة للزوج وما للزوج للزوجة ما لم يقع الطلاق ، فيتناصفا ما جمعاه على الايام .. ثم ان الخادمة ايرين ليبو قد اصبحت خليلته ، بل وقد رزق منها بطفل ، ولم تصبح اما مرة ثانية لانه اشترك في اجهاضها . وكان ذلك الموقف سببا في منازعات عنيفة بين الزوجين تطاول خلالها برناردي على زوجته وضربها وهددها .

ولم يسفر التحقيق عن التسليم بفرض ان الزوجة هربت ، او اختفت مع عشيق لها لفترة من الزمن تطول او تقصر . فقد وجدت كل ملابس الزوجة المختلفة ، الخارجية والداخلية ، في مكانها سواء في بيت امها او في بيت شقيقها . وهذا الدليل مع ما تأكد من تحريات رجال الشرطة من انها لم تكن حاملا ، قد ابعد ايضا احتمال انها قد تكون مقيمة في عيادة خاصة لتحاول اجهاض نفسها . وقد بحث عنها في كل مكان يمكن ان تتجه اليه ولم يعثر لها على اثر .

وفي ٢٤ اغسطس ١٩٤٤ قبض على برناردي بتهمة التجسس للعدو ، وزج به في سجن فرسن ، دون ان يظهر ما يكشف الحجاب عن اختفاء امرأته .

***

ومضى على ذلك اكثر من عام الى ان ادت مباحث المحققين المتواصلة الدائبة الى نتيجة اولى . فقد علموا انه في يوم ١٩ ابريل ١٩٤٥ قد نقل برميل صغير الى مسكن برناردي في ٧ شارع برس ، وفي البرميل حزمة من الفراء وحقيبة يد نسائية . وادى البحث الذي جرى مقتضبا الكشف مباشرة الى ان هذا البرميل يحتوي فعلا على معطف قصير من فراء الثعلب ، ووجد في احد جيوبه مجوهرات كما وجدت حقيبة يد نسوية من جلد التمساح وفيها اشياء عدة .

وكانت توجد وراء الفيلا بضع غرف اشبه بالضيعة المنعزلة عن المسكن الكبير .. وكانت تنزل فيها جماعة من اهل الخادمة ايرين ليبو ، وقد ضبطت فيها ربطة من الخطابات الموقعة بامضاء برناردي دي سيجوربيه . وهذه الخطابات ، في اغلبها ، هي المراسلات الخفية التي كان يبعث بها المتهم سرا من سجن فرسن الى خادمته وعشيقته ايرين ليبو ، وقد امكن تهريبها وايصالها اليها ، كما شهدت هذه التهمة ، بفضل الرشوة او نحوها .

وهذه الرسائل تعد وحدها تحفة من تحف تلك الشخصية العجيبة التي تدعى برناردي دي سيجوربيه . فهي تارة اوامر تصدر او تهديدات تتعاقب او بوح بالحب واعلان عن الهوى والجوى المبرح .. وبينما نقرأ اليوم في رسالة انهيار المعنويات والخوف من الغد ، نقرأ في رسالة الغد غاية الثقة والطمأنينة والرجاء في المستقبل ! .. والرجل من خلال رسائله هذه ، يأمر ، ويبيع ويشتري ، ويدبر اعماله واملاكه ، ويملي على الشهود شهاداتهم التي يتحدث فيها احيانا عن المرأة « كرجو » - حماته .. وفوق هذا كله الخطط المرسومة لشراء الذمم دون تحرج . وقد عرض في تلك الرسائل سوء ذمته الخربة وانتهازيته ومبلغ ما وصل اليه مما يباهي به ، في تمكن الرشوة من ارساء قواعد رذالته وخسته ونحته .

اما البرميل فقد دل التحقيق على انه جيء به الى فيلا شارع برس عن طريق رجل يدعى « جريمو » كانت قد عهدت اليه ايرين ليبو منذ شهرين من قبل الاحتفاظ به تبعا لاوامر سيدها وعشيقها .

وقد عرضت الاشياء التي اكتشفت في البرميل على شقيق المرأة المختفية وعلى امها ، وقد تعرف كلاهما عليهـا وشهدوا بانها تخص مدام دي سيجوربيه واكد الشقيق ان معطف الفراء وحقيبة اليد هما ما كانت تضعه وتحمله شقيقته في يوم اختفائها ..

وبعد هذه الاكتشافات لم يسع ايرين ليبو الا ان تبسط التمام عما جرى في مسكنهما يوم ٢٨ مارس من عام ١٩٤٤

***

وصلت مدام دي سيجوربيه في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا الى شارع برس . ولم تحضر الخادمة بداية لقاء الزوجين لانها كانت مشغولة في المطبخ بتحضير طعام الطفل « سيمي » الذي كان قد جاء الى بيت ابيه برناردي منذ اول من امس . وبعد بضع لحظات سمعت نداء سيدها الذي كان مع زوجته في غرفة بالطابق الاول ، فلما لبت النداء ودخلت ، قال لها برناردي : « ربما قد احتاج اليك » .. وكانت زوجة برناردي جالسة في الفوتيل الاحمر على نحو مترين من المدفأة ، وظهرها اليها . وكان الرجل قد سبق له توجيه سؤال الى امرأته ، لان هذه كانت تقول : « كلا ! لن اقول لك شيئا » .

وطوق برناردي عنق امرأته بقطعة من حبل الغسيل ، وهو ما زال يلح عليها بقوله : « ستقولين لي الآن ما كان « برسيه » عشيقك » . وهي تجيبه ضاحكة : « لن اقول لك شيئا » . كما لو كانت تظن ان ما يعمله زوجها دعابة . واذا بالرجل يضع ركبته في ظهر الفوتيل ثم يشد الحبل بكل قواه .

وقد قاومت مدام دي سيجوربيه مقاومة خفيفة ، وبسطت ذراعيها ، ومدت ساقيها ، وسقط رأسها على صدرها . لقد ماتت .

وحاولت ايرين ليبو ان تتدخل ، فقال لها وهو يدفعها بفظاظة : « اذا فعلت شيئا فاني سأفعل بك مثل ذلك » .

وعندئذ نزلت ايرين الى المطبخ . وبعد بضع دقائق لحق بها برناردي ، وقبل ولده سيمي الصغير ، دون كلمة ، ثم ذهب الى مكتبه . وبعد بضع لحظات عاد الى ايرين ليبو وسألها ان تصحبه الى الغرفة . وكانت جثة الزوجة ما زالت على الفوتيل . فنزع منها برناردي معطفها الفراء ، وساعتها ، ودبلة الزواج . وكانت حقيبة اليد موضوعة على السرير . وعندئذ اخذ زوجته بين ذراعيه ، تساعده الخادمة ايرين ، التي سندت ، طبقا لامره ، رأس الجثة . ومن طريق السلم المؤدي الى الدور السفلي ، انزل كلاهما الجثمان ووضعه برناردي في شنطة السيارة الخلفية ، وهي سيارة صغيرة للنقل ذات ثلاث عجلات كان برناردي يطلق عليها « سفينة النار » وكانت السيارة واقفة داخل الفيلا قرب الباب .. وهي تستخدم عادة في نقل النبيذ والكحول التي يتاجر فيها برناردي .

وجلس الرجل في مقعد القيادة ، وذهبت ايرين ليبو ، كما امرها ، لتحضر من المطبخ مفاتيح المخزن الكائن بشارع دي نوبه ، على بضع مئات من الامتار ، وذهبا كلاهما ، على مهل ، هي على القدمين ، وهو في السيارة ، بجثة مدام سيجوربيه حتى المخزن الكهف .

وهناك ظل وقتا من العشية وخلال فترة الصباح وبعد الظهر كله ، وقد حفر حفرة كان يوجد تحتها منفذ الماء ، حفرة عميقة اطول من مترين . وقد ساعدته في هذا العمل خادمته التي كانت ترفع التراب في سطل مشدود بحبل وقد زعم لها انه يجرب طبيعة الارض حتى يقيم قبوا لدنان الخمر ! ثم اخرجت الجثة من شنطة السيارة ، وانزلها برناردي ، مستعينا بسلم ، الى الحفرة ، وهو يسند جثة زوجته بذراعه .. ولم يحتج الى ثني الجثة لانها نزلت بسهولة واستقرت في مستودعها الرهيب الذي تشده الزوج وخادمته .

واخيرا بدأت عملية الردم ، فأهال برناردي التراب حتى ملأ به الحفرة دون ان يتوقف او ينال منه التعب ، ثم ظل يدوس التراب بقدميه ويضغطه .. ثم قصد الى مسكنه في فيلا شارع برس .

(البقية في العدد القادم)
احمد الصاوى محمد

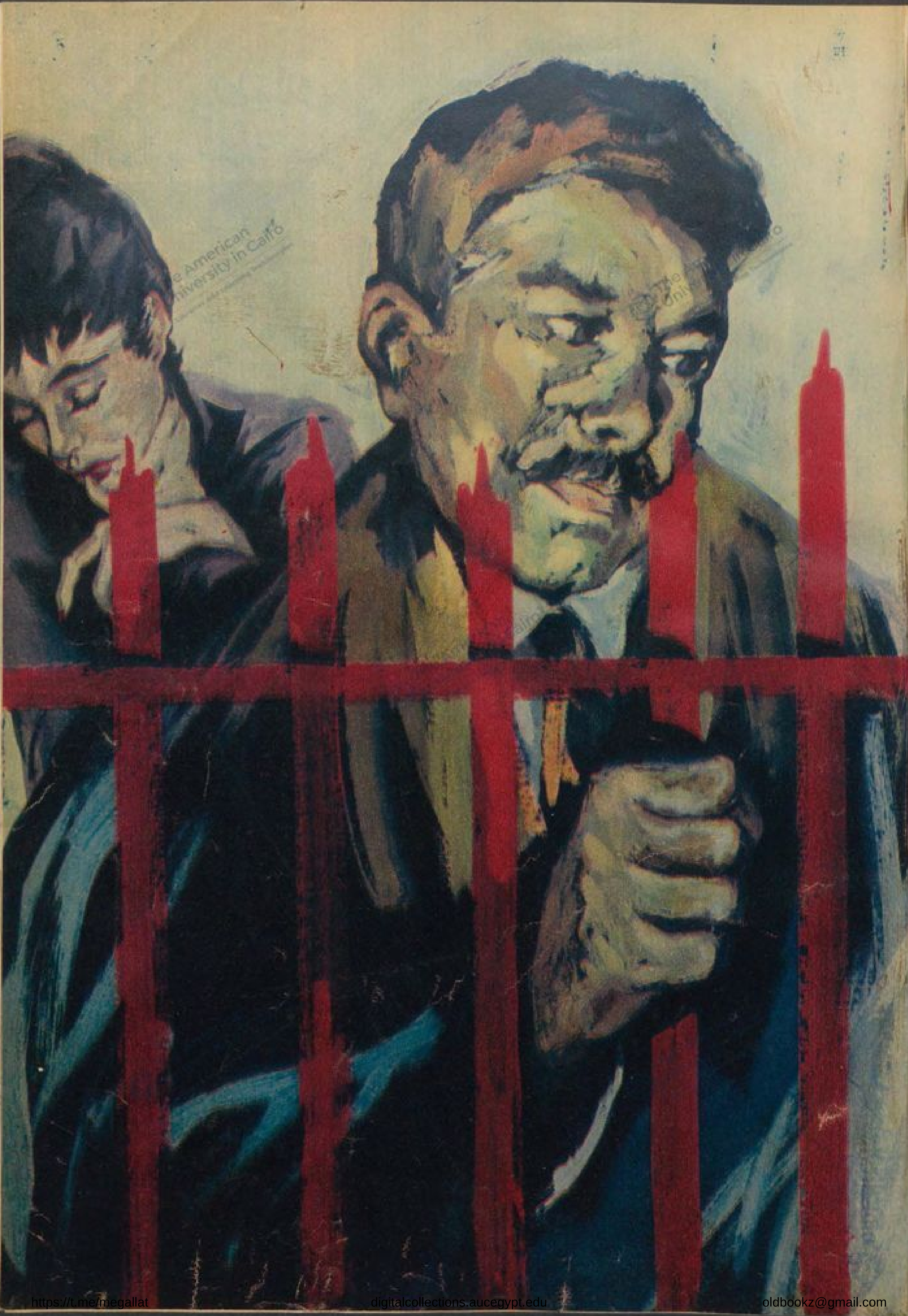

الصديق الجديد لطفلك

قصة المنافسة بين ماما سميحة وأبلة فضيلة

ماما سميحه تقدم للاطفال الساحر علاء الدين

الصديق الجديد الذي دخل بيتك اصبح صديقا لطفلك ايضا .. انه يترقب موعد عرض البرامج الموجهة اليك ويتتبعهـا باهتمام وشغف ولذة .. ان علماء النفس يقولون : ان الصورة المرئية على شاشة التليفزيون تؤثر فى الطفل وتعلق بذاكرته اكثر من ساعات فى الحديث والشرح الطويل ..

وعلى الرغم من ان عمر التليفزيون فى حياتنا لم يتجاوز الخمسة الاشهر ، فان أصدقاءه من الاطفال يتزايدون بشكل عجيب

مما جعل المشرفين على برامج الاطفال فى الاذاعة يرقبون الراية البيضاء معلنين ان الصلة القوية بين الاطفال والتليفزيون

تهدد برامج الاطفال الاذاعية ، وان كان نجاح برامج التليفزيون فى هذه الناحية

راجعا الى اعتمادها على النصوص الاذاعية والاطفال الذين تم تمرينهم فى الاذاعة

وتقول المشرفة على برنامج جنة الاطفال فى التليفزيون : اننا لانزال نفتكر مرتلة الكتاب الذين يكتبون للاطفال المواد الفكاهية

والصديق الجديد لطفلك يلتقى به مدة نصف ساعة يوميا ، وفى الايام التى يعطل

فيها التليفزيون فترات كاملة تصبح مدة اللقاء ساعة كاملة .

وتقول « ماما سميحة » السيدة التى تزاول هذا العمل منذ عشر سنوات كاملة تنقلت خلالها بين اذاعة الاسكندرية واذاعة القاهرة ، واصبحت اخيرا مسئولة عن

برامج الاطفال فى التليفزيون تقول :

— ان البرامج المصورة التى تعرض امام الطفل ، كلها هادئة موسيقية ، ومنها القصة التى تعرض بواسطة الرسوم المتحركة ، والاراجوز ، ومسرح العرائس والحواوى وأفلام شارل شابلن ولا تقتصر البرامج

على المواد المسلية والمضحكة ، ولكنهـا تتناول ايضا أهم الاخبار العالمية التى تقع اولا باول مع شرح مبسط لها

وقالت ماما سميحة : ان الهدف من اذاعة الانباء العالمية على الاطفال وشرحها لهم ، هو خلق جيل جديد واع ، ولذلك

نحن نشترط أن تكون برامج الاطفال كلها مواد هادفة فى اطار ترفيهى يراعى فيه السلوك

والاخلاق العامة ، حتى بالنسبة للاغنية الضاحكة .

والذى يخاطب طفلك ويقدم معظم مواد البرنامج اليه ، نجوم من الاطفال يرقصون امامه ويعزفون على الآلات الموسيقية ويروون قصص البطولة .

عندما يندمج الاطفـال مع الاحـداث التى تظهر امامهم على شاشة التليفزيون كثيرا ما يصفقون لما يعرض امامهم
(تصوير محمد رشوان)

الاطفال الصغار على استعداد دائم لرؤية كل ما يعرض على شـاشة التليفزيون بعد ان جذبتهم الصورة .

نسوا كل شىء فى حياتهم حتى موعد طعامهم وجلسوا فى هدوء يترقبون الصديق الجديد الذى التقوا به فجاة

وسألت عن عدد الاصدقاء من الاطفال الذين يتتبعون البرامج الموجهة اليهم او يطلبون عرض بعضها مرة اخرى ؟

وقال المختصون : ان هناك الرسائل تصل يوميا وهذا رقم ضخم اذا راعينا ان

التليفزيون لايشاهد الا في مناطق محدودة من الاقليم الجنوبي .

وقالت فضيلة توفيق . المشرفة على برامج الاطفال في الاذاعة . وهي تتكلم عن الصديق الجديد للاطفال :

ـ انا لا انكر اهمية الصورة ، وخاصة بالنسبة للاطفال .. أضف الى هذا أن التليفزيون يقدم اليهم برامجه ، مرات

كثيرة وفي فترات طويلة ، على العكس من الاذاعة التي لاتلتقي معهم الا ثلاث مرات

في الاسبوع ، فضلا عن أن ميزانية المخصصة لبرامجهم في الاذاعة ، لا تتجاوز خمسة

آلاف جنيه في العام .. وعلى الرغم من كل هذا فان البرامج التي تقدمها الاذاعة لاتزال تستقطب اصدقائها الاطفال جميعا .

أبله / فضيله توفيق .. التليفزيون لم يؤثر على برامج الاطفال الاذاعية

مما يجعلني أقول انني لم احس بعد بمنافسة التليفزيون والمراته ، ولعل السبب في هذا راجع الى قلة عدد اجهزة التليفزيون في منازلنا ، وان كنت قد بدأت في اعداد مجموعة من البرامج الجديدة التي تربط الاطفال بالبرامج الاذاعية .

وقالت فضيلة توفيق أيضا :

ـ لقد بدأت في اعداد مجموعة جديدة من البرامج التي تربط الاطفال بالاذاعة ثم ان معظم مايقدمه التليفزيون في هذا الميدان مأخوذ من البرامج الاذاعية حتى الاطفال الذين يشتركون في برامج التليفزيون

تم تدريبهم في الاذاعة اولا ، والمدارسات بنفس بعض وجوه جديدة من الاطفال ، الى المختصين في التليفزيون للظهور على شاشته ، ولكنهم اعادوهم بحجة انهم غير مدربين

***

وينتهي حديث فضيلة توفيق ،ولاينتهي نفوذ الصديق الجديد الذي دخل بيتك .. صديق طفلك العزيز !

الافلام والبرامج المسلسلة التي يقدمها البرنامج الثاني يتبعها الاطفال باهتمام ولذة

أمتع صراع فني يقدمه حلمي رفله

« نهر الحب » بين فاتن حمامه وعمر الشريف

أروع ما أخرجه عز الدين ذو الفقار

فاتن حمامة ، الموهبة الخلاقة .. الفنانة التي تمنح أدوارها الخلود ..

وعمر الشريف الذي يزحف بخطوات حثيثة لابنة نحو مجده الفني ..

وعز الدين ذو الفقار مخرج الطليعة الذي تعتز السينما العربية بجهوده .. والذي حقق بعبقريته النجاح للاعمال الفنية التي نهض بها ..

وحلمي رفله .. المنتج الذي يتصدر الانتاج السينمائي والذي عرفت افلامه السينما العربية بما سجلته من انتصارات مدوية ..

هؤلاء الاربعة .. يعيشون اليوم في صراع فني رائع في « نهر الحب » .. ان كلا منهم لا يريد أن يقنع بما حققه من نصر فني .. بل يسعى الى أن يؤكد هذه الانتصارات ، ويعززها بانتصارات جديدة .. ولهذا كان صراعهم الفني في « نهر الحب » أكثر من رائع . فقد تسابق كل منهم الى بذل العضو جهده الفني المخلص الى جهد زملائه .. بل ويتفوق عليهم في ميدانه ..

ان فيلم « نهر الحب » يقدم هذه المواهب في اطار من الاحداث القوية .. احداث عاطفية تهز الاعماق ، وتثير المشاعر .. احداث الحب الذي يشعل القلوب الظامئة التي عاشت في جحيم الحرمان .. ولوعة الجفاف .. احداث الصراع العنيف بين الواجب والحب .. بين التسامح والحقد .. وبين التضحية والانانية ..

فتاة السينما الاولى .. فاتن حمامة وعمر الشريف يلتقيان في أمتع مشاهد الحب . . . في « نهر الحب » ..

فاتن حمامة وزهرة العلا ... وابتسامتان مشرقتان للمستقبل السعيد ..

صراع بين المنطق والعاطفة .. بين زكي رستم وعمر الحريري في « نهر الحب » .. ايهما ينتصر ؟! ..

الامومة في اسمى صورها ومعانيها ... فاتن حمامة والطفل وجدي عبد البديع

الفنانة التي تمنح أدوارها الخلود ... فاتن حمامة ... تصارع ما تسلل الى قلبها من جفاف وحرمان !

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

تلميذة مدام كورى ..

تكتشف علاجا جديدا للسرطان

المجد الذى حققته مدام كورى سيعود مرة أخرى للظهور .. ان مرجريت بيرى مساعدة مدام كورى فى معملها .. تقوم الآن بتجاربها النهائية التى تحاول بها الوصول الى علاج لمرض السرطان

بدأت القصة فى معمل مدام كورى السيدة التى خلدت اسمها باكتشافها لتأثير الراديوم فى علاج بعض الامراض المستعصية .. وفى هذا المعمل كانت تساعد مدام كورى فى أبحاثها فتاة صغيرة عيناها زرقاوان وكان فى عينى هذه الفتاة اصرار وعبير غريبان .

وبعد وفاة مدام كورى اتجهت هذه الفتاة بأبحاثها وجهة أخرى . لقد قررت أن تبحث عن السر الرهيب الذى يكتنف مرض السرطان ..

وفى هذا الاسبوع أعلنت الاكاديمية العلمية الفرنسية أن جهود مرجريت بيرى التى استمرت ٢٥ عاما قد كللت بالنجاح .. وانها تمكنت فعلا من اكتشاف عنصر جديد سمته « الفرانسيوم » هذا العنصر له القدرة على القضاء على مرض السرطان فى بدايته ..

ان السيدة التى تتحدث عنها باريس هذه الايام حصلت على أكثر من جائزة علمية .. حصلت على ميدالية الشرف وميدالية الاكاديمية العلمية . والآن السيدة التى هزمت السرطان على أن تضع على مكتبها صورتين .. الصورة الاولى لمدام كورى ..

والصورة الثانية لوالدها

وهى تقول أن يتسع وقتها لاستقبالهم ان الصورتين لهما فى نفسها ذكريات جميلة .

صاحبة احدى الصورتين هى أمها التى علمتها درسا فى الشجاعة .. فحينما ان استشهد الاب وهو عائل الاسرة الوحيد كان على هذه الام أن تربى أولادها الخمسة .

وتمكنت من ذلك بمعجزة غريبة .. استأجرت فندقا ريفيا صغيرا .. وقامت بادارته وانفقت منه على تعليم أولادها .

الدرس الثانى فى الشجاعة تلقته من صاحبة الصورة الثانية وهى مدام كورى .. لقد تعلمت منها الشجاعة فى التنفيذ .. والصبر فى البحث ..

هذه هى قصة حياة السيدة التى تتحدث عنها باريس هذه الايام . وسيتحدث عنها العالم كله بعد فترة قصيرة .

حملة لحل مشاكل الطالبات المغتربات ..

سيدة تدعو ٦ طالبات للاقامة فى منزلها

مشكلة الطالبات الـ ٣١٠ المغتربات التى نشرها « النصف الحلو » فى الاسبوع قبل الماضى بدأت تجد صدى فى نفوس سيداتنا العربيات .

لقد اشارت مشرفات الجامعة الى ان الحل الوحيد للطالبات اللاتى بلا مأوى فى يد ربات الاسر العربية .

وفى هذا الاسبوع اتصلت بنا السيدة عايدة حسن لتعرض خيرتين و ٦ اسرة لستة طالبات فى منزلها بالدقى .

قالت السيدة عايدة انها قد تكون احست بمشكلة هؤلاء الطالبات أكثر من غيرها لانها مرت بنفس التجربة .. ففى اثناء دراستها كانت أسرتها تعيش فى الاقصر . ولم تكن بالاقصر فى ذلك الوقت مدارس ثانوية للبنات فاضطرت الاسرة الى الانتقال الى القاهرة من أجلها .. ولكن والدها توفى بعد شهرين من انتقالهم الى القاهرة .. وحرمت من اكمال دراستها لاضطرار والدتها الى العودة الى الاقصر وضغط الظروف .

وفى الاقصر كانت تقف فى شرفة منزلهم لتبكى كل صباح ومساء وهى ترى الطالبات رائحات غاديات الى مدارسهن .

وتزوجت السيدة . وانجبت ثلاثة أولاد ولم ترزق بنات . مما يجعلها تحن كثيرا اليهن .

وقد فكرت السيدة عايدة فى استئجار شقة وتأسيسها للطالبات المغتربات .

ولكن ظروفها المادية لم تعاونها . وعندما قرأت فى النصف الحلو انه يمكنها استضافة الطالبات فى شقتها سارعت بتنفيذ الفكرة . لقد خصصت حجرتين فى شقتها واعدتهما لايواء ٦ طالبات

انها تقول : سأوفر لهن جو الاسرة الذى افتقدنه . وسأوفر لهن كل أسباب الراحة . ولن يكلفهن ذلك سوى التكاليف التى تغطى مصاريف معيشتهن .. اما ايجار المسكن فانا متبرعة به .

والسيدة التى تخرب القفل اللبقة سيداتنا تشعر الآن أول ضيفة من الطالبات المغتربات اللواتى يبحثن عن منزل وعن أسرة .

أذن طفلك صورها للأهمية !

القى سر لشقاء كل أم أن تخرج من المستشفى أو دار الولادة ومعها طفل آخر غير طفلها الحقيقى .. ان هذا الخطأ يتكرر فى امريكا بصورة جعلت الكثير من الامهات يحاولن تمييز اطفالهن بعد الولادة مباشرة بأى علامة مميزة .. والمعروف ان الطفل يوضع بعيدا عن أمه حوالى أسبوع وتتولاه الممرضات بالرعاية حتى تستعيد أمه قواها .. وخلال هذه الفترة يمكن أن يحدث أى شىء . والخطأ الوحيد الذى يمكن أن يحدث هو أن تحمل لك الممرضة طفلا آخر على أنه طفلك .

وقد شغلت هذه المشكلة أطباء امريكا طوال سنتين بعد أن دفعت المستشفيات ودور الولادة الخاصة مبالغ خيالية كتعويض للآباء الذين اثبتوا انهم حصلوا على أطفال آخرين غير أطفالهم الحقيقيين نتيجة خطأ الممرضين .. ولعبت الصدفة دورا كبيرا فى اكتشاف طريقة مضمونة ١٠٠ فى المائة تمنع حدوث أى خطأ عند تسليم الطفل لامه وهى تغادر المستشفى .. فقد التقط أحد المصورين عددا كبيرا من الصور للاطفال ولاحظ أن آذانهم مختلفة تماما عن بعضها .. وأرسل المصور بهذه الملاحظة الى صديق له من الاطباء الذى اهتم بالامر وأبلغه الى المسئولين .. ورصدت وزارة الصحة الامريكية ... ألف دولار لاجراء بحث حول هذه الظاهرة على اسس علمية .. واستغرق البحث سنتين وأثبتت نتائجه انه لا يوجد طفلان فى العالم تتشابه آذانهما تماما مثل بصمات الاصابع .

والطريقة التى تتبعها المستشفيات الآن هى اعداد بطاقة خاصة بها بيانات عن الام وبصمة أصبعها . وعقب ولادة الطفل مباشرة توضع هذه البطاقة بجوار اذنه وتلتقط لهما معا صورة فوتوغرافية تحفظ فى الموسيقات وتكون دليلا رسميا على نسب الطفل .

فن التجميل مهنة جديدة تتعلمها ابنتك ..

التجميل فن نسائى . هذا مايقوله الخبراء بعد أن أثبتت التجارب أن المرأة التى تشتغل به تكون أكثر اتقانا وتوفيقا فى النتائج النهائية ولذلك فالموضة هذه الايام فى كل بيوت التجميل هى الاستعانة بالفتيات فى هذا العمل ..

وصفحة اليوم التى اعرضها عليك من اجندة الاعمال الجديدة لابنتك تحدثك عن مهنة التجميل وهى أيضا من الاعمال التى تعتمد اساسا على الخبرة والاتقان

فمنذ ٥٠ عاما كان الماكياج والتجميل يقتصر على ممثلات المسرح فقط ثم بدأت المرأة العادية تهتم باستعمال المساحيق ولكن المجتمع كان يعتبر هذا خروجا منها على التقاليد . أما الآن فقد اصبح التجميل ضرورة تحتاج اليها المرأة العاملة وست البيت على السواء لتجميل مظهرها وابراز محاسنها . وهكذا كان هذا التغير فى وجهة النظر سببا فى فتح مجال الاشتغال بالتجميل أمام الفتيات .

ويقول كوستى كوافير هيلتون انه اذا كان الرجل قد استطاع ان يخرج تسريحات نادرة فى الشعر ويوفق فى عمل الكوافير فانه لا يستطيع أن يفهم وجه المرأة أو يقدر على تجميل كل جزء فيه بدقة واتقان كما تفعل الفتيات المتخصصات . وهو شخصيا يترك مهنة التجميل فى محله للفتيات .

ولكى تستطيع ابنتك التفوق فى هذه المهنة يجب أن تكون متمتعة بصحة جيدة تحتمل مجهود العمل وتعرف كيف تبتسم دائما مهما كانت الظروف . وبجانب الصبر وقوة الارادة يجب أن تشعر فى داخل نفسها باهتمام حقيقى بمشاكل الناس ورغبة فى التخفيف عنهم فهذا أقرب طريق لكسب ثقتهم .

وهذه هى الخطوات التى تصبح ابنتك بعدها خبيرة فى فن التجميل :

● الهواية وحدها فى هذا الفن لاتكفى أبدا ولكن يجب أن تصقل بالدراسة العملية فى أحد بيوت التجميل التى تقبل سكرتيرات السن او معاهد التجميل وتبلغ مصاريفها ٢٥٠ قرشا فى الشهر الواحد .

● تشمل الدراسة عمل المساج ، ومعلومات علمية عن حالات البشرة وتكوين العضلات وخبرة واسعة بعمليات التجميل واحسن طريقة لعمل البادكيور والمانيكير .

● تستغرق الدراسة فترة من ٥ ــ ٩ شهور أما فترة التمرين فتختلف حسب القدرة والاستعداد لان ٩٠٪ من النجاح فى هذا الفن يرجع الى التمرين المتواصل والعمل الجاد .

● اتقان اللغات ضرورى أيضا وتفضل اللغة الفرنسية لانها أكثر تداولا فى مصطلحات التجميل ولن يكلفك تعلمها أكثر من ١٥٠ قرشا شهريا فى احدى المدارس الخاصة .

● مجالات العمل بعد انتهاء فترة الدراسة كثيرة فى السينما والمسرح والتليفزيون . أما اذا عملت بأحد بيوت التجميل فتستطيع من أجرها الذى لن يقل عن ٢٠ جنيها أن تدخر رأس مال يساعدها على افتتاح بيت تجميل خاص بها لا يقل دخله عن ١٠٠ جنيه شهريا .

في مساء الخميس الماضي شهدت هيئة « آخر ساعة » حفل افتتاح محل ازياء شوشو ١ شارع ٢٦ يوليو .. وقد حضر الحفل السيد محمد شفيق ابوعوف رئيس الاتحاد القومي لشمال القاهرة وكثير من سيدات المجتمع ومن نجوم السينما نجوى فؤاد وسوزى خيرى ونادية الجندى ، وقد كان في استقبالهم مدام شوشو ومدام فيفي والاستاذ ابراهيم ابوعيسى .. هذا وقد اظهر الجميع اعجابهم بالاستعدادات الضخمة والازياء الحديثة والذوق السليم .

أول مصممة أزياء من السودان

فاطمة شلبي .. أول سيدة سودانية تعمل مصممة أزياء بالقاهرة .. وتقوم فاطمة بتصميم أزيائها على أحدث خطوط الموضة الباريسية وتعطي أزياءها أسماء أغانينا الشعبية والعائلة الوطنية ... كما تقوم بتصميم أزياء تناسب المرأة السودانية وتناسب جو بلادها وطبيعة حياتها .. وفاطمة تحرز في [illegible] باكورة انتاجها وهو [illegible] احتاج الى ٣٥ مترا لتنفيذه .. [illegible] في عملها اثنتان من فتيات السودان ، هما أحلام وماجدة .. وتعرض [illegible] باسم النيلي السوداني للازياء بالقاهرة

لا طلاق إذا رفضت الزوجة خدمة زوجها !

اختلف تاجر مع زوجته .. طلب منها أن تكنس المنزل وتطبخ وتغسل الملابس فرفضت ، فطلبت منه احضار خادم للمنزل فرفض .

احتكم الزوج الى محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين طالبا الطلاق . حكمت المحكمة برفض دعوى الزوج .

قال الزوج للمحكمة :

زوجتي تدعي المرض . ومع ذلك ترفض الذهاب الى طبيب لمعالجتها . كما أنها اعتادت الكسل ولا تقوم بأي عمل في المنزل ، حتى أنها ترفض أن تغسل ملابسي .

وردت الزوجة بأنها لا تخدم زوجها لانه ثري ويستطيع أن يلحق خادما بالمنزل ومع ذلك فهو دائما يرفض أن يسمح للخادم بدخول منزله .. ودائما يطلب منها أن تقوم بالغسل والكنس والطبخ ، وقالت : انه يأخذ ملابسه ويذهب بها الى المكوجي لغسلها حتى يشعرها بأنه في غير حاجة اليها .

قررت المحكمة بعد مناقشة الزوجين رفض دعوى الزوج وجاء في أسباب الحكم : لقد اتضح للمحكمة أن الدعوى كيدية وأن الزوجة ليست مريضة .

من دولاب المانيكان إلى بيتك ..

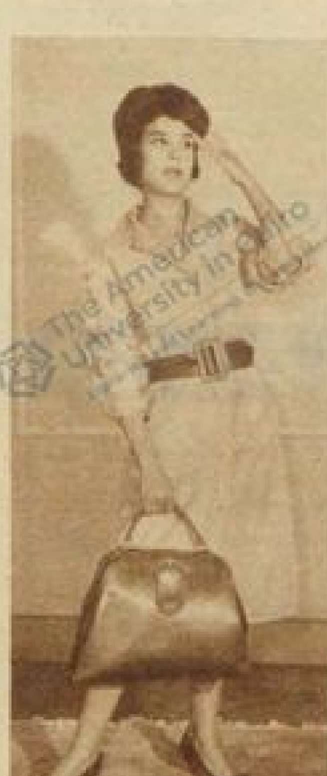

رجاء الجداوي .. المانيكان العربية الوحيدة التي اختارتها مسموازيل كارفن لعرض أزياء الربيع بباريس لشهر فبراير القادم .. وتختار لنا رجاء من دولابها : تايير للمساء ذهبي اللون من قماش الصوف لوريكس وهو آخر موضة لهذا العام .. والجاكيت على بجالون وزراير ذهبية والموديل الثاني للصباح وهو فستان أسود بحزام من الجلد .

ابتسم من فضلك

على هامش الإتيكيت

من الاشياء التى تنرفزنى جدا ان امد يدى الى انثى جالسة لكى اصافحها ، فتتناولها ـ يدى ـ دون ان تقف او «تهم» او تحدث اى تغيير فى وضعها الجالس . فى حين اننى امد نفس اليد الى السيد والدها او اخيها او زوجها ـ واحيانا عشيقها ـ فيقف فى الحال لكى يفى تلك اليد حقها من الاجلال بصفتها يد زميل له فى البشرية ، دعك من انها يد كاتب هذه السطور

انه لا حرج على الانثى ـ فى نظرى ـ من ان تصافحنى فى حال الجلوس اذا كانت فى السن التى تسمح لها بأن تكون والدتى لو تصادف ان كانت قابلت السيد والدى فى الوقت المناسب .

كذلك لا حرج عليها اذا كانت صديقة حميمة أراها كل يوم ، او كان قد وقع بيننا فى وقت ما قدر من التمازج الروحى الذى يبرر هذا السلوك ، بشرط الا يكون قد مضى على هذا التمازج أكثر من شهرين .

أما عندما تكون تلك الانثى صغيرة السن ولا تربطها بى أى من تلك الروابط المذكورة على سبيل الحصر ، فأنا لا أجد أى سبب يبرر مصافحتها اياى وهى جالسة ، بل أعتقد ان هذا التصرف من ناحيتها لا يخرج عن كونه لونا صريحا من قلة الادب .

انها تفترض ـ تلك الانثى قليلة الادب ـ أن أنوثتها تعطيها ميزة على ، وتمنحها حقوقا ليست لى ، ولذلك يجب أن أهب واقفا اذا مدت يدها الى .. فى حين تظل هى مبروكة عندما امد انا يدى اليها . كيف اقنعت نفسها بتلك الفكرة ؟ لا أدرى ، اذ أن المنطق ـ مؤيدا بالواقع البيولوجى والتاريخى والاقتصادى ـ يشير بوضوح الى انى ـ انا الرجل ـ اعلى منها مرتبة واطول ـ بغير شك ـ باعا . فأنا أقوى منها جسما ، وأكثر مالا ، وأكبر عقلا بدليل ما ظهر بين أقرانى من الرجال من عبقريات ضخمة خالقة غيرت وجه التاريخ ، فى حين انها ـ الانثى قليلة الادب ـ لم تنجح قط فى أن ترتفع فى مراتب العبقرية عن عبقرية الجسم ، سواء كانت عبقرية الرقص ممثلة فى باڤلوڤا او عبقرية الثدى ممثلة فى مارلين مونرو .

انها فكرة أخذتها من كتاب رخيص او مقال تافه فى قواعد الإتيكيت ، تلك القواعد التى اذا كان لها أى معنى فى المجتمعات الاوربية التى نشأت فيها ، فهى تفقد كل أثر للمعنى بمجرد خروجها من تلك المجتمعات . فعندما تمد الزوجة الفرنسية يدها للضيف وهى متمددة على اريكتها الفرنسية الوثيرة ، لا توجد أى مناسبة لأن يزعل ذلك الضيف ، لأنه يعلم حق العلم أن هناك احتمالا كبيرا فى أن يفاجأ ـ بعد ٢٤ ساعة لا غير ـ بدخول تلك السيدة عليه فى شقته الخاصة ، الامر الذى لا يجعله يعترف لها بحق مصافحته وهى جالسة فحسب ، بل يجعله ينحنى من طوله على تلك اليد البارسية العطرة لكى يقبلها بما هى جديرة به من الاحترام الذى هو وليد التفاؤل .

فى مثل هذه الظروف الفرنسية لم اكن لأجد انا الآخر بأسا من أن تصافحنى الانثى وهى جالسة أو متكئة او حتى نائمة ، بل لم أكن لأجد بأسا من ان تصافحنى بيدها اليمنى وترفسنى بيدها اليسرى ، أو تصافحنى وهى تشتمنى ، أو تتف فى وشى ، أو تلحق بى أى نوع من الاهانات التى أعرف أنها قد تمحى غدا ، وأنها ليست الا عقوبة توقعها السيدة على عتابا لى على ذنب متوقع الحدوث ، أو ضريبة تفرضها على المبلغ الذى انوى أو أضيفه الى رصيدى فى بنك العواطف .

انها ـ كما ترى ـ قاعدة ايتيكيتية مفهومة فى باريس ، أما هنا فى القاهرة المحافظة فهى تفقد صفتها كلية ، وقد كنا ـ نحن الرجال ـ مثلا مجحفا البلاهة عندما سمحنا لتلك التقليعة بالتسرب الى صالوناتنا ، تماما كما كان شأننا عندما سمحنا لتقليعة أخرى بالتسرب الى موائدنا ـ تقليعة استخدام الشوكة ـ فى أكل الملوخية الخضراء .

ان الفرنسيين لا يعرفون الملوخية ولذلك يصرون على استخدام الشوكة ، ويعرفون نساءهم ولذلك يعترفون لهن بقلة الأدب كقاعدة من قواعد الإتيكيت .

أما هنا فى القاهرة فعندى مبدأ لن أحيد عنه أبدا فى مثل هذه الامور : ان الملوخية لا تؤكل بالشوكة ، وانه لا يحق للانثى أن تمد لى يدها وهى جالسة ما دامت لا تنوى أن تقبله منى ! فلتتذكر النساء المحيطات بى فى الامر جيدا ، كلما مددن الى أيديهن وهن جالسات !

هل للسيجارة رأى ؟

للسادة المدخنين احب ان اقول كلمة تصحح فكرة خاطئة عند الغالبية العظمى منهم ، بشأن السبب الذى من اجله تعمد مصانع السجاير الى كتابة ماركة السيجارة واسم صانعها على احد طرفى تلك السيجارة دون الطرف الآخر .

ان المصانع تفعل ذلك ـ أولا ـ لغرض واضح هو أن تكون أنت على بينة من أمرك تجاه سيجارتك ، وأن تكون واثقا وأنت تشرب السيجارة الفلانية انك تشربها فعلا ولست تشرب سيجارة أخرى .. ولعل من الحكمة فى وضع تلك الكتابات على احد الطرفين دون الطرف الآخر ، ذلك لأنه من التبذير فى جهد الماكينات ـ وفى حبر الطباعة ـ وضع تلك الكتابات على كل من الطرفين ، اضف الى ذلك أنه قد يوحى بنوع من الغرور فى نفس صانع السيجارة ، ذلك الغرور الذى يدفعه الى كتابة اسمه على نفس السيجارة مرتين ، وهو شىء مضر به من الناحية التجارية .

من هذا نرى ان كتابة اسم السيجارة على أحد طرفيها لا يعنى ـ ولا يمكن أن يعنى ـ اكثر من شىء واحد ، هو أن هذا الاسم مكتوب هناك ، أى انه لا يتضمن أية اشارة صريحة أو خفية الى أن هذا الطرف الذى كتب عليه الاسم هو رأس السيجارة الذى يجب عليك أن تشربها منه ، وأن الطرف الآخر هو ذيلها الذى يجب أن تلقى به فى النهاية

تلك هى الفكرة الخاطئة التى أريد أن أزيلها من أذهان المدخنين ، وذلك بسبب ما الاحظه دائما من اصرار المدخن على فحص سيجارته بدقة قبل أن يضعها فى فمه ، مخافة أن يتورط فى تلك الغلطة الشنيعة ـ غلطة تدخين السيجارة من ذيلها بدلا من رأسها ، كأن فى السيجارة سنتين من التبغ ، أو كأن النيكوتين الضار بالصحة قد ركز كله ـ وفقا لمبدأ خاص بصناعة السجاير ـ فى ذلك الطرف الذى لا يحمل اسم السيجارة .

ان السيجارة يا سيدى المدخن ـ شأنها شأن الوزة أو الخيارة ـ يجوز استعمالها من كلا الطرفين ، ولذلك يمكنك أن تدخنها بدون أن تجهد نفسك فى فحصها ومحاولة تمييز رأسها من ذيلها .

ونفس الكلام يسرى على قلمك الرصاص الذى الأكيد لك أنك تستطيع أن تبريه من أى طرفيه دون أن يصيبك ـ أو يصيب القلم ـ أى نوع من الضرر

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

حرامى !

قال أحدهم لآخر :

ـ اننى أصبح دائما كل واحد بأن يفتح نوافذ منزله صيفا وشتاء .

وقال الآخر :

ـ لازم يكون حضرتك دكتورا

وقال الأول :

ـ لا والله .. بينى وبينك .. أنا حرامى !

فضل ناصر الدين
الكويت

الحياد الايجابى

يظن الناس يفهمون أن الحياد الايجابى الذى ننادى به ، هو أن نقف وسطا بين الشرق والغرب ، وهذا غير صحيح ، فالحياد الايجابى هو عزوف عن التورط فى الحرب الباردة بين المعسكرين ، واتجاه رأينا متحررا من الانحياز فى الحالات الدولية ، لنستطيع أن تعلنه مع الحق حيثما وجد

محمد احمد حجاج
المنصورة

ذكاء !

اعتاد أحد المرضى فى مستشفى للامراض العقلية أن يفتح صنبور الماء على الماء بلا غمر ، ثم يحمله بعد قليل الى أوان فيها زهور ، ويتظاهر بأنه يرويها .

وزاره احد زائريه مرة فقال له :

ـ يبدو أنك نسيت أن الاناء لا قعر له !

وقال المريض :

ـ هذا لا يهم ... فالازهار التى أرويها صناعية !

طنطاوى كامل طنطاوى
ميت غمر

لغة خاصة !

للقبيلة الدابالفة بشمال السودان لغة خاصة ، وكان عدد كبير منهم يعمل مع المتطوعين المرابطين وحدث أن حوصر تطوعهم ، وكانوا كلما طلبوا نجدة يقطع اليهود الطريق عليها . فطلبوا من الجهة الاخرى أن تدع أحد الدابالفة يكلمها وبهذه اللغة وصلتهم النجدات لأن اليهود عجزوا عن معرفة هذه اللغة

الطاهر عبد الرحمن
جدة

أرقام !

عرفت صديقا يدخن من ثلاثين عاما حوالى ٢٠ سيجارة فى اليوم .. فاذا كان طول السيجارة ١٠ سنتيمترات فمعنى هذا أنه يدخن ٤٠٠ سنتيمتر فى اليوم أى ١٤٦٠٠ سنتيمتر فى السنة ، أى ٤٤٠٠ كيلو متر خلال ثلاثين عاما !

عبد الحميد احمد ابو العز
عين شمس

شكل العروس !

ترك المأذون عقد القران ، فأعطاه الزوج عشرة قروش ، فغير المأذون رفض ، وقال انه يطلب جنيها ، ثم اتفقا اتفاق الزيكون الأجر حسب شكل العروس ، ولما رأى المأذون العروس ، أعاد العشرة القروش الى الزوج ، وأعطاه من جيبه خمسة قروش !

سلوى عبد الرحمن حسن
الروضة

خونة وعملاء !

اقترح أن تقوم احدى دور النشر بطبع كتاب يحوى تراجم للخونة والعملاء فى الشرق ، أمثال الملك عبد الله الذى باع فلسطين لليهود وحفيده حسين عميل الاستعمار ، وشاه ايران ونورى السعيد والمهلاوى وبورقيبة وأشباههم ، وتوضيح خيانات كل خائن وعميل حتى يقف هذا الجيل والاجيال القادمة على ما اقترفوه من جرائم ضد وطننا العربى

ابراهيم لطفى صالح
طنطا

اسئلة واجوبة
عن زيت شل × ـ ١٠٠
متعدد الدرجات الجديد

سؤال : هل يفيد استعمال زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات ذو التركيب الجديد فى المحركات التى تراكمت فيها الرواسب فعلا ؟

جواب : انه يفيد قطعا ـ فبعد ان تقطع السيارة الجديدة أو المجددة الآلاف القليلة الاولى من الكيلو مترات تكون كمية الرواسب فى غرفة الاحتراق قد وصلت الى حالة استقرار تنتهى الى تطاير الرواسب أو تحترق بنفس المعدل الذى تتكون به وبذلك تظل كميتها ثابتة .

فاذا ما استعمل زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات ذو التركيب الجديد بعد ذلك فان معدل تكون الرواسب ينخفض لان الزيت لا يترك رمادا معدنيا ونتيجة كمية الرواسب الى الاستقرار عند حدها الادنى فيستعيد المحرك بالتدريج جميع مزايا الزيت الخالى من الرماد .

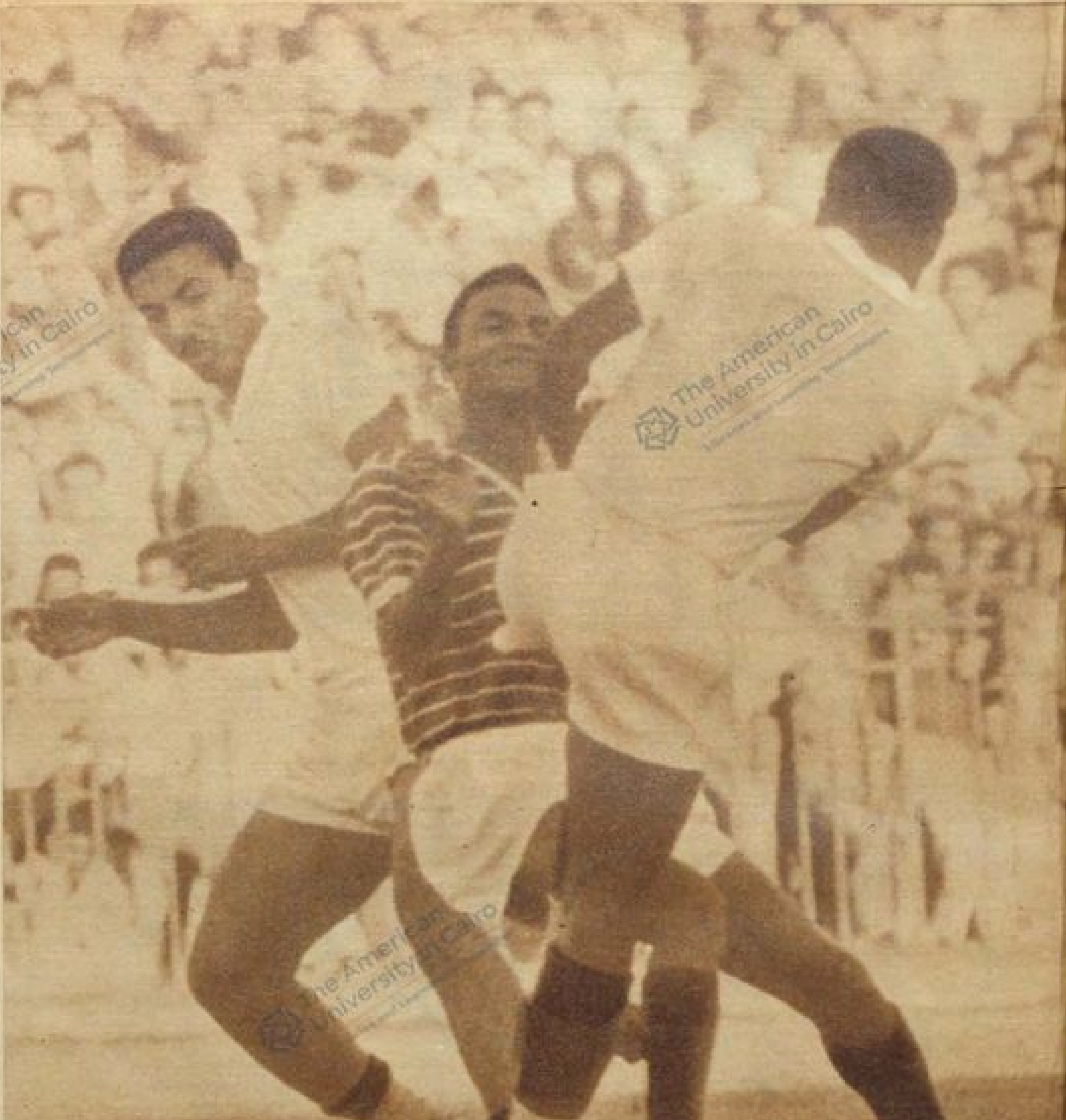

كان الأهلي في موقف لايحسد عليه ، تماما كموقف لاعبه عوضين بين لاعبي السويس ، وهو يحاول الخروج من بينهما بالعافية . (تصوير كمال راشد)

صورة الأسبوع :

الأهلي يتراجع إلى آخر الصف والسويس يتقدم إلى أول الصف

المباريات في الدوري العام لكرة القدم تتوالى واحدة بعد الاخرى ، وأحدث مباراة شاهدها جمهور القاهرة ، كانت على ملعب الاهلي عندما تعادل [illegible] السويس مع الاهلي بهدف واحد لكل منهما والمثير أن النادي الاهلي استطاع بمجهود كبير أن يخرج بهذه النتيجة التي لم تكن متوقعة من بطل الدوري العام الذي لم يهزم في هذا الموسم ، مع ناد من نوادي المؤخرة .

أما بقية المباريات فلم تشاهدها الجمهور خارج القاهرة ، ففي الاسماعيلية فاز فريق القناة على الزمالك ٢-١ بعد مباراة تألق فيها فريق القناة ، وفي بورسعيد فاز المصري على طنطا ١ - صفر ، وفي المحلة تعادل فريق الترسانة مع المحلة بالعافية ، بعد مباراة خشنة حاول فيها فريق الترسانة إرهاب المحلة ، ولكنه لم يستطع ، ولو أن هذا التعادل أكسب المحلة نقطة وأصبحت الترسانة في المركز الثاني والزمالك في المركز الثالث ، وما زال الاهلي في القمة ، ولا يزال هناك الكثير مباريات منتظرة

٣٠٠ مليون جنيه
تنتقل فجأة إلى المنصورة

سيارة الاسعاف : التى اهداها الروتارى الى المنصورة وامامها اسماعيل فهمى فريد المحافظ وكمال فهمى .

المائدة رقم ١ : وحولها جلست اكبرشخصيات نوادى الروتارى من بينهم رباط محافظ النادى واحمد ابوالعلا محافظ البنك الاهلى وحرمه وكمال فهمى حنا رئيس روتارى المنصورة وحرمه وحنفى ابوالعلا المحامى وامين فخرى عبدالنور نائب المدير العام للشركة العربية لبيع الاسمنت وقنصل اليونان ومدير الامن وزنانيرى .

البس الطرطور : فى الكرنفال الذى اقيم ليلا حاول كل من كمال فهمى حنا وامين فخرى عبد النور الباس الطرطور للآخر

قطقوطة دخلت الروتارى : اول راقصة ترقص فى حفلات نوادى الروتارى ، وقام احد الاعضاء القدماء يضحك معها .

كباب بدون شيش : حرم احمد ابو العلا وحرم عبد المنعم العجيزى وحرم احمد دانش أمام الكبابجى فوق السطوح .

بعد الاكل : حرم كمال ناشد وحرم اليى برسوم يحاولان اصلاح ما افسده الاكل .

سهرت نوادى الروتارى بالاقليم الجنوبى ليلة من ليالى العمر .. فقد أقام كمال فهمى حنا ، رئيس نادى الروتارى بالمنصورة ، حفلا دعا اليه رؤساء نوادى روتارى الاقليم الجنوبى وزوجاتهم ، ومحافظ روتارى الشرق الاوسط ، والمحافظ السابق يحيى العلايلى ، والمحافظ المقبل كامل حسن المحامى .

وهو يرى أن اقامة مثل هذه الحفلات داخل المحافظات تبعث على احيائها وبث النشاط فيها .

وبالفعل ، ومنذ الساعة الخامسة من مساء الخميس الماضى ، بدأت قوافل السيارات التى تحمل رؤساء الروتارى وزوجاتهم تصل الى المنصورة .

وفى التاسعة تماما ، انفتح باب نادى روتارى المنصورة ليستقبل ١٨٠ مدعوا ليبدأوا سهرتهم حتى الصباح .

وكان التقليد الذى اتبع فى هذا الحفل اول تقليد من نوعه فى الروتارى فالذى نعرفه من هذه النوادى أن حفلاتها تقتصر على الرجال فقط ، وتكون اشبه بجلسات للمناقشة حول المائدة ، ولكنها فى هذه المرة ضمت المرأة ، فقد دخلتها زوجات رؤساء النوادى ، لم دخلها المرح والرقص الشرقى .. فقد

سمعت لك

* منى أبو زيد ، كريمة الوزير السابق حسين أبو زيد ، التحقت بمكتب والدها سكرتيرة له ، وفي نفس الوقت التحقت بالجامعة الامريكية قسم الخدمة العامة ، لدراسة اللغة الالمانية ، كما أنها تواصل دراستها لفن الرسم على يد الفنان هوليرت ، الرسام المعروف .

* الدكتور سيد كريم وزوجته وكريمته وصلوا الى لندن .. الزوجة دخلت المستشفى لعلاج الغدد ، والابنة اقامت مع جدتها التي تقيم هناك .

وقد عاد من لندن في نفس الاسبوع شقيق الدكتور سيد ، وهو الدكتور محمود كريم الاستاذ المساعد لامراض النساء والولادة بمستشفى الدمرداش ، بعد ان أمضى سنة هناك للدراسة .

* محمد عطية ، نجل المرحوم حسين عطية ، سافر الى امريكا للعلاج واصطحب معه زوجته .

* السيدة جوجو ، حرم صلاح محمد المدرس بكلية الزراعة ، أجريت في هذا الاسبوع عملية حمل خارج الرحم في مستشفى مجدى ، وهي أم لطفلين .

* المهندس عادل منصور بالمصانع الحربية ، وصل في هذا الاسبوع من تشيكوسلوفاكيا ، أحضر لزوجته ليلى الشيشي معطفا (بات واستراكان) وطقما كاملا من أكواب الكريستال .

* الدكتور أحمد النشرتي سافر الى الكويت لتنمية النشاط الزراعي هناك .. سيعود بعد ثلاثة شهور .

* الضابط البحري يوسف قرامة عقد قرانه في الخميس الماضي على الآنسة كريمة ابنة الدكتور عبد المنعم صبحي بالقومسيون الطبي .

* المهندس احمد عبود يعود في الاسبوع القادم من نيويورك بعد ان أجرى عملية في المثانة وتعود معه كريمته مونا وزوجها .

* ابنت خطبة نادية محرم ، كريمة الوزير السابق عثمان محرم للمهندس الدكتور منير البوبري مدير شركة ابو رحيلة سابقا .

* سافر السيدان زكريا محيي الدين وانور السادات في الاسبوع الماضي الى بركة الياد لصيد البط .. والتقط السيد زكريا محيي الدين فيلما سينمائيا عن البط .. وقد تمكن السيد زكريا محيي الدين من صيد ٤٢ بطة ، كما استطاع السيد انور السادات ان يصيد ٣٣ بطة .

* الدكتور محمد فكري وحرمه اقاما حفلة عشاء لاعضاء نادي الصيد .. وكان العشاء يحتوي على البط فقط . حضر الحفلة المهندس سليمان عارف وحرمه ومحمد الذكر وحرمه .

والمعروف أن حرم الدكتور فكري تطبخ البط بمهارة ..

ايمن صلاح فؤاد احتفل بعيد ميلاده الثالث ...

وجيهة عروس كريمة محمد عبد العزيز اتمت عامها الثالث . تهانينا لها

احتفل الاستاذ محمد موسى بعيد ميلاد نجله « احمد » الخامس

نظرة الى البرنامج : من متعتها اثناء الحفل الساهر الكبير الذى اقامه الروتارى فى المنصورة .

رقصت تطورطة في بداية الحفل اثناء تناول المدعوين العشاء .. ثم قدمت بعض البرامج الاخرى ، واستمر الجاز يعزف طوال الحفل ، حيث رقص الجميع على نغماته .

وفي البرامج الترفيهية الاخرى «الصيد بالسنارة» لقد جلست حرم زنست ، سكرتير النادي لبيع السنانير التي تصيد مراكب بها ارقام تربح اشياء بسيطة ، وجمعت من ذلك خمسين جنيها في نصف الساعة الاول .. ثم انتهى كرنفال في الواحدة صباحا !

وفي العاشرة والنصف صباحا كان كمال فهمي حنا يقف بنادي المنصورة الرياضي في استقبال اسماعيل فريد محافظ العاصمة وأعضاء نادي روتاري المنصورة ورؤساء النوادي الاخرى لحضور حفل تسليم سيارة الاسعاف (شيفروليه ٢٨٠٠ جنيه) الى مدير الاسعاف بالمنصورة «وهي هدية من روتاري المنصورة الى المدينة اسهاما منه في تقدم البلد .. لم جمع أعضاء النادي ١٥٨ جنيها في عشر دقائق تبرعا منهم لجمعية الاسعاف .

وفي الواحدة والنصف ظهرا كان مائة مدعو يدخلون بيت كمال فهمي على البحر ، حيث وجه اليهم الدعوة للغداء وقبل ان تفتتح المائدة كان يحيى العلايلي محافظ روتاري الشرق الاوسط قد ترك الصيد في بحيرة السماكين قرب الصالحية ليلحق بأصدقائه هناك .

وفي الخامسة بدأت القافلة تعود مرة ثانية الى القاهرة ..

ولكن الرسالة التي حققها هؤلاء الاعضاء لم تنته بانتهاء زيارتهم للمنصورة فقد قاموا بتنفيذ بعض مبادىء الروتاري التي تستهدف القيام بالكثير من الاشياء الاجتماعية ..

فالروتاري نادٍ دولي يقتصر دخوله على رؤساء الاعمال حتى يسهل الوصول الى حل ، ولا يمكن ان تسيطر فيه مهنة على أخرى ، ولذلك حددت المهن فيه بعشر العدد ، فروتاري المنصورة مثلا ليس به سوى ٤٤ عضوا ، ومعنى هذا ان عدد الاطباء لا يزيدون على اربعة ورجال البنوك وهكذا !..

ثم ان اشتراك الفرد الواحد ستة جنيهات في السنة يضاف اليها خمسون قرشا اسبوعيا مقابل غداء أو عشاء أثناء الاجتماع الاسبوعي !

ليس من القول لكم ان اعضاء الروتاري الذين حضروا الحفلة يمثلون ٣٠٠ مليون جنيه !!

طارق فودة

ف حفل كبير ضم نخبة من كبار رجال المال والاقتصاد بمصر الجديدة تم اخيرا عقد قران الاستاذ سمير رياض احد اصحاب شركة كونتاجا على الآنسة منى زكى فبالرفاء والبنين ....

احتفل بنادى بنك مصر بزفاف الاسكندارية كامل ، كريمة المهندس حسن كامل مدير عام مصلحة الطرق والكبارى الى الاستاذ عمر الفاروق سليط ببنك الجمهورية ، وقداحيت الحفل صباح وشريفة فاضل وثريا سالم ، وامتدت السهرة حتى الصباح .

اطباء الاسكندرية جميعا تركوا مستشفياتهم وعياداتهم ومرضاهم لحضور حفل زفاف علوية فطرى ، ابنة الدكتور شفيق فطرى استاذ امراض النساء والولادة ، الى الدكتور محمد الجزايرلى الطبيب بالمستشفى الجامعى ، وابن الدكتور منير الجزايرلى استاذ الباثولوجى بكلية الطب بالاسكندرية .. والعروس الجميلة التى حضر زفافها اكثر من ثلاثة آلاف شخص ، هى علوية الطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية .. وعلوية بطلة فى التنس ، وقد فازت بكأس الجمهورية فى بطولات مدارس الاقليم الجنوبى .. وهى فنانة موهوبة وحائزة ايضا على كأس الجمهورية فى العزف على البيانو .. ارتدت العروس فستانا جميلا مصنوعا من الدانتيل شانتيللى من جنيف ، ومشغول عليه بالفصوص الالماس واللؤلؤ . ووضعت فوق رأسها تاجا مصنوعا من الفصوص الالماس .. كانت اجمل الحاضرات البراعم الصغيرة النضرة صديقات العروس منى حسنى ونجلاء التافورى وشهيرة شرى وسامية اليوزبشى وهدايت السلانكلى ورقيمة شفيق ونازلى ونهال راتب وابتهاج ممتاز ونازلى فتحى . وكانت اجملهن هدايت مظلوم (اربع سنوات) بنت اخت العروس ، فى فستانها الاورجاندى الابيض المحلى بالورود الزرقاء ...

سمعت لك تابع

* الدكتورة الفت محيى الدين ، كريمة الدكتور ابراهيم كمال ، افتتحت أول عيادة خاصة لامراض الدم والتحاليل

* محمد سلطان قدم استقالته من رئاسة نادى السيارات ، وقد رفض مجلس الادارة قبولها ، ولكنه أصر عليها

* الآنسة منى راتب اشترت فندقا جديدا فى الريفيرا الايطالية اسمه « رابطلو » ، وهى تعده الآن للعمل ، وذلك بعد نجاح الفندق الذى اشترته فى اسبانيا من عامين .

* نادية الجمال حرم توفيق البدراوى تستعد لاقامة حفلة رأس السنة فى منزلها .

* معظم الهدايا التى تلقاها بيير جاكيار مدير فندق هيلتون ، بمناسبة عيد ميلاده ، كلها تعبر عن الخيل .. والمعروف انه من هواة سباق الخيل .

* يحيى الملايلى ، عضو نادى الصيد ، اصطاد بطة واحدة بعد ٣٠ دقيقة من جلوسه فى ليدانه ببحيرة سماكى الشرق جهة الصالحية ، ثم خرج من الصيد . قال ان البركة لا تتسع لاكثر من ٧ أو ٨ ليدات ، ولكن ادارة النادى وضعت بها ١٨ ليدة . مجموع ما صاده يحيى الملايلى خلال العام الماضى اكثر من ٤٠٠ بطة .

* حسن عباس تاجر الارز بالمنصورة تبرع بمائة جنيه لنادى الروتارى فى الحفل الذى اقامه كمال فهمى رئيس النادى لاعضائه يوم الخميس الماضى .

* احمد ابو العلا ، محافظ البنك الاهلى ، والسيدة حرمه سيستقلان يختا بعد اسبوعين بصحبة بعض الاصدقاء لصيد السمك فى البحر الاحمر

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

مسرحية هنرى الرابع التى الفها « بيراندللو » تدمها طلبة الجامعة الامريكية فى هذا الاسبوع ، كان المفروض ان يقدم الطلبة حفلة واحدة ، ولكن النجاح الذى حققوه جعلهم يقدمون المسرحية ثلاث مرات اخرى ..

وجمهور المسرح يعرف جيدا صعوبة هذه المسرحية بالنسبة للفرق المسرحية المحترفة ، ولكن المجهود الضخم الذى بذله طلبة الجامعة فى تقديم المسرحية جعل المتفرجين يعيشون فعلا فى عصر هنرى الرابع .. قال لى الطلبة : ان النجاح الذى حققوه يرجع الفضل فيه الى استاذهم الدكتور « سافيج » مدرس مادة الادب والفن فى الجامعة

كان فى فريق التمثيل بالجامعة رأى ينادى بتقديم مسرحية سهلة ، ولكن الدكتور سافيج كان من رأيه ان يحاول ابناؤه الطلبة تقديم مسرحية صعبة.. وأدى تشجيع الدكتور سافيج الى نجاح المسرحية برغم صعوبتها .

وتحدث المجتمع عن طالب صغير بالجامعة اسمه روبير لمبك .. لقد ادهش هذا الشاب الصغير جمهور المتفرجين بروعة ادائه لدور هنرى الرابع .. !

وعرفت وانا هناك ، ان الطلبة هم الذين اعدوا الديكور بأنفسهم ا. اعده كريستيان برجنسر وروبرتا جاكوبى .. ومن الممثلين الصغار الذين ابدوا مقدرة عجيبة واستعدادا طيبا ، الطالبان اسعدقلادة وكيمون قلاسكلاديس .. اما الادوار النسائية ، فقد تقاسمتا البطولة فيها الطالبتان ليلى ابو سيف وليلى الشوربجى ..

ان ليلى ابو سيف قامت بأداء الدور الرئيسى فى المسرحية وهى تحب الادوار الدرامية اكثر من الادوار الكوميدية .. وقالت لى ليلى انها تهوى الادب والموسيقى ، ولكنها تفضل قراءة التمثيليات ..

وتقول ليلى .. ان التمثيليات تقدم لنا فى كلمات قليلة ما يعجز عنه كتاب قد تزيد صفحاته على ٣٠٠ صفحة ..

وليلى تدرس الادب والصحافة ، وهى الآن فى سنتها النهائية بالجامعة الامريكية

وشعرت من حديثى مع ليلى انها فتاة ذكية ، وأملها ان تعمل كاتبة !

وليلى الشوربجى ، التى قدمت الدور الثانى فى المسرحية ، تدرس العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية ، وتحب الموسيقى والديكور .

وقالت لى عن المسرحية .. « انها تحب بيراندللو ، لانك تشعر وانت تشاهد مسرحياته او تقرؤها انك تبلغ معه سن الرشد ! » .

ان ليلى الشوربجى تعتقد ان الـنساء اقوى روحيا من الرجال !

روبير خميا فى دور الملك هنرى الرابع.

وليلى تحب الكاريكاتير وتجيد رسمه ، وامنيتها ان تعمل فى السلك الدبلوماسى .. لتعيش حياتها حول العالم فى جولة طويلة ..

● موظفو سفارتنا فى لندن هنأوا حرم السيد احمد توفيق خليل ، السكرتير الاول للسفارة العربية هناك .. لقد نجت منى بمعجزة من حادث تصادم . كانت منى تقود سيارتها الروفر ولحسابك اصطدمت بسيارتها عربة نقل ضخمة ودهش الجميع حينما شاهدوا السيارة الروفر محطمة تماما بينما السيدة التى تقودها تجلس هادئة وليس بها اى خدش !

● السيد عبد الحميد سعود سفيرنا فى كندا ، عاد للقاهرة فى اجازة لمدة شهرين .. سيقضى السفير وحرمه ابنة رأس السنة فى الاسكندرية فى بيت الاسرة .. سفيرنا فى كندا سبق له العمل فى الهند .. وامريكا وبريطانيا ولكنه يؤكد ان كندا احسن بلد عمل فيه حتى الآن ..

ليلى ابوسيف وليلى الشوربجى فى غرفة الملابس حيث تستعدان لارتداء ملابس التمثيل

دكتور سافج يساعد يساعد احد الممثلين الذين اشتركوا فى المسرحية على ارتداء ملابسه التاريخية .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

محمود محمد السويفي

أراضي للبناء

الغالي ثمنه فيه

معظم الاراضي المعروضة للبيع
أسعارها تتراوح
بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش
ولكن أراضي

شركة الأهرام للمقاولات العمارية

عكاشة نقودي واخويه
٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
و١٩ ميدان السيدة زينب
تليفون ٨٩٦٠١٩
و ٢٣٤١٤
سعر المتر الواحد
فيها لايقل
عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟ ؟
حاول ان تفهم
وبادر بالتعامل مع
شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل ان تندم
مدير عام : عكاشه نقودي

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك
بمعهد الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية للتعليم الفني الممتاز دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون لاي مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا . لكافة البيانات اتصل بنا
ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة
بالبريد أو تليفون ٢٠٦٨٧

استشارات

الموظفات وربات البيوت
يتزوجن سريعا عن طريق مستشار الزواج
شوقي عبد الواحد ـ ٣١ ش العلا

مكاتب فنية

مكتب نجوم الفن ت ٤٥٤٩٨
لاحياء أفراحكم وحفلاتكم
الادارة : توكل سليم ٧٧ ش رمسيس
وبالمكتب قسم خاص لتعليم الموسيقى

إقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

حفلات وافراح

لحفلاتكم وافراحكم الناجحة اتصلوا :
مؤسسة عرابي
وكيل الفنانين
عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو
ت ٧٧٣٨٨

معامل طبية

معمل الشاعر للاسنان والكهربا
المدير المسئول : زاهر الشاعر

أزياء حديثة

احدث ما وصل اليه فن تصميم الأزياء
تعرضها محلات
ملقي اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٣٥٩
بلوزه وجاكت وجيب ... جيوبات موهير ... تاير موهير ... ويوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

أدوات منزلية

موتورها ألماني
وإنتاجها عربي
الغسالة الكهربائية
سابرين
Sabrin

تعرضها محلات ميلي ... أسعارها في متناول الجميع

تباع بالتقسيط
انتاج
سعيد اخوان وشركاهم

معاهد رقص

اسلوبك في الرقص كاسلوبك في الحديث يجب ان تراعي فيه التهذيب وحسن الاداء وهذا لا يتأتى الا بدراسة الرقص على قواعده الفنية السليمة
بمعاهد رويتر للرقص
٤ فروع بالقاهرة والاسكندرية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
توجر وتستأجر شققا وفيلات مفروشة ومكاتب مفروشة وبالتليفون وخالية بمكان ممتاز

مستحضرات طبية

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

مطاعم

مطاعم المسلم

٩ ميدان الطرطار امام ... بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

مستحضرات تجميل

بريانتين ناظم

يضاهي
أرقى الماركات العالمية

- مصنوع من ارقى الخامات
- مركب باحدث الطرق العلمية
- ... بطريقة جذابة
- ... ارقى الماركات العالمية

• لافندر •
LAVENDER

• زهور •
FLEURS

بمحلات شيكوريل الكبرى
والصيدليات

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالي
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦ ٤

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية
بحلوان
جلسة ساحرة . مناظر خلابة . مطعم فاخر . خدمة ممتازة . ادارة مصرية سورية

كازينو مصر والسودان
شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤
جديد ... جو ساحر ... الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية

ضريبتا كسب العمل
والاضافية للدفاع
... سنة ١٩٦٠
وضع الاستاذ مصطفى محرم
المفتش الاول بديوان المحاسبة
الناشر : عالم الكتب
٣٨ش عبدالخالق ثروت تقاطع محمد فريد

الدولة العربية الاسلامية
للدكتور على حسني الخربوطلي

فلسفة الكفاح العربي
للاستاذ عبد القادر البنداري
مدير منطقة اسيوط التعليمية
الناشر : مكتبة النهضة المصرية
لاصحابها حسن محمد واولاده
الثمن ٤٠ قرشا

الكتب الجديدة

لتلاميذ الصف السادس
ظهر كتاب جديد
المحفوظات المقررة
لجميع المناطق التعليمية
الشرح الكامل مع الاجوبة على المناقشات التي وردت في الكتاب المقرر
(القراءة والاستظهار) الثمن ٤ قروش

**

وظهر س ، وج
في المواد الاجتماعية والعلوم والصحة
واعيد طبع الكتاب القيم المعروف

**

نماذج امتحان القبول
بعد نفاد طبعته الاولى في ايام
على آخر مناهج : مكتبة الشرق

ملاهي

الملهى الليلي
كازينو
الموعد العالمي

حاليا
- الكوميدي ...
- ...
- الدويتو كرات فيلي
- رقص شرقي ...
- اوركسترا ... مع المطربة ... ماجيني

مطعم ممتاز

تليفون :
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢-٤٧٧٩١

دعوة إلى الفروسية

أنا أمر في هذه الأيام بتجربة جديدة ولذيذة بالنسبة الي: تجربة كتابة – صدق أو لا تصدق – سيناريو سينمائي ! وقد يخيل اليك – كما الك في برعة القفز الى النتائج – انه سيناريو فكاهي، ولكنه ليس كذلك.

انه سيناريو يتلاءم مع عنصر آخر من العناصر النفسية التي لا تعرفها عني: عنصر الفتوة والفروسية الكامن في أعماق نفسي تحت ستار الفكاهة المسالمة، ذلك العنصر الذي يجعلني أتوز – كما أخبرتك من قبل – ببطولة الخاصة في الملاكمة منذ سنوات عديدة، حقا انني فزت بالنقط، وانني عدت الى منزلي بعين ...، وربما مما يناسب ملاكما فائزا، ولكنك من ناحية أخرى ترى عين الآخر المنهزم، كما أن ظاهرة التورم – في العين أو غيرها – لا تتنافى بالمرة مع التحلي بصفة الفتوة، تلك الصفة التي ثبتت لي بمجرد صعودي الى حلقة الملاكمة. صحيح أن مدربي في ذلك الوقت – البطل محمود صلاح الدين – قد اضطر الى بذل قدر من الجهد في دفعي من الخلف لكي أصعد الى الحلقة المذكورة، ولكن لا تنس انني ذهبت الى مقر المباراة بنفسي، وكان في امكاني أن أتخلف لولا ما تحدثت عنه من طبيعة الفتوة المتأصلة.

وقد كان من مستلزمات هذه الطبيعة انك لا يمكن أن تذهب الى أي فيلم من أفلام الشجاعة والفروسية الأجنبي لتسبقك الى هناك وجلست محملقا كالمذهول فيما أرى من مشاهد الفتوة والبطولة..

– ناوله ! ادي له ! خلص عليه !

هكذا كنت أصرخ في التشجيع حيث جلست في مقاعد الترسو وأنا ولد صغير، تلك المتعة التي اضطررت الى أن احرم نفسي منها حيث أجلس اليوم في الفوتي لوج وأنا رجل كبير، ولكن ذلك لا يمنعني من أن أمارس تلك المتعة في سري، بحيث أنك لو استطعت قراءة أفكاري ساعة مشاهدة العلقة التي يعطيها الشجيع جريجوري بيك للشرير ريتشارد ويدمارك لوجدت نفس العبارات الملتهبة التي تقول:

– ناوله ! ادي له ! خلص عليه !

واذا كان منظر البونيات المتبادلة يلقي بي في تلك الدوامة من النشوة، فان شيئا لا يرفعني الى ذروة تلك النشوة مثل استماعي الى الشجيع وهو يقول للعصابة المكونة من تسعة أشخاص:

– ارفعوا الايدي !

كلمتان موجزتان ولكنهما تفعلان في فعل السحر، ولذلك تراني أقفز على مقعدي من شدة اللهفة لمعرفة الاجراء الفذ الذي سيتخذه العصابة الشريرة، فاذا ما رأيتهم يستسلمون ويرفعون الايدي أحسست بما يحس به المطشان اذا قدمت له كأس آيس كريم بالصودا، وتمددت قبضتي على مسند الكرسي في انتهيما من التصفيق الحاد.

من هنا كان شوقي – طول عمري – لكتابة قصة من قصص المغامرات والبطولة، ذلك الحلم الذي أحسست أنه يمكن أن يتحقق عندما جمعتني شلة الحرافيش بالحرفوش أحمد مظهر، لاسيما بعد أن دعاني الى منزله واطلعني على مجموعة الكؤوس والميداليات التي فاز بها في مختلف المباريات بين ملاكمة وشيش ورماية وركوب خيل. حقا انني شعرت بقرصة من الغيظ بسبب انني لم أفز في حياتي الرياضية بأكثر من ميدالية واحدة – وضاعت مني – ولكنني لم أسمح لمثل هذه المشاعر الرخيصة بأن تتمكن مني، لأنني بأنني لو كنت من ولد الحرفوش مظهر لغلبته في الملاكمة، ولو كنت أملك سيفا ومسدسا لغلبته في التنشين والرماية، ولو كنت أملك حصانا لسبقته في سباق الحواجز، أي أن المسألة – كما ترى – مسألة امكانيات ليس الا.

المهم انني قلت له وانا أتفرج على تلك الكؤوس:

– يا سلام كده لو أكتب لك قصة مغامرات وتمثل فيها دور الشجيع..

فسرعان ما اتضح لي أن هذا حلم من أحلامه هو الآخر، وانه لو يكتف – مثلي – بمرحلة الحلم بل جاوزها الى مرحلة التنفيذ وكتب القصة المذكورة فعلا!

حقا انه كان ينقصها – كجميع القصص التي يكتبها الممثلون والمنتجون والمخرجون – نوع من الملح والفلفل، ولكننا تعاونا على تزويدها بتلك العناصر، هو وأنا وفارس آخر بطبعه هو الحرفوش أحمد زكي مخلوف المدرس بكلية الآداب، الأمر الذي يدلك على أن شيئا لا يمكن أن يتحمس في الرجل جلوة الفتوة – حتى تدريس الأدب الانجليزي.

ولم نكتف بنفسنا – نحن الحرافيش – بل ضممنا الينا سيناريستا محنكا هو حلمي حليم الذي لم يكتف بالتوجيهات الفنية فحسب، بل نفعها بنكتة لطيفة رواها لنا عن لورد انجليزي اسمه هربرت، كيف سافر الى باريس لأول مرة وعاد منها لكي يقول لأصدقائه متحسرا:

– يا سلام يا ولاد لو كنت رحت باريس من عشرين سنة..

فقالوا له مستفسرين:

– قصدك يعني أيام باريس ما كانت باريس ؟

فأجابهم شارحا:

– لا.. أيام هربرت ما كان هربرت !

الذكور ميت !.. وبدل ماكنتي جيتني لتجوزني.. كنتي جيتني تقري الفاتحة على روحي ! في الصميم.. هه !

وكل ذلك لايقاس الى جانب السرور الوحشي الذي كان يغمرني وأنا أكتب على لسان نفس الشجيع وهو يكلم نفس الشرير:

– انت البارح ضربتني مع خمسة من رجالتك.. النهاردة أنا ح أدي لك درس في القتال الشريف !

ولك أن تتصور العلقة التي أعقبت هذا الانذار، تلك العلقة التي بلغ من اعجابي بتفصيلاتها أن عرضت على الشجيع مظهر أن يتركني أمثلها بنفسي، ولكنه قال لي انه يفضل – في تلك المرحلة من تطورات القصة – أن ينتصر الشجيع على الشرير، كما انه من الصعب – في حالة موافقته على أن أتولى تمثيل العلقة – العثور على الممثل الذي يقوم بدور الشرير، ويمكننا أن نقنع الجمهور باحتمال فوزي عليه، اللهم الا اذا صورنا الميدالية التي فزت بها على هامش الشاشة مع صوت راو يسرد على الجمهور نبذة موجزة من تاريخي الرياضي، وهو اجراء مخالف نوعا للتقاليد السينمائية المعروفة.

ولكن حلمي حليم كان له رأي آخر، الا انه – في انتقاره التام الى أي عنصر من عناصر الفتوة –

لطيفة.. هه ! ولكن دعونا نرجع لموضوعنا، كيف اختفيت في منزلي أسبوعا كاملا لكي أكتب تفصيلات السيناريو، وعدت بما كتبت الى الزملاء الذين قرأوه فقال الفارس مدرس الأدب:

– السيناريو كويس بس ناقص بونيات.

فاختفيت أسبوعا جديدا وعدت بالكلام الذي قرأوه فقال مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب:

– البونيات كويسه بس ناقصها سيناريو !

فاختفيت أسبوعا ثالثا لكي أحقق التوازن بين الناحيتين، وكان أسبوعا عصيبا بسبب الجهد الخارق الذي بذلته في كبت طبيعة الفتوة المشتعلة في أعماقي والتي تجعلني أفضل البونيات على الاشتباهات !

وبانتهاء السيناريو وشروعي في كتابة الحوار يمكنك أن تتخيل مدى اللذة التي كنت أشعر بها وأنا أكتب على لسان الشجيع الذي اسمه عماد للشرير الذي اسمه حمدان، وقد صوب مسدسه اليه:

– المسدس فيه ست رصاصات كل واحدة منهم كفاية عليك ! !

أو قوله لحبيبته الرقيقة التي انقذها من الشفتك وتفضل عليها البيت الهادئ، الذي تخلف فيه الصبيان والبنات:

– لولا المسدس ده كنتي جيتني من مغتي لقيتيني راقد جنب عبد السلام ! متعوقة !

كان أشد ميلا الى جانب الحب والسلام، وكان طول الوقت مع الحبيبة الرقيقة عندما بين الفتوات يبحث عن أحسن الوسائل التي يمكن أن تحقق الصلح بين الأسرتين المتخاصمتين، وتعيد السلام الى ذلك الوادي الذي تدوي فيه صيحات الثأر مع طلقات الرصاص ورنين البونيات !

ومن كل هذه المناقشات نتج السيناريو الذي قال عنه فطين عبد الوهاب انه خير ما يصور حال العالم اليوم، بين المعسكرين اللذين يعيران على التناحر ويكادان لا يعرفان لماذا ؟ !

وقد كنت أحب الا أكتب هذه الكلمات لخوفي من أن يتقدم مؤلف آخر ويخطف فكرة القصة، ولكنني من ناحية قد عودتك على الا أخفي عنك شيئا من شئوني الخاصة، كما انني أستبعد – في حالة وجود ذلك المؤلف – أن يتمكن من كتابة القصة كما يكتبها فتوة قديم مثلي، كما أستبعد أن يعثر على منتج يغامر بانتاجها وهو لا يجيد ضرب النار وركوب الخيل مثل أحمد مظهر، ومثلي لو كان عندي حصان ومسدس..

نعم اني – كما قلت – أمر بتجربة جديدة ولذيذة، فادع لي بأن أخرج منها بالنتيجة التي أتوقعها من حرفوشين كبيرين وأنتهما العبد لله..

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: آمالك تتجسد فاعمل في تحقيقها والوصول اليها . أصدقاء يكون لك الحب يقدمون لك خدمة لن تنساها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: ثق في نفسك فهذه هي الخطوة الأولى لتذليل الصعاب . تصلك رسالة هامة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: أسبوع يتيح لك التقدم في جميع نواحي الحياة . واصل نشاطك واجتهادك فهما عاملان أساسيان لتقدير الرؤساء لك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: الحظ يلازمك طوال هذا الاسبوع . أخبار سارة تسعد بها الأسرة . تهنئة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه: صديق حميم يتدخل لفض نزاع قائم . لا تجعل الشك والغيرة يتسربان اليك ويهددان حياتك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه: لا تسيء الظن بالمحيطين بك فلست مسئولا عن تصرفاتهم . اجتماع عائلي لمناقشة موضوع ذي أهمية كبيرة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس: عقبات تصادفك ولكنك تتغلب عليها . انتعاش لأحوالك المالية . تكتسب صداقة جديدة لما ينم عنك من صدق واخلاص

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر: أسبوع يتيح لك الفرص لتنفيذ المشروعات . تمر بصحة جيدة تحثك على المزيد من العمل والنشاط .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: لا تتمرد على النعمة التي حصلت عليها . فرص كثيرة تعرض عليك فتقبل منها ما يلائمك . حياة عاطفية موفقة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: أسبوع طابعه العمل والحظ تيمن في كل ما تقدم عليه . وتشارك قريبا في حفل خطبة أو زواج

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: لا تتوقف طويلا عند منغصات الحياة . اتركها جانبا وكل شيء سيتم كما يحلو لك . السعادة ترفرف على الأسرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: تذرع بالصبر فلا مجال للعناد الذي تتشبث به . تخلص من تشاؤمك وانظر للحياة بمنظار وردي .

اقرأ قبل النوم..

هل يكذب المنجمون..؟

هل علوم الغيب حقيقة ؟ هل ضرب الودع وقراءة الكف ومناجاة الارواح تقوم على أساس ؟

جميعها، رغم وجود أدلة تثبت وجودها الا يمكن اثبات صحتها مائة في المائة، ما يقوله العلماء الذين درسوا أعمال السحر وعمل الحجاب والصدة وفتح الابواب والمحبة والحب والهجر والحقد والكراهية والاضطراب النفسي..!

وهناك علوم بعيدة كل البعد عن الحقائق كالرمل والجفر وعلم جابر، الا ان القدرة على اقناع الشخص ببعض المقابلات عن طريق الكلام السريع أو رسم أشكال وخطوط على الرمل أو على الورق تؤدي في النهاية الى تصديق كل ما يقال بالنسبة لما تمليه عليه قوة وشخصية هذا الباحث أو هذا العالم الذي يدعي قوة السحر ومعرفة الغيب والمستقبل عن طريق الايحاء.. لا لبث انها هي الوسيلة الوحيدة التي تطغى على الشخص ما يقال ويصدق ما يقال، وهذا طبعا رأيهم في علم النفس الحديث، وهذه حقيقة ثابتة لا ينكرها أحد على الاطلاق !

أما السيمياء والفلك وعلم مناجاة الارواح فكل هذه العلوم لها أصول وقواعد ثابتة ويرجع ذلك كله من طريق كتب الله السماوية، بسرد بعض النصوص الخاصة التي يمكن بها تحضير الارواح الخفية.. وكثير من المشايخ حتى الآن يستطيعون الكلام عن الماضي فقط أما المستقبل فهذا غير معروف لأنه بأمر الله وحده.

وهناك أدلة قوية على هذا العلم بالذات.. فثبت من الحقائق أن هناك أناسا يستطيعون مناجاة الارواح الخبيثة التي تسيطر على الفرد نتيجة حالات عصبية مفاجئة، وهي ما يقال عنها العفريت أو الملبوس ! والمعنى هنا يرمي الى أن روحا نجسة تسيطر عليه سيطرة تامة تجعله اما أن يكون مريضا دائما أو مضطربا أو عصبيا.. ومثل هذه الحالات هي في الحقيقة حالات عصبية وليست عفاريت !

وكان السهروردي يظهر العجائب كالطوفان والصواعق والوحوش كالنمر والضبع والذئب والسبع ويوهم انه يمشي على الماء ويختفي من الابصار ويطير في الهواء.. في حين انه لم يتحرك من مكانه على الاطلاق، واتفق أن شخصا تنازع معه فجذب ذلك الشخص الشيخ السهروردي من يده فما شعر الرجل الا وقد انخلعت ذراع الشيخ واخذ الدم يتدفق منها، فأسرع الرجل مهرولا لا يلوي على شيء، وبهت أصحابه حين رأوا المنديل أحمر ملتفا على ذراع الشيخ وانه لا دم هناك ولا خلع ولا غيره.. وكان ذلك في حلب وفي عهد صلاح الدين الايوبي.. وقد أفتى علماء حلب بقتله وقتل فعلا بأمر صلاح الدين.

المهم.. ان العلم الحديث لم يعترف حتى الآن بكلام أم زينهم العرافة ولا بخرافات الشيخ على كتب الغزال..!

أرق العطور
لأجمل النساء
عطور
قسمة
قسمة
ابتكرت في باريس
وصنعت في ج.ع.م
أنوثة
سهاد
بسمة هاتور
تباع في المحلات الكبرى والصيدليات بسعر ٨٥ ١٣٠ ٢١٥
صالة العرض والبيع : ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة
الموزعون في المملكة العربية السعودية شركة قابل التجارية ص.ب ٩ جدة

آخر ساعة

العدد ١٣٦٤ ـ ١٤ ديسمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1364 - 14 Décembre 1960

٥٠ مليما

مفاجأة صحفية ضخمة!

لماذا قتل؟

قصة مسلسلة جديدة بقلم: محمد التابعي

خان الخليلى فى خطر!

تحقيق ملون بريشة بيكار

قراء آخر ساعة يقولون ..

عملية الدكتورة إديل وعملية إيدن ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

طالعتنا صحف الدار بقصة السيدة الزميلة الدكتورة اديل نصر ، ولقد انبثت بعض الافكار وخصوصا بين مرضى المرارة المعروف عنهم غالبا الخوف والحساسية .. ونرغب هنا فى ابعاد هذه المخاوف ، لان حدوث مثل الخطأ الذى حدث نادر ، ولا يدعو اطلاقا للظن بأن الطب او الجراحة عندنا اقل شأنا منهما فى الخارج .

ولتسمحوا لى بأن اذكركم بقصة حدثت فى بريطانيا ، وكان ابطالها رئيس الوزراء البريطانية وطبيب البلاط البريطانى واكبر جراحى البطن فى انجلترا ، فلعل فى ذلك عزاء لنا .

حدث فى اواخر الحرب العالمية الثانية ان اشتكى سير انتونى ايدن من آلام فى البطن فشخصها الاطباء هناك بقرحة فى المعدة . وبعد العلاج لم تختف الالام ، ولذلك بادر الدكتور باسيل هيوم باستئصال الزائدة الدودية ، ومع ذلك استمر المغص حتى ان السير ايدن كان يضع فى حقيبة سفره حقنة وبعض الامبولات المضادة للمغص .

وعندما ولى ايدن لمنصب وزير الخارجية وتزوج من السيدة كلاريس قريبة مستر تشرشل فى عام ١٩٥٢ ساءت حالته الصحية ، وزادت الام البطن ، وعندئذ فقط ، اى بعد مرور حوالى ثمانية اعوام من بداية المرض ، طلب الدكتور روسديل Rossdale طبيب ايدن معونة اللورد هوراس ايفانس للاستشارة ، وطلب هذا البروفيسور فحصا بالاشعة فاثبتت وجود الحصى بالمرارة .

وعلى ذلك فقد عرضت الحالة على الدكتور باسيل هيوم الجراح الذى استأصل المرارة فعلا فى ١٢ ابريل ١٩٥٢ ، وهذا الاخير لم يقطع القناة المرارية المؤدية للحوصلة المرارية فقط اثناء العملية ، بل قطع ايضا القناة الرئيسية الموصلة للاثنى عشر .. وهكذا حاصر كل الافراز المرارى الذى تفرزه الكبد فى الكبد ، ولم يعط الاخير فرصة التخلص من افرازاتها فى الامعاء (الاثنى عشر)

وكانت النتيجة الحتمية هى ارتفاع حرارة المريض واصفرار لونه بعد بضعة ايام من العملية ، وهنا قرر الاطباء اعادة العملية ، وتمت فعلا فى ٢٩ ابريل من العام نفسه ، وحاول الجراحون توصيل طرفى القناة المبتورة ببعضهما ولكن الحالة لم تتحسن عن ذى قبل ..

اى ان هناك تماثلا كاملا بين الحادثة التى حدثت فى انجلترا ، والتى حدثت فى مصر مع الدكتورة اديل .. مع فارق واحد ، هو انه بعد وصول القصة الى هذا الفصل من فصولها كان الدكتور ريتشارد كاتل Cattell موجودا فى انجلترا بعد العملية واظهر استعداده لان يقوم باصلاح الخطأ فى العمليتين الاولى والثانية .

ولا عجب ، فقد ذاع اسم الدكتور كاتل منذ عشرات السنين فى مستشفى لاهى Lahey Clinic وهى من المستشفيات القلائل التى لا تخفى اى خطأ او تحاول تخبئته وحجبه عن المعرفة الانسانية ، وهذه سنتها منذ ان اسسها البروفيسور لاهى ، وكان اذا حدث خطأ منه او شك فى وقوع خطأ يستدعى لجنة للفحص ولالقاء ذلك فى المستقبل .

وقامت الصحف البريطانية وقعدت ضد هذه الفكرة .. وقالت الصنداى اكسبريس : « ان هذه هى اكبر لطمة على وجه الجراحة البريطانية !! » وقال طبيب آخر انه يكفى ان يقوم الدكتور كاتل بمساعدة الجراحين الانجليز فى العملية !!!

ولكن ايدن لم يعتد بهذه الحماسة الوطنية وتوجه الى بوسطون فى طائرة بها سرير ، واجريت له العملية فى ١٠ يونيو ١٩٥٣ واستغرقت العملية خمس ساعات ، لان كاتل وصل بقايا القناة المبتورة الطرفين ببعضهما مستعينا بانبوبة من مادة البلاستيك .

وكان فى هذه العملية انقاذ حياة ايدن ، ولولاها لما بقى حتى حل محل تشرشل ، وبالتالى لما قام بالاعتداء الغاشم .

وها قد وضح ان الوقائع فى هذه العملية التى قام بها احد الاساتذة المصريين لمشابهة تماما لما حدث فى انجلترا وهى ولاشك من البلاد المتقدمة فى الطب .

اما ان كاتل هو الوحيد الذى يستطيع القيام بهذه العملية الخاصة باصلاح اخطاء كبار الجراحين فهى نعمة من نعم الله عليه ..

ولا اخفى ما كتبه الاستاذ السابق الدكتور ارلين جورباند فى مؤلفه « الجراحة » من ان الخطر ليس فى قطع القناة المرارية اثناء العملية دون عمد ، ولكن اذا لم يلاحظ ذلك الجراح اثناء العملية ... هذا ما قاله منذ حوالى ثلاثين سنة .. ولا ينبغى لنا ان ننسى ان التركيب التشريحى لمنطقة المرارة قد يختلف فى كل انسان عن اخيه الانسان وهذا من صنع الله تعالى وله فى خلقه شئون ..

دكتور كمال موسى

تطوع كريم

ادهشنى ما نشرته « آخر ساعة » عن حالة نجل الاستاذ شفيق ميخائيل مدرس العلوم باحدى مدارس البنات بمحافظة القليوبية ، وعجزه عن سداد المبالغ الباهظة التى طلبت منه مقابل قيام الجراح الاستاذ الدكتور كرونا بانقاذ حياة ولده ..

وانى وقد مارست جراحة المخ ثلاثة عشر عاما فى مستشفيات انجلترا ، ووصلت فيها الى نفس الدرجة التى تحيط حاليا بالدكتور كرونا ، اعلن وقد عدت الى بلادى منذ شهور قليلة بأنى مع احترامى للدكتور كرونا استطيع ان اقوم بجميع الجراحات المطلوبة لنجل المدرس المذكور دون ادنى مقابل ، تقديرا للرسالة النبيلة التى اخذتها على عاتقها ومشاركة مع « آخر ساعة » فى انقاذ هذا المريض الصغير ، وانى ادعوه الى عيادتى لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لشفائه باذن الله ..

وارجو ان تدعو « آخر ساعة » عددا من كبار الجراحين لحضور هذه العملية ، فقد آن الاوان لنعرف ان فى بلادنا من يستطيع ان يعمل الكثير فى صمت دون ضجة مفتعلة حتى نرتفع بالمعانى والقيم الانسانية فوق مستوى الاغراض المادية

دكتور حسن صبرى

ونحن نشكر مواطننا الاستاذ الدكتور على نبيل الجمورى ، وهو زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية وحاصل على درجة استاذ بالجراحة من جامعة ليفربول ، وجراح بمستشفيات بريطانيا سابقا ، واخصائى فى امراض وجراحة الصدر والمخ ، والتجميل .. وعنوان عيادته ٤٥ شارع شامبليون بالقاهرة .

البريد .. والقانون

تحتاج بعض الدعاوى الى اثبات مطالبة المدعى عليهم ووضعهم فى موطن الخطأ Mise en demeure حتى تجوز مقاضاتهم . فنلجأ نحن المحامين الى طريقة البريد الموصى عليه بعلم الوصول ..

هذا هو مدار الشكوى الا انه رغم ان الاجر الذى يدفع عن ذلك النوع من البريد يزيد ٢٠ مليما نظير اعادة هذا الايصال .. ولكن الحاصل انه لا يمكن ان يصلنا هذا الايصال بحال من الاحوال ! ..

فيكون المفروض ان نتقدم بطلب استعلام جديد عن التسلم نظير ٢٠ مليما اخرى .. وياليت ذلك يكفى بل ان موظف البريد لا يتمكن من قراءة ختم البوستة يوم ارسال الخطاب لانه قديم ومطموس فيكلف الساعى مثلا باحضار اصل الخطاب المرسل ليطلع منه على التاريخ ... فيضطر الكاتب لارساله لحاجته لايصال التسلم ولكون النتيجة ان موظف البريد يطلع على محتويات الخطاب المرسل من الكاتب للمدعى عليه .. وتلك لطما اسرار المهنة .

اعتقد ان رفع الاجر مثلا على هذا النوع من الخطابات او وضع نظام ادارى محكم له يعوض كثيرا من المجهود والعناء الذى نلاقيه فى هذا السبيل ..

فهل نرجو تفادى ذلك النوع من سوء الادارة او عدم احكام التنظيم !!

بدر الدين اسماعيل المحامى

من لاجوس .. نيجيريا

تحية عربية مخلصة .. وبعد ..

فقد اطلعت فى « آخر ساعة » على خبر يحتوى على خطأ استحسنه لكم للمعرفة ..

الدكتور ناندى ازيكوى هو رئيس مجلس الشيوخ النيجيرى وليس رئيس وزراء نيجيريا ، والدكتور المذكور صحفى قديم تصدر له عدة صحف فى بلدان مختلفة فى نيجيريا اكبرها جريدة West African Pilot التى تصدر فى لاجوس ..

وهو كذلك رئيس حزب المؤتمر الوطنى

اما رئيس وزراء نيجيريا فهو الحاج ابو بكر تفاوا باليوا Alhag Abubakar Tafawa Balewa والحاج هو نائب رئيس حزب الشعب الشمالى .

اما رئيس هذا الحزب فهو الحاج احمدو بيلو رئيس حكومة الشمال والمخلص والمحب الاول للعالم العربى الاسلامى .

اما رئيس حزب العمال ، فهو السيد اوبافمى اوالوو وهذا الحزب على صلات باسرائيل ..

المعرض الذى يقسام لن تشترك فيه سوى حكومات مناطق نيجيريا والشركات التى تعمل فى نيجيريا .

الانتخابات العامة فى نيجيريا قد جرت فعلا فى ١٥ ديسمبر الماضى ولن تجرى بعد ذلك الا بعد اربع او خمس سنوات على ما يحتمل .. ولقد فاز بالاكثرية حزب الشعب الشمالى . ولكن اكثريته لم تكن مطلقة ، فاضطر الى التحالف مع حزب المؤتمر الوطنى ، والفا حكومة اتحاد نيجيريا معا ..

هذا وفى المدة الاخيرة ابتدا اتصال بين اسرائيل وحزب المؤتمر الوطنى ..

اما حزب الشعب الشمالى فقد صرح وجاهر علنا بعدائه لاسرائيل ، بل ذهب الى حد المطالبة بعدم قبول اية قروض منها ، بل وطالب بطرد قنصلها من نيجيريا .

لا مانع من نشر هذه التصويبات والايضاحات ، ولكن ارجو عدم نشر اسمى .. وانا على استعداد لكل خدمة فى سبيل العروبة والسلام ..

(. . . . . .)

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

نور .. ونار ..

انا فتاة متزوجة منذ ثلاثة اشهر فقط . فهل يجب ان احب زوجى بمثل ذلك العشق الجامح الذى كنت احبه به ايام خطبتنا ، وهل يجب ان اغار عليه ام اكتم غيرتى ، وهل يجب ان اطلق له حريته ام احاول ان اقيدها كى لا يتطلع الى غيرى ويفكر فى خيانتى ؟ ... انى حائرة فارشدنى .

ل ... بالقاهرة

اعلمى يا بنيتى ان حب الخطيبين شىء وحب الزوجين شىء آخر . وان الحرص على شعلة الحب فى دائرة الحياة الزوجية يجب ان يكون حرصا على النور المنعش المحيى لا على النار التى تحرق وتدمر وتجعل من البيت كومة اطلال . فالنار هى العشق ، والنور هو الحب . ونحن لا يمكننا ان نجعل من نار العشق نورا يضىء حياتنا الزوجية الا اذا اعتدلنا فى عواطفنا ، وحكمنا العقل فى نزوات قلبنا وبدننا ، وطوينا بهوى الايام الاولى من غرام مبرح متشبوب الى صداقة عميقة لعينة يغذيها الوفاء وتحرسها الرقة والعدالة والطاعة من جانب المرأة ، والامانة والاخلاص والتقدير من جانب الرجل . هذه هى الفضائل الرائعة التى تجعل من الحب الزوجى نورا لا نارا . على ان النار يمكن ان تلتهمنا وتنقلنا من الغيرة وتحرق حياتنا كلها . فاحذرى الغيرة يا بنيتى ، واعلمى انها ضعف فى العقل، وضعف فى الحيلة ، وضعف فى قوى الانوثة ، وضعف فى الثقة بالنفس ، وان الوان هذا الضعف مجتمعة تولدها خوف المرأة الوراثى من قدر الرجل ، هى التى تفقد النساء ملكة الحكم على الاشياء وتوقعن فى الغالب صرح الاسرة . ان الرجل يا بنيتى يتقدم على الزواج وهو لا يفكر فى خيانة امرأته . ولكن المرأة التى تستبد بها الغيرة الحمقاء ، وتفسد اخلاقها قد تدفع الرجل الى الخيانة تخلصا من تسلطها واستبدادها . فالتمس غيرتك جهدك ولا تكشفى منها الا اذا استوثقت تماما من انحراف سلوك زوجك . على ان زوجك لن يخونك ابدا لو عرفت كيف تكونين ذكية فى معاملته . فصارحيه بأنك قد منحته ثقتك الكاملة فى حبه وشرفه وضميره ، ثم اطلقى له حريته ، ثم زينى له احترام الثقة التى اودعتيها فيه برقتك وحنانك ، وطاعتك ووفائك ، واخلاصك التام فى تأدية واجبك . ومتى احس هو انك حقا زوجة مثلى توفر لزوجها الاستقرار بعد المطاف والراحة بعد العناء والحافز لاستطراد الجهاد ، حرص هو من تلقاء نفسه على استقامة مسلكه ، واستنكر كل اسراف فى استخدام حريته ، بل ونزل لك عن جزء كبير من هذه الحرية راضيا مختارا ، شاعرا ابلغ شعور واوفره ان بيته يغنيه عن الدنيا، وان زوجته افضل واكمل الزوجات .

وهكذا يتم التآلف العميق بينكما ، فتفتر نار الهوى الجامح المشوب بالغيرة والخوف ، وتستحيل الى نور من الحب المنعش المحيى ، يشرق على حياتكما ، ويجعل منكما اسعد الازواج .

اجابات سريعة

الى ن . ا . بالاسكندرية

انت تحب شقيقك وتحرص على مستقبله ، فاسرع انت بالانفصال من تلك المرأة .

الى ى . ا . بدمنهور

احمد الله على انها تزوجت غيرك . وادع الله ان يساعد زوجها على احتمال اخلاقها .

الى م. ى. ى. بالقاهرة

يجب ان تتزوج الفتاة تكفيرا من ذنبك وقياما بواجبك ، ثم انها حقا تحبك وقد ضحت فى سبيلك بكل شىء .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ... التحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار ... تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : الشركة ... تليفون ٧٦٧٧٤٤

نائب الرئيس اليوغوسلافي يصافح الرئيس جمال عبد الناصر بعد أن سلمه الرسالة الخاصة التي بعث بها الماريشال تيتو حول الموقف الدولي ثم بدأت المباحثات وشملت أزمة الكونغو

تصوير أحمد يوسف

رسالة من تيتو إلى عبد الناصر

■ مباحثات نائب الرئيس اليوغوسلافي في القاهرة تشمل أزمة الكونغو

جاء ادوارد كاردلي نائب الرئيس اليوغوسلافي الى القاهرة وفي حقيبته رسالة خاصة من الماريشال تيتو الى الرئيس جمال عبد الناصر

وبدأ كاردلي مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر حول مشكلة الكونغو وموقف القاهرة وبلغراد منها ، ثم اتجه خط المباحثات بعد ذلك الى العلاقات بين يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة .

وقبل أن يجيء كاردلي الى القاهرة أعلنت المصادر المسئولة في بلغراد أن هذه الزيارة تتم وفقا للتقليد المتبع في البلدين بتبادل الزيارات بين كبار المسئولين ، كما أن مباحثات كاردلي مع البغدادي سوف تمهد الطريق للمباحثات المقبلة بين اللجنة الوزارية المشتركة (العربية ـ اليوغوسلافية) التي تجتمع في أوائل يناير القادم .

أما الرجل الذي حمل رسالة تيتو الى عبد الناصر ، فانه من كبار منظمي حركة التحرير اليوغوسلافية ، وفي سنة ١٩٤٥ اختير نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للخارجية ، وفي نفس الوقت يعتبر كاردلي كاتبا سياسيا واجتماعيا ، وعمره ٥١ سنة ، ويحمل أرفع الأوسمة اليوغوسلافية ، ومنها وسام بطل الشعب ووسام بطل العمل الاشتراكي

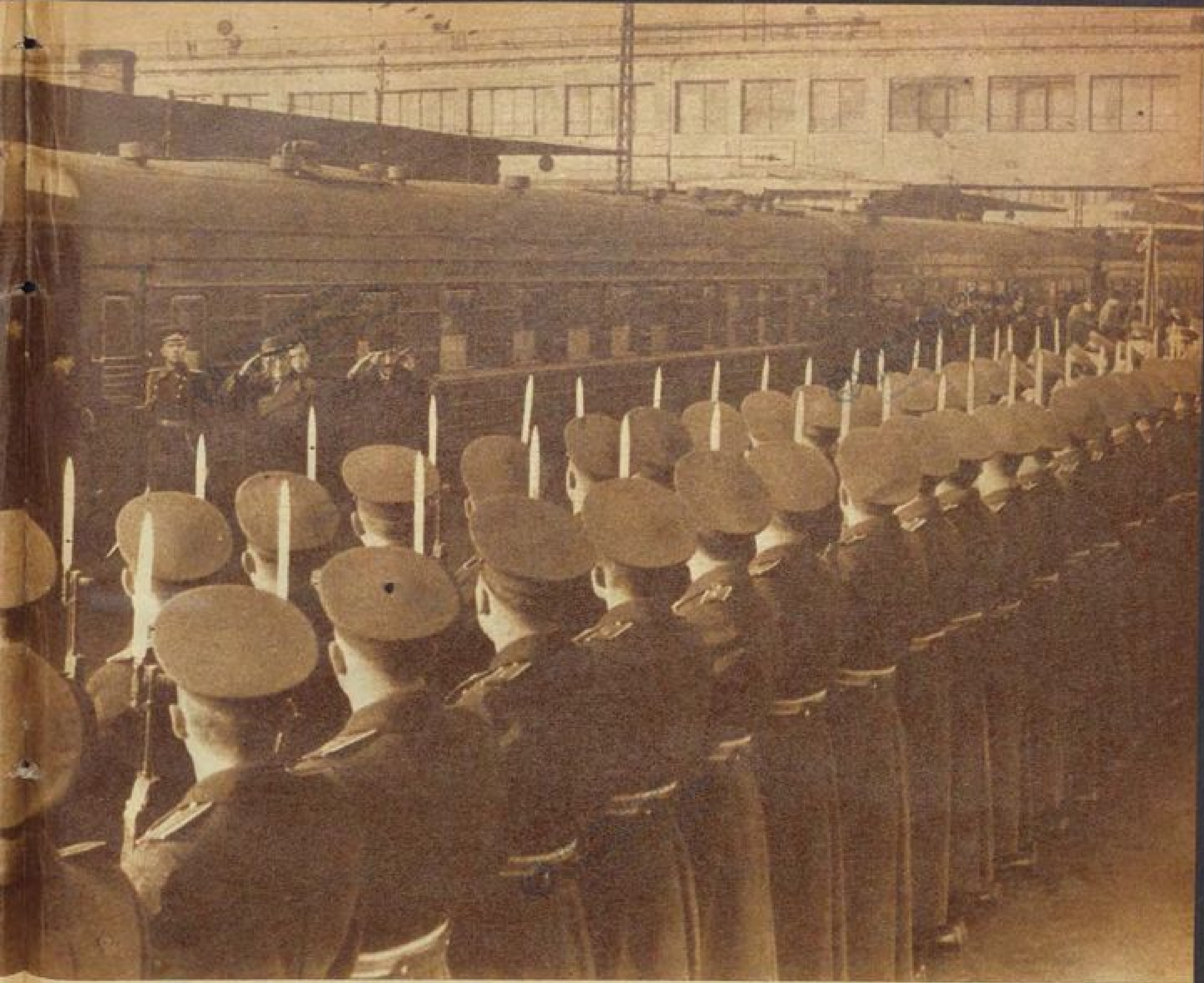

نجحت مهمة عامر في موسكو

نجحت مهمة المشير عبد الحكيم عامر في موسكو

وحققت محادثاته الهدف الذى سافر من أجله منذ اللحظة الاولى

وقد تناولت مباحثات المشير عامر مع زعماء الاتحاد السوفيتي جميع الخطوط السياسية والعسكرية والاقتصادية

وقد تم الاتفاق بينه وبين خروشوف على مساهمة الاتحاد السوفيتي في تنفيذ البرنامج الثاني للتصنيع ، كما أسفرت المحادثات بين الجانبين عن اتفاق تام على الخطوط العريضة لسياسة البلدين في اقرار السلام وتصفية الاستعمار والمحافظة على استقلال الدول الافريقية.

واستمرت زيارة المشير عامر للاتحاد السوفيتي عشرة أيام وصحب معه ١٥ عضوا من الوفد العربي الذى كان يشمل خبراء في جميع نواحي المباحثات وتم الاجتماع الاول بين المشير عامر وبين ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وتناول الموقف العام للعلاقات بين القاهرة وموسكو والخطوط العريضة للمباحثات ثم شكلت بعد ذلك لجان فنية لدراسة مختلف التفاصيل السياسية والعسكرية والاقتصادية .

ولم تقتصر أبحاث اللجان على ذلك فقط وانما انصبت أيضا على مسائل التصنيع والتخطيط والتسليح وبعد أن انتهت اللجان من هذه الابحاث عرضت بكاملها على المشير عامر وقادة الاتحاد السوفيتي في اجتماعات متوالية.

وكان أبرز نتائج الرحلة أن الاتحاد السوفيتي ينوى الاتجاه بأسرع ما يمكن من تنفيذ مشروع السد العالي وأكثر من ذلك فانه سوف يكون نموذجا عاليا لجميع المشروعات الكبرى من حيث الدقة والخبرة والتنفيذ .

ولم يكد المشير عامر يصل الى القاهرة ، حتى توجه مباشرة الى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وقدم له تقريرا كاملا عن مهمته الناجحة في موسكو ومباحثاته الموفقة مع خروشوف وميكويان واستمر الاجتماع ساعتين كاملتين .. وهكذا نجحت « مهمة موسكو » .

أضخم مشروع : المشير عامر يتجول في ارجاء أكبر محطة لتوليد الكهرباء في ستالينجراد وتقوم بامداد أكبر مساحة بالكهرباء في الاتحاد السوفيتي وتعتبر من المشروعات الكبرى التى سيجرى العمل على نمطها في السد العالي
(تصوير رجاء العادلي)

حرس الشرف : طابور من جنود الجيش السوفيتي اصطف في محطة سكة حديد كييف لحظة وصول المشير عبد الحكيم عامر الى هناك لزيارة معالم المدينة والمنشآت الجديدة بها واخذ المشير عامر يرد التحية العسكرية ..

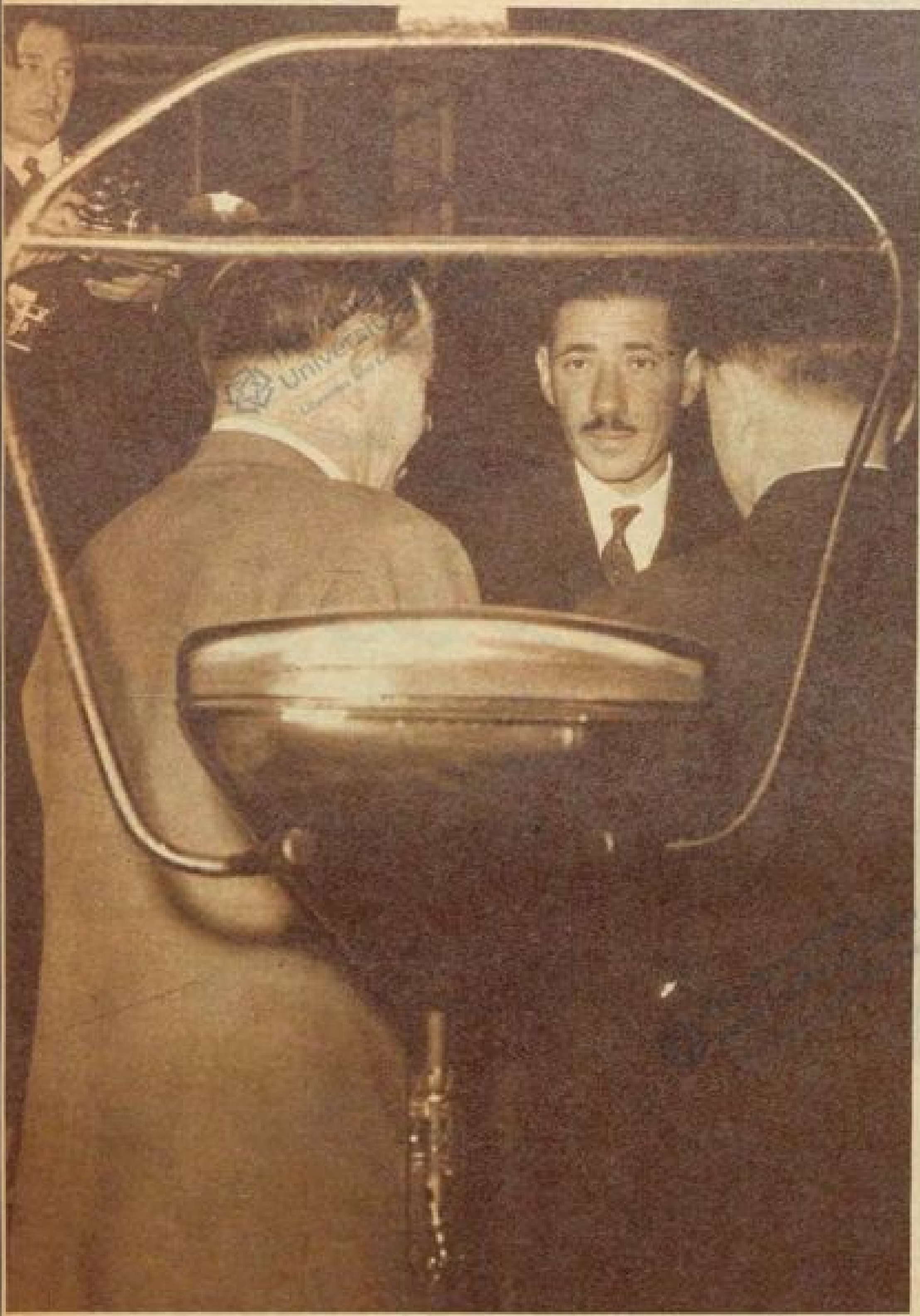

في مصنع الالكترونات : زار المشير عامر خلال الايام العشرة كثيرا من مصانع الاتحاد السوفيتي وقد ابدى اهتمامه بسير العمل في مصنع الالكترونات .. كما تجول بين مصانع السيارات وشاهد مراحل انتاجها ..

■ ماهي الأبحاث التي درستها لجان الخبراء؟

■ المشير يبحث مع خروشوف مسائل التصنيع والتخطيط

المباحثات الناجحة : عقد المشير عامر اجتماعات متوالية مع زعيم الاتحاد السوفيتي وبحث مسائل التخطيط والتسليح والتصنيع على ضوء تقارير لجان الخبراء .

تطورات المؤامرة الخطيرة على استقلال الكونغو في الأمم المتحدة !

■ لماذا ذهب فوزى إلى مجلس الأمن ؟

■ من الذى أعطى الأسلحة إلى موبوتو ؟

مجلس الامن الذى يناقش أزمة الكونغو وتشهد

انظار العالم كله تتجه الآن نحو الكونغو . عواصم الغرب فى فزع بسبب الموقف الحازم للدول الافريقيـة والآسيوية المتحررة . الاحداث تتطور بسرعة عجيبة داخل الكونغو وخارجه . حكومة ستانلى فيل التى تؤيد لومومبا تهدد باعدام جميع البلجيكيين اذا لم يفرج عن لومومبا . الدول الغربية تقوم بمناورات فى أروقة الامم المتحدة حتى لا تنكشف مؤامراتها فى الكونغو امام الراى العام العالمى .. وامام هـذه المناورات والمؤامرات تبحث الدول الافريقية والآسيوية القيام بعمل جماعى حاسم لانقاذ الكونغو واعادة حكومة لومومبا الشرعية الوطنية . وهـذا تقرير خاص لآخر ساعة من مكتب الامم المتحدة ومجلس الامن .

لقد كسب الاستعمار الجولة الاولى فى الكونغو بمساعدة عملائه الكونغوليين والاشتراك مع قيادة الامم المتحدة وامتدت المؤامرة الاستعمارية الى مقر الامم المتحـدة فى نيويورك .

وكان هدف المؤامرة فى نيويورك عرقلة مناقشة ازمة الكونغو واعتقال لومومبا، أو على الاقل تضليل الرأى العام بالنسبة للمأساة التى تعرضت لها الجمهورية فى الكونغو !

اسرار المناورات الاستعمارية

وهكذا شهد مجلس الامن مناورات غربية . شهد مندوبو الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى يتحدثون عن المعتقلين المزعومين فى أيدى أنصار لومومبا فى ستانلى فيل حتى يحولوا الانظار عن اعتقال رئيس وزراء الكونغو الشرعى وتعذيبه .

وشهد المجلس مندوب كازافوبو يهاجم الاستعماريين الغربيين حتى يخفى ما يقوم به كازافوبو خدمة الاستعمار فى الخفاء !

وبسبب هذه المناورات قررت الجمهورية العربية وعدد من الدول الافريقية والآسيوية أن تتدخل .. وطلبت هذه الدول السماح لها بالاشتراك فى المناقشة دون أن يكون لها حق الاقتراع .. وبسبب هذه المناورات سافر الدكتور محمود فوزى الى نيويورك ليشترك فى المناقشة ..

حتى مجلس الامن الى الانعقاد بناء على طلب الاتحاد السوفيتى لبحث مسألة اعتقال لومومبا وتعذيبه .. وقبل انعقاد المجلس صرحت المصادر الغربية فى نيويورك بأن المندوبين الغربيين سوف يعترضون على اجراء هذه المناقشة على أساس أن أزمة الكونغو سبق أن نوقشت عدة مرات ولا داعى لمناقشتها مرة أخرى .

غير أن الدول الغربية غيرت خطتها عندما أدركت أن رفض المناقشة منذ البداية سيزيد من افتضاح الدور الذى تقوم به هذه الدول ضد استقلال الكونغو

الدكتور فوزى .. لماذا ذهبنا الى مجلس الامن ؟ ..

هجوم مفاجىء من امريكا

وبدأت المناورات الغربية منذ الدقيقة الاولى للجلسة الاولى لمجلس الامن . فقد ألقى المندوب الامريكى جيمس وادزورث كلمة طويلة هاجم فيها المندوب السوفيتى فاليريان زورين رئيس المجلس هذا الشهر واتهمه بالتحيز فى أزمة الكونغو وطالبه بالتنحى عن الرئاسة .

ثم أعقبه بسرعة المندوبون الفرنسى والبريطانى والايطالى كأن الخطة مدبرة ومتفق عليها من قبل . وركز المندوبون الثلاثة هجومهم على البيان الذى كانت قد أصدرته الحكومة السوفيتية وطلبت ادراجه فى جدول أعمال المجلس كوثيقة من وثائق الامم المتحدة .

وكان البيان السوفيتى قد حمل هجوما بالغ العنف على همرشولد والدول الغربية واتهم همرشولد بأنه أداة فى يد الاستعمار .. ورأى مندوبو الدول الغربية أن هذا الهجوم أعنف مما ينبغى وأنه يجب حذف البيان من جدول الاعمال .

الدول الآسيوية الافريقية تتدخل

وهنا تبرز أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الدول الافريقية والآسيوية . فقد تدخل مندوب سيلان واقترح ضم جميع الوثائق الخاصة بالكونغو بما فى ذلك البيان السوفيتى فى جدول أعمال المجلس .. وقال مندوب سيلان أنه لا ينبغى انكار حق أية دولة فى أن تقدم الى المجلس ما تراه من وثائق . واضطر المندوبون الغربيون الى قبول هذا الاقتراح ورفض زورين طلب المندوب الامريكى بأن يتنحى عن الرئاسة .

وتضمنت المناقشة بعد ذلك كلمة لهمرشولد . وكان من المتوقع أن يتعرض همرشولد لمسألة اعتقال لومومبا وتعذيبه لا سيما انه أذاع قبل ذلك تقريرا من ممثله فى الكونغو اعترف فيه بالتعذيب الوحشى الذى تعرض له لومومبا .

ولكن كلمة همرشولد كانت غريبة جدا .. فقد تجاهل مسألة اعتقال لومومبا تماما وركز اهتمامه فى الدفاع عن سياسته وأعمال قيادته فى الكونغو . وردد السكرتير العام نفس الدفاع القديم بأن قيادته فى الكونغو اتبعت دائما سياسة الحياد وعدم التدخل فى المسائل الداخلية فى الكونغو

اين يقف همرشولد

وقد أحدثت كلمة همرشولد خيبة أمل مريرة بين دوائر الدول الافريقية والآسيوية . وأثار السكرتير العام دهشة هذه الدوائر حتى أن مصدرا افريقيا فى الامم المتحدة علق بقوله : « يبدو أن سكرتارية الامم المتحدة لديها تفسيران لكلمتى الحياد وعدم التدخل . فباسم الحياد وعدم التدخل فى عهد لومومبا احتلت قوات الامم المتحدة محطة الاذاعة لمنع لومومبا من استخدامها . واحتلت المطارات لمنع حكومة لومومبا الشرعية من ارسال قوات للقضاء على المؤامرات الانفصالية فى كاساى وكاتانجا . ومنعت لومومبا من استدعاء قوات الى ليوبولدفيل للمحافظة على النظام » .

وأضاف المصدر الافريقى يقول : « فماذا حدث فى عهد عصابات موبوتو ؟ لقد سمحت قيادة الامم المتحدة باسم الحياد وعدم التدخل لموبوتو باستخدام المطارات لارسال قواته الى أى مكان للقضاء على العناصر الوطنية . وسمحت له باعتقال الزعماء الوطنيين وتعذيبهم . بل ان قوات الامم المتحدة فى كاتانجا اعتقلت ٥٠ زعيما وطنيا وسلمتهم لبوليس الخائن تشومبى » .

لومومبا .. تآمرت عليه القوى الاستعمارية

المندوب الامريكي جيمس وودز ويرث .. هاجم طبقا للخطة

المندوب السوفيتي فاليريان زورين .. رفض التنحى عن الرئاسة ..

همرشولد .. تجاهل تعذيب لومومبا ..

كازافوبو .. سر هجومه على الدول الافريقيه

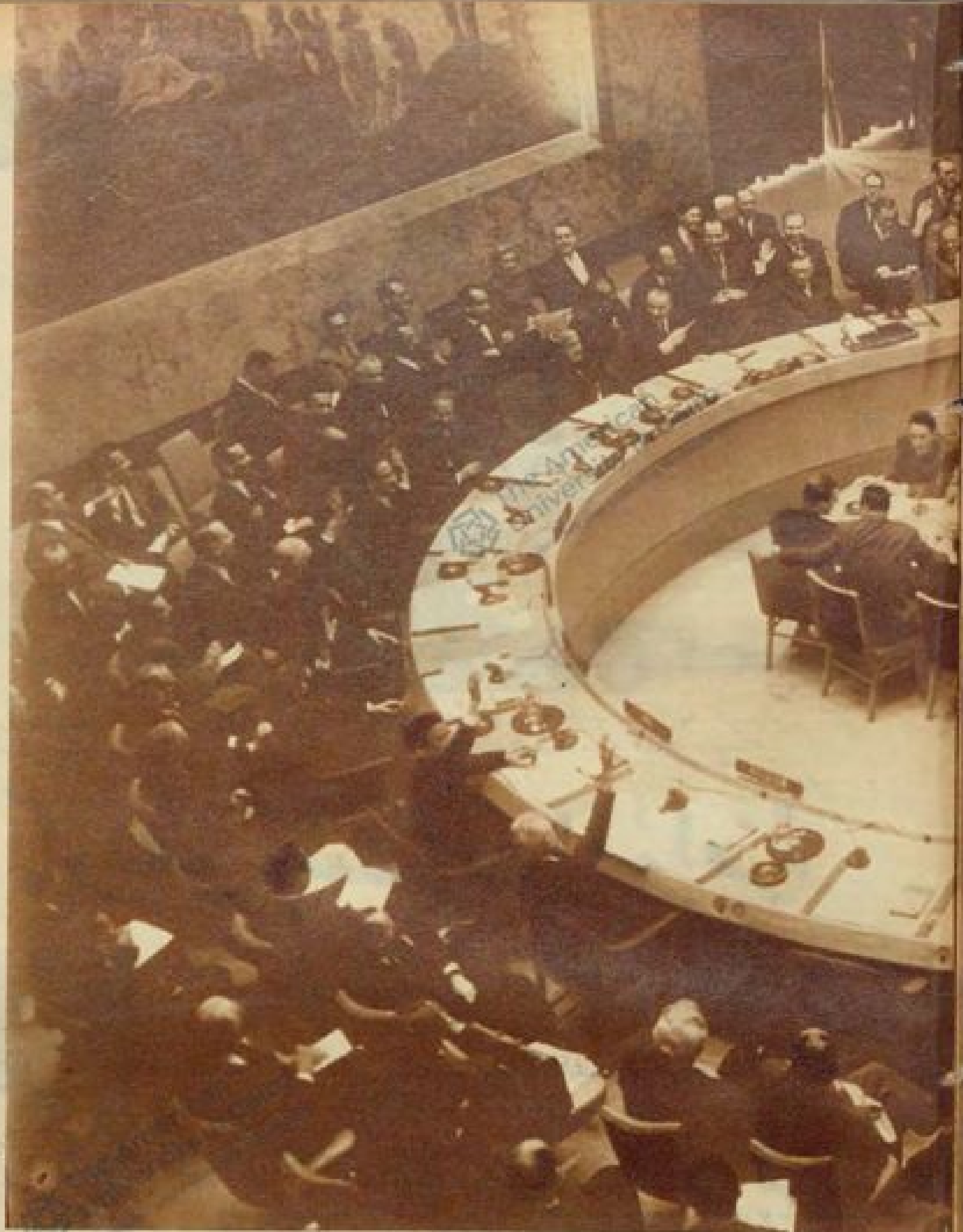

المناورات الاستعمارية التى خلقت الموقف الخطير !

ثم قال المصدر الافريقي في مرارة : « انهما موقفان متعارضان تماما من جانب قيادة الامم المتحدة ومع ذلك يستخدم لهما همرشولد اسما واحدا هو الحياد وعدم التدخل ... » .

مشروعان وجها لوجه

وأمام مجلس الامن الآن مشروعان ، أحدهما سوفيتي والآخر غربي . ويطالب المشروع السوفيتي بالافراج عن لومومبا واعادة حكومته ، ونزع سلاح عصابات موبوتو وطرد جميع البلجيكيين العسكريين والمدنيين من الكونغو . ثم يطالب المشروع بعد ذلك بتأليف لجنة افريقية لبحث مصادر الاسلحة والاموال التى يحصل عليها موبوتو وعصابته .

فالمعروف ان الامم المتحدة نزعت سلاح جيش الكونغو في عهد لومومبا كما اعلنت اكثر من مرة ان خزانة الكونغو خاوية والسؤال الآن : من أين يحصل موبوتو على الاموال والاسلحة ؟ .

أما المشروع الغربي فهو مناورة أخرى تهدف الى تحويل الانظار عن اعتقال رئيس الوزراء الشرعى للكونغو وتعذيبه بوحشية ويدعو الى مراعاة حقوق الانسان سواء بالنسبة للومومبا او بالنسبة للاشخاص الآخرين الذين اعتقلهم انصار لومومبا والذين تزعم الدول الغربية أنهم تعرضوا أيضا لتعذيب وحشى . فالدول الغربية تريد اثارة الضباب حول مسألة اعتقال لومومبا باثارة قضية اعتقال حفنة من الخونة في ستانليفيل ، والا فلماذا لم ترتفع أصوات الدول الغربية بالحديث عن هؤلاء المعتقلين قبل ان يعتقل لومومبا ؟

ولم تقف مناورات الدول الغربية عند هذا الحد . بل انها امرت مندوب عميلها كازافوبو في الامم المتحدة بأن يطلب الاشتراك في مناقشات المجلس . ووقف مندوب كازافوبو في مجلس الامن يهاجم الدول العربية ويتهمها بأنها سبب من أسباب الفوضى في الكونغو وبأنها شجعت على فصل كاتانجا . والغرض من هذا الهجوم الزائف هو اخفاء التآمر القائم بين كازافوبو والدول الغربية الاستعمارية ضد استقلال الكونغو . فالعالم كله يعرف ان الدول الغربية كان لها الفضل الاول والاخير في قبول وفد كازافوبو في الامم المتحدة ، والعالم كله يعلم ان كازافوبو يبارك انفصال كاتانجا بل وغيرها من أقاليم الكونغو وأنه اجتمع بتشومبي في برازافيل عاصمة الكونغو الاوسط « الكونغو الفرنسي السابق » وتم الاتفاق بينهما على كل شيء .

لماذا ذهبنا الى هناك ؟

وبسبب هذه المناورات الاستعمارية التى تهدف الى اخفاء التآمر ضد استقلال الكونغو لم تزل ستار النسيان على المأساة قررت الجمهورية العربية أن تطلب الاشتراك في المناقشات الدائرة في مجلس الامن وانضمت على نفس الخطوة أيضا بعض الدول المتحررة ومنها ليبيا واندونيسيا ويوغوسلافيا . ويتوقع المراقبون الا يوافق مجلس الامن على أى من المشروعين الغربي أو السوفيتي ، فمن المتوقع أن يستخدم الاتحاد السوفيتي حق الفيتو ضد المشروع الغربي بينما لن يحصل المشروع السوفيتي على الاغلبية اللازمة ، ولهذا ينتظر أن يحال الموضوع الى الجمعية العامة .

وقد جاء سفر الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى نيويورك تأكيدا لاهتمام الجمهورية العربية المتحدة بمأساة الحرية في الكونغو . وفي مجلس الامن وقف الدكتور محمود فوزى ليعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ستسحب قواتها من الكونغو لانها لا تريد أن تكون شريكة أو شاهدا مباشرا للاعمال التى يرتكبها الاستعمار في الكونغو . ولكن الدكتور فوزى أكد ان الجمهورية العربية المتحدة مصممة تصميما أكيدا على مواصلة كفاحها من أجل استقلال الكونغو ووحدته الوطنية .

وقد أثار وصول الدكتور محمود فوزى الى نيويورك وما قاله في مجلس الامن من أن الجمهورية العربية ستواصل كفاحها من أجل استقلال الكونغو - أثار ذلك تكهنات بأن الدول الافريقية والاسيوية المتحررة تنوى تنظيم عمل مشترك لمساعدة حكومة لومومبا الوطنية ضد المؤامة لكازافوبو وموبوتو . وتشير دوائر الامم المتحدة الى وصول كوتشا بوبوفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا الى نيويورك أيضا .

وتقول هذه الدوائر ان وصول وزير الخارجية اليوغوسلافى دليل آخر على اتجاه الدول المؤيدة للومومبا الى القيام بعمل حاسم !

.. وبعد

ان الايام القليلة القادمة ستشهد اجراءات حاسمة تقدم عليها الدول المتحررة من أجل القضاء على أبشع مؤامرة في القرن العشرين يزيد من بشاعتها اشتراك الامم المتحدة فيها .. وسيكون هدف الدول المتحررة وفي طليعتها الجمهورية العربية المتحدة انقاذ الكونغو أولا وافريقيا ثانيا والامم المتحدة ثالثا ..

(أعد هذا التحقيق)

أحمد عبد الغنى

أسرة زكي بدوي : كانوا يعيشون في قلق دائم في الكونغو وفرحوا عندما عادوا الى أرض الوطن وكشفوا حقائق مؤامرات الاستعمار !

قبلة الأم · أم الروك حجاب تقبل ابنها الذي غاب عنها ٦٠ يوما عاشها وسط أحداث رهيبة !

العائدون من الكونغو يكشفون المؤامرة

عصابات موبوتو تهاجم سفارتنا في ليوبولدفيل

وتضرب منها سفارة غانا بالقنابل ثلاث ساعات

ما هي أسرار الاحداث التي تدور في الكونغو ؟

انها تتطور شيئا فشيئا نحو حرب اهلية ، وخاصة بعد ان نفذ سالومو وشقيق لومومبا الانذار الذي وجهته حكومة ستانلي فيل الى موبوتو واعتقلا اكثر من الفي اوربي في المقاطعة واتخذاهم رهائن حتى يتم الافراج عن لومومبا ووسط هذا الجو المشحون بالتيارات والانفعالات تتجمع كتيبة المظلات العربية في مركز قيادتها تمهيدا للعودة الى القاهرة وقد سبقها السفير مراد غالب ورجال السفارة العربية في ليوبولد فيل ووضعوا اقدامهم على ارض الوطن وكشفوا الستار عن اسرار الموقف الرهيب المعرض للانفجار · وهذا هو التقرير المحايد الذي ترويه عيوننا خارج الحدود · انهم يصفون الجرائم البشعة التي ارتكبها الاستعمار هناك ويروون الخطط السرية التي وضعتها بلجيكا لاعادة احتلال الكونغو !

لقد كان آخر من وصل من رجال سفارتنا في ليوبولدفيل هو السفير نفسه وحرمه والسكرتير الثالث للسفارة .. !

والسفير العائد من الكونغو اصله طبيب ، ودخل السلك السياسي بناء على رغبة عزيز المصري .. !

وكان يعمل مدرسا في كلية الطب بجامعة الاسكندرية عندما اختاره عزيز المصري ليعمل معه مستشارا ثالثا في موسكو . وسافر الدكتور مراد غالب الى الاتحاد السوفيتي وعمل ثلاث سنوات ثم عاد بعدها واشتغل مديرا لمكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية .. ثم عين مراد غالب وكيلا لوزارة الخارجية واصبح بعد ذلك اول سفير لنا في الكونغو .. !

● وصلت الطائرة التي تقله من ليوبولد فيل في الساعة الثالثة صباحا .. وكانت ترافقه السيدة حرمه .. وكان يبدو عليهما الاجهاد من الرحلة الطويلة .. !

ويقول السفير الذي غادر الكونغو منذ سبعة ايام : ان كل الدول الصغيرة تنظر الى الامم المتحدة كقوة فعالة . ويجب ان تكون اجهزتها بعيدة عن السيطرة الاستعمارية .. يجب ان تبتعد هذه الهيئة تماما عن تيارات الدول الكبرى المستعمرة ، ويجب ان تحمى ارادة شعوب الدول النامية ..

ولكن الامم المتحدة للاسف لم تقم بهذا الدور في الكونغو .. لم يكن عملها هناك قائما على اساس هذه المبادئ .. والسبب الرئيسي في فشل لجنة التوفيق هو كازافوبو ..

لقد اصر كازافوبو على انه رئيس دولة ومن حقه ان يقيل رئيس الوزراء واعتبر هذا حقا طبيعيا لا يرجع فيه الى اى هيئة نيابية وهذا خطأ كبير .. !

ان كازافوبو نفسه لم يحصل حزبه على الغالبية في المقاطعة التي ولد وعاش فيها وفي هذه المنطقة بالذات حصل حزب الكاميتان على ١٢ مقعدا .. بينما لم يزد عدد مقاعد حزب كازافوبو على ١٢ مقعدا .. وليس لحزب كازافوبو مقعد واحد في اى منطقة اخرى !

لقد حاولنا منذ البداية الاسراع بتأليف لجنة التوفيق .. ولكن الاستعمار وقف حائلا دون قيام هذه اللجنة بعملها على الوجه الاكمل وهدد رجال الامن رجال لجنة التوفيق .. قالوا ان كازافوبو سيقاومها بالقوة .. وتذرعت السلطات المسئولة بحجج واهية مثل وجود اضطرابات وهمية .. وكنا نعرف جيدا ان هذه الاضطرابات صنعوها هم بانفسهم ، لكي يقولوا ان الجو غير مناسب لعمل لجنة التوفيق .. !

ويؤكد السفير انه ليس من البعيد ان تنشب حرب اهلية في الكونغو .. ان خطر هذه الحرب قائم فعلا .. فجيش موبوتو من المرتزقة المرتزقة الذين لا عمل لهم الا السلب والنهب واثارة الاضطرابات ..

لقد اكدت تقارير الامم المتحدة ان قوات موبوتو عصابات مفككة لا يسيطر عليها احد .. ومن الممكن ان يوجهها الى الاستعمار اى شخص غير مسئول ..

الدور الخفي لقوات موبوتو

والعائدون من الكونغو يؤكدون ان موبوتو يعيش دائما بلا خطط .. لقد بدأ حياته مراسلا لصحيفة الحقائق الكونغولية في بروكسل .. واستدعاه

احمد محيي الدين مكي ساعي السفارة شاهد قوات موبوتو وهي تضرب سفارة غانا ! ..

علي احمد : السكرتير الثالث القادم من الكونغو .. عاد في نفس الطائرة التي حضر فيها السفير .

زوجة السفير : اصرت على البقاء مع زوجها في الكونغو رغم خطورة الحالة وارسلت بنتيهما وحدهما الى القاهرة وبقيت هناك حتى عادت مع زوجها ..

واتصلت على الفور بكازافوبو ، وقلت ان وكالة « بلجا » البلجيكية اذاعت هذا النبأ .. واعلنت احتجاجا .. قلت لعلليس من المعقول أن يذاع مثل هذا الخبر قبل تقديم مذكرة رسمية بذلك .

وقال لي كازافوبو ان الخبر لا اساس له من الصحة .. ! !

وبعدها بثلاثة ايام ثبت ان كازافوبو كذاب ، وان وكالة انباء بلجيكا صادقة !

وعرفت بعدها ان كازافوبو « طرطور » ! وان القرار اتخذه الاستعمار البلجيكي في الكونغو ولم يتخذه رئيس الجمهورية !

واريد أن اقول أن مرتبات قوات موبوتو كانت تدفع من البنك المركزي الذي تسيطر عليه بلجيكا باعتبارها سلفة . وحتى الآن تدفع الشركات البلجيكية مرتبات القوات التابعة لموبوتو ..

ويقول زكي بدوي الموظف بالسفارة : ان شعب الكونغو كان يعيش على أعصابه طوال الايام الماضية .. الصحف كلها تسيطر عليها حكومة موبوتو ..

وتخرج هذه الصحف صباح كل يوم لتطالب بمقاطعة الدول الافريقية الآسيوية التي تسعى الى استعمار الكونغو !

وقال لي انه سعيد بعودته الى القاهرة .. لقد كان اولاده يعيشون هناك في خوف دائم .. !

مقدمات الحرب الاهلية

وقال الوزير القوص احمد اسماعيل : ان الاضطرابات كانت واضحة تماما في كل تصرفات موبوتو .. فقد وقع اكثر من تصادم بين قواته وبين السكان في الحي الافريقي في ليوبولدفيل .. وادى هذا الصراع الى قتل اكثر من ٤٠ شخصا .

لقد كان جنود موبوتو السكارى يرهبون الاهالي ويرغمون رجال البوليس على الهرب ! !

كما وقع اكثر من تصادم مسلح بين جنود موبوتو وسكان القرى التي تبعد عشرة اميال من العاصمة .. جهة الشرق .. وفي هذا الاصطدام مات اكثر من عشرة من سكان القرى .. لقد كان هدفهم اشاعة جو من الفوضى في العاصمة .. وقاموا فعلا بضرب المواطنين وسرقتهم واعتقالهم !

ثم قال : ان الامم المتحدة مسئولة عما يدور الآن في الكونغو ..

لقد رفض ممثلها مسيو كوردوين مقابلة لومومبا في الشهر الماضي ، بحجة انه يدرس الدستور الوقت .. وكانت حجة واهية !

وبعدها طلب لومومبا مرة اخرى مقابلته .. ورفض المندوب .. وتكررت المحاولة ثلاث مرات دون جدوى .. !

وكان يبدو لي ان هناك تعليمات صريحة للمسئولين من الامم المتحدة بعدم مساعدة لومومبا .. والوقوف في وجهه وعدم تمكينه من الاتصال بالشعب !

الاعتداء على السفير السوفيتي

لم يحك زكي بدوي قصة غريبة تدل على الفوضى التي سيطرت على الموقف خلال الفترة الاخيرة قال : « حينما كان السفير السوفيتي ميخائيل ياكوفليف يستعد لمغادرة الكونغو تقدم منه انصار موبوتو وحاولوا اخراجه بالقوة من سيارته ، لولا ان تدخل ضباط الامم المتحدة في الوقت المناسب !

وفي نفس الاسبوع حاول احد ضباط موبوتو دخول السفارة ، ولكن ضابطا من قوات غانا منعه من الدخول قائلا له أن الاوامر صدرت اليه بمنع اي انسان من الدخول .. وبعدها ثارت ثائرة الضابط وامر جنوده بضرب قوات غانا بالرصاص !

وكانت هناك مناشير كثيرة تحارب لومومبا !

لقد تمكن رجال لومومبا من القبض على شاب متنكر في جيبه ما يساوي ٦ آلاف جنيه مصري .. وكان هذا الشاب يقوم بتوزيع منشورات تتهم لومومبا بالشيوعية ! واعترف الشاب بأن الشركات البلجيكية هي التي امدته بالاموال !

سعيد نعمة الله

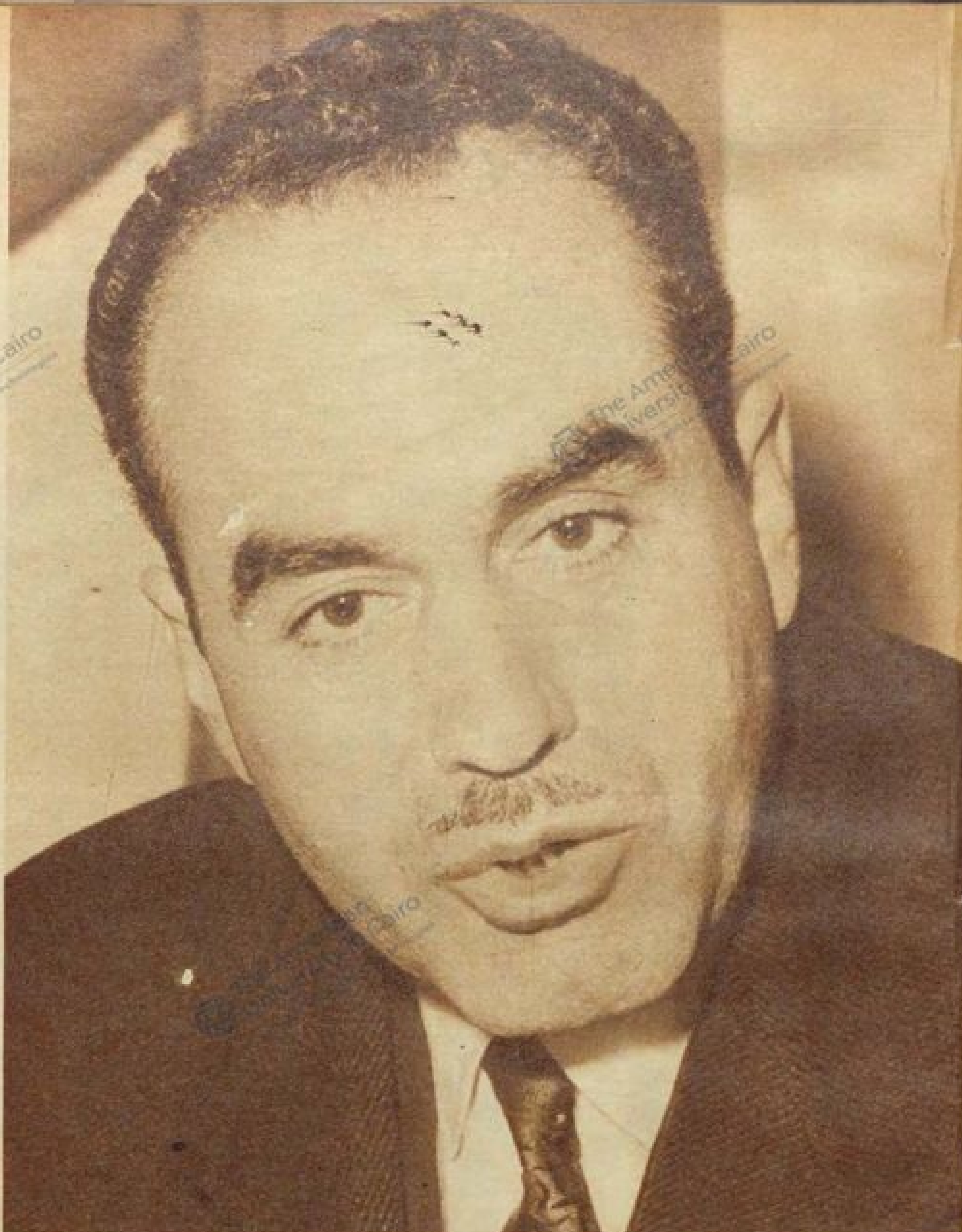

الرجل العائد : سفيرنا في الكونغو مراد غالب عاد في الفجر والتهالت عليه اسئلة الصحفيين واستمر يجيب عنها ساعة كاملة وذهب بعدها الى منزله ليلتقي بابنتيه منى وهبه اللتين لم تتمكنا من استقباله في المطار ..

لومومبا لكي يساعده في تنظيم جيش الكونغو ، وبعد وصوله سار في ركاب أسياده البلجيكيين ! وباع وطنه ، وخان زعيمه . ان الاستعمار لن يستطيع مساندة موبوتو الى حد بعيد ..

وقال احمد اسماعيل وزيرنا القوص في الكونغو: ان الامم المتحدة تقوم بعمل يختلف عن طبيعة مهمتها . . ! فهي تقوم بحفظ الامن والنظام في جميع انحاء الكونغو . وكان من الواجب ان يقوم بهذه المهمة جنود موبوتو .. ! لأنها من صميم عملهم .. ولكن الامم المتحدة ادت هذا العمل نيابة عنهم .. وجمعتهم في العاصمة ليتسللوا للمعسكرات العسكرية القريبة ويلعبوا الدور الخفي المطلوب منهم !

قوات موبوتو كان عليها حفظ الامن ..

وقوات الامم المتحدة كان عليها التنظيم الادارى السياسى ..

ولكن موبوتو استخدم قواته في التنظيم الادارى السياسى ..

وقامت قوات الامم المتحدة بحفظ الامن وانقلب الموقف !

قطع العلاقات لم يكن مفاجأة

وموظفو سفارتنا في الكونغو يقولون ان قرار قطع العلاقات لم يكن مفاجأة .. فقد اذيع في العاصمة خبر يقول ان العلاقات ستقطع بين الكونغو والجمهورية العربية المتحدة وجاء في الخبر ان السفير العربي شخص غير مرغوب فيه ،

بعد أن عادت
إليه صحته..

عزيز المصري يتكلم : تجاربي مع الاستعمار

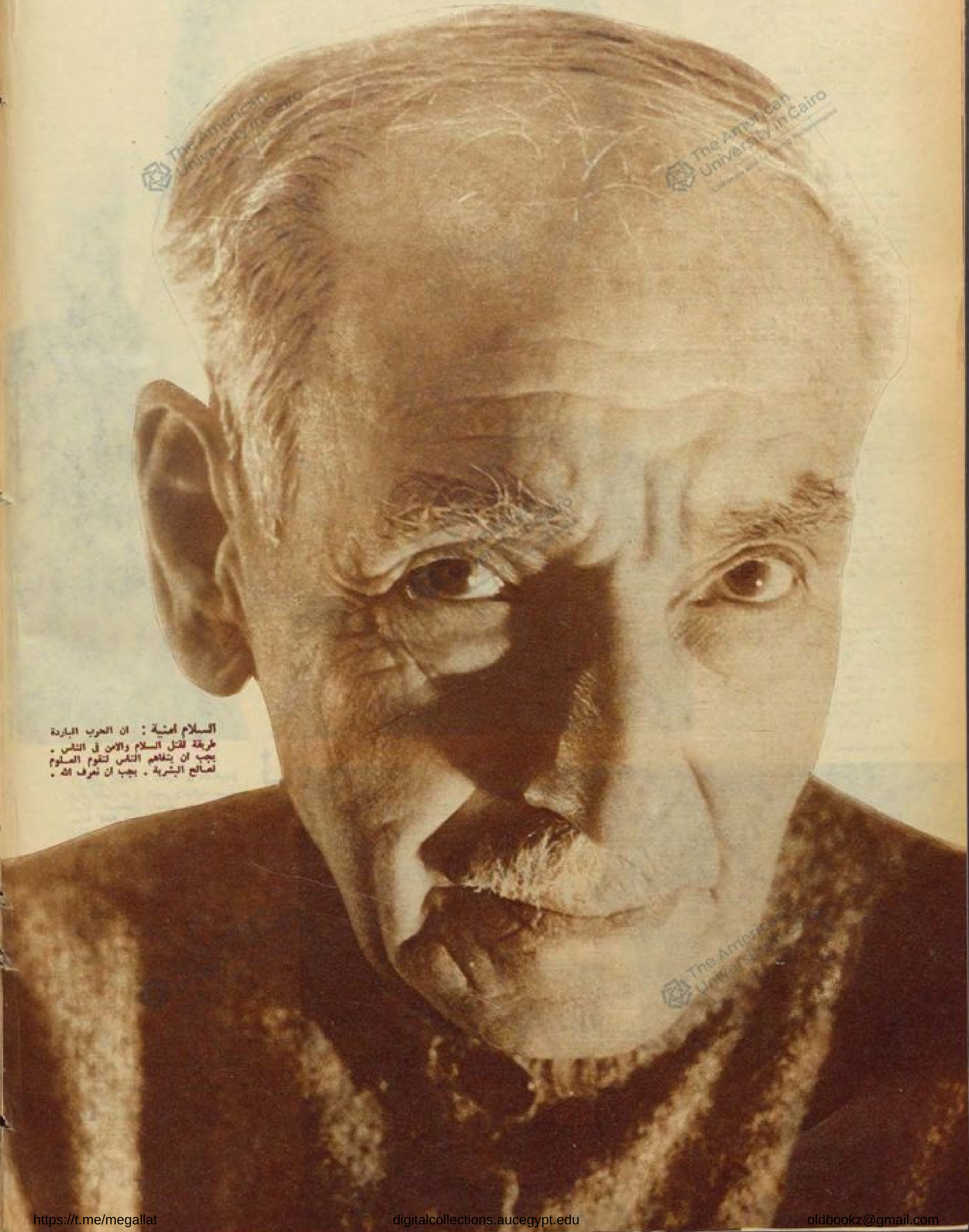

السلام أمنية : ان الحرب الباردة طريقة لقتل السلام والامن في الناس . يجب ان يتفاهم الناس لتقوم العلوم لصالح البشرية . يجب ان نعرف الله .

ابتعد الخطر عن عزيز المصرى خفت وطأة المرض الذى هاجمه بقسوة فى الفترة الاخيرة . خرج الرجـل الذى كان يبحث عن الحقيقة فى الظلام من الفراش . جلس يحكى لآخر ساعة ذكريات الامس التى مرت كشريط خاطف امام عينيه اثناء مرضه . ان عزيز المصرى يتكلم بعد مرور مرحلة الخطر مباشرة ويفتح آذان هذا الجيل على الاحداث الكبار التى عاشها الجيل الماضى حتى ظهر الفجر الجديد . ان الرجل يرددها من قلبه ويملى بذاكرته تفاصيلها وقال عزيز المصرى :

أيام زمان كنا اطفالا وكنا نفتح عيوننا على الاستعمار يحيطنا من كل اتجاه .
وكانت الامة كلها وراء مصطفى كامل وكنا بمدرسة التوفيقية الابتدائية . وكنا نفرح ونسعد كثيرا عندما نسمع الخطب والخطباء وهم يتكلمون عن الاستعمار والمدرسة التى كنا نتعلم بها كانت مقسمة الى قسمين : قسم للتعليم باللغة الفرنسية ، وقسم للتعليم باللغة الانجليزية .
وكنت أنا بالقسم الفرنسى . وكان الاساتذة الفرنسيون يبثون فينا كره الانجليز والاستعمار على وجه العموم .
كان الاستعمار يعتمد على الكراهية بين الناس ليوطد أركان حكمه .. وكانت « سياسة فرق تسد » القانون الكبير الذى يطبق فى مصر . كنت صغيرا لا أشعر بما حولى . وان كنت كثيرا ما أرى الوطنية تسرى بين الشباب والرجال والعجائز .

الاستعمار ظلم

قلت له ماهى صفات ابيك التى عرفتها عنه ؟
أجاب : لقد كان أبى رجلا يحب الصمت ويصلى وغير متعصب . ولقد كان الاستعمار يدلل على وقوع التعصب فى هذا الوقت . ويقول أن المسلمين يضطهدون اخوتنا المسيحيين . وكان هذا الكلام لايجد صدى فى نفوس المواطنين على الاطلاق . بل ان أعز أصدقائى كانوا من المسيحيين . مثل بطرس بطرس وعطا الله سيكة . ولما كنت فى التجهيزى (الثانوى) كنا نذاكر معا النهار ، عند بطرس ونبكر عند عطاالله .
قلت له : ما الذى جعلك تختار الكلية الحربية ؟
أجاب : الظلم !! والاستعمار ظلم . وكان مدرسو اللغة الفرنسية مثل بوتار وبروكروك يبثون فينا الحماسة ضد الانجليز ولما كبرت عرفت ان ذلك لم يكن حبا فينا ، وانما كان الفرنسيون يكرهون الانجليز .
وذهبت الى تركيا ، وفى استانبول تعلمت اللغة التركية على يد علي النظير وبعدها قضيت ثلاث سنوات فى الكلية الحربية . وأجمل مافى الضابط التركى أنه وطنى ومخلص ومحارب كفء بعكس الحال فى بلدنا قبل عام ١٩٥٢ ، فقد كانت وظيفة الضباط والعساكر مجرد وظيفة شرفية ، ومهنة للارتزاق . وكان الضابط يعتمد على جلابيته وعلاقاته . أما الآن فان الضابط فى بلدى رجل مثقف .. تجده يدرس العلم العسكرى بقوة وعمق وايمان . أصبح عندنا الآن الوطنية وحب الوطن . ان الاستعمار يهمه أن يقتل هذه الروح فى الدول التى يعيش فيها .

التعليم بناء

قلت له : وماذا فعلت بعد ذلك ؟
أجاب : دخلت كلية أركان الحرب واشتركت فى حرب البلقان ، عندما قامت هذه الدول بمحاربة الجيش التركى ، وهناك رأيت العسكرى البلغارى والعربى كانوا يحاربون بايمان ووطنية . وكانت هذه المعارك دروسا فى حياتى مازالت محفورة فى ذاكرتى ، وهزمنا هذه الجيوش .
وقال عزيز المصرى : وبالرغم من ان ترتيبى كان الرابع فى البكالوريا فى مصر فاننى لم أستفد شيئا بما أخذت عندما ذهبت الى تركيا . كانت العلوم صعبة واكبر من الطالب ، ولكنها فى الواقع كبيرة الفائدة .
والدليل على قوة تركيا فى ذلك الوقت أن لنين عندما قام بثورته فى روسيا خاف عليها من الجيش التركى فأعطى تركيا مدينتين فى جنوبها حتى لاتطمع وتشكك أثناء عملية الثورة والبناء هناك فى روسيا .
واستطرد قائلا ..
منذ عشرات السنوات عندما كنت مدرسا بكلية أركان الحرب بمصر كان الضباط يهربون من الكلية . وكان العلم العسكرى أضعف من أن يقال أنه مجرد ورقة مطوية بأى كلمات . وكان هذا دور الاستعمار فى بلدنا وفى كل مكان الضعف !!
أما الآن فالضابط يشعر انه مسئول ومسئوليته تحتم عليه الجهاد والكفاح فى علومه فى كل وقت . لانه جزء من كيان الامة التى ينطلق منها فاذا كان قويا كانت هى كذلك .
قلت له : وماذا فعلت بعد حرب العرب والبلقان
أجاب : ذهبت الى اليمن . أرسلنى السلطان بعد ثورة الامام يحيى حميد الدين ، وتمكنت من اعادة العلاقات بينهما ، وذهبت الى شريف مكة .
وفى عام ١٩١١ كنت قائد جيوش العرب والشراكسة فى بنى غازى فى الحرب بين تركيا وايطاليا .
وللأسف حاكمونى بعد عودتى وحكم باعدامى . والسبب فى ذلك أنور بك أحد القواد الذين كانوا يحقدون على ، لم أكن أحبه لأنه كان ضابطا يبنى حياته على النساء .
قلت له : ما رأيك فى المعسكرات الدولية والحرب الباردة
أجاب : العالم الآن ينقسم الى قسمين وبينهما ثالث . وهى الدول التى تؤمن بالسلام . ولا شك أن حكام هذه الدول يعرفون الله جيدا ، لأن من يعرف الله كما يتصوره سوف يشعر بالسلام والأمن . وانتصار أحد المعسكرين الآخرين لابد أن يجر العالم الى ويلات خطيرة ومصائب أكبر . واذا كان هناك حاكم يرغب فى الحرب ، فلن يرغب جنوده أو شعبه فى ذلك . فالحرب ويل على الانسانية والعلم ضد الجهل . ومن العلم وقرأ وكشف شعر بحبه للدنيا والكفاح فى سبيل الحياة فيها .
لذلك فلابد لنا أن نواصل الكفاح

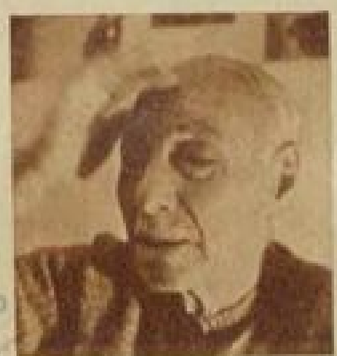

شباب اليوم . يجب عليه ان يتعلم الرجولة والمسئولية والاعتماد على النفس .. والقراءة والعلم جزء من تقدم الشعب العربى ...

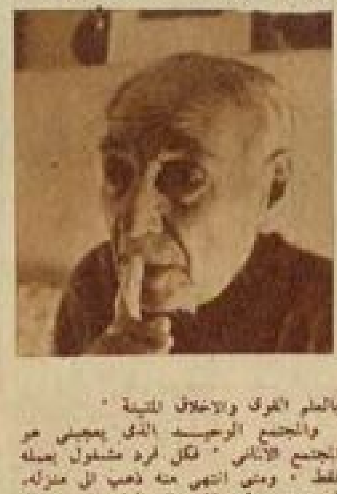

بالعلم القوى والاخلاق المتينة .
والمجتمع الوحيد الذى يعجبنى هو المجتمع الالمانى . فكل فرد مشغول بعمله فقط . ومتى انتهى منه ذهب الى منزله ، أو صحب أصدقاءه الى النادى وهناك يصبح الجميع اخوة .

مجد العرب

قلت له : ما هى أجمل عصور العرب
أجاب : هو العصر الذى كان فيه الاسلام خاليا من المصالح والعروبة وحب المجد بشتى صوره ، فلقد ظهرت فيه الدول العربية قوية متماسكة لاتتأثر بمسلمى أو غازى أو محب للسلطة أو السيطرة . أما الآن فمشاكل بعض الدول تخاف من بعضها ، وتخاف على الكرسى الذى يهتز تحت اقدامها . ولن يكون للدول العربية كيان الا اذا نبذت الخلافات . وأحس كل واحد منهم فعلا أنه يرغب فى مصالحة الآخر باخلاص . ويكفى أن تتصالح مصر وسوريا باخلاص عندما شعرنا أن هناك رغبة فى المصالحة

سوق عكاظ

قلت له : ما هو أجمل شىء أحببته من أملاك العرب ؟
أجاب بحماسة بالغة :
- سوق عكاظ ... وقد يبدو ذلك غريبا بعض الشىء . ولكن الحقيقة أن الغرض من السوق أفاد العرب فى هذه المنطقة فما أجمل أن يجتمع علماء وشعراء العرب فى بلد جميل أشبه بالمهرجان وهناك يلتقى الجميع بأفكارهم وميولهم ومشاربهم ، وتمثل الافكار للناس والفائز يحصل على جائزته .
ونحن الآن بدأنا نشعر بقوة الادب والفن فى بلدنا ، وان كنت أود أن ينتشر ذلك بشكل أوسع . وليكن مثلا مباراة بين الفن ... وتنتقل بعد ذلك الى البلاد العربية فى انسجام وتآخ .
قلت له : انك تحب القراءة .. فاذكر لى حادثة طريفة عن ذلك ؟
أجاب وهو يبتسم :
- كان ذلك أيام كنت أحارب البلغار والصرب . وكانت عصاباتهم تهاجم معسكرنا من حين لآخر . وطبيعتى كجندى جعلتنى اختار موقعى فى مكان مرتفع . وحسب الموقع . ولتتبع الفرق التى تهاجمنا فى التصدى لنا . وبعدها أوصيت الجندى المرافق لى أن يملأ الطبق الذى بجانبى ببعض السليمات . وفى الخيمة كنت أرقد بجوار المصباح الخافت وأقرأ .. وعندما اشتدت وطأة الغزو كنت أخرج مع الجند وأبث فيهم الحماسة وتصيبه الاعداء بسرعة . وبعدها أعود الى الخيمة أقرأ .
قلت له : كم عدد الكتب التى قرأتها ؟
أجاب وهو يبتسم :
- لقد قرأت بعدد شعر رأسى ...
(وكأنه استدرك ضاحكا) ليس فى سنى هذه طبعا بعد أن ذهب معظم شعر رأسى فأنا أصلع وانما أيام شبابى .
- ماهى اللغات التى تجيدها ؟
- .. العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية .
قلت له : ماهى النصيحة التى توجهها لكل شاب عربى ؟
أجاب فى اخلاص وصراحة وقد رفع يده فى الهواء بعنف :
- ان شباب اليوم سطحى ، اذا سألت أى واحد ماذا قرأت وقف أمامك صامتا لايتكلم ، وأنا أنصح بالقراءة ، اقرأ الكتاب وحاسب نفسك بعد ذلك ماذا استفدت . ولابد لكل عربى أن يقرأ تاريخ بلده العربى كاملا والوقت الذى كانت فيه قوية وضعيفة . فاذا قرأ فسوف يعلم أن قوتها من شبابها المؤمن بها ، والشباب المتعلم المثقف .

تحديد النسل

قلت له : ما رأيك فى تحديد النسل
أجاب : لا أصدق الجهل الذى يقول أن الله يرزق بغير حساب . فالله يرزق من يعمل ومن يعرق فى سبيل لقمة العيش وسوف يعاقب الله الرجل الذى ينجب اكثر من طاقته ، انه يضر بهم فى المستقبل ويضر بنفسه وحياته معهم . فاذا كان عندى ولدان استطعت ان أصعد بهما الى العلم والثقافة ، أما الاكثر من اللازم فسوف يجر بمستقبلهم الى الفشل فى الحياة فتربية الطفل عمل كبير على عاتق الآباء والامهات .
ونسلنا يجب ان نحدده لصالح مجتمعنا ونهضته .
وفجأة تكلم وحده بدون أن ألقى عليه شيئا :
- ان رجال القانون فى بلدنا عليهم مسئولية خطيرة ، فالقانون الوضعى استقيناه من فرنسا منذ عشرات السنوات والقانون الحقيقى العادل هو الذى يتمشى مع المجتمع وتطوره ، فلابد لرجال القانون من ان يجتمعوا كل عدد من السنين ليناقشوا ما يلزم ومالا يلزم ، ان ذلك يساعد على تخفيف حدة توتر القانون الذى لايصبح عادلا بعد فترة .
اننى أحب المرحوم عبدالعزيز فهمى .. فهو أحسن محام فى نظرى ، بل اننى كنت لى وصيتى أن أنفذ لحد قضيتى .
قلت له .. هل تحب الموسيقى ؟؟
أجاب : ان الموسيقى قوة من القوات المعنوية والفكرية العالية ، وهى جزء من سعادة الانسان الكامل ، وأنا أحب بيتهوفن اله الموسيقى ، وأجمل ساعات حياتى التى اقضيها مع بيتهوفن .

.. وانتهى الكلام

وعندما قام ليصافحنا .. أمسك بيده ظهره من أسفل وقال .. انا عايز دكتور كويس يكشف على ظهرى ، أصله تاعبنى خالص ...
وصمت .. وضحك
وقال ... لما كنت ضابطا مدفعية خفيفة .. كنت أشيل المدفع وأضعه فوق العربة ، ولقد نصحنى زملائى بالاقلاع عن هذه العادة .. وفى مرة شعرت بشىء يفرقع فى ظهرى ..
وتقابلنا وهنا كان يقف بصلابة كأنما تذكر الامس فى حاضره .

محمد عبد الحميد

لماذا قتل

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعى

الفصل الاول

كانت الساعة قد جاوزت الحادية عشرة مساء وكان الاستاذ المحامى جالسا امام مكتبه فى الغرفة المجاورة لغرفة نومه ... وهو يغالب التعب والنعاس فقد كان أمضى طول صباح اليوم وفترة ما بعد الظهر فى مرافعة متواصلة فى قضية كبيرة أمام محكمة الجنايات ..

وهو الآن يقلب ملفات القضايا التى سوف يترافع فيها صباح الغد ويغذى ذاكرته بتفاصيل كل قضية ..

ودقت الساعة الكبيرة النصف بعد الحادية عشرة ...

وتثاءب المحامى مرتين .. وراح بيده ملفات القضايا ... واطفأ نور المصباح « الاباجورة » الموضوع على المكتب .. وتراجع بمقعده .. ثم نهض واقفا .. وهو لا يزال يتثاءب ويتمطى .. ومشى الى الباب الذى يؤدى الى غرفة النوم ..

وفى غرفة النوم بدأ يخلع ملابسه و ...

وبينما هو كذلك دق جرس التليفون فى غرفة المكتب ..

وقطب المحامى حاجبيه ... منذا الذى يريد ان يكلمه فى مثل هذه الساعة ؟ !

وهز كتفيه .. واستمر فى خلع ملابسه ... استعدادا للنوم

ولكن جرس التليفون استمر يدق .. ويدق .. بالحاح ...

واخيرا ... وكان الاستاذ فى تلك اللحظة قد وضع ساقا فى احدى ساقى سروال البيجامة .. بينما بقيت ساقه الاخرى عارية ...

اخيرا وبحركة غضب وضيق عاد من غرفة النوم الى غرفة المكتب وتناول سماعة التليفون وصاح ....

— الو .. نعم .. مين ؟ .. من الذى يزعجنى فى مثل هذه الساعة ؟ ..

وسمع صوتا يسأل ...

— الاستاذ لطفى حسن المحامى ؟

— ايوه .. انا لطفى حسن المحامى

قال المتكلم ...

— هنا قسم عابدين ..وانا المأمور ..ومأمورين.. وهنا صباح المحامى ..

— ومأمور قسم عابدين عاوز منى ايه فى الساعة دى ؟ ... هوه انا الاسعاف والا قصر العينى ؟ !

قال المأمور ...

— حلمك علينا شوية يا لطفى بك ... وانا بامتشكر من اقلاق راحتك فى مثل هذه الساعة .. وصدقنى انه مرت ساعتان او اكثر وانا ارفض ان اكلمك .. ولكن صديقك على وجدى ..الح الحاحا شديدا .. فى ان أصل بك لكى تحضر معه التحقيق ...

ومرة اخرى قطب المحامى حاجبيه وقال ...

— لازم يكون سكرانزى عادته ... وكان الافضل لكم وله بدل ماتقلقوا راحة الناس فى الساعة دى ان تحطوه تحت الدش .. او تتركوه ينام متكم القبلة دى على الاسفلت علشان يتأدب شوية ويحرم ..

واجابه المأمور ..

— على وجدى مش سكران يا لطفى بك .. ويا ليته كان سكران .. والتهمة اخطر من هذا بكثير ... ولقد بدأنا التحقيق معه منذ نحو ساعتين ... ولكنه رفض ان يجيب على اى سؤال الا فى حضورك ... ولقد رفضت فى اول الامر ان استدعيك .. واخيرا حضر رئيس النيابة الذى سمح لى باستدعائك بعد أن رأى اصرار المتهم على عدم الاجابة الا فى حضورك ...

وهدأت ثورة غضب المحامى ... بعد ان احس من نبرات صوت مأمور قسم عابدين ان المسألة خطيرة ...

وسأل :

— هل تشاجر على وجدى مع أحد فى صالة بديعة أو صالة بيا عز الدين وحطم الموائد والمقاعد والمرايا كعادته ؟ ..

قال المأمور ..

— يا ريت !..

وهنا قال المحامى ..

— اذن ما هى التهمة التى تحققون فيها ؟.

أجابه المأمور ..

— تهمة القتل ... القتل العمد

وكانت صدمة عنيفة جعلت الاستاذ المحامى يفيق تماما ... من نعاسه وتعبه ...

— قتل ؟.. قتل عمد ؟.

قال المأمور

— نعم .. وارجوك الحضور بسرعة لان رئيس النيابة هنا منذ ساعة تقريبا والتحقيق معطل الى حين حضورك ...

واجابه المحامى ..

— وهو كذلك !.. ولكن من يكون القتيل ..!؟ الجنى عليه يبقى مين ؟

ولكن مأمور قسم عابدين كان انهى الحديث واقفل التليفون !

وارتدى المحامى ملابسه ونزل الى الشارع يبحث عن عربة ليستقلها الى قسم عابدين فقد كان سائق سيارته الخاصة انصرف منذ ساعات بعد ان وضع السيارة فى «الجراج» واغلقه عليها كعادته فى كل يوم ... ولكن لم يكن من السهل العثور فى مثل هذه الساعة على سيارة تاكسى فى حى الجزيرة

واخيرا وجد الاستاذ المحامى عربة « حنطور » ركبها ... وطلب من سائقها ان يسرع الى قسم عابدين ...

وفى الطريق راح يفكر ...

صديقه على وجدى يقتل ..!! ويقتل لا دفاعا عن النفس ...!! وهو فى حالة سكر شديد ...

...؟؟!

بل يقتل عمدا !

غير معقول ... بل مستحيل ! مستحيل ! وراح يكررها كأنما هو يريد ان يقنع نفسه بان ما سمعه من مأمور قسم عابدين ... لابد ان يكون كذبة ... أو ...

لم ابتسم !.. انه لم يتأكد من شخصية الذي تحدث اليه بالتليفون !.. هل هو حقيقة مأمور قسم عابدين كما قال !.. ام انه ماجن من طائفة الاوغاد الذين اعتادوا معاكسة الناس بالتليفون؟..

اكبر الظن ان يكون الامر كذلك !.. وها هو قد وقع في الخديعة ... وارتدى ثيابه وخرج من مسكنه في منتصف الليل ..! ولسوف يضحكون منه في قسم عابدين ..!

وخطر له ان يطلب من سائق العربة ان يعود به الى داره لكي يتحدث بالتليفون مع قسم عابدين ويتأكد من ان الذي كلمه حقيقة هو المأمور ..

ولكن العربة كانت تمر به فوق كوبري قصر النيل ... ومن هنا رأى ان الافضل ان يواصل سيره ما دام قد اجتاز نصف المسافة تقريبا ...

انه صديق على وجدي منذ أيام الدراسة . وهو يعرفه ويعرف أخلاقه جيدا ... ويعرف انه من الذين لا تطاوعهم قلوبهم على ذبح دجاجة .. او قتل كلب ... فكيف يقتل آدميا عمدا !

غير معقول ... مستحيل !

وعلى وجدي بشهادة جميع من يعرفونه او يختلطون به شاب دمث الاخلاق . طيب القلب سخي كريم . وهو محبوب جدا من اصدقائه ومعارفه ... وقد ورث من والديه ثروة لا بأس بها ... لم تكن بالثروة الكبيرة ولكنها كانت تكفي لحياة سهلة رغدة مريحة ... وكان يعيش بمفرده .. لا زوجة ولا أولاد لانه لم يتزوج

ولم يكن على وجدي في بادىء الامر ممن يدمنون او يسرفون في الشراب .. كان يكتفي عادة بقدح أو قدحين ... وكان يرتاد « صالات » الرقص والكباريهات من وقت لآخر للتسلية وتمضية الوقت ..

ولكن سلوكه كان دائما في هذه المحال سلوك الرجل المهذب ... لا اسراف في الشراب ولا سكر ولا عربدة .. ولا مشاجرات أو معارك بسبب راقصة أو مغنية .. كلا ! لا شيء من هذا ..

بل لقد عرف عنه أكثر من مرة انه كان ينهض من مقعده اذا جاءت راقصة أو فتاة ما من فتيات « الصالة » او الكباريه وجلست الى مائدته ...

كان يطلب لها زجاجة شمبانيا .. ويخرج من حافظة نقوده ورقة فئة خمسة جنيهات يضعها امام الفتاة ويطلب منها بابتسامة ان « تدفع الحساب » منها .. ثم ينهض ويغادر الصالة او الكباريه

ومن هنا كانت بديهة صاحبي تقول دائما ان على بك وجدي هو أفضل زبون عندها ... وانه « جنتلمان » بكل معنى الكلمة ... وكانت تأسف على أمر واحد هو ان على بك وجدي يرفض مجالسة فتيات الصالة مع اعتدادها من النبيلة ومن التمني ان تكون صديقته ...

ثم تطلق ضحكة عالية وتقول ..

— يا سلام لو كان يسمع لي انا ..!!

ثم جاء يوم انقطع فيه على وجدي عن التردد على صالات الرقص والكباريهات ... وآثر العزلة وحيدا في مسكنه ....

وكان ذلك منذ عامين او نحو ذلك

وكان صديقه لطفي حسن يحدثه بالتليفون من وقت لآخر ... ويحاول ان يعرف منه سبب هذه العزلة التي فرضها على نفسه ولكنه لم يكن يسمع منه جوابا صريحا

كان جوابه دائما ...

— أنا مرتاح كده ..

— هل انت مريض ؟

— أبدا ... لصحتي لم تكن في يوم ما احسن مما هي الآن ..

— اذن .. ما بك ؟

— ولا حاجة ..

وهكذا كان يجري الحديث بالتليفون بين الصديقين ثم انقلبت الآية ..

انقلبت من النقيض الى النقيض

وخرج على وجدي من عزلته ... وعاد الى حياة السهر في صالات الرقص وصناديق الليل .. والحانات ...

ولكنه لم يعد الرجل المهذب « الجنتلمان » الذي يكتفي بقدح أو قدحين ويأنف من مجالسة الراقصات ...

كلا . فقد أصبح على وجدي يسرف في الشراب ... ويتعارك لاقل سبب ... ويقذف بالاقداح ... ويقلب الموائد بما عليها ... ويحطم المقاعد على رؤوس الجالسين ...

وقد حدث هذا الانقلاب منذ نحو اربعة أشهر ...

ووصلت العربة الى قسم عابدين

وادخلوا الاستاذ المحامي الى الغرفة التي كان يدور فيها التحقيق ...

ونهض « المتهم » على وجدي واقفا يحيي صديقه المحامي ويقول بابتسامة ...

— آسف جدا يا لطفي لازعاجك في هذه الساعة ... ولكن كما قال لك حضرة المأمور ... انا في مأزق ... وكان لابد لي من محام يحضر معي ...

وصاح المحامي : قل لي أولا ماذا حدث ... ماذا فعلت ؟

قال على وجدي :

— الم يقل لك حضرة المأمور ؟..

قال المحامي وهو يجلس في مقعد قدمه له احد الجنود الواقفين في الحجرة ..

— الذي فهمته من حضرة المأمور انك متهم بالقتل ...

— هذا صحيح ...

— مش ممكن ... مستحيل .. غير معقول ..!

— بل صحيح فقد قتلت .. قتلت حشرة .. حشرة سامة ..

وهنا قال مأمور القسم ان على وجدي اعترف من تلقاء نفسه بانه قتل عمدا الخواجة زكي ابرامون

والتفت المحامي الى صديقه على وجدي يسأله :

— ومن يكون زكي ابرامون هذا ؟.. انا لا اعرف احدا بهذا الاسم ...

وأجابه على وجدي وهو يهز كتفيه ...

— ولا انا ... لم اسمع عنه الا في صباح اليوم فقط !

وهنا تدخل رئيس النيابة وقال ...

— يحسن بنا ان نبدأ التحقيق ...

وبدأ التحقيق ...

وبعد سؤال المتهم عن اسمه (على وجدي) وعمره (٣١ سنة) واين يسكن (جاردن سيتي) .. الخ سأله المحقق :

— أنت قتلت زكي ابرامون ؟

— نعم ...

— كيف قتلته ؟

— اطلقت عليه الرصاص .

— هل هذا هو مسدسك ... الذي اطلقت منه الرصاص على زكي ابرامون ؟ .

واشار رئيس النيابة الى مسدس كان موضوعا امامه على المكتب ...

وأجاب على وجدي ..

— نعم . مسدسي ...

— قل لنا الآن لماذا قتلته ...

وهنا سكت على وجدي ... ولم يجب ...

واعاد رئيس النيابة السؤال . ولكن المتهم لم يجب

وهنا قال المحقق ..

— هل كان بينك وبين المجني عليه خصومة ؟.

وضحك على وجدي وقال ..

— ابدا .. فانا كما قلت لم اسمع باسمه الا في صباح اليوم .

— لم ذهبت .. وقتلته !.

— نعم ...!

— لماذا ؟.

ولم يجب على وجدي على السؤال

وبدا ضيق الصدر على وجه رئيس النيابة . وقال :

— ان سكوتك هذا يضرك ولا ينفعك ...

وقال المحامي ...

— اسمع يا على ... يظهر انك لا تقدر خطورة موقفك ...

وأجاب على وجدي ..

— بل أقدرها تماما ...

وهنا قال رئيس النيابة :

— ان احدا لا يقتل احدا بدون سبب ... فما هو السبب الذي حملك على قتل زكي ابرامون ؟

وقال لطفي حسن :

— ارجوك يا على ... ارجوك ان تتكلم ... قل لماذا قتلت زكي ابرامون هذا وانت كما تقول لم تكن تعرفه بل لم تسمع باسمه الا في صباح اليوم..

وتردد على وجدي قليلا قبل ان يجيب . قال :

— قتلته لانه رفض طلبا لي ... مع انني حذرته .. وقلت له انني سأقتله اذا رفض طلبي .. ولكنه اعتقد انني كنت « اهوش » .. ولم يصدقني ... فقتلته !.

وهنا سأله رئيس النيابة :

— وماذا طلبت منه ؟

قال :

— ارفض الاجابة على هذا السؤال ..

وسأله المحقق :

— وهل حصلت على طلبك بعد ان قتلته ؟.

ولكن على وجدي لزم الصمت ولم يجب !

وطلب الاستاذ لطفي حسن من رئيس النيابة ان يأذن له بالاختلاء بالمتهم بضع دقائق .. فأذن له ..

وغادر رئيس النيابة ومأمور القسم الغرفة بينما وقف جنديان بالباب ..

وقال المحامي لصديقه المتهم :

— اسمع يا على .. يظهر انك لا تدرك انك تقف الآن تحت حبل المشنقة ..

وابتسم على بحزن ومرارة وقال :

— بل ادرك تماما .. واعرف انني قتلت عمدا ومع سبق الاصرار .. وان العقوبة هي الاعدام ..

قال المحامي :

— تعرف هذا ولا تحاول ان تقول شيئا .. دفاعا عن نفسك !

قال :

— ليس عندي شيء اقوله اكثر مما قلت ..

— ولكنك لم تقل شيئا ! .. هل قتلت مثلا دفاعا عن النفس ؟ دفاعا عن العرض ؟ .. هل بينك وبينه خصومة ؟ .. ثأر ؟.. شيء من هذا قد يساعد محاميك .. يساعدني على التماس الرحمة للظروف المخففة ؟ ..

وهز على وجدي رأسه وقال :

— ليس عندي ما اضيفه الى اقوالي .. سوى ان الخواجة زكي ابرامون كان شيئا قذرا .. كان حشرة سامة يجب سحقها بالاقدام .. والتي خدمت الانسانية والاخلاق بقتله ..

وقال المحامي :

— ولكن القانون هو القانون .. والعقوبة واحدة .. حتى ولو كان الذي قتلته حشرة سامة كما تسميه .. والآن قل لي .. انا صديقك ومحاميك .. قل لي ما الذي طلبته من زكي ابرامون ؟

وابتسم على وجدي ووضع يده على كتف صديقه المحامي وقال :

— سامحني .. ولكني لا استطيع ان اقول لك .

قال المحامي :

— ولكنك طلبت بل الححت على المحقق في استدعائي لكي أحضر معك التحقيق .. واتولى الدفاع عنك ؟ ..

واجاب على وجدي :

— صحيح .. هذا انا اقضلت بالقبول !

وصاح المحامي بغضب :

— تفضلت ايه يا على ! .. طبعا سادافع عنك .. ولكن يجب ان اعرف كافة الحقائق لكي يكون دفاعي كاملا والا فكيف ادافع عن جريمة لا افهمها ولا اعرف سببها ؟ !

ومرة اخرى ابتسم على وجدي في وجه صديقه المحامي .. وقال :

— صدقني ان عندي اسبابا قوية تفرض على الصمت التام .. حتى معك انت ! !

وعبثا حاول المحامي ان يزحزح صديقه المتهم من موقفه هذا وان يحمله على الكلام ..

وعاد رئيس النيابة ومأمور القسم الى حجرة التحقيق ..

وهز الاستاذ المحامي رأسه يائسا واسفا وقال ان صديقه رفض الاجابة على كل سؤال وجهه اليه .. وانه مصر على التزام الصمت

وهنا قال مأمور قسم عابدين ان رجال المباحث يقومون الآن بالتحريات اللازمة

وامر رئيس النيابة بالقاء القبض على المتهم على وجدي وحبسه اربعة عشر يوما على ذمة التحقيق .. والقبل الحضر على ان يستأنف التحقيق بعد انتهاء رجال المباحث من تحرياتهم

محمد التابعي

(البقية في العدد القادم)

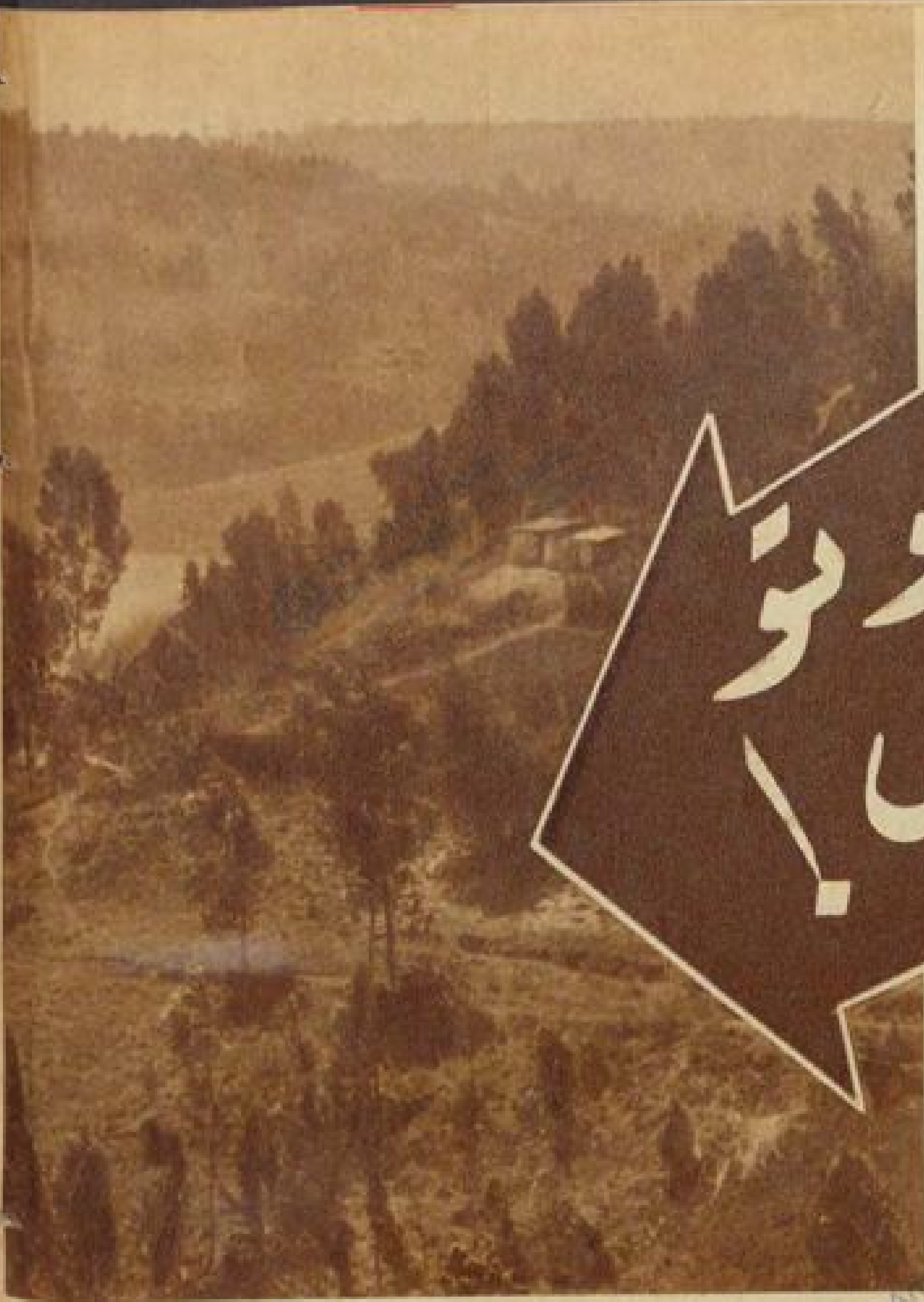

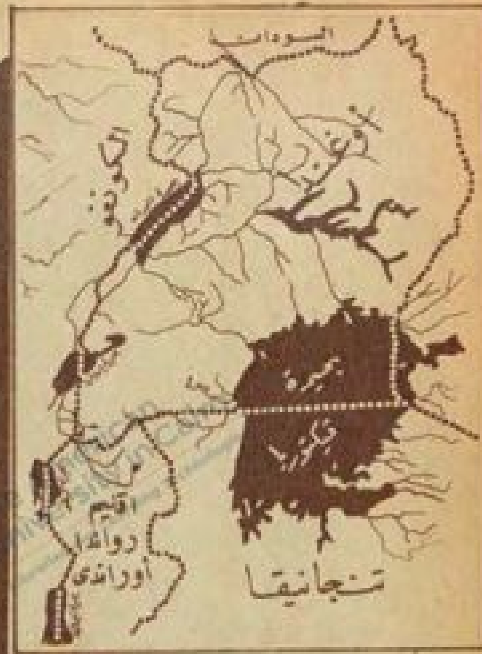

موبوتو يهذى!

أول تحقيق فى منطقة أعالى النيل

يكتبه لك **جميل عارف**

ويصوره **خميس عبد اللطيف**

عميل الاستعمار البلجيكى

الكولونيل جوزيف موبوتو عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو رجل مخرف .. وفى الاسبوع الماضى لم يتحمل وطأة الضربات المتلاحقة التى وجهها الوطنيون والاحرار فى الكونغو الى مؤامراته مع الدول الاستعمارية وقيادة الامم المتحدة فاخذ يهذى وهو يهدد بقطع موارد النيل فى الكونغو عن الجمهورية العربية المتحدة والسودان .. أخذ يقول .. انا .. وانا .. وسافعل .. وساردم واهدم .. وتكشفت حقيقة هذا الرجل .. انه رجل مغرور جاهل ولا يفقه شيئا ، وقد تصور انه يستطيع ان يستخدم شريعة الغاب فى معاملاته مع الدول الاخرى .. اين تقع هذه الموارد المائية للنيل فى الكونغو ؟ . وماذا يستطيع هذا الرجل ان يفعل بها ؟ .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف ، ويصوره خميس عبد اللطيف فى منطقة اعالى النيل ترد « آخر ساعة » على هذيان موبوتو عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو !

انا اعرف جوزيف موبوتو الرجل الذى باع نفسه .. وباع استقلال بلاده للبلجيكيين فى الكونغو مقابل حفنة من الدولارات ..

تعرفت به عندما كنت فى الكونغو ..

وكنت أتردد عليه فى مكتبه فى مقر قيادة « الفورس بابليك » .. اى قوات الشعب ، وهو الاسم الذى كانوا يطلقونه على الجيش الوطنى

وكان هذا المكتب يشغل حجرة صغيرة تجاور الحجرة التى كان يجلس فيها الجنرال ليكتور مانداولا القائد العام لجيش الكونغو الذى تمكن من الوصول الى مدينة ستانلى فيل بعد الحوادث الاخيرة .. وتقول وكالات الانباء انه يعمل على اعادة تنظيم الجيش الوطنى من جديد بعد ان تدهور الموقف واعلن الاقليم الشرقى قيام حكم وطنى فيه ، واستقلاله عن بقية اقاليم جمهورية الكونغو ..

والآن الى قصة هذا الرجل جوزيف موبوتو .. انه لم يكن اكثر من صف ضابط فى رتبة الرقيب اى الجاويش فى قوات « الفورس بابليك » .. قبل أن يحصل الكونغو على استقلاله .

وكان باتريس لومومبا هو الذى اختاره ورقاه دفعة واحدة الى رتبة الكولونيل .. ثم عينه رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الوطنى بعد الاستقلال ..

والسبب .. ان قوات « الفورس بابليك » لم يكن فيها ضابط وطنى واحد .. وكان كل ضباطها من البلجيكيين .. ولم يكن امام باتريس لومومبا الا ان يختار جماعة من صف الضباط ويوزع عليهم الرتب الكبيرة فى الجيش !

ولكن يبدو ان هذه الترقية لم تكن فى محلها ابدا ، فقد أصيب الرجل فجأة بالغرور ..

تصور انه قد أصبح كولونيلا حقيقيا .

وظهرت عليه مظاهر العجرفة ..

وعندما كنت أتردد عليه فى حجرته لاحظت انه يضع على الحائط امام مكتبه خريطة كبيرة لجمهورية الكونغو من الخرائط التى تستخدم فى حجرات العمليات فى الجيوش المنظمة ..

وكان يحلو لجوزيف موبوتو كلما دخل احدهم عليه أن يقوم من مكتبه ثم يتجه الى هذه الخريطة لينزع أحد الدبابيس الحمراء أو الزرقاء التى ثبتها فى أماكن مختلفة من هذه الخريطة ويدخل تعديلا على مكانها ..

كان يبدو وكأنه يلعب بالدبابيس .. وفى احدى المرات أخذت الابع بيديه وهو يحركهما من مكان الى آخر فوق الخريطة ليثبت هذه الدبابيس ..

▶ عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو .. انه رجل مغرور ومخرف ، وهو يريد ان يعمل بشريعة الغاب فى علاقاته مع الدول الاخرى

هنا يلتقي نهر سمليكي ببحيرة البرت .. وهذا النهر تقع شواطئه الشرقية في اوغندا .. وشواطئه الغربية في جمهورية الكونغو ، ولكن عميل الاستعمار موبوتو لا يمكنه أن يمنع جريان النهر لقوة انحداره ولاندفاع مياهه بشدة .. وموارد النيل في الكونغو لا تمثل شيئا يذكر الى جانب موارده الاخرى !..

فى الكونغو كشف عن جهله عندما هدد بقطع موارد النيل

كنت اريد ان اعرف شيئا عن سر هذه التنقلات التي يجريها للدبابيس ..

وبادرت أسأل الكولونيل موبوتو وانا اقول له :

ـ يبدو لي أن هذه الدبابيس تمثل وحدات جيش الكونغو المنتشرة في انحاء البلاد .. وقد لاحظت انها تنتقل من اماكنها في هذه الايام بالسرعة التي تنقل بها هذه الدبابيس من مكان الى اخر .

والتفت الرجل الي .. ثم وضع يديه في خصره وهو يقول لي :

ـ ان هذه الدبابيس تحدد الاماكن التي تعسكر فيها وحدات الجيش ..

قلت له : أي جيش تعني ؟

قال الرجل : جيش الكونغو الوطني طبعا ..

قلت له : وماذا عن اماكن القواعد البلجيكية التي ما تزال في جمهورية الكونغو ..

قال : انا لم تحدد اماكنها بعد على الخريطة .

وعدت ادور بعيني في الخريطة ، ولم اتمالك نفسي من الابتسام ، فقد كان الكولونيل موبوتو يضع ثلاثة دبابيس في قلب بحيرة فيكتوريا في أوغندا .. وكانت بعض دبابيس اخرى مثبتة فوق مياه المحيط الاطلنطي .. امام شواطىء جمهورية الكونغو .

وكان ان عرفت الرجل على حقيقته .. وتصورت ما يدور بخاطره وهو يلعب بالدبابيس الملونة امام زواره .. انه يحاول أن يوهم في روعهم انه يفهم في الشئون العسكرية .

ويبدو انه لم يتصور ابدا أن يصبح الكولونيل .. ورئيسا لهيئة اركان حرب جيش الكونغو .. ولا تكون في مكتبه خريطة كبيرة كالتي كان يراها في مكاتب الضباط البلجيكيين قبل الاستقلال .. ولذلك جاء بهذه الخريطة الى مكتبه ، واخذ يثبت فوقها كل ما يحلو له من دبابيس حمراء .. وصفراء .. وخضراء .. وبقية الالوان !

تهديداته بقطع مياه النيل تخريف !

وفي الاسبوع الماضي لم اتمالك نفسي فانفلتت الضحكة وانا اسمع من آخر تصريحاته وهو يهدد بقطع موارد نهر النيل في جمهورية الكونغو عن الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد فقد سيطرته على اعصابه على اثر الحركة التي قام بها انصار الزعيم بالرئيس لومومبا في ستانلي فيل باعلانهم استقلال الاقليم الشرقي من بقية اقاليم الكونغو ..

وحاول موبوتو في بادىء الامر أن يقلل من اهمية هذه الحركة ، ولكنه عاد فاعترف بخطورتها وهو يحاول أن يلقي تبعة المصاعب التي يواجهها في السيطرة على اهم معاقل الزعيم لومومبا السياسية على الجمهورية العربية المتحدة .

وفي رأيي أن الرجل كان يتخبط وهو يهدد بقطع موارد مياه النيل فقد قال بالحرف الواحد :

ـ ان الجمهورية العربية والسودان اوصلتا اخيرا الى اتفاق سري يقضي بتقديم كل معونة ممكنة الى جماعة كزنجي .

الى ان قال : انني على استعداد كاجراء اخير أن أحيل جيشي باكمله الى عمال لهدم منابع النيل في الكونغو وتحويل مصادرها الموجودة في اراضي الكونغو ..

وتكشف « تخاريف » الكولونيل موبوتو .. فقد ذهبت انا وزميلي خميس عبد اللطيف الى المناطق التي اشار اليها الرجل في تصريحاته .. لقد قطعنا بالسيارة اكثر من الفي كيلو متر في هذه المناطق ..

ووصلنا الى بعض منابع النيل التي يتحدث عنها الكولونيل المخرف .

ولم يكن في وسعي وانا اقرأ تصريحات موبوتو الا أن اجزم بأن هذا الرجل مخرف !

لن يستطيع منع مياه النيل !

والحقيقة التي لا يعرفها موبوتو نفسه أن موارد نهر النيل في جمهورية الكونغو لاتكاد تذكر ، انها تتكون من مجموعة من الروافد الصغيرة التي تصب في بحيرتي البرت وادوارد ..

ويصل بين البحيرتين نهر يطلقون عليه اسم نهر سمليكي .. وهذا النهر يقدر طوله بنحو ٢٥٠ كيلومترا ..

وفي رأيي أن موبوتو لم يكلف خاطره دراسة الخريطة التي يضعها في مكتبه ويقضي وقته في اللعب بالدبابيس التي يثبتها فوقها حتى يعرف مكان موارد النيل بالضبط من جمهورية الكونغو .

● **بحيرة البرت مثلا** .. ان الحدود بين اوغندا والكونغو تمر في داخلها ..

وحصة الكونغو من هذه البحيرة اقل من نصفها وفي الشمال الشرقي البحيرة يقع مكان اتصال البحيرة بالنيل .. في قلب اراضي اوغندا !

● **وبحيرة ادوارد** .. ان جانبا منها يقع في اراضي جمهورية الكونغو .. ولكن غالبيتها تقع في اوغندا ..

ويصب في هذه البحيرة نهر اسمه نهر روتشورو .. ويقع معظمه في اراضي الكونغو ..

وهذا النهر كما شاهدته ينحدر بقوة رهيبة من شلالات عرفت باسمه وتقع فوق هضبة عالية وتتكون مياهها من مئات الروافد التي تتجمع مياه الامطار فيها ثم تجري لتتساقط بقوة رهيبة من شلالات روتشورو في مجرى النهر ..

وهذه الشلالات تعتبر المورد الوحيد لمياه نهر النيل في جمهورية الكونغو ..

وفي اعتقادي انها غير ذات اهمية لسبب بسيط ، وهو أن نسبة تتراوح بين ٧٠ و ٨٠ ٪ من مياهها تضيع بالبخر حتى تصل الى نهر النيل .. وفضلا عن ذلك فان كميات المياه التي تصب منها في بحيرة ادوارد تعد نقطة الى جانب الكميات الضخمة التي تتكون منها موارد النيل في بحيرة فكتوريا التي تقدر مساحتها بنحو ٦٩٠٠٠ كيلومتر مربع ، وتقع في قلب افريقيا بعيدا عن اراضي جمهورية الكونغو ..

● **نهر سمليكي** .. وهو نهر يقدر طوله بنحو ٢٥٠ كيلومترا ويصل بين بحيرتي البرت وادوارد .. وهذا النهر يقع جانب منه في اراضي جمهورية الكونغو .. ولكنه في غالبيته مجراه يمثل خط الحدود بينها وبين اوغندا ..

فكتوريا اكبر مخزن لمياه النيل !

والشيء الذي لا يعرفه عميل الاستعمار البلجيكي موبوتو .. ولا اظن انه تعلمه في المدارس البلجيكية في الكونغو هو أن بحيرتي البرت وادوارد تعتبران من اصغر البحيرات في قلب القارة الافريقية .

بحيرة البرت مثلا تقدر مساحتها بنحو ٥٣٠٠ كيلومتر مربع .. وهي تقع على ارتفاع ٦٢٠ مترا فوق سطح البحر .. وعمق مياهها يتراوح بين ٢٥ و ٤٥ مترا ..

واكثر من ذلك ان اسحل اجزائها يقع في المنطقة الشمالية الشرقية منها .. اي في اوغندا وليس في جمهورية الكونغو حتى يحاول الكولونيل المخرف موبوتو أن يفكر في ردمها ..

اما بحيرة ادوارد فتقدر مساحتها بنحو ٢٢٠٠ كيلومتر مربع ، وهي تقع على ارتفاع ٩١٤ مترا فوق سطح البحر .. وحتى الآن لم يعرف عمقها بالضبط ، وان كان هنالك من يؤكد أن بعض مناطقها تصل الى عمق ٧٠ مترا تماما كبحيرة فكتوريا التي تحولت الى خزان ضخم لمياه النيل منذ انشاء سد أوين منذ اتصالها بالنيل !.

هرم كبير عند منابع النيل !

وفي اقليم رواندا اوروندي .. الذي ما زال تحت الوصاية البلجيكية باشراف الامم المتحدة في قلب افريقيا يجري احد روافد النيل ويطلقون عليه اسم نهر كاجيرا ..

وهذا النهر يصب من الغرب في بحيرة فكتوريا التي لا صلة لها بجمهورية الكونغو او عميل الاستعمار البلجيكي فيها الكولونيل موبوتو ..

وهذا النهر لا تستطيع بلجيكا نفسها أن تتحكم فيه لانه يجري بانحدار شديد ويصب في البحيرة التي يصل مستوى المياه فيها الى ارتفاع ١١٣٥ مترا فوق سطح البحر ..

وفي المنطقة التي ينبع منها هذا النهر رأيت

موبوتو .. رئيس حكومة القلة .. انه عميل آخر للاستعمار ، وهو الذي اوعز الى موبوتو (بتخريفه) قطع مياه النيل ، رغم انه من المتطفلين المستغلين في الكونغو . . . .

اقلب الصفحة من فضلك

يتنقل الاهالي بين شواطيء بحيرة البرت بالقوارب المصنوعة من جذوع الاشجار .. ويسمح الشعب أراضيها بلا تراخيص اكتفاء بتذاكر تحقيق الشخصية التي يحملونها . وفي البحيرة قوة من خفر

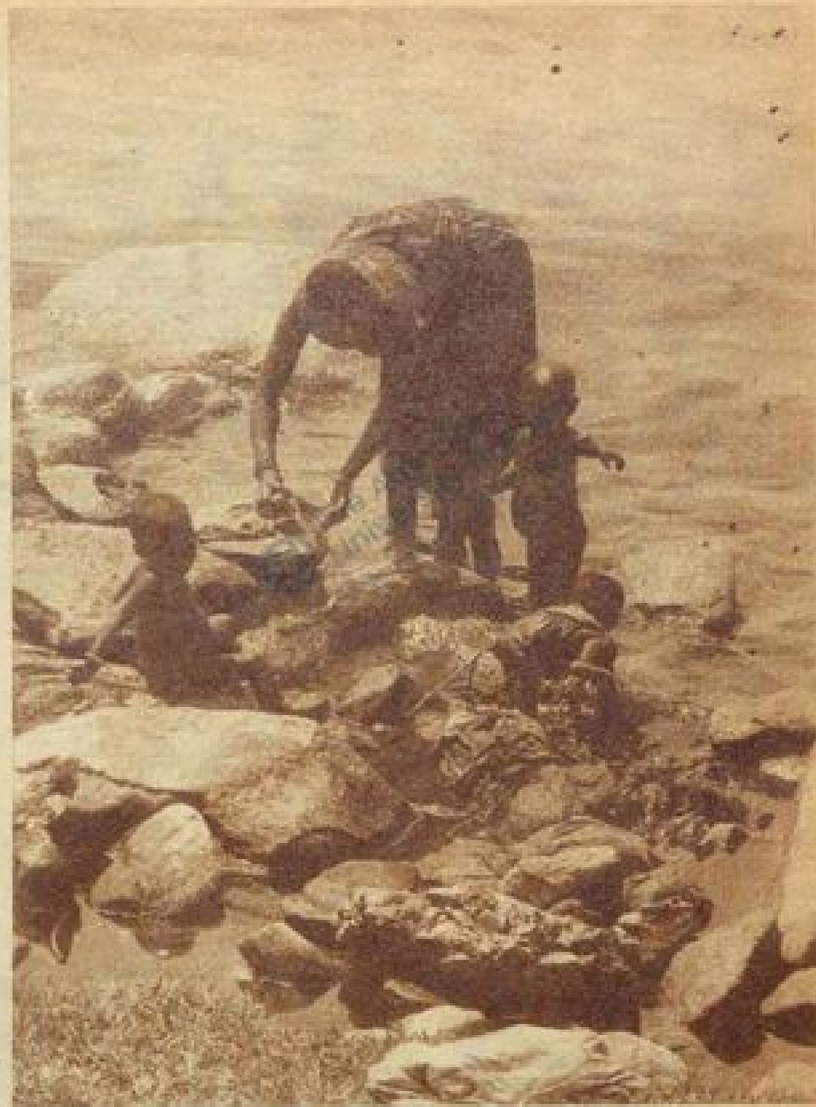

الحياة على شواطيء بحيرة البرت في الكونغو .. ان غالبية السكان في اقليم كيفو .. وهم يعارضون عميل الاستعمار موبوتو ويؤيدون الزعيم الوطني لومومبا !

هرما كبيرا مبنيا بالحجارة ..

ان مياه الامطار تتجمع من مئات الاخاديد التي في الجبال .. ثم تنحدر في مجرى النهر بقوة هائلة ..

وعند نقطة التقاء مياه هذه الاخاديد بني هذا الهرم وكتب عليه باللغة اللاتينية .. هنا يبدأ أحد منابع النيل العظيم ..

هل تنشب الثورة في اقليم كيفو

وشيء آخر .. ان الروافد التي تحمل مياه النيل الى البحيرات في جمهورية الكونغو تقع في اقليم كيفو .. وهو الاقليم الذي تقع هذه البحيرات في أراضيه ..

وهذا الاقليم لم يخضع في يوم من الايام لنفوذ عميل الاستعمار البلجيكي موبوتو ..

وتقول كل التقارير ان ثورة طاحنة قد تجتاح هذا الاقليم بين لحظة وأخرى بعد القبض على كاشاموورا وزير الاستعلامات في حكومة الزعيم باتريس لومومبا الوطنية ، اذ يعتبر واحدا من أبرز زعماء هذا الاقليم !

وفي هذا الاقليم يجري نهر اسمه « روزيزي »

كنت الصحفي الوحيد من بين كل الصحفيين الاجانب الذي منحه رئيس الحكومة المركزية الشرعي في الكونغو ترخيصا مكتوبا بخط يده يخول له الدخول الى بيته في أية ساعة من ساعات الليل أو النهار ..

وفي هذه الاثناء كانت حملات الصحف الاستعمارية في أوربا وامريكا على أشدها ضده ، وكان الصحفيون يتهمونه بأنه يساري متطرف .. وبأنه يلقي بجمهورية الكونغو في أحضان الاتحاد السوفيتي ..

ولم يكن باتريس لومومبا يهتم بما تقوله الصحف الاستعمارية عنه .. وكان يقول لي دائما :

ــ ان هذا الاتهام ليس غريبا عليهم ، فقد تعودوا على اتهام كل وطني مخلص يرفض أن يكون عميلا لهم بالشيوعية !

ولكن الشيء الذي كان يقلق لومومبا هو ماكانت الصحف الاستعمارية ترديده من الحوادث التي وقعت في يوم ٧ يوليو الماضي عندما أصدرت الحكومة البلجيكية تعليماتها الى الموظفين والخبراء من رعاياها بترك وظائفهم في حكومة الكونغو والعودة فورا الى بلجيكا ..

◀ باتريس لومومبا يقول : موبوتو أمر جنوده بالاعتداء على

.. وهذا النهر الذي يمد حوض نهر « روزيزي » في اقليم رواندا أورندي بالمياه اللازمة للزراعة ..

ومعنى آخر يتحكم اقليم كيفو في المياه التي تحتاج اليها المستعمرة البلجيكية الواقعة تحت وصاية الامم المتحدة في قلب افريقيا .. وعلى مسافة عدة كيلومترات من مدينة بوكافو عاصمة اقليم كيفو اقيم خزان ضخم على مجرى النهر .. وتحصل مدينة أوزنبورا عاصمة رواندا أورورندي على الكهرباء اللازمة للانارة والمصانع فيها من الكهرباء التي تستخرج من مساقط المياه عند هذا الخزان !

سر الحملة على لومومبا

بقي شيء واحد ..

عندما كنت في الكونغو .. ترددت كثيرا في نشر حديث دار بيني وبين الزعيم الوطني لومومبا .

ومع هذه الحوادث امتلأت الصحف الاستعمارية في أوربا وامريكا بحكايات كثيرة عن لومومبا .

حكايات تقول انه أمر جنوده بالاعتداء على النساء البيض .. وان بعض الضحايا كن من راهبات الاديرة !

وفي هذه الاثناء نشرت مجلة « باري ماتش » الفرنسية تحقيقا صحفيا عن هذه الحوادث ..

والتر عنوان التحقيق الصحفي الرئيس باتريس لومومبا .. وكان على ما اذكر « صيد البيض في الكونغو » .. ولم يكن منه الا أن مزق المجلة الفرنسية ثم القاها على الارض بغضب .. ثم التفت ناحيتي وهو يقول لي :

ــ اني أعرف هدفهم .. انهم يريدون تشويه سمعة الحكم الوطني في الكونغو .. ويريدون اثارة الرأي العام ضدي ..

قلت له : ولماذا لا تصدر بلاغا رسميا تنفي فيه هذه الحكايات التي تنشرها الصحف الاستعمارية

امرأة من اقليم كيفو في الكونغو .. انهامن قرية صغيرة قريبة من شلالات روتشورو التي تعتبر المورد الوحيد للنيل في الكونغو ويحمل نهر روتشورو مياهه الى البحيرة

صورة أخرى للحياة عند منابع النيل في اقليم رواندا أورندي .. وهذا الاقليم كان مستعمرة المانية بلجيكية تحت وصاية الامم المتحدة .. ويعتبر من أكثر مناطق قلب افريقيا ازدحاما بالسكان

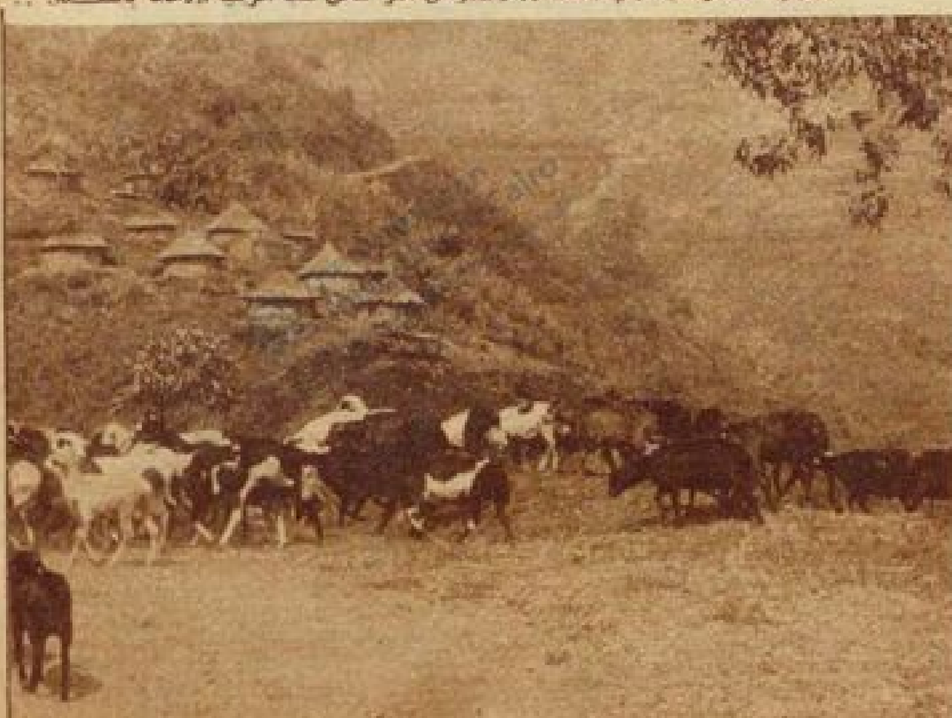

يعيش الاهالي في منطقة البحيرات على صيد السمك .. وغالبية البحيرات لا تعيش فيها التماسيح الا بحيرة تانجانيقا التي يصب فيها احد الانهار المتصلة بحوض نهر الكونغو .. ولا توجد بينها وبين حوض نهر النيل اية علاقة ...

«انجليزيه» في اوغندا تهتم بالتزود في السواحل لقوم بمراقبة منع التهريب !

واخذ باتريس لومومبا يجز على اسنانه من الغيظ وهو يقول :

ـ اولا .. لن تنشر الصحف الاستعمارية هذا البلاغ الرسمي لان هذه الحملات الصحفية جزء من المؤامرة الاستعمارية علينا .. وثانيا كيف استطيع أن انفي وقوع مثل هذه الحوادث ، وقد وقع بعضها فعلا ..

وانتهى حديث الرئيس باتريس لومومبا وحاولت أن اعرف منه حقيقة ما حدث بالضبط ..

وكانت مفاجأة عندما قال لي :

ـ انه الكولونيل موبوتو الذى امر الجنـود بالاعتداء على النساء البيض ـ وقد عملت كل ما في طاقتي لمنع هذه الحوادث .. !

**

التى اذيع هذا السر لاول مرة اعتقادا منى انه يكشف حقيقة الكولونيل موبوتو ..

انه يفكر بعقلية الغاب .. وهو لم يكتف بالجرائم البشعة التى ارتكبها جنوده في الكونغو .. ولم يكتف بخيانته للاحرار في بلاده وانه اصبح عميلا للاستعمار فأخذ يحاول أن ينظم علاقات بلاده مع الدول الاخرى بنفس العقلية ..

نساء البيض!

عقلية الغاب ..

العقلية التى كشفت عنها تصريحاته عندما يقول : ان مياه النيل تنبع من الكونغو .. فهى ملك الكونغو ..

وهى عقلية تدل على جهله بأبسـط قواعد القانون الدولي التى تنظم العلاقات بين الدول المشتركة في المجارى المائية الواحدة !.

ولكن موبوتو .. وقد باع نفسه للاستعمار في بلاده .. رجل مرتزقة من كتب .. واستطيع أن أجزم بانه مخرف ومغرور !

حمدى عارف

الهرم الكبير عند منبع نهر كاجيرا الذى يصب في بحيرة فكتوريا بعيدا عن اراضى جمهورية الكونغو

لوحة مكتوب عليها باللغة الالمانية شلالات روتشورو التى تعتبر المورد الوحيد لمياه النيل في اراضى جمهورية الكونغو .. وهى المورد الذى يخرف موبوتو عندما يهدد بقطعه عن الجمهورية العربية والسودان !

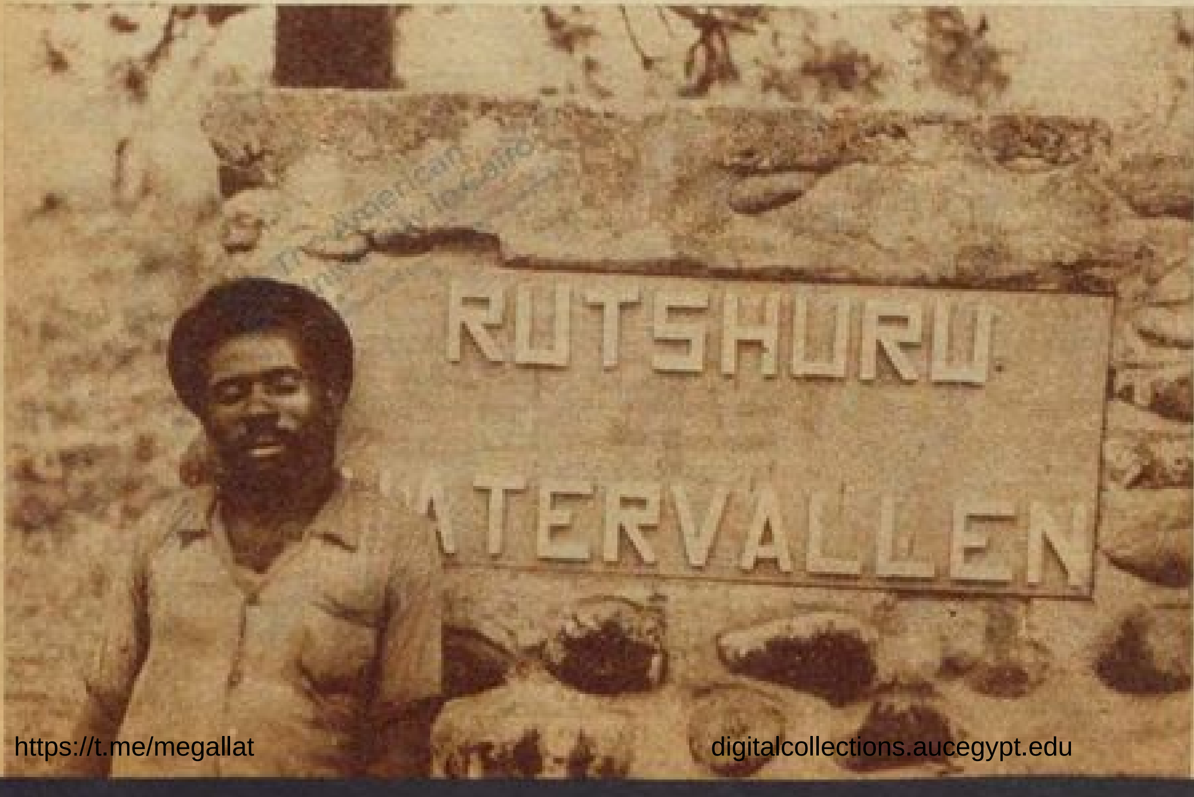

قبل الحرب العالمية الاولى واصبح اليوم مستعمرة الا يعيش فيه اكثر من ٥ ملايين نسمة !..

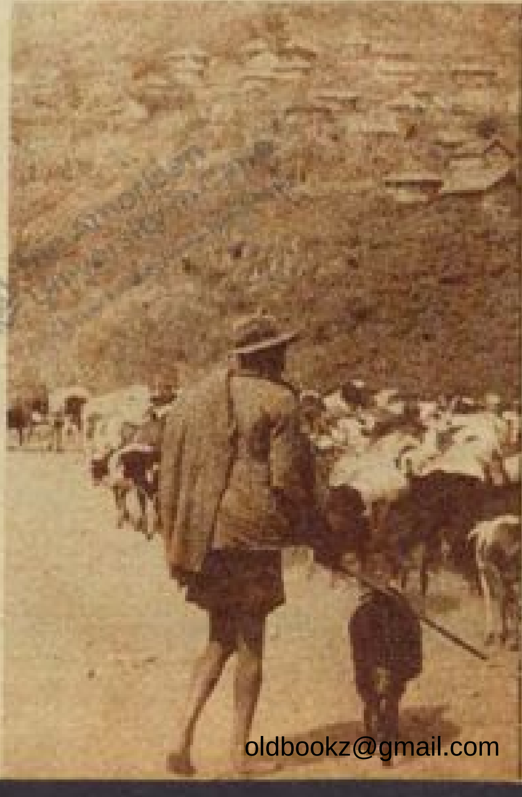

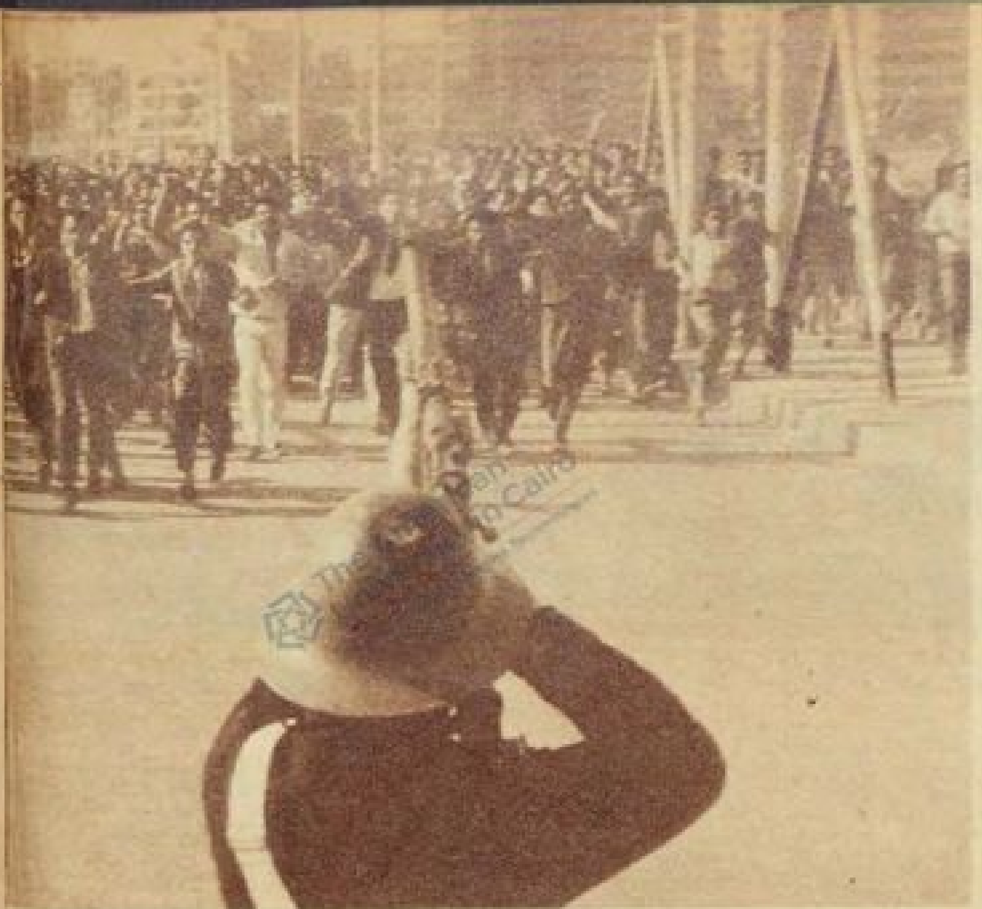

اضرب فورا : من هذه الناحية ، ومن الناحية الاخرى[illegible]

آخر ساعة

كانت هناك

٢٥٠٠ فى فيلم واحد : كلهم يقومون بدور الطلبة الذين وقفوا فوق كوبرى عباس اثناء المظاهرة

مذبحة فوق كوبرى عباس !

عدسات السينما تنتقل إلى مكان الأحداث التى أشعلت الانفجار

الحياة ممنوعة : سمع رجال البوليس وقتها اوامر الجزارين ليضربوا الطلبة بكل ما ملكت أيديهم حتى يموتوا من آخرهم .

موتوا : كان هذا امرا صريحا للطلبة عندما فتح الكوبرى عليهم ..

مش مهم : عمر الشريف بطل الفيلم لا يعبأ بالقبض عليه ..

[illegible]ى الدقن ضابط البوليس ، تدفعه مؤامرات العرش

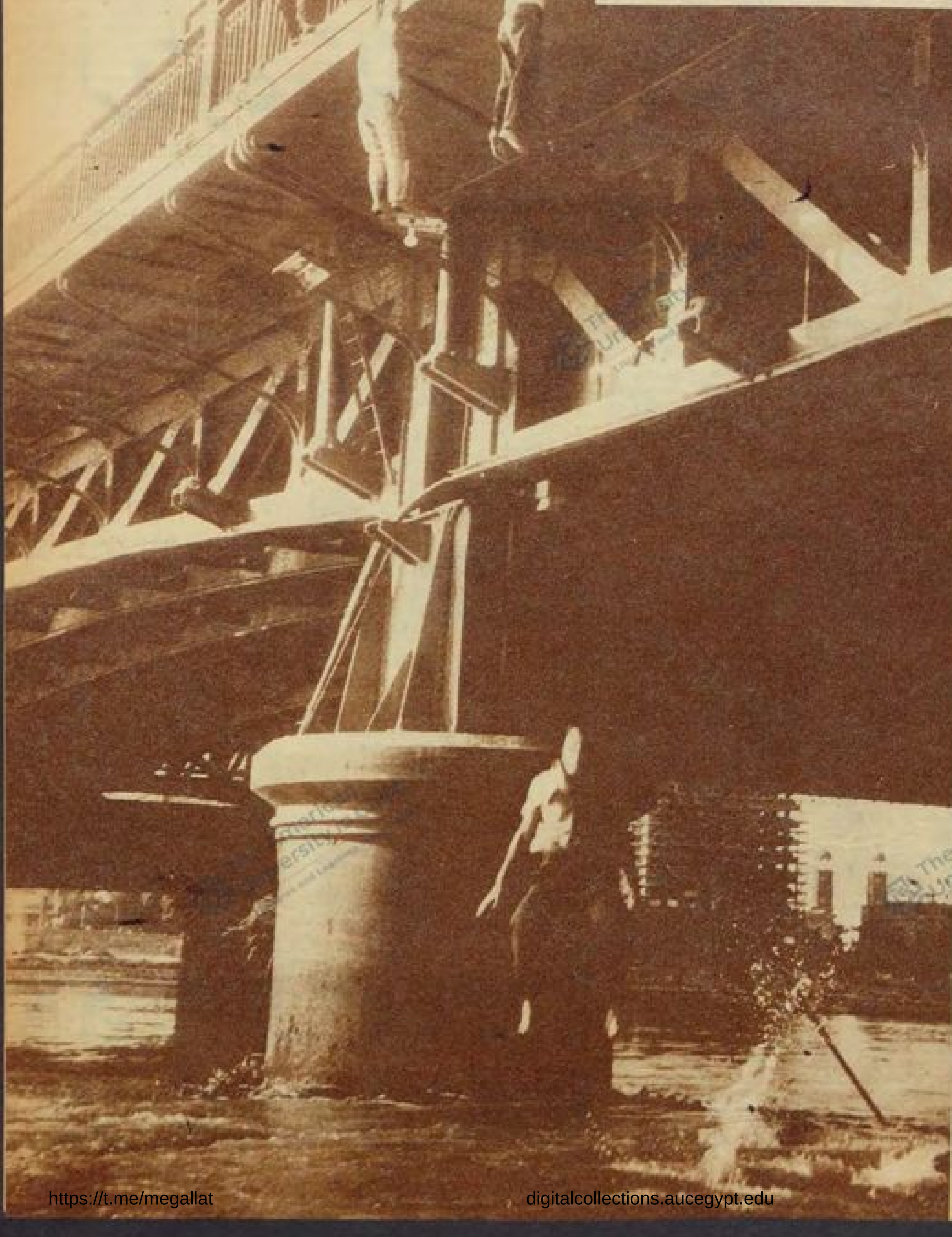

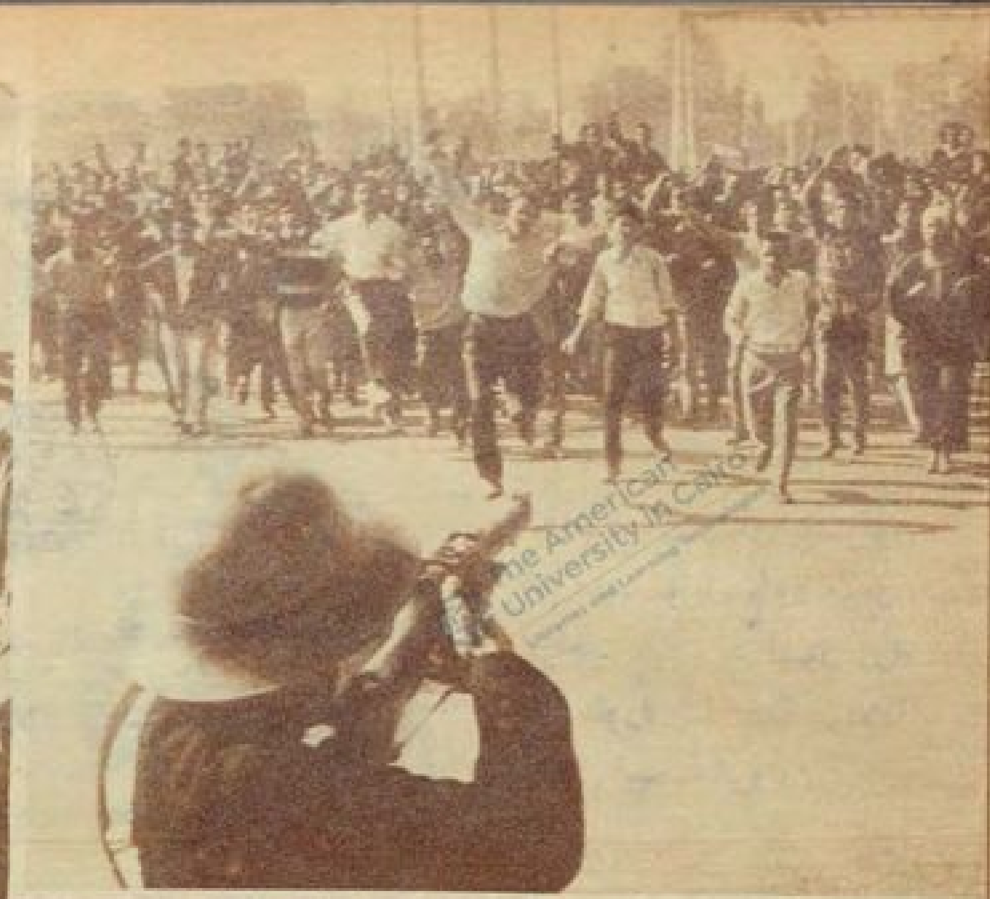

الكوبرى ليقع مئات الاحرار

مشهد عجيب رآه سكان الجيزة والمنيل والروضة

لجأة وبلا مقدمات خرجت مظاهرة صاخبة من الجامعة قوامها الف طالب صباح الجمعة

وفجأة أيضا — في الاسبوع الماضي — صدرت الأوامر بفتح كوبرى عباس وحاصرت الشرطة المتآمرة من جانبي الكوبرى وأخذ الف جندي وعشرة ضباط يطلقون الرصاص على المظاهرة الصاخبة والقى الطلبة بانفسهم في النيل وتحول المكان الى مذبحة بشرية .. الرصاص من حولهم والغرق في المياه العميقة من تحتهم ولم يكن أمام الطلبة الا ان يلقوا بانفسهم في النيل !

والسبب في كل ما حدث ان طلبة الجامعة كانوا يسيرون في مظاهرة وطنية ويهتفون بسقوط الاستعمار وسقوط العرش وسقوط فاروق وكانت هذه هي احدى صور العهد الماضي التي حدثت في ١٩٤٦ عندما امر النقراشي بفتح كوبرى عباس واطلاق الرصاص على طلبة الجامعة لانهم هتفوا بسقوط الملك الفاسد .. وتكرر المشهد في اسبوع الماضي وكان عمر الشريف يقود المظاهرة الفاجئة وأخذ كل واحد من ١٤٠ طالبا الذين القوا بانفسهم في النيل مبلغ خمسة جنيهات وأخذ كل طالب اشترك في المظاهرة جنيها واحدا وكان كل ما حدث امام عيون المارة في الجيزة والمنيل مجرد لقطة من فيلم عربي جديد يحكي اسرار الحكم في عهد الفساد .. واسباب انفجار الثورة !

المشهد على الطبيعة : هكذا كان الطلبة الاحرار يسقطون واحدا وراء الآخر من فوق الكوبرى في اليوم المشهود ! ... ◀

من المسئول عن هذه الفوضى؟

اطلب هذا الرقم.. وبلغ شكواك للرقابة

الروتين مظلوم من الناس ومن الموظفين على السواء، ومصالح الجمهور التى تضيع وتتعطل ليس سببها الروتين وحده ..

والموظفون الذين يهربون من مسئولياتهم ولا يؤدون الواجب عليهم يختفون وراء الاسطورة التاريخية فى بلادنا والتى اسمها الروتين .

الروتين مظلوم والعيب فى الموظفين !

بقلم : صلاح جلال

والحقيقة غير هذا ، ويجب أن نواجه الامر بشجاعة وصراحة ، ولانختفى ونوسسنا وراء الكلمة التى اسمها الروتين . .

العيب الحقيقى فينا نحن كأفراد ، والعيب فى بعض الذين يشغلون الوظائف عندنا ..

وليس معنى هذا انه لا توجد عندنا قوانين ولوائح عتيقة ومعقدة تستحق التغيير ..

وليس معنى هذا ان بعض الاجراءات لا تستوجب التعديل والتبديل ..

ولكن ليس كل العيب فى اللوائح ، وليس كل العيب فى القوانين ، وليس كل العيب فى الاجراءات

ان الذى يعطل مصالح الناس ، هم الناس انفسهم .. قولوا لى لماذا يساعدون على انتشار الرشوة بتقديمها لضعاف النفوس من الموظفين ..

وقولوا لى لماذا يتسترون على المخطئين ، ويقول لك كل واحد (ماليش دعوة) ..

وقولوا لى لماذا نتهاون فى حقوقنا لاننا لا نريد المشاكل ؟!

وتعالوا معى نواجه الحقيقة التى لمستها بنفسى وشفتها مع قسم الرقابة التابع لرئاسة الجمهورية والذى يحاول رجاله ان يتعاونوا مع الجمهور لوضع حد للمفسدين فى اجهزة الدولة : المرتشين واللصوص والمزورين ..

وليس معنى ان فى الدولة جهازا للرقابة ، ان كل الموظفين متشكوك فى امرهم ، لان فى الدولة ايضا جهازا للشرطة ليحمينا من لصوص الشوارع والبيوت ومن المجرمين ..

وذهبت ابحث عن العيوب فى جهازنا الحكومى، وهل الموظفون ، او بعضهم على وجه الدقة ، هم السبب ؟ ! .. او ان الجمهور هو السبب ؟ او ان الروتين ، كما يعبر الجمهور ويعبر الموظفون ، هو السبب الوحيد ، وامامهم فيهربون مما عليهم من واجبات ، ويطالبون فقط بحقوقهم وحقوق غيرهم ان امكنوا !

الروتين مظلوم !

قال لى الاستاذ محمد فتحى ابو السعود ، الوكيل العام لشئون الرقابة ، عندما سألته عن رأيه فى اصلاح الاوضاع فى اجهزتنا الحكومية ، وهل الروتين هو السبب فى كل الذى نعانيه .. قال لى :

مستنقعات المساكن الشعبية : فى غرفة مغلقة بالجمع الاحمر وفى حراسة شديدة

– الحقيقة ان الروتين مظلوم ، لان الاشخاص هم الهيئة المنفذة الروتين ، وقد لمسنا تراخى بعض رؤساء المصالح فى القيام بواجباتهم الاصلية مما شجع العناصر السيئة على ارتكاب الاخطاء ، وتضييع مصالح الدولة والجمهور ، ولو ان هؤلاء الرؤساء كان عندهم حسن رقابة ، واهتمام بمتابعة عملهم كما يجب ، لقلت الاخطاء التى تحدث الى النصف ..

وقلت له : يقول الموظفون أن جهاز الرقابة قد بالغ من كثرة الشكاوى التى ترد ضد بعض الموظفين ، ويدفعون غير صحيحة ويؤمنون بالمثل : (الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح) (العيار اللى مايصيبش يدوش)

فقال لى الوكيل العام لشئون الرقابة : هذا الكلام غير صحيح بالنسبة لجهاز الرقابة ، والموظف الذى تعامل معنى ولو تعدت ضده الاف الشكاوى مالم يكن ضده دليل مادى واضح وصريح ، وثبتت فعلا أنه مخطىء ، فلا خوف على أحد ، والضمان الوحيد للموظف هو أن يؤدى ما عليه من واجبات .

والاصل عندنا أن الموظفين كلهم شرفاء وامناء ويؤدون واجباتهم ، والشواذ فقط هم الذين ينحرفون ، ومن أجلهم انشىء جهاز الرقابة ، وهيئة تفتيش الدولة ..

قضية الرشوة لا تزال منظورة !

وسألت عما حدث لقضية الرشوة التى ضبطت فى الجمارك منذ حوالى سنتين ، فقال لى : حتى الآن لا تزال القضية أمام المحاكم ، وبعض الذين اشتركوا فى ضبطها كانوا منتدبين وعادوا الى مصالحهم الاصلية ، ومثل هذا النوع من القضايا التى يهم الرأى العام ونفسه ، يقتضى سرعة البت والحسم ، لتكون عبرة لباقى المرتشين ، ولكن هل يحفظ الذين اشتركوا فى القبض على المتهمين فى هذه القضية ، وهم كثيرون .. هل يحفظون التفصيلات والدقائق طول هذه المدة ؟ وهل يستطيعون جميعا أن يرووا كل الذى حدث ونضمن الا ينسوا شيئا منه وتوقعهم امام المحكمة كشهود ؟

وهذا كلام معقول جدا ، ويجب تخصيص دوائر خاصة من محاكمنا للنظر فى قضايا الرشوة والاختلاس من المصالح الحكومية ، لخطورة هذا النوع من الجرائم على مستقبلنا الذى نبنيه فى هذه الايام .

وقال لى الوكيل العام لشئون الرقابة :

– اننا نحاول الآن خلق الخطأ قبل وقوعه ، فهمتنا المصلحة العامة وليس الايقاع بأكبر عدد من الناس ، حتى ولو كانوا مخطئين ..

وسوف يساعدنا على هذا تعديل بعض التشريعات واللوائح التى تحتاج فعلا الى تعديل، وتحديد المسئوليات ، لان شيوع المسئولية يجعل من العسير معرفة الذى اخطأ ، ويصبح الخط الفاصل بين الحقوق والواجبات غير واضح المعالم ..

وشىء آخر لاحظناه أثناء عملنا ، وهو ان الموظف الذى لا يسرق ويحضر فى مواعيد العمل وينصرف بعد انتهائها .. هذا الموظف يعتبر نفسه شريفا ، وموظفا مثاليا ..

أما مصالح الجمهور ، واما واجباته نحو عمله ونحو الدولة ، فلا يهم اذا كان يؤديها او لا !!

وسألت الوكيل العام للرقابة عن جريمة الرشوة ومدى انتشارها فقال : ان الرشوة محدودة ، ولكن العيب الاصلى هو الاستهتار بمصالح الجمهور ومصالح الدولة ، واموال الجمهور واموال الدولة ..

وعيب آخر ، هو تضارب الجهات الحكومية.. فلا نفهم مثلا سر اصرار اكثر من مصلحة وجهة على أن تكون لها مطبعتها الخاصة بها ، فالمصلحة المساحة مطبعة ، والبنك المركزى مطبعة ، ولمصلحة البريد مطبعة ، وكل منها تكلف الالاف وتصل الى الملايين !!

التوسيه الحائر بين استهتار الموظفين

وسمعت من مساعد الوكيل العام للرقابة المقدم احمد رشدى مأساة انسانية تستر الموظفون فيها خلف الروتين ، والروتين مظلوم ، واسمعوا القصة :

تقدمت احدى السيدات الى قسم الرقابة تشكو من أن زوجها المدرس بمنطقة شبين الكوم التعليمية توفى منذ عام ، الا أنه لم تتم حتى الآن تسوية المعاش المستحق لها ولاطفالها القصر ، كما لم يصرف لهم التأمين المستحق ، وبحث قسم الرقابة عن سبب التأخير طول هذه المدة ،

المساكن الشعبية : التى بنتها

لماذا أعادوا الملف ٦ مرات ؟!

تضارب الجهات الحكومية أحد أسباب المتاعب !

فاكتشف رجاله الاسباب التافهة التي عطلت صرف معاش الارملة واطفالها الايتام :

الدوسيه الخاص بموضوع المعاش وهو رقم ٤٣٦ / ٥ ، ردته مصلحة التأمين والمعاشات الى منطقة شبين الكوم التعليمية ثلاث مرات لترقيم أوراق الملف (يعنى وضع أرقام على أوراق الدوسيه !!!) وبعد ترقيم أوراق الملف ردته مصلحة التأمين والمعاشات مرة رابعة الى منطقة شبين الكوم التعليمية في ١٩٦٠/٨/١٤ لارفاق استمارة (٢) تأمين ومعاش ، أو اقرار بعدم

فى الدور ١٣ من عمارة رمسيس رجال الرقابة يحاربون المفسدين

تحريرها ، وعاد الملف الى مصلحة التأمين والمعاشات لترده للمرة الخامسة الى المنطقة في ١٩٦٠/٩/١ لتصحيح قرار الفصل ، وعاد الملف الى مصلحة التأمين والمعاشات لترده الى المنطقة التعليمية للمرة السادسة في ١٩٦٠/١١/١٤ لتصحيح تدرجات مرتبات المتوفى !!!

قولوا لي ما ذنب الزوجة في كل هذا الاستهتار؟ ولماذا لم يطلب موظف مصلحة التأمين والمعاشات ما ينقص الملف مرة واحدة ؟ !!

ولماذا ترسل المنطقة التعليمية في شبين الكوم الملف ، وهو خال من كل هذه الطلبات !! ، والموظفون في المنطقة يعرفون جيدا ما يلزم الدوسيه ، لانهم لا يسكتون ، لاهم ولا غيرهم من الكلام في العلاوات والدرجات والمعاشات والتأمين والادخار ، والفرق بينهما ..

فهم يعرفون اذن ما يجب وضعه في الملف .. ومصلحة التأمين والمعاشات تعرف ، فلماذا لم تطلب ما تريده مرة واحدة ؟ !

انه استهتار من الموظفين ، والزوجة بالطبع مظلوم .. ومظلوم جدا .

استغلال المساكن الشعبية للاثراء !

وعشرات الامثلة من استهتار الموظفين بمصالح الجمهور ، ولكن الدولة لا تنام ، وعين القانون مفتوحة على اتساعها ، وبفضل تعاون المواطنين مع قسم الرقابة ، سقطت خلايا فاسدة من مجتمعنا ، وتمت للقضاء ليقتص منها .. وكان من ابشع الامثلة على فساد الضمير ، قضية استغلال حاجة الناس الى المساكن الشعبية والحصول على رشاوى لاسكانهم فيها ، وبفضل شجاعة مواطن يعمل سائقا لسيارة ملاكى ، سقطت العصابة وقبض على افرادها ..

وقد ابلغ السائق قسم الرقابة عن سيدة تقوم بالتوسط لافراد الجمهور والراغبين في استئجار شقة بالمساكن الشعبية ، نظير حصولها على رشوة مقدارها خمسة جنيهات من كل واحد ..

فاخذت اقوال المبلغ في محضر وأذنت نيابة امن

عمارة رمسيس : التى يشغل قسم الرقابة الدور الثالث عشر منها ويستطيع كل مواطن يشكو من تعطل مصالحه ان يذهب اليها .

الدولة ليستفيد بها المواطنون وحاول بعض الموظفين استغلال أزمة المساكن ليكونوا ثروات عن طريق الرشوة التى يحصلون عليها من راغبى السكنى ، وسقطت العصابة فى يد رجال الرقابة .

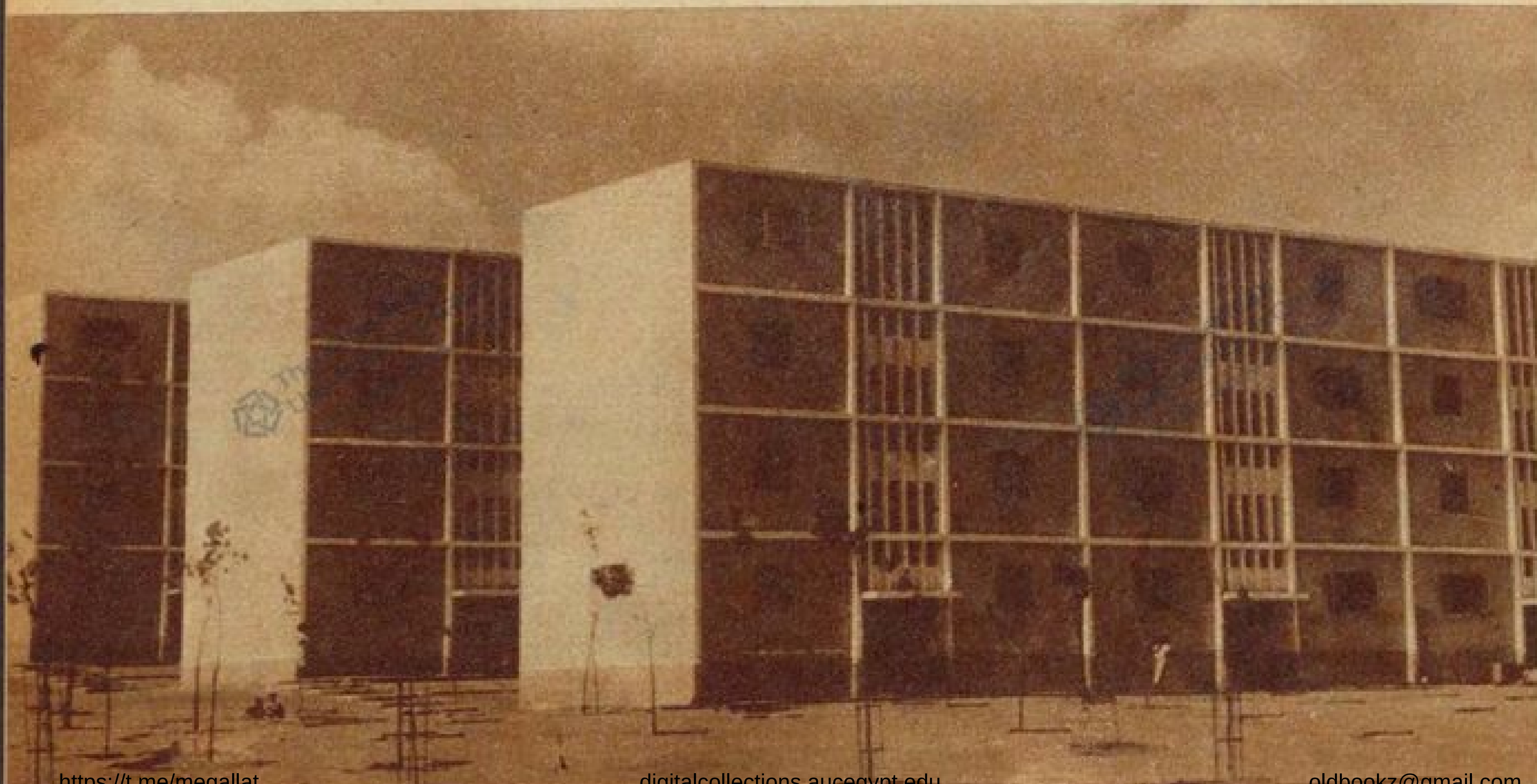

أول قضية رشوة في المساكن الشعبية بطلها مهندس كبير

أول القضية : عن استغلال المساكن الشعبية ، واستمر الأستاذ بهجت ابراهيم خميسة وكيل أول نيابة جنوب القاهرة في احدى جلسات التحقيق مدة ٢٢ ساعة متواصلة .

الدولة بسعر التملك في حقها ، وتنكر احد رجال قسم الرقابة في زي عامل وقابل السيدة واوهمها انه راغب في مسكن شعبي ، فطلبت منه خمسة جنيهات رشوة ، فاعطاها المبلغ ، وطلبت منه كتابة اسمه في ورقة كانت معها ، وكانت تضم اسماء اخرى راغبي المساكن ، وقبض رجال قسم الرقابة عليها ، فاعترفت بانها تعمل لحساب سيدة اخرى موظفة بمدينة القاهرة ، فقبض عليهما ، واتسعت الشبكة بعد اعترافات الآخرين ، وقبض على باقي افرادها ، وتوالت الاعترافات ، واتضح أن الذي يدير عصابة مهندس الاسكان بحلمية في المساكن الشعبية في زينهم وعين الصيرة ، وأكدت التحريات بقسم الرقابة أن المهندس كان يتقاضى رشاوى من راغبي المساكن ، ولكن عن طريق وسطاء ، وقد جمع مبالغ طائلة من هذه العملية ، ولم يكتف بالنقود بل اخذها من أصحاب طلبات المساكن ، بل انه حصل من واحد منهم على ساعة ، ووجدت الساعة على المهندس الذي ادعى بانه ورث الساعة من والده منذ عشر سنوات ، ولكن الادلة والشهادات اكدت انها كانت ملكا للراشي .

المهندس المرتشي والوسطاء في السجن

وأمرت النيابة العامة بحبس المهندس حبسا احتياطيا على ذمة القضية ، كما أمرت بحبس ثلاثة من صغار موظفي مدينة القاهرة ، والسيدتين المتهمتين في قضية الرشوة ، والغريب أن المهندس في الدرجة الثالثة ، وحالته المالية ممتازة ، ولكنه سوء استغلال الظروف .

والأستاذ بهجت ابراهيم خميسة ، وكيل أول نيابة جنوب القاهرة هو الذي يتولى التحقيق في هذه القضية ، وهي أول قضية خاصة بالاسكان ، وهي الأولى من نوعها ، وبلغت أوراق التحقيق فيها الآن ٩٦٦ صفحة ، وامتد أطول محضر تحقيق فيها إلى ٢٢ ساعة كاملة ، فبدأ في الساعة العاشرة مساء وانتهى في الساعة صباحا ..

وقد أمر وكيل النيابة المحقق بتأليف لجنة ادارية لفحص أوراق الاسكان في المساكن الشعبية كلها ، وتفحص كافة طلبات الاسكان المعروضة الآن وطلبات الاخلاء المرفقة بها للتأكد من صحتها ، وكان السيد محمد موسى شكري ، سكرتير التحقيق ، لا ينام في الأيام الأخيرة لطول التحقيقات وكثرة المتهمين واتساع التحقيق ..

وستفحص اللجنة الادارية أوراق الاسكان الخاصة بثلاثة آلاف مسكن شعبي ، للتأكد من سلامة الاجراءات الخاصة بها وسترفع تقريرها إلى وكيل النيابة المحقق ..

فقولوا لي ما ذنب الروتين في هذا ، والمساكن الشعبية المنشأة لهم الذين يسكنوها ، والدولة انشأتها لهذا الغرض ، ولكن الكسب الحرام أغرى بعض ضعاف النفوس باستغلال حاجة الناس الى المساكن .

الاصرار على الفساد والاستهتار

ومثل على استهتار الموظفين واصرارهم على الخطأ حتى آخر النتائج ..

ورشة الكاوتشوك تملكها مصلحة الميكانيكا والكهرباء ، واشترتها بمبلغ ٢٤١٨ جنيها لاصلاح الكاوتشوك القديم والجديد ، ودامت الورشة تدور أثناء أزمة الكاوتشوك في الحرب الاخيرة ، واتفق بعض موظفي المصلحة مع احدى الشركات الأهلية على بيع الورشة لها ، وتساوم ، تقدم الموظفون الى المصلحة بتقرير عن الورشة قالوا فيه أنه لا داعي لبقائها لعدم الحاجة اليها واقترحوا بيعها ، ووافق وكيل الوزارة للموضوع على بيع الخامات المتخلفة فقط ، مع الاحتفاظ بآلات الورشة للمستقبل ، وكان وكيل الوزارة حكيما في اتخاذ هذا القرار ..

وبيعت المخلفات فعلا بمبلغ تافه ، ولكن الموظفين ظلوا يتحينون الفرصة للتفريط في الورشة للشركة الأهلية .. واختلقوا يتلمسون الاسباب حتى أعلن عن مزاد علني لبيع الورشة ، ولكن أحد التجار دخل في المزاد ورست عليه الورشة بمبلغ ١٢٠ جنيها ، وخرج التصديق بالبيع واجراءات المزاد ، ورفض أن يسلم التاجر الورشة بعد دفع الثمن ..

وخاب التخطيط الذي لجأت اليه عصابة الموظفين ، وكان يشترك معهم وكيل المصلحة فطلب وكيل المصلحة من التاجر مقابلته ورجاه أن يتنازل عن الورشة للشركة الأهلية وسيعوضه [illegible] ، ولكن التاجر رفض ..

وعادت العصابة مرة أخرى ، وأوعزت الى الشركة الأهلية بتقديم طلب الى المصلحة لشراء ورشة الكاوتشوك نظير زيادة قدرها ١٠٪ من ثمن المزاد [illegible] على التاجر ..

والموظفون [illegible] أن [illegible] تخالف اللوائح والقوانين ، ولكنهم قصدوا مضايقة التاجر وعرقلة تسلمه الورشة ، حتى يزهد فيها ويتركها للشركة الصديقة ، أو يدفع رشوة لهم ، لأن الورشة لقطة .

الرشوة ممنوعة في الظلام

ودخل التاجر في مساومات مع باشكاتب المصلحة ، وتوجد مهندس بالمصلحة أبلغه أن زوجته (زوجة المهندس) قريبة لوكيل المصلحة ، وطلبوا مائتي جنيه رشوة لتسليم مائتيها لوكيل المصلحة ، وطلب الباشكاتب ٥٠ جنيها لنفسه ، وطلب وكيل المصلحة من التاجر كذلك سيارة شيفروليه موديل قديم ! حتى لا يرهقه في يسعرها ؟ ! واتفق على موعد لتسليم الرشوة للمهندس وزوجته لتوصيلها لوكيل المصلحة ، وبلغ من حرصهما انهما اختارا سينما مترو موعدا للقاء وتسليم الرشوة ، ولكن رجال الرقابة رفضوا الموعد في الظلام ، وخشوا أن يأخذوا الابرياء بشبهات غير قوية ، وأصروا على أن يكون اللقاء في النور ، وفعلا تغير الموعد الى يوم آخر حتى يتم في الامريكين ، وتمت المقابلة بين التاجر والمهندس وزوجته وشقيقتها ، ولما قدم التاجر مبلغ المائة جنيه الى المهندس من تحت المائدة لكزه بذراعه وأشار الى زوجته ، وفعلا تسلمت الزوجة المبلغ من التاجر ووضعته في صدرها وقبض رجال الرقابة عليهم واحالوا للنيابة للتحقيق ..

رأى النيابة العامة

وقالت النيابة العامة بالحرف الواحد عن وكيل المصلحة انه ارتكب مخالفات ادارية شديدة تقتضي مساءلته مساءلة شديدة لانه تدخل لصالح احدى الشركات ، ولما صدر قرار بفصل وكيل المصلحة وفصل [illegible] تسلمت الرشوة مع زوجته ، وفصل الباشكاتب الذي طلب الخمسين جنيها الأولى ! ومهندس ثالث كان يقوم بالوساطة في عملية الرشوة ، لأن ابنه يعمل في الشركة التي تعمل العصابة لصالحها .. وقالت النيابة العامة عن المهندس الوسيط : « ان ما أتاه من أعمال يقتضي بتره من الوظيفة » .

وقدمت النيابة الباشكاتب والمهندس وزوجته الى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة الرشوة .

والغريب أن الصداقة توطدت بين المهندس وزوجته والتاجر ، حتى انهم كانوا يطلبون منه احضار تذاكر سينما وغداء ، وفي المرة الأخيرة طلبت زوجة المهندس مفرشا فاخرا للمائدة ، لاهدائه لوكيل المصلحة ، كما كانت تقول له ..

فما ذنب الروتين في هذه القضية ؟ !

والمتهمون فيها خالفوا الروتين ووقعوا في الجريمة .. وعشرات وعشرات من الأمثلة ..

والشعب يشترك بمسئوليته في الخطأ ، لأنه يسكت على الفساد ، بل انه يشجع عليه في بعض الظروف ..

والموظفون يشتركون بتهربهم من المسئوليات ، وطلبهم لحقوقهم وتناسيهم ما عليهم من واجبات ..

ان كل واحد منا مسئول عن أي فساد أو خطأ أو انحراف .

لماذا نسكت على الفساد ؟!

لن يكلفك الأمر سوى خطاب ترسله الى قسم الرقابة في عمارة رمسيس بالقاهرة .

أو تدير سماعة التليفون برقمي ٧٥٤١٠ و ٧٥٤٢١ ، وتطلب قسم الرقابة وتبلغ عن كل فساد وكل تعطيل لمصالحك ، ولا تنس الدليل على كلامك ، لأن رجال الرقابة لا يؤمنون بالمثل القائل : « العيار اللي ما يصيبش يدوش » .

ان الف شكوى غير صحيحة لن تهز من مركز الموظف الأمين ، بل انها على العكس تعزز مركزه .

ولكن الناس يقولون ان مصالحهم تتعطل اذا اشتكوا من الفساد ، وبعضهم يقول : ومن يحميني من المفسدين اذا أبلغت عنهم ووقفوا في طريق مصالحي ؟ !

وما أكثر ما يقوله الناس ، وبعضه صحيح والبعض غير صحيح .. افتحوا أفواهكم وقولوا رأيكم في جرأة وشجاعة ، بدل الهمس والكلام في الخفاء والشكوى في الظلام ..

هل الروتين وحده هو المسئول ؟

أو الموظفون وحدهم ؟

أو الجمهور .. أو الثلاثة جميعا ؟ .. والى أي حد ؟ .. قل رأيك واكتب « لآخر ساعة » .

صلاح جلال

استعلامات الرقابة : في مدخل عمارة رمسيس ويعاونك الموظف الموجود صباحا ومساء .

تليفونات الرقابة : لا تهدأ بعد أن تعاون المواطنون مع رجالها لوضع حد للمفسدين .

رينو
RENAULT
فلوريد
السيارة التى أقبل على شرائها الملايين
بفضل مميزاتها العديدة
چنط ارتفاع ١٥
أنيقة
قوية
اقتصادية
٣٥٠ كيلو فى
(التنكة الصفيحة)
الوكلاء العموميون فى كافة المملكة العربية السعودية واليمن
شركة قابل التجارية (صبرى قابل)
المركز الرئيسى : جدة : شارع قابل ص.ب ٩٠٠ ت ٢٦٥٤

ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثرى فايف

علامة الجودة
JOVIAL
REF. 500
چوڤيال
JOVIAL
چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة الغد...
الساعة الأوتوماتيكية التى لن تحتاج إلى ملئها
وهى تحدد لك التاريخ أيضا وتباع لدى :
الوكيل العام :
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد صب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربى

آخر مؤامرات الإنجليز في جنوب الجزيرة العربية

* السير تشارلز جونستون .. حاكم عدن الانجليزي الجديد .. انه يعمل في الوقت الحاضر على تنفيذ مؤامرة استعمارية جديدة في جنوب الجزيرة العربية .. وهي مؤامرة تهدف الى اقامة دولة جديدة تضم اراضي المناطق المعروفة باسم المحميات في اتحاد فيدرالي واحد على أن تكون عاصمته عدن . على ان ترتبط الدولة الجديدة مع الحكومة البريطانية بمعاهدة طويلة الاجل تصبح بريطانيا بمقتضاها صاحبة الحق الاول في استعمال الموانى والمطارات وكل الامكانيات الاقتصادية والاستراتيجية لمناطق جنوب الجزيرة العربية كلها .. وكان السير وليم لوس الحاكم الانجليزي السابق لعدن قد اقام اتحادا فيدراليا بين المناطق المعروفة باسم المحميات الشرقية في جنوب الجزيرة ، وكانت خطته ان يمهد لاقامة اتحاد آخر بين المحميات الغربية ثم تقرر حكومتا الاتحادين بالاتفاق مع حكومة عدن الاندماج في دولة واحدة تكون عاصمتها عدن ، ويكون للبريطانيين فيها كل السيطرة .. ولكن فشلت خطة السير وليم لوس بسبب التهاب الموقف في منطقة جنوب الجزيرة واشتداد قوة الحركات التحررية ، وكان ان قررت وزارة المستعمرات البريطانية ان تغرب خريطتها بسرعة وتختصر خطوات اعلان الدولة الجديدة .. وفي الاسبوع الماضي وجه حاكم عدن الجديد الدعوة الى جميع السلاطين والشيوخ في المناطق المعروفة باسم المحميات للاشتراك في مؤتمر قرر عقده للتمهيد لاعلان الدولة الجديدة ، واعلن ان ملكة بريطانيا تزمع الحضور بنفسها الى عدن للتهنئة بمولد الدولة الجديدة .. !

الصليب الأحمر يتدخل لإنقاذ قائد جزائري من الإعدام!

* اللوتننت ابن الشريف .. : قائد من قواد جيش التحرير الجزائري .. وكان قد وقع أسيرا في أيدي الفرنسيين في يوم ٢٥ اكتوبر الماضي أثناء احدى المعارك التي دارت رحاها بين القوات الاستعمارية في الجزائر .. وقوات جيش التحرير .. وكان اللوتننت ابن الشريف عندما وقع أسيرا يرتدي ملابسه العسكرية ، وقد قامت السلطات الفرنسية باستجوابه واستعملت معه وسائل التعذيب للحصول على معلومات تكشف عن أسرار جيش التحرير ، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل ولم يكن من هذه السلطات الفرنسية الآن قدمته الى احدى المحاكم العسكرية لتصدر عليه حكما بالاعدام ..

وعرف المسؤولون في الحكومة الجزائرية المؤقتة بما حدث للوتننت ابن الشريف .. فبادروا بالابراق الى الدكتور بن تهامي ممثل الجزائر في جنيف لتقديم احتجاج الى هيئة الصليب الاحمر الدولية ضد الاعمال البربرية التي يقوم بها الفرنسيون ضد الاسرى من جنود وضباط جيش التحرير ..

وفي هذا الاحتجاج طلبت حكومة الجزائر المؤقتة الى هيئة الصليب الاحمر الدولية أن تتدخل لوقف هذه الاعمال البربرية التي يقوم بها الفرنسيون والعمل على عدم تنفيذ حكم الاعدام في اللوتننت ابن الشريف فقد كان مرتديا ملابسه العسكرية عندما وقع أسيرا ، والحكم عليه بالاعدام يعتبر خرقا صريحا لميثاق جنيف الدولي بشأن معاملة الاسرى من العسكريين .. كما يعتبر عملا استفزازيا لجيش التحرير الوطني الجزائري ..

وأبرقت الحكومة الجزائرية في نفس الوقت الى قداسة البابا .. والى السكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان للتدخل ووقف الاعمال البربرية التي يقوم بها الفرنسيون ضد الاسرى العسكريين من جنود وضباط جيش تحرير الجزائر

أول فتاة تعالج في مركز تأهيل المحاربين القدماء

* الدكتور نسيم ادم .. مدير ادارة الشئون العامة في وزارة الصحة بعث الى آخر ساعة يقول :

بالاشارة الى ما نشر بشأن المواطنة سباح ابو الذهب ، تحت ناس وراء الأخبار .. وجه التفضل بالاحاطة بأن المريضة المذكورة سبق أن فحصت بمعرفة لجنة من الاخصائيين في الامراض الباطنية والجراحة والانف والاذن والحنجرة بمستشفى أحمد ماهر وشخصت حالتها وتقرر علاجها بالقسم الداخلي بالمستشفى ولكنها رفضت الدخول .. واعيد فحصها بناء على طلب آخر بمستشفى باب الشعرية واوصت المستشفى باستكمال علاجها بمستشفى قصر العيني ولكنها رفضت مرة أخرى العلاج بحجة أنها قد مكثت به مدة طويلة قبل ذلك .. ثم امر السيد الدكتور الوزير بتكوين لجنة من الاخصائيين لفحصها ورفع التقرير الطبي عن حالتها

اما ما نشر من أن اصابة المريضة بالشلل بسبب قطع اطباء قصر العيني أوتار أعصابها نتيجة العمليات الجراحية التي اجريت لها هناك فلا يوجد ما يثبت صحة هذا في التقارير الطبية التي اجريت بمعرفة اخصائيين بالوزارة وكذلك تذاكر العلاج التي حررها اطباؤها المخصوصون

* آخر ساعة .. : الذي نعرفه أن صباح ابو الخير دخلت مستشفى أحمد ماهر قسم باطني حسريم في يوم ٧ نوفمبر الماضي .. وقد ظلت ١٨ يوما تحت اشراف رئيس القسم الدكتور مصطفى نيازي .. وانتقلت المريضة في يوم ٢٥ نوفمبر الى المستشفى الانجيلي في شبرا حيث أبرق الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت الى وكيل اعماله في القاهرة يطلب اليه أن يعمل على علاج صباح ابو الذهب في الجمهورية العربية المتحدة او في الخارج على نفقته الخاصة .. وفي المستشفى الانجيلي عقد كونصلتو طبي يضم مجموعة من كبار الاطباء الاخصائيين وبعد أن تم فحص المريضة قرروا امكان علاجها في الجمهورية العربية المتحدة .. واجمعوا على أن المكان الوحيد الذي يمكن ان يتم فيه هذا العلاج هو مركز التأهيل التابع لجمعية المحاربين القدماء في الجيزة ..

.. وفي يوم ٤ ديسمبر الماضي اجتمع مجلس ادارة المركز برئاسة اللواء محمد نجيب أمين وقرر الموافقة على قبول المريضة للعلاج فيه .. وفي يوم السبت الماضي نقلت صباح ابو الذهب الى مركز التأهيل حيث يباشر الدكتور العميد محمد عبد الله علاجها .. وكانت أول فتاة يسمح بعلاجها في هذا المركز .

آخر ساعة

تصفق

كالونجي

نائب الرئيس لومومبا .. وزملائه زعماء الكونغو الذين اعلنوا استقلال المقاطعة الشرقية في بلادهم ، ورفعوا راية الثورة ضد مؤامرات الاستعماريين واتباعهم في الكونغو !

وتصفر

موبوتو

عميل الاستعمار البلجيكي في الكونغو الذي باع نفسه وبلاده للاستعمار وكان سببا في الحرب الاهلية التي تدور رحاها في الوقت الحاضر في جمهورية الكونغو !

اللغة العربية لأول مرة في الصحة العالمية!

* الدكتور عبد الحسين طابا .. المدير العام للمكتب الاقليمي بالهيئة الصحية العالمية في الاسكندرية أعلن في الاسبوع الماضي أن اللغة العربية ستصبح لغة رسمية من اللغات التي يستخدمها مكتب الهيئة العالمية في منطقة الشرق الاوسط ، وقال ان العمل في الوقت الحاضر جار في بناء قاعة اجتماعات ستكون الاولى من نوعها في المنطقة كلها ، وانه طلب من الدول الاعضاء في المكتب الاقليمي المساهمة في تأسيسها بمفروشات شرقية .. وهذه القاعة سيلحق بها عدة صالات ليجلس فيها الزوار ويستمعوا بواسطة ميكروفونات الى كل ما يدور في قاعة الاجتماعات من مناقشات !

محام يبيع مكتبه في المزاد ليعمل في التمثيل والسينما !

* محمد سلطان .. انه أصغر محام في الاسكندرية وكان قد تخرج في كلية الحقوق في سنة ١٩٥٨ وبعد ان انهى فترة التمرين في مكتب أحد المحامين افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة .. وفجأة قرر بيع هذا المكتب في المزاد ليطير الى انكلترا ليدرس فن التمثيل السينمائي .. والمحامي محمد سلطان أدى الخدمة العسكرية في البحرية وقد تعاقد معه يوسف شاهين للعمل في السينما في فيلمه القادم ..

أطقم الفضيات في سفاراتنا تحمل شعار الجمهورية العربية

* الدكتور محمود فوزي .. وزير الخارجية .. أعدت وزارته مشروعا لاحالة أطقم الفضيات النفيسة في سفارات وقنصليات الجمهورية العربية المتحدة في الخارج الى المعاش .. ان بعضها مايزال يحمل الشعارات القديمة .. وتقرر أن تنقش كل هذه الاطقم بنقوش جديدة تمثل الطابع القومي وشعار الجمهورية العربية المتحدة ..

ويقوم جماعة من الفنيين المختصين في الوقت الحاضر باعداد نماذج الرسوم التي تقرر نقشها على اطقم الفضيات في سفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج .

أعيد المنظر ثلاث مرات لأن أعصاب الممثل انهارت

* انيتا ايكبرج .. ممثلة السينما السويدية .. لقد أعيد منظر في أحد الافلام التي تخرج في الوقت الحاضر في ايطاليا ثلاث مرات لان فريد كلارك الممثل الذي يقوم بالتمثيل مع انيتا ايكبرج فشل في صفعة الممثلة السويدية في ليس لوبها .. ان أعصابه لم تساعده .. ولكنه نجح في المرة الثالثة ولم التقاط المنظر .. وفي هذا الفيلم تمثل انيتا ايكبرج دور امرأة الهيست تقتل زوجها !

الصورة التي مزقت وثيقة حقوق الإنسان!

* الزعيم الوطني الكبير باتريس لومومبا .. انه الرجل الذي تدين له جمهورية الكونغو بالاستقلال .. وكان أول من رفع صوته يطالب المستعمر البلجيكي الغاصب بالجلاء عن بلاده ، ووقف شعب الكونغو وراءه .. وتآمر المستعمر البلجيكي في الكونغو على الاستقلال قبل أن يجف المداد الذي كتبت به وثيقة هذا الاستقلال . وكان الزعيم باتريس لومومبا هو الذي طلب الى الامم المتحدة أن تتدخل لحماية استقلال بلاده .. وجاءت الامم المتحدة بناء على طلب لومومبا ، ولكن لتشترك في المؤامرات الاستعمارية ، وتصبح أداة يحركها النفوذ الاستعماري حسب هواه ..

وفي الكونغو داس ممثلو الامم المتحدة بأقدامهم كل قرارات مجلس الامن التي نصت على المحافظة على استقلال جمهورية الكونغو ووحدة أراضيها .. لقد عملوا على تحطيم حكم باتريس لومومبا الوطني .. وعملوا على تمكين اذناب الاستعمار حتى يعود نفوذ بلجيكا باستعمارها البغيض الى الكونغو .. وقبض على باتريس لومومبا وضرب وعذب وقيد بالحبال تحت حماية ممثلي الامم المتحدة ، وقوات الامم المتحدة .. وفي يوم من الايام قد يشهد التاريخ في هذه الصورة .. صورة باتريس لومومبا الرجل الحر الذي يدافع عن استقلال بلاده وهو مقيد بالحبال .. كانت السبب في انهيار آمال الشعوب الحرة في الامم المتحدة .. انها تروي قصة المؤامرة الاستعمارية التي رسمتها الدول الاستعمارية وقام ممثلو الامم المتحدة في جمهورية الكونغو بتنفيذها باسم الامم المتحدة وفي حماية علمها ! .. وهي تكشف عن مصرع كل المبادئ السامية التي قامت من اجلها الامم المتحدة .. ومع هذه الصورة انهارت كل آمال الشعوب الحرة في الامم المتحدة . وتمزقت وثيقة حقوق الانسان التي يحتفل العالم كله بها في كل عام ! ..

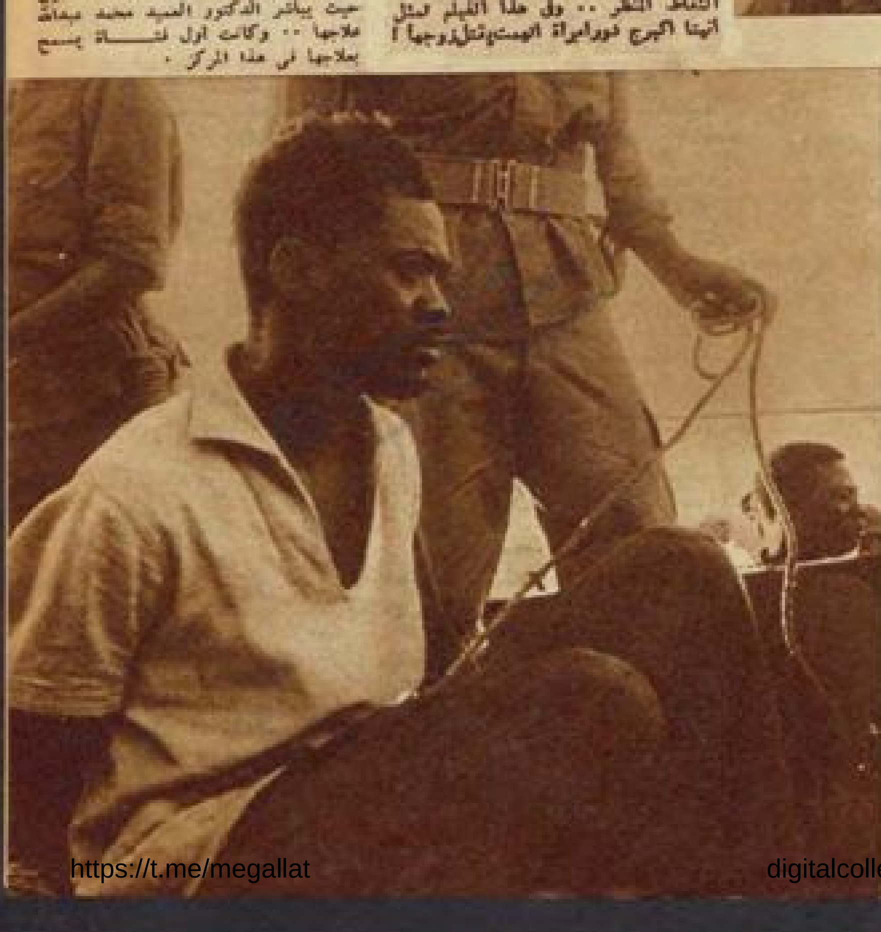

صوفيا لورين تكتب مذكراتها (٣)

من الشارع إلى هوليود

■ عندما دخلت من باب الصور العارية

■ زوجي كارلو يطلب إجراء عملية لأنفي

ملخص ما نشر

عشت حياة الفقر والحرمان . وعرفت الجوع . وكنت اسرق الاكل .. وكنا نعيش ، انا وامي وابي واختي ونصف دستة من الاهل والاقارب ، في بيت صغير يتالف من ثلاث حجرات في احدى ضواحي روما . وعشت اهوال الحرب الثانية ثم انتهت الحرب وعدنا الى بيتنا الصغير الذي دكته القنابل في قرية بوزولي ، وكنا قدهجرناها عندما دخلها الالمان . ودخلت مسابقة للجمال لاختيار «اميرة البحر» وفزت بالجائزة الثانية . وفجأة قررنا ، انا وامي ، ان نترك القرية ونسافر الى روما . وبدأنا الرحلة في الطريق الطويل الى المدينة ! وفي روما التقيت بزوجي « كارلو بونتي » واحببت كارلو انقلابا في حياتي . ولكنني أعود اليوم الى صفحات حياتي الاولى .. قصة الايام التي امضيتها مع امي في « هوليوود ايطاليا » . قصة ظهوري في السينما لاول مرة في دور فتــاة « كومبــارس » ! ..

ماذا في هذه الفتاة ريتا هيوارث ! ماذا عندها وليس عندي ؟ هذا هو السؤال الذي وجهته لامي ونحن ننفض عن اقدامنا تراب القرية الصغيرة ونسير في الطريق الى روما . وكانت هذه هي بداية الرحلة الى المستقبل . وكنت يومها في الخامسة عشرة من عمري !

« وقد رأيت ريتا هيوارث في فيلم «دماء ورمال» في دار السينما الصغيرة في القرية . وجلست طول الفيلم ارقب ريتا وهي تطارح امير احلامي « تايرون باور » الغرام . وشاهدت الفيلم ثلاث مرات ، ودرست حركات ريتا وتمثيلها بعناية كبيرة . وكنت اقول لنفسي : « ان كل شيء تفعله ريتا استطيع انا ان افعله احسن منها ! ! »

ووصلنا الى روما . ولم نكن نحمل في كيس نقودنا سوى مبلغ بسيط هو كل ما تبقى من الجائزة التي فزت بها في مسابقة « اميرة البحر » .. المسابقة التي اشتركت فيها بمدينة نابولي وانا صغيرة السن ، وفزت فيها بالجائزة الثانية !

لقد تركنا القرية الى غير رجعة ! ولم نشعر ان احدا من جيراننا قد أسف لرحيلنا ! « كان اهل القرية ساخطين على امي التي حملت مرتين وولدتني — انا واختي ماريا — بلا زواج ! وكان اهل القرية ساخطين ايضا على هذه الفتاة الصغيرة «مقصوفة الرقبة» صوفيا التي جرؤت على دخول مسابقة الجمال وهي لم تتجاوز العام الرابع عشر من عمرها ، ثم سمحت بعد ذلك للمصورين بالتقاط صور لها وهي تضع جسمها في المايوه ! وكانت نساء القرية يهمسن : « ماذا تتصور هذه الفتاة في نفسها ؟ هل تظن انها ستصبح ممثلة او نجمة في السينما مثلا ! ! »

أمي .. جريتا جاربو !

« والواقع ان هــذا هو بالضبط ما كنا نفكر فيه ، انا وامي ! ولكن من اين جاءت لنا هذه الفكرة ؟ لقد كانت امي تؤمن بالسينما وربما تستطيع ان تفعله السينما بأي فتاة جميلة ! وكادت تصبح هي نفسها ممثلة لولا غيرة جدي عليها . وكانت امي امرأة جميلة . كانت تشبه جريتا جاربو الى حد كبير ! وما زال هناك شبه بينهما حتى الآن ، ولو ان امي في رأيي اجملهما ! وحدث ان وقع عليها الاختيار للاشتراك في فيلم لتمثيل فيه دور شبيهة جريتا جاربو لكن والدها رفض وقال في حزم : « لن أوافق على تعرية ابنتي وهي تقبل رجلا غريبا ! »

« وفشلت امي في ان تصبح ممثلة ! ولكن غرام السينما ظل باقية في رأسها !

فما كدنا نصــل الى روما ، حتى اصرت امي على التوجه فورا الى « سينما سيتا » مدينة السينما او هوليوود ايطاليا ! وكانت الات التصوير تستعد وقتها للبدء في تصوير مناظر فيلم « كوفاديس » وكان المخرجون والمنتجون في حاجة الى عدد من فتيات الكومبــارس ، بشرط ان يعرفن الانجليزية !

واسرعت امي لتشدني من ذراعي وتشحني في الطابور الطــويل الذي انتظمت فيه الفتيات اللواتي قلن انهن يعرفن الانجليزية ! وفجأة اقترب مني احد مساعدي مخرج الفيلم وسألني بالايطالية اذا كنت استطيع الحديث بالانجليزية ! واجبت على الفور وبدون تفكير : « نعم انني اتحدثها كاهل بلاد الانجليز ! » وقال مساعد المخرج : عظيم جدا ! وســجل اسمي في قائمة الكومبارس : صوفيا « سيكولون » !

« والواقع انني لم اكن اعرف من الانجليزية اكثر من ثلاث او اربع كلمات ! ووقفت انتظر ! ومر نصف ســاعة ، وبعده بدأ مساعد المخرج ينادي اسماء الفتيات اللواتي وقع عليهن الاختيار . وسمعت اسمي ، فاسرعت اتقدم اليه . وهنا حدثت المفاجأة التي لم اكن اتوقعها ! لقد تقدمت معي في نفس اللحظة التي قرأ فيها مساعد المخرج اسم « سيكولون » ، وهو اسمي انا . والذي ! فتاة اخرى ونظرت الفتاة الاخرى الي في دهشة ، وقالت : « من الذي اعطاك هذا الاسم . ان «سيكولون» هــو اسمي انا وليس اسمك ! »

« واحسست بدوار ، وشعرت بأن قدمي لم تعودا قادرتين على ان تحملا جسمي ! ولم اكن في حاجة الى التفكير في شخصية هذه الفتاة ! فقد عرفتها من العوره .

انها الفتاة التي تزوجها والدي عندما كانت امي حاملا في اختي « ماريا » ! وقلت لنفسي : « يا لها من صدفة عجيبة تلك التي جمعت بيني وبين زوجة ابي ! » حقيقة لقد سمعت عن هذه المرأة كثيرا عندما كنت طفلة في العاشرة . ولكن هناك فرقا كبيرا بين ان اسمع عن المرأة التي سرقت ابي ، وبين ان اقابلهــا وجها لوجه في مثل هذه الظروف . فقد وقفت زوجة ابي تنازعني الحق في الاسم الذي احمله ! واسم اكثر من الف شخص .

٢٠ جنيها في الاسبوع

« وخرجت انا ودخلت هي . امرأة ابي . لكي تشترك مع الفتيــات الكومبارس اللواتي وقع عليهن الاختيار . ولــكن لحسن الحـظ كانت امي بين الكومبارس ايضا ، وقد اعطوها قبعة عالية مطلية بماء الذهب لتضعها فوق راسها ، فبدت كما لو كانت تلبس برج بيزا المائل وسط الزحام ! »

« وظلت امي تعمل في الاســتوديو خمسة ايام متتالية جمعت خلالها مبلغ ٢٠ جنيهــا . واصبحنا « الرباء » ! ولكننا لم نترك شيئا واحدا . لقــد نسينا ان فتاة الكومبارس قد تجــد عملا لمدة اسبوع واحد وتتعطل شهورا طويلة ! ومضت الشهور فعلا بلا عمل ولا مال نعيش منه ! »

« وفجأة بدأ الحظ يبتسم لي انا في هذه المرة ، لقد وجدت عملا ولكن بعيدا عن السينما . وكان العمــل الجديد هو الوقوف امام عدســات مصوري المجلات في اوضاع غرامية . وكان المصورون يستغلون هذه الصور في القصص الغرامية القصيرة المصورة التي تنشرها مجلاتهم ! وفي احد الايام قرر رئيس تحرير احدى هذه المجلات ان يغير اسمي فيصبح صوفيا «لازارو» بدلا من صوفيا سيكولون !

« وفي خلال هذه الفترة نفسها كان مساعد مخرج فيلم « كوفاديس » يبحث عن صوفيا « سيكولون » بعد ان اكتشف ان زوجة ابي التي احتلت مكاني ، لم تكن هي الفتاة التي وقع عليها الاختيار ! وذهبت الى الاستوديو ووقفت وسط بقية الفتيات الكومبارس استعدادا لبدء التصوير . وفجــأة خطرت لي فكرة . كان من المقرر ان تمر ديبورا كير بطلة الفيلم امامنا في هذا المنظر ، فقلت لماذا لا اقترب من الكاميرا لكي اظهر معها في الصــورة بوضوح !

طريق الصور الغرامية

ونفذت الفكرة فورا ، وجاءت ديبورا كير ومرت امامنا واسرعت اقترب منها واقترب من الكاميرا . وسجلت الكاميرات المنظر ، وكدت اطير من الفرح .. ولكنني سمعت بعد ذلك عندما ذهبت لاشاهد نفسي في الفيلم على الشاشة : لقد كانت الاضــواء كلها مسلطة على ديبورا كير وكانت تبدو جميلة رائعة ! وبحثت أبحث عن نفسي . فاذا بي أبدو كالشبح بجانبها واختفى تصوير مناظر « كوفاديس » وبدأ العمل في فيلم جديد ! واشتركت مرة اخرى مع فتيات الكومبارس . وكان دوري اطول من الدور الســابق . فقد تكلمت في الفيلم الجديد وسمع الناس صوتي وانا اقول للبطلة : « صباح الخير» وفي الفيلم الذي يليه قلت : « صباح الخير يا سيدتي ! » وفي الفيلم الثالث قلت : صباح الخير يا سيدتي ، كيف حالك ، انه يوم جميل اليس كذلك ! » وتمنيت لو انني اعدت هــذه الجملة مرتين وثلاثا وعشر مرات لكي يسمع الناس صوتي ! ولكن يفكر المخرجون في ان يسندوا الي ادوارا اطول واطول !

ولكنني اكتشفت بعد ذلك انها ليست ادواري الصغيرة في هذه الافلام هي التي اوصلتني الى التوقيع اول عقد للظهور في اول دور كبير في السينما ، وانما هي الصور الغرامية التي التقطها لي المصورون ونشروها في مجلاتهم . لقد كانت هــذه

الصور هي بداية الطريق الى النجاح ، فقد نشرت المجلات صوري وأنا ارتدي ملابس فتاة عربية ثم في ملابس ملكة الغجر ومرة ثالثة في ملابس الراقصة الأولى في فرقة الباليه !

وشاهد المخرجون صوري ، واعجبتهم الصور فلما شاهدوا الأصل وقعوا معي عقدا للظهور في دور كبير في فيلم « أفريقيا تحت البحر ! » . وكان من المقرر أن يجري تصوير مناظر هذا الفيلم في البحر الأحمر ، وكان طبيعيا أن يسألني مخرج الفيلم عما اذا كنت أجيد السباحة ! واجبت بسرعة وبدون تفكير : « انني أعوم كالسمكة ! » .

ولكن السمكة ارتعشت خوفا عندما شاهدت ماء البحر ، واكتشف المخرج أمري في ثاني يوم من بدء التصوير ، فقد طلبوا الي أن أقفز الى الماء من ارتفاع كبير ! ولكنني وقفت هناك في مكاني دون تحرك !

رسالة من معجب !

وكنت أتوقع ساعتها ، بل كنت أتوقع أن يعيدوني مرة أخرى الى روما ، ولكنني لم أهتم ، كنت أقول : « حتى لو أعادوني وفشلت ، تكفيني الفرصة التي أتاحت لي الخروج من ايطاليا ومشاهدة البحر الأحمر ! » .

وعدت الى روما أجر أذيال خيبتي .. وجاءت عودتي في الوقت المناسب ، فقد كانت أمي قد صرفت آخر مليم تملكه ! ومن جديد بدأت أبحث عن عمل ، وأبحث عن فرص جديدة ، وفي صباح أحد الأيام قرأت اعلانا في الصحف عن مسابقة لاختيار ملكة جمال ايطاليا ، وقلت لنفسي لماذا لا أشترك فيها ؟ ان الفوز في مسابقة للجمال قد يكون بداية انقلاب في حياتي ، ولكن كان هناك شيء واحد أخشاه ، كنت أخشى أن أفوز بالجائزة الثانية كما حدث في مسابقة « أميرة البحر » !

وجلست افكر ، وفجأة تلقيت رسالة باسمي ، وفتحت الرسالة وبدأت أقرأها وفيها تقول لي : « لماذا لا تشتركين في هذه المسابقة ؟ ان أمامك فرصة كبيرة للفوز » ، وكان صاحب الرسالة أحد أعضاء لجنة التحكيم التي ستعلن اسم الفائزة !

أول لقاء بكارلو !

وقررت دخول المسابقة ، ولكن مخاوفي تحققت فقد طارت مني الجائزة الأولى ، وفزت بالرتبة الثانية في الجمال رغم أنف صاحب الرسالة الذي شجعني على الاشتراك في المسابقة بعد أن رأى صوري في المجلات !

ولكن ما كادت الجوائز توزع علينا ، حتى اقترب مني صاحب الرسالة وهمس في أذني : « أرجو أن تمري علي في مكتبي انا منتج سينمائي سأنتظرك غدا في العاشرة » ثم أمسك بقلمه وكتب لي اسمه وعنوانه في ورقة صغيرة ، وقرأت الاسم وارتعشت أصابعي ، كان الاسم اسم المنتج الذي شجعني على دخول المسابقة والذي دعاني لمقابلته هو كارلو بونتي زوجي الحالي !

وفي الموعد المحدد كنت أطرق باب مكتب مستر بونتي ، واعطاني اختبارا للسينما ، ولكنني فشلت في الاختبار ، وأنا أذكر انني لم أنجح مرة واحدة في أي اختبار للعمل في السينما ! ولكن بالرغم من ذلك فقد أظهر كارلو اهتماما خاصا بوجهي وملامحي ، وكانت هذه مفاجأة لي ، فقد كان كارلو أول رجل لا يهتم بجسدي ، كان كل رجل قابلته يظهر اهتماما كبيرا بساقي ، ثم اكتشفت أن سر هذا الاهتمام كله هو قوامي الجميل !

ولكن كارلو جلس يحدثني عن تقاطيع وجهي والتعبيرات التي اكتشفها في هذا الوجه ، وقال لي : « لا شك أن وجهك غير عادي ولو ان انفك طويل بعض الشيء ، ولو أن الأمر بيدي لقطعت من انفك قطعة صغيرة ! وطلبت من أمهر الجراحين في ايطاليا أن يجري لك هذه العملية ! »

ورفضت بشدة أن أترك أنفي والجسم لأي جراح مهما كانت الظروف ، فقد كنت أحب هذا الانف كما هو لا أقصر ولا أطول ! وقد تدهشون اذا قلت لكم الآن ان زوجي كارلو أصبح مغرما الآن بأنفي أكثر مني !

تسبح عارية !

ومضى على هذا اللقاء بيني وبين كارلو ثلاثة أعوام قبل أن أوقع أول عقد معه للعمل في السينما ! ثم مضت ثلاثة أعوام أخرى قبل أن أتزوج كارلو بونتي ! وخلال الأعوام الثلاثة الأولى بعد لقائي بكارلو ، ظهرت في أدوار صغيرة في عدد من الأفلام ومن بينها فيلم بعنوان « أيتسا مع كليوباترا » ، وكان دوري يتطلب مني العوم في حمام السباحة ! وفي هذه المرة أصبحت أعوم حقيقة كالسمكة ، فقد تعلمت السباحة بعد فشل في فيلم « افريقيا تحت البحر » ! وكانت الكاميرا تسبح ورائي تحت الماء الصافي الذي امتلأ به الحوض الكبير ، وفي اليوم التالي كانت الصحف كلها تتحدث عن الممثلة الناشئة صوفيا التي كانت تسبح في الماء عارية كما ولدتها أمها !

ولكنني لم أكن عارية كما تصور مروجو الاشاعة ، لقد كنت أضع جسمي في مايوه جميل بلون جلد بشرتي !

وحتى هذه اللحظة كان اسمي « صوفيا لازارو » ، ولكن أحد المنتجين لم يعجبه اسم « لازارو » ، وكان يقول لي أن هذا الاسم لا يناسبك ، انه يناسب امرأة سمينة ! أما أنت فلا بد أن نبحث لك عن اسم آخر جميل ، واختار لي المنتج اسم « لورين » ، وأصبح اسمي صوفيا لورين ! وأعجبني الاسم الجديد !

أول سيارة

ومرت الشهور ، وظهرت في دور كبير في فيلم آخر ، وعندما قبضت الأجر عن هذا الدور كان أول شيء فعلته هو شراء سيارة جديدة صغيرة من طراز « فيات » ، وكنت اجلس في سيارتي الجديدة وانطلق بها في شوارع روما بسرعة جنونية ، وكأنني أريد أن يرى الجميع « صوفيا » في سيارتها الجديدة !

ومرت الاعوام الثلاثة ، وفجأة تلقيت دعوة من كارلو بونتي لمقابلته ، وفي هذه المرة وقعت أول عقد معه ، وكان هذا العقد هو بداية العالم الجديد الذي وجدت نفسي أعيش فيه ! وكان أول شيء فعله كارلو معي هو احداث انقلاب في مظهري كله ! ولكنه لم يعد يتحدث مرة أخرى عن انفي الكبير الذي اراد منذ ثلاث سنوات أن يقطع منه جزءا صغيرا !

واستطاع كارلو أن يحولني من فتاة متكلفة الى فتاة بسيطة .. بسيطة في ملابسها وفي مظهرها وفي طريقة وضع التواليت وفي كل شيء ، وكان يقول لي دائما أن البساطة هي الاناقة الحقيقية !

وبدأت أصبح مشتغلة مع كارلو ، وسافرت الى هوليوود طبعا ، وعندما وصلت الى مدينة السينما لأول مرة ، خرجت المدينة كلها تستقبلني في حفل كبير اقامه نجوم هوليوود ترحيبا بي وبكارلو .

وكان ذلك الحفل كذلك جرأت وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها نجوم هوليوود وجها لوجه ، وكنت أتوق لرؤية عدد كبير من الممثلات الامريكيات اللواتي كنت أرى صورهن في المجلات ، ولكني عندما قابلت جين مانسفيلد ، صعقت فقد كانت جين تلبس فستانا للسهرة يكشف بطريقة فاضحة عن كل مفاتن جسمها الجميل !

وفي صباح اليوم التالي كانت صورة جين في كل صحيفة ومجلة في مدينة السينما ، ولكنها لم تكن وحدها فقد كانت معها في الصورة صوفيا لورين .. او صوفيا سيكولوني لازارو لورين ! »

(البقيه في العدد القادم)

النصف الحلو
تقدمه ايفلين رياض

ريتا تختار لك أجمل فستان

اختارت لنا المانيكان المعروفة ريتا من دولابها أجمل الازياء التى أعدتها لشتاء ١٩٦١ .. وريتا تفضل الازياء البسيطة للصباح فالجوب والبلوزة مثلا هما أنسب واشيك ما يجب ان ترتديه المرأة الانيقة ،. كما أنها يجب الا يخلو دولابها من تايير أنيق للصباح وآخر للمساء لان التايير عملي ويناسب كل قوام ويبدو دائما أنيقا .. وقد اختارت لنا من مجموعة فساتينها تاييرا للصباح من قماش « البوكليت » وهو آخر موضة لهذا العام .. والفستان الذى ترتديه فى الصورة الى الشمال يمتاز بالبساطة ويحدد الوسط بحزام يربط على شكل فيونكة من الامام .. وفى الصورة الى اليمين ترتدى ريتا تاييرا بسيطا للصباح وتقف بجانبها ابنتها التى تستعد من الآن لاتقان حركات المانيكان الرشيقة

تايير أنيق للصباح فاتح اللون من قماش البوكليت ..

ثوب جميل اختارته ريتا لتعرضه لنا من دولابها الخاص ..

سؤال وجواب

قالت له :

— كيف أستطيع الاحتفاظ بخطيبى .. هل الأفضل ان اخفى شعورى نحوه ، او ان اكون طبيعية فأظهر له عاطفتى وحبى ؟

أجابها :

— يؤسفنى ان اقول لك اننا نوع متمرد ، وان عاطفة المرأة بالنسبة لنا كالينبوع تماما .. الكثير منه يميت ، والقليل منه بقدر ، فامنحى خطيبك من عاطفتك قطرة قطرة ولا تزيدى على ذلك حتى لا يموت حبه لك .

كيف ترفعين دخل زوجك وأنت فى البيت ؟

هل تشعرين ان مرتب زوجك لايكفى حاجات البيت الضرورية؟ هل تعتقدين انك محرومة من الكماليات التى تسعدك ؟ ..هل تتمنين زيادة موارد زوجك المالية لمواجهة اعباء الحياة باطمئنان وثقة ؟.. هذه تجارب اربع زوجات ، كل واحدة منهن نالت قسطا ضئيلا من التعليم ، واستطاعت مع ذلك ان ترفع مستوى اسرتها الاجتماعى عن طريق الانتاج داخل البيوت..

لطيفة خطاب .. زوجة فى العشرين من عمرها .. زوجها يعمل كمساريا بمرتب ضئيل ، ومع الوقت أصبح هذا المرتب لا يكفى مطالب الحياة الضرورية ، وهى تتقن تطريز مناديل اليد ، فقامت بصنع كمية كبيرة منها وأرسلتها الى احدى الجمعيات النسائية لعرضها فى معارضها ، وبيعت الكمية كلها ، وطلب منها المزيد ، وهى تكسب من هذه الصنعة الآن ما يزيد على ثلاثين

اتقان الخياطة مهنة مربحة

جنيها شهريا ، وأصبح ما تكسبه يزيد على مطالب بيتها الضرورية وأصبحت تتمتع مع افراد أسرتها بالكماليات التى كانت تحلم بها .

اما زينب محمد : فهى زوجة فى الثلاثين ، ولها ستة أطفال ، انها كانت يائسة من الحياة ، فهى لا تستطيع العمل ومعاونة زوجها على الانفاق ، وفى دوامة اليأس تذكرت انها تتقن عمل « الرقاق البلدى » الذى لا يباع فى الاسواق . وبدأت تعمله فى منزلها وتعرضه على المحال ، وأصبحت الآن تكسب من هذه المهنة البسيطة عشرة جنيهات شهريا .

ونبيلة عبد الفتاح تقول : وجدت نفسى فجأة مسئولة عن أربعة من اخوتى الاطفال بعد موت والدى ، ولم يكن فى استطاعتى عمل شىء ، ولكننى صممت على ان اجد الطريقة الشريفة . وفكرت فى اتقان تفصيل البيجامات ، فأحضرت بيجامة قديمة وفصلت اجزاءها المختلفة وحاولت صنع واحدة بطريقة دقيقة متقنة ، ثم عرضتها على جمعية التحرر الاقتصادى ، وكانت هذه البيجامة لا تتكلف سوى جنيهين وتباع بأربعة جنيهات . وهكذا استطعت الانفاق على البيت وعلى اخوتى ، وصرت أتقن هذه الصنعة التى تدر علينا الآن الكثير .

الكانافاه له مكاسب مضمونة

الرقاق البلدى له زبائن كثيرون

ووزيزة مصطفى من الاسكندرية : لم أتم تعليمها ، ولكنها وجدت نفسها مسئولة عن اسرة كاملة . وبعد فترة طويلة من الحيرة والقلق ، صممت على ان تجد الطريقة .. بدأت بعمل مفارش وتابلوهات من « الكانافاه » ووجدت ان الطريقة سهلة ولا تحتاج الا لصبر طويل . وهى الآن تكسب مالا يقل عن عشرين جنيها فى الشهر .

اما السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى فتقول : ان ربة البيت العادية تتقن من الاعمال ما يجعلها قادرة على الكسب وهى داخل بيتها ، وما عليها الا التفكير فى نوع العمل الذى تتقنه ، فاذا كانت لا تستطيع اتقان البرودريه وشغل الابرة والكانافاه فعليها ان تتقن عمل المخللات أو الفطير أو المربى ، وكل هذه الاشياء تقوم الجمعية ببيعها باثمان معقولة ، وتستطيع العاملة فى هذه الحالة رفع المستوى الاجتماعى لاسرتها دون ان تغادر بيتها .

أبحاث عن الجنس يناقشها الاتحاد القومى

ستعرف ابنتك كل شىء عن الجنس بطريقة علمية صحيحة .. لن تتحرى من الاجابات عن اى سؤال تسأله لك ، وبدور هذا السؤال حول الجنس .. فان الاتحاد القومى يبحث فى هذه الايام اقتراحا بتكوين لجنة نسائية بكل دائرة تكون مهمتها ارشاد الامهات الى الطرق الصحيحة فى التربية وتدريس العلاقات الجنسية على اسس سليمة ، وتدريب الفتيات على القيام بدورهن وواجباتهن حتى يصبحن زوجات مثاليات .

ومن المقرر ان تستعين هذه اللجنة بجهود علماء الطب والنفس والتربية والاجتماع .

لطيفة خطاب تتقن تطريز المناديل

دكتوراه في الكعب العالي

لا تلبسي الكعب العالي .. انه خطر على قدميك .. انه يؤدي الى ظهور « الكالو » في أصابعك .. وفي نفس الوقت يؤدي الى تفرطح القدمين ..

هكذا يقول الدكتور « حليم جريس » أستاذ الجراحة بكلية الطب ، في رسالة علمية مطولة عن الكعب العالي !

ويقول في هذه الرسالة ان معظم امراض القدم تنجم عن الكعب العالي .. وان الفتاة التي تستعمل كعبا يصل طوله الى ١٢ سنتيمترا ، تجني على نفسها ، لان مثل هذا الحذاء يؤدي الى اتلاف مفاصل الجسم ، حتى مفاصل العمود الفقري ، كما ان هذا الكعب اذا كسر فجأة اثناء السير في الطريق فانه يؤدي الى اخطر الامراض ..

وينصح الطبيب صاحب البحث باستخدام الكعب المتوسط ، حتى لا تؤذي المرأة صحتها .

بيت من الهند في القاهرة

عاشت نازلة حمدي في قرى الهند ست سنوات كاملة تدرس الفن هناك ونالت شهادة الدكتوراة في الرسم والنحت .. وهي تعمل الآن مدرسة بكلية الفنون التطبيقية في القاهرة .. وقد تأثرت بالفن الهندي فجعلت شقتها الصغيرة كأنها قطعة من الهند . وتقول نازلة ان تعليمات الجامعة هناك تقضي بأن يعيش طلبتها في القرية حتى يتأثروا بالفن الهندي الاصيل بعيدا عن مظاهر المدنية المصطنعة .. وتزين نازلة أركان بيتها بتماثيل الآلهة الهندية المصنوعة بفن دقيق ، وكلها الوان بعودة لها قيمتها وجمالها .. كما تستعمل الاواني الهندية وتلبس الساري في المناسبات الرسمية !

يطلب الطلاق لأن زوجته لا تنفق عليه !

طلب موظف الطلاق من زوجته لانها لا تنفق عليه .!!

قال القاضي : ان شكلها قبيح جدا . فحكمت المحكمة برفض دعوى الزوج .

قال الزوج لقاضي محكمة القاهرة للاحوال الشخصية لغير المسلمين :

ـ أطلب الطلاق من زوجتي .. انها قبيحة الشكل .. واكبر مني سنا . قبلت الزواج منها لان ايرادها الشهري ٥٠ جنيها . أما أنا فموظف صغير مرتبي ١٥ جنيها . ضحيت وأنا نهل على أمل ان تقوم هي بالانفاق على منزل الزوجية ، ويكفي انني ضحيت بشبابي ولزوجتها . ولكن بعد شهرين من الزواج اكتشفت ان زوجتي بخيلة جدا ، فقد امتنعت من الانفاق على منزل الزوجية . وأكثر من ذلك طلبت مني ان اقوم بالانفاق عليها . انني اطلب الطلاق فقد كان أول شرط لكي اقبل الزواج منها ، ان تقوم هي بالانفاق على منزل الزوجية .

قالت الزوجة :

ـ لم يحدث بيني وبين زوجي أي خلاف . انني أحبه ولا أريد الطلاق .. كان يظن انني ثرية ، ولكن الحقيقة انني لا أستطيع أن أنفق على منزل الزوجية .

حكمت المحكمة برفض دعوى الزوج وقالت في أسباب الحكم : ان امتناع الزوجة عن الانفاق على منزل الزوجية لا يبرر الطلاق ، وحيث أن الزوج ملزم شرعا وقانونا بالانفاق على زوجته ، لذلك حكمت المحكمة برفض الدعوى .

عزة الدمرداش تقول يجب دفع الحساب حتى اذا لم تعجبك التسريحة

حرم الدكتور عبد المجيد عبد الحميد تختار تسريحة شعرها بالاتفاق مع الكوافير

هل تمتنعين عن الدفع إذا لم تعجبك التسريحة ؟

ذهبت كريمة الدكتور محمد ابراهيم عند الكوافير وطلبت منه تسريحة شعر تناسب وجهها .. وانتهى الكوافير من عمله ، ونظرت في المرآة ولم تعجبها التسريحة ، فثارت وأضربت عن الدفع .. ولكن الكوافير اغلق الباب ولم يسمح لها بالخروج الا بعد دفع الحساب كاملا !.

فهل من حق المرأة الامتناع عن الدفع اذا لم ترقها تسريحة شعرها ؟

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى اثنين من الحلاقين المعروفين وبعض السيدات .

مصطفى صابر يقول : ان السيدة عادة هي التي تختار تسريحة شعرها أو تطلب من الكوافير ان يختار لها التسريحة حسب ذوقه ، فاذا لم تعجبها التسريحة أصبح من واجبها ان تدفع أجرة الحلاق، فضلا عن المجهود الذي يبذله والوقت الذي ينفقه ، ثمن المستحضرات والادوات التي يستعملها ، وكلها لها تكاليفها ، ويقول مصطفى انه يسافر كل سنة الى باريس لدراسة أحدث الاساليب في تنسيق الشعر وتجميله ، وليس من العدل بعد ذلك أن تمتنع واحدة عن دفع الحساب ، حتى اذا لم تعجبها التسريحة .

اما السيدة حرم الدكتور عبد المجيد عبد الحميد الجراح بجامعة عين شمس فانها ترى ان من واجب الكوافير ان يوجه الى التسريحة التي تلائم كل وجه فاذا طلبت منه زبونة تسريحة معينة لا تلائمها فعليه أن يتفاهم معها على ما يناسب وجهها ، فهذه مسئوليته ، والخطأ في ذلك يقع عليه وحده ، ولكن في الوقت نفسه يجب ان تدفع المرأة ثمن التسريحة حتى اذا لم تعجبها ، وفي هذه الحالة سيكون الكوافير هو الخاسر لانه سيفقد زبونة واصدقاءها ومعارفها .

وسيد سليمان يقول : ان هناك سيدات متعبات ، وكل واحدة تعتقد ان الكوافير يجب أن يخلق من القبيح قريبات ، فاذا اختارت تسريحة لمارلين مونرو ووجدت بعد ذلك ان الشبه بينها وبين الممثلة السينمائية بعيد ، اعتقدت أن الحق على الكوافير ، ونسيت ان الخلقة لها عامل كبير ، وليس في يد الكوافير ان يصنع المعجزات ، ولكن هذا النوع من السيدات غالبا مايضايق كل كوافير ، وتكون النتيجة الا يهتم بها أحد ، وهي الخاسرة في النهاية .

خناقات الكرة تنتقل إلى بيوت النجوم

عز الدين ذو الفقار يرشح لهذا الفريق لملاعب كرة القدم

حديث رياضي جدا
يكتبه جليل البنداري

اصبحت مباريات كرة القدم بين الاهلى والزمالك هى الهواية الاولى عند عدد كبير من نجوم السينما !

بعض النجوم والمخرجين يضربون عن التمثيل فى ايام الجمعة والآحاد بسبب الاهلى والزمالك !

شكرى سرحان لايملك اعصابه ولا يستطيع الوقوف امام الكاميرا فى يوم مباراة الزمالك !

عمر الشريف متعصب للترسانة !

عز الدين ذو الفقار يغلق ابواب الاستوديو ويعطى جميع الممثلين والممثلات اجازة فى يوم اشتباك الاهلى والزمالك !

وفى يوم هزيمة الاهلى او تعادله مع اى ناد ، يتحول بيت فريد شوقى وهدى سلطان الى مأتم ! الضيوف يشربون القهوة السادة .. وهدى سلطان ترتدى فستانا اسود وتطرد الطباخ وتظل نفس زوجها وحش الشاشة مصدودة عن الطعام !

ويستقبل فريد شوقى مظاهرات رواد نادى الزمالك التى تقف تحت نافذته لتهتف بسقوط الاهلى ولاعبى الاهلى ووحش الشاشة ايضا !

ليلى فوزى زملكاوية كزوجها المذيع جلال معوض وتقف فى كل مباراة « شراب » نايلون !

عبد الحليم حافظ — اهلاوى — وفى يوم انتصار الاهلى على الزمالك ، يجتمع بزملائه رواد الاهلى ويغنى لهم اغنية من اللعبة يحفظها ويرددها معه صباح واحمد فراج وعاطف سالم .. وفى الاغنية التى يقول فيها :

— ياغالب الكل يا اهلى !

تحية كاريوكا فى الملعب

وفى اثناء مباريات الاهلى والزمالك يتحزم الممثل سعيد ابو بكر بايشارب

النجم الوحيد المحايد بالنسبة لجميع الاندية هو عماد حمدى !

وعماد يدخل الاندية ليشاهد المباريات فى هدوء وبلا ضجة فلا يرتدى الملابس التى تلفت اليه الانظار كفريد شوقى مثلا .. ولا يضع على رأسه قبعة من القش كهدى سلطان !

كابتن القبة الثانوية

ان عز الدين ذو الفقار بدأ حياته كابتن القبة الثانوية وقلب دفاع الكلية الحربية .. وعز الدين اهلاوى متحمس وزوجته كوثر شفيق زمالكية متطرفة ..

ان عز الدين ذو الفقار يتزعم فريق النجوم الذى يناصر الاهلى .. وقد وصل حبه للاهلى لدرجة انه غير لون مقاعد سيارته الى اللون الاحمر !

ويقول عز الدين ذو الفقار ان اول مباراة فى كرة القدم شاهدها فى حياته منذ سنوات طويلة كان نجمها اللاعب مختار التتش .. وكان مختار التتش يقود فريق الاهلى ضد فريق المختلط — الذى أصبح فيما بعد فريق الزمالك —

وكان يقود فريق المختلط لاعب الكرة الاول حسين حجازى .. ورغم هذا فقد فاز الاهلى على المختلط او الزمالك باربعة اهداف لهدف واحد !

ومن ذلك اليوم احب المخرج السينمائى كرة القدم .. وظل يمارسها فى المدارس الثانوية وفى الكلية الحربية ، حتى عرفنى العاشق الذى يلازمنى كظلى ، فمنعنى من لعب الكرة !

— من هو ؟

— الروماتيزم !

اعظم لاعب كرة اسبانى

قلت له :

— من هو اعظم لاعب كرة فى العالم ؟

قال عز الدين ذو الفقار :

— اللاعب الاسبانى دى ستيفانو قلب هجوم فريق ريال مدريد !

— اين رأيته ؟

— فى لندن !

— والذى يليه ؟

— بوشكاش المجرى !

— مارأيك فى اللاعب البرازيلى بيليه ؟

— لايرقى الى مستوى دى ستيفانو وبوشكاش !

— واحسن لاعب عربى ؟

— صالح سليم فى الهجوم ورفعت الفناجيلى فى الدفاع !

وقال عز الدين ذو الفقار ان صالح سليم يتميز بانه يلعب الكرة بعقله وليس بقدميه !

فهو يرسم الخطط التى تؤدى الى هزيمة الفريق المنافس ..

وهو كلاعب يمتاز بانه ليس أنانيا .. والذين اطلقوا عليه لقب « مايسترو » لم يخطئوا .. فهو يجيد توزيع الكرة على زملائه كما تؤدى سطور وميساته الى الاهداف المحققة !

وقال عز الدين ذو الفقار ان عيب كابتن الاهلى انه عصبى .. وان هذه العصبية تفقده اللعب على المستوى العالى فى بعض المباريات ... ويمتاز رفعت الفناجيلى عليه بضبط اعصابه اثناء المباريات .. فصالح سليم اذا خانه الحظ فى تسديد رمية يصاب بأزمة نفسية .. أما رفعت الفناجيلى فيتمالك اعصابه ويحاول اصلاح الخطأ فى هدوء !

وقال عز الدين :

— ان صالح سليم يشبه النجم شكرى سرحان تماما .. فكلاهما يعجز السيطرة على اعصابه لانه عصبى اما رفعت الفناجيلى فيشبه عمر الشريف فى هدوء الاعصاب !

الطباخ زمالكى

قلت لكوثر شفيق :

— **لماذا تحبين الزمالك ؟**

قالت :

— أنا لا أحب الزمالك وانما اتحمس له من باب العند فى شرشر !

وشرشر هو اسم الدلع الذى تناديه به زوجته فى البيت !

قلت لها :

— **من احسن لاعب فى فريق الزمالك ؟**

— نبيل نصير

وقالت كوثر ان الطباخ زمالكى وانه اذا هزم ناديه أعد لهم أسوأ الطعام

وقال عز الدين ذو الفقار او « شرشر » ان اعظم لاعبى الكرة الذين رآهم فى حياته هم حسين حجازى ومختار التتش وعبد الكريم صقر ومكاوى والضظوى وابو حباجة .. ولم يظهر بعد ذلك لاعب لفت نظره سوى صالح سليم !

وطلبت من المخرج عز الدين ذو الفقار ان يكون الفريق المثالى باعتباره كابتن سابقا فقال :

- حارس المرمى : عوضيه ـ من المحلة
- الدفاع : يكن من الزمالك وطارق سليم من الاهلى
- الظهير الثالث : سعيد ابو النور من الاهلى
- ساعد الدفاع الايمن : رفعت الفناجيلى ـ من الاهلى
- ساعد الدفاع الايسر : سمير قطب ـ من الزمالك
- الجناح الايمن : عوضين ـ من الاهلى
- الجناح الايسر : الشربينى ـ من الاهلى
- قلب الهجوم : صالح سليم ـ من الاهلى
- ساعد ايمن الهجوم : نبيل نصير ـ من الزمالك
- ساعد أيسر الهجوم : على محسن ـ من الزمالك

الاهلى الاهلى الاهلى

قلت له :

— **لمن تتوقع الفوز فى هذا الموسم ؟**

قال عز الدين :

— الاهلى سيفوز ببطولة الدورى العام وبالكاس أيضا !

— **والنادى الذى يليه ؟**

— **الترسانة !**

— **والثالث ؟**

— الزمالك !

نجوم السينما فى الملعب

قلت لعز الدين :

— **لو طلب اليك ان تؤلف فريقا لنادى السينما ، فمن هم النجوم الذين ترشحهم ليمثلوا ناديك فى الملعب ؟**

قال :

- حارس المرمى : **عادل هيكل**
- الدفاع : **عماد حمدى وفريد شوقى**
- الظهير الثالث : **فريد الاطرش**
- ساعد الدفاع الايمن : **شكرى سرحان**
- ساعد الدفاع الايسر : **سعيد ابو بكر**
- الجناح الايمن : **عبد الحليم حافظ**
- الجناح الايسر : **صلاح ذو الفقار**
- قلب الهجوم : **صالح سليم**
- ساعد الهجوم الايمن : **عمر الشريف**
- ساعد الهجوم الايسر : **احمد رمزى**

***

قلت له :

— **ومن الذى ترشحه ليدرب هذا الفريق ؟**

أجاب شرشر بسرعة :

— تحية كاريوكا !

جليل البندارى

عادل هيكل

عماد حمدى — فريد شوقى

سعيد ابو بكر — فريد الاطرش — شكرى سرحان

صلاح ذو الفقار — احمد رمزى — صالح سليم — عمر الشريف — عبد الحليم حافظ

تصوير محمد رشوان

تحية كاريوكا ويرقص لكل هدف يصيبه احد لاعبى الاهلى فى شبكة الزمالك !

وتحية كاريوكا تشاهد مباريات كرة القدم بصوت مسموع وبعبارات وتعليقات تنطبق عليها المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات !

وصبحى فرحات يذبح ديكا روميا فى السنة ويوزع كؤوس الويسكى على انصار الاهلى

وانصار الزمالك الذين يصابون بنوبات حزن شديد عقب كل هزيمة للزمالك هم شكرى سرحان وصلاح ذو الفقار وليلى فوزى وجلال معوض

وفهمى عمر .. وفى يوم هزيمة الزمالك امام الاهلى فى هذا الموسم ، لبس صلاح ذو الفقار كرافتة سوداء ، ولطم جلال معوض خديه طول الليل !

«كنت» هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم

من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر «كنت ميكرونايت» المشهور يعطى نفساً غزيراً طلقاً .
- ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- «كنت» مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت

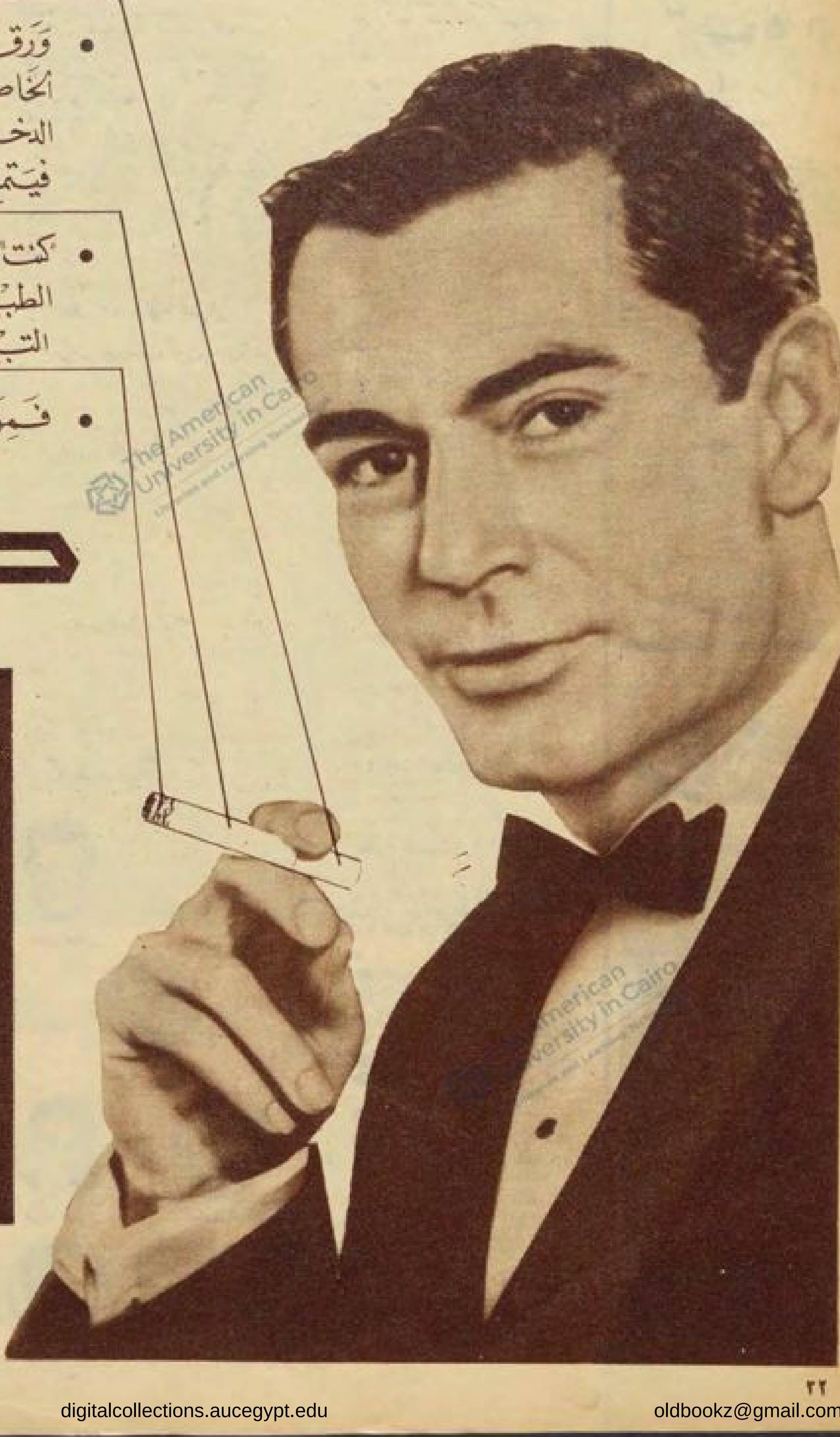

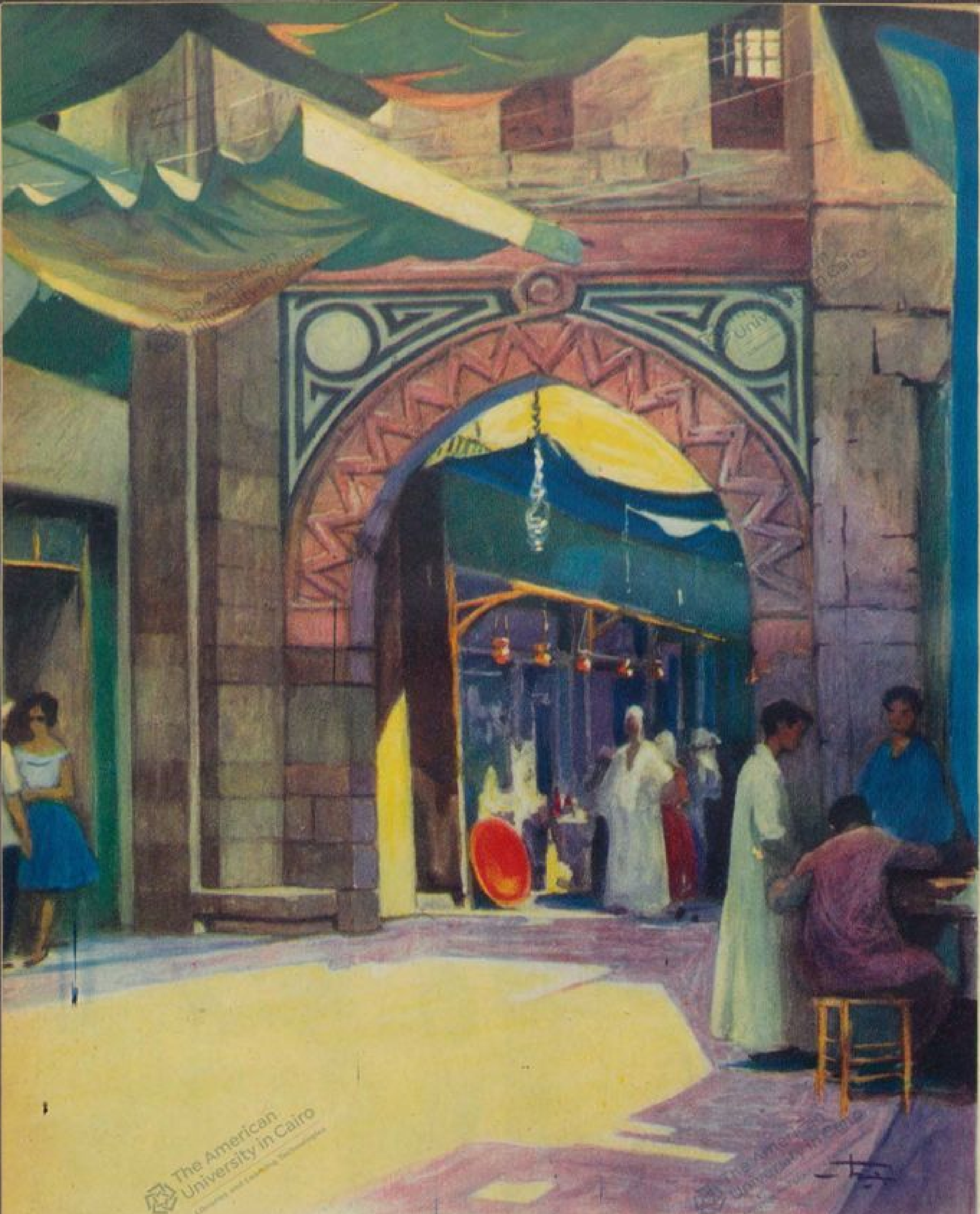

بيكار يرسم هذا التحقيق الملون

مطلوب إنقاذ خان الخليلي

ستة قرون من الزمن معرضة للهدم في هذا الشارع . رجال البلدية يقولون : ان مباني خان الخليلي في خطر . ولكن رجال السياحة ورجال الشئون الاجتماعية لهم رأى آخر . اذن ماهي قصة الخان الضيق الذي اثار كل هذه الضجة؟ ان محمد تبارك المحرر بآخر ساعة يكتبها لك بعد ان عاش شهرا بين حنايا الخان القديم

البلدية تطلب: اهدموا مباني الخان

المسئولون في مصلحة السياحة .. والمختصون في بلدية القاهرة .. والمشرفون في وزارة الشئون الاجتماعية يعيشون الآن في شارع ضيق متعرج اسمه خان الخليلي !

المسئولون في بلدية القاهرة يقولون :

ـ مباني الخان في خطر ويجب هدمها .. !

والمختصون في مصلحة السياحة يقررون :

ـ انه مكان هام وخطير بالنسبة للسياحة ولا يمكن الاستغناء عنه !

والمشرفون في وزارة الشئون الاجتماعية ينذرون بالخطر ويؤكدون :

ـ ان الصناعات التى تميز خان الخليلي بانتاجها وتصديرها للعالم أصبحت في خطر وأنها تقل في دقتها عاما بعد الآخر !

وبين جهات الاختصاص الثلاث يقف حوالي ألفين من العمال ومن أصحاب المحلات والورش الصناعية في انتظار الخطة الأخيرة بعد قرار هدم خان الخليلي !

وقد وضعت الخطة بحيث تنفذ رغبات كل الهيئات المتنازعة حتى لا تتعارض مع بعضها البعض، وفي نفس الوقت لن يختفي

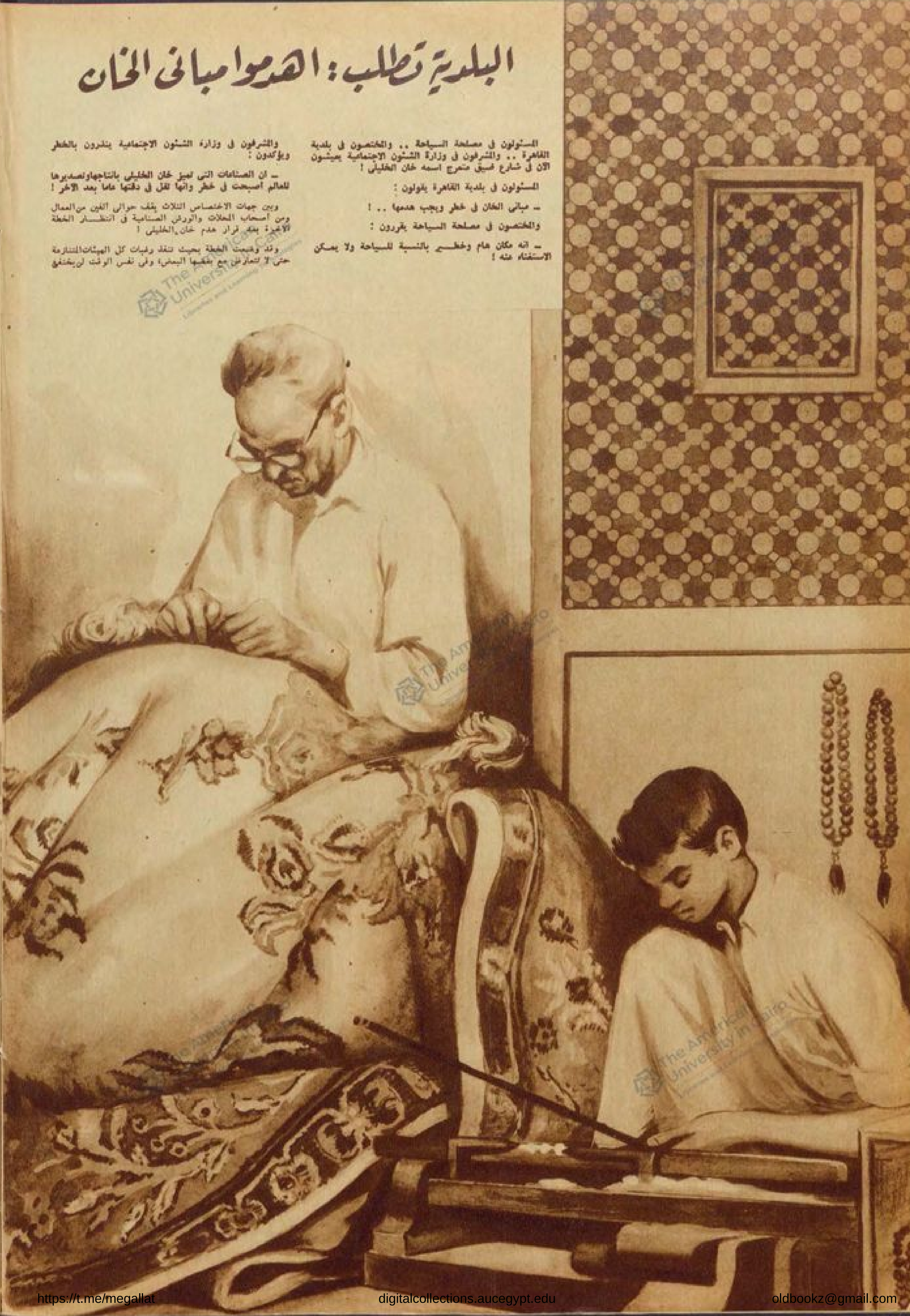

صور العالم العجيب الذى يجى كل يوم

الخان من مكانه .. !

الخطة تتم على مراحل وسوف يقسم الخان الى مناطق ولهدم كل منطقة على حدة ولا تهدم المنطقة التى تليها الا بعد اعادة بناء المنطقة السابقة وتسليمها لنفس أصحابها السابقين ليواصلوا عملهم ، وما حدث فى هذه المنطقة يتكرر فى بقية المناطق !

وعندما ينتهى تنفيذ هذا المشروع تكون شوارع الخان الضيقة التى لايزيد عرض معظمها على ثلاثة أمتار أو أربعة قد اتسع أكثر من هذه المساحة بحيث يسهل على الماره تفقد الخان والتجول فى كل انحائه بسهولة ويصبح مناسبا ولائقا لتصدير المنتجات التى تباع وتصل الى كل أنحاء العالم ويكون الخان أيضا قد تحول فى بنائه الى الطراز الفرعونى .!

وعندما يتم تنفيذ الخطة الجديدة ستبقى المشكلة التى يثيرها المشرفون فى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتى تقول ان مستوى المنتجات التى يصنعها خان الخليلى الى كل انحاء العالم تقل فى مستواها الصناعى عاما بعد الآخر من حيث الدقة فى التنفيذ ..!

وعمال خان الخليلى « واسطوات » الورش التى تنتج الخشبيات والانتيكات والنحاس الزخرف والأقمشة المنقوشة، يعترفون صراحة بهذا العيب ويقولون ان السبب المباشر لهذا الوضع هو جرى التجار وراء الربح السريع .. ان لديهم من المواهب مايمكنهم من صنع تحف فنية لا تقل فى روعتها عن القطع الاثرية التى تعرضها أشهر متاحف العالم ولكنهم لا يستطيعون استغلال هذه المواهب بسبب التجار وتحكمهم فى أسعار البيع وهم مضطرون للموازنة بين دقة الصنعة والخامات والثمن الذى سيبيع به التاجر ليحقق لنفسه الربح الباهظ الذى يجرى وراءه .!

وخان الخليلى عالم غريب يلتقى فيه كل يوم مئات السياح من كل انحاء العالم وكلهم جاءوا لشراء الهدايا التى سيعودون بها الى بلادهم .. ولكل سائح من بلاد العالم طريقة فى الشراء والمساومة وكلمات يقولها للبائع قبل دفع النقود .. وبمرور الايام عرف تجار خان الخليلى طبيعة كل سائح بمجرد معرفة البلد الذى جاء منه !

ويؤكد التجار ان حكمهم على السياح لا يخيب ولذلك فانهم يعتبرون هذه الآراء وطريقة معاملتهم لكل سائح من اسرار المهنة ولا ينقلونها الا لابنائهم او للذين سيتولون العمل من بعدهم فى المحلات التجارية ..

قال لى تجار خان الخليلى وهم يشرحون لى سر المهنة :

ـ ان السائح الامريكى على الرغم من انه غير مهذب فى طريقة شرائه ويقلب المعروضات بشىء من عدم الاهتمام ولا يردد كلمة واحدة تدل على انه معجب بما يعرض عليه من مصنوعات او ان الوانها الزاهية قد اثارته . على الرغم من كل هذا فانه على استعداد دائما لدفع أعلى الاثمان !.

والسائح الفرنسى عكس السائح الامريكى تماما فهو لايناقشك وانت تشرح له قيمة المعروضات التى يريد شراءها ويبتسم كثيرا وانت تردد له أهميتها ويصدق كل ما تقوله له او هكذا يتظاهر ! وعندما تقول له الثمن المطلوب دفعه .. تجده قد تغير تماما من جنتلمان الى رجل أرقام .. ويخرج من جيبه

السائح الذي يدفع والسائح الذي لا يدفع !

ورقا وقلما ويسجل المبلغ المطلوب منه ثم يحسب تكاليف الشيء الذي يريد شراءه ثم يطالب بتخفيض المبلغ المطلوب الى النصف ..

ونوع آخر من السياح .. هو السائح الانجليزي .. المعتاد دائما ومهذب في معاملته للتاجر ، فعندما يريد شراء شيء يستفسر عن ثمنه بهدوء وعندما يسمع الرقم المطلوب ، لا يتصرف الا بطريقتين اما ان يضع يده في جيبه ليخرج المبلغ المطلوب بلا مناقشة او يعتذر عن عدم امكانه الشراء ثم ينصرف !

والنوع الثالث من السياح .. هم الفنانون : الرسام والنحات والمصور وهاوي جمع التحف . ان كل هؤلاء يكونون طبقة السياح الفنانين وغالبيتهم يجيئون من اليابان او اسبانيا او السويد .. انهم يهتمون أولا بالقيمة الفنية للمعروضات ودقة صنعها وبعدها يسألون عن الثمن .. وما دامت المعروضات قد اثارتهم فانهم على استعداد دائم لدفع الثمن المطلوب ما دام في حدود المعقول ! . والشيء الملاحظ من هذا النوع من السياح انهم لا يشترون الا الاشياء الصغيرة الحجم ، الدقيقة الصنع .

هذه السيدة

وكل هؤلاء السياح فى ناحية والسائح الالمانى الذى يزور الخان يقف فى ناحية اخرى .. انه ناصح غالبا لايشترى شيئا الا بعد ان يعقد مؤتمرا مع بقية زملائه من السياح .. ويناقشهم فى القيمة الفنية للشىء الذى يريد شراءه ويستفسر عن اسم خاماته ويقدر هو قيمة « الصنعية » ولم يقول للبائع عن الثمن الذى يمكنه ان يدفعه

هو دون ان يسأل البائع عن الثمن الذى يطلبه .. واذا لم يوافق البائع على الثمن الذى قاله السائح فانه غالبا ما ينصرف بالانصراف .

والسيدات الاجنبيات زوجات الدبلوماسيين الاجانب يزرن خان الخليلى بصفة دائمة طوال اقامتهن فى القاهرة .. حتى ان تجار الخان

يعدون لهن كل ما يحتجن اليه من بضائع وخصوصا الاقمشة الحريرية التى يرتدينها بعد تفصيلها على احدث

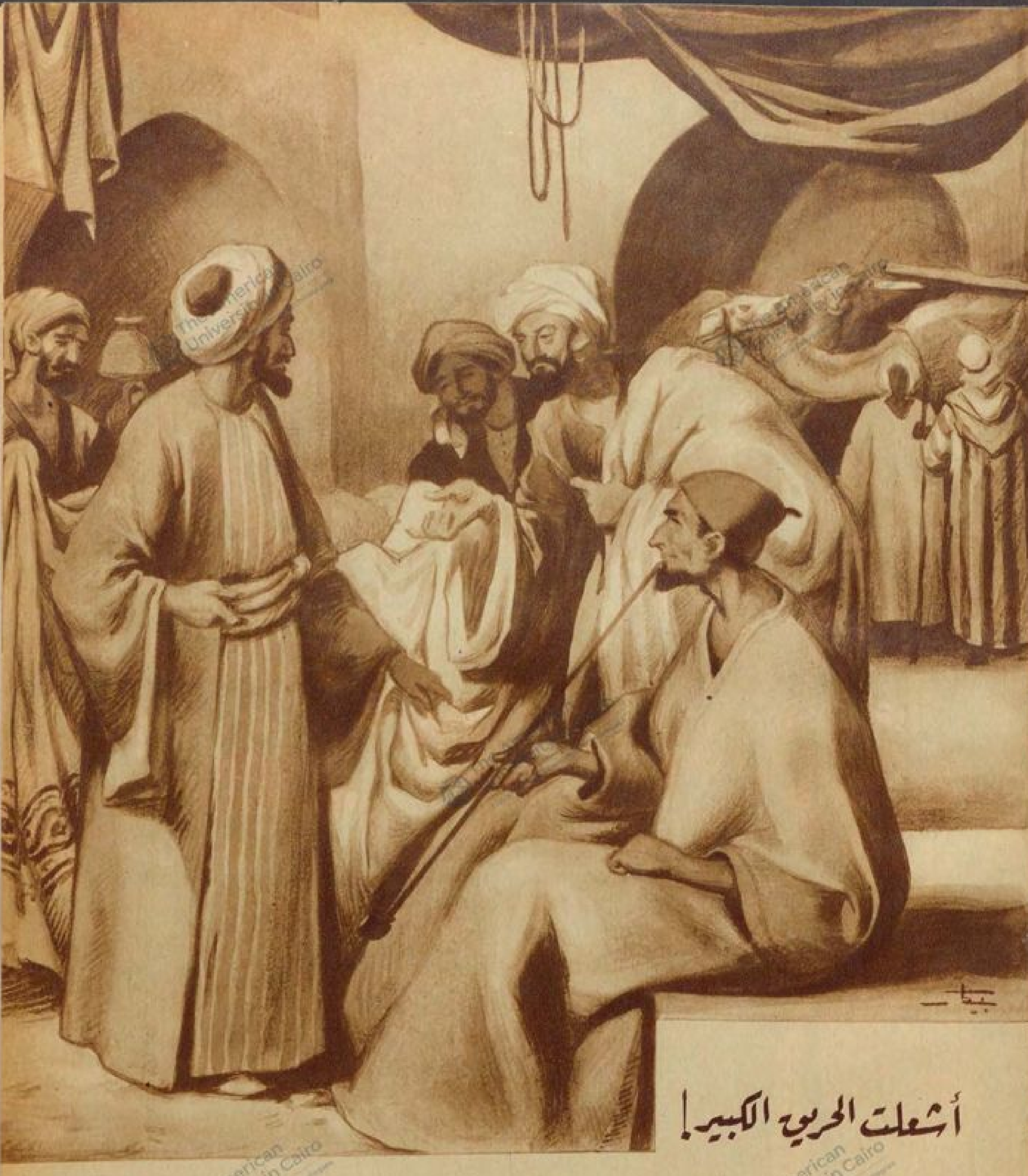

أشعلت الحريق الكبير !

الوديلات .. والذي يحدث غالبا بعد سفر سيدات السلك الدبلوماسي الا تنقطع علاقتهن بالخان .. انها تستمر عن طريق المراسلة حيث يتولى تجار خان الخليلي ارسال المطلوب اليهن في طرود .. ومن زبونات الخان بالمراسلة زوجة هنري بايرود السفير الامريكي السابق في القاهرة وزوجة ستيفنسون السفير البريطاني السابق .

وحدث أن تسببت احدى سيدات السلك الدبلوماسي التي كانت تتردد بصفة شبه دائمة على الخان في حريق غير متعمد بلغت خسائره أكثر من مائة وعشرين ألف جنيه ـ كانت السيدة قد طلبت من محل لبيع الجلود يمتلكه الشيخ مصطفى الخيمي أن يعد لها عشرين مقعدا جلديا واشترطت أن يتم تسليم المقاعد في اليوم التالي على الاكثر حتى تتمكن من ارسالها الى أصدقائها في الخارج كهدايا لعيد الميلاد .

وسهر الشيخ مع مساعديه طوال الليل بعد أن زاد عدد اللمبات الكهربائية الى أكثر من الضعف موفرا لعمال مصنعه الصغير الضوء الكافي لاداء عملهم .. وقبل الفجر بنصف ساعة وقعت الكارثة عندما حدث ماس كهربائي في الاسلاك بسبب زيادة الضغط المتزايد .. وفي لحظات اشتعل المحل وانتقل الحريق الى المحلات المجاورة ولم تستطع قوات المطافيء وقف الحريق الا بعد أكثر من ثماني ساعات ..

وكان هذا الحريق من أسباب توسيع الخان في عام ١٩٥٢ .. أما الخان نفسه فلقد شيد في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي وبناه جركس الخليلي أمير آخور (أمير الخيل) الملك الظاهر برقوق .. وقد أنشأه على أنقاض مقبرة الزعفران الفاطمية التي كانت تضم رفات آباء وأجداد الخلفاء الفاطميين فنبشها وأنشأ مكانها الخان وكانت مساحته في هذا الوقت لا تزيد على وكالة خصص جزء منها لاقامة سوق الرقيق التي كانت تباع وتشترى فيها الجواري .. وفي سنة ١٥١١ م آلت ملكية الخان الى السلطان قنصوه الغوري فأمر بهدمه واعادة بنائه وتسميته باسم منشئه وكان الخان فيما مضى محوطا بعدد من البوابات الضخمة التي لا تزال قائمة حتى الآن ! وكانت هذه البوابات يحكم اغلاقها بالسلاسل الحديدية ليلا حتى لا يتمكن اللصوص من دخوله ليلا وسرقة البضائع والتحف التي يحتفظ بها الخان على مر العصور .. !

آخر صفقة بمليون جنيه !

ان خان الخليلى السوق التجارى الشهور الذى اعترف العالم بمنتجاته التى غزت كل الاسواق وآخرها صفقة بمليون جنيه ستصدر الى امريكا .. هذا السوق الذى تقرر هدمه وبناؤه على الطراز الفرعونى .. والذى يدق خبراء الصناعة ناقوس الخطر ليعلنوا ان الصناعات التى يتميز بها الخان ستختفى !
هذا الخطر الجديد تقرر علاجه باقامة معهد للدريب يتخرج فيه الطلبة ليواصلوا الرسالة التى بدأها الصناع القدماء فى انتاج مصنوعات تنشر فى العالم وتحمل اسم خان الخليلى ..

محمد تبارك

اللقاء .. العظيم

هكذا اقبل شعب السودان الشقيق من جميع انحاء البلاد للترحيب بضيفهم الكبير

الرئيس عبود يقول : زيارة الرئيس جمال للسودان حدث تاريخي هام

الرئيس جمال يشيد بشجاعة جنود السودان الذين حاربوا في فلسطين وبذلوا دمهم واستشهدوا في سبيلها

بقلم : سمير ابو داوود

الخرطوم : من سمير ابو داود
شاهدت .. كما شاهد الالاف بل الملايين معى .. لقاء قائد عظيم لقائد عظيم .. لقاء شعب شقيق لبطل حر .. جمال .
شاهدت الرئيس عبود يتطلع الى الطائرة المقلة للرئيس وهى تحلق فى السماء قبل ان تهبط مطار الخرطوم وهو يتتبع تحركاتها وشاهدت الرئيس عبود يرفع كلتا يديه بمجرد ان اطل الرئيس جمال من الطائرة وشاهدت الرئيسين العظيمين يتعانقان بقوة وحرارة .. ثم شاهدت الاف الايدى تصفق وسمعت الاصوات تدوى وتهتف بحياة عبود وجمال وبحياة السودان والجمهورية العربية المتحدة .. ثم شاهدت سيارة الرئيسين تشق طريقها بصعوبة وسط عشرات الالوف الذين حضروا لتحية البطلين .

ان الاستقبالات الرائعة للرئيس جمال فى السودان ان دلت على شيء فهي تدل على المحبة الخالصة والمحبة الصادقة والاعزاز الكبير الذى يكنه له السودان حكومة وشعبا .

لقد قلت لمواطن سودانى كان يقف بجوارى وانا اشاهد موكب الرئيسين يمر وسط الزحام والتصفيق والهتاف .. قلت له انه بحق استقبال هائل .

فى يوليو الماضى شاركنا الرئيس عبود رئيس جمهورية السودان فى افراحنا اثناء احتفالاتنا باعياد ثورتنا ولقد تضاعفت فرحتنا بوجود هذا الزعيم الحر بيننا .

وفى نوفمبر الماضى شارك الرئيس جمال عبد الناصر شعب السودان افراحه فى اعياد ثورته وقد لمس كل من كان هناك مدى فرحة هذا الشعب بوجود عبد الناصر بينهم فى يوم عيد ثورته .

لقد تحدثت الصحف والاذاعات فى كافة انحاء العالم عن لقاء شعب الجمهورية العربية المتحدة للرئيس عبود ومن الاستقبالات الرائعة التى اعدت له .. كما تحدثت الصحف والاذاعات عن لقاء شعب السودان للرئيس جمال عبد الناصر .

ان هذه المظاهر الرائعة وهذه الاستقبالات العظيمة هى بحق صادرة من اعماق القلوب .. قلوب شعبين عريقين صديقين اخوين .. ربطت منذ زمن بعيد بينهما الصداقة والمحبة والاخوة وربط بينهما الكنز الكبير الذى وهبه الله للبلدين وهو وادى النيل الذى يروى ارض البلدين ويسقى شعبيهما .

لقد قال الرئيس عبود للرئيس جمال عبد الناصر فور وصوله الى الخرطوم: ان زيارتك للسودان حدث تاريخى هام

والقى الرئيس عبود فى نفس اليوم خطابا شاملا فى مؤتمر شعبى كبير جاء فيه :

« ان احد الاعمال الجليلة التى قامت بها ثورة السودان والتى كانت من اهم اهدافها هى عودة المياه الى مجاريها بين السودان والجمهورية العربية المتحدة وازالة الجفوة المفتعلة بين الجمهوريتين الشقيقتين .. وقد اعلنا ذلك فى اول بيان صدر فى صبيحة ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ، اولا لانها مفتعلة حقا فليس فى طبيعة العلاقات بين البلدين ما يدعو الى الجفاء .. وثانيا لانها الحق افدح الاضرار بمصالح شعبينا ، ولن يفيد منها الا اعداء الشعب فى السودان ، وفى الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد كان من نتائج اعادة العلاقات الى طبيعتها .. هذا الحدث التاريخى الهام الا نجد الان هنا بالخرطوم بل وفى هذا الحفل ضيفنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر .. لقد تكرم بالحضور الى السودان لمشاركة اخوانه السودانيين فى احتفالاتهم باعياد ثورتهم .. »

وفى مناسبة اخرى القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا حافلا جاء فيه :

« يسعدنى بل ويشرفنى وانا هنا فى عاصمة السودان المثلثة ان اشيد بشجاعة جنود السودان الذين حاربوا فى فلسطين لقد كانوا يبذلون دمهم ويستشهدون ويفقدون ارواحهم وهم يؤمنون انهم بهذا يؤدون خدمة جليلة للوطنية السودانية وللقومية العربية .

وقال الرئيس جمال :

ان السودان المستقل هو السند الاكبر لاستقلال الجمهورية العربية المتحدة

وفى كلمة القاها قبل أن يغادر السودان قال :

« اننى اعود الى بلادى وقلبى مليء بحبكم لقد رأيت طلائع العمل فى كل مكان ورأيت طلائع الفكر الحر والقوى فى كل مكان ورأيت الشعب وهو يسير بأمل .. واثقا من نفسه بانه سيبنى وطنه وانا اعلم من تجربتى الخاصة كيف ان المرحلة التى تعقب الاستقلال تكون دائما مرحلة صعبة لانها مرحلة البناء والتعمير ومرحلة العمل من اجل التطور الاجتماعى ، ولكننى كنت اشعر وانا اتجول معكم فى انحاء السودان كيف ان السودان الشقيق يتطور ويعمل من اجل ان يتقدم وان يعوض ما فات »

هكذا كان اللقاء بين الزعيم البطل والزعيم البطل وهكذا كانت الاستقبالات من الشعب الابى للبطل الحر .. وسنرى فى المستقبل القريب نتائج هذه الزيارة الموفقة فى توثيق العلاقات بين البلدين ، وتقدمهما المشترك ، وسنرى نتائجها ايضا فى كل مجال آخر ، وفى قارة افريقيا وفى المجتمع الدولى .

اقلب الصفحة من فضلك

حسن بشير نصر
نائب القائد العام ووزير شئون الرئاسة

احمد مجذوب البحارى
وزير الداخلية والحكومة المحلية

المقبول الامين الحاج
وزير المواصلات والزراعة والرى

محمد طلعت فريد
وزير الاستعلامات والعمل

هؤلاء قادوا السودان إلى الاستقلال..

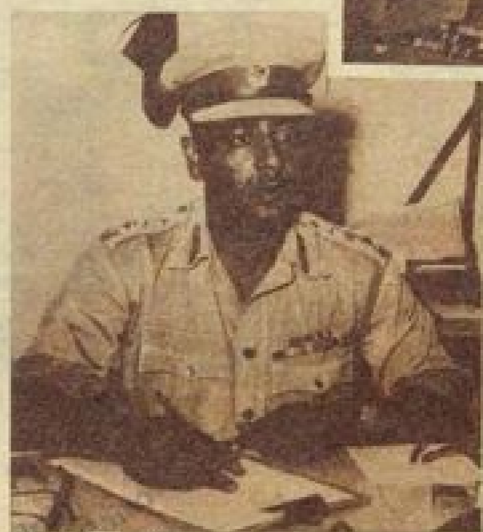

محمد احمد عروة
وزير التجارة والصناعة والتموين

احمد رضا فريد
وزير الاشغال والثروة المعدنية

منذ عامين انطلق صوت قوى من اذاعة ام درمان ، يعلن الى الشعب السودانى والى شعوب العالم اجمع بيان ثورة الجيش السودانى على الاوضاع القائمة فى السودان ، وان الجيش قد قرر القيام بهذه الخطوة السديدة المباركة بعد ان وصلت حالة البلاد الى درجة خطيرة من السوء والفوضى ، وامتدت الفوضى والفساد الى اجهزة الدولة والمرافق العامة دون استثناء . وكان هذا سببا فيما تعانيه البلاد من الازمات السياسية القائمة بين الاحزاب جميعا .. لقد كان هذا الصوت الذى انطلق من اذاعة ام درمان يعلن على الملأ هذه القرارات هو صوت الفريق ابراهيم عبود قائد ثورة الجيش ..

السياسة الخارجية

وعلم العالم منذ أول دقيقة من قيام هذه الثورة المباركة ، سياسة حكومة الثورة الجديدة واهدافها فى سياستها الخارجية مع جميع الدول .

لقد اعلن قائد الثورة من أول دقيقة ان السودان الحر المستقل سيبنى سياسته الخارجية مع جميع دول العالم ، والدول العربية الشقيقة على اساس من الود والاحترام وتبادل المنفعة ، وكان اول تصريح له ان اعلن انه قرر حل جميع المسائل المعلقة مع الجمهورية العربية المتحدة وازالة الجفوة المفتعلة التى سادت بين البلدين الشقيقين .

اعادة الحريات

ولم تمض على الثورة يومها الثانى ، حتى الف الفريق عبود اول وزارة فى ظل الثورة . لقد تألفت من سبعة عسكريين وضم اليها خمسة من المدنيين .

واقسم الوزراء الجدد يمين الولاء لجمهورية السودان .. وكان من الواضح ان الثورة وابطالها لايسعون وراء مجد لهم او مصلحة خاصة ، انما يستهدفون مصالح السودان تلك المصالح التى عبثت بها النوايا الشريرة لبعض الزعماء

توافق

ولقد توافقت اهداف ثورة السودان ، مع الاهداف التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو فى بلادنا .. فقد رسمت الثورة فى السودان سياستها على اساس تطوير الانتاج الزراعى وادخال الصناعة فى السودان ، وايجاد مجتمع تسوده العدالة وتكافؤ الفرص والسير مع الركب العربى فى العمل لخير العروبة .

واولى آيات هذه السياسة الجديدة ، الاتفاق الذى لم يشأن مياه النيل ، وتم توقيعه فى القاهرة يوم ٨ نوفمبر ١٩٥٩

اتحاد الجيش والشعب

ان شعب السودان يقف بجانب ثورته ، واتحد الجيش والشعب لاول مرة ومضوا جنبا الى جنب فى الطريق لتأكيد الاستقلال والكفاح من اجل السلام ومحاربة الاستعمار فى كل مكان والوقوف الى جانب الحرية اينما كانت .

ان ثورة السودان قد حققت الامجاد الكثيرة خلال عامين ، ومازال المستقبل يخبىء وثبات ثورية رائعة نحو حياة افضل وتنمية اقتصادية عادلة ، وانتصارات فى جميع الميادين الخارجية والداخلية للبلاد .

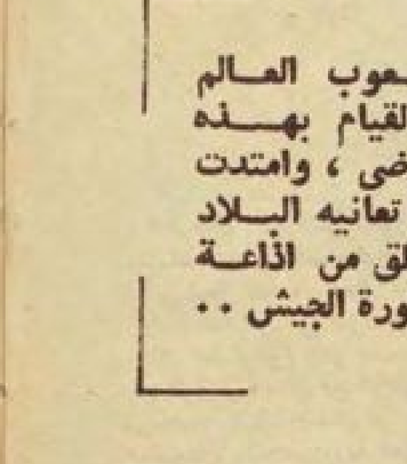

عبد الماجد احمد
وزير المالية والاقتصاد

زيادة عثمان ارباب
وزير المعارف والعدل

احمد محمد خير
وزير الخارجية

الدكتور محمد احمد على
وزير الصحة

سانتينو دينج تنج
وزير الثروة المعدنية

ثورة حرة أبية

السيد محمد سيف اليزل خليفة
سفير الجمهورية العربية بالسودان

احتفل السودان فى جميع انحائه بعيد ثورته المباركة ، تلك الثورة التى قام بها الجيش فى ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ ، وعلى رأسه الرئيس الفريق ابراهيم عبود وصحبه الابطال ، وان ثورة السودان الشقيق لهى ثورة حرة أبية .. ثورة على الفساد والظلم والرجعية ، لانها نبعت من صميم الشعب فساندها الشعب من اجل خير وسعادة الشعب ، ولقد لمسنا جميعا ما حققته تلك الثورة البناءة فى عامين ، وهى مدة قصيرة جدا اذا ما قيست بمقياس الزمان .. فلقد عصفت بما ران على البلاد من فوضى وعدم استقرار ، وبعثت فى صميمها الحياة والقوة ، فقامت بالجليل من الاعمال التى تستهدف صالح الامة السودانية بأسرها ، فعم الرخاء وساد الاستقرار ارجاء البلاد ، وهى تمضى قدما بعزم اكيد فى سبيل تحقيق

المزيد من الرفاهية والسؤدد ، ورائدها فى ذا لك الصالح العام فى المجالين الداخلى والخارجى على حد سواء ، وهذا هو السر فى التأييد التام الذى تحظى به من الشعب السودانى الحر الابى .

ولقد ضاعف من بهجة السودان حكومة وشعبا مشاركة السيد الرئيس جمال عبد الناصر اخاه السيد الرئيس ابراهيم عبود فى افراحه بالاحتفال بعيد الثورة المباركة ، حيث اهلت طلعة سيادته على عاصمة السودان يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٠ واستمرت عشرة ايام التقى فيها عيدان وتعانقت ثورتان وعم الفرح والبشر وفاضت المشاعر فى كل مكان ، ولا استطيع ان اصور تلك الاستقبالات الرائعة والحفاوات البالغة التى استقبل بها السيد الرئيس فى كل بقعة من بقاع السودان حل بها سيادته ، فلقد

كان الجميع يهرعون كالخضم الزاخر تدفعهم اسمى المشاعر ليستجلوا طلعة بطل السلام ورائد القومية العربية ورافع لواء الحرية ومقيم صرح الوحدة العربية . ولاول مرة فى السودان تطغى الفرحة على كل شىء فينبض بها كل قلب ويفيض بها كل وجه . رجالا ونساء من مختلف الاعمار ومتنوع الطبقات ..

الا حيا الله السودان . وان الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة ليتابع فى مثابرة واعجاب واكبار ، نهضة الشعب السودانى وهو يرقى الى المجد يحدوه التوفيق وللحظه عناية الله .

اقلب الصفحة من فضلك

السودان يعلن ثورة على الاستعمار الاقتصادي بعد أن نال استقلاله السياسي

• شركة التجارة الخارجية المتحدة قامت لسودنة جميع الأعمال التجارية بالسودان

• امتلاك الأسهم من حق أي سوداني دون سواه ..

« ان الشعوب المتحررة . . تؤمن ايمانا عميقا . . ان الاستقلال السياسي ، لابد ان يتبعه الاستقلال الاقتصادى ، فالاحساس بالحرية الكاملة ، لايتوافر فى مجتمع تتسرب امواله الى الخارج لمصلحة الاجنبى ، بينما هو احق بها ، للنهوض ببلاده ، والسير بها فى ركب الحضارة والمدنية . »

بهذا المبدا . . آمن شعب السودان . . فصمم ان يحطم اسطورة الاستعمار الاقتصادى . ليقيم صرحا شامخا قويا ، يدعم به اقتصاد بلاده . . ويتوج بجهاد الاحرار ، الذين كافحوا من اجل استقلال وطنهم .

ومن اجل ذلك . . تأسست « شركة التجارة الخارجية المتحدة ليمتد » برأسمال سودانى خالص ، قدره مليون من الجنيهات ، لتحرير اقتصاديات السودان ، عن طريق سودنة جميع العمليات التجارية بها . . وقد خول القانون للشركة ، استثمار اموالها ، فى كافة ميادين التجارة والزراعة والصناعة ، ما دام ذلك يحقق الخير للبلاد . .

كيف نبتت الفكرة ؟ . .

وقد نبتت فكرة انشاء هذه الشركة ، عندما لاحظ السادة مؤسسو الشركة ، ان جملة التجارة الخارجية من تصدير واستيراد ، تتراوح بين ١١٠ و١٢٠ مليون جنيه فى السنة ، تتولى الشركات الاجنبية حوالى ٨٠ ٪ منها ، وقد كان نتيجة ذلك ، ان يخرج من السودان كل عام مبلغ يتراوح بين سبعة ملايين وتسعة ملايين جنيه ، عبارة عن ارباح مصدرة ، مما يتوافر من مرتبات الاجانب ، وذلك بالاسترلينى والعملات الاجنبية الاخرى التى يحتاج اليها السودان ، لاستيراد الآلات الانتاجية وقطع غيارها ، اللازمة للانشاء والتعمير ، والنهوض بالبلد الشقيق . .

تأييد الحكومة . .

ولم تلبث الفكرة ان اختمرت فى الاذهان ثم خرجت الى النور ، بعد ان تبناها لفيف من كبار رجال الاقتصاد والاعمال بالسودان ، وقد لقيت كل عناية وتأييد كامل من حكومة السودان ، وظفرت منها بمساعدات قيمة ، وذلك لان اهدافها فى الميدان الاقتصادى ، هى نفس الاهداف التى ترمى اليها السياسة الوطنية التى تسير على نهجها حكومة السودان ، منذ قيام الثورة الوطنية المجيدة . .

استغلال راس المال الاجنبى فى الصناعة . .

ولكن . . ليس معنى ذلك ان السودان يريد مقاطعة راس المال الاجنبى . . لا . انه يرحب به لاستغلاله فى ميادين التصنيع والتعدين ، بالاشتراك مع راس المال الوطنى ، لان الهدف من هذه السياسة ، هو ان يكون الميدان التجارى خالصا للسودانيين . . دون اشتراك الاجنبى فيه . .

ترحيب المؤسسات والشركات

ولما لوبلت فكرة انشاء شركة التجارة الخارجية المتحدة بتأييد من الحكومة ، لقد رحبت بها المؤسسات والشركات ، وتجار الجملة والتجزئة والافراد ، واظهروا شعورا طيبا ، ورغبة صادقة فى التعاون معها ، والمساهمة فيها ، خاصة انها بالاضافة الى تدعيمها للاقتصاد القومى السودانى ، ستتيح فرصة العمل امام كثير من المواطنين ، وستفتح امامهم آفاقا جديدة . .

نشاط الشركة . .

ولن يقتصر نشاط الشركة على اعمال الاستيراد والتصدير فحسب ، انه سيمتد الى الصناعة ، والعمل على توفير كل ما من شأنه زيادة الانتاج المحلى ، وتوفير السلع التى تحتاجها البلاد ، ومن اهم الاعمال الاساسية التى ستزاولها الشركة :

● امتلاك وادارة اعمال الاستيراد والتصدير وتجارة الجملة والتجزئة ، والتوكيلات التجارية ، وتوكيلات شركات التأمين واعمال الانتاج والتخزين والنقل البحرى والبرى والجوى . واعمال المقاولين المعماريين والزراعيين .

كذلك الاتجار فى السلع والمحصولات والماشية والمخزونات والخامات ، وجميع البضائع التجارية ، وامتلاك وادارة معاصر الزيوت وطواحين الغلال ، والقيام فى جميع انحاء العالم بالاعمال والمقاولات

● القيام بأعمال الغزل والنسيج ، وتجارة القطن والالياف الصناعية ، كذلك اعمال الصباغة والتحضير ، والاتجار فى خيوط الغزل والصناعات المماثلة ، وانشاء صناعات اخرى خفيفة . .

● البحث عن الثروات الطبيعية فى المناجم والمحاجر ، واستغلال مصائد الاسماك ، واستصلاح الاراضى وزراعتها .

ان هذا موجز مبسط عن اهم الاعمال التى ستزاولها شركة التجارة الخارجية المتحدة . .

كيف تكتتب ؟ . .

وقد طرحت الشركة اسهمها فى السوق ، لتتيح لجميع افراد الشعب السودانى المساهمة فى هذا المشروع الاقتصادى الضخم ، ان عدد الاسهم مليون سهم ، قيمة السهم الواحد جنيه سودانى واحد ، والحد الادنى للشراء ، هو عشرة اسهم ، يدفع نصف القيمة نقدا والباقى اقساط مبسطة ، وسوف يقفل باب الاكتتاب فى ٣١ ديسمبر هذا العام .

وقد اتاحت الشركة فرصة المساهمة لاخواننا السودانيين المقيمين فى الاقليم الجنوبى بالجمهورية العربية المتحدة ، ان من يريد الاكتتاب ، فعليه التوجه الى سفارة جمهورية السودان ، او النادى السودانى ، او النادى النوبى بالقاهرة والاسكندرية .

اما السودانيون المقيمون بالمملكة العربية فان طلبات الاكتتاب موجودة لدى السيد محمد عبد الرحمن محمد خير ص . ب ١٦٦ جده ـ والسيد عثمان محمد الريس التاجر بجوار مركز القرابى بالرياض .

السيد مصطفى ابو العلا
رئيس فخرى الشركة
اختير السيد مصطفى ابو العلا رئيسا فخريا للشركة تقديرا لجهوده الطويلة فى خدمة التجارة السودانية وتتويجا لجهاده الظافر فى هذا الميدان

مؤسسو شركة التجارة الخارجية المتحدة ليمتد وكلهم من السودانيين

شركة عثمان صالح واولاده ليمتد ـ شركة ابو العلا التجارية ليمتد شركة عبد المنعم محمد ليمتد ـ محمد صالح وبشير النفيدى ـ عبد الكريم احمد ـ مبارك زروق المحامى ووزير الخارجية ـ عبد الباسط محمد حسين شنان ـ مكرم فلبس مرقص ـ جورج هب الريح ـ احمد سعيد فخرى ـ طه احمد عبد الله حمزة ـ لواء بالمعاش احمد عبد الوهاب ـ صالح محمود اسماعيل ـ دكتور عثمان يوسف ابوعكر ـ دكتور ابراهيم سليمان الصايغ ـ محمد حسن احمد ـ بالسيلى بشاره ـ محمد توفيق حسين ـ زكى ابراهيم ـ محمد حمد رطى ـ جوزيف مرى فرنكلى ـ عبدالرحيم محجوب ـ دكتور مكى شبيكة ـ التجانى عبد العزيز الجندى ـ محمد مجذوب البحارى ـ شاكر كبابة ـ عبد الله عوض السيد ـ محمد احمد اسماعيل ـ محمد حسنى احمد ـ مسعود محمد مسعود ـ صالح عباس صالح ـ حسين ابراهيم عرزون المهندس ـ بدرى حسن ططاوى ـ دكتور عبد القادر مشعال ـ عمر عطية موسى ـ عبد الرحمن الحاج سليمان ـ وقيع الله سيد احمد ـ خليل ابراهيم العتبانى ـ دكتور كمال بنى مظر ـ مصطفى عبد الحميد ابو العز ـ سامى محمد احمد محجوب ـ محمد عبد الرحمن ـ حامد حميده ـ عبد المحمود احمد ناصر ـ محمد على حامد ـ احمد ومحمد محمد ذهب ـ عوض ابراهيم الكوبانى ـ الفاتح احمد النور ـ احمد زين العابدين المحامى ـ ابو زيد خليفة ـ محجوب حافظ ـ سركيس ازمرليان ـ حسين محمد الريس ـ محمد بحر الدين ـ كمال حسن متولى ـ التوكيلات الشرقية للملاحة البحرية والتجارة ـ احمد محمد يس ـ مظر حامد مهدى ـ احمد فضيل حسن عبد المنعم ـ مبارك ميرغنى ـ عبد الغنى على موسى واولاده .

اعضاء مجلس الادارة

السيد صالح عثمان صالح
السيد محمد مجذوب البحارى
السيد عثمان عوض ابو العلا
السيد عز الدين مصطفى
السيد احمد عبد الوهاب
السيد شاكر كبابة
السيد احمد سعيد فخرى
السيد جورج هب الريح
السيد محمد عبد الرحمن
السيد مصطفى عبد الحميد ابو العز
السيد صالح محمود اسماعيل

السيد صالح محمود اسماعيل
صاحب الدعوة لانشاء شركة التجارة الخارجية المتحدة التى قوبلت بالتأييد وهو عضو مجلس الادارة المنتخب

بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة
وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة
الميمونة للسودان نتقدم بخالص
آيات التهنئة للرئيسين العظيمين

عبود وجمال

ومن أعماق القلوب نتمنى للبلدين
الشقيقين الصديقين السودان
والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما الكريمين
دوام التوفيق والتقدم والازدهار

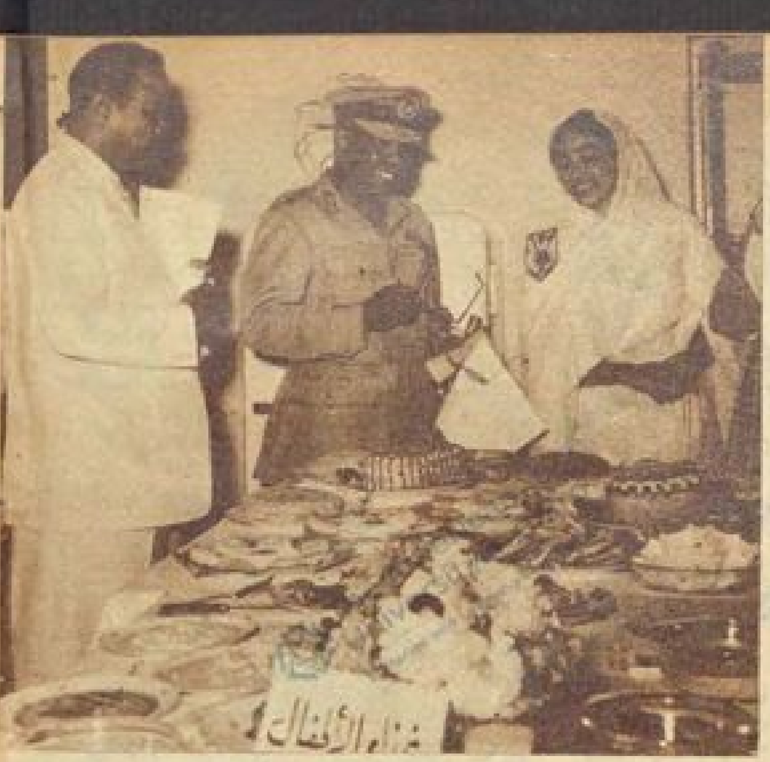

الرئيس عبود يتفقد انتاج كلية المعلمات بام درمان

المرأة السودانية
ودورها في النهضة

ستون عاما انقضت والمرأة السودانية ترزح تحت نير التقاليد البالية .. تلك التقاليد التي رسمها المستعمر الغاشم لوقف اى تقدم يساعد على النهوض بمستوى البلاد .. و ما كادت البلاد تحصل على استقلالها حتى خرجت المرأة السودانية لتقود المظاهرات هاتفة بسقوط المستعمر واعوانه .. وتطالب بحقوقها الاجتماعية والادبية ، ولتلعب دورها في بناء سودانها الجديد .

تكونت التنظيمات النسائية كالاتحاد النسائي ، وجمعية نهضة المرأة ، وجمعية المرشدات ، وجمعية الهلال الاحمر ، وجمعية اتحاد المعلمات والتنظيمات النسائية الاخرى ، التى تستهدف رفع مستوى الاسرة السودانية ثقافيا واجتماعيا وصحيا ودينيا ، حيث تلقى داخل اروقة هذه الدور المحاضرات الشهرية التى تعالج مشاكل المرأة ، وعرض الافلام السينمائية التى تساعد كثيرا في معالجة المشاكل الاجتماعية ..

وتفتحت أبواب العمل على مصراعيها للنساء ليخرجن الى خضم الحياة لمشاركة الرجل في بناء مجتمع جديد ، تتكافأ فيه الفرص للجنسين وارتفعت نسبة الدخول للمعاهد النسوية المختلفة .

وتخرجت جموع غفيرة من المدرسات اللائى يقع على كاهلهن عبء تنشئة اجيال المستقبل وتخرجت كذلك الطبيبات والباحثات الاجتماعيات ، وموظفات الشركات .

وما زالت السودانية تشق طريقها الى المجد في عزم واقدام .. فانشئت حلقات لمحو الامية للقضاء على شبح الجهل الذى يهدد كيان الاسرة السودانية ، ومحاربة العادات البالية والتقاليد الرجعية ، وتحطيم قيود المجتمع العتيقة . وقدا بيت المرأة السودانية مثلا يحتذى به في السفور المتزن واصحاب كثرا مختلف الكتب وتناقش متنوع الآراء والمعتقدات .

والمرأة في الجزيرة بالسودان تشارك الرجل في السراء والضراء ، وهى تلعب دورا كبيرا في الانتاج بجانب الرجل ، وتساعده في اداء الكثير من الاعمال .

والنساء المسجلات كمزارعات في مشروع الجزيرة لهن كل حقوق الزارع وواجباته . ويتساوين معه في الاجر ومن يعملن كعاملات زراعيات ، بجانب اعمالهن المنزلية وتربية الاطفال واحتطاب خشب الحريق ، ورعاية الحيوانات وتغذيتها ، ومما تقدم نرى أن لها مكانة اجتماعية حسنة .

ان رسالة الطبقة المثقفة نحو اخواتهن اللائى فاتهن ركب العلم ، لهى رسالة جد ضخمة تتركز في ارشادهن وتوعيتهن عن طريق حلقات محو الامية ، وركن المرأة بالاذاعة السودانية هيأته لهن وزارة الاستعلامات والعمل ، ان هذا الركن يعتبر المنبر النسائى الوحيد الذى يمكن عن طريقه مخاطبتهن ، وفيه تقدم الموضوعات التى تتعلق بالمشاكل العديدة التى تزخر المجتمع النسائى كالتمثيليات والبرامج المتنوعة وغيرها من المواد الاذاعية التى تجد استجابة واضحة لدى المستمعين والمستمعات .

وتساهم المرأة السودانية في ميدان الصحافة ، فهى تقوم بدور فعال في رفع مستوى المرأة عن طريق تحرير الصفحات النسوية التى تصدر في الصحف اليومية ، وتناقش على صفحاتها موضوعات على جانب من الاهمية بالنسبة للمرأة السودانية ، وتكتب باسلوب تستطيع السودانيات استيعابه بسهولة فائقة ، مما يضاعف قراء الصفحات النسوية تلك . ولقد خرجت المرأة السودانية من عالمها الصغير الى المحافل الدولية واشتركت في عديد من المؤتمرات العالمية ومثلت سودانها العزيز في كثير من دول العالم .

وقد اعدت حكومة الثورة مشروعات ما زالت قيد البحث تتعلق بقضية المرأة السودانية ، فقد اعدت مشروعات عدة ، على راسها مشروع رعاية الشباب ، هذا المشروع الذى يتضمن دراسة اوضاع الشباب ، وملء اوقات الفراغ ، واستغلال طاقة الشباب لانجاح الاغراض الاجتماعية . وبذا تكون الثورة السودانية بقيادة زعيمها عبود قد لعبت دورا كبيرا في اخماد نيران الفساد الذى لابد له ان يستفحل مالم تستغل طاقة الشباب في الخدمات الاجتماعية التى ترجع بالنفع وتساعد في تدعيم نهضة السودان .

اجل انه لنا ان نفخر وان لنا ان نضاعف من انتاجنا ونكرس جهودنا في سبيل نهضة سودانا .

وقد آن لنا ان نمد يدا بيضاء لتصافح نساء العالم اجمع ولتعلن لهن ان صوتنا قد غدا ملء الاسماع ، وان نهضة سودانا تسير الى الامام .

بخيتة امين

السودان فى موكب العلم

الطلبة السودانيون فى زيارة معهد التربية العالى بجامعة امستردام

حتى عام ١٨٩٨ كان التعليم فى السودان يقوم على نظام الخلاوى والمسيد .. والخلاوى هى عبارة عن حلقات يشرف عليها مشايخ تفرغوا للعلم ، ويتم فيها تدريس القرآن الكريم والاحاديث الشريفة .. ولم تفلح هذه الطريقة فى محو الامية التى تفشت فى كل مكان ، الا فى القليل النادر .. فلم تنجح هذه الطريقة مع الجميع اذ أخذت الاغلبية تترك العلم الى معترك الحياة ، اما الذين واظبوا على تلقيه فقد تخرج منهم القضاة ورجال الشرع والافتاء .

وبعد عام ١٨٩٨ بدأ الاهتمام بالتعليم ويومها انشئت اول ثلاث مدارس فى السودان وكانت ابتدائية .. الاولى فى سواكن ، والثانية فى بربر ، والثالثة فى ام درمان .. وظل التعليم يتقدم فى السودان ، فافتتحت المعاهد العلمية الثانوية والجامعية .

ثورة فى التعليم

ولقد حظى التعليم فى هذا العهد باهتمام خاص ، ووضعت مشاريع تحسينية وتعميمية فى قائمة المسائل العاجلة التى تناولتها الدولة بالعلاج الحاسم . وقد شكلت وزارة المعارف لجنة قامت بدراسة التخطيط التعليمى على ضوء النظام الذى كان قائما ، ووضعت التوصيات لتى رأت فيها أساسا صالحا لتخطيط التعليم وفقا لروح العصر ، كما وضعت برنامجا للتوسع فى السنوات الخمس المقبلة والتى تليها . وبدأت فعلا فى تنفيذها منذ العام الماضى .

فقد أرست الوزارة قواعد النظام التعليمى الوطنى محل النظام الذى سارت عليه مدارس الارساليات والتى اصبحت جميعها وحتى الصناعية منها تخضع لاشراف الدولة . وبذلك أصبح التعليم فى جميع أنحاء البلاد يخضع لبرامج موحدة ، وزالت الفوارق التى كانت قائمة .

ولقد توسعت الوزارة فى افتتاح مدارس البنين والبنات ، وأعدمشروعا ضخم لتقوية المعهد الفنى وبعض المدارس الصناعية الاخرى وذلك بامدادها بالمعدات والادوات الحديثة وتدريب عددكبير من المدرسين بالخارج وتزويد المعهد بمدرسين أكفاء من الخارج ، والمشروع المذكور يستغرق خمس سنوات ويشمل التوسع فى المبانى .

ولقد وسعت وزارة المعارف دائرة التبادل الثقافى مع الدول الصديقة وبعثت بالوفود الثقافية السودانية ، ورحبت بالوفود الثقافية الصديقة ، وتم التوقيع على بعض الاتفاقات فى هذا الصدد .

مدارس اهلية

وتشجع وزارة المعارف انتشار التعليم الاهلى متى تأكدت من صلاحية اللجان التى تشرف على ادارة هذه المدارس ، ومقدرتها على ادارة المدرسة ادارة حسنة ، وذلك حرصا منها على تنمية هذا النشاط الاجتماعى المجيد وتوفيرا لفرص التعليم لابناء البلاد . وهناك عدد ليس بالقليل من المدارس الاولية الاهلية لكل من البنين والبنات وهى تقع تحت اشراف الوزارة من حيث مناهج التدريس والمدرسون ، وتغطى مكاتب التعليم ميزانيتها السنوية بالكامل حتى يتوافر شروط المجانية لكل تلاميذ المرحلة الاولية ولا يطالب الآباء بدفع شىء من المصروفات

توزيع طلبة المعاهد الثانوية

وبعد أن يتخرج الطالب فى المعاهد الثانوية بعد اكمال مرحلة التعليم الثانوى ، يلتحق باحد المعاهد العليا لتلقى دروسه الجامعية ، وقد التحق ٢٣٦ طالبا بالجامعة المصرية بالخرطوم فى السنوات الثلاث الماضية . كما ان عددا آخر يلتحق بكليات دار العلوم والازهر بالاقليم المصرى ، كما يستوعب القسم العالى بمعهد أم درمان العلمى عددا آخر ، وكذلك جامعة الخرطوم « كلية الشريعة » كلما احتاجت البلاد لمزيد من القضاة الشرعيين .

مكتبة جامعة الخرطوم

وهناك مكتبة جامعة الخرطوم التى تهتم بها وزارة المعارف ، فهى تعتبر المكتبة العلمية الرئيسية بفروعها الاربعة فى كلية الهندسة ، والحقوق ، وكلية الطب وكليتى الزراعة والبيطرة . وحسب الاحصاء الاخير فى يونية ١٩٦٠ ، تضم المكتبة ٧١٤٥٣ مجلدا من الكتب والمجلات فى مختلف النواحى العلمية . وتصل المكتبة سنويا ١٥٠٣ مجلات علمية ، كما تزداد كتبها بمعدل ٦ آلاف مجلد كل عام .. وهى تضم غرفا للمطالعة تحوى ٣١٥ مقعدا .

بمناسبة أعياد **ثورة السودان** المباركة وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة
الميمونة للسودان نتقدم بخالص آيات التهنئة للرئيسين العظيمين
عبود وجمال .. ومن أعماق القلوب نتمنى
للبلدين الشقيقين الصديقين **السودان والجمهورية العربية المتحدة**
وشعبيهما الكريمين دوام التوفيق والتقدم والازدهار

بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة وزيارة رئيس الجمهورية
العربية المتحدة الميمونة للسودان نتقدم بخالص آيات التهنئة
للرئيسين العظيمين **عبود وجمال** .. ومن أعماق
القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين
السودان والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما
الكريمين دوام التوفيق والتقدم والإزدهار

مصطفى محمد قسم الله "مقاول عمومي بالخرطوم"

أول من كان له شرف القيام ببناء مساكن عائلات جنود حامية
الخرطوم بعد ما قام به من استعدادات وقد ابتدأت مباني الحامية
والباقي وصلت إليه كما هي الآن .
قام بتشييد مساكن كبيرة ومنزل ومباني الأسماك . وتشييد المركز الصحي لرعاية الأطفال ومنزل
المساعد الطبي بالمقرن . كما قام بالأعمال التي يكلف بها من قبل الحكومة والشركات والأفراد
له ورشة نجارة ميكانيكية على أحدث طراز بالمنطقة الصناعية يقوم بصناعة وعلى استعداد تام لعمل أحدث
الموبيليات وأعمال النجارة . وتوريد الأبواب الإزم والطوبات والمزيكات والشواكيش
والأخشاب التي تستعمل للكامبرات .
ص . ب ٧٢٩ الخرطوم

شركة النيل الأزرق للتغليف ليمتد

المكاتب : بالخرطوم

المصانع : بالمنطقة الصناعية خرطوم بحري

ابراهيم صباحي

صاحب المخازن الافريقية بجوار جامع الخرطوم
ملبوسات جاهزة . قمصان رجالي جملة وقطاعي ..
وكيل مصانع : GAYLORD - EKA
PRODUCT. VARO CLOTHES
ص . ب : ١٣٩٦ ت : ٨٠١٨٠ الخرطوم
فرع القاهرة لبيع الجلود : ١٦ شارع الجنينة ت ٥٠٥٣٢

كونتوميخالوس وأولاده وشركاهم ليمتد

ت : ٢٢٢٤ - ٤٧٦١ (خمسة خطوط) برقياً "كونتولوس"

أصحاب سفن ومؤجرو سفن . أصحاب مخازن شحن . ترحيلات
جميع أنواع التأمينات . مصدرون للأقطان والمحاصيل السودانية
موردون لكافة البضائع . عربات ولوريات . وكلاء سياحة

وكالة الإعلانات الصحفية الأهلية

عمارة غطاس - السوق العربي
إدارة :
عصمت يوسف وأحمد باشري ص . ب ٧٦٨ الخرطوم

صالح حسين بيومي

المقاول

بيردتو وشركاه ليمتد

ص . ب ٣٦٢
الخرطوم

مصطفى حسن عبد المجيد

تاجر
تليفون : ٧١٧٦٤ ص . ب ٣٦١ الخرطوم

سوتالال فيتالداس

تليفون ٥١٩٨
ص . ب ٢٢٤ أم درمان

الدور الكبير الذى تلعبه مؤسسة عثمان صالح وأولاده لتدعيم الاقتصاد السودانى

☐ انشاء أول مطاحن من نوعها بالسودان لتوفير مئات الآلاف من العملات الصعبة

☐ الاستجابة للأهداف التصنيعية بانشاء مصنع للأحذية لسد احتياجات البلاد

خرجت من السودان بحقائق كثيرة ، أثارت فى نفسى موجة من التفاؤل بمستقبل البلد الشقيق انه يسير بخطى واسعة النطاق نحو التقدم والتطور ، بعد ان طرق ميدان التصنيع ، الذى سيحقق له نهضة اقتصادية شاملة .. ان الذى يؤكد هذا المستقبل المشرق ، هو التعاون الكامل بين الحكومة والشعب . لتحقيق الاهداف والغايات المرسـومة للوطن العزيز . ان المؤسسات الاهلية هناك ، تقدر تماما المسئولية الملقاة على عاتقها للمساهمة فى تدعيم اقتصاد بلدهم .. ان من اكبر المؤسسات التى تلعب دورا خطيرا فى تطور اقتصاد السودان ((مؤسسة صالح عثمان وأولاده)) .. انها تشق طريقها فى ايمان وثقة نحو النجاح والرقى ، لتحقيق الاهداف التى تحقق للشعب مجتمعا افضـل . يسـوده الرخاء والرفاهية ، ويتمتع افراده بحياة عزيزة كريمة .

أوجه نشاط متعددة

لقد أقامت مؤسسة عثمان صالح وأولاده عدة شركات . تزاول أوجه نشاط مختلفة ، لتحقق الأهداف التى ترجوها .. ان تاريخها حافل بالكفاح والأمجاد التى يتحدث عنها جميع أبناء السودان . . ان مؤسسيها هم أول من شجعوا زراعة القطن فى منطقة النيل الأبيض عندما أسسوا عام ١٩٢٥ أول مشروع زراعى فى منطقة الكتور (بالنيل الأبيض) ..

أول مطاحن

وقد ساهمت المؤسسة فى توفير كثير من العملات الأجنبية كانت تدفعها الى الخارج ، لطحن الدقيق الضرورى للغذاء ، وذلك بانشاء أول مطاحن من نوعها بالسودان ، معدة بأحدث الآلات والماكينات . . ان قدرتها الانتاجية أكثر من ٨٠ ألف طن (سنويا) ، وهى تكفى لسد حاجة البلاد ..

مصنع للأحذية ..

واستجابة للسياسة التصنيعية ، قامت المؤسسة بانشاء أحدث مصنع لصناعة الأحذية ، انه يحقق الاكتفاء الذاتى لأبناء السودان ، ان انتاجه من الأحذية يضارع مثيله فى الخارج . ولقد كان انشاء هذا المصنع ، سببا فى تشغيل الكثير من الأيدى العاملة .. وتحويل كثير من السكان من الزراعة الى الصناعة ، التى وسعت مداركهم ، وفتحت أمامهم آفاقا جديدة ..

شركة بورتسودان للأقطان ..

ومؤسسة عثمان صالح وأولاده .. هى أول مؤسسة فى السودان قامت بصناعة تقشير الفول السودانى .. ومن أحدث ما أنشأته المؤسسة شركة بورتسودان للأقطان والتجارة المحدودة ، وتتولى هذه الشركة أعمال بيع وشراء وتصدير القطن ، وبذور القطن ، ومختلف أنواع المحصولات السودانية وغيرها من السلع المختلفة ..

ونظرا للسمعة الطيبة التى تتمتع بها المؤسسة داخل وخارج السودان ، وعلاقاتها الأكيدة بالدول الأخرى ، فقد حصلت على توكيل الشركات الهندسية بالاتحاد السوفيتى ، لتوريد السيارات والوابورات والماكينات الثقيلة ، والجرارات وغيرها من الآلات والمعدات ..

ايمان المسئولين بواجبهم ..

ان النجاح الذى تلاقيه مؤسسة عثمان صالح وأولاده فى كل ميدان تعمل فيه ، انما يعود الى الايمان الصادق من جانب المسئولين بها ، بواجبهم نحو وطنهم ، وعملهم الدائب فى سبيل خدمة بلدهم . . لقد أسسها المرحوم **عثمان صالح** ، وبعد أن توفى ، تولاها من بعده أبناؤه وقد عاهدوا أنفسهم أن يسيروا على نهج والدهم فى الكفاح والجهاد .. ولقد التقيت هناك بالسيد / **صالح عثمان صالح** الابن الأكبر ، وهو مدير عام المؤسسة ، وشقيقه **اسماعيل عثمان صالح** مدير الشئون الخارجية **ومحمد عثمان صالح** مدير الزراعة والصناعة ، فوجدتهم جميعا متحابين متآلفين ، يعملون دائما فى صمت وسكون ، كل يعمل فى نطاق خبرته وتخصصه بروح وثابة ، ونشاط مستمر ، من أجل تحقيق الأهداف التى رسموها للمساهمة فى نهوض وطنهم ، وتدعيم اقتصاديات بلدهم ..

اقلب الصفحة من فضلك

سكك حديد السودان تعد مشروعات جديدة لمواجهة زيادة حركة النقل

الفلاحة النيلية الباخرة تاجوج وصندل للركاب

محطة عطبرة

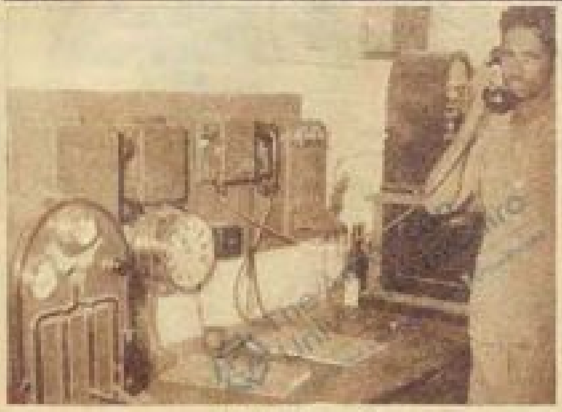

مكتب تليفون المحطة

• استبدال القاطرات البخارية بقاطرات الديزل الكهربائية

• المشروعات الجديدة تشمل جميع نواحى المرفق ..

شهد السودان منذ بزوغ شمس الاستقلال ، نهضة اقتصادية واسعة النطاق ، شملت النواحى الزراعية والتجارية والعمرانية . ومنذ قيام الثورة السودانية ، ازداد النشاط فى التنمية الاقتصادية واستغلال موارد البلاد فى سبيل زيادة الانتاج وخلق صناعات جديدة وفتح اسواق العالم للتجارة . وكان من نتيجة هذا التطور الاقتصادى الكبير .. زيادة مسئوليات مصلحة السكة الحديد بصفتها مؤسسة النقل الرئيسية فى البلاد .. وقد تمكنت المصلحة رغم الصعوبات العديدة التى واجهتها من القيام بواجبها خير قيام .

ولمواجهة التوسع الكبير الذى طرا على حركة النقل .. واستعدادا لزيادة النشاط فى المستقبل . قامت مصلحة السكة الحديد بتنفيذ مشروعات عديدة لرفع مستوى خدماتها ، وذلك بعد دراسة وابحاث مستفيضة ..

زيادة طاقة الخطوط

قامت المصلحة بزيادة طاقة الخطوط ، وذلك للتغلب على مساوىء السكك الحديدية ذات الخطوط المفردة .. فوضعت خطة لتغير القضبان زنة ٥٠ رطلا للياردة واستبدالها بقضبان زنة ٧٥ رطلا ، ولتطويل احواش المحطات فى جميع الخطوط الرئيسية . وذلك لتتمكن السكة من الصمود ، بعد زيادة الضغط الذى عليها نتيجة اتساع حركة النقل ، ولتتسع المحطات للقطارات لعبر ٥٠ عربة .

وقد قطعت المصلحة شوطا كبيرا فى تغير القضبان ، وتجديد السكة فى خط كسلا بين موديب وهيا ، وحوالى ٢٦ كيلو مترا بين أبو حمد والمحطة نمرة ١٠ .

انشاء محطات جديدة

ونظرا لازدحام السكة بالقطارات ، خاصة فى خط بورسودان الذى يمر عليه الجزء الاكبر من صادرات وواردات البلاد ، ولتفادى تأخير القطارات بسبب التقابلات ، انشئت محطات جديدة بين سنكات وبورسودان ، كما ستنشأ محطات مقابلة اخرى بين بقية المحطات

نظام جديد للاشارات

وقد تم العمل وفق النظام الجديد للاشارات ذات السلك المزدوج فى خط بورسودان ، ومن مميزات هذا النظام انه يمكن بواسطته تشغيل المحطات المطولة بكشك اشارات واحد ، بدلا من كشكين ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه يوفر الكثير من وقت العمال ، واكثر دقة وضمانا ، كما انه يساعد فى سرعة وتسهيل مقابلات القطارات ، واعمال المناورات . وسوف يعمم هذا النظام فى المحطات المطولة فى خط بورسودان فى المستقبل القريب .

الورش . واحواض بناء السفن

وقد زودت ورش السكة الحديد بالالات الحديثة اللازمة ، لزيادة كفاءتها وانتاجها ، ولتكون مستعدة لاصلاح اى عطب فى الوحدات المتحركة والبواخر ، ومما هو جدير بالذكر انه منذ انشاء ورشة السكك حديثا ، اصبح من الممكن تصنيع مختلف الانواع من قطع الغيار التى كانت تستورد من الخارج بالعملات الاجنبية ، وبأثمان باهظة جدا ..

كما أن ورش السكة الحديد واحواض السفن ، قادرة الآن على تركيب وتصليح وصيانة قطع الاسطول والعربات والوابورات على احدث النظم ..

ان مهارة العامل السودانى ، واستعداد الورش المختلفة بالسكة الحديد ، وفرا عليها استيراد قطع الغيار لمكنات الوابور او الرفاس ، واستيراد الصنادل والرفاصات من الخارج .

ان اول صندل تم صنعه بالخرطوم تكلف نصف الثمن الذى كان يستورد به من الخارج .

ويشمل برنامج التوسع فى مجال النقل الآلى ، بناء عدد من صنادل الركاب والبضاعة محليا ، بايد سودانية

استخدام قاطرات الديزل

وتمشيا مع النظم العالمية الحديثة ، ولمواجهة النمو المطرد فى حركة النقل ، تقرر استبدال القاطرات البخارية بقاطرات الديزل الكهربائية ، وقد وصلت الدفعة الاولى وعددها ١٥ قاطرة .

وقد علق السيد اللواء الامين الحاج وزير المواصلات فى هذه المناسبة قائلا : ان وصول اول قاطرة ديزل كهربائية لحدث عظيم فى تاريخ البلاد ، بل ثورة على القديم ، وخطوة صائبة نحو تحسين وسائل النقل .

ومن الاحداث الهامة فى تاريخ السكة الحديد هذا العام ، يوم تدشين الرئيس ابراهيم عبود لأول قاطرة ديزل فى احتفال كبير فى محطة الخرطوم فى ٨ مارس الماضى .

وقد تم التعاقد على استيراد دفعة ثانية من هذه القاطرات وعددها ١٥ قاطرة ، ستصل فى ابريل من العام القادم وسوف تسير قاطرات الديزل فى بادىء الامر على خط بورسودان .. ثم خط عطبرة ـ الخرطوم .

ان من اهم مميزات قاطرات الديزل ، قلة مصاريف تشغيلها ، واستعدادها الدائم للقيام والعمل ، وعدم حدوث حرائق مثل التى تسببها افران القاطرات البخارية ، هذا الى جانب سرعتها الفائقة .

وقد جهزت السكة الحديد ورشة ديزل جديدة فى عطبرة ، وهى تضارع ارقى ورش العالم من حيث تصميمها ، كما اوفدت المصلحة بعثات من السائقين والبرادين واللاحمين لدراسة الديزل فى الخارج .

مد خطوط جديدة

ومنذ تحقق الاستقلال للسودان ، ومصلحة السكة الحديد تقوم بأداء اعمال ضخمة من اهمها مشروع مد خطوط جديدة لخدمة مديريتى دارفور وبحر الغزال المعروفتين بامكانياتهما الاقتصادية الضخمة ، وقد وصل خط الغرب الى نيالا على بعد حوالى ٧٠٠ كيلو متر من نقطة البدء (الرهد) ، وقد افتتحه السيد الرئيس عبود فى العام الماضى ، وقد قطعت المصلحة شوطا كبيرا للانتهاء من خط الجنوب الذى يربط بين بابنوسة وواو ، وبابنوسة والمجلد . ان المصلحة تقوم بهذه الامتدادات فى الوقت الذى تقوم فيه بتحسين وتطوير كافة معداتها لزيادة امكانياتها .

هذا .. وقد بدأ تسيير خط (بابنوسة ـ نيالا) للجمهور منذ اليوم الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٥٩ ويشمل قطارين للركاب ، وقطارين للبضاعة اسبوعيا .

وتقوم المصلحة الآن بدراسة شاملة لتشييد خط حديدى بين خشم القربة والخزان ، ليساعد فى عملية نقل المعدات والمواد اللازمة للخزان ..

اعادة تخطيط محطة الخرطوم

يجرى الآن العمل لاعادة تخطيط محطة الخرطوم وزيادة قدرتها ، وقد وضعت خطة العمل للانتهاء من هذا المشروع على خمس مراحل ، وقد انتهت المرحلة الاولى بتشييد كوبرى الحرية ، وبدأ العمل فى المرحلة الثانية وهى تخطيط محطة البضاعة الجديدة ، وتوصيل الجسر من مكان المحطة الجديدة الى الشجرة .

اما المرحلة الثالثة ، فهى تشمل مبانى المحطة الجديدة ومخازن البضاعة ، والمرحلة الرابعة تشمل نقل الورش ، والمرحلة الخامسة والاخيرة تشمل بناء محطة الركاب .

محادثات بين القاهرة والسودان

وقد اجريت محادثات بين وفد من مصلحة السكة الحديد السودانية ، والمسئولين بسكك حديد الاقليم الجنوبى بالجمهورية العربية المتحدة ، حول المشروعات والخرائط الخاصة بالمواصلات الحديدية والنهرية بين الجمهوريتين

ونظرا لان ميناء بورسودان هو المرفأ البحرى الوحيد للبلاد ، ومن طريقه تتدفق الواردات ، من جميع بلاد العالم ، ويمر به كل صادرات البلاد ، لكل هذه الاسباب ، تم بناء مرابط جديدة ، واصلاح وتعميق المراسى باحدث معدات الشحن والتفريغ ، وتشييد خطوط ومخازن كبيرة لخدمة المراسى الجديدة .

الرئيس عبود فى رأس السكة بامتداد السكة الحديد للغرب

العمل باحدى ورش السكة الحديد

فندق جراند اوتيل

بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة
وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة لجمهورية
السودان نتقدم بخالص آيات التهنئة للرئيسين
العظيمين **عبود وجمال** .. ومن أعماق
القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين ..
السودان والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما
الكريمين دوام التوفيق والتقدم والإزدهار

مؤسسات البرير
التجارية والزراعية
بالخرطوم و أم درمان

احمد محمد عثمان
صائغ
ت ٥٩١٣ ص ب ٤٩٤
أم درمان

مخازن بورسودان
موردون
ابوهاشم
ص ب ٣٠٠
ت ٧٠٤٤٤
لوازم النقاش والعمارة

سعد صليب بطرس
تاجر عمومي
ووكيل فبارك
ص ب ٩٨ ت ٧٠٤٩٦
الخرطوم

هاركنيسناس
خنوشالك (سودان) ليمتد
ص ب ١٠٨ ت ٥٠٣٢
برقيا: هاركنس
ام درمان

مجليفيرايس
(سودان)
ليمتد
ص ب ٧٩ الخرطوم
الخرطوم وبورتسودان

بوكيه دامور ٣ أحجام
ومجموعة كبيرة من أرقى العطور من خلاصة الزهور التي
تم تحضيرها في أوروبا
انتاج: **شركة روائح النيل الأزرق ليمتد**
أول مصنع تأسس في السودان عام ١٩٥٧ لإنتاج العطور ومستحضرات
التجميل - ص ب ٥٥٨ ت ٥٠٤٥٥ - أم درمان

أعمال أبوستولو
ليمتد
ص ب ٢٤٠ الخرطوم

زكي ابراهيم
التاجر

مستورد لأكبر تشكيلة
من الحلويات الفاخرة الراقية
الافرنجية والشرقية
علب الأفراح والهدايا
مرطبات وسندوتشات

ص.ب
٦٢
الخرطوم

آثار السودان ومناظرها الطبيعية وفنونها الشعبية

جعلت منها بلدا سياحيا هاما..

منظر طبيعي خلاب

أشجار النخيل فى شمال السودان

محمد عامر بشير مدير الاستعلامات

مرحبا بأبناء الدول الصديقة فى السودان تحت لواء المحبة والصداقة والاخاء

أحمد ابو بكر مراقب السياحة يقول

السودان الشقيق . قلب افريقيا النابض .. اصبح بلدا سياحيا هاما .. يجذب اليه السائحين من مختلف بلدان العالم ، ليتمتعوا بآثاره التاريخية الخالدة .. ومناظره الطبيعية الرائعة .. ومشاهدة الحيوانات الغريبة ، التى ينفرد بها دون غيره ..

ان السودان يفتح الباب على مصراعيه ، مرحبا بجميع ابناء الدول الصديقة فى ارضه . تحت لواء المحبة والصداقة والاخاء ..

الآثار الخالدة ..

ان السودان .. الذى يغطى مايقرب من مليون ميل مربع من القارة الافريقية ، به آثار تاريخية خالدة . تتركز معظمها فى حداثة كشفها ، خاصة فى منطقة النوبة بشمال السودان.

والى جانب آثار النوبة ، فهناك مناطق أخرى أثرية هامة ، فقد اكتشفت معابد وقصور وتماثيل بلغت حدا كبيرا من الروعة والجمال ، يرجع تاريخها الى حوالى ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ، كذلك منطقة البطانه والصورات الصفراء بالنقعة ، وجبل موية جنوب الخرطوم ، ومنطقة سوبا العاصمة المسيحية التى ازدهرت فى الفترة مابين القرن السادس والسادس عشر كل هذه المناطق اثرية خالدة ، يهتم السائحون بزيارتها ..

خمسة متاحف ..

ويستطيع السائح ان يشاهد ايضا الآثار القديمة المحفوظة فى متحف الآثار ، ومتحف الاثنوغرافيا بالخرطوم ، ومتحف بيت الخليفة بام درمان ، ومتحف مروى ، ومتحف وادى حلفا .

جمال الطبيعة ..

ويمتاز السودان بمناظر طبيعية جميلة .. خاصة فى الاماكن الجبلية العالية التى تتميز باعتدال الطقس ، مثل سوسن ، وكالوكوتتق بجبل مرة غرب السودان ، وسنكات واركويت

احمد ابو بكر
مراقب السياحة

بجبال البحر الاحمر ، وتالرى وقيلو وبانيشوط بجبال الاماتونج جنوب السودان .. كل هذه الاماكن وغيرها ، يستطيع الفرد أن يلهو فيها ويمرح ، ويستمتع بأوقات جميلة طيبة ..

الحيوانات الغريبة

ويتفرد السودان بثروة حيوانية ومائية تزخر بها مناطقه الشاسعة فى جنوبه وشرقه وغربه .. ان هناك كثيرا من الحيوانات الغريبة المتوحشة والطيور النادرة ، والاحياء المائية التى لا توجد الا فى السودان .

ان السودان بهذه الثروة الكبيرة ، يجذب السائحين اليه ، الذين يستهويهم الحيوانات الغريبة بصيدها وتصويرها واقتناء بعض اجزائها مثل العاج والفرو وجلود التماسيح والثعابين والريش النادر الجميل ..

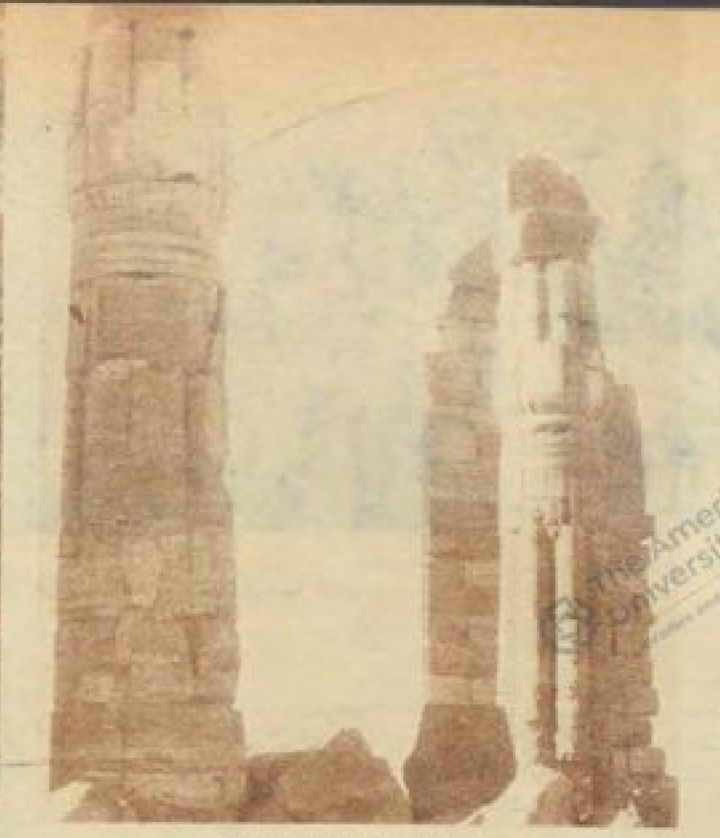

بعض الآثار القديمة فى السودان

ابو مركوب .. طير من الطيور التى انقرضت

الفنون الشعبية ..

وبالاضافة الى ذلك ، فان السائح سيجد هناك وسائل للترفيه .. فهناك المسرح .. والرقص .. والغناء ، والغناء فى السودان ينقسم الى شعبتين كبيرتين : غناء المدن ، وغناء الاقاليم ، ويطلق على الاخير (الفن الشعبى) وذلك لبساطته ، وموسيقاه الرتيبة التى تعكس حياة البيئة المحلية ، وتتحدث الاغانى الشعبية فى المقام الاول عن الشجاعة والفروسية والبطولة والكرم والنجدة والنخوة العربية ويمجد هذا النوع من الغناء المقدرة على اصطياد وحوش الغابة المفترسة كالاسد والنمور والافيال .

كذلك يعبر الغناء عن الحب ، وعواطف العاشقين فى عبارات رقيقة مهذبة ..

والرقص ..

والرقص هناك يثير الانتباه وحب الاستطلاع .. انه يشتمل على ضروب مختلفة .. فاحيانا يرقص الفنان على دقات الطبول واحيانا على العزف على الربابة ، ومنه ما يؤدى على الآلات الحديثة ، ويختلف الرقص باختلاف الاقاليم .. فهناك الرقص الجماعى ويشترك فيه مئات من الراقصين والراقصات ، ومنه الرقص الزوجى . والرقص الفردى ..

ان الفنون فى السودان ، ثروة علمية لعلماء التاريخ والاجتماع الذين يقومون بابحاثهم العلمية فى هذا الميدان ..

المسرح ..

وقد اهتمت وزارة الاستعلامات والعمل السودانية بأهمية التمثيل المسرحى ، فاقامت مسرحا فاخرا بدار الاذاعة بأم درمان على احدث

رقصة تقليدية قديمة

فرقة من الجنوب تقدم برنامجا رائعا

رقصة الدنكا باعالى النيل

نماذج من بعض الصناعات اليدوية

النظم ، ويتسع لآلاف المتفرجين ويعمل عليه اشهر الفرق العالمية.

وبعد ..

فلقد نجحت مصلحة السياحة فى مهمتها خلال هذه الفترة القصيرة .. لقد زارها خلال عام واحد أكثر من ٢٥٠٠ سائح من مختلف بلدان العالم ، وتقدر المبالغ التى دخلت السودان منها حوالى ربع مليون جنيه .. ان مصلحة السياحة استطاعت ان تشب على قدميها قبل ان يمضى عليها عامان الآن ، فقد انشئت فى مارس ١٩٥٩ ، وضمت لوزارة الاستعلامات والعمل ، ثم اصبحت عضوا فى الاتحاد العربى الدولى للسياحة فى أول يناير هذا العام ، وعضوا فى منظمات الاتحاد الدولى للهيئات السياحية الرسمية .. ان نجاحها يعود الى ايمان المسئولين العميق ، بأن السياحة ليست مجرد وسيلة لزيادة الدخل القومى او متعة للسائحين فحسب ، بل من العوامل الهامة لتأكيد الصداقة والمحبة بين الدول

لقد قال لى الاستاذ احمد ابو بكر مراقب مصلحة السياحة ان السودان بلد النيلين ، وملتقى الحضارتين العربية والافريقية ، وهو الآن بعد أن تبوأ مكانه حديثا بين الدول الحديثة المستقلة ، وحصل على استقلاله الكامل الشامل ، يفتح ابوابه مرحبا بابناء جميع الدول الصديقة فى أرضه ، تحت لواء المحبة والصداقة .. والاخاء .

كان موظفا فى الأرصاد الجوية
والآن .. أصبح من أكبر المقاولين فى السودان

ان الصلات التي تربطنا بالسودان . البلد الشقيق . ليست صلات الدم، ووحدة اللغة والاهداف . ان هناك علاقات وصلات اخرى ربطت بين الشعبين ، فصهرتهما وخلقت منهما شعبا واحدا .. يحس باحساس واحد .. ويعمل من اجل هدف واحد .. وهو كفاح وجهاد الافراد في محيط المجتمع في سبيل النهوض ببلادهم ،ورفع مستواها في كل ميدان.

ان قصة جابر ابو العز ..احد كبار المقاولين في السودان .. تعطي صورة صادقة لطموح الشباب وصبره ومثابرته ، لنشر العمران في بلاده ..

بدأت القصة عام ١٩٤٢ . عندما كان موظفا في مصلحة الارصاد الجوية .. وقرر ترك الوظيفة والعمل بالمقاولات . ان والده أيده في الفكرة . أن خبرته وتجاربه في ميدان المقاولات ، جعلته يعرف المستقبل المشرق الذي ينتظر ابنه اذا طرق هذا الميدان .. وتولاه والده بالتوجيه والارشاد . ان جابر ابو العز يقول : « ... وكانت رعاية والدي لي ، وارشاداته ، خيرا عندي من المساعدات المادية .. لقد كانت بالنسبة لي المعلم الاول الذي فتح امامي آفاقا جديدة لم أكن أحلم بها .. » .

ليس له مكتب خاص ..

واستقال جابر من الارصاد الجوية ، ليزاول نشاطه في العمل الجديد . لقد بدأ بمقاولات بناء المنازل الصغيرة .. ولم يأنف أن يبدأ صغيرا .. انه يؤمن ان البداية الطيبة ستوصله حتما الى هدفه .. ولم يكن له مكتب خاص يستقبل فيه عملاءه ، لقد كان ينتقل من مكان لآخر ، ويتخذ حجرة صغيرة في كل عمارة يتولاها ، مكتبا يخطط فيه مشروعاته .. ويصرف أعماله ..

من افكار .. الى مشروعات ..

وقد كانت دقته ومعاملته الطيبة مع العملاء سببا في الثقة التي نالها من الهيئات والمؤسسات والافراد .. فتولى عمليات كثيرة لا حصر لها. وهنا .. برزت في ذهنه فكرة جديدة .. لماذا لا يتولى جميع العمليات التي تتصل بالبناء ، سواء أكان امدادها بالمواد الخام ، أو أعمال التشطيب الى غير ذلك .. ويقدمها بسعر التكاليف دون أرباح ليوفر الكثير على عملائه بدلا من شراء ما يلزمهم من اماكن متفرقة متعددة . وبذلك يؤكد ثقتهم به أ. وبسرعة، تحولت الافكار الى مشروعات وحقائق .. فأسس أول مصنع لانتاج البلاط .. ثم اسس ورشة لعمل الشبابيك والابواب وجميع الاعمال الخشبية ، وغيرها من العناصر اللازمة للبناء ..

واستمر جابر في تنفيذ مشروعاته ، فأنشأ مصنعا ثالثا للاعمال الحديدية .. ثم انشأ قسما خاصا لعمل الترحيلات مدعما بمجموعة كبيرة من اللوريات .. ثم عمل على تأسيس مصنع البويات المشهور (ربيبو) ..

مشروعات حديثة ..

ولم يقف نشاطه عند هذا الحد .. لقد امتد الى بناء الكباري والقناطر والسيفونات لمشروع المناقل ، كما تولى عمليات انشاء كلية التجارة ومعمل ابحاث الكيمياء . كما عهد اليه بانشاء مصنع الزجاج الذي تكلف أكثر من نصف مليون جنيه . ويعتبر احد المساهمين في هذا المصنع ، وذلك بالاضافة الى مساهمته في تأسيس كثير من المؤسسات الوطنية مثل : البنك التجاري السوداني ، وشركة التجارة الخارجية المتحدة .

ان المشروعات التي قام بها جابر لم تكن نتيجة عمل ارتجالي ، لقد قامت على أسس سليمة من الدراسة ، والخبرة ، وقد سافر الى كل من المانيا الغربية ، وايطاليا وسويسرا وفرنسا ، واليونان ، ولبنان ودمشق والقاهرة واثيوبيا للوقوف على ما وصل اليه تطور المعمار في مختلف البلدان .. وتوسعت أعماله الآن ، حتى أصبح مجموع الموظفين عنده ٢٥٠٠ بين مهندس وعامل وموظف كلهم من السودانيين ، وتتراوح مرتباتهم بين ٤ و ٥ آلاف جنيه في الشهر .

نشاط اجتماعي ..

وبالرغم من أن جابر ابو العز مشغول دائما بأعماله ، فان هذا لم يشغله عن نشاطه الاجتماعي . انه عضو في أكثر من جمعية خيرية ، وكان نتيجة لنشاطه الملحوظ في هذا الميدان ، أن اختارته حكومة السودان عضوا في لجنة تنظيم احتفالات عيد الثورة في ١٧ نوفمبر الماضي ، واحتفالات استقبال السيد الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته الاخيرة للسودان .

جابر ابو العز .. توسعت اعماله وأصبح مجموع الموظفين عنده ٢٥٠٠ بين مهندس وعامل وموظف .

▲ كبرى كيلو ه القلد بترع من ترعة حكوة والقل الشائه مؤسسة سيد عبد الله السيد

◄ احد الكبارى الرائعة التى انجزتها مؤسسة سيد عبد الله السيد وشركاه ..

المهندس سيد عبد الله السيد

يعمل على مضاعفة الجهود لتنفيذ مشروع امتداد المناقل فى المواعيد المحددة

الجهود الفردية والجماعية فى السودان ، كلها تتكاتف من اجل النهوض بوطنهم ، ان العمل لتنفيذ المشروعات هناك ، قائم على قدم وساق لتوفير الرخاء والرفاهية لابناء السودان ان من اهم المشروعات الحيوية التى يجرى تنفيذها الآن ، مشروع امتداد المناقل ، انه نقطة تحول فى تاريخ الاقتصاد السودانى وتدعيمه .. سيضاعف الانتاج ، سيمتص الافا من الايدى العاملة .. سيمنح المواطنين السودانيين خاصة الرحل ، فرصة الاستقرار ، والاقامة الى جانب اخوانهم المشتغلين بالزراعة

تولت الاعمال الهندسية والمعمارية لهذا المشروع فى مراحله الثلاث مؤسسة (هندس) للانشاء والتعمير بالسودان .. ستتولى المؤسسة الانتهاء من باقى المراحل بنفس السرعة والنشاط اللتين انجزت بهما المراحل السابقة ، ونالت اعجاب وثناء المسئولين

ولقد تحدث المهندس سيد عبدالله السيد صاحب مؤسسة (هندس) عن سير العمل لتنفيذ المشروع فقال :

ـ لقد انتهينا حتى الآن من اتمام حوالى ٧٠ ٪ من منشآت القناطر والكبارى الخاصة بالمشروع ، وسوف نبدأ فى المرحلة الرابعة قريبا انشاء الله ، واود أن اذكر هنا أن التصديق المالى لتنفيذ عملية المرحلة الثالثة قد تم متأخرا ، وكان نتيجة ذلك أن بدأنا العمل متأخرين فى أول ديسمبر ، بينما كان يجب أن نستورد المواد اللازمة من الخارج فى شهر اغسطس ، ونبدأ العمل فى شهر اكتوبر الماضى ، وبالرغم من هذه العقبات ، التى اعترضتنا بسبب صعوبة المواصلات ، خاصة فى المناطق النائية ، فقد استطعنا أن ننتهى من العمل فى الوقت المحدد ، وقد كان ذلك نتيجة للتعاون الكامل من جانب جميع المشتغلين فى هذا المشروع ، خاصة السادة الزملاء مهندسى وزارة الرى .

كفاءة ممتازة

ولقد وقع الاختيار على مؤسسة (هندس) لتنفيذ هذا المشروع الذى سيرفع من مستوى المعيشة هناك ، وذلك للثقة التى يتمتع بها مؤسسها المهندس سيد عبدالله السيد ، نتيجة ابحاثه ودراساته فى هذا الميدان ، التى دعمها بتجاربه وخبرته ، حتى اثبت كفاءة المهندس السودانى ، ومقدرته الفائقة على تولى مثل هذه المهام .

والمهندس سيد عبد الله ، خريج كلية الهندسة جامعة الخرطوم عام ١٩٤٦ ، وقد عمل مهندسا مدنيا بوزارة الرى عقب تخرجه حتى عام ١٩٥٥ - وقد نال خلال هذه الفترة منحتين دراسيتين للتدريب مع بيت المستشارين الهندسيين السير مردوخ ماكدونالد وشركاه ، ومع مقاول الهندسة المدنية السادة تيلور وادرو بانجلترا .

نشاط متعدد

ونشاط المهندس سيد عبد الله السيد ، لم يقتصر على مؤسسة (هندس) التى أسسها منذ ست سنوات ، لقد قام أيضا بتأسيس شركة الهندسة المدنية والمقاولات المعروفة باسم (شركة هندسة الرى والمقاولات العامة) بالاشتراك مع المرحوم المهندس مصطفى الطيب ، وقد قامت هذه الشركة برسم وتنفيذ ٢٥ مشروعا زراعيا من مشروعات الطلمبات ، وتغطى مساحة تبلغ مائة الف فدان ، وهذه المساحة تعادل مساحة الامتداد الشمالى لمشروع الجزيرة ، كما قامت بانشاء وتشييد منشآت مدنية لترعتى (الهدى والمزارى) ، وقد تكلف ذلك حوالى ٦٠٠ الف جنيه ، فى المرحلة الاولى لمشروع امتداد المناقل .

وفى عام ١٩٥٨ ، كونت هذه الشركة بالتعاون مع بعض المقاولين « شركة المناقل للبناء » وقامت بتنفيذ المنشآت المدنية للترعة الرئيسية فى المناقل التى يبلغ طولها ٦٧ كيلو ، وقد تكلفت ٢٧ الف جنيه فى المرحلة الثانية للمشروع .

المهندس سيد عبد الله

أموال السودان .. لأبناء السودان

الأستاذ احمد سعيد فخرى رجل الأعمال المعروف يساهم فى تحقيق هذا الهدف

الاستاذ احمد سعيد فخرى

كشفت زيارتي للسودان ، عن كثير من الشباب الثائر ، الذى تفيض روحه حبا واخلاصا لوطنه ورغبة اكيدة في النهوض به ورفع شانه ، وتخليصه من كل نفوذ اجنبي ، واستغلال خيراته لاهله .

وينعكس ذلك بصورة واضحة ، في المشروعات الجديدة التى يبتكرها ابناء السودان من الشباب المثقف ، والجهود الموفقة التى يقومون بها ، في سبيل سودنة كل الاعمال فيها ، وتولى السودانيين شئون بلادهم ، وتخليصها من العناصر الاجنبية ..

انشاء شركة ..

ان الاستاذ احمد سعيد فخرى ، صاحب احدى القصص التى تروى اقدام الشباب السوداني .. من اجل تحقيق الخير لبلاده ..

ففي عام ١٩٥٧ .. برزت في ذهنه فكرة انشاء شركة مهمتها رش الاراضى الزراعية بالمواد الكيماوية من الطائرات ، وذلك للقضاء على الآفات والحشرات ، التى تفتك بالمحاصيل ، وتقلل الانتاج .. ولم تلبث الفكرة ان خرجت الى الوجود ، فتم انشاء الشركة . وبعد اجراء الحساب النهائى ، تبين ان ٥٥ ٪ من الاسهم يملكها افراد سودانيون ، فوجد أنه من الضرورى أن تنتقل الادارة الى عناصر سودانية ، وفعلا .. تحقق هذا الهدف ، فاسندت ادارة الشركة اليه ، بتوليه منصب المدير العام .

نجاح مطرد ..

واستقبل ابناء السودان هذا النبأ بفرح شديد ، فلاشك ان ذلك سيطمئنهم على مصالحهم ، خاصة ان تكاليف الرش قد انخفضت بنسبة كبيرة عما كانت عليه من قبل .

الصورة العليا لاحدى الطائرات التى تقوم برش النباتات .. والى اسفل احدى طائرات معهد تدريب الشباب السودانى على الطيران

وبعد ان تولى الاستاذ فخرى مهام المنصب الجديد ازداد احساسه بالمسئولية والواجب الملقى على عاتقه ، فعمل جاهدا على مضاعفة العمل والنشاط ، فاتفق مع خبراء عالميين للرش من الطائرات ، فحققت الشركة نجاحا كبيرا في ظل ادارتها الجديدة ..

فقامت برش ١١٢ الف فدان في السنة الثانية ، ومن المتوقع ان تقوم برش ٢٠٠ الف فدان خلال عامها الثالث ، كما قامت بدور فعال في رش اراضى مشروع الجزيرة ، وهذا يعد بحق نصرا كبيرا للشركة ، اذا ما وضعنا في اعتبارنا انه لم يمض على انشائها سوى ثلاث سنوات ، هذا الى جانب ان عملية الرش بالطائرات ليست بالشيء الهين اليسير ، اذ لا يمكن ان يقوم بها سوى الطيار الذى يكون قد طار ثلاثة آلاف ساعة ، دون ان يسجل خلالها حادثة واحدة .

اسطول ضخم ..

واستمرت الشركة تزاول عملها بنجاح مطرد مستمر ، مستخدمة في ذلك اسطولا ضخما من الطائرات من طراز بايبر ، وبيروسبكتور ، واوستر ، وتايجر موشا .. وقد كان نتيجة لزيادة نشاطها ، زيادة عدد طائراتها كل عام ، لمواجهة توسعها في العمل .

معهد للطيران ..

ولم يقف نشاط الشركة عند هذا الحد ، لقد عملت على انشاء مصنع لخلط المبيدات اللازمة لرش الحقول ، كذلك انشاء معهد للطيران ، يتولى تدريب ابناء السودان على الطيران ، لتاهيلهم لقيادة طائرات الرش .. وقد اتفقت الشركة مع مدرسين عالميين لهذا الغرض .

اموال السودان .. للسودانيين

وهناك نقطة يجدر الاشارة اليها ، وهي ان اسناد ادارة الشركة الى أحد ابناء السودان ، ليس معناه الاطمئنان الى حسن الادارة لصالح الوطن فحسب ، فان هناك اشياء اخرى هامة ، وهي ان اموال هذه الشركة لن تخرج عن السودان ، انها ستظل لاهلها ، ستستثمر لصالح ابنائها .. فخيرات السودان لاهلها ، وليست لغريب اجنبى .

وبعد ..

فان الاستاذ أحمد سعيد فخرى مدير عام الشركة ، شخصية اقتصادية لها مكانتها في السودان ، انه يساهم دائما في المشروعات الاقتصادية النافعة لوطنه ، انه احد الاعضاء المؤسسين في البنك التجارى السودانى ، وعضو مجلس ادارة شركة التجارة الخارجية المتحدة واحد مؤسسيها .. كما قام بتاسيس التوكيلات الشرقية للملاحة البحرية والتجارة وهى الشركة السودانية الوحيدة التى اتجهت نحو الملاحة البحرية التجارية . وهى تتولى اعمال القومسيون العام ، وتخليص وشحن وتفريغ البضائع . كما انها حصلت على توكيل الخط البحرى الاسبانى ، وشركة جريشام للتامين التى تقوم بكافة اعمال التامين بمختلف فروعه .

رجال يعملون لتحقيق روابط الخير..

بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان الشقيق

السيد محمود سيف اليزل
سفير الجمهورية العربية فى السودان

مظهر جميل ، يبعث فى النفس الغبطة والفرحة والسرور ، أن يحس كل من رجال سفارتنا فى السودان ، وسفارة السودان فى القاهرة ، انهم يعيشون فى بلدهم بين أهلهم وعشيرتهم . ان كلا منهم يشعر انه سفير لبلده ، فى نفس بلده ، ولذلك كانت جهودهم لتوطيد العلاقة بين البلدين ، نابعة عن إيمان صادق .. من اعماق قلوبهم ، بدافع من الوطنية الخالصة ، التى يمليها عليهم واجبهم ، لتحقيق الخير الشامل للبلدين ..

مع رجال السفارة ..

ولقد سرنى أن التقى برجال السفارة السودانية فى القاهرة السادة / احمد مختار سفير السودان ، عباس الدابى الوزير المفوض ، البكباشى عمر الشفيع الملحق العسكرى ، احمد الطيب القنصل العام ، ابو بكر عثمان صالح السكرتير الاول والملحق الصحفى ، محمد المأمون الملحق التجارى ، والتجانى على الملحق الثقافى .. انهم جميعا يعملون فى إيمان ثابت ، وروح صادقة ، لتأكيد العلاقة بين الجمهوريتين ، اللتين الف بينهما تاريخ الكفاح المشترك ، ووحدة الغايات والاهداف .

ان جهودهم تنعكس بصورة واضحة فى هذا التعاطف والحب الذى تأكد بين الشعبين ، ولم يستطع ان يذيبه الاستعمار ، بل ذاب الاستعمار تحت شمس الاستقلال والحرية التى نالها كل منهما ..

انها تنعكس فى زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين ، ونشر ثقافة كل منهما ، ومعرفة أفراد كل من الشعبين بفنون الآخر .

لقد خرجت من سفارة السودان بالقاهرة وأنا أطلب من السماء ، أن تبارك هذا الحب ، وهذا التعاطف بين الشعبين المجاهدين .

السيد احمد مختار
سفير السودان فى الجمهورية العربية

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

أول امتياز لصيد الأسماك في مياه السودان الإقليمية بالبحر الأحمر

يوسف عبده تادرس

محمود احمد جبر

منحت وزارة الثروة الحيوانية السودانية أول امتياز لصيد الاسماك في جميع المياه الاقليمية السودانية بالبحر الاحمر ، لرجل الاعمال السوداني الكبير يوسف عبده تادرس ، بالاشتراك مع رجل الاعمال العربي محمود احمد جبر . .

وقد أسس الرجلان الكبيران شركة سودانية عربية لصيد واستغلال الاسماك برأس مال قدره ربع مليون جنيه .

وبدأت الشركة باتخاذ الخطوات التنفيذية لكي يبدأ العمل في هذا المشروع الكبير فورا . واتخذت التدابير الضخمة لانجاح هذا المشروع على الوجه الاكمل .

لقد تم الاتفاق مع احدى الشركات الامريكية لجلب ثلاث بواخر مزودة بأحدث أجهزة التبريد الكهربائي ، لنقل محصول الصيد الى الخارج .. وستصل هذه البواخر خلال الشهر الحالي الى بور سودان . كما انها اتفقت مع شركة يونانية لاحضار ثماني بواخر صيد كبيرة مجهزة بأحدث أجهزة الرادار ، وآلات التبريد للصيد بطريقة شباك الجر . كذلك تعاقدت الشركة على استيراد مركبين آخرين مزودين بأحدث أجهزة الصيد المعروفة باسم Cri Cri أي الصيد بالنور مما يضاعف من كمية الناتج من محصول الصيد ، كما انها استحضرت شباكا كهربائية لاستعمالها لصيد القرش وتسمى Whale Killer وكذلك ستخصص باخرة جديدة لصيد الجمبري والاستاكوزا .

وجدير بالذكر أن المياه الاقليمية السودانية لم تستغل من قبل في ميدان صيد الاسماك .. هذا وسيبدأ عمل الشركة خلال الشهر المقبل كما انها ستغمر الاسواق المحلية بجميع انواع الاسماك بأسعار في متناول الجميع .

وسوف يتولى الادارة الفنية للشركة اللواء علي البنا وسيكون المركز الرئيسي للشركة في مدينة بور سودان .

الرئيس جمال عبد الناصر يقدم وسام الاستحقاق للسيد عبد الباقي محمد المدير العام للخطوط الجوية السودانية بحضور الرئيس ابراهيم عبود

مثال ناجح للشباب العربي

مثل من الشباب العربي المكافح الذي شق طريقه بنفسه .. هادىء في تصرفاته ، يشعر محدثه بالثقة فيه من اول وهلة ، لا يأبه بالمظاهر ، ولكن مظهره يكشف عن حقيقة شخصيته القوية ذات المبادىء والمثل العليا .. انه دائم التفكير والرغبة في العمل المستمر .

جاء الى السودان عام ١٩٤٨ ، وهو يعتبر الآن حجة في شئون القطن بالسودان، واقتصاديات السودان . انه موضع ثقة جميع زملائه في السودان . هذا هو السيد محمود الورداني مدير الانتاج وعضو مجلس ادارة شركة الاسكندرية للاقطان والتجارة .

تصريح لمدير شركة ناشيونال

صرح السيد فريد طوبيا ، مديرعام شركة ناشيونال لآلات تسجيل النقد (سودان) ليمتد بالسودان ،بان مبيعات الشركة بالسودان بلغت في هذا العام ٧٥ الف جنيه . وان مبيعات الشركة في كافة أنحاء العالم تصل الى ٦ ملايين جنيه

كما صرح بأن الشركة تحضر حاليا احدث المكنات الحاسبة الالكترونية

ابتسم من فضلك

الإنسـان وأنفـه..

منذ اسبوع واحد كنت اقبش فى وهم كبير بخصوص انفى ، معتقدا انه ـ كالحواجب ـ عضو من الاعضاء الكمالية التى لا تظهر فائدتها الا فى احوال قليلة كأن يقدم لك احدهم وردة حمراء فترفعها الى انفك لتشمها ، او تشك فى صحن الملوخية البايت فتنحنى عليه بانفك لتستوثق من انه ليس حامضا ، وما الى ذلك من العمليات التى ليس لها نفع كبير ، والتى ربما نشأ منها اشياء من الضرر اذا تصادف وجود بعض الحشرات الدقيقة فى الوردة المذكورة ، او اذا لم تحسن توقيت حركتك وانت تمتحن صحن الملوخية فغاص انفك فيه وخرج بعرق اخضر طويل .

بل اننى ـ فى جهلى الفاضح بقيمة الانف البشرى ـ كنت امعن فى بعض الاحيان فى احتقاره الى درجة القول بأن الطبيعة لم تزود به وجه الانسان الا لكى يحمل عليه نظارته ، فان الرجل القوى البصر بمكنه ان يبيع انفه او يرهنه او يتصرف فيه بأى طريقة يحبه دون ان يشعر بانه قد فقد اى شىء .

ثم حدث لى ـ هذا الاسبوع الاخير ـ ان جلست الى المائدة وامامى صحن من البسلة الخضراء يتصاعد منه البخار ، وضربت فيه الملعقة (ملحوظة : أنا آنفرد كما تعلم بفلسفة خاصة فى الاتيكيت وحتى علاقة ادوات المائدة المختلفة بمختلف الوان الطعام) ـ ضربت فيه الملعقة وقذفت بمحتوياتها الى فمى تمهيدا لعملية المضغ التى هى منشأ التلذذ ، فسرعان ما فوجئت بظاهرة غريبة ـ غريبة واليمة ـ وهى اننى لست متلذذا بالمرة .

ملعقتان وثلاث وعشر وانا لا اشعر بوجود اى عنصر من عناصر البسلة فى فمى ، كأننى فريسة لنوع من خداع البصر الذى يخيل الى ان امامى صحنا من البسلة ، فى حين انه صحن فارغ . فتركت الملعقة لاحرك رأس الحيرة ، ثم تناولت لقمة دبيتها فى بحيرة السمن الذى يحيط باللحم المحمر ، فاذا بالسمن لا يحتوى هو الآخر على اى من معالم السمن التى تعرفها اسنانى ولسانى وحلقى واشداقى . وكذلك الحال مع البطاطس الشيبسى الذى اسمع قرقشته دون ان اجد له اى طعم ، ذلك من خرش الخيار المخلل والبصل ، بحيث اننى لو غطيت عينى وسكبت فى فمى جرعة من ماء الطرشى وطلبت الى ان اخمن لقلت لك ايه .. لوتاته !!

من كل ذلك انتبهت الى ما كان خافيا على وهو اننى مزكوم ، وسحرت على تلك الحقيقة المذهلة ، وهى انه بغير الانف ـ بصفته موطنا لحاسة الشم ـ لا يوجد شىء اسمه تلذذ ، بل ولا يوجد شىء اسمه تقزز ، وما كان يمكن ان يظهر على سطح الحضارة البشرية شىء اسمه فن طهى الطعام .

نعم ، بغير حاسة الشم التى هى منشأ التلذذ ، لماذا كان الانسان يتعب نفسه بالتفنن فى طهى الطعام والتنويع فى الوانه بين خضار ولحم وأرز ، وبين مشوى ومقلى ومحمر ، وبين مسلوق ومقرى وبانيه ؟

بغير حاسة الشم ما كانت تظهر ضرورة الطهى اصلا ، باستثناء اللحم وبعض انواع الخضراوات التى لا يمكن للمعدة ان تهضمها وهى نيئة . وحتى هذه الاصناف ما كان الانسان ليجد ضرورة تدفعه الى تناولها ، مادام يستطيع ان يحصل على نفس عناصرها الغذائية من اصناف اخرى لا تحتاج الى الطهى .

فلماذا يلتمس البروتينات والدهنيات فى اللحم بدلا من أن يطلبها فى اللبن والفاصوليا ، ولماذا يقلى الجلمبوسة المسكينة بدلا من أن يكتفى بحلبها كل صباح ؟

وبالنسبة للمشويات ، لماذا يتعب الانسان نفسه بطحن القمح ونخله وعجنه لرقاقة الخبز فى شكل رغيف ، فى حين انه يستطيع أن يريح نفسه من كل هذه العمليات بأكل البليلة الساخنة !! .

وبالنسبة للخضراوات التى تستلزم الطهى كالبامبا والملوخية والخبيزة ، ما الذى يرغم الانسان على الخبيزة والملوخية فى حين انه يستطيع ان يعيش على الخضراوات التى يمكن أكلها نيئة ـ وملیئة بالفيتامينات ـ فى شكل سلطة خضراء وحزمة جرجير !!

وفى آخر الامر ـ مادام لا يشم ، أى لا يتذوق ـ لماذا يزحم مائدته بكل هذا العدد من الصحون التى يتكلف ثمن شرائها ، ثم يتحمل مشقة غسلها (دعك من اساءة استعمالها من الزوجة عند الخناقة) .. لماذا لا يستغنى عن كل هذه الصحون بأن يضع البليلة على الفول ، على السلطة ، على اللبن ، على الفاكهة ، ويأكلها كلها بالملعقة من صحن واحد !!

بل لماذا ـ قل لى لماذا ـ لا يستغنى عن التماس العناصر فى النباتات أصلا ، ويجمعها كلها ـ عندما يسعفه تقدم العلم ـ فى بلبوعة صغيرة نظيفة يبلعها بجرعة ماء !!

هذا ما كان يحدث ـ قطعا وجزما ـ لو طرأ على الجنس البشرى شىء افقده حاسة الشم ، بسبب الاشعاعات الذرية او غيرها . فتعال معى نلقى نظرة على هذه الدنيا الجديدة التى فقد فيها الانسان نعمة انفه واستغنى بالبلابيع من الطعام ، أو حتى اكتفى بالصحن الواحد المشار اليه آنفا .

الدنيـا الجديدة

ان أول ظاهرة تصادفنا فى تلك الدنيا « اللاشمية » هى اختفاء كافة الصناعات المعتمدة على المعدة البشرية ، كصناعة زيوت الطعام بكل اصنافها ، وصناعة الاغذية المحفوظة ، وصناعة الحلوى بمختلف انواعها ، وصناعة العلب والصناديق والصفائح التى توضع فيها تلك السلع ، دعك من صناعة الحلل والصحون والملاعق والشوك التى تستخدم فى التهامها .

والى جانب هذه الصناعات تختفى كافة التجارات التى تعتمد عليها ، ولا يعود فى الدنيا شىء اسمه الجزار أو البقال أو الخضرى أو الفاكهى او الحلوانى أو تاجر الزيت أو بياع الطرشى أو صاحب القلى !

فاذا تركنا الصناعة والتجارة الى الزراعة ، وجدنا امامنا باستثناء الاراضى المخصصة لزراعة القطن والكتان مساحات هائلة من الاراضى غير المزروعة التى نخصصها فى بناء البيوت المتجاورة بدلا من تكديس البشر فى طوابق العمارات . وباتساع رقعة أراضى البناء تنخفض أسعارها ، ومعها تنخفض أسعار مواد البناء ، ويكثر المهندسون فى حين يقل المقاولون وتختفى فئة السماسرة من الوجود !

فاذا عدنا الى الانسان نفسه فى هذه الدنيا الجديدة لوجدناه لا يكاد يعرف المرض ، فمن أين يأتيه المرض وهو ذلك الانسان القنوع الذى لا يحمل معدته ـ وسائر احشائه ـ فوق طاقتها ؟ وبذلك ينزل عدد الاطباء الى الحد الادنى ، ومعهم الحانوتية طبعا ! وبنجاة الانسان من الامراض يطول عمره ، ويرتفع متوسط عمر الرجل العادى الى ما لا يقل عن مائتى عام ! وبهذا العمر المديد يبدأ الانسان فى تغيير نظرته الى الموت ، وهذا يسببه ـ حتما ـ تغيرا كبيرا فى فلسفته الدينية والاخلاقية .

بل انه قد يغير نظامه الاجتماعى القائم على الاسرة ، فماذا يدفع الرجل العاقل الى أن يتزوج المرأة وهو لا يحتاج الى طبخها !!

نعم انه عالم جديد غريب ، وعليك أن تواصل التفكر فى احتمالاته لكيلا تتورط مثلى فى ذلك الجهل بصدد الانف البشرى ، ولكى تعرف انه ـ انفك ـ لا يحمل نظارتك وحدها ، بل يحمل حضارتك البشرية كلها !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

ياقابيتنى !

من اظرف ما قرأت كلمة مزورقة مالية من فئة الجنيه . جاء فيها (ياقابيتنى وانا نوحى معاك) ومذيلة بامضاء حاملها السابق الى هـذه الكلمة تدل على مدى حسرة حامل الورقة المالية لاضطراره الى صرفها . وتدل كذلك على روحه المرحة .

نبيل خليل
عابدين

ادب النبوة

جاء يهودى الى النبى صلوات الله عليه يطلب دينا . وجذب ثوب النبى واغلظ له فى القول . وقال له : انتم يابنى عبد المطلب مماطلون . فصاح به عمر بن الخطاب وهم بأن يصرعه . وابتسم النبى وقال :

ـ يا عمر كان الاحسن ان تأمره بحسن الطلب وتأمرنى بحسن الاداء .. ياعمر ادفع له دينه .

ولما رأى الرجل هـذا الادب النبوى ندم على مافعل وأسلم

محمد على الحيمى
بيروت

ضربة واحدة !

كان احـد مدرسى الرسم يلقى درسه على تلامذة احد الفصول الابتدائية عندما تعرض للحديث عن رسام معروف . فقال :

ـ ان هذا الرسام يستطيع بضربة واحـدة من ريشته تبديل الوجه الضاحك الى وجه عبوس !

وقال طفل فى آخر الفصل :

ـ وكذلك والدتى ياسيدى فانها قادرة بضربة واحدة على ان تبدل وجهى الضاحك الى وجه عبوس !

هشام امين اليديرى
دمشق

احتفاء !

عندما عاد الملك الاجير حسين بن زين من احدى رحلاته «الطلق» جانبية فى شوارع عمان لاجبار الشعب الاردنى على رفع لافتات الترحيب بمقدمه كما جرت العادة . فما كان من احد اصحاب مصانع الاحذية الا أن رفع لافتة مكتوبا فيها : (أحذية الشعب ترحب بك ياحسين!)

محمد عيلة
اللاذقية

عاش الرئيس

اجيال قد اصبحت مل‌ء الخاطر
وسنا محياك ابتهاج الناظر
رمز البطولة والكرامة والعلى
والعزم والحزم القوى الظافر
بك اعتز الاسلام والعرب التى
والشرق يزهو بانتصار باهر
ولم الزمان يردد اسمك هاتفا
عاش الرئيس جمال عبد الناصر

محمد محرم الفقرى
القاهرة

فكرة !

تتجه النية الآن الى تجميع كليات جامعة عين شمس فى منطقة واحدة بارض الزعفران بالعباسية . ومنتستشفى بلدى فى بناء كليات العلوم والحقوق والآداب . ولم يتنه البناء بسبب قلة المال . فماذا لو اشترك الطلاب فى بناء جامعتهم فى الاجازة الصيفية لتقصير المدة . وهذه فرصة للطلاب حتى يساهموا فى بناء جامعتهم اشتراكا فعليا . وانى اقدم اسمى كأول متطوع .

ظافر عبد الرءوف ابراهيم
جامعة عين شمس

المجرم العالى .. أمام محكمة الجنايات !

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين في باريس مثلما شهدت من زحام في احدى جلساتها في عام ١٩٤٦ برياسة المستشار ليزيه ، لمحاكمة برناردى دى سيجوبيه ، بتهمة قتل زوجته جانين كرجو في مارس ١٩٤٤ ، بعد أن ضلل بلباقته وخداعه القضاء في التحقيق ، فضاعت الاتهامات وتاهت ، الى أن اكتشف سر البرميل الذى استأجره المتهم الى منزله في ابريل ١٩٤٥ وفيه ملابس الزوجة القتيل التي كانت ترتديها يوم قتلها وربطة الخطابات التي بعث بها وهو في السجن الى خادمته وخليلته وشريكته في الجريمة ايرين ليبو ، فلم يسع الخادمة الا أن تعترف وتبين أن المتهم استدرج زوجته المتصلة به بحكم قضائي الى بيته في شارع برس ليدفع اليها ٦٠٠٠ فرنك نفقتها ونفقة ولديها .. وهناك خنقها بقطعة من حبل الغسيل ، ثم ساعدته الخادمة في نقل جثتها الى مخزن النبيذ في شارع دى نويه ، حيث حفرا فيه حفرة دفنا فيها الجثمان .

وفي ذلك اليوم شهدت المحكمة امتع وابدع مبارزة بين افذ فرسان القانون المحامى الاشهر ابزيولى محامى المتهم ، ولازو محامى خادمته ايرين ، والمحامى الاديب موريس جارسون وزميله الاستاذ فايو عن مدام كرجو والدة الزوجة القتيل وكانت النفوس مزيجا من العطف والقلق والتطلع الى ذلك المتهم المهذب القوى الشخصية الذى قال في التحقيق انه يعرف قاتل زوجته ، وانه سيكشف في جلسات المحاكمة عن اسرار تشيب لها الولدان .

ومن كرسى الدفاع وقف المحامى العام ليوان ، فتلا قرار الاتهام

ودلت التحريات على أن اعترافات ايرين ليبو هي طبق الاصل فيما وقع ، وقد اكتشفت جثة الزوجة كما وصفتها الخادمة ، وفي ذات المكان الذى حددته تماما ، ولم يكن التعرف عليها محل ادنى شك . واثبت التشريح الذى تم بمنتهى الدقة والعناية من كافة النواحى الظروف التي حدثت فيها الوفاة .

وأكد الطبيب الشرعي : « أن الجسد قد دفن منذ عام على الاقل ، وان الوفاة ناشئة من اصابات في القصبة الهوائية ادت الى كسر في القرن الايسر الكبير للعظم اللامي ، وهي اصابة توجد عادة في جرائم الخنق » .

ومن جانب آخر وضع جزء من الحبل وجد حول العنق ، وهو الذى قالت ايرين ليبو انه جزء من حبل الغسيل ، تحت التحليل في ادارة المباحث الجنائية فوجد أنه يطابق تماما حبل الغسيل الموجود في فيلا الزوج بيوليفار دى برس .

زد على هذا أن العاملتين اللتين اكدتا في بداية التحقيق انهما شاهدتا مدام دى سيجوبيه تخرج من بيت زوجها صباح يوم ٢٨ مارس ، قد اعترفتا بانهما شهدتا شهادة زور تحت الحاح رب العمل برناردى وقد عدد احداهما بأن « يلقى على أولادها السحر فيموه مصروعهم » .. ثم أعطاها بعد ذلك خمسة الاف فرنك مكافأة لها على تواطئها .

والى هذه البراهين التي لا يأتيها الباطل من اى جانب يضاف بعض ما جاء من جمل وعبارات في مراسلات المتهم السرية والتي تكشف على ضوء المعلومات المقررة مابدينه تاما اليما عليه التهمة من رأسه الى قدمه .

✱✱

وازاء الاتهامات الموجهة الى برناردى اكتفى بالنفي رغم دقتها ، محتجا باستنكار على ما اسماه تدبيرا مروعا ضده ، زاعما أنه لا يفهم شيئا من هذه المسألة . وانه يجهل لماذا يتهم هكذا . وانه لا يدرى من أين جاء البرميل الذى اكتشف عنده ، وفيه معطف زوجته وحقيبة يدها . وانه لم يعرف في أى وقت بوجود جثة في مخزنه ، وانه ليس لديه اى حافز يدعوه الى قتل امرأته ، وهي المخلوق الوحيد الذى احبه في حياته والتي عاش معها اربع سنوات هنيئة . وانه لايستبعد أن تكون ايرين ليبو قد ثابت بدور في الذى تعزوه الى نفسها ، والذى ربما أوحى به اليها البعض . وقد تكون هي القاتلة ان لم تكن حماته نفسها !!

✱✱

وكذلك اثبتت التحريات أن برناردى دى سيجوبيه قد قتل امرأته بمحض ارادته وأنه فعل ذلك مع سبق الاصرار وفي مشية الجريمة ، فقضى الجزء الاكبر من يومه في حفر الحفرة التي ستتردى فيها ضحيته ، وفعل ذلك بصبر عجيب بعد ما عرف كيف يجتذبها في اليوم المختار ، في ساعة من الصباح يعلم أن احدا خلالها لن يزعجه .

اما الخادمة ايرين ليبو ، فهى اذا صدقت لم تكن مجرد شاعدة ، على رغمها ، لواقعة الجريمة . فهى تؤكد أنها لم تكن تدرى من نيات سيدها شيئا ، وانها كانت تجهل القصد من الحفرة التي ساعدت سيدها على حفرها ، ولكن المرونة التي قدمتها لمشيئتها ، وواقعة أن برناردى كان يعلم أنه لن يستطيع تنفيذ وطره ، دون أن يحيطها علما خبرا ، واضطراره الى أن يكفل لنفسه سكوت خليلته مع حضورها لتنفيذ الجريمة والدور الذى لعبته في اخفاء الجثة وملابس القتيل ، واصرارها على أن تلزم الصمت المطلق مدى عام كامل ونيف ، ان هذا كله يحول دون اعتبار احتجاجها ببراءتها . ثم ان اشتراكها الذى في كل مراحل هذه الجريمة يدل على العكس من انكارها ، انها من معرفة تامة قد طاوعت وساعدت مقترف جريمة القتل فيما أعد من عدد ، وأنها سهلت مهمته وبذلك اصبحت شريكته .

✱✱

ولد برناردى دى سيجوبيه في سان دنيس (جزيرة الريونيون) يوم ١٤ فبراير ١٩٠٥ ، من أب كان مهندس مناجم . وكان جده قاضيا ، ثم نائبا عاما . وكان برناردى اصغر اخوته الخمسة ، وقد ماتت امه وهو في السنة الاولى من عمره ، ومات أبوه وهو في السابعة .

وكانت حياته سلسلة مضطربة لا يستقر فيها قرار ، ولا يطمئن فيها جنب ، ولا تقر فيها عين .

وقد وصل الى فرنسا في الرابعة عشرة ، وقصد الى باريس بعدما أمضى بضعة أشهر في بوردو . وقد احترف أشد المهن تنوعا . فهو بادىء بدء مساعد محاسب في الشركة العامة « لاسوسيتيه جنرال » ، ثم حاول أن يحترف التجارة وينوب عن بعض بيوتها ثم عمل سمسارا في المواد الفوتوغرافية ، ثم اشتغل « مينر دوتيل » ، وسائق سيارة خاصة ، وقام برحلات الى الخارج فتح خلالها في برشلونة ، ثم في فالنسيا معاهد للسحر والشعوذة ، كما حاول واخفق في محاولاته ، أن يؤسس في ستراسبورج مدرسة للغات الاجنبية .

وبعد زواجه الذى عقد في ٣١ أكتوبر ١٩٣٩ عمل في جمعية تعاونية ، وفي ١٩٤٠ صار مدير مطعم في شارع لاجراند ارميه مع تلك التي ستصبح ضحيته .

وكذلك كانت حياته العاطفية ليست دون ذلك اختلالا وارتباكا .

وكان له مع البوليس ومع القضاء مشاغل ومشاكل عدة . ففي السابعة عشرة قبض عليه في طولون بتهمة الاختلاس ، وبعد بضعة اشهر ارتكب في بربجراك حوادث سرقة ، ثم في بوردو ، وثانية في طولون ، ثم في باريس ، ثم في مارسيليا ، ثم في ستراسبورج ، ثم في رامبوييه ..

ويحوى ملفه القضائي ، وهو دون الحقيقة والواقع بكثير ، سبعة أحكام صادرة ضده .

وقد ادين عام ١٩٣١ في ستراسبورج بتهمة النصب والاحتيال ، واعطاء شيكات بلا رصيد ، وعرض على الكشف الطبي الذى دل على اختلال قواه العقلية فأنزلوه في مستشفى هيردت حيث أقام حتى عام ١٩٣٢ . وحاول في تلك الاثناء الهرب ، وكون عصابة ، واشاع الاخلال بالنظام في المستشفى ، واعترف بأنه قد تظاهر بالجنون وسخر من الاطباء الذين صدقوه وأثبتوا انه مخبول ! ..

وبعد فترة من خروجه من مستشفى المجانين في هيردت ، أدانته محكمة رامبوييه بتهمة حجز بعضهم وقتله ، وقد حفظت هذه الدعوى أيضا بعدما قرر خبيران من خبراء الامراض العقلية عدم مسئوليته ! .. واعيد ادخاله الى مستشفى المجانين في كليرمون في يوليه ١٩٣٨ ، وهرب بعد ذلك بثلاثة شهور ، ولجأ الى بلجيكا حيث قبض عليه ، ثم عاد الى فرنسا وتمكن من تبرير خروجه من مستشفى الامراض العقلية بأن قدم شهادات تثبت أنه سليم العقل ! ..

ومنذئذ جلبت معرفته بالآنسة جانين كرجو ، التي ادعى انه عقد عليها من قبل زواجا خفيا سحريا في « مركز دراسات السحر العالية بفرنسا » . ومثواه ٢٧ شارع بلو في باريس ! ..

ودلت التحريات من هذه الجماعة على أن الاشخاص الذين ينضمون اليها بحجة مزاولة السحر والرجم بالغيب هم من الفجرة الذين لا خلاق لهم ولا يتحرجون من ارتكاب اخس الموبقات والدنايا ..

وكان برناردى في بداية الحرب العالمية الاخيرة بلا ثراء ، وما أن احتل الالمان فرنسا وفضت بهم شوارع باريس وفنادقها ومطاعمها ومنتدياتها حتى شرع في تجارة النبيذ والمشروبات الروحية ، وحقق في بضعة اشهر ارباحا ضخمة حتى ان رأس ماله قدر يوم القبض عليه ببضعة عشرات من الملايين على حد اعترافه هو نفسه . هذا فضلا عن مزرعة في الكوت دازور مساحتها ثلاثون فدانا (اكثر من اثنى عشر هكتار) ، ثم فيلا خاصة ، ومحل للبيع ، ومخزن للخمور .

وهو متهم في الوقت الحاضر بالاتجار مع العدو والتجسس لحسابه ! لم يخف برناردى في بداية التحريات انه كان يعمل في خدمة البوليس الالماني ، لكنه أصبح - ويا للعجب ! - منذ تحرير فرنسا ، رئيس فرقة الاخوين الوطنيين في الدائرة الثانية عشرة في باريس ! ..

وهناك طابع آخر يحدد شخصية هذا المخلوق ، الكذوب ، المنهك ، المنحل ، الوسواس ، الانتهازى ، الفاجر ، الذى لا يتحرج عن أية خطيئة ، ولكنه عندما تقتضى الظروف نراه رجلا متحذلقا من اشد رجال المجتمع اناقة ودماثة ! .. وهو لكي يتخلص من حماته ، التي تتهمه بجريمته ، قد حاول أن يدس لها السم ، فأعطى احد رفاقه الذين كانوا معتقلين معه ، التعليمات اللازمة لكي يحصل له ، عندما يخرج من ذلك الرفيق ، على كمية من الاستركنين ، يمزجها بالطعمة ويكون منها طردا يبعث به الى حماته مدام كرجو . ولكن المهمة لحسن الحظ لم تتم .

وقد يمكن ، من يقين ، أن يساور المرء الشك في تمام الاتزان العقلي في مثل هذا الشخص ، لكن برناردى يسترد اليوم كامل مسئوليته . ويقول : « انني لست معتوها ، ولم اكن يوما من الايام من المجانين » ..

وقد اتضح فعلا من تقرير الخبراء النفسانيين والعقليين الذى وضعه الدكتور جوريو أن برناردى سليم العقل سلامة تامة ، وان الفحص التحليلي له نفسيا وعضويا لم يدل على اختلال عقل او بدنى فيه يكون من طبيعته تخفيف مسئوليته .

شخصية الخادم العشيقة شريكة الجريمة

ولدت ايرين ليبو في مقاطعة الاين عام ١٩٢٢ من اسرة مزارعين . وهي خامسة اطفال سبعة . والمعلومات التي جمعت عنها ليست سيئة ، ففي عام ١٩٤٠ ، ولم تكن قد بلغت السابعة عشرة ، دخلت بصفة خادم بيت الزوجين سيجوبيه - كرجو ، وما لبثت ان اصبحت خليلة رب البيت . وفي ٢٢ فبراير ١٩٤٣ وضعت طفلة اسمتها ايطاليل . وقد عرضت للفحص العقلي فوجدها الخبراء ذات مسئولية تامة .

وعلى ذلك فهذان المذكوران - برناردى وايرين ليبو - متهمان بأنهما في باريس يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ وفي مقاطعة السين ومنذ اقل من عشر سنوات ، بالآتى :

١ - برناردى دى سيجوبيه قد تسبب بمحض ارادته في موت جانين هيلين كرجو ، زوجة برناردى دى سيجوبيه ، وانه فعل ذلك مع سبق الاصرار .

٢ - ايرين ليبو ، قد ساعدت عن علم ، وحضرت مع برناردى دى سيجوبيه في الوقائع التي اعدها ، وسهلت أو نفذت الجريمة المذكورة اعلاه ، واصبحت بذلك شريكة في هذه الجريمة .

وهي الجرائم التي تعاقب بالمواد ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٢ و ٥٩ و ٦٠ من القانون الجنائي .

النائب العام

المحكمة تستجوب ..

وبعد المناقشة على الشهود ، بدأ رئيس محكمة الجنايات الاستجواب :

الرئيس - انت برناردى دى سيجوبيه ولدت في ١٤ فبراير ١٩٠٥ في سان دنيس (جزيرة الريونيون) وكان جدك نائبا من اكبار القضاة . وكان ابوك مهندس مناجم في الجزيرة . وقد قضى نحبه عام ١٩١٢ وكان عمرك وقتئذ سبع سنوات . وماتت والدتك عام ١٩٠٦ ، ولك اخوة واخوات : اخ اكبر منك هو الآن في الجيش ، واخت هي الآن راهبة في دير الكرمل ، واخ آخر انتحر عام ١٩١٧ ، واخت متزوجة بالسيرياليتيه وهو مسجل عقود سابق .

وقد التحقت بادئا بمدرسة ليسيه الريونيون ، ثم جئت في عام ١٩١٩ الى فرنسا مع اخوتك .. فاقمت اولا في بوردو عند احدى خالاتك ، ثم جئت الى باريس مع شقيقك .

برناردى - مع شقيقي الاكبر .

الرئيس - وسكنت معه في شارع الجنرال بيزو والتحقت بمدرسة فولتير خلال ثلاثة اشهر فقط ..

برناردى - خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة من السنة يا سيدى الرئيس .

الرئيس - وقد توقفت عن دراستك في ١٩٢١ .

برناردى - وقد التحقت ببنك « السوسيتيه جنرال » .

الرئيس - ولم تحصل على البكالوريا ؟

برناردى - كلا .

الرئيس - وفي ١٤ يناير ١٩٢١ دخلت كمساعد محاسب في السوسيتيه جنرال ، ٢٩ شارع هوسمان . وبقيت فيها حتى شهر مايو ١٩٢١ . وليس ما يميز تلك الفترة . وفي مايو ١٩٢١ عدت الى بوردو . فلماذا عدت بوحك الى بوردو ؟

برناردى - حتى أتابع دروسي بمدرسة الفوتوغرافية .

الرئيس - ثم عملت مندوبا لكتبة لابيرى ٦٠ شارع دى موان ، واشتغلت ممثلا تجاريا لها .

برناردى - نعم .. نحو عشر سنوات .

الرئيس - ثم عملت ايضا سائق سيارة خاصة .

برناردى - عرضا .. خلال بضعة اشهر .

الرئيس - وفي يناير ١٩٢٢ - ولم تكن حتى قد بلغت الثامنة عشرة - اذا بك في طولون .. فماذا جاء بك الى طولون ؟!

برناردى - لكي اتابع نشر مؤلفات عن الحرب نيابة عن الشركة المذكورة في الغلف .

الرئيس - ونزلت في طولون في فندق موليير . وسرعان ما بدأت في تلك الآونة متاعبك مع البوليس .

برناردى - وبالاسف ! .. كنت في السابعة عشرة والقوا بي في السجن ! .

الرئيس - وفي ١١ اغسطس ١٩٢٢ اذا انت في بربجراك ! .

برناردى - هل أستطيع أن التمس من فضلك كلمة تفسيرية عن مقامى في طولون .. فقد قيل في قرار الاتهام انني اتهمت فيها بتهمة الاختلاس او نحو ذلك .. وليس هذا صحيحا . فقد اتهمت بالتدخل ، دون صفة ، في الوظائف العامة ..

الرئيس - انني لن اذكر هذا الحكم الذى قضى بالحبس شهرا مع ايقاف التنفيذ .. فقد ..

برناردى - لكن في قرار الاتهام قيل انني اتهمت بالاختلاس .. وانى أوثر التهمة الفعلية على التهمة المعزوة اليّ .

الرئيس - وفي ١٩٢٢ انتقلت برجراك . وقد اندفعت في تلك البلدة الى استخدام العنف مع خليلتك الصغرة جونوييف ولم تدفع للفندق ما كنت مدينا به من اجر الغرفة . وفي تلك الفترة كنت تبيع صور فوتوغرافية مندوبا من مسيو مولان مدير شركة « الفنون الحديثة » ٨٦ شارع برنتفى في باريس .

برناردى - هذا صحيح ..

الرئيس - ومعلومات البوليس الموجودة في الملف ، خلال ذلك العهد ، ليست في صالحك . فهى تعدك مخلوقا مريبا ، ومدمنا للمورفين .

برناردى - معلومات البوليس شيء والحقيقة شيء آخر . ولله الحمد !

الرئيس - لا تردد ذكر الله طول الوقت ! وفي عام ١٩٢٥ عدت الى بوردو ثانية وليست علاقاتك ببوليسها أفضل من ذى قبل ! وفي اغسطس ١٩٢٥ كنت في سن العشرين . وبدلا من ان تفكر في القيام بالخدمة العسكرية التي هي واجبك الوطني فكرت في شيء آخر ..

برناردى - وكذلك تطوعت في عام ١٩٣٦ .

الرئيس - احب ان اعرف اين حاربت ؟

برناردى - انني لم أحارب . فقد تطوعت ، لكن الحرب انتهت قبل ذلك ..

الرئيس - ليس في هذا من الفضل شيء ! قالت ابق ! والبوليس يبحث عنك وانذاك من جديد في طولون حيث اتهموك بعملية نصب واحتيال !

برناردى - كلا ..

الرئيس - وفي طولون تعرضت مرتين . مرحلة ١٩٢٢ ومرحلة ١٩٢٧ - ففي ١٩٢٧ تعرفت بمدام ماركيزير براجا ، التي سيجرى ذكرها كثيرا خلال هذه المناقشات . وقد تعرفت بها في تيس وكانت لك منها بنت . وهذه البنت جاءت الى باريس في وقت له اهمية خاصة في قضيتك الحالية .

وفي ١٩٢٩ انت في باريس . وقد صدر عليك حكم بمنعك من الاقامة . وفي نوفمبر ١٩٢٩ ، اصبحت « مينر دوتيل » في ٨٦ شارع مالاكوف . وفي ١٩٣٠ ، اذا بك في مارسيليا . ثم تغادر فرنسا في ذلك الوقت . ففي أية ظروف سافرت الى برشلونة ، في اسبانيا ؟

برناردى - لانى خرجت من السجن وكانت الثورة الاسبانية تتهيأ هناك .. وكان لي أصدقاء فذهبت لاتصل بهم ، وكنت أنوى العودة .. واستأذنك في القول بأن تلك الثورة جرت دون اراقة دماء ، وهذا مايتفق ومبادئى ياسيدى الرئيس !

الرئيس - وفي برشلونة عرفت مدام أنتسيتى .. فمن تكون تلك المخلوقة !

برناردي — انها فرنسية متزوجة بلسانال ، وهي الآن في حالة طلاق ..

الرئيس — لقد ذكرت مدرسة السحر اسسها هناك ..

برناردي — اجل . فقد حملت على انشاء فصول في الادب تحولت الى فصول في السحر لان الطلاب قد سألوني أن احدثهم عن السحر . ولما كنت شديد الاهتمام بشئون السحر من قبيل حب الاستطلاع المجرد ، فقد القيت بضع محاضرات وبقيت هناك ثلاثة اشهر ..

الرئيس — ولماذا غادرت اسبانيا ؟.

برناردي — لكي اعود الى فرنسا مارا بالبرتغال .

الرئيس — وهل سافرت مع مدام انتسيلي ؟ .

برناردي — كلا . فقد بقيت في ايتها بيرشلونة . والتقيتها بعد ذلك ببضع سنين .

الرئيس — وفي ١٩٣١ انشأت في ستراسبورج مع لوتس مدرسة فنية للتجارة واللغات الاجنبية تحت اسم « دمون » .

برناردي — لا . لقد كنت مع شخص يدعى دومون .

الرئيس — وقد فتحت حسابا في بنك الكريدي ليونيه . واعطيت شيكات بلا رصيد . وحصلت على اثاث ، وسيارات ، وآلات كاتبة ، من اهل الالزاس الذين وثقوا فيك ، ثم وليت الادبار ! ..

برناردي — ولكن لا يا سيدي الرئيس !

الرئيس — ولكن بلى ! ..

برناردي — في الملف تقرير مسيو ماير الذى كان السنديك المصفي لاعمالي ، وهو تقرير شديد الدقة ، مفصل تفصيلا . ولذلك يوجد فقد في قاضي التحقيق .

الرئيس — هل هربت فعلا أو لم تهرب ؟ ؟

برناردي — لقد رحلت ، هذا حق !

الرئيس — الى ؟ ؟

برناردي — لقد احتججت على واقعة الشيكات بلا رصيد ..

الرئيس — لقد قبض عليك ، وجيء بك ، ثم ارسلت للعلاج في « لاروشل » حيث هربت ، ثم اعدت فقبضنا عليك ..

برناردي — عندما تطلق على المرء اربعة جدران يفكر طبعا في الرحيل عنها .

الرئيس — وهل عملت معوضتك يوما ما ؟

برناردي — لا . لأن قومسيرية بوليس ستراسبورج لم تسمح قط باصدار رخصة .

الرئيس — وهذا ذنب القومسيرية ؟

برناردي — لا ، ولكنها غلطتي .. لقد كان ينبغي لي أن احصل على معلومات ، فهناك دبلومات مشترطة . ولم استطع ورفض الترخيص لي .

الرئيس — وقد ادنت بتهمة النصب والاحتيال .

برناردي — بالافلاس الدلسي .. ولم اقم لهذه الادانة قائمة بعد تقرير مسيو ماير السنديك المصفي لاعمالي ..

الرئيس — لم يقم ذلك يومئذ لانك بدأت في تلك الاونة في تخيل « الحالة العقلية » ؟

برناردي — اجل ، وقد دفعت لنشب غالبا لهذه التخفة الفاحشة .

الرئيس — ليدل أن هذا ، مع ذلك ، قد وفق فوق ما كنت تؤمل .. ولقد كشف عليك ثلاثة من الخبراء منهم دكتور جلمبا ، وقد قرروا وضعك في مستشفى الامراض العقلية ، وانزلت فعلا في مستشفى هوردت بالقرب من ستراسبورج ..

برناردي — لقد عانيت من ذلك عناء شديدا وبقيت فيه ست سنوات .

الرئيس — انت تقول : هذه اسوأ ذكرى في حياتي . وبعد ذلك فقد ابتلعت مسامير لتنقل الى مستشفى مدني وتظاهرت مع آخرين كيما الهرب ..

برناردي — هل يسمح لي بان اقدم تفسيرا من هذه الحقبة . فهي تكون ست سنوات من حياتي ! ..

الرئيس — تواصل ..

برناردي — انه حق اللتى الا ادانتني جرم يتصل بعدم وجود رصيد كاف في الخزانة مقداره ٣٢٠٠٠ فرنك — الذى من ذلك صدده واسري — فقد تظاهرت بالجنون ، جنون الشخص الذى يشهده الناس ويتقبلونه — حتى احصل على الافراج ، بدلا من الحكم على .. لقد كان ملقى القضائي في تلك الاونة مشحونا باربعة احكام ، وكانت احكاما

مشيلة .. لكنها احكام . لذلك تظاهرت بالجنون حتى لا تزداد حكما آخر ..

الرئيس — تظاهرت بذلك حبا في اسرتك ؟ .

برناردي — كلا . بل لنفسي . فلا يجعلني اتول عالم اقل . وكنت مضطهدا مرة اخرى لاسباب تافهة ..

الرئيس — كيف ! .. تافهة .. انها اسباب جدية كل الجد ..

برناردي — كنت لا استطيع رد ما اخذت .. فلم يكن ذلك بالغ الخطورة يا سيدي الرئيس ..

الرئيس — لم تكن تستطيع السداد لانه ظاهر من الملف انك كنت قد قامرت في الكازينو وخسرت ..

برناردي — لقد سددت بنقود زوج اختي . فقد كان زوج اختي لا يستطيع في صدور حكم في دعوى .. لذلك اخذوني الى مستشفى هوردت ، ولما القيت نفسي في بيت مجانين كتبت الى النائب العام في ستراسبورج اقول له : انني تظاهرت بالجنون ولكني اؤثر الآن ان اقف امام القضاء لانني ادركت بعد تأمل ان اعتباري غير مسئول قد يكون الف مرة اشد خطرا من أن يصدر على حكم سجن بثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ أو التنفيذ ..

وفي تلك الفترة حدث التصادم بيني وبين كبير اطباء ذلك المستشفى الذى قال لي : « اريد أن تجعل الاطباء محل السخرية » .. والذى ظل يسلبني عذابا وحشيا مدى ست سنوات من حياتي ..

الرئيس — ليس هو الذى قال لك ان تبتلع المسامير !

برناردي — هذه اكاذيب . فلديكم صورة كاملة من جزء من ملف المستشفى ..

الرئيس — هل بلعت ، أم لم تبلع ، مسامير بمحض ارادتك ؟

برناردي — الواقع انهم عملوا لي عملية واخرجوا مسمارا من الامعاء ، لكنهم نسوا أن يحددوا في اية ظروف وصل هذا المسمار الى امعائي . لقد عذبوني يا سيدي الرئيس في هذا المستشفى عذابا اليما . ولكي اقرب لك مثلا قد قضيت خلال سنة في زنزانة عاريا تماما افترش حزمة من القش على الارض . ولما خرجت كان وزني ٤٧

كيلو . والفضل للنائب بمحكمة ستراسبورج الذى اخرجني قبلما اموت . واعتذر من هذه التفاصيل لكن من الضروري أن تحاطوا بها الا سيعيه ذكرها منا قليل ..

الرئيس — لقد اصبحت انت عدوهم ، وبدأت اسرتك المساعي لاخراجك . فاطلق سراحك في يوليه ١٩٣٧ .

برناردي — وهذا يفسر اشياء كثيرة .

الرئيس — وما أن تحررت حتى عدت الى باريس وتعرفت في بلدة « ايس — لي — مولينو » بسيدة تدعى لوفل .. فهل كنت تعرفها من قبل ودنو ؟ .

برناردي — لقد كانت سرية ابن عمي مأمور بوليس ..

الرئيس — وقدمت لك مدام لوفل ابنتها . هذه البنت اصبحت عشيقتك .. ثم اذا بك قد اصبحت في اغسطس ١٩٣٧ سائق سيارة عند مسيو هاليير وهو صراف ، واستأجرت فيلا لحفلتك واهلها ، وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٣٧ اتركت خدمة مسيو هاليته .. فباي صفة كنت عنده ؟

برناردي — كنت اعمل كل شيء . كنت في فيلته بمدينة كان اعنى بالاطفال . فقد كان ذلك افضل من الصبي مقاما !.

الرئيس — ولما خرجت من عند مسيو هاليته .. ماذا صنعت ؟

برناردي — استأجرت فيلا في « شفريز » ..

الرئيس — اسألك اي عمل كنت تعمل ؟

برناردي — عملت عند مسيو هاليته الى ما قبل القبض على في مسألة « شفريز » باربعة أو خمسة عشر يوما ، لانني كنت مستأجرا فيلا شفريز هذه وانا ما زلت في مدينة كان في خدمة مسيو هاليته . فلم اكد انعطل عن العمل ..

الرئيس — ولماذا استأجرت فقط فيلا شفريز ؟ .

برناردي — لانني قابلت احد الناس الذى قال لي باستئجار فيلا لتكون مخزنا للسلاح . فقد كانت تلك هي الرغبة في ذلك الوقت !

الرئيس — هل هو « روبير » المزعوم ؟ .

برناردي — نعم . وقد مات الآن .

الرئيس — روبير ؟ .. روبير ماذا ؟

برناردي — ارجوك أن تخول لي عدم الرد على هذا السؤال . فهو خارج من هذه القضية .

الرئيس — كيف ؟ ! .. ارجوك ان تقول لي اسم روبير هذا بالكامل ..

برناردي — انه يدعى روبير ..

الرئيس — الا تعرف اذن ؟ .

برناردي — يكفي هذا الآن . واعتذر بكل احترام . فمسألة شفريز خارجة من هذه الدعوى ..

الرئيس — انها في الملف كمعلومات ..

برناردي — لقد حصلت رسميا من محكمة فرساي على امر بفتح التحقيق في مسألة شفريز ..

الرئيس — لا تمزح !

برناردي — انني اطالب بذلك منذ عام ١٩٢٨ ياسيدي الرئيس ، وما هو حق ، حق ..

ايزورني محامي المتهم — ما يقوله برناردي صحيح : فهو الذى طلب فتح التحقيق في مسألة شفريز . ولا شك أن طلبه رفض ، لكنه طلب .. وقد فتح التحقيق منذ شهر أو شهرين ، من جديد ، بناء على طلب النيابة العامة . لكن الواقع أن برناردي منذ ١٩٢٨ قد جاء الى محكمة رامبوييه وطلب مقابلة قاضي التحقيق مسيو مستر ، والتمس لتم محضر . وهذه هي الحقيقة .

الرئيس — متى قابل مسيو مستر ؟

المحامي ايزورني — في ٢ مارس ١٩٢٩

الرئيس — (مخاطبا المتهم) كنت تعيش في شفريز مع ريشار . فهل ريشار هذا هو الذى عرفته في ستراسبورج ؟

برناردي — نعم .

الرئيس — وامرأته تدعى الارملة دوجاناور .

برناردي — انها الطباخة .

الرئيس — وهل عرفته وريشار هذا في مستشفى المجانين ؟

برناردي — نعم .

الرئيس — وماذا كان عمل ريشار ؟.

برناردي — كان منوطا بمخزن النبيذ وكانت المرأة تقوم بتدبير البيت .

الرئيس — لكن في الجملة ، ماذا يصنع ثلاثتكم جميعا ؟ ..

برناردي — كنا في انتظار ثلاثين أو اربعين طنا من الاسلحة ..

الرئيس — اسلحة تجيء من اين ؟ .

برناردي — كانت الاسلحة ستخزن لترسل لكي تباع للاسبان الثائرين بالحرب الاهلية .

الرئيس — ومع ذلك ما من احد كان يجيء الى هذه الفيلا .. وقد نشرت في الصحف اعلانات تطلب فيها رؤوس اموال لصفقة راديوم .

برناردي — هذه مسألة جانبية ، لا علاقة لها الا بالتوقيت .. فلم يكن في نيتي أن اظل محتفظا بمخزن للسلاح مدى سنوات . فقد قبلت أن اؤدي خدمة لبعضهم لانهم اجروا لي فيلا

مقابل ذلك ، لكن ماكان هذا ليدوم الى الابد . زد على هذا أن تخزين السلاح ليس عملا له مستقبل . وفي الوقت نفسه حاولت أن اجري اتفاقات .

الرئيس — اين هذا ؟ في شفريز ؟

برناردي — لا ، ليس في شفريز ، وقد سلمت محامي مذكرة في هذا الموضوع . فذاكرتي ضعيفة . وقد اثر في الى ما انا عليه من ضعف شديد طول اعتقالي . لكن لدي بيانات مكتوبة للرد على جميع الاسئلة .

الرئيس — هل لك أن تقول لي في اية ظروف تعرفت ببتروف جانتشف ؟

برناردي — كان موجودا في فيلا شفريز ، على الرغم منه ، وهذا ما اعترف به .

الرئيس — وكيف بدأت علاقاتك ببتروف جانتشف ؟ !

برناردي — كان قد نشر اعلانا عن سيارة يريد بيعها . وكنت ارغب في عقد الشراء ، لكن مسيو جانتشف لم يأت الى شفريز بسبب السيارة ..

الرئيس — سواء كان قد جاء لمسألة السيارة أو لشيء آخر ، لقد جاء الى فيلتك ؟ ! .

برناردي — اني اعتقد بانه نشر اعلانا في ذلك الوقت ، لكني اشعر بكل احترام أن من الغريب أن يرفع مسيو بتروف جانتشف الكلفة للحال بيني وبينه ..

الرئيس — لانك انت ايضا رفعت الكلفة ، ولهذا سجنته مقيد اليدين والقدمين ؟ !

برناردي — لم يكن مقيدا .. وقد قال بتروف جانتشف انه كان مربوطا من احدى قدميه في السرير الذى كان ينام عليه .. وكان ذلك لمدة ساعة .

الرئيس — لقد ارغموه على توقيع اوراق ، ثم انتهى امره بالفرار ..

برناردي — نعم ..

الرئيس — وانت ما زلت تتكلم عن مسألة المدعو « روبير » . لكنك لا تقول من يكون روبير هذا .. ولعلك ستقول ذلك يوما ما ..

برناردي — طبعا ! .. فمنذ عام ١٩٢٨ وانا اطلب اعادة فتح هذا الملف ..

***

(وهنا تدخل المحامي العام ليؤكد الظروف التى اعيد فيها التحقيق في مسألة رامبوييه ، مع اتهامات جديدة . وقد دل على أن ذلك كان بناء على رغبة المحكمة نفسها في ١٩٤٦ .

واصر برناردي على أنه تقدم طلبا لاعادة النظر في الموضوع في ١٩٢٩ .

الرئيس — وفي نحو ذلك الوقت اختفى المدعو رايشنوفسكي ..

برناردي — لم يختف رايشنوفسكي ..

الرئيس — كانت اوراقه عندك ، في دولابك ..

برناردي — اجل ..

الرئيس — على اي حال فليست هذه هي المسألة التى تنظرها اليوم . لقد فحصك الاطباء العلماء المختصون بعلم النفس في ظرفين مختلفين ، واثبتوا بعدم مسئوليتك ، فانزلت في مستشفى كليرمون ..

برناردي — نعم . لكن هل يسمح لي بكل ادب بكلمة ، معتذرا عن اسرافي في استغلال طيبتكم .. فاني عندما صدر التقرير الاول الذى يؤكد عدم مسئوليتي في مسألة شفريز ، قد اقدمت بنفسي سائلا فحصا طبيا مضادا .. ولكي احصل على هذا الفحص المضاد لرأي اولئك الخبراء النفسانيين ، خطرت لي فكرة الكلام عن رايشنوفسكي ..

الرئيس — كان قد صدر القرار وأودعت مستشفى كليرمون للامراض العقلية .

برناردي — انني لم اتم كلامي . واذا اردت ، فاني اجلس ..

الرئيس — لا تكن وقحا ..

برناردي — اني التمس أن يسمح لي بالكلام الى النهاية . فعندما يقاطعني السيد المحامي العام للكلام فانك لا تقاطعه ! .

الرئيس — انت مهووس !..

برناردي — آسف اذ اخالفك ياسيدي الرئيس . فانني ادافع عن حياتي ، وشرفي ، وشرف اولادي ، وادافع عن اشياء كثيرة هنا ياسيدي الرئيس .

الرئيس — اجب ! .

برناردي — اريد أن اتم ما بدأت أن اقوله لك باحترام . فقد كان الخبير الفذ ، وهو البروفيسور جنيل — يران قد نشر تقريره عام ١٩٢٨ بكل جلاء أن رايشنوفسكي لم يوجد قط . ولم يكن الدكتور جنيل يران من البله .. فقد احس بالخدعة .. وهذا كل ما لدي ..

المحامي جارسون (عن الحق المدني) — ياسيدي الرئيس ان القول بانه « لم يوجد قط » يقتضي على اي حال معرفة اذا ما كانت أوراق تحقيق شخصيته قد وجدت أو لم توجد في جيب برناردي سيجوريه .

برناردي — لا ليس في جيبي ، بل في دولاب ! ...

احمد الصاوي محمد

البقية في العدد التالي

الجيب والبلوفر : البس البسيط للبيت ..

بعد الظهر : انسامبل من الصوف .

حساب الكوافير : تدفعه انتيجونى اسبوعيا .

مجتمع آخر ساعة

"انتيجون" عندها فستان واحد!

لحظة الخروج : فستان اسود للخروج العادى

انتيجونى أشهر عارضات الأزياء في الاقليم الجنوبي لا تجد في دولاب ملابسها الا ثوبا واحدا يمكن أن يتصف بالفخامة التي تتصف بها أزياء الموسم .

أما باقي الملابس التي تحتفظ بها انتيجونى فكلها تميل الى البساطة جدا .. وهى تعلل ذلك بأنها تشعر في بداية كل موسم أزياء ، أنها غارقة في الضخم والبهي من الأزياء الجديدة التي تعرضها عشرات المرات في حفلات العرض ، وهى تخرج من هذه الحفلات وقد زهدت فيما ارتدته ، فلا تختار لنفسها الا كل شيء بسيط .

وفي عرض خاص لآخر ساعة ، تقدمت لنا ملكة العارضات أزياءها هي .. من دولابها الخاص .

وتقول انتيجونى : ان كل امرأة أنيقة لها أسلوب أو طريقة تجعل الناس يلاحظون أناقتها من النظرة الاولى ، اما في حالتى أنا فان شعري لا يستعصى على أية امرأة .

وتستطرد انتيجونى قائلة : ان اهم شيء بالنسبة لي أن اجعل شعرى مصففا تماما ، بحيث لا تخرج شعرة من مكانها ، أما أظافرى فانا أجدد طلاءها دائما ، وهاتان هما القاعدتان اللتان ألتزم بهما في كل وقت ، حتى اذا كنت وحدى وبعيدة عن كل الناس .

وتقول انتيجونى : كل من يتصور أن عمل العارضات من الاعمال البراقة ، فانه يجهل الناحية الاخرى من الصورة . لان عملية الاستعداد لحفلات عرض الازياء تقتضى من الواحدة منا أن تقف ساعات طويلة ، أحيانا من الصباح حتى المساء ، لقياس كل الثياب التي ستقوم بعرضها ، وهو أمر مضن للغاية . وتعود المانيكان بعد نهاية عملها لترتمى على سريرها وتمدد قدميها حتى تستعيد نشاطها وتتمتع بالاسترخاء اللذيذ . ثم ان عملها ، وان كان موسميا ، لا يستغرق الا شهرين من السنة .

سواريه : فستان من الدانتيل الاسود للسهرات

ومن مزايا هذه المهنة ، بالنسبة للفتيات الجميلات ، انها تجعلهن مرموقات لامعات في المجتمع ، ومن حق عارضات الازياء أن يشترين ما يروقهن من أحدث الازياء بثمن تكاليف الثياب فقط ، كما انهن كثيرا ما يتلقين ثوبا أو اثنين هدية من البيت الذي اشتركت المانيكان في عرض أزيائه ، وكل امرأة جميلة تحب بطبيعة الحال الملابس الجميلة .

أما ما تكسبه عارضة الازياء خلاف الهدايا ، فان هذه المهنة ليست مربحة كما يبدو لكل الناس ، فالعارضة تكسب بين ٢٠ و٤٠ جنيها في حفلة العرض الواحدة ، ومع ضآلة هذا الكسب ، فانها تجد منافسة شديدة من الفتيات الجميلات اللاتي يعرضن خدماتهن بلا مقابل ، في سبيل الشهرة واستعراض قوامهن وجمالهن حتى يصبحن من نجوم المجتمع .

وتختتم انتيجونى حديثها بأن القدر قد ابتسم لها أخيرا ، بوصول الطبيب الايطالى الشاب فرانكو باروكى ، خطيبها ، الى القاهرة .

وسيصحب الطبيب الايطالى عروسه بعد أيام عائدا الى روما ، ولم يتحدد بعد موعد الزفاف ، ولكنها لا تملك الا أن تتبع هذا الرجل الذى يعدها بالبيت والاطفال .

فستان للحفلات: من الشيفون البمبي . عرضته انتيجوني في عرضها الخاص بآخر ساعة .
(تصوير محمد بدر)

أنباء رولكس

مستوى الدقة المعترف به في العالم كله

لامكان الحكم على مدى دقة الساعة « الدقيقة » من الضروري أن يوجد مستوى ظاهر ، ولقد بدأ صانعوالساعات في سويسرا يختبرون ساعاتهم اليدوية بنفس الطريقة التي تختبر بها الكرونومترات البحرية ، كما اطلقوا عليها ايضا كرونومترات .

ولقد رأت رولكس أن من الضروري أن تتولى هذه الاختبارات منظمة خارجية محايدة ؛ ومن ثم عهدت بساعاتها الى معاهد ضبط الوقت التي انشأتها الحكومة السويسرية واذا حازت الساعات شهادة التوقيت الرسمية من احد المعاهد ارفقت رولكس بها خاتما احمر للدلالة على أنها كرونومترات حازت على شهادة رسمية .

وكان لهذا الاختلاف في التسمية اهميته القصوى . وقد لقيت سياسة رولكس تحبيذا عندما وافق اتحاد الساعات السويسرية في ١٦ نوفمبر عام ١٩٥١ على انه يجب الا يطلق على اية ساعة انها « كرونومتر » الا اذا حازت شهادة رسمية . اى الا اذا اختبرها احد المعاهد ومنحها شهادة توقيت رسمية .

ونتيجة لذلك أصبح الكرونومتر السويسري معترفا به الآن بلا تساؤل ، اذ ان مستوياته عالية جدا . ان عددا ضئيلا من ملايين الساعات السويسرية التي تصنع كل عام هو فقط الذي يفوز باسم « كرونومتر » ومع اختلاف هذا العدد الا انه لا يتجاوز عادة ١/٢ ٪ من ١ ٪ من مجموع الساعات السويسرية . ومن هذه الساعات القليلة المختارة ، انتجت شركة رولكس اكثر من ٢٧٥,٠٠٠ ساعة — اى مايعادل ثلاثة امثال ما انتجه جميع صانعي الساعات السويسرية الاخرى متحدين .

اسئلة واجوبة

عن زيت شل × — ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد الذى يقلل انكماش القوة الى النصف .

سؤال :

الى اى مدى يمكن تلافى انخفاض قدرة المحرك .

جواب :

هذا يختلف باختلاف نوع المحرك وظروف القيادة ولكن عادة يصل هذا الانخفاض الى النصف .

قيام ...

ولكن ما ذنب تلاميذك في الفصل وانت تدخل عليهم متأخرا خمس دقائق بعد دق الجرس ؟ انك تحرمهم من ١٠ ٪ أو أكثر من حصتهم . واذا تكرر تأخرك فقد يبلغ في آخر العام بضع ساعات . والتأخر لابد أن يضرب في عدد التلاميذ لكي نقدر جملة الضياع . أرأيت كم نلحق بالمجتمع من ضرر ؟

سيدى المدرس

في عمارة ابو الفتوح المطلة على النيل سهرت اسرتا غنيم وعبد الفتاح في حفل عائلي صغير بمناسبة زفاف ميرفت غنيم كريمة المرحوم محمد أحمد غنيم المستشار بمحكمة النقض .. الى نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية في لندن ..

وفي الثامنة والنصف بدأ المدعون في الصعود الى حيث يطل العروسان على النيل .. وفي مقدمتهم محمد رشدي مدير بنك مصر وحرمه ورياض الكيلاني وحرمه وجلال عزت مستشارنا في الفاتيكان وحرمه ومصطفى مرعي المحامي وحرمه وعمران الشافعي سكرتير أول سفارتنا في الكونغو الذي حضر الى القاهرة صباح يوم الزفاف وحرمه واحمد الالفي عطية خال العروس وحرمه .

وسط الكوشة .. ارتدت العروس فستانا من الجيبير المرصع باللآلئ ، وفي اصبعها الخاتم السوليتير الذي شبكها به العريس .

وفي الساعة الواحدة غادر العروسان البيت الى فندق هيلتون حيث قضيا الليلة الأولى من شهر العسل ، طارا بعدها الى الاقصر واسوان ليقضيا اسبوعا يطيران في نهايته الى لندن .. مقر عمل العريس ! ..

سمعت لك ..

✱ سافر السفير الامريكي وحرمه في هذا الاسبوع الى اتكياد لصيد البط ، واصطاد ١٢ بطة !.

✱ اقام نادي الصيد بالدقي حفلة رماية على كأس السوارية .. نال الكأس حسام البدراوي ..

✱ مستشرقة سوفيتية وصلت الى السفارة السوفيتية بالقاهرة . ستقوم بالاشراف على تعليم كل موظفي السفارة اللغة العربية اثناء تلقيهم دروسهم بالنادي السوفيتي بشارع ويلكوكس

✱ عبد الجليل العمري ، والدكتور عدلي فطري مدير مستشفى المواساة ، ومحمد علي نيازي رجل الاعمال ، انتخبوا في الاسبوع الماضي اعضاء جددا في نادي يوتلوي الاسكندرية . يبدأ نشاط ناديهم في الايام القليلة المقبلة !

✱ الدكتور عبد الحسين طبا مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ، وصل من رحلته الى اليمن والحبشة التي استمرت اسبوعين للاشراف على الاجراءات الصحية هناك

✱ سافيناز نور ، كريمة حامد نور ، وحرم الامير فهد ، اتصلت تليفونيا من السعودية تطلب شقيقتها الصغرى جيهان لتقضي معها اسبوعين هناك !

✱ جمعية الطفل اقامت هذا الاسبوع سوقا خيرية بالمعادي ، واشرفت على السوق مدام شريف والآنسة منى ابوزيد

✱ نادية ابو يخاب ، تم زفافها اخيرا الى الدكتور اسماعيل حسونة بالقوات المسلحة في قصر اعمامها بالروضة . كان الزفاف قد تأجل بعد أن أصر الاعمام على ضرورة اقامته بقصرهم ..

✱ الدكتور مؤنس طه حسين يعود من باريس في يناير القادم ، بعد أن ناقش رسالته في السوربون ، رسالته كانت عن القرآن . وبذلك يكون الدكتور مؤنس هو العربي الوحيد الذي حصل على الدكتوراه والاجريجاسيون في الادب

✱ السيدة منى ، حرم الاستاذ محسن دراز المعيد بكلية آداب جامعة القاهرة ، تسافر الى فرنسا لتلحق بزوجها الذي يعد رسالة في تاريخ اللغة الفرنسية . ستنتهز منى فرصة وجودها هناك لتقدم رسالة عن الآثار المصرية ! ..

✱ الشريفة دينا عبد الحميد قامت هي وبعض الاصدقاء الشرقيين بزيارة مركز التفرغ للفنون ، واعجبت بفنهم وطلبت شراء بعض القطع الفنية من التماثيل والصور ، فاعتذروا لها ، الا ان اعمالهم ليست للبيع !..

✱ مدام اوتو كراج ، حرم وزير خارجية الدانمارك ، وهي من ملكات الجمال في بلادها ، واحدى الممثلات الشهيرات في مسارح ودور سينما الدانمارك قبل زواجها ، ستحضر مع زوجها في أوائل الشهر القادم لزيارة القاهرة ، تلبية لدعوة الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية !.

✱ قرينة الدكتور صمويل دوزين جراح الاذن العالمي — وهي ايضا جراحة اذن وتعاونه في اعماله منذ ثلاثين عاما — سافرت معه الى جنوب السودان للاشتراك في ابحاثه عن تأثير الضجيج في الصمم ، وستكون معهما طبيبة ثالثة اخرى هي مدام بلسر التي تشترك مع زوجها في نفس الوقت ..

في حفل عائلي بهيج تمت في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة سميرة عبد السيد الموظفة بمصلحة السياحة للاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين

✱ الاتحاد النسائي المصري اقام في هذا الاسبوع حفلة كبرى بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لهدى شعراوي

✱ اللواء صديق عبد اللطيف ، محافظ الاسكندرية ، وحسن صبحي وحرمه واللواء يوسف حماد حضروا في هذا الاسبوع احتفال شركة القطن للسياحة بمناسبة اضافة باخرة جديدة اسمها « جيبتس » الى الشركة ، وكان في استقبالهم محيي الدين الشلالي وحرمه

✱ السيدة بالدي حرم سفير تايلاند ، اهدت كأسا فضية ، الى السوق الخيرية لنادي سيدات القاهرة

✱ وزارة الثقافة والارشاد القومي ، تعد الآن سجلا فنيا من جميع المشتغلين بالفن والادب . سيشمل السجل نبذة عن كل منهم وعن تاريخ اشتغاله

✱ جمعية الشابات المسيحية تقيم سوقا لهدايا رأس السنة مساء اليوم وكذلك تقيم حفلة اخرى للاطفال في ٢٢ ديسمبر في مبنى كلية البنات الامريكية

في حفل بهيج تم قران السيد موريس لبيب دميان على الآنسة جيرترا عزيز غبريال كريمة عزيز غبريال . تهانينا للعروسين

تم بتوفيق الله زفاف الآنسة امال نجيب ابو ريا الى المهندس نبيل الهلالي بالهيئة واقتصر الحفل على افراد الاسرتين .

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزه ثابت

نادى السيارات بالقاهرة.. أقام هذا الاسبوع سوقاً خيرية لصالح حديقة الاطفال فى قرية سنديون واشتركت فى السوق سيدات السفارات والهيئات الدبلوماسية فى القاهرة..!

سيدات سفارة الدانمارك واسبانيا وانجلترا وكندا وتركيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وباكستان قدمن منتجات هذه البلاد وأشرفت على اعداد السوق السيدة حرم احمد حسن وكانت نائبتها هى مدام فرج وكانت ضيفة الشرف السيدة حرم الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وكانت على وجهها بسمة عالية .. كانت — هى أيضاً — أكبر المشتريات من السوق!

وكان اجمل أركان السوق «محلاً» صغيراً لبيع أدوات المطبخ وأشرفت على اعداد هذا الركن حرم حسن نشأت السفير السابق..

أما السيدات التى سجلت أرقاماً قياسية

العرض والطلب: فى السوق الخيرى لجمعية سيدات القاهرة ...

منى ايوب

الين عدوس

فهى العرائس الالمانية والبسكويت الشامى الانجليزى!

● الملحق التجارى بسفارة اليابان فى القاهرة ظل حائراً طوال الثلاثة الاسابيع الماضية فى البحث عن فتاة تجيد سبع لغات وكان هذا هو الشرط الهام الذى يحرص عليه الملحق ليعثر عليها واسمها «الين».

ان الين عدوس سكرتيرة المكتب التجارى بالقاهرة تجيد فعلا سبع لغات هى الفرنسية والايطالية والالمانية والانجليزية واليونانية والاسبانية والعربية..

والخبر الغريب الذى عرفته من الين أنها تستعد الآن لتعلم اللغة الثامنة وستكون اللغة اليابانية فى هذه المرة.

● الاستعدادات تجرى الآن فى فندق «ونتر بالاس اوتيل» بالاقصر.. ستقام هناك احتفالات رأس السنة وستتخللها استعراضات شرقية وغربية ولأول مرة يشترك فى هذا الحفل عدد ضخم من السياح الذين سيصلون الى المنطقة فى بواخر نيلية..

● مصلحة السياحة الايطالية طبعت «لوتارية» جديدة فى [illegible] بطاقات المعايدة، وهناك اربعة ملايين بطاقة معايدة ستوضع لها أرقام مسلسلة وبعض هذه الارقام سيفوز بجوائز ضخمة..

الجائزة الاولى تذكرة اقامة فى فندق من الدرجة الاولى فى أى مكان بايطاليا لمدة عشرة أيام وتدفع نفقات السفر كلها اذا كان الفائز خارج ايطاليا.. انها فكرة جميلة تنشأ لو حاول المسئولون عن السياحة عندنا دراستها ومحاولة تنظيم مسابقات مماثلة..

● منى فريد أيوب التى لا يزيد عمرها على سبعة عشر عاماً.. تحاول الآن الوصول الى المركز الاول فى بطولة الجمهورية العربية القائمة فى التنس.

فازت هذا العام على جس «تيلور» الامريكية التى حضرت الى القاهرة من المملكة العربية السعودية.. وتستعد منى الآن للعب فى الزوجى المختلط مع زميلها تنسى محمد على بطل الجمهورية العربية للشبان تحت ١٨ سنة..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

اقمشة وملابس جاهزة

احدث واجمل وارخص ما فى السوق

تفرج وانظر الى فاترينات عمر من محلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو (ممر الكونتيننتال) سيد عبد الفتاح

تشاهدون أضخم عرض لازياء وملابس فصل الشتاء وتشكيلات رائعة من الاصواف الحريمى والرجالى وردت اخيرا

لمحلات

الصالون الاحمر

أدوات للبناء

بلاط **احمد شبيطه**

المعرض بميدان الجيزة بجوار بنك القاهرة الفرع الرئيسى والمصنع فى جامع شبيطة قرب ميدان الجيزة ت ٨٩٥٦٤٠

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

دراسات لاسلكية

ادرس بمعهد الراديو والتليفزيون

ارقى معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى . دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون : لكافة البيانات : اتصل بنا ..

بالبريد ص.ب ٢٢٩٧ القاهرة

أراضى للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع

اسعارها تتراوح

بين ١٠٠ و ٣٠٠ قرش

ولكن اراضى

شركة الأهرام للمقاولات والعمارات والمصانع والطوب

عكاشة نقودى واخويه

٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج و ١٩ ميدان السيدة زينب

تليفون ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لا يقل

عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟؟

حاول ان تفهم

وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل ان تندم

مدير عام : عكاشة نقودى

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالتنوب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥٦٤٧٦

معاهد رقص

اسلوبك فى الرقص كاسلوبك فى الحديث يجب ان تراعى فيه التهذيب وحسن الاداء وهذا لايتأتى الا بدراسة الرقص على قواعده الفنية السليمة

بمعاهد روبير للرقص

٤ فروع بالقاهرة والاسكندرية

استشارات

شوقى عبد الواحد

يقدم العريس المناسب لكل فتاة .. والزوجة الصالحة لكل شاب - ٣١ ش الجلاء

الكتب الجديدة

يقظة الضمير

وقصص اخرى

وقصص اخرى

تاليف نخبة من قصصيى الغرب

ترجمة : كامل محمود حبيب

مع الباعة والمكتبات ٢٥ قرشا

وتطلب من مكتبة الشركة العربية ميدان الاوبرا

البت عليه

قصص بقلم عباس خضر

الكتاب الذهبى مع الباعة ١٠ ق

الى طلبة المدارس التجارية الثانوية

ظهر حديثا :

المفيد فى الجغرافيا والتاريخ

للصف الاول

تاليف الاساتذة :

عبد العزيز بيومى ، محمود سرى البيسرى ، جمال الكفاوى

يطلب من :

مكتبة نهضة مصر بالفجالة

عدد ممتاز

العربى

وهديتان بمناسبة عيد ميلاده الثانى

• ايتها الام هذا هو طفلك

• بيت الطاعة هذا قضائى

مع باقى مواد العدد

رئيس التحرير

الدكتور احمد زكى

مع الباعة ١٠ قروش

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر لعملائه الشقق اللوكس ذات الموقع الممتاز والمناظر الخلابة والجو الشاعرى باسعار مناسبة مع الخدمة الممتازة

حفلات وافراح

لاحياء حفلاتكم وافراحكم واعياد الكريسماس وراس السنة فى حدود كل ميزانية

اتصلوا

مكتب نجوم الفن

القاهرة توكل سليم ٧٧ ش رمسيس ت ٥٤٤١٨

كازينوهات

كازينو مصر والسودان

شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤

حديقة غناء جو شاعرى ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية

مكتبة الثقافة بالسيدة ٢٣٧٠٦ تقدم

الانوار فى القراءة والاستظهار

للصف السادس الابتدائى

يشمل جميع موضوعات المنهج المقرر توضيح ، تلخيص ، شرح وافى اسئلة واجابات مقابلة واسلوب منتخب

صور توضيحية للموضوعات

من مطبوعات الدار المصرية

مشاكل الدول الاسيوية والافريقية

للكاتب الدبلوماسى الهندى الكبير

ك.م. بانيكار

اتحبين برامز ؟

لفرانسواز ساجان

مع الباعة والاكشاك ومن الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع

٢٢ شارع سامى بالقلية ت ٣٢٥٧٨

دار الفكر العربى

١١ طلعت حرب بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧

تقدم للقارىء العربى

شباب قريش

فى بدء الاسلام ٢٠ قرشا

للاستاذ عبد المتعال الصعيدى

***

كفاحنا العربى

فى الجنوب اليمنى ١٢ قرشا

فريد نودة ، احمد ماهر

***

القانون التاديبى

للموظف العام ٣٠ قرشا

للدكتور محسن حسنى حمزة

يطلب من الناشر

والمكتبات الشهيرة

ملاهى

الملهى الليلى

الموطن الوطنى

كازينو

حاليا

- الكوميدى الدولى النروجى ...
- الفرقة الاسبانية كارمن كازاروبوس مع انطونيو واندريس
- الديو كرانت فيل
- رقص شرقى مع ... قطقوطة
- اوركسترا ادريس مع المطربة انا ماتينى

مطعم ممتاز

تليفون : ٧٥٣٨٥ ٧٧٠٧٢ - ٤٧٧٩١

يوميات آخر ساعة
يكتبها
محمد عفيفي

خواطر راقصة ..

ماكاد الستار يرتفع عن المشهد الاول من استعراضات فرقة رضا في الاوبرا حتى فوجئت بجسم غريب - وكبير - يتقدم لكي يقف امامي مباشرة ، فاسما المسرح الى قسمين وغير تارك لي من المشهد الجاري الا قليلا . وبالتامل في هذا الجسم تبين لي انه ظهر رجل ، وان هذا الرجل هو الموسيقار علي اسماعيل الذي ينوي أن يقود الاوركسترا ، الامر الذي يستلزم منه أن يظل طوال السهرة واقفا امامي هناك .

وانا لا اعترض على ظهر الاستاذ اسماعيل في ذاته ، ولا ازعم أنه من الظهور التي يكره الانسان أن ينظر اليها طوال سهرة كاملة ، ولكنني اعتقد أن رجلا دفع اربعة وستين قرشا ثمنا للتذكرة الواحدة ودخل لكي يشاهد فرقة رضا ، يفضل أن يرى الفرقة المذكورة من أن يرى ظهر مؤلف الحانها ، حتى ولو كان ظهرا جميلا والحانا ممتازة .

فلو كان واضع الالحان هو بيتهوفن نفسه لما اختلف الامر ، ولفضلت - برغمه - مشاهدة الرقصات على مشاهدة ظهره . (نعم انه لو كان المايسترو سيدة لاختلف الامر - خصوصا سادة الالحان السريعة العصبية - ولكنه فرض غير متحقق) .

والمسألة ليست مجرد انه يسد المسرح على المتفرج ، بل انها تعرض المايسترو نفسه لتجارب لا لزوم لها ، كأن يسمع المتفرج لحنا جميلا من الحانه فيمد يده ليطبطب عليه مهنئا ، أو يسمع لحنا لا يعجبه - ويتصادف أن يكون متفرجا عصبيا - فيمد يده ليضربه ، وهي تجارب من شأنها أن تبلبل ذهن المايسترو طول السهرة .

فرجائي الى السيد مدير الفرقة - التي انوي أن أشاهدها أكثر من مرة من نفس الكرسي - أن يتفضل برفع السيد المايسترو من امامي ووضعه في مكان آخر ، اين يضعه لا ادري ، فبامكانه أن ينزله الى الخندق الذي توجد به الفرقة الموسيقية ، أو يرفعه على منصة عالية معلقة في الهواء ، أو يجلسه على كرسي مثل احمد فؤاد حسن ، أو حتى يستأجر له بنوارا على حسابي بس يشيله من قدامي ، هه ؟

ممنوع التدخين

وما دمنا في مسرح الاوبرا فلنتحدث عن الازمة التي يلاقيها المدخنون امثالي بسبب تحريم التدخين في ذلك المسرح ، ان ذلك التحريم يرجع - فيما اظن - الى تقاليد الاوبرات العالمية المختلفة ، بناء على فكرة ان الدخان ربما يتسلل الى خياشيم السيدة السوبرانو وهي تلعلع بالحان فردي وبوتشيني فيخنقها ويفسد غناءها ، وهو كلام معقول . وكذلك الحال عندما يكون المعروض على المسرح مسرحية كلاسيكية مليئة بالحاورات الخافتة التي تتبادل فيها عبارات عاطفية أو عقلية دقيقة يفسدها صوت شك أعواد الكبريت وسعال المدخنين ، ذلك السعال الذي قد يعدي الممثلين انفسهم فيسوء امرهم ، لاسيما اذا كانت البطلة من مادة الكاميليا التي تكح من الاصل .

ولكنني لا اعرف أن في فرقة رضا ايه سوبرانو أو أن أيا من الحاورات الهامة يدور بين أفرادها ، فلماذا نفسدون سهرة رجل مثلي بحرمانه من التدخين ليجد انه « قانون » في دار الاوبرا مش كتابة على ظهر المايسترو ؟؟

برافو !

ولننتقل الى الفرقة نفسها ، وسأبادر من البداية الى القول بأنها - في نظري - أكمل ظاهرة فنية موجودة عندنا ، اذا اتفقنا على تحديد صفتها ، وهي انها فرقة لتقديم التابلوهات الراقصة . ان الفيلم المصري ليس ظاهرة فنية كاملة ، ولا المسرح المصري بعد وفاة نجيب الريحاني ، واما هذه الفرقة فهي كاملة في ذاتها ، في حدود انها تقدم لوحات راقصة ، لا في حدود انها فرقة باليه ، أو فرقة فنون شعبية ، أو أي وصف آخر .

ان محمود رضا - اذا كان هو مبتكر كل الافكار للفرقة - يتمتع بخيال فني ممتاز ، سواء في ابتكار موضوع الرقصة ، أو ابتكار حركاتها ، أو اداء تلك الحركات بنفسه أو بزملائه . ففي كل هذه العمليات الفكرية والتنفيذية يشعر الناقد بالذوق السليم ، والثقافة الفنية ، والموهبة الاصيلة ويجد نفسه أمام عمل فني يجعله يقول من فوره : هذا عمل كنت اتمنى أن يصدر مني أنا !

ولو كان محمود رضا وحده ما استطاع أن ينفذ شيئا من افكاره ، ولكنه الفريق الممتاز الذي يحيط به من الشبان والفتيات ، كما كان الحال أيام نجيب الريحاني ، عندما كان يعمل مع القصري وحسن فايق وبشارة واكيم وفرنفطح واستفان روستي وماري منيب ، وكان الناقد ينظر الى كل تلك الجهود المتضافرة فيردد نفس العبارة : هذا شيء كنت اتمنى أن يصدر مني أنا !

ولكن ...

ولكن الكمال كما نعلم لله وحده ! فاذا كانت هذه الفرقة كاملة بوصفها « فرقة تقدم تابلوهات راقصة » فانها يمكن أن تكون أكبر من ذلك ، بأن تعمل على تطوير سائر العناصر التي تعمل مع الرقص جنبا الى جنب ، وخذ الموسيقى مثلا :

اني اعتقد انه لولا عبقرية الموسيقيين امثال كورساكوف وشايكوفسكي وبورودين ، لما امكن لروسيا أن يتطور فيها فن الباليه ويصل الى الذروة التي يعرفها عنه العالم كله . حقا انه بدون مواهب موجودة في الراقصات والراقصين لايكفر الملحنون في تكريس كل تلك الجهود لموسيقى الباليه ، ولكنني اعتقد أن الموسيقى الممتازة هي التي تهيىء الفرصة لظهور الباليرينا الممتازة ، الوضع الذي ينقلب مع الموسيقى الرديئة ، ولذلك

أن للصور الازمة التي كانت تقع فيها بالفرقة لو كلفت بالرقص على لحن لحسب الله !

ليس معنى هذا انني اطالب فرقة رضا أن تتحول بقدرة قادر الى فرقة باليه ، الآن تقدم لنا شهرزاد وبحيرة البجع ، ولكنني اعتقد انه بامكانها أن تقدم لنا بعض الرقصات على بعض قطع من تلك الباليهات ، ومن بينها قطع كثيرة ذات ايقاع واضح سهل يمكن للراقصة أن تنسجم معه دون أن تحتاج الى الوقوف على اطراف اصابعها ، ويمكن للجميع أن يؤدوه بنجاح تام ، بذلك نضمن نحن أن نستمع الى موسيقى ممتازة ، كما نضمن لصمم الافكار فرصة للمزيد من الابتكار ، وفرصة مماثلة للفرقة في المزيد من حسن الاداء .

وفي الوقت نفسه اقترح على الفرقة أن تلون في موسيقاها المحلية ، وأن تقدم لنا - الى جانب الحان علي اسماعيل التي اعترف (رغم وقوفه امامي) بأنها خفيفة جميلة - الحانا ذات طابع مختلف يوحي الى الفرقة برقصات ذات طابع متغير ، سواء كانت تلك الالحان لعلي اسماعيل نفسه أو لملحن سواه .

بل انني أظن انه من الممكن تقديم بعض الرقصات على ألحان مسجلة تذاع من خلال الميكروفون ، تلك التجربة التي تمت بنجاح في التليفزيون عندما رقص رضا وفريدة على أغنية أطلس . ومن الاغاني التي اعتقد انها تصلح لهذا الغرض أوبريت مجنون ليلى لعبد الوهاب ، بما فيها من موضوع درامي بسيط مع تلون مناسب في الايقاع وفي التوزيع الموسيقي . حقا أن عبد الوهاب قد لا يوافق على استغلال اسطواناته ، ولكن لما يجيء وقتها ابقى أكلمه لكم .

هذا ولا انسى قبل الفراق أن الفت نظر الفرقة الى شيء صغير بخصوص رقصة الخيل . انها رقصة ممتازة في كل شيء ما عدا أن محمود رضا يشتغل فيها رجلا لا حصانا ، ولكن هذا ليس هو المهم . المهم أن يتأكدوا قبل ظهورهم على المسرح في المرة القادمة بتلك الملابس التي يرتدونها على اللحم - أن يتأكدوا من أن ملابس واحد منهم ليست مثقوبة ، أو على الاقل مثقوبة في موضع آخر !

محمد عفيفي

بختك
هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تقع على كاهلك مسئوليات جسيمة ، تقبلها بالصبر ، وامتحن شجاعتك وامكانياتك لتنفيذها في العمل وجه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : مسألة معلقة تتطلب منك مزيدا من الاهتمام ، حوادث سعيدة في محيط الاسرة ، رسالة في الطريق اليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : لاتجعل ثقتك تتزعزع نحو الآخرين ، ثق ان الشك يوقظ الشك والثقة توقظ ثقة مماثلة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : تخطو خطوة موفقة لتدعيم مركزك ، انتهز الفرص لتحقيق آمالك ، بعض المتاعب تشوب حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : كن حريصا لفض مسألة مالية ، لاتهمل أي عمل مهما صغر شأنه ، تطورات جادة تشمل مسألة عاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : الحظ حليفك هذا الاسبوع ، تمهل ولا تندفع وراء عاطفتك الجامحة ، حياتك العائلية طابعها الهدوء والاستقرار .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : تقدم كبير فيما يخص حياتك العائلية ومحيط العمل ، احتفظ بهدوئك عند مواجهة مشكلة عاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لاتجعل الصغائر تحط من عزيمتك ، سر في طريقك متسلحا بالثقة والتفاؤل ، أخبار سارة تسعد بها الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : اعتمد على نفسك في كل ما تقدم عليه ، ظروف ملائمة تساعدك على تحقيق مشروعاتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : يصادفك النجاح في جميع اعمالك ، تسعدك السعادة التي توصلت اليها ، تدعى الى حفل خطبة أو زواج .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تقوم باتصالات هامة هذا الاسبوع ، تجنب التبذير ولا ترهق ميزانيتك ، توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الظروف تساعدك للوصول الى هدفك ، الفرح والسعادة يسودان جو الاسرة ، تصلك رسالة تحمل انباء سارة .

اقرأ قبل النوم ..

هل النوم سلطان ؟

كيف تنام الحيوانات .. ؟ ان النوم سلطان كما تقول الامثال القديمة ، وحتى الآن لم يصل العلماء الى الكيفية التي ينام بها الحيوان ، وطبيعته عند الاستكانة للراحة حتى قالوا : ان العلم يعرف الكثير عن عادات نوم الانسان ، كما يعرف القليل عن طبيعة النوم .. !

وقد دلت ابحاثهم على أن النوم عند بعض الحيوانات يكون كالنعاس ، وليس كالنوم العميق الهادىء عند الانسان .. في حين أن بعض الحيوانات الاخرى كالقطط والكلاب والضفادع تستسلم احيانا لنوم عميق قصير .. والاسماك لا تنام بنفس الطريقة التي تنام بها الحيوانات الاخرى ولكنها تخضع لحالة استكانة تشبه حالة النوم .. !

ويقول احد المختصين في هذا العلم ان النوم عند الحيوان نوعان .. النوم الطويل الذي تزاوله الحيوانات العليا وتشمل مرتبتي البشريات والشجيات ، والثاني النوم القصير كنوم القطط ، والفئران البيضاء التي تنام عشر مرات في الساعة الواحدة والارانب تنام عشرين مرة في اليوم .. !

أما التمساح الامريكي والافريقي و (سيد قشطة) فتنام جميعها اثناء سباحتها لاسيما اذا كانت المياه دافئة وعادتها في ذلك ان ترتكز رؤوسها فوق ظهور زملائها !

أما الخيول والفيلة فتنام وهي واقفة ، وقد تستغرق الخيول في نوم طويل ورؤوسها مستندة على الزوايا والمعالف ، واذا ارادت الخيول أن تنام طويلا فانها تستلقي على الارض ثم تذهب في سبات عميق ، كما دلت الملاحظة الدقيقة على أن تسعة وعشرين فيلا من أربعة وثلاثين استلقت على الارض بأجسامها الضخمة عندما ارادت النوم وارتفع غطيطها في انغام مزعجة في حين أن خمسة منها ظلت واقفة تختطف النوم ، وعزا العلماء ذلك الى أن الفيلة الخمسة كانت حارسة للقطيع الكبير بينما ثلاثة منها استلقت على الارض لتنام ، فهبت ثلاثة غيرها لتأخذ مكانها وكأنها تتناوب الحراسة ، كما اعتادت أن تفعل ذلك في أوطانها البعيدة في الغابات .. !

ودلت الملاحظة الدقيقة أيضا على أن كثيرا من الفيلة ترسل أصواتا عالية صاخبة اثناء نومها وعلل العلماء ذلك بأنها تحلم احلاما مريعة مزعجة كأن أسدا أو نمرا يطاردها . لذلك يربط اهالي الهند الفيلة بحبال من القنب ليطردوا عنها كابوس الاحلام الثقيل والفيل الفيه يشعر بالامن عند النوم فلا تزعجه احلام الغابات .

ويقول العلماء أيضا أن الحيوانات العليا تحتاج الى النوم اكثر من احتياجها الى الطعام ، فلو تركت كلبا خمسة ايام متوالية من غير نوم فانه في نهايتها يموت في حين انه يعيش شهرا من غير طعام ، ولو أجبرت كلبا آخر على أن يظل مستيقظا فانه يصاب بمرض عصبي وهو (الصعر) ويذهب عنه ذكاؤه الذي يتمتع به عن سائر الحيوانات الاخرى !

طائرات السوبرڤايكونت
ذات المحركات التوربينية المكيفة الضغط والهواء والمزودة بأجهزة الرادار
في خدمة المسافرين
SUDAN AIRWAYS
لندن
بيروت
القاهرة
وادي حلفا
جدة
بورسودان
الخرطوم
الفاشر
جنينة
كسلا
عدن
وادمدني
كوستي
ملكال
واو
جوبا
عنتبة
سفريات منتظمة
من
الخرطوم
إلى
القاهرة
بيروت
أثينا
روما
لندن
مع توصيلات إلى
كافة أنحاء العالم
رحلات منتظمة إلى :
عنتبة - أسمرة - عدن - جدة
على طائرات
الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٥ - ٢١ ديسمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1365 - 21 Décembre 1960

مفاجأة صحفية ضخمة

لماذا قتل؟

قصة مسلسلة جديدة بقلم: محمد التابعي

يونانية من بلاد الأساطير
تحقيق من أثينا يكتبه
صلاح جلال

قراء آخر ساعة يقولون ..

اخدم قريتك ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

من رأى الدكتور ابولس بولس ، نقيب الأطباء الدنيا ، أن تقوم فورا بانشاء مجلس محلى أمنى فى كل محافظة باسم « اخدم قريتك » يتكون من أعضائه رجال الصحة والتربية والتعليم والأساتذة والطلبة من سكان الريف ورجال الاتحاد القومى والوعاظ والمرشدون ويكون له فروع فى كل مركز ولجان فى كل قرية .. يقوم هؤلاء جميعا متعاونين متساندين متكاتفين .. حاملين الشعلة التى تضىء الريف ، وهدفهم أن يعلم كل فلاح أنه من الاجرام أن يلوث المياه بالقاء القاذورات فيها ، وأن أى مواطن مثقف يهمل هذه الدعاية يكون مذنبا نحو وطنه وقومه ..

وهذه الفكرة خطرت للدكتور ابولس بولس عقب استماعه للسيد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى بالمحلة الكبرى الذى جاء فيه: **« ليس من الفروض ان نضع العبء كله على الحكومة ، بل يجب ان يساهم الشعب فى تحمل بعض العبء ..**

ثم جاء : **لو أن اعضاء الاتحاد القومى قاموا بنشر الوعى الصحى فى الريف لامكننا القضاء على مرض البلهارسيا الذى يكلف الحكومة ملايين الجنيهات وتخسر الدولة بسببه الآف الارواح ..**

ثم اختتم الرئيس حديثه بقوله : **جندوا الناس جميعا لمكافحة البلهارسيا »**

وهذا المرض كما يصفه الدكتور بولس يجعل المصاب به يشكو هزالا وهبوطا بموقانه عن عمله فيلزم الفراش ، ويصبح ولا قدرة له على الحركة ، فان اتاها ارتعشت يداه واهتزت ركبتاه وخارت قواه .. وقد يعالج فى مختلف المستشفيات ويتناول الامبولات والامرية جرعة وجرعات حتى تضعف كبده وتصيبه الصفراء .. ثم يزداد حجم البطن مما يشخصه حلاق الصحة « بالسقفة » ..

ويشير بالفرام عند العرب فيخرمونه !. ويشير هذا الذى حزم « بالكى » فيكون الكى .. وقد أصبح القروى بعد هذه الوصفات شاحب اللون فقير الدم كثير الهم والغم ضعيفا هزيلا غائر العينين متورم الساقين ..

هذا .. فى حين أن هذا الريفى هو رمز المثابرة على العمل وعنوان الدأب والصبر والكفاح ، وفيه صفات القناعة والتحمل والدأب بين الفأس والمحراث وتقوم على عظامه النخرة ثروة هذا البلد السعيد الجميل .. فلماذا نتركه يصاب بهذا الداء العياء ويصبح طللا ضعيف الأمل فى الشفاء !!

وليس هذا الداء من أدواء هذا العصر بل هو قديم يرجع الى الاف السنين فى وادى النيل ، ودلت أوراق البردى على أن البول الدموى (البلهارسيا) ، اشد اعداء الفلاح ، كان احد أمراض قدماء المصريين . ولم يعرف سبب المرض حتى اكتشف سير ادموند روفر أستاذ الباثولوجيا فى قصر العينى عام ١٩١٠ طفيلى البلهارسيا فى مومياء يرجع تاريخها الى الفى سنة قبل المسيح.

ومعنى هذا ان فلاحنا المصرى مصاب بهذا الداء منذ أربعة آلاف عام !!!

أما أول مكتشف لدورة حياة البلهارسيا فهو الدكتور الالمانى بلهارس الذى سميت باسمه ، وظلت نسبة البلهارسيا منذ ذلك الحين ضئيلة حوالى ٥ ٪ كما هى الآن فى محافظة قنا التى تروى بالحياض .. وحين تغيرت طرق الرى من الحياض الى الرى الصيفى ارتفعت هذه النسبة الى ٨١ ٪ وكان آخر مثل لهذه الحقيقة منطقة كوم امبو التى حين تغير فيها رى الحياض الى رى صيفى منذ سنوات قليلة زادت نسبة البلهارسيا بها من ٣ ٪ الى ٧٤ ٪ !!!

ومرض البلهارسيا وحده يؤدى الى فقدان نصف الطاقة البشرية وبالتالى نصف الانتاج الزراعى ويقدر هذا بقلة المال بمبلغ ٨٠ مليونا من الجنيهات سنويا ..

والعلاج يلخصه نقيب الأطباء الدنيا فى أن نعلم طرق العدوى لنتبين طرق الوقاية ، وهناك ثلاثة شروط أساسية للعدوى أولها وصول بويضات البلهارسيا الماء من طريق التبول والتبرز فيه .

وثانيها ضرورة وجود القواقع بنوعيها فى هذه المياه . وثالثها ضرورة وصول السركاريا الى جسم الانسان .

والوقاية من المرض بتحقق قطع حلقة من هذه الحلقات الاربعة الثلاث . وذلك بوسائل ثلاث ، اولاها علاج المرضى وثانيها ابادة القواقع وثالثها الدعاية الصحية الكثيفة الشاملة يتولاها كل متعلم ومثقف وقادر على النصح والارشاد ليعلم كل فلاح فى الجمهورية عواقب تلويث المياه .

نصيحة الى سفير !

يقول الدكتور الفنان مصطفى الديوانى استاذ طب الاطفال المعروف :

« ... عندما زرت سفارتنا فى روما ، والتفت يسارا الى الغرفة الانيقة التى يشغلها مستشار السفارة ، تذكرت الصديق احمد عبد المجيد السفير الاديب ، وقد كان يجلس الى المكتب نفسه منذ أربع سنوات ، وهو شاعر وأديب رقيق .. وكان بالسماء غيم خفيف .. فتذكرت الاغنية لاحمد غناها عبد الوهاب منذ أكثر من عشرين عاما ، وهى :

فى الجو غيم حجب القمر
وحرمنى من حسن جماله
ياهل ترى طال هجر
والا طول حب وصاله !..

والواقع ان القطع التى وضعها احمد عبد المجيد لعبد الوهاب فى أوائل عهده كانت أعمدة قام عليها مجده الفنى ، وان أغنيتى « فى الليل » للشاعر شوقى و « كلنا نحب القمر » لاحمد عبد المجيد — وكلتاهما ظهرت فى عام ١٩٢٩ — كانتا نقطتى تحول فى تاريخ عبد الوهاب الفنى ، وكان يخيل الى فى هذه الايام الخوالى ان عبد الوهاب يغنى « بمزاج » اذا شدا بالحان شوقى وكلمات عبد المجيد كما هو الحال مع حسين السيد الآن.

ان المعانى التى بدأها احمد عبد المجيد تعتبر بداية عهد جديد فى تاريخ الاغنية . كيف ننسى له « كلنا نحب القمر ، والقمر يحب مين » أ.. ثم : « فى الجو غيم » ثم « الهوان وياك معزة .. » و « مريت على بيت الحبايب » و « ياترى يا نسمة ... » و « عاير من اللى هواك قبلى ولو كنت جاهله » و « ما كانش على البال » ..

انى أغار على احمد عبد المجيد الزواره منذ ان اصبح وزيرا ثم سفيرا .. ألا يرانى ابتعد عن الطب فى بعض الاحيان !! انى عندما أكتب بحثا علميا اتقطع من شحمى ولحمى قراطا ، وعندما اسرح فى عالم الادب ، أضيف الى نفسى ودمى قراطين !! ..

لقد بدأت هذه الكلمة التى ابعث بها اليك فى الطائرة « الكارافيل » التى أقلتنى من برلين الى روما .. ثم أخذت انتهز الفرص التى تسنح لى وانا استرخى على مقهى « الدوليه » بشارع فنيتو الحبيب الى قلب احمد عبد المجيد ... وانى أتمه الآن وانا جالس على حافة حمام السباحة فى الدور السابع من الفندق الذى اقيم فيه وحولى اطفال يسرحون ويمرحون فى المياه الصافية ، أحسن الله لهم الايام جزاء حسنا على صفاء نياتهم وبراءة نفوسهم .. وسأنتهى ، وانا جالس فى المكتب السياحى للجمهورية العربية المتحدة منتظرا انتهاء عبد الوهاب النيس وزميله سيد موسى من عملهما .. وفى الطريق اليهما سأترنم بختام اغنية السفير احمد عبد المجيد « فى الجو غيم » اذ يقول :

مسكين ما دام عاشق ومشغول
وانت افتكرك ايه فى هواى !
يا قلبى آه حاتقيده انه
وقولتى آه حاتزيد فى جفاه ..
مسكين مجروح من طول النوح
واسيه وابكيه يا دموع العين ..
ايها السفير الاديب
اظهر وبان !.. »

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بخل وبلطجة !

نشأت شغوفا بالحرص على المال ، فكنت ادخر منه ما استطعت ، وكانت امرأتى الميسورة تحبنى وتنهض هى بمعظم نفقات بيتنا ، فاحببتها واخلصت لها ، ولكنى الآن اجتاز تجربة قاسية ، فقد تزوج شقيقى امرأة وافرة الثراء ، وهذه المرأة عطفت على عطفا اخويا ، فانجذبت انا اليها ثم شعرت انى مندفع الى حبها ومغازلتها ، فتنبهت امرأتى ، وقبضت يدها عنى ، فثار ثائرى ، وامعنت مع ذلك فى التعلق بزوجة اخى ، فما هو سر انجذابى الى تلك المرأة وانا استنكر خيانة شقيقى ، وكيف اتخلص من هذا العارض الذى اخافه ولا افهمه ؟

حائر باسكندرية

الانسان ياسيدى محكوم بطبعه قبل أن يكون محكوما بعواطفه . بل ان طبعه وخلقه يتحكمان فى عواطفه ولا سيما عندما يتصل بالمرأة . فاعذرنى وسامحنى اذا قلت لك ، بعد أن طالعت رسالتك الطويلة بامعان ، أن جوهر طبعك وخلقك هو الحرص على المال بل هو البخل .. فانت ياسيدى فى حياتك مع زوجتك الميسورة التى تحبك ، سعيت لاستغلال حبها ، وهربت من واجبك الزوجى والقيته عليها ، وادخرت مالك ومشيت تقريبا على حسابها . فرذيلة البخل المركبة فى طبعك ، كانت هى المتحكمة فى علاقتك بامرأتك وفى توجيه شئون بيتك . وهذه الرذيلة نفسها ، هذه الرذيلة المنكرة الشائنة هى التى تتحكم اليوم فيك ، وهى التى تفسد عواطفك وشعورك ، وتدفعك الى مغازلة امرأة يجب الا تعتبرها محرمة عليك فحسب ، بل يجب أن تنظر اليها أيضا نظرة التقديس لانها زوجة شقيقك . فانت فى الواقع لا تحب تلك المرأة لشخصها بل تريد أن تحبها وتستدرجها لانها وافرة الثراء ، ولان فى وسعك لو أغريتها وابتعدت منها غفلة لك أن تغترف من مالها وتتمتع بهذا المال دون أن تنفق شيئا مما جمعت .. فكما سعيت بالامس الى ابتزاز مال امرأتك مستغلا حبها لك ، كذلك انت تحاول اليوم أن تبتز مال زوجة اخيك بعد أن تضرم أيضا فى صدرها نار الحب .. هذه هى الحقيقة المروعة التى تخفيها عن نفسك يا سيدى . بخل متأصل فى طبعك ومقرون بنزعة البلطجة . فانظر الآن الى ما يمكن أن تؤدى بك تاليه هذه الرذيلة المزدوجة : انك ستخون زوجتك المثالية التى اغدقت عليك واخلصت لك ، وستخونها مع امرأة اخيك أى انك ستمزق عرض شقيقك بيدك . فتهدم فى وقت واحد بيتين وتشرد اسرتين وتجلب شر ضروب العار على اسرتك كلها . فكن عزيز النفس يا سيدى ، وضع الكرامة فوق المال . ان شهوة المال تعلم البخل والبخل يعلم الدناءة ، والدناءة تخنق الضمير ، والضمير متى اختنق ومات هان على الانسان أن يرتكب كل محرم ، واصبح هو والمجرم العريق سواء . فانفق على بيتك كى تسترد كرامتك ولا تجعل امرأتك متفضلة عليك ، ثم اربأ بنفسك أن تغوى زوجة شقيقك فتلوث عرضه الذى هو عرضك . ثم افهم بعد ذلك انك فى هذه المأساة تمثل دورا يستنكف أن يمثله أى رجل . ان المرأة الساقطة ياسيدى هى التى تستدرج الرجل لتبتز ماله . فاذا عكست انت الوضع واستدرجت زوجة اخيك لتبتز مالها مدفوعا ببخلك وطمعك كنت شرا من المرأة الساقطة ، فقضيت فى نفسك الى الابد على كل احساس بالعزة والرجولة والشرف .

اجابات سريعة :

الى م. ف. بدمياط
مد الى بيتك واطلب الصفح من والدك ، فقد جحدت فضله فى حين انه هو الذى انقذك .

الى ش. ل. بالقاهرة
انه حائر بينك وبين الاخرى . فلا تتهافتى عليه . واذا كان حقا يحبك فهو لا بد أن يعود اليك من تلقاء نفسه .

الى ى. ى. ا. بدمشق
انت الذى اشعلت نار الغيرة فى صدر زوجتك ، وفى وسعك أن تخمدها بحسن سلوكك .

الى م. ا. بالقاهرة
انتهز الفرصة وارحل . فالاحتراف هو الذى سيجدد حياتك ويشغلك ..

الى ه ... بالاسكندرية
يجب أن تحب الطفل اليتيم الذى يشك أن تقترن بامه . والاجرام عليك أن تتزوج المرأة ، ثم تطعنها فى فلذة كبدها فتشقيها وتسمم حياتك ..

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — وفى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧١٤
آخر ساعة

دكاكين الخردوات

فى شارع العصر الحديث

كثيرا مايشعر المرء بالحزن والمرارة حين يجد نفسه محتاجا الى ان يناقش البديهيات وان يحاول اثباتها .. أوحين يسافر المرء الى خارج بلاده ، ويرى العالم يتحرك ويأخذ بالاساليب العصرية الحديثة.. فيجد قومه مازالوا يتناقشون ويختلفون حول هذه البديهيات..!

من هذه البديهيات مثلا ...

عندما ظهرت مصانع النسيج فى العالم ، اختفت الأنوال اليدوية التى كانت تستخدم فى صناعة القماش !

بديهية بسيطة حدثت تاريخيا بالنسبة لكل مرفق وكل مؤسسة وكل تنظيم اقتصادى او سياسى ...

المؤسسة الصغيرة تترك مكانها للمؤسسة الكبيرة فى مجالات كثيرة . لأن المؤسسة الكبيرة - فى حالة مصنع القماش مثلا - تستطيع ان تصنع القماش بكمية أكبر ، وسعر أرخص ، واجادة اكثر !

ولذلك كان من الطبيعى ان يتحد أصحاب الانوال اليدوية الصغيرة فى مصانع ومؤسسات كبيرة ، ليتطوروا مع الزمن وليتجنبوا الافلاس

بديهية فى عالم التطور لم يعد أحد يناقش فيها ... وهى تنطبق على كل مؤسسة تجارية او سياسية او اقتصادية .. من دكاكين الخردوات الصغيرة الى الدول الكبيرة !

وكل الناس فى العالم يتفقون على هذه البديهية .. الا قومنا العرب ، مازالوا مختلفين عليها !!

وعندما ننظر الى شىء هام يحدث الآن واسمه ، السوق الاوربية المشتركة ، نجد أنه ليس سوى تطبيق منطقى لهذه البديهية البسيطة ! ..

لقد ازدادت المنافسة الاقتصادية فى العالم . ولكى تعيش المؤسسة ، التى هى المصنع او الشركة او الدولة كلها - لابد لها من ان ترفع انتاجها لكى تخفض اسعارها وتزداد قوتها على المنافسة الخارجية ...

كانت دول اوربا - متفرقة - هى القوى الاقتصادية الكبرى .. فلما ظهر العملاقان الاتحاد السوفيتى وامريكا ، تغيرشكل المنافسة . وفى نفس الوقت ظهرت انواع اخرى من الصناعات تحتاج الى اموال اكثر وخبرة اكبر وسوق اوسع . صنع الطائرات النفاثة الضخمة أصعب من صنع الطائرات العادية الصغيرة ... وهكذا . ومن هنا فكرت هذه الدول الاقتصادية القوية فى اقامة سوق مشتركة .. تتآلف فى داخلها بعض الصناعات ويبدأ رفع الحواجز الجمركية بين اعضائها تدريجيا لتكسب كل صناعاتها قوة جديدة وطاقة جديدة

فماذا يصنع قومنا العرب ؟ ..

جامعة أمريكية تدرس الوحدة الاقتصادية !

عندما كنت ازور الولايات المتحدة الامريكية منذ شهور ، قادتنى الرحلة الى احدى الجامعات الكبرى هناك .. وهى جامعة ستانفورد .. ومن بين الموضوعات التى كانت تدرسها حلقات البحث هناك موضوع : الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية !! ووجدت انهم قد استعانوا فى بحثهم بأستاذ عربى ممتاز من القاهرة ، يقوم بتدريس الاقتصاد فى جامعة كولورادو ، هو الدكتور رجائى الملاخ .. لكى يساعدهم فى دراسة الموضوع وفهمه ! ..

ولم استطع ان اكتم دهشتى - وان كتمت أسفى - على أن أجد احدى جامعات امريكا تهتم بهذا الموضوع اكثر من اهتمام بعض بلادنا العربية به ! ..

وعندما قرأت نتيجة البحث وجدت أنهم هم أنفسهم دهشون ! . دهشون من عدم اهتمام العرب بهذا الموضوع ومن عدم انجازهم لأى نوع من الوحدة الاقتصادية .. برغم توافر كل الظروف المؤدية الى هذه الوحدة ! .

كان البحث يقول ، وقد رفع حاجبيه عجبا : ان عصرنا هذا هو عصر التجمعات الاقتصادية الاقليمية . وانه بعد دراسة لخريطة العالم الاقتصادية ظهر ان فى العالم اليوم تسعة تكتلات اقتصادية ، تختلف قوة وتختلف حجما وتختلف فى درجة الاندماج . ولكن منطقة واحدة فى العالم ليس فيها شىء من هذا ، برغم أنها اولى من غيرها بهذا الاندماج او التقارب .. وهى المنطقة العربية!

ويمضى البحث بعد ذلك فى دراسة مفصلة عن الخطوط الجوية العربية .. وشركات الملاحة العربية .. والخطوط البحرية العربية .. والبنوك العربية .. والتبادل التجارى العربى الى آخر مظاهر النشاط الاقتصادى التى يمكن ان تقفز قفزات هائلة الى أعلى ... لو بدأت تسود بين العرب نظرة التقارب الاقتصادى ..

ولا أريد ان أخوض هنا فى كل هذه التفاصيل ... ولكننى سوف أقف لحظة عند قائمة واحدة .. هى قائمة شركات الطيران العربية مثلا ...

اربع عشرة شركة طيران عربية !

ان البلاد العربية فيها اربع عشرة شركة طيران عربية !

بقلم

احمد بهاء الدين

وكل مطار عربى تمر به وتقف فيه أكثر من شركة طيران عربية . مطار القاهرة تمر به عشرة شركات طيران . مطار دمشق تمر به تسع شركات مطار بيروت تسع شركات . مطار الكويت ثمانى شركات . مطار بغداد اربع شركات ... الى آخره

فماذا يحدث لو تصورنا أن هذه الشركات .. أو ان بعض هذه الشركات .. قد تحولت الى مؤسسة واحدة ؟

سوف تستطيع حينذاك ان تقدم على نفس الخطوط العربية خدمة أحسن واسرع وبنفقات أقل . لأنها سوف تستطيع ان تقتنى طائرات أحدث . فبينما تكتسح الطائرات النفاثة التى تختصر الزمن الى النصف فى انحاء العالم لانجد فى البلاد العربية الشاسعة الا طائرات نفاثة من الحجم المتوسط ، قليلة العدد ، تملكها شركة واحدة .. هى شركة الطيران العربية المتحدة . وسوف تستطيع بعد ذلك ان تجد طائرات عربية تقتحم ميدان الخطوط العالمية .. تكسب ايرادا كبيرا ، وتحقق دعاية واسعة ، ولا تجعلنا متخلفين فى هذا المجال الدولى النامى ..

وقد اخترت نموذج الطيران لأنه النموذج الابسط .. ولكنه ليس النموذج الأهم ..

الامم المتحدة تقول

ولكننا فى مجال التجارة مثلا سوف نجد ان مجموع التبادل التجارى بين البلاد العربية وبعضها البعض ، أى مجموع ما يبيعه العرب لبعضهم البعض يدور حول مبلغ ١٠٠ مليون جنيه فى السنة ، فى حين ان مجموع ما يبيعه العرب كلهم للعالم الخارجى يصل الى حوالى ١٠٠٠ مليون جنيه فى السنة ... اى ان التجارة الداخلية بين البلاد العربية تساوى ١٠ ٪ من قيمة تجارتهم مع العالم الخارجى ...

وهذه الارقام مستقاة من تقديرات الامم المتحدة فى تقاريرها عن التجارة العالمية ...

وليس المطلوب طبعا ان يقل ما يبيعه العرب الى الخارج ... ولكن المطلوب هو ان يزداد مايبيعونه بعضهم البعض ... لأن هذا سوف يكون بمثابة الفيتامينات والحقن المقوية للجسم العربى كله ..

ومع الاسف .. لم يكن تحت يدى - ساعة كتابة هذا المقال - احصاءات دقيقة عن المشتريات التى يشتريها العرب من العالم الخارجى . ولكن المؤكد ان من بينها اشياء كثيرة يمكن الاستغناء عنها لو تبادل العرب تجاراتهم على نطاق اوسع وبشروط أحسن ...

لن يكون مكاننا فى دكاكين الخردوات

وبعد ..

اننى اسوق هذا الحديث والوفود العربية الاقتصادية فى القاهرة تبحث وتناقش عددا من البديهيات وتختلف عليها ...

بديهية تقترح تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع العربية بنسبة ١٠ ٪ كل سنة ، حتى تصل الى حد الاعفاء بعد زمن طويل .. عشر سنوات ، يتم فى نهايتها اقامة سوق عربى مشترك

وبديهية اخرى تقترح ان يوجد نوع من التنسيق الصناعى بين البلاد العربية .

وبديهية ثالثة تقترح ألا تشترك دولة عربية فى تكتل اقتصادى آخر الا بموافقة سائر الدول العربية ..

وبديهيات اخرى من هذا النوع !

ولكن هذه البديهيات تنظر اليها بعض العيون فيما يبدو على أنها اختراعات جديدة لم يجربها أحد من قبل !

او أن بعض الناس لايريدون ان تتحول البلاد العربية الى سوق كبير ومصنع كبير ومؤسسة كبيرة .. ويفضلون لها ان تظل فى شارع العصر الحديث ، تقوم بدور دكاكين الخردوات المشتتة الصغيرة !

ان هؤلاء الناس يقفون ضد التطور . ويقفون ضد رفع مستوى معيشة شعوبهم وضد انتشار الرخاء بين ملايين الفقراء والتعساء والبائسين !

لن يكون مكاننا فى هذا العالم هو دكاكين الخردوات ! وسوف تكون لنا مؤسستنا الكبيرة .. التى تسمح بأن يعيش كل افرادها حياة كريمة موفورة !

لن نبقى مشتتين موزعين .. لانصنع الا الابر والدبابيس .. ولكننا سوف نجتمع ونلتقى لكى نصنع الحديد والسفن والآلات الالكترونية

أما الذين لايريدون ان يشتركوا فى مؤسسة كبرى مساهمة .. فهم يحكمون على أنفسهم بمصير الأنوال اليدوية التى رفضت ان تتحول الى مصنع نسيج !

احمد بهاء الدين

غضبة القاهرة من أجل الجزائر

كمال الدين حسين يعلن : كل إمكانياتنا تساند الشعب الثائر

النصر للاحرار : اكثر من نصف مليون مواطن حملوا آلاف اللافتات التى تستنكر مذابح الفرنسيين الوحشية فى الجزائر ووقفوا يستمعون الى خطاب المشرف العام على الاتحاد القومى

فى القاهرة وفى دمشق وفى كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة خرج المواطنون فى مظاهرات مستنكرة المجازر الوحشية التى يرتكبها الفرنسيون فى الجزائر المكافحة .. وفى ميدان الجمهورية تجمع أكثر من نصف مليون مواطن فى مؤتمر شعبى كبير اشترك فيه عدد كبير من أبناء البلاد العربية والافريقية والاسيوية — ووقف السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى ليلقى خطابا سياسيا قال فيه اننا نمثل الرأى العام فى كل أنحاء الوطن العربى .. وكلمتنا أعلنها باسمنا رائدنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر فى رسالته الى السيد فرحات عباس اذ قال له ان الجمهورية العربية المتحدة تضع كل امكانياتها من أجل مساندة شعب الجزائر فى سبيل حصوله على حريته واستقلاله ..

ووقف السيد احمد توفيق المدنى ممثل حكومة الجزائر ليلقى كلمة الجزائر المناضلة قائلا :

— لقد استشهد مليون من شعب الجزائر فى ست سنوات .. فلتبق حربنا ست سنوات اخرى وليستشهد منا مليون بطل آخر .. ولكن النصر سيكون لنا ..

وفى نهاية المؤتمر الشعبى الكبير وقف السيد سعيد العريان ليعلن قرارات المؤتمر بالتأييد المطلق للجزائر واستنكار مجازر فرنسا الوحشية ومساندة الشعب العربى كله للجزائر ومدها بالمال والسلاح والدم .

انظر مذبحة الجزائر بالصور صفحة ١٥

استقلال الجزائر : هيئة واساتذة الازهر الشريف خرجوا ليشاركوا كل أبناء الشعب العربى فى مظاهرتهم

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا التحقيق

أسرار الاتصالات التى سبقت مجئ الأطفال الثلاثة

لماذا بعث لومومبا بأولاده الثلاثة الى القاهرة ؟ ولماذا اختارها بالذات لكي يتلقى فيها فرانسوا وباتريس وجوليانا تعاليم الحرية واصول المعرفة ، ان المعنى الكبير الذى يختفى وراء هذه الرغبة ان القاهرة اصبحت مركز الاشعاع الفكرى للاحرار في افريقيا وان جمال عبد الناصر اصبح الزعيم الروحى لكل المكافحين فى سبيل الاستقلال وعلى حد تعبير الرئيس ومن كلماته يجئ المعنى فى جملة واحدة : لقد كان هذا الوطن ابنا للحرية والان اصبح ابا لها

بابا لومومبا : بهذه الكلمة بدأ فرانسوا – أكبر أبناء زعيم الكونغو – يسطر رسالة باللغة العربية الثانية له فى ليوبولدفيل ، وجلس أخوه باتريس يسطر رسالة أخرى !.. تصوير خميس عبد اللطيف

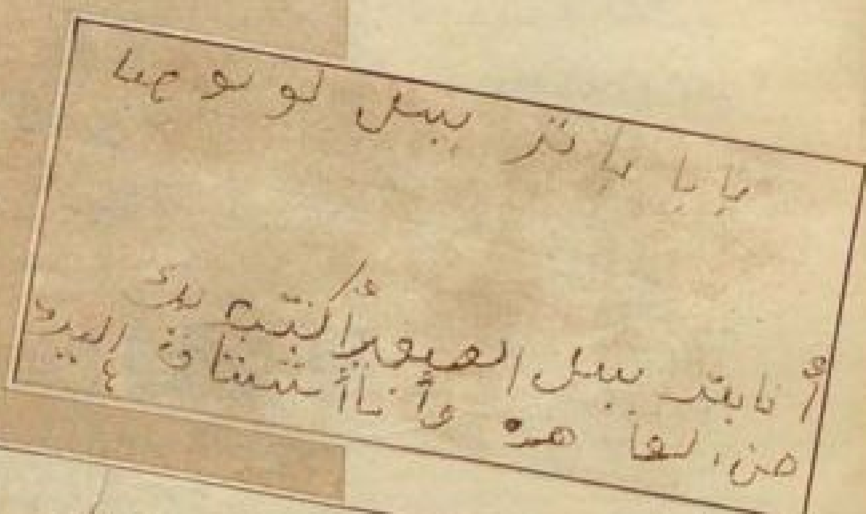
بابا باتريس لومومبا
أنا باتريس الصغير أكتب بيدى من القاهرة وأنا أشتاق إليك

بابا باتريس لومومبا
أنا فرانسوا أكبر أبنائك
وأنا مبسوط
وعند بابا جمال
مع أصحابى

رسالة إلى لومومبا

من فرانسوا وباتريس فى القاهرة

الحياة في القاهرة : صور باسمة تحكي الحياة السعيدة التي يعيشها أطفال لومومبا الثلاثة في دار الطفل بالزمالك ، وقد جلس في البداية باتريس الصغير يقلب صفحات كتاب

قبل السفر : وقف لومومبا يودع باتريس الصغير وبجواره فرانسوا

لماذا أخفينا أخبار تعذيب لومومبا في السجن عن أطفاله ؟

مغامرة الاطفال الثلاثة

والشوء الغريب في النفسة

أن أولاد لومومبا لم يخرجوا من الكونغو بشكل عادي وتحت ظروف عادية ولكنهم مروا بمغامرة قاسية حتى امكنهم أن ينفذوا من الحصار المضروب حول بيتهم في ليوبولدفيل ويخترقوا الستار الحديدي للرقابة المفروضة على تحركاتهم

وقد شارك السفير العربي مراد غالب في جزء من المغامرة حينما اتصل به — على غير سابق انذار — باتريس لومومبا من البيت وقال له : انني اتحدث معك الآن في مسألة غير سياسية .. ان أطفالي في خطر — مستقبلهم معرض للضياع وقد وضع الاستعمار البلجيكي خطة واسعة للقضاء على الحرية في بلدي ومن قبلها محاربة التعليم والمعرفة وقد شعرت أن واجبي كأب يحتم على التفكير في مستقبل اطفالي الثلاثة — فرانسوا وباتريس وجوليانا — وخصوصا أن جنود موبوتو يضربونهم ويطاردونهم كلما خرجوا الى المدرسة أو عادوا منها ..!

وقال مراد غالب : تأكد أننا نضع كل طاقتنا لمساعدتك في هذا السبيل وما عليك سوى انقاذه على الفور ..!

وعاد باتريس لومومبا يبلغ السفير العربي شكره وقال : أبدا .. كل الذي أطلبه هو أن يذهب أولادي الى بلد حر يجدون فيه الامان والسلام ويتلقون منه أصول المعرفة والتعليم على أساس سليم .. وقد دارت في رأسي صور عديدة لعدة بلاد ولكنني لم أجد أمامي سوى القاهرة ولم أشعر بأحد أسلمه أولادي في اطمئنان غير جمال عبد الناصر ..!

وبعد لحظات من هذه الرسالة التليفونية بعث السفير العربي مراد غالب بأحد رجال السفارة في ليوبولدفيل — الدكتور عبد العزيز اسحق — الى بيت لومومبا

واستطاع الرسول أن يخترق حلقتي الحصار المضروب حول البيت — حلقة جنود موبوتو ثم حلقة جنود الامم المتحدة — ودخل الى الردهة الصغيرة ووجد باتريس لومومبا في انتظاره وهو يحمل أصغر أطفاله « أرماندو » بين يديه وعمره ثلاث سنوات ..!

بين الايدى الامينة

وأمسك لومومبا بيد الدكتور اسحق ودخل به الى غرفة المكتب ثم أعطى أرماندو لامه وأغلق الباب وأخذ يتكلم وقال : الحقيقة .. انني كنت أجلس مع أحد أصدقائي نتباحث في الموقف منذ أيام وتصادف أن دخل ساعتها ابني فرانسوا ووجهه شاحب من الخوف وملابسه ممزقة من القذر وحينما حاولت أن أسأله عما جرى أجهش بالبكاء وفي النهاية عرفت منه أن جنود موبوتو أخذوا يطاردونه طوال الطريق الى البيت وحاولوا الاعتداء عليه بالضرب لولا تدخل جنود الامم المتحدة ، وفوق ذلك وجدت أن الاولاد لا يجدون الرعاية اللازمة في المدارس البلجيكية التي يدرسون فيها ، لأن أغلب المدرسين في الكونغو من البلجيكيين وقد تعمدوا خلال الفترة الاخيرة أن ينقطعوا عن الذهاب الى المدارس بانتظام وكان ذلك بالطبع بناء على تعليمات سرية صدرت اليهم من السلطات البلجيكية وتحولت المدارس الى فوضى شاملة ولم يعد هناك جدوى من الذهاب اليها ..!

ووافق لومومبا على مستشار السفارة العربية بإرسال أولاده الى القاهرة .

وقال باتريس : وأنني واثق انهم سيجدون الرعاية اللازمة في الجمهورية العربية المتحدة ويتلقى انهم سيدرسون تعاليم الحرية على أصولها وقد تحدثت مع أمهم في الأمر ، وفكرت في البداية — بقلب الام — وبكت قليلا لمجرد فكرة الابتعاد عن اطفالها ولكنها ما لبثت أن قدرت المعنى الكبير الذي أهدف اليه ووافقت من أجل مصلحة الاولاد !

رد سريع من القاهرة

وفي نفس اليوم ..

تم اتصال سريع مع القاهرة وابلغ السفير العربي رغبة لومومبا الى الرئيس جمال عبد الناصر

وكان الرد السريع الى سفارتنا في ليوبولدفيل « ابلغوا لومومبا أننا نرحب بأولاده وأننا نضعهم في عيوننا »

وصدرت التعليمات الى وزارة التربية والتعليم بأن تتولى مسئولية تعليم أولاد لومومبا وأن يرسم لهم برنامج كامل وافي للدراسة حتى يمكنهم تعويض مافاتهم من المعرفة خلال السنوات السابقة التي أمضوها في المدارس البلجيكية .. !

وبدأت بعد ذلك الحلقة الثانية من المغامرة وأخذ رجال سفارتنا يفكرون في طريقة معينة لاخراج الاطفال الثلاثة من البيت أولا ومن ليوبولدفيل ثانيا

وكانت السحب السوداء تتجمع في سماء الكونغو — وقتها — وتنذر بالاحداث الخطيرة التي جرت بعد ذلك وكانت حلقات الحصار تشتد حول بيت لومومبا وأصبحت هناك حلقتان :

● جنود الامم المتحدة ويكونون الحلقة الاولى الداخلية التي تحاصر البيت ذاته .

● جنود موبوتو ويكونون الحلقة الثانية الخارجية التي تحاصر جنود الامم المتحدة والبيت أيضا .

وبدأت اجراءات سفر الاطفال الثلاثة وأخذ لهم رجال لومومبا جوازات سفر خاصة تخفي شخصياتهم الحقيقية عن موظفي المطار ..

ورسمت خطة اخراجهم من البيت وفوجيء جنود موبوتو الذين يسدون مداخل الشوارع بسيارة من سيارات الامم المتحدة تندفع بسرعة وتتجه بسرعة أيضا الى مراكز جنود الامم المتحدة وبعد أن تأكد جنود موبوتو من شخصية السائق والضابط الذي يجلس بجواره سمحوا للسيارة بالمرور عبر الحصار ، وهكذا انتهت المرحلة الاولى !

لحظة الوداع الاخير

وجاءت المرحلة الثانية وكان التقرير الموضوع أن قوات الامم المتحدة الموجودة حول البيت من الجنود السودانيين ، ولكن حدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان ، فقد اكتشف موظف السفارة العربية الذي يجلس في المقعد الخلفي للسيارة أن القوة السودانية تغيرت وحلت محلها قوة تونسية ، واعمل الموظف فكره بسرعة لكي يجد مخرجا من هذا المأزق ، فقد كان المفروض أن رجال القوة السودانية سوف يبذلون جهدهم لاتمام الخطة !.

واستطاع الموظف العربي أن يقنع الجنود التونسيين بأنه يحمل غذاء وخبزا لرئيس الوزراء المسجون في بيته حتى لايموت هو وأسرته من الجوع ، ونفذت السيارة بهذه الطريقة من الحصار الثاني وأصبحت داخل نطاق الامان ، واقتربت من الباب الخارجي حتى التصقت به تماما بحيث لايمكن لاحد أن يلحظ مايجري داخله !

وكانت هناك حركة أخرى تجري في داخل البيت .

ووقف باتريس لومومبا يودع أطفاله الثلاثة فرانسوا وباتريس وجوليانا — وكانت الدموع تملأ عينيه وهو يلقي اليهم بنصيحته الاخيرة قبل الفراق وقال لهم : اسمعوا .. انتم ذاهبون الى .... الى عبد الناصر سيرعاكم ويوجهكم ... تعلموا اللغة العربية .. تعلموا كل شيء .. وادرسوا المعرفة كلها وتلقوا تعاليم الحرية وسوف تجدونني في انتظاركم عندما تعودون .. ولا تنسوا أن تبلغوا تحياتي وامتناني الى أبيكم (ناصر) !.

وتعلق الاطفال الثلاثة بأبيهم وأمهم واخذوا يقبلون أخاهم الصغير أرماندو .

ثم انطلقت بهم سيارة الامم المتحدة الى المطار وركبوا الطائرة وخرجوا من ليوبولدفيل وتوقفت في الشيرونة وجنيف وفتحت القاهرة لهم ذراعيها !

موعد في الزمالك

وقد قالت نوال الدجوي — مديرة دار الطفل بالزمالك وهي تداعب جوليانا وتعطيها اصبع الموز — كنا ننتظر الضيوف الثلاثة بفارغ الصبر ،

لم أكد أخطو الى الفناء الداخلي حتى رأيت أنظار الاطفال كلها تتجه نحوي

وقفز واحد منهم بجانبي وقال : أنت قادم بالطبع — من أجل فرانسوا وباتريس وجوليانا .!

ولم ينتظر الطفل جوابي وانما مضى يكمل كلامه : انهم ذهبوا الى البيت الثاني لكي يغيروا ملابسهم وسوف يعودون فورا ..!

وارتسمت معالم الدهشة على وجهي من هذه المفاجأة ولكن احدى المشرفات في (دار الطفل) قالت لي : أعذرهم .. فانهم لم يستريحوا من أضواء التصوير لحظة واحدة طوال الايام الماضية !

وبعد لحظات أخرى ..

كنت أجلس مع نوال الدجوي — مديرة دار الطفل — واسمع منها قصة الاطفال الثلاثة الذين اتجهت اليهم أضواء الاحداث وحاصرتهم من كل اتجاه .

واخذت تقلب بين يديها كتب القراءة العربية للاطفال وقالت لي : هل تعلم أنهم بدأوا يجيدون الكتابة باللغة العربية .. مع أنهم لم يمض عليهم هنا أكثر من ٤٥ يوما ..!

وهل تعلم أيضا أنهم جاءوا عندنا وليس في رؤوسهم أية معلومات دراسية تتناسب مع أعمارهم واكتشفت انهم يتكلمون اللغة الفرنسية بصعوبة مع أنها اللغة التي تدرس في مدارس الكونغو منذ الطفولة ..!

وهذا يدل بصورة واضحة على المدى الخبيث الذي وصلت اليه مؤامرات الاستعمار البلجيكي لمحاربة التعليم في الكونغو والاحتفاظ بأهله وسط سياج عال من البدائية والجهل ، وما جرى لهؤلاء الاطفال الثلاثة نموذج واضح لما يعانيه كل أطفال الكونغو !

لايعلمون شيئا

وفي نفس اللحظة دخلت احدى المشرفات وأعلنت وصول الاطفال الثلاثة فرانسوا وباتريس وجوليانا

وأسرعت نوال الدجوي تهمس في أذني : أرجوك .. لا تقل لهم شيئا عن مصير أبيهم ولا تخبرهم عن التعذيب الوحشي الذي لاقاه لومومبا على أيدي عصابات موبوتو .. لقد لقيت الغضابة حينما علمت أن بعض الاطفال في مدرسة الليسيه حاولوا اخبارهم بما جرى لأبيهم وحذرت جميع زملائهم من كشف الحقيقة لهم !

وسكتت مديرة دار الطفل — والام الثانية لاولاد لومومبا في القاهرة — ثم عادت تقول :

— انهم يعيشون في حلم جميل وسط بقية الاطفال وذاكرتهم البسيطة لا تستطيع أن تفهم معنى الاحداث الكبار التي تمر ببلادهم .. وفوق ذلك فان تفكيرهم الساذج لايمكن أن يمتد انتباهه الى أكثر من الوقائع المؤلمة التي عاشوها قبل أن يغادروا ليوبولدفيل ويستقروا في الطائرة التي حملتهم الى القاهرة !

وفتح الباب ودخل الاطفال الثلاثة الذين أقابلهم مرة واحدة ووجدوا أنفسهم تحت الاضواء ..

● فرانسوا — الابن الاكبر لباتريس لومومبا — وعمره ٩ سنوات ويشبه أباه الى حد بعيد في الملامح والتصرفات ، ويغلب عليه طابع الحزن والهدوء والصمت .

● باتريس — الصغير — وعمره ٧ سنوات وهو سريع الفهم وقوي الذاكرة .

● جوليانا — الصغيرة — وعمرها ٥ سنوات وتشبه أمها تماما .

العناية الكاملة : يعيش أطفال لومومبا في دار الطفل وسط ٥٠ طفلا اخرين .. وتقوم المشرفات بتغيير ملابسهم ، واطعامهم ، طبقا للبرنامج الموضوع لهم

ملون عن الحيوانات في المكتبة ، وفجأة جاء فرانسوا وخطف الكتاب منه وصمم على أن يتصفحه وحده ، ولكن المشرفة تدخلت في الوقت المناسب ...

وبالرغم من اكتمال العدد اللازم للدار فقد دبرت الاماكن اللازمة لهم في اللحظة الاخيرة وانضم الثلاثة مع ٢٥٠ طفلا عندنا بسرعة واصبحوا يكونون اسرة واحدة ، وهم يعيشون الآن مع ٥٠ طفلا في القسم الداخلي ويذهبون الى مدارس الليسيه في الصباح لكي يتلقوا دراستهم الفرنسية ثم يعودون الى الدار بعد ذلك ليواصلوا دراستهم العربية .

وهناك سيدة عربية لعبت دورا كبيرا في ادماج الاطفال الثلاثة داخل نطاق الحياة الجديدة في القاهرة .. اسمها ماما زيزي — حرم عبد العزيز اسحق مستشار السفارة — وفي اليوم الاول لوصولهم ذهبت معهم الى مدرسة الليسيه ، وقابلت مسيو « آكرو » ناظرها وزوجته ناظرة قسم البنات وشرحت لاسرة المدرسة طبائع الاطفال الثلاثة كما خبرتها خمسة عشر يوما !

ان جوليانا — على سبيل المثال — وديعة جدا ويسيطر الخجل على جميع تصرفاتها وتحب اللعب بالعرائس ، اما باتريس فانه سريع الفهم وقوي الذاكرة بدرجة انه يحفظ اي كلمة عربية ينطقها احد امامه من المرة الاولى ويهوى الكتابة باللغة العربية ، وفرانسوا قليل الكلام وسريع الحركة ويعتز بنفسه كثيرا ويحس الواحد من تعبيرات وجهه وحركات يديه انه صورة مصغرة من ابيه لومومبا !..

وحين أجري امتحان الاختبار للاطفال الثلاثة انكشفت المؤامرة البلجيكية على الجيل الجديد في الكونغو من خلال نتيجة الاختبار .

والتحقت جوليانا — في النهاية — بالروضة وباتريس بالسنة الاولى الابتدائية وفرانسوا بالسنة الثانية وتقرر أن يتلقى الطفلان دروسا خاصة اضافية في اللغة العربية بالاضافة الى المنهاج الاسبوعي المقرر لهما وذلك تنفيذا لرغبة ابيهما الخاصة !

خطاب الى لومومبا

وجلست بعد ذلك مع الثلاثة الذين حاصرتهم الاضواء من كل اتجاه .

وقال لي فرانسوا وعلى فمه ابتسامة عريضة وفي يده كرة صغيرة : هل تعرف اني اصبحت أجيد الكتابة باللغة العربية ؟ ثم امسك ورقة وقلما واخذ يخط بيده اسماء اصدقائه .. خالد .. عبد الحميد .. عبد الحكيم .. وقال لي في سعادة : انهم أولاد بابا ناصر ، وقد ذهبت لزيارتهم في بيتهم بعد أن وجهوا لنا الدعوة لكي نتناول الشاي معهم حين حضروا لزيارتنا هنا ، وحملوا لنا معهم الهدايا والحلوى وشاركونا في اللعب ، وقد أعجبني خالد — بالذات — ولذلك ذهبنا معهم مرة أخرى لزيارة الهرم !.

قلت له : هل تستطيع أن تكتب خطابا لأبناء في الكونغو ..؟

ولم يرد وانما اخرج من درج مكتبه الصغير ورقة وقلما واخذ يكتب باللغة العربية خطابا بسيطا يحمل كل المعاني التي يحملها صدره :

« بابا باتريس لومومبا ..

انا فرانسوا — ابنك الكبير — اكتب من عند بابا جمال في القاهرة

انا مشتاق لك ولماما ولكنني امضي وقتا سعيدا طيبا مع باقي اخوتي هنا .. »

ومضى فرانسوا يكمل خطابه السلام البسيط ولكن باتريس — الصغير — يرقبنا طوال الوقت ويستمع الى حديثنا .

ورأيته ينهض من مكانه الى مكتبه الخاص ويخرج ورقة وقلما ويقترب مني في هدوء وهو يقول :

— هل استطيع أن اكتب خطابا — ايضا — الى بابا في ليوبولد فيل ؟

وافاق فرانسوا من اندماجه في الخطاب ، وكأنما تذكر فكرة طارئة ونظر الى باتريس وفي عينيه بريق الحيرة وقال له :

— هل نسيت أن بابا لايعرف اللغة العربية ؟

وانطلقت ضحكة عريضة من صدر باتريس الصغير وقال :

— أول شيء سأفعله حينما أعود الى ليوبولدفيل أن أعلمها له ..!

وتذكرت الزعيم الحر القابع وراء قضبان الزنزانة وفي يديه الاغلال الحديدية وقلت لنفسي : خير لهم بكثير ... انهم لا يعلمون ..!

محمد وجدي قنديل

لحظة اللقاء : بين أولاد لومومبا وأولاد الرئيس عبدالناصر ووقف عبدالحكيم يتكلم مع باتريس الصغير باللغة العربية وفي نفس الوقت كان خالد يرحب بالابن الاكبر فرانسوا ، واخذ عبد الحميد يستمع الى المناقشة بين الاثنين ، واحس أولاد لومومبا ، حينما زاروا بيت « بابا ناصر » انهم في بيتهم تماما ..

مركز الانقلاب : هـذا هو القصر الامبراطورى فى اديس ابابا الذى شاهد الانقلاب المفاجىء وانتهى تحت انقاضه ايضا وقدخرج منه ولى العهد اصفاوسن والملكة قبل ان تدمره مدافع الجيش الاثيوبى وقنابل طائراته بلحظات قليلة ... ونجوا من الهلاك المحقق !

هذا القصر شهد انقلاب اثيوبيا

ساعة بساعة وراء التطورات المفاجئة التى عاشتها أديس أبابا

ظلت آخر ساعة تتابع تطورات الاحداث الغريبة فى أثيوبيا من اول ساعة لوقوعها حتى آخر ساعة لانتهائها. وسجل قسم المراسلات الخارجية خفايا الانقلاب العسكرى الذى فاجأ الحرس الامبراطورى به العالم كله وكشفت التقارير الخاصة حقيقة الدور الذى لعبه ولى العهد الامير اصفا وصن وسر البيان الذى اذاعه عن راديو اديس ابابا باسم الثوار فى الساعات الاولى للانقلاب وهذا هو التحقيق الكامل عن صورة الموقف فى أثيوبيا الآن .

كان كل شىء هادئا جدا فى اديس ابابا .. الوقت فجر يوم الاربعاء الماضى ١٤ ديسمبر .. السكون يخيم على العاصمة الاثيوبية ، وكل شىء عادى جدا ، حتى الاسد الذى ربطه الامبراطور عند مدخل قصره كرمز للقوة والعظمة ما زال رابضا فى مكانه !

وعلى بعد الوف الاميال فى البرازيل كان هيلاسلاسى ، امبراطور اثيوبيا وملك الملوك واسد يهوذا ، يقوم بزيارة رسمية ويتنقل بين المدن البرازيلية دون ان يدرى شيئا عما يدبر فى وطنه «اثيوبيا» ، التى تعد من اقدم بلاد العالم القديم !

وكانت ثوار الفجر لا تزال تتقدم عندما خرجت وحدات من الحرس الامبراطورى فى اليهى ابابا من ثكناتها واتجه بعضها الى دار الاذاعة فاحتلها وذهبت وحدات اخرى الى بعض السفارات الاجنبية فرابطت حولها لحراستها بينما احتلت وحدات ثالثة اسطح عدد من مبانى الحكومة ونصبت فوقها المدافع الرشاشة .

ولم تكد الساعة تتجاوز السادسة صباحا حتى كان كل شىء قد انتهى . وقامت قوات الحرس الامبراطورى بالاشتراك مع قوات البوليس باعتقال كبار ضباط الجيش وعدد من الوزراء وقطعت جميع الاتصالات التليفونية والتلغرافية بين اثيوبيا والخارج واصبحت اثيوبيا معزولة عن العالم تماما .

لغز داخل القصر

وظل العالم يجهل كل شىء عما حدث فى اثيوبيا حتى صدرت صحيفة « ايفننج نيوز » البريطانية بعد ظهر يوم الاربعاء وبها خبر يقول ان احد هواة اللاسلكى البريطانيين تلقى رسالة من هاوى لاسلكى آخر فى اديس ابابا يقول فيها ان انقلابا وقع فى اثيوبيا وان الموقف دقيق جدا ولابد من ابلاغ الامبراطور فى البرازيل .

وكان من الممكن الا يثير الخبر اى اهتمام لولا ان اتصل احد الصحفيين بالمتحدث الرسمى بلسان وزارة الخارجية البريطانية عن مدى صحة النبأ الذى نشرته صحيفة « ايفننج نيوز » . فقال المتحدث ان الوزارة لم تتلق اية انباء مؤكدة ولكن الموقف فى اديس ابابا مضطرب جدا . وهنا فقط ادرك العالم ان هناك شيئا ما يجرى داخل البلاد التى تحكمها سلالة سليمان الحكيم وملكة سبأ منذ ثلاثة الاف سنة .

وبدأت التكهنات والتخمينات تتوالى بسرعة عجيبة . هناك من يقول ان الامير اصفا وسن ابن الامبراطور الاكبر وولى العهد هو الذى دبر الانقلاب ، وهناك من يقول ان الامير قد يكون قتل او انه اسير فى يد الثوار . أما الحقيقة فلم يكن يعرفها أحد خارج حدود اديس ابابا ، بل لم يكن يعرفها انسان خارج ابواب القصر الامبراطورى بالذات .

دور ولى العهد

وظل العالم غارقا فى التكهنات والتخمينات حتى قطع راديو اديس ابابا صمته واذاع باللغة الانجليزية ما وصفه بأنه بيان للامير اصفا وسن اذيع من قبل باللغة الامهرية . وقال البيان ان ٣٠٠٠ عام من الاقطاع قد انتهت وان الامير اصفا وسن الف حكومة جديدة تحظى بتأييد الجيش والشباب المثقف .

واصبح مؤكدا ان الانقلاب موجه ضد الامبراطور هيلاسلاسى . وارسل السفير الامريكى فى اديس ابابا الى وزارة الخارجية الامريكية يقول ان الذين دبروا الانقلاب هم بعض ضباط الحرس الامبراطورى .

واتضحت جوانب كثيرة من الموقف . ولكن الشىء الذى ظل يحوطه الكثير من الشك هو مركز الامير اصفا وسن ، هل صحيح انه قاد الانقلاب ضد والده ؟

ولم يستبعد بعض المراقبين الغربيين المطلعين على دقائق الامور فى اثيوبيا هذا الامر . واقام هؤلاء المراقبون رأيهم على عدد من الحقائق .. فمنذ فترة طويلة والحب مفقود بين الامبراطور وولى عهده ، وكان الامبراطور يفضل ابنه

ملك الملوك : الامبراطور هيلاسلاسى الذى فوجىء بالانقلاب وقطع رحلته الى البرازيل ، وعاد منها الى اسمرة ، يدير منها الحركة مع الثوار

دوق هرر الذي قتل في حادث سيارة وشبله ثانياً بعطفه بينما بعد اسفاوسن على العكس من ذلك مقربا من والدته الامبراطورة . وكان الامبراطور يفضل ابنه وولي عهده بشيء من الحزم رغم أن اسفاوسن يبلغ من العمر الآن ٤٤ عاماً !

خلاف بين الاب والابن

وهناك حقيقة اخرى لم يستبعد معها المراقبون احتمال تمرد اسفاوسن على والده ، فقد وعد الامبراطور هيلاسلاسي بأنه سيتنازل عن العرش لولي عهده عندما يحتفل بالعيد الثلاثين لتنصيبه على العرش . ولكن الامبراطور احتفل بالعيد دون أن يعلن شيئاً جديداً .. الامر الذي يحتمل أنه يكون قد أثار الامير اسفاوسن ، ويعتقد المراقبون بأن اسفاوسن سبق أن تمرد على والده عدة مرات .

ووسط هذا الجو المشحون بالغموض وصلت أول أنباء الانقلاب الى الامبراطور في برازيليا عاصمة البرازيل بعد أن غادر الحفل الذي قدمه له جوسيلينو كوبتشيك ، رئيس جمهورية البرازيل ، احد اوسمة اثيوبيا . واستقبل هيلاسلاسي الانباء بهدوء غريب وقال انه تلقى تقريراً في الصباح من اديس ابابا يفيد بأن الموقف طبيعي .

بل أن كاسا ولدمريم سكرتير الامبراطور الخاص نفى هذه الانباء بشدة ووصفها بأنها « اشاعات شريرة » وقال انه لن يحدث أى تغيير في برنامج زيارة الامبراطور للبرازيل . وفعلا قام الامبراطور بجولة فوق عاصمة البرازيل في طائرة هليكوبتر لم سافر الى ساوباولو اهم المدن الصناعية في البرازيل كأن شيئاً لم يحدث .

هدوء حول العاصفة

ولكن عندما وصل الامبراطور الى ساوباولو كان الامر قد بدا انه اخطر بكثير من مجرد شائعات . ومع هذا احتفظ الامبراطور بهدوئه وان كان قد صرح بأنه على استعداد للعودة الى وطنه اذا دعا الامر .

واستمر كل شيء طبيعيا في زيارة الامبراطور للمدينة حتى وصله نبأ البيان الذي اذاعه راديو اديس ابابا ونسبه للامير اسفا وسن . وهنا بدأ الامبراطور يهتم بالامر جدياً فألغى الحفلات التي كان سيحضرها مساء يوم الاربعاء في ساوباولو وعقد اجتماعاً سرياً مع أفراد حاشيته في الفندق الذي ينزل به . وبينما كان الاجتماع منعقداً امر الامبراطور بنقل حقائبه الى المطار فوراً به وعلم أن هيلاسلاسي قرر أن يقطع زيارته للبرازيل ويطير .. الى أين ؟ كانت وجهته غامضة ؟

وبعد ساعتين فقط من مغادرة الامبراطور للبرازيل اذاع راديو اديس ابابا أن جميع مطارات اثيوبيا اغلقت وان الاوامر صدرت الى القوات المسلحة بتنفيذ ذلك . وكان واضحاً أن الغرض من ذلك هو منع طائرة الامبراطور من الهبوط في اثيوبيا . وزاد هذا من غموض المكان الذي سيتجه اليه الامبراطور لاستعادة عرشه .

التطورات تسرع فجأة

ومرة اخرى بدأت التكهنات ، وشهدت كل لحظة من يوم الخميس نبأ جديداً . نبأ يقول أن الامبراطور وصل الى أسمرة باريتريا ، وآخر يقول انه لا يمكن أن يكون قد وصل الى أسمرة ، وانه في طريقه الى ليبريا .

وفي يوم الخميس اذاع راديو اديس ابابا عدة أنباء هامة .. أذاع أن حكومة جديدة للانقلاب تألفت برئاسة الرأس امرو سفير اثيوبيا في الاتحاد السوفيتي وابن عم الامبراطور واحد الذين اشتركوا معه في مقاومة الغزو الايطالي لاثيوبيا عام ١٩٣٥

ثم اذاع الراديو ما هو أهم من هذا وهو أن بعض القوات بقيادة اثنين من الجنرالات الخونة دبرا مذبحة رهيبة في شوارع اديس ابابا وان عدداً من المدنيين قد قتل . وكان هذا هو أول نبأ

ووصل الامبراطور هيلاسلاسي الى ليبريا مساء الخميس ثم غادرها ووصل الى أسمرة ظهر يوم الجمعة بعد أن مر في طريقه بالخرطوم .

وكان راديو اديس ابابا قد توقف عن الارسال طوال يوم الجمعة حتى أذاع بعد الظهر بياناً للجنرال مريد منجاشا رئيس أركان حرب الجيش وقائد قوات المقاومة انه استطاع القضاء على حركة الانقلاب .

والواقع أن المعارك ظلت تدور يوم الجمعة بين قوات الانقلاب والقوات الموالية للامبراطور حتى استطاعت قوات الامبراطور الاستيلاء على محطة الاذاعة . وتحصنت قوات الحرس الامبراطوري في القصر . ولكن قوات الجيش حاصرته ووجهت انذاراً للثوار بالتسليم . وبعد انتهاء مهلة الانذار قذفت قوات الجيش القصر بالمدافع

الدور الحقيقي لابن الامبراطور في المؤامرة

يفيد بأن الانقلاب لم يدعم مركزه بعد وان هناك مقاومة مسلحة تهدف الى حماية العرش للامبراطور .

كيف بدأت المقاومة ، ومن الذي تزعمها ، وما هي الظروف التي ساعدتها على احباط الانقلاب ؟

الذين قاموا بالانقلاب

لقد قام الانقلاب على اكتاف الحرس الامبراطوري بالاشتراك مع البوليس ويتألف الحرس الامبراطوري من ٥٠٠٠ جندي بينما تضم قوات البوليس ٢٧ الف جندي وكان الانقلاب بزعامة مانجيستو نيواي مدير الحرس الامبراطوري وسيجي ديبو مدير البوليس .

وكانت نقطة الضعف في حركة الانقلاب هي أن زعماءه لم ينسقوا العمل مع الجيش .. صحيح أن قوات الحرس الوطني مزودة باسلحة حديثة وانها كلها توجد في العاصمة بينما معظم قوات الجيش موزعة على الاقاليم . ولكن أى انقلاب لا يشترك فيه الجيش لن ينجح الا في السيطرة على العاصمة فقط بينما ستظل بقية الاقاليم في يد الجيش الذي يمكن أن يحتفظ بموالاته للامبراطور ويقضي على الانقلاب .

وعندما قام الانقلاب فجر يوم الاربعاء ، اعتقلت قوات الحرس الامبراطوري كبار ضباط الجيش ولكن ضابطين منهم استطاعا الهرب في نفس اليوم وهما الجنرال مريد منجاشا رئيس أركان حرب الجيش وكيبد جيرو أحد قواد الفرق . وقام القائدان بتنظيم بعض قوات الجيش لإيقاف مقاومة الانقلاب .

تهديد بالحرب الاهلية

وفي نفس الوقت أعلن الجنرال أبي بيب حاكم اريتريا أن جميع القوات المسلحة في اريتريا موالية للامبراطور وانها في انتظار وصوله الزحف تحت قيادته الى اديس ابابا .

الثقيلة كما ضربته طائرات السلاح الجوي بالقنابل .

النهاية في القصر

وانتهى الانقلاب يوم الجمعة تقريباً وان ظلت بعض المعارك تدور في ضواحي اديس ابابا بين بعض القوات الثائرة والقوات الموالية للامبراطور حتى يوم السبت .. وهرب بعض زعماء الانقلاب والتحر البعض الآخر . والرجت القوات الثائرة عن الامير اسفا وسن ووالدته الامبراطورة ولكنها قتلت عدداً من وزراء الامبراطور . واتضح أن اسفا وسن لم يكن يتزعم الانقلاب وانما كان معتقلا وأن الثوار استخدموا اسمه بقصد الحصول على تأييد العناصر الموالية للاسرة الامبراطورية .

والآن ما هي الاسباب الحقيقية للانقلاب؟

ان المراقبين الغربيين لم يستطيعوا التكهن بأية أسباب قد تكون وراء هذه الحركة المفاجئة . ولكنهم أشاروا الى البيان الذي أذاعه راديو اديس ابابا ونسبه لولي العهد باعتبار انه قد يلقي بعض الضوء على هذا الموضوع .

قال البيان ان البلد الذي يستخدم القوانين والقواعد في البلاد حرمان الناس من حقوقهم وامتيازاتهم ورفع الاعباء عن ...

وان شعب اثيوبيا ظل ينتظر صابراً منذ أمد طويل على امل أن يتحرر يوما من هذا الظلم والفقر والجهل ولكنه كان يمني بالوعود » .

ثم مضى البيان يقول « ان الوعود الجوفاء لم تعد ترضي الشعب الذي يريد الآن اعمالا ملموسة تهدف الى رفع مستوى معيشته . ان مشروعات التنمية لم توضع موضع التنفيذ ، وقد حدث تخلف الخطوات الواسعة التي تخطوها دول افريقيا المستقلة الثالثة نحو التقدم يوما بعد يوم . جعلت شعب اثيوبيا يدرك أن هذه الدول تسير سريعاً نحو التقدم تاركة شعب اثيوبيا خلفها مما حطم آمال الشعب الاثيوبي الذي بلغ اليوم آماله » .

ليست أول حركة

ولم تكن هذه هي اول حركة تقع في اثيوبيا ضد هيلاسلاسي . ففي عام ١٩٤٩ ، قامت منازعات بين بعض الزعماء وبين الاسرة الامبراطورية بلغت ذروتها بمحاولة اغتيال الامير اسفا وسن ولكنه نجا من الموت . ودارت خلال ذلك عدة اشتباكات قتل فيها ٣٠٠ شخص .

وفي ٢٦ يوليو عام ١٩٥١ حكم على ثمانية اشخاص بالاعدام في اديس ابابا بتهمة التآمر لاغتيال الامبراطور هيلاسلاسي واقامة جمهورية اثيوبية .

لقد دخل الامبراطور اديس ابابا بعد ظهر يوم السبت الماضي منتصراً كما دخلها من قبل عام ١٩٤١ بعد طرد القوات الايطالية من اثيوبيا . ولكنه دخلها هذه المرة بعد ثالث واعنف محاولة في السنوات الاخيرة يقوم بها اشخاص من اثيوبيا نفسها للاطاحة بعرشه الذي ظل محصوراً مئات القرون في سلالة الملك سليمان الحكيم ملك بيت المقدس .

(انتهى التحقيق)

أحمد عبد الغني

ولي العهد : اسفاوسن ما زال دوره غامضاً ، وتتهمه الدوائر الاجنبية ، ويدافع عنه الامبراطور !.

الرأس امرو : رئيس وزراء الانقلاب الفاشل ، وهو في نفس الوقت ابن عم الامبراطور هيلاسلاسي !

زكريا محيي الدين يشرح لك : لماذا تمشى فوق الرصيف ؟

مطلوب غرامة للذين يقفون على الناصية !

ماذا يقول زكريا محيي الدين، وزير الداخلية المركزي عن نظام مرور المشاة فوق الرصيف ؟ ولماذا طبق هذا النظام في قلب القاهرة ولم يطبق في باقي شوارعها ؟ ولماذا اصدر الوزير قرارا بفرض غرامات على المخالفين ؟.. ان اخر ساعة تبحث النظام الجديد من جميع جوانبه وتقدم نتائجه بالصور ، وتطالب الجمهور بان يكتب رايه الصريح

قال زكريا محيي الدين ، وزير الداخلية المركزي وهو يروى قصة النظام الجديد « لآخر ساعة » :

— ان تنظيم مرور المشاة في الشوارع ، فكرة موجودة في كل بلاد العالم ، وعندما أعددنا قانون المرور الاخير الذى يطبق حاليا ، ادخلنا فيه هذه الفكرة ..

وكان من الطبيعي أن ينص في القانون على توقيع عقوبة على المخالفين واختلف الرأى بين الشدة والتخفيف ، وانتهى الى ان تبدأ عقوبة المخالفة من ١٥ قرشا الى جنيه .

وبعد أن فرضنا عقوبة المخالفة فكرنا وقتها في التسهيل على الناس لدفع هذه الغرامة في حالة ارتكابهم مخالفة بأن يدخل نظام الصلح ، وهذا النظام يسمح بدفع الغرامة فورا لرجل الضبطية القضائية أو للجهة القريبة التى ستقام فيها الاكشاك لتحصيل الغرامات أو لقسم الشرطة .

واذا لم يوافق الشخص المخالف على نظام الصلح ويدفع الغرامة في الحال فستتبع معه الاجراءات العادية وتحال القضية الى محكمة المرور بعد ٤٨ ساعة من توقيع عقوبة المخالفة . وفي هذه المدة له الحق في دفع الغرامة على أساس نظام الصلح ، وقد ترك القانون لوزير الداخلية سلطة تقرير الوقت والمكان اللذين يطبق فيهما تبعا للظروف المناسبة التى يراها حتى يطمئن الى امكانيات التنفيذ ، وكان من المفروض أن هذا النظام يطبق عقب صدور القانون بفترة قصيرة ، ولكن رأينا أن تأخذ فترة طويلة تقوم فيها أجهزة الارشاد والتوجيه بارشاد الجمهور الى قواعد المرور الصحيح ، حتى يقتنع الجمهور بالفكرة ، ولذلك وجهت الارشادات والدعاية في الصحافة والاذاعة والمدارس وفي شهر المرور من كل عام ، حتى تأكدنا واطمأننا الى اقتناع الناس بفائدة النظام ، وان الوعى الاجتماعى قد وصل في هذه الناحية الى مستوى يسمح بتطبيق القانون ، فقمنا بتنفيذه في الحال ، ورأينا أن يطبق في دائرة ضيقة جدا حتى يمكن أن نحصر الامكانيات التى لدينا ، وحتى تكون هذه المنطقة مركزا لتدريب المشاة على القواعد والنظم الصحيحة .

واني لواثق من ان المواطنين سيتعاونون مع رجال المرور في نجاح المشروع ، ضمانا لارواحهم وحماية لها واقتناعا بفائدة النظام . واني لأرجو أن يكون في ذلك حل لمشكلة اجتماعية طال أمد البحث في الوصول الى حلها .

وانا واثق أيضا انه سيأتى اليوم الذى يصبح فيه هذا النظام غريزة طبيعية عند الجمهور ، وان يعمم في مناطق أخرى دون الحاجة الى هذا العدد الكبير من رجال المرور الذين يعملون حاليا في هذه المنطقة ، والذين يكلفون الدولة بعض النفقات .

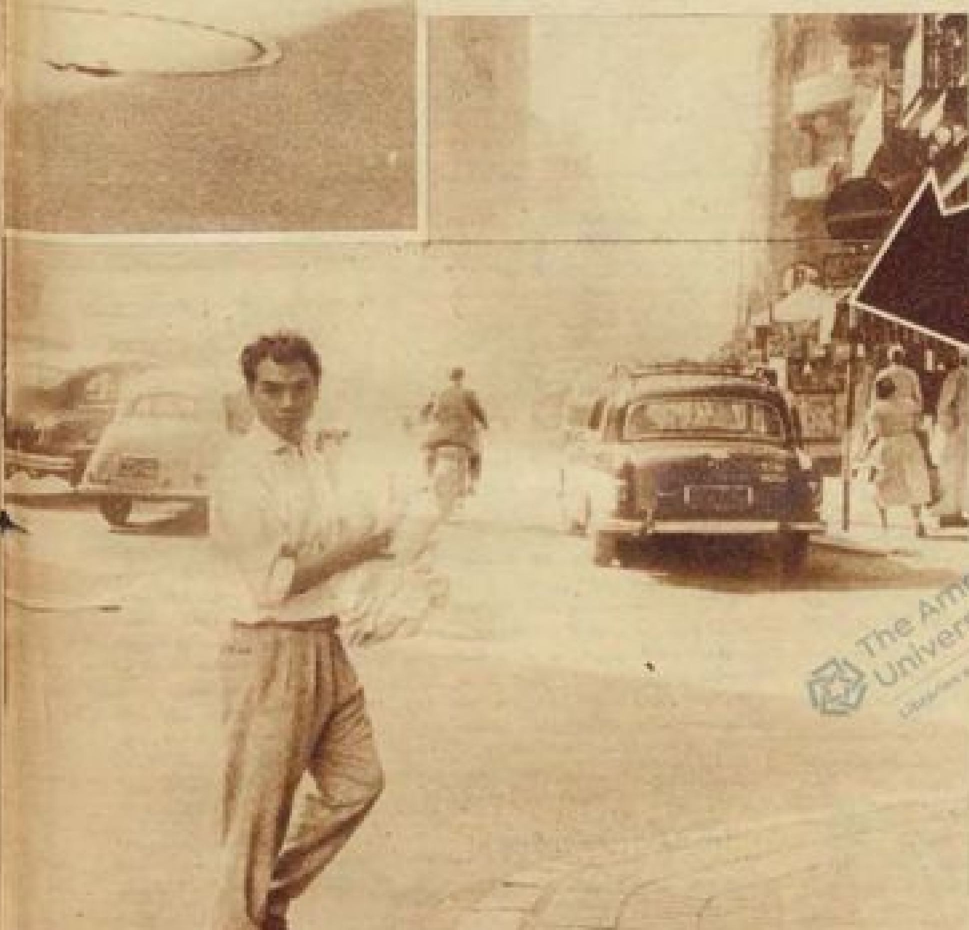

جولة على الرصيف

وخرجت « آخر ساعة » الى قلب القاهرة وطافت بالشوارع التى تقرر أن يطبق فيها النظام الجديد لمرور المشاة ، ان رجال المرور والذين يعملون في جهاز التنفيذ ، يلاقون متاعب كثيرة من الجمهور ، جزء منه استطاع أن يفهم النظام بسرعة حتى أصبح عنده عادة مألوفة ، والجزء الآخر من الجمهور لم يفهم هذا النظام حتى أصبح يعاند رجل المرور في تنفيذ تعليماته وارشاداته ..

ورجال المرور يؤدون عملهم بمشقة ويتلفتون يمينا ويسارا ويعطون أغلب الوقت في شرح نظم المرور للناس !

كل هذا يحدث في الوقت الذى اختفت فيه صور عجيبة كانت تملأ الارصفة ، فقد قامت البلدية بالغاء رخص الباعة الجائلين الذين كانوا يفرشون بضاعتهم عليها ويشغلون الطريق العام ، ولكنها لم تحرمهم من الكسب ، بل خصصت لهم أماكن في قلب المدينة ، وبذلك أصبحت الارصفة خالية تماما من هؤلاء الباعة ..!

الكعب العالى يستغيث من بلاط الرصيف !

الشبان يحيى خطاب وفوزى عبد الوهاب من مكتب الآداب ، يلقيان القبض على ثلاثة من الشبان ... كانت مهمتهم الوقوف على الرصيف بلا عمل ، ومضايقة السيدات .. هذا هو جزاؤهم !! تصوير شوقى مصطفى !!

الواقفون على الارصفة

وشيء آخر كانت تعانيه السيدات في المشي فوق الرصيف .. لقد تعددت شكواهن من وقوف الشبان على النواصي ، وخاصة ناصية الامريكين ، مما يسبب لهن مضايقات ..

وفي هذا الاسبوع خرجت « آخر ساعة » مع حملة ضخمة من رجال الآداب لتطهير الارصفة والنواصي من الشبان الذين لا عمل لهم الا الوقوف عليها ومضايقة السيدات !

وكانت حملة جريئة قضت على شلل جيمس دين ، وقامت بالقبض على بعضهم وهم يعاكسون السيدات .. ونستطيع أن نؤكد أن صورة شباب جيمس دين قد اختفت تماما من فوق الارصفة !

وفي وزارة الداخلية الآن يبحث قرار بشأن هؤلاء الشبان وغيرهم ممن تعودوا شغل الطريق ، وتكونت لجنة من اللواء عبد الحميد غيرت ، مدير أمن القاهرة ، واللواء يوسف حافظ حكمدار القاهرة ، والمقدم لبيب بدوي مدير الشئون العامة ، والعقيد عزت أمين مدير المرور ، وتجتمع هذه اللجنة يوميا برئاسة اللواء عبد العظيم فهمي وكيل الوزارة ، وتبحث اللجنة تطبيق عقوبة الغرامة على كل شاب يقف على الرصيف أو على أي ناصية !

ومن المنتظر أن تقرر هذه اللجنة تطبيق المخالفات على الواقفين فوق الارصفة بلا عمل ..!

ونظام مرور المشاة ليس مقصورا على المشي فوق الرصيف فقط ، بل انه يمنع النزول من فوقه أيضا في حالة وقوع أي حادث ، فقد جرت عادة الناس فعلا على أن يتجمهروا حينما يحدث تصادم أو يصاب شخص ويتعطل المرور وتبدو الحياة في الشارع على جانب كبير من الخلل والاضطراب .. إن النظام الجديد سيرفع هذه الفوضى ، وستوقع المخالفات على كل من يرتكب هذا الخطأ وينزل الى الشارع .

وبمقتضى النظام الجديد لن تستعمل آلة التنبيه في الشوارع وسيعاقب كل سائق مخالف ! الهم بعد ذلك ...

مشكلة صغيرة تواجه السيدات في نظام المرور الجديد ..

وتتلخص في أن « بلاط » الارصفة يتلف الكعب العالي وبالذات — الالومنيوم — ويعرضه للكسر في أية لحظة ، ولذلك كان معظم الذين يسيرون وسط الشارع من السيدات ذوات الكعب العالي

ولكن الرجال المسئولين في وزارة الداخلية يقولون ، إن حياة أي مواطنة أثمن من الكعب العالي!

صبري غنيم

حتى لا تعاقب

● لا تنزل من فوق الرصيف مطلقا ..

● أعبر الطريق من المكان المخطط بالابيض والمخصص لعبور المشاة .

● اسمع تعليمات رجل المرور ومدير الطريق بلاذنه حرصا على حياتك .

● ستدفع الغرامة فورا اذا خالفت التعليمات وضبطت وأنت تسير تحت الرصيف

● احمل بطاقتك الشخصية في جيبك لاثبات شخصيتك عند دفع الغرامة حتى لا تتعطل في اثبات شخصيتك وتحال الى قسم الشرطة .

● حاول أن تناقش رجل المرور في حالة عدم اقتناعك بالعقوبة التي وقعها عليك .

● تقدم بشكواك في الحال الى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية وسينظر فيها .

● اكتب رأيك الصريح في النظام وارسله الى آخر ساعة ونحن على استعداد لرفعه الى المسئولين في وزارة الداخلية .

قبل الرحيل من الكونغو

موبوتو يهذى من جديد : الكتيبة العربية تستعد للغزو !

الاستعداد للرحيل : جنود كتيبة المظلات العربيـــة يجمعون معداتهم وأسلحتهم الخفيفة ويضعونها في السيارات قبل التحرك الى منطقة التجمع ومنهـا يطيرون الى القاهرة

فجاة انطلق صـوت موبوتو باكذوبة جـديدة واخذ يهذى مرة اخرى ..

وادعى عميل الاستعمار البلجيكى ان الجمهورية العربية المتحدة تستعد لغزو الكونغـو بكتيبـة المظلات وبالاشـتراك مع بعض القوات الافريقيـة الاخرى ..!

والغريب ان الكتيبة العربية التى سافرت الى الكونغو منذ اربعة اشهر تستعد فى نفس الوقت لمغادرته .. وقد تجمعت هذه القوات العربية فى طريق عودتهـا الى القـاهرة .. ! ان احمـد يوسف ـ مصور آخر ساعة ـ يكتب لك فى هـذا التحقيق صورة الشهور الاربعة التى عاشتها قواتنا العربية فى احراش الكونغو وفى قلب غابات افريقيا !

ان قواتنا العائدة كانت تشرف على منطقة شاسعة يزيد طولها على ٧٠٠ كيلو متر .. ويبلغ عرضها ٣٠٠ كيلو متر، وحينما وصلت قواتنا الى هذه المنطقة فوجئت بهدم كل الجسور والكبارى ..

وكان على قائد الكتيبة ان يوزع قواته فى المناطق الخاضعة لاشرافه ..

وقد شاهدت الرائد عبد الرحمن بهجت قائد الفصيلة المتحركة وهو يشترك مع جنوده فى اقامة الكبارى الحربية السريعة ..

كان كل شىء هناك يتم بسرعة ودقة ...

وحينما وصلنـا مع القوات الى مطار ليوبولدفيل .. وهبط العقيد سعد الدين الشاذلى الى ارض المطار فوجئت بالقائد فان هورن وهو يصافح العقيد سائلا : « كيف وصلت بهذه السرعة » .. !

أمر التحرك : سعد الدين الشاذلى قائد الكتيبـة العربية يصدر اوامر التحرك الى جنوده وضباطه فى الكونغو

لحظة الوداع : احد ضباط الكونغو يصافح ضابطا من الكتيبة العربية قبل ان يتحرك بقواته الى منطقة التجمع

٤ شهور وكيف عاشتها قوات المظلات وسط الغابات ؟

مع السلامة : اهالى الكونغو من سكان المناطق الاستوائية التى عسكرت فيها الكتيبة العربية طوال اربعة اشهر يصافحون الجنود العرب ويودعونهم ... وفى قلوبهم ذكريات طيبة ...

واجاب العقيد الشاذلى ضاحكا .. اظن ان ٢٤ ساعة وقت كاف لكى ينتقل الف جندى بسياراتهم مسافة الف ميل ؟!

الجنود يأكلون الثعابين

ولقد عشت مع قواتنا فى الكونغو فترة طويلة .. ورأيتهم وهم يأكلون الثعابين .. !

ان بعض الفرق لم تجد لحوم الحيوانات المستأنسة فى المناطق الواقعة تحت اشرافها فطلبت كشفا بلحوم الحيوانات غير السامة .. وجاء الرد فى كلمات قصيرة : « كلوا لحم الجاموس .. ولا تأكلوا الفاكهة التى لا تعرفونها ! »

وكان جنودنا يقيمون حفلات السمر ويدعون الاهالى الى حضورها .. وكان بعضهم يحملون آلات التصوير ويلتقطون بها الصور للحيوانات البرية التى لم يسبق لهم مشاهدتها فى الطبيعة !

الشىء الغريب الذى لاحظته هو ان هناك معاهدة عدم اعتداء بين قواتنا وبين الفيلة !

كانت الفيلة الضخمة تقترب من المعسكرات ثم تبتعد عنها فى هدوء دون ان تصيب احدا منها بأذى ..

واقبل جنودنا على صيد الثعابين .. وكان ذلك مثار دهشة اهالى الكونغو ..

كان جنودنا يتوغلون فى الغابة ثم يعودون وايديهم مليئة بالثعابين تماما كما يدخل الكونغوى الى الغابة ويخرج منها وبداه محملتان بسباطات الموز ..

تاكسى فى سماء الكونغو

وبعض المواد الغذائية كانت تصل الى جنودنا بالطائرات .. كما خصصت طائرة سماها الجنود « تاكسى الجو » وذلك ليقوم القائد العربى بالاشراف على كل الجنود المنتشرين فى هذه المناطق الشاسعة ..

ان القوات العائدة من الكونغو تجمعت فى سرعة .. لتعود الى القاهرة احتجاجا على سياسة الامم المتحدة فى الكونغو .

لقد سافرت هذه القوات لتعزيز السلام فى الكونغو واعادته الى اهله ولكن الامم المتحدة كانت مصرة على تسليم الكونغو الى عملاء الاستعمار ..

ومن هنا اختلفت المهمتان ..

وكان من الضرورى ان تعود القوات .. وفى نفس الوقت الذى اعلنا فيه عن سحب قواتنا قامت كل الدول الافريقية والاسيوية بسحب قواتها من هناك .. وقال وزير الخارجية الدكتور فوزى ان هذا القرار له تأثير ادبى كبير على موقف الامم المتحدة فى الكونغو .. !

احمد يوسف

تذكار من الكتيبة : طلب جنود جيش الكونغو من رجال الكتيبة العربية صورة الرئيس عبد الناصر كتذكار فال منهم

ماء النيل لتدشين أول باخرة عربية !

★ المهندس محمود يونس .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. درج منذ عدة أسابيع على ان يسافر يوميا من الاسماعيلية الى بور سعيد ، ويتوجه فورا الى ورش الهيئة ببور فؤاد ليشرف بنفسه على التشطيبات الاخيرة في بناء أول سفينة عربية .
سيتم اعداد السفينة قبل يوم ٢٢ ديسمبر الجارى ، ثم تسحب لتثبيتها فوق الرصيف الطويل بجوار شاطيء بور فؤاد ، بقطع خشبية كبيرة تمنعها من الانزلاق الى الماء .. وفي يوم ٢٣ ديسمبر سيقوم الرئيس جمال عبد الناصر بتدشين أول سفينة عربية.
سيقف الرئيس على رصيف الميناء بجوار الباخرة ، ثم يقص شريطا متصلا بزجاجة مملوءة بماء النيل ، ومعلقة فوق الساريك فتهوى الزجاجة على مقدمتها وتتكسر ويسيل على جدرانها ما في الزجاجة من ماء ، وبعد ذلك مباشرة تنزلق الى الميناء ..
وفي اليوم التالي مباشرة يبدأ تركيب الآلات الداخلية في جسم السفينة ، لان هذه الآلات لا يمكن تركيبها الا والسفينة في الماء .. وسيستمر تركيب هذه الآلات بضعة أشهر ، قبل أن تبدأ الباخرة في الابحار الى موانيء العالم ، وفوقها علم الجمهورية العربية ، وعلى جانب منها هذه العبارة لاول مرة .. « صنعت في ورش قناة السويس ببور فؤاد » ..

الضابط البرازيلى المتهم بتهريب المخدرات .. ينقل تحت الحراسة إلى البرازيل !

● نعمان خليل .. وكيل نيابة المخدرات ... ظل في الاسبوع الماضي ١٦ ساعة متوالية يحقق مع ضابط كبير من ضباط قوات الطوارىء الدولية ، بعد أن ضبط اثناء تهريبه ١٦ لربة من الحشيش في ناحية القنطرة .. ضابط برازيلي الجنسية ورتبته « ليفتنانت كولونيل » أى مقدم واسمه همبرتو مولينار .. واثناء التحقيق اضطر وكيل النيابة أن يستعين بشرطة النجدة لاستدعاء مدرس في كلية الآداب بجامعة عين شمس ، اسمه الدكتور لطفي عبد البديع ليقوم بالترجمة من اللغة البرتغالية التي يتكلمها الضابط البرازيلي الى اللغة العربية .. وذهب ضابط شرطة النجدة الى كلية الآداب تسأل عن المدرس فوجده داخل المدرج يلقي محاضرة على تلاميذه ، ولما عرف المدرس سبب استدعائه اعتذر لتلاميذه عن تأجيل المحاضرة ، ثم ذهب في سيارة شرطة النجدة الى مكان التحقيق في نيابة المخدرات ..

واثناء التحقيق قدم الضابط البرازيلي اعترافا مكتوبا لم ينكر فيه أنه قام فعلا بتهريب المخدرات ، وقد بادر وكيل النيابة باصدار الامر بالقبض عليه وتسليمه الى قوة البوليس الحربي التابعة لقوات الطوارىء الدولية ، على أن يبقى تحت تصرف النيابة حتى يتم ترحيله الى البرازيل لتجرى محاكمته فيها ..

ونقل الضابط المتهم الى فندق « بانيرا » في القاهرة حيث تم ايداعه في حراسة ضابط من قوة الطوارىء الدولية .. وفي اليوم التالي حملته احدى الطائرات تحت الحراسة الى البرازيل ..

والقانون البرازيلي ينص على معاقبة كل من تثبت عليه تهمة تهريب المخدرات بالسجن مدة تصل الى ٢٥ سنة !

طبيب من القاهرة
يحصل على المركز « الثانى »
في بطولة العالم لكمال الاجسام

● تونى بولس .. بطل العالم للهواة في كمال الاجسام عن عام ١٩٥٤ ، عاد في هذا الاسبوع الى القاهرة وهو حاصل على المركز الثاني في بطولة العالم للمحترفين في كمال الاجسام .. وهذه البطولة اقيمت لها مسابقة في لندن اشتركت فيها ٢٥ دولة مثلها ٧٨ لاعبا .. وتونى بطل العالم طبيب له عيادة في القاهرة يعالج فيها شلل الاطفال بالرياضة وهو أحدث علاج لهذا النوع من المرض في مستشفيات اوربا

وقال تونى عن مغامرته القادمة ، قال لك : انه يستعد من الآن للاشتراك في بطولة العالم القادمة للمحترفين ، ووقتها سينتزع المركز « الاول » من البطل الهندى « بول ونتر » الذى حصل على لقب اكمل جسم في العالم

بطاقة العائلة
تحل مكان البطاقة الشخصية

● العقيد عبد المنعم اسماعيل .. مدير ادارة البطاقات الشخصية .. عرضت اللجنة المشتركة التى تضم ممثلين عن الاقليمين الشمالي والجنوبي لدراسة قانون الاحوال المدنية الموحد من عملها .. واقترحت اللجنة في تقريرها أن يبدأ فورا في تنفيذ نظام السجل المدني .. أى بطاقات العائلة ، على أن تقوم هذه البطاقات مقام البطاقة الشخصية بالنسبة للمتزوجين وحدهم !

يرفض ٣٠٠ جنيه في الشهر
ليعمل في خدمة اللاجئين

● الدكتور وليد حتحت .. طبيب عربي من ابناء فلسطين ويعمل في وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة .. ويعتبر الدكتور وليد اصغر طبيب اتخذ بخدمة الامم المتحدة ، الا انه لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره .. وفي الاسبوع الماضى عرضت عليه احدى امارات منطقة الخليج العربي الغنية بالبترول أن يعمل في خدمتها مقابل ٣٠٠ جنيه في الشهر ، فضلا عن مسكن بالمجان وسيارة خاصة .. ولكنه اعتذر مفضلا أن يعمل في وكالة اغاثة اللاجئين لخدمة اخوانه اللاجئين في غزة من ابناء فلسطين !

آخر ساعة

تصفق

لشعب الجزائر

الشعب المناضل الذى ظل يقاتل ويقاتل ببسالة وشجاعة لمدة سبع سنوات كاملة حتى الآن وقرر أن يستمر في الكفاح حتى يسترد حريته واستقلاله بلا قيد او شرط ...

وتصفر

لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى اقترن اسمه بكل المجازر الرهيبة التى اقترفها الفرنسيون ضد شعب الجزائر ، وحق للناس أن يطلقوا عليه اسم سفاح القرن العشرين !...

سر البكوية التى طارت من محمد عبد الوهاب

● الموسيقار محمد عبد الوهاب .. روى في الاسبوع الماضى لجماعة من اصدقائه ، بمناسبة مجيء أيام الاستحقاق كيف أراد فاروق أن يكرمه في احد الايام ، حينما قرر منحه رتبة البكوية ، ثم قرر فجأة عدم تكريمه .. قال عبد الوهاب ..
جلس فاروق في احدى سهراته مع مطربة مشهورة في ذلك الوقت وقال لها :
« ادى احنا يا ستى حنمنح عبد الوهاب نامكو رتبة البكوية » .
فتهللت المطربة وهتفت في حماسة : ربنا يخليك لينا يا مولانا ..
واكفهرت ملامح فاروق وسألها : انتى بتحبيه ؟ .. واعتقدت المطربة أنها كلما اثنت على عبد الوهاب ، كان ذلك دافعا الى تركيته للرتبة .. فصاحت :
طبعا باحبه يا مولانا
وهنا قام فاروق غاضبا وهو يتوعد ويهدد بنفي عبد الوهاب !!
وذهبت المطربة للموسيقار الكبير لتبلغه بما دار بينها وبين فاروق ..
وارتعد عبد الوهاب ، فهو يعرف الكثير عن جنون الملك السابق ، وخرج الى صديقه عبد الحميد عبد الحق ليستشيره في كيفية الهروب ، فما كان منه الا أن قال له :
ــ مفيش غير حل واحد .. تبقى تخلى عندك في « أبو بوجاص » .. اى .. ابو قرقاص !
ومرت الايام ، واكتفى فاروق بأن يلغي قراره بمنح الموسيقار الكبير رتبة البكوية !

حكايات وراء الأخبار

أفلام دانى كاى ممنوعة من دخول لبنان !

● سليمان العلى .. وزير الاقتصاد الوطني في حكومة لبنان .. أصدر قرارا بحظر عرض كل الافلام السينمائية التى يشترك فيها ممثلا السينما دانى كاى .. وادوارد روبنسون في لبنان .. والسبب كما قال الوزير اللبناني هو اشتراكهما في نشاط اسرائيل مشبوه ..

● الرئيس كوامى نكروما .. رئيس جمهورية غانا .. قرر الاستعانة بعدد ضخم من الخبراء والاخصائيين العرب لتنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية في غانا .. وأكبر مشروع يشير اهتمام الرئيس نكروما في الوقت الحاضر ، هو مشروع سد نهر فولتا ، ويعتبر من اضخم المشروعات المالية بعد مشروع السد العالى في افريقية ، وتقدر تكاليف تنفيذه بنحو ٤٠٠ مليون جنيه ..

● الدكتور عبد اللطيف بدر الدين .. عميد كلية الزراعة ، جامعة القاهرة كان قد عرض على لجنة الدراسات العليا في كليته مشروعا بانشاء معهد لدراسة نباتات المناطق الحارة .. وكان يعنى بذلك نباتات القارة الافريقية ... ووافقت اللجنة على هذا المشروع على أساس أن هذا المعهد هو ثالث معهد في العالم يقوم بهذه الدراسات ، ويتيح لكلية الزراعة تخريج مجموعات من الاخصائيين يمكنهم المساهمة في التطور الاقتصادى للدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا .. فضلا عن فتح أبواب هذا المعهد للراغبين من أبناء الدول الافريقية على نطاق واسع ..

وفي الاسبوع الماضى تقدم الدكتور بدر الدين بمشروعه الى مجلس الكلية .. ولكن بعد ادخال تعديلات عليه ، فقد طلب أن تكون الدراسة في المعهد مقصورة على نباتات منطقة الشرق الاوسط بدلا من نباتات المناطق الحارة ، وعرف السبب ، لقد عرض عليه الدكتور عبد الرزاق صدقى مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة بالشرق الاوسط ، أن تقدم المؤسسة منحة الى كلية الزراعة لانشاء هذا المعهد ، على أن يكون لمنطقة الشرق الاوسط .. وقال اساتذة الكلية .. وماذا يمنع من انشاء معهدين في الكلية .. واحد لافريقيا .. والآخر للشرق الاوسط !

● المهندس عثمان رفقى رستم .. انه واحد من الذين حصلوا على جائزة الدولة التشجيعية في عيد العلم هذا الاسبوع ، وقدرها ٥٠٠ جنيه .. ومنذ عدة أسابيع أثار مؤلفه « حماية آثار جزيرة فيله من الغرق » ضجة في المجلس الاعلى للفنون .. قبل أثر اعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية ،

وكان من بينها اسم المهندس عثمان رستم ، تلقى المجلس انذارا موجها الى كل من وزارة الثقافة والارشاد القومي والمجلس الاعلى للفنون من ارملة المهندس الدكتور أبو النجا عبد الله أبو النجا ، قالت فيه : ان كتاب المهندس رستم صورة طبق الاصل من مؤلف مخطوط كان زوجها المرحوم قد أعده بعنوان « ترميم الآثار » .. وطالبت بتكوين لجنة محايدة لمقارنة الكتابين ووقف صرف الجائزة حتى تصدر اللجنة قرارها .. والانذار الحقيقة الفت بسرعة لجنة تضم الاساتذة محمود رشدى المدير العام للاقسام الهندسية في وزارة الاوقاف ، ومحمد مهدى الوكيل العام لمصلحة الآثار ، وحسن شافعى المدير العام للمبانى في وزارة الشئون البلدية والقروية ... وقامت اللجنة بمقارنة الكتابين ، ثم اصدرت قرارها ، وكان يقول بالحرف الواحد : انه لا علاقة اطلاقا بينهما .. ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل ان المجلس الاعلى للفنون ارسل صورة الانذار الذى تلقاه وقرار اللجنة الى مجلس الدولة للاستشارة برأيه في الموقف .. وأصدر المجلس فتوى تقول : ان الجائزة من حق المهندس رستم ، ولا يوجد من يمكن ان ينازعه فيها ..

● المهندس عبد العزيز شاكر .. المدير العام لهيئة البريد .. قرر احالة موتوسيكلات « السايدكار » التى تعمل في جمع وتوزيع البريد الى المعاش ، على أن تستبدل بها سيارات رمسيس ، وهي أول سيارة عربية تصنع في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي الاسبوع الماضى قام المهندس عبد العزيز شاكر بتجربة احدى سيارات رمسيس ، التى أعدت بتصميم خاص لتعمل في جمع وتوزيع البريد ، وتكشفت حقيقة مثيرة للمدير العام ، وهي ان الهيئة تستورد الموتوسيكل « السايدكار » من الخارج بمبلغ ٤٨٠ جنيها ، بينما لا تزيد تكاليف صناعة سيارة رمسيس على ٥٧٠ جنيها .... وتبين له ان الموتوسيكل « السايدكار » لا يحمل في جولته اكثر من حقيبة بريد واحدة ، بينما أعد تصميم السيارة بحيث تحمل خمس حقائب في كل جولة .. واستهلاك السيارة من البنزين يقدر بصفيحة لنحو ٣٥٠ كيلو مترا .. بينما يستهلك الموتوسيكل صفيحة البنزين فيما لا يزيد على ١٠٠ كيلومتر .. ولم ينتظر المدير العام لهيئة البريد وطلب اعداد ١٢٠ سيارة من سيارات رمسيس لتحل مكان الموتوسيكلات في جمع وتوزيع البريد ..

جميل عارف

الرئيس نكروما

الدكتور بدر الدين

الهندسي شاكر

مذبحة في الجزائر !

ان آخر ساعة تنشر في العالم الجريمة الوحشية التي ارتكبتها فرنسا بالصور . ان ٢٥ الف جندي فرنسي اشتركوا في المذبحة واخذوا يحصدون الوطنيين الجزائريين بالمدافع والرشاشات .. ان الجزائريين تحدوا مشروع ديجول بصدورهم العارية ورفعوا علم الثورة على الحي العربي وصمموا على استقلالهم على الرغم من هذا الارهاب . ان الصور وحدها تتكلم عن المذبحة وتدين الجنرال المخرف وجمهوريته الخامسة التي توشك على السقوط. ولقد انتقلت الثورة من بطون الجبال الى ارجاء المدن لاول مرة اثناء زيارة ديجول الاخيرة .. وتحولت الى نار مشتعلة ..

كانت نساء الجزائر على رأس المظاهرات الوطنية واشتركت الفتيات مع الرجال في حمل العلم الابيض والاخضر الذي يرمز الى الثورة الجزائرية والذي اصاب الفرنسيين بالرعب وجعلهم يفقدون اعصابهم !

فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر يعلن على العالم انباء المذابح الفرنسية في الجزائر في المؤتمر الصحفي الذي عقده بتونس ...

الثورة تنتقل لأول مرة إلى قلب المدن الكبيرة !

المراقبون السياسيون يجمعون على أن ديجول يشهد آخر أيامه ! وان أيام الجمهورية الخامسة التي يرأسها قاربت نهايتها !. ان مشروعه لحل مشكلة الجزائر جلب عليه المتاعب والسخط من كل جانب ! وتحداه الجزائريون وفتحوا صدورهم للرصاص وهم يهتفون ضد الاستقلال الزيف الذى يعرضه عليهم ، والمستوطنون الاوربيون لايريدون ان يفتحوا عيونهم على الحقيقة الواضحة التي راح ضحيتها ألف شهيد جزائرى.. انهم لايريدون ان يصدقوا ان الجزائر ليست جزءا من فرنسا ، ويؤثرون أن يغمضوا اعينهم عن هذه الحقيقة الواضحة كالشمس ويعيشوا فى دعواهم الكاذبة بأن الجزائر فرنسية حتى يطردوا منها مثلما طردوا من الهند الصينية !

ان المجزرة التي أعدها جنود ديجول للجزائريين تكشف القناع بوضوح عن حقيقة مشروع ديجول لمنح الجزائر الاستقلال الذاتي !. انه يريد أن تظل الجزائر مكبلة بالاغلال ، وان يمد فى عمر الاستعمار الفرنسي فى الجزائر ويستبدل بالاغلال حكومة مزيفة تصبح العوبة فى أيدى الفرنسيين وتخدم مصالح المستوطنين !

لقد اثارت مذابح الفرنسيين فى الجزائر سخط العالم على ديجول ، وخصوصا بعد ان حاول خداع بعض الدول الغربية وقال : « ان مشروعه يعتبر خير حل للمشكلة الجزائرية » .

ان جنود ديجول كانوا يعاملون مظاهرات الاوربيين بالطرق الانسانية ولم يحاول جندى واحد اطلاق رصاصة على زميله الاوربى بالرغم من أن المظاهرات الفرنسية ضربتهم بالقنابل المسيلة للدموع وقنابل مولوتوف وسلطت عليهم خراطيم المياه وكل ذلك والجنود يحاولون تفريق المتظاهرين بالتفاهم مع زملائهم.. وأقصى مافعلوه عندما لجأ المتظاهرون الى السلب والنهب والتخريب ، انهم ألقوا عليهم القنابل المسيلة للدموع وهى لا تؤذى أحدا !.

أما الجزائريون فانهم من جنس آخر ، ويجب معاملتهم بطريقة أخرى . ولم تكد أول مظاهرة وطنية تظهر فى شوارع الجزائر حتى فتح عليها جنود ديجول نيران مدافعهم الرشاشة.. واقتحم المتظاهرون الاوربيون الى قوات ديجول فى المذبحة وكانوا يطلقون النار على النساء والاطفال بلا تمييز ، وملأت جثث الشهداء شوارع الجزائر ،

وكان بعضها مشوها بوحشية شديدة تعيد الى الاذهان مذابح القرون الوسطى .. ولم يكتف الفرنسيون بمدافعهم ودباباتهم ، بل لجأوا الى الطعن والحرق وقطع الرقاب وضربوا بعض الضحايا بالهراوات الثقيلة حتى ماتوا بين أيديهم !

وعندما حاولت سيارات الاسعاف نقل الجرحى تدخل المتظاهرون الاوربيون لمنعها بكل الوسائل ، وثقبوا اطارات السيارات حتى تتعطل عن السير ، وانزلوا الجرحى من الناقلات وتركوهم لينزفوا دماءهم فى الشوارع بلا رحمة . ووقف جنود ديجول لا يبدون حراكا ازاء هذه الوحشية القاسية وظلوا يطلقون رصاص بنادقهم وقنابل مدافعهم على المتظاهرين !

لقد اشترك فى المذبحة ١٧ ألف جندى فرنسى اعدهم ديجول للقضاء على أى معارضة لمشروعه ، وعندما تحدى الوطنيون هذه الحشود العسكرية الضخمة ورفعوا علم الثورة الجزائرية الاخضر فوق الحى العربى ، اضطرب المسئولون عن الامن فى المدينة وقرروا الاستعانة بست فرق من جنود المظلات .. وبلغ عدد القوات الفرنسية ٢٥ ألف جندى بالاضافة الى ٤٠٠ ألف مستوطن فرنسى يحملون البنادق السريعة الطلقات والمدافع الرشاشة .

وواجه الوطنيون الجزائريون هذا الطوفان المدمر بصدورهم فقط ووقفوا وحدهم فى وجه تيار الارهاب بلا سلاح ، وكانت النتيجة ألف جزائرى سقطوا فى المذبحة !

وكانت جريمتهم الوحيدة انهم هتفوا ضد مشروع ديجول وبحياة حكومة الجزائر الحرة وان الجزائر للجزائريين !. وكانت نسبة الجزائر على راس المظاهرات الوطنية ، وبعضهم كل يحملون أعلام الثورة ، والبعض الآخر يهتف للحرية والاستقلال..

وقد حملت آخر سالة على وصف محايد للمجزرة الرهيبة .. وقال احد المراسلين الاجانب يصف اندلاع الثورة ضد ديجول فى الجزائر بالحرف الواحد : « ارتفع الحى العربى بمدينة الجزائر علم الثورة فوق جدرانه البيضاء .. وهتف جميع سكانه وهم يعلنون تحديهم لديجول ومشروعه ، وكان هذا دليلا واضحا جدا على أن جميع الجهود التى بذلها ديجول انهارت تماما وسط هتافات الوطنيين وصراخهم فى وجه القوات الفرنسية التى تحاصرهم »

وكانت الجماهير تصرخ بحماسة وتهتف باسماء زعماء الثورة الجزائرية التى دخلت عامها السابع وقد انفجرت المشاعر متحدية المستوطنين الذين يريدون الاحتفاظ بامتيازاتهم كاقلية مدللة ، فكان هذا دليلا واضحا على أن كل جزائرى أصبح يؤمن بأن الثورة ستنتصر وان أيام فرنسا فى الجزائر أصبحت معدودة !.

هذا هو ما قاله اندروبوروك مراسل وكالة اسوشيتدبرس فى الجزائر .. اما الصحف البريطانية الاوربية فقد طلعت جميعها وهى تحمل عناوين ضخمة عن المذابح وحمامات الدم فى الجزائر .. حتى الصحف الفرنسية المتدللة حاولت ان تطلع الشعب الفرنسى على الحقيقة حتى لاتضلله ابواق الدعاية ، ولكن السلطات سارعت الى مصادرتها واجبرت بعضها على حذف مقالات بأكملها تهاجم ديجول وسياسته وتتهمه بانه المسئول عن هذه المذابح .. وفى الجزائر فرضت السلطات الفرنسية رقابة على جميع الانباء التى تخرج من هناك وتدخل الرقيب فى كل برقية لمنع تسلل أنباء هذه المذابح الرهيبة الى الخارج !

ونصح القادة ديجول بأن يعود الى فرنسا.. ولكنه كعادته أبى ورفض أن يستمع للنصيحة.. وتجددت المظاهرات الوطنية فى مدينتى الجزائر ووهران .. وتجدد الهتاف ضد ديجول ومشروعه .. وفتح الفرنسيون مرة أخرى نيران مدافعهم ليحصدوا المتظاهرين الذين كانوا يقولون رأيهم فى مشروع ديجول بصراحة.. وأثبتت هذه الطلقات كما قال فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر الحرة ، ان الاستعمار الفرنسى المجنون قد فقد صوابه وانه بدأ يحس بالهزيمة وانه يحاول المقاومة حتى آخر لحظة بلا جدوى !

وغرق مشروع ديجول — وكان يسميه مشروع السلام — فى بحر من الدماء .. ولم تجلب رحلة ديجول السلام الى الجزائر ، بل جاءت بالمذابح والهدم والخراب وتكدست مئات الجثث فى شوارع الحى العربى الضيقة ، وامتلأت المستشفيات بألوف الجرحى ، وحاصرت القوات الفرنسية الحى العربى ومنعت الدخول أو الخروج منه !.

وارتفعت صيحات الاستنكار ضد فرنسا فى الامم المتحدة ، واستمعت اللجنة السياسية لمندوب بورما ، وهو يروى لها باسم مجموعة الدول الافريقية الاسيوية ، قصة المذابح الفرنسية فى الجزائر ، وكيف لقى الف جزائرى مصرعهم برصاص الفرنسيين وجرح اكثر من الفين آخرين .. ورغم صيحات الاستنكار التى اطلقتها عواصم العالم ، ورغم رسائل الاحتجاج العديدة التى تلقاها مكتب السكرتير العام للامم المتحدة ، لم يحرك همرشولد ساكنا ازاء هذه الوحشية ، وكان هؤلاء الضحايا لا يستحقون أى اهتمام !.

وتساءل وفود الدول الافريقية والاسيوية فى الامم المتحدة : لماذا لم تتدخل الامم المتحدة حتى الآن فى الجزائر !. لماذا يسكت همرشولد ، وهو الذى سارع باصدار الاوامر بالقتال اذا لزم الامر لحماية الاوربيين فى الكونغو !. والجواب عن ذلك معروف ، وهو أن الامم المتحدة لا تستطيع أن تفعل شيئا ، الا اذا كانت امريكا راضية عن هذا التصرف .. وامريكا بدورها لا تريد اغضاب فرنسا شريكتها فى حلف شمال الاطلنطى !.

ويبدو أن ديجول قد نسى أن مصيره الآن فى كف القدر ، وأن الجمهورية الخامسة التى يرأسها أصبحت فى مهب الريح .. وذلك بسبب مشكلة الجزائر التى اسقطت الجمهورية الرابعة ، والتى ستسقط كل جمهورية جديدة تقوم فى فرنسا .. !

أعد هذا التحقيق
كمال عبد الرؤوف

الحرائق التي اشعلها الوطنيون في الجزائر احتجاجا على ديجول وقواته التى قتلت الف شهيد منهم .. وهكذا انتقلت الثورة الجزائرية الى قلب المدن ذاتها — لاول مرة — بعد أن كانت مقصورة على الجبال !

اشعل المتظاهرون النار فى موتوسيكلات رجال البوليس الذين تركوها واسرعوا بالفرار امام المظاهرات الوطنية ..

مظاهرة وطنية فى حى دار السعادة بمدينة الجزائر وكان الوطنيون يهتفون بحياة زعماء الثورة

جنديان فرنسيان يحتميان خلف سيارة مصفحة من غضب الشعب الجزائرى ..

دستور جديد فى مجتمعنا رسم جمال عبد الناصر خطوطه فى قاعة الجامعة . قال الرئيس : ان الفن فى حقيقة امره مظهر حى للحرية والعلم ايضا .. ثم سلم جوائز الدولة التقديرية ، والتشجيعية الى العلماء والادباء والصحفيين والفنانين . وكانت آخر ساعة هناك تسجل الاحتفال بالعيد الكبير للعلم والفن . وكان العقاد واقفا مع ام كلثوم وعبدالوهاب والتابعى وفكرى اباظة يشهدون اسعد ايامهم . وكان هناك رجال آخرون غيرهم

براءة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى التى سلمها الرئيس جمال لام كلثوم

براءة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى التى سلمها الرئيس جمال لمحمد عبدالوهاب

دستور جديد للعلم

- من هم الثلاثون الذين حكموا على العقول الكبيرة
- أبو حديد يقول : تنازلت للعقاد لأنه أحق منى !
- من أجل هذه الأسباب أعطوه جائزة الدولة فى الأدب

شهادة جائزة الدولة التقديرية التى سلمها الرئيس جمال عبد الناصر للعقاد مع الميدالية الذهبية والـ ٢٥٠٠ جنيه ..

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يسلم العقاد جائزة الدولة . وقد قال العقاد : انه اسعد عيد من أعياد صاحب العلم يعلن دعاء الشكر الذى هو فريضة واجبة .. بل فريضتان واجبتان .. لقد كان خطابه قطعة من الادب

للمرة الاولى فى تاريخ العلم والصحافة والادب والفن يجتمع هذا الحشد الكبير من المفكرين والشعـ

فى مجلس الفنون والآداب بجلس ثلاثة وثلاثون أديبا وعالما ، وفيلسوفا وشاعرا من الاقليمين السورى والمصرى .. يجلسون على هيئة لجنة تحكيم كل عام مرة أو عشرين مرة – اذا اقتضى الامر – ليقولوا كلمتهم ويطلقوا أحكامهم على من يرشحه القدر لاكبر جائزة فى الدولة .. **لمن يستحق الفى جنيه وخمسمائة ، وميدالية كبيرة مصنوعة من الذهب الخالص .. وشهادة جائزة الدولة ..**

وهؤلاء الذين يحكمون على العقول الكبيرة التى أفنوا حياتهم فى التحصيل العلمى والادبى والفلسفى .. كلهم شاركوا بنصيب فى نهضة بلاده ، ورفع اسمها !

ومن أجل ذلك تصدر أحكامهم عن ايمان ويقين ، وأساسها أن يكون المرشح للجائزة اهلا للتقدير والاكبار ، وأن تكون أعماله تنفع الوطن والانسانية كلها ..

وقبل ثمانية اشهر من يوم الاحتفال بعيد العلم ، يجتمع سبعة من هؤلاء المحكمين فى جلسة سرية بالمجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون ، **برئاسة شفيق جبرى وعضوية طه حسين ، وعزيز اباظة ومهدى علام ، وفريد ابو حديد ، ودكتور سامى الدهان ، ومحمد خلف الله احمد** ، ويختارون واحدا من خمسة من كبار الادباء ..

ويومها كان اسم العقاد فى مقدمتهم .. وبعد شهرين عرض تقريرهم على اعضاء المجلس مجتمعين ، وكان النبأ السار الذى اسعد الملايين ، من محبى العقاد وتلاميذه ..

انه الفائز الاول باكبر جوائز الدولة فى الادب ..

ماذا يدور الآن على ألسنة هؤلاء الكبار الذين حكموا على العقاد ؟

ما هى مشاعرهم فى يوم عيد العلم .. فى يوم منحه الجائزة ؟

وسألت هؤلاء القضاة ، فكشف كل منهم عن السر الذى من أجله حكم للعقاد بحقه فى الجائزة .. وتكلم بصراحة وبعد أن كان ممنوعا من مجرد التصريح باسم الفائز بها من قبل ..

قال شفيق جبرى ، شاعر الاقليم السورى :

– أنا من اسعد الناس اليوم بالعقاد الذى وقف حياته كلها على خدمة الفكر والادب ، والذى توفر على ذلك منذ شبابه الاول ، حتى اشتهر بكثرة الانتاج .. سعيد بالرجل الكبير الذى نظر الى الادب نظرة جد ، لا نظرة لهو وتسلية .. بمن وسع آفاق الشعر ، ثم بمن غلب الفكر على موضوعات الشعر فى دواوينه المختلفة .

وقال فريد ابو حديد :

– طبعا انا اكرم سعادة بنيل العقاد الجائزة فى عيد العلم .. وقد كنت مرشحا لها ، ولكنى تنازلت عنها لانى اعتقد انه احق منى بها وقد جال فى ميادين كثيرة من الادب ، ابلغها شأنا الدراسات الادبية ، وتحليلات الاشخاص . وحسبنا من دراساته الادبية كتابه «ابن الرومى» الذى صوره العقاد تصويرا كأنه جسم حى وروح ناطقة .

نقيب الشعراء يتكلم

وكشف حديث الشاعر الكبير عزيز اباظة فى هذه الناسبة السعيدة عن عميق حبه للعقاد الشاعر وقال :

– لقد كنت أول من وقف الى صف العقاد قبل عامين مصمما .. رشحته مع نقابة الشعراء بوصفه قائدا وزعيما لشعراء هذا الجيل ، واليوم اشعر بمنتهى السعادة ، فقد تحقق حلمى القديم .

واضاف أن العقاد هو أول من ألقى الضوء الساطع على اعاظم الرجال فى الاسلام ، بحيث يشعر هذا العصر بقوة تكوينهم وسلطان أخلاقهم ، وبحيث يدرك الناس عظمة الاسلام ورجاله الى اليوم ، فيجد أبناء هذا العصر فى مطالعة كتبه فى هذا الباب قوة يشعرون بها تزدادون صلابة فى ايمانهم .. وشدة فى تكوينهم .

على وجه طه حسين

وفى مهرجان عيد العلم رأيت طه حسين يهرع مع سكرتيره فريد شحاته الى مكانه

بالشرفة اليمنى .. وكان من أول المفكرين في الذهاب الى الجامعة ، انه كان على موعد مع صديقه اللدود عباس العقاد كان حريصا — مدة القاء العقاد كلمته — على أن يسمع كل عبارة ، وكل حرف . ان العقاد كان عملاقا في القائه ، وكانت مظاهر الغرابة تظلل وجه طه حسين الى أن حان الوقت الذى صفقت فيه القاعة كلها بما فيها من ادباء وفنانين وطلاب للعقاد ، ووقتها رأيت طه حسين يشارك في التصفيق وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .. لقد كان من أسعد الناس لانه اول من اعطى العقاد صوته في يوم التحكيم ، وكان اسمه فوق قائمة الاعضاء الذين كتبوا تقريرهم عن العقاد وقالوا :

— انه استطاع أن يثبت افكاره الجديدة وآفاق موضوعاته الرحيبة في اذهان الناس بفضل اصالة بيانه ، وتدفقه على روح اللغة وتمسكه بعبقريتها ، حتى أصبح اماما يأتم به كثير من شباب هذا العصر في أدبهم وفكرهم ، وبيانهم .

واجمع اعضاء اللجنة الباقون على أنه :

الشاعر الكاتب ، وأنه أحدث في شعره ثورة منذ نصف قرن ، وأنه في كتاباته قدم نموذجا لعقلية جبارة تهيم بالتحليق ، وفي ادبه كشف عن نفس تؤمن بالحياة الحرة المتدفقة المصرة على البقاء ، وأنه ألف في فروع العلم لا تحصى .. في الذرة ، وفي الطبيعة ، وفي التواريخ ، الى جانب كتب الدين والفلسفة ، ومشكلات علم النفس والجمال والرسم .. حيوا معي العقاد في يوم تكريمه ومعه طابور طويل من عمالقة الفكر والعلم والفن في بلدنا .

محمد نصر

والفن ينعم عبد الناصر

الدولة تكرم العلماء والأدباء والصحفيين والفنانين

طه حسين : كان من اسعد الناس بفوز صديقه اللدود بالجائزة الكبرى . . . .

عزيز أباظة : نقيب الشعراء الذى رشح العقاد للجائزة مرتين ..

شفيق جبرى : ابو تمام القرن العشرين يقول : ان زعامة الشعر معقود لواؤها للعقاد في الاقليمين

سامى الدهان : اديب الاقليم السورى وعضو المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون حركة دائبة في المجلس

فريد أبو حديد : قال لى : انني متنازل للعقاد عن الجائزة لاختيرها منه ولكن ابدانا به

مهدى علام : من اشد الناس ايمانا بتمجيد العلماء والمفكرين

والتى لقى المحراب الذى الرفيع العالى . . .

والصحفيين والفنانين

(١) جولات آخر ساعة

وراء المحافظين

في الأقاليم

استمع المحافظ الى شكاوى الباعة ..

ثورة اجتماعية في دمياط

الضبط : اكتشف المحافظ ان وزن العيش ناقص في هذا الخبز .. امر على الفور بمعاقبة المسئول ..

نزل المحافظون الى الشارع وباشروا مهامهم على الطبيعة ، بحثوا المشاكل التي تواجه محافظاتهم في حدود امكانياتهم واحدثوا ثورة في التفكير وفي سير العمل وفي عقلية الاقاليم، اصبح شيئا عاديا ان تقابل المحافظ في المخبز وهو يذوق العيش ، أو في محل الجزارة وهو يكشف على اللحوم .

لم تعد المشاكل تنحصر في المناقشات داخل المكاتب ولم تعد الحلول تقتصر على الملفات المكدسة في الارشيف .

امر المحافظ بان يكون حجم الدولاب اكثر اتساعا .

الاجتماع غير عادي : الذي اعلن فيه حمدي عاشور انه سيحول الهملين من موظفي البلدية الى النيابة الادارية !! ..

الأم الناس : تظهر في وضوح على وجه حمدي عاشور .. انتهزت هذه المرأة فرصة جولته الاسبوعية فراحت تشكو له متاعبها ..

لقد صنع المحافظون شيئا جديدا في ارجاء المدينة الصغيرة والقرية وقد عاشت آخر ساعة يوما كاملا مع واحد منهم محمد حمدي عاشور - محافظ دمياط - وهو يتحرك بسرعة في الحوارى والورش والمحلات ويفاجىء كل فرد في عمله ويحول الاماني في دمياط الى حقائق . ثم تابعت « آخر ساعة » نشاط حمدي عاشور خلال اليومين التاليين وآثره داخل ورش الموبيليات وعلى شاطىء البحر .. ان الذي يجرى في دمياط صورة دقيقة للحكم المحلي الكامل .. و « آخر ساعة » تقدم لك الحلقة الأولى من سلسلة جولاتها وراء المحافظين في الاقاليم بعد ان باشروا سلطاتهم .

حكاية جهاز العروس

حينما قابلته حملت اليه اولا شكوى الاهالي من المياه المالحة التي تتسرب الى حنفيات البيوت ويضطرون لشربها في الشتاء .

قال : انها مشكلة قديمة .. ان مياه البحر تتسرب في الشتاء داخل مياه النيل وتصل الى محطة تكرير المياه ، وبالرغم من وجود السد الذي يمنع اختلاط مياه البحر بالنيل ، فان هذا لم يقض على المشكلة .. وقد قررت البلدية وضع مشروع كامل لنقل « المأخذ » وراء السد وسوف يتم اختيار المكان في المنطقة التي يثبت صلاحيتها بعيدا عن المياه المالحة أو الملوثة .

ثم عرضت عليه حكاية « جهاز العروس » بعد ان الملت دمياط أنها ستحل ازمة الزواج بانتاج جهاز ثمنه ١٥٠ جنيها وقامت الجمعية التعاونية بصنع الجهاز فعلا وفي غاية الروعة ! ولكن الشرفين على الجمعية يشكون من ارتفاع اسعار الخشب .. كما لاحظت ان الجمعية لم تقم بالدعاية الكافية للجهاز في القاهرة والاقاليم والاهالي لا يعرفون شيئا عن هذا الجهاز !

وقال حمدي عاشور : ان ما تقوله صحيح .. والدليل على ذلك ان الجهاز الوحيد الذي عرضناه في معرض الصناعات الريفية والمنطقة بالجزيرة تم بيعه على الفور .. ولكننا في انتظار مبلغ ٦٠ الف جنيه قررها البنك الصناعي لهذا المشروع .. وبعدها سنقوم بعمل الدعاية اللازمة للمشروع ، وفي ذلك الوقت يمكننا تغطية جميع طلبات العرائس في الاقليم الجنوبي .. وبعد ذلك استأذن مني المحافظ لانه على موعد مع جولته الاسبوعية في دمياط .. ولكننا طلبنا ان نرافقه

وبدأنا جولتنا مع حمدي عاشور في قلب دمياط ..

واخترقت السيارة قلب المدينة ، ودارت داخل بعض الازقة والحواري ثم توقفت فجأة عند أحد المخابز .. ونزل حمدي عاشور مع مدير الأمن ودخلا الى صاحب المخبز ، وسمعته يقول له :

- وصلتني شكوى من الاهالي بان حجم الرغيف صغر .. ووزنه نقص ، واريد أن اعرف الحقيقة ؟

واسرع صاحب المخبز باحضار الميزان وقام مدير الامن بنفسه بعملية الوزن ، فتبين ان شكوى الاهالي صحيحة !

والتفت المحافظ نحو مدير الأمن وطلب منه اتخاذ اللازم فورا وفي هذه الاثناء حضر بعض اصحاب المخابز واثاروا امام المحافظ مشكلة اخرى وقالوا : نحن نعرف اننا نخالف القانون ، ولكننا نرى انه من الظلم ان يفرض علينا جدول التطبيق الذي حددت مقاييسه منذ عام ١٩٤٤ وهذه المواصفات القديمة تمنعنا من عمل الرغيف المطلوب ..

وازاء هذا طلب المحافظ ان تؤلف لجنة من المختصين في التموين لتحديد مقاييس جديدة لجدول الدقيق وتحديد سعره بما يتناسب مع وزنه حتى يتمكن اصحاب المخابز من عمل الرغيف القانوني ..

قرار في الشارع

وواصل المحافظ جولته ، وعند مبنى البوستة توقف وقال المحافظ وهو في طريقه الى الداخل .. ان هذا المبنى لا يليق على الاطلاق بمدينة دمياط ، ويبدو أنه كان في الماضي أحد دكاكين الحلوى أو

المنافسة الحرة

وواصلت سيارة المحافظ سيرها حتى وصلت الى حلقة السمك ، وأصبح من المستحيل أن تسير السيارة وسط الزحام ، ونزل المحافظ من سيارته وسار على قدميه بين الحواري الضيقة . وربما ينافس كبار بائعي السمك وصغارهم على السواء .. ويستمع الى شكاويهم في صبر وهدوء ..

والغريب أن كبار البائعين كانوا يشكون للمحافظ من قوة منافسة صغار البائعين الذين يجلسون في الشارع ويبيعون بأسعار أقل ..

ورد عليهم المحافظ قائلا : انها منافسة حرة ، ولولا هؤلاء الصغار لرفعتم سعر السمك الى أضعاف سعره الحالي . وعلى كل .. فاني سأريحكم منهم ، لا لانهم ينافسونكم .. ولكن محافظة على نظافة المدينة سننقلهم جميعا الى حلقة سمك جديدة نظيفة ..

ولكن هذا لايعني أن الجهاز سيتدخل ليحكم ارتفاع الاسعار .. فان الناس في هذه الحالة سيتركونكم الى هؤلاء الصغار في حلقتهم الجديدة النظيفة ، وأسعارهم المعقولة ..

مدير البلدية لايعلم

ومضى الركب في طريقه عائدا نحو المحافظة ..

ومررنا بمكان متسع يطلق عليه اسم « دوار أبو هندية » .. ويبدو أنه كانت هناك صورة دائمة بهذا الدوار والنظافة ..

ونظرت الى المحافظ ، ولم أكن في حاجة لكي أفهم أنه أدرك وأيقن بنفسي ، وبعد أن اجتازت العربة المكان ، التفت الي قائلا :

— ستجد الرد على ماتفكر فيه الآن بعد خمس دقائق ..

لقد دعوت المجلس البلدي للانعقاد ، ويمكنك أن تحضر لتسمع بنفسك ..

وبعد قليل كان المجلس منعقدا برئاسته .. وبدأ المحافظ كلامه قائلا :

— لقد دعوتكم لاجتماع غير عادي .. وذلك لسدل الستار على عهد مضى من الكسل والاهمال في حق مدينتنا .. منذ شهر مضى وأنا لا أسمع منكم الا كلمة الميزانية .. وعدم الامكانيات ، والروتين .. انني سألغي هذه الكلمات من قاموس بلديتنا .. في المدينة الآن حوالي ١٦٠ كناسا ، ومع ذلك لايوجد لهم أي أثر .. شاغلا ٩٠ .. ٤٧ لانوجد رقابة ولا تفتيش ..

وسكت قليلا ثم مضى يقول :

— لا أريد أن تحتجوا بحسم وجود ملاحظين .. واذا كان هذا صحيحا فان الحل السريع هو أن تتركوا مكاتبكم لتشرفوا بأنفسكم على هذه العملية في الشارع . وأنا على استعداد لاعمل معكم . كملاحظ ، اذا كان لديكم عجز في هذه الناحية .. لقد مررت في منتصف ليلة أمس بدوار أبو هندية ، فوجدت القذارة تعشش في أنحائه ، مع أنه يمكن أن يتحول الى حديقة رائعة الجمال ..

ثم وجه كلامه فجأة الى مدير البلدية :

— هل تعلم أين دوار « أبو هندية » يا مدير البلدية ؟ ..

اعلان التعبئة العامة

المحافظ : لست أدري كيف لا يحفظ سيادة مدير البلدية وجميع الاعضاء ، كل حارة ، بل كل زقاق في المدينة .. وعلى كل حال سأعلق في مكتب كل منكم خريطة تفصيلية للمدينة

ثم وجه كلامه الى مهندس التنظيم :

— أين ينسو ، تجريش ، عربات البلدية ؟

المهندس : في الجراج ..

المحافظ : انت مخطئ في ذلك .. لانقل ان هذا يرجع لعدم وجود امكانيات .. كان يجب أن تعرف أين كانت هذه العربات تخصك لوضعها في الجراج وحافظت عليها .. ولو كنا في الخارج لحوكمت محاكمة قاسية بسبب تعطيلك لهذه العربات مرتين . تركها في العراء .. ومع ذلك ، أحب أن أصارحكم بأنني سأتخذ مثل هذا الاجراء في حوادث الاهمال القادمة ..

وفجأة لمح الموسيقى الذى أمامه وقرأ عليهم خطابا مكتوبا على الآلة الكاتبة ، موجها الى النيابة الادارية ، يكلفها بالتحقيق فورا في بعض حوادث الاهمال التي قام بها بعض موظفي البلدية !!

وساد المجلس سكون رهيب قطعه صوت المحافظ مرة أخرى في هدوء :

— كان في امكاني أن أوقع هذا الخطاب وأرسله لرئيس النيابة الادارية بكل بساطة .. ولكنني لم أفعل .. وسيظل هذا الخطاب في درج مكتبي ، وسأوقعه اذا استمرت حوادث الاهمال منكم تجاه المدينة

وتنفس موظفو المجلس البلدي الصعداء

ومضى المحافظ يقول : لقد قررت اعلان التعبئة العامة لاعادة بناء المدينة وتنظيفها .. سأنزل معكم الى الشارع ، وسيساهم معنا الاتحاد القومي بأربع فرق في كل حي .. وسيشترك الناس في تنظيف مدينتهم واعادة تجميلها .. وانني أود أن يتم هذا كله في أقصر وقت ممكن

واستمر في حماسة يعدد معهم خطة العمل قائلا : اتركوا كلمة الروتين والميزانية .. سأوقع أي قرار في صالح المدينة ولو أدى هذا الى محاكمتي ..

وعندما تسللنا نحن من قاعة المجلس ، وفي أعماقنا صورتان : صورة دمياط التي رأيناها .. وصورة دمياط التي سنراها في المستقبل ..

حامد سليمان
وعلي مراد

(تصوير محمد رشوان)

الموظفين

انه مظهر الى درجة تعطل الموظفين عن العمل ، وتكاليف الاضاءة تبلغ حوالي ١٦ جنيها ، مع أن ايجاره ١٢ جنيها فقط !

وحينما قابل المحافظ مدير مكتب البوستة — محمود صبرى — استفسر منه عما اتخذه من اجراءات لتغيير هذا المبنى فأجاب مدير المكتب بأن الميزانية تقف في الطريق !

وقال المحافظ : هذا لايتعلق على الاطلاق بالميزانية ، ويجب العمل فورا على نقل المبنى من هذا المكان

ثم مضت الحملة في طريقها ، حتى توقفت السيارة أمام احدى ورش الاحذية .. ودارت هذه المناقشة الصريحة ..

المحافظ : كيف الحال ؟

صاحب الورشة : لاتوجد خامات .. وهذا يجعلنا نقضي معظم الايام بلا عمل !

المحافظ : ولماذا لاتشترى الخامات من الجمعية التعاونية ، وبها خامات ممتازة ؟

صاحب الورشة : لسنا أعضاء فيها لانها تطلب ضمانا كبيرا لايمكن دفعه !

واستفسر المحافظ من مدير الجمعية عن امكان تخفيض هذا الضمان أو الغائه فأصبح أن هذا ممكن ، وعلى الفور وعد أصحاب الورش بتخفيض هذا الضمان أو الغائه ، حتى يشترك أكبر عدد في الجمعية التعاونية !

رسالة لندن

متى يجيء السفير العربي؟

ابن ستانسجيت يثير أزمة في مجلس اللوردات!

ان لندن تنتظر وصول السفير العربي في العام الجديد ، وفي نفس الوقت تستمع الى تفاصيل الأزمة التي أثارها ابن اللورد ستانسجيت ، وتتابع مأساة « آن » الخطيبة الحسناء التي انتحرت فجأة من أجل رجلين .

السبب : جينا لولو بريجيدا – بدأت أفلامها تلقى رواجاً كبيراً في لندن بعد أن فقدت جنسيتها الإيطالية وأصبحت من رعايا الدولة الكندية .

لندن – من زغلول السيد :

لأول مرة في بريطانيا ، يرفض أحد اللوردات لقبه ويعلن ثورة هائلة عليه .

وبدأ القصة بوفاة لورد ستانسجيت وكلنا نعرفه ، لقد كان رئيساً للوفد البريطاني في المفاوضات التي دارت مع حكومة صدقي عام ١٩٤٦ – ١٩٤٧ ..

وكان لورد ستانسجيت بدون لقب حتى عام ١٩٤١ .. وكان اسمه مستر « بن » فقط ، وعندما تقرر في ذلك العام منحه لقب لورد حتى يدخل مجلس اللوردات ، تشاور مع ابنه الأكبر الذي وافق على أن يحمل والده هذا اللقب ، ومنح مستر « بن » اللقب فعلا وأصبح لورد ستانسجيت ، ولكن ابنه الأكبر قتل أثناء الحرب وأصبح الابن الذي يليه ، واسمه « ويدجوود » هو الوارث للقب لورد !

والآن ، وبعد أن مات لورد ستانسجيت يرفض ابنه « ويدجوود » أن يرث لقب لورد . ان ويدجوود عضو بمجلس العموم ، واذا حمل هذا اللقب وأصبح جميع أنحاء بريطانيا بقصد تغيير هذا القانون ، فاذا فشل فانه ينتوي أن يرشح نفسه من جديد من دائرته في انتخابات مجلس العموم ، فاذا فاز في هذه الانتخابات فسيحدث انتخابه أزمة دستورية لا مثيل لها في تاريخ بريطانيا

جارتي الحسناء !

كنت أراها من نافذة شقتي وهي تغادر المنزل في طريقها الى العمل ، وكنت أراها في بعض الأحيان وهي عائدة الى منزلها .. كنا نتبادل الابتسامات باعتباري جارها ، وكنا نتحدث عن الجو اذا تقابلنا في طريق عودتنا الى المنزل . كانت جميلة سعيدة تبتسم دائما . واذا سارت في الطريق استرعت أنظار الجميع ، ولا أذكر أبدا انني رأيتها في احدى المرات حزينة !

وفي هذا الأسبوع ، وبدون سابق انذار ، طلعت الصحف كلها تعلن نبأ وفاتها . لقد انتحرت جارتي « آن ووديه » وقصة آن هي مأساة المجتمع الذي تعيش فيه . كانت آن مخطوبة لشاب

موضات ملابس الصيف القادم التي بدأت لندن تستعد لعرضها ، ستراها حالة بسبب جمعها ..

لورد ستانسجيت ، فانه لن يجلس في مجلس العموم بحكم الدستور ، وانما يصبح عضوا بمجلس اللوردات .

ورفض ويدجوود ذلك بشدة ، والسبب انه لم يتجاوز الثانية والأربعين من عمره ، وأغلبية اللوردات من الشيوخ .

وبعد رفض ويدجوود للقب ثورة اجتماعية وسياسية لم يسبق لها مثيل في بريطانيا ، فقد كان الانجليز في الماضي يشترون الألقاب ويتسابقون للحصول عليها

ويقوم ويدجوود بحملة واسعة تؤيده فيها الكثيرون من جميع الأحزاب ، ويساعده فيها أبناء دائرته الانتخابية « بريستول » الذين يطالبون بتغيير هذا القانون الذي يرغم الابن على حمل لقب أبيه اللورد بمجرد وفاته ، وذلك يغير مستقبل عدد كبير من أبناء الساسة اللوردات .

وينوي ويدجوود أن ينشر حملته في تحبها وتحبه ، ولكن بعد أربع سنوات فسخت خطبتهما على الرغم من أن حب كل منهما للآخر لم يزل حبا قويا

ثم لم تمض فترة طويلة حتى قابلت آن شابا آخر وقعت في حبه ووقع في حبها ، وبدأت خطبة أخرى . ورغم هذا الحب الجديد فان آن لم تستطع أن تنسى حبيبها الأول .

واتفقت آن مع خطيبها الجديد على الزواج ، ولكنها ظلت في نفس الوقت تلتقي بخطيبها الأول ، ومن هنا بدأت متاعبها . كانت تضطر الى أن تكذب على خطيبها . أوهمته أنها تعمل « مانيكان » وان عملها يستدعي سفرها الى الخارج . وكانت تسافر فعلا ، ولكن ليس الى الخارج ، وانما لتقضي أيامها مع حبيبها الأول !

وظلت آن كذلك حتى اكتشفت فجأة انها على وشك أن تصبح أما ، وأحست بأنها تقترب من كارثة ، واتخذت قرارا رهيبا !

وقابلت آن خطيبها الجديد ودعته معه ونا طيبا ، ثم أوهمته أنها ستسافر الى الخارج ، ثم قابلت حبيبها الأول واستمتعت معه بفترة سعيدة ، ثم افترقت منه ثملنا ونادت .. حبيبه وصعدت السلم في تدار .. ورجعت .. الخطر .. وفي الصباح كانت آن جثة هامدة .

وهكذا انتهت جارتي ودفنت ، ودفن معها أيضا سرها الخطير : أي الخطيبين هو الأب ؟!

محنة بريطانيا !

أصبحت وزارة المستعمرات البريطانية أكثر الوزارات البريطانية أهمية بعد الحرب العالمية الثانية ، فبعد انتهاء الحرب اجتاحت المستعمرات موجة القومية والتحرر والمطالبة بالحكم الذاتي ، وصارت مهمة وزير المستعمرات شاقة عسيرة ، بعد أن فقد مجرد الادارة

الروتينية للامبراطورية الهائلة التي لا تغيب عنها الشمس ، وانما خطورتها أصبحت تمس صميم مستقبل بريطانيا

والمخرج الوحيد لبريطانيا من هذا المصير المحتوم ، هو منح كافة مستعمراتها الاستقلال واشراكها في الكومنولث على قدم المساواة . وحتى بالنسبة لهذا الطريق فان مستقبل بريطانيا لن يكون مشرقا جدا ، بل سوف يحتل عددا كبيرا من الدول داخل الكومنولث نفسه . فمع نهاية القرن الحالي سيرتفع تعداد كندا الى ٧٠ مليون نسمة ، ويرتفع تعداد استراليا الى ٤٥ مليون نسمة ، بينما يظل تعداد بريطانيا ثابتا ان لم يتدهور عن حجمه الحالي ، وبذلك تصبح بريطانيا هي ثالث الدول البيضاء من حيث التعداد داخل الكومنولث . فاذا تذكرنا أن الهند وبعض الدول الافريقية ستحقق تقدما عظيما لأمكن معرفة مركز بريطانيا المتواضع في المستقبل .

أخبار ..!

• تتوقع لندن أن يصل السفير العربي في العام الجديد .

• في بريطانيا الآن مدينة اسمها مدينة « الاسكندرية » لقد بنيت المدينة خصيصا لتمثيل فيلم « كليوباترة » الذي تقوم ببطولته اليزابيث تايلور ! لم ترسب اليزابيث وقانون بريطانيا رعيت « الاسكندرية » !

• أحدثت مسز « ايرين وارد » بمجلس العموم العاصفة ، ضجة هائلة عندما أرادت أن تحتج على الحكومة واحتلت مقعد وزير المالية في مجلس العموم !

• يصبح دخل جندي البوليس ... ١٠ جنيه في العام ، وسيصل دخل ... الكرة الممتاز الى ٥٠٠٠ جنيه في العام .

• ابتدأ في هذا الأسبوع الاستعداد لعرض ملابس الصيف القادم ، وبدأت بعض المتاجر فعلا في عرض « تشكيلات » من ملابس الصيف الجديدة واحدثت الموضات ضجة كبيرة .

• أفلام جينا لولو بريجيدا تلقى اقبالا شديدا في بريطانيا ، ويتساءل الانجليز ان جينا بدأت في أفلامها القديمة تروج مائة مرة عن جينا القديمة ، لأنها لم تعد ايطالية . انها الآن كندية بعد أن هاجرت الى كندا .

زغلول السيد

الطرابيش اليونانية : على رؤوس بنات اليونان وشبابها ، وهي جزء من ملابسهم التاريخية التي يعتزون بها ، وتقوم البنات بصنعها بخيوط العقد والقصب ، وأقمشة الصوف والقطيفة الملونة ، [illegible] الخلف يبدو أكروبول أثينا ، وأهم معالم الآثار فيها

فارس الاحلام : اليوناني بملابسه التقليدية الكاملة ، التي يرتديها رجال الحرس الملكي [illegible] الفوستانيلا ، [illegible] الطربوش طويل ، [illegible] مزدانة على مقدمه من الحرير والصوف ..

جولات آخر ساعة حول العالم

مملكة الآلهة العشرين وأغصان الزيتون

عشت اسبوعا فوق ارض الالهة ، وسمعت عشرات الاساطير عن فينوس الهة الحب وابوقراط اله الطب ، ومارس اله الحرب ، واكلت ((الكفتة)) مع احفاد ارسطو وسقراط ، وشربت عصير التوت في الكف التي تمتد وسط البحر المتوسط في اتجاه بلادنا والتي كان اسمها هيلينيا واسمها الآن ((اليونان)) ومنها خرجت كلمة ((العقل السليم في الجسم السليم)) وبدات اول دورة اوليمبية على الارض .. ارض الفلسفة والرأى الحر والعشرين الها ، ارض الزلازل واغصان الزيتون

سلسلة تحقيقات يكتبها **صلاح جلال**

اقلب الصفحة من فضلك

الآثار ترقص وتغنى فى عاصمة الحب والحرب والطب !

أرض الحب والحرب والطب ، وبلاد الزلازل وأغصان الزيتون ، أول مدرسة علمت الانسانية حرية الفكر والعلم ، وان العقل السليم فى الجسم السليم ، ومنها خرجت فكرة الألعاب الاوليمبية .. وموطن الآلهة العشرين والاف الاساطير المثيرة ...

الهة الحب والجمال أفروديت خرجت من موج البحر ..

والاله أطلس يحمل الدنيا على كتفيه ..

والاله مارس هو المسئول عن العواصف والزلازل والحروب ..

والهة الحكمة (اثينا) هى التى أعطت اليونان شجرة الزيتون وأصبح غصنها رمزا للسلام !.

وابوقراط اله الطب ، والذى يحفظ أطباء العالم كله قسمه ويقدسون تاريخه !.

ومشت اسيرا فى بلاد اليونان الجميلة العريقة ، ونسيت اننى اعيش فى القرن العشرين ، فقط اعادونى قرونا طويلة الى الوراء ، واليونانيون يارعون فى اجتذابك لتحيا فى تاريخهم العاطر ، وهم قادرون على أن يسترعوا انتباهك لتسمع واعجاب لقصص أجدادهم ، واساطير امجادهم .

وبدت اليونان من نافذة الطائرة ، كأنها كف ممدودة فى وسط البحر ، وتناثرت من هذه اليد مئات الجزر فى بحار ايجه والايونى والمتوسط التى تحيط بها .. تماما كحبات العقد التى بعثرت حبات عقدها على بساط أزرق ، شديد الزرقة .

ونزلت من الطائرة فى مطار أثينا البسيط الانيق النظيف ، ومن أول دقيقة تبدأ المشاهد المثيرة ، حتى ولو لم تكن من هواة القديم ، ولا من انصار التاريخ والفلسفة مثلى تماما .

وليس فى اليونان استعراضات عارية ، ولا سيقان ولا افخاذ يقدمونها للزوار والسياح ، كباريس مثلا ..

وليس فيها فخامة وضخامة واتساع وثراء كأمريكا ، ولا الجمال البشرى والتقدم الحديث وارتفاع مستوى المعيشة كالسويد والدنمارك ..

وليس فيها أناقة ورشاقة ونظام سويسرا ، ولا مناظر الطبيعة الرائعة كهولندا مثلا ..

ولكن فى اليونان ما ليس فى هذه البلاد كلها ، ولا فى باقى بلاد الدنيا ..

فيها روعة الماضى العريق ، وقصة الدنيا الجميلة ، وفيها حرية الفكر التى نبعت للدنيا من أرضها ، وفيها شعب يعتز بتاريخه ويتنفسه الى أقصى حدود الاعتزاز فى تواضع وطيبة ، والذى تحسه وأنت تزور اليونان يختلف تماما عما تحسه وأنت تزور باقى بلاد الدنيا ..

الآلهة يتشاجرون والامطار دموعهم !

فى كل خطوة تخطوها تسمع أسطورة لا تملك الا أن تسمعها الى آخرها ، وأن تحترمها ..

● فاذا غامت السماء وارعدت وامطرت ، اسرعوا يروون لك قصة الآلهة الذين يتشاجرون ، وأن ما تسمعه هو اصواتهم ، وان الامطار بعض دموعهم ، وحتى جبال اليونان نفسها هى بقايا الاحجار التى كانوا يتقاذفونها فى معركتهم !!

. وفى البلاد الجميلة الاصلية لا يعيشون فى ماضيهم فقط ، ولكنهم يحاولون فى اصرار ، أن يعيشوا حاضرهم ، برغم قسوة الظروف ، فملوك البحرية التجارية فى العالم أسرة واحدة يونانية : أوناسيس وليفانوس ونياركوس ، واسطولهم البحرى يزيد على اسطول فرنسا ذاتها ، واصبحت اليونان هى ثالث دولة فى البحرية التجارية ، مع أن سكانها لا يزيدون على ثمانية ملايين الا قليلا ..

وملك السينما فى هوليوود « سبكوراس » يونانى ، وملكة السوبرانو « ماريا كالاس » يونانية ، ومع أن الطبيعة قست على العباقرة ومنحت بلادهم جبالا كثيرة لا فائدة منها ، فان الجبال تغطى من أرضهم ٨٠ ٪ ، وعلى زراعة المساحة القليلة الباقية يجب أن يعيش ٦٠ ٪ من السكان !.

وشواطىء ، الكف الممتدة فى البحر ، متعرجة بشكل غريب ، حتى ان سواحل اليونان ، بالنسبة لمساحتها ، أطول من سواحل فرنسا ٧ مرات ، ومن سواحل بريطانيا ١٢ مرة ، وأطول من سواحل اسبانيا والبرتغال .

والطبيعة القاسية لم تزودها الا ببعض الانهار الصغيرة غير الصالحة للملاحة ، لضيقها وتعرجها وامتلائها بالصخور .

ومن اجل كل هذا اتجهوا للبحر الذى يتخلل بيوتهم ، ويحيط بهم من ثلاث جهات فى بعض الظروف ، ومن الجهات الاربع كلها فى اغلب الاحيان ..

وهذا البحر نفسه هو الذى وطد صداقة اليونان القديمة العريقة مع مصر منذ الاف السنين ، لتقاسمنا حضارة الدنيا وقيادة الانسانية فترة طويلة وباهرة ..

وكل يونانى يقابلك يحدثك عن هذه الصداقة التى كانت ولا تزال .. وفى كل مكان تحس حبهم لنا .. الحب الحقيقى المخلص .. وتحس انك بين شعب شقيق ، ولا أقول شعبا صديقا .

الاساطير تجلب الملايين !

● وتزدحم أرض الاساطير بحوالى نصف مليون سائح كل سنة يجيئون ليعيشوا فى أرض أفروديت وهرقل واجاممنون .. ويسمعوا بعض حكايات ارسطو وسقراط وسوفوكليس وهيرودوت .. يسمعوها بأذانهم من أفواه احفادهم الذين يحفظون التاريخ فعلا ، ويحسنون عرضه ..

وفى كل سنة تستعد اليونان لاستقبال افواج أكثر من السياح ، وقالوا لى انهم يتوقعون أن يبلغ عدد زوارهم من السياح بعد عامين فقط ، مليونى سائح !

وفعلا بنت اليونان فى المدة بين سنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٥ ، أى ثلاث سنوات ٨٢ فندقا تحوى ١٧٠٠ غرفة و ٣٠٠٠ سرير . وفى السنوات

الحرس الملكي : اليوناني بالثياب التاريخية الغريبة ، وهي تشبه ملابس الرهبان ، وغطاء الرأس مقتبس من الزي الوطني في جزيرة كريت ، وعلى طرف الحذاء وردة ضخمة من الحرير والصوف الملون ، ويحضر السياح لالتقاط صور تغيير الحرس الملكي ..

الاكروبول بالليل : نجحت اليونان في استغلال آثارها ، وتعاقدت مع شركة فرنسية لتنير الاكروبول بالليل ، وهم يقدمون مسرحيات قديمة لتجلب السياح ، ويحضر الى اثينا حوالي ربع مليون سائح لمشاهدة هذه الاستعراضات الليلية .. ويقدمونها باللغات اليونانية والانجليزية والفرنسية ، فمتى نرى آهراماتنا تنار بهذه الطريقة الرائعة ؟

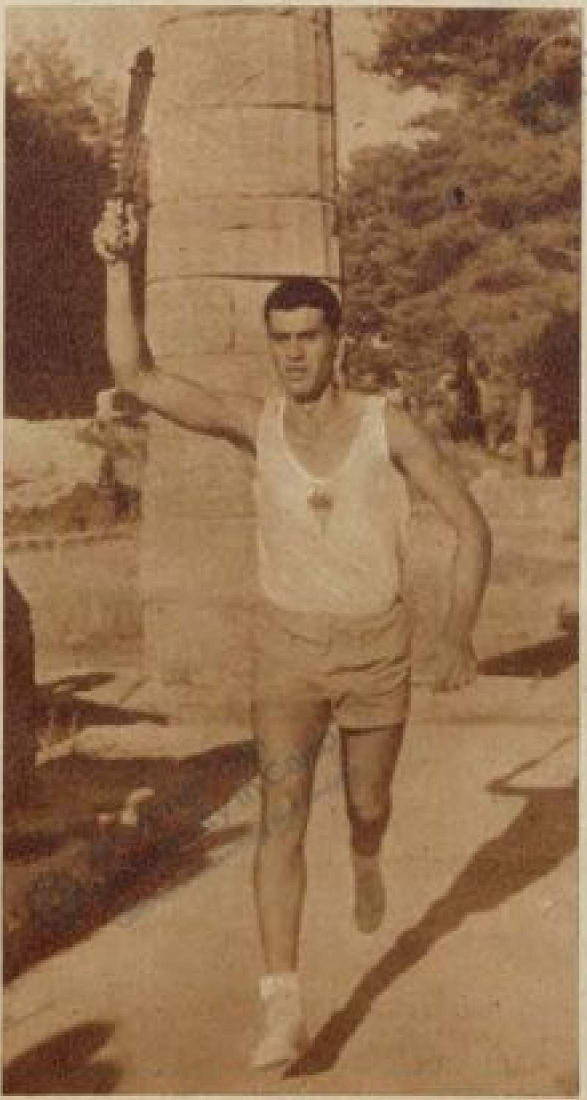

الشعلة الاوليمبية : تبدأ كل عام من قرية أوليمب اليونانية ويشعلونها من الشمس بوساطة عدسات خاصة ويحملها رياضي يوناني لتنتقل من يده الى باقي الرياضيين ، حتى تصل الى مقر الدورة الاوليمبية في هلسنكي او لندن او برلين او روما او ملبورن ، واليونان هي مبتكرة الالعاب اليونانية في الدنيا ...

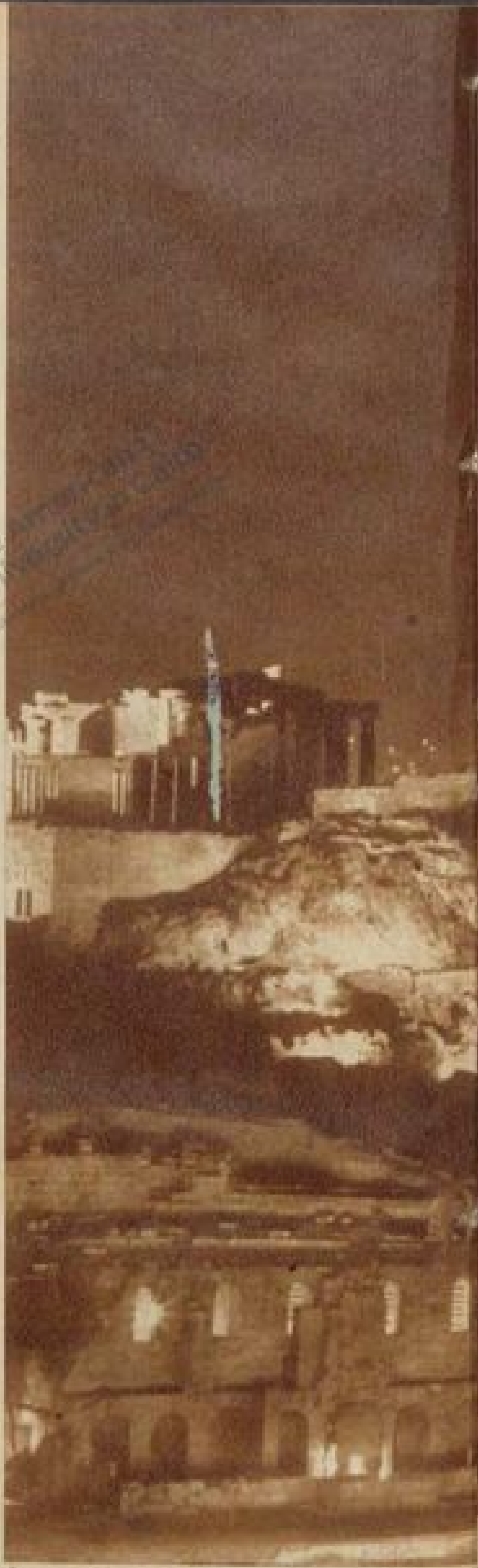

معبد اجاممنون وقبره : فوق كل شبر من ارض اليونان آثار وتاريخ واساطير ، ويحظى معبد اجاممنون وقبره بنصيب كبير من الزوار والحكايات المسلية ، ويبكي الكثيرون عند قبره وفاء لذكرى تضحيته بأحب ابنائه ارضاء الآلهة ..

الكوميدى فرانسيز في اليونان : ويدعون كل سنة كبار الممثلات العالميات ، وفي الصورة تبدو مارى بل ، نجمة الكوميدى فرانسيز ، وهي تقوم بدورها في احدى المسرحيات التاريخية ، ودعت بلدية اثينا ايضا ماريا كالاس والمليونير اوناسيس وزوجها ابدى فيشر ...

اقلب الصفحة من فضلك

الثلاث التي بعدها تم بناء ۱۸۸ فندقا جديدا تضم ٤٠٠٠ غرفة وسبعة آلاف سرير ، واكثرها فنادق متوسطة ، ولكنها نظيفة الى أقصى حد ، وتصوروا أن برنامج السياحة في السنوات الخمس القادمة سيضيف ۱۳۰۰۰ سرير جديد في فنادق جديدة ، ليمكن مواجهة فيضان القادمين لزيارة البلاد العريقة وعلمت وأنا هناك انهم رصدوا ١٥ مليون جنيه لتحسين المناطق السياحية حول أثينا وحدها ..

وقالوا ان الاموال التي كان اليونانيون يستثمرونها في الاعمال السياحية ، لم تكن تزيد على نصف مليون جنيه ، ثم ارتفع الرقم الى ثلاثة ملايين .. والمعروف عن اليونانيين انهم الأذكياء ، ومعنى هذا ان السياحة صارت مهنة مربحة ، ولذلك بدأوا يتجهون اليها ويهتمون بها .

وأصبحت لليونان شركة طيران عالمية ، هي الشركة الاولمبية ، ويمتلك أوناسيس أكثر رأسمالها ، وقد نظمت الحكومة وشركات الملاحة والسياحة اتصالات سريعة مباشرة بين اليونان وايطاليا ، وذلك للاستفادة من ملايين السياح الذين يزورون ايطاليا ، ويقدر عددهم بحوالى ١٤ مليون سائح في السنة .

وعبرت البحر الادرياتي بين برنديزي في ايطاليا وكورفو في اليونان في ثماني ساعات على سفن منتظمة رائعة ، فيها مطاعم وغرف نوم ، وتسع السفينة ١١٥ سيارة ركوب ومئات من الركاب ، والرحلة الممتعة لم تكلفنا أكثر من ثلاثة جنيهات ، وأصحاب السيارات يدفعون ٥ جنيهات ... وأوصت اليونان على صنع مجموعة أخرى منها ، ليصبح النقل ممكنا في كل ساعات الليل والنهار ، وهذه السفن من نفس ضخامة وجمال السفن التي تعبر المانش بين بريطانيا وفرنسا ، بل ان الشركة التي تصنعها واحدة ..

ليل أثينا مع المسرحيات

ولم انس منظر أثينا بالليل .. انه ليس في بهرجة باريس ولا كوبنهاجن ليلا ، ولكنهم أضاءوا معبد الاكروبول الذي يرتفع فوق القمة ويشرف على المدينة ، وباقي المعابد المتناثرة في أثينا وحولها .. أضاءوها بطريقة رائعة وفكرة بارعة .. هي نفس الفكرة التي نحاول ان نقلدها نحن عندنا بالنسبة للاهرام وأبو الهول والقلعة وغيرها ..

سبقونا في اليونان بمشروع الصوت والضوء ، وقامت بتنفيذه الشركة الفرنسية التي تتولاه عندنا .

مشروع الصوت والضوء في اليونان ، كما رأيته ، سحر وروعة ليس لهما مثيل ، ويبدأ كل ليلة في الساعة الثامنة والنصف مساء ، والى جانب هذا ترى وتسمع التمثيلية التاريخية اليونانية التي كتبها ميلاس ، رئيس الاكاديمية اليونانية ، ووضع موسيقاها ليكرياس اليوناني الذي يعيش في باريس ..

وتستمر مشاهد التمثيلية مدة ساعة باللغة اليونانية وتتكرر باللغتين الفرنسية والانجليزية .

وتعود بك التمثيلية والاضاءة والصوت في نفس معبدي البارثينون والاكروبول ، تعود هذه كلها بك الى الوراء ٢٤ قرنا ، وتنسى تماما انك في القرن العشرين .. لروعة الاخراج وروعة استغلال الاضاءة والصوت على المعابد وأعمدتها وأحجارها .. كل هذا والزوار بالآلاف من فوق قمة جبل بنيكس ، يشاهدون موكب التاريخ أمام عيونهم ويسمعونه بآذانهم ويعيشونه بأعصابهم كل ليلة ..

ويكفي ان تعلم ان ٢٠٠ ألف سائح شاهدوا هذا العرض في سنة واحدة ! !

والغريب أن الآلاف من عاكسات الضوء ترفع كل صباح ، ويعيدونها كل ليلة بلا ملل ولا خلل ولا اضطراب .. ولا أعتقد ان بركليس نفسه ، وهو الذي أمر ببناء الاكروبول ، ولا المهندس

حفيدات فينوس في انتظار ابن الحلال !

المغزل : لا تترك اليونانية مغزل الصوف من يدها أكثر ساعات النهار ، وعند كل أسرة عشرات المغازل ، وتنسج أجمل السجاجيد والطواقي والصديريات .

حفيدات فينوس : حسناوان من صغيرات إلهة الحب والجمال ، تستعرضان جمالهما في وسط المعابد الجميلة ، وتبدو النقوش الرائعة في أعمدة الاكروبول

الجمال اليوناني : لا تزال آثاره باقية في حفيدات أفروديت .. وكل يونانية تهتم بجمالها الحديث .. ولا تنسى عددا من الصدارى الشعبية .

فلاحة يونانية : ترتدي ملابسها الوطنية التي تختلف من جزيرة إلى جزيرة ، وفي اليونان عشرات الجزر ، وعشرات الثياب الوطنية التقليدية ..

البنطلون الاسكندراني : في جزيرة كريت يرتدي الفلاحون بنطلونات واسعة ، كما يحدث في الاسكندرية ، وفوق الرأس شال من نفس قماش البنطلون ..

ميدياس الذي قام ببنائه فعلا .. لا أعتقد انهما كانا يحلمان بأن يحدث لاتروبوس أي هذا التكريم ، وانه سيبرز للناس في هذه الصورة الرئيسية الجذابة ، وان الالاف من انحاء الدنيا سيتوافدون لرؤيته ناسين ، ويسمعون قصته بهذه الطريقة المثيرة ..

ولم يكتف اليونانيون الاذكياء بمشروع الصوت والضوء في الاكروبول ليجذبوا الاف السياح ويثيروا اهتمامهم ، بل انهم استفادوا من كل المسارح القديمة منذ الاف السنين ، فقاموا بتنظيفها واعدادها ، واستخدموها لعرض التمثيليات القديمة المستوحاة من قصص الالياذة والاوديسة ، ومن مسرحيات سوفوكليس ..

ميدالية ذهبية لماريا كالاس

● وشهدت وانا هناك ، مغنية الاوبرا العالمية « ماريا كالاس » وهي تشترك في مسرحية بلليني (نورما)

ووقف مدير الاوبرا الاهلية اليونانية « كونستانتين باليس » فوق صخور المسرح التاريخي ليقدم ماريا كالاس اليونانية الاصل ، لخمسة عشر الف متفرج جلسوا في استمتاع على الصخور ، وجاءوا على الرغم من انحاء الدنيا المختلفة ..

وبعد ان انتهت ماريا كالاس من اداء دورها في المسرحية وبقيت اسبوعا في اثينا ، رحلت الى ايطاليا على اليخت كريستينا الذي يملكه المليونير اليوناني اوناسيس .. وكانت ماريا هي سبب طلاق اوناسيس من زوجته ..

ولم تنس بلدية اثينا ان تقدم ميدالية ذهبية لماريا كالاس في احتفال كبير ..

وليس هذا الا مثالا لما تفعله اليونان للاستفادة من تاريخها القديم بطريقة جذابة ومثمرة .. فقد شاهدت مسرح ايروس القديم ، وهو اخر من الصخور الاثرية .. ويقام وسط منطقة الاثار ، وتقوم فرقة باليه دورا ستراتون بتقديم الرقصات الشعبية اليونانية كل مرة منذ ... ولكنهم يهتمون بالرقصات التاريخية القديمة والملابس التاريخية كذلك ..

وفي أثينا وحدها ١٥ مسرحا ، و ١٨ دارا للسينما تعرض افلاما باللغة الانجليزية وخمس دور تعرض افلاما فرنسية ، وواحدة للافلام الالمانية وواحدة للافلام الروسية ..

● وهم في اليونان يعتزون بملك السينما في هوليوود «سكوراس» وهو يوناني ، وفي هذا الموسم يخرج سكوراس ثلاثة افلام في اليونان وقد اعلن عن طلبه وجوها جديدة يونانية للعمل في هذه الافلام ، واولها « معركة ترموبيلا » والثاني « هذا حدث في اثينا » والثالث « الملك يجب ان يموت » . ويعتزون بملوك السفن وناقلات البترول : ليفانوس ، وزوج ابنته نياركوس ، فزوج ابنته السابق اوناسيس ..

وكنت انزل في فندق الملك جورج بميدان سنتاجما ، وميدان الاستقلال ، وفي احد الايام شاهدت موظفي الفندق يحنون رؤوسهم في اسف وهم مجتمعون حول جريدة في يدهم ، واقتربت منهم اسألهم

الخبر — واكثرهم بالمناسبة يتكلمون اللغة العربية — وكانت الحكاية ان ملك الخبول والصناعة في اليونان ، واسمه « ديمتريوس فيليس » ربح اكبر جائزة في اليانصيب ، ومقدارها خمسة ملايين دراخمة ، وهي تساوي حوالي ستين الف جنيه مصري ، والذي اثار موظفي الفندق انه رفض الادلاء لمندوبي الصحف بما سيفعله بالمبلغ الذي ربحه ، وقالوا لي اننا لا نحسده ، ولكننا نريد فقط ان نعرف ماذا سيفعل صاحب الملايين بهذه الملايين الخمسة من الدراخمات !!

جبل الالهة العشرين !

● وفي ارض الجبال والزلازل زرت اعلى قمة فيها .. قمة جبل اوليمبس ، وارتفاعها اكثر من ثلاثة الاف متر .. ومن اسم الجبل سميت قرية اوليمب ، ومعبد اوليمب الذي بناه الاله زيوس .. اله الالهة ، واقواهم نفوذا ويسمونه لورد السماء !

وزيوس واسمه ايضا جوبيتر ، اله الهواء والسماء ، وزوجته هيرا هي الهة السماء ..

ومن بناته اثينا .. الهة الحكمة ، التي سميت عاصمة اليونان باسمها ، ويقولون انها هي التي اهدت اليونان اول شجرة زيتون ، وهي التي اشارت عليهم باستخدام غصن الزيتون رمزا للسلام ، واكليل الزيتون ليكون الجائزة والتاج لمن يفوز في المسابقات الرياضية ..

وافروديت ، او فينوس ، الهة الحب والجمال ، هي الاخرى احدى بنات الاله جوبيتر .. وتروي الاساطير — وما اكثرها في اليونان — ان افروديت ولدت من زبد البحر قرب قبرص وتزوجت «هيفوستوس» ولكنها لم تكن مخلصة له ، فاحبت اله الحرب مارس واحبت بعده الراعي ادونيس [illegible] الالهة تسقطها الحب .. وكانت لي الدليلة اليونانية اوليمبيا [illegible] كانت تفضل البجعة والحمامة بين الطيور ، والوردة بين الازهار ، وتعمل مرشدة التي في القاهرة قالت لي ان احدى شركات السياحة عندنا اسمها « الاصفهانيات السيريس » واصحابها يونانيون يحبون مصر !! وما اكثر من رأيتهم يحبون بلادنا بقلوبهم ..

وابولو اله الشعر والموسيقى ... من ابناء الاله جوبيتر ، وباقي العشرين الها الذين حكت لي عنهم المرشدة السياحية اليونانية .. نبتون اله البحر ، وباخوس اله العنب ، وفولكان اله النار ، وكيوبيد ابن افروديت ، وهليوس اله الشمس وهيستيا الهة النار وغيرهم !!

وسألتها عن اله الطب « ابو قراط » ، فاكدت انه لا مكان مولده معبد في احدى جزر اليونان التي تقع في بحر ايجه واسمها جزيرة كوس

الشعلة الاولمبية تخرج من هنا

● ومن معبد زيوس « جوبيتر » في قرية اوليمب ، تخرج الشعلة الاولمبية .. ومن اسم القرية سميت الدورات الاولمبية. واليونانيون

عاصمة الزيتون تأكل الجبنة القديمة من البلاليص !

سفير الجمهورية العربية : محمد رشاد دانش يتمتع بمحبة الكثيرين في اليونان ، ومبنى سفارتنا في أثينا ملتقى الاصدقاء اليونانيين والاخوة العرب ، وتقوم حرم السفير بدور كبير في النشاط الاجتماعي ، وحتى أولاده يشتركون في النشاط الرياضي اليوناني ، والصورة أثناء تقديمه أوراق اعتماده .

هم أصحاب فلسفة العقل السليم في الجسم السليم ، وهم الذين علموا الدنيا المباريات الرياضية ، وكان هرقل (أحد الالهة الصغار) يتبارى مع اخوته السبعة أمام والده جوبيتر ، ويفوز عليهم ويأخذ مكافأة له تاجا من اغصان الزيتون ، وبعض الاساطير تقول ان أجمل المباريات الاوليمبية هي المصارعة بين الالهين زيوس (جوبيتر) وكرونوس ، وفاز الاله زيوس وأصبح اله الالهة في السماء .. وكانت تجرى في

قرية اوليمب سباقات في الجرى والمصارعة ورمي القرص والقفز ، والطريف انه كان محرما على النساء مشاهدة المباريات ، فضلا عن الاشتراك فيها !! وحتى الآن يشعلون الشعلة الاوليمبية بعدسات من أشعة الشمس ، كما كان يحدث منذ ٢٤ قرنا !!

وأخيرا سمحت الالهة للنساء باحضار العربات التي تجرها الخيول وادخالها الى الملعب ، ثم الانصراف فورا وعدم الانتظار لرؤيتها وهي تجري وتتسابق !

ومعبد زيوس هذا وتمثاله ، احدى عجائب الدنيا السبع ، غير ان الزلازل للأسف هدمت المعبد ولم يبق منه سوى آثار ، والتمثال الذي صنعه فيدياس (وهو نفسه الذي بنى الاكروبول في أثينا) .. والزلازل في اليونان مشكلة ، وقال احد رجال الحكومة انها هدمت ٥٢ الف منزل في بعض جزر اليونان في البحر الايوني ، وتركت ٤٥ الف منزل أخرى غير صالحة للسكن ، وبذلت الحكومة كل جهدها لبنى غيرها ونجحت في بناء ٦٦ الف منزل جديد ..

ولكن أرض الحكمة والفلسفة والسلام لا تزال ضمن حزام الزلازل الذي يدور حول الارض ، وتعتبر من المناطق الخطرة المعرضة باستمرار لاخطارها ..

رسول الانتصار الذي مات

● ولم أنس منظر التمثال الذي أقاموه لذكرى (الماراثون) وهو السباق الذي يجري فيه المتسابقون ٢٦ ميلا و ٣٨٥ ياردة ، واسم ماراثون اطلق تخليدا لذكرى المعركة التي نشبت بين اليونانيين والغزاة الفرس ، وانتصر اليونانيون في معركة ماراثون ، وأسرع المحارب بثيابه الثقيلة ودروعه ليبلغ النبأ السعيد الى أهل أثينا ، وظل يجري ٢٦ ميلا حتى وصل الى المدينة ، وقال للناس المجتمعين « اسعدوا لقد انتصرنا » وسقط ميتا من التعب والاجهاد ! وقد حدث هذا قبل الميلاد بخمسمائة سنة !

الكفتة اليونانية والخروف المشوى

وبعيدا عن الاساطير والحكايات لا تستطيع أن تعيش دقيقة واحدة في اليونان ..

حتى اذا ذهبت الى مطعم التافرنا المشهور في أثينا ، فانهم سيقدمون لك الاطعمة المشهورة « التاريفز » « الكالامارا » وشرب الاوزو والرازينا ، وسيبتسم الجرسون حينما يقدم لك الطعام ، ويقول : كانت هذه أكلة أفروديت المفضلة ، وأما الاوزو فكان مشروب أبوللو المفضل .

وفي اليونان أكلة طريفة اسمها (كفتو) وهي تشبه الكفتة عندنا والذ منها بكثير .. وهم يحشون بالارز ويسمونه (بيلاف) ، ودعاني بعض الاصدقاء أثناء زيارتي لنطقة دلفي الاثرية الى أكلة عربية .. انهم يشوون الخراف كاملة على الطريقة العربية ، ويصنعون الفتة بالارز ، وسألت الاصدقاء اليونانيين : هل نقلتم هذه الاكلة من العرب ، فابتسموا وقالوا : بل انتم الذين نقلتموها عنا !! ..

وفي القرى البعيدة .. يأكل الفلاحون اليونانيون خبز الذرة ويسمونه (بابولا) ، ويحفظون « الجبنة » القديمة في بلاليص تماما مثلنا ..

ولكن الفلاحات اليونانيات ليست عندهن براعة فلاحاتنا في حمل البلاليص على رؤوسهن المرفوعة ، والسر بها ، فقد رأيت الفلاحات اليونانيات يربطن بلاليص الماء بالحبال على ظهورهن ، اشبه شيء بباعة العرقسوس !! ..

ان الفلاحة اليونانية تتعثر وهي تسير بالبلاص الصغير ، ولكن براعتها في أشغال الابرة وغزل ونسج الصوف ليس لها مثيل .. انها تصنع المفارش والصديريات والشيلان بجمال ودقة رائعة ..

والفلاحة اليونانية قليلة الكلام ، كثيرة العمل اليدوي ، وخصوصا الغزل والنسج .

ولم أذق في حياتي ألذ من الزيتون اليوناني الذي تتعدد أنواعه بشكل مثير ، فهم يصنعون منه فطائر وأصنافا لذيذة من الكعك ، وأحسن أنواع الزيتون هو « الكلاماتا » ولا أدري كيف يسمون الزيتون الموجود عندنا بالكلاماتا وهو لا يشابه واحدا على مائة في شكل ولا طعم الزيتون الاصلي .. وفي أثينا شربت عصير التوت الرائع ، وهم فنانون في تنويعه ، وأجود أنواعه يسمى عصير ليمونادا ..

● أشهى أطباق الجمبري المشوي السماة (جاريد) والسمك الذي

أثينا الجميلة : واتخذت العاصمة اليونانية اسمها من اسم الهة الحكمة « أثينا » التي أهدت اليونانيين شجرة الزيتون رمز السلام ، وتظهر مبانيها الحديثة على شكل الاكروبول ، ويبدو اكاديمية العلوم اليونانية باعمدتها الجميلة ، والمشاة في أثينا يعبرون الشوارع من المناطق المخصصة لهم ، وهي موضحة بعلامات بيضاء ، وفي الصورة بعض مباني العاصمة ، وتمتاز بلونها الأبيض ونظافتها .

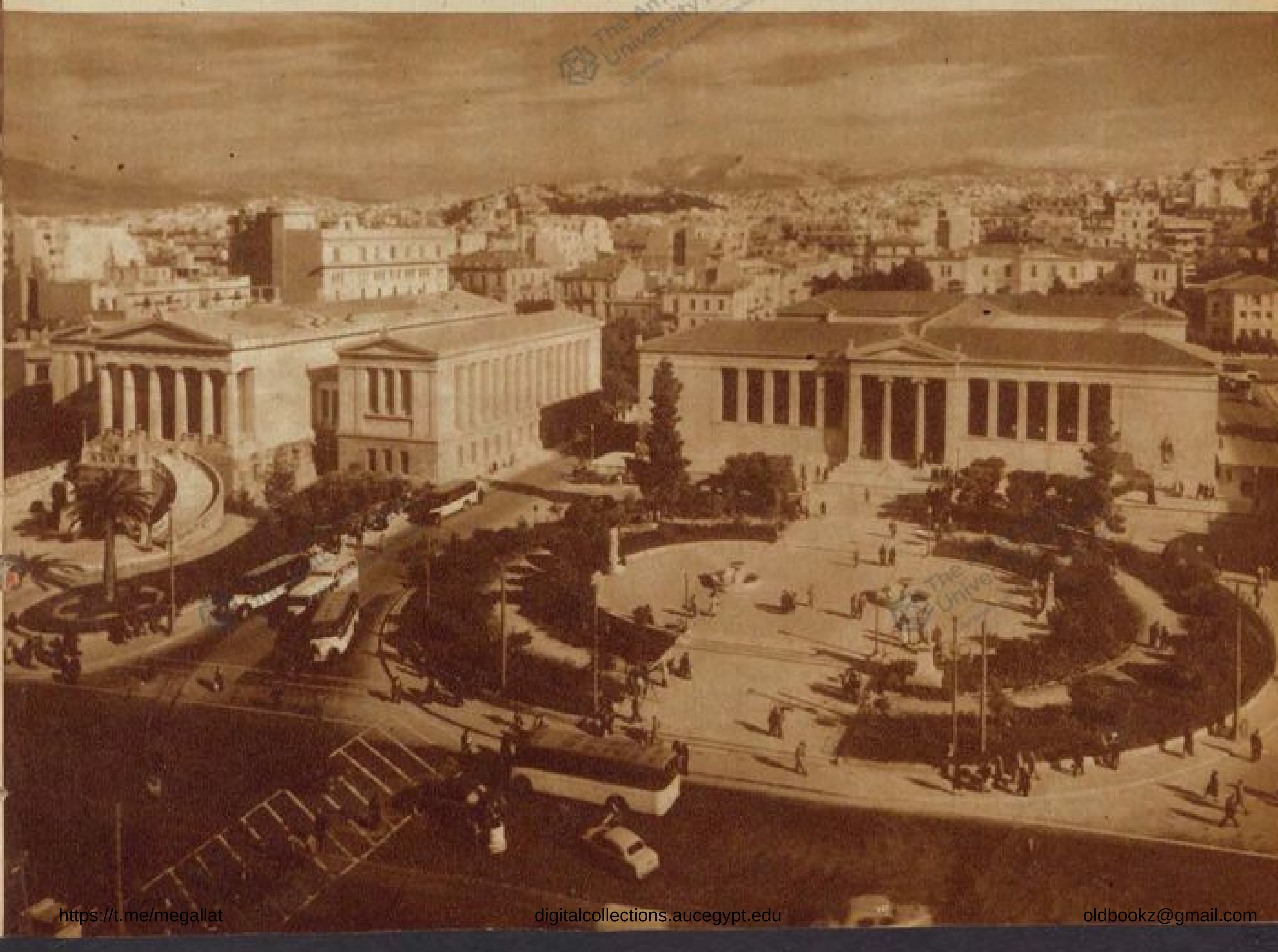

المرشدة السياحية : اليونانية « لوليتا » وفوق رأسها قبعة الشمس ، ومن حولها عشرات السياح ، وهي تثير حماستهم لآثار أجدادها ، بقصصها المشوقة ، وطريقة سردها الجذابة ، وفرق شاسع بين المرشدين السياحيين ولغاتهم ، واتساع معلوماتهم ، وبين التراجمة الذين عندنا !.

ذكاء اليونانيين : يبدو في معروضات الصوف التي يصنعها فلاحو القرى اليونانية بطريقة جذابة في الطريق الى الأماكن السياحية ، ويشتري منها السياح كميات كبيرة تنعش اقتصاد الفلاحين .

المهرجانات الوطنية : تبدأ من الاكروبول في أثينا ، وتشترك فيها الفتيات بملابسهن المزركشة ، والرسميون وتلاميذ المدارس وتلميذاتها ، ورجال السلك السياسي ، ويدعون لها كبار السياح الموجودين في بلادهم.

قلعة أثرية عائمة : في وسط جزيرة تبدو القلعة الأثرية ، وتنظم شركات السياحة رحلات لها ويجاورها فندق رائع يمتاز ببساطته ونظافته ، وعلى الشاطيء استراحات بسيطة ونظيفة كالتي تبدو تحت الشجرة ، فمتى نتعلم من اليونان ! !

شطارة اليونانيين فى اجتذاب السياح ..

تعلموا من اليونان : فى اجتذاب الاف السياح وتسليتهم ، والوزير حسن عباس زكى رئيس المجلس الاعلى للسياحة راى بنفسه شطارتهم وبراعتهم ، وفى الصورة يبدو الى جواره سفير الجمهورية العربية محمد رشاد دانش ، ومدير مكتب شركة مصر فى أثينا السيد بدور

يسمون كل انواعه (بسطرية) واللحم المسمى (باربونى) والاخطبوط المجفف ..

الفوستانيللا للحرس الملكى

● ومن أجمل المناظر فى اثينا ، رجال الحرس الملكى بثيابهم التاريخية ، والطربوش بزره الطويل ، وأحذيتهم ذات البوز الطويل المنثنى الى أعلى ، وفوقه وردة ضخمة ، والصديريات المزركشة ، والفساتين البيضاء القصيرة ، واسمها عندهم (فوستانيللا) والجوارب البيضاء الملتصقة بالارجل ..

ان استعراض الحرس الملكى اليونانى اجمل بكثير من الحرس الملكى بلندن ، والحرس الملكى فى الدنمارك ، والسويد .. وقد رأيت الاستعراضات الاربعة كلها ..

وتقوم فنانة يونانية اسمها « دورا استراتو » بتدريب رجال الحرس الملكى وأسمهم (الايفزونس) على الرقص قبيل خروجهم الى الاستعراضات ..

وفى ميدان الاستقلال زرت شركة الطيران العربية المتحدة ، ومدير مكتبها (بدور) يعرفه أكثر الناس هناك ، وهو محبوب ، وخصوصا لانه يهدى الصحف والمجلات العربية لاصدقائه اليونانيين الكثيرين الذين ينتظرون بشغف أخبارنا ويقرأونها باللغة العربية التى يجيدونها.

● ومدير مكتب شركة الطيران العربية ، أثار اهتمام الدوائر الطبية مؤخرا ، بعد ارساله كميات من عسل « ايميتو » الى القاهرة ، وكانت الدوائر الطبية فى الاتحاد السوفيتى قد اعلنت أن هذا النوع من العسل يفيد مرضى السكر ، ولهذا يستورد منه الاتحاد السوفيتى كميات كبيرة .

وأما سفارة الجمهورية العربية فى اليونان ، فانها كعبة اليونانيين، ويعتبرونها مكانهم المفضل ، وتزدحم بهم كل ساعات الليل والنهار، وخصوصا أنها فى أحسن مكان فى العاصمة ، ومبناها الفخم الرائع يساعد على الترحيب بهذا العدد الكبير الذى يدخلها ، وسفيرنا هناك محمد رشاد دانش يرعى كل ذلك بعناية تامة ..

وتركت اليونان ورأسى يدور من كثرة ما سمعته من حكايات وأساطير .. وكثرة ما رأيته من معابد وتماثيل ..

ولكنها أيام لذيذة ، وذكريات عزيزة غالية .. أن تعيش مع أحفاد أرسطو وسقراط ..

وخلفاء الاسكندر الاكبر ، وفيثاغورس وهيرودوت الذى قال ان مصر هبة النيل بعد زيارتها ..

وورثة أفروديت ومارس ونبتون وهرقل وأرشميدس والبلاداتس أطلقت فى الدنيا الفكر الحر وفتحت نوافذ العقل ، وعلمت الدنيا الرياضة والحب والجمال .. ما أجملها بلادا .. وأجملهم ناسا وما أروعها ذكريات ..

صلاح جلال

كيف تعيش مائة سنة ؟

شعب "الهونزا" يكتشف ينبوع الشباب في جبال الهملايا

نيودلهي – من مندوبنا آخر ساعة » :

شعب واحد في العالم استطاع ان يكتشف ينبوع الشباب .. شعب اسمه « الهونزا » ويعيش في جبال الهيمالايا .. ان افراد هذا الشعب يتمتعون بقوة غريبة وحيوية لا مثيل لها .. ان الرجل من الهونزا يعيش حتى سن المائة والعشرين ويظل ينجب اطفالا حتى سن الثمانين او التسعين .. ان الشيخ الذي جاوز المائة يقطع يوميا مسافة ٢٠ كيلومترا وهو يحمل حملا ثقيلا دون ان يشعر بالتعب .. ان شعب الهونزا يعيش في « فردوس » بلا قلق او مشاكل ، او جرائم

تستخدم المقاعد المعلقة في الانتقال في بعض مناطق الهونزا

انه شعب غريب جدا ، وبرغم ان افراده يتمتعون بهذه القوة والحيوية ويحتفظون بالشباب حتى سن المائة ، فانهم لايعرفون شيئا من الادوية والعقاقير الحديثة التي نعرفها ، ويعيشون بلا أطباء !

وتاريخ شعب الهونزا أغرب من حياته .. انه ينحدر من سلالة من الجنود الاغريق غزوا من جيش الاسكندر في القرن الرابع قبل الميلاد واستقروا في احدى مناطق جبال الهيمالايا ، على ارتفاع ٨ آلاف قدم ، وعاش أبناء وأحفاد هؤلاء الجنود في هذه المنطقة حتى وصل المسلمون الى الهند ، فاعتنق الهونزا الدين الاسلامي ، وظلوا يعيشون بمعزل عن العالم حتى السنوات الاخيرة فقط .

والظاهرة البارزة هناك أن متوسط الاعمار ١٠٠ عام تقريبا ، ويظل الرجل يتمتع بالشباب وينجب الاطفال حتى الثمانين او التسعين ، ويتمتع الشيوخ الذين تجاوزوا المائة عام بقوة تفوق قوة الشباب في مناطق أخرى من العالم .

السر العجيب !

ويحاول بعض الباحثين اكتشاف السر ،

الزراعة بدرجة تفوق كثيرا فائدة الاسمدة غير العضوية .

مجتمع مثالي !

ويتبع شعب الهونزا باكستان ، ولكنه يتمتع بشيء أشبه بالحكم الذاتي ، ويتولى الحكم هناك الامير محمد جمال خان وهو (شاب) في الخمسين من عمره ، له تسعة أبناء وثلاثة أحفاد .. أما العاصمة فهي بالتيت .

وشعب الهونزا يعيش منذ قرون في مجتمع مثالي ، فلا يوجد هناك بوليس أو أطباء أو جرائم أو ضرائب ، وكل من يرتكب جريمة يحاكمه مجلس القرية الذي لا يستطيع أحد أن يعارض حكمه ، أما المشاكل المعقدة فتعرض على الامير محمد جمال خان في جلسات يعقدها أسبوعيا .

والجرائم هناك شيء نادر جدا ، بل تكاد تكون معدومة . ويقول الامير محمد جمال خان انه لم تحدث في عهده جريمة واحدة ، ولا تطبق عقوبة الاعدام الا في حالة جريمة اغتصاب النساء فقط

ولا توجد أية وسائل حديثة للانتقال في المنطقة التي يسكنها شعب الهونزا

وكان شعب الهونزا في أول حياته يهاجم القوافل التي تمر في الطرق القريبة ويستولي على مافيها ، ولكنه كف عن ذلك وتحول الى شعب مسالم لا يميل للعدوان ..

وطوال القرون العديدة التي عاشها شعب الهونزا لم يقم بزيارته سوى عدد ضئيل من الناس ، وفي عام ١٩١٤ أعد الحاكم سجلا للزيارات ، وقع عليه حتى الآن ٤٨٢ زائرا فقط .

العودة الى الفردوس

ورغم أن أبناء الهونزا يعيشون حياة بسيطة بلا قلق أو متاعب ، فقد بدأوا يواجهون أخيرا مشكلة خطيرة سببها نفس الظاهرة التي يمتازون بها دون غيرهم ، والتي تلهث عليها شعوب العالم ، وهي الشباب الطويل وارتفاع متوسط الاعمار

فقد أدت الخصوبة التي تتميز بها المنطقة في الرجال وكثرة انجاب الاطفال وطول العمر وقلة الوفيات الى ازدياد عدد أفراد الشعب زيادة كبيرة ، ففي ٥٠ عاما مثلا ارتفع عددهم من ٧ آلاف الى ٣٢ ألفا ، وهكذا بدأ شعب الهونزا يواجه مشكلة نقص الطعام بالنسبة لعدد السكان .

شيخان يغادران أحد الاجتماعات الدينية.. انهما نموذج لما يتمتع به شيوخ الهونزا من قوة وصحة ..

اجتماع ديني لشعب الهونزا الذي يدين بالاسلام ..

زوجة الامير جمال خان تغادر احدى سيارتي الجيب الوحيدتين عند الهونزا

الامير محمد كمال خان حاكم الهونزا يرتدي ملابسه الرسمية

واهتدوا أخيرا الى ينبوع الشباب الذي يعيش عليه شعب الهونزا .. انه المشمش ! فالغذاء الرئيسي للهونزا هو الفواكه وأهمها المشمش ، وهم لايأكلون لب المشمش فحسب ، بل يكسرون بذوره ويأكلون أيضا اللوز الذي يوجد بداخلها ، وفي بعض الاحيان يعصرون هذا اللوز ويستخرجون منه زيتا يستخدمونه في الطعام وفي أغراض أخرى .

ويعتقد الناس أن لوز بذر المشمش هو أحد أسباب الخصوبة وطول العمر في شعب الهونزا ، ويعتقد أيضا أن هناك سببا آخر ، هو أن الزراعة عند الهونزا لا تعتمد على الاسمدة الكيماوية غير العضوية ، وانما تعتمد على مواد عضوية مائة في المائة ، فهم يرون أرضهم من المياه التي تنحدر من أعالي الجبال وتحمل معها أوراق وفروع الاشجار وجثث الطيور والحيوانات ، وكلها أسمدة عضوية تفيد

سوى سيارتي جيب فقط يملكهما الامير محمد جمال خان ، ويستخدم أفراد الشعب الدواب ، كما توجد الكراسي المعلقة للانتقال من مكان الى آخر في هذه المناطق الجبلية الوعرة .

موسم الزواج

وعلى الرغم من أن شعب الهونزا لايدفع أية ضرائب ، فانه يدفع نفقات الحكومة التي تتألف من الامير جمال خان ، ومساعديه . ويساهم جميع أفراد الشعب في هذه النفقات بنسبة من محصولاتهم الزراعية .

ولهم هناك تقليد غريب في الزواج ، فهم لايتزوجون في أي وقت ، وانما يخصص يوم معين في شهر ديسمبر تعقد فيه جميع الزيجات دفعة واحدة ويحضر حفلاتها الامير جمال خان الحفل .

وبدأ الكثيرون من أفراده يعيشون بلا عمل ، ولذلك اضطر البعض أن يهاجروا الى باكستان بحثا عن العمل ، بعد أن كانت الهجرة شيئا غير معروف في حياتهم

وأمل شعب الهونزا في التخلص من هذه المشكلة يتعلق الآن بمشروع توليد الكهرباء في هذه المنطقة ، وهو المشروع الذي أعدته حكومة باكستان ضمن برنامج السنوات الخمس . وسيدخل هذا المشروع شيئا جديدا لم يعرفوه من قبل وهو الكهرباء التي ستحدث ثورة في حياتهم .

وسيستطيع شعب الهونزا بعد تنفيذ هذا المشروع اقامة بعض الصناعات الصغيرة التي توفر للجميع مايحتاجون اليه من طعام ، وتتيح لكل فرد فرصة العمل ، وسيعودون مرة أخرى الى « الفردوس » الذي كانوا يعيشون فيه بلا قلق أو مشاكل !

رجل من قبيلة الهونزا يبلغ من العمر ١٠٥ أعوام ومع ذلك فهو في قوة الشباب ..

المجرم العاتى أمام محكمة

(٣) محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوى محمد

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين في باريس مثلما شهدت من زحام في احدى جلساتها في عام ١٩٤٦ برياسة المستشار ليزيه ، لمحاكمة برناردى دى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانين كرجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، بعد ان ضلل بلباقته وخداعه القضاء في التحقيق ، فتشابكت الاتهامات وتاهت الى ان انكشف سر البرميل الذى استعاده المتهم الى منزله في ابريل ١٩٤٥ وفيه ملابس الزوجة القتيل التى كانت ترتديها يوم مقتلها وربطة الخطابات التى بعث بها وهو في السجن الى خادمته وخليلته وشريكته في الجريمة ايرين ليبو ، فلم يسع الخادمة الا ان تعترف . وتبين ان المتهم استدرج زوجته المنفصلة عنه بحكم قضائى الى بيته في شارع برسى لتدفع اليها ٦٠٠٠ فرنك نفقتها ونفقة ولديها وهناك خنقها بقطعة من حبل الغسيل . ثم ساعدته الخادمة على نقل جثتها الى مخزن النبيذ في شارع دى نويه ، حيث حفرا فيه حفرة دفنا فيها الجثمان

وفى ذلك اليوم شهدت المحكمة امتع وابدع مبارزة بين العمر فرسان القانون المحامى الاشهر ايزورنى محامى المتهم ، وكرو محامى خادمته ايرين ، والمحامى الاديب موريس جارسون وزميله الاستاذ فالى عن مدام كرجو والدة الزوجة القتيل

وكانت النفوس مزيجا من العطف ومن القلق والتطلع الى ذلك المتهم المهذب الاوى الشخصية الذى قال في التحقيق انه يعرف قاتل زوجته ، وانه سيكشف في جلسات المحاكمة عن اسرار تشيب لها الولدان

ومن كرسى الدفاع وقف المحامى العام ليبوان ، فتلا قرار الاتهام

وجاءت التحريات تثبت ان اعترافات الخادمة صحيحة . ولم يكن عسيرا التعرف على ان الجثة المدفونة هى جثة الزوجة القتيل التى اكد الطبيب الشرعى ان مدة دفنها لاتقل عن عام ، وان الوفاة ناشئة من الخنق .. ووجد لاصقا بالعنق جزء من حبل ثبت بالتحليل انه قطعة من حبل الغسيل الموجود في بيت الزوج المتهم الذى ضاق حوله خناق الاتهام ، فلم يزد على الانكار وزعم ان كل هذا هو تدبير مروع ضده وانه لايدرى من امر البرميل شيئا ، ولايعلم بوجود جثة مدفونة في مخزنه ، وانه لايستبعد ان تكون الجريمة من فعل خادمته ايرين ليبو ، او من فعل مدام كرجو ، والدة القتيل

اما الخادمة التى ولدت في مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ، ونشأت نشأة الابكار عليها البيان التحقت في عام ١٩٤٠ بخدمة الزوجين ، ثم صارت للزوج خليلة ، ووضعت منه في ٢٢ فبراير ١٩٤٢ طفلة سمتها ايزابيل ، فقد دل فحص قواها العقلية على انها ذات مسئولية تامة . وهى تؤكد انها لم تكن تدرى من نيات سيدها شيئا ، وانها كانت تجهل القصد من الحفرة ، وان موقفها لم يزد على انها شاهدة للجريمة رغم انفها . ولكن سكوتها على الجريمة اكثر من عام ، واشتراكها الذى في جميع مراحلها ، وتسهيل مهمة المجرم في جريمته كل ذلك يجعلها شريكة له ، ويحول بينها وبين البراءة

واخذ المستشار ليزيه رئيس المحكمة يستجوب المتهم ، ويستعرض تاريخ حياته وجرائمه والاحكام التى صدرت ضده . والمتهم لايزيد على ان يقول هذا صحيح او يحاول تصحيح واقعة بما لم يكن في الحقيقة ينفيها .

وبين حين وآخر كان محاميه ايزورنى يتدخل ليؤكد قولا قاله المتهم . او يتدخل المحامى جارسون عن اصحاب الحق المدنى ليدحض بعض مزاعمه

وعرفنا من ذلك ان المتهم برناردى دى سيجوبيه ولد في سان دنيس بجزيرة رونيون في ١٤ فبراير ١٩٠٥ ، وانه اصغر الخوة الخمسة ، وكان ابوه مهندس مناجم ، وكان جده قاضيا ، وان امه ماتت وهو في السنة الاولى من عمره ، ومات ابوه وهو في السابعة . وكانت حياته سلسلة مضطربة لايستقر فيها قرار ، ولم يحصل على البكالوريا وجاء الى باريس في الرابعة عشرة من عمره ، واحترف اشد المهن تنوعا واختلافا فهو آنا مساعد محاسب في شركة ، وآنا يحترف التجارة وينوب عن بعض بيوتها ثم هو سمسار في المواد الفوتوغرافية ، او هو يقوم برحلات في الخارج ، ويفتح معاهد للشعوذة والسحر في لشبونة . وبعد زواجه في ٢١ اكتوبر ١٩٣٩ عمل في جمعية لعمارات سكنية . وفى عام ١٩٤٠ صار مديرا لمطعم في شارع لاجرانج ارميه مع زوجته التى صارت فيما بعد ضحيته ولما احتلت جيوش الالمان فرنسا في الحرب العالمية الثانية شرع في تجارة الخمور فحقق بعد اشهر ارباحا ضخمة حتى صار رأس ماله ، باعترافه ، عشرات من الملايين ، وامتلك عزبة في الكوت دازور ، وفيلا خاصة ، ومحلا للبيع ، ومخزنا للخمور

وكانت حياته كلها سلسلة من المشكلات مع البوليس والقضاء . قبض عليه وهو في السابعة عشرة في طولون بتهمة الاختلاس . وارتكب حوادث سرقة في اماكن عديدة . وفى ملفه القضائى سبعة احكام صادرة ضده . وادين في عام ١٩٣١ بتهمة النصب والاحتيال واعطاء شيكات بلا رصيد . وادعى الجنون ، وجاء الكشف الطبى مؤيدا لادعائه ، فقضى في مستشفى هيرون حتى عام ١٩٣٧ ست سنوات حاول فيها الهرب ، والف عصابة ، واخل بالنظام في المستشفى . ثم اعترف بان جنونه انما كان تظاهرا حتى لايزيد رصيده في الاحكام . وبعد ان خرج من المستشفى ادين في تهمة قتل حفظت فيها الدعوى لان خبراء الامراض العقلية قرروا عدم مسئوليته ، ولذلك ادخل مرة اخرى مستشفى المجانين في كلرمون في يوليه ١٩٣٨ ، وهرب منه بعد ثلاثة اشهر الى بلجيكا ثم عاد الى فرنسا ، وتمكن من تبرير هربه بتقديم شهادات تثبت انه صار سليم العقل . وبعد ذلك جاءت معرفته بجانين كرجو فتزوج منها وانجب منها طفلين . لكنه زعم انه عقد عليها قبل ذلك زواجا سحريا في مركز دراسات السحر العالية بفرنسا ، وهو معهد تديره جماعة من الفجرة الذين لا اخلاق لهم ، ولا يتحرجون من ارتكاب اخس الموبقات والضحايا

المحامى جارسون – لقد وجدت اوراق وايشتونيكى في دولاب في فيلا برناردى .

برناردى – اوراق اجنبية . لكن هناك نوع من المخلوقات لديهم عدة انواع من اوراق تحقيق الشخصية يبدلونها تبعا للظروف ..

المحامى جارسون – وقد وجدت كذلك شقة مسيو وايشتونيكى ، واستخلص من ذلك انه وجد فعلا ..

برناردى – لقد استخدمت في فترة من الزمن اوراقا تحمل هذا الاسم

الرئيس – لقد أودعت مستشفى مجانين كلرمون

برناردى – نعم .

الرئيس – وقد هربت منه

برناردى – بالطبع !

الرئيس – بالطبع . وكان ذلك بتواطؤ مدام الستينى .

برناردى – اجل .

الرئيس – كم مضى من الوقت لم ترها فيه ؟

برناردى – سبع سنوات .

الرئيس – وفى أى ظرف لقيتها بعد ذلك ؟

برناردى – لقد جاءت لتهربنى من المستشفى ..

الرئيس – الآن تتركها هكذا ؟

برناردى – لماذا

الرئيس – وكيف انكشفت الكاكت هناك ؟

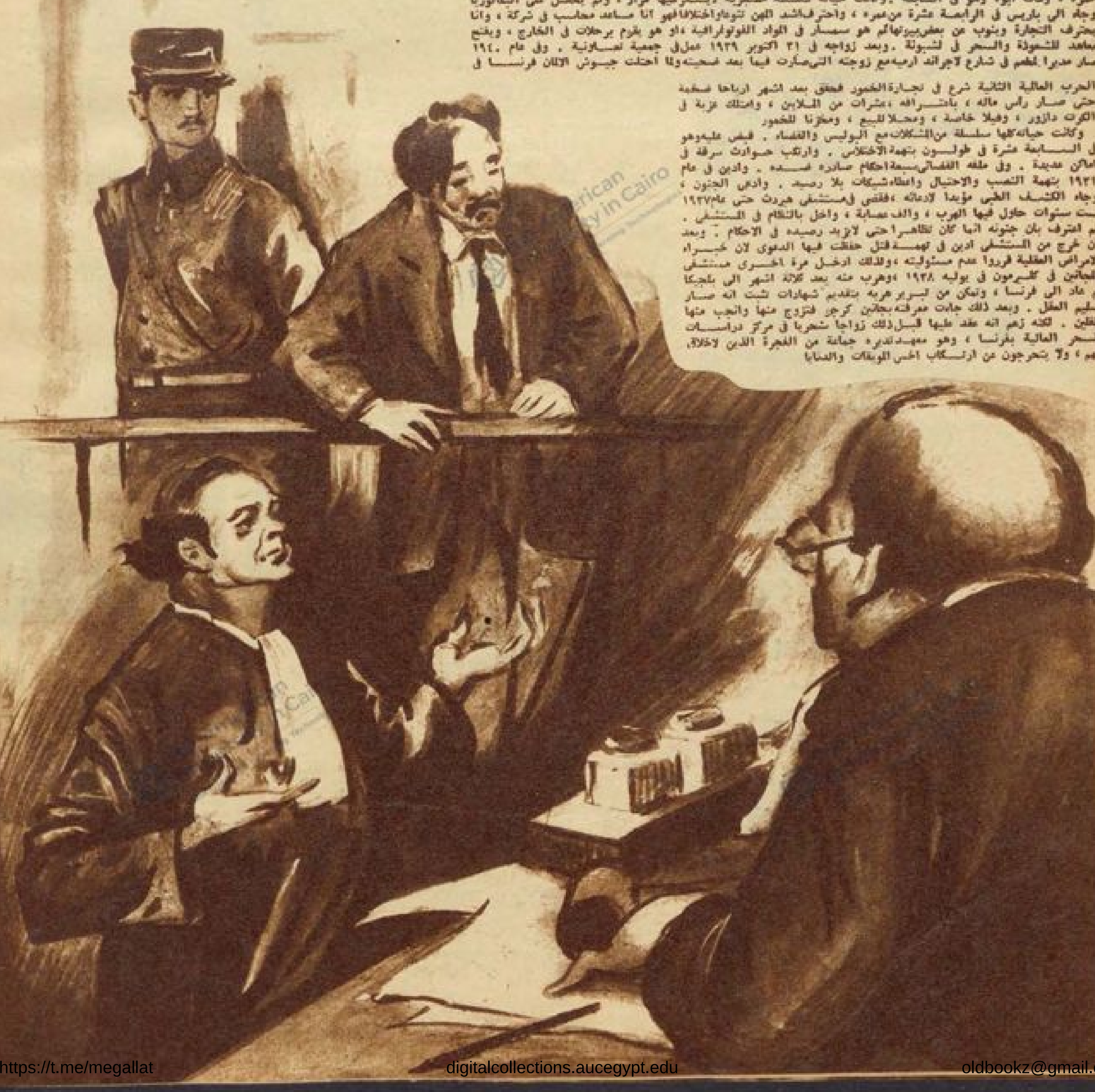

الجنايات !

برناردي — علمت من الصحف ، فقصدت محامي لتستعلم عني ، وهربتني فعلا .

الرئيس — وهربت الى بلجيكا ، لذلك انتحلت اسم انطونيو انتسيني ، وقبض عليك باعتبارك حاملا أوراقا مزورة ؟

برناردي — وسجنت ثلاثة اشهر بسبب هذه الاوراق المزورة .

الرئيس — ووجدك البلجيكيون سليم العقل .

برناردي — أجل ، بناء على طلبي !

الرئيس — ولكنهم طردوك من بلادهم

برناردي — طبعا . ولكنهم لم يعيدوني الى فرنسا ، وانما الى لوكسمبورج

الرئيس — ولسوء حظنا عدت الى فرنسا

برناردي — ولماذا لسوء الحظ ؟ .. فقد عبرت لوكسمبورج وجئت الى فرنسا . وفي تلك الآونة قصدت الى رامبرييه لاسأل المحكمة اعادة النظر في قضية شفرير ..

الرئيس — وسكنت بعد ذلك في ٧٧ شارع ابو لير ، بباريس ، مع مدام انتسيني ؟

برناردي — نعم

الرئيس — ومنذ عرفت باسرة كرجو ؟

برناردي — نعم

الرئيس — كانت مدام كرجو يومئذ في الاربعين من عمرها ، وكانت بنتها جانين في السابعة عشرة ، وكنت تسكن في نفس العمارة .

برناردي — أجل . في الدور الذي تحتهم

الرئيس — كيف كانت علاقاتك في البداية بهذه الاسرة ؟

برناردي — علاقات كاحسن ما تكون العلاقات

الرئيس — الى اي مدى ؟

برناردي — لقد تزوجت البنت

الرئيس — سنجيء الى هذا .. ولكن في الملف انه كانت لك علاقات خاصة بادىء الامر بمدام كرجو

برناردي — اني التمس من عطفكم الذي لا حد لها أن تسدل الستار على هذه النقطة ..

الرئيس — لقد قلت ان مدام كرجو فهمتك ..

برناردي — نعم . هذا صحيح

الرئيس — وقد تزوجت بنت مدام كرجو في ١٩٣٩ لانها كانت تعسة جدا كما قلت ..

برناردي — نعم .

الرئيس — ماذا تقصد بانها « تعسة جدا » ؟

برناردي — ان الفتيات يكن احيانا تعسات عندما لا يكون ثمة تفاهم كبير بينهن وبين أهلهن .

الرئيس — وهنت بأذنا في ٧٧ شارع ابو لير مع زوجتك وحماتك .

برناردي — نعم .

الرئيس — في ذات الشقة ؟

برناردي — نعم ، في ذات الشقة ، في انتظار الانتهاء من زخرفة شقة شارع « سانت آن » .

الرئيس — هل لك أن تدلي ببعض بيانات عن ذلك الزواج الغيبي أو الصوفى الذى جاء ذكره في الملف ؟

برناردي — اشكرك يا سيدي الرئيس على توجيه هذا السؤال الي ..

الرئيس — ليس لك ان تشكرني ، بل ان تجيبني .

برناردي — ارجو المعذرة ، فهذه طريقة في التعبير .. لطبقا للدراسات السرية العالية ، يتم التوحيد الخفي بين شخصين حتى لا يصبحا غير شخص واحد ذي جسد واحد . وهذا ما حدث مني وزوجتي !

الرئيس — وما هذه الجمعية ؟!

برناردي — انها تمثل الفريق المشتغل في جماعة الدراسات السرية العالية بباريس .

الرئيس — الحقيقة انها كانت «زيان» من نوع خاص ، قائم بذاته .. وقد اتسعت الفتيات والنساء الشابات اللواتي وفدن اليها ..

برناردي — لا شأن لي بذلك . فاذا حدث أن مصلى يجيء الناس اليه للتعبد ، وقد وقعت فيه في اليوم التالي جريمة ، فاني اعتقد أن المصلين الذين جاءوا اليه غير مسئولين ..

الرئيس — وهل سمعنا ما قالته مدام انتسيني من انك كنت تلقي محاضرات في تلك الجمعية ؟

برناردي — أجل ، بشارع بلو .

الرئيس — فيم كانت تلك المحاضرات ؟

برناردي — في السحر

الرئيس — في السحر . وقد بدأت بادارة عملية تعاونية ، فماذا كان المقصود ؟

برناردي — كانت جمعية تعاونية احيطت بها مكعدارية البوليس ، وكان مركزها في ٧ شارع سانت آن .

الرئيس — وفيم كانت اعمالها ؟ ومن هم زبائنها اذا كان لها عملاء فعلا ؟!

برناردي — كان لها عملاء كثيرون وكانت لدى طلبيات ذات قيمة كبيرة

الرئيس — كانت اعمالك من الازدهار بحيث اضطررت الى تأجير غرفة لعرضه في جريدة .

برناردي — انها ظلت قائمة الى سنوات ، الى سنتين بعد ذلك حتى آخر سنة ١٩٤١ وحلت على يد الالمان او بالاحرى أن الالمان طلبوا بيانات مفصلة عن أسماء أعضائها ومن لاتحتها وما الى ذلك ..

الرئيس — وفي يونيه ١٩٤٠ توليت وزوجتك ادارة مطعم « بولو والزاس »

برناردي — نعم . كنا مستخدمين في ذلك المطعم ..

الرئيس — فالجمعية التعاونية التي قد انحلت ..

برناردي — كلا . ولكن المركز الجديد كان يدر ربحا أكثر ..

الرئيس — وكيف كنت تعيش الآن ؟

برناردي — من مركزي كمدير مطعم البولو الالزاس — ٦٠ شارع لاجراند آرميه ..

الرئيس — ولكن قبل ذلك ؟

برناردي — قبل ذلك كنت في مركز ادارة التعاونية الفرنسية — الكولونيالية — ٢٦ شارع تورونيه .

الرئيس — في يونيه ١٩٤٠ قد صرت الان مديرا لمطعم البولو الالزاس — ٦٠ شارع لاجراند آرميه .. وعلى ذلك كنت مجردا من كل مورد مال في تلك الفترة حتى انك تعمل في مقهى ؟ .

برناردي — نعم . فان مواردي تبدأ في اللحظة التي أعمل فيها ، وكنا سعيدين كل السعادة . وكنت المدير المتصرف في هذا المطعم وكانت زوجتي تحل محل الصرافة في يوم عطلتها .

الرئيس — لكن الاحتلال هو الذي اتاح لك كسب المال ، وساعدك بمداخيل ليتيان ذلك على وجه الدقة .. وقد استأجرت شقة بشارع ابي — دوليه رقم ١٢ ، كما استأجرت دكانا في الشارع نفسه .

برناردي — لقد تنازلته عن عقد ايجار الشقة التي كنا نسكنها بشارع سانت آن رقم ٧ ، والتي كان ايجارها مرتفعا أكثر مما ينبغي لنا منذ أن حلت الجمعية التعاونية ، وسكنت أنا وزوجتي في ١٢ شارع ابي دوليه في شقة بالدور الاول تحتها مخزن نبيذ جعلناه متجرا للبيع

الرئيس — وظل مركزك يتحسن باستمرار ، بفضل ما ظل الاحتلال .. فاشتريت بيتا خاصا — فيلا — في ٧ بولفاردي برس . وكانت تجارتك باسم زوجتك .

برناردي — كان كل شيء باسم زوجتي

الرئيس — وولد لك طفلان ، سيجي الذي ولد في ١٢ اكتوبر ١٩٤٠ واليزابيث التي ولدت في ١٣ فبراير ١٩٤٣ — وفي اكتوبر من عام ١٩٤٠ الحقت من ايرين ليبو خادمة ولما تبلغ السابعة عشرة من العمر ..

برناردي — نعم . عندما ولد الطفل قالت لي زوجتي ، انه لابد لنا من مربية تعنى به . وعلى ذلك جيئت الآنسة ليبو

الرئيس — وما لبثت أن أصبحت خليلتك ؟

برناردي — التفصيلات تلبلة الاهمية

الرئيس — كيف ؟! .. ومع ذلك من المدهش انك لا تسلم بذلك . ففي فبراير ١٩٤٣ ولدت بنت ، من ايرين ليبو ، ومنك ، اسمها ايزابيل ..

برناردي — صحيح ان طفلة ولدت في فبراير ١٩٤٣

الرئيس — ومن يوليه الى ديسمبر ١٩٤٣ قضيت أكثر الوقت في ناحية « الالانت » حيث كانت لك ضيعة في الكوت دور ..

برناردي — لقد قضيت في الالانت ثلاثة أرباع السنة تقريبا ، سنة ١٩٤٣ ، فقد كان لا مندوحة من انقاذ تلك الارض التي كانت مشرفة على الهلاك ..

الرئيس — والاحرى انك كنت مع ايرين ليبو لا مع زوجتك ؟

برناردي — ارجوك المعذرة . فالآنسة ليبو هنا ، ولها على أي حال ذاكرة . فهي لم تقض الا بضعة أيام في ١٩٤٣ ، قبل الوقائع التي نتحدث عنها الآن .

الرئيس — مهما كان الامر ، ففي ديسمبر ١٩٤٣ ، أقامت زوجتك دعوى طلاق .

برناردي — أجل يا سيدي الرئيس

الرئيس — وقد أدى ذلك عقب رحلة الغربة الاكورة وعلاقتك بايرين ليبو ؟

برناردي — في الواقع انها صدت ذلك من بين الاسباب التي طلبت من أجلها التفرقة

الرئيس — لقد عشتما مفترقين . هي في ٧٧ شارع ابو لير ، عند والديها ، ثم في ١٠ شارع الجزائر

برناردي — نعم

الرئيس — وفي ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، وهو التاريخ الذي سنعود اليه مرارا ونقف عنده طويلا الآن ، كانت زيارة زوجتك لمنزلك ٧ بولفاردي برس . ولم يرها احد بعد ذلك الا ميتة مدفونة في كهف مخزن النبيذ الذي تملكه يوم ٢٠ ابريل ١٩٤٥

وفي ٣٠ مارس ١٩٤٤ أو أوائل ابريل وصلت بنتك من زواجك السابق بالقاهرة « براجا » .. فلماذا ؟ ..

برناردي — لان لزوجتي كانت قد رحلت ، وبقيت في منزلي ٧ بولفاردي برس وحدي مع الآنسة ليبو وولدي الصغير . فاستدعيت ابنتي الكبيرة باذن من زوجتي ، أو على الأقل انني أطلعتها بذلك .

الرئيس — ومتى كنت قد كتبت الى والديها في ليس لكي تجيء ؟

برناردي — طلبت حضورها عندما علمت انها تستطيع الحضور ، لان مدام براجا — زوجتي السابقة — قد تزوجت ولم تبعث لي مثل زواجي باخبار البنت .

الرئيس — وما قد جاء التحرير .. فما لبثت أن ادمجت انك انتسب الى جماعة الفتوة الوطنية في القسم الثاني عشر من باريس .

برناردي — عفوا ، فانني لم أدع أي شيء .. انهم الشهود ، الشبان الذين كانوا تحت أمري الذين يقولون ذلك . وانا لا انوه .

الرئيس — وهل هنالك جنود جيش الجنرال لكلر في ميدان دار البلدية ؟

برناردي — اجل . هذا صحيح كل الصحة . فقد كنت في ساحة دار البلدية لاستقبل مصفحات لكلر التي وصلت في ذلك اليوم . لكن الشهود الذين كانوا تحت امرتي هم الذين يقولون انني كنت رئيس قادة المقاومة الشعبية في القسم الثاني عشر . واني لتشرف جدا ومفخور جدا بذلك ، ولكني انوه بانه ليس انا الذي يدعي ذلك أو يلفت اليه النظر !

الرئيس — وبينما كنت تهتيء جنود جيش لكلر تبض عليك بتهمة التعاون مع العدو . واعتقلت في درانسي ، ثم في تورل ، ثم في فرسن ، على التوالي ، حيث قمت بنشاط مدهش .. ولاسيما في الانشاد ! ..

وقد فحصت من الوجهة النفسانية في عدة مناسبات .. وكان آخر الطفاة الذين فحصوك الدكتور جورج الذي أثبت انك مسئول مسئولية تامة ، وانك قلت : « هذا أجمل يوم من أيام حياتي » .

برناردي — هذا صحيح تماما ، فمنذ خمسة عشر عاما وانا انتظر تلك الساعة !

الرئيس — ولقد فحصت مرات مختلفة من الجانب الطبي البحت . واعتقد أن لديك بعض الوسائل التي تجعلك مريضا بالرأس تحت الطلب !.

وبصفة عامة ، دلت تحريات الشرطة على انك رجل ذكي ، فاجر ، منحل ، متعطش للمال ، وعلى مقدرة لا شك فيها في الاغواء ، وعلى أن تظهر غير ما تبطن ، ثم انك مجادل ، عنيف ، شحيح .

برناردي — انني احتج على كلمة « متعطش للمال »

الرئيس — لقد رأيتها في الملف

برناردي — نعم ، لكن أمام السادة المحققين الذين يستمعون اليك ، احتج على هذه الكلمة ، لانها ليست عادلة ، فانا لست طماعا . وقد مر المال بين يدي ، فاعطيته دائما ، ولم احتفظ بشيء لنفسي قط ..

الرئيس — هذا على عكس ما رأيته في الملف تماما ، فالمصلحة هي التي املت عليك كل اعمالك ، وكل الطرق عندك طيبة ما دامت توصلك الى اغراضك

برناردي — وهل تعرف مخلوقا بشريا لا يهتم بمصلحته ومصلحة اهله ؟

الرئيس — ليست المسألة هنا حكما عاما .. ففي الملف وصف لقدرتك على الغواية .. فهل تذكر : « ان الغارة من برناردي تكفي .. »

برناردي — انني لم استقل موهبتي هذه ، هي غواية ذلك الذي ألف الملف والذي قال انني فاجر !

الرئيس — ليس هنا مكان المزاح

برناردي — في الملف يقال انني كذا وانني كذا ، ولكني أؤكد لك انني لست هذا كله ، ولست مخلوقا بخيلا شرها للمال . ولو انني كنت كذلك لقلت : انني بخيل ، وليس البخل ذنبا .

الرئيس — عندي في الملف وثائق مكتوبة بخط يدك ، تأمر تشيع الاشخاص الذين يحيطون بك في موقف معارضة وتحرضهم بعضهم على بعض ، واذا خولف أمرك فانك تدع طريقة الاغواء لتصل الى التهديد والوعيد

برناردي — الآن فليس ثمة اغواء !

الرئيس — أقول انك تنتقل من الاغواء الى التهديد

برناردي — لعل لي عذري في ما أعتقد .

الرئيس — لقد حضر شهود عديدون بعض المشاجرات بينك وبين زوجتك .

برناردي — آه ، آه ، آه ..

الرئيس — انني امنعك من أن تقول : « آه ، آه ، آه .. » وارجوك أن تتكلم بأدب .

برناردي — اعتذر من ذلك ياسيدي الرئيس .

الرئيس — لا تتخذ لهجة المجون !.

برناردي — اعتذر من ذلك ، ولن اتخذها بعد .. لكن أولئك الشهود الذين ذكرتهم سوف تسمعهم وتعلم يكونون أقل اتباعا !..

الرئيس — سنسمعهم . وهناك أيضا ما يشير الى انك شديد التشكك ، وان فيك داء السرقة .. أما من وجهة النظر الوطنية فلست أنصع صفحة . وبصفة عامة كل شيء فيك زيف وزغل ! وانت تعتقد انه يمكن شراء الذمم . وانت تلبس لكل حالة لبوسها . حتى مقاومتك — الاحتلال — كانت مصطنعة ؟

برناردي — أرجوك المعذرة يا سيدي الرئيس

الرئيس — توجد في الملف وثائق ، وخاصة واحدة منها تدل على اصطناعك موقف المقاومة !

برناردي — هذه مسودات . لان بعض الاشخاص الذين ينبغي أن يكتبوها قد سألوني أن اكتب بنفس المسودة ..

الرئيس — انه انت الذي وضعت هذه المسودات التي تلف بنفسك موقف الوطني المقاوم !..

برناردي — ان ماكتبته فيها ليس الا الحقيقة الناصعة .

الرئيس — هل لك أن تفسر ما هي مقاومتك ؟

برناردي — لقد استقبلت في املاكي بالكوت دور اشخاصا اختبأوا فيها ولاذوا بي ...

الرئيس — ولهذا السبب قد أجرت املاكك في الكوت دور لؤسسة توتدت الالمانية ؟! ..

برناردي — كلا . فقد جاءت هذه الي في عام ١٩٤٣ ، في حين أن الوقائع التي احدثك عنها بين ١٩٤٢ و ١٩٤٣ ، لقد سألوني ملجأ يعصمهم ، فاعطيتهم ملجأ عن طيب خاطر . ولست ألتمس من وراء ذلك مجدا . فالوقائع هكذا .

الرئيس — وبصورة عامة ، ان جميع المعلومات التي في الملف لدينا .. انما ما قد يحسب لك ، فهو شيء واحد ، مشاعرك نحو طفليك .. وهذا هو كل شيء ! .

برناردي — اشكرك يا سيدي الرئيس

الرئيس — وان من يقرأ هذه الحياة الفاجرة لا يسعه الا أن يجد ملفا مثقلا بالاتهام .

ويذكر الرئيس المتهم باحكام عديدة ضده . ويناقش المتهم برناردي بعضها مدعيا بانها غير نهائية .

الرئيس — قلت الساعة انهم الهبوك والقوا القبض عليك يوم وصول فرقة لكلر بتهمة المساس بأمن الدولة ولانك كنت تحمل بطاقة مترجم في خدمة الالمان ..

برناردي — لا يا سيدي الرئيس ، لم تكن معي بطاقة مترجم .

الرئيس — وقد اتهمت كذلك بتهمة التعامل والاتجار مع الاعداء ..

برناردي — لقد صدر قرار ياسيدي الرئيس بسقوطها ..

الرئيس — لم أجد ما اقول .. فقد احلت الى محكمة الجنح ..

ويدأ نقاش حول نقطة الاتجار مع العدو وهل ثبتت ام لم تثبت التهمة فيها . وظهر أن برناردي قد انتفع بتصحيح الوضع في بعض تجارته مع العدو .

وبذلك انتهى الاستجواب العام للمتهم فبدأ رئيس محكمة جنايات السين في استجواب المتهمة الثانية ايرين ليبو ، خادمة المتهم برناردي وعشيقته .

أحمد الصاوى محمد

البقية في العدد القادم

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

٩ آلاف بلا أب وبلا أم وكيف يواجهون الحياة ؟

بعد ١٥ عاما قالت لها وزارة الصحة انها لقيطة ، وانها مجهولة الاب والام ، وان السيدة التى عاشت بجانبها كل هذا العمر ليست الا محتضنة كبيرة لا يرتبط دمها بها . وطلبت الوزارة اعادتها الى المستوصف الذى اخذت منه ونسيت ان هذا يحطمها نفسيا وادبيا وثقافيا ولم تذكر الا شيئا واحدا حدث منذ ١٥ عاما فاصبحت الطفلة بلا ذنب لقيطة . .

هذا ما حدث منذ أيام مع المرضعة زينب مصطفى التى ظلت ترعى طفلة تسلمتها من أحد المستوصفات منذ ١٥ عاما ، أرسلتها الى المدارس الابتدائية ثم الاعدادية التجارية ، وكان فى نيتها أن تستمر معها لتكمل دراستها العالية لولا أن وزارة الصحة طلبت استردادها فجأة بدون سبب معقول . فعرفت الفتاة حقيقة وجودها وكانت من الممكن الا تعرفها أبدا طول العمر .

وفى كل يوم تتكرر نفس المأساة وتزداد المشكلة تعقيدا لانها مشكلة ٥٦٤ نفسا بشرية تقيد بالسجلات الرسمية كل عام ولا تجد من المجتمع الصدر الرحب الذى يتسع لآلامها ومشاكلها .

فالنظام المتبع عندنا لرعاية هذه الفئة التى وصل آخر تعداد لها عام ١٩٥٢ الى ٩١٦٣ فى خلال عشر سنوات . وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة التى ادخلت عليه أخيرا فهو لا يضمن حماية الطفل الا حتى سن الثامنة فقط ، وهو يبدأ فى مراكز رعاية الاطفال بالقاهرة وأسيوط وطنطا والاسكندرية حتى سن الثانية فتنتقل مسئوليته الى الحاضنات حتى الثامنة وتأخذ كل حاضنة نظير رعايتها للطفل الواحد ٣ جنيهات شهريا . وتأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة التى يعيشها الطفل مع الاسر البديلة ، وبالقاهرة مؤسستان فقط لتنظيم هذه العملية تمنحهما الدولة اعانات مالية سنوية .

ومع ذلك فالمشاكل الحقيقية تبدأ دائما عندما يكبر الطفل ويخرج للحياة العملية فيصدمه الواقع وتصطدم آماله بقسوة يصنعها المسئولون فى شهادة ميلاده : انه لقيط . ولقد تعرضت فتاة فى حياتها الدراسية وكانت قسطا من التعليم يؤهلها لمزاولة مهنة التدريس وقصة كفاح كل واحدة منها فى مشرف وجدير بالاحترام وعند تسجيل الشهادة الدراسية تقدمت وزارة التربية بشكوى الى مدير عام رعاية الاحداث تطلب فيها وضع اسم فى خانة الوالد لتسهيل مهمة الفتاتين واجتمعت لجنة مشتركة بمكتب مدير عام رعاية الاحداث لبحث هذا الطلب وانتهى الاجتماع على أن ذكر اسم فى خانة الوالد يعتبر تزويرا فى أوراق رسمية وان القانون رقم ١٣٠ لسنة ٤٦ يقضى بان يقيد الطفل اللقيط بدفاتر الجهة الصحية التى وقع الميلاد بدائرتها مع عدم ذكر اسم فى خانة الاب - وهكذا وقف القانون الذى صدر منذ أكثر من ١٥ عاما فى وجه هذه الآمال الصغيرة .

والشاب م . ع لقيط عمره ٢٣ سنة نشأ فى احدى مؤسسات رعاية الاطفال لم ادى الخدمة العسكرية وبيده شهادة قدوة حسنة لم تغنه عن شهادة الميلاد عند بحثه عن عمل .

وتقول السيدة علية الفخار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة أننا لا نعرف كيف نؤمن طريق هذه الفئة بحيث تخرج للحياة بلا مشاكل ولا تعقيد ، وأفضل نظام لرعاية اللقطاء فى رأيها هو النظام الذى يتبعه الصليب الاحمر فى برلين لانه يهتم اولا بالناحية النفسية والكيان الاساسى للطفل بحيث لا يستشعر أبدا انه بلا أسرة . بل ان الطفل اللقيط غالبا ما يكون أسعد حالا وأوفر حظا من غيره من الاطفال ويعمل الصليب الاحمر على ... الاسر ... ويعد ... لهذا الغرض ... التجربة ... الاسرة مع الطفل الذى ... الاختيار بعد عشرة أيام تحت الاشراف ... كل أسرة للطفل ... بالتعاون مع الحكومة ... ومن هنا تنقطع صلتهم بالطفل نهائيا وتبدأ عملية الاشراف على الاسرة البديلة بطريقة خفية لا يحس بها الطفل .

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل - يجب أن يبدأ العلاج ... من البداية فلا يذكر فى شهادة ميلاد الطفل انه لقيط حتى لا ... هذه ... وفى ... يصبح الطفل ... أمريكا ... خاص لشهادات الميلاد بحيث ... الطفل كل ... يستطيع ... من ... الاسرة ... وتاريخ تحرير الشهادة ... يستخدم ... الاحوال الشخصية ... شخص ...

وفى رأى السيدة عطيات الجداوى ... الاسرة انه يجب سن تشريع ... القيد العادية بحيث يذكر ... أكثر من اسم الشرك خانة الاب ... وفى رأيها أيضا الا تقتصر ... بالطفل على الغذاء والكساء ... أن تتيح له فرصة التفوق العلمى ... على أسس تربوية سليمة يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون ويساعدون الطفل على تقبل وضعه بطريقة تدريجية واقية ليحس فى حياته .

أما **الاستاذ حمدى حافظ** وكيل الاستعلامات وقاضى الاحداث سابقا فيرى أن ... حقيقة ظروف الطفل ... الطفل الى ... مساعدته على عدم الاتكال ... على ... الجنس عندما ... لا وجود لها ... حالة ... ووقوف البعض على ظروف مولده .

وفى رأى احمد فهيم مدير الشئون ... بوزارة الشئون الاجتماعية انه ... الشريعة الاسلامية لا تقر نظام التبنى حتى أن يحمل الطفل اسم ... عليها كل حقوق ... لا أقل من أن تشعره بكيانه ... المجتمع ... الشئون العامة ... رعاية الام الا ... ومساعدتها كما يحدث فى أمريكا مع الاعتراف بأبوة الطفل ... باقامة دعوى قضائية ضده .

كيف تتبنين طفلا ؟

- تقدمى بطلب تبين فيه ورغبة معلة الى أحد مراكز رعاية الاطفال وهى :

● مستشفى المبرة أو ملجأ السيدة زينب لسكان القاهرة .

● مركز حضانة أسيوط لسكان الصعيد حتى مديرية المنيا .

● مركز حضانة الاسكندرية لمنطقة البحيرة والصحراء الغربية .

● مركز طنطا لأطفال الغربية والقنال ودمياط والدقهلية وكفر الشيخ .

- ارفقى طلبك هذا بما يثبت استيفائك لكل الشروط اللازمة واهمها أن يكون دينك الاسلام والا يقل دخل اسرتك عن ٢٠ جنيها شهريا .

- التزمى تعهدا بانك لن تستغلى الطفل فى أى عمل لا يعود عليه بالفائدة ، وان تودعى فى صندوق التوفير مبلغا شهريا لا تقل قيمته عن ١ ج م باسم الطفل . وأخيرا يجب أن تؤكدى انك ستقومين بتعليمه فى كل مراحل التعليم التى تناسب قدرته واستعداده .

شوشو تفصل بدلة زوجك !

مشروع جرىء قامت به أول سيدة ... بدأت شوشو ولبلى دراسة فن التفصيل الرجالى ، ثم ... هذا الفن من روما .

وتقول شوشو : ... الازياء الرجالية موضة كما هو الحال بالنسبة للمرأة ولكن تغييراتها بطيئة وغير ملموسة ... لنا بالنسبة للموضة هذا العام ، فالجاكيت اصبح الطول بمقدار ٢ سم ، ولون الصديرى يختلف عن لون الجاكتة .. البدلة القاتمة للسهرة يناسبها صديرى أبيض من قماش سادة .. وبالنسبة للجاكيت الموضة هذا العام هى الصف الواحد من الازرار والكم المركب .

وتقول ليلى ان التفصيل الرجالى أسهل كثيرا .. فالرجل يقتنع بسهولة ، فضلا عن انه عميل لا يماطل بعكس المرأة ، فهى تغير رأيها عدة مرات قبل أن تستقر على رأى واحد .. ولكن المرأة ذوقها ارفع كثيرا من الرجل ، ولذلك يجب على كل زوجة أن تعاون زوجها فى اختيار الاقمشة الخاصة به ..

اما النصائح التى تقدمها ليلى وشوشو للرجل حتى يصبح أنيقا فهى :

- الاقمشة الناعمة والجاكيت بصفين من الازرار ، تناسب الرجل الطويل القامة

- الاقمشة المقلمة والجاكيت بصف واحد من الازرار ، تناسب الرجل القصير

- الرجل النحيف ، تناسبه الالوان الكاروهات ، والجاكيت بصفين من الازرار

- يجب أن يكون طول الكم بحيث يظهر منه القميص بمقدار ١/٢ سم

من الشركة إلى المسرح مباشرة

لم تكن قد وضعت بداية خطة لمستقبلها ، ولكنها تكره حياة البيت ، كانت تبحث عن عمل ، وعملت فعلا فى احدى الشركات ، وذات يوم زارهم عبد الرحمن الخميسى وهو صديق للاسرة ، وتحدثت اليه فاتن الشوباشى ، ووجد فى حديثها ميلا الى المسرح ، فدعاها للتمثيل فى فرقته التى كانت حديثة التكوين .. ولم يعترض أبوها لاقتناعه بأن ميدان المسرح ، كأى ميدان آخر ، لابد أن تطرقه الفتاة المثقفة ..

ووقفت فاتن لاول مرة فى حياتها فى المسرح ، ونجحت فى دورها الاول ، وعينت ممثلة أولى للفرقة .

وتقول فاتن ، التى تجيد أكثر من ثلاث لغات أجنبية : ان التمثيل المسرحى عمل فنى ومحترم ، وهو لا يختلف أبدا عن أى عمل فنى آخر .

وعندما بدأت فاتن الشوباشى التمثيل ، تركت عملها بالشركة ، لانها ، كما تقول هى : لا يمكنها أن تجمع بين العملين ، الى جانب انها تقوم باعمالها المنزلية الخاصة .

وفى خلال الايام القليلة التى عملتها فاتن الشوباشى مع فرقة الخميسى ، قامت بالدور الرئيسى فى روايات « الحصد الاخير » و « الجبة قبة » و « وحيدة وحياة » ... و « عزبة بنايوتى » . وهى تستعد الآن للقيام بالدور الرئيسى ايضا فى « عقدة نفسية » التى ستقدمها الفرقة بعد أيام .

وفاتن فى العشرين من عمرها الآن ، وقد انتهت من تعليمها فى مدارس الليسيه الفرنسية ، وهى تعكف على قراءة الكثير من المسرحيات العالمية الى جانب عملها بالمسرح ، وتؤمن بأن جمهور المسرح يزداد يوما بعد يوم ، وان المسارح العربية لابد ستصل الى ما وصلت اليه المسارح العالمية من الفخامة وسهولة الحركة .

أبكار .. تلميذة العقاد

أبكار السقاف .. انها أول فتاة استطاعت ان تتحدث فى جرأة وعمق عن العقل الانسانى وتطوره فى محيط الدين والفلسفة .. لقد انتهت هذا الاسبوع من كتابها « نحو آفاق أوسع » بعد بحث ودراسة استمرا عشر سنوات كاملة ..

وأبكار تتلمذت على يد استاذها عباس العقاد ، وشقيقتها الثالثة المعروفة ضياء تقوم بنحت التماثيل وعرضها فى المعارض وكان آخرها المعارض التى اقامتها فى موسكو ولنينجراد وطشقند ..

وأبكار وجدت حياتها المعرفة والفلسفة ، وهى ذكية حساسة وتكتب الشعر الفلسفى !

الشقيقتان الفنانتان وفوقهما لوحة رائعة من رسم ضياء ..

اسألى حبك قبل الزواج !

– لقد اصبحت حالات الطلاق التى تحدث كل عام تفوق كثيرا عدد الزيجات التى تتم !

– السبب الوحيد لذلك هو الارتباط بالشخص الخطأ .. الزواج الذى يتم بدون أن تسبقه عاطفة !

– ان معظم الزيجات التى انتهت بالفشل كان اساسها الحب .

– الوهم بالحب .. وليس العاطفة الصادقة الحقيقية التى تؤدى الى نجاح الزواج .

– وكيف تستطيع الواحدة منا ان تفرق بين العاطفة الصادقة وغير الصادقة ؟

– ان هناك اعراضا واضحة تدل على حقيقة الشعور ، وهذه الاعراض لا تخطىء أبدا .

– اذن ما هى اعراض الحب الحقيقى ؟

– عندما تحبين حقيقة فأنت تتمنين ان يرى كل شخص الانسان الذى وقع عليه اختيارك ليكون شريكا لحياتك .

– هل يجب ان افخر به حتى اذا كان يهمل فى ثيابه ؟

– يجب ان تفخرى به دائما ولا تهمك اناقته او منظره .. وكل ما يهمك حقيقته من الداخل ، وليس الغلاف الخارجى .. وحتى اذا بالغ فى اهمال اناقته فلا تخجل منه .

– هل محاولتى الا تغيره برجال آخرين تدل على حبى له ؟

– على العكس تماما .. فأنت عندما تحبين حبا صادقا فمن المستحيل ان تحاولى اثارة غيرته او جرح شعوره .

– هل هذا كل ما يؤكد صدق العاطفة ؟

– انه جزء فقط ، وعليك بعد ذلك ان تسألى نفسك : هل فى استطاعتك ان تضحى بعملك واصدقائك وكل الاماكن التى تحبينها ، لتذهبى معه الى آخر الدنيا ، لان هناك مستقبلا افضل ينتظره ؟ وهل تشعرين بسعادة فى كل مرة تريه فيها ؟

وهل يراودك الشعور بالسعادة كلما فكرت فيه حتى اذا كان بعيدا عنك ؟ وهل تؤدين اعمالك الروتينية وفى داخلك شعور بالسعادة ؟ هل تضحكين من قلبك ، وتحبين كل الناس ؟

اذا أجبت عن كل هذه الاسئلة بالايجاب ، فعاطفتك قوية ، وسيكون زواجك على أساس سليم لا يمكن أن ينهار ، حتى ولو صادفته بعض العواصف .

فجأة أصبحت صوفى رسامة !

الفاتنة صوفى لها هواية جديدة فى هذه الايام .. انها تتلقى دروسا فى الرسم على يد فنان ايطالى .. وتسأل صوفى عن السبب الذى جعلها تتجه الى هذه الهواية فتقول لك : انها لا تربح كثيرا من مهنة عرض الازياء .. ولديها فراغ كبير تريد ان تشغله باعمال تعود عليها بالربح .

وهذه الهواية ليست الآن كل شىء فى حياة صوفى ، فهى تستعد لافتتاح مدرسة ... أزياء فى الشهر القادم .

جمالك فى عز البرد !

بدأ البرد هجومه على جمالك ، وفى الشتاء تكثر المتاعب التى يجب ان تحترسى منها وتقاوميها بأسرع ما يمكن لتحتفظى بجمالك وتألقك ، برغم أنف البرد ..

هذا ما يقوله الدكتور محمد العسقى رئيس قسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس ، وهذه قائمة بأهم الاشياء التى تهددك فى هذا الموسم :

* احترسى من تشقق الشفاه ، وذلك بتناول ٩ أقراص من الخميرة البيرة ٣ مرات فى اليوم بعد الأكل وتدليكها بكريم لانولين قبل النوم ، واذا لزم الامر يمكن تناول حبة من فيتامين B. CX. ٣ مرات فى اليوم

* ومن جفاف جلد الساقين ، وخصوصا فوق القدمين ، واستعملى لذلك مرهم سليسيليك ٢٪ مع التدليك لمدة ١٠ دقيقة كل ليلة .

* وانقصف الشعر وسقوطه بكثرة فى هذا الموسم دليل على نقص فيتامين أ . ويمكن التغلب على هذا الشعر بحمامات زيت الزيتون ساعة قبل غسل الرأس ، وعمل تدليك خفيف لفروة الرأس بالجليسرين وحده أو مع بعض قطرات من الكحول الابيض مدة ٥ دقائق قبل الحمام ، واعتنى بتناول الكوارع والجيلى والملوخية لانها تساعد كثيرا على ازالة القشر

الزهور الحزينة
تشارك مديحة
في عيد ميلادها

مديحة يسرى وايف مونتان يلعبان في هذا الموسم فيلما تقع حوادثه في الجزائر .. ايف مونتان هو الممثل الفرنسى الذى لعب دور البطولة في آخر افلام مارلين مونرو وطلقت بسببه من زوجها آرثر ميلر !

الفيلم اسمه « البيت الكبير » وهو مأخوذ عن كتاب البيت الكبير للمؤلف الجزائرى محمد ديب . المؤلف وضع الكتاب بالفرنسية .. واتفقت الشركة منتجة الفيلم مع الكاتب الفرنسى المشهور جان بول سارتر على كتابة حوار الفيلم !

ستلتقط جميع مناظر الفيلم في شمال افريقيا ..

ستنتج هذا الفيلم شركة اطلس فيلم اكبر شركة لانتاج الافلام في بلاد المغرب ستلعب مديحة يسرى دور فتاة جزائرية بائسة اسمها « عينى » .. ومحمد ديب مؤلف هذا الكتابعربى من تلمسان — وهى مدينة تاريخية تقع في غرب الجزائر — والمؤلف بدأ حياته صانع سجاد ثم محاسبا ثم مدرسا ثم انقطع للادب !

وأبطال هذا الفيلم هم عمر وعينى وعويشة ومريم ، يعيشون في غرفة واحدة وصفها المؤلف بجحر تعاف الكلاب أن تعيش فيه !

وفي هذه الغرفة الحقيرة ينبت الحقد على الاستعمار والمستعمرين !

البيت الكبير : مديحة يسرى تلعب مع ايف مونتان بطولة فيلم عن الجزائر وتصور كل حوادثه في شمال افريقيا ، ألف قصة الفيلم الكاتب الجزائرى محمد ديب واطلق على القصة اسم (البيت الكبير)

(تصوير محمد بدر)

مديحة تطير الى الجزائر

«البيت الكبير» الذى خرج منه الحقد على الاستعمار الفرنسى

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

ومديحة يسرى — كنجمة — لا تقتصر على التمثيل وانما تحب أن تمسك القلم وتشترك في كتابة السيناريو والحوار . وهى تقول انها مريضة بهذا الداء من زمان .. وتقول مديحة انها لا تكتب الا بين منتصف الليل والثالثة صباحا . حينما ينام الناس وتشعر بالهدوء الكامل ..

وقالت ان من أجمل الحوار الذى كتبته في حياتها هو ذلك الموقف الغرامى الذى لعبته مع عماد حمدى في فيلم أرض الاحلام .

المنظر يمثل عماد حمدى مختفيا وراء صخرة ثم يدور بينهما الحوار هكذا :

هى — أنا مشرفتك ليه ماتحدثنيش ؟!

هو — ما تخافيش لانى لو بحدث

الهوى ح يرجعني لكي تاني !
هي — لكن هذا النيل جامد .. الخاف بيبعدك عني ..

فلم ينطق معاد .. وانما قاطعها بقبلة استغرقت دقيقة على الشاشة !

انا اول مخـرجة

وقالت لي مديحة يسرى انها تشاهد الافلام العالمية بعين التلميذة وليس بعين المتفرجة !

قلت لها :

— يخيل الي انك ستكونين اول نجمة تخرج افلامها بنفسها !

قالت مديحة :

— ان جميع امالي تحققت .. ولقد كانت آخر امنية لي ان امثل فيلمـا بالالوان الطبيعية والسينماسكوب ، وقد تحققت .. ولم تعد لي سوى امنية واحدة ..

— ما هي ؟
— اظن ان التصريح بها تشاؤم لأوانه !
— احب ان نسجلها عليك امام الناس !
— واذا لم تتحقق هذا العام ؟
— يمكن ان تتحقق في العام القادم !

قالت مديحة :

— الاخراج !
— ما اول فيلم تخرجينه بنفسك ؟
— سأعالج فيه مشكلات المرأة .. وانا افضل ان يكون لكاتبة مشهورة !
— زي مين ؟
— امينة السعيد او كوليت خوري

الزهور الحزينة

ولقد لمحت في الشقة باقات زهور حزينة فسألتها :

— ما مناسبة هذه الزهور ؟

قالت مديحة :

— كان أمس هو عيد ميلادي ..ولكني للاسف كنت أمس مخنوقة في ذلك اليوم .
— لماذا ؟
— لان صـديقة حميمة لي دخلت المستشفى لاجراء عملية .. تعز على اطفاء الشمعة في الوقت الذي تتألم فيه صديقتي وتتعذب !

ومديحة تحتفظ في بيتها بمكتبة صغيرة تضم الميداليات والجوائز التي حصلت عليهـا في الافلام التي تولت بطولتها مثل « وفاء » و « ارض الاحلام » و « قلب يحترق » و « حياة أو موت »

من غير امل

وآخر فيلم مثلته مديحة في هـذا الموسم هو فيلم « من غير امل » من تأليف وانتاج كامل حفناوي الذي بدأ حياته صحفيا فاصدر مجلة «السينما» في سنة ١٩٤٥ وتخرج فيهـا عشرات النقاد والصحفيين والمخرجين .. وهذا الفيلم يخرجه حسن رضا ويلعب دور البطولة فيه امام مديحة يسرى النجم كمال الشناوي ..

ان جميع الافلام التي تلعبها مديحة يشترك فيها عماد حمدي .. ولعل هذا أول فيلم يختفي فيه عماد من افلامها !

ان مديحة من اطول الممثلات وعماد يكاد يكون أطول ممثل .. ويبرر مديحة اشتراكهما معا بقولها :

— احنا دايما لايقين على بعض !

عروس في الرقص البلدى

ومديحة لم تمثل في هذا الموسم سوى فيلم واحد .. مثلته في شهر أو شهرين او ثلاثة شهور على الاكثر .. اما باقي السنة فامضتها على ظهور الطائرات بين القاهرة وموسكو وروما وباريس وكان ..

وتقول مديحة ان عينيها السوداوين وشعرها الاسود الفاحم وطولها الفارع كانت دائما تلفت اليها الانظار في شوارع موسكو واوربا .. فكان المارة يوقفونها ليسألوها هذا السؤال :

— هل انت اسبانية ؟

فتجيب :

— انا عربية

وفي موسكو تلقت دروسا في الرقص الشعبي الروسي ، كما لقنت عددا كبيرا من الفنانات هناك دروسا في الرقص البلدي !

ام كلثوم وعبد الحليم

ان مديحة يسرى تقيم ونفس الشقة التي كانت تقيم بها زميلتها سـعاد بالعمارة السكويتية المطلة على النيل بالجيزة ..

وفي هذه الشقة تحتفظ بجهـاز تسجيل يظل طول اليوم دائرا على حفلة ام كلثوم الاخيرة .. فاذا سكت جهاز التسجيل انطلقت مديحة تردد اغنية ام كلثوم الجديدة :

انت فـن والحـب فـن
انت ما بينك وبين الحب دنيـا
دنيا ما تطولهـا ولا حتى بخيـالك
انا بغني الحب عندي حاجة تانيـة
حاجة اجمل من وجودي ومن جمالك

فاذا انتهت من الاستماع الى الشريط ومن ترديده مرة اخرى بصوتها انطلقت بغناء اغنية « بعد ايه » احدث اغنيات عبد الحليم حافظ وترددد مديحة هذه الكلمات :

بعد ايه بعد ايه — ما خلاص حبيته ليه
فارقته ليه — نسيته ليه
ضيعته ليه

نجوم وقصـة واسطوانة ١٩٦٠

قلت لمديحة يسرى :

— ان عام ١٩٦٠ على وشك الانتهاء فما هي اهم الاعمال التي ظهرت في هذه السنة ؟

قالت مديحة :

— اضرب لي مثلا

قلت لها :

— من هم نجوم ١٩٦٠ ؟

قالت :

— جاك ليمون
— في اي فيلم ؟
— الشقة
— ومن ايضا ؟
— جوان وود وورد !
— في اي فيلم ؟
— من الشرفة !
— والنجوم العرب ؟
— فاتن في دعاء الكروان وماجدة في المراهقات
— ونجم الموسم في الرجال ؟
— الشريف في بداية ونهاية
— واحسن اسطوانة ؟
— لطومة
— دي فرانكو أراب ..
— وفي الاغاني العربية ؟
— أبطن . حكاية غرامي . بعد ايه
— واجمل لحن ؟
— مش أنا اللي أبكي
— واحسن قصة نشرت في خلال سنة ١٩٦٠ ؟
— جريمة الموسم للتابعي
— واحسن صورة ؟
— الفجار السد العالي لمحمد يوسف !

سارة نمرودة .. وانا نمرودة !

قلت لمديحة :

— ما العلاقة بينك وبين سارة ؟
— تقصد كتاب سارة للعقاد ؟
— ايوه ..

فاتن حمامة — ماجدة

محمد التابعي — محمد يوسف

— انا قرأت هذا الكتاب في سـنة ١٩٣٨ وانا تلميذة في المدرسة ..
— كم كانت سنك ؟
— كنت صغيرة قوى
— وبعدين ؟
— قريت الكتاب زي اي قارئة معجبة بالعقاد .. ولكن ليه بتسألني السؤال ده بالذات ؟
— كل المخرجين اللي فكروا في سارة يرشحوكي للدور ؟
— ده راجع للشخصية البطلة .. يجوز قريبة مني !
— في ايه ؟
— في الملامح !
— البطلة نمرودة ؟
— وانا نمرودة !

ثم قالت :

— انا نمرودة بالنسبة لنفسي !
— يعني ايه ؟
— يعني بأذي نفسي .. مش الناس!
— وليه تأذي نفسك ؟
— تصرفاتي في الحياة تدل على اني انسانة عايشه بقلبي .. والبعض الناس هم اللي عايشين بقلوبهم ..
— يقال انك ذكية وتعيشين بعقلك ؟
— ياريت .. لو فيه حقنة تكلفني الالف جنيه وتخليني اعيش بعقلي حالا وانا اكتب لك شيك دلوقتي بالمبلغ ..
— على بنك ايه ؟
— القاهرة .
— رصيدك فيه ٥ الاف جنيه دلوقتي؟
— طبعا .. امال ح اكتب شيك من غير رصيد ؟

ان شيكاتي زي كلامي بالضبط !

***

قلت لمديحة يسرى :

— الانسان اللي يعيش بقلبه يكسب ايه ويخسر ايه ؟

قالت مديحة :

— يكسب الناس ويخسر نفسه !!

جليل البنداري

الرجل الذى فقد نصفه!

فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى تدخل شبح الموت فى حياة الشقيقين واختطف احدهما من الآخر .. وانشطر الاسم المشترك لأول مرة الى شطرين ..

المشتركة والاحلام المشتركة ...

واحسك بيده احدى اللوحات ، فتوقف عن الحديث فجأة ، وراح يتأملها بعمق وقد جمدت الدموع وراء زجاج نظارته الكثيف ، واستغرق فى تفكير عميق ...

وسألت الفنان الحزين عن سر صمته وشروده ، فناولنى اللوحة الصغيرة التى أثارت شجونه .. وكانت عبارة عن رسم سريع لوجه فتاة جميلة ، والخطوط سريعة دافئة متدفقة تعبر عن وسامة هذه الفتاة فى ريعان صباها ، وقطع سيف صمته وقال :

— هذه صورة « نى » الفتاة الروسية الجميلة التى عصف حبهـا بقلب اخى المرحوم ادهم ! .. لقد دخل الحب مرة واحدة الى قلبه الكبير ولم يخرج منه الا مع نفسه الاخير .

لقد عاش حبها فى قلبه الى آخر أيام حياته ، وكانت ملهمته التى تثير فى نفسه أجمل الانفعالات والاحاسيس الشاعرية الجميلة ، بعد أن عبرت فى حياته كالبرق الخاطف .. ثم اختفت مرة واحدة بعد أن ... من احتفاظه من احضان امه

... الفنان الحزين فى سرد هذا الحب ...

لقد تعلقت « نى » على يد أخى أدهم عندما كانت مقيمة فى الاسكندرية وكانت سريعة الاستجابة الى تعاليمه وارشـاداته .. وكانت تنظر اليه وهو ينقد عملها أو يرشدها الى اخطائها نظرات كلها اعجاب وتقدير .. وكان هو لا يرى فيها الا احدى طالباته الكثيرات اللاتى كن يترددن على مرسمه ويتوقع لهـا النبوغ والنجاح ... وكانت العلاقة بينهما لاتتعدى علاقة استاذ بتلميذته ......

الا ان هذه العلاقة تطورت مع الايام الى حب جارف ، وطغى حب الفتاة الروسية على حياة الفنان الرهف ، فصبغ فنه بطابع رومانتيكى حالم تميزت به مرحلة حبه بالذات ..

وعرضت الفتاة على ادهم فكرة الزواج .. ولكنه رفض هذه الفكرة رفضا باتا .

لقد راودته فكرة الزواج فشكل الف مرة .. فقد كان ككل شاب يطمح أن يجمعا

هكذا يعيش سيف وانلى على الذكريات البعيدة

مضى عام على الرجـل الذى يعيش بنصفـه فقط . غرق خـلاله فى بحر عميق من الذكريات البعيدة . ان سيف يقضى ايامه ولياليه لأول مرة بدون ادهم . ولكنه يعيش معه فى خيـال المـاضى وتأملاته . وهذه هى قصـة الرجل الذى فقـد نصفه كما يرويها بيكار .

على شاطئ « ترعة المحمودية » بالاسكندرية وقف الطفلان سيف وادهم يتفرجان فى ذهول على الجندى الاسترالى العملاق ، وهو يصور بالالوان الزيتية منظرا من الريف المصرى المشمس الجميل ...

ومرت ساعات ... والجندى الفنان مستغرق فى عمله ، والصـورة تزداد وضوحا كلما تكاثرت عليها اللمسات ، وتراكمت فوقها الالوان ... والطفلان لا يبرحان مكانهما ، وهمـا جالسـان القرفصـاء على الشـاطئ ، يتابعان باهتمام كبير هذا العمل الذى يشبه السحر ، وابصارهما متعلقة بطرف الريشة العجيبة وهى تنتقل بين الالوان بمهارة ، لتلتقط من الطبيعة خصلة من شعاع الشمس الدافئ ، او فرع شجرة راقصا ، او انعكاسا يرتعش فوق صفحة الماء ..

ولم ينتبه الطفلان الى نداء أمهما المتكرر وهى تدعوهما لتناول الغداء ، فقد نسيا كل شئ عن الجوع الذى كان ينهش امعاءهما منذ حلول الظهر .. فيهرعان الى قصرهما المجاور لالتهام الطعام .

كما نسيا كل شئ عن السكرة التى زلا ليلتها بها كعادتهما كل صباح .. لقد نسيا كل شئ .. واستشعرا ... بامالهما واحلامهما مع الفنان فى عالمه الخفية .. عالم الالوان والاضواء والظلال .

***

لقد شهد قصر « عرفان » باشا .. جد الطفلين من والدتهما الذى كان ناظرا للبحرية فى عهد الخديو اسماعيل ... والذى منح له اسماعيل باشا السمر فى فطرة من احتفل ليال وخصال فراح صحبها انتقاه القادر ... شهد هذا القصر الذى يطل على ترعة المحمودية مولد فنانين عظيمين قدر لهما ان يصبحا من دعامات الحركة الفنية المعاصرة ، وان يكونا من أهم مؤسسى مدرسة الاسكندرية .

ونشأ الطفلان المدللان فى بحبوحة الغنى والترف ، يمرحان فى جنبات قصر جدهما ، ويتأثران بما تمتلئ به أبهاؤه من تحف ولوحات وتماثيـل ، وكانت والدتهما زوجة اسماعيل بك وانلى سيدة

على جانب كبير من الثقافة ، فلم تتوان فى تشجيع ولديها على اشباع هذه الهواية الرفيعة ، ودفعهما الى انماء مواهبهما المتفتحة ، برغم معارضـة والدهما لهذا العبث الذى يلهيهما ويلهيهما عن متابعة دروسهما ...

***

واختطف يد الموت والد الطفلين ، وهمـا فى مقتبل العمر ، وتبخرت ثروة الوالد الطيب ، وواجه الشابان حياة من العوز والفقر لم يعهداها من قبل ... فاضطرا للانقطاع عن الدراسة دون اتمامها لتعليمهما فى المرحلة الثانوية .. واضطر كل منهما للالتحـاق باحدى الوظائف الحكومية بمرتب زهيد لكى يعيش ..

واشتغل ادهم موظفا فى مخازن وزارة التربية والتعليم بمرتب ثمانية جنيهات شهريا ، كما التحق أخوه سيف فى وظيفة صغيرة بمصلحة ... وبدأ الاخوان مرحلة جديدة من حياة الكفاح من أجل لقمة العيش وتحقيق احـلامهما الفنية ..

ووضع كل منهما يده فى يد أخيه .. وراحا يشقان طريقهما وسـط الصخر وحجج الاخوان ... ولم تستطع قسـوة الحيـاة ان تطمس مواهبهما او تطفئ الفن المشتعلة فى قلبيهما ، ولم ... وامسيهما ، واصبحا حديث الاوساط الفنية فى الداخل والخارج .

لقد كان ... متلازمين كالتوأمين الملتصقين ، لا يذكر اسم واحد منهما دون الآخر ، ولا يرى احدهما الا بصحبة الآخر فكانا يسكنان معا ، ويرسمان معا ، ويقيمان المعارض فى الداخل والخـارج معا ، ويسافران معا ... لقد كان كل منهما نصفا للآخر .. وكنت تراهما دائمـا وراء الكواليس اثناء عرض رقصات الباليه والاوبرات العالمية يلتقطـان بعض الرسوم السريعة لحركات الراقصين والممثلين ، ثم ينتقـلان الى مرسمهما وينعكفـان عليهما ابوابه ، ولا يمر وقت طويل حتى تترك الخطوط المختصرة وقد تحولت الى لوحات رائعة ، وصور

حية ، تنبض بالحركة والحيـاة ورهافة الروح ...

***

وفى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى تدخل شبح الموت فى حيـاة الفنانين المكافحين ، واختطف احدهما من الآخر .. لقد انتقل ادهم الى عالم الارواح والاطياف تاركا اخاه يشقى وحده فى هـذا العالم المظلم ... يتحسس نصفه فلا يجده ، ويتلمس ظله فلا يقف له على أثر .. لقد انطمس هذا الظل من حياة سيف وانشطر الاسم المشترك لاول مرة شطرين ..

***

وفى وسـط الاكداس المكدسـة من اللوحات المتراكمة بلا نظام ، ورائحـة الاصباغ والزيوت المنتشرة فى جنبات المرسم الهادئ الحزين ، جلست انا والاخ المنكوب نستعيد ذكريات الفنان الراحل الذى لم يفارق اخاه لحظة واحدة فى حياته

ولم تفارقه ذكراه لحظة واحدة بعد مماته

جلست احتسى الحامض ... اروع اعمال ادهم ، وملامح آخر لوحاته مستندة اليه كالجنين الذى لم يكتمل نموه وقوامها يجمع لمسات لصورة فتاة لم تتم .

انها آخر شئ قام بعمله ادهم قبل ان يغادر عالم الالوان والظلال ... انها آخر لمسات قلبه الذى توقف عن الخفقان الى الابد ... واستقرت لوحة الالوان و« البالتة » بجانب الصورة ، وقد تحجرت فوقهـا الالوان ، وتناثرت الفراجين والانابيب كأشلاء جسد محترق ، او حطام قيثارة مهشمة ، كانت الى حين تعزف أروع الالحان وترسل اجمل الانغام .

وراح سيف يلتقط من بين الاكداس لوحات اخيه المختلطة بلوحاته ويعرضها على ، ويتحدث عنها والدموع تتساقط من عينيه ، ان كل شئ فى مكانه كما تركه ادهم ... يحكى ذكريات الفنـان

مع فتاة احلامه حياة نابضة خالدة فى عش الزوجية الجميل ، ولكنه بحث التنائج بينه وبين نفسه ، وراح يستشير عقله فى عاقبة هذا الزواج .. وأدرك انه اذا الزواج سيفصله الى الابد عن أخيـه الذى لم تفرقه لحظة واحدة ، فلم يتصور كيف تكون حياته بعيدا عن أخيـه .. انهما جناحان فى جسد طائر واحد لايمكن أن يحلق الى أفق الآفاق بجناح دون الآخر .

وخرجت وأنا اكثر ايمانا بعبقرية ادهم .. الفنان الوحيد فى العالم الذى استطاع ان يخلف « ديجا » ملك مصورى الباليه فى التاريخ فى تسجيل لوحات خالدة باعثا لو جمعها المسئولون وخصصوا لها قاعة فى متحف الاسكندرية تخليدا لأحد فنانيها الذين اخلصوا مجدها وجعلوا مدرسة الاسكندرية من جديد

حسن بيكار

جاكلين مورو وجلوبلن .. لوحة لادهم وانلى ...

نانى .. الفتاة التى احبها ادهم وعـاش بهـا ليعيش مع اخيه سـيف ...

صوفيا لورين

تكتب مذكراتها

تحديت ملكة بريطانيا ولبست التاج !

ملخص مانشر

عشت حياة الفقر والحرمان .. عرفت الجوع، وذقت مرارة البؤس أنا وأمي وأبي وأختي ونصف دستة من الاهل والاقارب في بيت صغير في روما . وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب .. وفي مسابقة للجمال فزت بالجائزة الثانية .. وعندها قررنا ان نعيش في روما أنا وأمي .. بدات الممثلات ذوات الشهرة العالمية أسماؤهن تلمع أمامي .. ريتا هيوارث .. جريتا جاربو .. وغيرهما .. فطرقت أبواب السينما .. كومبارس أعمل بملاليم .. كنت ازحف على ركبتي حتى أصل ، ووصلتني أول رسالة من معجب ، تبعها أول لقاء بكارلو بونت

صفق لي الشعب ولم يصفق للملك !

ورحنا نعيش أنا وزوجي كارلو حياة كلها شباب . في أمريكا وفي بريطانيا وفي النمسا وفرنسا وفي كل بلد من بلاد العالم ، ماعدا ايطاليا ! فقد كنا نخشى أن نعود الى ايطاليا ، لان شبح محاكمتنا بتهمة تعدد الازواج يثير في نفوسنا الفزع ! فاضطررنا الى الحياة في المنفى . وعشنا في المنفى عاما ونصف عام بعد زواجنا !

وكنت أشعر بحنين شديد الى وطني وبلادي . كنت أتوق الى رؤية الارض التي عشت فيها طفولتي . كنت في شوق شديد الى لغة بلدي والى الاطباق التي تعودت عليها في ايطاليا ، والى رائحة الطعام التي حرمت منه ! ان الشمبانيا والكافيار شيء لذيذ وجميل، ولكن المكرونة الاسباجيتي أجمل من كل شيء في الدنيا !

لقد كنت أقول دائما انني مدينة للمكرونة الاسباجيتي . ان المكرونة هي سر جمالي وجاذبيتي وكل شيء يجذب الرجال الي . وحدها هي الفريدة !

والحديث عن المكرونة وعن الطهي الذي كنت أشعر به في بلادي . واتجه الى هوليوود والى زيارتي الاولى لامريكا والى « عوامة المرح » . التي كانت أول فيلم أشترك فيه بمدينة السينما . عندما احتفلنا أنا وكارلو بزواجنا ! وما كاد الاستوديو ينتهي من تصوير مناظر الفيلم الجديد حتى طرنا أنا وزوجي الى أوروبا .

مشهد غرامي

وذهبت أنا الى بريطانيا لاشترك في فيلم جديد بعنوان « التفاح » . ثم لحق بي زوجي . وكان كل شخص يتصور أن شهر العسل الذي بدأناه

اقلب الصفحة من فضلك

كيف سافرت إلى إيطاليا تحت تهديد الاعتقال ؟

في هوليوود قد تحول الى «جحيم» ! ولكن الحقيقة ان شهر العسل لم يكن قد بدأ بعد !

وقد ساعدني وجودي في بريطانيا في ذلك الوقت على نسيان متاعبي ، فقد حاول الجميع ان يشعروني بانني في بلدي ووسط اهلي ! وكان بطل فيلم «المفتاح» الذي اظهر معه هو الممثل الانجليزي تريفور هوارد ! واثار اعجابي .. فقد كان شخصية لطيفة مرحة ولمست فيه طيبة ووداعة

وبدأ تصوير مناظر الفيلم الجديد وكان من المقرر ان اتعرف - بطل الفيلم في الحب لاول مرة ، وان نظهر معا في مشهد غرامي عنيف في اول منظر اشهد الاستوديو لتصويره ! وشعرت باحراج شديد ، فلم اكن قد عرفت تريفور بعد لكي احبه او حتى اتظاهر بانني احبه ! وارتبكت وعرفت ماذا افعل ! ولكن حيرتي لم تستمر طويلا ، فقد استطاع هو ان يذيب الثلج ويسهل المهمة ، ونجح المشهد الغرامي العنيف !

ومرت بي تجارب كثيرة في بريطانيا، ولكن كان اهمها تلك التجربة التي مررت بها عندما قدموني للملكة اليزابيث للمرة الثانية . وكنت قد قابلت الملكة منذ ثلاث سنوات في مهرجان الفيلم الايطالي بلندن ، وعندما مددت يدي لاصافح ملكة بريطانيا في المرة الثانية ، ابتسمت وقالت انها مازالت تذكرني منذ المقابلة الاولى !

اردت أن انافس الملكة

وعدت بذاكرتي الى المقابلة الاولى بيني وبين ملكة بريطانيا ، وتذكرت الخطأ الفظيع الذي ارتكبته ! لقد وضعت فوق رأسي تاجا مرصعا بالجوهرات وكانت التقاليد تقضي بالا تضع اي سيدة تاجا على رأسها اذا كانت مدعوة الى حفل تحضره ملكة بريطانيا ، لان المفروض ان الملكة وحدها هي التي تلبس هذا التاج المرصع بالجوهرات ! وبالرغم من ان التاج الذي وضعته على رأسي لم يكن يشبه التاج الملكي الذي ظهرت به الملكة اليزابيث في حفلة مهرجان الفيلم الايطالي منذ ثلاث سنوات ، فان كل الصحف البريطانية تحدثت في اليوم التالي عن الممثلة الايطالية «الهبلة» التي لا تفهم الاصول والتقاليد !

والواقع انني لم افكر في وضع هذا التاج على رأسي ، الا لانه كان يتمشى مع الفستان الذي كنت ارتديه في هذه الليلة ، فقد نظرت الى وجهي في المرآة واعجبني رأسي الصغير بالتاج فخرجت به الى الحفل !

وانتهى تصوير مناظر الفيلم الجديد «المفتاح» مع تريفور هوارد ، وبدأنا نستعد لمغادرة لندن بعد زيارتنا الطويلة لها ، والواقع انني شعرت باسف شديد لانني اترك لندن ، فقد احببت الناس واحببت الشعور الذي كان يملأني اثناء اقامتي في لندن .. الشعور الذي كنت احس به وانا اسير في الريف الانجليزي وفي شوارع لندن !

انا والملك !

ولم انس هذه الايام التي قضيتها في لندن ابدا ، وكانوا كلما عرضوا علي دورا في فيلم جديد يجري تصويره في لندن ، اعلن قبولي على الفور حتى قبل ان اعرف دوري في الفيلم او اقرأ الحوار !

وسافرت الى بروكسل بعد ذلك لحضور حفلة العرض الاول للفيلم الجديد «المفتاح» . وكنت قد حضرت حفلة العرض الاول للفيلم في لندن، وقدموني للاميرة مارجريت ، اما في بروكسل فقد كان المفروض ان يقدموني للملك بودوان !

وقد كان لقاء عجيبا حقا ! كان الملك يجلس في مقاعد المتفرجين عندما وصلت الى القاعة التي سيعرض فيها فيلمي الجديد ، وما كدت ادخل القاعة الضخمة حتى التفتت انظار المتفرجين الي وضجت القاعة بالتصفيق والهتاف «لصوفيا» بطلة الفيلم ! واحس الملك باحراج شديد ، وكان مقعدي وراء المقعد الذي يجلس فيه هو مباشرة ، ينظر الي ويراني على الفور . ولكن لم يكن في استطاعته ان يفعل شيئا، لقد احمر وجهه خجلا وغاص في المقعد الكبير !

وعندما قابلت الملك بعد ذلك ، قال

صوفيا لورين .. تقدم الزهور لزوجها كارلو بونتي في عيد ميلاده

لي انه كان يود ان يصافحني ولكن البروتوكول يحتم عليه الا يفعل ذلك قبل ان يقدموني اليه رسميا !

حلم مزعج

وانتهت زيارتي لبروكسل ، ووجدنا قررنا انا وزوجي كارلو ان نشتري لنا بيتا جميلا في جنوب فرنسا على مقربة من الفيلا الجميلة التي يملكها آغا خان ! وعندما قررنا لاول مرة ان نزور آغا خان في بيته ، جلست انى ثلاث ساعات انه تصفف لي شعري !

وكنت سعيدة بوجها البيت الجديد، ولكنني كنت اشعر بحنين شديد لبلادي ايطاليا . وكنا نحكي المساء - انا وكارلو - نفكر في مشكلتنا .. مشكلة العودة الى ايطاليا . كنت الاضطرار زوجي ونتبع معا في «الكوت دازير» ونتحدث عن ايطاليا وعن عودتنا اليها، وعن الحلم المزعج الذي كنا نعيش فيه والذي يهددنا من العودة الى ارض الوطن !

واخيرا جدا قررنا ان نقدم على خطوة جديدة .. وكانت خطوة قصيرة جدا ولكن في الطريق الى ايطاليا ! قررنا انا وكارلو ان نستاجر فيلا بضاحية برجستوك في سويسرا . وانتقلنا الى الفيلا الجميلة . وكان كارلو يصحبني كل يوم الى مكان مجاور حيث اقف فوق ربوة عالية واتطلع الى الافق الممتد امامي .. فوق الارض التي احن اليها .. فوق ايطاليا . والتمتع لفترة بهذه النظرة البعيدة الى بلدي !

وجيم للتخسيس

وكنا نقوم برحلات قصيرة بعد ذلك الى باريس ، نعود بعدها مرة اخرى الى سويسرا . وكانت اياما جميلة كلها مرح حتى بالنسبة لنا كزوجين يعيشان في المنفى !

وما زلت اذكر حتى الآن مغزى ذلك اليوم من ايام الصيف ، عندما قمت بجولة قصيرة في محلات «بيتاريكي» للازياء ، لاشترى بعض ملابس الصيف واعجبني فستان ضيق جميل ، فخلعت ملابسي وحاولت ان ارتدي الفستان لاجربه ! وهنا ولاول مرة ادركت الحقيقة المخيفة. لقد بدأ جسمي يمتلئ دون ان ادري . وتحطمت «سوستة» الفستان الجديد اربع مرات قبل ان اقتنع برأي .. لينا .. وهو انني لابد ان اتبع رجيما قاسيا للتخسيس !

ومضت الايام ، وفي اوائل عام ١٩٥٨ سافرنا مرة اخرى الى هوليوود حيث كان من المقرر ان اظهر في فيلم جديد بعنوان «عزبة الاوركيد السوداء» اما كارلو فقد ذهب ليعمل منتجا لحساب شركة بارامونت . وعندما وقفت في الاستوديو لتصوير مناظر الفيلم الجديد ، لم اكن ادري ان دوري في هذا الفيلم سيصبح المفتاح للباب الرئيسي المؤدي الى ايطاليا .. الباب الذي ظل موصدا في وجهي سنوات طويلة !

فقد عرض الفيلم الجديد في مهرجان السينما بمدينة البندقية في ايطاليا ، وكانت المفاجأة الكبرى عندما قرر المشرفون على المهرجان منحي الجائزة الاولى لاحسن ممثلة في هذا العام !

عدت الى ايطاليا

وكانت المشكلة التي واجهت المسئولين بعد ذلك هي كيف يسلمونني الجائزة، فلا بد ان اتسلم الجائزة في ايطاليا ، وانا لا استطيع العودة الى ايطاليا خوفا من المحاكمة والسجن ! وكنت في ذلك الوقت قد تركت هوليوود وسافرت الى جنوب فرنسا عندما قرأت النبأ في الصحف !

ورحت افكر ! ماذا افعل .. هل استقل اول طائرة عائدة الى بلادي واطير الى البندقية لاتسلم جائزتي ؟ ولكن ماذا يحدث لو اعتقلوني بتهمة الاشتراك في جريمة كارلو زوجي المتهم بالزواج باكثر من واحدة ! وماذا يحدث لو اصطحبت زوجي وسافرنا معا عائدين الى ايطاليا ! طبعا لابد ان يعتقلوه هو الآخر !

وقلت لنفسي اننا اذا غامرنا وعدنا الى ايطاليا ، فقد تكون هذه الرحلة هي نهاية كل شيء بالنسبة لنا .. نهاية آمالنا واحلامنا بحياة سعيدة معا تحت سقف واحد كاي زوجين في الدنيا ..

واخيرا وصلنا الى قرار .. قررنا الا نسافر معا .. فقد وجدنا ان عودتنا معا قد تفسر على انها صفعة للرأي العام الشعبي في ايطاليا وتحديا لشعوره !

وفي احد ايام شهر سبتمبر من عام ١٩٥٨ .. جاء اليوم اخيرا .. ووقف كارلو على رصيف محطة «الكوت دازير» يلوح لي بيده ويودعني ، وانا استقل القطار السريع في طريقي وحدي .. الى بلادي .. الى بلادي والى المدينة الفاتنة التي فزت فيها بالجائزة الاولى ! ..

« للمذكرات بقية »

لماذا قتل ؟؟

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعى

ملخص مانشر

دق جرس التليفون في بيت الاستاذ لطفي حسن المحامي في ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من اجل صديقه علي وجدي . وظن الاستاذ لطفي أن صديقه تشاجر مع احد في الكباريه ولكنه فوجيء بانه متهم بالقتل العمد . وكان علي صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب . ومنذ اربعة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم المعارك في الصالات . واكتشف لطفي في القسم أن صديقه على قتل زكي ابرامون وحاول ان يخرجه من صمته بلا جدوى وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم .

الفصل الثانى

ونقدم فيما يلي خلاصة التحريات التي قام بها رجال الشرطة والمباحث الجنائية .

المجنى عليه أو القتيل الخواجة زكي ابرامون يقيم في دار صغيرة بشارع الانتيكخانة رقم ١٢٧ . والدار مكونة من طابقين صغيرين ، وابرامون غير متزوج . وهو يعيش بمفرده ويقوم على خدمته خادمة وخادم .

... وان الجريمة ارتكبت في حجرة المكتب في الطابق الارضي من الدار .

وعندما سئلت الخادمة عن معلوماتها قالت انها لا تعرف شيئا ولم تسمع شيئا حتى ولا صوت طلقات الرصاص ، لانها كانت أوت الى غرفة نومها بالطابق الثاني في الساعة الثامنة مساء بعد أن وضعت طعام العشاء على المائدة .. وأن عملها هو طهي الطعام وتنظيف غرفة نوم الخواجة .. وأن زميلها الخادم عبد التواب يقوم بباقي أعمال البيت .

وسئل عبد التواب فقال :

— حوالي الساعة السابعة مساء تكلم شخص بالتليفون وسألني هل الخواجة موجود فقلت له (لا) .. ولكنه سوف يحضر بعد نحو ساعة لانه يتناول عشاءه في الساعة الثامنة .. وعندما قال الشخص المذكور انه سيتكلم مرة أخرى . ولما سألته عن اسمه وعما اذا كانت هناك رسالة ما أبلغها للخواجة أجاب (لا .. مفيش لزوم . سأتكلم مرة أخرى) ..

وعند حضور الخواجة زكي قلت له ما حدث .. ولم يعلق هو بشيء ولم يبد اهتماما . وعلى كل حال فقد كان هناك كثيرون يتكلمون مع الخواجة بالتليفون ليطلبوا تحديد موعد لمقابلته ..

ومضى عبد التواب في شهادته يقول :

— وبينما كان الخواجة زكي يتناول عشاءه دق جرس التليفون .. وكان الصوت هو نفس صوت الشخص الذي كان سبق أن تكلم منذ ساعة .. وسألني : هل الخواجة حضر ؟ . قلت نعم ولكنه جالس الآن يتناول عشاءه .. فطلب مني أن أبلغ الخواجة انه يريد مقابلته لمسألة هامة ومستعجلة ..

اقلب الصفحة من فضلك

واثلقت مخدومي ما يقوله المتكلم .
وهنا قام الخواجة وتناول سماعة التليفون .. ورأيته يهز رأسه وهو يبتسم ثم سمعته يقول : (طيب .. وهو كذلك .. تعال بعد نصف ساعة) ..
وكانت الساعة وقتئذ الثامنة والنصف مساء .

***

واستطرد الخادم يقول :
ـ وبعد نحو نصف ساعة دق جرس الباب الخارجي وفتحت الباب .. وبناء على تعليمات الخواجة ادخلت الزائر مباشرة الى غرفة المكتب حيث كان الخواجة ينتظره .. وهنا تحفت ان الزائر اغلق وراءه باب حجرة المكتب .. وبقيت انا في الردهة انتظر خروج الزائر لكي اوصله الى الباب الخارجي ، ثم اغلق الباب بالترباس كعادتي كل ليلة ..
وبعد نحو ربع ساعة دق جرس المكتب ..
وبينما انا في طريقي الى غرفة المكتب سمعت صوت اطلاق الرصاص في الغرفة .. وجريت الى باب الغرفة ولكني وجدته مقفلا بالمفتاح .. من الداخل .. وهنا خرجت الى الشارع وانا اجري واصيح طالبا النجدة .. الى ان حضر رجل الشرطة .. الذي دخل معي ..

***

قال الخادم عبد التواب :
ـ وجدنا باب غرفة المكتب مفتوحا .. وفي وسط الغرفة كان يقف الزائر وبيده مسدس .. واما الخواجة زكي فكان منكفئا على وجهه فوق المكتب .. والدم يسيل من رأسه ومن رقبته .. ورأيت كذلك باب الخزانة التي خلف المكتب مفتوحا .. وعندما رآنا الزائر .. القاتل .. رمى بالمسدس الى ارض الحجرة .. وقال ان اسمه علي وجدي .. وانه قتل زكي ابراموف وطلب من الشرطي ان يأخذه الى قسم الشرطة .. وكان القاتل يتكلم بثبات وهدوء .. وقد اخرج من جيبه علبة سجاير و « عزم علينا » منهما ولكنا طبعا رفضنا .. اما هو فقد اشعل سيجارة ووقف يدخن بينما كان الشرطي يبلغ الحادث بالتليفون الى قسم عابدين ..

***

وانتقل على الفور الى مكان الحادث مأمور قسم عابدين ومعه رجال الباحث وقوة من الجنود .. وجاء في محضر التحقيق :
ـ وجدنا المتهم علي وجدي جالسا في مقعده يدخن سيجارة .. ولاحظنا ان الخزانة الحديدية الموجودة في حجرة المكتب مفتوحة .. ولاحظنا كذلك انه توجد اثار اوراق محروقة على بلاط الدفاة الموجودة في الحجرة .. وبسؤال علي وجدي عمل هو الذي قتل الخواجة زكي ابراموف اجاب نعم ! ... وسألناه لماذا ؟ فرفض ان يجيب .. كما انه رفض ان يجيب على سؤالنا عن هذه الاوراق المحروقة والموجودة بقاياها على بلاط الدفاة ..
وهنا سألنا الخادم عبد التواب : هل كانت بقايا الاوراق المحروقة موجودة على بلاط الدفاة قبل حضور المتهم علي وجدي ؟ .. فقال : انه متأكد من ان بلاط الدفاة كان نظيفا ولم يكن هناك اي ورق محروق ، لانه كان كنس بنفسه حجرة المكتب بعد الظهر وبعد مغادرة الخواجة زكي للبيت .. وان احدا لم يدخل الحجرة بعد ذلك .. وانه عندما دخل المتهم الى حجرة المكتب لم يكن هناك اي ورق .. محروق او غير محروق على بلاط الدفاة ..
وهنا واجهنا المتهم بالخادم عبد التواب واعدنا عليه اقواله وسألناه مرة اخرى عن هذه البقايا المحروقة من الورق .. وهل المجني عليه زكي ابراموف هو الذي احرقها ؟ ولكنه رفض ان يجيب ..

***

وسألناه كيف قتل زكي ابراموف ؟ فقال :
ـ دخلت عليه وطلبت منه ان يعطيني شيئا يخصني .. ولكنه رفض .. فقلت له اني سأقتله اذا لم يعطني في الحال هذا الشيء الذي طلبته ولكنه ابتسم وقال : انه غير خائف مني واني (اموفيه) .. وهنا اكدت له انني لا (اموفيه) بل اعني حقيقة ما اقوله .. واني سأقتله في الحال .. ولكنه رفض .. وعندما اخرجت المسدس من جيبي وصوبته اليه .. نهض من مقعده واقفا ومد يده وضغط على زر الجرس الموجود فوق المكتب .. وهنا اطلقت عليه الرصاص .. رصاصتين ..
(س) : وهل حصلت على ما كنت تطلبه ؟
(ج) : نعم ..
(س) : وما هو الشيء الذي طلبته منه ؟ .
رفض ان يجيب ..
(س) : هل انت الذي فتحت هذه الخزانة ؟
رفض ان يجيب ..
(س) : هل زكي ابراموف هو الذي فتح الخزانة ؟ ..
رفض ان يجيب ..

(س) : هل بقايا الاوراق المحروقة كانت موجودة على بلاط الدفاة عند دخولك حجرة المكتب ؟ ..
(ج) : لا اعرف ..
(س) : الخادم عبد التواب يقول انه جاء على دق الجرس وصوت الرصاص فوجد باب الحجرة مقفلا من الداخل بالمفتاح .. فهل انت الذي اقفلته ؟ ..
(ج) : نعم ..
(س) : لماذا ؟ ..
(ج) : حتى لا يهرب مني زكي ابراموف ..
(س) : ولماذا يهرب ؟
وهنا ابتسم المتهم علي وجدي وقال :
(ج) : لانني كنت انوي ان اقتله اذا لم يجبني الى طلبي ..
ثم جاء في محضر الشرطة .. انهم وجدوا مفاتيح الخزانة ملقاة على المكتب .. فاغلقوا الخزانة و « حرزوا » عليها بالشمع الاحمر ..

***

وقال رجال الباحث في تقريرهم ان المجني عليه زكي ابراموف يعمل في سوق الاوراق المالية ... هذا في الظاهر ، ولكن عمله الحقيقي هو

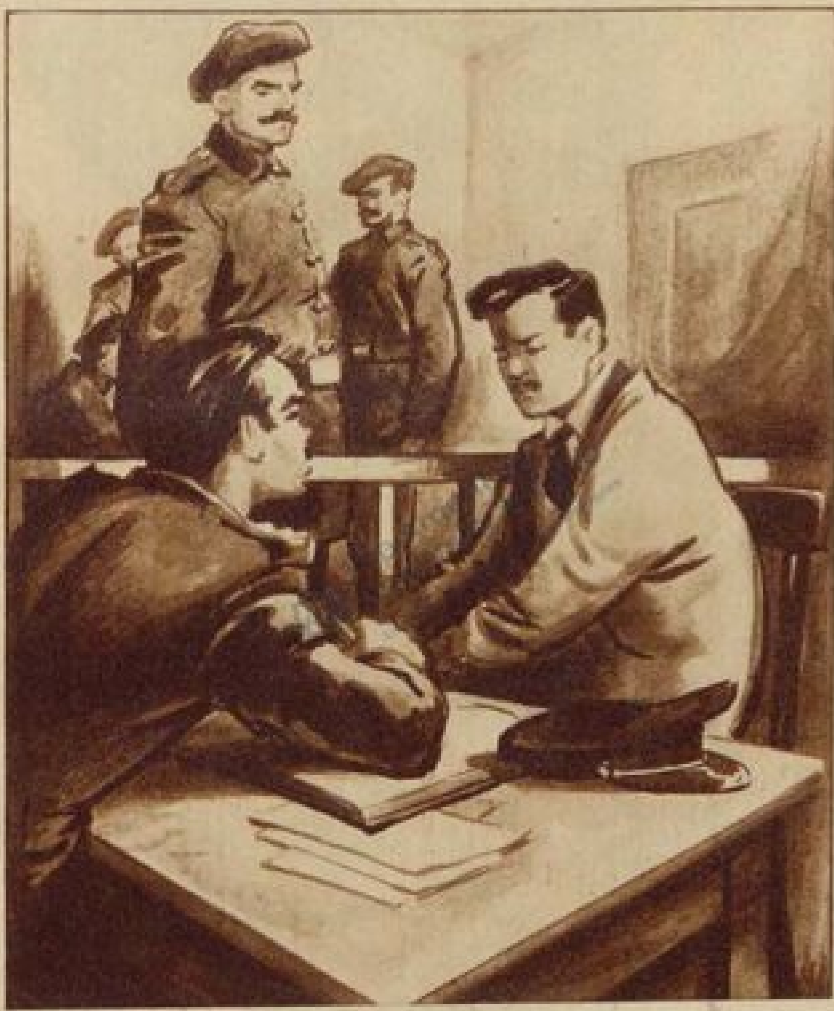

الربا الفاحش ، وان زبائنه من طائفة الشبان «العاطلين» من ابناء الاثرياء ، وانه يقدم لهؤلاء الشبان حاجتهم من المال على ان يكون سداد الدين بعد وفاة مورثيهم واستيلاء هؤلاء الشبان على نصيبهم من الميراث ، ومن هنا تصل فوائد المائة جنيه مثلا الى خمسمائة او سبعمائة في المائة ... ولقد حدث مرة ان بلغت جملة الاموال التي اقترضها احد الشبان الوارثين مبلغ اربعة آلاف جنيه ... ولكنه ـ بعد وفاة المورث وكان والده ـ سددها للخواجه ابراموف ثلاثين الفا !
وان المجني عليه ـ زكي ابراموف ـ كان يقول للشاب الذي يطلب منه قرضا ، من باب الاحتياط من فداحة الفائدة .. كان يقول انه لا يعرف متى يكون السداد !.. وان احدهما ـ زكي ابراموف او الشاب ـ قد يموت قبل وفاة المورث ..
وجاء ايضا في تقرير رجال الباحث ان زكي ابراموف كان يستعين في عمله هذا بعدد من راقصات وغانيات دور اللهو وصالات الغناء والرقص ... وان مهمة هؤلاء وهؤلاء كانت اغراء الشبان من زبائن الصالات والكباريهات بالاقتراض من الخواجه ابراموف ..
وكان المجني عليه كذلك عيون او عملاء بين سائقي السيارات وكانت مهمتهم ان ينقلوا اليه مايقفون عليه بحكم عملهم من اسرار وفضائح مخدوميهم ... وكان الخواجه زكي ابراموف

يدفع مكافآت سخية في مقابل هذه الاسرار والفضائح التي كان يهدد اصحابها بالكشف عنها اذا لم يدفعوا له في مقابل سكوته كذا من الجنيهات ... وقد يصل المبلغ الى الفين او اكثر من الجنيهات .. وهو عمل يعاقب عليه القانون بشدة ولكن احدا مع الاسف لم يتقدم ولا مرة واحدة بالشكوى ضد زكي ابراموف لان ضحاياه كانوا يؤثرون الدفع على الفضيحة ... وهو ماكان سوف يحدث فيما لو كانوا تقدموا بالشكوى الى النيابة والقضاء .
ومضى تقرير الباحث يقول :
« وكان زكي ابراموف بحكم عمله هذا يغشى صالات الرقص ودور اللهو لكي يقابل عيونه وعملاءه وزبائنه او ضحاياه من الشبان الوارثين . وفي ملهى « الكيت كات » عرف الخواجة ابراموف فتاة مجرية اسمها ناديا ناجي وكانت تشتغل كراقصة ، واحبها ، ولكن الفتاة اعرضت عنه ولم تنله من نفسها ماكان يشتهي ... وسبب اعراضها عنه رغم هداياه العديدة التي كان يقدمها اليها هو انها كانت تحب علي وجدي ... رغم ان علي وجدي لم يكن يشجعها ... وكان يكتفي بالعطف عليها ومعاملتها بذوق وادب .
وكان هذا منذ عامين او نحو ذلك .. وقد سافرت الفتاة ناديا ناجي عائدة الى بلادها المجر منذ ستة شهور » .

وختمت الباحث تقريرها بهذا السؤال ..
(هل يمكن ان تكون هذه الراقصة المجرية هي سر وسبب الجريمة ؟)

***

ثم تقدم رجال الباحث تقريرا آخر جاء فيه ..
ان المتهم علي وجدي غير متزوج وليس له اقارب معروفون .. وانه يقيم بمفرده في شقة بالعمارة رقم ١٦٨ بشارع خليل اغا بجاردن سيتي ... ويقوم على خدمته خادم وسائق سيارته ..
وبسؤال الخادم هل يعرف شيئا يمكن ان تكون له علاقة بجريمة القتل التي ارتكبها مخدومه علي وجدي اجاب بالنفي ..
سئل هل هو لاحظ على مخدومه شيئا غير عادي في يوم وقوع الجريمة ؟ .
اجاب : كلا ... سوى انه امضى طول فترة مابعد الظهر في مسكنه ...
ثم استدرك وقال :
ـ من النادر جدا ان يستقبل سيدي (يقصد المتهم) احدا في الشقة ... فهو يتناول مادة طعامه في الخارج .. ويمضي اوقاته وسهراته في الخارج ... ولكنه استقبل سيدة بعد ظهر يوم الحادثة ... ولقد بقيت السيدة معه نحو ساعة وانصرفت عند الغروب ..

س : هل تعرف هذه السيدة ؟
ج : لا ...
س : هل سبق لها ان زارت المتهم قبل هذه المرة ؟
ج : لا اظن .. ولا اذكر ..
س : هل تستطيع ان تعرفها اذا رأيتها مرة اخرى ؟
ج : كلا .. لانها كانت تلف رأسها وحول وجهها بفولار ... كما كانت تضع على عينيها « نظارة » سوداء ... وعندما فتحت لها باب الشقة تظاهرت بأنها تسعل ووضعت منديلا فوق فمها وانفها ...
س : الم تتبين وجهها عند خروجها ؟
ج : كلا فانا لم ارها عند خروجها لان سيدي المتهم اوصلها بنفسه الى باب الشقة ..

***

وقال سائق السيارة ...
ـ في يوم الحادثة نزل سيدي علي بيه وجدي حوالي الساعة التاسعة مساء ... وطلب مني ان اوصله الى شارع الانتيكخانة ... رقم ١٢٧ ... ولما وصلنا هناك نزل من السيارة وطلب مني الا انتظره ... ولما سألته عن اية ساعة في الصباح يريد السيارة ؟ ابتسم وقال : انه لن يحتاج الى السيارة في الصباح !.. لم افهم (.. وعلى كل حال سوف تعرف في الوقت المناسب) .
ولم افهم في الحقيقة ماذا كان يعني !.. ولكني فهمت بعدئذ عندما قرأت صحف الصباح .

***

وهكذا انتهت اقوال الشهود وهم خدم المجني عليه زكي ابراموف ، وخدم الجاني علي وجدي .
ولم تلق شهاداتهم او اقوالهم اي ضوء على الجريمة واسباب ارتكابها .
اللهم الا ماجاء في اقوال خادم علي وجدي عن السيدة التي زارت سيده في مسكنه بعد ظهر يوم الحادثة ..! وكيف انها كانت حريصة على اخفاء وجهها حتى لايراه الخادم !.. لماذا ؟.. لقد بقيت مع علي وجدي نحو ساعة .. ثم انصرفت دون ان يراها الخادم ... وبعد انصرافها بقليل غادر علي وجدي مسكنه ... الى دار زكي ابراموف وارتكب جريمته !.. فهل لهذه السيدة علاقة او صلة بالجريمة ... ؟
ولقد سئل المتهم علي وجدي عن هذه السيدة التي زارته ومن تكون .. فرفض ان يجيب ..!
وسئل لماذا زارته فقال انها زارته كصديق ..
س : وهل دار بينك وبين هذه السيدة حديث عن زكي ابراموف ...؟
رفض ان يجيب على هذا السؤال ..

***

وهكذا بقيت الجريمة لغزا غامضا ... لان سبب ارتكابها غير معروف ... وكما قال المحقق ان واحدا لايقتل احدا بدون سبب ... فما هو السبب الذي حمل علي وجدي على قتل زكي ابراموف ؟!
ومن هنا كانت حيرة الاتهام ... اي النيابة العمومية .
.. وحيرة الدفاع ... الاستاذ لطفي حسن المحامي ..
كانت النيابة ترى ـ وهي على حق ـ ان اعتراف المتهم بالقتل لايكفي ... وشهادة خادم القتيل بان علي وجدي هو القاتل ... لايكفي ... بل لابد للنيابة ان تقدم لمحكمة الجنايات سبب الجريمة ... والا فان دعوى الاتهام تكون ناقصة وغير متماسكة ...!
شاب في نحو الثلاثين من عمره .. ترى اوطي الاول ميسور الحال ... يعيش معيشة هنية راضية ... ثم هو في اتم صحة وعافية ... يدخل ويقتل رجلا يقول هو نفسه انه لم يسمع باسمه الا في صباح يوم ارتكابه الجريمة ... لماذا اذن .. لماذا يقتله ؟..
هذا هو السؤال الذي سوف تردده المحكمة .. وتوجهه الى الدفاع والنيابة ... وقد ينال النيابة والمحققين بسببه توبيخ او اتهام بالتقصير ..
ومن هنا كانت حيرة النيابة والاتهام .
كذلك الدفاع .. لم يكن اقل حيرة وارتباكا من النيابة ... الا ماذا يقول ؟.. وماذا يكون سنده في الدفاع عن المتهم ؟.. او في طلب الرحمة ؟.. هل هناك اسباب او ظروف مخففة تبرر استعمال الرأفة ؟.. الى متى ؟.. مادام المتهم علي وجدي يصر على الصمت ويرفض ان يتكلم ويقول لماذا قتل الخواجه زكي ابراموف ؟!
(للقصة بقية)

محمد التابعي

ابتسم من فضلك

الثعبان ...

قبيل الغداء وجدتني جالسا في حديقتنا أبوح موضوعات شتى بنسبة مختلفة ، كالسر في أن الخبيرة — التي ستنطلق بها اليوم — تستغرق في انضاجها على النار مدة أطول من القاصوليا الناشفة ، مع أن العكس هو المعقول ، ذلك التفكير الذي قطعه ولدي الأصغر اذ أقبل مسرعا يقول :

— .. كان ح يعضني يا بابا !

فانشغل مخي سريعا ليستعرض مختلف الكائنات التي كان يمكن أن تعضه ، مستبعدا أخاه الأكبر الذي يفضل في المعتاد أن يرفسه ، ومنتهيا الى أنه اما قطنا الأصفر الجميل أو كلبنا الأبيض القبيح .

— وكس (سائله) ولا بسبس ؟

— لا يا بابا .. الثعبان !

فعلمت أنه يهذي كمعظم الرجال في سن الرابعة ، الا أنني — رغبة مني في مجاراته قلت له مستفرجا :

— انت شفت ثعبان ؟

— آه يا بابا .. وضربته بالعصاية دي ..

وكانت في يده عصا من فروع الشجرة وكان يتكلم في حماسة شديدة جعلتني أسائل :

— أليس من الممكن أن أكون أمام حالة ثعبانية حقا ؟! ولكنني بالطبع كنت أعقل من أن أغادر مقعدي وأنتقل من مركزي للتحقيق في بلاغ صادر من ولد في الرابعة . ولذلك قررت الأمر الى واقعه التي تصادف أن برزت في تلك اللحظة ، الا أن عندي من الأسانيد ما يجعلني أميل الى الاعتقاد بأنها من حيث معلوماتها العامة لا يمكن أن ترى ثعبانا لم لا تعرف اذا كان ثعبانا أم لا .

وكان ثعبانا حقا كما أخبرتني — بعد غيبة خمس دقائق — بصوت مرتعد من فرط التأثر ، واصفة لي كيف دس الولد عصاه في الجحر فأطل الثعبان برأسه في غضب ثم التف على نفسه وتكور في أعماق الجحر المذكور ، ذلك التقرير الذي لم يترك لي مجالا للتردد في نوع السلوك الذي يجب علي أن أقوم به ، الا وهو طرح حالة الكسل المخيمة علي واقصاء كافة الموضوعات العلمية من ذهني ، لوثبة لأن انهض واقصد الى شق الثعبان .

كيف تخرج الثعبان ؟

كان ذلك الشق في أسفل الجدار الحجري الذي يحيط بالحديقة ، وكان ككل شقوق الثعابين مظلما صامتا رهيبا .. دسست فيه عصا الولد فغابت عن آخرها ، وانتظرت أن يطل الثعبان برأسه غاضبا فلم يفعل ، الأمر الذي فهمت منه أنني يجب أن أتخذ اجراءات أشد فاعلية من دس العصا .

قلت للفرقة المحيطة بي :

— انت تجيبي شوية جاز .. وانت تجيبي جرنال قديم .. وانت تجيب أيد الهون ..

حقا انني أصدرت لكل منهم الأمر الذي لا يناسبه ، ولكنني لا أذكر في حياتي كلها أنني وجدت منهم هذه الطاعة التامة في سرعة التنفيذ ، بحيث أنه لم يمض أكثر من أربعين ثانية حتى عادوا بالأدوات المطلوبة . زوجتي تحمل الجرنال القديم ، والولد الأكبر يحمل كوزا به جاز ، والولد الأصغر يحمل يد الهون مترنحا بها يمينا وشمالا .

الجرنال القديم بللته بالجاز ووضعته على باب الشق ، ثم أشعلت فيه النار ، ثم تناولت يد الهون ووقفت على استعداد لاستقبال الوغد عند خروجه من الشق .

— يعني النار دي ح تخرجه (سألني الولد الأكبر) يا بابا ؟

فأفحمته بهذا السؤال المضاد :

— لو أولع نار على باب أودتك .. ما تخرجش منها ؟

وذكرته بالاجراء المماثل الذي شاهدناه في آخر أسلم وإنماص، كيف قام الهنود الحمر باشعال النار في منزل المستعمرين الامريكان واضطروهم بذلك الى الخروج منه ، فاذا كانت النار تخرج الأمريكان فلماذا لا تخرج الثعابين ؟

وفي انتظار وصول الدخان الخانق الى رئة الثعبان الآثم تبرع الحاضرون بتزويدي بنبذة تاريخية عنه ، كيف أن هذه ليست أول مرة يرونه فيها ، بل أن ولدي الأكبر رآه أكثر من مرة يتنزه تحت شجرة البرتقال ، كما أن زوجتي لمحته مرة من بعيد وهو يتسلل الى المنزل المجاور لبرور — في أغلب الظن — أنثى هناك من صديقاته ، كما رآه جميع الخدم في مناسبات مختلفة ، وكل ذلك دون أن يتفضل أحدهم بالخيار — أنا صاحب البيت — بأن في بيتنا ثعبانا .

قلت لهم في شيء من الفضول الذي تبرره وقفتي بيد الهون :

— هو يبجي طول ايه كده ؟

وذلك لأن الرجل الذي ينتوي أن يقتل ثعبانا ، جدير به أن يأخذ فكرة عن طوله لكي يكون السلم — من حيث التوقيت الزمني — على تصويب ضربته القاتلة في اللحظة والمكان المناسبين .

وقد كان السؤال كما ترون بسيطا ، ولكنه — ككثير من الأسئلة البسيطة — استثار عددا من الاجابات المتناقضة بشكل خطير ، بين رأي يقول ان طوله ربع متر ، ورأي كان يمطه الى مترين ، وثالث يختصره الى متر واحد ، الأمر الذي جعلني آخذ بالأحوط والقوم بعملية حسابية سريعة أصل بها الى المتوسط وهو ٢٥ سنتي + ٢٠٠ + ١٠٠ = ٢٢٥ ÷ ٣ = ١٠٨ سم .. تلك النتيجة التي جعلتني — على سبيل مراعاة التوقيت الزمني — أرتد مترين الى الوراء .

مدد يا رفاعي !

كل ذلك ولم يظهر للثعبان أي أثر ، ولم يطرأ على الموقف أي تغيير ، حتى بعد أن انتهت الشعلة وأصبح الجرنال كتلة من الرماد الأسود ..

قالت زوجتي مقترحة :

— ما تقرا له آية الكرسي ؟

فقلت لها :

— المربهـا انتي ؟ انا متهيأ لي أن الواحد يبقى شكله غريب شوية وهو ماسك أيد الهون ويقرأ آية الكرسي .

فقرأتها — ثلاث مرات — بدون أن يخرج الثعبان ، ولا أخرجته قراءتي أنا لنفس الآية في سري .

— قول له (قالت زوجتي) صاحب البيت اسمه محمد .. أنا سمعت ان الكلمة دي دايما تخرج الثعابين .

— ده يا ست هانم (أجبتها في كبرياء) لما يكون صاحب البيت اسمه محمد صحيح .

— وانت اسمك موش محمد ؟

— أيوه لكن أنا مستأجر البيت موش صاحبه .. صاحب البيت اسمه شوقي .

— وهو الثعبان عارف ؟

— اللي يخليه يفهم كلمة « صاحب البيت اسمه محمد » .. يخليه يعرف اذا كان صادق ولا كذاب .

— بس جرب .

فجربت ، خمس مرات أدني فمي من الشق وأقول أن صاحب البيت اسمه محمد ، فلا أرى أي نتيجة للكلام ، دعك من المرة التي خيل الي فيها انني سمعت من جوف الشق نفخة أنف ساخرة .

— الثعابين (أفهمتها) ما تنخدعش بالسهولة دي ، وما فيش طريقة غير اني أكلم صاحب البيت وأخليه يكتب البيت باسمي !

فصدقتني وقالت في جد :

— تفتكر يرضى ؟

فتخيلت نفسي وأنا أمسك التليفون وأقول :

— ألو .. الأستاذ شوقي ؟ صباح الخير يا سيدي .. واحشتنا قوي .. بس والله احنا عندنا ثعبان محيرنا خالص .. وانت عارف أن اسمك موش محمد .. فهل ممكن — اذا تكرمت يعني — تكتب البيت باسمي لغاية ما تخرج الثعبان وبعدين أرجعه لك ثاني ؟!

واستبعدت في خيالي أي رد منه جعلني أقول لزوجتي في ايجاز :

— ما أظنش يرضى .

وخرج !

ولكن لكل شيء نهاية ، الا نجح الدخان الخانق — في آخر الأمر — في احداث أثره داخل الشق وارغام ساكنه على الخروج ، فخرج بنقرة رشيقة ووقف ينظر الي بما هو خليق به من الخوف والذلة .

قلت للسيدة زوجتي بعد لحظة بفعل للكلام الواقف أمامي :

— متهيأ لي انه موش ثعبان .. الثعابين عادة بتكون أطول من كده شوية .. وغالبا مالهاش رجلين .

— دي ! صاح ولدي الأصغر) شقدعة !

— شقدعة ؟ حتى ولدي عارف .

الا أنها كانت شقدعة فعلا — شقدعة تعسة خنقها الدخان فخرجت من الشق ووقفت تكح ، ناظرة الي بعينين تشعان لحظة بفعل الذعر ، وتضيقان لحظة بفعل ثاني أكسيد الكربون ، نحوا من دقيقة كاملة قبل أن تستجمع قواها وتقفز قفزة تبعدها عن الخطر .

ونظرت الى الولد الأكبر وأمه فاطرقا برأسيهما ، لولا ما غلب على الأم بعد حين من نزعة التحدي فقالت :

— موش يمكن الثعبان له جوة ؟

— ما أظنش (أفهمتها) لأنه لو كان فيه ثعبان جوه .. كانت الشقدعة أكلته !

وكانت هناك أقوال أخرى عديدة — وبليغة — يمكن أن أوزعها على السادة الذين شاهدوا الثعبان بعينيهم ، ولكنني آثرت أن أغرقها في موجة من التسامح المطلق ، وعدت الى مقعدي وأنا أنظر في ساعتي قائلا :

— الشيء اللي موش قادر أفهمه .. ليه الخبيزة تأخذ في السوا وقت أطول من القاصوليا الناشفة ؟

فاتضح أن زوجتي نفسها لا تعرف ، وهو ما يصل بنا الى نهاية هذه القصة التي قد يخيل اليك أنها غير ذات مغزى في حين أن لها مغزى كبيرا : لا تصدق كل ما تسمع من الاشاعات فكثير من الاشاعات قد يفسر على معنى كبير ولكنه في الحقيقة لا يعني من كثير وقليل .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان . آخر ساعة . تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

الاتحاد القومي

ان الاتحاد القومي لتجربة تصبح فيها سفة المسالبة ، وأروع ما فيها بساطتها ، وهي حظ كل مواطن الفرصة لكي يكون حاكم نفسه . ولكي يكون جمال عبد الناصر . وقد عجز الاستعمار عن الحاق الهزيمة بواحد فكيف الآن والحكام بثلاثين مليون جمال عبد الناصر .

غالب أبو عابد
دمشق

تحية !

تعرف أمريكي بياباني ، وعرف الأمريكي منه أن تحية الصباح باليابانية هي أوهايو فقال الأمريكي ان هذه الكلمة هي اسم ولاية في أمريكا وسأذكرها جيدا ..

وفي اليوم التالي قابل الأمريكي صديقه الياباني فقال له : أوهايو فرد الياباني تحيته واضاف اليها باللغة اليابانية ما معناه : كيف حالك ؟! وحار الأمريكي في فهم هذه الكلمة ، وفريت قليلا ثم قال في حماسة .. كاليفورنيا

يحيى عبد المنعم قلايني
المنصورة

كنيدي !

هل تعلمون ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية مراسل عربي ؟ وانه من اسرة الجنيدي العروبة . وان كلمة (كنيدي) أصلها جنيدي

اذا صح هذا فهل نطمع في الرئيس الجديد أن ينتصر لقضايا العروبة ويحقق الرجاء فيه بالعمل على كسب أبناء عمومته العرب ؟

نادية فؤاد واصف
جامعة القاهرة

الانجليز !

كان الفيلسوف الالماني (شوبنهاور) يتردد على مطعم يغشاه فريق من أعيان الانجليز السائحين ، وكان يضع أمامه جنيها ثم يرفعه عند الانتهاء من تناول الطعام وقد سأله الخادم عن السبب في هذا فقال له :

— انني أراهن نفسي كل مرة على أن أعطيك جنيها اذا سمعت الانجليز يتحدثون عن شيء سوى الكلاب والنساء ، أو اذا كانوا على شيء من الذكاء أو سلامة الذوق ، وفي كل مرة أكسب أنا الرهان !

بعثت نوال شفيق محمد
السيدة زينب

اسأل أمك !

كان أبي مستغرقا في مشاهدة (التليفزيون) الذي يؤثره على أية تسلية ، عندما قرر أخي الصغير أن يستعين به في أداء واجبه المدرسي ، فسأله : أين جبال الألب يا أبي ؟ وقال أبي وهو في استغراقه :

— اسأل أمك .. هيه اللي بتشيل كل حاجه !

فؤاد حسن بيبي
شبرا

أسئلة وأجوبة

عن زيت شل × — ١٠٠
متعدد الدرجات الجديد
الذي يقلل انكماش القدرة
الى النصف

سؤال :

كيف تؤثر الرواسب تأثيرا سيئا على المحركات الحديثة ذات نسبة الانضغاط العالية ؟

جواب :

لما كانت غرفة الاحتراق في المحركات الحديثة صغيرة نسبيا فانها تتأثر الى حد كبير بالرواسب التي تقلل كمية الشحنة المسحوبة داخل المحرك . كما أنها تسبب اضطرابا في عملية احتراق الوقود .

(؟) من المسئول عن هذه الفوضى ؟

فى معركة البناء من اجل المستقبل المشرق علينا ان نواجه بصراحة عيوبنا واخطاءنا ، ولا ندفن رؤوسنا فى الرمال ، واذا كنا قد كتبنا عن عيوب بعض الموظفين ، فليس معنى هذا ان ننكر ان هناك قصصا مشرفة للموظفين الذين يؤدون واجباتهم فى اخلاص وامانة . . واذا كان فى مجتمعنا بعض النقص وبعض المآخذ ففيه ايضا صور مشرقة للشهامة والرجولة . .

وامامى الآن قصص عشرات الموظفين الذين رفضوا الاغراءات الكثيرة ، ورفضوا الاموال الوفيرة ، ورفضوا ان ينحرفوا عن طريقهم ، او يتهاونوا فى المصلحة العامة. وعلينا ان نتخذهم امثلة ليصفوا جونا من الشوائب

المصلحة العامة ، علينا ان نتعاون جميعا مع رجال قسم الرقابة ونبلغهم شكوانا لنحصل على حقوقنا . .

ألوف الجنيهات يرفضها الموظفون الشرفاء فى سبيل المصلحة العامة !

فلاح واثنين من الجزارين يستحقون أوسمة شرف !

ليس الموظفون وحدهم ، والروتين وحده هما المسئولان عن متاعب المواطنين من بعض الجهات ، وشكاوى الناس من بعض الهيئات . .

ولكن المواطنين انفسهم يشتركون فى المسئولية ، وعليهم يقع جزء كبير من اللوم . .

لقد رأيت فى هذا الاسبوع صورا مشرقة للموظفين الامناء الذين يؤدون واجبهم الى آخر حد ، ويقفون فى وجه الاغراءات الكثيرة ، ويرفضون المبالغ الكبيرة التى تقدم لهم من بعض المفسدين . .

وآمنت بأن السحابة التى تظل بعض جهاتنا وهيئاتنا سحابة صيف . وان الشوائب الموجودة فى مجتمعنا لن تعكر المستقبل المشرق الذى نبنيه

رأيت مفتش الشركات الذى رفض مئات الجنيهات ليكتب تقريرا عن شركة أوتوبيس يجافى الحقيقة . .

وعرفت قصة فلاح قرية غمر وشوان بالفيوم الذى كشف عن الخلل فى الوحدة المجمعة ، وتعاون مع الدولة لتضع يدها على المرتشين والمختلسين .

وسمعت بقصة الجزارين اللذين رفضا تحقيق مصلحتهما الشخصية على حساب المصلحة العامة وابلغا قسم الرقابة عن مدير تفتيش اللحوم الذى طلب الرشوة . .

والتقيت مع متعهد الاغذية فى طيوب الذى ابلغ عن تأخير صرف ما يستحقه من اموال ، وصاحب مصنع الالبان الذى طلب منه موظفان بمصلحة المعامل رشوة لتغيير نتيجة تحليل الجبنة الرومى والبيضاء التى يوردها لمستشفى الامراض العقلية بالخانكة . .

مأمور الضرائب يرفض الرشوة

وعشت فى هذا الاسبوع مع كل هذه الصور المشرقة للموظفين الشرفاء ، والمواطنين الشجعان الذين يقفون امام الفساد والمفسدين ، ويتعاونون مع الجهات المسئولة لكشفه ، والتخلص منه . .

وفى الاسبوع الماضى ابلغ احد مأمورى الضرائب عن ممول عرض عليه مبلغا كبيرا ليغير الحقيقة ، ورفض مأمور الضرائب المبلغ المغرى ، وابلغ قسم الرقابة ، وفضل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية . .

ويوم السبت الماضى كان موعد نظر قضية مدير تفتيش اللحوم بالقسم البيطرى ببلدية القاهرة ، وتأجلت القضية بسبب يوم الجزار . .

وكان الجزاران قد ابلغا قسم الرقابة بان مدير التفتيش هذا تعود التردد على محلهما بشارع ٢٦ يوليو بالزمالك ليستولى على لحوم وفاكهة ونقود نظير ستره على ذبحهما لحوما خارج السلخانة ، واتفهما على موعد معه فى منزله بالمعادى لتسليمه كمية من اللحوم والفاكهة ومبلغ ثلاثين جنيها فى مقابل ابطالهما المحضر المحرر ضدهما ، وذهب الجزاران ومعهما احد اعضاء قسم الرقابة تنكر فى زى سائق ، وحمل اقفاص الفاكهة على كتفه .

وتسلم المفتش الثلاثين جنيها ، واللحوم والفاكهة وقال للجزارين بالحرف الواحد : « انا كنت حاوديكم فى داهية » وسلمهما الاوراق التى كانت محررة ضدهما ، فقبض عليه عضو الرقابة متلبسا وبتفتيش منزل المفتش عثر فيه على كمية من الحشيش والافيون ، فأبلغت النيابة العامة ، نيابة المخدرات ، وامرت النيابتان بحبسه على ذمة القضيتين . .

١٠٠ جنيه دفعة اولى

ومثال آخر على متانة خلق الموظفين يستحق كل اعجاب وتقدير . . لقد ابلغ احد المفتشين بمصلحة الشركات ، والمنتدب بالهيئة العامة للنقل البرى بوزارة المواصلات للتفتيش على شركات الاوتوبيس . . أبلغ قسم الرقابة انه انتهى من التفتيش على شركة الاوتوبيس ، واكتشف مخالفات مالية خطيرة ، منها مثلا أن جاراجا تابعا للشركة فى الجيزة ثمنه ٢٢٥٠٠ جنيه ، مع أن ثمنه فى العقد المسجل هو ٤٢٨٥ جنيها وهالنا عليه ، فاتصل العضو المنتدب لمجلس ادارة هذه الشركة بالمفتش ، وارسل له سيارته الخاصة لكى يحضر بها ويقابله على انفراد ، وعرض عليه مائة جنيه كدفعة أولى نظير اطلاعه على التقرير ، تمهيدا لتعديله بما يتناسب مصلحة صاحب الشركة . . واتفق المفتش معه على أن تكون المقابلة لتسلم المبلغ وتسليم التقرير فى منزل أسرة المفتش بشارع الهرم ، وفى الموعد المحدد حضر العضو المنتدب بسيارته الخاصة ، وجلس فى شرفة الفيلا مع المفتش وسلمه عشرين ورقة من فئة الخمسة الجنيهات ، وتسلم منه التقرير ، وكان أحد أعضاء قسم الرقابة فى أحد الاركان ، ورأى بنفسه ما حدث وضبط العضو المنتدب متلبسا بجناية الرشوة ، وعندما سئل فى التحقيق قال : ابنه حضر الى منزل المفتش ليبلغ والدته بأنه عثر له على عروس ، وكانت هى قد كلفته بذلك !! والغريب أن المفتش متزوج ومنده أولاد . . وامرت النيابة العامة بحبس المتهم ، وعرضت القضية على المحكمة

استجاب المواطنون لنداء آخر ساعة ، وارسلوا خطاباتهم الى قسم الرقابة ، يبلغون عن متاعبهم ، ويكشفون عن نواحى النقص التى يرونها . . والشكاوى تحاط بسرية مطلقة

فأجلت وأمرت المحكمة باستمرار حبس المتهم ..

ومثال آخر مشرف للموظفين الشرفاء حدث يوم الاربعاء الماضي على وجه التحديد ، فقد أبلغ أحمد السادة مأموري ضرائب عابدين أول ، بأن أحمد الممولين وهو مدير شركة للحفر والزنكوغراف ، عرض عليه مبلغ ستين جنيها لتخفيف الضرائب المقررة عليه في السنوات الخمس الأخيرة .. فتظاهر مأمور الضرائب بالقبول وأبلغ قسم الرقابة الذي تولى تسجيل مكالمة تليفونية بين المتهم والممول عن موعد المقابلة ، وفعلا تقابلا وتسلم المأمور مبلغ ثلاثين جنيها كدفعة أولى ، وقبض على الممول ، وقررت النيابة العامة حبس المتهم حبسا مطلقا ، وصودر مبلغ الرشوة وقيمته ٣٠ جنيها ، وقد عثر على مبلغ ٣٠ جنيها أخرى في جيب الممول فأودعت في حرز على ذمة القضية

فلاح جرىء من الفيوم

ومثال آخر من التعاون الفعال بين المواطنين وقسم الرقابة تقدم أرسل مواطن من أهالي قرية قصر رشوان ، مركز طامية بمحافظة الفيوم ، شكوى من استغلال طبيب الوحدة المجمعة للأهالي ، وتقاضيه مبالغ كبيرة منهم لعلاجهم ، مع أن المفروض ألا يدفع الواحد منهم أكثر من ٤ قروش نظير طابع يسلم اليه يسمح له بالكشف والعلاج والدواء على حساب الدولة ، وكان الطبيب يبيع الأدوية كذلك للفلاحين بأثمان باهظة

وحضر ضبط الطبيب متلبسا بالرشوة وكيل نيابة أمن الدولة ، مع رجال قسم الرقابة ، وضبطت في منزله كميات كبيرة من الأدوية التي اختلسها من الوحدة .. وضبط التمورجي هو الآخر بعد اكتشاف اختلاسه أثمان طوابع العلاج لنفسه ، وأمرت النيابة بحبس الطبيب والتمورجي على ذمة القضية وتقديمهما الى محكمة الجنايات

وكان الاسبوع الماضي موعد نظر قضية اتهم فيها موظف من تنظيم مصر الجديدة بأخذ عشرة جنيهات رشوة من صاحب سينما بالزيتون [illegible] لتخفيض رسوم الاعلانات من ٨٢٠ جنيها الى ٢٢٠ جنيها ، وبرغم استفادة المواطن صاحب السينما من هذا التخفيض فانه آثر المصلحة العامة وأبلغ المختصين وفعلا قبض على الموظف ..

هل تتعطل مصالح الجمهورية

وهناك سؤال كبير سمعته في أكثر من مكان من الذين يتعاونون مع أجهزة الدولة ويبلغون عن الأخطاء والعيوب .. هل تتعطل مصالحهم ؟ وهل تصيبهم مضايقات أو تحدث لهم متاعب ؟

وسألت الاستاذ محمد فهمي أبو السعود الوكيل العام لشئون الرقابة هذا السؤال فقال لي : العكس هو الصحيح ، والذين يتعاونون مع قسم الرقابة ، ويبلغون عن متاعبهم ، والمشاكل التي تصادفهم ، تعاونهم الدولة في حصولهم على حقوقهم ما دامت واضحة ومشروعة ، وهناك أمثلة كثيرة على هذا .

— ففي الشكوى التي تقدم بها المواطن عبد القادر حسين محمد ، متعهد توريد الأغذية لمستشفى قليوب ومركز رعاية الطفل بها ، وذكر فيها أنه يعاني صعوبات في صرف المبالغ المستحقة له وقيمتها ٦٤٨ جنيها ، أرسل قسم الرقابة الى مركز التدريب والتنظيم الذي تتبعه هذه المؤسسات

وكانت النتيجة أن المواطن صرف المبالغ المتأخرة فورا ، وعاقبت الجهات المختصة الموظفين الاربعة الذين ثبت اهمالهم ، فلفتت نظر اثنين منهم وأرسلت انذارا للثالث وخصمت يومين من الرابع وأبلغ قسم الرقابة المواطن الشاكي بما حدث في شكواه .

٤٣١٢ خطابا من المواطنين

ودليل واضح على تعاون المواطنين مع قسم الرقابة يبدو في ٤٣١٢ خطابا من المواطنين تلقاها القسم ، وبحثها جميعا ، وأعيدت الحقوق المتأخرة لأصحابها عندما ثبت ذلك .

ان التعاون بين الموظفين والجمهور وأجهزة الرقابة ، حماية لكل منا ، وللمجتمع النظيف الذي نبنيه .. المجتمع الذي يحتاج الى مزيد من التعاون .. ولن يكلفك هذا الا أن تكون موظفا شجاعا كالذين وقفوا أمام الاغراءات الكثيرة وأدوا واجبهم نحو بلادهم .. أو تكون كالمواطنين الذين وقفوا في وجه المفسدين حتى ولو كان هذا سيفيدهم شخصيا ، ولكنهم فضلوا المصلحة العامة

ان الصورة المشرقة التي رأيناها تستحق تقديرنا وتستحق أن نبذل جهدنا لتبقى نظيفة ومشرقة .

صلاح جلال

مكتب الاستعلامات بالدور الثالث عشر بعمارة رمسيس ، يستقبل كل صباح ومساء عشرات المواطنين الذين يتعاونون مع الدولة ولا يسكتون عن حقوقهم ..

حاكم البحرين يفتتح فرع البنك العربي الجديد في المنامة

٤٤ فرعا للبنك تساهم في تنمية الاقتصاد العربي

افتتح صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين فرع البنك العربي في المنامة يوم الاثنين الموافق ٥ ديسمبر الحالي في حفل رائع وفي جمع كبير ضم أفراد العائلة الحاكمة ورؤساء الدوائر والتجار والوجهاء ولقد حضر الافتتاح مؤسس البنك ورئيس مجلس ادارته السيد عبد الحميد شومان وابنه السيد خالد ومدير فرع بيروت السيد سامي العلمي ومدير فرع الخبر السيد عبد الرؤوف الشريف . ولقد عين البنك السيد باسل الطيبي مديرا للفرع والسيد رفيق حجازي مساعدا له وهكذا أصبح لهذه المؤسسة العربية الكبرى أربعة وأربعون فرعا تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتقوية العلاقات التجارية بين ثلاثة عشر قطرا عربيا .

وفي الصورة أعلاه يرى عظمة حاكم البحرين في حفلة الافتتاح وحوله سيادة عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وسيادة خالد شومان مساعد المدير العام وسيادة سامي العلمي مدير البنك العربي بيروت .

وفي الصورة الثانية عظمة حاكم البحرين الشيخ سلمان آل خليفة وعن يساره سيادة عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وسمو الشيخ مبارك الخليفة وسمو الشيخ دعيج الخليفة رئيس الحاكم وشقيق عظمة الحاكم ..

كلام الستات : ام العروس تضحك مع ضيوفها .

دعابات الرجال : السفير والد العروس يداعب بعض اصدقائه

مجتمع آخر ساعة

فرح من ألف ليلة

٣٠٠ ودعوا العروسين قبل السفر

نيفين شفيق : العروس في فستان من الدانتل جيبير والساتان دوشيس .

في هيلتون ، افتتحت قاعة ألف ليلة وليلة يوم الاحد الماضي لتستقبل اكثر من ٣٠٠ مدعو الى زفاف نيفين شفيق كريمة سفيرنا السابق في داكار .. الى الدكتور عبد الفتاح البطاش نجل الدكتور محمد حسين البطاش وكيـــل وزارة الصحة المركزية ".

بدأ الحفل في التاسعة تماما عندما صعد العريس الى حجرة عروسه بالدور السادس لينزل بها الى الدور الاول وامامهما سبع راقصات وطابور من وصيفات الشرفحكون من ١٤ فتاة صغيرة ، وهو اطول طابور شرف دخل هيلتون حتى الآن ،وخلفهما اهل العروسين ، بينما ناحت ام العروس لتداد البذرة تحت اقدامهما ..

ورقصت ثريا سالم ، ثم عزف الجاز ، ورقص المدعوون ، كل هـذا بينما والد العروس يقف على باب القاعة تماما كما يفعل في الحفلات الدبلوماسية !.

ومن أطرف ما وقع في هذا الحفل ان والد العروس تقدم من العريس بعد ان انتهت الزفة وجلس الى جوار عروسه وسط الكوشة ، وطلب منه ان يوقع على بعض الاوراق ..وعرفت بعدها انهالاوراق المالكون التي لم تكن قد اكتملت بعد ..

بعد ذلك افتتح العروسان البوفيه ، وقطعا التورتة ، وسهرا مع المدعوين حتى الواحدة صباحا .

وبعد أيام يسافر العروسان الى لندن حيث يكمل العريس دراسته هناك .

تعليقات المدعوات : في قاعة الألف ليلة وقد ظهرت خلفهن تورتة العروسين ، والبوفيه .

العروسان : المهندس ابراهيم كامل وعروسه حفيدة محمد تيمور .

الساعة ٦ مساء : أخذ الميدالية
الساعة ٩ مساء : خطب العروس

كريمة سيف النصر : على احدى موائد نادى الصيد اثناء الاحتفال بالخطبة .

مبروك : من المدعوين للعروس وعمتها حرم عبد المنعم وهبى .

يوم الخميس الماضي احتفل في نادي الصيد بالدقي بخطبة رشيدة تيمور حفيدة الاديب المعروف المرحوم محمد تيمور الى المهندس المعماري ابراهيم كامل ، المعيد بكلية الهندسة ، والحائز على الميدالية الذهبية في نفس اليوم من الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة عيد العلم . وفي النادي اجتمع اهل العروسين ومعظمهم من اعضاء نادي الصيد ، وسهروا حتى الصباح . اما العروسان فسيظلان مخطوبين عدة شهور حتى يتقرر مكان البعثة التي يسافر اليها العريس للحصول على الدكتوراه . وقبل أن يسافرا سيتم عقد قرانهما !..

كان فرح الموسم هذا الاسبوع في الاسكندرية ، لاول مرة يقام حفل زفاف في قصر المنتزه . سار موكب العروسين بين الوصيفات يحملن ١٤ شمعة وتتقدمه الراقصة نعمت مختار في ردهات القصر الفخم ازف العروسين . العروس (١٧ سنة) ناميزار ابنة محمد نادر شرارة ، والعريس الضابط طيار كمال درويش . هواية العروس الرسم بالزيت ورياضة كرة السلة . تخرجت في مدرسة جيرار . فستان الزفاف من تصميم والدتها مرصع باللولي والماس ... الطرحة طولها ٢٧ مترا

سمعت لك

✱ منى عبد الرازق ، كريمة عبد الرازق وزير الاوقاف السابق ، تم زفافها الى السيد سعيد ابو الفتوح في فندق شبرد ..

✱ السيدة بهيجة محب باعت محل التحف الخاص بها الموجود بالزمالك ، للسيدتين فوقية العرابي وملك علمت .. يقوم بعمل الديكور الجديد للمحل سنوسي ..

✱ الدكتور يوسف عمر ، طبيب الانسة بجامعة عين شمس ، واوقفت ادارة الجامعة علي ولد بعثته عاما آخر !

✱ الدكتور مصطفى الجمال استاذ مساعد الامراض الصدرية بطب عين شمس عاد من بريطانيا بعد جولة استمرت ستة اشهر لدراسة احسن وسائل العلاج للامراض الصدرية هناك ..

✱ ثلاثة من اكبر علماء الآثار الفرنسيين حضروا الى القاهرة في الاسبوع الماضي للعمل في منطقة سقارة وقدمت لهم وزارة الثقافة والارشاد كل التسهيلات اللازمة .

✱ ورثة المرحوم المليونير سيد بهنس اقاموا مزادا بحلوان في قصر والدهم ، وقال خبراء المزادات : انه احسن مزاد في السنوات العشر الاخيرة وبيع طقم صيني يوجد عليه الحروف الاولى من اسمه بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

✱ السيدة أم كلثوم حضرت في الاسبوع الماضي حفل العشاء الذي اقامه ابراهيم الالفي وحرمه للدكتور فؤاد الروبي وحرمه ، كريمة الدكتور مظهر عاشور ، بمناسبة زفافهما .. كما حضر الحفل الدكتور حسن الحفناوي وانور ابو نصير والطرابلسي والالفي

✱ منافسة شديدة تدور الآن بين سيف الله غالب وشريف كمال وابراهيم بالسترلي ومحمد سلطان ورافيادس ، على بطولة الجمهورية العربية المتحدة في الصيد ، في نهاية هذا الصراع سيتم اختيار ثلاثة هم اعضاء بعثة الجمهورية العربية المتحدة الى بطولة الصيد الدولية التي تقام في مدريد في ابريل ١٩٦١

✱ سلافة سالم ، كريمة الدكتور حسن حلمي سالم ، رئيس قسم الامراض المتوطنة بكلية طب الاسكندرية

تعود بعد اسبوع الى بنغازي في ليبيا حيث تقيم مع والدها هناك لتستعد لاقامة اول معرض من نوعه في ليبيا

عن فن النحت على الخشب .. وجميع اللوحات التي رسمتها سلافة لمشارع مثيلاتها من الفنون الصينية واليابانية .. وسلافة لها اتيليه خاص تمضي فيه معظم وقتها هناك !..

احتفل في غرة رجب بجدة بالسعودية بالميلاد الثالث للحاج محمد صبحي عبد الهادي تهانينا له ..

احتفل بعيد ميلاد مدحت جمال الدين زكي . تهانينا له

احتفل الدكتور صلاح العبد المستشار بهيئة الامم المتحدة بالمملكة العربية السعودية بالعيد الاول لميلاد كريمته جوليتار ...

✱ كمال عبد النبي ، سفيرنا السابق في باريس عاد من هناك بعد أن قام ببعض الاعمال ، وترك هناك كريمته خديجة « ١١ سنة » مع صديقاتها في المدرسة ، وبعد يومين اتصلت خديجة بوالدتها تليفونيا تخبرها انها ستبقى هناك حتى تنتهي رأس السنة !..

✱ نادية جلال ، كريمة رجل الاعمال جلال حسين ، اقامت في شقتها بعمارة اللؤلؤة على النيل حفلا دعت اليه العروسين عزت غنيم ونبيل عبد الفتاح ، لتمثل الجمهورية العربية المتحدة في لندن ، بمناسبة سفرهما الى مقر عمل العريس ، ومعهما مجموعة كبيرة من بينها : محمد اباظة وحرمه وسميحة ونبيلة الفنيش وعلى الفنيش وحرمه وكثيرون من اعضاء السلك السياسي اصدقاء العريس !..

✱ السيدة منيرة الجمال ، حرم محمد الجمال الذي يدرس الهندسة بالمانيا حاليا خسرت مبلغ ٢٠٠ جنيه في الاسبوع الماضي بشرائها سلطانية وزهرية من الزجاج التركي النادر من خان الخليلي ، ولم تكد تنزل من سيارتها أمام المنزل ، حتى تعثر السائق واسقطهما على الارض فانكسرتا !..

✱ سميحة جرانة ، كريمة الدكتور زهير جرانة ، رزقت في الاسبوع الماضي طفلة سمتها « باهي »

✱ حنان غالب حرم محمد البحراوي ، وكريمة سيف الله غالب ، عادت من الاسكندرية بعد أن وضعت مولودها الاول احمد نادر بحراوي ، واشرف على العملية هناك الدكتور انيس الحسيني

✱ عزيز المصري غادر بيته منذ يومين لاول مرة منذ شهرين .. فقد سمح له الاطباء بالمشي حول بيته في الزمالك ، واختار الفريق عزيز المصري وقت الغروب لرياضته اليومية

✱ فاطمة كريمة الدكتور مظهر عاشور ، تسافر مع زوجها الدكتور فؤاد الروبي الى الولايات المتحدة ، حيث يقوم زوجها بزيارة بعض المستشفيات هناك .

✱ عزيز سيف النصر ، سكرتير اول سفارة الجمهورية العربية المتحدة في البرازيل ، وصل في يوم الخميس الماضي الى القاهرة في اجازة تستغرق شهرين ، يسافر بعدها الى مقر عمله ، احضر معه عواجة كهربائية لولديه طارق وحاتم

✱ كامل يوسف فهمي ، وقع له حادث في منتصف القراية في الاسبوع الماضي ، فبعد أن راهن على الخيل عدة مرات ، وخسر في كل مرة ، اعلن عن فوز آخر حصان ، وكان قد راهن عليه على اساس أن يربح ٣٧ جنيها ، وعندما وصل الى شباك الصرف حاول أن يخرج التذكرة الفائزة ففوجيء بأن المحفظة كلها قد نشلت وبها ١٦٠ جنيها اخرى !..

✱ الدكتور عبد المنعم ابو بكر ، استاذ الآثار المصرية بكلية الآداب ، ادخل نظاما جديدا في التدريس ، فقد الزم جميع طلاب السنة النهائية بالدراسة العملية في اماكن الحفائر ، من الصعيد الى القاهرة

تم هذا الاسبوع عقد قران الآنسة ماجدة معيد كريمة المهندس محمد معيد على السيد محمود عبد العزيز ، اقيم الحفل الساهر بفندق سميراميس

شركة « اسو » تحتفل بعيد العلم

احتفلت شركة اسو ستاندارد مساء السبت ١٧ الجاري بعيد العلم ، فاقامت حفلا خاصا في ناديها الاجتماعي بعمارة الايموبيليا حيث قام السيد مدير شئون المستخدمين والعلاقات العامة بعرض سجل واف لنشاط الشركة في المحيط العلمي والتدريبي خلال العشرة اعوام الماضية ، واعلن سيادته عن المساعدات المادية التي تساهم بها الشركة تشجيعا منها لطالبي العلم من موظفي وعمال الشركة . ثم تفضل السيد احمد لبيب الفكهاني مدير عام الشركة بتسليم جوائز ثمينة لخمسة من موظفي وعمال الشركة الذين استفادوا من نظام اسو ستاندرد فحصلوا على شهادات علمية اثناء خدمتهم بالشركة .

والصورة اعلاه لسيادة المدير العام يسلم السيد حامد يوسف احد موظفي الشركة جائزته

أحاديث المجتمع

تقدمه ، عزيزه ثابت

الاتجاه الفني الحديث بدا واضحا في معرض الفنانة الناشئة آمال بشارة معتوق . لقد شاهدت لها في هذا الاسبوع ١٨ لوحة في معرضها بالاتيليه ..

في هـذا المعرض كان اللون الجديد واضحا في اللوحات وفي ملابس الفنانة نفسها ! !

قالت لي آمال بشارة : « ان الفن التجديدي الذي غزا أوربا أخيرا ! ليس مفهوما حتى الآن في بلادنا ! .. انني لم أقدم في معرضي سوى لوحة

واحدة من هذا اللون ، الا انني كنت طوال العام الماضي مهتمة بهذا اللون الفني الجديد ... تنقلني الفن التجريدي الى عالم جديد كله ... وسحر ! »

مسز شنيدر
زوجة ممثل
البنك الالماني

السيدة
زيزت سري

وقد عاشت آمال في بيئة غربية ، فقد ارسلتها اسرتها للدراسة في الخارج ، وعاشت اربع سنوات في بريطانيا لتدرس في أوكسفورد .. ولكن آمال تركت الجامعة بعد السنة الاولى ! وكان السبب اصرارها الغريب على ان تصبح فنانة ..

وطارت آمال الى باريس لتدرس الرسم في معهد جوليان .. ولكنها لم تمكث هناك سوى عام واحد سافرت بعده الى أمريكا لمواصلة دراستها

الفنية ، وبعد عام واحد طارت مرة اخرى الى الاتيلييه المصري .. حيث عاشت فترة قصيرة ، سافرت بعدها الى روما ، حيث عاشت هناك عاما ونصف عام ..

واضطرت آمال الى العودة في ظروف سيئة ، اذ مات والدها منذ عدة شهور ، ووجدت الحزن يخيم على أسرتها ، ولكنها سرعان ما عادت الى

فنها تنسى فيه احزانها .. وفكرت آمال اخيرا في اقامة معرض صغير للوحاتها .. وارسلت في طلب هذه اللوحات من روما ..

ان آمال تحمل اكثر من « نصف دستة » من الجوائز الفنية من روما وبيروت .. وهذه الجوائز دليل واضح على ان آمال لديها استعداد فني سليم .

* المجتمع يستعد من الآن لحفلات عيد الميلاد ورأس السنة ، وفي هذه الايام تصل الى مطار القاهرة عشرات من شجرات الميلاد ..

وفي الاسبوع الماضي وصلت عشر شجرات طلبها افراد الجالية الالمانية ، واكبر شجرة في هذه المجموعة كانت مرسلة باسم مستر شنيدر مدير بنك درسدن الالماني بالقاهرة .

* حرم الدكتور جمال الدين عابدين طبيب العيون تستعد من الآن لاقامة حفلة رأس السنة بعزبة والدها الدكتور حافظ عفيفي ..

العزبة تسميها حرم الدكتور جمال « لؤلؤة الصحراء » ! وقررت صاحبة الدعوة ان تقصر الحفلة على ثمانين فردا فقط ، كلهم من اصدقائها وصديقاتها !

وفي نفس الوقت تستعد السيدة زيزت سري حرم حسين سالم لاقامة حفلة رأس السنة في منزلها ..

* التقيت هذا الاسبوع بمجموعة كبيرة من الفنانين في معرض كلتورا .. في هـذا المعرض مجموعة لوحات لفؤاد كامل ، وانجي افلاطون ،

وعبد الحميد الجزار ، ومدام بوشار سميكة ، عرض فؤاد كامل خمس لوحات تجريدية ، وعرضت مدام بوشار سميكة ٧ لوحات استمدتها من الحياة في القرية .. وقدمت انجي افلاطون ٦ لوحات من حياة العمال والفلاحين .. قال لي عدد كبير من هواة الفن : ان انجي افلاطون متأثرة الى حد كبير بالفنان المكسيكي أوروسكو ..

وقالت لي آمال : ان زيها المفضل هو تايير من الجلد البني الفاتح .. وهو نفس الزي الذي يرتديه كل فناني اوربا .

ولاحظت ان آمال تلف عنقها بعدد كبير من العقود .. ووجهها فيه شحوب يعطينا صورة صادقة للمجهود الضخم الذي تبذله من اجل فنها ..

واذا نظرت الى رأسها فستعرف ان الفن التجريدي لم يبد واضحا في لوحاتها فقط ، بل بدا واضحا كذلك في عدم اهتمامها بأناقتها وزينتها .

امال بشارة معتوق

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

بيع وشراء جميع الاسهم الجديدة والاسناد والحزف والجوت وسندات الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص . ب ٦١٢

ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

رحلات

وكالة سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

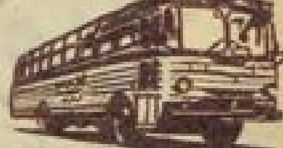

شركة حسن عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٢٥ ـ ٩٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣١

اقمشة وملابس جاهزة

احدث واجل وارخص ما فى السوق

قف وانتظر اكبر كاتمريات عروض محلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو (امام الكونتيننتال)

سيد عبد الفتاح

تشاهدون أضخم عرض لازياء وملابس فصل الشتاء وتشكيلات رائعة من الاصواف الحريمى والرجالى وردت اخيرا لمحلات

الصالون الاحمر

حفلات وافراح

لافراحكم وحفلاتكم الناجحة اتصلوا :

مؤسسة عرابى

وكيل الفنانين

عمارة الهيلتون شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

اسهم وسندات

طه جمعه

يشترى اسهم كيما والبوبات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

موبيليات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين

عمارة الخديوى ت ٤٦٠٤٧

يعرض احدث الموبيليات المصرية ـ غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل باسعار لامثيل لها مع جودة فائقة

فرصة الموسم

لاحدث الموبيليات العالمية

ولجهاز العروسة

مصنوع من الخشب الزان وبالقشرة

شاهدوا العرض من الآن

محلات

السيد عمرو السيد

٢٥ (ا) شارع الدقى بالقاهرة

ت ٨١٥٧٢٠

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية

بحلوان

حفلة ساهرة ـ مناظر خلابة ـ مطعم فاخر ـ خدمة ممتازة ـ ادارة مصرية سورية

مؤسسات

مؤسسة

طارق

عمارة ستراند ت ٢٥٥٢٨

١٨١ شارع التحرير

تؤجر وستأجر

شقق خالية ومفروشة

غسالات ـ ثلاجات

لتصليح الغسالة والثلاجة

لمصالح الغسالة والثلاجة

فريجو رادار

٥٨ شارع الجمهورية تليفون ٤٦٣٠٥

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

اراضى للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع

اسعارها تتراوح

بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش

ولكن اراضى

شركة الاهرام للمعاملات العامة

عكاشة نقودى واخويه

٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

و ١٩ ميدان السيدة زينب

تليفون ٨٩٦٠١٩

و ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد

فيها لا يقل

عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟؟

حاول أن تفهم

وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمعاملات العامة

قبل أن تندم

مدير عام : عكاشة نقودى

مستحضرات تجميل

مستحضرات تجميل

بمناسبة الاعياد السعيدة

هديتكم المفضلة من مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- احمر شفايف
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج

مبارى

فابريقة الغزالة للعطور

٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠٥

مكتبات

كتاب طوابع البريد ٤ قروش

توريه لم ... الطريقة جديدة ٥ قروش البيضات اتوماتيكية (طاقة ١٠) قروش مجموعات طوابع ... الخ ... قروش

المكتبة رقم ٢

٢٦ ميدان الجمهورية ص ب ١٧٢٨ القاهرة

أدوات صحية

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون ٥١٣٥٦

الموزعون

للأدوات الصحية

والبلاط القيشانى

انتاج

الشركة العامة

لمنتجات الخزف والصينى

مطاعم

اكله تول وطعمية لاتخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و ١٩ ميدان السيدة زينب

الكتب الجديدة

للثانوية العامة آداب

NEW COMPLETE COMPANION TO DAVID COPPERFIELD

الكتاب المقرر لهذا العام بمكتبة الشرق

من عالم المسرح

تجارب ودراسات

بقلم نبيل الالفى

مع باعة الصحف والمكتبات ومن الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر ش سامى ت ٣٣٥٧٨ بالقاهرة

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر باسعار مغرية الشقق المفروشة والفيلات اللوكس

أحذية

فرصة العيد

البيع بسعر الجملة

لاحدث موديلات الاحذية للرجال والسيدات والاولاد

بمحلات وحيد للأحذية

١ شارع ٢٦ يوليو

١ عمارة (الدمرداشية)

ازياء حديثة

مفاجأة كبرى

بمحلات كرنفال أوبرا

محمد منير

٢٣ ميدان الاوبرا

بجوار الكونتيننتال

البيع بأقل من التكلفة

* لاحدث مبتكرات الموسم للقمصان والبيجامات وجميع ملابس السيدات والاطفال وخلافه

* الملابس الصوفية المسعرة

تباع بخصم ١٠ ٪ عند الدفع

وبمناسبة الاعياد

تقدم مصانعنا الخاصة

وباستعداد فنى كبير

قرش

٢٥ تفصيل القميص او البيجامة

٤٥ تفصيل القميص بالياقة

فاتيوزن التسليم بعد يومين

احمد حسين

يقدم الزملائه المحامين والنقابات مجموعة تشريعات العمل والتامينات فى الاقليمين المصرى والسورى

٨٥٠ صفحة كبيرة

ثمن النسخة ١٢٥ قرشا

ظهر اليوم للمدارس الثانوية ملحق لكتاب الهندسة وحساب المثلثات الكتاب المقرر للصف الاول يطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة

الملهى الليلى

كازينو

الموسم العالمى

حاليا

* الاكروبات الدولى للفرقة ميريا
* الفرقة الاسبانية كارمن كاتارديوس مع انطونيو دانوريس
* الدويتو كران فيلى
* رقص شرقى مع ...
* اوركسترا اريس مع المطربة ابا ماجى

مطعم ممتاز

تليفون :

٧٥٣٨٥

٤٧٧٩١ ـ ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حـريم المؤلف ..

كما وليت لنفيسة عندما قتلها نجيب محفوظ في رواية بداية ونهاية ، وليت للست فاطمة العامية — بطلة رواية المستحيل — عندما تبلل مؤلفها الدكتور مصطفى محمود على اطراف أصابعه وشكها من وراء ظهرها بحقنة المورفين !

لقد رأيتها في بداية القصة أنثى قوية ذات حيوية متدفقة ، وذات آراء جريئة مدروسة منها أن الرجال جميعا خنازير ، لا لانهم خونة لنسائهم فحسب ، وانما لانهم يطالبون المرأة وحدها بالاخلاص بأن لا تشتهي ولا تحب ولا تحس ، مكتفية من حياتها بحالة كونها القائلة عرض موضوعة في صرة شرفهم المصون ! لذلك طلقت زوجها لانها لا تريد أن تكون جارية لأى خنزير من الرجال ، وبدأت تمارس الحياة بصفتها سلسلة من اللحظات السعيدة المتلاحقة ، لهي منتقف لوجدها بين من أعرف من البطلات الخاطئات ، اذ لا تخطيء من ضعف امام ذنب محترف ، او من حاجة الى النقود ، او من يأس من الحصول على الحياة التقليدية الفاضلة ، وانما تخطيء عن ايمان بحقها في حياة التحرر الكامل — اى تخطيء عن مبدأ !

هذا هو السبب في أن المؤلف لم يقتلها في آخر الرواية ، واغلب الظن انه قد حاول خنقها فاستعصت عليه — تلك الانثى القوية ذات الآراء الجريئة المدروسة ، ولذلك اكتفى بأن يتسلل من خلفها ويفاجئها بحقنة المورفين ! فلو كان الامر متروكا لها لاكتفت بالويسكي الذي تشربه من الفصل الثالث ، ولعلها كانت تضيف اليه نقطة أفيون تعثر عليها هنا او هناك — واما المورفين فلا فهو — في رأيي — آخر ما يمكن ان تتجه اليه مثل هذه الشخصية القوية الواثقة من نفسها ، وما كان لابرة المورفين ان تغرس في جلدها الا غلسة بيد مؤلف غاضب — ودكتور أيضا !

ثورة المؤلف

وقد استنتجت غضب المؤلف من غضب بطل القصة — حلمي — عندما رأيته جالسا يتأفف وهو ينظر الى ظهر عشيقته العاري ، وهي تتجفف بالفوطة بعد أن منحته اقصى ما يتوقع من انثى ثرية ذات آراء جريئة مدروسة . كانت هي تتجفف وهو يتأفف ، شاعرا — لسبب يعترف بأنه لا يعلمه — بالقلق الشديد وبأنه يجب أن يخرج هذه السيدة من حياته بأسرع ما يمكن ، انها لا تطالبه بأن يتزوجها ، ولا تطالبه بأن ينفق عليها ، ولا تطالبه بأى شيء سوى أن يشاركها في بعض اللحظات السعيدة التي تدمنها ، وكل ذلك لم يعجبه ، بل اخافه واوحى اليه بالهرب ، لا لانها كانت تخيفه بقوتها ازاء ضعفه ، بل لانها — كما اعتقد انا — تخيفه بمبادئها في الحرية الكاملة ، تلك الحرية التي يستبيحها لنفسه عندما يترك زوجته في البيت ويجري وراء النساء ، ولايستطيع أن يهضمها — الخنزير — ممثلة في هذه الانثى التي كان يمكن ان تكون أخته او زوجته .

هذا هو غيظ البطل الذي هو — في الوقت نفسه كما اميل الى الاعتقاد — غيظ المؤلف الذي جعله يفاجيء الولية في آخر الرواية بحقنة المورفين ، ويرسم تحت عينيها قضبانا سوداء من شدة الاعياء ، غير ناس أن يمحو كل اثر للاستدارة الجميلة التي كان يراها فيها مغنى مرسومة تحت الفستان . ويكل ما فيه من الشماتة ينظر اليها قائلا على لسان البطل :

— ماذا استفدت من آرائك ، وحالتك بعد ثلاثين سنة .. وحيدة .. لا زوج ولا ولد ولا بيت ولا حتى صديقة .. وحيدة مهجورة في بلد لا تعرفين فيه احدا .. هل هناك فشل اكثر من هذا لك ولآرائك ! هل يمكن أن يعاتب البطل على الثقة بأكثر من هذا !

هكذا يتشمت فيها متشدقا بكلمة الفشل ، وهكذا يتحدث عن الزوج والولد والصديقة ، ناسيا انه — هو الزوج والاب — قد اوشك على تطليق زوجته وتشريد طفله منذ عدة صفحات ، لانه ؟ الزواج ولا الاسرة نجحا في انقاذه من شعور الوحدة ولانه غارق الى شوشته في حب امرأة اخرى ، متزوجة من صديقه !

حلاوة العذاب

هذه المرأة الاخرى — نادى — تلقى بدورها على شخصية البطل ضوءا جديدا يؤيد ما أسلفه من موقفه النفسي بالنسبة للمرأة عامة . ان هذه المرأة الجديدة نادى — على العكس من الست فاطمة العامية — التي تصفه الى درجة انها لم تنجح قط في القيام بدورها كزوجة لرجل ، ولم تتمكن من استخلاص أى نوع من المتعة الجنسية طوال سنوات زواجها . فلما وضع القدر في طريقها بطل الرواية حلمي لم تلق بنفسها بين احضانه كما يتوقع من انثى عاشقة له ونافرة من زوجها ، بل أخذت تحول الكلام الى الحب الافلاطوني الذي تكتفي المرأة فيه بأن ترى حبيبها في الخيال ، مستغنية عنه بصورته وتذكره ومعنى وجوده ، مستعذبة ما تعاني من مشاعر الالم والحرمان ، تلك الحالة التي يصفها المراهقون بأنها حالة شاعرية ، ويسميها علماء النفس بأنها حالة برود جنسي ومازوكيزم !

ومن جديد نلمس مباركة المؤلف لهذا الموقف الاخلاقي ، من طريق النبرة الشعرية التي بدأت تسود أسلوب السرد ، ومن طريق اشراك البطل مع الست نادى في خيالات الحب العذري الذي يحلو العذاب ، وهو ما منعه — المؤلف — من ان يتخلص عذابا لها على خطيئتها ، كما منعه من أن يتخلص من خطيئها بابرة مورفين اوجرعة كوكايين ، مكتفيا بأن يترك زوجها يكسر ذراعها اليسرى ، اليسرى لكي تتمكن من أن تتناول القلم بذراعها اليمنى وتكتب للبطل رسالة وتصف له فيها مدى سعادتها — في حبها الافلاطوني — وهي تتعذب من بعدها عنه !

وهكذا يتضح لنا السر الحقيقي ! ان غضب المؤلف على الست العامية لا يرجع لكونها خاطئة ، وانما لكونها لا تتعذب بشعور الاثم ، ذلك العذاب الذي كان كافيا لان يحول خطيئة نادى من جناية أخلاقية يعاقب عليها بالاعدام « شنقا » الى جنحة يكتفى فيها بكسر الذراع اليسرى !

أى أن العذاب هو الشرط الرئيسي في الاستمتاع .

عتاب

هذه ليست حملة على الرواية ، كما قد يخيل اليك ، وانما هي حملة نوع من العتاب للمؤلف الذي الاكر انني قرأت له هذه العبارات الصغيرة التي تحوي افكارا كبيرة !

● انا نضع نوافذنا في الجهة الشرقية لتدخل منها الشمس ، ولكن الشمس لا تبزغ من الشرق لتكون في مواجهة نوافذنا .

● انها النهاية الطبيعية الحق (لفكرة الخلود) أن يبعث الانسان حيا بعد الموت ، هو والدودة التي في بطنه والقملة التي في رأسه !

● الشرف عندنا خاص بالجسم فقط ، فتستطيع أن تموت خالى البال وتتسق وانت تعنى ، مادمت قد قطعت امرأتك الخاطئة بالساطور الى عشر قطع متساوية ، ووضعتها في جوال والقيت بها في البحر ، فهذا هو الشرف بعينه !

ان الرجل الذي كتب هذه الكلمات ، كان حريا — في نظرى — أن يتردد قبل حقن النساء بالمورفين ومحو معالم الاستدارة الجميلة من وراء فساتينهن !

فن الرواية

والكلام السابق — على أى حال — كان منصبا على المضمون الاخلاقي للرواية ، فاذا انتقلنا للرواية ذاتها كعمل فني ، فهي رواية جيدة جدا ، وأبسط دليل على ذلك انني اكتب عنها !

ان المؤلف احد الكتاب القلائل الذين يمكن ان يقال انهم اصحاب اسلوب فني ، أسلوب تلمع فيه الصورة وتصرخ وتفوح ، مع التجنب المحمود للكليشيهات التعبيرية المحفوظة ، والاصرار الناجح على ابتكار العبارات الجديدة المطرفة ، كالشمس التي تنام الى جواره في شريط دافيء ممتد بطول السرير ، ومياه النيل العالية في الفيضان كبطن الحامل ، والعينين الواسعتين مثل بحر من العسل مليء بالحنان .

بمثل هذه العبارات ينجح في نقل الاحساس الكامل بالصورة أو الحدث النفسي ، تماما كما ينجح في نقل الاحساس الكامل بالموقف الشعوري في المشهد ، وهي الميزة الاولى لأى كاتب روائي ، دعك من قدرته على مواجهة نفسه في أبطاله ، ومن ملاحظته الدقيقة لتفصيلات البيئة ، سواء كانت رائحة بنزين السيارة أو بريق فناجين القرافيش تحت ضوء النجفة الكريستال ، ومن احساسه بالمفارقات الساخرة في كل شيء حوله ، ومن انه فيلسوف ، يريد أن يقول شيئا حتى ولو لم يضحك .

هذا انني لا أوافق على تكنيك كتابة الابطال لمذكرات شخصية كما فعلت نادى ، ولا أوافق بالمرة على كتابة الحوار باللغة العامية الا عندما تتكلم الخادمة (في حين انني انا شخصيا — وهو مثلى — اتكلم بتلك اللغة) ، ولكن هذا لا ينفي شيئا مما سبق .

وكذلك ارجوه اذا قرر مرة اخرى أن يكتب عن رجل متزوج ، أن يتزوج أولا ! فالزوجة التي يخرج زوجها من البيت في الساعة الثانية صباحا ، عقب مكالمة تليفونية من عشيقته ، ثم يعود في آخر الليل فلا تسأله اين كان ? زوجة غريبة نوعا ! وهي اغرب عندما يتركها لمدة ثلاثة ايام بحجة انه مسافر ، ثم يعود وهو سكران فلا يداخلها في أمره اى شك ! لمثل هذه الزوجة لو وجدت ، يستطيع أن يبيع عنوانها لأى فرد من القراء بمبلغ اكبر حتما من أي مبلغ يربحه من روايته ! ولكنها غير موجودة ، ولا يمكن أن توجد أصلا ، لان هذا يا دكتور — هو المستحيل !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
واجه الواقع بشجاعة وكفاك الاحلام الكاذبة التي تعيش فيها ، سوء تفاهم بسبب لك الغائب .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تجعل التشاؤم يسيطر عليك واعرف كيف تقاومه وتتغلب عليه ، نجاح وتوفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تعط وعودا كثيرة ما دمت لا تحققها ، حياتك العاطفية تمر بفترة قلق ولكنها لن تستمر طويلا .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تتمسك بالماضي وزد اهتمامك بحاضرك ، ضع حدا لتعليقاتك الساخرة ونقدك اللاذع ، مقابلة هامة تسعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تتمتع بمواهب جديدة فاعرف كيف تستغلها ، اصدقاؤك اهتمتهم وهم في حاجة الى رعايتك وعطفك وحبك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الظروف تساعدك على فرض شخصيتك والحصول على نتائج باهرة ، ادرس نواحي ضعفك وتغلب عليها .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
شخصية كبيرة تسدى اليك النصح فاستمع اليها واعمل بالنصيحة ، لا تجهد نفسك وحافظ على صحتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تفهمك للموقف يجنبك تعقيد الامور ، لا تبخل بخدماتك ونصائحك نحو اصدقائك يحبونك ، قلل من تبذيرك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتوثق علاقتك مع اصدقائك ، تقدير عظيم لافكارك الجديدة ، زيارات هامة تقوم بها في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حل موفق لمسألة مالية ، لا تتحيز لافراد معينين على حساب الآخرين ، من الافضل الاهتمام بالصداقة الحقيقية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع ملائم للسفر ولتوسيع دائرة معارفك ، نجاح مشروعاتك يستلزم بعض الوقت ، اصبر وثابر لتصل الى هدفك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يهيىء لك التقدم والتفوق والنجاح ، وجه اهتمامك نحو مسألة تتطلب حلولا حاسمة وسريعة .

أرقى العطور .. لأجمل النساء
عطور
قسمة
أنوثة
سهاد
بسمة هاتور
قسمة
ابتكرت في باريس
وصنعت في ج.ع.م
تباع في المحلات الكبرى والصيدليات
صالة العرض والبيع ـ ٢٤ شارع سليمان باشا ـ عمارة سينما راديو ـ القاهرة
الموزعون في المملكة العربية السعودية شركة قابل التجارية ص . ب ٩ جدة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٦ – ٢٨ ديسمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1366 - 28 Décembre 1960

ناصر .. في عيد النصر

تحقيق ضخم في مدينة الأبطال

تصوير حسن دياب

فرحة اللقاء عشرات الآلاف من أهالي المنزلة والمطرية الذين خرجوا لاستقبال الرئيس عبد الناصر عند زيارته لهم كانت الفرحة تملأ قلوبهم ودموع الفرح في عيونهم وهم يسابقون موكب الرئيس

آخر ساعة مع عبد الناصر في بورسعيد

لقاء بين البطل والمدينة الباسلة

تصوير احمد يوسف

بور سعيد «ستالينجراد» العرب .. المدينة الباسلة التي تحولت الى خط من النار طوال فترة العدوان الثلاثي على بلادنا .. تحولت الى كتلة من النور وهي تفتح ذراعيها لتستقبل عبد الناصر .. ولم تكن المقابلة مجرد لقاء بين قائد وجنوده خاضا معا معركة واحدة وانتصرا فيها ولكنها كانت اكبر بكثير

أماكن طلب عبد الناصر زيارتها فى عيد النصر

عاشت بور سعيد أياما مجيدة من حياتها هذا الاسبوع وهى تحتفل بعيد النصر .. خرج الاهالى ليلتقوا بزعيمهم وقائد معركتهم جمال عبد الناصر .. وكانت لحظة اللقاء بين جنود المعركة وقائدها أروع من أن توصف .. وعاش ناصر يومين فى بور سعيد تنقل خلالهما فى أرض المعركة .. زار كل الاماكن التى شهدت أحداث العدوان .. فقلبه ينبض بحركة التعمير التى امتدت فى انحاء بور سعيد مكان كل ما دمرته القوات المعتدية .. ان كل مكان تمنى أن يزوره عبد الناصر فى عيد النصر كان مسرحا لعشرات الحوادث التى وقعت عندما كانت بور سعيد كلها تحارب من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل .. وحتى عندما وقف الرئيس ليدشن بزجاجة من ماء النيل أول سفينة عربية تصنعها أيد عربية صميمة .. كان يضع كلمة النهاية لمعركة أخرى بيننا وبين الغرب ..

والمسجد أيضا الذى أدى فيه الرئيس وصحبه صلاة الجمعة (مسجد العباسى) شهدت أبوابه وأروقته أكثر من حدث وقصة كفاح .. وعندما ذهب عبد الناصر فى اليوم التالى لاعياد النصر الى المطرية .. كان يسجل التاريخ فصولا جديدة فى المعركة التى امتدت الى بحيرة النصر ووصلت الى المطرية .. وعندما زار عبد الناصر منزل المجاهد حسن طوبار الذى أقرر اقامة تمثال له فى بلدته وتحويل منزله الى متحف قومى .. انما كان يكرم بطلا وطنيا استحق التخليد لوقوفه فى وجه المستعمرين ومن بينهم نابليون .. وانتصر عليهم جميعا

بداية الرحلة

لقد هبطت طائرة الرئيس جمال عبد الناصر فى مطار الجميل وسط عشرات الآلاف التى وقفت لاستقباله . ان هذه الارض التى هبط فيها الرئيس قد امتدت اليها يد التعمير فأعادت اصلاح المطار وادخلت عليه تحسينات كثيرة حتى أصبح فى امكانه استقبال جميع الطائرات التى تعمل بين القاهرة ودمشق .. وبعد عام واحد ستنتهى الرحلة الثانية لتعمير المطار ويتحول الى مطار سياحى فى امكانه استقبال أضخم الطائرات العالمية .. ومع حركة التعمير كانت قصة من قصص البطولة التى امتدت فصولها حتى هذا الاسبوع يرويها أهالى بور سعيد .. ان البطل محمد مهران الذى كان يشترك مع الفدائيين فى ابادة القوات الهابطة بالمظلات ، واستطاعوا القاء القبض عليه حيث تم توصيله الى قبرص ، وهناك أجريت له أبشع عملية جراحية عندما خلعوا عينيه لترى بهما ضابط انجليزى كبير .. هذا الشاب البور سعيدى قد رزق هذا الاسبوع بمولوده الاول واطلق عليه اسم (جمال) .

وخرج عبد الناصر من مطار الجميل ليذهب الى منطقة أخرى لها تاريخ أروع .. انها منطقة حى المناخ .. هذه المنطقة التى كان يبلغ عدد سكانها أربعين ألف مواطن ، كلهم من العاملين فى الصيد ، وفى ميناء بورسعيد .. وأمام ثورة أهالى الحى وابادتهم للقوات المعتدية بكل الطرق والوسائل الممكنة انتقمت منهم قوات العدوان الثلاثى بضربهم بقنابل (النابالم) المحرقة ، وهى نوع من القنابل التى لا توجد الا فى حلف شمال الاطلنطى وممنوع استعمالها دوليا .

والآن .. لقد استطعنا أن نعمر الجزء الذى احرقته قنابل (النابالم) واقيم فى شهور أكثر من ١٨٨ عمارة سكنية فيها ٥٥٢٠ مسكنا

وقال عبد الناصر وهو يتحدث لاهالى الحى عند زيارته لبور سعيد فى عيد النصر :

ــ الاسكان أخذ حقه .. ولكن أيضا فيه مشروعات أخرى للاسكان والتعمير .

والشىء الذى كان يقصده الرئيس عبد الناصر فى حديثه هو بناء ألف وخمسمائة مسكن جديد ستقام كلها فى منطقة العرب الحالية .

لقد كرم عبد الناصر أهالى هذا الحى وكرم كفاحهم عندما زارهم مرتين خلال أعياد النصر ، وفى كل مرة كان موكب الرئيس يخترق فيها حى المناخ ، كانت زغاريد النساء تنطلق والرجال يهتفون والاطفال يحملون الورود وأسراب الحمام الابيض ترفرف فوق الرؤوس .

ومكان آخر زاره عبد الناصر .. انه ميدان الشهداء بنصبه التذكارى الذى أقيم تخليدا لذكرى شهداء المعركة .. ان ميدان الشهداء كان اسمه قبل العدوان ميدان المحافظة .. وهو قريب من البحر ، وعلى أرضه دارت معركة رهيبة استمرت أربعا وعشرين ساعة متوالية ، واشترك فيها ٧٠٠ سجين حملوا السلاح وتقدموا ليدافعوا عن بلدهم بعد أن تهدم السجن .. وعندما فشلت القوات فى احتلال الميدان قامت بحرق كل المناطق المجاورة له . حرقوا المحافظة .. وحرقوا المحكمة ، وشوارع عبادى ، وتوفيق وعباس . وبعد الانسحاب تقرر تغيير اسم ميدان المحافظة الى ميدان الشهداء حيث أقيمت شعلة لم تنطفىء منذ لحظة اشتعالها . وتم فى نفس الوقت بناء محكمة جديدة ودار للبلدية وأخرى للمحافظة ، كما تم تعمير جميع الشوارع التى أحرقت .

ومن ميدان الشهداء خرج موكب الرئيس عبد الناصر حيث توجه الى المسجد العباسى ليؤدى فريضة الجمعة مع صحبه .. ان المسجد يقع فى نفس المنطقة التى حاصرتها النيران ولكنها لم تصل اليه ! وأمام هذا المسجد الذى اختاره عبدالناصر ليؤدى فيه صلاة الجمعة دارت معركة كبيرة عندما حاول الجنود الفرنسيون دخول الجامع ، فقد وقف لهم أربعة من أهالى المدينة ليمنعوهم من دخول بيت الله .. وبدأت المعركة ولم يدنس الجنود باقدامهم ردهات المسجد الا على أجساد الشهداء الاربعة .

سفن جديدة

وبعد الظهر توجه الرئيس عبد الناصر من مبنى هيئة قناة السويس باللنشات الى مدينة بور فؤاد حيث ورش الهيئة ليدشن أول سفينة عربية .. ان هذه الورش حاول الفرنسيون الاستفادة منها فى رفع الاشياء التى سدت القناة ولكن قرار الانسحاب كان أسرع فلم يجدوا الا تحطيم كل الآلات ونسف بعضها .. وبعد خروجهم استطاع المهندسون العرب اصلاح كل ما أتلفوه .

واكثر من هذا .. تحولت امكانيات الورش من مجرد صيانات السفن فقط الى ورش منتجة .. انتجت أول سفينة عربية .. ان أربعة مهندسين اشتركوا فى صنع السفينة العربية وهم المهندس على محمود والمهندس حسام الدين العسلى والمهندس عبد السلام بهلول والمهندس محمد تسيم .

قال المهندس على محمود رئيس ورش الهيئة (لآخر ساعة) :

ــ ان السفينة العربية « قناة السويس » .. تستطيع السفر الى أعالى البحار والى كل مكان فى العالم .

وطوال فترة بناء السفينة العربية الاولى كان مندوبو المكتب الدولى لتحديد مرتبة السفن يتتبعون عملية البناء .. وعندما تم بناء السفينة أصدروا قرارهم بأن انشاءها قد بلغ من الدقة بحيث أصبحت من الدرجة الاولى الممتازة . فى

مسئولية بناء المجتمع الجديد : الرئيس جمال عبد الناصر
اعضاء مجلس المحافظة واعضاء الإتحاد القومى .. لقد شرح

أسرار جديدة عن المعركة

سياستنا الخارجية : امام عشرات الآلاف من المواطنين .. وقف الرئيس
فصلا كثيرة فيها معنى العداء الصريح لنا .. وانتصرنا عليها . ولن نتحرج

صورة الغلاف : قال هذا المواطن ان امنية حياته هى لقاء الرئيس جمال عبد الناصر والتحدث اليه ، وقد حقق الرئيس جمال امنية المواطن وصافحه ودار بينهما حديث طويل

في المطرية : لحظة وصول الرئيس عبد الناصر الى المطرية وقبل أن يرسو اللنش الذى اقله من بورسعيد اندفع الاهالى وسط البحيرة لتحيته

يتحدث في الاجتماع الذى عقد في قاعة الاجتماعات بدار المحافظة وحضره الرئيس في هذا الاجتماع مسئولية بناء المجتمع الاشتراكى التعاونى ..

...تذاع لأول مرة ..

...عبدالناصر ليشرح سياستنا . قال الرئيس : لقد ارتكب المعسكر الغربى حتى الآن ...لحظة واحدة في المستقبل من ان تمادى مزيد عدائنا ولن نتخذ كل ما نراه لازما لسياستنا

في انتظار الرئيس : لم يجد الاهالى مكانا يقفون فيه على الارض ، فاضطروا الى تسلق الاشجار ..

ميدان الشهداء : في نفس المكان الذى دارت فيه معركة الحرية التى انتصرنا فيها ضد القوات المعتدية وقف الاهالى في اول ايام عيد النصر لاستقبال الرئيس ..

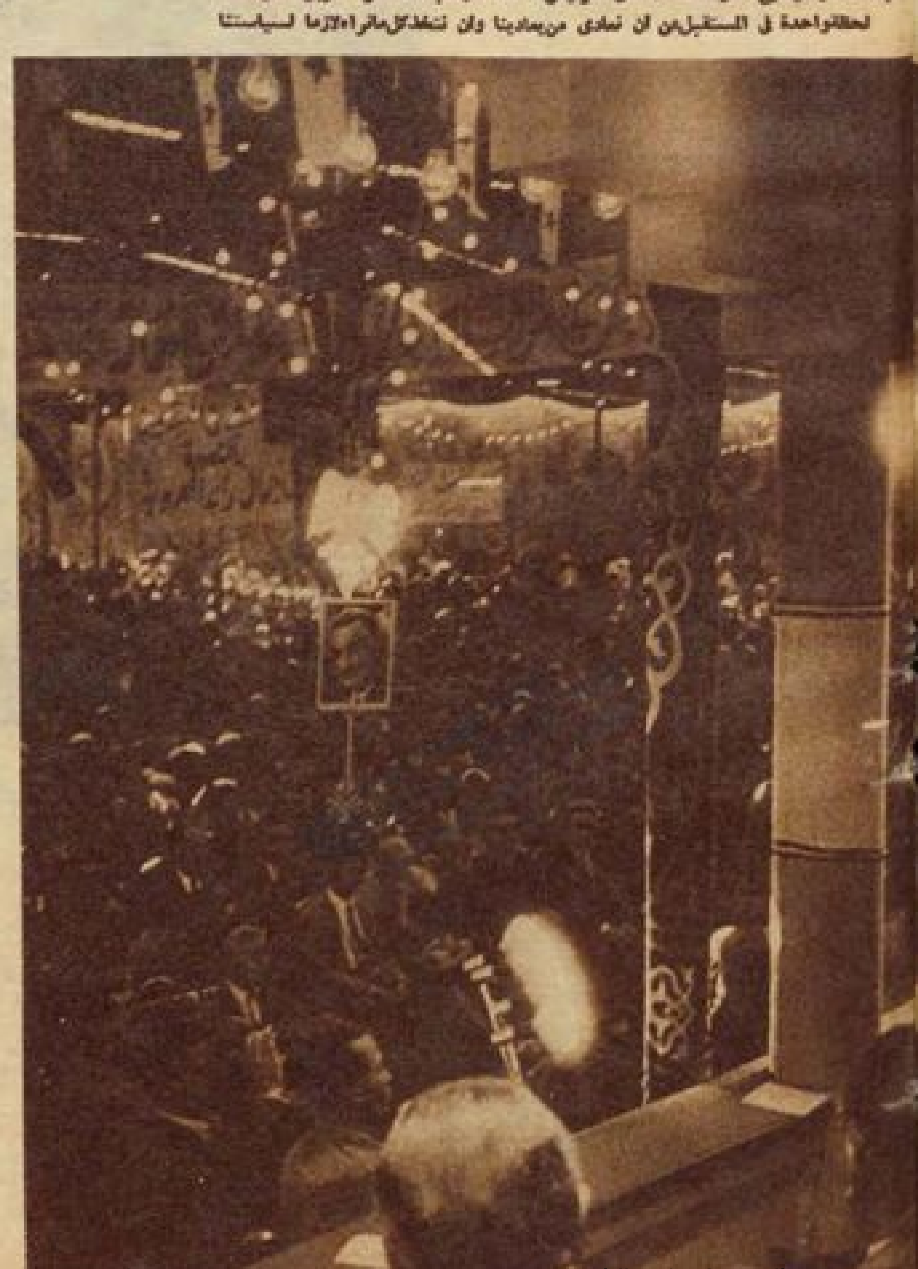

اقلب الصفحة من خلالي

وفي العام الذي يليه عام ١٩٦٢ سننتج أربع سفن جديدة حمولة الواحدة ١٢ الف طن .

ان تكاليف المرحلة الاولى لهذا العمل الكبير الذي يتم في نفس المكان الذي خربته ودمرته القوات المعتدية قبل انسحابها .. سيتكلف ٢ مليون جنيه ، وسيشغل عمل دائم لالف عامل ، وتستهلك خمسة آلاف طن سنويا من الصلب الذي تنتجه مصانع الحديد والصلب بحلوان .

المطرية تنضم الى بورسعيد

وفي اليوم التالي لاعياد النصر .. زار عبد الناصر المطرية ، مخترقا بحيرة النصر والمنزلة في لنش قطع به مسافة ٢٧ كيلومترا ليصافح ويحيي ابطال المعركة .. لقد امتنع اهالي المطرية عن الصيد ، وانفرغوا لتنظيم الاحتلال والنساء والقلاع .. وتهريب الاسلحة الى ابطال المقاومة الشعبية ، بعد أن تحولت الى مركز للفدائيين .

وعندما وقف الرئيس ليتكلم عن التاريخ وهو يقول :

— ان الحديث عن الماضي فيه عبرة وعظة ، وفيه وعي للمستقبل ، لان الاساليب لا تتغير ... أساليب نابليون هي نفسها أساليب عام ١٨٠٧ عندما جاء حملة فريزر ، وكانت هي نفسها أساليب الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ ، ولقد تعلمنا العظة والعبرة عندما رفضنا الانذار البريطاني الفرنسي دون خوف ولا رهبة .

كان الرئيس يقول هذه الكلمات بعد دقائق من افتتاح منزل الكافح حسن طوبار الذي تحول الى متحف .. ان صاحب المتحف قد وقف في وجه القوات المعتدية الفرنسية وقاومها وانتصر عليها وعلى اطماع نابليون .

ان المنزلة التي وقفت لتكافح مع بور سعيد تطالب بالانضمام اليها لتكون قسما ثالثا بها .. والاتحاد القومي في المنزلة متمسك بهذا الطلب .

ومن أجل الاتصال الدائم بين المطرية وبورسعيد سيقام طريق عبر بحيرة المنزلة ذهابا وايابا طوله ٢٧ كيلومترا ، وستبلغ تكاليفه ٣ ملايين جنيه ونصف مليون ، ويستغرق تنفيذه ثلاث سنوات ، والمنتظر أن تفتح مظاريف المناقصة العالمية يوم ١٦ يناير القادم ، وبعدها سيبدأ العمل .

دائما في نصر

وعاد الرئيس الى القاهرة بعد أن حضر اعياد النصر .. وكانت آخر كلماته وهو يصافح اهالي المطرية قبل عودته الى القاهرة مباشرة .

« نحن سعداء في ارضنا .. ارواحنا لنا .. بلادنا نبنيها بايدينا » .

وانتهت اعياد النصر ، والى اعياد بالنصر القادمة ، ونحن دائما في نصر .

اشترك في التحقيق
محمد تبارك
مصطفى شردي

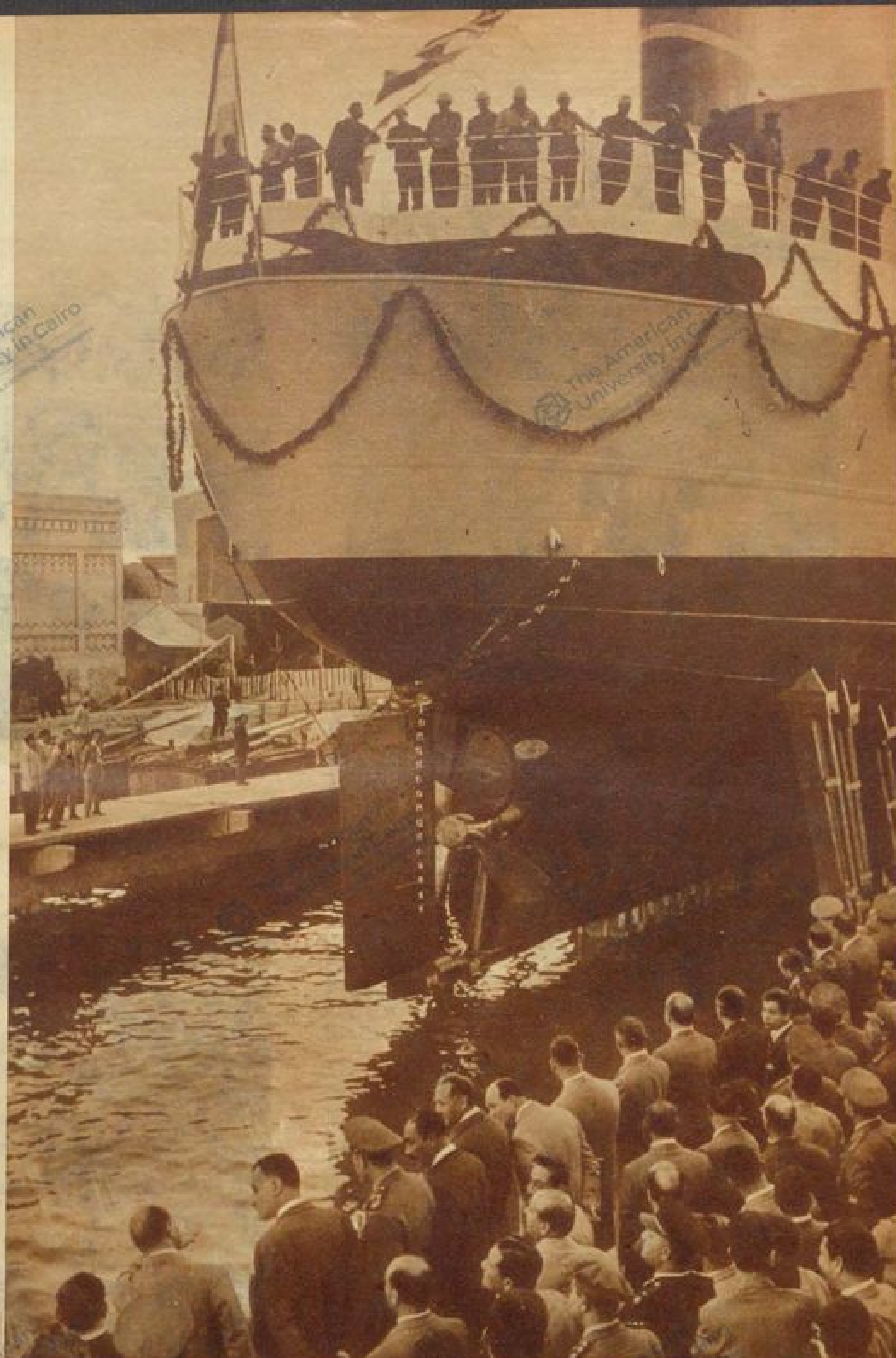

بداية لعمل كبير :

— « قيالة السويس » السفينة العربية التي صنعناها بايدينا وبخامات كلها عربية .. وانها بداية لعمل كبير في بلادنا .. وفي العام القادم ستنتج أربع سفن جديدة ، وفي العام الذي يليه سيتضاعف هذا العدد . لقد سجلت « آخر ساعة » صورة الباخرة لحظة انزلاقها الى الماء بعد ان انتهى الرئيس عبد الناصر من تدشينها بزجاجة من ماء النيل ..

أربع سفن جديدة نبنيها في العام القادم

ترانا الف وخمسمائة حصان وعليها لعالي روافع .

قال أحد المهندسين العرب الذين اشتركوا في بناء السفينة العربية ..

— ان عملية تركيب (الرفاس) كانت تتم دائما فيما بين الساعة الثالثة صباحا والسادسة والنصف .. والسبب ان هذه العملية بالذات لابد أن تتم باحكام وفي الوقت الذي يكون فيه الحديد الذي استعمل في بناء السفينة غير واقع تحت تأثير الحرارة أو البرودة والحالة المطلوب وجودها لا تتوافر الا في هذه الفترة بالذات .. لقد قال عبد الناصر وهو يتحدث عن أول سفينة عربية :

(ان المهندس كان يعمل مع العامل بعد ان يرتدي « الافرول » مثله) .

ولذلك فقد انعم الرئيس على رؤساء العاملين بنياشين تماما ، كما تسلم المهندسون الذين اشتركوا في بناء السفينة العربية الاولى التي تقرر أن تبدأ رحلتها البحرية الاولى بعد أربعة شهور .. وسيسافر عليها أحد المهندسين الذين اشتركوا في بنائها عقب عودته من البعثات الدراسية التي قام بها الى هولندة والمانيا واليابان .. مع العمال الذين اشتركوا في صنع قناة السويس .

حقيقة اننا في هذا العام لم تنتج الا سفينة عربية واحدة .. ولكننا في العام القادم سننتج أربع سفن .. منها اثنتان حمولة كل منهما ١٦ الف طن .. واثنتان حمولة كل منهما ٦ آلاف طن .

ثلاثة رجال .. وسنة ١٩٦١ !!

فرانسيس باورز

باتريس لومومبا

داج همرشولد

من هو رجل سنة ١٩٦٠ ؟
فى نهاية كل سنة ، يسأل الناس انفسهم هذا السؤال .. محاولين بذلك الوصول الى « تلخيص » موجز لاحداث السنة التى انتهت .. و « رجل السنة » لا يلزم ان يكون بطلا .. او ان يكون مجرما . رجل السنة هو الرجل الذى كان - اكثر من غيره - سببا فى وقوع تطورات اثرت فى حياة العالم ..

بقلم **احمد بهاء الدين**

ورجل السنة قد لا يكون من أصحاب القوة . لان القرارات الكبرى فى العالم على اى حال يتخذها عادة نفس الزعماء والحكام البارزين فى المعسكر الغربى مثل ايزنهاور أو ديجول . وفى المعسكر الشرقى مثل خروشوف وماوتسى تونج .. أو فى البلاد المحايدة مثل عبد الناصر ونهرو .

فمن هو رجل سنة ١٩٦٠ ؟

من هو الرجل الذى كان - بقصد أو بغير قصد - سببا فى التطورات التى اثرت فى حياة العالم سنة ١٩٦٠

انى ارشح ثلاثة رجال ... هم بالترتيب الزمنى :

- فرانسيس باورز
- باتريس لومومبا
- داج همرشولد !

انهيار المسرح لحظة الافتتاح !

ان فرانسيس باورز هو الطيار الامريكى الذى اسقط مؤتمر الاقطاب ! انه نموذج للرجل العادى .. الذى لا شأن له بشىء .. والذى تضعه الاقدار ، فجأة ، فى قمة الحوادث الكبرى .. ليدخل التاريخ رغم انفه !

ان التحضير لمؤتمر الاقطاب قد استغرق سنوات طويلة !.. فى البدء ، كان جون فوستر دلاس وزير خارجية أمريكا يرفض رفضا باتا أن يتم مثل هذا الاجتماع . ولكن خروشوف لم يتردد لحظة فى الضغط لكى يتم الاجتماع . كان مصمما على (غزو أمريكا) معنويا .. فأرسل اليها ميكويان .. ثم أرسل اليها نائبه الاول (كوزلوف) ... ثم فاجأ العالم كله - وفاجأ أمريكا نفسها - بذهابه الى هناك ! ولم يكن أحد يصدق أن زعيم الشيوعية العالمية يمكن أن يزور قلعة الرأسمالية ويتجول فيها ويدق أبوابها على هذا النحو !..

ولنفس الغرض طار ماكميلان الى موسكو .. وطار خروشوف الى باريس .. وتعددت الرحلات والزيارات بين الاقطاب ...

وجاء الربيع .. وكان الكل يتحدثون عن السلام المقبل .. وكان ايزنهاور يتحدث عن زيارته المقبلة لموسكو ، وكيف انه اجلها الى الربيع لكى يتمكن من اصطحاب أحفاده معه ، عندما تغلق مدارسهم أبوابها ...

واستعدت باريس للحدث العظيم .. بالربيع الضاحك على ضفاف السين ، والحرس الجمهورى ذى الملابس الملونة وبالسياح والصحفيين والمتفرجين ورجال البحث !

وفى أثناء هذا كله كان فرانسيس باورز يركب طائرته التى تطير على ارتفاع هائل ليخترق أرض الاتحاد السوفيتى .. مجرد طيار قبل القيام بهذه المهمة لان مرتبها أكبر .. ولان هذا المرتب الاكبر سوف يمكنه من أن يشترى أشياء كثيرة لنفسه ولزوجته وأطفاله .. ورغم أنها مهمة جاسوسية خطرة .. ورغم أنه يحمل معه مجوهرات لكى يشترى بها سكوت الناس اذا وقع فى مأزق .. ويحمل معه ابرة سامة

لكى ينتحر بها عند اللزوم .. فانه لم يكن يشعر بخطر جدى .. فالطائرة البديعة التى يركبها تطير على ارتفاع ساحق .. وقد طارت فى هذه الرحلة مرات ومرات ، انها بالنسبة له مجرد روتين .

والى الآن لا أحد يعرف بالضبط ماذا حدث : هل صحيح أسقطه صاروخ سوفيتى أو ان خللا مفاجئا أصاب الطائرة .. او لعله اغفى لحظة أو أخطأ .. ولكن الطائرة سقطت على أى حال ...

والباقى معروف .. فقد انقلب الجو المشرق فى لمح البصر الى رعد وبرق وزوابع وعواصف ، والتقى الاقطاب دقائق قليلة تبادلوا فيها الشتائم والاهانات .. وانتهى الامر !

المسرح الذى انفق كل هذا الجهد فى اعداده والاعلان عنه وحشد الناس له .. انهار لحظة الافتتاح على رءوس الممثلين والمتفرجين !.

اجتماع الاقطاب المقبل فى كف القدر !

هذا الحادث ارجع الحالة الدولية الى الوراء سنوات طويلة !.

وليس من السهل الآن أن يعود مؤتمر الاقطاب الى الانعقاد مرة أخرى ! ان جون كنيدى رئيس جمهورية أمريكا الجديد سوف يحتاج الى وقت ليدرس فيه كل شىء ويشعر أنه قادر على مواجهة أكبر امتحان يمكن أن يواجهه رئيس الدولة . وهو يعتقد أن أية مباحثات لا يحددها الكلام المتبادل حول مائدة الاجتماعات .. ولكن تحددها قوة الدولة واستعداداتها . وهو لذلك يريد أن ينفذ برنامجا واسعا فى أمريكا قبل أن يواجه خروشوف . و (دين رسك) وزير خارجية أمريكا الجديد له رأى مشهور ، هو : أن أصحاب الحق فى اتخاذ القرارات النهائية ليس من المصلحة أن يلتقوا وجها لوجه . انما يجب أن يتركوا هذا اللقاء لوزراء خارجيتهم .. لتكون هناك فرصة للمراجعة والتفكير الهادىء !

ولكن المؤكد أيضا أن خروشوف سوف يضغط من جديد لعقد مؤتمر اقطاب آخر ... خصوصا بعد أن أيد مؤتمر الاحزاب الشيوعية سياسته حول التعايش السلمى ... سواء كان مؤتمرا محدودا خارج الامم المتحدة ، أو مؤتمرا واسع النطاق داخل الامم المتحدة .. وان كانت احتمالات النجاح الآن أقل بكثير مما كانت فى العام الماضى ... بسبب الخلافات الجديدة التى نشبت أخيرا فى الكونغو ، وفى لاوس ، وحول مركز الامم المتحدة

من السجن الى السجن عن طريق رئاسة الوزارة !

الرجل الثانى الذى يمكن أن يحمل لقب رجل سنة ١٩٦٠ ، هو باتريس لومومبا ..

وبين كل الاسماء المشهورة التى برزت على المسرح العالمى خلال سنة ١٩٦٠ ، لا يوجد رجل تقلبت به الظروف بين النصر والهزيمة ، وبين السجن ومقعد الحكم ، كما تقلبت بلومومبا !.

ففى مثل هذا الاسبوع بالضبط من العام الماضى ، كان لومومبا كما هو اليوم تماما : فى أحد سجون ليوبولدفيل ! كانت حكومة بلجيكا قد القت القبض عليه ووضعته فى السجن بتهمة التحريض على الثورة الفاجئة التى نشبت فى الكونغو .

وفى الاسابيع الاولى من السنة .. أذكر انى كنت أجلس فى القاعة التى يجتمع فيها مؤتمر الشعوب الافريقية فى تونس . وفجأة قطع رئيس الجلسة المناقشة ليعلن أنه تلقى برقية تقول ان حكومة بلجيكا قد أطلقت سراح لومومبا ، وانه سيطير فى نفس اليوم الى بروكسل ، ليشترك فى المباحثات التى تجرى هناك لاعلان استقلال الكونغو !.. وهب أعضاء المؤتمر كلهم يهتفون ويصفقون !

وفى خلال السنة نفسها .. عاد لومومبا الى الكونغو .. واجريت أول انتخابات فى البلاد . وحين اجتمع البرلمان بذلت كل الجهود لابعاده من الحكم . بل لقد اشترطت بلجيكا لاتمام الجلاء الا يتولى لومومبا رئاسة الوزارة . وكان مرشحها لهذا المنصب هو كازافوبو . ولكن البرلمان رفض . وأخيرا وافقت بلجيكا على قبول انتخاب لومومبا رئيسا للوزارة بشرط أن يتعهد لومومبا بانتخاب البرلمان لكازافوبو رئيسا للجمهورية .. ووافق لومومبا !

والاحداث بعد ذلك معروفة . ساعة لومومبا رئيس وزارة وسلطة فى الامم المتحدة وساعة محاصر فى بيته .. وساعة فى مطاردة رهيبة فى الغابات .. وعندما جاءت الاسابيع الاخيرة من السنة ، كان قد عاد الى نفس المكان الذى كان فيه منذ سنة بالضبط : أحد سجون ليوبولدفيل !

ولم يكن أحد يتصور أن قضية الكونغو سوف تؤدى الى كل هذه المضاعفات .. التى سممت الجو الدولى كله ، وجو الامم المتحدة كمنظمة بنوع خاص

والشبه بين حادث الطيار باورز وحادث الكونغو هو أن كلا من الحادثين كشف الستار عن وجه الحقيقة الرهيب .. الذى حاول العالم أن ينساه بعض الوقت ..

- حادث باورز : هتك ستار كل الاحاديث عن التقارب بين الكتلتين الكبيرتين ... اذ اظهر أن العلاقات بينهما مازال أساسها الشك القاتل والارتياب العميق .. وبالتالى سياسة التجسس .. أو سياسة المباداة والخنجر كما يسمونها
- وحادث الكونغو : هتك ستار الاحاديث المعسولة عن مساعدة افريقيا والدول الناشئة .. اذ انقضت ذئاب الحرب

البارودة على الشعب الناشىء المسكين فنهشت لحمه وعظمه قبل أن تتسود عيناه حتى على مجرد رؤية نور الحرية والاستقلال !.

مستقبل همرشولد

أما داج همرشولد : فانى اعتقد انه ايضا من الرجال الذين أثروا فى أحداث سنة ١٩٦٠ .. بسبب حوادث الكونغو أيضا !

ولا شك أنه - مثل فرانسيس باورز - كان يتمنى الا يحمل هذا اللقب ! ولكنه مثله أيضا : سقطت به طائرة الامم المتحدة فى غابات الكونغو !

لقد كان الكثير جدا من حظ الاحداث فى الكونغو يتوقف عليه ! وبالرغم من أنه لا يتصرف الا بتوكيل محدد صريح من الامم المتحدة أو مجلس الامن .. وانه ليس من حقه أن ينفذ سياسة خاصة به ... فان طبيعة العمل نفسه ، تجعل الكثير جدا يتوقف على طريقة السكرتير العام للامم المتحدة فى فهم القرارات وفى تفسيرها وتنفيذها ..

ومن اللحظة التى تخلت فيها الامم المتحدة عن الاحترام المطلق لحقيقة رأى شعب الكونغو ، بصرف النظر عن أى اعتبار آخر .. من تلك اللحظة بالذات ، بدأ الانهيار ... وتحولت الكونغو الى ساحة للتآمر السافر . وتورطت السكرتيرية العامة فى مواقف غير محايدة .

وقد أدى هذا الى وقوع أعنف أزمة فى السكرتيرية العامة للامم المتحدة منذ حرب كوريا ، وقد انقطعت تماما علاقة السكرتير العام باحدى الكتلتين الكبيرتين هى الكتلة الشرقية ، كما تعرض لنقد عنيف من الدول غير المتحازة . وأصبح مبنى الامم المتحدة كله آيلا للسقوط ! وهذا وضع خطر جدا .. لان الامم المتحدة ، رغم كل شىء ، أصبحت حقيقة أساسية فى حياة العالم .. ولو تصورنا العالم بدونها ، فسوف نجد أنه سيكون مختلفا اختلافا ساحقا عن هذا العالم الذى نعرفه اليوم !.

وبعد ...

لقد انتهت قصة فرانسيس باورز قبل انتهاء سنة ١٩٦٠ . أما قصة لومومبا .. وقصة همرشولد .. فالغالب الظن اننا سنرى فصولا جديدة فى كل منهما خلال السنة المقبلة !

احمد بهاء الدين

أول تحقيق صحفي

داخل الفرن الذرى

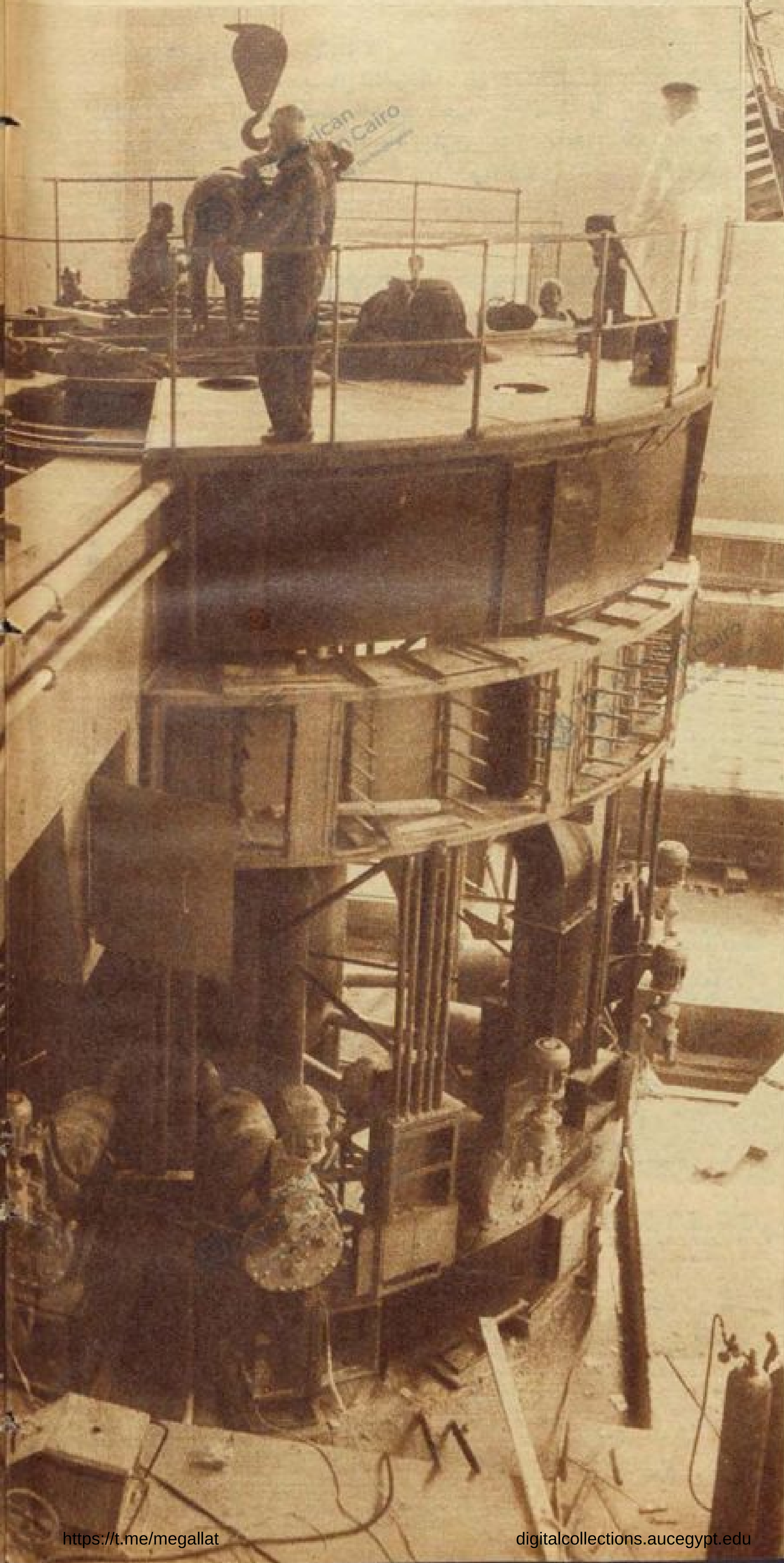

أول صورة : تنشر فى العالم للفرن الذرى العربى فى انشاص ، واوشك العمل فيه على الانتهاء وله ٩ فتحات تخرج منها منتجات تحطيم الذرة النشيطة لاستخدامها للسلام ... وهناك فتحة عاشرة ضخمة ، تخرج منها المنتجات بعد تهدئة ذراتها بواسطة الكربون

استطاعت «آخر ساعة» ان تدخل المدينة الذرية العربية فى انشاص وسجل صلاح جلال وخميس عبد اللطيف الانتصارات الرائعة التى احرزتها الجمهورية العربية فى الميدان الذرى ..

■ القاهرة أصبحت مدرسة لعلماء الذرة فى الشرق الأوسط وأفريقيا

■ تحركات الرمال فى قناة السويس يدرسونها بالفضة الذرية !

■ الفرن الذرى العربي يقف وحده عند حدوث أى خطر !

.. العربي لأول مرة ..

يكتبه :
صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

أحسست انى اطول من البناء الضخم الذى يضم المفاعل الذرى العربى .. ولم أصدق عينى وأنا أرى اللمسات الاخيرة للعملاق الهائل الذى اسمه المفاعل الذرى العربى ..

وأنا الذى زرت عشرات المفاعلات الذرية فى المانيا وبريطانيا والسويد والنرويج . بهرنى مفاعلنا الذرى الذى انتهى العمل فيه .. وسيبدأ انتاجه قريبا .

ورأيت شوارع عريضة واسعة كانت منذ شهور قليلة تلالا من الرمال ..

ومبانى وحدائق .. وعشرات الناس يذهبون ويجيئون بثيابهم البيضاء ..

وفى صمت كان العمل الجبار يتم بعيدا عن الانظار وسط صحراء انشاص

ومنذ ٥ سنوات وعشرات من شبابنا يذهبون الى الخارج ويرجعون .. وتصل مئات الصناديق ولا أحد يعرف ما الذى يدور فى قلب الصحراء قرب انشاص ..

وارتفعت الى السماء الابراج الضخمة التى ستحمل الابخرة من فرننا الذرى . وفى قاعدة البرج معامل وآلات لتطهير الغبار الذرى قبل أن ينطلق الى السماء ..

وفى وسط الصحراء مخازن أخرى كبيرة من الصلب المحكم وفى داخلها ستوضع بقايا وفضلات الفرن الذرى ٥ سنوات كاملة ..

وفى وسط الصحراء مجد يبنيه عشرات من أخلص شبابنا الذين يستحقون كل التقدير ..

القاهرة أصبحت مدرسة عالمية للذرة

* ورأيت فى الدقى أيضا مبنى النظائر المشعة عند حدائق الجامعة .. وهو الآخر جزء من نشاطنا الذرى الذى حقق انتصارا عالميا ، عندما اختارته وكالة الطاقة الذرية العالمية مقرا لتدريب خبراء الذرة فى كل الشرق الاوسط وافريقيا ..

ومنذ ٥ سنوات ونحن نبنى للسلام ..

ومنذ ٥ سنوات ونحن نعد جيلا من العلماء فى الذرة

ومنذ ٥ سنوات ونحن نستخدم الذرة فعلا فى العلاج الطبى ، واذكر أن أول من عولجت بالذرة فى وحدة النظائر المشعة فى مستشفى الدمرداش كانت فلاحة مصرية اسمها نجية ، وكتبت عنها بالحرف الواحد فى آخر ساعة (نجية أول فلاحة تعالج بالذرة)

أول فرن ذرى عربى

* وفى انشاص أحسست بمجد بلادى ، وأنا داخل بناء الفرن الذرى ..

لرفعاته ٤ أدوار ، ورأيته فى ميونيخ فى المانيا ورأيت فى هامبورج وفى برلين وفى النرويج وفى السويد أفرانا ذرية .. وفرننا لا يقل عنها ، ان لم يزد على بعضها ..

وفى نلوج النرويج رأيت رجالنا الذين يحملون امبراطورية الطاقة الذرية العربية ..

وفى ضواحى استكهولم ، وفى أطراف لندن ..

وفى امريكا والاتحاد السوفيتى وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وفى بودابست وسويسرا وفرنسا وايطاليا ..

وعشرات آخرون من شبابنا انتهوا من تدريباتهم ودراساتهم وعادوا ..

ورأيت بعضهم فى انشاص ، وتكلمت مع بعضهم فى الدقى وعلمت أشياء مثيرة كثيرة

ففى مارس القادم مثلا سيبدأ عندنا فى القاهرة وفى مركز النظائر المشعة العربى برنامج تدريبى لاستخدام النظائر المشعة فى الطب والزراعة والصناعة ودعى اليه الاخصائيون والفنيون واعضاء هيئات التدريس الجامعى فى الدول العربية وغيرها من الدول الافريقية الصديقة وقد نظمت مؤسسة الطاقة الذرية العربية هذه الدراسات بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا .. وقد اختارت الوكالة الدولية مؤسستنا الذرية العربية من بين عشرات المؤسسات التى تقدمت تطلب أن تكون هذه البرامج عندها .. ولكنهم وجدوا مستوى التدريب عندنا عاليا . ومستوى رجالنا العلمى مرتفعا .. فاختارونا !! .

الوكالة الدولية تختار القاهرة

* وخبر ثالث مثير .. هو أننا نقدم الآن منحا دراسية لكل دول العالم ليحضر رجالها عندنا ليتدربوا على الدراسات الذرية .. وعرضنا هذا العام ٦ منح دراسية . وعرفت اسمين من عشرات الاسماء التى تقدمت لها وهما صبوان واتج من سيام واحمد البديرى من تركيا وستقدم لكل واحد منهم ٦٠ جنيها فى الشهر ، وهو مستوى منح الامم المتحدة الذى اتفقت عليه .. وسيقضى هؤلاء الستة عندنا ٦ أشهر فى معاملنا الذرية ويتدربون ويدرسون على أيدى علماء الذرة العرب . وعندما دخلت الى المبنى الضخم الذى يضم أول أول وأضخم فرن ذرى عربى ومعى الدكتور كمال عفت سرنا فوق ممرات مزدوجة .. لأن البناء الغريب كل حوائطه مزدوجة وكل ارائكه وممراته مزدوجة ، وفى وسط الحوائط وتحت طبقات الممرات الآلاف المؤلفة من الاسلاك والمواسير والتوصيلات

ومفاعلنا الذرى الضخم قوته ٢٠٠٠ كيلووات ، واذا علمنا أن المفاعلات من طراز (البركة العائمة) تتراوح قدرتها بين ١٠٠ و ١٠٠٠ كيلووات فى كل انحاء العالم ، لعلمنا أن المفاعل الذرى العربى أقوى مرتين من أكبر مفاعل ذرى من نوع (البركة العائمة) وهو من النوع التجريبى الذى يستخدم للتدريب والدراسات والابحاث .

كل شىء بالأزرار !

* والمثير فى المفاعل الذرى العربى أن غرفا خاصة به سيجلس فيها المشرفون على ادارة العمل فيه ، وبواسطة الازرار والعدادات التى امامهم سيعرفون كل شىء ويستطيعون عمل كل شىء .. ويراقبون كل شىء .. والمفاعل العربى آمن كل الامان ، فاذا حدث خطأ واحد فى أى مكان من المبنى الضخم ، يتوقف العمل فيه أوتوماتيكيا ..

الرمال الذرية

* وشىء آخر عظيم عرفته هو أن رجالنا للذرة العرب يشتركون فى المؤتمرات العالمية للذرة ويقدمون أبحاثا من استخدامات الذرة فى الطب والزراعة والصناعة والعلوم ..

واننا قدمنا فى مؤتمر جنيف الاخير ٢١ بحثا !!

وان مجموع الابحاث العلمية عن الذرة التى قام بهما العلماء العرب فى قلب المؤسسة الذرية العربية ومعاملها تزيد على ٦٠ بحثا !!

واحد مثلا من هذه الابحاث كان عن الرمال التى ترسب فى مدخل قناة السويس عند بورسعيد لمعرفة مشكلتها ومحاولة حلها حتى توفر المبالغ الكثيرة التى تنفقها كل سنة لتطهير مدخل القناة منها .

ويقوم بهذا البحث الدكتور اسماعيل بسيونى هزاع رئيس قسم النظائر المشعة بالمؤسسة ..

وبحوث أخرى عن نشاط الكبد باستخدام الروزبنجال وبحوث زيادة غلة الفدان من محاصيل الفول والقمح والقطن وفى معمل الكربون ١٤ والمد الضعيف رأيت دراسات طريفة

أول مهندسة ذرية : تقف فى غرفة المراقبة التى تراقب كل شىء وتسيطر على كل شىء فى الفرن الذرى العربى ، وتستطيع وهى فى مكانها هى وزميلاتها تتبع كل ما يحدث بمنتهى الدقة والاحكام

لتقدير عمر الآثار والطبقات الجيولوجية ، باستخدام الكربون الذرى ، ويمكن تقدير الاعمار حتى ٢٥ ألف سنة ، وفيه بحث جديد لتقدير عمر المياه الجوفية فى باطن الارض فى الوادى الجديد ..

* وفى المدينة الذرية فى انشاص مبنى ضخم للطبيعة النووية وفيه جهاز الفان دى جراف الذى يطلق قذائف نووية تصل طاقتها الى ٢ر٥ مليون فولت الكترون وهذه الطاقة الهائلة تستخدم فى تحويل ذرات العناصر المختلفة ، وقياس القوى داخلها ، وليس له مثيل فى الشرق الاوسط كله

وعندنا فى معمل الطبيعة النووية جهاز مطياف الكتلة الذى نستخدمه فى تعيين نسبة اليورانيوم فى أى عينة تحوى خليطا من يورانيوم وغيره من المواد

وللمؤسسة الذرية فى انحاء العالم بعثات تتبع أسالبها المختلفة .

فى الاتحاد السوفيتى والسويد والمانيا والنرويج وامريكا وكندا وبريطانيا وبلجيكا وبولندا وايطاليا والمجر وسويسرا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا .. وغيرها .

واشترك رجال مؤسسة الطاقة الذرية فى مؤتمرات وارسو وفينا وكوبنهاجن وموناكو واليابان وكندا

* وشىء آخر مثير علمته هو أن ٢٠٠٠ مريض تم تشخيص أمراضهم بالذرة ..

وتم علاج ٦٠٠ مريض بالذرة ..

وأن عندنا ٧ محطات لقياس الاشعاعات الذرية فى القامشلى ودمشق ومرسى مطروح وسيوة والاسكندرية والقاهرة وأسوان ويجرى انشاء محطة جديدة فى الاسماعيلية وأن الرصد فيها كل يوم ..

وسمعت نصيحة من الدكتور كمال عبد العزيز رئيس قسم الوقاية .. وهو أن نقص الكالسيوم فى الجسم يساعد على امتصاص الاشعاعات الذرية فى الجسم من نوع السترنشيوم ٩٠ وهو الذى يترسب فى العظام . أما اذا كان الجسم فيه كفايته من الكالسيوم ، فانه حتى اذا دخله هذا السترنشيوم ٩٠ فانه يخرج منه بلا ضرر ..

اقلب الصفحة من فضلك

الفتحة العاشرة : فى الفرن الذرى العربى ، ومنها ستخرج منتجات تحطيم الذرة بعد تهيئتها بالجرافيت .. ويرى عامل عربى ينظفها استعدادا للعمل ..

قذائف نووية : طاقتها مليونان ونصف مليون فولت الكترون تخرج من جهاز « فاندى جراف » ، وهو يعمل الآن فعلا ، والتقطت الصورة أثناء العمل ..

تصدير المواد الذرية إلى كل البلاد العربية

ولهذا أنصح كل مواطن بأن يكشف على الكالسيوم في جسمه ويعالج أي نقص فيه ..

● وخبر مثير سمعته وأنا في المفاعل الذرى العربى .. هو أننا سننتج مواد ذرية مشعة تكفى الجمهورية العربية والبلاد العربية كلها وكل دول الشرق الأوسط .. تكفيها لاستخدامها في العلاج .. ولاستخدامها في الصناعة .. ولاستخدامها في الزراعة .. وباقى أغراض السلام

فنحن لا نصدر للأخوة العرب وللأصدقاء في الشرق الأوسط وأفريقيا الا السلام حتى في ميدان الذرة والأفران الذرية .

وقال لى الدكتور عبد المعبود الجبيلى رئيس قسم الكيمياء النووية بالمؤسسة انه سيتم انتاج النظائر المشعة في معمل خاص لها ، تقدره الانتاجية حوالى ٢٥٠ كورى في السنة ، وهو يغنينا عن استيراد النظائر المشعة من الخارج ، ويسمح لنا بالتصدير الى البلاد العربية والدول الصديقة ..

وقال لى انه سيبدأ بناء معمل الكيمياء النووية في الشهر القادم ، وسيبدأ انتاج هذه النظائر المشعة خلال عام ، وسيشمل هذا المعمل ٣ وحدات رئيسية أخرى لمواد المفاعلات الذرية وتحضيرها ولمواد الوقود الذرى والميتالرجى النووى ، والوحدة الرابعة خاصة بالكيمياء التحليلية سواء ما يتصل منها بالمفاعل الذرى أو الخامات الذرية ، وتجرى الآن أبحاث متصلة لاستخلاص اليورانيوم والثوريوم من الخامات المصرية وعلى استخدام أنواع الرمال والطفل المصرية في الخلاص من المخلفات المشعة ..

وفى المؤسسة الذرية قسم الجيولوجيا برئاسة الدكتور رياض حجازى ويقوم بدراساته وأبحاثه على الخامات العربية التى تحوى مواد مشعة أو ذرية .

والقسم الهندسى بمؤسسة الطاقة الذرية ينتج أجهزة الكترونية لا تقل دقة واتقانا عن الأجهزة المستوردة من الخارج ، وفوق هذا فان ورش المؤسسة تغنيها عن استيراد أشياء كثيرة دقيقة ، كما تقوم بكل الاصلاحات والصيانات

والمهندس محمد شلتوت والدكتور محمد عثمان وعشرات من شبابنا يقومون بهذا العمل الرائع

وفى قسم المفاعلات النقينا بالدكاترة عثمان الغنى وحسين عبد المحسن وفؤاد الغول

وفى قسم الطبيعة النووية يسهر الدكاترة جمال نوح وفتحى البديوى وابراهيم حمودة .. وعشرات وعشرات غيرهم يعملون وسط هدوء الصحراء ورمالها مجد بلادنا في صمت وانكار ذات ..

ومع أنى وعدته الا أذكر اسمه ولا انشر صورته فان ضميرى يؤلمنى اذا وفيت بوعدى واكتفى بأن أحنى رأسى احتراما له وتقديرا لاخلاصه وحرصه على العمل في صمت ..

الشاب الذى وراء هذا العمل . صلاح هدايت رئيس هذه المؤسسة ، مؤسسة الطاقة الذرية ، وأمين الخشاب سكرتير عام ومجلس ادارتها الذى يضم صفوة من رجالنا .. سيذكرهم التاريخ وتذكرهم كل الدنيا .

صلاح جلال

دراسات ذرية على الكبد : يجريها الدكتور فتحى عبد الوهاب والآنسة عفاف على حسن بواسطة الروزنجال ، لمعرفة نشاط الكبد وحركاتها ...

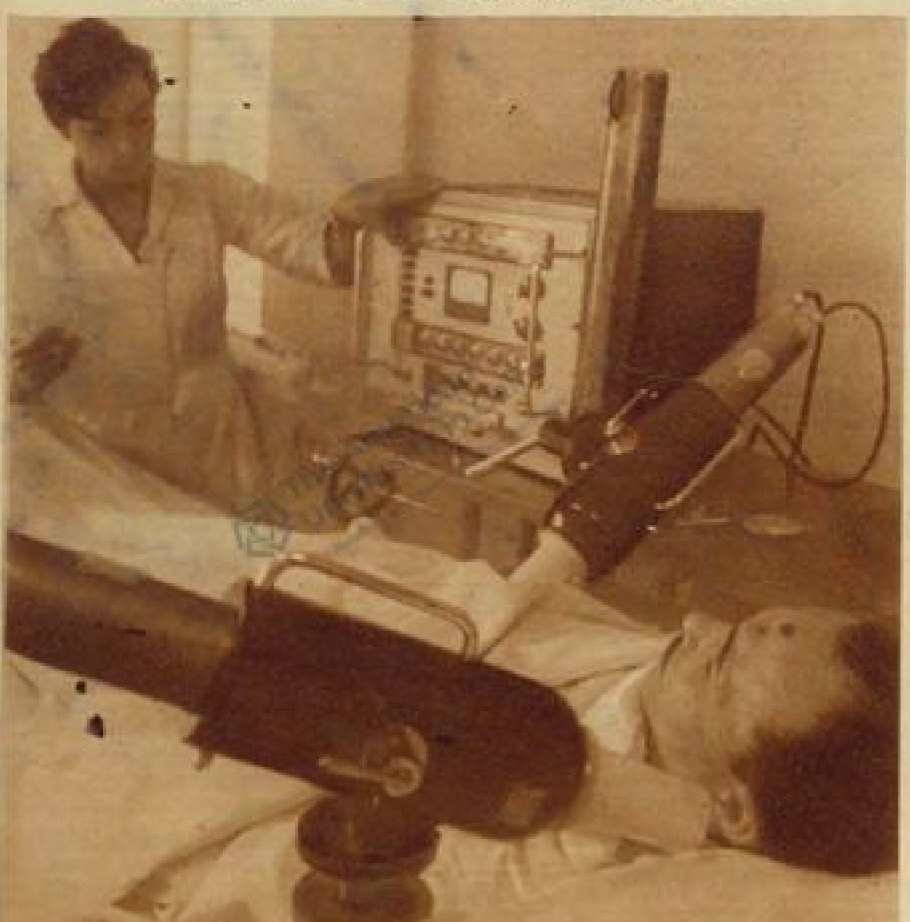

محافظ القاهرة يحارب البدع في مولد السيدة

نجحت تجربة المولد الجديد!

نجحت أول تجربة قام بها صلاح دسوقي محافظ القاهرة في مولد السيدة زينب • اختفت من الميدان البدع وحلقات الذكر وعربات القمار ، وقامت بدلا منها أسواق كبيرة للكتب ومعارض نموذجية لبيع الأقمشة وجميع الأدوات • لقد تم تنظيم الساحات الرياضية والمسارح التمثيلية • ولأول مرة يشاهد المولد الناس والشعراء وهم يلقون الشعر والازجال • ونزل التليفزيون العربي الى رجل الشارع وفيه شاهد الرئيس جمال وكل ما كان يحلم به • ان التجربة الآن قد نجحت والمطلوب تطبيقها في كل محافظة •

نجحت التجربة : اصبحت الموالد بشكلها السابق مجرد ذكرى ، لقد حضر وزير الاوقاف ومحافظ القاهرة لافتتاح المولد ... ان المرور اصبح الآن سهلا وبدون ازدحام •

تصوير كمال راشد

أول مولد بلا حلقات ذكر!

ان صاحب فكرة المولد النموذجي هو صلاح دسوقي محافظ القاهرة . اراد ان يقوم بهذه التجربة ويشاهد مدى صلاحيتها . اجتمع بالمسئولين . وترد البدء في التجربة بعد الابحاث الجماعية التي قاموا بها . ومنذ اربعة ايام شهد ميدان السيدة زينب اول مشروع ايجابي لتطوير الموالد . كان هناك عشرات التجارين والعمال وهم يقومون بعمل السرادق الكبير بجوار المسجد . وبعد ٩٦ ساعة كان الميدان مستعدا لاستقبال هذا المولد الجديد . ولقد قسم السرادق الى جزء للكتاب العربي بواخر المستجدات الحلبية ، وثالث للسينما والمسرح .

اما الاحتفالات الدينية فكانت داخل المسجد فقط . ومنع اقامة الذكر خارج المسجد .

وفي اليوم الاول للمولد .. وفي تمام الساعة السادسة والنصف كان الوزير احمد طعيمة وزير الاوقاف وصلاح دسوقي محافظ القاهرة يستمعان الى آيات الذكر الحكيم بعد الصلاة . وفي الساعة الثامنة مساء قاما بجولة في المولد باكمله .

وقال صلاح دسوقي لوزير الاوقاف :

— ان التجربة نجحت اوليدو السعادة على وجوه الناس .

واجاب الوزير ..

— ان المجتمع الجديد يجب ان يسير في طريق منظم والمسألة لم تكن تحتاج الا الى التنفيذ .

وسارا معا وهناك ابتسامة عريضة ترتسم على الشفاه .. كأنما تحكي فرحة الثمرة بالنجاح .

الفرق بين المولدين :

شاهدت نجاح تجربة مولد السيدة زينب . الناس وهي تسير بنظام . بائع الحلاوة والحمص وقد اقام محله بمكان منظم . ولاول مرة يشهد المولد الصادق . كانت هناك معارض للقماش واللعب والطراطير .

نفس الكلمات تغيرت . بعد ان كان الحديث في الموالد السابقة يدور حول البنت الولعة وهي ترقص «القلب» ، اصبح حديثا مشوقا عن الرغبة في الذهاب لسماع الشعراء ، ورؤية التمثيليات .

الشباب الذي كان يكسل عن الذهاب الى المكتبات وجد المكتبات تنتقل اليه .

وبدلا ان كانت نقوده للعب في شرب الشاي الاسود والجوزة . رأيته وهو يدفع هذه النقود ليعيش مع قصة او معلومات في كتاب .

وفي الموالد السابقة كنت تشاهد اكوام اللحم من المواطنين وهي تجلس على الارصفة . كان هناك اعتقاد راسخ في العقول ان من يتعذب ويلاقي الالام في سبيل كرامات الشيخ فسوف يعمه الخير .

وكان الفلاح وزوجته يحملان الزاد ويرحلان ليتعرضا للسرقة بدون وعي اجتماعي . وكثيرا ما يقع الطلاق في كثير من البيوت لعدم رغبة رب الاسرة في الذهاب . بل ان كثيرا من الاسر كانت تستدين اجرة السفر والاقامة .

كان كل ذلك يتم بناء على الخرافات والمعتقدات البالية التي تعشش في عقول المواطنين .

وما اكثر ما كنا نشاهد في الماضي رجالا ثلاثة يحملون الثلاث ورقات لاجتذاب السذج من الناس . وبعدها تبدأ عملية ابتزاز الاموال والنقود بلا رحمة

الالعاب البهلوانية : كانت تقام في اي مكان . اما الان فكل شيء يتم ويقام بنظام . ويشعر اللاعب بنفسه انه امام جمهور يقدر ..

وكانت المقاهي الصغيرة تحتوي على راقصات من الدرجة الرابعة وكل واحدة تؤدي دورها بثمن بخس

اختفت كل المخالفات

ومن الطريف انه لم تقع في مولد السيدة زينب اية حادثة نشل او مشاجرة حتى الان . وكان في الاعوام الماضية قسم السيدة زينب يمتلىء في مثل هذه الايام بالناس والدم والاربطة والصراخ .

ويقول النقيب مرسي عبد العال بقسم السيدة زينب :

— لقد قمنا برسم خطة كبيرة لهذا المولد على اساس انه تجربة . ونزلنا بعدد كبير من الضباط والجنود وبذلك استطعنا ان نوفر على القسم مشاكل كثيرة . وحتى الان لم نقيد بدفتر الاحوال مخالفة واحدة «او مشاجرة» او اعتداء

وفي الاعوام الماضية كانت ادارة المرور والبلدية تعاني كثيرا من الضغط والزحام فالعربة كانت تسير بصعوبة وسط الزحام المتلاطم . اما الان فالمرور اصبح يسير حسب خطة مدروسة مرسومة . فلقد تم اولا وضع اليافطة في مكان معين . ومنع اي واحد من الوقوف في الميدان للاعلان عن اية بضاعة . واصبح للمارة طريق للذهاب وآخر للاياب . ولقد شاهدت الناس وهم يساعدون المسئولين في مراعاة النظام .

ويقول الدكتور كمال الجوجري عضو مجلس الامة :

— انني اشرح صدري الان لميلاد ونجاح هذه التجربة . فانا سعيد عندما شاهدت هذا المولد الذي كنت احلم به . فلقد تقدمت باقتراح الى مجلس الامة انص

ممنوع : البدع والرقص الرخيص والذكر في الشوارع والوشم على الايدي اصبحت ممنوعة من الان في اي مولد . ان المولد اصبح مهرجانا للثقافة والمعرفة ، والتسلية الجميلة ..

السينما في المولد : لأول مرة تقام السينما في المولد . ولقد اقبل الناس عليها بشكل منقطع النظير . ان الموالد الآن وسيلة من وسائل الحياة الكريمة

الكتاب العربي : كانت سوق الكتاب العربي من انجح ما عرض في مولد السيدة زينب .. لقد تطور المولد ، واصبح وسيلة للثقافة ..

فيه الماضي الحزين ، وارسى فيه معالم المجتمع الجديد من اجل تطوير الموالد وكل المعارض موجودة خصوصا معرض الكتاب العربي . وهذا شيء نشهده جميعا لاول مرة ، وأرى أن يضاف الى ذلك في الاحتفالات الاقليمية معارض للانتاج المحلى للقرى .

وفي معرض الساحات الشعبية قالت عواطف موسى : اننا نبيع بسعر التكلفة فالجلباب الحريمي بـ ٥٥ قرشا وجلباب الطفل بـ ٢٠ قرشا . وهي اسعار خيالية لا نقصد منها الربح . ولقد اقبل الناس على العرض بشكل منقطع النظير .

وقلت لاحمد محمد هلال عضو الاتحاد القومي من لجنة الشياخة بالسيدة :

— ما رأيك في اجتماع هذه الآلاف حول السينما التي اقامتها مصلحة الاستعلامات؟

أجاب ..

— ان الرجل الذي كان يجلس على القهوة أصبح يجد نفسه أمام أشياء جميلة احسن منها . وهي تقدم له بالمجان . انها طريق سليم للمعرفة والتسلية في نفس الوقت .

ويقول احمد رشيدي المشرف على مسرح جامعة الثقافة الحرة بوزارة الارشاد

— ان هذا المسرح يقدم التمثيليات الاجتماعية والشعر والزجل . وسوف تقدم عليه مناظرات ادبية . وبجوار كل ذلك تقدم بعض العاب الاكروبات من اولاد الحلو

معالم المولد الجديد

ماذا يقول الناس عن هذا المولد الجديد .. لن كان لابد أن نعرفه منهم . فلقد سمعت وشاهدت كلمات الاستحسان التي ملأت سمعي . كلهم كان سعيدا . يعبر عن سعادته بالكلمات والتعبيرات البلدية الجميلة .. والتعبيرات الهادئة المعبرة .

تقول السيدة هدى شكري ..

— هذه هي المرة الاولى التي أشاهد فيها مولدا في بلدي . فما أجمل أن يكون المولد مثل المهرجان . الآن توجد السينما والمعارض المختلفة للملابس وحاجات كل اسرة وبأقل التكاليف . واعجبني نظام الناس . ويسعدني أن يشاهد أي سائح هذا المهرجان الديني المنظم .

ويقول الشيخ عبد الحميد زيتون من الزقازيق ..

— انني اشهد شيئا لم تره عيناي . فين الزحمة والناس التي يستنام على الرصيف وفي الخيم . والله هذا لم يخطر على بالي مطلقا . انه شيء جميل أن يشعر الانسان منا انه يعيش في مولد منظم .

***

هذه هي صورة من المولد الجديد .. ولقد اجتمعت في الماضي لجان كثيرة من الازهر ووزارة الداخلية والاوقاف ودار الافتاء والمشيخة الصوفية . وكان الغرض منها الاصلاح والتطوير .

والتجربة لم تكن تحتاج الى هذا كله . ولكنها كانت تحتاج الى من يؤمن بها ويقوم بتنفيذها على الفور .

وصلاح دسوقي هو الرجل الذي اخذ على عاتقه تنفيذ هذه الفكرة

وهذه التجربة الناجحة الآن مطلوب تطبيقها على الفور في باقي موالد المحافظات .

محمد عبد الحميد

محمد وجدي قنديل .. يكتب

الأرقام تفضح المؤامرة

إسرائيل لن تصنع القنبلة الذرية !

لماذا تشاركها فرنسا في مشروعات النقب وتقدم القروض لتسليح جيشها ؟

السؤال في سبع كلمات محددة :
هل بامكان اسرائيل - وحدها - صنع قنبلة ذرية ؟
الجواب في كلمة واحدة حاسمة ..
لا ... !
والسؤال لم يلق على عواهنه جزافا ..
والجواب - بدوره - لم يتوارد بمحض المصادفة
وانما كان السؤال مثار جدل أخير تراقصت من حوله علامات الاستفهام في صحف لندن ونيويورك
وكان الجواب ايضا بعد دراسة عميقة تحددها الارقام وتخطط معالمها الحقائق وتكشف القناع عن الوجه الخفي للمؤامرة
ولكن القصة لا تقف في سردها عند هذا الحد، وانما لها مقدمات غامضة ولها كذلك ذيول باقية !

والبداية - كما يحدث في كل الاحيان - تنبع من اسرائيل .

من ثلاث سنوات على وجه التحديد بدأت اسرائيل ترسم الخطوط العريضة لاعادة تسليح جيش الدفاع على أسس جديدة .

وفي هذا التاريخ - بالذات - خرجت من القيادة الاسرائيلية في القدس بعثات وراء بعثات للبحث عن السلاح في فرنسا وفي سويسرا وفي امريكا وفي كندا .

وفي ذروة هذا النشاط المفاجيء - الذي اعقب حملة العدوان الفاشل - خرجت بعثة غامضة تضم ضباطا من جميع اسلحة الجيش وخبراء في النواحي العلمية والاقتصادية واتخذت خط سيرها الى فرنسا وكان يرأسها الجنرال موشي ديان بشخصه - رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاسرائيلي وقتها - وكان ذلك كافيا لكي يرسم مدى أهمية هذه البعثة وكان كافيا أيضا لكي يوضح أن مهمتها لن تقف عند حد «شراء السلاح» وكانت هناك أهداف أخرى !

وقد أحيطت رحلة موشي ديان الى فرنسا بتكتم شديد واسدل حولها سياج عال من السرية المطلقة ولكن العلامات تتابعت فيما بعد ورسمت صورة كاملة لمهمة البعثة الغامضة وظهر أن فرنسا لن يقف دورها على تزويد حليفتها اسرائيل بالسلاح فحسب وانما عليها مهمة تقوية قاعدة العدوان في الشرق الاوسط وتقديتها من جميع النواحي ..

اسلحة الى اسرائيل

وكان شيئا طبيعيا أن تسرع فرنسا وتزود اسرائيل بقائمة طويلة جديدة من الاسلحة في أعقاب البعثة الغامضة ..

وكان الاكثر وضوحا - بعدها - أن تقدم فرنسا اعتمادا بقرض جديد قدره ٣٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٧ وتضيفه الى القرض الذي اعتمد قبلها بعام واحد وقدره ٤٥ مليون دولار وبذلك يصبح مجموع المساعدات الفرنسية لاسرائيل في خلال عامين فقط ٧٥ مليون دولار وكلها من أجل تنفيذ المشروعات العسكرية التوسعية في الجنوب وفي الشمال ، واخذت فرنسا تمد اسرائيل بالخبراء والمساعدات لكي تسرع في تنفيذها ..

وكان أول مشروع - ساهمت فيه فرنسا - لتوسيع ميناء إيلات على خليج العقبة وتحويله الى نقطة ارتكاز بحرية اسرائيلية في البحر الاحمر ..

وكان ثاني مشروع لانشاء ميناء « أسدود » واستقبال السفن الحربية الفرنسية من البحر المتوسط واعداد جزء آخر منه ليصبح قاعدة للغواصات ..

وكان ثالث مشروع له خط حديدي عسكري بين ايلات وبئر سبع - عبر صحراء النقب - لتسهيل عملية نقل القوات العسكرية وحشدها من مكان الى آخر في الجنوب وانشاء مناجم النحاس هناك ..

تثبيت قوائم العدوان

ولم يعد خافيا - بعدها - خلال السنوات الثلاث الاخيرة أن فرنسا تلعب دورا أكبر وأكبر في تثبيت قوائم قاعدة العدوان .

ولم يعد سرا ذلك الدور الرئيسي الذي تقوم به الحكومة الفرنسية في تشجيع المهاجرين من يهود غرب أوربا وشمال افريقيا ودفعهم الى الهجرة لاسرائيل ، وكانت في جميع هذه المحاولات تستتر وراء السياسة المشتركة التي وضعت خطوطها بين مسيو بوجيس - في أبيب

واتخذ دور فرنسا في عملية تشجيع الهجرة أحد طريقين ..

أما تجميع المهاجرين في المعسكرات الجديدة جنوب فرنسا والسماح لهم بتحويل أموالهم لاسرائيل .

واما شراء بضائع بقيمة هذه الاموال والتحول بهم بعد ذلك وتتسلمها الحكومة الاسرائيلية وتعطي في مقابلها اموالا الى المهاجرين

وكانت النتيجة الحتمية لهذه الخطة أن تعداد اسرائيل ارتفع الى مليونين و٢٢ الفا ..!

وقد بلغ عدد المهاجرين اليهود خلال السنوات العشر الاخيرة - بعد انحراف التيار - ٩٣٢ الفا منهم ٤٢٢ الفا من دول أوربا الشرقية والباقون - بأغلبية ساحقة - من فرنسا وشمال افريقيا !

ومضت فرنسا في سياسة التأييد المطلق لاسرائيل .

وامعنت في مساندتها لخططها التوسعية الى أبعد الحدود واخذت تستقبل بعثات من الطيارين الاسرائيليين ورجال البحرية الاسرائيلية في مراكز التدريب الطيران والبحرية الفرنسية وبدأت تشارك في اقامة المدينة العسكرية الجديدة للجيش الاسرائيلي في النقب وبعثت خبراءها العسكريين لكي يبحثوا مدى صلاحية المكان الذي اختير لها وسط صحراء الجنوب !

سر المفاعل الذري

لم لجأة - وبلا مقدمات - ظهر وجه آخر للمؤامرة المشتركة بين العدو والعميل وبرز الخبر الذي من خلال امواج الاخبار المتتابعة وأذاعت صحف لندن ونيويورك وواشنطون في وقت واحد :

« ان اسرائيل تقوم بمحاولات سرية لصنع مفاعل ذري وسوف يمكنها من صنع قنبلة ذرية خلال خمس سنوات » .

وان وزارة الخارجية الامريكية وادارة المخابرات الامريكية قامتا ببحث الحقيقة واستدعت ادارة المخابرات اعضاء لجنة الكونجرس المشتركة للطاقة الذرية لكي تستمع الى تقرير سري عن التقدم الذي احرزته اسرائيل في ميدان الطاقة النووية .

وان الن دالاس مدير ادارة المخابرات الامريكية ابلغ الخبر الى ايزنهاور وجون كنيدي ! »

ومضت صحف لندن ونيويورك بعد ذلك تكشف خبايا الخبر .

وقالت النيويورك تيمس : ان فرنسا تساعد اسرائيل على انتاج هذه القنبلة الذرية لانها في حاجة ماسة الى المزيد من المواد الذرية وانها ساعدت اسرائيل على اقامة المفاعل الذري لكي تأخذ منه « البلوتونيوم » !

وقالت الديلي ميل بدورها : أن فرنسا هي التي تساعد اسرائيل وترسل اليها شحنات من مادة « طينتي بلند » التي يمكن منها استخراج اليورانيوم وان فرنسا اندفعت الى ذلك كي تضايق الرئيس عبد الناصر حتى ينصرف من تأييده ومساعدته لثوار الجزائر !

وعلى أثر الزوبعة المفاجئة التي خلفها الخبر الغريب .

عقد ايزنهاور اجتماعا عاجلا مع كبار مستشاريه في البيت الابيض لبحث الموقف في الشرق الاوسط على ضوء هذه التطورات ..

والظاهر أن فرنسا أحست بمدى التوتر الذي حدث وخرجت وزارة الخارجية الفرنسية تكذب أن فرنسا تساعد اسرائيل في صناعة القنبلة الذرية او في اقامة المفاعل الذري وتبعتها وزارة الخارجية الاسرائيلية تكذب وتؤكد ان أبحاث اسرائيل الذرية تستخدم - فقط - للاغراض السلمية ..!

اين اموال الابحاث ؟

والحقيقة - التي لا شك فيها بعد ذلك - ان اسرائيل لا يمكنها أن تصنع قنبلة ذرية بمفردها، لسبب بسيط جدا وهو هذه التكاليف الهائلة التي تلزم التجارب النووية حتى تصل الى نتيجة مؤكدة ، بينما الثابت - الآن - ان اسرائيل تعاني أزمة مالية واقتصادية تكاد تخنق أنفاسها وتشل حركتها .

وهذا التأكيد لا نسوقه جزافا ولكن الارقام الرسمية تثبت أن اسرائيل دولة تعيش على المساعدات الخارجية ولولا ذلك لكانت نهايتها من زمن ويكفي أن يقال : ان جملة المعونات التي حصلت عليها اسرائيل حتى هذا العام بلغت ٣٫٣٥٢٫٥٦ مليون دولار أي بمعدل ٣٣٠ مليون دولار سنويا وقد جاءت هذه المعونات من ثلاثة مصادر رئيسية كونت الجزء الاكبر من الرقم ..

١ - مساعدات ومنح وقروض الولايات المتحدة الامريكية

٢ - معونات وقروض فرنسا .

٣ - تعويضات ألمانيا الغربية .

دور امريكا بالارقام

لم ان دور امريكا أيضا في مساندة اسرائيل وتقديم كافة المساعدات لها لم يعد لغزا مغلقا .

والارقام وحدها تفضح هذا الدور وتزيل الاصابع من خلفه - وربما كانت الارقام شيئا يدعو الى الملل ولكنها على أية حال دليل لا يقبل الشك او الجدل - وحديث الارقام يبدأ من عشر سنوات حينما بدأت الحكومة الامريكية ذاتها تقدم المنحات السنوية لحكومة اسرائيل وقد وصلت الى ٤١١ مليون دولار في خلال هذه الفترة القصيرة ..!

هذه واحدة لم تجيء باقي المساعدات على الشكل التالي :

● ٦٠٫١٦ مليون دولار .. كانت نصيب اسرائيل في خلال السنوات الخمس الاخيرة من فائض الاغذية الزراعية بموجب القانون الامريكي رقم ٤٨٠.

● ١٧١٫٨ مليون دولار .. كانت قيمة القروض التي قدمها بنك التصدير والاستيراد الامريكي لاسرائيل في عشر سنوات

● ٢٤٠ مليون دولار .. كانت جملة مساعدات الهيئات الامريكية الخاصة - الصهيونية على وجه التحديد - خلال اثنتي عشرة سنة

● ١٠٠ مليون دولار .. كانت تمثل جملة الاموال الامريكية المستثمرة في اسرائيل عن طريق الشركات والمصانع والمؤسسات

● ١٤٫٨ مليون دولار .. كانت مجموع المساعدات الامريكية الفردية لاسرائيل عن طريق التبرعات التي تجمعها الهيئات الصهيونية .

ويمضي حديث الارقام الى باقي المساعدات التي حصلت عليها اسرائيل من الهيئات الدولية

وكان آخرها ذلك القرض الذي انفذه من البنك الدولي في سبتمبر الماضي بمبلغ ٢٧٫٥ مليون دولار وظهر بوضوح أن الحكومة الامريكية قامت بوساطة كبيرة لدى البنك لكي يمنح اسرائيل هذا القرض

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تأخذ باليمين كانت تأخذ بالشمال وبلغت قيمة المساعدات التي حصلت عليها من هيئة التعاون الدولية ٤٫١٢١ مليون دولار كما اخذت قرضا من صندوق التنمية بمبلغ ٢٥ مليون دولار ..!

دولة بلا موارد

بقي شيء آخر يمثل جانبا كبير الاهمية من المعونات القادمة الى اسرائيل عبر الحدود .

وهو جانب الوكالات اليهودية والهيئات الصهيونية ومنظماتها الدولية التي تجمع الاموال لاسرائيل من جميع انحاء العالم .

ولقد كان نصيب اسرائيل من اموال الجباية اليهودية حتى سنة ١٩٥٩ لا يقل عن ٩٩٦٫٧ مليون دولار ، وبلغت ايرادات الوكالات اليهودية من المصادر الاجنبية الاخرى - ! - في خلال عشر سنوات مبلغ ٢٥٢٫٨ مليون دولار ، وليس هذا فقط وانما هناك أيضا سندات القرض الاسرائيلي التي تم بيع أغلبها في كندا وامريكا وبلغت قيمتها ٥٢٠٫٦ مليون دولار !

والشيء الثابت أيضا أن ميزانية اسرائيل اعتمدت خلال السنوات الماضية على أموال التعويضات الالمانية وظلت تمثل طوال هذه الفترة جانبا ثابتا هاما في باب الايرادات وقد بلغت جملتها من سنة ١٩٥٣ حتى الآن مبلغ ٢٢٤٠ مليون مارك الماني !

وكل هذه الارقام ترسم بوضوح مدى العجز المالي الموجود في اسرائيل وتؤكد انه ليس بامكانها أن تصنع وحدها قنبلة ذرية ..

واذا نظرنا الى أرقام الميزانية الاسرائيلية - ذاتها - وجدنا أن المساعدات الخارجية تكون نسبة كبيرة منها قد تزيد على الميزانية الاصلية في معظم السنين والفرق بين المساعدات الخارجية والميزانية الاصلية - الفائض منها - يصرف على المصروفات السرية العسكرية المخصصة لجيش الدفاع الاسرائيلي ..

التهديد عامل ثالث

وفي سنة ١٩٥٨ - على سبيل المثال - وهي السنة التي بدأ فيها نشاط التسليح الاسرائيلي يأخذ صورة واضحة .

كان مجموع المساعدات التي وصلت الى اسرائيل من الخارج بالتحديد ٩٢٠٫٣٦٩ مليون دولار - أي حوالي ٨٨٠ مليون ليرة اسرائيلية - ويبلغ مجموع نفقات التسليح الاسرائيلي في جملته خلال عشر سنوات أكثر من الف مليون دولار ولكنه وصل الى ذروته في ١٩٥٨ بالذات وبلغ ١٥٠ مليون دولار أي نصف المساعدات الخارجية وزيادة ..

وكل هذا يضاف اليه ان اسرائيل لا تدفع مليما واحدا في مقابل صفقات الاسلحة التي تحصل عليها - سرا أو علانية - من بريطانيا وفرنسا وذلك طبقا للخطة الموضوعة بين الرؤوس الثلاثة التي تشارك في المؤامرة الكبيرة على العرب ..!

والمؤامرة كانت تعتمد في خطة تنفيذها - في أعقاب العدوان الثلاثي الفاشل علينا - على عاملين أساسيين :

● القوى البشرية .. ويتم تجنيدها عن طريق زحف هائل للمهاجرين اليهود الى اسرائيل .

● قوى السلاح .. ويتم ارسالها عن طريق صفقات ضخمة بلا حدود وبلا استئذان من كندا وامريكا وفرنسا وبريطانيا .

واخيرا انضم عامل ثالث الى هذين العاملين وذلك على أمل أن يصنع - في محاولة يائسة - ما فشلت كل القوى السابقة في صنعه ..

● التهديد بالقنبلة الذرية .. ويتم بمساعدة اسرائيل في انشاء مفاعل ذري في مستعمراتها والتي يوجد بها معامل « حاييم وايزمان » الشهيرة للتجارب الكيميائية لم مساعدتها في اجراء التجارب لصناعة بعض الاسلحة الذرية .. !

وكان لابد - بعد اذاعة الخبر الغريب - ان نتساءل :

- اين الاموال الهائلة التي تمكن اسرائيل - وحدها - من صنع القنبلة الذرية !

وكان الجواب واضحا كضوء الشمس في منتصف النهار :

انها أولا - وقبل كل شيء - مجرد بدء لمناورة واسعة القصد منها الضغط على العرب والعالم الصلح مع اسرائيل ، وحتى بفرض أن اسرائيل بسبيل صنع قنبلة ذرية خلال السنوات الخمس القادمة فانها لن تكون وحدها التي صنعتها ولكن فرنسا - أو غيرها - ستكون وراءها ..!

ووقتها ..

لن نتكلم ولن نقول شيئا

ولكننا - كما قال الرئيس جمال عبد الناصر - سنحصل على القنبلة الذرية بأي ثمن ..!

محمد وجدي قنديل

بعثات السلاح : التي انتشرت من اسرائيل في ارجاء اوربا وامريكا وكندا لاعادة تسليح الجيش الاسرائيلي ولعبت فرنسا دورا خطيرا في هذه المؤامرة الجديدة على العرب

المربى والتفاح لمرضى المستشفيات الحكومية لأول مرة !

الدكتور فتحي الجزيري

● الدكتور فتحي الجزيري .. كبير الجراحين في وزارة الصحة ورئيس قسم الجراحة في مستشفى احمد ماهر .. اقترح على وزارة الصحة نظاما جديدا لتغذية مرضى المستشفيات الحكومية .. هذا النظام يقضي بأن يتناول المريض في افطاره المربى وعسل النحل مع الزيتون الاسود واي صنف من اصناف الجبن ، والشاي والحليب .. وفي الغداء يتناول المريض نصف دجاجة واي صنف من اصناف الخضراوات الطازجة مع الفواكه .. واقترح أن يقدم الى المريض التفاح مرة في كل اسبوع في موسم التفاح .. وفي وجبة العشاء يقدم الى المريض البطاطس البوريه مع الارز او المكرونة ، وصنف من اصناف الحلوى .. واثار هذا الاقتراح اهتمام الدكتور محمد نصار وزير الصحة واصدر قرارا للعمل به في الحال على أن يطبق بصفة مبدئية بالنسبة لمرضى اقسام الجراحة في المستشفيات الحكومية ويعمل به مستقبلا في بقية اقسام المستشفيات الحكومية .. وأمر الوزير بارسال صور من هذا القرار الى جميع المستشفيات لتنفيذه فورا !.

كتاب جديد يحدث ثورة في تفسير الأديان!

● الدكتور عبد الرزاق نوفل .. عضو المجلس الاسلامي الاعلى .. وصاحب مجموعة الكتب التي اصدرها باسمه « الدين والعلم الحديث » .. انه مشغول في هذه الايام باعداد كتاب جديد هو الكتاب السادس في مجموعته واسمه « محمد رسولا نبيا » .. وفي هذا الكتاب

يقول الدكتور نوفل انه استطاع بعد دراسة استغرقت منه عدة اشهر لآيات التوراة والانجيل أن يحصد ١٦ آية ، ثمان منها في التوراة وثمان في الانجيل تتضمن نبوءات كثيرة بظهور نبي الاسلام .. ويقول الدكتور نوفل انه عقد عدة ندوات مع بعض فقهاء الديانتين المسيحية واليهودية وناقش معهم حول تفسير هذه الآيات قبل أن يقوم باعداد كتابه الجديد ..

ويشرح الدكتور نوفل واحدة من هذه الآيات التي جاءت في سفر التكوين في التوراة وهي التي تقول :
ــ جاء الرب من سيناء واشتعل من ساعير وتلألأ في برية فاران ..

انه يقول أن هذه الآية مثلا نبوءة بالاديان الثلاثة فكما هو معروف تلقى سيدنا موسى الدين اليهودي من جبل سيناء .. وولد سيدنا عيسى في ساعير في ضواحي مدينة بيت لحم .. اما برية فاران فقد اشارت اليها آيات التوراة على انها تقع بين ثلاثة جبال وكان وصفها اقرب الى مكة حيث تقع الكعبة الشريفة ، وكما هو معروف ظهر نبي المسلمين برسالة الاسلام في مكة !

بقي شيء واحد .. ان الدكتور عبد الرزاق نوفل يعمل سكرتيرا عاما لشئون التخزين في وزارة التموين ، وينتظر أن ينشر كتابه الجديد الذي يستخلص فيه من التوراة والانجيل ادلة علمية تؤكد رسالة نبي الاسلام صحيحة ، وقد بادرت بعض الهيئات الدينية في اوروبا وامريكا وطلبت اليه حق ترجمة هذا الكتاب الى اكثر من عشر لغات اجنبية حتى الآن

راقصتان من اليابان في لندن

● ميتسوتيا تايتابا وتيشيا كوميكو .. انهما راقصتان من فرقة الراقصات الامبراطورية في اليابان وقد طارتا مع بقية راقصات الفرقة من طوكيو الى لندن للقيام باستعراضات راقصة على مسرح البيجال وبعدها سيقمن بجولة فنية في انحاء اوروبا قبل العودة الى اليابان !

طائرات ميج ١٧ للمغرب من روسيا

× الامير مولاي الحسن .. ولي عهد المغرب .. اتفق مع سفير الاتحاد السوفيتي في الرباط على صفقة الاسلحة التي تقرر أن يحصل عليها المغرب من الاتحاد السوفيتي . تضم هذه الصفقة كما قال البلاغ الرسمي المغربي ـ السوفيتي طائرات « ميج ١٧ » لأول مرة .. وفي الاسبوع الماضي سافرت بعثة عسكرية مغربية الى موسكو لتسلم الاسلحة السوفيتية ، وتقرر أن يقوم الاتحاد السوفيتي بتدريب الطيارين المغاربة على قيادة الطائرات الميج !

(الرباط ـ رسالة خاصة لآخر ساعة)

آخر ساعة

تصفق

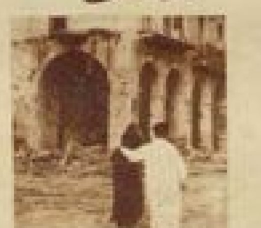

لشعب بور سعيد

ولكل الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في معركة الكرامة والحرية ضد العدوان الثلاثي الآثم على بورسعيد ، بمناسبة «عيد النصر» !

وتصفق أيضا

للمهندس محمود يونس

رئيس هيئة قناة السويس بمناسبة الاحتفال بتدشين أول باخرة عربية صنعت بأيد عربية خالصة في الجمهورية العربية المتحدة !

خبير عربي يبحث عن الأسماك في مياه لبنان

× الدكتور رياض فورة .. مدير مصايد الاسماك في الجمهورية العربية المتحدة .. تلقى في الاسبوع الماضي رسالة عاجلة من لبنان .. وكانت مفاجأة عندما قرأ الرسالة وتبين له أن الحكومة اللبنانية تريد أن تستعين بخبرته في البحث عن اماكن تكاثر السمك في المياه اللبنانية لمساعدة الصيادين اللبنانيين في صيد السمك .. وتقرر أن يطير الدكتور فورة الى لبنان تلبية لدعوة حكومتها !

حكايات وراء الأخبار

اسرائيل تحرف المصاحف وتوزعها في إفريقيا !

● دافيد بن جوريون .... رئيس وزراء اسرائيل .... فشلت كل محاولات اسرائيل للتسلل في المناطق التي يعيش فيها المسلمون في افريقيا .

وجاءت معارضة رئيس الاقليم الشمالي في نيجيريا للتعاون مع اسرائيل لطمة جديدة في سياسة بن جوريون في افريقيا ولم يجد الرجل ما يفعله الا أن يأمر بطبع عشرة آلاف مصحف شريف في اسرائيل لتوزيعها في مناطق المسلمين ... وفي الاسبوع الماضي ضبطت بعض هذه المصاحف في المغرب ، وكانت مفاجأة عندما اكتشف أن اسرائيل قد ادخلت تحريفا على آيات قرآنية معينة في هذه المصاحف !

● الدكتور زكريا فؤاد .. رئيس وحدة بحوث العطور في المركز القومي للبحوث .. قام بتجربة خطيرة لزراعة نبات اسمه « الجوجوبا » لأول مرة في اراضي الجمهورية العربية المتحدة .. والسبب هو مسحوق بذور هذا النبات التي تعتبر من انقى انواع الصمغ النباتي ، ويدخل في صناعات كثيرة اهمها النسيج ، كما انه عنصر هام في صناعة الورق ، وبعض الادوية ..

وفي الولايات المتحدة تقوم بعض الشركات الكبيرة بطحن بذور هذا النبات وتنتج منه نحو ٤٠ نوعا من الصمغ حسب احتياجات الصناعات المختلفة ، وهي تربح ملايين الدولارات من تصديره الى جميع انحاء العالم .

وقال الدكتور زكريا فؤاد ليقول انه اجرى تجربة زراعة ٥٠ جراما من بذور الجوجوبا في حديقة النباتات الطبية بكلية الصيدلة .. وتكاثرت هذه البذور حتى تجمعت كمية تقدر بنحو ١٥٠٠ كيلو جرام منها .. وكانت هذه الكمية هي النواة لاجراء تجارب جديدة لزراعتها في مناطق مختلفة بالتعاون مع المجلس الأعلى للعلوم الذي اختار هذا النبات لاستخدامه في تعمير صحراء سيناء ..

وساهمت مصلحة البساتين في وزارة الزراعة في هذه التجارب وامكنها انتاج كميات من البذور يزيد وزنها على ٢٥٠٠ كيلوجرام .. وتقرر أن تكون هذه البذور هي النواة للتوسع في زراعة هذا النبات !

● حسين الشافعي .. وزير الشئون الاجتماعية والعمل المركزي .. التقى في الاسبوع الماضي عندما كان في لاجوس عاصمة نيجيريا مع كيندي الصغير شقيق الرئيس جون كيندي وكان يزور نيجيريا مع بعثة الرئيس الامريكي الجديدة الى افريقيا .

والشاب الامريكي علم كيندي الصغير دروس « الكاراتيه » التي يلعبها وهو شكل بارع حربية ، ثم قدمه الى الوزير العربي قائلا : ان هذا البارع هي نفسها التي كان الرئيس الامريكي الجديد يعمل ضابطا بحريا عليها وتعرضت حياته للموت عدة مرات اثناء صنعت خلال الحرب العالمية الاخيرة .. واستدعى الوزير العربي ثم قدم الى كيندي الصغير صحنا مطعما بالفضة والعاج من صنع خان الخليلي في القاهرة !

● كمال بركات .. انه مخرج عربي عاش في شمال افريقيا اكثر من ثماني سنوات ويعمل مديرا فنيا لاحدى شركات توزيع الافلام العربية في مدينة الدار البيضاء في المغرب .. وفي الاسبوع الماضي التقى مع الممثل المعروف فريد شوقي على الشاطئ في انتاج ستة افلام سينمائية برأس مال مشترك من الجمهورية العربية المتحدة والمغرب .... وهذه الافلام تدور كلها حول الصراع الرهيب الذي دار في شمال افريقيا للتخلص من الاستعمار الاجنبي .. وحياة العرب عندما فتحوا الاندلس وامجادهم القديمة في شمال افريقيا !

● الدكتور طه حسين .. عميد الادب العربي .... حمل اليه البريد القادم من باريس رسالة تروي حكايات كثيرة عن الحرب الشعواء التي اعلنها الجنرال ديجول على الادباء والنقاد ورجال الفكر الذين يناهضون سياسته في الجزائر .. وكان ١٢٠ واحدا من هؤلاء الادباء واساتذة الجامعات قد اصدروا بيانا بتوقيعهم نشرته اكبر صحف باريس وطالبوا فيه الشبان بالامتناع عن اداء الخدمة العسكرية في الجزائر حتى لا يساهموا في الجرائم الوحشية التي يرتكبها ديجول ضد شعب الجزائر .. ولم يكن من جزاء فرنسا الحرة الا أن امر بالقبض على اصحاب البيان ومصادرة كل النتاج الادبي .. ولكن الغريب أن ديجول لم يجرؤ على أن يقبض على « سارتر » .. ، لا يزال حرا طليقا وهو يحاول .. والسبب هو خوف ديجول من ثورة اتباع مذهبه عليه ... المذهب الوجودي في باريس !

جميل عارف

حسين الشافعي

كمال بركات

بن جوريون

طه حسين

فاتن تعلن بعد عودتها من يوغوسلافيا

سأموتكم من الضحك !

فاتن حمامة عادت الى القاهرة في منتصف احدى ليالي هذا الاسبوع ، بعد ان حضرت مهرجان الفيلم العربي في يوغوسلافيا لتجد في استقبالها بالمطار زوجها عمر الشريف ومجموعة من الاصدقاء .. كان اول سؤال القته فاتن على عمر بعد غيبة خمسة عشر يوما هو : « كيف حال نادية وطارق ؟ » .

أما السؤال الثاني فكان : « ما هي اخبار فيلم « نهر الحب » ؟ » .

وكانت اجابة عمر عن السؤال الاول هي : « نادية وطارق كويسين » وكانت اجابته عن السؤال الثاني هي : « الفيلم ماشي كويس » . ولكن الذي لم يقله عمر لفاتن ، وربما الذي لا يعرفه عمر نفسه ، هو مجموعة الآراء والاشاعات المتناقضة التي يتناقلها الناس حول الفيلم والذين اشتركوا فيه .. رأي يقول ان الفيلم رائع ، ورأي آخر يؤكد أن الفيلم ليس في مستوى أفلام فاتن ، رأي يعلن ان فاتن بلغت القمة في تمثيل الفيلم ، ورأي يشيع ان تمثيل فاتن كان أضعف من

قلت : « ولكن يقال ان دورك في هذا الفيلم كان تكرارا لعشرات الادوار التي قمت بها في حياتك في الماضي ، وهو دور الفتاة البريئة المظلومة ولم تأتي فيه من الناحية التمثيلية بشيء جديد ؟ »

قالت : « هذا غير صحيح .. دوري في هذا الفيلم كان دور امرأة سلبية ، وأنا اعتقد ان اداء مثل هذا الدور صعب جدا ويحتاج الى مقدرة فنية كبيرة .. انه من قبيل السهل الممتنع . وفي رأيي انه كلما كان الدور مليئا بالحركة والحيوية والايجابية ، سهل اداؤه على الممثلة »

قلت : « يعني ان دورك في « دعاء الكروان » كان أسهل ؟ »

وقفت فاتن حمامة فوق المسرح تتسلم باقة من الورد

اعضاء الوفد السينمائي العربي في مناقشة عن السينما اليوغوسلافية ..

العناد ، وانها فعلت ذلك متعمدة مجاملة لزوجها عمر الشريف ، وأن عمر قد قفز بالفعل في هذا الفيلم قفزة واسعة الى الامام ، والذي لم يقله عمر لفاتن ـ وربما الذي لا يعرفه عمر أيضا ـ ان الناس يعقدون المقارنات في كل مكان بين فيلم « نهر الحب » وفيلم « المراهقات » وانهم يقارنون لاول مرة بين مستوى تمثيل فاتن حمامة وتمثيل ممثلة اخرى هي ماجدة ... ناس يتحمسون للفيلم الاول .. وغيرهم يتحمسون للفيلم الثاني .. البعض يقول ان فاتن قمة لا يمكن لاي ممثلة الوصول اليها ، والبعض يصر على ان ماجدة قد وصلت في فيلمها الاخير الى نفس القمة !

ماذا فعلنا في يوغوسلافيا ؟

كل هذه الآراء والشائعات والمقارنات كانت في رأسي ، وانا جالسة استمع الى فاتن حمامة ، وهي تحدثني في صالون منزلها المطل على النيل ، عن الاستقبال الحار الذي قوبل به الوفد السينمائي العربي من المسئولين في يوغوسلافيا ، وعن الاعجاب الذي فازت به الافلام العربية من الشعب اليوغوسلافي ، ومن بينها فيلم « دعاء الكروان » .. وكانت في رأسي أيضا ، وانا اوجه الى فاتن مجموعة من الاسئلة هدفها ان اعرف رأيها في كل هذه الآراء والشائعات !

قلت لفاتن حمامة : « ما هو في رأيك اعظم دور قمت به في حياتك ؟ »

قالت : « انا اعتبر دائما ان آخر ادواري هو اعظم ادواري »

قلت : « يعني ان دورك في « نهر الحب » هو أعظم ادوارك ؟ »

قالت : « نعم .. حتى ابدأ في تمثيل دور جديد »

قالت : « دوري في « دعاء الكروان » كان فيه مجال أكثر لاظهار مقدرتي التمثيلية .. وكذلك دوري في « لا أنام » وفي « بين الاطلال » .. ففي « دعاء الكروان » قمت بدور البنت القروية الساذجة التي غدرت بها الدنيا ، فتحاول ان تنتقم عن طريق القتل ، وعندما تكتشف انه ليس لديها القدرة على قتل عدوها تحاول ان تنتقم منه بطريقة نسائية ، بأن تجعله يحبها .. وفي نفس الوقت تتطور شخصيتها وتقع هي في حب هذا العدو . أما « لا أنام » فأنني قمت بدور البنت الشقية الشريرة التي خربت الدنيا وكانت النتيجة ان المصائب كلها تجمعت في النهاية فوق رأسها . وفي « بين الاطلال » قمت بدور البنت التي تحب منذ الشباب حتى تصبح عجوزا ، وكان الدور كله حبا وحرمانا ... ففي هذه الادوار كان هناك مجال كبير لاظهار الوان مختلفة من العواطف والاحساسات والحركة » .

قلت : « طيب .. وفي « نهر الحب » ؟ »

قالت : « في « نهر الحب » كان دوري عبارة عن دور البنت المظلومة التي تضحي من البداية للنهاية ، وهو دور لا يقل صعوبة عن الادوار التي ذكرتها ان لم يكن أصعب ، لان من المهم ان تظهر البطلة سلبية طول الوقت .. وتمثيل السلبية صعب جدا . وعلى كل حال فقد كنت افضل ان تكون شخصية البطلة في « نهر الحب » هي نفس شخصية « أنا كارنينا » كما كتبها تولستوي .. شخصية المرأة الشابة المتزوجة من رجل يكبرها جدا ، والتي تقع في حب شاب من سنها ، وتخطيء وتواجه زوجها والمجتمع كله بخطيئتها ، وتكون نهايتها الانتحار .. اما في « نهر الحب » فقد جعلوا من البطلة شهيدة ، فهي متزوجة من رجل يكبرها كثيرا ويعذبها ، وهي تحب رجلا آخر ولكنها تضحي بحبها ولا تخطيء ، ومع ذلك ينتهي امرها بالانتحار ... وهذا النوع من الافلام الخيالية قوي ، السامية قوي ، كويس جدا ، ولكنني في الحقيقة افضل عليه الافلام الواقعية ! »

نسيت كل شيء ، حتى زوجي

قلت : « هناك شائعة تقول انك انسحقت نفسك في التمثيل متعمدة حتى تعطي فرصة الظهور لعمر الشريف ؟ »

ضحكت وقالت : « الذين يقولون مثل هذا الكلام ، لم يجربوا الوقوف امام الكاميرا .. عندما أقف امام الكاميرا انسى كل شيء الا دوري الذي أقوم به »

قلت : « ما هو في رأيك أهم عنصر في نجاح الفيلم ؟ .. هل هم الممثلون .. او المخرج او المصور .. او القصة ؟ »

قالت : « كل هذه العناصر ، يكمل بعضها بعضا ... ولو نقص او ضعف عنصر واحد ، ضعفت كل العناصر الاخرى » ..

قلت : « ما هو شعورك اذا أجدت تمثيل دورك في أحد الافلام ، ولكن الفيلم نفسه لم ينجح النجاح المنشود ؟ »

قالت : « نفس شعور لاعب الكرة الذي يصيب الهدف لصالح فريقه ، وتنتهي المباراة بهزيمة هذا الفريق »

عدت أقول : « الا تشعرين بالغيرة لو فرض أن تقدم عليك زوجك عمر الشريف في التمثيل ؟ »

قالت : « أبدا ... والله انا أكون سعيدة جدا .. انا لما أشوف حد يمثل قدامي كويس أبقى منسجمة جدا ، وأقول الله .. الله تمام زي ما أكون سامعة قطعة موسيقية جميلة جدا ! » .

قلت : « طيب .. الا تغارين لو قيل ان احدى الممثلات أصبحت في نفس مستواك الفني او تقدمت عليك ؟ »

قالت : « لا أضايق أبدا ، لو كانت هي بالفعل في مستواي الفني او في مستوى أحسن مني ... ولكن الذي يضايقني فعلا ، هو ان يقال مثل هذا الكلام عن ممثلة ليست في نفس مستواي .... مثلا ام كلثوم ، انا اعرف انها تحب الاستماع الى كل صوت جميل ، فلو ظهرت مطربة عظيمة ، فان ام كلثوم ستكون أسعد انسانة بسماعها ، لانها تعرف أكثر من غيرها دقائق فن الغناء .. اما اذا ظهرت مطربة ضعيفة ، وقامت على المسرح بحركة مثلا جعلت الجمهور يصفق لها طويلا ، فليس معنى هذا ان تقتنع ام كلثوم بفن مثل هذه المطربة ! »

قلت : « سمعت فاطمة رشدي تقول في هذا الاسبوع انها اعظم ممثلة ظهرت في الشرق ، وانه لن تظهر من تحتل مكانها في التمثيل ، ولو بعد مائة عام ... ما رأيك ؟ »

قالت : « سأروي لك قصة ... عندما بدأنا نختار ممثلي فيلم « دعاء الكروان » طلبت ان تقوم فاطمة رشدي بدور الفازية ، وبالفعل أرسلنا اليها نعرض عليها الدور بأجر قدره ألف جنيه ؛ ولكنها أرسلت تقول : « قولوا لفاتن حمامة أنا أحسن منها واسمي لازم ينزل في الاعلانات قبل اسمها » وضاع الدور على فاطمة رشدي ، برغم انني كنت أتمنى أن تظهر معي ، وطبعا أنا أعلم فاطمة رشدي ، لانها كانت في يوم من الايام أعظم ممثلة في البلد ، ولكن عندما اسمع مثل هذا الكلام ، ادعو الله عندما يجيء الوقت الذي يجب ان اعتزل فيه التمثيل ، ان اعرف قيمة نفسي وقيمة غيري ، لانه لا يزعجني في الدنيا اكثر من الغرور لانه لا يحققا لي ابدا .. الاول عندما أرى سيدة طاعنة في السن تتصابى ، والثاني عندما أرى ممثلة قديمة ما زالت تعيش في احلام المجد ! »

رأي الممثلة الكبيرة في الوجوه الجديدة

قلت : « ننتقل الى الوجوه النسائية الجديدة .. ما رأيك فيها ؟ »

قالت : « زيزي البدراوي كويسة »

قلت : « ومن أيضا ؟ »

قالت : « وسعاد حسني كويسة »

قلت : « ومن ؟ »

قالت : « وزيزي مصطفى كمان »

قلت : « وما رأيك في مستوى الافلام العربية .. هل تتقدم او تتأخر ؟ »

قالت : « الفيلم العربي تقدم جدا . وكل الذي يقال عن تأخره غير صحيح .. هناك مجهودات ضخمة بدأت تتكتل من أجل عمل أفلام عربية ممتازة وافلام ممتازة جدا ظهرت في هذا الموسم »

قلت : « مثل ؟ »

قالت : « بداية ونهاية » و « الناصة حب » و « المراهقات » و « نهر الحب »

قلت : « وما هي مشروعاتك بالنسبة للموسم القادم ؟ »

قالت : « سأقوم ببطولة ثلاثة افلام .. وليس هذا هو الخبر .. وانما الخبر ان قصص هذه الافلام الثلاثة ، كتبتها ثلاث سيدات .. « ايمــه » .. كتبتها كوليت خوري و « الباب المفتوح » كتبتها الدكتورة لطيفة الزيات ... وقصة ثالثة كتبتها سيدة لا احب ان افصح عن اسمها الآن وان كانت مشهورة .

قلت : « هل هي مجرد مصادفة ان تمثلي ثلاثة افلام لثلاث أديبات في موسم واحد ؟ »

قالت : « الحقيقة ان المرأة هي احسن من يكتب ويعبر عن المرأة .. هناك افكار واحساسات رقيقة جدا استطاعت هؤلاء الكاتبات الثلاث أن يعبرن عنها بطريقة جميلة جدا هزتني تماما . »

قلت : « هل صحيح انك ستمثلين على المسرح في الموسم القادم ؟ »

قالت : « لقد اتفقت فعلا مع الفرقة القومية على ان اظهر في احدى رواياتها خلال الموسم ٦١ ـ ٦٢ »

قلت : « ماهو الاجر الذي ستتقاضينه ؟ »

قالت : « ولا مليم .. سوف أمثل مجانا .. عندي حنين شديد للمسرح »

قلت : « والتليفزيون .. هل توافقين على العمل فيه ؟ »

قالت : « اوافق بشرط أن يكون التصوير على فيلم سينما .. وأن يكون المخرج والمصور ممتازين .. لان طريقة « الكلفتة » التي تظهر بها التمثيليات في التليفزيون لا تعجبني »

قلت : « وما هو الاجر الذي تتقاضينه اذا ظهرت في التليفزيون ؟ »

قالت : « طبعا اقل من السينما .. اما الشرط الاساسي فهو أن تعجبني المسرحية »

سأمثل أدوار كوميدية

قلت : « هل عندك مشروعات أخرى ؟ »

قالت : « نعم ... سأقوم خلال هذا الموسم بتمثيل فيلم من النوع الكوميدي الخفيف ... وقد عثرت على القصة بعد مجهود كبير »

قلت : « اذن ستكفين عن البكاء في الموسم القادم ؟ »

قالت : « بل الحقيقة انكم سوف تموتون من الضحك ! »

حسن شاه

٣ شروط وبعدها سأظهر في التليفزيون

الصراع السينمائي بين فاتن وماجدة

فاتن حمامة سوف تتحول في الموسم القادم الى ممثلة كوميديا خفيفة . قالت ان الناس لم تعد تحتمل افلام الدراما ..

حسنى مورو دخل متحف البحوث الجنائية !

■ أول مؤتمر للجريمة يعقد فى القاهرة بعد أيام ..

■ خمسة مشاكل خطيرة يدرسها علماء النفس وخبراء الاجتماع

■ جهاز جديد لمنع المتهمين من الكذب فى اعترافاتهم

الثأر ، وحوادث القتل وتشرد الاطفال والبغاء ، وضعت لاول مرة تحت الميكروسكوب العلمى واخذت طريقها الى معامل الكيمياء والطبيعة ! ! لقد بدأت الدولة فى اعداد حملة منظمة لمواجهة مشاكلنا المزمنة على اساس علمى وتخطيط دقيق .. ستبدأ الحرب فى منتصف الاسبوع القادم ، وحددت ساعة الصفر فى صباح يوم الاثنين من هذا الاسبوع ..

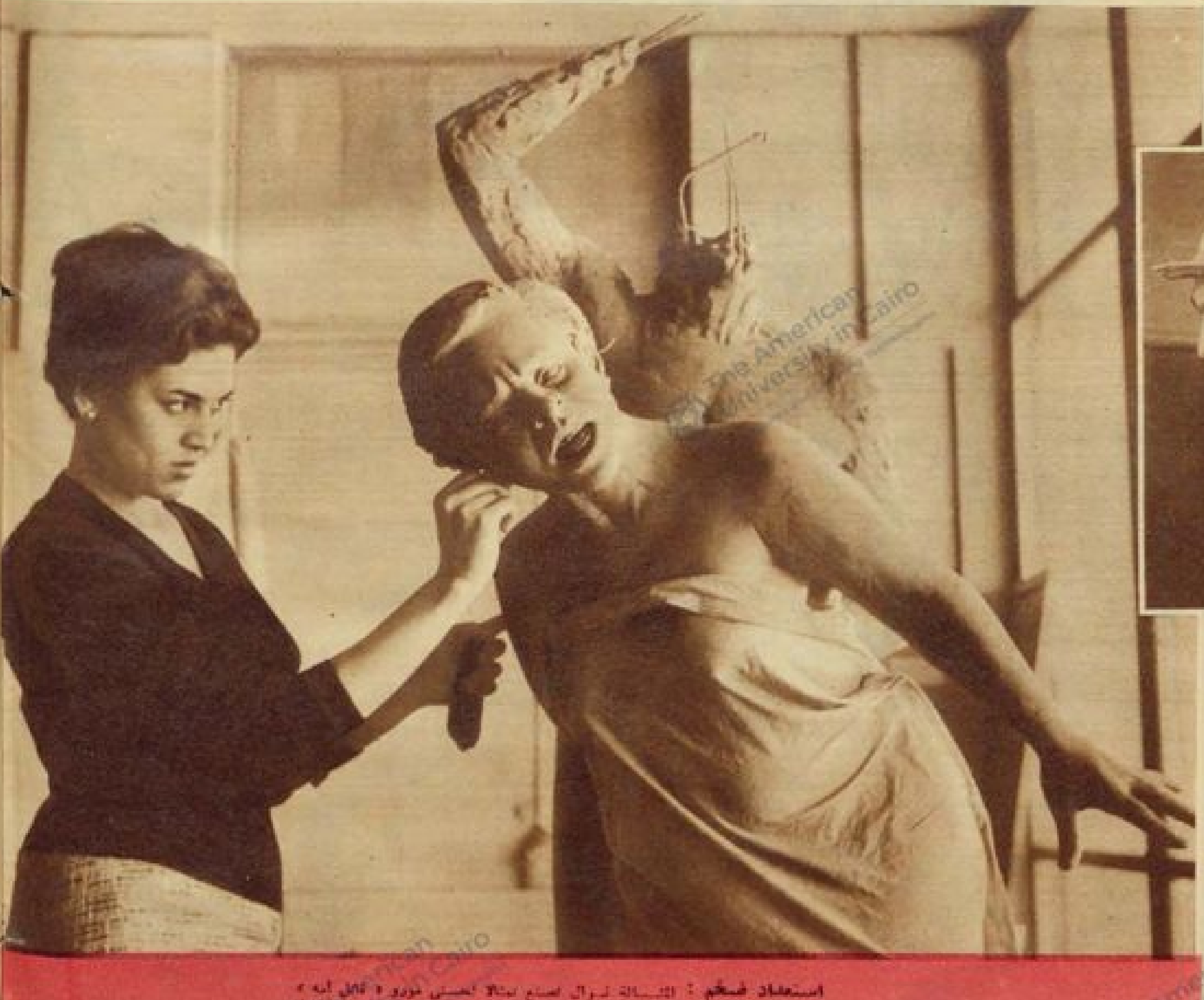

استعداد ضخم : الشابة نوال تصنع تمثالا لحسنى مورو ، قاتل ابنه ، انه واحد من عشرات التماثيل التى ستوضع فى اول متحف للجريمة يقام فى بلادنا

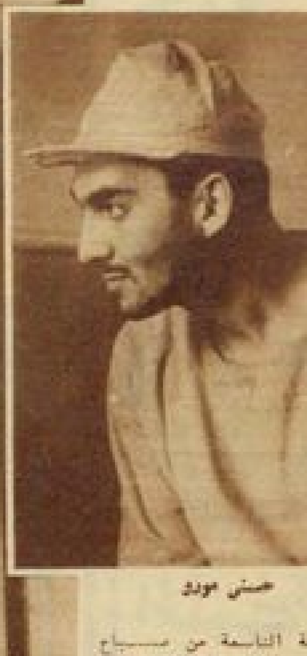

حسنى مورو

ففى الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم تفتح ابواب قاعة الاحتفالات بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، لاستقبال أكثر من ٢٠٠ عالم وخبير فى شئون الجريمة والاجتماع

وهذه اول مرة يجتمع فيها هذا العدد الهائل من الخبراء فى بلادنا لمناقشة شئون الجريمة ودراساتها على مستوى علمى دقيق ، وسبب اجتماع هؤلاء هو انعقاد المؤتمر الاول لمكافحة الجريمة فى الجمهورية العربية المتحدة الذى دعا اليه المركز ..

لن يكون امام رجال المؤتمر سوى خمسة موضوعات ، ومع ذلك سيحتاج منهم الى مجهودات جبارة ، لان هذه الموضوعات على اكبر جانب من الخطورة وتحمل فى طياتها اعقد المشاكل التى اجتاحت مجتمعنا منذ مئات السنين

وفى بداية اليوم التالى للمؤتمر سيجد المؤتمرون انفسهم منقسمين الى مجموعات خمس .. المجموعة الاولى يرأسها الدكتور حسن الساعاتى وتقوم ببحث مشكلة البغاء السرى .

ومجموعة ثانية برئاسة الدكتور عبد الكريم الياق ، الاستاذ بجامعة دمشق .. وستختص فى دراسة موضوع الاخذ بالثأر . ومجموعة يرأسها الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة ، وستبحث موضوع الاسرة والانحراف .. ومجموعة يرأسها اللواء محمد عبد الرحيم ، قائد كلية الشرطة ، لبحث « دور الشرطة فى منع الجريمة » اما الدكتور رؤوف عبيد ، الاستاذ بكلية حقوق عين شمس ، فسيبحث مع مجموعته مسألة جديدة خاصة بتوحيد العقوبات ...

وتهدف هذه الدراسة الى بحث مدى امكان تطبيق النظرية الجديدة فى العقوبات فى بلادنا ، فلا يصبح هناك سجن ، واشغال شاقة ، وشاقة مؤبدة .. بل تصبح الاحكام مثلا كلها بالسجن .. وتختلف فقط من حيث المدة والدرجة

الشىء الجديد

والآن ما هو « الشىء الجديد فى هذا المؤتمر . ؟ »

الحقيقة أن هناك اكثر من جديد

فلاول مرة يجتمع هذا الجيش الكبير من الخبراء وممثلى الوزارات والمحافظات والهيئات الرسمية والشعبية ، لبحث مسائل الجريمة .. ولنتفق على «رأى موحد » بالنسبة للامراض الاجتماعية المزمنة التى اصابت مجتمعنا ..

ولهذا قيمته الكبرى ، فلاول مرة ستبحث هذه الامراض بحثا موضوعيا

فمثلا مشكلة الثأر .. ما الذى اطال عمرها .. فى بلادنا ؟ .. لاشك ان هناك اسبابا اجتماعية وبيئية خاصة ولكننى أعتقد ان اهم اسباب «ازمان» هذه المشكلة وغيرها « اختلاف الآراء » حول اسباب قيامها ، وعدم وضع « خطة موحدة » بين الحكومة والهيئات لعلاجها ..

وهنا يأتى دور المؤتمر ..

« الدكاترة المعالجون كلهم سيجتمعون فى شكل كونصولتو حول المريض ليحولوا تشخيص المرض .. ثم يتفقوا على خطة العلاج بتوصيات مختلفة .. ستوضع هذه التوصيات فى روشتة ! وسيقف الدكتور خليفة فى نهاية الجلسات المؤتمر ليقرأ عليهم ماكتب فيها . ثم توزع هذه الروشتة على الوزارات والهيئات المعنية ليقوم كل منهم بدوره المناسب حسبما جاء فى الخطة العلاجية المتفق عليها ..

هذه ناحية .. ومن ناحية اخرى ، سيرى اعضاء المؤتمر الثمرات الاولى لوضع ابحاثنا الاجتماعية « لاول مرة » تحت الميكروسكوب العلمى الاجتماعى بأدواته ووسائله النفسية والاجتماعية والكيميائية والطبية .. ! سيقف المؤتمرون على الحقائق الغريبة التى توصل اليها مركز البحوث فى بحث مثل بحث « البغاء » الذى اشترك فيه حتى الآن اكثر من ٢٦٢ باحثا أو بحث المخدرات الذى بلغت اجتماعات هيئة باحثيه حتى الآن اكثر من ١٥٠ اجتماعا ، او بحث « القتل فى الاقليم المصرى » الذى شمل اكثر من ١٢٦٢ قاتلا

ابحاث سكوب !

وليس المقصود من هذا ان نقول ان ابحاثنا الاجتماعية قد تحولت بفضل

هل انت كذاب : هـذا مـا يرد عليه جهاز « اكتشاف الكذب » في العيادة النفسية المعدة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ..

المركز الى « ابحاث ضخمة » .. تتناول عددا كبيرا من الناس ، ويقوم بهـا عدد كبير من الباحثين .. ليس هذا هو ما تهدف اليه هذه الابحاث الجديدة ويمكننا ان نقف على هذا الهدف اذا فهمنا مهمة المركز نفسه ..

فمركز البحوث الاجتماعية والجنائية قام ليسدل الستار على عهد الارتجال والسطحية « والتسرع » في دراسـة مشاكلنا الاجتماعية ، وذلك باخضـاع هذه المشـاكل للوسـائل العلمية والاحصائية الدقيقة ..

في الماضي كانت امراضنا الاجتماعية يترك أمر حلها « للتخمين » والظن والآراء الشخصية التي ينشرها الكتاب والمصلحون في الصحف والمجلات .. وكان هـذا سببا عميقا من اسـباب بقائها بلا حل ! !

ويرجع هذا الى ان كـل كاتب كان يضفي على المشكلة ظلالا من مشـاكله وخبراته الشخصية ، ولايتناولها تناولا موضـوعيا .. بعيدا عن افكاره وتجاربه الخاصـة .. ولذلك تصبح افكاره مجرد دخان يزيد من الغموض الذي يحيط بالمشكلة .. على حين أصبحت مهمة المركز الآن هي « القاء الضوء » بطريقة علمية وموضـوعية بحتة على مشاكلنا الاجتماعية وتشخيصها ووصف الدواء لها ..

ولكن كيف يحدث ذلك ..

الحقيقة ان هذا يتم داخل اطـار محكم التنظيم داخل المركز .

فالذي يقرر « اولا » ان هناك مشكلة جديرة بالبحث ، مجلس يطلق عليـه اسم « مجلس الخبراء » .. ويتكون من رؤساء الاقسام الفنية بالمـركز ، ويعتبر هذا المجلس اقوى وانشط ادارة فنية هناك ، كما يعتبر بمثابة هيئـة استشـارية للدكتور احمد محمـد خليفة مدير المركز ..

وبعد ذلك تتكون « هيئة البحث » من مشرف عام على البحث وسـكرتير لتنظيم اجتماعات الباحثين ، وبعض الباحثين والخبراء .. وتقوم الهيئة بتصميم البحث تصميما علميا ووضـع خطـة العمل وتحديد ميعاد الانتهاء منه .. وينتشر الباحثـون والاخصـائيون الاجتماعيون بعد ذلك لجمع البيـانات والحقائق بدقة واحكـام .. ثم تأتي مرحلة تنظيم هذه البيانات وتفريغهـا .. وتعتبر هذه المرحلة من ادق واصعب المراحل التي يمر بها الباحثون اذ تحتاج الى وسـائل احصائية ورياضية لاحصر لها ..

ولاتقف وسائل الباحثين في المـركز للحصول على الحقائق عند هذا الحد .. فهناك بعض الابحاث ، كبحث البغاء مثلا ، يلجأون معه الى وسائل اخـرى لاتخطر لك ببال .. وسـائل كيميائية وطبية قد ترى أنها بعيـدة تماما عن البحث الاجتماعي ..

ذلك أن امتداد هذا البحث ، اثار مشكلة جديدة امام باحثي المـركز ، وبرز لهم سؤال غريب ..

هل هناك اختلاف جسمي بيولوجي بين المرأة التي تحترف البغاء وبـين المرأة العادية ؟

هل هنـاك اختـلاف في التركيب الفسيولوجي بين المرأتين ؟

ودفعهم هذا السـؤال الى فحص عشرات من النسـاء فحصا فسيولوجيا وهورمونيا ، لمحـاولة الحصـول على أوصاف معينة أو تحديد «مواصفات معينة » للمرأة البغي .. ثم محـاولة تحديد هذه الصفات البيولوجية اكثر واكثر ، حتى يمكن فيما بعد الحكم على أي امرأة بما اذا كان لديها اسـتعداد طبيعي .. لاحتراف البغاء أم لا

اجهزة غريبة

وليسـت العيادة الطبية هي « الاداة الوحيدة » التي يلجأ اليها الباحثون ، فهناك العيادة النفسية ، وهذه يتجاوز اليها في معظم بحوثهم للوقـوف على العوامل النفسـية التي تختفي وراء الظواهر والامراض الاجتماعية المختلفة .. وقد دعمت هذه العيادة باجهـزة حديثـة كجهـاز البوليجراف الذي يستخدم في اكتشاف الكذب ، وجهاز الكرونوسكوب ، وجهاز التاكيستوسكوب وبجـانب هذه الاجهـزة عشرات « الاختبـارات النفسية » لقيـاس القدرات العقلية والذكاء لدى الاطفال والراهقين واختبارات أخرى لقيـاس جوانب الشخصية والكشف عن خفاياها

وقد تمت في العيادة دراسـة حالة فتاة صغيرة امتدت على مخدومتها وارتمت في قتلها ، وبعد اجراء عدد من اختبارات الذكاء وفحصهـا من النـواحي العقلية والنفسية ، امكن الضـوء على كثير من الدوافع الخفية الكامنة وراء هذا التصرف الغريب من هذه الطفلة الصغيرة ..

ويستعين الباحثـون كذلك بلـم « المختبر الجنائي » في بعض ابحاثهم ، وخصوصا الابحاث المتعلقة بالجريمة ، وقد تم اخيرا شراء ميكروسكوب مقارن يعد من احسن ما انتجته المصـانع العلمية في المانيا .. وهذا الجهـاز يستخدم في عمل المقارنات .. المقارنة بين الانسجة والطلقات النارية وآثار الآلات والخشب والجلود والشعر .. وغيرها من آثار الجرائم ..

اخطر بحوث المركز

ان عمر المركز الآن يتجاوز الاربع السنوات ، اذ بدأ العمل في اول اكتوبر ١٩٥٦ .. ومع ذلك قام في هذه الفترة القصيرة بابحاث ضخمة ، اهمها تعاطي المخدرات في الاقليم المصري ، والبغاء ، والسرقة عند المتشردين ، والقتل في الاقليم المصري ، والثأر .. ومعظم هذه الابحاث استغرق اكثر من ثلاث سنوات ، وبعضها تم في سـنة ونصف سنة .

ويعتبر بحث البغاء السرى اخطر

آلاف الكتب : تضمها مكتبة المركز .. وكلها تبحث في النواحي الاجتماعية والجنائية والنفسية

هذه الابحاث جميعا ..

وقد واجه الباحثون خلاله صعوبات لاحصر لها ، فليس من السهل ان تجلس الى امرأة تحترف البغاء وتحملها على أن تفضي اليك باسرارها بلا مقابل ..

ومع ذلك ، فقد خرج الـ ٣٠٠ باحث الذين اشتركوا في البحث ، بنتائج مذهلة ، وبحقائق في منتهى الغرابة .. فمثلا وجدوا ان :

● ثلاثة أرباع البغايا عندما تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة .. كما تبين أن ثلثي عدد البغايا يتركن اسرهن في هذه السن

● الاغلبية الساحقة للبغايا يعشن في القاهرة ، وتعد منطقة الازبكية اولى المناطق من حيث اقامة البغايا بها .. وتليها شبرا ، ثم مصر الجديدة ، وتليها الظاهر والمعادي ، كما لا توجد واحـدة منهن تقيم في حلوان !

● نصفهن يعشن مع الاهالي والاقارب وما يقرب من ثلثهن يعشن بمفـردهن ، والباقيات يعشن مع صديقات اوزميلات

● اكثر من نصف البغـايا موطنهن الاصلي خارج القاهرة ..

● قررت الاغلبية الساحقة منهن ان أهليهن « لايعلمون » .. في حين ان قلة منهن قلن ان أهلهن لايكترثون .. اثنتان فقط قررتا ان اهلهما يشجعونهما على ذلك !

● وبالرغم من ارتفاع نسبة الطلاق [illegible] البغايا وهي ٧١٪ فقـد ثبت ان نسبة [illegible] منهن متزوجات او سبق لهن الزواج [illegible] !

● ٢/٣ البغايا أميات ، والقليل من نصفهن يعرفن القراءة والكتابة ، وقد اثبتت البحوث التي اجريت في الخارج مثل بحث « تاج كنب » ان ٨٦٪ من البغايا لم يتعدين المرحلة الابتدائية .

● متوسط الدخل الشـهري من الممارسة يتراوح بين ١٠ جنيهات و ١٥ جنيها ، وهناك عدد يزيد دخلهن الشهري على ٢٠ جنيها ..

● معظم البغايا يتعرفن على عملائهن في الطريق او عن طـريق اللاهي دون وسيط .. وقليلات منهن يتعرفن عليهم بوساطة المستغلين ..

● أما من ناحية الزبائن ، فقد تبين من اقوال البغـايا ان معظمهم تتراوح اعمارهم بين ١٨ ، ٣٠ عاما .. واغلبية هؤلاء من الموظفين والطلبة ..

وقيل ان اغادر المركز سألت الدكتور احمد خليفة : متى وكيف حـدث كل هذا ؟

واجاب : كانت في البـدء كلمة من السـيد الرئيس ، ثم تولى السيد الوزير حسين الشافعي تنفيذ هذه الكلمة

وانطلقت الكلمة بعد هذا لتعبر عن هذا العمل الكبير

وبعد

ان هذا المركز يعكس صورة جـديدة من مجتمعنا الجديد ، الذي يقوم على اساس العلم والتخطيط .. ولن تقتصر مهمته على البحث ونشر النتـائج ولكنه سيعمل على اقتلاع امراضنـا الاجتماعية التي تستبد بمجتمعنا منذ زمن ..

ولن تمر سنوات حتى تختفي هـذه الامراض من حياتنا ، وتأخذ طريقها الى متحفنا الاجتماعي والجنائي

حامد سليمان

انظر صفحة ٣٥

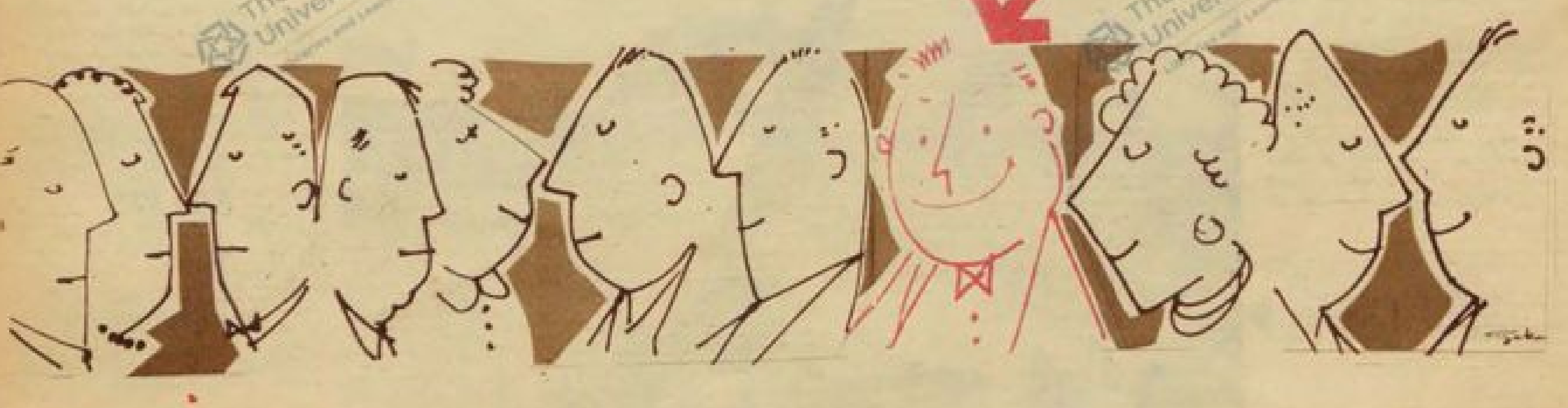

أكبر كارثة طيران في التاريخ .. طائرتان اصطدمتا في سماء نيويورك واشتعلت فيهما النيران ..

اكبر كارثة طيران في العالم
مات ١٣٦ راكبا وعاش طفل واحد!

اسرع رجال المطافىء يقاومون النار واللهب المتصاعد من شوارع بروكلين .. ان هذه الكارثة مات فيها ١٢٧ شخصا !

الطفل الوحيد الذى نجا من اصطدام نيويورك لا يزيد عمره على السبع سنوات .. من ولاية الينوى ..

لم يشهد تاريخ الطيران في العالم كارثة افظع من اصطدام طائرتي الركاب فوق سماء مدينة نيويورك ..وسقوطهما مشتعلتين في مياه المحيط .. !

وفي الاسبوع نفسه سقطت طائرة فوق مدينة ميونيخ والسنة اللهب تتصاعد منها .

استقبلت نيويورك وميونيخ عيد الميلاد بأبشع كارثتين في تاريخ الطيران فقد سقطت طائرتان في قلب المدينتين فحولتا الاحتفالات بالعيد الى مأساة ! اصابت هاتان الكارثتان من في الجو ومن في الارض على السواء . ووقعتا في قلب مدينتين من اشد مدن العالم ازدحاما بالسكان . في وقت كانت فيه النفوس فرحة مستبشرة بقدوم اعياد الميلاد .

كارثة نيويورك

اصطدمت طائرتان جبارتان في سماء مانهاتان بنيويورك .. الاولى نفاثة من طراز (د س – ٨) تابعة لشركة « يونايتد » . وكانت تحمل ٨٤ راكبا وملاحا . والثانية من طراز (كونستلشن) تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية . وتحمل ٤٤ راكبا وملاحا . ووقع في الجو انفجار رهيب اطاح بحطام الطائرتين المشتعل في الجاهين مختلفين . فسقطت الطائرة النفاثة فوق حى بروكلين واشعلت النار في صف مكون من عشرة منازل وبعض المحال وكنيسة تسمى « عمود النار » . وسقطت الثانية في منطقة خالية فوق ستاتن ايلاند . ولطف القدر فلم تصب مدرسة قريبة بها ١٧٠٠ تلميذ !

كارثة ميونيخ

وفي اليوم التالى فوجىء آلاف المارة في شارع باير بمدينة ميونيخ الالمانية بطائرة ضخمة مشتعلة تنقض من السماء كقذائف القنابل المحرقة اثناء الحرب . فوق ترام يسير في الشارع . وتحولت المنطقة الى « جحيم » من النيران بعد ان انفجرت انبوبة غاز قريبة . وامتدت السنة اللهب في منطقة مساحتها ٣٠٠ متر في لحظات . واصطدمت الطائرة ايضا . وهي طائرة عسكرية امريكية . ببرج كنيسة مجاورة قبل سقوطها فوق الترام .

ومن المؤلم ان جميع ضحايا الطائرتين وعددهم حوالى الثلاثين . كان معظمهم للاحتفال باعياد الميلاد .. فالطائرتان الامريكيتان قامتا من شيكاغو واهايو في طريقهما الى نيويورك . وهما تحملان اسرا كاملة وآباء وابناء وامهات اخذوا اجازاتهم من المكاتب والمدارس في الغرب وكانوا في طريقهم الى الشرق لقضاء عطلة عيد الميلاد مع اسرهم . وكانت الطائرة العسكرية الامريكية تحمل ١٢ طالبة وطالبا امريكيا من جامعة ميونيخ في طريقهم الى لندن . لقضاء عطلة عيد الميلاد مع اسرهم الامريكية هناك بالاضافة الى سبعة ملاحين . كان اصغرهم . وهو الطيار واكبر طالب ممن كانوا في الطائرة .

وكان ضحايا كارثة نيويورك ركاب الطائرتين جميعا . وعددهم ١٢٨ شخصا بالاضافة الى ستة آخرين قتلوا تحت حطام المباني المتهدمة . وضحايا كارثة ميونيخ ركاب الطائرة جميعا . وعددهم ١٩ شخصا . بالاضافة الى ٣٠ راكبا في الترام . وبين ١٠ و١٥ من المشاة الذين خرجوا ايضا الى الحى التجارى في المدينة لشراء هدايا عيد الميلاد .

وسبب الكارثتين سوء الاحوال الجوية فقد تعرضت نيويورك لعاصفة ثلجية خفضت الرؤية الى ما دون الصفر عند وقوع الحادث . وكذلك حاولت الطائرة الامريكية الهبوط في مطار ميونيخ بعد لحظات من قيامها بسبب سوء الاحوال الجوية . ولكنها فقدت السيطرة واندفعت الى قلب المدينة . ووقعت الكارثة !

في ميونيخ ، وفي نفس الاسبوع احترقت طائرة في الجو .. وراح ضحيتها ٤٩ شخصا ..

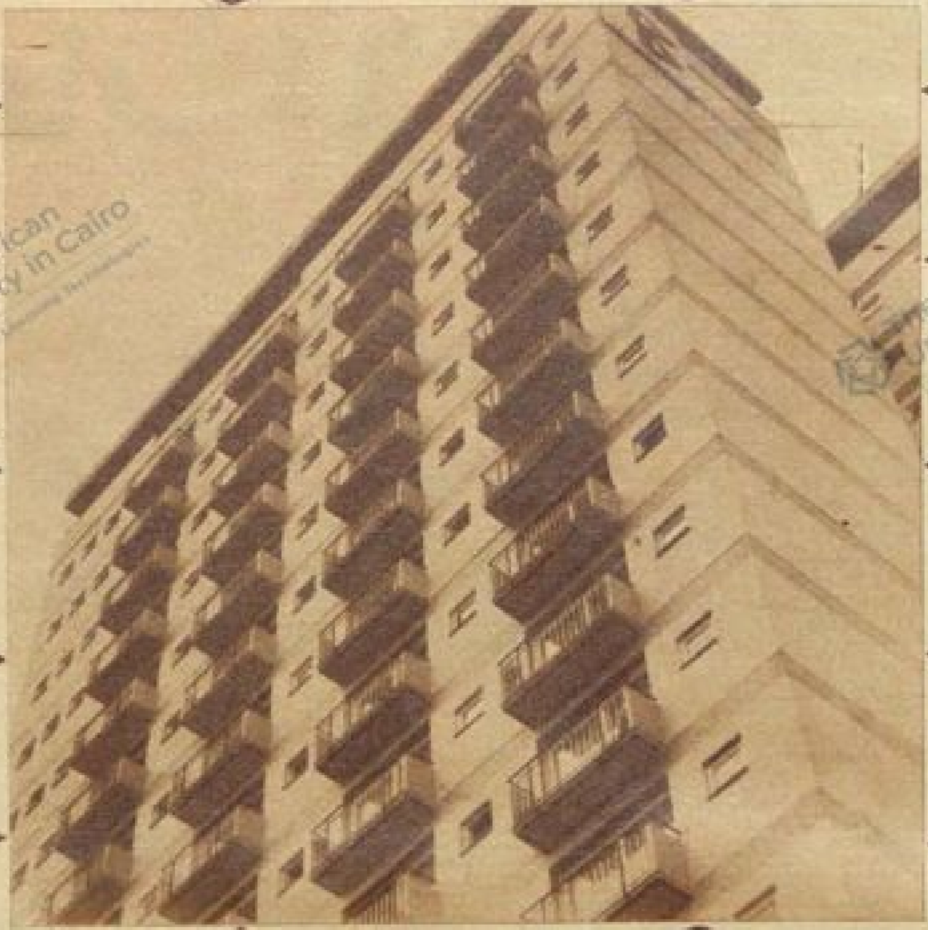

لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج أجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم.

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون مما التى تستعمل فى صناعة السينما.
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة.
- كيميائيات للأشعة.

الموزعون الوحيدون **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام: ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- **أجفا**: أفلام لاستعمال الهواة والمحترفين
  أفلام أبيض وأسود بجميع المقاسات ودرجات الحساسية
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا كولور**: أفلام للتصوير الملون السالب والموجب
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا**: أفلام وزجاج حساس لجميع الأغراض
  الطباعة - التصوير الفنى والعلمى
- **أجفا**: كيماويات اظهار وتثبيت وجميع لوازم التصوير

الموزعون الوحيدون **الشركة المصرية الألمانية للاستيراد نجيم وهيلشر وشركاهما**

القاهرة ٤ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ص.ب ٢٢٨٨ ت ٤٠٣٠٤ — الاسكندرية ١٧ شارع توفيق ص.ب ٨٢٨ ت ٣٤٠٣٧

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

ماذا سيحدث عام ١٩٦١

في آخر عدد صدر من (آخر ساعة) في عام ١٩٥٩ نشرنا لبعض المنجمين نبوءات ، وطلبنا من القراء أن ينتظروا نفس الساعة بعد ٣٦٥ يوما ليروا ماذا أمكن أن يتحقق من هذه النبوءات) .

ونحن نقدم للقراء (نبوءات) العام الماضي ، وعليهم أن يستخلصوا منها ما يشاءون .

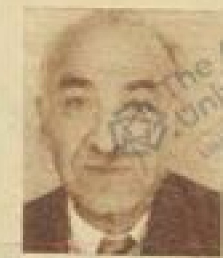

محمد جعفر يقول ...

كان عنوان النبوءات التي تلقيناها من العالم الفلكي الأستاذ محمد محمد جعفر هو (الأطباء ينصحون قاسم بالتخلي عن الحكم) .

والعجيب انه منذ أسابيع نقلت البرقيات العامة ، هذا النبأ بحروفه تقريبا ، واعترف مصدر عراقي مسئول بأن عبد الكريم قاسم مريض ، وأن الأطباء ينصحون له بالاعتكاف ! .

وهذه هي نبوءاته الماضية :

⊙ تسير القومية العربية بخطى سريعة نحو تحقيق الهدف الأكبر ولم الشمل ، ويحتمل جدا اضافة نجمة ثالثة الى علم الجمهورية العربية المتحدة هذا العام أو في ١٩٦١ على الأكثر .

⊙ تصاب ألمانيا الغربية بخيبة في أملها لتوحيد ألمانيا واعادة تسليحها ويكثر حديثها عن الانتقام بسبب تقهقرها في الحرب الماضية وتكثر الاشاعات حول اعادة النازية .

⊙ تتفق الدول الغربية مع الاتحاد السوفيتي على انهاء الحرب الباردة واراحة العالم من التوتر العصبي والقلق الذي ساوره بضع سنوات .

⊙ تشتد الاضطرابات في سيلان وبعض أجزاء الهند ، وتحدث حوادث تتطلب المعونة والعون .

⊙ يكثر الجدل حول زيارة ايزنهاور لخروشوف ويتألب عليه ويعارضه بعض رجال الحكم ، وهناك بعض الدلائل الأكيدة على عدم اتمام هذه الزيارة .

⊙ يشتد الجفاء بين الهند والصين الشعبية ، وتحاول الأخيرة من احتلالها للتبت تماما أن تجور على بعض الأراضي الهندية ويتم لها ما تريد ولا تتدخل امريكا والاتحاد السوفيتي في الأمر .

⊙ تنتشر الأوبئة والجرائم في ايطاليا .

⊙ يلمع نجم خروشوف ولا يلجأ للتهديد والوعيد لتنفيذ مطالبه ويسعى سعيا أكيدا لدعم السلام العالمي .

⊙ يحدث خلاف بين عضوين في الجامعة العربية ، ويستقيل بعض رجال السلك السياسي ، وتحدث تغيرات وتطورات في هذا السلك بالذات ، مما يؤثر في اتخاذ القرارات ويكثر التأجيل والتأخير .

⊙ يحدث خلاف عائلي في بيت ملكي بأوربا وتتزوج احدى الأميرات أو أميرات وتختفي على حياة ملكة سابقة .

⊙ يتخبط العراق في سياسته الخارجية وتسوء علاقاته ببلدين أحدهما عربي والآخر أوربي ويتنصح الأطباء قاسم بالتخلي عن الحكم ، ويتخلى فعلا قبل أو بعد سفره الى الخارج للعلاج ولن تهدأ الحالة في العراق هذا العام .

⊙ تتدهور صحة موسيقار كبير وممثل عظيم وكاتب أديب ، وفي الوقت نفسه شاعر عظيم ، ويصاب فجأة ممثل عربي (لا يعمل في الاذاعة) .

⊙ تظهر آبار بترول جديدة في الصحراء بشمال افريقيا وتزداد الحالة تحرجا في ثلاث دول بها .

⊙ تتقدم الصين الشعبية واليابان في ميدان الصناعة وتبرم اتفاقيات تجارية وصناعية بينهما وبين الكثير من الدول .

⊙ تتحرش الصين الشعبية بفورموزا وتحدث اضطرابات في سنغافورة وكوبا وفنزويلا وكوريا .

⊙ يمرض ديغاليرا وتشتد وطأة المرض عليه لدرجة لا يمكنه معها الاستقرار في الحكم .

⊙ تتفاقم الحالة بالجزائر وتتدخل بعض الدول لارغام فرنسا على قبول شروط الجزائر للصلح وتخضع أخيرا ولكن لا يتم الصلح في هذا العام .

⊙ تلوك الألسن حياة الملك السابق فاروق ، ويعثر حظه هذا العام ولا بد من اصابته اما بحادث أو اصابة مالية كبيرة .

⊙ يعثر على آثار مصرية قديمة يكون لها شأن في التاريخ المصري القديم وتغير بعض نواحيه .

وهذه نبوءات محمد جعفر لعام ١٩٦١

ذكرنا في نبوءات عام ١٩٦٠ في (أخبار اليوم) و (آخر ساعة) عدم زيارة ايزنهاور للاتحاد السوفيتي وتولى الديموقراطيين بالحكم في الولايات المتحدة ، وأشرنا في الوقت نفسه الى معنى هذا اقتراب العالم من حافة الحرب ، وفعلا سيظهر شبحها بوضوح للعالم أجمع هذا العام، ولكن ان شاء الله مما نجزم به قطعا عدم نشوب حرب عالمية عام ١٩٦١ ، وفيما يلي أهم حوادثه والله أعلم .

امريكا والبلاد الغربية :

١ – يضطرب الميزان الاقتصادي والسياسي ويتخبط (كنيدي) في سياسته بلين مرة ويشدد مرات ويكثر التغيير والتبديل في أعضاء وزارته وتخوض امريكا وتدس أنفها في شئون دول كثيرة . والمؤكد اشتداد الخلاف بينه وبين كبار الأمريكيين مما يؤثر في مدة حكمه لأنه يستحيل أن يستمر بها السنوات الأربع المقررة .

٢ – يشتد الجفاء بين امريكا وأوربا وبين الأخيرة وبعض دول آسيا وافريقيا ويواجه ديجول أزمات كبيرة تطيح بحكمه ويكون لحرب الجزائر أثر كبير في ذلك .

٣ – يزول زمن الحرب الباردة والتهديد وتتوخى جميع الدول العمل التام في معاملاتها البعض مع البعض وتزول الثقة بينها ويختل نظام الأمم المتحدة وتهدد بعض الدول بالانسحاب ويعفى همرشولد من منصبه ، وتنشغل كل دولة بحالها وتفسها .

٤ – تكثر الفتن والاضطرابات في الارجنتين والبرازيل وكوبا ويصادف (كاسترو) متاعب يتغلب عليها جميعها ولكن بعد أن يؤثر ذلك في صحته العامة .

٥ – تكثر الحوادث الفجائية والزلازل الطبيعية من فيضانات وعواصف وغيرها مما يؤثر في جميع وسائل المواصلات .

الاتحاد السوفيتي والشرق :

٦ – يواجه الاتحاد السوفيتي بعض المتاعب ويقوم باستعدادات هائلة ويمد يد المساعدة لكثير من الدول ويعقد اتفاقات مع بعض دول أوربا ويبذل مساعي نبيلة رغبة في السلام العالمي وتشتد الأزمة بينها وبين امريكا لدرجة مخيفة وتقوم بريطانيا في آخر لحظة باصلاح الحال .

٧ – يلمع نجم الصين الشعبية ويزيد هجومها على فورموزا وتعقد معاهدات واتفاقات مع اليابان والهند وبعض دول افريقيا .

٨ – تسوء الحالة في كوريا والجهات المجاورة لها وتحدث بعض الاغتيالات في جنوب شرقي آسيا .

٩ – تحدث بعض الكوارث الطبيعية في شرق آسيا ووسطها وجنوبها .

١٠ – يواجه الشاه مشاكل عديدة وتسوء العلاقات بينه وبين امريكا وتحدث حادثة كبيرة بايران .

الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية :

١ – تعتبر الجمهورية العربية المتحدة وشمال افريقيا الجزء الوحيد في العالم الذي سيكون في منأى من المشاكل والمتاعب الدولية وتبذل الجمهورية العربية مساعي كبيرة لتوطيد السلام العالمي .

٢ – تتحسن الحالة الاقتصادية وتروج الصناعات المحلية ويقوى الجيش جدا ويزيد عدده واعداده .

٣ – تترسم الجمهورية العربية المتحدة أكثر من مشروع آسيوي افريقي ، وتتبادل الزيارات بين زعماء الدول ومن المحتم أن يتزعم الرئيس العظيم جمال بعض المؤتمرات أو الاتحادات ويبزغ نجمه جدا هذا العام .

٤ – تسعى الدول العربية كلها لتوحيد كلمتها ، وتشتد أواصر الصداقة بينها ، وتضع خطة كبيرة لرد اسرائيل عن غيها ، وسيكون لخطتها تأثير كبير . كما أنها مع بعض دول آسيا ستضع مشروعا لتوطيد السلام العالمي وينفذ هذا المشروع .

٥ – يهدد الفن السينمائي بالانهيار وتختفي بعض النجوم وبعض المطربات ويدب الشقاق في الأسر الفنية وبالعكس يروج فن المسرح والفنون الشعبية .

٦ – تستثمر أكثر من شركة أجنبية مبالغ طائلة في مشروعات مهمة بالجمهورية العربية المتحدة وشمال أفريقيا .

٧ – تصاب احدى الملكات العربيات واحدى الأميرات والبر بحادث أو مرض خطر .

٨ – تعلن خطبة آنسة كريمة زعيم ورئيس عربي كبير .

التونسي يقول :

وقد نشرنا للأستاذ التونسي نبوءات هذه هي :

⊙ لن تقوم حرب عالمية في عام ١٩٦٠

⊙ كوارث في عالم الطيران تسبب خسائر في الأرواح .

⊙ اكتشاف حقل بترول جديد في استراليا .

⊙ تسوء الحالة الاقتصادية في اسرائيل .

⊙ اعتداءات اسرائيلية على حدودنا .

⊙ اشتداد ثورة الجزائر .

⊙ ثورات جديدة في افريقيا الاستعمارية .

⊙ السيد الرئيس جمال عبد الناصر يقوم بأكثر من زيارة لدول العالم .

⊙ معارضات لحكم الشاه في ايران .

⊙ اتفاق بين المعسكرين الشرقي والغربي لتسوية بعض المشاكل الدولية المعلقة .

⊙ حل مشكلة برلين .

⊙ اجتماع مجلس الأمة في الجمهورية العربية المتحدة .

⊙ زيادة الانتاج الزراعي ووفرة المواد الغذائية .

⊙ اعلان نبأ خطبة أو زواج بين أفراد الأسرة المالكة في بريطانيا .

⊙ استقالة الجنرال فرانكو وتوقع عودة الملكية .

⊙ حادث سيء للفاروق الملك السابق .

⊙ اضطرابات واسعة في العراق .

⊙ تعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية .

⊙ الرئيس جمال عبد الناصر هو رجل عام ١٩٦٠ .

وهذه نبوءات التونسي الفلكي لعام ١٩٦١

١ – خطوات جديدة يتخذها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في سبيل البناء الداخلي .

٢ – تعنى الحكومة بتحسين وسائل النقل والمواصلات والبريد .

٣ – تصدر الحكومة قوانين جديدة تهدف الى اصلاح أحوال الموظفين والعمال وتحسين أحوال المستشفيات والسجون .

٤ – ينتشر التليفزيون وتتحسن برامجه .

٥ – تسليح الجيش بأحدث المعدات .

٦ – مناوشات من اسرائيل والاردن .

٧ – تعاون تام مع مجموعة البلاد العربية والافريقية .

الاتحاد السوفيتي :

٨ – توسع في حركة التجارة ونشاط المعاملات والمبادلات الخارجية وعقد معاهدات تجارية خارجية .

٩ – خلاف مع جاراتها وليس هناك حرب في أراضيها .

١٠ – تعنى بتدعيم أو تحسين حال المسرح والسينما ونشر الثقافة في الداخل والخارج .

١١ – توسع في الانتاج الحربي والابحاث الذرية والتفوق في ميدان الكشف والاختراع .

١٢ – يقوى مركز خروشوف ويشتد ساعده ويكتسب ثقة المعجبين به في الداخل والخارج ويضع اقتراحا جديدا لتدعيم السلام العالمي .

١٣ – تغيير في أعضاء الوزارة الحالية .

أمريكا :

١٤ – اضطرابات في الدخل القومي واهتزاز في مركز الدولار .

١٥ – متاعب مع جاراتها وقلاقل في كوبا تؤثر عليها كثيرا .

١٦ – تضحي كثيرا من أجل حلفائها ويحدث تصدع في صداقتها مع بعض الدول الموالية لها .

١٧ – يقوم رئيسها بزيارة بعض البلاد الأجنبية لتدعيم أواصر الصداقة مع الدول .

١٨ – تؤلف فيها حكومة رشيدة عادلة متناسقة تعمل على نشر السلام الدولي .

بريطانيا :

١٩ – وفاة شخصية عظيمة محبوبة يأسف لها شعبها .

٢٠ – أزمات مالية تصادفها .

٢١ – التوسع في الانتاج السينمائي والمسرحي ونشر الثقافة والعلم .

فرنسا :

٢٢ – متاعب وأزمات شديدة في الجزائر وديجول يركب رأسه مما يعرضه للفشل أو السقوط .

٢٣ – ثورة في الجيش وخلاف مع أعضاء الوزارة وخروج بعضهم منها .

العراق :

٢٤ – حرب وأزمات

٢٥ – متاعب واضطرابات داخلية .

الاردن :

٢٦ – محاولات يائسة فاشلة من حسين لاثارة الاضطرابات على الحدود .

٢٧ – ثورات ومجاعات داخلية .

٢٨ – تتدخل الملكة زين لانقاذ ابنها الغريق في بحر القلق والاضطرابات والفوضى في الاردن .

جولات آخرساعة حول العالم يكتبها لك من ادغال افريقيا **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

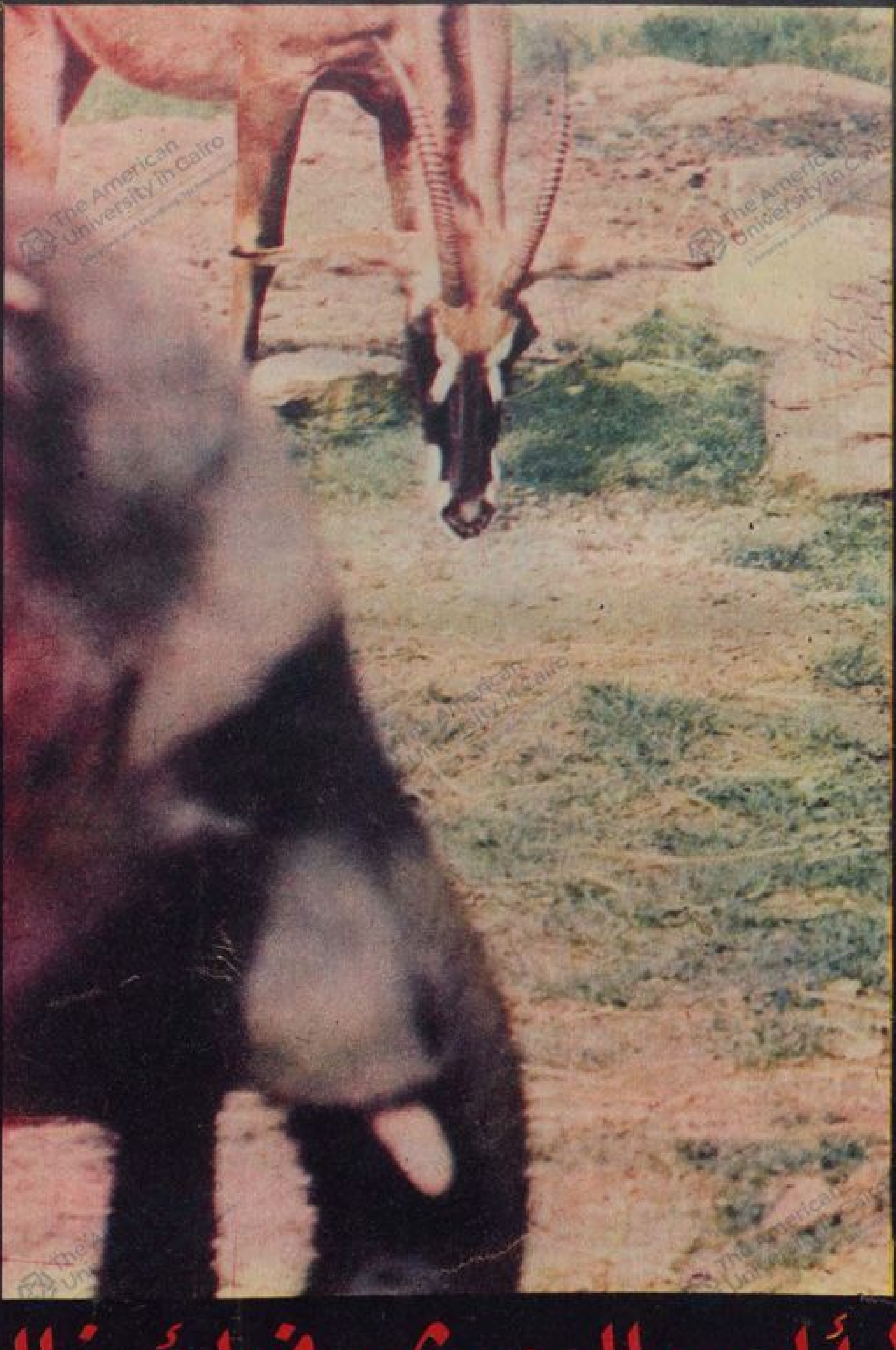

٣ أيام مع الوحوش فى الأدغال!

عاش جميل عارف وخميس عبد اللطيف ثلاثة أيام مع الحيوانات المتوحشة فى ادغال افريقيا.. ذهبا الى منطقة « بارك البرت » ، وهى المنطقة الممنوع فيها صيد هذه الحيوانات .. وذهبا الى المناطق حول البحيرات الكثيرة المنتشرة فى أعالى النيل .. وذهبا الى الادغال فى شمال الكاميرون ، ولم يكن معهما اى سلاح ، لان حمل الاسلحه ممنوع .. وتعيش الحيوانات المتوحشة بالملايين فى هذه المناطق على طبيعتها .. وكانت مغامرة صحفية مثيرة هى الاولى من نوعها ..

اقلب الصفحة من فضلك

الغرب طريقة للغزل : يعيش فرس البحر المعروف باسم « سيد قشطه » في البحيرات الصغيرة التي تتصل بها ادغال افريقيا عند اعالي النيـــل .. وهو يعيش في قطعان يتراوح عدد كل قطيع منها بين ٣٠ و ٤٠ ... جسمه بجوارها في الماء ليثير حولها جبلا ضخما من رذاذ الماء ، وتفهم الانثى مايريد السيد قشطة منها فتسبح بعيدا عنه ، ولكنــه يظل يطاردها حتى تتعب وعندها تستسلم له .. والسيد قشطه ينام ...

إذا رأيت الفيل أوقف محرك السيارة ولا تتحرك

قطعت أنا وزميلي خميس عبد اللطيف ٦٥٠ كيلومترا بالسيارة من مدينة أوزومبورا عاصمة اقليم رواندا أوروندى وهو مستعمرة بلجيكية تحت وصاية الامم المتحدة في قلب افريقيا حتى وصلنا الى مدينة جوما ..

كنا نريد أن ندخل الى الادغال التي تعيش فيها الحيوانات الكبيرة المتوحشة ..

وكانت مدينة جوما هي اقرب مدينة في جمهورية الكونغو الى منطقة يطلقون عليهـــا اسم « بارك البرت » .. وهي منطقة تعيش فيها الحيوانات على طبيعتها ولا يسمح فيها بالصيد ..

وتقع هذه المدينة على شاطئ بحيرة « كيفو » .. وهي واحـــدة من البحيرات الكبيرة التي ينبع منها نهر النيـــل في قلب افريقيا ..

وكان علينا قبل ان نصل الى مدينة جوما أن نحصــل على ترخيص يسمح لنا بدخول هـــذه المنطقة التي تعيش فيها الحيوانات على طبيعتها ..... ولم يمانع رئيس الحكومة المحلية في اقليم كيفو .. وهو واحد من الاقاليم الستة التي تتكون منها جمهورية الكونغو وتتبعه هذه المدينة في منحنا ترخيصا كتابيا بخطيده يسمح لنا بزيارة هذه المنطقة ..

ولكن .. كانت المشـــكلة .. ان « بارك البرت » تشرف عليه هيئة من كبار العلماء البلجيكيين ..

وعندما وقعت الحوادث الاخيرة في جمهورية الكونغو هرب كل البلجيكيين الذين يعملون في « بارك البرت » .. وتركوا الحيوانات بلا رعاية ..

ولم يكن في وسعنا أن ندخــل الى المنطقة التي تعيش فيها الحيـــوانات ومساحتها تزيد على المليونين من الافدنة دون ان يكون في صحبتنا دليل من هؤلاء البلجيكيين !

الوحيد الذى لم يهرب !

وفي فندق (البحيرات السبع) .. وهو فندق صغير في مدينة جـــوما جلسنا نتحسر على الرحلة الطويلة التي قطعناها بالسيارة ..

وطرق اليأس الى نفوسنا لولا ان جاء الينا أحد الاهالي وهو يقول لنا : خبر سار ..

وجـــدت الدليل الذى يمكنـــه ان يصحبكم في رحلة سريعة في قلب الادغال ..

والتقفنا هـــذا الخبر بلهفة وأسرعنا نقول له : من هو ؟ .. وأين يمكننا أن نقابله حتى يذهب معنا ؟ ..

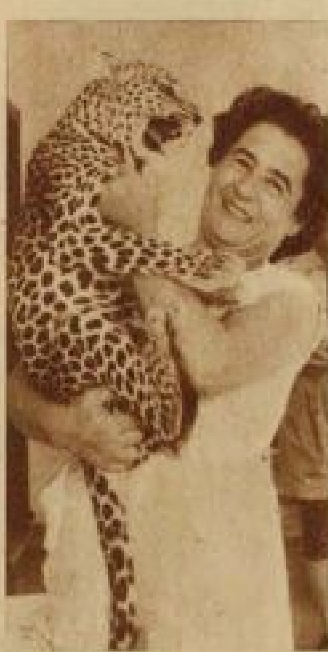

ناجرة حيوانات : الهانسة ايطالية تعيش في الصومال وهي تقوم بصيد الحيوانات ويهمها عناق الحيوانات في العالم ! ..

قال : دكتور بلجيكي في علم الاحياء .. ان اسمه الدكتور جان فيرشيرو .. وهو الوحيد الذى لم يهرب

قلت له : وأين نجده ؟..

قال : في قرية صغيرة اسمهـــــا روتشورو وهي تقع في منتصف الطريق بين مدينة جوما ومدخل بارك « البرت »

ولم ننتظر .. ركبنا السيارة وأسرعنا بها الى المكان الذى يعيش فيه الدكتور البلجيكي ..

انه لا يبعد كثيرا من شـــلال يطلقون عليه اسم القرية .. أي شلال روتشورو وهذا الشـــلال يقع في أحد الشلالات المائية التي تصب في بحيرة ادوارد ، ويتكون منها النيل في قلب افريقيا ..

وكان من السهل علينـــا ان نعثر على الدكتور البلجيكي ..

ولما عرف بمشكلتنا .. لم يمانع في ان يصحبنـــا كدليل في الادغال التي تعيش فيها الحيوانات !

١٠ الاف سائح امريكي كل سنة

وفي بيت الدكتـــور البلجيكي جلس الرجل يروى قصة « بارك البرت » :

قال لنا : انها واحدة من أربع مناطق يمنع فيهـــا الصيـــد .. وهذه المناطق تمتد لمسافة ٣٠٠ كيلو متر .. وعرضها يتراوح بين ٣٥ و ٥٠ كيلـــو مترا في المناطق المتاخمة لبحيرات النيل ..

وقال لنا : ان حمل السلاح ممنوع في داخل هذه المناطق ، وكل من يضبط وهو يحمل سلاحا يحكم عليـــه بالسجن مدة تتراوح بين ســـتة أشهر وثلاث سنوات هذا فضلا عن الغرامة التي قد تصل الى ١٥ الف فرنك بلجيكي .. أي نحـــو ١٠٠ جنيه !

وقال لنــا : ان اكثر من عشرة الاف سائح امريكي يأتون في كل ســـنة الى مدينة جوما لزيارة هـــذه المناطق التي تعيش فيها الحيوانات ..

ويدفع السائح الواحـــد اكثر من عشرة جنيهات استرلينية مقابل السماح له بهذه الزيارة ، هذا فضلا عن الرسوم والضرائب الاخرى التي يدفعها اذا كان حاملا لآلة تصـــوير ، ويريد ان يقوم بتصوير الحيـــوانات وهي تعيش على طبيعتها ..

والرسوم والضرائب التي تتجمع من هؤلاء السائحين تصرف كلها على الابحاث التي يجريهـــا العلمـــاء البلجيكيون على الحيوانات ..

صيد الاسود : لصيد الاسود طرق كثيرة .. ولكن اذا اردت ان تصاد بالاسد حيا فلا تنفع الا طريقة صيده بالقطاع او امساكها بالشبباك ! ..

الخرتيت : يدور صراع رهيب بينه وبين الفيل في الادغال . ويحدد الخرتيت مكان فريسته برائحتها التي تصل اليه في اتجاه الريح ثم يندفع ناحيتها ليهاجمها بقرنه !

صياد عربي : ان اسمه سميح عافية وهو مهندس جيولوجي في القاهرة يعمل في احد مناجم اليورانيوم والماس في جنوب افريقيا .. واصبح صياد وحوش .

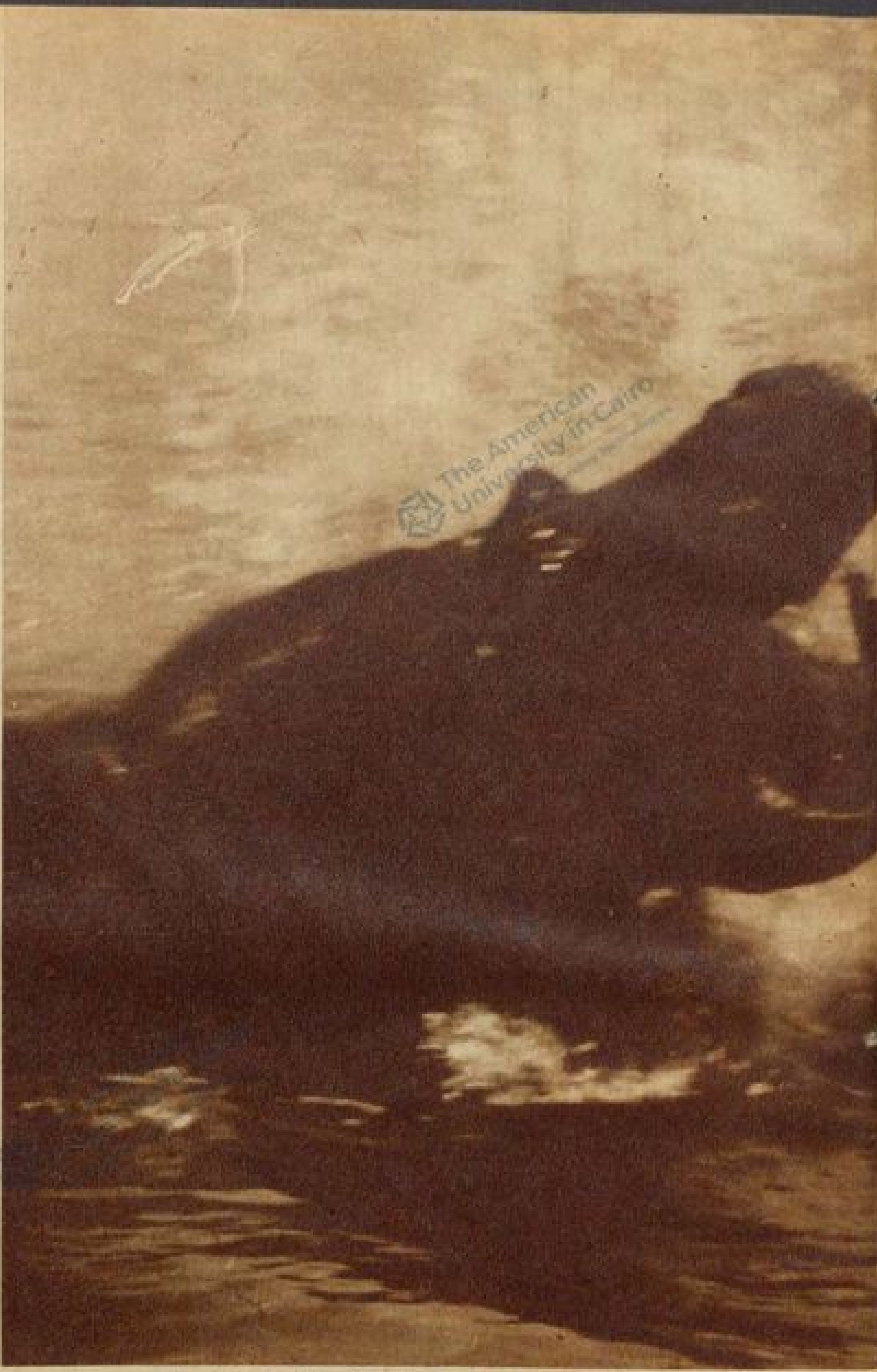

... حيوانا .. وللسيد فلسطه طريقة غريبة في مداعبة وليفه فهو يظل يراقبها حتى تنزل الى الماء ، وعندما يلتقي بالنسل ... على الارض في الاحراش حول البحيرة التي يعيش فيها ، وهو يخاف من النزول الى الماء اثناء الليل ...!

الغوريلا : انها تعيش فوق قمم الجبال العالية . وفي ناحية جوما في المنطقة الشمالية الغربية في جمهورية الكونغو جبل يطلقون عليه اسم جبل الغوريلا ، وفوق قمة هذا الجبل تعيش اكثر من ٣٠٠٠ غوريلا في نظام غريب ... وللغوريلا في هذا الجبل ملك يحكمها ولمملكة الغوريلا حراس تقتل كل من يحاول دخولها من الاهالي الذين يعيشون حول الجبل !

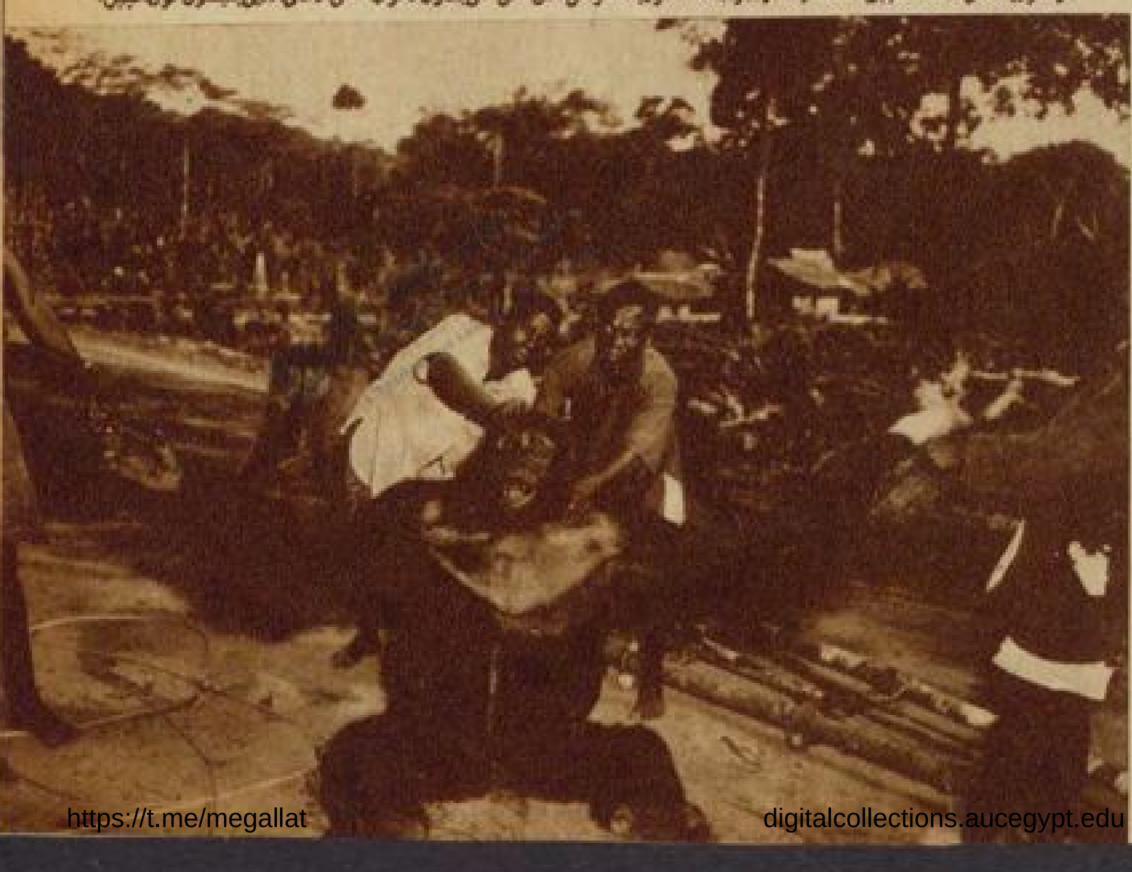

... حتى لا تفقد حياتك !

تعليمات للسائحين وحدهم !

وقبل الجولات الاخيرة كان المشرفون على هذه المناطق يوزعون على كل سائح تعليمات تقول بالحرف الواحد :

- اذا رأيت الحيوان فلا تنزل من السيارة ، واترك محركها دائرا ..
- ان صوت النفير مزعج وهو يثير اعصاب الحيوانات فلا تستخدمه ابدا ..
- اذا اعترض قطيع من الافيال طريق سيارتك فتوقف في الحال .. وانتظر حتى يمر القطيع في هدوء .. ويحاول دفعها للتحرك واخلاء الطريق امامك قد تثير اعصابها مما قد يعرض سيارتك ويعرضك للخطر اذا ما هاجمت السيارة .
- اذا نزلت من السيارة فلا تبتعد كثيرا عنها .. واترك محركها دائما دائرا .. واحترس من التماسيح التي تختفي في الحشائش القريبة من برك المياه !

وغيرها من التعليمات !

الاسد يخاف من الزراف !

وذهبنا مع الدكتور البلجيكي الى المنطقة التي تعيش فيها الحيوانات .. ورأينا صورة مثيرة للحياة التي تعيشها الوحوش في قلب الادغال ..

مئات الحيوانات تجرى امامك هنا وهناك ..

وأثارنا منظر الزراف وهو يرعى بين الاعشاب العالية التي تخفيه تماما فلا يظهر منه الا رقبته التي تحملها رقابه الطويلة !

وسمعنا اصوات الحيوانات وكانت تملأ المنطقة كلها لتثير الرعب في نفوسنا . كنا نسمع زئير الاسود دون ان نراها .. وكانت قطعان الغزلان تتسابق امام السيارة التي تراها ..

والتفت الدكتور البلجيكي ناحيتي وهو يقول : ان لحم الزراف يفضله الاسود .. ولكن الاسود تفكر الف مرة قبل ان تهاجم الزراف لتقتنص فريسة منه ..

قلت له : ولكن الزراف حيوان مسالم .. ولا اتصور انه صيد صعب المنال .

قال الدكتور : ان الزراف يستخدم سيقانه في رفس الاسود عندما تهجم عليه .. ان سيقانه قوية ، والمعروف ان رفسة واحدة من ساق الزرافة تقتل الاسد !

وبينما كانت السيارة تشق طريقها في الادغال ظهر امامنا قطيع من الافيال .. وبادر الدكتور البلجيكي فأمر سائق السيارة بالوقوف وهو يقول له :

اقلب الصفحة من فضلك

اسهل صيد : ان الز...
هو زعيم القطيـ...

الحالة يهاجم اي انسان يصادفه لم يبد...
والحالة الثانية عندما يهاجم أحد ال...
فيبادر بالدفاع عن نفسه بالهجوم على...
والحالة الثالثة وهى اخطر الحالات ...
لحم احد الادميين فى حالة من الحالتين ...
ويصبح عنده اللحم المفضل فى الغابة ..
ويطلق الاهالى على الاسد فى هذه ...
يميزونه من بقية الاسـود فى الادغال ...
لحم اول آدمى فى حياته ..
ان شعر (معرفته) اى رأسه ينتصب ...
ويعلل الدكتور البلجيكى هذه الظاهرة ...
الاسد .. وفى رأيه أن هذا اللحم (الملح) ...
بحيث يصبح اللحم المفضل عندما اذا...
الادم بن لزداد عندها افرازات الغدد ...
بالدم هى التى تؤثر على (معرفة) ...

تفسير اقرب ا...

ولكن أحد علماء طبيعة الحيوان قال ...
التى لم استطع ان اعرف لها تفسير...
قال لى : أن الاسد بطبيعته يرهب ...
على أنه حيوان أقوى منه بكثير ، ولذلك ...
الا فى حالة من الحالات الثلاث السابقة .
ويعرف الاهالى طبيعة الاسد ولذلك ...
فى مناطق عرفت بكثرة الاسود التى تعيش ...
ومن المناظر المألوفة فى الادغال ان ترى ...
يظهر على مسافة عدة خطوات منه احد...
ولكن ماذا يحدث عندما يفترس الاسد ...
ان نظرة الأسـد الى هذا الادمى ...
حساب تتغير عندما يجد الانسان ...
ادميين) وخاصة بعد أن يتذوق لحم ...
ويقول الرجل : ان مثل هذا الاسد ...
الادميين فتنتصب (معرفته) وبتحفز ...
ومن هنا يستطيع الاهالى تمييزه عن ...

نظرة الأسد إليك تتغير بعد أن يتذوق لحمك !

ـ اياك أن تتحرك حتى لا تثير اعصاب الافيال ..

واطفأ سائق السيارة الموتور .. لوبقينا فى مكاننا ننتظر حتى تمر الافيال من أمامنا ..

ولكن الافيال اخذت تتحرك ببطء . انها لم تلتفت اليه الى سيارتنا .. وكأننا لا شىء فى هذا السكون الغريب الذى تعيش فيه ..

وفجأة توقفت قافلة الافيال لتسد علينا الطريق ..

وانتظرنا حتى تتحرك .. ولكنها بقيت فى مكانها .. ولم يكن امامنا الا أن نقترح على الدكتور البلجيكى أن نعود بالسيارة الى طريق آخر ..

وقال الرجل : لا يمكن ـ ان اى حركة قد تثير الافيال فتهجم على السيارة وتدوسها بأقدامها .

قلت له : قد ننتظر الى اليوم التالى حتى تتحرك الافيال !

قال : لا يهم .. لان صوت المحرك وحده يكفى لازعاج الحيوانات ..

وفى هذه الاثناء امسك زميلى خميس عبد اللطيف بحجر وحاول ان يقذف به احد الافيال حتى تتحرك ..

وتصوروا .. قفز الدكتور البلجيكى من مكانه ، ثم امسك بيد زميلى وهو يقول له :

ـ انك تعرض حياتنا كلنا للخطر ..

واستطرد الدكتور يروى قصة مدير احدى الشركات البلجيكية فى مدينة ازبنورا ..

قال ان هـذا المدير جاء منذ سنوات الى منطقة (بارك البيرت) لزيارتها مع اسرته ..

واثنـاء جولته اعترضت قافلة من الافيال طريق سيارته .. ولم يكن منه الا أن امسك بحجر لم القاه على احد الافيال .

وثار الفيل . وثارت من ورائه كل الافيال التى كانت تتحرك فى القافلة .

وفجأة هجمت الافيال على سيارة المدير البلجيكى واخذت تدوسها بأقدامها ..

وقتل فى هذا الحادث المدير البلجيكى !

عندما يهاجم الاسد الآدميين !

واثناء رحلتنا فى قلب الادغال سمعت حكايات كثيرة عن طبيعة حياة الحيوانات المتوحشة ..

قال لى احدهم مثلا : ان الاسـد بطبيعته لا يهاجم الادميين الا فى حالة من ثلاث حالات .. ان يصاب بالشيخوخة فيعجز عن الخروج للصيد ، وفى هذه

الهرب من الحيوانات : ان صعودك على شجرة جوز هند فى الادغال لتهرب من الحيوانات لا يعنى ابدا انك تستطيع ان تفلت منها . . والسبب الثعابين السامة . . والحيوانات التى تستطيع ان تصعد الشجرة وراءك ، وخاصة النمر الاسود الذى يستطيع ان يقفز عليك من فوق الشجرة من ارتفاع ٢٠ مترا . . !

طائر ابو قرن : انه حيـ...
الطائر تمنع قوانين الصيد فى ...
الحيوان فى العالم بنحو ٥٠ جن...

...ن الغزلان هي الفريسة السهلة لكل الحيوانات آكلة اللحوم وللصيادين كذلك فهي تحاول دائما أن تحمي نفسها .. وفي الادغال لا ترى الغزلان الا في جماعات .. وكل جماعة يسير على رأسها غزال
...القطيع .. وعادة يبادر الصياد بقتل الزعيم حتى يثير الارتباك والفوضى في صفوف القطيع ويستطيع أن يصطاد أكبر عدد منها .. ولحم الغزلان من اللحوم المفضلة عند الاسود والنمور

...يها افتراسه ..
...أحد الآدميين الأسد . ان الأسد لا ينظر
...على أنها الآدمي وافتراسه ..
...- حتى اذا كان الاسد له سبق له ان تذوق
...لحم الآدميين السابقتين .. انه يستطيب هذا اللحم
..
...هذه الحالة اسم (آكل الآدميين) .. وهم
...ذلك ظاهرة غريبة تطرأ عليه بعد أن يأكل

...ب ولا يرجع لطبيعته أبدا ..
...مرة أن لحم الآدميين له تأثير على (بالإدمان)
...لحم - أي لحم الآدميين يثير لعاب الاسود
...الذ... تذوقته مرة .. وان الاسود آكلة
...بعد ... في الكثرة ، وهذه الافرازات التي تختلط
...الأسد فيتصبب شعرها ..

...ب أن العقل !

...شيئا آخرا من هذه الظاهرة الغريبة
...أبدا حتى الآن ..
...الانسان . انه يخافه وينظر اليه دائما
...لذلك ... عاش الأسد دائما مهاجمة أحد الادميين
...قة .

...بعضهم في الادغال يخرجون لجمع الاحطاب
...يش ... ..
...الاهالي يسير في الطريق هادئا بينما
...أسود وهو يرعى في الاعشاب ..
...آكل الآدميين ! .
...الحيوان قوي يجب أن يعمل له الف
...فيما أمام قوته .. فيتحول الى (آكل
...لحم الانسان ولا يستطيع ان ينساه أبدا ! .
...لعاب بحالة سرع عندما يتساعد أحد
...يهجوم عليه لافتراسه ..
...من ... الأسود فيسارعون بالفرار من أمامه

ومثل هذا النوع من الاسود .. أي (آكلة الآدميين) تدفع السلطات الحكومية مكافآت للأهالي نظير قتلها وتطهير الادغال منها ..
وهذه المكافأة تصل أحيانا الى ما قيمته خمسون جنيها انجليزيا عن كل أسد !

ممنوع قتل اناث الفيل

وفي المناطق المصرح فيها بالصيد حول منطقة (بارك البيرت) لا تسمح السلطات الحكومية للصيادين بمزاولة عمليات الصيد الا بترخيص خاص ..
وكل صياد يدفع رسما مقابل هذا الترخيص ..
وتقضي لوائح الصيد بتحديد عدد ونوع الحيوانات التي يقوم الصياد باقتناصها حماية للحيوانات من الانقراض في الغابات ..
وفي السودان .. وفي شمال الكونغو تمنع هذه اللوائح صيد اناث الافيال ..
والصياد الذي يخطىء ويصيد احدى هذه الاناث يسحب منه ترخيص الصيد وتفرض عليه غرامة مالية تصل أحيانا الى ٥٠٠ جنيه ..
— ولكن كيف يستطيع الصياد الماهر أن يميز بين اناث الافيال وذكورها ؟ ..
ان الشبه بينهما كبير .. ولكن ظاهرة واحدة تجعل الصياد يسحب بندقيته ويوجهها في اتجاه آخر .. وهذه الظاهرة في تركيب رأس الفيل الذكر ..
ان في مقدمة رأسه بروزا خفيفا بعكس الانثى ، ليس لها مثل هذا البروز
وهذا البروز هو الذي يوجه اليه الصياد رصاصته دائما ..
انه يقع فوق المخ مباشرة .. وفي بعض الاحيان يطلق الصيادون الرصاص على مخ الفيل والمنطقة خلف الاذن وهي أيضا يمكن أن تنفذ منها الرصاصة الى المخ .
وفي الادغال سمعت الحمالين الذين يرافقون رحلات الصيد ويطلقون عليها اسم (سفاري) يرددون أغنية مثيرة عن صيد الافيال ..
أغنية باللغة الوطنية وتقول ترجمة بعض مقاطعها :
ذهبنا وراء الفيل الكبير .. وكانت الغابة تلمع في ضوء القمر ..
وطلقت رصاصة الصياد المبطء .. وطاش عقل الفيل ، وانقلبت الغابة الى جحيم ..!!
ولم افهم ما تعنيه هذه الاغنية ..ولكن أحدهم قال لي قصتها ..
ان الحمالين يرددون هذه الاغنية اثناء سيرهم في قافلة الصيد ليذكروه دائما ان عليه أن يقتل الفيل برصاصة واحدة وصاصة يوجهها الى مخه ليقع صريعا في الحال ..
وهم يقولون في هذا الصدد ان الفيل اذا جرح ولم يقتل ثار رغم اصابته وانه عندما يثور يندفع وراء الصياد ليقتله .. ويقتل كل الذين يرافقونه ..
وهو في ثورته يقتلع الاشجار التي تعترض طريقه وهو يجري وراء الصياد

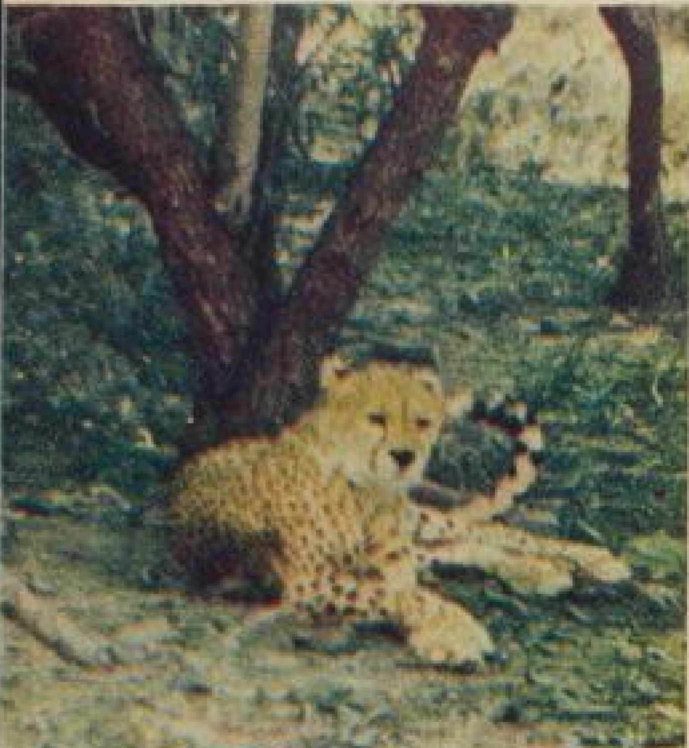

الفهد : انه حيوان بخيل .. ومن عاداته يأكل من فريسته حتى يشبع ، وبعدها يخفي ما تبقى منها تحت اغصان الاشجار ويقف بجوارها ليحرسها ، وكثيرا ما يكشف الصيادون عن مكان الفهد بواسطة الصقور التي تحلق فوق المكان الذي يخفي فيه بقية فريسته !

النعام : تمتلىء ادغال افريقيا وخاصة في جنوب السودان واوغندا بالنعام والطيور الجميلة وللنعام سيقان قوية تساعده على الجري عندما يتعرض للخطر او يطارده الصيادون بسرعة تصل أحيانا الى ٥٠ ميلا في الساعة . وذكر النعام اجمل من الانثى ليثير اعجابها

اقلب الصفحة من فضلك

...حيوان جميل له منقار طويل يستخدمه في صيد الحشرات والتهامها .. وهذا ...في بعض المناطق صيده حتى لا ينقرض .. ويباع الزوج الواحد منه الى حدائق ...جنيها ! .. وفي الادغال يأكل الاهالي لحمه بعد أن يشووه على النار !

ممنوع قتـل الاناث : تحرم قوانين الصيد قتل اناث الافيال في الادغال .. والفيل رغم ضخامة جسمه حيوان مرهف الاعصاب الى اقصى الحـدود ، فان اي حركة قد تثير اعصابه .. ويقولون عنه انه يخاف صوت الدجاج .. ولكن الحقيقة التي يعرفها كل الصيادين هي انه يخاف فقط اصوات الديوك لان نبراتها تشبه فحيح الثعابين . الاصلة . الضخمة التي تهاجمه اثناء سيره في الاحراش .

الزراف : شيء لا يعرفه النـاس عن الزراف وهو ان بعض القبائل تقوم بصيده بواسطة الحراب ثم تقطع لحمه شرائح لتنشرها في الشمس حتى تجف ثم تأكلها بعد خلطها بعسـل النحل ! ..

الجاموس البري : ويطلقون عليه احيانا اسم جاموس الخلا .. انه اخطر حيوان في الادغال .. وفي رأي بعض علماء الحيوان انه ملك الحيـوانات الحقيقي لانه اقوى من الاسود وكثيرا ما يتغلب عليها

دهن فرس النهر : حقيقة غير معروفة عن دهن فرس النهر او «السيد قشطة» وهي ان رائحته جميلة وتشبه رائحة المسك ويقولون عنه انه يفيد في اطالة الشعر وتقويته .. ولهذا الدهن تجارة رائجة في ادغال افريقيا بسـبب اقبال النساء عليه واسـتخدامه عند تسريح شعورهن . اما جلد فرس النهر فيستخدم في صناعة الدروع التي يحملها الابطال لاتقاء طعنات الرماح ..

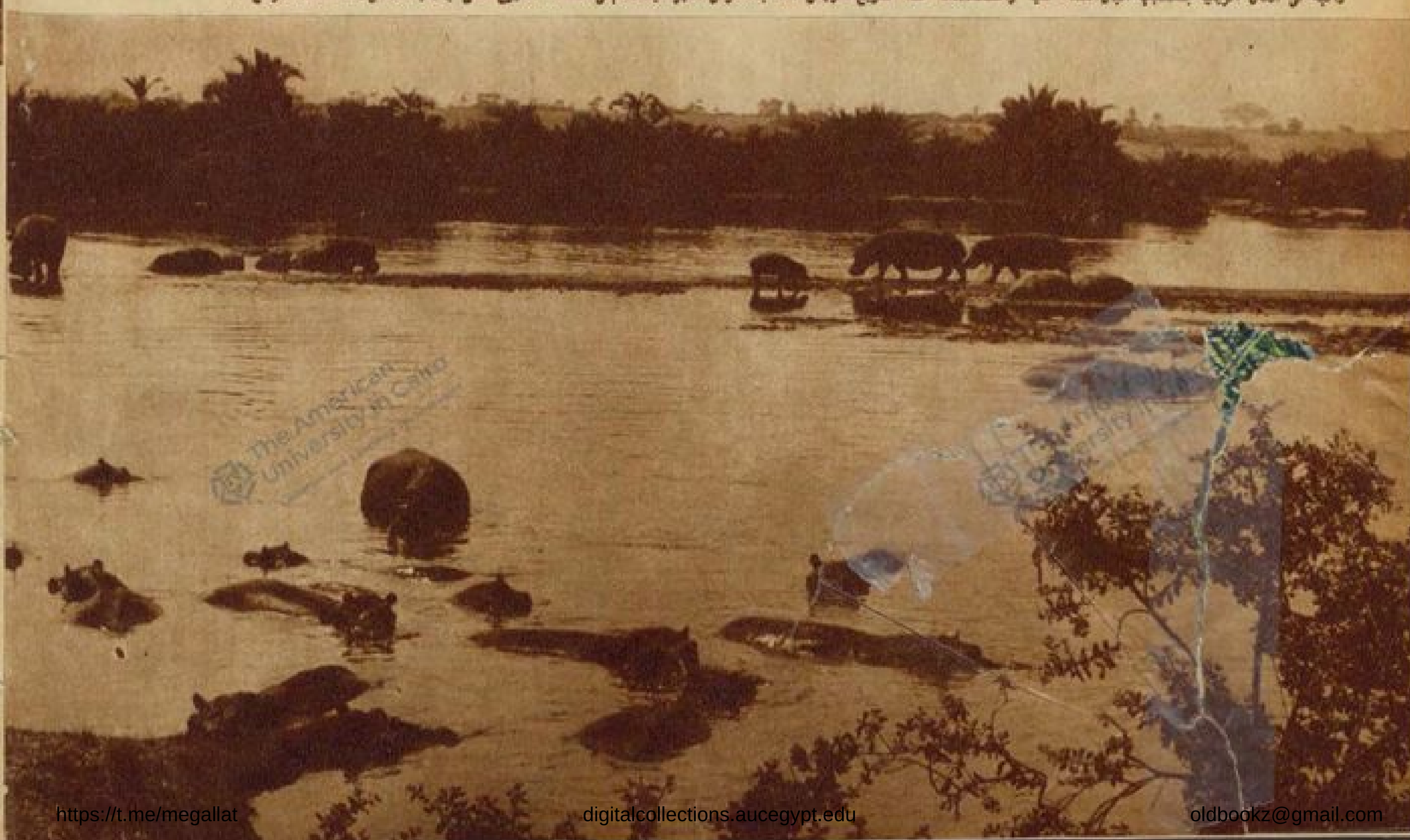

متعما تستحم الافيال : الاعتقاد السائد ان الفيل ينام وهو واقف .. ولكن الحقيقة انه ينام على الارض كبقية الحيوانات ، وهو ينهض بدون ادنى صعوبة .. ويحمل الفيل فوق جلده كميات هائلة من الطين ، ويبقى هذا الطين حتى ينزل الى الماء ليستحم . والافيال تتبادل الحراسة فيما بينها عندما تنام

رصاصة الصياد العبيط حولت الغابة إلى جحيم !

ويهرب الحيوانات من طريق الفيل حتى الاسود والنمور .. وتنقلب الغابة كلها الى جحيم !

سر مقابر الافيال

واثناء جولتنا في الادغال اخذ الدكتور البلجيكي يروى لي تفاصيل بحث علمي طريف قام به خلال السنة الماضية .

كان يريد أن يعرف حقيقة مقبرة الافيال التي يقول الاهالي ان الافيال تذهب لتموت فيها ..

وظل الدكتور البلجيكي يفتش عن واحدة من هذه المقابر حتى عثر عليها قريبة من مسقط احد الشلالات ..

وحاول الرجل أن يذهب اليها ، ولكن الاهالي منعوه .. وهم يقولون له :

– ان من يدخل هذه المقبرة لا يخرج منها حيا ابدا ..

ودخل الدكتور البلجيكي الى المقبرة ليجد في انتظاره مفاجأة مثيرة ..

كانت المقبرة عبارة عن كهف كبير ملىء بهياكل الافيال .. وفي احد اركان المقبرة رأى (كومة) ضخمة من سن الفيل ملقاة على الارض ..

والى جانب هذه (الكومة) شاهد عدد من الهياكل الآدمية ..

ويقول الدكتور : انه اكتشف ان غاز ثاني اكسيد الكربون ينبعث من الكهف نتيجة للرطوبة وتحلل جثث الافيال .. ويبدو ان فريقا من الوطنيين حاولوا الدخول لجمع سن الفيل المتخلف من موت الافيال فاصيبوا بالاختناق ..

ولم يكن في وسعه الا أن يعد رسالة علمية عن مقابر الافيال ..

وفي هذه الرسالة اعد تفسيرا لهذه الظاهرة .. ظاهرة المقابر التي تموت فيها الافيال ..

وفي هذا الصدد يقول الدكتور البلجيكي : ان الفيل عندما يحس قرب اجله يشعر بالعطش فيظل يجري الى هذه المقبرة ، وهي تقع دائما بجوار احد الشلالات او مساقط المياه !

وهذه الحكايات من الادغال !

بقيت هذه الحكايات .. وكلها عن مناطق الصيد في الادغال ..

● **ذهبت** في شمال جمهورية الكاميرون الى منطقة لا يسمح فيها بالصيد .. ان الطريق الرئيسي للسيارات الذي يربط جمهورية الكاميرون بالمستعمرات الفرنسية في قلب افريقيا يمر الى جانبها ..

واشار صديق كان يرافقني الى يمين الطريق ثم اشار الى يساره وهو يقول : هنا ممنوع الصيد .. وهنا يمكن الصيد .

وادركت ما يعني .. ان طريق السيارات يرسم خطوط المنطقة التي يمنع فيها الصيد .. ولكن صاحبي استمر يقول ان الحيوانات تعرف بحاستها الفرق بين المنطقة .. وكثيرا ما تخرج الاسود للشرب من الماء في المنطقة المرخص فيها الصيد حتى اذا سمعت صوت احدى السيارات عبرت الطريق واختفت في المنطقة الممنوع فيها الصيد !

● **وعرفت** لاول مرة حقائق كثيرة عن طبائع الحيوانات وحياتها في الادغال .. النمر مثلا حيوان بخيل .. ويقولون عنه انه يأكل من فريسته حتى يشبع ، وبعدها يحمل ما تبقى من لحمها ويعلقه فوق فرع شجرة عالية في مكان لا تصل اليه الطيور ثم يقف تحت المكان ليحرسه

وليس هذا فحسب .. فقد بلغ الحرص شدة بحله انه يلعق دم فريسته من الارض ..

والنصيحة التي تسمعها من كل الصيادين .. ان محاولة صيد النمر وهو يلتهم فريسته تعرض حياة الصياد لخطر [illegible] في اقصى درجات الهيج لنظر الدم !

● **والخرتيت** او وحيد القرن على عكس كل ما يمكن ان [illegible] له قرنان لا قرن واحد ..

وينمو القرنان بجوار الشفة العليا في مكان واحد فوق [illegible] الف الخرتيت ، ولكن احد القرنين صغير الحجم لدرجة انه يتوارى خلف القرن الاخر الكبير بحيث يبدو القرنان معا كأنه [illegible] ..

ويقول ان قرن الخرتيت يزيد في بعض الاحيان عن [illegible] .. وله قوة هائلة في الطعن .

ويقولون انه يستطيع ان يحمل فوقه جيرا [illegible] ضخامة حجم النمر !

● **وفي** المنطقة حول بحيرة تانجانيقا [illegible] يصطادون التماسيح بطريقة غريبة .. انهم يحملون في ايديهم مطارق طويلة ويقتربون من التماسيح بين الحشائش حتى اذا عثروا عليها ضربوها بالمطارق فوق رأسها فتصاب بالشلل ليتمكنوا من الامساك بها !

ولكن صيد التماسيح للانتفاع بجلدها الذي يباع بأسعار غالية ويستخدم في صناعة الحقائب والاحذية ... بطريقة اخرى ..

انهم يضربون التمساح بالرصاص او بحربة طويلة في رقبته او في اتجاه انفه حتى تنفذ الرصاصة او الحربة الى المخ وحينما يموت التمساح وتطفو جثته فوق سطح الماء يقومون بصيده بالشباك ويسحبونه الى الشاطئ !

● **وفي الادغال** تستخدم حيوانات كثيرة حاسة الشم في التعرف على مكان فريستها فتندفع اليها مع اتجاه الريح .

واثناء الصيد يتعمد الصيادون ان يتخذوا اماكنهم مراكز للتصويب عكس اتجاه الريح حتى لا تتعرض حياتهم للخطر !

● **وفي . جارة البيوت** . يلبس حراس المنطقة معاطف مصنوعة من جلد الجاموس البري ويطلقون عليه اسم جاموس الخلا

انه أخطر الحيوانات التي تعيش في الادغال لشراسته وقوته .. وهو يهجم على فريسته بقرونه القوية الطويلة ..

التماسيح : لا يهاجم التمساح فريسته في المياه العميقة ولكنه يسبح بجوارها حتى اذا اقتربت الفريسة من الشاطئ، ثبت قدميه الاماميتين في الارض وضربها بذيله قبل ان ينقض عليها بحركة سريعة ويمسكها بفمه ثم يسحبها تحت الماء حتى تموت وبعدها يجر التمساح الجثة الى جزيرة يابسة ليأكلها .. وفي الادغال تخاف الاسود وكل الحيوانات الكبيرة من التماسيح لانها تتربص بها عندما تقترب من الماء للشرب ثم تنقض عليها بنفس الطريقة . وكثيرا ما يقع الاهالي فريسة للتماسيح التي تختبئ في الحشائش .. ولحم الآدميين من اللحوم المفضلة عند التماسيح !

مغامر أمريكي يحكي : رأيت زواج الغوريلا !

ويدخل الحراس الى المناطق التي يعيش فيها هذا الجاموس دون ان يتعرض حياتهم للخطر .. والسبب هو هذه المعاطف التي تختفي تحتها رائحة الآدميين الذين يلبسونها ..

وفي الادغال يلبس الصيادون نفس هذه المعاطف اثناء نومهم لحماية انفسهم من جاموس الغابة اثناء الليل !

● **وذهبت** الى جبل « الغوريلا » .. وهو جبل شاهق الارتفاع ولا يبعد كثيرا عن مدينة جوما .. وعلى قمة هذا الجبل مملكة كبيرة يعيش فيها اكثر من ٢٠٠٠ غوريلا ..

انها اكبر مملكة للغوريلا في افريقيا كلها .. وكان احد الامريكيين قد قام بمغامرة مثيرة فصعد الى قمة الجبل وعاش فيها اكثر من ١٢ يوما ثم عاد ليروي حقائق مثيرة عن حياة الغوريلا ..

ومما قاله ان المملكة يحرسها « الغوريلا » الملك الذي يعتبر اقوى حيوان في المملكة كلها ..

وفي الليالي القمرية يجتمع الملك مع رعاياه فوق قمة الجبل .. ثم يبدأ الملك في اداء مراسيم عجيبة ..

انه يرفع رأسه ثم يشخص بنظره ناحية القمر لترتفع وراءه كل رؤوس رعاياه من الغوريلا لتظل في مكانها ساكنة وهي تنظر الى القمر ..

وبعد هذه المراسيم العجيبة يقوم الملك من مكانه ثم يتجول بين رعاياه ويختار لنفسه ملكات جدد يضيفهن الى حريمه ..

والغوريلا لا تأكل اللحم ، وهي تعيش على الموز والفواكه .. وتتولى حراسة المناطق المؤدية الى مملكتها فوق قمة الجبل لتمنع الاهالي من الدخول اليها ..

وتقول للامريكي : وكيف استطعت ان تصل الى قمة الجبل وتعيش في مملكة الغوريلا ؟ ..

يقول لك : لقد تسللت اليها في احدى الليالي .. وما اكتشفت الغوريلا مكاني اضطررت للاختباء بالصخور ..

وظلت الغوريلا تحوم حول المكان وهي تحاول الامساك بي للقتل ..

وقد بقيت في مكاني لا اغادره حتى خرجت من مملكة الغوريلا في احدى الليالي القمرية عندما كانت المملكة كلها في لحظة السكون تنظر الى القمر !

● **بقي شيء واحد** .. يقول الامريكي ان في رأيه ان الغوريلا عندما تمسك احد الاهالي تبدأ بالترحيب به على طريقتها ..

انها تحتضنه بين ذراعيها ، وحتى تشعره بحرارة الترحيب تظل تضغط على جسمه بذراعيها القويتين ..

ويتكسر القفص الصدري .. وكل ضلوعه بين ذراعي الغوريلا ..

وهي عادة لا تتركه الا جثة هامدة وبعدان تعبر عن حرارة ترحيبها به !

جميل عارف

الكركي : انه طائر جميل من الطيور التي تملأ الادغال .. وفي المناطق التي تعيش فيها التماسيح تقوم بعض الطيور بحراستها عندما تنام .. انها تظل ساهرة بينما تنام التماسيح حتى اذا شعرت [illegible] التماسيح باصواتها .. ومن هذه الطيور طائر اسمه « الصقر » ويقولون عنه انه لا ينام ليلا او نهارا وهو يحذر التماسيح بصوته سالا .. سالا .. وطائر آخر اسمه « ابو نعيم » وهو [illegible] بصوته واق .. واق يشبه صوت الحمار ! وعادة يعرف الاهالي المكان الذي تختبئ فيه التماسيح بظهور هذه الطيور فهي دائما تلازمها ولا تبعد كثيرا عنها حتى تحذرها عند الخطر !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السيوطي
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أحذية

للأنيقات فقط

احدث موديلات الشتاء

محلات احذية

علاء

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٦

مواد غذائية

يستعمل فى
التحمير والقلى والسلاطة
اطلبه من جميع الصيدليات
امتياز التوزيع لصيدلية الحياة الجديدة
٤ ميدان عرابي بالقاهرة
ت ٤١١٤٥

الكتب الجديدة

العلوم للمدارس الثانوية
ظهرت فى ثوب جديد سلسلة
المرجع المختار
١ ـ فى الكيمياء (ثالثة ثانوى)
٢ ـ فى الطبيعة (أول ثانوى)
لكبار الم لفين المعروفين : وليم رفلة وعبد المنعم الكاشف ـ وأميل توفيق وفاروق يوحنا
مكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات

مجموعة تشريعات
العمل والتأمينات
فى الاقليمين المصرى والسورى
٨٥٠ صفحة كبيرة
ثمن النسخة ١٢٥ قرشا

مكتبة الانجلو المصرية تقدم
الكتاب الثالث من سلسلتها العلمية
العلم فى خدمة الانسان
الكيمياء
للأستاذ العلامة دكتور محمد الشحات
كتاب مبسط ينتفع به العالم وطالب العلم ـ مع باقة الصفحو الاكشالاتى

موبيليات

لا تفكرى كثيرا بعد خطوبتك

فموبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
ت ٤٦٠٢٧

معرض أحدث الموبيليات العصرية غرف نوم وسفرة وصالونات وأنتريه وانتيك بأسعار تتحدى الجميع

ملابس

محلات
محمد سعيد سكر

• معرض ريفييرا : ١٤ شارع سراى الأزبكية
• معرض السعادة : شارع الجولدى بالعتبة
• معرض طارق : ١ شارع ٢٦ يوليو ـ مدخل حليم
تليفون ٤٣٣٨١ / ٥٩٨٧٤

حيث توجد دائما احسن واجود البضائع المصرية والسورية : نايلون . برلون ـ صوف . البسة جاهزة . قمصان ..

حفلات وأفراح

سعيد الموجى
ت ٢٢١١١
وكيل الفنانين
ومتعهد الحفلات والأفراح
٢ شارع صبرى أبو علم

أراضى للبناء

شركة التيسير والمقاولات الشعبية
لبيع وتقسيم الاراضى
محمد هارون وشركاه
عمارة الأوقاف ميدان الكيت كات بامبابة ـ تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم بكل فخر

مدينة الزعفران
بأول الهرم محطة مذكور بجوار سراى الأستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة قطع اراضى صغيرة ـ شوارع فسيحة مواصلات سهلة ومتعددة ـ الاوتوبيسات ٨ و٤١ بأسعار تبتدئ ٢٥٠ قرشا للمتر
كما تقدم مدينة

الفردوس بميت عقبة
بجوار مشتل بلدية القاهرة بالبراجيل خلف مدينة الأوقاف بجوار الرائق العامة . طريق اسفلتى ونور ومواصلات سهلة ـ اتوبيس البراجيل من ميدان الكيت كات بأسعار تبدأ من ٢٠٠ ق للمتر

بالتقسيط بدون فوائد
وقريبا
المنيرة الجديدة بامبابة
على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا مواصلات سهلة ليل نهار . اتوبيسات ١٣ و١٨ و١١ و٦ والترولل باس

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

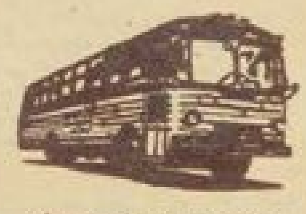

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣١

أدوات منزلية

إدوار صايغ

مدير شركة

فريجو رادار

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد

تخفيضات هائلة فى جميع المعروضات

راديو . بيانو . ثلاجات
افران وسخانات البوتاجاز
الات تسجيل بيك اب
اتوماتيك . ماكينات خياطة
غسالات . دفايات
مكاوى . نجف . ادوات كهربائية
وبالشركة فنيون لتصليح
اجهزة التسجيل والراديو
والراديو الترانزستور

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يقدم مفاجأة لعملائه ..

بمناسبة قرب العام الجديد اعاده الله عليكم بالخير نعلن اننا على استعداد لتأجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بأسعار مغرية جدا
• استعداد خاص لاستقبال اخواننا السوريين

مؤسسات

مؤسسة طارق

عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨
١٨١ شارع التحرير
نؤجر ونتاجر
شققا خالية ومفروشة

حلويات

نجم الحلويات الشرقية عميرة

يقدم الفخر انواع الحلويات والهدايا وجميع ما يلزم الأعياد والمناسبات السعيدة والحفلات
١٠١ شارع الشيخ امام مؤسسة التوفيقية ت ٧٨٩٩١

استشارات

تزوج وانعم بالحياة

• انسة مسيحية ٢٦ سنة جميلة مثقفة ، مرتبها ٣٠ جنيها ، ترغب الزواج برجل ناجح ـ الاتصال بمستشار الزواج شوقى عبد الواحد ـ ٢١ ش الجلاء (ميدان رمسيس)

مستحضرات تجميل

مستحضرات تجميل
بمناسبة الاعياد السعيدة
هديتكم المفضلة من مستحضرات

سولا

• كريم وجه
• كريم شعر
• روائح عطرية
• أحمر شفايف
• كولونيا سولا
• كولونيا سرفين

انتاج **مباردى**

• فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

أحذية

أقوى من الحقيقة وأغرب من الخيال

١١٩ حذاء فليكسيل

خامات ممتازة ـ ذوق فريد
بمحلات احذية

الجمل

ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٩٣٩
عمارة اسلام بالبواكى تليفون ٧٦٠٣٧

ملاهي

الملهى الليلى
الموقع العالمى
كازينو نيس

حاليا

• الكوميدى الدولى التون وسيريتا
• النجمة الاسبانية كارمن كاناريجوس مع انطونيو والفريس
• الديو كرات فيل
• رقص شرقى سيد قطقوطة
• اوركسترا اليس مع المطربة البا ماجيني

مطعم ممتاز

تليفون :
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢ - ٤٧٧٩١

بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات !

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين في باريس زحاما كالذى شهدته احدى جلساتها عام ١٩٤٦ .

كان المستشار ليزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه فرجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ بعد ان انكشف سر البرميل الذى استعمله في منزله في ابريل ١٩٤٥ وفيه ملابسها وحدثت مبارزة قانونية بين محاميه ايزورنى ، ولاور محامى خادمه مورين جارسون وزميله فايتر عن والدة القتيل والمحامى العام ليبوات . اثبتت التحريات صحة اعترافات الخادمة ليبن ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل واستعرض رئيس المحكمة تاريخ حياته وجرائمه والاحكام التى صدرت ضده ، يبين ان حياة المتهم سلسلة من المشاكل فقد ابحر في الغمور اثناء الاحتلال الالمانى وبعدها امتلك عقارات اللاجئين وعزبة في الكوت دازور وفيلا خاصة وقبض عليه وهو في السابعة عشرة في طولون بتهمة الاختلاس وارتكب حوادث سرقة كثيرة وصدرت ضده سبعة احكام .

واستعرض رئيس المحكمة تاريخ حياته كاملا .

وانتهت بمناقشته في صدق وطنيته وان مقاومته للاحتلال كانت مصطنعة وانه اجر املاكه في الكوت دازور المؤسسة تودت الالمانية ، وناقشه الرئيس حول نقطة الاتجار مع العدو فظهر انه انتفع بذلك في تصحيح وضعه .

ثم بدا رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته التى ولدت في مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ونشأت نشأة لاغبار عليها الى ان التحقت بخدمة الزوجين ..

استجواب المتهمة ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته وشريكته في الجريمة

الرئيس — ايرين ليبو !.. انت قد ولدت في ١٧ ديسمبر ١٩٢٢ في برسنى ، مقاطعة الاين ، وكان لك ثلاثة اخوة وثلاث اخوات .

ايرين ليبو — نعم .

الرئيس — .. لقد قضيت طفولتك عند ابيك ، وهو مزارع في شاتو دى بوامويان قرب برسنى

ايرين ليبو — نعم

الرئيس — وقد التحقت بالمدرسة وحصلت على شهادة الدراسة . وماتت ابوك عام ١٩٣٤ ، وكنت في الحادية عشرة من العمر . فبعثوا بك الى عمك الخوان ليبو ، في (فيليه كوتريت)

ايرين ليبو — نعم

الرئيس — وجئت الى باريس عام ١٩٣٥ — وكنت في الثالثة عشرة ..

ايرين ليبو — لقد جئت بباريس مع عمى من فيليه كوتريت وقد صحبنى الى باريس حيث نزلت عند والدتى .

الرئيس — وسكنت حى مونروج بادئا مع اخوتك ؟

ايرين ليبو — نعم

الرئيس — ثم غادرت باريس ، وعدت الى (شانتاني) وفي سنة ١٩٣٨ اذا بك صرت خادمة عند السيدة جالى وهى بقالة في مونروج . وقد عدلت عدة نشطة وان كنت على شىء من الرعاة . وقد وقعت بعض اختلاسات صغيرة في محل

البقالة ، وسواء بالحق أو بالباطل قد عدوك مسئولة عن ذلك وطردوك . وفى ٢٠ اكتوبر ١٩٤٠ ، ولم تكادى تبلغين من العمر سبعة عشر عاما ، دخلت في خدمة برناردى . فكيف كان ذلك ، وفي اية ظروف ؟..

ايرين ليبو — كان مسيو دى برناردى قد نشر اعلانا في الصحف وعلى ذلك قدمت نفسى الى داره في ٧ شارع سانت آن .

الرئيس — وكيف كان يعيش ؟

ايرين ليبو — كان مسيو دى برناردى يعيش وحده عندما قدمت اليه . لان مدام برناردى كانت في مستشفى الولادة

الرئيس — وكنت الخادمة الوحيدة ؟

ايرين ليبو — اجل ، كنت الخادمة الوحيدة ؟

الرئيس — وكنت مكلفة بكل شىء ؟

ايرين ليبو — نعم ، بكل شىء .

الرئيس — وفي اية لحظة اصبحت خليلة برناردى ؟

ايرين ليبو — بعد بضعة ايام من وصولى عنده

الرئيس — بعد بضعة ايام . ولم تكونى قد بلغت السابعة عشرة . ففى اية ظروف حدث ذلك ؟

ايرين ليبو — جاء مسيو برناردى بكل بساطة ذات مساء الى غرفتى !

الرئيس — وقد ولدت لك منه في ٢٢ فبراير ١٩٤٢ طفلة ، اسميتها (ايزابل) وعندما قبض على برناردى في اغسطس

١٩٤٤ بقيت انت في فيلا بولفار دى بريس ؟

ايرين ليبو — اجل ، مع ابنته ماري لويز بلواجيا

الرئيس — وكانت هناك ايضا اختك وزوج اختك ، مسيو ايرو ، فمتى وصلا ؟

ايرين ليبو — جاءا بعد شهر او شهرين من القبض على مسيو دى برناردى

الرئيس — أكان ذلك بالاتفاق مع برناردى ؟

ايرين ليبو — نعم . وقد نزلا في الباڤيون الصغير — السلاملك — الواقع خلف الفيلا الكبيرة ..

الرئيس — وكيف كان الطريق اليه ؟

ايرين ليبو — يوجد باب كبير له سقيفة يؤدى مباشرة بدهليز الى الباڤيون الصغير الواقع في آخر الحوش

الرئيس — وهل يمكن الدخول الى هذا الباڤيون من مدخل آخر غير بولفار دى بريس ؟

ايرين ليبو — كلا .

الرئيس — اذن فلابد من المرور ببولفار دى بريس ؟

وفاذا ، في فترة ما ، تركت بولفار دى بريس للدخول عند عمتك بشارع بيجال ؟

ايرين ليبو — كان قد هددنى مسيو دى برناردى تهديدا ادخل الرعب في قلبى ، فلم اعد استطيع البقاء في فيلا بولفار دى بريس ، وطلبت من عمتى ان تسكننى عندها .

الرئيس — وفي اى وقت تعرفت

بمارسيل كلوا ، الجندى الشاب ؟

ايرين ليبو — بعد التحرير ببضعة ايام . وكان الذكور قد كلف من مديرية القسم الثانى عشر بالمحافظة على الفيلا .

الرئيس — كان متطوعا ، وقد قام بالحرب في الالزاس وقد جرح جرحا خطرا ... وقد خطبت الى مارسيل كلوا هذا في يناير ١٩٤٥ وكان الفتى سيعترف بأبوة بنتك ؟؟

ايرين ليبو — نعم .

الرئيس — وقد فسخت خطبتكما ؟

ايرين ليبو — عقب خطاب تهديد من مسيو برناردى .

الرئيس — وكيف قطعت علاقتكما ؟

ايرين ليبو — كان لى حديث معه . وقلت له ان الامر لم يعد ممكنا ، لاسباب لا استطيع ان أقولها له . وانه من المستحيل ان نتزوج ..

الرئيس — ولم يحاول معرفة هذه الاسباب ؟

ايرين ليبو — بلى !.. ولكنى لم اره ان اقول له شيئا ...

الرئيس — المعلومات الخاصة بك تقول : « انها نشيطة .. قليلة الارتباط ... »

واغلب الاشخاص الذين سئلوا قالوا عنك انك ذات طبع مغلق متحفظ .. والبعض قالوا انهم يدعونك «ست البيت» !

ايرين ليبو — اوه !.. لا !..

الرئيس — لقد قال احدهم : « انها تظن نفسها ست البيت » !..

ثم من جانب آخر قيل انك منطوية على نفسك ، دالية في عملك ، وان برناردى كان يرعبك ويروعك !..

ايرين ليبو — ان مسيو دى برناردى كان سرعان ما يساوره الغضب ، ومن الواجب ان اقول لكم انه يؤلم فيوبخنى

الرئيس — وقيل فيك «قليلة الاتصال» و « محبة العمل » ، وهما وصفان يحودان ويتكروان عنك

اما فيما يتعلق بعواطفك ، فسترى النيابة ، عندما تقرأ الخطابات ، انك كنت نهبا مقسما بين عاطفتين ، عاطفة نحو مارسيل كلوا وعاطفة اخرى ، لايمكن تحديدها جيدا ، نحو برناردى

ايرين ليبو — لقد كنت على الاقل ، على خلاف مع مسيو دى برناردى ...

الرئيس — يمكنك ان تقولى « برناردى » بغير « مسيو » .. استمرى !..

ايرين ليبو — لقد كتب الى مسيو برناردى خطاب قطيعة لكنه بدوره ، كتب الى خطابات تهديد ...

الرئيس — لقد كشف عنك من الناحية العقلية ، وانت مسئولة تمام المسئولية . وملفك الشخصى لا يحوى اى حكم عليك . ولكنك على اى حال قد حكم اخيرا عليك بتهمة اسقاط نفسك ..

ايرين ليبو — نعم .

***

وهنا عاد رئيس محكمة الجنايات لاستجواب برناردى في صميم القضية

الرئيس — برناردى !.. سننظر الآن في مسألتين ، قبل الوقائع نفسها .

أولاهما حياتك الزوجية ، والثانيهما مركزك المادى
لقد تزوجت في أكتوبر ١٩٣٩ ، بغير عقد !!
برناردى — بغير عقد .
الرئيس — وولد لك ولدان ..
وكانت زوجتك ، طبقا لمعلومات البوليس ، قوية البنية ، سليمة البدن وأن في بداية حياتكما المشتركة ، على القليل ، ساد البيت الانسجام !..
برناردى — أجل يا سيدى الرئيس .
الرئيس — بيد أن هذا الانسجام ما لبث أن زال ، لأن أمامنا في الملف عدة شهادات تدل على أنك استخدمت معها العنف ، سواء كان بدنيا أو لفظيا ..
برناردى — العنف البدنى !.. انى أسلم بذلك . أما العنف اللفظى فشكل امرىء طريقته في التعبير .. فقد ارتفع أحيانا صوتى .. وليس في ذلك بطالة أو اساءة ..
الرئيس — قال شهود كثيرون أنك قد هددتها ...
برناردى — سنسمعهم !..
الرئيس — لقد وقع على أى حال مشهد عنيف (وهذا لا تسلم به !..) بين زوجتك وبينك ، فيما يختص بالحلى التى وجد جزء منها عند شقيق زوجتك
برناردى — لقد وقعت مشاهد كثيرة عنيفة .. ولقد غضبت لأن زوجتى قد سحبت الحلى من الخزانة لتخفيها عند شقيقها دون أن تبلغنى .. وقد عددت هذا اجراء مثيرا فساءنى الى أقصى حد .. وقد سألتها في حزم أن تقول لى أين هى الحلى . وعلى ذلك أخفيها منها . ولست أرى في ذلك أى مشهد للعنف .

الرئيس — وقد قدمت شكوى الى قومسيارية قسم بوليس حى « بكير »
برناردى — كانت امرأتى لا تريد أن تقول لى أين هى الحلى . وعلى ذلك تقدمت للقسم بالشكوى ..

الرئيس — وفي الواقع انه عقب اقامتك في عزبة اللانت طلبت زوجتك الطلاق
برناردى — نعم . وكان قد مضى على غيابى عن باريس ستة أشهر ...

الرئيس — ولهذا قلت الساعة ، انك لم تثب في « اللانت » الا بضعة أيام !!
برناردى — لقد قلت الساعة أن ابرين ليبر لم تقم ، في فترة طلب الطلاق ، الا بضعة أيام في « اللانت » .. أما أنا فقد أقمت فيها منذ ٧ يونية ١٩٤٣ ، وقد عدت منها في ٢١ أو ٢٢ أو ٢٣ ديسمبر ...

الرئيس — ان قرار رئيس المحكمة بتاريخ ١٨ يناير ١٩٤٤ بالتأجيل ستة أشهر وحدد اقامة زوجتك ، وقد عهد الى زوجتك بالطفلين ، وسكنت أولا في ٧٧ شارع ابو فير ، ثم بعد ذلك في ١٠ شارع الجزائر ..
وقد قدمت معارضة الطلاق !!
برناردى — لم يكن يا سيدى الرئيس في نيتى بتاتا أن أطلق ...
الرئيس — وقد حكم عليك بنفقة عشرة الآف فرنك ...
برناردى — حكم على !.. انه ليس حكما !..

الرئيس — هذا هو التعبير ... فلا تحاول التلاعب في كل لحظة .. الحكم يقضى بألفى فرنك للزوجة وأربعة الآف لكل طفل .
فهل استأنفت هذا الحكم ؟..

برناردى — كلا ، فقد استأنفت المبدأ الذى قضى به من حضانة زوجتى للطفلين . فقد أردت المطالبة بواحد منهما ، وهو الولد . البنت لها ، والولد لى ...

الرئيس — ولم تكن علاقاتك مع حماتك على غاية من الود ؟...
برناردى — انها كانت مجردة تماما من كل مودة !..

الرئيس — سنرى فيما بعد كيف حاولت أن تسمها !..
برناردى — لم أحاول أن أسممها أحدا !..
الرئيس — سنرى ذلك !..
ولننظر الآن في مركزك المادى

**

الرئيس — لقد ادعيت منذ هنيهة انه كانت لك مصادر ذات أهمية نسبية في عام ١٩٣٩ . وفي الملف ، لاحظت بصفة خاصة أن مركزك لم يكن له شأن في ذلك العهد .. أنى أعنى بذلك عهد ما قبل احتلال الالمان وقبلما تعمل مديرا لمطعم ابولو في شارع لا جراند آرميه .. أفما زلت مصرا على القول بأنه كانت لك امكانيات هامة !!
برناردى — انى أصر
الرئيس — كيفما كان الأمر فلا يسعك أن تسلم بأنك منذ أول الاحتلال قد كانت لك مصادر أكثر كثيرا وأعظم شأنا ..
برناردى — لقد بدأت في تجارة الكونياك . وما كنت أسميه بتجارة !..
الرئيس — لقد اشتريت باسم زوجتك محلا للنبيذ النظامى في شارع « ابين دوليه » بمبلغ خمسة وخمسين الف فرنك وفي عام ١٩٤٠ اشتريت في شارع برسى باسم زوجتك مخزنا للنبيذ والكحول بمبلغ خمسة وخمسين ألف فرنك .
ثم أنك شيدت مخزنا آخر ملحقا به .
ثم استأجرت ... في ٢٧ شارع ابين دوليه ...

برناردى — نعم .
الرئيس — ثم أصبحت مالكا لعزبة اللانت ، في السكوت دور ، وهى أملاك ذات قيمة مهمة ، وتضم نحو ٢١٠ هكتارات .. مع بيت للسكن ..

برناردى — لقد كان ذلك ناقصا ، وكان الحقل خرابا يبابا ، فحاولت أن أصلح وأحيى ...
الرئيس — لقد اشتريته بسعر مليون ومائتى الف فرنك ! ..

برناردى — لقد عاد على بهذا السعر لانه كلفنى تكاليف باهظة . فقد كان قد مضى ٢٥ سنة على تلك الارض دون أن تزرع .. وكانت المبانى انقاضا .. فحاولت أن احصل شيئا من تلك الأملاك ...
الرئيس — لقد أجرت عزبة اللانت عنه بمالة وستين الف فرنك لمؤسسة تودت الالمانية ..
برناردى — في أواخر عهد الاحتلال خولت لوسيرية بوليس الكوت دور بين الاستيلاء على عزبتى أعهد بها الى مزارع منطوع يستغلها مدى تسع سنوات دون أن يدفع ايجارا (قانون الارض المهجورة) وبين أن أتولى اصلاحها بنفسى ، وزرعها ...

وفي تلك الاونة كانت مؤسسة تودت تبحث عن عزب لزراعة الخضر . ورأيت في ذلك فرصة عظيمة لزرع أرض بأيدى الالمان .. وهذا بالفعل ، ما كان ..
الرئيس — ثم انك بعد ذلك ، أى في عام ١٩٤٢ ، اشتريت فيلا في ٧ بولفار دى برسى بسعر اربعمائة وخمسة وثمانين الف فرنك !...

برناردى — شاملة كاملة !..
الرئيس — أولم يكن لزوجتك أى ايراد عند الزواج ؟
برناردى — لا . كان لها زوجها .. وهو أنا !..
الرئيس — وقد حاولت أن تبيع عزبة اللانت ..
برناردى — أجل . عندما كان على أن اختار بين تسليمها لقومسيرية بوليس الكوت دور ، أو التنازل عنها لمؤسسة تودت الالمانية فحاولت أن أتخلص منها .

الرئيس — لم تكن عيثا حتى تتخلص منه !.. فقد كنت تريد بيعها بمليونين ونصف مليون فرنك .. في حين أنك اشتريتها بـ ...!..
برناردى — ولكننى انفقت مالا على هذه العزبة ، وخاصة ، انى قلحت اثنين وخمسين هكتارا — نحو مائة فدان — من الارض بقلات يدى !...

المحامى موريس جارسون (من الحق المدنى — لابأس من أن نعرف انه خبير في فلاحة الارض !!!
برناردى — ان الفلاحة ليست الدفلى يا أستاذ جارسون !..

الرئيس — هل لك أن تفسر لنا لماذا وفي أى تاريخ قد تنازلت وعهدت بمخزنك لادارة سيدة تدعى « لوبيه »؟!

برناردى — كان ذلك بعدما طلبت زوجتى الطلاق ، ولم يكن من وراء ذلك فائدة . فلم يعد يهمنى أن استمر في استغلال هذا المتجر للنبيذ والكحول وحدى . فما أن أبدت زوجتى رغبتها في الطلاق حتى بحثت على العثور على مأجر المخزن .. حتى اعطى فرع النبيذ لاحد الناس ، واحتفظ لنفسى بفرع الكونياك .. وكانت تلك أيضا بالنسبة لى ضرورة ملحة ، فلانى اذا كنت قد بقيت في مخزن برسى عاما كاملا دون القيام بعمليات بيع وشراء ، — وهاء في النبيذ أو الكونياك ، فالرخصتان — التى تساوى عدة ملايين — (لأنهم لا يمنحون رخصا) لا تلبث أن توقف لتغالب — الرمانيكيا — وتسقط وتصبح والعدم سواء ...
الرئيس — أولم تكن حريصا بصفة خاصة على أن تحتفظ لنفسك بهذا المخزن !..
برناردى — لقد احتفظت بفرع الكحول ، وكانت لدى منه كميات مخزونة كبيرة الأهمية ..

الرئيس — وكذلك أجرت دارك ...
برناردى — أجرت دارى !.. أما هذا فلا !...

الرئيس — المسيو أيرو .. الذى أجرها من باطنه المسيو كمف ...

برناردى — لقد وقعت عقد ايجار ، لكن عقد الايجار هذا قد سلب منى .. واذا أردتم اختبار التاريخ الذى وقعته فيه ، والأجر الذى وقعت عليه ، لتبين لكم ما أضيفه على ذلك ..
الرئيس — لكن حساباتك لا تكشف الا عن فائدة زهيدة وصيرة الرقابة ..

برناردى — كل التجار يشعرون لو لم يكشفوا الا عن فوائد ضئيلة ، في حين تتحقق لهم فوائد حسنة !...

وهكذا انتهى رئيس محكمة الجنايات الحلفين على رسم قبلا برناردى في كورنيش دى برسى ، والمخازن القريبة منها .

احمد الصاوي محمد

(البقية في العدد القادم)

البارافان الشينواه هدية لزوجة القنصل

كانت احسن هدية تلقتها العروس ميرفت غنيم عروس نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة في لندن هي « بارفان شينواه » ، وهو عبارة عن الخشب المرسوم عليه بالرسوم الصينية ، والهدية مقدمة من سلافة حلمي سالم كريمة رئيس قسم الامراض المتوطنة بكلية طب الاسكندرية .

« والبارفان » لم يتكلف سوى ثلاثين جنيها . لكن هذا الرسم يمكن تطبيقه على أشياء أخرى كثيرة في البيت — كما هو واضح في الصورة — مثل التناضيد والكراسي واللوحات الزينية ، وحتى على سلال الخبز كما تقول الصديقتان .

وقد تعلمت العروس وصديقتها هذا الفن في احدى المدارس الخاصة بميدان سليمان باشا بالقاهرة وكانت تدفع الواحدة منهما خمسة جنيهات شهريا .

وسلافة سالم تجيد الحديث بخمس لغات ، أولها العربية ثم الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية . تعلمت في مدارس الليسيه حتى حصلت على التوجيهية ثم دخلت الكلية الامريكية وحصلت على التوجيهية مرة اخرى وطافت بكل أوروبا . ومن رأيها أن هذا الفن — « الشينواه » — منتشر في أماكن كثيرة من العالم .

أما ميرفت غنيم . وهي الاخرى ماهرة في هذا الفن فمن رأيها أنه من الهوايات المفيدة التي تشغل فراغ المرأة في البيت .

وهي هواية لا تكلفها كثيرا ولا تحتاج الا لثمن الماكينة (٨ جنيهات) وثمن الخشب الذي يصنع عند النجار ، والكهرباء البسيطة التي تستهلك أثناء الرسم . وتستطيع بعدها الحصول على التابلوهات الرائعة وكل ما يمكن أن يجمل البيت ويجعله يبدو كتحفة فنية ... وأثمان هذه الاشياء الحقيقية هي أضعاف أضعاف تكاليفها .

وميرفت تنصحك بتعلم هذا الفن وهوايته ، فضلا عن شعورك بالرضا والسعادة عندما تجدين نفسك قد قمت بعمل شيء جميل فستجدين أن أركان بيتك أصبحت في جمال قصور الصين الخيالية .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

أصغر طالبة في كلية الطب قررت العمل في الريف

نادية فؤاد واصف
أصغر طالبة في كلية الطب

نادية فؤاد واصف .. أصغر طالبة دخلت كلية الطب .. نالت الشهادة الثانوية العامة وهي في الرابعة عشرة من عمرها بمجموع ٨١ ٪ . وحصلت على مجانية التفوق ومكافأة مالية قدرها سبعة جنيهات شهريا .. وعلى الرغم من تفوق نادية في دراستها . لها نشاط اجتماعي ورياضي . فقد كانت تجمع التبرعات وهي لا تزال طفلة لجمعية الهلال الاحمر ... أما رياضتها المفضلة فهي السباحة .

وتقول نادية : انها تستذكر دروسها في مدة لا تزيد على أربع ساعات يوميا . وسبب تفوقها انها تنظم أوقات الاستذكار من أول يوم في العام الدراسي .

وتشغلها في هذه الايام فكرة تدريس الطب باللغة العربية . لأن هناك نقصا كبيرا في المراجع فضلا عن أن الطب يتطور بسرعة في العالم كله . فمن الافضل أن تظل دراسته باللغة الاجنبية ، حتى يستطيع الطبيب متابعة آخر تطوراته باللغة التي درسها ويتعود على مصطلحاتها العلمية .

وأمل نادية بعد التخرج . العمل في الريف والتخصص في أمراض العيون . حتى تسير في طريق والدها الذي تخطط له أعلى لها .

نازلي تحل ألغاز الفراعنة

اسمها نازلي حمدي .. وهي مدرسة في كلية الفنون التطبيقية .. تعطي لطلبتها محاضرات عن فن أجدادنا الفراعنة على حوائط المعابد والقصور وسألها عن قيمة هذا الفن ، فتقول : انه الفن الوحيد الذي جعل كل الفنانين في العالم يعجزون عن معرفة سر بقاء الوانهم حتى الآن ..

ونازلي تخرجت في المعهد العالي للفنون في عام ١٩٤٩ ، وقامت في عام ١٩٥٢ برحلة دراسية في بعض بلاد أوروبا .. وفي عام ١٩٥٥ سافرت في بعثة الى الهند عادت منها منذ ثلاثة شهور وهي تحمل لقب أول فنانة في الجمهورية العربية المتحدة تتخصص في فن الفراعنة !

وهي ترى أن هذا الفن كانت له قيمة كبيرة في العصور القديمة .. يوم أن كانت طبقة الحكام تعيش في قصور مشيدة .. وكانت هذه القصور تأخذ من اهتمامهم الكثير .. فكانوا يتبارون في عمل الديكورات لحوائطها . أما الآن فقد قلت أهمية هذا الفن !

دموعك لم تعد سلاحا مجديا أمام الرجل !

هل تعتقدين أن دموعك سلاح قوي ضد الرجل تستطيعين بوساطته أن تنالي كل ما ترغبين فيه ؟ .. اذا كنت تعتقدين ذلك فأنت مخطئة .. لقد كانت الدموع سلاحا قويا منذ زمن طويل ، أما الآن فانك بهذه الدموع تشوهين جمالك وتضيعين وقتك وتبرهنين على عدم نضوجك ..

هذا ما أعلنه أخيرا علماء النفس العالميون .. وقد كان معروفا من قبل أن دموع المرأة في امكانها أن تجعل الرجل الجاف الشعور يلين ويضعف ، وأن المرأة عن طريقها تستطيع أن تنال عطفه وغفرانه .. هذا عندما كانت مميزات المرأة هي الضعف وقلة الحيلة والاعتماد على الرجل في تصريف أمورها .. ولكن هذا يختلف بالنسبة للمرأة الحديثة بعد أن طالبت بالمساواة وأصبحت ندا للرجل في كل مجال بل خطرا عليه في بعض الاعمال .. ولذلك فانها الآن تثير ضيقه واشمئزازه وعدم احترامه عندما تبدو وهي تبكي كالاطفال .

وعلماء النفس يؤكدون لك أن العطف والتفاهم والحب التي تحاولين نيلها عن طريق دموعك ، يمكنك الاستئثار بها برقة معاملتك ودماثة خلقك .

وفي كل جرح عاطفي أو الم جسماني ، لا تنال الاعجاب والعطف من الرجل ، سوى المرأة الشجاعة التي تحترم نفسها وتعتز بكرامتها وتعتمد على قوة ارادتها وتستطيع اخفاء آلامها ، مهما كانت ، فتبدو مبتسمة راضية حتى اذا كانت تبكي بدموع غزيرة من الداخل .

السبانخ والليمون لحمايتك من الانفلونزا

طريقة القضاء على الانفلونزا يشرحها الدكتور الاطباء الاخصائيين .. وهي طريقة سهلة تستطيعين بها القضاء عليها قبل أن تهاجمك .. أكثري في هذا الشهر من تناول السلطة الخضراء والسبانخ وعصير الليمون والبرتقال ، لتحصلي على كمية مناسبة من فيتامين (C) التوافر بكثرة في هذه المأكولات وبذلك تتفادين خطر الانفلونزا وتحمين صحتك وجمالك من مضاعفاتها .

الانتصارات التى حققتها الأيدى الناعمة فى العام الماضى

فايزة عبد الوهاب تتعلم الخراطة

بعد يومين ينتهى عام ١٩٦٠ .. واذا فتحنا كشفا لحساب المرأة العاملة فى هذه السنة نجد أنها قد اقتحمت عدة ميادين جديدة ، فتحت للمرأة أبوابها فدخلتها وكلها ثقة بكفاءتها .. فقد اختيرت لأول مرة عضوا فى مجلس نقابة المحامين .. ودخلت البورصة لتعمل سمسارة .. وعملت لتعمل جرسونة .. ودخلت كمذيعة أو مقدمة برامج أو مساعدة مخرج فى ميدان التليفزيون .

أول دبلوماسية

لأول مرة فى عام ١٩٦٠ يسمح لفتيات عربيات بالعمل فى سفاراتنا بالخارج وقد سافرت أول دفعة فعلا منذ شهر تقريبا وتتكون من خمس فتيات كلهن مثقفات لبقات وينتظر الجميع منهن أن يمثلن الجمهورية العربية المتحدة خير تمثيل فى الخارج .. والفتيات الخمس هن : زينب مأمون البيلى وقد عينت بسفارتنا فى بون وآمال محمد حلمى فى بلغراد ويسرية فؤاد فى أثينا وإيناس رياض فى ستوكهولم وخديجة علاء الدين فى بروكسل .

اعتدال مترى .. اختارت ميدان الأبحاث الذرية

ميدان الذرة

ودخلت الأيدى الناعمة الى ميدان الذرة على الرغم مما فيه من خطورة . دخلت سبع بنات المركز القومى للبحوث للعمل فى هذا الميدان .. منهن أسماء نور الهيجة بكلية العلوم .. وآسية أحمد .. واعتدال مترى .. وقد أوفدهن المركز الى الخارج لدراسة « الذرة من أجل السلام » .. وبعد عودتهن سيعملن فى أول معمل لذرى الذى أنشيء هذا العام فى المدينة الذرية بانشاص .

مدارس للصناعات

وانشئت فى عام ١٩٦٠ أول مدرسة فنية للفتاة العربية .. وأصبحت تتعلم لأول مرة الخراطة والميكانيكا والكهرباء .. وقد لاقت هذه المدرسة نجاحا عظيما ، وتهافتت الفتاة عليها لتضمن فى المستقبل صنعة مريحة تستطيع أن تواجه بها مطالب الحياة .

فى التليفزيون

ووصلت المرأة فى التليفزيون العربى . أصبحت مذيعة ، ومقدمة برامج ، ومخرجة ، ومصممة أزياء . وتقول نوال أبو المكارم مهندسة الديكور فى التليفزيون أن المرأة تبذل مجهودا ضخما بالنسبة لمختلف الأعمال الفنية التى يقدمها التليفزيون .

سميحة القليوبى أول وكيلة للنيابة الادارية

أول وكيلة للنيابة

من الميادين الجديدة التى دخلتها المرأة عام ١٩٦٠ ، ميدان النيابة الادارية .. وتقول سميحة الأيوبى « أول وكيلة للنيابة الادارية أننا من أوائل الدول التى تمكنت فيها المرأة من العمل فى النيابة .. وقد وافقت وزارة التربية والتعليم على سفر سميحة الأيوبى فى بعثة خاصة الى فرنسا للحصول على الدكتوراه فى القانون المدنى .

فى مجلس نقابة المحامين

لأول مرة تنجح محامية وتصبح عضوا فى مجلس نقابة المحامين . كانت معركة قاسية ونجحت زينب الجربى وأصبحت أول سيدة عضو فى مجلس النقابة . وقامت بدراسة مشاكل خريجى كلية الحقوق ووضع الحلول اللازمة للتضخم الزائد من خريجى هذه الكليات .

من أجمل الأثواب التى ظهرت بمناسبة الأعياد ورأس السنة

ثوب للسهرة من اللون الفاتح وهو آخر مبتكرات لندن للعام الجديد

أزياء جديدة لسهرة رأس السنة ..

على الرغم من البرد الشديد الذى يجتاح لندن فى هذه الأيام ، فان بيوت الأزياء كلها تعرض ملابس السهرات وأعياد رأس السنة التى تحمل فى نفس الوقت موضة الصيف القادم .. وهذه ثلاثة أزياء عرضت أخيرا فى لندن ، وكلها للمساء والسهرات .

ومصممو الأزياء فى لندن فى هذه الأيام ، يخوضون حربا ساخنة مع زملائهم فى باريس ونيويورك .. والوقت عامل هام فى هذه الحرب .. ومن أجل هذا أرادت لندن أن تكسب جولة الصيف القادم ، بعد أن خسرت الجولات السابقة ، فبدأت حرب موضات الصيف فى عز الشتاء .

عسل النحل يرغمك على السباحة فى أحلام لذيذة ..

اختفى عسل النحل فجأة من أسواق بريطانيا .. السبب اجماع الأطباء هناك على أنه علاج طبيعى لحالات صداع الرأس ، وآلام العنق ، وضغط الدم ، والزكام ، وارتفاع درجة الحرارة ، وخمول الجسم .. كما أنه يحافظ على جمال البشرة .. وثلاث ملاعق منه قبل النوم مباشرة تجعلك تسبحين مع أحلامك اللذيذة فى نوم هادىء اذا كنت مصابة بالأرق !

والأغرب من كل هذا ، أن عسل النحل يؤدى الى تقوية بصيلات الشعر ، مما يؤدى الى لمعانه وكثافته .. ويؤيدون هذه النتيجة بحقيقة تاريخية وهى أن الشاعر المعروف « بيرون » كتب ذات مرة خطابا من صقلية لصديق يخبره فيه أن كمية عسل النحل التى يتناولها فى هذه البلاد يوميا جعلت شعره يزداد لمعانا !

والآن .. ما رأى أطبائنا فى نتائج أطباء بريطانيا من عسل النحل ؟!

البوليس منع صورى

صوفيا لورين تكتب مذكراتها

ملخص ما نشر

عرفت الجوع وذقت مرارة البؤس أنا وأمي وأبي وأختي في بيت صغير في روما وصحوت من النوم لأجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب، وفي مسابقة للجمال فزت بالجائزة الثانية .. وعشنا قررنا أن نعيش في روما أنا وأمي.. وبدأت أغزو السينما كومبارس إلى أن تعرفت بكارلو بونتي، وبعد قصة حب قصيرة تم زواجنا وعشنا معا حياة كلها سعادة بعد أن استوطنا أمريكا خشية عودتنا إلى إيطاليا حتى لا نحاكم بتهمة تعدد الزوجات .. ثم سافرت إلى بريطانيا لاشترك في فيلم جديد اسمه (المفتاح) .. ثم توالت رحلاتي في بلاد كثيرة منها بروكسل وهوليوود وفي هذه الفترة أعلن فوزي كأحسن ممثلة في فيلم إيطالي اشتركت في التمثيل فيه .. وكانت المشكلة التي واجهت المسئولين كيف سأتسلم الجائزة وأنا بعيدة عن بلادي، وقررت أنا وزوجي ألا نعود معا إلى إيطاليا حتى لا نثير الرأي العام الإيطالي ضدنا . وودعني زوجي في أحد أيام شهر سبتمبر عام ١٩٥٨ وأنا عائدة وحدي إلى بلدي ..

لحماية الشباب!

سأروي في هذا الجزء من قصة حياتي أول حادث حطم قلبي . وسأبدأ القصة من أولها !

كنت أعشق المجوهرات ، وكنت أنظر إليها من بعيد لبعد في تلك الأيام التي كنا نعيش فيها في شوارع نابولي ... في بواية الجحيم . فلم أكن أملك وقتها ثمن جوهرة واحدة حتى لو كانت من الماس !

وأنا الآن أعشق هذه المجوهرات ، لا لأنها أثمن شيء في الدنيا . ولكن لأنها أجمل شيء يمكن أن تملكه المرأة وهذا هو نفس السبب الذي يجعلني أن أستخدم أشهر أنواع « البارفان » . فأنا لا أشتري هذا النوع من العطور لأنه شيء ثمين . ولكن لأنه شيء جميل أحبه وأحب رائحته .

ومضت السنوات ، وأصبحت أملك مجموعة من المجوهرات يزيد ثمنها على نصف مليون دولار ! فقد كنت قد عودت نفسي على شراء جوهرة جديدة بعد انتهائي من العمل في كل فيلم جديد !

وفجأة طار هذا الكنز الجميل من يدي ولن أنسى ما حييت تلك الليلة التي سرق فيها اللصوص ثروتي الجميلة . وكل قطعة صغيرة وكبيرة كنت أملكها في مجموعة مجوهراتي ! ... وكنت في ذلك الوقت في بريطانيا ، حيث استأجرت بيتا صغيرا بالقرب من مدينة « إبستريق » ، وكنت وقتها أقوم بتمثيل الدور الأول في فيلم « الليبوتيرة » !

فأر في غرفة النوم

وفي صباح أحد الأيام تلقيت برقية من زوجي كارلو . وقال كارلو في برقيته أنه سيصل في المساء قادما من إيطاليا ليكون بجواري . وأسرعت أستقل سيارة مع أحد الأصدقاء انطلقت بنا إلى مطار لندن لاستقبال زوجي . وكنت أفكر طوال الطريق في شيء واحد . كنت أفكر في مجموعة المجوهرات الثمينة التي تركتها في غرفة نومي . والتي يجب أن أسرع بالتأمين عليها ضد السرقة وكنت أنوي أن أتحدث إلى كارلو في هذا الموضوع بمجرد وصوله !

وعدنا إلى البيت ـ أنا وكارلو ـ واكتشفت أنه لابد أن أذهب إلى المطبخ لأعد لزوجي طبقا أقدمه له في العشاء . وجلسنا نتناول طعام العشاء ـ أنا وكارلو ـ وبعض الأصدقاء . وفجأة قفز أحد أصدقائنا من مقعده ، وقال إنه سمع أصواتا قادمة من الدور العلوي . ولكنه مالبث أن عاد إلى مقعده عندما تذكرنا أن الخادمة تقوم بإعداد الفراش في غرفة نومي !

وعدنا إلى المائدة . وقال الصديق إذا لم تكن الخادمة هي التي أحدثت هذه الأصوات . فلابد أنه فأر كبير تسلل إلى غرفة النوم ! وانتهينا من العشاء ، وأمسكت بذراع كارلو ورحت أصحبه في جولة صغيرة في غرف البيت . فقد كان يراه لأول مرة ! ثم تركته في غرفته ، وذهبت أنا إلى غرفتي ! وأمام باب الغرفة أحسست بقدمي تتسمران في مكانهما . وأدركت على الفور أن شيئا رهيبا قد وقع ! كان كل شيء مقلوبا رأسا على عقب . واتجهت عيناي بسرعة إلى الدرج الصغير الذي أحتفظ فيه بمجوهراتي وأحمل مفتاحه في جيبي ... ووجدت الدرج مكسورا !

سرقوا مجوهراتي

وتذكرت على الفور حديث صديقي على مائدة العشاء : « إذا لم تكن الخادمة هي التي أحدثت هذه الأصوات ، فلابد أنه فأر كبير تسلل إلى غرفة النوم ! » . ولقد كان فأرا كبيرا حقا . كان لصا ! وسرق اللص صندوق مجوهراتي الذي قضيت كل سني عمري أجمع قطعها الجميلة الثمينة . ولم يترك لي اللص شيئا منها ، حتى خاتم الزواج الذي خلعته من إصبعي عندما كنت أقوم بتمثيل دوري في فيلم « الليبوتيرة » حتى هذا الخاتم سرقه اللص أيضا ! وطارت ثروتي الجميلة كلها . وتحطم قلبي !

وفي تلك الليلة لم يغمض لي جفن ! لم أنم لحظة واحدة . وبالرغم من ذلك فقد قمت من فراشي في ساعة مبكرة من الصباح وارتديت ملابسي وذهبت إلى الاستوديو كالعادة ! ولكن كان هناك شعور غريب يملأ صدري بعد هذا الحادث لقد بدأت أكره هذا البيت النحس .

بدأت أكره الحياة في هذا المكان الذي طارت فيه ثروتي كلها ! وبالرغم من ذلك فقد رفضت أن أنتقل إلى بيت جديد فقد تملكني الشعور بأنني سأعثر على مجوهراتي المسروقة . كنت أقول لنفسي : « من يدري فقد يتصل بي أحد بالتليفون أو يحضر إلى البيت وينقل إلي معلومات قد تساعدني في العثور على مجوهراتي ! » .

وكنت أقضي الساعات بجوار التليفون أنتظر ! ولكن التليفون أصيب « بالسكتة القلبية » ولم يدق الجرس مرة واحدة ! ولم تقع المعجزة التي كنت أنتظرها !

تحية من الاستوديو

ولكن حدث شيء آخر في الاستوديو الذي كنت أعمل فيه ... وكان كل شخص من الممثلين والممثلات الذين يعملون معي في الفيلم الجديد قد علم بنبأ السرقة الذي نشرته صحف بريطانيا كلها !

وكنت قد انتهيت من المنظر الأخير في فيلم « الليبوتيرة » وفجأة وجدت نفسي أقف وسط حلقة كبيرة من زملائي وزميلاتي في الاستوديو . لقد أحاطوا بي من كل جانب . ثم تقدم واحد منهم وألقى كلمة قصيرة . قال إنهم جميعا كانوا يرقبون تصرفاتي في الأيام الأخيرة ، بعد حادث السرقة . وكيف كنت أحضر إلى الاستوديو كالعادة في كل صباح . وكأن شيئا لم يحدث . وكيف كنت أقف وأمثل دوري أمام آلات التصوير وأضحك بينما قلبي يتمزق !

وقال الخطيب الصغير ، أن الممثلين والممثلات وكل من في الاستوديو يريدون أن يحيوني ! فإنهم يريدون أن يقدموا إلى هدية رمزية ! وكانت الهدية عبارة عن جوهرة جميلة وضعت في إطار من البلاتين .

وهزني عطف زملائي وزميلاتي . وأحسست بالدموع يسري إلى قلبي . فقد كان هذا العمل الإنساني النبيل شيئا لايمكن لأي لص أن يسرقه مني . كان شيئا لايقدر بمال !

وفي صباح اليوم التالي طرت عائدة إلى إيطاليا . وأنا أحمل معي الجوهرة الثمينة التي أهديت إلي في الاستوديو . وكان صدري مفعما بالذكريات .

الصورة العارية

وسأعود بكم الآن قليلا إلى الوراء . إلى اليوم الذي كنت أقوم فيه بتمثيل دوري في فيلم جديد . وكان هناك فنان شاب موهوب يدعى جان تيجوشكو . وكان جان يقوم برسم مجموعة من الصور في أثناء تصوير مناظر الفيلم . ثم عرض جان صوري بعد ذلك في معرض أقيم في روما مع صور أخرى لفتيات عاريات !

وما كاد المعرض يبدأ في روما حتى انتشرت الشائعة في المدينة تقول أنني وقفت عارية أمام جان تيجوشكو . وأن صور الموديل العارية هي صوري أنا . تماما كما حدث عندما قالوا أنني كنت أسبح عارية في فيلم « ليلتان مع كليوباترا » !

ولكنني لم أكن أهتم بهذه الشائعات . كنت أقول لنفسي دائما أن الممثلة يجب أن تكون مستعدة لسماع مثل هذه القصص . ويجب ألا تنظر إليها نظرة جادة ! وكنت أقول أيضا أنه لا يتحتم دائما أن تكون الصورة عارية لكي تكون مثيرة . ففي بعض الأحيان تظهر الفتاة عارية دون أن تثير أحدا . وفي بعض الأحيان لا يظهر منها غير وجهها في الصورة . وبالرغم من ذلك تكون في منتهى الإثارة !

وأنا أذكر ذلك اليوم الذي منع فيه البوليس النسوي صورتي في شوارع لندن . لحماية أخلاق الشبان . ولم يكن يظهر في هذه الصورة التي منعها البوليس غير وجهي . ولكن البوليس صمم على أن في وجهي « خطورة » ! وأن صورتي خطر على شبان لندن .

(البقية في الاسبوع القادم)

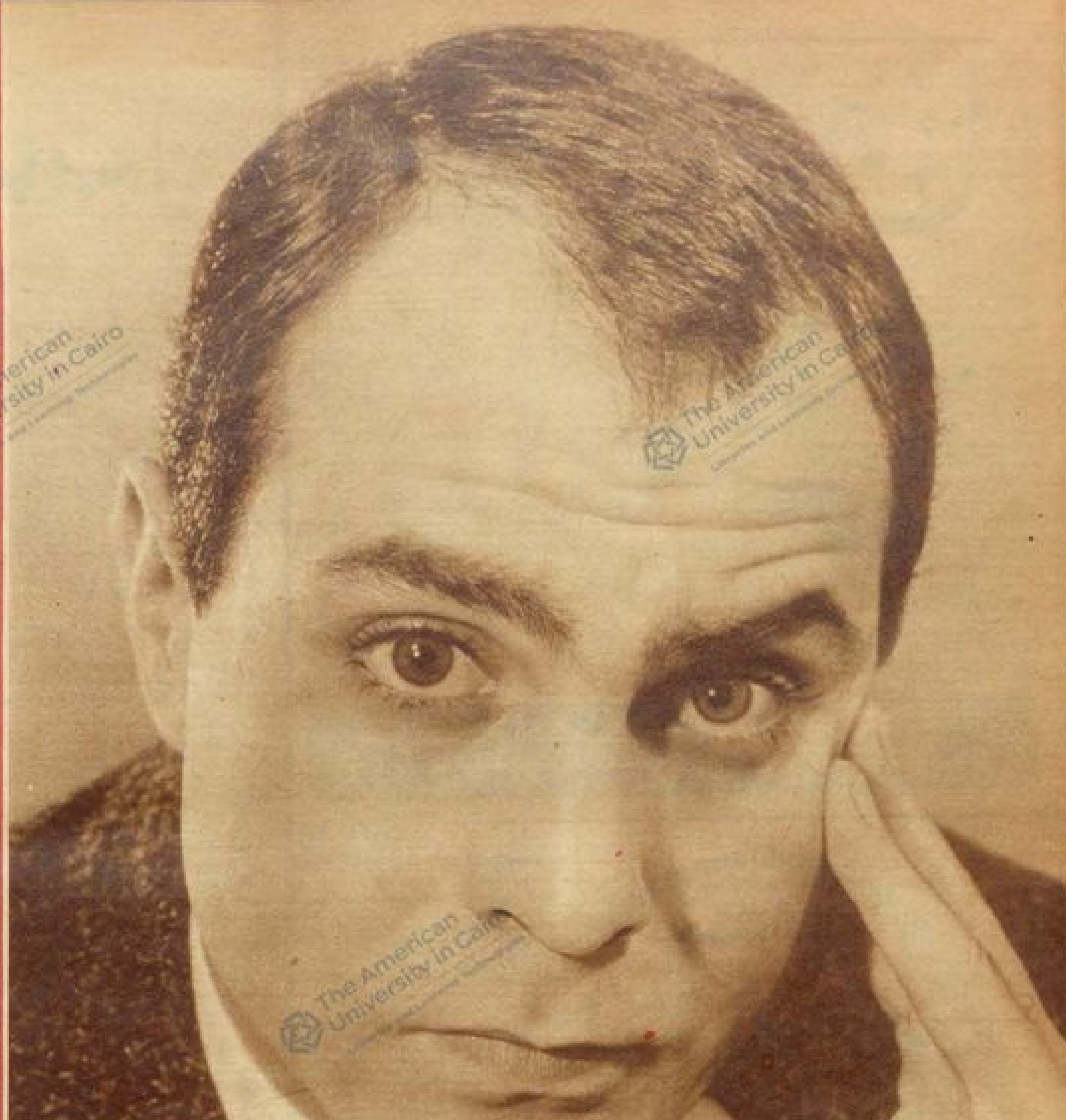

آخر نجم ظهر على الشاشة هو:

حفيد صلاح الدين!

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

هذا النجم الجديد ولدمع المراهقات واختلف فيه النقاد. بعضهم قال انه فشل في دوره، وبعضهم قال انه نجح.

والحقيقة انه نجح الى الدرجة التي جعل الناس يكرهونه ويحقدون عليه .. ومن هذه الكراهية، وذلك الحقد استمدت ماجدة او بائعة الدموع كل الحب وكل العطف وكل التنهدات!

وفيلم «المراهقات» ليس اول فيلم يظهر فيه عمر ذو الفقار، فقد سبق ان مثل وهو في انجلترا دورا مع النجمة الانجليزية بليندا لي في فيلم انجليزي .. واستغرق دوره ٢٠ دقيقة على الشاشة .. كان ذلك في سنة ١٩٥٥ عندما كان يدرس هندسة الطيران ..

تقاضى عن دوره مبلغ ٢٨٥ جنيها اشترى بها سيارة جاجوار قديمة ليتنقل بها من مكان الى مكان في شوارع لندن! ثم عاد اثناء العدوان الثلاثي الى القاهرة والتحق بالجامعة الامريكية .. ان عمر ذو الفقار او مارلون براندو الجيزة يستعد هذا العام لنيل البكالوريوس في الكيمياء الصناعية ..

وهو نجم من نجوم المصارعة اليابانية ويحفظ تاريخها عن ظهر قلب .. وعندما سألته عن مبتكر هذه الرياضة اجاب على الفور:

- ساشيرو!

- من يكون ساشيرو هذا؟

- شاب ياباني عمره ١٥ سنة .. كان في سنة ١٨٦٧ يعود في كل ليلة الى بيت ابيه في ضاحية من ضواحي طوكيو فيهاجمه اللصوص ويضربونه ويستولون على ايرادات مزرعة ابيه. فبدأ يفكر في وسيلة يحمي بها نفسه .. فابتكر ١٣ حركة من حركات المصارعة اليابانية!

- وكيف فكر فيها؟

- بدأ تجاربه مع كلبه فوجد انه اذا حاول ان يشكل الكلب بقدمه فان الكلب لا يقع، لانه يعتمد على ارجله الثلاث الاخرى .. اما الانسان فليس له سوى قدمين، فاذا شنكلته بقدمك فقد توازنه ووقع على وجهه!

وقال عمر ذو الفقار ان خبراء المصارعة اليابانية ابتكروا بعد ذلك اكثر من ٣٠ حركة وهي التي يدرسها هواة هذه الرياضة ...

قلت له:

- ما الفرق بين المصارعة اليابانية والمصارعة الحرة؟

قال:

- المصارعة اليابانية لها قواعد ولها اصول ولا تعتمد على قوة البدن وانما تعتمد على اختلال التوازن .. اما المصارعة الحرة فتعتمد على قوة البدن فقط!

شارل شابلن اعظم ممثل

وقال عمر ذو الفقار انه يقتني ورشة في بيته لصناعة الديكورات .. والجميع ابواب وتوافذ البيت مصنوعة في هذه الورشة .. وعمر هو بطل الجمهورية الامريكية في العاب القوى .. وقبل ان يلعب في فيلم المراهقات لم يكن يتابع نشاط السينما العربية .. وهو يقول انه لم يشاهد في حياته سوى ثلاثة افلام فقط!

- ما هي؟

- غزل البنات

- والثاني؟

- دعاء الكروان

- والثالث؟

- المراهقات

- وآخر فيلم اجنبي؟

- من الشرفة لبول نيومان

- يقال ان بول نيومان بدأ يزحزح مارلون براندو من فوق عرش هوليوود؟

- انه معجب به ولكنه ليس اعظم ممثل!

- ومن هو اعظم ممثل؟

- شارل شابلن!

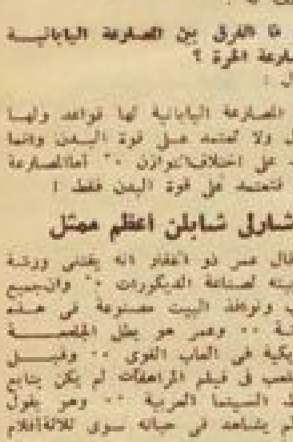

ماجدة
لعبت دور المراهقات على مستوى عالي

شاب يابانى عمره ١٥ سنة ابتكر المصارعة اليابانية

بول نيومان يزحزح مارلون براندو من على عرش السينما

عمر ذو الفقار، بطل المصارعة اليابانية، اشتهر أكثر بمشاهده في الراهبات!..

النصف النصف النصف

وقال لي عمر ذو الفقار انه يقرأ الكتاب حتى نصفه ثم يتركه، وكذلك يرى الافلام حتى نصفها ثم يترك السينما ... ولا يستمع الى الاسطوانة كاملة وانما يستمع الى نصفها فقط ...

وعندما سألته عن الممثل المثالي قال:

– نجيب الريحاني!

– والشباك نجمة؟

– سامية جمال!

– ما الذي يشجيك أكثر، صوت المطرب ام صوت المطربة؟

– صوت المطربة

– واعظم مطربة؟

– أم كلثوم

هذا الكلب اسمه بوك وهو مدرب على الانقاذ من الحرائق وفتح واغلاق الابواب!

– ماذا تحب من اغانيها؟

– ولد الهدى

– ومن المطربة التي تختارها بعد ام كلثوم؟

– وردة الجزائرية

– والمطرب الاول؟

– عبد الحليم حافظ ... الوحيد الذي اشتريت له اسطوانة وانا في لندن!

– اشتريت ايه؟

– على قد الشوق

– واحسن اغانيه؟

– في يوم في شهر في سنة!

– وفي الراقصات؟

– نجية كاريوكا لا تتكرر!

– لكل ممثل دور يحلم بان يلعبه؟

– انا احلم بدور نابليون!

– هذا الدور لعبه شارل بواييه ومارلون براندو؟

– مارلون براندو لعبه بجدية أكثر من شارل بواييه!

قلت له:

– ما اعظم عمل فني ظهر في سنة ١٩٦٠؟

قال بسرعة:

– التليفزيون

يحب الكلاب ويكره القطط

وعمر ذو الفقار او مارلون براندو الجيزة يقتني كلبا من نوع الوولف عمره ٦ شهور وقد دربه بنفسه على انقاذ أي شيء من الحريق وعلى فتح الابواب المغلقة واغلاق الابواب المفتوحة!

وهو يقول انه يكره القطط ولا يثق فيها لانها خائنة ومتقلبة!

ومارلون براندو الجيزة لا يشرب الخمر ولا يتردد على الاندية الليلية ولا يدخن أكثر من ١٥ سيجارة في اليوم .. وهو يقول انه لا ينام اكثر من ست ساعات في اليوم ويستذكر دروسه في ساعتين من السابعة الى التاسعة مساء ..

حفيد صلاح الدين

وعمر ذو الفقار او مارلون براندو الجيزة يقول ان شجرة اسرته المسجلة رسميا في وزارة الاوقاف في سنة ١٩٥٤ تثبت انه حفيد القائد العربي صلاح الدين الايوبي .. وان بينه وبين جده الاول ٨٠١ سنة و١٧٥ جدا!

وعندما سألته عن اخر اجداده اجاب:

– محمود سامي البارودي!

***

قلت لبطل المصارعة اليابانية:

– ما اقوى ما فيك؟

– عقلي!

– واضعف ما فيك؟

– معدتي!..

جليل البنداري

ام كلثوم
اعظم مطربة

ساميه جمال
الشباك نجمة!

مارلون براندو
لعب دور نابليون

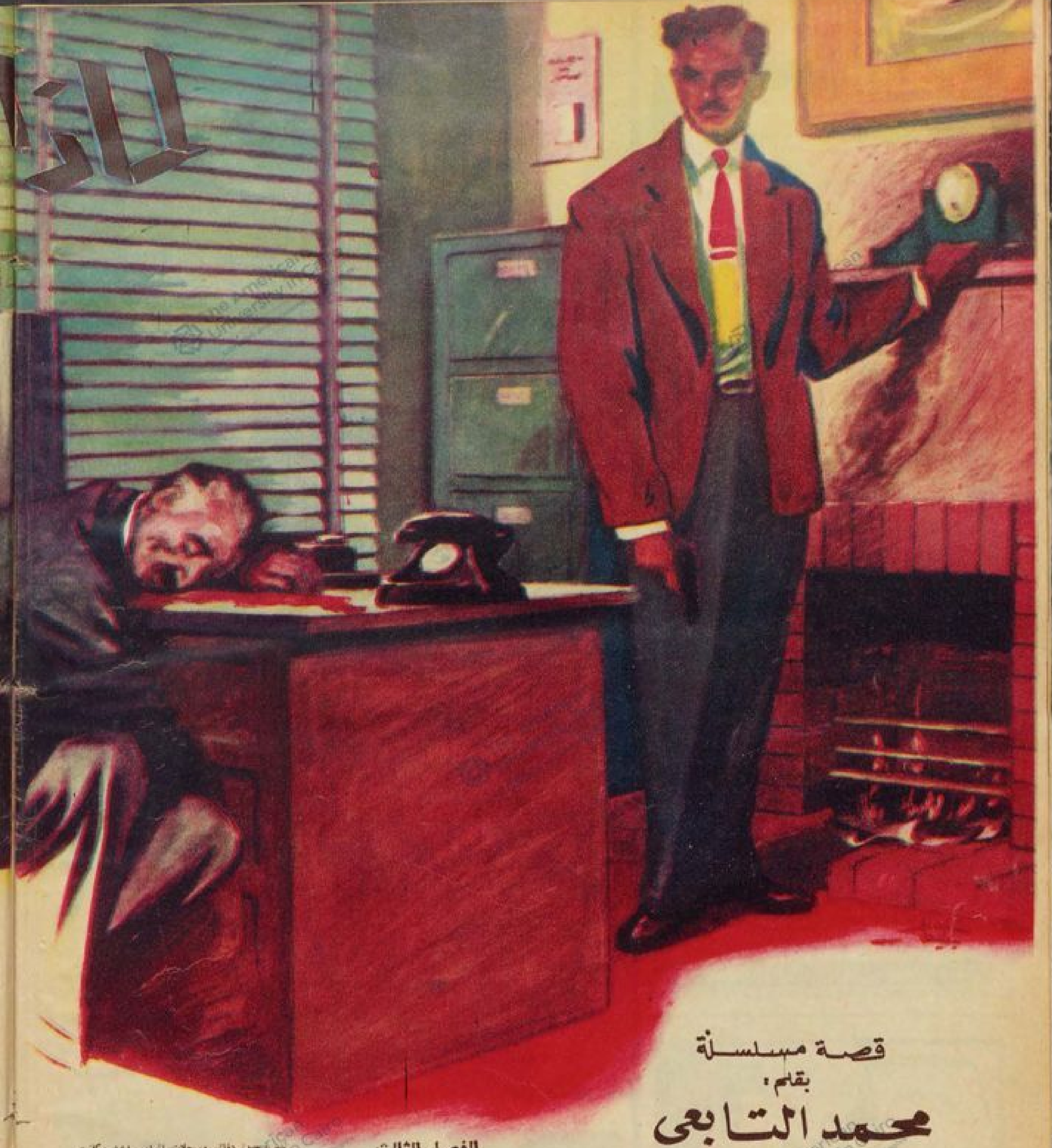

قصة مسلسلة

بقلم :

محمد التابعى

ملخص ما نشر

دق جرس التليفون فى بيت الاستاذ لطفى حسن المحامى فى ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من أجل صديقه على وجدى . وظن الاستاذ لطفى أن صديقه تشاجر مع أحد فى الكباريه ولكنه فوجىء بأنه متهم بالقتل العمد . وكان على صديقه من أيام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب ، ومنذ أربعة شهور فقط خرج من هذا السلوك وأصبح نجم السهارى فى الصالات . واكتشف لطفى فى القسم أن صديقه على قتل زكى ابراموف وحاول أن يخرجه من صمته بلا جدوى ، وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم ، ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على انهم وجدوا الخواجة زكى مكفيا على وجهه فوق مكتبه ، وشاهد رأى القاتل خدم المنزل الذى اشترى من يده واشعل سيجارة .. ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا غامضا ، لان سبب ارتكابها غير معروف .

فما هو السبب الذى من أجله قتل على وجدى زكى ابراموف .. ومن هنا كانت حيرة النيابة العمومية وحيرة الدفاع الاستاذ لطفى حسن المحامى ..

الفصل الثالث

وكان الاستاذ لطفى حسن المحامى على اتصال مستمر برجال البوليس والمباحث الجنائية ... هل عثروا على جديد يلقى ولو بصيصا من الضوء على هذه الجريمة الغامضة ... لماذا قتل على وجدى الخواجة زكى ابراموف ...

ولكن جهود البوليس والمباحث الجنائية لم تكشف عن أى جديد فى القضية ... وبقى سبب ارتكاب الجريمة لغزا مغلقا !

هل كان على وجدى مدينا لزكى ابراموف المرابى ، وهل هو قتله وفتح خزانته واستولى على صكوك الدين أو الكمبيالات وحرقها و ... ومن هنا كانت هذه الاوراق المحروقة التى وجدها البوليس على بلاط المدفأة ...؟

ولكن النيابة العمومية لم تجد فى خزانة المجنى عليه زكى ابراموف عند فتحها وفحص ما فيها ... لم تجد فيها ورقة واحدة أو دليلا واحدا على أن على وجدى كان مدينا لزكى ابراموف !.

... وجدوا دفاتر وسجلات المرابى ... وكانت منظمة بدقة وتفصيل ... ووجدوا كشفا بأسماء المدينين والمبالغ المدين بها كل منهم لزكى ابراموف ... ومواعيد الاستحقاق ... ولا ذكر لعلى وجدى اطلاقا ... لا فى الدفاتر ولا فى كشف أسماء المدينين

ووجدت النيابة كذلك فى الخزانة صندوقا مملوءا بالمجوهرات ... ومع كل قطعة منها ورقة مذكور فيها اسم صاحبها أو صاحبتها وقيمة المبلغ المرهونة عليه ... كما وجدت نحو عشرين الف جنيه من فئة المائة والخمسين والعشرة الجنيهات

ووجدت أرقام هذه الاوراق مسجلة فى دفتر صغير موضوع فى أحد أدراج الخزانة ...

والى هذا الحد من النظام والدقة كان المرابى يدير أعماله ... ومن هنا لم يكن معقولا أن يكون على وجدى مدينا له ثم لا تجد النيابة دليلا واحدا على وجود هذا الدين

وهكذا استبعدت النيابة العمومية أن يكون سبب ارتكاب القتل هو دينا فى ذمة الجانى على وجدى للقتيل زكى ابراموف ..

..اقتل ؟!

..لك فقد سأل المحقق علي وجدي هل كان
..زكي ابرامون ..؟ أو كانت بينهما معاملة
.. من أي نوع ؟.

..جاب علي وجدي على سؤال المحقق .. وبشيء
..سخرية :

..كيف أكون مدينا له أو بيني وبينه معاملات
..ـه أو غيرها مع انني قررت في بدء التحقيق انني
..لم أعرفه ولم أسمع باسمه الا في صباح اليوم
..ت فيه قتله في مسالة ؟

..د المحقق وسأله :

.. هل قتلت زكي ابرامون بسبب الغيرة ؟ فقد
..ت تحريات المباحث عن أن زكي ابرامون كان
..يحب راقصة مجرية اسمها نادية ناجي .. بينها
كانت الراقصة المذكورة تحبك أنت ؟.

وهنا ضحك المتهم وأجاب :

.. وما جاءت كانت لتحبني فأين اذن هي الغيرة
... وما سببها ؟.. لم أعود فأقول ما سبق أن
قلته وهو انني لم أكن أعرف زكي ابرامون ولم تكن
بيني وبينه أية علاقة .. كما انه لم يكن بيني وبين
الراقصة المذكورة أي شيء يدعو الى الغيرة من جانبي
أو من جانبه ...

وهز الاستاذ لطفي حسن المحامي رأسه بأسف
وقال :

ـ يظهر أن موكلي علي وجدي يرفض أن يلتمس
لنفسه أي عذر في قتل زكي ابرامون !

وذهب الى السجن ليقابل علي وجدي ... في
محاولة أخيرة يسأله فيها أن يتكلم ... أن يقول
شيئا ... لماذا قتل زكي ابرامون ...

وقال له :

ـ لقد طلبت أن أتولى الدفاع عنك ..؟

وقال علي وجدي : نعم .

ـ ولكن كيف أدافع .. وماذا أقول في دفاعي
عنك ؟ هل أقول انك قتلت زكي ابرامون في باب
الدفاع عن النفس ؟.. عن نفسك ؟

وهز علي وجدي رأسه أن لا ..

وستأنف المحامي كلامه أو تساؤله ..

ـ أو أقول انك قتلته دفاعا عن العرض ؟ عن
المال ؟.. أم قتلته أخذا بالثأر ؟.. أو بسبب
الغيرة ، أم ترى قتلته بقصد سرقة أمواله ؟..
ولما لم يجب علي وجدي .. مضى المحامي يقول :

ـ لقد ذكرت لك جميع الأسباب التي يمكن أن
يقتل المرء من أجلها ... فأيها يصدق في حالتك ؟.
وابتسم علي وجدي ولم يجب ...

قال المحامي :

ـ بقي سبب واحد ... أو حالة واحدة ...
وهي أن تكون مجنونا ... أو أن تكون قتلت زكي
ابرامون في لحظة جنون ؟.. فهل توافق على أن
نكون دفاعي عنك على هذا الأساس ؟... أساس
انك مصاب بخلل في قواك العقلية ؟.

وقال علي وجدي ...

ـ كلا ... لا أوافق ..
وهنا سأله صديقه المحامي ...
ـ اذن ... كيف أدافع عنك .. قل لي ..
ماذا أقول ؟.

أجابه علي وجدي ..
ـ قل ما سبق أن قلته لك ؟.
ـ وما هو ؟.

ـ قلت لك انني لم أقتل آدميا .. أو انسانا
.. بل قتلت حشرة سامة يجب سحقها بالاقدام .
وهز المحامي كتفيه سخرية ويأسا ... ونهض
واقفا يريد الانصراف ...

ثم قال لعلي وجدي ..

ـ هل تعرف أن التهمة الموجهة اليك هي القتل
العمد مع سبق الاصرار ؟ وان هذه جناية يجوز
الحكم فيها بالاعدام ؟.
قال علي وجدي ..

ـ ماذا تستطيع أن تفعل .. ؟ تستطيع أن ..
قال المحامي وهو يهم بالخروج ...
ـ ماذا استطيع أنا أن أفعل ؟... تستطيع أن ..
ولكن نظرة واحدة الى وجه صديقه المتهم أقنعته
أن لا فائدة من المضي في الكلام ... وان علي وجدي
لن يتكلم .. ولن يقول شيئا !

. . . .
. . . .
. . . .

ونظرت القضية أمام محكمة الجنايات
وامتلأت قاعة الجلسة بأصدقاء علي وجدي ..
الذين حرصوا على الحضور ليظهروا ولاءهم له
وعطفهم عليه في هذه المحنة ...

وكان من بين الذين حضروا كذلك عدد كبير من
الراقصات والغانيات اللاتي يعملن في صالات
وكباريهات العاصمة ... بعضهن حضر لانه يعرف
الجاني علي وجدي ، والبعض الآخر حضر لانه كان
يعمل لحساب المجني عليه زكي ابرامون !

وقبيل افتتاح الجلسة بدقائق دخل جنديان
يسير بينهما المتهم ... الذي اتخذ مقعده في قفص
الاتهام بينما وقف الجنديان بالباب ...

وتلفتت الاعناق الى قفص الاتهام ... وتركزت
الانظار على المتهم ...

وارتسمت ابتسامة خفيفة على فم علي وجدي ...
ولوح لأصدقائه بيده ... ثم تجهم وجهه ...
وجلس لا ينظر يمينا ولا يسارا .. وعيناه تنظران
أمامه في لا شيء !

وقطع السكون صوت حاجب الجلسة وهو يصيح
« محكمة » !

ووقف الحاضرون ـ والمتهم أيضا ـ احتراما !

وأعلن رئيس المحكمة افتتاح الجلسة ...

وأوقف على المتهم ...

وتلا سكرتير الجلسة قرار الاتهام ...

ووقف ممثل النيابة العمومية وطلب اعدام المتهم
علي وجدي بمقتضى المواد كذا وكذا من قانون
العقوبات

وسأل رئيس المحكمة المتهم ...

ـ علي وجدي ..

ـ أفندم ..

ـ انت متهم بقتل زكي ابرامون ... عمدا مع
سبق الاصرار ؟

ـ نعم ..

ـ قتلته ؟

ـ أيوه .. قتلته !

وهنا أشار اليه رئيس المحكمة بيده أن
يجلس فجلس ..

ووقف ممثل النيابة .. وبدأ مرافعته .

وساد قاعة الجلسة سكون تام

وارتسمت على وجوه الحاضرين مشاعر
وأحاسيس مختلفة الالوان .. ماعدا وجه المتهم
الذي ظل جامدا لا ينطق بشيء ولا يعبر عن
شيء .. وكأن الذي يدور حوله في قاعة محكمة
الجنايات لا يهمه في شيء !

وكان ممثل النيابة منصفا .. وبارعا ذكيا في
عرض قضية الاتهام

لم يحاول مثلا أن يستجدي أو يثير عطف
المحكمة على المجني عليه زكي ابرامون .. بل قال
بصريح اللفظ والعبارة أن زكي ابرامون كان
يشتغل بالربا الفاحش كما دلت الاوراق والدفاتر
والسجلات التي وجدت في خزانته . وانه كان
مريبا خبيثا في أخلاقه وتصرفاته .. وانه في
عبارة واحدة كان شخصا قذرا .. كثيرا ما لجأ
الى وسائل ساقطة في ابتزاز الاموال من ضحاياه

قال ..

ـ كل هذا صحيح لا تنكره النيابة العامة ولا
تحاول أن تخفيه .. ولكن .. ليس معنى هذا
أن كل مراب ، وكل وغد سافل يبتز أموال
الناس .. تهدد حياته .. ويهدر دمه ، ويباح
لكل أحد أن يقتله رميا بالرصاص

وأفاض وكيل النيابة طويلا في هذا المعنى وقال
بين ما قاله أن ليس لأحد ـ لا للمتهم علي وجدي
ولا لسواه ـ أن يأخذ القانون بيده وأن ينصب
من نفسه قاضيا ينفذ القصاص بيده .. وانه كان
في مقدور المتهم أن يلجأ الى السلطات العامة
الأمينة على تنفيذ القوانين لكي تأخذ له بحقه
من المجني عليه .. وان في القوانين الضمانات
الكافية والعقوبات الرادعة الزاجرة .. أما أن
يأخذ هو القانون بيده وينفذه على هواه ...
فهذه هي الفوضى

ثم مضى ممثل النيابة يقول :

ـ ومع ذلك .. هل أساء المجني عليه زكي
ابرامون الى علي وجدي ؟. هل آذاه في شيء ما ؟

هل أقرضه مالا بالربا الفاحش ؟. هل ابتز منه
مالا بالتهديد ؟. بالاختصار هل ارتكب القتيل
عملا ما يمكن أن يكون سببا لغضب وحقد هذا
المتهم الماثل أمامكم ؟ هذه الاسئلة وجهناها الى

المتهم علي وجدي .. وحاولنا في جميع مراحل
التحقيق أن نحمله على الاجابة عليها .. وبذلنا
في محاولاتنا هذه جهدا كبيرا ولكن .. عبثا فقد
لزم المتهم الصمت ورفض أن يتكلم ويذكر لنا
السبب الذي حمله على قتل زكي ابرامون .

وأنهى ممثل النيابة مرافعته فقال :

ـ حضرات المستشارين .. ان القانون واجب
الاحترام .. وان المتهم قتل زكي ابرامون عمدا
مع سبق الاصرار كما هو ثابت من أقواله في

التحقيق .. فقد حمل مسدسه في جيبه وذهب
الى مكتب المجني عليه وهو مصر على قتله الا
من لم يجبه الى طلبه .. وطلبه هذا شيء مجهول
رفض أن يذكره لنا

وطالب ممثل النيابة بتوقيع أقصى العقوبة
ـ أي الاعدام ـ والا تأخذهم بالمتهم رحمة ..
خصوصا انه لم يحاول أن يلتمس لنفسه
الرحمة فيذكر سببا واحدا ، عذرا واحدا لارتكاب
جريمته .

ووقف محامي الدفاع الاستاذ لطفي حسن ،
وبدأ مرافعته بقوله انه يشكر زميله المحترم ممثل
النيابة العامة لانه تفضل وحمل عنه عبء رسم
الصورة الحقيقية .. للمجني عليه .. زكي
ابرامون الصورة القذرة صورة المرابي الجشع
.. الوغد الخسيس .

.. أو كما قال المتهم في التحقيق (الحشرة
السامة التي يجب سحقها بالاقدام) وقد
سحقها علي وجدي بقدميه

ومضى المحامي لطفي حسن في دفاعه يقول :

ـ ولقد اعترف ممثل النيابة بانه وحتى هذه
الساعة لا يعرف السبب الذي من اجله ارتكب
علي وجدي جريمته .. وانا اعترف بدوري انني
لا أعرف السبب .. رغم محاولاته العديدة ورغم
انني بصرت المتهم بما قد يصيبه من جراء هذا
الصمت . ومع ذلك لابد أن يكون هناك سبب ما
.. سبب قوي حمل علي وجدي على قتل زكي
ابرامون .

ثم استطرد الدفاع يقول :

ـ ان المتهم رجل مهذب ، دمث الاخلاق ،
وديع .. لم يؤذ أحدا طول عمره . ونستطيع أن
نقدم للمحكمة عشرات الشهود من أصدقائه
ومعارفه على أن علي وجدي رجل هادىء الطبع
وليس بالرجل الشرير الذي يقتل بدون سبب ،
واذا كان الدفاع عاجزا عن بيان هذا السبب فان
النيابة الامينة على الدعوى العامة قد قصرت هي
بدورها في الكشف عن سبب ارتكاب الجريمة ..
ومع احترامنا التام للزميل الكبير ممثل النيابة
فانا نقول ان هذه القضية ناقصة ، وما كان
ينبغي أن تقدم لحضراتكم بهذا الشكل .

وهنا نهض ممثل النيابة محتجا ومعترضا
على أقوال الدفاع

وتساءل رئيس المحكمة علنا ما الذي يأخذه
الدفاع على النيابة ؟. وما هو وجه النقص في
القضية ؟

وهنا أجاب المحامي على الفور :

ـ المتهم علي وجدي يقول في التحقيق ـ وقد
قالها اكثر من مرة ـ انه لم يكن يعرف زكي
ابرامون ولم يسمع باسمه الا في يوم ارتكابه
للجريمة .. وثابت كذلك من جرد الخزانة وما
فيها من أوراق وسجلات ان علي وجدي لم يكن
مدينا بشيء ما لزكي ابرامون بل لم تكن بينهما
أية معاملات من أي نوع ؟. اذن ماذا ؟. لماذا
يقدم شاب ثري .. ميسور الحال .. محبوب
من جميع معارفه وأصدقائه ، وليس به مرض أو
علة . لماذا يقدم على القتل ، ويجازف بحريته ،
بل بحياته ؟ لماذا ؟. هل هو مجنون ؟. ان كان
الأمر كذلك فقد كان ينبغي على النيابة أن تحيل
المتهم الى السلطات الطبية المختصة وتطلب
الكشف على قواه العقلية

وهنا اختفى الجمود من وجه المتهم .. وصاح
انه ليس مجنونا .. ثم قال :

ـ اذا كان حضرة المحامي سوف يقيم دفاعه
عني على أساس انني مجنون .. فانني أعفيه
من مهمة الدفاع عني .. بل أطلب منه أن يتنحى !

وهنا تدخل رئيس المحكمة وقال موجها حديثه
الى المتهم :

ـ ان المحكمة ترى أن من حق محاميك أن
يلجأ الى كل وسيلة مشروعة في الدفاع عنك ..
وأنت الآن تطلب من الاستاذ لطفي حسن أن
يتنحى عن الدفاع عنك .. وفي هذه الحالة

سوف تنتدب المحكمة محاميا آخر بدلا منه ..
وقد يرى هذا المحامي الآخر نفس ما يراه الاستاذ
لطفي وهو ضرورة الكشف على قواك العقلية ..
لان جريمة القتل لا ترتكب بدون سبب ..

وهنا قال المتهم علي وجدي بهدوء :

ـ بل هناك سبب .. لقد طلبت من زكي
ابرامون شيئا ولكنه رفض ..

(س) : وما هو الشيء الذي طلبته ؟ .
(ج) : صور .. صور فوتوغرافية ؟ .
(س) : وما أهمية هذه الصور ؟ .

(ج) : شرف سيدة .. ! كان ابرامون يهدد
بها شرف هذه السيدة ..

(س) : ومن هي هذه السيدة ؟
(ج) : أرفض الاجابة ..
وهنا قال رئيس المحكمة :

ـ اذن اكتب اسمها في ورقة .. واعطها
للحاجب وهو يحملها الي .. ولن اذيع اسم
هذه السيدة ..

(المتهم) : لا أستطيع ..

وهنا بدأ ضيق الصدر على وجوه أعضاء
المحكمة .. وقال الرئيس في شيء من الحزم
والشدة :

ـ اسمع يا علي وجدي .. ان المحكمة
فسحت وما تزال تفسح لك في صدرها وصبرها
.. وان هناك هذا يدل على عدم تقديرك لموقفك
وخطورته .. بل يكشف عن استهتارك وقلة
اكتراثك بالمحكمة .. فانت تقول انه كانت هناك

اقلب الصفحة من فضلك

صور لمس أو لهدد شرف سيدة .. ولكنك ترفض ان تذكر اسم هذه السيدة .. حتى يمكن للمحكمة أن تتحقق من صدق قولك ..

وهنا قال علي وجدي :

ــ أحب أن أقول لحضراتكم انني أدرك تماما الموقف الذي أنا فيه .. وأن الاستهتار وعدم الاكتراث أبعد ما يكون من خاطري والصدق ..

وكان ممكنا أن أقدم لكم الدليل على صدقي .. ولكنني أحرقت هذا الدليل .. على الفور ..

(س) : بعد اطلاق الرصاص على زكي ابرامون !

(ج) : نعم .. لقد فتحت الخزانة .. وبحثت عن الصور حتى وجدتها .. وأحرقتها على بلاط المدفأة .. وانتظرت حتى احترقت تماما .. وبعدها فتحت باب حجرة المكتب .. وسلمت نفسي ! .. هذا هو كل ما استطيع أن أقوله .. وأنا أدري أنني عاجز عن تقديم الدليل .. ولكنني مع ذلك أشكر الله على انني استطعت أن أنقذ شرف هذه السيدة .. ولست نادما على شيء .. ومهما يكن الحكم الذي ستصدرونه فانني قابل به وشاكر لكم وللنيابة حلمكم وسعة صدركم وصبركم .. وشاكر كذلك لصديقي لطفي حسن كل ما قام به من أجلي .. وأنا راض بقضاء الله وقضائكم ..

وهنا شهقت سيدة بين الحاضرين بالبكاء .. وطلب رئيس المحكمة حاجبيه ..

وتداول رئيس المحكمة همسا مع زميليه .. ثم قال موجها كلامه للمتهم :

ــ وهذه السيدة التي قتلت زكي ابرامون لكي تنقذ شرفها .. هل هي سيدة تستحق منك كل هذه التضحية .. ؟

وقال علي وجدي : نعم ، وأكثر !

(رئيس المحكمة) : وهذه السيدة لابد أنها سمعت أو قرأت عن هذه القضية .. وأنك تحاكم الآن .. بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار ..

ومع ذلك فانها لم تتحرك ولم تتقدم لنا .. أو تحاول أن تتصل بنا وتقول كلمة واحدة دفاعا عنك ومن عملك .. !

وهنا قال علي وجدي .. وقد تقلصت عضلات وجهه .. وتعلقت عيناه بالفضاء :

ــ السيدة المذكورة توفيت الى رحمة الله !

وساد قاعة الجلسة صمت رهيب .

ومرة أخرى .. شهقت سيدة بالبكاء ..

واستأنف الأستاذ لطفي حسن دفاعه عن المتهم فقال :

ــ ان النيابة العامة لم تتقدم لحضراتكم سببا واحدا يمكن أن يحمل علي وجدي على قتل زكي ابرامون .. والدفاع عاجز كذلك عن تقديم مثل هذا السبب .. ولكن المتهم رأى أخيرا أن يتكلم .. فقال : انه قتل زكي ابرامون دفاعا عن شرف سيدة .. ولقد طلبت منه المحكمة أن يقدم لها الدليل على صدق قوله .. ولكنه قال ان الدليل الوحيد كان صورا فوتوغرافية .. وقد أحرق هذه الصور فور ارتكاب الجريمة ..

حضرات المستشارين :

هل علي وجدي صادق فيما يقول ! .. وهل هو قتل زكي ابرامون دفاعا عن شرف امرأة .. عن عرض امرأة .. ؟ أم هو كاذب في دعواه !.. انني صديق المتهم منذ أيام الدراسة وأنا أعرف الناس بأخلاقه .. وانه لا يكذب .. ولكنني في موقف الدفاع لا في موقف الشهادة .. ولست أطمع يا حضرات المستشارين في أن تؤمنوا على شهادتي .. ولكنني أقول أن لكم من الحكمة والخبرة وطول التجربة ما يمكنكم من التمييز بين حق المتهم وباطله .. وبين صدقه وكذبه ..

وانني أترك حياة المتهم .. وحريته أمانة بين أيديكم .. راجيا أن تأخذوا بعين الاعتبار والتقدير شخصية الجني عليه ، كما صورتها النيابة العمومية .. الرأي القذر الجشع .. وشخصية المتهم .. الشاب الحسن الأخلاق الذي يذكره الناس بالخير .. والذي يقول انه لم يقتل زكي ابرامون لمصلحة ذاتية .. أو لخصومة شخصية .. وانما قتله دفاعا عن شرف امرأة ..! قتله لأنه كان حشرة سامة يجب سحقها بالأقدام .. والزميل ممثل النيابة والاتهام يوافق الدفاع على أن زكي ابرامون كان حقيقة حشرة سامة ..

حضرات المستشارين :

لقد قال لكم المتهم انه قابل بقضاء الله وقضائكم .. جملكم الله بالحكمة .. والرحمة .. والهمكم الحق والصواب ..

وهنا قال رئيس المحكمة :

ــ يعني .. ايه طلبات الدفاع ؟ .

وأجاب المحامي :

ــ استعمال الرأفة لوجود ظروف مخففة ..

والتفت رئيس المحكمة الى المتهم وسأله :

ــ علي وجدي .. عندك أقوال أخرى تريد أن تقولها ؟ .

ووقف المتهم وقال :

ــ نعم يا سعادة البيه .. كلمة واحدة أحب أن أقولها وهي انه لو كان مكاني اليوم خارج هذا القفص .. في مكانكم أو في مكان النيابة .. أو مكان الدفاع .. لما سألت الله الا أن يوفقني كما وفقكم جميعا .. ومرة أخرى أشكركم .

وهنا أعلن رئيس المحكمة أن الحكم يصدر بعد المداولة .

ورفع الجلسة ..

ووقف الأستاذ لطفي حسن بجوار القفص .. واشعل سيجارة قدمها لصديقه علي وجدي .

وتناول علي وجدي السيجارة .

وكان المحامي ينتظر أن يسأله صديقه ماذا يظن أن يكون الحكم .. ولكن علي وجدي لم يسأله .. بل راح ينفث دخان السيجارة في هدوء وعيناه ساهمتان في الفضاء كأنه يرى « شيئا » لا يراه سواه ..

ترى ماذا يكون الحكم .. ؟

هذا هو السؤال الذي كان يتردد على ألسنة الحاضرين في قاعة الجلسة .. ومنهم محامي الدفاع وصديق المتهم الأستاذ لطفي حسن ..

ان تهمة أو جناية القتل العمد مع سبق الاصرار ثابتة ..

ثابتة باعتراف المتهم نفسه .

وثابتة من ظروف القضية ..

لقد تكلم علي وجدي أكثر من مرة بالتليفون ليطلب موعدا من زكي ابرامون ليقابله ..

وذهب ليقابله وفي جيبه مسدس محشو بالرصاص ...

واعترف بأنه ذهب لكي يطلب منه شيئا معينا .. فلما رفض اجابته الى طلبه .. قتله !

ولقد ظل طوال مراحل التحقيق يرفض أن يذكر ما هو هذا الشيء الذي كان يطلبه من زكي ابرامون ..

واليوم فقط تكلم ..

ولكن .. لعله اخترع حكاية الصور وشرف السيدة المزعومة .. لكي يلتمس منها سبيلا الى الرحمة وينقذ عنقه من حبل المشنقة ! ..

. . . .

ودوى صوت حاجب الجلسة .. «محكمة» .. ووقف الحاضرون احتراما ..

وتعلقت العيون بأعضاء المحكمة ..

ولكن لعل المتهم علي وجدي الواقف في قفص الاتهام .. كان أقل الحاضرين جميعا اهتماما .. وأكثرهم ثباتا ورباطة جأش ..

ونطق رئيس المحكمة بالحكم .. وهو الأشغال الشاقة المؤبدة ..

ومرة أخرى سمع الحاضرون سيدة تشهق بالبكاء .. وتخفي وجهها بمنديل وتسرع بمغادرة قاعة الجلسة !

ومشى المحامي لطفي حسن الى قفص الاتهام .. ومد يده الى صديقه علي وجدي يشد عليها .. وقد غلب عليه التأثر ..

وقال علي وجدي انه سعيد .. لا لنجاته من حكم الاعدام فان حياته لم تعد لها قيمة في نظره .. ولكنه سعيد لان صديقه المحامي قد كسب قضيته ..

. . . .

ثم خرج من القفص وقد أمسك الجنود بذراعيه ..

وكانت هذه آخر مرة يرى فيها لطفي حسن صديقه علي وجدي .. !

محمد التابعي

للقصة بقية

ابتسم من فضلك

حاجة نفسية !

كنا جالسين في الحديقة الخلفية ـ ولدي وانا ـ فقلت له مقترحا :

ـ ما تروح نقعد في حتة تانية ؟

فقد نظرت الى الحديقة الواسعة ، ونظرت الى نفسي ـ انا الرجل الكبير ـ فرايتني جالسا وحدي مع ذلك الولد الصغير في شكل اجتماع خاص ، وبدا لى أن منظرنا مضحك نوعا ، حتى بالرغم من ان احدا لايرانا .

قال لي في ايجاز : أصلي عاوز أقعد معاك .

فادركت أن الولد محتاج نفسيا الى الجلوس معي ، لا بصفتي والده فحسب، وانما بصفتي رجلا راجح العقل ـ بالنسبة له على الاقل ـ يمكنه أن يقدم له من الرأى السديد مايثير بصيرته ويفيده في مستقبل الحياة ، فمن انا حتى أبخل عليه بهذه الفوائد الكبيرة ؟

قلت له :

ـ خلاص خليك قاعد ..

فابتسم في خجل لا لزوم له ، واخذ يحك بنطلونه بظفره ليزيل بقعة وهمية وخطر لي انا خاطر مضحك فأخرجت النوتة من جيبي لكي أدونه ، وبينما أنا عاكف على ذلك اتاني صوته يقول :

ـ بص يابابا ... كلب طاير !

وهي بالطبع مشوطة كاذبة ، لاستحالة وجود كلاب طائرة أصلا ، على الاقل في ذلك الارتفاع الذي يشير اليه بأصبعه .

ولكنني نظرت الى حيث أشار ـ مجاملة له ـ فلم أر أي كلب بالطبع ، ولكنني رأيت سحابة كبيرة بيضاء تسبح في زرقة السماء الصافية .

ـ شفته يابابا ؟

وهذا عيب العيال .. انهم ينظرون الى السحاب بلا مناسبة ، ويشبهونه بالاشياء غير الصحيحة .

قلت له :

ـ ده موش كلب يامغفل ... فتح عينك لتشوف انه ارنب ..

فتفحص الشكل الطائر فوقه ثم ضحك وقال :

ـ آه صحيح !

وهي ميزة في ذلك الولد ، انه يقبل النقد بصدر رحب ويعرف متى يعدل عن آرائه الخاطئة .

سالني :

ـ ليجي ناكله ؟

فادركت انني يجب ان أرد النوتة الى جيبي ، ووردتها ثم نظرت الى الارنب المقترح أكله ، وأصارحك القول بأن الفكرة أعجبتني .

قلت له :

ـ ياريت ياابني ... دحنا كنا نقعد ناكل فيه سنة ...

وكانت تفكيري متجها الى الناحية الاقتصادية ، ولكنه كان يفكر في شيء آخر ، اذ قال :

ـ وندى منه حتة لعلاء .

علاء هذا هو اخوه الصغير الذي يكرهه كره العمى وفقا للمبادئ الفرويدية ، ولذلك يريد أن يضحك على وعلى نفسه بهذه النغمة من الكرم نحو الطفل ، علما بأن اعطاء المذكور مجرد « حتة » من هذا الارنب ذي الحجم الفراغي يعتبر اقرب الى البخل منه الى الكرم ، خصوصا انه لن ياكلها لانه ما زال يرضع

وسكت الولد حينا ، حتى ظننت انه نسي الامر وأنني أستطيع مواصلة أفكاري المضحكة ، ولكنه مالبث أن قال متسائلا :

ـ بس ندبحه بايه ؟

سؤال سخيف كما ترى ، ولكن ماذا أصنع بولد محتاج الى نفسيا

ـ ح ندبحه بايه يعني ؟ الارانب كلها بتندبح بايه ؟

ـ بالسكينة يعني ؟

ـ طبعا ..

فسكت طبعا ، وظننت من جديد أن الامر قد انتهى ، ولكنه عاد بعد لحظات من التفكير يقول :

ـ بس نطلع له ازاي ؟

فخطر لي ان أنتهره ولكنني اجبته ، ورحت أفكر في أداة نتوصل بها الى ذلك الارنب الشاهق ، فلم أجد بالطبع احسن من الطيارة ، الامر الذي أثار عنده مشكلة جديدة .

سألني :

ـ ومين يسوقها ؟

ـ الطيارة ؟

ـ آه ..

ـ أي حد ..

ـ طب ماتسوقها أنت ؟

ـ زي بعضه ، أسوقها .

فقال بعد لحظات الصمت المستريب :

ـ انت تعرف تسوق طيارة ؟

ـ لأ ..

ـ أمال عاوز تسوقها ليه ؟

ـ أنا موش عاوز أسوقها ، انت اللى عاوزني اسوقها ..

ـ أنا باصبعك تعرف تسوق ..

ـ لأ ..

ـ أمال مين ح يسوقها ؟

ـ نشوف لها سواق هنا ولا هنا ..

وبانتهاء مشكلة الطائرة وسائقها ظننت ـ للمرة الثالثة ـ أن حاجة الولد النفسية الى قد انتهت ، ولكنني كنت مخطئا ..

ـ بس الارانب ده (سألني) نحطه فين ؟

وهو سؤال كما ترى يثير الشكلا كبيرا من الناحيتين التربوية والمادية ، ولذلك اكتفيت بأن أقول :

ـ نحط الارانب بتحط فين ..

قال مستفسرا :

ـ في الحلة يعني ؟

ـ طبعا ..

ـ واحنا عندنا حلة تساعه ؟

ـ نعمل له حلة على قده ..

ـ نعملها فين ؟

ـ عند بتاع الحلل ..

ـ ونشيل الحلة فين ؟

ـ في التلاجة ..

ـ وانا مادخلتش فيها ؟

ـ نفصل لها تلاجة على قدها ...

ومانسألنيش نفصلها فين لانك عارف .

ـ عند بتاع التلاجات ..

ـ ايوه ..

فسكت ليتخيل الحجم المناسب لشكل تلك التلاجة ويظهر انه اعجبه ، ثم صاح وسعالة الاوغاد في عينيه :

ـ وتسكها بالمفتاح احسن علاء ياكل الارنب ..

وهكذا اكتشفت أننا نسير في دائرة مفرغة ، وأن الولد ليس في حاجة نفسية الى انا ، وانما الى مايمكن أن أساهم به في التلذذ الشباب أخيه الرضيع ..

قلت لاريحه :

ـ ليجيش بدل ماندبح الارنب ندبح علاء ..

فنظر الى فاحصا ليعرف مدى صدق نيتي في الامر ، ثم ابتسم في مزيج من الخجل والمكر وقال :

ـ حد يابابا يدبح اخوه !

فلم يعد أمامي الا أن أقول بالحزم الابوي المناسب :

ـ طب قوم من هنا بقى احسن اكسر دماغك ..

اذ انه ـ من بين كافة المذاهب التربوية ـ لايوجد احسن من المذهب التقليدي القويم ، أم أن لك رأيا آخر؟

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر.. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

مشغول !

دخلت الخادم على سيدها الفيلسوف الذي اشتهر بالشرود ، وقالت له :

ـ سيدي .. في غرفة الجلوس لص !

وقال الفيلسوف :

ـ اعتذري له وقولي انني لا أستطيع مقابلته فانا مشغول .

ع.ع.م
منشية البكرى

قصة !

منذ أربعين عاما عثرت في الطريق على ورقة بمالة قرش ، ومنذ ذلك اليوم لم أرفع وجهي عن الارض أبدا ، واستطيع الآن أن أحصي محصول منها وهو ما التقطته على وجهها :

٢٩٩٦ زرارا
٢٥٣٠ دبوسا
١٢ سن ريشة
٣ أقلام
١ منديل

والتقطت مع ذلك انحناء ظهري وحياتي البائسة ..

محمود عبد العزيز دسوقي
الاسكندرية

شهيد

خلال العدوان الغادر على مصر احتل اليهود (غزة) وكان يحضر زائرون من اليهود اليها ، وحدث ان وصلت سيارة أوتوبيس فيها عدد من الزائرين ، ونزل منهما شرطي يهودي وراح يتحدث الى طفل صغير فسأله :

ـ من أبوك ؟

وقال الطفل :

ـ عبد الناصر

وقال الشرطي اليهودي :

ـ قل لا أحب عبد الناصر

وقال الطفل :

ـ بل أحب عبد الناصر !

وكان أن أطلق الشرطي الشجاع خمسا رصاصة على الطفل أردته شهيدا ..

عزيز حسن
دير البلح

اسماعيل يس .. زعلان!

اسماعيل يسن

اسماعيل يس « زعلان » جـدا من التليفزيون ، واهم اسباب هذا « الزعل » ان ابنه .. يس .. لا يفارق الجهاز الملعون .. التليفزيون . ويقـول نجم الكوميديا العربي ، ان نتيجة الصدمة الخطيرة التي نشأت بين ابنه والتليفزيون ان ترتيب الابن اصبح السابع عشر ، بعد ان كان الاول دائما على كل ابناء فرقته الدراسية . وهذه المشكلة ليست مشكلة اسماعيل يس وحده .. ولكنهـا - كما يقول - مشكلة كل ابوين عندهما اولاد في المدارس ، وعندهما تليفزيون في البيت .

وسألت اسماعيل : « والحل ؟ » .

قال : « اولا يبدا ارسـال برامج التليفزيون في السابعة والنصف حتى يكون الاولاد قد تغدوا واستذكروا دروسهم بعد عودتهم من المدارس ، وحتى تكون الهيئة الاطفال في طريقهم الى غرف النوم ، وينتهي الارسال في الثامنة والنصف حتى ينام الصغار » .

قلت : « وبذلك يوجد الحل الذي يريح الاباء والامهات » .

وصرخ اسماعيل في وجهي :

- المشاكل التي سببها وجود التليفزيون كثيرة .. ومشكلة الاولاد واحدة منهـا فقط ...

قلت : « وما هي المشكلة الثانية ؟ » .

قال : « انها ليست مشكلة فقط ، وانما الهام موجه للتليفزيون قبل أي شيء آخر . فقد قبل التليفزيون على نفسه ان يخوض معركة غير شريفة لان منافسه فيها أضعف منه بكثير » .

قلت : « يعني ايه ؟ » .

قال : « اقول لك .. التليفزيون يسرق الجمهور من المسرح ومن السينما ، ويرسل برامجه التي تستمر ١٢ ساعة في اليوم . وليس هناك بلد في العالم عنده التليفزيون « طارق » كالذي عندنا ، باستثنـاء امريكا ، والمنافسة بين محطات التليفزيون الامريكي الكثيرة تجعل كل واحـدة منهـا تحاول ان تجتذب الجمهور اطول فترة ممكنة .

وهذا النوع من المنافسة غير متوافر لتليفزيون القاهرة .. وبالرغم من ذلك فالتليفزيون عندنا يتوهم ان هناك منافسة له ، فيطلق برامجه ١٢ ساعة ، ورأيي ان نكتفي من التليفزيون بثـلاث او أربع ساعات في اليوم ، على ان يحاول تقديم مواد دسمة مسلية خيرا من تلك التي تقطع الوقت الطويل بدون فائدة ، وليس فيه ما يجتذب اهتمامك أو يثير فضولك ، وانما الفرجة بلاش ماتضرش ! » .

وسألت اسماعيل يس عما يعجبه من برامج التليفزيون :

قال : « تعجبني الافلام الارتيستيك ونشرة الاخبار ، وهي أحسن ما عند التليفزيون وصلاح زكي بيقراها كويس جـدا ... وعلى فكرة أنا رأيي ان نشرة الاخبار يجب الا يقراها الا المذيعون الرجال ، ومايذكر للتليفزيون بالثناء ، تسجيلاته لرحلات الرئيس عبد الناصر ونقل مباريات الكرة ، وأنا مبسوط من برنامج « خلي بالك » » .

قلت : « هذا معناه انك تواظب على مشاهدة برامج التليفزيون ؟ » .

قال : « لا والله .. أنا وزوجتي لا نفتح التليفزيون ابدا .. لكن يس هو الذي يفتحه بمجرد دخوله البيت » .

واسماعيل رفض الظهور على شاشـة التليفزيون ، لان مستوى الكوميدي فيه ضعيف جدا - كما يقول - ولانه ينافس السينما والمسرح دون اسباب تدعو لذلك .

ويقول اسماعيل :

- انا ما عنـديش مانع اشتغل في التليفزيون ، بس انا اللي أقدم برنامجي جاهزا ، أختار الكاتب والممثلين والمصور ويتم تسجيل البرنامج بطريقة تصـوير أفلام السينما .. مشهدا بعد مشهد حتى اضمن مستوى جيدا للبرنامج .

واسماعيل عنده فكرة للمسئولين عن تخطيط برامج التليفزيون ، واقتراحه أن يبدأ الارسال يوميا في السابعة والنصف وينتهي في الثامنـة والنصف ، وبذلك تحل مشكلات آباء وامهات التلامذة . ثم يعود الارسال في العاشرة مساء ويستمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل ، حتى يتيح للسينما والمسرح فرص العمـل بجانبه .

ويقول اسماعيل : ان التليفزيون لم يخلق حتى الآن نجما واحدا ، وهو مضطر للاستعانة بنجوم السينما والمسرح وكتاب السينما والمسرح حتى يخلق الاخصائيين ويعثر على نجوم او يصنعها .

وسألت اسمـاعيـل : « ايه رأيك في مقدمات برامج التليفزيون ؟ » .

قال : « والله كلهم لطـاف وعليهم الهيبة » .

قلت : « بس ؟ » .

قال : « كتر خير الدنيا كده » .

« **أحمد** »

سيبقى ارسال برامج التليفزيون على قناة واحدة

صرح حسن عباس حلمي ، مراقب عام التليفزيون ، بان النية كانت تتجه الى فصل البرنامج الاول عن الثاني وارسال كل منهما على قناة خاصـة ، ولـكن هذا يحتـاج الى امكانيات هندسية لم تتوافر بعد ، منها وجود ستـوديو اخر للتنفيذ بالاقسام التي تعاونه ، ولن يفصل برنامج عن الاخر الا بعد انعقاد هذه الاقسام وستوديو التنفيذ الجديد.

وقال حسن حلمي ان ارسـال برامج التليفزيون الى الاسـكندرية يتوقف على الانتهاء من عمليات شبكات الارسال ، ويجرى العمـل فيها حاليا .

وقـدم حسن حلمي اقتـراحا للدكتور عبد القادر حاتم لتعديل مواعيد ارسـال البرامج اليومية ، بحيث تبدا في الخامسـة مساء وتستمر الى منتصف الليـل دون توقف . وان يبدا الارسال يومي الجمعة والاحد في الواحدة ظهرا ، وتنتظر لجنـة تخطيط البرامج موافقة الوزير على هذا الاقتراح حتى تبدا في وضع برامج الشهر الجديد .

برامج جديده

واقفت لجنة البرامج بالتليفزيون على تنفيذ وتقديم ٦ برامج جـديدة تعرض على شاشة التليفزيون في الشهر القادم . **أول برنامج اسمه « نشـاط الاتحاد القومي »** ويعرض جهود الاتحاد القومي ولجانه في شتى قطاعات المجتمع العربي ، ويقدم هذا البرنامج ويعده عبد المجيـد لتوح باسـين وفاروق المجرمي .

والبرنامج الثـاني « مع الموسيقى العربيـة » ويعرض تاريخ الموسيقى والآلات الموسيقية العربية من خمسين سـنة حتى الآن ، في اكثر من ثلاثين حلقة يعدها ويقدمها احمد شـفيق ابو عوف ويخرجها كمال ابو العلا ... سنعيش في هذا البرنامج مع اساطين الفن القدماء .. الفط وعبده الحامولي ومحمد عثمان وسيد درويش ومنيرة المهدية .

والثـالث « أنا الماضي » ويعرض حضارتنا العربية ، تعده بوران مطبقي **والرابع « أنا الشرق »** ويشرف على اعداده جامعة الدول العربية ويخرجه حسن توفيق . **والخامس « السؤال الاخير »** ويشترك فيه الجمهور مع فريقين من ابناء مهنة واحـدة وله جوائز . **والبرنامج السادس « الساعة كام »** ويعرض جهود الناس الذين يعملون في أي وقت من الليل والنهار لخدمة الآخرين .

هذا وقد اجتمعت لجنة البرامج يوم الاحد الماضي لفحص افكار برامج شهر رمضان المعظم التي تقدم بها الكتاب والمفكرون .

اخبار نجوم التليفزيون

محمود شريف

ام كلثوم

× فقرة من فقرات برنامج « صندوق الدنيا » كانت ضعيفة جـدا .. فتقرر وقف البرنامج والمخرج ، وقدم محمـود شريف استقالته .

وقال لي احـد المسئولين في ادارة التليفزيون : ان محمود شريف من احسن مخرجي التليفزيون ، وان الخطأ الذي وقع فيه لا يستحق ابدا ان يوقف بسببه ، ورفضت استقالة محمود شريف .

هنا القاهرة

× **هنا القاهرة** .. مشروع جريدة يومية تحمل اخبـار وبرامج التليفزيون والاذاعة ، وتباع بخمسة مليمات ، وقـد تقدم محمد صبيح الى الدكتور حاتم يطلب **الموافقة على اصدارها من دار التعـاون** للنشر .

ام كلثوم تغني مجانا

ام كلثوم ستغني مجانا للتليفزيون .. وافقت على تسجيل وتصوير اغنيـات خاصة للتليفزيون يستغرق عرضها على شاشته ١٥ دقيقة .

المناقصة

عطاءات المناقصة التي اعلن عنهـا **التليفزيون واشترك فيهـا اكثر من ٢٠** شركة سينمائية لتقديم برامج التليفزيون ، تتراوح فترات عرضها ما بين ٥ دقائق وساعة كاملة . هذه العطاءات مازالت تنتظر فتح المظاريف واعلان النتائج .

اعياد النصر

حفلات اعياد النصر في بورسـعيد ، سجلها التليفزيون لطفي نور الدين مدير البرامج المسجلة ، آخر اعمـال لطفي للتليفزيون قبل ذلك ، كانت برنامجا عن شوقي امير الشعراء ، وحلقات مسـابقة الاعلام .

ادارة للمخرجين

مدير الاعداد كمال ابو العـلا ، قدم اقتراحا للمسئولين في التليفزيون ، يطلب فيه انشـاء ادارة واحدة تضم جميع مخرجي برامج التليفزيون بعد ان اصبح لكل مراقبة وادارة مخرجون مختصـون بها .. وهذا خطأ .

وطلب كمال ابو العلا ان تنشأ ادارة اخرى تضم جميع كتاب السيناريو الموظفين في التليفزيون .

خمسة أشهر مرت من عمر التليفزيون

رمضان خليفة

همت مصطفى

هذا الرجل عاش في ستـوديو التنفيذ بمبنى التليفزيون اطول مدة عاشها مخرج في ستـوديو ليقدم أطول برنامج قـدمه التليفزيون ، وكانت مدته خمس ساعات .

البرنامج اسمه « خمسة شهور في خمس ساعات » اعدته وقدمته همت مصطفى واخرجه رمضان خليفة .

ورمضان كان أول مخرج تنفيذ في أول يوم من ايام ارسال برامج التليفزيون العربي من القـاهرة ، وأول مخرج يصور ويخرج برنامجا تغني فيه ام كلثوم ، كما نقل أول مباراة لكرة القدم على شاشـة التليفزيون وانه سـجل زيارة الرئيس عبد الناصر للسودان .

وهمت ورمضان قدما معا برامج « الشموع الثمانية » و « الزحف المقدس » و « تذكرة الى دمشق » .

وقدم رمضان في برنامج خمسة شهور في خمس سـاعات ، الذي احتفل فيـه التليفزيون بمرور خمسة شهور على بدء برامجه ، أول نشرة اخبـار للتليفزيون وقرأها صلاح زكي ، وآخر نشرة قدمهـا التليفزيون يوم الاربعـاء الماضي ، وكان يقرؤها حمـدي قنـديل . وقارئه أول نشرة في التليفزيون وقارئه نشرة الاربعاء الماضي استهلا حياتهما بالعمـل في تحرير مجلة آخر ساعة .

كل افراد الاسرة : زارب مع زوجته واولاده ، بعد ان سمحت ادارة السجن لهم بمقابلته ، بينما وقف احد ابنائه يصور الاسرة فى عيد الميلاد ..

تصوير جمال يوسف

سهرة عيد الميلاد فى ليمان طره!

هدية زارب لأولاده من صنع يديه..

تم اول لقاء بين المسجون البريطانى زارب وبناته الثلاث : مارى وان ومارلين وكانت تراقفهن فى هذه الزيارة والدلهن شهق زارب عندما راى كبرى بناته . لقد تحولت فجأة الى عروس فى سن الزواج .

اما اللقاء بين زوجته فكان لقاء بلا دموع . ابتسمت الزوجة ثم انحنت على زوجها لتحصل منه على قبلة « العيد » .

لقد حضر ٢٨ صحفيا ليسجلوا اللقاء بين زارب وبناته الذى قدم فيه الاب هدية عيد الميلاد لاسرته من صنع يده فى السجن . الهدية عبارة عن كوخ من الورق المقوى .

قال زارب .. ان صنع هذه الهدية قد استغرق منه اسبوعين كاملين .

اما الهدايا التى تلقاها الزوج من زوجته وبناته فهى مفكرة - واسطوانات - شجرة عيد الميلاد - وزجاجة كولونيا وبلوفر كمل وكتاب واحد .

وقدم زارب لطفله الصغير هدية احضرتها معها والدته من لندن ليقدمها زارب لابنه . الهدية عبارة عن محطة سكة حديد ويقف عليها قطار .

قررت اسرة زارب ان تقضى فى القاهرة ٣ اسابيع . ستزوره خلالها ١٢ مرة .

مع ابنتيه : استغرق زارب فى حديث ضاحك كله قفشات مع ابنتيه

مجتمع آخر ساعة
في أعياد الميلاد

حفل دبلوماسي : الاحتفال الدبلوماسي الوحيد براس السنة كان في بيت سفير غانا بالقاهرة حيث التقى أكثر من ٢٥٠ من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ، كما حضره رشاد مراد والدكتور السيد مصطفى السعيد وغيرهما .

شجرة عيد الميلاد .. وجدوها على باب بيت السفير !

امتازت سهرات اعياد الميلاد في الاسبوع الماضي بطابع جديد .. فقد بدا الناس ينسحبون من اضواء الاحتفالات الكبيرة في الكازينوهات المعروفة . وبدأت موجة أخرى من الاحتفالات الخاصة داخل البيوت

وفي الجيزة .. أقيم حفل دبلوماسي واحد .. اقامه سفير غانا في بيته لاعضاء سفارته ، واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .. وجمع من الاصدقاء واحتفلوا جميعا من التاسعة حتى الواحدة صباحا .. وفي مدخل بيت السفير وضعت شجرة كبيرة لعيد الميلاد .. وفي الداخل

كان ٢٥٠ مدعوا يشربون ويأكلون ويسمرون

وفي ضواحي الهرم ، كان عمر ذوالفقار وهو احد الذين فضلوا اقامة حفل داخل بيوتهم . يستقبل ستين مدعوا ومدعوة معظمهم من ابنـاء الجامعة الامريكية بالقاهرة .

اما الكازينوهات الكبيرة ، فلم يحدث في تاريخ اعياد الميلاد أن استقبلت مثل هذا العدد الضئيل من الناس ، ولم تقف امام ابوابها الحشود الضخمة من السيارات التي كانت تزدحم على الابواب كل عام .

وفي نادي شـيرد الليلي ، اكتفى الموجودون بالرقص على انغام الجاز وصوت

حديث أمام الشجرة : في سفارة غانا .. بين هناء عابد من هنا ومحمد هرون من هنـاك ..

السياح في شبرد : جوانا هاركوت سميث من باريس وبات كوبرلاند من لندن امام شجرة عيد الميلاد في شبرد

دنيس داريل . وكان معظم هؤلاء الموجودين من السائحين الاجانب .. وكذلك كان ميلتون وسميراميس وميناهاوس .

اما الحفلات الخاصة التى ازدانت بها شواطئ القاهرة ، فليس لها عدد .. فقد اقام امين حافظ عفيفى حفلا فى شواطئ الهرم دعا اليه اهله واصدقاءه .. وكذلك سامى الخادم . ورشاد جمجوم واحمد غنيم وغيرهم .. اما الدكتور عبد الله الكاتب فقد حجز خمس عشرة تذكرة فى الحفل الخيرى الذى اقيم فى الاوبرج تحت اشراف محافظ القاهرة .

ومن ناحية اخرى غادرت مجموعة من السفراء الاجانب وزوجاتهم القاهرة لحضور حفلات راس السنة فى روما وجنيف وبيروت وباريس .

الجاز والغناء : دنيس داريل .. مغنية نادى شبرد الليلى ..

أصفار .. ومعدودة ..

بقلم انور نافع

على كراسى القهاوى ارصصوا شبان
ملمعين الضوافر والقميص .. الوان !
لابسين سلاسل دهب ويمضغوا ف لبان
يليق عليهم قوى لو يلبسوا .. الفستان !
راجل يعدى ... يقول واحد عليه نكته
وست فايته ... يقول له يامدام ساكته !
والشله تضحك قوى .. قال واسمهم جدعان !!

موجود « ساحات الشباب » تتمرنوا فيها
« قصور ثقافه » اتبنت تتمتعوا بيها
عجبى عليك وانت لابد فى قهاويها
ياميت ندامه عليك حارس كراسيها
عايش عواله ولا مريح ولا مرتاح
لا انت صنايعى ولا طالب ولا فلاح .. !
اصفار ومعدوده .. ف التعداد .. تلاقيها .. !

اسـئلة واجوبة
عن زيت شل x – ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد
اللى يقلل انكماش القدرة الى النصف

سؤال : ماذا يعنى تخفيض انكماش قدرة المحرك بالنسبة لقائد السيارة ؟

جواب : ان فقد جزء من قدرة المحرك يؤثر تأثيرا سيئا على أداء السيارة من حيث الاسراع والسرعة القصوى واستهلاك البنزين ولذلك فان خفض انكماش القدرة تتجلى نتائجه فى تحسن ظاهر فى جميع هذه النواحى .

الفريق وهو يقدم عرض « صور من هولندا » .

صور من هولندا

اقامت شركة KLM حفل استقبال في فندق شبرد بمناسبة عرض « صور من هولندا » بصالة العرض بالفندق . وقبل الكوكتيل انتقل المدعوون الى الصالة الكبرى حيث شاهدوا « صورا من هولندا » وكان مما استرعى الانتباه ان القائمين بالادوار في هذه الصور من هواة المسرح وهم جميعا من موظفي شركة KLM الذين اعطوا مؤقتا من أعمالهم الاصلية . ومن العجيب ان الممثلين الذين يصعدون على المسرح لا يلبثون ، حينما تنتهي أدوارهم ، أن يؤدوا أعمالا أخرى خلف المسرح تتصل بالادوار التي يؤديها زملاؤهم .

ان هذا الفريق يشكل فريقا متنقلا وهو ينقل رسالة KLM الى جميع انحاء العالم . وقد استخدمت شركة KLM هذا النوع من العرض منذ عام ١٩٥٨ لتقديم الانباء التجارية الهامة كاستخدام طائرات الكترا ، و DC-8 و DC-7F للنقل . أما هذا العام فان العرض هو اطلاع العالم على ماتى هولندا من سحر .

عندما أراد قسم الدعاية بشركة KLM أن يضع برنامج « صور من هولندا » واجهته مشكلة . وذلك ان لهولندا شخصيتين : هولندا ذات القنوات الريفية ، والطواحين الهوائية الجميلة التي يعرفها الجميع ، وهولندا البلد التجاري الصناعي الذي ينتج تشكيلة مطولة جدا من السلع وهو ما قد يجهله الشخص العادي أحيانا . ولهذا عمد قسم الدعاية الى ابراز الشخصيتين في الصور الزائد تفصيلاتها . وذلك باحتوائها على شخصين يزوران هولندا . أحدهما سائح يهتم برؤية المناظر التقليدية ، والآخر رجل أعمال يسعى للحصول على معلومات عن التجارة . ومن طريق هذين الشخصين يقدم العرض النواحي المختلفة من الحياة في هولندا .

ويبدأ العرض بفتاة تبحث عن بلد جذاب تقضي فيه عطلة لاتكلفها كثيرا ، ورجل أعمال يبحث عن دولة أعمال يقيم فيها مركزا تجاريا لمؤسسة تجارية دولية كبرى . وعندما يقرر الاثنان زيارة هولندا ، يبدأ العرض المليء بفيلم ملون يوضح كل مافي هولندا من مباهج فيرى المتفرج مدينة امستردام بالالوان ، ويشاهد رحلة بالقارب في احدى القنوات وكثيرا من مناظف هولندا . ومن أهم مايتضمنه العرض لتوضح ثياب الهولنديين ، ثم تتغير الصورة فيرى المشاهد مناظر الريف الهولندي بما فيه من جمال ومباهج .

وينقل الفيلم المشاهدين بعد ذلك الى المجال التجاري بهولندا حيث يوجد عدد كبير جدا من المؤسسات الاجنبية التي انشئت في هولندا للاحوال التجارية الواتية التي تتوافر فيها ..

ويحتوي الفيلم على لقطات لفندق هيلتون الذي سيفتتح بهولندا في عام ١٩٦٢

ويعقب ذلك عرض رائع للصناعات في هولندا ، وأهمها صناعة الجبن ، فضلا عن وجود أكبر حقل للزيت ومنجم للفحم في غرب أوروبا بها

وبعدئذ يرى المتفرج صورا لمدينتين من أهم مدن هولندا ، هما روتردام بمينائها الذي يعتبر ثاني الموانئ الكبرى في العالم ، والهاي بمكانتها الدبلوماسية الدولية

وينتهي الفيلم بزمجرة صادرة من محركات طائرات هائلة على نهاية العرض

سمعت لك

★ نبيل عبد الفتاح لمعمل الجمهورية العربية المتحدة في لندن يسافر بعد غد ومعه عروسه ميرفت غنيم بعد أن تم زفافهما منذ أسبوعين . وقد قضيا عدة أيام برحلة قصيرة الى شبرا اليمن حيث دعاهما شقيق العروس لقضاء يومين ثم اقاما في بيت العروس بمصر الجديدة لوداع أصدقائهما . وقد اهداها شقيقها شريطا كاملا لاغنيات أم كلثوم .

★ سميحة حسني عفيفي كريمة المرحوم الدكتور حسني عفيفي تسافر الى انجلترا بصحبة والدتها في مارس القادم لزيارة شقيقها الدكتور صلاح الدين عفيفي بعد أن نال درجة زمالة الجراحين في ادنبره ويدرس الآن للحصول على درجة الزمالة من جامعة لندن .

★ محمد يحيى القائم في الاسبوع الماضي حفل عشاء بمنزله دعا اليه . فرانسوا تايير وحرمه ومنير مقار وسامي الخادم وحرمه التي ارتدت فستانا من الجيبير الاسود ارسلته اليها شقيقتها من باريس وكان مثار التعليق !..

★ المهندسان المعماريان محمد سامي العطار واحمد فؤاد عبد المجيد يستعدان من الآن لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الدولي السادس للعمارة الذي سينعقد في لندن في شهر يولية ١٩٦١

★ ميرفت مراد كريمة السيد حسين مراد اقامت في بيتها بمصر الجديدة حفلا بمناسبة اعياد رأس السنة ارتدت فيه فستانا صنعته لها كاردن .

★ سامي الخادم وحرمه نادية الخادم اقاما في بيتهما بالزمالك حفلا يوم السبت الماضي دعيا اليه اصدقاءهما !

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة نادية رشدي كريمة المهندس فتحي رشدي وكيل عام شركة التعمير على المهندس محمد الهدى حجازي وكيل العمليات بشركة التعمير . واقيم الحفل بمنزل والد العروس بالعباسية ، وقد سافر العروسان في اليوم التالي الى اسوان والاقصر لقضاء شهر العسل بعد أن قضيا ليلة الزفاف في فندق شبرد .

احتفل في الاسبوع الماضي بفندق هيلتون بزفاف الآنسة سهير بركات المعيدة بقسم الصحافة بجامعة القاهرة الى الاستاذ عرفان علي شافعي ، السكرتير الفني لوزير الاقتصاد المركزي . والعروس كان ترتيبها الاول للخريجين العام الماضي ، وهي الفتاة الثالثة للجامعات عام ١٩٦٠

وقد سافر العروسان الى امريكا ، اذ انتدب العريس بالبنك الدولي في واشنطون . وسوف يتقدم العروسان لنيل شهادة الدكتوراه

العروس ماهي يحيى حسن ابنة سفيرنا في داكار تقضي الاسبوع الاول من شهر العسل بالاسكندرية .. بعد أيام تصحب عريسها الدكتور عبد الفتاح البطاش الى لندن حيث يتم العريس بعثته الدراسية ..

★ كريمات سفير الكفراوي نجوى وزينب واصلاح حضرن من الاسكندرية الى القاهرة لشهود اعياد رأس السنة .

★ كريمة المليونير فرغلي جوزفالهايوم

★ يناير القادم الى حسن حافظ عفيفي في قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون .

★ الدكتور الهامي داود وحرمه يقيمان في بيتهما بالهرم حفل عشاء يوم ٧ يناير احتفالا باعياد رأس السنة .

★ عمر حلمي السكرتير بوزارة الخارجية يغادر القاهرة الى جنيف بعد انتهاء أجازته في القاهرة . سيشترك عمر في تمثيل الجمهورية العربية المتحدة في لجان الامم المتحدة التي ستنعقد خلال العام القادم في جنيف ١٠

★ صفية عزت حرم الطفي البنا وكيل وزارة الخزانة لشئون النقد انضمت الى جمعية تحسين الصحة فرع مصر الجديدة لتشرف صفية على قسم الخياطة مرتين كل اسبوع .

★ حرم حسن حافظ الملحق المالي لسفارتنا في اكرا ، وكريمة زوجة توفيق الحكيم حضرت الى القاهرة لتضع مولودها في منزل توفيق الحكيم .

★ عبد الجليل الشرقاوي المدير المساعد للمركز الثقافي للجمهورية العربية المتحدة في غانا وصل الى القاهرة في أول اجازة بعد سنتين ومعه اولاده الثلاثة . سيتخلف خمسة منهم في القاهرة ويعود معه الباقون الى اكرا في أواخر فبراير القادم .

★ سفير الهند وحرمه سافرا الى ليبيا لقضاء فترة اعياد الميلاد وسفير النمسا وحرمه سافرا الى لبنان وسفير باكستان وحرمه سافرا الى بيروت .

★ كريمة حسن صدقي وحفيدة المليونير صالح رضا تمت خطبتها الى المهندس محمد عزوز . اقيم الحفل في فيلا والد العروس بمصر الجديدة وقد لفت الانظار الثوب الذي ارتدته آمال النفيس .

منى مكرم عبيد ليسانس آداب قسم الاجتماع عقد قرانها على المهندس الزراعي سمير الفريد وصا ، الحفل تكلف ٦٠٠ جنيه عند كاردن حضر الفرح كبار شخصيات الاسكندرية .

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة زينب محمد رضا كريمة الحاج محمد رضا الجواهرجي بخان الخليلي الى الاستاذ كمال هيكل رئيس حسابات اخبار الاعلانات بمؤسسة اخبار اليوم . العروس تهوى الرسم والموسيقى ليسانس آداب .

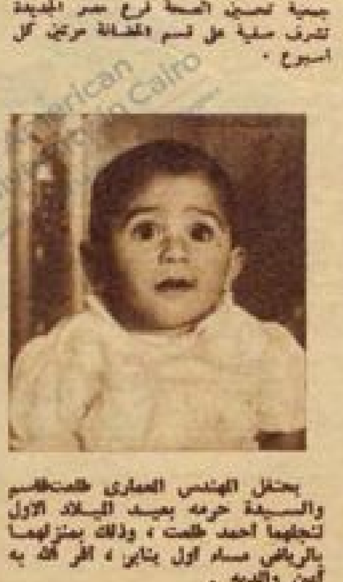

يحتفل المهندس المعماري طلعت قاسم والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما احمد طلعت ، وذلك بمنزلهما بالزمالك مساء اول يناير ، اقر الله به أعين والديه .

امل فؤاد كامل . احتفل بعيد ميلادها الاول في الاسبوع الماضي . تهانينا .

الرئيس يسلم السيدة زينب حلمي كأسا في عيد العلم

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

● السيدة التي قابلتها هذا الاسبوع قريبة للامبراطور هيلاسلاسي !

انها ميري زوجة فتحي ابراهيم مدير شركة فوكس للقرن العشرين في القاهرة .. وقد حضرت من اثيوبيا بعد وفاة والدها

وميري تجيد اللغة العربية ... وتتكلمها بطلاقة ... وكانت ميري ووالدتها ترافقان الامبراطور هيلاسلاسي في كل تنقلاته أثناء زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة .

وتقيم ميري في الزمالك .. واسترعى نظري في شقتها الجميلة ثلاث سجاجيد على أشكال مستديرة . ألوانها أسود وأبيض فقط .. وكلها مصنوعة من فرو نوعه غريب .. قالت لي ميري ان هذا الفرو لا يوجد الا في اثيوبيا ويؤخذ من جلد القرود ...

وفي حديقة الحيوان بالجيزة قرد واحد له هذا النوع العجيب من الجلد ..

وكانت ميري ووالدتها تتتبعان أخبار الانقلاب الاخير في اثيوبيا . قالت لي ميري .. ان لي شقيقين هناك ... أحدهما دبلوماسي في وزارة الخارجية والثاني من كبار موظفي وزارة الداخلية .

قالت لي ميري .. ان نجمة السينما البرازيلية تيلور أرسلت برقية تقول فيها ستصل الى القاهرة في أوائل شهر فبراير القادم وهي مشغولة من الآن في اعداد الترتيبات اللازمة قبل حضور النجمة الكبيرة الى القاهرة .. لقد قامت بحجز جناح كامل لها في فندق هيلتون .. وأعدت لها عدة زيارات للاماكن الاثرية في القاهرة .. وقالت ميري انها ستسافر مع زوجها الى أسوان طوال فترة تصوير الفيلم هناك ..

● أقامت السيدة حرم فايد مسعود معرضها الثاني في الاتيليه .. وقدمت فيه الفنانة ثلاثا وثلاثين قطعة منحوتة

السيدة ميري فتحي ابراهيم

من الخشب والسيراميك ويبدو أنها متأثرة الى حد كبير بالطابع المصري في القرية .. وكان أجمل ما عرضته في معرضها قطعا فنية تمثل حياة الفلاح

قالت لي مدام مسعود ان تشجيع زوجها كان سببا من أسباب نجاحها الفني .. ان زوجي هو الذي ينظم المعرض بنفسه !

وفي معرض مدام مسعود قابلت فنانة صغيرة اسمها ليلى عزت .. الفنانة الصغيرة مشهورة بأعمالها رسم الخيول في مختلف حركاتها .. وقالت لي ليلى ان معرضها القادم سيكون عن البشر والناس عن الخيول !

● وقابلت السيدة زينب حلمي .. المفتشة الاولى للتربية الموسيقية .. لقد تسلمت زينب من الرئيس جمال عبد الناصر كأس الجمهورية بعد نجاح فريق مدرستها في عيد العلم ..

لقد فاز فريق المدرسة على جميع مناطق الجمهورية في ٢٤ منطقة تعليمية .. وكان الفريق الموسيقي مكونا من ١٢٠ طالبة

حرم كمال مسعود امام احد تماثيلها من السيراميك

تصنيع بورسعيد

٦ مليون و ٤٠٠ ألف جنيه قيمة مشروعات التصنيع
٤ آلاف عامل يشتغلون في مصانع المدينة ..

التصنيع هو الوسيلة التي تمكننا من ان نحول هذا البلد الى بلد فيه مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ، وتحقيق هذا المجتمع ليس بالعمل السهل . وكما سمعنا من السيد وزير الصناعة ان ٦ ملايين جنيه تشغل ٤ آلاف عامل ، اى ان تشغيل عامل يحتاج الى استثمار ١٥٠٠ جنيه ، ومعنى هذا اننا لابد ان نضاعف من سرعتنا في العمل حتى نحقق الهدف الذى نعمل من اجله جميعا ، والمجتمع الذى ترفرف عليه السعادة وكلنا نحمل التقدير للذين اشتركوا في اقامة هذه المصانع ، فكلنا نعبر لهم عن شكرنا للجهد الذى قاموا به ..

جمال عبد الناصر

الرئيس يقص الشريط ايذانا بافتتاح مصنع الاقمشة الثقيلة

الرئيس يطوف بأقسام مصنع شباك الصيد

الرئيس يتفقد انتاج المصانع

الرئيس يلقى كلمة عن التصنيع بمناسبة افتتاح المصانع ..

تصنيع بور سعيد

كانت مدينة بور سعيد الخالدة تعتمد في ماضيها من الناحية الاقتصادية على حركة السفن المارة بقناة السويس وكانت القناة ملكا لغير اهلها . وكان من المنتظر ان تكون اكبر ميناء ملاحي في البحر الابيض المتوسط . ولكن الاستعمار الذى يسعى دائما الهدم ، لم يمكنها من تبوء هذه المكانة وحرمها من اقامة الصناعات البحرية وغيرها التى توفر سبيل الرزق لاهلها .

ولما كانت الدولة العاملة التى لرفعة مواطنيها والتى تبذل غاية جهودها لتوفير الحياة الحرة الكريمة لابنائها في كافة المدن والاقاليم . فقد بحثت وزارة الصناعة المشروعات الصناعية المناسبة لمدينة بورسعيد لانعاش الحالة الاقتصادية بها . وسارت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة قدما في تنفيذ هذه المشروعات .

وقد تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر راعى النهضة الصناعية بافتتاح ستة مصانع جديدة بالمدينة القى خلالها خطابا جامعا اشاد فيه بالامجاد التى خلدها ابناء بور سعيد الابرار والذين ضحوا بدمائهم وارواحهم رخيصة في سبيل الوطن ورفعة شأنه وفي سبيل حريته واستقلاله .

رفع الدخل القومى ٤٠٪

واننا ننتظر من مشروعات السنوات الخمس ان ترفع الدخل القومى بنسبة ٤٠٪ والمسئولية على ذلك يجب ان توزع على الجميع . فالحكومة تشترك مع الاستثمار وتقوم ببناء المصانع ، لان المجهود الفردى لن يمكننا من تحقيق الهدف الذى نريده ، ونحن نرحب بالمجهود الفردى ليتعاون مع الحكومة .

● **مصنع غزل ونسج الصوف الرفيع والتريكو :**

ويضم وحدة لغزل الصوف الرفيع تقدرها الانتاجية ٣٦٠ طنا سنويا ، وفى الوقت الذى بدأ فيه انتاج هذه الوحدة بدأنا في تنفيذ توسيع جديد فيه لاضافة وحدة للنسيج تقدرها ٢٢٥ الف متر سنويا ، ووحدة للتريكو لانتاج ٦٢ الف بلوفر وبلوزة ، ويبلغ التكاليف الكلية لهذا المصنع ٥١٥ الف جنيه ويستوعب ٤٠٠ عامل وموظف .

● **مصنع الاقمشة الثقيلة :**

ويقوم المصنع بانتاج مليونى متر من الاقمشة الثقيلة ، و ٣٦٠ الف متر من الاقمشة الكتانية سنويا ، تبلغ قيمتها بعد تجهيزها ٨٥٠ الف جنيه ،

وقد بلغت تكاليف انشاء هذا المصنع نصف مليون جنيه ويعمل به ٢٥٠ عاملا وموظفا .

● **مصنع الصباغة والتجهيز :**

ولتجهيز منتجات مصنع الاقمشة انشىء هذا المصنع لتجهيز هذه المنتجات ، بطاقة تشمل كامل انتاج مصنع الاقمشة وقد بلغت تكاليف انشاء هذا المصنع ٢٢٦ الف جنيه ، ويعمل به ١٢٠ عاملا وموظفا .

● **مصنع شباك الصيد :**

ويقوم المصنع بانتاج مليونى متر وبلغت تكاليف انشائه حوالى ١٠٠ الف جنيه ، وقد بدأ هذا المصنع في الانتاج منذ حوالى اربعة اشهر ، ان المصنع يعمل الآن بكامل طاقته الانتاجية ، بل ان انتاجه المقرر كان ٢٠٠ كيلو في اليوم ، وامكن ان تصل الى انتاج ٢٥٠ كيلو يوميا ، وقد وجد ان الطلب على منتجات المصنع اكثر مما يمكن انتاجه بالطاقة الحالية للمصنع ، ولذلك فقد بدأ في دراسة التوسع اللازم لمقابلة هذه الطلبات ، ويعمل بهذا المصنع ١٢٠ عاملا وموظفا .

وبالاضافة الى هذه المصانع فقد تم انشاء مركز للتدريب المهنى لحرف المعادن وميكانيكا السيارات والكهرباء ، يستوعب نحو ٣٠٠ تلميذ صناعى وبلغت تكاليف انشاء هذا المركز ١٢٢ الف جنيه وقد بدأ العمل والتدريب فعلا في هذا المركز .

وقد افتتح مصنع تجميد الجمبرى في العام الماضى ، وقد ادى انتاجه هذا المصنع نجاحا كبيرا فصدر خلال العام ما قيمته ٢٢٠ الف دولار الى الخارج ، وقد تمت توسيعات جديدة خلال العام بلغت قيمتها حوالى ٢٥ الف جنيه ، وذلك لانتاج الخضروات والاسماك المجمدة ايضا ، كما تم انشاء وحدة لفرز وتدريج وتعبئة الموالح برأسمال ٥٠ الف جنيه ، تقدرها الانتاجية ٢٠٠ الف صندوق من الموالح ، ويستوعب ٨٠ عاملا وعاملة ، بخلاف ٣٠٠ عامل آخرين يقومون بمهمة الفرز الاولى خارج الوحدة .

وقد بدأت هذه الوحدة في العمل فعلا . كما تم تنفيذ مشروع توسيع ملاحات البحر الابيض الى ٣٠٠ الف طن ، بدلا من ١٥٠ الف طن ، ويتكلف المشروع ٣٥٠ الف جنيه ويبدأ تشغيله في يوليو من العام القادم بإذن الله .

وفى نفس الوقت هناك عدد من المشروعات التى رخص بانشائها في بورسعيد هى صناعة الدفايات والزيوت النباتية والكسب وصناعةتجفيف البصل وصناعة الحبال والدوبارة وتبلغ تكاليف هذه المشروعات حوالى ٤٠٠ الف جنيه ، وتستوعب حوالى ٣٠٠ عامل وموظف .

كل ذلك بالاضافة الى مشروع الترسانة البحرية الذى تقوم هيئة قناة السويس بتنفيذه ، وتبلغ تكاليفه الكلية حوالى مليون و ٨٦٠ الف جنيه ويستوعب ٢٧٦٠ عاملا وموظفا ، وفى نفس الوقت يجرى بناء الحوض العام لحساب هيئة قناة السويس ويبدأ العمل به في خلال العام القادم ، وتبلغ تكاليفه حوالى مليونى جنيه ، وبذلك تكون قيمة المشروعات التى نفذت ويجرى تنفيذها في بورسعيد حوالى ٦ ملايين و ٤٠٠ الف جنيه ، ويعمل بها اكثر من ٤ الاف عامل

هذه هى المشروعات التى تم تنفيذها في بور سعيد تنفيذا لما امر به الرئيس جمال عبد الناصر وهكذا تسير بورسعيد في ركب التصنيع ..

عبد الرازق حسن

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بين القصرين

لا بأس عليك ـ في التماسك لسهرة بريئة مسلية ـ أن تذهب الى مسرح الازبكية لتشهد المسرحية التي تمثل هناك ، بشرط الا تذهب متأثرا بالدعاية القائلة بأن تلك المسرحية هي

رواية « بين القصرين » لنجيب محفوظ ، الا ان الاسم الحقيقي الذي يجب اطلاقه على تلك المسرحية هو « مغامرات ياسين » ـ مع ملاحظة ان ياسين هذا هو اسماعيل ياسين !

ان ياسين شخصية من الشخصيات العديدة التي ازخر بها رواية بين القصرين وهي شخصية شبه ثانوية في الرواية ، فلم ... ـ لسبب ما ـ على اهتمام السيدة امينة الصاوي التي اعدت « مسرحة » الرواية ، لوضعه في

مركز الصدارة وجعلت القصة كلها تدور حوله . ولما كان ياسين شابا مصابا بالهوس الجنسي ، فقد كان لزاما أن تقدم لنا الكاتبة قائمة كاملة بكافة مغامراته الجنسية ، مع سنية العالمة زنوبة ومع الخادمة العجوز ، ومع الخادمة الاخرى

السودانية ، تلك المغامرات التي لم تبد في نظرها كافية مقنعة ، فاضافت اليها ـ من عندها ـ مغامرة له مع سكرتير الجليزي ، واخرى مع

معزة ! بل انها في خوفها من أن تمر على الشباب النحس لحظة واحدة بدون توتر جنسي ، جعلته يتغزل في الآنسة اخته ويظهر اسفه لان ارقامها ليست ممتلئة بما فيه الكفاية !

حقا ان عمر عفيفي (وهو ـ على فكرة ـ ليس قريبي) كان رائعا في تمثيل دور ياسين واستطاع أن يثبت وجوده كممثل كوميدي كبير ، ولكن ياسين ـ كما ذكرنا ـ لم يكن بطل رواية بين

القصرين كما كتبها نجيب محفوظ ، ولقد كان هوس ياسين الجنسي في تلك الرواية جزءا من صراعه مع نفسه في ظل جهله الوزنة بين ابيه

العاطفية وامه الطلقة التي تولد سرها الانسي ، كما كان لزنوبة قيمة لكي ترى صورة للشباب ـ أي شباب ـ عندما يتزوج انفعالنا للعمدة

الجنسية وحدها ، ولقد تجاهلت المسرحية هذا الزواج فلم نسمع به الا نبا عابرا في جملة حوار ، كما سمعنا بالطلاق في جملة حوار اخرى في الفصل التالي !.

ياسين لم يكن ـ كما بدا لنا في المسرحية ـ مجرد كوميديان للشباب المصاب بالهوس الجنسي ولا يوجد اي يفسر اظهاره بهذه الصورة الا

اسراف السيدة « المسرحة » على عرض اكبر قدر ممكن من الوان الهوس الجنسي ، الامر الذي يتضح من معالجتها لشخصية الجارية « جلجل »

ليف اجرت لها ـ بالقلم ـ عملية جراحية حولتها من امرأة الى رجل ، ثم استخسرت فيه هذه الرجولة فسلقته جرعة من هرمونات الانوثة حولته الى شاب مخنث يأخذ الحوادث ... في مشية الفراخ !

وقد انضم المخرج الى المؤلفة في التركيز على شخصية ياسين ! اللهم الا اذا كان هو المسئول عن هذه السياسة كلها ، وفي هذه الحال ارجو تحويل كل الاتهامات السابقة اليه ! ـ وبذلك انخسفت الشخصية الرئيسية في رواية نجيب محفوظ ، وهي شخصية الاب احمد عبد الجواد .

تجلي في المشاهد التي كان يجب أن تسلط عليه ابهار كل الاضواء ـ كمشهد زفافه الى العالمة زبيدة ، واتباعه بجلس كالمتفرج بينما راح كل من حوله يزغردون ويرسلون النكات ويغنون ويرقصون . فلما احس المخرج ـ وحده او بالتواطؤ مع المؤلفة ـ بأن السيد عبد الجواد لم يأخذ حقه ... الاهمية ، اخرجه من حجرة نوم العالمة ... الى المسرح بالملابس الداخلية !

جدا لا ... ان « الفنلور » كان ممتازا في تقمصه لشخصية السيد عبد الجواد ، وأن المخرج صلاح منصور كان مجيدا في اخراج

ذلك المشهد وسائر المشاهد لاسيما مشهد الحزن في الفصل الثاني ، الامر الذي يعود بنا من جديد الى النص المسرحي ، اذ أن ذلك الفصل الثاني ـ كله ـ كان من الممكن أن يلغى بدون أن تفقد الحدوتة اي شيء !

انه تمثيل ممتاز ، واخراج بديع ، ونص مسرحي ضعيف جدا ، ذلك الضعف الذي اكرر قولي بانني لا ادري على من تقع مسئوليته ـ على المؤلفة وحدها او على المخرج ورفاقه من اعضاء فرقة المسرح الحر ، الذين اليهم اوجه هذا السؤال :

اذا كنا نريد تقديم مسرحية فكاهية فلماذا نقتبسها من رواية جدية تنتهي بموت احدى شخصياتها في سبيل الوطن ؟ واذا كنا نريد تقديم عمل ادبي فلماذا نحوله الى لون من الكاريكاتير ؟ واذا كنا نحب نجيب محفوظ فلماذا نختار اكثر رواياته استعصاء على « المسرحة » ؟

انها ـ بصراحة ـ رغبة الفرقة في الانتفاع باسم نجيب محفوظ بصفته كاتبا كبيرا وحائزا لجائزة الدولة ـ ذلك مع انه صديقي ـ ثم اصطدمت الرغبة بمستلزمات جذب الجمهور ، الامر الذي استدعى ادخال الهبرز الى حياة ياسين الخاصة .

ولما كنت من اول المؤمنين بالمواهب الفنية في فرقة المسرح الحر فانني اتساءل : لماذا لا تساعد تلك الفرقة على أن تشق طريقها من الطريق الشريف ؟ فان اعانة قدرها خمسمائة جنيه في العام قد تعصم امرأة من الزلل ، ولكنها اصغر من أن تعصم منه فرقة كاملة ! فلتبذل الدولة لهذه الفرقة ـ ولغيرها من الفرق ذات الاهداف الفنية الواضحة ـ مزيدا من المعونة المالية التي تقلل من اعتمادها على شباك التذاكر ، والا فليس ... ذهب ذات ليلة الى الاوبرا فارى نظير ... يخلق ديدمونة في مايوه بيكيني او ... ترى جولييت والطلق ينشد ... الكلاسيكية ورود ابلاند مريرية في ... [illegible]

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تشتت جهودك في انواع مختلفة ومتناقضة . امل يراودك بحثك على اتخاذ قرار عظيم الاهمية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تستمتع بايام كلها هناء وسعادة ، وتوثق لصداقات جديدة . الحرص والهدوء يكفلان نجاح وتوثيق حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع ملائم لتفض مشكلة مالية معلقة . صديق مخلص يقدم لك مساعدة لم تكن تتوقعها منه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
سعادة للاطفال والشباب . التفاهم والثقة المتبادلة يسودان حياتك العاطفية . اخبار سارة مع بشائر العام الجديد .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحرر من الطواك لهو الحب المباشر لعدم تفهم الآخرين لك . تمضي اياما سعيدة مع العائلة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
عملك في حاجة الى جهودك واهتمامك . احذر القرارات السريعة لتفادي سوء التفاهم تقبل قليلا من كبريائك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اترك عاطفتك جانبا وليتحكم العقل في مشكلة عائلية . العام الجديد يهل عليك محملا بالهناء والسعادة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ حليفك هذا الاسبوع .. تحقق مكاسب كثيرة . تمر بفترات من النشاط والتراخي . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن حكيما في تصرفاتك ولا تندفع وراء عاطفتك . حافظ على مالك ولا تبدده فيما لا نفع فيه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
متاعب يثيرها بعض المحيطين بك . كن متسامحا ولا تكثر الكلام . استقبل العام الجديد بقلب صاف .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع طابعه العمل والنشاط . مثابرتك وايمانك يحققان لك طموحك . فرصة لقراءة اصابك ونال ما تبتغيه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تكن متشائما . حاول التغلب على هذه الحالة . تقوم بزيارة يكون لها وقع حسن واثر كبير .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوي محمد ـ مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ... وفي البلاد العربية ... والادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار ... تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : بشركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

أرق العطور
لأجمل النساء
عطور
قسمة
قسمة
ابتكرت في باريس
وصنعت في ج.ع.م
أنوشه
سهاد
بسمة هاتور
تباع في المحلات الكبرى والصيدليات بسعر ٨٥ ١٣٠ ٢١٥
صالة العرض والبيع : ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة
الموزعون في المملكة العربية السعودية شركة قابل التجارية ص.ب ٩ جدة

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٣٦٧ – ٤ يناير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1367 - 4 January 1961

السينما عام ١٩٦١

مع العدد هدية نتيجة العام الجديد مع صورة ماجدة

لبنى عبد العزيز

في :

غرام الأسياد

ستنتصر الجزائر..

بقلم: احمد الصاوى محمد

دعانى للكتابة ما انتابنى من شعور مؤلم لما يلاقيه اخواننا فى الدين والعروبة اهل الجزائر الاحرار المكافحين فى سبيل حريتهم ، على يد فرنسا الآثمة من وحشية .

ونحن وان كنا لا نستطيع المساهمة فى هذا النضال بالسيف كما تأمرنا ديننا ، فليكن نضالنا بالمال .. وحسبنا ان نثير الشعور ونحرض ابضا الى تقدم مسعى الحركة .

فاقترح ان يدفع الموظفون والعمال والطلاب والاطباء مرتب يوم يسرى فى ذلك الوزير والخفير والتاجر تشترك الغرف التجارية المختلفة والاتحاد القومى امر التقدير ..

ثم بعد ذلك تبرع دائم هو قرش صاغ واحد من كل طالب ومدرس وتاجر وموظف وعامل ، تجمع وترسل شهريا من يد امينة الى اليد الامينة الكبرى توصلها الى هؤلاء المجاهدين ، وتكون بهذا قدمنا فرضا دينيا وانسانيا وقمنا فى اعناقنا تبقى ذكراها على الايام وتكون سنة يؤديها العرب لاخوة المناضل العربى فى الوطن العربى الاكبر .

العباسية

اللواء ـ الدكتور احمد توفيق

والجواب على هذا الشعور النبيل من الاخ العزيز هو ان الحكومة عملت وتعمل فى هذا الشىء الكثير، ولقد خصصت فعلا من الموظفين .. وهى دائبة على المساعدة لا تدخر فى هذا جهدا ولا سبيلا .. وعملية جمع القروش من الموظفين تتكلف امثالها، وعندما يجىء الوقت ، وتنشر الوثائق عن حرب الجزائر ، سيعرف الناس ، يوم استقلالها ، لمحات من آيات بينات سطرها القوم الصادقون الامينون بحقوق العرب المجاهدين فى حرية اوطانهم وسيذكر القوم يوم يطلعون بعض ما بذله فى هذا السبيل خاصة : الرئيس جمال عبد الناصر .

فى السياحة

تحية قومية ، انى عربى من ابناء الخليج العربى ، ومن المتحمسين لا تكبرونه وخاصة ماتنشرونه أخيرا عن السياحة والدعاية لها فى الخارج .

منذ ١٩٥٢ وانا اقضى بعض عطلتى فى القاهرة وبيروت ، وقصدت اوروبا مرة ، حيث لاحظت العناية بالسياحة والسياح والصدق فى المعاملة .

جئت هذا العام مع زوجتى للعلاج والاستجمام وسكنت فى فندق كبير بميدان كبير على اعتبار انه قريب من الاسواق والمسارح الى آخره ، ونزلت فى حجرة مزودة بحمام وماء بارد وساخن على ان ادفع يوميا ٢٨٠ قرشا .

ولكن مع الاسف لم يقم الفندق بواجبه اذ كان الماء الساخن ينقطع يوميا ، وفى يوم انقطع نهائيا والصابون معدوم على جسم زوجتى ، فاتصلت بالتليفون للبواب فلم يلبوا لى طلبا .. ووعدنى المدير باصلاح المواسير التى تعرضت بالفندق ، واخبرنى احد الخدم بان الواقع غير هذا .. اذ قال ان مكنة التسخين واحدة ، وهى تالفة من كثرة الاستهلاك ، والشركة صاحبة الفندق لا تريد استبدالها ، وهذه خيانة تخل بشروط الفندق واسعاره ، وتفسد الراحة على من جاءوا ينشدونها وتتلف اعصابهم ..

وحدث أن كانت زوجتى جالسة فى قاعة التليفزيون الذى وضع حديثا فى هذا الفندق وحاول احد السكارى الاعتداء عليها لو لم يصده احد الرجال العرب الشرفاء اذ كنت قد تأخرت فى مشوار قصير .. والسب والكلمات اللاذعة للصالة والبار ..

ثم حجز النوم ؟ ماذا عنها من الاساءة ؟! والورد كثير فى مصر وهم يضعون زهرية صغيرة يضعونها على البوفيه ..

افلا تعتقد ان هذه مضايقات تؤلم عربيا مثلى وتضطره الى الشكوى لمصلحة السياحة وابلاغهم اعمال الفندق المذكور ، وكان ينبغى لاصحابه ان ينظموه ويصدقوا فى الوفاء بواجبهم ؟

اخيرا يا اخى انى عربى ولا اريد ان اصرف قرشا او روبية خارج بلادى ، ولهذا اكتب اليك هذه الشكوى من الفندق المحمى فى حرصا على سمعة بلدنا العزيز لانه لا ترضى عنه واللهم وقيمة اعتزازه وكرامته واستمرار .

عربى

تلاحظ اخر مساهمة ان احد المواطنين اخترع طريقة جديدة للكتابة بدلالة الارقام بدلا من الحروف .. وهذه الطريقة قديمة جدا !! وجدت منذ مائتى سنة حيث قد استعملها شعراء عديدون فى المناسبات بل كانوا يحفظون بها تواريخ الاحداث الهامة والمواليد والوفيات. واسف لعدم اطلاعى على الشعر العربى فى العصر العثمانى ومابعده وان كنت واثقا ان هناك شعراء آخرين من ليبيا ومن رأسى ، يمكن ان تطلعوا على هذه الطريقة كانت مستعملة الا قليلا ..

واستشهد بكتابين اولهما « الشعر والشعراء فى ليبيا » لمؤلفه الاستاذ محمد الصادق عفيفى وقد جاء فى صفحة ٦٤ منه قول الشيخ سعيد السعودى مؤرخا وصهنئا بمولود :

مرحبا مرحبا بمن قد يسعى
للصدق من سلالة الفقه..!
يقصال السرور عند الزهره
زهو ! عبد الستار ! بشر هناء !

١٨	٧٦	٩٩٢	٥٠٢	٥٧

١٣٤٥ هـ

وجاء فى كتاب « لمحات ادبية عن ليبيا » لمؤلفه الاستاذ على مصطفى المصراتى ، الطبعة الحكومية لولاية طرابلس الغرب ، ليبيا ، من قصيدة طويلة للشاعر الليبى المرحوم احمد بن شتوان ، تشرح جريدة الجوائب التى كانت تصدر فى تركيا منذ مائة سنة ، تقول اخر اباتها :

بهذا يرى « شتوان » تجديد عمره
وما هو من فضل الاله بآيس
زهرت حروفا لى الجوائب ارخت
بزيد اله العرش فى قلبه فارس

١٢٨٤ هـ

وبجمع حروف الشطرة الاخيرة بدلالة الارقام بدلا من الحروف يوافق سنة ١٢٨٤ هـ أى منذ ٩٦ عاما .

واستشهد اخيرا بقصيدة للشاعر عبد الله الفزاوى المصراتى ذكرها فى الكتاب السابق ، قالها الشاعر يمدح صديقه الشاعر مصطفى بن ذكرى بمناسبة صدور ديوان شعر الاخر ، اخر بيت فيها :

السعد ارخ آلائه بقرا سنا

٢٠٧	٧

له باق للطبع الرفيع وابرعا

١٠٤	١٨١	١٤١	٣٩٠	٢٨٠

١٣١٠ هـ

وبجمع الحروف بدلالة الارقام نجدها توافق سنة ١٣١٠ .

اسكندرية

حمدى محمد بن عامر
طالب ليبى بكلية الهندسة

رجاء

زوجة السيد سعاد واللقب حرم المهندس جورج ناصر هذا الرجاء الى السيد وزير الداخلية :

انتدب زوجى المهندس بوزارة المواصلات فى بعثة دراسية بالمانيا والنمسا لمدة خمسة اشهر ونصف شهر وحصل على تأشيرة الخروج فعلا للقيام بهذه البعثة ، وكنا قد تواعدنا من قبل الزواج على ان تكون هذه البعثة بالنسبة لى كاجازة شهر العسل التى احلنا القيام بها منذ زواجنا من بضعة اشهر .

وفوجئنا بان تعليمات جوازات السفر تقضى بان تكون المهمة ستة اشهر للسماح للزوجة باصطحاب زوجها ، ومهمتنا تنقص اسبوعين ! فلم احصل على تأشيرة الخروج ، فهل يرضى هذا السيد السيد وزير الداخلية ، يفرق بين زوجة وزوجها اكثر من خمسة اشهر ونصف شهر ؟ ، مخطمة الآمال .

الى باسيدى خريج كلية التجارة واجيد اللغات الاجنبية والا مصطحبت زوجى فسأكون له خير عون لبلادى دعاية طيبة ، فهل تضم صوتك الى صوتى لنحتج على عروسين يفرق بينهما اسبوعان ؟

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

لماذا يغار عليها..؟

انه زوجى منذ اكثر من خمس سنوات ، وهو يحبنى وانا احبه واخلص له ، ولكنه يغار على غيرة مجنونة ويحبسنى فى البيت ولا يسمح لى بالخروج ابدا بمفردى ويتهمنى ويتهم النساء جميعا بانهن خائنات . والعجيب فيه انه برغم غيرته على وحبه لى ، لا يقربنى الا مرة فى كل شهر او شهرين مع انه شاب ، ثم يتغير فجأة عقب اتصاله الحميم بى . فيسوء طبعه ويغضب لاقل هفوة ويثور ، ثم يصالحنى كى يعود فيعذبنى بغيرته وظنونه وانا واثقة من انه لا يخوننى ، وهو ايضا واثق من انى لست امرأة متهالكة على ملذات الجنس وانى لن اخونه ابدا . فما هو سر غيرته المجنونة اذن ، ولماذا يعذبنى هكذا وكيف اعالجه ؟ ..

س . المعذبة ـ بالقاهرة

بعد ان طالعت خطابك وانعمت النظر فى تفاصيله ، ارى ان اوجه الكلمة الى زوجك لا اليك انت . فاسمع ياسيدى وتدبر : انا لاشك مخطئ فى نزاهة كل كلمة قالتها امرأتك ، ان شدة حرقتها فى الاعراب من عذابها تدل ابلغ الدلالة على انها صادقة . فهى امرأة ابية وشريفة ، احبتك حبا خالصا ، واحتملت استبداد غيرتك خمس سنوات دون ان تفكر لحظة فى الانفصال منك او التطلع الى غيرك . فلماذا تغار عليها اذن ، ولماذا تشك فيها ، ولماذا تأبى الا ان تقول ان جميع النساء خائنات فى حين ان امرأتك هى الشاهد الحى على نقيض مازعم ! .. الواقع ياسيدى ان غيرتك تنبعث من خوفك ، وخوفك ينبعث من شعورك الخفى بنقص عميق تخجل منه ويكمن فى ذوى رجولتك .. انما هذا النقص نفسه ينبعث فى الحقيقة من ضعف اعصابك . فانت رجل مصاب بضعف فى الاعصاب اى بالنورستانيا . والدليل على ذلك انك لا تقرب امرأتك الا مرة فى كل شهر او شهرين ، وانك كلما اتصلت بها تعتريك التعب والاجهاد .. فينجم طبعك ، ويسوء خلقك ، وتجنح مكرها الى الغضب والثورة لاتفه الاسباب . فشعورك بانك ضعيف ، وانك عاجز ، وانه ليس فى مقدورك ان تشبع غرائز امرأتك الا على فترات متباعدة ، هذا الشعور هو الذى يلقى فى روعك ان امرأتك قد تبرم بك وتنقم عليك وتنظر الى سواك ، فتلتهب غيرتك وتتعقد عزلتك ، ولا تستطيع ان تمنع الراحة والطمأنينة الا من حبس تلك المرأة المسكينة في البيت ؟ وحرمانها من نعمة الحرية والحياة !.. فاعلم حقيقتك ياسيدى انك مريض . وانت تثأر من مرضك بالغيرة المخبولة ، تسلطها على شخص زوجتك البريئة ، فتعذبها وتعذب ايضا نفسك . فكيف انتظرت حتى الآن ، والمرض يتغلغل فيك ويوشك ان يجعلك غير صالح بالمرة للحياة الزوجية . اسرع الى الطبيب وعالج اعصابك ، ولكن اعلم ان الطبيب لابد ان يقول لك ان علاج الاعصاب لا ينجح بالعقاقير وحدها بل بالراحة العميقة والتعفف الطويل . فيجب ان تطيع الطبيب ، يجب ان تلزم الراحة ، ويجب ان تلزم العفة ، ويجب ان تثق فى شرف امرأتك وانت متعفف عنها حتى تسترد نشاطك وقواك . هذا هو الطريق الوحيد الذى يمكن ان ينقذك وينقذ زوجتك . فمتى سلكته فى ارادة وحزم ، وعدت انسانا سليما فى مقدورك ان تتصل بامرأتك اتصالا طبيعيا ومعقولا لا يرهق اعصابك ويفسد خلقك ، فتأكد انك ستنظر الى العالم بعين البهجة والمرح ، وتدرك ان النساء لسن جميعا خائنات ، وتحس ان خوفك من امرأتك قد تلاشى . فتزايلك غيرتك المخبولة عليها ، فتقدرها منذئذ قدرها ، وتثق فيها ، وتفهم آخر الامر ان ضعفك الجنسى هو الذى كان يعذبك ويعذبها .

اجابات سريعة

الى ن . ا . بالقاهرة

الثقة قاعدة الزواج ، وانت لاتثق فى تلك الارملة اللعوب ، فابتعد عنها والا ازددت حبا لها فتزوجتها متورطا والتعبت نفسك .

الى ى.ل.ل. بنها

ملابسها هى اذا كان الشباب قد غازلها ، انها تحبك انت فاحكم عليها فى سلوكها نحوك ومن تصرفاتها هى مع الشبان .

الى ش ... بالقاهرة

انك ستدين لى ترضى مطالب امرأتك ، وهى لابد ان تزهد والتمرد عليك حتى تتسلم دينك وتجرت من ارضائها ، فاسرع بالاقتصاد وقلل دينك ونفقات بيتك وقل وتحملك . لن كى حازما مع امرأتك ولا تستبد تنساك لشهواتها والا ف تلك الخراب

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن : مؤسسة اخبار اليوم ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى اوما يعادلها سورية ... باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة الاعلانات الاخرى شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٦٧٧٤٤

..تاب القارة الافريقية

..ررون مصيرها !

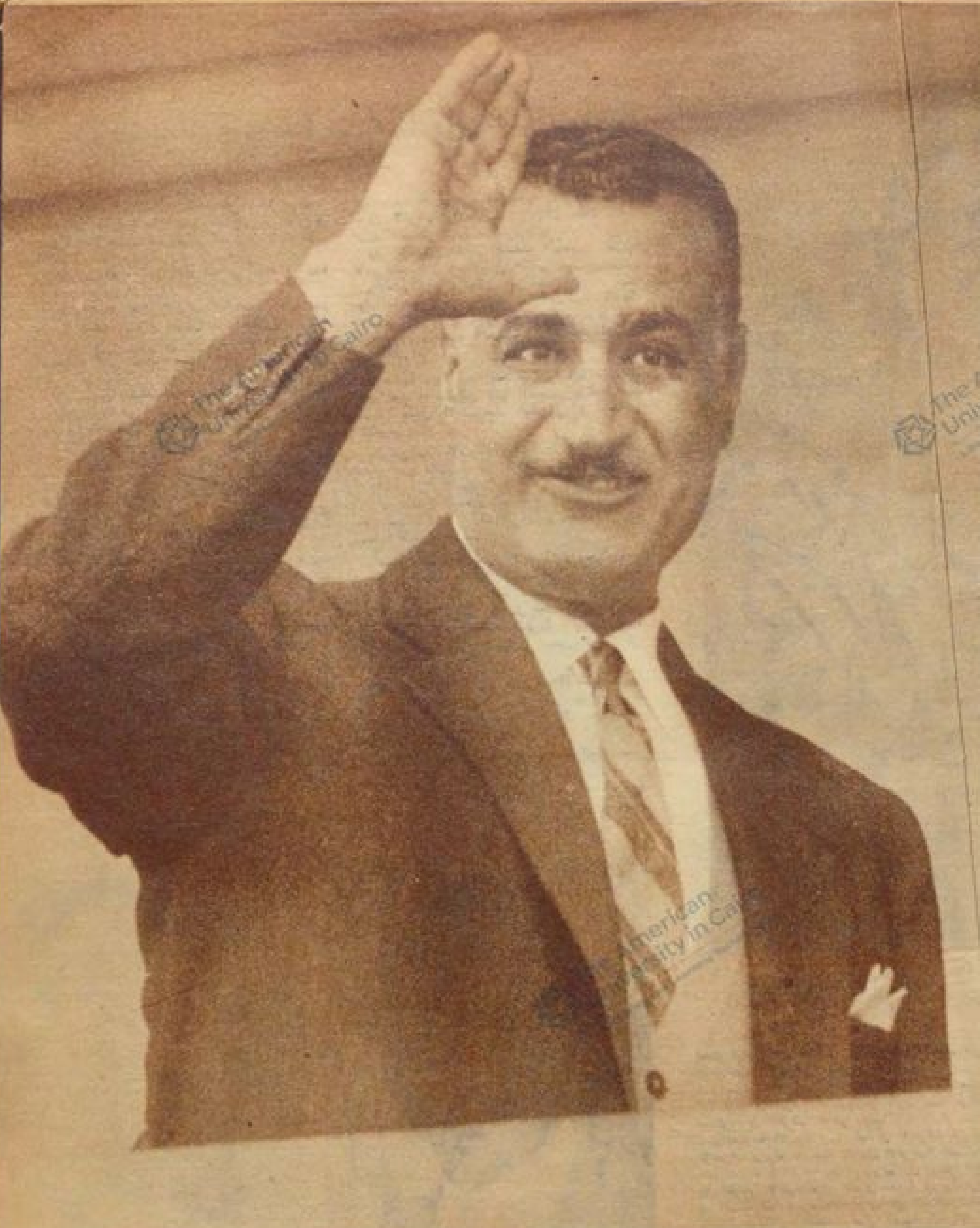

تحية من الرئيس جمال عبد الناصر من شرفة الباخرة « الحرية » فى الطريق الى مؤتمر الدار البيضاء الذى تتطلع اليه كل شعوب افريقيا فى الكونغو .. وفى الجزائر .. وكل البلاد التى تناضل القوى الاستعمارية لتستخلص حريتها واستقلالها ....
(تصوير رجاء العادل)

ان دول العالم كله تتطلع الى مؤتمر زعماء القارة الافريقية الذى انعقد امس فى مدينة الدار البيضاء .. انها اول مرة يجتمع فيها الرئيس عبد الناصر وستة من زعماء القارة الافريقية فى مكان .. ومع انعقاد المؤتمر اخذت شعوب افريقيا تتابع باهتمام اجتماعات الزعماء الكبار وهم يرسمون الطريق لاعلام الحرية حتى ترفرف فوق القارة الكبيرة .. وفى هذا التحقيق يروى جميل عارف اسرارا كثيرة عن الاتصالات المثيرة التى دارت للتمهيد لعقد المؤتمر ..

سر اجتماع الزعماء الكبار فى الدار البيضاء !

تحقيق يكتبه : جميل عارف

عندما كنت فى الكونغو ، دعانى الزعيم الوطنى بالرئيس لومومبا مرة لتناول العشاء على مائدته واثناء العشاء فوجئت به يهمس فى اذنى قائلا :

ــ دعوت كل زعماء القارة الافريقية للاجتماع هنا فى ليوبولدفيل ..

قلت له : كل الزعماء ؟.

قال لى لومومبا : ابرقت منذ يومين الى الرئيس جمال عبد الناصر .. والى الرئيسين سيكوتورى ونكروما والى كل زعماء الدول الافريقية المستقلة اقترح عليهم عقد مؤتمر قمة يضمهم جميعا فى ليوبولدفيل .

واذهلنى الخبر الذى همس به بالرئيس لومومبا فى اذنى ، وبادرت أقول له :

ــ وماذا قالوا لك ؟. هل وافق زعماء القارة الافريقية على عقد هذا المؤتمر ؟

ولمعت عينا بالرئيس لومومبا ببريق عجيب .. كان سعيدا لانه استطاع ان يضع فكرة عقد هذا المؤتمر فى ليوبولدفيل موضع التنفيذ .. وفجأة التفت ناحيتى ليحذرنى من نشر اى شىء عن هذا المؤتمر قبل أن يتم اجراءات عقده ، وبعدها استطرد يقول لى :

ــ ان الرئيس جمال عبد الناصر رحب بفكرة عقد المؤتمر فى ليوبولدفيل ، وابدى استعداده للاشتراك فيه بنفسه ممثلا للجمهورية العربية المتحدة .. وقد سبق لى ان بحثت الموضوع مع الملك محمد الخامس ، ومع الرئيسين سيكوتورى ونكروما عندما مررت ببلادهم فى طريق عودتى من الولايات المتحدة الى الكونغو ، وحصلت من الثلاثة الكبار على وعد بالاشتراك فى المؤتمر .

قلت له : وبقية زعماء الدول الافريقية المستقلة ؟.

قال لى لومومبا : اننى مازلت انتظر جوابهم على برقياتى !

سر تأجيل المؤتمر !

ومر أسبوع كامل ، ولم يكن فى وسعى ان انشر حرفا واحدا عن هذا المؤتمر حتى يذاع موعد عقده بصفة رسمية .. وبقيت اتابع فى صمت الاتصالات التى قام بها الرئيس بالرئيس لومومبا مع زعماء الدول الافريقية المستقلة ..

وفى هذه الاثناء تدهور الموقف فى الكونغو بعد ان تكشف موقف قيادة الامم المتحدة وانحيازها

الرئيس عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادى وانور السادات وحسين الشافعى وكمال الدين حسين قبل اقلاع الباخرة الحرية الى مكان المؤتمر ..

لومومبا الأسير يبعث ممثلين إلى المؤتمر

الى جانب الدول الاستعمارية ضد حكومة الكونغو المركزية .. وتبادل الرئيس باتريس لومومبا مع مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة عدة رسائل عنيفة اللهجة ..

وذهبت الى لومومبا اسأله عن رأيه في هذا الموقف الجديد ..

وقال لي الرجل بالحرف الواحد : يجب عقد مؤتمر القمة لزعماء الدول الافريقية المستقلة فورا ، حتى يمكن وضع حد لتصرفات قوات الامم المتحدة التى تنحاز تماما لمصالح الدول الاستعمارية .

وفي نفس الليلة سمعت ان الرئيس باتريس لومومبا ابرق الى حكومات الدول الافريقية بتحديد يوم ٢٨ أغسطس الماضي موعدا لعقد المؤتمر .

ولكن فجأة ، وفي نفس الليلة أيضا ، خرج الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس بصفقة تصريحات يهاجم فيها الرئيس لومومبا وحكومته المركزية في الكونغو ، ويؤكد كل الاجراءات التى اتخذتها قوات الامم المتحدة وموقف التحيز الذى وقفته الى جانب الدول الاستعمارية ضد مصالح شعب الكونغو .

واخذ لومومبا يشد شعره من الغيظ ، ولما سأله الصحفيون الاجانب في أحد مؤتمراته الصحفية عن رأيه في تصريحات الحبيب بورقيبة ابتسم وهو يقول :

ـ اعتقد أن الحبيب بورقيبة قد ادلى بهذه التصريحات ، اذا صحت نسبتها اليه قبل أن تصل اليه بيانات كافية عن حقيقة الموقف في الكونغو ..

وفي نفس الليلة ، التقى الرئيس باتريس لومومبا برقية من الرئيس وليام توبمان ، رئيس جمهورية ليبريا ، وكان يعتذر فيها من عدم امكانه الاشتراك في مؤتمر القمة ، بحجة انه مشغول ببحث بعض المسائل الداخلية ، أى بنفس الحجة التى تذرع بها للاعتذار من عدم الاشتراك في مؤتمر الدار البيضاء .

واعتذر أيضا الامبراطور هيلاسلاسي من عدم الاشتراك في المؤتمر .

الى جانب القوى الاستعمارية ، مما أدى بغالبية الدول الافريقية والاسيوية ، الى أن تطلب سحب قواتها العسكرية من تحت قيادتها .

وفي الاسبوع الماضي فشلت الجمعية العامة للامم المتحدة في ايجاد حل ايجابي لقضية الكونغو وكانت الهند وسيلان قد تقدمتا بتأييد ست دول افريقية واسيوية تطلبان اطلاق سراح الزعيم باتريس لومومبا فورا ودعوة برلمان الكونغو الى الانعقاد .. ورفضت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاقتراح .

وتقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا باقتراح آخر لدعوة البرلمان الى الانعقاد ولكن تحت اشراف عميل الاستعمار البلجيكي في الكونغو كازافوبو .

ورفض هذا الاقتراح أيضا بصوت واحد كان ينقص من غالبية ثلثي الاصوات المطلوبة للموافقة على الاقتراح .

ولم تنتظر الجمعية العامة ، وقامت باجازة حتى يوم ٧ مارس القادم دون أن تجد حلا ايجابيا لقضية الكونغو .

وهذه الاجازة لا تعني الا شيئا واحدا ، وهو ان الامم المتحدة قد فشلت في اعطاء تعليمات جديدة الى سكرتيرها العام المستر داج همرشولد اى ان عليه ان يظل يعمل حتى تنتهي اجازة الامم المتحدة وفقا لخطته القديمة ، وهى الخطة التى كانت حتى الآن سببا في تدهور الموقف في الكونغو !

● **وفي الجزائر ..** يتدهور الموقف بسرعة بسبب الفظائع التى يرتكبها الفرنسيون ضد شعب الجزائر الذى فشلت كل محاولات الفرنسيين حتى الآن لاخضاعه .

وفي الاسبوع الماضي لم يكف ديجول أنه يتحدى العالم برفضه الخضوع لقرارات الامم المتحدة بشأن الجزائر ، فعمل على تفجير قنبلته الذرية الثالثة على مسافة ١٥٠٠ ميل جنوبي مدينة وهران في صحراء الجزائر .

عباس فرحات .. تقرر أن يمثل شعب الجزائر في المؤتمر ، وسيقدم للزعماء الكبار تقريرا عن تطورات الموقف في الجزائر .

باتريس لومومبا .. لن يشهد المؤتمر الذى كان تقرر عقده ، أشهر عقده في الكونغو ثم تأجل فجأة لانه سجين ولكن شعب الكونغو سيمثل في المؤتمر

ولم ييأس الرئيس لومومبا ، وقام باتصالات جديدة حتى يتم عقد المؤتمر في الموعد الذى اقترحه .. ولكن فجأة .. أعلن عن يوم ٢ سبتمبر الماضي موعدا لاجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة في ليوبولدفيل .. ولم عقد هذا الاجتماع فعلا ، وتأجل اجتماع القمة !

الجزائر .. والكونغو ! ..

تأجل مؤتمر زعماء الدول الافريقية المستقلة في ليوبولدفيل ليبقى الصراع الرهيب بين شعوب القارة الافريقية التى تتطلع منذ سنوات طويلة الى التخلص من نير الاستعمار الاجنبي في بلادها وبين القوى الاستعمارية التى ظلت تعمل جاهدة لتظل سيطرتها على كل ما في القارة الكبيرة من مواد اولية وموارد بشرية قدرتها احصائيات الامم المتحدة بنحو ٢٤٠ مليون نسمة .

وفي خلال الاشهر الاربعة الماضية تدهور الموقف في اكثر من مكان في القارة الافريقية ، واخذت شعوبها تتطلع الى عقد مؤتمر في اقرب وقت ممكن .

● **في الكونغو ..** تدهور الموقف وانكشفت جذور المأساة الأليمة التى عبر عنها الرئيس عبد الناصر في خطابه الذى القاه امام الامم المتحدة عندما قال :

ـ **لقد وجدنا المحاولة الاستعمارية في الكونغو ضحيتين .. شعب الكونغو .. والامم المتحدة .**

شعب الكونغو الذى عملت القوى الاستعمارية على تحطيم الحكم الوطني فيه ، وسلطت مجموعة المغرورين من امثال كازافوبو وموبوتو من عملاء الاستعمار على القوة العرب الاهلية في مغرفة والقبض على رئيس حكومته الشرعية وجرجرته في الشوارع ثم القائه في غياهب السجون .

... السافر مستترها في الكونغو

لقد تصور انه يستطيع ان يرعب بهذه القنبلة الثائرين الجزائريين .. وتصور ان هذه القنبلة التى تحدى بها شعوب العالم كله يمكن ان تحقق له اى كسب رخيص في معركته ضد شعب الجزائر .. ولكن ماذا حدث ؟ ..

تجددت الاضطرابات في مدينة وهران وتوالت الاحزاب السياسية في فرنسا ضد ديجول ومشروعه في الجزائر ، الذى يزمع اجراء استفتاء عليه في يوم ٨ يناير الجارى أى بعد ثلاثة ايام

وفي نفس الوقت أعلن كريم بلقاسم نائب رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ، أن شعب الجزائر لا يعترف أصلا بنتائج هذا الاستفتاء ، وان حكومته التى تمثل شعب الجزائر ، لن تقبل أى شروط او ضمانات مالم تسلم حكومة ديجول مقدما بقبولها التفاوض مع الحكومة الجزائرية على قدم المساواة !

الجزائر والكونغو أهم المشاكل !

ان تدهور الموقف في الكونغو والجزائر .. والقنبلة الذرية الجديدة التى فجرتها فرنسا في صحراء الجزائر .. ثم اصرار بعض الدول الافريقية والاسيوية على سحب قواتها العسكرية من الكونغو .. كل ذلك استدعى العمل بسرعة على عقد مؤتمر زعماء الدول الافريقية في مدينة الدار البيضاء .

وكان ان بادرت حكومة المغرب بالاتصال بكل الدول الافريقية ...

كان الزعماء على موعد في الكونغو ثم

تحت قيادة الامم المتحدة في الكونغو للاتفاق على موعد عقد المؤتمر في يوم ٣ يناير الجارى

والدولة الافريقية الوحيدة التى دعيت للاشتراك في المؤتمر ، دون أن تكون لها قوات عسكرية في الكونغو ، هي ليبيا !

والحكومة الليبية سبق لها أن اشتركت في كل مؤتمرات وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة التى عقدت في اكرا ، وفي مونروفيا وفي اديس ابابا وفي المؤتمر الاخير الذى عقد في مدينة ليوبولدفيل في الكونغو ، وساهمت في كل المناقشات والقرارات التى اتخذت حول قضية الجزائر .

قبيلة الزعيم من الصعيد !

وهؤلاء الزعماء ، أقطاب القارة الافريقية الذين وصلوا الى مدينة الدار البيضاء للاشتراك في المؤتمر .. أنا اعرفهم جميعا ، الا واحدا فقط ، هو الحاج ابو بكر باليوا رئيس الحكومة الاتحادية في نيجيريا ..

عرفتهم عندما زرت بلادهم اثناء جولاتي في القارة الافريقية ، وعرفت اليهم ، وكانت لي مع بعضهم أحاديث طويلة

انهم يمثلون صورا مثيرة للصراع الرهيب الذى يدور الآن في القارة الافريقية التى تريد أن تتحرر من نير الاستعمار الاجنبي في بلادها .

الرئيس موديبو كيتا رئيس الدولة في جمهورية مالي .. لقد قابلته في شهر سبتمبر الماضي عندما مررت بمدينة باماكو ، عاصمة بلاده في اثناء جولتي الاخيرة في افريقيا

واستقبلني الرئيس موديبو كيتا في مكتبه ، وجلست معه اكثر من ساعتين أخذ يروى لي اثناءها تفاصيل كثيرة من المؤامرة الرهيبة التى دبرتها الحكومة الفرنسية لتحطيم (اتحاد مالي) .

قال لي : ان حدودنا تمتد ١٥٠٠ كيلو متر مع حدود الجزائر ، وقد خشيت فرنسا أن تقوم دولة قوية في جنوب الجزائر فعملت على تحطيم اتحادنا مع السنغال .

انه شخصية مثيرة ، وعندما تتحدث اليه لا يمكن أن يتبادر الى ذهنك ابدا انه رجل ثائر .. وانه زعيم كبير

ولكن ما أن تجلس معه عدة دقائق حتى تلمس القوة الكامنة في شخصيته .

انه يتحدث اليك بحرارة الزعيم المؤمن الذى يريد ان يحقق وحدة المستعمرات الفرنسية في غرب افريقيا ، اعتقادا منه ان المستعمر الاجنبي يمكن ان يبقى مادامت هذه المستعمرات دويلات صغيرة

وفي رأيه ان اقامة اتحاد فدرالي بين الدول الافريقية في منطقة غرب افريقيا ، هى السبيل الوحيد لتخليص المنطقة كلها من الاستعمار الاجنبي فيها !

ونستطيع ان تعرف سر الحرارة التى يتكلم بها الرئيس موديبو كيتا عن الاتحاد بين الدول الافريقية اذا عرفت انه ينحدر من الاسرة المالكة التى كانت تحكم امبراطورية « مالي » القديمة ..

لقد كان ملوك هذه الامبراطورية من قبيلة « كيتا » التى ينتمي اليها الرئيس موديبو كيتا ، وهذه الامبراطورية كانت تحكم كل منطقة غرب افريقيا ، وكانت لها حضارة ونفوذ كبير منذ أقل من ٣٠٠ سنة !

ويجد الرئيس كيتا سعادة في الحديث عن العلاقات القديمة التى كانت تربط امبراطورية مالي بالاقليم المصرى ، في الجمهورية العربية المتحدة وهو يؤكد في كل أحاديثه أن قبيلة كيتا التى ينتمي اليها أصلها من الصعيد في بلادنا !

اول من قال لديجول : لا

والرئيس سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا ، أو الشيخ توري كما يطلقون عليه في بلاده ، هو أول عملاق افريقي وقف في وجه الاستعمار الفرنسي في منطقة غرب افريقيا وقال لديجول لا .

لقد رفض التبعية الفرنسية في الاستفتاء الذى أجرته فرنسا في مستعمراتها الفرنسية في سنة ١٩٥٨ وهو يقول : ان الفقر مع الحرية خير من الرخاء في ظل التبعية الفرنسية ..

واضطرت فرنسا لان تعلن استقلال غينيا وان تبدأ فورا في تصفية جميع قواعدها العسكرية فيها وفي اثناء انسحاب القوات الفرنسية قامت السلطات الفرنسية بعملية سرقة تعد الاولى من نوعها في التاريخ ..

لقد سحبت معها كل شيء ، حتى لمبات الكهرباء والتليفون ..

وحتى يحرم ديجول من شعب غينيا امر ثلاث بواخر كانت تحمل كميات من الارز في طريقها الى غينيا بالعودة وهي في عرض البحر ..

وقامت القوات الفرنسية بنهب كل الاموال التى كانت مودعة في البنوك باسم حكومة غينيا .

وفي نفس الوقت امرت السلطات الفرنسية القضاة والمدرسين الفرنسيين الذين كانوا يعملون في غينيا بالرحيل فورا الى فرنسا ، تماما كما فعلت بلجيكا في جمهورية الكونغو ..

وقامت بتسريح ١٢ ألف جندي من ابناء غينيا كانوا يعملون في الجيش الفرنسي ، واعادتهم الى بلادهم ، وهي تتصور أن هؤلاء الجنود يمكن أن يخلقوا المشاكل امام الدولة الجديدة ..

وظلت غينيا أيضا عصيبة لولا أن تدارك الرئيس سيكوتوري الموقف بسرعة ..

واسرعوا .. وجه كل الجنود المسرحين الى العمل في المزارع وفي شق الطرق وهو يقول لهم : انا الآن في مرحلة بناء ، والفرنسيون لم يتركوا في الدولة ما يمكن أن تنفقه على الجيش ،

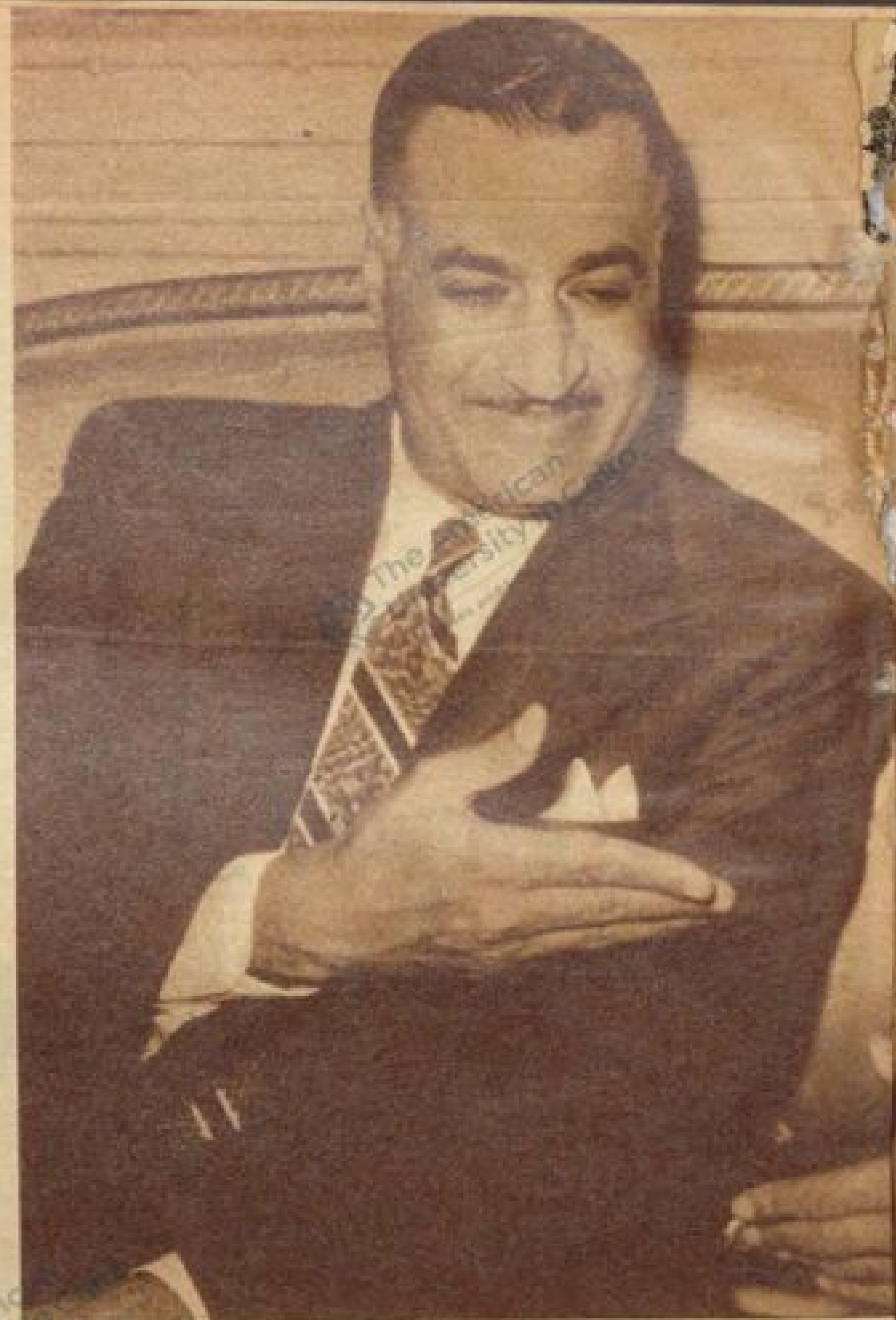

يتم اللقاء الثاني بين الرئيس عبد الناصر والملك محمد الخامس في مؤتمر الدار البيضاء .. وكان اول لقاء بينهما عندما جاء الملك في زيارة رسمية الى الجمهورية العربية المتحدة ..

كوامي نكروما .. رئيس جمهورية غانا .. اتفق مع الرئيسين سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا .. والرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالي على ربط بلادهم في اتحاد اقتصادي قبل أن يطير الى الدار البيضاء

الملك ادريس السنوسي .. اعتذر عن عدم الاشتراك في المؤتمر بسبب مرضه . واعتذر رئيس وزراء ليبيا لانه مريض ايضا ، وتقرر أن يمثل الملك السنوسي وفد برئاسة وزير خارجيته ...

سيكوتوري .. رئيس جمهورية غينيا .. اول زعيم ثائر في غرب افريقيا وقف في وجه الجنرال ديجول .. وقال له لا .. واعلنت فرنسا الحرب الاقتصادية على بلاده ولكن محاولاتها للضغط عليه باءت بالفشل !

أبو بكر باليوا ..رئيس الحكومة الاتحادية في نيجيريا .. اعلنت الحكومة الاتحادية بالاشتراك في المؤتمر .. ونيجيريا من الدول الافريقية التي لها قوات عسكرية تعمل تحت قيادة الامم المتحدة في الكونغو في اقليم كيفو ...

موديبو كيتا .. رئيس دولة مالي .. تمتد حدود بلاده لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر مع حدود الجزائر ، وكان اول زعيم في المستعمرات الفرنسية السابقة يعلن اعتراف حكومته بحكومة الجزائر المؤقتة

تأجل اجتماعهم فجأة لمدة ٤ أشهر !

وعليهم أن يساهموا مع الشعب في معركة البناء .. وكان في غينيا وقتئذ سبعة من المحامين الوطنيين ، فبادر سيكوتوري بتجنيدهم للعمل في الحكم .. وكان الواحد منهم يعمل لدفاعه في احدى المحاكم ثم يذهب الى محكمة اخرى ليقف امامها محاميا عن أحد المتقاضين ..

وفي يوم الاحد كان الرئيس سيكوتوري يخرج بنفسه على رأس مجموعات من الشبان ليعمل معهم في تنقية الحشائش وشق الطرق !

مكتب رئيس الجمهورية ليس فيه جرس

وللرئيس سيكوتوري فلسفته الخاصة ، فهو يقول :

— ان الامة لا تكون كبيرة او صغيرة بحسب عدد سكانها ، كما ان الرجل لا يكون كبيرا او تافها بحساب عدد الارطال التي يزنها جسمه .. الرجل الكبير هو الذي يحمل مبادىء كبيرة ، والامة الكبيرة هي التي تحمل مبادىء كبيرة ..

وهذه المبادىء الكبيرة ساعدته كما ساعدت شعب غينيا على أن يقف على قدميه برغم الحصار الاقتصادي الذي فرضته فرنسا على الجمهورية الفتية ..

واذكر ماحدث مرة عندما كنت جالسا مع الرئيس سيكوتوري في مكتبه في قصر رياسة الجمهورية .. انه نفس القصر الذي كان مقرا للحاكم الفرنسي في غينيا ، وهو يطل على ميدان « لا فرانس » الذي أصبح اسمه الآن ميدان الحرية ..

ولاحظت اثناء حديثي مع الرئيس سيكوتوري انه يقوم من مكتبه ليستدعي سكرتيرته الخاصة من الحجرة المجاورة كلما اراد منها شيئا ..

ان اسمها مدام باري .. وهي تعمل متطوعة ولاتتقاضى اجرا ، لسبب بسيط ، هو أن زوجها يعمل مديرا لمكتب رئيس الجمهورية ..

وفي رأيها كما قالت لي : ان غينيا في مرحلة بناء ، ومادام المرتب الذي يتقاضاه زوجها يكفيهما فلا داعي لان تتقاضى هي أي أجر ..

والتفتت الروح التي يعمل بها الموظفون في غينيا .. وبادرت اقول للرئيس سيكوتوري :

— لماذا تتعب بنفسك وتستدعي السكرتيرة ولاتستخدم جرس المكتب ..

واخذ الرئيس سيكوتوري يضحك وهو يروي لي قصة الاجراس التي اتلفها الفرنسيون معهم عند انسحابهم .. ثم استطرد يقول :

— يحتمل أن أكون رئيس الجمهورية الوحيد في العالم الذي لا يوجد في مكتبه جرس !

الزعيم البطل الشجاع

وبقية زعماء القارة الافريقية الذين بدأوا اجتماعاتهم امس في مدينة الدار البيضاء ..

الدكتور كوامي نكروما .. أو الرئيس اوساجيفو وهو الاسم الذي يطلقه عليه الناس في غينيا ..

انه يلتقي بالرئيس جمال عبد الناصر في هذا المؤتمر للمرة الثالثة .. واول مرة كانت عندما جاء الرئيس نكروما الى القاهرة في زيارة رسمية .. والمرة الثانية اثناء دورة الامم المتحدة الاخيرة في الاجتماعات التي عقدها زعماء دول الحياد في نيويورك ..

وهذه المرة في الدار البيضاء اثناء اجتماعات زعماء الدول الافريقية المستقلة ..

واسم « اوساجيفو » الذي يحمله الرئيس نكروما ، واصبح جزءا من لقبه الرسمي ، هو اسم كانت بعض القبائل تطلقه في غانا على قواد المعارك التي كانت تدور في الادغال بين القبائل .. وهو يعني بلغة هذه القبائل : البطل الشجاع !

والملك محمد الخامس .. صاحب الدعوة الى عقد هذا المؤتمر في بلاده .. انه يلتقي بالرئيس جمال عبد الناصر للمرة الثانية اثناء المؤتمر ..

وكانت المرة الاولى عندما جاء الملك محمد الخامس الى الجمهورية العربية المتحدة في اوائل العام الماضي في زيارة رسمية واشترك مع الرئيس جمال عبد الناصر في وضع الحجر الاساسي لمشروع السد العالي في اسوان !

وبعد ..

ان دول العالم كله تتطلع الى هذا المؤتمر الذي بدأ اجتماعاته امس في مدينة الدار البيضاء ..

انها أول مرة يجتمع فيها سبعة من زعماء القارة الافريقية في مكان واحد ..

ومع هؤلاء الزعماء سيشهده مندوبون عن بعض الدول الاسيوية التي تشترك قواتها العسكرية مع قوات الامم المتحدة في الكونغو كالهند وسيلان بصفة مراقبين ..

وسيشهده فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ممثلا لشعب الجزائر ..

وسيشهده موالي وزير التربية والتعليم في حكومة الكونغو الشرعية .. وسالومو نائب الرئيس باتريس لومومبا ..

سيغيبان عن الزعيم الاسير الذي حاول جاهدا أن يجمع كل هؤلاء الزعماء .. اقطاب القارة الافريقية في ليوبولدفيل .. في قلب احدى المركزين الرئيسيين ، حيث يحتدم في الوقت الحاضر الصراع الرهيب بين قوى الاستعمار وشعوب افريقيا .. في الكونغو .. وفي الجزائر !

جميل عارف

■ الآلاف يزدحمون حول طبيب العيون بلا فائدة!

شهدت القاهرة هذا الاسبوع زحاما كبيرا حول طبيب العيون العالمي الدكتور رامون كاسترو فييخو ، واستطاع قليلون فقط الوصول اليه ، والاستفادة من علمه وعبقريته ، ولكن الاغلبية اصيبوا بخيبة امل لان وقت الطبيب الكبير لم يسمح لهم بمقابلته ، ومعنى هذا اننا في حاجة شديدة الى مثل هذا الطبيب مدة طويلة ، وانه ينقصنا معهد دولي لطب العيون ، يحضره عشرات من الاطباء العالميين ليفيدوا الالاف من مرضى العيون عندنا وهو ما وافق عليه الدكتور كاسترو بنفسه ، وأبدى استعداده للعمل فيه مدة طويلة .. ونحن في حاجة ايضا الى تنظيم الاستفادة من حضور الاطباء العالميين في كل فروع الطب الذين يحضرون بكثرة هذه الايام لبلادنا .. وليس معنى هذا عدم ايماننا بالاطباء العرب والطب العربي ، ولكننا نؤمن بانه فوق كل ذي علم عليم ، وان المعرفة لاحدود لها ولا نهاية .

بنك العيون : ينقصنا ، ولهذا امكن العثور بصعوبة على عين سليمة ليأخذ منها الدكتور (القرنية) المطلوبة

الدكتور كاسترو يشترك في معهد دولي للعيون بالقاهرة

الإصابع السحرية : للدكتور رامون كاسترو فييخو ، وهي تتناول الاجهزة الدقيقة لالتقاط جزء من القرنية السليمة ووضعه مكان التالف

■ لماذا لم نستورد مصل التراكوما

■ اكبر نسبة من مرضى العيون عندنا

لا يكفي ان يزور بلادنا جراح العيون العالمي ، الدكتور رامون كاسترو فييخو ، ليقضي بيننا عشرة ايام ، ويجري خلالها عمليتين لترقيع القرنية ، ويكشف على مائة أو مائتين من مرضى العيون عندنا .

لقد رأيت بعيني مئات يريدون الاستفادة من عبقرية الدكتور الامريكي (الاسباني الاصل)

وتلقيت عشرات من المكالمات التليفونية ، والخطابات ، والبرقيات يطلب أصحابها استشارة هذا الطبيب الكبير ..

وبالطبع لم يسمح وقته ، ولا برنامجه برؤية كل هؤلاء ، ولا اجراء العمليات لكل هؤلاء ، اذا كانوا في حاجة الى عمليات .

وليس هذا بالشيء الغريب ، لان امراض العيون عندنا منتشرة ، ويكفي ان نعرف انهم يطلقون على مرض التراكوما في الكتب اسم (الرمد المصري) .. ويصاب به الثلثان في الثالثة من سكان الاقليم الجنوبي يصابون به في احدى مراحل حياتهم .

والدكتور كاسترو عبقرية لا شك فيها ، وهو يحب بلادنا ، وليس في حاجة الى علمه وخبرته لفترة أطول من الايام العشرة التي قضاها بيننا .

وسمعت انه بحث مع الدكتور عبد المحسن سليمان ، والمسئولين عندنا ، موضوع انشاء معهد دولي للرمد يقام في القاهرة وفي منطقة الدقي بالذات ، ليكون قريبا من مركز البحوث القومي حتى يمكن استغلال معامله وأجهزته في الدراسات وأبحاث المعهد ..

الدكتور كاسترو سيعمل في القاهرة

وقد وافق الدكتور كاسترو على أن يعمل بهذا المعهد ويتعاون معه بعد انشائه .

وانا بدوري اطالب المسئولين بالاسراع في دراسة هذه الفكرة واخراجها الى حيز الوجود ، مساعدة للآلاف الذين يحتاجون الى رعاية عيونهم الرعاية .. وبلادنا مع الاسف ، تتمتع باكبر نسبة من مرضى العيون ، واكبر نسبة من مكفوفي البصر .

والمعهد الجديد سيكون على نمط معهد « براكير » للرمد في اسبانيا ، ومعهد « مولنز » في بون بالمانيا ، وسيلحق به بنك للعيون ، فان عدم وجود مثل هذا البنك ، وعدم توافر الاجهزة الدقيقة التي يحتاج اليها مثل هذه العمليات ، مع كثرة حالات فقد البصر التي تنجح فيها عمليات ترقيع القرنية ، يدفع عشرات من المواطنين ولا أقول الالف ، الى طلب السفر الى الخارج لاجراء عملية ترقيع القرنية مثل التي قام الدكتور كاسترو باجرائها في مستشفى الدمرداش لاثنين من المرضى .

المنظمة العالمية لكف البصر

ومعهد الرمد الدولي الذي يجب ان يقام عندنا ، سيكون ، فوق فائدته للملايين من المواطنين ، مركزا عاما لابحاث العيون في كل افريقيا والشرق الاوسط والعالم العربي .

وسيزور بلادنا في عام ١٩٦٢ مجموعة من اكبر اطباء العيون في العالم ، وسيعقدون في القاهرة اجتماع المنظمة العالمية لكف البصر ، وبعد الانتهاء من الاجتماع سيسافرون الى الهند لحضور مؤتمر الرمد الدولي ، فلماذا لا يكون مشروع معهدنا الرمدي خلال هذين العامين لتكون الاستفادة كاملة من وجودهم وحضورهم

ولا يحدث ما حدث بالنسبة للدكتور رامون كاسترو الذي حاول مشكورا في حدود طاقته وامكانياته ان يلبي كل طلب ، وان يكشف على كل مريض ، ولكن ضيق الوقت حال دون الاستفادة الكاملة من وجوده عندنا .

ماذنب رشدي الصغير ؟ !

وقد رأيت بعيني حالة مؤلمة لطفل عمره ١٤ سنة ، وهو طالب بمدرسة

الدكتور كاسترو يفحص عيني رشدي حلمي

قسرا الثانوية . ويشكو من عيب يتجدد في عينه اليمنى . واهتم الوزير كمال الدين حسين والوزير احمد نجيب هاشم بحالة الطالب . واسند رشدى حلمى

مصطفى . وامرا بعرضه على الدكتور كاسترو ، وان تكون نفقات علاجه على حساب وزارة التربية والتعليم . ولكن

سبق وقت الدكتور كاسترو لم يسمح له باجراء عملية جراحية للطالب الصغير . والغريب ان والد الطالب سبق ان ارسل

تقريرا بحالته الى مستشفى الدكتوربولار في المانيا . فارسل الى القاهرة يقول ان علاجه الوحيد في امريكا عند الدكتور

رامون كاسترو . نفس الطبيب الذى جاء الى القاهرة . وهو نفسه الذى كشف عليه . ولكن عدم توافر الامكانيات لم يتح للطالب

الاستفادة من وجود كاسترو بنفسه ولو كنت رأيت دموع الطالب الصغير ورفضه الرحيل الى امريكا لدعوتم معى الله ان يتيح

له فرصة العلاج الكامل عند طبيب العيون الكبير ، الذى لايزال حتى اليوم فى بلادنا وسيغادرها فى هذا الاسبوع عائدا لبلاده .

وارجو من السيدين وزيرى التربية المركزى والتنفيذى اتمام فضلهما وعنايتهما ليعود النور الى عين الطالب الصغير شدى

عبقرى سويسرى فى العيون

وارجو من هيئاتنا الطبية فى كليات الطب والمركز القومى للبحوث ، ان تتبنى مشروع معهد الرمد الدولى حتى تنقذ آلاف العيون المريضة ، وتعيد النور الى

آلاف ممن فقدوه . وتدعو الى بلادنا امثال الدكتور السير « ديوك الدر » ، رئيس الاتحاد العالمى لطب العيون ، وامثال

الدكتور « شافهاوزن » السويسرى ، وهو مبتكر الالات الرمدية الدقيقة التى تستعمل فى كل انحاء العالم .

وهذا الدكتور له قصة غريبة ، فقد بدأ عاملا يصنع الالات الطبية الدقيقة لاطباء العيون فى سويسرا ، ثم ابتكر

آلات جديدة وادخل تحسينات صحيحة على الالات سهلت عمل الاطباء ، وضمنت

نجاح عمليات جراحية دقيقة فى العيون . وتقديرا لجهده هذا ، منحته جامعة زوريخ درجة الدكتوراه الفخرية .

مصل جديد للتراكوما

وانشاء معهد الرمد الدولى عندنا سيتيح تجربة المصل الجديد الذى اكتشف أخيرا فى امريكا وجرب بنجاح فى

فورموزا على التراكوما ، وهذا المصل يعطى حصانة ووقاية من الاصابة بمرض التراكوما

وهو منتشر فى فورموزا ، كما هو منتشر عندنا . وليس لدينا الآن مراكز ابحاث مستكملة لدراسة تأثيرات هذا المصل

العظيم الاهمية لبلادنا ولمواطنينا . وهذا المعهد سيفتح الباب امام مجموعة فريدة من اطبائنا متخصصة فى علم خطير ، هو

علم الفيروسات . وهؤلاء الاطباء هم : حسن ابراهيم والصيان وامام الغول وعباس سليمان . ونحن لا نستفيد منهم

الآن الاستفادة المرجوة ، وعلم الفيروسات هذا له اوثق العلاقات بامراض العيون وشلل الاطفال والانفلونزا وغيرها وغيرها

وعسى ان يكون حضور الدكتور كاسترو الى القاهرة فى هذه المرة ، وهذه الضجة الكبيرة التى صاحبت حضوره ، وهذا

الازدحام الضخم عليه ، عسى ان يكون هذا كله حافزا للمختصين ، فيخرج مشروع المعهد الدولى للرمد الى النور ، وما أحوجنا اليه ، وعندنا الآلاف من مرضى العيون ينتظرون .

ص . ج .

الطفل المعجزة : كريستوفر ابن الدكتور كاسترو يحضر العمليات

أخطر مرحلة : فى العملية الدقيقة التى قام باجرائها الدكتور العالمى كاسترو لاعادة البصر - وهو يحقن العين بيرادة الاعلت البيانا

تصوير محمد يوسف

ملك الموز يصبح ملكا للذرة !

★ حسنين أبو يوسف .. أكبر مزارع للموز فى الجمهورية العربية المتحدة ، ويطلقون عليه اسم ملك الموز .. انه مرشح للقب ملك الذرة أيضا فى هذا العام .. وكانت وزارة الزراعة قد منحته فى العام الماضى « ميدالية » ذهبية باعتباره أحسن مزارع للموز فى مديرية المنوفية ، وفى هذا العام قرر أن يشترك فى المسابقة التى تجريها وزارة الزراعة بين المزارعين ، حتى يتسنى له الاحتفاظ بلقب ملك الموز وليحصل على « ميدالية » ذهبية جديدة ، وذهبت اللجنة الفنية التى تقوم بالتحكيم فى هذه المسابقة الى مزارعه فى مديرية المنوفية ، ثم عادت الى القاهرة لتكتب تقريرها وتقول فيه بالحرف الواحد : انه بلغ القمة فى زراعة الموز ، ولذلك ترى اللجنة استبعاد مزارعه فى مديرية المنوفية من الاشتراك فى المسابقة ، حيث ان هذه المزارع لا يمكن أن تنافس . . . ولم ييأس وبكر بالاشتراك فى المسابقة بمزارع أخرى يمتلكها فى مديرية الغربية ، كما اشترك لأول مرة فى مسابقة أخرى لاختيار أحسن مزارع للذرة ، وكانت مفاجأة عندما رشحته لجنة التحكيم للحصول على الميدالية الذهبية لأحسن مزارع للذرة .. وسأل حسنين أبو يوسف ، رجل كافح يشرف بنفسه على زراعاته ، فيقول لك : ان الفدان الواحد فى مزارعه يغل ٢٢ أردبا من الذرة فى المتوسط .. وهو يزرع الذرة فى أوائل شهر ابريل من كل سنة ، على أن يسمد الفدان الواحد بستة جوالات من الاسمدة الكيماوية و « يعزق » أربع مرات فى الموسم الواحد كما يرويه على فترات متفاوتة !

وتقوم لجنة التحكيم فى الوقت الحاضر بمعاينة مزارع الموز التى يمتلكها حسنين أبو يوسف فى مديرية الغربية ، لتقرر ما اذا كانت ستمنحه فى هذا العام « ميدالية » ذهبية أخرى لتحفظ له لقب ملك الموز ، بعد أن أصبح أيضا ملك الذرة !

٧ حكايات من ألف ليلة وليلة تساوى ١٠٠٠ جنيه

★ الفنان عباس الشيخ .. فرغ فى الأسبوع الماضى من اعداد لوحة بارزة من الجص الملون ، اختزل فيها كتاب ألف ليلة وليلة فى سبع قصص مشهورة بدأها بشهرزاد وهى تحكى للملك شهريار قصصها المثيرة مثل علاء الدين والحصان المسحور والصياد والقمقم ، وعلى بابا والأربعين حرامى ، والسندباد وغيرها .. وفى الأسبوع الماضى عرض عليه أحد الأمراء العرب ألف جنيه ثمنا لهذه اللوحة ليضعها فى أحد صالونات قصره ، واعتذر عباس الشيخ

١٢١٢ جنيها مكافأة وزير عراقى من الجامعة العربية

★ السيد محمد سلمان .. مدير ادارة شئون البترول فى الأمانة العامة للجامعة العربية الذى أصبح وزيرا للبترول فى حكومة عبد الكريم قاسم منذ أسبوعين ، هو شقيق الشهيد محمود سلمان قائد سلاح الطيران فى ثورة رشيد عالى الكيلانى فى سنة ١٩٤١ فى العراق وواحد من الضباط الأربعة الذين أعدمهم عبد الاله شنقا فى الميدان الكبير ، أمام وزارة الدفاع فى بغداد بعد عودته الى العراق .. وكان السيد محمد سلمان ضابطا برتبة الملازم الأول فى الجيش ، ولم يكن أمامه بعد عودة الأمير عبد الاله الا أن يهرب مع أسرة شقيقه الشهيد الى ألمانيا .. وفى حياة المنفى تزوج محمد سلمان أرملة أخيه الشهيد حتى يتسنى له تربية أولاد أخيه ، وبعد الحرب العالمية الأخيرة جاء الى القاهرة ، وعمل الأستاذ عبد الرحمن عزام عندما كان أمينا عاما للجامعة العربية ، على تعيينه فى مكتب مقاطعة اسرائيل فى الأمانة العامة للجامعة .. وأثار تعيين محمد سلمان فى الجامعة العربية أزمة مثيرة بين حكومة العراق والأستاذ عزام ، وكان أن هدد نورى السعيد وطلب فصله فى الحال ، ورفض الأستاذ عزام ، ووضع استقالته أكثر من مرة أمام مجلس الجامعة العربية ، حتى هدأت العاصفة التى أثارها نورى السعيد .. ومنذ ثلاث سنوات قرر الأستاذ عبد الخالق حسونة تعيين محمد سلمان مديرا لادارة شئون البترول فى الجامعة ، وظل الرجل يعمل فى هذه الادارة حتى اختاره عبد الكريم قاسم وزيرا للنفط ، أى البترول ، فى حكومته .. وفى الأسبوع الماضى صرفت الأمانة العامة للوزير العراقى مكافأته عن مدة خدمته فى الجامعة العربية ، وقيمتها بالضبط ١٢١٢ جنيها !

آخر ساعة

تصفيق

الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر ، للاجراءات الحاسمة التى طالب باتخاذها لمنع اسرائيل من تحريف الآيات القرآنية فى المصاحف التى تطبعها لتوزيعها على المسلمين فى أفريقيا !

وتصفير

لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى تحدى شعور العالم بتفجيره القنبلة الذرية الثالثة فى صحراء الجزائر بدون سابق انذار ، معرضا حياة الآمنين من أهل أفريقيا لخطر الاشعاعات الذرية !

محاضرات فى الجامعة عن صيد السمك والجمبرى بالموسيقى !

★ دكتور سوى هيرو .. الأستاذ الزائر فى جامعة القاهرة .. وصل فى الأسبوع الماضى ليلقى فى الجامعة عدة محاضرات عن صيد السمك والجمبرى فى اليابان .. وكانت أول محاضرة له مثيرة للغاية فقد قال للطلبة ان فى اليابان أربع جامعات لتدريس عمليات صيد السمك والجمبرى .. وقال أيضا ان بلاده تعرف ١٠٠٠ طريقة لصيد السمك بينما لا يوجد فى الجمهورية العربية بإقليميها سوى أربع طرق أو خمس فقط .. وليس هذا فحسب ان الرجل فى محاضرته : ان أحدث طريقة لصيد السمك تستخدم فيها الموسيقى ، وذلك بتثبيت الشباك فى المنطقة التى يراد الصيد فيها ثم وضع عدة آلات موسيقية فى مكان قريب منها تصدر أصواتا موسيقية منتظمة .. ويتجمع السمك على هذه الأصوات ويندفع الى الشباك ويسهل صيده !

طبيب من القاهرة يمثل فى فيلم أمريكى

★ الدكتور تونى يولس .. بطل العالم الثانى فى كمال الأجسام ، اتفق معه المخرج الأمريكى المعروف « بيتلير » على أن يقوم بدور فى فيلم « نهاية الثلاثة » الذى يلعب بطولته يول براينر ، وستدفع له شركة فوكس للقرن العشرين نظير هذا الدور مبلغ ١٠ آلاف دولار .. وقصة الفيلم عبارة عن أسطورة من أساطير اليونان ، سيجرى تصويرها بين آثار أثينا القديمة ، ويبلغ تكاليف الفيلم ٢٠ مليون دولار .. والدكتور تونى يولس ، كما هو معروف ، طبيب فى الجمهورية العربية المتحدة ! ..

شاب عربى يختزل ١٤٠ كلمة فى الدقيقة

★ يحيى أبو العلا .. انه شاب عربى فى الثلاثين من عمره ابتكر طريقة جديدة فى الاختزال العربى تصل فيها السرعة الى رقم قياسى لم يحدث من قبل ، وهذه الطريقة يطلق عليها اسم « الرموز الارضية » يمكنه من اختزال ١٤٠ كلمة عربية فى الدقيقة الواحدة فى حين ان أسرع طريقة أخرى فى الاختزال العربى لا تزيد سرعتها على ٦٠ كلمة فى الدقيقة .. وقامت كلية التجارة فى جامعة عين شمس باختبار هذه الطريقة وتبين لها نجاحها مائة فى المائة ، ثم قرر أن يقوم الشاب العربى بتدريسها لطلبة الكلية حتى يعملوا بها فى الاختزال العربى !

حكايات وراء الأخبار

قبعة ريش هدية لدبلوماسى عربى من لومومبا !

★ فرانسواه .. ابن الزعيم الوطنى باتريس لومومبا .. شوهد فى صباح يوم « الكريسماس » واقفا فى شرفة الفيلا التى يسكن فيها الأستاذ عبد العزيز اسحاق مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الكونغو فى الزمالك ، وقد لبس فوق رأسه قبعة من ريش الطيور ، وأمسك فى يده بندقية صيد يلقاها هدية بمناسبة أعياد الميلاد ، وهذه القبعة المصنوعة من ريش الطيور لها قصة فقد كان الزعيم باتريس لومومبا يزور مدينة ستانلى فيل ، وكان يصطحب معه الأستاذ عبد العزيز اسحاق ، وعددا من الدبلوماسيين من ممثلى الدول الأفريقية فى الكونغو .. واثناء الاحتفالات التى أقيمت فى المدينة للزعيم لومومبا تقدم اليه أحد زعماء القبائل ووضع على رأسه قبعة الريش ، وكانت لفتة طيبة من لومومبا عندما خلع القبعة من فوق رأسه ووضعها على رأس مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. وقد بقيت هذه القبعة عند الأستاذ عبد العزيز اسحاق حتى عاد الى القاهرة ووضعها فى صالون بيته .. وفى عيد الكريسماس رآها فرانسواه ابن الزعيم لومومبا فأصر على أن يضعها على رأسه لتذكره فى العيد بوالده الأسير عند عصابات الغدر والخيانة ، عصابات موبوتو فى الكونغو !

★ الدكتور سليمان حزين .. مدير جامعة أسيوط .. كانت ادارة جامعته قد استغنت عن بطل أسيوط فى رفع الأثقال « جلال توفيق تمام » .. ونشرت « آخر ساعة » قصة هذا البطل ، وقالت ان قرار الاستغناء عن خدمته جاء فى الوقت الذى أخذ يتدرب فيه للحصول على بطولة الجمهورية العربية المتحدة فى رفع الأثقال .. وعلى الفور عندما سمع السيد مدير الجامعة بقصة هذا البطل استدعاه الى مكتبه وقال له : تعود الى عملك حتى تستطيع أن تواظب على التدريبات .. والمهم عندى هو أن تحصل على لقب البطولة ..

★ البروفيسور كتسوجى موجيمونو .. هو أستاذ التاريخ الاسلامى فى جامعة كيوتو فى اليابان .. ومنذ أسبوعين جاء الرجل الى القاهرة ليلتحق كأى طالب عادى بقسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة .. والبروفيسور كتسوجى متخصص فى دراسة العصر العباسى ، ويعتبر واحدا من ثلاثة يابانيين فقط تخصصوا فى التاريخ الاسلامى فى اليابان .. وتسأله فيقول لك : ان فى قسم التاريخ الاسلامى فى جامعة كيوتو خمسة طلاب يدرسون على يديه ، وقد وجهت جامعة القاهرة الدعوة الى اثنين منهم للدراسة فى كلية الآداب ، ووصل واحد منهما الى القاهرة واسمه « تانكى » وتقوم الدكتورة سهير القلماوى فى الوقت الحاضر بالاشراف على رسالته .. والبروفيسور كتسوجى له كتاب باللغة اليابانية عن النهضة العربية ، وخاصة الاقليم المصرى فى الجمهورية العربية المتحدة ، وأهم ما قام به ، ترجمة كتاب « المقدمة » لابن خلدون الى لغة بلاده ، وهو يقول انه يقرأ اللغة العربية ، ولكنه لا يستطيع أن يتكلم بها ، ومدة بعثته فى القاهرة سنة كاملة سيعمل اثناءها كأى تلميذ فى قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، برغم أنه يحمل لقب بروفيسور ، أى أستاذ ! .

ايه رأيك ؟

★ على طلعت أحمد .. انه مواطن يعمل فى المصانع الحربية وهو يهدى الى المهندس حسن زكى شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العامة فى مدينة القاهرة فكرة .. انه يقول ان عدد التذاكر التى تصرف لركاب الأوتوبيس فى مدينة القاهرة وحدها تزيد على ٣ ملايين تذكرة فى كل يوم .. ويظل الراكب ممسكا بيده بهذه التذكرة مدة لا تقل فى المتوسط عن ١٥ دقيقة .. ويقترح المواطن استغلال هذه التذاكر فى الاعلانات للشركات فلا ان تغطية هذه الفكرة يمكن أن يعود على مؤسسة النقل العام فى القاهرة بمبالغ ضخمة ، وعلى الأقل يمكن أن يوفر لها ثمن طبع التذاكر .. وكل ما يطلبه المواطن مقابل العمل بفكرته هو اشتراك مجانى فى الدرجة الأولى على جميع أوتوبيسات القاهرة لمدى الحياة !

ماذا يقول المهندس حسن زكى شاكر فى هذه الفكرة ..!

جميل عارف

حسن شاكر

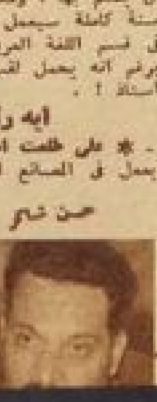

الدكتور كتسوجى

سليمان حزين

نظريتان .. متصارعتان !

نظرية يهود اسرائيل .. ونظرية يهود العالم

بقلم
احمد بهاء الدين

الخناقة الدائرة الآن بين بن جوريون من جهة وبين ناحوم جولدمان من جهة اخرى ، ليست جديدة !
واهمية هذه الخناقة تكمن في انها تشير الى نقطة خلاف كبيرة بين اليهود الذين يسكنون اسرائيل ، واليهود الذين يسكنون العالم الخارجي .. او الذين يسكنون امريكا بالذات !

لقد قال بن جوريون : ان كل يهودى يسكن خارج اسرائيل ولا يريد الهجرة الى اسرائيل هو كافر لا رب له .. وثار يهود العالم الخارجي عليه ، وعلى راسهم ناحوم جولدمان رئيس المجلس الصهيونى فى امريكا ..

فماذا وراء هذا الانفجار ؟

وراءه قضية يناقشها يهود العالم منذ سنوات دون ان يتفقوا على حل لها !

لقد اعلنت الحركة الصهيونية انها تريد انشاء دولة اسرائيل لكى يذهب اليها كل يهودى فى انحاء العالم . وتحت هذه الراية قامت دولة اسرائيل . وفتحت ابوابها للهجرة اليهودية على اوسع نطاق .

ومع ذلك فما زالت اسرائيل تواجه وضعا من اغرب الاوضاع بالنسبة لاى « دولة » من الدول !..

الاغلبية .. فى الخارج !

ان الوضع المألوف هو ان يكون افراد الشعب المقيمون فى وطنهم اكثر من ابناء الشعب المهاجرين الى الخارج . ولكن الوضع بالنسبة لاسرائيل عكسى . فهى تزعم انها وطن اليهود ودولة كل اليهود . ولكن اليهود الذين فى اسرائيل لايزيدون على ١٤٪ من يهود العالم ! فاذا كان كل اليهود ينتمون حقا الى شعب واحد ، كما تقول اسرائيل ، فهل يعقل ان ١٤٪ فقط من ابناء هذا الشعب يقيمون فى بلادهم .. و٨٦٪ منه يظلون مهاجرين فى الخارج !..

ويقفز هنا سؤال : لماذا لايهاجر هؤلاء اليهود الى اسرائيل !.

والاجابة هامة جدا ...

ان اليهود الذين قبلوا الهجرة الى اسرائيل هم فى الواقع اليهود الذين كانوا يعيشون فى جو من الاضطهاد والتنكيل ، او الذين كانوا يعيشون فى بلاد فقيرة متخلفة ..

اما اليهود الذين يعيشون فى بلاد ليس فيها اضطهاد منظم ضدهم ، او فى بلاد على مستوى مرتفع من المعيشة .. فهؤلاء لايهاجرون الى اسرائيل ، بل ويرفضون بشدة مجرد البحث فى هجرتهم الى اسرائيل ..

اذن فالمسألة ليست مسألة نظرية دينية او قومية . المسألة اذن ليست مسألة شعب مشتت يريد ان يجتمع فى ارض يزعم انها ارضه . ابدا . المسألة مسألة فرار من اضطهاد او فقر واملاق .. اى فرار من ظروف لا شأن للبلاد العربية بها !

ومعنى ذلك ايضا انه : حيث ان اليهود المشردين قد ذهبوا الى اسرائيل .. فليس هناك بعد ذلك من يريد الذهاب اليها . ومعنى ذلك فتور العلاقة بين اسرائيل وبين يهود العالم الخارجي تدريجيا . واسرائيل بمرضاتها ، بمفردها ، وبسكانها الحاليين ، او بضعف عددهم ، لايمكن ان تثبت امام عداء الامة العربية لها فى المدى الطويل ...

لماذا دفعوا الفلوس ؟

وقد سمعت وانا فى الولايات المتحدة ، من احد اليهود الامريكان من الذين يعملون فى منظمة يهودية معادية للصهيونية ، سمعت منه تفسيرا عجيبا يقول : ان يهود امريكا تبرعوا فى الواقع بكل هذه الاموال وبذلوا كل هذه الجهود من اجل اقامة اسرائيل ، لسبب واحد هو : الا يأتى اليهود المهاجرون من اوربا الى امريكا ! لقد تحسنت احوال اليهود فى امريكا وحلت مشاكلهم . ولكنهم شعروا ان زحف مليون لاجىء يهودى مشرد مفلس الى امريكا سوف يقضى على مكانتهم هناك حتما .. فتفضلوا ان « يشتروا » لهؤلاء اليهود المضطهدين قطعة ارض بعيدة عنهم .. هى اسرائيل !

وبن جوريون يعرف هذا جيدا .. ويعرف ان الفتور التدريجى سوف يدب حتما بين اليهودى فى اسرائيل واليهودى فى اوربا او امريكا . وقد قالها هو نفسه فى مؤتمر المنظمات الصهيونية الذى انعقد فى السنة الماضية . اذ قال انه مع الزمن قد يصبح اليهودى فى اسرائيل مجرد مواطن اسرائيلى واليهودى فى بريطانيا مجرد بريطانى .. وهكذا .. وقال ان العبد اليهودى فى امريكا مثلا لن يستطيع المقاومة طويلا ومن يمينه سينما ومن يساره بار امريكانى !

وفى ذلك المؤتمر ايضا اعلن بن جوريون ان اليهودى الحقيقى هو الذى يسكن اسرائيل فقط . لان ولاءه للدولة اليهودية واضح وواحد ومحدد . اما اليهودى الذى يسكن فى اى بلد آخر فان ولاءه عادة يكون منقسما بين ولاء الدولة التى ينتمى اليها ، وولاء الشعب اليهودى فى مجموعه والممثل فى دولة اسرائيل . وقال بناء على ذلك ان اليهودى الذى يريد ان يعيش حياة يهودية حقيقية يجب ان يذهب الى اسرائيل . واعلن ان اى وطن آخر غير اسرائيل هو بمثابة منفى اليهود .. يعيشون فيه حياة المنفى ، لاحياة المواطن ...

وفى وجه مطالبة بن جوريون بان تكون دولة اسرائيل هى المسئولة عن كل يهود العالم .. اعلن جولدمان ان يهود العالم يجب ان يكونوا شركاء فى ادارة شئون اسرائيل ، دون ان يذهبوا اليها ! لان اسرائيل بدونهم لا تقوم !!

وموقف جولدمان اسبابه واضحة ... كما ان موقف بن جوريون اسبابه واضحة ..

بن جوريون يريد ان يجمع يهود العالم اليه .. لكى يشعر بالامن فى وسط المنطقة العربية التى تضيق حلقاتها حوله يوما بعد يوم ..

وجولدمان يقسم يهود امريكا لا يريد ان يتخلى عن جنسية دولة قوية غنية مثل امريكا ويحمل جنسية دولة صغيرة فقيرة تعيش فى خطر مثل اسرائيل !

وكل منهما يحاول ان يستر هذه الحقيقة بثياب من المبادىء والافكار والفلسفات !

وقد اعلن جولدمان فى خطاب له حقيقة هامة ، اذ قال : ان انخفاض موجة اضطهاد اليهود فى انحاء العالم يقلل من حماسهم لاسرائيل . ان امل اليهود فى اى بلد لا يضطهد فيه الآن هو ان يذوب فى البلد الذى يعيش فيه ويصبح من مواطنيه !

هذا ماقاله جولدمان علنا ..

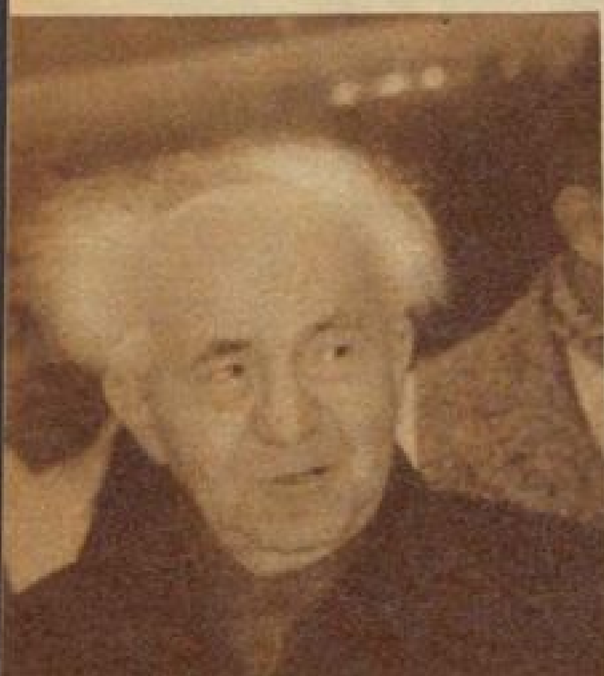

بن جوريون

ناحوم جولدمان

مسألة دفاع .. لامبدأ !

ولم يخف بن جوريون فى هذا الخطاب نفسه ، الجانب العملى الذى يجعله يفكر على هذا النحو ، فقد صاح « ان الضمان الوحيد لاستمرار اسرائيل على قيد الحياة هو المزيد من الهجرة وان سلامة اسرائيل تتطلب قدوم مليون يهودى جديد على الاقل !! » .

ولكن ناحوم جولدمان ، ومن ورائه الصهيونيون فى بلاد اوربا وامريكا بوجه عام ، يرى غير هذا الرأى ..

فقد وقف فى نفس هذا المؤتمر ورد على بن جوريون قائلا : ان كلام بن جوريون معناه ان دولة اسرائيل اصبحت هدفا فى حد ذاته . والدولة لا يجب ابدا ان تكون هدفا فى ذاتها . ان دولة اسرائيل قد وجدت لكى تخدم قضية اليهود لا فى اسرائيل ولكن فى جميع انحاء العالم ... (ومعنى ذلك طبعا الا يذهبوا الى اسرائيل ، بل ان يبقوا منتشرين فى انحاء العالم) .

وقال جولدمان بصراحة ان اليهودى الامريكى مثلا لم يعد يصدق حكاية انه من شعب الله المختار . انه يحس ان قيام اسرائيل كدولة قد اعاد اليه كرامته المسلوبة .. ولكنه لايريد ان يهاجر الى اسرائيل او يكون من رعاياها ..

ولذلك فانه ليس كثيرا ان نصدق ما يقال من ان الحركات المعادية لليهودية التى تظهر احيانا .. كرسم الصليب المعقوف على الجدران ... هى فى الواقع حركات يدبرها الصهيونيون .. حتى يشعروا اليهود ان خطر اضطهادهم مازال قائما .. ويخلقوا جوا من التأييد الشعبى !

تجارة الكوارث !

انها اذن تجارة بالالام .. تلك التى يعيشون عليها اسرائيل !

ان اليهودى الفرنسى لا يهاجر الى اسرائيل !

واليهودى الانجليزى لا يهاجر الى اسرائيل !

اليهودى لا يهاجر الى اسرائيل الآن لانه يصدق انها وطنه الموعود . انما يقبل الهجرة اليها حين تكون حالته سيئة .. اقتصاديا او اجتماعيا !

وثورة بن جوريون العصبية التى قال فيها ان اليهود خارج اسرائيل كفرة لا اله لهم .. انما تدل على ان اعصابه قد افلتت منه .. وهو يجد اليهود الاثرياء الاغنياء مستعدين ان يدفعوا له اجرة اقامة اسرائيل فقط .. ولكنهم ليسوا مستعدين لان يعيشوا فيها معه !

فانه يفقد اعصابه حين يصيح قائلا ان وصول مليونى مهاجر الى اسرائيل ضرورى لسلامتها .. واذا به يجد يهود العالم يهزون اكتافهم له .. ولعله فى تلك اللحظة يتمنى من صميم قلبه ان تهبط كارثة مفاجأة على اليهود فى هذا البلد او ذاك ، لعلهم حينئذ يهرعون اليه !!

احمد بهاء الدين

لماذا أفلتت أعصاب بن جوريون واتهم يهود العالم بالكفر والإلحاد ؟

عرش بودوان فى خطر !

ثورة الشعب تهدد الملكية فى بلجيكا

تحيا الجمهورية : مظاهرة ضخمة من الرجال والنساء فى مدينة لا لوفرير .. ان المظاهرة تحمل لافتات كتبت عليها عبارة : تحيا الجمهورية .. والافتات الاخرى تطالب العمال بالزحف الى بروكسل العاصمة . لقد بدأت هذه المظاهرات فى الوقت الذى قطع فيه الملك بودوان شهر العسل وعاد الى العاصمة بسبب الموقف الخطير

اشتعال النار : المتظاهرون يشعلون النار فى متاجر

عرش بودوان فى خطر .. ثورة الشعب تهدد الملكية فى بلجيكا . الملك يمضى شهر العسل خلف فوهات المدافع . العاصمة تتحول الى ميادين قتال . الاضطرابات تجتاح بروكسل .. ان شبح الكونغو يخيم على العاصمة التى تعيش فى ظلام شامل مزعج ! .

وهذه هى اسرار الثورة التى تشتعل اليوم فى بلجيكا واسرار المؤامرة الاستعمارية الجديدة التى تدبرها حكومة بروكسل من اجل الابقاء على نفوذها فى الكونغو . انها اسرار مثيرة تقدمها آخر ساعة للمرة الاولى .

منذ ثلاثة اسابيع غادر الملك بودوان بلاد بلجيكا عاصمته بروكسل ليمضى شهر العسل فى اسبانيا . كانت المدينة فى ذلك اليوم لا تزال تعيش فى حفل زفافه . الزينات الكهربائية تتلألأ فى كل مكان وتحيل المدينة الى قطعة من النور . ورائحة العطر الذى نثر فى طريق موكب الزفاف ما زالت هناك تملأ الجو .. الكل يتحدث عن حفل الزفاف الرائع والبعض ما زال يهتف بحياة الملك .

وفى يوم الخميس الماضى عاد بودوان ليجد بروكسل شبح مدينة تبيت لياليها على ضوء الشموع . الحياة فيها ميتة . والوجوه غاضبة ثائرة . اكوام القمامة تتكدس امام كل منزل وتملأ الجو بالروائح الكريهة . القصر الملكى تحيط به السيارات المصفحة والجنود المزودون بالمدافع الرشاشة استعدادا لاى طارئ .

لقد قطع بودوان شهر العسل وعاد مع عروسه دونا فابيولا ليجد خطر الحرب الاهلية يخيم على بلجيكا كلها .

نيرون يغنى وروما تحترق

ووجد بودوان ما هو اخطر من هذا . وجد ان الاشتراكيين قد وجهوا اليه نقدا مريرا لانه ظل عشرة ايام يستمتع بشهر عسل هادئ فى اسبانيا بينما بلاده تحترق تحت وطأة الاضراب العام وخطر الحرب الاهلية . انهم نفس الاشتراكيين الذين ارغموا والده الملك ليوبولد الثالث على التنازل عن العرش بسبب استسلامه للالمان فى الحرب العالمية الثانية .

بل كانت هناك ظاهرة جديدة وخطيرة هى ان الشعب البلجيكى بدأ يتظاهر ويهتف بضرورة التخلص من النظام الملكى واستبداله بالنظام الجمهورى .

ويذكر الشعب في سخرية كيف ان الحكومة انفقت اكثر من ٢٠ الف جنيه على حفل زفاف بودوان في الوقت الذى ارادت فيه ان تفرض على الشعب برنامجا صارما للتقشف !

ووسط الوضع الذى يسيطر على بلجيكا الآن لا يستبعد بعض المراقبين ان تتطور الازمة الى موقف يعرض النظام الملكي في بلجيكا للخطر .

بداية الأزمة

كانت بداية الازمة عندما وضعت حكومة جاستون ايسكنز برنامجا للتقشف بحجة تعويض الخسائر التي لحقت بالاقتصاد البلجيكي بعد استقلال الكونغو ، والتي تقدر بنحو ٢٥ مليون جنيه . ويقضي البرنامج بفرض ضرائب جديدة على الشعب البلجيكي تقدر بحوالي ٤٥ مليون جنيه ، وتوفير مبلغ ٧١ مليون جنيه اخرى عن طريق تخفيض المعاشات واعانات التعطل وميزانية الضمان الاجتماعي ، وتخفيض نفقات الحكومة في نواح أخرى .

واحتج الحزب الاشتراكي والاتحاد العام لنقابات العمال الذى يتزعمه الاشتراكيون على هذا البرنامج واتهما حكومة ايسكنز بأنها تسعى للهبوط بمستوى المعيشة بين العمال .

ولما رفضت الحكومة سحب برنامجها او تعديله على الاقل ، دعا الاشتراكيون الى الاضراب . وبدأ الاضراب منذ ١٥ يوما ، وكان اول من اضرب هم موظفو البلدية في عدد كبير من المدن البلجيكية .. وتحولت بروكسل ومدن بلجيكا الى ميادين قتال بين المتظاهرين وقوات البوليس والجيش !

حقيقة الأزمة

والازمة البلجيكية في حقيقة امرها هي ازمة السياسة الاستعمارية قبل أن تكون ازمة اقتصادية . فبلجيكا لم تكن تتصور أن الكونغو سيتحرر من سيطرتها ويحصل على استقلاله . وقد عبر بيير ويني وزير خارجية بلجيكا عن هذه الحقيقة حين قال في مؤتمر صحفي عقده اخيرا « ان بلجيكا لم تكن تنوى أن تمنح الكونغو استقلاله قبل ١٥ عاما على الاقل » .

وعلى هذا اقامت بلجيكا اقتصادها على اساس استغلال الكونغو كمنجم خاص والاستئثار وحدها بثرواته الطبيعية الهائلة دون أن يكون لشعب الكونغو اي نصيب منها . ويؤيد ذلك ان الحكومة البلجيكية تمتلك نسبة كبيرة من اسهم الاستثمارات في الكونغو ولا سيما في كاتنجا اغنى اقاليمه بالمعادن . ويؤيد ذلك ايضا ان بلجيكا لم تهتم بالاتفاق على اى مشروع لرفع مستوى معيشة شعب الكونغو أو تعليمه حتى ان شعب الكونغو حصل على استقلاله دون أن يكون فيه اكثر من ١٦ من خريجي الجامعات .

وكان من الطبيعي أن يكون من شأن استقلال الكونغو استقلالا حقيقيا أن تدعيم هذا الاستقلال ، اصابة الاقتصاد البلجيكي بهزة عنيفة . فان الكونغو المستقل استقلالا حقيقيا لم يكن ليسمح باستغلال موارده لمصلحتها وعلى حساب شعب الكونغو صاحب هذه الموارد .

وكانت حكومة بلجيكا تفهم هذا جيدا وهي تعلن انها قررت منح الكونغو استقلاله تحت ضغط ازدياد لهيب الحركة الوطنية هناك .

مؤامرات بعد الاستقلال

لهذا اتبعت الحكومة البلجيكية اعلان الاستقلال بسلسلة من المؤامرات والمناورات التي تهدف الى المحافظة على نفوذها في الكونغو واستغلالها لثرواته . ارسلت قواتها الى الكونغو بزعم حماية الاوربيين . دبرت مؤامرتي انفصال اقليمي كاتنجا وكاساي . ساعدت الانقلاب الرجعي الذى قام به موبوتو . اوحت لكازافوبو بابعاد سفيرى الجمهورية العربية وغانا حتى تعزل الكونغو عن الدولة المتحررة التي تعمل على تدعيم استقلاله .

وكان من بين مناورات الحكومة البلجيكية انها هددت في فترة من الفترات بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنطي لتعويض الخسائر التي قالت انها ترتبت على استقلال الكونغو .

وكان هدف الحكومة البلجيكية من وراء هذه المناورة أن تدفع الدول الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي الى مساعدتها بكل وسيلة للمحافظة على نفوذها في الكونغو ، وذلك ابقاء على قوة الحلف العدواني .

ولقد حققت هذه المناورة نتيجة مثمرة اذ اندفعت الدول الغربية بكل قوتها لتأييد الاستعمار البلجيكي في الكونغو . وكان من مظاهر هذا التأييد :

١ — نجحت أمريكا وغيرها من دول حلف شمال الاطلنطي في السماح لوفد كازافوبو بالجلوس في الامم المتحدة .

٢ — أعلنت الدوائر الغربية أن حلف شمال الاطلنطي قد يتدخل بقواته في الكونغو لمساعدة موبوتو اذا تدخلت دول افريقية لمساعدة لومومبا .

٣ — تورطت الامم المتحدة — التي تخضع لسيطرة امريكا وحلفائها — في المؤامرات الاستعمارية ضد استقلال الكونغو .

ماذا خسرت بلجيكا ؟

وانتهت كل هذه المؤامرات والمناورات الى الواقع الاليم الذى يعيش فيه الكونغو الآن . فقد البلد الافريقي استقلاله فعليا . تمزقت وحدته الوطنية . احتفظت الاحتكارات البلجيكية بمراكزها وواصلت استغلال ثروات الكونغو . كاتانجا اغنى الاقاليم ما زالت تحكم بواسطة المستشارين البلجيكيين عن طريق تشومبي . الرعايا البلجيكيون الذين غادروا الكونغو بعد الاستقلال عادوا جميعا .

فماذا خسرت بلجيكا اذن — حتى الآن على الاقل — نتيجة استقلال الكونغو ؟

قد تكون بعض الخسائر قد لحقت الاقتصاد البلجيكي بعد استقلال الكونغو ولكنها ليست من الضخامة بحيث تبرر في حد ذاتها برنامج التقشف العنيف الذى وضعته حكومة ايسكنز .

بل ان جوزيف كريم مراسل وكالة يونايتد برس الامريكية يعترف بوضوح أن برنامج التقشف هذا لا يرجع بصفة مباشرة الى خسائر الكونغو فيقول « ان السبب الرئيسي في الازمة الحالية هو ان متاعب بلجيكا الاقتصادية ظلت تتزايد خلال العامين الاخيرين . لقد اغلقت مناجم كثيرة في بلجيكا او انها على وشك ان تغلق . ووجدت الحكومة البلجيكية نفسها في متاعب مالية اضطرتها الى الحصول على قروض من البنوك الخاصة ! »

أهداف المناورة

فلماذا تصر الحكومة البلجيكية اذن على الربط بين برنامج التقشف وبين الخسائر التي تقول انها اصابت اقتصادها بسبب استقلال الكونغو ؟

هناك هدفان استعماريان اساسيان تسعى بلجيكا لتحقيقهما من وراء هذه المناورة : —

اولا : ان حكومة بلجيكا تريد ان تستخدم برنامج التقشف كوسيلة تذكر بها حلفاءها انها في ازمة اقتصادية طاحنة . ولما كانت قد هددت من قبل بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنطي ، فان حلفاءها في الحلف سيظلون دائما في حالة خوف من أن تقرر في مرحلة تالية بعد مرحلة التقشف تخفيض هذه الالتزامات فعلا . وتعتقد الحكومة البلجيكية جيدا ان هذا الحرج سيدفع حلفاءها الى مساعدتها بكل الوسائل للابقاء على سيطرتها على الكونغو حتى لا يتعرض حلف شمال الاطلنطي الى ضعف .

ثانيا : تريد حكومة بلجيكا ان تبرز خطورة الازمة الاقتصادية الحادة التي ستواجه كل دولة اوربية لها مستعمرات في افريقيا اذا منحت مستعمراتها الاستقلال . والهدف من هذا واضح وهو ان بلجيكا تريد ان تبث الرعب في نفوس الدول صاحبة المستعمرات في افريقيا حتى تجعلها تتمسك بمستعمراتها وتفكر الف مرة قبل ان تمنحها الاستقلال . وتعتبر الحكومة البلجيكية ان في بقاء الاستعمار في اى مكان من القارة — سواء في اتحاد روديسيا ونياسالاند او انجولا او غيرها — فيه تدعيم لنفوذها في الكونغو .

أين الحل ؟

هذه هي الخطوط العامة للمؤامرة البلجيكية . ومن الواضح أن حكومة بلجيكا افتعلت ما اسمته « الازمة الاقتصادية » نتيجة استقلال الكونغو رغم أن متاعبها الاقتصادية بدأت تزداد حدة قبل استقلال الكونغو بعام ونصف عام على الاقل . وهدف الحكومة البلجيكية من هذا الافتعال هو تحقيق اهداف استعمارية . ولكن الشعب البلجيكي رفض أن يدفع ثمن المناورة ! ولا تزال ثورة الاتحاد البلجيكي ملتهبة الجبهات حتى الآن .

ولقد كان بوسع الحكومة البلجيكية أن تعالج متاعبها الاقتصادية — سواء كان سببها استقلال الكونغو أو غيره — بتخفيض التزاماتها في حلف شمال الاطلنطي العدواني بدلا من أن تفرض التقشف على شعبها وترغمه على الهبوط بمستوى معيشته . ولكن الهدف الاساسي بالنسبة للحكومة البلجيكية ليس هو علاج ازمة اقتصادية وانما علاج ازمة السياسة الاستعمارية التي بدأت تنهار تحت ضربات الحركات التحررية في افريقيا .

افريقيا تحبط المؤامرات

ولكن مهما حاولت بلجيكا من وسائل لبث الحياة في الاستعمار في افريقيا فانها جميعا ستنتهي الى الفشل . وان النكسة التي حدثت في الكونغو لن تدوم ولكنها سوف تنتهي ويسترد الكونغو استقلاله ويدعمه بمساعدة الدول الافريقية المتحررة . ان القارة الافريقية مصممة على طرد الاستعمار من اراضيها نهائيا وليس مؤتمر الاقطاب الافريقيين في الدار البيضاء الذى يحضره الرئيس جمال عبد الناصر الا دليلا عمليا على هذا التصميم .

اعد التحقيق

احمد عبد الغني

العلم البلجيكي : استخدم المتظاهرون العلم البلجيكي في الاطاحة بجوال عليه : التقشف في الهواء .. ان هذا الجوال يرمز الى برنامج التقشف ...

اسوأ عيد : اشتباك بين البوليس والعمال المتظاهرين وترى شجرة عيد الميلاد . وكان اسوأ عيد مر ببلجيكا

اضراب عام : اخذ المتظاهرون يقلبون السيارات التي تحاول السير في الشوارع تحديا لتنفيذ الاضراب العام . احتجاجا على برنامج التقشف .

جولات آخر ساعة
حول العالم

الاستعمار الهولندي يتمسك بمسمار جحا

خريطة لجمهورية اندونيسيا توضح مكان ايريان الغربية واهميتها بالنسبة لاندونيسيا

اغرب جزيرة في الدنيا تصدر للعالم جلود الثعابين والكوبرا ومرض الملاريا ! ! وهي ثاني جزر العالم في حجمها بعد جرينلاند، وسكانها مليون ونصف مليون انسان .. وهي واحدة من جزر اندونيسيا التي يبلغ عددها ثلاثة آلاف، وحتى شكلها مثير ، لانها تشبه الطائر الهائل ، رأسه الكبير وفمه المفتوح في اتجاه اندونيسيا ، وذيله الضخم يمتد في بحر المرجان ، وباقي جسمه يطفو على مياه المحيط الهادي ..

احفاد الانسان الاول لا يزالون يعيشون فيها ، وفي غاباتها آلاف الحيوانات والطيور التي لم يعرفها انسان من قبل ، وبعض ارضها لم يدخله انسان ، وبعض سكانها لم يروا في حياتهم شخصا ابيض !!

والجزيرة الثرية فيها ذهب ، وفيها بترول ، وفيها مطاط ، وفيها تماسيح ، وملايين الثعابين ويسمونها جزيرة الطيور ، لان فيها ٦٥٠ نوعا منها ، وبعض الانواع لا يوجد في اي مكان من العالم غيرها ..

تصدير جلود الثعابين

● والجزيرة تعيش على تصدير جلود الثعابين والكوبرا ، والطواويس والببغاوات والطيور الملونة.

وسكان الجزيرة الثرية يعيشون اعجب حياة يعيشها بشر في القرن العشرين ..

وهي احد مراكز تصدير مرض الملاريا الى العالم كله ، والبشر الذين فيها يعيشون متأخرين عن باقي العالم الفي سنة على الاقل !!

ومع كل هذا فان الاستعمار الهولندي بعد هزيمته في اندونيسيا ، وحصولها على استقلالها ، لا يزال يتشبث بقواعده في هذه الجزيرة ويتخذ منها مسمار جحا ، في هذا المكان من العالم ، ويحلم الاستعمار الهولندي باليوم الذي يستعيد فيه مجده الغابر في اندونيسيا !

وفي مكان آخر من الجزيرة الغربية قواعد للاستعمار الاسترالي ، وتعاونه امريكا ، وتشد من ازره ..

وفي هذه الظروف تكافح اندونيسيا لتحرير الجزء الغربي من الجزيرة .. واسمه ايريان الغربية ..

تجارة الثعابين : منتشرة في الجزيرة

نهاية الاستعمار : في اخر معاقله في جزيرة ايريان التي يتمسك الهولنديون بالقسم الغربي منها وهو جزء من اندونيسيا .. وتقوم المظاهرات فيها باستمرار للمطالبة بضم الجزء المغتصب الى الوطن الام ، وتساند استراليا وامريكا هولندا في موقفها ضد اندونيسيا ...

فى جزيرة الثعابين !

بقلم : صلاح جلال

والجزيرة كلها اسمها ايريان ، والجزء الشرقى منها تحتله استراليا ، وكانت المانيا تحتل جزءا من هذه الجزيرة قبل الحرب العالمية الاولى ، ووضع تحت انتداب ثم وصاية استراليا بعد هزيمة المانيا ..

مسمار جحا في المحيط الهادى

● وعندما استقلت اندونيسيا بجزرها التى يبلغ عددها ٣٠٠٠ جزيرة .. اراد الهولنديون الاحتفاظ بنقطة ارتكاز لهم فى المنطقة وتصبح كمسمار جحا ..

فهى تراوغ منذ ١١ عاما فى تنفيذ ميثاق الاعتراف بالسيادة الذى عقد بين اندونيسيا وهولندا عام ١٩٤٩

وجاء فى الميثاق بالحرف الواحد :

« ان مملكة هولندا تقوم دون شروط ولا رجعة بنقل السيادة الكاملة على اندونيسيا ، الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ، وبهذا تعترف بجمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية المذكورة باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة »

وجاء فى الميثاق نفسه وبالحرف الواحد : « يحتفظ بوضع دار المندوب السامى فى غينيا الجديدة (ايريان الغربية) على أن يتقرر الوضع السياسى لايريان الغربية بطريق المفاوضات بين جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ومملكة هولندا خلال عام »

ومضى عام ووراء عام وهولندا لا تريد اعادة ايريان الغربية الى الوطن الام (اندونيسيا) ، بل انها تمادت فى غيها وعدلت دستورها سنة ١٩٥٢ ، واعتبرت ايريان الغربية ضمن اراضيها !!

الاستعمار الغربى يساند هولندا

● وكانت هذه فرصة تقوم بها هولندا وساندتها فيها استراليا التى تستعمر نصف الجزيرة الآخر ، وساندتها فيها امريكا التى تريد استغلال الجزيرة فى انشاء قواعد عسكرية ومطارات وموانئ .

ولم تسكت اندونيسيا .. ولم يسكت سكان ايريان انفسهم ، وبرغم التأخر الشديد ، وسوء المستوى الصحى لهم ، فقد قاموا بعدة ثورات ضد الاستعمار الهولندى ، وطالبوا عشرات المرات بانضمامهم الى الوطن الام (اندونيسيا) ، وقام الزعيم الوطنى سيلاس بابار بتنظيم حزبه لتحرير ايريان ، ويزيد عدد اعضاء الحزب الآن على ٥٠ الفا ، وفى احدى المرات احرق سكان ايريان الغربية محطة الاذاعة الهولندية فى بياك . وتكررت ثوراتهم فى سنوات ٤٥ ، ٤٦ ، ١٩٤٧ ، وكانت هولندا تلجأ لاساليب القمع الوحشية ، وقتل منهم ٢٥٠٠ !

وعرضت اندونيسيا القضية على الامم المتحدة ، وساندتها فيها ١٧ دولة آسيوية وافريقية ، وفعلا وافقت الجمعية العامة على ادراج مشكلة ايريان الغربية ، واوصت اللجنة السياسية بالدخول فى مفاوضات بين اندونيسيا وهولندا لوضع حل عادل للمشكلة ..

كلام هولندا المضحك

● ووقف مندوب هولندا يتكلم كلاما غريبا عن ثانى جزر العالم والتى تبلغ مساحتها قدر مساحة هولندا ١٢ مرة .. والنصف الغربى منها (ايريان الغربية) يساوى مساحة هولندا ست مرات ونصف مرة ، وقال المندوب الهولندى : انه لا توجد أية علاقة جنسية أو ثقافية بين أهالى ايريان البدائيين المتأخرين ، وبين الجماعات المثقفة ثقافة عالية ، ذات الحضارة العريقة الذين هم سكان اندونيسيا !

ونسى المندوب الهولندى أن يقول : « ولكن توجد علاقة مميزة بينهم وبين سكان هولندا التى تبعد عنها مسافة ١٦٠٠٠ كيلو متر !! » .

ونسى المندوب الهولندى أن جميع دساتير هولندا حتى عام ١٩٤٨ كانت تنص على أن ايريان الغربية جزء من اندونيسيا !

ونسى المندوب الهولندى أن بلاده نفسها ارادت شراء الجزيرة من السلطان تيدور الاندونيسى بمبلغ ٥٠ الف جنيه ، وكان هذا منذ ٥٥ عاما !

ونسيت هولندا أن العالم النمساوى بالربشميت أستاذ علم الاجناس ، والدكتور هوميلت جابلنتز نشرا على العالم كله البحوث المستفيضة ، والادلة العلمية التى تؤكد أن سكان ايريان الغربية من أصل وجنس سكان جزر اندونيسيا !

اسمعوا كلام الهولنديين انفسهم

● واسمعوا ما يقوله الدكتور ليبو فى كتابه النزاع مع اندونيسيا كما يراه هولندا (والدكتور هولندى وليس باندونيسى) : « لا استطيع أن أصدق أن هناك من ينكر الحقيقة الواضحة وهى أن اندونيسيا لها حق واضح فى غينيا الجديدة (ايريان الغربية) كاقليم من اقليمها وجزء من اراضيها !! »

واما عن البدائية التى يعيشها شعب ايريان (كما يقول المندوب الهولندى) فالرد عليها من الهولنديين انفسهم ، ومنهم فان ايكود الهولندى السابق للجزيرة الذى قال بالحرف الواحد :

« ان بالجزيرة نقصا خطيرا فى الاطباء والفنيين والاخصائيين فى جميع فروع العلم ، وهذا النقص هو نتيجة للسياسة التى سار عليها الاستعمار الهولندى »

وقال فان جراف عضو البرلمان الهولندى : « ليس فى غينيا الجديدة أى برنامج مرسوم ، أو خطوط للعمل بمقتضاها » .

● وقال فانميل عضو البرلمان والحزب الكاثوليكى : « الاوضاع فى ايريان الغربية متأخرة جدا ، وسيعيش اهلها متأخرة عن العالم بالفى سنة ، ومن العسير اصلاح الاوضاع فى فترة وجيزة ، واعادة الطمأنينة » .

● وكتبت شركة فان در ورفوجيوبرت بامستردام وهى من كبرى الشركات التى كانت تعمل فى اندونيسيا والشرق الاقصى ، كتبت تقريرا رفعته الى الحكومة الهولندية تقول فيه :

« ابعثوا ايريان الغربية للوطن الاندونيسى العلاقات نحن الذين نرعى مصالحكم واموالكم هنا ، ولننتج نتائج لراراتكم الفارغة ، ولتندفكم بالالفاظ الجوفاء ولسكتم بسياسة خرقاء »

سوكارنو كان معتقلا فيها !

● ولم تقف اندونيسيا مكتوفة الايدى امام مؤامرات الاستعمار الهولندى ومن ورائه الاستعمار الغربى ، بل تصرفت بحزم وشجاعة ، ومنعت الطائرات الهولندية من التحليق فى سماواتها ، وطردت الهولنديين ومنعت دخولهم بلادها ، وأممت ممتلكاتهم ، وانشأت الحكومة اداريا جديدا هو اقليم ايريان الغربية وعاصمته سواسيو) وهى نفس عاصمة جزيرة تيدور .

واطلق سوكارنو صرخته القوية التى قال فيها :

« ان قضية ايريان الغربية هى قضية الصراع الابدى بين الحرية والعبودية .

ان جزءا من وطننا مازالت تحتله هولندا وتستعبده وهذه هى الحقيقة المرة التى تواجهنا ، والتى يجب الا نقبلها ابدا ، انا نريد استعادة جميع اجزاء الوطن »

وسوكارنو يعرف ايريان الغربية تماما ... لا الهولنديين الذين يعلمون انتشار الامراض فيها اختاروها لتكون منفى لزعماء اندونيسيا ، فاعتقلته هولندا فى (بوفين ديجول) معتقلا تحت اليهسوكارنو وغيره !

احفاد الانسان الاول سيتحررون

● ان جزيرة ايريان التى يسكنها مليون ونصف مليون من البشر ، منهم مليون فى الجزء الغربى التابع لاندونيسيا والذى تحتله الآن اندونيسيا ، تقام فيه الآن قواعد عسكرية لهولندا والغرب ، وتجرى حركة بطش شديدة بسكان الجزيرة .

وفى هذا الاسبوع فقط احرقت هولندا احدى القرى فى وادى ليباخ ، لان سكان القرية اخفوا احد الزعماء الوطنيين ، وكانت السلطات الاستعمارية الهولندية تطلب القبض عليه وفشلت ..

هذه الجزيرة الغريبة التى تعيش الآن على تصدير الثعابين وجلود الكوبرا ، والطيور الملونة ، ويعيش فيها احفاد الانسان الاول ، وتصدر للعالم الملاريا (كما قال احد الهولنديين وهو يتهكم !)

— هذه الجزيرة ستكون مقبرة للاستعمار فى هذه المنطقة من العالم ..

ان ثانى جزر الدنيا التى تشبه الطائر الضخم ، والتى تعتبر جناحا شرقيا هاما لاندونيسيا ، ستعود لامها .. وسوف يرى البشر الذين فيها نور الذهب والحضارة بعد طول اهمال وظلام .

صلاح جلال

احفاد الانسان الاول : لا يزال يعيش منهم الاف فى جزيرة ايريان ، ويعيشهم فى استراليا وفى الصورة واحد منهم يرتدى الثياب لاول مرة .. وسبب تأخرهم هو الاستعمار .

حيوان الكنجرو : ومئات الانواع الاخرى من الطيور والحيوانات التى يعرفها الناس ولا يعرفونها تعيش فى جزيرة ايريان

من ايريان التى تصر هولندا على انها لا تصدر للعالم الا مرض الملاريا

أول تحقيق بالأرقام عن ..

هدايا الدولة في العام الجديد ..

ماذا فعلت الدولة من أجلك سنة ١٩٦٠ . وماذا تنوي أن تقدم لك سنة ١٩٦١ . لقد انقطع محررو قسم البحوث بآخر ساعة شهرا كاملا ليجيبوا لك عن هذه الأسئلة . طافوا بجميع وزارات ومصالح ومؤسسات الدولة ... ورأوا مئات المشروعات التي نفذت والتي في طريقها إلى التنفيذ .. التقوا بعشرات المسؤولين وناقشوهم في كل شيء .. قسم البحوث يقدم لك في هذا التحقيق كشف حساب بلدنا سنة ١٩٦٠ . ومشروعات بلدنا للعام الجديد .

أن دخلك سيقفز من ٢٥٣ جنيها في سنة ١٩٦٠ إلى ٢٦٩ جنيها سنة ١٩٦١ . إلى ٣٢٠ جنيها سنة ١٩٦٤ .

لماذا ؟ .. لهذه الأسباب .

● في سنة ١٩٦٠ عقدت الدولة ٣٩ اتفاقا مع الدول الأجنبية .. هذه الاتفاقات تدعم سعر الجنيه المصري في الأسواق الخارجية .

● قناة السويس حققت في العام الماضي (١٩٦٠) دخلا يزيد على ٤٥ مليون جنيه .

● القطن بلغت صادراته في موسم ١٩٦٠ سبعة ملايين ونصف مليون قنطار بزيادة مليوني قنطار عن الموسم الماضي . وقد زاد إقبال الدول الغربية على شراء قطننا . وهذا معناه أن حصيلتنا من العملات الحرة سوف تزيد .

● فتحنا مكاتب جديدة لتشجيع تجارتنا الخارجية في كوبا وباكستان وبورما والبرازيل واليونان وقبرص . وصار عدد مكاتبنا التجارية الآن ٣٠ مكتبا في جميع أنحاء العالم . مهمتها جلب الزبائن وفتح أسواق جديدة لحاصلاتنا ومنتجاتنا . وقد بلغ حجم تجارتنا الخارجية في العام الماضي ٣٨٢٫٧ مليون جنيه .

● مجموع رؤوس أموال الشركات التجارية زادت من ١٥٠ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ إلى ٢٠٤٫٦ ملايين سنة ١٩٥٩ . أي زيادة ٥٤٫٦ مليون جنيه .

● برنامج خطة التنمية سيزيد إنتاجنا من ٢٥٢٠ مليون جنيه في السنة إلى ٣٦٢٠ مليون جنيه .

ومعنى هذا كله أن دخل الأسرة المكونة من خمسة أفراد سوف يرتفع من ٢٥٣ جنيها في السنة إلى ٣٢٠ جنيها .

هذا ملك لك

إن المسئولين في وزارة الاقتصاد يؤكدون أن تحول البنوك إلى الدولة وتمصيرها كان لهما أثر بعيد في تطوير اقتصادنا القومي . وقد زادت ثقة الجمهور في البنوك بدرجة تلفت النظر بعد ما آلت إلى الدولة . فقد زادت الودائع بالبنوك من ٢٣٧٫١ مليون جنيه سنة ١٩٥٨ إلى ٢٧١٫٧ مليونا في ١٩٥٩ وفي سنة ١٩٦٠ زادت الودائع بما يقرب من ٤٥٫٣ مليونا من الجنيهات .

مشروعات السنة الجديدة

في سنة ١٩٦١ ستقدم لك وزارة الاقتصاد عدة مشروعات جديدة .

● نظام الضريبة الموحدة على الدخل ، ليحل محل نظام تعدد الضرائب الحالي . والنظام الجديد يوضع الآن لتبسيط الإجراءات وتوفير الجهود .. وقد انتهت خطوات مرحلة الانتقال لمصلحتك أنت .

● ستعفى الحكومة كل المستشفيات والملاجئ والتبرعات المشتركة للجمعيات الخيرية والاجتماعية من الضرائب .

● ستعفى المباني والمحال العامة المنشأة لأغراض سياحية من ضريبة العقارات المبنية لمدة خمس سنوات . وستعفى المحال السياحية الموسمية من نصف الضريبة .

● ستعدل الرسوم الجمركية في قانون يصدر سنة ١٩٦١ . ستعالج عيوب الرسوم القديمة .

● ستنشئ الدولة مناطق حرة في موانيها سنة ١٩٦١ . لقد درست وزارة الاقتصاد هذا المشروع واستعانت فيه بخبراء الأمم المتحدة .

الغذاء والكساء

والآن .. ماذا عن الغذاء والكساء ؟

إن المسئول عن توفير المطالب الضرورية للشعب هو وزارة التموين . ومهمة هذه الوزارة أن توفر لك نصيبك من المواد التموينية بدون سوق سوداء .

والمسئولون في وزارة التموين يؤكدون أن الأسعار انخفضت جدا هذا العام . على الرغم من أن مستوى المعيشة قد ارتفع في كل الدنيا . فقد استقرت جهودنا ومنتجاتنا في بلادنا .

وأكثر من هذا . لقد زاد نصيب الفرد من المواد الغذائية . بمعنى أن المعروض في السوق من المواد الغذائية نسبته أكثر من احتياج السكان .

لقد انخفضت أسعار المواد الغذائية وأسعار الغلال واللحوم والأسماك والسكر والشاي والبن والمواد الغذائية الأخرى ومواد البناء والأقطان والأصواف .

أصبحنا دولة مصدرة

إن إنتاج مصانعنا المحلية من الغزل والمنسوجات يبلغ حوالي ٩٥ ألف طن في العام . بينما لا يزيد الاستهلاك المحلي عن ٦٠ ألف طن . أي أن هناك فائضا يقدر بحوالي ٣٥ ألف طن . وهذا معناه أن جميع السلع موجودة ومتوافرة في الأسواق . إن الوزارة بمشاكلك . وإذا وجدت أي تلاعب من التجار ، فستتولى هي عمليات الاستيراد والبيع بنفسها حتى تقدم لك حاجتك بأقل سعر ممكن .

مشكلة الرغيف

وفي سنة ١٩٦١ مشروعات لعوشة جديدة :

● بعد انشاء الجمعيات التعاونية في جميع أنحاء القاهرة وعواصم المديريات ستخرج جميع أصناف اللحوم المحلية من التسعيرة الجبرية .

● ومشكلة الرغيف ستحل . انتظر رغيف ١٩٦١ . إن خبراء التموين يضعون لك مواصفات رغيف المستقبل . سيكون أكبر من الرغيف الحالي ويحقق أكثر ويحتوي على مواد غذائية أكثر .

● البن والشاي تعمل وزارة التموين على توزيعهما في السوق . وأزمة تلاعب تجار البن سيقضى عليها سنة ١٩٦١ .

● وأخيرا تعلن وزارة التموين أن الجمعيات التعاونية بتوجيه من الوزارة تجتمع هذه الأيام لوضع سياسة تموينية جديدة لتوزيع السلع الضرورية للقضاء نهائيا على الاحتكار والاستغلال وتنظيم الاشتراكية التعاونية .

في صحتك !

أما وزارة الصحة .. فإن أول ما تحاول مقاومته في صحتك الآن هو مرض الملاريا . إن مجهودها الآن مكثف لمواجهة هذا المرض في المستقبل . إن عدد المصابين به سنة ١٩٥٩ بلغ ٧٧٫٢٦١ شخصا وينتظر أن يصل هذا الرقم إلى ٦٦٥٫٦١٩ سنة ١٩٦١ . وخسارة الدخل القومي الناتجة عن الإصابة بالملاريا تعادل ٨ ملايين جنيه . وقد خصصت الدولة عشرة ملايين جنيه وبعدها ستتخلص الدولة من النفقات الدورية التي تنفقها كل سنة لمكافحة الملاريا .

ونفس الوضع بمرض البلهارسيا . ومصر تحافظ على سلامته غالبا . إن عدد مرضى الدرن يبلغ حوالي ربع مليون والدخل القومي يخسر نتيجة لهما ١١ مليون جنيه . وقد أنشأت الوزارة ٢٨٥٠ سريرا في ١١ مستشفى ومستعمرتين للناقهين سعتهما ١٠٠ سرير . وعشرة مراكز للتأهيل المهني . ورصدت أكثر من ٥٫٣ مليون جنيه لمكافحة الأمراض الصدرية .

عيادات نفسية

إن الأمراض النفسية والعقلية سيخطط من الدولة سنة ١٩٦١ مبلغ ٦٢٦٫٨١٢ جنيها . سينشأ مستشفيان وعيادات نفسية في مختلف المحافظات .

وستوزع وزارة الصحة عشرات ميكانيكية حديثة كاملة التجهيز للوقاية من الأوبئة .

وأهم مشروع تنظمه وزارة الصحة الآن ، هو تحسين الخدمة في المستشفيات والوحدات . والآن لهذا الغرض ٦ مدارس جديدة لتخريج الممرضات المدربات لرفع مستوى التمريض .

طبيب لكل ٤٠٠٠ تلميذ !

وصحة ابنك في المدرسة ، ستهتم بها الصحة المدرسية . سيزيد عدد الأطباء في سنة ١٩٦١ إلى ٢٨٥ طبيبا بمعدل طبيب واحد لكل ٤٠٠٠ تلميذ و ١٠٠٠ زائرة صحية بمعدل زائرة لكل ١٥٠٠ تلميذ . وعدد آخر من الأخصائيين .

مدارس جديدة لأولادك

٥٫٢ مليون للصيف وللصيفة لتدعيم المدارس الابتدائية لوزارة التربية هذا العام .

وفي الإعدادي أنشأت الوزارة في العام الماضي مدارس عملية وفصولا للموهوبين في الموسيقى وأخرى للمكفوفين .

وفي التعليم الثانوي اهتمت الدولة بالتعليم الفني والثقافة المهنية .

والتعليم العالي يضم ٣٥ كلية ومعهدا ويراعى فيها الآن أن توزع على عواصم المحافظات حسب حاجات القطاعين الأهلي والحكومي .

وفي سنة ١٩٦١ ستبني وزارة التربية ٩٢ مدرسة ابتدائية جديدة في المحافظات و٩ مدارس إعدادية و٣ مدارس فنية و٣ مدارس ثانوية و٤ مدارس ثانوية . وستنشأ ٤٠٦ فصول في المدارس الصناعية ومدرستان لتخريج المعلمين .

وقد نظمت وزارة التربية هذا العام دراسات مسائية مهنية لطلبة الثانوية العامة (علمي) في الميكانيكا والكهرباء والخراطة واللاسلكي والتليفزيون والأجهزة .

ومدة الدراسة بهذه المعاهد ٩ أشهر متواصلة .

عصر الديزل في السكة الحديد

ابتداء من سنة ١٩٦١ ستحل وحدات الديزل محل البخار

وفي **الطرق** : تنشئ المصلحة الطرق طريقا جديدا طوله ٢٥ كيلو بين المحلة وقطور وطريقا آخر طوله ١٨ كيلو متر بين زفتى وبركة السبع . والف ميل سترسفلها لربط القرى والوحدات المجمعة والطرق السياحية .

بدأنا عصر بناء السفن : إن الباخرة قناة السويس سلمنا رحلتها بعد أربعة شهور . وبعدها ستصنع ترسانة بور سعيد أسطولنا التجاري ..

التصنيع : إن إقامة المصانع ... الصناعة . إن اتجاهنا من المواد ...

مستوى المعيشة : عندنا – كما يؤكد خبراء التموين – من أحسن مستويات المعيشة في العالم . وفي السوق الآن أكثر من احتياجات الشعبية ستباع بدون أرباح ...

وفي الصعيد سيرصف في ١٩٦١ طرق مجموعها ١٤٥ كيلو مترا . والف كيلو أخرى لربط عواصم المحافظات

أما مصلحة التليفونات ففي بداية سنة ١٩٦١ سيكون قد تم تشغيل ٢٦ سنترالا في مختلف المحافظات

وستنشيء مصلحة البريد ٣٠٠ مكتب جديد للبريد في سنة ١٩٦١ .

وتقوم وزارة الاشغال الآن بانشاء الكباري وتكملة خط الاسكندرية القاهرة الملاحي . وتهذيب مجرى النيل بين القاهرة وأسوان .

حالتك الاجتماعية

في سنة ١٩٦١ ستنشيء وزارة الشئون الاجتماعية ١٣ مكتبا جديدا للعمل . لحل مشاكل العمال وانشاء النقابات المهنية في كل المحافظات .

وخلال السنوات الخمس القادمة ستقيم الوزارة عشرة آلاف مسكن تعاوني . ستدفع سلفة لكل مسكن . قيمتها ١٥٠٠ جنيه ..

ووزارة الشئون مشغولة الآن باعداد الجمعيات التعاونية في كل مراحل الحياة .. وتدرب موظفيها ليقوموا بمهامهم الجديدة على أحسن وجه .

ووصلت اعانات الجمعيات الخيرية من ٣١٠ آلاف جنيه الى اكثر من مليوني جنيه وفي سنة ١٩٦١ ستصدر الوزارة قانونا جديدا يضع حدا أدنى للاجور ..

التصنيع

ان وزارة الصناعة تعد لك مفاجآت .. ليس في سنة ١٩٦١ وحدها ولكن في كل الاعوام القادمة . لقد اكتشفت الوزارة هذا العام ٣٠٠ مليون طن حديد تقع في الواحات .

والبنك الصناعي سيتحول سنة ١٩٦١ الى بنك تعاوني صناعي يقرض الجمعيات التعاونية الصناعية في نطاق قانون التعاون .

وسيزيد انتاجنا من البترول حتى يصل الى ١٢ مليون طن في سنة ١٩٦٤ وفي سنة ١٩٦١ سيصبح لدينا ٢٣ حفارة . مع ان عدد الحفارات في منطقة الشرق الاوسط كلها ٥٠ حفارة فقط .

ومن أجلك قررت وزارة الصناعة ان تبيع المنسوجات الشعبية بتكاليف انتاجها . وبدون أرباح لخفض مستوى المعيشة . وانتاجنا سيصل الى ٣٠٠ الف طن من الحديد والصلب سنويا ..

وفي سنة ١٩٦١ يتم مصنع مواسير المياه في حلوان لينتج ١٢ الف طن سنويا وفي سنة ١٩٦٠ أعدت الوزارة ٤ معاهد لتخريج جيل من العمال الفنيين في كل مهنة ..

الدولة تحميك ..

ان ينافق عصر محمد على ستختفي من فوق أكتاف الخفراء .. وزارة الداخلية قررت تسليح كل الخفراء بالاسلحة الحديثة التي تنتجها المصانع الحربية .

واذا كنت تهوى ان تقود سيارتك بسرعة جنونية مقلدا محترفي القيادة في السيكلام . فاحذر . والا تستطيع الاكارتة .. ان الحواجز الحديدية ستنتشر على طول الطرق الزراعية والصحراوية في جميع أنحاء الاقليم الجنوبي .

لقد أعدت وزارة الداخلية مكتبا شرطة عاما مهمته ان يعلمك كيف تتجنب اللصوص . وكيف تحمي نفسك من المجرمين .

وقد أدخل نظام جديد في التصوير الجنائي .. ان بصمات الصور ستقوم مقام التشريح . ستعود حتى بصمات الجثة على الارض .

وابتداء من سنة ١٩٦١ سيصبح لكل مواطن « بطاقة عائلية » يسجل فيها جميع أعضاء الاسرة .

وفي سنة ١٩٦١ أيضا ستعدل حدود المحافظات حتى لا يصبح زمام بلد في بلد آخر ..

أما المجرمون الخطرون كسفاح الجبل وسفاح الصعيد وسفاح الدقهلية . فقد أعدت وزارة الداخلية نظاما بدأت تنفيذه هذا العام فقضت على معظم أشقياء الصعيد في جبل اسيوط . والآن جاء دور سفاح الدقهلية . ان فرق الامن تعمل الآن بالسيارات المصفحة والدبابات . والطائرات أيضا .

ممثلونا في الخارج

في سنة ١٩٦١ ستبعث الى افريقيا بست بعثات دبلوماسية كلها بدرجة سفارة . وسفارة أخرى في قبرص ومفوضية في استراليا

● في سنة ١٩٦١ ستعد وزارة الخارجية تخطيطا ثقافيا للارتباط بمعاهدات ثقافية مع أمريكا اللاتينية

مشكلة المحامين .. والدائنين

ان وزارة العدل تحاول ان تحل مشكلة المحامين الناشئين ... ففي العام الماضي عينت ٣٠٠ من خريجي الحقوق في وظائف معاونين قضائيين وامناء سر بالمحاكم .. وستنظر هذه دفعات أخرى سنة ١٩٦١ .

● في سنة ١٩٦١ ستقوم وزارة العدل بانشاء محاكم جديدة للاشراف على تنفيذ الاحكام المدنية والتجارية . وبهذا سوف تختفي شكاوى الدائن والمدين من اجراءات التنفيذ . وكان من عيوب القانون الحالي انه يبطء اجراءات التنفيذ . مما يصعب على الدائن الحصول على حقه بيسر ويكلف المدين نفقات باهظة قد توازي في بعض الاحيان قيمة الدين كله .

الاوبرا والآثار والمتاحف

أنشأت وزارة الثقافة والارشاد القومي المسرح العائم ليعمل بالقاهرة صيفا . وبالاقصر وأسوان شتاء . وأنشأت مسرح القطم عند سفح الجبل .

● أعفيت ابتداء من سنة ١٩٦٠ ولأول مرة الاسطوانات والكتب الثقافية الاجنبية من رسم الجمارك .

● في سنة ١٩٦١ يتم انشاء مصنع للاسطوانات .

● ٤ مراكز ثقافية ستقام في العواصم الكبرى في أوربا وامريكا وآسيا وافريقيا .. وستحتفظ فيها بنماذج من فنوننا وتسجيلات من أغانينا ومطبوعات عن نشاطنا الفني والثقافي .

● سنة ١٩٦١ تبنى دار جديدة للاوبرا

● أرض المعرض ستخصص لانشاء متحف القاهرة الذي يضم نماذج لجميع متاحف الاقليم الجنوبي .

● سنة ١٩٦١ تقام متاحف في الاسكندرية والاقاليم .

● ينشأ مسرح صيفي مكان القلاع المهدمة في الازبكية . وتقام دار كتب جديدة على كورنيش النيل ..

اذاعة صوت الاسلام

● مجلس أعلى للشئون الاسلامية أنشأته وزارة الاوقاف سنة ١٩٦٠ يضم أقطاب الدين في بلادنا والبلاد الاسلامية الاخرى . لربط الدول الاسلامية ونشر الثقافة الاسلامية والوعي الديني وسيقيم المجلس دائرة المعارف الاسلامية . ويصدر ثلاث مجلات دورية بالانجليزية والفرنسية والعربية ..

● يتم سنة ١٩٦١ مصنع السجاد الذي انشأته وزارة الاوقاف بالمرج .. ينتج المصنع ٢٠ ألف متر مربع سنويا كمساحة

● قبل نهاية سنة ١٩٦١ يتم بناء أكبر مبنى مجمع للاذاعة « صوت الاسلام » الجديدة .

● تقرر ان يكون بكل مسجد مكتبة

مشروعات الاسكان

في سنة ١٩٦٠ بدأ تنفيذ مشروعات المجاري في ٦ مدن هي : رشيد ودمنهور ودسوق وسوهاج وقنا وأسوان .

ويتم الآن انشاء مشروعات لمياه الشرب وتعميمها في القرى .. ومشروعات للمجاري وتوسيع الشبكة الكهربائية في ١٦ بلدا في الوجهين البحري والقبلي .

وتقوم وزارة الشئون البلدية والقروية الآن باعادة تخطيط ٢٠٠ قرية بالوجهين البحري والقبلي واعادة تخطيط المدن الصحراوية بالاشتراك مع الهيئة العامة لتعمير الصحاري .

وانشاء مساكن اقتصادية للصيادين بمدينة الغردقة . وتمليك المساكن التي أقامتها الوزارة لمنكوبي السيول .

سيزيد انتاجنا الزراعي

● استطاع الاخصائيون الزراعيون هذا العام استنباط سلالات جديدة من المحصولات الرئيسية أمكن لزيادة الانتاج الزراعي ورفع الدخل القومي للبلاد .. وسيزيد انتاج البلاد في خلال السنوات الاربع القادمة نتيجة للتوسع في زراعة هذه الاصناف بمقدار ٥ر١ مليون اردب

● تمت دراسة مناطق الصيد على أسس علمية لتنمية الثروة المائية والسمكية . وامكن التعرف على مناطق تجمع السردين بخليج السويس وادخال طرق حديثة للصيد . وفي ١٩٦٠ اكتشف افواج جديدة من اسماك التونة في البحر الاحمر .

وبعد ..

فان الدولة تنتظر منك ان تعاونها في تنفيذ مشروعاتها بوعيك .. وادراكك . ان الدولة حين تقدم لك هذه المشروعات لسنة ١٩٦١ تقول لك وهي تنظر للمستقبل الافضل لك ولاسرتك .

كل عام وانتم بخير ..

قام بهذا التحقيق
من قسم البحوث بآخر ساعة
رجاء مكاوي
سعد زغلول
جلال سرور

رغيفك هذا العام يرتفع الى ٢٦٩ جنيها ..

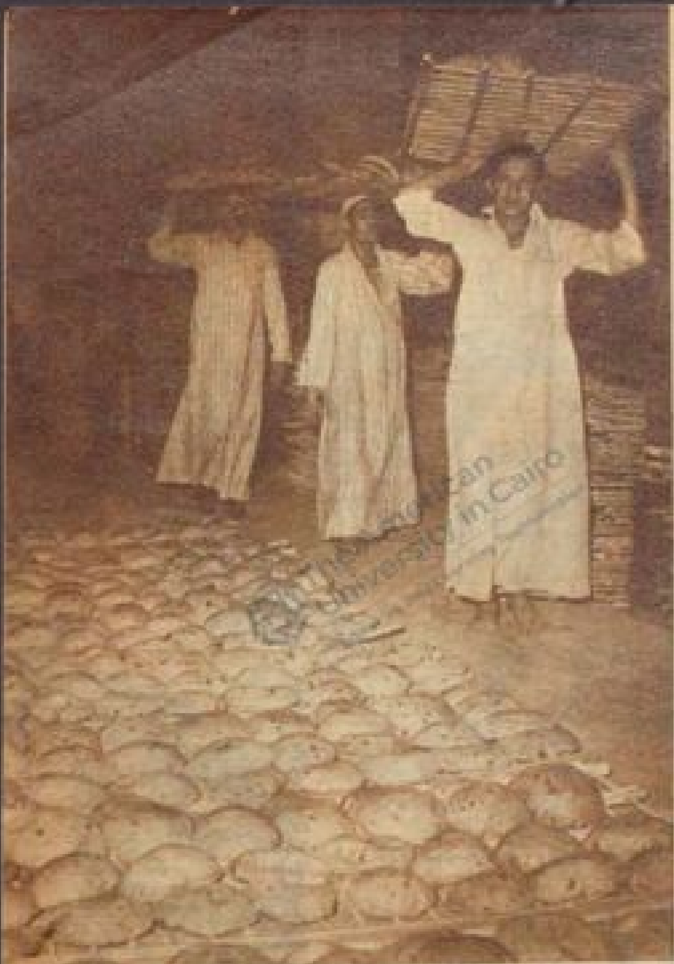

رغيف ١٩٦١ : ستنتهي مشكلة الرغيف . ان خبراء التموين يضعون لك مواصفات رغيف المستقبل .. انتظر رغيف سنة ١٩٦١

عام التعاون : الجمعيات التعاونية ستبيع لك اللحم .. وستبيع لك كل ما تحتاج اليه باقل ربح . ان عام ١٩٦١ هو عام التعاون ..

في صحتك : لقد وضعت وزارة الصحة خطة محكمة للقضاء على الامراض المستوطنة التي تهدد صحتك .. الملاريا والبلهارسيا والدرن

... عام ، والأهم منها مدعما بالخامات اللازمة سيتضاعف خلال الاعوام القادمة ..

منظر عاطفي رائع بين لبنى عبد العزيز وعمر الشريف كما يظهران في فيلم « غرام الاسياد » أحدث قصة ليوسف السباعي وقد بذل رمسيس نجيب أصدق الجهد في اخراجها للسينما .

صراع عنيف بين الاخوين الاسياد احمد مظهر وعمر الشريف من أجل الفتاة التي تعمل عندهما لبنى عبد العزيز ... لمن منهما تحب ، ومن الذي يظفر بها ... ؟

قصة الأفلام

غرام .. الأسياد

جلسة شاعرية هادئة بين لبنى عبد العزيز واحمد مظهر ...

احمد مظهر وعمر الشريف في موقف كله تحد وسخرية ...

دور جديد في حياة لبنى عبد العزيز .. فتاة الاسطبل ...

وسط هذا الصراع الجبار العنيف في محيط مجتمعنا لتسود الفئات الصغيرة العاملة ، ولترتفع الطبقات الفقيرة ، ولتختفي نهائيا صورة العبودية التي سيطرت على بلادنا ايام الاستعباد والاستغلال ، تبرز قصة انسانية جميلة ، كلها حب وصراع من اجل هذا الحب ، القلب الانساني لا يعرف فوارق الطبقات او الجنس او اللون !!

نحن الآن .. في فترة رائعة من فترات القلوب الانسانية التي تحب وتتعذب وتشقى ، تتعذب قلوب وتشقى من اجل حبها .. وقلوب اخرى لا تتعذب وانما هي تعذب وتشقى ، وترتكب في سبيل هذا الحب ما ترتكبه ..

: نحن الآن .. مع فتاة طيبة وادعة ، فقيرة .. تعمل هي وعائلتها عند أسياد .. ولكن لها قلب انساني يشعر ويحس .. ويحب هو الآخر .. ولكن في صمت !!

تحب من ؟.

تحب من غير وسطها ولا تعلن هذا الحب ، بل تكتمه في صدرها وتتحمل الوانا من العذاب ، دون أن تتفوه ولكنها تتأوه ! ..

وهذا المحب .. الشاب .. مجنون بحب هذه الفتاة .. التي لا تحبه ، ولا تعترف به ، برغم انه سيدها والمتحكم فيها هي وعائلتها !!

وهذا المجنون المحب .. يجري خلف هذه الفتاة التي لا تهتم به ولا تحفل بأوامره ، وتقف سدا منيعا ضد رغباته ، وضد سيطرته عليها ، وضد صراعه العنيف القاسي ، فهي — برغم فقرها — غنية بنفسها وبكرامتها ..

وهناك فتاة اخرى .. تحب انسانا من طبقتها ، ولكنه لا يحفل بها ، وانما يحب الفتاة الفقيرة .. التي أحس نحوها بحب طاغ عنيف .. بحب جعله خاضعا لقلب هذه الفتاة الفقيرة طبقة ، الغنية قلبا ، وينشأ صراع رهيب جبار !!

.. صراع بين اخ واخيه .. من اجل فتاة !

.. صراع بين فتاة وفتاة من اجل حب !

وصراع بين الجميع .. من اجل السيادة والسيطرة .. والحب ..

لمن يكتب النصر ؟!

✽ للغنى الذي بيده التدمير ؟!

✽ أم للمؤامرات التي تحاك حول فتاة وفتى يحبان بعضهما باخلاص وتفان ؟!

✽ ام للقلوب التي لا تعرف الحقد والانانية ، وانما تعرف الحنان والرحمة ، وانها انسانية

وقد كتب الله للناس الرحمة والحنان ، ولكن الانانية والاحقاد والاطماع تنسى العواطف النبيلة ولا تجعل امامها غير القسوة والعنف والطغيان ؟

ان قصة فيلم « غرام الاسياد » ليست قصة تجمع بين عبارات الغزل او المواقف الغرامية ، وانما هي قصة ذات هدف ، وذات مغزى ، وذات معنى ..

— الهدف هو الانتصار للانسانية ..

— والمغزى هو تحطيم الفوارق بين الناس ..

— والمعنى هو فوز الحب النبيل السامي ..

✽ كتب القصة : يوسف السباعي ، الكاتب القصاص الذي ملأ بفنه الدنيا واهداها الانسانية .

✽ وصورها : احمد خورشيد الفنان الذي ارتفع بفنه الى مكانة عالية .

✽ واخرجها : رمسيس نجيب الذي عرف بتجاربه الفنية الواسعة وانتاجه الضخم واخراجه الذي يقوم على الفهم والحساسية

اما ابطال الفيلم فهم :

✽ **لبنى عبد العزيز** : الفنانة الموهوبة المثقفة التي درست الفن واصوله وقواعده ، وخلدت بتمثيلها الرائع عددا من الادوار الناجحة الممتازة .

✽ **احمد مظهر** : الفنان الكبير الذي كتب لنفسه ومقدرته الفائقة في وقت قصير جدا ، كتب سطورا رائعة من النجاح وذاع صيته الفني ولمع اسمه بجدارة .

✽ **عمر الشريف** : الفنان الذي استولى على مشاعر الجماهير واحبته الجماهير وصار نجما لامعا في سماء الفن .

وهناك نجمة جديدة هي « شيبوكار » وغيرها جمعهما « **غرام الاسياد** » .

.. ان فيلم « **غرام الاسياد** » صورة من صور النجاح الفني الذي تحالفت على تدعيمه مجموعة من اقدر الفنانين والفنيين .. صورة مشرقة للسينما العربية لتظفر بمكانة دولية ..

آخر ساعة تقدم لك

السينما ١٩٦١

بدأ عام جديد من عمر صناعة السينما العربية فى بلادنا ، ومع العام الجديد يجب ان تعرف اين نقف ؟ وما هى المشاكل التى تعترض هذه الصناعة ؟ وما هو رأى المشتغلين بها ، ورد المسئولين على هذه الآراء .. ان « آخر ساعة » فى عددها الخاص الذى تقدمه لك فى هذا الاسبوع ، تحاول من خلال تحقيقاتها الصحفية التى تنشرها على الصفحات التالية عن السينما ، ان تحدد على وجه الدقة اين تقف هذه الصناعة الكبيرة فى بلادنا ؟ وهل تجاوبت مع تطورنا فى كل الميادين ؟ .. وماهى نتيجة المعركة التى بدأت اخيرا بين السينما التليفزيون العربى ؟ ...

اقلب الصفحة من فضلك

مقص الرقيب لن يحذف دلع مارلين مونرو !

مارلين مونرو اصبحت مثالا للوقار، وافلامها لم تعد مبتذلة ، وقامت صداقة قوية بينها وبين مقص الرقيب الذي لم يعد في حاجة الى حذف مناظر من افلامها، كما كان يحدث من قبل. يقول مدير الرقابة ، محمد علي ناصف هذه الحقائق قائلا ان المعركة الدائرة الآن بين الرقابة والفنانين في امريكا، الذين يتعاونون مع اسرائيل فقد انتهت بفقد عطف الاوساط الفنية في امريكا

وقال مدير الرقابة ايضا : انه تقرر رفع اسم سوزان هيوارد من القائمة السوداء ، بعد أن ثبت أنها لا تتعاون مع اسرائيل .. ان امنية مدير الرقابة أن يرفع حظر مشاهدة افلام الرعب والاثارة على الاولاد من سن ١٦ الى سن ١٨ سنة ..

ففي الدور الثالث من مصلحة الاستعلامات تستطيع أن تقابل هذا الرجل .. تستطيع أن تعرف افكاره ، وتسمع منطقه الجديد في محاربة الشركات السينمائية التي يسيطر عليها اليهود في العالم !

وعندما يحدثك محمد علي ناصف ، فانه لا يحدثك بصفته مديرا للرقابة الفنية ، ولكن بصفته رجلا شغل منصب الملحق الصحفي في امريكا .. رجلا عاصر ورأى الاساليب التي يتبعها اليهود في هذه البلاد للسيطرة على وسائل الاعلام فيها ، سواء في ذلك الصحافة ، أو الاذاعة ، أو التليفزيون ، أو السينما .

انه يرى أن ٩٠٪ من فناني هوليوود تبرعوا في يوم ما لاسرائيل ، ولكن هذا التبرع لم يكن كله طواعية ، بل كان اغلبه قسرا ونتيجة لالحاح الجمعيات الصهيونية هناك . وأن استمرار هذا التسول المقنع مدة عشر سنوات ، ضايق الفنانين هناك ، بل جعل الكثيرين منهم الآن يهربون من الدفع ..

وناقشت مدير الرقابة الفنية قائلا :

✱ هل افهم من هذا أن اسرائيل فقدت عطف الاوساط الفنية في امريكا ؟..

« الظلال الغاضبة » الذي يلعب بطولته روبرت ميتشام .. لقد منعنا هذا الفيلم ، مع أنه مجرد فيلم يمثل حياة رعاة البقر .. والسبب أن هذا الرجل كتب قصة اسمها « الرحيل » .. فيض لمنتها من اسرائيل وباع منها ٤ ملايين نسخة ، وفي هذه القصة شتم العرب وشوه جهودهم وكفاحهم ، ووصفهم بأنهم قطاع طرق ومهربو مخدرات !!

قلت له :

✱ ومن هم نجوم ومؤلفو القائمة السوداء الذين لا تعاملهم مثله ؟..

فقال على الفور :

— نحن لا نضع في القائمة السوداء اي انسان ، ما لم تثبت عليه تهمة معاونة اسرائيل .. فمثلا **ادوارد روبنسون ، وراي سكوت** في القائمة السوداء ، لانه ثبت لدينا انهما حضرا اجتماعا عاما في نيويورك ، واشتركا في جمع تبرعات لاسرائيل ..

وكذلك اليزابيث تيلور لقد اشترت سندات اسرائيلية بمائة الف دولار .. وبهذه المناسبة احب أن اقول انما الا منعنا اليزابيث تيلور من دخول القاهرة لتمثيل فيلم كليوباترة تكون قد عاقبنا انفسنا ، لان شركة فوكس القرن العشرين هي التي تقوم بعمل هذا الفيلم وليس اليزابيث ، كما اننا سنستفيد من هذا الفيلم ماديا وفنيا ودعاية ايضا . ولكن يجب الا نخلط بين هذه المسألة وبين مسألة معاقبتها بعدم دخول افلامها ..

ودالي كاي .. كانت القرينة ضده ، انه ظهر في صورة الى جوار دافيد بن جوريون في صحف اسرائيل اثناء زيارته لاسرائيل ، لتمثيل فيلم من « أطفال العالم » ، وطلب منا في هذا الوقت أن ندخله القاهرة ، ولكننا رفضنا لانه مر باسرائيل وهو الآن ما زال في القائمة !

النجوم التائبون ..

قلت له :

✱ هناك نجوم كانوا في القائمة السوداء ورفعناهم منها .. فلماذا ؟..

قال : العرب مثلا ..

قلت : سوزان هيوارد

قال :

— سوزان هيوارد كانت ممنوعة خطأ ، فقد اثبتت لنا أنها ليست صهيونية تدين لاسرائيل ، بل هي من أم وأب كاثوليكيين ، كما أنها لم تساعد اسرائيل بشيء مادي ..

فقال :

— طبعا .. لان الفنانين هناك لم يعطوه ابدا على قضية اسرائيل .. فالمسألة انهم مضطرون الى الدفع ، لان بعض يهود امريكا لهم رؤوس اموال في الشركات السينمائية بهوليوود ، وهؤلاء اليهود هم الذين يجعلون نجوم السينما يتبرعون ولو اردت أن تعرف العدد الحقيقي الذي يتبرع منهم برغبته ، لوجدته يعد على الاصابع !

عدو العرب في السينما

قلت له :

✱ من هو عدو العرب الاول في السينما الامريكية ؟

فقال :

— انه مؤلف امريكي صهيوني اسمه « ليون يوريس » .. هذا الرجل تمنع افلامه ، وآخر افلامه التي منعناها من الدخول الى بلادنا ، كان فيلم

البنات في الرقابة : محمد علي ناصف مدير الرقابة على السينما وهو يقرأ ملاحظات احدى الرقيبات على احد افلام جين مانسفيلد !

رجال الدين في باريس ثائرون ضد الافلام الجنسية

هاجم ادجار هوفر ، رئيس المباحث الامريكية المنتجين السينمائيين ومخرجي التليفزيون بسبب انتشار الافلام والبرامج الجنسية ..

واجتمع رجال الدين من الكرادلة والاساقفة في باريس وهاجموا المؤلفين والمخرجين بسبب الانحراف السائد في الافلام الفرنسية ، وقالوا في مؤتمرهم ان هذا النوع من الافلام قد اثر في المجتمع الفرنسي تأثيرا واضحا والمذكرة الناس في فرنسا في الخارج والداخل ! وطالب رجال الدين بتدخل السلطات لحماية المجتمع من الافلام الجنسية ..

واجتمع في البيت الابيض عدد كبير من الاخصائيين وتناولوا بالنقد كل الاتجاهات الجديدة في الفيلم الامريكي ، وخرجوا من هذا المؤتمر بضرورة اصدار قانون جديد للانتاج السينمائي يضعه رجال السينما ليكونوا هم رقباء على انفسهم بانفسهم !

كما طالبوا باعادة النظر في القانون السائد الآن من اجل أن يخلوا الفيلم الامريكي من الجنس والمخدرات والانحرافات المختلفة ..

وقال هؤلاء الخبراء :

— يجب أن يكون الفيلم الامريكي صورة صادقة من المجتمع الامريكي حتى لا يسيء اليه!

وطالبوا بتشديد الرقابة على الافلام التي تصدرها امريكا الى الخارج ، حتى لا تشوه سمعتها في هذه البلاد ..

افلام اسرائيل

قلت له :

✱ ما هي انواع الافلام التي تدعو لاسرائيل ، وهل تلقى تأييدا في الخارج ؟..

فقال : هناك نوعان من الافلام .. نوع يأتي لك فيه المؤلف بشخصية اسرائيلية مضطهدة لاستدرار العطف على اليهود ، كما في فيلم « لا تحب الغريب » .. ونوع ثان يأتي لك فيه بشخصية مثالية لدرجة المبالغة ليوضح لك فيها فضل اليهود على العالم ، كما في فيلم « الشعب الآخر » الذي ظهر فيه بول ميوني طبيبا في مرتبة القديس يعطف على الناس ويعالجهم بالمجان ، لان المادة لا قيمة لها عنده !.. وامثال هذه الافلام يكون لمنتجها مدفوعا من اليهود ، ولذلك تأتي اعلانية بحتة ، لان فيها اشياء خارقة لا يصدقها العقل ، وهذه الاشياء اشبه بمعارك رعاة البقر التي نراها على الشاشة !..

مأساة فلسطين في التليفزيون !

قلت له :

✱ والشعب الامريكي .. هل تعتقد ان لديه استعدادا لرؤية افلامنا ؟..

فقال :

— طبعا .. فانا عندما كنت ملحقا صحفيا هناك ، كانت الاندية والجامعات تطلب مني افلاما عن العرب وقضاياهم ، بل رأيت في هذا الوقت على شاشة التليفزيون في لوس انجليس ، التي يسكنها نصف مليون يهودي ، فيلما عن مأساة فلسطين .. وقد تأثر بهذا الفيلم كثيرون جدا من اهل المنطقة ، فالشعب الامريكي في رأيي عنده استعداد لمعرفة قضايانا عن طريق الافلام السينمائية ، وامامنا عدة ثغرات نستطيع أن نصل من طريقها اليهم ، وأن نواجه النفوذ الصهيوني في هذه البلاد ..

وقد حضرت في هذا الاسبوع اجتماعا في وزارة التربية والتعليم ، وكان الغرض من هذا الاجتماع وضع تخطيط كبير لافلامنا التي نستطيع أن نرسلها الى كل بلاد العالم ، لترى حقيقة قضايانا والنهضة الموجودة في البلاد !

افلام افريقيا

قلت له :

✱ وما هي سياستنا الجديدة تجاه الافلام التي تسيء الى افريقيا ؟

فقال :

— نحن الآن نحارب أي فيلم يسيء الى افريقيا ويظهرها بمظهر البلاد المتخلفة ، ونحن لانرضى حسن النية [illegible] منع هذه الافلام بكل الذي [illegible]

الرقيب العام : يشاهد احد الافلام

من أن نحارب وسائل الاستعمار التي يحاول بها اثبات أن القارة الافريقية لا تزال مظلمة لم تر النور ، فبعض الافلام يظهر الافريقيين بمظهر أكلي لحوم أو عراة أو همجيين ، وهي تقصد بذلك أن توضح للرأي العام العالمي أن هذه البلاد مازالت متأخرة ، وأن من مصلحتها أن يعيش فيها الرجل الابيض ليحضرها ، وهي بهذه الوسيلة تريد أن تضع قناعا على وجه الرأي العام العالمي ، حتى لا يرى به خيرات هذه البلاد وهي تنهب ، وحرياتها وهي تستعبد !

الافلام المخصوصة

قلت له :

✱ وافلام الرعب والجريمة .. لماذا يسمح بدخولها ، وكيف تطبقون قانون ١٦ سنة ؟..

فقال :

رقابة السينما في القاهرة منعت عرض ٧ افلام

وفي القاهرة منع محمد علي ناصف سبعة افلام امريكية ، منها فيلم عن عصابة من الشباب المنحرف في كاليفورنيا ، ومنها فيلم عن سرقة بنك سانت لويس ، ويشرح هذا الفيلم كيف تمت عملية السطو على البنك !

ومنها فيلم بعنوان « صرخي الصمت » وهو من افلام الرعب التي لا تنطوي على قصة أو فكرة أو هدف !

ومنها فيلم بعنوان « ١٠ سنوات في الجاسوسية » وهو فيلم امريكي يتعرض للجاسوسية الروسية ..

وقال مدير الرقابة انه منع هذا الفيلم لاننا شعب محايد ولا نقبل أن نعرض فيلما اجنبيا يمثل كتلة ويتعرض للكتلة الاخرى ..

ومنع فيلما آخر بعنوان « آخر اللاجئين » وقصة هذا الفيلم تصور طبيبا يهوديا يعالج الفقراء مجانا ويضحي في سبيلهم بتضحيات ضخمة دون أن يتقاضى اجرا أو حتى عبارة شكر ..

والفيلم في مضمونه يشيد بفضل اليهود على الانسانية ..

مدير الرقابة يؤكد : انتصرنا على الفنانين الذين يتعاونون مع اسرائيل ..

— نحن نقلل بقدر الامكان من هذه الافلا[م] والسبب أن أي شركة تنتج عددا من الافلا[م] يكون فيه الممتاز وغير الممتاز .. ونحن و... لانستطيع أن نقول لأي شركة في العالم : اعط[ينا] الممتاز فقط ! ..

أما قانون منع الاحداث فلقد لنرى أن ير[فع] الى ١٨ سنة بدلا من ١٦ سنة وتطبيق مث[ل] هذا القانون يقع على رب الاسرة وحد... فحينما نقول ان هذا فيلم لايجوز للاولاد بمنظره ، يجب على كل عاقل أن يعرف ... تراعي مصلحة ابنائه ومصلحة هذا المجتمع ... اى شيء آخر ..

* والافلام الافرنجية .. من هي الشركة صاح[بة] الرقم القياسي في عدد الافلام الممنوعة ؟..

— جين مانسفيلد هي رقم (١) ، وبريجيت باردو رقم (٢) ، ولا أستطيع أن أذكر عدد الا[فلام] الممنوعة في افلامها ، حتى لايؤثر هذا في الرقم...

* ومارلين مونرو .. ؟

— مارلين مونرو أصبحت افلامها في ميدان ... للاثارة بارزة جدا في افلام جين مانسفيلد وبريجيت باردو !

* كم مرة دخلت السينما مع الاسرة ؟

— على الرغم من انني أرى في الادارة ١٥ ... في الاسبوع بحكم عملي ، فانني أرى السينما الشرقي مرتين في الاسبوع ، والسبب الذي ... الشرقي اكون متحررا من العمل ، وأرى ... مع أسرتي بدون قيد !

كتاب السيناريو ومحو الأمية

وقال محمد علي ناصف أن مستوى الف[يلم] العربي قد ارتقى في هذا الموسم قليلا .. و... المنتجين بدأوا يهتمون فعلا بالقصة .. ول[كن] أثر ذلك لم يظهر بوضوح ولن يظهر الا اذا عمل... على خلق جيل جديد من كتاب السيناريو ... بين مؤلفي القصة والنقاد .. ولكنهم الآن ... يعتمدون على الكتاب القدامى فمن قلة منهم ... التي يعتمد عليها ، والكثرة — في رأيي — دخ... على الكتابة ، لا يستطيع الواحد منهم أن يكت[ب] خطابا مشوقا أو خاليا من الأخطاء !

وقال انه ضد فكرة الجوائز المالية التي تص[ل] الى ٨ آلاف جنيه .. وانه اذا فيستعطه الحك... بجائزة النقاد ، أو طه حسين يتبين أنها ك... جدا على السطح السينمائي ، ويقترح مدير رقا[بة] السينما اعطاء السينمائيين جوائز رمزية !

ثم قال انه يرى أن يقتصر منح الجوائز الما... على الافلام الوطنية ..

وبعد

هذه هي الصورة التي سترى عليها الافلام م[ن] خلال مقص الرقيب .. صورة فيها كلمة العرب... وسمعة افريقيا .. وحقيقة الصراع بين العر[ب] واسرائيل .. صورة بعيدة عن الاثارة والجريمة وقصص الرعب !

كمال سعد

[الافلام] السينمائية .. لقد اعلن الحرب على كل الفنانين الذين يتعاونون مع اسرائيل . كما اعلن الحرب ايضا على الافلام التي تسيء الى سمعة افريقيا او العرب !

حديث صريح مع أول فنان عربي يصبح عضوا في مجلس الأمة

المنتج والمخرج حسين صدقي اول فنان يصبح عضـــوا في مجلس الامة ...

في جلسة مع الفنان الذي لم يقنع بخدماته للمجتمع العربي عن طريق الفن الذي كرس له حياته ، بل اختار ميدانا ارحب واكبر لخدمة بلاده .. وهو منبر مجلس الامة .. حيث يضطلع بامانة النيابة عن الشعب الذي طالما احتفى باعماله الفنية ... واحترمه كرائد للانتاج النظيف الهادف .. الذي يرسم اهدافا نبيلة ومثلا رفيعة للشعب .. فالبطل الفنان الذي يعيش بمعزل عن اضواء المجتمع الفني ، ويؤمن برسالة الفن واهدافه البنائية في خدمة المجتمع :

— لقد اخترت في الحياة الطريق الصعب .. كان بوسعي أن انزل الى سوق الافلام التجارية واجمع ثروة طائلة ، كنت استطيع ان اقدم للجمهور الافلام التي ترضي اهواءه وتشبع ميوله ورغباته ، وتقدم للشباب اثارات رخيصة ، وكان في وسعي ان اشحن افلامي بلمسات الجنس والرقصات الملتهبة ، ولكنني أبيت كل هذا ، وكنت في ذلك منطقيا مع نفسي ومع طبيعتي . وقد استطعت خلال حياتي الفنية أن أقدم للجمهور اعمالا فنية ساهمت الى حد كبير في اصلاح كثير من اخطاء المجتمع وعالجت كثيرا من امراضه وعيوبه .

وقلت لحسين صدقي :

— ان من حق القراء ، وجانب كبير منهم من الشباب اليافع الذي لم يتح له أن يتابع انتاجك القديم الذي ساهم بالفعل في خدمة مجتمعنا وتطوير مفاهيمه ، من حق هؤلاء القراء أن يعرفوا شيئا عن هذا الانتاج الكبير الهادف ، والدور الذي لعبه في خدمة مجتمعنا .

وقال حسين صدقي :

— انني لم أتعود أبدا أن التفت الى الوراء ، انني اتطلع دائما الى الامام والتحدث عن اعمالي القادمة لا اعمالي الفائتة ، ولكنني اكتفي هنا بأن اقول انني قدمت افلاما عالجت كثيرا من مشاكل المجتمع الشائكة كالطفولة المشردة ، وحقوق العمال ، والمشاكل الزوجية ، والتهافت على الوظائف الحكومية ، والاتجار المدمر بالمخدرات ، وامجاد الاسلام وسماحته ، والاسرة .

هذا كله تاريخ اتركه لمن يؤرخ للسينما العربية أن يقدر قيمته ويضعه في مكانه الصحيح ، والتاريخ لم أصدق من وراءه الا كسب مادي أكثر مما قصدت الا المساهمة بجهد متواضع في خدمة بلدي .

قلت لحسين صدقي :

— رائع هذا الترك الماضي اذن ، ولنتحدث عن المستقبل ، عن انتاجك الجديد .

قال لي :

— انتاجي الجديد الذي اقدمه للسينما العربية هو فيلم « أنا العدالة » ولا أحب أن أسبق بالحديث عنه ، انني اترك الحكم عليه للجمهور ، وكلي ثقة بهذا الحكم .

قلت للفنان الكبير :

— ان كل ما اريده هو فكرة سريعة عن موضوع الفيلم واتجاهه .

— فكرة الفيلم جديدة تماما على السينما العربية ، انها تعرض للطمع والغش في حياتنا ، فكثيرا ما نجد اناسا بيننا ارتكبوا الوانا من الجرائم ، ثم افلتوا من الجزاء وعقاب القانون ، ونحسب لحين من الوقت انهم لن يلقوا القصاص العادل . ولكن عدالة السماء لا تلبث أن تلاحقهم وتقتص لما ارتكبوه من جرائم وآثام .. قصة الفيلم تذكر الانسان بالعدالة الالهية التي لا تغفل حتى لا يتمادى في غيه .. ويدرك ان الجريمة لا تفيد أبدا .

— الفكرة رائعة وجديدة فعلا .

— وتعالج في الفيلم بطريقة جديدة تماما على السينما العربية ، سيحس الجمهور في كل لقطة من الفيلم بالجهد الذي يبذل في هذا الانتاج ليخرج الى الجمهور بالصورة المشرفة التي يراها الجمهور ، انني أشعر بأن اقدم للجمهور عملا فنيا استوعب كل عناصر التشويق والنجاح ، قصة جديدة تماما على حياتنا السينمائية ... واسلوب مبتكر في العلاج والسرد الفيلمي ، ومجهود لم أبخل عليه بشيء ، يكون جديرا بكفاحي الطويل في الحقل السينمائي .

وعدت اقول لحسين صدقي :

— ومن هم الفنانون الذين يشتركون معك في فيلم « أنا العدالة » ؟

فقال لي :

— يضم الفيلم مجموعة طيبة من الفنانين ... عباس فارس .. مها صبري .. ... فؤاد والمرحوم ..

***

وتمنيت لحسين صدقي كل نجاح وتوفي[ق] في خطوته الجديدة الكبيرة ، وتركته على موعد اللقاء في حفلة العرض الأول لفيلم « أنا العدالة » بعد ايام قليلة ، ليسمع حكم الجمهور وكلمته .

زوج الممثلة الأولى يصبح الممثل الأول!

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

قلت له :

- اذا استطعت ان تجعل الناس يحبونك تارةويكرهونك تارة ، ثم يضحكون عليك في موقف ويسخرون منك في آخر ، اذا استطعت ان تجعل الناس يعيشون معك في احاسيسك المختلفة فيحترمونك مرةويحتقرونك مرة .. اذا استطعت ان تفعل كل هذا فانك تكون قد اديت دورك باحساس وفهم عميق لطبيعة « حسنين » في قصة نجيب محفوظ المشهورة « بداية ونهاية » !

وقلت له ايضا :

- ان القصص المشهورة يعيش فيها الناس ويتخيلون كل شخصية تتحرك فيها .. ومن الصعب على الممثل مهما كان عظيما - ان يعطي للقارئ صورة تكاد تكون طبق الاصل من الصور التي تتحرك في خياله !

ولهذا فاني اشفق عليك من دور حسنين !

ولعب بعد ذلك عمر الشريف الدور الصعب .. دور الشاب الوسيم الضاحك الباكي الشهم النذل الشجاع الجبان !

ولقد لعب عمر الشريف في هذا الموسم ثلاثة أفلام هي « بداية ونهاية » و « الساعة حب » و « نهر الحب » .. والادوار الثلاثة يختلف كل منها عن الآخر في الاخلاق والطباع والطبقة التي تنحدر منها كل شخصية .. ولكن دوره في قصة نجيب محفوظ التي اخرجها صلاح أبو سيف ، لايمكن أن يتجاهله فيه ناقد . فقد تألق في هذا الدور بالذات ، واستطاع ان يؤديه برواقعية حتى جعلني وانا جالس في صفوف المتفرجين احبه واكرهه واحترمه واحتقره .. تماما كما يفعل كبار الممثلين عندما يمثلون شخصيات القصص المشهورة !

في بيتنا رجل

وعندما التقيت به سألته عن أحسن ادواره هذا العام فقال دون ان يفكر :

- في بيتنا رجل !

قلت له :

- ما الجديد الذي اضفته الى الدور ؟

قال :

- لم اضف فيه لفظة واحدة دون ان ادرسها دراسة دقيقة !

ثم قال وهو يشير الى قلبه :

- كل كلمة قلتها من جوه ! .. الحقيقة انا حبيت الرواية دي واعتقد انها من أحسن روايات احسان عبد القدوس ..

وسكت قليلا ثم قال :

- للسينما !

قلت له :

- احسن من لا انام ؟

قال :

- أحسن !

- ليه ؟

- اللي يقرا الكتاب يلاقيه سيناريو جاهز على التصوير !

البكاء الصناعي اجمل من الطبيعي

- هل هذه اول مرة تلعب فيها امام زبيدة ثروت ؟

- الحقيقة انا اتوجئت بيها !

- فوجئت بايه ؟

- بانها ممثلة !

- امال هي ايه ؟

- ماكانش عندي فكرة انها ممثلة كويسة بالشكل ده !

- تديها كام على عشرة ؟

- في ايه ؟

- في التمثيل ؟

- ٧ على ١٠

- وفي دورها معاك ؟

- ٩ على عشرة !

- الشحص ؟

- الكروش انها لسه جديدة وماعندهاش خبرة .. والنقطة دي غطاها بركات اثناء الاخراج !

ثم قال :

- الممثل او الممثلة لازم يلعب عدد معين من الافلام لغاية مايوصل !

- اضرب لي مثلا ؟

- انا اكبر مثل ! .. كل ممثل بيؤلف حركات في حياته انا ظهرت على الشاشة تملي وحشة جدا .. وعلشان الغي الحركات دي بقيت ارد نفسي .. والتمرين بيجوده وبياخد وقت ..

خد عندك مثل آخر !

البكاء الحقيقي يجعل الممثلة شكلها وحش جدا .. ويخلي الناس تضحك عليها .. أما البكاء الصناعي فلا يجيده الا كبار الممثلات !

- زي مين ؟

- فاتن مثلا

لن ابكي ابدا

وفي اثناء حديثنا انطلق صوت عبد الوهاب من الراديو فالتفت لعمر الشريف :

- تعرف الفتوة دي ؟

- أيوه

- اسمها ايه ؟

- لن أبكي أبدا !

قلت له :

- اسمها حتى انا اللي ابكي !

تضحك وقال :

- انا آسف .. اوعى تكتب الحكاية دي احسن عبد الوهاب يزعل !

قلت له :

- بمناسبة عبد الوهاب عاوز اقولك حاجة ؟

- اتفضل

- عبد الوهاب له اكبر عدد من الاغاني اللي عاشرناها ..

- طبعا

- ايه الفتوة اللي عشت فيها بعواطفك ؟

- كل ده كان ليه !

ثم قال :

- الفتوه دي ظهرت في الوقت اللي بدأت اشعر فيه باني انسان عاطفي .. وعرفت الحب وكانت الفتوه دي أيامها ناجحة جدا وبتذاع باستمرار .. وانا كنت في حالة حب وفضلت عايشه معايا لغاية ماتزوجت !

- الفتوة ولا حالة الحب ؟

- حالة الحب !

- وبعدين ؟

- أنا من يوم مابدأت احب مابطلتش حب !

- وبعد الزواج ؟

- الحب بيزيد اكتر

- بايه ؟

- مع العشرة !

- والخلافات ؟

- عندنا بتقل .. كانت في اول أيام الجواز كتيره .. كنا شخصين مختلفين في كل شيء .. مختلفين في الراى وفي الطباع وكنا نتخانق كتير قوى ..

- لمدة ايه ؟

- لمدة سنتين وبعدين بدأنا نفهم بعض واصبح كل منا يقترب من الآخر في الطبع والمزاج وكل شيء !

- من اللي بدأ بالخطوة الاولى انت او هي ؟

- أفتكر انها هي اللي بدأت بالخطوة الاولى !

- ليه ؟

- ليه دي ؟ .. اللي حصل كده !

- ليه مابدأتش انت بالخطوة الاولى ؟

- علشان أنا عنيد اكتر من فاتن !

- الحب اقوى او العند ؟

- الحب أقوى من كل شيء !

عبقرية فاتن

- هل حاولت مرة ان تمثل على فاتن ؟

- فين ؟

- في البيت !

- هي بتكشفني !

- ازاى ؟

- من اول كدبه !

- واذا مثلت هي عليك ؟

- هبه ماتمسكهاش

- واذا مثلت عليك تقدر تكشفها ؟

- طبعا لأ !

- ليه ؟

أنا لا أستطيع التمثيل على فاتن

لن أبكي أبداً.. أحسن أغنية لعبد الوهاب

حزنت كثيرا على موت كلارك جيبل

الادوار الثلاثة : عمر الشريف .. لعب في بداية هذا الموسم ثلاثة افلام والادوار الثلاثة يختلف كل منها من الآخر في الاخلاق والطباع ..

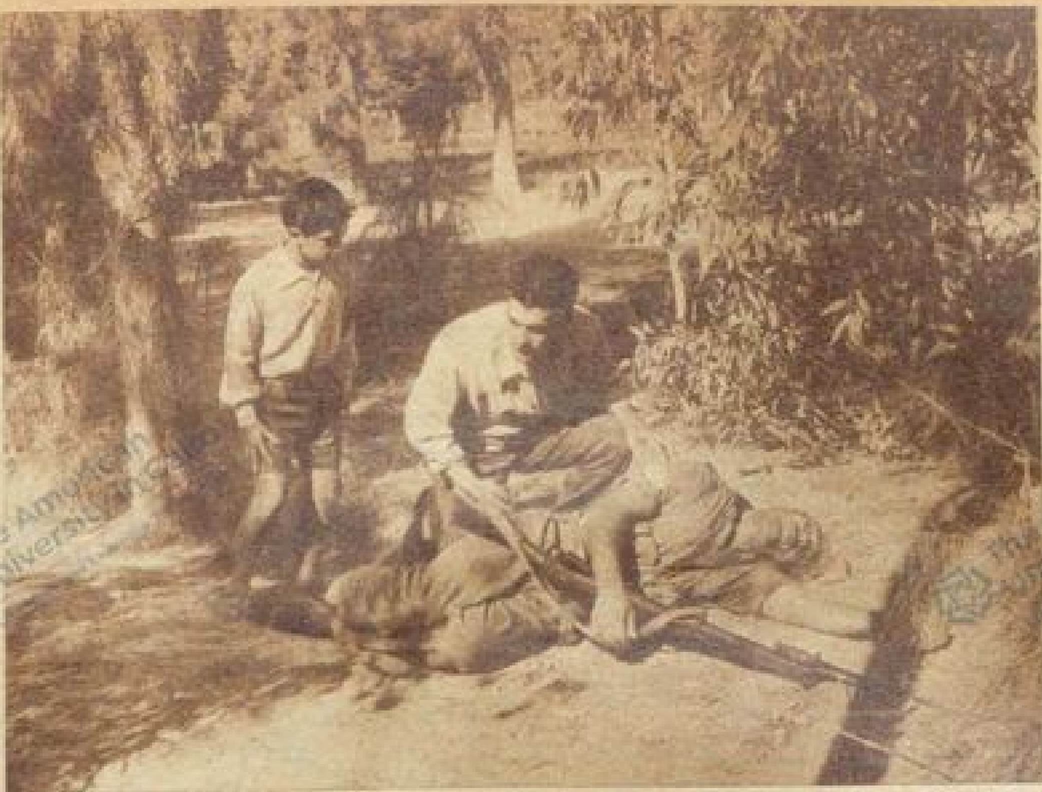

في بداية حياته : لقطة من احد الافلام التى لعب عمر الشريف بطولتهـا في بداية حياته الفنية

— قالى واحدة من الناس .. يا اما هيه اعظم ستلة فى العالم وعشان كده انا ما اقدرش أكشفهـا يا اما هى مابتسئلش عن أبدا !

— **الناس بتحب ايه فى فاتن ؟**
— اتتكر الكآبة بدات بأدوارها .
— **لكن هى غيرت بعدكده الادوار دى؟**
— ومالـه .. الجمهور لما يحب ممثلة يفضل يحبها على طول !

— **وانت بتحب فيها ايه ؟**

— اول حاجة الواحد يحبها في الست هى الشكل .. وانا احب الستات المصريين فى الجسم !

— **وتانى شىء ؟**
— الذكاء .
— **وفاتن ؟**

— ذكيـه جدا .. انا مغرم بالتفطن واحده فى ذكائها !

— **ايه الدليل ؟**
— انت تعرفها قبل منى !

— **انا عاوز دليل منك انت ؟**
— ذكاء فاتن يبدو فى كل كلمةتقولها وكل تصرف بتصرفه !

— **وثالث شىء ؟**
— الأخلاق
— **فاتن عادية ولا عصبية ؟**
— فاتن عادية جدا وبتفكر بسطها !

المراهقات

— **ما احسن افلام هذا الموسم ؟**

— من الناحيـة الفنية او كله عن بعضه ؟

— **كله على بعضه ؟**
— المراهقات !
— **ومن الناحية الفنية ؟**
— بداية ونهاية !

— **واحسن مخرج فى هذا الموسم ؟**
— انا لا أعمل الا مع خمسة مخرجين!
— **من هم ؟**

— عز الدين ذو الفقار ، صلاح أبو سيف ، عاطف سالم، كمال الشيخ، بركات

— **وبس ؟**
— نسيت واحد مهم قوى !
— **مين ده ؟**
— فطين عبد الوهاب

عماد وانور وجدى

— **ماذا تقرا فى الصحف والمجلات ؟**
— انا مشترك فى جميع المجلات الاجنبية المهتمة بالفنون !

— **انا اسألك عن اول باب يهمك ؟**
— أخبار السينما

— **ابن اليزابيث تيلور الآن ؟**
— فى باريس !
— **بتعمل ايه ؟**
— بتستجم !

— **هل حزنت على كلارك جيبل ؟**
— جدا !

— **زعلت عليه اكتر ولا على تايرون باور ؟**

— على كلارك جيبل اكتر .. كنت احبه وانا طفل .. تايرون باور كان بيحب الستات !

— **ومن هم نجوم العرب الذين تحبهم وانت طفل ؟**

— عماد حمدى وانور وجدى !
— **ايهما كان يعجبك اكثر ؟**
— عماد
— **فى ايه ؟**
— فى بساطة الأداء !

الخصام لايزيد عن ٤٨ ساعة

قلت لعمر الشريف :
— **ماهى وسائل التعبير عن الغضب**
— بين مين ومين ؟
— **بينك وبين فاتن !**
— نتخاصم بدون كلام !
— **لمدة ايه ؟**

— ٤٨ ساعة بالكتير !
— **وبعدين ؟**
— وبعدين ايه !
— **من الذى يبتدى الصلح ؟**

— الصلح يجيء بالتدريج .. فى الاول ماحدش يبص للتانى .. وبعدين الـ... تبص فى الصين .. صدفة طبعا ... وبيجوز مانبص العين فى العين بتحصل الابتسامة !

قلت له :
— **وكيف يتم الصلح اذن ؟**
قال :
— بوسة !

جليل البندارى

لاعب قديم : عمر الشريف لا يزال يحتفظ فى منزله بكل الكؤوس التى حصل عليها عندما كان بطلا رياضيا .

ممنوع إنتاج الأفلام الرخيصة!

أزمة بين السينمائيين ومؤسسة دعم السينما..

السينمائيون غير مقتنعين بجهود مؤسسة دعم السينما التى قامت لحماية الفيلم العربي وفتح اسواق جديدة له فى الخارج، ويقولون ان من بين اهداف مؤسسة الدعم، المساهمة فى انتاج الافلام كبيرة، ولكن لم يظهر حتى الآن فيلم واحد ساهمت المؤسسة فى انتاجه برغم قيامها منذ اعوام! لقد حملت آخر ساعة كل اتهامات وآراء السينمائيين الى المسئولين فى مؤسسة دعم السينما، وطلبت منهم ان يتكلموا بصراحة.

ان المسئول الاول من المؤسسة هو نجيب محفوظ.. قلت له:

* السينمائيون يتهمون المؤسسة بالتقصير فى عملها لصالح الفيلم العربي.. انها لاتعمل لرفع مستواه كما هو مطلوب منها.. فما رأيك؟

وقال نجيب محفوظ:

– كل ما استطيع ان اقوله الآن اننا لم نقصر فى عملنا، بل حاولنا فعلا رفع مستوى الفيلم العربي.. ان الخلاف بيننا وبين المنتجين ليس أساسه رفع مستوى الفيلم، ولكن رفع مستوى دخلهم هم من الافلام.. ان كل منتج يريد أن يحقق اكبر ربح من افلامه، ونحن فى محاولتنا فتح اسواق جديدة، نجد انفسنا مضطرين للاحتكاك بالمنتجين.. نحن مثلا نحاول عرض أقوى الافلام فى الخارج، وهم يريدون عرض افلامهم..!

البعثة الاخيرة التى سافرت الى ريودى جانيرو قامت بتنظيم أسبوع الفيلم العربي فى مونتفيديو، وفى هذا المهرجان عرضت سبعة افلام عربية هى: «المرأة المجهولة» و«جميلة بوحريد» و«حكاية حب» و«صراع فى النيل» و«ارضنا الخضراء» و«الآثام» و«احنا التلامذة» وحاولنا بيع عدد من افلامنا، ووصلنا فعلا الى ارقام نهائية فى اثمان الافلام التى تمنا بيعها..

هذه الافلام كانت خاصة ببعض المنتجين، ومن هنا نشأت الازمة.. ان بعض المنتجين رأوا فى ذلك تحيزا منا.. ولكن البيع لم يتم بناء على ملاءمة الفيلم للدولة التى قامت بشرائه..

وهذه القاعدة مطبقة بالنسبة لسوق الفيلم فى كل انحاء العالم.. فى الصين مثلا اشتروا فيلم «ارضنا الخضراء» لمحاربته للاقطاع، والاتحاد السوفيتى اشترى عدة افلام آخرها فيلم المرأة المجهولة..

نجيب محفوظ: قال ان مؤسسة دعم السينما لم تقصر فى عملها.. لقد اشتركت فعلا فى انتاج افلام قوية لترقى السينما العربية.

وقلت لنجيب محفوظ: وهل نشاط المؤسسة مقصور على فتح اسواق جديدة للفيلم العربي؟ وقال:

– لا.. لقد قمنا بانتاج ٢٤ فيلما قصيرا.. هذه الافلام كانت خاصة ببعض الوزارات والمصالح وتم ذلك بناء على قرار جمهوري.. ومن هذه الافلام استطعنا اقامة مهرجان للافلام القصيرة فى امريكا اللاتينية..

* وماذا عن اشتراك المؤسسة فى انتاج الافلام؟ فقال:

– اشتركت المؤسسة فعلا فى انتاج عدة افلام، اذ قمنا بدفع مبالغ معينة لبعض المنتجين.. آسيا مثلا دفعنا لها مبلغا مساهمة فى انتاج فيلم الناصر صلاح الدين..

الاسواق الجديدة: التى فتحتها المؤسسة للفيلم العربي، فى جنوب امريكا وحول جنوب شرقى آسيا.

حقيقة الخلاف

* يقولون ان هناك خلافا بين المؤسسة وبين آسيا؟

– لايوجد اى خلاف.. كل مافى الامر ان آسيا طلبت مبلغ ٣٥ ألف جنيه، وابدينا استعدادنا لدفع ٢١ ألف جنيه فقط، وكان الرقم الذى قررنا دفعه بناء على دراسات قامت بها لجنتنا الفنية للميزانية التى قدمتها آسيا.. وفيلم آخر اشتركنا فى انتاجه، وهو فيلم «وا اسلاماه» الذى ينتجه ومسيس نجيب.. لقد قررنا المساهمة فيه بمبلغ عشرين ألف جنيه.

المنتجون هم السبب

وسألت عبد السلام موسى، سكرتير مؤسسة دعم السينما، عن رأيه فى الهجوم الموجه للمؤسسة، فقال:

– انى لاأستطيع ان احدد مافعلته المؤسسة، فما فعلته اشياء كثيرة!

لقد فتحنا للمنتجين اسواقا جديدة فى امريكا اللاتينية وباكستان والهند وسيلان واندونيسيا، وقامت الوزارة عن طريق المؤسسة بتنظيم اسابيع للفيلم العربي فى يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتى والصين واورجواى، ونجحت كل هذه المهرجانات نجاحا تاما.. ولقد قدمت الوزير، بعد عودتى، مذكرة بينت فيها ان الفيلم العربي، والفنون بصفة عامة، هى انجح الوسائل لتوضيح حقيقة موقفنا، والتقدم الذى احرزناه امام سكان هذه البلاد..

ان الفن يخدم سياستنا فى هذه البلاد بشكل واضح.. فالفيلم العربي والاغنية العربية هما اهم وسائل مكافحة دعايات الصهيونية ضد بلادنا، فى مناطق امريكا اللاتينية.. واشتركنا فى كل المهرجانات الآسيوية الافريقية.. أقيم المهرجان الاول سنة ١٩٥٨ فى طشقند.. والثانى سنة ١٩٦٠ فى القاهرة، والثالث سيقام سنة ١٩٦٢ فى الهند.. وفى مؤسسة دعم السينما جهاز فنى كامل للترجمة على الفيلم وبواسطة هذا الجهاز تمكنا من ترجمة افلامنا الى عشرين لغة اجنبية.. كما قمنا بعمل الدوبلاج لاكثر من فيلم بلغات غربية، كالفتة الصينية.. ان مؤسسة دعم السينما ليست مسئولة عن الازمة التى يمر بها الفيلم الآن..

انهم ينتجون ١٠٠ فيلم كل موسم والسوق لا يحتمل اكثر من ثلاثين فيلما..! وهناك اكثر من سبب غير كثرة الانتاج.. سوء حال الاستوديوهات، وضيق سوق الفيلم، وفوضى المنتجين..

ان اى فرد يستطيع ان ينتج فيلما لو كان معه ثلاثة آلاف جنيه!

ان القانون الجديد الذى أقره مجلس الدولة يقضى على كل هذه الفوضى قضاء تاما.. لن يسمح لاحد بانتاج فيلم الا اذا كان مستوفيا لشروط عامة! واعتقد ان هذا القانون سيساعد الى حد ما على رفع مستوى الانتاج!

رأى ايفا جابور وجين مانسفيلد فى الحب والزواج

هوليوود – من مراسل آخر ساعة:

ما هو رأى اجمل نساء العالم فى الرجال؟.. لكى تعرف الرد الحقيقى قدم مراسل آخر ساعة مجموعة من الاسئلة المثيرة الى اثنين من اجمل نجوم السينما وهما ايفا جابور وجين مانسفيلد... وطبيعى ان ايفا وجين هما افضل من يتكلم عن الرجال!.

فايفا فى السابعة والثلاثين من عمرها، وهى صغرى شقيقاتها من اسرة جابور التى تضم زازا وماجدا وايفا.. وقد تزوجت للمرة الرابعة فى العام الماضى من رجل اعمال ثرى فى مثل سنها.. وتقول ايفا بعد عام من الزواج: لقد كان العام الماضى شهر عسل طويلا متصلا.

اما جين مانسفيلد فهى التى قالت: لدينا الآن ثلاثة اطفال، وسوف استمر فى انجاب الاطفال حتى يصبح عددهم عشرة.

وجين زوجة ملك جمال الاجسام سابقا، ميكى هارجيتاى، وهى فى السابعة والعشرين ومقاييس جسمها التى اهلتها للعمل كملكة للجاذبية بالسينما، هى: ٤١ (للصدر) – ١٨ (للوسط) و ٣٥ سم (للارداف).

وهذه هى الاسئلة التى قدمها مراسل آخر ساعة فى هوليوود:

● عندما تقابل الفتاة رجلا لاول مرة هل يؤثر فيها مظهره البدنى؟

قالت ايفا: اذا كان معنى المظهر البدنى جمال الطلعة والوسامة، فالاجابة: لا.. وقد يكون الرجل فى غاية القبح والدمامة، ولكنه يكون بالرغم من ذلك اكثر جاذبية بالنسبة للمرأة... وانا لا يعجبنى اصحاب العضلات المفتولة... [illegible] حيهم الدائم لاستعراض عضلاتهم ونفخ صدورهم امام كل انثى تمر امامهم!

والرجل الحقيقى يجب ان يكون واثقا من نفسه، لان المرأة مخلوق صغير جبان مهما كانت وتحب دائما ان تجد الى جوارها رجلا تعتمد عليه.

وقالت جين مانسفيلد: ان المرأة يستهويها دائما منظر الرجل وحجم عضلاته، وعندما اقابل رجلا قوى البنية احس كأنى احطت بحائط من الصخر.

● هل يوجد شىء اسمه الجاذبية الجنسية للرجل؟

ايفا: ليس الى الدرجة التى لا يمكن للفتاة ان تقاوم سحرها، مثلما يحدث عندما يقابل الرجل امرأة جذابة.. خذ مثلا كارى جرانت او لورانس اوليفيه.. ان معظم نساء العالم يتمنين ان يلتقين برجال مثلهما، ولكن هناك الكثير من الشبان فى وسامة كارى جرانت ولا يلتفت اليهم أحد، لانهم يعملون فى مزرعة لاتسترعى النظر، كعامل فى محطة تشحيم مثلا.. ولو ان كارى جرانت نفسه كان يعمل ساقيا فى بار، لما نظرت اليه امرأة مثلما تفعل الآن عندما يظهر على شاشة السينما.

جين: طبعا.. والرجل بدون جاذبية جنسية لايساوى شيئا، واعتقد ان كل رجل لديه قدر من الجاذبية الجنسية، ولكن فى بعض الحالات، مثل زوجى ميكى هارجيتاى، تكون هذه الجاذبية مثل المغناطيس القوى!

● هل تهوى المرأة اصطياد الرجل الذى يعجبها كزوج؟

ايفا: هذا خطأ تقع فيه بعض النساء عادة.. اما انا فقد علمتنى امى الا اقع فى هذا الخطأ ونصحتنى بالا انظر الى الرجال.. بل اتركهم ينظرون الى.. والواقع ان هذه النصيحة كانت افضل نصيحة تلقيتها فى حياتى، لانى تعلمت من ازواجى الاربعة.. ان الرجل يحب ان يختار بنفسه، لا ان تصطاده المرأة وتوقعه فى حبائلها.

جين: تحاول المرأة دائما ان تكون لنفسها فكرة سريعة عن شخصية الرجل الذى تقابله وتسأل نفسها: هل يصلح هذا الرجل زوجا لها؟.. والمسألة ليست أيهما يصطاد الآخر، ولكن المهم ان يتأكد الرجل والمرأة ان كلا منهما يصلح للآخر.

● هل يعيب الرجل ان يكون متزوجا او خاطبا فلا تلتفت الفتاة اليه؟

ايفا: اى امرأة تحاول ان تنشىء علاقة مع رجل متزوج او خاطب، تعرض نفسها للمتاعب.

جين: هناك فرق بين المتزوج فعلا والخاطب والرجل الذى يجد نفسه يميل الى فتاة اخرى تعجب به، يستطيع ان يفصم خطبته ويتزوج الفتاة الاخرى.

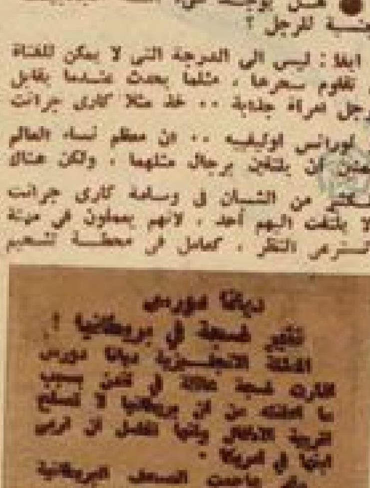

ديانا دورس

تثير ضجة فى بريطانيا!

حفظ الادوار : قبل ان تبدأ الكاميرا عملها ، بينما استعدت سامية جمال لتقول الكلمات التى حفظتها من الدور .. والشيء الذي يعانيه المخرجون عندنا هو عدم حفظ النجوم لادوارهم قبل ان يدخلوا الاستوديو ! ...

بدأت الحرب بين السينما والتليفزيون !

الخطر الجديد الذى يواجه السينما العربية اسمه « التليفزيون » ، لقد تنبه السينمائيون فجأة الى ان ايرادات بعض افلامهم الجديدة قد هبطت بنسبة ٢٠ ٪ ، وكان لا بد من وضع خطة جديدة للوقوف فى وجه الخطر القادم الذى يحاول فى كل يوم ضم احد السينمائيين اليه .. ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق قصة الصراع كاملة بين السينما والتليفزيون ، وتفاصيل الخطة التى وضعوها للوقوف فى وجه الخطر الذى انتصر فى جولته الاولى .. ان طارق فوده المحرر بآخر ساعة يروى قصة هذا الصراع الذى يدور الآن بين السينما والتليفزيون ..

السينما في الشارع .. سعاد حسني ونور الدمرداش خرجا الى احد الجواهرجية في شارع عبد الخالق ثروت ووراءهما آلات التصوير تلتقط المشهد من الشارع !

السينمائيون يقولون : التليفزيون لا يستطيع منافسة الإنتاج الجديد !

صراع عنيف يدور الآن بين السينما والتليفزيون .. العاملون في التليفزيون يشتغلون ليل نهار ولا يهدأون من أجل تحسين البرنامج واطالة مدته وذلك استعدادا لفصل البرامج العربية من البرامج الأجنبية .. ومنتجو الافلام السينمائية يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من انصراف الناس عن السينما بسبب التليفزيون ؟

وقد بدأ الصراع العنيف يوم ٢٦ يوليو الماضي حينما أعلن مديرو السينما أن ايراداتهم نقصت بنسبة ٢٠ ٪ من دخل دورهم .. وبعد ذلك بأسبوعين تماما وصلت تقارير الى كل المنتجين ، ومصدرها دور السينما أيضا وتقول : «حاسبوا على انفسكم واحذروا منافسة التليفزيون ! » .

كل هذا والتليفزيون في شهوره الأولى ، وعدد الأجهزة التي وزعت على الناس بضعة آلاف .. ولا يراه الا أهل القاهرة ، والبلاد القريبة منها .. ولم يكن البرنامج الذي يراه الناس قد امتد الى اثنتي عشرة ساعة .. !

ومع ذلك ، فان العاملين في السينما لم يهدأوا .. ولم يتراجعوا ولم يتخلوا عن انتاجهم .. وقاموا باجراء أبحاث طويلة عن سبب الهبوط ، وكيف يقفون أمام التليفزيون ، وكيف يواجهون هذا الخطر الذي يهدد حياتهم وانتاج السينما العربية ؟ .

وقد رد رمضان خليفة ، أحد المشتغلين في التليفزيون على السؤال الكبير ، وقال ان العاملين في السينما لا يدركون الحقيقة وهي أن التليفزيون قوة لهم ولانتاجهم ، وانه يضاعف من دخلهم . فالتليفزيون يلجأ الى السينما في كثير من الاحيان عندما يطلب أفلاما لعرضها في برنامجه اليومي ، وثانيا أن ستوديوهات السينما تقوم كثيرا بعمل أفلام قصيرة للتليفزيون ، أضف الى هذا اننا نستخدم استوديوهاتهم كثيرا في تحميض بعض الافلام وغيرها من الاعمال الفنية ..

خطف الفنيين

لكن المشكلة بالنسبة للسينما أبعد من هذا بكثير ، لقد ظهرت في هذا المجال مشكلة خطف الفنيين ، وتقد الخطف الى هذه الصفوف .

- المخرجون ومساعدوهم
- المصورون ومساعدوهم
- رجال العامل
- مهندسو الصوت

وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ارتفاع الاجور، ولم يعد من السهل الحصول على مثل هؤلاء الفنيين بالاجور القديمة ، أيام زمان قبل التليفزيون ! ..

ولوجد مشكلة أخرى ، تعد المشكلة الرئيسية الثانية ، وهي المسألة المادية .

فالتليفزيون نافس السينما في العمال والمشتغلين .. لم يبدأ ينافسها في المجال العام أو بعبارة أخرى في السوق ! .. فان التليفزيون ليس الا سينما داخل البيت ، ولكي نجبر هذا القابع في منزله على الخروج الى الشارع ليرى فيلما يجب أن يكون هذا الفيلم من القوة بحيث يجذب الرواد فعلا ..

وازاء هذا قامت المشكلة رقم ٢ وهي مكونة من أربعة بنود ..

أولا .. الانتاج .

ثانيا .. الممثلون .

ثالثا .. القصة .

رابعا .. الاستوديوهات ! ..

وكل واحد من هذه البنود الاربعة يعد مشكلة قائمة بذاتها ..

ماذا يقول المنتجون ؟

ان المنتجين يضعون أيديهم على قلوبهم ، فالتليفزيون ينافسهم بقوة ، ولم تعد السوق مضمونة كما كانت من قبل ، لان الناس لم يعودوا يقبلون على السينما كما كانوا .. وهناك أسباب أخرى كثيرة ، من بينها أن مؤسسة دعم السينما قد حددت شروطا للمنتجين .. فمثلا عليهم أن يودعوا في المؤسسة خمسة آلاف جنيه قبل بداية الانتاج حتى اذا احتاجوا لجأوا اليها ، وشيء آخر .. ان مؤسسة دعم السينما ستتولى قريبا بنفسها توزيع الافلام في الخارج ، وكان المنتجون يلجأون الى الموزعين للاستدانة منهم على أساس كتابة عقود تخولهم حق التوزيع ، فاذا تقرر انه لن يكون هناك توزيع في الخارج عن طريق هؤلاء الموزعين فكيف يستدينون منهم الآن ..

وأشياء أخرى كثيرة .. من بينها الارقام الرهيبة التي وصلت اليهم عن طريق التقارير ، وتفيد أن الاقبال على الافلام قد نقص نقصا خطيرا بعد اشتغال التليفزيون .. فقد كان الاسبوع الاول من عرض الفيلم في الموسم الماضي (نهاية ٥٩ ، وبداية ٦٠) يدر في المتوسط ٣٥٠٠ جنيه ، أما في هذا الموسم (من بداية سبتمبر حتى الآن) فلم يستطع أعظم الافلام أن يدر أكثر من ٢١٠٠ جنيه فقط في الاسبوع الاول ، وفي المتوسط أقل من ١٥٠٠ جنيه !! ..

فكيف يعمل المنتجون أولا .. وكيف يقبلون على الانتاج بقلوب قوية ؟!

التليفزيون ليس السبب

لقد أبدى المنتج حلمي رفلة رأيه بصراحة وأعلن أن التليفزيون لا دخل له اطلاقا في مشكلة السينما وقال : في اعتقادي أن السبب الرئيسي هو ضعف النوع الذي تقدمه السينما العربية ومدى النشاط لأي عمل فكري يجيء من مقدار قوته ولا يمكن أن تؤثر فيه المؤثرات الطارئة الا اذا كان ضعيفا .!

وسكت حلمي رفلة قليلا ثم عاد يقول وهو يمسك بين يديه بايرادات آخر أفلامه :

— الحاصل اننا نشكو دائما من المنافسات الخارجية .. مرة تقول السينما الاجنبية ومرة أخرى المسرح وآخرها التليفزيون ولكن الحقيقة الملموسة أن التليفزيون لا دخل له اطلاقا في أزمة السينما بدليل انه حينما عرضت أفلام عربية قوية تحركت الناس من بيوتها ودخلت السينما وخذوا مثلا فيلم نهر الحب فقد بلغت ايراداته في الاسبوع الاول أربعة آلاف جنيه وهو رقم

الوجوه الجديدة تدخلت .. صالح سليم وجه جديد هنا ولكنه يحتفظ بجمهوره الذي يتابعه في كرة القدم

ناجح يماثل الارقام الموجودة قبل التليفزيون ، والنتيجة الاخيرة ان الفيلم الجيد يفرض نفسه في أي زمان وفي أي مكان بدون الحاجة الى اي قوانين لحمايته !

وقال حلمي رفلة ايضا : المشكلة الان ليست النقط التي أثيرت في الفترة الاخيرة من غلاء الاجور او ضعف السوق للافلام المصرية وانما يمكن النظر اليها من ثلاث زوايا أخرى ..

أولا : يجب ارسال كبار السينمائيين في بعثات قصيرة الى أمريكا وأوربا لدراسة آخر تطورات الصناعة وسوف ينتج عن ذلك .. نقص الانتاج وتحسينه واكتساب الخبرة الجديدة !

ثانيا : تطبيق نظام تبادل الافلام بنسبة الانتاج مع الدول الكبيرة مثل أمريكا والاتحاد السوفيتي وانتقاء عدد من الافلام العربية وفرضه على الدول التي تعرض أفلامها عندنا !.

ثالثا : خلق الثقة بين المنتجين والسينمائيين وتغطية نقطة الربح بصراحة – وذلك عن طريق منح جائزة تصدير لاكبر ثلاثة افلام تأتي بأكبر ايرادات من الخارج مثلما تفعل ايطاليا وتسهيل مهمة بعثات التسويق في الخارج !

الممثلون لهم مشكلة

معروف ان عدد الممثلين قليل .. والوجوه الجديدة تلجأ الى التليفزيون أولا ، وليس من السهل المغامرة في السينما بأي وجه جديد ، ولكن هذه المسألة تسهل جدا على التليفزيون .. لان الاخير اذا فرض الوجه الجديد على الجمهور ، فلن يكون الا لمدة بسيطة جدا ، وبتكاليف ضئيلة ، ويستطيع بعد ذلك أن يعرف رأي الجمهور فيه. أما في السينما ، فالمسألة تختلف ، فالمنتج أو المخرج يفرض الوجه الجديد على الجمهور أكثر من ساعتين ، والمغامرة باظهاره تتكلف الاف الجنيهات ، واذا لم يرض الجمهور عنه ، فان الفيلم يسقط ، والمنتج يفلس ! ..

ومن اجل ذلك لجأ المنتجون الى الوجوه القديمة المشهورة حتى لا يغامروا بانتاجهم .. ولكن ماذا كانت النتيجة .. ان الوجوه تكررت وابتذلت ، حتى اننا رأينا رشدي أباظة مثلا يقوم بتمثيل أكثر من عشرة أفلام في موسم واحد ، وهو يستعد لنفس العدد من الافلام في الموسم القادم .. والنتيجة يعرفها كل الذين يبتعدون عن دخول أفلام رشدي أباظة الآن !.. ولكن .. هل الذنب يقع عليه هو .. أو هل هو المخطىء !.. أبدا .. هل المنتج هو المخطىء ! .. أبدا .. انني أبحث عن ضحية تتحمل هذا الخطأ .. فالمنتج معذور ، والممثل أكثر عذرا ..

ولا ينتهي الكلام عن الممثلين عند هذا الحد ، وانما يشن عليهم المخرجون حربا شعواء .. وقد حدثني المخرج صلاح أبو سيف عن كيفية اضاعة الممثلين لفرص العمل .. فاذا تعاقد مثلا مع عماد حمدي في نوفمبر على أن يبدأ العمل في يناير ، فلن يكون هناك تنظيم .. والسبب أن الممثل قد يوقع أكثر من عقد . واذا شغل الممثل بفيلمين في وقت واحد ، فان هذا يهبط بمستوى العمل الفني الذي يقوم به ، فما بالك اذا كان الممثل فعلا يقوم بعشرة أدوار في عشرة أفلام مختلفة في وقت واحد . وقد لاحظت هذا بنفسي .. أحد الممثلين الذين تعاقدوا على أكثر من عشرة أفلام لهذا الموسم ، يترك ستوديو نحاس ، ويستعجل المخرج في انهاء المشهد المرسوم تصويره لهذا اليوم ، لان المخرج الآخر ينتظره في ستوديو آخر ، وهكذا .. لقطة من هنا ولقطة من هناك .. وكل شيء يمشي .. لكن الذي أريد أن أسأله : كيف يحفظ الممثل دوره ، أو كيف يعيش فيه ليتقنه.. مستحيل ! ..

وأشياء أخرى حدثني عنها صلاح أبو سيف .. حدثني عن الممثلة التي تظل عشر ساعات في الماكياج غير مبالية بأعصاب الناس .. العمال والفنيين والمخرج والممثلين الذين ينتظرونها .

وان كل منتج تسيطر عليه ممثلة ، وكادت ستوديوهات هوليوود تقع في نفس هذا الاشكال لولا أن نقابات السينما هناك قوية ، تعاقب بشدة كل الذين لا يحترمون العمل .

ففي ايطاليا مثلا ، لو تأخر الممثل ساعة واحدة اوقفته النقابة عن العمل عامين كاملين .

مواعيد العمل

أما مواعيد العمل التي يشترطها الممثلون ، أو التي يستطيعون أن يأتوا فيها ، فانها تبدأ في الثانية ظهرا وتنتهي في العاشرة ليلا ، ولم يوجد عندنا حتى الآن ، الممثل البطل الشهير الذي يصل الى الاستوديو في موعده .. لا مانع من أن يتأخر قليلا ، ولكن هذا التأخير اذا اضيفت اليه ساعة للماكياج وساعة للاستعداد ، يفقد كل شيء .. ويبدأ العمل في الخامسة ، وقتها تكون أعصاب المخرج قد انهارت أو أوشكت فعلا على الانهيار ! ..

ويخرج المخرج فاشلا .. وهل يرضى هو بهذا الفشل . لم يمكن طبعا ، لأن الشخص الوحيد الذي يريد للفيلم أن ينجح ، هو المخرج ، فهو الذي يؤدي فعلا عملا كاملا متكاملا ! ..

وقد يدفع هذا التأخير الى أشياء أخرى، فأحيانا يقتضي أحد مشاهد الفيلم أن يكون تصويره الخارجي عند الغروب ، والمدة المحددة له نصف ساعة ، لأن الشمس لا تظل في حالة الغروب أكثر من ذلك ، بل أقل .. ولكن الذي يحدث : الممثل يصل بعد فترة ، ثم تتهادى الممثلة ، ويتكلان بعض الوقت ، ثم ينشغلان بالوقوف للتصوير ، ويكون المخرج في هذه اللحظة يشد شعره وهو يقول : خلاص ، الشمس راحت !..

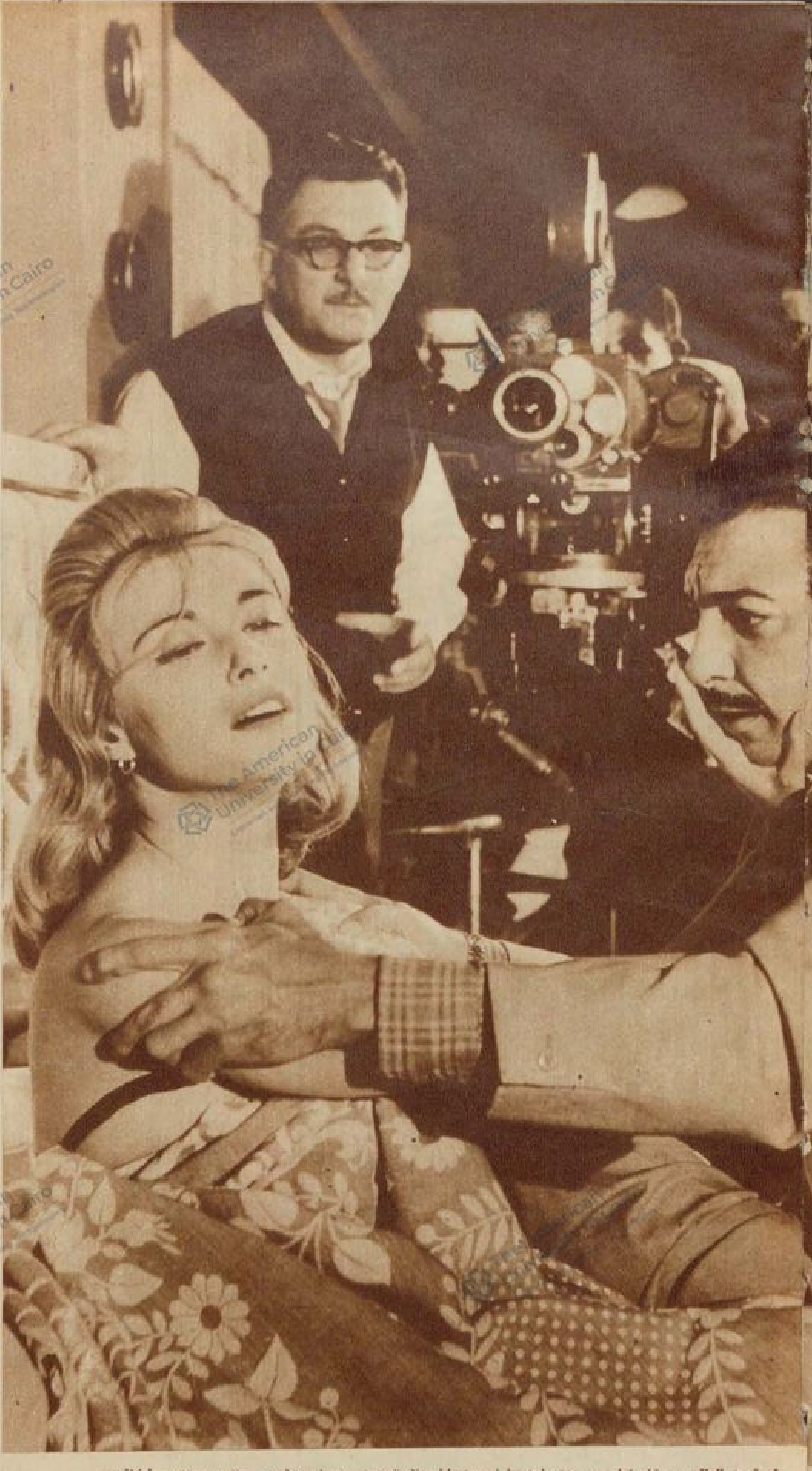

قصة من الواقع .. كان لها صدى عندما ضبط احد ضباط سلاح الحدود مخدرات بمليوني جنيه ، ورشدي أباظة يقوم بدور هذا الضابط هنا امام مريم فخر الدين في قصة « بلا عودة » ، بينما وقف ريمون منصور المخرج يتابع حركاتهما !

كبار الكتاب يقاطعون السينما

ثم تأتي القصة

والمبدأ السائد عند المنتجين هو : كل شيء له ثمنه .. غير أن القصة الجيدة لها أيضا ثمنها ، فانها تظل ناجحة طوال حياتها . وهذه النقطة بالذات هي التي لا يلتفت اليها المنتجون أبدا . فرغم الهبوط الشديد بمستوى دخل الفيلم في الاسبوع الاول ، فقد انحدر دخله الى أقل من ١٥٠٠ جنيه ، فان القصة القوية ما زالت تصارع من أجل البقاء في نفس المركز الذي هي عليه ، فقصة توفيق الحكيم « الرباط المقدس » كان دخلها في الاسبوع الاول فقط ٢٥٩٤ جنيها ، في حين أن فيلم نهاية الطريق ، الذي قام ببطولته رشدي اباظة أمام نادي سلطان لم يدر في الاسبوع الاول سوى ١١٢٦ جنيها .. والفرق بين الدخلين ١٤٦٨ جنيها في أسبوع واحد فقط من عرض الفيلم . وللاسف لم ينظر المنتجون الى هذه العملية الحسابية البسيطة ، ولكنهم ربما يكونون قد نظروا اليها فعلا ، ولكن الاسهم ابتداء هو الذي دفعهم الى شراء قصة رخيصة وممثلين من الدرجة الثانية واستعداد سخيف .. الى غير هذا كله ..

٨٠ ٪ مع القصة

وجمال الليثي مثلا ، الذي قدم للناس أخيرا الساعة حبة وحبي الوحيد ، ويستعد لانتاج الخيط الرفيع وفي سبيل الحرية .. يقول جمال الليثي ، ان القصة وحدها تمثل ٨٠٪ من نجاح الفيلم ، أما باقي العوامل ، من التمثيل والاخراج والحوار والديكور والتصوير ، وكل شيء فيمثل ٢٠ ٪ فقط .. ولاشك طبعا أن كل عوامل الفيلم تعمل معا كفريق كرة القدم ، ولكن القصة هي العامل الاول والاساس .

٢٠٠٠ جنيه وينجح الفيلم

ولاشك بعد ذلك أن الحل عند كتاب السينما ، والحل معناه نجاح الفيلم ، وهذا الحل يساوي ٢٠٠٠ جنيه ، لسبب بسيط جدا ، أن هذا المبلغ هو متوسط مايتقاضاه الكاتب الكبير من القصة الواحدة ، وهناك كتاب اشتهروا في السينما بوجه خاص ، ومع ذلك ، ورغم أنهم يتقاضون هذين الالفين من الجنيهات فهم كثيرا ما يتدللون ويبخلون بأعمالهم على الشاشة البيضاء .

واحسان عبد القدوس ، من أول من نالوا شهرة في السينما بعد نجاح فيلم « أين عمري » الذي قدمته ماجدة ..

وكان أول انتاج لاحسان عبد القدوس هو قصة فيلم « الله معنا » التي تقاضى منها ١٠٠٠ جنيه وبعدها مباشرة صعد الى الالفين . ومع كل ذلك فهو غير راض عن السينما . انه يقول ان عرض الفيلم الذي يستغرق ساعتين لا يمكن أن يستوعب كل شخصيات القصة ، فبعض هذه الشخصيات يقدمها الفيلم غير كاملة النمو ، والبعض الآخر يحذف تماما من القصة !. وعندما سألت احسان عن نجاح قصصه في السينما ، وهل بدأ يتعمد في كتاباته ملاءمتها للشاشة ، أجاب على الفور :

ـ أبدا ، انني أكتب قصة أدبية ، أما من ناحية نجاحها في السينما أو عدمه فهذا شيء آخر ..

ويوسف السباعي على أكثر .. وهو يرى أن مبلغ الـ ٢٠٠٠ جنيه الذي يتقاضاه كثير على القصة ولذلك فهو يقسمه هكذا ..

- ٥٠٠ جنيه للقصة
- ٥٠٠ جنيه للحوار
- ٥٠٠ جنيه للسيناريو
- ٥٠٠ جنيه لمن ظهور اسمه على الشاشة واقترانه بالفيلم .

وأكبر اعتراض يثيره يوسف السباعي على انتاج قصصه هو عدم الاهتمام بالعوامل النفسية فقصته « آثار على الرمال » التي أعطاها سنة ٥٢ لجمال مدكور ليخرجها ، وحوادثها الاساسية تقوم على الانفعالات والعقد النفسية ، اكتفى جمال بأن يعرض حياة البطل المعقدة بتصويره وهو يمشي وسط الرمال .. ولا شيء غير ذلك

الحكيم خائف دائما

أما توفيق الحكيم ، فرغم اغراء المال بالنسبة له ، ورغم أن الـ ٢٠٠٠ جنيه شيء عظيم ، فانه يخاف دائما من تشويه رواياته على الشاشة ، وأنا أذكر عندما حدثني أخيرا بعد ظهور روايته « الرباط المقدس » كيف انه لم يذهب لرؤيتها اسبوعين كاملين من بداية عرضها ، وكيف كان يحضر تذاكر للسينما ويعطيها لموظفي المجلس الاعلى للفنون والآداب ليذهبوا ويخبروه برأيهم .. ولكن سلطان المال ينتصر دائما .. وهذا ما حدث بالنسبة لـ « الرباط المقدس » دائما

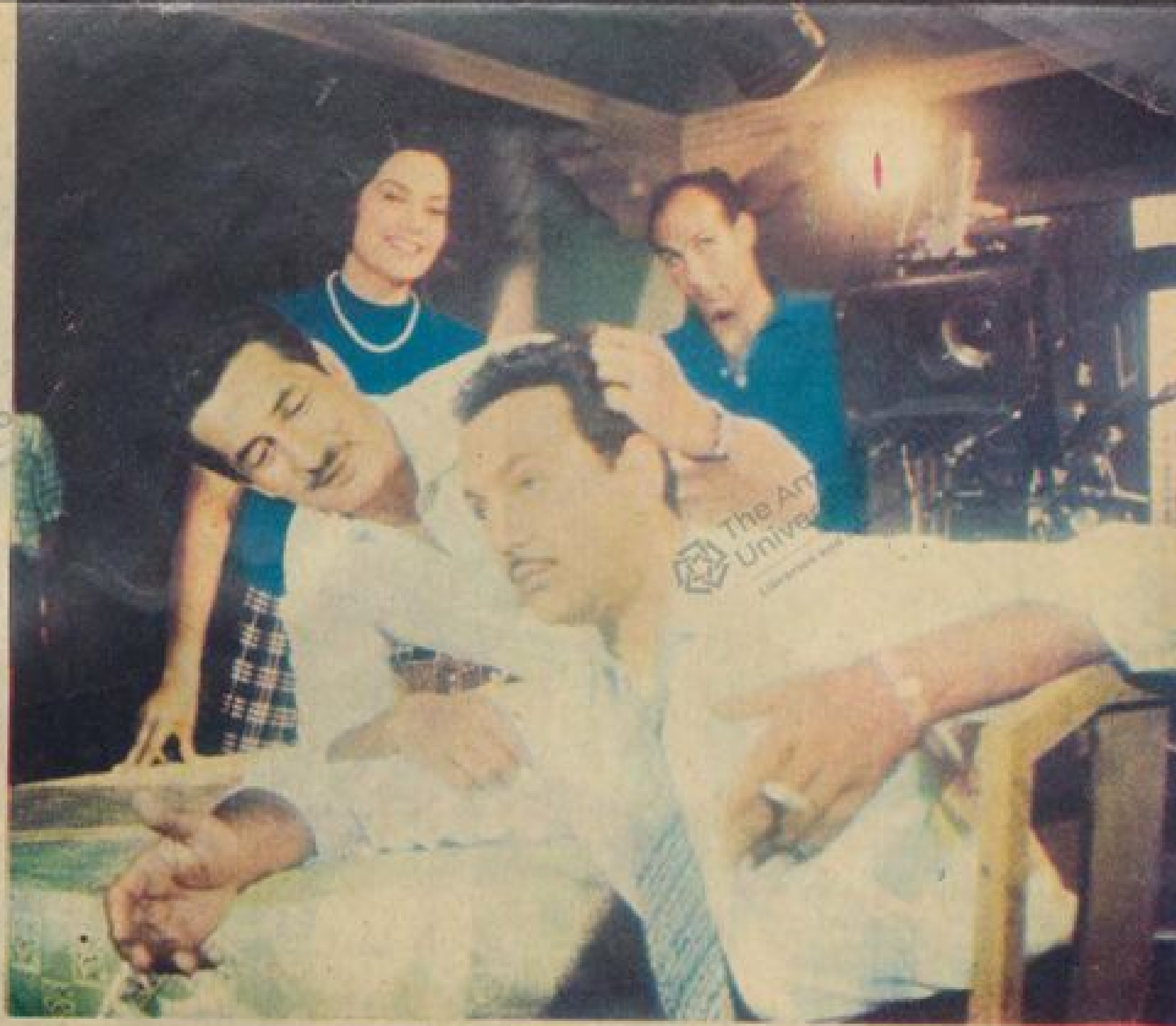

دور الوجوه القديمة : كمال الشناوي بين يدي المخرج حسن رضا بينما وقفت مديحة يسرى تنتظر دورها

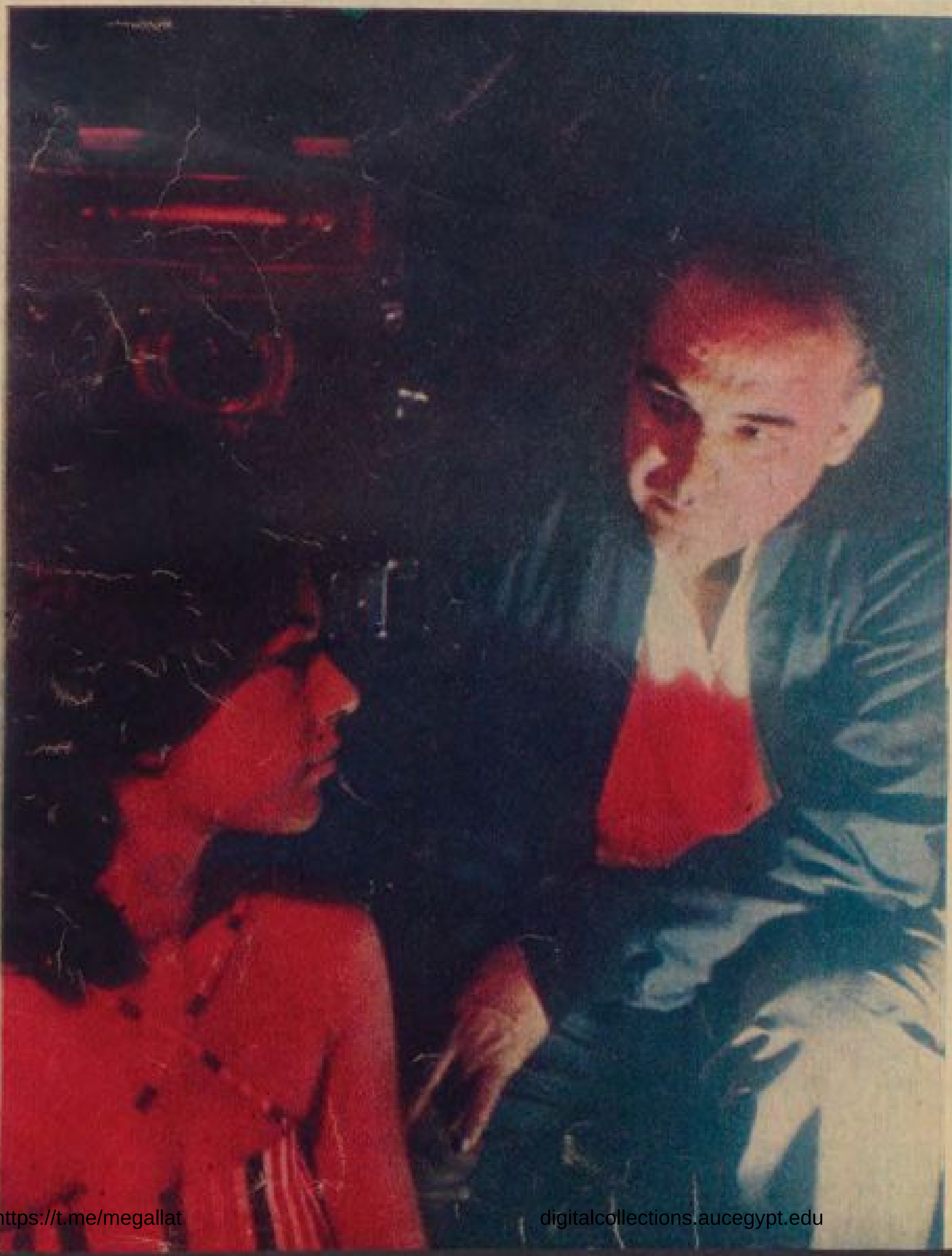

السينما تقاوم : من اجل مواجهة التليفزيون تكتل كل هذه المجموعة من الفنانين لتخرج فيلما واحدا .. التقت فاتن حمامة بعز الدين ذو الفقار ، وأمينة رزق ، بينما كان عمر الشريف يراجع دوره خارج الاستوديو في فيلم «نهر الحب» ، الذي انتجه حلمي رفلة !

الدراسة العميقة : صلاح ابو سيف يدرس وجه شويكار طوب صقال دراسة عميقة قبل أن يوجهها أمام الكاميرا .. انه يريد أن يخرج بفكرة جديدة . وصلاح ابو سيف من اكثر المخرجين الذين يتعبون انفسهم لاخراج افلام جيدة !

دور القصة : عمر الشريف قدمه رمسيس نجيب مرة اخرى امام لبنى عبد العزيز في فيلم كتب قصته يوسف السباعى .. وقال رمسيس نجيب وقتها : لن يؤثر التليفزيون ابدا في السينما مادامت هناك قصة جيدة ! ...

٧ حلول تقدمها الدولة لحل مشاكل

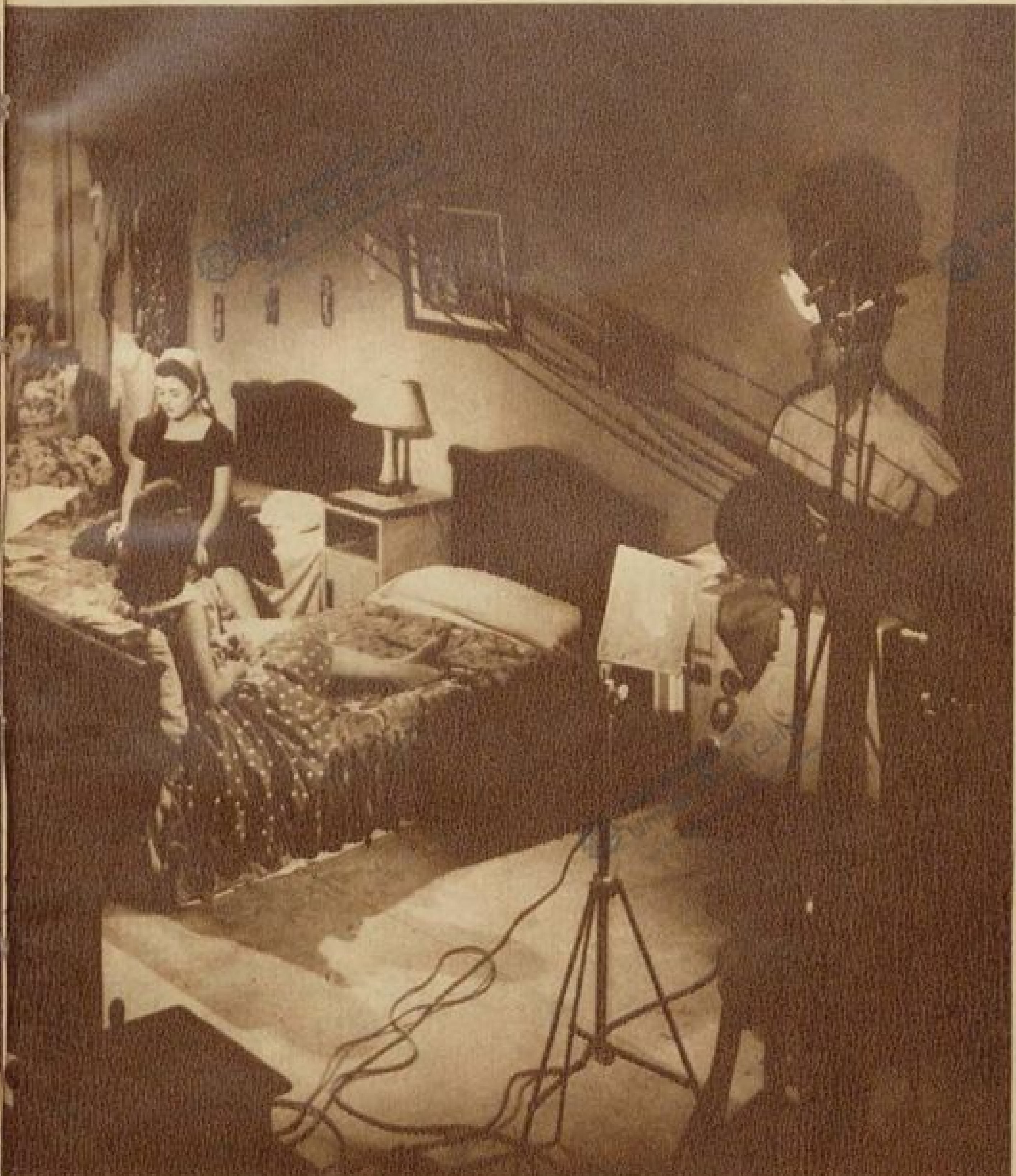

الوجوه الجديدة مجتمعة .. مع سعاد حسني ونادية لطفي في السبع بنات ..
حشدها عاطف سالم مرة واحدة ليواجه بها هجوم التليفزيون ..

التي انتجه عز الدين ذو الفقار بأخذها للشاشة و « حمار الحكيم » التي حصل عليها فؤاد الجزايرلي .

ونجيب محفوظ يرى ان يوسف السباعي واحسان عبد القدوس من أحسن من يكتبون للسينما .. لان في ادبهما امكانيات مفيدة للسينما من حيث سرد التفاصيل الدقيقة وتصوير المناظر تصويرا يساعد مهندس الديكور والمخرج .

ومن رأى نجيب :

ان السينما لا تستطيع أن تعكس انتاج الادباء كما يريدون تماما . فما أتخيله أنا لا تستطيع انت أن تتخيله !. والعمل في يد الكاتب يقع تحت تصوير خياله حر ، ولكنه في يد المخرج يخضع لخيال هذا المخرج !.

مشكلة الاستوديوهات

ومرة اخرى يصرخ المخرجون في الاستوديوهات بأن ناقصة ، فليس هناك ستوديو كامل تستطيع ان تخرج من ورائه عملا كاملا . ان الاستوديوهات فيها بالفعل كل المعدات التي تؤدي الى عمل فيلم لكن ليس فيلما كاملا .. الآلات التي بها مستهلكة .. المعدات ناقصة ، انها في حاجة الى عبقري فذ لاخراج فيلم وسط هذه الظروف .

ويرد رمسيس نجيب : المخرج والمنتج في وقت واحد ، على هذا فيقول : ان السينما فكر ومال ، وانا لكي اخرج عملا جيدا ، يجب أن اقدم للسيء يجب ان ابذل من مالي ما يؤهلني لاخراج هذا العمل الجيد .. انا شخصيا عندما أردت ان أصلح من النواحي الناقصة في استديو نحاس أرسلت في احضار السينماسكوب على حسابي الخاص واستخدمتها ، ونجحت وقد استخدم ستوديو نحاس باحدث ماكينات الصوت واحدث آلات الرش الخلفي وبعض اللمبات وغير ذلك ، والواقع أن اصحابه عندهم وعي اكثر من اصحاب اي ستوديو آخر .

ودهش رمسيس نجيب من ذعر المنتجين من التليفزيون ، قال انه لا يؤثر مطلقا في الانتاج الجيد ، وقد تعودت ان انتج بين سبعة وستة افلام كل موسم ، وهذا هو الذي سألتزم به هذا الموسم ايضا .. واضاف رمسيس نجيب قوله : انا لا اعير مسألة التليفزيون اللون حسبتها ابدا !!.

اما كمال الشناوي فقد حدثنا عن الاستعدادات الرهيبة لعمل الافلام الخارج ، الاستوديوهات الضخمة الجبارة المستعدة لكل الظروف ، في روما مثلا تجد ان كل شيء في خدمة الفنان ، الماكينات والآلات ، أما هنا فالمسألة على العكس تماما .. الفنان يخدم كل شيء ، الآلات الموجودة من سنة ٢٦ واللمبات ناقصة ومواد الديكور من نوع لا يساعد على اخراج عمل جيد ولا على السماح المثل براحة التمثيل .

وأبدى كمال الشناوي سعادته واغتباطه بمنافسة التليفزيون للسينما ، لان هذا سيؤدي الى قلة الانتاج ، والتركيز على تقويته .

مشكلة اخيرة

وهي ليست المشكلة الاخيرة طبعا ، ولكن الاستقرار في سرد المشكلات يدفع الى الملل فعلا .. وهذه المسألة التي احب أن أنهي بها الحديث عن المشكلات هي مشكلة الفيلم الخام .. فقد حدثني زيدون المصور الذي يخرج الآن فيلم « بلا عودة » ، وهو فيلمه الثاني ، حدثني عن عدم وجود الافلام الكوداك والجيفرت لان التليفزيون يستوعب كل هذه الافلام ، وكيف ان السينمائيين يضطرون الى استعمال افلام اجفا وهي اضعف من النوعين السابقين !..

وحل هذه المشكلات ، يحتاج الى محاولات كثيرة .. ولا يقف المنتجون والمخرجون وحدهم في هذه المحاولات وانما تقف الدولة الى جانبهم لتشد ازرهم .. ولنبدا بمحاولات السينمائيين انفسهم ..

والهروب من القصة الضعيفة ، اتفق من المنتجين الاتجاه ناحية القصص الواقعية الحية ، لانها أقرب فعلا الى حياة الناس من سواها .. وغالبا ما تكون هذه القصة عبارة عن حياة فنان أو حادثة كبيرة عاشها الناس فعلا .. وقد رأينا كيف نجح فيلم يوسف السباعي « رد قلبي »

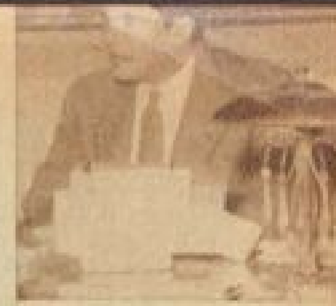

يوسف السباعي .. رقابة السينما يجب ان تكون عن طريق المؤسسة

نجيب محفوظ .. يوسف واحسان في ادبهما امكانيات مفيدة للسينما

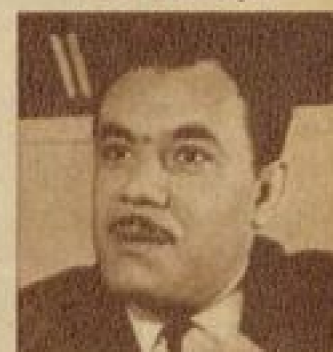

رمضان خليفة .. التليفزيون لا ينافس السينما ولا الاذاعة ابدا

جمال الليثي .. التليفزيون لا يقف امام الاعمال الكبيرة ابدا !

حلمي رفلة .. التليفزيون ليس خطرا مادامت عندنا افلام جيدة

رشاد عبد الغني .. مساعد مخرج في السينما تحول الى مخرج في التليفزيون ..

الفيلم العربي

القصة الواقعية .. التي خرج بها كمال الشناوي هذا الموسم وتروي حياة أنور وجدي . والمشهد مع صباح التي تقوم بدور ليلى مراد في الحقيقة !

باعتباره أكبر حادثة في تاريخ مصر الحديثة ، ثورة ٢٣ يوليو ..

وقد اتجه كمال الشناوي مثلا الى اظهار حياة أنور وجدي على الشاشة .. فيما لم تتخيل لهم طريق الدموع أمام صباح وليلى فوزي ، وعندما حاول كمال الشناوي أن يهرب من ضعف القصة حاول أيضا أن يهرب من ضعف الانتاج من طريق التمثيل في الاستوديوهات ، لخرج الى الأماكن الطبيعية التي عاش فيها أنور وجدي نفسه رغم أن هذا يكلفه أكثر بكثير من أن يضيع بالاستوديو للتصوير .. ومرة ثالثة حاول تلافي الضعف الذي يصاب المثلين بعد حفظ أدوارهم، لوزع الحوار ونسخا من السيناريو على الممثلين قبل بداية العمل بشهر كامل .

ومن ناحية أخرى اتجه ريمون نصور الى اخراج فيلم اسمه « بلا عودة » بطلة ولدى اياظه أمام مريم فخر الدين واستيفان روستي وغيرهما ، وهو يتناول حادثة معروفة من ضبط المخدرات سنة ٥٦ ، كان قد قام بضبطها الرائد محمد اسماعيل كامل من مخابرات الحدود ، وقيمتها ٢ مليون جنيه ، وكانت الصحف قد تناولت هذه الحادثة بكثير من التعليق ، والفيلم ـ الى جانب أنه يمثل حادثة كبرا ـ يتناول مشكلة عامة هي مشكلة ادمان المخدرات التي كانت بتحليلها ... الفيلم .

أما بالنسبة للوجوه الجديدة فقد اتجه بعض المنتجين الى اختيارها من بين الوجوه المعروفة فعلا كما فعل المخرج عاطف سالم باختيار بطل الكرة المعروف صالح سليم للوقوف أمام نادية لطفي في فيلم « السبع بنات » ، وبذلك تفادى المخرج من المخاطرة بالوجه الجديد بوجه جديد معروف فعلا لدى جمهور كبير من الناس . وبذلك يكون عاطف سالم قد « رمى عصفورين بحجر » . قدم وجها جديدا واكتسب جمهور صالح سليم للسينما ، وكذلك بالنسبة لعادل هيكل وستحدث بعد أيام بالنسبة لطارق سليم !.

محاولات الدولة

أما محاولات الدولة لانقاذ السينما ، فقد كانت كلها في صورة مؤسسة دعم السينما ومن أهم أعمال هذه المؤسسة :

أولا : انشاء معهد الدراسات السينمائية .. ليتخرج فيه ممثلون مثقفون ، قد يسدون في يوم ما النقص الناتج من عدم توافر الوجوه الجديدة .

وثانيا : انشاء استوديو سينمائي متكامل ومجهز بأحدث الاجهزة والآلات الحديثة ومعمل لطبع الافلام الملونة والعادية .

وثالثا : قررت مؤسسة دعم السينما في احدى جلسات مجلس ادارتها الاخيرة رفع ... السينما من ٤٠ ألف جنيه الى ٥٠ ألف جنيه سنويا لمنافسة التليفزيون .

وبعد ذلك بدأت مؤسسة دعم السينما في المساهمة الفعالة في رفع مستوى السينما العربية فقررت اشتراكها في انتاج فيلم (اخناتون) مع شركة ايطالية بعد أن وافقت المؤسسة على قصة الفيلم أضافت اليه بعض تعديلات وافقت عليها الشركة الايطالية . كما قرر اشتراك المؤسسة أيضا مع المجر في انتاج فيلم مشترك آخر لا تزال قصته تحت البحث .

● **تسويق الفيلم** :

وأرسلت المؤسسة بعثة من العاملين في السينما الى أمريكا الجنوبية طافت بمعظم بلادها ووصلت الى اتفاق لبيع الافلام العربية هناك باسعار مجزية فتفتحت سوقا جديدا كانت مغلقة تماما في وجه الفيلم العربي !..

كما وضعت المؤسسة سياسة ثابتة للاشتراك في المهرجانات الدولية ، وقد تمت اقامة أول مهرجان دولي في القاهرة خلال مارس الماضي والمهرجان الاسيوي الافريقي الثاني للسينما !.

● **منح القروض** :

كما تقوم المؤسسة بتقديم القروض للشركات السينمائية وآخر هذه القروض قدمتها الى ... بعد أن طلب الاستوديو مبلغ ٨٠ ألف جنيه ليواجه بها الازمة المالية التي نشأت من خسائره في بعض الافلام ..

وقد قدمت المؤسسة للاستوديو قرضا قصير الاجل ٢٤ ألف جنيه لمدة ٥ سنوات لسداد الديون وقرضا طويل الاجل ٨٠ ألف جنيه لتحسين الاستوديوهات واعادة تنظيم الانتاج السينمائي .

● **حل أزمة الفيلم الخام** :

ناقش مجلس الفنون في الأيام الاخيرة صعوبات استيراد الفيلم الخام وقرر :

أولا ـ رصد مبلغ ٢٣٠ ألف جنيه سنويا على الأقل لاستيراد الفيلم الخام .

وثانيا ـ تخصيص حصة للفيلم الخام للمستوردين أسوة بمستوردي ورق الصحف بروع في حدود مبلغ الـ ٢٣٠ جنيه على شركات الأفلام العالمية .

الباقي على المنتجين

وهكذا تعمل الدولة في سبيل خدمة الفيلم العربي ، انها تترك من الاخرى مدى منافسة التليفزيون للسينما ، وهي تحاول جهدها أن تمد يد المعونة لكل المشتغلين بالسينما ولكن .. ليس لدى الآن الا أن أقول .. الباقي على المنتجين !.

اربعة شهور ، او تزيد ... والسينمائيون يهزهم الاضطراب والقلق .. فقد بدا الموسم الحالى بداية لم يكن يتوقعها احد .. بداية تهاوت معها افلام مختلفة .. لم يستطع فيلم عربى ان يجذب الجماهير ، وان يسجل نجاحا مدويا .. او ان يصمد لمنافسة التليفزيون كالافلام الاجنبية .. واصبح مصير الفيلم العربى فى كفة القدر .. !

على ان الضباب الذى التف بالفيلم العربى ، لم يلبث ان اخذ يخف .. وينقشع .. ويذوب امام حرارة بعض الافلام العربية التى اقتحمت الميدان فى ثقة وزهو ، لتعلن عن حياة الفيلم العربى ، ولتؤكد انه يستطيع ان يصمد .. وان يستعيد جماهيره لتتزاحم عليه .. بل ويستطيع أن ينتصر ..

فاتن حمامة وعمر الشريف ، استطاع حلمى رفله ان يجمعهما لاول مرة فى فيلم من اخراج عز الدين ذو الفقار .. هذا الفيلم هو (نهر الحب) ، انه واحد من فيلمين استطاعا ان يردا للفيلم العربى اعتباره ، وان يعيدا اليه الجماهير التى انصرفت عنه

السينما عام ١٩٦١

★ السينما العربية تخوض معركة الحياة

★ المنتج حلمى رفلة لا تهزه الأزمات التى يتعرض لها الفيلم العربى

فاتن حمامة .. تظهر مرة اخرى فى فيلم لحساب حلمى رفله .

شادية تجتمع مع فاتن حمامة فى فيلم ينتجه حلمى رفله ..

عبد الحليم حافظ يجتمع فى فيلم مع شادية من انتاج حلمى رفله ..

ان الازمات التى يتعرض لها الفيلم العربى لا تهز المنتج حلمى رفله وهو يستهل العام الجديد بتقديم فيلم الـ ٧ بنات ، الفنى بعد نتيجة التعاون الصادق الذى يقوم بينه وبين المخرج عاطف سالم وهو امتداد لتعاونهما فى فيلم (احنا التلامذة) . ونرى هنا نادية لطفى وسعاد حسنى وزيزى البدراوى كما يظهرن فى احد مناظره .

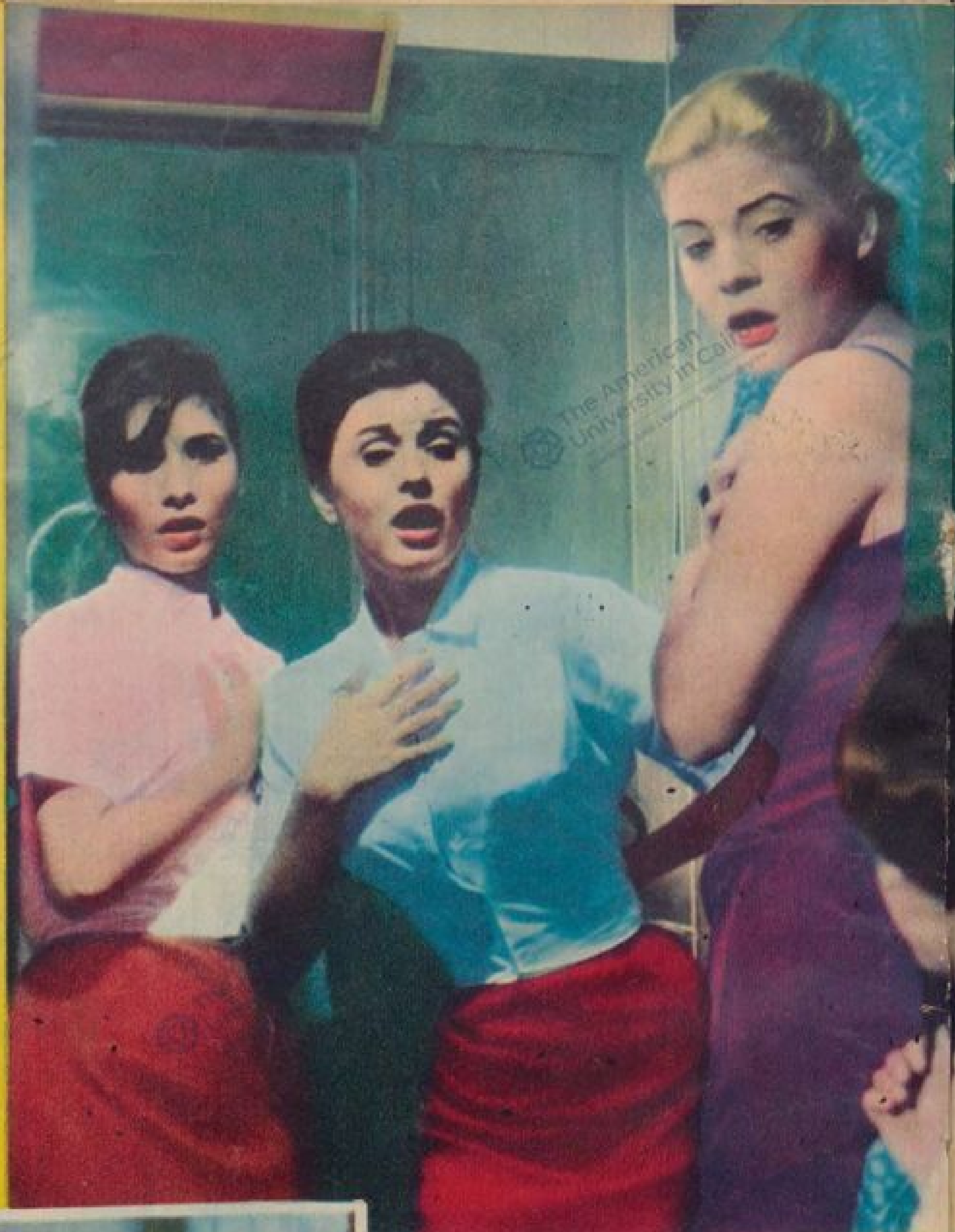

مشكلة البنات .. هـذا هو موضوع فيلم الـ ٧ بنات) .. ان والد البنات هو الممثل حسين رياض ، ومعه احدى بناته سعاد حسنى فى موقف مثير من الفيلم .

اول ماعرض من هذه الافلام التى ردت للفيلم العربى كيانه وهيبته .. كان فيلم «المراهقات» انتاج وبطولة ماجدة .. وتبعه بعد اسبوع ، فيلم « نهر الحب » بطولة فاتن حمـامة واخراج عز الدين ذوالفقار وانتاج حلمى رفله .. وهكـذا ، ولاول مرة ، التقت الغريمتان : فاتن وماجدة فى الميـدان .. وكان التنافس بينهمـا ، وبين فيلميهما قويا ممتعا .. وقد رحبت الجماهير بالفيلمين ، وسجل كل منهما نجاحا هز القلوب ، واسعد الفيلم العربى ...

اقلب الصفحة من فضلك

وردة الجزائرية .. تقوم بدور الغلا فى فيلم يخرجه نيازى مصطفى ..

الوان محمد شعبان

السينما عام ١٩٦١ - تابع

يعتبر فيلم الـ (٧ بنات) امتداد لفيلم (احنا التلامذة) وفيه تظهر سعاد حسني وزيزي البدراوي ونادية لطفي في دور الفتيات اللاتي يعالج المنتج حلمي رفله والمخرج عاطف سالم مشكلاتهن بدقة والخلاص ..

يزخر فيلم الـ (٧ بنات) بالمواقف الفكاهية التي يقوم بها عبد السلام النابلسي .. وهو يرى هنا ومعه حسين رياض وعمر الحريري واحدى الـ ٧ بنات ..

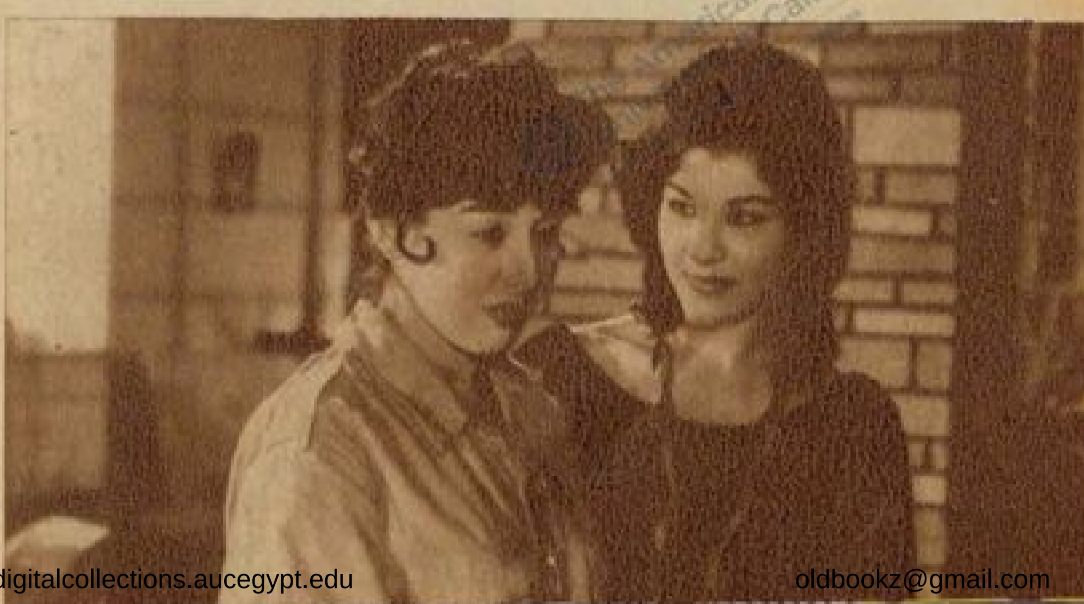

(غرام الاسياد) .. هذا هو اسم الفيلم الجديد الذي تظهر فيه لبنى عبدالعزيز ومعها شويكار طوب صقال .. والفيلم من اخراج وانتاج رمسيس نجيب ..

والواقع يشهد ان المنتج حلمي رفله لاتهزه الازمات التي يتعرض لها الفيلم العربي .. بل لعله يرحب بها ، ليستفيد منها .. وينتصر عليها .. وهو يستمد من جرأته ، ومن خبرته ، ومن تفاؤله .. القوة التي يخوض بها معركة الانتاج السليم ، مطمئنا واثقا من النتيجة .. من النصر ..

ولم يكد حلمي رفله يهنأ بانتصاره في معركته الاولى بفيلم « نهر الحب » .. حتى بدأ يستعد لاستئناف معاركه الفنية .. بدأ يستعد لتقديم مفاجآته الجديدة .. « السبع بنات » .. الذي يعتبر امتدادا لفيلمه « احنا التلامذة » الذي ظفر بتقدير المسئولين ، وجميع الهيئات والطبقات ..

***

وفي فيلم « السبع بنات » يلتقي حلمي رفله بنفس مخرج « احنا التلامذة » .. المخرج عاطف سالم .. ليصورا حياة البنات في سنوات شبابهن الغائر .. السنوات التي تشتعل فيها عواطفهن ، وتتزاحم في قلوبهن احلام الحب .. وما يلاقينه من مشكلات عاطفية ، ونفسية واجتماعية يقدمها عاطف سالم باسلوبه الواقعي الصادق ..

الشهير .. وفي براعة فنية اصيلة ..

والتقاء حلمي رفله وعاطف سالم ، يوحي بما ينتظران بحققه « السبع بنات » من تفوق ..

وقد اتخذ حلمي رفله الخطوات الايجابية ، لانتاج مجموعة من الافلام الممتازة ، يبدأ تصويرها في منتصف هذا الشهر بفيلم :

« الف وعبده الحامولي »

ويصور قصة الحب العنيف بين هذين العاملين الطرب والغناء في عصر الخديو اسماعيل .. وجهادهما في مقاومة الظلم والانحلال والاستبداد في ذلك العهد .. يقوم ببطولة الفيلم المطربة وردة الجزائرية بصوتها العاطفي الرنان .. والموهبة الجديدة عادل مأمون ، مع شكري سرحان وحسين رياض ، اخراج نيازي مصطفى بالالوان الطبيعية ..

***

« عصفورة الجماهير » يضم النجم كوبل غنائي عاطفي في السينما العربية .. عبدالحليم حافظ وشادية .. يرويان اشمع قصة حب .. حب يكشف من اعماق العواطف .. يهز القلوب .. يضنيها ويسعدها .. حب ينضح باسمى معاني التضحية .. قصة مصطفى امين ، سيناريو وحوار يوسف جوهر .. اخراج حلمي رفله الذي لايجاريه مخرج آخر في هذا اللون من الافلام الغنائية العاطفية ..

كما تجرى الاستعدادات الفنية الضخمة للفيلم الذي ترقبه الملايين .. الفيلم الذي يجمع بين الموهبتين : فاتن حمامة وشادية ، في قصة عنيفة الاحداث ، تصور الصراع بين فتاتين يتجاذبهما الحب .. وتتاذبهما التضحية ..

***

اما المنتج رمسيس نجيب فقد استعد بمجموعة من الافلام التي يحرص على انتاجها في صورة مشرفة .. « غرام الاسياد » وتقوم ببطولته لبنى عبدالعزيز وعمر الشريف واحمد مظهر .. اخراج رمسيس نجيب .. كما ستظهر لبنى ضيفة شرف ، مع شادية وعماد حمدي في فيلم « اين السعادة » اخراج محمود

تعود كوكا الى الشاشة بعد غيبة طويلة لتظهر فى دور عبلة الذى سبق لها القيام به منذ أكثر من خمسة عشر عاما وذلك فى فيلم (عنتر بن شداد) ، وقد أخرجه نيازى مصطفى وقام بدور عنتر فيه فريد شوقى ..

مرة أخرى تلتقى شادية مع عماد حمدى لفيلم (ابن السعادة) .. أنتجها المنتج رمسيس نجيب ، وأخرجها محمود ذو الفقار . ان شادية فى هذا الفيلم تمثل دورا يشبه الى حد بعيد دورها فى فيلم (المرأة المجهولة) ..

ذو الفقار .. وفيلم « غدا يوم آخر » بطولة هند رستم واحمد مظهر .. اخراج البير نجيب ؛ وفيلم « الساحر » بطولة زبيدة ثروت والمطرب محرم فؤاد وحسين رياض ، اخراج السيد بدير ..

***

وفى هذا الاسبوع تدور الكاميرا لتبدأ فى تصوير الفيلم التاريخى الكبير « وا اسلاماه » الذى استعد رمسيس لانتاجه استعدادا كبيرا ، ورصد له ميزانية تزيد على ثمانين الف جنيه .. وسيعاونه فى اخراجه المخرج الامريكى اندرو مارتون

اقلب الصفحة من فضلك

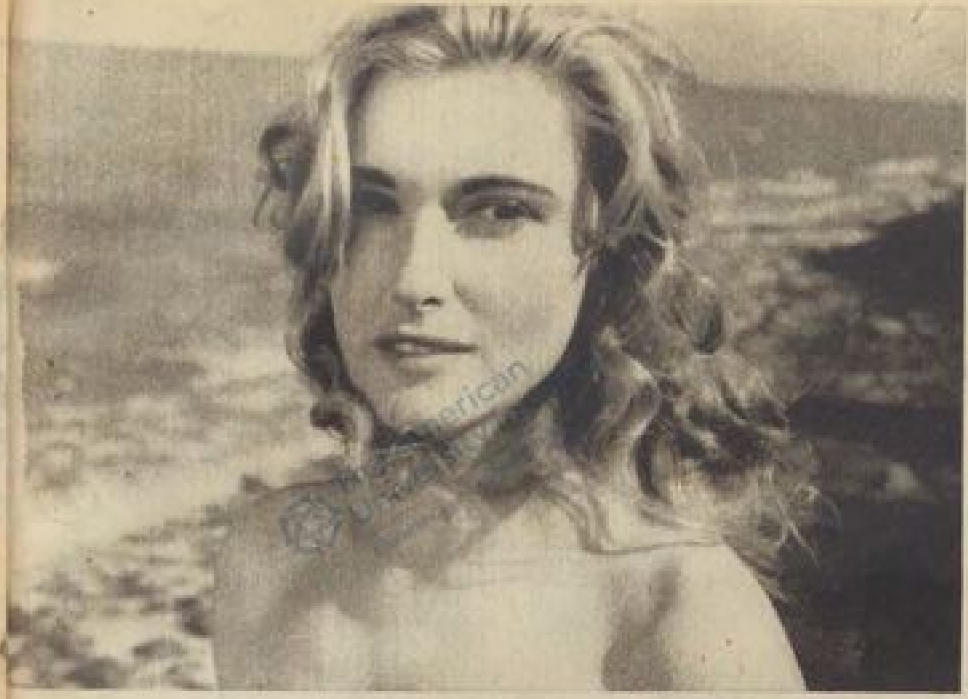

الوجه الجديد زيزي الذى ظهر اخيرا فى فيلم (بنات بحرى) ، تعود للظهور فى فيلم (صراع فى الجبل) انتاج والى السيد واخراج حسام الدين مصطفى . ويقوم بالبطولة معها برلنتى عبد الحميدورشدى أباظة .

تعود مريم فخر الدين للظهور فى فيلم من اخراج سعد عرفه هو (مع الذكريات) الذى يعد ثانى افلامهما معا بعد (لقاء فى الغروب) ويشترك معها فى بطولته احمد مظهر ونادية لطفى .

السينما عام ١٩٦١ - تابع

والفيلم بطولة لبنى عبد العزيز واحمد مظهر مع عشرات من نجوم السينما وممثلى الادوار الثانوية ..

***

والمتحدة للسينما - صبحى فرجات - نشطت للانتهاء من فيلمها الغنائى **(يوم من عمرى)** .. بطولة المطرب عبد الحليم حافظ وزبيدة ثروت .. اخراج عاطف سالم . . وشركة **افلام مصر الجديدة** انتهت من اعداد فيلمها الكبير **« عنتر وعبلة »** بالالوان ، بطولة كوكا وفريد شوقى واخراج نيازى مصطفى ، ويجرى العمل فى فيلم **(الزوجة)** بطولة برلنتى عبد الحميد ويحيى شاهين ومحمود المليجى اخراج سيد عيسى .. وتستعد الشركة لفيلمين آخرين هما : **« اللص »** بطولة فريد شوقى واخراج ريمون منصور ، و **« شباب حائر »** بطولة سميرة احمد وعمر الشريف واخراج احمد ضياء الدين .. بينما **« افلام الشمس »** كادت ان تنتهى من اعداد فيلمها **« مع الذكريات »** .. بطولة مريم فخر الدين واحمد مظهر ونادية لطفى ، اخراج سعد عرفة ..

***

اما افلام العالم العربى ، فقد انتهت من تصوير أول افلامها .. **(الخرساء)** بطولة سميرة

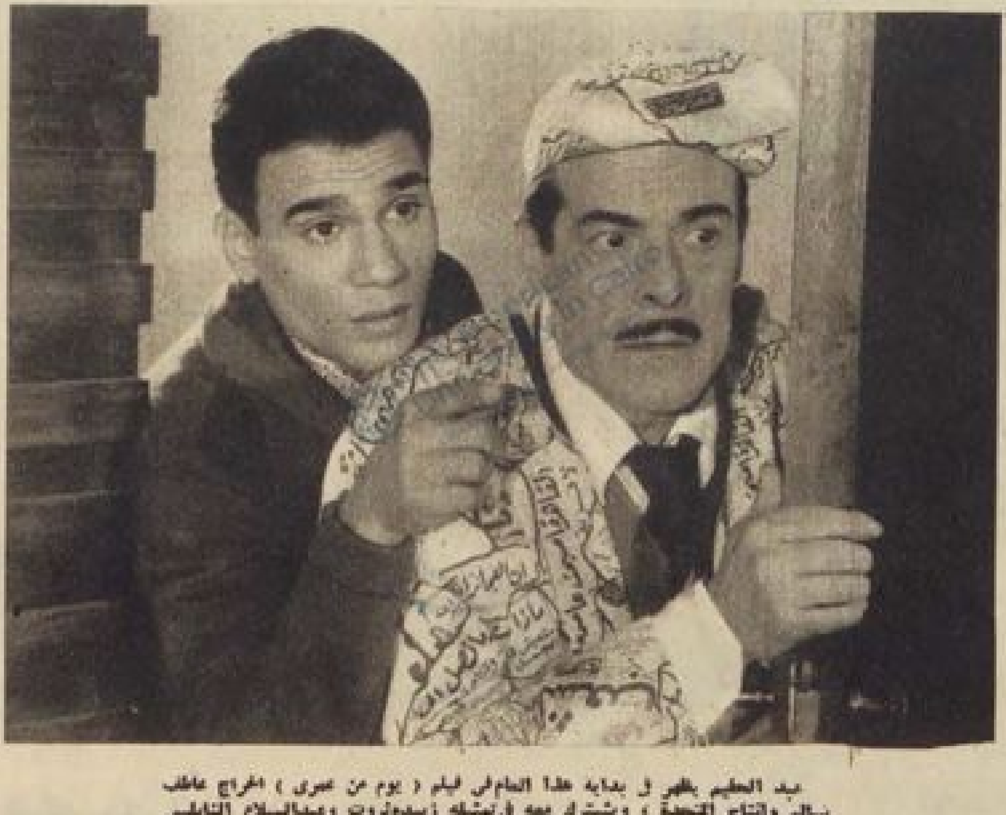

عبد الحليم يظهر فى بداية هذا العام فى فيلم (يوم من عمرى) اخراج عاطف سالم وانتاج المتحدة ، ويشترك معه فى تمثيله زبيدة ثروت وعبد السلام النابلسى

النجمة سميرة احمد تنزل فى هذا الموسم كمنتجة لاول مرة فى فيلم (رجل فى حياتى) اخراج يوسف شاهين .و وقد صورت جميع مناظره فى خارج الاستوديو ويقاسمها بطولته النجم شكرى سرحان

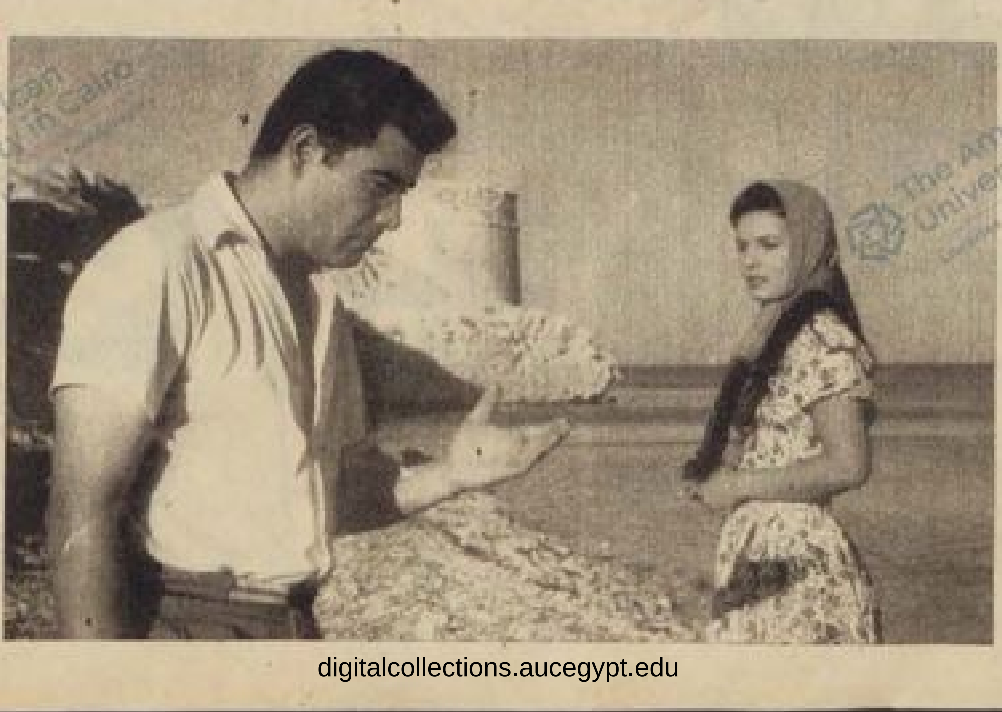

احمد وعماد حمدى وزكى رستم .. اخراج حسن الامام الذى يستعد لاخراج فيلمين آخرين للشركة هما **« الخطايا »** وهو بطولة عبد الحليم حافظ .. والفيلم الثانى قصير يصور اغنية **« ذكريات »** لعبد الحليم حافظ .. وهناك فيلم آخر **« اغنية حب »** بطولة عبد الحليم حافظ واخراج حلمى حليم .

***

وافلام بركات اعدت لهذا الموسم فيلمين .. **« فى بيتنا رجل »** بطولة زبيدة ثروت وعمر الشريف ورشدى اباظة .. اخراج بركات .. و **« اعز الحبايب »** بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان وامينة رزق اخراج يوسف معلوف .

***

وستديو مصر . . يستعد لتنفيذ مشروعاته الانتاجية الضخمة ، بعد الانتهاء من المبانى والاستعدادات الفنية التى ستقفز به الى مستوى احدث الاستوديوهات العالمية ، وتزيد طاقته الانتاجية الى ستين فيلما .. وهناك ثلاثة افلام تحت الانتاج ، بطولة فريد الاطرش ، وفاتن ، وفريد شوقى .. على التوالى ..

***

وهناك المنتج **فيكتور انطون**

منظر من فيلم (السفيرة عزيزة) الذي يعد صورة للفيلم الشعبي الذي تقع حوادثه في بيئة شعبية صميمة ، وهو ثاني فيلم يخرجه طلبة رضوان ، ويقوم ببطولته شكري سرحان وسعاد حسني ..

الذي انتهى من اعـــداد فيلمه « انا وبنــاتى » بطولة المطربة فايزة احمـد وصلاح ذو الفقار وزكى رستم وزهرة العلى مع الوجه الجـديد ناهد شريف . اخراج حسين حلمى المهندس .. والمنتج كريكور .. كاد ان ينتهى من فيلمـه « بلا عودة » بطولة مريم فخر الدين

***

والمنتج حسين صدقى انتهى ايضا من اعداد فيلمه «انا العدالة» من اخراجه .. ويتقاسم بطولته مع المطربة مها صبرى ..

***

ولن يخلو هـــذا الموسم من منتجـين يتقدمون الى الميدان لاول مرة .. أولهمـــا المخرج السيد بدير الذى يستعد لانتاج واخراج فيلمــين .. والمنتج الثانى والى السيد الذى كاد أن ينتهى من انتاج ثانى افلامه « صراع فى الجبـــل » بطولة الوجه الجـديد ربرى ، التى سجلت نجـاحا فى الفيلم الاول : « بنات بحرى » .. ويشاركها البطولة برلنتى عبد الحميـد ورشـــدى اباظة .. اخراج حسام الدين مصطفى ..

***

و « السينما المتحـدين » يستعـــدون الآن لتقديم اول افلامهم (السفيرة عزيزة) اخراج طلبة رضـــوان وبطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان .

***

هــذا عرض سريع لافلام هذا الموسم .. نأمل ان تحقق للفيلم العربى مايطمح اليه من تقدم ، ان ترد له اعتباره ، وتعيد اليه مكانتـه بين جماهيره فى الوطن العربى ..

صانع النجوم يتكلم

- قلدت ملايين النساء حواجب مارلين ديتريش
- بريجيت باردو تصنع الماكياج بنفسها
- جمال اليزابث تايلور في عينيها وشعرها

لأول مرة يتكلم الرجل الساحر الذي يصنع جمال نجوم السينما في هوليوود .. ان اسمه الحقيقي وليام تاتل ، وقد تشاهده في مقدمة كل فيلم امريكي مكتوبا بحروف صغيرة الى جوار كلمة « الماكياج » ..

ولكن وليام تاتل – وشهرته بيل – معروف لجميع نجوم السينما في هوليوود .. فمنذ ثلاثين عاما وهو يعمل في صمت خلف الاضواء ليخرج لك وجه النجمة او النجم الذي تراه على الشاشة .. وطوال هذه السنين اخرج بيل لك وجوها عرفتها واحببتها مثل كلارك جيبل وآفا جاردنر وجريتا جاربو وجينا لولو وبريجيت باردو ولسلي كارون واليزابيث تايلور ومارلون براندو وبول نيومان .. وكل ما يفعله بيل الساحر هو ان يصنع النجم او النجمة بالماكياج اللازم للوجه .. واذا لم تقبل النجمة النصيحة تركها لترى بنفسها ان فمها سيبدو على الشاشة كبيرا جدا او ان انفها سيبدو منبعجا او اللفتات التي يأخذ لها من الجانب تثير الضحك.

ويقول بيل ان الخطأ الذي يقع فيه النجوم والذي يشاركهم فيه خبراء الجمال ان النجمة عندما تجلس الى المرآة تقول : « اريد ان تكون حواجبي مثل مارلين ديتريش في فيلم « الملاك الازرق » .. » او : « اريد ان يكون شعري مثل شعر بريجيت باردو في فيلم « المرأة الشيطان » وهناك نجوم من الرجال يطلب من بيل ان يكون شاربها مثل كلارك جيبل .

وبيل لا يأخذ اي اوامر من النجوم ، بل العكس هو الصحيح .. فعندما يعهد الاستوديو الى نجمة مشهورة بدور جديد يقرأ بيل القصة كلها ليعرف اي نوع من الادوار ستؤديه النجمة : هل هو دور امرأة خليعة او امرأة تحب او امرأة

جون كراوفورد

قاسية .. وبعد ذلك يجري بيل تجارب عملية فيحضر البروفات الاولى للتصوير ويعدل في الماكياج مرارا حتى برنامج للوجه الذي ابتكره بحيث يناسب الدور

وجه جريس كيلي

والنصيحة الاولى التي يوجهها بيل لكل نجمة مبتدئة ان تحترق نفسها في المرآة لان الجمهور لن يشاهدها صامتة جامدة بل سيراها وهي تتحرك وتنفعل .. وفي العمل السينمائي قد تكون النجمة الجديدة ذات جمال خارق وقوام فتان ولكن الجمال بدون شخصية لا يساوي شيئا في السينما .. فالسينما صناعة الصور المتحركة ولا يوجد مخرج يقبل ان يظهر ملكة جمال على الشاشة لمجرد انها جميلة فقط .. والشخصية لا تبدو على ملامح الوجه فقط بل في طريقة الحديث والحركة والتعبير .

والنصيحة الثانية ان تدرس النجمة وجهها بدقة وأن تتبين المميزات التي لا توجد في وجوه النجوم الآخرين .. .. ويجب ابراز هذه المميزات بالذات وتجاهل الاشياء الاخرى التي يوجد لها مثيل في الوجوه الاخرى .. فاذا كان وجهك يشبه وجه بريجيت باردو مثلا فلا تحاولي ان تقلدي بريجيت باردو بل يجب اخفاء هذا التشابه بابراز المميزات الاخرى .

وأي وجه يمكن تقسيمه الى ثلاث مناطق لدراسته بالتفصيل :

- من الذقن الى اسفل الانف
- من الانف الى اسفل العينين
- من العينين حتى مقدمة الجبهة

والانف الطويل مثلا يمكن ان يكون من علامات الجمال باتباع نوع معين من الماكياج يبعد النظر عنه . والوجه قد يكون مستديرا او بيضاويا او مربعا او مثلثا أو بزوايا . فوجه لسلي كارون مثلا مستدير وقد استفاد بيل من هذه الحقيقة في اعداد الماكياج الخاص بها ..

لسلي كارون

بير انجيلي

قصة الصليب الذهبي !

قالت ماجدة ان اعظم هدية تلقتها في حياتها هي صليب من الذهب !

وقالت ان الذي اهداها هذا الصليب الذهبي هو دكتور سويسري شاهد فيلم المراهقات في الاسكندرية ، فاخذ يبحث عنها حتى عثر عليها في فندق سيسل . فلما التقى بها قال لها انه قام بجولة حول العالم وتعرف بكثيرين من نجوم السينما .. وتقول ماجدة انه قال لها بالحرف الواحد : – فوجدتهم جميعا صغارا بجانبك !

ملحوظة : انتهى حديث ماجدة !!

جينا لولو بريجيدا

مارلون براندو

بريجيت باردو

وبلمسات خفيفة في تجميل العيون والحواجب والفم والانف امكن اظهار هذه الميزات الواضحة في وجه لسلي كارون والتي اعطتها الشكل الخاص بها وحدها .

ووجه جريس كيلي مثلا من النوع المربع .. ولهذا نصحها بيل بالا تجعل فكها مدببا مثل مارلين ديتريتش . ويذكر بيل أن مارلين ديتريتش ظهرت مرة في أحد افلامها وقد رسمت حاجبيها مرتفعين جدا وعلى شكل قوس متسعة فوق العين . وعلى الفور سارعت ملايين النساء في كل مكان الى تقليدها . وفي فيلم آخر ظهرت جوان كراوفورد في دور امرأة تحيا حياة سيئة . واختار لها بيل الماكياج بحيث تطلى شفتيها بأحمر شفاه ثقيل جدا . وفي الايام القليلة التي تلت عرض الفيلم ظهرت النساء في شوارع نيويورك وقد استخدمن أحمر الشفاه بصورة مكبرة فوق الشفاه .

سر الماكياج

وعندما اكتشفت هوليوود بير انجيلي سلمتها لركة مشرو لبيل وقالت له : « اخلق لنا منها وجها لم يظهر على الشاشة من قبل » .. واخذ بيل يدرس وجه بير انجيلي في التجارب الاولى لتمرينها على الوقوف امام الكاميرا . واكتشف انها تتميز بوجه كالملاك وان كل ما تحتاج اليه هو لمسات خفيفة جدا من الماكياج لابراز النظرة البريئة في عينيها . واقترح المنتج وأصر على أن يبتكر لها بيل ماكياجا ثقيلا مثل اليزابيث تيلور . واجرى بيل تجربة بسيطة امام المنتج على وجه بير انجيلي اقتنعه انها لا تصلح الا الادوار الملائكة .

وفي حالة اليزابيث تايلور وجد بيل أن عينيها بنفسجيتان والرموش سوداء والشعر أسود والحواجب محددة . ولذلك نصحها بأن تبرز هذا التضاد في ألوان الوجه وركز الماكياج على اظهار لون العين العسلي ولون الشعر الاسود .

والنجمة الوحيدة التي يمتدح بيل ذوقها في الماكياج بريجيت باردو فهي التي تبتكر لنفسها اللمسات الخفيفة التي تضيفها الى شعرها او شفتيها او عينيها كلما ظهرت في دور جديد . ويقول بيل انه من المستحيل جدا تقليد السريعة بريجيت باردو او طريقة تجميل عينيها ولكنها دون شك أجمل على وجه بريجيت باردو لانه الاصل .

الثعلب ليس صلاح ذو الفقار

استعانت الاذاعة بسميرة أحمد وصلاح ذو الفقار في تسجيل الحلقات الجديدة التي كتبها انور فرماوي ويخرجها احمد زكي باسم « الثعلب » .. ويلعب صلاح ذو الفقار هذه الحلقات دور ضابط مباحث يكتشف في ليلة زفافه على عروسه ان شقيقها هو تاجر المخدرات الشهير بالثعلب !

ويلعب دور الثعلب النجم المسرحي صلاح سرحان شقيق شكري سرحان ..

وآخر دور مثله صلاح ذو الفقار على الشاشة قبل ان يلعب حلقات الاذاعة هو دوره في فيلم « بيت الذكريات » الذي لعبه امام مريم فخر الدين واخرجه محمود ذو الفقار ..

وآخر دور لعبته سميرة أحمد هو دورها « الخرساء » في فيلم بهذا الاسم من انتاج عبد الحليم حافظ ووحيد فريد ، واخراج حسن الامام ..

لماذا قتل

ملخص ما نشر

دق جرس التليفون في بيت الاستاذ لطفي حسن المحامي في ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من اجل صديقه علي وجدي . وعلم الاستاذ لطفي ان صديقه تشاجر مع احد في الكباريه ولكنه فوجيء بانه متهم بالقتل العمد .. وكان علي صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة من والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب ، وعند ثلاثة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم السهارى في الصالات .. واكتشف لطفي في القسم ان صديقه علي قتل زكي ابراموس وحاول ان يخرجه من محنته بلا جدوى . وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم ، ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على انهم وجدوا الخواجة زكي منبطحا على وجهه فوق مكتبه ، وعندما رأى القاتل خدم النزل ألقى المسدس من يده واشعل سيجارة .. ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا غامضا ونظرت القضية امام محكمة الجنايات وتكلم ممثل النيابة طالبا اعدام المتهم وتكلم محامي المتهم وصديقه لطفي حسن قائلا : ان القضية ناقصة وما كان يجب ان تقدم هكذا ، ان المتهم مشكوك في قواه العقلية ورفض المتهم هذه الطريقة في الدفاع عنه وقال : لقد طلبت من زكي ابراموس صورا فوتوغرافية لسيدة كان يحتفظ بها .. وحاولت المحكمة ان تعرف اسم هذه السيدة ولكنه رفض وقال : انه بعد قتل زكي بحث عن الصور في الخزانة حتى عثر عليها واحرقها .. واصدر القاضي حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وسمع الحاضرون سيدة تشرق بالبكاء بينما كان علي وجدي يغادر قاعة المحكمة بعد صدور الحكم عليه في طريقه الى السجن .

وكان المحامي لطفي حسن حصل على تصريح من النيابة العمومية بمقابلة موكله وصديقه علي وجدي في السجن لكي يتفق معه على تقديم طعن في الحكم بطريق النقض والابرام

وذهب المحامي فعلا الى ليمان طره .. ولكن علي وجدي رفض ان يقابله

وعاد ضابط السجن يقول للمحامي ان السجين متمسك بما كان اعلنه في قاعة الجلسة وهو انه راض بقضاء الله وقضاء المحكمة .. وانه لو كان الحكم قد صدر عليه بالاعدام لرضي به ولما قدم فيه طعنا بالنقض والابرام !.

***

ومرت الايام .. والشهور

ولقد حاول لطفي حسن اكثر من مرة ان يقابل صديقه السجين لكي يطمئن عليه ويسأله عما اذا كان في حاجة الى شيء ما .. او الى خدمة ما يستطيع المحامي ان يؤديها له ..

ولكن علي وجدي كان يرفض دائما ان يقابل صديقه المحامي ..

.. ومن هنا تقرر الافراج عن علي وجدي مع من سوف يفرج عنهم بمناسبة عيد الاضحى

وبومئذ أرسل لطفي حسن برقية الى صديقه علي وجدي في ليمان طره يهنئه فيها بقرب الافراج عنه ويقول انه سوف يكون واقفا بباب الليمان لاستقباله ساعة خروجه

ولكن .. هكذا شاء القدر .. أصيب لطفي حسن بانفلونزا حادة الزمته الفراش قبل الافراج عن علي وجدي بيومين اثنين

وارسل المحامي الى مدير ليمان طره برقية يرجوه فيها ان يبلغ السجين علي وجدي ان صاحبه وصديقه لطفي حسن مريض لا يستطيع الحضور لاستقباله ساعة الافراج عنه وانه يرجوه ان يحضر فور خروجه من الليمان الى مسكنه رقم كذا شارع كذا ..

وحل يوم الافراج ..

واقام لطفي حسن ينتظر صديقه ولكنه لم يحضر

ومر يوم ويومان وثلاثة .. ولم يحضر علي وجدي .

وشفي لطفي حسن من مرضه وغادر الفراش وراح يبحث عن صديقه علي وجدي واين يمكن ان يكون !.

سأل عنه جميع من يعرف من الاصدقاء والمعارف

واخيرا - وبعد ان تكررت محاولات لطفي حسن وتكرر رفض السجين - أرسل علي وجدي الى صديقه المحامي خطابا عن طريق ادارة السجون يرجوه ان يكف عن محاولة مقابلته .. ويقول انه قد قطع صلاته بالحياة وما فيها وانه يريد ان ينسى وان مقابلته لصديقه سوف تثير ولا شك في صدره ونفسه ذكريات كثيرة .. وهو يريد ان ينسى الماضي وما كان فيه .. الى آخره ..

ونزل المحامي لطفي حسن على ارادة صديقه وكف عن محاولات زيارته في السجن

***

ومرت الايام .. والسنون

وانشغل لطفي حسن بما يشتغل به مثله .. ولكنه لم ينس صديقه نزيل ليمان طره فكان يسأل دائما بعض معارفه من موظفي ادارة السجون عن احوال واخبار السجين علي وجدي .

وذات يوم - وكان قد انقضى نحو ثمانية عشر عاما على صدور الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة - ابلغه احد موظفي ادارة السجون ان ليمان طره قد كتب الى الادارة العامة يقترح الافراج عن السجين علي وجدي ! نظرا لحسن سيره وسلوكه اذ لم تصدر منه مخالفة واحدة للوائح السجن طول مدة سجنه ! ..

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي

حبث منه في جميع المحال التي كان اعتاد التردد عليها

ولكن جهوده ذهبت هباء .. فقد اختفى علي وجدي تماما ولم يترك وراءه أي أثر

وكان طبيعيا أن يغضب لطفي حسن وأن حس بشيء من المرارة نحو صديقه ..

لماذا يهرب منه ومن مقابلته !.. لقد رفض طول سنوات السجن أن يراه وأن يقابله .. وهاهو ذا بعد خروجه من السجن يرفض أن يزوره .. يهرب ولا يترك وراءه أي أثر !.. لماذا !.. ما هكذا يكون الامر بين الاصدقاء !

وهز لطفي حسن كتفيه يأسا وحزنا ..

لقد فعل كل ما يستطيع صديق أن يفعله ..

***

ومرت الايام ..

وذات صباح حمل البريد الى الاستاذ لطفي حسن المحامي مظروفا كبير الحجم .. وعليه طابع بريد بيروت (لبنان)

وتناول المحامي المظروف وراح يحدق فيه !.

خط من هذا ..! انه يعرف هذا الخط فقد رآه من قبل .. ولكن خط من ؟.

واخيرا .. عرف ..

لقد مرت عشرون سنة وتيف على رؤيته لهذا الخط ..

انه خط صديقه .. علي وجدي الذي اختفى فجأة منذ نحو أربع سنوات ..

وها هو ذا يكتب اليه !.

والمظروف كبير .. فيه أوراق كثيرة .. خطاب طويل !..

أي جديد فيه !. وماذا يقول صديقه علي وجدي بعد كل هذه السنوات !

وراح المحامي لطفي حسن يستعيد في ذاكرته .. تفاصيل القصة القاتمة الحزينة ..

ذلك المساء عندما استدعاه بالتليفون مأمور قسم عابدين ليحضر التحقيق مع صديقه علي وجدي المتهم بالقتل ..

واعتراف صديقه بقتل زكي ايرامون .. واصراره على رفض ذكر الاسباب التي حملته على قتل المرابي المذكور ..

ثم المحاكمة امام محكمة الجنايات

وكيف ان صديقه علي وجدي رفض أن يتكلم في آخر الامر وبعلن امام المحكمة انه قتل زكي ايرامون لكي ينقذ شرف امرأة ..

وان هذه المرأة توفيت الى رحمة الله !

***

استعاد لطفي حسن هذه الذكريات قبل ان يفض المظروف ويرى ما فيه ..

ثم تناول الخطاب ..

ودهش .. فقد كان تاريخ الخطاب منذ عامين .. عامين وثلاثة شهور ..

أي أن صديقه علي وجدي كتب هذا الخطاب أو انتهى من كتابته تحت يده اكثر من عامين .. قبل أن يرسله بالبريد

وجاء في رأس الخطاب .. تحت التاريخ ..

جديدا ..

جديدا !!. لابد أن يكون اسم قرية ما في لبنان.

***

صديقي العزيز ..

لابد أنك غاضب مني حانق علي .. بل لعلك اعتقدت انني جحدت صداقتك وأنكرت فضلك..

ولكن صدقني أن حبي لك واعتزازي بصداقتك واعترافي بجميلك .. كل اولئك حق لاريب فيه..

لقد أبلغني مدير الليمان نحوي برقيتك واتاه تدعوني للحضور اليك فور خروجي من السجن . وما من شك في انك كنت تنوي أن يبقيني في دارك ضيفا عليك .. ولعلك فكرت ايضا في دعوة بعض اصدقائنا القدماء أو من بقي منهم للاشتراك معك في استقبالي والحفاوة بي .. ومن ثم استئناف صلاتي بالمجتمع من حيث كانت انقطعت يوم دخلت ليمان طره .. ولكن ياصديقي ..

ان ثمانية عشر عاما في الليمان تترك آثارها في النفس والروح والعقل والجسد .. ولو انني كنت لبيت دعوتك الكريمة ورضيت أن أنزل ضيفا عليك والتقي اصدقائي او من بقي منهم .. لانكرت انت وهؤلاء الاصدقاء هذا الغريب الذي جاءكم من الليمان .. فكل شيء في قد تغير .. ولمى وجدي اليوم غير علي وجدي صديقكم الذي كنتم تعرفونه منذ نحو عشرين عاما ..

وهذه هي الحقيقة . لقد ابتعدت عن مقابلتكم لانني اشفقت على نفسي واشفقت عليكم .. كنا سنكون غرباء .. لا أنا افهمكم ولا أنتم تفهمونني .. كنت سأعود الى عالم لم أعد أعرفه ولا هو عاد يعرفني ..

واصدقائي .. رفاق الصبا ولهو الشباب .. لابد انهم تزوجوا ـ أو معظمهم على الاقل ـ وأنا لا أعرف زوجاتهم ولا هن يعرفنني ..

وماذا كن يقلن عني .. هؤلاء السيدات !. رجل ارتكب جريمة قتل !.

رجل دخل الليمان .. وها هو ذا اليوم قد عاد من الليمان .. وفيه رائحة القبور .. القبور التي يسكنها أحياء ..

ويداي .. الخشنتان من قطع الصخور وحمل الاحجار .. أية سيدة كانت ستجرؤ ان تصافحني .. وأية سيدة كان الخوف لا يطل من عينيها وهي ترى امامها شبحا قد عاد بعد أن امضى سني شبابه في الليمان !!

كلا يا صديقي .. فهذا موقف صعب.. موقف مستحيل . الأرثاء النفسي .. والارثاء انت لي ومن هنا ـ ورغم حبي لك ـ قررت الا أعود .. والا أراك ..

ولعلها كانت مشيئة الله ان تمرض بالانفلونزا قبيل الافراج عني بيومين اثنين.. حتى لا نتقابل .. والا لطالت بيننا الثالثة .. على غير جدوى .. ولربما كانت انتهت بالسخط من جانبك .. وبالحزن من جانبي .. فانت عنيد كما أعرف .. وأنا كنت قررت من جانبي الا أعود !

واليوم .. وبعد مرور نحو عامين على خروجي من السجن .. اليوم أرى ان من حقك علي وحق ما بيننا من صداقة قديمة .. خصوصا بعد دفاعك عني ووقوفك الى جانبي .. أرى ان أقص عليك الحقيقة .. وبعد فان خطابي هذا لن يصلك الا بعد موتي ..

***

وهنا توقف الاستاذ لطفي حسن عن القراءة.. وظل ساهما بضع لحظات .. ودمعت عيناه.. ثم استأنف قراءة الخطاب

***

او ان خطابي هذا سوف يكون صوتا من القبر.

لقد ضعفت رئتاي أثناء اقامتي الطويلة في الليمان .. واصبت بالسل .. ولعل مرضي هذا كان من بين الاسباب التي عجلت بالافراج عني.. ولقد نصحني اطباء الليمان بأن اقيم في منطقة جبلية مناخها جاف .. وهكذا جئت الى لبنان.

ولكن لبنان انساني مرضي وانساني العلاج .. وبعد .. فيالعلاج والشفاء ولماذا اطلب الحياة ولم تبق هناك صلة واحدة تشدني الى الحياة !.

ان الحب وحده يا صديقي هو الذي يشدنا الى الحياة ..

حب الزوج او الولد او الوالدين .. او حب الحبيبة الرقيقة ..

وانا فقدت الوالدين وحب الوالدين ..

وليس لي زوج أو ولد ..

وكانت لي حبيبة ..

وكنت عرفتها في لبنان ..

ومن هنا نسيت نفسي ونسيت مرضي يوم عدت الى لبنان .. فقد تذكرت أيامي معها .. مع تلك التي احببت ..

وبدلا من العلاج وطلب الشفاء .. عدت الى الشراب وأدمنت الشراب انسى احلام اليقظة لعلي أرى فيها وجه الفتاة التي سعدت بحبها أياما هنا في لبنان .. ما بين بحمدون وشتوره وزحله .. وفي جوانب وعلى ضفاف عيون سهل البقاع.

هنا عرفت الحب الوحيد في حياتي . ونعمت بالسعادة الوحيدة في حياتي ..

هنا عشت وحييت .. كما لم اعش واحي من قبل ..

وهنا قد جئت لاموت ..

وفي نفس النزل المتواضع عند نهر البيدو الذي كنت التقي فيه سرا بالفتاة التي احببت .. في نفس هذا الفندق الصغير قررت ان أقيم وأمضي بقية أيامي ..

وأدمنت الشراب ..

شراب كثير . وطعام قليل .

واستشرى المرض ..

ووهن العظم مني وذابت رئتاي ..

واضطر صاحب النزل في آخر الامر ان يستدعي طبيبا من بيروت ..

واشار الطبيب علي بالنزول من نهر البيدو الى قرية جديتا وفيها مصحة لعلاج المصدورين.

ولكنني اعرف.. والطبيب يعرف .. ان ايامي معدودة

وهكذا اكتب اليك .. لاقص عليك لماذا قتلت زكي ايرامون ..

وخطابي هذا لن يصلك الا بعد موتي ..

ولكنني استحلفك بالله وبحق صداقتنا .. الا ما انتهيت من قراءة خطابي هذا أن تحرقه.. والا تبوح بما فيه لاي احد كان ..

لقد قتلت لانني احببت ..!

احببت امرأة من اسرة عالية ..!

***

وبدأت قصتي مع الفتاة التي احببت في شهر مايو من عام ١٩٣٦

وكانت امي قد لحقت بأبي وتوفيت في أوائل العام المذكور

وكرهت انا ان اقيم في بيت كبير تملؤه ذكريات كثيرة حزينة .. فقررت السفر في رحلة الى لبنان وسوريا ريثما تعد لي أنت مسكنا صغيرا انتقل اليه .. هل تذكر !.

وغادرت القاهرة بالقطار الى القنطرة.. ومنها بقطار فلسطين الى حيفا ..

ولم يكن في القطار ـ وخصوصا في عربة الدرجة الاولى ـ ركاب كثيرون . ومن ثم وجدت ديوانا خاليا اخلدت فيه مقعدي بجوار النافذة ..

ولكنني لم انعم بالوحدة طويلا . ففي محطة بنها فتح باب الديوان ودخل حمالان وسعهما حقائب كثيرة .. ومن خلف الحمالين دخلت فتاة شابة وسيدة اجنبية في نحو الخمسين من عمرها ووضع الحمالان الحقائب وانصرفا ..

وجلست الفتاة ورفيقتها في مواجهتي وكانتا تتحدثان باللغة الالمانية التي لا أعرفها

ووجدتني على الرغم مني اطيل النظر الى الفتاة ..! هل هي المانية .. ام شرقية عربية !

شعر رأسها الكثيف اللامع فاحم السواد .. وحاجباها سوداوان .. وبشرتها خمرية اللون

ولكن عينيها... خضراوان !. أم سمراوان !. أم هما مزيج من السمرة والاخضرار !

ولا بد ان الفتاة احست أني اطيل النظر اليها .. لانها قطعت حديثها مع صاحبتها ونظرت الي ! وارتبكت.. وخجلت .. وحنيت رأسي ورحت اقلب في صفحات الكتاب الذي كنت احمله معي لكي اتسلى بقراءته في القطار

وكان الكتاب قد صدر حديثا وعنوانه (في داخل اوربا) لمؤلفه جون جنثر ..

ومضى القطار .. في طريقه .. الى الزقازيق ثم الاسماعيلية ..

وعندما وقف القطار خرجت الى الردهة ووقفت امام احدى النوافذ اتفرج على الجنود البريطانيين الزاحفين بمتاعهم فوق الرصيف المحطة

وكانت السلطات العسكرية البريطانية في مصر تنقل يومئذ امدادات الى فلسطين لتعزيز قواتها هناك بسبب ثورة العرب ضد اليهود وضد الحكم البريطاني الموالي لليهود ..

وغادر القطار محطة الاسماعيلية .. وعدت الى مقعدي ..

واذا بالسيدة رفيقة الفتاة تمسك بالكتاب ـ كنت تركته حيث كنت اجلس ـ وقد احمر وجهها غضبا ..

وراحت تهز الكتاب في وجهي وتقول بلغة انجليزية تشوبها اللكنة الالمانية :

ـ لماذا تقرأ هذا الكتاب القذر المملوء بالاكاذيب !.. ان مؤلفه يهودي ..

وقلت انا .. لا اظن أن جون جنثر يهودي ..

قالت : قد لا يكون .. ولكنه ميال لليهود.. يدافع عنهم ويسيء الى الشعب الالماني والى « الفوهرر » ..

و « الفوهرر » هو هتلر

وكان جنثر في كتابه هذا قد حمل على هتلر حملة شديدة قاسية فلم يترك صفة نكرة الا الصقها بهتلر .. او عبارة نابية قاسية الا قالها في حق هتلر .

ومضت السيدة تقول :

ـ انك مصري .. أليس كذلك !

قلت : نعم ..

قالت : ومع ذلك تقرأ هذا الكتاب القذر الذي يدافع فيه كاتبه الأجير عن اليهود أعداء اخوانك العرب في فلسطين !

وكانت الفتاة تبتسم وهي تحاول أن تهدئ من غضب صاحبتها ..

ثم قالت موجهة حديثها الي .. بلغة انجليزية سليمة :

ـ أرجوك أن تسامحها فان لويز ـ اسم صاحبتها ـ شديدة الاعجاب بهتلر وبالحزب الاشتراكي الوطني في المانيا ..

قلت ـ وكان لابد أن أقول شيئا ـ :

ـ وهل السيدة المانية !

قالت الفتاة : نعم ..

قلت : معذرة من فضولي .. وهل انت أيضا المانية !

وضحكت الفتاة وأجابت باللغة العربية :

ـ انا عربية .. ولكن امي المانية !

***

ومضينا نتحدث .. أو على الاصح انطلقت السيدة لويز تتحدث عن هتلر وما قام به من أجل المانيا .. وما قاساه الشعب الالماني اثناء الحرب .. وكيف أن المانيا لم تخسر الحرب الا بسبب خيانات اليهود .. الى آخره .

واقبل « جرسون » عربة الطعام يدق جرسه مؤذنا ببدء تقديم طعام العشاء ..

ومضينا الى عربة الاكل ..

وكان طبيعيا ـ والحديث ما زال يدور بيننا ـ ان نجلس حول مائدة واحدة .. أو هكذا شاء القدر !

وكانت السيدة لويز لا تزال تتحدث عن هتلر وكيف انه نفخ في المانيا من روحه القوية ومن همته وقوة عزيمته فاستطاعت النهوض من كبوتها والوقف على قدميها قوية عالية الرأس الى آخره ..

وفهمت من حديثها انها ـ والفتاة ـ كانتا في زيارة المانيا

قلت : وتركتما المانيا في بداية الصيف !.. كنت اظن أن هذا هو أجمل فصول السنة لزيارة المانيا ! !

وقالت الفتاة :

ـ لم تكن رحلتنا الى المانيا للنزهة !.. فقد كنت أزور أمي ..

واحسست أن فضولي قد ورط الفتاة في قول شيء لم تكن تحب أن تقوله .. أو هكذا خيل الي وصل القطار الى القنطرة ..

***

ترى .. هل تبقى الفتاة في القطار وتواصل سفرها الى بورسعيد !.

أم تنزل هي وصاحبتها في القنطرة !

وهذا ما كنت أتمناه !.. لماذا !.. لم أكن أدري !

وقالت السيدة لويز وهي تشير الى حقيبة كبيرة كان الحمال قد وضعها على رف الديوان

ـ أرجوك مستر ..

قلت : علي وجدي

ـ .. أرجوك يا مستر وجدي أن تساعدني على انزال هذه الحقيبة ..

واحسست بارتياح .. بل سرور كبير ..

وقلت : بكل سرور ..

وانزلت حقائبهما .. وحقيبتي الاثنين .. وخرجت الى الردهة وناديت الحمالين وسلمت لهم حقائبنا ..

وقال أحد الحمالين ..

ـ قطار فلسطين !.

والتفت الى الفتاة وصاحبتها اسألهما ..

وقالت الفتاة : نعم . قطار فلسطين !

وهكذا خطا بنا القدر خطوة اخرى .. وكانت الخطوة الاولى في محطة بنها

***

وسألتهما ونحن نجتاز قناة السويس الى الضفة الاخرى حيث يقف قطار فلسطين :

ـ هل تبقيان في القطار الى حيفا !

وقالت السيدة لويز :

ـ كلا . سوف تنزل في محطة اللد ..

وغلبني فضولي فسألتها :

ـ وبعدها !

قالت : نمضي الى القدس .. ومن هناك نكمل رحلتنا بالسيارة !

وتأدب فضولي فلم اسأل عن هذه الرحلة واين تنتهي .. والى أي بلد تقصدان !

ولكن لويز مضت تقول :

ـ لقد كان المفروض أن نمضي بالباخرة الى بيروت .. ولكن البحر كان هائجا جدا بعد جزيرة قبرص واحبيت صاحبة السمو بدوار شديد ولهذا غادرنا الباخرة في الاسكندرية .. وقررنا أن نكمل رحلتنا بالقطار

***

صاحبة السمو !

من تقصد !.. هل الفتاة التي معها « صاحبة سمو » ! !

وعقدة في لساني عجزت معها عن النطق .. فلم اقل شيئا .. وسكت !

وكانت هناك ابتسامة خفيفة على فم الفتاة !. وفي عينيها الخضراوين السمراوين بريق « شقاوة » !.. شقاوة الطفل المرح !

***

وعلى رصيف محطة القنطرة شرق .. وامام عربة النوم .. وقفت ..

اقلب الصفحة من فضلك

مارلين ديتريش تقول :

القلق وعدم الاستقرار والحقد هي التي ترسم تجاعيد وجهك !

ماهو سر رشاقة وجمال نجوم هوليوود ؟

كيف يحتفظون بحيويتهم حتى سن الخمسين أو الستين ؟

هل هناك ينبوع للشباب في مدينة السينما مثلا ؟

هل هناك قاعدة ذهبية يتبعونها جميعا .. ؟

ان السر بسيط جدا ، ويقدمه لك نجوم وكواكب هوليوود في هذه النصيحة :

كل متى شئت ، وحطم جميع قواعد الرجيم .. المهم الا تقلق .

هذه هي القاعدة الذهبية الوحيدة . انها السر في رشاقة مارلين ديتريش وجوان كروفورد ولوريتا يونغ وشيري نورث وزازاجابور وكاري جرانت وكلارك جيبل وبرت لانكستر وغيرهم وغيرهم .

ان مارلين ديتريش مثلا ما زالت تحتفظ برشاقتها وقوامها ، برغم انها تجاوزت الستين من عمرها ، وبرغم أنها الآن جدة .. لقد ظلت مارلين ملكة الرشاقة في هوليوود لمدة ثلاثين عاما ، ولم يؤثر تقدمها في السن على رشاقتها ، ولم تظهر على وجهها أية تجاعيد . وعندما ظهرت أخيرا على بعض المسارح في لاس فيجاس وباريس وأمريكا الجنوبية ، قال النقاد انها أكثر جاذبية من كثيرات من كواكب هوليوود اللاتي مازلن في سن الشباب .

ما هو السر ؟ ان مارلين ديتريش تجيب بكلمة واحدة هي : العمل . انها تقول انها تعمل كثيرا ، ولكنها لاترهق نفسها بالتفكير .. وهي تقول انها اذا ارادت شيئا فعلته على الفور ، لان أسوأ شيء هو التفكير الطويل .

ومارلين لا تتبع أي رجيم . ومع ذلك فهي في نفس رشاقتها عندما كانت منذ ٣٠ عاما . وهي تدخن وتشرب وتأكل ما تريد وبالرغم من هذا لم تلجأ في حياتها الى التدليك أو حمامات البخار أو أي شيء من وسائل التجميل .

وجوان كروفورد مثل مارلين ديتريش انها تعتقد أن المرأة تصاب بالشيخوخة عندما تبدأ في القلق والتفكير في الشيخوخة . وفي رأيها أن التجاعيد الرهيبة لا تظهر بسبب كبر السن ، والتجاعيد القلق ..

شباب الخمسين

وتبلغ جوان كروفورد من العمر ٥٦ عاما . ومع ذلك لاتزال نحيلة رشيقة كما كانت في سن الشباب . وهي تقول انها لا تلجأ الى الرجيم الا في حالة واحدة فقط : عندما تشعر بأن فساتينها ضاقت عليها بعض الشيء لم تعود بعد ذلك الى تناول ماتريد من الطعام .

وتقول جوان انها تتناول كل يوم قرصا من فيتامينات قوية ولكنها لاتعتقد انه هو السر في حيويتها . انها تعتقد ان السر هو أنها تحب الفلفل الاحمر . فهي تأكل الفلفل الاحمر وحده . فمع السلاطة ، ومع اللحم أو الارز أو الخضراوات . وطبقها المفضل هو الجبن بالفلفل الاحمر . ولكن هل هناك علاقة علمية للعلاقة بين الفلفل الاحمر والاحتفاظ بالحيوية والشباب ؟

هذا مالا تعرفه جوان كروفورد ..

أما جلوريا سوانسون التي كانت من ألمع كواكب السينما الصامتة ؟ فهي تقول ان سر احتفاظها بشبابها هو انها لاتأكل الا الاطعمة العضوية ، أي الاطعمة التي لم تدخل فيها المركبات الكيماوية .

وتقول جلوريا ان كل شيء يأكله الناس الآن اما مخلوط أو محنط أو تعرض للرش بمبيدات الحشرات . وهذا كله يساهم في هدم الجسم والاسراع بالانسان الى حافة القبر .

وعندما تدعى جلوريا الى حفل أو مأدبة في منزل صديق أو قريب فانها تحضر معها طعامها الخاص من اللحم والخضراوات .

وتنتشر في هوليوود الآن متاجر كثيرة تبيع أطعمة خاصة نظيفة ومخصبة طبيعيا « أطعمة بلا كيماويات » . ومن الزبائن لهذه المتاجر جريتا جاربو وروز رسل وفريد استير ووالتر بيدجون .

التمرينات الرياضية البسيطة

ويلجأ بعض نجوم وكواكب هوليوود الى التمرينات الرياضية البسيطة السهلة .. ومن هؤلاء ماري مارتن التي تقول انها كثيرا ما تقضي الساعات وهي تمشي في منزلها ، وقد رقدت على السرير ورفعت ساقيها الى أعلى . وتقول ماري أن هذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية .

أما لوريتا يونج فهي تؤكد ان سر حيويتها هو « الكسل » . فهي تسترخي كثيرا وتعمل كل شيء ببطء شديد حتى الأكل . وتقول لوريتا ان هناك سرا آخر من أسرار حيويتها هو أنها تحب اللبن كثيرا وتشربه مع جميع وجبات الطعام . بل أنها تحتفظ بزجاجة من اللبن في غرفة نومها حتى تشرب كلما أرادت .

وتؤمن شيري نورث بنظرية جديدة تقول انها سبب تمتعها بالحيوية والجمال .. وهذه النظرية هي أن الجلوس على المائدة فترة طويلة وتناول كمية كبيرة من الطعام أمر يرهق الجسم . ولهذا تفضل شيري أن تتناول كل يوم خمس أو ست وجبات على أن تكون كل منها وجبة خفيفة جدا ..

والشيء الغريب أن الشباب من ممثلي وممثلات هوليوود ليست لهم نظريات أو أسرار خاصة في الحيوية والجمال كالكبار المسنين والمسنات . ولهذا يعتمد الشبان على قواعد الرجيم العنيفة والادوية التي تقلل الوزن والتي يمكن أن تضر بالصحة في النهاية . ويقول أطباء هوليوود ان أغلبية الذين يستخدمون هذه الادوية من الممثلين والممثلات الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما ومع ذلك فانهم ليسوا في رشاقة وحيوية شيوخ هوليوود

مارلين ديتريش — ممثلة السينما المعروفة — في الحلقة السادسة من عمرها ومع ذلك فهي تتمتع بقوام رشيق ووجه خال من التجاعيد .. وتؤكد أن السبب في ذلك هو بعدها عن القلق والحقد والانفعالات العنيفة ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

طالبة في الجامعة وصاحبة فرقة للباليه

ليليان صابونجي .. طالبة بقسم اللغة الفرنسية في جامعة القاهرة .. عمرها ١٨ سنة ، ومع ذلك فهي تعمل ١٢ ساعة يوميا ، بين استذكار دروسها ومواصلة التدريب على دروس الباليه .. وتفكر ليليان هذه الايام في تكوين فرقة خاصة للباليه من طالبات مدرسة الفرنسية و « الميرودييه » . وليليان واحدة من طالبات فرقة « سونيا ايفانوفا » التي تشاهدون رقصاتها دائما على شاشة التليفزيون العربي .

نعمات تكشف اسرائيل في أمريكا

نعمات العباس ، أول سعيدة يرسلها نادي الروتاري في بعثة دراسية الى جامعة جورجيا بأمريكا على نفقته الخاصة ..

وستعود نعمات الى القاهرة في شهر فبراير القادم وهي حاصلة على ماجستير في الادب الانجليزي .

وقد استطاعت نعمات أن تقوم بنشاط ملحوظ في أمريكا ، حيث ألقت أكثر من أربعين محاضرة في نوادي الروتاري بالولايات المتحدة . وكانت في هذه المحاضرات تشرح قضية فلسطين وتفضح مزاعم اسرائيل ضد العرب !

ونعمات من مواليد أسيوط ، وعمرها ٢٣ عاما . وقد وجهت الدعوة الى ثلاث فتيات أمريكيات لزيارة الجمهورية العربية المتحدة على نفقتها !

فارق السن ليس شرطا للتعاسة الزوجية

يعلن الاخصائيون الاجتماعيون ، بعد دراسة آلاف الحالات التي تتناول مشاكل الزواج ونجاح الحياة الزوجية ، انه ليس هناك قاعدة عامة أو أوصاف خاصة تساعد على نجاح الزواج .. فقد تتزوج فتاة برجل يكبرها بعشرين عاما ومع ذلك تسعد ، بينما أخرى يشقيها فارق السن .. وقد يسعد زوجان في نفس السن ويشقى آخران ، وقد يكون الفارق العقلي والتفاهم بين زوجين من أسباب شقائهما ، وفي الوقت نفسه يجد زوجا سعيدا بزوجته المحدودة الثقافة ، وقد يتزوج اثنان بعد حب جارف ويفشل الزواج .. فالمسألة ليست لها قاعدة عامة ، ولكن الزواج كأي عمل آخر في حاجة الى مجهود متواصل لنجاحه ، ويجب أن يكون المجهود من الطرفين .. أما اذا كان أحدهما مستهترا بالحياة الزوجية ، فانه من المستحيل أن تنجح أو تستمر حياتهما معا سعيدة مهما حاول الآخر ومهما بذل من جهد .. فلابد من محاولة الاثنين لكي يعملا معا وجنبا الى جنب في سبيل نجاح أهم مشروع في حياتهما .

جريس كيلي جديدة في هوليوود

دينا ميريل .. اشهر سيدات هوليوود اليوم .. والتى تحتل اخبارها الصفحات الاولى من جرائد ومجلات المدينة الفنية يطلقون عليها لقب « جريس كيلى الجديدة » لاسباب كثيرة جدا .. أولا : لانها تشبه فى الشكل جريس كيلى الى حد كبير جدا .. وثانيا : لانها من اسرة ارستقراطية عريقـة الاصـل .. وثالثـا : لانها تمارس التمثيل هواية وليس حرفة ..

وبرغم كل ذلك ، وبرغم انشغال دينـا بزوجها رجل الاعمال الشاب الذى كتب عنه الكثير فى اعظم كتب التراجم فى امريكا وبرغم رعايتها لاولادها الثلاثة .. فانها اشتركت بالفعل فى ١٩ برنامجا للتليفزيون وسبعة افلام كبيرة انتجتها ستوديوهات هوليوود .

وعندما سألوها عن العدد الضخم من الروايات والبرامج التى ظهرت فيها فى وقت قليل ، اجابت قائلة :

ـ انى اقبل اى دور يعرضه على احد المخرجين غير مبالية بأى تعب او ارهاق ، حتى استطيع ان اصل الى المكانة الفنية التى اتمناها .. فليست الموهبة الفنية او الجمال .. مؤهلا كافيا لممثلة السينما الناجحة .. بل الكفاح المستمر والعمل المتواصل ، هما اللذان يصقلان الموهبة ويجعلان من الفتاة الجميلة الموهوبة ممثلة قديرة مشهورة .

نساء من ٥٧ دولة في القاهرة لدراسة مشاكلهن

بعد عشرة ايام بالضبط يبدأ مؤتمر نساء آسيا وافريقيا وسيأتى الى هذا المؤتمر اعضاء وفود ٥٧ دولة ، لبحث الدور الذى يجب ان تشترك فيه المرأة عمليا فى هذه البلاد فى سبيل قضية السلام ..

وقد وصل فى هذا الاسبوع اعضاء وفود الاتحاد السوفيتى ، والصين ، واليابان ، وفيتنام ، وكينيا ، وكمبوديا ، والكاميرون ، وفلسطين ، وزنجبار ، وغينيا ..

ومن بين الاعضاء اللاتى وصلن ، سيدة سمراء ذات تقاطيع دقيقة .. اسمها « سوفيما » وهى تمثل وفد غينيا .. وتقول ان المرأة فى بلادها تعمل مع الرجل فى كل ميادين العمل ، بل ان البرلمان اعطاها سلطة الوصول الى منصب الرياسة ، والسبب انها كافحت مع الرجل فى سبيل نيل الاستقلال ..

وتحضر الآن السيدة « سوفيما » الجلسات التمهيدية للمؤتمر بالزى الوطنى ، وهو عبارة عن ثلاث قطع : جاكت كساق ، وجونلة طويلة حتى القدمين ، وبلوزة تحت الجاكيت .. هذا فى الصباح ، أما فى المساء فهى تلبس نفس هذا الزى وفوقه معطف طويل يسمونه « بوبو » !

وهذا المؤتمر ، كما تقول السيدة بهية كرم ، السكرتيرة العامة ، ستكون له اهداف كثيرة اهمها دراسة مشاكل الدول الافريقية الآسيوية ، وبحث كل الشئون التى تتعلق بالمرأة فى هذه البلاد !

فساتين صوف

زى للصباح .. وهو عبارة عن تايير من قماش الشمواه ، لونه بنى غامق ، ويمتاز بالبساطة والخطوط المستقيمة ، وبه جيبان على الجانبين لكل منهما غطاء وله حزام لتحديد الوسط

زى لبعد الظهر .. وهو انسامبل من الصوف الاسود ، ويميزه الجاكيت غير المكسم ، وله صفان اماميان من الازرار ! ..

حرموني من الحياة مع زوجي

ملخص ما نشر

ذقت مرارة البؤس انا وامي وابي واختي في بيت صغير في روما وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب .. وحدث ان اشتركت في مسابقة للجمال ، وفزت فيها بالجائزة الثانية وبدأت اغزو السينما ككومبارس بعد ان التقت مع امي في روما وتعرفت بكارلو بونتي وتزوجنا واستوطنا امريكا خشية عودتنا الى ايطاليا حتى لا تحاكمنا بتهمة تعدد الزوجات .. ثم اعلن فوزي كاحسن ممثلة ظهرت في فيلم ايطالي .. وكانت المشكلة هي كيف اتسلم الجائزة وانا بعيدة عن بلادي وقررت انا وزوجي الا نعود معا الى ايطاليا حتى لا نثير الرأي العام ضدنا .. وعدت وحدي الى ايطاليا .. وبعد شهور ابرق لي كارلو بانه سيصل الى ايطاليا .. وفي الموعد انتظرته في المطار وعدنا الى الفيلا التي استأجرتها لنقيم فيها معا .. وبعدان تناولنا العشاء ، وقع اسوأ حادث وقع لي في حياتي عندما اكتشفت سرقة مجوهراتي التي يزيد ثمنها على نصف مليون دولار .. ثم توالت المصائب عندما اصدر البوليس النسوي قرارا بمنع صوري لانها خطر على الشباب !

كنت انظر الى جزيرة كابري وهي تتلألأ كما لو كانت جوهرة وسط الخليج ولكنني لم ار كابري مرة واحدة في حياتي ! فلم اكن املك ثمن تذكرة الرحلة بالباخرة الى جزيرة الاحلام . وامضيت خمسة عشر عاما هي كل عمري الذي قضيته في ضواحي نابولي احلم بزيارة كابري . واخيرا جاء هذا اليوم . عندما دفعوا لي ثروة طائلة لكي اعود الى نابولي لاظهر في فيلم جديد مع المرحوم كلارك جيبل !

• وقلت لنفسي : واخيرا سأرى كابري ! . ولم احاول ان اضيع وقتي ؛ فقد طلبت الى مستر جيبل ان يرافقني في زيارة الجزيرة التي زارها من مرات عديدة ! وفي يوم عاصف ، [illegible] ، وركبنا ، انا وزوجي كارلو وكلارك جيبل وزوجته ، قاربا من ميناء سورنتو . وابحر بنا القارب الى الجزيرة !

• وامضينا الليلة في الفندق ، وفي صباح اليوم التالي ، رأيت كابري .. الجزيرة الساحرة الجميلة التي امضيت حياتي احلم بزيارتها . .

• وفي اليوم الثالث حدثت الكارثة ! فقد شاهدني صحفي من كابري ، واسرع الصحفي الى جريدته لينشر خبرا مثيرا يؤكد فيه انني وكارلو زوجي تحت سقف واحد . وقرأنا الخبر ؛ وقررنا بعد ذلك ان نعيش فعلا كما يعيش اي زوجين في ايطاليا . وبدأت متاعبنا من جديد ، وكانت عاصفة اخرى كانت حديث الناس في كل مكان !

• فانا لست زوجة شرعية لكارلو ؛ لاننا لم نتزوج طبقا لقانون الزواج في ايطاليا ، ولا نستطيع ان نفعل ذلك لان كارلو رجل مطلق ، والقانون في ايطاليا لا يعترف بالطلاق ! بل اكثر من ذلك ، فان تهمة تعدد الزوجات قد وجهت فعلا الى كارلو بعد عودتنا الى ايطاليا من المنفى !

صديقان فقط

• وقد كنا طوال الفترة التي امضيناها في ايطاليا ؛ قبل هذا اليوم الذي قررنا ان نعيش فيه كاي زوجين ؛ نحاول ان نهدئ الرأي العام المتعصب ضدنا . كنا نحرص دائما على الظهور امام الناس كصديقين فقط . وكنا نتحايل عليهم ؛ فنمضي ليلة في بيت امي ! وليلة في بيت اصدقائنا ، والليلة الثالثة في بيت آخر ، وهكذا !

• حتى في الحفلات الساهرة وحفلات الكوكتيل ، كنا نحرص دائما على الا نكون معا . كان كارلو ، مثلا ، يقف في ركن القاعة في الشمال ، واقف انا وسط اصدقائي في الركن الآخر في الجنوب ، وكنا بذلك نفوت على المصورين فرصة التقاط صور لنا معا ، جنبا الى جنب ، كما يفعل اي زوجين ! وكانت حياة غير عادية ! ولكننا احتملناها من اجل عودتنا الى ايطاليا !

• ولقد كانت لهذه العودة قصة ..

تحت سقف واحد!

قصة طويلة بدأت في محطة القطار بالكوت دازير في أحد أيام شهر سبتمبر من عام ١٩٥٨ ! ففي هذا اليوم قررنا — أنا وكارلو — أن أسافر وحدي الى « فينيسيا » لأتسلم جائزة مهرجان السينما التي فزت بها كأحسن ممثلة في هذا العام . وكنا لا نزال نعيش في المنفى ولا نجرؤ على العودة الى بلادنا ، ولكننا عندما اتخذنا هذا القرار الخطير ، وضعنا في ذهننا احتمالا آخر أخطر منه .. احتمال تقديمي الى المحاكمة بتهمة الاشتراك مع كارلو في جريمة تعدد الزوجات ، واحتمال ارسالي الى السجن !

دموع الفرح

• ووصل القطار بي أخيرا الى فينيسيا ، وقبل أن يتوقف تماما في المحطة ، وقفت في الممر الطويل وسرت في جسدي رعشة قوية ، واحسست بخوف شديد من المصير الذي ينتظرني ! وأخيرا استجمعت قواي وأخذت نفسا عميقا ، وملأت صدري بهواء بلادي .. وتقدمت !

• ونزلت من القطار ، ثم سرت بضع

ظاهرة بقوارب الجندول تستقبلني في فينيسيا !

خطوات على شاطئ القنال أحدق في لا شيء ! وفجأة توقفت عن السير ، وحدقت عيني وأنا لا أصدق ما أراه أمامي .. لقد خرجت « فينيسيا » كلها لاستقبالي في القنال .. كل قارب صغير وكل جندول وكل مراكبي جاء في جندول لاستقبالي ! وفجأة دوى ، مرة أخرى ، هتافهم : « صوفيا .. صوفيا .. صوفيا .. مرحبا بك في بلادك ! »

• وامتلأت عيناي بالدموع . كانت المفاجأة أكثر مما كنت أتوقع ! ولم تكد تمضي بضع دقائق حتى كنت أقف وسط أجمل زحام شهدته في حياتي ! لقد أحاطوا بي من كل جانب للتحية والترحيب بي !

• وعلى الشاطئ الجميل كان يقف مركب بخاري في انتظاري ، ثم انطلق بي المركب وسط موكب النصر في قلب المدينة العائمة !

• وفي مأدبة الغداء التي أقيمت تكريما لي في هذا اليوم ، وقف مدير مهرجان السينما في فينيسيا يرحب بي ، وكان ترحيبا حارا ذاتا لن أنساه أبدا .

وبكيت وامتلأت عيناي بالدموع وأنا أستمع الى كلماته وهو يشكرني باسمه وباسم ايطاليا كلها ، لأنني نجحت في أن أمثل بلادي أحسن تمثيل في أمريكا ، وفي مدينة السينما الأمريكية .

طرت الى كارلو

• ورحت أبكي وأبكي .. وكان بكائي من نوع جديد .. بكاء من الفرح الذي ملأ قلبي ومن الدفء الذي أحسست به وأنا أقف على المسرح الصغير لأتسلم الكأس التي فزت بها في المهرجان ! وتمنيت في هذه اللحظة أن يكون كارلو زوجي بجانبي . مسكين كارلو . لقد كان قلقا علي . كان يفكر في المصير الذي ينتظرني عندما أصل الى ايطاليا !! ليته كان معي الآن . ولكن كارلو كان بعيدا .. كان في فرنسا ينتظر كلمة مني على بعد مئات الأميال !

• ولم أحتمل الانتظار . لقد قررت أن أعود اليه فورا ، لأنقل له تفاصيل المفاجأة التي كانت في انتظاري ، واستأجرت طائرة خاصة حملتني الى كارلو في مساء هذا اليوم نفسه ! وكان زوجي يقف في مطار « نيس » بعد أن وصلته برقيتي ، ووصلت الى هناك ، وكان لقاء حارا .. انفجرت بعده أروي له كل شيء !

• وجلسنا نتحدث . أنا أتكلم وهو ينصت في ذهول ولا يكاد يصدق ما يسمعه ! وأخيرا اتخذنا قرارنا الخطير التالي . لقد كان استقبالي في « فينيسيا » فألا حسنا . ان هذا الاستقبال الحار مهد لعودتنا معا الى ايطاليا ! نعم لماذا لا نعود الآن ! ولكننا رأينا أن نتريث قليلا ! واقترح كارلو أن نمضي أجازة قصيرة معا في سان تروبيز . وسافرنا اليها وأمضينا بضعة أسابيع في صيد السمك والسباحة في مياه البحر الدافئة !

• وفي سان تروبيز ، استطعت أن أكتشف موهبة جديدة في نفسي . فقد اتضح انني صائدة سمك ماهرة . كنت أصطاد يوميا سمكا من كل لون .. سمكا كبيرا وصغيرا .. سمكا أحمر وأبيض وأصفر ! وكم كانت دهشتي عندما وقفت مرة أرقب صيادي السمك في الصباح ، وأعد السمكات التي اصطدتها ، والتف حولي الصيادون وراحوا يضربون رؤوسهم بأيديهم في دهشة وذهول . ان السمك الذي اصطدته لم يأكل الطعم الذي وضعته له في السنارة ! ولكن كيف اصطدته اذن ؟! لقد جاء السمك في شباكي من تلقاء نفسه ! بل ان بعض السمكات سبحت الى شبكتي بذيلها ! فاصطدتها بالقلوب ! .

كارلو في روما

• وانتهت أجازتنا في سان تروبيز ، ثم قررنا ، أنا وكارلو ، أن ننتقل الى باريس مرة أخرى ، فاستأجرنا شقة جميلة تطل على « قوس النصر » ، ولكننا لم نبق فيها طويلا . فقد كان من المقرر أن أسافر الى فيينا لتمثيل دوري في الفيلم الجديد الذي تعاقدت على الظهور فيه . وهنا قرر كارلو أن يقوم وحده بزيارة قصيرة لايطاليا .. زيارة استطلاعية ! فقد كان يريد أن يقف بنفسه على شعور الناس تجاهنا !

• ووصل كارلو الى روما ، ولم يعتقله البوليس كما كان يتصور ، ولم يشتمه الناس ويعتدوا عليه بالضرب كما توقع . ولكنهم نصحوه بألا يتعجل العودة الى ايطاليا معي ، وقالوا له : « سيكون من الجنون أن تعودا معا ، وسيكون من الجنون أيضا أن تحاولا الحياة معا تحت سقف واحد كما يفعل أي زوجين ! »

• وانتهى تصوير مناظر فيلمي الجديد « اوليمبيا » في فيينا ، وكان كارلو قد لحق بي هناك ورويت له ما حدث لي ، وبالرغم من هذه النصائح والتحذيرات ، فقد صممت في هذه المرة على العودة ، ولكن سرا وبدون أن يشعر بنا أحد ! وركبنا القطار من فيينا وما كدنا نصل الى حدود ايطاليا ، حتى ذاع السر ، وعرف الجميع أن صوفيا وكارلو قد وصلا أخيرا الى ايطاليا !

كيف ذاع سرنا ؟

• واكتشفت فيما بعد أن موظف التلغراف في محطة فيينا هو الذي نقل الخبر ! لقد أرسله الى زميله في المحطة التالية ، وظل الخبر ينتقل مع القطار من محطة الى أخرى حتى وصل الى ايطاليا ! .

• وكنت قد أبرقت الى بعض أصدقائي في مدينة تقع بين روما وفلورنسا ، لكي يبعثوا لنا سيارة نستطيع أن نختفي فيها بسرعة ، حتى نتجنب المصورين والصحفيين ! ولكن مصورا واحدا عرف سر السيارة التي تنتظر أمام باب المحطة . وشاهدنا ونحن ننزل من القطار ، فانطلقت سيارته وراءنا ! ولم تكد تمضي بضع دقائق حتى كانت هناك سيارة ثانية وثالثة في سباق محموم وراء سيارتنا ! وعندما وصلنا الى شقة أمي في روما ، كان عدد السيارات التي تقل المصورين وراءنا أكثر من ٥٠ سيارة ، وحوالي ٢٠ سيارة أخرى من سيارات الصحفيين ، ووراء ذلك حشد كبير من الناس يزيد على ١٠٠ شخص !

• ونزلنا من سيارتنا ، وانطلقت أضواء عدسات المصورين في جنون من كل جانب لتسجل عودة الزوجين الهاربين ! ورحت أشق طريقي وسط الزحام الذي يفصل بين ذراعي أمي ووسط هتاف الرجال ودعاء النساء !

• وبدأنا نبحث عن شقة جديدة .. عن بيت مستقل — أنا وكارلو — ولكننا حرصنا على الا نظهر أمام الناس على الاقل ، بأن نظهر بمظهر يفهم منه أننا نعيش كما يعيش أي زوجين . فقد مضينا ننتقل من بيت الى آخر ، كنا نمضي ليلة في بيت أمي ! وليلة في بيت أحد الأصدقاء . وليلة ثالثة في مكان آخر .. وهكذا .. الى أن شاهدنا الصحفي الملعون في كابري .. وأسرع الى صحيفته ليكتب الخبر ! ويعلن على الناس أننا نعيش تحت سقف واحد في كابري كأي زوجين !

• وقررنا أن نعدل خطتنا ، ونعيش فعلا تحت سقف واحد ، ورحنا نتهيأ وننتظر ما سيحدث لنا ! .

« للمذكرات بقية »

المجرم العالمى ..
أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين فى باريس زحاما كالذى شهدته احدى جلساتها فى عام ١٩٤٦ .

كان المستشار ريتريه يحاكم برناردى سيجوييه بتهمة قتل زوجته « جانيت فرجو » فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، بعد ان اكتشف سر البرميل الذى استعاده الى منزله فى ابريل سنة ١٩٤٥ ، وفيه ملابسها ، وحدثت مبارزة قانونية بين محاميه ازوردى ، والاول محامى خادمته وموريس جارسون وزميله فابتر .

واثبتت التحريات صحة اشتراكات الخادمة ، وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل ، واستعرض رئيس المحكمة تاريخ حياته وجرائمه والاحكام التى صدرت ضده . فاذا بحياة المتهم سلسلة من الشاكل .. اتجر فى الخمور اثناء الاحتلال واستلامها عشرات الملايين وعزبة فى السكوت دلاور وفيلا خاصة ، وقبض عليه وهوق السابعة عشرة فى طولون بتهمة الاختلاس ، وارتكب حوادث سرقة كثيرة ، وصدرت ضده سبعة احكام .

ثم بدا رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليو ، خادمة المتهم وعشيقته ، التى ولدت فى مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ونشأت لا غبار عليها الى ان التحقت بخدمة الزوجين .

وتبين من الاستجواب انها الخادمة الوحيدة عند برناردى ، وانها اصبحت خليلته بعد ايام قليلة من عملها عنده .

وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردى فى صميم القضية وساله :

— متى تنازل عن مطاردته لسيدة تدعى لوبيه ؟ فقال ان ذلك تم بعد ان طلبت زوجته الطلاق .

واستانف رئيس محكمة جنايات السين استجواب المتهم برناردى دى سيجوييه :

الرئيس — قبل أن نصل الى الحادث نفسه سننظر فى تحليل بضعة ايام سبقته ..

سننظر اولا فى يوم ٢٦ ..

ازوردى (محامى المتهم) : اذا سمحتم لى ، فانى اريد ان اقول الآن لمحكمة الجنايات

ان موكلى ، فى خلال الاستعلامات ، قد ادلى بتصريحات ليست صحيحة . وكان ينوى أن يدلى امام محكمة الجنايات بالحقيقة . وهذه الحقيقة تعرض للاتهام شهودا لم يشهدوا بعد ، وسوف تسمع شهاداتهم غدا وبعد غد . والجلسة علنية . والصحفيون ينشرون المناقشات فاذا ماتكلم برناردى دى سيجوييه اليوم فان الذين ينبغى لهم أن يشهدوا غدا سيعلمون بما دار اليوم فى المحكمة وماقيل فى الجلسة .

وانى اضطلع هنا بمسئولية الوقف الذى اشير على موكلى بالتزامه . وليس المقصود به أى تملص ، أو أى محاولة للتأجيل أو للارجاء ، ولكنى اضطلع كما قلت بكل مسئولية الدفاع الذى قد يبدو لاول وهلة لنيل الوطأة . وارى انه لن يستطيع ان يدلى بالحقيقة امام المحكمة الا اذا تم سماع بعض الشهود

واذا رأيتم ياسيدى الرئيس ، برغم ما ابديته الآن ، ان من حقكم ومن واجبكم ان توجهوا مع ذلك اليه اسئلة من الوقائع ، فانى ساطلب منه ، مجاملة لكم ، أن يجيب عنها مع تحديده القول بانه يزكى اقواله التى ادلى بها امام التحقيق ، لا اكثر ولا أقل ، على أن هذا لا يربطه بشىء منها .

وانى اشهدكم على انى ساهرب موعدا مع الحقيقة ، وارجو اذا ما صدقت الساعة أن تحافظ على الوفاء بهذا الوعد ..

المحامى جارسون (عن الحق المدنى) — وخلاصة القول أن تنتظر من المتهم مسيو برناردى دى سيجوييه أن يسمح لنا بالاستمرار فى القضية فى موعدها ؟..

الرئيس — سوف نرى .. ففى ٢٦ يناير ١٩٤٤ قد بدا فى أن يرفع جزءا من الاتهام ..

برناردى — يناير ١٩٤٤ ؟! .. آه ! نعم .. من الخزانة الحديدية ..

الرئيس — لقد ارادت زوجتك أن تأخذ (وهذه واقعة لها اهميتها) عربة طفل لولدها ، وعارضت انت ..

وهنا ابرز المتهم برناردى دى سيجوييه بوضوح للمحكمة معارضته لنزهة الاطفال فى الشوارع وانه عمل المستحيل لعدم تسليم العربة خوفا من الميكروبات ! ..

الرئيس — انما يهمنى ذكر الى هذه المسالة مرة اخرى طلبت من مدام فيجو التى سياتى ذكرها عما قليل ، أن تقدم لك شهادة مصطنعة من هذه العربة ، تقرر فيها أن العربة ملك لها .

برناردى — ليس الامر هكذا تماما ..

الرئيس — ليس هكذا تماما ؟! ..

برناردى — لقد حاولت أن احمل مدام فيجو على شراء العربة للحال بحيث استطيع أن اقول للمحضرين

« .. هذا فضلا عن انى قد بعت هذه العربة ! .. » ولم يؤد هذا التخابث الى نتيجة مطلقا . فان رئيس المحكمة يومئذ ابتسم وقال انه تحقيق ظاهر .

ولم يكن لهذا التخابث أى هدف تهجمى أو غير شريف ..

الرئيس — واشير الى تاريخ آخر ، هو ١٨ مارس ١٩٤٤ . فقد استحقت النفقة فى ذلك اليوم ..

برناردى — نعم

الرئيس — فلماذا تأخرت ..

برناردى — ان زوجتى لم تكن تطالبنى بهذه النفقة خاصة فى يوم معين دون آخر . كانت تأخذ النقود عندما كانت تريد . وفى ذلك اليوم لم تكن النفقة وحدها هى التى ينبغى أن تأخذها .. كانت ستأخذ أيضا بعض النقود لشراء احذية او ما لا أدرى .. هذه اشياء .. ومنها لبن مركز فى العلب ..

الرئيس — فلننظر فى يوم ٢٦ مارس ١٩٤٤ . فقد ذهبت الى شارع الجزائر

برناردى — قصدت شارع الجزائر لأرى ولدى ، كما كنت افعل مرتين او ثلاث مرات فى الاسبوع ..

الرئيس — لقد وصلت الى هناك لرؤية ولدك .. وقلت انك نسيت النقود

برناردى — انى لا اذهب الى شارع الجزائر لاجل النقود . ان زوجتى لم تسألنى عن النقود فى ذلك اليوم بخلاف عادتها خاصة .

الرئيس — انت تعلم جيدا انك مدين بها ..

برناردى — لست مدينا لزوجتى بشىء ، فكل ما املكه هو لها يا سيدى الرئيس ..

الرئيس — لقد حكم عليك بأن تدفع نفقة

برناردى — انى ماوقفت ابدا لزوجتى هذا المال .. فهى ما ان تريد حتى تجد المال رهين امرها ..

الرئيس — هذه خطب ! .. لقد كنت مدينا بالنفقة . فذهبت الى شارع الجزائر . وكان من الطبيعى ان تحمل معك ما انت مدين به ، لان موعد النفقة حل وكنت متأخرا فى الاداء ..

برناردى — فى ذلك اليوم ذهبت لأخذ ولدى الصغير .

الرئيس — تقول انك نسيت النقود ولم الاتفاق على أن تجىء زوجتك الى ..

برناردى — لم اقل انى نسيت النقود قلت انى لم اكن احمل مبلغا كبيرا الى هذا الحد فى جيبى وان عليها ان تتفضل بالحضور فى اليوم التالى الى محل بشارع ألبين دوليه لتأخذه ..

الرئيس — وتم الاتفاق على أن تجىء زوجتك يوم الاثنين ٢٧ مارس الى شارع ألبين دوليه رقم ١٢ .. فهل هناك متجرك ؟!

برناردى — نعم ..

الرئيس — وفى نحو الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد الظهر وصلت زوجتك متأخرة ، فلم تجدك .. فقد كنت خرجت الى بيتك **كما تقول فى بولفار دى برس ..**

برناردى — تصريحاتى فى الملف ..

الرئيس — وهل تلقيت مكالمة تليفونية ؟

برناردى — هذا مقرر فى الملف .

الرئيس — من الذى تلقى هذه المكالمة التليفونية ؟

ايرين ليو — انا ..

الرئيس — وما مؤداها ؟ ..

ايرين ليو — مؤداها انها دهشت اذ لم تجد مسيو دى برناردى فى متجر « شارع ألبين دوليه » ..

الرئيس قالت انها دهشت اذا لم تجد مسيو دى برناردى بشارع ألبين دوليه .. فهل هذا كل شىء ؟

ايرين ليو — هذا كل شىء ..

الرئيس — (مخاطبا المتهم) وعلى ذلك ، فقد بعثت الى فيلا بولفار دى برس . ودققت التليفون لزوجتك . فلم تجدها ترد على مكالماتك ..

برناردى — كلا انها حماتى التى ردت

الرئيس — وماذا دار خلال تلك المحادثة ؟

برناردى — قلت لحماتى انى ساكون فى بيتى غدا طوال اليوم .

الرئيس — انك من طريق تفيض مع ماجاء فى مراسلاتك . قالت حماتك انك طلبت الى زوجتك أن تجىء فى اليوم التالى صباحا ، وليس ذلك سيان ؟ ..

وتجىء الآن الى يوم الثلاثاء ٢٨ مارس فقد غادرت زوجتك بيتها بشارع الجزائر فى الثامنة والربع صباحا ، لتقصد الى بيتك فى بولفار دى برس . وما كانت لتذهب فى تلك الساعة المبكرة جدا من الصباح الى فيلا بولفار دى برس لولا انك طلبت اليها الحضور . لو انك انت قد قلت لها « طوال اليوم » لما جاءت فى تلك الساعة المبكرة ..

وقد جاءت لتقبض نفقتها ؟ ..

برناردى — سبق لى أن أجبت ..

الرئيس — وكان عليها بعد ذلك أن تذهب لقابلة الاستاذ فلابه ، سجل الطرود ، الذى لم يرها قط .. فقد جاءت عندئذ فى بولفار دى برس ، يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين ، ولم يعثر عليها الا فى ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، مدفونة فى مخزنك ، بشارع دى توى رقم ٢٤

وانى الفت نظركم باحضرات السادة المحلفين الى هذه التواريخ الثلاث لتذكروها جيدا :

٢٨ مارس ١٩٤٤ اختفاء مدام دى برناردى .

٢٤ اغسطس ١٩٤٤ القبض على المتهم ، **فى ساحة دار البلدية .**

٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، اكتشاف جثة مدام دى برناردى فى مخزن السيد ٢٤ شارع دى توى .

وقد جرى البحث الاول :

فقد قصدت مدام فرجو ، حماة المتهم الى توميسرية شرطة حى « بكيوس » منذ يوم ٢٩ مارس . وقد ادعيت انها انتظرت ٣٦ ساعة للذهاب وتقديم الشكوى . وهى لم تنتظر الا قصدت مركز الشرطة فى ٢٩ مارس ..

وفى مركز الشرطة ، استجوبوك ، وقد ابنت أن زوجتك جاءت فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين . وانكما صعدتما الى الحجرة . ثم بعد ذلك ، ذهبتما الى المكتب ، وانك دفعت لها ..٠٠٠ر٢٠ فرنك : منها ..٠٠٠ر١٠ نفقة ، و ..٠٠٠ر١٠ فرنك ، على ما اظن ، لشراء لوازم الغسيل ، وانك كذلك اردت أن تعطيها حقيبة تحتوى على الشنطة ..

وبما لاتوافق ، قالت انها ستعوده فيما بعد ، وانها انصرفت ، واستقلت سيارة سيتروين ، سوداء انتظرتها ساعة خروجها ..

وقلت انك اقترحت على زوجتك أن تدفع اليها سلفا ، فى ذلك اليوم ، ..٠٠٠ر٦٠ فرنك ، لكن قبل بضعة ايام

برناردى — هذا فى الملف ..

الرئيس — اهذا صحيح أم لا ؟

برناردى — قال محامى انى احتفظ بالرد ..

الرئيس — لقد سمعت اقوال ايرين ليو . وقد قالت تقريبا الشىء نفسه . غير انكما تختلفان ، الا قلت انك لم تخرج حتى العاشرة والنصف ، واخيرا ، اضطررت الى الاعتراف بانك ربما تكون قد خرجت للذهاب عند بائع التبغ ...

وقلت فى ١١ ابريل :

« ان ذكرياتى قد تحدد ولسم ! .. ويحتمل أن اكون قد قمت ببضع دقائق » ..

فكيف فسر انك ، منذ ١١ ابريل ١٩٤٤ ، قد حكت ذكرياتك كما يحك ويلسع الخشب « لارة » النجار ؟! ..

برناردى — ؟ ..

الرئيس — والوقت يمر .. ولم يسفر التحقيق عن شىء . وفى ٢٠ اغسطس ١٩٤٤ ، قلت — ومن المحتمل أن تنكر ما قلت — أن زوجتك قد قبض عليها وعلى ابنها رجال البوليس الحربى الالمانى ..

لم يسفر التحقيق عن شىء ، وقد تشبثت حماتك مدام فرجو ، وهى **بداهة « لا تهتم به » بالشكوى الى السلطات الالمانية ..**

وجىء بك ، معها ، الى مركز الشرطة الالمانية فى الهنو حترى طرقات ، وبعد استجواب « لا اريد أن اقف عنده » عدت الى بيتك ..

لم جاء التحرير ..

وفى ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، فى الخزانة الواقعة تحت السلم الحجرى المؤدى الى الدور الارضى ، والذى فيه براميل وزجاجات ، وجد برميل صغير من الخشب ، مغلق ..

وكان يحتوى على : حقيبة يد نسوية ، بنية اللون ، من جلد التمساح ، تنطوى على كيس نقود من نفس الجلد ونفس اللون ، وفيه عدة اشياء . و « تورتة » من الجلد الاحمر . وفى ركن ، علبة بودرة سوداء فى جراب صغير بنى . وشبكة لواء التموين من الخيط الاحمر ، وقلم حبير « ايفاكتير » . ومشط نسائى . ومعطف نسائى من الفراء بلون النحاس ، وبطانته بنية اللون ، وعليه اسم التاجر : « فاليه — ٢ بولفار مالزرب » . وفى جيب المعطف وجدت ساعة نسائية من المعدن الاصفر ، ذات سوار من الجلد ، رقمها ١٢٦٩٢٩١ وساعة صغيرة مستديرة قديمة من المعدن الاصفر .. الخ . وسلسلة صغيرة من المعدن الاصفر متعلقة بها ميدالية مستديرة ، مكتوب عليها « نوتردام دى لوكسمبورج » ، وعلى الوجه الآخر منها « فرانسوا بير ٢ مارس ١٩٣٨ » وحلقتان من المعدن الاصفر ، احدهما مكسورة قطعتين . وحلقتان من المعدن الاصفر والمعدن الابيض ، مزدانان بحجر صغير وحجر كبير ، لونهما ابيض . ودبوس كرافته من المعدن الاصفر ، على شكل قلب . وصليب صغير من المعدن الاصفر ، فى وسطه حجر صغير ابيض . وسلسلة من المعدن الاصفر . وسلسلة ساعة رجالى مكسورة . وكليبس من المعدن الاصفر ، بحجارة صغيرة بيضاء . واكتشف ايضا — وهذا عظيم الاهمية — فى دولاب فى البافيون الملحق بالفيلا

"سكالانس السيما" !

بقلم : محمد انور نافع

انت مخرج ولا منتج ولا كاتب ولا ايه ! ؟

انت مطرب او ممثل او ملحن .. انت ايه ؟

فيش نقابة او رقابة فيش حدود للاختصاص

ولا هيه العبقرية نفسها ملهاش اساس

لا تقولوا لنا ع الدراسة دى اللى بتطلع عباقرة

ولا دى شغلة دراسة مش ضرورى فيها تقرا

وانت يا بنى الفيلم كله .. والبداية .. والنهاية

والديكور انت اللى عمله .. والدعاية للرواية

اى واحد مرة ينجح يبقى يعرف كل شىء

والنتيجة ما تلاقيش حد يتقن اى شىء !

امتى اخرج يوم «سيناترا» ولا غنى «هيتشكوك»

سمعة الافلام بتخسر وانت تخزن ف البنوك

شىء مايرضيش اى واحد يستحيل نسكت عليه

هيه سيما ولا فتة ولا يغنى ولا ايه ! !.

عرف وربطة من الشكابات مادرلسكت ..

ولقد عرف شقيق مدام دي برناردي زوجتك ، كما عرفت أنت ، على المعطف الذي يحمل اسم « غالية » ، وحقيبة يد النساء ، وساعة اليد ، بأنها كلها تخص زوجتك ..

وهنا توقفت الجلسة لفترة قصيرة ، وعاد الاستجواب ..

استئناف الجلسة

الرئيس — يا ايرين ليبو ، هل لك أن تقدمي التفسيرات ، وتدلي بالتصريحات عما حدث عقب اكتشاف هذا البرميل وما فيه من اشياء خاصة بمدام دي برناردي ؟ ..

ايرين ليبو — في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين ، عندما وصلت الدادة كنت في المطبخ ، مشغولة بتقشير بطاطس الفطور لسيمنى الصغير «سيمنى» تحلها ، ومسيو برناردي هو الذي فتح الباب الخارجي ، ودخلت السيدة معه الى مكتبه ..

وبعد بضع دقائق ، صعد مسيو دي برناردي مصحوبا بمدام دي برناردي الى غرفة في الدور الاول . وبقيت في الطابق الارضي ، لانتهي من خدمتي للطفل ...

وربما بعد خمس دقائق او اكثر قليلا ، فلست اذكر تماما الوقت ، دعاني مسيو دي برناردي ، فصعدت .. ولما وصلت ، وجدت مسيو دي برناردي واقفا وراء الفوتي الاحمر الموجود امام مدفأة الغرفة ، ومدام دي برناردي جالسة في هذا الفوتي ..

وكان مسيو دي برناردي قد وضع حول عنقها حبلا . وكان واقفا خلفها تماما .

وامكنني أن اسمع الاسئلة التي يوجهها مسيو دي برناردي اليها :

— هل « بريسيه » عشيقك ؟ ...

ومدام دي برناردي تجيب :

— لن اقول لك شيئا ! ..

ولم يكن يبدو عليها أنها غاضبة اذ تقول ذلك . كان يلوح عليها الضحك ، وانها لا تحمله على محمل الجد ..

ولما تقدمت خطوات في الحجرة ، بدا على مسيو برناردي أنه يشد الحبل . فاقتربت منه سائلة اياه عما يصنع !. فدفعني بغلظة قائلا لي :

— اذا تحركت فعلت بك ما افعل بها ! ..

ولما استعرت ، شد مسيو برناردي الحبل بأن أسند ركبتيه الى ظهر الفوتي ، فرفعت مدام برناردي يديها ، ومدت ساقيها .. وانتهى الامر ..

الرئيس — لقد دهشك ، عندما اردت أن تتدخلي ! ..

ايرين ليبو — نعم ياسيدي الرئيس .

الرئيس — وكيف كان موضع مدام برناردي ؟

ايرين ليبو — كانت في الفوتي ، وقد رفعت يديها ..

الرئيس — وبعد ؟ ..

ايرين ليبو — سقط رأسها على صدرها . وفي هذه اللحظة ، نزلت بناء لامر برناردي ، لاخرج سيمنى الصغير الى الحوش ..

الرئيس — وهل رأيته بعد ذلك ؟

ايرين ليبو — نعم . رأيت مسيو دي برناردي بعد . لقد تبعني .. ونزل بعد خمس دقائق فيما يحتمل ورائي .. وذهب الى مكتبه ، ثم عاد فصعد معي .. وهناك ، رأيت مدام دي برناردي وقد خلع (بالقسم) عنها معطفها من الفراء ، وحول عنقها حبل ..

الرئيس — وماذا صنع بالمعطف ؟..

ايرين ليبو — تركه مسيو برناردي في الحجرة ، على السرير ، مع حقيبة يد ..

الرئيس — وماذا صنع بالحلي ، الساعة .. ؟

ايرين ليبو — لست ادري !. فلم تكن مدام برناردي تحمل الساعة عندما رأيتها بعد ذلك ..

الرئيس — وبعد ذلك ؟

ايرين ليبو — وبعد ذلك طلب مني أن اعاونه في انزال الجثة ، واضعا يده تحت ذراعه ، وسألني أن أسند الرأس . ونزلنا حتى المطبخ ، ومن المطبخ الى السلم الذي يؤدي الى البدروم ، لكي نصل تحت القبو حيث تقف السيارة الصغيرة ، سيارة النقل الصغيرة ..

الرئيس — وهل هي سيارة صغيرة ؟

ايرين ليبو — انها سيارة صغيرة ، من نوع النقل الخفيف — كاميونيت — ذات ثلاث عجلات ..

فأخذ مسيو برناردي الجثة ليضعها في خزانة السيارة . وامرني بأن اذهب لاحضار المفاتيح التي كانت معلقة في المطبخ لكي نفتح باب مخزن النبيذ في شارع دي نوي رقم ٢٢

الرئيس — ومن كان هو الذي يقود السيارة ؟ ..

ايرين ليبو — نعم ..

الرئيس — وانت ، ماذا صنعت ؟..

ايرين ليبو — ذهبت الى المخزن مشيا على الاقدام .. وقد سبقت وفتحت ابواب المخزن ...

الرئيس — وقبل أن نمضي بعيدا ، هل لك أن تعودي قليلا الى الوراء وتفسري لنا ما جرى في العشية ، يوم ٢٧ مارس ؟ !

ايرين ليبو — في ذلك الصباح ، طلب مني مسيو برناردي أن اجيء لاصحبه الى المخزن في ٢٢ شارع دي نوي ، بحجة حفر حفرة . وقال لي انه يريد أن يبلو تربة الارض ليرى اذا ما كان بالامكان وضع مخزن تحت الارض .. وكثيرا ما كان مسيو برناردي قد قال لي من قبل أن البعض في حي برس هذا قد انشأوا مخازن تحت الارض ، وعلى ذلك ذهبت لاعاونه في حفر تلك الحفرة .

الرئيس — كيف ؟ ..

ايرين ليبو — لقد نزل مسيو برناردي الى حيث يوجد عداد المياه وظل يحفر بالجاروف ، وكان يملأ الجردل بالتراب وارفعه انا بالحبل كما يرفع الدلو من البئر ..

الرئيس — وكيف كانت تلك الحفرة ؟

ايرين ليبو — كانت كبيرة الى حد كاف ، طولها اطول قليلا من عرضها ..

الرئيس — وكيف كان يعمل كلما زاد العمق ؟ ..

ايرين ليبو — عندما وصل الى حد معين من الاعماق ، رأيت أنه كان يحفر حفرة جانبية ..

الرئيس — وهل عملت معه ، يوم الاثنين ٢٧ مارس ١٩٤٤ ؟ .. وفي أية ساعة ؟ .. طول اليوم ؟ ..

ايرين ليبو — نعم ..

الرئيس — استمري ..

ايرين ليبو — وانتهينا من الحفر ، وكانت الساعة على ما اظن السادسة والنصف أو السابعة مساء ، وعدنا ماشين بباب « ديجون » ..

الرئيس — لقد عدنا ادراجنا قليلا الى الوراء ، ولكن لابد من الاستمرار .. فنحن الآن في يوم ٢٨ مارس ..

لقد وصلتما ، بالسيارة ، قرب المخزن ..

ايرين ليبو — فتح مسيو برناردي خزانة السيارة ووضع السلم على فوهة الحفرة التي حفرها بالامس .. واخذ جثة المدام تحت ذراعه ، ونزل بها ..

الرئيس — وانت ، خلال ذلك ، ظللت واقفة من فوق ؟ ..

ايرين ليبو — ظللت واقفة من فوق ..

الرئيس — لم ماذا ؟

ايرين ليبو — وهناك ، وضع الجثة في قلب الحفرة ..

الرئيس — وبعد ذلك ؟ ..

ايرين ليبو — بعد ذلك صعد مسيو برناردي من الحفرة وطلب الي أن اساعده بأن اهيل معه التراب في الحفرة ..

الرئيس — التراب الذي رفعته بالامس ، اين كنت قد وضعته ؟

ايرين ليبو — كان قد وضع في صناديق من خشب ، وهو نفس التراب الذي اعيد الى الحفرة في اليوم التالي ...

الرئيس — وماذا قال لك ؟

ايرين ليبو — انه لم يعطني تعليمات .. لم يوصني الا بشيء واحد ، هو أن الزم الصمت ، ولا اكشف ابدا عن هذا ..

الرئيس — وكيف عدتما ؟ ..

ايرين ليبو — عدت على القدمين ، وعاد مسيو برناردي بالسيارة ..

الرئيس — لقد كان هناك بالمطبخ تراب زائد ؟ ! ..

ايرين ليبو — التراب الزائد وضعناه في شارع دي نوي رقم ٢٤ أو رقم ٢٦ .

الرئيس — لقد بدأ النقل يوم ٢١ ابريل ١٩٤٥ مما يؤكد تصريحات ايرين ليبو ، وقد وجدت الجثة مسجاة على ظهرها ، والرأس منطويا على الجانب الايمن ، والذقن منخفضا نحو الصدر .. وقد تشوهت الجثة وتحللت . ولم يعد بها مرفق ، وكان يوجد حبل حول العنق ..

والآن هل لك أن تفسري لنا في اية ظروف ، ولماذا نقلت بعد ذلك البرميل الصغير ؟

ايرين ليبو — كان مسيو برناردي في السجن .

الرئيس — وهل كنت تذهبين كثيرا لمقابلته ؟ ..

ايرين ليبو — كل خمسة عشر يوما . وقال لي مسيو برناردي أن لديه برميلا صغيرا يحتوي على اوراق ، ووصف لي موضعه ، وطلب مني أن اضعه في مكان امين . وكنت قد عرفت بالمسيو جريمو الذي كان صديقا لزوج اختي ، فسألته عما اذا كان يستطيع أن يحتفظ بالبرميل عنده ..

الرئيس — وماذا قلت للمسيو جريمو ؟ ..

ايرين ليبو — قلت له أن مسيو برناردي لديه برميل يحتوي على اوراق يحرص عليها كثيرا ، ولا بد من وضعها في مكان امين ، وسألته عما اذا كان يستطيع أن يحتفظ بها عنده . فقبل مسيو جريمو وجاء على الفور وحمل البرميل معه ..

الرئيس — وكان ذلك في شهر فبراير ١٩٤٥ ، تقريبا ؟ !

ايرين ليبو — نعم ..

الرئيس — حددي لنا على وجه الدقة تعليمات مسيو برناردي ؟ ..

ايرين ليبو — كان ذلك في اواخر ديسمبر أو اوائل يناير ، اذ قال لي مسيو برناردي :

— « من المحتمل أن يجري تفتيش ، أو يحدث شيء ، ولست أرغب اطلاقا أن يكتشف أمر هذه الاوراق ..

الرئيس — وعلى ذلك بقي هذا البرميل عند مسيو جريمو .

ايرين ليبو — نعم ..

الرئيس — لكن ماذا جرى بعد ذلك الآن ؟ ..

ايرين ليبو — كنت في خلال ذلك قد غادرت فيلا برناردي في برلفار ديبريس لاذهب فأسكن عند عمتي ، وبعد مضي خمسة عشر يوما من مقامي عندها ، جرى تفتيش للبحث عن أولاد مسيو ومدام برناردي ، وفي اليوم التالي لهذا التفتيش اعاد مسيو جريمو البرميل ..

وهنا اتجه رئيس محكمة الجنايات الى المحلفين لافتا نظرهم الى أهمية هذه التصريحات ، ودقتها ، وصدقها طبقا لتقارير الباحث وتقارير الخبراء وتقارير الاطباء جميعا ..

احمد الصاوي محمد

(البقية في العدد القادم)

التليفزيون العربي

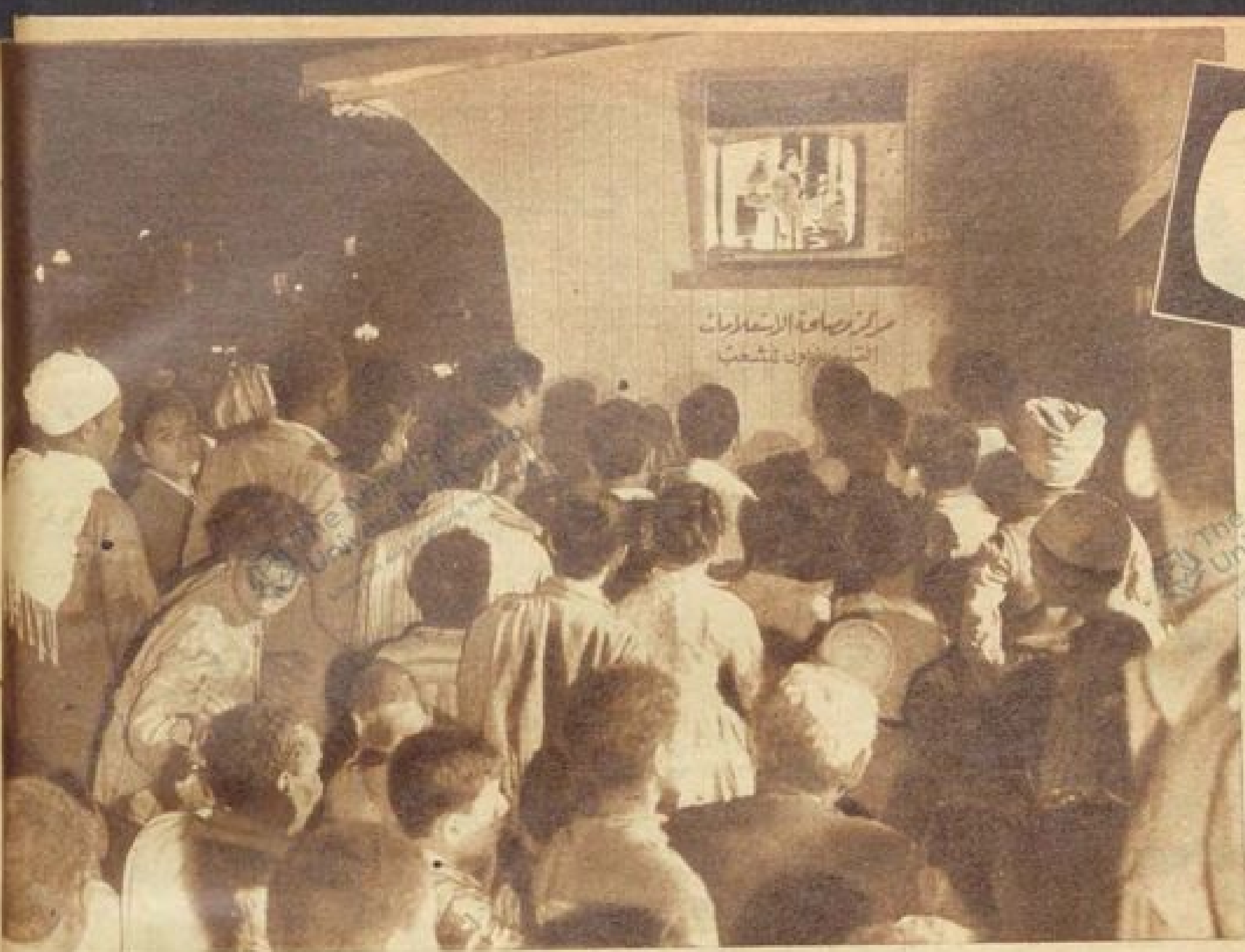

التليفزيون للجميع

من حق كل مواطن ان يستمتع ببرامج التليفزيون . فقد انشأت مصلحة الاستعلامات أول مركزين لها بالقاهرة وزودتهما بأجهزة التليفزيون . الاول في ميدان التحرير والثاني في ميدان الجيزة . وتقرر أن تنتشر هذه المراكز في الاقليم الجنوبي . بحيث يصبح عددها ٦٥٠ مركزا في نهاية عام ١٩٦١ والصورة العادية في ميدان التحرير الآن او في ميدان الجيزة أن تجد عشرات من المواطنين حول جهاز التليفزيون يقفون على أقدامهم ساعات الارسال كلها . ورأت مصلحة الاستعلامات أن تضع أمام كل مركز عددا من المقاعد الخشبية التي تتيح للمواطنين ان يستمتعوا بمشاهدة البرامج وهم جالسون .

وستنحصر هذه المراكز في القاهرة أولا ثم تبدأ في الانتشار في قرى ومدن الاقليم الجنوبي .

ثلاثة رسامين على الشاشة

أضخم تليفزيون في العالم - تليفزيون ألمانيا الشرقية .. قال سعيد ابو السعد مدير الارسال الخارجي في تليفزيون القاهرة هذا الكلام . بعثات دول العالم كلها توفد الى ألمانيا الشرقية باعتبار محطة التليفزيون عندها من أهم المحطات العالمية . وقد قدم تليفزيون ألمانيا الشرقية بين برامجه ٢٠ برنامج عرضت أعمال الفنانين العرب ومنهم عبد المنعم رخا وجورج البهجوري وعبد السميع .. وسجل محمد يوسف كريم مصوري أخبار اليوم هذه الصور لا خرساعة عندما دعي لزيارة ستوديوهات التليفزيون في برلين الشرقية . وثارت هذا الاسبوع مناقشة بين خبراء التليفزيون العربي حول مدة ارسال برامج التليفزيون . وقال سعيد أبو السعد ان مدة الارسال من محطات تليفزيون ألمانيا الشرقية تصل أحيانا الى ٢٤ ساعة في اليوم .

توجيه برنامج « خيل بلاك » الذي تخصه محت سحر في القاهرة .. اللوحة وفكرة البرنامج من ألمانيا الشرقية .

نجمة من تليفزيون ألمانيا الشرقية مع بجسون من دول افريقيا

سلى صيامك !

ام كلثوم في اوبريت التليفزيون . برامج التليفزيون تسلى صيامك في رمضان !

تقوم ام كلثوم ببطولة اوبريت لفتى استعراضي ، مدته ساعة ونصف ساعة ، سيصور الاوبريت في ستوديو مصر ويخرجه حسن حلمي ليقدمه التليفزيون في آخر ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم .. ليلة العيد .

قال حسن حلمي مراقب التليفزيون العربي :

— قبلت ام كلثوم الاشتراك في برنامج مثالي يقدمه التليفزيون للمواطنين يوم وقفة عيد الفطر .

وقال حسن حلمي :

ان التليفزيون كلف بعض الكتاب بوضع أوبريتات غنائية للتليفزيون يستغرق عرضها ساعة ونصف ساعة وتصور سينمائيا ليقدم واحدة منها في نهاية كل أسبوع من أسابيع الشهر المبارك .. ومن هؤلاء الكتاب طاهر أبو فاشا وعبد الرحمن الخميسي وزكريا الحجاوي . وسيخرج هذه الاوبريتات ياسر توفيق وكمال أبو العلا ولطفي نور الدين . وسأخرج أنا الاوبريت أم كلثوم

وقال مراقب عام برامج التليفزيون :

— ان الارسال في شهر رمضان المبارك سيبدأ في الثانية بعد الظهر ويقدم افلاما عالمية طويلة او افلاما عربية او حلقات من البرامج الاجنبية حتى الساعة الخامسة مساء . ويبدأ في الخامسة الارسال العادي اليومي بتقديم « حكاية اليوم » في ٣٠ حلقة تستمر طول الشهر ثم يقدم « الدرس الديني » ويصور في رواق من أروقة الجامع الازهر الشريف وعند الآن الجامع الازهر نصوص هذه الدروس الدينية التي سيقدمها التليفزيون . ويستمر هذا البرنامج ١٥ دقيقة كل يوم . ويبدأ بعد ذلك القرآن الكريم حتى موعد الافطار . وينتقل التليفزيون لينقل ضربات مدافع الافطار من جميع أنحاء مدينة القاهرة . ثم ينتقل التليفزيون مرة أخرى لينقل الآذان المغرب من مآذن المساجد المشهورة والكبيرة في مدينة القاهرة . ثم يتوقف الارسال لاعطاء فرصة للمشاهدين لتناول طعامهم

ام كلثوم

حتى الثامنة مساء . ويبدأ برنامج السهرة في الثامنة ويستمر حتى بعد منتصف الليل .

وسألنا حسن حلمي عن البرامج الجديدة التي سيقدمها التليفزيون خلال شهر رمضان فقال :

— برنامج اسمه ... « رمضان الاول » تكتبه عبلة الرويني ويخرجه احمد كامل مرسي . ويعرض صورا من رمضان في جميع العصور والبلاد الاسلامية منذ بدأ تشريع الصيام . والبرنامج من ثلاثين حلقة . وبعد ذلك عندنا البرامج العادية ، وكلها ستحتفل بشهر رمضان وستقدم ثريا حمدان في برنامج « مع العائلة » فقرة من رمضان تعرض كل يوم طريقة صنع طبق من اطباق مائدة رمضان . كما يحتفل الاطفال في برنامجهم « جنة الاطفال » بهذا الشهر ، فيقدم لهم البرنامج دراسات دينية على مستواهم . وعندنا برنامج آخر اسمه « فوانيس رمضان » ، هذا غير الاوبريتات الغنائية الاستعراضية التي سيشترك فيها أكبر نجوم الغناء والموسيقى والتمثيل في البلاد ، والتي نختتمها ليلة العيد باوبريت هدية من ام كلثوم للتليفزيون العربي .

آخر اخبار التليفزيون

سيدفع التليفزيون اجر النجوم والكتاب الذين يستعين بهم في اعداد وتقديم برامجه بعد انتهاء مهمة كل منهم بيوم واحد على الاكثر .

تقرر ذلك في الاجتماع الذي عقده مخرجو التليفزيون والمستمر مدة ساعتين في ستوديو رقم (٢) .

قال المخرجون : نحن لا نستطيع أن نستعين بالنجوم والكتاب بعد الآن .. ان الفليم مثل معنا في الاسبوع الاول لبرامجنا ولم يقبض اتعابه حتى الآن . وهذه عقبة كبيرة في طريق تعاوننا مع الفنانين والكتاب .

وتقرر أن يقبض الممثل او الموسيقي او المؤلف او المطرب اجره بعد أن ينتهي من مهمته بيوم . وتقرر ايضا أن يحرم الفنان الذي يتفق مع التليفزيون على العمل ويتأخر في آخر وقت ، من التعامل مع التليفزيون لفترات لا تزيد على سنة

كما تقرر في هذا الاجتماع الا يتعاون التليفزيون مع غير أعضاء نقابات المهن التمثيلية والموسيقية والسينمائية ، ويستثنى من هذا القرار الوجوه والمواهب الجديدة التي يكتشفها التليفزيون ويقدمها .

وقال المخرجون في الاجتماع : ان الاجور التي تدفع للكتاب والمؤلفين غير مجزية ، ولهذا كبار الكتاب يرفضون الكتابة للتليفزيون .

وكانت ادارة التليفزيون قد أعلنت عن مسابقة حددت لها مكافآت تتراوح بين مائة جنيه وستمائة جنيه ، ولم يتقدم لهذه المسابقة غير هواة الكتابة والتأليف

لغز الجريمة

ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية ستقدم لك مكافأة اذا عرفت لغز الجريمة ، وستعرض عليك الجريمة التي وقعت والادلة التي اكتشفت والذين يتهمون واحدا من المشتبه فيهم ، وسيطلب منك مقدم هذا البرنامج على شاشة التليفزيون ان تحاول معرفة المتهم ، وأن تروي كيف استطعت أن تصل اليه !!

هذا هو البرنامج الجديد الذي سيخرجه رمضان خليفة .

طريق الحرية

اللجنة التي تكونت من خبراء التربية والتعليم وخبراء التليفزيون ، ويرأسها طه السمر وكيل وزارة التربية لتستغل امكانيات التليفزيون في تقديم برامج تربوية وتوجيهية وتعليمية وثقافية .. هذه اللجنة قررت أن تبر أسميها في برنامجين « الطفل » و « مع العائلة » لتقدم بين فقراتهما .. مواد تربوية .. وكذلك بالنسبة لبرنامجي « ضحكك بين ايديك » و « صور من حياة الشعوب » وبحث لكل برنامج منها اخصائيا عاديه ليعاون القائمين بهذا البرنامج على الغنى به في الناحيتين العلمية والتربوية .

واقترحت اللجنة تقديم برنامجين جديدين احدهما اسمه « لنقرأ معا » ويستعرض الكتب التي تصدرها المطبعة العربية ويتناولها بالبحث في عرض يرغب الناس في القراءة ويجعلهم يقبلون عليها . والبرنامج الآخر اسمه « طريق الحرية » ويعرض صفحات من تاريخ كفاح الشعوب وأبطال الحرية في الوطن العربي أولا ، والافريقي الآسيوي ثانيا ثم في بقية انحاء العالم .. والحلقات الاولى من هذا البرنامج ستكون عن « عرابي » و « سعد زغلول » و « مصطفى كامل » و « محمد فريد » وتقرر كذلك البدء ببرنامج « أوائل الطلبة » على مستوى المعاهد العليا والجامعات ، وتبدأ أول حلقاته في منتصف شهر الحالي .

« تأديب سي جمعة » !

أعلن المخرج اسماعيل القاضي الذي يخرج برنامج « سي جمعة » انه بدأ عملية تأديب بين أعضاء أسرة « سي جمعة » ، وانه سكت على طول الخط في كل الحلقات السابقة حتى بلغوا وجودهم كأسرة تليفزيونية بين الاسر الادبية التي « وزلت » بالتليفزيون . وقد التقت الاسرة بكامل هيئتها ووجودها بين الناس ، والآن ضجة بسبب طول لسان اعضائها الصغار قبل الكبار .

وقال اسماعيل القاضي : ان اعضاء أسرة سي جمعة استمرأوا هذا منذ حلقة يوم الجمعة الماضي ، حتى انه في نفس الحلقة كان المفروض ان يقول واحد منهم :

— أما شوف الجيل ده غرب الواد ليه !

وقد غيرت أنا هذه الجملة من النص المكتوب للحلقة ورفضت الرجل على ان يقول :

— أما أشوف الجدع ده غرب الواد ليه !

وهكذا أدب المخرج أعضاء أسرة سي جمعة « وقص » حتة ! من السنتهم الطويل .

شاطىء الحب

فيلم متكامل في جميع نواحيه الفنية

منذ ايام ، استقبلت الملايين من رواد الفيلم العربي ، فيلما جديدا كانت تترقبه وتهفو الى مشاهدته ...

الفيلم هو « شاطىء الحب » .. بطولة الموسيقار فريد الاطرش ..

ابرز ما تميز به فيلم (شاطىء الحب) هو ذلك التجديد في الالحان التي وضعها فريد الاطرش لتؤكد تطور الموسيقى العربية ، وتشهد هذه الالحان بما يتمتع به من حيوية وانطلاقات فنية بعيدة المدى . وترى معه سميرة احمد في المواقف العاطفية ..

ونحن اذا تتبعنا فريد الاطرش في حياته الفنية ، ادركنا انه فنان مجاهد متطور .. ينزع الى التجديد ، ويصر عليه ويحققه. فهو كموسيقار ملحن ، قدم عشرات الاغنيات التي تحمل علم التجديد الفني السليم ، وتحتفظ في نفس الوقت بالروح الشرقية الاصيلة .. ولهذا فان الحانه واغانيه ترددها الملايين في نشوة وطرب ..

وفريد كمطرب .. قوى الصوت ، عذب الترنيم ، سليم الاداء .. صوت عاطفي ينبع من القلب ، يتسلل الى الافئدة فيمدها بدفء الحياة . ويهدي اليها اروع معاني الجمال والحب ..

وفريد كمنتج ، شديد الايمان بالسينما ، شديد الحرص على ان يقدم انتاجه في اروع صورة للفخامة والكمال الفني ..

هذه الاعتبارات الصادقة ، تقدمها قبل ان نتحدث عن انتاجه الجديد .. « شاطىء الحب » الذي استقبلته الجماهير بحفاوة وترحيب منذ ايام ..

وفيلم « شاطىء الحب » صورة تنبض بالحيوية عن حياة فنان عاش طليقا متحررا لا يعرف الحب ، ولا يكاد يعترف به .. ثم التقى بالحب ، فعرف قلبه أحلى الانغام ، ونبض بأجمل الاحاسيس ، وذاق معنى اللوعة وتكشفت له اسمى التضحية ..

ان سيناريو « شاطىء الحب » يعرض هذه الصور كما استمدها من حياة الفنان — اي فنان — هذه الحياة التي تزخر بكل ما تزخر به الحياة نفسها من حيوية وصدق .. لقد عرض السيناريو كل هذه الصور ببراعة وتسلل .. فهز اعماق النفس بما ابرزه من معاني الحب الذي يستمد بقاءه من الحياة .. وبصارع الاهواء .. ومن معاني التضحية النبيلة .. لقد وفق السيناريو في تقديم هذه الصور ، وفي ابراز هذه المعاني في اطار من المنطق السليم ودون ان يجنح الى الافتعال ..

واذا كان السيناريو قد حقق هذا النجاح .. فهناك ناحية اخرى ، هي دائما ابرز ما تقدمه افلام فريد الاطرش .. ناحية تترقبها الملايين منه بلهفة .. ونعني بها الناحية الموسيقية .. الالحان .. ونشهد ان فريد الاطرش في « شاطىء الحب » قد صهر موهبته وتجاربه الفنية .. وقدم ذوب قلبه واحاسيسه العاطفية .. قدم اربع اغنيات : « قالت لي بكره » و « ارحمني وطمني » و « ياقلبي كفاية دق » و « عيني مهما قالت عنك » .. كل منها تعتبر اتجاها جديدا لفن فريد .. وكل منها تنافس الاخرى في عذوبة اللحن ، وحلاوة الاداء .. وكل منها تسمو في فنها الى ما هو أبعد من الخلود .. وكلها تلتقي لتؤكد روعة التجديد والتطور بالموسيقى العربية ..

ان الحان فريد الاطرش في « شاطىء الحب » تنبىء بما يتمتع به من حيوية ، ومن انطلاقات فنية بعيدة المدى .. تنبىء من خصوبة موهبته الموسيقية وعن عاطفته الصادقة في اللحن والاداء .. ولاشك ان فريد بالحانه هذه قد كسب معركة الاغنية العاطفية في هذا الموسم ..

★ ألحان فريد الأطرش تسجل نصراً جديداً للموسيقى العربية الأصيلة

★ انتاجه لهذا الفيلم يعيد ثقة الجمهور بالأفلام العربية

وحديثنا بعد هذا يجب ان يتجه الى التمثيل .. وقد ادى فريد دور الفنان بكل ما يدخره من احساس عميق وتصوير صادق .. لم يكن يمثل ، بل كان يعيش في دوره وكأنه يؤديه في الحياة .. وهذا اقوى النجاح .

ووقفت امامه لاول مرة سميرة احمد .. وقد استطاعت ان تمثل دورها ببراعة ستحقق لها مزيدا من تألقها الفني .. ومثلت تحية كاريوكا دورها بعمق فاكدت انها ممثلة ممتازة .. والى جانب هؤلاء لمعت كريمان وشريفة ماهر وفاخر فاخر وصلاح نظمي وحسين عسر .. كل كان في الدور الذي يتفق مع مواهبه ويبرزها ..

اما ابطال الفيلم ، خلف الكاميرا ، فنبدأ بمدير التصوير عبدالحليم نصر .. وجهده الفني واضح في الفيلم .. فقد اضفى بلمساته الساحرة ما حقق له الروعة ، وما ابرز الحوادث في اجوائها الصحيحة ، وما هيأ لكواكب الفيلم التعبير عن مشاعرهم ..

واخيرا .. الاخراج .. وقد تولاه مخرج عريق ، هو ابرع من يقدم هذا اللون من الافلام العاطفية الغنائية .. المخرج بركات الذي قاد هذه المجموعة الى ما هو اكثر من النجاح .. والذي برزت مقدرته في تحريك ممثليه ، وفي اخراج الاغاني ..

ان « شاطىء الحب » فيلم متكامل في نواحيه الفنية .. يستحق ما حققه من نجاح يؤكده اقبال الجماهير عليه ..

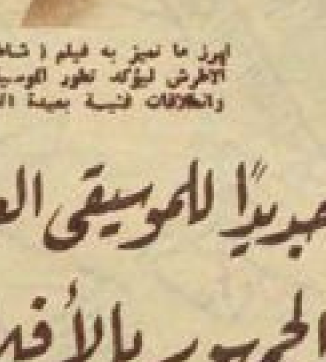

تحية كاريوكا .. ممثلة ممتازة في دور عميق .

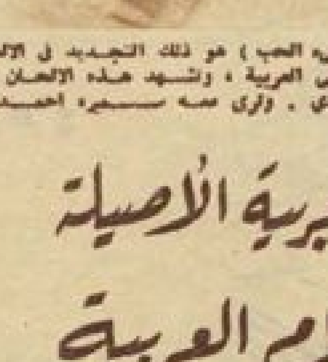

كريمان .. اشد جمالا منها في اي وقت آخر .

سفير السينما العربية يغزو ميدان الإنتاج

٣ أفلام جديدة تقدمها الوكالة المصرية الهندية لتوزيع الأفلام في موسم ١٩٦١

زهرة العلى .. الفتاة الطيبة

نجوى فؤاد .. الفاتنة اللعوب

اسماعيل يس ووداد حمدى فى موقف مثير للضحك من فيلم (زوج بالايجار) اول فيلم ينتجه احمد درويش ..

اسماعيل يس وحسن فايق نجما الفكاهة يتصارعان لخلق الضحك والفكاهة فى فيلم (زوج بالايجار)

احمد درويش ..

رسول الفيلم العربى، وسفيره الفنى الى مختلف البلاد . والدينامو الذى يمده بالحيوية ، ويدفع به الى مجال النمو .. وله جهوده الموفقة التى بذلها ـ ويبذلها ـ فى رحلاته العديدة لتأمين الفيلم العربى فى الاسواق المختلفة وتحقيق ازدهاره .. وقد استطاع احمد درويش اخيرا ان يفتح للفيلم العربى سوقا جديدة لاول مرة . هى استراليا .. ويتابع نشاطه وحماسته لفتح مزيد من الاسواق للفيلم العربى فى الشرق الاقصى واليابان

وعلى الرغم من اهمية هذه الجهود الطيبة فى انعاش صناعة السينما ، والفيلم العربى .. فان احمد درويش يأبى ان يقنع بها ، وان يقف بجهوده عند هذا الحد .. وهاهو ذا يستحث جهود الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام لتتقدم الى ميدان الانتاج بفيلم كوميدى جديد فى لونه . استغرق اعداد السيناريو له مايقرب من عام .. ورسمت شخصياته بدقة ، واختير لكل منها الممثل الذى تتجاوب موهبته مع الشخصية . والذى يستطيع ان يصورها ويبرزها .

هذا الفيلم هو « زوج بالايجار » .. يصور مشكلة اجتماعية فى اطار من الكوميديا المرحة الساخرة .. يتزاحم فى بطولته اسماعيل يس وزهرة العلا ونجوى فؤاد وحسن فايق ووداد حمدى وكتب سيناريو الفيلم الفنان الكوميدى المعروف عبد العزيز احمد زميل زعيم الكوميديا المرحوم نجيب الريحانى ..

اما الاخراج . فقد قام به انجح مخرجى الكوميديا .. عيسى كرامة ..

وفيلم « زوج بالايجار » هو بداية موفقة للانتاج الذى تستعد له الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام .. وهى تستعد ايضا فى متابعة نشاطها الفنى بانتاج فيلمين جديدين هما ..

« حب وحيرة » وهو فيلم كوميدى اجتماعى . اختار قصته احمد درويش من صميم الحياة بمايزخر به من احداث ومفاجآت . اخراج عيسى كرامة ..

و « العاشق الاعمى » وقصته مقتبسة من احدى القصص العالمية .. اخراج احمد ضياء الدين .

هذان الفيلمان تستعد الوكالة الهندية المصرية لتوزيع الافلام لانتاجهما استعدادا يتفق مع رسالتها الفنية الهادفة ..

والى جانب هذا يسعى احمد درويش للاتفاق على انتاج فيلم مشترك يقوم ببطولته مجموعة من كبار الفنانين .. ولاشك ان هذا الانتاج العربى الهندى يؤكد ما يرتبط به الشعبان العربى والهندى من روابط الصداقة والاخوة

هذا ، ويبذل احمد درويش المزيد من نشاطه الفنى فى استيراد الافلام الهندية الممتازة التى تنال اعجاب الجمهور ويقبل عليها بشوق ماعرفه من فن جميل ..

وهكذا يتعدد نشاط احمد درويش فى مختلف الميادين الفنية . مستهدفا خدمة الفيلم العربى ، والنهوض به ، وتحقيق ازدهاره ..

ابتسم من فضلك

كيف ننقذ الفيلم المصرى ؟

ليس التليفزيون هو المسئول عن فشل الافلام المصرية فى العهد الاخير ، ولا هو ضعف مستوى الافلام ، وانما هو ضعف مستوى الدعاية لها . اذ يظن المنتج ان حسبه من الدعاية عمل صورة الملاحات يلصقها على الجدران وتشويه العلانات فى الجرائد ، مع ان الاعلان تطورت بعد كافيا لجذب الجماهير . وان المنتج الحديث يجب ان يتخذ اجراءات اخرى لجذب الزبون ، حتى ولو اضطر الى ان يذهب اليه بنفسه .

ان شركات السامى للاسرح تعنى وتنسى الادوار غير الاجراءات بعمارتها ، فيما السبب فى ذلك .. السبب انها لا تنتظر حتى يتصل الزبون بزيارتها ، بل تتصل اليه بنفسها فى شخص مندوبها ، ذلك الرجل اللبق المكار الذى يعرف كيف يأكل بعقلك الحلاوة ، والذى لايزال بك من الصبح لتظهر بعربته بمزايا التأمين على حياتك حتى ترضخ وتوقع له على البوليصة ، ولو لمجرد الخلاص من خلقته

مثل هذا المندوب البارع هو ما يحتاج اليه الفيلم المصرى ليخرج من الازمة الطاحنة . انا اكون جالسا فى مكتبى فيدخل على ذلك المندوب قائلا :

ـ صباح الخير يا افندم . انا فلان الفلانى مندوب شركة افلام العصر الحديث

ـ اهلا وسهلا . اى خدمة ؟

ـ انا الى جاى اقدم لسيادتك خدمة .. حضرتك شفت فيلم الحب جميل ؟

ويقول انى لم اشاهده ترتسم الدهشة البالغة على وجه الرجل ، ثم لا يلبث ان يبتسم فى مكر ، توطئة لأن يقول لى مفهوما :

ـ ها ها ها ... حلوة قوى ... ال ماشافوش ال ... ها ها ها .. طريقة موت !

ـ هى ايه ، الفاطمة ، الى طريقة موت ؟ بأقول لك ماشفتوش .. ح اكتب عليك ليه ؟

فتعود الدهشة الى وجهه ويقول مستنكرا :

ـ أصلها موش معقولة .. البلد كلها شافت الفيلم ... يبقى ازاى راجل ذكى ومثقف ... راجل عبقرى زى حضرتك يقول لى انه ماشافوش ؟

واقول له وحمرة التواضع تلسع فى وجهى :

ـ والله ده الى حصل .

فيقول وهو يخرج من جيبه عدة تذاكر حمراء وخضراء وصفراء :

ـ معلهش ... لحب تشوفه يوم ايه ... وحساله ولا بلكون ولا لوكى ؟ ولوحدك ولا مع الاولاد ؟

فادرك انه يريد ان يأخذنى فى الوكة فاقول له فى برود :

ـ والله انا مش ح اشوفه خالص ...

ويغير الى نحوا من دقيقة فى ... (صمت)

ويروح هو بتقديم درجة من الصور الفوتوغرافية له يقدم لى واحدة منها لبس امرأة بملابس الرقص قائلا :

ـ عارف دى مين ؟

ـ ايوه ، ابنة رومبا ..

فيقرب فمه من وجهى ليهمس قائلا :

ـ لها فى الفيلم ده رقصة تلت عشر دقايق ... الكاميرا ماطلعتش لوشها ابدا ..

ويسرع بتقديم صورة اخرى مواصلا حسابه :

ـ وده منظرها وهى ورا البساطخان ويتقلع هدومها حتة حتة .. حتة حتة ، ولكننى بالطبع لا أتأثر ، بل اعيد الصور برفق قائلا :

ـ كل ده مايهمنيش ... انا احب اشوف رقص ح ابقى اروح كباريه ..

فينظر الى فى تساؤل يتحول بالتدريج الى الاعجاب ثم يقول :

ـ حضرتك ذوقك راقى ... ولازم يبقى اللى يهمك هو القصة الجيدة .. اسمع ياسيدى ... الفيلم ده بيعالج مشكلة خطيرة جدا ... مشكلة الراجل المستقيم اللى طول عمره عايش لعمله واسرته .. وفجأة يلاقى نفسه قدام أجمل واخطر ...

فى البلد ... واذا بيها تلخ لى هواه ... وتاخد ٣٥ جنيه وتقول له ..

ـ موش رايح ، انا عايزه ، بمنى موش رايح .. ماتقعيش وقتك معايا ... وارجوك ماتضيعيش وقتى معاك ..

فلو كان رجلا غيره لضربنى اوشتمنى، او على الاقل اخذ على خاطره منى ، ولكنه ليس رجلا غيره .. اذ ينظر الى بابتسامة عتاب صغيرة ، ثم يسألنى بقوله :

يقول وفى صوته زفرة بكاء :

ـ والله ياابيه احنا غلابة .... المنتج باعها وشرفك تصدق .. لسه راهن العمارة الى جنبه امبارح ... مخرج الفيلم ... باع البريك واشترى عيات ترولين ... مساعد المخرج كان عنده لمبا باعها .. وبيروح الاستوديو بعجلة .. بتاع الكلاكيت بيشتغل بغداء ... الكومبارس بيشتغلوا بحق الدخان ... دحنا حالتنا كرب قوى يابيه .. دحنا دحنا ..

وتخنقه الدموع لينفجر باكيا ، تحرا من النشيقين وهو ينهض ويرتقب على الفعه امامى ، ثم يخرج منديلا ممزقا يجفف به دموعه ، توطئة لان يسحب التذاكر من على مكتبى ويرجعها الى جيبه وهو ينهض الى بابى قائلا

ـ معلهش ... انا رشحتي النية ..

ويتجه الى الباب متحاملا على يقتسم مطرق الراس من الذل ، الامر الذى ليس لى بد من ان يلين له قلبى ، ولا لاستوقفه

ـ تعال ياسيدى حاترعلش ...

ـ حضرتك عندك اولاد ؟

ـ ايوه ..

ـ كام ؟

ـ اتنين ..

ـ ربنا يخلى ... وانت والست انتى ... ح ادبلك لوح بتمن اربع تذاكر .

ويسرع بنزع تذكرة من دفترموضوعها امامى على المكتب ، الامر الذى يجعلنى انتبه واضرب كفا على كف قائلا :

ـ لما والله العظيم ياناس ... ياأخى باقول لك موش عايز اروح .. ماباحبش السيما ... بفضل التليفزيون ..

وهنا يبدو عليه الانفعال لاول مرة ويقول فى احتجاج :

ـ ماهو ده موش كلام يا افندم .. اذا كان كل واحد ح يقول لى تليفزيون .. بلاش احنا نبقى ناكل عيش .. نموت م الجوع احنا وعيالنا ؟

ويسكت لحظة ليترك لى فرصة التفكير هو واولاده وهم يموتون من الجوع ثم

حكذا الدنيا فيستدير نحوى والدموع فى عينيه ، قائلا فى صوت تراعد من الامل :

ـ صحيح .. ح تشترى منى لوح ؟

ـ ايوه .. بس زى ما قلت بتمن اربع تذاكر ..

فسرعان مايقدم الى التذكرة بيد مرتعدة ويتسلم منى ثمنها وكأنه لايصدق عينيه ، ثم ينحنى الى يدى يريد ان يقبلها ، ولكننى بالطبع استغفر الله ...

ـ روح ، يقول وهو يرفع يديه الى السماء ، ربنا يفتحها فى وشك ... ولا يحرمك من عاليتك انشاء الله ... سلامو عليكم ..

ويسرع بالخروج فى نشاط مفاجئ ، حيث يأتينى صوته من بعيد وهو يترنم قائلا ، الحب جميل .. الى عايش فيه .. ذلك الرجل الذى ارشحه للمشترين عن انتاج الفيلم المصرى ، أملم يفلحون!

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان .. اخر ساعة .. تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

هل تعلم ؟

ان القرآن الكريم يحوى ١١٤ سورة ، ٧٠ منها مكية و٤٤ مدنية ، وآياته ٦٢٣٦ آية وكلماته ٧٦ الف كلمة ، وحروفه ٣٢٣٦٧٠ حرفا !

ان فى القرآن اسماء حشرات وطيور هى : البعوض والنمل والنحل والذباب والهدهد والغراب والجواد !

ان جملة (بسم الله الرحمن الرحيم) لا تكتب فى اول سورة (براءة) وسببه ان الرسول أوفد عليا بن ابى طالب الى المشركين ليقرأها عليهم فلم يذكر فى أولها (البسملة) !

تيسير الخطيب
دمشق

ملحوظة : لقد فازت هذه التلميذة بجنيه تسلمه الى التلميذ الكاتب الذى يعمل فى جرسونا ، بالبسل ونشرت قصته (الاخبار)

الالومنيوم !

كانت الاوانى المصنوعة من الالومنيوم فى اول امرها مرتفعة الثمن جدا ، بحيث لم يكن يملكها سوى الاغنياء ، وذلك لان طريقة استخلاص هذا المعدن من خاماته كانت باهظة التكاليف

وحدث ان نابليون الثالث عندما اراد ان يكرم ملك سيام على مائدة الغداء اختصه بطبق من الالومنيوم على المائدة ، وكانت الاطباق الاخرى كلها من الذهب الخالص .. فانظر كيف كان وكيف اصبح !

محمد محمود حسن جاد
السيدة زينب

الجهل نورن !

فى اعلان منشور عن فيلم (فى بيتنا رجل) صورة لوفيق الدقن يمثل دور ضابط الشرطة ، والمعروف ان حادث (كوبرى عباس) وقع فى العهد البائد .. فكيف نقل المشرفون على الاخراج هذا الفيلم من ان المثال وزميله فى الصورة يلبسان (الكاب) بدل الطربوش ؟ واذا تفاضينا عن هذا

فكيف يمكن السكوت على ان هذين الضابطين يحملان على (الكاب) نسر الجمهورية !

نقيب طبيب
يحيى حافظ دنيا

انذار !

فى هذه الايام التى يحتفل فيها العالم اجمع بأعياد المحبة والسلام .. تطلع علينا الدولة المزعومة اسرائيل بصنع قنبلة ذرية ، وكأنى بربيبة الاستعمار تتعجل نهايتها

وفى مثل هذه الايام منذ عشرين قرنا وجه السيد المسيح الى اليهود هذا الانذار :

(يا اورشليم ، يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة افراخها تحت جناحيها ولم تريدوا .. ها هو ذا بيتكم رهين الخراب)

مصطفى عبد ربه شاهين
الاسماعيلية

صورة الغلاف

لبنى عبد العزيز

ألوان محمد شعبان

مع زعماء حدادين بولاق فى زيارتهم لمصانع شركة الحديد والصلب

• أحد الحدادين يقول : " لقد قضيت شبابى كله وأنا أسمع من حكام زمان أنهم سيقيمون مصنعاً للحديد والصلب "

• وآخر يقول : " هذا المصنع العظيم هو أملنا نحن الذين نشتغل بصناعات الحديد "

كنا على موعد فى شركة الحديد والصلب المصرية لنستقبل وفدا من اصحاب ورش الحدادة ومصانعها ، والحدادون جايوا يزورون المصانع التى تقدم لهم كل ما يحتاجون اليه فى نشاطهم العملى من انواع الحديد .. كنا على موعد فى مصانع القوة والعزة .. دعامة رفاهيتنا ونقطة الارتكاز فى انطلاقتنا الصناعية لعشرات السنين القادمة ..

وقد وصل وفد أصحاب ورش ومصانع الحدادة والحدادين الى مصانع الحديد والصلب المصرية حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح أمس ، حيث استقبلهم كبار رجال الشركة وموظفوها

ودعى أعضاء الوفد الى الاستراحة حيث أمضوا بعض الوقت بين حفاوة كبار رجال الشركة وتكريمهم

الفرن العالى

وبعد أن قام أحد أعضاء الوفد بالقاء كلمه ترحيب رقيقة وشرح فيها نقط التطور التى أحدثها الانشاء هذا المصنع الضخم فى مستقبل صناعة الحديد والصلب ومدى التطور الذى وصل اليه انتاج هذا المصنع فى السنوات القليلة منذ انشىء هذا المصنع .

وبعد هذه الكلمة بدأت الجولة بزيارة الفرن العالى .. ذلك العملاق الجبار الذى يخرج ٤٠٠ طن من الحديد المصهور كل ٢٤ ساعة .. انه يحول الحديد الخام الى حديد مصهور يجرى فى قنوات ينساب فيها الى فزانات مقطورة متنقلة الى محولات توماس

محولات توماس

وتابع وفد أصحاب ورش ومصانع الحدادة والحدادين جولتهم فى مصنع الحديد والصلب ، فشاهدوا عملية انتقال الحديد المصهور الى محولات توماس ، حيث يتحول الى صلب نستخدمه فى كل قطاعات حياتنا وفى كل مرافقنا الحيوية .

التشكيل والدرفلة

ثم تفقدوا أقسام التشكيل والدرفلة ، وحرصوا – وهم أهل خبرة وتجربة – على التدقيق فى كل مايرونه ومتابعة العمليات الصناعية الدقيقة فى انتباه وهم يدعون الى الاعجاب ، كانوا يسألون عشرات الاسئلة الدقيقة .. وكانت اجابات رجال شركة الحديد والصلب سريعة دسمة تدعمها الدراسة وتساندها والارقام

انتاج ضخم

وشاهد الضيوف عملية انتاج الواح الحديد وقضبان السكك الحديدية والفلنكات .. وكانوا يستفسرون عن كل شىء .. ويبدون ملاحظاتهم وآراءهم فى كل مايرونه .. وكان رجال مصانع الحديد والصلب يستمعون الى هذه الاراء فى عناية واهتمام وحدث أكثر من مرة أن طلب بعض أعضاء الوفد مراعاة مواصفات بعينها فى انتاج المصنع فكانت هذه الرغبات تلقى على الفور من رجال الشركة الاستجابة والموافقة .

احاسيس مختلفة

وعلى لهب الافران المتقدة قرأت فى وجوههم كل الانطباعات التى تركتها الزيارة فى نفوسهم

السيد عباس محمد على .. صاحب ورشة لاشغال الحديد . وقف مشدوها أمام هذه الروعة قائلا :

« مجد والله ، من كان يصدق أن تقوم فى بلادنا مثل هذه الصناعة .. ولكنه الايمان .. يصنع المعجزات .. أنا مسرور بكل مارأيت ورأسى مرفوع : ادع معى أن يحفظ الله لنا جمال عبد الناصر .. فانه بطل كل هذا الذى رأيناه »

وواحد آخر .. السيد زغلول على سليمان . يقول :

« لقد قضيت شبابى كله وأنا أسمع من حكام زمان انهم سيقيمون مصنعا للحديد والصلب ، وكانت السنون تمضى دون أن يتحقق هذا الامل الجميل ... ثم جاءت ثورتنا .. فاذا بالامل يصبح حقيقة واقعة ، رأيناها اليوم بأعيننا .. وعشنا فيها بقلوبنا . لقد كان أجدادنا القدماء يبنون الاهرامات ليخلدوا أشخاصهم ، ولكن جمال عبد الناصر بنى لنا هذا الهرم من الفولاذ ليخلد شعبا بأكمله »

وانتهت زيارة الوفد ... وغادروا المصنع وهم يثنون على ماشاهدوه من تقدم ، ويحمدون الله ان حقق لهم حلما كان يراود آباءهم وأجدادهم ، وقد تحقق على أيامهم ليشاهدوه بأنفسهم ويتمتعوا بعظمته وضخامته التى تجعل من بلدهم بلدا يضارع الدول الصناعية الكبرى فى هذا المضمار

•

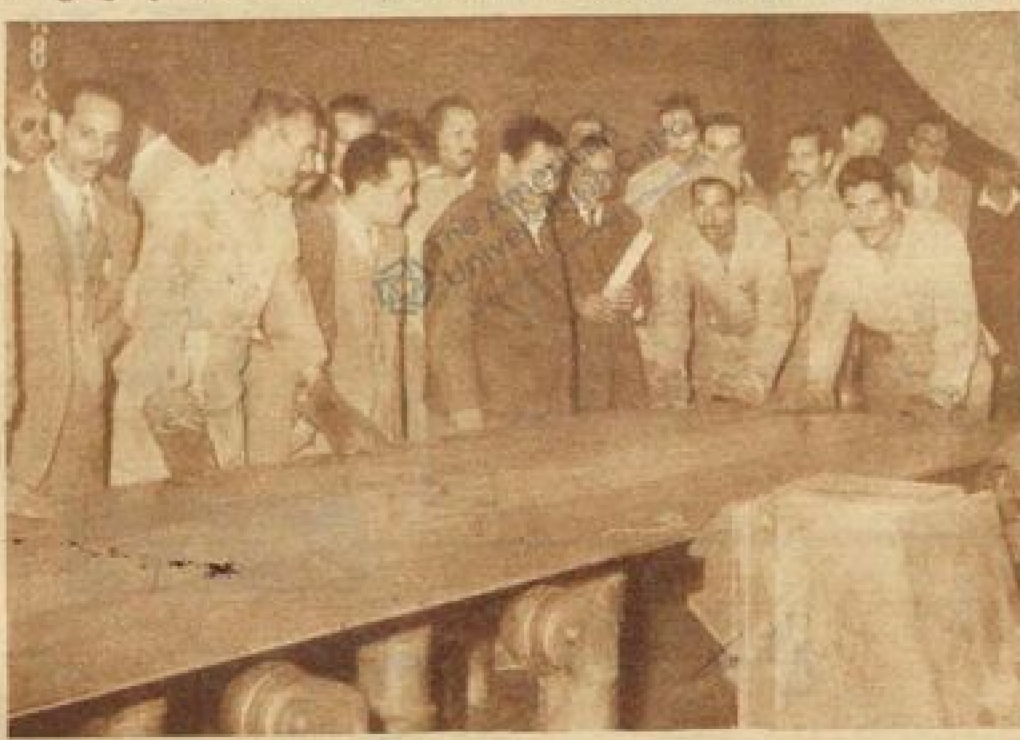

الضيوف يسألون والمختصون يجيبونهم عن اسئلتهم بدقة

بعض الضيوف يشاهدون الحديد المصهور وهو ينطلق فى القنوات الى محولات توماس

الضيوف فى جانب من جوانب المصنع الضخم

تصوير محمد لطفي

٥ ساعات مثيرة عاشها المقرئ الجاسوس !

خمس ساعات كاملة أمضاها الجاسوس المقرئ عبد الله صديق داخل قفص الاتهام أمام محكمة أمن الدولة العليا .. اعترف المتهم صراحة بالتفاصيل الكاملة لتجسسه .. ثبت أنه يتجسس لحساب فرنسا منذ عشر سنوات وأنه كان يرتل تقريرا اسبوعيا لفرنسا عن الجزائريين والاسلحة والجامعة العربية وكان له نشاط أيام العدوان الثلاثي .. كان المتهم يستمع الى مرافعة النيابة وهو يعبث بلحيته وحبات مسبحته وعندما أصدر المستشار كامل لطف الله حكمه باحالة أوراقه الى المفتي وتحديد يوم ١٧ يناير الحالي للنطق بالحكم أصيب بوجوم والتفت الى ابنته طالبا منها شراء علبة سجاير وهو يقول لها : شدي حيلك ..

ويوم الاثنين الماضي ارسلت أوراق الجاسوس عبد الله صديق الى المفتي لاخذ رأيه في اعدام المتهم شنقا .. نقلت اليه القضية في حقيبة مختومة بالشمع الاحمر .. أما المتهم فقد نقل من سجن مصر الى سجن الاستئناف حيث خلع ملابسه العادية وارتدى ملابس السجن ..

رقصة السنة الجديدة ..
في اول لحظات سنة ١٩٦٦

في مدينة الخيام :
حسن رمضان والدكتور مجدي ومها وفيفي يتناولون شواء خروفين في الحفلة الساهرة بمدينة الخيام التي حضرها اكثر من ٢٠٠ مدعو .

تصوير جمال يوسف

جيهان طه وسميحة مراد تتناولان الطعام في حفل حلمي عبد النبي بالزمالك

مجتمع
آخرساعة

خروف مشوى فى رأس السنة !

الحفلات الخاصة هي الظاهرة التي امتازت بها سهرات الناس هذا الاسبوع في الاحتفال بمولد العام الجديد .

فقد اقام حلمي عبد النبي عضو مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج حفلة ساهرة في فيلته بالزمالك .. حضر الاحتفال مصطفى حلمي المهندس والقدم على ... البشرية وحرمه وسميحة الغنيمي وحرم لطفي الشيخ وسميحة قرينة الاميرالاي حسين مراد .

وفي الجيزة سهر المجتمع في فيلا محمد علي الكيلاني .. واستمرت السهرة حتى الثالثة صباحا .. وحضرها اكثر من ٦٠ مدعوا .

وفي صحاري سيتي سهرت شلة الفنانين في فيلا المهندس حسن رمضان ، مهندس الديكور ، وكانت الخراف المشوية على الطريقة البدوية هي أهم ما يميز السهرة التي حضرها كمال الشناوي وعمر الحريري .

وحجزت كلية النصر صالة الف ليلة وليلة بهيلتون وقصرت السهرة على هيئة التدريس والخريجين واسرهم وحضر الحفلة اكثر من ٤٠٠ مدعو

حفل كلية النصر : ٤٠٠ مدعو حضروا حفل كلية النصر بقاعة الف ليلة بالهيلتون

سمعت لك

✱ الدكتور شفيق فطري وحرمه . قلما بدعوة الدكتور ليرجوسون وحرمه ووالديه لتمضية أسبوع في الاسكندرية في ضيافتهما .

✱ السفارة اليونانية بالقاهرة . أقامت في الاسبوع الماضي حفل استقبال للسيدة ماتو رئيسة فرقة الدراما اليونانية التي ستؤدي استعراضاتها في الاوبرا ابتداء من هذا الاسبوع .. حضر الحفل أعضاء الفرقة ومجموعة من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

✱ اسماعيل فريد محافظ الدقهلية . حصل على موافقة الحكومة لاقامة مشروعات صناعية داخل المحافظة رأس مالها ٥٠٠ ألف جنيه .

✱ مستر بلبول سفير سويسرا في القاهرة . وصل من سويسرا لحضور حفل رأس السنة مع اسرته في القاهرة .

✱ أمل الخانجي كريمة الدكتور اسعد الخانجي سفيرنا في هولندا . تحضر الى القاهرة في الاسبوع القادم لتأدية امتحاناتها في الجامعة . أمل طالبة بقسم الفلسفة . كلية آداب القاهرة .

✱ الامير ناصر بن عبد العزيز . قرر تمضية رأس السنة لاول مرة في السعودية . وقد استدعى جميع أبنائه من القاهرة واستأجر طائرة خاصة لسفرهم بها .

✱ ابراهيم عويس . المليونير . عاد من رحلته السنوية من الاقصر على يخته الخاص . كان يصحبه في رحلته سعيد الالفي وبعض رجال الاعمال الامريكيين وزوجاتهم .

✱ عفاف عبد العزيز بكالوريوس علوم سياسية وكريمة عبد العزيز علي وزير الشئون البلدية والقروية سابقا . تمت خطبتها الى أحمد الشقيري . نجل السيد الشقيري رئيس وفد المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة .

✱ مرسي سعد الدين . من سكرتيرية المؤتمر الاسيوي الافريقي بالقاهرة . سافر الى كولومبو لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا الذي بدأ عقده في هذا الاسبوع . ويتكون من عشر دول .

✱ نادية جلال ونبيلة القنيشي . بعد أن سافرت جميع صديقاتهما مع أزواجهن الى أوروبا . قررتا شراء ماكنة رونيو لطبع نسخة واحدة من الكتابات التي ترسلانها اليهن ..

✱ الدكتور محمد وهيبة . الاستاذ بجامعة القاهرة فرع الخرطوم . عاد الى مقر عمله يوم السبت الماضي . بعد أن أمضى اجازة نصف السنة مع زوجته وولديه .

✱ الدكتور محمد عوض محمد رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو . وصل يوم الجمعة الماضي قادما من باريس . بعد أن أمضى هناك شهرين لحضور الاجتماع السنوي لليونسكو .

✱ السيدة فاطمة عبد المجيد . المعيدة بكلية آداب عين شمس . سافرت الى باريس في بعثة دراسية مدتها ٦ سنوات للحصول على دكتوراه في الادب الفرنسي .. والطريف أنها عقدت قرانها قبل سفرها بيوم واحد . وسيلحق بها زوجها بعد ستة أشهر للدراسة أيضا ..

✱ نزار جلال وكيل مجلس الامة عاد الى القاهرة ليشترك مع أسرته في الاحتفال بأعياد رأس السنة . بعد أن أمضى شهرا في أحد مستشفيات لندن للعلاج .

في حفل عائلي بهيج تم أخيرا زفاف النقيب مصطفى صبرة ابراهيم الى الآنسة زينب شعراوي .. تهانينا للعروسين ...

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة مجولين كريمة المهندس محمد الشال مدير قسم الهندسة الفنية بوزارة الزراعة على المهندس أبو المكارم رفعت مساعد مدير أعمال بوزارة الزراعة .

احتفل مساء الخميس الماضي بعقد قران السيد/ بدير حسن بشركة السكر على الآنسة نادية منصور في حفل رائع حضره لفيف من كبار الشخصيات . حيث أحيا السهرة كبار الفنانين وامتد الى الفجر

✱ الفنان صلاح طاهر . دفع المبلغ الذي حصل عليه في يوم عيد العلم . وقدره ٥٠٠ جنيه . كأول قسط في ثمن سيارة جديدة ..

✱ الدكتور عبد الوهاب البرلسي . عميد كلية طب أسيوط . وأصغر عميد في الجامعة . سافر الى هولندا ليتسلم ادارة الكلية لاول مرة ..

✱ المهندس عزيز صدقي وزير الصناعة يسافر في أوائل هذا الشهر الى يوغوسلافيا لاستكمال المباحثات الصناعية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا .

✱ الدكتورة عطية هيكل كريمة المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل . تدرس تدريس اللغة الاسبانية بكلية آداب جامعة القاهرة . وكانت الدكتورة عطية قد حصلت على الدكتوراه في الادب الاسباني من جامعة مدريد .

✱ وصل هذا الاسبوع الى القاهرة مصطفى صادق سفير الجمهورية العربية المتحدة في كوبنهاجن وحرمه لترتيب زيارة وزير خارجية الدانمارك ينز كراج الذي يصل يوم السبت القادم مع حرمه في زيارة رسمية بدعوة من الدكتور محمود فوزي .

✱ وفد من الزراعيين الاجانب يسافر هذا الاسبوع الى الاسكندرية وكفر الدوار لزيارة مصانع الغزل والنسيج بدعوة من عزيز صدقي وزير الصناعة . يتناول أفراده الغداء على مائدة مدير مصانع كفر الدوار .

✱ أحمد سعيد مصور التليفزيون العربي يسافر في الاسبوع القادم لتصوير عدة أفلام للتليفزيون عن ليبيا .. أحد هذه الافلام يصور يوما في حياة الفلاح الليبي . يسافر مصور التليفزيون في نفس الطائرة الخاصة بمندوبي الاذاعة الذين يسافرون لتسجيل فرح الشهر من هناك .

✱ روحيه القليني اشتركت هذا الاسبوع في أول ندوة من الشعر القصصي أقامتها جمعية الشبان المسيحية في الاسبوع الماضي .. اشترك في الندوة أربع شاعرات وثلاثة شعراء .. انتهت الندوة بانتصار الجنس اللطيف .

✱ استقلال راضي رئيسة جمعية النور والامل قضت ليلة رأس السنة في الجمعية . كانت احدى طالبات الجمعية تشكو من آلام حادة . تركت استقلال راضي بيتها وذهبت الى الجمعية واستدعت طبيبا خاصا لعلاج الفتاة . ولم تغادر الجمعية الا في الساعة الثانية صباحا عندما استطاعت المريضة الكفيفة أن تنام

أخيرا عقد قران الاستاذ سامي حلمي عبد الحميد بمؤسسة أخبار اليوم على الآنسة رجاء عبد العزيز كريمة الاستاذ عبد العزيز السادة بوزارة الاوقاف في حفل بهيج .. تهانينا للعروسين

احتفل بنادي ضباط الجيش بالاسكندرية بعقد قران الاستاذ فاروق فهمي ضيف المندوب بمجلس الدولة على ابنة خالة الآنسة مشيرة محمد علي وحضر الحفل عدد كبير من رجال مجلس الدولة والقضاء والنيابة وأعيان الثغر .. وأحيت الحفل فرقة موسيقية من الصيادلة

احتفل الاستاذ محمد كامل المهندس بشركة مسابك طناش بعيد الميلاد الثاني لنجله اسماعيل .. تهانينا له

احتفل بعيد الميلاد الثاني للطفلة هدى عوض محمود عطا في الاسبوع الماضي .. عقبال مائة سنة ..

احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد الخامس لميلاد كريمته ايمان .. وعقبال مائة سنة

احتفل الاستاذ محمد عبد الجواد صميدة بالعيد الاول لميلاد ابنه هشام ..

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

● من الاطباء العالميين الذين وصلوا الى القاهرة هذا الاسبوع ، الدكتور فيرجوسون مدير معهد لندن لعلاج المسالك البولية « اليورولوجي » وقد جاء الى القاهرة هو والسيدة قرينته للاحتفال برأس السنة في جمهوريتنا ولالقاء محاضرتين .. الاولى في جمعية اليورولوجي « عن امراض البروستاتا » والثانية في جلسة عن تحسين من اشعة اكس والتليفزيون في العلاج الحديث، اما باقي الخمسة عشر يوما التي سيقضيها هنا فسيقوم خلالها بزيارة الاقصر !

وعندما التقيت بالدكتور فيرجوسون ، وكان معه الدكتور شفيق قطرى وحرمه الفنان حضرا من الاسكندرية للقائه هنا .. قال لي الدكتور انه ورث دراسة الطب من ابيه وجده ، كما ان له ولدين يدرسان الطب الآن .. وانه هو يقوم بالعلاج بطريقة التليفزيون الجديدة التي ابتدعت منذ ستة أشهر فقط .

اما مدام فيرجوسون ، فهي مشغولة مع ابنائها في زيارة معالم القاهرة التي زارتها مرة منذ ثلاثين عاما ، والتي لاحظت التغير العظيم الذي حدث بالقاهرة عما كانت .. ومما يسرها جدا تناول العشاء تحت سفح الهرم ..هذا وقد كرم الدكتور فيرجوسون جمهور الطبيب العالمي وحرمه فأقام لهما بمنزله حفل عشاء دعا اليه كل أساتذة الطب في الجمهورية العربية المتحدة .

● رأيت مجموعة الصور الممتازة التي تحتفظ بها الآنسة فايقة الطون العاملة باحدى الاستوديوهات التجارية الكبيرة والتي اطلع عليها احد المصورين السويسريين المحترفين منذ ثلاث سنوات وطلب منها فورا تحرير عقد بينها وبين احدى المجلات السويسرية على أن تقوم فايقة بالطواف بأوروبا وتسجيل مناظرها البلاجية . ولكن فايقة فضلت البقاء بالاقليم الجنوبي وتناول الزوايا المجهورة وغير المعروفة في حياتنا الشعبية وريفنا الجميل، وقد أذنت لها وزارة الثقافة والارشاد بتصوير أي منظر تريده .

وصور فايقة ألطون تحتل الآن مكانا في فنادق هيلتون وشبرد وغيرهما .. كما عرض عليها المركز الثقافي النمسوي هذا العام تصوير حوالي منظر من المناظر المختلفة لعمل بطاقات الاعياد منها .. وطلبت اليها كذلك مختلف المجلات الاوروبية اعدادا مماثلة .. وقد بلغ مجموع المناظر التي التقطتها فايقة حتى الآن ألف منظر من حياتنا الزراعية ، التي تمتاز بالاشجار والزهور والحياة الريفية الجميلة ووسائل الري .

وشيء آخر تشغل به فايقة نفسها الآن ، تأليف كتاب من الفن الشعبي المصري تشترك معها فيه السيدة نرجس بباوي .

● وزارت السيدة سونيا ايفالوفا .. أول مدرسة باليه في الجمهورية العربية المتحدة ..

الدكتور فيرجوسون واسرته مع حرم الدكتور شفيق قطرى

قالت لي سونيا انها حضرت الى القاهرة لتدريس الباليه منذ سنة ١٩٣٤ ، ومنذ ذلك الحين تخرج على يديها عدد كبير من أهم راقصات الباليه في الاقليم الجنوبي .. وسونيا تقوم الآن بتدريس الباليه للأطفال الصغار في مدرستها بالتوفيقية .. وقد وصلت طالباتها الآن الى ٦٠ طالبة .

وهناك .. في مدرستها التقيت ببعض مدرسات الفتيات الناشئات .. رأيت ليليان صابونجي ولوسيان مشاقة .. وليليان طالبة بالجامعة الامريكية الى جانب عملها كمدرسة الباليه في مدرسة الجوزة الاعدادية .وكذلك مريت... وكلود كمالو وماريا بوبلس .

● واقام نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة في لندن وعروسه ميرفت غنيم حفلا عائليا لوداع اصدقائهما بمناسبة سفرهما الى لندن .. تناول المدعوون العشاء في العاشرة ثم سهروا جميعا حتى الثالثة صباحا قدمت فيها مجموعة من الفرق الصيفية والبالية واستعراضات مختلفة .. ورقصت نجوى فؤاد .. ثم طار العروسان في اليوم التالي الى لندن وهي مقر عمل الزوج ..

ليليان صابونجي ولوسيان مشاقة من تلميذات سونيا ايفالوفا

ميرفت غنيم وسميحة الغنيمي وسلافة سالم يتقارعن آخر ساعة انتهاء الحفل ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

الى اعضاء البعثات والمسافرين الى الخارج تعلموا الرقص قبل السفر

بمعاهد روبير للرقص

(الفروع) الرئيسي: ٥ميدان سليمان باشا ،الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري – مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام : الاسكندرية: بمحطة الرمل .

مؤسسات

مؤسسة **طارق**

عمارة ستراند ت ٢٥٠٣٨
١٨١ شارع التحرير
تؤجر وتستأجر
شققا خالية ومفروشة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت٤٧٨٧٦

يقدم مفاجأة لعملائه ...

بمناسبة بدء العام الجديد أعاده الله عليكم بالخير تعلن ادارتنا عن استعداد التأجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بأسعار مغرية جدا

● استعداد خاص لاستقبال اخواننا السوريين والسعوديين والكويتيين ...

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والنسيج وشركة الجمهورية

محمود محمد السيوفي
• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعه يشتري اسهم كيما والبويات وضباط التسجيل والزراعة وغيرها ١٤١ ش محمد فريد
ت : ١٧٠١٨ بالقاهرة

أدوات منزلية

ادوار صايغ

مدير شركة

فريجورادار

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد

تخفيضات هائلة في جميع المعروضات

راديو • بيانو • ثلاجات
افران وسخانات البوتاجاز
آلات تسجيل بيك أب
أتوماتيك • ماكينات خياطة
غسالات • دفايات
مكاوي • نجف • ادوات كهربائية
وبالشركة فنيون لتصليح
أجهزة التسجيل والراديو
والراديو الترانزستور

أزياء حديثة

اجل هدايا الاعياد

تقدمها محلات

ملقى اخوان

٣٥شارع صبري ت: ٥٧٢٥٩
بلوزة وجاكيت بوكليه ساده ومقلم ، جوبات موهير ايطالي مقلم وكاروه وتيرجال ، تايير موهير وبوكليه ، بلاطي موهير وبوكليه وشالات للسهرة
توجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية .

انتهز الفرصة بمناسبة العام الجديد

تخفيض في جميع الاسعار

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسن عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣١

الكتب

الوافي لامتحانات القبول

خير معين للطالب لنجاح ممتاز

MY BOOK
Grammar composition
Comprehension Translation

تأليف كامل عبد وتوما جرجس
بمكتبة الوالي الفجالة والمكتبات الشهيرة

يقظة القدر

وقصص اخرى

تأليف نخبة من قصصي الغرب
ترجمة كامل محمود حبيب
مع الباعة والمكتبات ٢٥ قرشا
وتطلب من الناشر الشركة العربية ميدان الاوبرا

طوالع فلكية

كيف تعرف مستقبلك

معرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج وتجارة • عيوب نفسية وشخصية ومشروعات احمد المتنبي الفلكي
١٢٥ ش الجيش ت ٥٢٧٨٧
بالحضور او بالمراسلة

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية

بحلوان.

جلسة شاعرية • مناظر خلابة • مطعم فاخر • خدمة ممتازة • الدار المصرية السورية

ملاهي

الملهى الليلي

كازينو

الموسم العالمي

حاليا

* الباليه الاستعراضي بالولوتينو
* النجمة الاسبانية كارمن كانارويوس، مع انطونيو وادريس
* الدويتو كرانت نيل
* رقص شرقي سهير قطقوطة
* اوركسترا الريس مع المطربة البامانيني

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١-٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

نصائح للعام الجديد ..

جدير بك يا عزيزي المواطن وأنت في مطلع العام الجديد ، أن تجلس ساعة لكي تزن نفسك بميزان المنطق البارد ، مستعرضا عاداتك السيئة التي تشينك وتبعدك عن النموذج المنشود للمواطن الصالح ، ومنتهزا فرصة العام الجديد لكي تتخلص من تلك العادات وتخلق من نفسك انسانا جديدا يليق بعام ١٩٦١ بعد الميلاد .

موافق ؟ اذن دعني أساعدك قليلا .

بالتليفون ..

من أول العادات السيئة التي أهيب بك أن تتخلص منها ، عادة ضربك التليفون في منزلي بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر ، تلك الفترة التي أخصصها في أغلب الأحيان لنوم القيلولة .

حقا ان معظم الناس يخصصون نصف ساعة على الأكثر للقيلولة ، ولكنها مسألة نسبية محضة ، واذا كانت قيلولتي تستمر ثلاث ساعات فهذا شأني أنا ، وجدير بك أن تحترم قيلولتي مهما طالت ، ان لم يكن في سبيل راحتي ففي سبيل تخليص نفسك من العيوب والاقتراب بها من صورة المواطن الكامل .

لا تقل انك قد تضرب التليفون وتطلب شخصا سواي من أفراد الأسرة ، اذ انني من أولئك الناس الذين ما يكادون يسمعون رنين جرس التليفون حتى يقولوا لأنفسهم : يا ترى مين مات ؟ ولذلك أرفع رأسي عن وسادة القيلولة وأرهف السمع ، تلك العملية التي تتسبب في طيارة النوم من عيني ، خصوصا عندما اكتشف - بعد خمس دقائق من ارهاف السمع - ان أحدا لم يمت بالمرة .

في المقهى

وهناك عادة سيئة أخرى لاحظتها عليك كثيرا ، وهي أن تدخل الى المقهى الهادئ الذي لا يوجد فيه زبون سواي ، فتترك جميع الموائد وتتقدم في منتهى الجرأة لتجلس في المائدة المجاورة لي .

نعم انك حر في اختيار مائدتك ، ولكنك ترى انني عاكف على الكتابة بدليل انني انبسم لنفسي ، فلماذا تصر على أن تجلس بجانب رجل يبتسم لنفسه ، تاركا اياه في حيرة بأن يكف عن الابتسام لكيلا تظنه مجنونا ، أو أن يواصل الابتسام وهو يشتعل في سره على هذا الظن المهين ؟

ابقى اقعد بعيد عني ، جه !

في السينما

وعادة ثالثة تشينك عندما تذهب الى السينما ، اذ تصر على أن تجلس أمامي اذا كان طولك فرق ستة أقدام ، وبجانبي اذا كان وزنك فوق مائة كيلو ، بحجة محترمة هي أن تضيع على نصف متعة الفرجة ، ذلك من الأوقات التي تجلس فيها أمامي وجنبي في الوقت نفسه وأنت بالطول والوزن المذكورين فتضيع على المتعة كلها .

ان الرجل الطويل لا يكون - في نظري - مواطنا صالحا الا اذا جلس في الصف الأخير من الصالة أو البلكون ، أما حين يجلس في وسط الصفوف - وأمامي - فهو مواطن طويل فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للمواطن التخين الذي لا أقل - في سبيل تحوله الى مواطن صالح - من أن يحجز لنفسه بنوارا ، وياحبذا لو كان في سينما أخرى .

عند الاشارة

ومن عاداتك السيئة التي تجعلني أود أن أخنقك ، تلك العادة التي تظهر عليك وأنت تقف بسيارتك خلف سيارتي عند اشارة المرور الحمراء ، فما تكاد تلك الاشارة تتحول من اللون الأحمر الى الأصفر حتى تضغط على الكلاكس لتبهني الى ما قد لا أكون قد رأيته ، فلماذا يوحيك بأنني لم أرها ؟ لا أدري ، فما هي الا عاداتك القبيحة في اعتبار نفسك أقوى مني نظرا وأدق ملاحظة ، وتعمدك ضرب الكلاكس لتنبهني الى ذلك : الى انك تري النظر سريع الملاحظة في حين انني أعمى البصر بليد الاحساس لا ألحظ اشارة تكاد تدخل في عيني ، أو ألحظها ولكنني رجل خامل ليس وراءه ما يشغله ولذلك أقصد أن أضيع عليك - عند كل اشارة - ذلك الجزء الثمين من عشر الثانية .

وبما انني لست خاملا كما تظن ، وانني قد رأيت الاشارة الصفراء في نفس الوقت الذي رأيتها أنت فيه ، وأنه كان في نيتي أن أسير في نفس اللحظة التي ضربت لي فيها الكلاكس ، فاعتقد انك توافقني على أن هذا العمل من ناحيتك لا يخرج عن كونه نوعا من قلة الأدب ، وهو ما أتمنى لك أن تنجح في تنقية نفسك منه في مطلع العام الجديد .

ميكروفون

وأنت اذا كنت مزعجا - كما ترى - في ساعات صفائك ، فلا تؤاخذني اذا قلت لك انك اذا رغبت أصبحت رجلا لا يطاق ، بدليل ذلك الميكروفون الذي تعلقه على باب البيت بمجرد أن يموت لك ميت ، والذي تكون قد أرسلت في استحضاره بمجرد وصول حرارة المرحوم الى واحد وأربعين .

انني أعرف انك حزين - ومن كل قلبي أشاركك حزنك - ولكن هل لك أن تطلعني على العلاقة بين الحزن والميكروفون ؟ ان الميكروفون لا يمكن أن يخفف الحزن ، بل أعتقد أنه يزيده عن طريق تسببه في الصداع ، ولذلك يجد الحزين نفسه بعد ساعات وهو يعوي من الألم ، متوهما انه متألم لفقد المرحوم في حين انه متألم من الميكروفون . وكذلك الحال بالنسبة للجيران الذين يستمعون الى ذلك الميكروفون من القرب الى قرب الفجر ، فتبدأ مواطفهم في التغير نحو كل من الحزين والمحزون عليه ، بحيث لا يأتي عليهم منتصف الليل الا وهم يتخيلون المرحوم في منطقة تتميز بقدر من الحرارة أشد بكثير مما يعرف مراجعة . رحمة بالمرحوم وبنفسك وبي ، بلاش ميكروفونات في سنة ١٩٦١ ..

وأخيرا ...

هذه بعض العادات السيئة التي لاحظتها عليك خلال العام الماضي وما سبقه من الأعوام ، وهي مذكورة بالطبع على سبيل المثال لا الحصر ، فعليك أنت أن تتقصى سائر عيوبك توطئة للتخلص منها ، وأولها - أنا عارفك كويس - انك ستنسى هذه النصائح بمجرد الانتهاء من قراءتها !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ظروف سعيدة تهنأ بها هذا الأسبوع . نجاح لمسئولية تقع على كاهلك . نهاية موفقة لعلاقة عاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ميعاد مع الحظ في بداية العام الجديد . الثقة والتقدم متوازنان لحياتك الشخصية والاجتماعية هذا الأسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
صفقة تستفيد منها ماديا ومعنويا . نجاح لآرائك ومقترحاتك الجديدة . مهمتك تنحصر في اقناع الآخرين بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تستعجل الأحداث لكل شيء أوان . السعادة ترفرف على الصالة . تصلك دعوة لعيد السرور الى قلبك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
عقبات تصادفك ولكنها سرعان ما تزول . تحسن ملموس في أحوالك المالية . تقضي سهرة ممتعة مع الأسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تريث قبل البدء في تنفيذ ما يعرض عليك . تسعد كثيرا بأخبار سارة تخص أفراد الأسرة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تحقيق لمشروعاتك مع تباشير العام الجديد . صديق في حاجة الى معونتك فأسرع لنجدته وخفف آلامه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تجعل ترددك يحول بينك وبين تحقيق أمورك . بشرى سعيدة تنعم بها الأسرة . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تخلص من همومك فالبيئة من حولك باسمة مشرقة . شخصية كبيرة تساعدك على تحقيق أهدافك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
أسبوع ملائم لتنفيذ كافة المشروعات . تغير مفاجيء في حياتك العاطفية . تصلك رسالة في نهاية الأسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ حليفك هذا الأسبوع .. تنال تقديرا من رؤسائك وزملائك في العمل . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
هذا الأسبوع طابعه التفاؤل والطمأنينة والاستقرار . تكسب صداقات جديدة . السعادة والهناء يظللان حياتك العاطفية .

أرقى العطور .. لأجمل النساء ..
عطور
قسمة
أنوثة
سهاد
بسمة هاتور
قسمة
ابتكرت في باريس
وصنعت في ج.ع.م
تباع في المحلات الكبرى والصيدليات
صالة العرض والبيع ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة
الموزعون في المملكة العربية السعودية : شركة قابل التجارية ص.ب ٩

آخر ساعة

العدد ١٣٦٨ – ١١ يناير ١٩٦١

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1368 - 11 January 1961

أقطاب القارة في الدار البيضاء

أول تحقيق كامل عن المؤتمر الخطير

تصوير احمد يوسف

قراء آخر ساعة يقولون ..

من الاسكندرية ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

.. ومن حى رأس التين بالذات .. وسالة

اثرت فى نفسى الشجون . فهو موضوع يحز فى نفسى منذ سنين ، وقد رأيت بعينى ما يصفه لنا مواطننا محمود عبد العزيز دسوقى بكلية حقوق جامعة الاسكندرية اذ يقول : « ليت مصلحة

السياحة تعنى بنظر هذا الموضوع الذى يصدر من احد احياء الاسكندرية لانه يمس سمعة المدينة كلها ، بل سمعة البلاد بأسرها ، وهو حى

رأس التين . فمن المناظر المألوفة مشاهدا ان نرى الاطفال يزفون السائحين او الغرباء ويطلبون منهم

علفهم !.. وقد يلقى اليهم ببعض النقود تخلصا من هذه المطاردة الصادرة من اطفال وصبية صغار

لا يعقلون ، لانهم يتزاحمون ، ولا يعقل ان ينال كل منهم قطعة من النقود !.. »

وهذه كارثة تقع كل يوم ، بل وقعت لى انا وحدثت فى شبابها أستاذا جامعيا من اهل

هذا الحى ، ومن اكرم عناصره ، واتبع النقض الذين عادوا من اوربا بأعلى الدرجات ، فابدى فعلا اسفه ، لكن لشئونه الجامعية لا تهيىء له من

الوقت وحده ما يكفى لاصلاح هذا الحى من شوائبه ، ولابد من ان يعمل اعضاء الاتحاد القومى

وجمعيات السيدات على تهذيب هؤلاء الاطفال الذين لا عداد لهم ، وقد هيأت لهم الدولة الوانا

من الساحات الشعبية والترفيه ومدارس ومعاهد لا عداد لها ، لكن الى هذا كله لابد من دعاية عملا

واسعة النطاق حتى يدرك اولياء امور هؤلاء الصبية الاغرار عواقب ما يفعله ابناؤهم ، والا

طبقت عليهم العقوبات وبعث بهم الى مدارس الاحداث الراقين لتهذيبهم عوضا عن اهلهم وسائر

اقرانهم عن أن يعدوا من المتشردين والحرم ابناء مواطنين صالحين مكافحين .

من حى الجمرك

يثير مواطننا « محمد توفيق بالجمرك » موضوعا آخر خاصا ايضا باستقبال السائحين والقادمين من الخارج من طريق ميناء الاسكندرية :

« .. فى كل المدن ، وخاصة تلك التى يقصدها السائحون ويلتقى عندها المسافرون والعابرون ، تتفنن الحكومات فى تجميل منافذها والتسيق التى استقبالهم حتى تقع اعينهم ، أول ما تقع على

ما يشرح الصدر ، ويعطى فكرة سريعة خاطفة عن مدى تقدم البلاد ونهوضها ..

فماذا اعددنا للقادم من طريق الاسكندرية عبر مواني البحر المتوسط ؟! .. انه ما يكاد يخلص من الجمرك وحسابها حتى تحيطه بجو من رائحة تزكم الانوف من المنشأة القائمة على الكبر باب بالجمرك رقم ١٠ حيث يصبا الجمبرى فى ثلاجات !!!.

فاذا كان القادم راغبا فى مشاهدة معالم المدينة على قدميه او فى عربة ، فعليه ان يعبر بين بابى ١٤ و١٠ المجارى الطافحة مما شاهدته بالجيوبات

تلك المنطقة التى لا ينقطع فورانها منذ اكثر من عام ... وفى شارع النصر تستقبله زفة من عشرات الاطفال الخارجين من الازقة مطالبين بالبقشيش او القذف بالحجارة !

وفى هذه المنطقة معهد جمركى يستقبل فى كل عام مبعوثين من الدول الشقيقة ومثات من يخلون

شركات النقل ، وقد سكت الجميع على هذا الوضع على مضض بعدما ضاقوا ذرعا به !

فهل من سبيل الى تعاون الجمارك والشرطة والصحة والبلدية على ازالة هذه الشواهد المزرية وتطهير المنطقة من آفاتها المادية والمعنوية ، لاسيما وهى تنفق اموالا طائلة فى الدعاية للسياحة ،

وليقف الحكومة فى هذا السبيل الشوط الكبير ، وأن للاهلين ايضا ان يتعاونوا معها على تطهير احيائهم الشعبية .

بعثة مصايد الاسماك

مواطننا محمد نجيب مكاوى الجندى مدرس بمدرسة الاسكندرية الثانوية ، وهو عائد من بعثة دراسية بيوغوسلافيا . وشكواه يقول فيها :

« .. أمرت اليمن فى اغسطس ١٩٥٦ وفى نفس الوقت رشحتنى وزارة التربية لمنحة دراسية الى يوغوسلافيا للدراسة « مصايد الاسماك » وحصلت على اجازة دراسية بمرتب لمدة سنة . وعند

عودتى ، بعد انتهاء المنحة ، لم يصرف لى اى مرتب حتى الآن ، أى من اكتوبر الماضى !.. وكذلك حصلت على الدرجة الخامسة فى أول ديسمبر ١٩٥٦ وصدر أمر تنفيذى رقم ٢١٨ - ٨/٢٢

بصرف علاوة الماجستير ابتداء من أول اكتوبر ١٩٥٦ ، وقد حصلت على المؤهل فى علوم البحار قبل سفرى للبعثة . وكل هذه الحقوق لم ترد الى حتى الآن !..

هذا فى حين أن التخطيط الجديد يقضى بالاستفادة من خبرة البعوثين ، اذا كان الاجدر

وقد اتفقت على الوزارة للدراسة مصايد الاسماك ، أن تساعد على تحويلى الى معهد الاحياء المائية

بالاسكندرية ، وهو المكان اللائق بخبرتى وعملى ، هذا فضلا عن أن هذا المعهد قد طلب تحويلى اليه لحاجته الى اخصائيين !! »

ونحن لاشك فى أن هذا الموضوع سيلقى العناية الواجبة تحقيقا للتخطيط الجديد الذى رسمته الدولة للاستفادة من تخصص البعوثين .

اخلاق المعلمات

هذه الرسالة ينبغى أن تثير فينا مشاعر عرفان الجميل نحو الفئة المخلصة لواجبها ، الامينة على عهدها ، الدمثة الخلق ، الطاهرة اللسان .. فليس عدد المعلمات اللواتى يشكون من « الب » كبيرا ، فيما نعتقد ، وفيما نرجو الله ..

فهو يناشدنا باسم اخوة المواطنين وباسم الانسانية أن ننبه وزارة التربية والتعليم الى فرض رقابة شديدة على مدرساتها : « على أن

تكون رقابة عملية لا اسمية كما هى الآن » ! فقد سمعت من زوجتى أن ابنتها الصغيرة التى تبلغ من العمر ثمانى سنوات أن الابلة قالت لزميلتها

صباح اليوم « .... وهنا كلام بذيء .. » وتستفسر من « ماما » عن معنى ذلك الكلام !! هذا فضلا عن أنهن يشتم بعضهن البعض بالفاظ نابية امام التلميذات وعما تعلق بالامس وما فيه

به من نزهات .. فرحة بالتلميذات .. وارجو أن تذهب بنفسك الى الاحياء الشعبية وتسأل

تلميذات المرحلة الاولى فى أى يوم عما سمعته من مدرساتهن من الفاظ لايجوز مطلقا أن تصدر من معلمة واجبها وقف على دروسها واولادها الاطفال، وارى أن يكون مفتش مدارس البنات سيدة لا رجلا

حتى لا يتأثر الرجل بدموع الانثى او سماعها اليه ... »

وطى فكرة ، هذا الكتاب صادر من القاهرة لا الاسكندرية . لم انى كنت احب السيد « الاب » ان يكشف لى عن اسمه ولا يخشى شيئا ، فهو من المهنة ، وكنت احب له أن يبعث الى ناظرة المدرسة ، ومراقبة تعليم البنات ، بمثل هذه الشكوى مفصحا عن اسماء المعلمات اللواتى وقعت منهن هذه المخازى والبذاءات ، حتى يتم عقابهن ويكن عبرة للاخريات .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

عندما تكون المرأة ساذجة ..

انا متزوجة ولى ولد واحد ، وهو متزوج وله ولدان . وقد احببته واحبنى وتعاهدنا على أن اطلق انا من زوجى ويطلق هو امرأته ويقترن بى . ولكنه اليوم وبعد انقضاء اكثر من عام على علاقتنا وبرغم حبه الشديد لى ، مايزال يطلب الى ان انتظر حتى يسوى بعض المشاكل المالية بينه وبين امرأته . اما انا فمن فرط حبى واخلاصى له ، كرهت زوجى ، واصبحت انفر منه وامتنع عليه ، مما اثار غضب زوجى وحقده على ، وجعل من حياتى البيتية جحيما لا يطاق . فكيف اقنع صديقى بأن يعجل وكيف ادفعه الى استعجال زواجنا كى اتخلص من هذا العذاب ؟

الحائرة المعذبة . ى . بالاسكندرية

اذا احست المرأة العاشقة انها فى حاجة تماما الى الرجل الذى تعشقه ، فهى مع ذلك تكابر وتقاوم وتبذل المستحيل ، كى تستميل ذلك الرجل اليها ، وتقنعه بصدق هواها ، عساه أن يثأر بمسلكها ، فيتزوجها فى النهاية ، فتظفر به وتستريح . وهكذا انت ياسيدتى . لم يكد يستشعر قلبك ان خليلك يماطلك وانه يتردد فى الانفصال من امرأته والزواج بك ، حتى استنزلت حبه ، واستنفدت التشبث به وامعنت فى النفور من زوجك الى حد التمنع عليه ، غير حافلة باثارة غضبه وحقده ، ولو استحالت حياتك الزوجية الى جحيم . وكل هذا لتؤكدى لخليلك عظيم اخلاصك وعميق عطائك لتدفعيه دفعا الى الاسراع بالزواج بك . ولكن خليلك ياسيدتى يعيش فى واد وانت فى واد آخر . لقد اتصل بك منذ اكثر من عام ، فلماذا لم يحزم امره طوال هذه المدة ويتزوجك ، ويستطيع ان يسوى مشاكله المالية فى السبب . كلا يا سيدتى . انه كمعظم الازواج الذين يتخذون لهم خليلة . انه يحس بامرأته ، ويحس بولديه ، ويحس ببيته ، ويأبى الا أن يظل خليلا لك فقط .. فهو يريد أن يكون هو الرابح فى هذه الصفقة . يريد أن يتمتع بك انت ويتمتع ايضا بامرأته ، ويحتفظ بك انت ويحتفظ ايضا بولديه وبيته وراحته ، فمتى خطر لك انت السذاجة المزرية التى تحجب عنك المشق والقدك سوالف رؤية الاخلاص والوفاء ، تنظرين الى عواطفك نظرة جدية ، فتنفرين من زوجك ، وتتمنعين عليه ، وتثيرين غضبه وحقده ، وتسعين الى هدم بيتك وتشريد طفلك الوحيد بيدك .. فانتبهى يا سيدتى الى خليلك هو مستمتع لا عاشق ، وانك حتى لو ضحيت فى سبيله بكل شىء ، فهو لن يهدم بيته ولن يتزوجك ابدا . فهل مثل هذا الرجل جدير بحبك . وحتى ولو كان جديرا بحبك ، فهل يطاوعك ضميرك على سلبه من امرأته وولديه وعلى التضحية من اجله بابنك الوحيد . الواقع انك فى اعماق نفسك اصبحت تستشعرين حقيقته وان كانت عواطفك ما تزال تزين لك الامل فيه . فالبحى عواطفك وانظرى الى الحقيقة . انت مضللة ، انت مخدوعة ، انت مجرد اداة للتمتع والاستغلال . فصونى البقية الباقية من عزتك وكرامتك ياسيدتى ، ولا تبخلى بنفسك على زوجك الذى يحبك ، واستمسكى بزوجك وطفلك ، ثم اقطعى كل صلة لك بذلك الرجل حالا ، والا فسيمكن منك سلطانه ، فتطلقى من زوجك وتهدمى بيتك تحت تأثيره . وعندئذ تصبحين فريسة له ، يتمتع بك وهو يرقص على اشلائك ، ثم يتخلى آخر الامر . فيعصف بك الكمد واليأس ، فتزل بك القدم ابدا ، والتفكك الابدى ... هذا هو المصير الفاجع الذى ينتظر كل امرأة ساذجة مثلك . فضعيه نصب عينيك ياسيدتى وامعنى النظر فيه قبل أن يفوت الوقت وتحل بك الكارثة .

اجابات سريعة :

الى الحائرة م.ن. بالقاهرة

لاجدوى فى مثل هذا الموضوع من رفع الشكوى الى القضاء . وسطى فى الامر بعض اقارب او اصدقاء ذلك الرجل ، والمهم أن تحمى اولادك بالثبات لزوجيه والدفاع بجهد الطاقة عن مستقبلهم.

الى ى. ا. ا. بدمنهور

انها هى التى احبتك ووقفت نفسك وضحت من اجلك ، فهى وحدها الجديرة بأن تصبح زوجتك .

الى م. ل. بالقاهرة

لقد تزوجت رغم ارادة اهلك ، فكن الآن رجلا ، ولا تلجأ اليهم ، وعالج شئونك بنفسك .

الى ى. ى. بالاسكندرية

اذا كانت هى تحبك وتتألم ، فانت لا تشعر نحوها بأية عاطفة ، فاياك أن تتزوجها من شفقة والا اشقيتها واشقيت نفسك .

الى م. س. بدمياط

إنك تقول انك مسلم صادق الايمان ، ثم تطلق لسانك بالنميمة والوشاية ونهش الاعراض . فارجع عن هذه النقائص التى لا تليق برجل ، واذكر الكلمة الخالدة : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧١٧٤٤

حديث الاقطاب : قبل عقد الجلسة الاولى لمؤتمر اقطاب القارة الافريقية فى الدار البيضاء جلس زعماء القارة ودار حديث ودى تخللته الابتسامات
وقد ظهر فى الوسط الرئيس جمال عبد الناصر وملك المغرب ، وعن يمينه الامير الحسن ونكروما ، وعن يسار الرئيس عبد الناصر ، عباس فرحات وسيكوتورى

آخر ساعة مع عبد الناصر فى مؤتمر أقطاب القارة

من باندونج إلى الدار البيضاء

انتهى مؤتمر الاقطاب .. وتحققت انتصارات كل الشعوب الافريقية .. واعلن زعماء القارة كلمتهم عندما صمم المؤتمر على تحرير كل أجزاء افريقيا .. وكما قال عبد الناصر .. بدا عام حماية الاستقلال وان المؤتمر بداية لنضال مرير خطير من أجل تدعيم الحرية وتعميق جذورها فى افريقيا . ان قرارات المؤتمر الخطير كانت تتويجا لكل الانتصارات التى حققها عبد الناصر عندما بدات فى باندونج ووصلت الى الدار البيضاء .

اللقاء الاول : الرئيس جمال عبد الناصر وقف ليقدم بنفسه الرئيس سيكوتورى لكل اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة وكان هذا اول لقاء يتم بين ناصر وسيكوتورى

١٢ اجتماعًا تمهيديًا قبل عقد المؤتمر ..

الدار البيضاء – من جنيدي خلف الله

ماقصة الاجتماع الذى حرك العالم ، واقلق مضاجع الاستعمار ؟ ؟ كيف بدات فكرة عقد مؤتمر يضم جميع رؤساء الدول الافريقية ؟ لماذا اجل الملك محمد الخامس زيارته لباكستان ؟ ؟ ما سر اجتماعات ملك المغرب ، واسعد محاسن سفير الجمهورية العربية المتحدة ؟ وبماذا وصف الاستعمار السفير العربى فى المغرب ؟ ماذا عمل الاستعمار لكيلا يتم هذا المؤتمر ؟؟ لماذا لم تدع تونس بالذات لحضور هذا المؤتمر ؟

قبل ان نروى القصة من اولها اقول ان دعوة الملك محمد الخامس لعقد هذا المؤتمر ، كانت مفاجأة لجميع ممثلى الدول فى الرباط ، عربية كانت ام اجنبية ، بل انها كانت مفاجأة لممثلى الدول التى وجهت اليها الدعوة الا سفيرا واحدا . هو اسعد محاسن سفير الجمهورية العربية المتحدة ، حتى ان سفير ليبيا بالرباط قال : لقد اخذت منعما ابلغتنى حكومتى انها قبلت دعوة الملك محمد الخامس لحضور هذا المؤتمر ، ولم يكن لى سابق علم بهذه الدعوة ..

لقد جرت اتصالات مباشرة بين القصر الجمهورى بالقاهرة ، وبين القصر الملكى بالرباط ، لدعوة رؤساء الدول الافريقية ، الى ان يعقدوا اجتماعا يبحثون فيه مختلف المشاكل ، واتفق على عقد هذا الاجتماع ، بحيث يكون بالمملكة المغربية ، وان يقوم الملك محمد الخامس بتوجيه الدعوة ، وكانت الخطوة التالية هى الاتفاق على تفصيلات هذا الاجتماع ، وموعد انعقاده ، وصدرت التعليمات لسفيرنا فى المغرب بأن يقوم ببحثها مع القصر الملكى فى الرباط . ودعا الملك محمد الخامس ، أسعد محاسن لمقابلته لوعقد معه ١٢ اجتماعا لهذا الغرض ، وكان كل اجتماع يستغرق ثلاث ساعات ، بل لقد بلغ الأمر ، انه كان يعقد فى اليوم الواحد ، إجتماعان ولم يكن احد يعلم ما يدور فى هذه الاجتماعات ، سوى الملك ، وولى عهده ، ولقد اصيبت الدوائر الاستعمارية بالانزعاج نظرا لما احيطت به هذه الاجتماعات من السرية التامة .. واخذت الصحف الاستعمارية توجه حملة شديدة ضد سفيرنا ..

ولقد نبتت فكرة عقد هذا المؤتمر فى اليوم الذى اتضح فيه للدول التى تساهم بقواتها فى الامم المتحدة فى الكونغو ، ان انحرافا قد تم لتمكين الاستعمار من القضاء على استقلال الكونغو ، والعمل على عدم تمكين الحكومة الشرعية من مباشرة حقوقها ، ومن المعلوم أن الدول التى أوفدت قواتها الى الكونغو قد فعلت ذلك لتحقيق الرغبات التالية :

اولا : المحافظة على استقلال الكونغو وأمنه واستقراره .

ثانيا : تمكين الحكومة الشرعية من ممارسة حقوقها ، وصيانة سيادة الكونغو من أى عبث .

ثالثا : المحافظة على وحدة الكونغو التى طالما عمل الاستعمار بطرقه الملتوية وغير المباشرة لتفكيك أوصالها ليعاود عبثه بحرية هذا الشعب .

ولكن كيف تقوم الدول الافريقية بمساعدة الدول التى نالت استقلالها حديثا من عبث الاستعمار ، والاعيبه ، وما هى الكيفية التى تتخلص بها الدول الافريقية من الاستعمار فى كل بقعة من بقاع هذه القارة ، وفى مقدمتها الجزائر ..

الامر الآن لا يحتاج الى تسويف وضياع وقت ، ويجب أن يسارع رؤساء الدول الافريقية بتوجيه ضربة سريعة للاستعمار ، حتى يفيق من طغيانه ، وانتهاكه لحرية الشعوب ، ولهذا لم يكن من المستطاع ان تتحقق رغبة الصومال فى تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الى شهر فبراير ، ولهذا ايضا قرر الملك محمد الخامس تأجيل زيارته لباكستان وبعض الدول الاسيوية ، ولبت الدعوة الجمهورية العربية ، ومالى ، وليبيا ، وغينيا ، وغانا ، والجزائر ، وتقرر أن يكون تمثيل الجزائر فى هذا المؤتمر الكبير ، تمثيلا فعليا رسميا .

***

اما لماذا لم توجه الدعوة الى تونس فاليك اجابة مسئول :

السبب الاول : ان اشتراك الحبيب بورقيبة فى هذا المؤتمر ، معناه اشتراك الاستعمار فى اعماله ، والاطلاع على أسراره ، فالحبيب بورقيبة عميل للاستعمار الغربى ، وهو نقطة الارتكاز الاستعمارية الاولى فى القارة الافريقية

السبب الثانى : موقف بورقيبة السلبى من قضايا الحرية والاستقلال فى القارة الافريقية ، وتأييده للاستعمار فى الكونغو ، ثم موقفه من قضايا المغرب بشأن موريتانيا ..

***

ولم يكد وزير الانباء فى المغرب ، مولاى احمد العلوى ، يذيع نبأ دعوة الملك الى هذا الاجتماع ، وتبرق به وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ، حتى هبت قوى الاستعمار فى توجيه الحملات عليه ، واختلق ابواقه الاكاذيب والشائعات ، واخذت صحفه ، واذاعاته ترده ان الملك محمد الخامس مال الى الكتلة الشرقية ، وان الرئيس سيختل .. وهكذا صنا اعوزنا الا [illegible] من كل عمل يصنع الاستعمار .

المفاجأة التالية : سفر الرئيس

الحرية فى ميناء الدار البيضاء : لحظة وصول ا

تحية من الآلاف : موكب الرئيس وملك المغرب كان يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الآلاف الذين امضوا الساعات الطويلة انتظارا لمرور الموكب التحية

...ة التي اقلت الرئيس جمال عبد الناصر الى ميناء الدار البيضاء كان عشرات الالوف في انتظار وصوله لتحيته واندفعت الجماهير حتى وصلت الى الباخرة رغم قوات حفظ النظام

النسء المحجبات : الوف النساء المحجبات خرجن لتحية الرئيس .. كن يصحن صيحات الفرح ويرددن الاغاني

... الناصر وملك المغرب

من باندونج الى الدار البيضاء

من هو صاحب فكرة عقد مؤتمر الأقطاب ؟

جمال عبد الناصر بطريق الجو الى الدار البيضاء ، مخترقا بقوة ايمانه بالله ، وثقته بربه ، ونفسه ، اساطيل الاستعمار في البحر المتوسط ، وفي مضيق جبل طارق ، وفي المحيط الاطلنطي ، اطار صواب الاستعمار وراح العالم يتحدث عن هذه الرحلة ، الرحلة الجريئة ، التي قام بها الرجل الذى يوجه الصفعات تلو الصفعات للاستعمار ، الذى هز اركان حصون المستعمرين في كل قارة كانوا يستعبدونها بل غزوها في معاقلهم ، وفي بلادهم نفسها ..

ماذا يعمل الاستعمار ؟ هل يسكت .. كلا .. بعث برسله وعملائه من كل لون ، وكل جنس الى مدينة الاجتماع .. جاء صحفيون من امريكا وايطاليا وبريطانيا ، ونساء من فرنسا ، ومن كل جهة في العالم ، ينشرون الشائعات .. نكروما متردد .. ولكن نكروما كذب الاشاعة بوصوله .. نكروما لم يحضر معوفدا لانه معارض لفكرة المؤتمر ، وقد كذب نكروما الشائعات بعمله .. الملك محمد الخامس متوعك .. وسمع جلالته الاشاعة وهو يقف بكامل صحته في انتظار الرؤساء الافريقيين بالمطار .. الى ان استخدم الاستعمار سلاح التجسس ، دس في كل مكان ، وفي قاعة التجمع بفندق المنصور .. وتردد هذا السؤال على كل لسان لماذا حضر مدحت جمعة ، ممثل الملك المعزول ، الى الدار البيضاء قبل بدء الاجتماع باربعة ايام ، واقام في غرفة بفندق المنصور وسط الوفود ؟! ولماذا يذهب يوميا الى القنصلية الامريكية هناك .. ؟ والجواب معروف بالطبع .

وكان هذا المؤتمر مثار قلق وازعاج شديد للبقية الباقية من اليهود المستوطنين في المغرب ، والذين يملكون زمام التجارة والاقتصاد من معونة الاستعمار ، فمنذ اعلن ان عبد الناصر سيحضر الى الدار البيضاء ، وهب الشعب يستعد لملاقاته ، اخذ اليهود يبكون ويغلقون على انفسهم منازلهم ، لم يستطع احد منهم ان يخرج الى الشارع .. لقد لبسوا ثياب الحداد .. لماذا كل هذا ؟.. لان جمال عبد الناصر هو الخطر الاكبر على اسرائيل وعلى الاستعمار .. والحقيقة ان مظاهر الحفاوة التى استقبل بها عبد الناصر من الشعب العربى ، والاستعدادات التى كانت تقام في كل مكان ، والتجارب العديدة لموكبه التاريخى الذى لم يشهد المغرب له مثيلا ، كان وقعها اليما على المستعمرين والعملاء ، واليهود .

كيف يتحمل الاستعمار منظر الشعب العربى في المغرب ، وهو يظل في الانتظار يوما وليلة على جانبى طريق موكب

مستقبل افريقيا : هنا في هذا المكان وفي هذه القاعة اجتمع اقطاب القارة الافريقية وتباحثوا في كل مشاكلها . فقالوا رايهم الصريح في ...

كلمة الافتتاح : في الاجتماع الاول لمؤتمر اقطاب افريقيا القى الملك محمد الخامس ملك المغرب كلمة افتتاح المؤتمر . ويعلن موقف اقطاب القارة من مشاكل افريقيا

وفد الجزائر : وفد الجزائر برئاسة ... درس مشكلة الجزائر وامان من ...

الرئيس جمال .. وخاصة منظر الاسرة بكامل افرادها .. الرجل والزوجة والاطفال والخدم .. !! ثم هذه الوفود الاتية من الجنوب ، والجبال مشياً على الاقدام عدة أيام لمجرد مشاهدة جمال عبد الناصر .. !! كنت اقف في مدخل مدينة الدار البيضاء ، واتأمل من هذه السيول البشرية المتدفقة ، فيصيح في وجهي شاب ، مغربي قائلاً : ايش بتقول .. ؟! هناك رجل واحد ، وقائد واحد في هذا العالم ، هو جمال عبد الناصر .. ما نرى ان زيارته لاي مكان في العالم فرصة لا تتحقق الا في الحلم !!.

***

ان الكتابة عن استقبال الشعب المغربي العربي لجمال عبد الناصر ، لا يمكن ان تعطى صورة حقيقية عنه ، ولا يستطيع التليفزيون قد يأخذ صورة منه ، ولكن لم يكن من المستطاع نقل الصورة الكاملة لروعة الاستقبال .. كان موكب جمال عبد الناصر يسير وهو محفوف من الجانبين ، والنساء بالملايين . ان الشعب المغربي العربي لم يدفع الى هذا الاستقبال ، وهذه الحماسة البالغة . انك تحس بالقلوب تخرج من ضلوعها متهللة حينما ينظر الرئيس الى ناحية ، او يلوح بيده الى اخرى ..

***

وعلى اثر انتهاء الاجتماع الاول للرؤساء الافريقيين ، الذى سبق حفل افتتاح المؤتمر ، نزلت الصاعقة على الاستعمار واعوانه ، فقد اتفق في هذا الاجتماع على الموضوعات التي بحثته وكان الاستعمار يأمل الا يتم هذا الاتفاق ، كما كان يأمل من قبل الا يتم الاجتماع بين الدول الافريقية ، وراحت الدول التي لم تلب الدعوة تردد مبررات التعدم ، ذلك لان معنى هذا الاجتماع ، ايجاد وحدة وقوة من دول القارة الافريقية تعمل على تحرير شعوبها غير المستقلة ، سياسياً واقتصادياً ، وفكرياً ، حتى يكون لها اثر فعال في المحيط الدولي ، وهذه الوحدة وهذه القوة ، ستكونان مع الوحدة العربية ، والقوة العربية قوة شامخة تقف في وجه الاستعمار ، وتبدد امانيه وآماله .. لقد بذل الملك محمد الخامس مجهوداً جباراً في سبيل عقد هذا الاجتماع ، لما كان يملأ صدره من مآسي الاستعمار ، وما يكنه من الآمال نحو تشفيائه ، مما اوضحه في خطابه التاريخي الذى وصفه المعلقون السياسيون بانه خطاب ثائر ، خطاب الذى يشعر في اعماق قلبه بالبغض الشديد للاستعمار والعازم على ازالة كل آثاره ..

كانت الجلسة الاولى للرؤساء نجاحاً ، ومفاجأة غير سارة للاستعمار كما قلت ، وخاصة بعد ان كان الاستعمار يظن ، حينما تأخر وصول الرؤساء الافريقيين ، وتأجل الافتتاح يوماً ، ان المؤتمر مقضى عليه بالفشل ..

وقد خيب الله ظنون الاستعمار وآماله ، فلقد وصل الرئيس جمال عبد الناصر ، وقوبل بهذا الاستقبال الحماسى ، ثم وصل بعده الزعماء الافريقيون بقليل ، وقام سيكوتورى بزيارة جمال عبد الناصر بعد وصوله بثلاث ساعات ، واتفقا على سياسة التعاون في جميع الميادين ، ثم عقد الاجتماع الاول بين الرؤساء والقائد

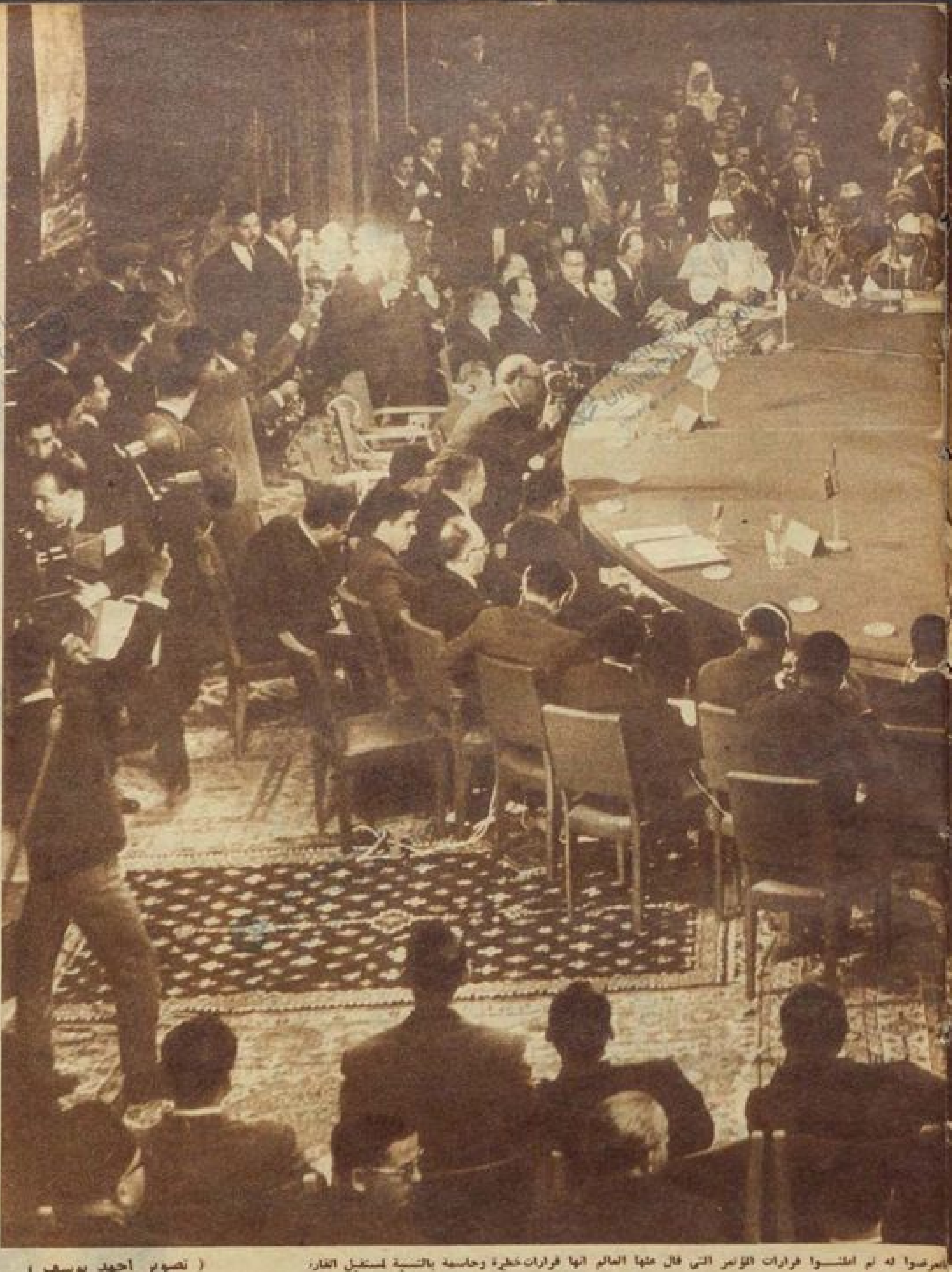

... عرضوا له ثم اعلنوا قرارات المؤتمر التى قال عنها العالم انها قرارات خطيرة وحاسمة بالنسبة لمستقبل القارة

(تصوير احمد يوسف)

حتى باب السيارة : بعد نهاية الاجتماع الاول وقف الملك يودع اقطاب القارة وامر على مرافقة الرئيس جمال عبد الناصر حتى باب السيارة..

... فى فرحات عضو مؤتمر الاقطاب الذى ... يقاتلون فى جيش التحرير الوطنى ..

تكريم أقطاب القارة : اقام الملك محمد الخامس حفل عشاء في قصره تكريما لكل اقطاب القارة الذين حضروا مؤتمر الدار البيضاء وعلى المائدة اشترك الرئيس عبد الناصر والملك محمد الخامس وكوامى نكروما في حديث واحد

من باندونج إلى الدار البيضاء

بدأت نتائج القرارات الخطيرة ..

على جدول الاعمال ، وعلى تحقيق اهدافهم التحررية ، وانقاذ الكونغو والجزائر وفلسطين من مؤامرات الاستعمار ، واقترح جمال عبد الناصر أن يعبر الملك محمد الخامس عن افكار واهداف جميع الرؤساء فلا يلقى احد غيره خطابا في حفل الافتتاح .

عندما تم كل هذا ، ورأى الاستعمار ان المؤتمر يعمل ، ولا يتكلم ، ويضع الخطط للمستقبل ، باتفاق تام ، لطم الخدود ، وعاد أعوانه يجرون الاذيال الخيبة والبوار ..

***

لقد استولت الدهشة على الاستعمار واعوانه عندما شاهدوا الملك محمد الخامس يعمل ١٥ ساعة في الاعداد لهذا المؤتمر ، ويشرف على كل صغيرة وكبيرة ليتأكد من نجاحه ..

ثم عندما وجهوا ولى عهد المغرب يدعو جمال عبد الناصر ، وزكريامحيى الدين ، وعلى صبرى ، ومحمود فوزى وباقى اعضاء الوفد العربى ليلة وصول الرئيس الى حفل عشاء بفندق انفا ، ويحضره الامير عبد الله والوزراء المغربيون ، ويقضون ليلة في أحاديث ودية صادقة ..

ثم عندما يسمعون اذاعة المغرب العربى ، وهى تذيع ساعة وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى تعز الضيافة (ريبورتاجا) عن النهضة الحديثة في الجمهورية العربية المتحدة .

لقد انهزم الاستعمار في افريقيا ، وسينهزم في كل مكان ، ولن تفلح مؤامراته ولا دسائس اعوانه ، وسيرون في اجتماع أقطاب أفريقيا القادم ، ممثلين عن جميع الدول الافريقية !!

جنيدى خلف الله

لقاء وحديث ودى : في حفلة العشاء التى اقامها الامير الحسن ولى عهد المغرب تكريما للرئيس جمال عبد الناصر وقف صاحب الدعوة يقدم كبار المدعوين للرئيس عبدالناصر وبعد العشاء جلس كبار المدعوين مع الرئيس ودار بينهم حديث ودى

الكتاب الذهبى : الرئيس جمال عبد الناصر يوقع في الكتاب الذهبى الذى وقع فيه كل اقطاب القارة الافريقية عند اجتماعهم في الدار البيضاء ..

في الطريق الى الجامع : الرئيس جمال عبد الناصر والملك محمد الخامس وبعض أعضاء وفود مؤتمر الأقطاب يشقون طريقهم وسط عشرات الآلاف أثناء ذهابهم الى الجامع المحمدي لتأدية صلاة الجمعة ...

قبل العودة : قبل موعد عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة جلس عبد الناصر مع الملك محمد الخامس وبعض أعضاء الوفود ودار بينهم حديث طويل استمر الى قبيل موعد مغادرة الرئيس للدار البيضاء بدقائق ..

سر الصحفية البلجيكية
التي تحب لومومبا والعرب

رأيت وسمعت في بلجيكا..

الصحفية البلجيكية : ناصرت لومومبا واضطهدتها ادارة التليفزيون التي تعمل بها واتهموها بصداقة العرب

عشت أسبوعا في بلجيكا ، بعد اعلان استقلال الكونغو ، ورأيت علامات القلق والحزن على وجوه البلجيكيين الذين رأيتهم وقابلتهم وتكلمت معهم .. وسمعت نداءات الراديو تطلب التبرع لآلاف المتعطلين العائدين من الكونغو ..

وقرأت عشرات المقالات في الصحف البلجيكية التي تعارض فرض ضرائب جديدة ، وتطالب باستقالة الوزارة ..

وسمعت صرخات المتظاهرين التي تهتف بسقوط الامم المتحدة لانها ارسلت قواتها الى الكونغو ، ولانها طالبت - وقتها - بسرعة خروج القوات البلجيكية من جميع اراضي الكونغو ..

ورأيت الجنرال جنسن ، قائد القوات البلجيكية ، وهو يركع أمام تمثال الملك ليوبولد الاول ويبكي أمام الصحفيين ويقول : لقد أخذوا يامولاي وطردونا من الكونغو وتركوه للسود !!

والجنرال جنسن هذا ، كان قائدا لبلجيكا في الكونغو ، وكان يضطهد أهل البلاد السمر ، وكانت أعلى رتبة وصل اليها كونغولي في القوات المسلحة هناك ، هي رتبة شاويش ..

..٢٠٠ر.. من البلجيكيين وهم يكونون أمام مبنى وزارة الشئون الافريقية في بروكسل ، عندما رأوا العمال يرفعون اللافتة التي كانت بباب الوزارة وكان مكتوبا عليها « وزارة شئون الكونغو » ووضعوا مكانها لافتة مكتوبا فيها : « وزارة شئون أفريقيا » .

وزير المالية ينفي الازمة !

● واثناء وجودي في بروكسل سعيت الى مقابلة وزير المالية ، فان هويت ، وسألته عن العجز المتوقع في ميزانية بلجيكا ، بعد ان فقدت الكونغو ، وكيف يتغلبون عليه ، فأبدى الوزير استنكاره ودهشته للسؤال ، وكان رده الغريب يؤكد عكس هذا المعنى ، وقال ان بلجيكا يمكن ان تستفيد من استقلال الكونغو ، ذلك لانها ستوفر ملايين الجنيهات التي كانت تنفقها عليه من ميزانيتها

وقال وزير المالية البلجيكي : انها ستوفر نفقات القوات المسلحة التي كانت تعسكر هناك ، وستوفر نفقات الاصلاحات والتعمير التي كنا نقوم بها في الكونغو !!

● وقال الوزير البلجيكي : اما عن صادرات بلجيكا الى الكونغو ، وتقدر بحوالي ٥٠ مليون جنيه سنويا ، فيمكن تعويضها بأسواق أمريكا اللاتينية !!

وفعلا سافر الوزير في جولة الى دول أمريكا اللاتينية ، وعاد ليقول : انه فتح أسواقا جديدة لبلجيكا هناك ، وطمأن رجال الصناعة البلجيكيين على الاسواق التي فتحها بدلا من الاسواق المفقودة في الكونغو ..

وفي نفس الاسبوع الذي قال فيه وزير المالية البلجيكي هذا الكلام ، انخفضت أسعار الاوراق المالية في البورصة بنسبة ٨٪ وانخفضت أسعار النحاس في الاسواق العالمية بنسبة ٣ر٧٪ (والنحاس أحد المنتجات الهامة في الكونغو والتي مناجمه ملك للبلجيكيين !!)

وارتفعت الاسعار في بلجيكا بالنسبة لكل شيء .. وبدا في الافق مشروع فرض ضرائب جديدة لمواجهة العجز في الميزانية البلجيكية ، وشرعت الحكومة في اعداد برنامج قاس للتقشف ، وارتفعت زمجرة الشعب البلجيكي ، وخرجت المظاهرات تهتف بسقوط كل الدول بما فيها المانيا وبريطانيا وفرنسا ، لانها لم تقف في صف بلجيكا ، ولانها تخلت عنها في ازمتها .. ورأيت ، وأنا في بلجيكا ، كيف خرجت المنشورات الكثيرة تطالب بالانسحاب من حلف شمال الاطلنطي وتوفير ٢٥ مليون جنيه على الاقل ، تنفقها بلجيكا على قواتها المشتركة ضمن قوات الحلف ..

المتعطلون في الشوارع

● ورأيت آلاف المتعطلين في شوارع

بقلم
صلاح جلال

بروكسل ، وكانت بلجيكا تشكو من ازمة المتعطلين قبل استقلال الكونغو ، ثم تفاقمت الازمة واشتدت بعد عودة اكثر من ٤٠ الفا من البلجيكيين الذين كانوا يعملون في الكونغو ..

وطالبت الاحزاب السياسية المعارضة بالغاء قاعدة كاميا في كاتانجا ، وتوفير نفقاتها ، وكانت هذه القاعدة ومطاراتها تستخدم في تجارب الطائرات الصاروخية التابعة لحلف شمال الاطلنطي . وكان مطار لولوبورج في مقاطعة كاساي هو الآخر يستخدم كقاعدة تدريب لقوات الحلف !!

ونشرت صحف لافانتير ولوبوبله ول موند ثو ترافاي ولوفار واستاندر ، عشرات المقالات التي تطالب باستقالة وزارة اسيكينز ، التي تسببت في ضياع الجوهرة الثمينة .. ضياع الكونغو .

وطالبوا بمحاكمة فاندينبوتش ، أول سفير لبلجيكا في الكونغو ، فقد تسبب بسياسته المترددة في اثارة غضب الشعب هناك ، اذ جعل من نفسه حاكما عاما للمستعمرة ، ونسي أنه مجرد سفير في جمهورية مستقلة (او كانت مستقلة وقتها)

وطالبوا بمحاكمة موريس فان هيمر لايك ، وزير شئون الكونغو ، الذي أصبح اسمه وزير شئون أفريقيا ، لانه قال ان الاستقلال الكونغو عمل صوري ولن يمس مصالح بلجيكا ، وانه مجرد استقلال شكلي على الورق . ثم فوجئت بلجيكا والعالم بأن أبناء الكونغو يريدونه استقلالا حقيقيا !!

فرنسا واسرائيل في الخفاء

● ولمست وانا في بلجيكا مدى نفوذ فرنسا واسرائيل على بلجيكا . وكانت اسرائيل تلعب دورا كبيرا في تصنيع الماس القادم من الكونغو ليباع في اسواق بلجيكا وتحتكر عملية صقله وتشكيله ثم اعادة بيعه لكل العالم ، بعد ان تربح مبالغ طائلة ..

وكانت اسرائيل تتعامل من وراء ستار مع بعض رجال الاعمال البلجيكيين ، لتزحف وتتسلل الى افريقيا ، والكونغو بالذات ، نظرا لموقعه الفريد في قلب القارة ، والكنوز الهائلة من النحاس والماس والذهب والزنك والكوبلت وغيرها .

وكانت بلجيكا تجتذب اليها رؤوس الاموال الاجنبية باسم الكونغو ، ويتم استغلال هذه الاموال في مناجم الكونغو .

وبدأت رؤوس الاموال هذه في الهروب الى خارج بلجيكا ، بعد ان فقدت الكونغو التي كانت السبب في دخولها ، ورؤوس الاموال الاجنبية هذه ، كانت سببا من اسباب الانتعاش الكبير في بلجيكا بالنسبة لكبار رجال الاعمال والرأسماليين ..

وكانت بلجيكا أكثر بلاد اوروبا ازدحاما بملايين الجنيهات ، وقد رأيت بعيني في بلجيكا ، اكبر مجموعة من القصور في أوروبا كلها ، وشاهدت البذخ الشديد والاسراف والحياة المترفة المرفهة التي يعيشها أصحاب الملايين البلجيكيون ، وعلمت ان خمس شركات فقط في بلجيكا تمتلك اكثر من ٧٠٪ من ثروات الكونغو ، وان شركة كاتانجا التي يساهم فيها كبار اصحاب الملايين في العالم ، كانت تستغل ثروات هذا الاقليم الوفيرة ، وكانت الشركة تربح من وراء ذلك الوف الملايين

سفارتنا في بروكسل : ووقف السفير صالح خليل والسكرتير الاول سعد مرتضى مع مندوب آخر ساعة .. والى اليسار مستشار السفارة عبد الله الغاني من الاقليم الشمالي

رؤوس الاموال تهرب من بلجيكا

● وفهمت أن خسارة بلجيكا في الكونغو ليست فقط في الثروات الطائلة التي تجنيها من اراضيه فعلا ، ولكن في الملايين التي كانت تتدفق على بلجيكا نفسها من كل انحاء العالم ، بوصفها صاحبة أغنى كنز في العالم وهو (الكونغو)

وقد قضى ضياع الكونغو على كل احلام التوسع الاقتصادي ، ومشروعات التعمير والاصلاح في بلجيكا ذاتها .. وهو ما كانت تمنى به كل حكومة بلجيكية الشعب بلجيكا ..

عصابات فرنسا في بلجيكا

● واحسست بالمشكلة الحرجة في بلجيكا عندما حكى لي الاستاذ علاء الدين عابدين ، المستشار الثقافي للجمهورية العربية في بروكسل ، عن نشاط عصابة اليد الحمراء الفرنسية ضد العرب والجزائريين منهم بصفة خاصة ، فوق أرض بلجيكا .. لقد اغتالت العصابة الشهيد الدكتور عقل الصبوري ، قبل تخرجه في كلية طب بروكسل بأيام ، وحاولوا اغتيال الاستاذ البروفسير ديكمارس ، استاذ العلوم السياسية بجامعة لييج ، بارسال طرد على شكل كتاب ، ويحوى في داخله مواد ناسفة ، ولحسن الحظ لم يكن الاستاذ موجودا عند وصول الطرد ..

وارسلت العصابة عشرات من هذه الطرود الى عدد من العرب والبلجيكيين الذين يؤيدون قضايا العرب ، واذاعت ادارة البريد تحذيرا عن طريق الراديو بعدم تسلم الطرود الناسفة !

وقابلت في بروكسل سفير الجمهورية العربية ، صالح خليل ، ومستشار السفارة ، عبد الله الخاني ، والسكرتير الاول ، سعد الدين مرتضى ، واحسست بالجهد الضخم الذى يبذلونه لمقاومة الضغط الاستعماري والدعايات الصهيونية التي تملأ كل بلجيكا .. وخصوصا بعد موقفنا من قضية الكونغو ..

وللجمهورية العربية في بلجيكا ١٦٠ طالبا من الاقليمين يدرسون الهندسة والطب والاقتصاد والميكانيكا ..

وعلمت ان الكاتب العربي « سهيل باسيلي » كان ترتيبه الاول في كلية

اموال الكونغو : القطوها على معرض بروكسل وامامه وقف المستشار الثقافي علاء عابدين والدكتور نور بهجت واحد العرب

ازمة المواصلات : بدات في بلجيكا بعد استقلال الكونغو ، واعقبتها ازمات اخرى في كل المرافق والمصالح .

العلوم بجامعة بروكسل ، وان الطلاب العرب يقومون بنشاط ضخم لمقاومة الدعايات الصهيونية ، وحتى في ميادين الدراسة العملية ، حاولت اسرائيل أن تدس لطلابنا العرب الذين يدرسون صناعة السجاد المشهورة في بلجيكا ، فان الطلاب اليهود الذين يدرسون هناك هذه الصناعة لنقلها الى اسرائيل ، اتهموا طلابنا بأنهم يشتغلون بالسياسة وبأنهم يهددونهم ويعتدون عليهم في بعض الاحيان ، وقد ثبت كذب ادعاءات الطلاب اليهود ، ولايزال طلابنا يواصلون دراساتهم لصناعة السجاد ، وانا انبه الى ضرورة الاهتمام بهذه الصناعة في بلجيكا بالذات وارجو وزارة التربية ، وادارة البعثات بصفة خاصة ، الى تشجيع مبعوثينا على بعثات صناعة السجاد في بلجيكا ..

وبعد الذى رأيته وسمعته في بلجيكا ، ادركت ان المتظاهرين لهم حق في مظاهراتهم ، وان القلق الواضح على الوجوه ، والخوف الذى يسيطر على كل البلجيكيين ، اقل مما يجب أن يكون ، لان الخسارة فادحة ، والمستقبل مظلم ، والبطالة تزيد ، والفقر في الطريق الى بلجيكا ومن ورائها الدولتان المستفيدتان من سابق استعمارها للكونغو .. فرنسا واسرائيل

الصحفية البلجيكية المطرودة

● ولهم حق أن يغضبوا ، حتى من البلجيكيين الذين يناصرون العرب وقضاياهم في يقولون كلمة حق لصالح الزنوج والافريقيين ، وقد التقيت ، وانا هناك ، بالصحفية البلجيكية ، « ايان دى هرمين » وهي تعمل في نفس الوقت في البرنامج الثقافي بالتليفزيون ، وكانت في طريقها خارج بلجيكا بعد المضايقات الكبيرة التي لاحقتها ، لانها كتبت تؤيد لومومبا ، وتناصر العرب وقضايا الجزائر وفلسطين .. ولم تسلم الصحفية البلجيكية من الاعتداءات الاستعمارية ، وكتبت عنها بعض الصحف الاستعمارية بأنها عميلة لومومبا وانها لاتستحق شرف الجنسية البلجيكية ، وطالب بعضهم بشنقها ، وبعضهم بمحاكمتها ، وخرجت هي من بلجيكا لتجد عملا لها في بلد يؤمن بالحرية .

لهم حق الا يفقدوا أعصابهم ، وحتى عقولهم ، لان الخسارة كبيرة .. وكبيرة جدا .

صلاح جلال

مهرجانات ضخمة فى روما للشاعر احمد شوقى

● صلاح كامل .. المستشار الثقافى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما اعد برامج ضخمة للاحتفالات التى ستقام فى روما بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال احمد شوقى الذى تقرر اقامته فى حديقة الخالدين فى روما الى جوار تماثيل جوته والفرزدق وفكتور هيجو وغيرهم من الشعراء العالميين .. انه خامس تمثال لشاعر يقام فى هذه الحديقة . وفى ايطاليا تاهبت الاذاعة والتليفزيون للمساهمة فى البرامج التى اعدت للاحتفال بازاحة الستار عن تمثال احمد شوقى ، وقام احد الشعراء الايطاليين بترجمة عدة قصائد من شعر شوقى الى اللغة الايطالية لاذاعتها فى هذه المهرجانات .. وكان الفنان السجينى قد سافر الى روما حيث سجن نفسه ثلاثة اشهر كاملة فى بدرومبنى اكاديمية الفنون العربية وقام بتصميم التمثال الذى سيقام فى حديقة الخالدين .

ورفض الفنان السجينى ان يتقاضى عليها واحدا مكافأة له عن تصميم التمثال ..

وفى الاسكندرية اعد الفنان احمد عثمان عميد كلية الفنون الجميلة فى الاسكندرية تمثالا آخر للشاعر شوقى .. وتقرر ان يحتفل باقامة هذا التمثال فى حديقة الاندلس فى القاهرة فى نفس الوقت الذى يحتفل فيه فى روما بازاحة الستار عن تمثال الشاعر العربى الكبير فى حديقة الخالدين ..

روما — فى رسالة خاصة لآخر ساعة

زكريا احمد ينافس عبد الوهاب على جائزة الدولة التقديرية !

● الموسيقار محمد عبد الوهاب .. رشحته اللجنة العليا للموسيقى بدار الاوبرا ونقابة المهن الموسيقية للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون هذا العام وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ... ولكن لم يكن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو المرشح الوحيد لهذه الجائزة . فقد تقدمت حتى الآن جمعية المؤلفين والملحنين بمذكرة الى المجلس الاعلى للآداب والفنون ترشح الاستاذ زكريا احمد لهذه الجائزة .

قالت دار الاوبرا فى اسباب ترشيحها لعبد الوهاب انه استطاع ان يتطور بالموسيقى العربية فارتفع الآن العالم الغربى لسماعها ... وانه لذلك احق الفنانين العرب بجائزة الخلود .

اما جمعية المؤلفين والملحنين فقد بررت ترشيحها لزكريا احمد بعكس الكلام الذى ذكرته دار الاوبرا .. فقد قالت الجمعية ان زكريا هو الموسيقار العربى الوحيد الذى ظل يلوذ لواء الموسيقى الشرقية ولم يخضع لغير النغم الغربى الذى تفشى بين ملحنينا هذه الايام .. وان انتاجه فى الاوبرا والاوبريت والادوار والطقاطيق يعد بالمئات .

هيئة القناة تبنى بواخر نيلية للمحافظات

× المهندس محمود يونس .. رئيس هيئة قناة السويس .. انهالت عليه عشرات طلبات المحافظين الذين يريدون من هيئة القناة بناء بواخر نيلية لاستعمالها فى الاغراض السياحية فى اقاليمهم .. ومن هؤلاء المحافظين صلاح دسوقى محافظ القاهرة الذى اتصل تليفونيا بالمهندس محمود يونس ليسأله عن تكاليف بناء ثمانى بواخر نيلية لتعمل فى المنطقة بين القناطر الخيرية وحلوان .. وحمدى عاشور محافظ دمياط ويريد باخرتين لتعمل بين راس البر ودمياط .

****

تقرير عن اموال الخلافة يثير اهتمام الجامعة العربية !

● عبد الخالق حسونة .. الامين العام للجامعة العربية ... تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا عن احدى ماركات اموال الخلافة التى تصنع فى اسرائيل ..

واثار هذا التقرير اهتمام الامين العام لسبب بسيط ، وهو ان هذه الاموال تحمل نفس الاسم الذى تحمله احدى الماركات العالمية التى تصنع فى بريطانيا .. وتباع فى اسواق البلاد العربية كلها .

وابرق مكتب مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية الى كل الحكومات العربية لمراقبة منع تسرب اموال الخلافة الاسرائيلية الى اسواقها ، متسترة تحت اسم الماركة العالمية التى تصنع فى بريطانيا ..

****

دروس فى تحسين الخط لنظار المدارس فى القاهرة

✱ احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم .. لاحظ ان خط بعض المدرسين ونظار المدارس لا يقرأ .. وقرر الوزير فتح فصول دراسية لتدريب هؤلاء المدرسين ونظار المدارس لتحسين خطوطهم .

وفتحت اربعة فصول فعلا بالجيزة وامبابة والبدرشين وحلوان ليتلقى فيها المدرسون والنظار هذه الدروس فى تحسين الخط ..!

مؤامرة استعمارية على بترول الجزائر !

● السيد توفيق المدنى .. سفير جمهورية الجزائر المؤقتة فى الجمهورية العربية المتحدة .. تلقى تقريرا من قلب الجزائر يقول ان عددا من شركات بترول عالمية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، قررت المساهمة فى راس مال شركة مشتركة لتمويل معامل لتكرير البترول الجزائرى فى ناحية اسمها «ميزون كاريه» الى الشرق من ضواحى مدينة الجزائر .. وقد اعد مشروع بناء هذه المعامل بحيث تبلغ طاقتها التكريرية ٢٠٠٠٠٠٠ طن من البترول سنويا ، على ان يفرغ من بنائها فى سنة ١٩٦٣ .. ويتكلف انشاء هذه المعامل ٨٠ مليون جنيه استرلينى .

يطير من الكويت الى القاهرة ليشترك فى حفل زفاف !

× الامير دعيج الصباح الكويتى .. طار الى القاهرة فى الاسبوع الماضى خصيصا ليحضر حفل زفاف وكيل اعماله فى القاهرة محيى الدين عطية .

وحمل الامير معه الى مدير مكتبه ساعة ذهبية وللعروس ساعة مرصعة بالماس .

فرقة الخميسى تصاب بالتسمم

× فاتن الشوباشى .. انها وجه جديد من بنات الاسر الكريمة ظهر على المسرح وتعمل فى الوقت الحاضر ممثلة اولى فى فرقة عبد الرحمن الخميسى وفى الاسبوع الماضى عادت فاتن من جولتها مع فرقة الخميسى بين الاسماعيلية والعريش لتروى قصة حادثين طريفين وقعا للفرقة فى وقت واحد . فقد كانت الفرقة تستعد لتمثيل رواية ، عزبة بناويتى ، على مسرح مؤقت اقيم على وجه السرعة ، وجاء موعد رفع الستار فشد احدهم على الحبل ، واذا بالمسرح كله ينهار فى مكانه .. وظهرت الفرقة بعض اصوات استغاثة عالية ، وتبين ان خمسة من اعضاء الفرقة قد اصيبوا بالتسمم على اثر اكل سندوتشات كبدة .. ونقل الخمسة الى المستشفى لعمل غسيل معدة !

آخر ساعة

تصفق

للجنرال لاندولا

قائد جيش الكونغو الذى اعاد تنظيم قوات الحكومة الشرعية فى ستانليفيل ، واستطاعت قواته ان تنزل بقوات عميل الاستعمار موبوتو ضربات قاصمة فى اقليم كيفو فى الكونغو !

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى نقل اكثر من ٤٠٠ الف جندى من فرنسا الى الجزائر لاستخدامهم فى ارهاب الشعب الجزائرى المناضل والضغط عليه للاشتراك فى استفتائه الفاشل .

أول رسالة من المجلس الأعلى للعلوم إلى أحد المحافظين

● الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للعلوم .. تلقى رسالة من محافظ المنوفية يطلب فيها معونة المجلس الاعلى للعلوم فى حل بعض مشاكل اهل الريف ، وخاصة زيادة انتاج زراعات القطن بوسائل علمية .

وعقد الدكتور عبد الفتاح اسماعيل اجتماعا اشترك فيه بعض الاخصائيين للرد على رسالة المحافظ ، وبعد مناقشات طويلة كتب الدكتور اسماعيل رسالة الى محافظ المنوفية يقول له فيها : « من رأينا ان تجعلوا العلم دائما وسيلة لرفع مستوى المعيشة بين المواطنين » . وارسل اليه عدة نسخ من توصيات مؤتمر القطن الثانى لزيادة انتاج القطن .. للعمل بهذه التوصيات .. كما اوصى المحافظ بأن يستعين بخبرة بعض اساتذة كليات الزراعة فى الجامعات الثلاث فى كل ما يتعلق بزيادة الانتاج الزراعى فى محافظته ..

حكايات وراء الأخبار

حدائق معلقة على العمارات فى القاهرة ..

✱ انطوان جيزنجا .. نائب الرئيس الوطنى باتريس لومومبا فى رئاسة الحكومة الشرعية لجمهورية الكونغو فى ستانليفيل تحاول السلطات الاستعمارية البلجيكية فى الوقت الحاضر بشتى الطرق اخراج قواته من اقليم كيفو ، وهو واحد من اكبر اقاليم جمهورية الكونغو الستة .. والسبب ان محطة توليد الكهرباء التى اقامها الاستعمار البلجيكى على نهر روزيزى لتمد بالكهرباء اقليم روواندا اورونسدى ، الخاضع للوصاية البلجيكية تحت اشراف الامم المتحدة ، فى قلب افريقيا .. هذه المحطة ، تقع فى اقليم كيفو .. ان الكهرباء التى تمد مدينة اوزومبورا عاصمة هذا الاقليم ، والكثير كل المصانع التى انشئت حولها ، تحصل عليها بلجيكا من هذه المحطة .. وكانت قوات حكومة الكونغو الشرعية قد تمكنت من السيطرة على اقليم كيفو فى اقل من ٤٨ ساعة ، وبقوة من الجنود لا يزيد عددها على مائة جندى تقلهم سيارات النور من ستانلى فيل الى مدينة بوكافو عاصمة الاقليم ، وفقد البلجيكيون فى اقليم روواندا اورونسدى اعصابهم ، فقد وجدوا انفسهم فجأة تحت رحمة قوات حكومة الكونغو الشرعية ، وقامت السلطات البلجيكية لنقل قوات عميل الاستعمار موبوتو بالطائرات الى مدينة اوزومبورا ، ومنها نقلتها السيارات الى حدود جمهورية الكونغو ، لمحاولة استرداد اقليم كيفو ، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل ، وتكبدت قوات موبوتو خسائر فادحة فى العتاد والارواح ، ووقع جلبرت بونو ، قائدها ، وهو واحد من مساعدى موبوتو اسيرا فى ايدى قوات انطوان جيزنجا ..

✱ المرحوم بيرم التونسى .. سلطان الفن الشعبى .. رشحته لجنة الفنون الشعبية فى المجلس الاعلى للفنون والآداب قبل وفاته باسبوع واحد ، للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ..

وقالت اللجنة فى مبررات ترشيحها للفنان الفقيد : انه ظل طوال عمره يحمل لواء الفن الشعبى ، وانه وقف أمام الطغيان وتعقد « النكبة » فى عهد الملك فؤاد ، فنفى الى تونس ، مسقط رأس والده ، وعاش الفنان الكبير برغم ذلك ينقد الطغيان والنكبة واستغلال النفوذ ، واستطاع ان ينظم فى ذلك قصائد طويلة ، وان يكتب فى الادب الهادف ملاحم خالدة ..

ومات بيرم التونسى ، ولا تزال مذكرة ترشيحه معروضة فى جدول اعمال المجلس الاعلى للفنون والآداب .. ويفكر المجلس فى تنظيم مهرجان للفنان الفقيد يشترك فيه عمالقة الادب والفن الشعبى !

✱ السيد دالى جاستون .. اول سفير لجمهورية الكاميرون فى الجمهورية العربية المتحدة ، وصل فى الاسبوع الماضى الى القاهرة يحمل اوراق اعتماده لتقديمها الى الرئيس جمال عبد الناصر

والسيد جاستون كان وزيرا للشئون الاجتماعية فى حكومة الرئيس احمد اهيجو التى سبقت انتخابه رئيسا للجمهورية ..

ووصل الى القاهرة قبل السفير بعدة ايام ، الحاج عبد البالى ، مستشار رئيس جمهورية الكاميرون للشئون العربية ، ليعمل مستشارا لسفارة الكاميرون فى القاهرة ..

والحاج عبد البالى زعيم وطنى كبير من ناحية اسمها (مروى) فى شمال جمهورية الكاميرون ، وكان قد التجأ الى القاهرة وعاش فيها سنتين كاملتين هربا من اضطهاد السلطات الاستعمارية الفرنسية ، ولما عاد الى بلاده ، بعد ان حصلت على استقلالها ، عينه رئيس الجمهورية ، وهو زميل له فى الدراسة ، وليا لقسم افريقيا بوزارة الخارجية ومستشارا خاصا له للشئون العربية ، وهو متزوج من سيدة عربية من القاهرة !

انطوان جيزنجا

ايه رايك ؟

✱ المهندس مراد فهمى .. المدير العام لمصلحة البساتين ، اعد مشروعا كبيرا يدعو فيه جميع اصحاب العمارات الى انشاء حدائق فوق اسطح عماراتهم ، ومن رأيه ان استغلال الاسطح بانشاء هذه الحدائق يمكن ان يفيد سكانها ، وخاصة السيدات والاطفال .. اما الرجال فيمكنهم بطريقة تعاونية اقامة بوفيهات صغيرة ولواد يقضون فيها سهراتهم الليلية الممتعة فى جو عائلى ..

ويقول مدير البساتين ان هذا المشروع يراوده منذ سنوات ، وخاصة ان قلب العاصمة قد ازدحم بالعمارات الكبيرة ، وان الحدائق الموجودة فيها لم تعد تكفى حاجة سكانها ، وهو يرى ان هذه الحدائق المعلقة فوق الاسطح يمكن ان تحل جانبا كبيرا من المشاكل الصحية والاجتماعية لسكان المدينة ..

ماذا يقول اصحاب العمارات ؟..

جميل عارف

أوغندا ..

كونغو آخر في افريقيا ..

ان مايحدث الآن في الكونغو بدا يتكرر في هذا الاسبوع في اوغندا ، ففي الوقت الذي تستعد فيه اقاليم اوغندا الاربعة لاجراء انتخابات شاملة لاول مرة في تاريخ البلاد لتحديد مصيرها ولتحصل على استقلالها الكامل . وقبل موعد الانتخابات بأيام ، وحتى لايفقد المستعمر البريطاني سيطرته على البلاد ، ظهرت مؤامرة جديدة لتعوق اوغندا عن الوصول الى استقلالها ..

ان الخطة البريطانية الجديدة تتم على مراحل . كانت البداية وقوف بعض زعماء اقليم بوجندا من أعوان الحاكم البريطاني هناك ، وطالبتهم بالانفصال .. واتخذ برلمان الاقليم الذي يعين الملك (الكاباكا) كل اعضائه ، واصدر بعد اجتماع واحد دام أقل من ساعتين ، قراره الذي ينص على قيام دولة بوجندا المنفصلة بغالبية ٧٩ صوتا ضد ٩ اصوات ، وسارع اعضاء اللوكيكو (البرلمان) بارسال مذكرة من صورتين ، احداهما الى الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ، والثانية الى ايان ماكليود ، وزير المستعمرات البريطاني ، يطلبون فيها فصل الاقليم عن اوغندا ، وقيام مملكة بوجندا المستقلة المنضمة الى دول الكومنولث !

ولكن اثر فصول المؤامرة الجديدة ، أعلن فريدريك كراوفورد ، الحاكم البريطاني لاوغندا ، غضبه لما حدث في بوجندا .. وعندما بدات الاضطرابات في (كمبالا) عاصمة بوجندا ، اعلن حالة الطوارىء وارسل يستدعى مزيدا من القوات البريطانية التى جاءت من كينيا ، ويبلغ عددها خمسة آلاف جندى ، ووقفت على حدود بوجندا ، بحجة حفظ النظام ، بينما كان استدعاؤها في الحقيقة لتعزيز الخطة البريطانية الجديدة .. واكثر من هذا اصدر الحاكم البريطاني أوامر مشددة بعدم التجمعات لاكثر من خمسة وعشرين فردا ، وبعد ان اطمأن الحاكم البريطاني الى قوته العسكرية التى تؤيدها مجموعة من الطائرات ، مهمتها التحليق فوق المنطقة لاستكشاف المظاهرات او التجمعات ، بدا خطوته الثانية ، فانذر ملك اقليم بوجندا ، فريدريك موتسا ، ويطلقون عليه هناك اسم (الكاباكا) ، بأنه اذا صمم برلمان بوجندا على الانفصال عن اوغندا فانه مضطر الى عزله بمقتضى اتفاقية ١٩٥٥ التى تنص على عزل حكومة الكاباكا التى لا تتعاون معه ، ومعنى هذا أيضا أن تصبح بريطانيا هى الحاكمة حكما مباشرا لبوجندا !

معنى الخطة البريطانية

والسؤال الآن ..

● ماذا يعنى فصل بوجندا من كل اوغندا .. او ما معنى الخطة البريطانية الجديدة ؟

والاجابة .. ان اقليم بوجندا هو احد الاقاليم الاربعة التى تضمها اوغندا ، ولكنه بمثابة القلب الجغرافي والاقتصادى لاوغندا كلها .. انه أغنى الاقاليم ، برغم أن سكانه لا يزيدون على مليون نسمة من مجموع أهالى أوغندا الذين وصلوا في آخر تعداد لهم الى حوالى ستة ملايين نسمة ..

كاباكا بوجندا : موتسا الثانى تعاون مع البرلمان على اصدار قرار بفصل اقليم بوجندا من أوغندا وسارع بارسال نسخة من القرار الى الملكة اليزابث ونسخة اخرى الى وزير المستعمرات البريطانى.

اضف الى هذا ان بوجندا من اكبر البلاد المنتجة للكومنولث ، فهى الى جوار ما تصدره من القطن والسكر والمطاط والصمغ والزيوت ، تضم أيضا مناجم ذهب ونحاس لم تستغل كلها بعد .. فاذا ما نجحت حركة التحرر التى تقوم الآن في أنحاء اوغندا ، بقيادة الزعماء المخلصين ، للتخلص من الحكم البريطاني ، فان الاستقلال لن يكون له معنى أو فائدة ، اذ ان الاقاليم الثلاثة : الشرقى والغربى والشمالى تعتمد كثيرا على منتجات بوجندا الزراعية والمعدنية .. وفصله يشل حركة الاقاليم الباقية !

والغريب أن نفس ملك بوجندا (الكاباكا) كان قد نفى في عام ١٩٥٣ لمجرد أنه تزعم حركة ترمى الى فصل بوجندا عن أوغندا وقيام مملكة بوجندا المستقلة ، وكانت حركة استقلال أوغندا لم تكن قد ظهرت معالمها بعد في هذه الفترة .. وعندما أدركت وزارة المستعمرات البريطانية ان حركة الكاباكا لا تخضع لهم ولن يستفيدوا منها شيئا ، بل وربما كان العكس هو المتوقع ، أصدر الحاكم البريطاني قراره بعزل (الكاباكا) من منصبه ونفيه .. ولم يعد الى عرشه الا بعد أن أثبت ولاءه للتاج البريطاني ..

أما ما يحدث الآن في اقليم بوجندا وتظاهر الحاكم البريطاني ، فريدريك كراوفورد ، بالغضب وأنه قد يفكر في عزل موتسا الثانى ملك اقليم بوجندا ، ليس الا مناورة بريطانية .. ففى المرة الاولى التى فكر فيها (الكاباكا) في الانفصال عن اوغندا ، كان يهدف الى اطماع شخصية .. أما حركته في هذه المرة فلتنفيذ رغبات وزارة المستعمرات البريطانية ، لتضمن بقاء حكمها لهذه البلاد أطول مدة ممكنة ..

اعضاء اللوكيكو خائفون

قال لى على عمر سيموبوما ممثل الحزب الوطنى لاوغندا في القاهرة ، وهو يتكلم عن التطورات الاخيرة في بلاده :

ـ أن كل الذين صوتوا بالموافقة على عزل بوجندا من أوغندا من اعضاء اللوكيكو في بوجندا خائفون من قيام حكومة مركزية ديموقراطية تحكم كل اوغندا .. وقد زاد هذا الخوف نتيجة

لبعض الخطوات التي اتخذت اخيرا في اوغندا لوضع دستور جديد ، وبالرغم

من ذلك فان الوطنيين في اوغندا يطالبون بضرورة اجراء انتخابات حرة في خلال الاسابيع القليلة القادمة ، الا ان بوجندا طالبت بتأجيل الانتخابات حتى تحل كل المشاكل السياسية ، ورفض الوطنيون ورجال القبائل في اوغندا طلب بوجندا ، وعندما تأزم

الموقف الى حد كبير ، تدخل وزير المستعمرات البريطاني ايان ماكليود واقترح قيام مفاوضات عاجلة لبحث الشكل الدستوري للبلاد .. وتم بالفعل تأليف لجنة برئاسة « لورد

مالستر » وبدأت اللجنة عملها ولكن الكاباكا ووزراءه رفضوا الاجتماع بلورد مالستر وطالبوا بفصل بوجندا في الحال ، وصدر قرار البرلمان الاخير ومع هذا فان الحاكم البريطاني قد

علي عمر سيموبوما
ممثل الحزب الوطني

الملكة اليزابث
تلقت الرسالة السرية

ايان ماكليود
وزير المستعمرات

قوارب للانتقال : اشهر مواصلات اهالي اوغندا القوارب التي يصنعونها بانفسهم ويستغلونها في الوصول من مكان الى آخر ..

ظروف المعيشة : السيدات والفتيات في اوغندا يخرجن للصيد .. ان ظروف المعيشة هناك دفعت الاهالي للاعتماد كثيرا على خيرات المياه في .

اتفق مع الكاباكا ليجتمع مع وزرائه بلورد مالستر ، رئيس لجنة الصلح المكلفة بوضع دستور جديد ، ويعلنوا امامه رأيهم بصراحة ورغبتهم في الانفصال عن اوغندا .. وفي هذه الحالة سيكون لورد مالستر مضطرا للبحث عن حل جديد ، بحيث يتم في هدوء عزل بوجندا عن اوغندا ، او يضع مع اعضاء لجنته دستورا جديدا لهذه المنطقة من افريقيا .. فاذا ما اجريت الانتخابات فعلا ، وانضمت المقاطعات الثلاث في اوغندا ، باستثناء بوجندا ، أصبح هذا الاتحاد لا قيمة له باعتبار ان بوجندا وحدها صاحبة معظم المواد الانتاجية في بقية الاقاليم .

والذي سيحدث بعد هذا .. هو نفس الشيء الذي يقع الآن في الكونغو .

الحرب المزيفة ..

وبقي ان اقول انه : ان بريطانيا تحتل هذا الجزء من القارة الافريقية منذ عام ١٨٩٠ ، بمقتضى اتفاقية ابرمت في هذا العام ، بعد حرب دينية طويلة

بدأت في عام ١٨٨٧ ، عندما وصل الى هناك البروتستانت البريطانيون ، ثم الكاثوليك الفرنسيون .. وقد نشب عراك طويل بين هاتين الطائفتين ، وان كان شعب اوغندا لم يستطع في بادئ الامر ان يميز بين المذهبين .. ومنذ

عام ١٨٨٨ حتى عام ١٩١١ نشبت الحروب الدينية في اوغندا .. لتدمر البروتستانت الافريقيون كنائس الكاثوليك واحرقوها ليظل الاختلاف

الديني قائما ، وظهر اثره في الانتخابات التي اجريت في عام ١٩٥٨ ، حيث تعاون الحزب الديموقراطي مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي نصحت الناخب قائلة له :

— اذا كنت مترددا قبل كاهنك !

حقائق غريبة

وعلى الرغم من السنوات الطويلة التي انفقتها حكومة صاحبة الجلالة وهي تحكم اوغندا ، مدعية انها تعمل على ترقية هذا الشعب ، فان الاوضاع الاقتصادية التي تدوم هناك في هذه

الايام بالذات ، تدعو الى العجب ، فثروة البلاد المعدنية لم تستغل ضمانا لبقاء اوغندا ضمن البلاد المتأخرة .. اما المعادن المستغلة فانها تصدر كلها

كمواد خام للمصانع البريطانية ، وان كل المحتكرين والمستغلين لرؤوس الاموال ليسوا من مواطني اوغندا ، وهم على العموم يودعون مكاسبهم في بنوك بلادهم ومن ثم فانهم يسلبون اوغندا اموالها التي كان يجب ان تستغل لرفع مستوى معيشتها .. وفي نفس الوقت يطالب الحاكم البريطاني كل المجالس المحلية في اوغندا ، بايداع رؤوس اموالها في بنوك بلاد معينة من اوربا .. اما الاموال اللازمة للصرف يوما بيوم ، فانها تودع في البنك الهندي ، وهو بنك بريطاني ، وانه من الغريب ان يلزم مركز تقسيم

في اوغندا كمركز « كيجيزي » بايداع امواله في نيوزيلندا ، ضمانا لاتمام السرقات التي يرتكبها المستغلون الاجانب ..

لقد قال سيكامي ، مدير مكتب اوغندا في القاهرة ، وهو يلخص الموقف في بلاده :

— ان الاستعماريين البريطانيين يقومون الآن بأعمال معادية ضد حركة

التحرر الوطني في اوغندا ويمارسون الرشوة والغباء والدعاية الكاذبة لشل

حركة الاستقلال الوطني ، ونتيجة لهذه التصرفات فقدت ارواح كثيرة من الافريقيين ...

لقد حاول الاستعمار طويلا ان ينسف قوة الكفاح الافريقي لتحرير الارض الافريقية .. ولم يستطع وعاد الاستعمار يحاول تفتيت قوة الكفاح الافريقي

ليساوم على الحريات وفشلت هذه ايضا بعد اجتماع اقطاب القارة الافريقية في الدار البيضاء ..

وستظل محاولات الاستعمار .. ولكنها لن تبقى طويلا لان قوة الكفاح الافريقي قد اتحدت لتقف صفا واحدا يسد جميع الابواب والنوافذ التي

يحاول الاستعمار الدخول منها .. وبقي ان يفهم الاستعمار ان الارض في اي مكان لابنائها وان افريقيا للافريقيين .

محمد تبارك

الشمعة الأولى في عمر السد..!

مضى عام على بداية العمل الكبير في بناء السد العالي .. وفي هذا الأسبوع تم تفجير ٧٠ الف متر مكعب وفي نفس اللحظة التي تطاير فيها الصخر في الهواء بدأت المرحلة الثانية في بناء السد .. ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذا التحقيق كشف حساب عن العام الماضي والخطوات القادمة ..

محطة المحولات • B
تقع في البر الشرقي. قوتها ١٠ آلاف كيلووات. وتقدر تكاليفها بربع مليون جنيه. ويعمل فيها ٣ خبراء سوفيت وأربعة عرب. واعدت في شهر لتشغيل الاعمال التمهيدية للسد العالي

الأرقام وحدها تروى الحقائق ..

لا حديث في اسوان الآن سوى ما تردده الافواه عن صوت الانفجارات الهائلة في القناة المكشوفة للسد العالي .. رائحة النشادر التي تطاردك في مصانع السماد .. الغبار المتطاير من مداخن كسارة الحديد والصلب ، وسيل مئات من الاسئلة حول اسعار التيار الكهربائي الذي يسري المدينة في هذا العام من مشروع كهربة خزان اسوان

ثم حديثهم عن هذه المشروعات وهذه الارقام :

● ٢٣٦ مليون جنيه اعتمادا لمشروع كهربة خزان اسوان والسد العالي والسماد والحديد والصلب

● ان المساحة التي تشغلها هذه المشروعات ، تبلغ نحو ٢٠٠٤٥٢ فدانا ، مساحة السد العالي وحده ٢٠٠ الف فدان

● انتاج مشروع خزان اسوان ٢ر٥ مليار كيلووات ساعة سنويا والسد العالي تبلغ قوته ١٠ مليار كيلووات ساعة سنويا

● مصنع السماد ينتج ١٢٠٠ طن يوميا ، وفي مارس هذا العام يصل الانتاج الى ١٦٠٠ طن في اليوم

● مشروع الحديد والصلب يصدر يوميا ١٥٠٠ طن الى مصانع حلوان من الحديد الخام بنسبة ٤٤ر٥ في المائة ، حسب المواصفات المطلوبة للفرن العالي

١٣ شركة في المشروع !!

ولنبدأ الفترة ما بين ١٩٤٥ ويوليو ١٩٥٣ من حياة مشروع كهربة خزان اسوان .. لقد كانت فترة وعود ودعاية رخيصة لمهاترات يسببها مصالح مصر ، ولم المشروع الى يد المستعمر وعملائه

والفترة ما بين ١٩٥٣ و ٩ يناير ١٩٦٠ كانت فترة صبر وكفاح وعرق في تنفيذ المشروع ، الى ان اطلق السيد الرئيس **جمال عبد الناصر** الشرارة الاولى منه ، وفي مارس ١٩٦١ ينتج قوة كهربائية تقدر بـ ٢ر٥ مليار كيلووات ساعة سنويا

● مصنع السماد يستهلك ثلاثة ارباع الطاقة الكهربائية

● السد العالي يستغل ١٠ الاف كيلووات لاعمال الانارة في المنشآت وتشغيل الكراكات وماكينات التخريم

● القوة الكهربائية الفائضة تستهلك محافظتي اسوان وقنا في اعمال الري الدائم والانارة

ويقول المهندس **احمد كمال** بالتجديد المشروع :

— لقد اشتركت في هذا المشروع عشر شركات اجنبية وثلاث مصرية ، وبسبب هذا ان المشروع تعرض لازمات كثيرة وقت العدوان الثلاثي ، مثال ذلك اننا كنا نريد تركيب تسع تربينات لزن ٨ الاف طن ونحتاج في ذلك الى ونشين اثنين ، حمولة كل منهما ٢٦٥ طنا ، ولكن عدم وصولهما في الوقت المحدد أجل المشروع سنة كاملة

ويمضي نائب المهندس المقيم في سرد قصة الكفاح فيقول :

— وتجري الآن الاتصالات بين المسئولين لتحديد سعر الكيلووات لمصنع السماد ، ويتراوح بين مليم والثلث تقريبا ، ثم ان مساحة هذا المشروع على الطبيعة تبلغ **نحو** ١٠٠ فدان بمنشآته ، ولدينا نحو ١٥٠٠ مهندس وعامل وفني ، كما ان تكاليف المشروع بلغت نحو ٣٠ مليون جنيه

من نجع حمادي الى اسوان !

ان الفكرة التي تقضي باستغلال مساقط المياه من كهربة خزان اسوان قد تحققت ، وعلى هذا الاساس كان الهدف الاول من المشروع ، استغلال هذه الطاقة الضخمة في تشغيل مصنع السماد ، بدلا من استيراده بالعملات الصعبة ، فاتجه التفكير اولا الى انشاء المصنع في بلدة نجع حمادي ، واخيرا استقر الرأي على اقامته في اسوان نتيجة لوجود الحجر الجيري بكثرة في المحاجر المجاورة لكوم امبو ، فضلا عن قرب التيار الكهربائي من المكان المختار ، وفعلا بدأت الشركتان الالمانيتان « اوتا وباسف » والشركة الفرنسية « سترا » في اعمال تركيب الآلات في يوليو ١٩٥٧ ، وطار اكثر من خمسين مهندسا وملاحظا عربيا الى فرنسا والمانيا الغربية للتدريب على برامج التشغيل ، ولاول مرة ظهر السماد في اسوان في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٤ مايو ١٩٥٩ ، وكان في صورة ٣٠٠ طن في اليوم

٢٥ مليونا فقط !!

ويقول المهندس **سمير حلمي** رئيس مجلس ادارة الشركة :

— لقد بلغت تكاليف انشاء المصنع نحو ٢٥ مليون جنيه ، وهو يعمل على اربعة خطوط ، وانتاجه الآن يوميا ١٢٠٠ طن

ويبتسم الرجل وهو يقول :

— ان ارباح الخط الواحد في اليوم ١٠ الاف جنيه ، على اساس تسليم الطن لمحطات الوصول ، بسعر ٢٥ جنيها ، فالمشروع من الناحية الاقتصادية يتقدم بخطى سريعة ، الا اننا نوفر على خزانة الدولة نحو ٥٠ الف جنيه يوميا من انتاج اسوان ، أي ما يوازي ١٤ مليون جنيه سنويا عملات صعبة ، ولقد اشترينا من تشيكوسلوفاكيا ثلاث قاطرات للمشروع ثمنها ١٤ الف جنيه ، اثنتان للمصنع والثالثة للمحجر ، وعندنا نحو ١٥٠٠ مهندس وفني ولقد انشأنا قسما خاصا للتلمذة الصناعية ، ومهمته تدريب خريجي المدارس المتوسطة بأجر يومي قدره ٢٥ قرشا للواحد ، وبعد ستة اشهر من التدريب يعقد لهم امتحان ثم يزاولون العمل بالمصنع

وقد تمت الدراسات لتصنيع الماء الثقيل الذي يستخدم في الصناعات الذرية

٢٠٠ الف فدان للسد العالي !

أما السد العالي ، فهو اضخم عمل عالمي في الشرق كله .. ان العمل فيه ليس الا صراعا ضد الطبيعة .. انه تحويل مساحات صخرية هائلة الارض منبسطة يقام عليها المشروع .. فالسواعد السمراء كلها امتزجت الى ضربة واحدة لتحويل الصخور الى ينابيع ، ومن الينابيع تتفجر الكهرباء

ان المعنى الحقيقي وراء هذا السد يهدف الى زيادة دخل الفرد السنوي الى ثلاثة امثال قيمته وذلك في عام ١٩٧٠ ، وسوف يقفز الدخل القومي نحو ٢٣٠ مليون جنيه ، مما سيحقق رفع مستوى المعيشة للمواطنين جميعا ، وستروى اراضي مساحتها تصل الى مليون فدان وينتج عشرة مليارات كيلووات ساعة سنويا .

ان العيون كلها تتجه الى هذا المشروع الذي تبلغ مساحته ٢٠٠ الف فدان ، وتكاليف انشائه ١٨٠ مليون جنيه ، ويستوعب حاليا ٣٣٠ خبيرا ، منهم ٦٥ سوفيتيا و ٢٦٥ خبيرا عربيا مع ثلاثة الاف عامل ، وفي عام ١٩٦٣ ستتوالد انواع العمال ، فيصبح عددهم ٦ الاف عامل ، ويظل هذا الرقم ثابتا حتى الانتهاء من اقامة السد كله في عام ١٩٧٠

حساب عام كامل

ويقول المهندس **احمد سعيد** ، وكيل الوزارة لشئون السد العالي :

— هناك حقيقة ، هي ان الخبراء السوفيت في اسوان وموسكو يعملون جميعا بحماسة لتحقيق معجزة السد ، بدليل انه في مدى عام واحد ، وصل الينا ١٤ الف طن مهمات من الاتحاد السوفيتي ، ثمنها حوالي ٤ ملايين جنيه ، وقد تم تفجير نصف مليون طن من الاحجار ، واستخدمت في تفجيرها ٣٠٠ طن ديناميت ، وينقل يوميا من موقع القناة ١٥ الف متر مربع من الاحجار ، ويستمر التفجير في قناة التحويل حتى يصل الى ٣ر٥ مليون متر في عام ١٩٦٣ والحقيقة ان بحيرة ناصر الصناعية التي سيخلقها السد خلفه ، والتي تسع ١٣٠ مليار متر مربع من المياه ، سيكون لها اكبر الاثر في تخفيف حدة الحر ، في المنطقة التي يقع في نطاقها المشروع ، واسوان ستكون داخل هذا النطاق

التغيير الخطير !!

ويقول **البروفيسور كوميزين** ، الخبير السوفيتي في السدود :

— ان العمل في المشروع يجري بصورة واضحة ، فالبرنامج ينفذ مرحلتين : احداهما عمل التسهيلات للمشروع ، كاقامة المنشآت ومحطة التوليد المؤقتة ، وينتهي العمل منهما في مارس .. والثانية تتم في موقع القناة المكشوفة ، وفي عام ١٩٥٩ تم تحويل محطة الكهرباء الرئيسية للسد ، من البر الغربي الى البر الشرقي ، وهذا سيوفر مبلغا يقرب من عشرة ملايين جنيه ، ويوفر من مدة التنفيذ نحو ثلاث سنوات

حديد وصلب !!

ان مناجم وكسارة الحديد في اسوان ، ماهي الا امتداد لمصانع حلوان الكبرى .. فالعمل بدأ في المنجم في فبراير ١٩٥٥ ، والكسارة بتاريخ يناير ١٩٥٧ ، وبلغت تكاليف الكسارة وحدها مايقرب من مليون جنيه ، ويعمل مهندسو المناجم لاستكشاف الحديد الخام على مساحة تقدر بنحو ١٢٠٠ كيلو متر مربع ، وهي تابعة لمحافظة البحر الاحمر وفيها تتراوح نسبة الحديد بين ٣٥ و ٦٠ في المائة ، ويتم خلط الحديد في الكسارة حتى تصل النسبة الى ٤٤ر٥ في المائة

وتمر هذه الصناعة في اسوان بأربع خطوات ، قبل أن يتم ارسالها الى مصانع حلوان ، وتبدأ العملية من المنجم ، حيث يوجد هناك قسم المساحة لوضع الخرائط الجغرافية لسطحات المناجم ، وعمله تسلم الى قسم **الجيولوجيا** ، ومهمته

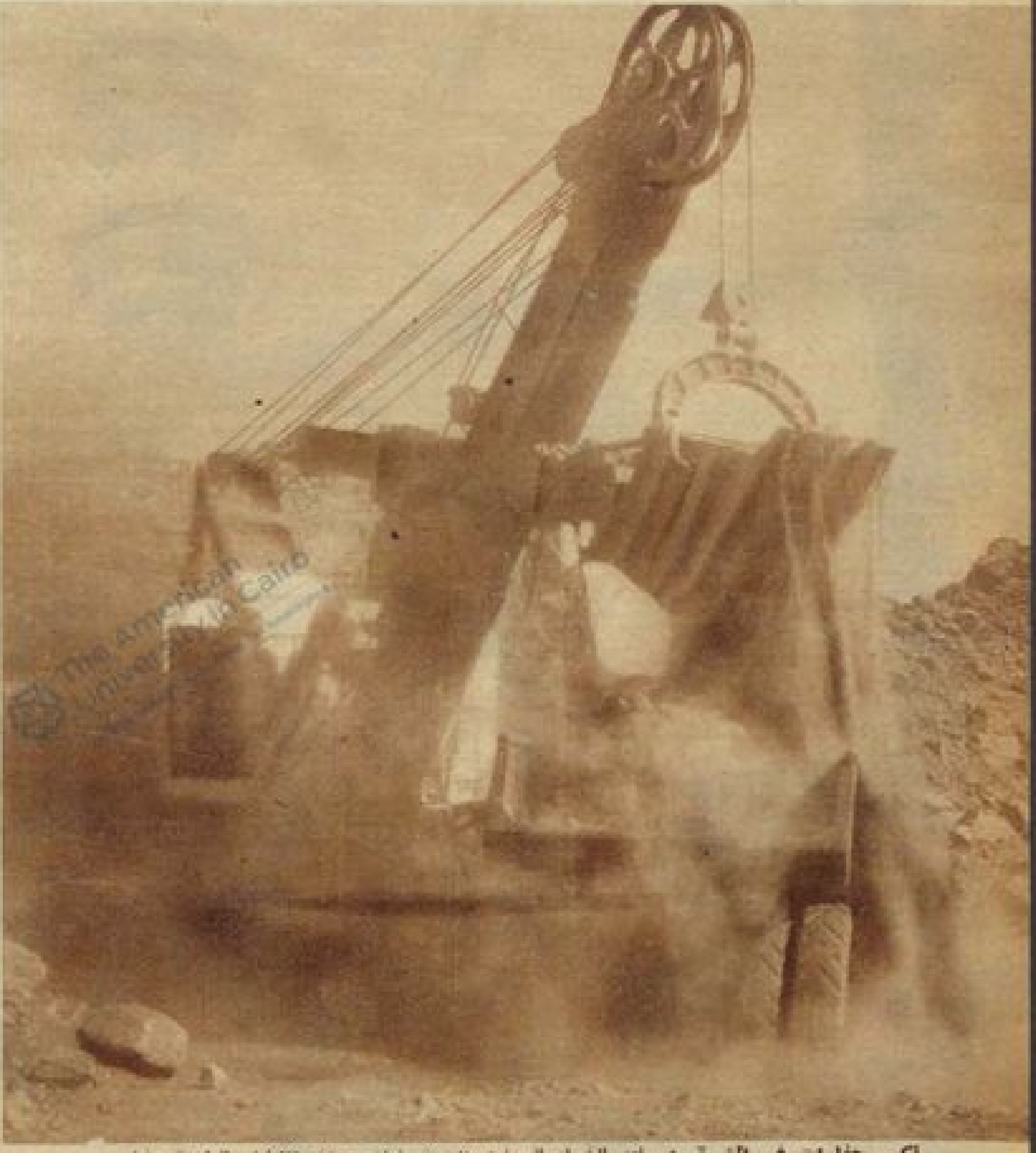

اكبر حفارات في الشرق : اعد الخبراء السوفيت ٧ حفارات يستخدم لتشغيل الواحدة منها تيار كهربائي قوته ٢٧٠ كيلووات وحمولتها ١٠ اطنان وتعمل في موقع القناة المكشوفة ..

قسم الايدروجين : يعتبر اكبر عنبر في مصانع السماد في العالم ويستهلك ٨٠ في المائة من الاستهلاك الكهربائي للمصنع ..

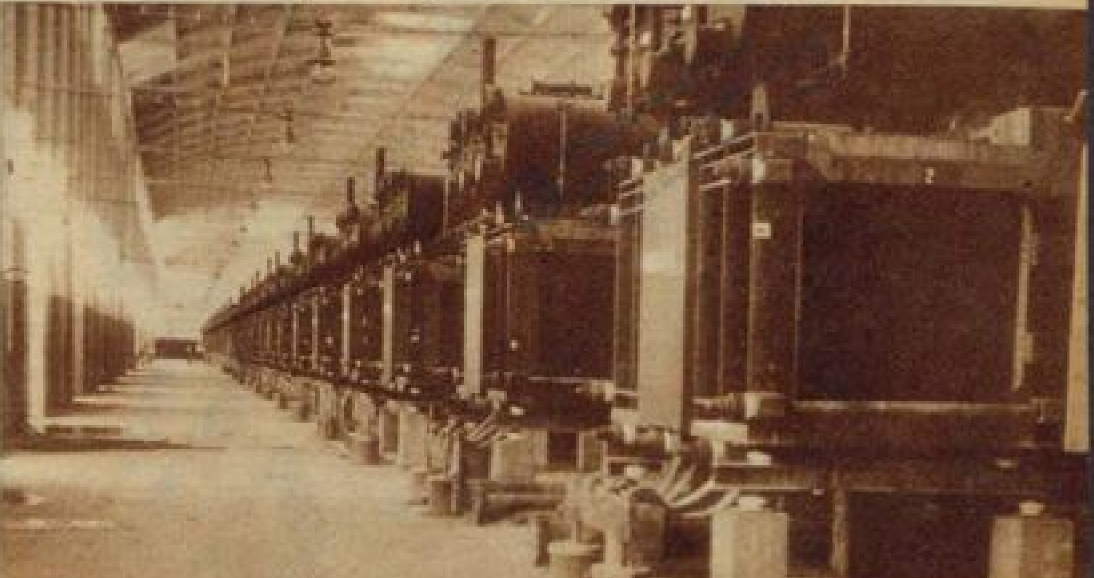

عيون العالم في

٧٠ ملحقا تجاريا من المانيا وامريكا والهند وباكستان واليابان وكل سفارات العالم الموجودة في القاهرة زاروا مصانعنا الجديدة وهي تنتج السماد والكاوتشوك والحديد والسيارات والثلاجات والادوات الطبية وفي كل هذه اللحظات التي كان يقف فيها الملحقون التجاريون على تطورنا الصناعي .. كان موسى عرفه وزير الاستغلال وعزيز صدقي وزير الصناعة يعقدان مؤتمرا لكل المراسلين الاجانب في القاهرة وقدموا لهم فيه كشفا عن مصانعنا الجديدة التي دارت عجلاتها لتدعم انتاجنا

لقد استطاع الملحقون الاجانب خلال زياراتهم لمصانعنا ان يضعوا ايديهم على الحقائق في بلادنا :

قال بالك يونج مندوب كوريا التجاري اثناء جولته في مصنع السماد ، انه لم يكن يتوقع أن يصل انتاجنا السنوي من السماد

خبير السدود العالمي يعلن :

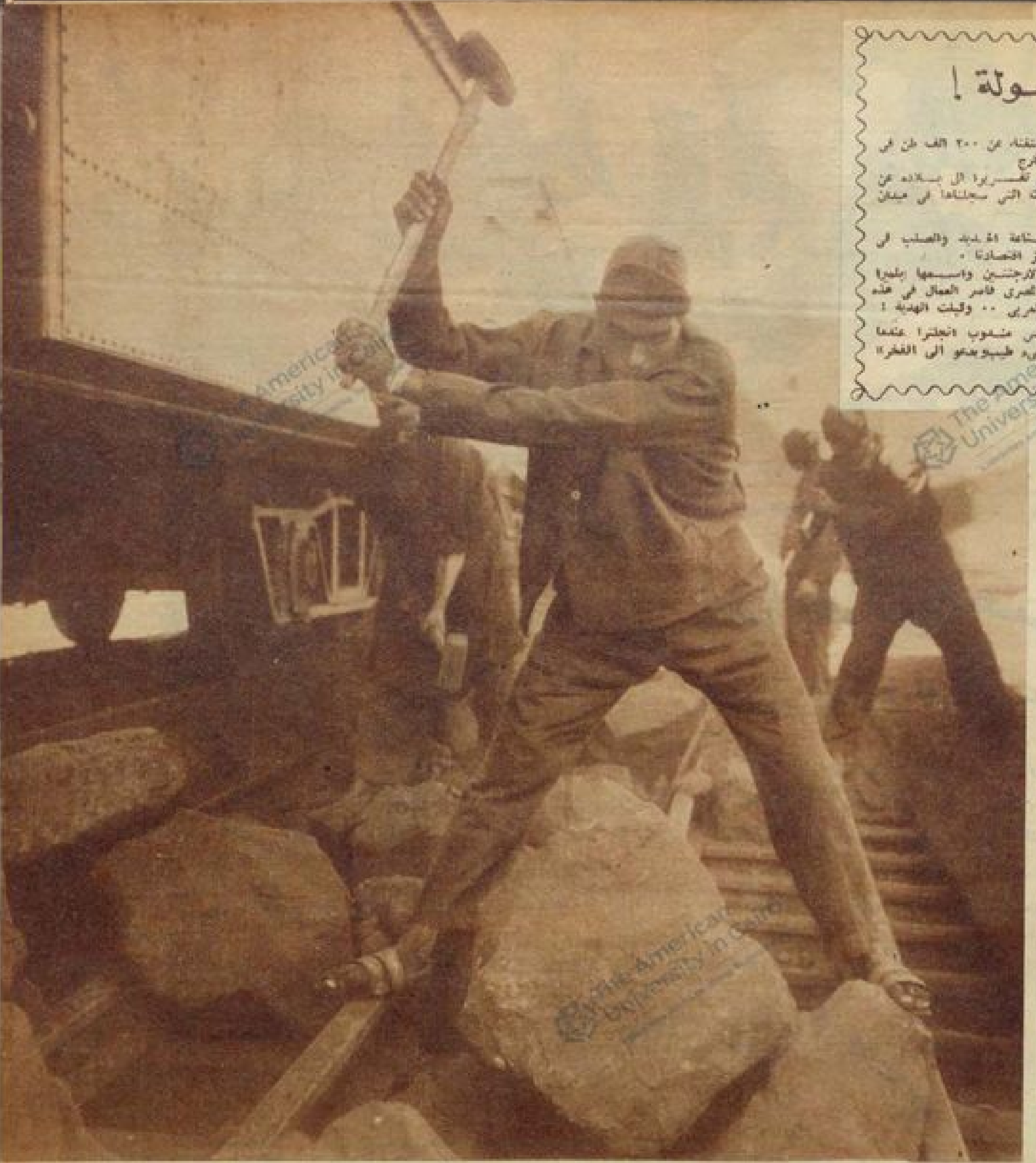

شبكة البنكر : تعتبر حلقة الاتصال بين مناجم الحديد والصلب وبين الكسارة . وفيها يتم تكسير الخام ونقله الى الكسارة .

القاهرة .. مذهولة !

الى ٤٠٠ الف طن ، وان نستطيع الاستغناء عن ٣٠٠ الف طن فى ظرف ست سنوات كنا نستوردها من الخارج

وقال جريجاما مندوب سيلان انه سيقدم تقريرا الى بلاده عن مشاهداتنا ، لانهم يتابعون باهتمام الخطوات التى سجلناها فى ميدان الصناعة ..

وقال باكيل مندوب الهند .. ان صناعة الحديد والصلب فى بلادنا تعتبر صرحا كبيرا سيعمل على تعزيز اقتصادنا .

والملحظة التجارية الوحيدة كانت من الارجنتين واسمها بلديا موليتا .. لقد ابدت اعجابها بالفيلم المصرى قاهر العمال فى هذه المصانع الى تقديم هدية لها من الحرير العربى .. وقبلت الهدية !

والعبارة الوحيدة التى قالها فى لورنس مندوب انجلترا عندما سألته عن رأيه فى هذه المصانع هى «انكم تدعوننا الى الفخر»

لتزين سكة الترية والمجارة فوق طبقة الحديد وسكة الخامة نفسها ، ثم يقوم عمال التخويب لاخذ عينات وارسالها الى المعمل لتحليلها ثم تحديد الكميات المطلوبة ، وبعدها ترسل الخرائط الى **قسم الانتاج** الذى يدرس بدوره طريقة **ازالة الاحجار** بمكنات ضغط الهواء والبلدوزرات ، وينقل الخام من المناجم الى الفرع ، ثم يأخذ طريقه بالسكة الحديد من الفرع الى الكسارة ، وهناك يتم تكسير الحديد بالاحجام المطلوبة ثم يخرج من الكسارة الى مصانع الحديد والصلب الرئيسية ، حيث يتم تصنيعه .

طرق الوقاية متوافرة !!

ويقول الدكتور **حلمى فهمى عبده** مدير المشروع :

ـ ان الكسارة فى الوقت الحاضر تصدر فى اليوم ١٥٠٠ طن الى مصانع حلوان ، كما ان خام الحديد متوافر لدينا بصفة مستمرة ، ونحن لم نستغل منه حتى الآن الا ماهو موجود على سطح الارض .

مناقشة : الرفيق جاركوف وجورنوفسكى خبيرا النسف .. فى مناقشة مع الخبراء العرب ..

التحليل الكيمائى : فى مصنع السماد ٦ معامل خاصة لتحليل المواد ومعرفة تفاوت الغازات ونسبة الحامض فيها ..

ويستطرد المدير فيقول :

ـ ان اهم المصاعب التى نعانى منها هى قلة الفنيين ، وخاصة من لهم دراية فى اعمال المناجم والميكانيكا .. انما بصراحة فى حاجة اليهم ، ويوجد بالكسارة من طرق الوقاية العمالية ما يرعى صحة العامل ويكفل سلامته .

المحافظ يواجه تطور اسوان

تكلم السيد **محمد سعد الدين زايد** ، **محافظ اسوان** ، عن المشروعات الاجتماعية والسياحية والصناعية الجديدة لمواجهة التطور السريع الذى طرأ على حياة المدينة فقال :

ـ ان اول ما اسرع الاصلاحى فى اسوان الآن هو مشكلة الغلاء التى يعانى منها ابناء المحافظة الكثير من المتاعب والضيق ، وهذا الغلاء بطبيعة الحال ناتج عن تواجد البيانات الصناعية ذات الاجور الضخمة ، مع قلة انتاج المواد التموينية فى اسوان ، وعلى هذا الاساس اعلنت الحرب على الغلاء .. وقررت انشاء ثلاث جمعيات تعاونية فورا : احداها للحوم ، وأخرى للاسماك والثالثة للخضراوات .. وقد هيأت الوسائل الكافية لتوزيع هذه المواد الرئيسية بصفة مستمرة وبحيث تكون اسعارها فى متناول الجميع . واستطعت ان اعترض سبيل كل انتهازى يتجر فى اقوات الناس . وبهذه الطريقة امكنت من علاج مشكلة خطيرة فى المحافظة .

الاسكان مشكلة !!

ويمضى السيد المحافظ فى حديثه فيقول :

ـ اما من حيث مشكلة الاسكان ، فان اسعار الايجارات عندنا ، لاتقل فى قيمتها عن اسعار القاهرة بل تزيد ، ولكنى اتصلت بالمسئولين فى جهات مختلفة لاقامة مدن سكنية وتخفيف حدة القيمة الايجارية .. فقد اتصلت بالسيد **عبد العزيز شاكر** ، مدير هيئة البريد وعضو مجلس ادارة صندوق التوفير ، للاتفاق على بناء مجمع للمصالح الحكومية فى اسوان ، وفعلا عاين السيد المدير الارض ووافق مبدئيا على عرض الموضوع على مجلس الادارة على ان تضمن لهم ربحا قدره ٦ فى المائة .. كما اننا خصصنا قطعة ارض لبناء ٥٠٠ مسكن شعبى لمواجهة ضغط السكان .

وطلبنا من السيد **حسن زكى** ، رئيس الجهاز التنفيذى للسد العالى ، ان يعمل على بناء مابين ١٠ و ١٥ عمارة فى اسوان ، لتستخدم فى حل الازمة بعد العام مشروع السد العالى .. وقد تم الاتفاق مع شركة ارامس كروم امبو على بناء قطعة ارض مساحتها ٦٧ فدانا فى منطقة طرح النهر .

مورد السياحة !!

ويستطرد السيد واضع نظام الادارة المحلية فيقول :

ـ ان العمل الكبير الذى نعزم به فى خدمة السياحة ، هو الاهتمام بتجميل جزيرة اسوان ، فسوف نقيم فيها فنادق للدرجة الثانية ، وسيتم فى القريب العاجل توسيع المتحف لنقل آثار النوبة اليه وستقوم بانشاء كورنيش المدينة والجزيرة الساحرة .

اما من الناحية الصناعية فقد عرضت على المسئولين فكرة اقامة كلية للهندسة فى اسوان ، وهى اما ان تكون تابعة لجامعة اسيوط ، أو تتفق مع احدى الجامعات الاجنبية على انشاء كلية للهندسة عندنا ، وانه بعد مضى ثلاث سنوات ستفتتح اربعة فصول صناعية عالية ، يلتحق بها خريجو المدارس الثانوية الصناعية وستكون الدراسة فيها لمدة عامين ، وسنتوسع فى تدريس صناعات جديدة ، مثل هندسة الخرسانة والميكانيكا .

واخيرا عرضت فكرة انشاء خطوط اوتوبيس لربط اجزاء محافظة اسوان ، لتسهيل مهمة المواطن ، وستقوم بالتنفيذ مؤسسة النقل العام .

هكذا تجرى الحياة فى اسوان .. انها معجزات تحققت فى ثمانى سنوات .. معجزات تهدف الى حياة افضل لكل عربى !!

على هامش المشروعات

وهذه بعض مظاهر التطور الذى حدث فى اسوان منذ بدء المشروعات فى عام ١٩٥٢ حتى نهاية ١٩٥٩ .

- ٣٦١٢٣ جنيها ايرادات بلدية اسوان فى عام ١٩٥٢ وفى عام ١٩٥٩ وصلت الايرادات الى ٧٦٢٣٤ جنيها
- فى عام ١٩٥٢ بلغ تعداد اسوان نحو ٢٥ الف نسمة ، اما الاحصاء الاخير فقد وصل فيه التعداد الى ٤٥ الف نسمة .
- اصدرت ادارة الجوازات تقريرها السنوى الذى يفيد ان عدد الاجانب فى اسوان لعام ١٩٦٠ يبلغ ٢٢٠٨ اشخاص ـ لغير الاغراض السياحية ـ بينما كان عددهم فى عام ١٩٥٢ يبلغ ٢٠٠ اجنبى فقط

اسحاق حبيب

وفرنا عشرة ملايين جنيه من تكاليف انشاء السد العالى ..

الدكتور السعيدمصطفى السعيد: استعاد شبابه في سهرته مع الاطباء ، والى اليسار مدام الدكتور نظرى وهى تقنع الدكتور ارمبتاج بتجربة طواجن الارز والشركسيه والخرشوف باللبن الزبادى .

أطباء عالميون عند نجيب محفوظ

تحديد النسل فى الهند باستعمال "المسبحة" الملونة !

الاطباء العرب عاشوا هذا الاسبوع مع ذكرياتهم أيام شبابهم .. فقد حضر الى القاهرة عشرات الاطباء العالميين من كل انحاء الدنيا والتقوا مع تلاميذهم الذين كانوا يدرسون على أيديهم ، والذين كانوا يعملون معهم هناك فى بريطانيا وامريكا ، واقيمت للاساتذة الكبار حفلات كثيرة واهمها حفلة الدكتور نجيب محفوظ التى ضمت الاطباء العالميين وكبار الاطباء العرب .

الدكتور نجيب محفوظ : يرحب بالدكتورين ارمبتاج وفرجسون والى جواره الدكتوران فؤاد الحفناوى وعبد الله رفله ، وكان ارمبتاج سعيدا بلقائه مع الاطباء العرب .. وهى يناقش الدكتورين رشدى اسماعيل وصادق فودة فى علاج العقم عند النساء ...

شهدت القاهرة فى هذا الاسبوع أكبر مظاهرة من الاطباء العالميين من كل أنحاء الدنيا ، وفى كل فروع الطب ..

وأجريت عشرات العمليات الجراحية والقيت المحاضرات الطبية على الاطباء والطلبة ..

ولكن الاطباء العالميين لم ينسوا الحياة الاجتماعية ، ولا الموائد الشرقية ، ولا شمس الشتاء الدافئة ، ولا الاقصر وأسوان والنيل .. ومن الحفلات التى اقيمت لهم انتزعت حفلة الدكتور نجيب محفوظ كأس التفوق ، كما انتزع هو نفسه جائزة الدولة التقديرية ، وتسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت الحفلة لتكريم الدكتور جرين ارمبتاج أستاذ أمراض النساء والولادة بكلية الدراسات العليا فى لندن ومستشفى همرسميث ، والدكتور فرجسون أستاذ المسالك البولية بجامعة لندن ومدير معهد سرطان المثانة بها ...

ومضت ليلة مع عشرات الاطباء وكانت موضوعات الكلام كلها عن العقم وتحديد النسل والجديد فى أمراض الكلى والمسالك البولية ، ورأيت الدكاترة رياض فوزى وصادق فوده وخليل مظهر وحسن ابراهيم وفؤاد الحفناوى ورشدى اسماعيل والسعيد مصطفى السعيد وعبد الفتاح اسماعيل وحليم جريس ومحمود عطية ونظرى ومقار ، وعشرات من زوجات الاطباء ، وبنات الدكتور نجيب محفوظ : الشهيرة ، وايزيس ، وشهيرة .

والدكتور جرين ارمبتاج يحب العرب وكان يساعد كل أبناء الاقليم المصرى الذين درسوا الطب فى بريطانيا أو ذهبوا الى هناك للتدريب ، وهو مشهور فى العالم بعملية علاج العقم التى ابتكرها هو بنفسه وتسمى باسمه ، وله طريقة خاصة يستعمل فيها الانابيب المصنوعة من مادة (البوليس) وهى نوع من البلاستيك رفيع جدا وبأحجام مختلفة ومخصوصة ، وتدخل هذه الانابيب من البريتون الى الرحم وتظل فى البوق مكان الرحم بين أسبوعين وثلاثة أسابيع

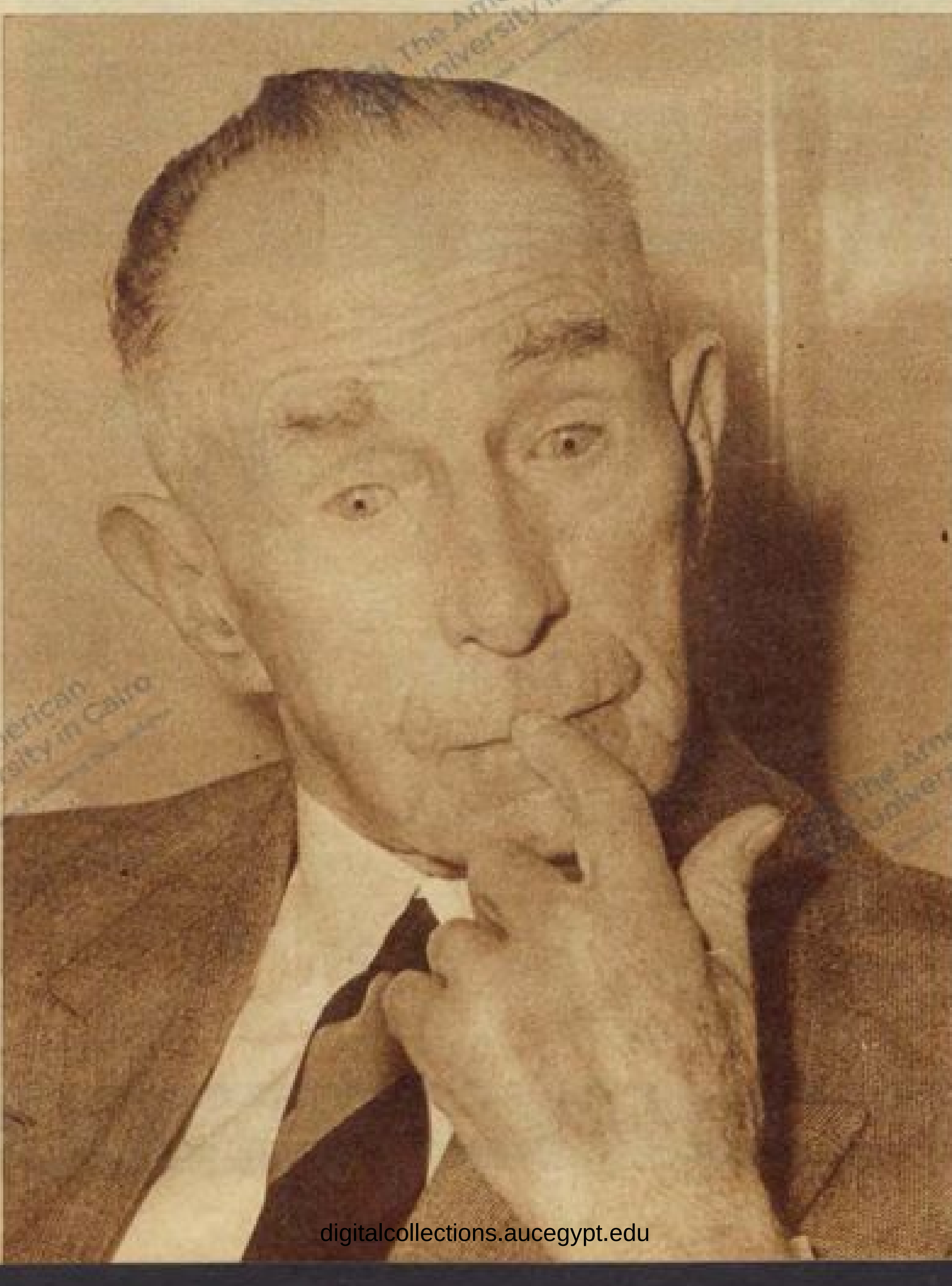

الدكتور جرين ارمبتاج : أشهر جراح امراض نساء فى انجلترا ومخترع علاج العقم عند النساء بعملية خاصة تحمل اسمه ، والتقط له كمال رائد هذه الصورة الطريفة وهو يفكر

لضمان بقاء مكان الزرع مفتوحا باستمرار

المسبحة الخاصة بتحديد النسل

● وقال الدكتور محمد صادق فوده، استاذ امراض النساء والولادة المساعد بكلية طب قصر العينى : ان حوالى ٣٠ ٪ من حالات العقم ، سببها انسداد فى الابواق ، فان كان بجانب الرحم تستعمل طريقة ارمبتاج ، ووجد ان ٤٠ ٪ من العمليات تنجح ويزول العقم ، وهى نسبة عالية جدا .. وقال الدكتور صادق فودة : ان الدكتور ارمبتاج عمل فى الهند ٢٠ عاما ، وكانت أهم أبحاثه على تحديد النسل ، وعمل (مسبحة) خاصة وحباتها مختلفة الالوان (احمر واخضر وزبرجدى) وهى مرتبة بطريقة خاصة بعدد أيام الشهر ..

وباستعمال هذه المسبحة يمكن للسيدة تنظيم حملها ، لمنعه أو السماح به .

وحبات اللون الاحمر تدل على الايام التى يزول فيها الحيض ، واللون الاخضر يبين الايام الامينة التى لا تحمل فيها السيدة ، واللون الزبرجدى يدل على الايام التى يمكن أن يحدث فيها الحمل ، ثم حبات من اللون الاخضر ثانية ، هى فترة ما قبل العادة ، واستعملت هذه الطريقة بنجاح فى الهند ..

وقد قام الدكتور نجيب محفوظ بدعوة ارمبتاج (٧٠ سنة) لقضاء أسبوع فى ضيافته واستمتع فيه الرجل الكبير بالاطباق الشرقية والشمس الدافئة قبل أن يغادر القاهرة عائدا الى بلاده .

وكان الضيف الثانى فى الحفل ، هو الدكتور فرجسون ، استاذ المسالك البولية بجامعة لندن ومدير معهد سرطان المثانة ، وله أبحاثه العالمية ، على سرطان البروستاتا وله طريقة خاصة فى العلاج معروفة باسمه ..

احسن جراح فى بريطانيا

● وقال لى الدكتور رياض فوزى الذى عمل معه ٣ سنوات فى لندن : ان الدكتور فرجسون يدير معهد سرطان المثانة ويتعاون مع معمل كيميائى .. ويقوم هو برسم معادلة الادوية والمركبات الكيميائية التى يتمنى أن تكون موجودة ويبعث بها الى المعمل الكيميائى الذى يحاول تحقيق أمنياته ويرسل الدواء المطلوب له ليقوم بتجربته ، وهكذا .. ويتم كل هذا فى يوم واحد .

وقال لي الدكتور رياض نوري : انما نتمنى أن تكون عندنا معاهد كيميائية من هذا النوع ، لأن المكافآت ببريطانيا العلمية معقولة ليس فيها بذخ مثل امريكا ، ونظامها يناسبنا أكثر من النظام الامريكي .

وقال لي الدكتور حليم جريس : ان فرجسون هو أحسن جراح مسالك بولية في بريطانيا ، وعمله على البروستاتا والتهاباتها ، وعلاجها بالعمليات والهرمونات .

وقال لي الدكتور رشدي اسماعيل : ان الدكتور جريي أرمبتاج رائد من رواد الطب في علاج العقم ، وهو يشرف على وحدة ابحاث تكلفت ٣ ملايين جنيه ، وكل أبحاثها خاصة بكمية الاستروين في حياة المرأة طول عمرها وتتبعها طول الوقت ، والدكتور ارمبتاج يعتبر أستاذ العقم في العالم ، وخصوصا التسبب من انسداد البوق ، وقد عرض في القاهرة على الاطباء العرب فيلما سينمائيا عن عملية تطعيم البوق المسدود بعد قص جرمته وتوصيله بالرحم ، ونجحت العملية نجاحا ممتازا .

سر الشعر الابيض

● ويبدو أن الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ، الذي كان حاضرا في هذه الحفلة مع الاطباء ، تأثر من الجو العام وبدأ مناقشة طريفة بينه وبين الدكتورين رياض نوري وعبد الفتاح اسماعيل عن الشعر الابيض ، وقال الدكتور السعيد : ان شعره بدأ في اكتساب لونه الابيض منذ كان عمره ١٦ سنة !! ومعنى هذا أن أي محاولة لربط البياض في شعره بسنه لن تفيد ، وان كان الاطباء قد اجمعوا على أن بياض الشعر له أيضا علاقة بكبر السن والوراثة ..

منع الحمل بالاقراص

● وسألت الدكتور ارمبتاج عن تجارب منع الحمل التي تجرى في بريطانيا باستعمال الاقراص فقال : ان التجارب بدأت منذ ٦ أشهر ، وستستمر سنة أخرى ، وقد اختاروا ألف سيدة لاجراء تجارب الدواء الجديد ، والاقراص تستعمل بمعدل قرص كل يوم لمدة ٢٠ يوما كل شهر ..

وقال الدكتور ارمبتاج : ان التجارب حتى الآن ناجحة ، وفي كندا تجرى تجارب على عقار جديد ، ويقوم باجرائها الدكتور نوواى بلور ، أستاذ الولادة بجامعة تورونتو ، وكانت النتيجة نجاح هذه الحبوب ، بشرط الانتظام في تناولها مدة العشرين يوما في الشهر ، وبدون انقطاع ، والا حملت الام وكان الجنين مشوها ، ونبه الدكتور ارمبتاج الى أن استعمال هذه الاقراص يجب أن يكون بعد استشارة الطبيب .

وفي وسط كل هذا كان الدكتور نجيب محفوظ وبناته الثلاث يدورون بين ضيوفهم ويوزعون الابتسامات .

وتسلل الدكتور محفوظ في التاسعة تماما الى غرفته في الدور الثاني لحلول موعد نومه .

قرحة المعدة وعلاجها

● ومن ضيوف القاهرة من الاطباء ، الدكتور ديجبى تشمبرلين ، أستاذ الجراحة بجامعة ليفربول ، ووكيل كلية الجراحين الملكية في لندن ، وقد ألقى محاضرتين في دار الحكمة عن تأهيل الجراحين في بريطانيا ومن الامراض التي تصيب بطن الناس ويترتب عليها استئصال جزء كبير من المعدة .

ويقول الدكتور تشمبرلين أكبر جراح في بريطانيا :

— ان استئصال ٢/٣ المعدة في بعض حالات القرحة ، بسبب اصابة المريض بالغثيان والاغماء وهبوط القلب والاسهال ويجعله يتعرض يوميا لهذه الازمات مدة تتراوح بين نصف ساعة وساعتين بعد كل وجبة طعام يأكلها ..

وقد توصل الدكتور تشمبرلين الى الاستغناء عن استئصال هذا الجزء الكبير من المعدة ، والاكتفاء بالجزء المصاب بالقرحة وحده ، وبالتالي يعيش المريض عاديا جدا ولا يصاب بهذه المضاعفات .

وقال لي الدكتور فتحي الجزيري رئيس قسم الجراحة بمستشفى أحمد ماهر والزميل بكلية الجراحين الملكية بلندن :

— انه تجرى الآن في القاهرة عمليات في المعدة المصابة بالقرحة ، بالطريقة التي ينادي بها الدكتور البروفيسر تشمبرلين ، ونجحت كل العمليات نجاحا تاما ، ويعيش المرضى حياتهم الطبيعية ويتناولون كل أنواع الطعام بالكميات التي تعودوا عليها بدون أي تغيير ..

ص ٠ ج

◀ بنات نجيب محفوظ : تصدت الى فرع المدعوين من تناول العشاء ، وتسلل الدكتور نجيب محفوظ الى غرفة نومه ، وقفت لتناول العشاء وفي الوسط سميرة حرم يوسف سبيكة وايزيس حرم حلمي مكرم عبيد والصغرى شهيرة حرم ماهر الامير

◀ مناقشة طبية : بين بلقيس عودة حرم الدكتور صادق عودة والدكتورة الفت محيي الدين حرم الدكتور ابراهيم كمال والدكتور رياض فوزي .. التي تبدو يده في الصورة

الجنة الجديدة : فى اجمل بقعة على ساحل البحر المتوسط تقام المدينة السياحية النموذجية . ستصبح ريفيرا الشرق بعد عام واحد .

في وسط الصحراء وعلى بعـد مائة وثلاثين كيـلو مترا من الاسكندرية وعلى شاطىء البحر المتوسـط تنتظرك الجنة .. ان كل ما فيهـا مثير ومغـر انها ريفيرا جديدة فى بلادنا .. سنة واحدة وبعدها يصبح الحلم حقيقـة ..

مدينة جديدة على شاطئ البحر المتوسط ..

منافس جديد للاسكندرية وبورسعيد

اختفت الخيام وظهرت الفيلات

الجنة تكلفت ٨٥٠ ألف جنيه !

مدينـة سياحية جـديدة فى طريقها للظهور على شاطئ البحر المتوسط .. المدينة المنتظـرة تضارع كل المصايف العالمية من حيث الموقع والهدوء .. لقد انتهى الخبراء من تحديد مكان المدينة القادمة وسط الصحراء الغربية بمنطقة سيدى عبد الرحمن ، وعلى بعد مائة وثلاثين كيلو مترا من الاسكندرية . قال المسئولون عن انشاء المدينة الجديدة : ان كل شيء فيها سيكتمل بعد عام واحد ، بحيث تصبح فى انتظارك بفيلاتها وكازينوهاتها وكل ما يلزم لاقامتك فيها .. ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هـذا التحقيق كل شيء عن المدينة القادمة .. مدينة الاحلام التى سيتكلف انشاؤها ٨٥٠ الف جنيه .. وستنافس الاسكندرية وبور سعيد .

ان المدينة السياحية الجديدة التى شرع فى اقامتها بمنطقة سيدى عبد الرحمن ، لها قصة بدأت فصولها عندما تقدم بعض الافراد الى الهيئة العامة لتعمير الصحارى يطلبون تكوين جمعية تعاونية لاقامة مصيف جديد على الساحل ، وقرر المسئولون زيارة المنطقة المقترح اقامة المصيف الجديد فيها ، وسافرت لجنة فنية الى هنـاك ، وعاد افرادها ليعلنوا انهم شاهدوا أجمل منطقة سياحية على شاطىء البحر المتوسط ، ويمكن الاستفادة منها كمصيف جديد.

وقال الخبراء فى تقريرهم الذى قدموه الى المسئولين ويطالبون فيه بانشـاء المدينة الجديدة: ان نجاح هذه الفكرة مضمون لأكثر من سبب .. ومن هـذه الاسباب وقوعهـا على الخليج العربى ونعومة الرمال على شاطئها ووجود حاجز حجرى مرتفع بجوار الشاطىء .. وقربها من بلدة العلمين التى يزورها السياح كل عام ، مما يساعد على الاستفادة من المدينة الجديدة سياحيا وبخاصة انها لا تبعد فى نفس الوقت عن الاسكندرية أكثر من مائة وثلاثين كيلومترا .

واقتنع المسئولون فى هيئة تعمير الصحارى برأى اللجنـة التى زارت المنطقة ، ومرة ثانية سافرت مجموعة من المهندسين المعماريين الى هنـاك ، وعاينوا كل شيء على الطبيعة وعادوا ليكملوا تخطيط المدينة الجديدة ..

اول شقق سياحيه

لقد قسم المهندسون المدينة القادمة الى فيلات على البحر ومجموعة أخرى من الفيلات ستظهر فوق المنطقة الصخرية التى ترتفع ٧ أمتار عن سطح البحر ، وصمموا نموذجا للكازينو العالمى والفندق السياحى اللذين تقرر اقامتهما فى المدينة القادمة ، بحيث يقام بناء الكازينو على شاطىء البحر تماما ، ويتكلف ٤٠٠٠٠ جنيه أما الفندق الكبير فستبلغ تكاليفه ١٦ ألف جنيه وسيكون قريبا من المدينة بالقرب من مبانى المركز الرئيسى الذى سيضم كل المصالح ومركز الشرطة ..

ان المهندسين الذين تولوا تخطيط المدينة الجـديدة قسموا المبانى الى ثلاثة اقسام :

* فيلات سياحية تضم كل منها ٤ حجرات وحمـاما ومطبخا ، وستتكلف انشاء الفيلا الواحدة من هـذا النوع ٢٨٠٠ جنيه .

* عدد آخر من الفيلات السياحية اصغر فى حجمها من الفيلات الاولى ، بحيث تضم كل منها ٢ حجرات ومطبخا وحماما ، تتكلف الواحدة ٢٥٠٠ جنيه

* أما النوع الثـالث من الفيلات فستتكلف الفيلا منه ١٨٠٠ جنيه

وفوق هذا سيتم انشـاء عدد من الشقق السياحية ليعيش فيهـا ذوو الدخل المحـدود .. أما الكبائن التى ستقام فى هذه المنطقة الجديدة فستكون كل كبينة من حجرتين .

المسئولون يتكلمون

وتكلم المهندسون الذين اشتركوا فى تخطيط المدينة الجديدة .. قال أحدهم :

ــ لقـد قمنا بتصميم ميناء صغير ، سوف يزود بعشرات القوارب الشراعية والزوارق البخارية التى يمكن الاستفادة منها فى النزهة ، الى جانب الملاعب الرياضية التى تم تخطيطها لتوضع أمالى بعضها لكل لعبة رياضية لها هواة ، فسيجد هواة كرة القدم ملعبا لهم ، وسيجد هواة التنس كل شيء فى انتظارهم .. وسيزود الكازينو السياحى بصـالة للعرض السينمائى ، وسيهتم بتشجير هذه المنطقة حتى لا تذكر من يأتى اليها بأنه يعيش وسط الصحراء ..

وتحدث اللواء حسن صبيح ، مدير عام هيئة تعمير الصحارى عن المدينة الجديدة .. قال لآخر ساعة :

ــ ان المصايف فى بلادنا مزدحمة ، وخصوصا الاسكندرية وبورسعيد .. ولقد لاحظنا ان السائح العربى يتجاهل بعض المصايف البعيدة ، نشدانا للهدوء والراحة .. ولذلك من المؤكد ان تعمير مثل هذه المدينة سيكون عاملا كبيرا فى تخفيف الضغط عن بقية المصايف الاخرى ، وفى نفس الوقت سيضمن لنا دخلا منظما من العملات الاجنبية ، اذ ان وجود المدينة الجـديدة بالقرب من العلمين التى يزورها السياح كل عام لزيارة مقابر موتاهم ، سيشجع السياح على زيارتها .

وقال مدير التعمير ايضا :

ــ ان السائح الذى يزور المدينـة ليعيش فيهـا يوما أو يومين ، سيجد لنفسه مضطرا للبقاء فيها أسبوعا كاملا على الاقل ، فنحن سنقيم فيها معارض للآثار والتحف وأهم الاعمال التى قامت بها الثورة ، ولكى يطوف السائح بانحاء

الفيلات الجديدة فى قلب الصحراء

لقد تم تخطيط المنطقة مابين الاسكندرية والعلمين ــ سيدى عبد الرحمن ، لتكون أجمل مدينة سياحية على ساحل البحر المتوسـط وسـوف تنشأ بها فيلات وكازينو واوتيل سياحى .. ان هـذه المدينة ستكون ريفيرا الشرق ..

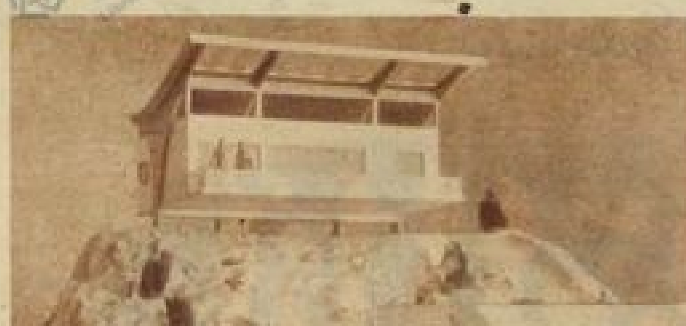

الدخل المتوسط : ولـذوى الدخل المتوسط والمحدود تقرر اقامة الكبائن المعلقة بالمدينـة ..

فيلا نموذجية : وهذا النموذج للفيلا سوف تشـاهده وتعيش فيـه أحلى أيام العمـر .

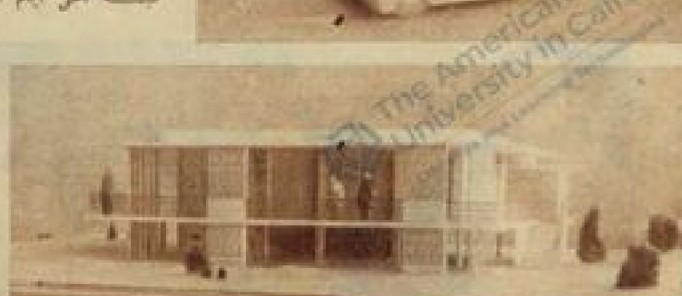

الفيلا السياحية
حصلت آخر ساعة على اول تصميم للفيلا التى تتسع لأسرة كبيـرة .. انهـا روعة فى البناء والراحة ..

الكازينو العالمى
على اعلى ربوة فى المنطقـة الصخرية وارتفاعها ٧ امتار يقام اكبر كازينو سياحى فى الشرق .

بحيرة الاطفال : على بعد ... من ساحلها تصف فدان .. للقرد

الواطنين في بدينة الجديدة فقال :

ـ لدينا ستمارات بملأ فيها المواطن جميع البيانات المطلوبة محددا القطعة التي يريد امتلاكها ومحل اقامته ، ثم تعرض هذه الاستمارات على لجنة فنية مختصة .. انها تحدد لمن الارض طبقا لقرب المنطقة المطلوب شراؤها ، أو بعدها عن مرافق المدينة الجديدة .. أما نظام التمليك للاراضي التي يستصلحها الاصلاح الزراعي لتوزيعها على الفلاحين والمنتفعين ، فسوزع ما بين خمسة وعشرة أفدنة .. أضف الى هذا ان الجمعيات التعاونية ستقوم بمساعدة المنتفع بالارض بكل ما يلزم من بذور وسماد ، وسيتم تقسيط ثمن الارض على ... عاما !.

وسائل التسلية : وقت الفراغ سيقضيها المصيفون على الشاطئ في صيد السمك ، وركوب القوارب والزحلق على الماء ..

وبعد .. هذه هي قصة الريفيرا الجديدة التي ستقام في بلادنا بعد عام واحد لتنافس الاسكندرية وبورسعيد وبقية مصايفنا الاخرى .. قصة المدينة التي ستظهر على شاطئ البحر المتوسط في مكان لا يعيش فيه الآن أكثر من خمسمائة بدوي من العرب الرحل ، وسط خيامهم وبجانب الآبار التي تولى الاهالي حفرها بأنفسهم .. ان كل شيء سيتغير في هذه المنطقة الجرداء لتتحول الى جنة ..

محمد عبد الحميد

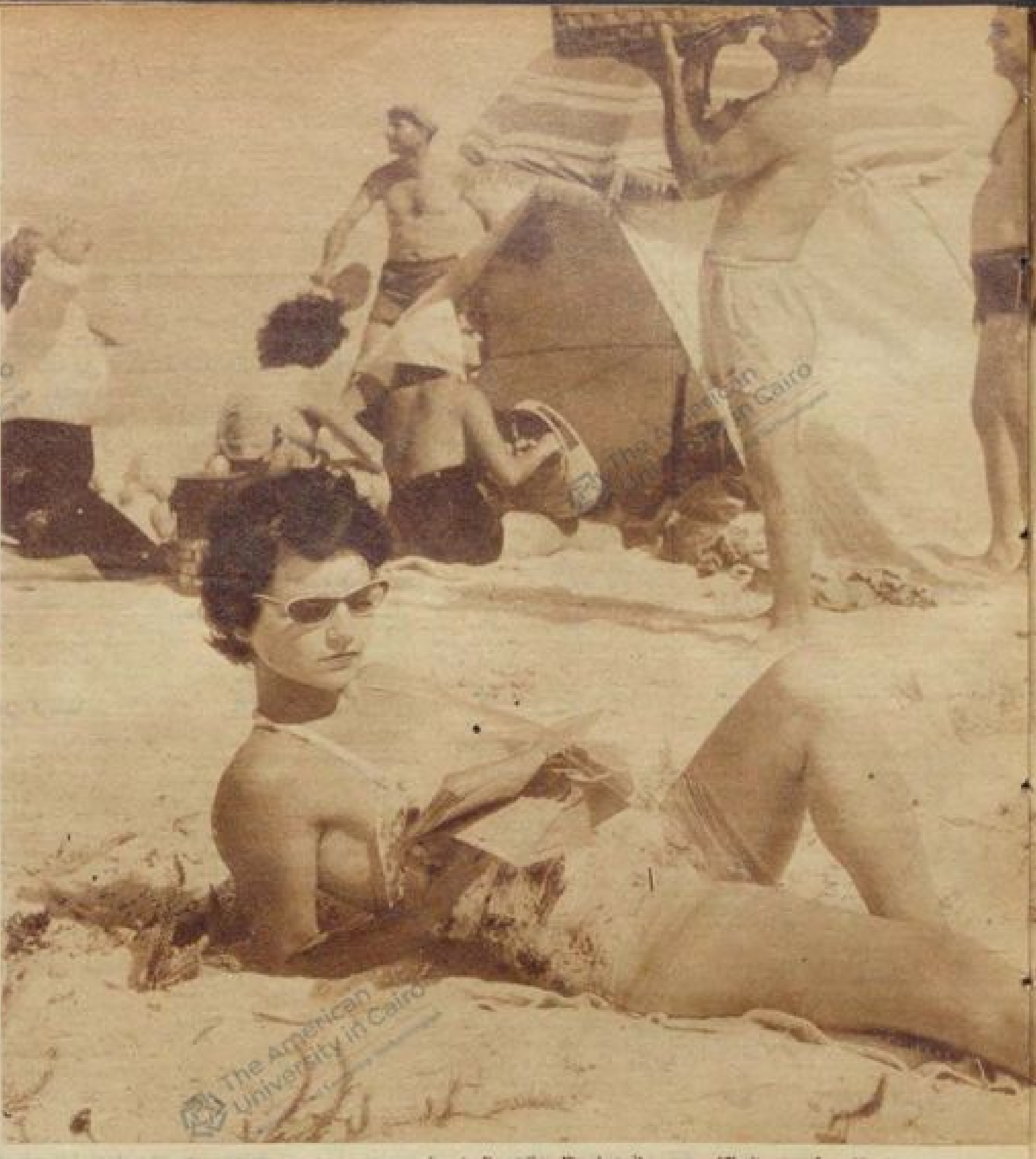

اجمل الشواطئ : ومنذ أكثر من سنة وبعض الاسر تذهب الى هذه المنطقة لقضاء بعض ايام على الشاطئ ، وهي تحضر معها الخيام وكل مايلزمها

تصوير جمال يوسف

المدينة ويزور معارضها ويلم بكل مافيها فانه مضطر للبقاء أكثر من المدة التي حددها لنفسه ..

وتكلم اللواء صبيح عن المواصلات الى المدينة الجديدة فقال :

ـ هناك طريق طبيعي ممهد بالاسفلت يقودك الى المدينة الجديدة .. هو طريق الاسكندرية ـ العلمين ، ويمكن لاصحاب السيارات استغلاله ، وفي نفس الوقت يوجد خط للاوتوبيس ، سنهتم به أكثر ، ونزوده بعربات جديدة .. وفي هذا فاننا سنقيم مطارا ضخما في المدينة لتنظيم رحلات منظمة الطيران تيسير زيارتها على السياح !

فيلات في انتظارك

وسألت « آخر ساعة » مدير عام هيئة تعمير الصحارى عن طريقة تمليك

٢٥ مترا من الساحل بحيرة استغلالها لاستحمام الاطفال

سفراء ١١ دولة يعترفون:

نجح الحكم المحلى فى بلادكم

لماذا دعا صلاح دسوقى سفراء الدول الاجنبية لحضور مجلس المحافظين ؟

ماذا قال السفراء الاجانب عن تجربة الحكم المحلى ، بعد ان شاهدوها امامهم .. ؟

سفراء ممثل الدول الاجنبية فى اجتماع مجلس المحافظة ..

هل يحضر السفراء الاجانب اجتماع المجلس بصفة مستمرة؟

برقيه للرئيس : صلاح دسوقى يقرأ برقية المجلس الى الرئيس عبد الناصر فى الدار البيضاء

سفراء الدول الاجنبيه : حضروا لاول مرة اجتماع مجلس المحافظة .

فى الاسبوع الماضى دعا صلاح دسوقى محافظ القاهرة ، السفراء الاجانب لحضور جلسات مجلس المحافظة ..

وجه المحافظ الدعوة الى سفراء الاتحاد السوفيتى والافغانستان واليونان واليابان وايطاليا والمانيا وباكستان ويوغوسلافيا والهند والمغرب والسودان وتركيا واندونيسيا واسبانيا وامريكا ولبنان وبريطانيا ..

وحضر منهم سفراء ايطاليا والاتحاد السوفيتى والسودان والمانيا وباكستان ولبنان ، وحضر مندوبون عن امريكا ويوغوسلافيا ، وكذلك مستر كولين كرو القائم بالاعمال البريطانى ، واعتذر الباقون

شاهد السفراء تجربة الحكم المحلى وعاشوا فيها اكثر من ساعتين ، ثم قالوا لقد وجدنا الشعب يحكم نفسه بنفسه ، وشاهدنا بعيوننا نجاح الحكم المحلى فى القاهرة ..

ويقول صلاح دسوقى : لقد دعونا السفراء الاجانب لهدفين : الاول .. ان يشاهدوا تجربة الحكم المحلى ، ممثلة فى مجلس محافظة القاهرة ..

والثانى : ان نطلعهم على البرقية الخطرة التى ارسلناها احتجاجا على سياسة فرنسا وتفجيرها للقنبلة الذرية فى صحراء افريقيا ، وكذلك البرقية التى ارسلناها للرئيس فى الدار البيضاء

واهم ما دار فى الجلسة كان ارسال برقية للرئيس فى مؤتمر الدار البيضاء ، وكذلك ارسال برقية من مجلس محافظة القاهرة احتجاجا على تفجير فرنسا قنبلتها الذرية الثالثة ، وارسلت البرقية الى همرشولد والامم المتحدة والمنظمات العالمية والافريقية والدول العربية ..

واستمر الاجتماع خمس ساعات ..

واستمع السفراء الى تسجيل لخطاب الرئيس الذى القاه فى اجتماع مجلس المحافظة فى بورسعيد ، ووزعت عليهم نشرات باللغة الفرنسية تحتوى على نص الخطاب ..

احتجاج على فرنسا

ثم وزعت على السفراء برقية احتجاج على فرنسا ، وكانت باللغة الفرنسية .. وبدا الاهتمام يظهر على وجوه السفراء .. امسك مستر كولين كرو القائم بالاعمال البريطانى بالاحتجاج وقرأه ثم عاد فقرأه مرة ثانية ، وكان بين لحظة واخرى يفتح البرقية ليقرأها فى اهتمام بالغ ..

وسألته : ما رأيك فى هذه البرقية ؟

قال : « انها شىء ضرورى ، وانها خطوات موفقة ان يخرج مجلس المحافظة من الدائرة المحلية وينتقل الى الدائرة العالمية »

وبذلك يشترك المجلس فى الاحداث العالمية التى تدور حوله ..

ثم انتقل الى الحديث عن الحكم المحلى وقال : انى ارى الآن بعينى راسى الشعب يمارس سلطاته ، ارى مندوبى الشعب يناقشون كل ما يريدونه فى صراحة وقوة وجراة ، والحرية مكفولة للجميع

ثم استطرد مستر كولين كرو قائلا : « انى ارى الشيخ والمرأة والافندى يجمعهم مجلس المحافظة ، وهذا اكبر دليل على ان المجلس لم ينس اى قطاع من قطاعات الشعب »

ماذا يقول السفراء ؟

وقال سفير باكستان ، خاجا شهاب الدين :

— انى سعيد ان اشترك لاول مرة فى اجتماع مجلس محافظة القاهرة ، وقد رأيت بعينى الشعب يحكم نفسه بنفسه وممثليه يطالبون بكل ما يريده الشعب فى حرية وأمان ..

انى رأيت الجلسة تتسم بالجد والصراحة فى بحث الموضوعات .. والسرعة فى تنفيذ القرارات وقد حرص مجلس المحافظة على ان يجيب عن اسئلة بعض الاعضاء والمواطنين ، اجابة شاملة بحيث لم يترك نقطة واحدة دون توضيحها تماما ، وانه لجدير بمجلس محافظة القاهرة ان يرسل احتجاجا على فرنسا الى كل الدول المعنية بالامر ، وكذلك للامم المتحدة والهيئات العالمية

واهم ما راعنى فى الاجتماع هو السرعة فى بحث القرارات وعدم تضييع وقت الاعضاء ..

والمقرر ان محافظ القاهرة يدير الجلسة بقوة وحزم ..

وكم اتمنى ان احضر جلسات مجلس المحافظة بصفة مستمرة

وقال سفير لبنان :

— ان الاجتماع جميل جدا ، وهو يتسم بالجد والصراحة ، وانه لتقليد جميل ان يدعى السفراء الاجانب لحضور جلسات مجلس المحافظة ، وانى لسعيد ان اشترك فى مناقشة مشاكل الشعب والجمهور ، ثم ان حضور السفراء الاجانب هذا الاجتماع يبين لهم حقيقة الحكم المحلى حتى يتأكدوا بانفسهم من نجاح هذه التجربة ، كما ان الاعضاء لم ينسوا اللغة العربية .. فهناك الشيخ ابو زهرة وبنت الشاطىء يشرحان يفوز الحارس عليها فكلما اخطأ احد الاعضاء قاما بتصحيح اخطائه .

وقال سفير الاتحاد السوفيتى :

— ان دعوة السفراء الاجانب لحضور جلسات مجلس المحافظة تقليد جديد فى الحكم المحلى ، ويمكن ايضا الاستفادة من رأى الاجانب ورجال السلك السياسى فى بعض المشاكل .. وهذا التقليد متبع عندنا ، فكثيرا ما يدعو مجلس بلدية موسكو اعضاء السفارات الاجنبية لحضور الاجتماع .

وقال سفير السودان :

— ان حضورى هذه الجلسة هو امر مابعده فى القاهرة ، وقد صممت على ان احضر برغم شواغلى الكثيرة .. انى سأسافر غدا الى السودان ..

وانا الآن شاهدت الحكم المحلى بعينى راسى .. شاهدته وهو يطبق امامى وأمام سفراء الدول الاجنبية فى صدق وصراحة ، وانها لخطوة قوية ان يرسل المجلس احتجاجا على فرنسا فى هذه المناسبة .

كما ان خطاب الرئيس الذى القاه فى بورسعيد والذى اذاعوه الآن فى الجلسة ، خطاب صريح جدا ، ويناقش المشاكل من الاعماق ، مما يدل على ان الرئيس يعلم كل شىء ويحس كل المشاكل

واخيرا قلت لصلاح دسوقى محافظ العاصمة :

— لماذا وجهت الدعوة الى السفراء الاجانب ؟

واجاب : ان هذه الفكرة جديدة ومفيدة ، وكثير من الدول الاجنبية يتبع هذا النظام فلماذا لا نستفيد من ارائهم .. ان الباب مفتوح امام اقتراحاتهم ، وفعلا قدم الينا كثيرون منهم اقتراحات مفيدة .. ومن ناحية اخرى ، انى دعوتهم ليشاهدوا نجاح الحكم المحلى بعيونهم ممثلا فى مجلس محافظة القاهرة وليتأكدوا من ان الشعب يحكم نفسه بنفسه .. ويناقش مشاكله ويضع لها الحلول اللازمة .. ومن جهة ثالثة ، كان لابد ان يحضر السفراء الاجانب هذا الاجتماع بالذات ، اذ اننا قررنا ان نرسل فيه برقية احتجاج على فرنسا ، وبرقية للرئيس ، ومن المستحسن ان يشتركوا معنا فى مناقشة البرقية التى سنرسلها

واخيرا .. لقد شهد ممثلو عشر دول نجاح تجربة الحكم المحلى عندنا وخرجوا يقولون ...

نجح الحكم المحلى فى الجمهورية العربية المتحدة .

فاروق الطويل

برقيه احتجاج : الى كرو يقرأ باهتمام برقية مجلس المحافظة التى ارسلها احتجاجا على فرنسا لتفجيرها قنابلها الذرية فى صحراء الجزائر

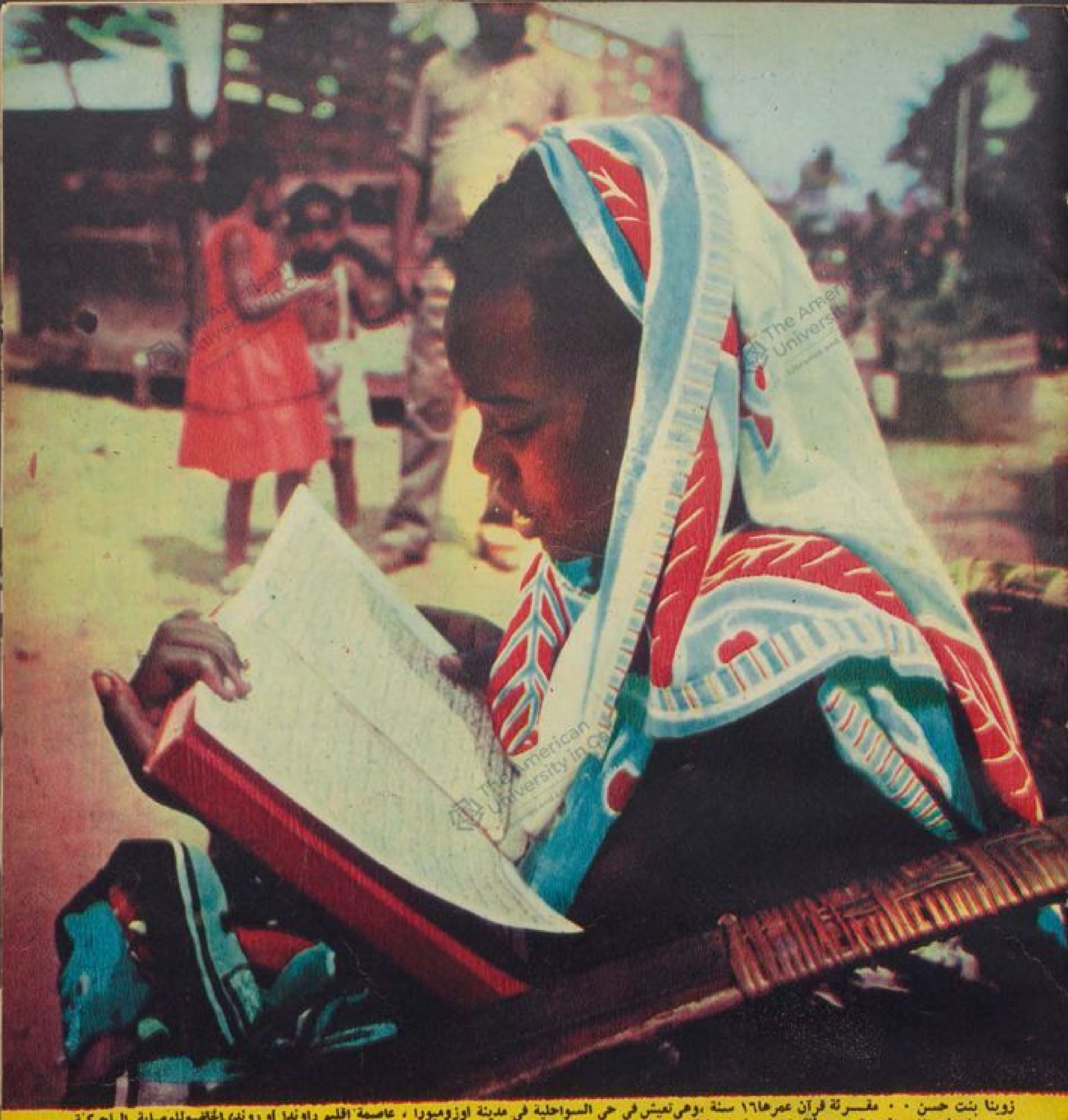

زونا بنت حسن .. مقرئة قرآن عمرها ١٦ سنة ،وهي تعيش في حي السواحلية في مدينة اوزومبورا ، عاصمة اقليم راوندا او روندي الخاضع للوصاية البلجيكية تحت اشراف الامم المتحدة ، و يطلقون على حي السواحلية اسم «بوا نزي» . وصوت زونا جميل ، وهي ترتل القرآن من المصحف ، وان كانت لا تفهم معاني آياته الكريمة !

جولات آخر ساعة حول العالم

يكتبها لك من افريقيا **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

مؤامرة على المسلمين فى إفريقيا !

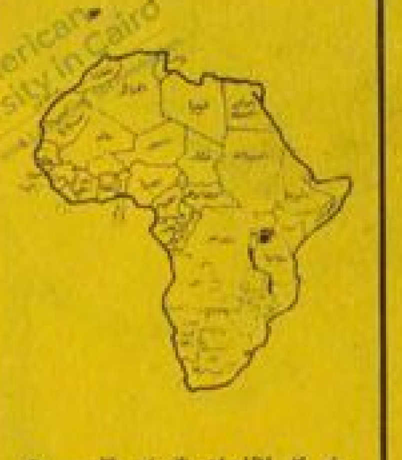

رغم كل المؤامرات على نور الاسلام يشع بقوة في القارة الكبيرة التي يعيش فيها اكثر من ١٦٠ مليون مسلم ! ...

فى نفس الوقت الذى تزور فيه اسرائيل المصاحف وتنشر سمومها ضد الاسلام فى افريقيا وآسيا .. فى نفس الوقت تقوم فرنسا وبلجيكا وكل الدول الاستعمارية باكمال حلقة المؤامرة حول ١٦٠ مليون مسلم يعيشون في افريقيا .. وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف تكشف آخر ساعه اسرار مثيرة فى هذه المؤامرة الخطيرة ، والدور الذى تلعبه بعض جمعيات التبشير التى لا تمت الى الديانة المسيحية بصلة ، وهى تحاول ان تتخذ من الدين ستارا تماما كما تفعل الجمعيات الصهيونية خدمة للاستعمار فى حربه ضد الاسلام ! !

اقلب الصفحة من فضلك

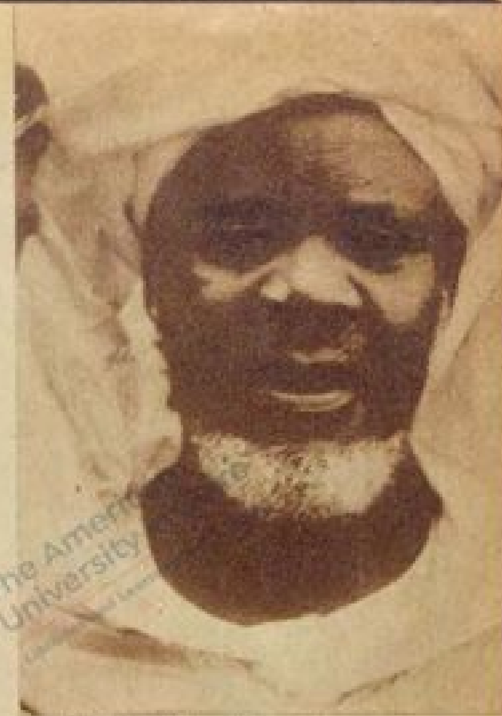

وجهت الجمهورية العربية المتحدة الى الشيخ ابراهيم ايناس شيخ الاسلام في غرب افريقيا لزيارتها لأول مرة في حياته !

فرنسا تمنع تداول المصاحف بين المسلمين !

انا عائد من قلب الادغال في افريقيا ، وقد تكشفت امام عيني حقيقة مثيرة ..
حقيقة القول : ان غالبية سكان القارة الكبيرة من المسلمين ..
ان فيها أكثر من ١٦٠ مليون مسلم ..
وفيها نحو ٤٠ مليونا من اللادينيين ، أى من الوثنيين ..
اما المسيحيون فلا يزيد عددهم على ٣٦ مليون نسمة ، باعتراف بعض المسيحيين انفسهم ..

انها الحقيقة بالرغم مما تقوله الاحصاءات المعروفة ، والتي سهل ان اذيعت عن السكان في القارة الافريقية ..

وفي رأيي ان الدول الاستعمارية وجماعات التبشير هي المسئولة عن تزوير هذه الاحصاءات ، حتى تخفي نور الاسلام الذي يشع من قلب القارة الكبيرة ..

الدول الاستعمارية التي اشرف حكام مستعمراتها من غلاة الاستعماريين على اعداد هذه الاحصاءات .. وكان هؤلاء الحكام يفرضون ستارا حديديا على المناطق التي يعيش فيها المسلمون في مستعمراتهم ، ليمنعوا كل اتصال بينهم وبين اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي ..

وجمعيات التبشير التي كانت تشعر بالقلق ، كلما لمست قوة الاسلام في البلاد التي جاءت لتعمل بها في افريقيا .. ولم يكن في مصلحتها ايضا ان يعرف العالم ان غالبية سكان القارة الافريقية من المسلمين !

المدرسة الوحيدة في دكان بقالة !

واثناء جولاتي مع زميلي خميس عبد اللطيف في بلاد افريقيا سمعت حكايات كثيرة عن الصراع الرهيب الذي كان المسلمون يعيشون فيه في سبيل المحافظة على مظاهر دينهم الحنيف ..

كانوا في حالة حرب سلبية مع كل الدول الاستعمارية ، ومع جمعيات التبشير التي كانت تساند حكام المستعمرات من غلاة المستعمرين ، وتدفعهم للضغط على المسلمين بكل وسائل الارهاب .

ففي اقليم رواندا اوروندي ، وهو تحت الوصاية البلجيكية باشراف الامم المتحدة ، لم تكن السلطات البلجيكية تسمح لابناء المسلمين بالالتحاق بالمدارس ، وكانت تمنع في نفس الوقت المسلمين من انشاء مدارس لتحفيظ ابنائهم القرآن ..

وفي مدينة اوزومبورا ، عاصمة الاقليم ، روى لي احدهم قصة ما حدث عندما ذهبت جماعة من زعماء المسلمين الى الحاكم البلجيكي منذ عدة سنوات لتطلب اليه أن يرخص لابنائهم بالالتحاق بالمدارس

وأخذ الحاكم البلجيكي يقهقه ، ثم بادرهم بقوله :
— يتعلموا ليه .. مش ضروري يتعلموا ..
وحاول احدهم أن يقول له : ان من حق ابنائنا أن يحصلوا على قسط من التعليم ..
ولكن الحاكم البلجيكي قاطعه قائلا :
— اخرجوا من دينكم ، ثم اعتنقوا الديانة الكاثوليكية ، وبعدها يمكن أن نسمح لابنائكم بالالتحاق بالمدارس ..
وسكت الحاكم البلجيكي عدة ثوان ، وبعدها صرح في وجوه الزعماء المسلمين :
— هذه المدارس أنشئت خصيصا لابناء الكاثوليك ، ولن يسمح لأحد أن يلتحق بها الا اذا كان يعتنق الديانة الكاثوليكية !

وانتهت المناقشة بين الحاكم البلجيكي وزعماء المسلمين ، ولم تفلح كل محاولاتهم لاقناعه بالعدول عن موقفه ..

وبقى أبناء المسلمين في اقليم رواندا اوروندي ، ويزيد عدد سكانه على خمسة ملايين نسمة بلا تعليم ، حتى تقدم المسلمون بشكوى الى مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة منذ عدة أشهر ..

وتقرر السماح للمسلمين بانشاء مدرسة صغيرة على نفقتهم لتحفيظ أولادهم القرآن ..

وافتتحت هذه المدرسة في دكان بقالة ، تنازل عنه صاحبه ، وهو مكون من حجرة واحدة لا تسع اكثر من ٢٥ تلميذا وتلميذة ..

ورفضت السلطات البلجيكية أن تقدم اي معونات مالية الى المسئولين عن المدرسة لزيادة عدد فصولها !

فرنسا منعت تداول المصاحف !

وفي جمهوريا الكاميرون .. سمعت عن صورة أخرى من صور الصراع الرهيب الذي عاش سنوات طويلة بين السلطات الاستعمارية الفرنسية وشعب الكاميرون ، وغالبية سكانه من المسلمين ..

كيف كانت السلطات الفرنسية في الكاميرون مثلا تمنع تداول المصاحف وتحرم تدريس القرآن في مدارس المسلمين ؟..

كانت تحاول أن تفرض ستارا حديديا على المسلمين في المناطق التي يعيشون فيها ، حتى تمنع كل اتصال بينهم وبين اخوانهم في العالم الاسلامي

وكانت تريد أن تقضي على بعض مظاهر الاسلام .. الدين الحنيف الذي يشع بلا سبب معروف ، اعصاب جمعيات التبشير في افريقيا .

وفشلت كل محاولات المستعمرين الفرنسيين .. فقد بقى الاسلام قويا ، وبقى نوره يشع في كل ارجاء جمهورية الكاميرون ..

وكانت للمسلمين وسائلهم في تعليم اولادهم القرآن ..

وخرجت لاول مرة في القرن العشرين صور جديدة من المصاحف التي نقشت على الحجارة ، أو الخشب ، ليتداولها الناس سرا في البيوت ..

وفي مدينة نجاونديري في شمال الكاميرون شهدت بنفسي مدى حماسة الاطفال المسلمين لتحفيظ اطفالهم القرآن الكريم ..

فالواحد منهم يبعث بابنه الصغير الى معلم القرآن ، ويطلقون عليه بلغة الفولبا التي يتكلمها أهل الكاميرون اسم « المالم » ..

وفي بيت المعلم يدخل الولد الصغير في حجرة صغيرة يظل فيها سجينا الى جانب عدة الواح من الخشب أو الحجارة نقشت عليها آيات القرآن الكريم ، ولا يخرج الولد من هذه الحجرة الا بعد أن يتم حفظ كل آيات القرآن المنقوشة على الالواح ..

وعندما يغادر الولد الحجرة يقيم له أهله احتفالا كبيرا ينحرون فيه الذبائح ويوزعونها على الفقراء .. ويهدى أهل الولد الصغير بقرة الى « المالم » أي المعلم ، مكافأة له بعد أن عمل على تحفيظ الولد القرآن !

وظائف الحكومة ممنوعة على المسلمين

وحاولت مرة أن أعرف سببا لهذه الحرب التي تشنها السلطات الاستعمارية على المسلمين في كل مكان في افريقيا ..

وبدأت تتكشف امام عيني حقائق كثيرة :

● **في الكاميرون مثلا** .. كانت جمعيات التبشير هي التي تحرك السلطات الاستعمارية لاستخدام كل وسائل الضغط والارهاب ضد المسلمين ، حتى يسمحوا بتسلل البعثات التبشيرية الى مناطق

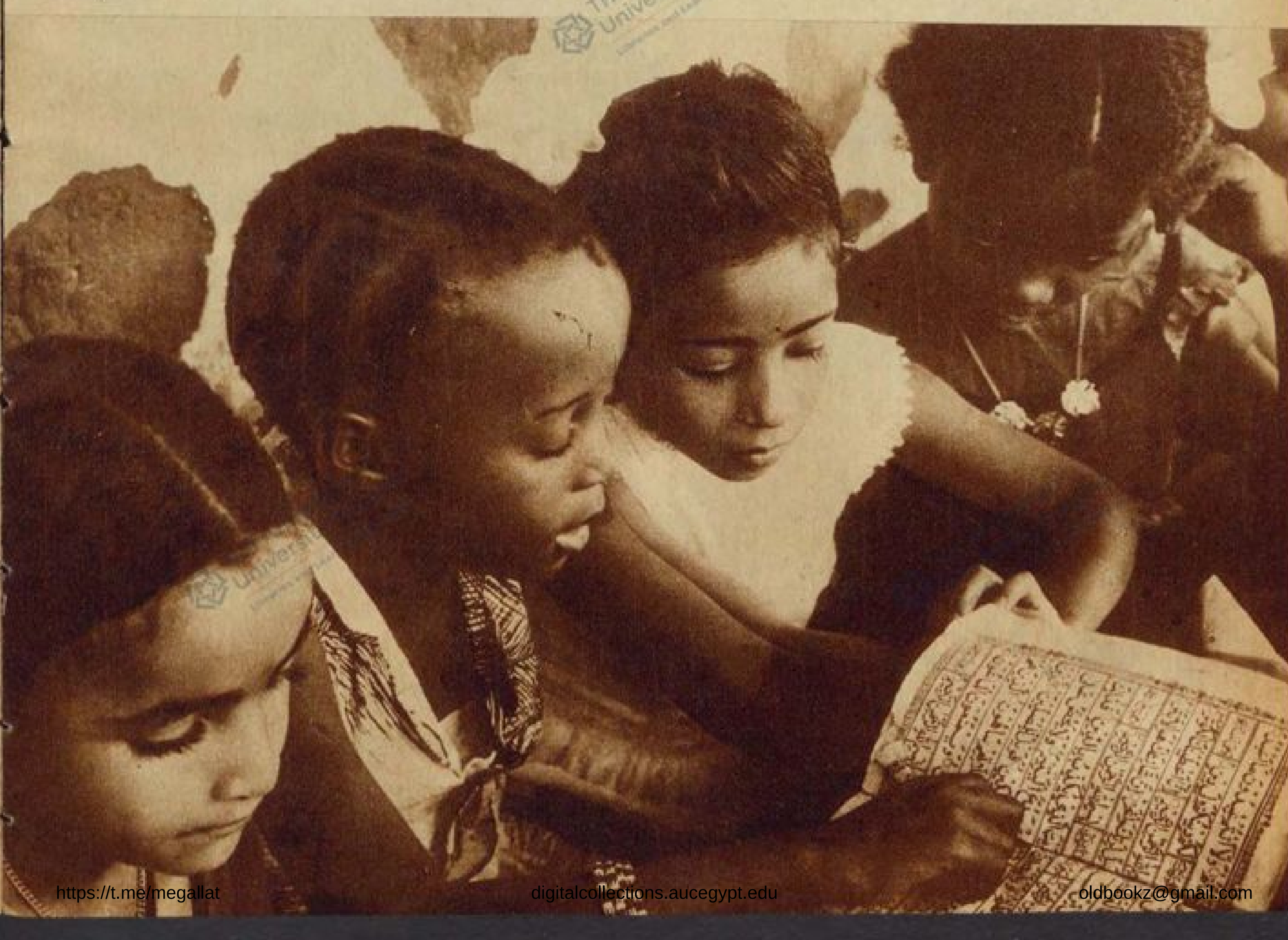

افتتح الاهالي المسلمون في مدينة اوزومبورا ، عاصمة اقليم رواندا اوروندي مدرسة يلحقون بها اطفالهم ليحفظوا فيها القرآن .. ويقوم المدرس الوحيد في المدرسة ، وهو من أصل باكستاني ، واسمه قاسم بتحفيظ القرآن للاطفال دون أن يشرح لهم شيئا من معاني آياته .. وتسأل المدرس فيقول لك : انه نفسه يقرأ لغة القرآن دون أن يعرف شيئا من معانيها ... على ان تعرف ان مدرسة تحفيظ القرآن كانت دكان بقالة يمتلكه احد التجار المسلمين ، وقد تنازل عنه صاحبه لتحويله الى مدرسة .. ويتخذ قاسم المدرس من هذا الدكان مسكنا له اثناء الليل ، ومدرسة لتلاميذه اثناء النهار .. ومنذ عدة اشهر زار عمر لطفي ، ممثل الجمهورية العربية المتحدة في مجلس الامن ، مدينة اوزومبورا مع والتقاه بفضل الملابس الفضفاضة زعماء المسلمين مدرسين لمدرستهم

يخرج رجال الدين الى الشوارع في مدينة داكار ، ويطلقون عليها اسم « باريس افريقيا » ثم يجمعون الاطفال حولهم ، ويلقون عليهم دروسا في اركان الدين الاسلامي الخمسة ، وطريقة تأدية الصلاة !

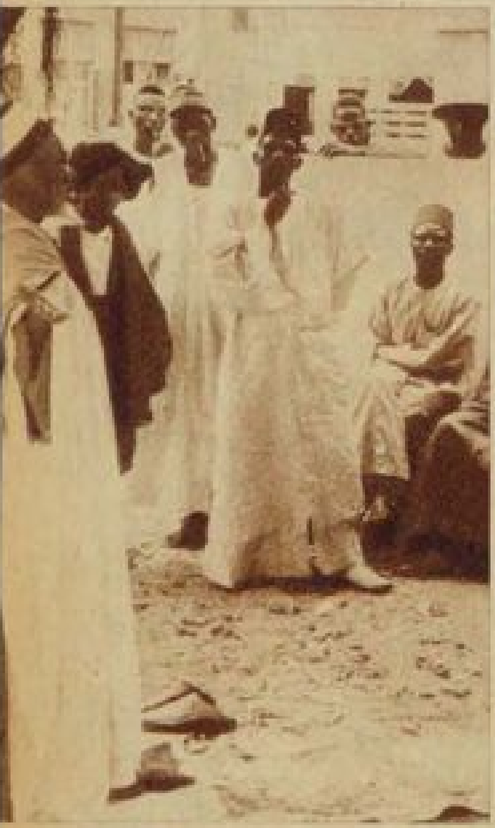

ويلفت رجال الدين في داكار النظر بالملابس التي يرتدونها .. وتسمع من يقول انها من ابتكار الفرنسيين الذين اجبروا رجال الدين على ارتدائها، هذه الملابس التي تشبه ملابس رهبان الكنائس !

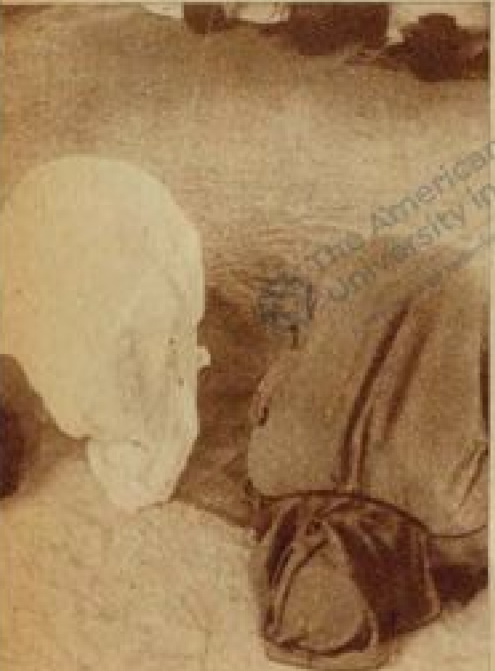

في مدينة « كولك » المركز الديني للشيخ ابراهيم اياس ، شيخ المسلمين في غرب افريقيا ، مسجد كبير يسع نحو اربعة آلاف من المصلين ، ومن عادة الشيخ ابراهيم اياس ان يؤم المصلين بنفسه ، وهو الذي يلقى خطبة الجمعة ، مستعينا بالميكروفونات والات تكبير الصوت .. وله ابن في الثانية والعشرين من عمره ، اسمه مامانو ، اي محمد ، وهو ذو صوت جميل اشبه بصوت الشيخ محمد رفعت وهو الذي يقوم بالاذان للصلاة .. وفي مدينة « كولك » يعيش عدة آلاف من تلاميذ الشيخ ابراهيم اياس ، وهم يتوافدون عليه من كل بلاد غرب افريقيا .. وتسمع من يقول لك ان اتباعه في نيجيريا وغانا وحدهما لا يقلون عن سبعة ملايين نسمة ، كما ان له اتباعا كثيرين في غينيا وجمهورية مالي وكل المستعمرات الفرنسية في غرب افريقيا ..

اقلب الصفحة من فضلك

ممنوع تعيين المسلمين فى الوظائف الحكومية !

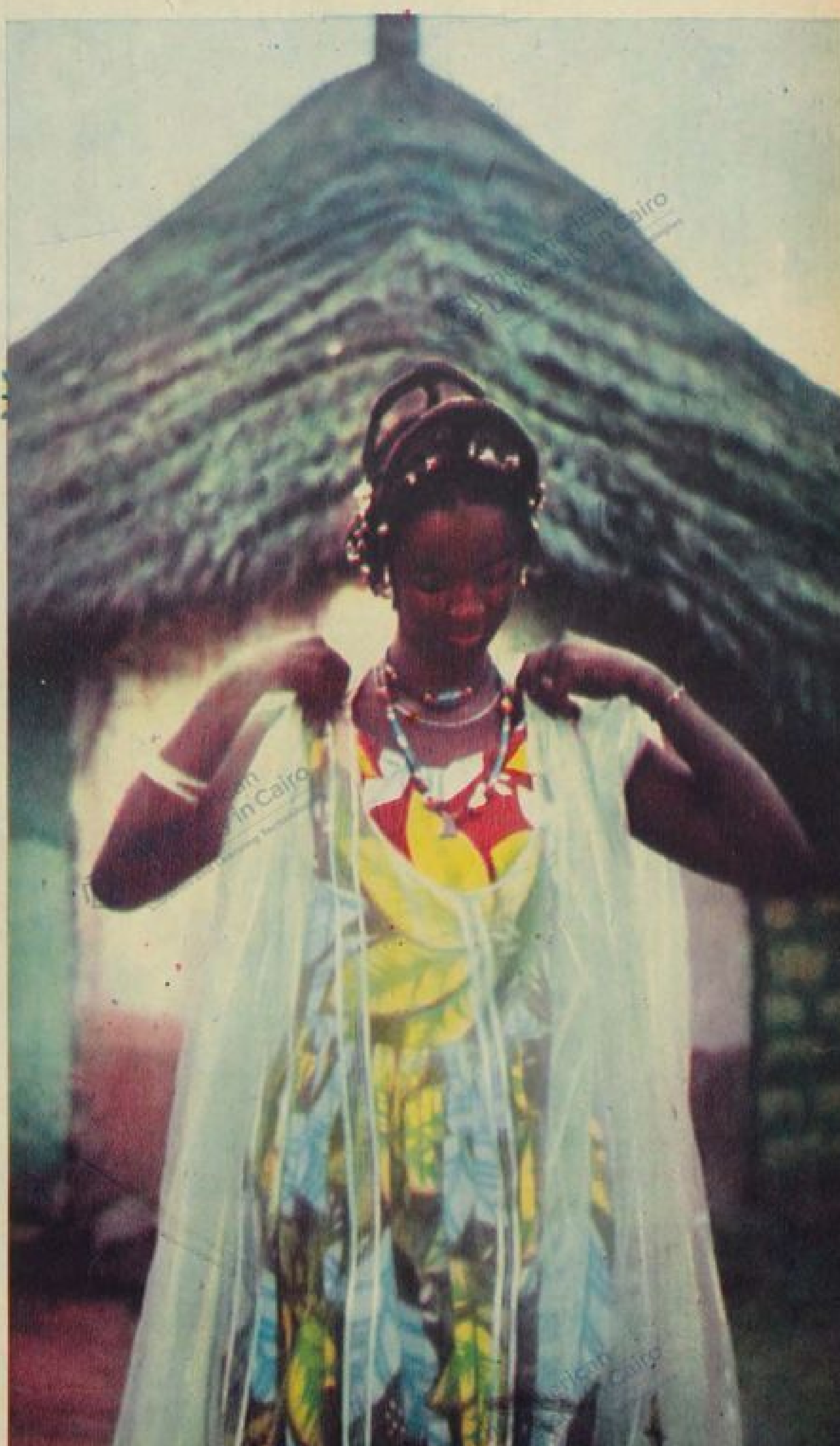

فتاة مسلمة من بلاد السنغال فى غرب افريقيا، وهذه البلاد تصل فيها نسبة المسلمين الى مايزيد عن ٩٥ ٪ من مجموع سكانها ، وقد فشلت فيها كل محاولات بعثات التبشير المسيحية ، وفى خلال الـ ٦٠ عاما الماضية انفقت هذه البعثات مليارات الفرنكات ، وحصلت على اعانات ضخمة من الحكومة الفرنسية ومن مراكز التبشير فى أوربا ، ومع ذلك لم تزد نسبة المسيحيين فى السنغال عن ١ ٪ فقط ، وفى السنغال موضة منتشرة بين بنات المسلمين ، فانهن يقمن بتصفيف شعورهن على شكل قناطر يرفعنها فوق رؤوسهن على هيئة التيجان بواسطة قطع من السلك ! بعثة لجنة الوصاية الدولية ، طلب اليها المصنوعة من النايلون والحرير بسبب الحر

المسلمين فى شمال الكاميرون ..

ولم تفلح كل هذه الوسائل ، وبقى نشاط جمعيات التبشير محصورا فى المنطقة الساحلية حول مدينة دوالا ، الميناء الرئيسى لجمهورية الكاميرون .. وفى مدينة ياوندى العاصمة !

● **وفى ليبيريا** : وهى دولة مستقلة ، تلعب جمعيات التبشير الامريكية فيها دورا خطيرا ، اذ تمنع قوانين الدولة تعيين أى مواطن ليبيرى فى احدى وظائف الحكومة الا اذا كان معتنقا الديانة المسيحية

وتسأل عن نسبة المسلمين الى المسيحيين فى ليبيريا فتسمع **من يقول لك** :

— ان كل القبائل التى تعيش فى داخل ليبيريا من المسلمين ، ومنها قبائل الفولا .. وقبائل السوسو التى تنتشر فى غرب افريقيا ، وتتصل بقبائل السوسو فى جمهورية غينيا .. كما تعيش فيها قبائل أخرى يطلقون عليها اسم « الاوكايا » — أى الكبية — وهذه القبائل الاخيرة تحتكر الرعيها ووسائل النقل البرى بين جمهوريتى ليبيريا وغينيا.

وتقول الا يوجد موظف مسلم واحد يعمل فى وظائف حكومة ليبيريا ؟..

فتسمع أيضا من يقول لك : ان المسلمين فى ليبيريا يزيد عددهم برغم كل ما يمكن ان تقوله احصاءات بعثات التبشير عن مستوى نسبة ، ومع ذلك لايوجد مسلم واحد يعمل فى وظائف الحكومة ..

ان القانون يمنعهم من العمل فى الوظائف ، ويمنعهم أيضا من الخدمة فى الجيش لانهم مسلمون .. وبسبب هذا القانون اتجه المسلمون الى العمل فى التجارة .. وفى بعض مناطق ليبيريا يحتكر هؤلاء المسلمون تجارة الملح !

وتعتبر ليبيريا من أكبر مراكز التبشير فى منطقة غرب أفريقيا كلها ..

وفى منطقة اسمها « علوه » وهى تبعد نحو ١٥ كيلو مترا من مدينة مونروفيا عاصمة ليبيريا، تمتلك احدى بعثات التبشير الامريكية محطة اذاعة خاصة

انها أقوى محطات الاذاعة فى المنطقة كلها .وقد

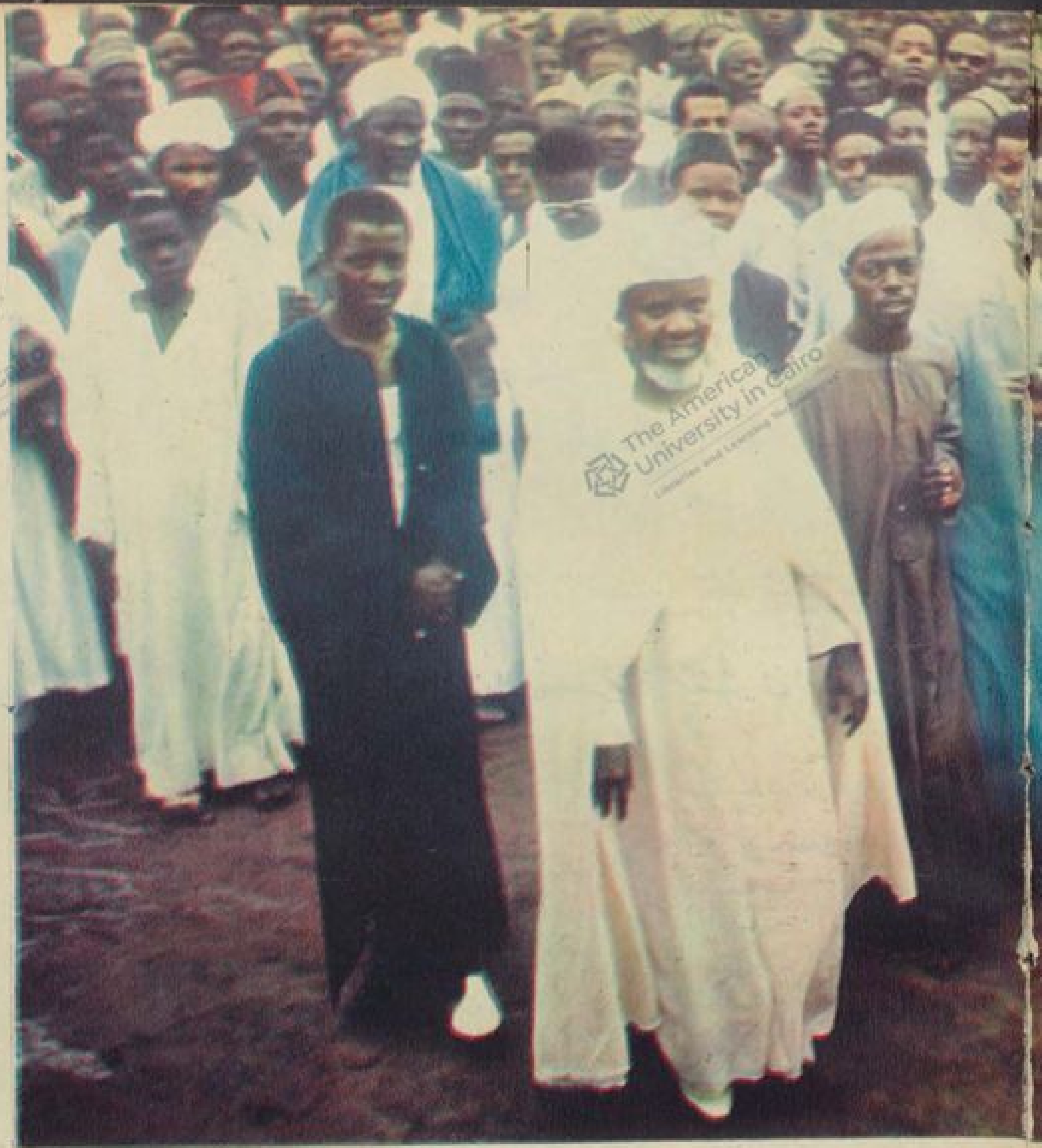

الشيخ ابراهيم اينانس ، شيخ المسلمين في غرب افريقيا ، له نفوذ ديني كبير ، وهو يواظب على تأدية فريضة الحج في كل عام ، ومنذ عدة اشهر أهدى اليه الرئيس كوامي نيكروما، رئيس جمهورية غانا ، سيارة « بويك » .. وقد وجهت اليه الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لزيارتها وهو في طريقه الى الحجاز في هذا العام ، ومن عادته أن يذهب الى صلاة الجمعة في موكب كبير يحف به اتباعه وتلاميذه ..

منعت السلطات الفرنسية في أثناء احتلالها لجمهورية الكاميرون ، تداول المصاحف ، ولم يمنع ذلك الاهالي ، وغالبيتهم من المسلمين ، من تحقيق غرضهم ، فقاموا بحفر آيات القرآن على ألواح من الحجر ثم قاموا بتبادلها فيما بينهم لحفظها .. وتعتبر المناطق الشمالية في الكاميرون من أكثر مناطق افريقيا ازدحاما بالمسلمين . وقد فشلت كل محاولات المبشرين للتسلل الى هذه المناطق ، حتى الآن

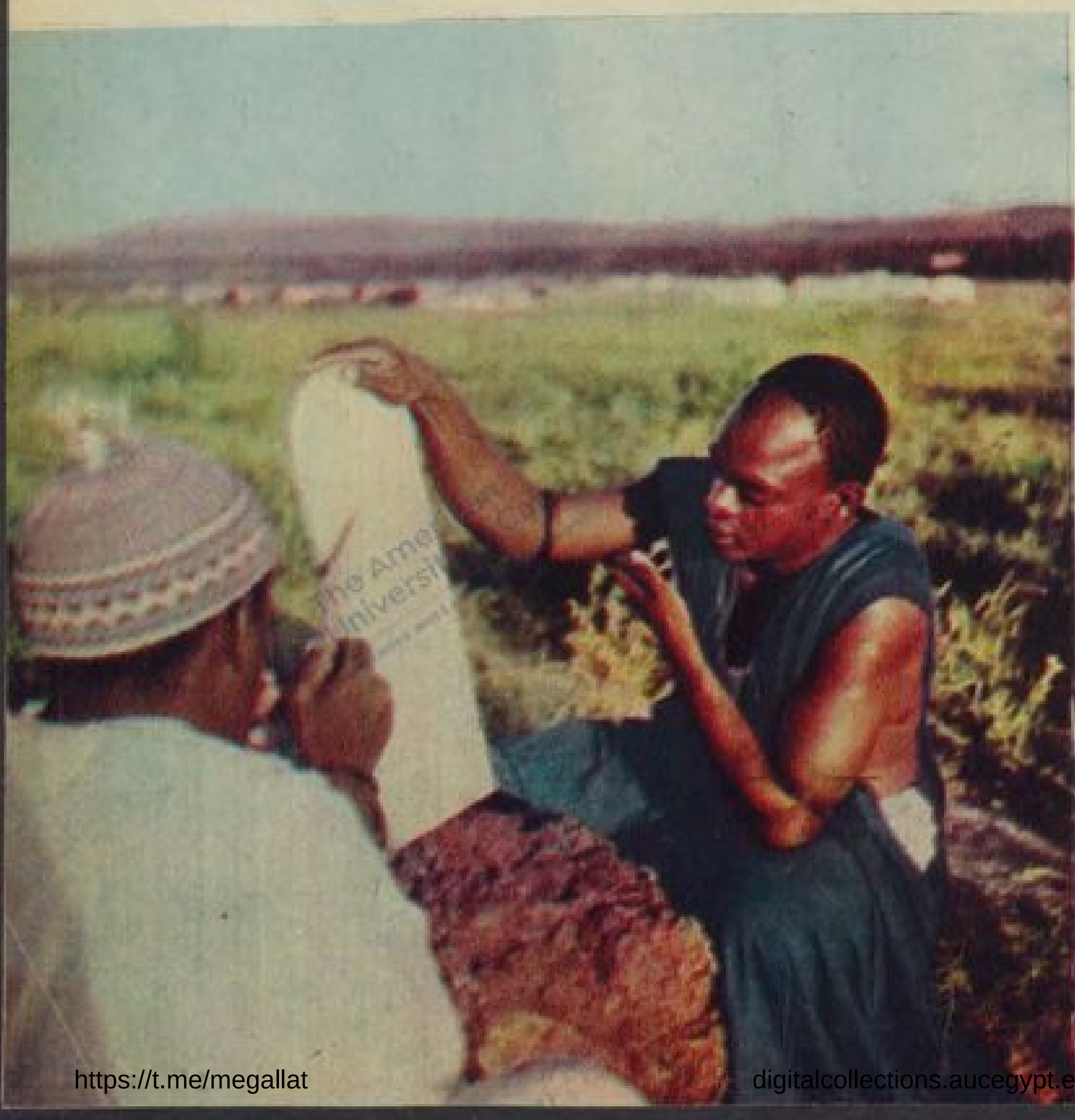

...طة أن تتغلب بالبرامج التي ...طا شئون التبشير بالموسيقى ...ية الاخرى ، على جميع محطات ...في كل بلاد غرب افريقيا !

...كن حرارة اللقاء

...ة الاخيرة في افريقيا وصلت الى ... الطائف الى مدينة « كاولاك » ... ابراهيم اينانس شيخ الاسلام

... ، وله اتباع كثيرون يقدرون ... في السنغال وفي نيجيريا ، ... افريقيا الاخرى .. ... كاولاك نحو ٢٠٠ كيلو متر عن ... جمهورية السنغال .. ... بسيارة الى المدينة التي يعيش ... أيا صورة مثيرة لشعب مسلم ... السنغال .

... من المسلمين ، وواجها في ... بحيث قال ٤٪ الباقيين من ... لا دين لهم !

... « كاولاك » وعلى طول الطريق ... مرات ، شاهدنا الكثيرين من ... وتلاميذ الشيخ وهم يهرولون ... الباس في طريقهم الى المدينة .

... الاسلام لاستقبالنا امام بيته ، ... للغاية ..

... بحرارة وهو يقول باللغة ... :

... ، بعد أن اتصل من جديد ... سنوات طويلة ، وكان يربط ...

... شيخ الاسلام ، واخذت أتلفت ...

واقترب منى سكرتير الشيخ ، وهو شاب عاش في القاهرة عدة أشهر ، وقال لى :
– انها أول مرة يصل فيها مواطنان من الجمهورية العربية المتحدة الى كاولاك ..

والتفت ناحية شيخ الاسلام لأرى الدموع تملأ عينيه ..

وحاولت أن أقول له شيئا ، ولكن فجأة ارتفعت أصوات تلاميذ الشيخ واتباعه وهى تهلل « الله أكبر .. الله أكبر » .

ولم يكف التلاميذ والاتباع عن التهليل الا عندما تحرك الشيخ فى طريقه الى المسجد لصلاة الجمعة!

شيخ الاسلام يريد مدرسين!

وفى مدينة « كاولاك » دار حديث سريع بينى وبين شيخ الاسلام ..

أخذ يحدثنى عن حياة المسلمين فى غرب افريقيا وكيف كان الفرنسيون يفرضون عليهم ستارة حديدية حتى يمنعوا أى اتصال بينهم وبين اخوانهم فى البلاد الاسلامية الاخرى ..

وقال لى الشيخ : انه يزمع زيارة الجمهورية العربية المتحدة لأول مرة فى حياته هذا العام ...

وقلت له : الذى أعرفه أنك تؤدى فريضة الحج فى كل عام ، فلماذا لم تمر من قبل بالقاهرة فى طريقك الى الحجاز ؟..

فتنهد الشيخ وهو يقول : لقد عشنا سنوات طويلة ونحن نعانى من آثار الستار الحديدى الذى كان الاستعمار يفرضه على بلادنا ، ولم يكن فى وسعنا قبل الاستقلال أن نكون أحرارا فى الانتقالات

قلت له : أى نوع من الحصار ؟

وقال الشيخ : كانوا يحرمون علينا تدريس اللغة العربية ، لغة القرآن فى المدارس ..

قلت له : وهل ظل هذا التحريم حتى الآن؟..

قال الشيخ : لم يسمح بفتح مدارس اللغة العربية فى السنغال الا بعد الاستقلال ..

وسكت الشيخ عدة ثوان ، ثم اطرق وهو يقول لى :

المرأة في غرب افريقيا متدينة .. انها تؤدى فروض الصلاة في اوقاتها ، وفي المسجد الكبير بمدينة « كولك » ، المركز الديني للشيخ ابراهيم اياس ، خصص قسم كبير من المسجد لنساء المسلمات .. وفي غرب افريقيا ضربت المرأة المسلمة مثلا رائعا في تمسكها بتعاليم دينها وتقاليدها الاسلامية ! وتأدية الصلاة في أوقاتها ...!

فشلت كل محاولات المبشرين في التسلل الى مناطق المسلمين في غرب افريقيا . وفي باسم المستعمرات الفرنسية .. كان منظر المصلين المسلمين وهم يؤدون فريضة الفرنسيين ، وقد دأب هؤلاء المستعمرون على محاولة تشكيك الناس في امور دينهم ففشلوا

دعايات مغرضة تنتشر في السنغال لمنع

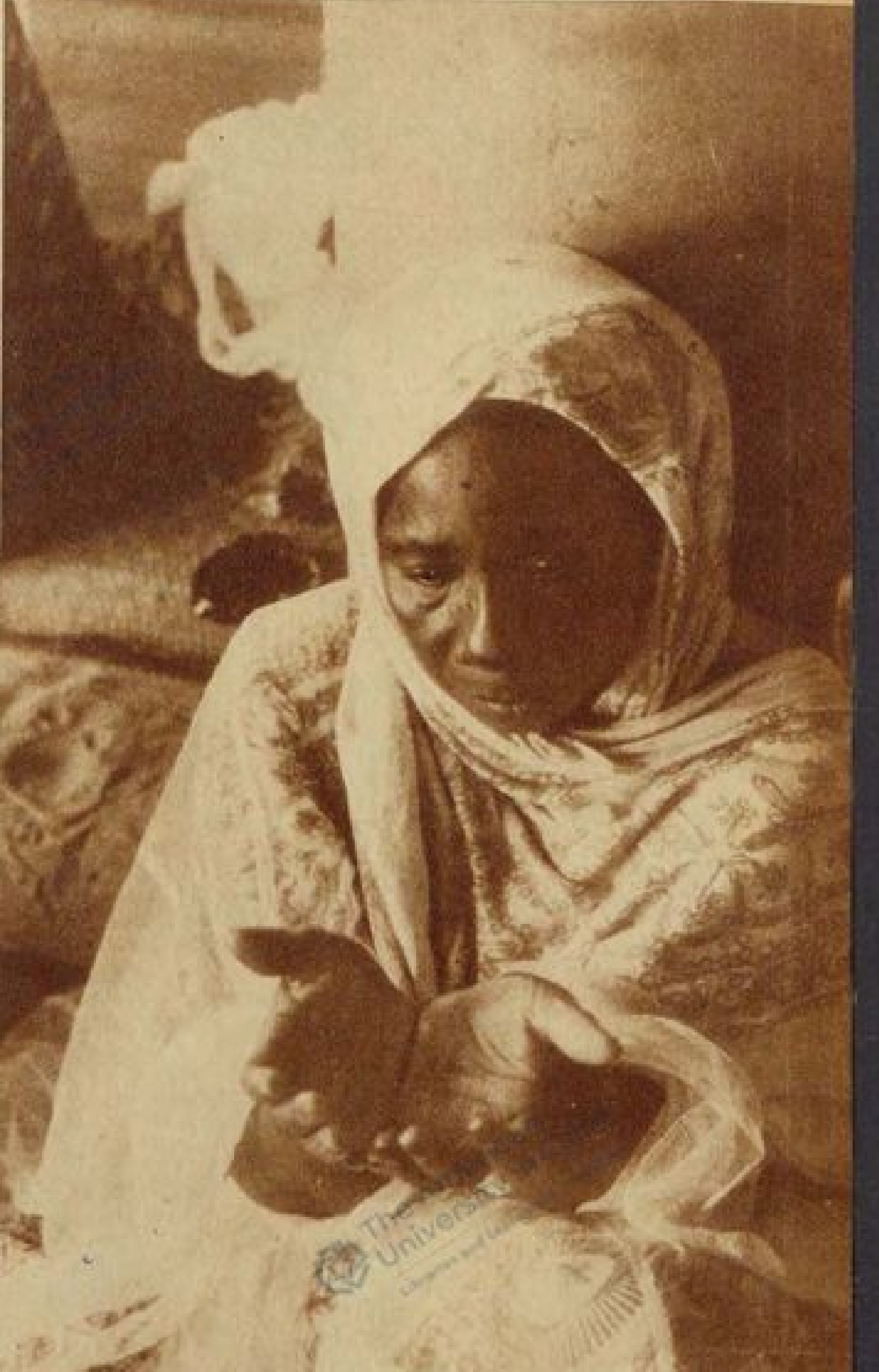

« اللهم انصر المسلمين في افريقيا » .. انها دعوة صادقة انطلقت من قلب امرأة افريقية مسلمة ... وتسأل زعماء المسلمين فيقولون لك : كل ما نريده مدرسون يقومون بشرح آيات القرآن لنا بلغاتنا الوطنية .. اننا نحفظ القرآن ، ولكننا لا نفهم شيئا من معانيه .. وفي غرب افريقيا نجح المستعمرون الفرنسيون في عزل البلاد التي كانت تحت استعمارهم البغيض ، عن بقية العالم الاسلامي واستغلوا عدم تفهم المسلمين لشئون دينهم في نشر بدع غريبة لا علاقة لها بالاسلام !

ـ ولكن بقيت المشكلة .. اننا في حاجة الى مدرسين يعلمون الاولاد اللغة العربية .. لغة القرآن ..

وادركت ما يعنيه الشيخ .. ان الذين يحفظون القرآن في السنغال كثيرون ، ولكنهم لا يعرفون معانيه ..

وقبل الاستقلال كانت فرنسا تحرم تدريس اللغة العربية حتى تمنع الناس من فهم معانيه .. ولكنها لم تكن تمانع في تدريسه باللغة الفرنسية !.

ويريد شيخ الاسلام مدرسين لتعليم المسلمين اللغة العربية وتعريفهم معاني القرآن !

هرب من انتقام الفرنسيين !

وحديث شيخ الاسلام أعاد الى ذاكرتي قصة سمعتها من رجل التقيت به في مدينة مونروفيا ، عاصمة جمهورية ليبريا ، واسمه الشيخ عمر ..

انه واحد من مشايخ المسلمين في السنغال ، وكان يعمل مديرا لاحدى المدارس الاسلامية في مدينة داكار ، ولما ضاقت الدنيا في وجهه بسبب تضييق الفرنسيين الخناق عليه ، هرب الى مونروفيا ، حيث افتتح مدرسة جديدة لتحفيظ أولاد المسلمين القرآن ..

وروى لي الرجل قصته عندما قرر في يوم من الايام ان يوفد الى الجامع الازهر جماعة من تلاميذه .. كان يريدهم أن يكملوا دراساتهم في كليات الازهر الشريف حتى اذا عادوا الى السنغال أمكنهم القيام بشرح أصول الدين الحنيف للناس .

وقطع الرجل نحو عشرة الاف ميل على قدميه مع تلاميذه عبر الصحراء الكبرى ، حتى وصل معهم الى الخرطوم ، ومنها الى القاهرة ..

وعاش الرجل في القاهرة عدة أسابيع عمل في أثنائها على الحاق تلاميذه بالازهر ، وبعدها عاد الى داكار ليجد في انتظاره مفاجأة مثيرة .

لقد استدعاه مدير الامن العام الفرنسي ليقول له :

ـ اننا نعرف ما فعلت بالضبط ، وعليك أن تختار بين واحد من اثنين .. أما تعيد التلاميذ الى داكار ، او أن تصدر الحكومة قرارا باغلاق كل المدارس الاسلامية في السنغال !

ولم يكن امام الرجل الا أن يعود الى القاهرة ليعيد تلاميذه مرة أخرى ، انقاذا للمدارس الاسلامية من انتقام الفرنسيين ..

وفي مطار مدينة داكار احتشدت جماهير غفيرة من المسلمين لاستقبال التلاميذ العائدين .

وكان منظرا فريدا شهدته مدينة داكار لاول مرة في حياتها ، حينما نزل التلاميذ من الطائرة وهم يلبسون العمائم والملابس التي يرتديها مشايخ الازهر ..

ومرت عدة أسابيع ليفتتح هؤلاء التلاميذ ، ولم يكن عددهم يزيد على ١١ تلميذا ، أكثر من ٥٠ مدرسة اسلامية في مدينة داكار وحدها ..

واقبل أبناء المسلمين على الالتحاق بهذه المدارس على الرغم من أن كل واحد من هؤلاء التلاميذ لم تتح له فرصة الدراسة في الازهر الشريف أكثر من ستة أشهر فقط ، قبل أن يعودوا الى داكار ..

وبقيت مدارسهم تعمل بنشاط ، وهرب الشيخ عمر الى ليبريا !

بقيت هذه الحكايات !

● سمعت في داكار عن شيخ لاحدى الطرق الصوفية أغدقت عليه السلطات الفرنسية الاموال والهدايا لاستغلاله في ضرب الحركات الوطنية .

واصبح الرجل صاحب ملايين ، وهو يمتلك عدة مزارع واسعة في مختلف انحاء السنغال ، ومن عادته أن يتنقل بين مزارعه بوساطة طائرة خاصة وضعها الفرنسيون تحت تصرفه !

● وروى لي احدهم قصة أشهر الطرق الصوفية في غرب افريقيا .. ان اسمها الطريقة « المريدية » ومؤسسها رجل صالح عرف باسم الشيخ بمبا ، وكان يعيش في ناحية اسمها « طوبا » على مسافة نحو ٢٠٠ كيلو متر من داكار عاصمة جمهورية السنغال ..

واشتهر الشيخ بمبا بما كان يجمعه من الاغنياء من اموال ويوزعها على الفقراء ..

وفي سنة ١٩٢٤ وضع الرجل الحجر الاساسي لبناء مسجد ضخم على قطعة من الارض مساحتها عشرة آلاف متر مربع ، واخذ يدعو الناس للمساهمة في بناء هذا المسجد الذي وضع له تصميما يشابه تصميم مسجد أمية في دمشق .

وعاش الرجل حياته وهو يسعى لبناء هذا المسجد حجرا بعد حجر ، من الاموال التي كان

مسجد بناه الاغاخان ، زعيم الاسماعيليين في مدينة « ولوميبورا » .. انه يبدو أشبه بالكنيسة ، ويذهب اليه الاتباع للصلاة مرة واحدة فقط في كل يوم عند الغروب ، وهم يحملون الازهار في ايديهم ويؤدون الصلاة وهم جالسون بأحذيتهم على المقاعد !

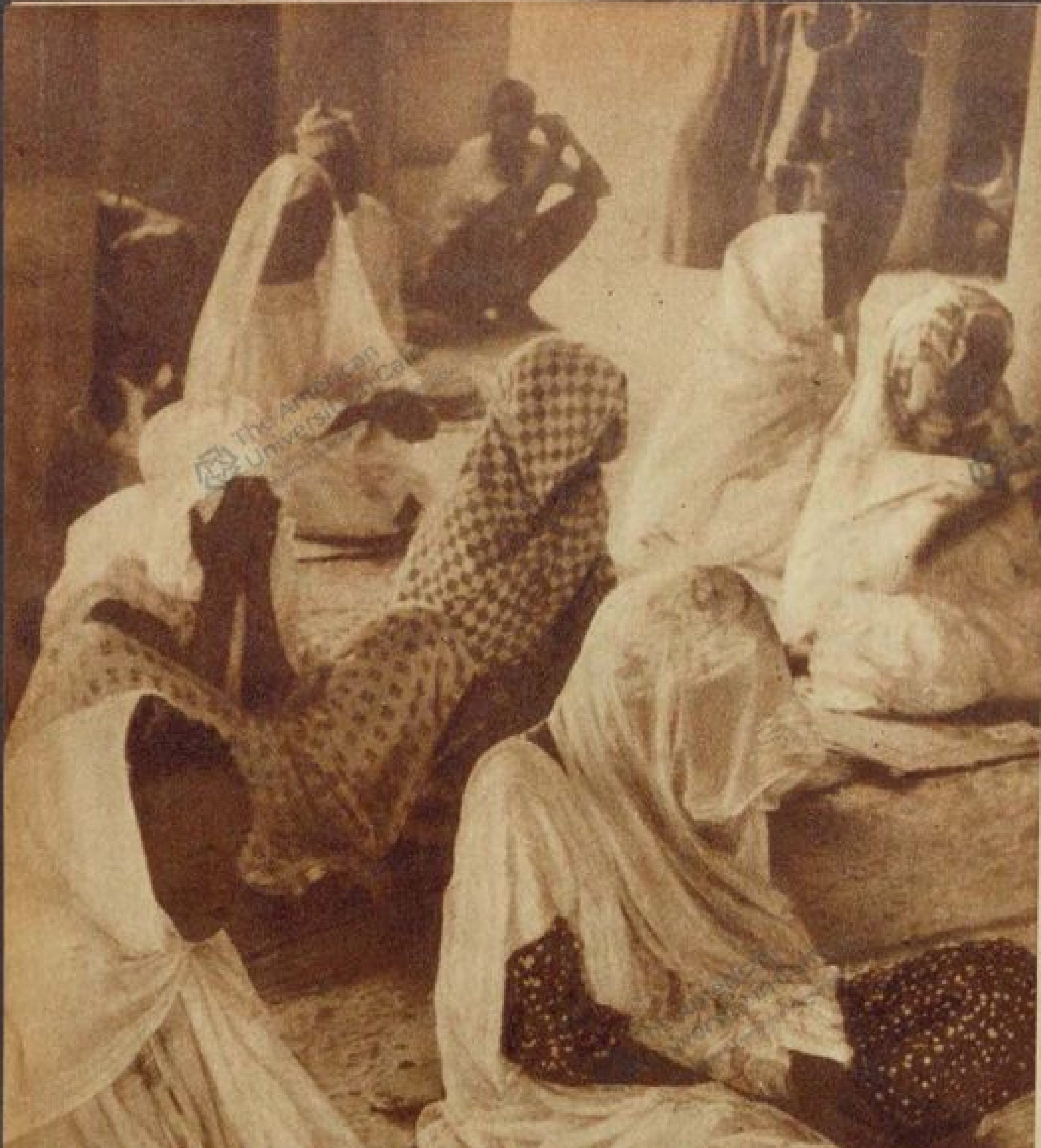

بعض المناطق التي عرفت سابقا الصلاة بأمر أعصاب المستعمرين مثلا ان اذاعة القرآن في الراديو حرام

حج بيت الله !

بجمعها من الاغنياء المسلمين .. والتفت الآلاف الاتباع من حول الشيخ يساعدونه في بناء المسجد.

كان الواحد منهم يؤمن بأن اي عمل يؤديه لخدمة الشيخ حلال ، وبعض هؤلاء الاتباع بلغ من اعتقادهم فيه انهم كانوا يحملون اليه طعام بيوتهم ويحرمون أولادهم من هذا الطعام ، اعتقادا منهم بأنهم بذلك يرضون الله ..

وقامت طريقة المريدية على أساس اعتقاد الناس بالعمل الصالح الذي يقوم به الشيخ بمبا في سبيل خدمة المسلمين ..

ومات الرجل ليحاول الفرنسيون استغلال معتقدات اتباع الطريقة المريدية لصالحهم ، فكان ان ادخلوا في روع هؤلاء الاتباع ان زيارة قبر الشيخ واجبة مرة في كل عام ..

وان من يزور هذا القبر ليس ملزما بتأدية فريضة حج بيت الله الحرام !!

ولم يكن الفرنسيون يهمهم في ذلك الا شيء واحد ، هو صرف الناس عن تأدية فريضة الحج له ليمنعوهم بذلك من الاتصال ببقية اخوانهم من المسلمين في بقية البلاد الاسلامية .

وللأسف صدق أتباع الطريقة المريدية مايردده الفرنسيون .

وفي كل سنة يتردد على القبر عدد يتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ الفا من أتباع الشيخ !

● **وقابلت في داكار احد الذين عرفوا الشيخ** بمبا في حياته .. واخذ الرجل يشكو لي من محاولات الفرنسيين استغلال ايمان أتباع الشيخ في تحقيق مآربهم الاستعمارية **وهو يقول لي :**

ـ كان الرجل يكره الفرنسيين كراهية التحريم، وكان يقول دائما انهم اعداء الله ، وعاش الرجل وهو يرفض كل الاوسمة التي حاولت السلطات الفرنسية أن تهديها اليه ..

وفي احدى المرات عدده الحاكم العام الفرنسي بالنفي في جزيرة مدغشقر في حالة اصراره على رفض احد الاوسمة التي انعم بها عليه رئيس جمهورية فرنسا ..

واضطر الشيخ بمبا الى ان يستقبل وزير المستعمرات الفرنسي ، الذي طار خصيصا ليسلم اليه الوسام ..

وكانت مفاجأة عندما رفض الشيخ بمبا ان يعلق له الوزير الفرنسي الوسام على صدره ، ومد له ذراعه وطلب منه أن يعلقه على طرف القميص !..

● **ويحكون في السنغال** قصة أخرى مثيرة عن الشيخ بمبا .. لقد رفض مرة أن يصافح الجنرال ديجول أثناء احدى زياراته للسنغال وكان الجنرال قد ذهب خصيصا الى ناحية طوبا لزيارة الشيخ .. ورفض الشيخ عندما دخل عليه الجنرال أن يمد يده اليه ليصافحه .

ولما سئل عن السبب **قال بالحرف الواحد :**

ـ قد يكون رئيسا لجمهورية فرنسا ، ولكني أحمل في جيبي القرآن الكريم ، والقرآن لا يمسه الا المطهرون ..

وبمعنى آخر أراد أن يقول ان الجنرال ديجول رجل نجس !..

● **وقابلت في الكولخ** أحد أساقفة الكنيسة الكاثوليكية ، وجلست أتناقش مع الرجل عدة

وعرف ما يهدف اليه المستعمرون الفرنسيون بما كانوا يرددونه من أن اذاعة القرآن في الراديو حرام · لقد ارادوا صرف الناس عن الاستماع الى اذاعات صوت العرب والاذاعات الموجهة من الجمهورية العربية المتحدة باللغة السواحلية وبقية لغات القارة الافريقية . وهي اذاعات تذاع القرآن الكريم في برامجها باستمرار .. وقد بادر الشيخ ابراهيم اينانس شيخ المسلمين في غرب افريقيا ، بتنظيم حملة بمساعدة تلاميذه لوقف هذه المحاولات الاستعمارية ، وكان ان امر بتركيب ميكروفونات في بعض المساجد على نفقته ، لتذاع منها القرآن الكريم واحاديث الجمعة على المصلين واعد بيانا طبع في كتيب صغير ووزع في كل انحاء غرب افريقيا وكان عنوانه « الحجة البالغة في كون اذاعة القرآن سائغة » .. ردا على هذه الدعايات !

الاسلام فى افريقيا بخير .. هـذه هى الحقيقة التى تتمثل فى هذه الصورة .. انهما لاثنين من المسلمين يتوضـآن قبل تأدية الصلاة .. وهما من اقليم رواندا اوروندى الذى نجحت السلطات البلجيكية فى تحويله الى مركز لنشاط بعثـات التبشير فى كل القارة الافريقيـة .. وكانت هذه السلطات البلجيكية تمنع بناء المساجد وتحرم على المسلمين مباشرة شئون دينهم ، حتى وضع الاقليم تحت وصاية الامم المتحدة ، واضطرت السلطات البلجيكية لرفع القيود عن المسلمين .. واقليم رواندا اوروندى والكونغو وبعض مناطق اليوغندا هى المناطق الوحيـدة فى افريقيا التى نجحت فيها اعمال المبشرين!

الكنيسة تسمح بزواج الاثنين .. ولكن فى إفريقيا وحدها!

ـساءلات حول الدور الذى تلعبه الكنيسة الكاثوليكية فى حياة شعب الكونغو ..

وكانت مفاجأة عندما قال لى الرجل ان الكنيسة كثيرا ما تسمح بتعدد الزوجات بين المسيحيين الافريقيين ..

وقلت له : ان الدين المسيحى لا يسمح بتعدد الزوجات ..

قال الرجل : اننا نحاول فى بادىء الامر تقديم النصيحة للافريقى المسيحى ، حتى لا يجمع بين زوجتين ، فاذا وجدنا اصرارا منه على ذلك ، عملنا على عقد زواجه الثانى فى الكنيسة ومباركته

وبادرت القول له : ولكن ذلك يتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية ..

وسكت الرجل ولم يقل شيئا ..

وحينئذ أدركت لماذا أحلت الكنيسة الكاثوليكية فى افريقيا وحدها تعدد الزوجات ..

والسبب أن تقارير المبشرين تؤكد أن افريقيين كثيرين قد خرجوا عن الدين المسيحى بسبب تقيدهم بعدم الزواج من أكثر من واحـدة .. ولم يكن أمام الكنيسة الا أن تسمح بتعدد الزواج عند المسيحيين ، ولكن فى افريقيا وحدها !.

✱ **وفى مدينة ستانلى فيل فى الكونغو سمعت** عن جمعية اسلامية يطلقون عليها اسم « جمعية الوحدة الاسلامية » .. أن لها أنصارا كثيرين فى كل المناطق الشمالية فى الكونغو حيث تعيش جماعات من المسلمين .

وكانت السلطات البلجيكية تضيق الخناق على هؤلاء المسلمين لتمنعهم من تأدية شعائرهم الدينية .. وكانت تمنع أيضا أولادهم من الالتحاق بالمدارس

ومع انتقال الحكومة الشرعية فى الكونغو الى مدينة ستانلى فيل جندت « جمعية الوحدة الاسلامية » كل افرادها للعمل فى تأييد باتريس لومومبا ..

واذكر حديثا دار بينى وبين رئيس هذه الجمعية عندما كنت فى الكونغو !.

وفى هذا الحديث أخذ الرجل يشكو الى من المتاعب التى يلقاها المسلمون من البلجيكيين ..

وقال لى .. ان المسلمين فى الكونغو يقفون وراء الزعيم الوطنى باتريس لومومبا لانه رجل متحرر ، ولم يكن متعصبا فى يوم من الايام ..

ولانه لا يمانع فى فتح مدارس لاولاد المسلمين لاول مرة فى تاريخ الكونغو منذ احتلته قوات البلجيكيين !.

● **بقيت الحقيقة التى أحاول أن أقولها بصراحة فى رأيى ان كل محاولات الدول الاستعمارية للضغط على المسلمين فى قلب القارة الافريقية قد باءت تماما بالفشل ..**

وبقى نور الاسلام يشع بقوة .

وبقى المسلمون فى كل مكان يملأون ارجاء القارة الكبيرة ..

ولكن هؤلاء المسلمين فى حاجة الى رعاية ، والى مرشدين دينيين يفقهونهم فى الدين الاسلامى الحنيف ..

ماذا يقول الازهر الشريف ؟

جميل عارف

قرآن مزيف !

برقية من المغرب كشفت المؤامرة !

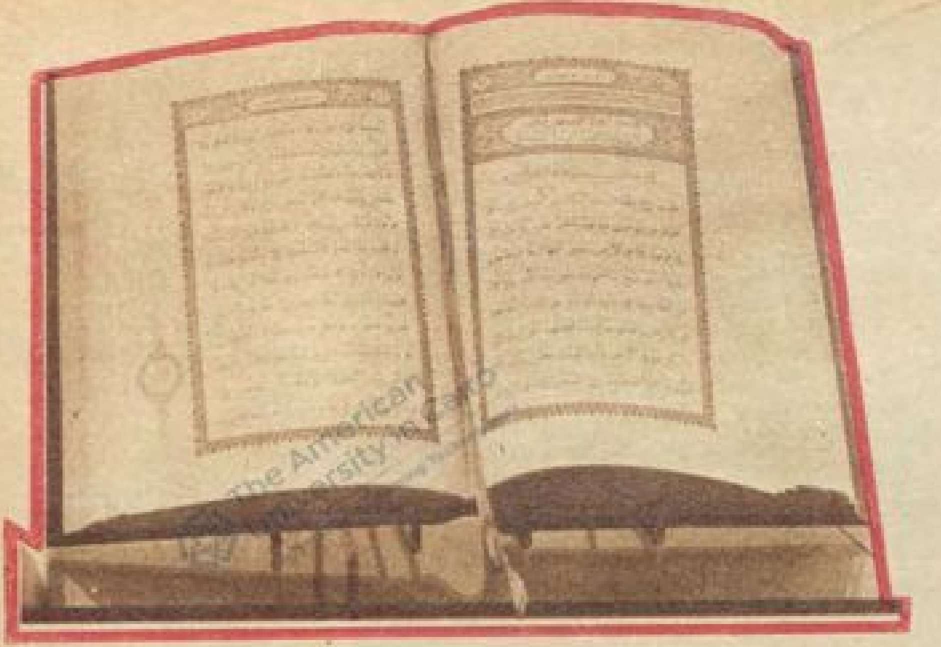

برقية عاجلة من سفارتنا في المغرب ، بدأت بعدها اتصالات سريعة بين المؤتمر الاسلامي ووزارة الاوقاف والازهر .

ان هذه الجهات كلها وقفت صفا واحدا لتواجه اخطر مؤامرة صهيونية على القرآن والمسلمين .

كيف بدأت المؤامرة الاسرائيلية ؟ وما هي الجهود التي تبذلها الآن لمواجهتها ؟ .

ان آخر ساعة تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي قصة القرآن المزيف الذي قامت اسرائيل بطبعه وتوزيعه في بعض انحاء العالم الاسلامي . .

المؤامرة الاسرائيلية الاخيرة على القرآن ظهرت في المغرب .. من هناك ارسلت سفارتنا برقية تقول .. « ان اسرائيل قامت بطبع نسخ جديدة من القرآن ، هذه النسخ تباع في المغرب وغانا وغينيا ومالي وبعض الدول الافريقية الاخرى ، وقامت سفارتنا في المغرب بشراء بعض النسخ من القرآن المحرف وارسلتها الى القاهرة ..

عبد الله طعيمة

وعلى الفور وجه الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الازهر ، نداء الى المسلمين في كل انحاء العالم ، يحذرهم فيه من المؤامرة الخطيرة على القرآن ..

كيف نفذت المؤامرة

ويقول مدير ادارة الثقافة بالجامع الازهر : ان المؤامرة نفذت بطريقة غريبة .. لقد قام الاسرائيليون بطبع القرآن كما هو باللغة العربية ، بعد ان حذفوا منه كلمات وجملا قصيرة ..

فمثلا الآية التي تقول .. « واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون .. » . هذه الآية وجدت في القرآن المحرف بعد حذف كلمة لا .. فأصبحت « واذ اخذنا ميثاقكم تسفكون دماءكم وتخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون »

وفي آية اخرى « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » وجدت في القرآن المحرف .. « وتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض .. »

ليست المؤامرة الوحيدة

والمؤامرة الاخيرة على القرآن ليست المؤامرة الوحيدة .. لقد بدأت أول مؤامرة في شيكاغو بامريكا منذ ثماني سنوات .. في سنة ١٩٥٢ ، قامت دار ديفيز للنشر ، وهي دار تشرف عليها وتمولها الشركات الصهيونية ، قامت هذه الدار باصدار كتاب عنوانه « القرآن القصير » .. لجامعه ومحرره الدكتور جورج لامس .. والقرآن القصير ، كما يقول مؤلفه كان مرتبا حسب الموضوعات وليس على حسب السور .. أو تواريخ نزولها .. فالفصل الاول ، مثلا ، يشمل منتخبات من السور من القرآن ومن النبي محمد ومن وجود الله ووحدانيته .

والقسم الثاني منتخبات من السور من الخليقة ، وآدم وحواء ونوح ، وهكذا فيما بقي من أقسام القرآن ..

وقد حذف المؤلف ، الآيات المتكررة والمترادفة ، ولذلك سماه القرآن القصير

ومن الغريب ان الشركة الصهيونية طلبت من طريق المؤلف ان يسمح بتوزيع القرآن القصير في القاهرة بعد ترجمته !

وعرف المسئولون في الازهر المؤامرة الخطيرة ، وبوصها اصدر رجاله بيانا هاما حذروا فيه من دخول المصحف المحرف القصير الى بلادنا ..

قالوا في بيانهم : ان هذا الكتاب الجديد فيه طعن في القرآن الكريم باظهار ان فيه حشوا وتكرارا ، وفيه اعتراف

الشيخ محمود شلتوت

بتعدد الكتب السماوية الاسلامية .. وهو الشيء الموجود في الكتب السماوية الاخرى ، الامر الذي لم يعرفه المسلمون في كل انحاء العالم ، فليس هناك قرآن قصير وقرآن طويل ..

ولم تسمح السلطات المسئولة بدخول القرآن القصير الى بلادنا .

في ايران ... مرة ثانية

ولم تسكت الصهيونية العالمية ، بل فكرت في الانتقال الى مكان آخر .. لتبدأ منه تنفيذ مؤامرتها على القرآن !

ووجد الصهيونيون في ايران مرتعا خصبا لاحلامهم .. ومن هناك قاموا بترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية ..

وفي هذه الترجمة ادخلوا ما ارادوا من تحريف .. على القرآن الكريم .

واذيعت الترجمة الجديدة المحرفة من محطة اذاعة ايران .. ووجه الازهر

الشيخ سيد سابق

احتجاجا الى الحكومة الايرانية طلب فيه وقف اذاعة الترجمة المحرفة .. وقال المسئولون في الازهر : ان اي ترجمة للقرآن لابد ان تصدر من الازهر ، وان اي ترجمة لا يراجعها الازهر يعتبرها تحريفا وهدما للقرآن ..

وفي هذه الفترة بالذات كان هناك اكثر من ترجمة للقرآن ..

ظهرت ترجمة باللغة السنغالية .

وترجمة الدكتور كوشيميكو الى اللغة اليابانية ، والمترجم استاذ بجامعة كيو بطوكيو ..

وترجم ايضا الى اللغة الهولندية ، وكانت هذه الترجمة تقع في ١١٤ صفحة .. وكتبت فيه السور باللغة العربية في صفحة ، وباللغة الهولندية في صفحة أخرى ..

وبعدها ترجم الى اللغة الايطالية ، فقد قام البروفسور بوزان ، المستشرق الايطالي بترجمة القرآن كله الى هذه اللغة .. ثم ترجم الى اللغة السواحلية ، وهي لغة شرق افريقيا ..

ويقول وزير الاوقاف : توجد في الاسواق الآن تراجم كثيرة بلغات مختلفة ، وكل هذه التراجم شخصية ، وهي تهتم بترجمة الالفاظ قبل المعاني ، ولذلك لا يمكن ان تكون دقيقة ..

وفي هذا الاسبوع تم تكوين لجنة برأسها شيخ الجامع الازهر ، وهي تضم عشرة علماء يجيدون اللغة الانجليزية ، وذلك لاعداد ترجمة صحيحة وكاملة للقرآن ، وتم الاتفاق على ان تبدأ هذه اللجنة عملها فورا ، بحيث تستعين فيما يستعصى عليها ببعض علماء المجمع اللغوي المتفقهين في الدين

العداء بين الصهيونية والقرآن

ويقول الشيخ سيد سابق : لقد جاء في التلمود عن بني اسرائيل :

(نحن شعب الله في الارض .

سخر لنا الحيوان الانساني ، وهو كل الامم والاجناس .. سخرهم لنا لانه يعلم اننا نحتاج الى نوعين من الحيوان . نوع ابكم كالدواب والانعام والطير ، ونوع كسائر الامم من أهل الشرق والغرب ..

ان اليهود من عنصر الله ! كالولد من عنصر ابيه ، ومن يصفع اليهودي كمن يصفع الله .. يباح للاسرائيلي اغتصاب مال ايا كان ، وان مال غير اليهودي كالمال المتروك يحق لليهودي ان يمتلكه)

**

كل هذه الآيات احلام واوهام لايمكن ان تستقيم مع اي شريعة سماوية ولا اي منطق او عقل

وكل هذه الاماني والاحلام لبني اسرائيل ، ليست من السماء ، ولكنها من افكارهم وخيالاتهم .

وكل هذه الاماني والاوهام الزائفة ، حطمها القرآن في بعض آياته التي يقول فيها :

« ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ، وان هم الا يظنون .. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » .

هذه الآيات كان فيها رد قاطع على كل الاماني والاحلام التي يرددها بنو اسرائيل والتي يدعون فيها انهم شعب الله المختار

نداء من شيخ الازهر

هذه مؤامرة خطيرة يجب ان نتحد جميعا لمواجهتها . في هذا وجه شيخ الازهر نداء الى المسلمين في كل انحاء العالم قال فيه :

« لقد تكشفت نوايا اسرائيل الخبيثة وقصدها السيء على دينكم في طبعها القرآن الكريم ، كتاب الله العظيم في صورة محرفة قامت بتوزيعها في آسيا وافريقيا .. تريد بذلك القضاء على دينكم ومعتقداتكم ، وذلك حينما فشلت في ان تهدم بنيان المسلمين وكيانهم من طريق السياسة والاستعمار .. ذلك لان السيطرة على القلب وعلى العقل هي المعول الهادم الذي يقوض بناء الافراد والامم »

وختم شيخ الازهر بيانه بأن ناشد المسلمين ان يقفوا جميعا صفا واحدا للقضاء على هذا العمل الاجرامي الذي يراد به طعن الدين والازهر الذي قام على حفظ كتاب الله .

**

هذه هي قصة المؤامرة الاخيرة لاسرائيل على القرآن .. لقد فشلت هذه المؤامرة .. وكان دليل فشلها ، ما سمعته في هذا الاسبوع في مدينة البعوث الاسلامية ..

لقد قال لي الطلبة .. الذين وفدوا من دول آسيا وافريقيا ليدرسوا في الازهر ان النسخ التي وجدت في بلادهم تم احراقها على الفور ..

وكان هذا معناه ان المسلمين في كل انحاء العالم يعرفون جيدا المؤامرات الصهيونية التي تحاك ضد دينهم !

سعيد نعمة الله

ترجمة القرآن : محاولات عديدة تمت لترجمة القرآن في مختلف دول العالم .. ولكن وزارة الاوقاف ترى ان كل هذه التراجم غير دقيقة وتهتم بالشكليات وتهمل المعاني .. ولهذا شكلت لجنة لترجمة القرآن ترجمة دقيقة

محاكمات عالمية

بقلم
احمد الصاوي محمد

ملخص ما نشر

لم تشهد محكمة جنايات السين في باريس زحاما كالذي شهدته احدى جلساتها في عام ١٩٤٦ .

كان المستشار ريفريه يحاكم برناردي سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ . واعترفت الخادمة واثبتت التحريات صحة اقوالها وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل وتبين ان حياة المتهم سلسلة من المشاكل .. قبض عليه وهو في السابعة عشرة في طولون بتهمة الاختلاس وارتكب حوادث سرقة خطيرة وصدرت ضده سبعة احكام .

وبعدها بدأ رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته التي ولدت في مقاطعة الاين من اسرة مزارعين ونشأت في جو هادئ، حتى التحقت بخدمة الزوجين ثم تبين انها الخادمة الوحيدة عند برناردي وانها اصبحت خليلته بعد ايام من عملها عنده .

وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردي في صميم القضية وساله متى تنازل عن مخازنه لسيدة تدعى لوبيه فقال ان ذلك تم بعد ان طلبت زوجته الطلاق . ثم سأل رئيس المحكمة ايرين ليبو عما حدث بعد اكتشاف البرميل وما فيه من اشياء خاصة بمدام دي برناردي . وقالت انها شاهدت برناردي وكان يبدو عليه انه يدبر حيلا وبعدها اقتربت منه تسأله ماذا يصنع فدفعها بغلظة قائلا .. اذا تحركت فسأفعل بك ما افعل بها ووصفت ايرين الوضع الذي وجدت فيه القتيلة .. وبعدها اتجه رئيس المحكمة الى المحلفين لافتا نظرهم الى اهمية هذه التصريحات ودقتها وصدقها طبقا لتقارير الباحث وتقارير الخبراء، وتقارير الاطباء جميعا ...

المجرم العاتي .. أمام محكمة الجنايات ..

... وهنا اتجه رئيس محكمة الجنايات الى المحلفين قائلا :

— كما ابنت لكم الساعة . ايها السادة المحلفون ، ان المعاينات التي تمت قد زكت كل ما أدلت به ايرين ليبو من بيانات .

وكذلك زكت اقوالها التقارير التي وضعها الدكتور ديروبير الذي يقدر أن الجثة قد دفنت منذ عام .

وقد تم هذا الاكتشاف في ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، ولا يستطيع الطبيب أن يقول ، اذا كان الموت قد جاء سريعا أم لا .

وكان مثار الاهتمام معرفة السبب في عدم مقاومة مدام دي برناردي ، وخطر بالبال انها قد سممت ، لكن تحليل الخبراء لم يسفر عن سم في الامعاء ..

والآن ، يا ايرين ليبو ، ذكرت اقوالي ان مدام برناردي وقد جلست في العوامل قد خيل اليها أن زوجها يمزح معها !!

ايرين ليبو — اجل .

الرئيس — لقد حدث في ٢٨ مارس ١٩٤٤ في فيلا بولنفاردي برس وقد المخزن أن جاء موظفو شركة المياه لمعاينة العدادات ، فهل لك أن تقصري لنا ذلك ؟

وقال هؤلاء الموظفون انهم مروا بالمخزن ، ولم يجدوا احدا . وبعثوا بأحدهم الى فيلا بولنفار دي برس .

ايرين ليبو — نعم .

الرئيس — وعلى ذلك ؟

ايرين ليبو — عندما دق هؤلاء الموظفون الجرس ، بعث بي مسيو برناردي لاقول لهم ان المفاتيح ليست معي ، وانه ليس هنا ...

الرئيس — تنبهي !.. ان اليوم كان يوم الثلاثاء .. وقد جاء الموظفون في نحو العاشرة والربع .. ففي اية ساعة كنت انت في المخزن !..

ايرين ليبو — آه ..

الرئيس — من المؤكد ان مدام برناردي قد جاءت في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين .. ففي اية لحظة تمت الوقائع التي تذكرينها ؟!

ايرين ليبو — آ ..

الرئيس — الا تتذكرين ؟

ايرين ليبو — في الحادية عشرة .. كان قد تم كل شيء !

الرئيس — في العاشرة والربع ، كان موظف شركة المياه عند فيلا بولنفار دي برس .. فهل انت التي فتحت له ؟

ايرين ليبو — اجل ياسيدي الرئيس .

الرئيس — اذن تقصري الامر : هل بقي وحده بعد ذلك ؟

ايرين ليبو — كلا ، لكن في الوقت الذي جاء فيه الموظفون ، كان مسيو برناردي لايزال « فوق » وهو الذي جعلني اقول للموظفين انه ليس هناك ، وليس لديه المفتاح ..

الرئيس — [illegible] صدق حدسي فانت تؤكدين هذا ..

— عندما جاء الموظف ، في الساعة العاشرة والربع ، الى فيلا بولنفار دي برس ، لم تكن قد انصرفنا بعد ..

ايرين ليبو — نعم .

الرئيس — ففي اية ساعة انصرفتما ؟

ايرين ليبو — انصرفنا بعد زيارة الموظفين مباشرة .

الرئيس — وبقيتما هناك حتى اية ساعة ؟

ايرين ليبو — آ ..

الرئيس — الا تتصورين !.. لقد اغلقتما عليكما المخزن !..

ايرين ليبو — نعم ، اغلقناه علينا ..

الرئيس — وتلك السيارة الصغيرة هل كانت تستخدم كثيرا ؟

ايرين ليبو — لا !.. ليس دائما ، ولكن في بعض الاحيان .

الرئيس — فيم تستخدم ؟

ايرين ليبو — كان مسيو برناردي يستخدمها لاحضار الصناديق من مخزنه الى ٧ بولفار دي برس .

والرئيس — وهل كانت هذه العربة تحدث دويا عندما تسير ؟..

ايرين ليبو — كانت عندما تقوم تحدث دويا ..

الرئيس — لقد كان في البيت سيدتان مستخدمتان لدى برناردي ، تدعى احداهما مدام كارسللي والثانية مدام فيجر .. فماذا كانت تعمل هاتان الزائرتان ؟..

ايرين ليبو — كانتا تعملان في احد جراجات مسيو برناردي التي جعلها مستودعا لزجاجات الكونياك .. وكانتا تقومان بعملية التنظيف والتفريغ والصاق طابع « الاتيكيت » ..

الرئيس — وعندما حدث بالجثة مع برناردي ، اين كانت مدام كارسللي ومدام فيجر ؟..

ايرين ليبو — كانتا في الجراج حيث تزاولان عملهما ...

الرئيس — على اية مسافة ؟ ...

ايرين ليبو — ليست المسافة بعيدة مقدار مرمى الحوش ...

الرئيس — وهل كان يمكن رؤية اي شيء او سماع شيء ، بعض الضجيج ، دوي العربة ، وقع اقدام الزوجة والجثة ؟

ايرين ليبو — آ ..

الرئيس — وعندما كانتا تعملان في هذا الجراج الذي تتحدثين عنه ، هل كانتا تبقيان هناك بطريقة مستمرة ، او ان هناك ماكان يحملهما على الحركة والتنقل ؟

ايرين ليبو — ماكان طبيعيا الا الذهاب الى ماحجب القبو حيث تعلقان الصناديق الخشبية لوضع الزجاجات فيها ، وهذا كل شيء .

الرئيس — أليس هو القبو الذي مررتما من تحته ؟

ايرين ليبو — بلى .

الرئيس — لماذا لم تقولي شيئا في بداية التحقيق عن كل ماتقولينه اليوم وما قلته عند اكتشاف البرميل ؟..

ايرين ليبو — كان مسيو برناردي يخيفني على الدوام ، وقد هددني اذا أنا تكلمت ، وكنت تحت تهديده ووعيده بلا انقطاع .

الرئيس — لم تكوني تجسرين على الكلام ؟.. وماذا كان يقول لك في تهديداته ؟

ايرين ليبو — كان يقول لي اذا انا تكلمت فانه ، ربما [illegible] يفعل بي مثلما فعل بها ، او انه السجن [illegible] اذا انا تكلمت واشتبه [illegible]

الرئيس — السيد الافوكاتو العام هل لديكم اسئلة توجهونها ؟..

وهنا نبه الافوكاتو العام ايرين ليبو الى ضرورة تأملها مبلغ خطورة اقوالها وان تزن جيدا عواقبها ، ثم وجه بضعة اسئلة محددة في دقة . فاكدت المتهمة كل ماادلت به من تصريحات ولمس الافوكاتو العام الطريقة التي تم التفاهم عليها بين المتهمين لخداع العدالة .. ووجه الاسئلة الآتية :

الافوكاتو العام — هل كان في وسعك ان تقابلي برناردي وهو في سجن فرسنا؟ لانني اذكر السادة المحلفين بان برناردي قد قبض عليه في ٢٤ اغسطس ١٩٤٤ وان الجريمة لم تكتشف الا في اخر شهر ابريل ١٩٤٥ ، وانه لم يقبض على ايرين ليبو الا في هذا التاريخ ..

وبناء على ذلك ، قد مرت فترة من قبض عليه من اغسطس ١٩٤٤ الى شهر ابريل ١٩٤٥ حيث كان برناردي معتقلا في فرسن وحيث كانت ايرين ليبو مازالت مطلقة السراح ..

اذن ، هل في خلال هذه الفترة من الزمن قد اتيحت لك الفرصة لمقابلة برناردي في قاعة الاستقبال بسجن فرسن ؟ ..

ايرين ليبو — نعم .

الافوكاتو العام — أو لم يعطِ لديك تصريح ؟

ايرين — كنت اصحب ابنته الكبيرة (من زواج سابق) .

الافوكاتو العام — هل لك ان تفسري لنا كيف كنت تحظين بزيارته ؟

ايرين ليبو — عندما كانت تمر بنته الانسة ماري لويز براجا لتطلب التصريح لها ، ويعطونها اياه عند باب الدخول ، كنت ادخل معها !

الافوكاتو العام — وعلى ذلك كنت تستخدمين تصريح بنت برناردي ؟

ايرين ليبو — كنا نمر معا .

الافوكاتو العام — وكانوا يسمحون لكما بالزيارة ..

فكيف حدث اذن انه في حين كان برناردي نزيل سجن فرسن والمطلقة السراح ، وفي ساعة ما ، قد كتبت اليه خطابا فيه عبارات تيندو ، بلاهة ، مدعاة للدهشة .. فانت تقولين له في خطابك :

« .. والآن ، اذا كانت تساورك افكار من احتمال امكاني رؤية مدام جاني فانت مخطيء . انت تعلم اني احب كثيرا مدام جاني واني شديدة التقدير لها ، ولكنني لن اذهب الى حد المشاركة في مثل هذا التواطؤ .. »

فما معنى هذا القول ؟

ايرين ليبو — انها اجوبة عن عدة اسئلة وجهها الى مسيو دي برناردي ، ولاا كانت الاجوبة تصل في نفس وقت

الأسئلة .

المحامي ازوردي — (من التهم) — هل تسمحون لي بأن أوجه أسئلة مباشرة ؟ ..

ايها كنت ايتها الانسة تكتبين على الجدران !

« ايرين دي برناردي » !! ..

ايرين ليبو — لا ، ليس هذا صحيحا .

المحامي ازوردي — الآن صحيحا ، كما سبق ان قلت في أوائل التحقيق ، أن في الايام الاخيرة — اي في الايام التي سبقت اختفاء مدام دي برناردي دي سيجوبيه — ان هذه السيدة كانت كثيرا ماتجيء لزيارة زوجها !!

ايرين ليبو — نعم ، هذا صحيح .

المحامي ازوردي — اني اسالكم ، ايها السادة المحلفون ان تسجلوا تصريح ايرين ليبو : انه في المدة التي سبقت اختفاء مدام دي برناردي ، كانت هذه السيدة تجيء كثيرا لزيارة زوجها .

وفي خلال المناقشات ، سأكون على مايحتمل مضطرا لتوجيه أسئلة قد تبدو لكم غامضة ، وستكون جلية واضحة في لحظة معينة . واني اسالكم أن تسجلوا هذا التصريح الاخير .

والآن يا مدموازيل ليبو ، لقد اعلنت في التحقيق انك ماوأيت برناردي في حجر الحضرة ، يوم الاثنين ٢٧ مارس من الساعة الحادية عشرة الى الظهر ، ومن الواحدة والنصف الى السابعة والنصف . فهل تستطيعين ان تؤكدي هذا البيان ؟

ايرين ليبو — اجل .

المحامي موريس جارسون — دهشا تجب !

المحامي ازوردي — نعم ، سادهشا تكلم !

ايرين ليبو — لا استطيع ان اقول ماذا كانت الساعة الحادية عشرة تماما . فاني لا اذكر على وجه الدقة الساعة ، اعلم اننا كنا في الصباح ، قبل الغداء ، وبعد الغداء مباشرة ، حتى ساعة متاخرة من المساء .

المحامي ازوردي — من المفروض ، وهذا لاينكره الاتهام ولا محامي الحق المدني ، أن برناردي دي سيجوبيه كان موجودا يوم الاثنين ٢٧ مارس ، في الساعة الثانية ، بشارع الين دوليه .

المحامي موريس جارسون — (من الحق المدني) — لم يقم على هذا دليل ابدا !

الافوكاتو العام — هذا تأكيد من جانبك انت .

المحامي ازوردي — ان هذا في نفس شكوى الحق المدني ..

المحامي موريس جارسون — ذلك اننا في تلك الفترة ، كنا نعتقد فيما قلت ..

المحامي ازوردي — اعتقد ان الدليل وقد قدم الي على يد الخصم ، استطيع أن اعزو اليه بعض القيمة .

الافوكاتو العام — كانت هناك أشياء كثيرة غامضة في بداية التحريات وقد تكشفت ووضحت بعد ذلك ..

المحامي ازوردي — هل تستطيع ايرين ليبو أن تقول ، اذا كان برناردي دي سيجوبيه ساعتئذ في شارع الين دوليه ؟

ايرين ليبو — لا أعرف ما اذا كان يستطيع أن يكون في شارع الين دوليه في حين انه كان معي في المخزن .

المحامي ازوردي — على أي حال ، لقد اعلنت الساعة التي تلقيت مكالمة تليفونية من مدام دي برناردي دي سيجوبيه يوم الاثنين ٢٧ مارس ، بعد الظهر ..

ايرين ليبو — بالاحرى في المساء .

المحامي ازوردي — لقد قالت الآن انها تلقت مكالمة تليفونية من مدام دي برناردي بعد الظهر ..

الافوكاتو العام — ماذا تسمي بعد الظهر ؟

المحامي ازوردي — اني لا اسمي بعد الظهر : المساء ! والانسة ليبو قالت انها بقيت في المخزن تعمل في الحجر مع برناردي دي سيجوبيه طول اليوم منذ بداية اليوم ، وقالت على الاخص بعد الغداء ، والى ساعة متاخرة من المساء ..

فهل لكم ان نعود الى ذات تصريحاتها لقد قالت ، ص ٨١ ، « انا بقينا من الواحدة والنصف الى السابعة والنصف » ..

وعلى ذلك ، مهما كانت سماحتي ، لمن الصعب علي ان اجعل « بعد الظهر » يصل الى السابعة والنصف مساء !.

المحامي فرين لاو — (من التهمة ايرين ليبو) — ان السهرة عند ايرين ليبو — تبدأ عندما يأتي المساء ، ويسود الظلام ، وقد كنا في شهر مارس ...

الرئيس — يا ايرين ليبو ، في اية ساعة كانت المكالمة التليفونية ، بالتقريب ؟

ايرين ليبو — كانت بين الساعة السابعة والسابعة والنصف ..

الرئيس — في اية ساعة تغلق بوابات الثغر ؟

ايرين ليبو — البوابات تغلق في الساعة السادسة ، وبعد هذا من طريق بوابة ديجون التي تغلق بعد ذلك ، تغلق فيما أظن في الساعة السابعة ، والسابعة والربع ، واعلم انها تغلق متاخرة عن غيرها من البوابات ...

المحامي ازوردي — على المحكمة أن تسجل وتذكر ان الانسة ايرين ليبو قد ذكرت منذ هنيهة أنها تلقت هذه المكالمة التليفونية ، بعد الظهر ...

واني اضيف الى تصريح ايرين ليبو ، نقطة دقيقة ، وهي نقطة استطيع استمدادها من السيد الافوكاتو العام الذي يمثل في دوائر الاتهام :

ان السيدة دي برناردي سيجوبيه قد وصلت الى الموعد بتأخير قليل ، ولم تلتق بزوجها ..

وفي خلال مابعد الظهر ، دق له التليفون ، ولكن الخادمة ايرين ليبو هي التي تلقت المكالمة .

هذا واني لا استطيع ان أبيع ، بعد الظهر ، بعد الساعة السابعة والنصف والاقل الساعة الواحدة والنصف هذا

الرئيس — مخاطبا ايرين ليبو : لقد تغيبت خلال مابعد ظهر يوم الاثنين فهل مدت الى الفيلا ، لحظة ما ، عندما كنت تؤدين العمل مع برناردي ؟

ايرين ليبو — لا ياسيدي الرئيس .

المحامي ازوردي — اذن فكيف تلقيت المكالمة التليفونية ؟

ايرين ليبو — اذا كنت قد تلقيت المكالمة التليفونية فذلك كان يمكن ان يكون بين السابعة والسابعة والنصف .

المحامي ازوردي — اهذا مايسمى بعد الظهر ؟.. اسمحي لي ان اقول لك اني مندهش من انك لاتلاحظين الفروق !..

المحامي موريس جارسون — ليس ثمة فروق !..

الرئيس — ان بعد الظهر ، ليس ساعة معينة .

المحامي ازوردي — ان لبعد الظهر يكون بعد العشاء !.. أرجو الا تجعلنا ياسيدي الرئيس نحضر جلسة بعد الظهر !..

الرئيس — الديك أسئلة أخرى ؟

المحامي ازوردي — أسئلة كثيرة ياسيدي الرئيس ، ولا سيما لمدام ترجو (حماة المتهم) .

او لم تتلق مدام ترجو مكالمة تليفونية من برناردي في الساعة السادسة ؟

المحامي موريس جارسون — مدام ترجو من المدعية بالحق المدني ، وانا الذي برد عنها اذا ما رأيت ذلك ...

المحامي ازوردي — اني اوجه اليك السؤال .

المحامي موريس جارسون — ليس علي قبول أسئلة

المحامي ازوردي — هل من المعقول أن الادعاء بالحق المدني الحاضر هذه المناقشات ...

الرئيس — ان المدعي بالحق المدني سوف تسمع أقواله بعد الشهود ، دون حلف اليمين ..

المحامي ازوردي — اذن فنحن لانوجه اليه أسئلة الآن ، حتى ولو كان من طبيعتها ان تنير العدالة ، حتى ولو كان ذلك من طبيعة سلطتكم ؟.. اني اشكركم ياسيدي الرئيس ، لقد علمت منذ الآن الى اي حد يمكن أن يستمتع الادعاء بالحق المدني بعطفكم نحوه !..

الرئيس — اني لا أفهم حق الفهم ، واسالك الايضاح ..

المحامي ازوردي — أجل ، ياسيدي

الرئيس — اني أستطيع الساعة أن أعطيكم كل ايضاح ..

الرئيس — اتبحث عن اشكال ؟

المحامي ازوردي — لا ، اني اوجه سؤالا !

الرئيس — ان ذلك من جانب محام مثلك ، موقف يعز على ابداؤه

المحامي ازوردي — اني اوجه سؤالا من طبيعته القاء الضوء على المناقشات وأنتم ترفضون حتى في توجيه السؤال ، فلماذا ؟.. اني لا أدري !..

الرئيس — ان الاسئلة توجه الى مدام ترجو عند سماعها ...

المحامي ازوردي — وانت يا ايرين ليبو ... لقد اعلنت في ص ١٤٤ :

لقد رأيت ان مدام دي برناردي كانت شيئا ما « قطنانة » ثم استردت رباطة جاشها .

وعلى ذلك ، وبناء على قولك ، استطعت بداية للشك اول مرة .

لانها استردت رباطة جاشها ، وهذا هو بيانك في التحقيق :

كانت قد مضت فترة على وجودهما معا وعندما دعاني مسيو برناردي ، سمعت فرأيت أن مدام برناردي كانت « قطنانة » قليلا ..

اذن .. قطنانة .. كيف ؟.. بماذا ؟..

ايرين ليبو — اذا كنت قد قلت ذلك ، فهذا لانني رأيتها على هذا النحو ..

المحامي ازوردي — ثم قلت :

سمعت مسيو دي برناردي يقول لزوجته « اصحيح أو غير صحيح أن بريبه عشيقك ؟ »

واستردت مدام دي برناردي رباطة جاشها .

والسؤال الذي أوجهه اليك هو الآتي : انها كانت أولا حالمة في الطويل لم بعد ذلك ، الخيل محاولة أولية ... « قطنانة » قليلا !

الرئيس — كيف تفهمين كلمة « قطنانة » ؟

المحامي موريس جارسون — بدنيا أو معنويا ؟

ايرين ليبو — « قطنانة » معنويا !.

المحامي ازوردي — اني استخلص من ذلك ذات النتائج !

« **البقية في الاسبوع القادم** »

احمد الصاوي محمد

رأس بئر منتجة في الكويت

مشغل كويتي تخرج من مركز التدريب المهني التابع لشركة نفط الكويت يقوم بأعمال الصيانة على رأس بئر منتجة للنفط في حقل برقان ، أعظم مخزن للنفط في العالم . وفي حقل برقان اكثر من ٣٦٠ بئرا منتجة للنفط . ويبلغ معدل انتاج البئر الواحدة اكثر من ٥٠٠٠ برميل في اليوم .

شركة نفط الكويت المحدودة

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

نبيلة تحل مشاكل الأسرة ..

سيدة نحيلة .. رقيقة الحال .. يبدو الاعياء واضحا على وجهها الباهت وجسمها النحيل .. مشكلتها يعاني منها عدد ضخم من الامهات والاباء .. رزقت بستة اطفال في مدة لاتزيد على عشر سنوات من زواجها .. تدهورت صحتها .. وهددها الارهاق المتواصل بالضعف ومختلف الامراض .. واصبح الاب يكد ويكدح حتى يستطيع ان يطعم هذه الافواه .. ان مطالب الاسرة لا تنتهي .. ومع كل ضيف جديد تزيد المتاعب وتتضاعف الاعباء .

فما هو الحل لمشكلة تحديد النسل ؟

... هل الدين يعارض ؟ .. كيف ينظر لها المجتمع ؟ .. وما رأي الطب فيها ؟

هذه هي المشكلة التي عرضتها نبيلة يس في برنامج « مشاكل وآراء » الذي تعده وتقدمه على شاشة التليفزيون .

والمشكلة تهم الجميع .. وكانت المذيعة موفقة في اختيارها للمشكلة وعرضها بطريقة جذابة على جمهور المتفرجين .

وتعتبر نبيلة الان المثل الاعلى للمذيعة التليفزيون الناجحة ، فهي طبيعية في حركاتها .. انيقة في ثيابها .. ووجهها الجميل جعلها توفق في مهمتها لوقعها لا حدود له .. وهي تهتم في ثقافتها الجامعية اكثر اتجاه ومشكلها حاملة كل انواع الكتب التي تقتبس منها ... القصة .

وتستعين نبيلة في برنامجها الذي يعرض لاهم وادق مشكلات الاسرة والمجتمع بالخبراء في كل ميدان لحل المشكلة .. وفي مشكلة تحديد النسل استعانت بالسيدة امينة السعيد مرة للمشكلة من الناحية الاجتماعية .. وكان رأي امينة السعيد أنها تنصح كل اسرة بوضع تخطيط حسب امكانياتها المادية ، وهذا التخطيط يشمل عدد الاولاد ايضا .

اما الشيخ محمد الشرقاوي .. فقد اثبت لنا ان الدين لايعارض تحديد النسل ..

وهذا الرأي يهم الكثيرين .. اما الدكتور صادق فودة الذي استعانت به نبيلة في وجود الحل من الناحية الطبية ، فقد كانت اجاباته عامة غير واضحة .. ولم يضع الحل الطبي السليم الذي يمكن ان تستفيد منه الاسرة .. ولعل السبب في ذلك أن حل المشكلة من الناحية الطبية حساس ، ومن الصعب ايجاد الحل عن طريق التليفزيون .

وتقول نبيلة انه يصلها كل اسبوع اكثر من اربعين مشكلة اجتماعية ... وتقوم هي بدراسة هذه المشكلات والخبراء يختار منها لعرضه على جمهور التليفزيون .. والمشكلة الجديدة التي تعالجها نبيلة وتعيش فيها هذه الايام لتعرضها في برنامجها القادم ، مشكلة ارسلها اب تعود ابنه المراهقة في حين انه يجيب له كل طلباته .. ولم يجد الاب حلا لعلاج هذا المرض الذي يهدد حياة ابنه بالضياع .. وستعرض نبيلة هذه المشكلة على خبراء علم النفس والاجتماع ، حتى يجدوا الحل لهذا الاب ولغيره ممن يعانون من نفس المشكلة .

زوجة السفير لاتتكلم في السياسة

كانت امنيتها ، وهي في السادسة عشرة ، أن تتزوج طبيبا ، لانها تعشق هذه المهنة . وتقدم لخطبتها الطبيب الجراح قبل أن تدخل امتحان التوجيهية في معهد الزمالك ، فكانت فرحتها كبيرة ، ولكنها لم تستمر اكثر من شهر واحد فقط ، ثم هجر الطبيب مهنته عيادته ومرضاه وطار بها الى موسكو في عام ١٩٥٤ ليمثلنا في سفارتنا هناك ، واصبحت حرم الدكتور مراد غالب قرينة سفيرة .

ومن هنا بدأت مواهبها تزيد في كل فروع المعرفة ، وبدأ اهتمامها بتاريخ البلدان وحضاراتها يأخذ شكلا جادا فيه الاحساس بخطورة المسئولية التي تحملها مع زوجها .

وبرغم أن السفيرة لم تتم دراستها العليا ولم تحصل حتى على الشهادة التوجيهية ، فقد اعتمدت على مجهودها الشخصي في اتقان اللغات : الانجليزية والفرنسية والروسية ، وهي اللغات التي تتحدثها بطلاقة .

في رأيها أن اهم صفات السفيرة الناجحة أن تكون هادئة لتتوازن مع الاحداث . واجتماعية لتخلق لزوجها خارج البيت وداخله سجلا لاتصالات وصداقات تنشط علاقته بالآخرين . ومثقفة تتقن الحديث في كل شيء وتعرف الكثير عن بلدها وكل بلد تذهب اليه . وحريصة جدا لاتسمح للسانها بالتدخل في السياسة التي هي من صميم عمل الزوج ، حتى لا تكون سببا في خلق ازمات دون أن تدري .

ولبقة تعرف كيف تتخلص من كل سؤال او موقف يحرجها بابتسامة لطيفة ، أو باظهار جهلها التام بكل ما يجري ... واخيرا يجب ان تعرف السفيرة أن مهمتها ليست جولة سياحية ترى فيها اجمل بلاد الدنيا ، ولكن مهمتها أن تكون بجانب زوجها دائما في أي مكان ، وتحت أي ظروف .

قبلات من ملكة الجمال للمذنبين !

دمشق – من غادة السمان :

ظاهرة مدهشة تبدت في حفلة انتخاب ملكة جمال دمشق لعام ١٩٦١ ، وهي أن الازواج في دمشق لم يعودوا يبدو التعصب لزوجاتهم ، وان كل زوج يريد أن تتربع زوجته على عرش الجمال ..

لذلك عندما أعلن منظم الحفلة ومذيعها « نبيل الحسيني » عن مباراة الجمال ، تدفق الناس الى حلبة الرقص ، واول من نهضت كانت شقراء متوسطة الطول جميلة الجسم ، اسمها ميادة الحلواني وهي التي فازت باللقب واصبحت ملكة جمال دمشق لعام ١٩٦١ .

وذهبت لزيارة الملكة في دارها ..

انها هادئة ، على النقيض من شعرها الثائر الالوان .. تشع عيناها بوداعة ، وتضيء ابتسامتها زوايا وجهها الانيقة ، كل ما فيها ينبض بطفولة محببة ..

ولعل هذا هو سر نجاحها في عملها مديرة لمدرسة اسرة الطفل .. حدثتني عن ذلك قائلة :

« كان الاطفال يعتبرون الدخول الى الادارة عقوبة صارمة ، ولكن بعد أن تسلمت ادارة المدرسة ، اصبحوا يتشاجرون عمدا لكي يدخلوا عندي ..

– **معهم حق .. وما هي العقوبات عندك ؟**

– اقدم للمذنبين الحلوى والشوكولاته فضلا عن بعض القبلات ..

ولمعت عينا الطفلة الكبيرة وهي تضيف بحرارة :

– انني احب الاطفال ..

سألتها : كم عمرك ؟

– عشرون عاما ، لا اكثر ولا اقل كما ذكروا في صحف دمشق .

– **هل تعتقدين انك جميلة ؟**

– مش كتير !

– **اين درست ؟**

– في الجامعة الامريكية ببيروت . ودخلت السنة الماضية كلية الصيدلة ، وفي العام المقبل سأترك عملي وأعود الى الجامعة لاتم دراستي ..

وفاجأتها بسؤالي :

– **هل احببت ؟**

– لا .. لم أحب !

– **هل تؤمنين بالحب من اول نظرة ؟**

– لا أؤمن به مطلقا .

– **أي نوع من الرجال تفضلين زوجا ؟**

– اريده دون الثلاثين ، متوسط الوسامة ، مثقفا ، واخلاقه جيدة ..

– **هل تعنين بالاخلاق الجيدة أن يكون « لخمة » ؟**

– اريد رجلا ذا خبرة بالنساء ، وله تجاربه معهن ، وانا واثقة من شخصيتي ومن قدرتي على السيطرة عليه والاستئثار به .

– **ما رأيك في فتاة اليوم ؟**

– فيها الخداع وعدم الاعتراف بحقيقة مشاعرها ، بسبب نقص الشجاعة والخوف من المجتمع .

– **الا تمارسين ، انت نفسك ، هذا النوع من الخداع الاجتماعي ؟**

– انا امارسه فعلا ، وهذا يضايقني كثيرا .. انني اخضع للتقاليد ، لانني لا أريد أن أسيء لاسرتي ولو كانت على خطأ ..

وانتقلنا الى موضوع الازياء وسألتها

– **ما رأيك في موضة الثياب القصيرة**

ونظرت الى ساقيها الجميلتين دون وعي واجابت :

– اعتقد انه لا بأس بها لمن تناسبهن .

– **ما هي هواياتك ؟**

– الرقص .. انا خبيرة التشاتشا .. والقراءة .. اقرأ ليوسف السباعي واحسان عبد القدوس .

– **الا عرض عليك العمل في السينما ، فهل تقبلين ؟**

– افضل أن أعيش حياة هادئة ، الا من حفلات الاسر ، او السهرات العامة .

– **هل للجمال متاعب او ضريبة ؟**

– ابدا .. كله فضائل !!

– **ما هي رياضتك المفضلة ؟**

– انا لا امارس الرياضة .. جسمي جميل بطبيعته .

وميادة رشيقة تقدر ما هي جميلة .. انها كالاطفال تخاف السيارات ولا تجرؤ على قيادتها .. وهي تقول :

– ليست لدى الجرأة الكافية لاقود دراجة !..

– **ما رأيك في تنظيم اثاث البيوت ؟**

– اريد أن يكون نصف بيتي وردا ونصفه الباقي كتبا .

اقيمت فى الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى مسابقةلملكة جمال القطن . وقد فازت باللقب لينذا جوى لاكى من بين ٢١ فتاة اشترکن فى المسابقة . وترى ليندا (فى الوسط) ومعها فتاتان من المشتركات وامامهن باقة من القطن المصنوع فى شكل ورد .

المرأة العاملة .. أنجح الزوجات !

– انها رائعة .. رأيتها فى حفلة ، فكانت اكثر الموجودات جاذبية بشخصيتها اللطيفة التى تجبر الجميع على احترامها

– لقد وصلت أيضا الى مركز مرموق فى الشركة التى تعمل بها .. ولكننى أعتقد ان نجاحها هذا على حساب بيتها وزوجها .. فانه من الصعب التوفيق بين كل هذا النجاح وبين مسئولياتها كزوجة وأم

– انني اخالفك فى الرأى .. فقد دلت الاحصائيات على ان كل امرأة ناجحة فى عملها ، موفقة ايضا فى بيتها وحياتها الزوجية .

– ولكن كيف تستطيع العناية ببيتها وهى لاتقضى داخله وقتا كافيا !

– ان فى هذا الوقت القصير تستطيع المرأة ان تغمر بيتها بكل عطفها وحنانها وعنايتها .

– ولكننى اعتقد ان اعمال البيت تأخذ الوقت كله ، لان مشكلات البيت لا تنتهى !

– الحل الوحيد فى التركيز والتنظيم .. ومن النادر ان نجد زوجة فشلت فى حياتها الزوجية بسبب العمل .. والعكس صحيح ، فكثيرا ما يكون العمل من اسباب استقرار حياتها الزوجية ونجاحها وبعدها عن مشكلة الفراغ التى تعانى منه كل زوجة فى هذه الايام .

– اعتقد أن العمل يفقد المرأة انوثتها

– هذا هو الخطر الوحيد الذى يهدد المرأة العاملة .. اما اذا استطاعت ان تحتفظ برقتها وانوثتها ، فانها تستطيع ان تكون زوجة رائعة

– المشكلة أن النجاح فى العمل فى حاجة الى مجهود متواصل .. كما ان البيت والاولاد فى حاجة الى مجهود مماثل !

– المسألة تحتاج الى حكمة وفن للتوفيق بين الاثنين .. وتستطيع المرأة ان تجعل من عملها سببا من اسباب توفيقها فى حياتها الزوجية ، بما يضفيه عليها من استقرار مادى وثقة فى النفس ومرونة اكتسبتها من اختلاطها بالناس

ولذلك فانني اعتقد ان انجح زوجة هى المرأة التى وصلت الى مركز مرموق بقوة شخصيتها وذكائها ولباقتها

سهرة سعيدة ..

اذا اردت السهر فى أى يوم من الايام فاعملى بهذه النصائح قبل السهرة :

* ابدئى يومك بشرب كوب من المياه المعدنية .
* اجعلى وجبة غذائك خفيفة ومكونة من عصير الفاكهة والخضار والزبادى .
* اختلى بنفسك ساعة على الاقل وارخى عضلات وجهك ، وانسى كل مسئولياتك ، وتمددى بفستان مريح أو روب ، وركزى فكرك فى مباهج السهرة ، وياحبذا لو سمعت بعض الموسيقى الهادئة .
* اعرفى الفستان ولوازمه ولون الماكياج الذى ستستخدمينه فى السهرة ، واجعلى كل شىء جاهزا ، وانصحك ألا تختارى تسريحة لم تجربيها من قبل .
* اذا كان فى وجهك بعض الرؤوس السوداء ، فلا تحاولى اخراجها فى نفس هذا اليوم ، لان ذلك يلهب البشرة ويعكر صفوها .

"مانيكير" .. بلا أظافر !

هل فكرت مرة فى استخدام «المانيكير» فى اى شىء غير طلاء اظافرك ؟! .. فمثلا ..

* اذا ظهر التقدم على أزرار معطفك او فستانك ، تستطيعين أن تطليها بالمانيكير ، فيعود اليها لمعانها وبريقها وتبدو كأنها جديدة !
* وكذلك مفتاح النور .. تستطيعين طلاءه بالمانيكير الاحمر ليبدو انيقا
* واذا ظهرت بقع صغيرة على احدى صور الفوتوغرافية اللامعة ، يمكنك ازالتها بواسطة المانيكير !
* واذا تغير لون «استيكه» ساعتك نتيجة العرق ، تستطيعين طلاءه بالمانيكير الشفاف ، فيحفظه من كل التأثيرات الخارجية !

توب انيق لبعد الظهر من اللونين الأبيض والأزرق الغامق .. وهو بسيط قليل التكاليف ولكنه يتمشى مع آخر خطوط الموضة

تابلوهات من الحصير

وباستطاعتك ان تعملى تابلوهات من الحصير الجميل المبتكر .. هذا التابلوه لن يكلفك اكثر من ٨٠ قرشا .. ونوال ابوشوشة ، خريجة المعهد الثقافى العالى تشرح لك الطريقة :

* اشترى ثلاثة امتار من خامة السمار التى يصنع منها الحصير .. والمتر من هذه الخامة ثمنه عشرون قرشا فقط !
* ثم ارسمى بألوان الزيت او الجواش على هذه الخامة ، المنظر الطبيعى الذى تريدينه ، وبهذا تحصلين على تابلوه موديرن .
* ويمكنك أيضا أن تتفننى فى التابلوه ، فقد اختارت نوال منظرا عبارة عن فروع شجرة كبيرة ملونة صنعتها من ورق الكرتون المقوى ولصقتها بالارتر .

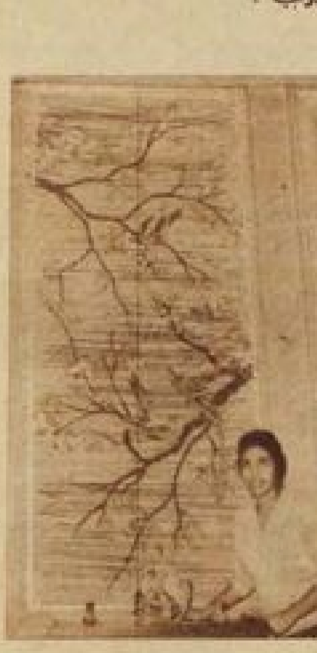

بيرم التونسى

الفيلسوف الشقى الساحر تعلم الأدب من القرآن

مات بيرم : صاحب القلم الذى حارب الظلم فى العهود الماضية .. الفنان الذى كتب لنا احلى الاغانى !

كان كلما عضه الجوع بانيابه او تعرض لازمة مالية او نفسية ، او بحث عن عمل فوجد الابواب مغلقة ، او اشتاق الى العودة لوطنه .. كان كلما تعكر مزاجه لاى سبب من الاسباب ، تناول قلما وورقة وكتب زجلا يشتم به الملك فؤاد !

البامية الملوكى والقرع السلطانى

ولقد امضى بيرم التونسى ، الفيلسوف الشقى الساحر ، نصف عمره مشردا بين موانى البحر المتوسط ، فعاش اكثر من عشرين عاما بلا مأوى ولا اهل ولا وطن ! .. كان ذلك بسبب الزجل الذى كتبه فى سنة ١٩٢٠ وهاجم فيه الملك فؤاد وعروسه نازلى .. وهو الزجل المشهور الذى يبدأ هكذا :

البنت ماشية من زمان تتمخطر
والغفلة زارع فى الديوان قرع اخضر
يا راكب الفيتون وقلبك حامى
اسبق على القبة وسوق قدامى
تلقى العروسة شبه محمل شامى
وابوها يشبه فى الشوارب عنتر
وحط زهر الفل فوقها وفوقك
وجيب لها شبشب يكون على ذوقك
ونزل التونو القديم من طوقك
يطلع كويس للولد يتكبر
ولما يتزل بالجلالة السكى
والسته خيل والعشجى اللاكى
تسمع قولتهـا . . . . . .
العاقبة عنده والجدع متشطر
الوزه من قبل الفرح مدبوحه
والعطفه من قبل النظام مفتوحه
ولما جت تجوز ال . . .
قلت اسكتوا خلوا البنات تستر

فؤاد ممثل دور الملك

ولقد عرفت بيرم التونسى منذ عشرين عاما ، وكان يهمس فى اذنى بأزجاله

مع الناس هذا القانون الذى حول الانغام والكلمات الى عبارات صغيرة تدر على المؤلفين والملحنين ايرادات كبيرة .

ملحنانى ام كلثوم

ولقد امضى بيرم التونسى حياته فى شارع الزراعى بحى السيدة زينب .. وفى هذه المنطقة لا تعرف الناس كيف تناديه باسمه (بيرم) ولهذا اطلق عليه اسما آخر هو (سى ابراهيم) .. واذا سألت احدى جارات بيرم عن عمله اجابتك على الفور :

— وهو فيه حدما يعرفش سى ابراهيم .. ده ملحنانى ام كلثوم !

اول ازجاله

وسألت بيرم التونسى ذات يوم عن اول زجل كتبه فى حياته فقال :

— المجلس البلدى !
— اى مجلس بلدى ؟
— مجلس بلدى الاسكندرية !!
— ماذا قلت فيه ؟
— هاجمته !
— لماذا ؟
— كنا جهلة ولا نعرف شيئا عن العوائد ! .. فاكتشفنا انه جاء ليشاركنا فى ارزاقنا !
— ماذا قلت بالضبط ؟

فقال بيرم :

— لا اذكره كله على التحديد ولكنى احفظ منه بضعة ابيات ..

ثم قال :

اخشى الزواج اذا يوم الزفاف اتى
يبغى العروس صديقى المجلس البلدى
وربما وهب الرحمن لى ولدا
فى بطنها يدعيه المجلس البلدى
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟

سفينة الفجر

كانت احاديث بيرم التونسى سلسلة من القفشات والنقد اللاذع .. من ذلك انه قدم اوبريت للمطربة ملك باسم (سفينة الفجر) . وفى يوم لافتتاح هذه المسرحية سألنى :

— هل رأيت سفينة الفجر ؟

فقلت له :

— لا

قال :

— احسن .. كنت ح تشوف ايه ؟

فسألته عن سبب لرأيه فقال :

— المفروض ان النظر عبارة عن سفينة تدور على سطحها حوادث القصة ، فلما رفع الستار رأيت منظرا آخر ليست للسفينة بصلة ؟

ثم بصق على الارض

فقلت له :

— ماذا رأيت ؟

فقال بسخريته اللاذعة :

— مراجيح !

التى لم يستطع ان ينشرها فى كتابه ، ومنها اول زجل كتبه للملك فؤاد بعد ان نفاه الى باريس ، وهو الزجل الذى يقول فيه :

ماتفتكرش ياراجل ياريان سقالات ازمان
ازاى احوال الخرفان — بتوع الجزر !

وقال ايضا هذا الزجل :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك الانجليز يا فؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ودون
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطع رقاب العباد
ونسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك تشحت شوية زتون
بلدنا ولسه بيسقل نفوس
وقلت احس انك تزول الكابوس
ما نابنا الا عرشك ياابن التيوس
لا مصر استقلت ولا يحزنون

انا صعلوك

ولقد بدأ بيرم التونسى حياته بقالا فى الاسكندرية ، ولكنه لم ينجح كتاجر ، لانه كما يقول ، يصاب بازمة عصبية حادة اذا سأل واحد وواحد يقرا كلام !

وقال لى بيرم التونسى ذات يوم :

— انى احترف تأليف الاغانى وهذه المهنة هى مهنة الصعاليك !

وقال ايضا :

— ان مؤلف الاغانى فى جميع انحاء العالم يكتسب من الاغنية الناجحة ملايين الجنيهات . اما هنا فى الشرق فان مؤلف الاغانى كماسح الاحذية تماما .. يسلم الاغنية ويتقاضى اجره وينصرف !

— وماذا تريد الان ؟

— اريد صدور قانون حماية الملكية الادبية !

وظل بيرم يكافح مع عدد من الفنانين والمؤلفين فلم يستمع اليهم احد ، ثم قامت الثورة واصدر الرئيس جمال

بيرم المصور

ولقد كانت ازجال بيرم التونسى ، او مواليه هذا العصر ، عبارة عن صور ولوحات رائعة ، فهو يقول مثلا :

عم ابراهيم راجع حزين من شغله
ماشى على العكاز ورابط رجله
شايل رغيفه تحت باطه وفجله
يا رب تلطف بالغلابة وبى

ياكل تلات مرات فى الاسبوع

اصدر فؤاد امرا بطرد بيرم التونسى من البلاد فى سنة ١٩٢٠ .. كان الثوار المصريون يوزعون منشورا اطلقوا عليه المنشور الصغير وهو الذى كتبوا فيه قصة غرام فؤاد ونازلى كاملة .. فتناول بيرم هذا المنشور وحوله الى زجل رائع ونشره فى مجلته التى اصدرها دون ان يحصل لها على الترخيص من ادارة المطبوعات واطلق على هذه المجلة « المسلة » ، ثم كتب تحت الاسم « لاجرنال ولا مجلة » !

ما كاد العدد الثانى من هذه المجلة يصدر وفيه زجل « البامية الملوكى والقرع السلطانى » حتى قبضت عليه السلطات وحكم عليه بالنفى ..

وقال لى الصحفى المخضرم محمود على عريب ان بيرم نفى مرتين ، المرة الاولى بسبب اشتراكه مع الثوار المصريين فى سنة ١٩١٩ .. ولما كان بيرم غير متمتع بالجنسية المصرية فقد طردته السلطات من البلاد .. ولكنه عاد بعد عام واحد وعاش فى القاهرة .. وذهب الى ادارة المطبوعات وطلب ترخيصا باصدار مجلة جديدة باسم « المسلة » .. ولسبب لا يتذكرونه الى انه قد سبق ان صدر ضده حكم بالنفى .. وقبضوا عليه مرة اخرى وتولى رجال البوليس حراسته حتى ركب الباخرة !

سافر بيرم الى تونس .. وهناك اصدر جريدة الشباب التى كانت تلهب حواس الشعب بالازجال الوطنية والمقالات الملتهبة .. وانتهت السلطات الفرنسية الى جريدته فصادرتها وأمرت بطرده من البلاد .. فسافر الى باريس وعاش فيها ١٢ عاما ذاق خلالها الوانا مختلفة من العذاب والجوع والتشرد والحرمان .. وكان كلما عضه الجوع كتب زجلا يشتم به فؤاد !

وكتب بيرم اروع ازجاله ورواياته وهو يتجول متجرعا براميل البيرة فى احد مصانع البيرة .. وكان اجره فى هذا العمل لايسمح له بان يتناول الطعام اكثر من ثلاث مرات فى الاسبوع !

وفى باريس كتب بيرم هذا الموال :

الاوله مصر قالوا تونسى ونفونى
جزاة الخير
والتانية تونس وفيها الاهل جحدونى
وحتى الغير
والتالتة باريس وفى باريس جهلونى
وانا موليير

بيرم وشكسبير

وبيرم هو اول ادب شعبى يكتب باللغة العامية وتدرس اعماله فى جامعات اوربا واول كتاب ظهر له فى جامعة السوربون هو كتاب (السيد ومراته فى باريس) .

وقد كانت ازجاله ومواويله ومقالاته يتداولها المثقفون فى الندوات والمحافل الادبية ..

وقال عنه الدكتور مصطفى مشرفه :

(لو قيس فن بيرم بمقاييس الفن الاوربى ، لوجب ان يكون فى مقدمة شعراء العالم ، كبارهم لا صغارهم ، فهو يشبه الى حد بعيد شعراء الانجليز شيلى ، واليوت بل وشكسبير) !

وفى سنة ١٩٣٢ طردته فرنسا .. فسافر الى السنغال ، واوقفته السلطات الفرنسية فى السنغال فسافر الى بيروت وطردته بيروت فرحل الى دمشق ، واقام فى دمشق عاما كاملا ، ثم استدعاه الوزير الفرنسى المفوض .. وقال له ان السلطات الفرنسية لا ترغب فى اقامته فى دمشق !

امام المكتبة : اولاد بيرم التونسى امام مكتبة ابيهم

الدفتر : الذى كان يكتب فيه بيرم آخر اعماله ..

خمس أغنيات لأم كلثوم من بيرم قبل وفاته

● قال اولاد بيرم التونسي : ان ام كلثوم اشترت من ابيهم خمس اغنيات ، وان هذه الاغنيات لم تذع منها حتى الآن سوى واحدة ، وهي اغنية « اهو دا اللى جرى » .

● اشترى بيرم التونسي لاولاده في الشهور الاخيرة جهازا للتليفزيون ، وكان يقول لهم دائما : انه سيعتزل التاليف بعد انتهائه من اوبريت : « الظاهر بيبرس » .

● لم يترك بيرم التونسي اي مذكرات عن حياته ، وكان يقول لكل الذين يطلبون منه هذه المذكرات : « حياتي كتاب مفتوح .. يعرفه الجميع من اول كلمة الى آخر كلمة » !

● زوجة بيرم .. اغلقت على نفسها باب غرفته .. ولم تفتحه الا ساعة تشييع الجنازة ، ومشت في جنازته على الرغم من مرضها وهي مستندة الى اكتاف ازواج بناته ! .

● آخر عمل قام به بيرم التونسي هو كتابة الفصل ٨٨ من حلقات الظاهر بيبرس التي تقدمها الاذاعة ..

وفي هذا الفصل قدم بيرم شخصية جديدة هي شخصية القبطان انطونيو .. ورشح بيرم لهذا الدور الممثل المشهور حسين رياض !

انا ابوكي

وفي سنة ١٩٣٨ جاء الى مصر ... وسأل عن بيت اسرته ... وفي ساعة متأخرة من الليل دق الباب ففتحت له ابنته الكبرى تدخل في الفور وهو صامت ... فانطلقت ابنته صارخة « حرامي » .. فقد ظنته لصا !

فسألها بهدوء :

— اسكتي انه ... انا ابوكي .

البوليس يحمي بيرم

ولقد تزوج بيرم التونسي مرتين ... وانجب من زوجته الاولى ولدا وبنتا .. ثم تزوج من زوجته الثانية قبل ان يحكم عليه بالنفي بضع سنوات ... فلما سافر زوجت زوجته من آخر ... ثم علمت في سنة ١٩٣٨ أنه عاد ، فطلبت الطلاق من زوجها وعادت هي الاخرى الى بيرم وظلت معه حتى آخر لحظة !

وفي مدة ١٩٣٩ [illegible] رجال البوليس ... تقدم الرجل بابلاغ البوليس ان بيرم المحكوم عليه بالنفي موجود في القاهرة .. وكان رجال البوليس يعلمون أن بيرم موجود ولكن احدا لا يفكر في القبض عليه !

وذهب الرجل الى قسم عابدين وقال للضابط النوبتجي ان بيرم التونسي يجلس الآن في محل الامريكين بسليمان باشا .. فطلب الضابط له فنجان قهوة [illegible] حتى انتهت نوبته ، وجاء الضابط الذي يليه وتسلم النوباتشية كما تسلم هذا الضيف السخيف حتى الصباح !

وامضى الرجل ١٢ ساعة هكذا في قسم البوليس .. ثم خرج في صباح اليوم التالي ولم يعد يبلغ عن بيرم مرة أخرى !

وفي الايام الاولى للثورة غنى بيرم التونسي في ملايين المستمعين من الاذاعة زجلا من نفس الوزن أو البحر الذي كتب منه الزجل الذي هاجم فيه فؤاد وتوالى ..

وكان يبرر به زجاله التي الآن يغنيها لفاروق فقال :

في الفرح والاحزان اجي متاجر
عشان اقول باتقي للفاجر
وياخليفة الله لشيخ التجر ؟

وعندما سألت بيرم التونسي

— **اين تعلمت الادب ؟**

قال :

— من القرآن

— **والسخرية ؟**

— من الجاحظ !

— **والزجل ؟**

— من عبد الله النديم !

— **والشتيمة ؟**

فضحك رحمة الله عليه وقال :

— من امي !

جليل البنداري

بقية حياته : كان بيرم يكتب هنا في لحظاته الاخيرة .. ومات يوم .. وظلت اعماله تشع على القلوب .. الفن والجمال !

تقليعة العام الجديد في سويسرا

فتاة جميلة لها شنب عشماوى !

الناس ترتجف فى هـذه الايام فى أوربا من البرد .. محال الازياء لم تعد تتسع لمئات الزوار يوميا . ان الاجسام ليست وحدها التى بدأت ترتجف .. وانما جيوب الرجال ايضا ! ان شهرى ديسمبر ويناير هما موسم الاعياد فى أوربا ، والاعياد تحتاج دائما الى هدايا ، والهدايا تؤثر فى جيوب الازواج ..

لوزان — من ابراهيم سعده :

ظاهرة عجيبة تلمسها فى أوربا . ان الاسرة الاوروبية مفككة جدا ، وروح الاستقلال التام تسيطر عليها وتوجهها . الاب يعمل ، والام تعمل هى الاخرى . وهما لا يلتقيان الا على مائدة العشاء ، والعمل فى أوربا يبدأ من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ، ومن الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء . والام ليس لديها الوقت الكافى لتخصيه مع اولادها . انها تلقى بهم فى مدرسة داخلية ، ولا تراهم الا فى المواسم والاعياد ، ونسبة كبيرة جدا من الاوروبيات لا يحملن ابدا ، لا لضيق الوقت فحسب ، ولكن للمحافظة على جمال الجسم ، ولحفظ حقهن فى الطلاق ! فبين كل ثلاث زيجات فى سويسرا تقع حالة طلاق واحدة !

فتور العلاقه بين الاسرة

وعندما ينتهى الابن او الابنة من الدراسة الابتدائية .. يلتحق باحدى المدارس المهنية ليتعلم حرفة ما . هذه المدارس ، مدة الدراسة فيها تتراوح بين ثلاث واربع سنوات فقط ، وبعدها يتخرج الطالب ليعمل على الفور ، ومعنى هذا أن الفتاة تبدأ العمل فى سن مبكرة جدا لا تزيد على ١٨ سنة وكذلك الشاب . ومن النادر أن يكمل الشاب السويسرى دراسته الجامعية ، أولا لأن أباه — مهما كان ثريا — يبخل عليه .. ولا يدفع له مصروفات الدراسة الجامعية الباهظة ، واغلب الطلبة السويسريين الذين يدرسون فى الجامعة يدفعون مصروفات دراستهم من عرق جبينهم ، لا من جيوب آبائهم !

والفتاة السويسرية حرة فى كل تصرفاتها . انها تدفع لاسرتها ايجار غرفتها وثمن طعامها وغسل ملابسها . اعرف فتاة تدفع لامها ٢٠ سنتيما عن كل مكالمة تليفونية لها فى المنزل !! وهى تحمل مفتاحا للشقة ..

وما أن يأتى شهر ديسمبر حتى يتلاشى كل هذا . ستجد الاب يفكر فى افراد اسرته كلها . ويخيل اليك ان الجميع متفاهمون متحابون ، فالمحال تزدحم ازدحاما غريبا فى هذا الشهر . الاب يشترى هدية مناسبة لكل فرد من افراد اسرته . ومثله الام والاولاد .

الاطفال لابد أن يقتصدوا من مصروفهم اليومى طوال العام حتى شهر ديسمبر ليشتروا الهدايا هم ايضا . ثم تختفى كل هذه الهدايا — ملفوفة — عن الانظار حتى يوم العيد .. عيد نوبل وهو يوم ٢٥ ديسمبر غالبا . هناك اجازة رسمية . الاب يتفرغ لاسرته فى هذا اليوم ، وكذلك الام .

تقام شجرة نوبل فى الصالون ، وهى تختلف فى كل اسرة عن الاخرى فى الحجم والجمال باختلاف الثمن ، وتلتف حولها الاسرة كلها ، وتضاء الشموع .. وفوق كل (غصن) هدية ملفوفة . ويفتح الراديو أو التليفزيون لسماع الاناشيد الدينية الجميلة ولمشاهدة اجراس الكنائس .. واحتفالات العيد الكبير . ويقوم كل فرد فى الاسرة بتوزيع هداياه على الآخرين ، ويتبادلون القبل ، وتسمع الضحكات ، وتحس فيها — لاول مرة — الصدق فى العاطفة بين الابوة والامومة والبنوة .

وهكذا تمر الليلة الجميلة والحب والعطف يسيطران على الاسر فى كل منازل أوربا .

والشوارع والميادين تحتفل هى الاخرى بهذا اليوم . ان الملاهى تغلق عادة فى هذا اليوم ليحتفل اصحابها — ايضا — بالعيد مع الاسرة .

الاجراس تدق دقات موسيقية طوال الليل . الانوار موزعة على المنازل والواجهات والتماثيل والحدائق . واشجار نوبل الهائلة تتوسط الميادين الكبيرة وهى تشع نورا ، بينما الجليد يتساقط من السماء بكثرة فيغطى كل مكان بلونه الناصع الجميل ، فيخيل اليك ان المدينة أصبحت لوحة بديعة أسرف صانعها فى استعمال اللون الابيض وحده .

والناس فى أوربا يسعدهم جدا أن يتساقط الجليد فى أعياد الميلاد ورأس السنة . انهم يعتقدون أن العام الجديد يكون سعيدا بنزول الجليد ..

مجتمع .. بلا جريمة

ومن ٢٥ ديسمبر حتى نهاية العام تعيش أوربا فى مهرجانات لا تنتهى الا لتبدأ من جديد . كلها احتفالات تشعرك بالبهجة وبالشباب وبالحب . أؤكد لك ان اللصوص وقطاع الطرق تصفو قلوبهم فى هذا الاسبوع ، فتختفى السرقات والجرائم ويهدأ رجال الامن والشرطة ، وتخلو الاقسام من الخارجين على القانون .

اعجبتنى لفتة فى سويسرا . ان الناس هنا يقدمون هدايا رمزية كل عام الى رجل الشرطة والمرور ، وهم يقدمونها له فى الطريق ، حيث يقف بجانب اشارة المرور . كما انهم لا ينسون الفقراء واليتامى واللقطاء فى الملاجىء ، بل يدعونهم اليهم بهداياهم .

وتختتم هذه الاحتفالات بيوم ٣١ ديسمبر .. اليوم العظيم فى العالم كله . يوم الاحتفال برأس السنة . هذا اليوم لا يمكننا أبدا أن نقول انه عيد الاسرة .. والا كانت أسرة مستهترة مجنونة سكرة . ان الناس يبادرون بحجز موائد الرقص وطلب الليل واللاهى .

الفتيات مشغولات بتفصيل أثواب السهرة الجميلة ، والحذاء الانيق ، والحقيبة . محلات الكوافير لا تهدأ لحظة واحدة . يجب أن تحجز الزبونة ميعادها مع الحلاق قبل هذا اليوم بمدة كافية . والا فلن تجد دقيقة واحدة خالية لدى الحلاق طوال اليوم . بعد العشاء تماما سيختفى الناس من الشوارع . يخيل اليك انهم هجروا المدينة ، ولكن الحقيقة انهم داخل بيوتهم يستعدون لسهرة العمر . هذا الرجل يصرخ فى زوجته لانها لم تغسل جوربه الاسود ، وأخرى تلطم خديها لانها نسيت حزام الفستان عند الخياطة ، والابن يبكى لانه فقد زرار القميص الذهب ، والابنة تغنى فى الحمام سعيدة بقرب ارتدائها الثوب الابيض الجميل الذى سيجيب — حتما — فرسان الاحلام .

وابتداء من التاسعة مساء .. لن تستطيع السير فى الشوارع من فرط ازدحامها بالناس وبالعربات . لقد غادر الجميع منازلهم فى طريقهم الى سهراتهم الملونة .

السيارات الفاخرة واقفة امام الـ «بيلاس» فى لوزان والطاحونة الحمراء فى جنيف . والاقل فخامة امام البـ «سباحال» وبالاس ومتروبول والباتاكلان والاسكوتش ، وكل ملهى يعتبر هذه الليلة هى ليلة العمر . على كل مائدة ستفتح أكثر من زجاجة شمبانيا ، وأكثر من زجاجة نبيذ أبيض أو أحمر . بدلا عليها العشاء الفاخر وشراء تذاكر السابقات الجميلة الاخرى .

وكل ملهى يحاول أن يسبق غيره باستحضار أشهر الفرق الموسيقية . البيلاس احضر فرقة اسبانية شهيرة . والباحال احضر أول فرقة من نوعها فى العالم مكونة من النساء فقط .. فى لون الشيكولاته .

درجة الغليان ..

وتبدأ السهرة بالرقص . والاوركسترا تبدأ عزفها بالمقطوعات الهادئة .. ثم (تحمى) شيئا فشيئا حتى تقترب الساعة من الحادية عشرة فتصل الى درجة الغليان ، ويشتد الزحام فى الحلبة .. وكلما اقتربت الساعة من الثانية عشرة ، انطفأت الانوار فى الصالة حتى تتلاشى نهائيا .. ويحدث هذا عندما تدق الساعة معلنة منتصف الليل تماما .

وهنا لن ترى شيئا بعد ذلك . ولكنك ستسمع صوتا واحدا يتردد ملايين المرات . هذا الصوت يشبه الى حد كبير صوت زجاجة الكوكاكولا عندما تفتحها !

اى رجل له الحق — لا أعرف صاحب التشريع — فى أن يقبل أول امرأة امامه .. وتضاء الانوار فى الصالة بعد دقيقة واحدة معلنة بداية عام جديد على العالم .

واذا خرجت الى الشوارع فستجد لونا آخر من الوان تنفيذ هذا (الحق المكتسب) فى تبادل القبلات ..

ثم تنتهى سهرة العمر مع بزوغ الفجر تقريبا ، وتعود الاجسام الى منازلها فى حالة يرثى لها من التعب والاجهاد والمظهر الزرى : الكهل الفانى يرتدى طرطورا . التصابية ترتدى انفا يشبه انف بن جوريون ، فوق انفها الاصلى . الشاب الوجيه يضع كلبا صناعيا ، طبعا ، فوق صدره . والفتاة الجميلة لها شنب عشماوى ، ولحية العم سام .

ابراهيم سعدة

سهرة العام الجديد : ورغم برودة الجو فقد ظلت كل النوادى الليلية ساهرة حتى الصباح لتستقبل الزوار الذين جاءوا لتمضية سهرة العام الجديد

الاطفال فوق الجليد : فى سويسرا هذه الايام يتجمد الجليد بشكل يساعد الاطفال على التزحلق عليه ويحبون ان يسبب القدرا لهم

التليفزيون العربي

مواقف محرجة على شاشة التليفزيون !

وراء شاشة التليفزيون ناس يفقدون اعصابهم في اليوم الف مرة . والسبب او الاسباب هؤلاء الذين يعملون في التليفزيون .

والذين يشاهدون التليفزيون .. كثيرا ما يشاركون اصدقاءهم الذين وراء التليفزيون في فقدان الاعصاب . لذات السبب ..

وخذ مثلا .. قسم الاخبار في التليفزيون قال انه سيقدم برنامجا ، مدته ساعتان ، يعرض فيهما احداث عام ١٩٦٠ بمناسبة نهايته ، واعلن التليفزيون عن هذا البرنامج ضمن برامجه اليومية ، وعرض قسم الأخبار برنامجه « أحداث عام ١٩٦٠ » في ساعة وعشر دقائق .

ووقع المسئولون في حيرة وهم يواجهون فراغا في مدة الارسال قدره خمسون دقيقة ، لم يستطع قسم الاخبار أن يملأه كما اتفق يوم حجز فترة الساعتين لبرنامجه .

وهذا لا يحدث من قسم الاخبار وحده .. فاغلب البرامج تقل في فترات عرضها عن الوقت المحدد لها أو تزيد ، ولا ينتبه المسئولون الى ذلك الا عندما تقدم البرامج .. وهذا وحده السبب الذي يجعل التليفزيون يكتب بنفسه ، فهو حريص على نشر برامجه اليومي على صفحات الجرائد اليومية ، وحريص على عرض برامج تختلف تماما عن التي يعلن عنها كل يوم .

ومثل آخر .. أعلنت مقدمة برامج يوم الجمعة الماضي عن برنامج « نور على نور » وذكرت أسماء السادة أصحاب الفضيلة ضيوف البرنامج وبعد ثوان فوجئ جمهور المتفرجين بمشاهدة هذا البرنامج احمد فراج يقدم للناس فضيلة الشيخ دراز والشيخ لبوة .. وهما غير الاسماء التي اعلنت عنها مقدمة برامج يوم الجمعة الماضي !!

واتمنى في بداية العام الجديد أن يتعلم التليفزيون .. الصدق .

***

سمعت أن مخرجا من مخرجي التليفزيون وضع اوراقا لزوجته تصرف بمقتضاها من خزانة التليفزيون اجرا عن اعداد البرامج التي يخرجها .. ثم فهم علنا مدير عام التليفزيون يطالب بتعيين زوجته في مكتبه لاعداد البرامج التي يخرجها .

ورفض المدير العام هذا الطلب الغريب .

***

التليفزيون لا يعترف بفصول السنة . ولا يهمه برد الشتاء ولا حر الصيف .. ولذلك قرر أن يطلق برامجه حتى الواحدة بعد منتصف ليالي الشتاء ، ولو لم يشاهدها الناس الذين يفضلون النوم مبكرا في الشتاء . والتليفزيون يفترض أن كل الناس يسهرون حتى بعد منتصف الليل لانهم « عاطلون » بالوراثة .

احمد ماهر

ممنوع

ممنوع ظهور السلاية الفف والجلباب في البرامج التي يقدمها التليفزيون العربي .

تقرر ذلك بعد أن كثر استغلالهما في البرامج الاستعراضية وبعض البرامج الاخرى بسبب وبدون سبب

رأيي ..

التليفزيون ليس ملكا ولا احتكارا لاحد ، وانما هو ملك للجميع، ولخدمة مجتمعنا العربي الكبير .. وهو ميدان جديد علينا جميعا .. وكما نشأ المسرح يوما على ايدي مجموعة صغيرة من هواة هذا الفن ، ونما على ايديهم . وكما بدأت الاذاعة حياتها على ايدي مجموعة اخرى من محبي هذا الفن .. كذلك بدأ التليفزيون .. وهذا الفن الثاني في حاجة الى عوامل مختلفة لينشأ نشأة قوية ناهضة .. والى ادمغة مليئة بالافكار والى مواهب لتحول هذه الافكار الى برامج يشاهدها الناس .. وحول حاجة الى اقلام تكتب له في كل ناحية .. في العلم . في السياسة .. في الاجتماع . في الصناعة . في الفن . في الطب . في الرواية وفي كل فرع من فروع حياتنا .. وليس فينا من يدعي العبقرية في الفن التليفزيوني . ولكننا نحاول . ونحن في حاجة الى ذوي الاقلام . وذوي الافكار والآراء ، ليحاولوا معنا وليضعوا ايديهم في ايدينا .

ونحن في حاجة ايضا الى نقاد يرون اعمالنا ويناقشونها مناقشة بناءة .. ويوم تجتمع العقول المثقفة .. والاقلام الخالقة والنقاد البناءون .. يوما فقط . سيصبح لدينا فن تليفزيوني كبير .. متطور . يخدم مجتمعنا العربي الكبير المتطور

حسن حلمي

مراقب عام البرامج

دمشق تهنئ

اوجي سكان دمشق ببطاقات تهنئة ارسلها الدكتور صباح قباني مدير تليفزيون دمشق بمناسبة العام الجديد .. كل بطاقة كانت تحمل صورة من برامج التليفزيون العربي بدمشق . اثارت هذه الصور ضجة في تليفزيون القاهرة عندما هبطت على المسئولين تحمل تهنئة دمشق للعام الجديد .

فكرة البطاقة للدكتور صباح قباني . وقد تقرر تعميم الفكرة في بطاقات الدعوة التي يرسلها التليفزيون العربي للمواطنين الذين يشتركون في بعض برامجه .

برامج جديدة

بعد نجاح فيلم « ياسمانة الاعمى » الذي قدمه التليفزيون ناطقا بالعربية ، قدم لطفي نور الدين مشروعا بدبلجة ٢٨ حلقة من برامج محطات التليفزيون الامريكية ، وعرضها ناطقة بالعربية ، وتستغرق كل حلقة ٥٠ دقيقة من مدة الارسال كل يوم جمعة .. ومن البرامج التي اقترح لطفي نور الدين دبلجتها ، حلقات من « المسرح كامبو » و « بيري ماسون » .

من برامج رمضان

من البرامج الجديدة التي سيقدمها التليفزيون خلال شهر رمضان المعظم « اوبريت » منحب الغي » ويعرض صورة من التاريخ العربي القديم والحديث كتبه محمود عبدالقادر ويخرجه محمود السباعي

وسيقدم أيضا رواية من ٣٠ حلقة اسمها « عذراء قريش » كتبها رشاد حجازي ، وسيشترك في اخراجها كل مخرجي التمثيليات بالتليفزيون ، فيخرج كل واحد منهم حلقتين من الحلقات الثلاثين

والبرنامج الثالث من البرامج الجديدة « من رأى القتل » ، وهو عبارة عن تمثيليات مدة كل منها عشر دقائق ، والتمثيلية مثل من افلامنا العالمية المشهورة .. وسيقدم التليفزيون جائزة لكل من يعرف الفيلم الذي تشير اليه كل حلقة من حلقات هذا البرنامج اليومي .

ومن « فاوست » كتب المرحوم بيرم التونسي برنامج « مهرجان ابليس » ليقدمه التليفزيون خلال شهر رمضان ، وسيخرج هذا البرنامج محمود السباعي أيضا .

وستظهر على شاشة التليفزيون خلال شهر رمضان حكايات عن أبو زيد الهلالي وحسان اليماني في حلقات مدة كل منها ربع ساعة من برنامج « من السير الشعبية » .

وسيقدم برنامج « جنة الاطفال » حلقات « كليلة ودمنة » للاطفال في شهر رمضان ، ويخرجها الفريد ميخائيل .

وآخر البرامج الجديدة في شهر رمضان « محكمة » وهو صورة من واقع القضايا المشهورة في المحاكم العربية ، ويعرض البرنامج لمدة نصف ساعة مرة كل اسبوع .

خبير فني لدمشق

خصصت محطة تليفزيون دمشق خبيرا فنيا لمشاهدة جميع برامج تليفزيون دمشق وكتابة نقد فني عنها يدرسه المخرجون ومقدمو البرامج ، حتى لا تتكرر الاخطاء . استطاعت هذه الفكرة أن تساعد على الارتفاع بمستوى برامج تليفزيون دمشق

غربلة البرامج

تجرى الآن عملية غربلة لبرامج تليفزيون القاهرة ، تمهيدا للابقاء على الصالح منها ، والغاء البرامج التي لم تثبت وجودها وتجاوبها مع الجماهير .

هي كلمة

« هي كلمة » و « جيت متأخر » .. اغنيتان جديدتان ستسمعهما من نجم التليفزيون جلال حمدي في هذا الاسبوع

وقد ظهر جلال لاول مرة على شاشة التليفزيون في برنامج « صندوق الدنيا » ثم قدم اغنية « حاجة تحير » في برنامج روبير صايغ « مجلة الاغاني » .. والاغنيتان الجديدتان اللتان سيقدمهما جلال حمدي « هي كلمة » من الحان محمد جمال و « جيت متأخر » من الحان عبد الوهاب محمد

من الاريزونا ، وبعد الالفاظ النابية التي نقلها التليفزيون برغم انفه الى المتفرجين والمستمعين ، صدر قرار بتسجيل برامج الاذاعات الخارجية ومنع ارسالها على الهواء مباشرة .

وقد لفت نظر المخرج الذي نقل حفلة رأس السنة من الاريزونا حتى لا يتكرر هذا الحدث الخطير .

نجوم التليفزيون في موسكو

بعثة من الاقليمين الشمالي والجنوبي اوفدها التليفزيون العربي للدراسة في تليفزيون موسكو . اعضاء البعثة الذين طاروا من القاهرة الى موسكو هم المخرجون فؤاد الجزايرلي وعبد المنعم شكري وعبد العليم خطاب والمصور سعيد بكر .

جلال حمدي

علية احسان

أخبار التليفزيون

فيلم عن القاهرة وفيلم عن دمشق وبرامج عن رقصاتنا الشعبية ، ستعرض على شاشة التليفزيون في البرازيل . فقد وجهت محطات التليفزيون في البرازيل الدعوة للتليفزيون العربي للاشتراك ببرامجه في مهرجان التليفزيون الذي يقام هناك في فبراير القادم . وقد اختار التليفزيون من رقصات الشعب مجموعة في برامجه « غرام في الريف » و « خمس فدادين » و « غزل » ، وارسلت هذه البرامج الى البرازيل .

تحت قبة الجامعة

مشاكل طلاب العلم في الجامعات العربية ، ومشاكل المجتمع العربي التي يدرسها طلاب الجامعات ، سيعرضها الكاتب الصحفي أحمد لطفي حسونة في برنامج جديد يكتبه للتليفزيون باسم « تحت قبة الجامعة » ويخرجه رمضان خليفة . نجوم هذا البرنامج من طلاب الجامعات .

لفت نظر

بعد الخناقة التي شاهدها جمهور التليفزيون خلال عرض حفلة رأس السنة

بين القاهرة ودمشق

نظام جديد وضع في التليفزيون العربي لتبادل الخبرات الفنية بين تليفزيوني دمشق والقاهرة . سيأتي الى القاهرة اعضاء من اسرة دمشق ، ويطير الى دمشق اعضاء من اسرة القاهرة ، وقد بدأ تبادل الكفاءات بوصول المذيع سامي جانو وتحل محله هناك علية احسان . كما يسافر المخرج كمال أبو العلا خلال هذا الشهر الى دمشق .

مشاكل التليفزيون

تكونت لجنة بقرار من الدكتور حاتم ، لدراسة مشاكل التليفزيون التي تعوق تقدمه . واجتمع اعضاؤها بكل المشتغلين في التليفزيون لبحث المشاكل التي تواجه كلا منهم في تنفيذ اعماله . واعدت اللجنة تقريرا وافيا ومشروعا بتنظيم جديد لجهاز التليفزيون .

واعلن المسئولون في ادارة التليفزيون ان مشاكل الفنيين والفنانين فيه ستختفي تماما بعد العمل بالنظام الجديد

نجوم التليفزيون

همت مصطفى

- كبيرة مذيعي التليفزيون العربي
- من مواليد ميت غمر ، وتخرجت في كلية الآداب عام ١٩٥٠
- عملت مذيعة في الاذاعة العربية مدة عشر سنوات . وقدمت برنامج « الاسبوع في ساعة » . فكان من انجح برامج الراديو .
- سافرت في بعثة الى المانيا الغربية لدراسة التليفزيون .. وعادت لتكون اول وجه لسيدة عربية يظهر على شاشة التليفزيون ويقرأ نشرات أخبار التليفزيون .
- قدمت للتليفزيون برامج « على بالك » و « تذكرة الى دمشق » و « خمسة شهور في خمس ساعات » .
- متزوجة ولها ولد وبنت ، وكانت من بطلات « البنج بونج » في الجامعة .

رمضان خليفة

- اول مخرج تنفيذ لبرامج التليفزيون ، واول مخرج لمباراة كرة القدم على شاشة التليفزيون ، واول من صور ام كلثوم للتليفزيون
- من مواليد زفتى عام ١٩٣١ ، وتخرج في القسم الانجليزي بكلية الآداب ، ثم اشتغل بالتدريس بالكلية وكتب للاذاعة والسينما
- عمل مخرجا سينمائيا للافلام القصيرة ومديرا لنشرات الاخبار في اذاعة القاهرة
- سافر في بعثة الى امريكا لدراسة التليفزيون . واخرج للتليفزيون برامج « الشموع الثمانية » و « خمسة شهور في خمس ساعات » و « تذكرة الى دمشق » .
- متزوج وله اربعة اطفال ، اكبرهم في الاولى الثانوية .

همت مصطفى

رمضان خليفة

صوفيا لورين
تكتب مذكراتها

تعلمت مصارعة الثيران في إسبانيا

ملخص ما نشر

ذقت مرارة البؤس انا وامي وابي واختي في بيت صغير في روما وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب وحدث ان اشتركت في مسابقة للجمال فزت فيها بالجائزة الثانية وبعدها اشتغلت بالسينما وتعرفت بكارلو بونتي وتزوجنا وعشنا في امريكا حتى لا يحاكم زوجي بتهمة تعدد الزوجات وبعدها وقع اسوأ حادث في حياتي اذ سرقت مجوهراتي واصدر البوليس النمسوي قرارا بمنع عرض شوبي لانها خطر على الشباب . وقررت العودة الى ايطاليا وهناك فوجئت بان عددا كبيرا من الناس يعرفون موعد وصولي ... واستقبلتني مظاهرة بقوارب الجندول في فينيسيا .وكنا نحاول ان نخفي عن الناس خبر زواجنا وكنا نمضي ليلة في بيت امي وليلة في بيت احد الاصدقاء. ولكننا قررنا ان نعدل خطتنا ونعيش فعلا تحت سقف واحد ورحنا نفكر وننتظر ما سيحدث لنا

سافرنا الى اسبانيا . فقــد كنت اقوم بتمثيل دور البطولة في فيلم جديد تجري حوادثه في اسبانيا .! واسبانيا بلاد جميلة تثير اعجابي . اما مصارعة الثيران التي تشتهر بها فهي تحيرني ولا استطيع ان اقول انها تعجبني ! ولا استطيع ان اقول ايضا انها لم تهزني وتثرني ! وفي اسبانيا وقفت لاول مرة اصارع ثورا . حقيقة كان الثور الذي صارعته صغيرا .ولكنني تعلمت منه اشياء كثيرة !

وكنت اقيم في مدريد انا وزوجي كارلو في ذلك الوقت الذي بدأ فيه تصوير مناظر فيلمي الجديد . وكنا ايضا قد حرصنا على مشاهدة احدى مصارعات الثيران الكبيرة . وبالرغم من اعجابي بالمصارعة وبحركات المصارع وسط الحلبة وهي تشبه رقص الباليه الى حد كبير ! لقد ازعجتني وحشية هذه اللعبة. وربما كان ذلك نتيجة للمصادفة وحدها التي شاءت ان نجلس في مقاعدنا بالقرب من مدخل النفق الذي ادخلوا فيه ستة ثيران مذبوحة وهم يجرونها جرا على ارض الحلبة وقد سالت دماؤها ولطخت الرمال الناصعة ! لا ادري ولكن الذي احسست به هو ان هذه المصارعة عمل وحشي فظيع !

وانتهت المباراة بين الثور المسكين ومصارعه . والتقينا بمصارع الثيران المشهور « ميجيل » وزوجته الجميلة لوتشيا ، التي كانت قبل زواجها من اجمل ممثلات ايطاليا ! ثم حدثت المفاجأة التي لم اكن اتوقعها !

لقد دعانا ميجيل وزوجته لوتشيا الى تمضية عطلة نهاية الاسبوع في مزرعتهما الكبيرة . وقال مصارع الثيران الكبير وهو يوجه الينا الدعوة : « هناك في مزرعتي ستعرفون لاول مرة السحر والغموض اللذين يختفيان في مصارعة الثيران ! » وكان ميجيل يملك ثورا صغيرا في مزرعته الكبيرة ! وما كدنا نصل اليها حتى حدثت المفاجأة الثانية ! لقد اقترح ميجيل ان انزل – انا – الى الحلبة واصارع ثوره الصغير ! واحتقنت، وملأ الخوف قلبي ! ولكنه عاد يقول بسرعة ان الثور لن يؤذيني فهو صغير جدا ، وانه يريد فقط ان يعطيني فكرة عملية عن مصارعة الثيران !

وقال ميجيل وهو يشدني من ذراعي انه سيمسك بطرف الرداء الاحمر بينما امسك انا بالطرف الآخر . وسيكون هجوم الثور في الوسط ! ولكنني ماكدت انزل الى الحلبة وارى الثور حتى غاص قلبي بين ضلوعي !

وهنا تطوعت «لوتشيا» زوجة ميجيل لساعدني . وفوجئت بها تنزل هي الى الحلبة وتصارع الثور وحدها ! واحسست بالخجل بعلاني ! فها هي امرأة اخرى تصارع الثور الصغير وحدها ، حقيقة انها زوجة مصارع كبير ، ولابد ان تكون قد تعلمت منه اشياء كثيرة . ولكنها كانت في نفس الوقت سيدة حاملا في الشهور الاخيرة من الحمل ، ولم يمنعها هذا من ان تدوخ الثور !

وأسرعت اليها والتقطت منها الرداء، وجاء ميجيل وامسك بطرفه الثاني ووقفنا نرقب الثور وهو حائر بيننا ! لم انتهي الدرس ! لقد نجحت . وكانت المصارعة اسهل مما اتصور ! ولكنني شعرت بارتياح شديد وانتفضت السعداء عندما بدأت اتجه خارج الحلبة ! والآن انني احسست في يوم من الايام بالعطش امام هذا الثور الصغير ، كما احسست بذلك في ذلك اليوم . فقد بدا الثور الصغير امامي كبيرا .. كبيرا جدا ، وشعرت انا امامه بانني قد تحولت فجأة ، ولا ادري كيف ، الى طفلة صغيرة خائفة مذعورة !

ولكن ماحدث بعد ذلك مباشرة جعلني اشعر بالزهو ! فقد نحس احد الصحفيين الفرنسيين الذي كان يرافقنا في هذه الزيارة ، ونزل الى الحلبة ليصارع الثور الصغير الذي استسلم لصوفيا ! ولكن الصحفي المسكين مالبث ان سقط على الارض ، بعد ان نطحه الثور..! وعاد الصحفي الى جريدته ليكتب قصة « مصارعة الثيران الحسناء ! » التي نجحت في ان تروض ثورا كبيرا هائجا !

اختي تبكي !

وفي صباح اليوم التالي عدنا الى مدريد – انا وكارلو – ، ولكننا ما كدنا نصل الى غرفتنا بالفندق الذي ننزل فيه حتى فوجئنا بشقيقتي ماريا تقتحم الغرفة وهي تبكي ! ماذا حدث ؟ وجلست ماريا تروي لنا قصتها . انها لا تستطيع بعد اليوم ان تنتسب الى الرجل الذي حملت اسمه ١٨ عاما كاملا . لقد كان اسم والدي هو سيكولون . وكانت ماريا اختي تحمل هذا الاسم ايضا بالرغم من ان والدي لم يهتم في يوم من الايام بان يعقد زواجه على امي بعد ان انجبتنا منه !

ولكن كان هناك خلاف بسيط بين وضعي انا بالنسبة لابي ، وبين وضع شقيقتي ماريا . فالذي حدث انه عندما ولدتني امي ، كان والدي رجلا عزبا لم يتزوج . ولذلك فقد اعترف بي وحملت اسمه الذي سجل في شهادة الميلاد . اما في حالة ماريا ، فقد جاءت الى الدنيا في الوقت الذي كان فيه والدنا زوجا لامرأة اخرى . ولذلك فقد رفض والدي ان يعترف بها واضطرت اختي ان تنتسب الى امي فاصبح اسمها ماريا « فيلاني » ، وهو اسم والد امي ! ولكن هذا لم يمنع شقيقتي من ان تحمل اسم سيكولون بصفة غير رسمية !

وظل هذا هو الحال ، حتى قررت زوجة ابي فجأة ان ترفع قضية ضد ماريا امام احدى محاكم ميلانو ! والقيت القضية فجة . وامتلأت المحكمة بعدد كبير من الصحفيين ! واضطرت السلطات المسئولة في المدينة ان تخصص حرسا خاصا لحمايتي عندما استدعيت للشهادة! وفوجئت بنفسي اقف وسط ثلاثين رجلا من رجال البوليس الكلف بحمايتي !

وبدأت الجلسة . ولكن القاضي ظل جالسا في مكانه لا يتحرك . كان يمسك بقلم في يده وامامه ورقة بيضاء كبيرة ! وحاولنا ان نعرف ماذا كان يفعل القاضي طوال الجلسة ، ولكننا فشلنا جميعا في الوصول الى سر الورقة البيضاء والقلم الذي كان يمسك به القاضي على الورق طوال الجلسة !

القاضي يرسم صورتي

وانتهت الجلسة اخيرا وكسبت ماريا القضية ، واعطتها المحكمة حق استخدام اسم والدي . ونطق القاضي بالحكم في هدوء ولكن في حزم اذهل هيئة المحكمة. وذهبت اليه لاشكره . ولكنه لم يرد علي . لقد نزل من المنصة واقترب مني وقال لي : « هل تعرفين ماذا كنت اصنع طوال الجلسة ؟ » قلت بدهشة : « طبعا لا ! » وقال القاضي في هدوء مرة اخرى : « لقد كنت ارسم صورة لك ! » ثم مد لي يده وبسط الورقة البيضاء الكبيرة ! ووقفت احدق في الصورة التي شغل القاضي برسمها طوال الجلسة !

انني لم انس هذا القاضي الفنان ابدا . لقد تذكرته بعد ذلك مرات عديدة، وخاصة عندما تلقيت – انا وكارلو – طلب استدعاء للظهور امام احدى محاكم روما لمواجهة التهمة الموجهة لزوجي بتعدد الزوجات !

وكنا نعلم اننا سنقف امام المحكمة غريبا متهمين بهذه التهمة ، وخاصة بعد ذلك اليوم الذي قررنا فيه ان نعيش معا تحت سقف واحد ، وكنا قد اتخذنا هذا القرار بعد ان شاهدنا احد الصحفيين معا في جزيرة كابري ، واسرع يكتب مقالا في صحيفته يؤكد فيه اننا نعيش كأي زوجين ، رغم اننا لسنا زوجين في نظر القانون الايطالي على الاقل !

وجاء اليوم اخيرا . وذهبنا الى المحكمة لنواجه هذا الاتهام . وكان اسم القاضي جليو فرانكو . واستدعيت انا اولا للشهادة ، بينما جلس كارلو ينتظر دوره في احدى الغرف الجانبية . وقلت اسأل القاضي : « هل استطيع ان اقابل زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الاسرة ؟ » ولقد كانت هذه السيدة هي التي وقفت تتزعم ضدنا حملة الكراهية في الصحف ، وهي التي رفعت ضده القضية ضدنا في محكمة روما !

القاضي الفنان

ورد القاضي بقوله انه يؤسفه الا يستطيع ان يحقق لي هذا الطلب ! وهنا فقط تذكرت القاضي الفنان الذي جلس يرسم صورتي اثناء نظر قضية شقيقتي وانا انظر الى وجه قاضي محكمة روما الجامد الذي لا يعرف شيئا عن الرسم والفن !

وقد امضيت بعد ذلك عامين كاملين احاول خلالهما ان اقابل زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الاسرة ولكن على غير جدوى !

وعاد القاضي ينظر الي في حدة وصرامة ثم دار بيني وبينه الحديث التالي :
قال : هل انت متزوجة ؟
قلت : لا !

وهنا رفع القاضي حاجبيه في دهشة وذهول ، وقد تصور انني اسخر منه ثم عاد يسألني من جديد :
– الا اعني ما اذا كنت متزوجة من كارلو بونتي ؟

– لا . انني لست متزوجة منه . انك تستطيع ان تتأكد من ذلك من جواز سفري . انه جواز سفر ايطالي ، وقد ظهر فيه بوضوح ان اسمي « صوفيا سيكولون » ، وانني ما زلت عذراء لم اتزوج بعد ! »

وراح القاضي يحدق في وجهي بعينين صارمتين عدة دقائق ، قبل ان يطلب مني في حزم ان اغادر قاعة المحكمة وانتظر في احدى الغرف الجانبية !

ثم استدعى الحاجب زوجي بعد ذلك ودخل كارلو ، وجلست وحدي في الغرفة انتظر ! وقد تملكني شعور هو مزيج من الامل والخوف والقلق ! فقد كنت اعلم ان من سلطة القاضي ان يفرق بيني وبين كارلو ! ومن سلطته ايضا ان يحكم علينا بالسجن مدة قد تصل الى خمس سنوات بتهمة تعدد الزوجات . وقلت لنفسي : « حتى لو حكم القاضي بسجننا خمس سنوات، تكفيني السنوات الثلاث التي امضيتها مع كارلو كأسعد امرأة في الدنيا ! »

وجلست في مقعدي انتظر واصلي . وفجأة فتح حاجب المحكمة الباب ووقف كارلو على عتبته !

(للمذكرات بقية)

"المساكين" .. الذين يبحثون عن مستوى الكرة فى ملاعبنا

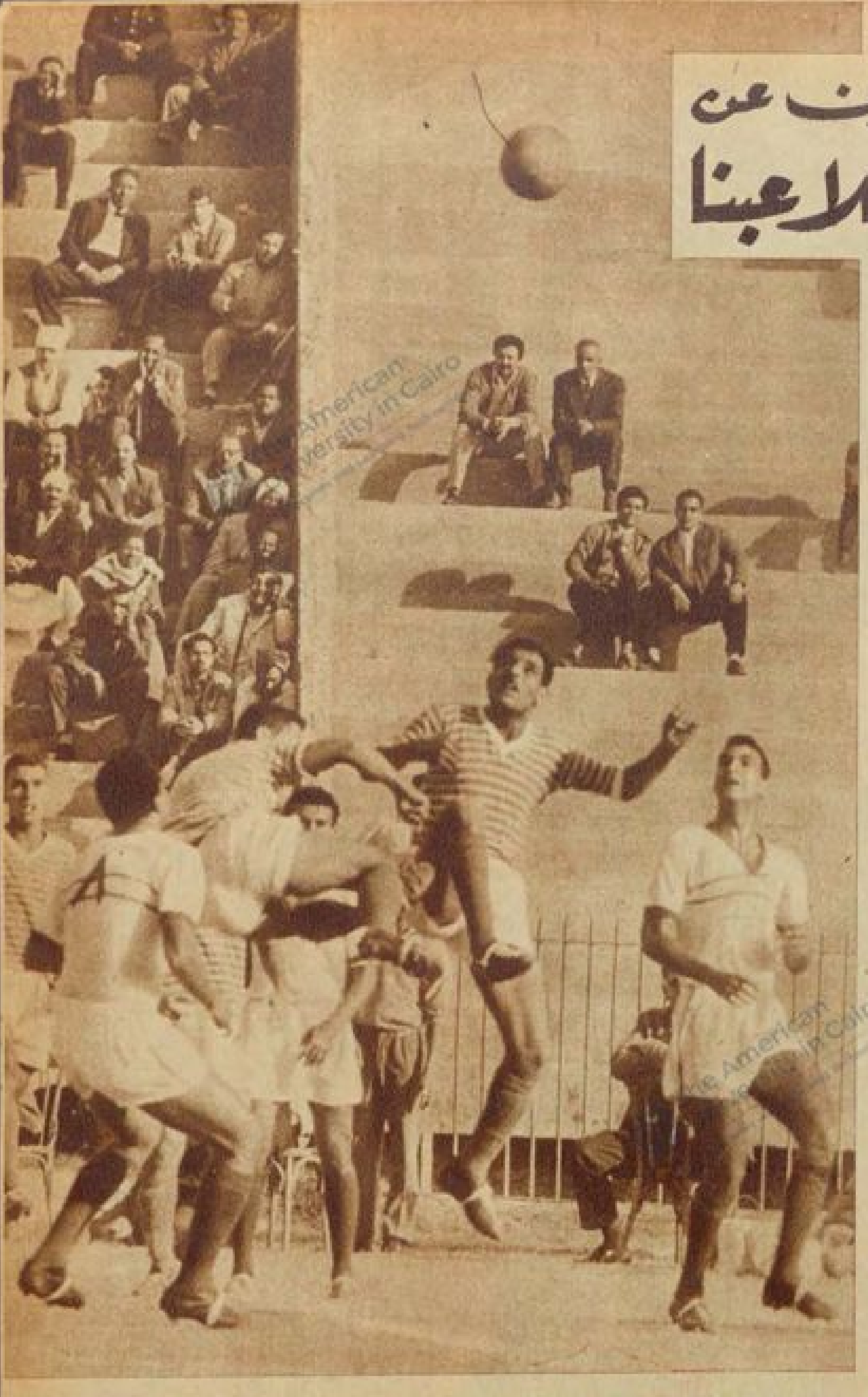

سبعة من لاعبي الزمالك والسكة الحديد تجمعوا في ركن واحد في الملعب ... هربت منهم الكرة وطار عزام دفاع السكة في الهواء بين علي محسن وعبده نصحي .. ووقف احمد مصطفى يضحك للكرة
« تصوير : كمال راشد »

حسين حجازي يقول :

ليس عندنا كرة .. وستغلق أنديتنا بعد عامين

حنفي بسطان يقول :

هذا "بلياتشو" .. وليس "كرة قدم" !

حافظ زغلط يقول :

الكرة تعيش الآن .. بلا ضمير !

«مساكين» .. هؤلاء المتفرجون الذين يدفعون الآف الجنيهات كل اسبوع على ابواب ملاعب الكرة ..

« مساكين » .. هؤلاء المدربون الذين يضعون الخطط ويرسمون التكتيكات ثم يدوسها اللاعبون باقدامهم على ارض الملعب ..

« مساكين » .. هؤلاء الاداريون الذين يقضون النهار ويسهرون الليل في خدمة « مزاج » اللاعبين .. وليس لهؤلاء اللاعبين غير مهمة واحدة هي « مكافأة مزاج » الاداريين ...

« مساكين » ... هؤلاء الحكام الذين يحكمون مباريات بلا فن ولا مستوى ، حتى ضاع ايضا مستوى التحكيم في ملاعب الكرة .

ان هؤلاء « المساكين » جميعا يبحثون عن شيء ضائع .. هو مستوى الكرة .

ان مستوى الكرة شيء موجود ، وغير موجود ، في وقت واحد .. والمتفرج والاداري والمدرب والحكم ، كل هؤلاء يجرون وراء هذا الشيء الموجود وغير الموجود ...

ان مستوى الكرة « بالبلدي » يوم في الواطي ويوم في العالي .. وهذا هو التفسير الصحيح لحالة اندية كرة القدم ، وحالة لاعبي كرة القدم عندنا ..

تعالوا معنا نبحث عن مستوى الكرة في ملاعب انديتنا .. تعالوا معنا الى نادي الزمالك .

ان فريق الزمالك ، وهو يضم اكثر من عشرة لاعبين دوليين ، والذي فاز في العام الماضي ببطولة الدوري العام وفاز بكأس مصر .. اين هذا الفريق اليوم .. واين مستواه الآن !!

هل هو المستوى الذي فاز على فريق الترسانة ، وهو يحتل المركز الثالث في الدوري العام ، بخمسة اهداف لهدفين .. او هو المستوى الذي هبط فجأة في اسبوع واحد ، في مباراته مع السكة الحديد ، وهو يحتل ذيل الدوري الممتاز ، واستطاع ان يهزمه بثلاثة اهداف ضد هدف واحد .

معقول ان يهبط مستوى الزمالك عندما ينزل امام الاهلي ويفوز عليه ، كما حدث في هذا الموسم .. ولكن هل معقول ان يهبط هذا المستوى ويهبط حتى يصل الى الهزيمة امام فريق السكة الحديد .

وتعالوا معنا مرة اخرى الى النادي الاهلي لنرى مستوى فريقه ..

ان فريق الاهلي ارتفع بنفسه من الفريق الثالث في العام الماضي ، الى الفريق الاول في هذا العام ... ولكن هل يلعب هذا الفريق بمستوى واحد ؟ ..

ان الاهلي الذي فاز على الزمالك في هذا الموسم باربعة اهداف لهدف واحد ، هو الفريق الذي لم يستطع منذ ايام ان يسجل هدفا واحدا في مرمى الترسانة .. وهو الفريق الذي هبط بمستواه منذ اسبوع وادى اسوأ مباراة شهدتها ملاعب الكرة في هذا الموسم ضد فريق السكة الحديد ..

وما يقال عن الاندية ، يقال بسهولة وبحق عن اللاعبين .

علاء الحامولي ، ظهير ثالث فريقنا الدولي ، الذي كان يقال عنه انه السد العالي ، نستطيع ان تقول عنه الآن وانت مرتاح الضمير ، انه القناطر الخيرية ، فقد نفذت منه الكرة بسهولة الى داخل مرماه !..

ان « صالح سليم » قلب هجوم فريقنا الدولي الذي كان يقال عنه انه مايسترو الفريق ، تستطيع ان تقول عنه الآن وانت مرتاح الضمير ايضا ، انه احد افراد فرقة حسب الله ... ان كانت هذه الفرقة ما زال لها وجود بين فرقنا الموسيقية !..

ان محمد على رياض ، ظهيرنا الدولي الذي كان يقال عنه الظهير الطائر ... تستطيع ان تقول عنه وانت مرتاح الضمير انه « الكلوب الكسيح » !

ان « موسى الشربيني » جناح فريقنا الدولي ، والذي كان يلقب « بالفلاشة » تستطيع الآن ان تقول عنه وانت مرتاح الضمير « انه » قطار بضاعة » يقف بين كل محطة ومحطة !!

***

لقد رحت ، آخر ساعة ، تبحث عن اسباب هذه الكارثة :

ان حسين حجازي ، كابتن مصر ، واحسن لاعب دولي شهدته الملاعب حتى عام ١٩٢٤ ، يدق ناقوس الخطر ويقول :

ـ لو استمر مستوى الكرة على هذه الحال ، واستمر هذا الهبوط ، فلن نجد عندنا كرة بعد عامين ، ستفقد الكرة جمهورها ، وستضطر انديتنا الى اغلاق ابوابها ، ولن تفلح كل الجهود التي تبذل بعدها لاستعادة سمعة اللعبة .

ان السبب في رأي حسين حجازي هو الفقر في عدد اللاعبين الذين تشتد عليه الاندية ، انه عدم الاستقرار الذي يشعر به اللاعب في ناديه ، انه ضعف التمرين الذي يتولاه غير المتخصصين ، انه النقص الذي يعانيه اللاعب في حياته وفي عمله وفي لعبته .

***

اما حافظ زغلط ، كابتن مصر ، ولاعب الزمالك القديم ، فيقول : ان اسباب هبوط مستوى الكرة عندنا هي :

ـ الغرور هو السبب الاول في هبوط مستوى اللاعب ، وهذا هو الاصل في ظهور اللاعب واختفائه بسرعة ، انه يظهر ويموت بسرعة .. لانه ظهر بشكل « شيطاني » وبدون اساس .

ـ عدم محافظة اللاعب على لياقته ، انه يترك التمرين ويذهب للسهر ليلة المباراة ، فتضيع لياقته في الملعب .

ـ ضعف رقابة الاندية على اللاعبين ، وحتى اذا وضعت هذه الرقابة ، فهي رقابة ارتجالية كثيرا ما تأتي بعكس المقصود منها ، فيشعر اللاعب بانه « اسير » فتضطرب حالته النفسية .

***

ويقول حافظ زغلط :

ان الكرة لن تتقدم اذا لم يرتفع ضمير اللاعب ويستطيع ان يراقب نفسه بنفسه ويشعر بالمسئولية الكبرى التي تفرضها الدولة على اكتافه .

***

ويقول حنفي بسطان ، كابتن مصر ولاعب الزمالك القديم :

ـ حرام ان يقال عما نراه في ملاعبنا الآن انه كرة وفن ومستوى .. انه في الحقيقة « بلياتشو » لا اكثر ولا اقل .. انها حالة تبعث على الجنون ، ولايستطيع مجنون ان يعرف سبب هذه الكارثة ، كما لا يستطيع احد ان يصف علاجا لهذه الحالة .. وحتى يسترد المسئولون عن الكرة عقولهم ، سيظل هذا « البلياتشو » يمرح في ملاعبنا .

***

واخيرا ...

ان هذا « البلياتشو » هو الذي يعد الآن لمباراة المجر ...

ان الاسماء التي اختيرت للتدريب ، استعدادا للقاء فريق المجر ، هي هي الاسماء التي هبطت بمستوى الكرة ، انها الضو وعادل هيكل وعلاء الحامولي وصالح سليم ورفعت الفناجيلي وسمير قطب وعلي محسن وموسى الشربيني .

اننا بهذا كمن يصلي في معبد الاصنام ، في وقت يجب ان نحطم فيه الاصنام وننزل الى ملاعبنا لنبحث عن « اللاعب » ونكف بحثا وراء الاسماء .. والاصنام !

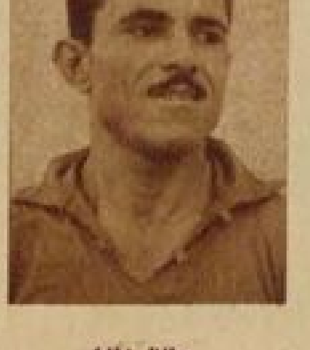

حافظ زغلط

حنفي بسطان

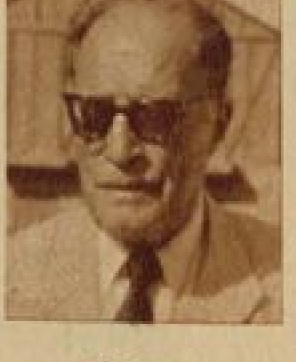

حسين حجازي

لماذا قتل؟

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي

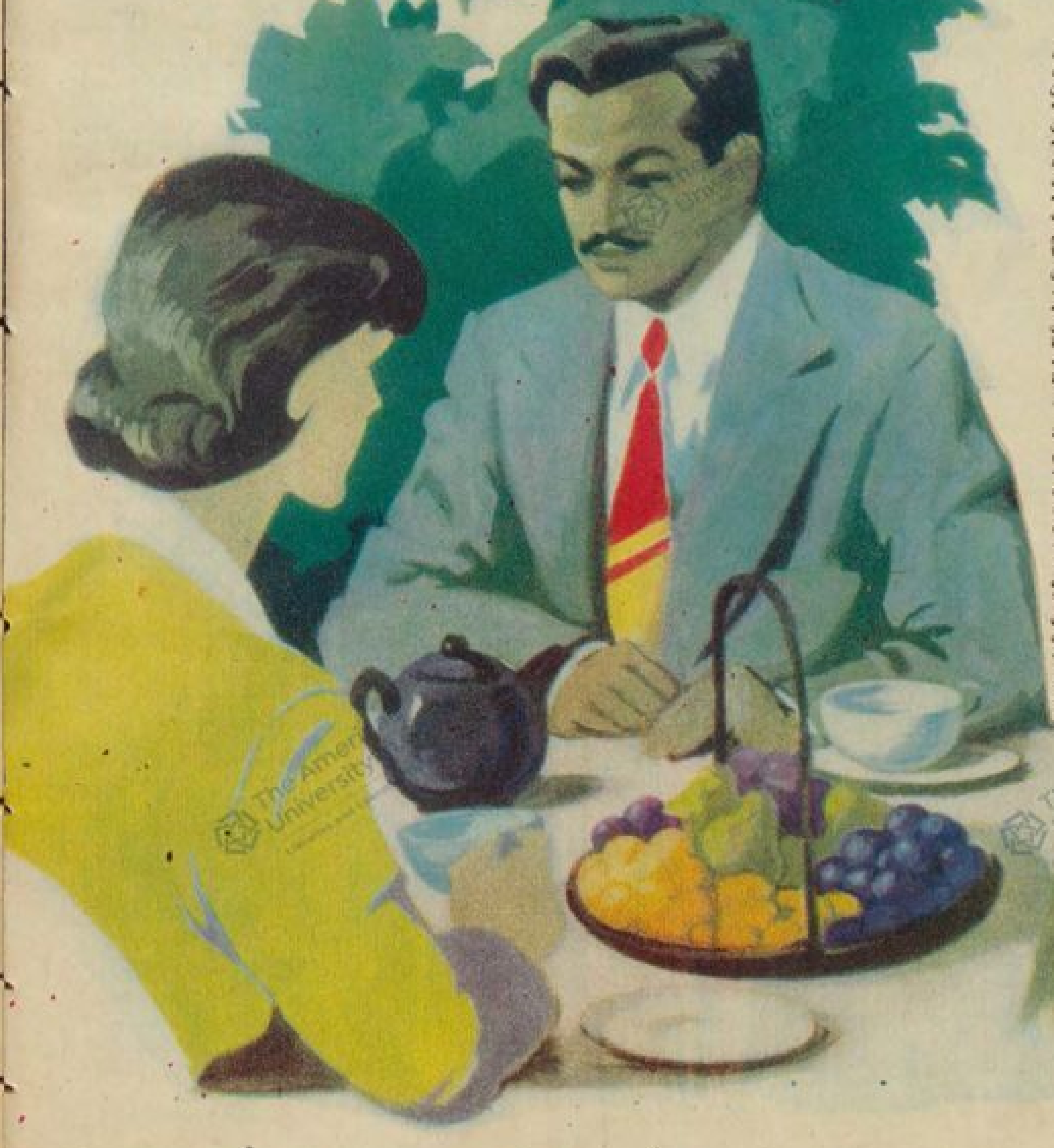

ملخص ما نشر

دق جرس التليفون في بيت الاستاذ لطفي حسن المحامي في ساعة متأخرة من الليل وطلب منه مأمور قسم عابدين الحضور على الفور من أجل صديقه على وجدى وظن الاستاذ لطفي ان صديقه تشاجر مع احد في الكباريه ولكنه فوجيء بانه متهم بالقتل العمد .. وكان على صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب .. ومنذ اربعة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم المعارك في الصالات واكتشف لطفي في القسم أن صديقه على قتل زكي ابرامون وحاول أن يخرجه عن صمته بلا جدوى . وأمر رئيس النيابة بحبس المتهم . ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على انهم وجدوا الخواجة زكي منبطحا على وجهه فوق مكتبه وعندما رأى القاتل خدم المنزل ألقى المسدس من يده واشعل سيجارة .. ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا .. ونظرت القضية ورفض المتهم أن يتكلم ورفض دفاع صديقه المحامي الذي حاول أن يثبت جنون المتهم . وقال على وجدى .. لقد طلبت من زكي ابرامون صورا فوتوغرافية لسيدة كان يهددها بها وأنه بعد قتل زكي أخرج الصور من خزانته واحرقها . وأصدر القاضي حكمه بالاشغال الشاقة الأبدية وسمع الحاضرون سيدة تبكي بينما كان على وجدى يغادر قاعة المحكمة في طريقه الى السجن ..

وحصل لطفي حسن المحامي على تصريح من النيابة العمومية لمقابلة موكله لتقديم طعن في الحكم ورفض المتهم مقابلة المحامي ولم يسمح له بزيارته بعد ذلك .. وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور الحكم ضد على وجدى أرسل صديقه المحامي طلبا يقترح فيه الافراج عن السجين نظرا لحسن سيره وسلوكه وتقرر الافراج عن على وجدى في عيد الاضحى ولم يستطع صديقه المحامي مقابلته لحظة خروجه من السجن لرحيله المفاجيء ولم يعد يسمع عنه شيئا .. وذات صباح تسلم المحامي رسالة من صديقه على وجدى يروى له فيها قصة حبه التي بدأت في عام ١٩٣٦ عندما ركب القطار الى القنطرة ، ومنها ركب قطارا آخر الى فلسطين حيث التقى بها في الدرجة الأولى وزاملته هي في القطارين . كان اسمها صاحبة السمو ومعها مدام لويز . وعندما وصلنا الى حيفا ونزلت الاميرة ومعها مدام لويز استقبلهما بعض الضباط البريطانيين واعترف على وجدى لصديقه في رسالته أنه احس لاول مرة في حياته بالحب .

الفصل الخامس

وتابع الاستاذ لطفي حسن قراءة خطاب صديقه علي وجدي ...

انطلقت بنا السيارة مارة بمدينة عكا الى الناقورة حيث تقوم الحدود الفاصلة بين فلسطين ولبنان . وبعد اتمام الاجراءات الجمركية هبطنا الى السهل الممتد بمحاذاة شاطئ البحر

ومررنا بصور ثم صيدا

وكانت هناك مطاعم صغيرة منتشرة على طول امتداد الشاطئ .

مطاعم نظيفة « عرائس » الكروم وتقدم وجبات طعام بسيط

وقالت الالمانية لويز الشبرج ان الاميرة مريم لابد ان يكون جائعة لانها لم تتناول طعاما منذ مساء الامس ...

وهكذا عرفت اسم صاحبة السمو الاميرة ... « مريم » !

وهنا قالت الاميرة مريم انها عجزت عن تناول طعام الفطور هذا الصباح ولكنها مع ذلك لا تحس بالجوع ... ويظهر انني اصبت ببرد فانا اشعر بالام في جسمي وظهري !

قالت لويز وقد بدا القلق في صوتها ...

– لابد انك عرضت نفسك لصقيع الفجر عندما قمت لتطلي من نافذة القطار في محطة اللد وانت بملابس النوم الخفيفة ...

وضحكت « مريم » وقالت لصاحبتها ...

– ومن اين عرفت انني قمت مع الفجر ؟ ... لقد كنت تغطين في نومك ... !

ثم التفتت الي وقالت ...

– سوف نتوقف عند اول مطعم نمر به لكي تتناول انت ولويز طعام الغداء ...

واقترحت انا وقلت انه يحسن بنا ان نمضي مباشرة الى بيروت مادامت الاميرة متعبة ولا تحس بالجوع

ووافقتني لويز على رأيي

ولكن « مريم » أصرت على ان نتوقف بنا السيارة عند اول مطعم لكي نتناول – لويز وانا – طعام الغداء ..

– ... وسوف اتناول بعض الفاكهة وشرابا ساخنا علّه ينفع في تخفيف الام جسمي وظهري

واوقفنا السيارة عند مطعم صغير يقع مباشرة على شاطئ البحر خارج مدينة صيدا

وقالت لويز ونحن نجلس حول مائدة خشبية ...

– هنا تيار هواء شديد .. واخشى ...

ومن الاميرة فقاطعتها قائلة ...

– لا تخافي ... انه برد بسيط !

واسرعت الى السيارة وعدت منها بمعطف ووضعته على كتفي « مريم » .

وابتسمت هي وشكرتني

وكان صاحب المطعم قد وضع امامنا على المائدة اطباقا صغيرة كثيرة فيها الوان من المشهيات ... ويتوسطها طبق كبير مملوء بالسمك المقلي

وامام الاميرة وضع قدحا مملوءا بالشاي ... وطبقا مملوءا بالمشمش

وسألتني « مريم » ونحن نتناول طعامنا ... وكان الحديث بيننا باللغة الانجليزية ..

– هل تقيم طويلا في بيروت ... ؟

قلت .. لا أدري . ومع ذلك فان لي اصدقاء كثيرين في بيروت .

قالت .. وانا كذلك لي في بيروت صديقات وزميلات من أيام الدراسة ...

سألتها ... وهل تنوين ان تزوري صديقاتك في بيروت ؟

قالت ... ربما !...

... والتفتت الى صاحبتها واضافت ...

– ... اذا سمحت لويز !

واسرعت لويز تقول ...

– لا اعتقد ان هذا ممكن ... بل يحسن بنا ان نواصل سفرنا مباشرة الى دمشق ...

قالت الاميرة ..

– ولم كل هذه العجلة ؟

واجابت لويز ...

– لان السلطات البريطانية في حيفا لابد انها ابلغت سمو الامير ابنكم بخبر عودتك من طريق لبنان ... وسوف يعتبرني انا مسئولة لتأخرك في العودة اليه !

وسألتها الاميرة باشفاق ...

– وهل تخافين ابي الى هذا الحد ؟

ولم تجب لويز على هذا السؤال

وانتهينا من تناول الطعام . وعدنا الى السيارة التي مضت بنا في طريقها الى بيروت ...

ولكن ... لم تكد تمضي دقائق على استئنافنا السير حتى تملكت الاميرة نوبة سعال ... بين لويز وبيني ... وصدر عنها انين مكتوم ... حاولت ان تكبته ...

ونظرت الى وجهها فاذا بلونه قد شحب ... وفي عينيها الخضراوين الم مخيف

ولفت لويز ذراعها حول كتف الفتاة وقالت شيئا بالالمانية التي لا اعرفها ،

ولم افهم طبعا ماذا قالت ...

لكني ادركت من لهجتها انه سؤال ...

وكان السؤال طابعه اللهفة والحنان

ولم تجب الفتاة ... بل انحدرت دمعتها ... وزمت شفتيها ... وانحنت في جلستها الى الامام وهي تمسك جبينها بيديها ... وكان واضحا انها تغالب الاما شديدة ...

وسألت انا مدام لويز ماذا ترى يكون هذا المرض الذي اصاب الاميرة فجأة ...؟

وقالت بلغتها الانجليزية الركيكة ..

– لابد انه نفس المرض ... الذي ينتابها من وقت لآخر .. ولكنه ورثت ضعف الكليتين عن ابيها ...

سألتها ... وهل لو استطعت ان احتوي مريم بين ذراعي واحنو عليها ، احاول تخفيف الالم عنها ... سألتها ..

– وهل هناك مايمكننا عمله الآن لتخفيف حدة هذه الازمة ؟

قالت ... كلا .. ولابد من الصبر حتى نصل الى بيروت !..

وطلبت انا من السائق ان يسرع ... لان سمو الاميرة مريضة ...

وانطلقت بنا السيارة تسابق الريح ...

ووصلنا الى مشارف بيروت والتفت السائق يسأل لويز الى اي مكان يقصد في بيروت ...

وسألتني لويز بدورها : ماذا نفعل .. واين نذهب ؟

وكان واضحا انها مرتبكة .. ومنزعجة معا .

وقلت :

– نذهب الى فندق سان جورج ... حيث نستدعي للاميرة احد الاطباء ...

ومضت بنا السيارة الى الفندق المذكور

وكانت « مريم » في حالة اعياء شديد ...

وساعدناها – لويز وانا – على النزول من السيارة ...

واحكمت انا وضع المعطف – معطفي – على كتفيها واسلمتها ذراعي اليمنى ... ووضعت هي رأسها على كتفي وهي ممسكة الجبين

ودخلنا الفندق ... ومدام لويز الشبرج تسير خلفنا ...

وفي طريقنا الى المصعد طلبت من موظف الاستقبال أن يستدعي على عجل احد الاطباء الباطنيين لعيادة « سمو الاميرة مريم » ..

وانضم الينا موظف آخر من موظفي الفندق وصحبنا في المصعد ليرينا غرفنا

وامام الغرفة التي خصصت لسمو الاميرة وصاحبتها ... التفتت الى لويز وقالت بلهجة فيها شيء من حدة الغضب ...

– هذا يكفي !.. أرجوك ... لاتدخل ...

ولم يكن من بد طبعا ان ادخل غرفة الاميرة !

وسحبت ذراعي برفق ...

وقلت ...

– سابقى في الفندق رهن امركم اذا احتجتم لخدمة ما ...

واغلقت لويز وراءها باب الغرفة دون ان ترد علي !

ونزلت الى ردهة مدخل الفندق

وبعد دقائق قال لي موظف الاستقبال ان الطبيب قد حضر ... فرجوته ان يصحبه الى غرفة الاميرة

وبقيت في الردهة انتظر ... وفي راسي اسئلة كثيرة !

من تكون هذه الاميرة مريم ... ومن يكون ابوها ؟... ولماذا يقابلها ضابط بريطاني في حيفا ويضع تحت تصرفها سيارتين ؟

... ثم لماذا انا هنا !.. وماذا يمكن ان يكون بين الاميرة مريم ... وبيني انا علي وجدي ؟..

وافقت من هذه الدوامة التي كانت تدور برأسي على صوت الطبيب الذي كان واقفا امامي ...

ونهضت وانا اقول له ..

– خيرا ...

قال ..

– ان الاميرة مريم تشكو من مغص كلوي حاد .. وقد اعطيتها حقنة مسكنة ووصفت لها العلاج اللازم ... وستمر الازمة بعد ساعات قليلة ... ولكن الاميرة محتاجة للراحة التامة وعدم مغادرة الفراش لبضعة ايام ...

وشكرت الطبيب ... ونقدته اتعابه فقال انه قد تناولها من السيدة الالمانية التي ترافق الاميرة !

وبقيت في مقعدي في ردهة الفندق ...

وبعد نحو ساعة رأيت مدام لويز الشبرج مقبلة ووقفت أسألها كيف حال الاميرة ؟..

قالت وهي تسحب مقعدا تجلس فيه وتشير الي ان اجلس ... قالت ...

– انها الآن نائمة ...

ثم نظرت الي طويلا ... وبدا في عينيها انها تراجع نفسها فيما تريد ان تقوله لي ...

– ايها الفتى ... خذها نصيحة مني ... وامض في طريقك ... انها ليست لك ...

وكان معنى كلامها او « نصيحتها » واضحا .. ولكني تظاهرت بانني لم افهم ...

وسألتها ماذا تعني ؟..

قالت ...

– انك تعرف تماما ماذا اعني .. ان الاميرة مريم ليست لك ... ولن تكون لك ... وأنا لا احب ان تعوم بينهما وبينك مسوف تجر عليها وعليك ويلا ان ابقيتما صاحب بل واخطرا كثيرة ..

قلت ...

– ياسيدتي انا لا اطمع في شيء مما تقولين ! لاني اعرف مكاني .. واعرف كيف الزم حدي ... واعرف ان من المستحيل قيام علاقة مابين اميرة وصاحبة سمو وبيني !

قالت : وهل الامر بيدك وحدك !.. ان مريم تحرك وتتحدث بطبعها ومع ذلك فقد رأيتها تفعل شيئا لم تفعله من قبل مع غريب ... مثلك !.. رأيتها تسند رأسها الى كتفك ... وتدعك تطوق ظهرها ... بذراعك !

وهنا اسرعت تقاطعني ... ووجدتني اسألها ..

– هل تغارين ...

واسرعت هي تقول ...

– انا لا اقل شيئا ياسيدي ... ولكن هب مع ذلك ان ماتسألني عنه صحيح .. فما الذي ترجوه ؟...

وسكتت برهة طويلة ... ودامت عيناها واطرقت برأسها ثم قالت بصوت فيه مزيج من الرثاء والعطف والحنين ... قالت :

– لقد كنت في يوم ما شابة ... مثلكما ... وعرفت الحب وذقت مرارة الحرمان ... وانا اتشمم انني اطلب منك تضحية ولكن صدقني انها تضحية لابد منها ... ومرة أخرى ارجوك ان تمضي في طريقك ... وان تنساها ..

قلت ... انا لن أنساها فليس الامر بيدي ... وليس هذا من شأنك ..

قالت ... انك شاب والسوف تنسى مع الزمن !

سألتها ومادا تريد مني ان افعل !..

قالت على الفور ...

– اترك بيروت .. وعدني الا تحاول الاتصال بالاميرة ...

وقلت وانا انهض من مقعدي ...

– وهو كذلك ... سأترك بيروت واصعد الى احد مصايف الجبل ... فقط لي رجاء عندك ...

قالت .. وما هو ؟

قلت ... ان تبلغي الاميرة انني قد تركت بيروت بناء على طلبك ...

وترددت هي قليلا قبل ان تقول ...

– سأقول لها كل ما قلته لك ...

ومدت يدها الي مودعة وقالت ...

– مع السلامة ... ومرة أخرى صدقني ان الامر ليس بيدك ولا بيد مريم ... ولا بيدك ... وان من الخير لنا جميعا ان نفترق ... والله معك !

وسألتها ويدها لا تزال في يدي ...

– ولكن ، ما هي علاقتك بالاميرة ؟

وابتسمت لويز الشبرج وقالت ...

– استطيع ان ارد عليك نفس ماقلته لي الآن وهو « ليس هذا من شأنك » !... ولكني سوف اجيب على سؤالك ... ان ام مريم كانت مرافقة سيدة المانية وكنت انا وصيفة لها ... صحبتها من المانيا الى قصر الامير ... وقد حملت مريم بين ذراعي رضيعة ... وانا التي توليت تربيتها والعناية بها ... وبعد طلاق امها ... اصبحت انا بمثابة الام لها ...

سألتها ... ولماذا طلقت امها ؟

قالت .. انك كثير الفضول !.. سبب الطلاق هم الانجليز الملاعين !.. والآن لاتسألني اكثر من هذا ...

قلت .. سؤال واحد اخير .. من هو ابوها الامير ؟

ولكنها لم ترد على سؤالي ... واسرعت الى المصعد عائدة الى غرفتها وغرفة الاميرة ...

وطلبت انا من ادارة الفندق ان تنزل حقائبي من غرفتي .. وان تجد لي غرفة في احد الفنادق القريبة من بيروت !

لقد وعدت لويز ان اترك بيروت والا احاول الاتصال بمريم .. ولكني لم اعدها بعدم السؤال عن اخبار مريم !.. او عدم محاولة رؤيتها من بعيد ..!

وقال لي موظف الفندق انهم حجزوا لي غرفة في فندق طانيوس في مصيف عاليه القريب من بيروت .

وطلبت منه ان يستدعي سيارة تاكسي تحملني مع حقائبي الى عاليه ..

وبينما انا واقف انتظر ... اقبل علي الجندي البريطاني الذي قاد السيارة العسكرية التي حملتنا من حيفا ..

وقال انه فهم مني ان سمو الاميرة مريضة .. وهو وزميله سائق السيارة الاخرى التي حملت الحقائب يريدان ان يعرفا ماذا يفعلان ؟.. هل ينتظران في بيروت .. ام يعودان الى حيفا ..؟

واشرت عليه ان يتصل بالسيدة الالمانية مرافقة الاميرة ويسألها ...

وانتظرت لكي اعرف النتيجة !

وفعلا اتصل بها الجندي السائق بالتليفون وعاد يقول ان السيدة الالمانية طلبت منه ان يعود هو وزميله الى حيفا لانها لا تعرف كم ستطول اقامة سمو الاميرة في بيروت !

وركبت انا سيارة تاكسي الى فندق طانيوس في عاليه ...

ومضت الايام والسيارة ترقى بي مصاعد الجبل .. هل انا احب مريم ؟...

الجواب ... نعم احبها كما لم احب اية فتاة من قبل !

وهل هي ...

ووجدتني اقول لنفسي « ياللك من مغرور » !... ولكن ... ماالذي اعرفه الذي عرفتها الشعور ... لقد قالت لي لويز (ان الامر ليس بيدك وحدك) ... ومعنى هذا انها تخشى ان تكون الاميرة قد احبتني !.. ثم ... لقد وضعت رأسها على كتفي ... وتركتني اطوق ظهرها بذراعي .. صحيح ... انها كانت مريضة وفي حالة اعياء شديدة .. ولكن ... كان يمكنها ان تستند الى ذراع مربيتها لويز ... وان تريح رأسها على كتفها ...

هل انا مغرور !.. ام ان مريم حقيقة ...؟

ولم اجسر ان اقولها حتى لنفسي .. ومن انها تحبني !..

ومع ذلك .. ان لويز الشبرج تعرف مريم ... فهي ربتها وعاشرتها منذ كانت طفلة رضيعة ... الى ان اصبحت شابة ... فهي الان تعرفها حق المعرفة

وطلبت مني ان امضي في طريقي واترك بيروت الاني احسست ان مريم تحبني كما احبها ... وهكذا بعض قولها لي (وهل الامر بيدك وحدك ؟)

وهكذا ياصديقي وحدت الفكر والتساؤل .. واطلق .. طول الطريق الى عاليه ...

ومر على يومان في عاليه ... وانا اقاوم رغبة النزول الى بيروت ...

والله وحده يعلم كم قاسيت في هذين اليومين ..

واخيرا ... اتصلت بصديق لي في بيروت وهو صحفي معروف ورويت له في التليفون وباختصار كيف قابلت الاميرة وصاحبتها في القطار .. وكيف مرضت في الطريق .. الخ ورجوته ان يستفسر عن حالها .. ولكن بلباقة وحذر شديد لانني لا احب ان اثير عجب ادارة الفندق او ان تحس المربية الالمانية بان هناك من يسأل عن الاميرة ... الخ

وسألني صديقي الصحفي عن سبب هذا الاهتمام من جانبي !.. وهل انا احبها !..

ولم اجب على سؤاله .. ورجوته ان يقوم بهذه الخدمة اكراما لي

ووعدني بها

ومر يومان آخران ...

وفي اليوم الثالث – وكان قد مضى على مرض مريم خمسة أيام – صعد الى في عاليه صديقي الصحفي وقال انه انتهز فرصة عطلة اليوم – وكان الاحد – ليزورني ... وان عنده أخبارا كثيرة ... ومنها :

الاميرة مريم لاتزال ملازمة الفراش وقد عادها الطبيب مرتين ولكن ينتظر ان يسمح لها الطبيب قريبا جدا بمغادرة الفراش

خادمة الفندق التي تقوم على خدمة الاميرة سمعت منذ يومين شجارا عنيفا بصوت مرتفع بين الاميرة وصاحبتها الالمانية مدام لويز الشبرج ، ولكن الخادمة لم تفهم شيئا مما دار بين الاثنتين لان الحديث بينهما كان باللغة الالمانية .

وعلى اثر هذه المناقشة انتقلت مدام لويز الى غرفة أخرى مجاورة

واستدعت الاميرة مريم بالتليفون صديقة لها في بيروت اسمها الآنسة وصفة الحلبي وهي تلازمها الآن في غرفتها

واستطرد صديقي الصحفي يقول ...

والاميرة مريم هي الابنة الوحيدة للامير سلمان ابن سليمان حاكم امارة الاحمرين التي تقع عند رأس الخليج العربي بين حدود ايران والعراق .. والامارة المذكورة تحت الحماية البريطانية بسبب موقعها الاستراتيجي الهام ...

وللامير سلمان حظوة كبيرة عندحكومة لندن وهو لا يخالف لها رأيا . ومن ذلك انه بعد انتشار الدعاية الالمانية والنفوذ الهتلري في ايران والعراق نصحت الحكومة البريطانية الامير سلمان بطلاق زوجته الالمانية ام ابنته مريم خوفا من ان تسعى الى نشر النفوذ الالماني في امارة الاحمرين .. ونزل الامير على مشورة بريطانيا وطلق زوجته ...

ثم قال صديقي الصحفي ...

والخبر الاخير هو ان الامير سلمان بن سليمان يلقى معارضة شديدة في امارته . وان الذي يتزعم هذه المعارضة هو عم الامير الذي يرى انه احق بعرش الامارة من ابن اخيه سلمان ..

وقد جمعت لك هذه المعلومات من الملفات التي لدينا ومن بعض الزملاء وكذلك من مراسلات بريطانيا وايران والعراق في بيروت .. وسيحصل لك ان تترك هذه الاميرة مريم وشأنها والا جلبت على نفسك متاعب كثيرة ...

ثم ضحك صديقي الصحفي وقال ... (اللهم الا اذا كنت تريد ان تتزوج منها وتصبح بعد وفاة ابيها الامير سلمان حاكما لامارة الاحمرين ...)

ورجوت صديقي ان يترك السخرية جانبا وقلت له انني لا افكر مطلقا في شيء مما يقول ...

وكانت زيارة صديقي الصحفي في يوم الاحد

ومرت ثلاثة او اربعة ايام على ما اذكر .. وانا لا اعرف ماذا افعل !.. هل ابقى في عاليه .. ولماذا !.. ام اعود الى بيروت .. وماذا افعل هناك ؟.. ام الوعد الذي اعطيته لمدام لويز ؟!.. ام امضي في طريقي الى سوريا .. او تركيا .. وأحاول ان انسى مريم .. الاميرة ابنة الامير حاكم امارة الاحمرين ؟!

وبينما انا في هذه الحيرة .. دخل علي في غرفتي احد خدم الفندق يقول ان هناك سيدتين في سيارة امام الفندق تريدان مقابلتي ..

وجدتنا سراعا .. ولم اشك لحظة في انها مريم وصاحبتها

وكانت مريم .. ومعهما فتاة لابد ان تكون صديقتها وهيبة الحلبي ..

ومدت مريم يدها الي – وكانت لا تزال شاحبة اللون – وقالت بابتسامة :

– لقد جئت لأعيد اليك معطفك .. الذي تركته معي ..

ووقفت انا امامها معقود اللسان .. والدم يتدفق الى قلبي .. حتى لاكاد اختنق ..

وامليها قرأت ما كانت تنطق به عيناي لانها قالت بصوت خافت :

– لم يكن معطفك هو السبب الوحيد في قدومي !.. لقد اردت ان اراك .. واشكرك .. واعتذر لك من خشونة لويز معك

وبقيت انا صامتا لا ادري ماذا اقول .. لقد جاءت لتراني !!

وقالت مريم :

– وهذه صديقتي وهيبة .. وقد رضيت ان تكون رفيقتي بعد ان تشاجرت بسببك مع لويز .. والآن هل تدعونا لتناول قدح من الشاي في مقهى قريب !..

وافقت من ذهولي .. والعثمت وقلت :

– طبعا .. بسرور

قالت : اذن فاركب معنا ..

وافسحت لي مكانا بجانبها في سيارة التاكسي وانطلقت بنا السيارة في طريق بحمدون ..

وقالت الآنسة وهيبة :

– اعرف مقهى جميلا يشرف على وادي البقاع .. فهل تذهب اليه ام ترى انه بعيد ؟

واسرعت مريم تقول :

– كلا .. كلا .. بل نمضي اليه .. (ثم اضافت وهي تلتفت الي) الا اذا كانت مشاغلك في عاليه لا تسمح لك ..

وكانت في عينيها « شقاوة » .. والابتسامة حلوة ..

واحسست انا بنشوة عارمة ..

وقلت : انني لم ابق في عاليه الا من اجلك ..!

قالت : من اجلي انا ؟

قلت : نعم .. من اجلك .. لكي استطيع ان استفسر من صحتك واطمئن عليك ..

قالت : فقط !!

هذا والابتسامة « الشقية » لا تزال في عينيها الخضراوين ..

وخفت ان اتورط في قول ما لا ينبغي قوله فسكت ..

وعادت هي تقول :

– وهل سألت عني وعن صحتي ..!

قلت : نعم ..

قالت : لم يقل لي احد انك سألته عني .

قلت : سألت عنك بطريق غير مباشر لكي احفظ وعدي لمدام لويز ..

قالت : وماهو هذا الوعد الذي اعطيته للويز ..!

ولما رأتني قد سكت ولم اجب .. قالت :

– لقد روت لي لويز كل ما دار بينها وبينك، وقد غضبت منها وعنفتها بشدة ..

سألتها : لماذا ؟

وارخت مريم عينيها وقالت همسا :

– لا ادري ..!

وساد بيننا الصمت .. الى ان وصلنا الى المقهى ..

وترجلنا من السيارة ..

وقالت الآنسة وهيبة انها تتركنا وحدنا لحظة لانها تريد ان تزور اسرة صديقة لها في ترية الريحات القريبة ..

ولكن فهمت من النظرات الباسمة التي القتها وهيبة علينا انها تعمدت ان تتركنا وحدنا ..

لماذا ..!

ومرة اخرى تدافع الدم الى قلبي ..

هل انا في حلم ؟!

وجلسنا امام مائدة ..

وطلبنا شايا وفاكهة ..

ومرة اخرى .. ساد الصمت بيننا ..

وجاء صاحب المطعم ووضع امامنا ما طلبناه ..

وقالت مريم وهي تتشاغل بالنظر الى وادي البقاع الممتد من تحتنا ..

– لقد جئت في الحقيقة .. لأودعك .. فانا اسافر غدا ..

ووجدت يدي تمتد وتمسك بيدها .. وتركت هي يدها في يدي ..

وقلت بصوت يكاد يختنق :

– تسافرين ؟.. لماذا ؟

وقالت هي بابتسامة حزينة ...

... لاعود الى ابي ... لقد اتصلت به لويز بالتليفون منذ وصلنا بيروت وابلغته خبر مرضي وان هذا هو سبب تأخرنا في العودة ... والآن وقد شفيت .. لابد لنا ان نعود ..

والتفت وقبلت يدها ..

وكان لابد ان اقول شيئا ما ..

ولكني لم اجد ما اقوله .. سوى ..

– هل تسافرين من طريق دمشق كما كنت سمعت ..؟

قالت ... نعم ... وسوف نجد هناك طائرة خاصة في انتظارنا ...

وكان لابد ان استمر في الكلام لكي احبس الدمع في حلقي ..

– وكم ساعة بالطائرة بين دمشق والاحمرين ؟

وابتسمت مريم وقالت ...

– أرى انك عرفت كل شيء عني .. ؟

قلت ... نعم ...

قالت ... المسافة نحو خمس ساعات ؟ ...

وبعد لحظة صمت ... قالت مريم :

– وهل عرفت انني مخطوبة ؟..

واختنق صوتي ... وقلت :

– كلا ... ولكن ...

قالت ... وهي تضغط باصابعها على يدي ..

– ولكن .. ماذا ؟

قلت ...

– لقد قالت لي لويز انك لست لي .. ولن تكوني لي ... وانا اوافق لويز على ماقالت ... وخطبتك .. وزواجك .. أمر لا بد منه في يوم ما ...

واغرورقت عيناها بالدموع ...

وانحنيت اقبل كلتا يديها ...

وانحنت هي وقبلتني في جبيني وهمست ...

– لن انساك ...

وخانني النطق ... وامتلأ حلقي بالدمع ...

ومرت لحظات ...

واقبلت صديقتها وهيبة الحلبي ... تقول انه قد حان وقت العودة الى بيروت .

وبعد ان القت نظرة علينا قالت انها سوف تنتظرنا في سيارة التاكسي ...

وتركتنا وحدنا ... ولم يكن في المقهى سوانا .

ووقفت مريم ومدت يدها الي تقول ...

– هل ستذكرني دائما كما ساذكرك ؟

ولم اجب ... وتقدمت منها واخذتها بين ذراعي ..

والقت رأسها على صدري ...

وهمست في اذنها ... بعبارات محمومة لا اذكر منها الآن شيئا !..

وخرجنا الى حيث كانت تنتظر وهيبة ...

وقالت مريم ...

– نفترق هنا ... وسوف تجد انت سيارة تحملك الى عالية .

وفهمتها !.. لقد كان الموقف فوق ماتطيق اعصابها واعصابي ... وكان من الخير كما قالت ان نفترق ...

واخذت مقعدها في السيارة ...

ويدون ان تنظر الي قالت ..

– وداعا ...

ولم ارد انا بكلمة واحدة ...

وانطلقت بهما السيارة ...

وعدت الى عالية ...

وقد قررت ان اسافر غدا الى دمشق ... لعلني استطيع ان ارى مريم مرة اخرى قبل ان تستقل الطائرة الى الاحمرين ...

ولكن ... وبينما انا اجرع حقائبي ... دخل على الخادم يقول ...

– تليفون لك من بيروت ...

ونزلت مسرعا .. الى حيث يوجد التليفون ..

وسمعت مريم تقول ...

– لن نسافر اليوم ... لقد كلمني ابي الآن بالتليفون وقال انه يسافر اليوم الى لندن وقد خيرني بين العودة الى الاحمرين او البقاء في لبنان مدة غيابه عن الامارة ... فاخترت الاقامة في لبنان لانني لازال في دور النقاهة من مرضي .. وهواء الجبل ينعشني .. اليس كذلك ..؟ الست من رأيي ؟

وقلت لها وانا اضحك ، ودموع الفرح تسيل على خدي .

– طبعا .. طبعا ..

قالت .. وسوف اترك اليوم بيروت الى صوفر .. فندق جراند اوتيل ...

قلت .. سوف انتظرك ...

قالت ... بل انتظرني غدا صباحا في نفس المقهى الذي كنا فيه بالامس ؟.. هل لازلت تحبني ؟

ثم قطعت هي الحديث .. ووضعت سماعة التليفون قبل ان اجيبها !

محمد التابعي

« للقصة بقية »

ابتسم من فضلك

إحسان لله ..

كنت جالساً في سيارتي انتظر صديقي الذي قال انه سيعود بعد خمس دقائق ، عندما اقترب مني ذلك الافندي القصير شاحب الوجه ، وادنى وجهه من وجهي خلال النافذة قائلا :

ــ انا عاوز مساعدة .

وكان يتكلم همساً ، كأنه يدلي الي بسر خطير لا يريد أن يسمعه سواي ، على طريقة الشحاذ الذي هو عزيز قوم ذل .

قلت له باسما :

ــ كويس انك قلت لي كده . انا كنت فاكر أني انا بس اللي عاوز مساعدة فابتسم في بلاهة ، ثم في خبث وقال :

ــ يا بيه العفو .. ذلك الخير والبركة .

وادركت من صوته ــ ومن سحنته ــ انه لا يصدق حالة كوني محتاجا للمساعدة ، ففتحت له باب السيارة لكي يدخل ، فدخل وجلس بجانبي :

ــ ايه اللي مخليك (سألته) موش مصدقني ؟

ــ اصل المساعدة دي يا بيه للناس الغلابة اللي زي حالاتي ، موش لاولاد الاكابر زي سيادتك .

ــ اكابر ؟ هاها .. آل اكابر آل .

وهززت رأس السخرية ، ومصمصت شفتي الحسرة ، ثم قلت له :

ــ تفتكر ياحضرة انا في جيبي اد ايه ؟

فتفكر الرجل حينا ثم قال :

ــ احنا أول الشهر .. اقل ما فيه معاك عشرة جنيه .

فادركت ان هذا الرجل ليس شحاذا فحسب ، وانما مغفل أيضا .

ــ لو كان في جيبي عشرة جنيه لاجبت في لهجة توبيخ مناسبة ، كنت ترى انبسطت زيك . انا في جيبي يا استاذ ٤٨ جنيه !

ــ خلاص يابيه .. يبقى كلامي في محله .

ــ كلامك موش في محله .. وآدي اولدليل ..

واخرجت له ورقة وضعتها امام عينيه قائلا :

ــ دي ايه ؟

ــ دي فاتورة التليفون .

ــ مطلوب مني كام ؟

ــ تسعة جنيه .

ــ يتفضل من التمانية واربعين كام ؟

ــ ٣٩ ..

فوضعت امامه ورقة اخرى وانا اقول

ــ ودي ايه ؟

ــ دي فاتورة الكهربا .

ــ بكام ؟

ــ باربعة جنيه .

فوضعت امامه الثالثة :

ــ ودي ايه ؟

ــ دي قسيمة الميه .

ــ بكام ؟

ــ باتنين جنيه .

ــ اتنين واربعة كام ؟

ــ ستة .

ــ من ٣٩ كام ؟

ــ ٣٣ ..

ودسست الاوراق في جيبي وانا اقول في انتصار :

ــ عرفت اني محتاج للمساعدة ؟

فقال في خبث :

ــ ربنا يساعد الجميع .. بس لا مؤاخذة يعني .. هم ٣٣ جنيه شويه ؟

فازددت احتقارا للرجل ، وهززت الي مز الرأس ومصمصة الاشفاق توطئة لان اقول في لهجة التوبيخ :

ــ أنت ياجدع أنت عارف العربية اللي احنا فيها دي ماركتها ايه ؟

ــ اظن فورد يابيه .

ــ فورد واحد وخمسين تمانية سلندر .. عارف التمانية سلندر دول بياكلوا بنزين وزيت اد ايه كل شهر ؟

ــ انا يابيه ح افهم في الحاجات دي منين ؟

ــ بعشرة جنيه واحيانا اكتر .. والا طبعا اذا كنت عايزني بدل ما اسوق العربية ازقها .. ولا اجيب بغلين ازبك في عقلي ، يجروها .

ــ يا بيه العفو ..

ــ يبقى فاضل كام ؟

ــ ٢٣ جنيه ، واهه برضه مبلغ كويس .

ــ لو كان ح يفضل في جيبي . انت فاكرني ــ عايزني اعيش من غير تليفزيون ؟

ــ والله بقى ..

ــ عايزني (تخطفته) اعيش من غير ما اشوف حلقات لوسي ؟

ــ يابيه انا ..

ــ من غير ما اشوف الاصابع الخمس ومغامرات في البحار ؟

ــ انا قصدي يعني ..

ــ من غير ما اسمع مين قال لك اسكن في حارتنا مرتين في اليوم ؟

ــ يابيه ماهو انا ..

ــ من غير ماشوف فيلم أيام وليالي مرتين في الشهر ؟

ــ يابيه انا ماقلتش كده .. وربنا يهنيك بالتليفزيون ..

ــ طيب شيل خمسه جنيه ونص تمن القسط بتاعه .

ــ خمسه ونص من ٢٣ يبقى سبعتاشر ونص .. واهه برضه مبلغ كويس ..

ــ كويس لو ماكنتش باشرب سجاير .. ولا عايزني ابطل الدخان ؟

ــ حد يقدر يبطله ؟

ــ طيب خد سيجارة وشيل سبعة جنيه تمن دخان لآخر الشهر .

ــ يتبقى عشرة ونص .

وسكت لحظة لاشعل سيجارتينا ثم قلت اسأله :

ــ سمعت عن حاجة اسمها العرانيش ؟

ــ آه .. موش دي تجيب محفوظ وشلته ؟

ــ اهي الشلة دي جاية تسهر عندي الليلة .. اديلهم آكل من وزة ؟

ــ طبعا لا .. ده الاستاذ نجيب باين من اسلوبه انه يتوحم بوزة لوحده .

ــ شوف بقى لما يكون معاه صلاح جاهين .

ــ خليهم (قال بعد لحظة تفكير) تلت وزات .

ــ شيل اتنين جنيه .

ــ يتفضل تمانية ونص .

لحظة تفكير ثم قلت وانا اشير الى احد اعلانات الحائط :

ــ شفت اللحظة الحرجة ؟

ــ يابيه هو انا لاقي آكل ؟

ــ انا بصفتي صحفي لازم اشوفها .. ولا يعني اسيب يوسف ادريس يكتب في الهوا . كده ؟

فتنهد في استسلام وقال :

ــ اشيل كام ؟

ــ جنيه لمن بذكرين .. ولا عايزني اروح من غير مراتي ؟

ــ لا طبعا ، هي برضه تسليك في الاستراحة .

ــ ومراتي شايفه فستان جديد محتاج للاستعراض .. موش يصح قبل السرح نحود نتمشى هنا ولا هنا ؟

ــ واجب .

ــ شيل مية قرش عشا .. لاننا طبعا موش ممكن نعمل الاستعراض في مطعم فول .

ــ جنيه تلاتة وجنيه عشا اتنين .. يبقى فاضل ستة ونص .

ــ عشرة زي دي ، غير وزة الليلة ، موش تحتاج لقزازة دوا هضم ؟

ــ اظن كده .

ــ اخصم جنيه ادوية هاضمة لآخر الشهر .. يتفضل كام ؟

ــ يتفضل خمسة ونص ..

مزيد من التفكير ثم قلت :

ــ لما نقرا في الجرائد عن حفلة بشأن ملعب تقدمي لواحد اسمه في اسي اليوت .. تروح التذاكرين جنيه ولا لا ؟

ــ ضروري .

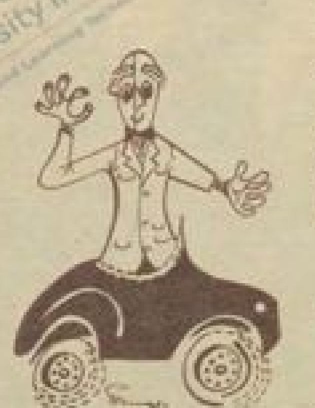

ــ شيل خمسة جنيه في الشهر ثمن كتب ومجلات .

قال الرجل في نوع من اليأس :

ــ يتفضل خمسين قرش .

فقلت له سعيدا بانهزامه :

ــ دلوقت حلا .. بعد ما سيادتك تنزل .. ح اروح على الاجزاخانة اشترى لاولاد الصغير علبة لبن مجفف لمدة بعد الخصم تمانية واربعين ساغ .. يتفضل كام ؟

قال الرجل في انهيار تام :

ــ تعن قرشك .

فاجبته في لهجة انتصار قائلا :

ــ تحب تاخد التعن قرشك وادخل انا على الولدين الكبار من غير كل واحد صباع شوكولاتة ؟

فنظر الرجل الي في ذلة ، ثم في سخرية لم افهم سببها ، ثم في نوع من الخوف الظاهري ، واذا به يفتح باب السيارة وينزل مسرعا .

ــ ما انت قاعد ..

هكذا قلت له فقال من خلال النافذة

ــ لا يابيه .. انا انا قعدت معاك دقيقة واحدة ح تقول لي احسان لله !

وابتعد الرجل مسرعا ، ذلك الرجل الابله الذي يظن ــ لمجرد انه رآني جالسا وراء دركسيون ــ انني من أولاد الاكابر الذين لا يحتاجون الى المساعدة

محمد عفيفي

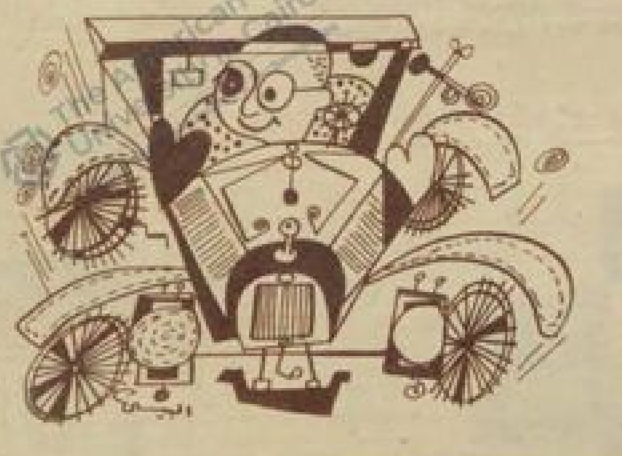

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

غلطة رسمية

حصل تادق لطف الله عبد السيد على دبلوم الدراسة الثانوية التجارية ، وجاء في الدبلوم الذي ترى صورته في هذا المكان ، (ان ترتيبه الفا وسبعمائة واربعة وثلاثين من مجموع الناجحين البالغ عددهم (الفا وخمسمائة وتسعة وثمانين) !

نحسب أن هذا التناقض غريب حاجة الى تعليق !

صفوت اسطفان
القاهرة

الحماة !

تجاهد المرأة دائما لتحصل لابنها على زوج خير من ذلك الذي اختارته لنفسها ، ولكنها لا يمكن أن تصدق أن ابنها يستطيع أن يجد عروسا أجمل ولا اكمل من تلك التي اختارها ابوه !

محمد حافظ عبد المقصود
الدقي

جائزة الدين ..

لقد خصصت الدولة جوائز للعلم والادب والفن .. فلم لا تخصص جائزة للدين ، وهو اهم عنصر في حياتنا ؟ اليس الدين جديرا بالبحث والتمحيص والفهم والتبسيط ؟ ان عصرنا يحتاج الى دراسات دينية ترد النفوس الضالة الى الصواب . ومن الواجب تشجيع الباحثين في الدين الحنيف

فاروق البارودي
هندسة القاهرة

لايعرف !

ارسل ريفي الى ولده الذي يدرس في العاصمة ، يقول : (بلغني انك تنفق نقودك في الهلس ولا تذاكر دروسك ، واعرفك انك منذ الآن لست ابني ولا اعرفك ولن ارسل اليك مليما واحدا .. ملحوظة : مرسل لك خمسة جنيهات ارسلتها اليك والدتك دون علمي !)

ليلى مصطفى
مصر الجديدة

انا الطيار !

اتصل احد الاشخاص في احدى المدن الاسترالية باحدى شركات الطيران ، وشكا من أن الطائرة التي عليها لم تصل اليه لتنقله الى المطار .

وقالت له الفتاة التي استمعت الى الشكوى :

ــ آسفة لتأخر سيارتنا عنك . ولكن لاداعي للقلق فالطائرة ستتأخر حتما عن موعدها كما هي العادة .

وقال الرجل :

ــ انها ستتأخر بكل تأكيد .. فانا الطيار .

عادل عبد المنعم البيلاوي
المنصورة

مجتمع

آخر ساعة

أبوزيد الهلالي أثار إعجاب الوزراء والمدعوين!

السيد محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية ومندوب رئيس الجمهورية والى جانبه السيد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى ...

وديع الهدى صاحب هذه اللوحة « مراكب الصيد » التى اتبع فيهـا الاسلوب الشـعبى المتأثر بالفن الاسلامى ..

سعد كامل ، يشير الى عروسة المولد على «الكليم» الذى اشترك به فى هذا المعرض

نازك حمدى ولوحتها « عالم الشباك » التى استعملت فيها الاسلوب الحديث غير المتطرف وتميل الى الرمزية ..

خمسمائة من كبار الفنانين حضروا في الاسبوع الماضي افتتاح مسرح الجمهورية وصالة العرض الدائم الملحقة به .. فقد قام السيد محمد ابو نصير ، وزير الشئون البلدية والقروية ، نائبا عن السيد الرئيس ، والدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي ، بافتتاحه في حضور هذا العدد الضخم من الفنانين .

وتشرف على الصالة الملحقة بالمسرح السيدة نائلة فهمي، كريمة السيد ابراهيم فهمي وكيل وزارة الاوقاف سابقا ، وهي من سيداتنا القليلات اللاتي درسن الفن بمدرستيه القديمة والحديثة ، ولها الام بشئون الفن ورواده في جميع انحاء العالم في الهند والصين والمدرستين الاوربية والعربية .

ومن المعروضات التي شاهدها الفنانون في المعرض ، كثير ، من صنع الفنان الشعبي المعروف سعد كامل، فقد استرعى انتباه الوزيرين ، وهو يمثل صورة لـ « ابو زيد الهلالي » ..

وفي الدقائق الخمس الاولى من الافتتاح، باع الفنان وديع الهدي لوحته التي تمثل مراكب الصيد ، لرجل الاعمال المعروف احمد الجندي باربعين جنيها .

ومن بين الخمسين فنانا الذين عرضوا اعمالهم : السجيني المثال وسيف وانلى وصلاح طاهر ، واحمد حشمت الذي اشترك ببعض تماثيل خزفية .. وثارة حسني التي اشتركت بلوحتها الجميلة « عالم الشباك » .. وكذلك نفت ناجي ولوحتها شديدة الشبه بفن بيكاسو .. وزينب عبده وزينب عبد الحميد وسميحة سالم ..

كما تمتلىء صالة العرض بالكتب التي انتجتها وزارة الثقافة ، وباسطوانات ابو بكر خيرت وسعيد الصفر ، بجانب الموسيقى الكلاسيكية العالمية . ان مكان هذه الصالة هو نفس مكان سينما رويال عابدين !

طلاق تلاتة !

بقلم محمد انور نافع

طـلاق تلاتة م أنا دافع ولا مليم ٠٠٠ !
طلاق تلاتة م انا لاعب معـاك يا حليم
طلاق تلاتة لاضربلك حـسين براهيم
طـلاق تلاتة م تلبس بنتى دى الموضة
طـلاق تلاتة م أنا بايت ف دى الاوضة
طلاق تلاتة لتلبس جـزمة بالابزيم !

***

طلاق تلاتة لأحلف بالطلاق تانى ٠٠٠ !
طـلاق تلاتة الدوا هو اللى عيـانى
طلاق تلاتة اللى باتى القصر حلوانى ٠٠ !
صـبح طلاق التـلاتة ف البلد ده ياه
ولا حد فايز بسـوقك ف اليمن ياطلاق
ومركز الست ضـحكنى ٠٠ وبكانى

العروسان ووالدة العروس حول الشمعةالتى اضيئت على منضدتهما ..

الكوشة لأول مرة فى هيلتون

أكثر من ٦٠٠ من نجوم مجتمع القاهرةفي صالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون في حفل زفاف (شيرى) كريمة المليونيرفرغلي ، الى حسن حافظ عفيفي ، أحد رجال الاعمال المعروفين ..

بدأ الحفل في التاسعة .. توافدالمدعوون ، وكان من بينهم الاستاذالسيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي المركزي،وحرمه واحمد ابو العلا محافظ البنك الاهلي وحرمه وكريمته نادية ، ورشادمراد مدير عام مصلحة السياحة ، والسيدحايا شهاب الدين سفير باكستانفيالقاهرة وحرمه ، والسيد خيرى سكرتير أول السفارة وحرمه وغيرهم من كبار رجال الدولة وبعض الشخصيات الدبلوماسية الاخرى ..

وبدأت الزفة من الدور الارضي ، وعلى نغمات فرقة ثريا سالم صعد العروسان الى الدور الاول ، بينما وقف كل المدعوين يطلون على موكب الزفاف ، والقت ام العروس بالبدرة ثم دخل العروسان الى الكوشة التي اقيمت لاول مرة وسط الصالة ، بينما امتلأت جوانب الصالة بطاقات الورد ووراء العروسين دخل المدعوون .. ثم رقصت ثريا سالم مرة أخرى .. وكان المعروض ان يقدم الدكتور شديد نمرته بعد ذلك ولكنه تأخر ،فاضطر المسئولون الى افتتاح البوفيه مبكرا .. ثم قدم الدكتور شديد فكاهته القصيرة .. وبعدها غنى عبد الحليم حافظ ،صباح ورقصت نجوى فؤادوسهر الجميع حتى الرابعة صباحا ..

فرغلى بين كريمتيه الذاه زفاف كريمته الثالثة بهيلتون

حسن حافظ عفيفى وعروسه شيرى فرغلى يقطعان تورتة الزفاف ..

أجمل الفتيات على مسرح الأوبرا

رقصت اجمل فتيات الباليه في العالم على مسرح الأوبرا اربعة ايام في الاسبوع الماضي .. الفرقة اسمها « فرقة المسرح الدرامي » رئيستها ومديرتها السيدة مانو وهي السيدة الوحيدة في الفرقة ، اما باقي اعضائها فعددهم ٢٨ منهم ١٨ فتاة دون الخامسة والعشرين ، وعشرة رجال .. الغرض من تكوين هذه الفرقة هو تصوير الفن الشعبي اليوناني مع الأسطورة ، وهي أول فرقة من نوعها في اثينا ، ولذلك لاقت نجاحا كبيرا هناك ، وطافت بكل انحاء اليونان .. ووجهت اليها دعوة لزيارة موناكو ، ولكن الفرقة كانت مكلفة باعمال أخرى .. ثم رقصت لأول مرة على اوبرا روما ، وكانت رقصاتها الخارجية الثانية على مسرح اوبرا القاهرة ! ..

احتفل الدكتور لطفي عبد الخالق مدرس الجولوجيا بجامعة القاهرة بالعيد الثالث لكريمته وجدان ، الف مبروك .

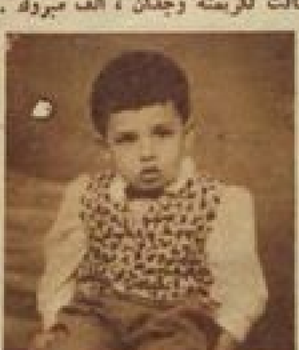

احتفل الطفل عبد الفتاح يحيى بعيد ميلاده الثاني ، وقد عبر الكيف من زملائه لشاركته في العيد .. طيال مائة سنة .

سمعت لك ..

✱ الدكتور محيي الدين صدقي ، وحرمه السيدة ليلى سيف الدين ، يعودان من لندن الى القاهرة بعد غيبة ثلاث سنوات ، حيث كان الدكتور صدقي يتخصص في جراحة المعدة ! ..

✱ مديحة ، كريمة سيد ياسين ، صاحب مصانع الزجاج ، يتم زفافها غدا (الخميس) الى النقيب حسن حجازي .. وجهت الدعوة الى أسر تحسر والالفي والعنيس وبكري .

✱ أول لوحة بيعت في صالة العرض المتحف بمعرض الجمهورية للفنان وديع الهدى ، اسمها (المركب) وكان ثمنها اربعين جنيها .. واللوحة تمثل الفن الشعبي الممزوج بالأسلوب الاسلامي .

✱ يعود اليوم من اسوان المستر كاريللو وحرمه وابنته ، بعد أن طافوا في الاقصر واسوان خمسة عشر يوما ! ..

● السيد محمد لطفي الازمرلي سكرتير المركز الثقافي للجمهورية العربية المتحدة في اكرا عاد الى القاهرة في أول اجازة بعد سنتين .. تصحبه السيدة زوجته . مدة الاجازة ثلاثة أشهر ..! احضر معه هدايا من الانتلاس وتيلات البلانتين وهو مبارة من الموز الوحشي الذي يصنع منه اهل غانا الخبز ! ..

✱ لوحظ أن مصطفى البكري ، مدير مطابخ هيلتون ، يقوم الآن في كثير من الاحيان باعداد برامج الافراح والحفلات التي تقام هناك ، الى جانب اعداد الموائد !! .

✱ أغرب خطاب وصل الى الجمهورية العربية المتحدة في هذا الاسبوع أرسلته ارنستين ديتريش من الولايات المتحدة الى الدكتور حسام توفيق الطيب الباطني فقد أرادت السيدة الامريكية تهنئته بالعام الجديد بعد أن عالجها بالقاهرة ، ولم تكن تعرف عنوانه ولكنها تذكرت رقم تليفونه ، فكتبت على الظرف اسم الدكتور ورقم تليفونه ، واستطاع ساعي البريد أن يعرف العنوان من دفتر التليفونات وقام بتسليم الخطاب !

✱ سفير الهند الجديد بالقاهرة ، عاد من رحلته في البلاد العربية ، وسافر يوم الجمعة الماضي الى الدار البيضاء ليحضر جلسات المؤتمر ، وقد يعود السفير اليوم أو غدا .

✱ خاجا شهاب الدين ، سفير باكستان بالقاهرة ، والسيد سمنشتري سكاتير أول السفارة وحرمه شهدوا لأول مرة في هذا الاسبوع حفلة زفاف عربي في هيلتون !.

✱ السيدة نزلي ، حرم المرحوم محيي البغراوي ، ارتدت معطفا عجيب الشكل اثناء احدى السهرات في نادي شبرد الليلي .. المعطف مصنوع كله من الخيوط الذهبية .. قالت احدى سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي فسألها عن مصمم الازياء الذي صنعه لها ، ودهشت عندما علمت انه صنع بالكامل في القاهرة !

✱ حامد سعيد ، الفنان المعروف ، زار هو ولجنة مكونة من وزارة الثقافة والارشاد القومي ، بعض محال الازياء العصرية الصحيحة ، لأخذ عينات من الزي المصري من عصر الفراعنة حتى الآن .. ستطوف هذه المجموعة كل بلاد أوروبا في معرض متجول .

✱ المستر سالبدج ، مدرس التمثيل والادب بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، يغادرها في الاسبوع القادم ليشغل نفس الوظيفة بكلية هانستنجز بأمريكا .

✱ حرم محمد الشيراوشي ، صاحب مصانع الروائح المعروف ، اهدت مجموعة من زجاجات الكولونيا والعطر الى جميع اعضاء نادي سيدات القاهرة بمناسبة انضمامها الى النادي !.

✱ المستر الشيرلر الوزير المفوض بسفارة امريكا بالقاهرة اقام حفل غداء بخيمته بالهرم ، حضره سفير المانيا وحرمه وأولاده ، وسفير كندا وحرمه وأولاده ، وبعض اصدقائه من العرب .. وبعد الغداء اشترك الجميع في لعبة البيس بول .

✱ نوال البغداوي ، حرم المهندس مدحت الطلايلي ، اقامت حفلة غداء كبيرة بمناسبة سفر احدى صديقاتها الى أوروبا ، وقد حضرها عشرون من صديقاتها ومن بينهن ديدي الالفي وسميحة المنيسي وميرفت مراد .

✱ المستر بوبي كن ، سفير بورما في القاهرة ، اقام يوم الاربعاء الماضي حفلا بدار السفارة بمناسبة العيد القومي لبورما .

✱ نادي سيدات القاهرة اقام يوم الاثنين الماضي (أول أمس) حفل استقبال لسيدات المؤتمر الاسيوي الافريقي الموجودات حاليا بالقاهرة .

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

ماريز . عبقرية في علم الهندسة

بعد أيام ستظهر على شاشة التليفزيون فتاة هندية جميلة بالسارى ، من أكثر فتيات الهند أناقة .. اسمها شاكنتلا ديفي ، اذا رأيتها أحسست لاول وهلة أنها فتاة عادية تماما ، ولكنني عندما جلست اليها أدركت مدى التفوق العقلي الذي وصلت اليه ، وخاصة في النواحي الحسابية .

لعندما كانت شاكنتلا في الخامسة من عمرها أظهرت نبوغا كبيرا في حل مسائل الحساب المربعة ، فقد كانت تحلها في ثوان معدودة .. برغم أن أكثر العباقرة كانوا يحتاجون الى ساعات طويلة لحلها ، ومن ثم أطلقوا عليها في الهند لقب (الطفلة المعجزة) بعد أن استطاعت أن تضرب أي كمية من الارقام ، بعضها في بعض .. أو تقسمها أو تجمعها .. أضف الى هذا أنها اذا سئلت بعملية حسابية عن أي يوم من أيام السنين السابقة أو اللاحقة استطاعت أن تدل عليه بمنتهى السرعة

وعندما شبت شاكنتلا زارت جميع بلاد أوربا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ، ولكنها تقوم الآن بأول زيارة للجمهورية العربية المتحدة ، وهي تنتظر زيارة الاتحاد السوفيتي قريبا .. وستمكث الفتاة العبقرية في بلادنا فترة من الزمن تقوم خلالها بحل بعض مسائل الحساب الصعبة على شاشة التليفزيون العربي .. وهي الى جانب قدرتها الحسابية الخارقة ، تهتم الى حد كبير جدا بمعرفة ثقافتنا القديمة ، لانها — كما تقول هي — تشبه ثقافة الهند القديمة ، كما أنها تهتم ، بصفة خاصة ، بشعبنا وأهرامنا .

ومن عجب الامر أن شاكنتلا التي تدرس الفنون الجميلة الآن ، لا تعرف كيف نبغت في حل المسائل الحسابية ، وهي لا تعطي هذه المسألة اهتماما كبيرا ، وقد حدث أثناء زيارتها لاستراليا ، أن نظموا مسابقة بينها وبين أحدث الكتبات الحاسبية في جمع ثلاثة ملايين عدد ، وكل عدد من عشرة أرقام .. وقامت شاكنتلا بجمعها أسرع من الكتبة .. ولكن الجمعين اختلفا ، وشك المحكمون في قدرة الفتاة

وبعد البحث الطويل ، ثبت لهم أن الكتبة هي التي أخطأت وليست شاكنتلا .. ودهشوا جميعا من هذه القدرة الخارقة ، وعندما عجبت بدوري لهذه القصة وبدت على ملامحي علامات الاستفهام ، أجابت بأن هذه المسألة هبة من الله !..

✱ يستطيع كل شخص أن يعبر عن مواهبه الخاصة بطريقة من الطرق .. فالنحات والرسام والكاتب ومصمم الازياء كل منهم يستخدم فنه في خلق شيء جديد يعبر عما في نفسه ..

أما موهبة السيدة آمال القنيعي حرم علي القنيعي ، التي تعد جديدة علينا ، فهي الشغل بالخرز .. وتجمع آمال كل أنواع الخرز المختلفة ، وتصنع منها عقودا على أشكال جميلة .. وتقوم بنفسها يوميا بزيارة خان الخليلي ، وتمضي هناك ساعات طويلة في البحث عن أنواع الخرز المناسب لتصميمها الجديد ... ثم تعود الى منزلها ويبدأ العمل الذي لا تنتهي منه الا في ساعات الليل المتأخرة .. وقد فكرت اخيرا في عمل كمية كبيرة من العقود ، لتقيم معرضا لاعمالها ، تماما كما يصنع الرسامون والنحاتون .. ومن رأيها أن هذا العمل لا يقل في الفن أو الجهد عن عمل أي واحد من هؤلاء .

✱ من الرسائل التي وصلت الي في هذا الاسبوع بعض الاستفسارات عن موهبة السيدة فائقة الطون في التصوير .. ولهذا أقدم اليهم صورة (ماريز القطة) كريمة السيدة نرجس بباوي التي تشترك مع فائقة في كتاب (الفولكلور المصري) .

وماريز بمدرسة الترجمين بروما ، التي تديرها راهبات .. وقد أنشئت هذه المدرسة منذ خمس سنوات ، وتضم أربعين فتاة من شتى بلاد العالم .. ولقد تخرجت منها ماريز اخيرا على عبقالية في علم (الهندسة) !..

امال القنيعي .. الشغل بالخرز

شاكنتلا زارت أوربا .. وجنوب افريقيا

بيان للرأي العام

من شركة فوكس للقرن العشرين

نشرت أكثر من صحيفة في الآونة الاخيرة اخبارا مختلفة عن فيلم ((كليوباترا)) وممثلته الاولى ، يكذب كل خبر منها الآخر ، فبعضها يؤكد ان اليزابيث تايلور ستكون هنا في يناير وبعضها الآخر يقول انه شهر فبراير ، وصحيفة تحجز لها عدة أجنحة في هيلتون وصحيفة أخرى تفضل شبرد وصحيفة ثالثة تذكر رقما عن الحجرات التي حجزت في احد فنادق اسوان يزيد عن مجموع الحجرات التي يحتويها هذا الفندق .

الى آخر هذه الاخبار التي تستقى غالبا عن طريق الاجتهاد ، او من بعض الصحف والنشرات الاجنبية .. وهي مصادر لا يعتمد عليها وخاصة فيما يتعلق بأخبار نجوم السينما ، وقد لجأت اليزابيث تايلور نفسها الى القضاء اخيرا لحمايتها من بعض الانباء المختلفة التي تنسب اليها .

وشركة فوكس للقرن العشرين تود ان تلفت النظر الى انها على استعداد لمراجعة ماتود الصحف نشره من انباء تتعلق بانتاجها ، اذا كانت هذه الصحف حريصة على نشر هذه الانباء بصورة صحيحة .

أسئلة وأجوبة

عن زيت شل x — ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد الذي يقلل انكماش القدرة الى النصف

سؤال : كيف أمكن التأكد من حسن اداء زيت شل x — ١٠٠ متعدد الدرجات ذي التركيب الجديد ؟

جواب : وضع برنامج شامل دقيق للبحوث والتجارب تضمن اختبارات طويلة في المعمل وعلى الطريق واختبارات اخرى استعمل فيها مستكشف ذري لتسجيل البري في أشهر أنواع السيارات الاوروبية والامريكية والانجليزية في عشرة بلاد مختلفة لمسافات يزيد مجموعها على ٢ مليون كيلو متر في ظروف تشغيل شديدة التباين في قوتها .

دليل الأسرة

يحل جميع
مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص-ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

مواد غذائية

يستعمل فى
التحمير والقلى والسلاطة
اطلبه من جميع الصيدليات
امتياز التوزيع لصيدلية الحياة الجديدة
٤ ميدان عرابى بالقاهرة ت ٤١١٤٥

للايجار

شركة الاسكان الكويتية
فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة
اكتب الى الشركة بالكويت ص-ب ٨٥٤
والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

اراضى للبناء

اعلان هام
للسادة المواطنين
يعلن الدكتور بقطر انه المالك الوحيد لقطعتى ٢٦٢ ، ٢٦٣ كدستر لارض النعام بناحية الزهراء على شارع عين شمس
ولم يوقف القرار المعتمد تقسيمها
المخابرة ت ٥١٢٠٢ من ٦ - ٨م

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

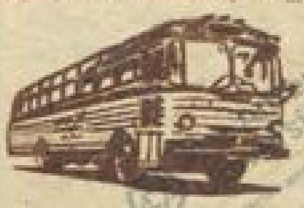

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٢٥ - ٧٥٢٢٠

أحذية

أقوى من الحقيقة
وأغرب
من الخيال

١١٩ حذاء فليكسيل

خامات ممتازة - ذوق فريد
بمحلات احذية

الجمل

ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩
عمارة السلام بالبواكى تليفون ٧٦٠٣٧

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
يقدم مفاجأة لعملائه ..

بمناسبة العام الجديد اعاده الله عليكم بالخير تعلن انها على استعداد لتأجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية جدا
• استعداد خاص لاستقبال جميع اخواننا العرب

أفراح وحفلات

سعيد الموجى ت ٢٢١١١
وكيل الفنانين
٢ شارع صبرى ابو علم

أدوات منزلية

محلات الحداد الكبرى
صينى • كريستال • تحف • فضيات • حقائب
شعارنا دائما فى خدمتك
٧ شارع البواكى عمارة الاوقاف
ت ٥٥٨٩٦

ادوار صايغ

مدير شركة

فريجوراداز
٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥
يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد
تخفيضات هائلة
فى جميع المعروضات
راديو • بيانو • ثلاجات
افران وسخانات البوتاجاز
آلات تسجيل بيك آب
اتوماتيك • ماكينات خياطة
غسالات • دفايات
مكاوى • تحف - الادوات كهربائية
وبالشركة فنيون لتصليح
اجهزة التسجيل والراديو
والراديو الترانزستور

ملاهى

الملهى الليلى
الموسم الوطنى
كازينو

حاليا

مطعم
جماتى

تليفون
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

أزياء حديثة

اجمل هدايا الاعياد
تقدمها محلات
اضواء ملقى
٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
بلوزة وجاكيت بوكليه شاده ومقلم ، جوبات موهير ايطالى مقلم وكاروه وتيرجال ، تايير موهير وبوكليه ، بلاطى موهير وبوكليه وشالات للسهرة
توجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية .
انتهز الفرصة بمناسبة
العام الجديد
تخفيض فى جميع الاسعار

مؤسسات

مؤسسة طارق
عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨
١٨١ شارع التحرير
تؤجر وتستأجر
شققا خالية ومفروشة

للايجار

للبيع دكان بميدان الدقى يصلح لمطعم أو بقالة المخابرة ت ٨٠٥٥٧

الكتب

دار الفكر العربى
٦ (أ) ش عظلوم (الساحة سابقا)
ت ٦٤٦٧٥
للدكتور سليمان محمد الطماوى
مبادىء القانون الادارى
المصرى والعربى - دراسة مقارنة
الطبعة الرابعة ٢٠٠ قرشا
٩٥٠ صفحة ورق ابيض قطع كبير
***
النظرية العامة للقرارات الادارية
دراسة مقارنة
الطبعة الثانية : ١٧٥ قرشا
٧٢٠ صفحة قطع كبير ورق ابيض

مع باعة الصحف والمكتبات
الوصايا العشر
للاستاذ خالد محمد خالد
عشر شموع تضيء لك نفسك وتهديك الى مكانك فى قافلة الحياة .
٢٢٠ صفحة - الثمن ١٥ قرشا
الناشر مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية

الحلال والحرام
فى الاسلام ٢٥ قرشا
للاستاذ يوسف القرضاوى
مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه

العربى
وبه هديتان بمناسبة العام الجديد
* بيت لحم - على ارضها المقدسة ولد السيد المسيح .
* السنة القمرية ما صنعها محمد ولا الشمسية صنعها عيسى .
مع باقى مواد العدد
رئيس التحرير
الدكتور احمد زكى
مع الباعة ١٠ قروش

مع باعة الصحف
مباهج الزواج
للدكتور محمد فتحى
اراء رجل وامرأة عن الواجبات الحسية فى الزواج
الناشر مؤسسة الخانجى بالقاهرة ٥٠ق

الاسلام والامن الدولى
الكتاب الثائر الذى هاجم طواغيت الاستبداد والاقطاع وتوازن الشعوب الثائرة
للكاتب المتحرر الجرى الاستاذ
محمد عبد الله السمان
مع الباعة ونشر دار الكتب الحديثة
١٤ ش الجمهورية - عابدين ١٥ قرشا

المسيح قادم .. !؟
للدكتور على عبد الجليل راضى
مع الباعة وفى كل المكاتب

مع الباعة فى كل مكان
حياتك
المجلة الشهرية للثقافة النفسية فى العالم العربى ترسم لك الطريق الى حياة سعيدة ناجحة باقلام اصحاب الفكر والنفس والاجتماع ، ٣٠ موضوعا تخطو بك ٣٠ خطوة الى السعادة
الثمن ١٠ قروش
لا تدعها تفوتك لتحتفظ بمكتبة كاملة فى فن السعادة والنجاح

لطلبة التجارة الثانوية
NEW COMMERCIAL
COMPANION
TO SELECTIONS 1 للسنة الثانية
للاستاذ يوساب عبد المسيح
ملخصات وشرح واف واسئلة وتطبيقات وقواعد وانشاء وترجمة كاملة
بمكتبة الشرق والمكتبات الشهيرة ٦٢ق

لطلبة وطالبات الثانوية العامة
مجدى فى اللغة الانجليزية
للاستاذ محفوظ فريد
بالتوفيقية الثانوية
DOMBEY AND Son
David Copperfield
***
تبسيط المسائل الفلسفية
تبسيط علم الاجتماع
***
التربية الدينية النموذجية
فى القرآن الكريم
والتربية الاسلامية
المقرر الجديد
للصف الاول الثانوى
بالمكتبة النموذجية بالفجالة
وجميع المكتبات

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليونيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حروب القرود !

منذ كذا مليون سنة كان الانسان - يقول له العلم الحديث - قردا ، وما كانت القرود تحب الفول السوداني ، وكان الفول السوداني قليلا

في تلك الايام السحيقة ، فقد كانت القرود تتشاجر فيما بينها لكي يفوز الواحد منها بأكبر نسبة من

الفول المذكور . وكان القرد لكي يتشاجر مع الآخر يجب ان يلتحم معه بالسيقان والمخالب

والاسنان ، بنتائج غير مأمونة العواقب ، الامر الذي جعل القرد - اي قرد - يسأل نفسه : لماذا

لا اخترع طريقة تجعلني اسلب من ضربات القرد الآخر بغير ان التحم معه ؟

وهكذا جلس قرد ذكي على فرع شجرته يفكر في الموضوع ، ساعة كاملة قبل ان يهتف قائلا : وجدتها ! ونزل من فوق فرع الشجرة ، واعمل

فيه يديه بالجذب حتى فصله من الشجرة ، ثم نزع عنه الاوراق والاغصان الصغيرة التي لا لزوم

لها ، وتقدم من خصمه وهو يحمل اول سلاح عرفه التاريخ ، واعني به العصا . بتلك العصا

- قال في نفسه - استطيع ان اضربه على مسافة مأمونة ، ضربة تقتله او تفقده الرشد او تخيفه

على الاقل ، فآخذ كل ما معه من الفول السوداني لنفسي ، ولا بأس بأن اقدم جانبا منه الى السيدة

زوجته - على سبيل الاستمالة - لكي اظفر بعد العشاء بسهرة طريفة .

ولكن القرد الآخر لم يكن ساذجا بالقدر الذي تخيله القرد الاول ، وما هي الا عدة ايام من الخوف من هذا السلاح الجديد حتى بدأ يفكر

في وسائل الدفاع المناسبة ، فتعلم - من ناحية - كيف يحيد برأسه لكي يتلافى الضربة ثم ينزع

العصا من خصمه لكي يهوى بها على رأسه ، كما تعلم من ناحية اخرى كيف يصنع نفس السلاح

ويدخل عليه من التحسينات ما يجعله اقوى وأفتك ، عن طريق صنعه من مواد اقوى من

الخشب كالصخر ، ثم شحذه لكي يصبح ماضيا كالسكين ، وتدبيب طرفه ليصبح خارقا كالسيف .

بذلك عاد الموقف الى اصله من حيث التكافؤ القوى ، الامر الذي الجأ قردا ذكيا آخر الى احد الكهوف لكي يعيد التفكير قائلا في نفسه : لماذا

يجب ان التحم مع كل قرد اكرهه ، ولماذا لا اصرعه وانا على بعد كبير منه ؟ . ساعة من التفكير قبل

ان يهتف القرد من جديد انه قد وجدها ، ثم خرج من الكهف وتناول أول طوبة رآها فقذفها

نحو خصمه بكل قوته ، ووقف يرقص من الفرح وقد راى انه نجح في فقء عينيه .

ولكن الطوب كان يفشل كثيرا في اصابة القرد الآخر في عينيه ، بل كان يفشل احيانا في اصابة

رأسه ، دعك من المرات التي يفشل فيها في اصابة القرد اصلا ، عندما يكون القرد صاحب الطوبة

ضعيفا في الرماية . اضف الى هذا ان الطوب كله - في حالة قذفه باليد - قلما يلحق بالخصم

اصابات قاتلة ، الامر الذي استلزم - من جديد - جلسة تفكير هادئة لتطوير السلاح الجديد

وتحسينه ، وذلك باختراع النبال التي تقذف الطوب بالنيابة عن اليد ، والمنجنيقات التي تقذف

الطوب الذي يعجز الانسان عن حمله ، ثم الاستغناء عن الطوب كله بالسهام ، مع اختراع الاقواس

التي تقذف تلك السهام ، وترجو التفضل باستعراض سائر الاسلحة البدائية .

وكان القرد قد تحول في تلك الاثناء كما اظن انك لاحظت - من قرد الى انسان بدائي ، ثم الى

انسان متحضر نوعا ، ثم الى انسان متحضر فعلا ، ثم الى انسان متحضر جدا ، ذلك الانسان الذي تمكن

من اختراع البارود الذي يمكنه من ان يقتل خصمه بالبندقية والمسدس من أبعد مسافة ممكنة ، ثم

جلس ذات يوم يقول لنفسه : اليس عيبا علي - وانا انسان متحضر - ان اكتفي بالسلاح الذي يقتل خصمي وحده وبترك سائر افراد أسرته ؟

وهكذا اعتكف في حجرته - من شدة خجله من نفسه - ولم يخرج منها الا وقد اخترع الديناميت

الذي تحشى به القنبلة ، والمدفع الذي يقذف تلك القنبلة على القرد الآخر - معذرة اعنى الرجل

المتحضر الآخر - فتقتله هو وأمه وأباه وأولاده وخدمه وما ملكت أيمانه !

وكان الانسان كلما ازداد تحضره تضخم حجم قنابله وقدرتها على الايذاء ، حتى اعتكف القرد

اينشتاين في حجرته ولم يخرج منها الا بمعادلة القنبلة الذرية ، وذلك بعد ان تمكن قرد آخر نسيت اسمه من صنع الصاروخ الذي يتولى حمل

تلك القنبلة ويعبر بها البحار ، مثيرا بلا ريب اشد الحسرات في نفوس القرود التي ضاعت

منها كل تلك القرون الطويلة وهي تتقاذف بالطوب وتبعثر الفول السوداني !

ان الرجل المتحضر - الى هذه اللحظة - لم يجرب هذا السلاح الجديد على نطاق واسع ،

ولا يمكن لاحد ان يتأكد هل سيجربه ام لا ، وان كنت انا اميل الى الظن - وربما على سبيل

التفكير المرغوب - بأنه لن يجربه ابدا . كلا ، ليس ذلك لايماني بحكمة الانسان سليل القرد ،

وانما لاحساسي باستحالة وقوع مثل هذا التناقض في الكون ، وذلك عندما اسأل نفسي بقولي : ماذا

يكون معنى ظهور الحياة في شكل بكتيريا ، ثم اسماك ، ثم زواحف ، ثم طيور ، ثم حيوانات ،

ثم انسان ، اذا كانت نتيجة هذا كله هو تولي الانسان المذكور افناء الحياة على الارض وافساد

سلسلة التطور التي استمرت كل هذه الملايين من الاعوام ؟!

وهكذا لا اجد في نفسي كثيرا من الفزع وانا اقرأ الانباء عن الاساطيل الامريكية التي تسرع بأسلحتها الذرية نحو بحر الصين ، لا اقول لنفسي

ان المستر كنيدي لا يمكن ان تكون فاتته مثل هذه الخواطر حينما جلس في البيت الابيض . حقا

انه يثير في نفسي شيئا من التناقض عندما اقرأ انه زعيم الحزب الديموقراطي وفي نفس الوقت من

اصحاب الملايين ، ولكن هذا لا يشكل سببا قويا لاتهامي اياه بأنه لا يعرف ما اعرف ، واظن بأن

قردا امريكيا كبيرا مثله لا يرى من معالم الصورة الكونية ما يراه قرد صغير مثلي !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
خطوات موفقة في جميع نواحي حياتك . الجو مهيأ لتنفيذ مشروعاتك . تتمتع وتنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن حذرا فهناك عقبات في سماء حياتك . تحصل على مكاسب مالية فحافظ عليها ولا تبددها في غير مجالها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اتكن مثيرا وتمسك باعطائك مفاجأت سارة يسعد بها جميع افراد الاسرة . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ترقب وتحكم فلتك عند البت في مشكلة تخصك . لا تهمل عملك ، بل ضاعف من جهودك واهتمامك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
وجه انتباهك لتحسين ما وصلت اليه . تطورات مفاجئة في صالحك . تسعد وتهنأ في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
الظروف تبشر بالاستقرار والطمأنينة طوال هذا الاسبوع تحسن ملموس في محيط العمل تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
مشروعاتك تكلل كلها بالنجاح مشاكلات في جو الاسرة تنتهي بسلام . ظروف سعيدة تحيط حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تكن انانيا واعمل لغيرك ما تحب أن يفعله لك . اعمل عقل وسعك لتفادى المناقشات المختلفة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع . قضية هامة تتطلب منك الحرص واللباقة . مسألة عاطفية تشغل تفكيرك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
كن حريصا ولا تندفع وراء عاطفتك . متاعب جديدة يعرض عليك الهدوء والطمأنينة يسودان جو الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع حافل بالنشاط والمفاجآت السارة . لا تتردد في اتخاذ قرار حاسم فيما يخص مسألة عاطفية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا تدع اليأس مجالا في حياتك تذكر دائما ان لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .

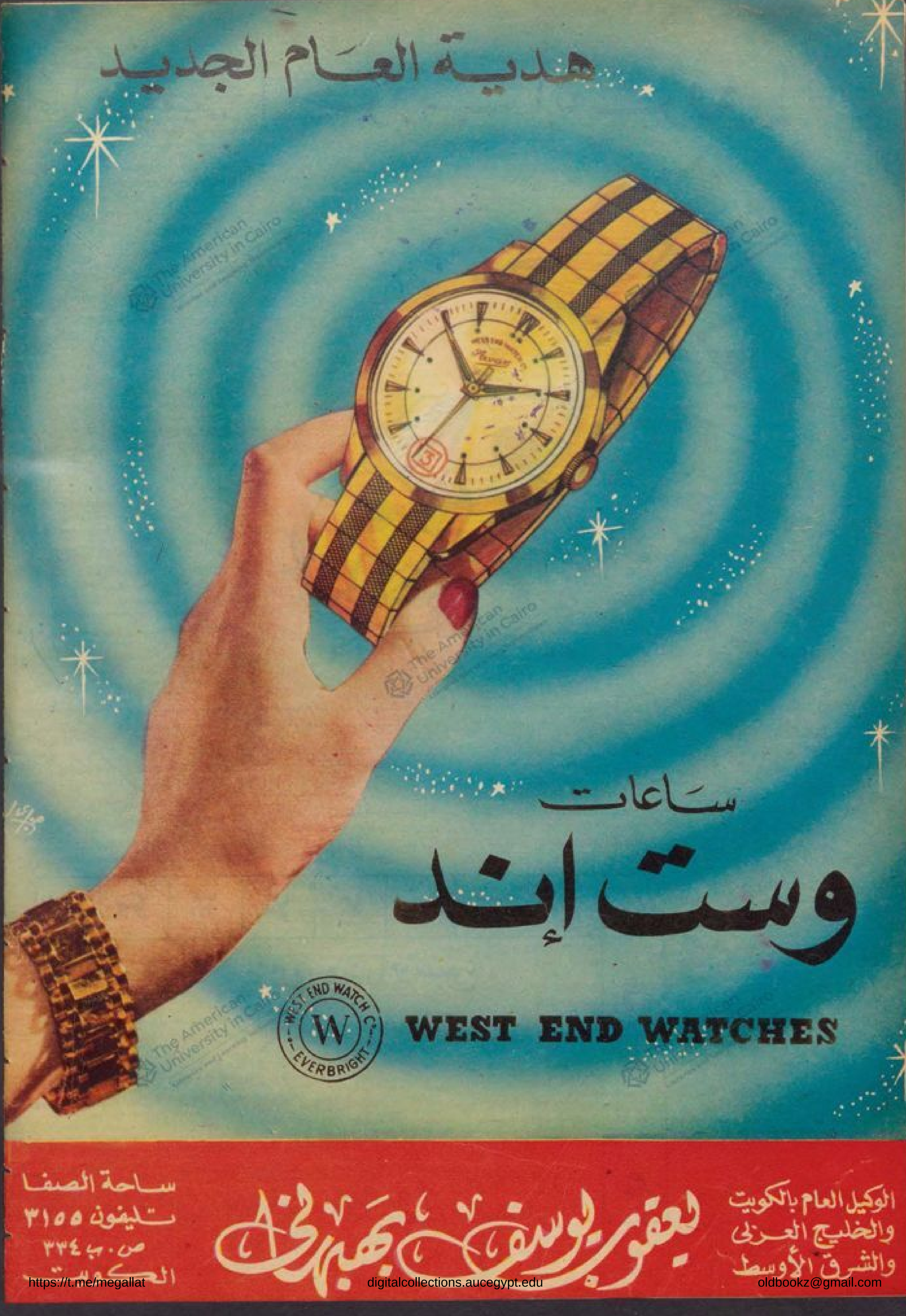

هدية العام الجديد
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٩ ـ ١٨ يناير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1369 - 18 January 1961

انتصرت افريقيا
وعاد المنتصر . .
[تصوير حسن دياب]

عبد الناصر يستمع إلى إذاعات
العالم فوق الباخرة الحرية

قراء آخر ساعة يقولون :

في الطريق الصحراوي

بقلم : احمد الصاوى محمد

لقد سعدت بهذه التحية الكريمة التي أزجيتها لابناء مديرية التحرير تقديرا منكم للجهد الكبير الذي يبذلوه في استصلاح الصحراء وتعميرها ..

لا اكون مغاليا يا سيدي ولا مجحفا على الواقع اذا قررت في صدق ان عباراتك الجميلة قد مست القلوب الفتية العاملة في هذا الميدان الرحيب .. بما في ذلك أسر العمال والموظفين التي أبت إلا مشاركة الازواج حلاوة الكفاح من أجل أجمل غاية وأجمل هدف ..

انني أدعوك لزيارة مديرية التحرير ، لتجتمع باخوانك أبناء مديرية التحرير ، ولكي ترى الآلاف العديدة من الافدنة وقد تحولت الى جنان خضراء تزهو بخضرتها وكأنها عروس تختال في دلال وجمال !..

أدعوك لترى ملايين الاشجار التي غرستها الايدي الفتية ، وتعهدتها بالرعاية والاشراف حتى غدت بساتين منضرة مزدهرة آلاف أرى ثمارها بعين الله وقد احتلت مكانها في أسواق العالم جنبا الى جنب مع احسن ماتجود به أعظم بساتين الدنيا .

أدعوك يا سيدي لترى مئات الآبار الارتوازية وقد تفجرت مياهها في غزارة لتنتصر على جشع الرمال وتعطشها ، الذي لا ينتهي ، الى الماء ..

أدعوك لترى القرى والمدن وقد شيدت على احدث طراز ليعيش فيها اخواننا الفلاحون الذين هاجروا اليها من دلتا النيل ، فعمروا مسكانها وراحت هذه الأسر المهاجرة تؤسس حياة كريمة طالما دعوت انت الى تحقيق حياة مثلها لسائر فلاحينا ومزارعينا ..

سترى وستلمس كل ما حققه هذا المشروع في نواحي الحياة المختلفة ، وإني إذ اتلهف الى ان ترى بعينيك أيام نقضيها بين اخوانك في مديرية التحرير .. فستسعد وتسعد أسرة مديرية التحرير باللقاء بينهم ساعات

تعال الآن لترى كيف صارت مديرية التحرير بين الواقع ، ولكي تراها في مجالسنا بعين المستقبل .. هذا المستقبل الذي نعيش فيه بأرواحنا .. ونراه لاولادنا .. لا سرابا بل حقيقة تستمد مقوماتها من حاضر حافل بالجهد والعرق وماض مشحون بالكفاح المر الطويل .

تعال لترى وإيانا صورة مديرية التحرير وقد امتدت ذراعاها القويتان لتطوق مئات الآلاف من الافدنة ، انتزعتها من بين براثن الصحراء الجرداء وبثت فيها الحياة .. وحتى تشهد معنا على صفحة الافق البعيد الافواج افواجا ، افواج المهاجرين الذين جاءوا الى الارض الجديدة ليفلحوها

ويستنبتوا منها خيراتها بعد ان هجرت الارض ملاكها ، ونزلت على حكم أماني قائد هذه الارض

وراعيها : الرئيس جمال عبد الناصر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدير التنفيذي
بمديرية التحرير
المهندس حسين حمدي سالم

ونحن نسعد بهذه الدعوة ونلبيها ان شاء الله عما قريب ، وقد سايرنا مديرية التحرير منذ نشأتها الاولى يوم لم يكن فيها حجر على حجر ، وكان رواد الصحراء يشق لاول مرة والرمال عاليها سافلها ، وكانت مصاعب تلك العملية الهائلة تبدو للعين المجردة ، وتدعو الى اليأس .. لكن القلوب العامرة بالايمان بالله والوطن ، والرعاية التي شمل بها الرئيس جمال عبد الناصر هذا المشروع العمراني العظيم الجديد لما له من أهداف سامية بعيدة ، قد فجرت الصخر عيونا ، وأنبتت الرمل الاصفر الذي تسلطت عليه الشمس المحرقة مئات السنين ، وأنبت الرمل الزمرد الاخضر ، ومن كل الثمرات ..

ومن العامرية ...

تحية من قارئ يقرأ لك دائما ربيع أفكارك وخواطرك وزهورك وجناتك ومطالعاتك لرحلاتك في رحلتك عبر الطريق الصحراوي ، لا مسرع الركب ، ولا متعجلة ، بل متريثة ، متمهلة ..

انه يقيم في القطاع الشمالي حيث الحياة البادئة في القطاع الناهض الجديد .. وحقا يا سيدي تظل الارض أرضا والجماد جمادا حتى يلتقي بها الفنان مصورا أو كاتبا أو شاعرا أو متغنيا بأي أغنية من أغاني الجمال والحب في قلبه .. وبهذا تخلد الاماكن والديار ، بل حتى البحرات ، كبحيرة لامارتين .. أو الجماد كتوس الشماخ ..

يمنح الفنان من قلبه احساسه وشعوره للناس فيحسون احساسه ويشعرون شعوره ، فاذا الارض حياة ، والعدم كيان ووجود ..

والارض هنا حياة جديدة تؤكد عمق انتصاراتنا في كل اتجاه وكل ميدان .. وكلمتك عن الطريق الصحراوي كانت جميلة لانها عبرت عن الواقع ، وكان اتجاها جميلا لصحافتنا التي أرهقت الناس طويلا بالحديث عن النجوم في « عز الظهر » !.. ثم أخذت شكلها الجميل فيرواياتنا لركب الاصلاح خلف كل طريق وجسر وترعة ..

والشباب هنا يملؤهم الشعور بالواجب حماسة وانطلاقا وعملا .. والمهندس الذي ذكرته الصحف أخيرا في معرض الزراعة هو من مهندسي القطاع .. وهذا تأكيد للروح النبيلة التي يعمل بها الشباب من أجل أمتهم .. انه الشعور الجماعي بأنهم جميعا أصحاب الارض وملاكها لا عبيدها ولا أجراؤها في مجتمعنا المنطلق ترابا وارادة وأسرارا وعزما يتحول كله جهدا وعملا من أجلنا جميعا .. لرقي الارض التي تحبها .. لانها أمنا جميعا ..

بل الشباب هنا يعشقون الارض ، الارض الزاهية برايات الحرية وانطلاقات الصباح الباسم للقومية العربية الكاملة الآمنة ..

العامرية

محمد ابو المجد علي
من علماء الازهر الشريف
المشرف الديني للقطاع الشمالي
لمديرية التحرير

تحيتهم فيها سلام !..

ومن بحر الاسكندرية

الخطاب عجيب !.. فان على رأسه اسم « سعد علي حسن – ورشة ميكانيكية ، خراطة ، برادة ، حدادة ، كبس معادن ، مقاولات عمومية – ١٠٠ شارع ابن بطوطة اسكندرية » !.. وليس عليه توقيع !.. والعجب أن يصدر هذا الشعر المنثور والخيال الرائع بين ضجة الورشة ودوى الميكانيكيات !..

ولكنه الصيد والبحر !.. والايمان !..

« ... شكرا لحديثك عن الاسكندرية ايابا متتالية .. وشكرا لله عز وجل على ما ألهم قلمك وقلبك بالتسبيح والتمجيد والتعظيم لربي وربك .. وبعد ..

قد ترى يا سيدي مثوان البحر وزبده من روائع الجمال .. وقد ترى ، خاصة في الشتاء ، أن جمال البحر في البساط صفحاته كالزيت وأسراب طير البحر تتآلف وتتجمع على صفحاته في حلقات دائرية ومستطيلة وهي فرحة مسرورة .. حتى الاسماك في هذا الجو البديع ، وخاصة سمك البلامطة والكبريت ، انه يستعرض عضلاته ايما عظا عن وجوده !. فتراه يقفز الى السطح وينثني بجبروتها على قطيع الرمي وهو السمك الصغير ليلتهم منه ما يشاء !..

وقد أرى الجمال أيضا عندما انتهز أنا شخصيا تلك الفرصة الذهبية فأشد بدني الرمل بخطفات متلاحقة من الرمى التي بها في الماء ، وفي وسطها سنارتي رقم ٦ حيث الصيد الوفير !.. »

أرجو الله أن يزيدنا ايمانا على ايماننا ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصري
يجيب على مشكلتك

هوى القلوب المحرومة !

انا في الثالثة والثلاثين وهي فتاة عانس في الحادية والاربعين • وقد احببتها واحبتني وتعاهدنا على الزواج• ولكن أهلي واصدقائي يقولون لي ان هذه الفتاة العانس التي تكبرني في السن والتي جاوزت طور الشباب وكابدت طويلا لوعة العوانس الملتهفات ، لا يمكن أن تعرف الحب ، بل هي تنشد المصلحة ، وتموه على العواطف كي تستدرجني الى الزواج ثم تتحكم في انا الشاب وتستبد بي • فهل تعتقد مثلهم ان العانس قاسية ولا قلب لها ، واني لو تزوجت فتاتي فلا بد ان اشقى • انا احبها واخشى أن افقدها • فما رأيكم ؟

ل•ن•١٠ • بالجيزة

لا اعتقد ان الزمن لا بد ان يجفف قلب العانس ويجعل منها مخلوقا شاذا لا يمكن أن يشعر بعاطفة الحب . صحيح ان انطواء العانس على ذاتها ، وحسرتها على حظها ، وتحرقها على سعادة المتزوجات ، كل ذلك قد يحز في صدرها ، ويلهب في نفسها عوامل القسوة والتجبر وكراهية الناس . ولكن هذه العواطف الخبيثة هي أشبه بسحابة سوداء لا تلبث ما بقيت في قلبها زهرة الحب الرائعة . والواقع ان العانس لا تشعر الا بالنقص المزمن ، ولا تجبر الا لتحتمل الصبر ، ولا تكمش وتكره الا لتنطلق يوما بكل قواها ، وتستطيع ان تسعد أكثر من غيرها وأن تحب ، فالعانس تتلهف على الحب ، ولكن حبها لا يشبه أي حب تسوى آخر ، لانه لابد أن يكون حبا شديدا على قدر صبرها ، متينا على قدر حرمانها ، متشبثا ومستأثرا ومتحكما وغيورا على قدر ما أحرزته العانس من ثمر بالزواج بعد طول عذابها .. وقد طالت رسالتك بأمثلة بشيرى فتبين لي على عكس ما يقوله أهلك وأصدقاؤك ، ان تلك الفتاة العانس تحبك هذا الحب القوي العنيف . فهل تحبها أنت أيضا حبا صادقا ومخلصا وعميقا ، بحيث يمكنك أن تحتمل وطأة حبها ، وأن تكون لها وحدها ، وأن تبذل وتضحي دائما من أجلها ، وأن ترضيها بعطفك السابغ ورعايتك البالغة ما فقدته أيام عنوستها وعذابها ؟ .. انك بهذا الحب المطلق وحده تستطيع أن تكسب ثقتها ، وتخمد وساوسها ، وتلطف من غيرتها ، وتشفيها من مركب نقص العنوسة ، وتجد الراحة بقربها . على انك لو تبدلت في حبك ورغبت ، فهي قد تتيه عجبا بما أحرزت من نصر عليك ، وقد تتحكم فيك وتخنق شخصيتك . فيجب أن تخلص في حبها مع احتفاظك بكرامتك وعزة رجولتك . ثم يجب أن تذكر أيضا فارق السن بينك وبين العانس التي تحبها . يجب أن تتصورها بعد سنين وهي كهلة ، وتتصور نفسك وقدرتك على الحياة معها وأنت في مقتبل العمر . ثم يجب ان تفهم فوق هذا أن الفتاة اذا كانت تحبك اليوم وستحبك بعد الزواج حب عانس محرومة ، فهي لابد أن تحبك أكثر ، وتتشبث بك تشبثا أقوى وأعنف عندما تصبح كهلة تخشى انصراف قلبك عنها . وهكذا تضطر أنت كي تطمئنها الى الامعان في الوفاء لها ، ومضاعفة البذل والتضحية من أجلها ، والا تنعمت بقربها عيشك ، وسممت بقربها حياتك . ففكر في كل هذا قبل أن تتورط . أما اذا أيقنت بعد تأمل طويل في نفسك ومراجعة انك حقا تحب فتاتك ، وأن حبك ثابت وعميق ومتأهب لاحتمال شتى التضحيات ، فاحزم أمرك وتزوجها . وثق عندئذ أن قلب تلك العانس الذي أوصده الحظ على الحسرة والعذاب ، سينفتح لك وحدك ، وربما أروع وأمتع حب في هذه الدنيا ، الا وهو حب امرأة تجمع بين صبابة الزوجة واخلاص الحبيبة وحنان الام .

اجابات سريعة

الى ا. ع. ص. بالشاطبي

هذه الآلام الحادة التي تشعر بها هي الدليل البالغ على الخطر الرئيس لك ، فتب الى رشدك منذ الآن والا انهارت نجاة أعصابك .

الى ع. ع. م. بالقاهرة

صورى له خلق الفتاة وما هي عليه من طيبة ونبل . وهو متى تأثر بحديثك انت فسيتمعن النظر في الفتاة وقد يلمس فيها اشياء يستجيب اليها فكره وعواطفه .

الى ش. ا. ا. بالمنصورة

زواجك الثاني هو نعمة عليك . فاحذر أن تدمره بنزواتك الطائشة كما فعلت في زواجك الاول . انك بعد ذلك لن تجد السعادة في أي زواج .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية – وفي باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة – التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٢٤

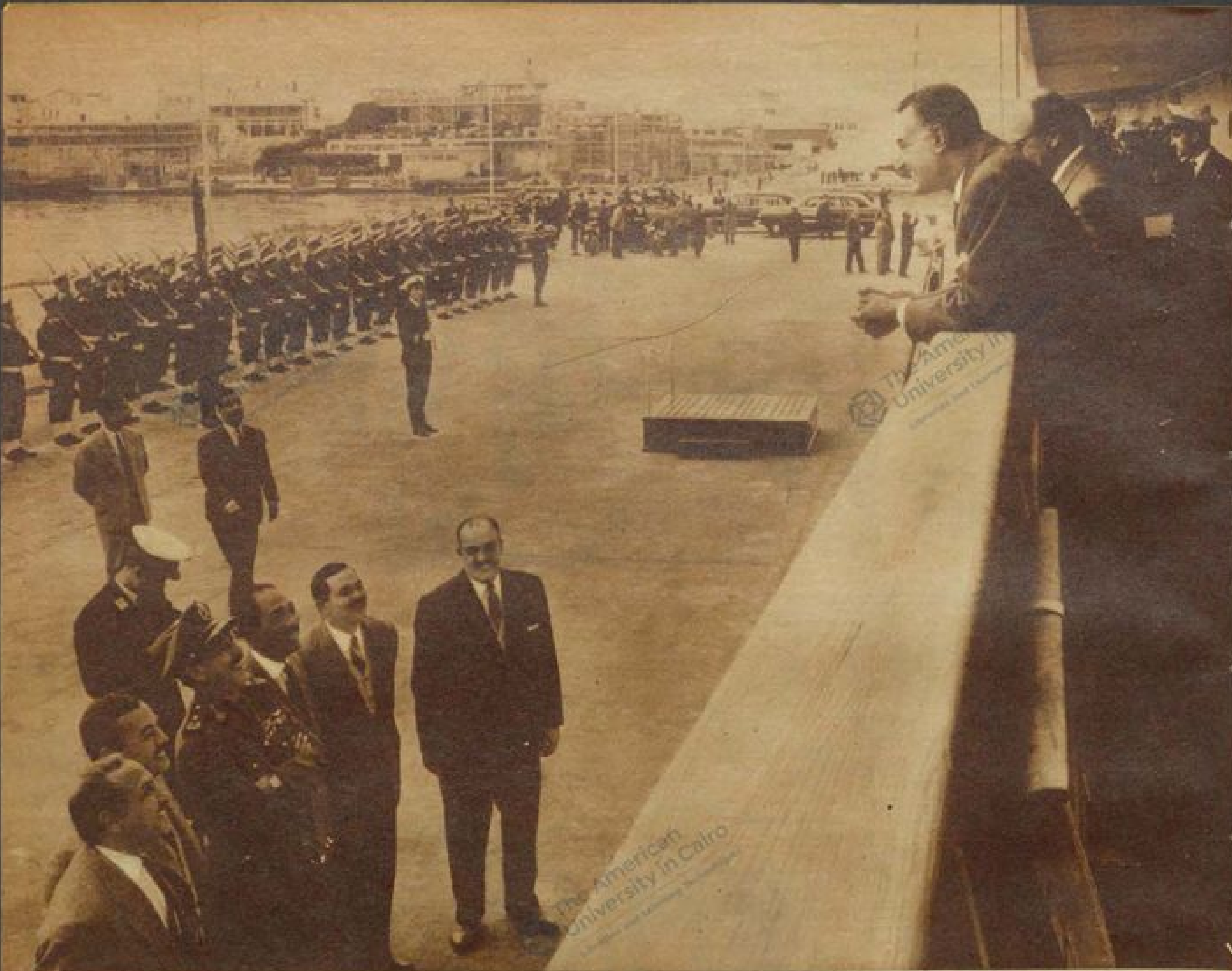

حمد الله على السلامة : لحظة وصول الباخرة الحرية الى ميناء الاسكندرية ، وقد اطل منها الرئيس ليحيى السادة : نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى ، والمشير عبدالحكيم عامر ، ووزير الشئون الركزى حسين الشافعى ، ورئيس مجلس الامة أنور السادات ، ورئيس المجلس التنفيذى كمال الدين حسين

عاد عبد الناصر بعد أن أضاء القارة

عاد البطل الى ارض الوطن — عاد عبد الناصر بعد حضوره مؤتمر القمة الافريقي الذى عقد بالدار البيضاء .. عاد القائد منتصرا بعد نجاح المؤتمر الخطير الذى اعلن فيه اقطاب القارة القرارت الخطيرة التى هزت العالم ، وادركت كل الدول الاستعمارية التى عاشت السنوات الطويلة فى القارة المظلمة تمتص كل خيراتها ، انه لا مكان لها بعد الآن فى القارة المضيئة .. وعلى طول الطريق بين ميناء الاسكندرية والقاهرة . خرج المواطنون لتحية زعيمهم عبد الناصر بعد ان حقق النصر الكبير لا لمواطنى الجمهورية العربية المتحدة وحدهم ، بل لكل ابناء افريقيا .. وكان أروع لقاء بين زعيم وشعب .

حركات استكشافية : الطائرات الفرنسية قامت بحركات استكشافية حول المعمرات العربية التى كانت تحرس الباخرة (الحرية) .

كلنا بنحبك .. ناصر : شبان وفتيات عيشة الفتوة ، أصطفوا على طول الطريق في القاهرة لتحية الرئيس عبد الناصر عند مرور موكبه من امامهم . كانوا يلوحون له ويهتفون : ناصر . ناصر . كلنا بنحبك ناصر

(تصوير حسن دياب)

الجماهير تحيي البطل العائد : على طول الطريق بين القاهرة والاسكندرية وقف المواطنون لتحية الرئيس جمال عبد الناصر اثناء مرور القطار الذي كان يقله الى القاهرة ..

مع عبد الناصر في منزله : الرئيس جمال عبد الناصر يتوسط اعضاء مؤتمر نساء آسيا وافريقيا بعد ان قررن فجأة زيارة عبد الناصر في منزله . (تصوير جمال يوسف)

رسالة خطيرة من عبد الناصر لأعضاء المؤتمر النسائى

فجأة .. وعلى غير موعد سابق فوجىء الرئيس جمال عبد الناصر بثلاثمائة سيدة يمثلن احدى وخمسين دولة في افريقيا وآسيا يزرنه في منزله وقال لهن عبد الناصر في كلمته التي القاها باللغة العربية واعاد ترجمتها باللغة الانجليزية .. انني سعيد بهذه المفاجأة ان ارى نساء افريقيا وآسيا على غير موعد .. ان عليكن مسئولية بناء الجيل الجديد الذي نعتمد عليه لاقامة صرح حريتنا عن طريق التضامن الافريقي الاسيوي .. وقال عبد الناصر في نهاية حديثه مع مندوبات نساء آسيا وافريقيا .. ان منزله هو بيت العرب لنساء آسيا وافريقيا . كانت اعضاء المؤتمر النسائي يصافحن عبد الناصر ودموع الفرح في عيونهن (انظر صفحة ٣٦)

مصافحة الاعضاء : ثلاثمائة عضو يمثلن احدى وخمسين دولة في افريقيا وآسيا صافحهن الرئيس عند زيارتهن له في منزله . . .

التوقيع على المناديل : طلبت اعضاء المؤتمر من الرئيس عبد الناصر ان يوقع لهن في اوتوجرافاتهن واخرجت الاعضاء اللواتي لا يحملن اوتوجرافات مناديلهن وطلبن من الرئيس ان يوقع عليها . . .

ألمانيا تنتظر زيارة عبد الناصر..

نجاح مؤتمر أقطاب افريقيا

ضربة جديدة للدول الاستعمارية

ان نجاح مؤتمر اقطاب افريقيا في الدار البيضاء لم يكن شيئا هينا . لقد اجمع المعلقون السياسيون المطلعون على بواطن الامور ، على ان نجاح المؤتمر كان معجزة لم تكن في الحسبان .. ان هناك كثيراً من الاسرار والمؤامرات الاستعمارية كانت تحاول تحطيم المؤتمر قبل عقده . لقد اطلقت الاجهزة الاستعمارية اكثر من اشاعة ، واكثر من اكذوبة ، حتى أصبحت الاشاعات والاكاذيب المتلاحقة تملأ الجو ، وهكذا عاشت الدار البيضاء ثمانية ايام في دوامة مزعجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر .. كان يتابع مناقشة الاعضاء في مؤتمر الدار البيضاء باهتمام ويدون ملاحظاته اولا باول .

عندما وصلنا الى الدار البيضاء قبل عقد المؤتمر بأربعة ايام احسست لاول وهلة بهذا الجو الخانق الذى خلقه الاستعمار ، كانت الصحف الاستعمارية والاذاعات الاستعمارية والوكالات الاستعمارية توجه الحملات المسمومة ، وتتناقل الاشاعات والاكاذيب المغرضة ، وتدس الدسائس لتفريق الصفوف ، ومحاولة التشكيك في جدية المؤتمر واهميته ..

وكانت فرصة مواتية للاجهزة الاستعمارية عندما تأخر وصول الزعماء الافريقيين الثلاثة : نكروما وسيكوتورى وموديبوكيتا . فقد انطلقت الاجهزة الاستعمارية تزعم ان الزعماء الثلاثة عدلوا عن حضور المؤتمر ..

وقبل أن تفعل الاشاعة الاستعمارية فعلها جاءت برقيات من الزعماء الثلاثة بأنهم تأخروا بسبب الاجتماع الذى عقدوه لدراسة موقفهم من مشكلة الكونغو ، وانهم سيصلون بعد ساعات

ولكن سرعان ما انطلقت اشاعة استعمارية جديدة تزعم أن نكروما قرر الحضور بمفرده ، وانه لن يصحبه احد من اعضاء الوفد الذى ابلغت اسماؤه من قبل الى وزارة الخارجية المغربية ، وفسرت الدعاية الاستعمارية هذا بأن نكروما سيحضر المؤتمر من باب التشكيلات ، لا بقصد التعاون الكامل مع باقى زملائه .. واكثر من هذا فقد اذاعت وكالات الانباء الاستعمارية بيانات كاذبة على لسان الزعماء الافريقيين الثلاثة ..

ووصلت برقية مساء يوم الاثنين ٢ يناير الى وزارة الخارجية المغربية بأن الزعماء الثلاثة سيصلون في الساعة السابعة والنصف مساء ، وتوجه الملك محمد الخامس وولى العهد الامير الحسن والوزراء الى المطار لاستقبال الزعماء ولكنهم لم يصلوا بسبب رداءة الاحوال الجوية .. ولكن هذا التأخير الطبيعى كان مادة استغلتها الابواق الاستعمارية في اطلاق الاشاعات ..

وكان الاستعمار احس بأن كل هذه الاشاعات المضللة غير كافية ، ففى صباح يوم الثلاثاء ٣ يناير خرجت اشاعة استعمارية جديدة تزعم أن الملك محمد الخامس مريض ، وأن المرض لن يمكنه من الاشتراك في المؤتمر الذى دعا اليه .. ولكن ما كادت تنطلق هذه الاشاعة الخبيثة حتى كذبها الملك محمد الخامس بنفسه عمليا . اذ رؤى وهو يخترق الكتل البشرية في ميناء الدار البيضاء بكل توقع الرئيس جمال عبد الناصر ويقف مع الرئيس ساعتين في موكب استقباله التاريخى ، ثم يذهب الملك بعد وصول الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة الى المطار لاستقبال وفد الجزائر ، ثم يعود الى المطار مرة ثانية ليستقبل الزعماء الافريقيين ..

الان فماذا بقى للاستعمار بعد ذلك !! ان جعبة الاشاعات الاستعمارية لا تفرغ ، لقد اشاعوا ان المؤتمر يتكون من كتلتين ثم اشاعوا وجود خلاف بين نكروما وسيكوتورى ، ثم اطلقوا اثناء انعقاد الجلسة التى وضع فيها قرار الجزائر ، ان مفاوضات تجرى الآن بين الجزائر وفرنسا واسرع بايزيد عندما علم بالخبر ، فغادر الاجتماع ، وسمع ابواق الاستعمار بعد ربع ثلاث قيمة هذه الاشاعة الهدامة ..

خطاب الملك

وكان أول عمل قام به الملك محمد الخامس تدليلا على التعاون والصداقة أن سلم الرئيس جمال عبد الناصر بمجرد وصوله الى قصر الضيافة نسخة من خطابه الذى افتتح به المؤتمر ، وتعمد المقربون من الملك محمد الخامس أن يقولوا هذا لمراسلى الوكالات الاستعمارية لكى يحرق الغيظ قلوبهم

الرئيس وسيكوتورى

وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر يعمل في صمت للاتفاق على نقاط الجدول التى لم تكن قد اعدت من قبل ، ولم يكن اتفق عليها ، وبدأ يعمل لجمع الرأى على هدف واحد ، وخطة واحدة ، وبمجرد وصول سيكوتورى توجه الى قصر العلمى الذى ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر ، وفى هذا الاجتماع وضع الخطوط الاولى للموضوعات ، واعلن سيكوتورى بحماسته المعروفة انه تم الاتفاق على كل شيء ، وعلى التعاون مع الجمهورية العربية في جميع الميادين ، وانه قرر زيارة الجمهورية العربية عند عودته من يوغوسلافيا في يناير الحالى ..

ليبيا تؤيد

وجرت الاتصالات بين الرئيس جمال والملك محمد الخامس ، وفى منتصف الليلة نفسها زاره عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا ورئيس وفدها ، واعلن موافقته على سياسة الرئيس جمال عبد الناصر التى تهدف الى حماية الكونغو والامن في افريقيا ، والعمل على ان تنال الجزائر استقلالها فورا ، وعلى ايجاد وحدة قوية من الدول الافريقية التى ستكون قوة وسندا للوحدة العربية .. !!

عبد الناصر في المانيا

وعندما وصلت الى فرانكفورت في طريق عودتى الى القاهرة كنت احسب انى فرغت من كل شيء عن المؤتمر ، ولكنى فوجئت بأكثر من شخصية المانية وعربية تسألنى متى يزور الرئيس جمال عبد الناصر المانيا ، وكان الالمان يسهبون في الحديث عن شخصية جمال عبد الناصر وخاصة الذين زاروا القاهرة منهم ، ويقولون ان زيارة جمال عبد الناصر لالمانيا ستحقق الكثير لخير البشرية ، وانهم سيرون فيه بطل السلام الحقيقى ، الرجل الصادق في دعوته الى السلام والمحبة ، وان حضوره سيزيل جميع الدعايات الصهيونية الخبيثة التى تملأ الصحف والاذاعات والتى يسيطر عليها اليهود في المانيا ، وقال لى احد الالمان اننا حينما شاهدنا عبد الناصر وسمعناه يدعو الى التعاون والمحبة والسلام في الامم المتحدة ، تغير اعتقادنا ، واصبحنا متشوقين لزيارته ..

الصهيونية في المانيا

وعلى ذكر المانيا اقول ان الصهيونية تسيطر على الصحافة فيها ، ذلك لان حكومتها تشترط الا يمنح التصريح باصدار الصحف الا لمن لم يكن نازيا ، ومن هنا اعطيت التصريحات باصدار الصحف للاكثرية اليهودية ، وبالتالى فان اليهود يسيطرون على التجارة في المانيا وخاصة الذهب الذى يشترونه من انجلترا ، ويكدسونه في المانيا ، ولا يسمح اليهود في المانيا لاى يهودى بالعمل فيها الا اذا كان لديه مستند يثبت انه دخل اسرائيل فعلا ..

ولقد كان لوجود القوات الامريكية في المانيا وخاصة في فرانكفورت اثره الكبير في ارتفاع المعيشة بها ، وجعل كل شيء مباحا فيها ، وللامريكان نفوذ كبير حتى انهم لا يحاسبون على المخالفات التى يرتكبونها ..

اين النشاط العربى ؟

اما النشاط العربى في المانيا فلعله يكون مقصورا على اتحاد الطلبة العرب الذين يتلقون العلم في الجامعات الالمانية ، ثم ما تقدمه سفارة الجمهورية العربية المتحدة من معاونات ومعلومات ، وما يقوم به الدكتور حسن فلوسة ، ومعاذ المظم ممثلا الجامعة العربية . اما مجهود السفارات العربية الاخرى فهو محدود ، لا يتعدى الاعمال الروتينية وقد بلغ الامر ببعض هذه السفارات انها رفضت المساهمة في - ليلة العرب - التى يقيمها اتحاد الطلبة العرب والتى يحضرها عدد كبير لعرض القضايا العربية بمختلف الوسائل المحببة للنفوس ، واستطيع ان اقول ان ما صرفه احد الامراء العرب في زيارته لالمانيا منذ اربعة اشهر كان يكفى لتمويل مشروع دعائى كبير للعرب ، ليس يجد العرب ، ويستيقظوا لهذه الناحية الخطيرة حتى يكون لهم صوت مسموع في هذا الميدان ، وقد يكون من المؤسف والمؤلم ان يقوم يهودى في المانيا باخراج كتاب يهاجم فيه الصهيونية ، ويهدم دعاياتهم ، ويشيد بالعرب ، ويطالب بحقوق عرب فلسطين لم لا يعلم احد من العرب بهذا الكتاب الهم الا طالب عربى واحد هو فاروق رمضان ، الذى كتب الى المؤلف يشكره على موقفه الحق من قضايا العرب ..

الشيخ يوسف

وسمعت وانا في فرانكفورت ان الشيخ يوسف بن الذى كان يعالج بمستشفى باحدى القرى الالمانية قد تماثل للشفاء وانه يستعد الآن للسفر الى الرباط ، وان مرضه لم يمنعه من اجراء اتصالاته مع المسئولين في المانيا ،

.. وان تنائج هذه الاتصالات كان لا يرسلها بالبرق ، او البريد ، او بالشفرة عن طريق السفارة السعودية ببون ، الى الملك سعود ، وانما كان يرسلها مع ابنه الذى بلغ عدد سفرياته بين المانيا والرياض اكثر من عشرين سفرية ..

جنيدى خلف الله

الرغيف يباع فى ورق "السلوفان" لأول مرة !

● الدكتور كمال رمزى استينو .. وزير التموين فى الاقليم الجنوبى .. و... الصواف وزير ... فى الاقليم الشمالى فى جولة تفتيشية على المخابز فى القاهرة وفى أحد مخابز منطقة شبرا عاش الوزيران أكثر من ثلاث ساعات مع تجربة جديدة لانتاج نوع من الخبز يحتوى على قيمة غذائية عالية ويشرف عليها سبعة من كبار العلماء العرب يمثلون عدة هيئات حكومية والمركز القومى للبحوث .. وهذه التجربة بدأت فى شهر سبتمبر عندما كلف هؤلاء العلماء العرب بدراسة مواصفات انتاج الدقيق والخبز من جميع نواحيه الفنية والتكاليف مساهمة فى تحسين مستوى المخابز العربية والتاج رغيف يحتوى على قيمة غذائية عالية .. وقام العلماء بتجربة خلط دقيق القمح العربى بعدة أنواع من دقيق القمح الاجنبى . وأخذ فى دراسة امكانيات تعميم المخابز الاوتوماتيكية على نطاق واسع .. وهى مخابز تقوم بانتاج رغيف العيش بحيث لا تمسه يد العمال من ساعة خلط الدقيق بالماء والخميرة والملح حتى النهاية رغيفا مغلفا بالسلوفان أو ما شابهه .. وينتظر بعد أن يفرغ هؤلاء العلماء العرب من دراساتهم أن تعمل وزارة التموين على تطبيق نظام هذه المخابز الاوتوماتيكية فى الاقليمين .. ولن يباع رغيف الخبز بعد ذلك الا مغلفا بالسلوفان !

سر إذاعة قرارات الدار البيضاء فى يوم السبت بدلا من الجمعة

● مولاى احمد العلوى .. وزير الانباء فى حكومة المغرب .. قال ان قرارات مؤتمر الدار البيضاء تأخرت الاذاعة ٢٤ ساعة .. والسبب هو الترجمة ..

وكان قد تقرر اذاعة هذه القرارات فى الجلسة التى عقدت فى يوم الجمعة ، ولكن الموظفين الذين كلفوا بترجمة القرارات وصياغتها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية لم يسعفهم الوقت بسبب أهمية هذه القرارات والرغبة فى ترجمتها من اللغة العربية الى اللغتين الانجليزية والفرنسية بدقة متناهية .. وهو عمل كان فى رأى بعض المسئولين يحتاج الى اسبوعين على الاقل .. وفى الدار البيضاء عمل الموظفون الذين كلفوا بالترجمة والصياغة النهائية ليل نهار ولم تنطفىء انوار مبنى البلدية حيث عقد المؤتمر الا فى الساعة الرابعة من صباح يوم السبت حتى امكن اعداد ترجمة قرارات المؤتمر فى صياغتها النهائية .. وفى الجلسة الختامية تولى الأمير الحسن ولى عهد المغرب قراءة الترجمة الفرنسية للقرارات .. وقام السيد بن عبود سفير المغرب فى واشنطون بقراءة الترجمة الانجليزية .

وكانت حكومة المغرب قد استعانت باثنين من موظفى الامانة العامة للجامعة العربية فى القاهرة لتولى ترجمة المناقشات والخطب الى اللغتين الانجليزية والفرنسية .. وتولى عملية اختزال هذه المناقشات والخطب السيد حسن الدقلى الذى انتدب ايضا من الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة !

الدار البيضاء – من جنيدى خلف الله

ظهور منافس جديد لعبد الوهاب للفوز بجائزة الدولة !

● ابو بكر خيرت .. الفنان الموسيقى وصاحب أول السيمفونيات العربية .. الهارت فجأة فى الاسبوع الماضى عدة مذكرات على المجلس الاعلى للفنون والآداب ترشحه للفوز بجائزة الدولة التقديرية . ومع هذه المذكرات أصبح ابو بكر منافسا ثالثا لكل من الموسيقار محمد عبد الوهاب وزكريا احمد للفوز بهذه الجائزة .

وهذه هى المرة الثالثة التى يرشح فيها أبو بكر لهذه الجائزة ، فقد سبق أن رشح لها فى العامين الماضيين الا أنه لم يحصل على الغلبية أصوات أعضاء المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وفى هذا العام قامت عدة هيئات بترشيحه للفوز بالجائزة ، وعلى رأسها لجنة الموسيقى والاوبرا القاهرة .

***

صيد السمك بالنايلون على سواحل البحر الاحمر

● الفريق محمد ابراهيم ، وزير الدولة للشئون الحربية ، تم الاتفاق بينه وبين احمد الحروف وزير الزراعة على اقامة ٦ مراكز لتدريب الصيادين على أحدث طرق الصيد فى منطقة البحر الاحمر .. سيعلم الصيادون استعمال الشباك النايلون فى الصيد ، واستعمال اللاسلكى للاتصال بمراكب الابحاث التى وصلت فعلا من يوغوسلافيا ، ستخرج مراكب الابحاث قبل مراكب الصيد للبحث عن مناطق تجمع الاسماك ، ثم تتصل بالصيادين لاسلكيا لترشدهم الى أحسن أماكن الصيد . يسرع الصيادون ليلقوا شباك النايلون على كميات السمك .. ان استعمل كل الصيادين عندنا هذه الطريقة فسيزيد انتاجنا من الثروة السمكية الى ٣ أضعاف

الخواجا بيجو يصدر كتابا عن تسلل اسرائيل فى افريقيا !

● فؤاد راتب .. الشهير باسم الخواجة بيجو نجم فرقة ساعة لقلبك .. لا يعرف كثيرون أنه يعمل فى سكرتيرية المؤتمر الآسيوى الافريقى .. ومنذ عدة أسابيع ذهب الى غرب افريقيا لاعداد عدة تقارير اقتصادية عن البلاد الافريقية التى حصلت على استقلالها اخيرا ..

وعاد فؤاد راتب ليعد كتابا عن التسلل الاقتصادى لاسرائيل فى بلاد افريقيا .. وينتظر أن يصدر هذا الكتاب خلال الاسبوعين القادمين .. من تأليف فؤاد راتب .. لا الخواجة بيجو !

***

١٠٠ الف جنيه لمستشفى عربى فى البرازيل

● الدكتورة فيوليت بافت .. مديرة المستشفى العربى فى مدينة ساو باولو فى البرازيل .. نظمت حملة لجميع التبرعات من أبناء الجاليات العربية فى أمريكا اللاتينية لتجهيز المستشفى الذى تديره بالادوات الطبية اللازمة .. واستطاعت فى أقل من اسبوعين جمع مبلغ ٢٥ الف كروزيرو برازيلى أى ما يقدر بنحو ٢٦٨ الف دولار امريكى (١٠٠ الف جنيه تقريبا) ..

ساو باولو – فى رسالة خاصة لآخر ساعة

آخر ساعة

تصفيق

لحسين ذو الفقار صبرى

نائب وزير الخارجية للبيان السياسى الرائع الذى القاه فى مجلس الامة واعلن فيه أن الجمهورية العربية المتحدة لن تسمح لسفن اسرائيل بالمرور فى قناة السويس ، وهو يذكر الحقائق التى تكشف عن موالاة جون كنيدى رئيس جمهورية الولايات المتحدة لاسرائيل !

وتصفير

للخائن تشومبى

الذى لا يريد أن يستسلم لارادة شعب الكونغو فاخذ يستقوى بقوات الامم المتحدة لتصد عن كاتانجا قوات لومومبا الرئيس الشرعى لحكومة الكونغو ولم يكفه انه ارتمى فى احضان الاستعمار البلجيكى واصبح عميلا له فى الكونغو !

كبائن تعاونية للتصييف بـ ٧ جنيهات فى الشهر !

● عماد الدين رشدى .. محافظ بور سعيد عقد اجتماعا خاصا مع المهندس محمد الربيعى مدير بلدية بورسعيد وكبار مهندسى البلدية لبحث مشروعات الصيف القادم .. وتقرر فى هذا الاجتماع أن يبدأ الاستعداد لفصل الصيف من أول شهر فبراير القادم . ستقام على شاطئ بورسعيد ١٢٠ كابينة جديدة . ستقام عمارة ضخمة للمصيفين تحتوى على شقق صغيرة ، حجرة واحدة وحجرتين تؤجر بالاسبوع لذوى الدخل المتوسط . ستمتد الكبائن الجديدة فى اتجاه شاطئ الجميل الذى يبعد عن بورسعيد حوالى ١٢ كيلومترا .

وفى اليوم التالى اجتمع محافظ بورسعيد بمجلس بلدى بورفؤاد ، وناقش معهم مشروعات مصيف بورفؤاد ، واتفق على أن تقيم البلدية بلاجا تعاونيا على شاطئ بور فؤاد فى الموسم القادم على أن يخصص هذا البلاج لذوى الدخل المحدود والمشروع الذى يدرس الآن هو انشاء مجموعات سكنية تحتوى كل منها على عمارة مقسمة الى حجرات مستقلة بكل حجرة مطبخ خاص وكل مجموعة من الحجرات لها دورة مياه واحدة ، على أن يتراوح ايجار الحجرة الواحدة بين خمسة وسبعة جنيهات فى الشهر .

خناقات حريمى .. بسبب تسريحة شعر !

● كوستى .. حلاق السيدات فى فندق هيلتون .. على أثر اذاعة فوزه بالكأس الفضية فى مسابقة تسريحات الشعر التى اشترك فيها فى باريس ، انهالت عليه طلبات السيدات تطلب اليه تصفيف شعورهن بنفس التسريحة التى كانت سبب حصوله على هذه الكأس .. واعتذر كوستى بحجة أن شروط المسابقة تمنعه من تصفيف شعر السيدات بهذه التسريحة قبل ١٥ يوما من فوزه بالجائزة .. وفى الاسبوع الماضى وقعت عدة خناقات بين حلاق هيلتون وعدة سيدات بسبب اصراره على موقفه !

حكايات وراء الأخبار

السباح عبد المنعم عبده يقيم حفلا لتكريم نفسه !

● مصطفى صادق .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوبنهاجن عاصمة الدانمارك .. ابرق الى القاهرة يطلب الى مصلحتى السياحة والاستعلامات تقديم كل المساعدات الممكنة الى أول بعثة صحفية تخرج من الدانمارك خصيصا لتصوير آثار النوبة ونشاط المرأة العربية ومديرية التحرير .. وفى الاسبوع الماضى وصلت البعثة الصحفية الى القاهرة ومهمتها خاصة تنتهى بأسرة النوبة بعمل لتحضير وافلام ومطبخ .. وهذه السيارة الصغيرة ثبتت آلات التصوير فوق سطحها .

وتضم البعثة المصور الدانماركى العالمى جلوبا سبح وزوجته أورلا وهى الاخرى مصورة صحفية ، كما تضم أحد الصحفيين واسمه جورجين باشيهولم ويعمل ناقدا فنيا ومحررا لشئون الآثار .

والمصورة أورلا تعمل فى التصوير منذ ثمانى سنوات ، وقد فازت فى ثمانى مسابقات دولية فى امريكا والمانيا والدانمارك ، وأكثر صورها الفائزة كانت عن جمال الاطفال ، وزوجها يعمل فى الصحافة منذ ١٥ سنة وكذلك الناقد الفنى باشيهولم .. وهذه البعثة تمثل بيتا للصحافة فى الدانمارك يشترك فيه المصورون والمحررون فى العمل بطريقة تعاونية بحيث يساهم كل واحد منهم بجزء فى رأس المال عند مساهمته فى العمل ثم تقسم الارباح التى يحصلون عليها مقابل بيع صورهم ومقالاتهم فى كل انحاء العالم !

● توفيق الحكيم : الكاتب الكبير .. وافق على أن تمثل فرقة محترفة رضا على عرض مسرحية أهل الكهف فى صورة رقصات شعبية معبرة .. وتدور هذه المسرحية حول مجموعة من الافراد هربوا فى كهف بسبب الظلم الذى تعرضوا له ، وفى هذا الكهف ناموا مئات السنين ثم استيقظوا فجأة ليجدوا الحياة قد تغيرت تماما ولم يكن فى وسعهم أن يتجاوبوا مع الحياة الجديدة فآثروا النوم فى الكهف مرة أخرى ..

● محمد حسنى .. والدنيجاة الصغيرة وسعاد حسنى .. انه فنان كبير وواحد من أشهر خطاطى الكتابة باللغة العربية .

وفى الاسبوع الماضى رشحته لجنة الفنون التشكيلية فى المجلس الاعلى للفنون لجائزة الدولة التقديرية فى الفنون وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ، وقالت اللجنة فى مبررات ترشيحها أن حسنى من كبار الخطاطين ، وأنه تزعم حملة الفن ولا يزال .. وفى رأيها فان كل فن الخط العربى قد اندثر أو كاد أن تعمل الدولة شيئا لاحيائه من جديد ، ولا بد لها من أن تقدر الفنان الذى لا يزال يمارسه ويحقق وجوده ..

ولكن بقيت المشكلة .. ان القانون الذى ينظم جوائز الدولة يقصر الفنون الجميلة التى تمنح عنها الجائزة على العمارة والنحت والتصوير والتأليف الموسيقى ، ولم يرد أى ذكر فى هذا القانون عن الخط العربى بين هذه الفنون .. وما زال المجلس الاعلى للآداب والفنون يبحث هذه المشكلة !

● عبد الرزاق نوفل .. عضو المجلس الاسلامى الاعلى .. أعد بحثا مثيرا حول محاولات اسرائيل لتحريف بعض آيات القرآن الكريم فى المصاحف التى تقوم اسرائيل بطبعها وتوزيعها على المسلمين فى بلاد افريقيا .. وفى هذا البحث يقول انه لا يستغرب من اسرائيل أن تقوم بهذا العمل البشع ، فقديما ليس الاسرائيليين ممن لا يؤمنون بالديانة اليهودية صلة أن أدخلوا تحريفات كثيرة متعمدة على التوراة ، وهى التحريفات التى كشفت عنها الآية الشريفة التى تقول :

« أفتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون » ..

واستطرد عبد الرزاق نوفل يقول : لقد بدلوا كلام الله بما يوافق رغباتهم الدنيوية بنص الآية الكريمة :

« فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم » .

ايه رأيك !

● عبد المنعم عبده : السباح العربى المعروف .. انه ما يزال يعيش فى ذكرى امجاده القديمة عندما قام بمحاولاته لعبور المانش .. وفى الاسبوع الماضى دعا عبد المنعم عبده زملاءه السباحين الى حفل شاى أقامه فى بيته ..

ولم يعرف السباحون مناسبة اقامة هذا الحفل حتى وصلوا الى البيت ووجدوا فى انتظارهم مفاجأة ..

قال لهم عبد المنعم عبده انه يقيم هذا الحفل بمناسبة مرور ٢٥ سنة على اشتراكه فى أول مسابقة للسباحة .

وبعد ان احتفل السباحون بعبد المنعم عبده وهو يطفئ ٢٥ شمعة قال لهم والدموع تملأ عينيه :

— أنا الوحيد بين كل السباحين الذى لم يحصل على ميدالية تقديرية حتى اتركها لاولادى من بعدى رغم كل البطولات التى حققتها لبلادى

ويعرف السباحون أن عبد المنعم عبده اقام هذا الحفل لكى يكرم نفسه .

انه لم يحصل على ميدالية التقدير واحدة عندما حصل على بطولة عبور المانش فى سنة ١٩٥٢ ، وعندما حصل على المركز الثانى فى سباق كابرى – نابولى فى سنة ١٩٥٦ ، والسبب انه دأب على الاشتراك فى هذه السابقات الدولية كهاو .. وليس كمحترف كبقية السباحين ..

وامتلأت عيون زملائه بالدموع وهم يصفقون له ، وقرر بعضهم اهداء ميدالية التقدير واهداءها اليه ..

وعبد المنعم عبده تفرغ فى هذه الايام لمحل بيع الفول الذى افتتحه فى شارع قصر العينى .. ويبيع فيه الفول لطلبة كلية التجارة بجامعة عين شمس !

جميل عارف

أحداث

الساعة

زيفي تسور .. عين في منصبه لزيادة التقارب بين اسرائيل وفرنسا ..

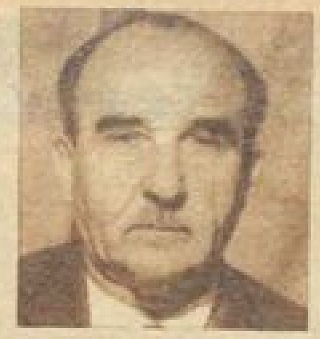

ليفي اشكول .. منعه بن جوريون من ذكر الحقيقة ..

موشي ديان ..
لا توجد اموال

بن جوريون طلب من اديناور ان تحول المانيا الغربية اموال التعويضات الباقية الى سفن جديدة

كيف انكشفت مؤامرة اسرائيل على إفريقيا ؟

لماذا اصيبت اسرائيل بخيبة الامل في افريقيا بعد القرار الخطير الذى إتخذه مؤتمر الدار البيضاء ؟

لماذا اهتزت الارض تحت حكومة بن جوريون واصابها الذهول المريب بعد ان اعلن اقطاب افريقيا وقرروا .. « ان اسرائيل اداة للاستعمار في القارة الافريقية وقاعدة لسيطرته ونفوذه » ؟

لماذا فقدت وزارة خارجية اسرائيل اعصابها فجاة واتصلت - على وجه السرعة - بالممثلين الدبلوماسيين الاسرائيليين في غانا وغينيا ومالي وقالت لهم ... تقدموا الى حكومات الدول الثلاث واطلبوا تفسيرا رسميا لقرار مؤتمر الدار البيضاء ، ودوافعه وظروفه ؟

لقد كان السر الغامض وراء هذا الفزع وذلك الذهول اكبر مما يتصوره العقل .. كانت هناك مؤامرة اسرائيلية خطيرة للتسلل الى افريقيا تحت ستار المعونة الفنية والقروض الاقتصادية ولكن الرئيس جمال عبد الناصر كشفها في حديث مع اقطاب افريقيا وازاح النقاب عن الوجه الحقيقي للمساعدات والاموال التي تدفعها اسرائيل في الفترة الاخيرة الى الدول الافريقية الجديدة

والحقيقة التي يجب ان تقال ان الرئيس جمال عبد الناصر حقق هدفا بعيد المدى من خلال هذا القرار وانقذ القارة الافريقية باكملها من السيطرة المستترة للصهيونية وفتح العيون على الخطر الذى يتهدد مستقبلها السياسي والاقتصادي اذا تغلغلت اسرائيل بين ارجائها ، ولذلك جاء القرار مثل قنبلة شديدة الانفجار اطاحت بكل الخطط الاسرائيلية السرية في الهواء وعرت النفوذ غير المنظور لشركات الملاحة الاسرائيلية - مثل النجمة السوداء - وبعض الشركات الصهيونية التجارية الاخرى الذى تحقق خلال العام الاخير في بعض الدول الافريقية !

وقبل ان امضي الى المؤامرة الاسرائيلية - ذاتها وبتفاصيلها - يجب ان اتوقف قليلا امام سؤال هام وخطير :

● من اين تحصل اسرائيل على كل الاموال الطائلة التي تنفقها في افريقيا ، وتفوق ميزانيتها الاسكية ؟ ● .

والسؤال ليس من عندي ولكنه من داخل الكنيست - البرلمان الاسرائيلي - وكان مصدر جدل عنيف طوال الاسبوع الماضي بين اثنين من الاعضاء وبين وزير المالية ليفي اشكول ، وكان السؤال محورا للشكوك في اسبابه الاقتصادية ومثارا للريب في اثاره السياسية بدرجة ان الوزير الاسرائيلي حاول ان يتهرب من الجواب الصريح وحاصرته علامات الاستفهام بعدها !.

من اين الاموال ؟

وفي البداية فوجيء بن جوريون بالاستجواب الاول .

وقدمه عضو الكنيست (ت. طوبي) الى وزير المالية عن الاموال التي تستثمرها اسرائيل في دول افريقيا ، وقال العضو :

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية في الفترة الاخيرة بعض الاخبار حول منح قروض ومعونات اقتصادية وفنية من جانب الحكومة الى دول افريقية معينة ، ونجد مثلا ذلك في جريدة (دافار) وتاريخه ١٥ يولية ١٩٦٠ عن توقيع اتفاقية اقتصادية مع نيجيريا وذلك اثناء زيارتك لها - والكلام موجه الى ليفي اشكول - في تلك الفترة وقد منحت اسرائيل الى نيجيريا بموجب تلك الاتفاقية قرضا قدره عشرة ملايين دولار ويدفع نصف القرض - خمسة ملايين دولار - بالنقد !

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الموضوع لتقدير الدوافع السياسية له - اود ان اسأل الوزير سؤالين :

١ - من اى مصدر مالي وطني اى اساس قانوني قامت الحكومة بصرف هذه الاموال بما انه ليس في ميزانيتها بند واحد يخول لها فرصة صرف هذه الاموال !

٢ - ما قيمة المبلغ الكلي الذى صرف

حكومة بن جوريون تقرض نيجيريا ١٠ مليون دولار .. والمجاعة تهدد ٤٨٤ مستعمرة !

اسرائيل تعتمد ١٥٨ مليون دولار وتجهز ٣٤ سفينة لغزو أسواق إفريقيا بمنتجاتها !

حتى الآن في هذه الاغراض وما تفاصيله !

والى هنا وينتهي الاستجواب الاول ويلقي بعض الضوء على وجه المؤامرة الاسرائيلية ..

ويبدأ رد ليفي اشكول وزير المالية ويبرز منه مدى المراوغة والكذب والبعد عن السبب الحقيقي وقال الوزير الاسرائيلي : عندما قدمت اسرائيل القرض الاخير الى نيجيريا كان التمويل عن طريق سحب كمبيالات لحكومتها على البنوك الاسرائيلية وكذلك الحال في اعتمادات التجارة والخدمات الاخرى لباقي الدول الافريقية .

اما بخصوص المعونة الدولية فقد اعتمدت الحكومة لوزارة الخارجية في ميزانية ١٩٦٠ مبلغ ٥٤٠ الف ليرة تحت بند الاعمال الخاصة ، وهناك زيادة اخرى لنفس البند من الاحتياطي العام بمبلغ ٢٩٠ الف ليرة ، ولكن في البند الخاص بالاعمال في افريقيا واسيا فقد اعتمد مبلغ ٧٥ الف ليرة وفي البند الخاص بالمعونة الدولية اعتمد مبلغ ٥٠ الف ليرة .. وتتمثل العملية في معظم الاحوال على شكل ارسال خبراء من اسرائيل الى هذه الدول او على شكل استقبال طلبة منها للدراسة في اسرائيل وتشترك في دفع بعض النفقات هيئات مختلفة اخرى مثل الهستدروت منظمة العمال في اسرائيل - ومعهد وايزمان للتجارب الكيمائية !.

الذى يدفع القروض

وسكت وزير مالية اسرائيل ولا يزيد حرفا واحدا ..

وكأنما هناك شيء غامض يحاول جاهدا ان يكشفه وكأنما هناك تفصيلات أخرى لا ترجب مصالح الصهيونية اعلانها .. ولكنه فوجيء - للمرة الثانية - بذلك الاستجواب الذى قدمه العضو (م . سنية)

وتعد الى الحقيقة ذاتها وقد قال بالحرف في رده على استجواب عضو الكنيست (طوبي) ورقمه ٤٥٥ بخصوص مصدر الاعانة المقدمة الى نيجيريا ، قلت انه في حالة منح المساعدات الى دول اخرى يعيد التمويل عن طريق خصم كمبيالات لتلك الدول على بنك اسرائيل ، ولكن هذا الرد يثير اسئلة اخرى ..

١ - من الذى يعطي المعونة لحكومة نيجيريا ؟ حكومة اسرائيل ام شركات اقتصادية خاصة في اسرائيل ؟

٢ - اذا كانت حكومة اسرائيل هي التي تقدم المعونة لحكومة نيجيريا وتحصل منها على كمبيالات خاصة ومعنى ذلك ان الذى يخصم هذه الكمبيالات في البنك مرهون باعطاء ضمان من جانب حكومة اسرائيل ، ولكن لماذا لم تضطر الحكومة للحصول على موافقة الكنيست اولا لمنح هذه الضمانات كما يقضي بذلك القانون ؟

٣ - اذا كانت شركات اقتصادية خاصة هي التي تعطي القروض ، فهل ذهب وزير المالية الى نيجيريا وتفاوض لحكومتها بصفته ممثلا لتلك الشركات ، وتكلم باسمها ايضا في تفاصيل القرض ؟

٤ - وعد وزير المالية حكومة نيجيريا بان يمنحها نصف القرض - خمسة ملايين دولار - بالنقد وقد تهرب من الاجابة عن هذا الجزء من الاستجواب الاول ، وهنا اتساءل من الذى يمنح القرض لنيجيريا واين ذلك البند في الميزانية الذى يخول الحكومة الحق في اعطاء هذا القرض بالنقد ؟

٥ - هل الحكومة الاسرائيلية على استعداد لنشر الاتفاق الذى عقدته مع حكومة نيجيريا او لاطلاع الكنيست على نصوصه ؟

وهل هي توافق على كشف الحقيقة الخافية وراء تلك المساعدات والاتفاقيات

.. وازمة في اسرائيل

ولكن بن جوريون اصدر تعليمات الى وزير المالية بالوقوف عند هذا الحد من المعلومات .

واغلق حاجزا من الصمت على السر الخطير الذى تسربت بوادره من خلال الاستجوابين الفاجئين .

وفي نفس الوقت الذى تمضي فيه اسرائيل باليمين وتغدق فيه باليسار على المشروعات الاقتصادية والتجارية في افريقيا تظهر حقيقة اخرى تفضح التدبير الاسرائيلي ، ويقف ابراهام هرتسفلد وشموئيل ديان وزيف تسور في المجلس الزراعي الاخير ويعلنون حالة الافلاس والعجز التي تحكم جميع الزراعيين في النقب وفي الجليل ، وقد قال ابراهام هرتسفلد بالحرف الواحد في تقريره الرسمي :

ان الفقر والبؤس يلازمان ٣٢ الف اسرة يعيشون في ٤٨٤ مستعمرة زراعية من المستعمرات الجديدة التي انشئت بعد قيام اسرائيل .. وان الصورة المزعجة للفقر والافلاس تظهر بوضوح في ١٢٥ مستعمرة - بالذات - يسكنها ٦٠ الفا من المهاجرين الجدد ، وظروف السكني الحقيرة والمعدات الزراعية الناقصة يعاني منها السكان خلال السنوات الاخيرة .. ونحن لا نستطيع السكوت على هذه الحال المريبة ، والخلاص منها هو ان تقدم الحكومة ٦٠ مليون دولار خلال السنتين القادمتين ، علاوة على الميزانية الاصلية لمساعدة هذه المستعمرات ! ولكن وزير المالية (اشكول) رفض هذا الطلب وجاء على لسانه اعتراف غريب يفضح سر اسرائيل الخطير وقال لهم :

لا توجد اموال .. لم يعد هناك من يعطينا قروضا جديدة .. لا صحة لطلبات التدعيم الاقتصادي .. اذا كان هرتسفلد يريد قرضا قيمته ٦٠ مليون دولار من أجل الزراع فانني اطلب منه أن يتولى بنفسه الحصول عليه من أى جهة لكي يذلل الصعوبات الواقفة في طريقنا .. انكم تتكلمون بطريقة نظرية !

لم تنكشف معالم المؤامرة الاسرائيلية - ومن وراءها الصهيونية بكامل تنظيماتها - على دول افريقيا الجديدة ..

حينما طلب (د . كاهنة) اعتماد مبلغ ٤٠ مليون ليرة من اجل مشروعات الاسكان وجاء رد موشي ديان وزير الزراعة بالرفض ايضا وقال :

انه لا توجد ميزانيات اضافية بل على العكس في هذا العام بالذات نفذت كل الاموال في اعمال التنمية الزراعية وزيادة وسائل الانتاج !

الاستعمار وراء المؤامرة

وهكذا - وبمنتهى الوضوح - تظهر الحقيقة ويبرز السؤال مرة أخرى !

● اذن .. من اين تحصل اسرائيل على الاموال التي تصرفها في افريقيا او من الذى يدفع هذه القروض في حقيقة الامر ؟ .

والجواب يكمن وراء المؤامرة الصهيونية الكبرى التي بدات في مؤتمر اوسلو البحري الذى عقد صباح ٢٠ فبراير ١٩٥٩ ، وجلس مندوب اسرائيل بجوار مندوب بريطانيا بتهامس ، ثم قام المندوب البريطاني وعرض الفكرة وكانت تهدف الى مواجهة كافة الاحتمالات المقبلة بالنسبة للاجراءات التي يتخذها الرئيس جمال عبد الناصر لمنع مرور السفن الذاهبة الى اسرائيل من قناة السويس

وكانت تقضي ايضا بالاتجاه الى صناعة السفن الثقيلة والناقلات الضخمة التي يمكنها القيام برحلات طويلة عن طريق راس الرجاء الصالح وتدور حول افريقيا وفي هذه الحالة يلزمها موانيء معينة على طول الساحل الغربي ، وتكون بمثابة محطات للتموين في الطريق ، ولكن مندوب اسرائيل قال لمندوبي الدول البحرية الغربية المجتمعين : لا يهمكم هذا العائق واتركوه لنا !

واسرع بعدها وتعاقد مع شركة (نورسك ويرفت) على بناء ناقلة بترول حمولتها ٣٥ الف طن وتقوم بنقل بترول الشركة الايرانية البريطانية البحرية من عبدان الى حيفا عن طريق الرحلة الطويلة حول افريقيا !.

ووقتها جلس بن جوريون في القدس يفكر في سؤالين هامين يربطان بباقي الخطة المعروضة على مؤتمر اوسلو :

حقيقة النجمة السوداء : سفينة من ممتلكات شركة النجمة السوداء ... اسهمها ملك لفانا ، والحقيقة غير هذا ، وان اسرائيل تعرف منتجاتها عن ...

كيف تنفذ الى افريقيا وآسيا ؟ كيف تتسلل الصهيونية الى الساحل الغربي وتضع يدها على موانيه الافريقية ؟

ووضعت الفكرة في رأس التآمر العجوز ذي الشعر الابيض وقال لنفسه :

لابد أن يحدث نفس الشيء الذي حدث في اوربا وامريكا وان يتم غزو افريقيا اولا من طريق الاقتصاد والتجارة

وجلس بن جوريون يخطط ويتصل برءوس الصهيونية في امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا واخذ الاستعمار يوجد جيبه !.

ثلاث خطوات مريبة

وبدأ تنظيم عملية تمويل المؤامرة الاستعمارية الجديدة على افريقيا ، وتوالت بعد ذلك أحداث غريبة تنفق في نتائجها واسبابها ..

◉ طار بن جوريون الى بلجيكا في يونيو الماضي — خلال رحلته الغامضة الى لندن وأجرى مباحثات سياسية واقتصادية لتسهيل دخول اسرائيل في الميدان الاقتصادي في الكونغو وبعدها ذهب شابير وزير التجارة الاسرائيلي الى بروكسل وقبض ٢ مليون جنيه استرليني قيمة القرض البلجيكي لاسرائيل وكانت النتيجة أن اسرائيل أعطت صوتها في جانب بلجيكا في الامم المتحدة عند مناقشة أزمة الكونغو !

◉ أجرى بن جوريون تعديلا في الجيش الاسرائيلي وعين زيفي تسور رئيسا لهيئة أركان الحرب بدلا من حاييم لاسكوف ، وذلك لزيادة التقارب بين اسرائيل وفرنسا ولتقوية العلاقات السياسية والعسكرية بينهما وكان هذا الاتجاه واضحا منذ البداية حينما طار تسور الى فرنسا في سبتمبر ١٩٥٨ لدراسة العلوم السياسية في جامعة السوربون ، وأمضى تسور خلال هاتين السنتين عدة فرق عسكرية عليا وحصل بصفة خاصة على خبرة في الشئون الافريقية وتاريخ فرنسا ، ثم طار الى افريقيا وزار عدة دول فيها بدعوة من الحكومة الفرنسية !

◉ وسعت الشركات الاسرائيلية للملاحة نطاق اعمالها في القارة السوداء — بلا سابق انذار — واتجهت الى انشاء شبكة جديدة من الخطوط بين اسرائيل وآسيا وافريقيا ، وتعاقدت مع احواض بناء السفن في اليابان والمانيا الغربية على ٣٤ سفينة وناقلة بترول حمولتها ٣٧٠ الف طن ، بحيث ترتفع حمولة الاسطول التجاري الاسرائيلي في النهاية الى ٦٠٠ الف طن ، ويرتفع رأس مال المشروع الى ١٥٨ مليون دولار في السنوات الخمس القادمة ، وطلب بن جوريون من اديناور خلال رحلته الاخيرة أن تحول المانيا الغربية جميع اموال التعويضات الالمانية الباقية الى هذا المشروع فوافق معه على ايفاد بعثات من البحارة الاسرائيليين الى احواض هامبورج لدراسة العلوم البحرية الجديدة ، وكانت الصفقة الاولى من المانيا الغربية تحوى ثمان سفن حمولتها ٢٠٠ الف طن وقيمتها ٣٦ مليون دولار لن تدفعها اسرائيل !

سقوط النجمة السوداء

والشيء المؤكد بعد ذلك أن شركة زيم (ZIM) البحرية تلعب دورا هاما في هذه الخطة ، وكذلك شركة (النجمة السوداء) ، وأن دورها — وهي شركات اسرائيلية في واقع الامر — لا يقتصر على الناحية الاقتصادية فقط ولكنه يتعداها الى الناحية السياسية أيضا ، وقد وضعت شركة النجمة السوداء في حسابها ألا ينكشف أمرها فجعلت شركات غانا تساهم بحوالي ٦٠ في المائة من رأس المال بينما ساهمت شركة (تسيفيم) الاسرائيلية بالنسبة الباقية (٤٠) في المائة ، وهكذا كان يبدو للعيون أن شركة النجمة السوداء خاضعة لنفوذ اسهم غانا في الظاهر بينما الباطن كان يؤكد أن اسرائيل تسيطر على جميع أعضاء مجلس ادارتها وتضعهم في قبضتها وانها تصرف كل منتجاتها من طريق هذه الشركة التجارية البحرية وتدفع بها في أسواق غانا وغينيا ومالي ، ولكن تكرومو تنبه الى هذا الخطر الاسود واستولت حكومة غانا — منذ شهرين — على نصيب اسرائيل في شركة النجمة السوداء ، وبدأت النكسات بعدها تصيب خطة اسرائيل ، وكان آخرها نكسة (الدار البيضاء) ، وانكشفت المؤامرة بكل معالمها !

مواقفها ضد افريقيا

ويكفي أن نعود قليلا الى الوراء ونراجع سجلات الامم المتحدة ونعرف من ثناياها الحقائق الواضحة عن موقف اسرائيل من الدول الافريقية في جميع المشاكل الحيوية التي عرضت عليها ، وكلها تؤكد مدى تبعية اسرائيل لدول الاستعمار وما تعمله في الخفاء لصالحها في افريقيا — المصالح الاستعمارية — بينما تحاول أن تغطي هذا الدور وراء ستار المساعدات والمعونات والقروض التي تمنحها لبعض هذه الدول .

◉ خذوا مثلا تأييد اسرائيل لسياسة بلجيكا في الكونغو

◉ تأييد اسرائيل لاجراء فرنسا تجاربها الذرية في الصحراء الافريقية الكبرى

◉ تأييد اسرائيل لسياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

◉ تأييد اسرائيل للسياسة الاستعمارية الفرنسية ضد شعب الجزائر .

◉ معارضة اسرائيل لاجراء انتخابات حرة في الكاميرون تحت اشراف الامم المتحدة .

كل هذه الدلائل واكثر منها سوف تقابل العيون في سجلات الامم المتحدة وتكشف الغطاء عن الوجه الحقيقي لاسرائيل في افريقيا .. وقد اعترفت اسرائيل على لسان جريدتها (دافار) بجزء من دورها الخفي حينما قالت بالحرف الواحد بعد تعيين تسور في منصبه الجديد :

● ان زيارة رئيس اركان الحرب الجديد للقارة السوداء قد نظمتها — من قبل — السلطات الفرنسية ، وزار بصفة خاصة الدول الاعضاء في رابطة الشعوب الفرنسية !.

وهناك رأى للدوائر السياسية في هذه الزيارة وتؤكد أن العلاقات التي ربطها تسور مع العسكريين في افريقيا سوف تؤدي الى زيادة التعاون العسكري بين اسرائيل ودول افريقيا الجديدة !.

ومعنى هذا الكلام أن حكومة بن جوريون كانت تقوم بمهام الاستعمار في افريقيا وتعاونه في النواحي الاقتصادية والفنية والسياسية على الخصوص ، ولكنها رأت أخيرا أن توسع دائرة نشاطها ومعاونتها وتضيف الى نطاق خدمتها الناحية العسكرية أيضا !

آخر قلعة تنهار

من أجل هذا ..

وقف الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الدار البيضاء وقال لزعماء القارة **ان اسرائيل أداة للاستعمار في افريقيا وقاعدة لنفوذه وسيطرته !**

ومن أجل هذا أيضا ..

اهتزت الارض تحت حكومة بن جوريون وأصابت بخيبة الامل وزارة خارجيتها وبعثت تطلب من ممثليها الدبلوماسيين في غانا وغينيا ومالي تفسيرا رسميا لقرارات زعماء افريقيا ضد اسرائيل !

لقد سقط القناع من وجه الاستعمار وانهارت آخر قلاعه !

وحشية الفرنسيين : واحد من آلاف الضحايا الجزائريين الذين شوهتهم قنابل النابالم الحارقة

ديجول يأمر : احرقوا الجزائريين بالنابالم !

اصيب ديجول بالجنون .. لقد فقد رئيس جمهورية فرنسا اعصابه وهو يرى جمهوريته الخامسة ترتج امام اصرار شعب الجزائر على استقلاله ..

انه لم يكن يتصور أن شعب الجزائر سيستطيع أن يرفع صوته ايام الاستفتاء بعد أن اعد له اقصى ما يمكن من الاجراءات الارهابية .. وعندما انطلقت جموع الشعب في اليوم الاول من الاستفتاء تهتف بحياة الجزائر العربية وارتفعت أعلام الثورة في كل مكان ووصلت الى ديجول أنباء مقاطعة الشعب الجزائري لاستفتائه مقاطعة تامة فاصدر ديجول اوامره باستخدام ابشع سلاح ضد الوطنيين العزل فقام الجيش الفرنسي بضرب شعب الجزائر بقنابل النابالم المحرقة ! في الوقت الذي كانت تقف فيه أكثر من ١٥ قطعة من سفن الاسطول الفرنسي لارهاب شعب الجزائر وكان من بينها عدد من المدمرات والطرادات ومن بينها أيضا حاملة الطائرات « لافاييت » وامر ديجول في نفس الوقت باستدعاء وحدات من جنود المظلات من الجبال الى المدن حتى بلغ عدد الجنود الفرنسيين في الجزائر ووهران أكثر من ١٥ الف جندي .. وعندما قاطع شعب الجزائر الانتخابات وفشلت فرمات المدافع التي سلطت نيرانها على الجزائريين لاقناعهم بالعدول عن مقاطعة الانتخابات ... واتصلت قيادة القوات الفرنسية بالجزائر بباريس ورد ديجول طالبا استخدام قنابل النابالم المحرقة لارهاب الشعب الجزائري وارغامه على الاشتراك في الاستفتاء واسفر استخدام قنابل النابالم عن احراق عدد كبير من المنازل في القرى وعدد كبير من القتلى والمشوهين عشرات من الوطنيين

ورغم كل هذا لم يؤد الارهاب الى النتيجة التي كان يرجوها الفرنسيون .. وظل الوطنيون مصرين على مقاطعة الاستفتاء طوال الايام الثلاثة التي اجرى فيها .. وكانت فضيحة لديجول واستفتائه بعد كل ما استخدمه من اساليب وحشية .. ان عددا كبيرا يصل عدد الناخبين فيها الى عشرات الالاف يشترك في الاستفتاء منهم سوى عشرات فقط ! .

ومع ذلك خرجت الحكومة الفرنسية تعلن في صفاقة أن ٦٠٪ من الناخبين في الجزائر صوتوا الى جانب سياسة ديجول في الاستفتاء المزور !

ورغم قنابل النابالم المحرقة والمدافع التي سلطت نيرانها على الآمنين ومئات الضحايا الذين راحوا ضحية رغبة ديجول في تزوير الانتخابات ليقنع العالم بالباطل أن حكومة الجزائر المؤقتة وجيش التحرير الوطني شيء وشعب الجزائر شيء آخر ، ثم جاءت النتيجة لتثبت عكس ما يقول .. ورغم كل هذا فان الجزائر ستتحرر ..

الجزائر — من مراسل آخرساعة

الارهاب الفاشل : برغم تهديد السلاح وآلاف الجنود الفرنسيين الذين جاءوا الى الجزائر لتزوير الانتخابات . فقد فشل ديجول ..

.. حاولت اسرائيل اقناع العالم بان معظم ... عن طريق هذه الشركة التي تخضع لها ..

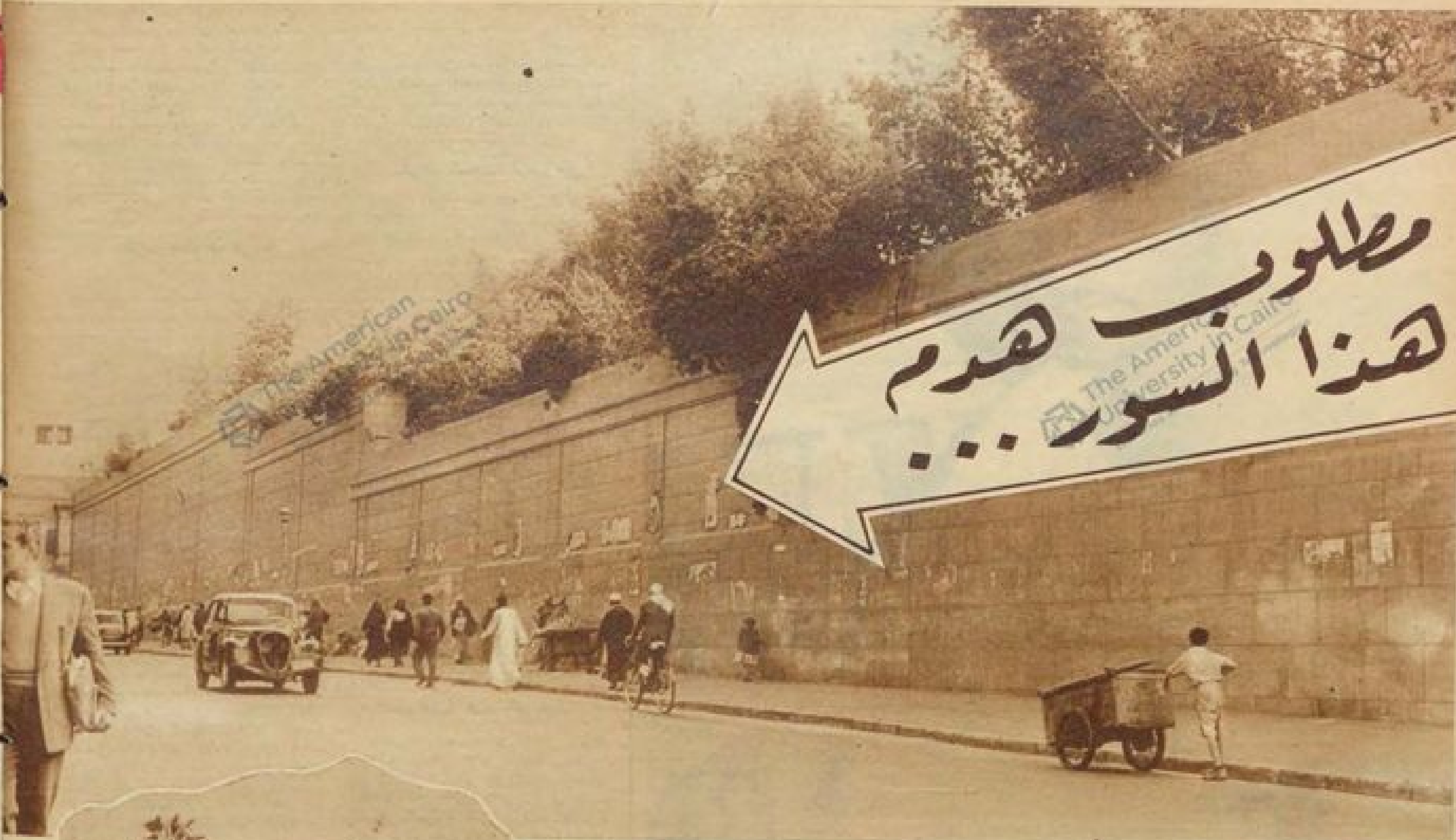

مطلوب هدم هذا السور ...

السور : سور قصر عابدين يخفي خلفه الحدائق الواسعة ويحجب الشمس عن كل المساكن المجاورة .. مطلوب هدمه ..

بعد أيام تحدد محافظة القاهرة مصير سور قصر عابدين الذى يخفي خلفه خمسة عشر فدانا من الحدائق يطالب الاتحاد القومي بعابدين بتحويلها الى ساحات شعبية بعد هدم السور • وزارة الثقافة والارشاد القومي هي الجهة الوحيدة التي تطالب بالابقاء على السور باعتباره أثرا من عهد الظلم والطغيان •• ان محافظة القاهرة تحدد في اجتماعها القادم مصير سور قصر عابدين •

.. ليدخل الشعب هذه الحديقة

ساحات رياضية • جزء من الحديقة التي تبلغ مساحتها خمسة عشر فدانا .. مطلوب هدم السور واقامة ساحات رياضية فيها

مجلس محافظة القاهرة يناقش في جلسته القادمة التي ستعقد هذا الاسبوع اقتراحا بازالة السور الخارجي لقصر عابدين وفتح أبواب الحدائق التي تختفي وراء هذا السور ليستمتع بها كل أفراد الشعب ولتتمكن لجنة الشباب التابعة للاتحاد القومي بدائرة عابدين من تحويل جزء من هذه الحدائق التي تبلغ مساحتها خمسة عشر فدانا الى ساحات رياضية ..

الاقتراح الذي سيناقشه مجلس المحافظة بعد أيام مقدم من اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد القومي بعابدين .. لقد ناقشته اللجنة بعد أن تقدم به حسين البلدي عضو محافظة القاهرة وعضو الاتحاد القومي .. وقال في المذكرة التي رفعها الى الاتحاد القومي : « ان الشباب في دائرة عابدين يعاني من عدم وجود ساحات رياضية يزاول فيها نشاطه على الرغم من أن دائرة عابدين مليئة بالرياضيين الذين أحرزوا بطولات دولية في عالم الرياضة » .

واجتمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي بدائرة عابدين برياسة الدكتور عبد القادر حاتم .. وناقشت اللجنة مشكلة عدم وجود ساحات رياضية في الدائرة واستقر رأي اللجنة على ازالة سور قصر عابدين . وتكليف حسين البلدي بعرض المشروع على مجلس محافظة القاهرة .. وأحالت المحافظة المشروع الى لجنة الشباب التابعة لمحافظة القاهرة التي يرأسها عادل طاهر .. ووافقت اللجنة على الاقتراح المقدم اليها وعرضه على مجلس المحافظة بعد أخذ رأي بلدية القاهرة ..

مدير البلدية يتكلم

وتكلم رشاد البابلي مدير البلدية .. قال « لآخر ساعة » :

ـ ان البلدية تنظر الى المشروع باهتمام كبير ولكننا مازلنا نوالي دراسته .. فاذا ثبت أنه من المصلحة العامة هدم السور فسيهدم فورا ، ولن تستمر عملية الهدم أكثر من أسبوعين يختفي بعدهما هذا السور الشاهق من الوجود ..

وزارة الارشاد تعارض

ان الجهة الوحيدة التي تعارض في هدم سور قصر عابدين هي وزارة الثقافة والارشاد التنفيذية التي يحتل مبناها أحد أجنحة القصر الكبير ..

قال عبد المنعم الصاوي وكيل وزارة الثقافة والارشاد :

ـ ان سور قصر عابدين أثر من آثار الظلم التي تركها فاروق ويجب المحافظة على هذه الآثار لا ازالتها .. وغير هذا فان وجود السور يحفظ محتويات القصر ويحميها من التلف ..

ويرد حسين البلدي صاحب المشروع على اعتراضات وزارة الثقافة والارشاد فيقول :

ـ اننا سنحول الحديقة المجاورة بشارع « جامع عابدين » الى مركز للشباب في الوقت الذي ستظل فيه الحديقة الداخلية للقصر كما هي ، مما سيحفظ للقصر كيانه ونستفيد منه الغير .

محافظ القاهرة يتكلم

وتكلم صلاح دسوقي محافظ القاهرة قال :

ـ انا لا أستطيع أن أقول رأيي الشخصي في هذا الموضوع ، انني سأترك أبناء الشعب أعضاء المحافظة ليناقشوا الفكرة ويصدروا قرارهم بهدم السور أو بقائه .

ويقول حسين منتصر سكرتير عام محافظة القاهرة :

ـ اننا نشجع الرياضة ، ولن نترك فرصة يمكننا أن نساعد فيها على نشر الوعي الرياضي والاجتماعي دون أن ننتهزها والحقيقة أن حي عابدين محتاج فعلا الى ساحات شعبية يمارس فيها أبناء الحي نشاطهم الاجتماعي والرياضي ..

حل جديد

وأخيرا بقيت كلمة عن سور قصر عابدين .. الذي تطالب لجنة الاتحاد القومي في دائرة عابدين بازالته وتحويل حدائق القصر الى ساحات شعبية وتعترض وزارة الثقافة والارشاد على مبدأ ازالة السور ضمانا لحفظ محتويات القصر .. ان الحل الوسط الذي يمكن تنفيذه هو هدم نصف السور الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ثلاثة طوابق حتى لا تعزل المساكن المجاورة للقصر عن القاهرة ، وفتح جزء من الحديقة لتقام فيه الساحات الرياضية المطلوب اقامتها وفي نفس الوقت يظل القصر كما هو بلا مساس .. انه اقتراح يمكن لأعضاء المحافظة أن يناقشوه في اجتماعهم القادم .

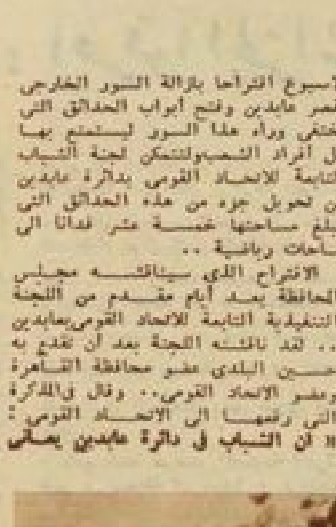

السبب : حسين البلدي عضو الاتحاد القومي الذي طالب بازالة سور قصر عابدين يشير الى المنازل سيستمتع سكانها بالحياة بعد ازالة السور الذي يحجب الشمس والرؤية عنهم

كيف تتدرب أقوى فرقة انتحارية وراء الأسلاك الشائكة ؟

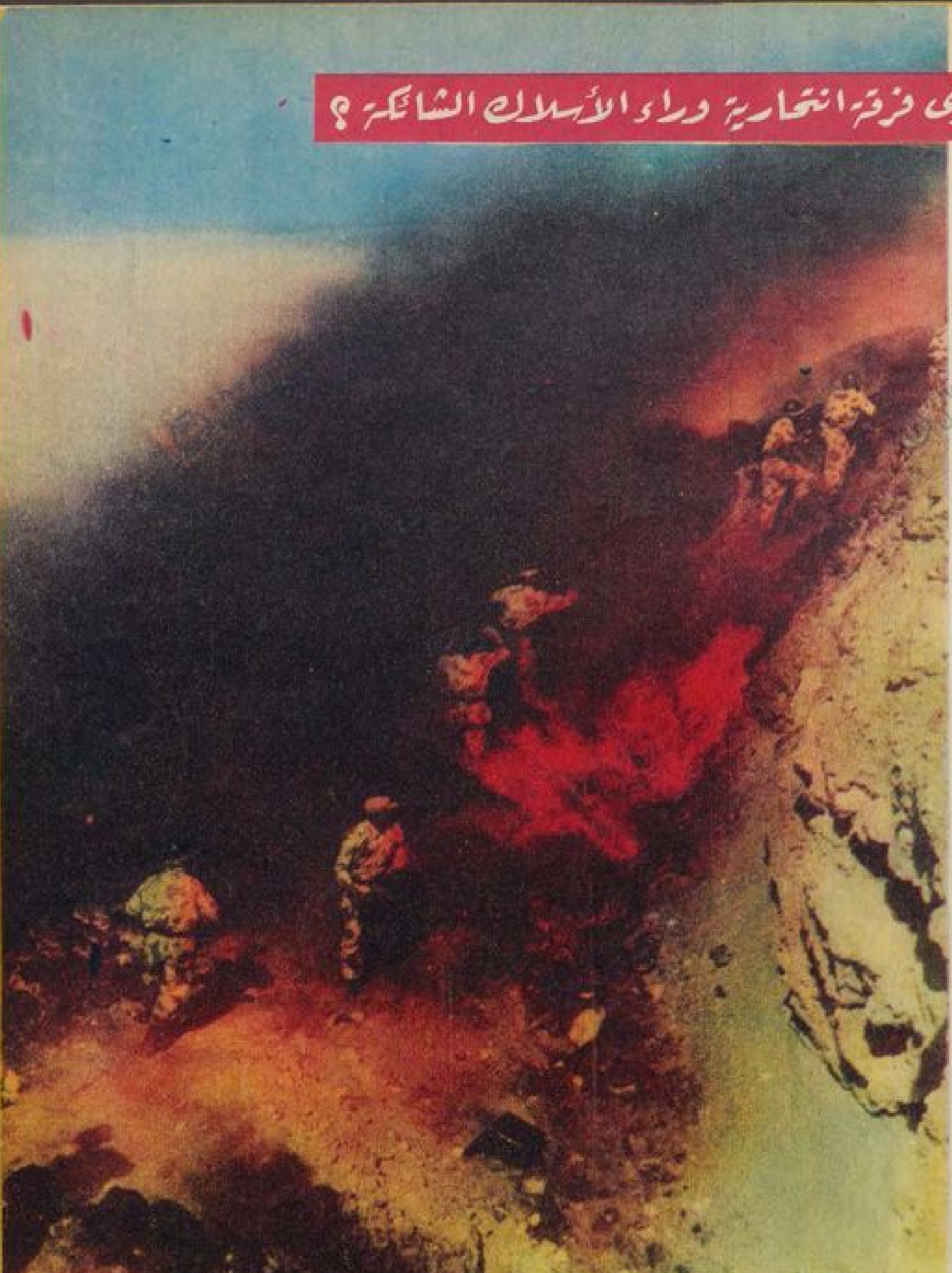

محمد وجدى قنديل

يكتب لك هذا التحقيق

بينما المشير عبد الحكيم عامر يتابع بعينيه مناورات رجال الصاعقة المذهلة على رمال الصحراء . . . التفت السيد كمال الدين حسين الى احد الضباط الجالسين بجواره وأشار الى احدهم وهو يخترق ستار الرصاص وقال : ان الشعب يجب ان يعرف حقيقة هذا المجهود الضخم لهؤلاء الرجال .. وفى اعتقادى ان من الواجب نقل هذه الصورة اليه حتى يتعرف الى التطور الكبير الذى جرى فى الجيش .

وكان كمال الدين حسين - بكلماته البسيطة - يعبر عن المعنى الكبير الذى يطرق قلب اى واحد يذهب الى هذا المكان من الصحراء ويعيش ساعات مع فرق الصاعقة فى حياتها العنيفة التى تستمر طوال الاربع والعشرين ساعة . وفى هذا التحقيق الصحفى الذى كتبه محمد وجدى قنديل وصوره محمد بدر تحاول « آخر ساعة » ان تسلط الاضواء على الصورة المجيدة التى ترسم معالمها فى صمت وراء الاسلاك الشائكة .

فى قلب النار : رجال الصاعقة يخترقون حاجز النيران الملتهبة التى اشعله العدو على سفح الجبل والرصاص يتطاير من حولهم والقنابل تنفجر فوق رءوسهم .. وعلى هذا النحو يمضى تدريبهم ! (تصوير محمد بدر)

الذين يعيشون مع الموت !

قائد الصاعقة يتكلم : الخسائر عندنا أقل من جيوش العالم ...

وراء الاسلاك الشائكة ..

تلمع عيونهم فى تحفز ولفة ويرقب اسلحتهم أى غدر مفاجىء من أى اتجاه !

وراء الاسلاك الشائكة ..

تربض أقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الاوسط . ويستعد رجال الصاعقة لمواجهة العدو القادم من البر أو من البحر أو من الجو ويقفون لقتاله فى الغابات أو المزارع أو الصحارى !

وراء الاسلاك الشائكة ..

يعيشون مع الموت فى كل خطوة ويلتقون بالخطر فى كل لحظة - سواء بالليل أو بالنهار - ولكنهم لا يشعرون بالرصاص الذى يصفر من حولهم ولايحسون بالديناميت الذى ينفجر تحت أقدامهم ولا يملون الحياة القاسية التى يعيشونها وسط الرمال وبين الصخور ، والشىء الوحيد الذى يشغل بالهم : أن تكون اليوم أقوى من امس وان نصبح غدا أقوى من اليوم !

وقد أصبحت هذه القسوة وذلك العنف شيئا عاديا فى حياة رجال الصاعقة ..

بدرجة أن واحدا منهم قال لى وعلى شفتيه ابتسامة عريضة : انك لا تتصور مدى الراحة التى اشعر بها وازيز الرصاص يطن فى أذنى وانفجارات القنابل تدوى من حولى وقد تعودت عليها واصبحت صورها المتتابعة جزءا من حياتى وشيئا فى سمعى !

ثم مضى يروى لى تفاصيل التدريبات العنيفة التى عاشها فى الصحراء مع أول دفعة من الصاعقة .. وكانوا يخرجون فى دوريات عبر الجبال ويسيرون ۲۰۰ ميل على الاقدام بدون توقف ثم يصعدون الى الجبال العالية وكان معظمهم يجرى فى سرية وتكتم لان الامل معقود على تجربتهم التى تدخل الجيش لاول مرة ..!

ومرت شهور ۱۹٥٦ بسرعة ولم يكد يكتمل تدريبهم حتى وجدوا انفسهم أمام تجربة حقيقية فى قلب بورسعيد

مغامرة مع ستوكويل

واستطاعت الصاعقة فى ثلاث عمليات متوالية أن تثير الرعب فى قلوب البريطانيين والفرنسيين وتحول أيامهم الاخيرة الى جحيم ملتهب وتخفوا تحت أقنعة مختلفة ودخلوا بورسعيد تحت أعين قوات العدوان وسمعهم كصيادين وبائعين متجولين وجنود شرطة ورجال اسعاف وتمكنوا من تهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى المدينة وكان ضمنها أسلحة مضادة للدبابات ومدافع خفيفة وقنابل يدوية وفى كل مرة كانوا يقومون بمغامرة مختلفة الطابع والتنفيذ حتى ينقذوا خلال الحصار الرهيب

.. وقد قال لى قائد قوات الصاعقة وهو يحك جبهته بيده ويعود الى الوراء الماضى القريب : هل تتصور انى ركبت مع الجنرال ستوكويل فى سيارة واحدة فى بورسعيد ولم يكتشف حقيقتى !

وراء الأسلاك الشائكة

معارك آخر الليل وسط الدماء في الصحراء!

وقبل أن أفيق من دهشتي مضى القائد يروي المغامرة العجيبة وقال وهو يتحسس بأنامله فوهة المدفع السريع الطلقات أمامه :

— كنت على اتصال دائم مع محافظ بورسعيد لكي أنسق معه خطط الصاعقة وترتيب عملياتها حتى لا تتعارض مع سلامة الاهالي وأمنهم .. وذهبت في احدى المرات الى مبنى المحافظة وكنت اختفي في ملابس رجال الاسعاف وبينما انا واقف مع المحافظ فتح الباب ودخل الجنرال ستوكويل — قائد القوات البريطانية الفرنسية في بورسعيد — وطلب منه أن يأمر رجال البوليس بالتعاون مع قوات الاحتلال لحفظ الامن .. ثم سكت قليلا ونظر نحوي وبرقت عيناه وكأنما تذكرنيا وظننت انه شك في حقيقة أمري واخذت أقدر كافة الاحتمالات في رأسي ولكن ستوكويل استدار نحو المحافظ وقال له : وبالمناسبة أريد أن يقوم رجال الاسعاف بنقل الجثث المتناثرة في المدينة الى المقابر . وسوف آخذ هذا الرجل معي لمساعدتي في عمل الترتيبات اللازمة لذلك !

وقبل أن أفيق من وقع المفاجأة أشار لي المحافظ بعينه بأن أمضي في تنكري حتى النهاية

وبالفعل ركبت السيارة الجيب مع عدوي وجلست معه جنبا الى جنب وفكرت ساعتها في أن أقتله واتخلص منه ولكنني عدت وتدبرت النتائج الانتقامية التي تترتب على ذلك وظلت الافكار تتناحر في فكري حتى وصلنا الى قيادة (هامبلكار) والتفت نحوي ستوكويل وطلب مني أن أنفذ على الفور طلباته وبحثت في رأسي عن جواب مناسب اتخلص به من المأزق واعتذرت بأنه لابد قبل كل شيء أن آخذ رأي مفتش الاسعاف ! وهز الجنرال ستوكويل رأسه وقال : .. ولكن نفذ بأسرع ما يمكن !

بعد ثلاث سنوات

وتركته واسرعت في طريقي الى قيادة الصاعقة السرية في بورسعيد وأنا لا أصدق انني خرجت من الفخ !

وبدأت بعدها أوزع رجالي داخل المدينة وقسمتهم الى مجموعات .. بعضهم أقام في بيوت رجال المقاومة الشعبية والبعض الآخر اختفى في المساجد والمقاهي والاماكن التي لا تخطر على بال دوريات التفتيش البريطانية والفرنسية ..

وكان افراد كل مجموعة يعرون على قائدها في ساعات معينة ويعرفون منه كل بالاشارات — التعليمات الجديدة وكان قواد هذه المجموعات بدورهم يجتمعون معي يوميا في مركز القيادة السرية لتلقي الاوامر وابلاغ المعلومات التي تتجمع لديهم أولا بأول وبعد فترة معينة استطاعت قوات الصاعقة أن تدخل بعض الاجهزة اللاسلكية الى بورسعيد وأكملت حلقة الاتصال مع القوات الموجودة خارج المدينة !

وكانت عمليات الصاعقة في بورسعيد هي بداية العمل الكبير لتحويل الجيش كله الى «صاعقة» .

ومضى التدريب على أوسع نطاق ابتداء من سنة ١٩٥٧ وبدأت مدرسة الصاعقة تباشر مهمتها الجديدة واخذت الدفع تتوالى منها ويخرج من بين جدرانها نوع من البشر لا يعرفون الخوف ولا التعب ولا العطش وكل واحد منهم يعتبر نفسه فرقة صاعقة بكل امكانياتها .. وهذه هي الترجمة الوحيدة التي تعبر عن الاختبارات العديدة ثم التدريبات العنيفة ثم المناورات الانتحارية التي يمر بها رجال الصاعقة !

كمين على الطريق

ورأيت بعيني رأس واحدة من هذه المناورات بالذخيرة الحية وكان هدفها : كيف تقطع خطوط التموين !

وكان مكانها على شاطىء احدى الترع وكانت المعلومات التي وصلت الى قيادة الصاعقة — من طريق مخابراتها — تؤكد أن قافلة كاملة من سيارات العدو المحملة بالجنود والذخيرة والمهمات تأخذ طريقها الى الخطوط الامامية لنجدة قواته الضاربة

ووضعت الخطة على أساس وضع كمين في منتصف الطريق لهذه القافلة وتوغلت دورية الصاعقة داخل أراضي العدو حتى وصلت الى المنطقة المعينة واختفى رجالها وسط التلال الصغيرة المحيطة بالطريق ومضت لحظات من القلق والصمت ثم اقتربت وكانت تسبقها سيارة الحراسة الاولى ولم تكد تمر من الكمين حتى انفجر اللغم الارضي في السيارة الاولى من القافلة ومرة واحدة تدفقت النيران من كل اتجاه على القافلة ، واشتعلت النيران في السيارة الثانية وهاجم جزء من دورية الصاعقة سيارة الحراسة واستطاعوا القضاء على جنودها ثم حاصروا القافلة واشتبكوا في معركة مفاجئة بالسلاح الابيض مع باقي الحراس وفي خلال نصف دقيقة تحول جنود العدو الى جثث هامدة وانقلبت سياراتهم الى ركام مشتعل وكما بدأت العملية بسرعة انتهت بنفس السرعة واختفى رجال الصاعقة في غمضة عين من الطريق وانضموا الى باقي الدورية التي كانت تغطي هجومهم من بعيد ..

دماء في الصحراء

ومشت من جديد في جميع المركة وانفجاراتها وكان الهدف هذه المرة : كيف تقتحم الخطوط الامامية !

وقد أدهشني منظر الدماء التي تغطي أرض المعركة وحينما سألت قائد الصاعقة عن السر ابتسم وهمس في أذني : لكي يشعر الرجال بجو المعركة الحقيقي والمناظر التي تقابل عيونهم فيها .. والآن انظر في هذا الاتجاه وسوف ترى الهول الذي لا يمكن تصوره !

وبالفعل دوى انفجار هائل وغطى الدخان الكثيف الارض من حولنا وبدأت فرقة الصاعقة تزحف وسط الرصاص الحقيقي المتطاير فوق رءوسهم وظهرت أول عقبة أمامهم لاقتحام خطوط العدو ووقفت الاسلاك الشائكة كحائط مائل لوقف التقدم ولكن رجال الصاعقة صنعوا من أجسادهم قنطرة بشرية وأخذ الباقون يقفزون من فوقها الى خطوط العدو ..!

وجاءت العقبة الثانية ودخل رجال الصاعقة وسط حقول الالغام التي زرعها العدو في كل مكان وتوالت الانفجارات من حولهم ولكنهم لم يتوقفوا واخذوا يتحسسون بأقدامهم الخبيرة مواقع الالغام ويبتعدون عنها في خطو حتى خرجوا من خطوطها ولكن قاذفات اللهب المعادية كانت تصنع حاجزا ثالثا من النيران الملتهبة وبجرأة عجيبة أخذ رجال الصاعقة يتخطون النار ويشقون فوقها كالريح والرصاص لايكف عن الأزيز !

واقترب رجال الصاعقة من العدو واخذوا يهاجمون مواقعه واشتبكوا مع جنوده في معركة بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية وكدت أصعق حينما رأيت قنبلة حقيقية تنفجر بالقرب منهم ولكنني رأيتهم — أيضا — يرتمون على الارض بسرعة خاطفة ويقفزون شظاياها ثم يعاودون الهجوم مرة أخرى وبقسوة وعنف واستطاعوا في النهاية أن يشقوا طريقهم وسط جثث الحيوانات .. التي تخلق لهم صورة أخرى من جو المعركة الحقيقية — وأن يصلوا الى قلب مراكز العدو ويقضوا عليه بدون أي خسارة !

ماذا وراء الاسلاك ؟

واقتربت الى قائد الصاعقة وقلت له : هناك سؤال هام يدور في خاطري الآن عن التدريب .. ماذا يحدث لو جاءت القنبلة خطأ فيهم ؟

وقال لي القائد وبيده تمسك بالمدفع الرشاش وتطلق رصاصة في الهواء : ان الذين يسقطون عندنا في التدريب أقل بكثير من الذين يسقطون في باقي جيوش العالم خلال التدريب العادي وقد وضعنا في حسابنا نسبة معينة للخسائر ولكنني احسب أن أقول لك ان نسبتها لا تكاد تصل الى نصف النسبة في فرق الرينجرز الامريكية او فرق الكوماندوس البريطانية . وقد رأيت بنفسي مدى هذه الخسائر عندما كنت في الخارج .

وسكت قائد الصاعقة قليلا ثم عاد يقول وهو يشير الى الاسلاك الشائكة التي تحيط بأرض المدرسة الانتحارية : اننا نعمل في صمت ولا يهمنا ان يعرف الناس ما يدور وراء هذه الاسلاك . والذين لا يجيئون الى هنا ولا يشهدون بعيونهم المجهود الضخم قد لا يصدقون أعمالنا على الطبيعة ولا يتصورون حالة الواحد منا وهو عائد بعد دورية استمرت اياما في قلب الصحراء وبدون ماء أو طعام او في بعض الاحيان كنا نسهر سبعة أيام متوالية بلياليها من أجل تنفيذ عملية واحدة ولا نذق طعم الراحة أو النوم ومع ذلك كانت عيوننا تظل مفتوحة من أجل الهدف الكبير وكانت النتيجة أن التجربة الجديدة في جيشنا مضت بسرعة مذهلة في طريق النجاح :

● أصبح طلبة الكلية الحربية والكلية البحرية وكلية الطيران يتلقون تدريبات الصاعقة .

● وأصبح الضباط الكبار من كلية أركان الحرب يجيئون الى هنا أيضا ويعيشون في التجربة التي فاتتهم من قبل .

● وأصبح كل جندي وكل ضابط في أي وحدة ينتظر دوره لكي يعيش في نفس التجربة على أرض الصاعقة .

معجزة في السماء

وحينما أرى هذه الصورة وصحة العالم أمامي في الوقت الحاضر أعود بذاكرتي الى البداية الاولى للفكرة في أواخر ١٩٥٤

وقتها عقد المشير عبد الحكيم عامر اجتماعا سريا مع كبار ضباط القيادة العامة ورسم الخطة الكاملة لتحويل الجيش كله الى فرقة صاعقة وبعدها مباشرة خرجت بعثات من ضباطنا الى الخارج لكي تتدرب على أحدث النظم للفرق الانتحارية وتنقل الى القاهرة صورة صادقة لتطور حرب الفدائيين . ولم نعتمد على البعثات العسكرية الاجنبية في هذه الناحية — بالذات — لاننا كنا نريد أن نرى بعيوننا وليس بعيون الآخرين !

وانتقل قائد الصاعقة من المظلة الخلفية على صوت أحد ضباطه يقول له : جاهزين يافندم !

واحتضني من يدي وهو يقول : لن أسرد لك الكثير من ذلك ، ولكن عينيك سوف ترى أشياء أروع من الخيال وأقوى من التصور ..

ان الشيء المشهور عن الصاعقة أن رجالها يأكلون الثعابين والسحالي والضفادع . ولكن الشيء المجهول انهم يقتحمون الدعيم الموت منذ اللحظة الاولى التي يخطون فيها الى هذه الارض . ويكفي أن ترى الآن الاختبارات الثقة التي تتحكم في القبول عندنا حتى تعرف هذه الحقيقة !

وأخذت طريقي الى شاطىء النيل وكان هناك سلم من الحبال يصل الى قمة شجرة عالية في الضفة الاولى

وامتد من قمتها سلك طويل يصل بينها وبين الضفة الاخرى وبدأ الفدائيون يصعدون السلم واحدا بعد الآخر ويقفون فوق قمة الشجرة ثم يثبت الواحد منهم « بجبشة صغيرة » في السلك ويمسك بها وينزلق بسرعة رهيبة فوقه مندفعا نحو الضفة الاخرى ويعبر النهر .

وسمعت من أحد المدربين في الصاعقة وكان يقف بجواري خلال هذا الاختبار : ان أي اضطراب في الاعصاب يؤدي الى هلاك محقق واذا تأخر العداء في القفز الى مجرى النهر في الوقت المناسب تعرض للارتطام بصخور الشاطىء أو الانغراس في طمى النهر ولذلك فاننا نضع بعض الاحتياطات على الضفتين لانقاذه وتفادي الكارثة !

حكاية آخر الليل

واقتربت بعد ذلك في الجو الطائرة الهليكوبتر حلقت على ارتفاع ٥٠ مترا وتدلى منها سلم من الحبال واخذ رجال الصاعقة ينزلقون عليه واحدا بعد الآخر ويقفزون الى النهر ثم يسبحون الى الضفة الاخرى ويهاجمون مواقع العدو .. وفالليل

كمين فوق الشجرة : اختفى احد رجال الصاعقة فوق الشجرة وفاجأ دورية العدو واقتنص واحدا منها ثم عاد الى مخبئه ..!

هكذا تهاجم الحارس :
باقي دورية الصاعقة .

مغامرة الطائرة الهليكوبتر رجال الصاعقة ينزلون على سلم الحبال ويقفزون في الهواء من الطائرة على ارتفاع ٥٠ مترا بدون باراشوت !..

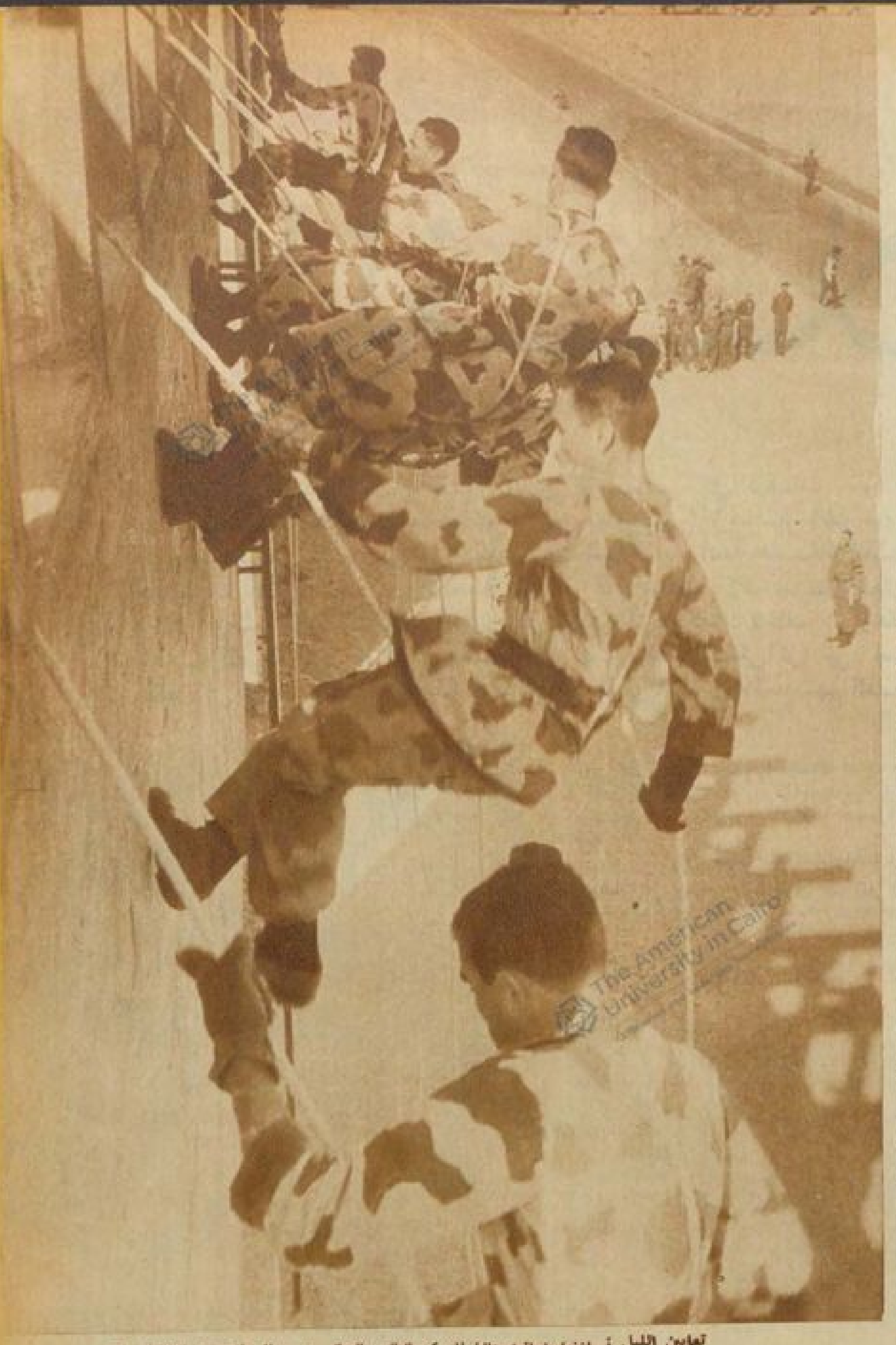

تعابين الليل : اخذوا يتسلقون حائط المعسكر العالي بالحبال .. وهذا واحد من التدريبات التي يجريها رجال الصاعقة وسط الصحراء بالليل وبالنهار ومهذلك فخسائرهم اقل من جيوش العالم ..

واحد منهم - وهو ضابط سوري - في ثقة :

ان القفز من الطائرة بدون باراشوت يحتاج الى قوة اعصاب هائلة ولذلك يتنافس رجال الصاعقة على القيام بهذا الاختبار بالذات بين الحين والآخر وقد قفزت في احدى المرات من ارتفاع مائة متر فوق النهر وضربت رقما قياسيا بين زملائي !

وهكذا - وبنفس الروح - يؤدي الجميع تدريباتهم في أرض الصاعقة وتحت أقسى الظروف ..

ووقفت بعد ذلك الشهد لونا آخر من الحياة الخشنة التي يعيشها هؤلاء الرجال ورأيت الطريقة العجيبة التي يعدون بها طعامهم في الصحراء ..

والمفروض أن الواحد منهم لايحصل في اثناء هذه الدورية - التي تعتبر آخر مرحلة في التدريب العنيف - سوى زمزمية الماء وبعض الخبز الجاف وينتظر أخيرا أن يصطاد الثعابين والفيران والسحالي من الصحراء ويشويها على النار ويعد منها عشاء شهيا في آخر الليل بعد رحلة النهار الشاقة !

وسألت أحد ضباط الصاعقة : كيف يمكنك أن تذوق الدجاج أو اللحوم بعد ذلك ؟

وأطلق ضحكة عالية وقال لي : لن تصدقني اذا قلت لك أن ساقتها أيه مذاقها أشهى من الديك الرومي والحمام المشوي !

الحياة مع الموت

وعاد الهدوء يسود - لفترة دقائق - أرض الصاعقة وكان الجميع يستعدون لفترة التدريب التالية بعد الغداء وقلت لقائد الصاعقة :

• ما هي الشروط المطلوب توافرها في رجل الصاعقة ؟

وقال القائد في ثلاث كلمات : الثقة بالنفس .. العنف في العمل .. قوة الاحتمال !

• وما هي المراحل التي يمر بها حتى يصبح فردا من الذين يعيشون مع الموت ؟

وقال القائد : هناك أولا اختبار اللياقة البدنية .. ويليها اختبار الاستعداد النفسي .. وثالثهما اختبار التدريب القاسي !

• هل تفكر في أبنائك حينما تخترق سياج الرصاص والقنابل وتعرض صدرك لشظاياها ؟

وقال القائد : لا ، لأن رجل الصاعقة الحقيقي ينسى كل مشاكله وكل ظروفه وكل حياته بمجرد أن يخطو وراء هذه الاسلاك ويقف على هذه الارض والواحد منا اصبح يعشق هذا العمل ويحبه ولا يفكر الا فيه وليس هذا هو شعوري وحدي ، وانما احساس الجميع في هذا المكان !

• • • • •

• • • • •

والآن هل عرفت سر هؤلاء الرجال الذين يمشون على الارض بخطواتهم الجريئة التقليدية وصبحتهم المرونة لشق الفضاء ؟

انهم يعيشون مع الموت في كل خطوة ويلتقون بالخطر في كل لحظة ولكنهم لايشعرون بالرصاص الذي يصفر من حولهم ولا يحسون بالقنابل التي تنفجر تحت اقدامهم والتي الرجيه الذي يشغلهم ويملأ تفكيرهم : أن تكون اليوم اقوى من أمس وأن تصبح غدا أقوى من اليوم !

محمد وجدى قنديل

جاء من الخلف الجندي الانتحاري وهجم على الحارس لكي يغطي هجوم بينما تسلل زملاؤه في صمت الى داخل المعسكر ودمروه ..!

شيء يختفي من حياتك .. اسمه

الغلاء ..

لن تسمع بعد الآن عن الغول الذى كان يمتص كل دخلك .. السوق السوداء التى كانت تهدد حياتك لم يعد لها وجود . كل مستلزماتك تستطيع شراءها بعد الآن بالثمن المعقول . لقد قامت الدولة بدراسة مشكلة الغلاء فى حياتنا .. ناقشها الخبراء والاخصائيون .. قال رجال الاقتصاد كلمتهم .. واخيرا وضع الحل السليم الذى يكفل رفاهيتك فى حدود دخلك .. وهذه هى قصة المعركة التى بدأت فى صمت وانتهت بالقضاء على كل شىء اسمه الغلاء فى حياتك وسيناقشها اعضاء مجلس الامة فى جلستهم القادمة .

■ الوزارات فى حالة طوارئ لمواجهة الغول

■ جهاز عروستك بأرخص الأسعار!

■ تفاصيل الخطة التى تحقق رفاهيتك

نحن الآن فى حالة حرب . الحالة « ج » فى كل الوزارات .. الطوارئ معلنة .. كل الجهود معبأة لمواجهة العدو الخطير والعدو الذى تحاربه الآن كل اجهزة الدولة ، اسمه « الغلاء » .

ان كل المسئولين يقفون امامه صفا واحدا ، ويكيلون له الطعنات انها معركة ، ويجب ان ننتصر فى هذه المعركة .

مرتبك الذى تتقاضاه كل شهر سيزيد، وهذه الزيادة لن تحصل عليها فى شكل علاوة ، وانما ستحصل عليها بطريقة اخرى

ستنخفض الاسعار ..

الجنيه الذى كنت تصرفه فى شراء سلعة واحدة ، ستشترى به سلعتين .. اجرة المسكن التى كنت تدفع فيها ثلث مرتبك ، وضعت سياسة لتخفيضها .. طعامك .. ملابسك .. أثاثات بيتك .. مواصلاتك .. كل شىء سينخفض ، ومن مجموع هذه الانخفاضات فى الاسعار ، ستفاجأ بحقيقة غريبة ، وهى ان مرتبك قد زاد .

ان الغلاء الذى كان يمتص معظم دخلك لن يعود له وجود ، ولن تعود الى السلف لتغطية عجز ميزانيتك .

الغول الذى يهاجم كل واحد منا فى بيته .. ويشاركه فى كل قرش ينفقه على مسكنه ومأكله ومشربه وكل شىء .. هذا الغول الخطير ، يحارب الآن معركته الاخيرة مع اجهزة الدولة . ان آخر مسمار دقته الدولة هذا الاسبوع فى نعش هذا الغول ، كان قرارا بانشاء المؤسسة التعاونية الاستهلاكية .

وهذا القرار معناه أنك ستشترى كل احتياجاتك باسعار تعاونية ، يعنى باسعار رخيصة ، ولن تشكو بعد ذلك من ارتفاع الاسعار .

ان هذه المؤسسة وفروعها التى ستنتشر فى كل مكان ، ستكون عبارة عن صمام امن بين التاجر والمستهلك .

كيف تضمن ؟

ان الحكومة تريد ان تضمن توافر السلع فى الاسواق ، بحيث يكون فى مقدور كل مواطن ان يأخذ حاجته من كل شىء ، بأرخص سعر ممكن .

ان الدولة تريد ان تلغى جشع التاجر وتلغى السوق السوداء وتلغى الاحتكار .

ولكن كيف تضمن هذا كله لمصلحة المستهلك .. لمصلحتك ومصلحتى ومصلحة كل مواطن ؟!

لقد وجدت الدولة – بعد طول الابحاث والتجارب – أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو ان تتولى الجمعيات التعاونية بيع البضائع الاستهلاكية الضرورية للناس .

ان الجمعية التعاونية لن يهمها الربح الكبير ، بقدر مايهمها ارضاء المستهلك، بطرح كل مايريد من بضائع فى السوق، وباقل ربح ممكن .

المحال التجارية .. لن تلغى

لقد تم وضع الخطة العملية لمواجهة الغلاء ، والقضاء على استغلال بعض التجار للشعب فى قوته وفى كسائه وفى مسكنه .

وتقوم هذه الخطة على هذه الاسس الرئيسية :

- انشاء جمعيات تعاونية استهلاكية فى كل الاحياء تبيع للمواطنين بربح لا يزيد على ٦ ٪
- تتولى الجمعيات التعاونية بيع الاطعمة والملابس والادوية والاثاث ، وكل ماله صلة مباشرة بحياة المواطنين . والبيع نقدا لاعضاء الجمعيات التعاونية ولغير الاعضاء .. أما الارباح فتوزيعها مقصور على الاعضاء فقط طبعا .
- انتشار الجمعيات التعاونية ليس معناه الغاء المحال التجارية القائمة ، فان كل تاجر يستطيع التعامل مع الجمعيات التعاونية ، فيبيع حسابها ، اذا شاء ، مقابل عمولة مجزية ، وله ان يطلب تحويل محله الى فرع تعاونى ، على ان يتقاضى مرتبا شهريا نظير ادارته للمحل .

السوق السوداء : ستختفى تماما ، ولن تختفى البضائع من المحلات كما كان يحدث من قبل ، ستجد كل شىء وبنفس الثمن .

الخضر والفاكهة : ستجدها فى الجمعيات التعاونية ، بالتسعيرة ، ومع ذلك فستربح الجمعيات

والمفروض ان يبدأ تنفيذ الخطة في المدن الكبرى اولا ، ثم تعمم بعد ذلك ..

وقد روعي في رسم هذه الخطة حماية المستهلك من التاجر الذي يطمع بالربح المعقول ، والقضاء على استغلال التجار وجشعهم ، فان الاسعار ستكون موحدة في الجمعيات التعاونية ومحال البيع بالتجزئة .. وستكون هذه الجمعيات التعاونية هي المرجع في تحديد سعر كل السلع الاستهلاكية .

لن تختفي البضائع من السوق

ولن يحدث ان تختفي أية سلعة من المحال التعاونية ، فان المركز الرئيسي للجمعيات التعاونية سيلتزم بمد هذه المحال اولا باول بالسلع التي يكثر الطلب عليها كذلك ، فان ماتقضي الحاجة باستيراده من الخارج .. سيتورد بالطريقة التعاونية ، وبذلك ينعدم اثر الوسطاء الذين تمر السلع بين أيديهم حتى تصل الى المستهلك ، ويكون ذلك سببا في ارتفاع اسعارها .. وهذا هو الهدف من النظام التعاوني .. أن تخف أعباء المستهلك وهو يشترى ضرورات حياته .

هذه هي الخطة التي اشتركت في وضعها وزارتا التموين والشئون الاجتماعية ، وستشرفان على تنفيذها وتطبيقها .

وضع ازمة الزواج

ومن بين مهمة الجمعيات التعاونية ، حل ازمة الزواج .. ان اثاث المنازل سيكون من أهم السلع التي ستباع للمستهلكين باسعار مخفضة جدا ..

وبالفعل تم اعداد ثلاثة مستويات من الاثاث تتناسب مع جميع الطبقات والاذواق ، وتشمل حجرات للنوم والصالون والطعام ، وتتراوح أسعارها بين ٢٥ و٥٠ و٧٥ جنيها للحجرة ، وقد تم وضع نماذج معينة لصناعة الموبيليات بعد دراسات وبحوث ، وستطرح هذه النماذج في مناقصات حتى تتقدم مصانع الموبيليات لتقوم بصنعها وتوريدها في حدود المبالغ المحددة لها وبشروطها ومواصفاتها الخاصة ، وستباع الاثاثات للمستهلكين بالتقسيط ، كحل لازمة الزواج وتيسير الحصول على جهاز العروس باقل سعر وبوسائل مريحة .

والاحذية ..

وستشترى الحذاء من الجمعيات التعاونية بنصف الثمن الذي تشتريه به الآن من المحال التجارية .

لماذا ؟

لأن المؤسسات التعاونية ستقوم بالاتفاق مع مصانع الاحذية على توريد مايلزمها منها ، على ان يوضع حد اقصى للثمن الذي تريد ان تشترى به مع تطبيق شروطه ومواصفاته لضمان الجودة ، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تدفع جميع المصانع الى التسابق للحصول على امتياز توريد الاحذية لكل الجمعيات .. وستتبع نفس الخطة ايضا مع مصانع الملابس الجاهزة وغيرها ..

ويقول لك الدكتور كمال رمزي ستينو وزير التموين انك ستصبح مساهما وشريكا في الجمعيات التعاونية ، ان قطاع التعاون الاستهلاكي سيصل الى الشعب خلال خمس سنوات ، ستبيع المؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكي ، الفروع التي تنشئها في جميع الاحياء ، خلال ستة اشهر من انشاء هذه الفروع ، سيسمح لاهالي كل حي بشراء فرع الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، وسيسمح لهذه الجمعيات التي يشتريها الاهالي بشراء الجمعيات التعاونية المركزية .

ان بطاقة تموينك ستكون تصريحا كافيا لك بشراء عدد من الاسهم في الجمعية التعاونية التي تبيع لك ، سيحدد ثمن السهم فيما بعد ، وستدفع قيمة اسهمك بالتقسيط ، وبعدها تصبح شريكا ... وتحصل على الارباح .

ومع ذلك لن تنافس التجار .. الآن ولا الجمعيات التعاونية ، لان المؤسسة التعاونية لن تصفى قطاع التجارة ولن تؤثر فيه مطلقا ، والسبب ان القطاع التعاوني لا يغطى الا ٢٠ ٪ فقط من القطاع التجارى ، واذا غالى التجار في أسعارهم ، فسيجد المستهلك كل مايريده في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، وبذلك ننقذ المستهلك من قسوة التجار وتحكمهم في الاسعار ..

كيف تنخفض الاسعار ؟

والآن بقي سؤال :

كيف تنخفض الاسعار ؟

ان مجرد تقليل الارباح لا يكفي وحده لانخفاض الاسعار ، ومجرد تحويل البائع من تاجر الى جمعية تعاونية ، لايكفي أيضا ..

ولكن وراء كل هذه الاعمال الضخمة التي تتم الآن في هدوء .. خطة كبيرة متشعبة في كل وزارة وفي كل مصلحة .

● **وزارة الصناعة** .. قررت ان تقوم المصانع ببيع الاقمشة الشعبية للجمهور بسعر التكلفة . لا أرباح في الاقمشة الشعبية .

● **مصلحة الاحصاء** .. تقوم الآن باجراء بحث ضخم يشمل ١٠٠٠ أسرة في الريف والمدينة ، والغرض من هذا البحث الوصول الى أرقام تقريبية للمواد الاستهلاكية والغذائية والملابس التي يستهلكها المواطنون في كل القطاعات وبعدها تستطيع وزارة الصناعة ان تنشئ مساحات لانتاج هذه المواد بالقدر المطلوب لكل منطقة سكنية .

● **وزارة الشئون الاجتماعية** ، عليها اكبر عبء من محاربة الغلاء ، فهي الى جانب نظام الجمعيات التعاونية التي تشترك في الاشراف عليها ، تبني المساكن التعاونية ، وتدفع في هذا الغرض ١٥ مليون جنيه لتخفف عن الساكن كثيرا مما يدفعه في أجرة البيت ..

● **وزارة التموين** تبذل كل جهودها لتحديد أسعار المواد الاستهلاكية ، أو تثبيتها على الاقل اذا لم يكن في الامكان تقليلها .. انها مسئولة عن توفير حاجات كل السكان .

● **وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعي** تهتمان بالانتاج الزراعي وتحسينه واصلاح الاراضي البور والوادي الجديد ، ومقاومة الآفات ، كل هذا لتخرج لنا كمية اكبر من الخضراوات ، تستطيع ان تطرحها في السوق بسعر أقل ، وفي نفس الوقت تهتمان بالانتاج الحيواني ، وبمحاربة الطفيليات التي كانت تؤثر فيه .. لقد كانت هذه الطفيليات تضيع علينا ٣٨ ٪ من رءوس الماشية والاغنام ، بالاضافة الى خسارتنا من اللبن والجلود ، ووضعت خطة لارشاد وزارة الزراعة الى أحدث الوسائل في تغذية الحيوان وتقديم المساعدات للفلاحين لتربيته

● **وزارة الحربية** .. وضعت خطة لزيادة الثروة السمكية .. وصل اسطول للصيد من يوغوسلافيا مكون من خمسة مراكب ، ستنشأ ستة مراكز لتدريب الصيادين على الصيد بالطرق الحديثة والشباك النايلون ، ستشترى الجمعيات التعاونية للصيادين معدات حديثة لتوزعها عليهم .. ستنشأ ثلاجات في ميناء الغردقة الذي يعد الآن ليكون ميناء نموذجيا للصيد ، وخصوصا بعد اكتشاف أصناف جديدة من الاسماك في مياهنا الاقليمية ، كالتونة وسمك البكلاه ، ووضعت خطة ليصبح انتاجنا بعد ٥ سنوات مليون طن من الاسماك .

وبعد هذا كله ، سيجد المستهلك مايريده من لحم وخبز وخضراوات واسماك واقمشة وموبيليات واغذية واحذية ، وكل ما يحتاج اليه ستقدمه له المؤسسة الاستهلاكية بأسعار تعاونية .

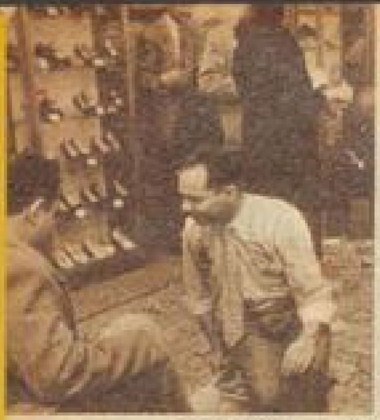

الملابس والاحذيه : ستضع الجمعيات التعاونية المواصفات التي تريدها في كل سلعة .. ثم تطرح في مناقصات بكميات ضخمة للمصانع الكبرى . هذه هي الخطة التي ستخفض الاسعار ..

حل كل جمعية لاتفي بالتزاماتها

السؤال الذي بحثت آخر ساعة عن اجابته .. هو رأى المستهلك في هذه الخطوة الجديدة .. ؟

قال خليل افندي عله ، الموظف بوزارة التربية والتعليم :

– انه يستطيع الآن شراء كل ما يلزمه وهو مطمئن . لقد كان التجار من قبل يتلاعبون بالاسعار ، فيخفضون ثمن السلع التي يريدون تخفيض أسعارها ، ويرفعون أسعار السلع التي تحقق لهم ارباحا طائلة . ولكن الجمعيات التعاونية قضت على هذا التلاعب .

وتكلم السيد محمد فرج مدير محلات عمر افندي فقال ان المحلات التي يديرها اصبحت فرعا من فروع المؤسسة التعاونية الاستهلاكية .

واستطرد يقول :

– انني اطالب بحملات لنشر الوعي التعاوني بين افراد الشعب وتدريس مادة التعاون في مدارسنا ، حتى نصل الى الدرجة التي نريدها للتعاون في بلادنا .

وقالت زهرة رجب ، المشرفة على الجمعية التعاونية المنزلية بالجيزة :

– يجب تعميم الجمعيات التعاونية في كل الاحياء ضمانا لعدم تلاعب التجار بالاسعار ،

والآن بقي النظام الذي ستعمل بمقتضاه المؤسسة الاستهلاكية ، ان لدينا الآن ٢٥٧ جمعية تعاونية منها الصالح وغير الصالح ، وقد قرر النظام الجديد حل جميع الجمعيات التعاونية التي لا تفي بكل التزاماتها على الوجه الاكمل .. اما الجمعيات التعاونية التي تعمل في ظل قواعد وقوانين التعاون ، فستظل كما هي لمواصلة رسالتها لخدمة المستهلك . وفي نفس الوقت ستقوم المؤسسة الاستهلاكية بضم جميع الجمعيات التعاونية والاشراف على الحركة التعاونية ، وسيتولى ادارتها مجلس ادارة مكون من ٦ وزراء مركزيين هم وزير التموين رئيسا ، ووزير الصناعة ، ووزير الاوقاف ، ووزير الاصلاح الزراعي ، ووزير الاقتصاد ووزير الشئون الاجتماعية ، ومدير المؤسسة و ٦ آخرون من المشتغلين بالتعاون الاستهلاكي ووكيل وزارة التموين المختص بشئون التعاون الاستهلاكي . وسيكون من اعمال المجلس ، تكليف المصانع المحلية انتاج السلع اللازمة للسوق ، وانتاج اقمشة تعاونية من القطن والصوف ، ضمانا لبيع كل هذه المنتجات بالاسعار المخفضة

ان المؤسسة التعاونية الاستهلاكية هي الضربة التي يوجهها عبد الناصر للقضاء على شيء في حياتنا اسمه الغلاء .

الاثاث والنجف : ستشتريه حسب مستواك المالي ، ومصنوع من اجود خامات ممكنة .. وبارخص الاسعار

الاقمشة الشعبيه : ستباع بدون ارباح ، والمصانع المحلية ستنتج من الاقمشة اكثر من احتياج الاهالي .. ستجد كل ما تحتاج اليه في محلات الاقمشة بالجمعيات التعاونية ، واذا اشتركت في الجمعية فستحصل على ارباح وينخفض ثمن كل مشترياتك ..

أفكار من الخارج..
لحل أزمة المساكن

في ألمانيا : مجموعة من المنازل التعاونية التي أقيمت في ألمانيا للقضاء على أزمة المساكن

بدأ مجلس الامة يناقش سياسة الاسكان التي وضعتها وزارة البلديات لحل ازمة المساكن . « وآخرساعة » تقدم في هذا التحقيق افكارا جديدة من الخارج لعدد من مهندسينا المعروفين .

الدكتور سيد كريم يقول :
ان حل الازمة يتلخص في اربع نقط :

● **الاسكان التعاوني** .. وهو اخضاع الاسكان للاشتراكية التعاونية الديموقراطية اي انشاء المدن التعاونية الكاملة التي تخضع مساكنها لاقتصاديات التعمير التعاوني سواء المساكن الفردية او التراصة او المجمعة او العمارات ، ويشترك كل ساكن في الاقتصاديات المشتركة سواء من ناحية انشاء المسكن او تأثيثه او مرافقه مما يؤدي الى خفض التكاليف ورفع مستوى المعيشة .. وهذا يختلف تماما عما سارت عليه الجمعيات التعاونية التي انشئت حتى الآن والتي لا تمت بصلة الى الاسكان التعاوني ، لان الاسكان التعاوني وتحقيقه يخضعان لاشتراكية الانشاء وتلاؤم السكن ووحداته ومختلف الاجزاء التي يتكون منها المسكن ..

● **شركات التعمير العقاري** .. التي تساعدها الحكومات بالقروض ذات الفوائد القليلة والرغبات الاقتصادية وذلك لتزويدها باراضي البناء باسعار مخفضة او اسمية ، واعفاء ما يحتاج اليه التعمير من قيود الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية عليه ، وكذلك اجور نقل المواد بوسائل النقل الحكومية واعفاؤها من عوائد الاملاك وضرائبه ، فتلك الشركات تلعب دورا كبيرا في حل ازمات الاسكان في كثير من الدول ، كما انها ترفع العبء عن الحكومات والهيئات الرسمية ، وقد لعبت منافسة تلك الشركات دورا كبيرا في رفع مستوى الاسكان في كثير من البلاد .

● **الملكيات العقارية الفردية** .. او رأس المال الفردي ، ويخضع لنظريات العرض والطلب .. وكان في الماضي يلعب الدور الرئيسي في حل ازمات الاسكان والقيمة الايجارية للمسكن وعلاقتها بمستواه السكني .. فالمعروف انه كلما زاد العرض قل الطلب وانخفض السعر .. فالمساكن كاي سلعة استهلاكية اذا قل انتاجها ارتفع سعرها ولن تحل مشكلة السعر بتحديده او تخفيضه ، وقد كثرت العمارات قبل الحرب الثانية حتى بلغ ايجار الشقة في عمارة الايموبيليا ١٠ جنيهات ومع ذلك بقي ثلثا العمارة خاليين وملأت اعلاناتها جميع الصحف ، فالقيود التي توضع لاي سلعة استهلاكية تعمل على اختفائها وارتفاع سعرها وخضوعها للسوق السوداء — كذلك الشقق ..

ان تشجيع الملكيات العقارية وتشجيع البناء بمختلف نظرياته ووسائله المرونة في جميع بلاد العالم هي التي حلت مشكلة الاسكان ، وحددت العلاقة بين البائع والمشتري بقانون العرض والطلب فزادت المساكن وانخفضت اسعارها .. ولم نسمع ان بلدا آخر وضع قانونا لتخفيض الاسعار بينما انخفضت قيمتها طبيعيا . بل نجد انها تشجع اصحاب الاملاك على رفع مستوى السكن للاحتفاظ بالسكان وترغيبهم في السكن بدلا من بناء صناديق التفريخ والتحكم في الاسعار والسكان ومحاولة ابتزاز اموالهم بمختلف وسائل التحايل غير المشروع .. وهذا مما يدعوني الى القول اتركوا الانشاء التعاوني حرا ..

ان برامج السنوات الخمس لحل مشكلة الاسكان في معظم البلاد الاوربية التي تضرب بعضها امثالا قد امكن تحقيقها في ثلاث سنوات ، ثم استمر برنامج التعمير لاقامة مساكن جديدة بدلا من المساكن القديمة . كل هذا في حرية تتمشى مع مطالب العصر واقتصادياته المتزايدة حتى اصبح الساكن او المواطن المصري يختار مسكنه من بين عشرات المساكن ويفرض شروطه ، ويجد مسكنا مثاليا مهما يكن دخله .

فاذا كانت هناك قوانين يجب ان تسن لحل ازمات المساكن فلابد ان تفرض هذه القوانين على اصحاب الاراضي الخالية والفلل التي تحتل الجزء الاكبر من وسط القاهرة — ان تعمرها خلال سنوات معينة ..

● **رؤوس الاموال الاجنبية** .. نعم ان معظم بلدان العالم ليست في حاجة لرؤوس اموال اجنبية تساهم في حل مشكلة الاسكان ، فاننا نجد المانيا وسويسرا وفرنسا كل منها تعمل بشتى الطرق على جلب رؤوس الاموال اليها ففي فرنسا رؤوس اموال سويسرية والمانية وعربية وانجليزية وامريكية مستغلة في الاسكان .. وباريس بالذات تملأ العمارات المبنية برؤوس اموال اجنبية من الضرائب والعوائد لمدة خمس سنوات ، وهذه مسألة يجب ان يكون لها تقدير كبير في حسابنا .

اما المهندس « احمد صدقي » فيقول :

— انها ازمة مفتعلة .. فاننا شعب بناء .. ولو عملنا تعدادا لن نجب الملتهم في المدن الرئيسية لوجدنا ان ثلث الموجودين منهم حاليا يجب ان يغادروا تلك المدن ، ولعل هذا راجع الى ان الريف لدينا تنقصه وسائل الترفيه والمرافق والكهرباء والمياه الصالحة للشرب .. ولاشك ان توزيع المصالح الحكومية والوزارات المختلفة على مختلف الاحياء والمدن بدلا من تكديسها في العاصمة — سيؤدي الى انشاء احياء سكنية جديدة ، ويحل بالتالي ازمة المواصلات ويتسع المجال للاسكان السهل . فلك لا تجد نفس السكان في روما او باريس لانك تجد مدينة « ليون » مثلا تتمتع بنفس المزايا الموجودة بباريس .. وطبيعي اننا اذا ما ابعدنا الضغط القوي على المدن لزول ازمة المساكن ..

● انشاء مناطق سكنية حول المصانع .. ولا بد من الزام المشرفين على المصانع بتدبير سكن للعمال في المناطق القريبة من هذه المصانع .. وطبيعي ان توزع المصانع في المناطق الصحراوية ..

● المانيا مثلا انشأت مساكن تعاونية لذوي الدخل المحدود من العمال والموظفين .. ولامانع ان تقوم الجمعيات التعاونية مستعدة بانشاء مثل هذه المساكن

● الغاء جميع القيود الخاصة بالمباني حتى يتيسر بناء القاهرة الجديدة .. ويترتب على انطلاق البناء خلق عدة صناعات اخرى مثل الخشب والمواسير والكهرباء والادوات الصحية ..

● معظم المصالح الحكومية والشركات والمؤسسات تختار عمارة مبنية جاهزة وتستولي عليها مما يسبب ازمة للمواطنين في السكن ، ولذا يحتاج الزام مثل تلك الهيئات والمؤسسات ببناء عمارات لها ما دامت ميزانياتها تسمح بذلك

ويضع الدكتور « احمد الجلالي » الاستاذ المساعد بهندسة عين شمس القواعد التي ينبغي ان تراعيها الجمعيات التعاونية في اقامة المساكن وتتلخص ما يلي :

● عدم تخصيص الجمعيات لفئة معينة من الشعب بل يترك الباب مفتوحا لجميع الفئات .

● ترك الاراضي المزروعة في ضواحي المدن والاتجاه نحو الصحاري .

● انشاء انواع مختلفة من العمارات حسب درجتها (اقل من المتوسط متوسط — فوق المتوسط) وحسب مساحة السكن الواحد بها سواء كانت من طابق واحد او طابقين (فيلا مثلا) .. على ان يكون لكل حي نوع خاص من هذه العمارات .. ولا يصح ان نجد ناطحة سحاب مثلا وبجوارها كوخ مهدم فهذا يشوه شكل الحي .

● يراعى في التصميم راحة سكان هذه العمارات وذلك بعزل المساكن بعضها عن بعض في الحوائط والاسقف .. ويمكن استعمال الطوب المفرغ في ذلك .

● تقوم الجمعية التعاونية بالالتزامات الادارية والمالية واعمال الصيانة وما اليها .

● يوضع تخطيط سليم لهذه العمارات بحيث تترك مساحة خضراء واسعة يمكن استخدامها كحديقة مثلا وذلك لكل عمارة حسب قواعد التخطيط المتبعة في الخارج .

● اما السكن الخاص وهو الفيلات فيجب السماح ببنائها ، ولكن في حدود ضيقة على ان تخصص لها اراض معينة بحيث تكون رخيصة .

● ارى في تصميم هذه العمارات الاقتصاد في المسطحات فمثلا تعمل صالة واحدة بالاضافة الى غرفة النوم ، ولا داعي لغرفتي الصالون والطعام .. ويجوز ان يكون السكن مساحة واحدة يمكن تقسيمها بحواجز بسيطة ومتحركة حسب رغبة الساكن ..

شقق سكنية : ماكيت تفصيلي لاحد المنازل التعاونية التي صممت بحيث تستوعب اكبر عدد من الشقق السكنية

ويجب الاهتمام بالاحياء الجديدة وضرورة ربطها بشبكة من المواصلات السريعة بقلب المدينة ، وتوفير المرافق اللازمة لها من اسواق ومدارس ومستشفيات وما الى ذلك

ومن الضروري الاهتمام بالامور الآتية :

● انشاء مناطق سكنية بجوار كل مصنع لتستوعب جميع عماله حتى يتيسر لهم الحصول على مسكن صحي ورخيص ومريح .

● يوجد في وسط المدن مساحات كبيرة تتكون من اكواخ غير صحية يجب هدمها والاستفادة بمساحاتها في انشاء العمارات الضخمة الصحية .

● عند بيع الاراضي للافراد يجب ان تعطى للمشترين مدة اقصاها ٦ شهور لاتمام المبنى .. ولا يترك له فرصة الاتجار بالارض .. كما يجب تحديد نظام المباني القائمة على تلك الاراضي من حيث الارتفاعات وعلاقتها بالمباني المجاورة وغير ذلك مما يتطلبه نظام المنطقة او الحي الذي توجد به .. وكذلك يجب تحديد درجة المبنى وربما يتطلب وضع تعريفة ثابتة للايجار حسب مستوى المبنى ومساحة السكن ، ولا يسمح بعمل غرف صغيرة تقل مساحتها عن ١٠ امتار ..

● يجب تسعير الاراضي وتحديد قيمتها في كل منطقة من المناطق حسب مواقعها ، ويجب عمل التسهيلات الكافية في الدفع سواء اكان ذلك للجمعيات ام للافراد .

● هناك بعض المواد والاجهزة البنائية التي تستورد من الخارج وربما تكون من ضمن اسباب ازمة المساكن ، ولذا يجب تشجيع صنع هذه المواد والاجهزة محليا كما يجب تشجيع الابحاث التي لها علاقة باستعمال مواد محلية

● بالنسبة للمساكن الحالية يجب دراستها في ضوء الحد من الايجارات المرتفعة وحظر الرجل والتلاعب بالقوانين مما يتخذه الجشعون وسيلة لاستنزاف دماء الطبقة الفقيرة والمتوسطة من العمال والموظفين

اما المهندس « مصطفى شوقي » فيقول :

— اغلب مباني مدينة القاهرة قديمة، وهي لتقل نصف مساحة المباني الموجودة بها .. والذين يعيشون فيها الآن لا يستطيعون السكنى في شقق ايجارها مرتفع .. وحل هذه المشكلة لابد ان تدبره الجهات الحكومية ، ثم اننا لمستخدم بالمواد المخصصة لهذا السبيل فانها قليلة لاتكفي .. ومن ثم لابد من تدبير طريقة لزيادة الموارد لمواجهة العدد الضخم من الوحدات السكنية ، ولابد في نفس الوقت من ان تقوم الهيئات التي لها علاقة بموضوع الاسكان بالمساهمة في هذه المشروعات . وبما اننا نعيش في نهضة صناعية كبرى فلا بد من الزام الشركات المشرفة على الصناعات ان توفر وحدات سكنية للعمال ..

وبهذه المناسبة اقول : لقد صدر قانون في سنة ١٩٥٦ خاص بنزع ملكية الاحياء لاعادة تنظيمها وتعميرها ، وكان الغرض منه وجيها جدا الا انه ساعد في دراسة مشروعات اعادة تخطيط هذه الاحياء وتعميرها على اساس وضع برنامج جدي لازالة الاحياء غير الصحية والآيل معظمها للسقوط بشرط ان تبنيها مشروعات الاسكان الاقتصادي حتى لايترتب على اخلاء القاطنين بهذه الاحياء اية مشاكل اجتماعية واقتصادية

ومما يؤسف له ان عدد الوحدات السكنية التي تبني ينظمه السوق ، ولكن ليس في خطة لها علاقة بالموضوع السابق .. ولذا يجب دراسة هذه الموضوعات مجتمعة ..

وفي رأيي ان الجهات الحكومية اذا لم يكن لديها برنامج سريع فلاغنى من انشاء شركات لترخيص وتعمير هذه المناطق باشراف الحكومة وتوجيهها ؟ .

— وبالنسبة للمتوسط وفوق المتوسط الذي يقوم به القطاع الاهلي فانه لتشجيع استثمار رؤوس الاموال لغرض الاسكان نجد انها تصطدم بالقيود وبالروتين ، فمثلا اذا كان هناك منزل قديم يشغل بعض الارض فلا يمكن ان يتم البناء الا اذا حصل على موافقة بالهدم ويندر جدا ان يحصل على هذه الموافقة ما لم يكن السكن آيلا للسقوط

ولا بد من نشر الوعي وعمل دراسات جدية لتقليل ما امكن من مسطحات الشقق ، وبالتالي تكاليف الشقة الواحدة او الوحدة السكنية الواحدة .. فمثلا الاسرة في الخارج التي تسكن في شقة لو قورنت بالاسرة عندنا لوجدنا فرقا كبيرا في طريقة استغلال الشقة

ماجده
النجمة التي تربعت على عرش الشاشة
تعترف لأول مرة بالحب

● كنت على موعد معها ..

● وفي طريقي اليها قلت لنفسي ..

ـ لو ان هناك هيئة اختصت بمنح الالقاب للفنانات والفنانين لما استطاعت ممثلة ـ ـ اية ممثلة ـ ان تنازع ماجدة لقب الممثلة العربية الاولى أو كبيرة ممثلات الشرق .

وقلت لنفسي ...

ـ ان هذه الصبية الحلوة التي جعلت حياتها كتابا كل صفحاته مليئة بأعمال فنية خالدة .. هذه الصبية الحلوة التي صنعت لنفسها في قلوب ملايين العرب عرشا فنيا تتربع عليه .. هذه الصبية الحلوة بنت الاربعة والعشرين ربيعا صنعت أضخم مجد للسينما العربية في هذا الموسم .

بفيلمها « المراهقات » الذي استمر عرضه سبعة أسابيع في تلك الفترة التي اهتزت ثقة الجماهير بالفيلم العربي ، ولم يعد اى فيلم مهما بلغ نجاحه ان يستمر عرضه اكثر من اسبوعين أو ثلاثة ، ولكن سر نجاح المراهقات ان الجمهور وجد نفسه امام قصة قوية تتناول مشكلة حساسة غاية الحساسية .. دقيقة غاية الدقة .. يواجهها الاب والام والعم والجد والخال و .. وكذلك الشباب في كل مراحل شبابه .

وشاهد الجمهور قصة المراهقات تروى له في سرد منطقي وتقوم ببطولته ممثلة ضخمة المواهب ، لم تجد عناء في ان تلبس شخصية المراهقة وتتمثل بأخلاقها وطباعها وتحس بآلامها وآمالها .. فعاش المتفرج بكل حواسه ومشاعره مع البطلة . . يطرب لفرحها ويتألم لحزنها فنجح الفيلم هذا النجاح الخالد

● وقارنت بين صورة تلك الفتاة الصغيرة التي استطاعت منذ عشر سنوات ان تقوم ببطولة فيلم « الناصح » وتخفى عن الناس من هى؟ وابنة من .. ؟ ومن أى اسرة تنحدر ؟ حتى عرفنا وعرف الناس بطريق الصدفة ان تلك الصبية الصغيرة الحلوة الفاتنة السمرة ذات الذكاء الحاد والمواهب الضخمة ، هذه الصبية هى ابنة اسرة الصباحى المشهورة التى حملت علم الكفاح الوطنى في مديرية المنوفية ضد الاستعمار واذنابه منذ عهد اسماعيل الخديو السابق ، وفقدت زراعها من قصور وضياع واسعة وبقى افرادها يتوارثون علم الكفاح والجهاد رغم ما حل باملاكهم وافرادهم بسبب الاستعمار واذنابه .. قارنت بين تلك الصورة وصورة ماجدة أعظم فنانة قدمتها السينما العربية في تاريخها منذ ثلث قرن هذه الفنانة التى عرفت كيف تجعل من الفن رسالة كفاح من أجل تحقيق مثل عليا لمجتمع سليم ، ومن أجل مكافحة الاستعمار في كل بلد عربى فلم استغرب كفاحها الذى ورثته من اسرتها ، ولم اندهش لمغامرتها حين انتجت فيلم « جميلة بوحريد » الذى اعتبرته فرنسا من اسلحة الدعاية الخطرة ضدها فجندت الاستعمارى فحاربت عرضه بكل وسيلة وبذلت جهودها مستخدمة المال والاغراء والتهديد لمنع عرضه في بلاد كثيرة حرصا على سمعتها .. ثم صورة ثالثة من ماجدة في حياتها الخاصة .. انها تحمل اطيب قلب واطهر نفس في الوسط السينمائى .. انها تعيش في هذا الوسط بقلب من قلوب الملائكة .. وصورة رابعة ...

صورتها وهى ممثلة ومنتجة منصرفة الى عملها .. مخلصة لفنها بكل مواهبها وبعزم كل ما فيها من حياة ومن حيوية وشباب ..

● تزاحمت في رأسى هذه الصور وانا اضغط على جرس باب فيلتها الانيقة بالدقى .. وبعد التحيات والسلامات قلت لها جئت اهنئك بالاسبوع السابع لفيلم المراهقات ..

وقالت ـ وما وجه الغرابة في ذلك حتى استحق عليه تهنئة ! ؟

● فقلت ـ ان الاحظ في السنوات الاخيرة ان انجح فيلم عربى لاتزيد مدة عرضه على اسبوعين او على الاكثر ثلاثة اسابيع ، اما المراهقات فقد ضرب كل الارقام القياسية وها هو يعرض في اسبوعه السابع ويتضاعف عليه الاقبال يوما بعد يوم .. اليس كل هذا جديرا بالتهنئة وبالفخر بانتاجك .. ؟

ثم استطردت القول ـ ام ان وجه الغرابة في هذه التهنئة هو انك كنت تتوقعين هذا النجاح ؟

وقالت ـ نعم كنت اتوقع هذا النجاح لانى احترم عقلية الجماهير واؤمن بوعيها وبأنها تقدر العمل الفنى الصادق

● فقلت لها ـ وهل سيعرض المراهقات في احد المهرجانات الدولية ؟

ـ نعم .. وقد رشح ليمثل السينما العربية في أمريكا في مسابقة الاوسكار ، ومن المحتمل ان يعرض في مهرجان السينما في برلين .

● سمعنا انك اتفقت على عرضه في الخارج ؟

ـ نعم وانا الآن بسبيل اعداد نسخ من الفيلم مدبلجة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية لعرضها في أوربا وامريكا .

● قلت ـ هذا غزو السينما العربية للسوق العالمي .. ؟ وهل سبق ان عرضت لك افلام في اوربا وامريكا .. ؟

ـ نعم وهى افلام أرضنا الخضراء وابن مصرى وجميلة بوحريد وكلهما والحمد لله لاقت نجاحا كبيرا ، كما انها عرضت فى مهرجانات دولية فحصلت على جوائز عالية .

● فقلت لها ـ دعينا من حديث الفن والعمل وتعالى نتحدث عن قلبك .

فقالت ـ وماذا تريد ان تسألنى عن قلبى ؟

● ـ قلت ـ هل في قلبك متسع لما تتسع له القلوب ؟

وقالت وهى تغالب الدهشة ـ زى ايه ؟

● فقلت وانا اتجاهل مظاهر دهشتها ـ الحب ... ؟

وتهدج صوتها قليلا قبل ان تقول ـ انا احب كل الناس واحب الحب ..

فقاطعتها قائلا ـ اريد ان اسألك عن الحب بمعناه المفهوم عند فتاة تعيش في ربيع شبابها .

فقالت ـ الحب لاغنى عنه وهو اساسى فى الحياة لان الحياة ليس فيها شيء بعد العمل والكفاح الا الحب

● قلت لها انك تستخدمين لباقتك في هذه الاجابات ولهذا اريد ان اسألك صراحة هل تعيشين في قصة حب ؟

قالت ـ نعم .. ولا ..

● فقلت لها ـ هذه اجابة دبلوماسية ... اى انك تهربين من الجواب الصريح

فضحكت وقالت

ـ وهل يوجد انسان يحب ثم يفضح نفسه فيقول انا باحب ؟ . « ده يبقى يجيج نوى .. »

وهل سيتوج هذا الحب بالزواج ؟

ـ نعم .. ولا ..

يعنى ايه ؟

ـ اعنى انه عندما اتزوج سيعرف الجميع انى تزوجت .

● ومتى يتم الزواج .. ؟

ـ فى اواخر هذا العام ان شاء الله .

● ومن هو سعيد الحظ الذى استطاع ان يفوز بقلب (العذراء) والذى شغل اعلان الناس به ؟

ـ وما السبب الذى حمل الناس على ان تشغل ذهنها .. ؟

● ان ملايين المعجبين يريدون ان يطمئنوا على سعادتك

ـ عندما اتزوج ستتم سعادتى ..

● ولكنك سبق ان اعلنت في مناسبات مختلفة انك تزوجت الفن وستعيشين راهبة في محرابه .. !

فضحكت وهى تقول ـ رجعت في كلامى .. فالزواج نهاية طبيعية لكل فتاة ..

● هل فارس احلامك هذا ثرى ام شخص عادى ؟

ـ لم يكن الثراء أو الفقر اى اعتبار فى حسابى او مقياس الرجل فى نظرى

● اذن ما هى الشروط التى يجب ان تتوافر فى فتى أحلامك ؟

ـ ان يحبنى لشخصى واحبه لشخصه وان يكون طيب القلب ممتلئا بالحنان وان يكون ذكيا لبقا اجتماعيا .. وهذا يكفينى ..

● فقلت وانا انهيا لانهاء الحديث ـ هل استطيع ان اضيف الى تهنئتى بنجاح المراهقات تهنئة جديدة بزواجك قريبا ؟

فضحكت وقالت :

ـ لانكن ذكيا أكثر من اللازم ولاتحاول ان تستدرجنى اكثر من ذلك ..

قلت لها ـ يعنى اقول مبروك .. ؟

فقالت ـ قول اللى تقوله .. واذاعانى

فقلت لها ـ مبروك ..

فقاطعتنى متسائلة ـ على ايه .. ؟!

فقلت ـ على الاسبوع السابع للمراهقات

الدكتورة روزن : وحولها اطفال قرية البوينج وكلهم يرتدون ثيابهم بعد ان اختفى العري

موسيقار الجنوب : في اهدأ قرية في العالم يستعمل الاوتار الهادئة

أول تحقيق صحفى عن أهدأ قرية فى العالم

بقلم : صلاح جلال

اهدأ قرية فى العالم تقع في جنوب السودان ، واسمها « البوينج » وسكانها من قبيلة المابان الذين اشتهروا بالهدوء حتى ان كلامهم لا يرتفع عن الهمس ، ولا يعرفون الطبول التى تستخدم فى أكثر بقاع افريقيا ، ولا يستعملون فى الصيد سوى الحراب والرماح وليس فى حياتهم كلها منذ مئات السنين شيء اسمه ضجة أو ضوضاء . .

ولهذا وقع عليها اختيار البعثة الطبية العالمية التى تدرس مشكلة الضجة والضوضاء وعلاقتها بقوة السمع وضعفه . .

وسافرت البعثة الطبية العالمية الى قرية (البوينج) لتدرس اذان هؤلاء الناس ، وتقيس قوة السمع عندهم ، وكان معهم عشرات الاجهزة لقياس السمع واجهزة لقياس الضوضاء ، والات صناعية لبطارية الاجهزة ، ورأس البعثة جراح الاذن العالمي الدكتور صموئيل روزن من امريكا والدكتور بلستر جراح الاذن بجامعة دوسلدورف والدكتور مور برجمان أستاذ علم السمع بجامعة كولومبيا والدكتور محمد ساتي من كبار اطباء وزارة الصحة السودانية والدكتور علي المفتي أستاذ الانف والاذن والحنجرة بجامعة عين شمس ، واشترك في البعثة سيدتان : زوجة الدكتور صموئيل روزن وهي الاخرى دكتورة وتعاونه في ابحاثه وعملياته منذ سنوات طويلة ، وزوجة الدكتور بلستر الالماني وهي الاخرى طبيبة . .

وكان مع البعثة المخرج الامريكي البرت روبن وهو زوج ابنة الدكتور صموئيل روزن والمصور السينمائي سام زيبا من هوليوود ، والاخيران قاما بعمل فيلم سينمائي ملون بالالوان الطبيعية ، سيعرض في كل انحاء العالم ، وسترسل منه نسخة الى الدكتور علي المفتي ، وسيهديها بدوره الى كلية طب جامعة عين شمس . .

تسهيلات حكومة السودان ووزير الصحه

● ومن القاهرة تمت الاتصالات البرقية والتليفونية مع الخرطوم لتسهيل مهمة البعثة ، واتصل الدكتور المفتي بالدكتور محمد أحمد علي وزير صحة السودان الذي أبدى ترحيبه الشديد بالبعثة وخاصة انها تضم أستاذاً في الطب من الجمهورية العربية ، وتضم طبيباً سودانياً كبيراً .

وأمر وزير الصحة السودانية بتخصيص ٣ سيارات ممتازة تحت تصرف البعثة ، وزودها بالاسرة والناموسيات وصناديق الاسعافات الطبية ، وقدم للبعثة ٣ سائقين واثنين من الطهاة واثنين من السفرجية ، وأمر الوزير كل الاطباء والمستشفيات في طريقهم باستقبال البعثة وتسهيل مهمتها ، وقد اتصل الوزير بالبعثة عندما وصلت الى سنجا وفيها التقوا بالطبيبين السودانيين الدكتورين علي ابراهيم وهداية الله عبد الله ويقومان بدور كبير يستحق الاعجاب ، وفي سنار اطمأن على راحتهم وعلى حسن سير الرحلة . .

في الطريق الى اهدأ قرية في العالم

واستغرقت البعثة ٣ أسابيع ونصف اسبوع في مناطق قبيلة المابان ، التى تمتاز بالهدوء التام . . والبعد عن الضجة والضوضاء ، ولهذا وقع اختيار البعثة الطبية العالمية عليها لاعداد أول بحث طبي علمي في العالم كله عن تأثير الضجة والضوضاء في أعصاب الاذن ومعرفة درجة السمع في الاعمار المختلفة في هذه المناطق التى تخلو من ضوضاء المدن ، لعمل موازنة على سكان المدن ، حتى يمكن معرفة سبب ضعف السمع عند كبار السن ، وهل يرجع ذلك لامراض الشيخوخة ، كما يحدث بالنسبة لقوة ابصار العين ، ام ان هذا الضعف يحدث نتيجة للضوضاء ؟

وقد بدأت البعثة رحلتها الى قرية البوينج من الخرطوم الى واد مدني ، ومنها الى سنار ، ونزلوا ليلتهم في الاستراحة الحكومية فيها ، والتقوا بالدكتور محمد علي أحمد مدير الادارة الطبية بها ، وهو متخصص في الامراض الجلدية واكمل دراسته الطبية في القاهرة وقد رحب بالبعثة أجمل ترحيب ، وفي صباح اليوم التالي استأنف افراد البعثة رحلتهم الى سنجا ثم الى الروصيرص ثم الى باو ، وامضوا فيها الليلة الثالثة ، وفي صباح اليوم الثالث بدأوا رحلتهم في الساعة السابعة ومروا على قرى الكورمك وشالي ، ووصلوا في المساء الى قرية دوبو ، ووجدوا الاستراحة الحكومية في انتظارهم . .

وقد بدأت البعثة عملها في قرية البوينج واتخذت من استراحة الحكومة السودانية فيها مركزاً لنشاطها ، واستعانت بمترجم سوداني اسمه مرفتي يجيد لغة المابان واللغة العربية . . وقام مرفتي بدور كبير ليكون حلقة اتصال بين الاهالي واعضاء البعثة ، وكان يشرح لهم المطلوب منهم ، حتى يجيء البحث العلمي دقيقاً وافياً .

وزير صحة السودان الدكتور محمد احمد علي

رئيس البعثة الدكتور صموئيل روزن اصيب بجلطة

الدكتور علي المفتي اجرى عمليات في الخرطوم

الدكتور محمد ساتي عضو السودان في البعثة

اختفاء العراة من الجنوب

● وفوجئت البعثة في أثناء تنقلاتها في جنوب السودان باختفاء العراة . . وكان الطبيب الالماني بلستر ، وقد زار منطقة الجنوب هذه منذ اربعة اعوام ، وهو نفسه الذي أبدى دهشته للتغيير الكبير الذي لمسه بالنسبة لموضوع العري ، والفضل لحكومة السودان ، وجهودها الكبيرة ، اذ قال لي الدكتور علي المفتي : ان الاهالي كانوا سعداء بتغطية أجسامهم ، وفي احدى المرات طلب واحد من الاهالي الى المترجم مرفتي أن يقول للدكتور العربي : ان اهالي البوينج سعداء لان العري اختفى وانهم يشكرون الحكومة على معاونتها لهم بالكساء .

وكان المفروض أن يقوم أعضاء البعثة الطبية بالكشف على اذان ٣٠٠ شخص من المابان في أعمار مختلفة ، ولكن التسهيلات التي وجدوها مكنتهم من الكشف على ٥٦٠ من الاهالي ، منهم ١٠٦ تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ٦٠ سنة فأكثر .

الحاج شيخ عمدة القرية

● وفي أول يوم بدأت الدراسة المثيرة . . احضر مدير البوليس جميع المسجونين ليكونوا أول دفعة يوقع الكشف على اذانها ، وكانوا كلهم بثيابهم الكاملة . . وفي اليوم التالي : حضر تلاميذ المدارس وهم بالبنطلونات والقمصان ، ثم تعاون عمدة البوينج ، واسمه الحاج شيخ مع البعثة ، وكان يقنع الاهالي بالحضور للكشف على قوة سمعهم ، واشترك معه المترجم مرفتي في احضار عدد آخر من الاهالي .

وقد دعا الحاج شيخ البعثة الطبية العالمية عدة مرات الى ولائم فاخرة ، وفي كل مرة كان يشوي لهم خروفاً على الطريقة العربية ، وقد اعجب بها الاطباء الامريكيون والالمان والعرب . .

حفلة موسيقية بالعصى

● وفي كل قرية مرت بها البعثة كان الاهالي يدعونهم الى ولائمهم ويصرون على قبول ضيافتهم ، واذا وجدوا أن وقتهم لا يسمح ، فانهم يصرون على دعوتهم الى شرب الشاي ، وكان لهذا الكرم وهذه الروح الطيبة التي يتحلى بها أهل جنوب السودان تأثير كبير في نفوس الاطباء العالميين . .

وقد احتفل اهالي قرية البوينج بوجود البعثة بينهم ، وأقاموا لها حفلة موسيقية راقصة . . واستعرضوا فيها رقصاتهم التقليدية . .

وقد لوحظ أن موسيقاهم هادئة ليست فيها طبول صاخبة ، وان كانت مليئة بالحركة والسرعة . .

وعندهم نوعان من الموسيقى ، واحدة منها وترية ، ويعزفونها بآلات تشبه الربابة ، ويصحبها الغناء ، وترقص على انغامها النساء وهن يحملن اطفالهن .

والنوع الثاني غريب الشكل ، والآلات الموسيقية فيه تتمثل في عصى مختلفة الاطوال ، يضع كل عازف العصى الواحدة بين فخذيه ، ويدق عليها بعصى أخرى يمسكها باحدى يديه ، وفي اليد الاخرى صفارة تشبه الناي . .

والفرقة الموسيقية من هذا النوع مكونة من ١٢ عازفاً ، يحمل كل واحد عصا تختلف في طولها عن العصى الاخرى ، ولهذا تصدر منها أنغام مختلفة ، ومن مجموعها يعزفون قطعة موسيقية متكاملة في غاية الرقة والجمال ، كما يقول الدكتور المفتي . .

وهو بهذه المناسبة صاحب أذن موسيقية .

وفي قرية البوينج أكل الاطباء العالميون المانجو الموجودة بكثرة هناك ، ونوعاً آخر من الفاكهة يشبه الشمام وله طعم المانجو ، وبعد حضورهم الى القاهرة ، نسوا اسمه !

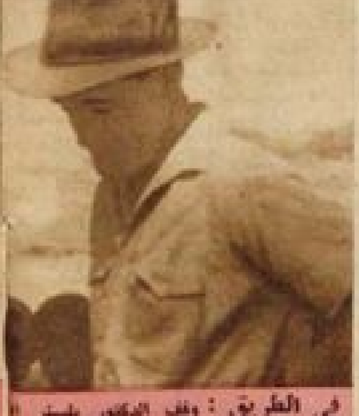

في الطريق : وقف الدكتور بلستر ...

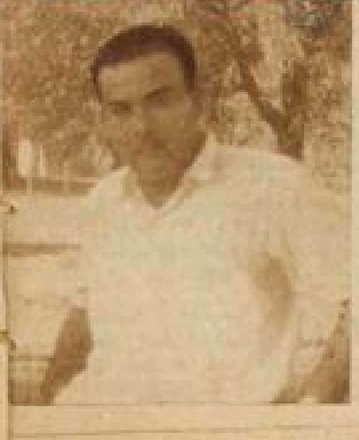

الدكتوران : سالم محمد عمران و...

الدكتور روزن : امام الطائرة الخاصة التي نقلته للجنوب بعد اصابته بالجلطة في ساقه

الاذن الصناعيه والاذن الطبيعية

● وكان البرنامج اليومي للبعثة يبدأ بفحص الاهالي الذين يتقدمون للكشف على قوة اسماعهم ..

والفحص الاول باطني ، ويقوم به الدكتور محمد سالي وهو من كبار اطباء وزارة الصحة السودانية ، وله ابحاث علمية قيمة منشورة في المجلات الطبية عن الامراض الموطنة في جنوب السودان

والغرض من الفحص الباطني العام هو استبعاد حالات « الكالا ازار » ، ثم يأتي فحص الانف والاذن والحنجرة ، الذي يتبادله الدكتوران علي المفتي وبلستر لاستبعاد حالات امراض الاذن الصديدية التي قد تؤثر في درجة السمع ، وتقوم زوجة الدكتور بلستر بكتابة البيانات المختلفة ، ثم يأتي بعد ذلك عمل مقياس سمع لكل أذن وكانوا يستخدمون « اجهزة سمع احضرها معه من امريكا الدكتور صمويل روزن» وكان يقوم بعمل مقياس السمع هذا الدكاترة بلستر والمفتي ومور برجمان وصمويل روزن .

وكان اول عمل لاعضاء البعثة في الصباح هو استخدام الاذن الصناعية التي كانت معهم لحساب كمية الضوضاء في المنطقة ، وضبط الاجهزة المستعملة في قياس قوة السمع ، ويتم هذا ثلاث مرات في اليوم لاحتمال تأثر اختلاف درجة الحرارة عليها ، ويضبطون كذلك قوى البطاريات التي يتم تشغيل الاجهزة بوساطتها لتغيير البطاريات الضعيفة منها ..

مستوى الذكاء يرتفع

● ولاحظ اطباء الاذن العالميون ان قوة السمع عند اهالي اعفا قرية في العالم كبيرة ، وأن فهمهم سريع ونسبة ذكائهم مرتفعة حتى بالنسبة للمتعلمين منهم ، وأنهم يتجاوبون بسرعة كبيرة مع ما يطلب منهم ، وليس عندهم البرحان واحلام اليقظة الموجودة عند كثيرين من سكان المدن ، والغريب أن الكشف على قوة السمع كان يستغرق مع الواحد من سكان قرية اليوبتج ١٠ دقائق فقط ، ونفس هذا الكشف مع المريض المتعلم في المدن الصاخبة يستغرق أكثر من نصف ساعة !!

تسجيلات لركن السودان بالاذاعة

● وقد قامت البعثة فوق هذا بعمل بعض التسجيلات الصوتية لاهالي هذه المنطقة وموسيقاها ، وقد وعد الدكتور مور برجمان استاذ علم السمع بجامعة كولومبيا وعضو البعثة ، بارسال نسخة منها لكل عضو من اعضاء البعثة ، وسيقوم الدكتور علي المفتي باهدائها الى ركن السودان بالاذاعة الجمهورية العربية بعد وصولها اليه ..

وقد قابل الدكتور المفتي الرئيس ابراهيم عبود الذي رحب به ، كما رحب به الحسيب النسيب السيد علي الميرغني متمنيا زيارته ، والسيد حسن بشير قام هو الآخر بتكريم الطبيب العربي ..

اعادة السمع لمرضى في الخرطوم

● وقام الدكتور المفتي في اثناء وجوده في الخرطوم بالكشف على ٥٠ مريضا بالانف والاذن والحنجرة في مستشفيات السودان حين طلب منه ذلك وزير الصحة السوداني الدكتور محمد احمد علي ومدير الخدمات الطبية الدكتور محمد علي احمد ، وكتب تقريرا تفصيليا عن حالة كل واحد منهم ونوع العلاج اللازم له ، وأجرى الدكتور المفتي عمليتين جراحيتين في اثناء مروره بالخرطوم في طريقه الى الجنوب ..

أما خلال رجوعه من الرحلة فقد أجريت ست عمليات اعادة سمع وهي العملية المعروفة باسم الدكتور صمويل روزن لانه مبتكرها ، وقد قام الدكتور روزن نفسه بعمل عمليتين من العمليات الست ، وقام الدكتور المفتي بعمل اثنتين والدكتور بلستر بعمل اثنتين هو الآخر .

الجمهورية العربية ترحب بأبناء السودان

● وقد ابدى الدكتور المفتي ترحيبه بقبول عدة من الصم والبكم في مدارس الصم والبكم في الجمهورية العربية المتحدة ولا شك أن كل مؤتمرنا المشتركة تؤيد هذا الاتجاه ، فكل ما لدى الجمهورية العربية من علم وطب وتعليم وخبرة في خدمة الاخوة العرب والافريقيين في كل لحظة .

الاطباء السودانيون المغامرون !

● ولم ينس الاطباء العالميون في رحلتهم الطويلة الاطباء السودانيين الشبان الذين قابلوهم في كل مكان ، وهم يقومون بجهود ضخم وخطير لتطوير الخدمات الطبية في بلادهم .. والطبيب الشاب يقود سيارة الاسعاف بنفسه ويتنقل بها بين القرى المختلفة ، وهو الذي يتصل باللاسلكي بالمحطات الطبية والمستوصفات المتفرقة ليسأل عن الحالة عندهم وعن احتياجاتهم ، ويتحرك الى الاماكن التي تتطلب خدماته العاجلة ..

والطبيب الشاب لا يأنف من القيام بأي عمل ابتداء من قيادة السيارة واصلاحها والقيام بالعمليات الجراحية ، وتمنيت أن يكون بعض اطبائنا الشبان مع هذه البعثة ليروا ما رأوه من فدائية الاطباء السودانيين الشبان أمثال الدكتور سالم عمران وغيره ..

وفي اثناء الرحلة المثيرة مرض الدكتور روزن واصيب بجلطة في ساقه ، ووضعت السلطات هناك طائرة خاصة تحت تصرفه لنقله بسرعة الى مكان البحث ، واعادته مرة ثانية الى الخرطوم ليطير منها الى امريكا ..

واكتشفت البعثة اسعد قرية في العالم .. واكتشفت أيضا الجهد الضخم الذي قامت به حكومة السودان في الجنوب ، باتصالها المتمرس وقضائها على جريمة الرق التي تركها الاستعمار سنين طويلة رغم معارضة الاهالي انفسهم ومحاولتهم تغطية عوراتهم التي غطيت أخيرا ..

واختفى آخر أثر من آثار التفرقة التي حرص عليها الانجليز المستعمرون عليها ..

صلاح جلال

وحرمه ووسطهما الدكتور مور برجمان استاذ علم السمع الامريكي

سالي مع المصور السينمائي والمخرج اللذين رافقا البعثة

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

العبقرية بين الشرق والغرب

كان العرب فى القرون الوسطى هم الممثلين للحضارة وهم الذين عملوا على تراجع الهمجية التى انتشرت فى أوربا . نهلوا من ينابيع الفلسفة اليونانية وتناولوا العلوم القديمة ولم يقتصروا على حفظ هذه الكنوز من الضياع بعد أن كاد عصر الظلمات فى أوربا يقضى عليها قضاء ، بل انهم اضافوا اليها اضافات واستحدثوا وابتكروا علوما لم تكن معروفة كعلم الصيدلة مثلا فهو اختراع عربى لم يشارك العرب فيه أحد ، وكذا حساب المثلثات الكروية والمسطحة ، أما الجبر فاحتفظ فى اللغات المختلفة باسمه العربى وغير ذلك مما لا يتسع المجال لشرحه .

فتح العرب طرقا جديدة نحو دراسة الطبيعة ، واقاموا حضارة ارتكزت عليها الحضارة الحديثة فى تطورها ارتكازا يكل ما تحمل هذه العبارة من معان .

وانتشرت اللغة العربية فى ثلاث قارات آسيا وافريقيا وأوربا ، وأصبحت لغة العلم والتقدم قرونا عدة ، وفى هذا يقول العلامة جورج سارتون وهو من اكبر مؤرخى عصرنا الحاضر :

(حقق العرب عباقرة الشرق اعظم المآثر فى القرون الوسطى ، فكتبت اعظم المؤلفات قيمة واكثرها اصالة واغزرها مادة باللغة العربية ، وكانت اللغة العربية فى منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادى عشر لغة العلم الارتقائية للجنس البشرى حتى لقد كان يتبقى لأى كان اذا اراد ان يلم بثقافة عصره وباحدث صورها ان يتعلم اللغة العربية ، ولقد فعل ذلك كثيرون من غير الناطقين بها .)

وانتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا بعد هذه الفترة أى ابتداء من القرن الثانى عشر عندما بدأت حركة الترجمة فى أوربا من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية . أما ما تعده المؤرخ الكبير من تحديد هذه الفترة بالذات فهو ان اللغة العربية لم تشاركها لغة اخرى فى التاليف العلمى فى هذه الفترة . اما بعد القرن الحادى عشر وحين بدأت ترجمة كتب العرب الى اللاتينية وبعد احتكاك العقول النابغة من الاوربيين بالعرب ، بدأت تظهر مؤلفات لكتاب أوربيين باللغة اللاتينية .. والحق ان علماء اوربا الذين ظهروا فى القرون الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر اما انهم كانوا تلاميذ للعرب أو ناقلين منهم كما قال جوستاف لوبون . أما اللغة العربية فقد احتفظت بمنزلتها الرفيعة حتى القرن الخامس عشر على الاقل ومما يدلنا دلالة قاطعة على قوة أثر اللغة العربية فى أوربا واستمرار دراستها للشئون العلمية ، ان جوزيف بريستلى الكيماوى الانجليزى الشهير كان يلم الماما جيدا باللغة العربية فى القرن الثامن عشر ولو انها كانت فى ذلك الحين قد فقدت معظم قيمتها بالنسبة لاوربا ولكنه ربما تعلمها ليطلع بنفسه على مؤلفات العرب الكيماوية وخاصة مؤلفات أبى الكيمياء جابر بن حيان (الأب والفيلسوف العربى) كما سماه أحد الناقلين منه من الاوربيين .

والحق ان العرب حملوا وحدهم مشعل العلم وبناء مثول مدة قرون طوال فى زمان كان العلم فيه فى بلاد أوربا خافتا كبصيص نور مختنق . اقاموا صرح حضارة علمية كانت نسيجا وحدها وكانت ممهدا للحضارة التى ننعم بها اليوم بعد ان انتقلت الى أوربا عن طريق العرب فى صقلية وايطاليا واسبانيا واستلمت أوربا الشعلة لينتقل اليها دور الحضارة ممثلا بسنة التطور . الهام من الامر ان قوة الحضارة العربية واصالتها الشاملة فى الميادين الانسانية والمثاليات التى يتبناها العرب انما كانت السبب الاول والاخير فى استمرار هذه الحضارة بقوة وعنفوان ، فتغلبت على جميع عناصر الهدم التى كانت تقف حجر عثرة فى سبيل استمرار الحضارات السابقة .

ويقول العلامة جون هرمان راندال فى كتابه (تكوين العقل الحديث) مشيدا باصالة الحضارة العربية : ان اول معرفة بمؤلفات ارسطو الكبرى جاءت الى أوربا من طريق الاندلس العربية وان العرب قد استخلصوا من العالم القديم شيئا كان ارسطو بالرغم من عبقريته يفتقده تماما ، ذلك هو العلم الرياضى والآلى . ويبدو ان عظمة العرب قد تجلت فى قدرتهم على استيعاب افضل ما فى التراث الفكرى للشعوب التى اتصلوا بها وانضاجه وتطويره . تناولوا من العالم الهلينى المعرفة الرياضية والطبيعية تلك التى نبذها الرومان وانكرتها المسيحية ، ومضوا يعملون بصبر وجهد على تنمية نمط التطور والتكييف العلمى ، ذلك المنهج الذى احتقره الاغارقة فى أزهى عصورهم . واكتسبوا من الهند ارقام الحساب وزادوا عليها الصفر (ونقلوها الى اوربا وتعرف الارقام فى أوربا حتى اليوم بالارقام العربية) ، وسبغ التفكير الجبرى الذى لولاه لما استطاع المحدثون قط ان يقيموا الاسس التى أسسها الاغارقة . وانشأوا فى القرن العاشر فى اسبانيا حضارة لم يصبح العلم فيها مجرد زخرف بل كان علما طبق على الفنون والصناعات الضرورية للحياة العلمية ، وعلى الجملة كان العرب فى القرون الوسطى يمثلون الطراز الفكرى والحياة العملية الصناعية التى تضطلع مثلها الآن على المانيا الحديثة . وعلى العكس من الاغريق لم ينصرفوا من الاختبار العملى والصبر عليه ، وفى الطب وفى علم الآليات وتحقيقا فى كل الفترات يلوح بانهم اخضعوا العلم لخدمة الحياة الانسانية مباشرة بدلا من اعتباره ترفا مطلوبا لذاته فقط . ولقد ورثت أوربا عنهم ما يحلو لنا أن نسميه بروح (بيكون) التى ترمى الى مد سلطة الانسان على الطبيعة .

اول كتاب طبع فى انجلترا
الفه عربى

يقول السير هاملتون جب المستشرق الكبير فى مقالته عن أثر الأدب العربى فى الأدب الاوربى المنشورة فى كتاب تراث الاسلام : ان اول كتاب طبع فى تاريخ انجلترا كان كتابا الفه مبشر بن فاتك فى مصر فى القرن الحادى عشر ، وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من اقوال الفلاسفة وحكمهم . ترجم الكتاب الى الاسبانية ثم الى اللاتينية التى ترجمت عنها معظم النسخ الاوربية الاخرى . ولقد ترجمه الايرل اوف ريفرز الى اللغة الانجليزية عن النسخة الفرنسية وطبعه كاكستون فى القرن الخامس عشر ، وهو اول صاحب مطبعة انجليزى ، فكان اول كتاب طبع فى انجلترا .

اخناتون
ابو الفكر المثالى

اخناتون ابو الفكر المثالى واول شخصية فذة فى التاريخ وصاحب أول ديانة توحيدية عرفها الانسان ، تربع على عرش الفراعنة وهو فى الثالثة عشرة وتزوج فى هذه السن ايضا من وجه التقريب من الجميلة نفرتيتى ومات ولم يتجاوز الثلاثين من عمره .

كان ضعيف البنية عيبا تصيبه نوبات صرع خطرة ولكنه كان صاحب نفس مشرقة وشاعرية فاستطاع ان يعيش متنعما ويمضى مخلدا بنفسه الباقية الزكية لا يحده البالى المستحيل ، استطاع بنفسه المشرقة وعقله المستنير فى عصر لا يعرف الا القسوة والبطش والقوة ان يبشر بدين توحيدى ويدعو الى الحرية والاخاء والمساواة ..

أسس أول فكر فلسفى فى التاريخ .

كان أول من فهم معنى الالوهية كما نفهمه اليوم ، وأول مبشر بنظرية السلام والاخاء والمحبة الانسانية . اطلق عليه بحق انه (أول فرد فى التاريخ الانسانى) — هو أول مفكر مثالى عرفه البشر ففى فكره اصالة وقوة ومثالية وانسانية . اطلق الشرارة التى تعتبر أول نقطة فى دراسة الفكر الانسانى التقدمى .

كان اخناتون أول رجل بشر بالبساطة والامانة والصراحة والاخلاص، والغريب انه بشر بها من فوق عرش ملكى . كان أول فرعون جنح الى الاحساس بالانسانية ، بل أول انسان لم ينطو قلبه على اثارة واحدة من همجية زودنا قبل ثلاثة الاف سنة بمثال حدير بنا ان نتبعه اليوم . كان مثالا للزوج الصالح والاب الرءوف والرجل الامين ، ومثالا لما ينبغى أن تنطوى عليه جوانح الشاعر ولما يعلم البشر ولما ينشده الفنان ولما يؤمن به العالم ولما يفكر فيه الفيلسوف .

الواسطة زمان ..

بقلم محمد انور نافع

الواسطة كانت تخلى « العربجى » طيار !
يطلع بسوق « الداكوتا » يحطها فى النار
والواسطة كانت تعين مستشار .. نجار
يخش فى الجلسة حاطط فى الدوسيه منشار
والواسطة جايز ترشح للاغانى « حمار »
يروح يجيب الميدالية يجيب بدالها العار
والواسطه تقدر ترشح للمصارعه .. فار
أول مايبدى تقول .. « يارب يا ستار » !
انا شفت واعظ وكان فاتح ف بيته « بار »
بدال ما يوعظ يفرغلك كاسين « لوتار »

ويدور الرقص قبل ما يبدا « الاذكار »
وشفت واحد تومرجى انما .. جبار
يشد رجل مريض يخلع سبع اوتار
وشفت راجل كيماوى اصله كان عطار
« البنسلين » ان خلص بيزوده زيت حار !
وشفت تلميذ غبى ويقاوح الشطار
وعينوه ف الرياسة والبرنجى ... طار...
دى الواسطة كانت بلاوى وماشية بالمنشار
اللى عرف يتصل كان يبلغ الاوطار
واللى مالوش ضهر كان قاعد ذليل محتار .. !

قلوب الايرلنديين : الاميرة مارجريت غـزت قلوب الايرلنديين اكبر اعداء الطبقة الحاكمة في بريطانيا ...

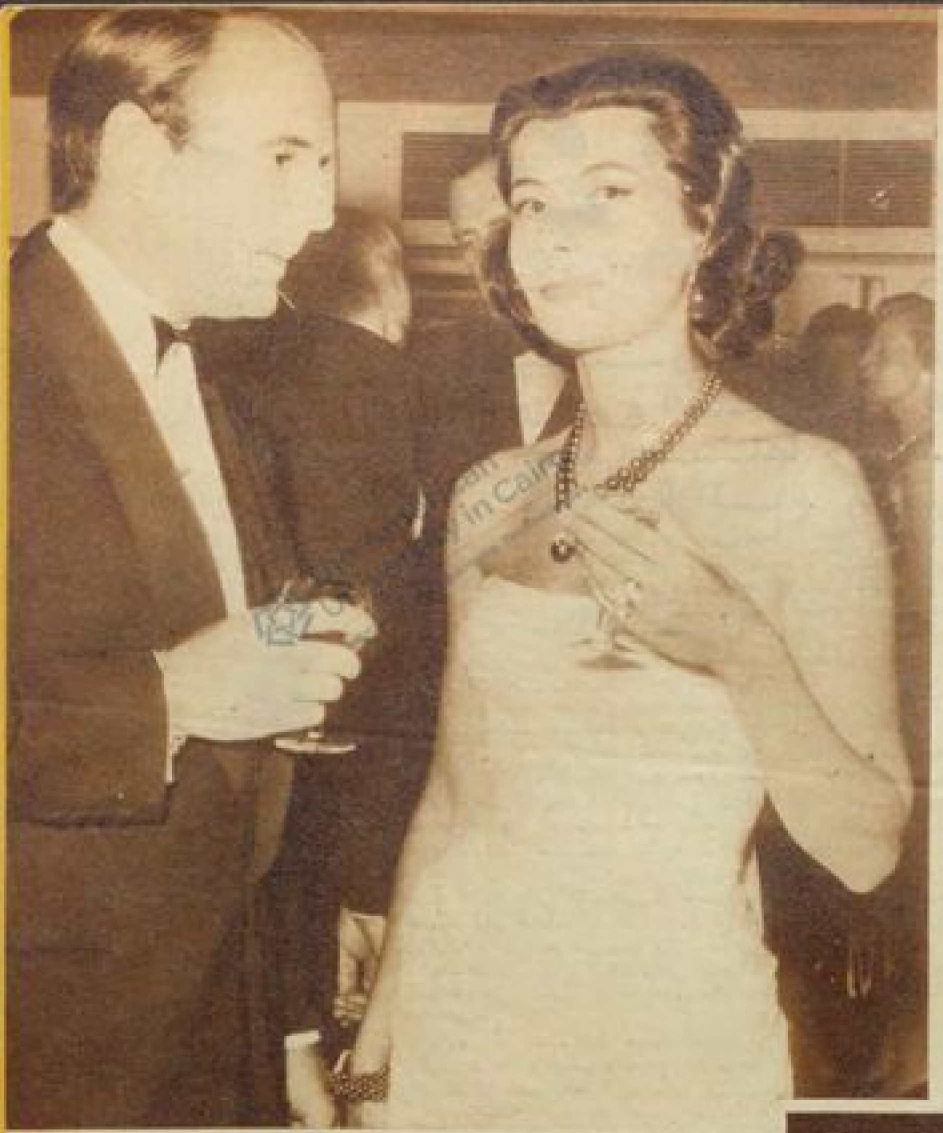

صلح ام طلاق : نينا الانجليزية الحسناء زوجة صدر الدين خان تتحدث عن خلافها مع زوجها وتتساءل عن النهاية هل هي صلح ام طلاق ...

رسالة لندن

بريطانيا تهذى وافريقيا تتحرر !

لندن : من زغلول السيد :

اتجهت انظار العالم كله الى مؤتمر اقطاب افريقيا الذى عقد في الدار البيضاء . وراقبت بريطانيا المؤتمر بخوف عميق .

فى الماضى عندما كانت تحدث اية ازمة فى اى ركن من العالم كان رئيس وزراء بريطانيا يهرع هو ووزير خارجيته الى الاتصال او الاجتماع بزعماء امريكا وفرنسا ويتخذون القرارات التى يرونها بشأن الازمة .

اما اليوم فهناك زعماء آخرون يجتمعون ويتخذون القرارات بشأن ازمات بلادهم . وهذا امر لم يألفه البريطانيون او الصحف البريطانية

هذا هو سر هجوم بعض الصحف البريطانية على مؤتمر الدار البيضاء وزعمائه . وقد كانت صحيفة الديلى اكسبريس فى طليعة الصحف التى شنت حملات مسعورة على المؤتمر ، فاتهمت الاقطاب الافريقيين بالشيوعية ، ثم اتهمتهم بالاستعمار ثم بالتآمر لتحرير لومومبا .

وهكذا تهذى الصحف البريطانية ، بينما تمضى افريقيا فى طريق التحرر والتخلص من الاستعمار .

سفير ام لا سفير ؟

منذ عام اثريا منذ ابيد فتح سفارتنا فى لندن . وفى الشهور الاخيرة بل الجميع هنا يسألون : هل سترسل الجمهورية العربية المتحدة سفيرا لها الى لندن ام لا ؟

وفى الشهر الماضى كانت دوائر وزارة الخارجية البريطانية تؤكد ان الاتفاق قد تم وان تبادل السفراء قد يتم هذا الشهر ، بل ان وزارة الخارجية البريطانية عينت سفيرها لدى الجمهورية العربية المتحدة ، وهو هارولد بيلى الذى انعم عليه بلقب سير فى الاسبوع الماضى .

اما الجمهورية العربية المتحدة فهى لا تبدى أى اهتمام بارسال سفير الى لندن قبل ان توافق بريطانيا على عدة مطالب تثبت ان بريطانيا تريد فعلا تحسين علاقاتها معنا . ورغم ان المتحدثين بلسان الحكومة البريطانية يعلنون يوميا عن رغبتهم فى تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية ، فان الواقع ان بريطانيا لن تصبح فى يوم من الايام او على الاقل لمدة طويلة صديقة للجمهورية العربية المتحدة . فنحن لنا سياسة ، وهم لهم سياسة . وحتى اذا وافقت الجمهورية العربية على ارسال سفير لها الى لندن فلن يكون ذلك دليلا على تحسين العلاقات بيننا وبينهم .

الجنس اللطيف وكرة القدم

اذا كنت من هواة كرة القدم فانك تستطيع اذا زرت لندن ان تشاهد مباراة فى كرة القدم بين الجنس اللطيف . لقد اصبحت كرة القدم رياضة تجتذب الجنس اللطيف حتى لقد تم تنظيم دورى خاص بالاندية النسائية . لقد اصبح الجنس اللطيف يعشق هذه الرياضة الخشنة ، ويفضل كرة القدم على كرة السلة والتنس ..... هذه من الدنيا ! بالنسبة للجنس الناعم فى بريطانيا على الاقل .

ازمة جاذبية !

وهناك ازمة جاذبية حادة بين زعماء بريطانيا !

ان بريطانيا تبحث اليوم عن زعيم جديد يقود الشعب البريطانى . لقد عهد ماكميلان — او « ماك العظيم » كما يطلق عليه بعض المعجبين — اوشك على الانتهاء .. لقد انتهى سحر رئيس وزراء بريطانيا واصبح الشعب البريطانى ينظر اليه على انه مجرد ضرورة فقط . ولكن البريطانيين يريدون زعيما يحبونه ويؤيدونه ويهتفون باسمه .

لقد تابع الشعب البريطانى الانتخابات الامريكية باهتمام بالغ كأنها انتخابات بلاده هو ! والسبب فى ذلك ان كلا المرشحين نيكسون وكيندى من الشباب كما ان الشعب الامريكى يعتبرهما على جانب كبير من الذكاء والحيوية . اما المرأة البريطانية فقد فتنتها رجولة نيكسون وجمال وجه كيندى !

ولكن الشعب البريطانى حين ينظر حوله فانه يجد جميع زعمائه فى سن التقاعد ، وليس بينهم من يشعر بشعور الشباب او يحس بآماله واحلامه فى المستقبل .

ويستعد حزب المحافظين من الآن للبحث عن خليفة لماكميلان وتدريبه على الحكم . ولكن الحزب يبحث فى نفس الوقت عن خليفة يتمتع بالصفات التى يطلبها الشعب البريطانى وتتطلبها الازمات الدولية الحادة . وينظر اعضاء حزب المحافظين حولهم فلا يجدون زعيما يستطيع ان يثير حماسة الشعب البريطانى كما اثار نيكسون وكيندى حماسة الشعب الامريكى ، والبريطانى ايضا !

لويد ليس جذابا !

والغريب ما فى الامر ان هناك مصادر مطلعة جدا ترشح سلوين لويد وزير المالية البريطانى الحالى ووزير الخارجية السابق واحد المسئولين عن حرب السويس ليكون خليفة لماكميلان ! ! ولكن لويد لن ينجح !! والسر فى ذلك ان سلوين لويد سيكون قد تخطى الستين من عمره عندما يستقيل ماكميلان .. ومن ناحية اخرى لا توجد سيدة بريطانية تستطيع ان تقول ان مظهره جذاب !

ولكن ما هو السر اذن فى احتمال اختيار سلوين لويد ؟ السر هو ان لويد كان يخلص اخلاصا اعمى لرئيس الوزراء السابق انتونى ايدن . كما ان لويد اثبت انه سياسى على جانب كبير من الخبث والدهاء . هذا الى ان له خبرة طويلة فى وزارة الخارجية ! ولكن هذه كلها صفات لا قيمة لها اليوم فى نظر البريطانيين !

فالشباب فى حزب المحافظين يطالب بوجه جديد ، وليس من الشبان يستطيع ان يثير حماسة الشعب ويقف امام كيندى . ولا يوجد فى الحزب بل وربما فى بريطانيا كلها زعيم له هذه الصفات . فهم ان وجدوا الوجه الجميل اكتشفوا انه لا يحمل معه عقلية الزعماء والقادة ! بقى ان يحاول الانجليز « تفصيل » زعيم جديد ! !

▌الشعب البريطانى يبحث عن زعيم "جذاب" !

اخبار

● اذا كنت من هواة التنس فانك تستطيع شراء ملابس تنس مصنوعة من الورق تلبس مرة ثم يستغنى عنها .

● صورة بحجم كبير للاهرامات الجيزة الثلاثة اعجبت سكان لندن الى درجة بعيدة . الصورة بمكتب شركة الطيران العربية المتحدة .

● يجتمع كمال خليل القائم بالاعمال العربى فى لندن بشخصيات سياسية من حزبى المحافظين والعمال كل اسبوع ويشرح لهم سياسة الجمهورية العربية المتحدة .

● القى القبض على ١٥٠٠ شخص فى بريطانيا يوم احتفالات عيد الميلاد . غرم كل واحد منهم مابين جنيه واحد وعشرين جنيها .

زغلول السيد

هارولد ماكميلان .. انتهى عهده

لورد لامبتون .. افكار استعمارية

سلوين لويد .. مرشح لرئاسة الوزارة

برج القاهرة

أعلى من الهرم الأكبر

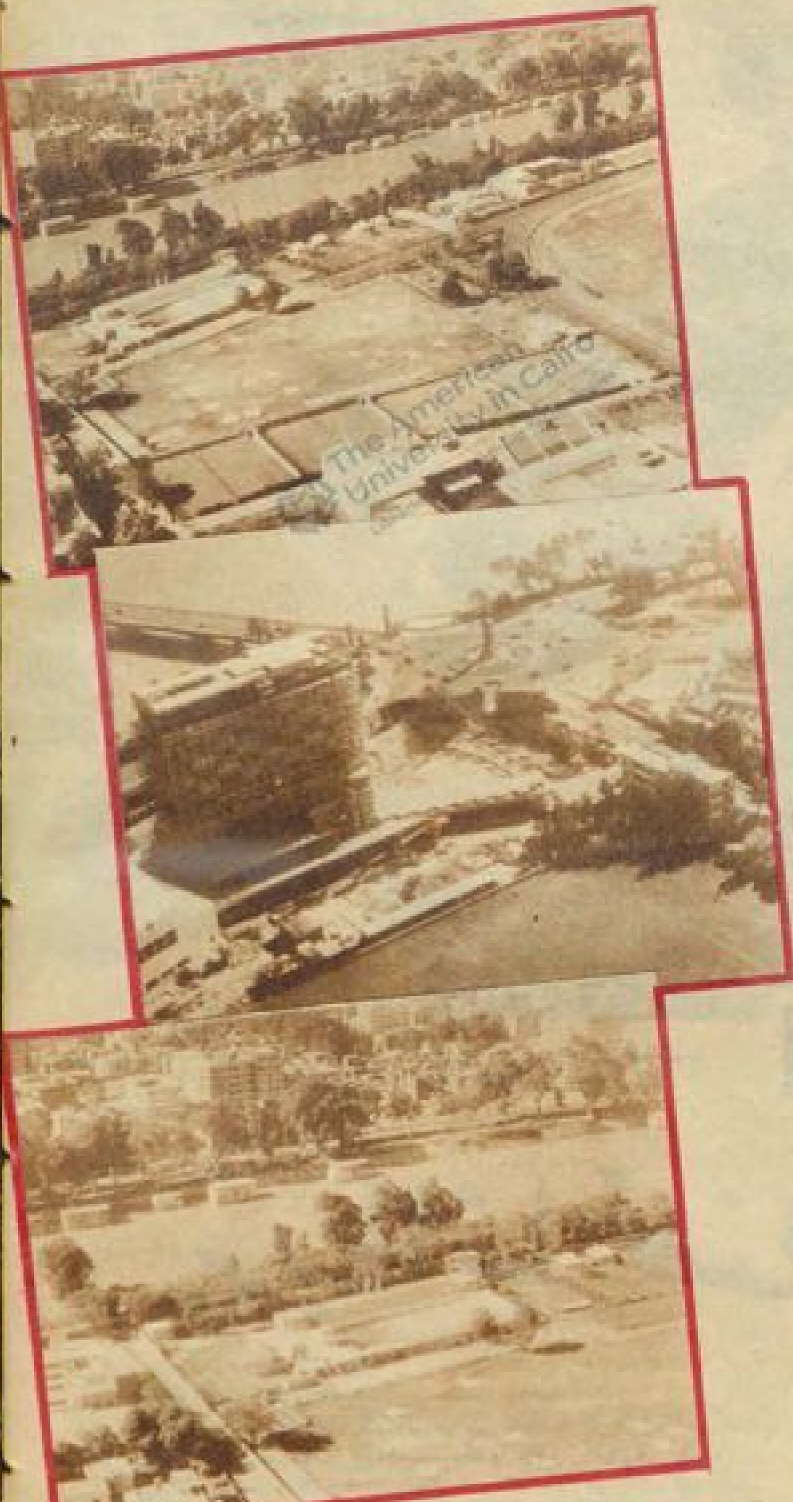

كيف تبدو صورة القاهرة من البرج العالى ؟ . . كيف تظهر معالمها وتتشكل مبانيها من ارتفاع ١٨٠ مترا ؟

ان باريس تباهى العالم ببرج ايفل وتحيطه دعايتها بهالة واسعة من الخيال وايطاليا - بدورها - تجتذب السياح اليها ببرج بيزا المائل وتعتبره احدى عجائب الدنيا السبع ولكن القاهرة سوف تشهد بعد ايام اروع صورة من خلال برجها القائم فى منتصف جزيرة الزمالك وسوف يعيش السياح القادمون اليها من انحاء العالم على هذا الارتفاع الشاهق الذى يزيد ٤٣ مترا على ارتفاع الهرم الاكبر !

لقد كان كل واحـد يمر امام منطقة الجزيرة وتلتقى عيناه بالبرج العالى الذى يرتفع فى الهواء ويطل على اجمل منطقة فى القاهرة . يسأل نفسه : ماهى حقيقة هذا البرج ؟ هل هو برج التليفزيون أو برج الاذاعة أو برج اللاسلكى ؟

وظلت علامات الاستفهام تتراقص حول برج الجزيرة طوال فترة انشائه

وكانت تزداد مع كل دور جديد يضاف اليه بحيث ان جميع سكان القـاهرة وزوارها تمنوا ان يصعدوا اليه ، يعرفوا حقيقته .. وكان السبب فى هذه السرية التى احيطت بها عملية انشاء البرج ان يكون مفاجأة للجميع ، وقد قارب العمل فيه على الانتهاء واستطاعت « آخر ساعة » ان تسبق الملايين اليه وصعدت الى قمته وشهدت منها الصـورة الرائعة لمعالم القاهرة ومنشآتها !

وقد كان الهدف الاساسى من انشاء برج القاهرة ان يكون برجا سياحيا فى هذه المنطقة التى تكاد تتوسط عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، وروعى فى تصميمه وفى ارتفاعه ان يكون الاول من نوعه فى الشرق الاوسـط وان تباهى القاهرة به برج ايفل وبرج بيزا وتنافسهما فى نفس الوقت !

وقد خصص دوران كاملان فى أعلى البرج للسياح وجهز الاثنان بأجهزة البانوراما الخاصة حتى يتمكنوا من مشاهدة معالم القاهرة والتمتع بمناظرها الخلابة من هذا الارتفاع العالى ..

وشيء آخر يلفت النظر ويبهر العيون وهو شبكة البرج المكسوة بالسيراميك الملون بالاحمر والابيض والاصفر ، ويبلغ عدد القطع السيراميك المستعملة فى هذه الشبكة ١٣ مليون قطعة !

اما واجهة البرج فقد غطيت كلهـا بالجرانيت الوردى المصقول وفوقها وضع نسر ضخم من النحـاس المطروق طوله ثمانية أمتار وعرضه اربعة امتار ويعتبر رمزا للنهضة الجديدة فى بلدنا ودليلا على القوة والعظمة وتلتقى به العيون القادمة من الدنيا التى حولنا !

ولكن هنالك معجزة عجيبـة ابتكرها المهندسون العرب فى هذا البرج

وهى ان احد الادوار السياحية يدور دورة كاملة حول نفسه كل نصف ساعة وبذلك يمكنك ان تشهد جميـع نواحى القاهرة وانت واقف فى مكانك لاتتحرك ويمكنك أيضا ان تتناول جميع وجبات الطعام فى هذا الدور المتنقل بالمحل : مائدتك والقاهرة تدور من حولك بينما انت ثابت فى مكانك تتمتع بالمشـاهد الجميلة وقال أحد الخبراء الاجانب وهو يجول بين ارجاء هذا الدور المتنقل بالذات : انها اضخم مفاجأة للسـياح فى القرن العشرين ..

وقد أعد المهندسـون العرب مصعدا خاصا سريعا لبرج القاهرة تبلغ سرعته قريبة امتار فى الثـانية ومعنى ذلك ان سرعته فى الارتفاع تكاد تقترب من سرعة الطائرة النفاثة فى الارتفاع وبالرغم من ذلك فلا يمكن ان تشعر ابدا بهذه السرعة وتحس كأنك فى حلم واجنحـة الملائكة تصعد بك الى السماء الزرقاء الصـافية وهنالك شيء آخر - بالمناسبة - أن عدد درجات سلم البرج تزيد على ٢٠٠٠ درجة وهذه المعلومات خاصة لهواة الصعود على الاقدام !

ان المعجزة الجديدة التى سوف تتكلم عنها القـاهرة بعد أيام نموذج صغير لما يجرى فى بلدنا

وقد وضعت فى حديقة البرج ١٦ فترينة تعرض نماذج لجميع الشركات والمصانع فى الجمهورية العربيـة المتحدة وبهذه الطريقة تنقل الى السـياح صورة سريعة للنهضة الصناعية بعد الثورة !

كما تزين جدران المدخل الرئيسى لبرج القاهرة رسومات من الزجاج الملون البديع وتمثل صور الحياة الشعبية فى بلدنا ومعالم التطور الصناعى بين ارجائها . وسوف يضاء برج القاهرة فى الليل وسوف يتحول الى شعلة مضيئة وسـط الجزيرة حينما تنعكس عليه أضواء مليون شمعة من الكشافات الباهرة !

والآن ..

هل عرفت ما يدور فى البرج العـالى القائم وسط جزيرة الزمالك ؟

انت مدعو للصعود اليـه . بعد ايام وساعتها سوف تشهد اجمل مفاجأة لعينيك فى سنة ١٩٦١ !

من فوق البرج : هكذا تبدو القاهرة من فوق البرج العالى بعد ان تصعد ٢٠٠٠ درجة وتقف فوق اعلى مكـان ويبـدو كل شيء امامك .. انه منظر رائع سـيثير كل السـياح عنـد زيارتهم للبرج . . .

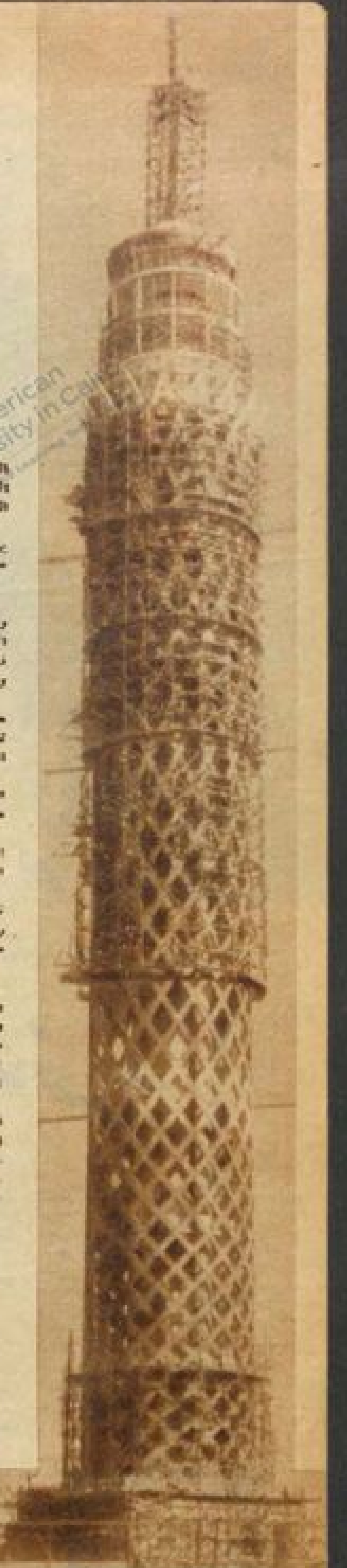

تحقيق خاص
في
الأقصر وأسوان
تصوير شوقي مصطفى

عروس المشاتي تستعيد شبابها ..

منزل البيجوم .. ان المنطقة التي يقع فيها بيت البيجوم ، اصبحت منطقة سياحية ، وخصوصا بعد اقامة ضريح اغا خان بها ، ويزورها يوميا اكثر من ١٥٠ سائحا .. وهذا سائح من اليابان راح يسجل بالكاميرا ، هذا المنظر الرائع

انت الآن — ومعك سكان النصف الشمالي من الكرة الارضية — ترتعش من البرد ، وترتجف تحت معطفك الثقيل ، ومع ذلك ، وفي نفس الوقت ، ينطلق اناس آخرون في أسوان والاقصر ، ويجلسون في استرخاء تحت اشعة الشمس يستمتعون بدفء لذيذ .. لقد عاش حامد سليمان المحرر « بآخر ساعة » اسبوعا كاملا بين هذين المشتيين العالميين ، ليكتب لك هذا التحقيق الصحفي الكبير من هناك ..

اقلب الصفحة من فضلك

معبد الكرنك .. السياح بين المعبد العالى الذى يزوره سنويا من أوربا وامريكا أكثر من ٢٠٠ ألف سائح

مناقشة ودراسة .. ان السياح لا يزورون آثار الاقصر بقصد الفرج

لافتة على قصر البيجوم لتحديد مواعيد زيارتها !

وقف أحد السياح الالمان يتحدث الى على كحالة ، مدير مكتب السياحة فى أسوان ، وهو يشرح له معالم المدينة وآثارها ، وحينما شرع فى تعيين موقع أسوان بالنسبة للجمهورية العربية ، وبالنسبة للعالم ، التفت اليه السائح وقال فى دهشة :

ـ كيف تظلم أسوان الى هذا الحد !. ان هذه المدينة يعرفها معظم سكان النصف الشمالى من الكرة الارضية ، ولا أكون مبالغا اذا قلت لك انك يكفى ان تضع كلمة (أسوان) وحدها على أى خطاب ليصل اليها من اى صندوق بريد فى أوربا ، ولا يخطىء طريقه أبدا .

والحقيقة انك اذا زرت أسوان فى الشتاء ، ستكتشف ان هذا السائح لم يكن مبالغا فى قوله ، واذا سرت فى شوارعها الآن ستعرف السر ، ففى الوقت الذى يتقوقع فيه الآن سكان شمال الكرة الارضية داخل ملابسهم ومعاطفهم الثقيلة من البرد ، ينتشر الناس والسياح فى شوارع أسوان بالبنطلونات والقمصان ، ويجلسون فى هدوء واسترخاء على شواطىء وجزر النيل ، ليستمتعوا بدفء لا تمنحه اياهم شمس أسوان الخالدة وأشعة الشمس الدافئة المترسلة ، ليست كل ما تتمتع به فى شتاء أسوان ..

ولكن النيل هناك ، وفى الشتاء بالذات ، له روعة أخرى وجمال آخر .. لون المياه فى هذه الفترة يأخذ زرقة السماء ، ثم أن منسوبها ينخفض فتنحسر عن مجموعة رائعة من الجنادل والجزر الصغيرة العديدة .. هذا عدا بعض الجزر الكبيرة ، كجزيرتى (فيله) و (هاداه) وجزيرة النباتات ، والجزيرة الاخيرة لا تفترق كثيرا عن جزر (هاواى) .. انها جنة صغيرة وسط النيل ، واذا زرتها فسيقابلك حاكمها الوحيد .. المهندس الزراعى هارون عطية .. والرجل يعيش هناك منذ عشرين عاما !!.. وينفرد هذا الحاكم من جميع حكام العالم ، بأن رعيته كلها تتألف من الاشجار والورود والزهور !! لقد اعتزل الناس ليعيش فى هدوء بجوار هذه الآلاف من الاشجار والورود ... ان أسعد لحظة فى حياته ، هى التى يشهد فيها مولد زهرة جديدة !.. واذا كنا هنا نجهله ، فان مئات الالوف من السياح وكبار زوار الجزيرة ، يعرفونه جيدا ويراسلونه من مختلف انحاء العالم ، حتى أصبح من أهم أعماله الروتينية ـ بجانب الاشراف على رعيته ـ الرد على عشرات الخطابات التى ترد له من أصدقائه فى مختلف مدن العالم ..

البيجوم نائمة !!

وسياح أسوان ، برامجهم مشحونة بالزيارات والنزهات النيلية الحالمة .. وقد رأيت معظمهم يذهبون ، فور وصولهم ، الى شاطىء النيل ، بعد أن يغيروا ملابسهم فى الفنادق ..

وهناك يجدون فى انتظارهم عشرات من المراكب الشراعية التى تحملهم وتسبح بهم فى هدوء ساحر ، وتدلف بهم بين الجزر والجنادل ، ومعظمهم يغمره الدفء فيخلع ملابسه ليعرض جسمه لأكبر كمية من أشعة الشمس ، قبل أن يعود الى برد أوربا .. لقد رأيت كثيرين من السياح يصرخون ، وقد الشمس هذا الدفء ويغمرهم روعة المكان .. وقال لى أحد الزوار الامريكيين : (لم أكن أحلم يوما بأننى سأنعم بمثل هذا الدفء او أرى مثل هذه المناظر الخلابة ...)

وبعد النزهة النيلية يذهب كثير من السياح لزيارة مقبرة أغا خان وبيت البيجوم

والبيجوم التى تحرص جيدا على قواعد الاتيكيت ، تحدد للسياح مواعيد زيارتها ، وتعلق لافتة على باب قصرها كتبت عليها أن مواعيد زيارتها من ١٠ الى ١٢ صباحا ، ومن ٣ الى ٥ مساء .. أما فيما عدا هذه المواعيد فلا يمكن مقابلتها ، فهى اما أن تكون فى زيارتها اليومية لقبر زوجها .. أو فى نزهتها الصباحية أو المسائية فى قاربها ذى الشراع الاحمر ، أو مستلقية فى استرخاء داخل شرفتها المطلة على أجمل مناظر الدنيا ، استعدادا لسهراتها التى تقضى معظمها فى فندق كتاراكت ، ولذلك فهى ترفض مقابلة أى انسان ، مهما يكن مركزه ، اذا خالف هذه المواعيد ، والشهير مرات هذا الرفض ، كان حينما حضر أعضاء الوفد التجارى الامريكى الى أسوان وطلبوا مقابلتها ، فقد خرجت سكرتيرتها اليهم وأخبرتهم بأن البيجوم نائمة !. وقد قالت لى السكرتيرة فيما بعد أن البيجوم لم تكن نائمة ، ولكنها رفضت مقابلتهم ، لانهم لم يحصلوا على ميعاد سابق ..!!

أهم منطقة

ومن أهم ما يحرص عليه زوار أسوان الآن ، زيارة منطقة السد العالى .. أصبحت لهذه المنطقة ـ لما صاحبها من معارك ـ شهرة عالية وارتبطة بشعور السياح ، والغريب انهم حينما يسألون

السياح والحنطور .. الحنطور هو الوسيلة المحببة للانتقال بالنسبة لسياح الاقصر .. انهم يسترخون فى ركوبه بعد ما عانوا من ضجيج السيارات ..

الليل .. والكوتشينه .. يقضى السياح ليلهم فى أسوان مع أى لعبة .. حيث لا توجد هناك وسائل تسلية كالمسرح والسينما

واحد .. اثنين .. ثلاثة .. ر
الصورة لعروسه ، وقد

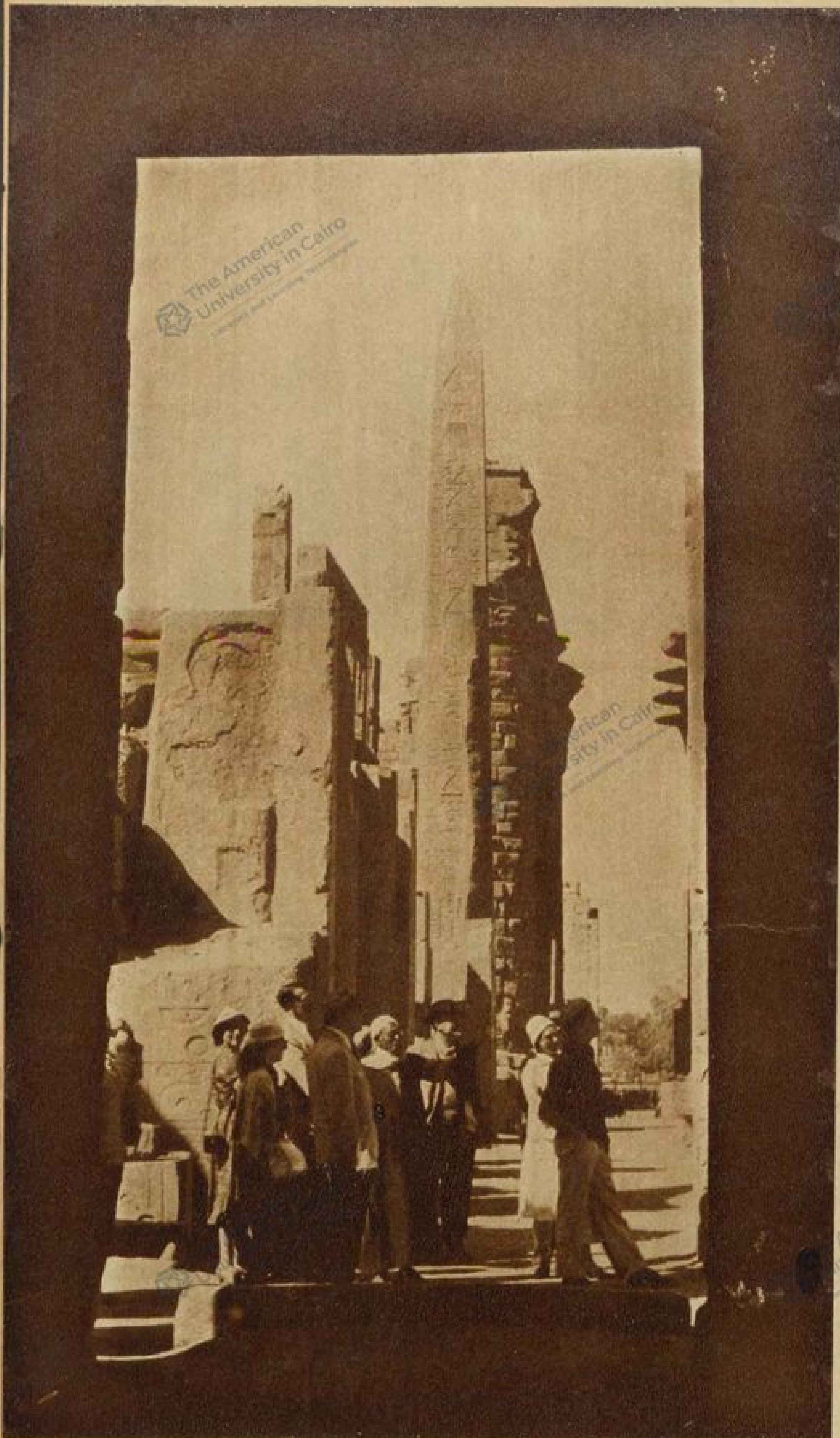

حفيد الفراعنة .. انه المنظر التقليدي المألوف باستمرار بين آثار وادي الملوك بالاقصر .. السياح وقد وقفوا يستمعون باهتمام بالغ الى الترجمان .. حفيد الفراعنة

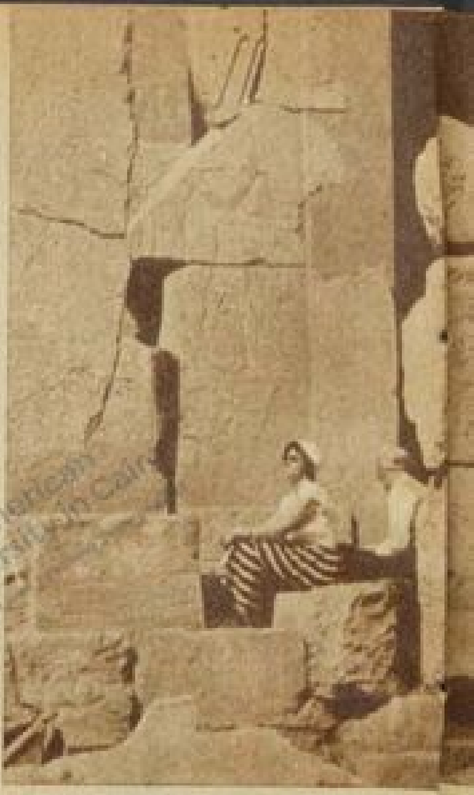

... الفرنـ... .. انهم يناقشون ويفحصون ؟ بتعمق

منه ينطقون اسمه كما ننطقه نحن باللغة العربية.
واذا كانت اسوان قد تمتعت بشهرتها ، كمشتى عالمي ، بين سكان النصف الشمالي للعالم ، فيهمهم أن هذه الشهرة ستمتد بعد سبع سنوات الى نصف الكرة الجنوبي ايضا .. انها ستصبح بعد بناء السد العالي مصيفا عالميا ، حينما يتم انشاء أكبر بحيرة صناعية على بعد عشرة كيلومترات منها .. هذا ما قاله لي مستر توماس كاران ، الخبير السياحي الامريكي ، الذي زار اسوان مع بعثة الخبراء ورجال الاعمال الامريكيين ...

صورة ثانية ..

هذه صورة اسوان كما يراها السياح من جميع انحاء العالم .. انها في نظرهم الهة الشمس التي تهبهم الدفء والحياة والاسترخاء ..
وهي صورة قديمة بدأت تتغير منذ العام الماضي حيث بدأت اسوان تستيقظ على اصوات غريبة حولها .. طرق تمتد ، وسيارات تلهث ، وآلات تندفع ، ومحققين غادين ورائحين من جميع انحاء العالم ، وضجيج مستمر يشق سكونها الذي عاشت فيه منذ الاف السنين .. انه السد العالي
والغريب أن اخبار هذا السد استهوت بعض المواطنين الطامحين وطالبي الثروة والربح ، فاندفع الكثيرون منهم في لهفة وسرعة الى هناك ، تماما كما فعل الامريكيون في أول تاريخهم ، حينما اندفعوا نحو الغرب وراء ذهب كاليفورنيا .. وبالطبع كان هذا الزحف بلا تفكير أو تروٍ .. والنتيجة عشرات من القصص يتندر بها اهالي اسوان ..
واقرب هذه القصص .. قصة هؤلاء الثلاثة

لم يلتقط هذا السائح الانجليزي لقضاء شهر العسل في الاقصر

اقلب الصفحة من فضلك

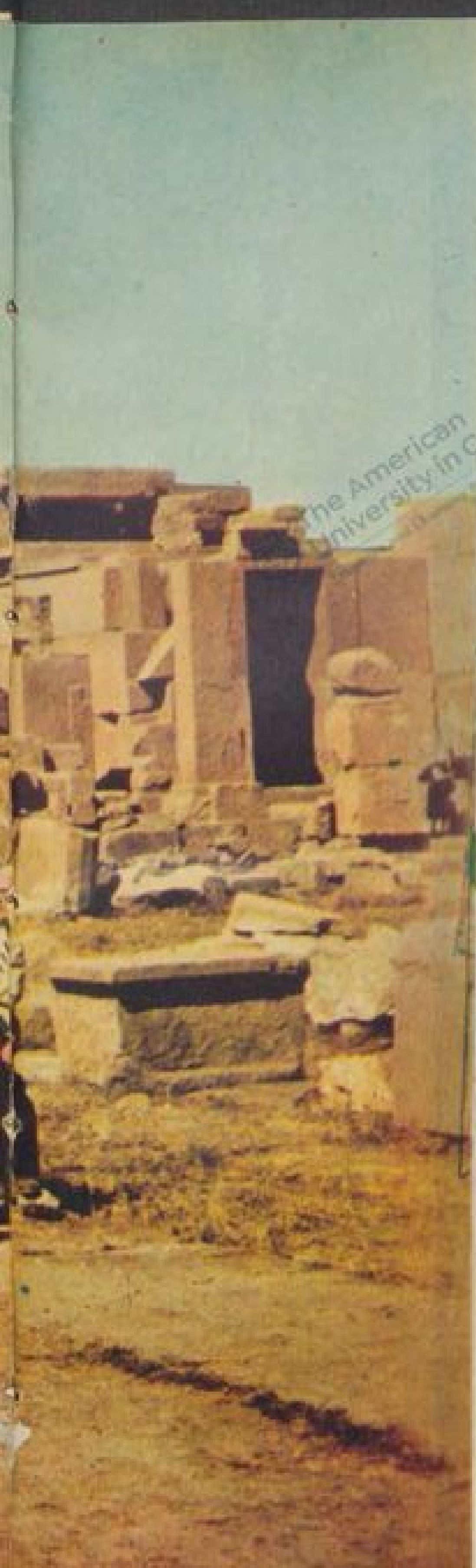

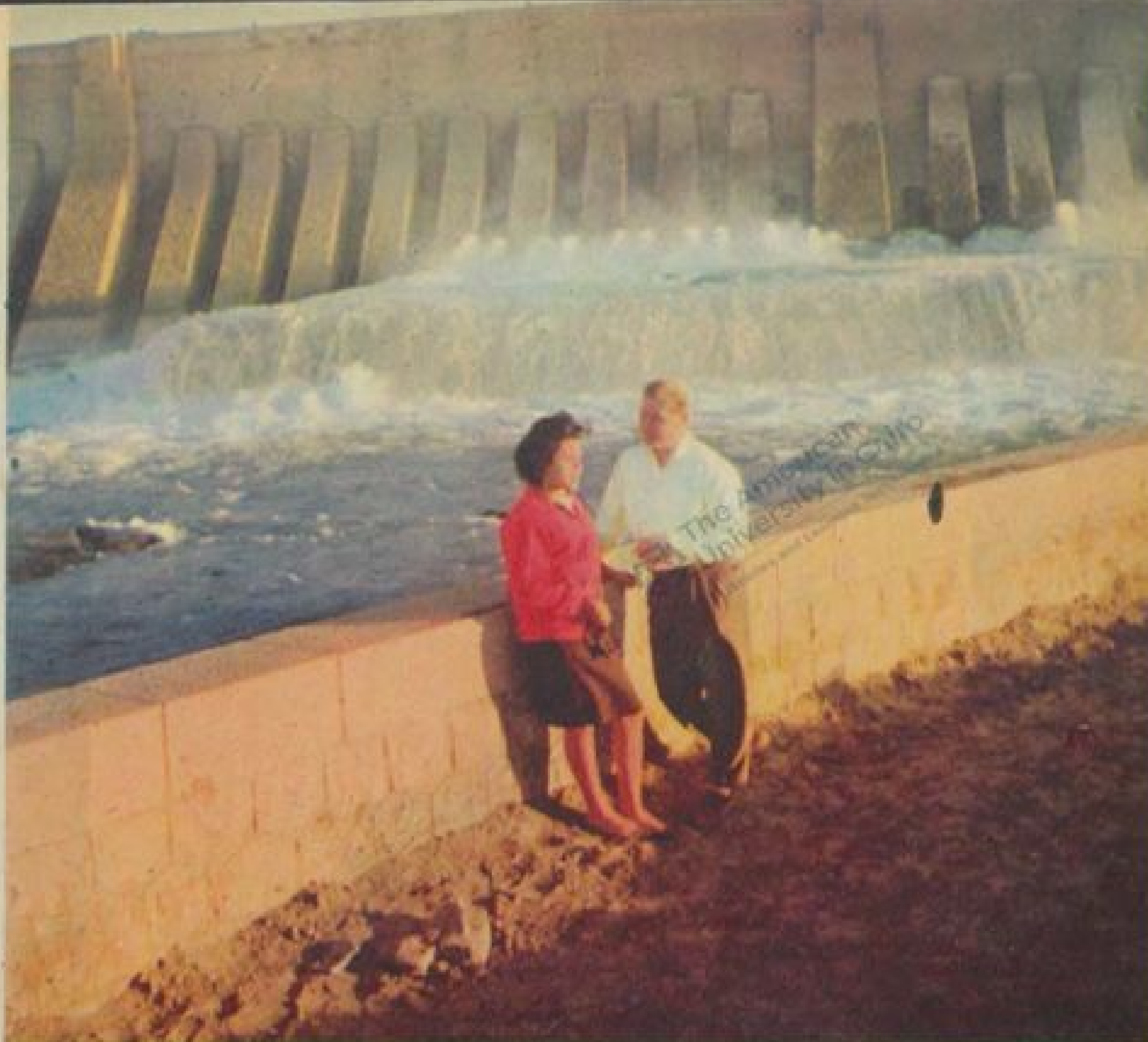

حديث الذكريات .. هنا .. وفى هذا المكان الساحر لا يأتى هذا السائح الالمانى مع فتاته شتاء كل عام .. وترجع بهما الهمسات الى خمس سنوات مضت ، حينما تم بينهما اللقاء الاول.

٧ فرص تنتظرك فى أسوان لتصبح مليونيرا !

جنة الحب .. آلاف السياح يطيرون كل عام الى هذه البقعة الساحرة فى أسوان .. انهم يقضون هنا أجمل أيام عمرهم تحت أجنحة الدفء .. والطبيعة والآثار

البقاء .. والخلود ...
سنة باقية كما هى

الذين تركوا القاهرة سيرا على الاقدام نحو أسوان سعيا وراء (ذهب) أسوان !. والذى حدث ان اثنين منهم عادا مرة أخرى الى القاهرة بلا ذهب ولا فضة ، وبقى الاخر ليعمل (صبى قهوجى) وما أكثر أصحاب هذه المهن هناك .

وسبب هذا يرجع الى التسرع والارتجال .. لم يسأل أحدهم نفسه : ما هى احتياجات البلد الذى هاجر اليه ؟! ما هى مشاكله ؟! ما هو المشروع الذى يمكن أن ينجح فيه من غيره ؟.
هذا هو السؤال الذى يجب أن يصاحبك وأنت مسافر الى أسوان ، حتى لا تذهب الى هناك وتصبح (أنت) مشكلة جديدة عليها ..

٧ مشروعات للبيع

واذا كنت من أصحاب رءوس الاموال ، فيجب أن تعرف أن أهالى أسوان كرماء ، ويرحبون بكل من يهاجر الى بلدهم ، ولكن قبل أن تذهب يجب أن تفكر بعقلية عام ١٩٧٢ .. العام الذى سينتهى فيه بناء السد ، ويجب أن تعرف احتياجات البلد الذى ستهاجر اليه .

لقد قمت بمحاولة لمعرفة هذه الاحتياجات، وقد أجمع كل من سعد الدين زايد ، محافظ أسوان والدكتور منصور مشالى ، رئيس الاتحاد القومى هناك ، والسيد أمين أباظى سكرتير البلدية ، على أن المدينة فى حاجة الآن الى خمسة مشروعات لحل المشاكل الرئيسية الخمس التى تواجهها الآن فهناك الآن مساحات كبيرة من الاراضى ، وفى أجمل المواقع ، ومع ذلك تعانى البلد أزمة مساكن ناشئة عن زيادة عدد الموظفين والمهندسين والعمال

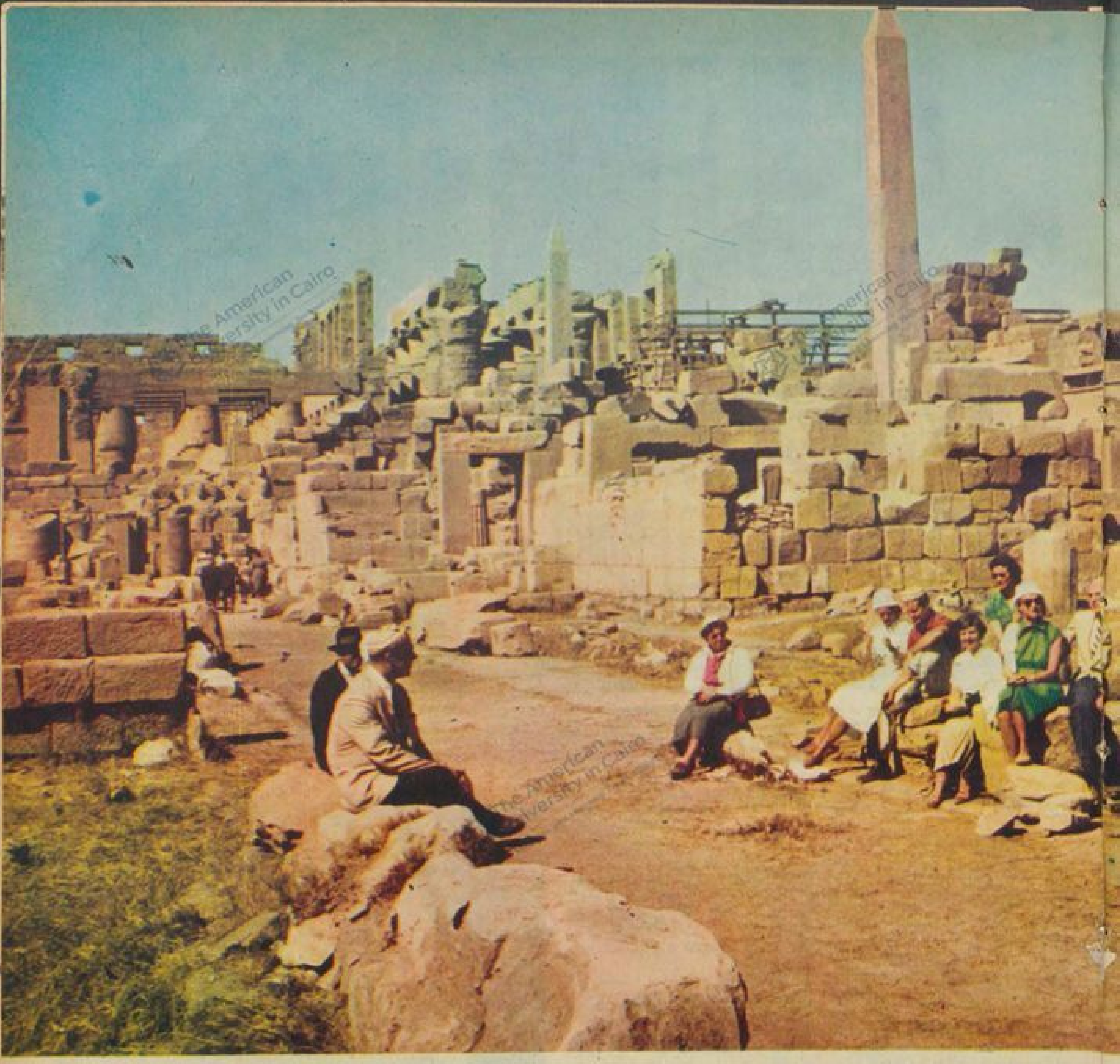

.. سياح لا يزورون الاقصر لمجرد دائها وشمسها ، بل ليروا اطلال ....
هران هـذا يقـترب من اذهانهم لفكرة البقـاء والخلـود ..

الشراع الاحمر .. هذا الرسام الايطالي يزور أسوان كل عام .. وهو يرسم الآن مركب البيجوم ، وهو يتهادى بشراعه الاحمر وسط النيل ..

بناء السد ، ومعظم ملاك هذه الاراضي يمكنهم البناء عليها ، وهم ينتظرون أن تأتي بعض الشركات لاستغلالها شعبية وغير شعبية عليها ..

مدينة .. الاراضي موجودة ، ولا توجد (كافية) لاستغلالها .. واذا كنت فيمكنك أن تمسك بورقة وقلم

الثاني الذي يمكنك القيام به .. عدد من الفنادق المتوسطة .. فلي تحجز حجرة في فندق كتاراكت في الليلة ، والا فلن تجد الا فندقا أو خامسة .. والفندق المتوسط ، والمدينة في حاجة الى عشرات منها الثالث يمكن لاصحاب دور السينما الذي يفكروا فيه .. هناك لا يجد السياح وسينمائية محترمة بالليل ، بعد الانتهاء النهلية .. ويمكن أن تسرع احدى ما ببناء دار من الدرجة الاولى في وستجد زبائنها في الشتاء من السياح من المهندسين والموظفين الذين امتلأت ..

الرابع اقدمه لاصـحاب ورش .. اذا أراد احدهم أن يصبح مليونيرا أسوان ، حيث توجد أكثر من ٩٠٠ هذا العدد قابل للزيادة بعد بناء السد توجد هناك ورشة سيارات يمكن .. ومن الحقائق الغريبة أن أصحاب يضطرون لشحن سياراتهم بالقطار لاصلاحها في القاهرة !.. وهذا يسبب لاصحاب السيارات كثيرا من الخسائر .. وقد قال لي أحد المهندسين : ان هذه الورشة لن تتكلف أكثر من ١٠ آلاف جنيه ، ولكن صاحبها سيجني أرباحا خيالية !.

والمشروع الخامس أهديه لمؤسسة النقل العام ليبتشاء تحل مشكلة المواصلات بين أسوان وخزان أسوان ومنطقة السد العالي .. ان أصحاب (التاكسيات) يفرضون الآن على الاهالي الاجور التي يحددونها ، ويمكن لمؤسسة النقل أن تنشيء فورا خطين يربطان أسوان بالسد العالي وبالخزان .. وستجد في انتظارها الاف الركاب من المهندسين والموظفين والعمال ..

المشروعات السابقة - كما ترى - ستحل الكثير من مشاكل أسوان ، ولكن هناك عشرات المشروعات الاخرى سمعتها من أهالي أسوان ، ويمكن أن تطلع عليها لتختار منها ما تشاء ..

* **علي ابو بكر كحالة** ، مدير السياحة هناك .. لفت نظري الى مشروع ضخم يمكن أن يقام في أسوان ، وهو يهدف الى تعمير جزيرة أسوان التي تقع في النيل ، وهي تتسع لـ ٢٠٠ فيلا ، وستجد من يسكنها على الفور من الاغنياء ومتوسطي الدخل ، وخصوصا اذا ربطتها البلدية بكوبري يصلها بالمدينة ..

* وينصح **المهندس هاشم الشوربجي** ، مدير مكتب الملاحة النيلية هناك ، أي شركة ، أو أي ممول ، يملك ٦٠ الف جنيه ، أن يسافر فورا الى أسوان لينشيء خطا ملاحيا سياحيا بين الشلال وأبو سنبل ، وهو يؤكد أن هذا الخط سيطير

اقلب الصفحة من فضلك

استرخاء تحت الشمس .. هكذا يجلس السياح من جميع انحاء العالم فى فندق كاتاراكت للاستمتاع بأكبر كمية من الشمس

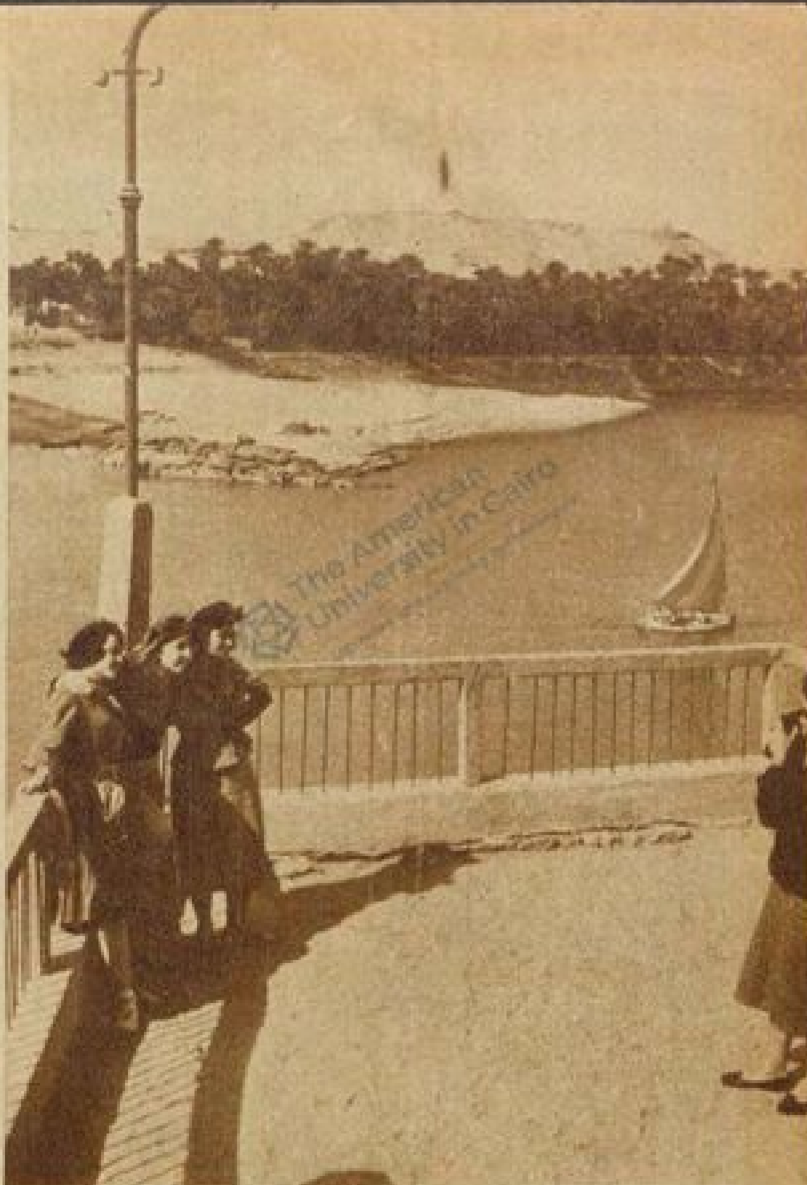

هواة التصوير .. هذا المنظر يتكرر امامك باستمرار فى اسوان .. ان كل مكان هناك صالح للتصوير .. وللذكريات ..

بدأ الحب فى الأقصر

لرباحا خيالية على صاحبه .. وسيستغل هذا المبلغ فى بناء باخرتين لتعمل فى هذا الخط ، ويؤكد المهندس أن صاحب المشروع سيسترد المبلغ بعد سنوات قليلة ..

سر وراء الأقصر ..

وحينما تترك أسوان ، وتأخذ طريقك نحو الشمال ، ستفهم لماذا يحرص السياح على زيارة الاقصر ، ولماذا يطلقون عليها بحق لقب (ملكة الشتاء) .. صحيح انها تتمتع بنفس الدفء الذى تمنحه لك شمس أسوان ، ولكنها تمتاز بشىء آخر .. شىء فيه غموض ، وفيه روعة .. شىء يجذبك نحو الماضى .. نحو البقاء .. نحو الخلود ..

معبد الاقصر يربض وسط المدينة تحوطه الحدائق والمصابح ، ومعبد الكرنك تحوطه المساكن من كل مكان بطريقة تشعرك انه أحد معالم المدينة الحديثة ، وان بناءه لم يتم بالامس فقط .. والطريق اليه مليء بالمسلات والتماثيل .. وسائق الحنطور يحكى لك قصص تحتمس ورمسيس وأخناتون وكأنه أحد أساتذة التاريخ .. الدكاكين كلها مليئة بالتراث الفرعونى ، والاطفال فى الشارع يعرضون عليك مئات من التماثيل الصغيرة والمسلات المصنوعة من العاج والعظام ، وهم يحاولون أن يقنعوك فى سذاجة محببة بأنها تراث أثرى خطير .. والحقيقة انهم صنعوها بأيديهم ..

والغريب انك اذا ناقشت احد هؤلاء الاطفال ، فسوف تكتشف أنه يحفظ معارك تحتمس ورمسيس بنفس الاتقان الذى يحفظ به معارك ثورتنا الحاضرة !..

وهذا هو سر عظمة الاقصر .. ان هذه المدينة نجحت فى أن تجعل من الماضى والحاضر شيئا واحدا .. انها تشعر السياح بانعدام فكرة الزمن .. انهم يرون تاريخ ٥٠٠٠ سنة مضت ينزلق فى بساطة على ألسنة شيوخ وأطفال الاقصر ، وكأن هذه الفترة لم تشهد مصرعها حتى الآن ..

ولعل هذا يوضح سر شغف السياح بآثار الاقصر. ان الجو الاجتماعى والنفسى الذى يضفيه الاهالى والتراجمة على الآثار ، يبعد عن السياح — وأغلبهم من كبار السن — فكرة الفناء .. ويؤكد لهم أسطورة الخلود .. اقتربت مرة من سائحة امريكية ، تبلغ من العمر حوالى سبعين عاما ، وكانت تقرأ فى عناية بالغة من خلال نظارتها المرتجفة على أنفها ، بعض الكلمات الهيروغليفية المنقوشة على أحد أعمدة الكرنك .. وقلت لها :

— ماذا يهمك من هذا التاريخ ؟

قالت وقد بدت على وجهها الدهشة من سؤالى :

— انه يشعرنى بعظمة الانسان .. بعظمتى .. لم أن بقاء هذا العمود ، وهذا الكلام المحفور عليه منذ الاف السنين ، يقرب من ذهنى فكرة البقاء والخلود ، وهذا شىء يريح أعصابى

... ثم أردفت :

— هل فهمت شيئا ؟

وهززت رأسى قائلا : (لا)

فقالت وهى تبتعد عنى حتى لا تضيع وقتها :

— حينما تصل الى سن السبعين ، سوف تجد لهذا الكلام اكثر من معنى ..

انقلاب فى الاقصر

ان السياح لا يتوافدون على الاقصر الدفء فقط ، ولكن لوجود هذا الجو الغريب الذى يسحرهم ويشدهم الى الماضى .. ولذلك فقد اهتم المسئولون فى مصلحة السياحة ووزارة الشئون البلدية باقامة كثير من المشروعات بها ..

ونظرة واحدة الى قائمة المشروعات التى اعدها المسئولون ، توحى لك ان انقلابا ضخما سيحدث فى الاقصر .. ففى اول مايو القادم سينتهى العمال من بناء دارين للسينما والمسرح ، وفى خلال الاعوام القليلة القادمة سيحدث تغيير شامل فى البر الشرقى للاقصر ، فضلا عن السينما والمسرح سيتم توسيع مبنى المحطة ، وستقام حدائق جديدة داخل معبد الكرنك تتكلف ٥٠٠٠ جنيه ..

هذا وستزال دكاكين الآثار القديمة لتقام مكانها سوق سياحية نظيفة تضم ٢٧ دكانا بحيث يجد فيه السياح كل ما يحتاجون اليه من هدايا .. وستتكلف كل هذه المشروعات ٢٠ الف جنيه ..

هذا فى البر الشرقى .. اما فى البر الغربى ، حيث يوجد وادى الملوك ، فسوف ترى رمال الصحراء هناك النور بعد ظلام دام اكثر من ٥٠٠٠ سنة .. سيضاء كل ركن وكل زاوية من المنطقة ، وبهذا يستطيع السياح زيارة الآثار ليلا ونهارا ، وكذلك ستقام استراحة مكيفة ليتمكن السياح من زيارة المنطقة صيفا وشتاء .. ومشروعات البر الشرقى ستتكلف ١٢٠ الف جنيه

قصة حب !

ومشايانا تحفظ فى ذاكرتها الكثير من قصص الحب الرائعة ، التى تكون أسوان أو الاقصر مسرحا لبدايتها أو لنهايتها ، واغرب هذه القصص سمعتها من أحد التراجمة قبل أن اغادر الاقصر (دارت حوادث هذه القصة بعد الحرب الاخيرة عام ١٩٤٥ ، وقد التقت باريس ووادى الملوك

سيمفونية طبيعية .. ان الطبيعة فى أسوان حافلة بالمناظر الرائعة .. وهذه الروعة تجعل من ينظر اليها كأنه يستمع الى سيمفونية عظيمة لا الى قطعة موسيقية صغيرة ..

من وحي النيل .. فكرة من وحي النيل .. ان اتساع المياه هناك جعل الاطفال يصنعون بأيديهم من الصفيح هذه المراكب الصغيرة .. لم يتنزهون بهـا الساعات الطوال بين الجزر ..

.. وانتهى فى باريس !

صرحا لحوادثها الحزينة العنيفة .. وبدأت القصة حين كانت احدى الفتيات الباريسيات واسمها (لاروس) في زيارة لوادي الملوك لاول مرة ، وبينما كانت عيناها مبهورتين بروعة ماحولها من آثار وتماثيل ، استرعى نظرها منظر آخر (متحرك) .. فتى أسمر .. دقيق الملامح .. نحاسي البشرة ، يتهادى على حصانه ، ويقبل من بعيد .. وكان هذا الفتى ويدعى (حمدان سالم)

ابن الترجمان الذي يرافق الفتاة .. ولما سألته الفتاة عن هذا الساحر الاسمر ، قال لها في سرور : (انه ابني) ، ثم قدمه لها .. وسارت الفتاة بجانبه ، وسرعان ما تبينت أن أصبح خطرا هاما

على قلبها .. لقد وجدت فيه شيئا جديدا لم تكن تراه في باريس .. كان يشبه في نظرها أحد فتيان الاساطير التي قرأت عنها في ألف ليلة وليلة

واستلانت أهلها ، وانطلقت معه على حصانه الى قلب الصحراء ، وكتبت معه الصفحات الاولى من القصة .. وحينما تركته الفتاة أحس حمدان أن قلبه قد غاص في صدره ، وانه لم يعد يحتمل فراقها .. وتعدد اللقاء بينهما ، وارتفعت حرارة الرمال المجاورة لوادي الملوك ، بعد أن أصبحت مرتعا لقبلاتهما الحارة ..

وحينما انتهت رحلة الفتاة .. ذهب حمدان ليودع لاروس على المحطة ، وذهل المسافرون هناك حينما شاهدوها تحتضنه في حنان وتقبله على مشهد من الجميع ..! ولكن احدا لم يسمعها وهي تهمس في اذنه (انتظرني يا حمدان .. سأعود اليك ، ونتزوج ، وأعيش معك الى الابد بين أحضان هذه الصحراء الخالدة)

ومضى محدثي الترجمان يتكلم ونبرات صوته تهتز : (ومر أكثر من ١٥ عاما ، مات فيها أبو حمدان ، وحل الفتى مكانه ، وعمل ترجمانا حتى يتمكن من لقائها ، وفي كل عام يذهب حمدان في أول كل شتاء ، ويبحث كالمجنون بين السائحات عن وجه (لاروس) .. ولكن دون جدوى)

وحينما قال هذا اختنق صوته ، وراح يبكي بكاء خافتا دفينا .. فسألته في دهشة :

ـ ولكن لم هذا البكاء يا صاحبي ؟!

فقال وهو يشيح بوجهه عني حتى لا أرى دموعه :

ـ لان الذي يحدثك الآن ، هو بطل القصة نفسه .. الترجمان .. حمدان سالم !!

حامد سليمان

حديث مع رشاد مراد

حينما قابلني لم يترك لي فرصة للكلام او الاسئلة ، ولكنه بادرني قائلا في حماسة :

ـ كثيرون يظلمون مصلحة السياحة ، ويعتقدون انها يجب ان تقوم بمشروعات كذا وكيت لتنشيط السياحة ، ولكن هذه ليست مهمتنا .. اننا نضع فقط بتنفيذ المشروعات ولانملك سلطة تنفيذها .. والذي يملك ذلك بعض الوزارات والمصالح الاخرى ..

قلت : وهل هذا يحدث في الخارج ؟

قال : لا داعي لان تقارن بالخارج ، فهناك بعض الدول اصبحت فيهـا وزارات للاشراف على السياحة ، ونحن ، كدولة ناهضة ، ما زال امامنا الكثير ، لكننا تقدمنا بالنسبة للماضي ، تقدما كبيرا كما لاحظت وجود حاسة قوية للاندفاع والتقدم ، وهذا جميل ، ولكن يجب ان يفهم المواطنون ان المصلحة لا يمكن ان تقوم بكل شيء ، فقد انشأنا مثلا كازينو في أسوان وآخر في الاقصر ، وفنادق في المدينتين ، وعلى الافراد ان يدعموا لاستثمار هذه المرافق السياحية الجديدة ، اذا كانوا يريدون حقا تقدم السياحة هناك

قلت : بماذا نمتاز مشاتينا عن مشاتي العالم ؟ -

قال : بوجود الآثار حولها

قلت : وما الذي يقف امام ازدهار اسوان والاقصر؟

قال : عزوف المواطنين من الذهاب اليهما .. اصحاب الكازينوات هنا في القاهرة يترددون في فتح الملاهي هناك .. الموظفون ما زالوا يهربون من المدينتين .. حتى التراجمة خريجو قسم الآثار بالجامعة ، لمطيم الترخيصات وتحرم على غيرهم العمل .. لم يرفضون العمل مع السياح بعيدا عن القاهرة .. مع انهم يكسبون هناك جنيهين في اليوم .

قلت : ما هي الصورة التي ستراها لمشاتينا في المستقبل ؟

قال : صورة مختلفة تماما .. معالم الاقصر ستتغير من كل وجه .. والسد العالي يجعلنا نخطط مشروعاتنا السياحية في اسوان لاستقبال السياح صيفا وشتاء على السواء ..

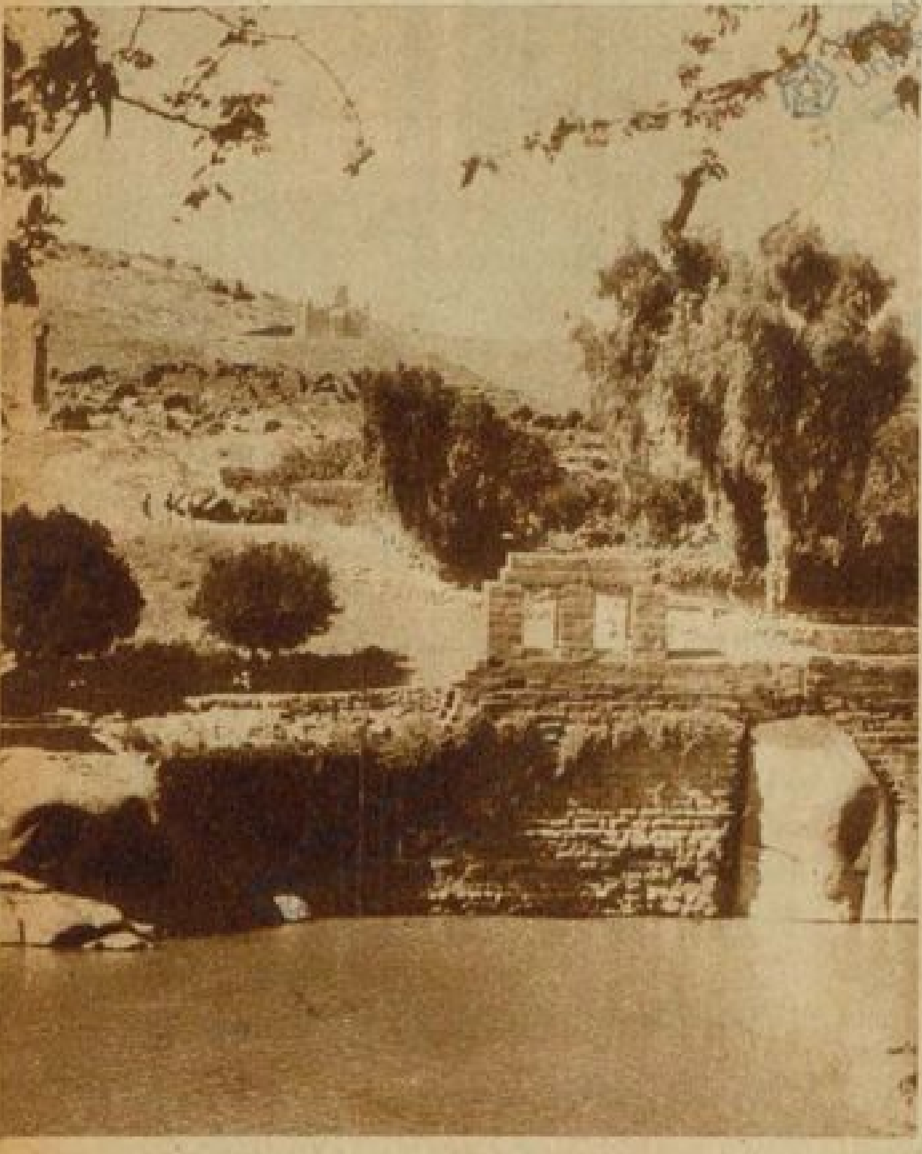

كليوباترا كانت هنا .. هذه هي بقايا القصر الذي بنته كليوباترا على النيل في أسوان .. لقد كانت تمضي الصيف في حماها بعرس مطروح .. اما الشتاء فكانت تمضيه هنا .

صاحب أهلا وسهلا يعترف ..

الضياع جعل منى أديبًا !

الدكتور حسين مؤنس يداعب ابنته منى

جاء من أسبانيا الى القاهرة ليمضي أجازته ، ثم سافر عائدا الى اسبانيا في هذا الاسبوع ، وقبل مجيئه أقام الادباء والمؤرخون حفلة تكريم لكتابه الجديد (فجر الاندلس) .

وصاحب مئات القصص وكتب التاريخ والادب ، أستاذ بكلية الآداب ومستشار للجمهورية العربية المتحدة في أسبانيا ، ومدير معهد الدراسات الاسلامية بمدريد .. وهو نفسه الذي طاف الدنيا وسجل انطباعاته الخاصة في أكثر من كتاب !

حياته قصة كفاح من أجل بلوغ القمة في الادب والتاريخ ..

في كل اسباني جانب عربي !

سألت الدكتور حسين مؤنس ..

— لماذا تركت العمل في كلية الآداب وآثرت عليه العمل في مدريد ؟

فأجاب قائلا :

— أنا أحب نوع الحياة في اسبانيا ، لانه يجمع بين الشرق والغرب ، ولان الانسان يشعر ، وهو يعيش هناك بأنه متصل بجزء عظيم من تراثنا العربي الاسلامي .. وفي كل اسباني ـ كما أرى ـ جانب عربي ، بل انك لا تقرأ كتابا اسبانيا الا تحس فيه طعم العربية ، فانت في أوربا وفي بلادك في نفس الوقت .. وكان لابد ان اعود الى المعهد الاسلامي بمدريد ، لكي أواصل العمل الذي كنت قد بدأت فيه من قبل ، وهو الكشف عن تراثنا العربي هناك .

سألته :

— سافرت الى أمريكا وطفت بكل بقاع العالم ، فما هي الانطباعات التي خرجت بها من رحلاتك ، وماذا تعلمت منها ؟

قال :

— لقد زرت كل بقاع العالم عدا استراليا .. وقد تعلمت من أوربا الايمان بالعمل ، وان قيمة الانسان بما يعمل !. ومن زياراتي لآسيا تعلمت الايمان بالشعوب ، لان هذه الشعوب ضعيفة لم تكتمل لها وسائل الكفاح ، ولكنها صمدت بالايمان والتماسك والاصرار على الصمود .

ومن رحلاتي في أمريكا تعلمت الايمان بالصبر ، فان هذا العالم الذي اكتشفته أوربا من اربعة قرون لا يبنى الا بالصبر الطويل ، والجهد المتصل ، وايمان الرجل بنفسه .

قلت : وما هو أساس السعادة الزوجية في نظرك ؟

قال : الاستعداد للمشاركة في المتاعب !

قلت : وكيف تصف المرأة التي تناسب الاديب ؟

قال : هي التي تجعله لا يشعر بأنها هي نفسها مشكلة تحتاج الى الحل !

قلت له : وماذا ترى فيما تسمع وتقرأ من متاعب الشباب ومشاكلهم ؟

قال : ان قواعد التربية الاجتماعية التقليدية عندنا ، كانت تخضع لظاهر هذه التربية ، بنوع من السلوك ، وكانت تعد الشباب لمجتمع بسيط قليل المطامع قليل المشاكل ، ولكننا الآن أمام مجتمع جديد خلقته ظروف جديدة ، وهذه الظروف حملت معها مشاكل ومسئوليات جديدة وأعتقد ان المسئولية الاولى والاخيرة تتركز في البيت ، لان المدارس لم توجد حتى الآن الا للتعليم ، ونريد مدارس للتربية .

قلت للدكتور مؤنس : وكيف ترى مستقبل الشباب بعين الاديب ؟

— الاساس الام .. اليونانية والالمانية والاردنية ، وفي البلاد التي زرتها ، رأيت أن المرأة هي التي تصنع الرجل .

مترجم اعلانات ادويه !

سألته : وكيف عشت مطلع الشباب ؟

قال : كان جيلنا جادا منصرفا الى التحصيل ، واذكر ان فترة ضياع في حياتي جعلت مني أديبا .. انني أعتبر هذه الفترة درسا قاسيا لن أنساه ، أجل لقد كانت درسا علمني أن أستمر في الدراسة حتى أحصل على الدكتوراه وأعود للجامعة مدرسا من جديد .

ومضى قائلا :

— وربما لا تصدقني اذا قلت لك انني قاسيت في هذه الفترة ألوانا من مرارة الناس وحبهم لامتصاص دماء الغير ، فبعد أن تخرجت في الجامعة منذ أكثر من ربع قرن ، لم يكن هناك باب مفتوح للوظائف ، فاتجهت يومها للصحافة واشتغلت مترجما في مجلة اللطائف المصورة ، وكان رئيس التحرير ـ رحمه الله ـ لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانجليزية ، فكان يطالبني بأن أترجم له مقالات من الصحف الانجليزية ، وما أكاد أسلمها له حتى يأخذها ليوقعها بامضائه وينشرها في صحيفته ، ولم يكن يكتفي بذلك ، وانما كان يطالبني بترجمة أعلانات الادوية لعل المرضى ينتفعون بها ولعل حصيلة الاعلانات ترتفع فيما بعد !

وكان الاتفاق معي على جنيهين ولكنه لم يكن يدفع لي آخر الشهر سوى جنيه واحد ، وبعدها خرجت من المجلة لأتفرغ للكتابة والترجمة في بيتي حتى سافرت الى الخارج لاستكمل دراستي . ولما رجعت اتجهت الى التاريخ والادب ، وكتابة القصص القصيرة والمقالات النقدية .

العقاد .. وتوفيق الحكيم

سألته : وما هو أول كتاب تأثرت به ولمن كان الكتاب ؟

فأجاب : هو كتاب ساعات بين الكتب لعباس العقاد .

قلت : وأحب الادباء الى قلبك من هو ؟

قال : توفيق الحكيم .. فان كتبه صورة لشخصه .

قلت : وآخر قصصك ؟

قال : قصة كفر سهيل واسمها (اهلا وسهلا) ، وأرجو أن يكون الناس قد طالعوا فيها مثلا لنا .

قلت له : وكم سيجارة تدخن في اليوم ؟

قال : ٢٠ سيجارة وأريد أن أقلل منها .

قلت : وماذا تركت في القاهرة ؟

قال : مشروع الالف كتاب

والمشروع كان في أول الامر لايؤمن به أحد ، وكان أول التشجيع تلقيته من الوزير السيد كمال الدين حسين والى وقت قريب كان الكثيرون جدا لايفهمون هذا المشروع حق الفهم .

وقيمة المشروع انه أوجد حلولا لعدد من المشاكل تبدو منفصلة ، ولكنها في الواقع مشكلة واحدة ، هي مشكلة الكتاب العربي .

وقلت لصاحب مشروع الالف كتاب : ومن هو مثلك الأعلى بين أساتذتك ؟

قال : شفيق غربال .

سألته : وكيف تواجه مشاكل الحياة ؟

فأجاب : بالعمل والصبر !

الحلقة الأخيرة من

مذكرات صوفيا لورين

عمدة القرية علمني الحب !

زوجة حائرة تنتظر مصير قلبها..

ملخص مانشر

عشت مع ابي وامي واختي في بيت صغير في روما .. وعرفت صحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير وقد دمرته قنابل الغزاة في الحـــرب .. واشتركت في مسابقة جمال فزت فيها بالجائزة الثانية .. وبعدها اشتغلت بالسينما وعرفت بكارلو بونتي وتزوجنا وعشنا في امريكاحتى لاتحاكم زوجي بتهمةتعدد الزوجات .. وسرقت مجوهراتي هناك واصدر البوليس النمسوي قرارا بمنع عرض صوري لانها خطر على الشبـاب .. وعدت الى ايطـــاليا واستقبلتني في انتيبيا مظاهرة بقوارب الجندول . وكنا نخفي نبأ زواجنا ولكننا فجأة قررنا العدول عن الخطة والحياة مع زوجي تحت سقف واحد .. وسافرت مـع زوجي الى اسبانيا .. وعدنا الى ميلانو لنقف امام المحـــكمة والسبب زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الاسرة ..

.. وقلت للقاضي انني عذراء ولست متزوجة ، ولكنه نظر الى وامرني بمغادرة القاعة والانتظار في احدى الغرف الجانبية لم استدعى زوجي ، وجلست في مقعدي انتظر واصلي

.. وجلست في غرفة صغيرة انتظر واصــــل ! وفجأة فتح حاجب المحكمة الباب . ووقف كارلو على عتبته : لقد انتهى القـــاضي جيليـــو فرانكو من استجوابه في تهمة تعدد الزوجات الموجهة اليه وتنفست الصعداء !

لقد علمني كارلو فلسفة جديدة ، لقد أصبحت اومن بأن الجنة والنار بالنسبة الينا هنــا على الأرض ! وكنت اومن أيضــا بانني لم ارتكب جريمة استحق عليها العقاب !

وكان القاضي جيليو ينظر القضية التي رفعتها رئيسة جمعية حماية الاسرة في ايطاليا ضد زوجي كارلو . وهي القضيـــة التي اتهمته فيهـا بتعدد الزوجات . واستدعتنا المحكمة لسماع اقوالنا . وقرر القاضي أن يستمع الى شهادتي انا اولا على انفراد . ثم جـــاء دور زوجي وجلست في غرفة صغيرة قريبة من قاعة المحكمة وقد تملكني خـوف

شديد من المصير الذي ينتظرنا . واخيرا خرج كارلو وبدأت استجمع اعصابي وأعود الى هدوئي ! لقد قلت للقاضي جيليو بصراحة . بانني لا اعتبر نفسي زوجة لكارلو طبقا للقانون الايطالي . فأنا أعلم ان طلاق زوجي من امرأته الاولى في المكسيك لم يعترف به في ايطاليا . فاذا كان الأمر كذلك . فلا للاتهام الموجه الى كارلو بتعدد الزوجات !

قلق وحيرة

لقد كان هذا هو ردى على الاسئلة التي وجهها الى القاضي جيليو عندما وقفت أمامه منذ لحظات قصيرة ، ولما انتهيت من الادلاء بشهادتي وجاء دور كارلو شعرت بقلق شديد . ورحت اقول لنفسي : « ترى ماذا سيكون نوع الاسئلة التي سيواجهها القاضي الى زوجي ، وكيف سيكون رد كارلو عليها هل تتفق اجاباتنا . لقد قلت أنا انني لست زوجة له ! فماذا سيحدث لو وقف كارلو واعلن امام القاضي اننا قد تزوجنــا فعلا . واننا نعيش كأى زوجين آخرين ؟

وجلست ارقب الباب الصغير الذي يختفي وراءه زوجي امام القاضي ، وقد استبد بي قلق هائل ، كنت اعلم حقيقة واحدة وهي ان هذه اللحظات التي يستجوبه القاضي جيليــو الآن ، هو كل شيء في حياتي . لقد تعلمت منه كيف احب الحيـاة ! كل الحياة ، والحياة في كل صورها !

صور من الحب

ولقد رايت صورا من الحب لن انساها ماحييت ! انني اذكر ذلك اليوم الذي كان يجرى فيه تصوير احد افلامي الجديدة في شمال افريقيا مع الممثل الامريكي جون وابن ! والتقينا هناك بعمدة احدى القرى الصغيرة حيث اقمنا خيامنا التي اتخــذنا منها مقرا لنا خلال تصوير مناظر الفيلم !

وفي أحد الايام جلس العمدة العربي يحدثني عن اشجار النخيل التي تعتمد عليها الواحـة الصغيرة في حياتهـا . وقال العمدة مشيرا باصبعه الى احدى اشجار النخيل التي تحيط بنا من كل جانب : « هل ترين هذه الشجرة ؟ ان احدا لايستطيع ان يزيلهـا من مكانها حتى لو ماتت وجفت ! الا انها وفاتها يجب ان يعلن أولا ثم تبدأ بعد ذلك عملية اقتلاعها ودفنها !

درس في الحب

وكنت أستمع الى العمدة باهتمام وتأثر ، لقد عرفني هذا الحب . ان الشجر أيضـــا يجد من يحبه ويرعاه ويحزن لموته . ومن هذا العمدة أيضا تعلمت درسا جديدا في الحب ! لقد اصيبت زوجة العمدة بمرض خطير في احد الايام . واكتشف الاطباء انها في حاجة الى عملية جراحية لاستئصال « المصران الأعـــور » . وأبدى الطبيب في القرية استعداده لاجراء العملية ، ولكنه أظهر ترددا عندما اكتشف ان الاستعدادات لاجراء الجراحة في هذه القرية غير كافية ، وان حياة المريضة قد تتعرض للخطر .

واقترح الطبيب نقل زوجة العمدة الى مدينـــة طرابلس . وبدأت الاستعدادات فورا لنقلهـــا بالطائرة . ولكن الطبيب فوجىء بزوجة العمدة ترفض السفر في اللحظة الأخيرة . وقالت الزوجة « لا ! لن أسافر الا اذا وافق زوجي » .

ووافق الزوج . وحانت لحظة الرحيل . واضطررنا الى الاستعانة بأضواء السيارات في الليل لاضاءة المطار الصغير الذي أقامته الشركة في القرية ، ووقفنا نرقب الطائرة الصغيرة وهي تقوم من أرض المطار وتحلق في الجو ! وفجأة أحسست برأس العمدة يميل فوق كتفه برفق ! ونظرت الى هذا

الرجل الطيب فوجدته غارقا في الدموع ! لقد كان العمدة يبكي على فراق زوجته المريضة التي حلقت بها الطائرة أمامه فوق السحب ! كانت قصة العمدة وزوجته . قصة حب كبير لن انساها أبدا !

مرت هذه الذكريات في ذهني بسرعة وانا اجلس في الغرفة الصغيرة بعد أن انتهى زوجي من الادلاء بشهادته امام المحكمة !

شعور غريب

ولكن شعورا غريبا انتابني وانا اعود الى التطلع الى وجه كارلو . لقد كانت تعبيرات وجهه جامدة . كانت عيناه تعبران عن قلق عميق يعتمل في صدره . وأسرعت اليه لم تابعت خواطره ورحنا نتجه الى السيارة التي كانت في انتظارنا خارج المحكمة .

وفي السيارة روى لي كارلو كل ماحدث خــلال الدقائق القصيرة التي وقف فيها امام القـــاضي . وقد ســأله القــاضي نفس السؤال الذي وجهه الي : « هل أنت زوج لصوفيا لورين ؟ » وكانت مفاجأة لي عندما اكتشفت ان كارلو أيضــا اكد للقاضي اننا لم نتزوج !

الآن نسوف تنهار التهمة التي وجهتهـا الينا رئيسة جمعية حماية الاسرة في ايطاليا ! ولكن هل هذا هو رأى القاضي ؟ ولم تجد ردا على هذا

السؤال في ذلك اليوم . ولن نعرف رأى القاضي قبل شهر فبراير القادم ففي هذا الشهر سوف تستأنف المحكمة نظر القضية التي تقرر تأجيلها .

الاسرة الكبيرة

وسنظل نعيش في قلق طوال هــذه الفترة الى ان يقول القاضي كلمته . ان حياتنا وسعادتنا كلها تتوقف على الكلمة التي سينطق بها القاضي جيليو فرانكو في الشهر القادم .

ولكن حتى لو فرضنا ان القــاضي سيحكم في صالحنا وينفي تهمة تعدد الزوجات عني وعن زوجي فهل ســيسمح لنا بالزواج . ويعترف بطلاق كارلو من زوجته الاولى ؟

من يدرى ؟

انني أنتظر هذا اليوم فسيكون بداية نقطة تحول في حياتنا .. بداية حياة جديدة أمضيت سنوات طويلة اتطلع اليها .. سيكون هذا اليــوم بداية حياة الاسرة التي سسنبت ـ انا وكارلو ـ على ان نصنعها .. اسرة تعيش سعيدين واكبر عدد ممكن من الاطفال !

« انتهت المذكرات »

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العائلى .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار دريه يحاكم برناردي سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جاليه ترجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، واعترفت الخادمة واثبت التحريات صحة اقوالها وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل .. وبدأ رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته .. .. وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردي .. وبعدها اتجه الى المحلفين لافتا نظرهم الى اهمية هذه التصريحات ودقتها وصدقها طبقا لتقارير الباحث وتقارير الخبراء والاطباء .. وعاد رئيس المحكمة الى استجواب ايرين مرة ثانية .. ولكن الافوكاتو العام نبه ايرين ليبو الى ضرورة تأملها مبلغ خطورة اقوالها فأكدت التهمة كل ما ادلت به من تصريحات .. وبدأ بعد ذلك المحاميان ازوردني وموريس جارسون بناقشان الشاهدة .. فقالت انهـا رأت سيدتها قطسانة ... فطلب منها الرئيس تفسير كلمة قطسانة ..

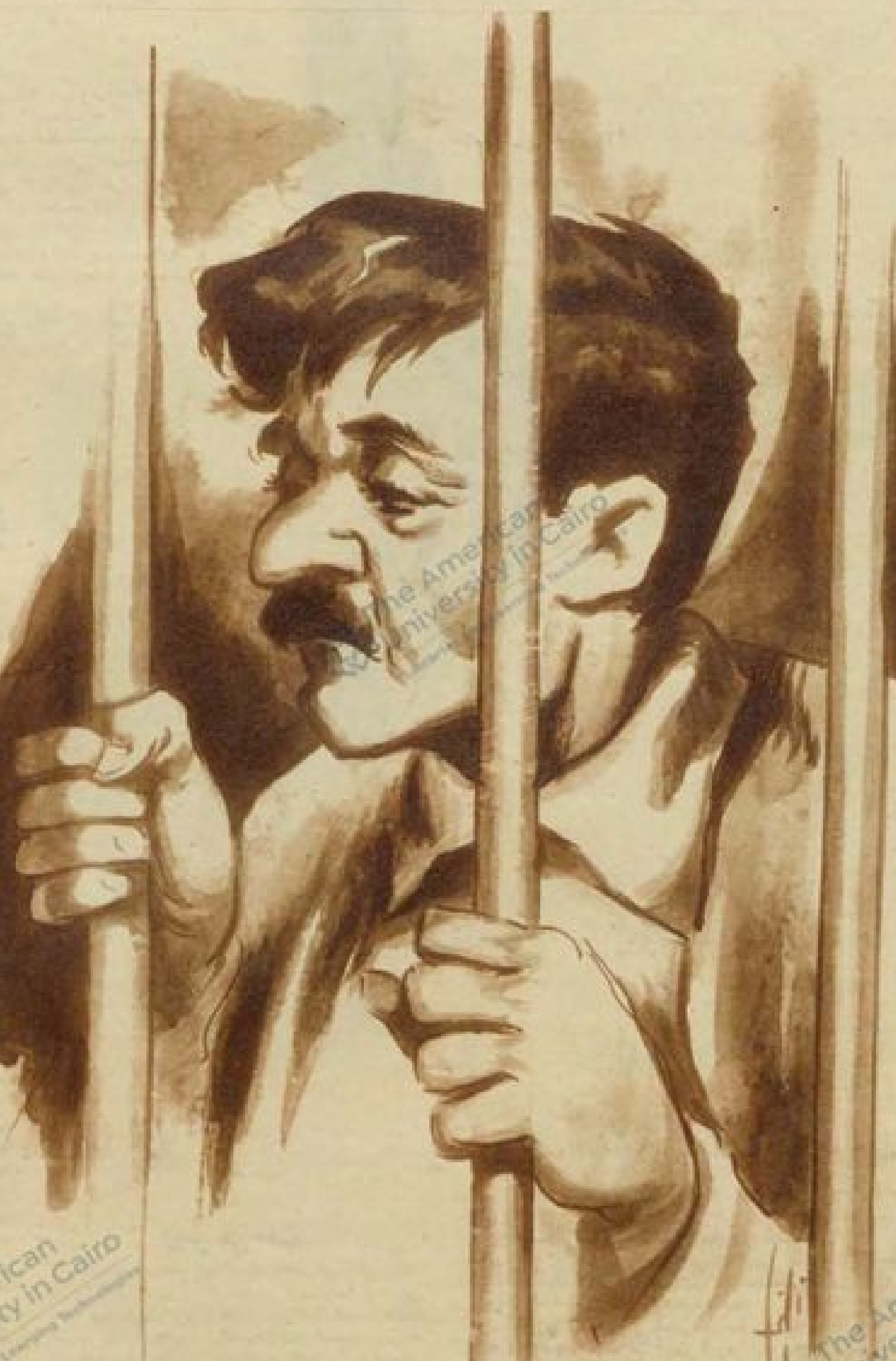

الرئيس — ماذا تقصدين بكلمة (قطسانة) هل تقصدين (مندهشة) ؟. (مذهولة) ؟

المحامي فيزين لارو (عن التهمة) — انها فلاحة غير متعلمة . فاذا اردتم رأيها دقيقا فلابد من ان يكون ذلك في مستواها ، خاطبوا الناس على قدر عقولهم !.

المحامي موريس جارسون — هل كانت قد عنفت نصف خنق ، أم لا ؟

ايرين ليبو — لا .

المحامي ازوردني — ماذا تريدين بقولك : « انها كانت (قطسانة) لم استردت رباطة جأشها » ؟.

ايرين ليبو — اردت ان أقول انها في اللحظة التي ردت فيها على مسيو دي برناردي ، عن السؤال الذي وجهه اليها . اذا كان مسيو بريسيه عشيقها ؛ لم تكن تحمله على محمل الجد ..

المحامي موريس جارسون — كانت (ممعودة) (ترقانة) ؟..

المحامي ازوردني — هل اردت ان تقولي انها كانت (ممعودة) أو (ترقانة) ؟!.

ايرين ليبو — ممعودة .. ترقانة !.

المحامي فيزين لارو — انها لا تعرف ماذا يراد بهذا القول ..

المحامي ازوردني — وان ذلك كان بعد ما وجه السؤال : (هل صحيح أم لا ان بريسيه هو عشيقك) ؟.

ايرين ليبو — انه السؤال الذي وجهه مسيو دي برناردي اليها ...

المحامي ازوردني — وهل هو السؤال الذي (ترقها) أو انه وجهه اليها بعد ذلك ؟

ايرين ليبو — انه السؤال الرئيسي الذي سمعته ، وقد وجهه اليها مسيو دي برناردي عندما دخلت الغرفة ..

المحامي ازوردني — وهل كانت تلك دعابة ؟..

ايرين ليبو — انها لم تحمل ذلك منه على محمل الجد ، كل الجد ..

المحامي ازوردني — وقد صرحت ايضا بقولك **ان مسيو دي برناردي قد نزع الحبل في العنق وهذا في ص ١٧٧** فهل يمكنك تأكيد هذا التصريح ؟

ايرين ليبو — نعم ، في اللحظة التي انزلني فيها مسيو دي برناردي لاخرج الصغير سيمتي ، كان الحبل في يده

المحامي ازوردني — اذن فهو قد نزع الحبل الذي كان حول العنق ؟.

ايرين ليبو — انه كان موضوعا مجرد وضع امام عنق مدام دي برناردي دي سيجوبيه . وعندما دخلت ، كان ممسكا بهذا الحبل . وكان امام عنقها تماما . وبعد ذلك ، عندما لم كل شيء ، كان مسيو دي برناردي ممسكا الحبل في يده ؟..

المحامي ازوردني — اذن فهو قد نزع الحبل ؟

المحامي موريس جارسون — لم يكن الحبل معقودا ، وكان يمسكه من طرفيه

المحامي ازوردني — هل لك أن تدعني اوجه اسئلتي ؟!

المحامي موريس جارسون — اجل ، ولكنك فيما يلوح لا تدرك اجوبتها !.

المحامي ازوردني — اني أوجه اليك السؤال : من الذي عقد الحبل الذي وجد معقودا حول العنق ؟

ايرين ليبو — من المحتمل ان مسيو برناردي قد فعل ذلك خلال الفترة التي نزلت فيها لاخرج الصغير سيمتي .. فلما صعدت ثانية ، كان الحبل ملتفا حول العنق كما لم يكن أول مرة ..

المحامي ازوردني — لم يكن الحبل معقودا في اللحظة التي خرجت فيها ، وكان معقودا عندما عدت ؟!

ايرين ليبو — نعم !

المحامي ازوردني — في اللحظة التي خنقت فيها مدام برناردي دي سيجوبيه — تبعا لقولك — كيف كان لون وجهها ؟!

ايرين ليبو — كانت شاحبة جدا

المحامي ازوردني — لقد صرحت ايضا بان مسيو دي برناردي قد اخذ زوجته تحت ذراعه لينزل بها الى الحفرة .. فكم يبلغ وزن مدام دي برناردي من الكيلوجرامات ؟! الا تعرفين ؟!

ايرين ليبو — لا اعرف !

المحامي ازوردني — أيمكن توجيه السؤال الى الادعاء بالحق المدني ، أو الى الاستاذ موريس جارسون ، بصفته هذه ؟..

المحامي موريس جارسون — اعترف باني لا أعرف وزنها !

المحامي ازوردني — وكذلك قد اعلنت انك تلقيت رسالة خفية من برناردي يطلب اليك فيها أن تنقلي البرميل الذي يحوي الاوراق ، ثم ، رسالة خفية اخرى أن تنقليه الى الكراج .. فماذا فعلت بتلك الرسائل ؟..

ايرين ليبو — ان بعضها قد احرق ، وبعضها قد احتفظت به . وقد احتفظت خاصة بالرسائل في الفترة الاخيرة . ذلك عندما كثرت تهديدات مسيو دي برناردي لي ، الا اردت الاحتراق منه ، فاحتفظت بالرسائل . وقد لبيت أوامره واحرقتها في البداية .

المحامي ازوردني — وكيف حدث أنك احرقت هاتين الرسالتين خاصة ؟!

ايرين ليبو — لم يكن هناك غير هاتين الرسالتين ..

المحامي ازوردني — هاتان الرسالتان اللتان اردت استخدامهما ؟..

ايرين ليبو — هناك رسائل اخرى عديدة احرقت كذلك .. ففي البداية كنت اتبع أوامر مسيو دي برناردي ، واحرقها .. ثم عندما رأيت مسيو دي برناردي يهددني ، قررت الا ذاك الاحتفاظ بها ..

المحامي ازوردني — أولم يطلب اليك في قاعة الاستقبال بسجن فرسن أن تنقلي البرميل ؟

ايرين ليبو — نعم

المحامي ازوردني — الآن في وسعك أن تلقى مسيو دي برناردي بمفرده ؟

ايرين ليبو — ذهبت مرة واحدة وحدي . وقد اسلمني مسيو دي برناردي خطابا قائلا لي أن ارتب امري لالقاه وحده ، لان لديه شيئا على اعظم جانب من الاهمية يريد أن يقوله لي . وكان لا يريد أن تعلم به ابنته الآنسة براجا وقد تمكنت من مقابلته وحدي مرة واحدة . وفي ذلك اليوم قال لي مسيو دي برناردي في قاعة استقبال السجن أن اذهب فانقل البرميل ...

المحامي ازوردني — وهل فسخت خطبتك بمارسيل كلوا في تلك الآونة ؟

ايرين ليبو — في آخر يناير أو اوائل فبراير .

المحامي ازوردني — اولم يكن ذلك في ...

ايرين ليبو — هذا محتمل .

المحامي ازوردني — اولم تكوني تعرفين في تلك الآونة أن دي برناردي كان سيطلق سراحه ، أو يمكن أن يفرج عنه ؟

ايرين ليبو — لم أكن أعرف ذلك . كنت أعرف أن مسيو دي برناردي مريض وانه وضع في (تورل) ولكن هذا هو كل شيء .

المحامي ازوردني — الاسئلة الاخرى سوف أوجهها يا سيدي الرئيس فيما بعد عندما يسمح لي الادعاء بالحق المدني !..

الرئيس — الاستاذ فزين لارو : الديك اسئلة تريد توجيهها ؟

المحامي فزين لارو (عن التهمة) — لقد لزمت ايرين ليبو الصمت مدى عام . ثم واجهت فجأة ، ادلي بالتصريحات التي تعرفونها ، وهي لم تغير فيها أو تبدل اطلاقا .

واريد منها أن توضح بدقة الظروف التي ادلت فيها بتلك التصريحات لاول مرة ..

الرئيس — في اية ظروف ادليت بتصريحاتك الاولى ؟

ايرين ليبو — لقد قبض علي في فيلا بولغار دي برس ، عندما كنت متوجهة الى بيت أختي .

وعندما وصلت ، كان رجال الشرطة يقومون بالتفتيش ، وعمل التحريات . وقد وجدوا البرميل . وسئلت في الحال واخذوني الى البوليس القضائي . وفي المساء ، عدت الى بيت عمتي ، ولم يأت رجال الشرطة للقبض علي الا في الليل .

الرئيس — وهل قدموا اليك الاشياء التي عثروا عليها في البرميل ؟

ايرين ليبو — نعم يا سيدي الرئيس

وهنا نشب نقاش لتحديد أن ايرين ليبو قد قبض عليها أول مرة حتى تكشف عن المكان الذي اخفى فيه برناردي ولديه ثم قبض عليها مرة ثانية ، بسبب الاشياء التي وجدت في البرميل

الافوكاتو العام — اذا سمحتم لي بتوجيه سؤال الى ايرين ليبو : عندما استجوبت في موضوع اختفاء مدام دي برناردي وفي الظروف التي خنقت فيها ، هل تعرضت لشيء من الشدة والعنف من جانب الشرطة ؟ هل ضغطوا عليك بأية طريقة لينتزعوا منك اعترافات ؟!

ايرين ليبو — كلا يا سيدي الافوكاتو العام .

الافوكاتو العـام — اعرف ان رجال الشرطة ربما الحوا بشيء من العناد ، لكن تلك هي مهنتهم وذلك هو واجبهم . فهل اتخذ رجال الشرطة معك وسائل تحملك على أن تقولي اشياء لا تريدين قولها ؟!

ايرين ليبو — كلا ، يا سيدي الافوكاتو العام .

المحامي ازوردني — سؤال اخر : هل كان رجال الشرطة أبعد ما يكونون عن القسوة معك والعنف ، فكانوا على العكس من ذلك غاية الدماثة والرقة بحيث بذلوا لك الوعود ، بعل الوعيد ، مثلا ؟!..

ايرين ليبو — ان رجال الشرطة لم يعدوني بشيء على الاطلاق

المحامي ازوردني — أولم يقولوا لك ان ذلك يبرئك ويسقط تهمتك ؟!

ايرين ليبو — على الاطلاق ! فاني لم احصل على وعود ، وكذلك لم تسأ معاملتي ..

المحامي ازوردني — لا قسوة ، ولا ولا عنف ؟

ايرين ليبو — كلا .

المحامي موريس جارسون — هذه هي الحقيقة المجردة ؟

الرئيس — هل من اسئلة اخرى ؟. اجلسي !

وانت يا برناردي ؟ هل لك ان تقف لقد سمعت اقوالك في مناسبات عديدة ، سواء قبل اكتشاف البرميل والجثة ، وسواء بعد ذلك .. فهلا لديك الآن من القول ؟

برناردي دي سيجوبيه — انني لم

اعرف هذه الجريمة ، كما لم أعرف جريمة غيرها ، وهذا ما لإكده مرة أخرى وبكل قواى . وقد ادليت امام قاضي التحقيق باجوبة على الاسئلة التي وجهها الى ، كما فسر لك ذلك محامي ، واني اتمسك بها لان جوهرها هو الذي يحسب له حساب .

الرئيس ـ فيما يختص باكتشاف الجثة ، لقد قلت انك لا تعتقد انها جثة زوجتك . ثم تحدثت بعد ذلك عن القلائد وانك لا تفهم من ذلك شيئا ، وانك وقد عقدت زواجا خفيا أو (سريا) لم تقتل امراتك فانك تكون من جراء ذلك مقضيا عليك بالموت ايضا ، وان ايرين ليبو هي اجيرة الشرطة !..

وقد طلبت امام قاضي التحقيق ان يرجى من الشهود الادلاء بشهاداتهم مقسمين على الصليب وعلى اولادهم

برناردي ـ وهم مع ذلك قد رفضوا !

الرئيس ـ اذن فماذا لديك اليوم من قول !.. لقد سمعت من جديد الوقائع التي اوضحتها التهمة معك !..

برناردي ـ انني اتمسك بأن لا شأن لي بهذه الجريمة المروعة ، اذا كانت هناك جريمة !

الرئيس ـ لقد تعرفت على المعطف ، وحقيبة اليد ، ومحتوياتها ، التي وجدت في البرميل !

برناردي ـ تماما

الرئيس ـ وقد ووجهت بالتهمة معك ، وتكلمت عن القلائد ، وعن الكذب المطبوع .. وتكلمت عن عدم القصاص الموعود ، وادعيت انك كنت تحب زوجتك .

وعندنا رسائل ستعنى بها بعض عنيهة ، وهي تبرهن على انك كتبت ايضا رسائل غرام عديدة الى ايرين ليبو

برناردي ـ كانت لدى اسبابي يا سيدى الرئيس

الرئيس ـ لقد ذكرت منذ قليل بأن شخصا يدعى بشبه ـ س ٩٩ ـ قد قال انك تحدثت عن أن البوليس الالماني الحربي قد خطف زوجتك !.

وفي النهاية ، لقد قضيت وقتك في القول بأن ذلك كان نسيجا من الاكاذيب ومنذ قليل قلت ايضا أن زوجتك جاءت لرؤيتك نهارا ، وانه كان لديها موعد في النهار ، في حين أن موعد الزيارة كان مضروبا للصباح ..

برناردي ـ اجل

الرئيس ـ سننظر الآن في هذه الرسائل . أليس لديك اقوال اخرى

برناردي ـ لا يا سيدى الرئيس .

الافوكاتو العام ـ افلا تسلم بأن الجسد الذي وجد في الحفرة في مخزنك هو فعلا جسد زوجتك !

برناردي ـ الآن لا يسعني الا التسليم به ، لانني عملت على معاينة الاسنان ..

الافوكاتو العام ـ وقد ساورك الشك في ذلك فترة من الزمن !

برناردي ـ كانت لدى اسبابي ، يا سيدى الافوكاتو العام

الافوكاتو العام ـ هل تعترف بأنك قدمت شكوى ، شكوى صريحة ضد حماتك مدام كرجو ، قائلا فيها انها هي التي عملت على اخفاء بنتها !!

برناردي ـ انه ليدهشني ان تذكر هذه الشكوى بهذه العبارات . لقد قدمت شكوى لانه كان قد قبض على واسيئت معاملتي من الالمان ، وفي سياق هذه الشكوى أشرت بلا شك الى ضرورة البحث من جانب مدام كرجو عن ايضاحات معينة ..

الافوكاتو العام ـ انت تسلم بأنك قدمت شكوى مع الادعاء بالحق المدني ضد مدام كرجو عن مقتل زوجتك !..

برناردي ـ انا لا اسلم بذلك مطلقا ، فقد أشرت الى ذلك في اثناء شكواي . واني متفق معك تمام الاتفاق يا سيدى الافوكاتو العام .

الافوكاتو العام ـ انت تقول :

انني اقدم هذه الشكوى ضد مدام كرجو وضد جورج كرجو بتهمة الحراسة والاخفاء وضد مدام كرجو وحدها بتهمة الوشاية المفتراة

برناردي ـ اذن فاين ترى القتل في هذا يا سيدى الافوكاتو العام !

الافوكاتو العام ـ التقدير للمحكمة . واخيرا ، افلا تسلم بأنك قد قدمت الى المحكمة ، مع الادعاء بالحق المدني ، شكوى صريحة ضد حماتك عن موضوع اختفاء زوجتك !!

برناردي ـ هو ذلك ، اوافقك تماما . فهذه العبارات تعبر بكل صدق عن الحقيقة

الافوكاتو العام ـ لقد وضعت موضع الاتهام مدام كرجو ، ونجلها ، ومسيو بريسيه !

برناردي ـ في هذه العبارات ، هذا صحيح كل الصحة ، فان الحراسة لا ترادف القتل يا سيدى الافوكاتو العام

الافوكاتو العام ـ وقد طلبت البحث فيما يحيط بمسيو بريسيه !!

برناردي ـ اذا كنت قد كتبت ذلك في شكوى ، فقد كانت لدى أسبابي التي تحملني عليه .

الافوكاتو العام ـ وقد حملت هذه الشكوى ، من جانب المحكمة ، على فتح باب التحريات ..

برناردي ـ هذا ما كنت ارغبه يا سيدى الافوكاتو العام .

الافوكاتو العام ـ وقد ختمت هذه الاستعلامات بأمر لعدم قيام الادلة

برناردي ـ وبينما كنت في سجن فرسن وجدت الجثة ..

الافوكاتو العام ـ وهل ابلغت بذلك الامر ؟

برناردي ـ وأدليت في تلك اللحظة بتصريح ..

الافوكاتو العام ـ اما وقد كنت مدعيا بالحق المدني فقد كان من حقك الاستئناف

برناردي ـ لم يكن ثمة حاجة . ومناقشات اليوم توضح معالم الاشياء

الرئيس ـ سننظر الآن في عدة رسائل موجودة في الملف وقد كتبتها او كتبت اليك عندما كنت في سجن فرسن .

كنت في سجن فرسن في غرفة مع المدعو فرانكو والمدعو هيماين ، بشركائك في الغرفة نفسها ، وهذان الرجلان لم يبقيا معك الا شهرين او ثلاثة !..

برناردي ـ لمدة قصيرة

الرئيس ـ ربما يدهشكم ، ايها السادة المحلفون ، مبلغ عدد الرسائل التي صدرت من المتهم من سجن فرسن والتي وصلت الى غرفته !..

والذى يستخرج من هذه الرسائل ، او من اغلب هذه الرسائل ، هو الخوف الذي تعبر عنه من أن ترى ايرين ليبو وقد تراخت حبالها من حبالك ، وتباعدت واتجهت نحو ذلك الشاب الخطيب الذي يدعى مارسيل كلوا

لقد حاولت أن تستردها بمختلف الوسائل ، سواء بالرقة والتلطف ، وسواء بالبوح بالحب ، وسواء بالتهديد والعنف افلا تسلم بذلك ؟

برناردي ـ لا استطيع التسليم به يا سيدى الرئيس ..

الرئيس ـ لقد عرفت كيف تستخدم فرانكو ، وفي النهاية ، لم يعد لديك اية ثقة فيه . فانتقلت الى (هيماين) واقمت من فرانكو ضدا لهيماين ، ومن هيماين ضدا لايرين ليبو !..

وهناك (مفاتيح) في تلك الرسائل . كان هناك ثلاثة (مارسيل) .. مارسيل فرانكو ...

برناردي ـ فرانكو يدعى شارل

الرئيس ـ مارسيل كلو ، ومارسيل جريمو . ثم اسم (فرلاند) فهي شقيقة ايرين ..

وتلك الكلمة (الذئب) التي تتكرر دائما وتعود في رسائلك !!..

برناردي ـ انها كلمة متفق عليها وقد فسرتها من قبل تفسيرا طويلا ..

الرئيس ـ ومدام كرجو ، هي تارة سوزان ، وتارة مدام كرجو ، وتارة الكرجو !..

وهناك من تدعى (مارت) : وهي مدام هيماين .. زوجة شريكك في زنزانة السجن ..

ثم (الدوبه) .. وهو هيرو وجاء ذكر (جابى) ، وهي مدام جاتين وهناك الكلمة التي تعود كثيرا وتتكرر (الافعى) : مدام الافعى ، مسيو الافعى .. من تكون ؟

برناردي ـ انها ايرين ليبو

الرئيس ـ وهذه الرسائل تحدثنا ، اول ما تحدث ، عن التصريحات بدخول السجن .. فهل كانت ايرين ليبو تجيء لزيارتك ؟

برناردي ـ نعم يا سيدى الرئيس ، بصحبة ابنتي الكبيرة مارى لويز براجا

الرئيس ـ وهل كان التصريح باسم مارى لويز ؟

برناردي ـ أن القاضي لم يمنح التصاريح الا لافراد العائلة .

الرئيس ـ لقد تمكنت على اى حال من الروق الى السجن مرة او مرتين ، على الاقل ، وحدها !!

برناردي ـ كانت ابنتي في الرابعة عشرة ، وهي السن التي ما زالت تصطحب البنت فيها مربية او خادمة . وجرت الآنسة ليبو على هذا النحو ..

الرئيس ـ وفي رسائل مختلفة ، كنت تطلب أن يحملوا اليك طرودا ، ولكنك كنت كذلك فيها تعنى باشغالك ..

برناردي ـ لي ولدان يا سيدى الرئيس

الرئيس ـ واعطيت التعليمات لكي تنقل الحلى والجوهرات من فيلتك بيولغار دي برس .

برناردي ـ وان تكون في مكان امين حيث يوجد ولداي ..

الرئيس ـ ضد مدام هيماين !.. فقد كان ولدالك فعلا عندها .

وانت توجه ، في رسائل معينة ، اسئلة بالخمسين ، او بالثلاثين سؤالا !.. واحيانا ، عندما لا ترد عليك ايرين ليبو ، تهددها ، وتتوسل اليها .. وكذلك هناك رسائل ضد حماتك مدام كرجو

برناردي ـ ضد مدام كرجو ؟ لماذا ؟

الرئيس ـ اليك هذا المثل من اقوالك :

خبر كبير !.. اني اتمنى لو ان هذا الخبر يحملك على التفكير .. مدام كرجو معتقلة !.. ان اولئك الذين يسيئون الى من طيبة خاطر يدفعون دائما ثمن الاساءة !

برناردي ـ هذا هو العدل يا سيدى الرئيس

الرئيس ـ واليك قولك :

ما من رسالة منك منذ ١١ يوما !.. كرجو الشنيعة ترزح تحت وطأة الادانة !

برناردي ـ لابد اني كنت ، في ذلك اليوم ، قد انصدمت بصفة خاصة . فهو اليوم الذي ابلغت فيه بأن مدام كرجو قد طلبت الكشف العقلي على .. وقد اثارني هذا الخبر !

المحامي موريس جارسون (عن الحق المدني) ـ انني لم اطلب ابدا كشفا عقليا !..

« البقية في الاسبوع القادم »

احمد الصاوى محمد

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

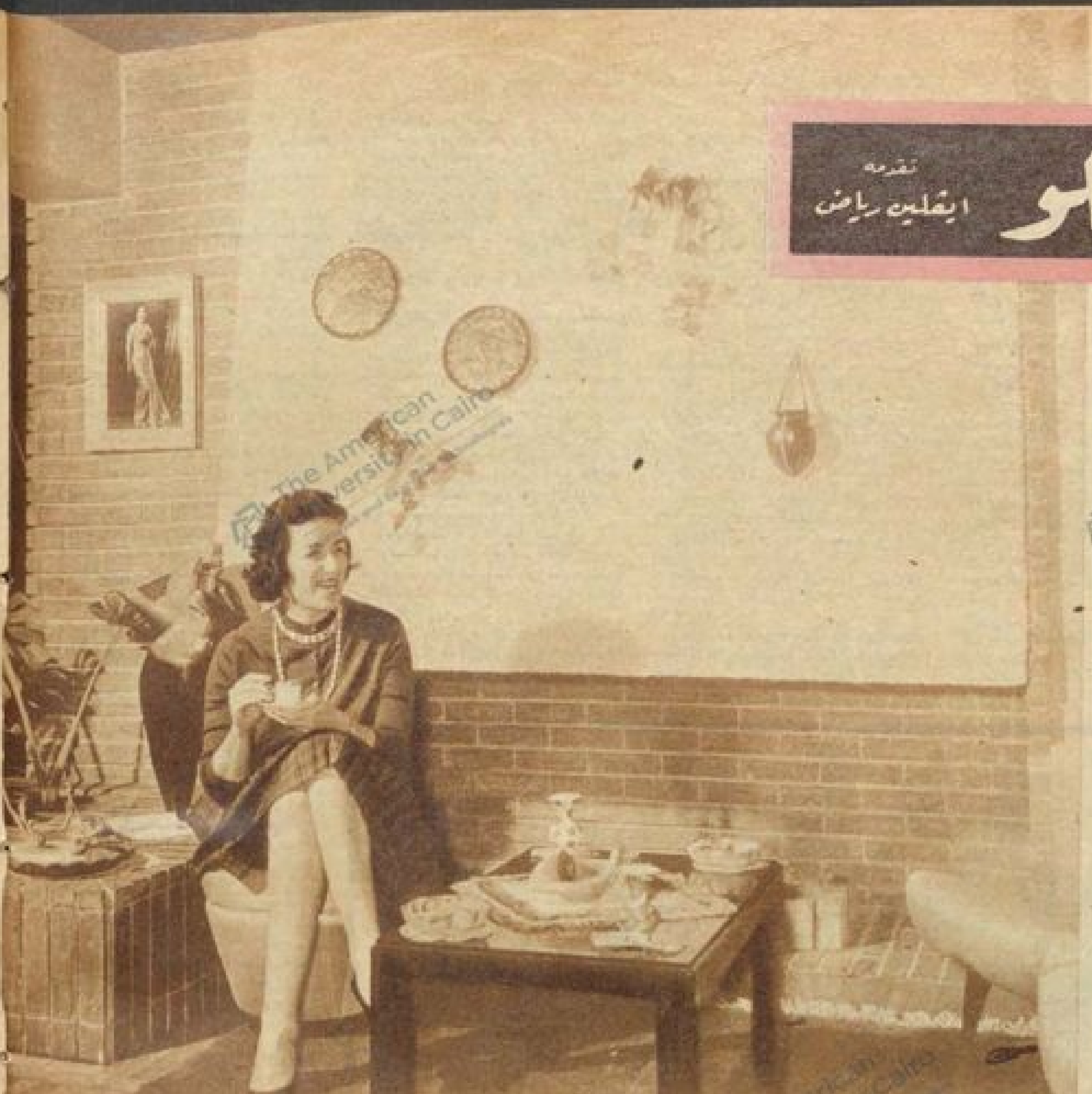

إقبال تصنع ديكور شقتها في سنة !

اخيرا .. وبعد سنة كاملة .. انتهى عمل ديكور شقة السيدة اقبال نصار .. والشقة الآن مليئة من تحفة رائعة تعكس شخصية وذوق صاحبتها .. فقد اشتركت في تصميم كل ركن فيها مع مهندس الديكور المعروف حسن رمضان ..

وقد استطاعت السيدة اقبال أن تصنع داخل شقتها حديقة جميلة ، فيها ركن ينبت فيه النبات الطبيعي في حوض جميل يتناسب منظره مع الدفاية التي بجواره .. بينما هناك نبات موضوع في بلوحات على شكل فازات معلقة في الحائط .. وهذه النباتات لا تحتاج الا القليل من الماء لتحتفظ بحيويتها ..

وترى السيدة اقبال نصار أن المنزل كالفستان .. اذا ارادت اى سيدة أن تجعله مناسبا لها ، فلا يمكن تشترك بذوقها في اختياره مع الترزي !

الركن المفضل لاقبال نصار وقد صنعت بيديها كل البلوحات والفازات التي وزعتها على الحائط بشكل جذاب فاضفت جمالا على جو الحديقة الداخلية في المنزل ...

أجمل شهر عسل .. في أسوان

احتفلت اسوان هذا الاسبوع بعيد الصناعة ، انها ذكرى مرور عام كامل لزيارة السيد الرئيس لاسوان لوضع الحجر الاساسي للسد العالي واطلاق الشرارة الاولى في مشروع كهربة خزان اسوان .

ان زوجات المهندسين في المشروعات الصناعية قد ساهمن بدور جديد في هذه الاحتفالات .

وفي معرض مشروعات الثورة الصناعية في اسوان توجد رسومات ونماذج رائعة قدمتها زوجات المهندسين من مصنع السماد ومشروعات السد العالي والحديد والصلب ..

ان الفة عمر زوجة المهندس حلمي عمر رئيس الاعوتيا بمصنع السماد كانت تتكفلات ساعات متواصلة بجانب خزان اسوان وتتخيل مستقبل مصر الصناعي .. ورسمت الفة اكثر من عشر لوحات زيتية رائعة .. انها تحلم بأماني عريضة لمستقبل اسوان وتقول ان المدينة سوف تنافس القاهرة في النمو والتقدم العماري نتيجة للصناعات الموجودة فيها ان زوجة المهندس حلمي عمر المالية الاصل .. وتحب اكل الفرخية والكنافة مع رسم اللوحات الزيتية . ولها صديقة اسمها اسمها عيلة ابراهيم (١٧ سنة) زوجة المهندس محمود رمضان بنفس المصنع .. انها ترافق صديقتها وتلهمها بأفكار الصور .. ان عيلة حاصلة على التوجيهية من مدرسة العباسية الثانوية وتنوى الانتساب الى كلية التجارة .

وتقول الفتاة انها تقضى اجمل شهر عسل مع زوجها في اسوان بالذات .

ومن مشروع الحديد والصلب قامت الفنانة حرم المهندس احمد عبد الكريم بالنجم .. بتنفيذ لوحات تطرير كانافاه من صناعة الحديد انها تفضل دائما تمضية وقتها في متابعة طفلتها بجانب عملها الفني .. وهي حاصلة على دبلوم معهد الفنون الجميلة .. ان الفنانة انتقلت مع زوجها الى اربع بلاد هي سفاجة وأم بوجما والاسكندرية واسوان

وتحدثك الزوجة الفنانة عن عادات البلاد التي عاشت فيها بالالفة ولكنها تفضل دائما الحديث عن اسوان وطيبة الاهالي فيها وكرمهم . انها باختصار صورة المجتمع الجديد الذي تعيشه اسوان هذه الايام .

زوجة المهندس حلمي عمر ومعها احدى الصديقات وهي تقضي الساعات الطويلة تضع رسوماتها التي تتخيل فيها مستقبل اسوان الصناعي

١٤ نصيحة لاستقبال طفلك القادم

انت الآن في انتظار مولودك الاول .. وتطلبين النصيحة من كل ام تقابلينها .. ولكن .. هذه النصائح قد تكون اضرارها اكثر من فوائدها .. ولذا .. فهذه هي النصائح الحقيقية التي تقولها لك عن تجربة (روث مارلن) اخصائية شئون الاطفال في بريطانيا ..

- لا تقلقي على شكل رأس الطفل عند الولادة ، فمهما كان غريبا فانه سيصبح طبيعيا بعد فترة قصيرة ..
- وزن الطفل عند الولادة يكون عادة ½ ٧ رطل .
- خلال ايام الطفل الاولى يفقد عادة مابين ٥ ، ١٠ ٪ من وزنه ولكنه يسترد مافقده في نهاية الاسبوع الثاني .. ويتضاعف وزنه بعد ٦ شهور ثم يتضاعف ثلاث مرات بعد سنة ..
- اثناء الشهرين الاول والثاني ينام ٢١ ساعة كل ٢٤ ساعة .
- ١ ٪ فقط من المواليد توائم .
- لا ينبغي أن تأخذ الام الطفل في شهوره الاولى الى خارج البيت فان الهواء البارد ضار بالنسبة له .
- طفل اليوم يحتاج الى ملابس بسيطة اكثر منها انيقة .. ان احتياجاته الاساسية هي : ٢ دستة فوط ، ٦ قمصان داخلية ، ٢ دستة المشة قطنية ، زوجين من الاحذية ، ٣ جاكتات ، ملاءة ووتر بروف ، غطاء خفيف للسرير .
- التواليت الخاص به : بودر الطفل ـ صابونة للاستحمام ـ كريم ـ منشفة ـ فرشة شعر وفوطة ـ وكل هذه الاشياء تحفظ في صندوق خاص او توضع على صينية .
- كل الفانلات الخاصة به ينبغي ان تغلي وتجفف في الشمس .. فان هذا يجعلها بيضاء ناصعة تقيه الامراض .. والملابس الصوفية الخاصة به يجب غسلها في ماء له نفس درجة الحرارة حتى لا تنكمش .
- ظهور الاسنان يبدأ عادة بعد سبعة شهور ونصف شهر من الميلاد .
- في الشهر الثالث يبتسم ، يستطيع أن يرفع رأسه بدون مساعدة ، يتعرف على افراد اسرته ويكون اجتماعيا .
- في شهريه الخامس والسادس فذكره ـ وقتيا ـ الغرباء ، ويهتم جدا بيديه ورجليه .
- في شهرية السادس والسابع يستطيع الوقوف بدون مساعدة ، يشرب من ملعقة او فنجان .
- عندما تكون سنه بين ٩ ، ١١ شهرا يعود صديقا للغرباء ، ويفهم بعض الاوامر البسيطة .

حب .. ومال .. وتعاسة !

ـ ان سلوى ... أسعد فتاة رايتها في حياتي !

ـ **كان زواجها اشبه بقصص الف ليلة وليلة**

ـ انها رائعة الجمال !

ـ **كثيرات اجمل منها ولم يوفق مثلها !**

ـ يقولون أن زوجها واسع الثراء ؟

ـ **هذا فضلا عن وسامة وشباب وشخصية جذابة ومركز مرموق .. وهو يكاد يعبدها .. لقد بنى لها فيلا أشبه بالقصور .. واشترى لها عربة من احدث طراز**

ـ وكيف تم هذا الزواج ؟

ـ **كانت زميلته في الجامعة فاحبها وتزوجها على الرغم من الفارق الاجتماعي بينهما .**

ـ انها تبدو الآن كاميرة متوجة !

ـ **لقد اضفت السعادة على وجهها اشراقا وزادتها جمالا !**

بعد خمس سنوات

ـ رايت سلوى صدفة في شارع قصر النيل .

ـ **هل تجاهلتك بعدان اصبحت سيدة مجتمع مرموقة ؟**

ـ لقد بدت لي وكأنها امرأة عجوز .

ـ **كيف ؟ وهي لا تزال في عز الشباب !**

ـ انها تعيسة !

ـ **تعيسة ! .. مستحيل !**

ـ لقد طلقت !

ـ **لماذا طلقها ؟**

ـ هي التي صممت على الطلاق

ـ **لابد انه ندم على زواجه منها .**

ـ هي التي ندمت !

ـ **كيف ؟**

ـ لقد شعرت انه اشتراها بماله .. هيأ لها قصرا جميلا .. اغدق عليها كل ما تتمناه المرأة من بذخ واراد بذلك أن يخنق شخصيتها .. أن يجعلها تتصرف كما يريد هو .. أن تنسى اسرتها .. أن تنسى طفولتها .. أن تنسى اخوتها .. أن تتجاهل اصدقاءها .. أن تنسى شهاداتها وتفكر كما يفكر هو .. ومع حبها الشديد له فقد شعرت انها تختنق .. تموت .. تعيش في جو لا تستطيع أن تتنفس فيه .. ولذلك هجرت القصر وتركت العربة وهي الآن تبحث عن عمل !

ـ **ولكنها مجنونة .. الم تستطع ان تتحمل ؟**

ـ ان حالتها تدعو الى الاشفاق .. لم تعد الفتاة المرحة الجميلة .. لقد خنقها الظاهر وجعلتها كآلة تتحرك وتتصرف حسب أوامر مرسومة وقوانين لا يجب أن تحيد عنها .

ـ **هل تشعر بتعاسة لهذا الانفصال ؟**

ـ انها نادمة لانها ربطت حياتها بشخص يختلف عنها .. يختلف في كل شيء .. في بساطتها .. في تفكيرها .. في بيئتها .. في فلسفتها في الحياة !

احذري من الشتاء

* الشقف وجفاف الجلد نتيجة لبرودة الجو ، ونقص فيتامين ا ، وخصوصا اذا كنت تتبعين رجيما خاصا ، ولا تتناولين الكمية الكافية من المواد الغذائية ، فيجب أن تتناول فيتامين ا حبوبا بالفم او حقنا بنسبة ١٠٠٠ ملجرام .

* تسلخ اصابع القدمين ، ويحدث نتيجة لرطوبة الجو وبقاء القدمين في الحذاء مدة طويلة ، وعلاجه يكون بتطهير الاصابع بصبغة اليود المخففة بنسبة ١ في المائة ، مع بودرة حامض البوريك ، والاهتمام بتعريض قدميك وحذائك للشمس كلما امكن ذلك .

تمثال لنجيب الريحاني أقامته فنانة !

عادت الفنانة حرم فايد مسعود بعدجولة على شواطىء البحر الاحمر لتقيم معرضها الثاني للنحت في اتليه القاهرة .. وكل تماثيل ولوحات الفنانة مستوحاة من البيئة المحيطة بها .. ومن اجمل التماثيل المعروضة تمثال لبواب عمارتها وهو يدخن الشيشة .. وآخر لنجيب الريحاني يعكس شخصيته الفنية الخالدة .

والسيدة حرم فايد مسعود بدأت هوايتها لصنع التماثيل منذ كانت طفلة صغيرة عندما كانت تشكل لباب الخبز لتجعل منه تماثيل بدائية ، وتطورت هذه الهواية فأصبحت تستعمل الصلصال .. أما الآن فانها تقوم بالنحت على الخشب وقد اكتشفت نوعا جديدا من الخشب خفيف الوزن الى درجة كبيرة .. ولوحاتها تمثل الريف وطبيعة الفتاة الريفية البسيطة البعيدة عن كل تكلف وخداع .

جاكلين كنيدي

الاميرة الكسندرا

نورمان ونستون

جريس كيلي تنسحب من اكبر مسابقة للشياكة !

١٢ سيدة من الشرق والغرب يقفن الآن على رأس قائمة اكثر السيدات اناقة في العالم .. فقد قامت رابطة الخياطين في نيويورك باختيارهن بعد بحث دقيق وجهت فيه الى اكبر دور الازياء العالمية ، وتم اختيارهن من بين مئات الاسماء التي ترددت في القوائم الاولى .

وقد فازت بالمرتبة الاولى جاكلين كنيدي زوجة الرئيس الامريكي الجديد رغم أنها لم تدخل المسابقة الا في التصفية النهائية ، وتلتها الاميرة الكسندرا (اميرة كنت) .

ومن بين الفائزات الاخريات نورمان ونستون سيدة المجتمع الراقي في باريس ونيويورك والممثلة السينمائية اودري هيبورن ، والملكة سيريكيت ملكة تايلاند ، ولويل جينيس ملكة جمال فلوريدا .

واشترك في الاستفتاء ٢٥٠٠ من خبراء الازياء في العالم ، وانسحبت من التصفية النهائية دوقة كنت (والدة الكسندرا) والاميرة جريس أميرة موناكو وغيرهما من الفائزات في العام الماضي ليفسحن الطريق أمام ملكات الاناقة الجديدات ..

اودري هيبورن

الملكة سيريكيت

لويل جينيس

أول مدرسة لتخريج الكوافيرات بدأت عملها ..

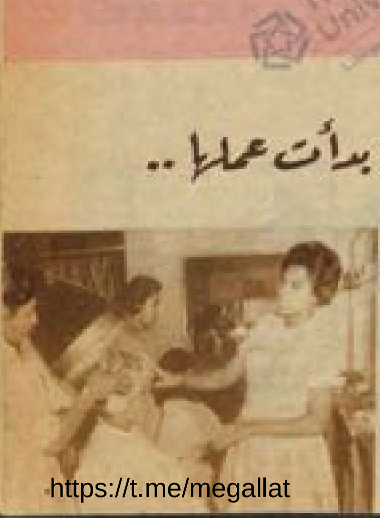

لاول مرة تقوم وزارة التربية والتعليم بتدريس فن الكوافير والتجميل بالمدارس الاعدادية الفنية .. بدأت التجربة بالمدرسة الاعدادية للبنات بالسيدة زينب لتمرين ثلاثين فتاة بطريقة عملية في اكبر صالونات القاهرة .. ويشتمل التمرين على جميع أعمال الكوافير والمانكير والتدليك والعناية بالبشرة ..

وقد اقبلت الطالبات على هذه التجربة بشكل ملحوظ لما ينتظرهن من مستقبل مضمون ، وللارباح الهائلة التي يمكن أن تحققها الفتيات في دراسة فن الكوافير بعد أن أصبح الذهاب للكوافير ضرورة عند السيدات ..

وينتظر أن تتخرج بعد سنة أول دفعة من الكوافيرات لاول مرة !

اقلبي الصفحة من فضلك

السيدة امينة السعيد والسيدة مفيدة عبد الرحمن اثناء حديث دار بينهما وبين مندوبات المؤتمر في حفلة خريجات الجامعة التي اقيمت لسيدات مؤتمر آسيا وافريقيا

أخطر لقاء لنساء آسيا وافريقيا

تشهد القاهرة هذا الاسبوع المؤتمر الاول لنساء آسيا وافريقيا ان كل مندوبة جاءت لتمثل بلادها تحمل معها امنيات ومطالب زميلاتها في بقية انحاء القارتين ان المؤتمر الذي بدأ في القاهرة وسينتهي في دمشق صرخة في وجه المستعمر وصيحة من أجل الحرية والسلام

قالت مندوبة الهند البيجوم « هاجرا » السيدة التي تجاهد ٢٠ عاما متوالية في الجمعيات النسائية :

— من رأيي ان القاهرة انسب مكان ترتفع منه أصوات نساء آسيا وافريقيا في أول مؤتمر لهن .

وقالت مندوبة الهند ايضا : انها ستخص في هذا المؤتمر بدورين .. الدور الاول يهم كل نساء العالم ويتلخص في المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في جميع البلاد التي لم تنل فيها حقوقها السياسية والاجتماعية حتى الآن . وبهذا تستطيع المرأة في تلك البلاد ان تساهم مع الرجل في اقرار السلام العالمي .

اما الدور الثاني فانه يهم المرأة في بلادها .. ففي هذا المؤتمر ستطالب بالاهتمام بتعليم البنات في الهند . لان ٨٠ ٪ من نساء الهند غير متعلمات ، ولهذا نجد ان اغلبهن يعملن في فلاحة الحقـول .. ولو وفرنا لهن التعليم لاستطعن المساهمة مع الرجل في المصانع وفي مشروعات البلاد الاقتصادية . كما انها ستطالب بضم « جاوا » الى الهند لانها قطعة منها لا تنفصل ..

يا نساء العالم اتحدن !

اما السيدة « هدا » مندوبة الاتحاد السوفيتي ، والتي تشغل منصب وزيرة البناء والتعمير في بلادها ، فقد قالت : ان اهم نقطة ستثيرها في هذا المؤتمر ، هي استقلال الدول المستعمرة قبل كل شيء .. ففي نظرها ان المرأة لن تحصل على حقوقها السياسية والاجتماعية الا بعد الحصول على الاستقلال ، وتضرب لذلك مثلا بالجمهورية العربية المتحدة .

وتقول : ان المرأة فيها غزت المصنع ودخلت المعمل وتعمل الآن في كل ميدان الى جوار الرجل ، وهذه الحقوق لم تكن تملكها قبل الاستقلال . وعلى ضوء هذا المثل القريب ترى ان الخطوة الاولى في نظرها ، هي ان تسعى كل امرأة لتحرير بلادها ، وبعدها ستأتي الخطوة الثانية طبيعية ، وتنال المرأة كافة حقوقها ..

الاستعمار في غينيا ..

والسيدة التي تلفت نظرك في المؤتمر بشكلها ونشاطها ، على الرغم من صغر حجمها ، « مي » نيما « مندوبة غينيا :

وتبدو دائما في جونلة من النايلون وجرس من الصوف الأسود .

لقد قالت انها تعرض على كل مدرسة عربية تقابلها ان تعمل في بلادها نظير اجر خيالي !.. والسبب ان الاستعمار عندما رحل من بلادها لم يترك فيها سوى الجهل ، وبلادها تحاول الآن ان تقطع الرحلة الطويلة التي عاشتها معزولة من كل شعوب العالم بفضل الاستعمار الفرنسي ..

وقالت ايضا انها كانت من أول المدرسات الوطنيات في البلاد ، فان الاستعمار لم يكن ليسمح اثناء وجوده لاي فتاة وطنية بمزاولة التدريس ، وجعل هذه المهنة مقصورة على الاجنبيات ، وكثيرا ما كان الفرنسيون يقولون ان المرأة في غينيا لا تصلح الا خادمة !

المرأة في الوزارة !

وقالت مندوبة فيتنام ، واسمها « خوسقيبه » ان المرأة في بلادها وصلت الى منصب وكيلة وزارة ، وتوجد في برلمانهم ٥٢ امرأة ، وان التعليم في بلادها ارتفع بنسبة كبيرة بعد خروج الاستعمار من البلاد في عام ١٩٥٤ . وقد اصبحت اللغة الفرنسية الآن في بلادها هي اللغة الثالثة ، بعد ان كانت اللغة الاولى ..

وقالت ان التقرير الذي تقدمت به يتلخص في محاربة الاستعمار واقرار السلام ومساواة المرأة بالرجل في جميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

منذوبة الصين

من الجزائر ..

اما مندوبة الجزائر « حبيبة مداس » فقد قالت : ان المرأة الجزائرية تمتاز بقوة شخصيتها ، وسعة اطلاعها ، وتمسكها بتقاليد بلادها ، وان كل الجزائريات يركزن جهودهن في ارض المعركة ، وكل جزائرية ترى في جميلة بوحيرد مثلها الأعلى ، ولن تستريح المرأة الجزائرية حتى تنال الجزائر استقلالها .

وقالت انها تحمل آمالا عريضة على هذا المؤتمر ، وان كل المرأة في افريقيا وآسيا تعتبر الاقليم الجنوبي وطنا ثانيا لها ، واغلب الزعماء الذين سمعنا عنهم كانوا يتخذون من القاهرة دائما ملاذا ، وحصنا لهم من الاستعمار والحكام الطغاة !..

واضافت ان كل العالم يعرف حقا وعدالة قضيتنا ، ويعرف ايضا كم بذلت الجزائر من دماء غالية عزيزة لشهداء وشهيدات في سبيل هذه القضية ..

اعضاء من جنوب افريقيا !

وكل ما تسمعه من بقية المندوبات ، هو نفس الصوت الذي تردده كل الشعوب في افريقيا وآسيا .. الصوت الذي يطالب بالحرية والمساواة .. فكل اعضاء المؤتمر اللاتي وصلن ، اعددن تقريرا كاملا من اهم المشاكل ، وقدمن هذا التقرير الى سكرتيرية المؤتمر .

منذوبة اليابان

والدول التي لن تستطيع تلبية دعوة المؤتمر ، هي الدول المستعمرة فقط ، فان المستعمرين سيحاولون بكل وسيلة وضع حاجز كبير بين نسائها وبين الاشتراك في المؤتمر .. الا ان هذه الدول لها مكاتب في القاهرة ، واعضاء هذه المكاتب سيمثلن بلادهن في المؤتمر ويعرضن اهم المشاكل التي تعاني منها الشعوب في اوطانهن .

وحتى الآن ، لم تلب الدعوة من هذه الدول المستعمرة سوى جنوب افريقيا .. فقد ارسلت الوطنيات في هذه البلاد رسالة خاصة الى المؤتمر يقلن فيها « ان ممثلات سيصلن الى القاهرة بطريقة ما قبل انعقاد المؤتمر » !

صوت فلسطين ..

وفي هذا المؤتمر ستسمع نساء آسيا وافريقيا اصوات اخواتهن في فلسطين .. ستقدم « رجاء بيداس » الفلسطينية نداء تطلب فيه من السيدات اعضاء المؤتمر العودة الى الارض المغتصبة .

وقد وصلت في هذا الاسبوع مندوبة لبنان واسمها « سنية النعم » .. وستصل بعد ايام مندوبة الاردن واسمها « نفا القاموسي » ..

واكبر الوفود عددا ، هو وفد الصين فستمثلها ١٦ مندوبة ، ويليها الاتحاد السوفيتي الذي ستمثله ١٢ مندوبة .

منذوبة فيتنام

أربعة أعوام انقضت على قيام المؤسسة الاقتصادية

الى أى مدى تمكنت المؤسسة من تحقيق أهدافها التى قامت من أجلها . ؟

- هل هى عملت على رفع المستوى الاقتصادى للشعب .... ؟
- هل قامت باستغلال الثروات الطبيعية للبلاد وهو ما عجز عنه رأس المال الخاص . ؟

انقضت اربعة أعوام من عمر المؤسسة .

فمن أول برعة فى عمر الثورة ، احتضنت الدولة الاقتصاد القومى ترعاه وتغذيه لم تشغلها عنه تقلبات السياسة وازماتها ولا الكفاح الحثيث المرير من أجل التحرر - عنيت من اول يوم بتلمس اسباب القوة لهذا الوطن الذى عمل الاستعمار والرجعية طويلا على طمس امجاد تاريخه ولا سبيل لهذا كله الا بخلق مستوى معيشى كريم ، ولتحقيق هذا المستوى يجب زيادة الدخل زيادة لا تقف به دون حد الاكتفاء . وكانت الوسيلة لتحقيق هذا الغرض رسم سياسة عامة واضحة المعالم محددة الغايات تستغل فى نطاقها كافة الطاقات البشرية والطبيعية وتختلف الخبرات الفنية بغية تنمية الدخل القومى وزيادة دخول الافراد

ولقد كانت المؤسسة الاقتصادية أحد الاجهزة التى استخدمتها الدولة للاستعانة بها فى تنفيذ هذه السياسة فعهد اليها القيام بدور هام فى خطة التنمية العامة عن طريق استثمار مالديها من اموال عامة فى مختلف أوجه النشاط التجارى والصناعى والزراعى والمالى .

فالى اى مدى تمكنت المؤسسة من تحقيق أهدافها ؟ كانت الاستثمارات الخاصة فى بعض القطاعات الاقتصادية الحيوية منعدمة أو قاصرة عن مسايرة التقدم السريع المنشود ، الامر الذى استوجب اضطلاع رأس المال بعض اوجه النشاط الاقتصادى جنبا الى جنب مع رأس المال الخاص بقصد مضاعفة الدخل القومى وافساح مجالات العمل أمام الايدى العاملة المتزايدة فالمؤسسة الاقتصادية فى هذا المجال تعتبر رائدة الاجهزة العاملة فى ميدان التنمية الاقتصادية .

دور المؤسسة فى تحرير الاقتصاد العربى

اقترن انشاء المؤسسة بالظروف السياسية والحربية العصيبة التى اجتازتها البلاد اثناء العدوان الثلاثى وفى أعقابه . فكان أول ما اتجهت اليه الدولة هو الاهتمام باسناد الجانب الاكبر من مهمة تحرير الاقتصاد القومى الى المؤسسة . ومن ثم بادرت الى حمل النصيب الاوفر فى تنفيذ سياسة تمصير البنوك وشركات التأمين بشراء انصبة رعايا الاعداء فى ٢٢ شركة مساهمة مصرية وشراء موجودات ٢٥ شركة أخرى معظمها فروع لشركات أجنبية ضمتها المؤسسة للشركات التى انشأتها أو تلك التى تساهم فيها وبذلك خلصت منابع التمويل واجهزة الخدمات الائتمانية ، التى تعتبر محور كل نشاط اقتصادى من قبضة السيطرة الاجنبية .

سياسة المؤسسة

بغية نهوض المؤسسة بنصيبها من التنمية الاقتصادية ، تقوم بدور ذى شطرين :

الاول - تنفيذ الخطة التى تضعها لاستثمار مالديها من أموال عامة وتوجيهها فى المشروعات ذات النشاط الانتاجى الذى يدار على أسس تجارية .

والثانى - مساندة القطاع الخاص والتعاون معه والتقدم باشتراكه فى المشروعات ذات الاثر فى تنمية الاقتصاد القومى .

وتتبع المؤسسة لتحقيق هذين الهدفين مختلف الوسائل ومنها على الاخص :

- انشاء شركات أو منشآت تجارية أو مالية أو صناعية أو زراعية أو عقارية
- زيادة أو انقاص أموالها المستثمرة فى المشروعات التى تساهم فيها .
- عقد قروض مع الحكومة أو البنوك أو الحكومات أو الهيئات الاجنبية والمؤسسات الدولية .
- اقراض الشركات التى تساهم فى رءوس اموالها ، أو ضمانها فيما تعقده من قروض ، وتقديم مختلف المعونات والتسهيلات المالية لها
- بذل المعونة الفنية والادارية ودعم اجهزتها والعمل على رفع طاقتها الانتاجية والاشراف على ادارتها ومراقبة أعمالها .

نمو استثمارات المؤسسة

ويطرد سير استثمارات المؤسسة على نحو صاعد لا يعتبر فحسب مظهرا من مظاهر نجاحها فى مهمتها بل يدل دلالة واضحة على أهمية الدور الذى تؤديه وأثره الفعال فى التقدم الاقتصادى للبلاد ودفع عجلة الانتاج فلم تكن تكلفة استثمارات المؤسسة عند صدور قانون انشائها فى مستهل سنة ١٩٥٧ تزيد على ٢٢٫٥ مليونا من الجنيهات ، تمثل ما آل اليها من انصبة الحكومة فى الشركات المساهمة ولكنها زادت الى نحو ٤٥ مليونا فى نهاية ذلك العام ، ثم ارتفعت الى ٥٨ مليونا فى ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، فالى ٦٥ مليونا فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ . وتزيد تكلفة الاستثمار الحالى ٧٠ مليونا فى نهاية سنة ١٩٦٠ تتمثل فى ١٢ مؤسسة وشركة مساهمة تملكها المؤسسة الاقتصادية بالكامل وفى ٥٠ شركة أخرى تساهم فيها مع رأس المال الخاص بنصيب لا يقل عن ٢٥٪

تطور استثمارات المؤسسة الاقتصادية :

بيان القطاعات	مستهل ٩٥٧ جنيه	٥٧/١٢/٣١ جنيه	٥٨/١٢/٣١ جنيه	٥٩/١٢/٣١ جنيه	٪
	تكلفة الاستثمارات				
بنوك	٣٧٩٦٠٠٠	٤٨٠٠٠٠٠	٦٢٤٥٠٠٠	٦٦٢٧٠٠٠	١٠٫٢
شركات تأمين	—	٣٦٢٠٠٠	١٠٠٥٠٠٠	١٠١٦٠٠٠	١٫٦
شركات الثروة المعدنية	٢٤٦٢٠٠٠	٣١٠٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠٠	٦١٨٠٠٠٠	٩٫٥
شركات صناعية وغذائية	١٥٢٩٢٠٠٠	٢٣٣٦٧٠٠٠	٤٠٩٤٦٠٠٠	٤٥٢٦٠٠٠٠	٦٩٫٧
شركات زراعية	—	—	—	١٢٥٠٠٠	٠٫٢
شركات تجارية	٨١٦٠٠٠	٣٣٠٣٠٠٠	٥١٩٧٠٠٠	٥٦٧٣٠٠٠	٨٫٧
مساهمات ضئيلة	١٩٠٠٠	١٩٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	
فى شركات متنوعة	٢٢٢٨٦٠٠٠	٤٤٩٥١٠٠٠	٥٧٨٠٢٠٠٠	٦٤٩١٩٠٠٠	١٠٠

الدكتور عبد المنعم القيسونى

جهود المؤسسة :

امتدت جهود المؤسسة منذ انشائها الى شتى نطاقات النشاط الاقتصادى آخذة فى هذا بسياسة التوسع الافقى احيانا والتوسع الرأسى احيانا أخرى حسبما تدعو الحاجة . ومن هنا بلغ ما انشأته المؤسسة وحدها منذ قيامها حتى الآن ١١ شركة جديدة جملة رءوس اموالها المدفوعة ١٢ مليونا من الجنيهات بخلاف رأس مال بنك الائتمان العقارى ومصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات اللذين تقرر ضمهما الى رأس مال المؤسسة .

ففى سنة ١٩٥٧ انشأت بنك الاسكندرية والشركة المتحدة للتأمين والشركة العامة للملاحة البحرية والشركة العامة للادوية وشركة النترات الصناعية واربع شركات للبترول والتعدين هى العامة للبترول وسيناء للمنجنيز وسفاجا للفوسفات والعامة للالمنيت . وامتد نشاطها أخيرا الى القطاع الزراعى فأنشأت الشركة العامة لاستصلاح الاراضى وشركات الابحاث والمياه الجوفية .

كما قامت المؤسسة بدور ايجابى فعال فى توفير أسباب النجاح ومقوماته لبقية الشركات التى تساهم فى رءوس اموالها بانصبة متفاوتة لا تقل عن ٢٥٪ وعددها ٥٠ شركة فى الوقت الحاضر وذلك عن طريق تقديم ما هى بحاجة اليه من عون مالى أو فنى أو عن طريق دعم مراكزها المالية وتدعيم مواردها الذاتية .

الاهداف الاجتماعية للمؤسسة

وبجانب هذه الاغراض المالية والاقتصادية البحتة فان المؤسسة الاقتصادية تعمل على خدمة الاهداف الاجتماعية والسياسية العليا للدولة ، فهى تعمل على توافر السلع والخدمات الاساسية المختلفة للمستهلكين باسعار معتدلة تفاديا للاستغلال الذى قد ينشأ من احتكار أو تحكم بعض الافراد فى انتاج أو استيراد بعض السلع الرئيسية وبذلك يحول وجود المؤسسة الاقتصادية بالاضافة الى الاستثمارات العامة الاخرى دون استغلال أو تحكم رأس المال الخاص وينشأ نوع من التوازن بين رأس المال العام ورأس المال الخاص فلا يسيطر الاخير على الحكم لتحقيق نفع خاص .

نشاط المؤسسة

اهم شيء نستطيع أن نذكره بالنسبة لنشاط المؤسسة هو ما استطاعت بذله من جهود خلال عامها المالى المنقضى وما أسفرت عنه هذه الجهود من آثار ومدى انعكاسها على نتائج أعمال المؤسسة ونشاط الشركات التى تساهم فيها .

صندوق الاستثمار القومى

وقد حرصت المؤسسة الى جوار اهتمامها بتوجيه استثماراتها الوجهة السليمة مع الخطة العامة للتنمية الاقتصادية على تطوير محفظتها المالية على خير نحو يحقق مصلحة الاقتصاد القومى وكان أول جهودها فى هذا السبيل مشروع صندوق الاستثمار القومى الذى يهدف الى تحريك استثمارات المؤسسة فى الاتجاه المرغوب فيه دون احداث رد فعل سيء فى سوق الاوراق المالية كما أنه يتيح الفرصة لصغار المدخرين لاستثمار مدخراتهم فى سوق الاوراق المالية دون التعرض للمضاربات وهزات السوق .

ان المؤسسة الاقتصادية بأوجه نشاطها المتعددة تكون قد تمكنت من تحقيق اهدافها التى قامت من أجلها وتكون قد عملت فعلا على رفع المستوى الاقتصادى للشعب . كما استغلت الثروات الطبيعية للبلاد وقضت على استغلال الافراد وتحكمهم فى الانتاج وتوجيهه الوجهة السيئة .

ولقد كان نجاح فكرة المؤسسة الاقتصادية التى هى حلقة من حلقات التطور الطبيعى لاقتصاديات مجتمعنا العربى الذى أخذ يخطو خطوا نحو التحرر وهى أيضا بالثورة غرس من جهود الثورة الواعية البناءة التى جسمت أمانى ماضينا وآمالها صفحة من تاريخنا الحديث .

لقد كان هذا النجاح الذى أحرزته المؤسسة الاقتصادية فى الاقليم الجنوبى وما تمكنت من انجازه فى هذه الفترة الوجيزة حافزا بلا شك الى انشاء شقيقتها بالاقليم الشمالى خدمة لنفس الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التى تسعى الدولة لتحقيقها فى ربوع جمهوريتنا الناهضة باقليميها .

وفيق مرسى

المؤسسة فى سطور

- انشأت المؤسسة وحدها حتى الآن ١١ شركة رءوس اموالها ١٢ مليون جنيه .
- ساهمت المؤسسة بانصبة لا تقل عن ٢٥٪ فى شركات عددها ٥٠ شركة .
- رءوس الاموال المدفوعة فى الشركات التى تساهم فيها ١٠٥ ملايين سنة ١٩٥٩
- ٥٣٣ مليونا الشركات التى تساهم فيها المؤسسة .
- ١٠ مليونا ارباح الشركات .
- استثمارات المؤسسة سنة ١٩٥٧ كانت لا تزيد على ٢٢٫٥ مليون وبلغت فى سنة ١٩٥٩ ٦٥ مليونا وستزيد على نحو ٧٠ مليونا فى نهاية هذا العام تتمثل فى ١٢ مؤسسة وشركة تملكها المؤسسة بالكامل ، ٥٠ شركة اخرى تساهم فيها بنصيب لا يقل عن ٢٥ ٪
- ساهمت شركات المؤسسة فى زيادة الدخل القومى بما يقرب من ٢٨ مليون جنيه فى اقل من ٤ سنوات .

في السنة مرة : ليلة واحدة في كل عام يقام هذا الذكر في المسجد بمناسبة مولد جلال الدين الرومي . . .

ليلة مع الدراويش في تركيا

حلقات الذكر ممنوعة في تركيا .. ويحرمها القانون .. والقانون التركي صريح بمعاقبة كل من يضبط مرتديا طربوشا فوق رأسه أو مشتركا في حلقة ذكر بالسجن ثلاث سنوات . ورغم هذا فان مدينة واحدة في تركيا هي (قونية) لا تعبأ بهذا القانون .. وفي الليل يتم كل شيء .. حيث يذهب الالوف الى هناك يحملون ملابس الذكر البيضاء الفضفاضة في حقائب . وفي جامع مولانا . جلال الدين الرومي يخلع الجميع ملابسهم العادية ويسارعون بارتداء ملابس الذكر ويطلق البخور وتعقد الحلقات بعيدا عن أعين الرقباء !

واستطعت . آخر ساعة . ان تتسلل الى قونيه وتمضي ليلة كاملة مع الدراويش هناك لتقدم لك تحقيقا صحفيا عن التقاليد الغريبة .

هل رأيت الدراويش الحقيقيين في القرن العشرين ؟

اسمع القصة من أولها :

القطارات تخترق أحشاء جبال طوروس الشامخة . الاوتوبيسات مكتظة بالركاب تسير في الوديان المنخفضة السحيقة التي تجرى بين هذه الجبال . السيارات الخاصة يقودها السياح والاثرياء . تسابق الريح الى جميع هذه المواصلات تتجه معا في وقت واحد الى قونية وهي على موعد . هذا الموعد هو الذكرى السنوية التي يحتفل بها الاتراك في مسجد قونية الكبير - مسجد مولانا جلال الدين الرومي -

واسم جلال الدين الرومي ينطق في تركيا جلال الدين . مثل صلاح الدين . فحرف الدال يستبدل به حرف التاء .

وجلال الدين الرومي أحد أصحاب المذاهب الصوفية . وله مؤلفات وأشعار يعرفها الباحثون في الفلسفة الاسلامية والتصوف الاسلامي . وقد اهتم بهما المستشرقون في أوروبا . ولعل كمال أتاتورك لم يحاول أن ينال من ذكرى هذا الصوفي الفيلسوف من أجل مستشرقي أوروبا الذين علموا بحب جلال الدين الرومي وراحوا يترجمون مؤلفاته وأشعاره الى اللغات الاوروبية .

وتعتبر قونية مركزا اسلاميا هاما لا يقل عن مركز استانبول ..

والاتراك متعصبون ولم يروا الملهم لارضاء نزعتهم الدينية سوى أن يزوروا قبر جلال الدين الرومي . وهم يطلقون صور طريقته في منازلهم ويحيطونها بهالة من الاكبار والتقديس لاتقل عن اكبارنا في مصر لسيدنا الحسين والسيدة زينب

ولقد ولد صاحب المولد (جلال الدين) عام ١٢٠٧ في خراسان وسافر مع أسرته الى نيسابور . ثم عاد للسلطان السلجوقي الى عاصمة ملكه قونية حيث استقر هناك للتأمل والحكمة . والدراسة والبحث . وقد سافر الى حلب ثم الى دمشق حيث تتلمذ على يد الفيلسوف .

والتف حول جلال الدين الرومي تلاميذه ومريدوه . وعقدت حلقات الذكر وعقدت الموسيقى هذه الحلقات لتساعد على تسامي الروح والوصول بها الى مقامات أسمى والحلول أشف وأصفى . وجاء ابن جلال الدين من بعده يكمل أداء رسالته الصوفية في نفوس اليوم والآن ...

تعال معي لنحضر حلقة الذكر التي تقام خصيصا لذكرى جلال الدين الرومي ان حلقات الذكر سرية - كما قلت لك - بحكم القانون . ولكنها مباحة فقط في هذه المناسبة لتشجيع السياح والتشيد

السياحة ! والزحام الشديد الموجود خارج المسجد لا يمكن وصفه .

بعد قليل يبدأ الناي في العزف ثم يقف استاذهم وحوله بعض مساعديه ايذانا ببدء الرقص .

الرجال يقفون . الواحد بعد الآخر . منهم العجوز ومنهم الشاب . ان كل من يقف يخلع عباءته الصوفية السوداء ويضعها في المكان الذي كان يجلس فيه

يرفع الرجل الصوفي يديه ويجعل ابهام يده اليمنى الى أعلى وابهام يده اليسرى الى أسفل . والابهام الذي الى أعلى تشير الى السماء - الى الله .

أما الابهام التي الى أسفل فتشير الى الارض الى التراب . ثم يتقدم الرجل ويلف حول نفسه فوق قدمه اليمنى ثم يلف فوق قدمه اليسرى وهكذا يظل يلف ويدور

وتزداد أصوات الناي والمزامير في الارتفاع وتزداد نغمتها حرارة وحماسة ثم تبدأ في سماع أصوات أخرى خفية . انها أصوات الدفوف والطبول . نقرات خفية كأنها خفقات القلوب . وتبدأ هذه النقرات في الارتفاع ويبدأ صوتها في التجاوب مع أصوات الناي والمزامير .

ويظل الركب - ركب الراقصين - يدور ثم يستمر في الدوران الى مايقرب من الساعة .

وينتشر اعضاء الحلقة بطرابيشهم الطويلة الرمادية التي يلبسونها حوالي نصف المتر وقد تصل فوق الرؤوس الى مايقرب من الحاجبين والاذنين .

انه منظر فريد من نوعه .

منظر عشرات من الرجال من مختلف الاعمار يلفون ويدورون على أصوات رقيقة من موسيقى الناي ونقر الدفوف .

انهم يدورون لان كل شيء يدور . الارض تدور . والقمر يدور . والشمس تدور .

ويستمر الركب - ركب الحب الالهي - يدور ويدور

ولا مسموح لاحد بالكلام او الحركة او الهمس .

ولكن ما انتهى الناي والمزامير من تراتيلها بدأت الحركة تقل وتخف وبعد الدوران يسكن ثم يقف ويمر كل راقص أمام الشيخ علامة الاستئذان في الجلوس . ويجلس كل واحد في مكانه منحني القامة مطرق الرأس في شبه غيبوبة . ويجيء الشيخ ويمر على أتباعه ومريديه فيضع على أكتاف كل منهم عباءته ليحفظ حرارة جسده بعد ذلك المجهود الشاق .

ثم تنتهي الحلقة - حلقة الذكر - وينفض الذكر . ويخلع الدراويش ملابسهم وطرابيشهم لكي يعودوا آخر الليل الى الحياة مرة أخرى

قونيا : من اسماعيل الحكيم

أنت تسأل بالتليفون والإجابة تظهر فورًا على الشاشة..

التليفزيون العربى

نبيل بدر . نجم الاذاعة الذى اصبح من نجوم التليفزيون وبدأ يلمع على الشاشة من أول اسبوع بدأ فيه ارسال برامج تليفزيون القاهرة قال لى :

— برنامجى موضوعات كثيرة مستمدة من الحياة نفسها اسمه « اى سؤال » وفكرته ببساطة تقوم على كل الخواطر وكل الاسئلة وكل الموضوعات التى تدور بذهنك أو ذهن أى مواطن ولا يعرف الجواب منها يمكن ان يأتى سؤال يقول :

— كيف نصطاد سمكة القرش ؟

أو .. كيف نستصلح الاراضى البور وتتحول الى ارض زراعية ؟

أو .. كيف تصنع الخدع السينمائية فى الافلام ؟

أو .. ماالفرق بين الاوبرا والاوبريت والكونال والتوزيع الموسيقى ؟ كل هذه أسئلة تعترض حياتنا اليومية ومهمة برنامج « أى سؤال » أن يقدم الاجابة عنها للجمهور بسؤال الموجودين من الاخصائيين والخبراء والاجابة تكون بالصورة وبالكلام وبالارقام . وقد اثبتت التجربة نتائج امثال هذه البرامج وهى أن الناس عندهم استعداد كبير جدا لتقبل الآراء والمعلومات ويشغف شديد مادامت تعطى هذه المعلومات فى قالب مقبول .. ويبين ذلك بوضوح فى عدد الذين يحرصون على الاشتراك فى هذا البرنامج ويصل عددهم احيانا الى اكثر من مائة مواطن .

قلت — لماذا لا نفترض ان غالبية من هذا العدد تشترك فى البرنامج لمجرد حب الظهور على شاشة التليفزيون ؟

قال — سؤال .. متى يطال . الحقيقة انك لو حضرت هذا البرنامج مرة وتتبعت الجمهور وهو ينفعل مع المتحدثين الذين يجيبون على اسئلته لتحس أن ماتقوله غير صحيح .. وان جاز وجود هذا النوع من الناس فنسبته لا تزيد على ١ فى المائة من مجموع الحاضرين . وقد اتصل بى أحد المدرسين وطلب منى ان اتيح له فرصة الاشتراك فى هذا البرنامج مع مجموعة من تلاميذه . وهذا دليل آخر على أن الناس لايشتركون فى برنامجى أو أمثال هذا البرنامج لمجرد الظهور على شاشة التليفزيون .

سألت — كم عدد الاسئلة التى تصلك كل اسبوع ولا يعرف الناس لها جوابا ؟

قال — المتوسط ٥٠ سؤالا منها أسئلة لاتصلح لانها سطحية .

قلت — مثل .

قال — واحد يسأل .. لماذا لايشترك عبد الحليم حافظ فى المسرح الغنائى ؟!

والاسئلة من هذا النوع تخرج عن الحدود المرسومة لهدف البرنامج « اى سؤال » فنحن نعالج موضوعات كبيرة تستغرق وقتا معينا على الشاشة ، وقد بدأ البرنامج فى الحلقة الاولى « طريقة بناء السد العالى » وقد تحدث فى ذلك وزير الاشغال السيد موسى عرفه . ونقدم هذا البرنامج مرتين فى الشهر وكانت احدى حلقاته عن « الحساسية » وأجاب فيه على اسئلة الجمهور الدكتور انور المفتى .. وقدمنا حلقة عن الطريقة التى تمر به القصة من السطور الى الصور المتحركة على شاشة السينما . ومن هنا يبين الخط الذى لايخرج منه هذا البرنامج .

قلت — ألم تتلق سؤالا غريبا لاجواب له ؟

قال — السؤال .. « البيضة من الفرخة ولا الفرخة من البيضة » وقد فكرت فيه فعلا .. ولا أرى مانعا من تناول هذه الفكرة فى حلقة من البرنامج . وفكرة أخرى بدأ زميلى لطفى نورالدين مخرج البرنامج يحولها الى حقيقة وهى ان يوجد داخل الاستوديو الذى ترسل منه برنامج « اى سؤال » على الجمهور .. تليفون له رقم خاص يعرفه الجمهور ويمكن الاشتراك فى القاء الاسئلة على الخبراء والاخصائيين الذين تستضيفهم فى البرنامج ليجيبوا عن أسئلة الناس فى موضوع معين ويشترط أن تكون الاسئلة القادمة عن طريق التليفون فى حدود الموضوع الذى نناقشه فى هذه الحلقة .

وسألت نبيل بدر — هل تعتبر برنامج « اى سؤال » انجح برامج التليفزيون ؟

قال — لا .. ولكنه برنامج ناجح والحمد لله .

قلت — وماهو انجح برامج التليفزيون العربى فى نظرك ؟

قال — برنامج نادية الغزى — البيت السعيد — الذى تقدمه من دمشق ونجاحه فى بساطته وفى بساطة مقدمة البرنامج نادية الغزى . ونادية تتمتع بكل المزايا التى تجعلها مقبولة لدى جمهور التليفزيون ومحبوبة .

قلت — ومن هم فى نظرك احسن مقدمى البرامج عندنا ؟

قال — نادية الغزى ثم زينب حيانى وهمت مصطفى وصلاح زكى وسميرة الكيلانى .

وسألت نبيل — من البرامج التى يرضى عنها فى التليفزيون .

قال — برنامج « تذكرة الى دمشق » و « صندوق الدنيا » و « نور على نور » و « فوازير » .

قلت — هل ترى ان التليفزيون ناجح فى الجمهورية العربية ؟

قال — طبعا ناجح جدا والعاملون فيه بذلوا جهودا ضخمة ليحققوا هذا النجاح . وأنا اقول هذا غير متحيز باعتبارى عضوا من اسرة هيئة الاذاعة والتليفزيون .

وقلت له — اذا خيرت بين العمل فى الراديو أو العمل على شاشة التليفزيون فأيهما تفضل ؟

قال — اعفنى من هذا السؤال .

***

ونبيل سافر الى لندن وباريس وروما وسويسرا ليدرس الراديو والتليفزيون فى بعثات اوفدته لها الاذاعة .

والحلقة الجديدة فى برنامج نبيل بدر ولطفى نور الدين « أى سؤال » ستكون التخطيط الاجتماعى للسكان . ويقول نبيل :

— قال الرئيس عبد الناصر ان بناء الفرد اصعب من بناء مصنع . وأنا أريد ان انقل للناس كيف خططت الدولة الطريق لبناء الافراد .. لبناء المواطنين الذين تخطط لهم مستقبل المصنع والمزرعة والبيت والمدرسة .

نادية الغزى .. نجمة تليفزيون دمشق .. واحسن مقدمات البرامج فى التليفزيون العربى ..

نبيل بدر

جاوب بصراحة إذا كنت شاطر!

كم ساعة تقضيها اسرتك امام جهاز التليفزيون ؟ وهل تزيد هذه الفترة فى ايام الجمعة مثلا ؟

هل حدث تغير ملحوظ فى نظام بيتك نتيجة لوجود التليفزيون فى البيت ؟

أى النواحى الآتية تأثرت أكثر من غيرها بالتليفزيون .

مواعيد نوم الاطفال أو مواعيد أكلهم أو مواعيد استذكارهم أو مواعيد زيارات الاصدقاء ؟

وأسئلة اخرى كثيرة من هذا النوع حملتها الاوراق التى خرجت من مبنى التليفزيون هذا الاسبوع لتذهب اليك فى البيت أو مقر العمل لتضع فيها اجوبتك بصراحة ثم تعيدها الى مبنى التليفزيون

هذه الاسئلة عددها ستة عشر سؤالا كلها عن التليفزيون وبرامجه ومواعيده وفترات ارساله وأثره فى السينما وفى المسرح وفى الصحف وفى الكتب وفى المدرسة وفى الاطفال وكل هذه الاسئلة تطلب منك جوابا صريحا للمسئولين عن التليفزيون الذين قرروا القيام بهذا الاستفتاء الشعبى بعد مرور اكثر من خمسة شهور على عمر التليفزيون حتى يتمكنوا من رسم سياسة ثابتة يسير عليها التليفزيون العربى وهو يخطو الى الامام فى شهوره وسنواته القادمة من عمره . وهذا اتجاه طيب من المسئولين عن التليفزيون .. وفكرة من هيئة الاذاعة والتليفزيون لربطها مع المواطنين واشراكهم معها فى تحمل المسئولية ورسم سياسة هذا الجهاز الجديد فى بلادهم .

والتليفزيون العربى فى القاهرة يقدم واحدا وثلاثين برنامجا كل شهر ، منها البرامج الاخبارية والثقافية والترفيهية ويقدم من دمشق اثنى عشر برنامجا فقط . هذه البرامج هى « نافذة على العالم . أضواء على الاحداث . جنة الاطفال . مع العائلة . وجها لوجه . نادى الشباب . الباليه . البيانو الابيض . خلى بالك . تذكرة الى دمشق . البيت السعيد . على كيفك . الاغانى المختارة . نهضة بلدنا . مع الفن . حديث الزمن .. مشاكل وآراء . أى سؤال . مسابقة الافلام . رحلة اليوم . العلم للجميع . الصحة بين يديك . نور على نور . النقد الفنى . رأى الشعب . صندوق الدنيا . مجلة الفكاهة والاغانى . التمثيليات والمسرحيات .

وبرامج دمشق الاثنا عشر هى « مسرح الاطفال . مجلة التليفزيون . البيت السعيد . سهرة دمشق . الاخبار . الافلام الثقافية . البرامج الاجنبية . الاغانى العربية . مع الشباب . اخبار الرياضة . الندوات . اعرف مهنتى » .

وقدم تليفزيون القاهرة هذا الشهر وحتى الآن خمسة برامج جديدة هى « السؤال الاخير . افلام حول العالم . الموسيقى العربية . مجلة التليفزيون . انت مين » . كل هذه البرامج بدون اختصار وبصراحة مطلوب رأيك فيها وفى مقدميها وفى مادتها حتى يعاد النظر فيها وحتى تختار البرامج الجديدة على ضوء مايخرج به المسئولون فى التليفزيون من اتجاهات وافكار تستخرج من اجوبتك على الاسئلة بصراحة . وبعد هذا كله .. ستجد أسئلة اخرى تقول لك ..

هل قل عدد زياراتك لاصدقائك بعد أن اشتريت جهاز التليفزيون ؟ وهل قل ترددك على دور السينما والمسرح ؟ وهل زاد أو قل الوقت الذى تقضيه فى قراءة الصحف والمجلات والكتب ؟ وما متوسط عدد الساعات التى تقضيها اسرتك فى الاستماع الى الراديو قبل شرائك لجهاز التليفزيون ثم بعد حيازتك لجهاز التليفزيون فى البيت ؟ كم عدد الساعات التى تراها كافية لبرامج التليفزيون فى اليوم ؟ هذه بعض الاسئلة التى سيحملها اليك استفتاء التليفزيون

وكل واحد وواحدة من التليفزيونيين يسألونك بصدق أن تجيب على الاسئلة بصراحة . ويعدونك بصدق ان كل ماتشكو منه الآن فى برامج التليفزيون أو مواعيد ارساله .. كل هذا سيختفى تماما بعد أن تجيب على الاسئلة بصراحة . واذا كنت تريد ان يعود النظام الى بيتك وينام طفلك فى ميعاده ويستذكر فى ميعاده ويأكل فى ميعاده .. فاجب عن الاسئلة بصراحة .

وبعد كده .. أنت حر وذنبك على جنبك .

احمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

لجنة البرامج اجتمعت امس (الثلاثاء) وخصصت اجتماعها كله لبحث افكار ومشروعات برامج شهر رمضان المبارك . وقال المسئولون فى التليفزيون .. ان برامج شهر رمضان يجرى تخطيطها على اساس أن يلعب التليفزيون الدور الرئيسى فى تسلية الصائمين والاحتفال معهم بالشهر المعظم .

وكانت اللجنة قد قررت فى اجتماعها السابق ان يتوسع التليفزيون فى ارسال البرامج الخارجية وبنوع خاص مباريات كرة السلة والهوكى وغيرها من المباريات الرياضية التى تجرى فى المدينة القاهرة .

كما اوصت اللجنة بمعاقبة مقدمى البرامج ومخرجيها الذين لا يقدمون تفاصيل نصوص برامجهم ووقتها المحدد قبل الارسال وذلك بالغاء هذه البرامج أو جزاءات أخرى .

وقررت اللجنة أيضا أن يبدأ جلساتها فى الحادية عشرة بدلا من الثانية عشرة حتى تجد وقتا أكبر تبحث فيه كل ما يعرض عليها .

قصة نجاح

قصة نجاح الطبيب العربى الدكتور عبد المحسن سليمان طبيب العيون سيقدمها برنامج « تحت قبة الجامعة » فى أول حلقة من حلقاته . وستبدأ الحلقة الاولى بكلمة من السيد كمال الدين حسين وزير التربية المركزى ثم يعرض البرنامج « كيف تجرى امتحانات كلية الطب ؟ » وسيقدم البرنامج فى كل حلقة قصة من قصص نجاح الجامعيين امثال طه حسين وعبدالمحسن سليمان .

الغشاش !

فى الحلقة الاخيرة من برنامج « تذكرة الى دمشق » كانت المحطات التى هى أساس المسابقة هى الواقعة بين القاهرة والمنصورة . وحاول المتسابقون أن يجدوا الاجوبة الصحيحة لعشرين سؤالا واستطاع واحد منهم ان يجيب على ١٩ سؤالا وبقى السؤال الاخير وبقى من فترة البرنامج نصف دقيقة واحتار المتسابق والتفتت زوجته تهمس فى اذنه بالجواب الصحيح . ورفضت همت مصطفى ، مقدمة البرنامج ، أن تمنحه الجائزة ، وهى تذكرة سفر بالطائرة الى دمشق ، لانه لم يأت بجواب السؤال من عنده وانما نقله عن زوجته وهذه عملية « غش » .

رسالة من استانبول

الرسالة التى اثارت ضجة فى التليفزيون هذا الاسبوع رسالة من استانبول تقول انهم استطاعوا هناك أن يشاهدوا برامج تليفزيون القاهرة .

قال المهندسون ان هذا جائز فمحطاتنا اقوى محطات الشرق الاوسط ، وعندما تنتهى عمليات مد شبكة التليفزيون فى الاقليم الجنوبى سيمكن لبلاد أخرى قريبة منا أن تلتقط بسهولة برامج تليفزيون القاهرة .

صدقوه !

الاغنية الجديدة التى سيغنيها جلال سالم فى برنامج « البيانو الابيض » تقول « صدقنى بحبك صدقنى » . وجلال صوت جديد من حلب اكتشفه محمد عبد الوهاب ولحن له معه على بطولة ثلاثة افلام ثم أرسله الى المخرج محمد سالم ليقدمه فى برنامجه وكانت أولى اغنياته « كتير حاولوا يصالحونا » اسمه الحقيقى جلال حداد واختار له محمد سالم اسم جلال سالم .

بقى أن اقول لك ان المطرب القادم من حلب لم يظهر بعد فى تليفزيون دمشق

نجوم التليفزيون

سميرة الكيلانى

- ظهر هذا الاسبوع كمذيعة خاصة بالتليفزيون فى لندن .
- تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٥٠ وكان عمرها ٢٣ سنة .
- دخلت الاذاعة عام ١٩٥٢ من طريق البرامج السياسية بادارة العلاقات الخارجية ثم عملت بقسم المذيعين أربع سنوات ثم بالبرنامج الثانى للاذاعة فى القاهرة .
- انضمت الى أسرة التليفزيون وشغلت منصب مديرة البرامج الثقافية وتقدم برنامج مع الثقافة و « النقد الفنى » .
- متزوجة ولها طفلة .
- هوايتها قراءة الكتب

شريف كامل

- تخرج فى قسم الصحافة بالجامعة الامريكية فى القاهرة . واشتغل بالصحافة وكتب فى مجلات دار روز اليوسف .
- بدأ حياته الاذاعية عام ١٩٥١ وقدم برامجه فى البرنامج الاوربى حتى عام ١٩٥٩
- سافر الى بيروت ليعمل فى التليفزيون وعين مستشارا للبرامج
- عاد الى القاهرة لينضم الى أسرة التليفزيون وعين مديرا للبرنامج الثانى .. ويقدم برنامج « على كيفك » .
- كان من أبطال الاسكواش فى نادى الجزيرة ولعب كرة القدم مع فرق الجامعة .
- متزوج وله ولد

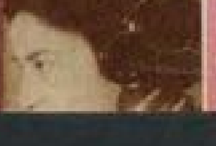

أم كلثوم ـ حزينة على أنور منسى ..

عبد الوهاب ـ اعترف بعبقرية أنور منسى ..

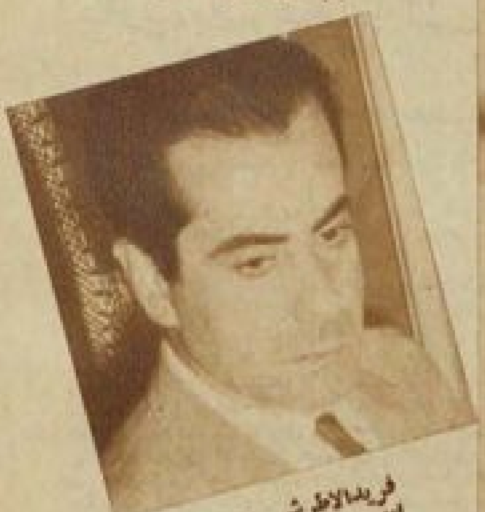

فريد الاطرش ـ كان اعز صديق لملك الكمان

عبد الحليم حافظ ـ لايتصور كيف يغنى وانور في موجود ! .

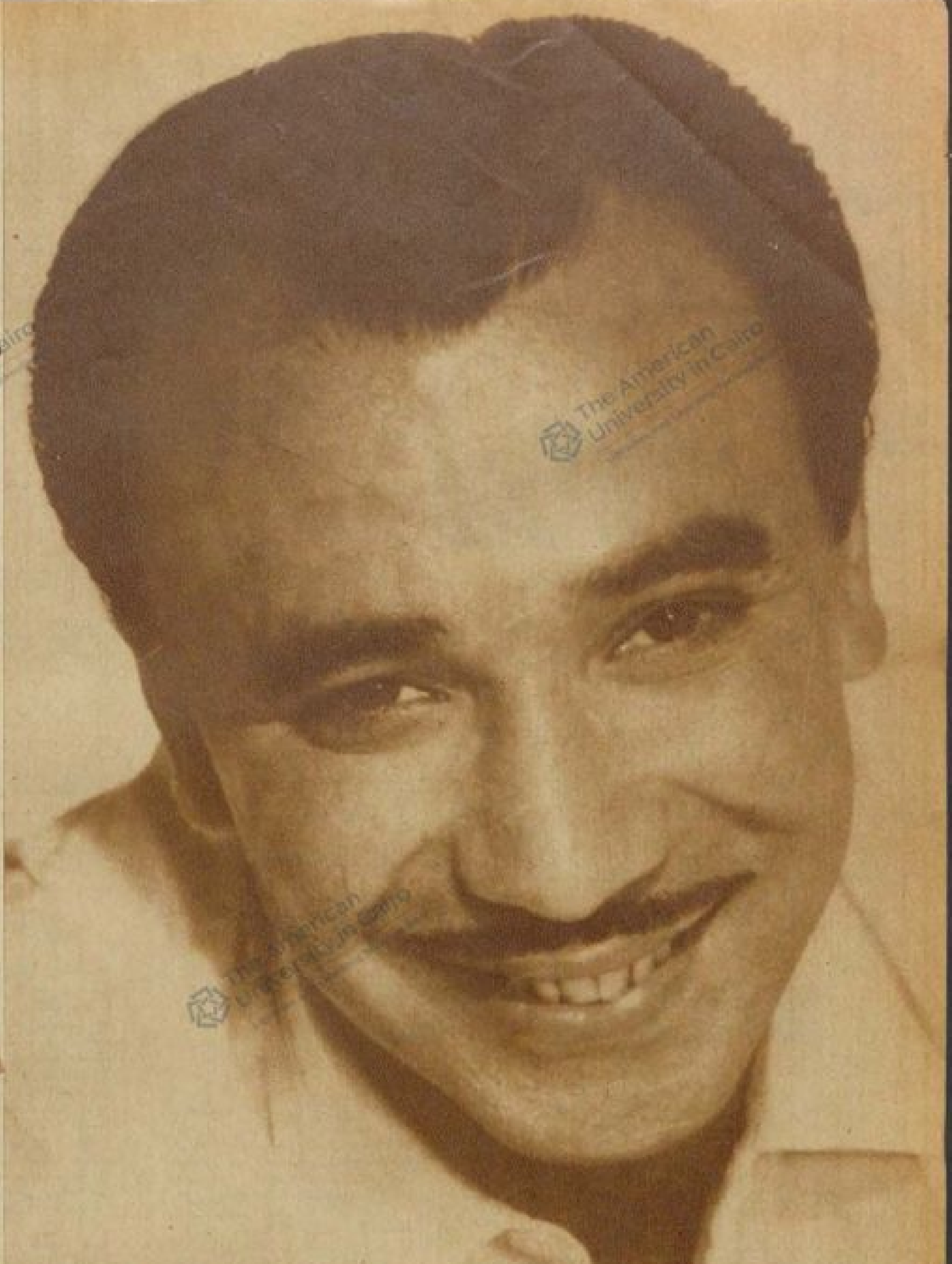

قبل النهاية : أنور منسى ، كان يبدو كالهارب من نفسه .. كان يحاول ان ينسى حاضره وماضيه .. كان يحب ، ولكن بلا امل

إعدام الحصان ويسكى

الذى قتل ملك الكمان !

عاش أنور منسى حياته بسرعة .. كان اذا حدثك ، تكلم بسرعة .. وكان راسه الذكي يلتقط النغم بسرعة .. وكان يقود سيارته بسرعة .. واذا ركب جوادا قاده بسرعة .. حتى الموت استقبله بسرعة !

وقبل وفاته بثمان واربعين ساعة .. زار مع فريد الاطرش احد المغتربين العرب وهو مستر تونى لويس ـ اللبنانى الاصل ـ والذى امضى عمره كله فى امريكا .. وفى تلك الليلة لم يغن فريد الاطرش .. لان ملك الكمان لم يترك له فرصة للغناء !

وجد أنور منسى نفسه مفتوحة للعزف ، فتناول الكمان وجرى تونى لويس الى جهاز التسجيل .. واخذ أنور يعزف قطعة موسيقية استغرق عزفها ساعة كاملة .. وقد وصف أنور هذه القطعة بانها « تصوير صادق لاحاسيسه ومشاعره » !

والقى أنور منسى كلمة فى نهاية الشريط ، اهدى فيها هذه القطعة لصديقه تونى لويس وزوجته ثم قال :

« وتحياتى لاخوانى العرب فى جميع انحاء العالم » !

ولقد استمعت الى الشريط كما استمع اليه معى المخرج عاطف سالم ، وخيل الينا انه يروى فى هذا الشريط قصة حياته كاملة !

وصاح المخرج فى اثناء العزف :

ـ هل تصدق أن هذه الاصوات المختلفة تنبعث من كمان منفرد ؟

وكان عاطف صادقا .. فلقد كانت الانغام تنبعث من آلته الموسيقية ، وكأنها تنبعث من فرقة كاملة !

موعد مع ام كلثوم

والتقيت بأنور منسى قبل اذاعة أول حفلة لام كلثوم فى هذا الموسم وكان يرقص ويلف ويدور على غير عادته .. فلما سألته عن السبب قال :

ـ انتى على موعد مع ام كلثوم .. ساعود الى مكانى فى فرقتها .. وساشترك فى أول حفلة لها فى هذا الموسم ..

ثم اخذ يعانقنى ويلف ويدور وهو يقول : بالحضن !

وهكذا تحققت أمنيته ، فاشترك فى أول حفلة من حفلات أم كلثوم !

مكانه سيظل شاغرا

قال لى عبد الحليم حافظ وهو يبكى صديقه أنور :

ـ ان وجود أنور منسى فى أية فرقة موسيقية ، كان يبعث الثقة فى كبار الملحنين ويجعلهم مطمئنين الى ان الحانهم ستخرج الى النور فى الصورة الرائعة التى يتمنونها !

لقد كان يؤدى بالآلة الساحرة الالحان التى تعجز عن ادائها فرقة كاملة من العازفين ؟

ثم قال عبد الحليم :

ـ انا لم اختلف معه فى حياتى سوى مرتين فقط .. مرة قبل حفلة سينما

ويقول ومرة قبل رحلة السودان .. وفي الرحلة قلبت بقوله .. ولكني كنت احس لسببا ويحس ويرى نفسي بانه موجود .. لم يقول بأس .

— ولكني لا استطيع ان اتصور ابدا ان مكان أنور منسي سيظل شاغرا طول العمر !

وقال عبد الحليم :

— لقد خسرت أنور منسي كصديق ولكن خسارة الفن فيه لا تعوض !

ووصف عبد الحليم حافظ ذلك العازف بانه اعظم من حمل الكمان وعزف عليه الانغام العربية والانغام الغربية .. وقال انه كان استاذا فيهما عن علم ودراسة وموهبة !

وما يقوله عبد الحليم يقوله عبد الوهاب ويقوله فريد الاطرش ويقوله جميع الموسيقيين .. حتى الذين كانوا ينافسونه على الكمان ، اعترفوا له بانه لم يكن مجرد عازف مجتهد وانما كان يجلس وحده على عرش الكمان !

ولقد اعترف لي احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية بانه تتلمذ على أنور منسي في الادب وفي الموسيقى .. فكان وهو طالب بمعهد الموسيقى يستعير من مكتبته كتب الادب والروايات كما يستعير منه الاسطوانات النادرة ..

ولقد كان أنور منسي يكتسب مئات الجنيهات في كل شهر .. كما كان يبعثرها أولا بأول .. لم يكن يحتفظ بمليم في جيبه .. اذا اكتسب مائة جنيه في يوم .. عاش في هذا اليوم كأمير أو كواحد

الساعات الأخيرة يسجلها جليل البنداري

ن أصحاب الملايين ، وانفق المبلغ كله في يوم واحد حتى يقنع نفسه بانه واحد منهم ..

لم يكن يعمل حسابا للغد .. يعيش بسرعة وكأنه يرى نهايته في احلام اليقظة !

عابد الاوهام

قال لي صديق حميم لأنور منسي ان انور كان في السنوات الاخيرة يبدو كالهارب من نفسه ..

كان يقبل على السهرات والرحلات والاندماج في الناس بصورة غير عادية .. كان يحاول ان ينسى حاضره وماضيه .. كان يحب .. وكل من حوله يعرفون انه كان يحب ولكن بلا امل ..

وكان يعلم انه يعبد الاوهام .. وكان لا يستطيع النوم قبل ان تظهر الخيوط الاولى للفجر ..

ولم تكن هي بطبيعة الحال تشعر بآلامه وعذابه ..

وهكذا امضى انور ما بقى من عمره وهو قلق معذب ..

وتحول هذا القلق والعذاب الى انغام رائعة ، كان يعزفها في الحانه وفي الحان الغير ..

استحملوني

وقبل موته باربعة ايام اختلف خلافا شديدا مع احمد فؤاد حسن .. كان أنور عضوا بارزا في الفرقة الماسية .. وكان احمد فؤاد حسن يحب أنور منسي .. وراى ان يزوره في البيت لكي ينهي الخلاف بسرعة ولا يبيت احدهما وهو غاضب من الآخر ..

وقال أنور منسي لاحمد فؤاد حسن وهو يبكي بالدموع ..

— يا أحمد .. انا عايش بينكم وانا تعبان .. التوم على عارفين اني نار بتاكل في قلبي واي عذاب بالصدفة .. ماحدش منكم بيستحملني ابدا ..

استحملوني .. استحملوني ..

فقال له احمد فؤاد حسن :

— ان علاجك الوحيد هو الزواج ..

فقال انور :

— فعلا .. انا الرجعت تفكير في المسألة دي .. لكن لازم اجرب الجواز تاني

ربنا انخيش عليك .. انا لقيتها ..

فسأله احمد فؤاد :

— مين هي ..

— بكرة تعرفها .. وتبقى مفاجأة ..

وفي اليوم التالي ذهب الى شقيقه عبد الفتاح منسي وطلب ان يستعير سيارته ، فلما سأله عبد الفتاح عن السبب ، أجاب انور بانه سيخرج بها يوما مع الفتاة التي اختارها لتكون شريكة حياته .. من هي ؟

لا احد يعلم عنها شيئا حتى شقيقه عبد الفتاح لم يرها ولم يسمع اسمها ابدا ..

حياتي .. دفنت معه

ووصف احمد فؤاد حسن صديقه انور منسي بانه فنان ليس له نظير ..

وقال قائد الفرقة الماسية انه كتب قطعة موسيقية بعنوان «حياتي» .. وهذه القطعة يلعب فيها أنور منسي الدور الاول بالكمان .. ولكن هذه القطعة التي يصفها

احمد فؤاد حسن بانها اروع اعماله ، قد ماتت ودفنت مع أنور لأنه لا يوجد من يستطيع ان يقف في مكانه ويلعبها كما كان أنور منسي يلعبها .

يرفض عزف الالحان التافهة

وقال لي عبد الفتاح منسي ان بعض المعجبين « بالاستاذ أنور » اتصلوا به بالتليفون وعتبوا عليه لانه لم يستعن باطباء متخصصين .. ويقول عبد الفتاح

انه استعان بالدكتور كرونا الجراح السويدي العالمي كما استعان بالدكتور عثمان سرور والدكتور زكي سويدان .. ولكن الاعمار بيد الله .. وكان يمكن ان يموت شقيقه وهو راقد في فراشه !

وقال عبد الفتاح منسي وهو من اشهر عازفي القانون ، ان أنور منسي كان العازف الوحيد الذي يرفض ان يعزف الحانا تافهة .. بل انه كان يضحي بالاجر ارضاء لضميره .. وحدث مرة ان كلفته الاذاعة بالاشتراك مع الاوركسترا

في حفلة اقيمت بمسرح الليسيه .. فلما ذهب الى الحفلة وقرأ البرنامج وجد ان بعض القطع الموسيقية التي سيشترك في عزفها ، اقل من المستوى الذي يرضيه ، فرفض الاشتراك في الحفلة وتعرض لخصم ١٥ يوما من مرتبه ..

***

هذه هي قصة أنور منسي .. الفنان الذي عاش بسرعة ومات بسرعة .. حتى الحصان « ويسكي » الذي كان يركبه وتسبب في مصرعه مات هو الآخر بسرعة

لقد قتله صاحبه محمد حسن الجابري برصاصة حتى لا يكرر المأساة مرة اخرى

جليل البنداري

عبد الفتاح منسي ـ لا يقول المرحوم وانما يقول الاستاذ أنور !

احمد فؤاد حسن : ماتت اروع اعماله بوفاة انور منسي .

لماذا قتل ؟

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي

ملخص ما نشر

طلب مأمور قسم عابدين الاستاذ لطفي حسن المحامي بالتليفون في ساعة متأخرة من الليل ، لان صديقه علي وجدي متهم بالقتل العمد .. وكان علي صديقا للمحامي من ايام الدراسة .. وكان يمتاز بسلوك مهذب خرج عنه منذ أربعة أشهر وأصبح نجما للمعارك في الصالات .. وفي القسم اكتشف لطفي ان صديقه قتل زكي ابرامون وحاول ان يخرجه من صمته بلا جدوى . وامر رئيس النيابة بحبس المتهم . ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على أنهم وجدوا الخواجة زكي ابرامون منبطحا على وجهه فوق مكتبه وعندما رأى القاتل خدم المنزل ألقى المسدس من يده . ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا .. ونظرت القضية ورفض المتهم أن يتكلم ورفض دفاع صديقه المحامي الذي حاول أن يثبت جنونه . وأصدر القاضي حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة . وسمع الحاضرون سيدة تبكي بينما كان علي وجدي في طريقه الى السجن ..

وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور الحكم عيد علي وجدي ارسل صديقه المحامي طلبا يقترح فيه الافراج من السجن نظرا لحسن سيره وسلوكه . وتقرر الافراج عن علي وجدي في عيد الاضحى . ولم يستطع صديقه المحامي مقابلته لحظة خروجه من السجن لرغبه القاضي . ولم يعد يسمع عنه شيئا .. وذات صباح تسلم المحامي رسالة من صديقه يروي فيها قصة حب التي بدأت في عام ١٩٣٦ حيث التقى بالاميرة مريم في قطار كان يقلهما الى فلسطين وعندما اصيبت بعرض مفاجيء سارع بها الى فندق سان جورج ببيروت . وفي الفندق جاء الطبيب ليسعفها . وفي فندق طانيوس بعالية حيث كان يقيم قال له احد الصحفيين أن مريم هي الابنة الوحيدة للامير سلمان بن سليمان حاكم امارة الاحمرين القريبة من حدود ايران والعراق . وذات يوم اخبرته مريم بانها ستسافر . وودعته . وانصرفت . وبينما هو يحزم حقائبه دق جرس التليفون وكانت الاميرة مريم هي المتكلمة لتعلن نبأ تأجيلها للسفر بمناسبة سفر والدها الى لندن ، واتفقا في نهاية المكالمة على اللقاء في احد المقاهي ...

كانت الاميرة مريم يومئذ في التاسعة عشرة من عمرها

وكنت انا قد اكملت الثالثة والعشرين . أي اننا كنا في السن التي نعيش ليومها وننسى الغد

وكنا نلتقي كل صباح ونمضي معا الى عين ماء او ضفة غدير ونستلقي على الارض الخضراء ومن حولنا هالة من رذاذ الماء المتدفق من بين صخور الجبل او من جوف الارض ..

هنا ورأسها يتوسد احدى ذراعي .. ونحن نتحدث فيما يتحدث فيه المحبون . في لا شيء وفي كل شيء ...

واذا احسسنا بالجوع تناولنا حيث نكون الطعام البسيط الذي احضرناه معنا ... او عدنا الى السيارة التي جئنا بها ومضينا الى مطعم قريب ... في شتورة مثلا أو في زحلة على ضفاف نهر البردوني

ثم نعود الى حيث كنا ... الى عين الماء او ضفة الغدير . حتى اذا مالت الشمس للمغيب ذهبنا بالسيارة الى حيث كنا تركنا وهيبة الحلبي

وتعود الاميرة وصديقتها الى صوفر

واعود انا الى فندقي في عالية ... على ان نلتقي في صباح الغد

وهكذا ... مرت الايام ونحن في نشوة

ولكن - واقسم لك - حبنا ظل طاهرا نقيا من كل شائبة سوء أو دنس

وسألتها ذات مرة عن مدام لويز الشيرج ولماذا لم اعد اراها معها .. فقالت ان لويز كانت غاضبة ... ولكنها استسلمت للامر الواقع !

- ... وهي تنتظر عودتنا الى الاحمرين لكي تقدم لوالدي استقالتها من خدمتنا ... وتعود الى موطنها المانيا ...

قلت :

- وهل يهون عليها ان تتركك وهي التي تقول انها تحبك كما لو كنت ابنتها !.

قالت مريم :

- ان لويز تعتقد - وهي على حق - انها سوف تضطر الى ترك خدمتنا ان عاجلا وان آجلا .. وهي تفضل ان تأخذ الامر بيدها وتستقيل وتغادر الاحمرين طوعا قبل ان ترغم او تطرد ..

سألتها :

- ومن الذي يرغمها ويطردها !

قالت :

- الانجليز .. ولويز تعرف انه لولا وساطتي عند ابي الامير والحاحي عليه أن يرفض طلب السلطات الانجليزية لكان قد استجاب لرغبتهم وطرد لويز واعادها الى بلدها المانيا ... لانها كما قد رأيت أنت بنفسك ذات ميول نازية وهي لا تخفي اعجابها بهتلر ... ثم هي تعتقد أن الحرب وشيكة الوقوع ومن هنا تفضل ان تعود الى بلدها قبل نشوب الحرب ...

قلت :

- وهكذا لم تعد تمانع في ان نلتقي ..!

وابتسمت مريم وقالت :

- ان لويز طيبة القلب ... وهي تحبني ... ولقد جاءتني منذ يومين اثنين وقالت لي : (انك تقابلين صديقك المصري في كل يوم ... وانا لا استطيع ان اشتد في لومك ... بل انا اعذرك ... لان من حقك ان تجدي شيئا من الهناء قبل ان تدخلي السجن !.. فقط اوصيك بالحذر الشديد !.. ثم قولي لصديقك مستر وجدي انني اعذره هو ايضا لانه اخلف وعده لي)

وسألتها :

- السجن !.. اي سجن تقصد !

واجابت مريم وهي تأخذ بيدي بين يديها :

- تقصد ... زواجي !.. الم اقل لك اني مخطوبة !.. ولكن دعنا من هذا الحديث ...

ولكني عدت اقول :

- اعتقد انك سوف تحسين بالوحشة بعد استقالة لويز وعودتها الى المانيا ...

قالت :

- نعم ، سوف افتقدها كثيرا ولكن ما الحيلة !. انها على حق في اعتقادها ان الانجليز لن يسكتوا على بقائها في خدمة ابي ...

سألتها :

- وهل صديقتك وهيبة سوف تحل مكانها ؟

قالت :

- نعم .. وقد حدثتها في هذا فقبلت ، وسوف تصحبني الى الاحمرين .. ولكني ارجوك دعنا الآن من هذا الحديث ...

وبان الحزن والكآبة في عينيها الخضراوين !

ومضت اسابيع ثلاثة ...

وذات صباح - وكنت انتظرها كالعادة في المقهى القريب من قرية الربيعات - اقبلت مريم ومعها الآنسة وهيبة الحلبي

وقالت صديقتها ... بعد ان تبادلنا التحية :

- ان مريم كانت تريد ان تخفي عنك الخبر !.. ولكني اعتقد انه من الافضل ان تعرف !.. ان اباها الامير يعود غدا من لندن ... وسوف تعود مريم معه الى الاحمرين !

وولتنا ظهرها وانصرفت ... الى حيث تنتظر الاميرة كما كانت تفعل كل يوم ..

وساد الصمت بيننا لحظات ...

ثم ... شيء ما في صدري انفجر !..

وبدون ان ابالي ما اذا كان هناك من يرانا اخذت مريم بين ذراعي ... وصحت :

- مستحيل ... كلا ... لن اتركك ...

ولن تتركيني ...

ورحت اتوسل اليها ان تهرب معي ... ان نختفي معا ... او نمضي الآن الى بيروت او قرية ما حيث نجد من يعقد قراننا ... ثم نسافر الى مصر ...

وقلت بين ما قلته :

- انني لست واسع الثراء ... ولكنني ميسور الحال .. وسوف تسعدين معي لانني احبك .. احبك .. احبك ..

ورحت اكرر عبارات الحب وانا كالمحموم !

وكانت مريم تبكي ورأسها على صدري !

واخيرا سكت وانا الهث ...

ورفعت هي رأسها ونظرت الي وفي عينيها دنيا من الحب والحزن ... وقالت : ليتني استطيع !. لقد قلت لك انني مخطوبة ... ولم اقل لك من هو خطيبي !!.

ثم سكتت لحظة قبل ان تستأنف الحديث وتقول :

- لو طاوعت قلبي .. وطاوعتك .. وهربت معك وتزوجتك فسوف تسفك دماء كثيرة في الاحمرين ... واكبر ظني ان يكون منها دم ابي !. ان زواجي الذي لابد ان يتم بعد شهور قليلة زواج مصلحة .. زواج سياسي فرضه الانجليز ... وكان على والدي الامير ان يختار بين امرين : اما ان يوافق على هذا الزواج .. واما ان يتنازل عن حكم الامارة لعمه حمدان ...

ونصت على اسباب الخلاف في اسرة آل سليمان فقالت :

- ان حمدان يعتقد انه احق بعرش امارة الاحمرين من ابن اخيه ... أي والدي سلمان ابن سليمان وكبار اعضاء الاسرة يؤيدون حمدان في دعواه ... ولولا تأييد الانجليز لاستطاع حمدان وانصاره ان يقصوا والدي عن حكم الامارة ...

ثم مضت مريم تقول :

- واخيرا رأت السلطات البريطانية ان خير حل لتسوية هذا النزاع هو ان يزوجوني من الامير شعلان بن حمدان وأن يعلن ابي - بعد اتمام الزواج - ان شعلان هذا هو ولي العهد الذي يؤول اليه حكم الامارة بعد وفاة والدي ... ولقد رضي حمدان واعضاء الاسرة بهذا الحل .. وكان لابد لابي ان يقبل .. والا تخلى عنه الانجليز ..

ثم قالت وعيناها مملوءتان بالدموع :

- وهكذا كان ، ورضيت ان اكون الضحية .. وان اتزوج شعلان هذا الذي كنت دائما اكرهه .. ولقد ازداد كرهي له بعد ان عرفتك .. واحببتك .

وبكيت انا بين يدي مريم وتوسلت اليها أن تلبي نداء حبنا وتهرب معي ...

ولكنها قالت ان هربها معي او زواجها مني وهي مخطوبة للامير شعلان سوف تعده الاسرة اهانة لها واعتداء على شرفها وقد ينتهز حمدان هذه الفرصة ليقتل اباها ويتخلص منه ... كما انهم سوف يبحثون عنا في كل مكان ... ويتعقبون اثرنا الى مصر وغير مصر ... الى ان يعثروا علينا ... ويومئذ يقتلونني انتقاما مني لشرفهم المثلوم ... ويعيدونها هي الى الاحمرين لتبقى اسيرة وجارية ذليلة في قصر شعلان بن حمدان ..

والآن يا صديقي لطفي ماذا اقول ... وماذا اكتب !.

ان خطابي هذا ليس قصة حبي والا لكتبت عشرات وعشرات الصفحات عن حبي وقصة حبي لمريم بنت سلمان بن سليمان ... وكيف امضينا آخر يوم لنا في لبنان ... وكيف افترقنا في وداع لا لقاء بعده ... أو هكذا ظننت !

وانما اكتب لك لكي تعرف اخيرا لماذا قتلت ... ولماذا كان موت زكي ابراهيم امرا لابد منه ...

عادت الاميرة مريم وصديقتها وهيبة مع الامير سلمان الى الاحمرين ..

وعدت انا الى القاهرة ... لانني لم اطق البقاء في لبنان بعد سفرها ..

وحاولت ان انسى ... وانت تذكر ولا شك كيف انغمست يومئذ في حياة السهر وملاهي الليل وكيف ادمنت الشراب ...

ولكنني لم انس ... بل ازدادت حالتي سوءا فوق سوء ...

ثم بدأت الصحف العربية تنشر كلاما كثيرا وتفاصيل عديدة عن القران (السعيد) - هكذا وصفته ! - الذي سوف يضع حدا للنزاع بين افراد اسرة سليمان الحاكمة في امارة الاحمرين ... وكيف انه زواج ديلوماسي .. وفي الوقت نفسه زواج حب ووئام بين العروس والعريس ...

وافاضت الصحف في وصف جمال العروس وفي الاشادة بمناقب وفضائل العريس الشاب شعلان ابن حمدان الذي سوف يلي حكم الامارة بعد وفاة عميه الامير سلمان بن سليمان ...

الى آخره ... الى آخره

وكنت اقرأ الصحف المذكورة وانا احترق غيظا وكمدا ... واحاول ان اغرق همومي والامي واحزاني في الشراب ...

واخيرا نشرت الصحف أن القران (السعيد) سوف يعقد في شهر اكتوبر القادم

وكنا يومئذ في اوائل سبتمبر ...

وفي ذات يوم في اوائل شهر سبتمبر جاءني خطاب بالبريد ...

وكان على الخطاب خاتم بريد القاهرة ...

وامسكت بالخطاب ... انظر الى الخط وانا لا اصدق عيني ...!!

لقد كنت رأيت خط مريم مرة واحدة ... ومع ذلك فقد عرفته ... وهذا هو خطها !.

هذا الخطاب منها ..!

وهي في القاهرة !!

وفضضت الخطاب ... وكان منها ...

وقد جاء فيه انها حضرت الى القاهرة لكي تشتري بعض ما تحتاج اليه لثياب العرس وانها وصديقتها وهيبة الحلبي تقيمان في فندق شبرد .. وانها تود ان تراني وترجوني ان انتظرها الساعة الثالثة بعد الظهر عند الباب الخلفي لحديقة شبرد

وقبيل الساعة الثالثة كنت انتظر في سيارتي عند باب حديقة شبرد في شارع الالفي ..

واقبلت مريم وكانت وحدها .. وركبت بجانبي في السيارة ..

وطلبت من السائق ان ينطلق الى الجزيرة ...

وقالت مريم ان اباها ارسل معها حارسين من رجاله ... وان الحارسين يقفان دائما عند الباب الخارجي للفندق ليصحباها هي ورفيقتها وهيبة الى كل مكان تذهبان اليه ..

وكنا نلتقي في كل يوم ونذهب بسيارتي الى احدى الحدائق العامة حيث نجلس معا ... وقالت مريم مرة انها لاحظت نحول جسمي عن ذي قبل وأن لون وجهي قد شحب .. كما ان رعشة تنتاب يدي من وقت لآخر .. فهل انا مريض ؟

واضطررت ان اعترف لها بانني قد ادمنت الشراب والسهر بعد عودتي من لبنان

وهنا اخذت مريم بوجهي بين يديها وقبلتني وطلبت مني ان اقسم لها بحبها ان اترك هذه الحياة التي احياها وان اكف عن الشراب ... واقسمت لها ...

وصبرا يا لطفي .. فقد اشرفت على النهاية ..

وامضت مريم في القاهرة عشرة ايام ...

ايام محمومة مجنونة ... ولعلها كانت تعطيني يوم صحبتها الى حديقة الازبكية ولكن مريم كانت تريد العودة الى الفندق في ساعة مبكرة لكي تعد حقائبها للسفر

فقد كان الغد آخر يوم لها في القاهرة

وهكذا ذهبت بها الى حديقة الازبكية لانها قريبة من فندق شبرد

وعلى كل حال اعتقد ان ما وقع كان سيقع حتى ولو كنا اخترنا حديقة اخرى ذلك لان الذي خانني كان سائق سيارتي !!

واه لو كنت عرفت ... والله لخنقته بيدي وقتلته كما قتلت زكي ابراهيم ... ولكنني استبق الحوادث ...

قلت اننا ذهبنا في آخر يوم لنا الى حديقة الازبكية

وجلسنا على مقعد خشبي في ظل شجرة كبيرة.. وذراعي حول خصرها ... ورأسها على كتفي...

ولم يدر بيننا حديث .. فقد كانت اللوعة تجثم على صدرينا !

وحانت لحظة الفراق والوداع

ونهضت مريم واقفة ...

وحاولت ان تبتسم وأن تقول شيئا ولكن شفتيها كانتا تنتفضان ...

وخانني النطق ..

وتعانقنا في صمت ...

ثم اشارت الي ان ابقى في مكاني ... والا اتبعها ...

واسرعت في مشيتها ماضية الى الفندق ... دون ان تلتفت وراءها !

وكانت هذه يا صديقي آخر مرة رأيت فيها مريم .. فقد غادرت القاهرة هي ومن معها في صباح الغد عائدين الى الاحمرين !...

ووفيت انا بقسمي ووعدي لها وانقطعت عن حياة السهر والشراب ..

وآثرت حياة العزلة .. وكنت اقول لنفسي كلما عاودتني الذكرى : (كل شيء قد انتهى ... كان حلما ... ولن يعود ... كل شيء قد انتهى ... انس ...

وانس ايامك معها ما كان احلاها .. على ضفاف الغدران ونهر البردوني .. وفي جنبات وادي البقاع ... انس مريم ... فقد انتهى كل شيء.. ولم تعد لك ...)

ولكنني لم انس ... وحتى اليوم لا انسى .. ولن انسى !

وبعد عام قرأت نعيها في الصحف ... لقد توفيت الاميرة مريم حرم الامير شعلان بن حمدان اثناء الوضع ...

ماتت وهي تلد غلاما ذكرا لزوجها الذي كانت تكرهه ...

ماتت ونعاها الناعون ... واقيم في الاحمرين مأتم كبير ...

وانا !.. انا في القاهرة لم يعزني في وفاتها احد ... ولم يشاركني في بكائي احد ...

ومرت الايام ...

والآن يا صديقي لطفي .. هل تذكر الفتاة التي شهقت بالدمع اثناء محاكمتي في قاعة محكمة الجنايات !..

هل تذكر ... الفتاة التي غطت وجهها بمنديل لانها كانت تبكي .. والتي اسرعت عقب النطق بالحكم بمغادرة قاعة الجلسة ..!

انها صديقة مريم ... الآنسة وهيبة الحلبي !

وهي التي جاءت ذات صباح الى مسكني في القاهرة لكي تنقل الي رجاء مريم ووصيتها وهي على فراش الموت !

وكانت زيارة وهيبة لي بعد وفاة مريم باقل من اسبوعين اثنين

قالت :

— ان مريم ترجوك ان تنقذ شرفها وشرف ابيها ... بل وحياة ابنها الرضيع ...

وعقدت الدهشة لساني وسألتها : ماذا جرى !

قالت وهي تفتح حقيبة يدها وتناولني مظروفا :

— انظر ماذا فعلت !.. انها غلطتك ...

وفتحت المظروف ... واخرجت ما فيه ..

وذهلت ... فقد كان في المظروف ست صور فوتوغرافية ... لي انا ومريم ... وكل صورة منها اخذت لنا ونحن في وضع مختلف ... ولكن اثنين منها على وجه التحديد كانتا تكشفان عن حقيقة الحب الذي بيننا ... احداهما تبدو فيها مريم ورأسها على صدري .. والاخرى ونحن في عناق ... وفمي على فمها ..

وقالت وهيبة الحلبي :

— هذه الصور قد اخذت كما ترى يوم صحبت مريم الى حديقة الازبكية ... ولابد ان الذي التقطها كان مختفيا وراء شجرة قريبة منكما ...

وافقت من ذهولي وسألتها : كيف حصلت على هذه الصور !

قالت :

— من مريم !.. فقد تلقت منذ نحو شهر خطابا في داخله هذه الصور ... وكان الخطاب ممن يدعى زكي ابراموف المقيم هنا في القاهرة ...

ثم استطردت وهيبة الحلبي تقول ان ابراموف هذا قال في خطابه ان هذه الصور منقولة عن (نيجاتيف) تحت يده ... وانه لم يهتد الى حقيقة شخصية (الاميرة مريم) الا منذ ايام والا لكان قد كتب اليها منذ شهور ... وانه يطلب مبلغ خمسة آلاف جنيه ثمنا للاصل اي (النيجاتيف) والا فانه سوف يرسل نسخة اخرى من الصور الى زوجها الامير شعلان ... وانه اختار ان يكتب اليها هي لانه يعرف ان حالة علي وجدي المالية لا تسمح له بدفع هذا المبلغ واما هي فانها تستطيع ان تحصل على المبلغ من ابيها او من زوجها ... وقد امهلها شهرا واحدا لدفع المبلغ ... ومهلة الشهر تنتهي غدا ... فاذا لم يصله المبلغ لارسل نسخة اخرى من الصور الى الامير شعلان

ومضت وهيبة الحلبي تقول :

— ولم تستطع مريم طبعا ان تطلب هذا المبلغ من ابيها دون ان تقدم له تفسيرا يبرر طلبها مثل هذا المبلغ الكبير من المال ... ولا من زوجها شعلان الذي تكرهه والذي يحس هو بكرهها واحتقارها له ... ومن ثم اعطتني كل مجوهراتها لكي ابيعها ... وقد عرضتها على احد تجار المجوهرات في بيروت فقدر ثمنها بمبلغ الفين من الجنيهات ... ورفضت ان ابيعها واحضرتها معي لعلك تستطيع ان تحصل في القاهرة على ثمن افضل ...

وطلبت منها ان تمهلني الى ما بعد الظهر لعلني استطيع تدبير المبلغ المطلوب ...

ولكنني كنت ادرى ان من المستحيل على تدبير خمسة آلاف جنيه في مثل هذا الوقت القصير .. وحتى لو عرضت بعض املاكي للبيع فان اجراءات البيع سوف تستغرق ما لا يقل عن اسبوعين ... وزكي ابراموف يطلب ان يصله المبلغ صباح الغد على الاكثر والا ... لارسل الصور الى زوج مريم

ومع ذلك فقد حاولت هذا المستحيل ياصديقي ... ومن ذلك انني بحثت عنك في كل مكان بالتليفون لعلك تستطيع ان تحصل لي على قرض سريع بالمبلغ المطلوب بضمان املاكي .. ولكني عرفت من مكتبك انك مشغول طول اليوم بقضية امام محكمة الجنايات ...

وهكذا مرت الساعات ...

وزارتني وهيبة مرة اخرى في مسكني ... لتقول انها عرضت المجوهرات على اكثر من تاجر وان الثمن الذي عرض عليها لا يزيد على ما عرضه تجار بيروت

ثم اقترحت على ان اتصل بزكي ابراموف واعرض عليه الالفين من الجنيهات مؤقتا واطلب منه مهلة اخرى — شهرا او شهرين مثلا — ريثما تدبر بقية المبلغ

ولكني رفضت هذا الاقتراح وقلت لها انني قد سألت بعض معارفي عن زكي ابراموف هذا ومن يكون ... وانه مراب قذر غريب اللهجة والضمير وانني اعتقد انه لن يقبل المبلغ المعروض ... بل حتى وبفرض اننا دفعنا له الخمسة الالاف جنيه التي يطلبها فانه سوف يعود بعد شهرين او ثلاثة اشهر ويطالب بمبلغ آخر ... وان عملية ابتزاز المال هذه لن تنتهي ولن تقف عند حد ..

وهنا قالت وهيبة :

— اذن ما العمل !..

قلت :

— دعي الامر لي ... فانها غلطتي انا وانا المسئول

قالت :

— ان مريم توسلت الي في ساعاتها الاخيرة ان ابلغك رجاءها ان تفعل المستحيل لكي تحصل على اصل الصور وتعدمه ... لان زوجها شعلان لن يتورع عن استعمال هذه الصور في تلويث شرفها وذكراها والانتقام منها ... وكذلك في الحط من قدر ابيها الامير سلمان والاسرة التي ينتسب اليها ... بل وقد يذهب في حقده وانتقامه الى حد الطعن في طهارة مريم ... وان اباها الامير سلمان قد اذن لها بالسفر الى القاهرة لكي تلتقي عشيقها المصري مرة اخرى قبل الزواج ...

نعم ... قد يذهب شعلان بن حمدان الى هذا المدى في حقده الاسود ... وكن واثقا ان هذه الصور — اذا وقعت بين يديه — سوف تكون فرصة لن يدعها تفلت من يديه للقضاء على سمعة مريم وابيها سلمان

واخيرا قلت لوهيبة وانا اشيعها الى الباب :

— انني اعرف ماذا ينبغي ان اعمل ... ولكن اطمئني الى انني لن اسمح لزكي ابراموف او غيره ان يلوث سمعة مريم ...

وانصرفت وهيبة على ان تزورني مرة اخرى في الغد لكي تعرف مني ماذا عملت ...!!

ولكنها لم تزرني ... لانها كانت قد قرأت صحف الصباح !

واليك يا صديقي تفصيل ما حدث ...

انصرفت وهيبة ... وسألت انا بالتليفون عن زكي ابراموف فلم اجده في داره .. وعدت واتصلت به مرة اخرى ... وقلت له من انا وانني اريد مقابلته في امر هام ...

وضحك هو عندما عرف انني علي وجدي ... وقال :

— يظهر ان الاميرة قد استنجدت بك ..!

ولما لم ارد عليه ... سألني :

— وما هو هذا الامر الهام الذي تريد مقابلتي من اجله !.. الصور اياها ؟

فقلت له : نعم

وهنا سألني : هل انا مستعد لدفع المبلغ ؟

وقلت له : نعم !

وهكذا حدد لي موعدا

وذهبت اليه ...

وادخلني خادمه الى غرفة ... وكان زكي ابراموف جالسا امام المكتب ... وعندما رآني نهض واقفا ومد الي يده ..

ولكني تركت يده ممدودة ... وطلبت منه فيلم الصور ...

وجلس في مقعده ... ونظر الي طويلا قبل ان يقول :

— انت تعرف الثمن ... وهو خمسة الاف جنيه ...

قلت له : انني مستعد لان ادفع له غدا الفي جنيه ... والباقي ادفعه على اقساط ...

ولكن النذل القذر هز رأسه بالنفي وقال انه يطلب دفع المبلغ كله فورا والا ...

وعدت واستمهلته اسبوعين اثنين ريثما اتمكن من بيع بعض املاكي ...

ولكنه رفض ... وقال انه قد انتظر طويلا ولن ينتظر اكثر من هذا .. ثم اضاف وهو يحدجني بنظرة ملؤها الحقد والسخرية :

— لم يخطر ببالي ان الفرصة سوف تسنح لي في يوم ما لكي انتقم منك ..

وسألته لماذا هو يريد أن ينتقم مني وانا لا اعرفه !.

قال وهو يطلق ضحكة قصيرة :

— ولكنني اعرفك !.. واعرف ان الفتاة الوحيدة التي احببتها قد اعرضت عني بسببك لانها كانت تحبك انت !.. وانت لا تحس بوجودها !.. ومع ذلك فانها هي التي حدثتني الى سرك وسر غرامك بأميرتك مريم ...

ثم قال :

— هل تذكر يا علي بك الراقصة الغجرية التي كانت تحبك ! .

قلت : كلا ..

قال : لا يهم !.. ولكن هذه الراقصة هي التي اكرتها الفرة فذهبت الى سائق سيارتك تسأله عن سبب انقطاعك عن الحضور الى صالة الرقص التي تعمل فيها ولقد قال لها السائق انك تقابل فتاة جميلة تقيم بفندق شبرد ... فطلبت منه ان يزودني ويبيعني هذا الخبر ...

ومرة اخرى اطلق الوغد القذر ضحكة قصيرة وهو يقول :

— ولقد كانت صفقة رابحة ... وسهلة جدا في نفس الوقت فقد رحت ابحث ... وسهلت انت الامر يوم ذهبت الى حديقة الازبكية .. حيث امكنني ان التقط لك هذه الصور الجميلة

قلت له : ولكن الاميرة قد توفيت فماذا يفيدك الآن ارسال الصور الى زوجها !

قال النذل :

— انا اعرف ان عشيقتك قد ماتت ... وتركت زوجها الامير شعلان ولدا ... ولعله ولدك انت !..

وصعد الدم الى رأسي

ولكني كظمت غيظي مرة اخرى ... وحاولت ان اقنعه باعطائي فيلم الصور ... ذلك لانه لم يكن سهلا علي ان اقتل ...

ولكنه اصر على قبض المبلغ كله والا ارسل الصور بالبريد الجوي الى الاحمرين

واخيرا قلت له :

— لن ترسل فيلم الصور ... لانني لن اخرج من هنا قبل ان اضع يدي عليه واحرقه !..

وتراجع هو في مقعده ... ووضع ساقا على ساق وابتسم في وجهي وقال ساخرا :

— وهل تتكرم يا علي بك وجدي وتخبرني كيف ستحصل على فيلم الصور !.. ان الفيلم في هذه الخزانة الحديدية التي ورائي ... ومفتاح الخزانة معلق بهذه السلسلة التي في جيبي ... وقد تكون اقوى مني ... ولكن اساس هنا جرس يمكنني ان ادقه فيحضر خادمي على الفور ... ورجال البوليس في الشارع ... وهكذا ترى ان استعمال القوة معي لن يجديك نفعا ...

قلت له : لن استعمل القوة !

قال : اذن ؟

قلت : سأقتلك ...

ضحك وقال :

— بهذه البساطة !.. تقتلني وتذهب الى المشنقة من اجل عشيقتك ! ..

وصعد الدم الى رأسي عند سماع لفظ (عشيقتك) مرة أخرى

وراجعت بظهري وأدرت المفتاح واغلقت باب غرفة المكتب ...

واخرجت مسدسي من جيبي وصوبته الى رأسه ...

ولمح نظرة منه الى وجهي وعيني اقنعته انني لا اعرض ولا ابالغ وانني انوي حقيقة ان اقتله .. لانه انكا بيده على زر الجرس

واطلقت انا على رأسه رصاصتين ...

ثم تقدمت منه واستوليت على سلسلة المفاتيح .. وفتحت الخزانة .. وبحثت في ادراجها الى ان وجدت مظروفا فيه فيلم الصور مع نسخة مطبوعة من كل صورة ... والقيت بالفيلم والصور في نار الموقد ... الى ان استحالت رمادا ...

ثم فتحت الباب ...

والباقي تعرفه يا صديقي ...

محمد التابعي

« انتهت القصة »

ابتسم من فضلك

لغز الرجل الحزين !

هناك جلس في الركن يشرب كاس البراندي الثالثة بغير صودا .ذلك الافندي العادي الذي جاوز الاربعين ،وهي احدى ميزات القهوة التي هي قهوة وبار ، انها تتيح لك فرصة الفرجة على السكارى دون أن تكون واحدا منهم .

لم يكن ذلك الافندي ، رجلا من النوع الذي ما يكاد يرشف من كاسه رشفتين حتى يدخل مع سائر الزبائن قافية ، ولا من النوع الذي يعتقد أن هناك معركة ازلية بين الزبون والجرسون حول كمية المزة فاتى لكي يحسم تلك المعركة ، ولا من النوع الذي يجمع حوله باعة اليانصيب والكرافتات وأمواس الحلاقة ليفاصلهم ويشتمهم ويقلب القهوة هوجة . كلا ، لم يكن سكيرا من النوع الخطر الذي يسكر لكي يؤذي سائر الناس بل لكي يمارس حريته الشخصية في ان يجلس في هدوء ليهزي كيده الخاصة .

وفجاة بدأ الرجل الوحيد يغني ، او لكيلا يلتبس عليك الامر — بدأ يترنم بلحن ما ، او يدندن ذلك اللحن . فقد كانت الدندنة هي اداة اللحن بغير كلمات، فتعني أقل — حسما الامر — انه بدأ يزوم ذلك اللحن . وكان اللحن هادئا مثل صاحبه ، حزينا كئيبا يائسا ، على النقيض من الالحان التي توحي بها الخمر لمعظم الناس ، والتي يغنونها وهم يلعبون حواجبهم ويخلعون رؤوسهم على أنغامهم في ذلك السرور الخمري المبتذل .

— هل هي (سألت نفسي) نغمة سيكا ؟

كلا — اجابتني اذني — ولا نهاوند ، ولا حجاز كار ، ومهما كان نوعها فهي جميلة ويخيل الي انني سمعتها في مكان ما ، جميلة لانها معبرة عن الحزن الذي لابد قد احتاج ملحنها وقت أن وضعها والحزن الذي لابد يجتاح الآن هذا الرجل بدليل انه يدندنها . وخصوصا انه يدندنها وعينه شاخصة الى كاسه كأنه يرى في السائل الاصفر صورة لاحزانه ، ولذلك يميله يمينا ويسارا وهو مرتكز بقاعدته على المائدة (الكاس لا الرجل) لكي تزداد معالم تلك الصورة اتضاحا .

— يا ترى هو ليه (سألت نفسي) حزين ؟

هل فشل في الحب ؟ كلا ، مستبعد. فمثل هذا الرجل الذي جاوز الاربعين جدير به الا يتورط في الحب . فاذا تورط فلابد انه — خلال هذا العمر الطويل — قد جرب من حالات الفشل العاطفي ما جعله أعقل من أن يكترث به، او على الاقل اعقل من ان يكترث به الى الدرجة التي ترسله الى البار لكي يشرب البراندي بغير صودا . فهل هي — اذن — حالة فشل اقتصادي ؟

كلا ، مستبعد برضه . حقا انه لا يشرب الويسكي بل البراندي — والبراندي الرخيص نوعا — ولكن بدلته نظيفة وحذاءه غير مقلوب ، وبغير هذا الشرط — قلب الحذاء — يكون من التسرع في الحكم وصف الرجل بانه في حالة من الفشل الاقتصادي . نعم انه ربما كان في حالة افلاس ، ولكن من الذي يأتي عليه آخر الشهر وهو ليس في الحالة المذكورة ؟ وعلى أي حال فقد بقي مع هذا الافندي ما لا يقل عن ثلاثين قرشا ثمن ما شرب حتى الآن ، فكيف نصفه — بهذه السهولة — بالفشل الاقتصادي ؟؟ اضف الى ذلك ما أميل الى اعتقاده من أن الافلاس هو آخر ما يغري الرجل بأن يغني لحنا حتى ولو كان حزينا . فالناس اذا افلسوا قد ينتحرون أو يتشاجرون ، ولكنهم لا يغنون أبدا .

ثم ان ذلك اللحن الذي يدندنه ليس — قطعا — من نغمة سيكا ، ولا عجم ، ولا صبا ، ولا حتى حجاز كار كرد ، بل انه لحن غربي أعرفه حق المعرفة ولكنني لسبب ما لا أستطيع أن أذكره . لحن كلاسيك ، فاي مأساة اليمة تلك التي دفعت بهذا الرجل الذي يحفظ الموسيقى الكلاسيك الى هذا البار لكي يدندنها وهو يشرب البراندي بغير صودا ؟

— آه (قلت لنفسي) وجدتها !

انه موسيقي فاشل ، فنان مقهور وربما كان عبقريا ، حفظ الموسيقى كلها شرقية وغربية ، ووضع بعض الالحان وذهب بها الى تاجر الموسيقى فرفضوه وطردوه — وربما كان منهم من لف في وشه ، فماذا يفعل سوى أن يأتي ليغرق هموم الموسيقية في كاس من البراندي؟

ولكنني ما لبثت — بعد لحظة تأمل — ان قلت كلا ، موش معقول . فأول كل شيء ان شعر هذا الرجل مقصوص مثل شعري ، لا سوالف على جانبي الراس ولا هيصة كبيرة فوقه ، وهذا كان هذا شرطا اساسيا في الموسيقي الناجح فما بالك بالموسيقي الفاشل ؟ ثم ان هناك ناحية أخرى للموضوع : كيف يمكن أن يوجد في هذه الايام موسيقي فاشل أصلا ، في حين أنه يستطيع الالتحاق بفرقة في بالي ؟

— آه ... عرفته !

انه لحن من الحان مندلسون ، من الحركة الثانية من كونشرتو الكمان على وجه التحقيق ، فمن جديد تساءلت : أي حزن عميق يريد أن يغرقه في كاس من البراندي الرخيص هذا الرجل الذي يحفظ مندلسون ؟

انها اذن — قطعاوجزما — ليست مأساة شخصية صغيرة من مسائل كل يوم ، وليست افلاسا ولا بطالة ولا فشلا في حب ، ولكنها أكبر من ذلك بكثير ، وهي في اغلب الظن احساس اليم عند هذا الرجل الحساس بفشل حياته كلها وادراكه لحالة كونه لم يحقق اي شيء من مؤكدات وجوده على هذه الارض ، ولن يتمكن من تحقيقها — وقد جاوز الاربعين — ابدا .

لقد كان يحلم — هذا الرجل المسكين — بالحب فلم يجده قط . وكان يحلم بالمجد فلم يجده قط . وكان يحلم بالغنى فلم يجده قط . كان وهو صغير يقرأ عن العباقرة فيظن انه سيصبح واحدا منهم ، واحتاج الى اربعين عاما لكي يكتشف انه حمار . وكان يسمع عن اصحاب الملايين ويمني نفسه بأنه سيكون واحدا منهم ، فاحتاج الى العمر المذكور ليدرك انه يجب أن يعزل الى شقة ارخص . وكذلك الحال بالنسبة للحب الكبير العميق الذي اكتشف انه شيء لا وجود له ، وانما الحب شيء يفشل أحيانا فيترك في نفس الرجل جرحا اليما ، وينجح احيانا فيتمنى الرجل لو انه فشل وترك بدل الجرح جرحين .

وكان الرجل في اثناء هذه التأملات من ناحيتي قد انتقل من الكلاسيك الرومانسي الى الخفيف ، وانتقل في نفس الوقت من مندلسون الى تشايكوفسكي ، ثم الى بيتهوفن ، ثم سكت آخر الامر عن الموسيقى كلها واكتفى بالتطلع الى السائل الاصفر وقد ارتسمت على شفتيه بسمة صغيرة ساخرة تؤكد كل حرف من حروف التأملات سالفة الذكر . وكان هنا ان قلت لنفسي : لماذا لا اتجه اليه فاسأله ؟ انه لا يبدو انه من النوع الذي يستجيب ببده لاسئلة الفضوليين ، فلماذا لا اجابهه بالسؤال الذي يحيرني ؟؟

وقد كان ، اليه قعدت وقد رسمت على وجهي أوقر ابتساماتي وأبعدها عن الهزل ، فانحنيت محييا وقد الرطانة لأن اقول : لا مؤاخذة يا استاذ على التطفل ده ، بس انا نفسي اسألك سؤال ... حضرتك موش باين عليك عشش ، ولا شحب ، ولا موسيقي ، وفي الوقت نفسه حافظ مزيكة كلاسيك وقاعد تغنيها على كاس براندي من غير صودا .. ممكن اعرف ايه السبب ؟

فنظر الي في نوع من الدهشة ، ثم افتر فمه عن ابتسامة لطيفة وهو يقول مستفسرا : اتضحك ليه حافظ مزيكة كلاسيك ، ولا ليه باغنيها على البراندي، ولا ليه باشرب براندي من غير صودا ، ولا ليه باشرب براندي أصلا ؟؟

فادركت انه من النوع الذي يحب الدقة البالغة ، الامر الذي سرني وقلت موضحا :

— ليه بتشرب براندي اصلا ؟

فقال ببساطة :

— لان ما عنديش ثمن الويسكي .. الا اذا كان قصدك ليه باشرب الخمر عموما ..

— هو كده .. ليه بتشرب الخمر عموما ؟

فنظر الي فاحصا نحوا من دقيقة ، ثم بدت في عينه — للمرة الاولى — نظرة خبيثة وقال متحديا :

— مصمم تعرف ؟

نعم — أجبته — فاشار الي الامام ليدني فمه من اذني ، وانثنيت أنا لكي أسهل له العملية ، بينما رفع هو يده ليحيط بها فمه زيادة في السرية وأجابني على سؤالي ، وهي اللحظة التي وددت فيها لو انني لم أسأله ولم يجبني .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان ، اخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحتفظ اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

العلم

لفت نظري المطرب محمد عبد المطلب وهو يغني (تحت علمنا الحر الاخضر) وقد تغير لون علمنا الحر ، ولكن هذا لايزال هذا المطرب يصر على أن لون علمنا اخضر ، مع أنه يتألف من ثلاثة الوان (الابيض والاحمر والاسود) .

سيد حسن زكي
الفيوم

فلسفة !

كان الاستاذ يشرح لتلاميذه دروسا في شتى وجوه الحياة ، وسأله احد التلاميذ : كيف يمكن للانسان أن يتعذب بعد أن يموت ، وجسده يفنى وهو الذي يحس العذاب ؟ وعندئذ جعل الاستاذ يوجه الشتائم المقذعة الى هذا التلميذ ويتهمه بانه الموت ، وقد بهت التلميذ ثم سأل أستاذه: ماذا فعلت حتى استحق منك هذه الشتائم ؟

وقال الاستاذ :

— هل ضربتك او صفعتك يدي بالاذى اليك ؟ ان الذي تعذب الآن هو روحك ؟

ب . ش
حلب

استهان بفيضان !

في مساكن هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، أسماء الشوارع منها شارع الامبراطور بهلوي

شارع محمد رضا بهلوي

وقد وجب تغيير هذين الاسمين بعد أن اوفى الشاه تحت قدمي اسرائيل !

محمد عبد الوارث
بولاق الدكرور

حيوانات !

كان فانتالوبستر شغوفا بتلوين وجوه ماشيته فكانت بقراته تظهر تارة ولون وجوهها احمر او ازرق!

كان الشاعر الالماني شيلر يضع رجليه في الثلج ويجلس الى مكتبه ليدون خواطره ، ويحب أن يمتلئ جو غرفته برائحة التفاح المتعفن

كان وليم الفاتح يجد متعته في رؤية الكلاب وهي تتصارع ، لذلك كان المتملقون يحضرون اليه بمئات الكلاب ليختار منها القوي الشرس ويقضي نهاره وهو يشهد هذه المعارك

علاء الدين حوارة
مصر الجديدة

امانة الناس !

دخل لص المنزل ، ولما اقترب من الخزانة وجد عليها لافتة تقول (لاحاجة الى نسف هذه الخزانة بالديناميت فانها مفتوحة) ، ولما مد يده اليها انفتحت ، وعندئذ أضيئت الانوار وتجمع من حوله أصحاب المنزل وقبضوا عليه وقد استبد الغيظ باللص فقال :

— لقد بدأت الثقة تقل في امانة الناس هذه الايام !

عزيزة علي رضا شريف
الاسكندرية

ذكاء !

ذهب ريفي الى مصور ، وهو يحمل صورة صغيرة لوالده ،وقال له : أريد نسخة أخرى من هذه الصورة ، ولما وافق المصور على ذلك قال له الريفي :

— هل يمكنك أن تنزع الطربوش من الصورة ؟ وقال المصور : ان هذا ممكن ، ولكن هل كان والدك أصلع ؟

وقال الريفي : لاأدري ... ولكنك سوف تعرف ذلك عندما تنزع الطربوش عن رأسه !

عبد الرحيم عبد الرحمن صالح
غزة

الكلمة لكم : جمهور الكرة فى بلادنا لن يشكو بعد الآن من ضعف مستوى اللعبة .. سيجد امامه اللاعب المسئول عن نفسه وو...

الاحتراف

"ليلة القدر" التى فتحت أبوابها للاعبى كرة القدم فى جمهوريتنا

جمهور الكرة لن يشكو بعد وعن فنه . ستكون كلمة الجمهور هذا الجمهور الذى يبذل ماله فهو الذى يستطيع ان يحكم على مدرجات الهيئات الرياضية وقدامى اليوم من مستوى اللعبة . سيجد امامه اللاعب المسئول عن نفسه هى الكلمة الفاصلة فى حياة اللاعب وفى مستقبله . يستطيع واعصابه بل وحياته فى ملاعب الكرة ان يسترد حقه اليوم . لاعب بالبقاء وسط الملعب ، او ان يجعل منه مجرد متفرج يجلس فى اللاعبين !

ان لاعب الكرة سيكون كالتاجر صاحب البضاعة ... انه يبيع بضاعته وسط الملعب لآلاف الزبائن . اذا ارتفع صنف البضاعة التى يقدمها لهم اقبلوا عليه ودفعوا له الثمن الذى يطلبه . اما اذا

كانت بضاعته من الصنف الرخيص فسوف يعرض عنها الزبائن . سوف ينزل هؤلاء الزبائن من مدرجاتهم ليحطموا الدكان ويعلنوا افلاس صاحبه !

والاندية الرياضية سوف يكون لها حاضر ومستقبل فقط ... ولن يكون لها ماض تعيش عليه ... لن يطرق ابوابها متحمس او مؤرخ معجب بالماضى المجيد الذى حققه النادى فى قديم

الزمان .. سوف تختفى من جدران الاندية المكتبة الرياضية ، وصور عزيز ... ان الاندية التى سيدخل

ابوابها المتفرجون هى الاندية التى تعيش بحاضرها والتى ستعمل لمستقبلها ... الاندية التى ستعرف منذ اليوم كيف تختار لاعبيها وتحتفظ بهم وترتفع بمستواهم والتى تقدم لهم احسن ما فى السوق .

ان كل هذا سوف يحققه منذ اليوم قانون الاحتراف ولائحة شئون اللاعبين التى وافق على اصدارها الاتحاد الاقليم المصرى لكرة القدم .

ان قانون الاحتراف هو « ليلة القدر » التى فتحت ابوابها لجمهور الكرة ولاعبى الكرة واندية الكرة فى اقليمنا الجنوبى .

ان قانون الاحتراف هو الميزان الذى سيعطى كل صاحب حق حقه والذى سيستطيع الى الحد من ان يغتصب حق غيره .

نظام الاحتراف

ان نظام الاحتراف ليس جديدا فى كرة القدم . فهو نظام اخذت به اغلب الدول التى سجلت تقدما كبيرا فى كرة القدم وفى مقدمتها انجلترا واسبانيا

وايطاليا . ويكفى ان نذكر ان فريق البرازيل ، الذى فاز ببطولة العالم عام ١٩٥٨ ، والذى ادهش بالعابه ولاعبيه

جمهور الكرة فى الجمهورية العربية عندما زارها فى العام الماضى ، وفاز على فريقنا الدولى فى ثلاث مباريات ... ان هذا الفريق كل لاعبيه من المحترفين .

ان نظام الاحتراف هو الذى حول لاعب الكرة من مجرد لاعب الى بضاعة ثمينة يدفع ثمنها بآلاف الجنيهات والدولارات

ان ثمن « بيليه » لاعب البرازيل والذى شاهدناه ضمن فريق البرازيل يبلغ ٢٥٠ الف جنيه عرضها نادى ريال مدريد ولكنه رفض !!

ان ريال مدريد دفع ٦٠ الف جنيه للاعب المجرى « بوشكاش » ودفع ٨٠ الف جنيه للاعب الارجنتينى « ديستيفانو » ودفع نادى برشلونة ٥٠ الف جنيه ثمنا للاعب المجرى « كوتشيش » .

عروض احتراف للاعبينا

ان بعض لاعبينا المصريين ذاقوا حلاوة الاحتراف . لقد عرض نادى هدرسفيلد فى عام ١٩٤٥ على اللاعبين الدوليين عبد الكريم صقر ومحمد الجندى الانضمام اليه

وعرضوا ٤٠ الف جنيه لكل واحد منهما وسافر الجندى وعبد الكريم صقر ولكن كان عليهما ان يلعبا كهاويين لمدة ثلاث

سنوات قبل ان يطبق عليهما قانون الاحتراف فى بريطانيا . وكان هذا هو العائق الوحيد لانضمامهما الى نادى هدرسفيلد واضطرا الى العودة .

ان نادى « غلطة سراى » التركى عرض على حارس المرمى الدولى عادل هيكل

١٠ الاف جنيه كما عرض هذا النادى على ميمى الشربينى جناحنا الدولى ٥ الاف جنيه ولكنهما رفضا وعرض احد اندية فرنسا على لاعبنا الدولى سيد الضظوى ٥ الاف جنيه ولكن الاتفاق فى كل هذه العروض لم يتم .

ان فى استطاعة اى لاعب كرة اليوم ان يطالب ناديه بعقد للاحتراف . كما فى استطاعته ان يطلب من ناديه توقيع عقد « لم هاو » .

ان فى استطاعة اى ناد الآن ان يتعاقد مع اى نجم من نجوم الكرة فى العالم اذا اراد . لقد اباح الاتحاد للاندية ان تتعاقد مع لاعبى الكرة الاجانب . انه فى استطاعة النادى الاهلى او نادى الزمالك ان يتعاقد مع « بيليه » او « بوشكاش » او « ديستيفانو » اذا استطاعوا دفع مرتباتهم او ربع مليون جنيه نظير شرائهم من انديتهم فى البرازيل او اسبانيا

ان لاعبى الكرة فى الجمهورية العربية كانوا يطالبون منذ سنوات بادخال نظام الاحتراف عندنا . استمرت المعركة بين المطالبين بالهواية والمنادين بالاحتراف حتى قرر الاتحاد الموافقة على لائحة الاحتراف .

اللاعب المحترف

ان اللائحة الجديدة تنص على ان اللاعب يعتبر محترفا اذا اتخذ من لعبة الكرة مهنة اساسية لا يسمح له بمزاولة مهنة اخرى الى جانبها . وان يتقاضى عن اشتراكه فى مبارياتها اجورا شهرية او عن كل مباراة حسب العقد الذى يوقعه اللاعب مع ناديه .

نصت لائحة الاحتراف على ضرورة قيد المحترفين فى سجلات خاصة بمجرد اعلان احترافهم . وان يخطر الاتحاد الدولى

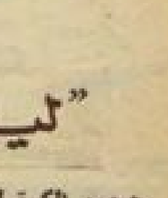

صالح سليم .. مطلوب مرتبات مجزية

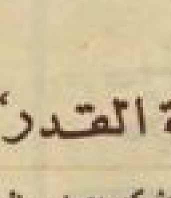

حمدى .. الاحتراف يقضى على القلق ..

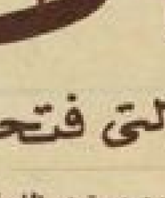

بيليه .. ثمنه ربع مليون جنيه

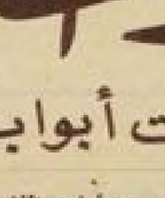

بوشكاش .. اتحاد الاندية يوافق على التعاقد معه ..

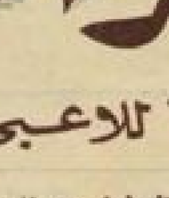

حنفى بسطان .. تجديد شباب اللاعبين

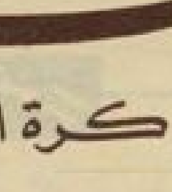

رفعت الفناجيلى .. كرامة اللعبة ..

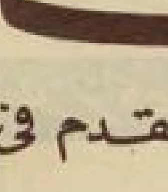

رأفت .. القانون كان امنيته

...ه وهو الذى سيصدر حكمه على اللاعب ببقائه فى الملعب أو اعتزاله اللعبة

بأسمائهم . ويصدر الاتحاد الترخيص بأسماء هؤلاء اللاعبين طبقاً للبند السادس من نشرة الاتحاد الدولى الصادرة

فى مارس ١٩٥٦ الخاصة بتعريف الهواية والاحتراف . ان هؤلاء اللاعبين لا يجوز لهم الاشتراك فى مباريات الهواة والدورات

الأوليمبية . ولكن يجوز اشتراكهم فى المباريات الدولية ومباريات كأس العالم

والمباريات التى يشترك فيها الهواة والمحترفون .

لقد اهتم الاتحاد بالمحافظة على طلبة المدارس . فقرر عدم جواز التعاقد مع

طلبة المدارس الثانوية أو ما يعادلها كمحترفين . وكذلك عدم التعاقد مع

من تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً ، وإلا تعرض النادى أو الهيئة للعقوبات

الإدارية . ومعنى هذا أن الأندية لن تستطيع أن تتعاقد مع اللاعبين نبيل نصير وعلى محسن اليمنى ومنير كمال

ومحمد يحيى امام وحازم وصادق حلمى وغيرهم لأنهم مازالوا طلبة فى المدارس الثانوية .

إن اللاعب المحترف تمنعه اللائحة من اللعب فى المباريات المخصصة للهواة حتى

إذا رفع اسمه من كشف المحترفين .

رأى اللاعبين فى الاحتراف

ان آخر ساعة ذهبت الى لاعبى الكرة الدوليين لتستطلع رأيهم فى قانون الاحتراف الجديد .

إن صالح سليم قلب هجومنا الدولى يقول :

— إننا يجب أن ننتظر حتى نرى طريقة تطبيق هذه اللائحة . ان الأندية يقع عليها عبء التنفيذ الصحيح للاحتراف . يجب أن تفهم هذه الأندية أن الاحتراف ليس معناه أن تدفع المرتبات الشهرية الضئيلة للاعبين . فليس معقولاً أن ينصرف اللاعب للعبة ويعطيها كل حياته ووقته نظير ١٥ أو ٢٠ جنيهاً فى الشهر .. يجب أن تكون هذه المرتبات مجزية تضمن للاعب الاستقرار فى حياته وفى بيته فليس معقولاً أن ينزل اللاعب الى الملعب ويؤدى مباراة طيبة وابنه مريض لا يجد ثمن الدواء .. يجب أن ترتفع هذه المرتبات بحيث لا تقل عن ٧٠ جنيهاً فى الشهر .

ويقول رفعت الفناجيلى دفاع فريقنا الدولى :

— ان لاعب الكرة مسئول دائماً أمام الجمهور ومسئول أمام القدوب ومسئول أمام الاداريين فى النادى الذى ينتسب اليه . عليه تقع كل الواجبات ومع هذا ليس له حقوق .

ان واجب اللاعب أن يحتفظ بلياقته البدنية وهذا يحتاج الى العناية بصحته وبالتغذية . ان واجبه أن يظهر بمظهر مشرف فى كل الأوساط التى يرتادها

ان واجبه أن يضمن لناديه الاقبال على المباريات التى يشترك فيها حتى يضمن الايراد الذى يضمن قيمة النادى . واذا طالب بحقه بعد ذلك اتهم بأنه جشع لا يشبع ...

ان كل ما نطلبه من الاحتراف أن يبعد عنا أهمية الجشع ويضمن لنا العيش الكريم حتى نحفظ للعبة كرامتها وترتفع بفنها . وهذه هى مهمة الأندية التى ننتظر أن تؤديها بأمانة للاعب الكرة .

مهمة الأندية فى الاحتراف

ويقـول راغب اللاعب الدولى ولاعب فريق الزمالك :

— ان قانون الاحتراف كان أمنية كل لاعب مخلص لكرة القدم . وقد تحققت هذه الأمنية الآن . انى أخشى أن تضع الأندية كل العبء على كاهل اللاعب وتكتفى هى بالعبء المالى على صورة مرتبات تدفعها للاعبين . يجب أن تفهم هذه الأندية مهمتها فى ظل الاحتراف : أن تعتنى بحالة اللاعب وتشرف على تدريبه اشرافاً مخلصاً كاملاً وأن تختار المدربين الصالحين للعلاوة فضمن الاحتراف لنا هنا عندنا الحال الذى تحضر اللاعبين الأجانب اليها .. انا انتظر من أنديتنا أن تنتهز الفرصة وتحضر مدربين يحسن واحد فى استطاعته الآن أن تضم اللاعبين المشهورين أمثال ... ودى ستيفانو وهؤلاء يمكنهم أن يتولوا تدريب الفرق وأن يشتركوا فى مباريات الأندية فى نفس الوقت ... انى لا أخشى مسألة المرتبات لأن قانون العرض والطلب هو الذى سيحدد قيمة هذه المرتبات .

فريق من السود

ويقول حنفى بسطان كابتن مصر ومدرب نادى الزمالك :

— ان أهم حسنات الاحتراف أن عمر اللاعب سيطول على أرض الملعب . لن يظهر اللاعب ويختفى بسرعة كما يحدث الآن . سيحافظ اللاعب على صحته وعلى سمعته فيزيد انجاده فى اللعبة .

انى أنتظر أن تلمع من جديد أسماء كادت أن تنطفئ . ستحرص هذه الأسماء على استعادة ماضيها . اللاعبون الذين كان ينتظر اعتزالهم اللعب سيحاولون تجديد شبابهم حتى لا يحرموا أنفسهم من الانتفاع بالاحتراف . ألا أقدر — مثلا — أن يعود العطوى الى مجده القديم . وأن يستعيد شريف الفار سمعته فى اللاعب ولا استبعد أن يعود الكثيرون من اللاعبين القدماء الى اللعب .

أنا شخصياً وضعت برنامجاً أرجو أن أستطيع تنفيذه . انى أنوى أن أكون فريقاً من السود سيكون أول فريق من نوعه فى جمهوريتنا . سأجمع فيه أحسن اللاعبين السود وسيحقق هذا الفريق فى ظل الاحتراف ما نرجوه جميعاً من الارتفاع بمستوى اللعبة .

ويقول حمدى جناح فريقنا الدولى وكابتن فريق الترسانة :

— ان الاحتراف سيقضى على حالة القلق الذى يعيش فيه لاعب الكرة هذا القلق الذى يجعله يهرب من الملعب ليبحث عن الاستقرار فى أى مكان آخر .

ان التفرغ للمهنة الذى اشترطته لائحة الاحتراف يضمن مواظبة اللاعبين على التمرين . ان معظم لاعبينا كانت أعمالهم المرهقة التى يزاولونها تمنعهم من التمرين . ان بعض لاعبينا يقومون فى حياتهم العملية بأعمال مرهقة . بعضهم يعمل براداً وبعضهم خراطاً بل هناك لاعبون يقومون بأعمال جسمانية تستنفد كل قواهم . واعتقد أن الاحتراف سيقضى على كل هذه المتاعب .

هل يصبح للكرة ضحايا كسباق الخيل اذا ادخلنا نظام المراهنات على مباريات الكرة

هل نسمح بالمراهنة على مباريات كرة القدم فى ظل الاحتراف لتغطية ايرادات الأندية الرياضية ؟!

وهل يصبح للكرة ضحايا كضحايا المراهنات على سباق الخيل ؟! ان نظام المراهنة هو الحل الوحيد الذى سيمكن أندية كرة القدم من تنفيذ نظام الاحتراف . انه الطريقة الوحيدة لمضاعفة ارباح المباريات وضمان دفع الاجور الكبيرة للاعبى الكرة .

يقول محمد حسن حلمى سكرتير نادى الزمالك :

— ان أهم الصعوبات التى تعترض تنفيذ نظام الاحتراف هو قلة دخل المباريات . فمعظم هذه المباريات لا تكاد تغطى مصروفات الأندية وأجور اللاعبين وتكاليف ملابسهم وتنقلاتهم

ان قلة هذه الموارد لا تمكن الأندية من استدعاء فرق الأندية الأجنبية الكبيرة لاقامة مباريات بينها وبين أنديتنا مع أن مثل هذه المباريات تدر على أندية أوربا التى تأخذ بنظام الاحتراف أرباحاً خيالية . وليس هناك علاج لهذه الحالة الا الأخذ بنظام المراهنة على المباريات واصدار أوراق اليانصيب وهى أوراق يقبل عليها الجمهور بشغف كبير ويكتب عليها احتمالات الهزيمة والنصر وعدد الأهداف وهى تضمن أرباحاً خيالية للأندية بجانب أثمان تذاكر الدخول العادية .

***

والسؤال الآن : هل يسمح بتطبيق نظام المراهنات على مباريات كرة القدم .. أو يقام الاعتراض ضده بأنه نوع من القمار .. ان هناك من يجيب على هذا السؤال ويقول :

— لماذا نخشى من نظام المراهنات الذى كان سيعمل على انعاش لعبة كرة القدم ونترك هذا النظام معمولا به فى سباق الخيل .. وليس له من غرض الا المقامرة على جرى الخيول !

سلة من الكروشيه ..

الشريكتان تقفان امام باب محلهما

اللمسات الاخيرة للمحل الجديد

مجتمع آخر ساعة

الفرق بين السيدات والجوارب النايلون !

الرجل الياباني له رأي غريب في امرأة هذا العصر .. انه يقول ان السيدات وجوارب النايلون كل منهما أصبح متينا وعمليا .. وهو يرى ان المرأة أصبحت الآن أشد صلابة وأكثر نشاطا وسعيا وراء الحصول على عمل .. لقد تركت المرأة المقاعد المريحة واتجهت الى طريق جديد كله نشاط وانتاج .. هذا الرأي وجدته سليما الى حد كبير بعد ان التقيت بليلى طلعت الرياضية وفوقية العرابي الرسامة .. لقد حققتا أخيرا الفكرة التي راودتهما منذ أربع سنوات وافتتحتا محلا تجاريا بالزمالك.

وشعرت في زيارتي للمحل الصغير ان السيدتين حولتاه الى جنة .. فقامت فوقية بالصاق الحصير على جدران المحل ولونته بالديكور الابيض .. ولاحظت ان الستائر كلها باللون الاصفر .. والمحل الجديد يقوم ببيع الصابون والروائح والفخار والملابس النايلون والشنط الجلد ومنتجات خان الخليلي .. وسألت السيدتين .. ماهو السر في النظام الغريب الجميل الذي تم به تخطيط المحل الصغير .. وقالت فوقية العرابي .. « السر هو اننا نفكر أولا بعقولنا ثم ننفذ هذه الافكار بذوق المرأة الذي يفوق الى حد كبير ذوق الرجل !

قالت لي ليلى طلعت ان ديكور المحل استغرق منهما ثلاثة أسابيع .. وقامت بشراء قطع جميلة من السيراميك تجمع ألوانا جميلة من الفن الشعبي ..

ليلى طلعت .. وفوقية عرابي .. اشتركتا معا في اعداد محلهما الجديد.

فوقية عرابي .. تعد ديكورا لمنزلها من الحصير ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● هذا الاسبوع قابلت سيدة رقيقة جميلة . تجيد اللغة الفرنسية . وتعيش في منزل قامت باختيار كل اثاثه بدون تكاليف كثيرة او مبالغة في الاثاث .

انها السيدة هدى شكرى حرم المهندس مصطفى شكرى . والتى لفت نظرى في شقتها الاباجورات التى تزين كل ركن فيها .

وتقول : ان المنزل هو المرآة التى تنعكس عليها شخصية ربة السيدة المنزل .. فكل زوجة لابد أن تجعل من بيتها عشا جميلا ومريحا للزوج . لان المنزل هو المكان الذى يذهب كل رجل وهو عائد متعب من عمله .

قلت لها : ماذا تعملين في أوقات فراغك ؟

اجابت : انني أهوى ركوب الخيل والاسكواش والسباحة . ولكن اهتمامي ببيتي يفوق كل هذه الهوايات .. فانا مثلا أعمل الاباجورات في وقت فراغي . واجد في ذلك تسلية كبيرة . ولقد اخترت لكل ركن بمنزل واحدة صنعتها كل من رآها . وهي لا تتكلف كثيرا . وآخر اباجورة قمت بتصنيعها كانت لبة جاز كبيرة صنعت منها واحدة في غاية الجمال والاناقة .

وتقول السيدة هدى شكرى : انني اهتم بابنتي لعد . فهي في سن تحتاج فيها الى الحنان والارشاد . ولقد اعطيتها شخصية كاملة . ولكن في حدود العقل والمنطق والتربية الحديثة . فانا ارسم لها الطريق بدون أن تشعر بالملل . والحقيقة اننا نعيش كالاصدقاء .

● ومن كولمبو عاد السيد مرسى سعد الدين بعد أن اشترك في الاجتماع الاول للمكتب الدائم للكتاب الافريقي الاسيوى وقد قابل هناك السيدة باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان والشاعرة زولفيا الوزيرة بجمهورية الازبكستان السوفيتية .

وقال لى الاستاذ مرسى أن اعضاء مؤتمر الكتاب هذا سيحضرون الى القاهرة في النصف الاخير من شهر فبراير القادم في طريقهم الى طوكيو لحضور الاجتماع الثانى للمؤتمر في مارس سنة ١٩٦١

وسيحضر هؤلاء الاعضاء اثناء وجودهم في القاهرة اجتماع اللجنة الدولية التحضيرية التى ستعد أعمال الاجتماع الثالث للمؤتمر الذى سيعقد في القاهرة بعد اجتماع طوكيو .

السيدة هدى شكرى

الكسندرا بوتز

● فتاة من عمدن اسمها قمرية زين الحلام وهي تقوم بتمثيل المرأة في عدن والجنوب العربي وهذه أول مرة تشترك فتاة الجنوب العربي في المؤتمر الاسيوى الافريقى .

وحاليا تكمل علومها بالقاهرة . وقد اختارت التدريس ليصبح مهنتها في المستقبل .

● ورايت وجها رومانيا تعلوه قبعة ثمنها مائة وخمسون قرشا .. اسمها الكسندرا بوتز .. سنها سبعة عشر عاما ورومانية الاصل . جاءت الى القاهرة في زيارة لمدة اسبوعين .

أحاطت بها السيدات المضيفات في مطار القاهرة عند وصولها اذ اجتذبتهن بقبعتها وجمالها . وقد قالت للمضيفات انها قد اشترتها بما يساوى ماثة وخمسين قرشا

● ومن بين الضيوف الاجانب الموجودين بالقاهرة التقيت بالكاتبة اليابانية المعروفة سيمكو تاكاكا التى تخصصت في الكتابة عن الحياة والتقدم الاجتماعى واحاديث المجتمع واخبار الناس .. قالت لى الكاتبة اليابانية : ان الرجل مثلا يشبه المرأة بالجوارب النايلون كلاهما قد أصبح قويا جدا .. وهو يعبر بهذا عن تطور المرأة ..

وتقول السيدة سيمكو ان حركة الامهات في اليابان قد سارت شوطا بعيدا وان جميع الامهات في أنحاء اليابان يذهبن الى طوكيو لبحث مسائل الاسرة وخصوصا انحراف المراهقين واصلاح تشتت افراد الاسرة لانه هو السبب الرئيسى . وان الكبار في حاجة الى التوجيه كالصغار تماما لانهم في حيرة من أمرهم .

● والسيدة تشانج تشيك هيسون سنوية الصين هي سكرتيرة اتحاد المرأة في بكين وترى أن نساءنا ميالات الى المحبة . وتقول انهن يشاركن الرجل في عدائهن للاستعمار . وفي النهوض العام الذى يعطى المرأة الكثير من حقوقها .

وكانت معها الدكتورة خديجة سيرورنوبا التى حضرت الى بلادنا من الاتحاد السوفيتى .. قالت سيرورنوبا انها تعمل في الابحاث القانونية باكاديمية العلوم بموسكو الى جانب خبرتها بالقانون الدولى وعملها وزيرة في جمهورية الازبكستان .

السيدة باندرانايكه . رئيسة وزراء سيلان والشاعرة الروسية زولفيا ومرسى سعد الدين عند لقائهم في كولومبو .

سمعت لك

● كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للفنون والآداب وجه الدعوة الى جميع الوزراء ومندوبى الدول العربية لحضور حفل الشاى الذى يليه المجلس بقاعة الف ليلة وليلة بهيلتون يوم ٢٥ فبراير القادم لبدء حلقة الدراسات الاقتصادية العربية بالقاهرة .

● ليلى دوس وشريفة محرز لمرافق أول أيام الاسبوع الماضى في الحلة .. كلتا تشتريان بعض حاجيات جمعية تحسين الصحة هناك لم تعدلا خطا لتبحثا ما اذا كان من الممكن فتح فرع للجمعية هناك .. ثم تناولتا العشاء في القاهرة بمنزل السيدة حرم عبد العزيز سامى في دعوة العشاء التى اقامتها وحضرتها السيدة ام كلثوم !

نجوى دسوقى ابراهيم كريمة دسوقى ابراهيم بمحلات سمعان صيدناوى يحتفل بعيد ميلادها الاول اليوم

● مسز تايروفا وزيرة التعمير في الاتحاد السوفيتى ورئيسة وفد الاتحاد في مؤتمر نساء آسيا وافريقيا أحضرت آلة موسيقية معها .. ومسز تايروفا عاطفية تحب الموسيقى وهي تدندن دائما بقطع موسيقية خفيفة في أوقات فراغها .

● أولاد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى يداومون على الحضور كل ليلة الى دار الاوبرا لمشاهدة فريق اوبرا بلغراد الرسمى .. الوزير يداوم على تعليم اولاده الفنون الجميلة ! .

● المستر سوى هيرو استاذ صيد السمك باليابان يغادر القاهرة هو والسيدة قرينته بعد أن القى عدة محاضرات عن صيد السمك في كلية العلوم بجامعة القاهرة ونادى الصيد .. كما أن زوجته قامت بالقاء مجموعة من محاضرات الطهى في جمعية ربات البيوت

● كوثر عضو اللجنة النقابية للفنانين بالاسكندرية قدمت استقالتها من اللجنة بعد خلاف في وجهات النظر بينها وبين زملائها .. كوثر هي العضو الوحيدة في اللجنة . يحاول زملاؤها الآن تسوية المشكلات حتى ترجع عن استقالتها ..

● صلاح دسوقى محافظ العاصمة قام بأول زيارة لنادى السلاح في الاسبوع الماضى . اقترح عمل تعديلات في النادى .. دعاه بعض اصدقائه للتمرين ولكنه اعتذر نظرا لضيق وقته .. المحافظ من اقدم أعضاء النادى ومن أبطال السلاح عام ١٩٥٤

● الدكتور حسين مؤنس تقدم بكتابين هما « فجر الاندلس » و « نور الدين محمود » الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب للحصول على جائزة الدولة التشجيعية وقيمتها ٥٠٠ جنيه .

● حياة درويش مصممة الديكور بدار الاوبرا تم زفافها الى الفنان حسنى عطية دسوقى مدير المسرح بدار الجمهورية .. العروسان من خريجى كلية الفنون الجميلة قسم التصوير .

● حجر كبير من التركواز منقوش عليه الاسم بحروف من الذهب . ومعلق في سلسلة طويلة لبستها سميحة الفنيش المعروفة باناقتها في الاسبوع الماضى وكانت مثار التعليق .

عائشة كريمة الدكتور مصطفى حسنين مدير مستشفى الاوقاف للولادة ، احتفل بزفافها في حفل ساهر يوم الخميس الماضى الى الرائد الطبيب محمد فهمى عبد الباقي في نادى الضباط بالزمالك

نائلة كريمة المهندس جمال الدين حمدى مدير السكة الحديد سابقا عقد قرانها على الملحق الدبلوماسى وحيد فوزى بنادى ضباط القوات المسلحة

● الدكتورة سمحة الخولى مستشارة الموسيقى بوزارة الثقافة والارشاد القومى تنتظر حادثا سعيدا .

● مسز هاربرا رئيسة وفد الهند في مؤتمر نساء آسيا وافريقيا ورئيسة المؤتمر اهدت الآنسة كاميليا سليمان المرافقة للوفود بروشا من الذهب على شكل فرع شجرة .

● ناكاتسوكا مراسل تليفزيون واذاعة اليابان تلقى برقية من مدير الاذاعة اليابانية ليقوم بتسجيل النشيد القومى للجمهورية العربية المتحدة ليذاع ضمن برنامج خاص تعده الاذاعة اليابانية بمناسبة العيد القومى للوحدة بين الاقليمين الشمالى والجنوبى .

احتفل في نادى بنك مصر في الاسبوع الماضى بزفاف الآنسة سهير البديوى الى سمير السقا .. حضر الحفل عباس رضوان وزير الداخلية التنفيذى واسرتا السقا والبديوى ..

● محمد عبد الوهاب طلب مقابلة المؤلف الناشئ حسين الجندى بعد أن اهداه الاخير مجموعة كبيرة من مؤلفاته .. هذا هو المحاسب الثالث الذى يدخل ميدان التأليف .

● نبيل سعد الذى ادهش المجتمع بالعابه السحرية يسافر الى باريس لاكمال رسالة الدكتوراه التى يبحث فيها عن التصوف في القرن التاسع عشر .

● الدكتور خليل صابات المدرس بقسم الصحافة بكلية آداب القاهرة اقام مأدبة عشاء دعا اليها اصدقاءه من جامعتى القاهرة والاسكندرية ، وبعد العشاء اقيمت مباراة في المعلومات الادبية والشعر .

● ليلى التوربجى كريمة منير التوربجى قامت بدور البطولة في تمثيلية « تسكن حتى تسكن » ونالت اعجاب الجمهور لاتقانها الدور !.

● تيسير وحى كريمة المرحوم محمد وحى تم عقد قرانها على السيد على بكر المصروس بمجلس الدولة . اقيم الحفل بفندق الكونتننتال .

● نيرويت علام كريمة الاستاذ ابراهيم علام (جهينة) تم عقد قرانها على امين نور الدين نائب أحكام بالقوات البحرية . وهو نجل الاستاذ احمد نور الدين مدير التوريدات بالبنك الزراعى التعاونى .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والطوف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم
كيما والبويات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

كازينوهات

كازينو الحديقة اليابانية
بحلوان
جلسة شاعرية . مناظر خلابة مطعم فاخر . خدمة ممتازة . ادارة مصرية سورية

وسائل نقل

الأسطول البرى للسيارات
بالجمهورية العربية المتحدة
حمولة السيارة الواحدة من ٤ الى ٥٠ طنا

العوادلى
للنقل والتجارة
وجيه ومصطفى العوادلى

٤ ش اسماعيل (باشا) بكوبرى القبة ت ٥١٩٠٤/٨٦١٧٣٦ س ت ٣٥٥ ١٠٠٠
- استعداد تام لجميع اعمال نقل البضائع بجميع انحاء القطر .
- القيام بتنفيذ المقاولات العمومية والعطاءات للنقل الثقيل والاطوال وخلافه

معاهد رقص

الرقص رياضة الشتاء تعلموه
معاهد روبير للرقص
الرئيسي ٥ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول (محطة الرمل) ت ٢٨٣٠٤

افراح وحفلات

سعيد الموجى ت ٢٢١١١
وكيل الفنانين
٢ شارع صبرى أبو علم

مستحضرات تجميل

لوسيون
ڤاك

يقوى الشعر ويزيل القشر للرجال والسيدات
يباع بالصيدليات ومحلات الروائح
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة
ت : ٤٦٨٦٦

ملاهى

الملهى الليلى
كازينو
الموقع العالمى

حاليا
- المرونيت الالفونزو مع صابرينا
- رقص اسبانى من كارمن كازا ربيوس
- الباليه الفرنسى رجيه برتل
- فرقة الاكروبات الاسبانى الكبيرة
- استعراض جرجنا الجنوبى لرانه مدلى ونير
- المغنية العاطفية الايطالية الياماجينى
- اوركسترا اريس
- رقص شرقى من قطقوطة

تليفون : ٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

مؤسسات

مؤسسة
طارق

عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨
١٨١ شارع التحرير
نؤجر ونستأجر
شققا خالية ومفروشة

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بالعد بالجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٢١

أدوات منزلية

محلات الحداد الكبرى
صينى . كريستال . نجف .
فضيات . حقائب
اسعارنا دائما فى خدمتك
٧ شارع البوالى عمارة الاوقاف
ت ٥٥٨٩٦

إدوار صايغ

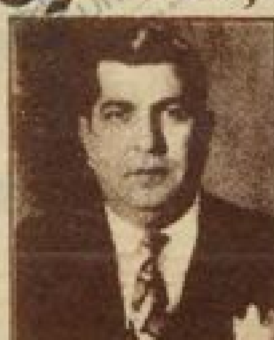

مدير شركة

فريجو راداد

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥
يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد

تخفيضات هائلة فى جميع المعروضات

راديو . بيانو . ثلاجات
افران وسخانات البوتاجاز
آلات تسجيل بيك آب
اتوماتيك . ماكينات خياطة
غسالات . دفايات
مكاوى . نجف . ادوات كهربائية
وبالشركة فنيون لتصليح اجهزة التسجيل والراديو والراديو الترانزستور

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستأجر الشقق والفيلات المفروشة

ادوات سيارات

بالتقسيط

جميع الماركات والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون ٥١٣٥٦، ٧٤٤٥٦
(١٨٩٦٠ ف)

للايجار

شركة الاسكان الكويتية
فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

اراضى للبناء

حقق لاسرتك
السعادة والحياة

شركة النقاش

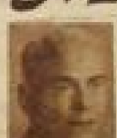

للتجارة والبناء وتقسيم الأراضى

تقدم لك
مدينة النور
باجمل منطقة بالهرم
امام كازينو الجمل . البيع والبناء
بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الادارة : ٨٥ ش النيل
ت ٣١٩١٣

الكتب الجديدة

يستر عرضك
أول مجموعة قصصية للكاتب الفنان
صبحى الجيار
مع الباعة ١٠ قروش

أراضى للبناء

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضى
محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات بامبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم بكل فخر

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة
المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا . قطع اراضى صغيرة وكبيرة
نواص شرقية وبحرية
باثمان زهيدة ابتداء
من ٢/١ ٥ جنيه للمتر
والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
سهلة المواصلات . اتوبيسات ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨
والترولل باص ٣٣
وتقدم ايضا

مدينة الزعفران

بأول الهرم محطة مدكور بجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة ، قطع اراضى صغيرة ، شوارع فسيحة . مواصلات سهلة متعددة اتوبيس (٨و١٤) باسعار مغرية تبدأ من
٢٥٠ قرشا للمتر
بالتقسيط المريح بدون فوائد
وتقدم ايضا

مدينة الفردوس

بعيت عقبة براجيل بجوار مشتل بلدية القاهرة الجديد ، خلف مدينة الاوقاف بجوار الرافق العامة ، طرق اسفلت ونور ومواصلات سهلة اتوبيس البراجيل من ميدان الكيت كات بامبابة
باسعار تبدأ من
٣٠٠ قرش للمتر
بالتقسيط المريح بدون فوائد

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٩١٠٧١

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

ملاحظات فكاهية

رأيت منذ أيام منظرا غريبا ، اذ دخلت على جماعة من الزملاء فوجدت أحدهم مستغرقا في حالة قهقهة حادة عنيفة ، مقترنة بالحركات الملائمة كالضرب بكفه على فخذه مع التمايل على المقعد كأنه قد سكر من شدة السرور ، وليس هذا هو الغريب بناء على أنه من حق كل انسان أن يفرج عن نفسه بين الحين والحين . انما الغريب أنه كان يضحك وحده والجميع ساكتون ، الأمر الذي فهمت منه أن الشيء الذي أثار في نفسه كل هذا السرور لم يثر فيهم أي نوع من السرور ، بل ربما أثار قدرا من الضيق بسبب ما رأيت على وجوههم من الوجوم . وبسؤالي عن السبب الذي من أجله استغرق الزميل في تلك القهقهة الانفرادية تكشفت لي هذه المأساة الصغيرة : انه كان يضحك على نكتة حكاها .

لو كانت هذه حالة نادرة الحدوث لما اهتممت بتسجيلها أو التعليق عليها ، ولكنها تتكرر أمامي كل يوم بشكل مزعج ، من أشخاص مختلفين يتميز الكثيرون منهم بالذكاء ، الأمر الذي جعلني أجلس ساعة لأفكر في الموضوع ، وخرجت من ذلك بعدد من الملاحظات التي أسوقها اليك لعلها تنفعك اذا فكرت ذات يوم أن تحكي للناس نكتة ، وكان من أهدافك أن يضحكوا معك في نفس الوقت ــ معك أقول لا عليك .

أول كل شيء بالطبع أن النكتة نفسها يجب أن تكون نكتة ظريفة ، وهذا شيء متروك لذوقك حيث أنني لا أستطيع أن أملك الذوق . وانما تنحصر مهمتي في تعليمك كيف تروي النكتة التي اخترتها ، والا فانني هذا المبدأ الرئيسي : أن وقائع النكتة يجب أن تروى بترتيب معين يضمن تأخير الخاتمة المضحكة الى النهاية .

هذا شيء لا يعرفه صديقي «س» أبدا ، ولذلك لا أذكر أنني ضحكت من نكتة حكاها لي قط ، اذ يبدأ بقوله :

ــ سمعت نكتة الراجل اللي قال للحلاق عايز أشوف الية بتخر من زورى والا لأ ؟

ــ لا . والله ما سمعتهاش .

فيشرع في حكاية النكتة ، كيف أن رجلا جلس عند الحلاق يحلق لحيته ، وكيف أن الحلاق ما زال يحدث به الجرح بعد الجرح حتى قال له الرجل :

ــ تسمح لي بكباية مية ؟

فقال الحلاق يسأله :

ــ ليه ، حضرتك عطشان ؟

ــ لا .. بس عاوز أشوف المية ح تخر من زورى والا لأ .

ومن المستحيل طبعا أن أضحك من تلك النكتة بعد أن تبرع هو بحكاية خاتمتها قبل أن يبدأ في حكايتها أصلا .

ولي صديق ثان يستخدم طريقة أخرى في افساد فكاهاته ، ويصر على تطبيقها ــ في نفس الوقت ــ ببعض عناصر طريقة الصديق السابق ، اذ يسألني :

ــ سمعت نكتة الدكتور اللي قال للزبون .. اذا ما كنتش تبطل جري ورا الستات مش ح تعيش أكثر من أسبوع ؟

وبقولي انني لم أسمعها ، يقول :

ــ واحد راح لدكتور معرفته طلشان تعبان شوية ، فالدكتور كشف عليه وقال له .. سمعتها ؟

ــ الدكتور (أسأله) قال له سمعتها ؟

ــ لا .. أنا اللي باسألك .. سمعت النكتة ؟

ــ لا ما سمعتهاش .. كمل ..

ــ كشف عليه وقال له اذا ماكنتش تبطل جري ورا الستات موش ح تعيش أكثر من أسبوع .. سمعتها ؟

ــ يا أخي لا .. كمل ..

ــ الراجل (يكمل) سمع كده اندهش وقال له : ازاي الكلام ده ؟ انت لسه كاشف علي من شهر واحد .. وقلت لي ان صحتي زي البمب .. سمعتها ؟

ــ يا أخي والله العظيم ما سمعتها .. كمل !

ــ قال له أصلي اكتشفت ان واحدة من الستات اللي بتجري وراهم مراتي أنا !

فلا أفهم ، وأقول مستفهما :

ــ مرات الراجل ؟

ــ لا .. مرات الدكتور .. موش الراجل قبل كده بيسأله ازاي تقول لي ان موش ح أعيش مع انك ...

ــ آه (أقاطعه) آه .. ها ها ها .. لطيفة قوي !

ولكنه ضحك مصطنع بالرغم من أنها نكتة لطيفة فعلا ، اذ كيف أضحك وقد استنفد الحمار طاقتي النفسية في الغيظ منه عقب كل مرة يقول لي فيها « سمعتها » ؟ ويكون هو قد لاحظ أن ضحكي مصطنع فيقول لي :

ــ لا انت سمعتها .. مابتقولش ليه ؟!

وينصرف مني مغيظا .

فاذا تركت أصدقائي وعدت الى نفسي ، فانا شخصيا ــ بالرغم من انتحالي صفة محترف الفكاهة ــ لا أقل من أولئك الأصدقاء عجزا من استثارة أي نوع من الضحك على أية نكتة أحكيها ، نعم انني أجيد ترتيب الوقائع وتأجيل الخاتمة ولا أسأل المستمع « سمعتها ؟ » أكثر من مرة واحدة ، ولكن شيئا في تكويني النفسي يجعلني غير صالح أصلا لكي أحكي بلساني ما أجيد سرده بقلمي ، وهو شيء يحدث في أحسن حالات . ولقد أجريت دراسة على نفسي لكي أعرف سر هذه المحنة فتوصلت للآتي :

انني لا أروي أية نكتة بمجرد ما تخطر على بالي ، وانما أنفق خمس دقائق في التساؤل : هل يا ترى هي نكتة لطيفة مقدر لها أن تنجح ؟ انها أضحكتني أنا عندما قرأتها أو سمعتها ، ولكن شيئا في نفسي يقول لي : وهل هذا ضمان لأن يضحك منها الرجل الآخر ؟ فاذا ما استقر رأيي ــ بعد الدقائق الخمس ــ على أن أحكيها فانني ما أكاد أنطق بالجملة الأولى منها حتى أقول في نفسي :

ــ ياريتني سكت .. لأنه عاية في الآية موش ح يضحك !

فاذا أقول ذلك لا أدري ، ولكنني لا أستطيع منع نفسي من فكرة أنه لن يضحك ، ولذلك أبدأ في الشعور بأنني لا أميل اليه كما أتصور . وباستمراري في الرواية ــ وأنا أتفرس في وجهه بدقة ــ أزداد يقينا بأنه سوف يجدها بالحتة حتما ، وأنه سيهزأ مني لسوء ذوقي في اختيار النكت ، الأمر الذي يجعلني أزداد له كرها . فاذا ما اقتربت من الجزء الأخير الهام وجدت نفسي أزفر له بدون مناسبة كأنني أريد اخافته لاضحاكه ، مع احمرار في وجهي من توقع الفشل ، وبغض شامل لهذا الرجل الذي أغراني وجوده بالتورط في هذا المأزق الأليم . وهكذا لا أصل الى الجملة النهائية التي يجب أن تخرج كالقنبلة ، الا وأنا أطرق برأسي في خزي مما سوف أقول ، مع قبض في اليدين كأنهما تتحفزان لخنق ذلك الرجل البغيض الذي لن يضحك ، الأمر الذي يتسبب في خروج تلك الجملة الهامة مهموسة كأنها سر مخجل ، أو كأنها اعتذار عن النكتة كلها ، وهو ما يفسر لك تلك الابتسامة الباهتة التي ترتسم على شفتي الرجل الآخر ، وتلك النظرة الساخرة ــ الساقطة ــ التي تتراءى في عينيه وكأنه يقول لي :

ــ جتك نيلة في اللي عملك نكت !

وهو موقف لا يمكن أن ينتهي بغير نقص في صداقتي لهذا الرجل الآخر ، الأمر الذي كاد ذات يوم بعيد ــ عندما كنت أهوى حكاية النكت ــ يفقدني جميع أصدقائي ويتركني وحيدا بغير صاحب أو حبيب .

فاصلها قاعدة لا أحيد عنها : أن لا أحكي نكتة الا اذا كنت واثقا من أنها ظريفة ، مع امتلاك يوم لكي أراجع ترتيبها وأتمرن على القائها ، ولا بأس بتجربة حكايتها لأشخاص لا يهمك أمرهم قبل أن تحكيها للأهل والاخوان ، اذا كنت تظن أن المسألة تستحق كل هذا [illegible]

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تجديد يشمل حياتك المالية والاجتماعية . لا تخش المجهول وابذل جهدك لتحقيق آمالك . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الفرص مواتية لتصل الى هدفك . نجاح لمشروع مرتبط بعملك . زيارة مفاجئة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن حكيما في تصرفاتك [illegible]

٢١ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع ملائم للاقدام على مشروعات جديدة . تصلك أخبار هامة تسعد بها . اختيار موفق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
كن متسامحا ولا تنقد وراء الحقد والغيرة . زملاء يكنون لك الحب ويعترفون بمعاملتك لصحيحة [illegible]

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
أسبوع حافل بالعمل والاتجاهات الجديدة . مسألة تثير بعض المتاعب لكنها سرعان [illegible]

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :
تحقيق آمالك يرجع الى قوة ارادتك وعزيمتك وحسن تصرفك . أمض في الطريق الذي رسمته لنفسك .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أمورك لا تسير كما يحلو لك ، هناك بعض عقبات ولكنك تتغلب عليها . السعادة تخيم على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتاح لك هذا الأسبوع مقابلة هامة [illegible] تجارب غيرك واعطها [illegible]

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الحظ يضحك لك هذا الأسبوع . تقدم ملموس في محيط العمل . تقلبات في حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
أسبوع يتميز بالتفاؤل والحب والثقة . انتهز الفرص لتحقيق ما تصبو اليه . رسالة هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تمر بفترة كلها بشر وسعادة [illegible] عليك وساعدك على تحقيق [illegible]

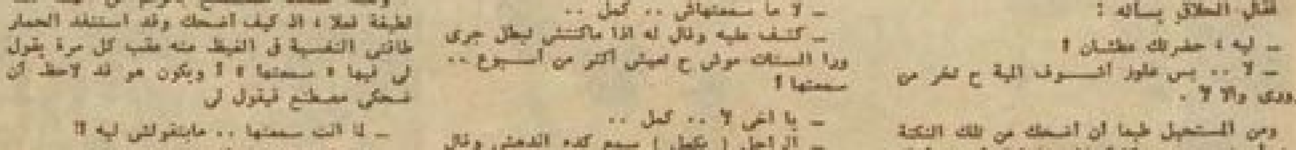

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٣ ـ ١٥ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1373 - 15 February 1961

البجعة الطائرة
استقرت فوق
مسرح الأوبرا

تحقيق ملون
تصوير خليل عبد اللطيف

قراء آخر ساعة يقولون :

الغيرة على سمعة البلاد

بقلم : احمد الصاوي محمد

سوق لليوب

التقيت منذ أيام ، بمواطن يشكو إليّ من مهندسي شركة شل ، وهو يقطن مصر الجديدة كما قال لي ، وكان في ذلك اليوم كالتماس لليوب وهو غاضب أشد الغضب .. اذ بينما كان في احدى المدارس المطلة على سوق البلد ، واذا بأربعين يصحب اثنين أو ثلاثة من الأجانب — السويسريين — ومعهم أجهزة التقاط وتصوير التليفزيون ، وهم يستأذنون في الصعود الى سطح المدرسة ليتمكنوا من تصوير السوق بعدما سجلوا بالطبع ما دار فيه من ضجيج وعجيج ، وصياح البيع والشراء ، والديوك والفراخ ، وخوار الثيران ، ونهيق الحمير الى آخره ..

وقد احتج مواطننا على ذلك ونصح ناظر المدرسة أن يمتنع من السماح لهم ، أو على الأقل يطلع المركز من حضورهم حتى يرى بما اذا كانوا يحملون تصريحا بذلك التصوير والتسجيل التليفزيوني ..

فلم يحضر المأمور هناك .. والظاهر أن الشاويش النوبتجي قال أنه لا مانع عنده ! ..

وكانت حجة المهندسين السويسريين أنهم يتبعون شركة سيبا الطبية .. ولما قال لهم مواطننا وما شأن شركة مستحضرات للدواء بسوق البقال والجحوش والجاموس ؟ .. قالوا انها صور طريفة جدا وسيكون لها أحسن وقع لدى مشاهدي التليفزيون السويسري

ومضوا في عملهم ..

وسألني مواطننا ماذا يصنع في مثل هذه الحالة ، فأشرت عليه بأن يتصل بمصلحة الاستعلامات وهي التي يمكن ، في تلك الساعة من المساء ، أن تكون ساهرة وتتصرف في الموضوع ..

وقد أردت أن أضرب هذا المثل ، من واقع هذا الاسبوع ، للتدليل على اعتزاز المواطنين بسمعة بلادهم وحرصهم الشديد على الارتفاع بها دائما فوق مستوى التعليل والتأويل ..

ومن برلين الغربية

ومن ذلك أيضا ما جاءني من مواطننا السيد عادل السيد ، جامعة برلين الغربية ، وهو خطاب يوجهه الى السيد محافظ الجيزة .. بشأن القرار الذي وافقت عليه محافظة الجيزة بالاجماع ، ويقضي بتشديد الرقابة على السائحين ، بناء على الاقتراح المقدم من الزميلة الطالبة فاطمة عبد الرحمن حتى لا يتمكن هؤلاء السائحون من التقاط صور قد تضر بسمعة الوطن في الخارج ...

وكان هذا قد نشر في جريدة الاخبار بتاريخ ٣ يناير الماضي ، ونقلته منها جريدة ألمانية قرأها مواطننا وجاء فيه أن السلطات عندنا تطلب السائحين الذين يلتقطون صورا في الجمهورية العربية ، وضربت الجريدة مثلا على ذلك بأنه لو حاول أحد السياح التقاط صورة لمحطة سكة الحديد أو أحد الكباري ، لقيل عنه أنه سوف يبيع هذه الصورة لاسرائيل ، أو اذا صور صورة شعبية يقال أنه سوف يشوه جمال بلادنا ويسيء الى سمعتنا ..

ومن رأى جمال السيد أن اتخاذ هذا القرار هو الذي يسيء الى سمعتنا في الخارج وليست الصور التي تلتقط ، ففي معظم بلدان أوروبا مناظر رديئة تسيء الى سمعتهم .. ثم ان السائحين قد يخشون الحضور الى بلادنا لان معظمهم يهوى التصوير .. ومن غير المألوف أن تضرب الرقابة على السائحين الذين ينفقون الكثير على سياحتهم ومن حقهم الاستمتاع بهواياتهم المختلفة ..

هذا هو حديث جمال السيد ، وهو وما سبق أن رواه لنا لتليفونيا مواطننا المهندس — شكري — على ما أذكر ، يدلان دلالة ساطعة على شدة التعلق بسمعة وطننا ، من زاويتين مختلفتين تمام الاختلاف

الدعاية .. ومكتبة الاسكندرية القديمة

ثم صورة أخرى من آراء مواطنينا في الدعاية لبلادهم والغيرة الشديدة على مكانتها والتحمس المشكور لمضاعفة ما يبذل في هذا السبيل :

« .... قرأت باهتمام ما كتبتموه عن انعدام الذوق في بعض الاعلانات عندنا وضرورة تنسيق ما تنشره هيئة البريد على غلاف الرسائل ، مع ما تضعه مصلحة الاستعلامات ومصلحة السياحة من قواعد وأصول ..

ان بلدا كايطاليا استطاع في احدى السنوات الاخيرة أن يحصل من وراء دعايته على أرقام سياحية قدرت بأربعمائة وخمسين مليونا من الجنيهات ، فضلا عن الربح الفردي الذي لا يقدر ...

وعندما جاء جورج مرديكان المليونير الامريكي — من أصل أرمني — الملقب بصديق العرب الى بلادنا عام ١٩٥٨ ، « لو كنت مكانكم لجنيت الطيب الثمرات من تاريخ بلادكم الحافل المجيد ، باستخدامه في الدعاية استخداما يدر الكثير من الخيرات » .. ثم ضرب الرجل مثلا على ذلك بمكتبة الاسكندرية القديمة ذات الشهرة العلمية الخالدة ، وكيف يمكن أن تجذب عن طريقها السياح ..

وعندي أن نقل ما فعلته سويسرا من انشاء كلية خاصة بالدعاية علمت سويسرا فيها أبناءها هذا الفن الرفيع وخدمة البلاد عن طريقه في الداخل والخارج بوعي وفهم ووجدان .. »

محمد محمد مرشدي بركات

روائع الادب العالمي

يحلو لي بين وقت وآخر أن أخلو بنفسي بين مجموعة كتبي التي أجمعها منذ سنوات عديدة ، فأنهل منها منهلا عذبا ، وقد توقفت طويلا عند مجموعة كتب « مجلتي » التي كنتم تصدرونها عام ١٩٣٥ وبعدت أقلبها وأتصفحها من جديد .. ثم قرأت الكلاسيكي من روائع الادب الروسي « تحطيم قلب » قصة اجتماعية شائقة لعميد كتاب النمسا « ستيفان زفايج » وكانت من تلخيصكم وتعليقكم ، والحقائق تشهد بذلك .. وقفز الى ذهني سؤال هو لماذا لا تعاودون تقديم روائع الادب العالمي من جديد لقرائكم في يوميات الاحد بصحيفة الاخبار ، أو على صفحات مجلة « آخر ساعة » .. صحيح أنكم تكتبون الآن على صفحات مجلتنا المحبوبة — آخر ساعة — « من الحكايات الثانية » وهو ما نشكركم عليه جزيل الشكر لتقديم هذه السلسلة النافعة المزودة بالوثائق باسلوب جميل وعرض رائع ، لكن هل لكم أن تقدموا الى جانب ذلك سلسلة من روائع الادب العالمي أيضا حتى يرضى هواة هذا وتلك على السواء .. ؟

محمود عبد العزيز دسوقي
كلية الحقوق — جامعة الاسكندرية

***

ونحن لا نشكر مواطننا الشاب المهذب المثقف ، ونقول انا سنلبي اقتراحه قريبا في « آخر ساعة » ، كما ننشر بعض ما ينشئه في « أخبار اليوم » من حين الى حين ، لانها الجريدة الكبرى التي يتسع صدرها لمثل هذه القصص الطويلة ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

السعادة غرس الكفاح ..

انا فتاة اعمل في احدى الشركات منذ عشرة أعوام ، ومازلت في نظر الناس جميلة وان كنت قد بلغت الثلاثين ، وقد تقدم لخطبتي رجل ميسور الحال طلق امرأته لسوء سلوكها ولم يعقب منها غير صبي يعيش الآن معه ، ولقد احببت انا هذا الرجل حبا شديدا وفكرت في ان اقبل به زوجا ، ولكنه غيور الى ابعد حد ، يحاسبني منذ اليوم على ابسط تصرفاتي ، ويراقبني مراقبة مثيرة ، ويضيق على الخناق ، فأنا حائرة في امري ، اعلم اني احبه واني تقدمت في السن ويجب ان اتزوج ، ولكني في الوقت نفسه اخشى ان اتعذب بغيرة زوجي بعد ان اكون قد فقدت عملي ، فبماذا تنصحني ، هل اقترن بذلك الرجل ام انصرف عنه ؟ ..

فتاة حائرة باسكندرية

لا شك ان غيرة هذا الرجل تنبعث مما قاساه من امرأته الخائنة التي طلقها ، فهو ما يزال واقعا تحت تأثير عذابه ، يذكر خيانتها فيوجس من النساء ، ويود أن يحرص عليك أنت كي لا تثار مأساته .. فهو اذن يحبك ولا يرجو أكثر من أن يعيش في راحة وطمأنينة معك ، فالرأي عندي أن تنظري أنت الى حبه وشبابه قبل أن تنظري الى غيرته ، وأن تفهميه وتلتمسي له العذر في شكه وارتيابه دون أن تقطعي بأنه سيظل على الدوام غيورا لو اقترنت به ، فالكآبة التي في الثلاثين من عمرك ، والعمل الطويل قد أجهدك ، وهذا الرجل يحبك وأنت تحبينه ، فلماذا لا تتزوجينه وتحاولين بذكائك ، وحبك وخبرتك بالدنيا وحاجتك الى الراحة ، وتوقك الى ضمان مستقبلك ، أن تهدئي طبعه ، وتبدلي خلقه ، وتستأصلي من نفسه جرثومة الغيرة باخلاصك وحنانك وطاعتك وحسن سلوكك ! ... ان ذلك الرجل يغار عليك اليوم لانه « مجروح » ولانه لم يعرفك بعد ، ولكنه اذا اقترن بك ولمس فيك شخصية غير شخصية امرأته الخائنة ، وتأكد لم يكن يتوقعها ، ووجد لم يكن يحلم به ، فما الذي يمكن أن يدفعه الى الامعان في الشك فيك والغيرة عليك وهو مطمئن النفس بالثقة بك !.. الواقع أن العام الاول من زواجك هو الذي سيفصل في مصير حياتك ، سيكون مرحلة الم وكفاح وجهاد ، ولكنك اذا احسنت اجتياز تلك المرحلة ، وعرفت كيف تصبرين وتحتملين وتخلصين وتطيعين ، فانما لا يقبل الريب أن تفانيك سيمحو من مخيلة زوجك ذكرى الماضي البغيض ، فيشعل على مر الزمن جرحه ، فيمنحك حبه خالصا ، وثقته كاملة ، وحقك المشروع في الحرية والحياة ، على أن أهم فضيلة يجب أن تأخذي بها كي تكسبي ثقة زوجك هي أن تحبي ولده الذي سيعيش معك حبك لاطفالك سواء بسواء ، فاخلاصك الثابت لزوجك مقرونا بحبك الصادق لولده ، لابد أن يشعره بأنك لست امرأة وفية وشريفة فحسب ، بل امرأة سامية أيضا ونبيلة ، من العار عليك أن يوجس منك ويرتاب فيك ، ويقابل سماحك ونبلك بغيرة جامحة قد تصيبك في عزة نفسك ، وتطعن كرامتك في الصميم ، ثم انك بعد هذا كله فتاة تقول انها تحب ، فأية قيمة لحبك اذا أنت لم تبذلي وتضحي في سبيل الرجل الذي تحبينه بحيث تجعلين منه انسانا جديدا يمكن أن يسعد بك وتسعدي به ، هذه هي غاية الحب الصحيح بأنبل ابعاده سعادة راسخة تكون من غرس قلبنا وروحنا وصنع أيدينا ، لا تقبل سعادة رخيصة ميسورة ، سرعان ما يعصف بها الضجر وتأتي عليها حوادث الايام ، فانتهزي الفرصة ولا ترددي ، تزوجي ذلك الرجل ولا تخافي ، واستمدي من حبك وارادتك وعبقرية أنوثتك قوة تعاونك على الصبر والكفاح وتحقيق سعادتك ، وثقي أن حبك مادام صادقا فهو لن يخونك ويتخلى بك أبدا ، ذلك لان الحب الذي يوطن نفسه على احتمال كل شيء ، لابد أن ينتظر وينتصر في النهاية ويستطيع أن يبدل كل شيء .

اجابات مستعجلة

الى ع. ب. بمصر الجديدة

هذه حالة لا تستوجب القلق والخوف وفي وسع أي اخصائي في طب الاعصاب أن يشفيك منها .

الى م. هـ. بدمشق

النساء لسن جميعا غادرات ، ففيهن الوفية وفيهن الغادرة ، وهذه المرأة غادرة بطبعها والحب يخدعك فيها ، فلا تغامر بشبابك ومستقبلك من أجلها والا حطمت حياتك .

الى ش . بالقاهرة

ان والدك على حق ، والمذنب هو أنت ، فحرام عليك أن تطلق امرأتك لعلة عارضة لم تنشأ أنت بأن تعالجها منها ، والواقع ان بخلك هو السبب ، وشر ما يمكن أن يرتكبه زوج هو أن تكون امرأته مريضة ، ثم يبخل عليها بالعلاج .

الى . ا. ل. ل. بدمنهور

ان هذا الزواج خلاصك ، فاقدم عليه ولا تتردد .

الى ى. ل. بالقاهرة

هذا مرض خبيث ، وواجبك الا تتزوج الا بعد أن تعرض نفسك على طبيب يؤكد لك انك قد شفيت تماما .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » — أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سوريه — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم

كاتب فرنسي يقول: إن رئيس جمهورية فرنسا
هو عميل وخادم لإسرائيل!

بقلم: محمد التابعي

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم ..
كاتب فرنسي يقول ان رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لاسرائيل ؟!
اقدم هذه الحقائق الى بعض الاقطاب العرب .. المحسوبين على العرب .. الى الذين يرفضون او يماطلون في قطع علاقاتهم مع فرنسا لانهم لايزالون يحسنون الظن بفرنسا وهي - من قديم - مهد الصهيونية وحليفة بني اسرائيل ..

***

منذ اثنى عشر عاما كنت في باريس ، وكانت الحرب يومئذ دائرة بيننا وبين اسرائيل ..

وسمعت يومئذ من بعض اصدقائي الفرنسيين ان الصحف الفرنسية - والباريسية بوجه خاص - تعاني ازمة مالية حادة حتى انها اصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية وان الدوائر الصهيونية قد انتهزت هذه الفرصة واستطاعت ان تشترى ضمائر وذمم الصحف المذكورة ورؤساء تحريرها

ومن هنا خرجت الصحف الفرنسية يومئذ بحملة شديدة ضد العرب على وجه العموم .. والمصريين على وجه الخصوص ... حملة اكاذيب وتضليل وافتراءات

ومن ذلك ...

(١) ان فئة قليلة من المصريين هي التي تؤيد الحرب ضد اسرائيل ، واما الغالبية للشعب المصرى فانها لاتوافق على هذه الحرب وهي تلح في عقد الصلح مع اسرائيل !

(٢) تقوم طلبة الجامعة بمظاهرة ضخمة ساروا بها في شوارع القاهرة يطالبون بوقف القتال في فلسطين !

(٣) هناك مفاوضات سرية تدور في باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف بدولة اسرائيل

وكانت هذه الاكاذيب تنشر في الصفحات الاولى من صحف باريس على انها برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت ...!!

والغريب اليوم مع الاسف الشديد ان السفارات والمفوضيات العربية في باريس انطوت وتشاغلت تماما عن الرد على هذه الحملة المأجورة وتفنيد هذه الاكاذيب .

***

ونفوذ الصهيونية واسرائيل في فرنسا .. وعلى حكوماتها وصحافتها امر قديم

وامامي الآن وانا اكتب هذا المقال كتاب قديم وضعه كاتب فرنسي مشهور في عام ١٨٨١ ونقله الى العربية أديب عربي في سنة ١٨٩٣

والمؤلف الفرنسي اسمه جورج كورنيليان

والاديب الذي ترجم الكتاب اسمه نجيب الحاج وكان يعمل في القاهرة كمراسل لجريدة (اللطائف مراد) .

وعنوان الكتاب (كشف اسرار اليهود)

وقد مهد الكاتب الفرنسي لكتابه بمقدمة طويلة رثى فيها سوء الاحوال في فرنسا وكيف ان سياستها الخارجية وسياستها الداخلية والعسكرية واسواقها المالية ... كل اولئك قد اصبح تحت سلطان فئة ... (قد تجردت من الذمة والشرف ولا هم لها الا العبث بمصالح البلاد والتضحية بكل عزيز في سبيل تحقيق اغراض تلك القوة الخفية)

هكذا كتب المؤلف الفرنسي جورج كورنيليان منذ ثمانين عاما

والآن ما هي هذه « القوة الخفية » التي اشار اليها في مقدمة الكتاب ؟

فضحها صراحة في صفحة ١٠ من كتابه فقال :

ان البلية العظمى والطامة الكبرى وذلك الداء العضال الذي استفحل امره واصبح شره يتهدد البلاد بالدمار هو .. اليهود .. اليهود .. اليهود اصل البلاء . اليهود كل الشرور وجرثومة الفناء . اليهود مصابنا العظيم وخطبنا الجسيم فقد اصبحت فرنسا فريسة لليهود وغنيمة باردة لهم

ثم مضى يقول في موضع آخر ...

... ولكنهم في الوقت الحاضر قد استولوا على كافة اموال فرنسا ولم يكتفوا فيها بحصر المال واحتكار موارد الغنى بل طمحت انظارهم الى امتلاك الاراضي والعقارات فانقلوا ايديهم على قسم عظيم منها واصبح لهم في فرنسا والجزائر وغيرها من المستعمرات عقارات لاتحصر واقطاع لاتعد ولاتحصى ثم حولوا النظر الى الشئون الادارية والقضائية فراحوا بيننا يقضون ويفتون

***

ثم ابدى الكاتب الفرنسي أسفه وعجبه من ان .. (اربعين مليونا من الفرنسيين غفر الرجال يستعبدهم ثلثمائة الف فرد من اجلاف اليهود) « كذا » .

وقال ...

لقد بين لنا مسيو « كاليكست دى فولسكى » في كتابه « لاروس جويف » - اى روسيا اليهودية - تعاليم اليهود الشرعية ومضحكهم السرى وسلوكهم القبيح الخفي ، ونقل لنا مبادىء الفساد التي يبثونها في كل بلد لكي يسيطروا عليه ويقوضوه ..

واما مسيو « دريمون » فقد كشف الستار في كتابه « لافرانس جويف » - اى فرنسا اليهودية - عما يرتكبونه من الذنوب ويستعملونه من طرق الاختلاس واساليب المكر والخداع في فرنسا ...

.. واما انا فرايت الوجيب على ان اقتدى بهم واطلع القراء على حالتهم واعمالهم عموما وفي الشرق خصوصا وما يقترفونه من الذنوب تحت اسم فرنسا لكي يعلم بنو وطني ان اسم فرنسا يظلم وشرفها يلطخ في الخارج باوزار اليهود الى آخره ..

***

وقال الكاتب الفرنسي في صفحة ٤٢ من كتابه ... وانا انقل عبارته كما هي :

كانت الجرائد والمطبوعات في فرنسا الكرموجب لنفسها وحصولها على الشرف والسطوة .. الى ان جاء اليهود فخربوا على صحافتنا جيوش مكرهم وساعدهم على ذلك القوة المالية فاستولوا عليها واستعملوها في طمس الحقائق او تزييفها ...

واعظم الصحف السياسية في باريس وغيرها من المدن الفرنسية لايختفر عدد محرريها من اليهود ، وحالته الاكثر ما نظر بيان من هذه الجرائد واسماء محرريها نتيجة لقول ...

الجولوا ومحررها ارثر ماير

الكوريه دى بيل ومحررها وصاحب امتيازها الاسرائيلي « جيبهار »

الفيجارو ومحررها البرت وولف ومليود

الاشترن ومحررها اوجين ماير

ومضى المؤلف يذكر أسماء الصحف ومحرريها من بني اسرائيل ...

ومنها صحف الوفوديد وايكو ده باريز والاقليم تمسيونال ولاناسيون وباري فيل والاربوبليك فرانسيز والراديكال والتلغراف

وجميع محرريها من اليهود

***

وفي صفحة ٣٦ من كتابه وصف الكاتب الفرنسي كيف استطاع هؤلاء اليهود ان يسيطروا على تجارة فرنسا وصناعاتها الكبيرة واسواقها المالية وان يحتكروا الثروات الطائلة في « بورصة » المضاربات ...

الى ان قال :

واعظم هؤلاء المضاربين واشهرهم هو روتشيلده الذي سارت بذكره الركبان وذاع صيت غناه في كل مكان حتى اصبح اغنى رجل في العالم ولا تقل ثروته عن خمسة مليارات من الفرنكات (كانت تساوي يومئذ مائتي مليون من الجنيهات)

وقد أصبح لروتشيلد هذا من النفوذ وعلو الشأن ما يضاهي به الملوك حتى انه لا يعد الآن ملكا لاسرائيل فقط بل انه الحاكم الوحيد لفرنسا ايضا فالامر امره في كل الاموال والحكم حكمه في اهم الامور واعظمها ونفوذه عظيم بقدر ما ان سلطته سلطة مستورة حتى تمكن في خلال العشر السنوات الاخيرة من اخضاع الجمهورية الفرنسية

والضغط عليها بالمشروعات المدمرة وهي مع هذا لم تحرك ساكنا للتخلص من وطأته الثقيلة ....

وما رئيس الجمهورية لدى روتشيلد الا وزيره الاكبر والمسئول امامه عن المصالح اليهودية يتلقى اوامره ويهتم بتنفيذها

الى ان قال ....

وقد استولى اليهود على القسم الاعظم من قراطيس الحكومة (اى الاسهم والسندات) وهكذا اصبحت الحكومات الفرنسية مهما اختلفت وتعاقبت مدينة لهم باكثر اموالها وهم - اى روتشيلد وعصابته - يتهددونها على الدوام بسحب اموالهم الطائلة واصابة المالية بالافلاس ولذلك نرى الحكومة الفرنسية لا مناص لها من الخضوع لارادة اسرائيل خوفا من ان ترى ماليتها وقد حاق بها ما حاق بمالية تركيا من الخراب والافلاس ...

***

واكتفي اليوم بهذا القدر . وقد اعود في مقال آخر وانقل ما كتبه هذا الصحفي الفرنسي عن روتشيلد والدور الرئيسي الذي قام به في تهجيره يهود اوروبا الى فلسطين وكان ذلك منذ نحو قرن من الزمان

انجليزي منصف آخر يرد على اكاذيب المستعمرين

مجلة انجليزية اسبوعية صدرت لاول مرة منذ بضعة شهور واسمها « ويكلي بوست » وهي محافظة اكثر من المحافظين بل واشد تطرفا

روتشيلد

وغلوا من غلاة المحافظين

ومعتقدها أن الشرق شرق .. والغرب غرب كما قال كبلنج

ولكنها ذهبت في تفسير شعر وبقوله كبلنج الى حد بعيد ربما لم يخطر له ببال ... فالشرق عندها مهد الوحشية والظلمات ... والغرب مهد الحضارة والنور ..

وافريقيا قارة مظلمة يسكنها (أو يسكنها) المتوحشون .. الى آخره ..

ومنذ نحو شهر كتب رئيس تحرير المجلة المذكورة مقاله الرئيسي وكله حملة على الحكومة البريطانية لانها ايدت انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن

وقد انبرى انجليزي للرد على مقال رئيس التحرير والانجليزي المذكور اسمه فيليب ستوفارت بكلية « ترنكوليدج » بالسفورد

ونشرت الويكلي بوست خطابه تحت عنوان (الظهور في دور جاريبالدي)

وجاريبالدي هو الذي حارب وجاهد في سبيل وحدة ايطاليا بعد ان كانت ممالكة موزعة بين امارات ودويلات صغيرة

وبسمارك هو السياسي الالماني العظيم الذي قام بنفس الدور وجمع شتات الامارات الالمانية في وحدة جامعة او دولة واحدة

قال فيليب ستوفارت في خطابه :

ان مقالكم الرئيسي الذي تستهجنون فيه انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن مبني على أساس معلومات خاطئة مؤسفة

فالرئيس ناصر يحكم جزءا من الامة العربية وهي الامة التي طالما قاست الكثير من التدخل الاجنبي التركي والفرنسي والبريطاني والامريكي والصهيوني وهو عندما يحاول أن يعيد الى الامة العربية الكرامة والشرف وعندما يعمل على خلاصها وتحريرها من حكم الحكومات الهزيلة التي فرضها الاستعمار والتي تستخدمها المصالح الاجنبية فانه انما يعمل كوطني وقائد عظيم ويكفي تأكيد ان نقارنه بجاريبالدي أو بسمارك لا بجماعة التفرقة العنصرية او الفاشية مثل هتلر او موسوليني

وحتى يفرض انكم تفضلون حكم الملك حسين فهل يمكنكم مؤاخذة عبد الناصر بسبب معارضته لحكم الملك الفاسد ... (ونغفل ذكر الاساءات جاءت في خطاب مستر فيليب ستوفارت)

واما بخصوص اسرائيل فاني اتساءل كيف يمكن للعرب ان يعقدوا صلحا مع حكومة طردت مليون عربي من ديارهم واستولت على املاكهم واموالهم وتجاهلت القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بعودتهم الى ديارهم ؟

وان تأييد الحكومة البريطانية لانتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن هو خطوة نرحب بها في سبيل عودة العلاقات بيننا الى ما كانت عليه في عام ١٩٥٥ قبل ان تصل بمشورة مستر دلاس وتسحب عرضنا الخاص بتمويل مشروع السد العالي وهو الامر الذي حمل الرئيس ناصر على تأميم القناة

ان الرئيس ناصر لم يتصرف خاطئا في مصلحتنا ولكن معظم اللوم في هذا يقع علينا نحن ... كما ان الصلات المتوترة حاليا علينا ان تنتج سوى الاذى والضرر بمصالحنا ...

اهم الانباء ومصارعة الثيران ؟!

« اهم الانباء » هو العنوان الذي يظهر على لوحة التليفزيون العربي في تمام الساعة الثامنة مساء ... او هذا على الاقل هو المفروض

وتسمع منه - ولمدة خمس دقائق - اهم الانباء وقد اختاروا لحنا مميزا يقدمون به هذا البرنامج ... اي « اهم الانباء » .

واللحن المميز الذي اختاروه ... هو جزء من لحن مصارع الثيران في اوبريت كارمن !!

ويسعدني ان أسمع من السيد الذي اختار هذا اللحن لتقديم « اهم الانباء » .. يسعدني ان اسمع واعرف منه الصلة أو العلاقة بين « اهم الانباء » ومصارعة الثيران ؟..

وهذه واحدة ...

والاخرى ... هل انتهت او افتقرت موسيقانا العربية والحان عبد الوهاب والطويل والموجى والسنباطي والشريف .. الى آخره .. حتى افتقرت من لحن واحد يصلح لان يكون « لحنا مميزا » نقدم به « اهم الانباء » بدلا من لحن مصارع الثيران ؟! ثم ... ولا مؤاخذة !

محمد التابعي

***

الروتين في الاقصر

عندنا مكاتب شكاوى وعندنا نيابة ادارية وعندنا محاكم

وعندنا ايضا « حسين مصطفى احمد » الذي يريد ان يسترد تأمينه من السكة الحديد على الرغم من التجائه الى هذه الجهات جميعا . حتى أصبح يضرب كفا بكف ويتلو على الرصيف : رصيف محطة الاقصر والقصة مختصرة فيما يلي ؟ .. يقول الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح :

- أعلنت هيئة السكة الحديد عن مزاد هيدم وتشترى انقاض محطة الاقصر وتقدم « حسين مصطفى احمد » للمزايدة ودفع تأمينا قدره ١٢٠ ج و٣م مائة وعشرون جنيها ونتجت التعاريف ورسا العطاء على غيره وقام حسين مصطفى ليسترد تأمينه . وكما تقول شكاويه « وقل فيها حاجة لك » !! ... ثم فيها مصلحة مرفوضة ...

منذ شهر يوليه من العام الماضي حتى اليوم والرجل لم يجد أي سبيل لاسترداد تأمينه . شكا وصاح وملأ الدنيا صراخا ولا أحد يسمع أو يرده عشرات الطلبات يحمل كل واحد منها طابع الدمغة ايام ولا جدوى ولا حتى مجرد رد : الدفاتر على يد محضر السكة الحديد ولا حتى هنا : شكوى للنيابة الادارية من مكتب الى مكتب ومن بلد الى بلد ولا نتيجة ......

قولوا له لن يذهب المسكين ولن يلجأ .. وقولوا انا بالذات على مدير المنطقة الجنوبية ليسترد كالب او موجوده . فقد ارسلت له قبل ان الجأ الى النشر اكثر من رسالة وخطاب ليتكرم علينا بكلمة عطف وكأننا سيماني ذهبت في اذن أبي الهول الصماء !

هل يرى كنيدي أكثر مما رأى أسلافه؟

ثلاث ثورات لم تفهمها أمريكا!

عبد الناصر – نهرو
معركة من أجل السلام

بقلم : مازن البندك

« قضيت في خدمة الجيش الامريكي ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر امتازت جميعها بالنشاط ، وكنت اعمل في اهم قواتنا العسكرية : مشاة البحرية . وخدمت في جميع الرتب ابتداء من رتبة ملازم الى رتبة فريق . وفي اثناء ذلك ساعدت في جعل المكسيك أرضا ممهدة لمصالح شركات البترول الامريكية سنة ١٩١٤ . وقمت بخلق الظروف اللائقة في كوبا وهايتي لاولاد بنك نشيونال سيتي لجني اعظم الارباح . وساعدت في تطهير نيكاراجوا امام بنك الاخوان براون سنة ١٩٠٩ – ١٩١٢ . ومن اجل مصالح شركات السكر الامريكية اكتسحت جمهورية الدومينيكان سنة ١٩١٦ . وساعدت في جعل هندوراس « مستعمرة » لقبول شركات الفواكه الامريكية سنة ١٩٠٣ . وحين انظر الى سجلي هذا في خدمة مشاة البحرية الامريكية ، اعتقد انه كان بوسعي ان اسدي للمجرم العتيد ال كابوني بعض النصائح القيمة . فان اعظم ما استطاع ال كابوني القيام به هو ان يدير امبراطورية اجرامه في ثلاث مدن ، اما نحن ، مشاة البحرية الامريكية فكنا نعمل في ثلاث قارات ».

هذه هي كلمات الماجور جنرال سميدلي . د . بتلر . من قوات مشاة البحرية الامريكية وهو يستعرض سجل خدمته في حكومة الولايات المتحدة الامريكية في الامريكات الشمالية ، والوسطى ، والجنوبية .

ومنذ اخذت الولايات المتحدة مكانتها الجديدة كاحدى أول دولتين في العالم ، حل ظهرت سياسة «العصا الغليظة» التي سارت عليها نحو شقيقاتها الامريكيات كما يحلو لساسة واشنطن أن يطلقوا على نصف الكرة الغربي ، بالنسبة لبقية انحاء العالم !

فبانتهاء الحرب العالمية الثانية برزت الولايات المتحدة الامريكية كأول دولة في العالم تحمل القنبلة الذرية بيد وتملك اعظم الامكانيات الاقتصادية في العالم باليد الاخرى .

وبانتهاء الحرب العالمية انتهت بريطانيا وفرنسا كدولتين عالميتين لهما تأثير فعلي في مجرى السياسة العالمية .. وخرج الاتحاد السوفيتي من الحرب مثخنا بالجراح ، تدمدمه ضربات الالمان النازية ومصفت بكيانه ، وكان واضحا ان امريكا تسبق بقية العالم بمسافة كبيرة .

وفي نفس الوقت كان العالم الاسيوي – الافريقي يلتهب باعظم ثورات في تاريخه الطويل .

● كانت هناك ثورة عارمة ضد الاستعمار الاجنبي الذي انهك حياة الانسان الاسيوي الافريقي عشرات السنين . وثارت شعوب القارتين في انهيار وحتى النازية بعد حرب طاحنة حمل فيها الحلفاء شعارات الحريات الاربع ، بزوغ الفجر الجديد فقد لاسيادة فيه لاجنبي .

● وبدأت شعوبنا في نهاية الحرب تحسس شخصيتها القومية وذاتيتها الخاصة ، وتشعر بضرورة جمع شتاتها الذي فرضته سياسة الاستعمار الاجنبي وقفت مراحل الثورة القومية في جميع اجزاء آسيا وافريقيا من الصين الى موريتانيا .

● وشعر الانسان الاسيوي الافريقي بحقه في ان يكون له مكان لائق تحت الشمس . ففي ارضنا التي يسكنها حوالي ثلثي العالم يموت الانسان وهو لم يبلغ بعد الثلاثين سنة من عمره ، ويموت نصف الاطفال قبل ان يصلوا سن البلوغ ، ويجهد الفلاح من الخيط الاول للفجر حتى غيب الشمس من اجل ان يملك رمقه بينما الفئات يوميا ورغم ذلك فان المجاعات كانت تصيب اجزاء من الصين والهند وافريقيا بصورة دورية .

لقد قررت شعوبنا ان تتمرد على الظروف القاسية التي تعيش فيها وتخرج من حياة الفقر والجهل والمرض ، وهذه هي الثورة الاجتماعية الاقتصادية الكبرى التي تقوم بها سواعد الشعوب التي فاتها ركب الحضارة . وهذه في الواقع هي ثورة العلم الكبرى والآمال المرتقبة في حياة سعيدة .

فاين كانت امريكا ، اعظم دولة في العالم بامكانياتها العسكرية والاقتصادية غداة انتهاء الحرب ، في هذه اللحظة التاريخية من حياة العالم؟ ماذا كان موقفها من اعظم ثلاث ثورات التحمت معا في ثورة واحدة التهبت بها ارض آسيا وافريقيا !

موقف مع الاموات !

بكلمات قليلة : لم تكن امريكا هناك! وفي الحالات التي كانت هناك امريكا وقفت ضد هذه الثورات وخيبت آمال الشعوب في الدور الذي انتظرت ان تلعبه امريكا .

ففي وجه ثورة اسيوية كبرى بذلت امريكا اقصى جهودها لصدها وتخنقها . فبعد انتهاء الاحتلال الياباني الوحشي لارض الصين قام الشعب الصيني باعظم ثورة في تاريخه من اجل التخلص من حكومة الكومنتانج المتعفنة واقامة حكم وطني تسوده العدالة والكرامة .. وبدلا من ان تحاول امريكا تفهم حقيقة هذه الثورة ودوافعها وابعادها السياسية وقفت بكل قوتها وراء عصابة من الحكام ثبت ان تستغل الشعب الصيني وتخضعه لحكم اقطاعي فيه ظلام القرون .

فالثورة الصينية كانت في اول امرها ثورة وطنية اكثر منها ثورة شيوعية . ولكن امريكا اختارت ان تعلن الحرب على هذه الثورة وترفض التفاهم معها وترفض المتطلبات طبيعية مع النظام الجديد . وربطت امريكا نفسها بنظام ميت هو نظام تشانج كاي شيك وجعلت من نفسها سلاح النظام الميت ضد النظام الذي قدر له الانتصار والنجاح .

جنون المحالفات .. !

ولم تكن الصين هي المكان الوحيد الذي فشلت فيه امريكا في الشرق الاقصى . فرغم ان امريكا تولت بنفسها ادارة دفة الحكم في اليابان بعد الحرب واندفعت لنفسها نشر نظام ديموقراطي جديد واقامة حكم صديق فان الشعب الياباني رفض ان يستقبل ايزنهاور .

وكتب المليونير الامريكي جون روكفلر ابن اخي نلسون روكفلر حاكم نيويورك الذي يقيم في اليابان لدراسة اسباب سخط الشعب الياباني على السياسة الامريكية :

ان معارضة الشباب الياباني لمعاهدة الامن الامريكية – اليابانية تنبع من ايمانه الراسخ العميق في السلام العالمي وتطلعه ، انه الحلم والامل اللذان يوحيان له بكل تصرفاته . ولم ار في حياتي شيئا يمكن مقارنته بهذا الايمان بالسلام العالمي . ولهذا فان الشباب الياباني يجد انه من الضروري ان تكون بلاده على الحياد بين الكتلتين المتصارعتين ، وبذلك يمكنها أن تقوم بالوساطة بينهما .

وعلى هذا الاساس فان الشباب الياباني يريد الاعتراف بالصين الشعبية لان ذلك اعتراف بالواقع . والصين على بعد مئات الاميال فقط من اليابان وتجاهلها يثير غضبها . ولن يحتاج الصاروخ الصيني ليصل ارض اليابان الا لبضع دقائق .

ويعتقد الشباب الياباني بان هذه المعاهدة العسكرية مع امريكا تنهي للابد اية احتمالات لجعل اليابان قوة من اجل السلام .

والاكثر من ذلك ، فانهم يعتقدون باخلاص بأن العلاقة الحالية مع امريكا لا يمكن ان تتيح الاحترام التقيد باهم مادة في الدستور الياباني الجديد التي تنص على منع اليابان من اعلان الحرب او تجهيز نفسها لتكون قوة محاربة . فاليابان تصرف ١٠ ٪ من ميزانيتها على شئون الدفاع . وهي تملك حاليا جيشا مسلحا بالدبابات والمدافع والطائرات النفاثة ، وبعد ذلك يقال لهم ان اليابان لن تكون قوة محاربة !

هذه هي كلمات المليونير الامريكي الشاب في تحليل أزمة العلاقات اليابانية – الامريكية . ونفس هذا الكلام ينطبق بالضبط على اكثر الازمات المبدئية التي نشبت في علاقات امريكا بدول آسيا الوطنية وزعمائها الوطنيين . ان امريكا رفضت ان تقبل حياد الهند والجمهورية العربية المتحدة . ولم تحاول ان تفهم مواقف جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو التي تنبع من صميم ارادة شعوبها .

لقد كان دالاس واضع السياسة الامريكية مصابا بمرض « الباكتومانيا » أي جنون المحالفات وفي كل نقطة من العالم كان ينحصر تفكيره في اقامة قاعدة حربية أو مطار عسكري دون النظر الى آمال الشعوب وامانيها وتطلعها من اجل السلام وتحسين احوالها . كانت الشعوب تريد ان تخوض معركة السلام والرخاء ودالاس يريدها ان تخوض معركة حرب حقيقية .

مضاعفات الباكتومانيا !

والباكتومانيا في السياسة الامريكية ادت الى عزلها عن الثورات الجديدة ووضع امريكا في موقف المعادي لها .

لقد عملت السياسة الامريكية على المحافظة على «النظام القائم» في كل مكان تمكنت فيه من عقد محالفة عسكرية . في الوقت الذي كانت تهب فيه عاصفة التغيير والتطور من اجل مستقبل افضل . توقفت امريكا مع حكومة كيشي في اليابان ، وحكومة سينجمان ري في كوريا ونوري السعيد في بغداد ومندريس في تركيا . وسهروردي في باكستان . وما تزال الدولارات الامريكية هي التي تقيم نظام الملك حسين في الاردن ونظام الشاه في ايران . وهذه الهواية الامريكية في الاحتفاظ بالحيوانات المنقرضة جعل منها حامية جميع الانظمة الرجعية في القارة الاسيوية !

شانج كاي شيك – سينجمان رى – نوري السعيد – سهروردي – شاه ايران – الملك حسين

هواية أمريكا في تربية الحيوانات المنقرضة

ولم تستطع السياسة الامريكية تفهم موقف الحكومات الوطنية التي ترفض أن تكون بلادها قواعد للعدوان على بلد آخر . والتي يراد لها ان تدخل في معركة مع عدو فرضي في اللحظة التي تخوض فيها أعظم معركة في تاريخها ضد الاستعمار والرجعية والتأخر .

وبدلا من أن تصرف امريكا مئات الملايين من الدولارات في آسيا وافريقيا من اجل مكافحة الفقر والتأخر صرفتها على شكل مساعدات عسكرية . وفي بحر المساعدات الامريكية لا تكاد تعثر على المساعدات الاقتصادية الا بمساعدة الميكروسكوب !

وفي بلاد كالهند ادت الباكتومانيا الامريكية على حدودها الى ان تخصص الحكومة الهندية اكثر من نصف ميزانيتها للتسليح بدلا من النهوض بمستوى معيشة شعبها . فاثارت سياسة الاحلاف الامريكية المخاوف والفرقة التي خلفها الاستعمار بين بعض الدول الجديدة ودفعها الى اقامة جيوش كان المفروض الا تحتاج اليها . وحلف بغداد وحلف جنوب شرقي آسيا لم يساعدا في رفع مستوى شعوب الحكومات المنضمة اليهما ، بل على العكس من ذلك ، فان سياسة الاحلاف العسكرية جعلت هذه الدول تحمل اعباء عسكرية لا طاقة لها بها .

وبعد كل هذه السنين التي قضتها السياسة الامريكية في اقامة حائط عسكري حول الاتحاد السوفيتي دون العمل الجدي لرفع مستوى شعوب هذا الحائط نجد انها في الواقع لم تعمل سوى تجميد الاوضاع السيئة التي تحياها هذه الشعوب وتأخير عملية تقدمها وتطورها .

ضد القومية العربية .

وبنفس منطق النظر اختارت امريكا لنفسها ان تدخل في معركة مريرة ضد احدى القوى الاسيوية الجديدة في قارتي آسيا وافريقيا هي القومية العربية . وبدأت امريكا اول علاقاتها بالوطن العربي باقامة دولة مصطنعة في قلب الوطن العربي هي اسرائيل التي وصفها الكاتب اليهودي آرثر كوستلر انها « حلم تاريخي » .

ومن لحظة الكارثة الفلسطينية علقت الشعب العربي جريمة خلق اسرائيل نتيجة لسياسة امريكا في منطقتنا .

وزاد في تأزم العلاقات بين العرب وامريكا اصرار دالاس على حلف بغداد وتأييد امريكا للحكومات العربية الرجعية . والتآمر على الحكومات الوطنية الى حد ان امريكا لم تخجل من تحريك الاسطول السادس بالقرب من الشواطئ العربية والتهديد باستعمال القوة يوم قام الملك حسين بانقلابه الرجعي ، ونزول قوات البحرية الامريكية في لبنان يوم قامت الثورة في العراق .

واستمرت السياسة الامريكية في تأييد السياسة الاستعمارية الرامية الى ابقاء الوطن العربي في حالة من التفرقة والتجزئة والانقسام ومقاومة ثورة القومية العربية بجميع الوسائل .

وفي الجزائر وشمال افريقيا اختارت امريكا ان تقف مع القوى الاستعمارية القديمة ضد ثورة الشعب العربي من اجل حريته ووحدته .

وتجد شعوب آسيا وافريقيا في السياسة الامريكية امتدادا تاما لسياسة الاستعمار بين القدامى . فامريكا هي وراء مويوتو في الكونغو ووراء حولنا في ايريان الغربية وهي وراء كل حركة استعمارية تريد ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

ولا يجدي الساسة الامريكيين ان يحتجوا بأنهم مضطرون الى هذه المواقف نتيجة لارتباطهم في الحلف الغربي . هذا الكلام دليل يدمغ امريكا بانها تقف على رأس الاستعمار العالمي .

هذا هو سجل امريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم . وفي الوقت الذي تقود فيه امريكا حملة صليبية جديدة للوقوف في وجه ما تسميه بالفلسفة المادية نجد انها تسير على سياسة مادية بلا فلسفة !

وفي الوقت الذي تزعم فيه امريكا انها تسير بالعالم الحر نجد ان سياستها لا تستند على اسس اخلاقية تبرر لها قيادة على مستوى عالمي . ولا يمكن ان تكون هناك قيادة عالمية بدون قوائم ادبية . والزعامة القائمة على اساس القوة والاساطيل الحربية لا تزيد على ان تكون بلطجة على مستوى عالمي .

هذه النظرة السريعة الى سياسة امريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم تكشف لنا عن التركة الثقيلة التي يرثها الرئيس الامريكي الجديد جون فيتز جرالد كينيدي .

فما هي الطريق الذي يختارها كينيدي؟ وهل يملك فعلا القدرة على اعادة النظر في سياسة امريكا في العالم . أم هو سجين للاخطاء هذه السياسة خيمة؟

مازن البندك

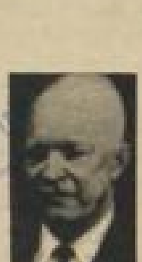

دالاس – ايزنهاور
وباء الباكتومانيا

كنيدي – ترومان
الوارث – جريمة فلسطين

سبق
صحفى
لآخر ساعة

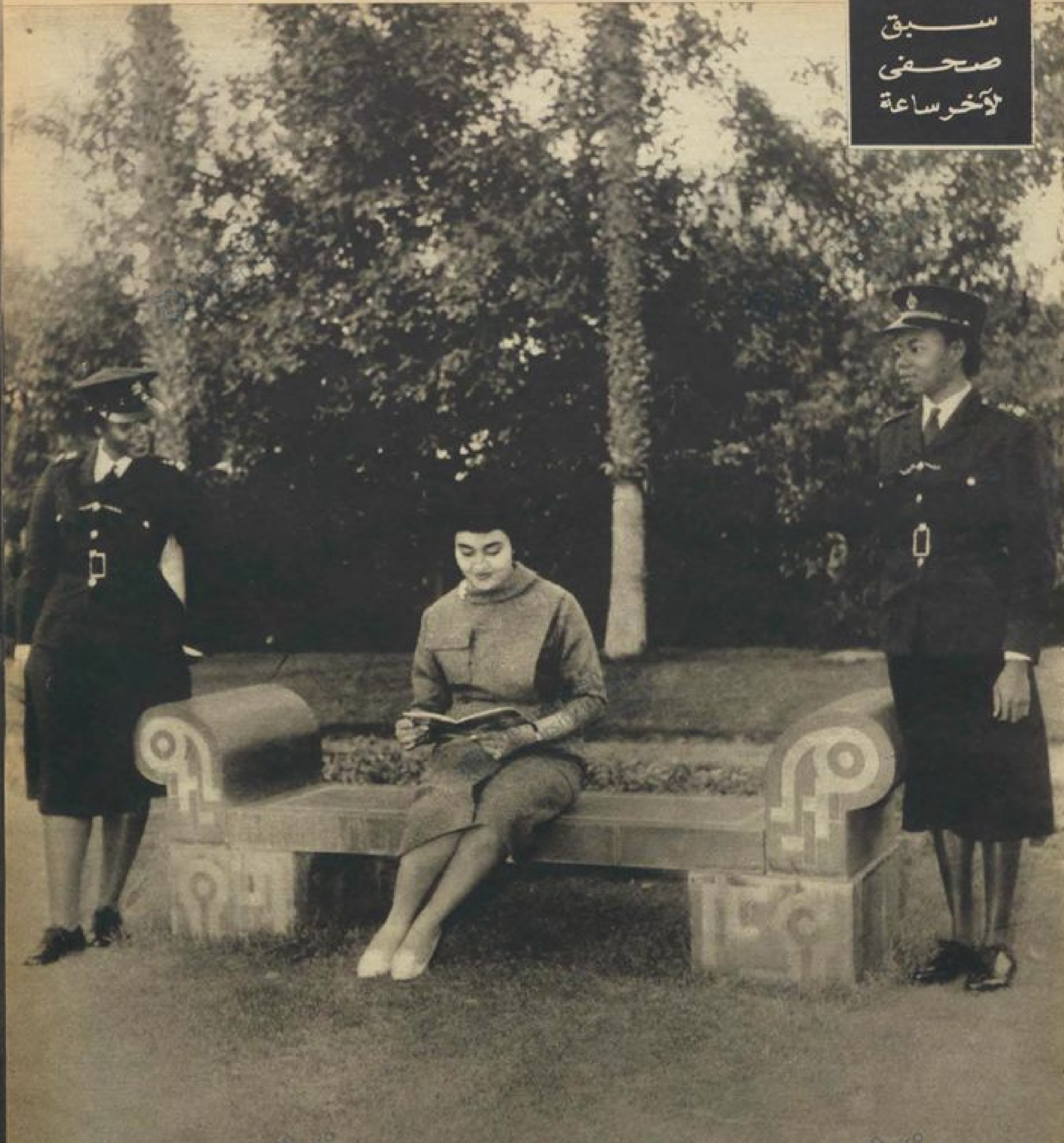

فى هدوء : على أحد مقاعد حديقة قصر الطاهرة جلست السيدة فتحية نكروما تطالع فى كتاب ومن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهورى . . . بملابسهما الرسمية

كيف تعيش فتحية نكروما فى قصر الطاهرة ؟

« آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة التى انفردت بدخول قصر الطاهرة ومقابلة السيدة فتحية نكروما ، زوجة رئيس جمهورية غانا ، وكان خميس عبد اللطيف هو المصور الوحيد الذى التقطت عدسته صور هذا التحقيق الذى تنفرد بنشره

■ آخر ساعة تنفرد بدخول القصر الكبير ومقابلة زوجة رئيس جمهورية غانا ..

ابن شقيقتها : شقيقة السيدة فتحية نكروما تلاعب ابن شقيقتها

الام والابن : على سلم القصر جلست السيدة فتحية نكروما تصلح ملابس ابنها جمال .

جمال نكروما هادئ ومحب للاستطلاع

كل شيء هادئ في القصر الكبير .. وفي ركن من الحديقة ، وعلى مقعد مريح، جلست السيدة فتحية نكروما ، وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهوري بملابسهما الرسمية المكونة من تايير ازرق وحذاء اسود .. «الحارستان اسمهما نانا ومارجريت ، وكلتاهما برتبة ضابط ، وبالقرب من زوجة رئيس جمهورية غانا ، جلس ابنها جمال نكروما يبتسم لشقيقته سامية .. وبين الحين والآخر كانت السيدة فتحية تقرأ الكتاب الذي انهمكت في مطالعته لتتبادل مع ابنها جمال حديثا قصيرا باللغة العربية ثم تعود الى كتابها من جديد .

البرنامج اليومي

ان جلوس فتحية في حديقة قصر القاهرة ، حيث تقيم الآن جزءا من حياتها اليومية طوال هذا الشهر ، حتى يصل زوجها الرئيس كوامي نكروما الى القاهرة في اول مارس القادم .. والبرنامج اليومي لزوجة رئيس جمهورية غانا يبدأ في حوالي الثامنة والنصف صباحا حيث تتناول طعام الافطار مع ابنها جمال وابنتها سامية ووالدتها السيدة منيرة وزق ، التي يطلقون عليها في غانا اسم « ماما غانا » ، والتي تلازم ابنتها بصفة دائمة .. ويشاركها في الطعام المكون من الاصناف المصرية بقية افراد حاشيتها وصديقتها التي زاملتها في هذه الزيارة السيدة « كريستينا » عضو برلمان غانا ، وتتناول السيدة فتحية نكروما طعام الغداء عادة بعد الساعة الثانية والنصف ..

دعوة لافراد الاسرة

وفي هذا الاسبوع دعت زوجة رئيس جمهورية غانا افراد اسرتها لتمضية يوم معها في قصر القاهرة ، لبت شقيقاها فريدة ، وشقيقتها ، فايزة ، وشقيقها وخالها الطبيب وامضوا معها يوما كاملا .

ومع ان السيدة فتحية اصبحت تجيد الحديث بلغة غانا ، فان الحرس الجمهوري الذي يرافقها كان يتحدث معها بما يعرفه من الكلمات العربية ، وكانت ترد عليهم مبتسمة وهي تصحح لهم طريقة النطق العربي السليم ..

وكان الطعام المصري الذي قدمه الاوسطى احمد ، سفرجي قصر القاهرة لاعضاء الحاشية مثار اعجابهم جميعا .. ولقد طلب اعضاء الوفد زيارة المدينة الباسلة (بورسعيد) فوعدتهن السيدة فتحية نكروما بزيارتها كما وعدتهن بزيارة المناطق الاثرية .

ورأت (آخر ساعة) جمال نكروما وشقيقته الصغيرة سامية التي لم تتجاوز السنة الاشهر الاولى من عمرها .. ان لكل منهما مربية خاصة تزامله بصفة دائمة ، ومن المربيتين علمنا ان سامية هادئة لا تثور ، وجمال محب للاستطلاع يحاول دائما معرفة كل شيء يدور امامه

ابتسامة للعدسة : السيدة فتحية نكروما زوجة رئيس جمهورية غانا وقفت تبتسم لعدسة (اخرساعة) وهي تلتقط لها هذه الصورة

ماما غانا : الاسم الذى اطلقه الرئيس كوامى نكروما على السيدة منيرة رزق والدة السيدة فتحية نكروما وهى تهبط درج سلم القصر مع ابنتها التى تعيش معها بصفة دائمة فى القصر

العالم العربي

فرحات عباس

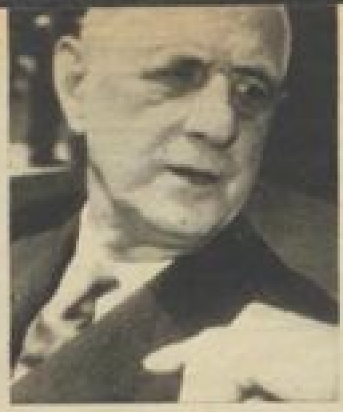

ديجول

بورقيبه

من المنتظر أن يجتمع بورقيبة بالجنرال ديجول بعد أن وافق هذا الأخير في النهاية على مقابلته ، رغم انه ظل طيلة السنوات الاخيرة يتجاهل عروض الرئيس التونسي باستخفاف

اجتماع بورقيبه وديجول !

بقلم : ملحم عياش

فقد سبق لبورقيبة أن أعلن مرارا رغبته في الاجتماع بالجنرال ديجول ، منذ عودته الى الحكم ، لكن الرئيس الفرنسي كان يصم أذنيه في كل مرة تاركا مقدمات بورقيبة دون رد أو جواب . وطبعا لم يكن لهذا التعالي الفرنسي أن يخدش كرامة (محرر) تونس أو أن يؤثر في تبعيته وانحرافه بل ظل يكرر عروض الاجتماع وظل ديجول مصرا على الرفض والاحتقار ...

وبقي الحال هكذا حتى تكرم الديكتاتور الفرنسي وأبلغ القائم بأعمال السفارة التونسية في باريس بأنه سيكون سعيدا لو قابل بورقيبة في الوقت الذي يناسبه وطبعا لم يحاول (محرر) تونس أن يثأر لكرامته فسارع الى ارسال وزير استعلاماته الى العاصمة الفرنسية لتمهيد الطريق أمام الاجتماع ، وكأنه يخشى أن يبدل ديجول رأيه فيحرم من شرف مقابلته ...

وهنا يجدر بنا أن نتساءل لماذا تذكر ديكتاتور فرنسا اليوم وجود بورقيبة ؟ وما هي المهمة الجديدة التي سيوكل اليه تنفيذها

أكيد أن المحادثات لن تدور حول الخلافات بين البلدين ، كما تحاول أن تشيع الدوائر الفرنسية المختصة ، لأن مشكلة الجزائر واضطرار تونس الى تأييدها ، هما اساس كل الخلاف بين تونس وفرنسا فبورقيبة لم يطالب حكومة باريس بازالة قواعدها العسكرية من بلاده حتى ينشأ من ذلك خلاف بين البلدين . ورئيس تونس لم يأل جهدا منذ اعادته فرنسا الى الحكم ، لايجاد حل غربي لمشكلة الجزائر ترضى عنه فرنسا وتباركه . ولا تذكر مرة واحدة وقف فيها بورقيبة ضد مصلحة الاستعمار الفرنسي ، حتى ولو كانت المشكلة تتعلق بوحدة قطر عربي شقيق له ، كقضية موريتانيا ، لينال ديجول منه ويختلف معه . ولهذا فنحن نرى أن قضية الجزائر ستكون مدار البحث في الاجتماع ، كما أننا لا نكاد نكون على يقين من أن الديكتاتور الفرنسي سيكلف بورقيبة بلعب دور الوسيط بينه وبين حكومة الجزائر المؤقتة . ولا نخال عند بورقيبة من الثقة الوطنية ما يمنعه من الترحيب بالقيام بهذا الدور .

وأغلب الظن أن ثورة الجزائر الوطنية لا تنظر بعين الرضى الى مهمة بورقيبة الجديدة . ففرحات عباس تأخر في القاهرة عمدا قبل سفره الى تونس ولم يصلها الا بعد رحيل بورقيبة الى العاصمة السويسرية ببضعة ايام . ولسنا بحاجة الى القاهرة بأقوال الغيب واستباق الحوادث لنعرف أن تأخره المتعمد في القاهرة كان لعدم رغبته في الاجتماع ببورقيبة قبل مغادرته تونس لمقابلة ديجول .

ونعود الآن الى موضوع الوساطة . فاذا كان ديجول يريد حلا حقا لقضية الجزائر فلسنا نرى سببا للوساطة لأن بورقيبة لا يمثل ثورة الجزائر ، من جهة ، ولأن الفئة التي يحق لها التكلم باسم الشعب الجزائري العربي هي حكومة الجزائر المؤقتة من جهة أخرى . ولهذا فان اية محادثات لاتكون بين ديجول وبين الحكومة المؤقتة ان هي الا محاولات لكسب الوقت والتسابق مع الساعة . ولعل هذه هي غاية الجنرال ديجول من تكليف بورقيبة باجراء الوساطة .

فالديكتاتور الفرنسي يخشى عرض القضية الجزائرية من جديد على هيئة الامم المتحدة في شهر مارس المقبل ، خاصة بعد أن قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد ، ادراج هذه القضية مرة أخرى في جدول اعمال المنظمة الدولية ولهذا فهو يحاول كسب الوقت والحيلولة دون عرضها مرة أخرى على الامم المتحدة ليتمكن من متابعة حربه الوحشية بالجزائر .

وبورقيبة هو الاداة الطيعة لتحقيق هذا الغرض .

فما رأي جبهة التحرير الوطني الجزائرية ؟

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة ..

لبنان صرح النائب اللبناني رفيق نجا في اجتماع اللجنة الاقتصادية البرلمانية اللبنانية بأن العجز في الميزان التجاري اللبناني يتراوح كل عام بين ٦٠٠ و ٦٥٠ مليون ليرة لبنانية وقال انه على الحكومة أن تعيد النظر في جميع الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاجنبية

***

ندد الآن روب جرييه الكاتب الفرنسي بحملة الانتقام التي تشنها الحكومة الفرنسية ضد موقعي (بيان المائة والواحد والعشرين) الذي أعلنوا فيه حق كل مواطن فرنسي في رفض الاشتراك في الحرب القذرة ضد شعب الجزائر .

والمعروف أن عددا كبيرا من أساتذة الجامعة والفنانين والممثلين قد فصلوا من مناصبهم لتوقيعهم هذا البيان .

***

بيروت نشرت احدى الصحف اللبنانية أن المانيا الغربية ستحل محل امريكا في تقديم المساعدات والقروض لبلدان الشرق الاوسط

وأضافت الجريدة أن حكومة بون ستمنح الحكومة اللبنانية قرضا بتشجيع من الولايات المتحدة

والمعروف أن امريكا تعاني أزمة مالية خانقة ، وقد طلبت من (حليفاتها) ان يخففوا عنها بعض اعباء (المساعدات الخارجية) !

***

بيروت اتهم السيد كمال جنبلاط وزير التربية والتعليم اللبناني المخابرات البريطانية بتدبير مؤامرة تهدف الى اغتيال بعض الشخصيات اللبنانية والعربية . وقال السيد جنبلاط ان لديه معلومات أكيدة عن محاولات كانت ستجرى لاغتيال بعض الشخصيات السياسية العربية واللبنانية . وحمل السيد جنبلاط المخابرات البريطانية وعملاءها في لبنان مسئولية كل حادث اغتيال يقع داخل الاراضي اللبنانية .

نشرت الصحف اللبنانية مؤخرا انباء حملة الاعتقالات التي بدأت في بغداد عقب الاستقبال الكبير الذي قابل به شعب العراق وفد الجمهورية العربية المتحدة الى بغداد لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب . وكانت الاستقبالات تهتف باسم الرئيس عبد الناصر والوحدة العربية وتنادي بالقضاء على الاستعمار مفرق الصفوف العربية

وقد حاول الشباب العربي حمل الدكتور فوزي على الاعناق لولا أن حال الوفد العربي دون ذلك .

وقالت صحف بيروت أن شعب العراق اغتنم فرصة وجود الوفد العربي في بغداد للتعبير عن عواطفه وامانيه القومية واظهار وجه العراق الصحيح .

***

الأردن باشر ممثلون عن شركتي أفلام هورايزون البريطانية وكولومبيا الامريكية اتمام الاستعدادات اللازمة في مدينة العقبة وبعض المناطق الصحراوية الأخرى للبدء في عمليات تصوير فيلم عن حياة (لورانس) الجاسوس البريطاني الذي لعب دورا كبيرا في الجزيرة العربية اثناء الحرب العالمية الأولى .

***

تونس أعلنت صحيفة العمل التونسية عن وصول صاحب مجلة (العالم العربي) التي تصدر في لبنان والذي حمل معه العدد الأخير من المجلة الذي سجل فيه انطباعاته عن تونس اثناء زيارته لها منذ شهر .

وقالت الجريدة التونسية أن غلاف المجلة حلي برسم الحبيب بورقيبة ، كما تضمن العدد رسوما عديدة لمختلف النشاط في تونس فجاء عدد (العالم العربي) تحفة فنية صحفية يهنأ عليها صاحبها ...

جماعة من جنود الفرقة الاجنبية التي تقاتل مع الفرنسيين في الجزائر تحمل جثة أحد زملائهم القتلى على أحد الخيول في جبال الجزائر !

عمان ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع انه من المقرر تنفيذ برنامج تعاون بين الأردن والعراق في الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية . وعلم أن موضوع هذا التعاون كان محل بحث ودراسة بين وزير خارجية الأردن والمسئولين العراقيين مؤخرا

وربطت الدوائر المسئولة بين هذه الانباء وبين انباء المحادثات التي اجراها من ناحية أخرى السيد الصادق المقدم وزير خارجية تونس في عمان اثناء اجتماعه بالملك حسين وموسى ناصر وزير الخارجية الأردنية ، والتي ترمي الى تعزيز التعاون بين تونس والأردن

***

الكويت منح حاكم الكويت (شركة كويت شل) البريطانية حق التنقيب عن البترول في أرض البحر والطبقة الارضية الباطنية الواقعتين تحت مياه البحر في الخليج العربي ومدة الامتياز ٤٥ سنة ومكافأة توقيعه ٧ ملايين جنيه استرليني

***

الجزائر ذكرت مصادر جبهة التحرير الوطنية أن الحكومة الجزائرية قررت تعبئة الجزائريين المقيمين في تونس والمغرب والذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما . وهذه الخطوة ستعزز قوات الوطنيين بحوالي ٣٠ ألف مقاتل .

ويرى المراقبون أن هذه الخطوة جاءت نتيجة لازدياد وصول كميات الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين

***

روما تألفت في ايطاليا لجنة للنضال من أجل اقرار السلام في الجزائر . وتضم اللجنة عددا من أعضاء البرلمان ورجال السياسة وقادة الرأي ومن بينهم السناتور فيروتشيو باري رئيس الوزراء الاسبق

وأصدرت اللجنة بيانا أعلنت فيه أنها ستدعو الحكومة والاحزاب السياسية الى تأييد كل خطوة ترمي الى اقرار السلام في الجزائر وتحقيق الاستقلال لشعبها المناضل .

السودان رفضت الحكومة السودانية طلب همرشولد تعيين السيد عمر عبد الحميد مندوبها الدائم في الأمم المتحدة ممثلا لهمرشولد في الكونغو خلفا للسيد راجشوار دايال كما رفضت تعيين سفيرها في فرنسا ووزيرها المفوض في القاهرة عضوين في المجلس الاستشاري الخاص بالكونغو

***

بغداد خصصت حكومة عبد الكريم قاسم مليونين ونصف مليون دينار لاقامة ميدان في وسط بغداد يطلق عليه اسم — ميدان السلامة — تيمنا بسلامته من محاولة الاغتيال

يعد العراق اليوم ثاني بلد في العالم من حيث غلاء المعيشة بعد فنزويلا التي تأتي في الدرجة الأولى . فكل ما في العراق مستورد من الخارج وليس فيه أي تخطيط أو سياسة تصنيعية ترمي الى الاستغناء عن البضائع الاجنبية .

***

عارض الصادق المقدم وزير خارجية بورقيبة النص الذي اقترحه وفد الجزائر والقائل بالسماح للمتطوعين من غير العرب بعبور الاراضي العربية وأيده عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا . والغاية من هذا الحيلولة دون وصول متطوعين ومساعدات عسكرية لثورة الجزائر من الكتلة الاشتراكية أو غيرها .

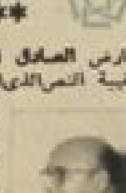

باريس نفت السلطات الفرنسية عزمها على الافراج عن بن بللا ورفاقه الاحرار وقالت انها ستفرض عليهم فقط الاقامة الجبرية فى فرنسا

والمعروف ان السلطات الفرنسية كانت قد اعتقلت بن بللا ورفاقه غدرا عندما تآمرت مع ربان الطائرة الفرنسى لخطفهم وانزالهم فى الجزائر

***

باريس رفض مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى السوق الاوروبية المشتركة اقتراح فرنسا ضم اسرائيل الى دول السوق وذلك للاسباب الآتية :

١ - اسرائيل ليست دولة أوروبية

٢ - لم يصل مستواها الاقتصادى الى مستوى دول السوق

٣ - خوف دول السوق من رد الفعل العربى على علاقاتها التجارية مع الدول العربية

وكانت فرنسا قد حملت مهمة اشراك اسرائيل فى السوق الاوروبية لتخفيف حدة الحصار الاقتصادى العربى حولها

***

الرباط قبل الامير الحسن ولى عهد المغرب الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتى اثناء احتفالات الثورة فى شهر مايو القادم

وقد وجه الدعوة الى ولى العهد المغربى الرئيس ليونيد بريزنيف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى حفل عشاء رسمى اقيم فى الرباط تكريما له .

***

لندن عقد رئيس البعثة التجارية البريطانية التى زارت بغداد اخيرا ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان التنافس كبير بين الدول الاجنبية فى الاسواق العراقية ولكن امكانية تطوير التجارة بين العراق وبريطانيا تبعث على الارتياح .

وقال ان انسحاب العراق من المنطقة الاسترلينية لم يؤثر مطلقا على اعتماد على البضائع البريطانية اعتمادا كليا .

واضاف انه بوسع بريطانيا تزويد العراق بكل مايحتاج اليه من آلات ومواد استهلاكية بالاضافة الى رءوس الاموال والخبراء

***

عدن أصدر السكرتير العام البريطانى لحكومة عدن منشورا حكوميا جاء فيه :

١ - يمتنع كل ضابط من الاشتراك فى الشئون السياسية بأى طريقة تغاير واجبات والتزامات الخدمة العامة

٢ - منع أى موظف حكومى أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو أن يعبر عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات او مظاهرات لغاية طابع سياسى .

٣ - منع أى موظف من الاشتراك فى أى نشاط سياسى أو الانضمام الى هيئة سياسية أو حزب أو جمعية حتى فى موضوع غير سياسى

***

عدن تحطمت طائرة نفاثة مقاتلة تابعة لسلاح الطيران البريطانى فى جبال محمية عدن الغربية ، وقد ذكر بلاغ رسمى صدر عن وزارة الداخلية لحكومة (الاتحاد الفيدرالى) ان السبب المباشر لسقوط الطائرة يرجع الى عدم تمكن الطيار من رؤية تلك الجبال .

ويعتقد ان الطيار قتل فى الحادث وان كان البلاغ الرسمى قد اشار الى ان مصيره وموقعه لم يعرفا بعد حيث لا يزال البحث عن الطيار جاريا

من أسرار مؤتمر بغداد ..

● لماذا لم تكون مناقشات المؤتمر فى محاضر ؟
● صحفى أنجليزى يحصل على القرارات قبل خروجها من القاعة

هل هناك محاضر لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية لتكون وثيقة فى الجامعة العربية يرجع اليها كلما دعت الحاجة الى ذلك

الجواب : لا ... فان مناقشات وزراء الخارجية لم تدون فى محاضر تسجل كل ماكان يدور فى هذه الاجتماعات والسبب هو ان بعض وزراء الخارجية الذين لهم آراء تخالف آراء رؤساء دولهم . او على الاقل يتظاهرون بآراء حرة جريئة طلبوا الا تكتب محاضر خشية ان يثبت فيها كل مايقولون ... ثم ان المشتغلين هؤلاء الى عدم تسجيل اقوالهم يتيح لهم الحديث بصراحة ، وهذا مما يجعل الفريق الآخر يقف على الحقيقة كاملة من الجميع ..

وكان بعض وزراء خارجية الدول العربية يجتمعون بأعضاء وفودهم ويطلعونهم على تفاصيل مايجرى فى كل اجتماع ، ثم يستمعون الى ملاحظاتهم فى كل موضوع . وفى مقدمة هذا الفريق الدكتور محمود فوزى وعبد الخالق الطريس وفيليب تقلا وهاشم جواد عاما ابراهيم السويل وزير خارجية السعودية فكان هو الوفد ، وهو الاعضاء

وسافرت وفود ليبيا والسودان واليمن الى بغداد وعادت الى بلادها ، وهى لاتعرف من تفاصيل ماجرى فى الاجتماعات شيئا اما وزير خارجية الاردن فكان يطلع ممثليه من خارج قاعة الاجتماعات ،

فكان دائما يجلس الى حضورة وصفى التل الذى كان يوجهه ، ويرسم له الطريق ، وكذلك فعل الصادق المقدم وزير الخارجية التونسية ..

وقد شهد فندق بغداد بعد انتهاء آخر جلسة ، المشادة الحادة التى وقعت بين رئيس وفد اليمن وبين الوفد لانه لم يصحبه حتى الى اجتماع مجلس الجامعة الذى أذيعت فيه القرارات كما فعل رؤساء الوفود ..

بل لم يجلوا بها معروضة على شاشة التليفزيون

واشترك وفد الجزائر فى غيبة اجتماعات لوزراء الخارجية ، واجتماعى لمجلس الجامعة

١٥ اجتماعا

وبلغت جلسات وزراء الخارجية ١٢ اجتماعا ، ومجلس الجامعة ثلاث جلسات

وقبل أن تبدأ الاجتماعات ، وضع الدكتور فوزى مخططا لسير الاجتماعات وعرضه على وزراء الخارجية فى اجتماع صالون الخاص بفندق بغداد ، وكان لهذا المخطط الفضل فى الجو الذى ساد الاجتماعات .

وحاول وزير خارجية السودان أن يخرج عن هذا المخطط بالهجوم الذى شنه على امين الجامعة العربية فى الاجتماع الاول ، مما كاد يعصف بالاجتماع من اول لحظة . واستطاع محمود فوزى بأسلوبه الدبلوماسى اللاذع ان ينبه وزير خارجية السودان ، ملوحا بالنتيجة الحاسمة للخروج عن المخطط

السرية .. المفضوحة

وسأل احد الصحفيين كريم بلقاسم عن تفاصيل البيان الذى أدلى به فى الاجتماع ، فقال انه يتناول مسائل تحرص على سريتها ، حتى لانكشف اوراقنا امام العدو ..

فضحك الصحفى الانجليزى ، وشاركه فى الضحك صحفى لبنانى وقالا بلسان واحد : لقد وصل البيان الى من تخشى ان يصل اليه البيان ، واضاف الصحفى اللبنانى ، بل لقد وصلت مخططات قرارات المؤتمر قبل ان تبدأوا فى العمل ... ورسمت علامات الدهشة على وجه كريم بلقاسم ، وقال وقد بدا عليه عصبية ..

مراقبة البرقيات

وكان يقوم بمراقبة برقيات الصحفيين الاستاذ عبد الله الخياط مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، ثم احد ضباط مخابرات الجيش ، وسجلت جميع المكالمات التليفونية للوفود والصحفيين .

وكانت وزارة الخارجية تقدم الواجبين التين - الحليب - الى الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين اثناء الاجتماعات ومع هذا فان الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين دعوا لمن الصحف التى كانت ترسلها اليهم كل يوم وزارة الارشاد ، وتشرف صحف بغداد ان الوزارة تقدم الصحف الى الوفود باللجان

جنيدى خلف الله

كريم بلقاسم يواجه وزراء الخارجية العرب بالحقائق فى الجزائر وبجواره احمد توفيق المدنى

وفد السودان فى المؤتمر .. وزير الخارجية احمد خير بشكر .. والسفير احمد مختار يبتسم ..

لماذا توقفت المفاوضات الانجليزية العُمانية فى بيروت ؟

الى « آخر ساعة » تكشف الستار عن اسرار المفاوضات غير العلنية التى دارت بين مندوبى وزارة الخارجية البريطانية وبين مندوبى امامة عمان .

لقد كانت بيروت مسرح هذه المفاوضات فى الاسابيع الاخيرة .

***

تعثرت اول مفاوضات اجريت بين امامة عمان والحكومة البريطانية ، وقد حضرها من الجانب العمانى اربعة مفاوضين بينهم الامام غالب بن على امام عمان الذى يقيم الآن فى المنفى بالمملكة العربية السعودية

● الشيخ طالب بن على .. اخو الامام .

● الشيخ سليمان بن حمير .. امير الجبل الاخضر ومن الزعماء العمانيين .

● الشيخ محمد عبد الله السالمى ، الوزير العمانى والخبير بشئون المعاهدات والاتفاقيات .

● الشيخ حمير بن سليمان بن حمير ، المندوب العمانى فى المنظمات الدولية .

عقدت الاجتماعات فى أحد فنادق بيروت الكبرى

قال رئيس الوفد البريطانى :

- ان الحكومة البريطانية يهمها أن تعرف رأيكم فى مشكلة عمان . ولكنا نريد قبل الدخول فى هذه المفاوضات ان نضع أساسا أوليا ، وهو وقف اطلاق النار

ورد الوفد العمانى :

- انتم الذين بدأتم العدوان علينا ، واضطررتا نحن الى الدفاع عن انفسنا . فاسحبوا قواتكم من بلادنا ، وستجدون ان اطلاق النار قد توقف فى الحال .

وعاد رئيس الوفد البريطانى يسأل عن وجهة نظر العمانيين فى المشكلة ، ولكنه فوجئ برئيس الوفد العمانى يقدم له ورقة مكتوبا فيها اربعة شروط للبدء فى المفاوضات :

اولا - سحب القوات البريطانية

ثانيا - عودة الامور فى عمان الى ماكانت عليه سنة ١٩٥٥ قبل الاعتداء البريطانى على اراضيها .

ثالثا - عودة الحريات السياسية الى اهل عمان وتعويض كل من اصابته الحرب بأضرار خلال السنوات الخمس الماضية .

رابعا - الافراج فورا عن المعتقلين العمانيين الذين وضعهم الانجليز فى معسكرات الاعتقال وفى سجون مسقط .

وقرأ رئيس وفد المفاوضات البريطانى هذه الشروط ، ثم وضعها بين اوراقه وهو يقول :

- حسنا .. سأعرض الامر على حكومتى ولكن مادامت عندكم هذه الروح ، فلماذا لاتوقفون القتال

ورد الوفد العمانى :

- لقد كانت خطتنا ان نعمل على رفاهية الشعب قبل عدوانكم على بلادنا وكان عندنا برنامج مدروس من شأنه ان يرقى بامتنا الى ماتريدها من مستقبل افضل ، ولكنكم جثتم الى بلادنا بجيوشكم واحتللتم ارضنا ، فاضطررنا ان نقف جميعا لنصد هذا العدوان السافر

وقال رئيس الوفد البريطانى : انه يعرض باسم حكومته ان تقوم بريطانيا بمساعدة عمان بكل الوسائل الممكنة

اسحبوا قضيتكم

وعاد الوفد البريطانى يقول : مادمنا سنبدأ مفاوضاتنا معكم ، فلماذا لاتسحبون قضيتكم من الامم المتحدة . فنحن وانتم نستطيع معا حل مشاكلنا دون حاجة الى الامم المتحدة .

ورفض وفد عمان هذا العرض .

قالوا ان الامم المتحدة أنشئت لهذا الغرض وهو بحث قضايا الدول والشعوب التى يعتدى عليها وتؤكل حقوق اهلها ، فلماذا لا نلجأ نحن اليها

وبعد هذا عرض رئيس الوفد البريطانى ان تتوقف المفاوضات عندما الحمد لله وتستمر - فى نفس الوقت - مستمرة ، على ان يحضر ممثل عن سعيد بن تيمور سلطان مسقط ليحضر المفاوضات على اساس انه طرف فى النزاع

ووقفت المفاوضات .

وطار الوفد العمانى الى الدمام ليطلع الامام على مادار فى الاجتماعات .

وطار الوفد البريطانى الى لندن ليطلع وزارة المستعمرات البريطانية على رأى العمانيين .

وفى اليوم التالى أصدر الامام غالب بن على بيانا للشعب العمانى قال فيه :

● اننا لا نتفاوض مع سلطان مسقط لان الحرب والخلاف بيننا وبين الانجليز والانجليز يستخدمون سعيد بن تيمور سلطان مسقط اداة وعميلا لهم . ونحن لن نتفاوض مع العملاء .

● يقوم الانجليز بمناوراتهم فى هذا الوقت بالذات ، لكى يصرفونا عن عرض قضية بلادنا على الامم المتحدة .

● اننا تفاوضنا فنحن لا نتفاوض الا الانجليز ، وعلى أساس الحرية والاستقلال اولا وقبل كل شئ .

● ان قضية عمان قد دخلت مرحلة جديدة ، ولا يمكن ان تضيع انتصاراتنا السابقة هباء ، ولن نسمح للانجليز .

ثم طار وفد المفاوضات الى القاهرة ليعرض الموقف على امين الجامعة العربية حتى يتصل بالوفود العربية التى تتولى تنسيق عرض قضية عمان على الامم المتحدة فى دورة مارس القبل .

عمرها سنة

ان هذه المفاوضات عمرها اكثر من عام لقد ظلت الاتصالات التمهيدية تروح وتجئ بين مسقط وعمان والدمام والقاهرة والكويت والبحرين ولندن مدة عام كامل .. وفى الصيف الماضى التقى الطرفان فى بيروت أيضا ، واتفقا على أسس ليبدأ عندها المفاوضات وبعدها سافر وفد عمانى الى نيويورك ليدافع عن قضية بلاده اثناء عرضها على الامم المتحدة ، ثم كانت هذه الجلسات التى عقدت فى الاسابيع الماضية فى بيروت أيضا .

وقد سألت الامير طالب بن على ، رئيس وفد المفاوضات ، عن رأيه فى النتيجة التى وصلوا اليها ، فقال : نحن نفاوض الانجليز على اساس ان تخرج القوات البريطانية من ارضنا ، ونصبح احرارا فى بلادنا . فاذا قبلوا هذا المبدأ ، فبها ونعمت ، والا ، فنحن جيل خلق للكفاح .. سنواصل حروبنا ، وسنشن هجماتنا عليهم بالليل والنهار ، حتى يرفعوا أيديهم عن بلادنا .

مشاكل بالجملة !

التركة الثقيلة التى ورثها جون كنيدى !

جون كينيدى الرئيس الامريكى الجديد يشاهد مع زوجته احد الاحتفالات التى اقيمت فى واشنطون بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

ماهى حقيقة المشاكل التى ورثها رئيس الولايات المتحدة . وكيف ستكون سياسة كنيدى ازاءها . وما فرص نجاحه فى حلها ؟ .

ان مراسل « آخر ساعة » فى واشنطون يكتب هذا التحقيق عن المشاكل الساخنة فى حياة رئيس جمهورية الولايات المتحدة :

لقد كانت السياسة الخارجية هى فرس الرهان التى فاز بها جون كنيدى فى معركة الرئاسة . ومع ذلك فان احدا لايحسد كنيدى على ثقل المشاكل التى تتكدس فوق مكتبه بالبيت الابيض .

فقد تركت له حكومة ايزنهاور ازمة فى كل مكان . وتتجه الآن انظار العالم الى كنيدى لترى ماذا يفعل فى هذه الازمات .

١ ـ التحدى الشيوعى

يعتبر الامريكيون التحدى الشيوعى هو اكبر خطر يتهددهم . وهم ينظرون الى زعماء العالم الشيوعى كزعماء اقوياء يحكمون زهاء الف مليون من البشر ، ويتحكمون فى قوات مسلحة عددها ٨ ملايين جندى على الاقل . ويملك الاتحاد السوفيتى وحده اكبر ترسانة فى العالم لصناعة الصواريخ العابرة للقارات . كما

ان الاتحاد السوفيتى اصبح الدولة الثانية فى العالم من حيث القوة الاقتصادية ، وينتظر أن تصبح الصين الشعبية هى الدولة الثالثة قريبا . وعلاوة على ذلك فان الكتلة الشيوعية تمتلك منهجا تؤمن ايمانا راسخا بانه سيسيطر على العالم فى المستقبل .

وما يزعج الامريكيين فى الامر . ان الستار الحديدى قد انهار حول العالم الشيوعى . واصبح له اصدقاء فى جميع انحاء العالم . وهو يقدم المساعدات لدول كانت من قبل مناطق نفوذ غربية . حتى ان خروشوف قد فاخر اخيرا بان مبدأ مونرو قد مات !

وقد اعلن كنيدى انه يفضل وسائل الدبلوماسية العادية فى التفاوض مع الاتحاد السوفيتى . فاذا استدعى الامر فسوف يشترك فى أى مؤتمر للاقطاب .

اما الخطوات الاولى التى ينتظر أن يتخذها فهى استدعاء لويلين تومسون السفير الامريكى فى موسكو ليقدم اليه تقريرا شاملا عن العلاقات الامريكية السوفيتية ، وارسال سفيره المتجول افريل هاريمان الى الاتحاد السوفيتى لجس النبض .

وفيما يتعلق بالصين الشعبية ، فان كنيدى لايزال على سياسة ايزنهاور فى عدم الاعتراف بها مادام الصين على الاقل تطالب بفورموزا . ويعتقد المراقبون ان كنيدى لن يتوانى عن استخدام القوة ضد الصين اذا اعتدت هى عليها . وفيما عدا ذلك يبدو ان كنيدى قد هيأ نفسه امام الاعتبارات الواقعية الى التسليم بدخول الصين الامم المتحدة اذا اكتملت لها الاصوات اللازمة .

٢ ـ برلين والاطلنطى

وينظر الغرب الى برلين الغربية باعتبارها « مدينة حرة » لايستطيع أن يدافع عنها . وفى نفس الوقت لايمكنه أن يتخلى عنها . ويبدو ان موقف الحلفاء تجاه برلين قد بدأ يدب فيه الخلاف

الذى يمكن ان يتفاقم اذا خلق السوفيت ازمة جديدة فى برلين . فبريطانيا ترغب فى التفاوض على انشاء نظام جديد لبرلين . وكنيدى لايمانع فى ذلك لكن على شريطة ان يقوم السوفيت بتساهلات من جانبهم . أما شارل ديجول فهو مصر على الاحتفاظ بالقوات الغربية فى برلين حتى لو ادى الامر الى الالتجاء الى القوة . بقى كونراد اديناور مستشار المانيا الغربية الذى يواجه انتخابات جديدة هذا العام . فهو يريد تجميد الوضع على ماهو عليه . فلا يتنازل عن شئ ولا يخلق ازمات جديدة .

وهذه الخلافات بين شركاء الاطلنطى تواجه كنيدى بمشكلة فى غاية الصعوبة ، بالاضافة الى مشكلات الحلف الاخرى كالخلافات المالية وتحويل الحلف الى قوة ذرية رابعة بما فى ذلك من اذكاء لسباق التسلح .

ويعتقد المراقبون أن كنيدى سيعمل على أن يجعل الاوربيين يعتمدون على انفسهم على نحو اكبر .

٣ ـ ثورات امريكا اللاتينية

وقد انزعجت الولايات المتحدة بشدة من ثورة كوبا التى تهدف الى تحريرها من النفوذ الاجنبى . وصورت الدعاية الامريكية هذه الثورة على انها نوع من التغلغل الشيوعى . ولم التدابير العنيفة التى اتخذتها حكومة ايزنهاور فقد زادت ثورة كوبا قوة . واخذت مبادئها تتسرب الى دول امريكا اللاتينية الاخرى .

وهذا من شأنه أن يجعل كنيدى يفكر مرتين قبل استخدام القوة ضد كوبا أو غيرها من دول امريكا اللاتينية . وقد اعلن كنيدى انه سيعود الى اتباع سياسة « حسن الجوار » فى امريكا اللاتينية . ولما كانت امريكا اللاتينية تعانى مشكلة خطيرة هى مشكلة الفقر وسوء توزيع الثروة فالاغنياء يزيدون ثراء . والفقراء يزدادون فقرا . فينتظر ان يحاول كنيدى تقديم مساعدات اقتصادية ضخمة الى امريكا اللاتينية لمنع الثورات التى قد تنشب فيها على غرار ثورة كاسترو . فسيقدم كنيدى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وهو القرض الذى وافق عليه الكونجرس القديم . كما ينتظر ان يقدم مبلغا اجماليا قدره ٢ بليون دولار طوال مدة رئاسته .

ويعتقد المراقبون أن ذلك كله لن يمنع قيام ثورات تحررية فى امريكا اللاتينية اذا واصلت الولايات المتحدة فرض سيطرتها عليها .

٤ ـ المساعدات للدول المتخلفة

وقد اصبح الاتحاد السوفيتى منافسا قويا للولايات المتحدة فيما يتعلق بمساعدة الدول التى تاخذ بسبيل النمو الاقتصادى . ويمتاز الاتحاد السوفيتى عليها فى انه لايربط مساعداته بشروط او قيود سياسية . وسيضطر كنيدى الى تخفيف الشروط السياسية من المساعدات التى يقدمها الى الدول الصغيرة . والا رفضتها هذه الدول التى باتت تتجه بقوة الى الحياد .

وقد نصح مستشارو كنيدى الرئيس الجديد بان يضاعف مساعداته للدول الصغيرة . فيرفعها من ٢ر٥ بليون دولار سنويا الى ٥ بلايين سنويا ووافق كنيدى على ذلك خصوصا بان عين كبير هؤلاء المستشارين وهو المحامى جورج بول وكيلا لوزارة الخارجية للشئون الاقتصادية .

٥ ـ نزع السلاح

ويأمل الدبلوماسيون الامريكيون أن يقبل الاتحاد السوفيتى استئناف التفاوض فى جنيف حول اتفاقية دائمة لمنع التجارب الذرية والهيدروجينية والعقبة الرئيسية حول الاتفاق فى هذه

النقطة هى عدد المرات التى تخرج فيها فرق التفتيش لمراقبة تنفيذ الاتفاقية . فالاتحاد السوفيتى يصر على الا تتجاوز رحلات التفتيش ثلاث مرات فى السنة فى حين ان الغرب يرى ان اثنتى عشرة رحلة سنوية ليست بالشئ الكثير .

ولكن من ناحية اخرى فان كنيدى يواجه ضغطا شديدا من لجنة الطاقة الذرية الامريكية لاستئناف التجارب النووية . وهذا يجعل بعض المراقبين يعتقدون أن كنيدى سوف يقدم على الغاء الامتناع الاختيارى عن اجراء التجارب

الذى تعهدت به الولايات المتحدة فى ٣١ اكتوبر ١٩٥٨ . ولكن لايحتمل أن يسمح باجراء تجارب جديدة فى الوقت الحاضر . ويأمل كنيدى أن يؤدى هذا الى الضغط على الاتحاد السوفيتى للاتفاق على منع التجارب تحت اشراف كاف .

ويصر كنيدى على أن يكون وقف التجارب النووية خطوة اولى نحو نزع السلاح . ولكن مشكلة نزع السلاح تعترضها مشكلة اخرى هى منع الهجوم المفاجئ . ويرى الاتحاد السوفيتى أن تدابير منع الهجوم المفاجئ التى اقترحتها الولايات المتحدة لاتهدف الا للتجسس عليه لاسيما انه لم تتخذ بعد اى خطوات لنزع السلاح بينما لاترى الولايات المتحدة ان هناك اى ضمانة كافية لمنع الهجوم المفاجئ سوى الاعتماد على « الانتقام الذرى » . وهذا يجعل المشكلة تسير فى حلقة مفرغة .

٦ ـ صحوة افريقيا

ستحتل المسائل الافريقية مجالا اكبر من العلاقات الخارجية الامريكية . ويريد كنيدى أن يكسب ود الافريقيين بطريقين هما المساعدات المالية ومنح الدراسية . ولكن على كنيدى أن يتأكد من أن اى محاولة يبذلها للتقرب من الافريقيين سوف تفشل اذا كانت تخفى وراءها نوايا استعمارية . وعلى كنيدى أن يحاول من جديد أن يرفع اسهم امريكا التى هبطت فى افريقيا من جراء تأييد الولايات المتحدة للسياسة الاستعمارية فى الجزائر والكونغو .

٧ ـ النزاع العربى الاسرائيلى

تورط كنيدى اثناء الحملة الانتخابية ـ تحت ضغط الصهيونية ـ فى وعود ضخمة بتأييد وحماية اسرائيل . وان اى محاولة يبذلها كنيدى للتوسط بين العرب واسرائيل ستبوء بالفشل الاكيد . فان هذا النزاع لايمكن أن يحل من نهايته بتأكيد الوضع الراهن وتثبيت اقدام اسرائيل . ولكن علاجه الوحيد هو الرجوع الى نقطة البداية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين والتى رفضتها اسرائيل المتحدية . وعلى رأسها بالطبع القرارات الخاصة بالتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم .

اسبوع العواصف

العرى ـ الطريقة الوحيدة لمواجهة العواصف الافريقية . . هى انكم تنحنوا امامها ! !

درس المؤتمر العلمى العربى الثالث الذى التأم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى المصطلحات العلمية الاجنبية التى تدخل الى اللغة العربية

١٧٢ عالماً عربياً التقوا فى القاهرة

١٧٢ عالما عربيا اجتمعوا فى هذا الاسبوع فى القاهرة ..

علماء من الجمهورية العربية والسودان والاردن والعراق ولبنان اجتمعوا اسبوعا كاملا فى مقر الجامعة العربية ليناقشوا المسائل العلمية الهامة التى تشغل بال الناس فى البلاد العربية ..

ناقشوا خطورة التجارب الذرية وطالبوا بمنعها ..

وناقشوا التطور العلمى فى كل انحاء العالم وموقفنا من هذا التطور .. ودرسوا الكلمات الغريبة التى تدخل لغتنا عن طريق العلم وطالبوا منعا للفوضى بأن توحد المصطلحات العلمية فى كل البلاد العربية .

و « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى قصة المؤتمر العلمى الرابع الذى عقد فى القاهرة فى هذا الاسبوع ..

وقد بدأ التفكير فى اقامة المؤتمرات العلمية العربية فى عام ١٩٥٢ .. كان العلماء العرب قد ناقشوا الفكرة ، وعرفوا ان العلم اصبح رائد كل نهضة ووسيلتها ، وأن رقى اى دولة يعتمد اعتمادا كبيرا على تقدمها فى مجالات العلم والاكتشاف من مناهله ، وتأكدوا من أن التطور وضمان الاستقرار والحياة والرفاهية لا يتحققان الا فى معامل العلماء .. فكان ان قرروا عقد المؤتمر العلمى العربى الاول فى الاسكندرية ، فى سبتمبر من نفس السنة .. وكان هذا المؤتمر كشفا لتراثنا العلمى القديم ، كما نوقش فيه الدور الذى يلعبه العلم فى التخطيط والتقدم الاقتصادى لكل دولة ..

ثم عقد المؤتمر الثانى فى سبتمبر من عام ١٩٥٥ ، وكان امتدادا للمؤتمر الاول .. كانت اهم مناقشاته حول المصطلحات العربية المتفق عليها والمختلف عليها فى فروع الرياضة والطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا والنبات والحيوان والصحة العامة ..

وفى هذا المؤتمر بدأت اللجان تعريب عشرة آلاف مصطلح ، وتم تقسيم المؤتمر الى عدة شعب :

الشعبة الاولى وتختص بالمصطلحات .. والشعبة الثانية وتختص بالبحوث المبتكرة .. والشعبة الثالثة للمحاضرات العامة ، وتم تقسيمها الى ثلاثة اقسام .. الاول للمواد البترولية ، والثانى للتطورات الذرية ، والثالث للثروة المائية ..

المؤتمر الثالث

وعقد المؤتمر العلمى الثالث فى بيروت ، ومثل الجمهورية العربية فيه نخبة من اكبر علمائها .. من بينهم الدكتور احمد رياض تركى ، والدكتور محمود مختار ، والدكتور جمال نوح ، والدكتور عبد الفتاح جوهر ، والدكتور عبد الحليم منتصر ..

وبعدها عقد المؤتمر الاخير فى القاهرة ، وبدأت اللجان العلمية فى اكمال عملها .. اصدرت كتابا كاملا عن تعريب مصطلحات علم الجيولوجيا ، وفيه تعريب اكثر من ثلاثة آلاف مصطلح علمى ..

وكتابا ثانيا عن مصطلحات علم الكيمياء ، وفى هذا الكتاب عربت كل المصطلحات الجديدة المستخدمة فى علم الكيمياء ، وما يتصل بها من مشاكله للمواد البلاستيك والتفكك والتحلل ، وكان الكتاب الثالث خاصا بعلم الحيوان .. والرابع خاصا بعلم النبات ..

قرارات المؤتمر

وبعد ان استمرت اجتماعات المؤتمر سبعة ايام برئاسة وجيه السمان ، وزير الصناعة فى الاقليم الشمالى اصدر اعضاؤه القرارات الهامة التالية

● يوصى المؤتمر الدول العربية بأن تنشئ هيئة مركزية تتولى تدعيم وتنظيم وتنسيق البحث العلمى فيها وتشجيع البحوث العلمية التى تهدف الى استغلال مصادر الطاقة بأنواعها وتطوير البلاد عن طريق العلم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

● تنمية التبادل والتقارب بين العلماء العرب ، عن طريق تبادل الباحثين فى شتى فروع التخصص

● استكمال فروع الاتحاد العلمى العربى .

● العناية بالاراضى القاحلة لاستثمارها فى الزراعة والعمران والتنقيب عن الثروات الكامنة .

● توحيد الوسائل المستخدمة فى النشاط الانتاجى بما يؤدى الى تكامل الانتاج فى الوطن العربى كله ، ووضع قواعد التنمية الاقتصادية الموحدة على اسس اجتماعية علمية ..

● تطبيق استخدام المصطلحات التى تم الاتفاق عليها فى المؤتمر ومتابعة تعريب وترجمة ما يستجد منها

● اصدار مجلة علمية عربية للبحوث المبتكرة .

● احياء التراث العلمى العربى عن طريق نشره مبسطا

● تحقيق جميع المخطوطات العلمية العربية فى العالم وتبويبها ليسهل على العلماء الرجوع اليها ..

استنكار التجارب الذرية

واستنكر العلماء المجتمعون فى القاهرة التجارب الذرية فى كل انحاء العالم ..

قالوا ان استمرار هذه التجارب يهدد الجنس البشرى بالفناء والتشويه ، وطالبوا جميعا بوقفها فورا ، وناشدوا زعماء العالم سرعة العمل على وقف التسابق الجنونى فى التسلح وابتكار اجهزة التدمير ..

وكان آخر قرار للعلماء العرب هو ان يعقد المؤتمر العلمى القادم فى بغداد ، وانصرفوا يودع بعضهم بعضا على ان يلتقوا بعد عامين فى عاصمة عربية ليستمروا فى مناقشة مشكلاتهم ودراسة دور العلم فى توحيد العرب وجمع كلمتهم ..

فى آخر جلسة للمؤتمر قرر العلماء ان يكون اجتماعهم القادم فى بغداد

وريني طيب صيامك !

بقلم انور منافع

وريني طيب صيامك ... لو صحيح بتصوم

جايز بتعمل خناقة لو ... مابتقوم ... !

وكل واحد يقابلك بالنهار ... مشوم

وصاحب المصلحة لو يسالك ... مشتوم

بالشكل دا تبقى لا صايم ولا حتصوم

***

جايز تكون انت م النوع الحدق اياه . !

عنيك تسلى صيامها فى عباد الله . .

« ايه الجمال دا » ؟ وهذا الخصر ماحلاه ! !

وبص شوف القوام . قوالى ليه لاساه ؟

يبقى صيامك مالوش قيمة ف شرع الله . .

***

جايز تكون انت صايم . . انما نايم

من السحور . . للفطور ماتذكر الدايم

وتقوم بدوب ع الأدان ع الاكل تتلايم

ولا وابور الطحين لما يكون قايم

يبقى صيامك هروب وف عرفى مش صايم

جهاز كل ثمانى دقائق : اول هذا الخط الذى يلتف على جانبيه اكثر من مائة فتاة وشاب عربى ليبدأ عملية صناعة الجهاز . وبعد ان

هذا هو الفرق
بين الأمس واليوم

الدكتور عبد القادر حاتم
وراء اصعب الصناعات

قابلت الدكتور عبد القادر حاتم ، وكان الحديث عن التليفزيون العربى :

قال الدكتور حاتم .. كنا فى الماضى نسمع من المسئولين «استعمل حكومتى» ثم تمضى السنون ولا تعمل الحكومة شيئا .. وتتغير الحكومات ونسمع العبارة التقليدية مرة اخرى « ستعمل حكومتى » وهكذا .

واليوم .. . ندعو الشعب .. ليرى جهاز التليفزيون العربى يصنع بايد عربية .. وكل عشر دقائق يصنع جهاز . والآن وبعد أن تم الانتاج وخرج الى السوق . تقول ان الرئيس جمال عبد الناصر امر بان ننتهى من صناعة التليفزيون فى اسرع وقت . . وهكذا تم بدون دعاية .. والعمل وحده هو الذى يتكلم .

الدكتور حاتم يعلن : بدأ عصر الألكترونات فى بلادنا ..

■ الفتاة التى انتقلت من المصنع إلى هيلتون !

■ إنتاجنا ٥٠ جهازا فى اليوم الواحد !

■ كبير المهندسين يؤكد : سننتج التليفزيون الترانزستور

قال الدكتور حاتم ان صناعة التليفزيون تعد من اصعب الصناعات ، وقد دخلت هذه الصناعة بلادنا ، واستطاع الشباب العربى ان يتدرب عليها ويتقنها فى اقل من شهرين .. ثم استطاع ان يصنع بيديه جهاز التليفزيون العربى . ومشروع التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ليس مجرد اعداد البرامج ثم ارسالها على شاشة الجهاز بل امتدت الى صناعة الجهاز نفسه ، عندما امر السيد الرئيس جمال عبد الناصر بانتاج جهاز تليفزيون يصنع فى جمهوريتنا

هذه الايدى يخرج فى نهاية الخط جهاز كامل كل ثماني دقائق .

قال الدكتور حاتم : وانشاء مصنع التليفزيون بعد النواة الاولى لصناعة الالكترونات فى بلادنا . ونحن نوفر بانتاج التليفزيون محليا ثلاثة ارباع العملات الصعبة التى كانت ستخرج من عندنا الى الاسواق العالمية لشراء الاجهزة منها .

ومصنع التليفزيون العربى ينتج الآن اجهزة مختلفة تضارع مثيلاتها من الانتاج العالمى ، وفيما بعد سننتج جهاز التليفزيون « الشنطة » والجهاز « الترانزيستور » .

وقال الدكتور حاتم : ولقد كنا نستورد كل قطع واجزاء الجهاز من الخارج ونقوم بتجميعها وتركيبها ولكننا استطعنا أن ننتج بعض هذه القطع والاجزاء محليا ، حتى أصبح ما يستورد من الخارج يساوى ٢٢ جنيها فقط من قيمة الجهاز كله . وسيصل انتاجنا الى ٨٠ الف جهاز سنويا .

ومشروع مصنع التليفزيون العربى يسير جنبا الى جنب مع مشروع التليفزيون الذى يمتد بالرسالة فى هذا الشهر ليغطى الوجه البحرى حتى الاسكندرية . وقد التقط لبنان برامجنا على أجهزة التليفزيون هناك ، وقد قرأت فى مجلة الحوادث أن عدد الاجهزة الآن . وبعد أن استطاع المواطنون العرب فى لبنان التقاط برامجنا ارتفع عدد أجهزة التليفزيون الى ٢٥٠٠ جهاز

واعلن الدكتور عبد القادر حاتم أن تجارا من لبنان تقدموا يطلبون منا أجهزة التليفزيون العربى لمصر .

ويقول الدكتور حاتم استطيع أن أقول أن جهاز التليفزيون العربى « لمصر » سيباع فى الاسواق العالمية أيضا

وقبل أن يتكلم الدكتور حاتم عن التليفزيون العربى الذى صنعته الايدى العربية ، وقبل أن يقدمه للمواطنين بدأت قصة من قصص معاركنا الكبيرة من أجل النصر ، وفى سبيل الحرية .

البداية

بدأت الحكاية فى مارس الماضى بتوقيع عقد انشاء مصنع التليفزيون . وفى منتصف يوليو بدأت الاجهزة وقطع المصنع تصل الى القاهرة ووراءها الخبراء الامريكيون .. وبدأت أيضا أبنية المصنع تقوم فى جهة دار السلام بمنطقة المعادى .

ودخل ثلاثة من المهندسين العرب ليمدوا أيديهم الى الصناديق المغلقة ويخرجوا منها قطع المصنع ويقيموها لتعمل قبل أن ينتهى البناء .

والرجال الثلاثة الذين حلوا الطلاسم التى جاءت فى صناديقها من أمريكا . هم صالح الحديدى وعبد الحكيم عبد الباسط ورأفت عابدين . وكانت نتيجتهم أول ما أذهل الخبراء القادمين مع الاجهزة من أمريكا .

وبعدها .. اختاروا ثلاثين فتاة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وتم تعيينهن فى المصنع بمرتب شهرى لكل منهن قدره اثنا عشر جنيها .

ووقفت الفتيات العربيات أسبوعين فى محاضرات نظرية حول صناعة التليفزيون ، ثم دخلن عنابر المصنع ليعشن فى قلب التجربة أسبوعين آخرين

ومرة أخرى .. وقف الخبراء الامريكيون فى دهشة لانهم لا يصدقون أن الفتاة العربية التقطت « الصنعة » فى شهر واحد فقط . وفتح المصنع أبوابه ليضم الى أسرته الفنيين العرب فى الاسلكى والكهرباء ، ثم نظمت الاسرة الكبيرة عمليات انتاجها ، ثم قدمت أول جهاز تليفزيون عربى فى سبتمبر الماضى .

وصفق الخبراء الامريكيون . واجتمعوا ليكتبوا تقاريرهم ويرفعوها للدكتور حاتم ... وبدأوا يعودون واحدا بعد الآخر الى بلادهم .

البنات فى المصنع

ودخلت المصنع لأعيش بين المهندسين والفتيات العربيات فى المركة الصامتة الصعبة التى اجتازوها بنجاح وسجد فى بلادهم نصرا جديدا لبلادهم .

وقابلت صالح الحديدى ..

قال لى : أنا كبير المهندسين فى المصنع ولم أصدق حتى قرأت اللافتة على باب مكتبه .

واطمئنونى .. فالرجل الذى يقول لى أنا كبير المهندسين لم يتجاوز الثلاثة والعشرين من عمره .

وقال لى أيضا : أنا أعد رسالة حول صناعة التليفزيون سأتقدم بها لنيل الماجستير . وأخذ يحدثنى عن المصنع .. قال :

ـ نحن هنا مائة وخمسون ، بينهم ستون فتاة ، أغلبهن من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وبعضهن يحملن دبلومات معاهد الخدمة الاجتماعية والسكرتارية وغيرها . وبيننا أيضا سبعة مهندسين . ومعنا طبيبة أسنان .

وقدم لى صالح الحديدى طبيبة الاسنان التى تعمل فى صناعة التليفزيون .

وقالت لى الدكتورة : أنا أميل الى هذا العمل وأحبه .. ولقد تخرجت فى هذا العام . وعندما طلب المصنع مجموعة من البنات ليتدربن على أعمال التليفزيون تقدمت لأعمل الى أن يتم تعيينى كطبيبة وبعدها أترك المصنع لاقوم بواجبى فى ميدان آخر لا يقل أهمية عن ميدان الصناعة .. وان كنت أفضل أن أبقى هنا .

وقال لى كبير المهندسين : أنا آسف لأننا سنخسر هذه الكفاءة ، وقد فقدنا قبلها فتاتين ! واحدة منهما تزوجت الخبير الامريكى « والتر كلينت » وخرجت من المصنع الى فندق هيلتون لتقضى شهر العسل ، ثم الى لبنان مع زوجها الامريكى .

وبدأنا نتجول فى المصنع .. مصنع التليفزيون العربى .

وتكلم كبير المهندسين عن انتاج المصنع الجديد الذى لم يتم من عمره الشهر السابع .

قال : نحن نصنع فى القاهرة « الكباين » الخشبية التى تضم جهاز التليفزيون وكنا نستوردها . ونصنع كذلك الغطاء الخلفى للجهاز وبعض الاجزاء المعدنية والبلاستيك . وخلال هذا العام تصل نسبة الصناعة المحلية فى صناعة جهاز التليفزيون الى ٣٠ ٪ ثم تقفز فى العام القادم الى ٥٠ ٪ .. والنسبة الباقية يتم انتاجها محليا بعد قيام الصناعة الالكترونى الذى بدأت الجمهورية العربية المتحدة انشاءه ويقدم انتاجه خلال السنوات الثلاث القادمة . وبعدها يتم صنع جهاز التليفزيون كله محليا دون حاجة الى مسمار أو لمبة من الخارج

اول جهاز

قلت : لقد أنتج المصنع أول جهاز فى سبتمبر الماضى ..

قال : بدأنا بانتاج أجهزة مقاس ٢١ بوصة ، ثم أنتجنا أجهزة مقاس ٢٠ بوصة ، ونحن فى سبيل انتاج أجهزة مقاسات ١٤ بوصة ثم مقاس ١٩ بوصة و٢٣ بوصة .. وهذه موديلات حديثة لم تعرض بعد فى أوربا وقد عرض منها الجهاز مقاس ١٩ بوصة فى أمريكا فى بداية هذا العام فقط

قلت : كم جهازا ينتجها المصنع فى اليوم الواحد ؟

قال : المفروض أن ينتج ٥٠ جهازا فى اليوم ، ثم يصل الانتاج الى ١٠٠ جهاز فى اليوم الواحد ، هذا مع العلم أننا نعمل ثمانى ساعات فقط . والمفروض أيضا أن ننتج ٨٠ الف جهاز سنويا ، ونحن فى سبيل ذلك بتوسيع المصنع ومضاعفة خطوط الانتاج . كما نقدم جهاز تليفزيون الرحلات وجهازا آخر « ترانزستور » وذلك قبل بداية عام ١٩٦٢ .

وكان مدير المصنع المهندس القاطرجى قد انتهى من جولة فيها مع بعض الخبراء الاجانب ، وجاء لينضم الينا .

قال المدير :

ـ هل تعلم أن المهندسين العرب صمموا « اريالا » عربيا للتليفزيون يجرى الآن صنعه فى القاهرة وكذلك بعض الاسلاك الخاصة بالاريال ، وبعدها لن نحتاج الى استيراد أى شىء من الخارج . ونحن نصنع الآن « الكباين » التى تضم الجهاز من « الفورمايكا » حتى نقدم أجهزة فى « كباين » ملونة تلائم كل ذوق وكل بيت .

تعال معى

والتفتت بعد ذلك واحدة من صانعات التليفزيون وقالت لى تعال معى

وذهبت معها أسير وراءها بين الفتيات والرجال وأرقب أيديهم تتحول بسرعة وتتعاون فى تنسيق بديع وتعطى فى كل ثماني دقائق جهازا كاملا للتليفزيون .

ووقفت الشرفة تقول لى :

ـ هنا تبدأ المرحلة الاولى .. مرحلة التجميع ، ثم مراجعة التجميع . وبعدها يمر الجهاز بالاختبارين ، ثم يدخل الاختبار النهائى . وعندنا قسم لاصلاح التليفزيون ، وقسم لمراقبة الجودة ينتقى أنواعا من الاجهزة يجرى عليها تجاربه .

وقال لى كبير المهندسين : ويضم المصنع محطة ارسال تليفزيونى لتغذى جميع أقسام الاختبارات دون تقيد بالمحطات الرئيسية للارسال .

وفى ركن آخر شاهدت مجموعة جديدة من الفتيات ، قالوا لى انهن يقضين فترة التدريب العملى .

ويوم الخميس .. خرجت الفتيات

اللوحات المطبوعة : شاب عربى يقوم بعملية لحام اللوحات المطبوعة . واللوحة المطبوعة فى الجهاز تحتوى على ٨٠ ٪ من نسبة أجزاء الجهاز كله ..

الفتيات فى بداية العملية : واحدة من الفتيات فى المصنع تقوم بعملية تجميع قطع الجهاز على اللوحات المطبوعة

◀ الدكتور حاتم يعلن :

■ انتهت مهمة الخبراء الأجانب وأصبحنا وحدنا نصنع التليفزيون

بعد سبعة شهور : احتفلت اسرة مصنع التليفزيون هذا الاسبوع بتخريج الفوج الثانى من البنات بعد أن تم تدريبهن على صناعة التليفزيون . ودعى المهندس صلاح القطورى اسرة المصنع الى حفل أقيم بهذه المناسبة . ولم يتم المصنع من عمره غير سبعة شهور

الجديدات من عمليات التدريب النهائية ليتسلمن شهاداتهن من مدير المصنع وليقضين مع اسرة المصنع ساعات فى حفل أقيم بمناسبة تخريجهن .. وعادت الفتيات بعد ذلك الى المصنع لميدان الانتاج .

وقال لى المدير : ان هذه الصناعة تفتح مجالات واسعة للعمل ، وبعد التوسيع المنتظر خلال الشهور القادمة سيقفز عدد العاملين الى أكثر من خمسة آلاف عامل .

قلت : والخبراء الاجانب ؟

قال : ليس عندنا واحد منهم ... والبركة فى المهندسين العرب .. لقد استطاعوا أن يحققوا بانفسهم أكثر مما حققه لنا الخبراء الاجانب ، واعترف لهم الخبراء بذلك ثم انسحبوا .

وعدت الى الدكتور عبد القادر حاتم .

المهندس احمد صلاح القطورى

المهندس صالح الحديدى

فقلت له : نحن لانصنع التليفزيون فقط .. بل والاريال أيضا ..

وقال الوزير : الاريال يباع فى سويسرا بسبعين جنيها .. ونحن سنقدمه بثمن أرخص بكثير . وقبل أن نغطى شبكات الارسال التليفزيونى اقليمى الجمهورية ، سيصل الجهاز والاريال العربى الى كل البيوت فى الاقليمين .

***

يعنى ايه ..
كنا فى الماضى نقول اننا سنعمل وسنقيم وسنحطم .

كنا نقول الالفاظ والكلمات بلاحساب

والآن .. لم يقل واحد من الذين حققوا لنا أصعب الصناعات شيئا الا بعد أن صنعوا أول جهاز للتليفزيون .

وبعدها .. قالوا :

– تعالوا لتروا بأعينكم .

وهذا هو الفارق بين الامس .. واليوم .

احمد ماهر

بعد ساعات يعلن المفتى بداية الصيام

- وزارة التموين تحقق شكاوى المواطنين فورا
- الدنيا برد .. والصيام مريح لهذا العام ..

يحتفل المسلمون فى كل بقاع الارض بحلول شهر رمضان ..

ان عواصم البلاد العربية تستعد لهذا الشهر ، وتقوم فى القاهرة وفى دمشق وفى سائر البلاد العربية استعدادات كبيرة لاحياء ليالى رمضان الرائعة ..

ان كميات ضخمة من الياميش وقمر الدين والدقيق الفاخر ، طرحتها وزارة التموين فى الاسواق فى هذا الاسبوع !

سيعلن ثبوت رؤية هلال الشهر المبارك المبارك .. وبعدها يحتفل ٤٠٠ مليون مسلم فى كافة بقاع الارض ببداية رمضان ، ولدب الحياة فجأة فى

ليالى القاهرة ودمشق وبقية العواصم العربية ، ويشع النور من كل مكان .. من الماذن المضاءة حتى الصباح ومن

الاحتفالات الدينية فى الاحياء الشعبية التى لا يخبو ضوؤها الا مع انطلاق

مدفع الامساك .. ومن السرادقات الكبيرة والمساجد التى لاينقطع منها

ترتيل آيات القرآن طوال الليل ، ويعيش الناس شهر الروح والقلب والعقل والارادة ..

مهرجانات فى القلعة !

والحديث عن رمضان طويل جدا يجعلنا نعود الى الوراء .. الى ايام زمان .. كيف كان الناس يحتفلون بهذا الشهر فى بلدنا ؟ ..

كبار السن يقولون لك انه كانت هناك بدع كثيرة ولكنها اختفت بالتدريج مع تطورنا وفهمنا الحقيقى لحرمة هذا الشهر ..

مثلا .. كانت المهرجانات الشعبية تخترق شوارع القاهرة بين الموسيقى والطبول والغناء ، وهى تضم أرباب الحرف والصناعات المختلفة ، وامامها وخلفها حملة المشاعل ، كان الجنود النظاميون يسيرون .. ويجتمع هذا الطابور الطويل فى ميدان القلعة .. وينتظر افراده حتى يأتيهم فى النهاية شيخ يمتطى جوادا ويعلن عليهم فى هذا الوقت اثبات ظهور الهلال ، وهنا يتفرقون فى الشوارع وهم ينادون : (يا أمة خير الانام .. صيام .. صيام ..)

وكانت هذه المهرجانات تكلف التجار والدولة كثيرا لان التجار فى ذلك الوقت كانوا يتنافسون فى تجميل العربات التى يركبونها .. اما الآن فقد اختفت هذه

البدع ، بعد ان اتجهت الفكرة الاصلاحية الى التبرع الى الفقراء بهذه الاموال التى كانت تنفق على هذه المظاهر العجيبة !

الياميش والجو !

ورمضان هذا العام لن تشعر فيه بوطأة الصوم مطلقا ، فقد اكد لى رجال مصلحة الارصاد ان الجو سيكون لطيفا

جدا فلا رياح ولا حر ، بل طقس معتدل مع قليل من البرودة .. ثم انك لن تشكو فيه أبدا من اختفاء الياميش أو

مواد التموين الاخرى ، فوزارة التموين اهتمت باغراق الاسواق بالخضر والفاكهة واللحوم والطماطم والدقيق الفاخر وفى ذلك .. وعلى الرغم من انه ستكون هناك حملات تفتيشية مستمرة ، فانه مسموح لك ان تتصل فورا بقسم المراقبة فى

وزارة التموين اذا امتنع اى تاجر عن اعطائك اى نوع من الاصناف ، أو اراد أن يبيع لك هذا الصنف باكثر من التسعيرة .. اما ابنك فانه ولا شك سيغنى مع بقية الاولاد اغنية رمضان المشهورة .. (وحوى يا وحوى) .. انه سيشترى فانوس رمضان باقل من سعره العادى ، فالفانوس الذى ثمنه قرشان سيصبح ثمنه قرشا واحدا .. ان صناع الفوانيس فى شارع تحت الربع بباب الخلق ينتجون الآن الف فانوس فى اليوم ..

وستكون هناك عيون ساهرة على بيتك اذا ما خرجت للسهر ، فمع حلول رمضان تزداد فرق الامن فى شوارع

العاصمة ، مع ان كل الحوادث ومنها حوادث السرقة تقل فيه بنسبة كبيرة جدا .

الاطباء ورمضان ..

وبعد كل هذا .. اذا كنت تعتقد ان الصيام سيضر صحتك ، فان الاطباء الذين سألناهم اجمعوا على أن رمضان هو شهر الصحة .. انه اولا يعطى

الجهاز الهضمى اجازة ، ويريح القلب وجهاز التنفس ، ويستفيد منه المرضى بضغط الدم المرتفع والروماتيزم والبول السكرى .. كما انه يجنب العيون شر الرمد ، لان الصائم عادة يكثر من اكل الحلوى ويقلل من الاملاح التى

تسبب امراض العيون .. وهو ايضا شهر تقل فيه نسبة المصابين بالزكام والحساسية وكافة الامراض التى يزيدها شرب الماء ..

ولكن الاطباء ينصحونك الا تكثر فى هذا الشهر من الاطعمة المقلوة لانها تؤدى الى التهاب فى خلايا الكبد ، وان تكثر من العلاك من الليمون وعصير الفاكهة الطازجة والخضراوات فى المطهية ..

هذا هو رمضان .. الشهر الذى يلتقى فيه المسلمون بربهم فى احتفالات وادعية وابتهالات .. كما يلتقون بأصدقائهم فى محبة وتعاطف ..

وكل شهر وانت طيب ..

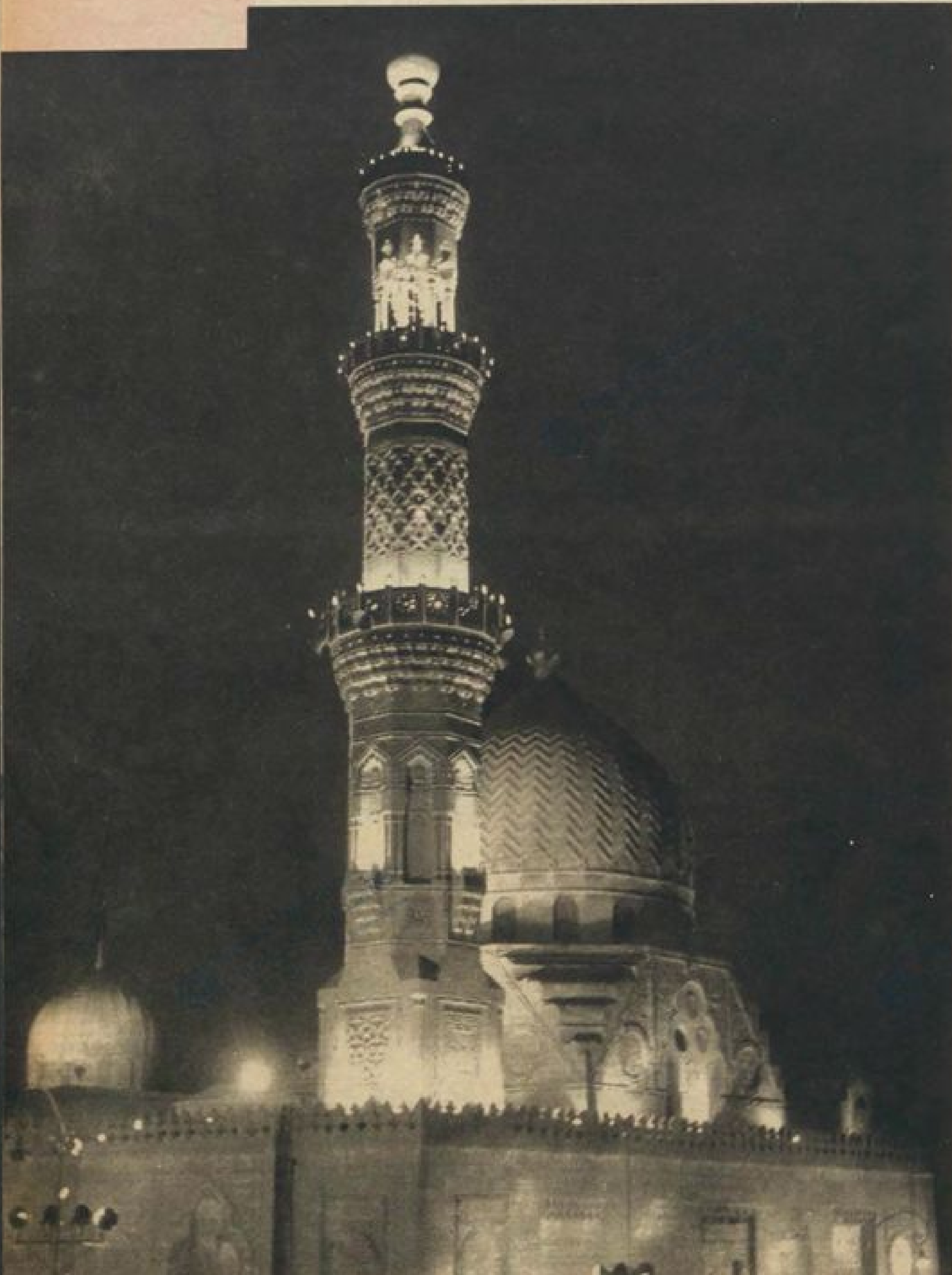

"قدماء المصريين" اكتشفوا حديد أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة !

● البروفيسور وولتر ايمرى .. أستاذ الآثار بجامعة لندن ، عثر على دليل يثبت أن قدماء المصريين استخدموا كل الحديد المستخرج من منطقة أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة .

والبروفيسور ايمرى يتولى رئاسة اللجنة البريطانية التى تألفت للمساعدة فى انقاذ آثار النوبة من المياه التى ستغمرها عند اقامة السد العالى ، وهو يشرف فى نفس الوقت على أعمال التنقيب فى شمال السودان .

وكان عالم الآثار قد عثر فى منطقة الخنادق السودانية على عدة كتل من الحديد الخام فى منطقة اسمها (قلعة بوحن) .. وهى من الآثار الفرعونية القديمة فى شمال السودان ويرجع تاريخها الى قبل الميلاد بـ ٨٠٠ عام ، وقد وصف علماء الآثار هذه القلعة بأنها قلعة رئيسية فى الخط الدفاعى الذى كان قدماء المصريين يقيمونه ضد غزوات الكوشيين .. انه أول (خط ماجينو) فى العالم ..

وتقع هذه القلعة على بعد ٩٤ كيلو مترا الى الجنوب من مدينة وادى حلفا والاعتقاد السائد أن مياه البحيرة التى ستتكون بعد بناء السد العالى ستغمرها مع كل الآثار الفرعونية التى ستختفى تحت مياه النيل .

الخرطوم ـ رسالة خاصة

مؤامرة استعمارية جديدة فى جنوب الجزيرة العربية

● السلطان على عبد الكريم . سلطان لحج .. دعا أبناء الجنوب العربى فى القاهرة الى اجتماع عام عقد فى منزله لبحث آخر تطورات قضية جنوب الجزيرة العربية ، وتقرر فى هذا الاجتماع أن يسافر المحامى العدنى شيخان الحبشى الى بلاد الخليج للاتصال بأبناء عدن والجمعيات المهاجرين فى هذه المناطق لتنسيق الجهود للعمل فى قضية بلادهم .. واتصل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة أبناء الجنوب العربى بالسيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية وقدم اليه مذكرة عن المحاولات الجديدة التى تقوم بها السلطات الاستعمارية فى عدن تمهيدا للانتخابات التى تنتظر اجراؤها فى عدن فى شهر مارس المقبل ..

وتقول هذه المذكرة ان السلطات الاستعمارية أعدت قائمة بأسماء الاشخاص الوطنيين وزعماء الحركة الوطنية والنقابية فى عدن تمهيدا لاخراجهم من المنطقة وعدم السماح لهم بالعودة .. وتقوم حكومة عدن فى الوقت الحاضر بحملة اعتقالات واسعة ، وتلفيق تهم بإحراز أسلحة ومنشورات ثورية فى منازل بعض أنصار الحركة الوطنية فى عدن بقصد ابعادهم عن النشاط السياسى .. وشل نشاطهم فى معركة الانتخابات المقبلة .

وقد طلب أبناء الجنوب العربى من جميع الحكومات العربية التدخل لوقف هذا الاضطهاد السياسى بكل الطرق الممكنة .. كما طلبوا من مجلس الأمة العربى أن يقف الى جانبهم فى كل ميدان .

شهادات دكتوراه شعبية للفلاحين المتفوقين !

● اللواء عبد العزيز على .. محافظ الشرقية .. قرر منح الفلاحين المتفوقين فى نواحى الحياة المختلفة فى محافظته شهادة أطلق عليها اسم « الدكتوراه الشعبية » .. وفى الاسبوع الماضى احتفل بمنح هذه الشهادة لفلاح من بلبيس اسمه يوسف أيوب ، تقديرا لما ينظمه من مواويل وطنية وأشعار شعبية ..

وفى هذا الاحتفال قرر المحافظ منح فلاح بلبيس مكافأة مالية كتقدير مادى فوق التقدير الأدبى !

***

طريقة مبتكرة لتسوية الخلافات بين الأزواج بالتنويم المغناطيسى

● الدكتور هوارد ميللر .. الاستاذ فى جامعة هوارد فى أمريكا .. ابتكر طريقة مثيرة لتسوية الخلافات بين الأزواج .. فهو يقوم بتنويم الزوج تنويما مغناطيسيا ثم يوحى اليه بضرورة اجابة رغبات زوجته ومطالبها كلما أمكنه ذلك .. وفى نفس الوقت يقوم بتنويم الزوجة ويأمرها بطاعة زوجها والعمل على إسعاده بشتى الطرق .. ويؤكد الدكتور ميللر أن طريقته لاقت اقبالا كبيرا بين الأزواج والزوجات ، وانها نجحت فى تسوية نحو ٧٠ ٪ من الخلافات التى عرضت عليه !

***

فتح المدارس لطبقات الشعب فى المناسبات القومية !

● السيد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. أعد مشروعا بفتح المدارس فى المناسبات القومية لجميع طبقات الشعب .. وتقرر أن يقوم المدرسون فى هذه المدارس باعداد دراسات علمية وقومية للمواطنين فى المناسبات .. وهذه الدراسات ستشمل شرح المفاهيم القومية ووجهة نظرنا من أحداث الساعة .

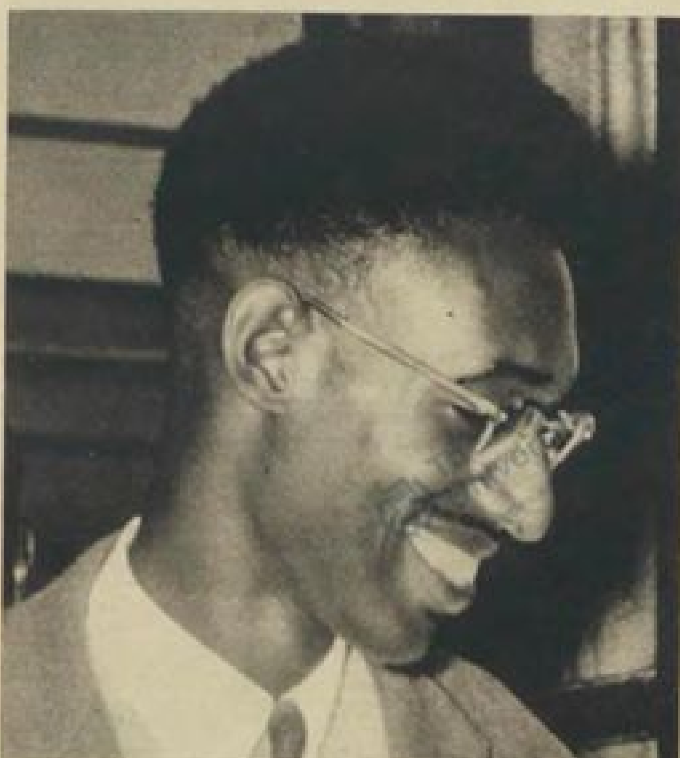

عزلوا الملك .. لأنه يؤيد لومومبا

● الملك كاجيرى الخامس .. هو ملك رواندا الذى تآمرت عليه السلطات البلجيكية وعملت على عزله واعلان الجمهورية فى مملكته الصغيرة فى قلب افريقيا .. ان الناس فى مدينة كيتيجا ، عاصمة اقليم أوروندى ، يقولون ان السلطات البلجيكية تآمرت عليه لأنه وطنى متطرف ، ولأنه كان على تفاهم كامل مع الزعيم الوطنى باتريس لومومبا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو .. والملك كاجيرى شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره .. وكان على أثر التطورات الأخيرة فى الكونغو قد طلب الى الامم المتحدة التعجيل بمنح الاستقلال لبلاده قائلا : انه لا يريد أن تتكرر مأساة جمهورية الكونغو فى رواندا .. وفى مدينة أوزومبورا عاصمة اقليم رواندا أوروندى يعيش محام من أصل أرمنى ولد فى الاسكندرية ويحمل جنسية الجمهورية العربية المتحدة ، واسمه سرسوميان ، وهو واحد من ستة محامين يعملون فى مدينة أوزومبورا وكان يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة وقد ألغيت هذه المحاكم افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة فى اقليم رواندا أوروندى معتمدا على شهادة الحقوق التى حصل عليها من جامعة بروكسل البلجيكية .. وبتخذ الملك كاجيرى من هذا المحامى العربى مستشارا قانونيا له .. وكان هو الذى تولى الدفاع عن زعماء القبائل الذين يناصرون الملك أمام المحاكم العسكرية البلجيكية ، على أثر اعتقالهم انتقاما من الملك الذى طالب الامم المتحدة بالتعجيل بمنح بلاده الاستقلال !

(أوزومبورا : رسالة خاصة)

المحامى سرسوميان يلعب الطاولة مع مواطن عربى آخر يعمل مصورا فى الزمبورا

ممنوع على لاعبى الأهلى السهر بعد الثامنة مساء !

● على زيور .. سكرتير النادى الأهلى .. قال فى الاسبوع الماضى انه قرر فرض رقابة شديدة على لاعبى النادى بعد مبارياتهم الملاعب ، وخاصة فى الفترة بين التمرين والمباريات التى يشترك فيها النادى .. وقال ان كل لاعب يضبط متلبسا بالسهر فى أى ملهى ولا ينام قبل الساعة الثامنة مساء سيحرم من الاشتراك فى مباريات النادى لمدة شهر كامل .. ويقولون فى النادى الأهلى أن هذا القرار اتخذ على أثر هزيمة الأهلى من الزمالك .. وان جماعة من أعضاء النادى تطوعوا بتأليف فرقة رقابة خاصة لتنفيذ تعليمات سكرتير النادى .. وأكثر من ذلك قال السيد على زيور انه يرجو من محبى النادى الساهرة معه فى فرض رقابة عامة على اللاعبين فى خارج الملاعب .. وأعلن انه على استعداد لتلقى أية بلاغات تليفونية من الاماكن التى يقضى فيها اللاعبون أوقاتهم ، حتى يتمكن من ضبطهم متلبسين بمخالفة تعليماته الجديدة !

اللاعب الوحيد الذى لم يحتج على هذه التعليمات هو عادل هيكل !

أول مؤتمر لطلبة آسيا وافريقيا فى القاهرة

● حسن همام ، رئيس مؤتمر الطلبة العرب ، سيقوم بزيارة بعض الدول الاسيوية والافريقية تمهيدا لعقد أول مؤتمر فى القاهرة لطلبة البلاد الاسيوية والافريقية ..

يتأهب للفوز ببطولة العالم فى رفع الأثقال

● محمد محمود ابراهيم ، بطل الجمهورية العربية فى رفع الاثقال ، يتدرب الآن ثلاث ساعات يوميا استعدادا للاشتراك فى بطولة العالم القادمة فى رفع الاثقال التى ستقام فى مدينة فينا بالنمسا

وفى الاسبوع الماضى أراد محمد ابراهيم أن يثبت لاصدقائه أنه يتقدم بسرعة ، فحمل فجأة على كتفيه زميلين وزنهما ٢١٧ كيلوجراما .. الاول هو لوتى بولس بطل كمال الاجسام ووزنه ١٠٥ كيلوجرامات والثانى هو البطل الثانى (سيرو) ووزنه ١١٢ كيلوجراما ..

والمعروف أن محمد ابراهيم حصل على المركز الرابع فى بطولة الوزن الثقيل فى دورة روما الاولمبية !

آخر ساعة

تصفق

للسيد حسنى الصواف

محافظ البنك المركزى فى دمشق بمناسبة الاجراءات الحاسمة التى اتخذت لتنفيذ القرار الجمهورى بتنظيم الرقابة على النقد الاجنبى فى الاقليم السورى .

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بمناسبة عمليات القرصنة التى تقوم بها طائراته فى منطقة البحر المتوسط واطلاقها النار على طائرة رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى !

تغيير مناظر الروايات أمام رواد الاوبرا لاول مرة

● المخرج الايطالى فروسكو .. تقرر أن يتولى اخراج جميع أوبريتات الموسم الايطالى الجديد .. وفروسكو من مخرجى المدرسة الحديثة ، وكان قد أثار دهشة رواد الاوبرا فى الموسم الماضى بسبب طريقته فى اخراج رواية « عايدة » وحجبه بعض مناظرها عنهم بطريقة تجعلهم يشعرون بالمناظر المتغيرة من خلف الستائر تساعدهم فى ذلك الموسيقى التصويرية .. وفى الموسم الحالى عمل فروسكو على الغاء الاستراحات التى تتم أثناءها عمليات انزال الستائر لتغيير المناظر ، واتفق على اعداد هذه المناظر على المسرح وراء الستائر على أن يكتفى بتخفيف الاضواء عندما يريد تغيير أحد المناظر ، ومع كل ستارة ترتفع فى الضوء الباهت المنظر الجديد دون أن يشعر المتفرجون بأى تغيير ..

أكورديون وبيانو لكل تلميذ وتلميذة !

● جماعة من مفتشى الموسيقى فى وزارة التربية والتعليم قاموا بعدة دراسات فى مدارس المعلمين .. وبعدها أوصوا بتوزيع آلة (أكورديون) على كل طالب وطالبة فى هذه المدارس .. ووضع بيانو فى كل فصل !

عبد الحليم يقول للوزير : انت فصلتني !

● عبد الحليم حافظ .. المطرب الكبير .. التقى في بهو فندق سميراميس لاول مرة بالوزير احمد نجيب هاشم .. وكانت مفاجأة عندما قال له عبد الحليم : هل تذكر انك انت الذي اصدرت قرارا بفصلي من وزارة التربية والتعليم عندما كنت اعمل مدرسا للموسيقى والاناشيد في مدارس الوزارة الابتدائية .. وتلفت الوزير حوله ثم اخذ يضحك من كل قلبه عندما عرف بقية القصة من عبد الحليم حافظ . فقد كان الوزير وكيلا للوزارة عندما تلقى تقريرا من تفتيش الموسيقى يقول ان مدرسا للموسيقى اسمه عبدالحليم يكثر من الغياب بدون عذر مقبول، وانه استنفد جميع اجازاته العارضة والمرضية والاعتيادية ، وان التفتيش حائر معه ولا يجد بدا من طلب فصله لانقطاعه اكثر من ١٥ يوما بدون عذر .. ولم يكن امام وكيل الوزارة - اى الوزير الآن - الا ان يوافق على قرار الفصل !

٧ ملايين جنيه لبناء مدينة للمتاحف في القاهرة

● الدكتور انور شكرى .. المدير العام لمصلحة الآثار ، يدرس مع خبراء الآثار العرب مشروعا لبناء مدينة تضم كل متاحف القاهرة على أرض المعرض الزراعي الصناعي ، وذلك اذا تقرر نقل مبنى المعرض الزراعي الصناعي الى مدينة نصر بناحية العباسية .. وتضم المدينة الجديدة المتحف المصرى الذى ازدحم بالآثار الفرعونية ، والمتحفين الاسلامي والقبطي ، ويتكلف المشروع نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وقد أعد تصميمه خبير الآثار العالمي فرانكو البيني ، بالاشتراك مع اثنين من الخبراء العرب

عالم صوفي يؤلف مسرحيات كوميدية !

● الشيخ محمود ابو الفيض المنوفي .. عالم صوفي كبير اخرجت له المطابع العربية اكثر من ٤٠ كتابا في التصوف الاسلامي والفلسفة . وكان رئيسا لتحرير اكثر من مجلة اسلامية، ولكن فجأة اتجه الى تأليف المسرحيات الكوميدية .. واتم بالفعل كتابة ٢٥ مسرحية كوميدية تعالج بعض مشاكل حياتنا الاجتماعية . وقرأ مدير احد المسارح بعض هذه المسرحيات فاعجبته وطلب الى الشيخ المنوفي الموافقة على ان تقوم الفرقة التى تعمل على مسرحه بتمثيلها !

أبحاث لاستخراج الزيت من حب العزيز

● الدكتور احمد جاد .. عالم عربي يعمل في المركز القومي للبحوث ، يجرى في الوقت الحاضر ابحاثا علمية هي الاولى من نوعها على « حب العزيز » . وهو يقول عن هذه الابحاث ان نسبة الزيت في « حب العزيز » تقدر بنحو ٢٥ ٪ وان التحليلات التى أجراها على دهنه ، اى حالته ، هى التى دفعته الى التوسع في ابحاثه ليعرف مدى امكان انتاج الزيت والسكروز والنشا منها .. والمعروف عن زيت « حب العزيز » انه من الزيوت الغالية الثمن ، وهو يستخدم في بعض المركبات الطبية !

فوازير رمضان

يقدمها صلاح جاهين

● عبد الحميد الحديدى .. المدير العام للبرامج في الاذاعة المصرية ، اتفق مع صلاح جاهين على تقديم فوازير رمضان هذا العام .. كان المرحوم بيرم التونسي هو الذى يقدم هذه الفوازير .. وفي الاسبوع الماضي عقد عبد الحميد الحديدى اجتماعا دام عشر ساعات كاملة مع مراقبى البرامج الاذاعية لاعداد الشكل النهائي لبرامج شهر رمضان . وتقرر أن ينتقل الميكروفون ثلاث مرات في أيام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع لينقل الى ملايين المستمعين سهرة رمضان من احدى محافظات الاقليم الجنوبى .. ويقول الاستاذ الحديدى انه قد تم حتى الآن ، استعدادا للشهر المبارك ، تسجيل نحو ٣٠٠ أغنية جديدة .

المحامية التى رشحت لمنصب

قاضية للاحداث في حلب

● انصاف البرص .. محامية عربية من القاهرة ، تزوجت في يوم اعلان الوحدة منذ ثلاث سنوات ، من المحامى « سليم عقيل » في حلب .. وفي الاسبوع الماضي جاءت المحامية العربية مع زوجها الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر المحامين العرب . وترددت انه قد تقرر تعيينها قاضية للاحداث في مدينة حلب .. وتنفى الاستاذة انصاف بشدة كل ما تردد في هذا الصدد ، وهى تقول : انها تقدمت فعلا لهذا المنصب منذ سنتين ، ولكن وزارة العدل رفضت ترشيحها ، بحجة انه لم يسبق لامرأة ان تولت منصب القضاء في أى بلد عربي !

شخصية الأسبوع

السيدة فتحية نكروما

* عقيلة الرئيس كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا
* اللقب الرسمي لزوجها الرئيس نكروما .. هو فخامة الرئيس الدكتور سيراجيفو كوامى نكروما .. وسيراجيفو هو اسم كانت القبائل تطلقه على ابطالها في حروب الاحتلال .. وهذا اللقب ابلغ لجميع السفارات في غانا لاستخدامه عند مخاطبة الرئيس نكروما أو السيدة عقيلته !
* وصلت الى القاهرة بمناسبة افتتاح الخط الجوى بين القاهرة واكرا .. ونزلت ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة في قصر الضيافة ، وستظل في القاهرة مدة شهرين
* ولدت في حلمية الزيتون وتعلمت في مدرسة نوتردام .
* تعد السيدة الاولى في جمهورية غانا .. وقد انتخبت رئيسة للاتحاد النسائى
* سمراء .. عيناها سوداوان .. شعرها أسود .. ملامحها عربية صميمة .. من الاقليم المصرى !

حكايات وراء الأخبار

مادة كيميائية تريح ربات البيوت من سرقات الخدم !

● اللواء على عفيفى .. مدير المعمل الجنائي في وزارة الداخلية ، استورد مادة كيميائية يقول عنها انها تستخدم في اختبار امانة الخادم قبل أن تلحقه بخدمتك . ادهن ورقة من فئة العشرة القروش بهذه المادة ثم ضعها في مكان ظاهر على مرأى من الخادم ، فاذا ضاعت الورقة واردت أن تتأكد من أن الخادم هو الذى سرقها ، فابعث به الى اللواء على عفيفى في معمل البحوث الجنائية ، حيث يوجد جهاز لتسليط الاشعة فوق البنفسجية على يد الخادم ... فاذا أضاءت يده تحت هذه الاشعة ، كان ذلك دليل ادانته !

ويقول اللواء على عفيفى : ان من خصائص هذه المادة الكيميائية انها تنتقل الى اليد بمجرد اللمس ، ولا يمكن للعين المجردة رؤيتها ، كما انها لا تزول بالغسل وتبقى عالقة باليد مدة اسبوع كامل ..

وفي المعمل الجنائي أجرى اللواء عفيفى عدة تجارب لاثبات ادانة بعض الخدم الذين تعودوا سرقة منازل مخدوميهم ، ومن هؤلاء واحد كان سيده يشكو من تعدد السرقات في بيته ... وبعث المعمل الجنائي بعشرة جنيهات مدهونة بهذه المادة الكيميائية في درج مكتب مفتوح في متناول يد الخادم ... ولم يبق الجنيه اكثر من يوم واحد في هذا الدرج ثم اختفى .. ولما قبض على الخادم بتهمة الاشتباه وبعث به الى المعمل الجنائي اضاءت اطراف اصابعه تحت الاشعة فوق البنفسجية .. ولم يسعه الا أن يعترف وهو يضرب كفا بكف ، محاولا أن يعرف كيف أضاءت أصابعه ! ولقد حدث ذلك امام الشرطة بالذات لتكشف جريمته !

بقى شىء واحد .. تليفون المعمل الجنائي ٢٤٨٨٧ القاهرة

● محمود تيمور .. الاديب المعروف وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة ، له أبحاث استغرقت منه سنين طويلة في الكشف عن بعض الالفاظ العربية التى تحل محل الكلمات الاجنبية التى يتداولها الناس .. وكان هدف الاستاذ محمود تيمور من وراء هذه الابحاث ، أن يخرج للناس بكلمات عربية يمكن أن تتحطم امامها بعض الآراء التى تقول بعدم صلاحية اللغة العربية للاستعمال مكان الالفاظ الاوربية الدخيلة ..

وفي الاسبوع الماضى قدم الاستاذ محمود تيمور تقريرا الى زملائه اعضاء مجمع اللغة العربية يحتوى على ١٥٦ اسما جديدا ، واقترح الموافقة على استعمالها في مكان الالفاظ الاجنبية التى يتداولها الناس .. ونسأله عن هذه الاسماء الجديدة ، فيضرب لك مثلا بكلمة « السوتيان » .. انه يقول ان معناها العربى الاصيل .. « النهدة » .. أو حمالة الصدر . ودبلة الخطيب يقول عنها ان اسمها العربي الصحيح « حلقة الخطبة » ، وهناك من يعتقد أن اصلها « الدبل » لانها كانت تتخذ من قشر السلحفاة والعظام .. وكلمة « ذبلة » ما تزال مستعملة حتى الآن بين البدو في قبائل اولاد على في الصحراء الغربية ..

وليس هذا فحسب ، فالاستاذ محمود تيمور يقول : ان البلاد العربية اختلفت في تعريب بعض الاسماء الاجنبية ... الراديو مثلا يقولون عنه في « الاقليم المصرى » الاذاعة ، بينما اطلقوا عليه في لبنان اسم « المواج » ، نسبة الى أمواج الاثير التى تحمل الصوت ..

ويريد الاستاذ تيمور أن يقوم زملاؤه أعضاء المجمع اللغوى بتوحيد مثل هذه الكلمات التى تم تعريبها ، حتى لا يختلف عليها العرب !

● سعدية الشبيني .. عضو مجلس محافظة الاسكندرية ، مشغولة في هذه الايام بكتابة قصة فيلم للسينما اسمها « العربيدة » ..

وتقول عضو مجلس المحافظة : انها قررت تمثيل أحد الادوار في هذا الفيلم وهو دور سيدة مجتمع ، تعثر على فتاة عربيدة وتحاول اصلاح حالها ، وستغنى في نفس الفيلم احدى اغنيات السيدة أم كلثوم

وسعدية الشبينى عرفت بصوتها الذى يشبه صوت السيدة أم كلثوم الى حد كبير ، وهى أديبة ، وقد كتبت نحو ٧٥ تمثيلية للتليفزيون والراديو ، وأذيع منها حتى الآن ٤٥ تمثيلية .. وليس هذا فحسب ، فقد سبق لها أن كتبت من قبل قصة فيلم الصاعقة ، الذى أخرجه احمد ضياء الدين ... أما قصة فيلم العربيدة التى تكتبها الآن ، فسيقوم الاستاذ احمد كامل مرسى باخراجها .. وكتبت أيضا نحو ٣٠ أغنية لمجلة الاغانى في التليفزيون !

وتفتش سعدية في الوقت الحاضر عن اسم سينمائى يمكن أن تظهر به لاول مرة في السينما !

● زكى طليمات .. عميد المعهد العالى للفنون المسرحية السابق ، يكتب في هذه الايام قصة حياته في كتاب قرر أن يطلق عليه اسم « حياة في مسرح ، ومسرح في حياة » .. ويسأل زكى طليمات عن هذا الكتاب فيقول : لقد جعلنى أعيش الآن بجسدى مع الممثلين في رواية « يوم القيامة » على مسرح الجمهورية .. وبروحى مع زوجتى السابقة روزاليوسف التى عشت معها حياة زوجية سعيدة ١٩ سنة كاملة .

ويقول زكى طليمات في هذا الكتاب : « ان زوجته السابقة روزاليوسف أصلها من طرابلس ، وانها انسلخت بعد زواجها منه بسنة واحدة ، وان اعتناقها الدين الاسلامي كان عن رغبة ملحة وبدون غاية » وانها سميت بعد اسلامها باسم « فاطمة اليوسف » ... وهو يستعيد ذكرياته السعيدة معها فيقول في كتابه :

- رحمها الله ، كانت الاولى من رأيت من نساء العالم ، وكانت لها موهبة خارقة !

ايه رايك !

● صبرى يونس .. مواطن عربى ، يدرس في احدى مدارس مدينة ميونيخ في المانيا ...

وفي الاسبوع الماضى بعث الى يقول انه التقى بشاب من القاهرة اوفده أحد اقاربه الى المانيا ليتعلم على نفقته .. وظل هذا الشاب يتلقى حوالة شهرية من قريبه لتغطية نفقات تعليمه ..

وواظب الشاب على دراسته ، وحصل على درجات تفوق كبيرة ... ولكن فجأة بعث اليه قريبه يقول له :

- أنا لا أستطيع مساعدتك اكثر من ذلك ، وعليك أن تشتغل بأى عمل حتى تدفع نفقات حياتك ...

واسودت الدنيا في وجه الشاب العربى ، حتى انه فكر اكثر من مرة في الانتحار ..

ويتساءل صبرى يونس قائلا : لماذا الذى أوفده قريبه ليتعلم في المانيا على نفقته ؟ ولماذا لم يقل له في بادئ الامر انه لن يستطيع مساعدته حتى النهاية ؟

هل يحق له أن يتخلى عنه ، مع قدرته ، وهو في منتصف الطريق ؟

يقول المواطن العربى : لا أظن !

جميل عارف

اللواء على عفيفى

سعدية الشبينى

زكى طليمات

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

العرب أول من بنى مراصد فلكية في أوربا

الجيرالدا اوبرج اشبيلية ويلاحظ ان الجزء الاعلى اضيف بعهد العرب ..

في الرياضيات وعلم الفلك ، انجز العرب في الحقيقة اعمالا علمية عظيمة وفتحوا آفاقا جديدة . في هذا يقول العلامة كارادى فو في كتاب تراث الاسلام : « جعل العرب من الجبر علما قائما بذاته وطوروه تطويرا كبيرا ، ووضعوا اسس الهندسة التحليلية ، وكانوا بغير منازع مؤسسي حساب المثلثات الكروية والمسطحة وهذا علم لم يكن معروفا قبلهم » . ولقد حافظ العرب على ابقاء الحياة الفكرية الراقية ، وعلى دراسة العلوم في عصر كان الغرب المسيحي يحارب فيه الهمجية بيأس . اما أوج نشاطهم الفكري فقد نشره القرنين التاسع والعاشر ، لكنه استمر حتى القرن الخامس عشر ، ذلك بأنه ابتداء من القرن الثاني عشر ، كان أي شخص في اوربا ممن يتلهفون العلم او يميلون الى نور المعرفة ، انما يتجه الى الشرق او الى الغرب العربي (أي الى اسبانيا) وبدا الفكر الانساني في عصر النهضة يشتعل من جديد بالحماسة نحو المعرفة واثارته شرارة التوقد وسمو الادراك ، واذا كان هذا الفكر قد تمكن حينئذ من البدء فورا في العمل والانتاج والاختراع، فذلك لان العرب قد حفظوا وحسنوا فروعا مختلفة من فروع المعرفة ، وابقوا روح البحث حية متحفزة ، واحتفظوا بها مطاوعة مستعدة لاستكشاف المستقبل .

في هذه المقدمة الوجيزة التي نقلناها عن امام من أئمة الغرب صورة واضحة لفترة من فترات التاريخ الانساني ، قد تكون اهم فترة من فترات هذا التاريخ باعتبارها الاساس الذي ارتكز عليه عصر النهضة ارتكازا كاملا . في هذه الفترة بالذات كما يقول الاستاذ سيديو أي من القرن التاسع الى القرن الخامس عشر وهي الفترة التي حمل فيها العرب وحدهم مشعل العلم تكونت اكبر المعارف الادبية في التاريخ وظهرت منتوجات ومصنوعات ومخترعات متعددة تشهد بالنشاط الذهني المدهش في هذا العصر . ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان جميع ذلك تأثرت به اوربا بحيث يؤكد القول ان العرب كانوا اساتذتها في جميع فروع المعرفة .

اما ادخال علم الفلك الى اوربا المسيحية — ونقول المسيحية تفريقا لها عن اوربا الاسلامية في الاندلس وصقلية في ذلك العصر وهذا تفريق جرى عليه جميع المؤرخين من اهل الغرب — فيرجع بداءة الى ترجمة مؤلفات محمد الفرغاني . كما ترجمت مؤلفات ثابت بن قرة والبتاني وقد يكون البتاني هو الفلكي العربي الذي اعجب به واطراه علماء الغرب اللاتيني في القرون الوسطى اكثر مما اطروا غيره . كذلك كان ممن اشتهروا في الغرب من فلكيي العرب أبو الوفا وابن يونس وغيرهما . ولقد ترجمت كتبهم فيما ترجم من كتب العرب ابتداء من القرن الثاني عشر ودرس كثير منها في القرون الوسطى وظل بعضها يدرس حتى عصر النهضة وفي هذا يقول العلامة كارادى فو ان جيرار اوف كريمونا وجوهانس هسبالنسز ترجما في القرن الثاني عشر مختصرا في الفلك للفرغاني ويضيف قائلا ان هذا الكتاب نال استحسانا كبيرا حتى لقد كان يدرسه ريجيو مونتانوس في عصر النهضة .

وكان العرب ايضا اول من بنى مراصد فلكية في اوربا ، اذ بنى الجيرالدا (برج اشبيلية) لهذا الغرض ، وتم بناء هذا البرج في سنة ١١٩٦ م تحت اشراف العالم الرياضي جابر بن الفتح .

قام العرب بدورهم خير قيام واسلموا الشعلة وضاءة منيرة الى الذين حملوها من بعدهم من اهل الغرب . وهنا ينبغي ان نفصح عن حقيقة مرة ، يعبر عنها جحود اولئك التلاميذ وانكارهم لفضل اساتذتهم ومحاولتهم انتزاع الفضل لأنفسها للحضارة الانسانية ونسبتها الى انفسهم وهذا موقف من اشنع المواقف التي وقفتها امة في التاريخ . وحتى نفصح عن قول هذا الافصاح الجرىء ، نرجع الى اقوال مؤرخين منصفين من مؤرخي الغرب . يقول الاستاذ سيديو في كتابه تاريخ العرب : « ونحن اذا أردنا ان ننظر الى التقدم الذي حققه العرب في العلوم الفلكية والرياضية ، فانا نجد ان اغلب الاستكشافات التي نسب الاوربيون شرف اكتشافها الى علمائهم ، كان العرب قد سبقوهم اليها » ونستدل على ذلك بما يأتي — ان استبدال الجيوب بالاوتار وادخال خطوط المماس في حل مسائل حساب المثلثات وتطبيق الجبر على الهندسة الرياضية ، وايجاد حل للمعادلات التكعيبية ، تلك المبتكرات التي تعتبر اعظم ما توصل اليه العقل في الرياضيات ، نجدها جميعا في المخطوطات العربية لم يكن تيكوبراهي اول من اكتشف حركة القمر في مساره ، ذلك الكشف الذي حققه العرب قبله بستة قرون ... بل ان قيمة الاعتدالين ... بغداد ... القرن العاشر ... قيمتها الحقيقية ... ما كتب ، ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان مثيل هذه الحقائق تعطي لعلم الفلك عند العرب خاصية الاصالة ، التي لا يستطيع احد بعد ذلك انكارها . ثم يقول : « ونحن نستطيع ان ندعي اننا كلنا امعنا وتعمقنا في دراسة المخطوطات العربية القديمة ، زادت لدينا الشواهد الدالة على التقدم الذي احرزته العلوم الرياضية عند العرب » .

وفي هذا المعنى يقول علامة آخر هو الاستاذ درايبر : « ينبغي على ان انعى الطريقة الرتيبة التي تحايل بها الادب الاوربي ليخفي عن الانظار مآثر المسلمين العلمية علينا . اما هذه المآثر فانها على اليقين لن تظل كثيرا بعد الآن مخفية عن الانظار . ان الجور مبني على الحقد الديني والغرور الوطني لايمكن ان يستمر الى الابد » ثم يتساءل الاستاذ : ماذا يقول فلكي حديث عندما يتذكر همجية اوربا في ذلك الزمن ، ويجد ابو الحسن الفلكي العربي يتحدث عن انابيب توضع في احدى نهايتها عدسة عينية ، وفي النهاية الاخرى عدسة شيئية كما استعملت في مرصد المراغة ؟ وماذا يقول الآن عندما يقرأ من محاولات عبد الرحمن الصوفي في تحسين طريقة تقدير لمعان النجوم ؟ الا يكفي زيج ابن يونس الفلكي (١٠٠٨م) المسمى بالزيج الكبير الحاكمي او زيج نصير الدين الطوسي الذي الف في المرصد المذكور آنفا في المراغة (١٢٥٩ م) ثم قياس الزمن بواسطة ذبذبات البندول ، او طرق تصحيح الجداول الفلكية بواسطة الارصاد المنظمة ، لكي تكون مسائل لها دلالة ناطقة على مبلغ ما توصل اليه العرب من النبوغ الفكري ؟ لقد ترك العربي طابعه الفكري في اوربا منذ زمن طويل، قبل ان ينبغي على اوربا ان تعترف بذلك ، اذ طبع فكره على قبة السماء بطريقة لا تمحى ، تعبر عنها اسماء النجوم المنتثرة فيها ويستطيع ان يدركها كل من يعرف اسماء النجوم .

والحق ان الاوربيين عندما نقلوا علم الفلك عن طريق العرب نقلوا جميع اسماء الكواكب والنجوم ونطقوها كما تكتب في اللغة العربية وظل الاوربيون قرونا طويلة يعرفون جميع هذه النجوم باسمائها العربية ، ثم اخذوا يضعون لها اسماء غير اسمائها العربية الا انه بقي منها عشرات منها تنطق باسمائها العربية حتى يومنا هذا ومن امثلة ذلك الدبران Aldebaran ، ذنب الجدي Deneb Algedi ذنب الليث Deneb Aleet رجل الجبار Rigel وغير ذلك كثير .

من هنا وهنالك ..

* قال النبي صلى الله عليه وسلم « ارحموا عزيزا ذل ، ارحموا غنيا افتقر ، ارحموا عالما ضاع بين جهال »

***

— قال معاوية : العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثاه تغافل .

***

* يقول هوراس : ان مبدأ الفيلسوف ارسطبس الاول ومثله الاعلى في الحياة ، انحصر ان يكون الانسان سيدا للاشياء لا عبدا لها ، أي انه يجب علينا ان نملك لذائذنا من غير ان نجعلها تملكنا .

***

* قال حمة بن رافع : أجود الناس من بذل المجهود ولم ييأس على المفقود . وقيل لبعض الحكماء : من اجود الناس ؟ قال : من جاد من قلة وصان وجه السائل عن المذلة .

***

* من امثال العرب في انجاز الوعد قولهم انجز حر ما وعد . وقولهم : وعد الكريم نقد ووعد اللئيم تسويف . وقال عبد الله ابن عمر بن الخطاب : خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان . وماظنك بشيء جعله الله مدحا في كتابه وفخرا لانبيائه ، فقال تعالى : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » .

***

* قال علي رضي الله عنه لكميل النخعي : ياكميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك : الناس ثلاثة ، عالم رباني ومتعلم عنده سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق مع كل ريح يميلون ، لم يستضيئوا بالعلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق . ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال . والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق . ياكميل محبة العلم دين يدان به ، تكسب المرء الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، ياكميل مات خزان المال وهم احياء .. والعلماء باقون ما بقي الدهر .

***

* لما قتل كسرى بزرجمهر وجد في منطقته مكتوبا : اذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بالناس عجز ، واذا كان القدر حقا فالحرص باطل ، واذا كان الموت راصدا فالطمأنينة حمق .

***

* قال الخليل بن احمد : الرجال اربعة ، فرجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فسلوه ، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه ، ورجل لايدري ويدري انه لايدري فذلك الجاهل فعلموه ورجل لايدري ويدري انه يدري فذلك الاحمق فارفضوه .

***

* قال خالد بن الوليد عند موته : لقيت كذا وكذا زحفا ، ومافي جسمي موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة أو رمية ، ثم ها انذا اموت حتف انفي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء .

***

— بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معديكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به اليه فلما ضرب به عمر وجده دون ما كان يظن فكتب الى عمرو في ذلك فرد عليه : انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به .

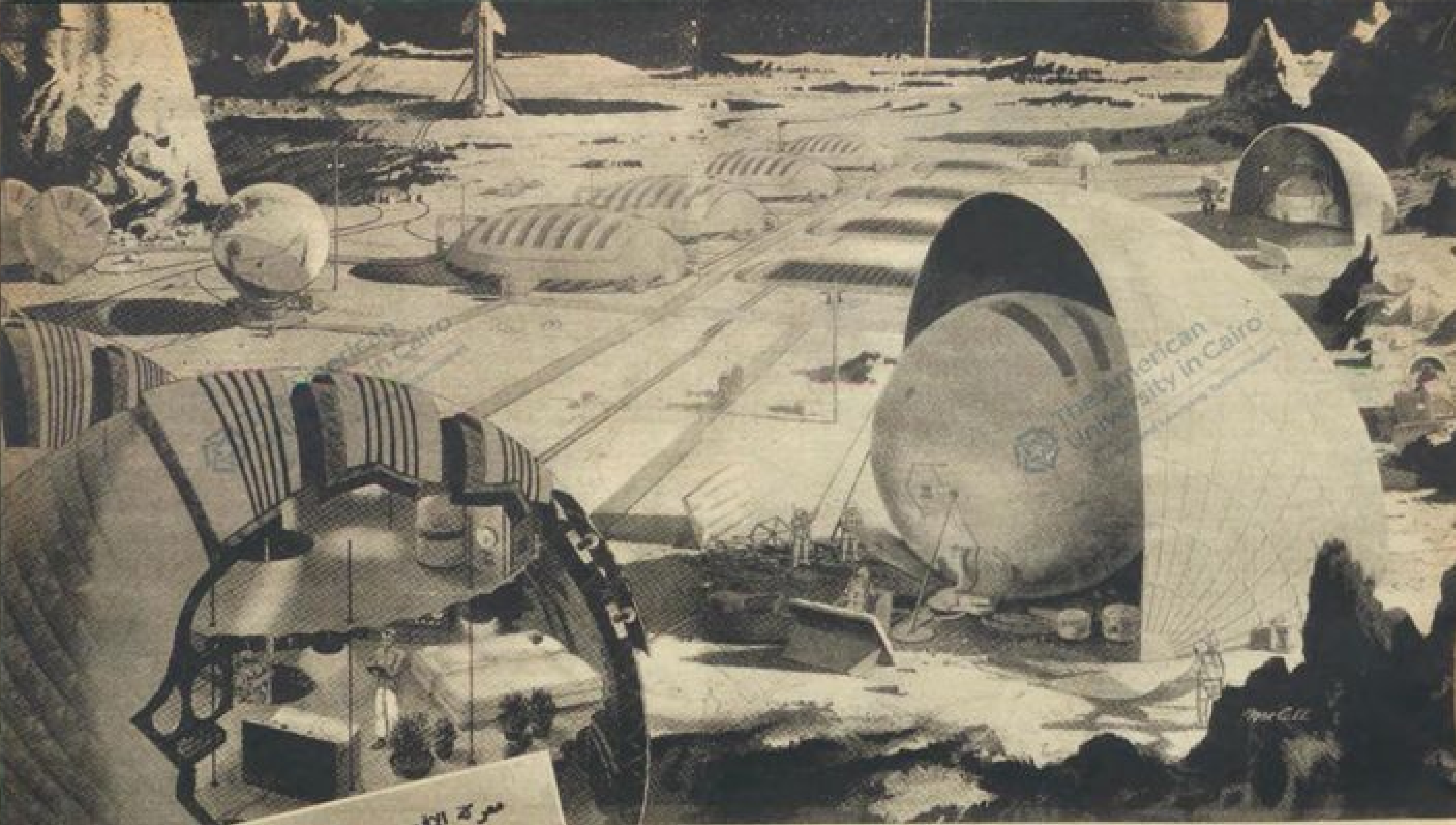

اول مبان فوق القمر : العلماء السوفيت اعلنوا هذا الاسبوع ان وصول الانسان للقمر سيتم هذا العام .. وسيبنى الانسان بيوتا فوق القمر في فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام.

معركة الاقمار الصناعية بين الاتحاد السوفيتي وامريكا بلغت ذروتها هذا الاسبوع عندما اطلق العلماء السوفيت قمرهم الجديد الذي يزن ٦ ١/٢ طن وثارت عواصم العالم وهي تؤكد وجود رجل داخل القمر السوفيتي الذي اطلق ليتجسس على المواقع العسكرية في لندن وباريس وواشنطون بينما موسكو صامتة لاتتكلم .. فما هي حقيقة هذا اللغز الذي يحير زعماء العالم ؟

حقيقة اللغز الذي يحير علماء العالم

أين ذهب الرجل المختفي داخل القمر السوفيتي الجديد ؟

اكبر قمر صناعي اطلقه الاتحاد السوفيتي في الاسبوع الماضي ..!
وزنه يزيد على ٦ ١/٢ طن .. العلماء في كل انحاء الدنيا يقولون
ان الكابسولة بداخله تتسع لشخصين !
ومراصد العالم تؤكد ان رجلا في الفضاء !
وموسكو .. صامتة !

انسان في الفضاء !

هذه الجملة تناقلتها كل وكالات الانباء في جميع انحاء العالم . ونشرتها كل الصحف في الاسبوع الماضي في صفحاتها الاولى ... وتحدث الناس وتساءلوا عنها في كل عواصم الدنيا ..! عاصمة واحدة لم تخرج منها كلمة عن المعجزة الجديدة !

من موسكو اطلق قمر صناعي واثارت صفاته دهشة الناس في كل مكان ومع ذلك لم تنطق حرفا واحدا !

ولكن .. هل ارسل الاتحاد السوفيتي رجلا الى الفضاء ..؟

واذا كانت هذه الخطوة لم تتم حتى الآن ، فمتى يصبح من الممكن تنفيذها ..؟ وما هي التجارب التي تجرى الآن لارسال انسان الى الفضاء

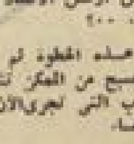

ان المشكلة ليست في وجود انسان في القمر السوفيتي .

ومن اكبر مراصد العالم خرجت البرقيات تؤكد ان سفينة الفضاء تحمل جاسوسا خطرا يتجسس على المواقع العسكرية في لندن وباريس وواشنطون ثم تساءلوا : لماذا لم تصدر اشارات عن سفينة الفضاء الا بعد اربعة ايام من اطلاقها ؟

لماذا لم يخبرنا الاتحاد السوفيتي باطلاق سفينته الجديدة كما هو المتبع حتى تتبعها كل مراصد العالم ..

ولكن اخطر تجربة ظلت سرا مغلقا حتى عرفته مراصد العالم بنفسها ؟ ورغم ذلك لم تقدم موسكو اى اخبار عن التجربة الجديدة . وحتى لو كانت اجهزة الراديو الموجودة في السفينة قد تعطلت تماما فانه من الواجب على موسكو ان تخبر المحطات الفلكية في كل انحاء العالم ولا تتركها في هذه الحيرة المطلقة !

وقال الخبراء البريطانيون انهم جمعوا ادلة قوية مختلفة تؤكد وجهة نظرهم . من بينها ان السوفيت لم يدلوا باى تفصيلات عن محتويات قمرهم الاخير ..!

تصريح من موسكو

التصريح الوحيد الذي خرج من موسكو كان مفاجأة !

لقد اعلن عالم سوفيتي اسمه شرنانوف ، وهو عضو في اكاديمية العلوم السوفيتية ـ اعلن بصفته الشخصية « اننا لسنا بعيدين عن الوقت الذي يستطيع فيه الانسان ان يجوب الفضاء الخارجي في سفينة فضائية . فعلا من اننا نستطيع الآن فعلا ان نقيم قواعد من الاقمار الصناعية في الفضاء لتزود السفن بالوقود ... »

وارسال انسان الى الفضاء لم يعد الآن مشكلة عويصة الحل .. لقد تم اعداد كل شيء لهذا الغرض . وانتهت تجارب المعامل على الاشخاص المسافرين الى القمر ...

عاشوا يوما كاملا في غرفة ينخفض ضغطها عن الضغط الجوي وتناولوا طعامهم المكون من السوائل بواسطة انابيب موصلة الى افواههم وبدون ان يحركوا ايديهم ...

ومروا بتجربة انعدام الوزن وتعرضوا لصدمات شديدة تشبه الى حد كبير الصدمات التي ستحدث لهم عند انطلاق الصاروخ ...

وبعد كل هذه التجارب اجريت عليهم الاختبارات النفسية لمعرفة تأثير كل ذلك فيهم ...

حقيقة غريبة خرج بها العلماء من هذه الدراسات ! .. لقد عرفوا ان النساء اصلح من الرجال للسفر في الفضاء ! قالوا ان ذلك لم يثر دهشتهم الى حد بعيد . فالطبيعة دائما تحابي السيدات .

فمن المعروف ان متوسط عمر المرأة اكبر من متوسط عمر الرجل في كل انحاء العالم ...!

وجميع انواع السرطانات تصيب الرجال اكثر من النساء .. ماعدا نوعا واحدا !

فيلات فوق القمر

وبالرغم من الفشل الذريع الذي اصاب علماء امريكا في ابحاث الفضاء ، فهم يؤكدون انهم انتهوا فعلا من تصميم اول فيلا فوق القمر !

قالوا ان هذه الفيلات ستبنى فعلا فوق القمر قبل سنة ١٩٧٠ ! وهي مقسمة الى اربعة طوابق في الطابق الاول مزارع لمد سكان الفيلا بحاجتهم من القمح والارز والخضراوات والفواكه ..

وفي الطابق الثاني ستقام حظائر لتربية الحيوانات والطيور والدواجن .

اما غرف النوم والاستقبال والعمل والحياة ، فانها مجهزة بجميع وسائل الراحة .

ويتصل الفيلا به غرفة تمنع الهواء من النفاذ الى الخارج .. وفي داخل الغرفة مصعد ينقلك الى اى مكان تريده .

ويتضحك خبراء الفضاء الا تكثر من الدخول والخروج ، فان سطح القمر خال تماما من الهواء الضروري للحياة . كما ان سطحه معرض دائما للشهب والنيازك الخطرة . ولهذا روعي ان تضم الفيلا كل المطالب الضرورية للحياة ..

سر الاشعة الكونية

وبعد ... ما هي الفائدة التي ستعود عليك من السفر للفضاء ؟

ان خبراء طب الفضاء يقولون الان ان التجارب الحالية سيكون لها اثر كبير في حياتك . وستجعلهم يضعون ايديهم على سر الاشعة الكونية التي يسمونها باسم Cosmec Rays .

ان العلماء في كل انحاء الدنيا لا يعرفون اسرار هذه الاشعة وطبيعتها وقد حاولوا كثيرا دراستها .. هل هي السبب للعقم والشيب والصلع والامراض المختلفة .

حتى مرض السرطان درسوا بعض حالاته فوجدوا انها تقل في المنطقة الاستوائية وتزيد الى حد كبير في المنطقتين المعتدلة والباردة ..! ووجدوا ان الاشعة تقل الى حد كبير في منطقة خط الاستواء وتزيد كلما ابتعدنا عنه .. وكان هذا احد الادلة التي تؤكد وجود صلة بين الاشعة الكونية والسرطان ..

ويقول العلماء ان رحلات الفضاء ستؤدي الى كشف سر الاشعة الكونية . وبذلك يمكن التخلص من كل الامراض المستعصية !

***

هذه هي قصة التجارب التي تجرى الآن للسفر الى الفضاء ..

ان السباق الرهيب الذي يدور الآن لغزو القمر ، سيؤدي الى معرفة اسرار كثيرة عن عالمنا الذي نعيش فيه

القبر الأخير للاستعمار فى أفريقيا

النهاية : هنا في « أنجولا » البرتغالية.. قامت ثورة جديدة ضد الاستعمار البرتغالي في نفس الوقت الذي قام فيه جلفاو بثورته ..

■ نهاية حكم سالازار دكتاتور البرتغال

■ قصة الزعيم الثائر الذى يتحدث عنه العالم

من هو الكابتن جلفاو الزعيم الثائر الذى استولى على الباخرة سانتا ماريا ؟ ما هو سر ثورة الرجل الذى كان حديث العالم فى الاسبوعين الماضيين ؟ هل هناك علاقة بين ثورة جلفاو والاساليب الوحشية التى تمارسها البرتغال فى مستعمراتها فى أفريقيا ؟ .

ان وراء قصة سانتا ماريا سرا رهيبا يكمن في ادغال افريقيا. انها قصة الرق والعبودية ومعسكرات السخرة التي تعيش فيها مستعمرات البرتغال في افريقيا . ان ثورة جلفاو هي بداية النهاية لحكم سالازار دكتاتور البرتغال . فبعد ثورة جلفاو بايام نشبت ثورة اخرى في قلب مستعمرة انجولا البرتغالية . ان آخر ساعة تقدم هذا التحقيق الصحفي عن الاوضاع الرهيبة التي تهدد بنشوب ثورة شاملة في مستعمرات البرتغال في افريقيا ضد حكومة سالازار.

في عام ١٩٤٧ اوفدت حكومة سالازار رئيس وزراء البرتغال احد اعضاء الجمعية الوطنية الى المستعمرات البرتغالية في افريقيا لتحقيق الوضع القائم هناك . وكان العضو من اشد انصار الدكتاتور الرهيب سالازار في ذلك الوقت . وقد قدمت له السلطات البرتغالية في المستعمرات جميع التسهيلات الممكنة . فقطع آلاف الاميال وتحدث الى الكثيرين في المستعمرات واستطاع ان يقف على حقيقة الاوضاع في المستعمرات البرتغالية .

وما شهده العضو المحقق في المستعمرات البرتغالية أساسه صحة البيئة وهو مسيره هذا عليها لكاتب التقرير عن الوقف فنسبة الى حكومة سالازار .

وتحدث الرجل في تقريره عن عمال السخرة، فقال ان الحكومة في انجولا تعمل علانية لتجنيد عمال السخرة وتوزيعهم على الشركات واصحاب الاعمال . وليس على الشركة او صاحب العمل الا ان يطلب من الحكومة « شحنة » من العمال . وكلمة شحنة تستخدم للعمال والبضائع على السواء . وعمال السخرة هم طبعا من الافريقيين !!

وقال التقرير « ان الوقف بالنسبة لعمال السخرة أسوأ من الرق الخالص . ففي الرق يقوم السيد الابيض بشراء الوطني باعتباره حيوانا ويحرص على أن يبقى سليما كالحصان او الثور . ولكن الوطني من عمال السخرة لا يشترى وانما تستأجره الشركات من الحكومة ولا يهمها لانهم مخصومة ان اصابه المرض او مات اثناء العمل لانه في هذه الحالة ستطلب من الحكومة ارسال غيره .

سالازار الذى تولى الحكم فى عام ١٩٣٢ وفى يديه زادت نسبة مرض السل الى الضعف ..

وتحدث التقرير عن الهجرة الجماعية من المستعمرات البرتغالية فقال ان هذه الهجرة هي المسئولة عن هبوط عدد السكان بشكل خطير في انجولا . فالقرى خالية تماما الا من الشيوخ والعجزة والنساء والاطفال . ويقدر عدد الذين هاجروا من المستعمرات البرتغالية في افريقيا . وهي انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية بحوالي مليون شخص فيما بين عام ١٩٢٧ وعام ١٩٤٦ .

الوفيات ٦٠٪

ثم تحدث كاتب التقرير عن انتشار الامراض في المستعمرات البرتغالية فقال « ان الخدمات الطبية لاهالي انجولا وموزمبيق ، سواء كانت تحولها الحكومة او تفرضها على الشركات ليس لها وجود على الاطلاق . وليس عجيبا ان تصل نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦٠ ٪ وان تصل نسبة الوفيات بين العمال الى ٤٠ ٪ .

وختم المحقق البرتغالي تقريره قائلا ان مستعمرة انجولا اقترب من الكارثة .

ولم يلفت التقرير او كاتبه انظار العالم في ذلك الوقت . فقد رفضت حكومة سالازار نشر التقرير حتى لا تنكشف الاساليب الوحشية التي تمارسها في المستعمرات . غير ان صحيفة المعارضة السرية نشرته بعد ذلك بعامين . فاسرع سالازار بالقبض على كاتب التقرير واعضاء المعارضة وزج بهم في السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم .

من هو كاتب التقرير ؟

ومنذ اسبوعين فقط برز كاتب التقرير الى مسرح الاحداث ليشغل اهتمام العالم كله هذه المرة في حادث من اغرب حوادث التاريخ . ان كاتب التقرير هو نفسه هنريك جلفاو زعيم الثوار البرتغاليين الذين استولوا على الباخرة البرتغالية « سانتا ماريا » وظلوا يجوبون بها المحيط مدة ١٢ يوما حتى انزلوا ركابها في البرازيل .

لقد كان تقرير جلفاو هو الذي اثار عليه غضب سالازار الى أن انتهى به

الاعزل الى الزج به فى السجن . وفى السجن تظاهر جلفاو بالمرض فنقل الى المستشفى حيث استطاع الهرب متنكرا فى زى طبيب وغادر البرتغال كلها الى البرازيل .

وفى البرازيل بدأ جلفاو يعمل مع عدد من خصوم سالازار الذين فروا من طغيانه والذين يتزعمهم الجنرال هو مبرتو دلجادو الذى وضع خطة الاستيلاء على السفينة « سانتا ماريا » !

وقصة الخصومة بين الجنرال دلجادو والدكتاتور البرتغالى ترجع الى شهر يونيو عام ١٩٥٨ . كان دلجادو مرشحا فى انتخابات رئاسة الجمهورية ضد الاميرال اميريكو توماس مرشح سالازار . وهزم دلجادو فى الانتخابات بعد حصوله على ٢٥ ٪ من الاصوات فقط . وبعد ذلك لم تكد تمض اشهر حتى اصبح دلجادو على الاعناق واصبحت تلتف به الجماهير فى الشوارع . وانزعج سالازار . وادرك دلجادو فى نفس الوقت ان الطريق الى السجن اصبح ممهدا امامه فلجأ الى سفارة البرازيل فى لشبونة حتى استطاع الهرب من البرتغال ولجأ الى البرازيل .

سبب الخصومة

ومعظم خصوم سالازار ترجع الخصومة بينهم وبين دكتاتور البرتغال الى رغبتهم فى انهاء الرق الذى تعيش فيه المستعمرات البرتغالية فى افريقيا . لهذا قال جلفاو فى اول رسالة بعث بها من فوق الباخرة سانتا ماريا بعد الاستيلاء عليها ان حركته تهدف الى تحرير البرتغال ومستعمراتها .

وقد ترددت بعد ذلك انباء تقول ان رسائل بالاسلكى وجهت الى سانتا ماريا من بعض الدول الافريقية المستقلة . وقالت هذه الانباء ان حكومة البرتغال تحاول التأكد من مصدر هذه الرسائل وانه اذا ثبت لديها انها بوحى من حكومات البلاد التى صدرت منها فسوف تحتج البرتغال بشدة لدى هذه الحكومات .

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الانباء صحيحة أم لا . غير انه بمجرد وصولها الى سالازار دعا الدكتاتور البرتغالى الى عقد اجتماع عاجل ضم وزير البحرية لبحث احتمال قيام ثورة فى مستعمرتى انجولا وغينيا البرتغالية .

ستار حديدى

والواقع ان تقرير جلفاو الذى اثار عليه نقمة سالازار لم يرسم سوى صورة مختصرة من الاوضاع الرهيبة القائمة داخل مستعمرات البرتغال فى افريقيا . ورغم ان سالازار يحيط هذه المستعمرات بستار حديدى حتى لايعرف العالم شيئا عن الفظائع التى تجرى فى داخلها فان انباء كثيرة تسربت عن طريق بعض الصحفيين والرحالة الاوربيين لترسم صورة لابشع حياة توجد على سطح الارض فى القرن العشرين !

ان السخرة فى المستعمرات البرتغالية ولاسيما فى انجولا هى الاساس الذى يقوم عليه اقتصاد هذه المستعمرات . ويقدر عدد عمال السخرة فى انجولا بحوالى ٤٠٠ الف عامل من بين سكانها الذين يزيد عددهم قليلا على ٤ ملايين !

الحكومة هى السمسار

وتعمل الحكومة البرتغالية سمسارا فعليا للشركات الاوربية فى انجولا تمدها بعمال السخرة . وليس على اية شركة سوى ان تطلب عددا معينا من عمال السخرة من الحكومة . وتوافق الحكومة على الطلب وترسله الى المديرين المحليين الذين يتولون تجنيد العمال المطلوبين عن طريق الرؤساء الوطنيين . واى رئيس وطنى يفشل فى جمع العدد المطلوب من العمال يتعرض للجلد بوحشية . ولهذا يضطر هؤلاء الرؤساء فى بعض الاحيان الى تجنيد رجال عادوا لتوهم من اعمال السخرة .

وتدفع الشركات البلجيكية رشاوى ضخمة للموظفين البرتغاليين لتكون لها الاسبقية فى الحصول على العمال الذين تحتاج اليهم .

وقد حاول سالازار ان يوهم العالم الخارجى بانه سيزيل هذه الوصمة . فاصدر فى اوائل حكمه مرسوما يمنع قيام السلطات البرتغالية فى المستعمرات بتجنيد عمال السخرة للشركات . ولكن هذا المرسوم لايساوى الورق الذى كتب عليه فلاتزال هذه السلطات هى السمسار الوحيد فى هذا المجال .

الحوامل يحفرن الطرق

بل ان السلطات البرتغالية نفسها تستخدم عمال السخرة فى كثير من الاحيان فهى تفرض على اهالى كل منطقة ان يرصفوا طرقها بلا اجر ودون ان تقدم لهم حتى الطعام . بل ان على هؤلاء العمال ان يحضروا ادوات العمل ايضا . ولما كان الرجال يتغيبون عن قراهم فى معظم الاحيان فان السلطات البرتغالية لاتتورع عن تجنيد النساء والاطفال للقيام بهذه الاعمال الشاقة . ومن المناظر العادية ان ترى سيدات حوامل واخريات يحملن اطفالهن على ظهورهن وهن يحفرن الارض بالعصى او يحملن التراب على رؤوسهن .

والافريقيون هنا ان السلطات البرتغالية فى المستعمرات تصدر عمال السخرة الى جنوب افريقيا . وقد بلغ ما صدرته من هؤلاء العمال حتى الآن اكثر من ١٠٠ الف عامل .

والسخرة عمل اجبارى فى المستعمرات البرتغالية مفروض على كل افريقى بحكم القانون . فقد اصدرت البرتغال عام ١٨٩٩ قانونا ينص على ان جميع الافريقيين فى المستعمرات يخضعون ادبيا وقانونيا لضرورة العمل لكسب عيشهم . والعمل الذى يقصده القانون هو السخرة . ويفرض القانون على كل افريقى من الذكور ابتداء من سن الخامسة عشرة ان يثبت انه اشتغل ستة شهور فى اى وقت انه عمل فى السخرة سنة كاملة فى العام الماضى او انه يملك ارضا تدر عليه الحد الادنى من الدخل او شيئا من ذلك والا فسيلقى القبض عليه ويرسل فورا الى معسكرات السخرة .

لا اجور للعمال

ولم تكن الشركات الاوربية فى المستعمرات البرتغالية تدفع اية اجور ولكنها بدأت اخيرا تمنحهم ما تسميه اجورا وهو ابعد ما يكون عن ذلك . فأجر عامل السخرة لا يزيد على ثلاثة ارباع الشلن فى اليوم . وهو لا يعتبر ملكا له لان الحكومة ستأخذه منه بعد ذلك فى شكل ضريبة .

وليس غريبا بعد هذا ان يهاجر الافريقيون بالجملة من المستعمرات البرتغالية فرارا من السخرة . وفى انجولا فى المنطقة الملاصقة لحدود الكونغو توجد مناطق من القرى خالية من السكان تماما بعد ان فر اهلها من قسوة الحياة تحت حكم البرتغاليين ولجأوا الى الكونغو .

وقد قامت عدة حركات ثورية فى المستعمرات البرتغالية كانت اخرها فى جزيرة ساو تومى المواجهة لساحل الكونغو عام ١٩٥٣ . ولم يعرف العالم تفاصيل كثيرة عن هذه الحركات التى قمعها البرتغاليون باشد الاساليب وحشية . ولكن يقال ان ثورة ساو تومى قتل فيها ضابط برتغالى وان البرتغاليين انتقموا اكثر من عدد سكان الجزيرة .

وهنا هى الانباء ترد عن نشوب ثورة جديدة فى مستعمرة انجولا بعد ايام من ثورة السفينة « سانتا ماريا » . وتقول الانباء ان حوالى ١٦ شخصا قتلوا فى الاشتباكات الاولى من الافريقيين والبيض على السواء ومن بينهم عدد من رجال البوليس البرتغالى .

هذه هى الصورة القاتمة للحياة التى يعيشها الافريقيون فى المستعمرات البرتغالية والتى يصر سالازار على استمرارها

بل ان الشعب البرتغالى نفسه يعيش فى ظل حكم سالازار حياة قاسية الى درجة بعيدة . فمنذ تولى سالازار الحكم عام ١٩٣٢ لم يصنع لبلاده شيئا على الاطلاق . ويعيش الشعب البرتغالى فى فقر مدقع باستثناء ذلك العدد القليل من الرأسماليين والاقطاعيين الذين يربحون الملايين فى البرتغال ومستعمراتها والذين يباركهم سالازار وتوصف البرتغال بانها الدولة الوحيدة فى العالم التى لاتزال تعيش فى ظل نظم شبيهة بنظم عهد الاقطاع

وتشير الاحصائيات الى مدى ما حققه الشعب البرتغالى على يد سالازار . فقد زادت نسبة مرضى السل فى البرتغال بمقدار الضعف . وتبلغ نسبة الامية فى البرتغال ٤٠ ٪

والواقع ان سالازار يحاول وقف عجلة الزمن فى البرتغال ويعمل على الوقوف فى وجه كل تطور .

مع زعيم المعارضة : جلفاو زعيم ثورة الباخرة سانتا ماريا يتأبط ذراع دلجادو زعيم المعارضة فى البرتغال الذى يعيش الآن فى البرازيل ..

النهاية فى افريقيا

ولكن الحياة فى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لايمكن على اى حال مقارنتها فى قسوتها بأى شىء آخر . وقد كان ذلك هو سبب سخط الكثيرين من البرتغاليين على حكومة سالازار . وتمثل السخط فى حركات ثورية كانت آخرها ثورة « سانتا ماريا » .

ويقول البرتغاليون انفسهم خطورة الوضع فى المستعمرات الافريقية . ويدركون ايضا ان هذا الوضع لابد سيتغير بالانفجار من جانب الافريقيين ضد الاستعمار البرتغالى . وقد حدث يوم اعلان استقلال الكونغو البلجيكى ان نزحت جميع الاسر البلجيكية فى لواندا عاصمة انجولا منازلها خوفا من ان يحدث لاستقلال الكونغو رد فعل بين الشعب الافريقى فى انجولا فيعلن الثورة .

ان هناك حقيقة يؤكدها المراقبون الغربيون انفسهم . وهى ان نهاية سالازار ستكون هنا فى افريقيا لا فى البرتغال . ومع سالازار سينتهى الاستعمار البرتغالى الى الابد .

اعد هذا التحقيق

احمد عبد الغنى

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات

لماذا يسيء الرجل التصرف في حياته الزوجية ؟

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات عقدت في هذا الاسبوع وسط الصحراء، وعلى بعد عشرة كيلو مترات من اهرام الجيزة جلس اساتذة الجامعة ومعهم بعض السيدات ، من بينهن الشريفة دينا ، وعشرات من المستمعين ،وناقشوا المشكلة بصراحة وجرأة تنقلها لك آخر ساعة في هذا التحقيق ..

هنا عقدت الندوة : في احد الكازينوهات وسط الصحراء الواسعة جلس اعضاء الندوة لمناقشة تعدد الزوجات .

التوصيات التي اصدرها مؤتمر الجريمة الاول ، الذي عقد اخيرا في القاهرة ، بدات معالمها في الظهور وهي في طريقها لتتحول الى قوانين ، وفي هذا الاسبوع تلتقي مجموعة من العلماء وخبراء الاجتماع احدى توصيات المؤتمر ، الخاصة بتعدد الزوجات ، كمشكلة اجتماعية ، تبحث عن حل سريع .. وفي الصحراء ، وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من اهرام الجيزة ، عقدت ندوة علمية اشترك فيها اربعة من الدكاترة والشريفة دينا عبد الحميد .

ولقد بدا الدكتور حسن الساعاتي ، استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس ، الندوة قائلا :

ــ كان من بين المشاكل التي تعرضت لها لجنة الاسرة في مؤتمر الجريمة الذي عقد بالمركز القومي للبحوث الجنائية ، مشكلة تعدد الزوجات ، باعتبارها ذات اثر حيوي في حياة الاسرة العربية .

فالزوج المحدود الدخل ، لا يستطيع النهوض بتبعات بيتين ، ودخله لا يكفي ضرورات الحياة عند زوجتين ، وتزداد الامور تعقيدا امام الزوج اذا اصبح له اطفال من الزوجتين معا ، لذلك فمن الضروري ان ننتهي الى حل سليم وفعال حيال هذه المشكلة الخطيرة .

سوء النية

وتكلم الدكتور بدر الدين علي ، الاستاذ بكلية البنات فقال :

ــ اذا نظرنا الى الاحصائيات الرسمية لظاهرة الزواج باكثر من واحدة ، بالنسبة الى مجموع عقود الزواج التي تمت ، وجدناها لا تزيد على ٨٩ في الالف في سنة ١٩٤٨ ، وبلغت ٨٣ في الالف عام ١٩٥١ ، و٨٧ في الالف عام ١٩٥٤ ، و٧٥ في الالف عام ١٩٥٧ .

ومعنى هذا ان هذه المشكلة تخف وطأتها عاما بعد الآخر ..

وانتقل الدكتور بدر الدين في حديثه الى نقطة اخرى فقال :

ــ لقد اشترط الدين عند تعدد الزوجات ضرورة العدل بين الزوجات فاذا استطاع الزوج ان يعدل في توزيع المال ، فهل يستطيع العدل في توزيع عطفه واهتمامه برعاية اولاده . ونحن نعتقد ان معظم حالات تعدد الزوجات في مجتمعنا ، وخاصة في الاقليم الجنوبي لا تستوفي الشرطين .. ومن خلال دراستنا السابقة لهذه المشكلة ، نستطيع ان نقول ان معظم حالات تعدد الزوجات ناتج عن سوء فهم وسوء استعمال للحق المشروع للزوج ، سواء كان ذلك بحسن نية او عن قصد .

وسواء كان تعدد الزوجات عن قصد او عن غير قصد فالنتائج معروفة دائما وهي :

- صعوبة العدل
- الكراهية والحقد بين الزوجات
- سوء تربية الاولاد
- مشكلات انفصالية خاصة بمستوى المعيشة

وهنا تساءل الحاضرون عن الحل العملي لهذه المشكلة .. ؟ فقال الدكتور بدر الدين علي :

ــ اما ان نترك المشكلة وشأنها لتتلاشى بالتدريج مع الوعي الاجتماعي والتعليمي والتصنيع ، مع الزام الزوج باخطار زوجته الاولى قبل ان يتزوج مرة ثانية . او اننا نبدا في اتخاذ خطوات ايجابية لمنع التعدد ، وذلك بان نطالب الزوج في حالة زواجه من اثنتين ان يعدل بينهما في توزيع ماله وعطفه ورعايته للاسرتين .

الصراحة الضائعة

وقامت الدكتورة حكمت ابو زيد ، المدرسة بكلية البنات لتتكلم فقالت :

ــ الذي يجب ان يعرفه الرجل جيدا ، ان المرأة رفيقة الرجل وزميلته في حياته ، ويجب ان يتفاهم معها في كل ما يتعرض له ، فاذا اراد ان يتزوج غير زوجته ، فعليه ان يصارحها بالامر .. اما القول باستخدام تشريع او قانون لحل هذه المشكلة ، فانه غير عملي ولن يؤدي الى نتيجة ، فقد يلجأ الرجل الى وسائل اخرى غير شرعية للاستمتاع بسيدة لم يتزوجها ..

ان المشكلة في نظري تحل بتربية المجتمع ثقافيا ، وبهذا يمكن للرجل ان يعامل زوجته على انها شريكة حياته

وتكلم الدكتور خيري عيسى ، الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد فقال :

ــ ان تعدد الزوجات اقتصاديا ، يعني زيادة الاعباء المالية على الزوج ، وهذا وحده يعد حسنة بالغة في موضوع التعدد ، فان التصرف الاقتصادي للفرد يؤثر تأثيرا شديدا في الاقتصاد القومي، او الرفاهية بين الشعوب ، ومن ثم فان مشكلة تعدد الزوجات باسم الاقتصاد ورفاهية الشعب يجب ان يوضع لها حد .

دينا تتكلم

واختتمت الندوة الشريفة دينا عبد الحميد قائلة :

ــ انني اتفق مع الدكتور بدر الدين في انه يجب منع تعدد الزوجات ، باعتباره بالنسبة للرجل ، سوء تصرف في الحق المشروع له ، ويجب ان يكون لدى من يتزوج باكثر من واحدة ، القدرة على تقسيم دخله المادي وعطفه على الزوجتين .

وتعرضت دينا لرأي اكبر البر في الندوة ، وخلاصته : **ان تعدد الزوجات شرع حفظا وصونا لاخلاق الرجل من الانحراف ..**

وقالت دينا ، ردا على هذا الرأي :

ــ ان الرجل الذي لديه استعداد للانزلاق ، لن يمنعه عن انزلاقه الزواج باثنتين ؟!

حديث خارج الندوة : دينا عبد الحميد .. وقفت لتصافح اولاد الذين اشتركوا في الندوة ..

بداية المناقشة : الدكتور عبد السلام عثمان المقرر العام لجماعة الرواد وقف ليلقي كلمة ترحيب قبل بداية المناقشة

البولشوى الروسى فى القاهرة

فى باليه « نافورة سراى بختش » فى الفصل الاخير ، عندما انقلب خان التتار على زاريما بعد ان قتلت ماريا التى احبها .

"ليلة من عالم الجان"

على مسرح الأوبرا !

ان مسرح الاوبرا فى القاهرة ، يعيش الآن اروع ايام حياته ، بعد الاتفاقيات الثقافية التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وسبع وثلاثين دولة اخرى .. ومن موسكو جاءت الى القاهرة اروع راقصات الباليه فى العالم ، لقد بهرت مايا بليستسكايا جمهور القاهرة برقصاتها الساحرة ، كما عادت جالينا اولانوفا « فنانة الشعب » لترقص لنا

ان طارق فودة المحرر «بآخر ساعة» والمصور خميس عبد اللطيف عاشا عدة ليال مع ٩٠ راقصا وراقصة باليه ، ليقدما هذا التحقيق الرائع ..

في قصر الاميرة .. والدة الامير سيجفريد في الفصل الثاني من باليه بحيرة البجع ، وفي الـ

النجمة الطائرة .. مايا بليستسكايا ، فنانة الشعب للاتحاد السوفيتي والباليرينا الاولى في مسرح البولشوى ..

زواج بالجملة بين

في الخامس عشر من سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وفي الساعة العاشرة مساء ، أعلن راديو موسكو ثلاثة أخبار هامة جرت كلها في نفس اليوم : الاول يقول ان الاتحاد السوفيتي أطلق بنجاح القمر الصناعي الثقيل الذي يتجه الى القمر ليضع أول علم سوفيتي على سطحه .. والخبر الثاني خاص برحلة رئيس الوزراء نيكيتا خروشوف ، لحضور جلسات الامم المتحدة ، والخبر الثالث يقول ، أن مايا بليستسكايا راقصة الباليه في مسرح البولشوى ، عادت من رحلتها الناجحة في الولايات المتحدة الامريكية ، وأن فوروشيلوف ، رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، قد أنعم عليها بلقب « فنانة الشعب » وهو أرفع وسام فني في الاتحاد السوفيتي ! » .

بهذه الكلمات ابتدأت مايا حديثها ، ثم سكتت لحظة ونظرت الى وجهي بطيبة بالغة ، ثم عادت تقول ، وكأنها تجيب عن استفساري :

— ان هذا وان كان بالنسبة لكل الناس ليس خبرا هاما ، او انتصارا للاتحاد السوفيتي مثل انتصاره في المجالين العلمي والسياسي ، الا انني اعده انتصارا عظيما ، فأنا أحاول الوصول الى قمة الفن مما يرفع رأس بلادي عاليا في هذا المجال ..

وسكتت النجمة الطائرة مرة ثانية ، ثم عادت تقول :

— انني أذكر صباح يوم ١٥ سبتمبر كأنني ابنته الان ، فقد استدعاني فوروشيلوف في الكرملين ، وسلمني المرسوم الجمهوري الذي أصبح بموجبه صاحبة أعلى لقب فني .

فنانة أخرى للشعب

ولم تكن مايا هي أول راقصة باليه تحصل على أعلى لقب فني هناك ، فقد حصلت عليه جالينا أولانوفا سنة ١٩٤٠ ، قبل مايا بتسعة عشر عاما ، كما حصلت عليه ليبشنسكايا وعمرها ٤٦ سنة ، في سنة ١٩٥١ ، وهي مازالت في موسكو تعمل على مسرح البولشوى أثناء تغيب الفرقة في القاهرة .

وسألت مايا بليستسكايا ..

— هل انت الباليرينا الوحيدة الان في

وسألت مايا مرة ثانية :
– وهل لك مدرسة خاصة ؟..
أجابت بسرعة :
– أبدا .. ولكنني أرقص ، والفتيات الصغيرات ينظرن الى ويتبعن الطريقة التي أرقص بها ..
– وما هي هذه الطريقة ؟..
– أنا نفسي لا أعرف .
وقلت لمايا :
ولكن كل من رآك يقول ان لك يدين ناعمتين تحركينهما برقة ، وانك بذلك تجيدين التعبير بيديك جدا ..
وأجابت مايا :
– اذا ، فهذه ميزة ..

**

ومايا بليستسكايا الآن في الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ خمسة وعشرين عاما ، أي انها بدأت في الثامنة من عمرها ، وهي ترى أن كل الراقصات اللاتي وصلن الى مركز بالبريمات ، بدأن في هذه السن المبكرة . وقد تزوجت مايا منذ خمس سنوات ، ولم تنجب أطفالا .. أما زوجها فهو مؤلف موسيقي حر ، يؤلف سيمفونيات وأوبرات تشتريها منه أكبر المسارح في الاتحاد السوفيتي .. ومنذ يومين بدأ مسرح البولشوى في موسكو يقوم بعرض باليه للمطربة ألفها هو بعنوان « الجمل أبو سنامين » وهي تروى أسطورة روسية قديمة ، وكذلك تعرض له في مسرح آخر أوبرا عنوانها « ليس الحب فقط » ..
ومايا بدأت منذ شهر تقريبا ترقص الباليه الذي وضع زوجها موسيقاه ، وتستعد لتصوير فيلم كامل منه ..
وسألتها :
– هل يعجبك أن ترقصي على ألحان زوجك ؟.
أجابت ببساطة غريبة :
– بل يسعدني جدا ، فأنا أحسد نفسي على سعادتي في زواجي ..
– اذا فهذا يتفق ما يراه الناس من الحب الذي يتمثل في عينيك عندما ترقصين « بحيرة البجع » أمام جدانوف ..
– الرقص يحتاج الى اندماج معين ، مثل التمثيل تماما ، فأنا لا أحب جدانوف ولن أحبه أبدا ، ولو وقف أمامي أي راقص في أي باليه آخر فسوف أندمج معه في دوري هكذا تماما
– ولماذا لم يأت زوجك معك ؟.
– لأنه مشغول الآن بوضع أوبرا جديدة ، وهو أيضا مشغل بموسيقاه لسي أن يتناول طعامه ..

زواج فني آخر

وليس معنى هذا أن مايا بليستسكايا هي الراقصة الأولى في مسرح البولشوى ولكن طبيعة الأمور اقتضت هذا ، فقد أعلنت جالينا أولانوفا ، راقصة الباليه الأولى في العالم ، أنها اعتزلت الرقص .. ولكنها عادت فاستجابت لنداء فنها .. باعتبارها هاوية فقط ، ليس رسميا قد اعتزلت الرقص ، ولكنها ترقص الآن للفن في حد ذاته ..
أجابت بذلك جالينا أولانوفا عن سؤالي عندما قلت لها : ان وكالات الانباء في العالم رددت نبأ اعتزالها ، وان الهيئات الفنية في لندن احتجت على عودتها للرقص ..
وجالينا أولانوفا ، في الواحدة والخمسين من عمرها ، تبدو حلى وجهها تجاعيد السنين الطويلة التي قضتها فوق خشبة المسرح ..
وكانت جالينا ، أول فنانة في الاتحاد السوفيتي ، تحصل على لقب فنانة الشعب حتى حصلت عليه بليستسكايا

في بحيرة البجع .. مايا تطلب الخلاص من سحر الساحر الذي حولهن الى ريجمات

سنة ١٩٥١ ثم مايا سنة ١٩٥٩ ، والسبب في اجادتها الرقص ان والديها كانا بدورهما راقصين ، فأمها هي الراقصة الروسية المعروفة رومانوفا ، وقد منحت جالينا أول دبلوم في الرقص سنة ١٩٢٨ ، ثم رقصت الدور الأول (ماريا) في نافورة سراى بخشى سنة ١٩٣٤ و (جوليت) في « روميو وجوليت » سنة ١٩٤٠ ، والباياديير سنة ١٩٤١ ، وسندريلا في سنة ١٩٤٥ .. وقد نشأت جالينا على أن تكون راقصة كلاسيكية .. بدأت حياتها الفنية على مسرح لينجراد ثم مسرح البولشوى ، حيث أدت معظم أدوارها المشهورة في البولشوى ، والتي أضافت اليها من فنها الشيء الكثير .. وهي تحب أن ترقص ألحان تشايكوفسكي وسان سينز ورحمانينوف وديبوسى وجريج .

البروفات امام الجماهير

ومن العادات الغريبة التي اعتادتها جالينا ، أن تؤدي بروفاتها وتجارب رقصاتها أمام الجماهير .. وعندما سألتها عن السر في ذلك أجابت في ايجاز :
– أبدا .. لانني أحب ذلك .
وبالفعل ، عندما أدت تجارب رقصاتها على مسرح الاوبرا ، طلبت أن يدخل كل من يريد أن يشاهد جالينا أولانوفا ..
وجالينا تشغل معظم وقتها الذي لا ترقص فيه بمتابعة الفتيات الناشئات في رقص الباليه ، وتوجيههن الوجهة السليمة .. وهي سعيدة بطبيعتها ،

رحب واسعة ولكنها في نفس الوقت قاسية على نفسها وعلى الذين يعملون معها .
وورندن بالروسية ، معناها الفنان واذا سألت أي واحد من أفراد البولشوى : أين رونلدن ؟.. أشار الى رجل أصلع في حوالي الخامسة والخمسين من عمره ، يقف مستطرقه حائرا فوق خشبة المسرح ، هذا هو السيد وازيم ، الرسام الرئيسي لمسرح البولشوى ، والذي تم زواجه بجالينا أولانوفا .. بعد أن تعرفا على مسرح البولشوى منذ وقت طويل . وقد بدأ رونلدن عمله بالمسرح في سنة ١٩٢٨ ثم تركه فترة من الزمن وعاد اليه في ١٩٥٣ ، ومن ذلك الوقت لم يتركه حتى الآن ، وفي الفترة بين سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٥٣ ، عمل في عدة مسارح ، أهمها مسرح مايكوفسكي والمسرح الدرامي والمسرح الفني ، الى جانب البولشوى ويقول وازيم رونلدن ان مهمته الرئيسية هي البحث عن الاسرار الفنية لموضوع الباليه الذي تؤديه الراقصات ، فهو لا يقوم بمجرد الرسم ووضع الالوان في مكانها ، وانما هو يصل أولا الى أغوار الموضوعات ، حتى يجعل المتفرج يحس فعلا انه يعيش في قصة الباليه الذي يشاهده .

مسرح الاوبرا ضيق

وقد حدثني وازيم رونلدن بأن مسرح الاوبرا عندنا ضيق لا يكفي لتحمل كل الرسوم التي وضع تصميماتها ، وان مسرح البولشوى أكبر منه مرتين على الاقل .. ومن أجل ذلك تستطيع في مسرح البولشوى بموسكو أن ترى المنظر أجمل عدة مرات ، كما ان مسرح الاوبرا به نقص في الارتفاع .. ولم يقله أحد في موسكو ان دار الاوبرا عندنا أصغر من مسرح البولشوى ، وانما قيل له ان هناك مسرحا كبيرا سيحمل البولشوى على خشبته ، ولذلك لم يدخل في حسابه حجم المسرح ، وبالرغم من هذا الضيق فانه يحاول المحافظة على الفن الأصلي في الباليهات والرسوم التي توضع خلفها .. وورندن هو الذي وضع رسوم باجاليني الرائعة لموسيقى رحمانينوف وأداء ماريا كوندراتيفا وجورجي فارمانيانس ، وهي من المناظر التي أعجبت جمهور الاوبرا جدا .. وقد وضع أيضا كل ديكورات وملابس أوبرا فاوست التي ستعرض في هذه الايام .

المدرسة الروسية ! ..

ومع جالينا أولانوفا في باليه شوبينيانا ، رأينا راقصة أخرى انفردت بمجموعة من الرقصات . اسمها ريما كاريلسكا وهي واحدة من الراقصات الثلاث اللاتي ظهرن مع مايا بليستسكايا في الفصل الثاني من – بحيرة البجع – وهي التي ستنفرد غدا (الخميس) بدور أوديت ، وهو الدور الذي أدته مايا بنفسها أمام الجماهير ..
وريما في الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ ١٤ سنة ، بعد أن انتهت من الدراسة في مدرسة الباليه بموسكو ، والتحقت بمسرح البولشوى .. وقد انفردت ببطولات أخرى كثيرة في موسكو منها رايموندا ولاورنسيا في (كرين) .
وباعتبار أن كاريلسكا ليست في مستوى مايا بليستسكايا ، ولا جالينا أولانوفا ، فقد سألتها عن المدرسة التي تتبعها ، والطريقة التي تحبها .. هل هي طريقة مايا أو طريقة جالينا ؟
وأجابت كاريلسكا : ،

غرام الخان .. يشرحه لماريا التي أدت دورها « جالينا أولانوفا » في باليه نافورة بخشى سراى .

البجعة الاميرات اللاتي سيختار الامير عروسه من بينهن ..

راقصات "البولشوى"

مسرح البولشوى ..
فأجابت بشيء من التواضع :
– بالطبع لا ، ففي البولشوى عدة باليرينات ، قد أكون أنا أكثرهن شهرة لحصولي على اللقب ، ولكن هناك أخريات حصلن على ألقاب أقل درجة ، مثل « الفنانة المنتخبة الجمهورية » أو « الفنانة العظيمة للجمهورية » .. وهكذا .. وشيء آخر .. اننا في مسرح البولشوى لا ننقسم الى درجات ، فليست هناك باليرينا أولى وباليرينا ثانية وثالثة .. وهكذا .. ولكن هناك مجموعة من الباليرينات .. كل واحدة لها مدرسة أو طريقة في الرقص والاداء ، وكل واحدة أيضا لها مجموعة من الفتيات الناشئات يتبعنها .. ولكن كل راقصة من هؤلاء تعادل أي باليرينات في أي فرقة أخرى في العالم .. وليس معنى هذا أيضا أن كل باليرينا في البولشوى لها فرقة خاصة بها ترقص معها ، ولا ترقص مع أي باليرينا أخرى بل على العكس .. ليس هناك تقسيم على الاطلاق .. فكل راقصة تنال دورا يناسبها في أي باليه أو مع أي باليرينا .. فالكثيرات مثلا ممن يرقصن معي في « بحيرة البجع » يرقصن مع جالينا أولانوفا في « نافورة سراى بخشى » .. واذا رقصت جالينا في « بحيرة البجع » فان كل الفرقة التي ترقص معي ، هي نفس الفرقة التي ترقص معها ، وهكذا .. فالواحدة حسب دورها ، وليست حسب الباليرينا التي ترقص معها ..

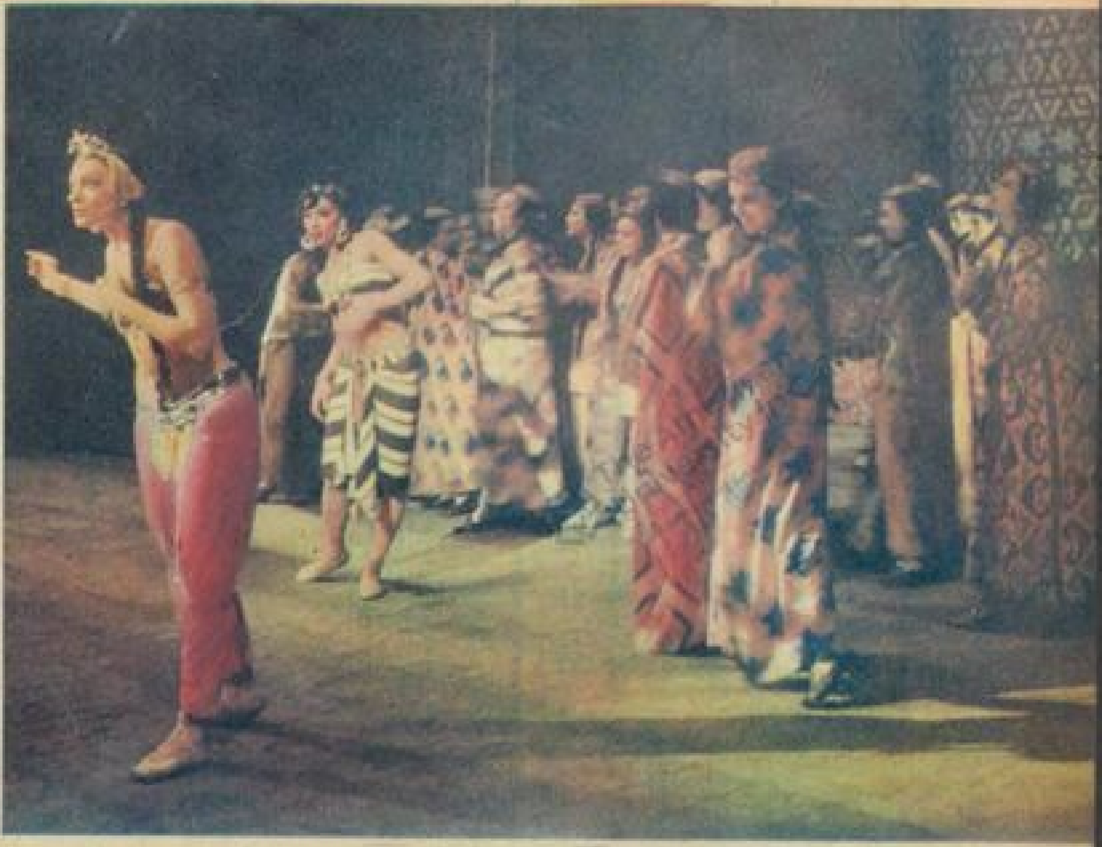

في باليه سراي بخشي .. حيث ترقص زوجات خان التتار ابعادا للهموم عن قلوبهن بعد أن ذهب الخان في غزواته ..

■ "جالينا" أشهر راقصات الباليه في الاتحاد السوفييتي تعمل البروفات أمام الجمهور !

خان التتار .. في الفصل الثاني من نافورة سراي بخشي بعد أن استولى على قصر ليلى برلتاد ..

– ليس في البولشوي مدارس للرقص فالرقصة الواحدة لفرقها الروسي وطبيعة الدور والمعنى في ذاته ..

فمثلا اذا رقصت أنا أوديت في بحيرة البجع ، فانك سترى تماما لوقص بنفس الطريقة التي رقصت بها مايا أو تجالينا ، لان الرقصة لها أصول يجب اتباعها .. ولكن قد تختلف طريقة الأداء قليلا ، وهذا لايمكن أن يسمى مدرسة ، لانه يكمن في طبيعة الواحدة ذاتها ، كأن تكون مايا مثلا أقدر على التعبير بيديها ..

ولكننا نقول انـنا جميعا تلميذات المدرسة الروسية في الرقص ، وقد يكون في الدول الاوربية مدارس كثيرة لرقص الباليه ، ولكننا نعتبر أنفسنا ، كما قلت تلميذات في المدرسة الروسية التي تعلمنا جميعا ، لان أسس هذه المدرسة واحدة لا تختلف .

زوجي راقص ايضا

وكاريلسكا متزوجة من أحد الراقصين القدماء في الفرقة واسمه جنيف ، فقد التحق بها منذ ١٩ سنة ، ولكن ربما

كاريلسكا كانت قد تعرفت به في الف... ومن يومها تعاهدا على الزواج الذ... في أوائل سنة ١٩٤٩ ..

وسألته ربما :

– وهل ترقصين امامه ؟ ..

أجابت :

– طبعا أنا أحب هذا ، ولكن ا... له أصول ، وكل راقص له دوره ... لم ير رئيس الباليه أن له دورا ... على أن أرقص معه ، وحتى الآن لم ... هذا ، فنحن لا نتقيد بالاشخاص ... بالادوار ! ..

ومن جنيف ، طارت الى الف... مارينا كونغرافيفا أصغر باليرينا في ... .. كانت في سويسرا مع بعض ... فرقة البولشوي حيث قدمت عر... هناك ، وجاءت بسرعة لتلحق ب... الفرقة هنا ..

ومارينا في السابعة والعشر... عمرها ، حصلت على شهادتها من ... باليه موسكو ، ثم التحقت بالبو... في سنة ١٩٥٢ ، وهي تعد من راقـ... الاتحاد السوفيتي الاوائل ..

ولقد رأى الناس هنا مارينا في

الخان .. وسط مجموعة الراقصين من عبيد خان التتار ، في سراي بخشي التي يقيم فيها الخان وسط أوربا

الأولى (باجانيني) (موسيقى رحمانينوف) .. وفي موسكو تقوم بدور زاريما في (نافورة سراي بخشي) ، وجولييت في (روميو وجولييت) وسالفدريلو في باليه سالفدريلو .. وماشا في (زهرة الصخر) لبروكوفييف وأورور (الفجر) في باليه حسناء الغابة النائمة .

واذا عدنا قليلا الى مسألة الزواج الفني هذه في فرقة البولشوي ، وجدنا أن هناك الكثير جدا من هذه الحالات والسبب ، أن الفرقة تعمل على طريقة (العمل الجماعي) ، وأن أفرادها يقضون معظم وقتهم معا ، وأن فيها الراقصين والراقصات ، والفنيين والفنيات ، وهذا يؤدي في كثير من الاحيان الى تقارب وجهات النظر والتفاهم .. أضف الى هذا أن الفنان هو أقدر الناس على فهم زوجته الفنانة وتقدير ما تحمله من مسئوليات وأعباء ..

وزن الباليرينا

وليس صحيحا ما يقال من ان الباليرينا في البولشوي مقيدة بوزن معين لا تستطيع ان تحيد عنه . فالطبيب الذي يصاحب الفرقة حدثني بأنه لا يمنع أي راقصة من أي طعام تشتهيه ، كما أنه لا يحدد الكمية ، ولكن كل راقصة تأكل في حدود المعقول محافظة على نفسها وعلى ثبات وزنها حتى لا تتعب ولا يربكها الوزن المتغير .. وعندما سألته عن الوزن المعقول بالنسبة للباليرينا ، أجاب :

– في حدود ٥٢ كيلو جراما ! ..

والراقصة في المسرح البولشوي تتدرب عادة بين ساعة ونصف وساعتين يوميا ، الا اذا كان من المقرر أن تؤدي دورا في هذه الليلة ، فان زمن التدريب يرتفع الى أربع ساعات ..

وقبل أن نتعرف الى الحديث الكامل من البولشوي من حيث هو ، يجب أن نذكر أن (الجيس جيورايتيس) الذي يقود فرقة أوركسترا القاهرة السيمفوني الآن ، طوال عمل باليه البولشوي ، هو أصغر مايسترو في العالم ، فانه في الثالثة والثلاثين من عمره .. ولد في لتوانيا سنة ١٩٢٨ ، وانهى دراسته في كونسرفاتوار الموسيقى في لتوانيا ، وأجاد العزف على البيانو على يدي الاستاذ الشهير فاينوس وعمل في أوبرا لتوانيا ، واكتشفه أخيرا الامير نيقولا بركتسا ، قائد أوركسترا أوبرا فيلنوس فذهب به الى موسكو حيث أتم دراسته هناك على يد الاستاذ الوسوف .

وفي سنة ١٩٥٨ أثبت الجيس جدارته بأن قام بقيادة السيمفونية الاولى لرحمانينوف ، وباليه دافنيس وكلوديه وكونشرتو البيانو والاوركسترا لرافل . وبذلك وصل الى القمة ، وكان منذ سنة ١٩٥٥ يشغل منصب قائد أوركسترا الاذاعة في موسكو ، حتى التحق سنة ١٩٦٠ بمسرح البولشوي ..

بحيرة البجع

ومن الموسيقى التي قدمها (الجيس جيورايتيس) لجمهور الاوبرا هنا بحيرة البجع لتشايكوفسكي ، وهي تروي حكاية الامير سيجفريد الذي يبلغ سن الرشد ، وهو يمرح مع زملائه من الامراء ويحاول الترفيه عن نفسه بمشاهدة الفتيات والتودد اليهن ، وتدرك أمه خطورة هؤلاء الشبان على ابنها البالغ فتنصحه وتنهاه من التورط في علاقات قد تسبب له سمعة لا يرضاها له ، وتخبره بأنها ستقيم له حفلا تحضر اليه فتيات الاسر العريقة ليختار من بينهن شريكة حياته .. ولكن هذا يضايقه لأنه يرى في الزواج قيدا يحد من حريته ويحمله المسئولية .

وفجأة يلمح سربا من البجع يطير في الفضاء على ارتفاع قريب ، فيقترح على بعض المقربين اليه أن يخرجوا للصيد ، لعل هذا ينسيه ما سببته له أمه من هم .

وفي احدى الغابات الكثيفة ، حينما ينتصف الليل ، يبدأ سرب من البجع السباحة على سطح البحيرة التي يكون سيجفريد قد وصل الى شاطئها ، ويرفع قوسه ليصطاد .. ولكن الدهشة الهائلة حينما هم بالطلاق السهم ، ويقف مبهورا أمام منظر البجع الذي انقلب الى فتيات حلوات .. وزادت دهشته حينما أخبرته أوديت أجمل فتيات البجع ان ساحرا شريرا سلط عليهن سحره ، وقلبهن الى الصورة التي رآهن عليها ، وانه ليس من حقهن العودة الى طبيعتهن الا بين هذه الاحراش ، كما أخبرته انه لن يتخلص من هذا المسخ الا حب كبير

اقلب الصفحة من فضلك

"جالينا أولانوفا" تعرفت "برونذن" على المسرح .. ثم خرجا ليتزوجا

يحتويه قلب شاب مخلص لم يسبق له أن عرف الحب .. ولم يفطن الاثنان الى أن ذلك الساحر الشرير كان يسترق السمع وهما يتحدثان ، اذ سمع همسات سيجفريد وهو يرجو أوديت أن تذهب معه الى قصر والدته حيث يطلب الزواج منها علنا ، كما سمعه وهو يعترف لها بحبه ويقطع على نفسه عهدا بالوفاء لها

وتمتلىء قاعة الاحتفالات فى قصر أم سيجفريد بالمدعوين الذين ينتظرون أن يعلن الامير عن رأيه فى اختيار فتاته ..

وفجأة يعلن بوق القصر قدوم ضيفين غريبين ، هما الساحر الشرير متخفيا فى زى فارس ومعه ابنته أوديل ، وهى شديدة الشبه بأوديت .. حتى أن سيجفريد نفسه انخدع ، وبدت الفرحة على وجهه بلقاء محبوبته ، وبذلك يسعد الساحر ، اذ أنه استطاع أن يجعل الامير يحنث فى وعده وهذا هو ما يريد الوصول اليه .. ولكن سرعان ما يكتشف شبح أوديت ما وقع فيه ، فيسرع الى البحيرة ويخبر أوديت بأنه قد خدع فعلا ، وأنه لم يخن عهدها قط ، وبأن عبارات الحب التى وجهها الى أوديل كانت موجهة اليها هى ..

وهنا يصب الساحر عليهما جام غضبه فترعد السماء ويبرق وتفور البحيرة ..

لكن حب سيجفريد لاوديت لا يقهره شىء ، فيطلب الساحر مبارزته ، وتكون النتيجة أن ينتصر عليه الامير ويقهره .. وتفرح الفتيات بهذا الخلاص الذى جاء نتيجة للحب الكبير الذى يتبادله العاشقان ..

نافورة سراى بخشى

اما (نافورة سراى بخشى) التى قدم فيها جيورايتيس موسيقى (أسافييف) فهى تروى أن كل شىء فى سراى بخشى يوحى بالوحشة .. وفى سكون الليل ، تشاهد أحد القصور البولندية المتألقة تنبعث منه الاضواء المتلألئة ، حتى يبدو القصر كأنه كتلة من الضوء وسط الظلام الحالك ، وامتزج النور بالموسيقى الصادحة التى كانت تتمايل على أنغامها الغصان العذارى وقامات النبلاء الفارعة ، وفى الحديقة المهجورة — خلف القصر — تظهر فتاة رشيقة يتبعها فتاها وهما يتهامسان خارج القصر . انها الاميرة ماريا وواكلو حبيبها ، تركا القصر الصاخب وجاءا ليختلِيا فى الحديقة الهادئة .

وكان هناك جاسوس من التتار يتسلل خلسة فى الظلام ، بعد أن تمكن من دخول القصر ، ولم يطل مرح النبلاء ، اذ دخل عليهم جندى جريح يحمل اليهم انباء مفزعة ، انجيوش التتار الزاحفة بقيادة الخان جيرى قد وصلت وأحاطت بالقصر ، ولم تمض لحظات حتى اقتحم التتار سيوفهم وخناجرهم فى الحراس ، ثم تمكنوا من دخول الحديقة ، وقتل النبلاء ومنهم والد ماريا ، كما قتل واكلو الذى حاول أن يدافع عن حبيبته ماريا ، ومد الخان جيرى يده لينزع لثامها فيبهره جمالها .

وتمرح زوجات القائد التترى فى قصره حتى يعود ويطلع عليهن بأسلابه وغنائمه من السبايا ، ومنهن ماريا ، التى سيقدر لها ذات يوم أن تسلب عقل هذا الرجل ، ووسط المرح الذى ينعم به الخان يحس فجأة بحزن غامر لاحساسه لأول مرة بأن الحب الصادق يغزو قلبه .. انها ماريا .. وحينما تحس زاريما بذلك وتدرك أن الخان ليس كسابق عهده ، وأنه انصرف عنها ، تبتئس ، وتنظر الى زميلاتها اللاتى ينصرفن عنها .. لان الدنيا قد أدارت وجهها لها ..

ويبث الخان ماريا حبه ولوعته ، ولكنها ما أن تراه حتى يقشعر بدنها وتجفل فى خوف .. أما هو فيلوذ بالصمت وخيبة الامل ويتراجع لتوه

وفى الليل تتسلل زاريما الى حجرة ماريا وتوقظها من نومها وتتضرع اليها أن تترك لها الرجل الذى تحبه ، ثم تقتلها فى النهاية . ويعرف الخان الخبر فيأتى بخنجره ليغمد خنجره فى صدر زاريما ، ولكنها تستعد لتلقى الطعنة منه ، فيغمد خنجره ويفكر فى وسيلة أخرى للانتقام منها ..

ويستعيد الخان ذكرياته ويقضى كل وقته أمام النافورة التى أقامها تخليدا لذكرى ماريا ! ..

وقدم الجيس جيورايتيس كذلك موسيقى شوبان فى (شوبينيانا) وموسيقى رحمانينوف فى (باجانينى)

هدية الخان .. أحد عبيد خان التتار يحمل الاميرة ماريا (جالينا أولانوفا) بين يديه هدية لسيده خان التتار ..

فى باليه بحيرة البجع .. الساحر يمنع البجعة من الوقوع فى الحب ..

زوجات الخان .. فى قصره (فى نافورة سراى بخشى) بعد أن ملئن حياة الخان وزاريما عشيقة الخان ترقص لهن ..

وموسيقى جونو في الليلة من عالم الجان وجليتكا وجلوك وخاتشاتوريان وسانت سينز ..

في كل مدينة مسرح

ونعود مرة اخرى الى البولشوي نفسه ، باعتباره اكبر مسرح في الاتحاد السوفيتي ، وقد اخبرتني مايا بليستسكايا بان البولشوي يضم حوالي ٢٤٠ راقصا وراقصة عدا الفنيين والموسيقيين والرسامين وغيرهم .. وكلهم في مجموعهم يبلغ عددهم ٢٥٠٠ شخص .

وفي موسكو مسرح آخر للباليه ، اسمه ستانسلافسكي ، باسم الرجل الذي انشأ فن الدراما في الاتحاد السوفيتي .. وفي كل بلد من البلاد السوفيتية مسرح للباليه ، ولكن المسرح الوحيد الذي ينافس البولشوي هو مسرح لينجراد المسمى باسم كيروفا . ويتبادل كيروفا الزيارات مع البولشوي ، وتقوم راقصات كل منهما بالرقص على المسرح الآخر ..

وعندما حضر البولشوي الى القاهرة لم يأت بكامل عدته .. اولا لان عدد العاملين فيه كبير جدا ، وثانيا لان الاوبرا ليست بنفس اتساع البولشوي .. فجاء ١٢٠ عضوا فقط من الراقصين والفنيين ، واحضروا معهم اللوحات والرسومات التي تكفي للموضوعات التي يقدمونها هنا ..

ومن الصعب ان تجد احد الراقصين او الراقصات في البولشوي يتحدث لغة اخرى ، لانهم ، كما يقولون ، يتفرغون للرقص تماما ، ولذلك فقد حضرت معهم مترجمتان تجيدان العربية ، الاولى اسمها ساره ، وهي تجيد الحديث باللهجة الشامية ، والاخرى اسمها ماريا لوسكو توفا ، المحررة بدار الطبع والنشر باللغات الاجنبية بموسكو .. وهاتان المرافقتان تقومان بالاتصال المباشر بين المشرفين على الفرقة وعمال الاوبرا العرب

تدريب دقيق

وقد قال شكري راغب ، مدير المسرح بدار الاوبرا ، ان التدريب في البولشوي يسير بنظام دقيق وطاعة عمياء ، وان الادارات المختلفة فيه ، كادارة الموسيقى او الباليه او المسرح ، متكاتفة جميعها ، لا اختلاف بينها كما عهدنا في الفرق الاخرى ..

وان الاخراج في الباليه والفن الى حد كبير ، وذلك لان البولشوي في الباليه كالكوميدي فرانسيز في التمثيل ، لها ذكريات وسوابق وارتباطات من الصعب الخروج منها ، ولو ان الفن الحديث قد ظهر في اكثر من رقصة ، وخصوصا في الفصل الثالث من (بحيرة البجع) ..

كما ان مناظر البولشوي لا تكتفي بالالوان ، بل تستعمل الاقمشة الملونة على طريقة "التخشيش" التي كانت تستعملها مصلحة الكسوة لهذا مثلا ، وذلك زيادة في الواقعية ..

ولكن الفنان عبد العاطي جلال يأخذ على البولشوي ان (بحيرة البجع) اذا قارناها بما رأيناه في الفيلم الذي عرض في القاهرة وقامت ببطولته مايا بليستسكايا ، نجد ان الاداء في الفيلم أنضر وأروع . ولعل هذا يرجع الى ان المسرح هنا لا يفي بالغرض ، ولذلك فان المناظر التي اتوا بها الى القاهرة كانت من المناظر القديمة التي تناسب حجم المسرح وساعته ..

وهناك كذلك بعض الشيء حدث .. ففي الفصل الاول من بحيرة البجع ، وجدنا الرقص يسير ثقيلا ، ربما لان الرقصة القيصرية التي تصاحبها العادية كانت بطيئة اكثر مما يجب .. وفي الفصل الثالث لم يقم البولشوي بدوره تماما كما رأيناه في باليه لينينجراد الذي اتى الى القاهرة في العام الماضي .. ولكن الفصل الرابع هنا كان اقوى الفصول جميعا ، وخاصة في اللحظة التي مات فيها الساحر ..

استبعاد منظر

كلمة اخيرة أحب ان اذكرها هنا ، وهي انه في (نافورة سراي بختش) التي الخان بزلزلها من فوق الديكور حيث تبدو مئذنتا احد المساجد .. وكان يمكن ان توضع بدلا من هذا المنظر بعض البيوت على الطراز الاسلامي ، او نخيل او اي رسوم مستوحاة من الشكل العربي ..

وشيء آخر اكثر اهمية ، وهو ان التتار لم يكونوا قد اسلموا فلا اعتقدنا اجتاحوا بولندا ، لان اسلام التتار جاء في وقت متأخر جدا ..

ولكن الذي لا شك فيه ان البولشوي اثبت في عالم الفن قدرة عالية لا مثيل لها .. وخاصة انهم يبنون موضوعاتهم على اساس موسيقى كبار الفنانين من امثال تشايكوفسكي واساليف وبروكوفييف وشوبان ، وقد بداوا فعلا في تحويل السيمفونيات التي لم يكن من المألوف اخراجها في موضوعات الباليه ، وهم يحضرون بعمل باليه للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، وهذا عمل خارق للعادة ! ..

طارق فودة

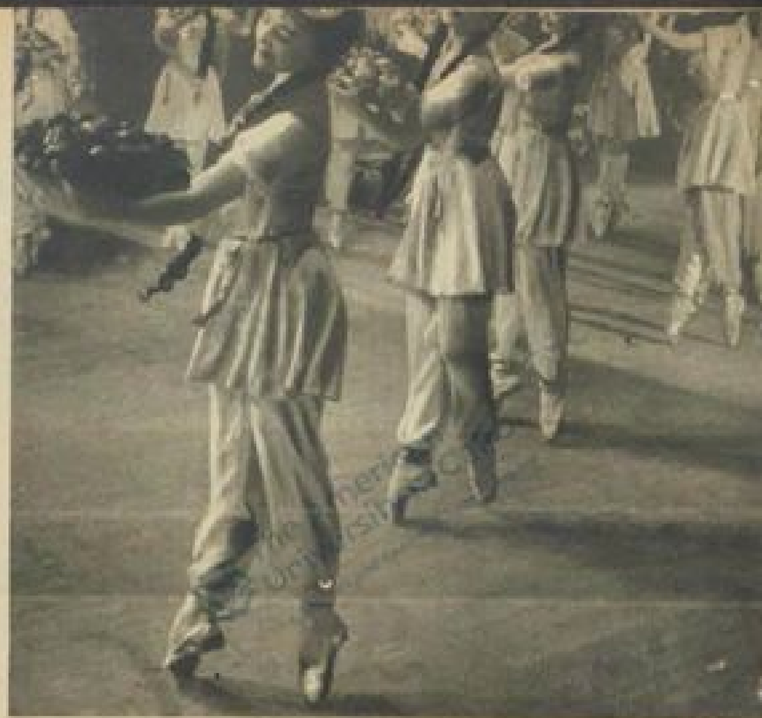

التقرب الى ماريا .. بعد ان وقع الخان في حبها في نافورة سراي بختش ، وقد راحت زوجاته يتقربن اليها .

بحيرة البجع .. في حليقتها ، وقد ظهرت الفتيات الجميلات اللاتي حولهن الساحر الى بجعات بحيث لا يرجعن الى طبيعتهن الا وسط الغابة الرهيبة ..

افتحوا قصر باكنجهام للشعب

■ ڤيرونيكا نامت ثلاث سنوات

■ ٥٠ مليون جنيه لتجميل شعر نساء بريطانيا

قصر باكنجهام .. صحف لندن تطالب بفتح أبوابه للشعب بعد قرار كنيدي بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين ..

لندن – من زغلول السيد

الفتاة الجميلة الشقراء فيرونيكا مازالت نائمة في المستشفى الى الآن .. وقد بدأ نومها هذا منذ سنتين وثمانية شهور وظل مستمرا بدون انقطاع .. انه أطول اغماء في التاريخ!

وفيرونيكا أو الجمال النائم كما تسميها صحف لندن لا تعلم أن أحد القضاة أصدر حكما لها بمنحها تعويضا قدره ١٨ الف جنيه عن الحادث الذى تسبب لها في أطول اغماء في تاريخ الطب . وقال القاضي وهو يصدر الحكم : ان هذه الفتاة في حكم الميتة ولكنها حية في نظر القانون .. ومن أجل هذا أطلق عليها اسم الميتة الحية .

وقد وقع حادث التصادم لفيرونيكا منذ ثلاث سنوات عندما كانت في نزهة بالسيارة مع خطيبها وشقيقها . وأصيب الجميع وعولجوا الا فيرونيكا التي لم تصح من نومها . والامل ضعيف جدا في استيقاظها أو بقائها على قيد الحياة .

وتقول أم الفتاة : انني على استعداد لان أدفع قيمة التعويض كله وقدره ١٠ امثاله لأي شخص يجعل ابنتي تصحو من نومها وتقول لي : « هالو ماما » كما اعتادت أن تحييني دائما .

افتحوا قصر الملكة للشعب

بعد قرار كنيدي بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين مرة أخرى بدأت صحف لندن تطالب بفتح أبواب قصر باكنجهام للزوار . ففي أمريكا جرت العادة على السماح لطوابير من الزوار يبلغ طولها أكثر من ميل أحيانا بدخول البيت الابيض ومشاهدة غرف الاستقبال والحفلات والغرفة الحمراء والخضراء والزرقاء وبعض الغرف الرسمية الاخرى . ويصل عدد الزوار أحيانا الى ١٠ آلاف زائر في اليوم الواحد . وأول من بدأ هذا التقليد هو الرئيس السابق هاري ترومان الذي قال ان المواطن الامريكي ودافع الضرائب هو الذي يدفع قيمة فواتير البيت الابيض فلماذا لا يسمح له برؤية منزل الرئيس الامريكي من الداخل .

وبعد تنصيب كنيدي حاول أحد مساعديه تعديل هذا النظام فقرر الغاء زيارات البيت الابيض التي تتم خلال ٤ أيام في كل اسبوع . واعترض أحد أعضاء الكونجرس على ذلك فأمر كنيدي مساعده باتباع النظام القديم . وحتى لا يستهلك آلوف الزوار السجاجيد الفاخرة تغطى هذه السجاجيد ذات القيمة التاريخية بكردون يسير حوله الزائرون .

وتتساءل الصحف البريطانية الآن : لماذا لا يسمح للبريطانيين بدخول قصر باكنجهام ورؤية ما بداخله من لوحات وتحف فنية ؟ . بل ان صحيفة ديلي اكسبريس اقترحت أن تتم هذه الزيارة في الفترات التي تكون فيها الملكة في أحد القصور الاخرى . كما طالبت الصحيفة بأن يعرض على الجمهور من وقت لآخر مجوهرات الملكة والتاج البريطاني الذي كان يضم قديما جوهرة لكل مستعمرة بريطانية .

خروشوف في مطار لندن !

وفي هذا الاسبوع وصل زائر غريب الى مطار لندن واسم هذا الزائر «خروشوف» .. وقد أثار وصوله ضجة . وأسرع الصحفيون والمصورون الى المطار لاستقباله .. وتسابق الجميع في الحصول على تصريح صحفي لمستر خروشوف .

كانوا جميعا يتصورون أن الزائر الغريب لابد أن يمت لخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بصلة . واخيرا وصلت سيارة السفارة السوفيتية في لندن وقفز فيها « خروشوف » . واقترب

٥٠ مليون جنيه .. تدفعها نساء بريطانيا في العام لتجميل شعورهن ..

أحد الصحفيين من مستشار السفارة الذي كان في استقباله وسأله :

نريد أن نعرف صلة القرابة بين خروشوف الصغير وخروشوف الكبير .

ورد الموظف السوفيتي الرسمي بسرعة : ليس هناك قرابة على الاطلاق . ان اسم خروشوف لدى أهل الاتحاد السوفيتي مثل اسم « جونز » أو « سمث » عندكم .. وكان يقصد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا .

ثروة في شعر نساء لندن

تنفق النساء في بريطانيا ٥٠ مليون جنيه كل عام على تجميل شعورهن . ويعتبر خبراء تجميل الشعر أعلى الناس أجرا في بريطانيا الآن .

بلغ عدد الافلام الصهيونية التي تعرض في لندن هذا الاسبوع ٦ أفلام . وركزت الدعاية الصهيونية نشاطها في لندن بعد أن تحدث ارنولد توينبي عن اضطهاد اليهود للعرب في فلسطين !!

بريطانيا الصهيونيون مرة أخرى الكرة للعطف عليهم .

بنوك لندن تشكو من عصابات اللصوص التي تهاجم سياراتها عند نقل أموالها من مكان لآخر . اشترى عدد من البنوك سيارات مصفحة أعدت خصيصا لنقل الاموال وتداولها بين البنوك بحيث لا يسهل على اللصوص مهاجمتها وخطف ما بها من أموال .

تضحك بريطانيا على قصة النمر الذي صاده زوج الملكة في الهند . يقولون في الاندية والمجتمعات أن النمر كان مخدرا وأن الغزال الذي أكله النمر قبل اصطياده أعطي مخدرا ليسري في دم النمر ليسهل على الدوق صيده .

والد نجاة الصغيرة مرشح لجائزة الدولة

في مثل هذه الايام من كل عام ، تتزاحم على الالسنة عشرات الاسماء ممن ترشحهم الهيئات والاندية لنيل جائزة الدولة التقديرية . ونحن نجتاز موسم العواصف والاعاصير التي تهب من كل جانب وتثير معها غبارا كثيفا من الجدل واللغط والمناقشات العنيفة حول استحقاق بعض المرشحين للجائزة من عدمه .

ومن النادر ان تجمع الآراء على أحقية شخص ما للجائزة . فالآراء دائمة التفاوت . والمقاييس التي تقاس بها القيم الفنية . مائعة غير محددة الخطوط والمعالم .

ولقد ذكر اسم عميد الخطاطين محمد حسني . لأول مرة في هذا العام ضمن اسماء المرشحين لجائزة الدولة التقديرية في الفنون الجميلة . وبدأت رياح الجدل تهب من جديد من كل جانب . فمن قائل ان الخط الجميل شيء جميل ولاشك . الا انه لاينتمي الى أسرة الفنون التشكيلية المعروفة .

وآخر يقول ان لائحة الجوائز لم تنص على الخط كفن من الفنون الجميلة . ولذا يجب استبعاده .

ونحن لا نتعرض في هذا المقام لامر من صميم اختصاص المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب . والعبرة ارتأينا ان نقدم الخطاط محمد حسني في عالم الخط العربي . وهو يعيش بيننا اليوم . وقد تقدمت به السن . وما زال يكافح في سبيل فنه الذي كرس من اجله حياته . ومن الخطأ الا تستفيد الدولة في عصر نهضتها من مواهبه . ونحيي تراثا يعتز به تاريخ الفن الاسلامي .. تراثا يوشك ان يندثر ويزول .

***

والخطاط المعروف محمد حسني رب اسرة كلها من الفنانين البارزين . بل كلها من اصحاب المواهب . فهو والد نجاة الصغيرة . المطربة العاطفية ذات الصوت الذهبي . ووالد سعاد حسني التي لمع اسمها اخيرا في عالم السينما . ووالد عازف الكمان المعروف عز الدين حسني الذي يعد من اشهر عازفي الكمان في الشرق ..

وهو والد موهبة رابعة لا يعرف الجمهور عنها شيئا على الاطلاق . لانها موهبة لم تسلط عليها الاضواء . ولم توضع تحت العدسات المكبرة . ولم تطرق الابواب الكبيرة التي اعتادها الناس . والتي تؤدي الى الشهرة وذيوع الصيت .

ان سميرة لا تقل موهبة ولا نبوغا عن شقيقتيها نجاة وسعاد .. انها مثالة من الطراز الاول . والقليلون يعرفون ان اصابعها الصغيرة بدأت تداعب الصلصال وهي لم تجاوز الثامنة من عمرها . وانها اخرجت في هذه السن المبكرة من روائع الفن ما يعجز عنه كبار الفنانين من حملة الشهادات والدبلومات الذين قضوا سنوات طويلة في الدراسة والتحصيل .

انها احدى المواهب التي اكتشفها المربي الكبير حبيب جورجي . وهو يعزز بها نظريته القائلة بأن الفن طاقة كامنة في خلايا ابناء الوادي كالنواة النائمة في بطن الارض . لاتحتاج لايقاظها الا لقليل

من رذاذ المطر يتساقط عليها فتنبت على الفور وتورق . ويتصل حبل الماضي بالحاضر . فنرى آيات ابي سمبل وطيبة ومنفيس تبعث من جديد من بين انامل احفاد الفراعنة العظام ..

وسميرة فنانة تفيض بالاحاسيس الانسانية . وتروي الطينة من بين اصابعها الاف المشاعر والخلجات بسلاسة وانطلاق نادر .. ونحس بالفهم النابع من اعماق النفس البشرية يطل بأشكاله على الانامل الطيعة . فتتحول الطينة الصماء

على ضفاف النيل
من روائع سميرة حسني

الى اجساد حية متحركة تشع منها الحياة . ونستمع الى حديث صامت لا ينتهي . ينبعث كالنغم من الشفاه القلقة والعيون المبتلة والاجساد المشرقة والاسارير الراضية .

ونرى الملامح الاصيلة . ملامح ابناء الوادي العريق . المتصلين بي وبك في الحقل والمصنع والمعمل . نراهم كما هم بلحمهم ودمهم يلمسون شغاف قلوبنا باوضاعهم المألوفة وسحنتهم المعروفة .

لا يستخفك الطرب ايها القارىء العزيز وانت تشاهد هذه القطعة النادرة . كما يستخفك الطرب وانت تستمع الى اغنية

الخطاط محمد حسني .. المرشح لجائزة الدولة هذا العام ..

« ايظن » التي لاقت ذلك النجاح الكبير من المطربة الموهوبة نجاة ؟؟

***

ونعود الى اصل هذه الشجرة التي تفرعت منها هذه النوابغ الاربع . والتي تؤكد صحة نظرية المربي الكبير حبيب جورجي . ونرى كيف ورث الابناء عن ابيهم ذلك السر الكبير الذي يسري في

دمائهم سريان الكرات الحمراء والبيضاء . فانطلق في كل منهم يبحث عن منفذ يخرج منه ويلتمس القالب الذي يتجسد فيه .. فالغناء في نجاة . والتمثيل في سعاد . والموسيقى في عز الدين . والنحت في سميرة .

ونعود الى عميد الخطاطين نعيش لحظات مع الاقلام البسيطة والحبر الصيني وورق البرشمان . ونرى كيف تنبض الحياة على الورق . ونستمع الى مزاياه وهو يزخرفه حرفا بعد حرف بتلك الخطوط الرائعة .

ونستمع الى عميد الخطاطين وهو يقدم لنا هذه اللوحة النادرة التي كتبها بيده .. والتي تتضمن الآية القرآنية الكريمة .. « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » . وهو يقول عنها انها احسن نموذج خطي ظهر في العالم منذ اربعة

قرون .. ويقول عميد الخطاطين هذا القول باعتداد الواثق من نفسه .. ويقول ايضا ان جميع زملائه الخطاطين مجمعون على هذا الرأي ..

ونسأل الفنان حسني عن سر هذا التأليف الخطي الذي ابدعه خياله فيقول : لانه يشتمل على الشروط الثلاثة للخط الكامل : التكوين الهندسي المبتكر وسهولة القراءة ومطابقته للقواعد الخط العربي واصوله .

ويأتنا الخطاط النابغ عن احسن الخطاطين في نظره فقال : « لقد كان العثمانيون في الماضي هم الذين يحتضنون هذا الفن قرونا طويلة . فجلب سلاطينهم اشهر الخطاطين العرب من جميع البلاد . وتتلمذ عليهم الاتراك . ونبغ من بينهم حافظ عثمان . احسن من كتب المصحف حتى الآن .. ومصطفى الراقم . الذي

اروع خط .. كتب باليد ظهر منذ اربعة قرون خطه ريشة الخطاط محمد حسني .. وبأسرة كلها من اصحاب المواهب

كان السلطان محمود بجلالة قدره وعلو شأنه . يمسك له المحبرة ليغمس فيها قلمه وهو يكتب .. فالى هذا الحد كان

احترام الخطاطين وتقديرهم في ذلك الزمان ... وكذلك زهدي عبدالله زهدي . الذي كتب الآية القرآنية في الحرمين الشريفين ..

الا ان الخط العربي بدأ يشعر تدريجيا بسبب التعقيدات التي ادخلها الاتراك عليه وتمسكهم بالتركيبات الهندسية

المعقدة . فأصبح عسير القراءة . ولم يستطع الاتراك ان يدخلوا جديدا على الخط بسبب شعور عظيم والتقاعس الى ملكة الابتكار .

***

ويستطرد الفنان الكبير حديثه قائلا : لقد كانت امنيتي ان اقدم للامة العربية هدية تعتز بها العروبة والاسلام .. كنت اتمنى ان اكتب المصحف الشريف من

جديد كتابة تليق بمقام هذا الكتاب الكريم حتى يتم له التكامل الفني من

جميع الوجوه . من حيث التوزيع والهندسة وسمك الخط وجماله وسهولة القراءة .

ثم يقول : ولكني اعتقد ان نظام التفرغ الذي طبقته اخيرا وزارة الثقافة والارشاد . خير فرصة يمكن ان تتاح لاخراج هذا المشروع الجليل الى حيز الوجود . وهو مشروع يحتاج لتنفيذه الى عام كامل على الاقل .

ثم يقول الخطاط الفنان في مرارة : لقد سمعت اخيرا صيحات المسئولين في

وزارة التربية والتعليم عن افتقار الخط العربي الى تبسيط الحروف واختزالها . وراحوا يضعون عشرات المشروعات تحت البحث والاختبار . ولم يفكر احدهم في الاستعانة بخبرتي الطويلة في عالم الخط لعلي استطيع ان اعاونهم في تذليل هذه العقبات .

اني اضع خبرتي وتجاربي تحت تصرف الدولة . وانا حاضر دائما ومستعد دائما ..

وسألت عميد الخط العربي عن رأيه في الاتجاهات الحديثة في الخط . وفي التجديد الذي يدخله الخطاطون الشبان على اشكال الحروف العربية . فقال في حماسة : انني مع حبي للتجديد والابتكار دائما . لا اسمح بأي تجديد يدخل على الخط العربي ما دام لا يتعارض مع الاصول والقواعد التي وضعها مشرعو الخط من قديم الزمان ..

***

وصافحت اليد التي تأتي بالروائع .. وودعت الاستاذ حسني الذي لا يؤمن في خلق المواهب الا بالفطرة المبدعة المتفجرة .. الفطرة المتصلة باسرار الكون التي تلتقط منها القيم والمعاني الخالدة ..

ولم يكن هناك متسع من الوقت لمناقشته في هذه النظرية . ولكني خرجت من عنده وانا اشعر بانني تركت ورائي نبوغ عائلي يضيء وراء الكواليس من الاوراق والاحبار والاقلام .. وعبرات نغمة يحجبها الظلام . وآن لها ان ترى النور .. في عصر النور .

حسين بيكار

المطربة نجاة الصغيرة مع اخيها عازف الكمان عز الدين حسني

سعاد حسني .. واحدة من بنات الخطاط حسني ..

مشاكلك المستعصية لها أيضا حلول !

هل تريدين ان تعرفي من انت وما حقيقة نفسك بعيداعن تأثير العقل والارادة ، وهل تريدين ان تصلي الى اعماق مشاكلك وتعرفي الحل المعقول لها باسرع ما يمكن .. لن اقول لك اقرئي الفنجان او استعيني بالسحر وكتب البخت ، ولكنني اعرض عليك احدث الحقائق التي توصل اليها علماء النفس من تجاربهم وابحاثهم ..

امسكي ورقة وقلما وسجلي بدقة فور استيقاظك من النوم صباحا ، مابقي في ذهنك من احلام الليل ، ثم عودي لمذكراتك هذه في نهاية اليوم لتسجلي احداث النهار كله ، محاولة الوصول الى ايجاد رابطة بين الحلم واحداث اليوم ، ولا تيأسي اذا لم تجدي اي ارتباط بينهما ، فقد يحدث ذلك في اليوم التالي وتأكدي انك بعد شهر واحد من المراقبة على هذه التجربة ، ستحصلين على ملاحظات ومدلولات كثيرة تساعدك في معرفة ماتعنيه احلامك بالتفصيل ، بحيث يمكنك الاستفادة بها بعد ذلك في تعديل خطوط حياتك .

وقد اصبح تفسير الاحلام بهذه الطريقة هواية جديدة لحواء ، وخصوصا بعد ان اعلن العلماء ان المرأة اقدر من الرجل على تذكر احلامها التي تكون في اغلب الاحيان واضحة تماما في الحركة والصوت واللون .

وهذا كل ما يمكن ان تعرفيه عن عالم الاحلام .. العالم الغريب الذي تحملك اليه كل يوم اجنحة النوم .

يقول الدكتور محمد خليفة بركات ، مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم ، واستاذ علم النفس : ان الاحلام يمكن تقسيمها الى نوعين : النوع الاول هو استمرار للتفكير في المشاكل اليومية والمشاكل العادية التي تمر بنا ، ويواصل العقل في اثنائها العمل لحل هذه المشاكل .

والنوع الثاني يعبر عن ذكريات معينة او خبرات ناقصة او رغبات مكبوتة ، وفي هذه الحالة ترى السيدة احلاما غريبة عليها ، لاتذكر لها مقدمات لانها تتم بطريقة لا شعورية .

وقد يرجع البعض احلامه الى الغذاء الدسم الذي تناوله في المساء قبل نومه ، او الى ضيق ملابس النوم ، وهذا في الواقع ليس حلما ولكنه كابوس . وقد يقول البعض انهم لا يحلمون ابدا ، والحقيقة اننا جميعا نحلم في معظم ليالينا ، ولكن كثيرا ماتمر حياتنا الحقيقية باحلامنا فتبدو كأننا نتصرف في واقعنا ، فلا نستطيع ان نحدد بالضبط لحظة انفصال الحلم عن الحقيقة ، وتختلف احلامنا تبعا لشخصياتنا وحالتنا النفسية والصحية ، فالخوف والالم احاسيس لا تجد مكانا انسب لظهورها من احلامنا ، حيث يتخلص الجسم البشرى من ارادة العقل الواعي

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل استاذ علم النفس بكلية التربية : ان واقع حياتنا هو الذي يكون احلامنا ، اما اللاشعور فهو الذي يضفي عليها طابع المستقبل ، وبعض الناس يملكون في انفسهم حساسية كبيرة تجاه أحداث المستقبل ، وهذه المسألة تكون اكثر وضوحا بالنسبة للمرأة لان خيالها اقدر على الانطلاق ، فترى في احلامها بسهولة بعض لمحات من المستقبل ، كأن ترى انها تفقد عزيزا او ان حادثا ما يقع لها وتحاول ان تنسى هذا الحلم ، ولكنه يظل مسيطرا على تفكيرها ، ويحدث ان يتحقق بطريق المصادفة ، ولكن هذا لا يعني مطلقا وجود اي صلة بين الحلم والتنبؤ باحداث المستقبل ، ويجب في مثل هذه الحالة الا نولي احلامنا اهتماما بالغا ولا ندعها تسيطر علينا .

وفي رأى الدكتورة حكمت ابو زيد ان الاسباب التي تدفعنا للحلم كثيرة ، كالاسباب التي تدفعنا للحياة ، فالحلم ليس الا حياة ثانية نحياها بالليل بلا مسئولية او قيود ، وقد تنعكس فيها حياة النهار كما هي ، او يرد فيها ما لا نستطيع ان نصل اليه في الواقع ، ولذلك نجد في احلامنا دائما بعض العزاء عما نعانيه من نقص وكبت .

والحلم هو افضل وسيلة للهروب من القلق ، والاستغراق في نوم عميق لانحس فيه بشيء .

والاحلام ايضا تساعدنا كثيرا في حل مشاكلنا ، لانها تجعلنا ننظر الى الاشياء نظرة مجردة من الخوف والخجل ، وتعرض لنا ماوراء مشاكلنا ببساطة اذ ينعدم فيها تأثير الارادة الانسانية ويبدأ عمل العقل الباطن الذي ينفذ الى اعماق المشاكل ويواجهها بصراحة .

اما الدكتور صلاح جرجس فيقول : ان احلام المرأة تكون واضحة تماما ، وفي استطاعتها ان تتذكر لون الورود والملابس كما في استطاعتها تمييز الاصوات وتحديد اصحابها ومصادرها ، وهذه اشياء لايمكن للرجل ان يتذكرها .

وفي خلال فترة الحمل تكثر احلام المرأة لانها تكون مشغولة بالتفكير في القادم الجديد ، ولكن هذا لا يؤثر اطلاقا في الطفل ، ومن المحتمل ان تكون حركة الجنين في مراحل الحمل النهائية ، او النشاط لنموه ، هي السبب في احلام الام وعدم استقرار نومها ، ولكن هذا لايعني ان الطفل سيكون عصبيا .

وخطأ فعلا ان نقول ان الاحلام تؤثر في شخصيتنا ، لانها في الواقع لا تؤثر الا في حالتنا النفسية ، فنحس بالسعادة والانطلاق اثر حلم سعيد وقد نقضي سحابة نهارنا طول اليوم اذا كان الحلم مزعجا . اما شخصيتنا في الحلم فتكون هي نفسها الشخصية الحقيقية ، ولكن بلا تكلف .

وتحمل الاحلام عادة اشياء كثيرة تؤولها لنا اذا نحن فهمناها واتعمقنا اليها ، وهذه بعض الاشياء الشائعة التي تظهر في احلامنا جميعا وتفسيرها

● ظهورك عارية او مرتدية ملابس لا تناسب مكان وجودك دون ان يبدي احد ادنى اهتمام بمظهرك ، يعني انك تشعرين بالمسئولية او الخوف وتحنين لايام الطفولة .

● اذا كنت تجرين او تسيرين واحسست بثقل يوقف الحياة ، ولم تستطيعي مقاومته ، فهذا يعني وجود شيء في حياتك يحول بينك وبين التقدم .

● القطار والرحلات تدل على الاستمرار في طريق النجاح ، وتعطلها يعني وجود عقبات .

● الماء يعني الهدوء واستقرار الحياة اما الغرق فيه ، فيعني الكثير من المشاكل والوصول الى الشاطيء معناه التخلص منها .

● النار قد تعني وقدة العواطف او ثورة الغضب او نار الغيرة .

● احلام الرعب التي تزعجين فيها قد ترجع الى خطر حقيقي في حياتك .

● الضمير يظهر في احلامك دائما بصورة وحش كبير ، وخصوصا اذا اخطأتِ في حياتك .

● الزواج للفتاة غير المتزوجة ، يدل على الزواج فعلا ، او نجاح مشروعاتها .

● اذا حلمت الفتاة بحفل الزفاف ، وكان كل شيء واضحا تماما ، ماعدا العريس ، فهذا دليل على انها تريد الزواج فعلا ، ولكنها لم تعرف اي رجل تختار .

● وجودك وسط عدد كبير من الرجال معناه ، خطر اكيد .

● الزهور في الحديقة دليل الحب ، ودليل على انك ستصلين سريعا الى كل ما تتمنين ، اما اذا وضعتها المريضة بجوار سرير المريض فانها تدل على الموت .

المشي اثناء النوم هو اخطر انواع الاحلام ..

● الاطفال غير كثير لغير المتزوجات ورغبة في الانجاب للمتزوجات ، وقد يعني الحلم بهم ، الحنين الى بساطة الطفولة ، او الرغبة في تكوين صداقات مخلصة .

● الحيوانات تدل على اشياء معنوية، الكلب يساوى الاخلاص والاسد معناه الشجاعة والجمل علامة على الصبر ، والثعبان دليل الخيانة .

● الخوف من السقوط من مكان مرتفع معناه الشك وعدم الارتياح للخطوة التي اقدمت عليها ، والسقوط معناه الفشل .

● الغش في الاحلام تعبير عن مشاعر مكبوتة ، ولهذا لاتحلم به المرأة المتزوجة السعيدة في زواجها ، وقد تكون الفتاة من النوع الذي يكره الرجال فيظهرون لها بصورة وحوش مفترسة .

● تكرار الحلم يدل على اهتمامك بنفس المشكلة ، وانك لم تجدي لها حلا مناسبا .

● واخيرا تذكري ان احداث الماضي والحاضر هي وحدها التي تشترك في تكوين شكل الحلم ، اما المستقبل فلا يظهر الا بشكل امنية ، ومع ذلك ففي استطاعتنا ان نتعلم الكثير من احلامنا .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سوسن .. شاعرة جديدة ظهرت في الإقليم الشمالي

دمشق — من مكتب « اخر ساعة » :

اسمها سوسن ..

موهبة صغيرة عمرها ثلاثة عشر عاما . انها شاعرة ، وكاتبة قصة ، وعازفة اوكورديون ، شعلة من الذكاء تتقد وتمتاز من الرقة والدماثة ..

وسوسن تنتمي الى اسرة يحتل فيها الادب والفن ارفع مكان .. هي اسرة الجوزي .

ولدت في القدس وهاجرت مع اهلها من مسقط رأسها الى دمشق في بدء النكبة الفلسطينية ، طالبة في الصف الثالث الاعدادي .. وتتطلع الى دراسة العلوم السياسية او الرياضيات في المستقبل .

احبت سوسن الجوزي روائع شاعر الهند الاكبر طاغور .. وقرأت اكثر اعماله .. واحبت شعر ايليا ابو ماضي وتأثرت به .. واحبت ادب كامل كيلاني فكانت كتبه سندا لكتبتها اصغر الاخذة في الكبر .. واحبت الحان شوبان وبيتهوفن وخشادوريان ، وامضت معهم الساعات من لياليها تستمع الى موسيقاهم ..

انها مزيج من الادب والفن .. ونبرة البيت الذي يفتح سكون المعرفة ويعطيها لمرادها الصغار .. وفي هذا يكمن سر تفتح عقل سوسن على الثقافة المبكرة وفي هذا ايضا يكمن سر نضوجها .. وسر استعدادها للعطاء بفيض مايجيش به صدرها او صدور الاخرين من انفعالات فتقول :

سبع سنوات مضت من عمري
لا ادري كيف مرت ..
لا ادري اهي سبع سنوات
ام انها سبع ثوان ؟

وسوسن — كسائر الشعراء والشاعرات — تحب الوحدة وتعاني من الوحشة .. ويلذ لها ان تراقب القمر وتسأله عن خفقة قلب المحب .. وتدخل سوسن هذه التجربة المبكرة في اشعارها العديدة ، ولكنها تبقى دائما في هذه الاشعار فيلسوفة صغيرة اكثر منها مراهقة ..

وفي غمرة تطلعها في زوايا النفس البشرية ، تكشف لنا سوسن صورة من نفسية القاتل ، عندما يتهاوى امام شعوره بالتوبة والندم . فيلجأ الى ورقة ويخط عليها رسالة الى امه .

ويمثل هذه الحساسية المفرطة تنمو الموهبة الصغيرة في بيت انيق من بيوت دمشق . يرعاها اب كاتب وام مفكرة ، وتهيء لها الظروف كل السبل لتكون من شاعرات المستقبل . انها واحدة من اللاتي بعن من بنات حواء ، وقد عرفن الحياة الجديدة ، حياة التحرر والانطلاق بمباهج الاطلاع وممارسة التعبير في الرأي والعاطفة ..

رأى خطيبك بصراحة

هل تريدين أن تكتشفى فكرة خطيبك عنك ؟ اذا اردت اكتشاف الحقيقة .. فاجيبى عن هذه الاسئلة الآتية بصراحة، كما تقول لك جيل جون نجمة هوليوود الصاعدة ذات الشعر الاحمر ... وهى متزوجة من لانس دالمنتاد ابن الممثلة بربارة هالتون :

● اذا دعاك خطيبك لتناول الغداء بالخارج .. فهل تدعينه يساعدك فى اختيار المكان ؟

● اذا كانت آراؤك السياسيه تختلف عن آرائه .. فهل تناقشينه بهدوء اذا شعرت بانك على صواب ؟

● هل انت عادلة الطباع دائما وانت معه ؟

● اذا شعر خطيبك بخيبة امل لامر ما .. فهل تقدرين شعوره وتحاولين انتباهه مرة اخرى ؟

● هل يهتمين أن تكون ملابسك متمشية مع اخر خطوط الموضة ؟

● اذا قابلت خطيبك فى الطريق فجاة .. فهل تستمرين فى سيرك بهدوء حتى تلتقيا ثم تصافحينه فى شوق ؟

● اذا كان يحب أن يراك فى لون معين .. فهل ترتدينه كلما استطعت ارضائه

● هل شعورك نحو الاطفال هو انهم مسئولية جسيمة ولكنهم جديرون بهذه المسئولية ؟

● اذا كنت تحبين شيئا لايوافق عليه .. فهل تحاولين الوصول الى حل وسط

اذا كانت اجابتك على معظم هذه الاسئلة بنعم فأنت اروع فتاة فى العالم فما رأى خطيبك الذى يؤمن بانك ستكونين احسن زوجة

٢٤ لوحة
من وحى النوبة

عاشت الفنانة زينب عبد العزيز فى بلاد النوبة عامين كاملين ، عادت بعدهما ومعها ٢٤ لوحة فنية تمثل حياة الناس هناك .. عرضتها هذا الاسبوع فى متحف الفن الحديث .

وقد قابلت زينب عدة صعوبات اثناء وجودها هناك بسبب التقاليد .. فالنساء هذه البلاد لا يرقصن الرقص امامها كموديلات على الرغم من المجهود الكبير الذى كانت تقنع به الازواج والسيدة التى كانت توافق على الوقوف امامها كموديل لابد ان يقف الى جوارها الزوج ولا يتركها الا بعد ان تنتهى اللوحة .

وتقول زينب انها معجبة بطباع وعادات هؤلاء المواطنين وما يمتازون به من كرم وهدوء وعاطفة قوية .

لمعلوماتك الخاصة

لتنظيف تابلوه مرسوم بالوان الماء : مرى على المواضع المتسخة بماء الاوكسجين بالنشادر : اى ملعقة شوربة من ماء الاوكسجين اضيفى خمس قطرات من النشادر ، امسحى القطع المتسخة بعد ذلك بقطعة مبللة بماء مقطر .

لالصاق الاتيكيت على العلب المعدنية : ادهنى معدن العلبة بحامض الكلوريدريك والاتيكيت ببياض البيض . وهذه العملية كافية لتثبيت الاتيكيت على العلبة .

لازالة بقعة دهان عالقة بنسيج خفيف : بعد غسل النسيج لم تزل البقعة بالمحلول التالى : ١/٢ لتر ماء مقطر مع ملعقة قهوة من حامض الترتريك . وبعد ازالة البقعة ينظف مكانها بالماء فقط .

لا تفقدى الثقة بجمالك

وجهك الجميل الذى يراه الناس كونه اشياء صغيرة لا علاقة لها بمساحيق التجميل . قد تواظبين على عملها يوميا فتحتفظين لنفسك جمالك وتألقك ، او تهملينها ولن يندم بعد ذلك غيرك ...

فافتحى عينيك جيدا لترى عيوبك ، وتجنبيها قبل أن يراها غيرك .

هذا هو رأى خبراء التجميل ، وهذه هى نصائحهم يقدمها لك النصف الحلو اليوم ، والمهم الا تنسى متاعبك وشواغلك مهما كانت ، لتسهل تنفيذها فورا ، وبشكل منتظم :

طريقة وقوفك :

قد تفسد اناقتك وتجعلك تبدين اكبر سنا ، ولتعرفى الطريقة الصحيحة للوقوف ، قفى امام المرآة وتخيلى أن هناك خيطا مربوطا خلف اذنيك يجذب رأسك بخفة الى الخلف والى السقف ، ثم تنفسى بعمق يشد عضلات جسمك كلها شدا محكما . كررى هذه الحركة ١٠ مرات يوميا قبل النوم ، وتأكدى أن جمال قوامك ورشاقته بعد ذلك سيشجعانك على الاستمرار فى هذا التمرين ، بحيث تصبح عادتك أن تقفى معتدلة .

يداك : لانك بنفسك تظهر فى جمال يديك وطريقة عنايتك بهما ، وبرغم ان العمل شىء تفخر به المرأة ، فيجب ان تتركى اثره يظهر على يديك ويشوه جمالهما ،

ولذلك انصحهما فى عصير الليمون مرة كل يوم لمدة ٥ دقائق فقط ، فهذا يعيد لهما الحيوية ، وفى المساء دلكيهما باى نوع من الكريم ، لانولين او بزيت Caston Oil

اما الاظافر فالافضل ان تطليها بطلاء شفاف طبيعى يزيد اشراقها .

الشعر الزائد : قد تعتقدين ان ازالته غير ذات اهمية فى فصل الشتاء ، ولكن الحقيقة ان البرد والجو الشاحب يساعدان على اظهاره بوضوح ، اكثر مما تظهره شمس الصيف ، والجورب الخفيف ايضا يزيد قبحه ، فيجب ان تحرصى اكثر على ازالته باستمرار

عطرك : لا يكفى ان تستعملى احسن انواع البارفان ، لتتمتعى بالجاذبية ، فالعرق قد يفسد كل شىء ، وهو لا يقل فى الشتاء عنه فى الصيف ، وخصوصا اذا كنت عصبية وحساسة ، فهذا يزيد العرق ، حتى والجو فى درجة الصفر ، فيجب المواظبة على استعمال اية مادة طبية تزيل رائحته ، قبل استعمال البارفان

والافراط فى التدخين والغذاء الدسم واهمال الاسنان ، كل هذه الاشياء تكون سببا فى جعل رائحة فمك وانفاسك كريهة ، ولذلك يجب غسل اسنانك بالمعجون جيدا ، بعد الاكل مباشرة ، واذا لم تساعدك الظروف على تحقيق هذا فتناولى قطعة من الفاكهة ذات القشر ، فهى كافية لازالة كل ما يتبقى فى فمك من فضلات ..

أناقتك بأقل التكاليف

توب كوكتيل للشتاء من الصوف الذى يشبه الدانتيل ويوجد منه فى كثير من محلات القاهرة .. والموديل يتمشى مع اخر خطوط الموضة وهو بسيط يمكنك ان تصنعيه بنفسك ولايحتاج الاتلات امتار من القماش اذا كنت متوسطة القامة .. وهكذا تصبحين انيقة باقل التكاليف

محاكمات عالمية .. بقلم: احمد الصاوي محمد

المجرم العالمي .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار ريزيه يحاكم برناردي سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجول ٢٨ مارس ١٩٤٤ .

اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدأ رئيس المحكمة في استجواب ايرين ليو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة استخدمها المتهم مثل الذئب والافعى وتبين ان الافعى في كلمات المتهم هي ايرين ليو .. وناقشت المحكمة الطبيب الطبيب دوزيير والمحامي ايزوردني وتبين من ذلك ان الجثة دفنت في كاملة بمعنى ان الساعد كان منفصلا عن العضد ..

وبعد ان سأل الافوكاتو العام عن بعض نقط خاصة بطول الحبل الذي وجد حول عنق القتيل تدخل الادعاء بالحق المدني عن الام واستمرت مناقشات المحامي فرين لارو للدكتور ديرزيير ..

واستدعت المحكمة لويس لروفير الخبير في خصائص السموم امام محكمة السين وقد سبق ان كلف بتحليل الاحشاء فلم يجد فيها اثرا للسم .

وبعدها جاء الدكتور بول جوريو الطبيب النفساني ليبسط نتائج الكشف الذي اجراه على المتهم برناردي سيجوبيه والمتهمة ايرين ليو ..

وسمعت المحكمة شهادة شارل دلاس قومسيير شرطة حي بكيوس عن كيفية ابلاغ الحادث للشرطة ..

الرئيس — لقد دعت مدام كرجو زيارة يوم ٢٩ مارس ؟

القومسيير دلاس — [illegible] وجدته الساعة الثالثة [illegible] مساء [illegible] وحوالي الساعة الرابعة [illegible] ، [illegible] الذي التقى في كتابة المحضر ، [illegible] به من اقوال ، وما دار من محاورات كانت الساعة قد بلغت فيه الخامسة ، عندما بحثت بالمفتشين وكانا في طريقهما الى فيلا بولغار في برس .

الرئيس — هل هناك اسئلة ؟

الافوكاتو العام — هل اوضحت لك مدام كرجو في ذلك اليوم بدقة عن نوع الملابس التي كانت ترتديها بنتها حالة

القومسيير دلاس — طبعا . لقد اوضحت لي ذلك وهو ما ابحثت به في البرقية التي تبلغ عن الاختفاء ..

المحامي ايزوردني — هل قمت بتحريات لمعرفة ما اذا كان برناردي دي سيجوبيه قد ذهب يوم ٢٧ مارس في الساعة الثانية بعد الظهر الى متجره بشارع اتين دوليه ؟

القومسيير دلاس — كلا .

المحامي ايزوردني — اذن ، فيم كانت نتيجة البيانات التي قدمتها ؟

القومسيير دلاس — بيانات موكلك يا استاذ وبيانات مدام كرجو ، التي كانت متفقة ..

المحامي ايزوردني — التي كانت متفقة . وعلى ذلك فان مدام كرجو قد اكدت لك ، مالم تكون علمته من بنتها ، انها لم تجد برناردي في متجره بشارع اتين دوليه ؟

القومسيير دلاس — نعم .

المحامي ايزوردني — في اية ساعة لقيت مدام كرجو يوم ٢٧ مارس المخاطبة التليفونية من برناردي ؟

القومسيير دلاس — في المساء ، كما قالت لي .

الرئيس — الم تحدد تلك الساعة ؟

القومسيير دلاس — كلا .

الافوكاتو العام — اريد الآن ان اوجه سؤالا اشد دقة : هل حقيقة هذا المشي الى متجر شارع اتين دوليه للتثبت من شيء آخر غير ذات اقوال برناردي ؟

القومسيير دلاس — اقوال برناردي — واقوال مدام كرجو ، وهما كلتاهما متفقة في هذه النقطة .

الافوكاتو العام — ماذا قالت لك مدام كرجو ؟

القومسيير دلاس — في ٢٥ ..

الافوكاتو العام — انك لا تدرك معنى الدقيق لسؤالي : ان موعدا قد ضرب في متجر شارع اتين دوليه ، في بداية ما بعد الظهر ، وقالت لك مدام كرجو ان بنتها ذهبت اليه هناك .. وقالت لك انها لم تقابل هناك برناردي ، وقالت لك ان بنتها وصلت متأخرة الى الموعد .

القومسيير دلاس — هذا ماقالته لي .

الافوكاتو العام — لكن هل قالت لك انها عرفت ان برناردي ، قد ذهب شخصيا الى هذا الموعد ؟

القومسيير دلاس — لا .

الافوكاتو العام — وعلى ذلك فان رحلة برناردي من بيته الى متجره بشارع اتين دوليه لاتنتج الا من مجرد تصريحات برناردي ، او من الفرض الذي افترضته مدام كرجو انه ذهب هناك فعلا ...

القومسيير دلاس — قالت لي مدام كرجو « ان ابنتي ذهبت الى الموعد الذي حدده زوجها الذي لم يتخلف ، وقال لي برناردي « انني ذهبت الى الموعد ، ولم تحضر زوجتي » .

الافوكاتو العام — ان هذا لاينتج عن شيء غير اقوال برناردي وبيانات مدام كرجو ، الذي هو انعكاس اقوال زوج بنتها نفسه ...

المحامي ايزوردني — أليس من واجب التحقيق ان يفحص البيانات التي يدلي بها متهم او شاهد ؟ ...

الرئيس — في وسعك ان تنتقد التحريات بعد القتل بقدر ماتشاء .. والتحقيق هو كما كان ، فاذا كان ناقصا فلنقم به في الجلسة ...

المحامي موريس جارسون — « من الحق المدني » التحقيق لقد تم ، فلا اريد الانتظار فان مفتش الشرطة سيوضحان لكم الظروف التي سمعنا فيها البواب ، الذي لم ير المتهم ..

ولكي تكمل مقالة الآن السيد الافوكاتو العام ، ابين لكم الآتي : ضرب برناردي دي سيجوبيه موعدا لزوجته في العشية لتلقاه في متجر شارع اتين دوليه رقم ٢٧ ، وذهبت مدام برناردي الى هناك ، فلم تجده ، ولما كان زوجها قد ضرب لها هذا الموعد ، فقد قالت لنفسها : « لقد وصلت متأخرة ... » ، ولكن لايستنتج من ذلك بداهة ان زوجها قد ذهب الى هناك . وعادت مدام دي برناردي ، وقالت لامها : « لقد وصلت متأخرة ... » .. ومن كل هذا ، لايستنتج ان برناردي قد ذهب الى شارع اتين دوليه .. بحيث انه ، كما لاحظ ذلك السيد الافوكاتو العام ملاحظة جيدة ، لم يقم الدليل على حضور برناردي الى شارع اتين دوليه ، وعلينا ان نظهر ، وهو امر سهل ، انه لم يذهب الى هناك فعلا ..

المحامي ايزوردني — يمكن سماع البوابة مدام حلال ...

المحامي موريس جارسون — انتظر حتى يجيء الشهود ..

شهادة برنار دوبان
المفتش الخاص بالشرطة القضائية

المفتش دوبان — في ٢٩ مارس بعد الظهر ، كلفنا قومسيير شرطة حي بكيوس بالقيام بالتحري بناء على شكوى من مدام كرجو .

وفي نحو الساعة الخامسة مساء ، وصلنا الى فيلا بولغار دي برسي التي يملكها دي برناردي ، فلم نجد هناك احدا ، فانتظرنا نصف ساعة تقريبا وقمنا باخذ معلومات من الجيران ، قالت لنا بوابة ان مسيو دي برناردي لديه مخزن في برسي ، فذهبنا الى مخزن برسي وهناك وجدنا ثلاث نسوة مشغولات بكنس المخزن ، فسألناهن لنعرف اين كان مسيو دي برناردي ، فقالت لنا الآنسة ايرين ليو : « ان مسيو دي برناردي لا يلبث حتما ان يعود » ، فعدنا الى الفيلا ، وكانت الساعة نحو الخامسة والنصف ، وتربصنا في انتظار مسيو دي برناردي ، وبعد قليل ، جاءت الآنسة ايرين ليو وقالت لنا : « ان مسيو دي برناردي لن يتأخر عن العودة فهل لكما ان تدخلا الى الفيلا » .. فجلسنا في المكتب ، وبعد نحو نصف الساعة ، وصل مسيو دي برناردي .

وفي تلك الاثناء ، وقفنا بعمل مسيو دي برناردي ، استجوبنا الآنسة ايرين ليو التي قالت لنا ان مدام دي برناردي قد جاءت فعلا بالامس ، في نحو الساعة التاسعة الا الربع صباحا ، وانها انصرفت في نحو التاسعة وعشر او خمس عشرة دقيقة .

وجاء خلال ذلك مسيو دي برناردي ، فبدأنا باستجوابه ، وقال لنا كذلك انه رأى مدام دي برناردي امس ، في نحو التاسعة الا ربعا ، وانها انصرفت في نحو التاسعة والربع ، وقد صحبها حتى مشرف الباب ، وانه سمع صوت محرك سيارة يقوم ، مما افترض معه انها ركبت سيارة .

ومضينا في استجوابنا ، واقترح علينا مسيو دي برناردي ان نزور الفيلا ، اي الفيلا الكبيرة والباقيون الصغير الملحق بها في آخر الحوش ، فقمنا بمعاينة جميع الغرف ولم نكتشف شيئا .

الرئيس — وكيف الوصول الى الباقيون الثاني الصغير ؟

المفتش دوبان — نخرج من تحت السقيفة ونقطع نوعا من دهليز ، في اسبره جاراج ، وحفرة ، ووظيفتها غرفتان .

الرئيس — وهل كان هناك اشخاص يعملون في ذلك الجراج وقد كنتم في الساعة السابعة مساء ؟

المفتش دوبان — لم يكن هناك احد ياسيدي الرئيس ، لا احد ماخلا برناردي وايرين ليو ..

الرئيس — اولم يطلعكما برناردي على حقيبة كان قد اعدها ؟

المفتش دوبان — هذا حق ، حقيبة من الخشب ، كان بها بطانيات ، وقطع الصابون ، كوبونات) الخ .. وقال لنا ان زوجته كانت قد تركتها قبل انصرافها لتعود وتأخذها .

الرئيس — اولم يحدثكم برناردي عن علاقات زوجته ؟

المفتش دوبان — نعم ، حدثنا برناردي عن هذه العلاقات وقال لنا ان زوجته على اتصال بشخص يدعى مسيو بريسيه وان في زعمه ان هذا السيد كان عشيق زوجته مدام دي برناردي ..

ولم نسمع اقوال مسيو بريسيه لانه في اليوم الثاني اتخذت المسألة مجراها .

الرئيس — وهل سمعتم اشخاصا آخرين من الاسرة ؟

المفتش دوبان — سمعنا اسرة كورتنان التي ادلت بمعلومات لا تسمح بتبيان شيء في الموضوع ، بيد ان مسيو كورتنان وزوجته قالا لي انهما خلال لقائهما الاخير بمدام دي برناردي قالت هذه الاخيرة لهما : « اتعرفان ان زوجي حقيقة رجل شيك » .

وهذا تقريبا كل ما امكننا ان نحصل عليه من اسرة كورتنان ..

الرئيس — وهل حصلتم على معلومات عن مدام دي برناردي ؟

المفتش دوبان — نعم ، عن طريق القومسيرية ، فلم نر مدام دي برناردي ، والمعلومات غامضة الى حد ما ، وقدمت بها تقريري .

الرئيس — وفي تقريركم هل بينتم بدقة ماتميزها بدنيا وخلقيا ؟ ... فقد حصلتم على معلومات عنها .

المفتش دوبان — عن طريق قومسيرية الشرطة ، فعندما حدث الاختفاء الرئيسي في مختلف البوليس بها ما كانت عليه مدام دي برناردي ..

الافوكاتو العام — يمكنكم الادلاء بما تعلمونه عن مدام دي برناردي ، فهناك نقرات في تقريركم يبدو فيها تصويرها على نحو خاص شيئا ما ... فكيف كانت مدام دي برناردي ؟

المفتش دوبان — كانت امرأة سمينة رياضية ، رشيقة ، ممتلئة حيوية ..

الافوكاتو العام — اكانت قديرة على ان تقاوم ضروب العنف التي قد تستخدم ضدها ؟

المفتش دوبان — اجل .

الافوكاتو العام — وكانت كذلك امرأة غير رعديدة ولا يمكن ، على ما يحتمل ، « تهويشها » بسهولة .. وذلك من مزاياها .

المفتش دوبان — نعم ، لقد وضعت هذه الجملة في تقريري لا جاء ذكر السيارة المنتظرة بباب زوجها والذي نوه هو بذكرها .. فقد رأيت من الصعب غاية الصعوبة امكان خطفها في اللحظة التي تصعد فيها الى العربة مع ما كانت عليه من قوة بدنية .. وهذا ما اردت قوله ...

(وعندئذ سمع زميله المفتش لوريه ، فلك من جميع النقط شهادة زميله المفتش دوبان) .

***

شهادة جورج هيلار
كبير المفتشين بالشرطة القضائية

هيلار كبير مفتشي البوليس — في ٣ ابريل ١٩٤٤ ، صباحا ، تلقيت امرا من رئيسي يومئذ في الشرطة القضائية ، مسيو ماسو ، مكلفا اياي بالبحث في امر اختفاء مدام دي برناردي دي سيجوبيه ، التي بدأ زميلي الشاب جوليو ، وان اتأكد مما اذا كانت مدام دي برناردي قد اختفت في مخازن او مستودعات او متاجر او الفيلا الخاصة التي تملكها مدام دي برناردي في شارع التين دوليه

والتمس جوليو على الباحث التي قام بها في هذا الصدد .

وتبعا لهذه المعلومات ، قمنا الى شارع باسانو حيث تصفحنا ملفا خاصا خاصا ببرناردي .. وفي هذا الملف وجدنا ان برناردي قد صدرت عليه عدة احكام بتهمة السرقة والنصب والاحتيال والاختلاس والابعاد .. ثم كانت هناك قضيتان اعتقل خلالهما بالسجن تبعا للتقارير الطبية التي اوضحت مسئوليته .. وقد سجن في مدينة ستراسبورج ، وسجن مرة اخرى في عام ١٩٣٧ في كليرمون بمقاطعة الواز ، حيث هرب من السجن .

والقضية التي انت الى سجنه في كليرمون كانت عقب قضية حراسة جبرية قام بها في فلا استأجرها بضاحية « غالية من شفريز » والجنى عليه فيها رجل يدعى بتروف جانتشف . وقضية قتل كان الجنى عليه فيها رجل يدعى ريشترفسكي .

اما وقد زودنا بهذه المعلومات ، فقد قمنا بعد ظهر ذلك اليوم ، الى فيلا برناردي في بولغار برسي ، وهناك قابلنا برناردي [illegible] بمخازنه الارضية ، وكان مع خادمته ايرين ليو ، وموظفتين عنده .. هما مدام فيجو ومدام كارسيللي ، فاعطناه علما بالمهمة التي كلفنا بها ، ووضع نفسه تحت تصرفنا ، وجعلنا نزور المخازن ، وكان بها كميات كبيرة من الصناديق وزجاجات الخمر وبراميل الكحول ، فضربت على خشب البراميل ، وامرت بفتح بعضها ، وكان البعض ممتلئا ، والبعض الآخر فارغا ، وحرصت خاصة على الدق على تلك التي كانت فارغة حتى اتبين اذا لم يكن ثمة شيء بداخلها .. وامرت بفتح الغطاء الذي يغطي عداد الماء ، ولم الحظ شيئا غير طبيعي ..

وبعد ذلك قصدنا الى ٧ بولغار دي برسي حيث الفيلا مسكنه ، وزرنا البيت من غرف السطح حتى الطابق الارضي ، والباقيون الخلفي .. ثم قصدنا الى ١٢ شارع التين دوليه ، حيث قمنا بذات العملية ، ثم الى ٢٧ شارع التين دوليه

...نا حيث كان له محل مستقر بمناديل ...نبيط ، وصناديق ممتلئة بزجاجات ...نبيذ .

وبتبين لي انني وقد كنت في شارع ...ين دوليه رقم ١٢ ، قد تركت برنارني ... « السكاف » ، السكهف الارضي ...لمستودع - مع جولير ، وذهبت لأرى ...بوابة لأسالها عما اذا كانت قد رأت ...برنارني او زوجته قبل ذلك بثمانية ...يام ، عندما جاءا الى الموعد المضروب ...بينهما ، فقالت لي البوابة ان برنارني ...ه مدخل خاص وانه يستحيل عليها ان ...تقول ما اذا كانت رأت برنارني وزوجته ...يوم ٢٨ مارس .. وروى لنا برنارني ...يضا قاله كيف ان زوجته قد زارته في ...ذلك الصباح .

وصلت زوجته في الساعة التاسعة الا ...ربع الساعة ، وبقيت عنده نحو نصف ...الساعة ، ودفع لها نفقتها وهي عشرة ...آلاف فرنك ، وأعطاها عشرين الف فرنك ...لمشتريات مختلفة ، واعد لها حقيبة وضع ...فيها قماشا ، وهي الحقيبة التي عرفناها ...سابقا ، وكانت فعلا تحتوي على المشنة ، ...وبعد ذلك انصرفت زوجته لترى بعض ...مشاوير في الحي ، وقد صحبها حتى ...شقيقة الباب الخارجي لفيلته ، وهي ...الشقيقة التي تشرف على البولفار ، ثم ...سمع زوجته تغلق الباب الذي يفتح على ...الشارع ، وما لبث ان سمع صوت ...محرك سيارة تقوم في اتجاه كوبري دي ...برسي ، وبداهة لم يقل مسيو دي ...برنارني ان زوجته قد صعدت الى ...السيارة ، ولكنه ترك ذلك الفرض لنا ..

واكدت الآنسة ايرين ليبو بشكل ما ...اقوال سيدها ، فقد جاءت مدام دي ...برنارني فعلا في الصباح ، ثم انصرفت ...بعد ما عانقت ابنها قائلة له : « الى ...اللقاء ، عما قليل » .

اما مدام كارسللي - المستخدمة - ...التي كانت موجودة في صباح ٢٨ ...مارس ، فقد روت لنا انها كانت في ...الحوش ، وانه كان عليها في تلك الاثناء ...ان تذهب لاحضار الواح من تحت ...الشقيقة المؤدية من البولفار الى ...الحوش ، وانها سمعت بعض ...الاصوات .. فنظرت من ثقب الباب ، ...ورأت مدام دي برنارني تخرج ...

ولما سألت كيف كانت الملابس التي ...ارتدتها مدام دي برنارني ادلت بمعلومات ...تتفق تماما وما كانت تلبسه مدام ...دي برنارني ، وادعت انها حدثت بذلك ...شقيقتها قائلة لها : « .. ان السيدة قد ...خرجت .. » وان شقيقتها اجابتها : ...« لابد انها كانت ذاهبة هنا » ، وان ...الشبيلين - الزوج والزوجة - لاريب ...قد اصطلحا ... » !

وعلى هذا وجدنا ان الشهود الذين ...سمعنا اقوالهم لا يدعوننا نفترض نوعا ...

...قد خرجت وهي على قيد الحياة من منزل زوجها .

وكذلك علي ان اقول ايضا ان برنارني قد اوضح لنا كيف قضى يومه ، بانه ذهب بعد الظهر الى مخازنه ، وانه في الصباح قد انتظر زوجته حتى العاشرة والنصف ، وان زوجته عندما لم تحضر ، فقد قصد مخازنه في صحبة ايرين ليبو ، حيث ظل حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ، وانه في الحادية عشرة والنصف قد عاد وقام ببعض «المشاوير» .. وانه بعد الظهر عاد الى مخازنه مع ايرين ليبو ، وبصحبة موظفي شركة المياه ، الذين جاءوا لمعاينة العداد ، وانه مكث في مخازنه حتى الساعة الرابعة والنصف تقريبا ، ثم بعد ذلك بقي في مسكنه .

وقت لكم الساعة ان مدام دي برنارني يوم ٢٧ مارس قد ذهبت الى بيت بريسيه ، وقمنا بالتحريات عن بريسيه ، وكيف قضى يوم ٢٨ مارس ، وثبت انه ذهب الى مقاطعة السين واوراز مع السيد « كارية » الذي يسير ساحية نويلي - نيللي - وان مسيو ناريه هذا الذي سمعت اقواله قد اكد اقوال بريسيه .. وبذلك اعفي بريسيه ، الى حد ما ، من تهمة اختفاء مدام دي برنارني ..

وكذلك قد سمعت اقوال مدموازيل التسيولي ، وهي خليلة سابقة لبرنارني ، وتسكن شارع بارمنتييه ، وتملك صالونا للحلاقة في ١٧ شارع ماريف ، وقمنا بمعاينة مسكن ومحل تلك المرأة ، فلم نجد شيئا غير طبيعي ...

ولما كان مسيو برنارني قد قال انه قضى بعد الظهر في مخازنه مع مستخدمي شركة المياه ، فان هؤلاء الموظفين قد سمعت اقوالهم شفاهيا قبلما نحرر محضرا بمعرفتنا بهذه الاقوال ، ونتج عن ذلك الآتي : في صباح يوم ٢٨ مارس ، كلف مسيو دلفور ، كبير مستخدمي شركة المياه ، احد موظفيه المدعو بروش بالسؤال عما اذا كان هناك احد في بيت برنارني ، فلم يجد هناك احدا .. وعندئذ قصد بروش الى فيلا برنارني في ٧ بولفار دي برسي ، لان على باب المخزن كانت لافتة فيها التوجيه - في حالة الغياب - الى عنوان ٧ بولفار دي برسي .. وذهب هناك في نحو الساعة العاشرة ، واستقبلته امرأة شابة عرف انها ايرين ليبو ، وسألها عن مفاتيح المخزن ، فقالت له انها لا تعرف اين هي المفاتيح وان سيدها غائب ، والمسيو ... في الساعة الثانية بعد الظهر ، وفي الساعة الثانية عاد ، وذهب مع برنارني الى المخازن ، وعاينا عداد المياه ، ولحقت بهما ايرين وكنست المخازن ..

وكذلك قمنا بالتحري في البيوت المجاورة عما اذا كان هناك احد لاحظ وجود السيارة التي ادعى برنارني انه رآها وسمعها تتحرك امام منزله ، وكانت التحريات تشمل العمارات الكائنة تحت الارقام ١ و ٣ و ٥ ، لان الجانب الآخر من الشارع ليست به عمارات مواجهة ، اذ فيه كورنيش برسي .. فلم يشهد احد بانه رأى سيارة امام بيت فيلا برنارني في سيجوريه ..

وكذلك يحسن التنويه بان مدام فيجو ومدام كارسللي عندما وصلتا في الصباح ، لم تشاهدا سيارة امام البيت ، وهذا ما اعلنتاه لنا ..

وكان برنارني خلال استجوابه ، يدعي بانه لا شأن له في اختفاء زوجته لعدة اسباب : احدها ان لديه في مسكنه كميات كبيرة من المواد الغذائية لم يبلغ عنها ، وهذا صحيح ، وان الشرطة اذا ما وجدتها فانها ستسبب له مشاكل خطيرة .. والواقع انه ، في ٧ ابريل ، قدمت تقريرا الى الرقابة الاقتصادية معلنا اياها بوجود هذه البضائع ، والظاهر ان الرقابة الاقتصادية لم تلتفت الى ذلك بالا ! ...

وكذلك قال لنا ان اختفاء زوجته بشابهه الى اقصى حد ويسبب له اشكالا في تجارته ، وقد قمنا بالتحري من ذلك في السجل التجاري بالمحكمة التجارية ، ووجدنا ان برنارني لديه توكيل رسمي من زوجته ، وانه مخول له بان يتعامل في اشغاله التجارية بدون زوجته .

هذا فضلا عن انه في تلك الآونة ، كان في غنى عن زوجته في قيامه بتأجير بعض مخازنه لسيدة تدعى مدام لوبيه .. وفي ٢٦ مارس ، اي في غداة اختفاء مدام برنارني ، ارسل الى وكالة الاشغال المكلفة ببيع بيته في « الالانت » خطابا يقول فيه انه يسجل من جهته امر باجراء البيع ...

وقد ابدى برنارني فرضين خاصين باختفاء زوجته ، قال ان زوجته كان لها عشيق ، وان هذا العشيق هو مسيو بريسيه ، وان زوجته قد تكون حاملا ، وانها لجأت الى مستشفى خاص للقيام بعملية اسقاط الحمل ، واعلن انها في يوم ٢ ابريل قد ذهبت الى امرأة تدعى « جامان » في ٧٢ الفينيو دي ٦ جراند ارميه ، وتملك مطعما ، وهي صديقة زوجته مدام برنارني ، وان هذه المرأة قد رأتها قبل ذلك بنحو شهر التمساء ... عما اذا كانت تعرف مولدة ،

ان مدام برنارني لم تسألها مطلقا عن عنوان مولدة ، واضافت الى ذلك انها سمعت هذا الاعتراض من برنارني نفسه عندما جاء يفسر لها اختفاء زوجته ، مدعيا انها لجأت الى عيادة خاصة لاسقاط حملها ! ..

وكذلك سمعت اقوال مسيو جورج كرجو ، شقيق مدام دي برنارني ، ومعنا قال ان شقيقته كانت متفاهمة مع زوجها نظرا لا ابداء من الطرف معها منذ بعض الوقت .. اما فيما يختص باختفائها فهو لا يمكن ان يكون عنده امرا قامت به شقيقته اختيارا ، وزاد على ذلك انه عندما مات جده ، وكانت شقيقته عند جدها ، دقت التليفون لامها تسألها ان تبعث اليها بتلك المناشف الصغيرة التي تستخدمها النساء عادة في حالة الحيض ، مما يدل على انهـا كانت عليها « العادة » ... وسألت مدام كوتنان - جدة مدام دي برنارني - فاكدت ان حفيدتها كانت عليها العادة عندما توفي زوجها - جد مدام برنارني - وكذلك شهدت بوابة مدام كوتنان ، ١٨٣ شارع دي بريتيه ، انها صعدت الى شقة مدام كوتنان ووجدت مدام برنارني في المطبخ ، تقوم بزينتها ، وانها كانت تلبس «الكولوته» - الكلسون - وان «الكولوتة» كان ملطخا ببقعة من الدم ، وعلى ذلك ، فان الفرض الذي ادعاه برنارني من ان زوجته كانت حاملا ، قد استبعد تماما ..

وكذلك ادلى برنارني بفرض آخر مؤداه ان زوجته ، وهي تعلم ماضيه القضائي وماضيه كنزيل مستشفى الامراض العقلية ، قد هربت على نحو يؤدي الى ان تقبض الشرطة عليه .. ثم يقوم الاطباء الاخصائيون في التحليل النفساني بالكشف عليه طبيا ، ثم يدخلونه من جديد في المستشفى ، وعندئذ تعود زوجته الى الظهور وفي وسعها ان تستولي على جميع امواله مادام هو في غياهب مستشفى المجانين ! ..

واعترف لكم بان هذا الفرض الاخير قد صدقته لفترة من الزمن ، لقد صدقته مدى خمسة او ستة اسابيع ، ولكني عندما رأيت اخبار مدام برنارني قد انقطعت تماما ، وانها لم تتحرك من مخبئها للسؤال عن ولديها ، فقد تغير رأيي عندئذ وخطر لي ان برنارني قد عمل على اخفاء زوجته .. وكانت مقتنعا بذلك بقدر ما يسع المرء ان يقتنع بشيء لم يقم عنده عليه الدليل المادي ..

وفي شهر ابريل ، جرى التفتيش عند مدام كرجو - ٧٢ شارع ابوقير ، وفي بيتها بشارع الجزائر رقم ١٠ ، وفي بيت ابنها ٢٠ بولفار بواسونيير .. وهذا التفتيش قد عمل مع ذلك بناء على توجيه برنارني ، وكان القصد منه التأكد مما اذا كان هناك جزء او كل متاع مدام دي برنارني وحاجاتها الخاصة .. ففي الواقع اذا كانت هذه الامتعة ، والحاجات غير موجودة ، فيمكن افتراض ان هناك فرارا من جانبها ، اما اذا كانت موجودة فيمكن افتراض مصرع مدام دي برنارني ، وجرى هذا التفتيش في محضر من دولوريس - ودولوريس خادمة قديمة كانت عند مدام دي برنارني في بيت الزوجية ٧ بولفار دي برسي ، وقد تبعتها الى ١٠ شارع الجزائر ، عندما افترقت عن زوجها ، وهذه المرأة ، دون ان تقطع - قد اعلنت ان مجموعة حاجات مدام دي برنارني واحذيتها موجودة لم ينقص منها شيء ...

وبعد هذا التفتيش ، طلب برنارني عدة مرات ان يعرف قائمة الملابس ، فرفض مسيو ماسار هذا الطلب ، وقيل له مع ذلك ، على ما اظن ، ان كل حاجات زوجته ، او كلها تقريبا ، قد وجدت .

ولم يرض هذا برنارني او يطفئ لبانته ، ويكفي لهذا ان نرى الشكوى التي وجهها الى عميد قضاة التحقيق بتاريخ ١٥ يوليه ١٩٤٤ ، ففي هذه الشكوى يقول الآتي : « لقد طلبت ان اعرف قائمة ملابس زوجتي ، فرفض طلبي ، وانا اعرف خيرا من اي شخص آخر الملابس التي تملكها زوجتي ، وقد عشت اربع سنوات معها ، في حين ان امها لم تعش معها الا ثلاثة اشهر » ! ..

واضاف الى ذلك ان مدام كرجو بادرت فاحاطت قومسيير الشرطة ماسار ، بان جميع الملابس موجودة ، وان الخادمة دولوريس وقعت تحت تأثير عائلة زوجته ، في حين انها تعرف تماما عكس ماأعلنت ، وان ما قالت به من وجود كل الحاجات الخاصة بسيدتها انما كان ذلك خشية ان ترى نفسها متهمة في حادث سرقة ! ..

هذا ، وقد كنت حاضرا هذا التفتيش ، ولم اسمع مطلقا مدام كرجو تقول للقومسيير ماسار ان كل شيء موجود ، ولم اسمع عن ضغط على الخادمة دولوريس .. ولكن كان بديهيا ان هذا لا يروق لبرنارني ، وكان لطفا اذا قدمت له قائمة الملابس ، لوجد بعضها ناقصا حتى يزكي فكرة اختفاء زوجته من تلقاء نفسها او هرب ! ..

احمد الصاوي محمد

« البقية في العدد القادم »

طلبتنا فى الخارج : مدير البعثات اعد عنهم تقريرا لتقديمـــه الى وزارة التربيـة والتعليم للحـد من ذهاب طلبة الثانوية العامة الى الخارج .

مدير البعثات ثائر..

وتلاميذنا فى الخارج هم السبب !

مدير البعثات يضع فى هذه الايام فى درج مكتبه تقريرا مثيرا للغاية . . ان هذا التقرير يطالب بوضع شروط جديدة لطلبة الثانوية العامة الذين يذهبون الى الخارج للدراسة هناك . . ان هذا التقرير سيعمل على توفير مليونى جنيه عملة صعبة سنويا ، كان الآباء يبعثرونها على أولادهم دون فائدة فى خارج البلاد !

قبل السفر : الطلبـة وهم يقراون تعليمات ادارة البعثات الجديدة

منذ ستة اشهر بالضبط ، ارسل يوسف السيد مدير ادارة البعثات ٢٢ برقية الى كل مكاتب بعثات فى الخارج..

وفى هذه البرقيات يطلب من المشرفين على هذه المكاتب ، ان يرسلوا اليه تقريرا كاملا عن بعثات طلبة الثانوية العامة الذين يدرسون فى الخارج على حسابهم الخاص .. وقد بلغ عددهم الآن ٣٤٠٨ طلاب ، بينهم ٢٠٠٧ طلاب فى النمسا والمانيا الغربية ، وبقيه الطلبة موزعون على ٣٠ دولة اجنبية اخرى ..

ووصلت الى مدير البعثات كل التقارير فى هذا الاسبوع ، وبعدها بدأ فى اعداد مذكرة طويلة الى السيد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى ، طالب فيها برفع نسبة النجاح فى قبول هؤلاء الثانوية الى ٦٠ ٪ على الاقل ، مع اجراء اختبار دقيق لكل طالب يخرج من القاهرة للدراسة فى الخارج ، وهذا الاختبار يكون فى لغة البلاد التى سيذهب اليها وفى معلوماته عن المكان الجديد الذى سيعيش فيه طوال مدة الدراسة !

معاهدنا تحتاج الى هذه الاموال

ويرى مدير البعثات انه من الخطأ ان نفتح الباب على مصراعيه لكل طالب يريد السفر الى اية دولة ليدرس فيها ، مادام يدرس على حسابه الخاص .

ان الحقيقة الواضحة التى يجب ان نعرفها ، هى ان هؤلاء الطلبة يخرجون مليونى جنيه عملة صعبة من البلاد بدون فائدة . فى حين اننا نستطيع الاستفادة بهذه الاموال فى المصانع او فى تدعيم البعثات الناجحة مائة فى المائة ، وعلى راسها بعثات خريجى الجامعات والاجازات الدراسية ..

لقد قال لى مدير البعثات انه خلال تجربته فى البعثات طوال ١٣ سنة كاملة يستطيع ان يقول انه منذ قيام ادارة البعثات ، ونسبة نجاح هؤلاء الطلبة لم تزد على ١ ٪ فى اى سنة من سنوات الدراسة ، فمن كل ١٠٠ طبيب بالمانيا طبيب واحد ، ومن بين كل مائة مهندس لايطاليا كذلك سوى مهندس واحد !

طلبة ايطاليا والنمسا

وبدأ مدير البعثات يضرب الامثلة من واقع التقارير التى امامه ، والتى وصلت اليه من مكاتبنا فى الخارج ..

قال انه ارسل الى هذه المكاتب يطلب بيانات كاملة عن نجاح هؤلاء الطلبة خلال خمس سنوات ، وجاءته هذه البيانات تقول على سبيل المثال ان الذين تخرجوا فى كليات ايطاليا فى هذه المدة ١٥ طالبا فقط من بين ٥٠٠ طالب ، وان الذين تخرجوا من النمسا فى خلال خمس سنوات طبيب واحد وسبعة مهندسين من بين ١٥٥٤ طالبا ، وفى سويسرا قالوا له ان الذين نجحوا فى هذه السنوات ستة فقط من بين ٨٥٠ طالبا !

ويسكت مدير البعثات قليلا ليبتلع ريقه ، ثم يعود الى الحديث مرة ثانية قائلا :

ــ هذه هى الحقيقة التى يجب ان نعرفها ويعرفها اولياء الامور قبل ارسال اولادهم .. وفى رأيى ان هذه المشكلة يجب ان ننظر لها من الناحية الوطنية ، ويجب ألا نسمح مثلا ان واحدا من اولياء الامور يرفع صوته قائلا : وما الذى .. انا الذى اصرف عليهم ؟.. والحقيقة انها لاتصرف عليهم فعلا مليما واحدا ، ولكننا فى نفس الوقت نسرف من النقد الاجنبى الذى نستطيع ان نوفره لمصانعنا وابحاثنا العلمية ..

طلبة ناجحون فى الخارج

وقال مدير البعثات انه لايقصد بهذا التقرير ان يوصد الباب امام جميع طلبة الثانوية العامة الذين يودون السفر الى الخارج ، ولكنه يريد وضع شروط معينة للذين يسافرون الى هذه البلاد . فهو مثلا لايستطيع ان يتخيل ان كلية زراعة القاهرة لاتقبل سوى الطالب الحاصل على مجموع ٦٥ ٪ ، بينما نرسل الى المانيا الطالب الحاصل على ٥٠ ٪ .. ان مثل هذا الطالب الذى فشل فى دخول كلية فى بلده ، بسبب ضعف مجموعه ، سيفشل فى الاستمرار فى اية كلية فى الخارج بسبب هذا الضعف !..

واضاف مدير البعثات قائلا :

ــ هناك طلبة بالثانوية العامة فى الخارج نعدهم امثلة للطلبة النموذجيين ، فقد حصلوا على درجات عالية فى مدارسهم قبل سفرهم الى الخارج ، ومن بين هؤلاء **الطلبة : ممدوح الشهاوى الذى حصل على درجة امتياز من كلية الطب بالنمسا وعمره ٢٢ سنة ، واحمد الجمال الذى يعمل الى جوار الثقافه فى كلية الهندسة سائقا للتاكسى مقابل ٩٠ جنيها شهريا ، وعبد الله ابو عوف الذى يدرس الآن بنجاح فى جامعة لوزان بخمسة عشر جنيها فقط يرسلها له اهله ، ومحمود حمزة ورفيق ابو شوشة ومحمد كرارة والاديب ارشاكوس ، وكلهم امثلة رائعة للطلبة الناجحين فى الخارج .** وامثال هؤلاء الطلبة هم الذين نود ان نرسلهم الى الخارج ..

بناتنا دعاية ..

قلت لمدير البعثات :

*** والطالبات الحاصلات على الثانوية العامة اللاتى يدرسن فى الخارج .. هل هن فاشلات او ناجحات ؟..**

فقال لى :

ــ بناتنا فى الخارج ــ بدون مجاملة ــ دعاية . والى الآن لم تحدث حادثة واحدة منهن ، وهن يواجهن حرية هذه البلاد بتراث المرأة الشرقية .. ولم يحدث حتى الآن ان سافرت طالبة الى الخارج وفشلت . والطالبات فى البعثات التى اشرف عليها يمثلن ٢ ٪ فقط ..

قلت له :

*** ولكن .. هل هناك عوامل اخرى ادت الى فشل هؤلاء الطلبة الى جوار قلة المجموع وعدم دراستهم للغة البلد قبل الذهاب اليه ؟**

فقال :

ــ هناك مسألة اخرى ، وهى صغر السن ، فهذا الصغر له تأثير كبير فى تصرف الطالب .. تصور مثلا طالبا من سوهاج نرسله الى النمسا .. هذا الطالب عاش فى بيئة محافظة الى درجة كبيرة ، ووجد نفسه فجأة فى بيئة فيها من الحرية الشخصية مافيها .. ماذا ننتظر منه .. اظن المسألة واضحة جدا .

الحل جامعة اهلية ..

قلت له :

*** اذن .. ماهو الحل العمل لهؤلاء الطلبة ؟..**

فقال :

ــ الحل العمل فى نظرى هو ان تفتح الجامعة الاهلية .. ان كل طالب يتكلف فى المتوسط ٨٠٠ جنيه سنويا فى الخارج ، ولو فكرنا بانشاء كليات اهلية ، واحضرنا اليها اساتذة ، ولو من الخارج ، فان هذه الكليات لن تكلف الطالب اكثر من نصف هذا المبلغ سنويا باى حال من الاحوال . وفى نفس الوقت نكون قد حققنا امرين : أولهما وضع هؤلاء الطلبة الصغار تحت اشراف ذويهم ، وثانيهما الاستفادة من النقد الاجنبى الذى يذهب اليهم فى كل عام خارج البلاد بدون اى فائدة ..

قلت له :

*** سمعت انكم الآن لاتجددون (جواز السفر) لاى طالب الا اذا ورد عنه تقرير من جامعته يثبت انه منتظم فى الدراسة ؟**

فقال :

ــ هذا صحيح .. فهذه مسألة ضرورية حتى نضع شروطا للاختبارات الدقيقة التى يجب ان يجتازها اى طالب يود الدراسة فى الخارج . فقد اصدر الوزير بالفعل اجراءات رادعة لكل من يخل بواجبه ، او يأتى من الاعمال مايسئ الى سمعة الوطن .. ونحن لانسمح بجوازات سفر اى طالب الى كلية فى الخارج ، الا اذا تلقينا من المكتب موافقة على عودته لاتمام دراسته ، واذا ثبت انه غير منتظم فى الدراسة ، فاننا نبلغ عنه ادارة التجنيد ، وبالتالى لايستطيع الذهاب الى الخارج ، وبهذه الطريقة امكننا الآن التخلص من العناصر غير الصالحة فى الخارج ، فقد كان عددنا فى النمسا مثلا ٢٣٠٠ طالب اصبحوا الآن ٩٠٧ فقط !

زواج الطلبة ..

قلت له :

*** ولماذا لاتقوم المكاتب الموجودة فى الخارج بابلاغ اولياء الامور بتقارير وافية عن سلوك ابنائهم فى الخارج ؟**

فقال :

ــ هذا ماتقوم به هذه المكاتب الآن بعمل فى الخارج ، ولكن هناك بعض اولياء امور لايهتمون بهذه التقارير ، ويقيمون فى القاهرة على انهم يدرسون فى الخارج ، لذلك نرى انه من الصعب احضاره من الخارج !

قلت له :

*** وما رأيك فى زواج بعض هؤلاء الطلبة من اجنبيات ؟**

ــ هذه مسألة خاصة ، وانا شخصيا لا احاربها مادام الطالب ناجحا فى دراسته ، ولكننى فى نفس الوقت لا اسمح بزواج اى طالب الا بعد موافقة ولى امره !

كمال سعد

الحياة بدأت فجأة في مدينة نصر

ديوان المحاسبة : اول مبنى حكومى في مدينة نصر سيبدأ العمل فيه خلال هذا الشهر .. ان عددا كبيرا من المبانى الحكومية انتهى اعدادها وسيبدأ تنفيذها خلال هذا العام .

متى يبدأ العمل في مدينة نصر ؟
هل يسمح ببناء المساكن التعاونية ، ولا يسمح باقامة فيلات صغيرة ؟
ولماذا تأخر العمل حتى الآن في المشروع الكبير ؟.
وما هى قصة البلانيتيريوم الضخم الذى سيبنى فيها ..؟
وماذا تم في العروض المقدمة من الشركات الايطالية والامريكية لبناء المدينة .. ؟

كل هذه الاسئلة اجاب عنها المسئولون في وزارة الشئون البلدية والقروية ومؤسسة مدينة نصر ..

قال لى اللواء عبد الحميد ابو العطا ، مدير مؤسسة مدينة نصر :

– انه ليس صحيحا ما يردده البعض من اننا نسمح ببناء المساكن التعاونية فقط ونرفض السماح باقامة الفيلات .. انني اريد ان اوضح امرا هاما ، هو اننا لا نحد من حرية المالك في بناء ما يريد ولكننا لن نقدم القروض الا لمن يقيمون مساكن تعاونية .. لن نقدم قروضنا للاشخاص الذين يريدون بناء الفيلات .. وهدفنا من ذلك ان تساهم الجمعيات بمساكنها التعاونية في حل ازمة الاسكان في القاهرة ..

المالك الذى يريد بناء فيلا خاصة ، له مطلق الحرية في ذلك ، ولكنه لن يحصل على قرض لبناء مسكن الارض .. هذا القرار تم اتخاذه بعد دراسات عديدة .. لقد وجدنا ان ٢٥ ٪ من الاسر في القاهرة تقيم في غرفة واحدة ، و٣٠ ٪ تقيم في غرفتين و١٨ ٪ تقيم في ثلاث غرف و١٣ ٪ تقيم في اربع غرف و٦ ٪ تقيم في خمس . ووجدنا ان خطة الاسكان في القاهرة يجب ان يحقق بناء ٢٠ الف مسكن اقتصادى كل عام الى جانب ١٠ آلاف مسكن متوسط وثلاثة آلاف وخمسمائة مسكن فوق المتوسط ..

وكان من الضرورى ان نترك للقطاع الخاص بناء المساكن فوق المتوسطة .. على ان تقوم الهيئة العامة الجديدة للاسكان ببناء المساكن المتوسطة والاقتصادية ..

ولقد قررنا ان يقتصر دور الجمعيات التعاونية على بناء العمارات السكنية فقط وليس معنى هذا اننا سنمنع الجمعيات التعاونية من بناء الفيلات .. كل ما في الامر اننا سنرفض منح مثل هذه الجمعيات قروضا من الدولة ..

وفي هذه الحالة يجب ان تحصل الجمعية على تصريح بالبناء من الوزارة .

واعضاء هذه الجمعيات ستطبق عليهم كافة الاشتراطات الخاصة ببناء مساكن القطاع الخاص .. تقدم طلباتهم الى لجنة توجيه اعمال الهدم والبناء في الوزارة للحصول على الترخيص بالبناء بعد دفع الرسم المقرر وقدره خمسة جنيهات ..

قروض للمقاولين

وتشجيعا على حل مشكلة الاسكان ستقوم المؤسسة الجديدة بمنح قروض للمقاولين الذين يشرفون على بناء المساكن التعاونية

والآن ...

كيف تصبح مالكا في مدينة نصر ؟..

لقد قال لى مدير المؤسسة .. ان كل التسهيلات ستقدم لك اذا كنت ستبنى مسكنا تعاونيا لا يقل ارتفاعه عن ثلاثة طوابق ..

ولمن المتر لن يزيد على ٣ جنيه .. وهذا الثمن سيدفع منه ٢٠ ٪ في اول الامر .. ويقسط المبلغ الباقي على عشرين عاما بفائدة قدرها ٣ ٪ !

وعملا على حل مشكلة الاسكان قررت مؤسسة مدينة نصر وضع شرط هام وهو ، يجب ان يتم البناء خلال ثلاث سنوات من تسلم الارض .

ويقول المدير ان هذا الشرط ليس اجراء تعسفيا .. فاننا نريد ان نحل مشكلة ازدياد سكان القاهرة .. نريد ان نرى المباني في مدينة نصر بأقصى سرعة ممكنة

وسألت مدير المؤسسة :

– ومتى يبدأ العمل في المشروع ..؟

واجاب قائلا :

– ان العمل سيبدأ في الايام القليلة القادمة .. سيبدأ بناء اول مبنى حكومى ، وهو مبنى ديوان المحاسبة الذى كان مقررا من قبل ان يبنى في ميدان التحرير .. واريد ان اقول ان جميع المبانى الحكومية قد وقف بناؤها داخل القاهرة تماما ..

مبنى وزارة الصناعة الذى كان مقررا ان يبنى على النيل عند مدخل الاوقاف ، سيبدأ تنفيذه في الحى الحكومى في مدينة نصر ..

ومبنى وزارة التخطيط ، سيبدأ العمل به خلال شهر ..

وسألته :

– هل اجريت تعديلات على تخطيط المدينة ؟

وقال المدير :

– التعديل الوحيد هو اننا سنبدأ ببناء الحى التعاونى ، وكان من المقرر ان يضم هذا الحى ١٨ الف ساكن بحدائقهم ومدارسهم ونواديهم ودور السينما والمسارح الخاصة بهم .. ولكننا قررنا توسيع الحى التعاونى ، بحيث يسع ٣٥ الف ساكن بكل ما يلزمهم من مرافق عامة

وسألت المدير :

– وهل يضم هذا الحى فيلات .. ؟

– لا .. ان الفيلات المسموح بها في هذا الحى هى التى تتسع لثلاث اسر . اما الذين يريدون بناء فيلات خاصة ، فعليهم ان يشتروا الارض في مناطق اخرى والفيلات التى سيسمح بها هى المعروفة باسم فيلات لاكثر من مسكن ، وهى مكونة من ثلاثة ادوار ، وبالتالى ٥٠ ٪ من كل المبانى في الحى التعاونى .

وفي وزارة الشئون البلدية والقروية قال لى الدكتور لويس عطا الله وكيل الوزارة لشئون التخطيط : ان شركتين في ايطاليا وامريكا قدمتا في هذا الاسبوع عروضا لبناء مدينة نصر ..

الشركة الامريكية ارسلت تقول : انها مستعدة لبناء مدينة نصر كلها وبيعها بيوتا معدة للسكن لراغبى الشراء بأقساط شهرية تتناسب والثمن الكلى ..

وارسلت شركة ايطالية كبيرة تطلب بيانا تفصيليا عن المباني والمنشآت التى سيتم تنفيذها في العام الاول ، وذلك لرغبتها في الاشتراك في بناء المدينة ..

وهذه العروض تدرسها الآن لجان التخطيط في الوزارة ..

البلانتيريوم

وقال لى الدكتور سيد كريم المهندس المعماري : ان المبانى التى سيبدأ العمل فيها ، في الايام القليلة القادمة ، تقع عند مدخل شارع العروبة من ناحية العباسية .. ومبنى في الشهر القادم عمارة شركة مصر للتأمين ، ومبنى وزارة التخطيط ، ومبنى وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية وحى السفارات ..

واستطرد الدكتور سيد كريم يقول : ان وزارة الثقافة والارشاد ارسلت الرسومات التفصيلية الخاصة بالبلانتيريوم الى المانيا بقصد مراجعتها تمهيدا لتنفيذها على الفور .. والبلانتيريوم كرة معدنية كبيرة يزيد ارتفاعها على خمسين مترا ، وبداخلها اجهزة لرصد السماء ومعرفة حركة النجوم في ايام السنة المختلفة .. وهذه الكرة سيكون دخولها مباحا للجمهور .. ستحس وانت داخلها انك تحلق في السماء ! سترى النجوم .. وستجد فيها كتبا كثيرة توضح لك علاقة حركة هذه النجوم بحياتك على الارض .. وستعرف من هذه الكتب مدى التقدم الذى وصل اليه علماء الدنيا في دراستهم للنجوم والاقمار والكواكب الاخرى المحيطة بنا ..

وقال لى المسئولون في وزارة الثقافة ان البلانتيريوم هو اول جهاز من نوعه في الشرق .. الفكرة سبق تنفيذها في المانيا وايطاليا وبريطانيا وامريكا والاتحاد السوفيتي ، ولكنها لم يسبق تنفيذها في اى بلد من بلاد الشرق الاوسط .

خمسة قروش فقط

وسيكون رسم دخول البلانتيريوم خمسة قروش للفرد الواحد .. ان المبانى والاجهزة ستتكلف مبالغ طائلة ، ولكنها بنيت لهدف ثقافى ، ومن اجل ذلك سيكون رسم الدخول مخفضا الى حد كبير ..

***

هذه هى قصة الاعمال التى ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة في المشروع الضخم الذى سيساهم الى حد كبير في حل مشكلة الاسكان والمواصلات في بلادنا ..

سعيد نعمة الله

البلانتريوم : اول مبنى من نوعه في الشرق الاوسط .. ستقيمه وزارة الثقافة في مدينة نصر وفيه سترى النجوم وتعرف مدى تأثيرها على حياتنا

صديقة شيكسبير تباع فى سوق العبيد !

المخرج الأمريكي مارتون يقول رأيه الصريح فى ثلاثة من ممثلينا

سوق العبيد : لبنى عبد العزيز .. او الجارية التى سيموت والدها فى الفيلم لتباع فى سوق العبيد .

ابتلعت قطعة القارون جلاسيه كيلو من الرمال وهى تقود الجيوش الاسلامية وتحارب التتار وتحول صحراء المعادى الى قطعة من جهنم !

ولبنى عبدالعزيز هى معبودة رمسيس نجيب وصديقة فرانك سيناترا وحبيبة سيسيل دى ميل !

وهى تمضى طول النهار على جواد فى وادى التيه ، وطول الليل فى ترجمة المواقف الجديدة التى يضيفها المخرج الامريكى اندرو مارتون على السيناريو

والمخرج مارتون لم يبد اعجابه حتى الان الا بثلاثة من النجوم العرب هم لبنى عبد العزيز ومحمود المليجى وتحية كاريوكا !

كاريوكا على عرشين

ويشنع رشدى أباظة او الظاهر بيبرس على تحية ، فيقول ان الرجل سمع عن لسانها الطويل وهو فى هوليوود ولهذا قرر ان يشيد بأمجادها فى تصريحاته من أول لحظة هبط فيها الى مطار القاهرة !

وتحية كاريوكا كانت حتى هذه اللحظة تتربع على عرش واحد فقط هو عرش الردح ، أما الان فهى تتربع على عرشين .. والعرش الثانى هو عرش الملكة التى قتلت زوجها بالقباقيب واسمها فى التاريخ شجرة الدر !

اللقطة من جميع الزوايا

ولقد رأيت بضعة فصول من فيلم « وا اسلاماه » الذى يخرجه مارتون بالالوان والسينما سكوب .. فلاحظت ان المخرج الامريكى يلتقط كل منظر وكل موقف من عدة زوايا ثم ينتقى منها اللقطة التى يقدمها فى الفيلم .. وهذه الطريقة فى الاخراج تكلف المنتج مئات الاميال من الفيلم الخام .. ولكن رمسيس لايصرخ ولا يحرق شعر رأسه وانما يقابل هذه المأساة بابتسامة يحاول ان يجعلها طبيعية أو ساخرة من القلب !

وقد علمت أن هذا الفيلم سيكون أول فيلم عربى يعرض فى ٧٥٠ سينما بالولايات المتحدة . وان رمسيس نجيب ينوى أن يدخل به فى مسابقة الاوسكار

وقطعة المارون جلاسيه لايثيرها شيء فى الدنيا سوى الاشاعات وكلام الناس .. وهى تستقبل دائما كلام الناس بالدموع والحزن العميق !

وهى تقول انها لا تختلف مع زوجها الا على موقف فى الرواية أو جملة فى الحوار !

وهى تنتقى الالفاظ التى تقولها فى الافلام من ديوان رامى ومن أشعار صديقها العزيز شيكسبير

وقد رأيت فيلمها الاخير « غرام الاسياد » الذى كتبه يوسف السباعى واخرجه رمسيس نجيب — فى عرض خاص — فلاحظت الرقة والنعومة فى الالفاظ التى جاءت على لسانها وهى تؤدى دور ابنة الباشا التى تعيش فى الاسطبلات !

ولبنى عبد العزيز رقيقة كألفاظها بعكس زوجها الذى ينتقى ألفاظه من ديوان بشار بن برد !

ولبنى اذا غضبت من شيء لاتثور ولا تشتم ولا تفعل شيئا تعبر به عن ثورتها وانما تراها تنطوى على نفسها وتدخل غرفة نومها وتغلق على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل !

ان لبنى لا تتصرف هكذا الا اذا استبد بها الغضب او الحزن الشديد !

وهى فى هذه الحالة تستسلم لاشعار شيكسبير

وتظل قطعة المارون جلاسيه معتكفة فى غرفتها يوما أو يومين فلا ترد على التليفون ولا تكلم احدا ، حتى يعيدها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !

قصة فيلم

ان فكرة اخراج فيلم من كتاب « وا اسلاماه » لعلى احمد باكثير بدأت منذ ثلاث سنوات عندما تعاقد رمسيس نجيب مع لبنى عبد العزيز على بطولة « الوسادة الخالية » .. وبعد أن وقعت لبنى العقد ، فتح رمسيس درج مكتبه وأخرج لها نسخة من الكتاب وطلب اليها أن تقرأ هذا الكتاب على مهل !

وتناولت لبنى الكتاب ثم وضعته على الرف .. ومثلت بعد ذلك ثلاثة افلام من انتاج رمسيس نجيب .. وأصبح المخرج من نجمة افلامه الاولى .. وفى أحد الايام سألها رمسيس فجأة :

— هل قرأت كتاب وا اسلاماه ؟

فقالت لبنى :

— لا ..

— لماذا ؟

فهزت لبنى رأسها وقالت :

— لا أعلم !

فطلب اليها رمسيس أن تقرأه فى ليلة واحدة لتبدأ فى اليوم التالى فى ترجمته الى الانجليزية !

وقالت لى لبنى عبد العزيز :

— ان رمسيس نجيب يعتقد ان ضعف الفيلم العربى ينحصر فى نقطتين :

١ — السيناريو

٢ — المعارك الحربية

وهو يرى أيضا انه لا يعيبنا ان نستعين بالكفاءات من الخارج .. ولهذا فاجأنى فى أحد الايام بالسفر الى امريكا .. وهناك تعرفنا بكاتب السيناريو روبرت هاردى آندروز والتقينا مع جون هوفمان المخرج المتخصص فى اخراج المعارك الحربية .. وكان المفروض أن يتم تصوير الفيلم بعد ثلاثة شهور .. وعاد رمسيس نجيب من امريكا واتفق مع يوسف السباعى على كتابة الحوار .. وبعد بضعة شهور جاء روبرت اندروز أو بوب كما يسمونه فى هوليوود الى القاهرة واجتمع بيوسف السباعى .. وكان رمسيس نجيب فى ذلك الوقت

تحقيق يكتبه :

جليل البنداري

قد اتفق مع احدى الشركات الإيطالية على صناعة الملابس والاسلحة وتأخر تصوير الفيلم من أسبوع الى أسبوع ومن شهر الى شهر بسبب الاجراءات المختلفة .. وتململ جون هوفمان فى هوليوود وارسل الى رمسيس نجيب برقية يعتذر فيها عن اخراج المعارك الحربية بسبب ارتباطه بالعمل فى افلام أخرى !

وسافر رمسيس نجيب الى هوليوود .. ثم عاد ومعه عقد جديد مع اندروز مارتون .. استاذ هوفمان نفسه !

مارتون والخرساء

ولقد التقيت بمارتون مرتين ودار بيننا حديث فى كل مرة عن هوليوود ونجوم هوليوود وصرح لى بآرائه فى نقابة الجرأة !

وسألته عن الافلام العربية التى شاهدها خلال اقامته فى القاهرة فأجاب بأنه لم يشاهد سوى فيلم واحد فقط هو « الخرساء » !

وعندما سألته عن رأيه فى الخرساء قال فيلم رائع !

— وما رأيك فى المخرج ؟

فقال :

— رأيى فى الفيلم هو نفس رأيى فى المخرج !

— وكيف رأيت النجوم ؟

— لم تعجبنى سوى الفتاة التى لعبت دور الخرساء والرجل الذى لعب دور البطولة امامها !

يقصد سميرة احمد وعماد حمدى !

وعندما سألته عن رأيه فى زكى رستم أجاب بأنه كان يمثل بطريقة مسرحية !

نهاية القصة لم تعجب المخرج

واستطاع مارتون أن ينتهى من جميع المعارك الحربية التى نشبت بين العرب والتتار فى أسبوعين .. وقد سمح مارتون لنفسه — باعتباره مخرج الفيلم — بأن يغير نهاية المؤلف كما وضعها فى الكتاب ، وقال المخرج الامريكى ان هذه النهاية قد تكون رائعة فى الكتاب ولكنها ليست رائعة بالنسبة للفيلم سينمائى !

لبنى تقبل وليلى مراد ترفض

ان لبنى عبد العزيز تلعب دور اميرة صغيرة يموت ابوها فى ميدان القتال وتشرد الطفلة وتباع فى سوق العبيد والجوارى .. ثم يستقر بها المقام فى قصر تحية كاريوكا او شجرة الدر كجارية فى حريم الملكة !

وقد قبلت لبنى أن تلعب دور جارية تحية كاريوكا عن طيب خاطر .. وقد كانت النجوم يرفضن تمثيل ادوار

وسط المركة الحربية المثيرة كانت الاميرة جلنار

الجواري والخادمات .. وأذكر أن ليلى مراد رفضت أول دور عرض عليها في السينما لانه كان دور جارية !

فقد توسلت اليها بهيجة حافظ لتلعب معها الدور الثاني في فيلم «ليلى بنت الصحراء» .. وذهبت ليلى مراد الى الاستوديو .. ومثلت اول يوم امام الكاميرا .. ثم اكتشفت فجأة انها ستكون جارية بهيجة حافظ في الفيلم .. فردت العربون واعتذرت من عدم تمثيل الدور وقالت :

ان كرامتها لا تسمح لها بتمثيل دور خادمة !

وانصرفت ليلى مراد .. واستدعت بهيجة حافظ المطربة حياة محمد لتلعب نفس الدور .. وغنت حياة محمد الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » .. ثم اعطى التصفيق هكذا الحشد للمرحومة اسمهان .. ونجح الفيلم وانتشر اللحن ..

وفقدت ليلى مراد اول فيلم واول لحن ناجح بسبب النعرة القديمة !

ولن تكتفي لبنى عبد العزيز بالقيام على خدمة تحية كاريوكا .. بل انها سترتدي بدلة الرقص وترقص عشرة بلدي في حفلة زفاف الملكة الى زوجها عماد حمدي .. وليست هذه أول مرة ترقص فيها لبنى ، فقد سبق أن رقصت عشرة بلدي في فيلم أنا حرة !

أنا خايف أموت

ان معبودة رمسيس نجيب وحبيبة سيسيل دي ميل تقـول أن الشيء الوحيد الذي يحرق قلبهـا هو تلك المباراة التي يقوم بها زوجهـا رمسيس نجيب بين الحين والآخر !

ــ يا لبنى .. أنا خايف أموت قبل ما أشوف الفيلم ده !

وترتمي القطة الفارون جلاسيه على صدره وهي تبكي !.. فيقسم لها بأنه جاد في حديثه وانه يشعر فيما بينه وبين نفسه بأنه سيموت قبل أن يشاهد هذا الفيلم في دور السينما !

ولم تحتمل لبنى هذا الكلام فأسرعت الى غرفتها واغلقت على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل واستسلمت للدموع والاشعار شكسبير .. وظلت معتكفة يوما او بعض يوم .. حتى اعادها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !..

جليل البنداري

تحية كاريوكا تلعب دور الملكة شجرة الدر في النسخة العربية .. ستقتل زوجها بالقبقاب وتموت بنفس الطريقة ..

سيلفانا بمبانيني : الممثلة الايطالية تؤدي نفس دور تحية كاريوكا في النسخة الاخرى .. سيلفانا ستتقاضى ١٢ الف جنيه عن دورها .

للأزواج فقط ..

بقلم : أمين يوسف غراب

(غرفة مائدة فخمة للغاية ، يفصلها عن غرفة الصالون ستارة خفيفة شفافة ، ويرى طلعت الزوج جالسا يتناول طعام الافطار وشيء من الضيق على وجهه ، في حين تدخل الخادمة ، وهي فتاة في مقتبل العمر ، مرتدية ملابس الخدم الانيقة النشاة ، وتقبل حاملة صينية الشاي على يديها ، وتضعها امام الزوج على المائدة ، وتحاول الانصراف ..)

طلعت (للخادمة دون ان ينظر اليها) : الست لسه نايمه ؟

الخادمة : قامت من بدري .

طلعت : امال هي فين ؟

الخادمة : بتتكلم في التليفون .

طلعت : لما تخلص . قولي لها تتفضل .

الخادمة (وهي تنصرف) : حاضر .

طلعت (مخاطبا نفسه وهو يصب الشاي) : لو الحكومة تحدد ساعات معينة في النهار ، تتعطل فيها تليفونات البيوت . كان ...

(يسمع حركة فيصمت عن القول)

درية (تدخل درية الزوجة حاملة على يد آلة التليفون ، وممسكة باليد الاخرى السماعة على اذنها وهي تتحدث) : لا .. لا ماعجبنيش ابدا ...

طلعت (ناظرا اليها) : صباح الخير ..

درية (لاترد عليه وتواصل حديثها) : تعرفي اللون الفسدقي .. أحسن منه الف مرة .. وحياتك ياعلية .. وعلى فكرة .. لقيت صنف تاني عشان السواريه ، لكن جنان .. بوظبه في شارع قصر النيل .. بس انا عايزة اروح للكوافير النهارده . وانت عارفه قرقه والقعدة بالساعتين والتلاتة ... طيب يارويت .. وكمان عشان نروح سوا ابتاع الجزم .. وبالمرة نفوت مع بعض على الخياطة ..

طلعت (في غيظ ينظر اليها من حين الى حين)

درية (بفرحة) : بتتكلمي جد ؟.. زي ماقلتلك على الكريم بتاعك .. اللي انت طالعه لي بيه السما .. ح تجيبيه معاك ... انا الشوف .. قلت لك الفسدقي جنان .. ايوه لا تشوفيه .. ح تقابل الرأي ؟.. زي ما تقولي ... ياتجيبي .. يا اروح لك ..

طلعت (لنفسه في غيظ) : ياتقولي اروح منك فين ..

درية (مستطردة) : اتفقنا .. لا خليها حداشر ..

طلعت : طبعا عشان تلحقي تلبسي .. وتعملي تواليت .

درية (وهي تضع يدها على السماعة لطلعت) : وتعدين معاك ؟.. يعني ..

طلعت : انا قلت حاجة ..

درية (ترفع يدها وتواصل الحديث) : خلاص حداشر .. وتجيبي عينة الصوف اللي قلت لي عليه معاك .. غالي ؟.. ليه بكم ؟.. والتين جنيه يبقى غالي ؟

طلعت (ساخرا) : مين قال كده ؟.. لا غالي ولا كمان ..

درية (تضع السماعة ثم تعتدل في جلستها) : خلاص .. مستنياكي .. اروفوار ..

طلعت (ناظرا اليها) صباح الخير ..

درية : صباح الخير ...

طلعت : افتكرتك لسه نايمه ..

درية : بالعكس .. انا قمت بدري

طلعت : امال .. كنت فين ؟

درية : باتكلم في التليفون .. عايز اروح للخياطة .. وعايزة آخد ميعاد من الكوافير .. والمبارح اشتريت قماش ماعجبنيش لونه .. عايزه ارجعه .. وحاجة تقلب الدماغ ...

طلعت : والحاجات دي كلها ... تشغلك لدرجة انك اليوم واحق دقني .. والبس هدومي .. والفطر .. وماتشوفكيش ..

درية : ماهي فاطمة موجوده بدالي ..

طلعت : يبقى كان لازم اجوز فاطمة بدالك ..

درية : يعني ايه ؟!

طلعت : يعني فاطمة دي خدامة .. لكن انتي الست بتاعتي .. على الاقل لما اكون موجود .. مافيش حاجة تشغلك عني .. مش اللبس والفطر واخرج .. وحتى صباح الخير ماالسمعهاش منك ..

درية : قلت لك كنت باتكلم في التليفون .. قول لي .. انا عايزة كمان تلاتين جنيه ..

طلعت (وهو يقلب فنجان الشاي) : غير الخمسين بتوع امبارح طبعا ؟!

درية : مش قلت لك .. اشتريت فساتين وجزم ..

طلعت : هو كل يوم .. فساتين وجزم .. وجزم وفساتين !!

درية : مش موسم ؟.. وباجيب حاجات الشتا مرة واحدة ..

طلعت : وكمان عشرين يوم . موسم وباجيب حاجات الربيع .. وعشرين يوم موسم وباجيب حاجات الصيف .. واسبوع ولا اتنين وموسم وباجيب حاجات الخريف ...

درية : وما دام ح تدفع . ح تدفع .. لزومها ايه التهليلة دي ؟

طلعت : لزومها اني طهقت ...

درية : امال لو كنت زي الرجالة .. اللي بيجيبوا هدومستاتهم بملين وتلتميت جنيه كل موسم .. كنت عملت ايه ؟!

طلعت : مستعد اجيب .. بريمسية .. وبالف كمان .. بس اشوفها .. اشوفك يوم قاعدة معايا .. اشوفك يوم لابسه فستان كويس .. مش كله علشان الخروج .. عشان الخروج .. عايز افهم .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج ؟!

درية (في ضيق) : بلاش .. وكمان دلوقت حاجيب لك الفلوس اللي خدتها منك امبارح ..

الخادمة (تدخل الخادمة وهي تحمل صينية على يديها عليها طعام جبنة وزبد وكباب ، وتضعها امام درية وهي تقول) : الفطار عشان حضرتك يا ستي ..

درية (وهي تشير لها بيديها) : لا .. رجعيه دلوقت .. لما اغسل وشي ..

الخادمة (وهي تحمل الصينية ثانية وتعود بها) : حاضر ..

طلعت : وليه ماغسلتيش وشك حتى دلوقت ؟

درية (ببساطة) ماكانش عندي فكره اني ح اخرج النهارده ..

طلعت (بدهشة) : ولا ماتخرجيش .. تقومي ماتغسليش وشك !!

درية : قصدي .. مش مستعجلة ..

طلعت : وعشان مش مستعجلة .. تقعدي في البيت بعيك ؟.. تقعدي معايا من غير غسيل وش ؟!

درية : هو انت غريب ؟!

طلعت (ساخرا) : لك حق .. هو انا غريب ؟.. وغريبا ايه يعني لا اشوفك ممصمصة .. شعرك منكوش .. بفستان مقطع .. ماتشوفني من غير تعمل حاجة ؟..

درية (ضاحكة) : مش جوزي ؟!..

طلعت : مضبوط .. مدام جوزك مش مهم .. لكن لما تخرجي .. تقعدي ساعتين وتلاتة .. تتزوقي . واحمر وابيض .. ومونوكير . وفستان للصبح وفستان للعصر وفستان لليل .. لكن جوزك خلاص .. ايه يعني .. جوزك ؟

درية : قصدي انتو عارفني .. مش غريب .. لكن بره .. الناس لازم تشوفني جميلة ..

طلعت : انت متجوزاني .. ولا متجوزة الناس ؟!..

درية : ما هو عشان متجوزاك .. لازم الناس يقولوا انك متجوز واحدة حلوه ..

طلعت (ناظرا) : ياستي .. اللي لازم يقول كده انا مش الناس ..

درية (تنادي في غضب) : فاطمة .. بنت يافاطمة ..

الخادمة (تظهر على الباب) : افندم يا ستي ...

درية : جيبي الشنطة بتاعتي من على الكومودينو ..

الخادمة (ترتد سريعا)

طلعت : الا قال يقولوا اني مجوز واحده حلوه .. لا .. عايزهم يقولوا .. مجوز واحدة وحشة ..

الخادمة (تدخل وتناول الشنطة لدرية وتنصرف)

درية (وهي تفتح الحقيبة) : اتفضل الخمسين جنيه بتوعك اهم .. انا مش عايزة فلوس .. مش كل مااشيلي قرشين تعمل لي الهليلة دي .

طلعت (بضيق) ياستي افهميني .. الحكاية مش حكاية فلوس ..

درية : امال حكاية ايه ؟

(جرس التليفون فتضع النقود فوق الآلة وتمسك بالسماعة وتتحدث) : ..الو .. ايوه يا مدام رئيفه .. بونجور .. لا .. انا جاية لك حالا دلوقت .. لا ما تفصليش القماش اللي جبته لك امبارح .. عشان لونه مش عاجبني .. لا انا اشتريت قماش غيره .. لا الساعه حداشر ونص حاكون عندك .. حاضر .. اروفوار .. (تضع السماعة وتنادي) : فاطمة .. فاطمة ..

الخادمة (تدخل سريعا) : افندم يا ست هانم ..

درية : بالعجل حضري لي الحمام ..

الخادمة (وهي تنصرف) : جاهز يا ستي ..

طلعت : (لنفسه) : طبعا الحمام لان الست خارجة .. لكن لو كانت ح تقعد في البيت مافيش داعي تغسل وشها ..

الخادمة (تعود وتناولها الحقيبة وتنصرف) .

درية (تفتح الحقيبة وتخرج منها نقودا) : اتفضل الفلوس بتاعتك اهه .. مش عايزاهم ..

طلعت (وهو يخرج من جيبه نقودا) : لا .. اتفضلي انت الى التلاتين جنيه الي انت عايزاهم اهم .

درية (مبتهجة) : طب وكان لزومه ايه دا كله .. مدام ح تدفع .. ح تدفع ؟

طلعت (وهو ينهض) : انا غلطان .. وان شاء الله ح ترجعي الساعة كام ؟

درية : انت عارف بقى الخياطة .. وح الف شوية على المحلات وبعدين ح اروح للكوافير ..

طلعت : يعني مش تتغدي سوا .. ؟

درية : يمكن اتأخر شوية ..

طلعت : يعني افطر لوحدي .. وكمان اتغدى لوحدي ... وبالليل الاقيكي نايمة ..

درية : لا بالليل ح اتعشى معاك ..

طلعت : طب ح نتعشى ايه ؟

درية : اللي نفسك فيه ..

طلعت : الحقيقة انا من زمان نفسي في حاجة معينة ..

درية (باهتمام) : ايه هي ؟

طلعت : ولو حتى طبق بيض تكوني عاملاه انت بايدك ...

درية : افتكرتك بتتكلم جد ..

طلعت : ودا مش جد ؟!

درية : واية انا .. وايه الطباخ ؟

طلعت (في الم) : برضه لك حق .. ايه الفرق ؟!

(ينهض ويشعل سيجارة ويحاول الخروج ، في حين تدخل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول الغدا ايه النهارده ؟..

طلعت : اي حاجة ..

درية : اسمعي .. انا نفسي في الكشك .. خليه يعمل النهارده كشك ..

طلعت : والسمعي الكشك ؟

درية : نفسي فيه ..

طلعت : لكن انا مابحبهوش ..

درية : بلاش تاكل منه ..

طلعت : مابطيقش اشم ريحته .. اشوفه ..

درية : بسيطة .. اتغدى انت بره ..

طلعت : لك حق ... (يخاطب الخادمة) : يبقى كشك ... (يخرج)

درية (وهي تضع النقود في الشنطة وتخرج) : الحمام جاهز .. ؟

الخادمة : جاهز يا ستي ..

درية (تخرج) .

الخادمة (تتقدم من المائدة وتحمل بعض الاطباق وتنصرف بها وهي تردد مغنية) : لا مش انا اللي ابكي . ولا انا اللي اشكي مهما جار علي هواك .. (تخرج ثم تعود ثانية وتحمل بعض الاطباق الاخرى وتنصرف وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي ظالمني . وانت اللي هاجرني . وعايزني ارجع لك .. (تخرج ثم تعود ثانية وهي تردد باقي المقطع من الاغنية ... يدق جرس التليفون . فتضع الاطباق وتتناول السماعة وتتحدث) : الو .. افندم .. محلات مين ؟.. شيكوريل .. ايوه يا افندم .. لا الهانم مشغولة .. يلزم خدمة ؟ .. افندم البالطو اللي حجزته امبارح .. ماله ؟.. افندم ؟.. طيب عن اذنك لحظة ... (تضع السماعة على المائدة وتخرج وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي هاجرني وانت ... (تخرج . بعد لحظة تعود ثانية وترفع السماعة وتتحدث) : الو .. ايوه .. ستي بتقول .. ابعت البالطو على البيت .. وابعت الفاتورة لسيدي على المكتب .. الايه الادريس .. ماانتو عارفينه .. (وهي تضع السماعة) : الهي يتوجع ترسك ..

(الخادمة تضع السماعة وتبدا في رفع بعض الاطباق ، وتحاول الخروج . في حين تدخل علية وهي سيدة اسبور جميلة ، تبدو في غاية الاناقة ، وتتجه الى الصالون . بعد ان ترفع الستارة التي بين غرفة الصالون والمائدة)

علية : بونجور فاطمة ..

الخادمة : اهلا ستي علية هانم .. اتفضلي ..

علية (وهي تجلس) : الله .. هي لسه ماخرجتش من الحمام ؟

الخادمة : خرجت وبتلبس .. ودقيقة جاية حالا .. اعمل لحضرتك فنجان شاي ؟

علية : مرسيه ..

الخادمة : طب فنجان قهوة ؟ .

علية (وهي تخرج علبة سجاير من حقيبتها وتشعل واحدة) : شربت تلاتة من الصبح لحد دلوقت ..

درية (تدخل وقد ارتدت ثياب الخروج ، وتبدو في غاية الاناقة والجمال والفتنة)

علية : اش اش اش .. ايه الجمال دا كله !!

درية (وهي تجلس بجوارها) : يا اختي انت وخره ؟.. صباح الخير قبله ..

علية : جوزك هنا .. ولا خرج .. ؟

درية : خرج ..

علية : وشاغلك بالجمال دا كله وخرج ؟

درية (ضاحكة) : وحياتك دا شافني من غير غسيل وش . وقال ايه حضرته زعل ..

علية : ليه ؟

درية : قال انه شافني من غير غسيل وش ..

علية (في دهشة) : مش معقول .. !!

درية (متنهدة) : ايوه يا ستي ...

علية : اما الرجالة دول .. يطلعوا حاجة تجنن .. هو جوز الواحدة غريب عنها ؟.. اذا كانت تغسل وشها ولا ما تغسلوش .. ناقص عليها كمان لما تشوفه .. تقول له اهلا وسهلا .. شرفت وانست .. ونورت البيت .. وتقدم له فنجان قهوة وسيجارة ..

درية : قلت له الكلام ده .. زعل .. وتعرفي قال لي ايه ؟ .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج .. ؟

علية : سيبك منه .. خلينا في المهم .. قولي لي ح نروحي فين الاول ؟

درية : نفوت على مدام رئيفه . وبعدين نروح نتفرج على القماش ..

علية : ايوه كده .. افتكرتك ح تقولي لي الكوافير الاول ... وبعدين يضيع علينا النهار ... (وهي تفتح حقيبتها وتخرج منها علبة) : على فكرة .. جبت لك معاياه .. (تناولها العلبة) : اتفضلي ..

درية (وهي تتناولها منها) : ايه دي ؟

علية : الكريم اللي قلت لك عليه ..

درية (فرحة) : برافو عليك .. مرسيه ...

علية : وزي ما قلت لك .. مرة والتانية .. وح تلاقي وشك ... تقوليش حرير ...

درية : كده .. ؟!

علية : عارفه تستعمليه ازاي ؟

درية : مش قلت لي عند النوم ..

علية : ايوه .. بس مش دهان وخلاص ..

درية : امال ايه ؟

علية : لازم تلمسطي وشك .. يعني على الاقل طبقة بتاعة نص سنتي فوق الوش كله .. وتستني طول النهار ...

درية (ضاحكة) : يا ستي العفطه فين .. انا ح يخس على حاجة .. (تنهض علية ومعها درية تحاولان الخروج . فتقبل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول فيه حاجة .. غير الكشك .. ؟

درية : شوفي سيدك قال لك ايه ؟

الخادمة : ما قاليش حاجة ..

درية (وهي تخرج مع علية) : يبقى خلاص ما فيش حاجة ..

علية (لدرية وهي عند الباب) : ياختي جوزك ده آخر بايين عليه بشي .. مش بقول عايز يتغدى ايه ؟

درية (وهي عند الباب) : علشان تعرفيني .. يقولك النهارده .. طلع بقه قد كده وعمل له هوالليله قد الدنيا .. قال ايه عشان ما غسلتش وشي ..

علية (ضاحكة وهي تخرج مع درية) : يا ستي ابقى اغسليه له ...

(يخرجان ، وتبقى الخادمة التي تتجه الى المائدة وتحاول تنظيفها . في حين يدخل الطباخ ويخاطب الخادمة)

الطباخ : هه .. الست قالت ايه الغدا النهارده ...

الخادمة : كشك ...

الطباخ : كشك .. ؟

الخادمة (مقلدة) : ايوه كشك .. كشك ..

الطباخ : والبيه ؟

الخادمة : برضه كشك ..

الطباخ (وهو يخرج) : كشك .. كشك ..

المشهد الثاني

(غرفة مكتب طلعت في احدى الشركات وهي غرفة مكتب انيقة للغاية ، ويرى طلعت جالسا وفي يده سيجارة وامامه فنجان من القهوة ، واحدى الموظفات تعرض عليه اوراقا في دوسيه يوقعها ، وتبدو الموظفة سيدة في الثلاثين من عمرها غير مهتمة بزينتها مع انها سيدة جميلة جمالا ملحوظا وحين ذلك يفتح الباب فهمي الفني وهو احد الموظفين الكبار في الشركة ، ويدخل ويلاحظ عليه عند وصوله الالم والتفكير وهو رجل رفيع الى حد كبير ...)

فهمي : صباح الخير يا افندم .

طلعت : (وقد رفع رأسه من فوق الدوسيه) : صباح الخير يا استاذ فهمي ...

فهمي : التقرير اللي طلبته سيادتك بعد نص ساعة ح يكون جاهز .

طلعت : (وهو ينظر الى دوسيه امامه) : متشكر .. سيبني لي بقى البوستة دي دلوقت وكمان شوية افضل خدها ...

فهمي : (في ارتباك) : ممكن .. بعد شوية .. تسمح لي سيادتك . استأذن مشوار صغير ...

طلعت : (وهو يرفع رأسه وينظر اليه) : عندك ايه ؟؟ .. (يلاحظ عليه الوجوم) الله .. فيه ايه ؟ مالك ؟

فهمي : ولا حاجة .. بس الست تعبانه شوية ...

طلعت : خير .. عندها ايه ؟

فهمي : والله يا سيدي ولا حاجة .. كانت عال والانشراح معدن . قال ايه تخينة شوية فلازم تخس .. عملت رجيم .. وحد عندك .. فقر دم .. والنيميا .. وهبوط في القلب .. وتضخم في الكبد .. والكلية الشمال مابتفرزش .. واليمين معصلجة .. وحكاية .. وهات يا دكاترة .. وهات يا ادوية .. وهات يا فلوس .. وعدوك .. لما الواحد اتخرب بيته ...

الموظفة : لازم حضرتك اللي مش عايزها تخينة ..

فهمي : والله يا ستي .. ان كان على حتي .. انا عايزها تتخن كمان شوية .. لكن الرأي بقى تخرج .. وتطلع وتمشي في الشارع .. ويقولوا عليها تخينة ..

الموظفة : وهو التخن عيب ؟

فهمي : الموضة .. الموضة .. قال ايه الموضة السنة دي .. لازم الست تكون سمبتيك ...

طلعت : تصور الموضة كمان في التخن .. وفي الرفع .. ناقص بكره كمان تبقى في الطول وفي القصر ..

الموظفة : (تخاطب فهمي) : والله ما تأخذنيش .. برضه حضرتك اللي غلطان .. لانك لو قلت لها ما تعمليش رجيم .. يعني ما تعمليش رجيم .. ماكانتش عملت ...

فهمي : الا اقول لها دي كمان ؟ .. قول لها انت يا طلعت بيه ..

طلعت : والله يا سيدي الرجيم اهون الف مرة من قلة غسيل الوش ..

فهمي : ايه قلة غسيل الوش دي كمان .. موضة زخرة ..

طلعت : (وهو يلقي بالقلم اللي كان في يده ويشعل سيجارة) : على فكرة بأخذ رأي الست زكية في الموضوع ده .. وطبعاً هي ادرى بالحاجات دي منا ..

الموظفة : افندم ؟ ..

طلعت : الموضة السنة دي .. الست التخينة ولا الرفيعة ؟

الموظفة : افتكر يا افندم دا كلام فارغ .. وما فيش موضة بالشكل ده .. ولي حاجة خلقة ربنا .. فيه التخينة .. وفيه الرفيعة .. وفيه الطويلة .. وفيه القصيرة ...

فهمي : امال ايه حكاية الرجيم دا اللي ودانا في داهية .. ؟

الموظفة : والست منا زي ما يوجهها جوزها ولازم تسمع كلامه ..

فهمي : وان ما سمعتش ..

الموظفة : ما يسمعش هو كمان كلامها ..

فهمي : يعني ايه ؟

الموظفة : يعني ان عملت حاجة تدايقك .. انت كمان تعمل حاجة تدايقها ..

فهمي : يعني عملت هي رجيم .. اعمل انا كمان رجيم ؟

(الموظفة ومعها طلعت يضحكان)

فهمي : (في ضيق وتحسر) : والله يا ريت اعمل زي ما بتقولي .. واعمل انا كمان رجيم يدخلني القبر . علشان ارتاح من الفلوس اللي انا فيها دي .. قال موضة .. قال ..

الموظفة : اللي اعرفه ان الموضة بس .. في الهدوم .. في الشعر .. في التواليت ...

فهمي : (حانقاً) : ويعني لازم التواليت . والفرنجة . والكوافير .. والشعر .. اللي مرة كحكات كحكات .. زي كحك العيد .. ومرة مواسير مواسير .. زي مواسير الكوارع .. ومرة .. قال ايه فرخ نبية .. ومرة كليوباترة .. مرة .. ومرة .. شاطرين بس تقلد الناس حتى الاموات .. طب مانقلد نفسنا احسن ما نقلد الناس ..

الموظفة : بس ما تنساش ان الزينة .. والتواليت دي حاجات لازمة للست ..

فهمي : (ساخطاً في غيظ) : والحكما .. والادويا .. والاجزخانات .. وغوائع شملا .. والبكوريل .. وصيدناوي .. دي حاجات لازمة للرجالة مش كده ..؟!

الموظفة : (مبتسمة) : طبعا ..

طلعت : (للموظفة) : امال ليه .. انت ما تحطيش تواليت ؟؟

الموظفة : مين قال كده ؟؟

طلعت : انت بقى لك هنا في المكتب حوالي تلات سنين .. عمري ما شفتك مرة حاطة روج ..

الموظفة : انا باحط روج .. بس لما باكون في البيت ..

طلعت : (في دهشة) : بس في البيت ؟!

فهمي : في البيت بس ؟!

الموظفة : طبعا . لان العروس الست تكون جميلة في بيتها ... مش في الشارع .. واللي لازم يشوفها جميلة دايما ... هو جوزها .. مش حد غريب ..

فهمي : (متوسلا) : تجيش تتجوزيني تعملي معروف ..

طلعت : (مازال في دهشة)

طلعت : انا كنت فاكر في المكتب بس ..

الموظفة : في المكتب .. وفي الشارع .. وفي السينما .. لكن في البيت .. صدقني لما قلت لحضرتك ان لي دلوقت تمن سنين مع جوزي عمره ما شافني مرة واحدة من غير تواليت ..

طلعت : لكن لما تخرجي ؟

الموظفة (مقاطعة) : زي ما انا كده .. لان اللي خارج بيتي .. لا يهموني في شيء ولا اهمهم في شيء ..

طلعت : دا جوزك لازم يكون سعيد جدا ...

الموظفة : وانا كمان الحمد لله سعيدة جدا ..

طلعت : طيب افرضي .. انك عملت حاجة تزعله ..

الموظفة : ما افرضش .. لانه هو كمان ح يعمل حاجة تزعلني ..

طلعت : يعني ايه ؟

الموظفة : يعني افرض .. اني خرجت ورحت السينما .. وسهرت .. هو تاني يوم ح يخرج .. ويروح السينما .. ويسهر ..

طلعت : طب افرضي .. حاجة نفسك فيها .. وعاوزة تاكليها .. بصارة مثلا .. وهو ما بيحبهاش ..

الموظفة : ما اكلهاش ..

طلعت : تحرمي نفسك منها . ؟؟

الموظفة : ما هو كوني احرم نفسي منها .. احسن من انه تاني يوم يجيب هو حاجة انا ما باحبهاش .. فسيخ مثلا .. وياكله ويزفر البيت .. واقعد تلات ايام قرفانة وعندي مغص ..

طلعت : (في تحسر) : سامع يا استاذ فهمي ..

فهمي : يا عم دي ابخات .. تالتة بالله العظيم لو انا مشغلة .. اجوزته الست زكية الصبح .. لايتحبس دا كله .. قلت لك ابخات .. ابخات .. وانا بختي مهبب .. (ينظر في ساعته) عن اذنك يا افندم .. الست .. متأسف .. المدام .. عندها كونسلتو الساعة ١١

المشهد الثالث

نفس المشهد الاول

(نرى طلعت داخلا الصالون وفي يده بعض الصحف . يضعها على الطاولة ويدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : فين ستك ؟

الخادمة : [illegible] ما جاتش من بره ..

طلعت : لغاية دلوقت ؟ ؟!

الخادمة : [illegible] من [illegible] .. وقالت .. انها [illegible] الكوافير ..

طلعت : يعني حتيجي على الغدا ولا لأ ؟ ...

الخادمة : ما قالتش ..

طلعت : (في ضيق وهو يخرج) : حضري الغدا ..

الخادمة : حاضر ...

(يخرج طلعت بينما الخادمة تعد المائدة وترفع الغطاء الخفيف من عليها . وتعد الاطباق وتخرج . وتعود ثانية ومعها بعض اطباق الطعام . في حين يدخل طلعت مرتديا بيجاما وروب انيقا للغاية . ويتجه الى المائدة . ويجلس ويبدأ في الطعام . في حين يسمع رنين الجرس الخارجي . فلا يهتم . ويواصل تناول طعامه في حين تدخل درية من الخارج وهي في غاية الاناقة وتقف امام المائدة)

درية : بونجور طلعت ..

طلعت : (معجبا بجمالها) : اش .. اش .. ايه الجمال دا كله ؟؟

درية : (وهي واقفة تتناول شوكة وتاكل) : جيت امتى ؟؟

طلعت : ما تتغدي ..

درية : (وهي تاكل سريعا) : مستعجلة ..

طلعت : (في دهشة) : ايه .. خارجة تاني ؟؟

درية : [illegible] الاهلي والا زمالكي ؟

طلعت : (ساخرا) : والله الحقيقة انا مش عارف انا ايه ..

درية : اصلك مش رياضي ..

طلعت : طب ارتاحي .. دقيقة كلي لك لقمة .. انت طالعة كده

(يسمع صوت بوق سيارة من الخارج)

درية : (وهي تبتلع وتخرج سريعا) : من اذنك .. الماتش زمانه [illegible] .. والهانم [illegible] بتزعق ..

(تخرج)

طلعت : (يواصل طعامه في ضيق ثم ينتهي منه . ويمسح يده بالفوطة وهو ينهض ويلقي بها في عنف فوق المائدة . ثم يتجه الى الصالون ويجلس على احد المقاعد متهيئا . ثم يمد قدميه الى الامام . ويرجع بظهره الى الخلف . ويغمض عينيه لحظات . في حين يدق جرس التليفون الموضوع على طاولة بالقرب من مدخل المائدة . يفتح عينيه . وينهض متخاذلا . ويذهب الى التليفون . ويرفع السماعة .. ويتحدث) : الو .. افندم .. فستان ايه .. حضرتك مين .. ايوه ايوه .. نعم يا مدام .. لا الست مش موجودة .. راحت السبق .. متأسف راحت الماتش .. الماتش .. اوفوار ..

(يعود ثانية الى المقعد ويجلس متخاذلا . ويتناول احدى الصحف ويطالع في ضيق . ثم يلقي بها ويتناول صحيفة اخرى .. في حين تدخل الخادمة . حاملة صينية القهوة . تضعها امامه . وتحاول الانصراف)

طلعت : (للخادمة وهي تخرج) : افتحي الراديو ..

الخادمة : حاضر ..

(تخرج)

طلعت : (يتناول فنجان القهوة وفجأة يسمع صوت المذيع في الراديو يصف المباراة في لهجة تقليدية سريعة)

المذيع : الكورة مع عصام .. ايوه ياعصام .. خدها منه رفعت الفاجيلي .. ايوه يارفعت .. دخل عليه رأفت .. جري بيها .. ايوه يارفعت .. شوط يارفعت .. ياخسارة اوت ..

طلعت : (يضع فنجان القهوة على الطاولة ويدق الجرس في ضيق . فتدخل الخادمة سريعا)

طلعت : (في غضب شديد للخادمة) : اقفلي الزفت ده ...

الخادمة (وهي ترتد خارجة سريعا) : حاضر ...

صوت المذيع : ايوه يا عصام .. جدع ياعصام .. برافو يا ....

(يصمت الراديو)

(طلعت يتناول فنجان القهوة ثانية ويشربه . ويطفيء السيجارة التي كانت في يده . ويمد قدميه ثانية الى الامام . ويعود بظهره الى الخلف . ويغمض عينيه . وشيئاً فشيئاً يتعالى زفيره وشهيقه وهو نائم)

المشهد الرابع

(غرفة نوم طلعت ودرية . وهي غرفة انيقة للغاية . ونرى السرير فسيحا جدا . والوقت ليلا . ونرى درية مستغرقة في نوم عميق . وقد لفت نفسها في ملاءة بيضاء لفا محكما بحيث لا يبدو شيء ظاهر من اطرافها . ونرى اباجورة صغيرة بجانب السرير . ترسل ضوءا شاحبا جدا . في حين يفتح الباب ويدخل طلعت وعليه شيء من الابتهاج ويحمل في يده بعض علب الحلوى يضعها على الشيفونيرة . يصفر مبتهجا بصوت واطي . ثم يتجه الى زر الكهرباء الكبير ويشعله فيضيء الغرفة . وبينما في نزع ثيابه . وهو يصفر مبتهجا . وينادي من حين الى اخر على درية النائمة)

طلعت : درية .. درية .. (يصفر) يا ست درية ..

درية : (وهي تتقلب في ضيق) : جرى ايه ؟

طلعت (وهو ينزع ثيابه) : بونسوار ..

درية (وهي تحكم الغطاء على راسها) : عايزه انام ...

طلعت : (وهو يضع الجاكتة والقميص على الشماعة) : لا .. لا .. فوفو .. انت مش نفسك في لقمة القاضي .. واتخانقت مع الطباخ اللي ماعملهاش وانت نفسك فيها ؟

درية (لا تجيب)

طلعت (يرتدي البيجاما . ويمد يده الى قدميها من تحت الغطاء مداعبا) : فوفو امال ..

درية : قلت لك عايزه انام ..

طلعت : الساعة لسه عشره ..

درية (لا تجيب)

طلعت (وهو يزرر البيجاما) : مين غلب الزمالك ولا الاهلي ؟؟

درية (وهي تتقلب في ضيق) : ما اعرفش ..

طلعت (يمد يده مرة اخرى ويداعبها ... فتنهض مذعورة وتكشف الغطاء عن وجهها فيبدو وجهها ملطخا بمعجون الكريم. مما يجعل وجهها بشعا مخيفا للغاية . وكذلك منظر شعرها المربوط في عديد من الدبابيس . مما يجعل طلعت يخاف . ويرتد الى الخلف في رعب شديد جدا) : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ده ؟!

درية (لا تجيب وتتحسس وجهها)

طلعت : ايه اللي انت عاملاه في نفسك ده ؟؟؟

درية (ببساطة) : ماسكة كريم ..

طلعت : واللي تدهن كريم .. تعمل في وشها كده ؟؟..

درية : الكريم ده كده .. لازم اتقل منه ..

طلعت : تقومي تلطخي وشك كده ؟!..

درية (في غضب) : يا اخي انا حرة .. هو وشي ولا وشك ؟؟

طلعت : شوفي شكلك عامل ازاي .. ولا شكل البومة ..

درية (تعود الى النوم) : بومة .. بعبع .. قرد .. عفريت .. ماعدش له دعوة .

طلعت (في الم شديد وهو يبتعد) : لك حق ...

طلعت (يتجه الى باب الغرفة ويغلقه في ضيق . ثم يتجه الى النور ويطفئه . بحيث يبقى فقط نور الاباجورة الشاحب. ويتجه الى ناحية السرير. ويقف امامه) : تسمحي لي انام ..

درية (في ضيق وهي تبتعد) : جرى ايه ياطلعت .. ما هو السرير واسع امو ...

طلعت (متنهدا . يدخل الفراش ويسحب الغطاء عليه وينام)

درية : اطفي الاباجورة ..

طلعت (وهو يكظم غيظه) : حاضر..

(ثم يمد يده الى الاباجورة ويطفئها . وما هي الا لحظات حتى يهب طلعت صارخا في الظلام صرخة مفزعة) : أي ! ..

درية (وهي تهب صائحة) : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك ؟!

طلعت (وهو يشعل الاباجورة ويرى وهو يتأوه ماسكا كتفه) : أي ! أي ! ..

درية : جرى ايه ؟.. مالك ؟.. مال كتفك ..؟!

طلعت : أي .. الحقي .. الحقي ..

درية (تمد يدها الى كتفه)

طلعت (صارخا) : حاسبي .. حاسبي ...

درية : ياشيخ خضتني .. دا مشبك من مشابك شعري ..

طلعت (في الم) : مشابك شعر ايه .. وعباب ايه ؟! دي ولا مشابك غسيل .. لزومه ايه البلاوي دي ..

درية : اصلي رافعه شعري ..

طلعت (وهو يتألم) : ما انا عارف انك رافعاه .. امال رافعه شعري انا ..

درية : خلاص بقى نام ..

طلعت : فين الـ.. زفت .. قزازة الكولونيا ...

درية (تنهض وتناوله زجاجة الكولونيا فيبدو وجهها اكثر بشاعة) : وبتزعقها ليه بس ؟ (تدهن كتفه كولونيا ثم تعيد الزجاجة وتصعد الى السرير) : خلاص.. بقى نام ..

طلعت (وهو ينام ويسحب الغطاء عليه) : حاضر ...

درية (وهي تشد ايضا الغطاء عليها) : اطفي الاباجورة بقى ..

طلعت (وهو يمد يده الى الاباجورة) : حاضر ..

(يعم الظلام ويسمع صوت طلعت)

طلعت : أي .. !

درية : ايه تاني ؟؟

طلعت : ولا حاجة .. ولا حاجة ..

درية (في غضب) : طب ماتنام بقى .. وتخلصنا ..

طلعت : حاضر .

أمين يوسف غراب

البقية في العدد القادم

التليفزيون العربى

أنا متهم بطول اللسان والتلطيش !

صلاح زكى

قرر صلاح زكى عدم صلاحية الوجوه الجديدة التى اختارتها اللجان المختلفة للعمل فى تقديم برامج التليفزيون . وجاء واحد منهم يقول لصلاح زكى :

ـ انت قلت انى غير صالح !

قال صلاح : بصراحة .. انا قلت كده .. وكتبت كده .

والتفت الى صلاح زكى، نجم تليفزيون القاهرة . ليقول :

ـ مش كده أحسن .. الصراحة أحسن !

قلت : اذن تعال نتكلم بصراحة .

قال : فى ايه ؟

قلت : فى البرامج ..

قال : لا .. لا أستطيع . فانا متهم فى التليفزيون بطول اللسان و « التلطيش » ومهاجمة كل الناس .

قلت لصلاح : ما هى بالضبط طبيعة عمل مدير التنفيذ فى التليفزيون ؟

وظيفة مدير التنفيذ فى تليفزيون القاهرة . هى الوظيفة التى يشغلها صلاح زكى مع الاشراف على البرامج الرياضية وتقديم واعداد برنامج « مجلة الرياضة » .

قال صلاح : التنفيذ هو بالضبط اخراج البرنامج اليومى الى شاشة جهاز التليفزيون وتقديمه وعرضه بطريقة ترضى كل الاذواق . ويعمل فى هذه الادارة محررون ومخرجون ومذيعون ومكتب للاتصال . ويضم المحررين والمخرجين طابور طويل من الخطاطين والرسامين ومحرر موسيقى . ويجتمع هذه الادارة كلها يوميا ويحضر اجتماعها المصورون ومديرو الاستوديوهات ومندوبون من الهندسة . ويكون هذا الاجتماع اليومى لبحث الطريقة التى سينفذ بها المخرج البرنامج اليومى المنشور بالصحف . والمفروض ان توجد كل مواد البرنامج اليومى عند المخرج فيشترك مع المحررين فى كتابة « سكريبت » خاصا باخراجها وتقديمها بالثانية والدقيقة . ويحدد فى هذا « الاسكريبت » دخول مقدمى البرامج وخروجهم والكلمات التى سيقولونها وهم يقدمون لك كل برنامج .. والربط بين برنامج وآخر .. والموسيقى التى ترسل فى فترات الاستراحة . يعنى باختصار عملية اخراج البرنامج اليومى .

قلت : وماذا يعمل الرسامون والخطاطون ؟

قال : يعدون اللوحات والخرائط والرسوم التى تحتاج اليها البرامج فى تقديمها او التمهيد لها .

قلت : والمحرر الموسيقى ...

قال : يختار الموسيقى المناسبة لكل لوحة او رسم يعرض على الشاشة .

قلت : من هم المخرجون فى ادارة التنفيذ ؟

قال : سعيد عبادة ومحمد عويس ومحمد مصطفى وابراهيم عبد الجليل وسامى نور وحسن الصغير وميلاد بساده . وهؤلاء هم الذين يخرجون البرامج اليومية للناس ويحددون الشكل الذى سيظهر به قارىء النشرة او مقدمو البرامج .

قلت : من هم المذيعون فى ادارة التنفيذ ؟

قال : همت كبيرة المذيعين .. وهناية احسان وامانى ناشد .

قلت : وحمدى قنديل ؟

قال : حمدى قنديل لايتبع ادارة التنفيذ وان كان يقرأ نشرات الاخبار ..

قلت : وزينب حواس و .... !

قال : مقدما برامج لمراقبة البرنامج الثانى . وان كان يقدمن فقرات البرنامج العام . على اعتبار ان البرنامج الثانى مازال ضمن البرنامج العام .

قلت : ولكن تصدر تعليمات تكليفهن بالعمل من عندك ؟

قال : هذه حقيقة برغم انهن يتبعن مراقبات وادارات اخرى ..

وسألت صلاح : لماذا لا يكون لادارة التنفيذ مذيعوها ؟

قال : حاولنا ان نعثر عليهم عن طريق الاختبارات والمسابقات وفشلت هذه الطريقة . والمفروض ان يكون عندنا « كشافون » مهمتهم البحث عن الوجوه الجديدة للتليفزيون . والمفروض ان تقوم كبيرة المذيعين بهذه المهمة . ولكنها غير متفرغة لهذه العملية وحدها . فهى تنتظر الى الاشتراك فى تقديم بعض البرامج والابداء بعضها .. ولا يبقى عندها بعد ذلك من الوقت الا ما تحتاج لطلابها .

ورأى صلاح زكى ان الوجوه الجديدة الثلاثة التى نجحت فى اختبارات ومسابقات التليفزيون لا يصلح منها غير واحدة .. اما الشابان كمال محرم وزميله . فهما دون المستوى المطلوب . مع انه بذل معهما مجهودا لمدة شهر .

وقلت لصلاح : هل تتابع مشاهدة برامج التليفزيون ؟

قال : طبعا ..

قلت : ما هى البرامج التى تجذبك لمشاهدتها ؟

قال : رأى الشعب . واحيانا البيانو الابيض . وليالى القاهرة . وتذكرة الى دمشق . وسهرة دمشق .. وبعض التمثيليات .. ونشرات الاخبار طبعا . ومن البرامج الاجنبية حلقات « بود أبوت ولوكاستلو » .

قلت : والبرامج التى تجعلك تهرب من التليفزيون ؟

قال : افلام رعاة البقر .

قلت لصلاح : ايهما اصعب : قراءة نشرة الاخبار . او تقديم مباراة كرة القدم ؟

قال : المجهود الذى ابذله لتقديم مباراة كرة القدم يساوى اضعاف المجهود الذى ابذله لقراءة النشرات وتقديم واعداد مجلة الرياضة .

قلت : لماذا ؟

قال : الاتفاق مع الاندية واقناعها مسألة صعبة جدا . فاغلب اندية كرة القدم تخاف من التليفزيون وترى ان نقل المباراة به يؤثر فى ايراداتها . وهذا غير صحيح .

قلت : كيف ؟

قال : ان التليفزيون ينقل مباريات الكرة الى بيوت بعضها لم يهتم بهذه الرياضة من قبل .. وبدأ يهتم بها . ورأيى ان نقل المباريات بالتليفزيون لا يؤثر الا فى المباريات الضعيفة فقط .. ولكنه يضاعف ايرادات مباريات الفرق القوية ويجذب الجمهور لمشاهدتها فى الاندية .

وسألت صلاح عن احسن مخرجى التنفيذ . فرفض ان يجيب .

وسألته عن القيمة التى يرتاح اليها وهى تقرأ النشرات ..

قال : اعفنى .

وسألته عن رأيه فى زميله حمدى قنديل فاستطاع ان يهرب من الاجابة .

واخيرا قال صلاح انه مع غالبية الآراء التى تقول ان نادية الغزى هى احسن مقدمات البرامج .

قلت : والمعجبات ؟

قال : انا لا تصل الى خطابات من المعجبات .

قلت : لماذا ؟

قال : لان جمهور القاهرة الذى يشاهد التليفزيون حتى الآن .. اغلبه عنده تليفونات فى البيوت .

« ماهر »

الام .. فردوس محمد : التقى بها جمهور التليفزيون على الشاشة ظهر يوم الخميس الماضى وهى تؤدى دور الام فى فيلم « ابو حلموس » لنجيب الريحانى . هذه اول صورة للام الراحلة على شاشة التليفزيون بعد وفاتها .

◀ كون تليفزيون دمشق فرقة للفنون الشعبية لاحياء الفن الشعبى فى الاقليم الشمالى . و « ماجى » واحدة من نجوم الفن الشعبى فى تليفزيون دمشق

آخر أخبار التليفزيون

● همت مصطفى مريضة من التليفزيون فى هذا الاسبوع . وذهبت الى معهد التربية العالى للمعلمات لتتابع مباريات « البنج بونج » لبطولة الجمهورية . حيث كانت بطلة لهذه اللعبة الرياضية فى الثانوى والجامعة .

قالت همت : انها منذ عملت فى التليفزيون لم تخرج الى الشارع كبقية مخلوقات الله لتشترى شيئا او لتتفرج . وانتهزت فرصة ذهاب صلاح زكى لحضور المباراة وتصوير مشاهدتها لبرنامجه « مجلة الرياضة » فهربت من التليفزيون لتشاهد المباريات .

● دخلت أمانى ناشد ستوديو (١) لتصور لمجلة التليفزيون عملية اخراج برنامج من البرامج التى تعرضها على شاشة التليفزيون . ورفع المصور الذى رافقها الكاميرا ليسجل العملية . واذا به يفاجأ بحارس الاستوديو يمنعه من التصوير لان الاوامر لا تسمح به الا باذن خاص . وحاولت أمانى أن تقنع الرجل بأن هذه الاوامر لا تنطبق على العاملين فى التليفزيون . وهى والمصور موظفان فيه .. وانهم .. هى والمصور وحارس الاستوديو .. زملاء فى أسرة التليفزيون .

ومع كل هذا فعلته أمانى ناشد . ومع ذلك أصر الرجل على منع التصوير الا باذن خاص .

● حسن حلمى . مراقب برامج التليفزيون . وسعيد ابو السعد . مراقب الارسال الخارجى . امتنعا فى هذا الاسبوع فى السرير لاصابتهما بالانفلونزا .

● عبد الحميد يونس . المدير العام للتليفزيون . رأس اجتماعا لمخرجى المنوعات . وبحث معهم خطة برامجها خلال شهر رمضان . حضر الاجتماع مراقب المنوعات عباس احمد والمستشار عبد الرحمن صدقى .

● الشاعر احمد رامى سيجىء على شاشة التليفزيون مع صور من اليومية الخاص .. وسيروى رامى للمشاهدين حكايات هذه الصور من حياته . هذا فى صفحة من صفحات مجلة التليفزيون التى يخرجها عيلى احمد .

● رفض جلال حمدى أن يهجر الغناء ويكتفى بالتمثيل على شاشة التليفزيون . وسيقدم جلال خلال هذا الشهر ثلاث اغنيات جديدة على شاشة التليفزيون منها اغنية اسمها « مبروك » لحنها محمد الوجى .

جلال هو المطرب الذى اكتشفه التليفزيون فى حفلات الصالون الاخضر .

● تلقت ادارة التليفزيون برقية من الاسكندرية تقول انهم اشتروا اجهزة التليفزيون ودفعوا الرسوم المقررة وهى خمسة جنيهات . ثم فتحوا الجهاز ليشاهدوا شيئا لقاء ما دفعوه . ولكنهم لم يروا شيئا . وما زالوا يفتحون الجهاز كل يوم على امل أن يلتقطوا شيئا من البرامج .

ان محطات ارسال البرامج الى الاسكندرية فى المرحلة النهائية . وبعدها يصل الارسال الى سكان الاسكندرية .

جلال حمدى

امانى ناشد

همت مصطفى

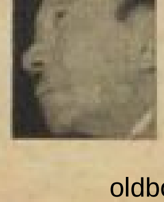

احمد رامى

المسحراتى تشاهده الليلة فى التليفزيون

عند منتصف الليل . ستشاهد على شاشة التليفزيون . المسحراتى يدعوك ان تستعد للصيام . ولقد يبدأ اول ايام رمضان .

المسحراتى فى التليفزيون برنامج طويل مدته شهر وحلقاته ٢٨ حلقة . ونجم هذا البرنامج المونولوجست محمود شكوكو .

هذا البرنامج سيقدمه لك كل ليلة لطفى نور الدين مراقب البرامج المسجلة . والبرامج المسجلة هى التى تقدم لك على شاشة التليفزيون برامج . نهضة بلدنا . و . الساعة كام . و . الدقائق الاخيرة . و . مواطن الذكريات . و . مسابقة الافلام . و . الاغانى المختارة . وحلقات حسن رفعت .

وستقدم لك خلال هذا الشهر المعظم برامج . رمضان زمان . و . رمضان فى البلاد الاسلامية . واعد لك الصور الصوتية التى سجلت للمرحوم عبد الوهاب يوسف للراديو .. وستعرض على شاشة التليفزيون ومنها . رواية . و . على بابا .

ومراقب البرامج المسجلة الذى اخرج لك حلقات . المسحراتى .

لطفى نور الدين

ويقف وراء كل البرامج التى ذكرتها لك . اسمه لطفى نور الدين ويحمل دبلوم المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية .. ثم بدأ حياته بالعمل مديرا للانتاج فى ستوديو مصر والاهرام ثم سكرتيرا لادارة الانتاج باستوديو مصر . وبعدها اشتغل مساعدا للاخراج .. فى بعض الافلام السينمائية القصيرة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة .. وبعض الافلام القصيرة عن السودان . وكان واحدا من اعضاء بعثة التليفزيون فى امريكا .

ولطفى يقول ان التليفزيون اسمه . الوحش الشاب فى الصناعة الحديثة . وذلك لانه يستهلك اكبر كمية من المواد والبرامج . ويطلب المزيد دائما . ومهما قدمت له فهو لا يشبع .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

حفلات وافراح

مؤسسة جلال البهنساوي للحفلات
تهنئكم بشهر رمضان المعظم
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

سعيد الموجي
وكيل الفنانين
ومتعهد الحفلات والافراح يقدم لكم
جميع الفنانات والفنانين
والموسيقيين والمطربين
٢ شارع صبري أبو علم

إعلانات مختلفة

مصانع فايق للاتيكيت
ر.م. على اسماعيل

تخفيض هائل في اسعار
الاتيكيت للمصانع والترزية
اتصلوا بالمصانع شارع فايق بجوار
الاريزونا ش الهرم تليفون ٨٦٧٦٣٣

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل شبرا والعقارى ١٩٥١ والتلج وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفي
• ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية

الكتب الجديدة

التعاون
من الناحيتين الاقتصادية والتشريعية
للدكتور محمد حلمي مراد
الاستاذ بكلية الحقوق جامعة عين شمس
يطلب من المكتبات الشهيرة ــ ٥٠ قرشا

ثلاث تمثيليات مسرحية
مقدمة : للدكتور عبد الحميد يونس
بقلم : محمد فكري

LE GUIDE DES LETTRES
ET DES SEIENCES

لطلبة الثانوية العامة (قسم فرنسي)
تأليف : صفي الدين عوض
واسكندر شحاتة
يطلب من الناشر
دار النهضة العربية
٣٢ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة
والمكتبات الشهيرة بالفجالة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك؟

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية ومشروعات .

احمد العتابي الفلكي ١٢٥ ش الجيش بالظاهر والمراسلة

للايجار

شركة الاسكان الكويتية

في حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة أكتب الى الشركة بالكويت ص-ب ٨٥٤

والشركة في حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع والايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

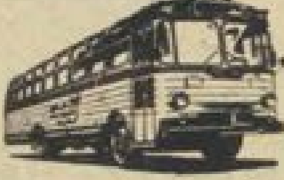

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ ــ ٧٥٣٣٠

اقرأ
دليل الأسرة
أسبوعيا

مطابع

مطابع مدكور واولاده

الطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

ملاهي

الملهى الليلي
الموسم العالمي
كازينو

حاليا
★ ★ ★ ★ ★
استعراض جزر بحار الجنوب الراقصة
من ليلي وليو
المغني العالمي .. أرميرالدا ميرال
فرقة الاكروبات الالمانية ديبو فيني
المونولوجست الالوزة مع صابرينا
والرقص الشرقي من الراقصة ريفاليا
المغنية العاطفية الإيطالية الياماريني
مع اوركسترا آرتيس

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١-٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

أوائل الطب هذا العام من النصف الحلو!

جيلان عبد الحميد

منيرة خلف الله

حجزت لنفسها بالتليفون مكانا في كلية الطب، وهي في الخامسة من عمرها !
ودخلت الكلية وكانت اول فتاة في الاسرة تدخل الجامعة! وتزوجت وهي طالبة فأحبت حماتها حبا شديدا .. !
واستغرقت ايام الامتحان الى حبس زوجها في المنزل ثلاثة اشهر ... !
وبعدها اصبحت جيلان عبد الحميد اولى كلية الطب بجامعة عين شمس !!

جيلان عبد الحميد .. هوايتها بعد الطب اشغال الابرة

اولى كلية الطب متزوجة من الدكتور عادل السقا ، الطبيب الشرعي .. تم زواجها منذ ثلاث سنوات ، وكانت طالبة في السنة الثالثة .. لم تنجب اطفالا حتى تتفرغ لمذاكرتها ..

سألتها :

● **ما رايك في تنظيم النسل .. ؟**

واجابت وهي تبتسم :

ـ تنظيم النسل شيء ضروري ، خصوصا للسيدة التي تدرس أو تعمل، وحتى بالنسبة للأسر الاخرى ، فانني اعتقد أن تكرار الحمل متعب لصحة الام ومرهق لجيب الاب !

● **وهل تؤيدين زواج ابناء المهنة الواحدة .. كالطبيب من الطبيبة والمحامي من المحامية .. والمهندس من المهندسة ؟**

وقالت : انني أؤيد هذه الفكرة .. ان زواج ابناء المهنة الواحدة انجح زواج .. ! فلولا أن زوجي طبيب لما تحملني طوال فترة مذاكرتي

● **وكيف كنت تذاكرين ؟**

ـ اولا كنت اذهب الى كليتي قبل ميعاد المحاضرة بساعة كاملة ، وفي هذه الساعة امر على المرضى في المستشفى ، وادرس حالتهم بمفردي ، حتى اذا جاءت لي حالة مشابهة في الدرس اكون قد درستها من قبل ، ولا ابذل في فهمها مجهودا كبيرا .. وانا اذكر جيدا انني لم اتغيب مطلقا عن اي محاضرة

وكنت انتبه لكل الملحوظات التي يبديها اساتذتي في اثناء مرورنا معهم على المرضى، وكان هذا يساعدني الى حد كبير عندما اعود الى المنزل ..

اما مذاكرتي فانها لم تكن تستغرق اكثر من اربع ساعات فقط كل يوم ، ولكنها كانت مذاكرة .. « جد » فيها تركيز كبير !

● **وكيف امكنك التوفيق بين واجبات البيت والمذاكرة ؟**

ـ اعمال المنزل لا تأخذ مني اي وقت على الاطلاق .. كل شيء في البيت بالكهرباء .. ومنذ طباخ يعد لي ما احتاج اليه من طعام لمدة اسبوع كامل ، واضعه في الثلاجة ..

● **ومن هم اصحاب الفضل في تفوقك ..؟**

ـ سأذكرهم لك بترتيب اهميتهم ..!

اولا : اساتذتي ، ثانيا : والدي ، ثالثا : حماتي ، رابعا : زوجي !

● **وما هو الدور الذي قام به كل منهم ؟**

ـ اساتذتي عندما لمحوا في علامات التفوق ساعدوني ، فكنت اذهب اليهم في اي وقت لأسألهم فيما لا افهمه . وكانوا يقدمون لي اجابة اوفى مما كنت انتظر

● **ووالدتك ما هو دورها ..؟**

ـ والدتي كان لها اكبر الفضل في دخولي كلية الطب .. فانا الفتاة الوحيدة في الاسرة التي دخلت الجامعة. كنت وانا طفلة اشاهد التفرقة الغريبة في المعاملة بين البنات والاولاد ! البنت في كل الاسر حولنا ، مكانها المنزل ، اما الولد فهو الذي يتعلم ويخرج الى الشارع والمدرسة والجامعة ..!

ولكن والدتي خرجت على هذه القاعدة في معاملتي منذ الطفولة .. كنت الابنة الوحيدة بين ثلاثة ابناء ..

لم تدللني امي كما تفعل بعض الامهات مع الابنة الوحيدة .. كانت تحقق لي كل ما اتمناه في حدود المعقول .. كانت تعلمني الثقة في نفسي ، وتبث في روح التفاؤل والامل ، وتجعلني احس انني لا اقل شيئا عن اي اخ من اخوتي البنين!

● **اليس في طفولتك شيء تذكرينه حتى الآن ؟**

وقالت ، وهي تبتسم : ان امي لا تزال تذكر لي قصة طريفة حدثت مني امامها عندما كنت في الخامسة من عمري .. دخلت علي يوما فوجدتني انظر في دليل التليفون واضرب رقما ، وعندما سألتني عما افعل اجبتها قائلة : انني اطلب كلية الطب لتحجز لي مكانا بها !

ومن يومها شجعتني امي على دخول هذه الكلية ..

التحقت بمدرسة الراهبات الفرنسية ولما حصلت على الابتدائية ادخلتني امي المدارس العربية برغم معارضة اقربائنا.! وتفوقت وكان ترتيبي الاولى في الثانوية العامة ، وادخلتني امي كلية الطب ، وسمحت لي ان اقوم بالرحلات في الكلية مع زملائي ، وان ازاول الالعاب الرياضية في ملاعب الكلية !

● **وما هو دور حماتك في تفوقك ؟**

قالت : ان حماتي في منتهى العقل والاتزان ..! انني اعدها اما ثانية لي ، فقد شجعتني على المذاكرة ، وكانت تمر علي من وقت لآخر في فترات الامتحان، لتشرف على شئون بيتي ..

● **ودور زوجك ؟**

ـ اولا .. لم يشعرني زوجي بأنني مقصرة في واجباتي كربة بيت ، بل على العكس كان يساعدني طوال الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل الامتحان في كل شئون البيت

لقد كان يحبس نفسه معي بعد انتهاء عمله ، ليساعدني في كل ما احتاج اليه

وله اكبر الفضل في حصولي على درجة الامتياز في علم الطب الشرعي الذي تخصص فيه ..

ولم يكن تفوقي مفاجأة بالنسبة لزوجي، فقد كان يتنبأ بترتيبي قبل ظهور النتيجة .. في السنة الثالثة قال لي ستكونين الثالثة على فرقتك ، وفعلا كان ترتيبي الثالثة .. وفي السنة الرابعة قال لي : ستكونين الثانية ، وفعلا كان ترتيبي الثانية .. وفي البكالوريوس قال لي ستكونين الاولى .. وفعلا حدث ما تنبأ به !! .

● **وما هو الفرع الذي تنوين التخصص فيه .. ؟**

ـ انني سأتخصص في طب الاطفال ، فانا اعتقد ان هذا الفرع هو انسب الفروع بالنسبة للسيدات المشتغلات بالطب .

● **وسألتها : ماهو رأيك في العلاج التعاوني ؟ .**

فقالت :

ـ الفكرة واجبة التنفيذ ، ولكنها تحتاج الى ميزانية كبيرة ، لان الطبيب الذي يستغني عن عيادته ، لابد أن تعوضه الحكومة عنها .. والمشروع في رأيي يرفع المستوى الصحي عندنا الى حد كبير ..

وسألت أولى كلية الطب :

ـ **هل منعتك دروسك عن هواياتك ؟**

قالت . لا .. انني اجيد اشغال الالتفاه والبيرودريه ، بل انني لا اهمل رياضتي ..! وطوال سنوات الدراسة كنت بطلة الجامعة في الريشة الطائرة

فتاة .. الاسكندرية الاولى

وفي الاسكندرية ايضا تفوقت الاناث على الذكور !

في كلية الطب بجامعة الاسكندرية كانت الاولى على الخريجين والخريجات ، هي الآنسة منيرة محمد خلف الله ابنة عميد كلية الآداب ..

ومنيرة تقول ان الفضل في نجاحها ونجاح أخوتها يرجع الى والديها ..

والدها علمها منذ صغرها الاطلاع والقراءة !.. ووالدتها التي تعمل وكيلة لكلية النصر (فيكتوريا) للبنات علمتها اجادة اللغة الانجليزية .. !

واولى كلية الطب بجامعة الاسكندرية ترى هي الاخرى أن تتخصص في طب الاطفال

ومنيرة لم تهمل هواياتها ورياضتها في ايام التلمذة ، فقد حصلت على بطولة الجامعات في التنس ، وهي تقول انها ليست المتفوقة الوحيدة في الاسرة .. ان اختي نوال كانت الاولى على الثانوية العامة عام ١٩٥٨ ، وحصلت في هذه السنة على ٩٢٫٣ ٪ .. من المجموع الكلي .

حكمت عبد الحكيم

جيلان .. الاولى هذا العام في كلية الطب زوجة وربة بيت

تيجرمان الموسيقار البولندى الاصل مع صديق عمره البيانو

موسيقار بولندى
يدرس البيانو
فى القاهرة

"تيجرمان" لا يعلّم إلا الهواة !

فى ناحية من شارع شمبليون ، وسط القاهرة ، تستوقفك انغام موسيقية منبعثة من الدور الاول فى احدى العمارات الكبيرة . فى هذه العمارة يقيم رجل عبقرى فنى اكثر من ثلاثين عاما من عمره يخدم الفن بوفاء واخلاص ، ويعلم الموسيقى فى المعهد الذى يحمل اسمه وهو « تيجرمان » ! ..

وقد استطاع تيجرمان أن يعلم أكثر من ١٥٠٠ مصرى ومصرية العزف على البيانو ، وتخرج على يديه تلاميذ يتخذون من الموسيقى حرفة أو هواية .. ومنهم من يقوم الآن بتدريس الموسيقى فى المعهد القومى العالى للموسيقى الذى أنشأته وزارة الثقافة والارشاد فى العام الماضى .

وعندما تسلك الى داخل العمارة شعرت برهبة غريبة ، فكل حجيرة من حجيرات الطابق الذى يستخدمه العبقرى تنبعث منها أنغام مختلفة تعبر عن لحن جميل .. والجو ـ رغم كثرة هذه الانغام ـ يوحى بالصمت العميق .. فالكل هنا يتحدث بلغة الموسيقى .. ودخلت على الاستاذ تيجرمان فى احدى هذه الحجيرات فوجدته يعطى درسا لطائفة من تلاميذه .. وعندما حاولت الكلام أشار على بالسكوت .. حتى انتهى من درسه ثم استدار الى واستعد للكلام .

وعلى قسمات وجه الرجل السن المكتنزة حيوية ونشاطا ارتسمت ابتسامة عريضة رائعة لها القلب .

وسألت تيجرمان :

ـ كم عمرك الآن ؟

أجاب بمكر شديد :

ـ بين الخمسين والستين .

ـ وما موطنك الاصلى ؟

ـ بولندا .. وقد رحلت الى فينا فى سن العاشرة لدراسة الموسيقى ، وتعلمت على يدى الاستاذ العالمى ليشتيتزكى الذى كان المعلم لبيتهوفن ، وقد علم معى كثيرا من الموسيقيين العالميين من أمثال بريلوفسكى وشنابل وفريمان .. وبعد أن حصلت على الشهادة التوجيهية الى جانب دراسة الموسيقى ، سافرت الى ألمانيا والتحقت بجامعة برلين لدراسة الفلسفة .. وفى هذه الاثناء قمت بزيارة ألمانيا والنمسا والسويد والدانمارك ومجموعة البلاد الاسكندنافية .. وفى هذه الرحلات بدأت أقابل الجمهور ، وأعزف لهم فى الحفلات العامة وقمت برحلة مع عازف الكمان المشهور بولوكوفيتش الى الولايات المتحدة حيث قضينا بضعة أشهر قدم خلالها عددا كبيرا من الحفلات الموسيقية ، ثم قدمت الى القاهرة سنة ١٩٣١ .

ـ ولماذا اخترت القاهرة موطنا دائما لك ؟

حضرت الى القاهرة فى سنة ١٩٣١ لأسباب صحية ، وفى ذلك الوقت فكرت فى تأسيس معهد للموسيقى .. كما لاحظت أن المصريين فنانون بفطرتهم ، مما دفعنى الى الاستقرار هنا .. وفعلا قمت بتأسيس المعهد بالاشراف مع سبعة من مدرسى الموسيقى لتعليم العزف على البيانو والنظريات والصولفيج .

وفى نفس الوقت عملت مدرسا للموسيقى ، وقمت بالعزف على البيانو فى حفلات عامة بقاعة يورت ودار الاوبرا . ومن أشهر هذه الحفلات حفلة فى سنة ١٩٤٩ فقد احتفلت بذكرى وفاة شوبان وعزفت وقتها مع أوركسترا الاذاعة كونشرتو شوبان وبعض القطع الاخرى من العزف المنفرد ..

ويقول الاستاذ تيجرمان بفخر : انه أول موسيقى قدم حفلات العزف على البيانو فى الخرطوم سنة ١٩٤٣ .

وقد سجلت اذاعة القاهرة كثيرا من حفلات تيجرمان مع الاوركسترا وكثيرا من العزف المنفرد .. وآخر حفلاته كانت فى مايو سنة ١٩٦٠ بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة زرالوكوفيتش .

وسألت تيجرمان :

ـ وكم عدد الطلبة الذين يسجلون أسماءهم كل عام ؟

أجاب :

ـ حوالى ٣٠ تلميذا وتلميذة .. ويتخصص بعض هؤلاء فى دراسة الموسيقى وحدها ، والبعض الآخر ، يدرسها الى جانب دراساته الاخرى . والذى يحدث أن المتفوقين يكونون مجرد هواة ، ولهم دراسات أخرى غير الموسيقى .. ومن أنبغ تلاميذى فى عالم الموسيقى ، عائشة حمدى التى فازت بالجائزة الاولى فى أول مسابقة للعزف على البيانو منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهى تقوم الآن بتدريس البيانو فى المعهد القومى العالى للموسيقى .. ومعهد الموسيقى بالزمالك ..

وكذلك مارسيل حتى التى تخرجت فى المعهد وسافرت الى ايطاليا لاكمال دراستها الموسيقية فى معهد سانتاشيشيليا بروما ، ثم عادت فى العام الماضى وقدمت حفلا خاصا بأتيليه القاهرة ..

ومن الهواة الذين يدرسون الآن بمعهد تيجرمان الى جانب أعمالهم الاخرى وبلغوا درجة بالغة من التفوق ، السيدة نزيهة رضا ، وهى أم لعدة أولاد والدكتور سمير كامل الذى كان يدرس الطب والبيانو فى وقت واحد لمدة خمس سنوات ثم عرضت عليه بعض الفرق الاجنبية العمل بها ، ولكنه فضل الطب والاحتفاظ بالموسيقى كهواية ! .. والمهندس مصطفى مشرفة الذى حصل على الجائزة الثانية فى مسابقة وزارة الثقافة والارشاد ، ثم سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة .

وسكت تيجرمان مرة ثانية ، ثم استدار الى أحد تلاميذه ، وأخذ يكمل درسه فى الموسيقى ! ..

الاستاذ تيجرمان مع احد تلاميذه الدكتور سمير كامل ..

◀ مارسيل تلميذة تيجرمان تدرس لطلبة المعهد

بنت البلد تمشي بملابسها التقليدية على موسيقى زينة وتصفيق المدعوين

هندية حمراء تمرح وسط المدعوين بمصاحبة طبلتها

مجتمع آخر ساعة

نساء الهنود الحمر يلتقين مع حريم السلطان !

أقيم أغرب حفل من نوعه بنادي سيدات القاهرة يوم الاربعاء الماضي، فقد اجتمع هناك حوالي ٢٠٠ من سيدات النادي واصدقائهن من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي .

وساهم كل أعضاء النادي وسيدات السلك السياسي بتقديم اطباق من الاطعمة الوطنية في البلاد المختلفة ، ثم قامت سيدات النادي وبعض المدعوات بأطرف عرض للأزياء .

فتاتان .. جاءتا من سويسرا واشتركتا في الحفل بملابسهما القومية

نديده الطرابلسي في زي مغربي ذهبي اللون مشجر بالاحمر ..

عروس من الاناضول تجلس مع اثنتين من سيدات سفارة تركيا

هكذا كانت تمر المشتركات في الحفل من سيدات السلك الدبلوماسي

رقصة من الهند قدمتها بانسو كريمةاحد موظفي السفارة الهندية

بدا الحفل يتحول الى نوع من الحفلات التنكرية ، اذ ظهرت فتاة من الهنود الحمر تتكلم مع واحدة من حريم السلطان اللاتى نسمع عنهن فى أيام سلاطين العثمانيين .. ثم تقابلا بسيدة من الاسكيمو تجلس مع سيدة اخرى من جزر هاواى .. ودوى التصفيق عاليا عندما ظهرت مسز هيس (٧٠ سنة) وكيلة النادى بالزى السويسرى ، وقد حملت بيدها سلة بها (باكوات) من الجبن وزعتها على الحاضرين .

وعندما دخلت بنت البلد (بالملاية) اللف .. امسكت السيدة جينة فريد ، عميدة المعهد العالى للموسيقى الشرقية ، بالرق وصاحبت الموسيقى فى العزف على خطوات البنت الحلوة ، وانطلقت الزغاريد من السيدات ، وكان هذا منظرا فريدا للاجانب حينما اختلطت الزغاريد بصيحات الهنود الحمر ، واستعيدت هذه الفقرة ثلاث مرات .

هيلدا سينيارا لفتت الانظار

كما قدمت السيدة فريدة الطرابلسى زيا لبنات المغرب ، وقد تلقته هدية من الاميرة عائشة كريمة الملك محمد الخامس فى أثناء وجود فريدة وزوجها فى ضيافة ملك المغرب .

وقدمت سفارة الهند عدة رقصات قوبلت بالتهليل والتصفيق ، وكذلك سفارات أندونيسيا وتركيا .. وارتدت الآنسة هيلدا سينيارا ، وهى تعمل بسفارة الفليبين ، ثوبا من القرن الثامن عشر مرصعا باللؤلؤ والماس

ولم تحضر السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادى ، لملازمتها الفراش على اثر توعك صحتها من تأثير الحقن الواقية من الحمى الصفراء التى اخذتها استعدادا للسفر الى غانا .

وهكذا امتدت السهرة الى منتصف الليل ، ولذلك لم تقدم فيها الطعام من النوع

...ملابسهن الوطنية امام المدعوين

ملابس الاسكيمو وابتسامة دافئة من سيدة بالسفارة الامريكية

الزى الاندونيسى الوطنى . . . ترتديه واحدة من بنات أندونيسيا

يحتفل في الاسبوع السابق بزفاف الاستاذ نشأت نبيل زكري المدرس بالثانوي الى الآنسة فايزة كريمة القمص ابراهيم عطية مدير الكلية الاكليريكية · والنقيب ميشيل سليم سعد وحرمه يقدمان التهنئة للعروسين ويرجون لهما السعادة والهناء.

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة اعتدال عبد الوهاب الى العميد اركان حرب احمد فتحي عبد الغني بالقيادة العامة للقوات المسلحة

تم عقد قران الآنسة سلوى محمود عكاشة على الاستاذ سعيد عبد المطلب القاضي بمحكمة دمياط .. في حفل بهيج ساهر بمنزل والد العروس اللواء محمود عكاشة بمصر الجديدة .. احيا الحفل عدد كبير من المطربين والمطربات ·وقامت بزفاف العروسين الراقصة نجوى فؤاد.

في حفل بهيج تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة سميرة عبد السيد على الاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين · وقد تولى مراسم عقد الزفاف سيادة الانبا حنا شنودة في كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

سمعت لك

* تم يوم الاحد الماضي خطبة كاميليا وسفاء كريمتي كامل مرسي وزير العدل السابق بقاعة البرنس بهيلتون الى الشقيقين ممدوح مأمون المحامي ومجدي مأمون المحاسب نجلي عبد الحليم مأمون

* السيدة نوال حرم الرحوم يحيى البدراوي اعتكفت في بيتها في الاسبوع الماضي لمرضها .. لازمت أسرة البدراوي بيتها طوال الاسبوع

* علي حافظ مهندس بنك مصر أقام مأدبة عشاء احتفالا بمرور عام على زواجه من عرفت وصرجلال دعا اليها مجموعة كبيرة من الشخصيات بينهم الدكتور علي عزت مدير ابحاث الخضرة بوزارة الزراعة بعد عودته من أوربا وعلي القنيبي وحرمه ، وحمادة مأمون وحرمه وكل اصدقاء العروسين .. كان التعليق طوال الحفل يدور حول ديكور المنزل الذي وضع علي حافظ تصميمه بنفسه وخاصة حجرة السفرة التي كانت على هيئة الكاسات

* المستر دانج بن نانج ، قنصل سفارة الصين الشعبية بالقاهرة ، أقام حفلا يوم ١١ الماضي بدار السفارة دعا اليه مجموعة من الدبلوماسيين العرب والاجانب وعرض عليهم فيلما سينمائيا اثناء الكوكتيل

* الآنسة شهرزاد ، كريمة زاهي عبد الرحمن ، تم زفافها يوم الاحد الماضي الى ابراهيم الجويلي .. اقيم الحفل بسميراميس وحضرته اسر الجويلي وميمون والالفي ومورو وعبد الرحمن .. سافر العروسان الى اسوان لقضاء أول أسابيع شهر العسل ، ومنها الى منيا القمح حيث يباشر العريس زراعة ارضه .

* جلال الدين حسين المستشار الصحفي لسفارة اندونيسيا اقام في الاسبوع الماضي حفل تعارف بدار السفارة بجاردن سيتي ، بمناسبة تعيينه بالقاهرة .. السيد جلال كان قبل ذلك سكرتيرا ثانيا بالسفارة ..

* فروسكا المخرج الايطالي المعروف حضر في الاسبوع الماضي الى القاهرة ويصحبه فيتوريو جارفيري استاذ الكورال بفرقة اوبرا روما ، وذلك استعدادا لاقامة الموسم الايطالي على مسرح دار الاوبرا ابتداء من يوم ٢٥ القادم .. ستبدأ الفرقة عرضها بأوبرا عايدة !..

* أحمد مسعود الباحث المساعد بالمركز القومي للبحوث ، سافر في الاسبوع الماضي في بعثة لمدة ٣ سنوات لاعداد رسالة دكتوراه في (المحركات ذات الدفع النفاث) بمعهد (رنسيلر) بأمريكا ..

* اسعد قلادة سافر في الاسبوع الماضي لاعداد رسالة ماجستير في الفن المسرحي بجامعة (ييل) بالولايات المتحدة .. اقام في الاسبوع الماضي حفلا ضم عددا كبيرا من زملائه بالجامعة الامريكية

* الدكتور أنور بليغ وحرمه سافرا في الاسبوع الماضي الى باريس ، حيث يتخصص أنور في جراحة الصدر .. ستدوم مدة الدراسة ستة أشهر ..

* الدكتورة اخلاص صادق شقيقة الاديبة سامية صادق ، تعد رسالة دكتوراه عن السجل . الدكتورة اخلاص تعمل بمعمل البحوث البحرية

* خديجة اسماعيل وحورية عثمان ونجاة محمد محمود . ثلاث آنسات عين اخيرا بوزارة الخارجية بادارة الصحافة . هذه أول مرة يعين فيها آنسات بهذا المنصب .

* تكونت اللجنة الفنية العليا للشئون الطبية للمؤتمر العام للاتحاد القومي من ثلاث طبيبات ، هن : انيسة الحفني – زينب السبكي – نعمت مهران . الطبيبات الثلاث تقدمن تقريرا عن الشئون الطبية للاتحاد .

* سعاد مطر ، حرم الدكتور عز الدين فريد ، عميد آداب القاهرة ، وصلت من ليبيا

* صفية المهندس اقامت في هذا الاسبوع حفلا بمناسبة شفاء ولديها من مرض الحصبة

تمت خطبة الآنسة ماجدة مصطفى الشربيني كريمة مصطفى الشربيني الترزوتيل بسميراميس الى احمد فهمي الموظف بهيلتون · والعروس عاملة السانتير بهيلتون · وقد حضر الاحتفال عدد كبير من صديقات واصدقاء العروسين

* الدكتور محمود سامي حافظ (دكتوراه في الموسيقى) انتهى من تلحين تمثيلية قيس وليلى للشاعر عزيز اباظة وستقدم في أوبرا كاملة في هذا الموسم·

* الدكتور احمد البنهاوي ، عاد من المانيا مع زوجته نوال العرابي وكريمتها ايمان (٣ سنوات) بعد أن أمضى سنتين هناك ، حيث حصل على ماجستير في جراحة المخ ، وهو يعمل الآن مساعدا للدكتور كرونا ، الجراح السويدي بمستشفى القوات الجوية .

* الآنسة فريدة ، ابنة الدكتور عباس الكفراوي ، تم زفافها الى ابراهيم علي شريف الطالب بجامعة القاهرة . والعروس خريجة كلية الامريكان . وقد اقيمت حفلة الزفاف بقصر خال العروس خليل شريف بالنيل . وكان من بين الحاضرين فؤاد صادق وزوجته السيدة قابيلة ، وسليمان داود وشريف صبري ورقصت نجوى فؤاد وغنى شمس الدين وقد سافر العروسان الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل .

* المهندس مصطفى حلمي وحرمه اقاما حفلة عشاء كبيرة بمناسبة عودة احمد عبد النبي رجل الاعمال من أوربا بعد غيبة اربعة اشهر ، وقد دعي الى الحفل السيد احمد حقي السفير السابق وحرمه ، والسيد خليل عامر رجل الاعمال وحرمه ، والسيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وحرمه ، والسيد صلاح غالب وحرمه ، والسيد ابراهيم الحبال وحرمه .

* رزق السيد احمد شوقي وحرمه بمؤسسة اخبار اليوم بأول مولود لهما اسمياه « عمرو » تهانينا لهما ..

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ باسمه عند النشر . . . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر . . .

داخل اسرائيل !

كتبت جريدة (ازفستيا) السوفيتية في أحد اعدادها ، ان خسائر اسرائيل في الارواح نتيجة عمليات الفدائيين العرب قدرت بحوالي ٢٧٠٠ اسرائيلي ، ومن أهم مغامرات الفدائيين داخل اسرائيل هجومهم على موقع بوليس حربي وقتل جميع حراسه والاستيلاء على اسلحتهم ثم تسديدهم للعربات والاموال من فيها وقتلهم جميعا !

نزار عبد الحميد جوده
تجارة عين شمس

بين الفتى والفتاة

زارت ام وليدها الذي اودعته دار الحضانة ، ووجدته مسرورا لانهم سمحوا له بالاستحمام في حوض السباحة ، وقد ابدت الام دهشتها لوليدها لانه لايملك ثوبا للاستحمام فقال لها :

– اننا نستحم كلنا بدون ثياب

وقالت الام :

– وهل تستحم الفتيات الصغيرات بدون ثياب !

وقال الطفل : لا بالطبع ... انهن يلبسن قبعات جلدية على رءوسهن !

صلاح الدين محمود علي فهمي
القاهرة

يحتفل الرائد فؤاد عسل بالعيد الثاني لنجله « اشرف » .

يحتفل السيد حسني حتول بمؤسسة اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله « عصام » .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● وصلت الى القاهرة منذ بضعة أيام مثالة كندية اسمها « ربيكا سيسلر » يرافقها طفلها وأمها.. وكانت « ربيكا » قد نالت منحة من الحكومة الكندية لدراسة التماثيل الأثرية الفرعونية . كما كلفتها اللجنة الاهلية الكندية لشئون اليونسكو وضع تقرير كامل عن عملية الانقاذ . وطلبت منها الصحف هناك كتابة مقالات عن الآثار وطرق انقاذها ..

ومن كندا ركبت « ربيكا » سفينة بضائع عربية اسمها « نجمة أسوان » ومعها طفلها ووالدتها . وقطعت الرحلة في ثلاثة أشهر مرت خلالها باثنى عشر ميناء ..

و « ربيكا » درست فن النحت بكلية الفنون بتورونتو بكندا ، ثم ذهبت الى الدانمارك سنة ١٩٥٣ والتحقت بالاكاديمية الملكية للفنون الجميلة لمدة عامين لصقل موهبتها . ثم طافت بعد ذلك بانحاء

ليلى الصاوي

خديجة قاسم

ربيكا سيسلر

أوروبا لدراسة هذا الفن . وعادت الى كندا سنة ١٩٥٥ حيث افتتحت ستوديو خاصا بها ثم استأجرت ورشة حدادة قديمة جعلت منها ضيعة للفن ..

وفي عام ١٩٥٩ كلفتها متحف الفن بمدينة تورونتو لنحت تمثال خاص يضاف الى المجموعة الدائمة للفن . فنحتت تمثالا من خشب الجوز واسمته « شجرة الحياة » وهو يمثل أما وبجانبها وليدها .

و « ربيكا » تعمل الآن سكرتيرة لجمعية المثالين الكندية . وتعرض تماثيلها بانتظام بجميع الجمعيات الفنية وخاصة الاكاديمية الملكية الكندية . وهي تقول : ان حلم كل مثال أن يزور الجمهورية العربية المتحدة . وأن يقف أمام هذا الفن العظيم البعيد عن الخيال .

● نجحت فكرة الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير ادارة المتاحف الفنية بوزارة الثقافة والارشاد القومي .. والفكرة تتجه الى دعوة حوالى مائة شخص الى متحف الجزيرة ، حيث يقوم بالشرح لهم خبير بالفن . وكنت احدى هؤلاء المائة الذين دعوا للمرة الاولى وقام بالشرح لنا السيد فيكتور كامل نخلى الذى طاف مع الزوار بجميع انحاء المتحف شارحا لهم محتوياته الرائعة . ومن بينها مجموعة نادرة من الكريستال البوهيمي ، وقطع أثرية من الزجاج المصنوع في العهد الاسلامي . والعهدين الاغريقي والروماني اللذين يرجعان الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

وفي هذا المتحف سجاد قديم يرجع تاريخه الى القرن السابع عشر ، وهو من نوع عجمي « أصفهان » وسجاد اسلامي من القرن الرابع عشر . وبالمتحف أيضا فخار وخزف « ازنيك » لا مثيل لهما في العالم . ويرجع تاريخهما الى القرن الثالث عشر ..

وهناك ، ووسط المدعوين رأيت السفير التركي يصاحبه الدكتور محمد مصطفى مدير متحف الفن الاسلامي ، وهو من أكبر الخبراء في هذا الفن . وكان معه أيضا أمين المتحف الاستاذ الفرديري والاستاذ الامريكي « جرابارت » المختص بالفن الاسلامي بجامعة « ميتشجان » .

● ورأيت الفتاة ذات الوجه الصيني « خديجة قاسم » أثناء انعقاد المؤتمر الافريقي الآسيوي حيث تعمل في سكرتيريته . وكانت مشغولة بأسبوع الكونغو الذي ينعقد الآن . وتناقش فيه مشكلات الكونغو التي تشغل اذهان الناس .

وسيعقد السيد انطون الياس ممثل لومومبا مؤتمرا صحفيا للادلاء بآخر أخبار الكونغو .

وعمل الآنسة خديجة يتعلق بجمع الصحف المحلية والاجنبية التي تكتب عن البلاد الآسيوية الافريقية وعن نشاطها ، وعمل أرشيف بكل المقالات التي تنشر عنهم .. وعندما سألت خديجة عما اذا كانت تجد أي صعوبة في التعامل مع ممثلي كل هذه الدول ؟ أجابت بأن هذا العمل وسع مداركها وآفاق معرفتها .

والواقع أن خديجة تقع في كثير من المواقف الطريفة لان وجهها يشبه وجوه نساء الشرق الاقصى . وقد حسبتها السيدة أم كلثوم احدى أعضاء الوفد الاندونيسي . وعندما ردت عليها خديجة باللغة العربية ، ظنت انها تعلمتها هنا ..

أما المهندس محمود يونس ، فقد اعتقد انها فتاة يابانية . وفي كولومبو بسيلان اعتبروها احدى سيدات الوفد الياباني . والطريف ما حدث لها ذلك الوقت الذي واجهته مع احد المسئولين اليابانيين ، فقد اخذ يتحدث اليها مدة عشر دقائق باللغة اليابانية ، معتقدا انها عضو في وفد بلاده .

● وفي هذا الاسبوع التقيت بفنانة متخصصة في نوع جديد من فنون الرسم .. ان عملها هو تسجيل التطور الزراعي والكيماوي في العالم ، بالاضافة الى الاهتمام بعالم الحيوانات الموجودة في حديقة الحيوان ، وتسجيل حركاتها وطباعها في مجموعة من الاوحات الملونة ..

وهذه الفنانة اسمها السيدة ليلى الصاوي وقد تخرجت في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، وهي زوجة ولها طفل واحد ، وتعمل موظفة بالمتحف الزراعي بالدقي . وتقوم الآن بعمل لوحات لكل العلماء الذين ساهموا في الزراعة ، وفي مقدمة من رسمت ليلى الصاوي لوحات . العالم باستير ودالتون .

قالت لي ليلى الصاوي انها انتهت أخيرا من اعداد مجموعة لوحات ملونة عن الزراعة في الاقليم الشمالي . منها لوحة مقاسها ثلاثة أمتار ونصف في مترين ونصف عن زراعة القطن في الاقليم السوري . ولديها لوحات أخرى عن زراعة التين والزيتون .

وعندما سألت ليلى الصاوي عما تعمله الآن .. قالت انها مشغولة برسم مجموعة لوحات للحيوانات الموجودة في حديقة الحيوانات . لتحول هذه اللوحات في النهاية الى كتالوج يوزع على الزوار .

ابتسم من فضلك

ولعة !

وضعت السيجارة في فمي توطئة لاشعالها عندما اتضحت لي تلك الحقيقة المفجعة : انني لا احمل علبة كبريت .

لم تكن تلك الحقيقة لتكون مفجعة لو كنت في الشارع ، اذ انني لو كنت هناك لاشتريت العلبة المنشودة من بائع سجائر أو بقال ، ولكنني كنت في بنك ما لانجاز عمل ما ، ذلك العمل الذي يتمنى من مغامرة البنك المذكور لمدة نصف ساعة ، حتى ولو كانت مغامرته في سبيل عمل هام مثل شراء علبة كبريت

اشعل بها السيجارة التي تشتعل مطالبة بين شفتي .

ليس هناك مفر اذن ـ قلت لنفسي ـ من ان اشعل سيجارتي من سيجارة شخص ما ، تلك العملية التي تضايقني وتحرجني واحيانا تحزنني لمدة ساعات .

رحت التفت حولي باحثا عن سيجارة مشتعلة بين شفتين أو اصبعين ، وسرعان ما لمحتها مع رجل بدين يقف امام شباك الكامبيو ، فتقدمت نحوه خطوتين ثم توقفت ، فانني لا اعرف ما هو الكامبيو .

ولم الحدث في حياتي مع رجل تلمس مفرطات لفة كلمة الكامبيو ، فمن يدريني أن هذا الرجل الذي يقف امام شباك الكامبيو بهذه البساطة سيوافق على اشعال سيجارتي من سيجارته . أو انه ـ اذا وافق ـ لن يحول لي بعـد ذلك ضحية لجهله يتخلص الى من النظرات الكارهة ما يقضيه على متعة تدخين تلك السيجارة ؟

فلأبحث ـ قلت لنفسي ـ عن غيره . ذلك الغير الذي رأيته واقفا امام شباك صندوق التوفير ، مثلا في كيل سطوف

الانف اسود البدلة ، فتقدمت منه خطوتين ثم ـ برضه ـ توقفت ، فانني لا اعرف اذا كان ذلك الرجل قد اتى ليودع أو ليسحب . فكيف اهجم عليه بهذا الشكل؟ ان الرجل الذي اتى ليسحب من توفير العمر جدير بالا يرتاح لفكرة سحب الدخان من سيجارته ، بعكس الرجل الذي اتي ليضيف الى رصيده لا ليسحب منه ، وكيف لي ان أعرف في اي الحالتين هو ؟

بلاش هو ـ قلت لنفسي ـ ولا الآخر الذي يقف وراءه في الطابور ، فاذا كانت سيجارته قد قاربت الانتهاء ، ومن الطبيعي بالنسبة لأي شخص ان يحرص على ذلك النفس الاخير من سيجارته ، كما انني استطيع ان انتظـر حتى يسحب ذلك النفس الاخير ويهم بالقاء العقب فأسرع اليه واخذ العقب منه ، ولكنه من ناحية سيعرف انني كنت ارقبه منـذ دقائق وهذا شيء يضايقه طبعا ، ومن ناحيـة أخرى قد لا أصل اليه الا وقد سبقني والقى بالعقب على الارض ، وليس من اللائق بالانسان ان ينحني لالتقاط العقب من الارض حتى ولو كان في بنك ، وحتى ولو كان ذلك الشخص انا .

واخيرا رأيته . ذلك الفراش العجوز الذي يقف في احـد الاركان وهو يدخن سيجارته في غفلة من الرؤساء . فذلك الرجل الذي تعود منذ ولد على ان يستغل من المجتمع ، جدير بالا يحزن على نفس صغير يضيع من سيجارته . خصوصـا انه في موقف ضعيف بسبب شعور الاثم الذي يعمر عليه بسبب تدخينه ـ في وقت العمل ـ لتلك السيجارة المحرمة .

فتقدمت اليه واشعلت سيجارتي من سيجارته ، وليس هذا هو المهم . المهم انني اريد ان اسألك : هـل تظن انني مجنون ؟ ؟ اعني هل تعاني مثـل هذه المتاعب عندما تريد اشعال سيجارتك من سيجارة غيرك ، و انك تتقدم ببساطة من الرجل من دول وتقول له تسمـح تولع لي ؟

يخيل لي انك مثلي ، وانما جبيعا سواء امام تلك العملية التي تبدو بسيطة في حين انها معقدة جدا ، فانه ليس مجـرد نفس تسرقه من الرجـل وانت تشعل سيجارتك من سيجارته ، بل ان المسألة اكبر من ذلك بكثير ، فاول كل شيء انك تتناول سيجارة الرجل باصابعك ، تلك الاصابع التي لا يستطيع الرجل بالطبع ان يضمن انها ليست ملوثة ، وترجعها اليه لكي يضعها بين شفتيه بما يحتمـل ان يكون فيها من الميكروبات ، ثم انك تتعبه بسبب شيء لا ذنب له فيه ، بسبب

اهمالك الذي جعلك تخرج بدون علبة كبريت ، فعلك هنا قد يخطـر له من ان عندك علبة كبريت وتنكرها لكي توفرها على حسابه ، تماما كما تتقدم الى الرجل الاول في طابور حجز التذاكر بالسينما وتطلب منه ان يقطع لك تذكرتك لاعفائك من جهد وقوفك في الطابور نصف ساعـة كاملا .

اضف الى هذا انك تعـرف انه لن يستطيع ان يرفض اشعال سيجارتك ، وانه يعرف انك تعرف انه لن يستطيع الرفض ، وانك بذلك تورطه وترغمـه على القيام بعمل لا يستطيع وفقا للعرف الاجتماعي ان يمتنع عنـه ، الامر الذي يحس له حدا أدنى من السخرية منه في نفسك ، وبناء عليه يجعله يكرهك .

كل ذلك يشعر به طالب الولعة وان كان لا يتبين كل هذه التفصيلات الدقيقة ، ولذلك قلما ينجح رجل في طلب الولعة المذكورة باللهجة التي تحمل القـدر المناسب من اللباقة .

ـ تسمح تولع لي ؟

هكذا يقول بعض طالبي الولعة بلهجة جافة تشبه الامر في حين انهم لايقصدون الاهانة تلك اللهجة الناشئة من احساسهم بالتناقض الباطني تجـاه ذلك الموقف ، بعد أن دارت في داخلهم هـذه المحاورة الصغيرة :

ـ اطلب منه ولعة ؟ ليـه لا ، هو ح يخسر حاجة ؟ صحيح كتر خيره لكن الحكاية ماتستحقش انه يذلني ... هو انا خدام ابوه ؟

لذلك تشحن لهجته عندما يتقدم بطلب الولعة بذلك الجفاء الذي هو نتيجة لتلك المحاورة النفسية السابقة .

واحيانا يحدث العكس ، ويأتي طلب الولعة بلهجة تحمل من معاني التذلل ما يزيد بكثير جدا عن المطلوب في الموقف . اذ يقول طالب في ضراعة وتوسل :

ـ لا مؤاخـذة يابيـه ، ممكن ولعة تولع لي ؟

كأنه يشحذ منه . لو كان الرجل هنا ولع له يكون قد انتشله من كارثة تهدده في النفس او المال ، وذلك بسبب نفسيته الخاصة التي جعلت المحاورة الذهنية السابقة تدور بهذه الكيفية :

ـ اقول له يولع لي ؟ لكن الرجل ذنبه ايه ؟ يقطع شرب السيجارة ، ويناولها لي ، ويمكن اتنيها في ايدي وانا باولع سيجارتي ، ويمكن وانا بارجعها له يمكن احرق ايده ... ذنبه ايه في كل ده ؟ ومع ذلك لازم اولع سيجارتي ... اما اروح له واشترى له ...

من هنا تأتي لهجته مشوبة بالذلة والضراعة ، وواضح بالطبع أن الموقف لايستلزم الذلة ، كما انه لا يستلزم الجفاء المشار اليه سابقا .

وكذلك تبدو للتعارض الحركة النفسية التي تحيط بتلك العملية تلك البساطة الظاهرية ، تبدو لك من الطريقة التي يوجه الرجل بها الشكر الى صاحب الشعلة ، اذ ينتهي الاول من اشعال سيجارته ويردها الى الثاني فيرفع يده الى وجهه بتحية سريعة يشوبها نوع من الجفاء كأنه يقول له :

عبد الحليم حافظ ـ اخص عليك ياجليل ياباشلاوى .. والنبى لأرفع عليك قضية !

ـ متشكر لكن ماتزودهاش ... انت ح تمسكها لي ذلة بقى ؟

وقد يبالغ بالطريقة العكسية ، فتراه ينتهي من رد السيجارة الى صاحبها الكريم فيرفع يده الى جبينه بتحية مسننة في الاحترام ، ثم يضعها ـ يده ـ على صدره ويضغط على نفسه زيادة في التعبير عن مشاعر الامتنان ، مع تقليص عضلات وجهه حول العينين والفم في شبه ابتسامة يقول بها للآخر انه ـ على أن يموت ـ لن ينسى له هذا الجميل ابدا .

لعل هذه بروفة تفسيرية مختصرة لهذه الحركة النفسية التي تدور بصدد عملية بسيطة بطبيعتها ، وذلك اذا نظرنا الى المعنى الرمزي للسيجارة في ذاتها والعملية اشعال الشعلة ، ولكن هذا لا يغير شيئا من الموقف ، اذا كنت قد اقتنعت من كل هذا الكلام بأن هناك موقفا أصلا .

محمد عفيفي

الرسام التجريدى ـ يا ترى صورة مراتي انهي فيهم ؟!

ـ وحضرتك بقى ناقد .. والا شكلك كده ؟!

يوميات آخر ساعة

يكتبها: محمد عفيفي

في العاصفة ..

صمتنا الى فحيح الريح بين فروع الشجر ، والى عريضها الرعناء وراء شيش النافذة ، وعوائها المجنون في الفضاء ، كأنها غول يقول لي أكلك منين. أدركت أن الانسان البدائي كان معذورا عندما خلق الها للرياح . ذلك الاله الذي يغضب على الناس لغير سبب يعرفونه فيملأ شدقيه بالهواء ويروح ينفخ بكل قوته ، لكي يطيرهم عن سطح الارض كما تفعل أنت بطائفة من النمل تجمعت حول قطعة سكر تركها على المائدة خادم مهمل ، نعم لانه كان - الانسان البدائي - معذورا بغير شك ، لاسيما اذا تخيلنا المنزل الذي كان يعيش فيه ، كيف كان يطير فعلا تحت ضغط الرياح العاتية ، او على الاقل ينهدم فوق رأسه فيقتل زوجته وأولاده وهو شيء فظيع ، او يقتل أولاده وحدهم وهو شيء افظع ...

لذلك لا يزال في الانسان حتى اليوم بقية من ذلك الرعب البدائي تجاه الريح ولا يزال بيننا من يقول بأنها غضب من الله ، وربانا نستطيع ان نمنع هبوب العواصف بأن نمتنع - نحن - عن لعب البوكر والصبغة للنساء ، وحتى من كان منا بريئا من الايمان بهذه الخرافات ، فانه لا يستطيع أن ينفي عن نفسه تهمة الانزعاج من صوت الريح، ولا يستطيع ان ينكر احساس الطمأنينة الطفولي الذي يسري في نفسه عندما يتكوم على السرير مخبئا رأسه تحت اللحاف ، لكي يختبيء عن انظار الغول الرهيب الذي يقول له أكلك منين .

ولذلك احمد الله من صميم قلبي على انني رجل لا شجرة ، والا فتخيلني في هذه اللحظة واقفا في العراء والرياح من حولي تلوي وتلوي ، مسارية فروعي منتزعة أوراقي ، ضاغطة على جذعي تريد أن تقتلعني اقتلاعا ، وغير بعيد مني منزل أستطيع ان احتمي فيه لو أوتيت القدرة على السير ، ولكنني مشدود بجذوري الى الارض ، محكوم علي بان اشرب العاصفة كلها ، طوال الليل في الظلام والرياح والمطر ، تلك الصورة التي تجعلني اقول من جديد الحمد لله على انني رجل لا شجرة .

اسماعيل يس .. وانا !

حدثتني النفس المتسلطة قائلة :

- جرى ايه يا اولهدى ... انت ح تفضل ساكن في الهرم على طول ؟ ما تشوف لك حتة ثانية بقى .. نفسي اغير هوا .. نفسي اشوف مناظر جديدة ... زهقت من الهرم ... يعني ؟

- موش بس تتوليل (سألتها) تروح فين ؟

- تروح المعادي ... تروح الدقي ... تروح الزمالك ... تروح اي داهية ...

- بس يعني ...

- مافيش بس يعني ... يا تعزل معايا يا أعزل لوحدي ...

ولما كان الرجل لا يحب أن يفترق عن نفسه ، فقد أخذت اتتبع الاعلانات الايجار في الصحف حتى عثرت على شقة مناسبة في الزمالك ، تلك الشقة التي اقنع بها بالذهاب اليها انها في عمارة - ولا مؤاخذة اسماعيل يس !

وانا اعرف من زمان أن لاسماعيل سكنا في الزمالك - وهو شيء لا اعترض عليه بالمرة - ولكني ما لبثت أن سألت النفس المتسلطة بقولي :

- موش تفتكري ان العمارة الواحدة .. كفاية يبقى فيها مضحك واحد ؟

فأجابتني بأن هذا ليس ضروريا بالمرة ، وأن اجتماع عشرين رجلا فكاهيا في عمارة واحدة لا يمكن أن يضرها بأي حال ، خصوصا اذا كانت بالاسمنت المسلح .

قلت متنهدا :

- امري لله ... اروح اقابل اسماعيل يس .

وكان سبب التنهد انني لم اقابله قط ، وانني استنادا الى شخصيته المسرحية والسينمائية لا استبعد أن اقول له صباح الخير فيقول لي اشمعنى، وهو شيء مربك نوعا .

وتفضل صديقي الاستاذ أبو السعود الابياري بتحديد موعد لي معه في منزله ، وارتفع بي الاسانسير مع بواب العمارة الى الطابق الاخير الذي يقطنه اسماعيل يس ، وهناك فوجئت بشيء غريب نوعا ، وهو أنك اذا ما وصلت الى ذلك الطابق لا تفتح باب الاسانسير وانما تخبط عليه ! فاذا ما فتح لك الخادم من الخارج لم تجد نفسك على بسطة السلم وانما في الشقة نفسها ! ح تقول ايه .. موش بيت اسماعيل يس ؟

وبجلوسي الى اسماعيل نفسه فوجئت بظاهرة غريبة أخرى ، وهي أنه لا يضحك للناس فافية ولا يتمسخر عليهم ، وانما يجلس ليتكلم معهوزاً من وزيك تمام ! فلو رأيتنا حيث جلسنا نتحادث لا خطر لك أننا من محترفي الفكاهة ، بل لظننت أنه ممثل تراجيدي وانني احرر صفحة الوفيات !

ثم طاف بي في شقته الجميلة حيث رأيت البار الفاخر الذي لا يستعمله لانه لا يشرب الخمر ، والمكتبة الخالدة التي لا يستعملها لانه لا يجد وقتا للقراءة !

وفي الشرفة الواسعة سألته لماذا لا يظللها بسقف ، تباتي ، فقال :

- أحسن باكل لحمة !

وعند الاسانسير - وانا نازل - أراد ان يصافحني مودعا ، ولكنه وجد البواب واقفا بيني وبينه ، فقال لي مع السلامة وصافح البواب بدلا مني !

خواطر مسرحية

في جلستي القصيرة مع ابو السعود الابياري شكا لي من الهجوم الذي يلاقيه بين الحين والحين من النقاد ، بسبب أنه يقصد بمسرحياته الى الاضحاك وحده ، ولا يكتب الكوميديا الهادفة .

وانا شخصيا لا أجد مناسبة لهذا الهجوم على أبي السعود أو بديع خيري أو مؤلفي ساعة لقلبك، لان الاضحاك للاضحاك ليس بدعة عندنا وحدنا ، وانما هو لون فني خاص تعرفه كافة الدول مهما بلغت من التقدم المسرحي .

فجدير بالنقاد أن يوجهوا هجومهم الى المسرح الادبي ، الذي عجز حتى اليوم عن تقديم الكوميديا التي تجمع بين العمق الفني وبين القدرة على اجتذاب الجماهير .

حقا أن هناك بعض كوميديات تجمع بين العنصرين (الفن والنجاح المادي) - لتوفيق الحكيم ونعمان عاشور - ولكنها تعد على أصابع اليد الواحدة .

وتسالني عن السبب فاقول لك : الفلوس . فلكي يكتب الكاتب مسرحية عميقة ترضي النقاد ، ومسلية ترضي الجماهير ، يحتاج الى قدر كبير من الجهد والوقت ، قدر أكبر بكثير من الـ ٣٠٠ جنيه المصري التي تعرضها معظم الفرق المسرحية على المؤلف - اذا كان يجيد الصنعة -

ولكن الفرق معذورة لانها لا تكسب كثيرا ، او لانها تكسب كثيرا ويضيع جانب كبير من مكسبها في الضرائب .

نعم ان دفع الضرائب واجب اجتماعي على كل انسان - في بلادنا كما في غيرها - ولكنني اعتقد أن رغبتنا في النهضة بالمسرح العربي ربما تكون مبررا لتخفيف الضرائب المفروضة عليه ، تماما كما تخفف رسوم الانتاج على الصناعات الناشئة التي نريد لها أن تكبر وتنتعش .

فزيادة صافي ارباح الفرقة المسرحية - اي فرقة - تعني زيادة أجر كل من الممثل والمخرج والمؤلف ، وهذه الزيادة في الاجر تعني زيادة في الجهد في سبيل الاتقان ، خصوصا كلمة صدق من رجل لم يكتب مسرحية واحدة في حياته !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مضايقات تكدر صفوك ولكن لا تتردد في تقديم مقترحاتك . تقبل التعاون مع زملائك غير عابئ بما تفعله .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : أسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . كل شيء يتم كما يحلو لك . حكم عقلك في مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الظروف كلها تحتم أن توجه اهتمامك للمسائل المتعلقة بعملك . علاقة عاطفية تنتهي بالزواج . ولكن تجنب الاستهتار .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : استقرار في حياتك العائلية وتقدم ملموس في العمل . تمر بمرحلة يكون فيها عقلك الحكم الوحيد لتصرفاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : الحظ ماثل بين يديك طوال هذا الاسبوع . تحصل على صفقات مالية . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : أسبوع ملائم لبت مسائل اقتصادية . نشاطك يكفل لك النجاح . تجد السعادة المنشودة مع من تحب .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس : حظك هذا الاسبوع كائن في الاعمال الادبية والتنقلات . مسائلك المالية تكلل جميعها بالنجاح والتوفيق .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر : جميع أيام هذا الاسبوع طابعها البشر والتفاؤل والمرح . مقابلة هامة تلعب دورا كبيرا في حياتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مسألة معقدة تمر بخير . صداقة قديمة تثير حياتك بالحب والاخلاص . الايام تحمل لك مفاجآت سارة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تضيع وقتك في التردد . احسم موقفك طلبا للاستقرار والطمأنينة تهنأ بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : يتيح لك هذا الاسبوع فرصا كثيرة لتحقيق مشروعاتك . ثروة طارئة تؤثر على علاقاتك مع الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تمضي أياما سعيدة مع بعض الاصدقاء . أخبار سارة تقضي تقريبا حزينا عليك . تحقيق لأمل يئست منه .

إنتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش م (نايف عماد سابقا)

المركز الرئيسي : طنطا : ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة : ت ٢٥٤١٠ - الاسكندرية : ت ٢٦١٥٩ ص . ب ت ٣٥٨٧٤ غربية

المتعهدون بالإقليم الشمالي : السادة محمد يحيى [illegible] دمشق - هاتف ١٣٧٦٠

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧١ - ١ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1371 - 1 February 1961

آخر ساعة تحضر الاجتماعات الكبيرة

عبد الناصر قال للوزراء ..

[تحقيق صحفي كبير - صفحة ٤]

قراء آخر ساعة يقولون :

دردشة طبيب فى فراش مرضه !

بقلم : احمد الصاوى محمد

الدكتور ابولس بولس ،نقيب اطباء المنيا ، يطلب الينا من فراش مرضه ، شفاه الله وعافاه ، وبسط النصيحة : نصيحة الطب ونصيحة التجربة باسلوبه المبسط العذب ، فنقول :

• • • اليوم ابدا الشهر الثانى لمعقرى الجديد • • ومقرى الجديد عافاك الله ـ هو سرير مرضى اللعين !••

ولا اخفى ان هـــذا المرض جاء نتيجة للاهمال والاستهتار الذى اشرت اليه فى مقالك ••والطب ونظرياته •• والمرض ومضاعفاته ـ كلها تؤيد حقيقة الحكمة القائلة : « درهم وقاية خـير من قنطار علاج » •

ولنبدا القصة من الاول ••

ذهبت الى المراهقات،والمراهقات لسن ـ كما تظن ـ ماجدة اخوات •• ولكن ذهبت لرؤية فـيلم المراهقات ، وكان الزحام على اشده فى سينما المنيا • •

ووضـــع لى المختصـون مقعــدا بـين الطرقات ••وسرعان ماشعرت باصابتين!

الاولى اماميـة فى ايسر الصدر بين الضلعين الخامس والسادس عند القمة•• والثانيةخلفية فى الاضلاع اليمنى السفلى•

اما الاولى الامامية اليسرى عند القمة (قمة القلب • •) فـكانت حين بلغت ماجدة القمة فى روعـة التمثيل واجادة التعبير الى حـد الادهاش •• غير انى عدت الى نفسى ، وقد بلغت من العمـر الثالثة والخمســـين •• وحاولت تقليد البطل حين ينتزع السهم من بين الضلوع ثم يمتطى ظهر جواده ويسرع فى الهروب•

هكذا فعلت !. انتزعت السهم بعلاج نفسانى وخضعت للامر الواقع ، وامكننى ان اقنع نفسى بأن دور البطولة كان للشباب لا للشيوخ امثالى !

وفى هذه الاثناء كانت السهام الوافدة من فتحات النافذة الشمالية قد اخترقت الاضلاع ووصلت الى التجويف الصدرى ، وبدات اتنفس بانفاس متقطعة لاهثة .. ومع ذلك صممت على البقاء الى نهاية الرواية .

وفى الصباح رايت نفسى طريح الفراش ، وحولى عشرات من الزملاء .. قال البعض انها آلام روماتيزمية فى عضلات الصدر ! وقال آخرون بل هى التهاب حاد وصل الى الغشاء البلورى ومكثت مع امبولات البوفالجين والبنسلين والرأس الاسبيرين .. الى آخره !.

مكثت ثلاثة ايام اعانى آلاما بدرجة لا عهد لى بها .. وهدأت الآلام وحلت مكانها حالة اخرى اشد عنفا .. فاصبح الالتهاب الجاف التهابا ارتشاحيا واصبحت انفاسى معه محدودة ومعدودة! وارتفع منسوب الارتشاح حتى كاد ان يصل الى قمة الصدر ثم شاء الله حتى وانخفض هذا الفيضان حتى وصل الى القاع .. والى هنا انتهت المعركة من الاصابة الثانية بسلام .. وتعلمت منها درســا قاسيا هو « احترام السن » .. « وان درهم وقاية خير الف مرة من قنطار علاج » !.

احذروا البرد !

وهاأنذا الآن فى دور النقاهة من المرض الطويل وقد جال بخاطرى ان اسجل ملاحظاتى من هذا المرض ، وامسكت بالقلم لاكتب كعادتى وسرعان ما تبينت ان قلمى قد جف .. كما تبين لى ان معادنه ليس « بلو بلاك » ولكنه « بلو هوايت » ابيض من الخارج واسود « نيكوتينى » من الداخل !. اى والله !. لقد تبين لى ان الالهام الاول والمحرك الاول والعامل الاكبر فى الكتابة والتأليف كان فى سحر تلك السحابة الخفيفة التى كانت تخرج مع انفاسى لتملأ الغرفة بعبيرها السحرى ، لالتقط من هنا ومن هناك مادة الالهام والتحرير !.

تلك هى معبودتى منذ ربع قرن ونيف !.. ظننت انى حين مرضت فى ١٩ ديسمبر الماضى ، وحين طلب منى زملائى ان اطلقها نهائيا ، وحين قلت لها « روحى انت طالق بالثلاثة !.. » ظننت عندئذ ان المعركة بينى وبينها قد انتهت ، غير انى الآن قد اكتشفت انها لم تكن معبودتى فحسب .. بل انا الذى كنت معبودا لها وبسحرها وقوة سلطانها .. وهاأنذا اليوم بعد شفائى من مرض الجسمانى اعالج من مرض اشد قوة واصعب احتمالا واعنف مقاومة .. ذلك هو محاولاتى ان اقضى على سلطان سيجارتى !.

وهاأنذا محوط بحرص من افراد الاسرة ، ومع ذلك يخيل الى انى لابد ساحطم كل هذه الاغلال التى وضعتنى فى قيودها هذه المعبودة القاسية .. وان ما اشعر به اليوم من تحسن ظاهر فى صحتى العامة يدعونى الى مناداة كل الذين هم اسرى هذه السيجارة : ان علينا جميعا تدخل ميدان المعركة ، معركة الحرب بيننا وبين هذه العدوة المحرقة !.

وبعد .. يقول المثل السائر : « اسأل مجرب ولا تسأل طبيب » .. وصحة المثل هو : « اسأل مجرب ولا تنس الطبيب » ..

وهاأنذا كمجرب وكطبيب ، اناديكم ايها الزملاء والاصدقاء القراء الاعزاء : ان حاربوا السيجارة لو السيجار فهى لم آكلة ، بل اكثر من ذلك ..

والآن ، وقبل ان ادع قلمى اناديك ايها الصديق : اذا كانت تلك عزيمة .. عزيمة جبارة ، فاسمع نصيحتى واتق منك هذه السيجارة ، وتعال معى نعلن الكفر بها والثورة عليها !.

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تتأكد من حبك ؟

انا شاب اعمل فى احدى الشركات ، واود ان اتزوج بزميلة لى فى العمل .ولقد اعجبت بثلاث فتيـات من زميلاتى ، وفكرت فى الاقتران بواحدة منهن . ولـكنى اريد ان اعـرف من منهن هى التى احبها واوثرها على غيرها . فما هى الظواهر النفسـية التى لا بد ان اشعر بها كى اتأكد من انى احب حقـا احدى اولئـك الفتيات ، وأنها هى التى يجب ان اتزوجها ؟ ....

ى . ا . م . بالقاهرة

هذه هى الظواهر النفسية التى يمكن ان تؤكد لك انك حقا تحب : اولا ـ اذا شعرت انك تتصل بواحدة من اولئك الفتيات انك منجذب اليها على الرغم منك ، وانك تود ان تكون دائما بجوارها ، وانك تهم بالاعراب لها عن حبك فتضطرب وتتلعثم ولا تستطيع ـ ثانيا ـ اذا احسست انك لاتميل الى معاكستها ، ولا تنزع الى الاسراف فى اطرائها امام الناس ، بل تحرص كل الحرص على كرامتها ، وتتجنب ما استطعت التحدث عنها خشية ان تلحق الاذى بمركزها الادبى والاجتماعى ـ ثالثا ـ اذا لم تجد فى نفسك اية رغبـة فى مكايدتها بالتطلع عامدا الى فتاة غيرها بالغة ما بلغت من الحسن والفتنة ـ رابعا ـ اذا احسست انك تحترمها ، وتعف عنها ، وترتفع بها من مستوى الرغبة ، ولا تخطر ببالك لحظة واحدة ان تظفر منها بأية متعة بدنية لا يقرها العرف ولا يرضى عنها قانون الشرف ـ خامسا ـ اذا لاحظت انها تطلب شيئا ، فلم تنتظر ، بل اسرعت وجئتها به من تلقاء نفسك ، ثم تقدمته اليها اسعد ماتكون بخدمتها وابعد ماتكون عن اى احساس بالكبر والزهو والخيلاء ـ سادسا ـ اذا تصورت انها اصبحت زوجتك ، فتصورت نفسك على الفور تسعد بنصحها ، فتزهو بالظهور معها ، بلا تصنع ادخال السرور على نفسها ـ سابعا ـ اذا احسست انك تريد ان تشاركها فى عواطفك وافكارك وكل مايشغلك ، وانها هى ايضا ، وهى وحدها دون غيرها تتحدث الى نفسك ، وتهتم بشئونك ، وتشعرك وهى مبتهجة وسعيدة ان فى وسعها ان تحمل ولو بعض اعباء الحياة عنك ـ ثامنا ـ اذا اشعرت انها لا تتركك ، بل تملأ نفسك بالطمأنينة والثقة ، وانها حتى اذا كانت بعيدة عن بصرك وسمعك فلن يساورك الشك ابدا فى استقامتها ورقة اخلاقها ـ تاسعا ـ اذا عرفت انها مريضة ، فانتابك الاهم واسرعت لتستفسر منهـا ، متمنيا من صميم فؤادك لو استطعت ان تلازمها وترعاها وتتعجل شفاءها ـ عاشرا ـ اذا شعرت انك من اجلها وفى سبيلها تحب البيت الذى تعيش فيه وتحب العالم ، وان اشد شىء لديك هو الحنين الى العش الذى يضمك بها ، ويجمع بينك وبين اولاد منها ، فى حياة تكون هى شمسها الغامر وقلبها الساهر وروحها الحائرة ! ..

تلك هى الظواهر الوجدانية التى تبرهن صدق الحب وعمق الثقة فاذا تأكدت من توافرها فى نفسك نحو واحدة من الفتيات الثلاث ، فاحزم امرك واطلب يدها ، وثق ان تلك الفتاة هى التى يمكن ان تسعدك .

اجابات سريعة

الى ش.ا. بالقاهرة

ان زوجك طبيب القلب يرتكب الاذى بنساء .ولقد تقرب اليك واستغفرك . فلا تكونى انت امرأة حقودا والا نفر منك وعاد يرتكب الذنب فى حالك .

الى م.د. بالجيزة

الرجل لا يتزوج لنفسه فقط بل للاسرة التى يريد ان يشيدها فاذا انت امعنت فى انانيتك واستهترك هدمت اسرتك .

الى ى.ن.ن بالاسكندرية

لا تنظرى الى من هو اغنى منك ، ان حب الظاهر ـ يجر الى الخراب ، وهو باب يؤدى الى كل رذيلة

الى ع.ص بالاسكندرية

الطبيب وحده هو الذى يمكن ان يؤثر فى الشاب بان ينبهه الى عواقب ادمانه ويبصره بالمصير الفاجع الذى ينتظره .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصـدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

أعيادنا فى الماضى .. وأعيادنا اليوم
ولماذا بكى ونستون تشرشل ؟

واخيرا وجدنا الاعياد التي نحتفل بها ونحن مؤمنون بانها حقا وصدقا اعيادنا نحن .. لا اعياد الطغاة والحاكمين بامرهم .. او اعياد الساسة المنافقين

كان عندنا مثلا عيد اسموه عيد الجهاد

ولكن الجهاد لم يلبث ان امسى جهادا من اجل الكراسي ومناصب الوزارة والسلطة والسلطان !

وكان عندنا عيد اسمه عيد الدستور ...

وكان هذا الدستور يعطل او يمسخ او يحرق ويداس بالاقدام بين الحين والحين ... بل كان الدستور المزعوم حبرا على ورق!.. حقوق الحاكمين فيه مصونة ... وحقوق المحكومين مهدورة!..

وكانت صورة من الحريات والعدالة والقوانين أشبه بعجينة طيعة في ايدي الحاكمين يشكلونها على هواهم ...

وكان عندنا عيد أسموه عيد الاستقلال . بينما لم يكن هناك استقلال ويوجد الغاصب والاحتلال في عاصمة البلاد ...

وطلب منا أن نحتفل بعيد المعاهدة . معاهدة الاستقلال والشرف والكرامة .. كما أسموها !!

ثم كان عندنا تولى هذا وذاك عيد الجلوس السعيد .. وعيد المولد السعيد ! .. **جلوس ومولد صاحب الجلالة ..**

وكان الشعب يعرف أن صاحب الجلالة المذكور يسرق وينهب ويرتشي ويعتدي على الاعراض ...

ولكن ... ومع ذلك ... كانت الاعلام والبنود ترفع .. وابواب دور الحكومة تغلق ابتهاجا بالعيد ...

وبقينا كذلك نحتفل بالاعياد ... وحيث لا اعياد الى ان قامت الثورة ...

ويومئذ احتفلنا لاول مرة باول عيد حقيقي ... بيوم ٢٣ يولية احتفلنا به مؤمنين من اعماق الاحاسيس والوجدان

ومن بعد ٢٣ يولية توالت الاعياد ..

عيد الجلاء

وعيد النصر على المعتدين

وعيد العلم

وعيد الشباب ...

واعياد واعياد ... كلها للشعب ومن الشعب وليس بينها عيد واحد لطاغية او لحاكم او عيد يفرضه علينا النفاق ...

***

دارت برأسي هذه الخواطر والذكريات وانا اشاهد على لوحة التلفزيون استعراض مواكب الشباب ... في يوم عيد الشباب

وهنا احب ان اسأل ..

لم لا يكون عندنا عيد للزرع وعيد للصانع ؟

عيدان او يومان للصناعة .. والزراعة ...

مثلا لو جعلنا عيد الصناعة هو يوم افتتاح مصنع الحديد والصلب؟ وعيد الزراعة ... وهو يوم بدء العمل في بناء السد العالي لا مجرد اقتراح ...

ذكرى العظماء والعاملين

أحب ان اهنئ من كل قلبي السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة على قراره باقامة تمثال للمرحوم محمد طلعت حرب في ميدان عام هو ميدان التوفيقية ..

وبعد فان محافظ القاهرة يستحق التهنئة على اعمال ومشروعات كثيرة وضعها ونفذها او هو بسبيل تنفيذها رغم قصر المدة التي مضت منذ تعيينه في منصبه الجديد .

واعود الى حديث التمثال .. وتخليد ذكرى العظماء والعاملين

في أي حي من أحياء العاصمة ... وفي اية دار من دور هذا الحي ولد مثلا الزعيم الوطني الشاب المرحوم مصطفى كامل ؟

وهل هذه الدار ما تزال قائمة ؟

واذا كانت كذلك فلم لا نضع فوق بابها لوحة من الرخام منقوشا عليها (ان هذه هي الدار التي ولد فيها مصطفى كامل في عام ١٨٧٤) ومثله محمد فريد

واحمد عرابي في اية قرية ولد ؟ وفي اي دار بالقاهرة كان يقيم ؟

وغير مصطفى كامل وعرابي من الزعماء والاعلام في دنيا السياسة والكفاح الوطني وفي دنيا الآداب والفنون والعلوم ... فلماذا لا نخلد ذكراهم عن طريق تسجيل نبذات قصيرة على لوحات رخامية نثبتها فوق جدران او أبواب الدور التي ولدوا او عاشوا او عملوا فيها؟

احمد شوقي ومحمد حافظ ابراهيم والبارودي والمنفلوطي ومصطفى الرافعي ومحمد عبده ... وانا أسجل اسماء عفو الذاكرة ومن غير ترتيب ...

وسلامة حجازي وسيد درويش ونجيب الريحاني و .. و .. الى آخر من لا اذكر من الذين ساهموا في بناء مصر الحديثة

كل واحد من هؤلاء قد وضع حجرا كبيرا او صغيرا في البناء ..

لم لا نخلد ذكراهم ...

بل لم لا نقيم لهم تماثيل نصفية صغيرة نضعها في الحدائق العامة او في جوانب الميادين ..

تماثيل يراها اطفالنا وصغارنا ويسألوننا عنها ومن يكون اصحابها ؟ ..

ونقول لهم ..

ـ هذا تمثال فلان الذي عمل لبلادنا كذا وكيت

او هذا تمثال رجل الاقتصاد طلعت حرب الذي جاهد وأقدم على فتح بنك مصري خالص للمصريين يوم ان كانت اعمال البنوك والمصارف وقفا على الاجانب ... ثم وضع بعد ذلك أسس صناعات الغزل والنسيج ومن ثم فتح ابواب العمل والرزق امام عشرات الالوف من العمال والصناع ...

ان هو الا مجرد اقتراح !

قصة غرام ادوارد الثامن ويوم بكى ونستون تشرشل

خبر من أخبار الاسبوع وربما لم يلفت نظر القارئ فلم يقف عنده طويلا ومع ذلك فان هذا الخبر قد بعث من جديد قصة اشهر ازمة دستورية واجهتها بريطانيا منذ ثلاثة قرون

جاء في الخبر المذكور ان دوقة وندسور بدأت تنشر مذكراتها وقد وصفت في اول حلقة منها (العاطفة السيئة) التي لقيها زوجها دوق وندسور (الملك ادوارد الثامن سابقا) من افراد الاسرة المالكة البريطانية ..

وابناء هذا الجيل لايعرفون هذه القصة او لعلهم لم يسمعوا بها

***

وقعت حوادث هذه القصة في عام ١٩٣٦ وقد مضى على هذه الايام الى منذ ربع قرن

توفى الملك جورج الخامس، وسار وراء نعشه ملوك وامراء اوربا وفي المقدمة اولاد الملك الراحل الذكور الاربعة وهم :

أمير الغال او « برنس أوف ويلز » ولي العهد .

ودوق يورك

ودوق جلوستر

ودوق كنت

وبدأت الصحف في أوربا وأمريكا تتحدث عن مراسم الاحتفالات التي ستقام بمناسبة تتويج الملك الجديد الذي اختار لنفسه اسم « ادوارد الثامن » ملك المملكة المتحدة وشمال ايرلندا وامبراطور الهند .. فقد كانت الهند لا تزال وقتئذ أكبر وأثمن جوهرة في التاج البريطاني !

ولكن ... ثم لبثت ان خرجت صحف الولايات المتحدة الامريكية بقصة عن الملك الجديد الذي لم يكن قد توج او اتى اليمين

قصة غرامه بسيدة امريكية اسمها « والاس »

سيدة قد سبق لها أن تزوجت وطلقت

ثم تزوجت من امريكي يعمل سمسارا بالبورصة اسمه ارنست سمبسون

وهي الآن تسعى للطلاق منه ... لماذا ؟

لانها تطمع في الزواج من صاحب الجلالة الملك الامبراطور ادوارد الثامن ..

وكانت هذه القصة أعجب واغرب من اية قصة يمكن ان تخرجها هوليوود !!

وترامت الاخبار الى صحف لندن ...

ولكن هبط عليها الوحي من داونيج ستريت رقم ١٠ ومن هوايت هول أن تمسك عن النشر ... لعل وعسى !

لعل وعسى أن تسوى هذه المشكلة ويتفادى العرش وصاحب الجلالة القال والقيل ...

***

وكانت الوزارة البريطانية وقتئذ ـ كما هي الآن ـ لحزب المحافظين

ادوارد الثامن

ونستون تشرشل

وكان رئيس الوزارة مستر ستانلي بولدوين وهو سكوتلاندي ومن غلاة المحافظين المتطرفين في احترام العرف والتقاليد ...

وحل شهر أكتوبر من عام ١٩٣٦

وبدأت الاندية والمجتمعات وطبقات الاشراف والنبلاء في لندن تتحدث عن غرام الملك الشاب وكيف انه يصحب معه دائما في رحلات عطلة الاسبوع الى قصوره في الريف ... او في رحلات صيد الثعالب او الطيور .. يصحب معه دائما سيدة امريكية اسمها والاس سمبسون ..

ولكن الحديث ظل محصورا في هذه الدائرة . دون ان يخرج الى صفحات الصحف والمجلات ...

الى أن نشرت احدى الصحف خبرا صغيرا داخل اطار ... كانها تريد أن تنبه قراءها الى أن الخبر له مغزى ومعنى .. وهذه دون ان تفصح او تقول شيئا ..

قالت الصحيفة في خبرها داخل الاطار ان السيدة الامريكية والاس سمبسون تقدمت الى محكمة ابسويش تطلب الطلاق من زوجها مستر ارنست سمبسون ...

وكانت الخطوة الثانية يوم ألقى اسقف برمنجهام ـ او يورك الآن ـ موعظة يوم الاحد في كنيسة الابراشية واشار الى ازمة جديدة تتهدد العرش ودعا المصلين ان يبتهلوا الى الله العلي القدير ان يحفظ على العرش والبلاد الامن والاستقرار ...

***

وهكذا فتح الاسقف الطريق ..

وكان ان خرجت جريدة المحافظين « ذي مورننج بوست » تقول :

« لاحظ القراء منذ بضعة اسابيع ان الاشاعات والاقاويل قد كثرت حول العرش والنظام الملكي في الصحف الاجنبية وخصوصا الصحف الامريكية » .

وفي اليوم التالي مباشرة كتبت صحيفة اخرى لحزب المحافظين وهي « ديلي تلجراف » ... كتبت بصراحة تقول

« عقد الملك واعضاء الوزارة وممثلو الدومنيون اجتماعا هاما في الساعات الاولى من هذا الصباح . وقد تناولوا في اجتماعهم هذا المشكلة الدستورية التي نجمت عن رغبة جلالته في الاقتران بمسز والاس سمبسون » !!

وهكذا خرج السر الى الشوارع والطرقات ...

واوحى الى الصحف انه لم يعد هناك ما يبرر حظر النشر ...

وانطلقت الصحف تنشر كل ماكان تحت ايديها من تفاصيل ومن صور فوتوغرافية كانت اغلب ـ للملك ادوارد الثامن هو وصديقته ... ومن بينها صور التقطت لهما في رحلات الى في نزهة في قارب او زورق في نهر التيمز .. او .. او .. الى آخره

***

وفي يوم ٢ ديسمبر تحدث رئيس الوزراء ستانلي بلدوين الى الشعب البريطاني وقال ان هناك ازمة دستورية خطيرة توشك ان تهب على البلاد والنظم الدستورية

وتهاوت أسعار الاسهم والسندات في بورصة لندن وذهب الذعر في « السيتي » حي المال والاعمال

وفي اليوم التالي ذهب ستانلي بلدوين الى قصر بكنجهام وقابل الملك ادوارد الثامن وابلغه ان الوزارة تشعر باستياء شديد الى رغبة جلالته في الزواج من هذه السيدة المطلقة ... كما ان الكنيسة تعارض بشدة ولا تقر هذا الزواج ..

وهنا اقترح الملك ان يعرض رئيس الوزراء الامر على الشعب في استفتاء عام

ولكن ستانلي بلدوين رفض الاقتراح بحجة ان المسألة اخطر جدا من أن تكون موضوع استفتاء ... وان كنيسة انجلترا لا تعترف بالطلاق فكيف اذن يمكن لجلالة الملك الامبراطور أن يتزوج من سيدة مطلقة .. اي من سيدة ترى الكنيسة انها لا تزال (على ذمة) زوجها الاول ؟!

وكان رئيس أساقفة كانتربري يومئذ هو دكتور لانج وقد وقف من زواج ادوارد الثامن نفس الموقف الذي وقفه خلفه دكتور فيشر من مشروع زواج الاميرة مرجريت من كابتن بيتر تاونسند ...

وبنفس الحجة وهي ان تاونسند رجل سبق ان تزوج وطلق والكنيسة لا تعترف بالطلاق ..

والفرق بين الحالتين هو ان الاميرة لم تكن عندها شجاعة عمها ادوارد الثامن لانها نزلت على حكم الكنيسة ... وقطعت علاقتها بالكابتن تاونسند

***

وعاد ادوارد الثامن واقترح على رئيس الوزراء ان يكون زواجه من السيدة والاس زواجا (مورجاناتيا) وهو الزواج الذي يعقده ملك او أمير على امرأة من عامة الشعب ... ولا يكون للزوجة او ذريتها حق وراثة العرش او الامارة

ورفض ستانلي بلدوين هذا الاقتراح وقال ان التي يتزوج منها الملك لابد أن تجلس بجانبه على العرش بوصفها الملكة ... واية ذرية منهما لابد ان تكون لها حقوقها في وراثة العرش بحكم الدستور والتقاليد

وأوعز ادوارد الثامن الى صديقه ونستون تشرشل ان يثير المسألة في مجلس العموم البريطاني .

ووقف تشرشل يدافع عن حق الملك في الزواج من المرأة التي يحبها ...

وأيد تشرشل عدد قليل من النواب

ولكن الاغلبية الكبرى وقفت الى جانب الدستور والكنيسة والتقاليد وأيدت رئيس الوزارة ... وخذلت الملك الامبراطور ..

وكانت محكمة ابسويش قد حكمت في دعوى الطلاق التي رفعتها مسز والاس ضد زوجها ارنست سمبسون .

وقد قضت المحكمة للسيدة بطلباتها وهي الطلاق

وكان الطلاق الثاني في حياة السيدة الامريكية

وهكذا زالت العقبة الرئيسية في طريق زواجها من ادوارد الثامن

ومضى اسبوع وساسة بريطانيا وفقهاء الدستور يحاولون ايجاد حل للخروج من هذه الازمة الدستورية

واخيرا ... ذهب ستانلي بلدوين وأنذر الملك بان عليه ان يختار بين أمرين لا ثالث لهما ...

اما ان يقطع كل صلة له بهذه السيدة الامريكية

ويعلن أن ليس في نيته الاقتران بها

واما أن يتنازل عن العرش

وقرر ادوارد الثامن أن يتنازل عن العرش

وفي يوم ١٠ ديسمبر بعث الملك الامبراطور برسالة الى رئيس مجلس العموم

وتلا رئيس المجلس الرسالة على الاعضاء ... وجاء فيها ان الملك يتنازل عن العرش لشقيقه دوق يورك

واستمع اعضاء مجلس العموم الى رسالة الملك وهم واجمون في صمت تام

ورأى اعضاء المجلس ونستون تشرشل يخرج منديله ويمسح دموعه ...

***

وفي يوم ١١ ديسمبر اقام ادوارد الثامن وليمة عشاء دعا اليها امه واشقاءه وزوجاتهم وشقيقته

وبعد المأدبة .. ذهب ادوارد الثامن الى غرفة المكتب في قصر وندسور وجلس امام ميكروفونات الاذاعة

والقى رسالة وداعه للشعب البريطاني ، وقد قال فيها بصراحة تامة .. انه لما كان يشعر بانه لا يستطيع ان يقوم بواجباته بدون ان تكون بجانبه المرأة التي يحبها فقد قرر ان يتنازل عن العرش لاخيه دوق يورك ...

ثم ختم رسالة الوداع بالهتاف لاخيه ... وصاح « **الله يحفظ الملك** » ! ...

وغادر الملك السابق قصر وندسور قبل منتصف الليل واستقل سيارة الى ميناء بورتسموث .. وهناك اقلته مدمرة بريطانية الى ايطاليا ..

وكانت السيدة والاس تنتظره هناك

وبعد مرور المدة القانونية الواجب انتظارها قبل ان يصبح الحكم بالطلاق نهائيا ... بعدها اقترن ادوارد بالسيدة والاس

وتولى اخوه دوق يورك العرش باسم جورج السادس

وكان اول عمل له انه منح اخاه الملك السابق لقب دوق وندسور كما ربط له معاشا سنويا

وفي صيف عام ١٩٥١ وكنت في قرية « بورتوفينو » في ايطاليا وهو مصيف صغير على شاطئ البحر المتوسط رأيت وجها لوجه دوق وندسور ومعه الدوقة او المرأة التي تنازل بسببها عن العرش ... وعجبت ... ترى ماذا احب فيها ؟

وجهها كله زوايا حادة .. وجلده مشدود وقد حفرت المساحيق فيه التجاعيد .. وذقن مربع يبرز الى الامام !

ولكنه الحب الاعمى كما يقولون ..

محمد التابعى

داخل القاعة الكبرى : جلس الرئيس جمال عبد الناصر وحوله السادة عبداللطيف البغدادى والمشير عبد الحكيم عامر ونور الدين كحالة نواب الرئيس و ٤٧ وزيرا مركزيا وتنفيذيا للاقليمين ولم يكد يغلق باب القاعة فى الوزارة المركزية حتى بدأ الاجتمـــاع الاول وتكلم الرئيس عبد الناصر ..

عدسة خميس عبداللطيف
تسجل لك
سلسلة الاجتماعات الكبيرة

ماذا قال عبد الناصر للوزراء ؟

هدأ وميض لمبات التصوير على وجوه الحاضرين .
واغلق باب القاعة الكبيرة فى مبنى الوزارة المركزية .
ثم القى الرئيس جمال عبد الناصر نظرة شاملة على الجالسين من حوله .
وتلقفت اصابعه تلك المفكرة الخاصة التى حملها معه الى الاجتماع الكبير ..
وفتحها امامه ، وبدأ يتكلم بصوته الهادىء ويترجم الملاحظات الصغيرة التى دونها فى سطور المفكرة الى خطوط اساسية لمستقبل بلدنا وسعادته ورفاهيته .

قبل البدء بدقيقة : الرئيس عبد الناصر يضحك وكذلك البغدادى وزكريا محيى الدين عندما اشتد وهج لمبات التصوير وتتابعها لتسجيل الاجتماع الكبير

وكان الرئيس يعرق بعينيه بين الحين والآخر على صفحات المفكرة ثم يمضى فى متابعة حديثه وينتقل من نقطة الى اخرى واخذ يستعين فى شرح وجهة نظره بالوقائع والارقام معا

وظل الوزراء المركزيون والتنفيذيون من الاقليمين الشمالى والجنوبى ينصتون خمس ساعات كاملة الى خطط الرئيس جمال عبد الناصر من اجل المستقبل الباسم وكانوا — السبعة والاربعون وزيرا — يتابعون ملاحظات الرئيس طوال الوقت على الملفات والدوسيهات والتقارير التى حملها كل واحد منهم فى حقيبته وكان الرئيس — كعادته — يتكلم ويشرح ويناقش بطريقته الواضحة السهلة التى تسير فى خط مستقيم .

هذا هو الهدف

وقد بدأ الرئيس جمال عبد الناصر حديثه مع الوزراء عن الاهداف الاجتماعية لخطة التنمية الاقتصادية الشاملة خصوصا بعد ان مضت ستة اشهر على بدء تنفيذها من اجل مضاعفة الدخل القومى

وعاد الرئيس يؤكد هذه الاهداف التى ترمى الى بناء مجتمع ديموقراطى اشتراكى تعاونى تتكافأ فيه الفرص امام الجميع ، واشار الى ان الخطة الموضوعة ليست مجرد تنمية وليست زيادة فى الانتاج فحسب وانما يجب ان يكون من اهدافها تحقيق المساواة الاقتصادية وتوفير الخدمات بانواعها لكافة افراد الشعب .

وانتقل بعد ذلك الى جزء هام من الخطة وهو الدور الذى يقوم به القطاع العام والدور الآخر الذى يمكن أن يقوم به رأس المال الخاص بعيدا عن الاحتكار والاستغلال والافساد وشرح الرئيس كيف يمكن تحقيق التعاون بين رأس المال العام ورأس المال الخاص داخل اطار خطة التنمية الاقتصادية العامة وبذلك يمكن تحقيق أهدافها ودارت مناقشة طويلة اثر ذلك حول تجارب الستة الاشهر الماضية فى تنفيذ الخطة ثم رسم الرئيس خطا ثابتا لجدول أعمال هذه السلسلة من اجتماعاته مع الوزراء المركزيين والتنفيذيين ووضع الاساس الفكرى لمناقشاتها وقال : لابد أن نجد الحلول لجميع المشاكل فى هذه الاجتماعات وقبل أن تنتهى منها لابد أن أعرف سير العمل فى كل وزارة والعقبات التى تعترض تنفيذ مشروعاتها .

الحديث بالارقام

وعاد الرئيس جمال عبدالناصر يعرق بعينيه على صفحات مفكرته الخاصة

وعلى اثر ذلك عرض السيد عبداللطيف البغدادى — نائب رئيس الجمهورية — ذلك التقرير الشامل الذى وضعه عن متابعة خطة التنمية ومضاعفة الدخل خلال الفترة السابقة بعد أن وزعه على الوزراء .

واخذ الرئيس جمال عبدالناصر يتابع بكل حواسه ارقام التقرير وحقائقه ويدون ملاحظاته فى المفكرة الخاصة وكان تقرير البغدادى يحوى الحقيقة الكاملة فى سير تنفيذ المشروعات خلال الفترة الاولى من السنة المالية (يوليو — ديسمبر) وكانت خاصة بمشروعات القطاع الزراعى وقطاع السد العالى والقطاع الصناعى وقطاع الكهرباء وقطاع النقل والمواصلات وقطاع الاسكان والخدمات العامة وبلغت جملة استثمارات السنة الاولى من الخطة ٢٦٦ مليون جنيه منها ٤٦ مليون جنيه للقطاع الخاص .

زيادة الاراضى المزروعة

وفى الاجتماع الثانى الذى استمر سبع ساعات من السادسة مساء حتى الواحدة صباحا

بدأ الرئيس يناقش القطاع الزراعى فى الاقليم الجنوبى مع الوزراء وظهر أن جملة الاستثمارات المقررة لهذا القطاع بلغت ٣ ملايين و ٧٨٦ الف جنيه وتشمل مشروعات تحسين التربة والحاصلات الزراعية والتوسع بالصناعات الزراعية ووقاية الثروة الحيوانية وتطوير الزراعة الآلية والاكثار من الثروة المائية وتنظيم الدراسات الاقتصادية التى تهدف الى مصلحة الفلاح وارتفاع مستوى المعيشة فى القرية ، وقد تكلم المهندس سيد مرعى لمدة ساعة ونصف ساعة عن تطورات هذه المشروعات وشرح عملية التوسع الزراعى عن طريق استصلاح الاراضى

حديث هادىء : بين المشير عبدالحكيم عامر والسيد نور الدين كحالة قبل بدء الاجتماعات وكان تنفيذ المشروعات الجديدة فى الاقليم الشمالى هو محور الحديث

فترة الاستراحة : كان الوزراء يخرجون فترة ١٥ دقيقة لتناول الشاى وفى احد الاركان وقف سيد مرعى وموسى عرفه وحسن عباس زكى فى حديث اقتصادى .

حقيبة الاسرار: قبل ان تبدأ المناقشات في الاجتماع الكبير الثالث انحنى المهندس موسى عرفه – وزير الاشغال – وفتح حقيبته التي حملها معه الى داخل القاعة لكي يخرج منها الملف الخاص بالسد العالي وكانت تحوى ملفات اخرى عن مشروعات الري والصرف وحرص الوزير على وضعها بجانبه طوال المناقشات بين الوزراء

◀ الرئيس يوجه اهتماما خاصا نحو بيت الفلاح ومشاكل الزراعة ومستوى القرية

الجديدة ، وتكلم بعده الدكتور احمد الخروفي ثم الدكتور حسن بغدادي وكان كل واحد منهما يتكلم بالتفصيل ويدعم الشرح بالارقام ، وامتدت المناقشة بعد ذلك الى السياسة المتبعة في اصلاح الاراضي التي يبلغ مجموعها ٥٨٥ الف فدان بخلاف الاراضي الصحراوية التي تقوم باستصلاحها الهيئة العامة لتعمير الصحارى ويبلغ ٢٠٠ الف فدان

بحث مشاكل الفلاح

وابدى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا بضرورة مساعدة الفلاح على مقاومة الآفات الزراعية

وبحث كل الطرق الزراعية الصحيحة التي تكفل وصول مواد المقاومة بحالة جيدة الى الفلاح ، ومضت المناقشات بعدها الى حاجة الريف الماسة الى الجرارات حتى يمكن تطوير الزراعة في فترة قصيرة ووضعت الخطة التي تكفل قيام مصنع الجرارات بسد احتياجات المزارعين في الاقليمين الشمالي والجنوبي حسب سير خطة التنمية في القطاع الزراعي وتمشيا معها وتوقفت ايضا في الاجتماع الكبير مسألة استيراد قطع الغيار والآلات الزراعية والسماد من الخارج وكشفت المناقشات بين الوزراء عن ضرورة الاكتفاء بعملية الاستيراد من الدول الشرقية مع السماح باستيراد قطع الغيار للآلات والجرارات الموجودة حاليا من الدول الغربية ، ونوقشت الطريقة التي يمكن بها لمصانع السماد في الجمهورية العربية المتحدة ان تسد احتياجات القطاع الزراعي في المستقبل لدوام الحاجة الى استيراد السماد من الخارج

صورة البيت الريفي الجديد

وعاد الرئيس جمال يوجه النظر الى مسألة اخرى تهم الفلاح وتمس حياته كلها وهي المسكن الريفي

وطلب الرئيس أن تعمل كل الوزارات المختصة على تخفيض تكاليف انشاء هذه المساكن الصحية بحيث تتمكن الدولة من انشاء اكبر عدد منها في جميع القرى — التي تصل الى اربعة آلاف قرية في الاقليم الجنوبي وحده وقد ظهر من المناقشة ان بيت الفلاح يتكلف ٣٠٠ جنيه — حتى يمكن تحويل القرى القديمة الى قرى نموذجية تتمشى مع تطور المجتمع الجديد ، وقال الرئيس للوزراء : ان صورة المجتمع الجديد تختلف تماما من صورة الماضي وان هذه الصورة تشمل في مجموعها شكل القرية في الاقليمين ، وانه لا يمكن تصور شكل القرية في المستقبل كما كان في الماضي وانه يجب ان تتغير تبعا بتغير الصورة كلها ، بمعنى ان بيت الفلاح الذي نبنيه الآن يجب أن يتمشى مع الصورة التي نرسمها في خيالنا لبيت الفلاح في بلدنا بعد عشر سنوات مثلا ، بحيث لا يكون تكرارا للشكل القائم في الوقت الحاضر والذي يتحتم تغييره .

وانتقلت المناقشات في الاجتماع الكبير بعد ذلك الى استصلاح الاراضي الصحراوية الممتدة على ساحل الصحراء الغربية ثم استصلاح الاراضي الممتدة غرب وشرق منطقة العريش واخذ الفريق محمد ابراهيم يشرح الخطة التي تنفذها هيئة تعمير الصحارى لزيادة رقعة الاراضي المزروعة في الاقليم الجنوبي واستمرت المناقشات حول هذه النقطة لفترة ساعتين .

عبد الناصر يحل المشاكل

وكان الاجتماع الكبير الثالث صورة ناطقة لمدى اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بمشاكل الشعب ومطالبه ، وظهر ذلك بوضوح من خلال نقطتين .

١ — العشرة الآلاف وظيفة الخالية في جميع الوزارات والتي اصدر الرئيس توجيها بان يتم شغلها على الفور بعيدا عن قواعد الروتين وان ينتهي التعيين فيها خلال شهر واحد على الاكثر وان تتاح الفرص فيها بدون تمييز لجميع حملة المؤهلات وبدون التفرقة بين طائفة واخرى أو بين خريجي كليات معينة .

٢ — التعويضات عن نزع الملكية لحوالي ٤٠٠ الف حالة وكان الرئيس قد اصدر توجيها الى وزارة الاشغال بأن يجري صرف هذه التعويضات المتأخرة لديها للمواطنين بأسرع ما يمكن ، وتابع الرئيس المسألة في اجتماع الوزراء وظهر انه صرف مبلغ ٨١ الف جنيه لحوالي ٢٢٠٠ خلال يومين اثنين فقط وبحث الرئيس مسألة وضع برنامج ثابت لتنظيم صرف التعويضات بحيث يتم تصفيتها وصرفها خلال عامين على الاكثر .

وقد بدأت المناقشات في الاجتماع الثالث حول استصلاح ٥٨٥ الف فدان خلال السنوات الخمس القادمة

ثم تكلم المهندس موسى عرفة عن سير العمل في مشروعات الري والصرف واسباب التأخير في بعض نواحيها واوضح ان المشروعات التي يتم تنفيذها خلال هذا العام تتكلف ١٧ مليونا و ٦٠ الف جنيه ووضعت الاسس العريضة لمواجهة المشاكل التي تعترضها في بعض مراحلها مثل انشاء مؤسسات عامة جديدة للمقاولات وتقسيم العمليات الكبيرة بقدر الامكان الى عمليات صغيرة لكي يتمكن صغار المقاولين من الدخول فيها ومراعاة الميزان التجاري بيننا وبين الدول التي نتعاقد معها على مشروعاتنا الجديدة وغيرها .

خطوات تنفيذ السد

ثم بدأت مناقشة عامة لموضوع هام يشغل بال العالم كله ويحدد معالم الرخاء القادم على الطريق وهو السد العالي ..

واخذ الرئيس جمال عبد الناصر يتابع المناقشة في المشروع الضخم ويتصفح جديدة في الفترة الخاصة ، والقى نظرة سريعة على الملاحظات التي دونها ثم ابدى توجيهاته في خطوات التنفيذ ، وناقش اعمال اللجان الست التي خصصت للمشروع خلال الشهور الاولى من خطة التنمية ، وكان الرئيس في مناقشته — كالعادة — سريعا واضحا الى ابعد الحدود .

وانتقلت المناقشات في اعقاب ذلك الى التعاون الزراعي وتنظيمات الجمعيات التعاونية

وعقد الرئيس مقارنة بين التعاون الزراعي عندنا والتعاون الزراعي في يوغوسلافيا ، وكان الهدف هو الوصول الى اقصر الطرق وافضلها لتحسين حالة الفلاح في الاقليمين والنهوض بمستواه بالقدر الذي يتناسب مع تطور المجتمع الجديد

وظلت المناقشات مستمرة حتى الواحدة صباحا مثل الاجتماعات السابقة ، وظهرت حقيقة مالية عامة في نهاية الاجتماع الكبير هي أن قيمة الاعمال المطروحة للتنفيذ في السوق المحلي الآن وصلت الى ١٢٠ مليون جنيه دفعة واحدة .

ومضت المناقشات بين الرئيس والوزراء الواحد والاربعين — على النحو السابق — طوال الاجتماعات المتتابعة ..

وحرص كل وزير على ان يقدم صورة ناطقة لاندفاع عجلة المشروعات الجديدة في وزارته واستعان كل واحد منهم بالحقائق التي تؤيدها الارقام في رسم الصورة ..

وقد وجه الرئيس عبد الناصر اهتماما كبيرا لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية في الاقليم الشمالي وتبين من تقارير وزراء الاقليم الشمالي أنه تم استثمار ٩٧ مليون ليرة خلال الشهور الستة الماضية ..

وكان نصيب المشروعات الصناعية منها ١٠ ملايين ليرة والنقل والمواصلات ١٥ مليون ليرة والري واصلاح الاراضي ٢٤ مليون ليرة والزراعة ٤ ملايين ليرة ومشروعات التربية والتعليم ٧ر٥ مليون ليرة والخدمات الاجتماعية والصالية ٤ ملايين ليرة .. ومرافق الاسكان والسياحة ٤ ملايين ليرة ومشروعات البلديات وغيرها وغيرها من الصور الباسمة لمستقبل الاقليم الشمالي .

.. واخيرا

وهكذا مضت المناقشات في سلسلة الاجتماعات التي عقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء

وهكذا ارتسمت معالم الصورة الباسمة لمستقبل الاقليمين من خلال الستة الاشهر الاولى لخطة التنمية ومضاعفة الدخل

ولكن كان أروع ما في الصورة : احساس الوزراء — جميعا — بأن رئيس الجمهورية يتابع كل صغيرة وكل كبيرة في تنفيذ الخطة ويعيش بكل احاسيسه في خطواتها ويشعر بجميع مشاكلها ويبحث لها عن الحلول .

« و . ق »

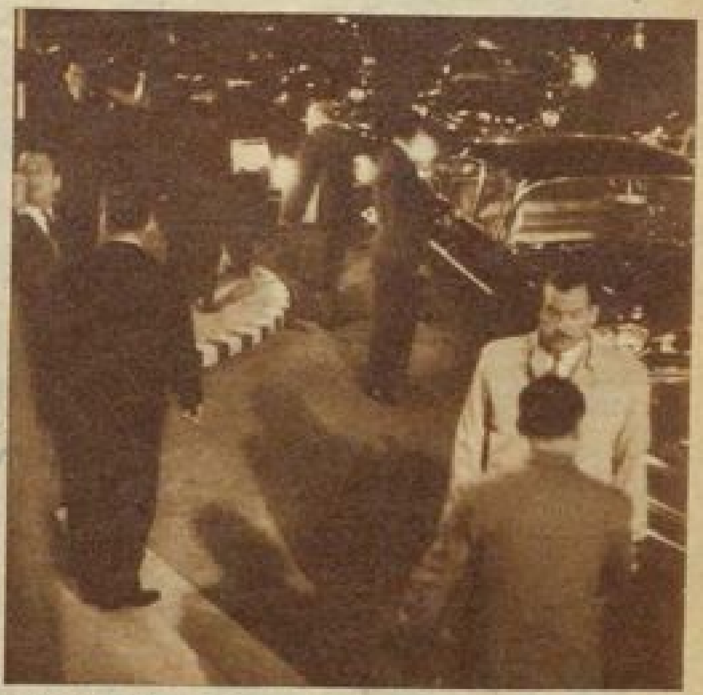

طابور السيارات : يتتابع امام مبنى الوزارة المركزية بعد انتهاء الاجتماع

في الانتظار : نور الدين طراف والشرباصي واحمد حسني

الواحدة صباحا : استمر الاجتماع الاول ست ساعات والثاني سبع ساعات والثالث خمس ساعات في ثلاثة ايام متوالية وكان الوزراء لا يعودون الى بيوتهم قبل الواحدة صباحا ..

◀ بعد الاجتماع : الرئيس جمال عبد الناصر يخرج من الوزارة المركزية الواحدة صباحا

■ المناقشات داخل القاعة الكبيرة أظهرت متابعة الرئيس لكل المشروعات وخطوات تنفيذها

موكب آمون : كان هذا الموكب الذى اذهل السياح ولذا يجب أن تكثر من هـذه المواكب الفرعونية فى العام القادم

ذكريات ٥٠٠٠ سنة عادت إلى الأقصر

فكرة المهرجان تناقشها
آخر ساعة "بصراحة"

عاشت الاقصر لحظات خالدة مع الماضى .. مع التاريخ .. مع آمون .. وعاشت « آخر ساعة » وسط ذكريات ٥٠٠٠ سنة مضت .. وسط مهرجان آمون العالمى .. وهذه هى قصته

كنا على موعد مع التاريخ ..
كان اللقاء فى مدينة الأقصر مع آمون .. فى مهرجان آمون
وعندما انطلقت بنا الطائرة الى هناك ، وجدت سؤالا يلح على خاطرى فى الحاح .. لماذا سمى بمهرجان آمون ..

وقبل أن تهبط بنا الطائرة وقفت على سر التسمية . فقد كانت الطائرة تقل معنا الوزير محمد توفيق عبد الفتاح الذى كان ذاهبا الى هناك على رأس جملة من كبار رجال وزارته ، لحضور المهرجان مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر

وقالوا : اننا بهذه التسمية نحاول أن نعيد الى الأذهان صورة فرعونية قديمة كانت تتكرر كل عام على ضفاف النيل ، حيث كان يسير موكب آمون من معبد الكرنك الى الأقصر ، فى مركب اللوتس المزين بالزهور والورود ، ويحضر اقامة الشعائر الدينية فى المعبد الآخر ، ثم كان الموكب الكبير يعود من طريق الكباش .

ولما كان السياح يحجون الى الأقصر وآثارها وماضيها ما يجذبهم اليها ويشدهم الى ما يحيط قدماء المصريين من قوة وعظمة ورهبة وروعة ، كان لابد أن نجسم لهم صورة حية من هذا الماضى العظيم .

وشعرت على الفور بروعة الفكرة وخطورتها ، فقد زرت الأقصر فى العام الماضى وعشت بين السياح أكثر من أسبوع .. وشعرت عن قرب مدى تعلقهم واحترامهم وتقديسهم ، بل وعبادتهم لآثارنا وماضينا وكان ملمسة يؤكد أننا على موعد [illegible] صورة حية من الماضى ، تعبر خلال الأجيال وتهرب من وراء خمسة آلاف سنة لتحكى لنا قصة أعظم اله فى حياة الفراعنة .. الاله آمون ..

لقطة سريعة

ولكن حينما شاهدت المهرجان اكتشفت أنه يخالف تماما ما يدور فى أذهان الناس عنه ، والحقيقة أن كل من يسمع عن مهرجان « آمون » يتصور على الفور أنه مهرجان فرعونى صرف ، يعيش السياح خلاله وسط مواكب وأغانى وموسيقى الفراعنة ..

صحيح أن المهرجان يبدأ بعرض فرعونى ، ثم بموكب رمسيس ، ولكنه مع ذلك مهرجان رياضى ريفى ، يشرف عليه الاتحاد العام للأندية الريفية ، وليس مهرجانا فرعونيا ..

وكان هذا المهرجان فى أول مرة عبارة عن الحفل الختامى الذى تقام فيه المسابقات الختامية بين ٤٠٠ ناد ريفى ، ويعرض فيه آخر ما وصلت اليه هذه النوادى فى نواحى النشاط الاجتماعى والثقافى ، ثم تطورت فكرة الحفل الى مهرجان سياحى ، وأضيفت اليه فى هذا العام استعراضات آمون ورمسيس الفرعونية .

وقبل أن نناقش الفكرة والبرامج ، سأعطيك فكرة سريعة عن المهرجان الكبير ، وهو ليس كما تصور الجميع مركزا فى الأقصر فقط ، ولكنه بدأ منذ أوائل يناير بعروض سينمائية وحفلات ومسابقات فى جميع الأندية الريفية .

وقد سافر الى الأقصر قبل بدء المهرجان بأسابيع كل من العميد يوسف غراب قائد المهرجان ، والدكتور محمد فضل شيخ المسابقات ، وعثمان لهيس خبير الاستعراضات ، لاعداد المهرجان الكبير .

وفى اليوم الأول بدأ المهرجان بحفل التصفيات النهائية فى ترويض الخيول العربية لفرسان محافظتى سوهاج وقنا ، وتبع هذا مسابقة فى البطولة النهائية للاقليم الجنوبى فى الترويض ، وبعد استعراضات رائعة بين فرسان المحافظات ، قامت فيها الخيول ورقصت وتنافست فى رقصاتها العجيبة بحركات أذهلت السياح ، فاز الفارس محمد نبيه أبو جازية ، بطل محافظة الغربية بالجائزة الأولى ، وحصل على كأس حسين الشافعى ، وكان يركب الجواد « فايز » .. وقال لى أبو جازية أنه حصل على بطولات كثيرة فى هذه الرياضة ، وهو يقضى حياته كلها بين الخيول ، ويعلم أولاده هذه الرياضة العربية التى ورثها عن والده ، وفى فناء منزله تمرح ثمانية خيول ، ولا عمل لها طوال السنة الا التدريب على الرقص وسماع الموسيقى استعدادا للمهرجانات والبطولات ..

ثم أجريت بعد ذلك البطولة النهائية للتحطيب بين محمود التسحات بطل الوجه البحرى ، ومحمد السيد حسن بطل الوجه القبلى ، وانتهت بالطبع ، بفوز بطل الوجه القبلى ، نظرا للمهارة الفائقة التى يمتاز بها أبناء الصعيد فى هذه اللعبة ..

وفى اليوم التالى ، أقيم الحفل النهائى

بداية .. ونهاية : محمد توفيق عبد الفتاح يعطى شارة البداية ل

الذى حضره محمد توفيق عبد الفتاح مندوبا عن رئيس الجمهورية ، وبدايداية رائعة .. بدا موكب فرعونى يتقدم فى هدوء ويقف أمام الوزير ، وعلى أنغام الموسيقى الايقاعية تنسلل خمسون فتاة بملابسهن الفرعونية ويأخذن فى أداء رقصات ذات طابع فرعونى جميل ، ومن خلال السكون الذى عم الملعب ، انسابت أصواتهن العذبة تنشد أسطورة آمون ، وتحمل مئات السياح حولنا الى أعماق الماضى البعيد ، وتنقلنا عبر الأجيال ، حيث كان البنات الصغار ينشدن لالاله آمون أناشيدهن الدينية على ضفاف النهر الخالد .

على شط النيل موكب ساحر
فرحان بليالك يا آمون
والبهجة تفيض ، والجو جميل
ونسيمه يسحر كل السكون
وكل مصر بتضحك لك يا آمون

روعة الماضى

وعبر الاجيال رجعنا مرة اخرى الى الحاضر ، حيث تابع المهرجان برنامجه ببعض العاب لخطب الفرسان وعرض رائع لأبطال جمباز الجمهورية .. وقد أبدى السياح دهشتهم للحركات المذهلة التى قام بها **اسماعيل عبد الله** بطل الجمهورية وزملاؤه على المتوازيين والعقلة .

وقال لى « فالوبيك » بطل العالم فى العاب القوى الذى كان يجلس جانبى : ان الحركات التى قاموا بها تجعلهم يتفوقون على أبطال العالم جميعا ، لانها حركات معجزة .

وشاهدنا بعد ذلك موكبا ريفيا من شباب وفتيات الاصلاح الزراعى بازيائهم الطاهية ، يمثل حفل العرس الذى يقام فى الأرياف وكان من المواكب التى لفتت نظر السياح ، وتبع هذا مباراة فى شد الحبل بين فريق اتحاد القوات المسلحة للألعاب الرياضية ، ومنتخب الأندية الريفية ، وانتهت بفوز الفريق الأول .

وفى نهاية المهرجان فوجئنا بالموكب المنتظر .. موكب رمسيس العظيم على عربته الفرعونية ، والكاهن العظيم وراءه يحمل مبخرته ، ورائحة معابد قدماء المصريين المقدسة تنطلق منها .. ووراء رمسيس فرقة عسكرية من جيشه تسير فى عظمة وتضرب أقدامها أرض المهرجان بطريقة أعادت الى اذهاننا عظمة الاجداد .

وكان هذا الموكب أنجح الاستعراضات جميعا ، وهو الموكب الوحيد الذى جعل جميع السياح يسبحون فى صمت عميق ، وينظرون باهتمام الى رمسيس وعربته الحربية ، والكاهن العظيم وراءه .. والسبب بسيط ، فان السياح لا يزورون الأقصر جريا وراء شمسها ودفئها فقط .

فالدفء يمكن الحصول عليه فى كثير من بلدان العالم ، ولكن الذى يجذبهم الى هذه المنطقة شيء واحد .. التاريخ ... الماضى بكل ما فيه من عظمة وروعة وروعة وغموض ..

الوزير يوصى بالاتجاه الشعبى فى معرض الصناعات الريفية بالاقصر

والآن تعالوا نناقش فكرة هذا المؤتمر قليلا ..

اذا كان المقصود منه هو التعبير عن النشاط الاجتماعى والرياضى الذى بدأ يدب فى ريفنا ، فهو شيء رائع وممتاز . أما اذا كان المقصود منه — كما قال البعض — ان يستغل كمهرجان « عالمى » يشاهده السياح الذين يزورون الاقصر كل عام ، فاننا يجب أن نعيد النظر فى برامج المهرجان من أولها الى آخرها ، وأعتقد أن المسئولين عن تنظيمه ، وكلهم من خبراء تنظيم المهرجانات ، أعتقد انهم يتفقون معى على أن السائح الكريم لا يقطع آلاف الأميال ويتحمل عناء السفر لكى تنحصر فى نهاية الامر فى مشاهدة مباراة عادية فى شد الحبل .. او بعض الحركات الايقاعية الساذجة لتلامذة المدارس الريفية .. السائح يدور حول العالم ، ويأتى الى بلادنا ويبحث باستمرار عن « الشيء المثير » ولا شك أن الذى يثيره فى بلادنا ، هو ماضينا المركز فى آثارنا وما حولها من أساطير ، وحاضرنا المركز فى انتصاراتنا التى أحرزت شهرة عالمية .. فلماذا لم يعد المسؤولون عن المهرجان برنامجا من السد العالى مثلا .. أو عن الوحدة ؟

وبالنسبة للماضى ٣٠ صحيح كان هناك موكبان لآمون ورمسيس ، ولكن يجب أن نسجل ، بالرغم من روعتهما ان كليهما لم يكن مدروسا دراسة كافية ، وقد كان هناك تناقض غريب فى فرقة رمسيس بملابسها « الفرعونية القديمة » وهى تحمل الآلات الموسيقية الحديثة ، وتعزف « مارش » وتنفخ فى الأبواق النحاسية .

اننا نستطيع أن نكثر من عدد المواكب الفرعونية التى تستهوى السياح ، بشرط أن تكون مدروسة دراسة تاريخية وافية ، وان تستمد موسيقاها وألوانها من واقع الفن الفرعونى ، ثم نطعم هذه المواكب الفرعونية .. بأخرى حديثة .. تظهر عظمة حاضرنا أمام الوافدين علينا من أقطار الأرض ، حتى يخرج هذا المهرجان من النطاق الريفى المحلى الى النطاق العالمى .

حامد سليمان

سباق الدراجات الدولى .. وكانت هذه البداية هى نهاية مهرجان آمون

حقائق وراء الستار فى العالم العربى :

اجتماعات تمهيدية بين وزراء الخارجية العرب

بغداد من جنيدى خلف الله :

احد عشر وزيرا لوزارات الخارجية العربية يجتمعون الآن فى قصر الزهور الواقع على بعد ١٥ كيلو تقريبا جنوب بغداد ، ومع كل وزير مساعد ، أو مساعدون للدراسة والبحث فى قضيتين عربيتين هامتين .. الجزائر ، وفلسطين ، وتحرير عمان من الاستعمار ، وعدد من الموضوعات المتصلة بذلك ، وتدعيم جامعتهم العربية ..

الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية بالجامعة العربية

وكان أول وزير وصل الى بغداد هو حسن بن ابراهيم رئيس وفد اليمن الذى قطع المسافة من القاهرة الى بغداد على مرحلتين ، احداهما بالبحر والثانية بالبر ، وثانى وزير وصل بغداد هو الدكتور الصادق المقدم وزير خارجية تونس وكان هو أيضا أول وزير غادرها قبل بدء الاجتماع ، وكان ثالث وزير هو فيليب تقلا وزير خارجية لبنان ، ووصل باقى الوزراء مساء الخميس ... واستقبلهم بالمطار الدكتور هاشم جواد وزير خارجية العراق ، ونزلوا جميعا بفندق العراق الجديد ، عدا وزير الخارجية السعودية الذى نزل بمسكنه الخاص فى السفارة السعودية ببغداد ...

***

وقد فسر قصر الزهور الصغير الذى يتكون من طابقين وسط مساحات شاسعة من المزارع الى هدنة السلام ، خصصت الصالة الكبرى به لاجتماع المؤتمر العام ، والقاعة الصغرى لاجتماع وزراء الخارجية والباقى لمكاتب أمين الجامعة ، والوزراء ، ومدير الادارة السياسية بالجامعة ، وموظفى السكرتيرية ، وقاعة للصحفيين .

وقد شيد هذا القصر الملك غازى ، ولم يسكن فيه سوى ست سنوات ، ثم أقام به الملك فيصل الثانى الى ان قامت الثورة ، فانتقل الى قصر الرحاب الذى يبعد عنه حوالى ٢ كيلو وسكن مع عائلته الى أن أزالت الثورة العراقية عهد الملكية ، وأصبح القصران ، وما يحيط بهما من مزارع ملكا للدولة ، حيث تعقد فيهما الاجتماعات التى هى على مستوى عال ، أو ينزل فيهما كبار الضيوف الذين يزورون العراق

***

وقد سبق عقد المؤتمر اتصالات واجتماعات تمهيدية بين وزراء الخارجية ، وخاصة بين العراق ، وتونس ، ثم بين وزير خارجية العراق ورئيس وفد اليمن ثم بين وزير خارجية العراق ، ووزير خارجية لبنان ، ثم بين وزير خارجية العراق والدكتور محمود فوزى وعبد الخالق حسونة ، كان القصد منها الاتفاق على الموضوعات التى لم تدرج فى جدول الاعمال ، والتى تتصل بتصفية الجو العربى .

وقد امتلأت فنادق بغداد بمندوبى الصحف ووكالات الانباء الذين وصلوا من مختلف البلاد لمتابعة أنباء المؤتمر ، والذى يقدر لمدة انعقاده أسبوع كامل .

القاعة الكبرى التى يجتمع فيها وزراء الخارجية العرب

الدوامة التى يعيش فيها الملك حسين

من الذى يحكم الاردن الآن ؟ من الذى يمسك بيده مقاليد الامور فى القطر الشقيق ؟ وما هى حقيقة الظروف التى تحيط بالملك حسين فى هذه الايام ؟ وما هى قصة الحشيش الذى ضبط فى سيارة سفير لبنان فى الاردن وحقيقة الفضيحة التى أصبحت حديث الناس ؟! ..

ان مصدرا مسئولا مقربا من الملك حسين نفسه هو الذى يجيب عن هذه الاسئلة ، ويكشف الستار عن حقيقة الحكم فى الاردن ، والاتجاهات التى يسير فيها هذا الحكم الاردنى ..

ويقول المصدر المسئول المقرب من الملك حسين ان حكم الاردن ليس فى يد الملك الصغير وحده ، ولكن هناك أربعة اتجاهات تسيطر على سير الحكم ، الاتجاه الأول يمثله الملك الاخير والسلطات الاستعمارية التى تساعده ، والاتجاه الثانى تمثله الملكة زين والدة الملك الاخير ولها أغراض ونزعات لاتتمشى كثيرا مع رغبة ولدها ، والاتجاه الثالث يمثله الشريف ناصر خال الملك الصغير ، أما الاتجاه الرابع فيمثله حابس المجالى .. وهى اتجاهات متضاربة كل منها يعمل لحسابه الخاص على حساب شعب الاردن .

ثم يقول المصدر المسئول : أما الملك حسين فانه يعيش فى رعب وفزع من أجل الكرسى الذى يجلس عليه ، وقد ازداد فزعه فى الايام الاخيرة بعد أن شعر بتضعضع مركزه فى المنطقة الشرقية وهو فى هذا مضطرب الفكر والرأى ، مرة يقنعه بعض العملاء والامراء الذين يحيطون به بان الجمهورية العربية تحاول الاطاحة بعرشه فيصر على الاستمرار فى معاداة الجمهورية العربية ، وشتم الجمهورية العربية ، ومرة يقنعه الناصحون الى تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية بأن السير فى هذا الطريق أبقى وأحفظ لعرشه ليطمئن .

ثم يمضى المصدر المسئول قائلا : وأما الاتجاه الذى يمثله الشريف ناصر خال الملك حسين ، فهو اتجاه ينطوى على أحط الوسائل فهذا الشريف ناصر يحمل لواء المعاداة للجمهورية العربية ، والحقيقة انه لا يعتمد فى هذه المعاداة على أساس سياسى ، بل لانه يعتقد أن أى تقرب بين الاردن والجمهورية العربية سيقضى على وسائله الدنيئة فى الاستغلال والاعمال التى يرتكبها لادراك منافعه مهما يكن فى ذلك من اهدار للقانون والاخلاق وعلى هذا فهو يتزعم تدبير المؤامرات ضد الجمهورية العربية ، ولا يكف عن الاساءة اليها بكل الاساليب .

ويقول المصدر : ان هذا الشريف ناصر رجل يعمل بلا ضمير ، انه يشتغل بتهريب الحشيش لجمع الاموال ، وقد تأيدت هذه الحقيقة لشعب الاردن ، بل للشعب العربى كله ، ويؤكد المراقبون السياسيون الذين يعيشون مع الاحداث فى الاردن أن كمية الحشيش الضخمة التى اكتشفها محمد صبرا سفير لبنان فى الاردن موضوعة فى سيارته كانت خاصة بالشريف ناصر خال الملك الاخير ، ويؤكد هؤلاء المراقبون أن محمد صبرا سفير لبنان بعد البحث علم أن هناك علاقة بين سائق سيارته والشريف ناصر ، وكميات الحشيش التى سبق أن عربها فى سيارة السفير مستغلا ، وفى سيارات دبلوماسيين آخرين ، وهنا تسلط فى يد الملك الاخير وطار صوابه ، واستدعى رئيس حكومته الاستعمارى المخضرم بهجت التلهونى ، وطلب منه تدارك الامر مع سفير لبنان ...

وتفتقت حيلة التلهونى عن الوسيلة فأسرع بتوجيه خطاب الى محمد صبرا يشيد فيه بالساعات التى قام بها فى اكتشاف الحشيش ، ومحاولة تهريبه ، ويشكره باسم الحكومة الاردنية على حسن تصرفه ..

ورغم هذه الترضية التى قدمها رئيس وزراء الاردن لسفير لبنان ، ورغم القرار الذى اتخذه الملك حسين مرغما باعادة سفيره عبد الحميد سراج الى بيروت ، فان محمد صبرا أعلن عدم رغبته فى البقاء بالاردن ، وقال كيف أبقى فى بلد متآمر خال ملكه وأصبح مؤامرات وتجار حشيش ؟ كيف أرضى البقاء فى بلد ملكه وخال ملكه ، وضعاه موضع الشبهات ، وحاولا ان يلصقا به عملا من أعمالهما الاجرامية التى يعيشان فيها ، والتى أصبحت حديث الناس .

الجامعة تطلب

مكافحة المنظمة اليهودية التى تعد الشباب لاسرائيل

قرر مؤتمر مقاطعة اسرائيل وضع منظمة « الاورت » فى القائمة السوداء ، وطلب من الدول العربية التى بها فروع لهذه المنظمة اغلاق هذه الفروع ووقف نشاطها .

يتبين أن نعرف أن منظمة « الاورت » هذه فرنسية الجنسية ، وأغراضها الحقيقية هى تربية النشء اليهودى فى كافة الدول عسكريا ، وثقافيا ، وفنيا ، توطئة لتجهيزهم ، وارسالهم الى اسرائيل ، وقد ثبت لاجهزة المقاطعة ان هذه المنظمة يموّلها صندوق النداء اليهودى الموحد والصهيونية العالمية .

سيدة الهند

تتحدى اسرائيل

الحمد لله ، ولكل عربى بان أتبنى القضايا العربية فى بلادى ، وأدافع عنها بكل ما أملك من جهد ، وان أظهر وجه اسرائيل على حقيقته ..

وحيى عبد الخالق حسونة أمين الجامعة العربية رأيه للسيدة راشوارى لجهود وحركة الهند فى المؤتمر الثانى للتضامن الآسيوى الافريقى شاكرا وهو يقول .. أرجو أن يكون شعور كل سيدة تتزعم الحركة النسائية فى دول العالم مثل شعورك ، وأن يعملن للحقيقة فقط ، ويسعين فى سبيل سلام دائم

وقالت السيدة العجوز فى صوت كله قوة وحماسة ، لو أننا سنعمل ، وسنعمل لكسر حربة الاستعمار اسرائيل التى يصوبها الى كل مكان فى آسيا ، وافريقيا ، أننا سنكسر هذه الحربة المسمومة ، والله معنا .

والسيدة راشوارى هى شقيقة سفير الهند السابق فى القاهرة ، وتتولى شقيقتها الثانى الاشراف على السياسة الاقتصادية فى الهند ؟

جنيدى خلف الله

٢٣٠ قرشاً للإعلان عن ٧٠ ألف جنيه !

● **محمد محمود عمر** .. قاضي بور سعيد .. يبيع اليوم (الاربعاء) الباخرة الامريكية « فاليانت فيت » بالمزاد العلني . سيجلس القاضي امام ثلاث شمعات مشتعلة ، ثم يبدأ المزاد .. آخر رقم يقال قبل انطفاء الشموع هو الذي يرسو عليه المزاد . الغريب ان هيكل الباخرة التي ظلت المحكمة ثمنا اساسيا تقدره سبعون ألف جنيه ، لم تتكلف الحكمة في الاعلان عنها اكثر من ٢٢٠ قرشا . فقد أعلنت عن هذا المزاد في ثلاث صحف هي : جريدة أبو الهول — والكواكب — ومصر .

قال القاضي عمر ان الاعلان في هذه الصحف مجرد اجراء شكلي لاستكمال صورة الاعلان . وقد جرت العادة الا تعلن المحاكم الا في الجرائد التي لا تزيد قيمة الاعلان بها عن ١٠ قرشا . بقي أن تعرف أن حجم الاعلان نصف الصفحة . وهذا يتكلف في الصحف العادية نحو ١٥٠ جنيها !

شاه ايران يبيع سجادة تحمل صورة ثريا !

● **ثريا** .. امبراطورة ايران السابقة .. امتلأت عيناها بالدموع في الاسبوع الماضي وهي تقرأ اعلانا نشرته الصحف في المانيا .. اعلانا يقول : مطلوب مشتر لسجادة عجمية ثمينة جدا ..

ومع هذا الاعلان ادركت ثريا ان الشاه لم يعد يحبها .. لقد باع السجادة التي كانت تذكره بها الى احد التجار الالمان في مدينة دوسيلدورف ونشر هذا التاجر هذا الاعلان بحثا عن مشتر لهذه السجادة .. وقصة هذه السجادة تعود الى الايام الحلوة عندما كانت ثريا زوجة للشاه ، وكان قد استدعى واحدا من امهر صانعي السجاد في ايران ، وطلب اليه ان ينقش صورة ثريا واسمها فوق هذه السجادة حتى يضعها في حجرته ويطأها بقدميه ليل نهار فتذكره بها دائما .. وكانت ثريا سعيدة بوجود صورتها تحت اقدام الشاه حتى الآن ، وزادت سعادتها لان الشاه لم يطلب اعداد سجادة اخرى تحمل صورة فرح ديبا .. ولكن فجأة جاء من يقول لها : دق الشاه الجرس .. وجاء الخدم ليصرخ فيهم الشاه قائلا .. ابعدوا هذه السجادة عن وجهي ..

وسأله احدهم : ماذا نفعل بها ؟ ..

وعاد الشاه يقول : افعلوا بها مايروق لكم .. ولكنني لا اريد ان اراها هنا مرة اخرى ..

ورفعت السجادة من حجرة الشاه .. ومن امبراطورية ايران كلها لتباع لهذا التاجر الالماني الذي عرضها بدوره للبيع في واجهة محله بمدينة دوسيلدورف !

لوزان — من ابراهيم سعدة

سفير عربي لمدة ٢٤ ساعة في جمهورية تشاد !

● **عبد الحميد صبور** .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في ليبيا .. طار الى « فور لامي » عاصمة جمهورية تشاد في غرب افريقيا .. انها واحدة من المستعمرات الفرنسية التي حصلت على استقلالها اخيرا .. ولم يبق السفير العربي فيها اكثر من ٢٤ ساعة قام اثناءها بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في احتفالات استقلال جمهورية تشاد .. ثم عاد الى ليبيا ..

والسفير عبد الحميد صبور هو أول مواطن من الجمهورية العربية يذهب الى مدينة فور لامي منذ سنوات طويلة منذ احتلتها قوات الفرنسيين ، وقد استقبلته الجالية العربية عند وصوله الى مطار المدينة وهي تحمل اعلام الجمهورية العربية ..

ووضع مليونير عربي اسمه فكتور كوسا سيارة يرفرف عليها علم الجمهورية العربية تحت تصرف السفير في تنقلاته .

فور لامي — رسالة خاصة

الوزير يكتشف ٣ تلاميذ نوابغ من الإذاعة !

● **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم .. امر بمنح جوائز مالية لثلاثة اشقاء من طلبة مدرسة دمنهور الثانوية تشجيعا لهم على الاستزادة من التفوق والامتياز .. وكان الوزير هو الذي اكتشف هؤلاء الاشقاء الثلاثة ، فقد كان يستمع منذ أيام الى برنامج « جرب حظك » في الاذاعة عندما سمع مناقشة تدور بين ابراهيم وهو اكبرهم وبين المذيع حول محاولاته صنع بندقية لها ثلاث مواسير وينطلق منها الرصاص الواحدة بعد الاخرى .. وقال ابراهيم انه صنع بندقيته من مواسير المياه ، واستخدم في صنع زنادها لرباس باب حجرته في البيت ..

ولم ينتظر الوزير ، امر باستدعاء هذا المخترع الصغير لمقابلته .. وكانت مفاجأة عندما جاء التلميذ الصغير من دمنهور ومعه البندقية واخواه محمد ولطفي ..

وتبين للوزير ان ثاني الاخوة يقرض الشعر ، وان الثالث رسام موهوب .. ولم يكن منه الا ان هنأ الاشقاء الثلاثة على نبوغهم ، وامر بمنح كل واحد منهم مكافأة مالية ..

آخر ساعة

تصفق

لنور الدين كحالة

نائب رئيس الجمهورية العربية بمناسبة التقرير الكامل الذي اعده عن مشروعات خطة التنمية في الاقليم السوري وناقشه الرئيس عبد الناصر مع الوزراء في اجتماعاتهم الاخيرة في القاهرة .

وتصفر

لعميل الاستعمار تشومبي

الذي لم تكفه الجرائم التي ارتكبها ضد شعب الكونغو فتعاقد مع مجموعة من الجنود المرتزقة لاستخدامهم في القتال ضد قبائل البالوبا وقوات الزعيم لومومبا في زحفها على اقليم كاتانجا ..

رالف بانش مريض في نيويورك !

● **الدكتور رالف بانش** .. احد مستشاري داج همرشولد . السكرتير العام للامم المتحدة للشئون السياسية .. قالت الانباء القادمة من نيويورك انه مريض .. وان صحته تدهورت على اثر عودته من الكونغو في شهر سبتمبر الماضي .. انه لم يذهب الى مكتبه في الامم المتحدة .. والدكتور رالف بانش كان مبعوثا للمستر داج همرشولد في الكونغو ، وقد اضطر لاستدعائه بعد ان اتهمه الزعيم الوطني لومومبا رسميا بانه كان اول من تسبب في تدهور موقف الامم المتحدة في الكونغو !

١٤ طالبة يكشفن أسرار الشعوذة في الزار

● **السيدة اخلاص فهمي** .. عميدة معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات .. تقدم اليها ١٤ طالبة من طالبات الدبلوم في معهدها يطلبن اليها الموافقة على ترددهن بصفة جماعية على حفلات الزار التي يحييها ابو الغيط وغيره من المشعوذين والمشعوذات بحجة العلاج الروحاني للكشف عما يجري داخل حلقات الزار من مساخر والاعيب ، واعداد رسالة مطبوعة يقدمنها الى المعهد ، تتضمن نتائج ابحاثهن ودراساتهن لهذا النوع من الشعوذة .

ورحبت السيدة اخلاص فهمي بالفكرة ، وطلبت الى احدى مدرسات المعهد بمرافقة الطالبات اثناء قيامهن بهذا البحث العلمي المثير ..

وسأل واحدة من هؤلاء الطالبات واسمها هانم محمود عن هذه الرسالة التي تزمع الاشتراك مع زميلاتها في اعدادها عن « الشعوذة » في حفلات الزار لتقول لك : انها دراسة علمية كاملة .. وانها ستعمل مع زميلاتها على طبع هذه الرسالة وتوزيعها على المختصين في وزارة الشئون الاجتماعية وغيرها ، لتكون وثيقة ضد المتلاعبين بعقول سيدات الطبقات الشعبية وغيرهن ممن يطلبن العلاج عن طريق شعوذة الزار !

حكايات وراء الأخبار

عملية جراحية تعيد السمع إلى أذن السفير

★ **السفير رفيق العشا** .. سفير الجمهورية العربية المتحدة المناوب للسفير عمر لطفي في رئاسة وفد الجمهورية العربية في نيويورك .. عانى ٢٢ سنة وهو يعاني من ضعف سمع اذنه اليسرى ، وقد اشتهر بين زملائه رجال السلك الدبلوماسي العربي بالسماعة الطبية التي كان يثبتها في اذنه لتوضيح الاصوات التي يسمعها .

وفي الاسبوع الماضي جاءت انباء من نيويورك تقول ان الدكتور روزن الاخصائي العالمي في جراحة الاذن اجرى للسفير العربي عملية جراحية فريدة من نوعها .. لقد أعاد الى اذنه اليسرى سمعها بعد ان قام بتركيب « طبلة اذن » جديدة لها ..

انها عملية دقيقة للغاية والدكتور روزن هو الاخصائي الوحيد في العالم الذي يقوم باجرائها ولذلك يطلقون عليها اسم « عملية روزن » لاعادة السمع ..

وفي هذه العملية حصل الدكتور روزن على قطعة من جلد شفة السفير العليا ثم قام بتثبيتها في مكان طبلة الاذن التالفة ، وفي نفس الوقت ابعد « ركاب الطبلة » الذي تعتمد عليه الاذن في السمع من الغضاريف .. التي تتكون منها الاذن نفسها .

وتقول انباء نيويورك .. ان السفير العربي لم يبق في المستشفى اكثر من خمسة ايام بعد ان اجريت له هذه العملية ، وقد عاد بعدها الى مكتبه ، ولكن بعد ان عاد السمع الى اذنه اليسرى لاول مرة منذ ٢٢ سنة ، وبعد ان تخلى عن سماعته الطبية من ناقلة المستشفى !

وكانت هذه العملية الجراحية حديث كل الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي !

★ **سومرست موم** .. اشهر كاتب للقصة انه في السابعة والثمانين من عمره ، وقد بدأ يفقد ذاكرته شيئا فشيئا .. وكذلك حاسة السمع ..

ولم يعد سومرست يقابل احدا من الناس الا سكرتيره الخاص .. انه يقضي حياته في التأمل والكتابة ..

وفي الاسبوع الماضي استطاع احد الصحفيين الانجليز واسمه بيل هوبكنز ان يقابله .. وكانت مفاجأة عندما قال له سومرست انه يشعر بشبح الموت يقترب منه ..

وسأله بيل عما اذا كان يتمنى ان يعيش ٢٠٠ سنة كما كان برناردشو يتمنى من قبل ..

فقال له سومرست : ابدا لان العمر الطويل عبء صعب ولا يستطيع الانسان ان يتحمله ..

وسومرست لم يكتب بعد اعتزال الناس اية قصة جديدة ... وآخر مؤلفاته هي قصة حياته التي كتبها ولم يسمح بنشرها الا بعد وفاته والسبب انه يتحدث فيها بصراحة متناهية عن نفسه واعماله ..

وكل امنيته الآن هو ان يقوم بجولة حول العالم .. وسيبدأ في شهر فبراير الجاري بزيارة اليونان وسيلان .. وهو يقول : ان الرحلات الطويلة هي التي تهب له الصحة والعمر !

السفير رفيق العشا

الدكتور العالمي روزن

● **الدكتور سمير طاهر** .. مدير مصانع الحديد والصلب .. طلب من ادارة العلاقات الصناعية بالمصانع تخفيض ثمن وجبة الغداء التي تقدم الى العمال بنسبة ٢٥ ٪ .

ووافقت ادارة العلاقات على التخفيض .

ولكن المهم ان وجبة الغداء الكاملة التي تقدم الى العمال تتكون من الحمام والخضار والمكرونة والسلطات .. ولا يدفع العمال في هذه الوجبة الكاملة اكثر من ثمانية قروش !

● **عبد الستار عبد القادر عيد** .. طالب في السنة الثالثة في مركز السيارات والمعادن في امبابة .. ان عمره لا يزيد على ١٦ سنة ، ومع ذلك يحصل على مكافأة تقدر بنحو ٤٨ جنيها في كل شهر من التدريب العملي في احدى الشركات .

وسأله عن طبيعة العمل الذي يقوم به حتى يتقاضى مثل هذه المكافأة الكبيرة فيقول لك :

— انني اعمل في تفتيح التروس .. واحاول ان افهم شيئا من طبيعة هذا العمل .. ولكن عبد الستار يراوغك بمهارة وهو يقول لك :

— انني واحد من القلائل الذين تخصصوا ولم حدالة سني في عملية تفتيح التروس .. وانا في وسعي ان احصل على ضعف هذا المبلغ لو وجدت متسعا من الوقت للعمل ساعات اكثر ..

ولكن يبدو ان التلميذ الصغير لم يعد في وسعه ان يوفق بين عمله في مركز السيارات والمعادن .. وبين التدريب العملي الذي يقوم به في احدى الشركات مما جعله يقتنع في الوقت الحاضر بمكافأة الـ ٤٨ جنيها التي يحصل عليها في كل شهر !

ايه رايك ؟

● **المحافظ صلاح دسوقي** .. مشغول في هذه الايام بدراسة الاقتراحات التي قدمها اليه جماعة من اعضاء مجلس محافظة القاهرة للتخلص من بعض التماثيل القديمة التي لا ترمز الى شيء من كفاحنا الوطني واحلال تماثيل جديدة في اماكنها في ميادين القاهرة ..

اقترح تمثالا كبيرا يرمز الى « الوحدة العربية » ليقام في نفس مكان تمثال ابراهيم « باشا » في ميدان الاوبرا باعتباره واحدا من اكبر ميادين القاهرة ..

واقترح تمثالا يرمز الى الفلاح الذي عانى سنوات طويلة وهو يعاني من استبداد الاقطاع والعهود البائدة في نفس مكان تمثال سليمان « باشا » الفرنساوي ..

وفي الاسكندرية اقترح اقامة تمثال يرمز الى تأميم قناة السويس في ميدان المنشية ...

اي في نفس الميدان الذي اعلن فيه الرئيس جمال عبد الناصر تأميم القناة !

جميل عارف

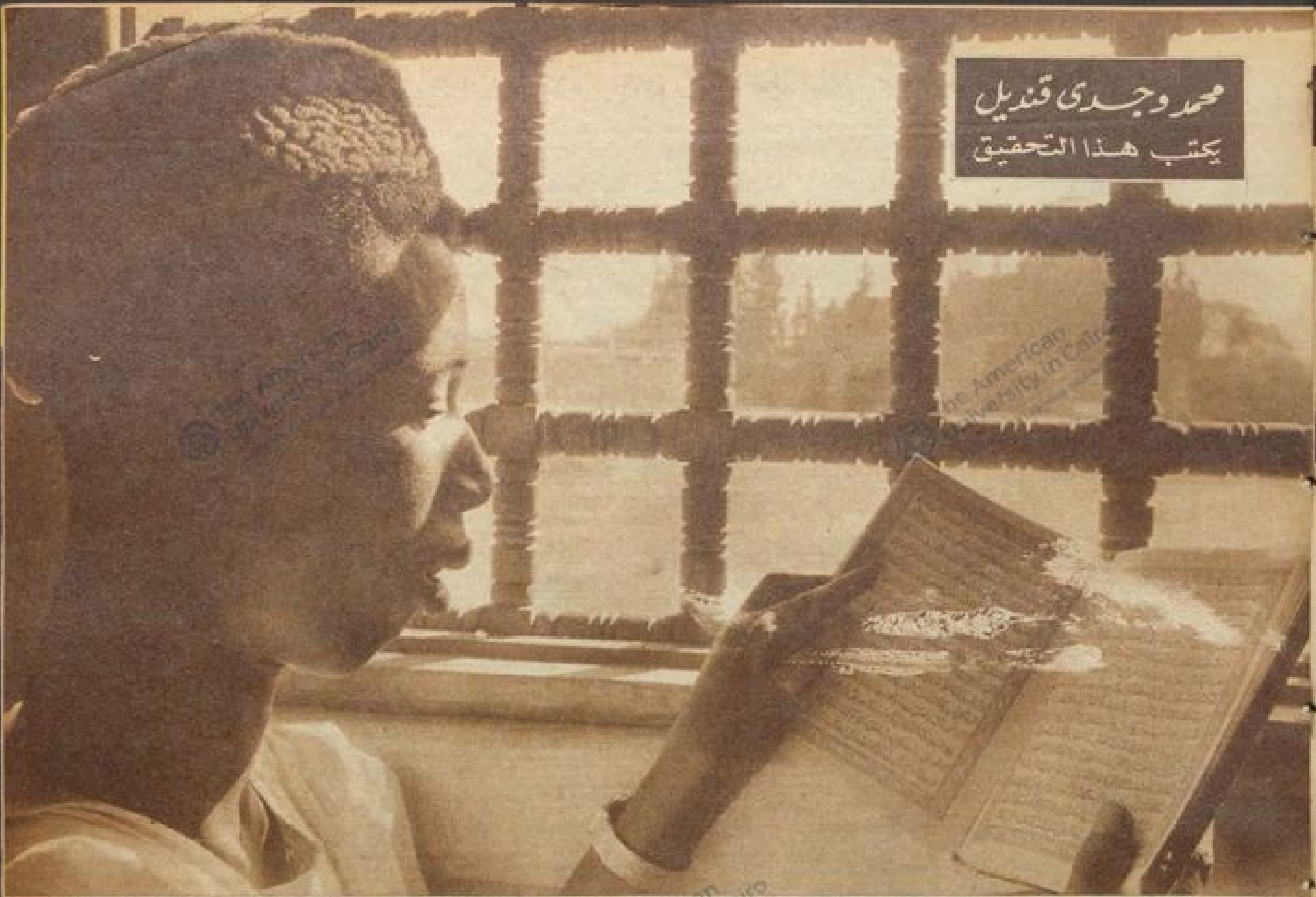

النور في القاهرة : واحد من الثلاثة آلاف الذين جاءوا الى مدينة البعوث الاسلامية من افريقيا وآسيا واغلبهم وصل سيرا على الاقدام وراء الاشعاع الروحي المنطلق من الازهر .. واسمه سجاقاتى على عيرمن قبيلة ماندى في جامبيا وافلت من الحصار الاستعمارى المضروب حول المسلمين ! ..

أخطر مؤامرة على المسلمين !

■ الهاربون من كينيا والجزائر يكشفون حرب الاستعمار ضد الأزهر

■ مدينة كاملة يقيمها الأزهر لاستقبال ٥ آلاف من إفريقيا وآسيا

هناك مؤامرة خطيرة على المسلمين فى افريقيا .. هناك خطة استعمارية لحصار الازهر من جميع الاتجاهات وحجب نوره عن الملايين الافريقيين . هناك وسائل بعيدة المدى تنفذها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا بمشاركة اسرائيل لنشر الانحلال والالحاد بين شعوب افريقيا . ولكن القاهرة كشفت الخطة ووسائلها منذ البداية وأعلنت الحرب على الاستعمار الفكرى والدينى

بدانا نواجه الخطر الاكبر الزاحف على افريقيا

بدانا نضع الخطوط العريضة للوقوف فى وجه الاستعمار الجديد المختفى تحت كل الاقنعة

وعلى قمة البدء يقف الازهر – بصفته مركز الاشعاع الروحى والفكرى للمسلمين – ويعد نفسه للدور الكبير الذى تحددت معالمه على ضوء قرارات مؤتمر الدار البيضاء !

وعلى هذه القمة – ايضا – تلتقى كل القوى الروحية والفكرية للشعوب المتحررة فى المنطقة بعد ان فتحت عيونها على الخطر الداهم الذى يسرى فى بطء السم ويتسلل فى صمت الثعبان الى القارة السوداء .. يسعى الى تحقيق الهدف البعيد بكافة الطرق السياسية والاقتصادية !

الخطر اسمه : اسرائيل او القناع الجديد للاستعمار

والهدف البعيد هو سيطرة الصهيونية على العالم من القطب الشمالى الى القطب الجنوبى

وقد تحققت هذه السيطرة فى أجزاء من أوربا وامريكا وبقيت افريقيا وآسيا بعيدة المنال عن الذرع الاخطبوط الصهيونى وفى سبيل ذلك تتحرك الخيوط الرئيسية للمؤامرة المشتركة بين الاستعمار والصهيونية وفى سبيله تهون الدول والاديان والشعوب بلا عدد والكرامة الرأس المحرك للخطر ولعل أقوى دليل عليه الجملة المشهورة التى قالها تيودور هرتزل – رأس الحركة الصهيونية المؤسس – ذات مرة وهو يتكلم عن امل الصهيونية وطريقة تحقيق هذا الامل :

يجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان وننزع من عقول البشر – غير اليهود – الاعتقاد بالله وبالروح ونشغلهم بغرائز وضيعة وضرورات مادية وعندما يكون من أسهل الامور القضاء على جميع الديانات ولا يبقى الا الدين اليهودى !

كيف وضعت الخطة ؟

هكذا اعترف باسم السياسى المؤسس وهكذا مضوا من بعده – الطابور الصهيونى المتآمر – فى تنفيذ كلامه بالحرف الواحد

حتى استطاعوا ان يحققوا أجزاء من الهدف : سيطروا على اوربا فى القرن التاسع عشر ثم سيطروا على اقتصاد امريكا فى القرن العشرين ثم اتجهوا بكل امكانياتهم ودعاتهم وحقدهم الى افريقيا وآسيا لكى يحققوا ما بقى من الامنية .. عرضوا مساعداتهم الاقتصادية على غانا وغينيا ومالى

قدموا قروضا مالية الى نيجيريا وسيراليون ودولا أخرى فى افريقيا وآسيا

بعثوا الخبراء العسكريين من جيش الدفاع الاسرائيلى الى بعض الدول الافريقية وعرضوا السلاح والذخيرة

ثم كانت المحاولة الاخيرة – مثل السم البطىء – حينما اقامت اسرائيل المعهد الاسيوى الافريقى وظهر ان امريكا تمول المشروع بدايتها وان الهدف الرئيسى له هو تدريب عملاء الاستعمار فى القارتين واجتذاب الشباب اليه بكل الاغراءات الممكنة تحت ستار البعثات الدراسية فى اقسامه وخلال ذلك يسرى مفعول السم فى اوصالهم ولا يتخلصون من آثاره على عقولهم واتجاهات تفكيرهم .. ولم تكن مؤامرة تزييف القرآن ومحاولة طمس معالمه وتشويه حقيقته الا جزء من الخطة الصهيونية المعقدة !

وهكذا اصبح علينا واجبا هاما : ان نقف فى وجه الخطر الزاحف على العقائد والتقاليد ..

وهكذا تحتم ان نقابله فى بداية الطريق حتى لا يكبر ويكبر وبدأ رجال الفكر الدينى من القاهرة يعدون انفسهم ويجهزون امكانياتهم لحمل الصحف ومقاومة تيار الالحاد والاديان التى تبثه اسرائيل – ومن ورائها الصهيونية العالمية – فى ارجاء آسيا وافريقيا بالطرق المباشرة وغير المباشرة !

الباحثون عن النور

وكانت مدينة البعوث الاسلامية هى الخطوة الاولى العملية فى خطة المقاومة

القاهرة تتحرك لمواجهة الحصار الذى فرضته بريطانيا وفرنسا حول المسلمين فى إفريقيا

النابعة من القاهرة .

وكان هدف الأزهر من انشائها ماقاله الدكتور محمد البهى - مدير الثقافة الاسلامية - قبل أن يطير الى اندونيسيا والفيليبين والملايو : ان العقائد الدينية - فى اعتقادى - الأساس فى علاقات الشعوب بعضها البعض وما زالت الروحانيات تحكم العالم بالرغم من المحاولات الصهيونية المتكررة لمحوها وابادتها، ولذلك يجيء الشباب من كافة ارجاء آسيا وافريقيا الى الأزهر وأملهم الوحيد أن يعيشوا فى ظله وينهلوا من فكره ثم يعودوا الى بلادهم بعد ذلك وفى نفوسهم ذخيرة كافية لمواجهة تيار الانحلال والالحاد وفى نفس الوقت تكفى هذه الذخيرة لمساعدة شعوبهم والاخذ بيدها وقياداتها فى الطريق الفكرى والروحى الصحيح

وحينما ذهبت الى المدينة القائمة فى اطراف العباسية التقيت بثلاثة الاف طالب افريقى وآسيوى يمثلون ٥٤ جنسية .. ولم اتمكن من التجول فيها مرة واحدة وفى يوم واحد وأحسست منذ اللحظة الأولى انها عمل ضخم يحقق من أجل الاسلام .. ويكفى ان تعلم ان مبانيها وحدها تكلفت مليونى جنيه وتحوى ٤١ عمارة وتسع كل واحدة ١٢٠ طالبا وتصل ميزانيتها فى العام الواحد الى ٣٠٠ الف جنيه وهى نفقات التغذية ومصروفات ايدى الطلبة الضيوف فى معاهد الأزهر فقط ، وهناك ٣٠٠ عامل و ٢٥ موظفا يقومون على رعاية هؤلاء القادمين من آسيا وافريقيا والمصروفات العادية الاخرى التى تتكلفها المدينة تبلغ ٥٠ الف جنيه بخلاف ١٠٠ الف جنيه لنفقات تأثيث المبانى الواحد والاربعين ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد وانما اعتمد الأزهر ١٥٠ الف جنيه للانشاءات الجديدة فى المدينة ضمن مشروع السنوات الخمس القادمة !

كل هذه الارقام تبين بوضوح لضخامة العمل الذى تحققه هذه المدينة لخدمة البشرية ، انارة الطريق المظلم امام اللاجئين فى القارة الافريقية - بالذات - وقد رأيت شعاعا من هذا الضوء حينما تكلمت مع بعض الطلبة القادمين من تشاد والكاميرون وغانا وليبيريا واكتشفت انهم ينطقون باللغة العربية ، وعرفت بعد ذلك أن طلبة المدينة يعلمون بعضهم اللغة العربية وفروض الصلاة ويحفظون القرآن فى أوقات الفراغ من دراساتهم فى كليات الأزهر ومعاهده .. !

ثلاثة الاف فى المدينة

وقال لى واحد منهم واسمه هاشم تيام - من باماكو جمهورية مالى - انه كان طالبا فى المدارس الفرنسية وهرب منها لان الفرنسيين يحاربون الدين الاسلامى ويحاولون بكافة الطرق طمس معالمه من عقول الاهالى وانهم اغلقوا المدارس الدينية التى انشأها المسلمون فى مالى على حسابهم الخاص لتحفيظ القرآن قبل ان تحصل البلاد على استقلالها ، ولم يجد امامه سوى طريق واحد وهرب من مالى وجاء الى الأزهر - منذ خمس سنوات - سيرا على الاقدام عن طريق السودان ، ويدرس هاشم الآن فى كلية أصول الدين ويستعد للعودة الى بلاده بعد أن حصلت على حريتها ، وفى نفس الوقت لكى يقود اخوانه فى طريق النور !

ولقد قسمت مدينة البعوث الإسلامية الى مجموعات متقاربة فى العادات والتقاليد حتى يسهل التفاهم بين طلبتها

هناك مثلا المجموعة الاولى وتضم القادمين من اندونيسيا والملايو والفليبين وتايلاند والكويت والاتحاد السوفيتى واليابان وبورما ويوغوسلافيا ويحتل الطلبة الاندونيسيون اكبر نسبة فى هذه المجموعة وعددهم ١١١ اندونيسيا ..

والمجموعة الثانية تضم القادمين من تركيا والعراق ولبنان والهند واليونان وباكستان وافغانستان والبحرين وايران وعدد الطلبة الاتراك وحدهم فى المجموعة يصل الى ٩٩ طالبا ..

والمجموعة الثالثة تضم الطلبة الوافدين من لبنان والاقليم السورى والجزائر والمغرب وتونس والسعودية وفلسطين والاردن وعدد الليبيين يبلغ فى الفترة الاخيرة ١٩٧ والفلسطينيين ١٥٣ والاردنيين ١٢٩ طالبا واليمنيين ٣٢ طالبا ..

أما المجموعة الرابعة فانها تحوى معظم الطلبة الافريقيين القادمين من السنغال وتشاد والصومال ونيجيريا وغانا والغدة وغينيا وزنجبار وجنوب افريقيا ومن السنغال وجمهورية مالى ١٣٨ طالبا دفعة واحدة ..

والمجموعة الخامسة التى تضم الطلبة الافريقيين - ايضا الذين جاءوا من السودان - ارتيريا واثيوبيا وكينيا وسيراليون وليبيريا والكاميرون وهناك ايضا طلبة من سيلان واليابان ولجميع والكليم جاءوا على نفقتهم الخاصة أو بطريقتهم الخاصة قبل الازهر الاشراف عليهم واستضافتهم فى مدينة البعوث ويصرف لكل واحد منهم منحة شهرية تتراوح بين تسعة جنيهات واثنى عشر جنيها .. !

من باكستان على الاقدام

ويطوا مثلا للطرق العجيبة التى يسيرونها فى المجيء والصعوبات الكبيرة التى يواجهونها .

واحد منهم اسمه زادة محمد ضيف الذى اشار الى السيف القديم المحلى بالنقوش الهندية واخذ يتكلم بحماسة غريبة :

أريد ان احاربهم .. اريد ان اقف بجوار اخوانى فى الاسلام .. اريد ان أحرق الفرنسيين جميعا وأحمى عرض الجزائريين بدمى .. ! وكانت الكلمات تنطلق كالرصاص من فم محمد ضيف وكانت الدماء تحتقن فى عروقه والغضب يسفر خطوطه على وجهه وكان يلتقط الالفاظ العربية بصعوبة لكى يعبر بها عن الانفعالات التى تجيش فى صدره

وقال الطالب الباكستانى الذى يعيش فى مدينة البعوث الاسلامية :

لقد بدأت الفكرة على هذا النحو لم تطورت بعضهم ان وصلت الى الازهر واصبحت شيئا آخر له معنى من اجل جميع المسلمين ولا يمكن ان تتصور مدى المشقة التى رأيتها فى طريقى عبر القارتين الا اذا قلت لك ان الحصان الذى ركبته من بلدتى (ميانوالى) - باكستان الغربية - نفق منى على حدود ايران واضطررت ان اقطع المسافة الكبيرة سيرا على اقدامى حتى اصل الى دمشق .

ولن انسى ذلك الصباح الذى القت فيه على خاطر مثيف يدق رأسى وذهبت الى ابى العمدة الذى كنت أعاونه فى الزراعة وطلبت منه السماح لى بالسفر على الفور الى الجزائر لكى اشارك الشعب المسلم فى محنته ، ومضت فترة ذهول عليه ولكنه اعطانى سيف جدى ، ولم انطق بحرف وركبت حصانى

وانطلقت به اخترق السهل الاخضر وصوت ابى يطن فى اذنى : (الله معك ومع المسلمين كلهم ياولدى) وبعد موت الحصان مشيت حتى وصلت الى طهران ثم واصلت رحلتى على الاقدام الى العراق ولكنهم منعونى على الحدود من دخولها واضطررت الى تغيير اتجاهى وذهبت الى تركيا ودخلتها ليلة انقلاب جورسيل وركبت القطار عبر جبال طوروس الى اللاذقية ، ومن هناك جئت الى الاسكندرية بالباخرة بعد ان قطعت ١٥ الف كيلو متر فى عشرة شهور عشت معظم لياليها وايامها بلا طعام او شراب !

وسكت محمد ضيف وتكلم بعده عشرات القادمين من آسيا وافريقيا وكانوا يضيفون حلقات جديدة الى قصة الباحثين عن النور الذين يواجهون حصارا شاملا من قوى الاستعمار لتمنعهم من المجيء الى الازهر .. !

صور من مؤامرات الاستعمار

● محمد حسين عبد الله (قبيلة مراتى جمهورية تشاد) استطاع الوصول الى القاهرة منذ شهرين بعد أن هرب من الحدود لأن السلطات البريطانية ترفض منحهم تأشيرة الخروج الى القاهرة بالذات وجاء عن طريق السودان سيرا على الاقدام أيضا ويقول أن هناك كثيرين غيره من أهالى القبائل فى تشاد يريدون الحضور لتلقى اصول الدين الاسلامى على حقيقتها ولكنهم لايستطيعون الافلات من حصار الاستعمار الحديدى من حولهم .. !

● على عبده البركى (مديرية فى كينيا) كشف حقيقة غريبة وهى أن ٤٠ فى المائة من السكان مسلمين ويعيشون على الساحل ويواجهون بطشا خطيرا من الاستعمار البريطانى لمجرد انهم يقفون فى وجه بعثات التبشير التى تنفث سموم الاستعمار الفكرى بين الأهالى البدائيين ويقول انه افلت من براثن البريطانيين عن طريق الصومال وانهم لو اكتشفوا أمره لوضعوه فى السجن بتهمة محاولة السفر الى القاهرة ويقول أيضا ان أهل عشيرته ينتظرون عودته بفارغ الصبر حتى يتلقنوا على يديه اصول دينهم !

● خواص محمود خواص (جزاجادة من الجزائر) روى الطرق الشنيعة التى يتبعها الفرنسيون لابادة الدين الاسلامى والقومية العربية بين افراد الشعب الجزائرى بلا جدوى ويقول انهم يغلقون المدارس الدينية الاهلية ويحولون المساجد فى القرى الجبلية الى مخازن للذخيرة

ويسخرون باستمرار من حرص الجزائريين على تقاليدهم وعقائدهم ويحاربونها بكل الوسائل السرية والعلنية ولكن الاهالى يزدادون تصميما على تلقين اولادهم أصول الدين الاسلامى وقد سهلوا له فرصة الهرب الى القاهرة وجاء عن طريق تونس وصحراء ليبيا على اقدامه !

● عبده كريم حسن (اكرا - غانا) يقول أن المسلمين هناك لديهم رغبة كبيرة لتعلم تعاليم الدين الصحيحة ، ولقد جئت على حسابى الخاص منذ شهرين وبدأت ادرس اللغة العربية لكى اعود الى أهلى من قبيلة « الهوسا » واساعدهم على الحقيق رغباتهم !

● لومحمدسيلا (كمبالا - سيراليون) يقول انى خرجت من بلادى ضمن الحجاج الذاهبين الى الأراضى المقدسة وطرأت على ذهنى فى مكة فكرة اكمال دراستى الدينية فى الازهر ونفذتها على الفور والتحقت بمدينة البعوث واجدت اللغة العربية فى فترة قصيرة !

● رمضان نصر (طرابلس الغرب - ليبيا) يقول انه بالرغم من وجود معهد البيضا الدينى الذى انشىء بجوار قبر السنوسى فانه جاء على نفقته الخاصة الى الازهر لأنه رمز التعاليم الاسلامية الصحيحة فى نظر جميع الاهالى هناك لدرجة انهم لا يعملون الا بالفتاوى الصادرة عنه !

● عثمان ابراهيم (الكرات - ارتيريا) وعمره ١٨ سنة فقط وكان يشتغل بالزراعة مع أبيه ولكنه لاحظ ان أهالى بلدته فى حاجة الى قيادة دينية سليمة بعيدة عن الكتب والصحائف الزائفة التى يروجها الاستعمار بمساعدة اسرائيل فى شرق افريقيا ولذلك صمم على الحضور الى الازهر لكى يدرس التعاليم الصحيحة ويحاول مساعدة المسلمين فى ارتيريا ..

وغيرهم مئات جاءوا من جزيرة منداناو فى الفليبين وجاوة الوسطى فى اندونيسيا وبهوبال فى الهند وهرجيسه فى الصومال وأملهم الوحيد ان يعرفوا الحقيقة ويحملوا شعاع النور الى شعوبهم فى ٥٤ دولة افريقية وآسيوية !

وسط الكتب : يحرص الطلاب ... الذخيرة الفكرية والروحية لمواجه...

من القارتين : التقى ثلاثة الاف طالب فى مدينة واحدة واجتمعت قلوبهم وقت صلاة الجمعة وجلس يحيى شيخ منى القادم من جزيرة منداناو فى الفليبين يتلو القرآن باللغة العربية بعد أن تعلمها من اخوانه فى شهرين ! ..

طليعة المقاومة : التى تمثل ... الصحيحة فى الازهر لم يلبثوا اخوان...

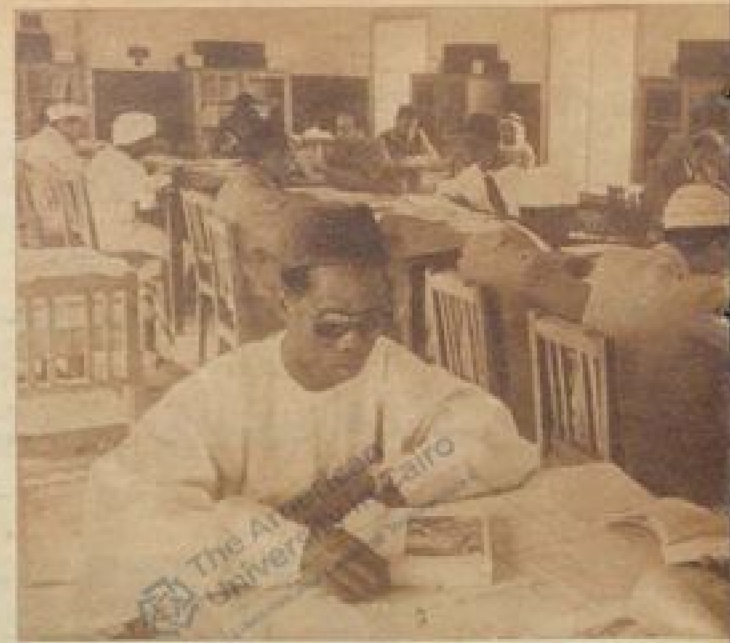

... أزهريون في مدينة البعوث على المطالعة طوال الوقت ويقولون انهم يستعدون بهذه ... المؤامرات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية على المسلمين وأفكار الالحاد والانحلال التي تنشرها !

حصار حول الأزهر

ولكن الاستعمار المختفي تحت كل الأقنعة لا يرضيه أن يرى هذا النور يسرى الى القارة السوداء بالتحديد

ولذلك يضع العراقيل ويقيم الصعوبات أمام بعثات الأزهر ويمنعها من دخول معظم الدول الافريقية الواقعة تحت احتلاله ويهدف — بالطبع — من وراء ذلك الى الابقاء على البدائية التي يعيش فيها معظم الافريقيين والمحافظة على المجتمعات المتحللة من التقاليد والعقائد حتى يسهل له السيطرة عليها ..

وقد لجأ الاستعمار في الفترة الأخيرة الى خطة جديدة وهي أحاطة الأزهر بحلقة من الحصار لوقف تيار الاشعاع الروحي المنطلق من منارته وهناك جملة مشهورة قالها أحد الصحفيين البريطانيين بعد أن عاش شهورا في أوغندا وكينيا وجنوب افريقيا :

« ان ظهور عمامة واحدة بين سكان افريقيا كاف للغاية حتى يلتف من حولها الألوف وأقوى من عشر بعثات لتبشير أجنبية في مفعولها ! »

ولعل الصحفي البريطاني عبر بهذه الجملة عن المخاوف التي تجيش في صدور المستعمرين البيض تجاه الأزهر

وهناك قصة غريبة يمثلها الطالب السنغالي عبد الله ديون وتكشف جزءا من هذه المخاوف . فقد احس الفرنسيون بشعور وطنية وحرصه على تجميع قوى أصدقائه من الطلبة ضد الاستعمار الفرنسي في اتجاه واحد وعرضوا عليه منصبا وزاريا في حكومة الاستقلال المزيف حتى يسكتوا صوته المطالب باستقلال السنغال ولكن عبد الله رفض المنصب واستطاع أن يهرب الى القاهرة وذهب الى وزارة الجمهورية ، وتقدم بطلب واحد وهو أن يدرس الاسلام في الأزهر من الالف الى الياء ويتكلم اللغة العربية حتى يتمكن من مقاومة الالحاد الفكري والانحلال الخلقي اللذين تنشرهما فرنسا في السنغال . وبالرغم من أنه حاصل على شهادة الهندسة في الكهرباء من مدرسة السنترال بباريس فانه رفض أن يعمل بها في أي مكان وقال : ان واجبي الوطني يحتم على أن يكون مكاني الآن في الأزهر !

والذى لاشك فيه أن بريطانيا بدورها تعتبر الأزهر خطرا على مؤامرتها الجديدة في وسط أفريقيا

وهذه المؤامرة تهدف الى اقامة امبراطورية في حوض النيل وتضم أوغندا وكينيا ومن ثم تكون قاعدة للاستعمار ونقطة لارتكاز قواه في القارة الافريقية كلها بعد فصلها وعزلها عن باقي شعوب القارة وتلقين أهلها اللغة الانجليزية وابعادهم عن التأثير الروحي والفكري للاشعاع المنطلق من القاهرة ..

في وجه خطة الاستعمار

ولكن الأزهر — في نفس الوقت — لا يقف مكتوف اليدين أمام هذه المؤامرات ويتجه نشاطه الثقافي الى اتجاهين من أجل نشر النور في أرجاء القارتين على السواء :

الأول .. باعارة المدرسين من الأزهر الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية وعددهم يصل الى ١٤٠ مدرسا .

الثاني .. بدفع نفقات المبعوثين الأزهريين الى افريقيا بالذات وهناك ١٣ مبعوثا في طرابلس و ٣٥ مبعوثا في الصومال وعشرات غيرهم يجرى اعدادهم في الوقت الحاضر لارسالهم الى باقي الدول الافريقية الجديدة .

وعلى هذا النحو تمضي خطة المقاومة النابعة من القاهرة ..

وتستعد مدينة البعوث الاسلامية لاستقبال ألفي طالب جديد من افريقيا بالاضافة الى الثلاثة الآلاف الذين تضمهم مبانيها ..

وكل ذلك تفعله القاهرة من أجل مواجهة الخطر الأكبر الزاحف على هذه القارة والذى انكشف أمره وانفضح سره في مؤتمر الدار البيضاء ..

وكل ذلك من أجل الملايين التائهة في الظلام التي تبحث عن شمعة واحدة ؟

محمد وجدى قنديل

زادة حنيف (باكستان)
١٥ الف كيلو متر على الاقدام

خواص محمود (الجزائر)
حرب الفرنسيين ضد المسلمين

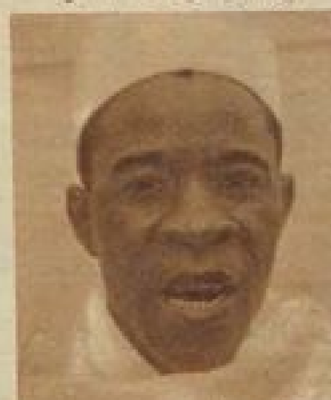

فودة سلا (سيراليون)
جاء عن طريق مكة

جل سليمان (غينيا)
حضر عن طريق السودان

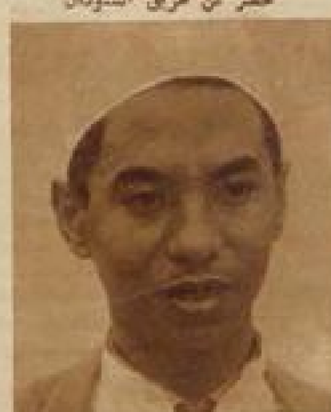

على البركى (كينيا)
حصار الانجليز حول اهلى

هاشم نيام (مالى)
كيف حارب الفرنسيون ديننا ؟

... جنسية من آسيا وافريقيا .. جاءوا الى القاهرة لكى يدرسوا تعاليم الاسلام ... طريق النور ويخرجوا بهم من الحصار الذى ضربه الاستعمار من حولهم !..

تحقيق عن الموقف في الكونغو

يكتبه : جميل عارف

سر تسليم الزعيم لومومبا إلى

هل أصبحت الأمم المتحدة أداة قتل وتعذيب في الكونغو

من المسئول عن دم الجنرال القتيل بكعوب البنادق؟

من المسئول عن كل جرائم القتل بالجملة ، التي ترتكب في هذه الايام في جمهورية الكونغو ..

ومن المسئول عن نقل الزعيم الوطني باتريس لومومبا الى اقليم كاتانجا وتسليمه الى الد اعدائه عميل الاستعمار البلجيكي مويس تشومبي ..

ومن المسئول عن دم الجنرال موبولو وزير الشباب في حكومة لومومبا ، الذي قتله الجنود البلجيكيون وجنود تشومبي ، وهم يضربونه بكعوب البنادق امام قوات الامم المتحدة في مطار مدينة اليزابث فيل عاصمة اقليم كاتانجا ، دون أن تتحرك قوات الامم المتحدة لانقاذه ..

في رأيي ان الامم المتحدة لن تستطيع بعد الذي حدث للجنرال موبولو ان تبرىء نفسها من دم الزعيم الوطني باتريس لومومبا فيما لو قتله تشومبي او اصيب بأى مكروه !

ولكن ماذا تستطيع الامم المتحدة ان تفعل لانقاذ الزعيم لومومبا ، بعد أن نقل الى اقليم كاتانجا واصبح تحت رحمة المستعمرين البلجيكيين ..

انا لا اخاف على حياة باتريس لومومبا من تشومبي ، لانه رجل عرفته عندما ذهبت الى مدينة اليزابث فيل ، عاصمة اقليم كاتانجا ، ابتداء من يوليو في جمهورية الكونغو . واستطيع أن اؤكد انه اجبن من أن يأمر بقتل الزعيم لومومبا ..

انه يعرف ان الدائرة يمكن أن تدور عليه في اية لحظة ، وعندها لن يفلت من انتقام الملايين التي تؤيد الزعيم لومومبا في الكونغو ..

ولكنني اخاف عليه من المستعمرين البلجيكيين انفسهم ..

انهم كل شىء في اقليم كاتانجا ، وهم الذين يحركون تشومبي حسب اغراضهم الاستعمارية ..

وهؤلاء المستعمرون البلجيكيون يكرهون الزعيم لومومبا ، لا لشىء سوى انه وطني متطرف ، ولانه عمل على حرمانهم من نهب خيرات الكونغو ..

الكونغو الذي كان كل شىء في حياة بلجيكا وشعب بلجيكا ، قبل الاستقلال !

وفي الاسبوع الماضي تكشفت صورة جديدة من صور المؤامرات التي تحركها الدول الاستعمارية في الكونغو ، بينما الامم المتحدة لاتزال تقف جامدة ولا تريد أن تتحرك ..

فجأة أخذت القوات الموالية للزعيم باتريس لومومبا في السيطرة على الموقف ..

لقد خرجت فجأة من معاقلها في مدينة ستانلي فيل عاصمة الاقليم الشرقي ، لتتم تحرير اقليم كيفو ويعتبر واحدا من أكبر اقاليم جمهورية الكونغو وكما قالت وكالات الانباء ، تم تحرير عاصمة الاقليم في أقل من يومين ، وعددها لا يزيد على مائة جندى حملتهم السيارات اللورى من مدينة ستانلي فيل الى مدينة بوكافو عاصمة الاقليم ، والمسافة بين المدينتين لاتزيد على ٥٠٠ كيلو متر ..

وفي نفس الوقت بدأت عملية التحرير في اقليم كاتانجا والاقليم الاستوائي ..

وقالت التقارير : ان القوات الموالية للزعيم لومومبا وصلت الى مدينة مانونو على مسافة ٥٠٠ كيلو متر من مدينة اليزابث فيل عاصمة اقليم كاتانجا ، تساندها قبائل بالوبا في حربها ضد قوات عميل الاستعمار تشومبي ..

وفي الاقليم الاستوائي ولت الادبار جماعات كثيرة من الجنود المرتزقة الموالية لعميل الاستعمار البلجيكي الآخر موبوتو ، ولكن بعد أن تركت اسلحتها وذخائرها وراءها ..

وكان طبيعيا ان تصاب الدوائر الاستعمارية في الكونغو بالانزعاج .. واخذت هذه الدوائر تهتز بعنف ، بينما ازدادت سرعة حركة التحرير التي قامت بها فجأة القوات الموالية للزعيم الوطني لومومبا !

وفجأة أيضا تمردت القوات التي كانت موالية لعميل الاستعمار البلجيكي موبوتو في معسكر ثيسفيل واطلقت سراح الزعيم لومومبا !

وقالت بعض التقارير : ان تيمبرليك ، السفير الامريكي في ليوبولدفيل اصيب بحالة هستيرية عندما عرف تفصيلات عملية تمرد هذه القوات ..

والسبب ان معسكر ثيسفيل ويبعد نحو ١٢٥ كيلو مترا عن مدينة ليوبولدفيل يضم بداخله كثيرا من الجنود المرتزقة الذين استطاع موبوتو أن يضمهم الى صفه ، ويضم أيضا الفرقة المصفحة التي كان موبوتو يستخدمها بين الآونة والاخرى في تهديد وارهاب أنصار الزعيم لومومبا في ليوبولدفيل ..

وكان السفير الامريكي هو الذي نصح كازافوبو وموبوتو بالتوجه رأسا الى معسكر ثيسفيل لمحاولة تهدئة القوات الثائرة ، وقام بدفع جانب من المرتبات المتأخرة لهم ..

٥٠٠٠ جندى فقط مع موبوتو !

عرف العالم كله أن كازافوبو وموبوتو ، وكل اذناب الاستعمار الذين تمردوا على حكومة الكونغو الشرعية ، هم أضعف بكثير من مواجهة القوات الموالية للزعيم باتريس لومومبا ..

وتؤكد هذه الحقيقة أن جمهورية الكونغو ليس فيها جهاز للتجنيد العسكرى ..

وبالتالي فشلت كل محاولات موبوتو لزيادة عدد القوات التي استطاع اغراءها بالمال حتى تبقى الى جانبه ، وعددها ، كما تقول التقارير الرسمية ، يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جندى ..

وليس هذا فحسب .. ان غالبية هؤلاء الجنود ينتمون الى قبيلة اباكو ، وهى القبيلة التي ينتمى اليها كازافوبو .. ولم تفلح كل محاولات موبوتو في الحصول على متطوعين من القبائل الاخرى التي تؤيد الزعيم لومومبا لتدعيم قواته ..

وعلى العكس في الاقليم الشرقي .. أى في ناحية ستانلي فيل .. ان كل قبائله عرضت تطوعها بكل رجالها في القتال ، وكل ما تحتاج اليه هو ان تجد اسلحة حتى تحملها وتنضم الى القوات الموالية للزعيم لومومبا ..

والدول الاستعمارية تعرف هذه الحقيقة .. انها تعرف تماما ان شحنات الاسلحة التي تنقلها الطائرات الامريكية والبلجيكية الى موبوتو لايمكن أن تفيده ..

انها لن تجد مجندين لحملها .. وقد بقى جانب كبير منها ، كما تقول بعض التقارير ، في المخازن !

وفي رأيى ان فشل موبوتو في تدعيم القوات التي استطاع اغراءها بالمال للعمل الى جانبه بقوات جديدة هو السبب المباشر الذى اضطر الدوائر الاستعمارية الى العمل بسرعة لتنسيق الجهود بين جميع عملائها في الكونغو .. حتى يتسنى لهم مواجهة تطورات الموقف الذى اخذ في الآونة الاخيرة يتحول الى جانب قوات لومومبا !

وحتى تبرر الدوائر الاستعمارية عمليات نقل الاسلحة والذخائر التي تحملها الطائرات الى عملاء الاستعمار في الكونغو ، أخذت بعض وكالات الانباء الاستعمارية في ترديد شائعات كثيرة عما وصفته بانه اسلحة تتدفق على مدينة ستانلي فيل من الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي وبعض الدول الافريقية الصديقة ..

وهذه الشائعات بدأت برواية اختلقتها احدى وكالات الانباء ، عن طائرة من نوع الاليوشن .. قالت انها هبطت سرا في مطار مدينة ستانلي فيل وافرغت فيه شحنة من الاسلحة والذخائر ..

ومع هذه الرواية لم تنس وكالة الانباء ان تقول ان هناك من يعتقد أن الطائرة سوفيتية ..

ولكن يبدو ان الحبكة كانت تنقص هذه الرواية ، لان مثل هذه الطائرة لايمكن أن تصل الى مدينة ستانلي فيل دون أن تهبط في أحد مطارات جمهورية السودان مثلا في طريقها الى الكونغو ..

وكان أن عادت وكالات الانباء الاستعمارية لترفع ان هذه الطائرة من الجمهورية العربية المتحدة .. وخشية ان يقال أنها واحدة من الطائرات التي تعمل في خدمة الكتيبة العربية في الكونغو ، ادعت انها هبطت في أحد مطارات الاقليم الاستوائي ، ولم تكن تحمل ترخيصا بالنزول في مطارات الكونغو ..

واضطرت الامم المتحدة لان تكذب كل ماادعته وكالات الانباء الاستعمارية ، وتؤكد ان الطائرة العربية سبق لها ان حصلت على ترخيص من الامم المتحدة في نيويورك ، وانها كانت تحمل قطع غيار لنجدة طائرة عربية أخرى أصيبت بعطب في الكونغو ..

البارون امبان يبنى مدينة في الكونغو

وتكشف جانب آخر من المؤامرات الاستعمارية على جمهورية الكونغو ، عندما وضعت الحكومة البلجيكية عدة طائرات تحت تصرف عميلها موبوتو ليعمل على نقل جانب من قواته الى مدينة اوزمبورا عاصمة اقليم رواندا اوروندى ، المستعمرة البلجيكية التي تتاخم حدودها اقليم كيفو في الكونغو واصبحت الآن تحت وصاية الامم المتحدة !

وكما قالت وكالات الانباء .. قامت هذه الطائرات بنقل ٣٠٠ جندى من جنود المظلات الموالية لموبوتو الى مدينة اوزمبورا ..

وهؤلاء الجنود قام الضباط البلجيكيون بتدريبهم على الهبوط بالمظلات ليستعين بهم موبوتو في ضرب القوات الموالية للزعيم الوطني لومومبا ..

وفي مدينة اوزمبورا أخذت سيارات الجيش البلجيكي في نقل هؤلاء الجنود الى مدينة اسمها كيسيني ويفصلها عن مدينة في اقليم كيفو ويطلقون عليها اسم جوما ، كوبرى لا يزيد طوله على ١٥٠ مترا ، ويمتد فوق نهر « الروتشيزى » الذى يصب في بحيرة كيفو ..

وهذه المدينة لاتبعد أكثر من عدة كيلو مترات عن بركان « الروماناجابو » ، وتعتبر من أجمل المناطق السياحية في منطقة بحيرات النيل في قلب افريقيا ..

ومدينة جوما لها قصة ، فقد كانت ارضا جرداء واستطاع البارون امبان وهو بلجيكي ان يحصل على امتياز من السلطات الاستعمارية في الكونغو لبناء مدينة سياحية عليها ..

لقد حصل على هذا الامتياز في نفس الوقت الذى حصل فيه على امتياز لتعمير صاحية مصر الجديدة في القاهرة ، وكما فعل البارون امبان في مصر الجديدة المشروع اقام الربع الواحد من السلطات الاستعمارية البلجيكية في مدينة جوما بفرنك واحد .. أى بأقل من ستة مليمات !

وبعد أن قام بتقسيم اراضيها اخذ يبيع المتر الواحد فيها للمباني بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ فرنك كونغوى .. أى نحو ثلاثة جنيهات !

بلجيكا تتحرش حتى تتدخل !

اختارت السلطات الاستعمارية البلجيكية مدينة « كيسيني » لتكون قاعدة للقوات عميلها موبوتو تحت قيادة مجموعة من الضباط البلجيكيين للهجوم على اقليم كيفو .. ونقل هذه القوات الى مدينة « كيسيني » كان جزءا من المؤامرة الاستعمارية التي تحاول بلجيكا أن تقوم بتنفيذها في الكونغو في هذه الايام ..

لقد ارادت أن تستتر وراء هذه القوات ، برغم وجود قوات الامم المتحدة في مدينة جوما وأن تتحرش بالقوات المدافعة عن المدينة حتى تجد مبررا لتدخلها السافر بواسطة قواتها البلجيكية في الكونغو ..

ولكن يبدو أن الموقف تطور بعكس ما كانت تسعى اليه السلطات البلجيكية ، فقد دارت معارك حامية الوطيس بين هذه القوات ، والقوات الموالية للزعيم لومومبا ..

ثم كانت المعركة الفاصلة التي قتل فيها عدد كبير من جنود موبوتو ، وأسر عدد من الضباط البلجيكيين الذين اشتركوا في الهجوم على مدينة جوما !

باع كازافوبو لومومبا ورفقاءه

تشومبيه الاخطبوط الذى يحكم تشومبي في كاتانجا !

الخمسة الخونة في الكونغو

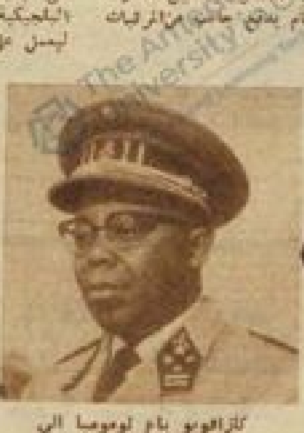

كازافوبو باع لومومبا الى البلجيكيين في كاتانجا !

موبوتو .. فشلت كل محاولاته لتدعيم قواته بجنود جدد !.

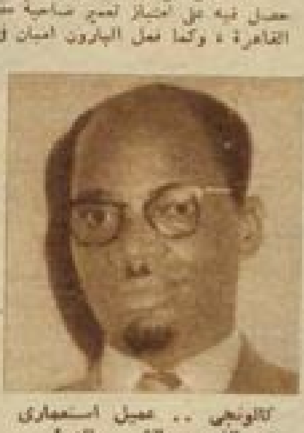

كالونجي .. عميل استعمارى تحالف مع الشيطان ! ..

بومبوكو رئيس حكومة الطلبة طفل يلعب بالسياسة ! ..

تشومبي اجبن من أن يأمر بقتل لومومبا !

الخائن تشومبي !

ماهي أسرار الموقف الملتهب في جمهورية الكونغو ؟ .. ولماذا نقل الزعيم الوطني باتريس لومومبا فجأة الى كاتانجا .. ان بلجيكا تقوم بحشد قواتها على حدود اقليم كيفو الذى تسيطر عليه القوات الوطنية فى الكونغو .. ولم تحاول الامم المتحدة أن تمنعها رغم انها جريمة جديدة أضافتها بلجيكا الى جرائمها فى الكونغو .. ان « آخر ساعة » تكشف أسرار هذا الموقف الملتهب فى الكونغو فى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف ..

الجنرال موبوتو ضربه جنود تشومبي والجنود البلجيكيون بكعوب بنادقهم فى مطار اليزابيتفيل حتى مات!

عميل الاستعمار البلجيكى تشومبي حتى يمنع لجنة التوفيق من مقابلته.. وكانت صفعة من كازافوبو للامم المتحدة

وفى القاهرة أعلنت انبع انباء هذا الهجوم فقد عشت فى مدينة جوما مع زميلى خميس عبد اللطيف ثلاثة أيام كاملة عندما كنت فى الكونغو .. وأخذت الصور للمكان الذى وقعت فيه كل هذه المعارك ..

ان الطريق الى الكوبرى الذى يفصل بين المدينة ومدينة « كيسيني » فى اقليم رواندا اوروندى ، يمتد الى جانبه هضبة تتساقط عليها الكتل البركانية منذ انفجار بركان « الرومانجابو » ..

وهذه الهضبة تسيطر من الناحية الاستراتيجية على الكوبرى وتكشف كل المنطقة التى يمكن ان تتجمع فيها قوات موبوتو ..

وفى اعتقادى ان القوات الموالية للزعيم لومومبا قد استطاعت أن تتمركز بعدد لا يزيد على الخمسين جنديا فى هذه الهضبة وتصيدت القوات المهاجمة من وراء الكتل البركانية برصاص مدافعها الرشاشة ..

ولكن .. لماذا اختارت السلطات البلجيكية مدينة « كيسيني » لتكون قاعدة الهجوم على اقليم كيفو ! ..

ان مدينة جوما ، كما عرفتها ، تبعد نحو ١٥٠ كيلو مترا فى الشمال من مدينة بوكافو ..

واحتلال مدينة جوما [illegible] القوات المهاجمة ، بسبب [illegible] الطريق بينها وبين مدينة بوكافو وعر للغاية ، وتسيطر عليه جبال شاهقة الارتفاع ، ولا يمكن للسيارات قطعه فى أقل من ثمانى ساعات [illegible] منحنياته التى تلف وتدور حول الجبال .. كما ان بحيرة كيفو التى تمتد فى شرق الاقليم تفصل بين هذا الاقليم ومستعمرة تانجانيقا .. ولم يكن فى وسع القوات التابعة لموبوتو أن تتسلل الى اقليم كيفو الا عن طريق مدينة جوما ، برغم المخاطر التى كان ممكنا أن تتعرض لها فيما لو تمكنت من احتلال المدينة ، ثم تقدمت منها الى مدينة بوكافو ..

ثم ان المؤامرة البلجيكية كانت تجرى وراء هدف واحد ، وهو أن تقوم قوات العقلات الموالية لموبوتو باحتلال مدينة جوما ، وبعد أن تتخذ منها نقطة ارتكاز تعمل على دعوة القوات البلجيكية لمساندتها ، تماما كما يفعل تشومبي فى اقليم كاتانجا ..

ولكن حلقات هذه المؤامرة لم تكتمل بسبب صلابة القوات الموالية للزعيم لومومبا فى القتال والكتل البركانية التى تسيطر على الكوبرى الذى يفصل بين مدينتى جوما وكيسيني !

حقيقة الموقف الآن !

وحقيقة الموقف الآن فى جمهورية الكونغو ، تتلخص فى عدة نقط ..

● **القوات الموالية للزعيم لومومبا تسيطر بقيادة الجنرال لاندولا ، القائد العام لجيش الكونغو فى عهد الحكومة الشرعية ، على الاقليم الشرقى حيث تقع مدينة ستانلى فيل واقليم كيفو .**

● **أخذت هذه القوات تحتشد فى المناطق المتاخمة للاقليم الاستوائى استعدادا لتحريره .**

● **قامت عدة فصائل من القوات الموالية للزعيم لومومبا بمساندة قبائل بالوبا التى تقاتل قوات عميل الاستعمار تشومبي فى اقليم كاتانجا ، وتمكنت من تحرير مدينة مانونو التى تقع على مسافة ٥٠٠ كيلو متر فى الشمال من مدينة اليزابيث فيل ..**

وفى مواجهة هذه القوات تقف ثلاث فرق اخرى تساندها الدول الاستعمارية بما تقدمه اليها من أسلحة وذخائر دون أن تعمل قوات الامم المتحدة على منع تدفق هذه الاسلحة والذخائر عليها .. وهى :

● **قوات موبوتو التى يتراوح عددها بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جندى .. وهى قوات تقوم السفارة الامريكية فى ليوبولدفيل بدفع مرتباتها حتى تبقى فى تابعيها لموبوتو ..**

● **القبائل التى تعيش فى جنوب اقليم كاسائى فى منطقة مناجم الماس ، ويتزعمها عميل الاستعمار كالونجى ..**

● **القوات الموالية لتشومبي فى اقليم كاتانجا ، وهى قوات يقودها ضباط بلجيكيون ، وتتولى الحكومة البلجيكية دفع مرتبات جنودها ..**

بقيت هذه الحقائق !

● قرأت فى الاسبوع الماضى تحقيقا صحفيا نشرته مجلة تايم الامريكية عن المعارك التى تدور حول مدينة مانونو فى شمال اقليم كاتانجا ..

وفى هذا التحقيق الصحفى قالت المجلة الامريكية ان الطائرات جاءت لتضرب قبائل بالوبا الثائرة بالمدافع الرشاشة .. وان الطيارين هبطوا بها فوق الاشجار وأخذوا فى القاء القنابل المعبوءة منها على مناطق تجمع القبائل الثائرة ..

والذى هزنى فى هذا التحقيق الصحفى واطلق التساؤل : أين هى قوات الامم المتحدة من هذا العدوان الاستعمارى السافر على شعب يقاتل فى سبيل تحرير بلاده ..

ان الدنيا كلها تعرف ان جمهورية الكونغو ليس فيها طيار كونغولى واحد فكيف تسمح قوات الامم المتحدة لكل هذه الطائرات الاجنبية بضرب الشعب الاعزل بالمدافع الرشاشة والقنابل ..

انها جريمة قتل بالجملة يقوم بها الطيارون البلجيكيون الذين وضعتهم السلطات الاستعمارية تحت تصرف تشومبي ..

ومازالت الامم المتحدة تتفرج !

● **وفى رأيى** أن تمرد القوات الموالية لعميل الاستعمار البلجيكى موبوتو فى معسكر تيسفيل ، لم يكن السبب المباشر لنقل الزعيم باتريس لومومبا الى كاتانجا وتسليمه الى الد اعدائه تشومبي ..

انها لجنة التوفيق التى انسحبت منها الجمهورية العربية المتحدة والمغرب وغينيا ، بعد أن أصبحت غير ذات موضوع ..

وكانت هذه اللجنة التى يرأسها ممثل من نيجيريا قد طلبت الى كازافوبو وموبوتو السماح لها بمقابلة الزعيم لومومبا فى سجنه ..

وحاول كازافوبو أن يرفض ، ولكن اللجنة أصرت على طلبها ، ولم يكن من العميل الاستعمارى الا ان بادر بالاتصال بتشومبي واتفق معه على نقل لومومبا اليه فى كاتانجا ..

وكانت صفعة من كازافوبو للامم المتحدة !

● **وعندما ذهبت** الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة كاتانجا ادركت حقيقة خطيرة ..

ان تشومبي ليس له انصار فى اقليم كاتانجا .. لا يعتمد على تأييد مونونجو وزير الداخلية ..

ووزير الداخلية ، كما قيل لى ، زعيم قبيلة يزيد تعدادها على ٦٠٠ ألف نسمة ، وهو لم يعمل على تأييد تشومبي الا بعد ان تلقى من السلطات البلجيكية رشوة تقدر بنحو ٥٠ ألف جنيه من الذهب الخالص .. أى نحو ربع مليون جنيه استرلينى ..

وفى مدينة اليزابيث فيل يسيطر البلجيكيون على كل تصرفات عميلهم تشومبي .. ان جميع مستشاريه من البلجيكيين ..

وهو لا يستطيع ان يدلى بأى تصريح قبل ان يرجع الى المتحدث الرسمى بلسانه وهو بلجيكى اسمه مسيو جوم ..

والقوى رجل فى كاتانجا هو مسيو سوموتيه مدير المخابرات البلجيكية السابق فى الكونغو ..

ويخشى هذا الرجل ، ويطلق أهل الكونغو عليه اسم « الاخطبوط » بسبب كثرة ضحاياه ، ووراء شاب كونغولى لا تزيد سنه على ٢٩ سنة ..

ان اسمه « ديفريه » .. وكانت السلطات البلجيكية فى كاتانجا قد اوفدته فى بعثة الى بلجيكا لمدة ستة اشهر ، ولما عاد الى مدينة اليزابيث فيل عينه تشومبي مديرا للمخابرات فى حكومة كاتانجا ورئيسا لمسيو سوموتيه ، ولكن على الورق فقط !

● **ونشرت** احدى الصحف الامريكية تقريرا عن الاموال الامريكية التى يقوم الرأسماليون الامريكيون باستغلالها فى جمهورية الكونغو .. انها تزيد على ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى .. بينما الاموال البريطانية المستثمرة لا تزيد على ١٥٠ مليون جنيه وادركت لماذا تؤيد الولايات المتحدة بلجيكا وكل الدول الاستعمارية فى المؤامرات التى تحوكها ضد شعب الكونغو ..

انها لاتخشى تسلل النفوذ الشيوعى كما تدعى الى الكونغو ، والاستيلاء على مناطق اليورانيوم فى اقليم كاتانجا .. ولكنها تخاف على هذه الملايين التى يستثمرها الرأسماليون البلجيكيون فى الكونغو

● **وقال لى** احدهم : ان مدينة ستانلى فيل التى تتخذها الحكومة الشرعية فى الكونغو ، كان اسمها قبل الاستقلال البلجيكى كاستيفانى ، وقد أطلق عليها البلجيكيون اسم ستانلى فيل ..

وكاستيفانى [illegible] الشلالات التى يتكلمها غالبية الناس فى جمهورية الكونغو .. الشمس المشرقة !

● **بقى شيء واحد .. هل يستطيع الرجل الجنتلمان داج همر شولد ، أن ينعم بالنوم الهادئ ، بينما اشباح القتلى من ضحايا الحرب الاهلية فى الكونغو تطارد كل المسئولين فى الامم المتحدة ..**

فى اعتقادى انه لن يستطيع بعد ان اصبحت الامم المتحدة اداة تحركها الدول الاستعمارية كيفما شاءت .. واصبحت فى جمهورية الكونغو اداة للقتل والتعذيب !

جميل عارف

في عيد الشباب ..

عبد الناصر يلتقي بحمام السلام

كان مشهداً رائعاً .. منظر ستة آلاف شاب وفتاة يقفون وسط ستاد مدينة نصر ليستقبلوا عبد الناصر في عيدهم .. وعندما وصل الرئيس ووقف لتحيتهم رد الشباب التحية بالقسم الكبير ..

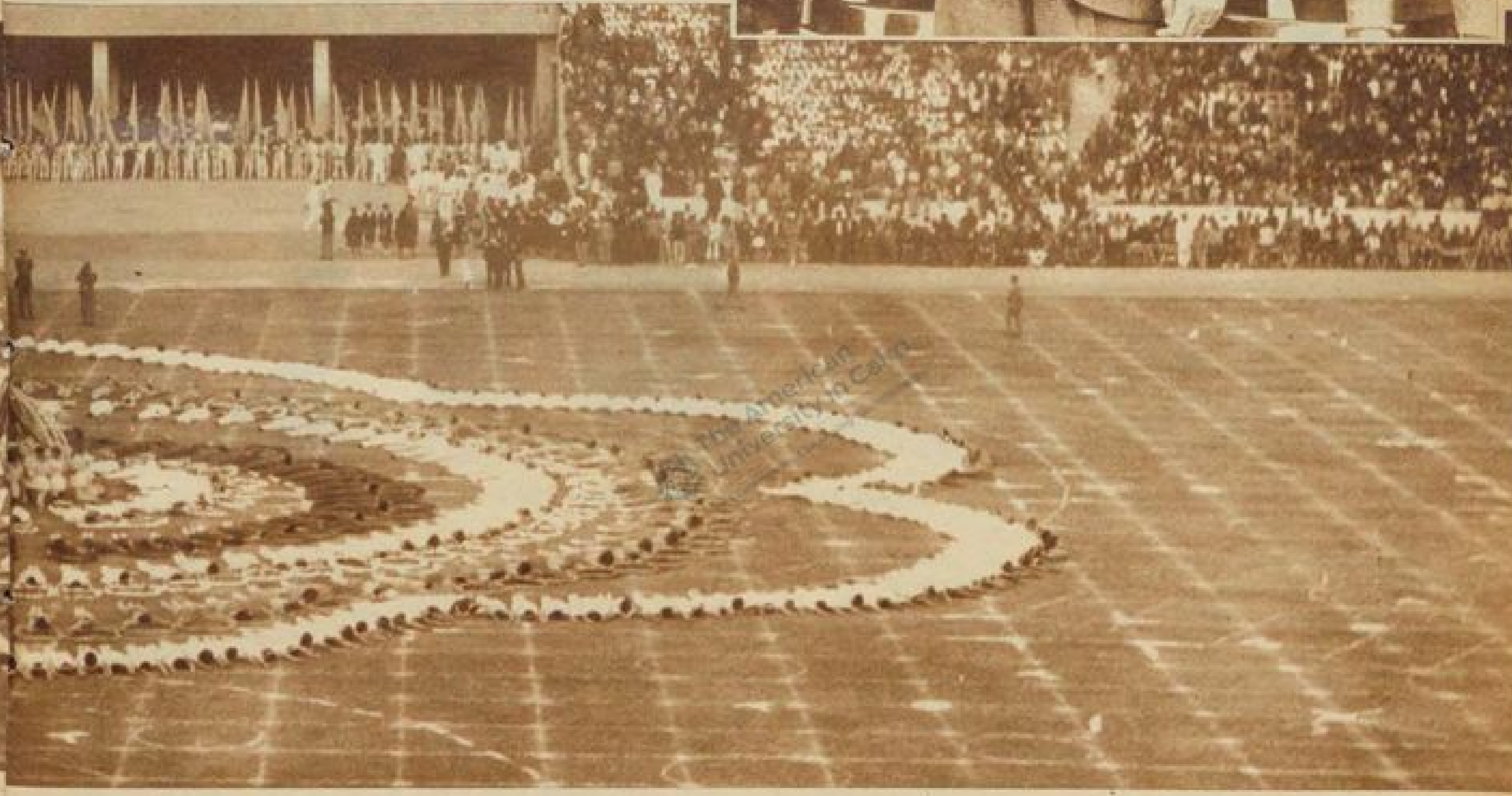

في يوم العيد .. عيد الشباب وفي ساحة ستاد مدينة نصر ، وقف أكثر من ستة آلاف شاب وفتاة بملابسهم الرياضية ، وأعلام المحافظات تخفق أمامهم، ليقسموا يمين الولاء ويقطعوا على أنفسهم عهد الشباب .. وبصوت قوي وصل الى عنان السماء قال الشباب في قسمهم الذي أدوه في يوم عيدهم أمام منصة الرئيس

« نعاهد الله القوي القاهر .. ونعاهد الشعب العربي الثائر .. ونعاهدك يا جمال عهد الاحرار .. عهد الثوار ، أن نخوض معك معركة الحياة في ظل القومية العربية .. لنحرر كل شبر من أرض العرب ، ونطهرها من الاستعمار والصهيونية ومن الاستغلال والانتهازية ليكون وطن العرب للعرب .. عهد الوفاء عهد الفداء ، والله شاهد وناصر » .

وبعد أن انتهى الشباب من ترديد قسمهم ، بدأت الاحتفالات .. كان كل ما قدمه الشباب في عيدهم يحمل مضمون أهدافهم ، حتى صغار الطلبة قدموا رقصة معبرة اسمها « عائدون » .. ألفها محمود الشناوي ، وحكى فيها ٢٠٠ طالب قصة فلسطين من بداية المأساة كلمات قوية وحركات معبرة .. قالوا وهم يروون قصة فلسطين :

جونا اليهود في النار
بمساعدة الاستعمار
والخاين الغدار
و٤٨ مين اللي ينساه مين ..

وكانت بهية عبد النبي ، مديرة رعاية الشباب للتعليم بوزارة التربية والتعليم قالت

— ان الطلبة الذين اشتركوا في الاحتفالات يمثلون كل الاقاليم ، وانهم برغم العرض الضخم الذي قدموه ، لم يتدربوا غير أسبوعين فقط ..

ولقد جرت العادة من قبل على الاستعانة دائما ببعض الخبراء الاجانب لتنظيم مثل هذه الاحتفالات ، ولكننا في هذا لم نشرك غير الاساتذة العرب .

وتكلم جمال نظيم ، قائد هيئة الفتوة الذي درب أكثر من ألفي طالب وطالبة اشتركوا في أعياد الشباب قال قائد هيئة الفتوة :

— لقد نجح الشباب .. لم يعد في أذهانهم الا العلم والثقافة والمعرفة ..

أن لدينا الآن جيلا صاعدا قويا خشنا متدربا على الحياة العسكرية ، يفكر ويبتكر .. لقد اخترع طالب في مدرسة المعادي اسمه « هيكل بدير » صاروخا طوله عشرة أمتار .. صحيح أن هذا الصاروخ ليس في مستوى الصواريخ الأخرى ، ولكنه يقنعنا بمدى التحول الكبير في عقلية الشباب ، والآفاق الجديدة التي يعيشون فيها ..

وانتهى اليوم الاول لأعياد الشباب ، عندما وقف كل الذين اشتركوا في هذه المناسبة أمام الرئيس جمال عبد الناصر ليقدموا مجموعة من الأغنيات الوطنية بعضها للأمة العربية ، وبعضها لأرضنا الخضراء وللقناة وليوم النصر وللسد العالي ، وختموا هذه المجموعة بأغنية السلام التي قالوا فيها :

احنا حمام السلام
عايشين نحكي في سلام
رئيسنا نادى بالسلام
والكل يحب السلام
السلام يا جمال السلام

واستمرت أعياد الشباب ثلاثة أيام متوالية قدم في نهايتها طلبة معهد التربية الرياضية للبنين ، استعراضات لمختلف الألعاب الرياضية والسويدية .. وهكذا انتهت أيام هذا العيد ، والشباب على موعد دائم ، فان كل أيام شبابنا أعياد.

رقصة الفراشة : طالبات معهد التربية الرياضية للبنات يؤدين رقصة الفراشة التي اشترك في ادائها ..١٠٠ طالبة انقسمن الى عشر مجموعات ..

تصوير احمد يوسف

في الاستاد : ..٧٠٠ طالبة من معهد التربية الرياضية للبنات .. اشتركن في تقديم عرض رائع .. زهرة وسط ستاد القاهرة ..

زهرة وخمسة الوان : رقصة جديدة قدمتها طالبات معهد التربية وكون زهرة جميلة من خمسة الوان ..

بداية العرض : حملة اعلام المحافظات التي اشترك شبابها في الاحتفالات .. يتقدمهم علم الجمهورية العربية المتحدة .. ظهروا في مقدمة العلم الكبير ..

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

اختراع عربي يغير توزيع السكان في العالم

اعتقد الناس زمنا طويلا ان الصينيين هم الذين اخترعوا البارود او ان روجر بيكون هو الذي اخترعه وهذه فكرة خاطئة من الفكرات التي اشاعها نفر من دعاة الغرب تضليلا للحقائق والباطل حاولوا بها التعمية على افضال العرب على الحضارة

غير انه في منتصف القرن التاسع عشر ، عمل عدد من الباحثين عن الحقيقة وخاصة من علماء فرنسا على تحقيق هذا الموضوع تحقيقا شاملا حتى تبين لهم بما لا يدع مجالا للشك ان العرب هم الذين اخترعوا البارود واول من استعمل الاسلحة النارية في التاريخ . وينبغي لنا ان نذكر في هذه المقدمة ايضا ان السبب في انتشار فكرة ان الصينيين هم الذين اخترعوا البارود وتصديقها ان الصينيين في الحقيقة كانوا يعرفون نوعا من البارود ولكنهم لم يستعملوه الا في الالعاب النارية ، اما العرب فاخترعوا البارود ذو القوة الدافعة للقذائف .

ويؤيد الاستاذ سيديو في كتابه تاريخ الحضارة في العصر الوسيط هذا القول ويضيف الى ذلك قائلا : ان علماء الكيمياء في القرن الثالث عشر كانوا يعرفون خليطا من الكربون والكبريت وملح البارود (نترات البوتاس) غير ان هذا الخلوط كان يتصهر ويلتهب بدلا من أن ينفجر .. أما العرب فنجحوا في انتاج ملح بارود حقيقي بتنقيتهم نترات البوتاسيوم من الشوائب واستعملوه في قذف القذائف من خلال الانابيب .

اما متى واين استعمل العرب الاسلحة النارية لاول مرة في التاريخ فنرجع في ذلك الى الاستاذ سيديو حيث ذكر في كتابه تاريخ العرب » ان العرب استعملوا في القرن الثالث عشر ملح البارود لدفع القذائف بصوت يشبه صوت الرعد . وان البارود استعمل ايضا في معركة بحرية خاضها ملك تونس ضد امير اشبيلية بالاندلس في القرن الثالث عشر . كما استعمل العرب البارود ايضا في حصارهم لجبل طارق في سنة ١٣٠٨ وفي حصار مدينة بياسة بالاندلس سنة ١٣٢٤ الذي اقامه اسماعيل امير غرناطة ، واستعملوه في مدينة طريف سنة ١٣٤٠ وفي حصار الجزيرة سنة ١٣٤٢ ويقول الرياس مؤكدا ان الكرات المقذوفة كانت تقذف بواسطة البارود . ثم يستطرد الاستاذ سيديو قائلا : ونحن نرى ان الجيوش الاوربية قد تزودت شيئا فشيئا بالمدافع من غير ان يتاح اي حل حول المحاولات السابقة ـ تلك المحاولات التي كان من الضروري ان تسبق تطور الاسلحة واختراعها ـ فيما اذا كان البارود قد نشأ عند الامم الاوربية كما اكد ذلك بعض الكتاب »

ويقول جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : نسب الكتاب زمنا طويلا اختراع البارود الى روجر بيكون الا انه في الحقيقة لم يفعل شيئا اكثر من انه ناقش مركبات معروفة كما فعل البرت الكبير وخاصة فيما يتعلق بالاقتباس المركبات التي ذكرها ماركوس جراكوس في مخطوط مؤرخ سنة ١٢٣٠ بعنوان « كتاب النار في احراق الاعداء » وكان كثير من هذه المركبات يشبه البارود ولكن انحصر استعمالها في ارسال القذائف المحرقة وهذا اختراع ولا ريب في ذلك . قديما عند العرب ايضا كغيره من المركبات الكيماوية جميعا في القرون الوسطى . اما الاسلحة النارية فقد استعملها العرب قبل ان يستعملها الاوربيون بزمن طويل .

ويستطرد لوبون محققا الموضوع فيقول » اثبتت البحوث التي اجراها رينو وفافييه والتي سبقهم اليها كاسيري واندريه وفيارديو ـ اثبتت بوضوح ان البارود ذا القوة الدافعة بوصفه مادة متفجرة تعمل على دفع القذائف اختراع عربي اصيل لم يشارك العرب فيه احد . اما رينو وفافييه فكانا قد اعتنقا في بادئ الامر في مبحث اول الفكرة الشائعة وهي ان البارود اختراع صيني ، غير انهما رجعا عن هذه الفكرة في رسالة ثانية نشرت في سنة ١٨٥٠ . ذلك بأن اكتشاف بعض مخطوطات عربية قديمة ، قد جعلهما يقرران ان هذا الاختراع العظيم الذي غير كل النظم الحربية ، انما هو اختراع عربي ، قالا : يرجع اكتشاف نترات البوتاسيوم واستعمالها في النار الصناعية الى الصينيين اما العرب فقد عرفوا كيف يخترعون ويستعملون القوة الدافعة الناشئة من البارود وبالاختصار فهم الذين اخترعوا الاسلحة النارية .

• وتثبت لنا المخطوطات التي كتبت في ذلك الزمن ان استعمال الاسلحة النارية لم يلبث ان شاع بين العرب ، فاستعملوها في الاندلس على الاخص في سنة ١٣٤٢ دفاعا عن مدينة الجزيرة التي حاصرها الفونس الحادي عشر . ولقد جاء في تاريخ الفونس الحادي عشر ان اعراب المدينة كانوا يحملون صواعق كثيرة على الجيش فيرمونه بكرات نارية كبيرة في حجم اكبر انواع التفاح ، وكانوا يقذفون بها بعيدا جدا عن المدينة حتى ان بعضها كان يمر بعيدا من فوق الجيش ويسقط غيرها فوقه . شاهد الكونت دربي والكونت سالسبوري الانجليزيان وكانا مشتركين في الحصار مفعول البارود ، فنقلا من فورهما هذا الاختراع الى بلادهما وهكذا استعمل الانجليز الاسلحة النارية بعد ذلك باربع سنين في معركة كريسي (١٣٤٦ م) وهذه اول معركة يستعمل فيها الاوربيون الاسلحة النارية .

***

هذا الاختراع ربما يكون اهم مخترعات الانسان في تاريخه كله ، فاختراع البارود واستعمال الاسلحة النارية قد غير مجرى التاريخ ولم يلبث ان جعل القوى في العالم محسم واضحا

استخدام العرب للاسلحة النارية في القرن الثالث عشر . مدفعي يحمل بيده مدفعا صغيرا ، يقربه من شعلة لاشعال البارود واطلاق القذيفة .

(عن مخطوط عربي قديم محفوظ بمكتبة بطرسبورج ـ لينينجراد الآن)

كان من اهم العوامل في نشر الحضارة والعامل الاول والاخير في الصورة الجديدة التي اتخذتها الجغرافية البشرية الحديثة . اما من ناحية نشر الحضارة فلنا ان نقول ان الحضارة كانت تنتقل غالبا مع الجيوش حيثما ألقت رحالها . ويقول الاستاذ روستو في كتابه « مراحل النمو الاقتصادي » ان الظروف التي تهيئ شعبا للانطلاق نحو التقدم لم تكن تنبعث من داخل المجتمع بل كانت تتسرب اليه من الخارج عن طريق المجتمعات الاكثر رقيا وتقدما ، قد يكون هذا عن طريق الغزو المسلح او عن طريق الاختلاط التجاري والثقافي . حدث هذا في مختلف عصور التاريخ حتى ان رأيا مثل رأي الاستاذ اليوت سميث في كتابه قدماء المصريين واصل الحضارة ، ان المصريين هم الذين وضعوا حدا للعصر الحجري وأخرجوا الانسان من حياة الكهوف أمر لا يؤيده معظم العلماء بل يرون فيه مغالاة وتحيزا لا ضرورة لهما على الاطلاق ولا داعي لاعتناقهما علميا ، ذلك بأنهم يؤمنون بلا شك ان الثقافات ولا يستطيعون تحديد النقطة التي كانت فيها أصول الثقافة الانسانية الاولى على وجه التحديد .

الحضارة اذن انسانية ولنا ان نقول انها انتقلت في طور من اطوارها صورة فرعونية ثم يونانية ثم عربية ثم اوربية ـ اما الالوف الجهود التي بذلت في تطويرها فانسانية للبشر اجمعين ولا شك في ذلك .

احتوت اوربا على اجزاء كثيرة من العالم بعد أن استكملت جميع مقومات نهضتها عن طريق العرب ـ عندما غزو اوربا واستقروا في اسبانيا ثمانمائة عام وبجنوبي فرنسا مئتي عام وصقلية مئتي عام ونقلوا حضارتهم اليها ـ ثم نقلت اوربا بدورها الحضارة الى مختلف بقاع العالم . وهنا ينبغي ان نتأمل مليا في اثر اختراع الاسلحة النارية في المساهمة في نشر الحضارة في أنحاء المعمورة بهذه السرعة الفائقة .

نظرة بسيطة الى الامريكتين . أكان يمكن لجيوش اوربا مجتمعة أن تغزو هذه البلاد لو لم يكن البارود هو السلاح الذي استعمله اولئك الذين نزلوا الى شواطئها ان اوربا في الحق لم تغز الامريكتين وانما غزاهما البارود ، ذلك الاختراع العربي الاصيل .

كذلك اكتشاف كولومبوس لامريكا ربما كان هو ايضا من وحي العرب وسوف نتناول هذا الموضوع في المقال القادم باذن الله . ثم نظرة الى مختلف انحاء المعمورة ، الى مجاهل افريقيا واستراليا ونيوزيلندا وغير ذلك من البقاع التي انتقلت اليها الحضارة الانسانية الحديثة ، لنتأمل توزيع السكان في العالم والتخطيط الجديد للكرة الارضية ولنعرف ان ذلك كله اثر من آثار المخترعات العربية التي ساهم العرب بها في تقدم الانسان وكان لهم عن طريقها اليد الطولى في تكوين الحضارة الانسانية الحديثة .

سُعْدَى ..

منذ كتب الانسان تاريخه ، وقصة الحب جزء من هذا التاريخ . فكم من شاعر انشد قصائد ، وكم من كاتب سطر قصصا ، وكم من فيلسوف هام بفكره في دنيا الحب وتمنى لو عاش الناس حياتهم قصة حب ، ان اعظم قصص الحب تلك التي تعبر عن التضحية والوفاء ، واما اجمل ما في التضحية والوفاء فتضحية الحب بالدنيا وما فيها ، بزخرفها وزينتها ، بعزها وجاهها ، من اجل الحب : الحب ولا شيء غير الحب .

من اجمل القصص التي تعبر عن هذا المعنى الذي يتمثل في اسمى قدرات انسانية الوفاء والتضحية ، تلك المعاني التي لا تعرفها غير الانفس الكبار ـ قصة فتاة أعرابية .

دخل فتى أعرابي على معاوية يوما وقد اذن للناس واخذ ينشد بعدة ابيات من الشعر تعبر عن خصومة بينه وبين مروان بن الحكم عامل معاوية (الخليفة فيما بعد) جاء في نهايتها ما يأتي :

سباني سعدي وانبرى لخصومتي وجار ولم يعدل وغاصبني اهلي
فطلقتها من جهد ما قد اصابني ! فهذا امير المؤمنين من العدل ؟

فقال معاوية : ابن يبارك الله عليك اما عطيته !

قال الفتى : أطال الله بقاء امير المؤمنين انا رجل من بني عذرة ، تزوجت ابنة عم لي ، وكانت لي عدة ابل وعدة شويهات فانفقت ذلك عليها فلما اصابتني نائبة الزمان وحادثات الدهر ، رغب عني أبوها وكانت زوجتي فتاة فيها الحياء والكرم فكرهت مخالفة ابيها . فجئت الى عاملك مروان بن الحكم مستصرخا به راجيا نصرته ، فذكرت له قصتي فاحضر اباها وسأله عن قضيتي وكان قد بلغه جمالها فدفع لابيها عشرة آلاف درهم وقال له : هذه الدراهم لك وزوجني بها وانا اضمن خلاصها من هذا الاعرابي ! فرغب أبوها في المال وصار الامير لي خصما وعلى منكرا ! انتهرني وامر بي الى السجن وأرسل الى ان اطلقها فلم افعل حبسني وضيق علي وعذبني بانواع العذاب ، فلما أصابني مس الحديد وألم العذاب ولم ... طلقتها . فما استكملت عدتها حتى تزوج بها . فلما دخل بها ارسلني يا امير المؤمنين مستصرخا بك وانت غياث المكروب ... المسلوب . فهل من فرج ؟ ثم بكى وقال في بكائه

الحب داء عسير فيه الطبيب يحار
حملت منه عظيما فما عليه اصطبار
فليس ليلي ليل وما نهاري نهار !

فرق معاوية لحاله وارسل الى ابن الحكم خطابا شديدا عنفه فيه تعنيفا شديدا وامره بطلاقها وارسالها اليه وجاء في نهاية الخطاب .

فما سمعت كما بلغت من عجب ولا فعالك حقا فعل انسان !

ثم طوى الكتاب ودفعه الى وفد ارسله الى ابن الحكم فلما ورد كتاب معاوية على ابن الحكم تنفس الصعداء وقال : وددت ان امير المؤمنين تركني معها سنة ثم قتلني بالسيف ! وجعل يؤامر نفسه في طلاقها فلا يقدر ، فلما ازعجه وفد معاوية وحثه على استعجال الطلاق ، طلقها واسلمها الى الوفد ، فلما رآها الوفد على هذه الصورة العظيمة وما اشتملت عليه من الجمال المفرط قالوا : لا تصلح هذه الا لامير المؤمنين !

وكتب ابن الحكم الى معاوية كتابا جاء فيه :

اعذر فانك لو ابصرتها لجرت منك الاماني على تمثال انسان !
وسوف تأتيك شمس ليس يعدلها عند البرية من انس ومن جان !

فلما ورد الكتاب على معاوية قال : لقد احسن في الطاعة ولكنه اطنب في ذكر الفتاة ! ولئن كانت اعطيت حسن الصوت مع هذا الوصف الحسن فهي اكمل النساء ! فأمر باحضارها فلما مثلت بين يديه استنطقها فاذا هي احسن الناس كلاما واكملهم شكلا ودلالا فقال : يا اعرابي ، هذه سعدى ! ولكن هل لك عنها من سلوة بأفضل الرغبة ؟ فقال نعم ، اذا فرقت بين رأسي وجسدي فقال معاوية : اعوضك عنها يا اعرابي مالا تتزوج به ما تشاء من النساء ، والحسم لك من بيت المال ما يكفيك في كل سنة ويعينك على صحبتهن ، فشهق الاعرابي شهقة ظن معاوية انه مات . فقال له : ما بالك يا اعرابي ؟ قال : اشر بال واسوأ حال ، استجرت بعدلك من جور ابن الحكم ، فعند من استجير من جورك ؟ وقال ابياتا جاء فيها :

لا تجعلني والامثال تضرب بي كالمستجير من الرمضاء بالنار !
اردد سعاد على حيران مكتئب يمسي ويصبح في هم وتذكار !
كيف السلو وقد هام الفؤاد بها واصبح القلب عنها غير صبار ؟

فغضب معاوية غضبا شديدا وقال يا اعرابي ، انت مقر بانك طلقتها ! ومروان مقر بانه طلقها . الان نخيرها ، فان اختارتك اعدناها اليك بعقد جديد ، وان اختارت سواك زوجناه بها . ثم التفت اليها امير المؤمنين وقال ما تقولين يا سعدى ؟ ايما احب اليك امير المؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه وما تصيرين اليه عنده ، او مروان بن الحكم في عسفه وجوره ، او هذا الاعرابي في فقره وسوء حاله ؟

فانشأت تقول :

هذا وان كان في فقر والفرار اعز عندي من قومي ومن جاري

ثم قالت : والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلته لحادثة الزمان ولا لغدرات الايام ! وان لي معه صحبة لا تنسى ومحبة لا تبلى ! والله اني لأحق من صبر معه في الضراء كما تنعمت معه في السراء .

فتعجب كل من كان حاضرا وامر معاوية للفتى بها ثم اعادها له بعقد جديد وامر لهما بألف دينار .

طالب عربي يذيع سرًا من بلجيكا :

جمعية إرهابية تعمل لحساب إسرائيل !

الطالب اللبناني مصطفى خليفة يذيع كل تفاصيل ما تفعله الجمعية الارهابية

الطالب العربي الذى ضربوه في بلجيكا موجـــود الآن في القاهرة .. انه يكشف « لآخر ساعة » عن عصابة اليد الحمراء التي تمولها فرنسا واسرائيل ، لتضربا بها كل الحركات التحررية التي ينادي فيهـــا العرب بان الجزائر للجزائريين ، وان فلسطين عربية ! .. واسمع ما يقول :

انا هارب من الاغتيال ..

هارب من الموت الذى كانت تطاردني به عصابة اليد الحمراء في مقاطعة لييج ببلجيكا ..

هارب من بلطجية تل ابيب وباريس الذين انطلقوا من هذا المكان وكرا للقضاء على كل صوت ينادي : الجزائر للجزائريين وفلسطين للعرب ..

هارب ومعي حقائق دامغـــة تكشف الاستعمار في الكونغو ، وتفضح اللعبة القذرة التي يلعبها للقضاء على العناصر الوطنية هناك ..

هارب ليسمع الرأى العالمي صـــوتي كانسان ، رأى أعداء الانسان في هـــذا المكان من القارة الاوربية ، وهو يعامل على أنه مجرد عبد حقير ..

هارب لتعرفوا مني حقيقة الحادثة التي كدت أفقد بسببها حياتي ، والاعتها وكالات الانباء ونشرتها كل صحف العالم في صفحاتها الاولى ..

كيف وقعت الحادثة ؟

انا الطالب العربي اللبنـــاني مصطفى خليفة ، أدرس في جامعة لييج العـــلوم السياسية ، واختارني كل زملائي العرب الذين يدرسون في بلجيكا لاكون رئيسا لرابطة الطلاب العرب هناك ..

وفي يوم ٢٥ نوفمبر ، في الســـاعة الحادية عشرة مساء بالضبط ، كنت أسير على جسر يؤدى الى ميدان الجامعـــة في طريقي الى مسكني بشارع « كيفن » .. وعندما بدأت أخترق الجسر لمحت شابين يلبس كل منهما قبعة تخفي الجزء الاعلى من وجهه .. كان أحدهما طويلا وبدينا والثاني قصيرا ومربعا ، وتقدم مني الرجل القصير وقال لي : « تسمح .. ياسيد خليفـــة .. عاوزينك في كلمة » .. واقتربت منهما ، لاجد نفسي فجأة ، وقد هجم على الرجل الطويل العملاق وطوقني بيديه ، وبدأ الرجل الثاني القصـــير يضربني بلكمات قاسية حتى أصـــابني الاغماء ، وفي هذه اللحظة حملاني على أيديهما ليلقيا بي الى النهـــر ، لولا أن تصادف مرور أسرة كانت عائدة الى منزلها فصرخ افرادها واندفعوا نحوهمـــا ، فتركاني ووليا هاربين .. وحملني أفراد الاسرة الى أقرب مستشفى هناك ، واسمه مستشفى « بافيير » .. وأدلوا بمـــا شاهدوه في محضر المستشفى ، وظللت هناك أعالج من جروحي ١٧ يوما كاملة ، من ٢٥ نوفمبر حتى ١١ ديسمبر ..

وعندما خرجت من المستشفى ، وقبل أن أحزم حقائبي للعودة الى بلادي ، رفعت دعوى اتهمت فيها بالاهمال جندى البوليس كان في هذه المنطقة في أثنـــاء وقوع الحادثة ، ويحمل رقم ١٨٨ .. وقلت في هذا الاتهام ان جندى البوليس تجاهل صراخي الذى استمر حوالى عشر دقائق ، ولم يحاول انقاذي !

بن جوريون في بلجيكا !

والى هنا تنتهي الحادثة ، وأبدأ في ذكر الاسباب التي جعلت أفراد هـــذه العصابة يضعونني في قائمة الموت ..

اتفقت مع زملائي العرب على تكوين نادٍ لنا نقضي فيه أوقات الفراغ ، وندعو اليه أصدقاءنا الطلبة ليعرفوا حقيقة قضية البلاد العربية ، وفعلا استطعنا تكوين هذا النادي .. وان نضم اليه في أول افتتاحه ٢٠٠ طالب بلجيكي .. وبعـــد سنة بالضبـــط كان عدد البلجيكيين المشتركين في نادي العرب ١٥٠٠ طالب ..

وعنـــدما زار بن جوريون بلجيكا في العام الماضي ليجتمع برئيس جمهـــورية الارجنتين البحث قضية « أيخمان » الضابط الالماني الذى اختطفوه وذهبـــوا به الى اسرائيل ، قررنا نحن الطلبة العـــرب القيام بعمل ايجابي ..

وطبعنا ١٠ آلاف نسخة من تقرير شرحنا فيه حقيقة قضية فلسطين ، ووزعنا هذا التقرير على الشعب البلجيكي ، وقلنا فيه بالحرف الواحد : « ان اسرائيل التي وجدت بالقوة ، وطردت مليونا من الفلسطينيين خارج بلادهم واوطانهم ، وشردتهم ، واحلت بهم البؤس والفقر والشقاء .. هذه الدولة المزعومة لاتطبق قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ ، بدلالة انها انتهكت هذه القرارات عندما أحضرت مليوني يهودى من الخـــارج ، وبهذا خلقت جوا من التوتر في الشرق العربي ادى الى تهديد السلام العالمي .. ولهذا فاننا ننبه الانسانية في هذا البلد ، آملين ان يعـــود اللاجئون الى ديارهم ويستردوا أراضيهم التي سلبت » ..

التهديد رقم (٢) !

وبعد هذا البيان مباشرة جاءتني مكالمة تليفونية مجهولة ، هددتني فيها عصابة اليد الحمراء بالقتل ، ولكنني لم أعبأ بهذا التهديد ، لانني كنت مؤمنا بقوميتي العربية ..

وفي أول نوفمبر الماضي ـ في يوم الجزائر ـ قمنا بتنظيم مظاهرة سلمية صامتة ، اشترك فيها كل الطلبة العرب والافريقيين وبعض الطلبة البلجيكيين ..

ووصل عددهم تقريبا الى ٥ آلاف متظاهر ، والقيت في هذه المظاهرة بيانا ، شرحت فيه قضية الجزائر وطالبت بوقف عملية سفك الدماء والاعتراف بان الجزائر حق شرعي للجزائريين ، وكنا في هذا الوقت نحمل لافتات مكتوبا عليها : « في مناسبة تشرين الثاني (نوفمبر) نذكر الشعب البلجيكي بان هنـــاك شعبا في الجزائر يناضل منذ ٧ سنوات ، وقتل منه الآلاف وشرد أهله » ..

وبعد هـــذه المظاهرة جاءتني مكالمة تليفونية ثانية من أفراد العصابة ، وكنت أقوم بالتبليغ عن هذه المكالمات وتقيد ضد مجهول ..

وفي يوم ٢٢ نوفمبر ، وهو يوم الاحتفال بعيد استقلال لبنان ، أقام الاتحاد حفلة دعا اليها رجال السلك الدبلوماسي العربي والشخصيات البلجيكية الهامة في البلد .. وفي هذا الاحتفال تكلمنا عن قضية العرب ودور الاستعمار في تشويه جهودهم .. وفجأة تسلل الى هذه الحفلة شخصان سرقا بعض قبعات المدعوين ورأيناهما وهما يولّيان الادبار فعرفنا اسميهما وقمنا بالتبليغ عنهما وهما : « ايلي بوطيل وشارل اسكنازى » .. وبعد هذه الحادثة بثلاثة أيام وقعت حادثة الضرب ومحاولة القائي في النهر ..

زعيم العصابة الحمراء !

قلت للطالب العربي مصطفى خليفة :

ـ من هو رئيس عصابة اليد الحمراء في بلجيكا ، او بمعنى اصـــح ، من هو الرجل الذى يحرك هؤلاء البلطجية ؟

فقال لي :

ـ انه رجل متحلل اسمه « بيير جوليه » .. كان طالبا في الجامعة وطرد منها لقيامه باعمال تخريب سياسية تتنافى مع قوانين الجامعة ، وهذا الرجل متوسط الطول واشقر وله شارب يتصل بذقن صغير .

قلت له :

ـ هل تعرض احد غيرك من الطلبة العرب في بلجيكا لاعمال هذه العصابة ؟

فقال :

ـ قتلوا طالبا جزائريا اسمـــه « علي عيساوى » .. كان في السنة النهائية بكلية الطب .. قتلوه اثناء ذهابه الى المستشفى للتمرين .. أطلقوا عليه مقذوفا ناريا من مسدس ليس له صوت .. واخترق الرصاص قلبه ، وعلى الرغم من أنهم في بلجيكا يحترمون ســير الاشخاص وراء الجنازة ، فقد استصدرنا تصريحا بحمله الى المدافن على الاكتاف والسير خلفه على طريقة تشييع الجنازة العربيـــة .. كما قتلوا أستاذا بلجيكيا كان يدرس لنـــا الجغرافيا ، واسمه الدكتور « زدون » لانه كان يتصل بالطلبة والعمال الجزائريين في بلجيكا ، وقد ارسلوا له طردا يحوى كتابا في وسطه لغم انفجر بمجرد أن فتح الكتاب ، وهددوا الدكتور حسن علوبة ، وعبدك عزام رئيس اتحاد الطلبة العرب في أوربا ..

ـ قلت له :

ـ وفي أى مكان يجتمع افراد هـــذه العصابة ؟ ..

فقال على الفور :

ـ ليس لهم مكان معين يعرفه الناس ولكنهم ، حسبما اعرف ، يرسمون خططهم في باريس بمقـــاطعة لييج ، الاول اسمه « الشانزليزيه » والثاني اسمه « الريجانس » .

قلت له :

ـ ومن الذى يحرك افراد هذه العصابة وينفق عليها ؟

فقال :

ـ طبعا فرنسا واسرائيل ..

ماذا قال لومومبا ؟

وقال لي الطالب العربي انه قابل لومومبا زعيم الكونغو ، عندما نُعصِل ببلجيكا في ١٦ فبراير ١٩٦٠ ، والقى محاضرة عن استقلال الكونغو ..

وفي هذا الوقت خرجت صحف بلجيكا لتقول ان لومومبا رجل خطر على الاوربيين .. وكانت هذه الصحف تؤكد في هذا الوقت ان الكونغو سيظل للبلجيكيين حتى لو نال استقلاله ..

وفي هذا الوقت وجهت عدة أســئلة الى لومومبا ..

قلت له مثـــلا : ما رأيك في الاتحاد الآسيوى الافريقي .

فقال لي : انه كتلة حيـــاد تسعى للسلام بين الكتلتين الشرقية والغربية ، وان الذى جمع هذا الاتحاد هو الاستعمار والالم الذى أصاب هذه الدول منه ..

وقلت له : ما رأيك في قضية الجزائر ؟

فقال لي : الجزائر كبلد افريقي له في نظرى نفس قضية روانذا أوروندي .. وسنسعى بكل جهدنا لينال استقلاله ..

وقلت له : ما سمعة بلادنا في الخارج ؟

فقال لي : لقد بدأ العالم يفهم معنى الكرامة والاســتقلال على يدى الرئيس جمـــال عبد النـــاصر ، كما بدأنا نحارب الاستعمار منذ قامت الثـــورة المصرية ، فكلنا نرى هـــذا الرجل رمزا لقضايا افريقيا ..

وبعد أن حصل الكونغو على استقلاله الزيف واستغلت الدوائر الاستعمارية عملاءها في هذه البلاد للقضاء على حكم لومومبا ، خرجت علينا صحف بلجيكا في يوم من الايام لتقول « نهاية السلام في الكونغو » ، وعرفنا على الفور البعدو ...

وعرفنا ان مصدرها بلجيكا التي حاولت ابعاد لومومبا من الحكم بشتى الطرق .. وقد قامت على الفور السلطات البلجيكية بطرد كل طلبة الجامعات من أنصـــار لومومبا ، واحضروا ٦٠٠ طالب من أنصار تشومبي وادخلوهم المعاهد والجامعات هناك ..

***

هذه هي قصة الطالب العربي الذى ضربوه في بلجيكا ، وفيهـــا يفضح المستعمرين واذنابهم .. هؤلاء الذين يمدون الآن يد الصداقة لتشومبي الاسمر .. في نفس الوقت الذى يقولون فيه لكل اسمر في داخـــل بلادهم : أيها العبد !

كمال سعد

ثلاثة من الطلبة التقوا بلومومبا في زيارته لبلجيكا للنضال من اجل استقلال بلاده في اوائل العام الماضي . وقام الطلبـــة بطبع عشرة آلاف نسخة من هـــذا المنشـــور الذى يوضح قضية بلادهم .

UNIVERSITE DE LIEGE

CERCLE UNIVERSITAIRE

BELGO-ARABE

١٦ مليونا عادت إليهم الابتسامة الضائعة!

١٢ مليون فلاح من الاقليم الجنوبى قفز دخلهم الى ثلاثة أمثال ما كان عليه منذ ثلاث سنوات فقط ..

وزير الإصلاح الزراعى يضع النقط فوق الحروف

والسبب ٤٠٠ جمعية تعاونية منتشرة فى القرى والاقاليم تقف بجانب الفلاح تمده بالبذور والسماد والمبيدات .. ولكن هل هذه هى كل الاسباب التى من اجلها تضاعف دخل هذا العدد الضخم من الفلاحين، ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال تقدم لك « آخر ساعة» هذا التحقيق

أن التعاون فى القرية يلعب دورا رئيسيا فى حياة الفلاح ، فهو يعطيه ما يلزمه من سماد ويصرف له ما يريد من التقاوى والمبيدات ، وفى أيام تخزين المحصول يعطيه قيمة محصوله حسب سعر البورصة اذا كان المحصول قطنا ، وفى يوم بيعه يحصل الفلاح على فرق السعر اذا كان مرتفعا ، وتتولى هذه العملية ٤٠٠ جمعية تعاونية موزعة على ٤٦ منطقة زراعية ..

ولقد ذهبت (آخر ساعة) الى ثلاث قرى هى : قرية صبيح وقرية العدوة والعصنوجى بمحافظة الشرقية ،لتسجل منها صورة المجتمع الجديد الذى يعيش داخل دائرة أسسها التعاون .

أن الصورة بدأ بفلاح عادى يحصل على حاجته كل ما يحتاج اليه من سماد وبذور ، دون أن يدفع ثمنهما . وبعد جنى المحصول وبيعه عن طريق الجمعيات التعاونية يخصم منه الثمن .. ولقد بلغت قيمة السلفيات التى دفعتها الجمعيات التعاونية لاهالى القرى الثلاث ١٩٠٧٠ جنيها وتسلم الفلاحون فى المنطقة سلفيات لجنى القطن بلغت ١٧٤٥ جنيها ، وكان من نتيجة هذا النظام الجديد ان الفلاح بدأ يهتم بارضه ويعطيها كفايتها من السماد والجهد ، وتبعا لذلك تضاعف بالطبع انتاج الارض من المحصولات ، فقدان الذرة الذى لم يكن ينتج فى الماضى غير ١٨٠ كيلة ، وصل انتاجه الى ٢٩٤ كيلة ، ويصل فى بعض الاحيان الى ٣٢٠ كيلة .. وكان متوسط انتاج فدان القطن يتراوح بين ثلاثة واربعة قناطير ولكن انتاجه زاد الى تسعة قناطير ونصف قنطار ! ..

ولم تشمل الحركة التعاونية الارض وحدها لمضاعفة انتاجها ، بل وصلت الى داخل بيوت الفلاحين . ان المنازل القديمة المبنية من الطوب النىء ، بدأت تتلاشى هى الاخرى من الوجود لتحل محلها منازل جديدة مبنية من الحجارة والطوب الاحمر ، بعد أن بدأت الجمعيات التعاونية فى بناء المنازل للفلاحين يسددون ثمنها على سنوات طويلة .. وأكثر من هذا ، وازدادت مهمة الجمعيات التعاونية من مطرد العناية بالارض وبناء المنازل للفلاحين ، الى سد بقية ما يحتاجون اليه ، حتى تقديم جهاز العرائس .. ففى قرية (صبيح) جمعية رأسمالها ٤٤٦٤ جنيها موزعة على ١٦٩٥ عضوا ، وعدد أسهمها ٤٥٢٨ ، وثمن السهم الواحد جنيهان.

ولقد استطاعت هذه الجمعية ان تحصل على تخفيض كبير من تجار الجملة ، وقدمت البضائع الى الفلاحين بالاسعار المعقولة ..

الحياة الجديدة

وتحدث الفلاحون عن حياتهم الجديدة التى يظللها التعاون .. تحدث أحمد

الوزير حسن بغدادى قال ان الجمعيات التعاونية تدخل بقية القرى فى خلال عام واحد .

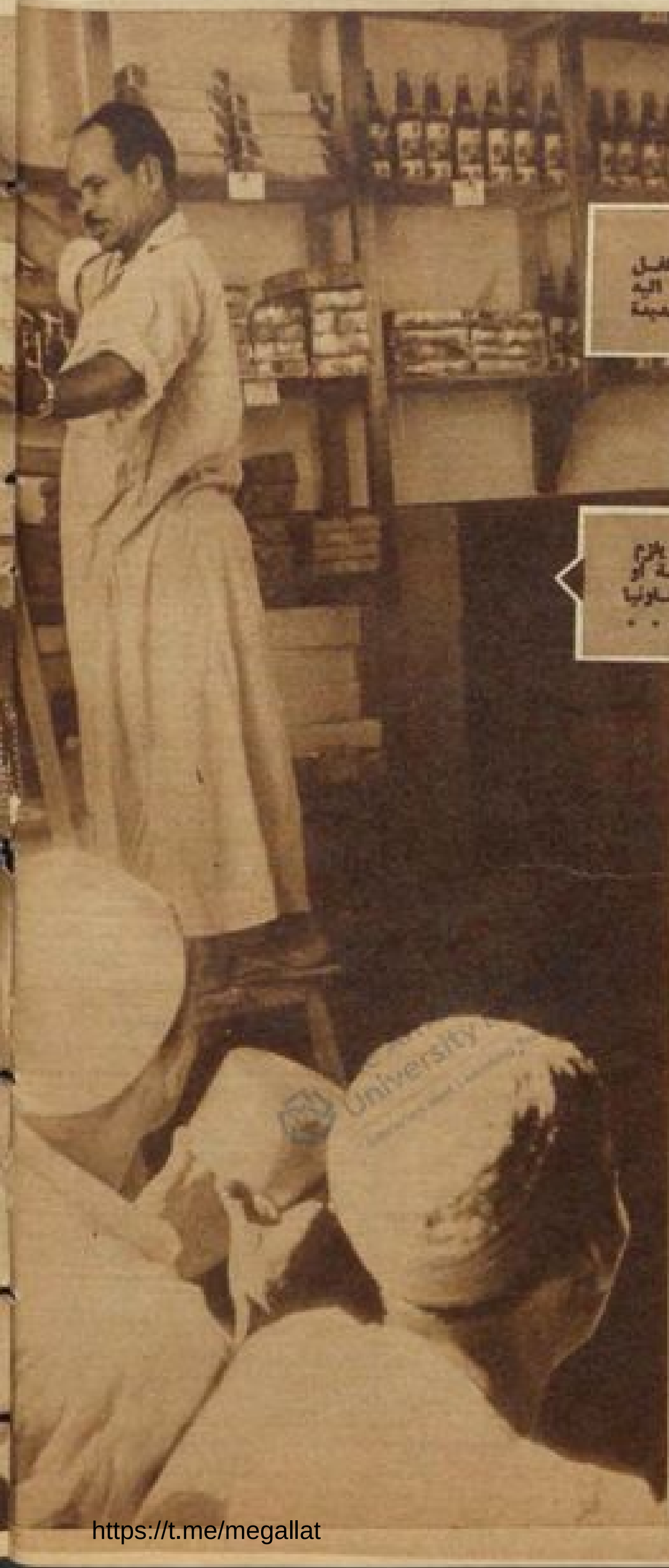

لا حرمان : كل ما يلزم الفلاح من بقالة او اقمشة او اى شىء يحصل عليه تعاونيا بأسعار زهيدة . . .

مفروشات جديدة : الجمعيات التعاونية تكفل للفلاحين كل ما يحتاجون اليه من مفروشات تلزم الجديدة

الخاطبة ..

بقلم : انور نافع

الخاطبة تدخل بيوت النـاس ... تكهربها
ايدها على علبة الدخان .... تشطبها
تخلق رواية ولا المخرج يوضبها ؟
ولو جوازة عدل جالا تعقربها
بالشكل دا الناس تبور من كتر خطابها
وتمسك الواحدة تحرقلك فى اعصابها
ويمكن الست من جوزها تغضبها
وتسرق الطايشة من دولا تهربها
تجيبلها واد عريس فى الدخلة يضربها
والخاطبة تستضعف الشبان تجربها
تعمل مقالب شنيعة وحشة تشربها
والخاطبة تسعى وراها الناس .. وترغبها ؟؟

فلاحى القليوبية من قرية (كفر سعد) واسمه ابراهيم محمد .. قال :

— ان ثمن البيت الذى اعيش فيه ٣٠٠ جنيه ، سأدفعها على اربعين سنة وبدون فوائد ، وحتى المفتش ثمنه خمسون جنيها ، وسادفع ثمنه على عشر سنوات ، يعنى بادفع فى السنة ١٢ جنيه .. واكثر من هذا حصلت على جاموسة ثمنها خمسة واربعون جنيها مقسطة على خمس سنوات ، وقد امنوا على حياة الجاموسة نظير ١٢٠ قرشا فى السنة ..

وتحدث فلاح آخر من قرية ميت حلفا ، اسمه محمد حسين ، كان يستاجر ستة افدنة من اسرة محمد على برائع اربعين جنيها للفدان فى الوقت الذى لم تكن فيه الارض تنتج ، برغم مجهوده الضخم فى زراعتها ، مايوازى قيمة هذا الايجار .. اما الآن فقد سلم اليه الاصلاح الزراعى خمسة افدنة ، له كل انتاجها ومحصولاتها ، وبذلك اصبح يعيش بلا ديون او التزامات ، اكثر من تسديد ثمن البذور والسماد .

كل مايحتاجون اليه

لقد كان من اهداف الحركة التعاونية فى الريف ، **مضاعفة الانتاج الزراعى** الزراعية ، ضمانا لرفاهية الفلاح ومن اجل هذا خصصت جائزة مالية لصاحب احسن انتاج من الفلاحين ، والمرشح لنيل الجائزة فى هذا العام فلاح اسمه سيد احمد عمران .. لقد استطاع ان ينتج من الفدان الواحد ١٢ قنطارا ونصف قنطار من القطن ، وهو رقم قياسى لم تكن الارض لتحققه قبل بدء الحركة التعاونية فى الريف .

ويقول الطاهر سيد احمد عمران ، سكرتير الجمعية التعاونية بالعدوة ، وهو يتحدث عن سر هذه الزيادة فى المحصولات .

— ان الفلاح اليوم لم يعد اجيرا ، وهو عندما يعمل فى الحقل يقدم جهدا ان كل المحصولات ستدخل بيته وتعود عليه بالفائدة ..

وتحدث حامد بهنساوى ، مندوب الاصلاح الزراعى بمحافظة الشرقية قائلا :

— ان التعاون لا يستغل الفلاح ولا يمتص دمه .. اننا نعطيه كل ما يحتاج اليه من سلفيات وسماد ولا نسترد ثمن ما نقدمه له الا بعد جنى المحصول ، وبلا ارباح ..

وتكلم عبد الرحمن برعى ، مفتش محافظة الشرقية عن التعاون فى القرية فقال :

— لقد نجحت الحركة التعاونية فى الريف ، واصبح الفلاح يثق فيها ويؤمن بها ويتعامل معها وهو مطمئن ..

الوزير يتكلم

وذهبت (آخر ساعة) الى الدكتور حسن بغدادى ، وزير الاصلاح الزراعى ووجهت اليه كل ما يدور فى الاذهان عن الحركة التعاونية الزراعية فى الريف .. قالت (آخر ساعة) لوزير الاصلاح الزراعى :

● ما هى مظاهر التعاون الزراعى فى القرية ؟

وقال الوزير :

— يتكون رأسمال الجمعية التعاونية من اسهم يشترك فيها الفلاحون ، وقيمة السهم خمسون قرشا . اما ما يستفيده الفلاح فهو حصوله على كل احتياجاته لزراعة ارضه ليؤدى ذلك الى زيادة محصوله ، وبالتالى زيادة دخله ، ولكى نضمن تحقيق هذا الهدف ، سيشرف فى القريب على زراعة الارض احد الخبراء المتخصصين فى الزراعة .. سيقدم نصائحه وارشاداته للفلاحين بلا مقابل ..

وعادت (آخر ساعة) تقول للوزير :

● ما هى اوجه الفائدة التعاونية للفلاح غير الفائدة الزراعية ؟

فقال الوزير :

— من حق الجمعيات التعاونية المساهمة فى بناء منازل للفلاحين بحيث يدفعون ثمنها على اقساط صغيرة .. واكثر من هذا سيكون هناك ارتباط وثيق بين الجمعية التعاونية فى القرية والاتحاد القومى ..

بنك التعاون

● وما هو دور بنك التعاون فى حياة الفلاح ؟..

— بنك التعاون من صميم عمله اقراض المشروعات الانتاجية الكبيرة ، مثل مصانع السماد والالبان ومخازن التبريد وانشاء محطات القرارة ، بالاضافة الى بقية المشروعات التى تحقق الرفاهية للفلاح ، وسوف تكون قيمة الفائدة التى يحصلها البنك فى حدود ما يغطى نفقاته فقط ، لكى يصبح فى وسع الجميع التعامل معه ..

● وما هو مدى التعاون الاستهلاكى فى القرية ؟

فقال الوزير :

— تقوم الجمعيات التعاونية التابعة للاصلاح الزراعى بفتح محال تقوم ببيع البقالة والخردوات والاقمشة .. وقد نجح دور هذه المحال بصورة واضحة حتى ان بعضها يبيع بخمسمائة جنيه فى اليوم الواحد ، مثل قرى الزعفران وكوم النمر ..

وكان السؤال الاخير الذى وجهته لوزير الاصلاح الزراعى :

● متى يعم التعاون كل قرى الاقليم الجنوبى ؟

قال الوزير :

— جميع القرى تقريبا بها الآن جمعيات تعاونية ، والقلة منها ستتمتع بهذا النظام فى خلال عام واحد على اكثر تقدير ..

**

وبعد .. هذه هى معالم المجتمع الجديد الذى ظهر فى القرية بين الفلاحين ، على المصطبة وفى الدوار ووسط الحقول .. لقد عرف الفلاحون معنى السعادة والرفاهية والاستقرار .

شتان بين الامس واليوم : ملابس نظيفة واسرة سعيدة تحيط بالراديو فى جلسة عائلية هادئة بعد أن عادت اليهم الابتسامة . .

جلسة تعاونية : ان الفلاح سعيد بالتعاون ، والاجتماعات التعاونية تتوالى دوريا لتنسيق العمل فيما بينهم . .

الاهالى نزلوا الى الماء لرؤية الحيوان الغريب

اشارة عاجلة من عزبة البرج

استعدوا .. حيوان غريب يهاجم مراكب الصيد !

دمياط كلها تتحدث عن الحيوان الغريب الذى ظهر فجأة فى عرض البحر ليسد الطريق امام احد مراكب الصيد ، استطاع المركب بمجهود ضخم نقله الى الشاطىء ، حيث كان الآلاف فى انتظاره . . الرجال ذهبوا لرؤية الشىء المثير ، واسرعت النساء يتخطين الحوت الكبير سبع مرات لازالة العقم ! وامام جثة الحيوان الغريب وقف العلماء يشرحون حقيقة اللغز . .

فى الاسبوع الماضى ، وفى وقت متأخر من الليل تلقى الرائد عاطف عبد المحسن قائد سرية سواحل عزبة البرج ، اشارة عاجلة تقول : ان مركب الصيد (ولوس) عثر على وحش فى مياه البحر المتوسط !

وعلى الشاطىء ، حيث رسا المركب وقف الآلاف الاهالى فى ذهول امام ذلك الشىء العجيب الذى لم يسبق لهم رؤية مثله من قبل . . حيوان بحرى ضخم ممدد على الارض ، طوله ١٦ مترا وعرضه ٣ امتار ، ولونه رمادى من جهة الظهر وابيض من الجهة الاخرى ، وطول ذيله ٥ امتار ، وليس له أسنان !

اللقاء المثير

وروى عبد الاسطمبولى واخوه حسين صاحبا مركب الصيد ، اللذين عثرا على الوحش وسحباه الى عزبة البرج ، قصة اللقاء المثير . . فقالا :

ـ غادر مركبنا التجارى بوغاز دمياط الى البحر المتوسط للصيد ، وكنا نرمى شباكنا الى اعماق البحر كالمعتاد . . وعند شاطىء (البرلس) ظهر على سطح الماء جسم طاف ، واصبنا بذعر شديد وخيم علينا السكون ، ومضت دقائق كلها قلق ، ونحن نرقب هذا الشىء الغريب ، حتى تبين لنا انه ميت ! فاقتربنا منه والقينا بالخطاطيف الحديدية وسحبناه ، وبعد ثمانى ساعات كاملة استطعنا ان نعود به من البرلس الى بوغاز دمياط !

وما كاد قائد سرية السواحل يلمح الحيوان الغريب ، حتى سارع الى الاتصال بمعهد الاحياء المائية ، وانتدب المعهد طلعت هاشم ، احد الخبراء الذين يشرفون على تربية الاسماك بمعهد الثروة المائية ، وعاين الخبير الوحش الممدد امامه على الشاطىء ، وبعد دقائق وقف يقول لكل الذين التفوا حوله : انه حوت من النوع الضخم . ولدى معهد الاحياء المائية هيكل كامل لحوت من نفس هذا النوع تقريبا ، ولذلك فانه يطالب بالتخلص منه بأن يحرق بسرعة !

المحافظ يعارض . .

وعارض حمدى عاشور محافظ دمياط فكرة التخلص من الحوت ، والعمل على الفور بمنطقة دمياط التعليمية ، التى الفت لجنة لفحص الحوت الغريب وكانت اللجنة مكونة من الاستاذ عبد الحليم حسين فهمى مدرس علم الاحياء ، والاستاذ برلنتى مرزوق ، مدرس العلوم بالمنطقة . فقالا يمكن استخلاص الهيكل العظمى للحوت وعرضه بمتحف المنطقة .

ودعت منطقة دمياط التعليمية عشرين جنديا لنقل الحوت ، واختير شاطىء الجربى المقابل لعزبة البرج لتتم فيه عملية فصل الهيكل العظمى بوساطة احد الجزارين ، واستحضرت مركبتان بخاريتان قوة كل منهما ١٠٥ احصنة ، لمحاولة انزال الحوت من الشاطىء الى الماء ، ولم تستطع المركبتان ذلك الا بعد احضار احدى الآت الرفع وبعد مضى ٦ ساعات على بداية محاولة نقل الحوت ، استطاعوا الوصول به الى شاطىء (الجربى) . .

وهناك كانت مئات النساء والآلاف الرجال فى انتظاره . . اسرعت النساء يتخطين ذيل الحوت سبع مرات متتالية ، وهن يؤكدن ان ما فعلنه يزيل العقم فى الحال !

اما الرجال فكانوا فى انتظار تقطيعه لاكتشاف مافى جوفه بعد ان اكد احدهم وجود كنز ثمين فى بطنه ، او احتمال وجود كمية ضخمة من المخدرات او عدد كبير من الآدميين ابتلعهم الحوت فى جولاته بالبحر المتوسط . .

وعندما تقدم المعلم خليل الجزار ومساعدوه لتقطيع الحوت ، لم يستطيعوا العمل الا بصعوبة متناهية !

واستغرقت منهم عملية فتح بطنه ٦ ساعات متوالية ، ولكنهم لم يجدوا فى امعائه شيئا يذكر !

هركول ازرق

وقال عبد الحليم حسين فهمى احد اعضاء اللجنة التى الفتها منطقة دمياط التعليمية لتسلم الحوت :

ـ ان هذا النوع من الحيتان يعيش فى شمال المحيط الاطلسى ، ويهاجر جنوبا فى الشتاء ، وفى بعض الاحيان يضل بعضها الطريق ويدخل من مضيق جبل طارق الى البحر المتوسط ، كما حدث مع الحوت الذى عثر عليه اخيرا .

وعندما حضر الدكتور حسن صابر وكيل حديقة الحيوان الى دمياط لرؤية الحوت قال :

ـ لقد كانت فرصة لا تعوض عندما علمت بوجود الحوت الضخم وجئت للاشراف على تحنيطه ليكون اول حوت محنط فى بلادنا ، ولكن خاب ظنى عندما وجدته فى حالة شديدة من التعفن والتحلل ، بحيث لا يصلح للتحنيط ، اذ قد مضى على موته اكثر من شهر كامل ، لذلك لم يبق امامى الا استخراج عظامه وعمل هيكل عظمى كامل لهذا النوع من الحيتان ويطلق عليه اسم (هركول ازرق) .

واخيرا . . هذا هو الحوت الخامس الذى يعثر عليه بالشواطىء المصرية ، ففى متحف حدائق الحيوان يوجد رأس حوت عثر عليه بالقرب من شواطىء الاسكندرية عام ١٨٥٠ ، وهيكل عظمى كامل لحيوان آخر عثر عليه بشاطىء مرسى مطروح عام ١٩٢٧ ، كما يوجد هيكل بمعهد الاحياء المائية بالاسكندرية وآخر بالمتحف الزراعى بالدقى . . وذكر المقريزى فى خططه عام ٤٠٨ هجرية ، ان اهالى دمياط فوجئوا بظهور سمكة ضخمة طولها مائتان وستون ذراعا !

على مراد

الآلاف كانت فى انتظار وصول الشىء المجهول الذى خرج من الماء .

جولات آخر ساعة حول العالم

شمس نصف الليل فى مملكة الحيتان !

اغرب اكلة فى النرويج : اسمها الجوليبورد وهى تضم ١٤ صنفا من السلطة والسجل والرنجة والاسماك والجنبرى ولحم الغزال المشوى وكبد الاوز وكوارع الخنازير والكفتة والبيض المقلى والبطاطس وسلطة التفاح والكعك بالكريمة والمربى ، واهم انواع الخبز عندهم يشبه (البتاو) ..

سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها صلاح جلال

عاش صلاح جلال المحرر « بآخر ساعة » اسبوعين فى سقف الكرة الارضية ، التى يسكنها ثلاثة ملايين انسان يعتمدون فى حياتهم على ثالث اسطول تجارى فى العالم ، وعلى صيد الحيتان واستخراج الزيت من كبدها ، وعندهم قبائل « بدو الثلوج » الذين ياكلون لحم الغزال ، ويشربون القهوة بالملح ، ويحبون الشمس عندما تختفى ، ويكرهونها عندما تظهر لانها تحرمهم من النوم ليلا ونهارا ! .

اقلب الصفحة من فضلك

بعثة ذرية للجمهورية العربية في سقف الدنيا

صياد الرنة : يستعمل الحبل الطويل لصيد غزلان الرنة من قرونها المتشابكة

أسرة عربية : في المدينة النرويجية في ليلستروم وتضم الدكتور أحمد عمار وزوجته كريمة الدكتور ابراهيم فرج وطفلين . انهم يعيشون وسط الثلوج

الأسطول التجاري وصيد الأسماك والحيتان واستخراج المعادن وقطع الأخشاب ومندهم استعداد لاستقبال ٧٠ ألف سائح في يوم واحد !!

والنرويج مملكة الحيتان في العالم ، وفيها أبرع الصيادين ، وعندها أكبر أسطول صيد ، والعالم كله يصطاد ٣٠ ألف حوت كل سنة ، وتصطاد النرويج وحدها ١١ ألف حوت منها ! وتأتي بعدها بريطانيا والاتحاد السوفيتي وبنما وهولندا والارجنتين ..

وتستخرج النرويج ٨٢ ألف برميل من زيت الحوت كل سنة ، وتربح من صيد الحيتان ١٢ مليون جنيه .

وعشت في مملكة الليالي البيضاء وشمس نصف الليل والحيتان ، أسبوعين رأيت فيهما العجائب الكثيرة .

فهذه المملكة الصغيرة التي لا يزيد سكانها كثيرا على ٣ ملايين نسمة ، والتي تكاد تعادل مساحة أراضيها مساحة إيطاليا ، تمتلك وحدها ثالث أسطول تجاري في العالم ، فعندها أكثر من ألف سفينة تجوب بحار ومحيطات العالم ، ومجموع حمولتها أكثر من سبعة ملايين طن !!

وأكثر سفن النرويج من ناقلات البترول التي تمر في قناة السويس ..

حدائق الحيوانات ممنوعة !!

● وفي النرويج لم أجد حديقة حيوان واحدة ولم أشهد حيوانا واحدا داخل قفص . وحديقة الحيوان عندهم هي متحف يضم الحيوانات المحنطة ، لأن القانون يمنع وضع الحيوانات في أقفاص وحبس حريتها ، أما اذا عثروا على حيوان ميت فانهم يحنطونه ويضعونه في المتحف !!

السالمون السعيد

● وفي مملكة شمس نصف الليل ، شاهدت أغرب مجموعة من الخلجان التي تمتد وسط الجبال ، ورأيت أعجب ناس حياتهم كلها مع البحر ، ووسائل تنقلاتهم هي القوارب والسفن ، وأكثر مدنهم وقراهم تطل على البحر ، والأسماك تلعب دورا كبيرا في حياتهم ، حتى انهم يسمون الرجل الضاحك الخفيف الدم باسم (السالمون السعيد)

ومندهم كمية المتزحلقين على الجليد في العالم ، ومنهم بدو الثلوج الذين يسمونهم اللاب وحياتهم كلها مع البرد والصقيع وحيوان الرنة ، ومن جلوده يصنعون ملابسهم وخيامهم وأحذيتهم

وفي مملكة شمس نصف الليل يعبدون اللون الأحمر ، ويستعملونه في ملابسهم ، وفي بيوتهم ، حتى أن علمهم لونه أحمر وفي وسطه صليب أزرق ..

ورأيت في أوسلو ، عاصمة النرويج ، مبنى البلدية الرائع وقد بني من قوالب الطوب الأحمر الأنيق ، وهو أحدث وأكبر مباني النرويج كلها ، ويطل كذلك على البحر ..

عرب في المدينة الذرية النرويجية !

● وقابلت في مدينة النرويج الذرية التي تقع في قرية ليلستروم في ضواحي أوسلو .. قابلت سبعة من علماء الجمهورية العربية ، أوفدتهم مؤسسة الطاقة الذرية في القاهرة لدراسات ذرية على مستوى عال ..

ومدينة النرويج الذرية تعد في طليعة المدن الذرية في العالم ، ومن أهمها .

والعلماء السبعة يرأسهم الدكتور حلاية ، وقد عشت يوما مع أسرة الدكتور أحمد عمار الذي اختارته وكالة الطاقة الذرية العالمية في فينا ليقوم ببحث علمي على أكبر جانب من الأهمية والخطورة

وهو ايجاد طريقة علمية دقيقة للاشراف على استخدام الطاقة الذرية من أجل السلام ، وضمان عدم انتاج الافران الذرية في دول العالم الكبرى للمواد الذرية الخطرة التي تدخل في صنع القنابل الذرية ، وهذا الشرف الذي حظيت به الجمهورية العربية سيتيح للعالم احكام الرقابة على انتاج القنابل الذرية في حالة الوصول الى اتفاق دولي لوقف التجارب الذرية ..

السفير العربي من دمشق

وعشت في البيت العربي للدكتور أحمد عمار ، وهناك وأنا في سقف الكرة الأرضية بعيدا من القاهرة بعدة الآف من الكيلومترات .. أكلت من يدي زوجته ، وهي ابنة الدكتور ابراهيم فرج ، أستاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة .. أكلت الملوخية والفتة وورق العنب المحشو !

بدو الثلوج : اسمهم اللاب وكل ثيابهم وأحذيتهم وخيامهم من جلد حيوان الرنة

مملكة الليالي البيضاء وشمس نصف الليل وصيادي الحيتان، اسمها النرويج! حتى مكانها في الكرة الأرضية يبدو غريبا لأنها تقع في سقف الكرة الأرضية!! والشمس عندهم تمثل مشكلة كبيرة ، فهي تختفي نهائيا طوال فصل الشتاء ، ولا تظهر يوما واحدا ولا ساعة واحدة ، حتى ولا دقيقة واحدة !

أما في الصيف فتظهر باستمرار ، ولا تختفي أبدا ، حتى في منتصف الليل ، ومن هنا كانت لياليهم بيضاء بلا ظلام ، ولهذا فانهم لا يستطيعون النوم الا ساعة واحدة أو ساعتين كل يوم ، وتتأثر أعصابهم لقلة النوم وتنتشر بينهم الأمراض العصبية والعقلية !.

على أن النرويجيين يستفيدون من شمس نصف الليل التي تستمر ظاهرة لا تختفي مدى ٧٥ يوما على الأقل ، اذ يجذبون لبلادهم مليون سائح كل عام لمشاهدة أغرب منظر في الوجود .. الشمس التي تظل ساطعة في السماء باستمرار ، دون ليل ولا ظلام ولا نوم !!

وعندما يحل الشتاء ينامون ١٨ ساعة في اليوم ، وبذلك يعوضون سهر الصيف الطويل !

ويربحون من المليون سائح القادمين لرؤية شمس نصف الليل ، ١٥ مليون جنيه على الأقل كل عام ! والسياحة عندهم مصدر الدخل رقم ٥ ، بعد

أولاد الشمال : يسيرون وسط الجليد بلا خوف من البرد ، ويقضون ساعات طويلة فيه

الانزلاق على الجليد : طول الصيف والشتاء في النرويج ، ويأتي السياح من كل انحاء العالم للاستمتاع بهذه الرياضة .

اقلب الصفحة من فضلك ←

بدو الثلوج يشربون القهوة بالملح ويأكلون الغزال المشوي!

والزوجة المصرية تعيش في ثلوج النرويج مع اطفالها الذين تعودوا الجو البارد وتحسنت صحتهم مع البرد ..

ورأيت في أوسلو أول سفارة للجمهورية العربية في النرويج ، وسفيرنا السيد نبيه الصباغ من الاقليم السوري ، وقد اقام في كل ركن من أركان السفارة معرضا للمنتجات العربية من دمشق والقاهرة .. وكانت سفارتنا في ستوكهولم عاصمة السويد هي التي تتولى تمثيلنا في النرويج ، ثم افتتحت السفارة وعرفت مملكة شمس نصف الليل المعلومات الكثيرة عن الجمهورية العربية ، وحضر وزير دفاع النرويج في زيارة رسمية للقاهرة لأول مرة .

(البتاو) والجبنة القديمة !

● وفي بلاد صيادي الحيتان تذوقت الخبز النرويجي الذي يسمونه (فليك فلاك) وهو يشبه (البتاو) الموجود في ريفنا ، ولا يفترق عنه في الطعم ولا في اللون ، وكل الاختلاف في أنه على شكل قطع مستطيلة ملفوفة في ورق السلوفان وتذوقت كذلك الجبنة القديمة التي يحفظونها سنوات طويلة وتشبه (المش) عندنا وتختلف عنه في أنها تبدو قطعا صغيرة في حجم ولون البندق ، ولكنها لذيذة الطعم ..

بدو الثلوج اسمهم اللاب

● وفي مملكة صيادي الحيتان عشت مع بدو الثلوج الذين يسمون اللاب ، وهم من أغرب المجموعات البشرية التي لا تزال تعيش على ظهر الكرة الأرضية في شمال السويد والنرويج وفنلندا والاتحاد السوفيتي ، وعددهم في كل الدنيا لا يزيد على ٢٥ الفا ، منهم ١٤ الفا في النرويج وحدها في منطقة فنمارك ..

وهم يشبهون بدو الصحراء في أن اعتمادهم في حياتهم على حيوان الرنة ، كما يعتمد بدو الصحراء على الجمال ، ويشبهونهم في كرم الضيافة ، وتقديمهم للقهوة على الطريقة العربية ، ويحمصون البن أمامك ويدقونه امامك ويصنعون القهوة التي يضيفون اليها الملح بدلا من السكر !!

وبدو الثلوج (اللاب) ينقسمون الى اللاب البحريين واللاب النهريين ، واللاب الجبليين (جبال الثلج بالطبع) والاولون اندمجوا مع الاهلين ويشتغلون مثلهم بالصيد من البحر والانهار ، وبالزراعة في المناطق الصالحة ، وبقطع الاخشاب ..

ولم يبق الا اللاب الجبليون الذين لا يزالون محتفظين بثيابهم التقليدية التي تشبه ملابس الاسكيمو ، وبلغتهم اللابية ، واعتماد حياتهم كله على حيوان الرنة وحده ، يأكلون لحمه ويشربون لبنه ، وهم يصنعون الزبد بنفس طريقة (الخض في القرب الجلدية) كما يفعل فلاحونا تماما !

ومتوسط عدد حيوانات الرنة عند كل أسرة من بدو الثلوج حوالي ٢٠٠ رأس ، وبدو الثلوج

رقصة الشمس : يحتفل النرويجيون بظهور الشمس في بلادهم بعد اختفائها تسعة شهور ، ولو أنها تظل باستمرار في السماء طول الصيف ويرتدون أزياءهم الوطنية الحمراء المزركشة ، وهم يفرحون في صناعتها وتلوينها ..

فوق الثالة : صبرت هذه العجوز النرويجية ... في كامل صحتها ، وبجوارها ابنة حفيدتها ...

الفندق الملكي : أجمل فنادق دول اسكندنافيا الثلاث موجود في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك واسمه الرويال أوتيل ، وهو أعلى بناء في شمال أوربا ، ويقيم فيه القاصدون لرؤية شمس نصف الليل ، وقد بنته شركة الطيران الاسكندنافية على نفقتها للدعاية السياحية ..

الثلاثي المرح : في اسكندنافيا اسمه ثلاثي ساس ، وهو يزور دول العالم كل سنة

بلدية أوسلو : أحدث وأكبر بناء في النرويج لونه أحمر ، وقد افتتح منذ سنوات ، والمدينة نفسها عمرها ٩٠٠ سنة

... حالة حام وهي ...
... حيوان الرنة

ثلاثة ملايين نرويجي يملكون ثالث أسطول تجاري في العالم !

صديق العرب : في النرويج هو عالم الذرة الدكتور هولت الذي يشرف على أبحاث مؤسسة الطاقة الذرية

ملك الثلوج : اسمه الرنة ويعتمد عليه الوف من قبائل اللاب في كل حياتهم ، وعند كل أسرة عدد منه ..

جلد الغزال : يستعملونه في كل شيء ، وهذه الأم من بدو الثلوج تضع طفلتها الجميلة في كيس من جلد غزال الرنة .

يرعون حيوانات الرنة في مراع صيفية ومراع شتوية ، وهم مقسمون الى كوتوكينو وكراسوك ويوللاند وفلزنجر ..

ولهم أيضا موسم هجرة كبدو الصحراء ، فعندما يبدأ الجليد في التكسر ، قرب موسم الصيف يبدأون رحلتهم التي يسيرون فيها ليلا ويستريحون نهارا ، وعندما يقتربون من شواطىء البحر يعسكرون طوال الصيف ، والشمس من فوقهم ثلاثة أشهر متواصلة لا تغرب أبدا ..

القهوة بالملح والغزال المشوى

● وفي هذه المعسكرات يلتقي بدو الثلوج بآلاف السياح القادمين من أنحاء الدنيا لرؤية شمس منتصف الليل ، وأكل حيوان الرنة المشوى وشرب القهوة بالملح ، والتقاط عشرات الصور لبدو الثلوج بثيابهم الحمراء المزركشة ، وحيوانات الرنة البيضاء بقرونها المتفرعة كأغصان الشجر ، وخيامهم المصنوعة من جلد الرنة ..

واذكر ، وأنا في زيارتي لكوبنهاجن عاصمة الدنمارك ، أن دعتنا شركة ليو للمستحضرات الطبية الى زيارة معاملها ثم تناول الغداء مع الدكاترة العرب : مصطفى الديواني وحسن الحفناوي وفؤاد الحفناوي وحسني عياد واحمد غريب ونور الدين بهجت ..

ودخلنا مطعما غريبا لا أذكر اسمه الآن ، ولكنني اذكر أن كل المقاعد والموائد فيه كانت من قرون حيوان الرنة ، حتى النجف المعلق في السقف كان من هذه القرون ، وكل شيء في المطعم من قرون وعظام وجلود الرنة ، وكل هذا مصنوع بطريقة دقيقة وجميلة وجذابة ، الهنا عن الطعام اللذيذ الذي كان أكثره من لحم الرنة المشوى والمحمر بطرق متنوعة ممتازة .

بطولة الاوليمبياد في الانزلاق على الثلج

● وفي النرويج رأيت كعبة المتزحلقين على الجليد في العالم ، وهي تبعد عن العاصمة (أوسلو) بحوالي نصف ساعة بالمترو الذي يسير تحت الارض ، واسمها (هولين كولين) وفيها مبنى من ٣ أدوار به مطعم فاخر ومتحف لتاريخ الانزلاق على الجليد منذ ٢٥٠٠ عام ، والادوات المستخدمة فيه ..

وفي هولين كولين برج للانزلاج على الجليد يعتبر الوحيد من نوعه في العالم ، وارتفاعه ٥٠ مترا ، ولهذا اختاروه لاقامة مسابقات الانزلاق على الجليد الاوليمبية عام ١٩٥٢ ..

ومنذ ٦٥ عاما والاحتفال السنوى لبطولة العالم للانزلاق على الجليد يقام في هذا المكان ، عدا ٦ سنوات في أثناء الحرب الاخيرة ..

ويحضر هذا الاحتفال كل سنة ١٠٠ الف متفرج على الاقل ، وتشترك فيه ٢٢ دولة ، ولضمان الحياد بين المتسابقين فان النرويج لا تسمح لابطال الانزلاق فيها بالتدريب على القفز من هذا البرج طوال أيام السنة ، ولا تفتحه الا قبل مباريات البطولة بيوم واحد لتتاح نفس الفرصة للأبطال المشتركين من كل دول العالم ، وتشمل المسابقة القفز من فوق البرج من ارتفاع ٥٠ مترا ، ثم الانزلاق مسافة ٢٤ كيلومترا ، وتقدم للفائز كأس الملك الذهبية .. وقالوا لي وأنا في النرويج : ان الرقم القياسى في القفز من فوق البرج كان ٢١ مترا منذ سنوات طويلة ، واصبح الرقم القياسى ٧١ مترا ولا يزال ! ثم يهبط البطل من هذا الارتفاع الشاهق لينزلق بسرعة رهيبة فوق الثلوج !.

١٩ صنفا على مائدة الجولبورد !

● ولم انس وأنا في النرويج المائدة التقليدية عندهم وفي بقية دول اسكنديناوا واسمها (جولبورد) ، وان كان النرويجيون بارعون في تقديمها وكرمها في الكميات الوفيرة التي يضعونها أمامك ...

وتستطيع أن تجدها في مطاعم مطار فورنيبو وسولا في النرويج وبروما في ستوكهولم وكوبنهاجن في النرويج ..

ومائدة الجولبورد الشهيرة تتكون من ٤ أنواع من السلطة ، ثم السجق والرنجة والجمبرى والكفت ولحم الغزال المشوى وكبدة الاوز وكوارع الخنازير والكفتة على شكل كرات صغيرة ، ثم البيض المقلى مع البطاطس ، ثم سلطة التفاح ، وأربعة أنواع من الكعك بالكريمة !

وعلى رأس المائدة رأس معزة من الخروص المجدول !

وكل هذا في وجبة واحدة وعلى مائدة واحدة !

والنرويجيون يأكلون كثيرا ، ولعل البرد هو السبب في هذا ، ولهذا فأجسامهم ضخمة وممتلئة

بلد التماثيل : لان القانون فى النرويج يحرم وجود طيور للزينة داخل أقفاص او أسماك فى احواض او حيوانات محبوسة فى حدائق الحيوان ، ولهذا يعوضون حدائقهم وشوارعهم عنها بعشرات التماثيل من كل نوع .

واذا كنت من هواة الاسماك فانك ستجد فى النرويج عشرات الانواع من السالمون والتونة والرنجة والحوت ، ومن ألذها سردين سنافنجر المشهور فى كل العالم ، والذى يصيدون منه فى السنة الواحدة أكثر من ثلاثة ملايين علبة ، ويمتاز بأن اختياره وتعبئته يتمان بالايدى ، ولهذا يضمنون جودته ، تماما كالسجاير صنع اليد ، وهذا النوع من السردين يمتاز بلذته واحتوائه على كمية كبيرة من الفيتامينات والاملاح واليود .

ولما كان القانون النرويجى لا يسمح بوجود اى حيوان او طائر فى قفص او اى سمكة فى حوض ماء ، فانهم يعوضون هذا بالتماثيل الكثيرة المنتشرة فى كل مكان ، كما فى حديقة فرونجربارك التى اشتهرت بالتمثال الرائع (الصراع الى القمة) وهو يمثل عمودا ضخما من مجموعة الاجساد العارية ، وارتفاعه ٢٠ مترا ، ويبين دور الحظ والقسوة فى الصراع من اجل القمة ، وقام بتصميمه فيجلاند ، ونفذه ثلاثة من كبار النحاتين فى النرويج

ولجوستاف فيجلاند عشرات التماثيل المنتشرة فى الميادين والحدائق ، ورأيت كذلك متاحف كثيرة للسفن ، وللاسماك المحنطة

مسموح صيد الاسماك الطائرة

ويلفت الرتة بالنرويجيين انهم يحرمون صيد الاسماك المحبوسة تحت طبقات الجليد ، عندما يتجمد الماء على سطح البحرات والانهار والخلجان ويسمحون بصيد الاسماك من الهواء ، عندما تجد فتحات فى الثلج وتقفز منها الى الهواء وراء بعض الحشرات التى تتغذى عليها ..

ومسموح لك ، بعد دفع رسم خاص ، بصيد السمك الطائر دون غيره !!

ويجب أن تحصل على ترخيص بمزاولة رياضة الصيد بعد دفع رسم يبلغ جنيهين ونصف جنيه كل أسبوع ، وفى مناطق الصيد توجد (كبائن) خاصة مزودة بالطابخ والافران يمكنك استئجارها لتعد طعامك من الاسماك فيها ، على أن تنظفها قبل ان تغادرها !

وفى سبيل رعاية الاسماك فانهم يحصلون منها على اكبر كمية تحصل عليها أية دولة فى العالم ، وتعتبر النرويج من أكبر مصايد الدنيا ، وأصطاد حوالى مليونى طن منها قيمتها ٢٥ مليون جنيه ، ويعمل بها ٧٠ ألف صياد ، وتنظم كل هذا وزارة المصايد . وكانت النرويج تصدر الاسماك للعالم ، اما مملحة كسمك البكلاة ، او محفوظة فى العلب كالسردين ، او مدخنة كالرنجة ، ولكنها اخيرا اتجهت الى حفظ الاسماك بالتبريد وبيعها للعالم طازجة ، وأكثر الصيادين الآن يرسلون اسماكهم الى قرية (بودى) وفيها أكبر مصانع لحفظ الاسماك بالتبريد الكهربائى ، أو تجفيفه بالكهرباء

اما صيد الحيتان ، فالنرويجيون هم أبرع أهل الارض فى صيدها واستخراج زيتها ، وزيت كبدها ويربحون من ورائها ملايين الجنيهات ..

جائزة نوبل للسلام

● ولم أنس زيارة برلمان النرويج واسمه عندهم (ستورتنج) وهو مشهور فى العالم بسبب جائزة نوبل للسلام ، ذلك أن الجائزة ، ولو ان صاحبها سويدى ، وتمنحها السويد فى الطب وعلوم الحياة والكيمياء والطبيعة والادب ، قد اشترط صاحبها ، نوبل نفسه ، أن يقوم برلمان النرويج باختيار الفائز بجائزة نوبل للسلام ، ويقام كل عام احتفال كبير لتسليم الجائزة للفائز بها ، اما بقية جوائز نوبل فتوزع فى احتفال رائع فى ستوكهولم ..

ولم أنس فى النرويج شارع كارل يوهانس ، أهم شوارع أوسلو ، وبه محلات الفرسون للفضة الدقيقة المشغولة بالمينا الملونة والتى تمتاز بها النرويج ، ومحلات عوردى للغرف والصينى ، وهيمس لعرائس النرويجية وسجاجيد الصوف ومشغولات الخشب المحفور والحديد المطروق ..

وفى محلات شميدت أكبر مجموعة رأيتها فى حياتى للبلوفرات الصوف الملونة المشهورة من جميع أنحاء العالم ، ويكفى أن تعلم أنها تقيهم برد الشتاء الذى تنخفض درجة حرارته تحت الصفر ، والذى يستمر عشرة شهور كل عام !.

وفى بلاد شمس نصف الليل بدأ الناس يذكرون بلادنا بالخير بعد أن بدأ نشاط سفارتنا ، وبعد أن وصل السياحة الذين أوفدتهم مؤسسة الطاقة الذرية من القاهرة الى بلاد الثلوج والاسماك وشمس منتصف الليل .

صلاح جلال

بدو الشمال : فى موسم الصيف يقيمون خيامهم من جلود الرنة ويغطونها بالاخشاب ويشوون الغزال ويأكلونه ثلاث مرات فى اليوم

عاصمة السمك والسفن : هى أوسلو بلا نزاع لانها تملك ثالث أسطول تجارى فى العالم وفيها أبرع صيادى الحيتان قاطبة .

عندما تتحول الملائكة إلى شياطين!

بريجيت باردو وزوجها جاك شارييه

لوسيل بول وزوجها ديسي أرناز

عندما يضطرب الفكر . وتستعدين بالأفكار وتنظرين الى كل شيء بمنظار أبيض ناصع البياض . وعندما تختفي الصورة السوداء من حياتك ويصبح كل شيء جميلا أمام عينيك . عندما يحدث لك كل هذا . فأنت لست مريضة ! ولكن انت غارقة في الحب لشوشتك ! ..

ولكن المشكلة دائما ان هذا الاحساس لا يدوم ! فانت عندما تعودين الى دنيا الواقع تجدين نفسك فجأة تتساءلين : « كيف حدث لى هـذا كله . ومتى حدث ؟ ولماذا دهاني ! » وعندما تعودين بذاكرتك الى الكلمات الحلوة الهمسة التي كانت تتردد في هـذه الفترة من حياتك تسخرين من نفسك !

ويمكن أن تنتهى مشكلتك عند هـذا الحد . مجرد ذكريات عذبة ذهبت ولن تعود . ولكن ماذا لو كنت مثلا شخصية معروفة في المجتمع أو نجما لامعا يرى العالم كله بريقه ! وهنا تكمن المشكلة الكبرى . فسوف تجدين نفسك تعيشين وسط هذه الذكريات الحلوة بالرغم منك ! سوف تقرأين في كل صحيفة وفي كل مجلة قصة قلبك قبل الزواج وبعد الطلاق . وماذا قلت عن الرجل الذي أصبح زوجك . وكيف كان رأيك فيه بعد حياتك معه !! انها القصة الخالدة التي تحدث لاكثر من ٣٥ في المائة من نساء العالم كل يوم ، طبقا لادق الاحصائيات في بريطانيا وأمريكا .

قالت ديانا دورس الممثلة الانجليزية الشقراء الجميلة عن زوجها الاول دنيس هاملتون :

قبل الزواج : « كنت أشعر بالدنيا كلها ترقص حولي . كان كل شيء لى حياتي . كان يحبني وكنت أعطيه نفسي وأنا أشعر بسعادة قوية تغمرني ! »

بعد الطلاق : لقد كان وحشا . وكان قاسيا . كان رجلا مغرورا !!

حلم مزعج

وقالت لوسيل بول الممثلة الامريكية عن زوجها ديزي أرناز ، الرجل الذي دام زواجها منه ١٩ عاما كاملا :

قبل الزواج : « لقد وقعت في حبه من النظرة الاولى . كان هو سيد البيت . وكنت فخورا بهذا السيد الكريم !

بعد الطلاق : اضطربت حياتي . حتى حياة أطفالي في المدرسة كانت تتأثر بالمعارك التي تحدث في البيت . وفي احدى الليـالي جلست أروي لابنتي الصغيرة قصة متاعبنا كلها . ومنذ ذلك اليوم لم تعد ابنتي تسأل عن أبيها ، ولم تعد تحلم أحلاما مزعجة ! »

وقالت مارلين مونرو عن زوجها الثاني جوديماجيو لاعب البيسبول الشهور :

قبل الزواج : « ان النجاح لذيذ . ولكنه لا يستطيع وحده أن يبعث الدفء الى في الليالي البـاردة . وأنا احس بالدفء والحنان بجانب جو ! »

بعد الطلاق : « لقد سبقت به وبهواياته . كان كل همه الجلوس امام التليفزيون ومشاهدة أفلام رعاة البقر !»

عبقرى ومجنون !

وقالت ريتا هيوارث عن زوجها الاول ادوارد جدسون :

قبل الزواج : « لقد هربت من أسرتي لأتزوجه . لقد كان الرجل الذى تحلم به كل فتاة ! »

بعد الطلاق : « لقد كان يعاملني كما لو كنت امرأة بلا عقل وبلا روح . أدركت الآن فقط انني كنت صغيرة جدا عندما تزوجت ادوارد ! »

وتزوجت ريتـا للمرة الثانيـة ومن جديد عادت تقول : « هذا احسن شيء فعلته في حياتي ! » ولكنها عندما طلقت زوجها الثاني « أورسون ويلز » قالت : « انه رجل عبقري . ولم أعد احتمل عبقريته . انه مجنون ! »

ثم تزوجت ريتا مرة ثالثة من الامير علي خان الذى قتل في حادث سيارة في العام الماضي . وقالت ريتا يوم احتفلت بزواجها : « انه « أمير » أحلامي ! » ولكن ريتا طلقت « أمير أحلامها » وقالت : « لقد كان يفعل كل شيء يروق له ، ولا يهتم بمشاعري . لقد زهدت الحياة معه ! »

حياة بلا حب !

وقالت زازا جابور الممثلة المجرية عن زوجها رقم « ١ » برهان بيلج :

قبل الزواج : « تشاء ، لقد وعدني بالزواج عندما أكبر ، وأنا الآن في الخامسة عشرة من عمري فما رأيك ! وتزوجني برهان فورا . اما أنا فقد كنت أعبده ! »

بعـد الطلاق : « ادركت فجأة انني كنت صغيرة . وضقت ذرعا بهذا الزوج الذكي ! »

ثم تزوجت زازا كونراد هيلتون وقالت وهي تتقبل هدية الزواج : « ما أجمل هذا الخاتم . ولكنك أجمل منه بكثير ! » وطلقت زازا زوجها رقم « ٢ » وقالت : « لم أكره رجلا في حياتي كما كرهت هيلتون الصغير ، حتى انني أعدت اليه خاتم الزواج رغم انه خاتم ثمين ! »

ثم تزوجت جـورج ساندرز الممثل الامريكي الكبير . وقالت زازا : « انني أحبه .. أحبه أكثر من نفسي ! » . وعادت زازا تقول عندما انفصلت عنه بالطلاق : « ان جورج لا يعرف معنى الحب . وأنا لا أستطيع أن أعيش بلا حب ! »

مشكلة بريجيت

وقالت بريجيت باردو عن زوجهـا الاول روجيه فاديم :

قبل الزواج : « كان يحبني ، وكان يوجهني وقد علمني الشجاعة، فأحببته»

بعد الطلاق : « أنا لم أكره زوجي ولكنني أحب رجلا آخر ! »

ثم تزوجت بريجيت جاك شارييه الزوج رقم «٢» . وقالت يوم زواجها : « انني أعبده انني أشعر بآلامه كما لو كانت في جسمي أنا . وكان العريس يشكو من ألم في المصران الاعور يوم زفافه» ! ثم قالت بريجيت يوم انفصلت من جاك : « ان هذا الرجل « مشكلة »! ولا تزال بريجيت باردو تعيش مع مشكلتها ! »

وقالت الليونيرة الحزينة باربارا هاتون عن زوجها الاول الأمير الكسانى :

قبل الزواج : « هذا هو حبي الاول. حبي الحقيقي ! » ثم طلقت المليونيرة زوجها رقم « ١ » وقالت : « لقد قال لى انني سمينة اكثر من اللازم . انني اكرهه بشدة ! »

وقالت عن زوجها رقم « ٢ » الكونت كرت فون ولنتلو :

قبل الزواج : انه اطيب رجل في الدنيا !

بعد الطلاق : لن أتزوج بعد اليوم . لقد كرهت الرجال !

تبحث عن السعادة

ثم تزوجت باربارا للمرة الثالثة من الممثل السينمائي كارى جرانت وقالت: « انني لن أفترق عنه حتى الموت ! ثم طلقته بعد زواج قصير بلا موت !! وقالت : « انني مريضة ! مريضة جدا. هذا هو آخر رجل في حياتي ! لن أتزوج مرة ثانية ! »

ولكنها تزوجت للمرة الثالثة من الامير ايجور تروبتسكي وقالت : لا ! انني لم أشعر بهذا الشعور من قبل. انني غارقة في الحب ! » وعندما طلقته وقفت تقول : « ياله من رجل لا يفهم الحياة. انني أشعر بضيق شديد معه ! »

وتزوجت باربارا هاتون بعد ذلك للمرة الرابعة والخامسة والسادسة . وعندما انفصلت لآخر مرة بالطلاق من زوجهـا السادس البارون فون كرام لاعب التنس الشهور ، تمنت المليونيرة الحزينة لو انها فقدت ثروتها كلها من أجل سعادتها. فقد قالت باربارا وهي تبكي : « ليتني ولدت فقيرة ! »

ولا تزال المليونيرة الحزينة تبحث عن زوج جديد تعيش معه حياة سعيدة !

ماذا يدور الآن فى منطقة السد العالى ؟

انفجر الديناميت فحطم الجبال التى ستحل محلها قناة تحويل مجرى النهر

التفجير رقم ١٠ أكبر تفجير تم فى احتفال رسمى فى ٩ يناير الماضى . لقد ضغط المواطن الاول الرئيس شكرى القوتلى والمهندس موسى عرفة على الزر ، فتفجر ٦٥ طنا من الديناميت ، ويرى فى الصورة المهندس محمد على عثمان وكيل وزارة الاشغال والسيد سعد زايد محافظ اسوان.

- قصة الدموع والألم التى انتشرت فى دول الغرب عندما انفرد معنا الاتحاد السوفيتى بتنفيذ المشروع حتى النهاية
- سننتهى من حفر قناة التحويل عام ١٩٦٣
- ما هو الوحش الحديدى الذى يلتهم ٢٥ طن جرانيت فى دقيقتين
- يناير ١٩٦٥ بدء انتفاعنا من مخزون مياه السد
- سيتم بناء السد العالى فى نهاية عام ١٩٦٨

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا يدور الآن في منطقة السد العالي .. ما هي المراحل التي تم تنفيذها منذ بدأ العمل في المشروع الكبير .. ما هي مهمة الهيئات السوفيتية ونصيب الهيئات العربية في المراحل القادمة .. ماذا فعلت دول الغرب عندما انفرد معنا الاتحاد السوفيتي بتنفيذ المشروع حتى النهاية .. ما هو ردنا على اشاعات المغرضين التي تهدف الى التشكيك فيما بين الدولتين من تعاون ؟ .. ان « آخر ساعة » تقدم لك القصة كاملة ، في التحقيق الذي كتبه احمد كامل عوض عن اكبر سد في العالم ..

كنا نعرف الفصول الاولى من القصة .. الفصول التي حاول ان يلعب فيها الاستعمار دور البطولة ليفرض علينا شروطه ومطالبه .. ولما اسدل الستار على مأساة عنيفة في حرب السويس (بالنسبة للاستعمار) حاول ان يلعب ادوارا ثانوية ، يقوم فيها باثارة الفتن ، والجفوات المفتعلة بيننا وبين السودان الشقيق تارة ، وفرض الحصار الاقتصادي تارة اخرى .

ولما فشل ايضا في دور «الكومبارس» اضطر ان يأخذ مكانه بين المتفرجين ، ليشاهد الفصول الباقية لاروع قصة كتبها التاريخ ..

وتوالت الاحداث

توالت بعد ذلك الاحداث ، وتم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي على تمويل المشروع ، وامدادنا بالآلات والمعدات والخبراء ، دون فرض شروط معينة تمس حريتنا او كرامتنا .

وفي ٩ يناير من العام الماضي .. اطلق الرئيس عبد الناصر الشرارة الاولى يعلن بدء العمل في المشروع الكبير ..

وهنا ..

وهنا امتلأت صحف الغرب بعبارات الاسف والندم ، واخذت تطالب بضرورة تمويل المشروع .. الصحف التي كانت تهاجم عبد الناصر ، اعترفت فجأة ان عبد الناصر انتصر .. وان كل ما قيل من ان الجمهورية العربية المتحدة ستضعف امام الضغط والتهديد ، ثبت انه غير صحيح ، واعلن المراقبون السياسيون ان هذا السد ، هو اعلان مولد دولة عظيمة ..

امريكا التي سحبت التمويل !

وتتابعت بعد ذلك تعليقات صحف الغرب وامريكا التي سحبت التمويل .. قالت صحيفة « وشنطون بوست » الامريكية :

— انه من سوء الحظ ، ان يبدأ السوفيت بناء السد العالي بدلا من الامريكيين ، ولكن هذا الحدث التاريخي جاء نتيجة الاهمال من جانب امريكا ،

وبغض النظر عن كيفية تمويل المشروع ، فان بدء العمل في بناء السد العالي ، يجب ان يعتبر مناسبة سعيدة ..

ثم اضافت الصحيفة تقول : ان امام الاقليم الجنوبي مشكلة ، وهي زيادة السكان ، ولكن النقاد الذين سخروا من السد العالي ، لم يقترحوا اي بديل له لرفع مستوى المعيشة هناك !

وعقبت صحيفة واشنطون ديلي نيوز على الحدث بقولها :

— انه يوم كبير لعبد الناصر ، يعزز اقتناع العرب بانتصار زعامته ، كما انه في نفس الوقت يوم يدعو للتأمل في مخاطر وقوفنا في وجهه ، ولو كان بسبب فكرة كانت تبدو طيبة ! .

لوموند الفرنسية .. تلوم امريكا

اما جريدة لوموند الفرنسية ، فقالت في مقالها الافتتاحي تحت عنوان « انتصار ناصر » .. ان رفض امريكا تمويل السد العالي ، كان السبب في توالي حلقات ازمة السويس الجهنمية .

ثم قالت : ان اقامة السد الذي كان يعتبر نوعا من ضروب الدعاية في بادئ الامر ، اصبح الآن عنوانا لاستقرار عهد عبد الناصر ، الذي يجني الآن ثمرة حياده الايجابي ..

ثم اضافت تقول : ان سطحية الغرب وقصر نظره ، جعلا من ناصر زعيما يضمن الاستقرار للشرق العربي ، ويضمن عدم انتشار الشيوعية في المنطقة ..

وبريطانيا ايضا

وفي بريطانيا .. علقت الصحف هناك تقول :

— مهما اختلفت وجهات النظر بصدد ازمة السويس التي سببها سحب عروض الغرب لتمويل السد العالي ، فليس هناك الآن سوى كل نية طيبة نحو ج . ع . م وهي تقبل على المرحلة الاولى من هذا المشروع .

اذاعة لندن ..

وعلقت اذاعة لندن على اشتراك الاتحاد السوفيتي في المرحلة الثانية بانه كان مفاجأة للجميع ، ثم استطردت تقول :

— يرحب الكثيرون بزيادة استغلال مياه النيل ، ولكن البعض يأسف لقيام المهندسين السوفيت ببناء مراحل السد جميعها . كما ان شركات الهندسة البريطانية اسفت لعدم قيام البريطانيين بالاشتراك في السد .

وفي بون ..

وعلقت الصحف عن مدى اتفاقنا مع الاتحاد السوفيتي في بون ، بأن الهيئات الصناعية هناك ، التي لها مصالح هامة في ج . ع . م ، كانت تأمل ان تتمكن من المساهمة في المرحلة الثانية من بناء السد العالي ، وانه ليس سرا .. ان هذا الاتفاق ، انزل ضربة شديدة بآمال هذه الهيئات ..

هذه هي تعليقات صحف الغرب عن السد العالي ، تعليقات فيها ألم .. فيها حسرة .. فيها دموع ، وفي نفس الوقت ، فيها اعتراف وتأييد لنا .. وتأكيد بسلامة المشروع ، بعد ان درسه الخبراء العالميون في دول الشرق والغرب ، وعلقوا بانه فاتحة خير جديد لبلادنا .

هذا هو السد العالي ، كما سيبدو بعد انشائه عام ١٩٦٨ . هذا الصرح الكبير ، الذي هاجمتنا من اجله دول الغرب .. ولكننا كافحنا وجاهدنا . فانتصرنا .. لاننا امنا برسالتنا ...

الادعاء الكاذب ..

والآن .. وبعد ان مضى عام كامل على بدء العمل في بناء الهرم الرابع بالتعاون مع الخبراء السوفيت ، بدأت اشاعات المغرضين بالتشكيك فيما بين الدولتين من تعاون .

ومن مصدر هذه الاشاعات ؟ .. الجواب .. نفس الدول التي ايدت المشروع من قبل .. والتي اكدت صحفها ان السد العالي ، هو اكبر مشروع مائي في العالم .. وانه اكبر السدود ..

هذا الادعاء الكاذب ، يرد عليه المهندس موسى عرفه وزير الاشغال فيقول :

اين كانوا ؟!

— منذ سنوات .. كان مشروع السد العالي آية من آيات الهندسة والاقتصاد ، يدعو اليه جحافل الخبراء من الشرق والغرب ، وتسعى جميع الدول الى تحقيقه ، ولما انفرد الاتحاد السوفيتي بالمساهمة معنا في تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع بعقد اتفاقية ٢٧ ديسمبر ١٩٥٨ ، اخذوا يتسابقون مرة اخرى ، على امل الفوز بالمساهمة في المرحلة الثانية ، وبعد اعلان استمرار تعاون الاتحاد السوفيتي معنا الى ان يتم السد العالي في صورته النهائية ، انقلب المشروع الذي كانوا يرون فيه انه آية من آيات الهندسة والاقتصاد ، الى مشروع غير سليم من النواحي الفنية والاقتصادية .

لقد بدأت الدراسة منذ عام ١٩٥٢ ، ولم تنقطع طوال هذه الفترة ، وقد تقدم الخبراء العالميون بتقريرهم في نوفمبر ١٩٥٤ ، يقرون فيها بصلاحية المشروع وكذلك تقرير خبراء البنك الدولي الذي قدم عام ١٩٥٦ ، يؤكد سلامة المشروع وملاءمته .. اين كانوا الان طوال هذه الفترة ، لينتقدوا المشروع كيفما شاءوا .. ويجيبوا من آرائهم .. ولكنه الحقد ! ..

كيف يسير العمل ..

وذهبت الى الدكتور حسن زكي وزير السد العالي ، لاسأله عما يدور الآن هناك . فامسك عصاه كعادته ، وضرب بها في الارض ثم قال :

— انا لا نؤمن بسياسة الكلام .. انا نؤمن بسياسة العمل فقط .. اذهب بنفسك الى هناك ، لترى بعينيك ماذا يجري ! ..

قلت : الدراسة العملية ، لابد ان يسبقها دراسة نظرية .. لذلك ارجو ان اسمع قبل ان ارى ! ..

وتحدث الوزير .. فقال :

— عندما اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في العام الماضي ، بدء العمل في بناء السد العالي ، للانتهاء منه بسرعة ، لم تكن قد انتهينا من الاعمال التحضيرية ، فسار العملان جنبا الى جنب . وكان المجهود مضاعفا .. ولله الحمد ، استطعنا ان ننشيء الطرق الداخلية اللازمة لتنفيذ المشروع ، واكثر من نصف المستعمرة السكنية ، كما تم امداد الخط الكهربائي من محطة خزان اسوان الى السد العالي ، كذلك المياه والورش والجراجات ، الى غير ذلك من الاعمال التحضيرية اللازمة لتنفيذ المشروع .

حفر القناة المكشوفة ..

ثم استطرد سيادته قائلا :

— واننا الآن نقوم بحفر القناة التي ستحول مجرى نهر النيل ، وذلك بتحطيم الجبال والصخور التي تعترضها بالديناميت ، وقد تم التفجير حتى الآن ١٠ مرات ..

وقد بدأنا بتحطيم ١٠٠٠ متر مكعب من الصخور يوميا .. ووصلنا الآن الى تحطيم ونقل حوالي عشرة الاف متر مكعب ، وقد ضاعفنا الجهود وعدد العمال ، وسنصل قريبا جدا الى تحطيم ١٥ الف متر مكعب يوميا — وسننتهي من حفر القناة عام ١٩٦٢ ، فنكون بذلك قد حطمنا ٨ ملايين متر مكعب من الصخور .

وبعد حفر القناة .. سنبدأ في بناء السدين الامامي والخلفي في وقت واحد ، وسننتفع عمليا من مخزون مياه السد العالي في يناير ١٩٦٥

ماهو السد العالي ؟

سألته ان يعرف لي السد العالي فقال :

● السد العالي ، جبل يعترض النيل لخلق فيضان صناعي ، تتفق تصرفاته اليومية مع مطالب الزراعة ، للتوسع الزراعي في حدود ٨١ مليار متر مكعب من الماء ..

● ويخلق قوة كهربائية هائلة ، لاستغلالها في تصنيع البلاد ..

● ويضمن احتياجات الزراعة في كل السنين ، فنتمكن من وضع سياسة مالية ثابتة ، تتفق مع احتياجاتنا وبذلك نتحرر من سيطرة النيل الذي كان يفيض حينا غزيرا متدفقا فينساب في البحر، ويغرق معه البلاد ، وفي سنة أخرى يأتي شحيحا يهدد الزراعة .

تخزين ١٣٠ مليار متر مكعب

واستطرد وزير السد العالي يقول :

— وسوف يقوم السد العالي بتخزين ١٣٠ مليار متر مكعب على الاقل سنويا في بحيرة ناصر التي ستمتد ٥٠٠ كيلو من خزان أسوان ، وتتوغل داخل حدود السودان حوالي ١٥٠ كيلو ، ويبلغ مسطحها حوالي ٤٠٠٠ كيلو متر مربع، ومتوسط عرضها حوالي ٨ كيلومترات، وعمقها ٥٠ مترا ..

هذا .. وقد وفى الاتحاد السوفيتي بجميع التزاماته وشروطه المطلوبة خلال هذه الفترة ، ووصل من معداته وآلاته حوالي ١٥ الف طن ..

الى موقع السد ..

وبعد أن انتهى رئيس الجهاز التنفيذي من حديثه ، انطلقنا مع المهندس محمد علي عثمان وكيل وزارة الاشغال لشئون السد العالي الى المنطقة التي يجري بها شق القناة ، لتحويل مجرى نهر النيل، تمهيدا لبناء السد العالي بالمجرى الرئيسي للنهر .. انها تقع قبلي خزان أسوان بسبعة كيلو مترات وطولها ١٨٢٥ مترا، وستتوسط هذه القناة أنفاق طولها ٢٨٠ مترا، تركب بها بوابات للتحكم في تصريف المياه للزراعة ، ومحطة توليد الكهرباء .

تحطيم .. من اجل البناء ..

ان العمل يجري هناك باستمرار .. بلا توقف .. صوت الحفارات الاربع لا ينقطع .. ان الآلات الاوتوماتيكية هناك هي أساس العمل .. الديناميت ينفجر . الجبال تتحطم .. الصخور تتهاوى .. الحفارات تشق الجبال ، وتلتهم أطنانا من صخور الجرانيت ، تلقي بها في

الديلي ميل البريطانية تقول : الرئيس ناصر يفي بوعده ...

كتب انتوني براون في جريدة الديلي ميل البريطانية في عددها الصادر في ٦ يناير ١٩٦٠ تحت عنوان « الرئيس ناصر يفي بوعده » مقالا جاء فيه :

— في أسوان .. وعند جزيرة صغيرة وسط النيل تسمى جزيرة الفيلة ، يوجد مقياس قديم لقياس ارتفاع وهبوط مياه النيل العظيم ، وقد سجل على هذا المقياس باللغة اللاتينية بعض المشكلات التي تعرضت لها مصر ، والآمال التي تراودها ..

وعلى ارتفاع ١٢ ذراعا من المقياس كتبت كلمة « مجاعة » ، وعلى ارتفاع ١٣ ذراعا كتبت كلمة « كفاية » وعلى ارتفاع ١٤ ذراعا كتبت كلمة « فرح » وعلى ارتفاع ١٥ ذراعا كتبت كلمة « امن » واخيرا .. وعلى ارتفاع ١٦ ذراعا كتبت كلمة « رخاء » ..

وعبد الناصر .. يهدف الى العبارة الاخيرة .. انه يريد تحقيق الخير والرخاء لشعبه ..

ليلا .. شديد الحرارة نهارا .. ومع ذلك ، فهم لا يعبأون بلفح الشمس ، أو زمهرير البرد ..

ان الشيء الذي أثر في نفسي البهجة، هو التعاون التام بين الخبراء السوفيت، والمهندسين العرب ، لقد رأيتهم في موقع القناة ومعمل الابحاث ، يفحصون التكوين الجيولوجي لطبقات المنطقة التي سيقام

بروس الالماني ، وخبراء البنك الدولي ، وعلى رأسهم مستر جيل هانوي .

وقد كانت كل من بريطانيا وامريكا ، من اكثر الدول تأييدا للمشروع !

تنفيذ المشروع ..

سألت المهندس محمد علي عثمان

٥٠٠ متر ، لتحويل مياه النهر الى القناة الجانبية خلال فترة انشاء السد الرئيسي، وسوف نستغل الركام الصخري الناتج من حفر القناة الجانبية في انشائه ..

أما السد الخلفي الذي سينشأ ايضا من الركام الصخري ، وارتفاعه ٢٥ مترا فوق قاع النهر ، فان وظيفته منع دخول المياه المحملة بالطمي الى المكان الذي سيقام عليه السد الرئيسي ، حتى لا يرسب الطمي بهذا الموقع ، كما يساعد مع السد الامامي في انشاء السد الرئيسي في مياه راكدة بعيدة عن تأثير التيارات المائية ..

السد الرئيسي عام ١٩٦٧

وسوف يتم انشاء السد الرئيسي لمنسوب ١٥٥ م عام ١٩٦٧ ، وهنا سنتمكن من التخزين المستمر لمياه الفيضان بما يضمن الاحتياجات المائية لجميع المساحات المزروعة ، ووقاية البلاد وقاية تامة من أخطار الفيضانات ..

المحطة الكهربائية ..

أما المحطة الكهربائية ، فسوف تتم على أربع مراحل ، كل مرحلة تنتهي خلالها من تركيب ٣ تربينات ، ففي عام ١٩٦٧ سيتم تركيب ٣ وحدات ، واحد خطي الشبكة الكهربائية الى القاهرة ، والخطوط الفرعية ، وستمدنا بطاقة كهربائية قدرها مليار كيلو وات ساعة سنويا ..

وفي عام ١٩٦٨ ، عندما يتم تكملة السد الرئيسي ، سيتم تركيب ٣ وحدات أخرى ، كذلك ستتم تكملة الشبكة الكهربائية فتمدنا المحطة بثلاثة مليارات كيلووات ساعة .

وفي عام ١٩٦٩ ، ستمدنا الشبكة بستة مليارات ، وفي عام ١٩٧٠ سيتم العمل نهائيا في الشبكة الكهربائية فتمدنا بثمانية مليارات كيلو وات ساعة .

ومن المتوقع أن تصل الطاقة الكهربائية التي ستمدنا بها المحطة الى ١٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٧٢ وتعتبر هذه المحطة من أكبر المحطات المائية في العالم

مهمة العرب ..

أما بالنسبة لمهمة كل من الهيئات العربية والسوفيتية ، فان المقاولين العرب سيتولون تنفيذ جميع أعمال المرحلة الاولى التي تشمل انشاء السدين الجزئيين الامامي والخلفي ، والجناح الشرقي للسد الرئيسي وقناة التحويل، كما سيقومون بتنفيذ جانب من أعمال المرحلة الثانية وتشمل أعمال الحفر بموقع المحطة الكهربائية ، وانشاء السد الرئيسي ، والسدود المؤقتة التي ستحمي مناطق العمل ، كما انهم يقومون الآن بأعمال التسهيلات والورش والمخازن والمرافق ، وغيرها من المراحل التحضيرية

والسوفيت ..

أما الهيئات السوفيتية، فسوف تتولى تنفيذ الاتفاق التي ستتوسط قناة التحويل ، وتوريد وتركيب البوابات ، وانشاء أساسات محطة توليد الكهرباء، وتلبيس صخور السد بالرمال ، وأعمال حقن السدود المؤقتة ، وجوانب السد الجزئي الامامي ، وأعمال الردم الهيدروليكي بالرمال الكثبانية .. كل ذلك .. خلال السنوات الاربع القادمة

وسوف تقوم الهيئات السوفيتية ايضا بالنسبة للمرحلة الثانية بتنفيذ الاعمال المدنية لمحطة الكهرباء وأعمال الحقن بقاع

بعض الآلات والمعدات الروسية التي وصلتنا .. ان الآلات الاوتوماتيكية هي أساس العمل في بناء السد العالي ..

توفير ١٣ مليون جنيه ..

وتطرق الحديث الى التعديلات فقال:

— ان أي مشروع قابل لاجراء التعديلات ، ما دام ذلك لا يمس التصميمات الرئيسية ، وما دام ذلك سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمال.

وقد كان من المقرر في البداية انشاء قناة في البر الغربي لتوليد الكهرباء ، وقناة أخرى في البر الشرقي لتحويل مجرى النهر، وقد رأينا اختصارهما الى قناة واحدة ، واخترنا موقعها في البر الشرقي لوجود خور كندي الذي سيسهل عملية الحفر ، وبذلك أصبح كل من محطة الكهرباء ، وقناة التحويل في البر الشرقي ، وقد وفرنا نتيجة لذلك ١٣ مليون جنيه .

وانهى الدكتور حسن زكي حديثه قائلا :

— اننا نعمل في هذا المشروع بكل مشاعرنا وقوانا .. ان الهدف الذي نسير اليه جميعا هو الانتهاء من المشروع وسوف يزداد عدد العمال الى ٦ الاف عامل ، وسنقوم بافتتاح مراكز للتدريب المهني لتخريج العمال المهرة .

العربات الضخمة التي صنعت في ستالينجراد لتحمل ٢٥ طنا من الصخور في النقلة الواحدة .. ان هناك أسطولا يتكون من ثلاثين عربة يحمل الصخور الى أماكن التخزين ، لاستغلالها في بناء السد .

انه منظر رائع .. لوحة رسمتها الطبيعة تعبير عن العزم والتصميم .. فيها قوة .. فيها رهبة .. ان مشهد الحفارة وهي تشق الجبال .. تماما.. كمشهد وحش يفترس الصخور بين أنيابه ، لم يلق بها بعيدا عنه ، كأنها عود قش .. المنظر يبعث الفزع والطمأنينة في نفس الوقت .. الطمأنينة في نفوسنا ، والفزع في نفوس الحاقدين الحاسدين .. انه علامة النصر المستمر في طريقنا .. نحو تحقيق هدفنا ..

تعاون السوفيت والعرب..

ان المشروع ، يعمل به الآن ٣٠٠٠ عامل .. كلهم من العرب ، تحت اشراف حوالي ١٠٠ مهندس عربي ، و٦٥ خبيرا سوفيتيا ، منهم المهندسون الفنيون .. انهم يواصلون العمل ليل نهار .. ان الناخ في أسوان قاري .. شديد البرودة

عليها السد ، لمعرفة درجة صلابتها .. ان التفاهم ، والصداقة ، هما أساس المعاملة القائمة بينهم .

الدراسة والبحث .. سبقا التنفيذ ..

هكذا يدور العمل في السد العالي ، لقد سبق تنفيذه سلسلة من الدراسات والابحاث ، اشترك فيها من **الهيئات العربية** رجال الجيش ، والطيران ، والجامعة ، ووزارة الاشغال ، والمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي ، وهيئة السد العالي ، واللجنة العليا للسد العالي .

ومن الهيئات والشركات الاجنبية شركة هوختيف وشركة جوهان كيلر الالمانيتان وشركة ف.ب.ب السويدية وشركة روديو الايطالية ، والبيت الهندسي الاستشاري الكسندر جيب البريطاني، وهيئة تكنو بروم اكسبورت السوفيتية.

ومن الخبراء العالميين البروفسير كارل ترزاكي والمستر ا. س . ستيل والدكتور لورانز استراوب الامريكيون ، ومسيو أندريه كوين الفرنسي ، والمستر ماكس

وكيل وزارة الاشغال لشئون السد العالي، عن المراحل التي سيتم وفقها المشروع فقال :

— كان من المقرر تنفيذ المشروع على مرحلة واحدة ، ونظرا للظروف التي صاحبت تمويل المشروع ، في أول الامر، رؤى تنفيذه على مرحلتين في حدود طاقة البلاد المالية ، وعندما نجح السيد المشير عبد الحكيم عامر في عقد الاتفاقية ، قررت ج.ع.م. ادماج المرحلتين وتنفيذ المشروع كله على مرحلة واحدة .

ثم استطرد سيادته قائلا :

— وبعد أن يتم حفر القناة المكشوفة لتحويل مجرى النهر ، سنبدأ في بناء السد الامامي والخلفي في وقت واحد ، وسننتهي من ذلك عام ١٩٦٤ ، حيث نتمكن من الحصول على تخزين اضافي مقداره ٤ مليارات متر مكعب عام ١٩٦٥ و٦ مليارات عام ١٩٦٦ و ٨ مليارات عام ١٩٦٧ نستغلها في زيادة المساحات المزروعة وتحويل الحياض ..

ثم تحدث بالتفصيل فقال :

— **ومهمة السد الجزئي الامامي** الذي يبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا وطوله عند القاع

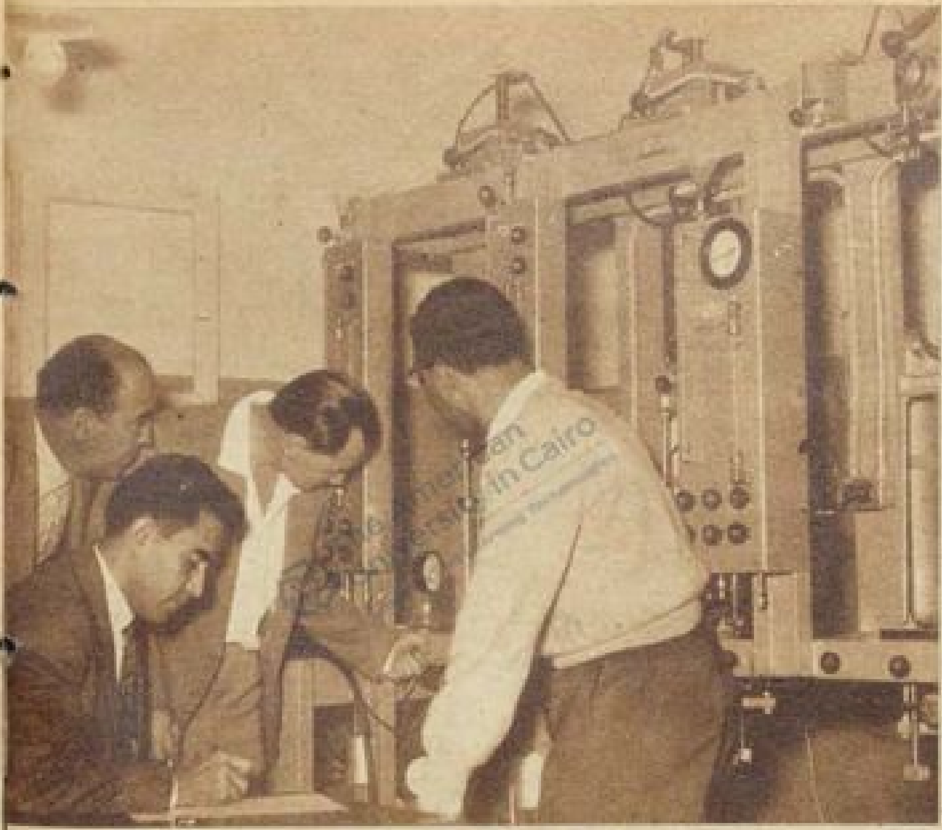

الخبراء السوفيت والمهندسون العرب في معمل الابحاث الجيولوجية .. ان التفاهم والصداقة هما اساس العلاقات بينهما

المعدات الروسية .. وصلت في المواعيد المحددة لها .. ان الاتحاد السوفيتي يفي بالتزاماته بكل دقة

النيل ، وتوريد وتركيب وحدات التوليد وبوابات محطة الكهرباء والخطوط الكهربائية جميعها ..

هذه الخيرات

سيوفرها لنا السد العالي

قد يتساءل الفرد منا ، ماهي الفوائد التي ستعود علينا من السد العالي ؟.

الجواب : أن السد العالي مشروع انتاجي،وتالي من الدرجة الاولى، ويعتبر بالنسبة للمشروعات الاخرى التي من نوعه أكثرها اقتصادا ، وأقلها تكاليف نظرا لما يقدمه للبلاد من خيرات ، تعم جميع أفراد الشعب .. الفلاح . والعامل . والتاجر . والموظف دون استثناء ..

فاتساع مساحة الاراضي المزروعة ، معناه زيادة غلة الارض . وبالتالي زيادة دخل الفلاح ، وانشاء مصانع وصناعات جديدة من محطة توليد كهرباء السد العالي، ومعناه اختفاء البطالة ، وزيادة الانتاج ، وقلة التكاليف ، وبالتالي .. انخفاض الاسعار . هذا بالاضافة الى انارة جميع المدن والمراكز والقرى بالكهرباء . وفيما يلي تفصيل الفوائد التي سيحققها لنا السد العالي ..

اتساع الرقعة الزراعية ..

ستتسع الزراعة في مساحة مليون فدان ، مع تحويل حياض الوجه القبلي في مساحة حوالي ٧٠٠ الف فدان الى الري المستديم ، وذلك يزيد المساحة المزروعة حاليا بحوالي ٢٠ ٪ ..

زيادة الغلة وزراعة الارز

ضمان احتياجات الري لجميع الاراضي المزروعة (الحالية والمستجدة) في جميع السنين ، حتى أقل السنين ايرادا ، مع ضمان وصول مياه الري للزراعات المختلفة بالكميات المناسبة في الاوقات المناسبة مما يزيد غلتها ..

كذلك تحسين صرف جميع الاراضي الزراعية بما يزيد غلتها . بالاضافة الى تبسيط مشروعات الصرف ، وتوفير كثير من نفقاتها .

وبالنسبة لزراعة الارز ، فانه يمكننا من ضمان زراعة ٧٠٠ الف فدان سنويا، مهما كان ايراد النهر ..

الوقاية من الفيضان ..

وتحسين الملاحة ..

الوقاية الكاملة من أخطار الفيضانات العالية ، دون الحاجة الى تعلية الجسور أو تقويتها ، وبذلك توفر المبالغ الباهظة التي كانت تنفقها مصلحة الري ، هذا الى جانب تفادي تلف كثير من الزراعات نتيجة لرشح المياه بها .. وتوفير مجهود عمال مراقبة جسور النيل اثناء الفيضانات والاستفادة بهم في الشئون الزراعية . كذلك تحسين حالة الملاحة نتيجة للتحكم في التصرفات خلف السد .

الكهرباء ..

اما بالنسبة للطاقة الكهربائية ، فانه سيولد طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليار كيلو وات ساعة سنويا ـ وهذا يعادل ستة أمثال الطاقة الكهربائية المستعملة في الاقليم الجنوبي .

● سيضاعف الطاقة الكهربائية الثابتة من محطة كهرباء خزان أسوان .

● سيمكننا من ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى القائمة على النيل طول العام ، مما يهيىء توليد القوى الكهربائية منها ، مع امكان اقامة قناطر وهدارات اخرى على النيل للاستفادة بجميع انحدارات مياه النيل في توليد الكهرباء .

توفير العملات الصعبة ..

توفير العملات الصعبة نتيجة للاستغناء من كثير من السلع المستوردة ، كذلك توفير حوالي ٢,٥ مليون طن مازوت سنويا .

والسودان الشقيق ..

اما السودان . البلد العربي الشقيق، فان الفوائد التي ستعود عليه من السد العالي هي :

● التوسع الزراعي في حوالي ٢ أمثال المساحة المزروعة .

● ضمان احتياجات الري لجميع الاراضي المزروعة حاليا . والتي ستزرع مستقبلا .

● التوسع في زراعة القطن طويل التيلة .

● زيادة الدخل السنوي للحكومة ، والدخل من الزراعة بحوالي ٢٠٠ ٪

● الاستغناء من السدود التي تقوم بانشائها حكومة السودان واستغلال سقوط المياه منها في توليد الكهرباء .

● ملء الخزانات التي يقيمها السودان من المياه الرائقة نسبيا مما يجعلها تعمر طويلا ..

وبعد ..

فهذه هي القصة كاملة .. قصة السد العالي . أكبر مشروع مائي في العالم .. انه ليس مصدر خير لنا فحسب .. انه مادة غزيرة للتاريخ . كتب منها أروع قصة .. لشعب آمن برسالته . فجاهد . وكافح . وانتصر.

احمد كامل عوض

الآلات الروسية .. تحول الجبال المرتفعة .. الى أرض سهلة منبسطة ..

الحفارة الروسية .. تشق الجبال .. لتلتهم الصخور ثم تلقي بها في السلم عربات للنقل .. انها تحمل ٢٥ طنا في المرة الواحدة

حقائق وارقام عن السد العالي ..

● ارتفاعه ١١١ مترا من قاع النيل حتى سطحه وهو منسوب ١٩٦
● عرضه عند القاعدة ١٠٠٠ متر
● عرض الطريق فوقه ٣٢ مترا
● طوله ٣٥٠٠ متر
● حجمه مثل حجم الهرم الاكبر ١٦ مرة .
● يحجز امامه المياه الى منسوب ١٨٢ مترا لتخزين ١٣٠ مليار متر مكعب سنويا .
● سيتولى عملية التخزين .. وسيقتصر خزان اسوان على توليد الكهرباء فقط ..
● انفقنا عليه حتى الآن ٧ ملايين جنيه .
● التكاليف الكلية ٤٠٤ ملايين جنيه .. تقريبا
● قيمة القرض الروسي ٧٨ مليون جنيه .
● سيغطي المشروع تكاليفه خلال عامين .
● سيزيد الدخل القومي بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه . والدخل الحكومي ٢٢ مليون جنيه .

تعال معى إلى حيث السد العالى

- أكبر جسر سكة حديد أنشئ لربط أسوان بالسد فى ٣ شهور .
- الدكتور مصطفى خليل قرر إنشاء أكبر محطة سكة حديد اسمها "السد العالى"
- ميناء نهرى جديد بدلا من ميناء الشلال .. ونفق يربطها بالمحطة الجديدة
- نقل ١ ½ مليون متر مكعب من الطمى لبناء جسم جسر الخط الجديد .

السيد المدير العام يتفقد العمل على الجسر الهائل الذى انشىء ليصل الى محطة السد العالى الجديدة باسوان

يتفقد ما تم عمله من السكة الحديد

تعال معى الى اسوان ..

تعـــال معى الى البلد الذى يصنع التــــاريخ . . يصنع المستقبل الكبير لوطننا الكبير . . يصنع الرخاء للملايين من ابناء بلدى وبلدك . تعـال معى الى اسـوان لكى تقف بنفسك على الحقيقة الضخمة . . ان اسوان اليــوم تقف على قدميها مثــل اعظم المدن الصناعية العالمية . .

ان هنـــاك عملا كبيرا يخطو ليحقق المعجزة . .

ان هناك اضخم عمل تعميرى فى القرن العشرين . . هناك السد العالى معجزة العلم الحديث . .

ان ٤٠٠ مليون جنيه ميزانية السد العـالى ستنفق هناك . .

ان ٣٠ الف طن من المعدات الثقيلة من الاوناش والكسارات والكراكات والالات بدات تعمل فى المنطقة لصناعة التـاريخ . هذه المعدات التى تصـــل من روسيا يوميا . .

هذه الالات الضخمة العملاقة . . كيف تنقل عبر ١٠٠٠ ميل تماما من الاسكنــــدرية الى اسوان . .

ان آخر ساعة تأخذك من يديك لتشهد معجزة اخرى تقوم بجوار هذا العمل العظيم .

سوف ترى انقلابا آخر يشرف بلادنا ويشرف مهندسينا .

ان الدكتور مصـــطفى خليـــل وزير المواصـــلات .. المهندس الشاب هو صـــاحب الاصابع السحرية التى استطاعت ان تحقق المعجزة .

ان جسرا يمتـــد فوقه خط حديدى مزدوج انشىء من العدم فوق منطقة صخرية وعرة رهيبة . . ان هـــذا الجسر يحتاج الى مليون ونصف مليون متر مكعب من الاتربة التى ستنقل من بعيد لان الصخور لاتصلح للعملية . . ان ارتفاع هـــذا الجسر فى بعض المناطق يصل الى ٤٠ مترا . انه يمتد ١١ كيلو من منطقة تتفرع من بين اسوان والشلال لتصـــل الى منطقة السد العالى . .

ان آخر ساعة تكشف لك عن جهود سكك حديد مصر . . عن مشروعاتها العمرانية الضخمـــة فى المنطقة . .

آخر ســـاعة تحكى لك القصة كاملة . .

كيف ستنقل الســـكة الحديد هذه الالات لكى تشترك هى الاخرى فى صنع الرخاء . كيف ستنقل الالات والاوناش عبر ١٠٠٠ ميل من الاسكنـــــدرية حتى الســد العـــالى . . رغم ان الخزان يقف فى الطريق . .

ثم ماهى قصـــة المستعمرات الســكنية التى تبنيها الســكة الحديد . . وقصة الميناء الجديد الذى تقــوم ببنائه . . ان ميناء الشلال القديم سوف يلغى لان البحيرة الجديدة التى ســيخلقها الســد ستغطى المنطقة كلها . .

ان مصلحـــة السكك الحديدية ستلغى هـــذا الميناء وتقيم مكانه ميناء جديدا اسمه ميناء الســد .

شىء آخر ســــتقوم به سكك حديد مصر . . بناء محطة جديدة . . اسمها محطة الســـد العالى ، محطة ضخمـــة حديثة . . ان آخر ســاعة تعرض عليك جهود سكك حديد مصر .

وتحدث المهندس عباس حلمى مدير عام المشروعات الهندســية بسكك حـــديد مصر عن تفاصيل المشروع فقال :

ــ يكفى ان تعرف ان الدكتور مصطفى خليل يشرف بنفســـه اشرافا كليـــا على المشروع وانه وضع خطوطه الاولى وسافر الى

السيد الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات

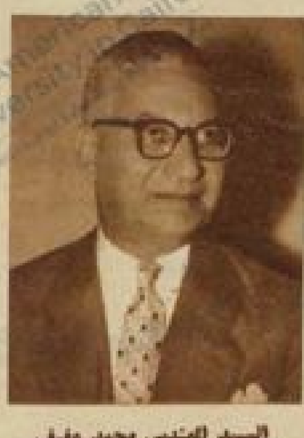

السيد المهندس محمد عفيفى المدير العام لسكك حديد مصر

رسم يبين ضخامة الجسر الذى انشىء فى منطقة السد العالى لمرور السكك الحديدية عليه

اسوان عدة مرات لكي يناقش مع المهندسين امكانية تحقيق هذا المشروع ولك ان تعرف ان ميزانية المشروع تبلغ حوالى ٤ ١/٢ مليون جنيه .. وان سكك حديد مصر سوف تقوم بتنفيذ عدة مشروعات تعتبر الاولى من نوعها من حيث المهارة الفنية والكفاية الهندسية . . ومثال ذلك .. اننا سننشىء جسرا كبيرا لمد خط جديد من نقطة تقع بين اسوان والشلال . . طول هذا الجسر ١١ كيلو مترا . . ويبلغ ارتفاعه فى بعض المناطق ٤٠ مترا

وقال المهندس عباس حلمي :

ــ ان انشاء ومد هذا الخط الحديدى يعتبر معجزة هندسية كبرى . . خاصة انه يجتاز منطقة صخرية وعرة . .

استطاعت سكك حديد مصر ان تقوم بتسويتها وتمهيدها . . لكى يمتد عليها خطان مزدوجان .. وهذا الجسر عبارة عن جسم ضخم من « الرديم والتراب » الذى تقوم سكك حديد مصر بنقله من مناطق بعيدة . . وتصور بعد ذلك ان هذا الجسر يحتاج الى ١ ١/٢ مليون متر مكعب من الطمى . . قامت سكك حديد مصر بتوفيرها لان الصخور لاتصلح لهذا الجسر .

ونظرا لان هذا الجسر سوف يمتد مسافة ١١ كيلو مترا ويرتفع فى بعض المناطق الى ٤٠ مترا . . فقدراعينا امكانيات تقدير هبوط السيول فى هذه المنطقة .

وعلى هذا الاساس تضمن المشروع انشاء ٤ كبارى كبيرة و ٢٢ صغيرة بحيث تتحرك عند هبوط السيول لتجعلها تمر من تحتها دون ان تؤثر هذه السيول على جسم الجسر او تعوق حركة النقل . .

وشرح مدير المشروعات كيف ستبنى محطة السد .. فقال انا بصدد انشاء محطة ضخمة .. هى محطة السد العالى ، كبيرة ومتطورة وتليق بسمعة هذا المشروع وتواجه الانقلاب التعميرى الذى سوف يشمل المنطقة كلها

.. وسوف تزود المحطة بنقطة جركية وكارنتينا للحجر الصحى لانها تقع على الحدود بين السودان والجمهورية العربية المتحدة . . الى جانب الارصفة الضخمة . .

السيد مدير عام سكك حديد مصر يتفقد العمل فى مناجم الجرانيت اللازم للسكة فى اسوان

وسوف تراعى الاناقة الفائقة عند بناء المحطة لان المنطقة سياحية وسوف يغداليها الناس من اقاصى الدنيا كلها .

هذا الجسر الضخم الذى يربط اسوان بالسد العالى . . سوف يبدأ مزدوجا من عند محطة ابو الريش شمال اسوان بحوالى ٦ كيلو . . فى مواجهة جزيرة بهريف التى سينقل منها الطمى اللازم لبناء جسم السد .

الميناء النهرى

ولم تقف جهود الوزير الشاب عند هذه النقطة . .

ان الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات كان يعلم ان الميناء .. ميناء الشلال الحالى .. سوف تغرقه بركة ناصر .. التى سوف تتخلف بعد بناء السد .. ولذلك اتجه الرأى الى بناء ميناء نهرى على البحيرة نفسها .. ونظرا لاختلاف المناسيب فى هذه المنطقة تبعا لقوة وامكانيات التصريف .. فقد تقرر انشاء نفق طولى من الميناء حتى محطة السكة الحديد ويمر من تحت الجسر .

المستعمرة السكنية

وشرح مدير المشروعات نهاية تطور المشروع فقال ..

ــ ان سكك حديد مصر تساهم هى الاخرى فى صناعة الرخاء لمحافظة اسوان الى جانب السد العالى . . فان هذه المشروعات الضخمة تستلزم عددا ضخما من المهندسين والموظفين والخبراء والفنيين . . هذا العدد كله لابد من توفير السكنى الملائمة له . . ولذلك تقرر انشاء ثلاث مدن سكنية فى اسوان وابو الريش والسد العالى .. لضم هؤلاء الموظفين .. وسوف نبدأ فى تنفيذ هذه المشروعات خلال الاشهر القليلة القادمة .. وبجوار هذا كله . . فان سكك حديد مصر سوف تهتم بنقل الخضار والفاكهة الطازجة من مديريات الصعيد الى هذه المنطقة لكى تسد احتياجات الناس هناك من هذه المواد خاصة بعد ان يزحف العمران . .

ثم ماذا . .

هذه هى الثورة التعميرية التى ستقوم بها سكك حديد مصر فى منطقة السد العالى . ثورة تستهدف تعمير المنطقة الى جانب مشروعات السد فى اسوان .. ثورة تعمل على تحطيم المستحيل .. وهناك فى اسوان يجلس ابناؤنا من مهندسى السكة الحديد يشاركون فى صنع مستقبلى ومستقبلك فى صنع حضارتى وحضارتك .. فى صناعة المستقبل الكبير لوطننا الكبير .

السيد المدير العام يتفقد العمل فى محطة السد العالى الجديدة

السيد المدير العام يتفقد العمل فى احد كبارى المنشأة بالجسر الجبار

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات

طلب المحامي فئ لزين لارو ، عن المتهمة ايرين ليبو ضم الموسيقية الخاصة بالتحقيق الذى جرى ضد برناردى فى عام ١٩٤٤ .

شهادة الدكتور ديروبير

الطبيب الخبير — الطبيب الشرعي كلوديس رقم ١

دكتور ديروبير — استدعيت للقيام بتشريح جثة السيدة زوجة برناردى دى سيجوريه فى ظروف انشد ما تكون صعوبة وعسرا ، نظرا للمدة التى انقضت منذ دفنها

وفى الواقع ، الفيت نفسى امام جسد تحول الى شمع .

والتشمع هو تصبن الجثث ، وهى ظاهرة تلاحظ عادة عندما توضع هذه الجثث لمدة ما فى ارض رطبة ..

وهذا التشمع يحول طبقة ما تحت الجلد الى مادة صابونية ، وبذلك يحفظ الاصابات السطحية من الزوال ..

وكانت الجثة المدفونة غير كاملة ، بمعنى ان الساعد كان منفصلا عن العضد

ولكن تلك ايضا حالة تتكرر كثيرا ، فى خلال الدفن ، لان الساعد يكون على اتصال مباشر بالارض ، فتنحلل الاعضاء التى بمستوى أصابع اليد والمرفق نظرا ، لقلة ما عليها من الثياب ..

وعلى ذلك ، وفى هذه الظروف ، قمت بعملية التشريح ، وكان يستحيل على تماما ، من وجهة النظر الطبية ، دراسة العصارة الموجودة فى الامعاء فى ساعة الوفاة ..

ولم تكن هناك اية علامة ظاهرة للعنف وبعد معاينة فى غاية الدقة وجدت بمستوى العنق اصابة خاصة جدا ، هى كسر فى العظمة اللامية اليسرى والنتوء جزئى للقرن الايمن .

وأعلن الخبير بعد ذلك انه من دراسة تحلل العظام يمكنه أن يقرر أن الجثة التى شرحت هى جثة امرأة بين العشرين والثلاثين من العمر

الرئيس — وهل ابديت ملاحظات كذلك فيما يختص بالحبل

دكتور ديروبير — اجل يا سيدى الرئيس ، فعندما دفنت الجثة كان يوجد حول العنق قطعة حبل صغيرة مربوطة بعقدة مسطحة على الوجه الداخلى للعنق .

واوضحت انه تحت هذه القطعة من الحبل يوجد حز ، لكن هذا الحز لا يمثل فى نظرى حزا حيويا ، بمعنى الاصابة التى يحدثها الحبل الذى يشد بقوة حول عنق شخص حى ، لكنه يمثل ما نسميه نحن الاطباء الشرعيين « الحز الزائف » .

الافوكاتو العام — هل يمكنك يادكتور أن تحدد الزمن الذى ظلت فيه الجثة فى الارض

دكتور ديروبير — قلت يا سيدى الافوكاتو العام ان الجسد كان فى حالة تحول شمعى ، وهذا التحول يلاحظ بعد تطور خاص يحدث للاجسام عندما تدفن ، ويتطلب ، لكى يتم ، أولا احوال التربة — فلا بد من تربة رطبة — ووقت معين .. وهذا الوقت يمكن أن يقدر عادة بعدة اشهر ، أو سنة بوجه عام كما هى حالة مدام برناردى الخاصة

الافوكاتو العام — وكذلك يحوى تقريرك مادة تبدو ذات أهمية .

لقد تكلمت عن حز وجدته فى مقدمة الرقبة ولم يكن موجودا فى العنق ، فهل تستطيع أن تفسر وجود هذا الحز ؟

دكتور ديروبير — هذا الحز من النوع غير كامل ، بمعنى انه لم يكن يوجد على الوجه الخلفى للرقبة ، أى على مستوى العنق .

وقد قلت أن الامر يتعلق بحز زائف ، يرجع الى ضغط الرقبة المنثنية الى الامام على الاوجه الداخلى للحنجرة .

الافوكاتو العام — اليس هو بناء على ذلك الحز الذى يمكن أن يكون قد حدث فى لحظة الخنق ؟

دكتور ديروبير — فى رأيى ، ليس هذا اطلاقا

الافوكاتو العام — ان العظم اللامى ، والذى كسر منه قرن كبير ويوجد — بالكلام البسيط — فى أى جزء من الرقبة ؟ .. تحت ؟ فوق ؟ فى الوسط ؟ قل لنا ذلك بعبارات مبسطة عامية ..

دكتور ديروبير — العظم اللامى ياسيدى الافوكاتو العام يوجد مباشرة فوق جوزة العنق بين جوزة العنق هذه والفرع السفلى للفك ..

ملخص ما نشر

كان المستشار دوزيه يحاكم برناردى سيجوريه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدأ رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة ستخدمها المتهم مثل الثعلب .. والافعى .. وتبين أن الافعى كلمات المتهم هى ايرين ليبو .
واستدعت المحكمة الطبيب الخبير ديروبير لسؤاله عن بعض الوقائع الخاصة بالقضية .. وروى الطبيب بعض الحالات التى وقعت فى الهيئة الطبية وتبين منها انه من الممكن فى بعض الحالات — نظرا لعنصر المفاجأة — أن يتم خنق ضحية قوية البنية على يد معتد اضعف منها ..
وبعدها استمرت مناقشات المحامى ازوردنى للدكتور ديروبير ..

المحامي موريس جارسون — (عن الحق المدنى) أريد أن أسأل الشاهد توضيحا : فانت قد نسيت ، فيما اظن يا دكتور أن تدلنا الساعة ما اذا كنت تستطيع أن تحدد تاريخ كسر العظم اللامى ، فهل هذا الكسر حدث والشخص على قيد الحياة أو بعد موته ؟

دكتور ديروبير — بينت فى تقريرى ذلك كله ..

المحامي موريس جارسون — هذه ملاحظة مهمة جدا ، الآن تدعلينا أن رقبة الضحية كانت موضع التعرض للعنف ، وان هذا العنف قد وقع وهى على قيد الحياة ، وان الوفاة تعزى الى الخنق الذى حدث فى ذات اللحظة التى كسر فيها هذا العظم ..

اعتقد ، بناء على ذلك ، أنى ملخص ما جاء من النتائج التى وصلت اليها ؟

دكتور ديروبير — تماما .

المحامي موريس جارسون — ان حبلا قد شد العنق ، من الامام الى الخلف .. وهذا الحبل ، وقد التف حول العنق ، قد سار فى طريق معتاد ، بأن انه كان على ارتفاع جوزة العنق ثم انزلق قليلا الى فوق بين جوزة العنق والعظم اللامى وقد كسر العظم اللامى وفقا لما قرأ خنق وهو العنق ، أيها السادة المحلفون ، القتل وضحيته امس ايرين ليبو ..

المحامي ازوردني — (عن المتهم) وانت يادكتور ، قد كتبت فى تقريرك الآتى :

ان المرء لا يدرك بسهولة كيف ان شخصا بالغا فى شبابه وقوته ، يستسلم هكذا فى رضا لحبل يوضع على العنق ، ولا يحاول ان يتخلص بعد اول محاولة للشد .. ومع ذلك فان ظروفا استثنائية كهذه الظروف قد عرفت ، ولكنها لم تخلق النوم ..

فانت اذن تعتبر ، اذا كانت ايرين ليبو قد قالت الحقيقة ، انها تكون حالة استثنائية تماما ؟ ! ..

وعندئذ روى الطبيب الخبير بعض حالات وقعت وسجلت فى الهيئة الطبية وهى تدل على أن المحتمل جدا ، نظرا لعنصر المفاجأة ، أن تخنق احيانا ضحية قوية البنية على يد المعتدى عليها ولو كان شخصا اضعف منها .

المحامي ازوردني — والخلاصة ، انك تكتب النتائج التى وصلت اليها ؟ !

دكتور ديروبير — انى لااكتب نتائجى .. بل اقول ببساطة ان هذا شيء استثنائى .

المحامي ازوردني — السؤال الثانى : كيف ينبغى ان يكون ، فى العادة ، لون الوجه الذى خنق صاحبه ؟

دكتور ديروبير — ان الخنق هو اختناق ميكانيكى ، أى انه يرجع الى ضغط العنق الذى يؤدى الى الوفاة ، ويوجد فى حالات الاختناق الميكانيكية هذه ، سواء كانت شنقا او خنقا ، الاكية نفسها ، نوعان من الاختناق ، احدهما الاختناق الابيض ، وهو الذى يصبح فيه الوجه شاحبا ، ثم الاختناق الازرق ..

المحامي ازوردني — السؤال الثالث : هل كشفت على الجثة بالاشعة ؟

دكتور ديروبير — لم اكشف على الجثة بالاشعة .

المحامي ازوردني — انى اسجل ذلك فالخنق يحدد الوفاة بالاختناق ، ويحدث عددا معينا من الظواهر على الاعضاء ، وانت لم تستطع أن تقرر ذلك ..

دكتور ديروبير — كان تشمع الجثة قد بلغ حدا يحول دون تحقيق اية معاينة دقيقة ..

المحامي ازوردني — وعلى ذلك فقد قلت : عجز عن التقدير وجود أو عدم وجود اصابات ...

دكتور ديروبير — تماما !

المحامي ازوردني — هذه معناه انك نظرت لم تستطع أن تقوم باية معاينة بحيث يمكن — عن كشف الرئتين والقلب وغيرها من الاعضاء — تقرير ما اذا كان هناك اختناق .. كانت الجثة فى حالة يستحيل معها اجراء هذه المعاينات ..

دكتور ديروبير — ولكنى اضيف ان اجزاء العظم اللامى المتكسرة تلاحظ فى الحالات العنيفة للخنق ..

المحامي ازوردني — كان يوجد ، حول العنق ، حبل صغير .. واظن انك قد عاينت وقدرت ان هذا الحبل الصغير مكون من ١١ مليمترا ، وان الحز لم يكن يبلغ الا عشرة مليمترات .

دكتور ديروبير — هذا شيء معتاد فى حالات الخنق او الشنق .

المحامي ازوردني — انه لاحظت ان هذا الحبل الصغير كان موضوعا ، فى ما اعتقد ، غالبا الى حد كاف ؟

دكتور ديروبير — ؟

المحامي ازوردني — دون ان يترك اثرا عميقا ؟

دكتور ديروبير — نعم .

المحامي ازوردني — وكان معقودا من الامام ؟

دكتور ديروبير — نعم .

المحامي ازوردني — الا يعنى عدم ترك اثر خطير هو فى بعض الاحوال بسبب الشنق ؟

دكتور ديروبير — هذا يعد تماما علامة مميزة للشنق والخنق ، فالشنق يحدث من حز غير كامل ، والخنق يحدث — كلاسيكيا — من حز كامل ، بيد أنى أسمح لى محاضراتى بكلية الطب ملاحظة النقطة الخاصة ، عندما يكون هناك مثلا « كرافتة » حول العنق فان حز الخنق قد يمثل جزءا لا وجود له

المحامي ازوردني — ان المعاينة التى قمت بها لاتتعارض فى أن هذا الحز قد حدث بسبب الشنق — والمهم أن هذا الحز ليس حزا حيويا .

دكتور ديروبير — تماما !

المحامي ازوردني — وعلى ذلك أوجه اليك السؤال الآتى :

هل لديك مانع طبى من أن يكون الحبل الذى رأيته حول العنق كان حبلا قد استخدم لا لكى يخنق مدام برناردى دى سيجوريه ، وانما لانزال الجسد فى الحفرة ؟..

دكتور ديروبير — لا أستطيع الرد عليك يا استاذ .

المحامي ازوردني — انى اسألك ما اذا كنت ترى اعتراضا طبيا على الفرض الذى اقوله !

دكتور ديروبير — لاارى اعتراضا مطلقا ولكنى لا ارى العلاقة ..

المحامي ازوردني — العلاقة نحن نتبينها ، انى ابحث فى بساطة عن رد على سؤالى ، ما اذا كان هناك اعتراض طبى على الفرض الذى اقوله ؟!

دكتور ديروبير — لا ، واضيف الى ذلك انى كتبت الشعر — وهذا ما اقوله وان كان رأيى الشخصى — ان هذا الحبل قد استخدم لانزال الجسد فى الحفرة ، أو لكى يجربه ..

المحامي ازوردني — لجر الجسد .. أو انزاله فى الحفرة ..

دكتور ديروبير — ولكن هذا انطباع لايقوم على اية معاينة طبية ...

المحامي ازوردني — وما من معاينة طبية تعارض هذا الفرض ..

دكتور ديروبير — موافق ..

المحامي ازوردني — ولكنك تقول انها ماتت خنقا ، دون أن تستطيع تحديد اذا ماكان الخنق باليد أو بالحبل ؟!

دكتور ديروبير — تماما ، مادمت لم اجد حزا فقد كانت حالة التشمع تحول دون الكشف عنه ، اذا كان قد وجد..

المحامي ازوردني — هل يمكنك أن تفسر لنا كيف انه يوجد حز ليس حيويا ، وكيف أن الذى أدى الى كسر العظم اللامى — أى جزء من العنق لم يترك أى حز !

دكتور ديروبير — كل هذا يرجع الى التحول الشمعى للجلد .

المحامي ازوردني — قلت ان العظم

اللامى قد كسر والسيدة على قيد الحياة ، وقد حققت الظروف التى تدرسها لكى تقرر ان الكسر حدث خلال الحياة ..

دكتور ديروبير — لا يا استاذ

المحامي ازوردني — الم يكن تقريرك دكتور ديروبير — انى اصل صورة فوتوغرافية شاملة ولا امس الشيء بالقطع !

المحامي ازوردني — الم يكن فى الامكان تطبيق هذه الطريقة على الرئتين !

دكتور ديروبير — يستحيل ذلك اطلاقا !

المحامي ازوردني — عندما تحتم ان الكسر حدث خلال الحياة ، افلا تترك اى مجال للخطأ البشرى ؟!

دكتور ديروبير — مطلقا !

المحامي ازوردني — اواثق انت من ذلك !

دكتور ديروبير — كل الثقة .. وهذا ما أدرسه فى كلية الطب .

المحامي ازوردني — انى اشكرك !

وبعد سؤال الافوكاتو العام عن بضع نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل ، تدخل الادعاء بالحق المدنى (عن الام) .

المحامي موريس جارسون — ولكى نختم هذا اريد ان تكون الخاتمة فى لغة غير علمية .. فاذا كنت قد ادركت الامر جيدا ، فقد قررت شيئا رئيسيا فالقتيل ، وهى على قيد الحياة ، قد لاقت عنفا ادى الى كسر العظم اللامى . وهذا الكسر من العلامات المتكررة فى الموتى بطريقة الخنق ، وهذه نقطة اولى مسلم بها .

والنقطة الثانية : هذا الخنق قد جرى والقتيل على قيد الحياة ، وانه حدث من الامام الى الخلف ، ويحيل كما يبدو .. ويعتقد تبديد ، انه على هذا العنق ، حتى ان الوفاة فيما يبدو حدثت بسببه فنحن فى هذه النقطة على اتفاق ! ..

دكتور ديروبير — طبقا لمعايناتى ، اجل

المحامي موريس جارسون — اعتقد ان معايناتك تكفى المحلفين . اما الباقى فان ايرين ليبو تتولى الايضاح لنا عن كيفية حدوث الاشياء ..

المحامي ازوردني — لكن الباقى ، سنقوله نحن ايضا !

المحامي موريس جارسون — امامك الوقت .. ارجوك !.. فها نحن قد مضى علينا يومان فى انتظار حقيقتك المشهورة ، وحقا ان الوقت يمر ..

المحامي ازوردني — فلننتظر نهاية شهادة الشهود ..

المحامي موريس جارسون — يجب أن ننتهى من التشريح بهذا الغموض ! ..

المحامي ازوردني — انى اطلب من المحكمة أن تسجل تصريحا اساسيا للدكتور ديروبير عما يختص بصدق معلومات ايرين ليبو ..

الرئيس — وجه سؤالك !

المحامي فئ لزين لارو — : محامى المتهمة ، لقد صرحت ايرين ليبو بأن وجه مدام دى برناردى كان شاحبا بعد الخنق ، بل حددت بدقة انه كان شاحبا جدا ، فهل هذا التصريح قد حققته معايناتك !

دكتور ديروبير — ان الشحوب ظاهرة من الظواهر التى تلاحظ خلال عمليات الاختناق الآلية ..

المحامي فئ لزين لارو — وعلى ذلك ، فانه طبقا لمعايناتك ، تكون تصريحات ايرين ليبو فى هذه النقطة صادقة على مايبدو ..

انى اشكرك !

« البقية فى الاسبوع القادم »

احمد الصاوى محمد

غرام الأسياد

السينما العربية تحقق نصرا جديدا بفيلم

ليني بملابس السهرة

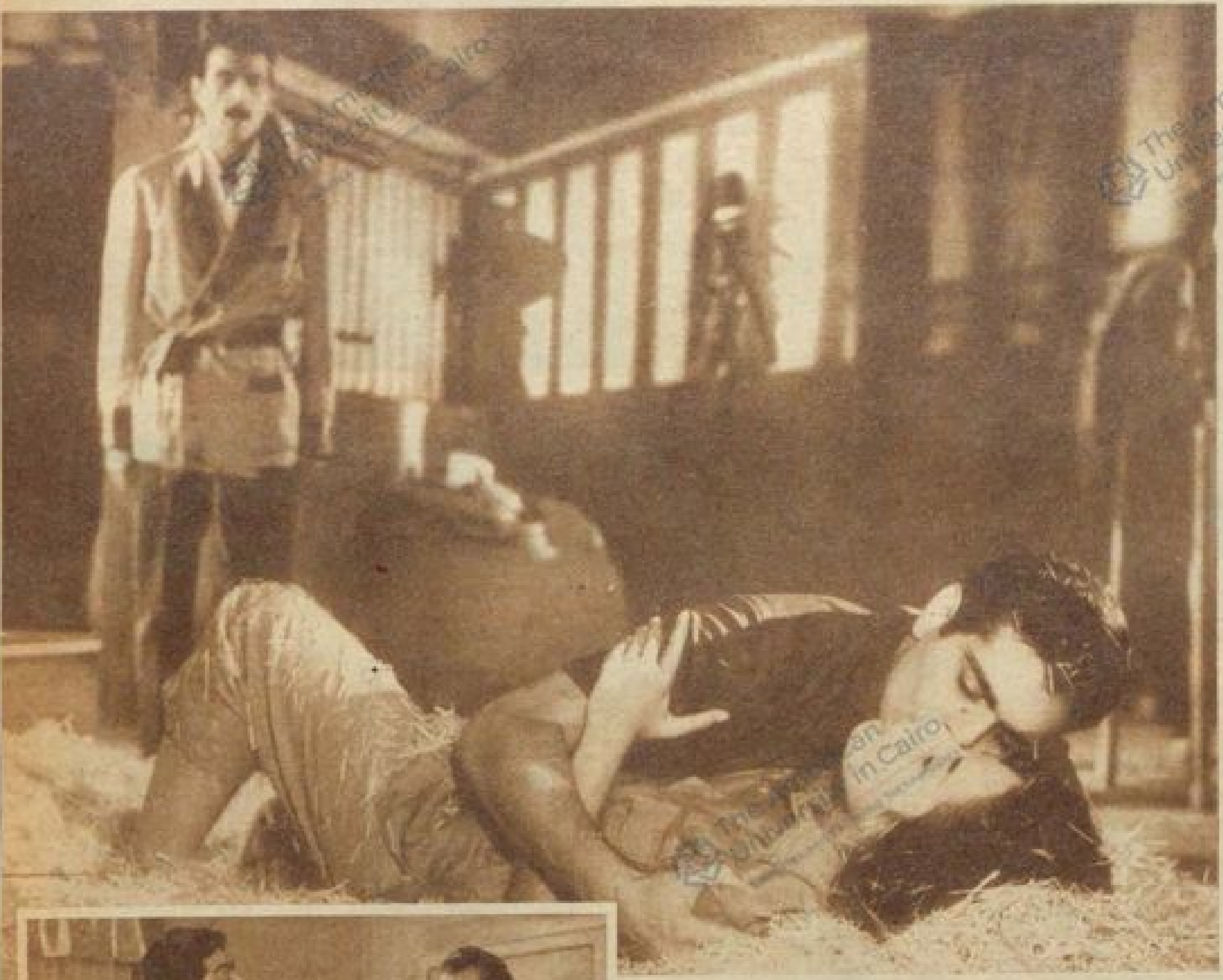

عمر الشريف يغتصب قبلة من لبنى على مرأى من احمد مظهر

لبنى بملابس السايس

لقاء القمة بين عمر الشريف واحمدمظهر

لبنى واحمد الحداد فى مشهد مرح

يرتكز الفيلم الناجح اولا وقبل كل شيء ، على قصة جيدة تدور حول فكرة جديدة ، وتجرى احداثها فى اجواء جديدة تجتذب الانظار ، كما يعتمد على اسناد الدور الى الممثلة او الممثل المناسب له ، وعلى المخرج الواعى الذى يعرف دقائق المهمة التى يقوم بها ، هذا طبعا بجانب المنتج السخى الذى ييسر سائر العناصر الفنية التى تحقق النجاح المنشود

ومن الافلام القليلة التى توافرت لها هذه العوامل فيلم « غرام الاسياد » الذى سيعرض قريبا جدا بدارى سينما ميامى وكوزموبوليتان بالقاهرة .. فهو فيلم من انتاج واخراج السينمائى المعروف الاستاذ رمسيس نجيب الذى سبق أن قدم للسينما العربية روائع الافلام ، والذى اصبح وجود اسمه على اى عمل سينمائى رمزا للتفوق والنجاح

اما قصة هذا الفيلم فهى للروائى المعروف الاستاذ يوسف السباعى .. وهو خير من يكتب القصة العاطفية التى تتضمن صراعا جبارا مثل الصراع الذى تتضمنه قصة « غرام الاسياد » وما فيها من خيوط انسانية تهز المشاعر .

***

وقد اختار رمسيس نجيب هذه القصة الجديدة فى فكرتها وفى اجوائها المثيرة من بين عشرات القصص لتضطلع ببطولتها النجمة لبنى عبدالعزيز .. فدور البطولة النسائية فيها يعتمد على كثير من الانفعالات التى تتطلب مجهودا جبارا فى الاداء التمثيلى ، والتى تحتاج الى فنانة واعية مثل لبنى عبد العزيز .

***

اما دورا البطولة امامها فيقوم بهما اثنان من المع نجوم الشاشة ، يجتمعان معا لاول مرة ، هما أحمد مظهر وعمر الشريف .

ولاشك ان اجتماعهما معا فى فيلم واحد وامام النجمة لبنى عبد العزيز بالذات ، ضمان أكيد لتفوق العنصر التمثيلى فى هذا الفيلم ، ودليل واضح على انه انتصار جديد للسينما العربية . فنحن فى حاجة دائما الى مثل هذه القفزات التى تنهض بالفيلم العربى ، وتصل به الى المستوى العالمى الذى ننشده .

صديقتي "الشاطر حسن" !

اندمجت سلوى حجازى فى حكاية « الشاطر حسن » للغاية .. وكانت ابنة أختها الصغيرة تنصت لها فى اهتمام وهى ترتكز بذقنها على يدها .. وانتهت الحكاية .. وقفزت البنت « المفرتة » لتقول لها : « برافو .. يا تانت .. ده أنت لازم تعملى حكايات فى التليفزيون » .. وبدأت سلوى من هذا الوقت تفكر فى هذه العبارة .. وذهبت بعدها على الفور لتقدم طلبها فى مسابقة التليفزيون التى طلبوا فيها مقدمة برامج أطفال للركن الاوربى .. ونجحت فى المسابقة، وبدأت تقدم فعلا حكايات فى برنامج « ماما سميحة » ..

والمذيعة سلوى حجازى قريبة الشبه من « سوزان هيوارد » .. وهى أم لثلاثة أطفال أكبرهم فى سن السادسة .. وحاصلة على التوجيهية قسم اللغة الفرنسية .

وقد تقدمت سلوى بفكرة برنامجين للتليفزيون ، ووافقوا عليهما .. البرنامج الاول اسمه « اين تقضى اجازتك » وهو عبارة عن لقطات من المسارح والسينما واستعراضات الملاهى .. والبرنامج الثانى اسمه « الفنون الوان » وهو عبارة من قطع من الموسيقى العالمية والباليه والاوبرا ..

وسلوى حجازى كانت أول مذيعة تقدم البرنامج الثانى .. ولها أيضا عدة هوايات .. منها الرسم بألوان الزيت .. وقد زينت فعلا معظم حوائط شقتها بتابلوهات من رسمها .. وهى تؤلف الشعر باللغة الفرنسية .. وتحاول الآن أن تقوى اللغة العربية على أصولها لانها ضعيفة فى العربى بسبب تعليمها الاجنبى !.

سلوى حجازى مع ابنتها التى تبدو كأخت لها

شخصية خطيبك من خط يده !

فى وسعك أن تعرفى أخلاق خطيبك وصفاته من طريقة كتابته وخط يده .. وهذه هى القواعد الرئيسية لعلم قراءة الخطوط .

- الكلمات الكبيرة الحجم معناها أن كاتبها يحب الزعامة والرياسة .
- الكلمات الصغيرة الحجم يمتاز صاحبها بالحرص وله قدرة حسابية فائقة .
- الكلمات المتعرجة صاحبها ذو شخصية قوية جدا .
- الخط السميك صاحبه متحفظ الى حد كبير .
- الكتابات الافقية صاحبها يزن الامور بالمقدار الصحيح .
- الرجل الذى يكتب بانحدار بسيط الى اعلى يتمتع بشخصية مرحة وله استعداد تام للتقدم .

اما الذى يكتب بانحدار بسيط الى اسفل فهو غالبا متشائم .. يائس .. مرهف الحس .

- الحروف التى تقع على السطر تماما صاحبها يمتاز بالاعتداد الشديد بنفسه .

أول جمعية تعاونية فى مدرسة إعدادية

فكرة جديدة قامت بها المدرسة حورية عبد الحق بين طالبات مدرسة صلاح الدين بالقلعة .. انشأت أول جمعية تعاونية مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية .. واشتركت فى هذه الجمعية كل الطالبات باسهم توزع عليهن أرباحها فى آخر العام .. وبعد أن أحضرت المدرسة الخامات وزعتها على الطالبات ليصنعن منها بلوفرات وزهريات وفساتين ومفارش .. وسمع مدير السجون فى القلعة بهذه الجمعية فطلب أن تضاف الى القائمة صناعة الحلوى أيضا وطلب من الجمعية كميات كبيرة بصفة مستمرة لتوزيعها على المساجين .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

دانيلا .. امها ايطالية ووالدها يوغوسلافى وخطيبها عربى ..

فنانة من يوغوسلافيا تتزوج مثال عربي!

دانيتسا باليفيتش فنانة يوغوسلافية وصلت القاهرة مع أفراد فرقة أوبرا بلغراد .. أعجبت دانيتسا بالاقليم الجنوبى وزاد اعجابها عندما التقت بالمثال ناجى كامل . اتفق المثال والفنانة على الزواج بعد أن وافقت دانيتسا باليفيتش على الاقامة بصفة دائمة معه فى القاهرة .. قالت دانيتسا انها رغم اقامتها فى القاهرة لن تعتزل الفن . ستنشىء مدرسة لتعليم الباليه وتدريب أصحاب المواهب الصوتية على غناء (الاوبرات) .

والمثال ناجى كامل الذى يضع فى اصبعه الآن دبلة الخطبة للفنانة اليوغوسلافية التى احبت بلاد الشمس الدافئة .. حائز على منحة التفرغ من وزارة الثقافة والارشاد القومى قدمها اليه الوزير ثروت عكاشة . ناجى مشغول الآن باقامة تمثال نصفى لزوجته دانيتسا .

ميدان جديد انتصر فيه النصف الحلو

ميدان جديد غزاه الجنس اللطيف وبدأ يحقق فيه انتصارات سريعة .. الميدان اسمه الاختزال ومعناه اختصار الكلمات التى تقال بسرعة الى رموز ثم اعادة كتابتها من جديد . وتستغل هذه الطريقة فى تدوين جلسات مجلس الامة ومحاضر جلسات مجالس الادارة والمحاضرات الثقافية .. وفى القاهرة الآن أكثر من ألف فتاة يتعلمن الآن فن الاختزال بعد تخرجهن فى المدارس والجامعات ليصبحن مؤهلات للعمل وتصبح لديهن فرص أكثر للعثور عليه

.. ان واحدة منهن اسمها محاسن السيد الغولى فى العشرين من عمرها وخريجة دبلوم المعهد العالى للتربية الفنية وفى خلال شهر واحد وصلت سرعتها الى ١١٠ كلمات فى الدقيقة .. قالت محاسن انها تعلمت بطريقة اسمها (الرموز الاربعة) اخترعها شاب مرير اسمه يحيى ابو العلا يدرس طريقته فى كلية تجارة عين شمس واشتركت فى مسابقة البطولة الدولية وكانت خمس عشرة فتاة دخلن المسابقة مع مجموع المتقدمين وعددهم خمسة وعشرون متقدما . وستقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين الفائزين .

محاسن الغولى
ضربت الرقم القياسى فى السرعة

استقبال ضيوفك .. فن

استقبال الضيوف له فن واصول ... وهذه هى الشروط كما تقدمها لك سيدة المجتمع حرم كركى بشارة .

● لاتدعى الى العشاء عددا كبيرا والافضل الا يزيد العدد على عشرة اشخاص .

● اذا دعوت احد الاجانب فلاحظى ان يكون بقية المدعوين يعرفون لغته .

● لا تحاولى الجمع بين اشخاص متفاوتين فى السن والمركز والمذاهب والآراء .

● يجب الا يبدأ العشاء قبل الساعة التاسعة أو التاسعة والنصف لتتيحى لضيوفك فرصة العودة الى منازلهم والراحة والاستعداد الكافى لقضاء السهرة .

● تجنبى دعوة سيدتين بينهما عداوة او حتى عدم انسجام .

● احرصى على أن تكون الاضاءة موزعة توزيعا مناسبا ولا يفوتك ان الاضاءة القوية تضايق كالاضاءة الضعيفة تماما .

● لا تنسى ان تضعى على المائدة مطفأة للسجائر .. ويفضل فى مثل هذه المناسبات استعمال مطفأة من الفضة .

● الزهور لها جمالها على المائدة على شرط ان تكون الزهرية منخفضة بحيث لا تحجز الزهور وجوه المدعوين .

زوجة أول سفير لنا فى لندن

● أول دبلوماسية تسافر الى لندن هذا الاسبوع بعد عودة العلاقات هى السيدة عطية حرم السيد عوض القونى .

● والسيدة عطية القونى تخرجت فى كلية البنات بالزمالك ، وتمت خطبتها للسيد عوض القونى وهى لا تزال طالبة بالقسم الخاص بالكلية .

● وصلت الآن لبداية العقد الرابع من عمرها ومع ذلك فحيويتها ونشاطها الدائم يجعلانها تبدو أقل من الثلاثين .

● تجيد التحدث باللغات الروسية والفرنسية والانجليزية بطلاقة تثير الاعجاب .

● أم لهشام الذى يدرس الآن فى جامعة موسكو ومنى التى تزوجت اخيرا من سكرتير الجمهورية العربية لدى الامم المتحدة السيد محمد شاكر وتكمل دراستها للأدب الانجليزى بجامعة نيويورك .

● واحدة من خمس سيدات فى العالم يحملن نيشان الكمال الذى يمنح لمن يؤدين للبلاد والانسانية خدمات ممتازة جليلة ، وقد حصلت عليه حرم جيفرسون كافرى عام ١٩٥٤ وحرم المرشال تيتو عام ١٩٥٦ والسيدة نعمت حسن محسن الشهيرة بأم البحرية عام ١٩٥٦ والواطنة العربية الاولى حرم شكرى القوتلى عام ١٩٥٨ أما هى فقد حصلت عليه من الدرجة الثانية عام ١٩٥٨ عند زيارة الرئيس عبد الناصر الاخيرة لموسكو .

● تهوى قراءة الادب والسياسة والتاريخ وتجيد الرسم بالزيت وبيتها فى سفارة موسكو يعتبر معرضا للوحاتها الرائعة .

● فى رأيها أن مهمة السفيرة الاولى بجانب وقوفها خلف زوجها هى أن تفتح قلبها وبيتها لكل فتيات الشعوب العربية المغتربات وتتحمل مسئولية مساعدتهن والعمل على تذليل ما قد يواجهن من مصاعب ومشكلات .

جمالك بأرخص الأسعار !

احدث وصفات التجميل واحسنها يمكنك صنعها بنفسك وبسهولة لا تحتاج منك الا القليل من الوقت والاتقان فتحصلين عليها بأقل التكاليف .

هذا ما يقوله خبراء التجميل القمم وهم يؤكدون انك افضل من يصنع الاشياء التى تتعلق بجمالك واناقتك . والنصف الحلو يساعدك اليوم على الاستفادة من ميزانك الطبيعية وتحقيق هذه الفكرة الاقتصادية . ويقدم لك وصفتين لكريمات صافية يقول الدكتور حسن سيف النصر انهما تناسب كل بشرة وتساعد على نقائها وتألقها :

١ – كريم لتفتيح مسام الجلد وتطرية البشرة ويستعمل كمساج قبل النوم ، يستغرق عمله ١/٢ ساعة ويتكلف الكيلو منه ٦٠ قرشا فقط ويباع فى السوق بـ ١٥٠ قرشا .

ويتكون من :

- ١٠٠ جم لانولين
- ١٠٠ جم ماء مقطر
- ١٠ جم ماء أوكسيجين ١٠ حجم .

٢ – كريم سائل يصلح للبشرة الدهنية بصفة خاصة ويساعد على اغلاق المسام المفتوحة ويجعل الجلد يبدو مشرقا بطريقة طبيعية ويستعمل مرتين فى اليوم صباحا ومساء ، وذلك بمسح الوجه جيدا بقطعة قطن مبللة به يستغرق صنعه ١/٢ ساعة ويتكلف اللتر منه – لان معظم المواد المستعملة فيه من عند العطار – ٨٥ قرشا فقط ويباع فى السوق بـ ١٦٠ قرشا **ويتكون من :**

- ٢ جم صبغة الجاوى
- ٠٫٥ جم منتول
- ١ جم شبه
- ٢٫٥ جم سلفات الزنك
- ١٥ جم كحول
- ٨٠ جم ماء

بعض نقطات بارفان

بابا.. أنا معجبة بعملك !

الاب والابنة او الطبيب والطبيبة يجريان فحص مريضة

انتقلت المنافسة بين الرجل والمرأة العاملة الى مجال جديد .. فمنذ حين كان الشباب يحاولون اتخاذ نوع العمل الذى يقوم به الاب مهنة لهم ويجعلون شهرتهم فيه جزءا من شهرة آبائهم ، مثل الطبيبين على ابراهيم وحسن ابراهيم اللذين ورثا مهنتهما وشهرتهما عن أبيهما .. والنماذج كثيرة .

والتنافس الذى بدأ حديثا بين المرأة العاملة والرجل ، احدث تغييرا فى هذا التقليد واصبحت البنت تتخذ نفس مهنة أبيها ، وتعتبر شهرتها كذلك جزءا من شهرته ..

والواقع أن هذا النوع من الاختيار قد يكون اكثر توفيقا للابنة منه للابن لان الفتاة بطبيعة امرها اضعف من الرجل ، وقد يكون فى مشاركتها لابيها فى مهنته قوة لها ، ومساعدة لها على النهوض والتقدم .. اما الرجل ، فانه فعلا يستطيع ان يقف على قدميه وان يسير وحده على الطريق ..

والنصف الحلو يقدم هنا بعض النماذج الجديدة لفتيات عاملات اخترن نفس المهنة التى وجدن آباءهن عليها .

منهن مثلا .. كريمة الدكتور فتحى الصيفى التى تخصصت فى التحاليل الطبية بكلية طب القاهرة . وكريمة الدكتور محمود اسماعيل استاذ امراض النساء والولادة بجامعة القاهرة التى تخصصت فى نفس النوع وتستعد للسفر لاتمام دراستها بانجلترا بعد ان تحصل على بكالوريوس الطب من القاهرة .

والمهندس مختار ابراهيم تستعد الآن كريمته لتقديم مشروعها الهندسى الذى تواصل العمل فيه عشر ساعات يوميا ، والاستاذ مصطفى متولى رئيس قسم النحت ووكيل الفنون الجميلة اختارت ابنته نفس تخصص أبيها وتقدمت بعمل تماثيل لاقت نجاحا كبيرا فى كليتها ..

كل هذه النماذج من الفتيات قد فتحن الطريق أمام غيرهن للسلوك فى نفس طريق الاب بعد أن اصبحت الفتاة لا تخشى اقتحام اى ميدان من ميادين العمل وخصوصا اذا كانت تتخذ من أبيها المثل الاعلى وترى فى خطواته الطريق الذى يوصلها الى النجاح مع شعور بالاستقرار والمعاونة وبأن هناك من سينتشلها ويأخذ بيدها اذا صادفتها عثرة فى الطريق .

الهندسة منى
كريمة المهندس مختار ابراهيم

كريمة الفنان مصطفى متولى

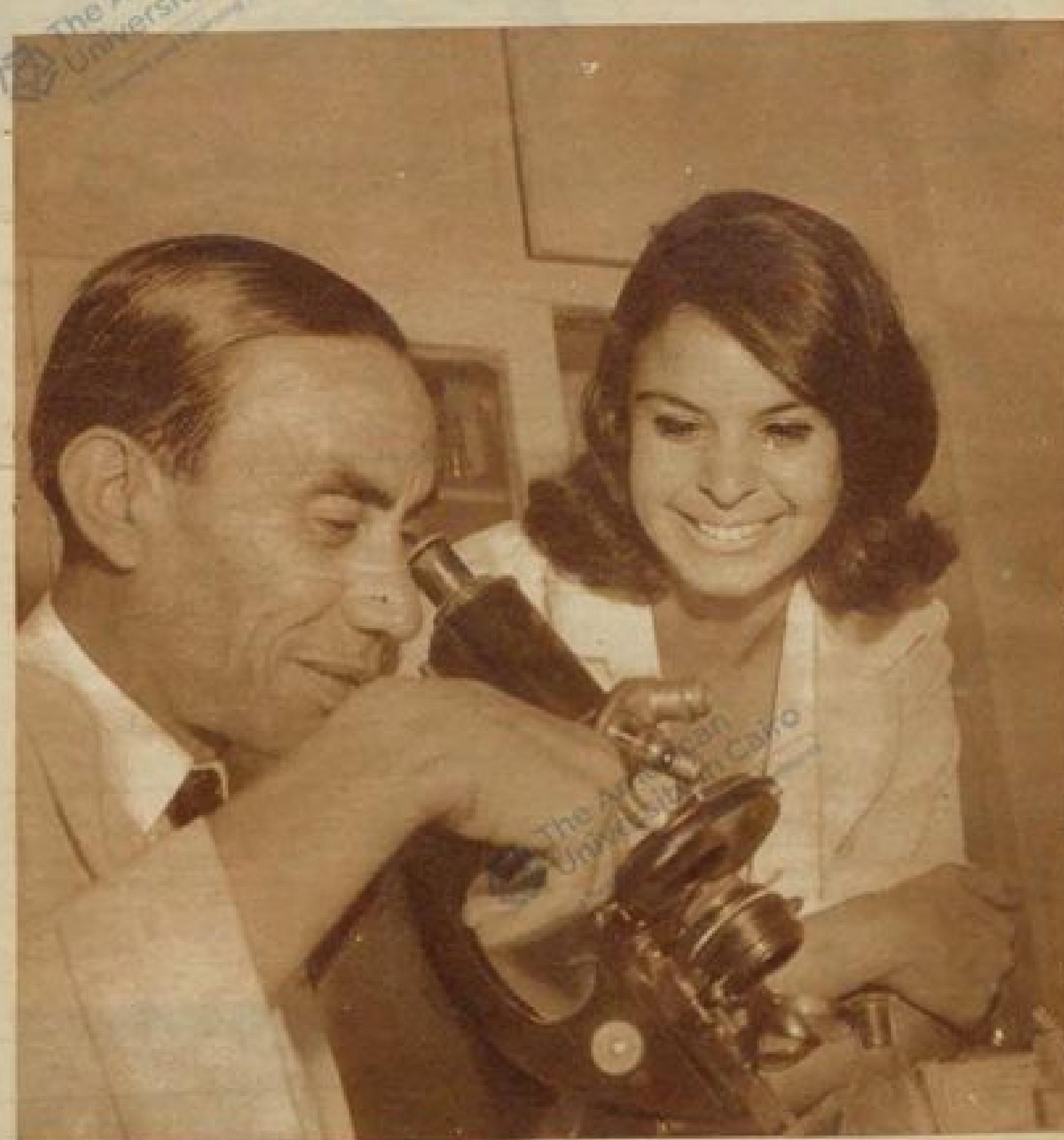

كريمة الدكتور فتحى الصيفى التى تخصصت فى التحاليل الطبية بكلية الطب

محاضرة عن الرقص المهذب تلقيها نعيمة عاكف!

مذبحة المماليك .. نعيمة عاكف مع افراد فرقتها التى كونتها اخيرا .. يستعدون لتقديم مذبحة المماليك

« تصوير محمد رشوان »

عبد الوهاب يلحن أغانى ألمظ وعبده الحامولى

تعاقد حلمى رفلة مع عبد الحليم حافظ وشادية على بطولة فيلم « معبودة الجماهير » بمبلغ ٢٠ الف جنيه !

سيدفع حلمى رفلة مبلغ ١٥ الف جنيه لعبد الحليم ومبلغ ٥ آلاف جنيه لشادية

وحلمى رفلة هو اول من تعاقد مع شادية منذ أكثر من عشر سنوات ، عندما رآها تظهر ككومبارس فى لقطة من فيلم « المتشردة » الذى اخرجه محمد عبد الجواد للراقصة السابقة حكمت فهمى ، فاتصل حلمى رفلة بعبد الجواد وساله : هل هذه اللقطة من اللقطات الهامة فى الفيلم ؟ .. فاجاب عبد الجواد : ابدا ! فطلب اليه حلمى رفلة أن يحذفها من الفيلم ! ..

فساله عبد الجواد :

ـ لماذا ؟

فقال حلمى رفلة وهو يهمس فى اذن زميله :

ـ هل يمكن ان اائتمنك على هذا السر؟

فقال عبد الجواد :

ـ طبعا .. طبعا

فقال حلمى رفلة :

ـ انى احب هذه الفتاة وسأتزوجها!

وذهل عبد الجواد

واراد حلمى رفلة ان يؤكد كلامه فطلب منه « نيجاتيف » اللقطة لكى يحرقه بنفسه !

وصدق عبد الجواد هذه الخدعة ، فحذف اللقطة من الفيلم واعطاه « النيجاتيف » . وارسل حلمى رفلة الى الفتاة فاطمة شاكر وتعاقد معها على بطولة فيلم « العقل فى اجازة » ، بمبلغ ٨٠ جنيها وعندما همت الفتاة بالتوقيع على العقد قال لها :

ـ اكتبى فاطمة شاكر الشهيرة بشادية!

من ٣٠٠ جنيه الى ١٥ الفا فى ٧ سنوات

ويقول حلمى رفلة انه اول من تعاقد مع عبد الحليم ايضا . ووصف عبد الحليم بأنه « رواحل جن ... » !

ـ لماذا ؟

قال حلمى رفلة :

ـ فى سنة ١٩٥٣ تعاقدت معه على بطولة فيلم بمبلغ ٣٠٠ جنيه . ثم حالت الظروف دون انتاج الفيلم وتأجل لمدة سنتين . وفى خلال السنتين كان اجر عبد الحليم قد وصل الى ٥ آلاف جنيه ، ثم ارسلت اليه لينفذ العقد . وفى اول يوم جاء ليسجل اول اغنية ، قدمت له العقد القديم لامزقه ونتفق معا من جديد ، فرفض عبد الحليم ان يمزق العقد ومزقته انا . وقلت له : انت تتقاضى الآن ٥ آلاف جنيه .. وانا على استعداد لان ادفع لك هذا المبلغ واكثر !

فغضب عبد الحليم وقال « انا لا يليق مساومة فى هذا الموضوع » ، واقسم برحمة امه بانه لن يتقاضى مليما واحدا اكثر من الثلاثمائة جنيه !

وفى هذه المرة تعاقد حلمى رفلة معه بمبلغ ١٥ الف جنيه ، وهكذا ارتفع اجر عبد الحليم حافظ فى سبع سنوات من ٣٠٠ جنيه الى ١٥ الفا !

الافكار اهم من الفلوس

قال لى حلمى رفلة انه يستطيع ـ وهو مفلس ـ ان يتعاقد مع اكثاليا الشرقية على استيراد جميع افلام أجفا الملونة ، كما انه يستطيع ان يحصل على عقود من فاتن حمامة وصباح وستوديو مصر ، كما يستطيع ان يبيع ستة افلام فى الموسم ، منها ثلاثة افلام بالالوان ! ثم يقول :

ـ الحكاية مش حكاية فلوس .. الحكاية حكاية افكار !

ويقول حلمى رفلة انه يرفض رءوس الاموال التى تعرض عليه ، لانه ليس فى حاجة الى رأسمال ، بقدر ماهو فى حاجة الى افكار وقصص وفنيين !

ألمظ وعبده الحمولى

وحلمى رفلة مشغول فى هذه الايام بمراجعة سيناريو « ألمظ وعبده الحمولى » الذى يخرجه لحسابه نيازى مصطفى .. وعلى الرغم من الصداقة القوية التى تربطه بشادية وعبد الحليم ، فقد اختار المطربة وردة الجزائرية لدور ألمظ ، والمطرب عادل مأمون لدور عبده الحمولى !

قلت له :

ـ لماذا فضلت وردة فى هذا الدور على صباح وشادية ؟

فضحك حلمى رفلة وقال :

ـ الكحلاوى يقول بس بس لا بس بس! « أى الشغل شغل » !

وانت اذا قرأت دور ألمظ فانك لا تستطيع ان ترشح له سوى مطربة واحدة هى وردة !

وقال حلمى رفلة : ان عبد الوهاب يلحن الآن الادوار التى ستغنيها وردة ، أو ألمظ ، فى قصر بكر باشا امام الخديو اسماعيل ومن التى تقول فيها :

اسال دموع عينيه

واسال مخدتى

كام ليلة رايحة جاية

تشكى لك وحدتى

وسيغنى عادل مأمون ، أو عبده الحمولى

هذه الاغنية التى يتولى تلحينها محمد الموجى :

كنت فين والحب فين

والهوى جالك منين

كنت يا قلبى ملك نفسك وخالى

كنت طول العمر عايش فى الظلال

قبل مايدق الى سهرنا الليالى

والى وردنا الهموم تطرح شجن

كل ماتقرب له جمعوا بعد حبيبى

هو دى تبقى معيشة كنت فين والحب فين

ويقول حلمى رفلة انه لم ينتج هذا الفيلم من اجل لحظات الغرام الملتهبة بين عبده الحمولى وألمظ ، وانما لان الشعب المصرى يلعب فى هذه القصة دورا رائعا فى الثورة على الخديو اسماعيل ، حتى ينتهى الامر بعزله عن العرش !

وفى هذا اليوم يغنى عبده الحمولى وألمظ مع الشعب المصرى هذا النشيد :

قولى يامصر يايوم النصر ـ يامصريين

ليك الامر ـ وده النصر ـ عل الظالمين

والى اغنيات هذا الفيلم صالح جودت ، ويقوم بتلحينها الآن عبد الوهاب وكمال الطويل والموجى وبليغ حمدى ..

مخرج الاغانى يكره الغناء

ومن العجيب أن حلمى رفلة الذى تخصص فى انتاج واخراج الافلام الغنائية لايطيق أن يستمع الى أى مغن او مغنية !

ـ كيف هذا وأنت الذى اخرجت عشرين فيلما لمحمد فوزى !

فضحك حلمى وقال :

ـ ربما كان هذا هو السبب فى عدائى من الغناء !

ثم قال :

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

ـ أنا لم اجلس فى حياتى بجوار الراديو لاستمع الى الغناء ، ولم احضر فى حياتى حفلة غنائية ، ولكنى استمع فى الاستوديو الى لحن لاغنية تسجيله او تصويره .. انا كالطباخ الذى يعد الطعام الشهى للناس دون ان يستمتع به !

ثم هناك مسألة اخرى تزعجنى جدا ، وهى الوقت الذى تستغرقه الفرقة الموسيقية فى ضبط الآلات .. ان هذا الوقت يرهق اعصابى ، فاذا ضبطت الآلات بدأ المطرب فى اسكات الناس لكى يسمعوه فى هدوء .. كل هذا الوقت يجعلنى اهرب فى اللحظة التى يخرج فيها المطرب نفسه ليقول ياليل !

التعويض خطر على اولادى

وحلمى رفلة متزوج وله ستة اولاد اكبرهم منير رفلة المحامى ، والابن الدكتور سمير رفلة الذى تخرج فى كلية الطب فى هذا الاسبوع ، والثالثة آمال التى ستنال ليسانس الآداب فى الفلسفة هذا العام ..

وحلمى تخصص فى مشكلات النجوم والمشاكل ، فهو المحامى غير الشرعى الذى يقوم حكمه مقام القانون !

قلت له :

ـ ومن الذى يحل مشكلاتك ؟

قال :

ـ انا مؤمن بمبدأ المسالمة وحل المشكلات بالاساليب الودية ، واعتقد ان أية تضحية ودية أحسن من اى كسب عن طريق الخصام او المحاكم !

ـ الم تدخل محكمة فى حياتك ؟

ـ دخلت مرة وانا مرغم مع ورثة المرحوم انور وجدى عندما اخرجت فيلم الارملة الطروب !

ـ وماذا تم فى هذه القضية ؟

ـ حكم لصالحى بتعويض ألف جنيه

ـ وماذا فعلت بهذا المبلغ ؟

ـ تنازلت عنه للمحامى الناصر منصور

ـ ليه ؟

ـ علشان انا ماعاوزش التعويض !

ثم قال :

ـ امى ـ الله يرحمها ـ كانت تقول ان التعويض فال سيئ على الاولاد .. قد يكون هذا الكلام خرافة ، ولكنى شخصيا مؤمن بالخرافات التى من هذا القبيل !

وقال حلمى رفلة انه رفع دعوى فى العام الماضى ضد صديقه المخرج عاطف سالم يطالبه فيها بتعويض ألف جنيه ، لانه امتنع عن اخراج فيلم لنعيمة عاكف ، فوكل عاطف سالم منير رفلة المحامى ، وذهب منير رفلة الى ابيه باعتباره محامى الخصم وقال له :

ـ أو حكم لك بالتعويض ح تقبله ؟

فقال حلمى :

ـ لا

فقال منير :

ـ يبقى مفيش داعى للقضية بقى !

وتنازل حلمى عن القضية ، وطلب عاطف بالتليفون وتعاقد معه على اخراج ثلاثة افلام ، وقبض عاطف بالاتفاق اجره فى العقود الجديدة من ثلاثة آلاف جنيه الى اربعة آلاف جنيه عن كل فيلم !

العربون ضاع فى شارع الهرم

تناول عاطف سالم عربون الافلام الثلاثة وانطلق بسيارته الشفروليه ٥٩ الى شارع الهرم . وفى الطريق طلع عليه موتوسيكل من نوع الهارلى وحاول عاطف ان يتفادى الموتوسيكل فعانق بسيارته عمود النور !

وتحطمت السيارة ونجا عاطف بحياته ودفع العربون كله فى اصلاح السيارة !

وقال لى عاطف سالم انه لم يعتذر عن عدم اخراج فيلم نعيمة عاكف بسبب عدم كفاءتها ، فهى فنانة موهوبة ، ولكن القصة التى عرضها عليه حلمى رفلة لم تعجبه !

جيران نعيمة عاكف وشرطة النجدة

وفى نفس الوقت كانت سيارة شرطة النجدة تنطلق بسارينتها وهى تنطلق بأقصى سرعة الى العمارة رقم ٦٢ بشارع قصر النيل ، فقد استنجد الجار الذى يسكن تحت الصالة التى استأجرتها نعيمة عاكف لتجرى فيها بروفات فرقتها الجديدة المكونة من طلبة وطالبات الجامعة ..

قال جارها فى التحقيق ان نعيمة عاكف وافراد فرقتها يتعربون على الرقص ويدبون بأقدامهم على سقف شقته بعنف ، فعربية ان النجفة الكريستال سقطت !

وقالت نعيمة عاكف فى التحقيق ان افراد فرقتها يلبسون الاحذية الكاوتشوك ، وانهم لايدبون باقدامهم ، وانما يتعربون على الرقص بخطوات رشيقة لايمكن فيها ان تؤدى الى سقوط النجفة من السقف !

وقالت لى نعيمة انها ستبدأ عرض برامج فرقتها الشعبية الجديدة فى التليفزيون خلال شهر رمضان القادم .. وسيتولى اخراجها حسن حلمى ، مراقب عام البرامج ، وستقوم هى باخراج الرقصات !

مذبحة المماليك

وتقول نعيمة انها تدرب الآن افراد فرقتها على عرض لوحة راقصة بعنوان « مذبحة المماليك » ، وستقدم فى هذه اللوحة لونا جديدا من الرقص الشرقى ، وانها سبق ان قدمت هذه اللوحة ونجحت فى مهرجان الشباب بموسكو ، ولكنها ستزداد روعة عندما تنضم اليها المجموعة التى تتكون من ست فتيات رشيقات وستة شبان طوال كالحراب !

ثم تقدم عرضا بعنوان ماميو ، تعرض خلاله لونا من الرقص الغربى ، ثم تختتم السهرة بأوبريت « حورية والصياد » التى كتبت هى فكرتها واول كتابة حوارها واغانيها قام المصطفى .. وقالت نعيمة : انها ستقدم فى هذه الاوبريت لوحات واستعراضات من الرقص الاسكندرانى ، وان المايسترو عبد الحليم نويرة هو الذى يكتب الموسيقى التصويرية وجميع الالحان .

وان برامج فرقتها لن تقتصر على الرقص وانما ستشترك معها بالغناء المطربة شريفة فاضل والمطرب ماهر العطار ، ومفاجآت أخرى !

وقالت ايضا : ان حسن حلمى طلب منها ان تقدم سهرة فى التليفزيون كل اسبوعين ، ولكنها اعتذرت لان فرقتها ناشئة ولا تستطيع ان تقدم عرضا الا فى كل شهر مرة ..

الرقص المهذب والرقص غير المهذب

ولقد بدأت نعيمة عاكف حديثها معى بقولها :

ـ أنا لا اقبل ان يقارن النقاد بينى وبين فريدة فهمى او نجوى فؤاد .. ففريدة فهمى للميتافيزيقا أو حكم للسيقان ! .. ونجوى فؤاد لاتزال ناشئة او فى حاجة الى من يعلمها كيف تنطق مع الموسيقى !

لقد كنت طفلة حياتى على المسارح بالجهود وبالعرق وبالدموع ، وبالرقص هذا فكل منهما تحاول ان تتجاهل تاريخى الحافل !

قلت لها :

ـ ما هو تاريخك الحافل ؟

قالت :

ـ انا اول من حولت الرقص البلدى المبتذل الى رقص مهذب !

ـ يعنى ؟

ـ اولا : كانت الراقصات يلبسن بدلة رقص نصف عارية ، فصممت انا بدلة محتشمة ، ماكانش يحبى حقى ، وهو مدير لمصلحة الفنون ، برقصها حتى اصبح امرا بالغاء بدلة الرقص العارية ..

وثانيا : انا التى قدمت اللوحات الشعبية لاول مرة .. وعندما تألفت فرقة الفنون الشعبية التى قدمت « بالليل ياعين » كنت انا عضوا مؤسسا فيها !

وثالثا : .. !

وصمت بالكلام .. قلت لها :

ـ لا داعى لثالثا . فانت اعظم راقصة فى الشرق .

فابتسمت نعيمة عاكف ونظرت الى الارض من باب التواضع .. فقلت لها :

ـ ومن التى تليك ؟

قالت :

ـ بعد عشر سنوات !

قلت :

ـ مثلا ؟

قالت :

ـ فريدة فهمى !

عاقلة وبتفهم

واسرت نعيمة على الكلام ، وهى تذكرة كمعاد حمدى ان كنت لا تعرفها ! قالت :

ـ وثالثا : كانت الراقصة ، وبعضهن كذلك ـ ترقص على الموائد فى المحال العامة ... فى احضان الزبائن فحاربت هذه بقدر ما استطيع ، فلما يئست تماما امتنعت عن الرقص فى المحال العامة واقتصرت على الرقص فى المسارح والافلام والتليفزيون ..

وقالت نعيمة عاكف انها رقصت لاول مرة على المسارح وعمرها ١٤ سنة ، وانها كانت ترقص من وراء اسرتها من اجل الخبز فلما علمت امها بذلك ضربتها علقة بيد الهون !

ـ لماذا ؟

ـ لان الرقص فى اوساطنا نحن ابناء وبنات السيرك ، يعتبر عيبا كبيرا ، بل فضيحة !

ـ وكيف اقنعت اسرتك بعد ذلك بان الرقص ليس عيبا ؟

ـ دعوت امى الى ترانى ، فوجدتنى ارقص رقصا مهذبا .

ـ ما رأيك فى الرقص الذى تقدمه نجوى ؟

ـ انت قلت عنها انها تحارب ، وهذا الرأى صحيح !

ـ الذى قال هذا الرأى فريدة فهمى .

ـ تبقى عاقلة وبتفهم !

جليل البندارى

حلمى رفلة .. المنتج الذى يؤمن ان الافكار هى الفلوس .. هوايته العجل

شادية .. اول منتج تعاقد معها يروى قصة تحولها الى ممثلة كبيرة

قصة العدد

صورة.. في العيد

بقلم أمين يوسف غراب

كانت الدادة العجوز ، تتوقع من الزمن كل شيء .. وتنتظر من الزمن ، ومن الدنيا ومن الناس كل شيء .. الا أن تكون سيدتها التي تربت في كنفها ، والتي تعرفها وتعرف أخلاقها جيدا ، من ثلاثين عاما أو تزيد ، أن تكون كذلك ، أن تحيد عن جادة الصواب ، وتنحرف بعد هذا العمر الطويل .

فانها أيضا لم تكن تنتظر منها هذه ، والذلك عندما بدأ يساورها الشك ، ابتدأت منها في الغضب ، وفي عنف ، وفي سرعة أيضا ، لأنها لاتريد أن تصدق ، ولا حتى هذا الذي تراه عيناها ، ويكاد يصور شكوكها حقيقة ، ولكنها والليلة ، الليلة بالذات ماذا تقول ؟ ماذا تظن ؟ والى أي اتجاه يتجه تفكيرها ، ان لم يتجه الى هذا الظن الاسود ... و ... ودق قلبها ، وتعالت أنفاسها ، وعادت من جديد لتتلصص على سيدتها من ثقب الباب ، لعلها تكذب ظنونها ، انها لم تكن أبدا سيدتها الوقور التي تعرف ، والتي تعودت دائما أن تهتم بكل شيء الا بنفسها وثيابها وزينتها ، اذا ظلت في البيت ، أو خرجت منه في القليل النادر ، لمقابلة محام أو للذهاب الى طبيب ، أو مقابلة مدير أعمالها .... ونظرت الدادة مرة أخرى من ثقب الباب ، ونظرت جيدا هذه المرة .. انها تتزين وتتبرج على غير العادة ، وعلى غير ماتعودت أن تكون ، انها تحاول في هذه الليلة ، أن تكون أجمل منها في أي ليلة مضت ، ثم هذا الثوب الأبيض الذي تفضله هذه الليلة على غيره ، ثم هذه العجلة ، هذا القلق الذي يساورها وهي تتزين وترتدي ثيابها على هذه السرعة ، ويجعلها تنظر فيما يشبه الذعر الى الساعة ، وكلما اقتربت عقاربها من الثامنة ازدادت ارتباكا ، وازدادت سرعة ، وازدادت أيضا أنفاسها تحفزا .. كل هذا على أي شيء يدل ، على أي شيء يكون .. ودق قلب الدادة العجوز عدة دقات متلاحقة جدا ، حتى كادت تسقط ، فتراجعت عن الباب خطوات ، وسحبت أنفاسها المضطربة ، لتبلع شيئا يشبه الدموع ، يكاد يتساقط من عينيها ، ولكنها لم تكد تفعل حتى كانت سيدتها قد فتحت الباب سريعا ، وراحت تقطع البهو الفسيح في خطوات سريعة أيضا ، تكاد تشبه الركض تماما ، وكذلك أيضا كانت تهبط السلم ، وكذلك تماما كانت تقطع أرض الحديقة .. حتى بلغت سيارتها الفخمة الكبيرة ، وما ان اتخذت أمام عجلة القيادة ، حتى تركت العنان للسيارة الفخمة الكبيرة ، فراحت تلتهب الأرض وتسير في جنون من طريق الى طريق ، ومن منحنى الى غيره ، ومن حي الى آخر ، كل ذلك وعينها مسلطة على عقارب الساعة الصغيرة الذهبية التي تحلي معصمها ، وكلما رأت العقارب تكاد تلتقي على الثامنة ، اضطربت وتلاحقت أنفاسها ، وزادت من سرعة السيارة ، حتى بلغت مكانا معينا في طريق ما ، انحرفت جميعا ، فوقفت كما يقف الجواد تلاحقت بشدة أنفاسه ، وما هي الا لحظات حتى أقبلت سيارة تاكسي ووقفت أيضا ، وهبط منها شاب وسيم في العشرين من عمره ، وانقد السائق أجره في خجل حيي ، يكاد يشبه خجل العذارى ، ومن ثم اتجه في نفس الخجل الحيي .. الذي يلم به كثيرا في هذه الأيام من حين الى آخر ، والذي يورد وجنتيه ويضفي على وجهه الخجول فتنة رائعة ، وتقدم من السيارة الكبيرة التي تنتظره ، وفتح بابها بيده التي يكاد يرعشها الخجل ، وركب بجوارها ، وما ان فعل حتى غمرتها فرحة رائعة .. أنارت وجهها كله ، وتألقت عيناها ببريق غريب من السعادة وهي تنظر اليه وتتأمله .. ليس بعينيها هاتين الفرحتين فقط ، وانما بكل مشاعرها ، وكل أحاسيسها ، وكل خلجة فيها أيضا ، ورأت أول ما رأت فيه شيئا معينا بالذات تريد دائما أن تراه على الوضع الذي تحب أن تراه عليه ، ولما لم تجده كما تريد .. أو كما تركته آخر مرة .. ثارت وغضبت ، وقالت له في عتاب عنيف .. ولكنه عذب ومحبب يملأ القلب أنسا :

ـ ألم أقل لك دائما لا تصفف شعرك الا هكذا ؟

وبنفس الطريقة التي تمد بها عينيها الى وجهه لتراه ، وتسعد برؤيته ، مدت يدها الى حقيبتها وأخرجت منها مشطا ذهبيا صغيرا ، ومن ثم راحت تصفف له شعره على الطريقة التي تريد أن تراه عليها دائما ، وكذلك نظرت الى المنديل الحريري الذي يحلي بصدره ، وكانت تغضب مرة أخرى لما لم تره في مكانه وعلى الوضع الذي تركته عليه ، ولكنها زمت على شفتيها وقالت وهي تتصنع هذه المرة في رقة بالغة :

ـ والمنديل .. ألم أقل لك مرارا ، أن تضعه هكذا ، وأن يكون حريريا هكذا ؟!

وابتسم هو أيضا في فرحة كبيرة ولكنه لم يقل شيئا ، ولما أصلحت له من وضع المنديل وجعلته على الطريقة التي تريدها قالت وهي تنظر اليه مرة أخرى .. وكل شيء فيها هذه المرة يهلل :

ـ هكذا أريد أن أراك دائما .

ثم أدارت محرك السيارة ، وانطلقت بها في غبش الظلام .. ولكنها لم تسرع بها كما كانت منذ لحظات في جنون كما كان الحال وهي آتية للقاء .. وانما تركت السيارة الفخمة تتهادى بالاثنين على جانب الطريق .. كما لو كانت زورقا نشوان يسير على وجه قناة ، ترنحه الموج حينا ، ويسكره خرير النهر أحيانا ، وظلت السيارة كذلك حتى بلغت بالاثنين مكانا خلويا في طريق الهرم ، تعودا أن يجلسا فيه في مثل هذه الأمسيات ....

وفي حديقة الفندق الفسيحة ، وفي مكان قصي منها ، وعلى مائدة معينة بالذات .. تعودا أن يجلسا اليها دائما ، جلسا يتبادلان الحديث ، ويتناولان طعام العشاء ، وتحدثا كما تعودا أن يتحدثا دائما في أشياء كثيرة .. أشياء تناولت كل شيء .. العمارة الفخمة التي تشيدها على النيل والمهندسين الذين يعملون فيها ، وهو الذي تعرفت به عن هذا الطريق ، حيث تخرج حديثا في كلية الهندسة ، ويعمل مساعدا للمهندس الكبير ، الذي يقوم لها ببناء العمارة ، وكيف أنها قد عرفته منذ أول مرة ذهبت فيها الى العمارة ورأته يعمل فيها ، وكيف أنها منذ هذا اليوم لم تذهب الى العمارة الا من أجل أن تراه فقط ، حتى أصبحت حاجتها الى رؤيته لاتقل عن حاجتها الى الهواء الذي تتنفس به ، والطعام الذي تعيش عليه ، وكان هو يستمع الى حديثها في هذه الليلة ، كما كان دائما يستمع الى أحاديثها في كل ليلة .. في خجل زائد ، وفرحة غامرة ، وسعادة تكاد تهز قلبه ، غير أنه في هذه الليلة بالذات كان أكثر منه تمكنا من أي ليلة مضت ، وكان أكثر الى الاصغاء اليها من أي ليلة أخرى ، وكانت مشاعره أكثر ارهافا ، وأحاسيسه أكثر التهابا اليها من أي ليلة مضت ، وكان أيضا أكثر خجلا منه في أي ليلة أخرى ، وقد ضايقه هذا الخجل كثيرا في هذه الليلة بالذات ، انه يريد أن يقول لها أشياء هامة جدا بالنسبة اليه هو ، الا أن هذا الخجل الزائد يمنعه كلما هم بأن ينطق ، كلما هم حتى أن ينظر الى عينيها الجميلتين ووجهها الذي يجمل مافيه هذا الصفاء الذي يحيط به ، وهذا الطهر يشع ضياء في لمساته ... انه رآها أول ما رآها كما قالت له الآن .. يوم أن جاءت الى العمارة التي يعمل هو فيها ، وأحس منذ أول مرة رآها فيها أنها تخصه هو بالذات بشيء من العطف .. وشيء من الحنان .. ولكنها كانت تحاول ألا تجعل أحدا ، ولا حتى هو يلحظ ذلك أو يحس به ، أو يفطن اليه ، وانها منذ هذا اليوم قد تكرر مجيئها الى العمارة .. بحجة انها تشرف على العمل فيها باعتبارها صاحبتها ، وان كانت في الحقيقة انما تجيء اليه هو ومن أجله ، بدليل حديثها الدائم معه بالذات .. وبدليل أنها هي التي طلبت منه أن يزورها في بيتها ، وكيف أنه لما ذهب اليها في الموعد استقبلته في فرحة بالغة كانت تخرجها عن وقارها الذي عرفت به ، وكيف كان كل شيء فيها لحظة هذا اللقاء يفيض بهجة وسرورا ، وكيف أيضا أنها منذ هذا اليوم وطدت علاقتها به .. حتى أصبح وكأنه جزء من حياتها .. تطعمه بيديها ، وتنتقي له ملابسه ، وتصفف له شعره على الطريقة التي تريدها هي .. ويحلو لها أن تراه عليها دائما ، وكذلك منديل الصدر الذي تضعه له دائما على الطريقة الهرمية ، ثم كيف أنها لم تفارقه منذ هذا اليوم منذ هذا اللقاء ، منذ تلك الرؤيا التي امتدت بعد ذلك الى كل هذه الرؤيات ، وكان هو يتأمل ذلك كله ويتمعنه ويفكر فيه ويضع له خطوطا كثيرة .. وأسئلة متعددة .. كانت تتلاحق كل مرة هي هي ترن الحروف لم تتغير ، وكانت الاسئلة دائما هي هي .. ليس لها غير جواب واحد لم يتغير .. وهو ان هذه العيون التي يتألق فيها كل هذا الصفاء لايمكن أن يختبيء خلفها الظلام ، وان هذا الطهر الذي يتألق نوره في قسمات هذا الوجه لايمكن أن يعرف الاثم له طريقا ، وان هذا الجمال الذي مازال في القمة .. والذي مازال يتربع على عرشه .. لا يمكن أن يكون قد عرف القبح .. أو سوف يعرفه القبح .. وان هذا القلب الذي يكاد يسمع بالأذن خفقات الطبول وهو يرقص فرحا لرؤياه .. لايمكن أن يكون قد عرف النفاق .. ولا يمكن أن يكون قد عرف غير الوفاء والحب

فكر في هذا كله .. وفكر في شيء أيضا وهو جالس قبالتها الى المائدة .. في هذه الأمسية الرائعة أصبح ، وخرج من كل هذا التفكير بنتيجة واحدة .. وهي أنه أحبها أكثر مما أحبته هي .. وانه قدرها أكثر مما قدرته هي .. وأصبح لا غناء له عنها فعلا اللهم الا اذا فكر يوما في الاستغناء عن نفسه ، ولذلك قطع برأي أراد أن يقوله لها .. ليس الآن فقط .. ولكن منذ زمن بعيد .. منذ ليال كثيرة مضت .. منذ جلسات متعددة كانت بينهما ، ولكن خجله الزائد كان في كل مرة يمنعه من أن يقول ما يريد .. وها هو في هذه الليلة أيضا أكثر منه خجلا من أي ليلة مضت .. حتى ليكاد هذا الخجل يخنق الكلمات خنقا فلا تكاد تبلغ شفتيه .. ومع ذلك فهو يحس في قرارة نفسه بدافع قوي يدفعه دفعا الى أن يقول ما يريد .. فماذا يعمل ؟..

ويلبث صامتا .. وجلست هي أمامه على المائدة .. تداعبه .. وتلاطفه .. وتنتقي له الشهي من ألوان الطعام التي أمامها وتضعه بيدها ، الا أنها لاحظت عليه صمته الزائد في هذه الليلة على غير العادة .. .. فسألته ولكنه لم يجب ، ولما ألحت أحس بفرحة غامرة .. لأنه وجد مشجعا له لكي يقول لها ما يريد ، ومع ذلك أحجم ثانية وازداد صمتا ، وازداد أيضا سهوما ، مما جعلها تدرك تماما ـ وهي التي تعرف عنه خجله الزائد ـ أن هناك شيئا يمنعه خجله من أن يقوله ، ولذلك نظرت اليه جيدا .. وتأملت عينيه الساجيتين طويلا .. ثم قالت وهي تمد يدها اليه ، وتضع في فمه قطعة من اللحم كانت ستضعها في فمها هي :

ـ كانت تريد أن تقول شيئا ..

ولما انخفضت نظراته عن ذلك قبل ، وتورد وجهه عن ذلك قبل أيضا .. وزم على شفتيه ولم يجب .. سألته مرة ثانية :

ـ ما أظنك تستطيع أن تخفي عني شيئا ؟..

فقال بصوت خفيض جدا جدا :

ـ وهل انا اطلعتك عليه .. وطلبته منك .. تجيبني اليه ؟!

ـ ثق ان ما من شيء في الوجود يعز عليك .

ـ حتى ولو كان منك أنت ؟

ـ حتى ولو كانت حياتي ..

فقال كطفل يلهف على شيء ويتمناه :

ـ أريد أن أتزوجك .

قال لها ذلك وخفض عينيه سريعا حتى لا يمنعه خجله من أن يقول لها شيئا آخر ، لا يهمه أن يقوله لها لفظا ، وانما يهمه أن يحققه أيضا ، وهو أن يتم هذا الزواج سريعا .

ومرت لحظة قبل أن ينطق ثانية .. لحظة قصيرة جدا ، لحظة لاتكاد تبلغ ارتداد الطرف ، ومع ذلك حدثت فيها أحداث جمة .. أحداث جسام ، أحداث ما كان ليتصور أن تحدث .. فقد سقطت فجأة ملعقة من بين أناملها الرقيقة .. الأنامل ارتعشت فجأة ، واضطربت فجأة أيضا حتى سقطت من بينها الملعقة الفضية الثقيلة فأحدث سقوطها فوق الطبق الزجاجي دويا هائلا في أذنيه .. ففتح عينيه أو هو رفعهما اليها ، فاذا بكل شيء فيها يضطرب .. يرتعش .. واذا بسحنتها تريد أن تنفجر غيظا .. ووجهها تعلوه غبرة قاتمة .. كثوبها الأسود الذي ترتديه تماما ، واذا بعينيها الجميلتين اللتين كانتا تشعان النور في عينيه يكتنفهما هما الأخريين ظلام معتم واختناق يكاد يميتهما لولا بعض الدموع التي راحت تتفجر منهما وتنفس عن البعض بعض هذا الاختناق .. القاتل .. هذا الاختناق المميت .

ونظر هو الى ذلك كله فأخذته المفاجأة وتجمد في مكانه ، وراح ينظر بعينين مرتجفتين .. ينظر الى الملعقة التي مازالت متكفئة فوق الطبق ، بعد أن أحدثت كل هذا الدوي ، وينظر الى الأنامل الرقيقة التي مازالت ترتعش .. والعيون المختنقة التي تسيل منها الدموع ، وأراد أن يقول شيئا ، ولكنه لم يقدر ، ومع ذلك جاهد نفسه جهادا مرا حتى حرك شفتيه وهم لينطق بشيء .. غير أنه قبل أن يفعل حانت منه نظرة عارضة ، فاذا به يرى مكانها خاليا ، وكأنه كان وحده ، وكأن أحدا لم يكن ليجلس معه ، أو كأنه لم يكن منذ لحظات يتحدث الى انسان .

وظل كذلك الى حين .. ثم هو لم يعد بعد ذلك يدري ماالذي حدث على وجه التحديد هل ظل متجمدا فوق مقعده ، لم يتحرك ولم ينبس ، أم هو غادر مكانه أيضا كما غادرته هي ، وانصرف الى بيته هائما ، كما تعود أن ينصرف اليه هائما بعد كل لقاء بينهما ، وهل هو ذهب في الصباح الى عمله في العمارة يزاول نشاطه المعتاد وفرحته التي لانهاية لها ، يقفز كالعصفور من هذا الجدار الى ذاك ، ومن هذه الشرفة الى تلك .. ومن هذا الطابق الى آخر ؟ أم هو لم يذهب الى بيته ، ولم يذهب الى عمله ، ولم يغادر مقعده منذ أن حدث ماحدث ؟ انه فعلا لم يعد يدري من ذلك كله شيئا ، وكل الذي يدريه الآن ويعرفه جيدا لأنه حقيقة ماثلة أمامه ، حقيقة تراها عيناه المضطربتان ، وتلمسها أنامله المرتعشة .. هو أنه فتح عينيه فوجد نفسه بعد ثلاثة أيام على هذا الحادث ، على هذا اللقاء الأخير ، مسجى فوق سرير في غرفة في أحد المستشفيات ، والوجوه وأكثر مواضع جسمه تغطيها الضمادات والأربطة ، كما وجد شيئا آخر يكاد يكون أكثر غرابة من هذا كله ، وجدها هي جالسة بجواره فوق مقعد بجانب السرير

مسكه بيده التي ترتعش . وإن كان لايقوى على وجه التحقيق اي اليدين ترتعش . يده هو ؟ أم يدها هي ؟ ووجدها تنظر اليه . وتتحسس بعينيها المضطربتين : الضمادات الكثيرة التي تغطي وجهه وبعض أجزاء من جسمه . وكأنها تماما تتحسس قلبها . وكأنه ينزف دما كلما ألمته الجراح .

فتح عينيه ونظر الى هذا كله وكأنه لم يصدق الرؤيا . لذلك كاد يغمض عينيه ثانية . لولا أنه وجدها حقيقة . ولذلك تمتم بشفتين مرتعشتين . كأنهما شفتا طفل ألمته الفلقة الحسى :

— أين أنا ؟ .. ماذا حدث ؟

وانهمرت الدموع من عينيها ولم تجب .. وظلت حينا تبكي ، وظل هو حينا ينظر الى الدموع التي تتساقط من عينيها وحينا آخر يدير عينيه الى ما حوله . والى ما يريد أن يعرف . الى أن عرف في النهاية كل شيء . عرفه من الطبيب . وعرفه من المهندس الذي يعمل معه في العمارة . وأيضا عرفه منها هي . وعرف كيف أنه كان في صباح ذلك اليوم .. يعمل في العمارة كعادته . ويتنقل من مكان الى آخر . ومن طابق الى غيره . وهو شارد الفكر على غير العادة . فاذا بقدمه تزل . واذا به يسقط فوق الانقاض . وينقل الى المستشفى واذا بها تكون أول من هرع اليه . وتظل بجواره . تكفكف له دموعه . وتضمد له جراحه . وتجلس ساهرة عليه . ترقبه بقلب واجف وأنفاس حارة . وتطلب له الشفاء العاجل . وأنها ظلت كذلك تلازم غرفته ثلاثة أيام كاملة لم تبرحها حتى أفاق وفتح عينيه . واستردت هي أنفاسها . كما عرف أنها بقيت بجواره أيضا زمنا آخر تتحدث اليه . وترفه عنه . وتقدم له الدواء بيديها . وتمسح على جبهته بنفس اليد فتنفرج أساريره وتزول متاعبه . حتى تماثل للشفاء وخرج من المستشفى صحيحا معافى . وأنها كانت بذلك أسعد ما تكون بهذا الشفاء . وبهذه الصحة التي عادت اليه وكان هو أيضا سعيدا بذلك سعادة كبيرة ولكنها سعادة ممزوجة بالتفكير القاسي المرير . الذي يؤرق الأعين . ويرهق القلب . ويؤذي الفؤاد في كثير من الاحيان .. ماسر هذه المرأة معه ؟ .. وماسر هذا الحب الذي كانت تريده دائما في الخفاء ؟ فاذا بها بعد هذا الحادث الذي وقع له تظهر حبها علانية وأمام الناس جميعا .. تبكي من أجله حتى تكاد تنتحب .. تبيت معه في المستشفى عدة ليال .. تريد أن تأتي له بأطباء العالم جميعا . لكي يشفى سريعا .. لكي تسمع منهم كلمة تطمئنها . ثم هذا كله يحدث عقب الليلة التي مد لها يده فيها . فرفضتها هذا الرفض العنيف وتشنجت وهي ترتعد . وترتعب لمجرد هذه الكلمة التي سمعتها .

فكر في هذا كله .. وفي هذا اللغز المحير الذي لا يفهمه . ولقد أجهده هذا التفكير الى حد كبير . ولولا أنه استطاع في النهاية أن يعرف الحقيقة . لكان أصيب بالجنون . أو بما يشبهه على الاقل .. أن هذه المرأة ثرية ثراء كبيرا وهي من أسرة كبيرة أيضا . وهي لأسباب خارجة عن ارادتها . أو لتحرص منها على ذكرى تريد أن تظل معتزة بها . لا تريد أن تتزوج . وحتى هي لو أرادت فهي لا تريد أن تتزوجه هو بالذات . فهي بالنسبة اليه متقدمة في السن . أو هي على الاقل أكبر منه سنا . وهي تعرف جيدا أن مثل هذا الزواج لا يمكن أن ينتهي بخير . ولا يمكن للسفينة أن تمخر به العباب . وتصل به الى الشاطئ الامين . وهي في الوقت نفسه قد أحبته . وأحبته هذا الحب الجنوني الذي كانت في أول الامر تحرص على اخفائه . فاذا بها تعبر عنه صراحة . ولكن فهي تريد أن تكون له صديقة فقط . وحبيبة فقط . أما هذا الخطأ الكبير الذي تورط فيه وفكر فيه جديا وصارحها به . لم يكن أبدا ليدور بخلدها . ولم تكن أبدا لتفكر فيه . ولذلك كانت تفزعها المفاجأة . أو هي أزعجتها فعلا . وكان هو أكثر غباء مما كان يظن . والا لما كان صارحها برغبته . ولكن أيضا لولا هذا الغباء الذي أصيب به . لما استطاع أن يظفر بالحقيقة التي ظفر بها الآن . والتي كان يتحتم عليه أن يعرفها من أول الامر . ويعرفها من أشياء كثيرة جدا . من نظراتها اليه . من عينيها اللتين كانتا تتفجران نورا كلما رأتا وجهه واستقرتا عليه . من أناملها التي ترتعش كلما لمست شعره وصففته له . من يدها التي كانت لينة أشبه بيد محموم ان هي مست يده مصادفة . ولكن الغباء الذي هو بالنسبة للعقل الفطن . أشبه بالمرض للجسم الصحيح . يصاب به الانسان من حيث لا يحتسب .

وما ان عرف هذه الحقائق جميعا . حتى انقشعت غمامة هذا الغباء التي كانت على عقله . وبدا يفكر تفكيرا فيه الكثير من الذكاء . وفيه الكثير من الفطنة . وفيه أيضا الكثير من معرفة مواطن الداء . وتحين الفرص . وانتهازها وكان يساعده في هذا كله عواطف المرأة التي تحب . وأحاسيس المرأة التي تخلص . وفؤاد المرأة اذا أخرجه الحب عن جادة الصواب أحيانا . وقد تبدى له هذا كله في ليلة لم يكن لينتظرها . وفي فرصة لم يكن ليظن أنها ستواتيه على هذه السرعة . أو على هذه السهولة التي واتت بها . فقد كانت الليلة من ليالي الشتاء الممطرة . التي يتعذر فيها الخروج . ويتعذر فيها ارتياد الاماكن العامة . أو الذهاب الى تلك المائدة الحبيبة المنزوية في حديقة التورنج . ومع ذلك أحست برغبة شديدة في أن تراه . وأحس هو كذلك برغبة شديدة جدا في أنه يريد أن يراها . وتلك الرغبات الصادقة . لا يقف دونها مطر . ولا سيل ولا حتى زمهرير وكان أن اتفقا . فقد أخبرته عن طريق التليفون أنها تريد أن تراه . وأنها تنتظره هذه الليلة في بيتها . لأنه خير مكان يلتقيان فيه في هذه الليلة العاصفة وأنها قد صنعت له طعاما شهيا أعدته له بيديها . ولعل هذه هي المرة الاولى ، منذ عشر سنوات التي تعد فيها طعاما بيديها لشخص ما .

أسرت اليه بذلك وكأنها كانت تسر اليه برغبته هو . لأنه فرح فرحا جعله يطير اليها بجناحين ..

وفي البيت كانت الليلة ممتعة حقا لم يشبها سوى حادث صغير في أول الامر كادت تغضب له غضبا شديدا . وهو شعره المشوش الذي لم يصففه . كما تريد . وكذلك منديل الصدر الذي أهمل وضعه على الطريقة التي تريدها أيضا . ولكنه اعتذر لها بأن الامطار والعواصف التي كانت تجتاحه وهو في الطريق اليها . هي التي فعلت مافعلت . فقبلت هذا العذر عن طيب خاطر . وراحت بيديها الجميلتين . تجفف له ثيابه . وتصفف له شعره . وتصلح له من وضع المنديل الذي كان قد ابتل من المطر . والذي أرادت أن تبدله بمنديل من عندها يشابهه تماما . بل يكاد يكون نفس المنديل ولكنها لم تشأ . لأنها تعرف بأن تبادل المناديل بين الصديقين أو بين الحبيبين نذير فراق . ومن ثم أجلسته قبالتها على المائدة . وهي أكثر ماتكون فرحة بهذه الليلة التي يجمعهما فيها مكان . وراحت في نشوة الغزال الطروب . ورقة العصفور المرح . تعد له المائدة . وهي تروح وتجيء أمامه . حاملة على يديها الشهي من ألوان الطعام التي أعدته بيديها . وراح هو ينظر اليها من حين الى آخر . وكلما استقرت عينه على جزء منها . اضطربت نظراته وتحيرت أنفاسه . وأحس بشيء في صدره يكاد يحترق . وزادت هذه الحال شيئا . فزادته سوءا . لأنها زادته خجلا وزادته ارتباكا . وزادته أيضا خوفا شديدا . فراح يغمض عينه بين الحين والحين . وكأنه يغمضهما على أمر لأكله . ولاحظت هي ذلك فسألته مابه . فتلعثم ولم يجب في أول الامر . ولما ألحت أخبرها بأنه البرد . وبأنه هذا الصقيع الذي يكتنف كل شيء في هذه الليلة الممطرة . فأسرعت الى المدفأة وقربتها اليه . كما أسرعت أيضا وقدمت له حساء آخر ساخنا . ولكن نفسه كانت قد عافت كل شيء . الا ذلك الشيء المخيف الذي يرقصه تحت وطأته . والذي هو بقدر ما يخافه يشتاقه . وكأنه خر صريعا تحت وطأة هذه الحرب الضروس التي تصطرع في نفسه بين حين وآخر . ولاحظت هي مرة أخرى هذا الوجوم الشديد والاضطراب الذي يزداد شيئا فشيئا . وعدم قدرته على تناول الحساء . بل على أن يمد يده اليه . فاضطربت هي الاخرى . ونقلت مقعدها الى جانبه وجلست بجواره تلاطفه حينا ، وتداعبه حينا آخر . وتضع له ملعقة الحساء في فمه . كما لو كانت تجرع طفلا صغيرا ملعقة من الدواء . غير أن ذلك زاده خوفا . وزاده اضطرابا . وزاده أيضا جرأة ما يفقدها جرأة . مما جعلها تجزع اذ ظنته مريضا وراحت في لهفة بالغة تتحسس جبهته التي كانت محمومة فعلا حتى لتكاد تحترق . وتمسح عليها بيدها . ولكنها ما ان فعلت ومست أناملها جبهته حتى ارتعد في نزع شديد . وألم به خوف هائل . وقبل أن يرفع اليها طرفها . أو تدرك شيئا . كان قد أطبق على يدها بقوة الوحش المفترس . وفي ثورة البركان الذي ينفجر . أراد أن يطبق عليها أيضا . ولكن هول المفاجأة التي فوجئت بها جعلتها تدفعه بقوة خارقة . قوة الحب للحياة . الذي يدفع سكينا عن عنقه . فسقط أمامها على الأرض . وأحدث سقوطه دويا . لم تلتفت هي اليه . وهي تريد أن تركض من أمامه . أن تهرب من البيت كله . ولكنها لم تقدر الا أن ترى شيئا ماسقط معه فوق الارض أيضا . وكاد يحدث نفس الدوى فارتعبت له رعبا شديدا لأنه سقط من صدرها هي . وكان معلقا فيه من زمن بعيد . يكاد يلازم قلبها دائما . لذلك رجعت اليه في لهفة زائدة . ومدت يدها لتلتقطه من جواره تمكنه هذا وهو ينهض سريعا . من أن يعود ليطبق على يدها مرة ثانية . في نفس القوة وفي نفس العنف . وفي نفس ثورة البركان الذي ينفجر . بيد أنه لم يكد يفعل . ويطبق على معصم يدها في هذه الوحشية . حتى تقلصت أصابعه فجأة . واحتبست أنفاسه فجأة أيضا . وتجمدت نظراته كما تتجمد حبات الثلج تماما . ووقفت نظراته جاحظة . تنظر الى شيء غريب في يدها . كانت قد التقطته من فوق الارض . شيء يشبه الاطار الذهبي . على هيئة قلب . تحتله صورتان صغيرتان جدا . احداهما قد عرفها جيدا . لأنها صورته هو . أما الصورة الاخرى فلم يعرفها . وان كانت تشبهه كثيرا . وان كانت تشبهه تماما .

وظلت أنفاسه محتبسة كما هي . وظلت نظراته متجمدة كما هي . وظل قلبه يلح في أن يتوقف . وظلت هي كذلك يدها تهتز وترتعش أمام عينيه الجامدتين . وهي مطبقة على هذا الاطار الصغير من الذهب . الى أن استطاع بصعوبة أن يحرك شفتيه ويتمتم بصوت خفيض جدا حتى لكأنه من أحد الكهوف :

— صورة من هذه ؟

فأجابه صوت خفيض أيضا . كاد يذوب ويتلاشى وسط أصوات تساقط كثيرة من الدموع :

— انها صورة ابني الذي مات من عشر سنين .

فتمتم مرة أخرى . وهو ينظر جيدا هذه المرة الى الصورة :

— وهكذا كان يصفف شعره .. وهكذا كان يضع منديله !

فأجابت بشيء . ولكنه لم يستمع الى صوتها هذه المرة . لأن صوت تساقط كثيرة من الدموع كان قد تعالى . فترك يدها في هدوء . ونهض من مكانه فوق الارض في هدوء أيضا . وتناول معطفه . وأمسكه في هدوء كذلك . ولما راح يقطع خطوات البهو في نفس الهدوء . تعالت صرخات تشبه النار . مدوية في الليل تناديه :

— أحمد .. أحمد .. أحمد ..

ولكنه لم يسمع . فقد تلاشى الصوت في قلب الظلام الذي كان قد راح يخترقه

أمين يوسف غراب

سيلفانا بمبانيني..
تتكلم الإنجليزية بالإشارة!

ساعة كاملة امضتها سيلفانا بمبانيني في ستوديو الاهرام شاهدت ديكور الفيلم الذى ستشترك فيه ووزعت اكثر من عشرين قبلة على موظفي وعمال الاستوديو بعد ان صافحتهم جميعا ونظرت الى ساعتها لتكتشف انها تأخرت كثيرا فاسرعت تغادر الاستوديو وهى تجرى بأقصى سرعتها..

وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة الممثلة الايطالية سيلفانا بمبانيني.. ورغم وصولها الى مطار القاهرة الدولي في وقت متأخر من الليل ورغم برودة الجو والمعاطف التى كان يرتديها مستقبلوها فانهـا وقفت على سلم الطائرة لتقول بأعلى صوتها :

– واخيرا جئت الى بلاد الشمس الدائمة لأزورها للمرة الثالثة في حياتى

والفرق بين سيلفانا على الشاشة وسيلفانا في الطبيعة هو رشاقتها.. انها ليست رشيقة فقط في حركاتها ولكنها رشيقة أيضا في الفاظها.. تندمج بسرعة مع كل من تلتقى به.. تسأله عما اذا كان يعرف اللغة الايطالية.. فاذا اعتذر بأنه لا يجيد هذه اللغة قالت وهى تبتسم :

– اذا فأنت تجيد الفرنسية..

واذا تصادف واعتذرايضا بأنه لايتكلم الفرنسية قالت بلهجة مرحة :

– اذا فأنت تعس لانك لن تتكلم معى الا اللغة الانجليزية التى اجيدها لانسانى ولكن بالاشارة!

وسيلفانا بمبانيني التى تبدو في افلامها قد وصلت الى سن الاربعين تفتنك عندما تلتقى بها انها أقل من هذا بكثير.. ابتساماتها الدائمة وطريقة وضعها للمساحيق التى تتعمد الا تكثر منها.. انها لا تهتم عندما تقف امام المرآة الا بعينيها..

قالت بمبانيني وهى تتحدث عن نفسها :

– حياتى كلها أضواء.. أضواء تسلطها على وجهى كاميرات الاستوديو وكاميرات المصورين الصحفيين حتى لم يعد هناك شيء جديد أقوله عن نفسى بعد ان عرف الجميع تفاصيلها الا أنا.!

والممثلة الايطالية الكبيرة تزور القاهرة لتشترك في فيلم عربي ينتجه رمسيس نجيب ويخرجه المخرج الامريكى اندرو مارتون وكتب القصة على أحمد باكثير وكل أحداث الفيلم تدور في عصر شجرة الدر.. وعلى الرغم من ان الفيلم سيصور معظم لقطاته في الجبل وعلى الطبيعة فان الدور الذى ستؤديه سيلفانا ويستغرق تصويره ثمانية أيام سيتم تصويره داخل ستوديو نحاس.

وعندما ذهبت سيلفانا الى الاستديو مع منتج الفيلم رمسيس نجيب أسرعت لمصافحة العمال واحدا بعد الآخر وراحت توزع عليهم قبلاتها.. وعندما دخلت سيلفانا الى البلاتوه وقفت لتتحسس الديكور وتنظر الى المعدات الفنية.

وقلت لسيلفانا :

* ألا تعجبك المعدات الفنية في الاستديو ؟

فقالت :

– الافكار أهم من المعدات الفنية وهذه ميزة السينما الايطالية.

بديع خيري يغني مع لوردكاش أغاني زمان!

التليفزيون العربي

كمال ابو العلا

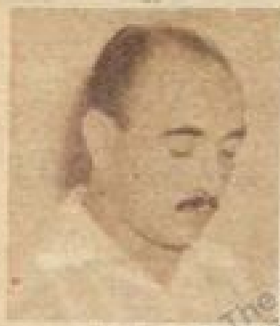

شفيق ابو عوف

كان الكاتب المسرحي بديع خيري يعبر ردهات المبنى الضخم الذي يعيش وراء جدرانه صانعو التليفزيون العربي وبرامجه ، وتسربت الى اذنه نغمات تجيء متتابعة .. نغمات قديمة عمرها اكثر من خمسين عاما عادت به الى الوراء .. الى أيام الصبا

وسار صديق الفيلسوف الراحل نجيب الريحاني وزميل كفاحه . سار مشدودا الى النغمات حتى انتهى به الامر الى حجرة بروفات الموسيقيين في مبنى التليفزيون بماسبيرو .

ودخل بديع خيري ليجد نفسه بين مجموعات العازفين القدماء ، والحان محمد عثمان ، واغنيات الف رددها « لوردكاش » .. كلها أشياء قديمة عمرها أكثر من خمسين عاما ولهذا كان بديع خيري وقع خاص وفي نفسه ذكريات حلوة .. حلاوة الشباب

وجلس الرجل مشدودا الى الموسيقى والغناء العربي الذي يرن في اذنه صافيا لا بصمات للغرب فيه ولا ألوان لقديمة زاهية

وغنى بديع خيري مع لوردكاش أغنيات الف ونسي مواعيده وشواغله وبقي مع القديم في موسيقانا في حجرة البروفات وكان في الحجرة مع بديع ، احمد شفيق أبو عوف ، رئيس اللجنة الموسيقية العليا ، وكمال أبو العلا مخرج هذا البرنامج

البرنامج اسمه « الموسيقى العربية » ويقدمه أحمد شفيق أبو عوف ، ويخرجه كمال ابو العلا .. أما لوردكاش والعازفون القدماء فقد كانوا في تجربة الحلقة الثانية من هذا البرنامج

وبدأوا يتحدثون ويتناقشون حول الموسيقى العربية في هذا الجو .. قال كمال أبو العلا : هذا البرنامج له غرض ثقافي وغرض ترفيهي في الوقت نفسه

وقال أحمد شفيق أبو عوف : وهذا البرنامج له اهداف كثيرة ، اذكر منها احياء التراث العربي القديم في الموسيقى العربية ، فان النهضة الشاملة التي تطرق جميع أبواب الحياة ، لا يمكن أن تقوم الا بعد احياء تراثنا الذي يمثل ماضينا الزاخر بالحياة .. الماضي كما كان بحسناته وسيئاته ، وذلك تمشيا مع النظرية القائلة : ان الحضارة لا تقوم الا على أكتاف التراث القديم لهذه الحضارة .

والقومية العربية ما هي الا فكرة يجب أن تقترن بالعمل حتى تصبح معنى يحمل بين طياته مقومات القوة والمنعة للشعب العربي كله ، والفن احدى دعائم هذه القومية كما أنه مظهر من اهم مظاهرها ، لهذا يجب أن تتمثل وتتجسد الشخصية العربية في الفن العربي ، ولن يكون هذا الا اذا تذوقت الالوان والقوالب العربية في الموسيقى .. كيف بدأت وكيف تطورت ، والى أي مدى يجب أن يسير هذا التطور ؟!

وتكلم كمال ابو العلا مرة ثانية فقال :

ـ نحن نريد بهذا البرنامج أن نخلق التذوق الموسيقي العربي ، فان التذوق الموسيقي المبني على الفهم الصحيح لتاريخ الموسيقى وقواعدها وأصولها ، هو الاساس لخلق مواطن ذواقة يشعر باحساسه النبضات الملقاة على عاتقه كمواطن ، والحقوق التي له ، وهكذا يخلق المواطن الواعي ، كما أن نشر التذوق الموسيقي العربي يعد من أهم العوامل لدعم الصلات الروحية بين المواطنين العرب وأمتنا العربية ، وكذلك خلق المواطن الناقد الذي يستطيع أن يميز بين الجيد والتافه في الموسيقى ، وهكذا يمكن لموسيقانا أن تنهض بحيث لا تتسرب اليها البضاعة الرخيصة التي تدعو الى الاسفاف والتخنث

وتحمس شفيق أبو عوف للبرنامج الذي يقدمه « الموسيقى العربية » ، ومضى يقول :

ـ ولمعلوماتك أيضا .. هذا البرنامج يحقق المتعة الترفيهية بالاستماع الى الموسيقى العربية الكلاسيكية ، ويوجد بيننا كثيرون يشغفون بهذا النوع العربي الخالص ، وكاد اليأس ينتابهم مما آلت اليه موسيقانا ، ولكن الامل عاودهم للاستماع الى عربي أصيل ، بعد أن استمعوا لهذا البرنامج ، خصوصا بعد التقديم له على أسس تاريخية وعلمية والاشتراك كبار المشتغلين بالموسيقى العربية في ندوات تتخلل العزف والاداء حتى يقترن العلم بالعمل ، والشرح مع الاداء في سياق جذاب مشوق يسهل قبوله عند جمهور التليفزيون .

ونظر كمال أبو العلا ، مخرج البرنامج الى بديع خيري وهو بعيد عن هذه المناقشة يحاول أن ينساها ، غارق بأذنيه في متعة الاستماع الى الفنان المرحوم محمد عثمان رددها لورد كاش

وقال كمال : الا ترى معي أن هذا البرنامج يبعث ذكريات قديمة غالية تسعد الكثيرين من الذين يعيشون بيننا ويحنون للماضي . والحنين يجذبنا دائما الى الماضي ، سواء كان حسنا أو سيئا ؟!

قلت : اذن لهذا البرنامج هو الماضي في الموسيقى العربية .

قال : بل هو الموسيقى العربية ، موسيقانا التي نهرب منها ونجري وراء التقاليع !

احمد ماهر

نورما ، مطربة تليفزيون دمشق

وجدت المواهب الجديدة في دمشق فرصتها الحقيقية على شاشة التليفزيون هناك . ولمعت بعض هذه المواهب حتى اصبحت من نجوم التليفزيون . ومطربة تليفزيون دمشق اسمها (نورما) تقدم مع الاوركسترا مساء كل يوم سبت حفلة غنائية راقصة .

نجم التليفزيون لا يصلح للزواج!

رفض أهل « العروسة » ان يتم زواج ابنتهم الطبيبة من نجم التليفزيون حمدي قنديل لان مرتبه لا يكفي لفتح بيت الزوجية .

والعريس كان يعمل وراء شاشة التليفزيون في اعداد برنامج « اضواء على الاحداث » .. ويقرأ التعليقات التي تصاحب عرض البرامج السياسية ... الى ان سمعه الدكتور عبد القادر حاتم وهو يقرأ وصفا لاستقبالات الرئيس جمال عبد الناصر عند عودته من زيارته للاقليم الشمالي ، واكتشف فيه الدكتور حاتم خامة صوتية تصلح لقراءة نشرات الاخبار . وبعدها انتقل حمدي قنديل من العمل وراء شاشة التليفزيون الى العمل على الشاشة نفسها قارئا لنشرات الاخبار . وتقدم حمدي لخطبة طبيبة كانت زميلة له في كلية الطب .. وتمت الخطبة فعلا ، وتمت دبلة الخطبة في اصبعه ، وبعدها اكتشف أهل العروس أن نجم التليفزيون لا يستطيع ان يفتح بيت الزوجية بمرتبه ، واختفت الدبلة من اصبع العريس لان مرتبه ٤٠ جنيها فقط .

ونجم التليفزيون حمدي قنديل يعد الآن النسخة الاولى من الجريدة العالمية التي سيصدرها التليفزيون وتحتوي على اخبار الجمهورية العربية المتحدة لتعرضها محطات التليفزيون العالمية ناطقة بسبع لغات .

وقبل التليفزيون ، هجر حمدي كلية « الطب » ليشتغل بالصحافة وكتب في مجلات اخبار اليوم ، ثم اشتغل محررا في جريدة الجمهورية وتركها ليعمل في جريدة الجماهير بدمشق ، وانتهى به الامر في مراقبة الاخبار بالتليفزيون ، وقد رفض أن يصبغ وجهه بالماكياج قبل الظهور على شاشة التليفزيون وسألته عن الاسباب فقال لي :

ـ امتنعت عن وضع الماكياج منذ عشرة أيام فقط بعد أن عرفت اخيرا أن ما يصلحه الماكيير يفسده مهندس الاضاءة ، وما يصلحه مهندس الاضاءة يفسده المخرج ، وما يصلحه المخرج تفسده ، في النهاية خلقتي ..

وسألت المذيع التليفزيوني الجديد عن رأيه في زميله صلاح زكي فقال :

ـ انا اختلف معه في طريقة قراءة الاخبار ، فهو يدين بمذهب الانفعال في القراءة وأنا اترك الانفعال بالخبر للمستمعين .. يعني الخبر وأنا شخصيا لا استطيع أن اقرأ خبر ازمة وزارية في بلجيكا مثلا ، بنفس الانفعال الذي اقرأ به خبر استقبال عبد الناصر في الدار البيضاء ، أو خبر اغتيال لومومبا وتعذيبه في الكونغو .

قلت ـ وهمت مصطفى ؟ .

قال ـ احبها ، وهي تقرأ النشرة انها تحدثني انا وحدي .. وهذه قمة النجاح .

قلت ـ وسميرة الكيلاني ؟

قال ـ لا يطربني في الدنيا الا صوت ام كلثوم وصوت سميرة الكيلاني .

ولي يد نجم التليفزيون حمدي قنديل الآن كتاب يقرؤه .. الكتاب اسمه القضايا الكبرى في الاسلام

حمدي قنديل

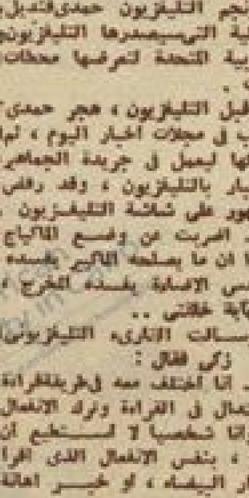

آخر أخبار التليفزيون

● حياة بيرم التونسي في حي الانفوشي بالاسكندرية ستشاهدها على شاشة التليفزيون في أول حلقة من برنامج (مواكب الذكريات) . وسينقل الينا التليفزيون حكاية هذا الفنان الشعبي ونماذج من انتاجه الضخم في تابلوهات حية منها أغاني أم كلثوم والحان من أوبريت يوم القيامة ، وأغنية محمد عبد الوهاب (محلاها عيشة الفلاح) و (يا أولاد حارتنا توت توت) و (وحده ما يغلبها غلاب) .

حكمة اليوم

برنامج مع العائلة سيقدم لك كل يوم (حكمة) تقولها لك على شاشة التليفزيون احدى الشخصيات البارزة المعروفة .

والحكم كلها من كتاب (جنة الاشواك) للدكتور طه حسين انتقاها عبد الرحمن صدقي مستشار التليفزيون .

أصحاب الفضيلة

طلب التليفزيون من فضيلة شيخ الجامع الازهر أن يختار السادة أصحاب الفضيلة الذين سيقدمون (درس العصر) لجمهور التليفزيون طوال شهر رمضان المبارك .

سيختار شيخ الازهر ثلاثين شيخا ليقدم كل منهم درسا في يوم من أيام شهر رمضان .

المدير العام على الشاشة

لاول مرة سيظهر على شاشة التليفزيون وبانتظام لمدة ثلاثين يوما عبد الحميد يونس المدير العام للتليفزيون .

سيقرأ عبد الحميد يونس الابتهالات الدينية طوال شهر رمضان .

فكاهات اسماعيل يس

سيكتب ابو السعود الابياري كل شهر أربع حكايات فكاهية ، على أن يقدم التليفزيون حكاية كل أسبوع مدة كل منها نصف ساعة . ونجم هذه الحكايات الفكاهية اسماعيل يس .

فوازير رمضان

الفوازير الزجلية التي كان يكتبها بيرم التونسي وتقدمها آمال فهمي في كل شهر من شهور رمضان . تدرس الفكرة ، فوازير زجلية ، ستقدمها همت مصطفى لجمهور التليفزيون ، كما أن التليفزيون نقل من الفوازير أيضا (نوادر جحا) وسيقدمها في حلقات .

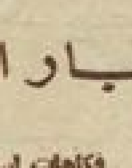

بيرم التونسي

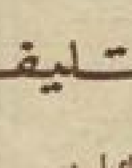

اسماعيل يس

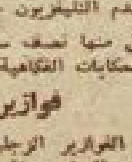

همت مصطفى

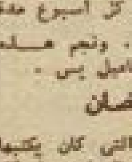

هدى زلفو

الدرجة الاولى

أصدرت ادارة التليفزيون امرا الى مخرجي المنوعات بحرم عليهم اسناد تلحين الاغاني الى ملحني الدرجة الاولى الا اذا كانت الطربية أو القريب من الدرجة الاولى أيضا .

نجوم التليفزيون من الهواة

تقرر أن يحتضن التليفزيون بعض المواهب الجديدة ويعدها ليخلق منها نجوما لشاشته تبدأ التجربة بمسابقة في تصميم برنامج (ركن الهواة) واختيار الفائزين للعمل ، وتقديم برامج كاملة ، أبطالها من النجوم الجدد .

لجنة رمضان

تكونت لجنة من عبد الحميد زكي وكمال أبو العلا وعباس احمد وصلاح زكي ولطفي نور الدين ، لوضع مشروع تخطيط لبرامج التليفزيون خلال شهر رمضان .

٤ مسرحيات

ستشاهد على شاشة التليفزيون كل أسبوع مسرحية تنقل من أحد مسارح القاهرة . والفرق التي تم الاتفاق معها لنقل مسرحياتها هي : اسماعيل يس والريحاني والمسرح القومي والمسرح الحر

هدى من دمشق

الحلقة الاخيرة من برنامج (الذكرة الى دمشق) كانت أسئلتها حول دمشق نفسها . البرنامج تقدمه همت مصطفى والجديد في الحلقة الاخيرة ، أن المخرج رمضان خليفة ومقدمة البرنامج همت مصطفى ، استضافا مذيعة تليفزيون دمشق (هدى زلفوا) لتقدم مع همت برنامج (الذكرة الى دمشق) وكانت هذه أول مرة تظهر فيها هدى على شاشة التليفزيون القاهرة .

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة انشراح عفيفي بدوي الى الاستاذ فؤاد محمد بدر . جمع الحفل عائلة العروسين

احتفلت في الاسبوع الماضي سوزان عبدالرحمن العمراوي بعيد ميلادها الخامس مع صديقاتها .. الف مبروك

احتفل امس نبيل محمد الشافعي احمد ببلوغه العام الحادي عشر وعقبال كل سنة ..

اصدر الدكتور ابراهيم عبده كتابا جديدا انيقا على ورق الاخر بعنوان : سيرة من الحرمين

تم زفاف كريمة الدكتور عبد العزيز العسقلاني مدير عام الصيدلة بمنطقة القاهرة الطبية الى الدكتور صلاح حرب طبيب الكلية الحربية بالرياض .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* حرم الدكتور ابو بكر عبدالغفار ، عضو وفد الجمهورية العربية المتحدة في نيويورك ، طارت الى هافانا في اجازة تقضيها مع شقيقتها حرم السيد عمر الجمال ، سفير الجمهورية العربية المتحدة في كوبا .. الاجازة مدتها اسبوعان

* وفد الاتحاد القومي من الاقليم الشمالي الذي يزور الاقليم الجنوبي حاليا ، وجهت اليه البيجوم آغا خان دعوة لتناول العشاء على مائدتها باسوان اثناء زيارته لها .

* السيدة بالينام محمود ، حرم حازم محمود ، السكرتير الاول بوزارة الخارجية ، وضعت بمستشفى مجدي مولودة اسمتها نرمين .

* محسن البدراوي وحرمه السيدة ليلى ، قاما بدعوة مجموعة من اصدقائهما الى الغداء في منزلهما الخاص ببلبيس ، ولكنهما اجلا الدعوة بسبب دخول السيدة فايزة ، حرم سمير البدراوي ، المستشفى للعلاج ، وهي شقيقة ليلى .

* السيدة ام كلثوم تلقت عرضا بالسفر الى الكويت لاحياء حفلة ساهرة تفتتح بها احدث دار للسينما هناك .. السينما الجديدة تتسع لاربعة الاف متفرج ، وهي من اكبر دور السينما في الشرق .

* كمال عبد النبي ، سفيرنا السابق في باريس ، الذي حاول احد المزارعين اغتياله في الاسبوع الماضي ، انتقل بمستشفى قصر العيني وطلب من المدير تخصيص خيمة الطباء على نفقته الخاصة للاشراف على علاج السفرجي الذي تعرض للمزارع المذكور اثناء محاولته الاعتداء على السفير ، وكان ذلك سببا في اصابته ونقله للمستشفى

* امل الخانجي ، كريمة الدكتور اسعد الخانجي سفير الجمهورية العربية المتحدة في هولندا ، طارت من القاهرة الى الاقليم الشمالي ، حيث تقضي هناك عشرة ايام تعود بعدها الى القاهرة ، ومنها الى هولندا حيث تلحق بوالديها .

* ميرفت مراد ، اصابها الم شديد في الزائدة ، ونصحها الاطباء باجراء عملية عاجلة .. بينما صديقاتها اللاتي لا يتركنها .

* الدكتورة زينب السبكي ، صحبت بعض سيدات وفود مؤتمر نساء آسيا وافريقيا الى بيروت ، حيث امضت معهن اربعة ايام ، عادت بعدها الى القاهرة لاستئناف نشاطها في جمعيتها الجديدة لمكافحة السرطان .

* السيدة حرم محمد عظيم حسين ، سفير الهند في القاهرة ، تسافر في بداية الاسبوع القادم الى نيودلهي في اجازة لمدة شهرين تعود بعدها الى القاهرة .

* عبد الكبير الفاسي ، سفير المغرب السابق في بون ، تم ترشيحه سفيرا جديدا للمغرب في القاهرة ، وسيحضر في خلال عشرة ايام .

* فاطمة عبد النبي (١١ سنة) كريمة كمال عبد النبي ، بدأت تتعلم الباليه على يدي مدرسة خاصة تأتي كل يوم الى بيتها .

* السيدة حرم حلمي عبد النبي ، عضو مجلس ادارة شركة الشرق والصيني ، انشأت شرفة منزلها بالزمالك على الطريقة الشرقية ، بالفوانيس والشلت والمناضد الخشبية الذهبية ، استعدادا لسهرات رمضان .

* محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي ، استضاف جميع الشبان النازلين في بيوت الشباب بالاقصر ، في فندق ونتر بالاس .

* عبد الخالق الطريس ، سفير المغرب السابق في القاهرة ووزير العدل في الحكومة المغربية حاليا ، يزور القاهرة بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

ابتسم من فضلك

ستقرأ في اليوميات عن الخمسة والستين نوعا من انواع الميكروبات التي احملها في انفي وحلقي وصدري . تلك الميكروبات التي يبدو انها وقعت بينها حرب شاملة بمجرد انتهائي من الكتابة عنها ، رافعة حرارتي الى ٣٩٠ .

الامر الذي اقتضى بأنه من العبث ان اجلس لكي اكتب اي شيء يمكنه ان يجعلك تبتسم من فضلك مهما كانت قشتك عالية ، ومهما بلغت من الادب والذوق والرقة في مجاملتي .

فارجوك ان تمنحني هذه الاسبوع اجازة من كتابة هذه الصفحة ، وان تسمح لي بان اشد اللحاف على رأسي قائلا لك : معذرة والى اللقاء ، وعسى ان نجد شيئا نضحك عليه — من الآن حتى الاربعاء القادم — لم الخلص

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

ما هو السد ؟

ان كتاب اللغة الانجليزية التي تدرس في العام الدراسي الثانوي ٦٠ ، ٦١ تقول في الدرس الرابع (ان شركة قناة السويس تدير القناة ، ولكن القناة تخص مصر ، وسوف تعود لمصر في ١٨ نوفمبر ١٩٦٨ ، بعد انتهاء امتياز الشركة) .

ويستطرد الكتاب فيقول : (انه ليس في امكان اية باخرة دخول الميناء بدون مرشد من شركة قناة السويس) .

هذا وقناة السويس اصبحت ملكا للشعب منذ اممها رئيسنا جمال عبد الناصر في ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٦ .

مرة اخرى ما هذا العبث ؟ ..

محمد يسري سلامة
القاهرة

صداع ! ...

يحدث دائما عندما تعلن الاذاعة الاجبر بعمان عن نشرة الاخبار ان تبدأ باذاعة اعلان عن اقراص (الاسبرين) وهذا هو موقع الصدق الوحيد في هذه الاذاعة . فان المستمع في حاجة الى مايزيل عنه الصداع بسبب الاكاذيب والافتراءات التي تروجها هذه الاذاعة ! ؟

ملحوظة : اذا نشر هذا فارسلوا الجائزة الى جمعية تبرعات الجزائر .

ق . و
الكويت

الايمان ..

عندما اتم الله نعمته على المسلمين بالنصر ، هرب عكرمة بن ابي جهل ، وكان كافرا كابيه ، وقصد الى سفينة يبحر عليها الى الحبشة ، فقال له ربانها :

— قل لمن انت ؟ فانتسب اليه .. فقال له : انا لا اسالك عن حسبك ونسبك . بل اسالك اذا كنت تؤمن بالله الذي خلق البر والبحر ؟

فقال عكرمة : وما شانك بهذا ؟ .. فقال الربان : ان راكب البحر على كف الرحمن . فان كنت تعبد الله فقد نجوت ونجونا ، وان كنت لا تعبده فقد هلكت وهلكنا .. فقال عكرمة :

— هذا ما كان يدعوني اليه محمد وارفضه .

ثم عاد الى اهله وآمن بالله ورسوله .

عبد السميع الخضري شيخ الله
الزقاقة

اقتراح ..

اقترح انشاء شبكتين على مصب فرعي دمياط ورشيد وذلك بعرض وارتفاع عمق الفرع ، لحجز الثروة السمكية النيلية على ان تسمح فتحات هاتين الشبكتين بمرور الاسماك الصغيرة للهجرة وبذلك تربح الثروة السمكية النيلية في مصر .

حسان حسني الصاهر
مصر الجديدة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

● من سيدات المجتمع اللاتي يستهويهن فن النحت على الخشب ، السيدة عايدة ابراهيم القفاز ، التي استطاعت بعد عام واحد من دراستها لهذا الفن ، أن تعمل رسومات على مختلف القطع من أثاث منزلها .. كالكراسي والصور وعلب السجائر المصنوعة من الخشب والمعدن ..

وليس معنى هذا أن السيدة عايدة تمضي كل وقتها في خدمة هذا الفن ، وإنما هي مشغولة أيضا برعاية بيتها وأولادها الثلاثة : ابنتها الكبرى المتزوجة ، وابنها الذي يدرس الآن بالجامعة ، وطفلتها الثالثة التي مازالت في السابعة من عمرها . ومن الاشياء الجميلة في حياة السيدة عايدة ، تشجيعها الدائم لزوجها ، ووقوفها الى جانبه في كافة نواحي عمله .. وهي ، بالنسبة لهذا بالذات ، تقول انها تتمنى أن يرسو على زوجها العطاء الذي طرحته الحكومة بشأن تأجير مطعم البرج العالي بالجزيرة ، الذي سيتخذ طابعا عالميا ، وسيكون فريدا في نوعه في الشرق الأوسط ، اذ انه يشبه الاسطوانة الدوارة فوق أعلى ارتفاع في القاهرة ، ويستطيع زواره أن يشاهدوا العاصمة الجميلة من جميع نواحيها !..

● ومن الاشياء التي لفتت انتباهي في حياة السيدة ايفيت حسونة ، انها هي وزوجها المهندس المصارى يشتركان في مجموعة من الهوايات التي يشغلان بها أوقات فراغهما .. وهذه الهوايات تتفرع الى أشكال كثيرة .. منها مثلا ، جمع قطع صغيرة من « الموزاييك » ، وخلق صور ملونة جميلة منها ، وكذلك عمل النوافذ الصغيرة بواسطتها ، ثم نحت المراكب الخشبية الدقيقة الصنع ، المختلفة الاشكال ، وهي على طراز سفن القراصنة ، ويستعملانها في الديكور .. ونوع آخر من الهوايات ، هو زراعة النباتات الاستوائية ، وفي شقتهما مالا يقل عن مائة وخمسين نوعا من المزروعات كالقشطة والجوافة والانتوريوم ، وهو نبات يحتاج الى تدفئة خاصة في فصل الشتاء ، والسيدة ايفيت تعنى به عناية بالغة ، فهي تقوم بتنظيف أوراقه بزيت نباتي يحتاج الى تدفئة خاصة في فصل تربية الحيوانات ، ففي بيتها ثلاث قطط ، وعلى الرغم من أن اثنتين منها من الذكور ، فانهما يعيشان مع الانثى الوحيدة في وئام تام .

● الدكتورة كلارا سيمرفيل ، مرت بالقاهرة في طريقها الى باكستان وافغانستان وتركيا ولبنان .. وتوقفت قليلا لتزور الجمهورية العربية المتحدة ، ومع أن المدة التي بقيتها هنا قليلة فقد استطاعت خلالها أن تكتشف مناظر بلادنا الخلابة ، وأن تلتقط مجموعة من الصور لجوهرات توت عنخ آمون ، كما اظهرت اعجابها الشديد بالاهرام ، وسوق الموسكي وخان الخليلي ، وقد أسعدها الحظ كما تقول ، بمشاهدة فيلم « السبع بنات » الذي اقترحت أن يعرض في أمريكا لانه سيلقى نجاحا كبيرا ..

والدكتورة كلارا ، التي تعمل مستشارة للطلبة العرب بجامعة « أوريجون » بأمريكا ، تقول انهم يعتنون في جامعتها بالطلبة العرب جدا ، لدرجة انهم يساعدونهم في التغلب على مشكلات اللغة والعادات الغريبة والوحدة ، وذلك بايجاد أماكن لهم بين الاسر .. الدكتورة كلارا ذكرت أن ابناءنا في أمريكا يعتريهم شيء من الخجل ، ولكنهم مجدون جدا ، يلمعون ومتقدمون في دروسهم ، وهذه شهادة يفخر بها كل عربي .

● وجه جميل آخر لسيدة صغيرة لها ثلاثة أطفال ، يعمل زوجها باحدى الشركات السياحية الكبرى ، واسمه عبد الكريم بناني .

وعندما سألت السيدة وفية عن طبيعة عمل زوجها ، أجابت بأن عليه أن ينظم الرحلات للسياح داخل الجمهورية العربية المتحدة ، الى أن يعودوا الى بلادهم .

والسيدة وفية تحب برامج التليفزيون جدا ، وتجد فيها تسلية كافية ، فضلا عن المعلومات العامة الكثيرة ، وقد روت لنا قصة طريفة بمناسبة التليفزيون ، العدو الاول من نوعها ، وهي أن زوجها أراد أن يضع « الايريال » فوق سطح المنزل ليتمكن من رؤية التليفزيون بوضوح ، ولكن صاحب المنزل رفض ، واضطر الزوج الى أن يرفع قضية مستعجلة بالدائرة الثانية ، وقد حكم فيها القاضي ، الاستاذ محمود حمزة ، بتمكينه من تركيب الايريال وتغريم صاحب المنزل مصروفات القضية !..

وفية بناني

الدكتورة كلارا سيمرفيل

الفيت حسونه

عايدة القفاز

عبد الحليم ينتحر

اقرأ فصلا كاملا في كتاب

جسر التنهدات

الذي يكتبه جليل البنداري

يصدر قريبا جدا

مع الباعة في كل مكان

✱ عادل طاهر ، سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب ، دعا العداء العالمي أميل زاتوبيك وحرمه اللذين يزوران الجمهورية العربية المتحدة ليكونا في ضيافته طوال مدة اقامتهما في الاقليم الجنوبي ، كما سافر معهما الى الاقصر وأسوان ..

✱ المستر الوين بيرنارد بيريرا ، سفير سيلان بالقاهرة ، يحتفل يوم ٤ فبراير القادم بالعيد القومي لسيلان .

✱ شانتال ريفي ، المعجزة الهندية في عالم الارقام ، أقام لها نادي المعادي حفلة تكريم في الاسبوع الماضي لمناسبة وجودها في القاهرة .

✱ السيدة احسان ، حرم الدكتور حلمي العبوري ، مدير المنطقة الطبية بالقاهرة ، انتهت من دروس الخياطة التي كانت تتلقاها عند مدام فامر ، ثم دعت كل زميلاتها في الدراسة الى بيتها بمناسبة فساتين الربيع .

✱ سافرت الى نيودلهي السيدة قدسية الهلالي ، حرم عز الدين متولي ، لحضور الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للهيئة الصحية العالمية .

والسيدة قدسية تعمل في مكتب الدكتور عبد الحسين طابا ، مدير مكتب الهيئة الاقليمي لشرق البحر المتوسط ، وبالرغم من أنها أم لطفلتين (نبيلة ونادية) فانها استطاعت التوفيق بين واجباتها كأم ، وبين الرحلات المتتابعة التي سافرت فيها الى العراق وليبيا وسويسرا ولوتس .

في حفل كبير أقيم بكازينو بالاس بمدينة بورسعيد ، ضم كبار شخصيات وأعيان المدينة .. تم عقد قران الآنسة فريدة على الريس على الاستاذ علي حسين أبو الورد .. تهانينا للعروسين

تمت خطوبة الآنسة الخاصة رزق الله الى الاستاذ فؤاد فهمي اندراوس وكيل نيابة التشنية في حفل عائلي ضم نخبة من كبار الشخصيات بالاسكندرية ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أراضي للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الأراضي

تقدم لك مدينة النور بأجمل منطقة بالهرم امام كازينو الجبل البيع والبناء بالتقسيط على ٢٧ شهرا مساحات تبدأ من ٢٠٠ متر سياراتنا مجانا للمعاينة
الادارة : ٨٥ش النيل ٣١٩١٣

اضمن حياة سعيدة
واتمم دينك
باداء فريضة الحج مجانا

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضي
محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم بكل فخر

مدينة الزعفران

بأول الهرم محطة مدكور بجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة ، قطع اراضى صغيرة ، شوارع فسيحة ، مواصلات سهلة متعددة اتوبيس ٨ و ٤١ باسعار مغرية تبدأ من

٢٥٠ قرشا للمتر
بالتقسيط المريح بدون فوائد
وتزف البشرى الى عملائها الكرام بانه يتم اختيار شخصين بالقرعة لاداء فريضة الحج مجانا على نفقة الشركة كل عام

معاهد رقص

اسبوع تتعلم الرقص بمعاهد :

ROBERT

الرئيسى ٥ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
مصر الجديدة ٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

اقمشة وملابس جاهزة

الفرصة .. الفرصة ..
كسوة اسرتك واولادك باقل من سعر الفبارك
فى الأوكازيون السنوى
لمحلاتكم المفضلة

الصالون الأحمر

سيد عبد الفتاح
ممر الكونتننتال ش ٢٦ يوليو
تخفيض ليس له مثيل فى جميع انواع الاقمشة والخردوات

للإيجار

شركة الاسكان الكويتية
فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اتصالى الشركة بالكويت ت ٨٥٤٠٧٠ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

حفلات وأفراح

لحفلات اعياد الوحدة والافراح الصمدا عرابى وكيل الفنانين ت ٧٧٢٨٨

مؤسسة جلال البهنساوى
للحفلات للمهرجانات والافراح واعياد الميلاد
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

سعيد الموجى
وكيل الفنانين ت ٢٢١١١
يتعهد افراحكم وحفلاتكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ شارع صبرى ابو علم

أدوات منزلية

محلات الحداد الكبرى
صينى . كريستال . نجف
فضيات . حقائب
شعارنا دائما فى خدمتك
٧ شارع البواكى عمارة الاوقاف ت ٥٥٨٩٦

أراضي للبناء

شركة السلام

٢٠٨ شارع ابو الفرج
تقدم بكل فخر

مدينة عامر بالأميرية

قطع اراضى مقسمة للبناء على شوارع ٤٠ مترا بها المرافق العامة
نواحى بحرية ممتازة
مواصلات سهلة ومتعددة ٣٣ و ٢٦ و ٢٧
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر الى ١٨٠ مترا باسعار مغرية تبدأ من ١٩٥ قرشا للمتر
بالتقسيط المريح على ٥٠ شهرا بدون فوائد
عاين على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ٣ مساء كما يقوم قسم المبانى بالشركة باقامة المبانى بالتقسيط المريح
مدير عام الشركة
حسين حسين الجندى

الكتب الجديدة
لطلبة دبلوم التجارة

MAGDY

فى اللغة الفرنسية
ظهر بالمكتبة النموذجية بالفجالة وجميع المكتبات . احجز نسختك قبل النفاد

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

استعداد تام لتأجير الشقق المفروشة والفيلات الاكس باسعار مغرية وبيع وشراء كافة العمارات

معامل طبية

معمل أسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
اخصائى الاسنان الصناعية
٧ شارع عدلى ت ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

أحذية

انتهز الفرصة

أضخم أوكازيون

بمحلات احذية

التلت

خصم من
٢٥٪ إلى ٥٠٪
٩٢ ممر الكونتننتال
شارع ٢٦ يوليو ت ٧٤٢٧٤

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

المستغنى يبحث عن المحتاج
فى
اخبار الاعلانات

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم
كيما والبويات ودمياط للنسيج والزراعية ولسيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٢٧٠٤٨ بالقاهرة

أزياء حديثة

أوكازيون الموسم
تقدمه محلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
ابتداء من ٢٥ يناير لغاية ٧ فبراير
تخفيض هائل فى جميع انواع ملابس السيدات

أزياء سوزى

١ شارع ٢٦ يوليو الدور الاول شقة ١٠٦ تليفون ٤٩٤٣٧
تقدم اروع المعروضات باقل من الاوكازيون وبسعر التكلفة
بلاطى، تايرات، فساتين

مستحضرات تجميل

منتجات وادوات التجميل الشبراويشى قسمة سميراند لطلبات الجملة الاتصال
شركة المهمات الطبية باسيوط
ص ب ٢٨ اسيوط

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

ملاهي

الملهى الليلى
الموسم العالمى
كازينو بديع

حاليا
الباليه الفرنسى روجيه برتى
استعراض جزر جاوا الجنوبية الراقصة
مع لالى ولولو
المونولوجست الالموز مع صباح بريما
رقص اسبانى مع كارمن كارلوس
المغنية العاطفية الايطالية
اوركسترا ارليس • رقصات شرقى من قطقوطة

تليفون ٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر باردة ...

بعض الناس يعتقدون أن الكلب لايضع يديه في جيوب البنطلون لانه لايلبس بنطلونا ، وهذا خطأ .

فلو كان الكلب يلبس بنطلونا لما فكر في وضع يديه في جيوبه ، لانه ـ بصفته من الحيوانات ذات الدماء الحارة ـ لايشعر بالبرد الذي يدفعه الى اخفاء يديه في جيوبه .

الطبيعة ـ كما اسمع ـ اربعون درجة مئوية ، ولذلك لاترى كلبا يرتعد من البرد ، ولا ترى كلبا يلبس قفازا أو كوفية ، ولا ترى كلبا يسير مثلي وفي جيبه تيجانة من النقط القاطعة للانف بسبب الزكام المزمن .

يا بخت الكلاب .

***

قد تسألني ثالثا ـ مادمت اشعر بالبرد الى هذه الدرجة ـ لا أستعمل مدفأة كهربائية .. والجواب انني أستعملها ولكنها لا تفيدني كثيرا . من عيوبها الرئيسية انني لا أستطيع استعمالها في الطريق العام ، ذلك العيب الذي ربما يزول عندما يخترعون مدفأة تشتغل بالبطارية . ولكني ـ حتى في ذلك اليوم ـ لا أظن انني سأستعمل مدفأتي في الطريق ، لانني ما أن أحملها بنفسي فأتعب ، واما أن أكل حملها لخادم يرافقني ويصوبها الى وجهي وسائر الاماكن الباردة مني ، وهو منظر اعتقد أنه يفتقر بعض الشيء الى الوقار .

وحتى في البيت لا أنتفع بتلك المدفأة كثيرا ، اذ قصدت ذات يوم الى العداد ونظرت اليه أثناء اشتغالها ، فرأيت القرص يدور بسرعة مخيفة مدهشة ، وكل دورة تمثل مليما يخرج من جيبي ويضاف الى فاتورة الكهرباء الشهرية . ولذلك ما أكاد اشعل المدفأة حتى أرى بعين خيالي ذلك القرص اللعين وهو يدور ويدور ، وأرى مئات من الملاليم الحمراء وهي تخرج من جيبي وتتدحرج على الأرض في طابور طويل متجه الى خزينة ادارة الكهرباء . ذلك المنظر الذي يفرض فأسارع بسحب الكوبس لايقاف ذلك الخراب المستعجل .

لذلك يعمد بعض الموظفين الى احضار مدافئهم الكهربائية الى مكاتب العمل ، حيث الملاليم الحمراء لا تخرج من جيوبهم وانما من جيب الانسان التي يعملون بها . ولكن هذه الطريقة لا تنفعني أنا لانني لا أمكث في مكتب العمل مدة طويلة ، بالاضافة الى أن البرد لايشتد الا ليلا ، واحتمال البرد في المنزل ـ مهما كان ـ أسهل من البيت في آخر ساعة .

***

بعض الناس يستعملون مدافيء الفحم ، وهي طريقة للتدفئة لابأس بها ، عيبها الوحيد أنها لاترى يشرق أي فروة ، فهذا واضحا أن ثمن الآلة سترى قرشا وأكثر ، فلاشك أن المدفأة الكهربائية تكون أحسن .

وقد كانت مدفأة الفحم ارسلتني ذات يوم الى الاسعاف ، اذ قال لي أحد الاصدقاء :

ـ مرة شويت بيض على الفحم ؟

ـ لا والله .

ـ جرب تشويه ، لذيذ قوي .

فذهبت الى منزل واشعلت المدفأة ، وما برحت اهوى على الفحم حتى صار أحمر بلون الفحم المشتعل ، ثم وضعت فوقه بيضة كبيرة على سبيل التجربة . خمس دقائق وانا أواصل التهوية لكي أعجل بانضاج البيضة ، سامعا لها ـ البيضة ـ أزيزا خافتا أخذ يتزايد شيئا فشيئا ، الامر الذي فهمت منه أنها ستكون لذيذة جدا . وفجأة ... بوم ! انفجار هائل في البيضة كانها قنبلة هيروشيما وهذا بشذرات من البيض الساخنة تتطاير في كل مكان ، ومن تلك الأمكنة خدى الأيمن على بعد مليمترات من عيني

فيوميا رحنا نجمع البيضات من فوق الحسائد والسجاجيد قلت لزوجتي :

ـ ... البيض احسن .

***

وصديق لي نصحني باستخدام الكونياك كطريقة للتدفئة ، تلك النصيحة التي رفضتها ، بإباء وشمم ، بسبب ما حدث لصديق ثالث عمل بها ، فقد كان لم يشرب الكونياك قبل ذلك فقال يسأل ناصحه :

ـ أشرب كام كاس ؟

فهز الناصح كتفيه وقال :

ـ تشرب لحد ما تدفى .

ويظهر أنها كانت ليلة باردة جدا ، اذ أخذ صديقي يشرب ويشرب حتى انتصف الليل ، فخرج من منزله وعبر الطريق الى حيث يسكن الناصح ، وقال له عندما فتح له الباب :

ـ يعني عربت اعطس القزازة وليه ـ زعلة ـ بردان ...

فنظر الآخر اليه من فوق لتحت وقال :

ـ غريبة ، ليه بردان ... وانت خارج في الشارع بالفانلة !

***

هكذا أجلس لكي اكتب هذه السطور في روب دي شامبر من الصوف ، تحته بلوفر قديم من الصوف فوق حاكة البيجامة الصوف ، فوق الفانلة الصوف (كانني من مشايخ الطرق الصوفية !) ، وكل هذا لايمنع من أن تمسك يدي فتجدها باردة كالثلج ، كأنك تصافح رجلا من الاسكيمو ، وليتني كنت ذلك الرجل .

ان الدنيا في بلاد الاسكيمو باردة ، ولكنها خالية من الميكروبات التي تحدث الزكام ، لذلك قد يكون انف رجل الاسكيمو باردا ولكنه غير مسدود . أما في سائر البلدان فهناك ـ على ما أذكر ـ خمسة وستون نوعا من انواع الفيروس الذي يسبب الزكام ، والذي ينتهز فرصة ارتعاد الأنف من البرد فيهجم عليه ويسده طول الشتاء ، ولقد كان الطب بارعا جدا عندما نجح في احصاء كل هذه الانواع من الفيروس ، ولا شك في أنه سيعثر على مزيد من الانواع مع تقدم العلم .

ـ عندك الفيروس نمرة ٣٥ ....

هكذا يقول لك طبيب القرن العشرين ، وسؤاله اياك عن الطريقة التي تواجه بها مرضك بأمرك بملازمة الفراش يومين مع تناول المشروبات الساخنة ومن أشهر النصيحة التي كان ينصحها الطبيب الفرعوني في عهد الاسرة الأولى .

والآن نصحنا الطبيب بملازمة الفراش مع تناول المشروبات الساخنة ، وما دام كل الفيروس الواحد يحتاج الى يومين من الراحة ، فمعنى هذا يعني رجل مثلي يحمل في انفه الانواع الخمسة والستين كلها ، ليس يوسعني طبعا أن ألازم الفراش مدة (٦٥ × ٢) مائة وثلاثين يوما ، ولذلك اواصل عملي مستعينا بالنقط القاطعة للأنف ، سائرا بشيء من الحذاء المظهر المتوقع من رجل يحمل على كتفيه خمسة وستين نوعا من الفيروس .

نعم ، في مثل هذه الظروف الباردة تعود بي الذاكرة الى الحيوانات ذات الدماء الحارة واقول لنفسي : يا بخت الكلاب .

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تشبث بالصبر وسعة الصدر لمواجهة خلافات قد تحدث مع بعض الزملاء ، مصادفات سعيدة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لا تتورط بارتباطات في امكانات الاستغناء عنها ، الظروف كلها تنبيء بالهدوء والاستقرار في حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مقابلة هامة يكون لها أثر كبير على جميع نواحي حياتك ، ظروف طيبة تحيط بك هذا الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

مفاجأة جميلة في العمل كسبة بازائه كل عقدك ونيكنه الصفاء الى حياتك ، لا تلتفت الى ما يثار حولك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

وجه عنايتك لنصيبك الجديد واعمل على تحسينه ، لسوف تسير تبعا للطريق الذي رسمته لنفسك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

اسبوع يتميز بالحيوية والنشاط ، اعمل ما في وسعك لانتهاز الفرص حتى ترتقي سريعا في عملك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

تفاءل عند بحثك لمشاكلك ، لا تكن مغترا وحافظ على توازن ميزانيتك ، الشعور بارتياح وثقة تجاه حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا تتسرع وكن حذرا في تصرفاتك ، لا تفرض آراءك على الآخرين ، تحركاتك القادمة تثير المتاعب في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تعقد الامور وكن فيلسوفا تجاه صعاب الحياة ، جو من المرح والهدوء يسود الاسرة ، توفق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحظ حليفك هذا الاسبوع فاعمل على تنفيذ مشروعاتك ، تقدم ملموس في محيط العمل .. تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

مقابلات سعيدة تتم بها ، شخص يحرك يقدم لك خدمة كبيرة في قضية هامة ، تحصل على مكافآت مالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع ملائم لتحقيق مابرقولك من آمال كبار ، تنال كل ما تصبو اليه ، السعادة ترفرف على الاسرة .

- ازاى احمد .. صالح فيفى .. عملت
له سحر ..؟!
- ابدا .. عملت له الأكله بنباتى السبع
نباتى
السبع

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٢ ـ ٨ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1372 - 8 February 1961

فنوننا الشعبية

الضائعة - عادت إلينا

تحقيق ملون

تصوير محمد بدر

قراء آخر ساعة يقولون :

المشاكل العالمية عندنا ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

عندما كنت فى باريس فحص احد الاطباء العالميين مواطنا عربيا سعوديا من كرام الناس ، وقد صحبته اليه لاقوم بالترجمة بينهما . وكان الاخ السعودى يحمل تقارير كتبها كبار الاطباء المصريين فى القاهرة ، وتلقاها الاستاذ الفرنسى بكثير من التقدير والثناء ، واشاد بذكر بعض اطبائنا الاجلاء ، ومقدرتهم بل ونبوغهم ..

لم قام بفحصه ، ووصف له ... خلال ايام ، ثم قال له انى سأصف لك البقاء ثلاثة اسابيع فى « اوت دور » وهو ... عندنا يصلح لمن كان فى مثل حالتك ، ولكنك ... الا من طريق القاهرة فاقم ... مررت بالجنة ولم تدخلها .. فمن حالتك هذه يعد الجو الطبيعى خير علاج ، ولو انك بقيت الشهرا كل عام فى فندق مثل مينا هاوس بالهرم ، او سكنت شهرا او شهرين فى موسم الشتاء فى مدينة حلوان ، لاستغنيت عن اوروبا وعن كل دواء .

وقد ادهشنا يومئذ صراحة هذا الاستاذ العالمى الطبيب ، وقد بلغ ذروة الشهرة ونال ارفع الاوسمة وصار عضوا فى اكاديمية الطب ، ومع ذلك لم يعتب فى نظر الفحص الطبى بوصفه الا ثلاثة جنيهات ، وهو اجر زهيد جدا فى الواقع بالنظر لمكانة الرجل والفحص الذى استغرق ساعة طويلة ، والتقرير الحافل المفصل الذى يضىء للمريض طريق الحياة .. وقد عجبنا لتلك الصراحة المنقطعة النظير ، والتجرد من الهوى والتعصب ، والامانة فى اداء رسالة الطب .. بعد ان يعتقد ان منطقة الاهرام التى اختاروها فقهاء المصريين مع علمهم الراسخ فى الفلك والصحة العامة والطب لانها منطقة جافة جفافا لا نظير له ، ينفع فى مثل تلك الحالات من الربو ، وان مدينة حلوان من اعظم المشافى العالمية اطلاقا .. وان البقاء فى جوها فترة من السنة ولو كانت شهرا واحدا تستريح فيه الرئة من الصحة والعافية ما لا يمكن ان تحصله الادوية الكثيرة والفيتامينات التى لا عداد لها .

واعتبر خطاب من حلوان الحمامات ، يبعث به مواطننا الاستاذ محمد يونس القاز المدير العام سابقا بوزارة التربية والتعليم يتمنى فيه ان تلتفت النظر الى حلوان المشتى العالمى والبلد الذى كان عملا مرموقا ، فهى جديرة بأن يرفعها التنعم وتطور سياحة القاهرة بما كان لها من مجد غابر قديم وشهرة عالية اذاعتها التواريخ المصرى القديمة وحديثه ، فاثارت صفحات ذلك التاريخ بحق ، علما اولاها بأن تعمل على متابعة ذلك الدور ومازالت ... البلد العتيق منتجعا هاما من منابع ... او اشتهرت العناية به لاحياء ... او اكثر مصر حافل ... ومناخها ... مكانتها صيفا كالاسكندرية وشواطئها .

وحبذا لو انشأت الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ، اسوة باحياء القاهرة المحظوظة ، فرعا لها فى حلوان فقد حرمها الدهر مما كان لها فى الماضى من مزايا جذبت لزيارتها الكثيرين من اقطار الدنيا ممن يبحثون عن دفء الشتاء فى الشمس المشرقة ونسمات ليالى الصيف الرقيقة الهينة .. حلوان هذه قد خلت من جمعية تعاونية منزلية تسد مطالب سكانها الكثيرين فى غير مشقة ولا ارهاق ، وتحميهم من مغالاة البعض فى الاسعار ولو كانت مسعرة ! .. واكثر ما فيها لقانات ما يتمتع به سكان القاهرة من سلع .. فالفاكهة واللحوم بانواعها والسمك و .. الى كل ما يطلب الاحياء من ضرورات العيش ومرفهاته تكاد تحرم منها حلوان ، وان وجد اهلها بعض ما يريدون من ذلك فبالغلاء المسعور وبالتحكم البغيض مما يدفع الناس مرغمين الى القاهرة لاقتناء ما يرغبون وفى ذلك ما فيه من مشقة وكثرة نفقات وضياع اوقات ..

تحديد النسل ..

فى رسالة السيدة علية الغار ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، تدعو الى مساعدة الحكومة فى انجاح مشروعاتها بتحديد النسل الى فترة معينة تستطيع معها تفريج ازمة السكان وتوفير الاسرة بالمستشفيات والمقاعد بالمدارس والعمل للمتعطلين وبذلك يمكن الحكومة ان تنتهى من مشروعاتها الكثيرة التى ستعود على البلاد بالنفع العام ..

والسبب الذى حفز السيدة علية الغار الى توجيه هذا النداء هو ما لمسته وتلمسها ابناء عملها بجمعية الهلال الاحمر وجمعية الطفولة السعيدة من كثرة المترددين من المرضى والمتعطلين والمشردين .. فتحديد النسل الى فترة ولو وجيزة قد يقضى الى حد ما على التشرد والبطالة ويوفر الاسرة للمرضى ويسهل التعليم ويحل اشكال الاسكان ويساعد الدولة على انجاز مشروعات الاسكان والزواج وييسر للناس فى الخير العمل الناجح الذى يرضى الله ..

وشيدنا ان من اهم الاصلاحات التى يشعر العناية بها ما اثارته حلقات التليفزيون الاخيرة « نور على نور » وكان نجاحها عظيما لكثرة الذين تولوا مناظرتها ومحاوراتها فى مقدرة ومعرفة ودين .. هو الطلاق الذى يتخذه المتعطلون والمترفون وامثالهم ممن لا يملكون قوت نصف يوم ، سلاحا يشهرونه بلا تحرج او وازع من ضمير وايمان .. فتخرج المرأة من مسكنها حاملة وعلى كتفها ولد وهى تجر فى يدها ولدا او ولدين .. ثم يتزوجون غيرها ولا تسأل الاولى وأولادها منهم ولا التملص من النفقة لافلاسهم واملاقهم ، ولا يهمهم فى ذلك الحبس لانه جزء من حياتهم ... بامرأة بعد امرأة ويتكاثر النسل ... الذى يعجز عنه الدولة مهما انفقت ... على كاهل الامة ولا ذنب لها ... والزواج الذى يقدم ... ولا يكاد يجد ما يقيم به اوده ، فما بالك بامرأة بعد امرأة ، واولاد يلقى بهم على قارعة الطريق ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حب وخوف وعذاب !

نشأت فى بيت محافظ ، وعشت حتى السابعة والعشرين ولم ارتكب اى محرم . ثم احببت امرأة خيل الى انها وفية وشريفة ، فتبين لى انها تخوننى وانها شبه غانية . فعصفت بى غيرة مجنونة وكدت اقتلها .

ولكنها ندمت وتابت . فلم اصدقها ومضيت استبد بها مدفوعا بشكى فيها حتى ايقنت بعد انقضاء اكثر من عام على توبتها انها حقا تبدلت واحبتنى ولم تعد تتطلع الى اى رجل سواى . فانا وان كنت لم اعدها بالزواج الا اننى افكر اليوم فى ان اصل حياتها بحياتى . ولكنى مع ذلك اتعذب عذابا مروعا لانى وانا اثق فى توبتها اشعر فى الوقت نفسه انى مازلت اخاف منها . فكيف اقهر هذا الاحساس العميق بالخوف ، وهل اتزوجها ام انصرف عنها ؟ ...

ى.ل.ن. بالقاهرة

تقول انك استطعت تلك المرأة اكثر من عام بطوله ، واستوثقت من صدق توبتها ، فلماذا تتعذب حتى اليوم الان وتخاف من الزواج بها . الواقع ان ما يعذبك هو خيالك ، هو شعورك ، هو ذكرى الماضى البغيض الذى لم تقو على محوه تربة خيانتك ، والذى لن يبرح ابدا ذهنك ، ولن يكون ايضا فى مقدورك ان تقهره وتنساه لو تزوجت تلك المرأة . فانظر الى حقيقة ... فى اعماق فانك شاب محافظ وغيور ، والمحافظ ... التقاليد ... والحكم على الاخلاق ، والغيور ... تلقى ... وحاضرها ... فاتنة ... بماضيها ، ولابد ان تثار من ماضيها فى حاضرها ، ولابد ان تعذبها بهواجسك وظنونك ، فتعذب ايضا نفسك وتجعل من حياتك الزوجية جحيما لا يطاق . صحيح ان فى امتناعك من الزواج بتلك المرأة ظلما لها بعد توبتها ، ولكنها يجب ان تتحمل مسئولية مسلكها الشائن القديم ، كما يجب ان تفهم انت انه خير لك ان تظلمها بانفصالك عنها فتعذبها فترة ، من ان تتزوجها فتظلمها ظلما دائما وتعذبها وتعذب نفسك عذابا متصلا ، وتستهدف فوق ذلك لتحطم اسرتك وتشريد اولادك الابرياء . ان الرجل المحافظ الغيور لا يمكن ان يسعد مع امرأة ذات ماض كالذى كان ... لها وكالذى ما كان صدق توبتها ... ما يسعده حقا هو الزواج بعذراء طاهرة ، عذراء لا شبهة عليها من دنس او ريبة ، عذراء من بيئة محافظة كبيئته ، بشعره مجرد وجوده بقربها واحساسه بسحر البراءة الاصيل المنسكب عليها ، ان منبعها وحدها ينبع تلك الثقة الكاملة المقرونة بالطمأنينة الغامرة التى لا يستطيع الرجل المحافظ الغيور ان يجد الراحة فى اى زواج بدونها .

فابحث لك عن مثل هذه العذراء ، فهى التى يمكن ان تحقق لك السعادة . اما تلك المرأة فاقطع صلتك بها حالا ولا تتحرج ، انك لم تعدها بالزواج ، ولقد خدعتك هى فى مبدأ الامر ، وكانت فى الاصل غانية ، ثم الهيتها تعلقت بك طويلا ! فليس من حقها والحالة هذه ان تطالبك بحياتك كلها . انت يجب ان تعيش وتتزوج وتنشىء اسرة وتنجب اطفالا ، فابن هذا كله على قاعدة النظافة والبراءة والطهر ، والا فقدت عيشة بحب ملوث بغيرة مسمومة ، فهدمت آخر الامر مستقبلك وحطمت حياتك .

اجابات سريعة

الى ع. ل. ج. بمصر الجديدة
الفتاة لن تحبك ابدا . انما تثيرك الروح فلا مفر لك من ان تتخلى عنه

الى السيدة ش . بالقاهرة
انتظرى فترة ايضا . ولسوف ييأس والد الفتاة فيعمل بنصيحتك

الى م. ن. بدمنهور
فى هذا اعتذار لكرامتك . فاعمل برأى عمك المخلص النزيه وابتعد

الى ل. ل. ا. بالقاهرة
الفتاة الثالثة هى التى صبرت وضحت ، فهى التى حقا تحب وهى التى يمكن ان تسعدك .

الى ى. د. بشبرا
لقد كنت ضحية « العقدة » . وهاانتذى اليوم فى الثلاثين من عمرك . فلا تمعنى فى الكبر والزهو وتزوجى ذلك الكهل الذى يحبك والا فاتك ايضا هذا القطار .

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين
آخر ساعة
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ١ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ... وباقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع — لأسبوع

"عين وصابت" !

مطلوب البحث فى أسباب الإهمال والخلل فى المواصلات

واقصد جميع وسائل المواصلات وهى ... البريد والتلغراف والتليفون والسكك الحديدية وكانت جميعها – ومنذ عامين اثنين فقط – يضرب بها المثل فى حسن الخدمة والدقة والنظام

ولكن ... (عين وصابت) كما يقولون ... فالشكوى من هيئة البريد تتردد فى كل يوم بل وتزداد شهرا بعد شهر ...

الخطابات التى تفقد ولا تصل الى اصحابها .. او تصل من طنطا الى القاهرة مثلا ولكن بعد اسبوع ..

وهيئة البريد لا تريد أن تعترف بأى تقصير او اقل اهمال من جانب المسئولين من موظفيها بل تصر دائما على القاء المسئولية واللوم على أصحاب الخطابات فهم اما لم يكتبوا العنوان بخط واضح مقروء . واما أنهم نسوا كتابة العنوان .. أو أن المرسل اليه الخطاب قد انتقل من عنوانه القديم المكتوب على مظروف الخطاب الى عنوان جديد ..

الى آخره ...

واذا ووجهت هيئة البريد بواقعة تثبت فيها مثلا أن موزع البريد قد شوهد وهو يمزق حمولته من الخطابات ويلقى بها فى صندوق القمامة أو عرض الطريق .. سكتت الهيئة الموقرة ولم تقل ماذا فعلت أو اى اجراء تأديبى اتخذت ضد موزع البريد المذكور .

بقلم : محمد التابعى

والبرقية التى يرسلها صاحبها فى الصباح فلا تصل الى المرسل اليه الا فى المساء أو فى الغد ..

والتليفونات التى يشتبك بعضها ببعض فاذا طلبت رقم كذا رد عليك رقم كيت .. وعليك أن تكرر المحاولة وتدير أرقام النمرة التى تطلبها مرتين وثلاث مرات الى أن يأتى الفرج وتتصل أخيرا بمن تريد .. وهذه المكالمات كلها محسوبة عليك !..

وهيئة التليفونات تلقى مسئولية هذا الخلل على السيدات والامطار ..

وهى تقول ان السيدة المصرية من أكثر خلق الله رغيا ولتا وعجنا فى التليفون .. وهذا صحيح

واما الامطار فان الاعتذار بها أمر غير مفهوم .. والمطر فى أوربا يزيد أضعافا مضاعفة على المطر عندنا ومع ذلك فان التليفون يؤدى مهمته هناك بدقة ونظام .

أما عندنا فيكفى أن تمطر السماء ساعة أو ساعتين كما حدث منذ بضعة أيام لكى تصاب التليفونات بالفوضى أو ما يشبه الهلوسة والجنون ..

تطلب مثلا رقم تليفون فى مصر الجديدة فيرد عليك تليفون فى الجيزة أو فى باب اللوق .. والعكس صحيح ..

وقد نفهم ونصدق أن اسراف سيداتنا فى استعمال التليفون يسبب ضغطا كبيرا على الجهاز المركزى للتليفونات .. ولكن الامر الذى لا نفهمه هو حكاية الامطار .. وماذا لسبب كل هذه الفوضى وهذا الخلل فى التليفونات ..

***

وقالت الصحف منذ أيام قليلة أن سائق أحد القطارات بين الاسكندرية وطنطا نسى أو « سهى » عليه أن يقف بالقطار فى محطة كفر الزيات ..

وكنا نلتمس العذر للسائق المذكور ونقول مثلا انه كان تشاجر مع زوجته فى الصباح وغادر داره وهو معكر المزاج .. أو أن له ولدا مريضا شفاه الله .. أو .. أو .. الى آخره

كنا نلتمس العذر ونقول انه حادث فردى لا يتكرر ولا يدل على شئ ..

ولكن حوادث النسيان والسهو بين سائقى القطارات تكررت وبعضها كان فى منتهى الخطورة وكاد أن يسبب كوارث مفجعة لولا لطف الله .

وكذلك حوادث تأخير وصول القطارات عن مواعيدها المحددة وخصوصا بين القطارات الى الاقصر وأسوان ..

خلاصة القول ان وسائل المواصلات كانت بخير وعافية منذ عامين اثنين وكانت موضع الحمد والشكر والثناء العام .

ثم أصابها ما أصابها .. لماذا ؟

***

هذا هو الموضوع الذى يستحق البحث والسؤال ولعل ادارة الاذاعة والتليفزيون تعقد ندوات عامة يناقش فيها الشعب السادة المسئولين فى ادارات السكك الحديدية والبريد والبرق والتليفون .. ويسمع منهم تفسيرا معقولا عن لماذا لا تصل البرقية المرسلة من طنطا الى الفيوم مثلا .. لا تصل الا بعد ثمانى ساعات !.. وهل الخطاب المرسل من الاسكندرية الى القاهرة .. هل هو يقطع المسافة سيرا على قدميه ومن هنا لا يستطيع الوصول الا بعد خمسة أو ستة ايام ! ..

أما اذا عجز السادة المسئولون عن تقديم السبب أو التفسير المعقول فليس أمام الشعب الا أن يعتقد انها حقيقة عين وصابت ..

وهنا نقترح فتح اعتماد اضافى لشراء الكميات اللازمة من البخور ... الجاوى والشبه والفاسوخ نحرقها ونطوف بها فى المباخر فى أروقة ادارات المواصلات لعل وعسى أن نخزى عين الحسود التى فيها عود !

سهرة نصف شعبان

منذ أسبوع واحد اثنيت فى اعمدة التليفزيون العربى ونشاطه المشكور وذوقه السليم ..

ولكن ... يظهر انه بدوره « عين وصابت »

واقولها صراحة أن احتفاله بليلة نصف شعبان – لا أقول كان تافها – ولكنه كان أقل من المستوى المأمول ..

أين مثلا « دعاء نصف شعبان » الذى اعتدنا ترديده منذ الطفولة فى الليلة المباركة ؟..

لقد قدموا بدلا منه قصيدة من الشعر ... وربما كانت جيدة الى أبعد حدود الاجادة وعلى كل حال فان شهادتى لا تقدم ولا تؤخر لانى لست من الشعراء ..

ولكن القصيدة كانت أطول مما ينبغى ... وكانت مملة أكثر مما يطيق السامعون واقد استغرق صاحبها الشاعر المجيد فى القائها نحو نصف ساعة أو أكثر . وهو لو كان اختصر

واختزل واكتفى بربع ساعة مثلا لاستحق الحمد والثناء .. ولو منى أنا على الاقل !

وبعد القصيدة .. ظهر على شاشة التليفزيون شخصية وقور ذات صوت أجش عميق رهيب . ظهرت فى ثياب وزى لم يعرفه العرب . وعلى وجه الخصوص لم يعرفه المسلمون ..

فان المسلمين فى صدر الاسلام لم يكونوا يطلقون شعر رأسهم جدائل تتدلى الى الكتفين .. !!

ولم يتمنطقوا بالحزام العريض فوق القفطان .. ويمسكوا فى أيديهم بالعصى التى تشبه فى طولها النبابيت .

ثم أقول صراحة ان السيد الممثل الذى ظهر على لوحة التليفزيون كان فى زيه وشكله ولوبه وعصاه الطويلة أشبه ما يكون برسل السيد المسيح عليه السلام .. بطرس وبولس ومرقس وبقية زملائهم عندما بدأوا طوافهم فى أقطار الغرب والشرق ينشرون الدعوة للدين الجديد .

ومن كان فى شك مما أقول فليطلب من التليفزيون أن يعيد عرض البرنامج المذكور وسوف يرى ويحكم معى بأن السيد الممثل المذكور لابد انه اقتبس زيه وشكله ولوبه من بطرس الرسول كما ظهر فى فيلم « كوفاديس » المشهور !!

ومثل هذا الزى لا يليق التباسه فى مناسبة مثل مناسبة الاحتفال بليلة نصف شعبان المباركة ونقطة أخرى ..

لقد ظننت وأنا أشاهد البرنامج وأصغى الى ما جاء فيه من قول وحديث أن التليفزيون يحتفل بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم .. لا بليلة نصف شعبان ..

وفرق بين المناسبتين أو بين العيدين .. ولكل مقام مقال كما هو معروف !

ثم ماذا كان شر ادارة البرامج فى التليفزيون لو كانت نقلت الينا الاحتفالات التى أقيمت بهذه المناسبة فى مسجد سيدنا الامام الحسين أو مسجد السيدة زينب رضى الله عنهما ..

ولكنها عين وصابت .. ونرجو أن يسلم من شرها التليفزيون فى اعيادنا القادمة .. وأيامنا كلها اعياد والحمد لله !

فيلم الخرساء

فيلم عربى جيد بل وأكثر من جيد فى تصويره واخراجه .

وممتاز فى تمثيله .

ثم لى كلمة عتاب ..

كنت أوثر لمخرج الفيلم الاستاذ حسن الامام – وهو فى طليعة المخرجين الذين عرفوا النجاح أكثر مما عرفوا الفشل – كنت أوثر له أن يقول صراحة أن فيلم الخرساء مقتبس ... ولا يدعى انه تأليف أو من تأليفه .

ذلك أن « الخرساء » منقول أو مقتبس ببعض التصرف من فيلم أمريكى عرض فى القاهرة منذ سنوات ... واسم الفيلم الامريكى المذكور جونى بلبندا وكانت بطولته للممثلة المشهورة جين وايمان ..

وما كان الاعتراف بأن الفيلم مقتبس ليقلل من قيمة المجهود الذى بذله حسن الامام فى اخراج الفيلم ... وفى « تمصيره » وادماجه فى بيئة شعبية بحتة .. وفى رسم الشخصيات بجلاء ووضوح .

محمد التابعى

المرأة العربية والمؤتمرات

من الاستاذ عيسى متولى – بنك مصر ...

قالت « الاخبار » أن الدولة الوحيدة التى لم تشترك فى مؤتمر المرأة الاسيوى الافريقى هى المملكة العربية السعودية .. والذى نعرفه أن الشرع الحنيف لم يمنع من مساهمة المرأة المسلمة فى مثل هذه المؤتمرات .. وحسبنا دعوة القرآن الكريم .

« قل تعالوا ندعو أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ....

فلم يسقط الشرع الحنيف حق المرأة فى الاسهام فيما يعود على الدين وعلى المجتمع من نفع .. وفى عصور الاسلام الاولى كانت المرأة تشترك فى المؤتمرات التى كان الرجال يعقدونها فى المساجد ، ولعلنا لم ننس قصة المرأة حضرت مؤتمرا عقده عمر بن الخطاب رضى الله عنه واشتركت فى الحديث ، وحين أبدت رأيا صائبا وأدرك عمر صواب رأيها قال لمن حوله (أصابت امرأة .. وأخطأ عمر) ..

وليس بكثير على المرأة العربية التى خاضت الحروب مع الرجل جنبا الى جنب أن تسهم فى المؤتمرات التى تعقد لدراسة مشاكل المرأة وكل ما يهمها ، ويتعلق بمصيرها ، ومصير أبنائها ، ومصير وطنها .. باعتبارها نصف المجتمع ..

جين وايمان
الخرساء الامريكية

سميرة احمد
الخرساء العربية

محامى العرب يدافع عن قضايا الحرية

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر السادس للمحامين العرب فى الاسبوع الماضى ..
تكلم محامى العرب الاول امام ثمانية الاف محام عن قضايا الحرية فى فلسطين والجزائر والكونغو ..
وبعدها بدأ المحامون مؤتمرهم الكبير ..

فى مؤتمر المحامين : الرئيس جمال عبد الناصر يصافح السيد انور السادات رئيس مجلس الامة عند لقائهما فى مؤتمر المحامين العرب وقد ظهر معهما زكريا محيى الدين وزير الداخلية ..

التصفيق الحاد : المحامون العرب استقبلوا الخطاب الهام الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر بالتصفيق الحاد فى اليوم الاول الذى عقد فيه المحامون العرب مؤتمرهم السادس

درسوا توحيد القوانين فى كل البلاد العربية وطالبوا بتوحيد التشريع بأقصى سرعة .. واعلنوا فى صراحة ووضوح حقنا فى منع سفن اسرائيل من المرور فى قناة السويس .. ودرسوا الخطر الناشىء عن مشروع اسرائيل لتحويل نهر الاردن

واخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى اهم ما دار فى اجتماعات المحامين العرب التى استمرت ستة ايام ..

التشريع الموحد

ناقش المؤتمر قبل بدايته عدة مشاكل قانونية ، كان اهمها موضوع التشريع الموحد ..

قال فاخر الكيالى ان صدور هذا القانون سيكون هدية جديدة يقدمها عبد الناصر للشعب العربى . والقانون الجديد يطالب بتوحيد التشريع فى كافة الدول العربية .. والذين درسوا الفكرة يقولون ان القوانين عندنا مأخوذة من مصدرين ، هما : الشريعة الاسلامية ، والقانون الفرنسى .. ولهذا نجد تشابها كبيرا بين كافة التشريعات فى الدول العربية ..

وقال لى مصطفى شرف نقيب المحامين فى طرابلس .. ان تنفيذ الفكرة الجديدة يساعد الى حد كبير على تحقيق الوحدة السياسية بين الاقطار العربية ..

وقال نور الدين الواعظ المحامى ببغداد ان قانون المحاماة الجديد الذى صدر اخيرا فى بغداد مستمد من القانون الموحد ، فقد اجاز القانون الجديد لكل محام عربى ان يترافع امام اى محكمة فى العراق ، وكذلك سمح لكل محام عراقى ان يترافع امام اى محكمة فى اى دولة عربية ..

واضاف قائلا : ان القانون الجديد سيؤدى الى التقارب بين الشعوب العربية بدرجة كبيرة .

اسرائيل وقناة السويس

● وكانت المشكلة الثانية التى درسها المؤتمر ، قضايا الاستغلال والغبن فى العقود .. والبحث الخاص بهذه القضايا قدمه اسعد الكوراني من حلب .. وكان اهم اجزاء هذه القضايا هو الغاء اسرائيل حق المرور فى قناة السويس .. وايد المؤتمر تأييدا تاما حقنا فى منع سفن اسرائيل من المرور .. وفى نفس الوقت قدم جمال مرسى بدر المحامى بالقاهرة بحثا عن سلطة القاضى فى تعديل العقود ، وتعديل التعويض الاتفاقى ، والجريمة السياسية وضوابطها

ومن اهم البحوث التى بحثها المؤتمر ، بحث كامل عما ترغبه اسرائيل لنفسها من حق فى تحويل مجرى نهر الاردن ..

وقال المحامون ان اسرائيل لا تملك حقا قانونيا فى الحالة مثل هذا الاجراء ، واذا كانت اسرائيل لاتعترف بأى قانون فان العرب سيستخدمون القوة وسيبذلون ارواحهم رخيصة ليوقفوا اطماع اسرائيل .

قضايا الطلاق

وفى فترات المساء اقيمت حفلات ساهرة للمحامين العرب .. شاهدوا فرقة رضا للفنون الشعبية ، وسهروا مع ام كلثوم ودعاهم السيد كمال الدين حسين المشرف العام على تنظيمات الاتحاد القومى لتناول العشاء فى هيلتون ، كما دعاهم السيد فاخر الكيالى والسيد احمد حسنى لتناول الغداء .. وفى خلال سهرة المحامين دارت مناقشات عديدة ..

● فى الحفل الذى اقامه فاخر الكيالى فى هيلتون دارت مناقشة بين المحامى سيد عدالى من القاهرة ويحيى الحاسول وخالد العلم من طرابلس ، حول خطاب مندوب بيروت .. ومندوب طرابلس ..

وانتهت المناقشة بدعوة وجهت من محامى الاقليم الجنوبى الى زميليه لتناول الغداء المكون من الفسيخ فقط !

● قلت للسيدة زينب لبيب الجوينى عضو مجلس ادارة نقابة المحامين : ان عدد اعضاء المؤتمر ضخم جدا ..

وقالت زينب : لقد دعونا المحامين وزوجاتهم ، وكان من المقرر ان نستضيف ٣٠٠٠ عضو ، ولكننا استضفنا ٤٥٠٠ شخص .

● والتقيت فى المؤتمر بالسيدة فدوى الحلبى ، وهى محامية فى حلب ، تخرجت فى كلية الحقوق بدمشق عام ١٩٥٧ ، وتخرج زوجها فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. قالت لى السيدة فدوى لقد علمنى زوجى طريقة جديدة فى قضايا الطلاق .. وانى ادعو جميع المحامين لتنفيذ هذه الطريقة .. اذا جاء احد الازواج او الزوجات ، يطلب الطلاق او الشكوى من الطرف الاخر لأى سبب ، فانى اقوم بمحاولة الصلح بين المتخاصمين ، حتى لو كلفنى ذلك الوقت والمال . واذا لم اوفق فى الصلح فانى اتركهما ولا ادخل اى قضية تعرض للخلاف بين اى زوجين ، وقد علمنى زوجى القاضى بمحاكم حلب هذه الطريقة ، وانا بدورى ادعو بقية المحامين حتى لا يكونوا سببا فى هدم بيوت الزوجية .

أكبر محام فى المؤتمر

وفى المؤتمر التقيت بشيخ المحامين ! انه المحامى كامل ميخائيل من طرطوس ، ويبلغ من العمر ٧٤ عاما ولا يزال يتمتع بصحة شاب فى الثلاثين ..

قال شيخ المحامين : انى اتحدى شباب هذه الايام .. انى اصعد الجبل الآن مرتين فى اليوم ، وادير اعمالى بنفسى ، واشرف على زراعتى بجانب اشتغالى بالمحاماة ..

والحكاية الاخيرة التى سمعتها فى المؤتمر ، قالها لى الاستاذ مأمون دلالتى المحامى بدمشق .. قال انى شاهدت رؤية جمال عبد الناصر وهو يفتتح المؤتمر ابى يبكى بكاء شديدا اذا رآه على شاشة التليفزيون ، لانه يتذكر ايامه السابقة عندما طرد الفرنسيون من سوريا وهرب الى الجبل ثم حكموا عليه غيابيا بالاعدام .. فى هذه اللحظة يتذكر الرجل الذى انقذ الجميع من الظلم .. يتذكر البطل العربى المظفر الرئيس جمال عبد الناصر ..

كانت امنية المحامى القادم من دمشق ان يلتقى بجمال عبد الناصر ويتكلم معه ويقول له الكثير مما يجيش فى صدره من الحب الكبير ..

استقبلت السيدة فتحية نكروما بباقات الزهور فى مطار القاهرة .. ثم القت كلمة حملت فيها تحية الرئيس نكروما وتحياتنا للرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة

عادت بعد ثلاث سنوات

السيدة فتحية عقيلة الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا عادت هذا الاسبوع الى أرض وطنها الاول بعد غيبة ثلاث سنوات كاملة مصطحبة معها طفليها الصغيرين جمال وسامية . كان فى استقبالها فى المطار الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة التنفيذى نائبا عن السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة . ألقت السيدة فتحية فى المطار كلمة حيت فيها الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة . عندما انتهت السيدة فتحية من استعراض حرس الشرف تقدمت اليها اسرتها لتحيتها . بكت والدتها السيدة منيرة وهى تعانقها وبكت شقيقتاها فتنة وفريدة من التأثر .

سوف تقضى السيدة فتحية نكروما شهرين فى القاهرة ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة .

تصوير احمد يوسف

السر الحقيقي لسقوط بن جوريون !

محمد وجدي قنديل
يكتب هذا التحقيق

١٠٩ آلاف اسرائيلي هربوا في عشر سنوات .. والسبب الصراع الداخلي الذي يمزق اسرائيل

**ماذا وراء استقالة بن جوريون وسقوط حكومته بلا سابق انذار ؟
ماذا يعني انشقاق حزب ماباي عن الثعلب العجوز ، وماذا يخفي هجوم وزرائه على سياسته ؟
ان الازمة التي تمر بها اسرائيل الآن - في واقعها - اكبر مما يتصور الذين نظروا اليها على انها مجرد نهاية فاشلة لثعلب النقب ذي الشعر الابيض المنكوش !
والكارثة التي تهدد كيان دولة العدوان في الشرق الاوسط - في جذورها - اعمق مما يظن الذين تصوروا ان ازمة لافون وحدها تسقط بن جوريون ، وتثير عليه نقمة الكنيست والهستدروت ثم تقسم حزبه الى نصفين !**

الصورة الكاملة للموقف تعني بشكل او باخر :
ان الثعلب العجوز خرج مغلوبا على امره - بلا شك - امام اتجاهين متضادين من داخل اسرائيل ومن خارجها ايضا وكان تيارهما الجارف اقوى من طاقة احتماله في هذه المرة

ان دافيد بن جوريون وجد نفسه فجاة في مواجهة معارضة داخلية اسرائيلية وتتمثل في بنحاس لافون ، تساندها معارضة خارجية صهيونية - اعنف واشد - وتتمثل في ناحوم جولدمان ، وساعد على بلورة المعارضة وتوحيد مجرى اتجاهها عاملان :

اولهما - هذا الثار القديم الذي يضمره لافون في قرار اعفائه منذ سنة ١٩٥٣ بعد تزوير عملية الامن الفاشلة من وراء ظهره ، وتلفيق نتائجها على حسابه حتى يعود بن جوريون الى الحكم!
وثانيهما - تلك العقدة العميقة التي ترسبت في صميم وجدان جولدمان من سنة ١٩٤٨ في اعقاب الحملة الهائلة التي شنها بن جوريون على المنظمة الصهيونية العالمية لانهاء نفوذها وتعزيز

اربعة رؤوس في الصراع : بن جوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ولافون سكرتير منظمة الهستدروت الاسرائيلية للعمال وجولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية واشكول وزير المالية الذي قام بدور الوسيط في المؤتمر الخامس والعشرين الصهيوني وفشل في التقاء بن جوريون من ثار لافون وعقدة جولدمان وقعت الازمة .. !

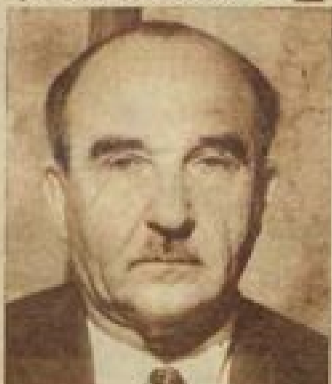

سيطرتها على يهود العالم ونقل سلطتها الى حكومة اسرائيل !

الثعلب والثعبان

وكان العامل الثاني - بالذات - هو اقواهما وابعدهما اثرا
وكان فشل المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين - الذي عقد في القدس خلال الايام الاخيرة من ديسمبر - هو الصخرة التي تحطم عليها بن جوريون بعد ما تلاطمته امواج ازمة لافون طوال اربعة اشهر .
وقد بدا واضحا في هذا المؤتمر الفاشل مدى الانقسام الخطر القائم الذي حدث في الحركة الصهيونية العالمية بسبب الصراع الشخصي القائم الرهيب بين دافيد بن جوريون وناحوم جولدمان وكان هذا الصراع - بدوره - السبب في فشل ٢٤ مؤتمرا قبلها للصهيونية !
وكل من الاثنين يمثل اتجاها معينا في محاولة الوصول الى الامنية الكبرى عن طريق مختلف عن الآخر
هناك اتجاه ينادي بمبدأ السيطرة عن طريق القوة ويمثله رأس الثعلب الماكر بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل السابق
وهناك اتجاه آخر ينادي بمبدأ السيطرة عن طريق (الوصف الهادىء) - او المسالمة - ويمثله رأس الثعبان الناعم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ..!
وهذا الخلاف الذي يجري في غمار ثورة الصراع الداخلي الرهيب بين الاسرائيليين - سكان اسرائيل - وبين الصهيونيين - اعضاء المنظمات الصهيونية - فمثلا ترى الصهيونية ان سيطرتها على يهود العالم يجب ان تجىء كمقدمة لسيطرتها على العالم كله ، وترى ايضا ان ولاء اليهودي يجب ان يكون اولا للمنظمة الصهيونية العالمية ثم بعد ذلك للوطن الذي يعيش فيه ، وترى اكثر واكثر ان لكل يهودي قومية مزدوجة ذات شطرين : الصهيونية قبل اي مقدسات اخرى ثم الدولة التي ولد فيها وعاش بين اهلها !
وقد ظلت المنظمة الصهيونية العالمية - السند الاكبر لهذه النظرية - تتبع تنفيذها طوال السنوات السابقة لقيام اسرائيل على ارض فلسطين ، ولم يكد بن جوريون يتولى زعامة الحكم في اسرائيل حتى برزت نظرية اخرى وظهر خلاف جديد في الطريق الذي يجب ان تسلكه الحركة الصهيونية حتى تصل الى هدفها الآخر ويعث بن جوريون براية الخلاف الذي اشعل لهب القتيل الى جولدمان وقال : انه لم يعد هناك اى معنى لوجود المنظمة الصهيونية بعد وجود اسرائيل التي اصبحت القوة الوحيدة المحركة لكل يهود العالم وبالتالي يجب ان تنتقل اليها كل قوى السيطرة والاشراف الفعلي والمطلوب من جميع الصهيونيين في كل مكان ان يهاجروا الى اسرائيل ليشتركوا في وضع اساس الوطن الجديد!
وبطبيعة الحال رأى ناحوم جولدمان في هذا الاتجاه الخالف تقويضا لسلطاته ونفوذه على يهود العالم - من خلال منصبه في المنظمة - وقال : ان اليهود يمكنهم خدمة اسرائيل اكثر بدون الهجرة اليها لانهم بحكم تفرقهم في انحاء الدنيا يستطيعون ان ينفذوا سياسة السيطرة على كل الدول بطريقة غير مكشوفة لم الهم وقت اللزوم يمكنهم مساندة اسرائيل بطريقة عملية بجمع الاموال وارسال القادرين والعمل في حرية اوسع !

فشل مؤتمر القدس

لم تطور الخلاف بين الاتجاهين واتسعت فروعه على مدى السنين .
وطلبت حكومة اسرائيل بصفة غير رسمية من كل يهودي يعيش في اى دولة اخرى - غيرها - ان يكون ولاؤه اولا لها وثانيا لحكومته .
وطلبت فوق ذلك من يهود العالم ان يكونوا قوة تتبعها مباشرة وان يتلقوا تعليماتهم منها ورفضت في الوقت نفسه ان تسمح للمنظمة الصهيونية العالمية بالتدخل في طريقة تسيير دفة الحكم وحددت نشاط الوكالة اليهودية في القدس ، وكانت هذه هي نقطة الصراع التي حكمت جميع المسائل المعلقة بين بن جوريون من ناحية وجولدمان من ناحية اخرى ، وظل الصراع يكبر ويكبر ويتشعب ويتلون حتى دخل في مرحلة حاسمة حين بدأ بحث (مسألة الهجرة الى اسرائيل) على نطاق واسع!
وطار ٧٥٠ من رءوس الصهيونية العالمية الى اسرائيل لكي يضعوا حدا للخلاف القائم بين الثعلب والثعبان في المؤتمر الصهيوني الكبير ومن ثم يتفرغون لحل مشاكل الصهيونية التي تلح بها في الوقت الحاضر وارادت كلها هدفين محددين :
● تركيز الحركة الصهيونية في هيئة واحدة بدلا من العدد بضم مئات الهيئات
● دراسة وسائل زيادة الهجرة الى اسرائيل ومعالجة مشكلة الهجرة من اسرائيل والعودة الى ارجاء العالم مرة اخرى .
وكان ثمة هدف خفي للمؤتمر الخامس والعشرين الصهيوني وهو تصفية الازمة التي تعوق كيان اسرائيل الداخلي - ازمة لافون - وادت الى انقسام حزب الماباي الحاكم على نفسه وانقسام الوزارة الاسرائيلية ذاتها .
وكان ليفي اشكول - وزير المالية - على رأس الفريق الوسط الذي ينادي بتناسي الخلافات الداخلية ووضع حد للخلافات الذهبية - كذلك - وتصفية الجو في علاقات الرؤوس الكبيرة داخل اسرائيل حتى تسهل تصفية المشاكل في علاقات الرؤوس الصهيونية خارج اسرائيل !
وتم الاتفاق بين اشكول وبن جوريون وجولدمان على تقسيم الازمة في خلافات في المؤتمر حتى يخرج بحلول لمشاكل الصهيونية
ولكن بن جوريون اصر في قرار اسماه ان يطيح بجولدمان في هذا المؤتمر والقى مفاجآته الكبرى واخذ يهاجم الصهيونيين العالميين وكانت اخطر كلمة قالها ! ان الصهيونية اصبحت لا تحتمل الا معنى واحدا هو الهجرة الى ارض صهيون .. وانه في الوقت الذي تجد اسرائيل نفسها محتاجة لبذل اية عاطفة كثيرة ينتشر ١٢ مليون يهودي خارجها .. ولذلك على كل يهودي خارج اسرائيل ليس صهيونيا بل انه كفر واعتدى على قوانين الديانة اليهودية وكتابها المقدس ! وسكت بن جوريون وطورت المناقشة !
وانفجر الموقف !

العقدة بين الاثنين

فريق يؤيد بن جوريون في وجهة نظره - ويمثله الدكتور يواكيم برنز رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي - ويقول ان بقاء اليهود مرتبط تماما ببقاء اسرائيل لانها ماوى اللاجئين وحجر الزاوية في ... اليهودي ..
وفريق يعارض بن جوريون على طول الخط - ويمثله الارنس كوهان رئيس الهيئة اليهودية - ويقول انه خلط مابين الصهيونية كفكرة سياسية واليهودية كدين واعتبر كل يهودي لا يهاجر الى اسرائيل بدون اله بينما ان الصهيونية لها بروتوكول صهيوني واليهودية لها التوراة وبذلك تكون اليهودية دينا عالميا ومن المستحيل ربطها بارض اسرائيل وحدها .

وعلى هذا النحو مضت صورة الخلاف تتلون في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين - الذي اطلقت عليه الصحف الاسرائيلية اسم مؤتمر الهجرة - واخذت العقدة القديمة بين الثعلب والثعبان تظهر الى السطح وتشكل النهاية المحتومة لحكومة بن جوريون وانكشفت بالتالي وجوه اخرى للعقدة المترسبة في الاعماق وتلونت بلون الخلاف الشخصي بين الاثنين :

* بن جوريون - على سبيل المثال - ينتمي الى حزب ماباي هو الحزب الحاكم في اسرائيل بينما جولدمان ينتمي الى الحزب التقدمي الصهيوني ، والمبادىء السياسية لكل حزب منهما تختلف عن مبادىء الآخر .
* بن جوريون يعتبر نفسه اكبر راس للصهيونية وقمة القوة الآمرة الناهية لها باعتباره رئيس اكبر حزب داخل اسرائيل ولكن جولدمان ينافسه في هذه المكانة بصفته رئيس اكبر منظمة صهيونية وفي نظر اعضائها زعيم جميع اليهود .
* بن جوريون يهودي بولندي الاصل بينما جولدمان يهودي روسي الاصل وقد ولد قرب ستالينجراد في قرية صغيرة ثم حصل على الجنسية الالمانية قبل الحرب العالمية الاولى ويعتبر نفسه من الرواد الذين شهدوا الوان العذاب في المانيا من اجل الحركة .
* بن جوريون تحكمه عقدة الغيظ من كثرة اتصالات جولدمان ونفوذه وصداقته بمعظم رجال السياسة في الدول الغربية وبن جوريون يغار من ان جولدمان يراس ثلاث هيئات يهودية عالمية تسيطر على ١٢ مليونا على الاقل بينما هو - نفسه - يراس حكومة اسرائيل التي تحكم مليونين فقط .
* بن جوريون يرى ان دور الصهيونية انتهى تماما وان اسرائيل عليها نيابة اليهود بنفسها خلال السنوات العشر القادمة . اما جولدمان فيرى ان الصهيونية هي التي خلقت اسرائيل لكي تكون محور ارتكاز تدور من حوله كل الافرع وانها لم تقف على قدميها وما زالت الحركة الصهيونية - حتى بعد اثنى عشر عاما - توالى امدادها بالمعونات الاقتصادية والبشرية والعسكرية ولذلك ترى من حقها توجيه سياستها على الاقل !

لقاء على الهدف البعيد

ولكن بالرغم من كل هذا الخلاف الظاهري ، فاننا نجد ان اللقاء في الهدف واحد وتحديد الامنية واحد ونقطة البدء واحدة لان الخلاف على طريقة التنفيذ فحسب .
وخذو مثلا ما قاله ناحوم جولدمان

تقرير سري لوزارة الداخلية الإسرائيلية يعترف بأزمة "عودة المهاجرين" !

كيف وقع بن جوريون بين عقدة جولدمان وثأر لافون في مؤتمر القدس ؟

حينما سأله أحد الصحفيين الفرنسيين عن حقيقة كيان اسرائيل كدولة ، وكان جواب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية : ليس في العالم غير حكومة واحدة يقيم اكثر من ٩٠ في المائة من اهلها خارج حدودها !

وفي حديث آخر لمجلة جويش اوبزرفر قال جولدمان بالحرف الواحد :

مهمة المنظمة الصهيونية بعد انشاء اسرائيل هي العمل كمندوب — اي المنظمة — عن حكومة اسرائيل في ثلاثة مجالات .. السياسي والمالي والبشري .. ولا يمكن ان تعمل اسرائيل وحدها بكفاءة في أي ميدان منها بدون مساعدة هذا المندوب ، وبالنسبة للاعوام العشر القادمة فانها ستكون فترة عصيبة لاسرائيل لان القومية العربية تتسع قوة واستدادا في كل يوم والعرب في طريقهم الى الوحدة ، واذا لم تحصل اسرائيل على عودة السلام مع جيرانها فيجب عليها ان تحصل على تأييد سياسي قوي من الخارج ، والشعب اليهودي في كل مكان هو الحليف الطبيعي لاسرائيل ولابد من وجود أداة مناسبة تعمل على الاستفادة منه وربط الصلة به !

ويمضي رئيس الصهيونية العالمية في حديثه الى الهدف الاخر ويقول في اهتمام مريب :

ان المجال البشري بالنسبة لاسرائيل يعني زيادة الهجرة اليها والمهمة الاولى للمنظمة هي أن تعلم الشباب اليهودي وتشجعه على الهجرة بعد ذلك في نطاق معين ! ..

ومن هذه النقطة — بالذات — نعالج رأس المشكلة الكبيرة التي اطاحت بالمؤتمر الخامس والعشرين وبحكومة بن جوريون من بعده .

ومن هذه النقطة نمسك بطرف الخيط ونسير معه حتى نصل الى واقع الازمة الحقيقية التي تهدد كيان اسرائيل كلها وتحصر في الآلاف التي تهاجر من اسرائيل في كل عام وتخرج منها بلا رجعة الى اوطانها الاولى في أوربا وامريكا وكندا ويطلقون عليها « عودة المهاجرين » !

الهاربون من اسرائيل

وقبل أن نمضي الى تفاصيل السر الخطير الذي حرص بن جوريون على اخفائه طوال سنوات حكمه وظل محور خلاف ضخم بينه وبين وزرائه من ناحية وبينه وبين رؤوس الحركة الصهيونية العالمية من ناحية — قبلها — احب أن اقف امام بيان هام لهيئة المستوطنين الامريكيين والكنديين في اسرائيل وكان يضع امام العيون مقدمات السر الخطير ويقول بالحرف الواحد :

ان ٣٦ الفا من اليهود الامريكيين والكنديين هاجروا الى فلسطين خلال العشرين عاما الماضية ولكن لم يبق منهم سوى ٨ آلاف فقط !

ومعنى ذلك بوضوح ان ٢٨ الفا من المهاجرين الامريكيين والكنديين هربوا من اسرائيل وعادوا الى بلادهم

ومعناه ايضا — كما جاء على لسان مجلة جويش نيوزلتر الامريكية — تؤيده الاحصائيات التي اعلنها الكونجرس اليهودي الكندي :

وان ٧ آلاف يهودي نزحوا من اسرائيل الى كندا خلال السنوات العشر السابقة وان عدد المهاجرين الاسرائيليين قد تزايد بشكل ملموس خلال السنوات الثلاث الاخيرة — على التوالي — وبلغوا ٢٩٠ شخصا في سنة ١٩٥٨ و٢٦٦ر١ شخصا في سنة ١٩٥٩ و ٧٨١ شخصا في سنة ١٩٦٠ وقد اعلن موري جرينفلد المدير العام لاتحاد مهاجري امريكا وكندا في تل ابيب اخيرا « ان اكثر من نصف المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل من الولايات المتحدة من سنة ١٩٤٨ قد نزحوا من جديد وعادوا الى موطنهم الاصلي وتركوا اسرائيل » !

وانتقلت الفكرة وسرت بين جميع المهاجرين الجدد كالشك في التشهير بسبب سوء الحالة الاقتصادية وقد انتهز الدكتور لاينبرج الى اعلانها صراحة في اجتماع جمعية بانوا التي ترعى شئون الهجرة الفردية من بريطانيا الى اسرائيل وقال : « ان خمسة من كل ستة من المهاجرين الامريكيين عادوا الى الولايات المتحدة بينما عاد ٨١ في المائة من المهاجرين البريطانيين وتركوا اسرائيل » !

وتمضي الحقائق الرهيبة — في تتابعها — تذيع خفايا السر الاثم .

ومن خلال التقارير السرية للوكالة اليهودية في القدس تبرز واحدة منها وتقول : ان عدد العائدين اليهود من اسرائيل الى المانيا يقدر بحوالي مائة شخص في الشهر الواحد ، وقد القت سلطات خفر السواحل الاسرائيلية القبض على مائة الف كانوا يحاولون الهرب من اسرائيل عبر البحر في مراكب تجارية .

طلبات العودة

لم يؤكد هذه الحقيقة تقرير أخير تلقته وزارة الخارجية الايطالية من احدى سفاراتها في الخارج ويقول : ان ٢٧٥ شخصا من اليهود الالمان — الذين هاجروا الى اسرائيل لم هربوا منها — طلبوا من الحكومة الالمانية استرجاع جنسيتهم والسماح لهم بالعودة الى بلادهم ...

لم تجيء حقيقة أخرى من اليونان في طيات خبر صغير نشرته جريدة كاثريني اليونانية ويقول : ان اسرة يهودية هاجرت بكاملها من اسرائيل الى اليونان واعتنقت الديانة المسيحية واحتفل في مطرانية اثينا بتعميد الاسرة التي تتكون من الاب (روبين) والام (راشيل) وولد عمره ١١ سنة وبنت عمرها ٧ سنوات وقد سمي الاب نفسه « بالداوس » والام اسميت « كاترينا » والابن « بافول » والبنت « تونيتي » وبعد حفلة العماد تبرع واحد من السلاوية بمنزله الخاص لهذه الاسرة الشريدة لكي تسكن فيه بدون ايجار لمدة سنتين .. !

وينتهي الخبر الغريب القادم من اثينا ونجيء بعده أخبار أخرى من ارجاء العالم تؤكد خفايا السر الذي حاول بن جوريون طمس معالمه طوال السنوات الاخيرة لفترة حكمه ..

مثلا هذه الجماعات الكبيرة من المهاجرين الاسرائيليين الذين نزحوا الى اكوادور وظهر ان معظمهم من طليعة المهاجرين الذين زحفوا الى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ وحينما سئلوا عن السبب في هروبهم من اسرائيل قالوا : ان الازمة الاقتصادية التي كانت تخنقهم والحالة العسيرة التي يعيش تحت ظروفها معظم الاسرائيليين الآن هي الدافع الاول على الهجرة !

ونفس التهمة يقولها يهود بولندا الذين هاجروا الى اسرائيل اثر قيامها ..

وقد طلب عدد كبير من المهاجرين البولنديين الحصول على تأشيرات عودة الى بلادهم بعد أن تنازلوا عن الجنسية الاسرائيلية وقالوا ان الحياة في اسرائيل اصبحت مستحيلة ولا تطاق ، وهناك حكاية تشيع عن احدى اليهوديات البولنديات اللاتي خدعتهن الدعاية الصهيونية المزيفة للهجرة الى اسرائيل ، فقد رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لها بالهجرة — ثانية — الى بولندا وبحثت المهاجرة عن حل سريع ولم تجد امامها سوى تغيير ديانتها والزواج من احد العرب الذين كانوا في طريقهم الى مغادرة اسرائيل نهائيا وتم الزواج بطريقة صورية ، وبعد ان وصلت الى تركيا فسخت زواجها واتخذت طريقها الى بولندا وبدأت تحكي الصور المريرة للحياة في داخل اسرائيل والصراع الذي يكاد يمزقها بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ؟

لم يظهر وجه آخر للحقيقة يؤيدها ويساندها — على لسان صحيفة نيويورك السوفيتية — من خلال خبر صغير يقول : ان ١٠٧ من اليهود الروس الذين هاجروا الى اسرائيل ارسلوا خطابات الى المسئولين السوفييت يطلبون فيها العودة الى الاتحاد السوفيتي ويعلنون خيبة الامل التي اصيبوا بها هناك !

١٠٩ آلاف هربوا ..

ولكن الارقام غالبا تكشف السر وهي مأخوذة من تقرير رسمي لوزارة الداخلية الاسرائيلية ..

ويتضح منها ان عدد القادمين الذين دخلوا اسرائيل في شهر اغسطس الماضي بلغوا ٢٤٥٢٣ شخصا بينما خرج منها في نفس الوقت ٢٧٢٧٠ شخصا ، ومعنى ذلك ان عدد النازحين يفوق عدد المهاجرين وانه هرب حوالي ٢٨٣٧ شخصا في خلال شهر اغسطس وحده وخرج من اسرائيل في شهر سبتمبر — بعده — ٦٠٨ من المهاجرين الاسرائيليين الجدد !

وقد بلغ عدد الذين هاجروا من اسرائيل لغاية عام ١٩٥٩ حوالي ١٠٩٬٢٦٧ يهوديا واصبحت نسبة (الهجرة من اسرائيل) الى (الهجرة الى اسرائيل) ١١ر٥ في المائة وهي ليست نسبة ثابتة لانها ترتفع في سنوات الازمات الاقتصادية واشتداد ظروفها ، وقد اثبتت الاحصائيات الاسرائيلية — بذاتها — انه خلال عامين فقط (١٩٥٨ و١٩٥٩) هاجر من اسرائيل عدد هائل من اليهود وصل الى ٢٠٧ر٨٨ اشخاص ، وعاد الرعب يسيطر على المسئولين في حكومة بن جوريون من هذا الرقم الرهيب خصوصا انه لم يحدث له نظير الا خلال عامين سابقين (١٩٥٣ و ١٩٥٤) وقد ظهر اتجاه جاد يطالب الهيئات الحكومية والهيئات الصهيونية ببذل اقصى ما في وسعها من جهود لمعالجة هذه المشكلة والوقوف في وجه تيارها الجارف !

وعند شهر واحد اجرت مجلة جيروساليم بوست الاسرائيلية استفتاء كبيرا شاملا بين المهاجرين الاسرائيليين في المدن والمستعمرات عن اسباب الهجرة من اسرائيل ودوافعها القوية وظهر من ثنايا النتائج الاخيرة للاستفتاء معالم الازمة الحقيقية التي تمسك بخناق سكان اسرائيل وثبت ان :

- ٦٢ر١ في المائة يطلبون الهجرة بسبب الحالة الاقتصادية السيئة وانخفاض مستوى المعيشة .
- ١٤ر٩ في المائة يعترضون على النظام السياسي في اسرائيل والخلافات القائمة بين السياسيين الاسرائيليين .
- ٥ر٢ في المائة يشكون من ارتفاع الضرائب وثقل وطأتها عليهم خلال السنوات الاخيرة .
- ٤ر٢ في المائة لم يجدوا التعليم المناسب لاطفالهم في مدارس اسرائيل .
- ١ر٤ في المائة يشكون من حالة الجو في صحراء النقب .
- ١ر٧ في المائة يشكون من تأخر الحياة الاجتماعية .

وهكذا — وعلى هذه الصورة — انتهى الاستفتاء وحاولت الصحيفة الاسرائيلية ان تعطي صورة الموقف الخطر وقالت :

ان هناك شعورا عدائيا يشعر به الكثيرون تجاه الاسر التي ترغب في مغادرة البلاد وان الهجرة من اسرائيل ترجع الى اسباب شخصية والى صعوبات قاسية في ظروف الحياة بين زوايا المستعمرات الجديدة وان ارتفاع الضرائب الفاحش له دخل كبير في الازمة ؟

بن جوريون يقع في الازمة

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد على صفحات الجرائد والمجلات في اسرائيل ..

وانما مضت السلطات الاسرائيلية — من ناحيتها — تبحث الموقف الخطير الناشيء من ازدياد الهجرة المضادة وكيفية مواجهته بطريقة عملية وهاجم المسئولون في الحكومة المهندسين والكيميائيين والاطباء والميكانيكيين والاقتصاديين الذين تخرجوا حديثا وتقدموا بطلبات للهجرة من اسرائيل وقالوا انهم يهدفون فقط — الى الربح والادخار من اجل المسكن الفخم والعيشة المريحة ولا يهمهم بناء الدولة الناشئة !

وتطورت المسألة الى درجة ان اللجنة الخاصة في وزارة الصحة الاسرائيلية وضعت توصيات اساسية ترمي الى سحب كل التسهيلات التي تمنح للطلبة الذين يدرسون الطب في الخارج وعزت السبب من ذلك الى ان التجربة اثبتت — عمليا — ان عددا كبيرا من هؤلاء الطلبة يغادرون اسرائيل بعد ان يجدوا لانفسهم عملا في أي دولة بظروف أفضل واحسن وامام المرتبات مادية !

واتخذت الحكومة الاسرائيلية بعض اجراءات اخرى لوقف تيار الهجرة الى الخارج .

والزمت المهاجرين الذين يرغبون في العودة بدفع النفقات التي صرفت من اجل ترحيلهم الى اسرائيل وتوطينهم فيها والزمتهم — ايضا — بدفع النهاية العظمى — أي الضعف — لقيمة الضرائب المستحقة عليهم خلال السنة المالية الاخيرة بخلاف ٥٠٠ ليرة لتسوية الهجرة وفرضت عليهم شروطا معينة اخرى قاسية وطالبت كل واحد منهم ان يقدم عدة وثائق تثبت انه غير مطلوب للخدمة العسكرية وانه خال من الديون سواء للبنوك او للشركات وانه خال من الالتزامات تجاه المؤسسات الصهيونية المختلفة مع موافقة القطر الاجنبي الذي يرغب في الهجرة اليه .. !

ويقدر عدد المهاجرين من اسرائيل — او الهاربين بمعنى أوضح — بصفة رسمية منذ قيامها حتى الآن بحوالي ٤٥ الف شخص وقد استطاعوا الافلات من الستار الحديدي الذي ضربته السلطات الاسرائيلية من حولهم عن طريق البعثات التعليمية والسياحة والسفر اولا بصورة مؤقتة ثم تصفية الاموال والاملاك في الخارج بواسطة مؤسسات صهيونية معينة تمارس هذه المهنة — سرا — مقابل نسبة مئوية خاصة !

وقد كلفت لجنة الشئون الداخلية في الكنيست الاسرائيلي بدراسة هذه المسألة .

وكانت النتيجة — من واقع محاضر اجتماعاتها — انها اوصت الكنيست بمتابعة اعمال التحقيق من اسباب الهجرة من اسرائيل التي تقوم بها دائرة البحوث الاجتماعية التابعة للجامعة العبرية ، واشارت اللجنة بصفة خاصة الى اهمية مشكلة البطالة وكونها عاملا اساسيا في ازدياد الهجرة واوصت ايضا بأن تقوم الحكومة بتأليف لجنة عليا دائمة تعالج شئون النزوح من البلاد وتأليف لجان محلية أخرى لبحث المشاكل الفردية التي تدفع المهاجرين الى الهروب من اسرائيل ، وطلبت اللجنة من وزارة الداخلية أن تقدم بين آونة واخرى — تقريرا عن تحركات النزوح وتطوراته وعلاجه !

اعتراف امام الكنيست

واكثر من ذلك ..

اعترف نائب وزير الشئون الاجتماعية امام الكنيست بهذه الحقيقة الرهيبة وقال ان الاسباب الاقتصادية هي الدافع الرئيسي للهجرة !

لم تنتقل صدى الازمة الخطرة وتردد صوتها الى الدوائر الصهيونية في الولايات المتحدة واخذت الصحف التي تصدر هناك تتكلم عنها باعتبار انها خطر داهم يهدد كيان اسرائيل ووجودها ، وقالت جريدة كريستيان ساينس مونيتور بالحرف الواحد :

ان اسرائيل تواجه اخطر مشكلة ظهرت في افقها وهي الهجرة المتزايدة منها .

وان معظم المهاجرين للخارج من الذين مضت على اقامتهم في اسرائيل عشر سنوات فقط وكثير منهم ذوو كفاءات عالية وبعضهم من الطلبة الذين يدرسون في الخارج ويرفضون العودة الى حياة المتاعب ، وقد اثبتت مناقشات البرلمان الاسرائيلي وجود اسباب مالية واجتماعية ونفسية وراء حركة الهجرة المتزايدة والدليل عليها ذلك التقرير الذي اصدرته وزارة الداخلية الاسرائيلية وثبت منه ان عدد هؤلاء المهاجرين بلغ ١٠٩ آلاف من اسرائيل !

وهكذا مضت الازمة العنيفة تكبر وتكبر وأخذت ذيولها تنتشر وتتفرع وبن جوريون في نفس الوقت — يحاول تغطيتها باوراق واهية مثل الفم المنصوب للقبل في الغابة ولكن العوامل المكونة لها كانت تزداد يوما بعد يوم حتى تركزت في عشر نقط هامة تدفع للهجرة :

١ — ان التشجيع الاقارب الموجودين في الخارج له دخل كبير في التأثير على آلاف الاسرائيليين بالهجرة .

٢ — ازمة المساكن واضطرار المهاجرين الجدد الى العيش في المعسكرات وفي العنابر بشكل بدائي متقشف .

٣ — سوء الحالة الصحية في صحراء النقب وقسوة الحياة في مستعمراتها « الكيبوتس » .

٤ — سوء الحالة الاقتصادية وارتفاع الاسعار والضرائب ونقص البضائع .

٥ — اشتراط المام المهاجرين الجدد باللغة العبرية والتوراة للالتحاق بالوظائف .

٦ — عدم استطاعة المهاجرين القادمين من الخارج ممارسة حرفهم الاصلية

٧ — تفضيل المهاجرين من الدول الغربية على المهاجرين الشرقيين وتنافر الطرفين .

٨ — تحكم التقاليد الصهيونية — الدينية — في ظروف الزواج والطلاق والعلاقات الاجتماعية .

٩ — صعوبة الاندماج في المجتمع الاسرائيلي الجديد .

١٠ — فشل الزواج المختلط بين اجناس المهاجرين المتباينة .

.. ..

والآن وعلى ضوء الحقائق الناصعة في وضح النهار .

فاستقالة بن جوريون لاتعني هزيمة شخصية امام لافون ولا تعني تراجعا امام معارضة الوزراء والحزب .

وانما تمثل — في دائرتها الاوسع ومحتواها الاعمق — خيبة امل عظمى للخطط الصهيونية من وراء اسرائيل واحلامها فيها !

والآن وعلى ضوء الحقائق الناصعة في وضح النهار .

فان عودة الثعلب العجوز ذي الشعر الابيض المنكوش الى جحره في مستعمرة (سدة بوكر) واعتزاله الحياة العامة على رمال النقب لاتعني نهاية الاحلام وذروة الفشل للخطط الصهيونية .

وانما يشير — من بعيد — الى اتجاه جديد للخطة وفيه قد تتغير الاقنعة ويتبدل الرجال وتتلون الاصابع ولكن سهم الخطر يظل باقيا في اتجاهه نحو الهدف الطامع في ارضنا !

وبن جوريون لم يكن — بالنسبة لنا — الا قناعا من اقنعة هذا الخطر !

محمد وجدي قنديل

الهجرة الى اسرائيل		الهجرة من اسرائيل	
السنة	عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين
١٩٤٨	١٠١ر٨٢٨	١٩٤٨	١١٥٤
١٩٤٩	٢٣٩ر٥٧٦	١٩٤٩	٧٤٠٧
١٩٥٠	١٧٠ر٢٤٩	١٩٥٠	٩٩٦٦
١٩٥١	١٧٥ر٠٩٥	١٩٥١	١٠ر٤٧٦
١٩٥٢	٢٤ر٣٦٩	١٩٥٢	١٣ر٥٠٠
١٩٥٣	١١ر٣٢٦	١٩٥٣	٧ر٥٠٠
١٩٥٤	١٨ر٣٧٠	١٩٥٤	٦ر٤٠٠
١٩٥٥	٣٧ر٤٧٨	١٩٥٥	٦ر٤٠٠
١٩٥٦	٥٦ر٢٣٤	١٩٥٦	١١ر٤٠٠
١٩٥٧	٧١ر١٠٠	١٩٥٧	١١ر٤٠٠
١٩٥٨	٢٦ر٠٦٣	١٩٥٨	١١ر٧٠٠
١٩٥٩	٢٣ر٠٤٤	١٩٥٩	٩ر٧٥٠

كيف يخرج اليهود من التيه الجديد؟

إسرائيليون يطالبون بانضمام إسرائيل للدول العربية!

بقلم: مازن البندك

السؤال هو نفس السؤال
فمنذ احدى عشرة سنة يتردد على كل لسان في اسرائيل سؤال واحد لم يجد له جوابا بعد :

نحن اليوم نعيش في اسرائيل ، فهل نموت فيها ؟ او هل يقدر لابنائنا أن يعيشوا فيها

ويبحثون عن الجواب على غير جدوى ! ويجدون انفسهم في التيه الجديد الذي عاشوا فيه أول حياتهم ، مصير غامض ، ومستقبل فيه من الظلمات اكثر مما فيه من الامل ، وحصار يضيق بهم ، وعزلة كانهم وباء يراد القضاء عليه ، وعذاب الانتظار امام المجهول ، تماما كسيف ديموقليس معلق فوق رقابهم بخيط نحيل !

فقبل الفي عام ضل اليهود طريقهم في الصحراء وبقوا في التيه اربعين سنة .

وتشتت اليهود بعد ذلك في مختلف انحاء العالم .. ولكنهم في كل مكان عاشوا فيه عزلوا انفسهم عن بقية المجتمع .

واليوم اقام اليهود دولة لهم .. ولكنها دولة تعيش في عزلة عن العالم ايضا .

فرغم المساعدات الاقتصادية التي تتدفق على اسرائيل من الولايات المتحدة والنفقات التي تأتي من فرنسا ، والتعويضات التي تنصب من المانيا الغربية ، والسفن الحربية والغواصات التي تورّدها بريطانيا ، رغم ذلك كله فان اسرائيل تعيش في عزلة قاسية وسط الاسرة الدولية .

بقية الخطة ...

والواقع ان الحركة الصهيونية قد فشلت فشلا تاما في انجاز الجزء الثاني والاهم من خطتها في فلسطين ، فهي استطاعت ان تنشيء الدولة اليهودية ولكنها لم تستطع ان تحقق اكثر الاهداف التي من اجلها انشئت دولة اسرائيل . فالصهيونيون وضعوا خططهم على اساس أن تصبح اسرائيل هي عقل الشرق الاوسط الفني والتكنيكي ، ومصنع الشرق الاوسط الذي تتدفق اليه خامات المنطقة ، وصاحبة الافضلية في سوق الشرق الاوسط ، وتحويله اذا امكن الى سوق خاصة لمنتجات اسرائيل .

ولكن الحصار العربي ورد الفعل العربي للتحدي الاسرائيلي سحق هذه الاحلام سحقا تاما ، وزادت حركة المقاطعة العربية في تضييق الشقة التي تطل بها اسرائيل على العالم ، فاضطرت شركات عالمية ، كشركة رينو للسيارات مثلا ، الى اغلاق ابوابها في اسرائيل وايقاف التعاون معها .

ومنذ انشاء اسرائيل حتى اليوم وسياسة اسرائيل هي محاولة الوصول الى صلح مع العرب ، وكانت مغامرة السويس التي انتهت بجرجرة اسرائيل من صحراء سيناء هي آخر محاولة لارغام العرب على صلح تحت تهديد السلاح .

اسرائيل والغرب ..

والغرب هو الحليف والسيد بالنسبة لاسرائيل . وتأييده لها هو ضمان وجودها .

وعلاقات فرنسا باسرائيل اليوم هي اقوى العلاقات الغربية ـ الاسرائيلية . فالحرب الجزائرية تدفع فرنسا الى اقامة اقوى العلاقات مع اسرائيل كوسيلة تهديد وضغط ضد الجمهورية العربية المتحدة . وتقوم صداقات شخصية وطيدة بين زعماء فرنسا سواء في المعارضة او الحكومة وزعماء اسرائيل ، كصداقة سوستيل وشمديس فرانس ودبيريه رئيس وزراء ديجول حاليا مع زعماء اسرائيل . ورغم انه لا يوجد تحالف رسمي بين فرنسا واسرائيل ، فان العلاقة بينهما كما وصفها السفير الفرنسي في اسرائيل : « ان العشق بالنسبة للفرنسي افضل من الزواج » !

وطائرات الميراج الفرنسية النفاثة هي اخر ما صدرته فرنسا لاسرائيل .

وتوثقت علاقة فرنسا ببريطانيا اكثر من قبل في السنتين الاخيرتين ، وكانت الغواصتان البريطانيتان اللتان باعتهما بريطانيا لاسرائيل هما قمة هذه العلاقات .

وكانت السياسة البريطانية في السابق تؤيد اسرائيل بهدوء وخشية الرأي العام العربي . ولكن السياسة البريطانية الجديدة تؤيد اسرائيل على طول الخط وبدون تحفظ ، وبشكل فيه استفزاز كبير لمشاعر العرب .

فاسرائيل قاعدة الاستعمار ، والاستعمار البريطاني لا يجد بأسا في اعلان هذه الحقيقة بسياسته الصريحة . فليست هنالك استار لم تهتك بعد !

واعظم آمال اسرائيل تعلقها على الرئيس الامريكي الجديد جون كنيدي . لقد اسرف كنيدي في الوعود التي بذلها للصهيونيين من فتح قناة السويس الى صلح مع العرب ؛ وجاء الوقت لترى اسرائيل حقيقة هذه الوعود .

واسرائيل في محاولاتها الهستيرية للاتصال مع العالم تجد نفسها في ورطات مضحكة . مثلا : ارادت أن تقيم علاقات مع كوبا واتفقت مع حاكمها السابق الجنرال باتيستا على توريد اسلحة لقواته العسكرية . وبينما كانت الباخرة تحمل الاسلحة الاسرائيلية للدكتاتور الكوبي وسط المحيط انتصرت ثورة فيدل كاسترو وبدلا من أن تكون اسرائيل البلد الصديق لكوبا تحدد موقفها امام الرأى العام الوطني في امريكا اللاتينية بانها قاعدة استعمارية فعلا .

النظرة الجشعة ..

ولكن النظرة الجشعة تحتفظ بها اسرائيل لافريقيا اولا ولاسيا بعد ذلك . فاسرائيل تعتمد في وجودها على القروض الامريكية التي تبلغ (٢٠٠) مليون دولار في العام . ويخشى قادة الصهيونية في العالم أن تتوقف الاعانة الامريكية لسبب من الاسباب في يوم ما تتوقف معها اسرائيل عن الحياة . وتحاول اسرائيل اليوم أن تجد في اسواق آسيا وافريقيا ما تفقده نتيجة الحصار العربي والمقاطعة العربية .

والواقع ، رغم المساعدات الكبيرة التي تؤديها فرنسا وبريطانيا وامريكا لاسرائيل لتساعد في تسليمها المستعمرات السابقة فان حجم التجارة بين اسرائيل وآسيا وافريقيا لم يزد على خمسة عشر مليون جنيه في عام ١٩٦٠ الماضي . ومعظم الصفقات كانت مواد خاما وحمضيات وماسا مقطوعا .

وبدون فصل العلاقات الاقتصادية والسياسية بين اسرائيل من جهة ودول آسيا وافريقيا من جهة اخرى فانه يمكن القول بان اسرائيل اصابت نجاحا محدودا لا يحل مشاكلها ولا يساعد في حل مشاكلها بشكل فعال .

فقد رفض قبولها في مؤتمر باندونج ، وقطعت سيلان علاقاتها السياسية معها .

وما تزال الهند ترفض الاعتراف بها ، واخيرا كانت القررات التاريخية لمؤتمر الدار البيضاء .

ومن الواضح ان جهود الجمهورية العربية المتحدة في ملاحقة اسرائيل في اسيا وافريقيا تقلل من فرص نجاحها في الاتصال بهاتين القارتين . ومن حسن حظنا أن ارتباط اسرائيل بالاستعمار يجعلها تقف دائما ضد الشعوب الافريقية في كفاحها ضد الاستعمار ، فاسرائيل تقف مع فرنسا في تجاربها الذرية ، وتقف مع الاستعمار في الكونغو ، وتقف ضد كفاح شعب الجزائر ، وتقف مع جميع المؤامرات الاستعمارية في افريقيا .

ومع هذا كله يجب الا يخفف من الجهود العربية في هذا المجال . فان هنالك اكثر من سبب يدعو العرب الى بذل المزيد من الجهد والعمل في القارتين لاغلاق الابواب جميعا في وجه اسرائيل .

الحقيقة الوحيدة ..

وباختصار ، فان اسرائيل تكتشف بنفسها انها تعيش في عزلة حقيقية رغم جميع جهودها للاتصال بالاسرة الدولية .

ومن هنا تبرز الحقيقة الوحيدة التي يعرفها الزعماء الاسرائيليون حق المعرفة ، وهي انه لا حياة لاسرائيل بدون صلح مع العرب واقامة علاقات طيبة معهم .

والى جانب هذه الحقيقة يعرف قادة اسرائيل أن تحقيق ذلك هو المستحيل بعينه .

فليست هنالك دولة عربية واحدة ترضى بالصلح مع اسرائيل والحاكم العربي الذي تصل به الخيانة الى حد قبول الصلح هو الحاكم الذي يجلب نهايته في نفس تلك اللحظة .

هذه الحقيقة جعلت بعض الاوساط الاسرائيلية العليا تقول كلاما غريبا .

ففي زيارة قام بها لاسرائيل محرر مجلة « الايكونوميست » البريطانية ، وهي اكثر المجلات البريطانية اتزانا واكثرها تحريا للصدق ، اتصل باكثر زعماء اسرائيل . وعاد من زيارته ليكتب عن مشروع في ادمغة بعض الزعماء الاسرائيليين عن اقامة اتحاد بين دول الشرق الاوسط تدخل فيه اسرائيل !

فهناك عدد من زعماء اسرائيل يعتقدون بان دولتهم لن تستطيع الصمود طويلا في مواجهة القوة العربية المتعاظمة يوما بعد يوم . وهم يؤمنون بان يوما ما ، في المستقبل القريب او البعيد ، ستستطيع الجيوش العربية استعادة فلسطين . وهم يرون في نفس الوقت أن الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تتعرض له اسرائيل هو اكبر من طاقتها ، ولن تستطيع تحمل هذا الضغط الى مالا نهاية .

فاذا كان الصلح مع العرب مستحيلا فما هو الحل لانقاذ سكان اسرائيل من اليهود ! خاصة وانه يبدو من المنطق في نهاية الامر حصانة كيان الدولة اليهودية الى الابد !

ويستمر هؤلاء الزعماء اليهود في منطقهم فيرسمون في مخيلتهم مشروعا تذوب فيه اسرائيل وسط المجموعة العربية المحيطة بها ، وتنتهي بذلك اسرائيل كدولة ، ويبقى سكانها من اليهود ليعيشوا مواطنين عاديين في الاتحاد المقترح .

هذا الرأى الخطير يدور منذ سنتين في بعض الادمغة الاسرائيلية . وهو يلقى معارضة شديدة بطبيعة الحال من بقية الزعماء الاسرائيليين ، والذين يعترضون على هذا الرأي يقولون : ان كفاح اليهود منذ الفي سنة استمر من اجل هدف واحد وهو « تجميع » اليهود واقامة دولة يهودية ، والآن وبعد أن وجدت الدولة اليهودية كيف نرضى بازالة الدولة اليهودية وسط المجموعة العربية المحيطة بها والمعادية لها !

هذه نقطة يجب الا تفلت من دراسة وانتباه السياسة العربية .. فمجرد ترديد مثل هذا الكلام على السنة بعض القادة الصهيونيين دليل على ان جزءا من سكانها قد بدأ يكفر بالفردوس الموعود .

ومن هنا يجب أن ينطلق اتجاه جديد في الدعاية العربية والدبلوماسية العربية القائمتين على أساس سياستنا الثابتة من اجل استرجاع فلسطين وانهاء اسرائيل .

مازن البندك

خريطة تبين اراضي فلسطين المحتلة باسرائيل تحيط بها الدول العربية

بعض افراد الكتيبة العائدة من الكونغو يهبطون سلم الطائرة . لقد استغرقت رحلتهم ٣٦ ساعة من الطيران

زوجة القائد العربى سعد الشاذلى وقفت ساعة كاملة امام باب استراحة مطار القاهرة وذلك حتى ينتهى الصحفيون من اسئلتهم ..

١٦٢ يومًا مثيرًا عاشتها قواتنا فى الكونغو

قواتنا العربية عادت من الكونغو ..

بدأت القوات رحيلها من مناطق تجمعها هناك فى مساء يوم الاربعاء الماضى . ووصلت جميعها الى القاهرة مساء يوم السبت .. عاد افراد هذه القوات بعد ان عاشوا ١٦٢ يوما بعيدا عن ارض الوطن .. عادوا بعد ان قررت حكومة الجمهورية العربية المتحدة سحب كتيبتنا من هناك، وذلك بعد فشل الامم المتحدة فى اداء مهمتها فى الكونغو ..

وفى مساء الجمعة الماضى وصل الى القاهرة العقيد سعد الشاذلى، قائد الكتيبة العربية .. كان فى استقباله فى المطار زوجته وبناته الثلاث، وعدد كبير من اصدقائه . وعقد القائد العربى مؤتمرا صحفيا فى مطار القاهرة ، استمر ساعة كاملة .. تحدث فيه عن حالة الكتيبة العربية فى الكونغو ، وعن الموقف هناك بصفة عامة ، وبعدها عاد الى منزله .

تم سحب ستة آلاف جندى !

وسألت قائد الكتيبة العربية :

● هل حلت قوات جديدة محل القوات العربية ؟

— لا .. ان مكان السكتية لا يزال شاغرا ، وقد ارسلت قيادة الامم المتحدة قوة بسيطة لتتولى حراسة ممتلكاتها . الى ان تتم تصفيتها خلال اسبوع ..

والمنطقة الاستوائية ايضا ، كانت تحتلها قوات اندونيسيا وانسحبت منها تماما وبقيت المنطقة خالية ..

والمغرب ايضا سحب قواته ، وغينيا انتهت من سحب قواتها وغانا ستتم سحب قواتها فى نهاية هذا الشهر . واذا عرفنا ان القوات التى تم سحبها حتى الآن تزيد على ستة آلاف . [illegible] ان القوات الباقية هناك عاجزة [illegible] عن القيام بأى عمل ..

وقد صرح القائد المقيم التابع لادارة الامم المتحدة فى ليوبولدفيل بأن سحب الكتيبة العربية معناه اقتراب الامم المتحدة من وضع حرج ستجد نفسها فيه غير قادرة على القيام بمهامها ..

وفى هذا الاسبوع طلب همرشولد من دول جديدة ارسال بعض قواتها الى الكونغو .. لتحل محل القوات المنسحبة .. طلب ذلك من السنغال واليونان والعراق والمكسيك ..

قصة الطائرة العربية

قلت :

— وما هى قصة الطائرة العربية التى وقفت دوائر الاستعمار انها وصلت الى هناك لمساعدة لومومبا ..؟

فقال القائد العربى : ان القصة مختلقة من اساسها . وانا اريد ان اوضح شيئا هاما فيما يختص بحادث الطائرة ..

الطائرات كانت تحت ادارة وحراسة القوات العربية .. ومن هنا لم يكن مسموحا بهبوط اى طائرة الا بموافقتنا ..

والطائرة العربية التى هبطت فى المطار لم يتعرض لها احد

وبدأ الاشكال عند نقطة غريبة ..

قال كازافوبو : لقد هبطت طائرة عربية ارض الكونغو دون تصريح من حكومة الكونغو ..

وقلت له : القوات العربية تابعة للامم المتحدة وليست تابعة لحكومة الكونغو والطائرة لديها تصريح من الامم المتحدة .

والشىء الذى ادهشنى هو ان كازافوبو اثار كل هذه الضجة حول طائرة تحمل لنا رسائل من القاهرة !! وكان بها قطع غيار احضرت خصيصا لاصلاح احدى طائراتنا التى اصابها عطب على اثر حادث وقع لها ، وبعد هذا الحادث البسيط ، ادعت الدوائر الاستعمارية الغربية فى ليوبولد فيل ان سيلا من طائرات اليوشن السوفيتية بدأ يتدفق على الكونغو فى المنطقة التى تشرف عليها الكتيبة العربية وان هذه الطائرات تحمل الامدادات لانصار لومومبا وتقدم المساعدات لجنود نائبة جيزنجا ، والذى اقول لهم لو اننا اردنا ان نقدم مساعدة لانصار لومومبا لكان ذلك سهلا علينا ..

ان [illegible] العدد والذخيرة .. وكان من [illegible] ان نوزعها على انصار لومومبا [illegible] طلب اسلحة ثانيا من الخارج بالطائرات

ولكننا لم نفعل لاننا كنا نؤمن بأن للامم المتحدة دورا واضحا يجب ان تؤديه !

وبعدها استمرت شائعات المستعمرين فقد سمعت خبرا يقول ان اشتباكا وقع بيننا وبين قوات الكونغو بسبب اصرارنا على عدم تفتيش الطائرة ..

وهذه الاخبار كلها مختلقة ولا اساس لها من الصحة ، وانا اؤكد لكم ان خطر الحرب الاهلية على الابواب فى الكونغو !

ان القتال سيتجدد فى كل المناطق ، والاسلحة تتدفق الى كاساى من اوروبا ، والى كل مناطق الكونغو ، وبعد خروجنا اصبح الباب مفتوحا امام قوات الاقليم الشرقى لحكومة جيزنجا ولو ارسل جيزنجا [illegible] قوته لاستطاع ان يحتل المنطقة كلها لان الجنود موبوتو بدأوا يتزعزعون ويضعف ايمانهم به ، واعتقد ان قوات جيزنجا تجد مساعدة كبيرة من الاهالى ، فهناك عدد ضخم منهم يدين بالولاء للومومبا ..

رسائل من القاهرة

وسألت العقيد الشاذلى :

— الم تصل اليكم رسائل من اسركم فى القاهرة ؟

وقال :

— منعت حكومة الطلبة وصول الخطابات حوالى الشهرين ، وانا شخصيا لم استلم طوال هذه الفترة سوى خطاب واحد ارسلته الى احدى بناتى ، وكانت تقول فيه انها تستعد لامتحان المعادلة ، وانها قررت ان تتقدم للامتحان فى اللغة الالمانية بدلا من اللغة الفرنسية التى لا تجيدها ..

وكم عدد الخطابات التى ارسلتها ؟

— ستة خطابات فى ١٦٢ يوما ، ولا اظننى كنت مقصرا ، فان شواغلى كانت كثيرة !

بدأت القوات العربية فى الوصول الى ارض الوطن مساء الاربعاء الماضى .. وفى يوم السبت كان آخر فوج منها قد وصل الى ارض المطار ..

٩

إمام عمان يتهم بريطانيا بسرقة جزيرة لتحويلها الى قاعدة حربية!

● **الامام غالب بن على** .. امام عمان .. انه يقوم فى الوقت الحاضر بسلسلة من الاتصالات الهامة بجميع الحكومات العربية ..

والسبب هو رسالة وصلته من لندن تقول ان الحكومة البريطانية تعتزم نقل قاعدة حربية من قواعدها فى عدن الى جزيرة اسمها « مصيرة » فى بحر العرب . ويقول الامام ان هذه الجزيرة تملكها

امامة عمان وليس من حق السلطات البريطانية أن تقيم فيها أية قواعد حربية بدون موافقته باعتباره الامام الشرعى لامامة عمان .. وقد بادر بارسال عدة برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة

والى امين الجامعة العربية والى جميع رؤساء الحكومات العربية .. والى رئيس الحكومة البريطانية يحتج فيها بشدة على الاجراءات التى اتخذتها السلطات البريطانية لتحويل الجزيرة الى قاعدة حربية

ويقول ان كل عمل تجربه هذه السلطات الاستعمارية بغير رغبة اهل عمان يعتبر عملا باطلا .. وفى نفس الوقت كلف الامام غالب اخاه الامير طالب بن على بالسفر الى بغداد وبصحبته الشيخ حميد بن سليمان من زعماء امامة عمان ليحملا الى وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم الاخيرة مذكرة تحتوى على تفاصيل كثيرة حول هذه القاعدة البريطانية التى قررت الحكومة البريطانية اقامتها فى جزيرة مصيرة العمانية دون وجه حق ..

وفى بغداد قال الامير طالب بن على ان اقامة هذه القاعدة البريطانية على الجزيرة العمانية يعتبر اعتداء جديدا على امامة عمان ، وطلب الى وزراء الخارجية ضم هذه المشكلة الى قضية عمان التى ينتظر ان تعرضها الدول العربية على الامم المتحدة منذ اجتماعها فى شهر مارس القادم

آخر ساعة

تصفق

لارنولد توينبى

عالم التاريخ البريطانى .. الذى لم يتردد رغم تهديدات اسرائيل فى أن يعلن رأيه فيها بصراحة وان يكشف عن جرائمها فى حق عرب فلسطين ..

وتصفر

لعبد الله الصديق الغمارى

الجاسوس .. بمناسبة اعلان حيثيات الحكم عليه بالاعدام .. والتى قالت فيها المحكمة انه لم يستح عندما باع وطنه بثمن بخس لرؤساء المستعمرين .

ابنة الأمير الخطابى تتزوج مواطنا من الإقليم الجنوبى

● **الامير عبد الكريم الخطابى** .. زعيم ثورة الريف فى المغرب .. احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران ثالثة بناته على مواطن من الاقليم « المصرى » اسمه محمد خليفة نوصير .. والعروس فى الواحدة والعشرين من عمرها ، وكانت احدى الشخصيات العربية الكبيرة قد طلبت منه للاشتراك بها من والدها ولكن والدها الامير اعتذر من عدم امكان زواجها منه بحجة صغر سنها ورغبته فى استمرارها فى الدراسة .. والامير عبد الكريم الخطابى له ايضا اربع بنات ، وقد تزوجت كبراهن من السيد فاروق عطية رئيس النيابة الادارية فى وزارة التربية والتعليم ، أما بقية البنات فمازلن يواصلن دراساتهن فى مدارس القاهرة واصغراهن فى السادسة عشرة من عمرها وينتظر ان يحتفل الامير الخطابى بزفاف ابنته العروس الجديدة بعد عيد الفطر المبارك .. !

عمليات إجرامية يكشفها جندى ألمانى عن الفرقة الأجنبية فى الجزائر

● **الجنرال شارل ديجول** .. رئيس جمهورية فرنسا .. لقد فضح جندى المانى كان متطوعا فى الفرقة الاجنبية التى تعمل مع القوات الفرنسية فى الجزائر جانبا من العمليات الاجرامية التى يرتكبها الفرنسيون فى كل يوم ضد شعب الجزائر الذى يناضل من اجل حريته واستقلاله ..

لقد ثار ضمير الجندى الالمانى ، ولم يستطع ان يتحمل فظاعة هذه الجرائم فبادر بالهرب الى بلاده فى المانيا .. وفى مدينة هامبورج التى يعيش فيها بعث الى « آخر ساعة » رسالة وهذه الصور التى تروى جانبا من قصة جرائم الفرنسيين فى الجزائر .. وفى هذه الرسالة حقائق كثيرة منها :

● تفرض السلطات الفرنسية حصارا دقيقا على جنود الفرقة الاجنبية ، وكلهم من الجنود المرتزقة الذين تجمعهم من مختلف دول أوروبا ، لمنعهم من الفرار ..

● غالبية هؤلاء الجنود من الشبان فى سن العشرين ، ويقوم الفرنسيون بتدريبهم على أن يصبحوا حيوانات يستخدمونها فى تعذيب وقتل الجزائريين وذلك بقتل الروح المعنوية فيهم ..

● أقام الفرنسيون فى ناحية اسمها « سايدا » فى جنوب مدينة وهران معسكرا يلحق به هؤلاء الجنود عند تطوعهم ويطلقون عليه اسم معسكر « غسيل المخ » ..

● حاول ثلاثة من الجنود الفرار بعد انضمامهم الى الفرقة الاجنبية بشهر واحد ..

● أعيد الثلاثة الى معسكر « غسيل المخ » ، وفى اجتماع عام أعلن قائد المعسكر واسمه « ليديت » أن ثلاثة من زملائهم قد حاولوا الفرار ، وانه قد تم القبض عليهم وان أية محاولة للهرب لن تفلح .. ثم دعا الجنود لمشاهدة ما سيلقاه الثلاثة الفارون من عقاب ..

● وبعد أن قام ثلاثة جنود بترجمة حديث ليديت الى اللغات الاسبانية والايطالية والانجليزية والالمانية أمر قائد المعسكر باخراج الثلاثة من سجن المعسكر ..

● شاهد الجنود زملاءهم ، وكان كل واحد منهم يحمل شوالا معلوءا بثلاثين كيلو جراما من الزلط ولا يرتدى جوارب فى قدميه لتحميه من البرد ..

● أرغم قائد المعسكر الجنود الثلاثة تحت وابل الركل من الحراس بأن يركعوا أمام زملائهم ثم جاء الحلاق ليحلق شعورهم بالموسى .. وبعدها امرهم بالزحف على بطونهم وهم يحملون الشوالة الزلط حتى باب السجن .. !

ومع هذه الحقائق بعث الجندى الذى هرب الى « آخر ساعة » مجموعة صور من قلب معسكر « غسيل المخ » !

ليديت قائد معسكر « غسيل المخ » .. لقد بدأ حياته جزارا ومهمته ان يقوم بتدريب جنود الفرقة الاجنبية على عمليات القتل والتعذيب !

الجنود الفرنسيون يقومون بحلق شعر الجنود الثلاثة الذين حاولوا الهرب قبل ان يطلب اليهم الزحف على بطونهم الى باب السجن وهم يحملون أكياس الزلط !

صوفيا لورين فى الجبس

● ممثلة السينما صوفيا لورين .. سقطت على سلم المنزل الذى تقيم فيه فى مدريد فى الاسبوع الماضى فكسرت ذراعها اليسرى وانخلعت عظام كتفها من مكانها .. وترقد صوفيا لورين فى الوقت الحاضر فى احد مستشفيات مدريد ، وقد وضعت ذراعها اليسرى والكتف المخلوعة فى جبيرة ..

وصوفيا لورين سعيدة .. والسبب ان هذا الحادث وقع لها فى نفس اليوم الذى انتهت فيه من تمثيل فيلمها الجديد واسمه « اللحمة » مع الممثل شارلتون هوستون !

نائب يفتش عن كنوز قارون فى الفيوم

● **احمد والى** .. عضو مجلس الامة من محافظة الفيوم .. انه مشغول فى هذه الايام فى البحث عن كنوز « قارون » .. قال ان هذه الكنوز مدفونة فى باطن الارض منذ سنوات طويلة .. وانه يستطيع ان يحدد موقعها بالضبط فى المنطقة حول قصر قارون الاثرى .. ويقول احمد والى ان هذه الكنوز جاء ذكرها فى القرآن الكريم فى الآيات التى اشارت الى عهد قارون والتى تقول : « فخسفنا به وبداره الارض » .. وفى المنطقة حول قصر قارون عثر المزارعون وهم يدقون بفؤوسهم الارض على آثار تكشف عن الحياة القديمة قبل ان يختفى « قارون » ومملكته تحت الارض .. وفى احدى المناطق عثر على جثث قديمة ترجع الى هذا التاريخ فى عهد سيدنا موسى ! ..

شقة راقصة لنجوى فؤاد
تتكلف ديكوراتها ٢٧٠٠ جنيه !

● **الراقصة نجوى فؤاد** .. انتهت من اعداد شقتها الجديدة التى بلغت تكاليف الديكورات فيها ٢٧٠٠ جنيه .. قال المهندس حسن رمضان مصمم الشقة الجديدة .. انه رأى أن يكون الديكور راقصا ! وذلك بناء على رغبة نجوى .. ! وفى نفس الوقت انتهى المهندس نفسه من اعداد ديكور شقة أخرى لأمير عربى بمنطقة العجوزة .. الشقة الاخيرة فيها حمام سباحة ومصعد داخلى ! وقد زادت تكاليف تصميمات الديكورات فيها على ٢٥ الف جنيه ..

أم كلثوم تغنى للطلبة العاجزين عن تسديد المصروفات

● **السيدة ام كلثوم** .. كوكب الشرق .. عرضت عليها وزارة التربية والتعليم احياء حفلة غنائية فى « يوم الطالب » الذى تنظمه الوزارة لمساعدة الطلبة العاجزين عن تسديد مصروفاتهم الدراسية يوم ٢٢ فبراير الجارى .. ورحبت السيدة ام كلثوم بالفكرة ، وقالت انه سيكون من اسعداياتها ان تساهم فى هذا اليوم بصوتها بالمجان للتخفيف عن هؤلاء الطلبة ومساعدتهم على دفع مصروفاتهم الدراسية ..

وقررت وزارة التربية والتعليم اقامة مهرجان فنى فى هذا اليوم على ان تشترك فيه السيدة ام كلثوم باحياء حفلة غنائية بالمجان .. والقرر فتح حساب خاص فى بنك مصر ليودع فيه ايرادات هذا المهرجان ، وستقوم الوزارة بتأليف لجنة خاصة تتولى الانفاق من هذا الحساب على الطلبة العاجزين عن دفع مصروفاتهم الدراسية !

شخصية الأسبوع

العقيد أركان حرب سعد الشاذلي قائد الكتيبة العربية العاملة فى الكونغو

● تخرج فى الكلية الحربية .. وفى كلية أركان الحرب ، وهو حاصل على ماجستير فى العلوم السياسية .

● عمره ٣٨ سنة وهو متزوج وله ثلاث بنات كبراهن اسمها «شهدان» وعمرها ١٥ سنة .. وهى من طالبات الفتوة ، وكانت أول فتاة عربية يتم تدريبها على الهبوط بالمظلات !

● وهو من أبطال معركة دير سنيد فى فلسطين .. وقد عرف بين زملائه بهدوئه وابتسامة وجهه

● يقول عنه زملاؤه .. انه يتكلم بحساب .. ويعامل الناس بحساب .. وهو لا يخطو أية خطوة الا اذا عمل لها ألف حساب .. !

إعادة تخطيط ٤ مدن كبيرة دفعة واحدة !

● المهندس عبد الحميد الزغلى ، وكيل الادارة العامة للتخطيط والاسكان .. يزدحم مكتبه فى هذه الايام بأكثر من ٢٠ خريطة كبيرة للمدن والبنادر الكبيرة .. وتسأله عن هذه الخرائط فيقول لك فى هدوء .. انها تحكى قصة الانقلاب الضخم الذى ستتغير معه معالم غالبية المدن الكبيرة فى الجمهورية العربية المتحدة خلال الخمسين السنة القادمة .

ويقول المهندس عبد الحميد أن تصميمات جديدة أعدت لاعادة تخطيط مدن الزقازيق وطنطا ودمنهور ومرسى مطروح دفعة واحدة !

وزير الشئون يقود طائرة ركاب بنفسه !

● توفيق عبد الفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى .. كان يجلس فى الاسبوع الماضى بين المسافرين فى الطائرة التى اقلته من الاقصر الى القاهرة .. وعندما بدأت الطائرة تقترب من مطار القاهرة واخذ الطيار يستعد للهبوط .. قام الوزير من مكانه ليجلس الى جوار قائد الطائرة .. وعلى الفور علت الدهشة وجوه الركاب .. وتساءل الكثير منهم عن السبب فى هذا .. وضحك الوزير وهو يقول انه كان طيارا سابقا .. وان قائد الطائرة نفسه كان زميلا له فى كلية الطيران أيام الدراسة .

وتبين أن الوزير دخل الى « كابين » الطيار ليستعيد معلوماته السابقة عن الطيران !

العميد يأمر بامتحان الطلبة فى شكل الطماطم !

● الدكتور عبد الغفار صالح .. عميد كلية الزراعة بجامعة عين شمس .. ثار لان احدى الصحف اتهمت خريجى كليته بأنهم لا يعرفون شكل الطماطم .. وفى الاسبوع الماضى نظم قسم الخضر فى الكلية استفتاء عمليا بين الطلبة لامتحانهم فى أصناف الطماطم .. لتعرف عليها ١٠٠ ٪ من الطلبة ، حتى طلبة السنة الاولى ، وهدأت ثورة العميد !

قاعة تحمل اسم القومية العربية فى دار الكتب

● صلاح الحفنى .. مدير الخدمة المكتبية فى دار الكتب .. قال فى الاسبوع الماضى : ان من المشروعات الجديدة لدار الكتب التى تحتوى على نحو ثلاثة أرباع المليون مجلد ، افتتاح قاعة جديدة للقومية العربية .. وقد زودت هذه القاعة بنحو ٤٠٠٠ مجلد تتعلق كلها بأحدث المعلومات من العالم العربى فى جميع الميادين الفكرية والسياسية والاجتماعية .. وقال : ان هذه القاعة يتردد عليها يوميا أكثر من مائة قارىء

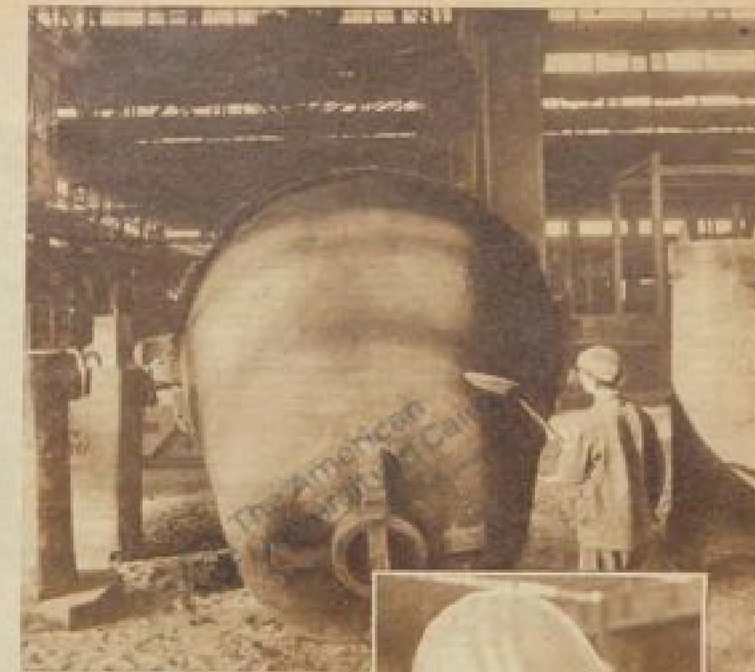

عامل عربى يصب أضخم «حلة» حديد فى الشرق الاوسط

● صلاح زكى .. عامل عربى لم يجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، ومع ذلك اشترك فى صب أكبر « حلة » من الحديد الزهر فى تاريخ الشرق الاوسط .. انها تصب بطريقة خاصة وقد درج مصنع الحديد والصلب على شراء حلل شبيهة لها من المانيا ، ويدفع المصنع الف جنيه ثمنا للحلة الواحدة .. ومنذ عدة أشهر أوفد المصنع هذا العامل فى بعثة الى المانيا لمدة ستة أشهر .. ولما عاد عين فى وظيفة ملاحظ .

موديلات جديدة للسيارة رمسيس لتوزيع البوتاجاز على المنازل

● ظهرت فى شوارع القاهرة فى الاسبوع الماضى موديلات جديدة للسيارة العربية « رمسيس » .. وواحد من هذه الموديلات ، ويطلقون عليه اسم السيارة « فن » اعد خصيصا لاستخدامه بدلا من الموتوسيكلات فى توزيع أنابيب البوتاجاز على المنازل ، وكل واحدة من هذه السيارات تحمل ١٢ « انبوبة » بوتاجاز ، وهى تقوم بعمل أربعة موتوسيكلات فى وقت واحد بتكاليف تشغيل موتوسيكل واحد . . وموديل السيارة « رمسيس » الآخر صمم بناء على طلب هيئة البريد لاستخدامه فى عمليات جمع وتوزيع البريد من الصناديق بدلا من الموتوسيكلات

مهندس يعود طالبا بكلية الهندسة مرة أخرى !

● المهندس محمد رأفت عبده الزينى .. حصل على بكالوريوس كلية الهندسة بجامعة عين شمس ، شعبة الكهرباء .. وفى الاسبوع الماضى تقدم الى مجلس الكلية بطلب الموافقة على قبوله طالبا فى الكلية من جديد ولكن فى شعبة الهندسة الميكانيكية ..

ووافق مجلس الكلية على تلبية رغبة المهندس المتخرج فى الكلية ، وبعد مناقشة أكثر من عشر دقائق وافق المجلس على أن يكون قبوله فى السنة الثانية بدلا من السنة الاولى ..

وعاد المهندس طالبا من جديد فى كلية الهندسة ! .

أراض لأصحاب استبدال المعاشات فى وادى النطرون

● اللواء حسن صبيح .. مدير هيئة تعمير الصحارى .. يقول : ان المساحة التى سيتم استصلاحها فى منطقة وادى النطرون وفقا لمشروعات السنوات الخمس تقدر بنحو ٢٠ الف فدان . وبعد استصلاح هذه الاراضى سوف يتم تقسيمها الى قطع تتراوح مساحتها بين ٢٠ ، ٥٠ فدانا . وسوف يوزع ثلث هذه المساحة على خريجى المعاهد الزراعية لرفع المستوى الزراعى والإنتاجى بين المواطنين فى المنطقة . كما سيوزع جزء من هذه المساحة على اصحاب استبدال المعاشات .

حكايات وراء الأخبار

انجليزى يخرج فيلما سينمائيا عن الدين الإسلامى فى الملايو !

● الدكتور محمود عبد الآخر .. الاستاذ المساعد فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. كان المؤتمر الاسلامى قد أوفده فى بعثة مع زميل له اسمه الدكتور طلعت قابيل لزيارة بعض مناطق المسلمين فى الملايو والفليبين واليابان وغيرها من بلاد الشرق الاقصى .. وعادت البعثة فى الاسبوع الماضى بعد ان انفقت ٤٠ يوما وهى تطوف فى هذه البلاد . وتسأل الدكتور عبد الآخر عن رحلته فيقول لك .. انه عاش فى تجربة مثيرة مع المسلمين فى هذه البلاد .. وفى مدينة كوالا لمبور عاصمة الملايو التقى بمستشرق انجليزى اعتنق الدين الاسلامى منذ عدة سنوات .. انه يطلق على نفسه اسم عبد الله شبرد وهو يعمل مديرا لادارة وثائق الدولة فى حكومة الملايو .. ويعمل فى نفس الوقت سكرتيرا لجمعية خيرية للدعوة للدين الاسلامى فى الملايو

ويقول الدكتور عبد الآخر ان هذا المستشرق الانجليزى يقوم فى الوقت الحاضر باخراج فيلم باللغة الوطنية عن مبادىء الاسلام وطريقة الصلاة .. ويطلق الناس عليه فى مدينة كوالا لمبور اسم الشيخ شبرد ..

وفى الملايو يقدر عدد المسلمين بنحو ٥٠٠٠ر٣ نسمة ورئيس الحكومة واسمه « تنكو » أى الامير عبد الرحمن ينحدر من أسرة مسلمة قديمة فى الملايو !

● الوزير احمد طعيمة .. وزير الاوقاف .. استطاع بجرة قلم ان يضع حدا للمناقشات والمشاكل بين بوابى وعمال عمارات الاوقاف وبين سكانها .. فقد أصدر الوزير فى الاسبوع الماضى قرارا يحمل رقم ٢٧ لسنة ١٩٦١ .. وهذا القرار يخول لسكان عمارات الاوقاف حق ادارتها والاشراف على نظافتها وصيانتها .

ويسأل الوزير فيقول لك .. انه قد اصيب بالضيق بسبب مئات الشكاوى التى كانت تصل اليه فى كل اسبوع من ان بوابى وعمال المصاعد فى عمارات الاوقاف يهملون فى اعمالهم ويتجرون فى حجرات اسطح العمارات وغيرها ..

واخيرا وجد الوزير الحل .. اصدر قراره الوزارى رقم ٢٧ وهو يقضى بتكوين مجلس ادارة لكل واحدة من عمارات الاوقاف على ان يختار اعضاؤه من بين مستأجرى شققها ويترأس المجلس أقدم السكان فى العمارة ..

ومهمة هذا المجلس كما يقول قرار الوزير مراقبة اعمال البوابين وعمال المصاعد والنظافة وتنظيم العلاقة بين المستأجرين ومستأجرى العمارات بغرف السطوح !

● السيدة ليل توس .. رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة .. فوجئت فى الاسبوع الماضى بنحو مائة طفل وهم يدخلون عليها فى مكتبها ويطلبون اليها ان تسمح لهم باصدار « مجلة » تعبر عما يجول فى خواطرهم ..

وقالت السيدة ليل توس .. انها لا تمانع .. وكانت دهشتها عظيمة عندما تقدم اليها احد الاطفال وهو يخفى وراء ظهره « ماكيت » « مجلة » أعدها مع زملائه بعد أن أطلقوا عليها اسم « مدينتى » ..

واخذت السيدة ليل توس تتصفح المقالات التى كتبها الاطفال الصغار فوجدتها لاتقل عن مثيلاتها فى المجلات الكبرى .. كما أن المجلة مليئة بالصور الكاريكاتورية التى رسمها الاطفال ..

● المقدم لبيب بدوى .. مدير الشئون العامة فى وزارة الداخلية .. كانت « آخر ساعة » قد نشرت خبرا عن تحويل مسرح مدينة المنصورة الى جراج لسيارات « الطافى » فى الوقت الذى تعمل وزارة الثقافة على توفير المسارح فى جميع المحافظات ..

واثار هذا الخبر اهتمام المقدم لبيب بدوى فقام بالاتصال بالمسئولين فى محافظة الدقهلية مستفسرا عن حقيقة هذا الموضوع . ثم بعث الى « آخر ساعة » برسالة يقول فيها :

— ان هذا المسرح يشغل الدور الاول من مبنى البلدية الذى انشىء عام ١٩١١ ، وقد ظل يؤدى رسالته حتى عام ١٩٤١ حيث أهمل بعد ذلك لضيقه وقدمه وعدم صيانته فأصبح لا يفى بالغرض المقصود منه .. وتصادف بعد ذلك ان الاستحرقت المطافىء فى المدينة تشكو من ضيق المكان الذى تشغله وعدم ملاءمته وتعذر ايجاد مكان مناسب لها فى وسط المدينة مما اضطر البلدية الى اعداد هذا المسرح ليكون مقرا لفرقة المطافىء . وقد ظلت تشغله منذ سنة ١٩٤١ حتى الآن

وفى ختام الرسالة يقول المقدم لبيب بدوى ان بلدية المنصورة قررت المساهمة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه مع وزارة الثقافة والارشاد القومى لاقامة قصر الثقافة فى قلب متنزه التحرير الذى يطل على النيل .. وهذا القصر يضم صالة ومسرحا للسينما .. وهو يسع نحو ١٨٠٠ متفرج من المواطنين !

ايه رأيك ؟ !

● صبحى الدالى .. مدير صندوق توفير البريد .. تقدم الى مجلس ادارة التوفير بخمسة مشروعات سياحية يمكن تنفيذها فى بعض المناطق السياحية فى أسوان والاقصر والاسكندرية وبور سعيد

ووافق مجلس الادارة على أول مشروع وهو اقامة فندق سياحى عالمى على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع فى مدينة أسوان .. وكان محافظ أسوان هو صاحب فكرة اقامة هذا الفندق وقد اختار بنفسه موقعا له أمام محطة المدينة واقترح ان يقام الى جواره مبنى مجمع مصالح الحكومة ومكاتبها فى أسوان ..

ويقول مدير صندوق التوفير .. ان ميزانية الصندوق تزيد هذا العام على ٤٧ مليون جنيه .. وان من رأيه استغلال جانب من أموال الصندوق بطريقة استثمارية فى بعض المشروعات التى يمكن ان تحقق خدمة للمواطنين أو للدخل القومى .. وفى نفس الوقت يمكن ان تدر أرباحا لاموال صندوق التوفير ..

ويفتش مدير الصندوق حاليا عن مشروعات جديدة يمكن ان يستغل فيها أمواله ..

انه يريد رأيك .. يريد الى مشروعات مستثمرة لاستغلالها فى حدود مبلغ ٤٧ مليون جنيه !

جميل عارف

سر أزمة الكتب الجامعية

من هو المسئول عن ازمة الكتب في الجامعات ؟
هل هو اهمال الطالب ، او احتكار الاستاذ ، او عدم وجود رقابة بالجامعات ؟
الحقيقة تؤكد قيام هذه الازمة بصورة واضحة في الكليات النظرية ، كما ان الجمعيات التعاونية الصغيرة بالكليات العملية ادت دورها بنجاح تام .
ان « آخر ساعة » تضع النقط فوق الحروف ، وتعرض المشكلة بوضوح ، حتى يتسنى لمجلس الامة ، والمجلس الاعلى للجامعات .. ان يجدا لها الحلول العادلة ..

عشت تحت القبة الجامعية اكثر من يوم ..

دخلت كليات الحقوق والتجارة والاداب والعلوم والهندسة والطب . سألت الاساتذة والطلبة والطالبات والمسئولين . سمعت عن اسعار الكتب الغالية وشاهدتها بنفسي في الكليات . قرأت ما كتب في الصحف وما اثير في مجلس الامة

وخرجت من ذلك كله بأن الازمة موجودة فعلا ، وان كانت بعض الكليات بعيدة عنها

مثلا كلية علوم القاهرة لا يوجد بها طالب يشكو من ارتفاع اسعار الكتب ، لان بها جمعية للمطبوعات تقوم بطبع محاضرات الاستاذ ، وهي تباع بثمن بخس .. بل ان الارباح التي تأتي منها تنفق على الطلبة العاجزين عن سداد المصروفات .

وكلية الطب تسلك نفس الطريق ، فأي كتاب لا يزيد ثمنه على جنيه ونصف جنيه ، ونسبة هذه الكتب الى بقية المواد قليلة . اما الكتب الكبيرة المستوردة ، فان الطلبة يرجعون اليها في مكتباتهم الخاصة

واحسن جمعية تعاونية نموذجية تؤدي دورها على الوجه الاكمل موجودة الان بكلية الهندسة ، فمعظم المحاضرات تطبع وتوزع على الطلبة بثمن زهيد .

وكلية الزراعة لا شكوى فيها على الاطلاق ، واثمان الكتب والمطبوعات فيها معقولة وغير باهظة ..

وكلية الطب البيطري خالية من هذه المشكلة تماما .. من المفروض ان تنشأ مشكلة الكتب وارتفاع اثمانها في معظم الكليات على اساس انها تعتمد على الكتب العلمية المملوءة بالرسومات والنظريات ، ولكن اساتذتها يشفقون على الطلبة بكل الطرق على الدراسة والتحصيل

أسباب عديدة

والكليات التي سمعت فيها عن ارتفاع الاسعار ، هي كليات الاداب والتجارة والحقوق بالجامعات

ان هناك اسبابا عديدة وراء هذه الظاهرة .

فالطالب في الكليات العملية مضطر حسب توزيع المحاضرات العملية والنظرية ، ان يواظب على حضور المحاضرات بالمدرج والمعمل ، لان التخلف معناه عدم متابعة الدروس المتصلة

كذلك نرى الاستاذ في الكليات العملية يحاضر في عدد قليل ، الامر الذي يدعو الى عدم طبع كتاب باهظ التكاليف قليل التوزيع ، فهو لهذا يساعد طلبته في طبع مذكراته على حسابهم بتكاليف قليلة

اما الكليات النظرية ، فالطالب فيها يمكنه ان يتغيب شهرا ، ويمكنه كذلك ان يستغني عن المحاضرات ويكتفي بشراء كتاب الاستاذ ، وكان في امكان هذا الطالب لو انتظم في دراسته ، ان يعتمد على المذكرات التي يتابع بها محاضرات استاذه .

وهناك امر آخر ، وهو ان الاستاذ يحاول في كتابه ان يطيل في الشرح حتى يتمكن من زيادة صفحاته ، والمفروض ان يكون الكتاب الذي يذاكر فيه الطالب ، غير الكتاب الذي يبحث فيه الباحث او رجل القانون

وشيء ثالث : من الملاحظ ان هناك من الاساتذة من يعارض آراء غيره ، ويفرض رأيه على الطلبة فرضا ، ويحاسبهم حسابا عسيرا ان لم يسيروا في اتجاهه ، لذلك يرى الطالب نفسه مضطرا الى شراء كتابه بأي ثمن ليضمن النجاح

والسؤال الآن : **ماذا فعلت الجامعة تجاه هذه الازمة ؟!**

الواضح ان الكليات النظرية ليست بها جمعيات تعاونية ، واذكر ان طالبا اسمه عبد الغفار بكلية الحقوق ، كان يقوم بطبع المحاضرات التي تلقى في جميع السنوات ويبيعها بثمن بسيط ، فماذا حدث ؟

لقد غضب بعض الاساتذة .. بل ان كثيرا منهم صرح في بعض المحاضرات بأن هذه المذكرات المطبوعة غير صحيحة .

تصرف غريب !

ومعظم اساتذة هذه الكليات يمارسون نوعا غريبا من التصرفات ..

يبدأ الاستاذ في طبع الكتاب ، وكل ثلاثة اسابيع يسلم لطلبته ملزمة فقط ، وحينما يقترب الامتحان يوزع اكثر من عشر ملازم .

وبعد الامتحان يبقى الكتاب ناقصا في ايدي الطلبة ، وينسى الطالب الباقي ، مع ان صاحب المكتبة قبض ثمن الكتاب كاملا ، والاستاذ حسبه على اساس انه كامل ، والمظلوم هو الطالب !!

وهناك نوع غريب من الكتب ، عبارة من اجزاء كاملة منقولة من كتب اجنبية ، ومعلق عليها ببعض النقد ، وليس هذا فحسب ، بل ان الاستاذ في المحاضرة لا يتجاوز في الشرح ما هو مكتوب ، ويجد الطالب نفسه دون شعور يذهب الى المكتبة لشراء هذا الكتاب او ذاك ، ولا يجد بعد هذا ما يدفعه الى حضور المحاضرات

الجمعية المجمدة

وعندما تناقش مشكلة الكتب في الجامعات .. لابد ان نتحدث عن الجمعية التعاونية الموجودة الان بجامعة القاهرة !! لقد تم تكوين هذه الجمعية وصدر لها قانون تأسيس ، واجتمع اعضاؤها من الطلبة والاساتذة ، وكتب الجميع فيها ، وبلغ ما جمع لها ٢٠٠٠ جنيه ، ولديها صفقة ورق بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه من الخارج بغير رسوم جمركية

ماذا فعلت هذه الجمعية التعاونية ؟

لم تفعل حتى الان شيئا .. مجرد اجتماعات ، وقد انقضى من العام الدراسي الان نصفه ، وهي لا تحس ازمة الكتب ولا تسعى الى تخفيفها

ومن الطريف ان هناك اتفاق « جنتلمان » عقد بين الاساتذة والجامعة منذ سنوات ، وهو ان يبيع الاساتذة الملزمة بقرشين ونصف قرش ، ولكنهم لم يلتزموا العمل به ، فكتاب التشريع العمل مثلا ، وهو يضم ٣٠ ملزمة ، يباع بمائة قرش للطلبة النظاميين فقط .. اما السعر الذي يباع به للطلبة المنتسبين فاكثر من ذلك !

وكان المفروض الا يجاوز ثمن الكتاب او الكتب في المادة الواحدة مبلغ ١٠٠ قرش . غير ان الذي يحدث هو ان الاستاذ يقسم المادة ويبيع كل كتاب بمائة قرش ، وهناك كتب يصل ثمنها الى جنيهين ونصف جنيه او ٣ جنيهات

في الخارج

كذلك سمعت من جميع الاساتذة الذين تحدثت معهم ، ان هذه المشكلة ليست موجودة في جامعات الخارج .. فالحياة عندنا تختلف عنها عندهم ، والطالب الجامعي عندنا يظل يعتمد على اهله حتى يبلغ من العمر ٢٥ سنة في المتوسط ، وهو يتلقى من والده المصروفات : الكساء والغذاء وثمن الكتب ، والاكثرية منهم في مقابل ذلك تجلس على البوفيهات ، او تذهب الى السينما ..

اما في الخارج .. فالطالب يعتمد على نفسه في شراء الكتب مهما يكن ثمنها ..

● في السويد نظام آخر .. يدخل مع الطلبة موظف من الكلية يشتغل بالاختزال ، وهو يكتب المحاضرة كاملة .. وفي اليوم التالي تقوم المكتبة بتوزيع موضوع الامس بقروش قليلة ، واذا اراد الطالب التوسع في القراءة ، فما عليه الا ان يدخل المكتبة الخاصة بالكلية .. وهناك يجد مئات من الكتب التي قام بتأليفها الاساتذة

● في اسبانيا وفرنسا وشمال اوربا ، يوجد نظام آخر . الطالب الذي يشتري كتابا للسنة الاولى يمكنه بيعه عندما ينجح ، وثمنه يقل ٤٠ ٪ عن الثمن الاصلي

● في وسط اوربا ، نجد الاستاذ لا يهتم بتأليف كتب للطلبة ، ولكنه يهتم باتقان فنه ، ويعتمد الطالب على ما في الكلية من مراجع او ما يشتريه من الخارج

والآن ماذا يقول الاساتذة .. ؟

اجمع الاساتذة على ان الاستاذ الذي يجعل من الكتب مادة للاستغلال ، لا يصلح لمهنة التدريس .

يقول الدكتور عثمان خليل استاذ القانون العام بكلية حقوق القاهرة :

— ان احسن طريقة لحل هذا الاشكال هي ان تتولى الجامعة طبع الكتب ، بالاتفاق مع الاساتذة ، وانا ارى ان الازمة تتخذ صورة اكثر من حقيقتها . والواضح الان ان استاذ المادة لا يستمر في تدريسه لطلبته طوال السنة ، وهذا يدعو الى تعدد الكتب في المادة الواحدة ، لذلك يجب ان يستمر الاستاذ في تدريس مادته سنة كاملة

ويقول الدكتور وهيب مسيحة ، استاذ الاقتصاد بكلية تجارة القاهرة :

— هناك تسعيرة تقضي بان الملزمة لا تباع باكثر من قرشين ونصف قرش ، وكنت اعتقد انها ما زالت قائمة ، والمغالاة في الاثمان شيء غير معقول في الكتب ، ونحن نعلم ان الطلبة فقراء ، والعلم ليس مصدرا للاثراء ، فاذا كانت ٢٠٠ ورقة تساوي ٣ او ٤ جنيهات فهذا حرام للغاية ، ويجب الا يتجاوز ثمن الكتاب او كتب المادة الواحدة جنيها ، لذلك يجب ان تشتري الجامعة حق التأليف من الاستاذ ، وتقوم هي بطبع الكتاب على حسابها لصالح الطلبة بأقل التكاليف

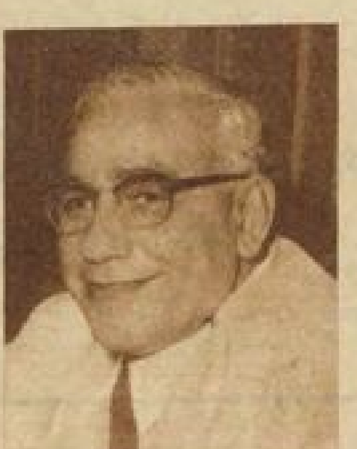

السعيد مصطفى السعيد مطلوب رايه !

ويقول الدكتور محمد خطاب استاذ مساعد الامراض الباطنة بكلية الطب :

— المشكلة ليست موجودة في كلية الطب والحمد لله ، لان محاضراتنا تطبع وتوزع على الطلبة .. ونحن نشجع الجمعية التعاونية الموجودة عندنا حاليا ، ثم ان مكتبة الطالب بكلية الطب تقوم بواجبها على اكمل وجه ، لان الخمسين قرشا التي نجمعها من كل طالب في اول كل عام ، تخصص لشراء الكتب الغالية الثمن .. والطالب في هذه الحالة يستعين بها في البحث والمراجعة

اما بالنسبة للكليات التي تعاني من هذه المشكلة ، فنرى ان تتولى الجامعة مسألة الطبع والتوزيع على الطلبة .

ويقول حسن فهمي ، الاستاذ بكلية هندسة القاهرة :

— اذا كان هناك استاذ يتخذ من العلم وسيلة للتجارة ، فهذا وضع شاذ ، لان الاستاذ الحقيقي له دور اكبر من البيع والشراء ، وانا اشجع الجمعيات التعاونية ، ولا احب ان تقوم الجامعة بطبع المحاضرات والكتب لحسابها وبيعها بعد ذلك ، لان ذلك سيجعل منها مجرد مطبعة اميرية ، وهناك نظريات وقوانين قابلة للتغيير

ويقول الدكتور شوقي السكري ، مدرس الادب الانجليزي بكلية الاداب :

— الدولة تتولى طبع ونشر الكتب الانجليزية التي تقررها مجالس اقسام اللغة الانجليزية ، حسب نص اللائحة ، على ان ترسل محاضر جلساتها الى مديري الجامعات ، وللوزراء المسئولين ، ثم ان الجهات الرسمية البعيدة عن المطامع والاهواء هي التي تقدر ما يستحقه المؤلف او الناشر من مكافأة . والكتب الانجليزية الحالية يمكن ان تكون ارخص من ذلك ، ويجب ان يكون لكل كلية في جامعة كتب مقررة مختلفة عن الاخرى ، لان هناك كتبا من نوع واحد مقررة في سنوات واحدة في الجامعات الثلاث

ويقول الدكتور ابراهيم ابو ستة ، استاذ التقاطر الشمة بكلية الطب ، بجامعة عين شمس :

— ان هذه المشكلة غير موجودة في كليتنا ، وانا اقوم باعطاء المذكرات للطلبة وهم الذين يتولون الطبع على حسابهم ، ولا يكلفهم ذلك سوى قروش بسيطة . ولن اطلب الان او في المستقبل شيئا مقابل هذه المذكرات .. حتى كتابي الذي انوي طبعه ، سأتبرع به بدون اجر للدولة او للطلبة

ويقول الدكتور حسين فوزي ، استاذ مساعد بكلية علوم القاهرة :

— لا توجد مشكلة بالنسبة للكتب في كلية العلوم ، لان الدروس العلمية عندنا تعتمد على فهم الطالب لما يقال في المحاضرة ، وليس عندنا قباب .. وليست عندنا العبارة التي تقول : « اشتر الكتاب لتنجح » ، ومكتبة الطالب بها ما يريده من مراجع ، والجمعية التعاونية بالكلية تتولى الطبع بقروش بسيطة .

وانا ارى لازمة الكتب وجها آخر .. مثلا عدد الطلبة في جامعات بريطانيا يبلغ ٨٠ الفا ، وتعداد بريطانيا كلها يصل الان الى ٤٢ مليونا . اما عندنا فعدد طلبة الجامعات يصل الى حوالي ٩٥ الفا مع العلم بأن تعدادنا لا يجاوز ٣٠ مليونا ، وانا ارى ان يقتصر دخول الجامعة على الطالب الجد ، ولا تشجع مساعدة الدولة للطالب الهمل ، فان الازمة تأتي من هذا الطريق ، ومشكلة التنسيق في الكليات النظرية تساعد على قيام ازمة الكتب ، بينما نسبة نجاحهم لا تزيد على ٨ ٪ كل عام .

ويقول الاستاذ عبد المجيد ابو النجا مدير المكتبة العامة بجامعة القاهرة :

— المكتبة تهيىء طريق الاطلاع السليم لكل طالب بما تشتريه من الكتب .. ويوجد بالجامعة نصف مليون كتاب ، منها ٢٥٠ الفا بالمكتبة العامة و ٢٥٠ الفا موزعة على بقية الكليات .. وميزانية عام ٦٠/٦١ بلغت ١٤ الف جنيه ، ويتردد على المكتبة العامة حوالي ١٢٠٠ طالب في الصالات الاربع الموجودة . وتبلغ الاستعارات الخارجية حوالي ١٠٠ استعارة في اليوم . ان دور المكتبة هام في حياة الطالب ، لذلك نحن نقوم بكل ما يسهل مهمته داخل المكتبة .

رأي الطلاب

وللطلبة كذلك رأي في هذه المشكلة ..

● **يقول ابراهيم محمد ابراهيم سليمان ، الطالب بحقوق القاهرة :**

— في العام الماضي بالسنة الثانية انفقت على شراء الكتب حوالي ١٢ جنيها . وفي هذا العام بالسنة الثالثة يبلغ ثمن الكتب حوالي ١٤ جنيها ، فاذا اضفنا المصروفات الخارجية وجدنا في هذا ارهاقا لولي الامر الذي يشقى في سبيل اسرته وعيشه .. لذلك ارى ان تتولى الجامعة طبع الكتب والمحاضرات .

● **ويقول السيد عبد الحميد السيد الطالب بتجارة القاهرة :**

— ارى ان تتولى الجامعة طبع الكتب ويجب ان تستفيد من المطبعة الموجودة بها

● **ويقول محمد فؤاد عبد الخالق — قسم الفلسفة :**

— الاستاذ وصاحب المطبعة لا يكملان ابدا الكتاب ، بالرغم من اننا ندفع ثمنه كاملا . فمثلا كتاب علم الجمال ، تسلمنا منه ٧ ملازم فقط ، مع اننا دفعنا فيه ٨٠ قرشا .

● **وتقول الطالبة ليلى محمد حسن ، بحقوق عين شمس :**

— ارى ان يتم طبع الكتب وتوزيعها لحساب الجامعة .. اننا بذلك نوحد الجهود ونقضي على المشكلة اصلا .

● **وتقول فتحية عبد الطالبة بآداب عين شمس :**

— انني احبذ قيام الجمعيات التعاونية بكل كلية .. اننا الان في مجتمع تعاوني .

***

والآن ما هي النتيجة الاخيرة لازمة الكتب ..

هل نترك الامر في يد الجمعية التعاونية المجمدة ؟ .. او تتولى الجامعة هذا المشروع الخطير .. ؟

المطلوب ان يكون العلاج الينا وحاسما

محمد عبد الحميد

لندن تعيش على أعصابها!

موظف كبير فى وزارة الخارجية البريطانية يكشف سر تراجع ماكميلان

لندن من زغلول السيد

كل شيء هادىء في شارع اودلي بحي ماي فير بلندن ، الا مبنى سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. ان كل شيء في داخل هذا المبنى يتغير بسرعة .. الموظفون يعملون طوال الاربع والعشرين ساعة . وفى خلال ايام منذ اذاعة نبأ تبادل السفراء بين القاهرة ولندن ، وموافقة الجمهورية العربية المتحدة على ارسال سفيرها الى لندن .

تم طلاء وتجديد مبنى السفارة ، بحيث عاد الى ما كان عليه قبل العدوان الثلاثى .. وفى هذا الاسبوع اعد كل شيء ، واصبحت السفارة الآن فى انتظار وصول محمد عوض القونى ، اول سفير للجمهورية العربية المتحدة فى لندن ، بعد عودة العلاقات .. وسيظل كمال خليل ، القائم باعمال السفارة العربية فى لندن ، يواصل عمله كالمعتاد حتى يصل السفير العربى الجديد مع اسرته .

والسؤال الذى يتردد الآن فى اروقة وزارة الخارجية البريطانية هو :

● لماذا اختارت الجمهورية العربية المتحدة محمد عوض القونى ليكون اول سفير لها بعد عودة العلاقات الدبلوماسية ؟

ان لندن تحاول معرفة كل شيء عن السفير الجديد .. وكل ماوصلت اليه دوائر وزارة الخارجية البريطانية هو معرفة مدة خدمة السفير الجديد والبلاد التى مثل فيها الجمهورية العربية المتحدة وبقية المناصب التى تقلدها فى حياته الدبلوماسية .. اما السؤال الذى سيوجه للسفير الجديد عقب وصوله الى لندن مباشرة فهو :

● هل يمكن تحسين العلاقات بين البلدين كخطوة تالية بعد تبادل السفراء ؟

ان السفير الجديد هو الذى سيجيب بنفسه عن هذا السؤال ..

اعضاء الحزب يعارضون

ولقد ازاح لى احد كبار موظفى وزارة الخارجية فى لندن ، الستار عن قصة تراجع بريطانيا وموافقتها على كل شروط الجمهورية العربية المتحدة لعودة العلاقات بين البلدين ، ومنها ان تسمح بريطانيا للجمهورية العربية المتحدة بفتح قنصليات لها فى ليفربول والكويت وسنغافورة وهونج كونج وسراليون

ومضى المتحدث الكبير يقول لى :

ولقد حاولت بريطانيا أن ترفض هذه المطالب واخذت تماطل فيها لعل القاهرة تنزل عن بعض مطالبها ، ولكن القاهرة تمسكت بموقفها واعلنت صراحة انه اما ان تقبل كل المطالب او انها لن ترسل سفيرها الجديد ..

وفى هذه الفترة ، وقبل أن تقول لندن كلمتها الاخيرة تسرب نبأ الاتصالات بين البلدين الى بعض اعضاء حزب المحافظين المتعصبين الذين سارعوا بمقابلة ماكميلان وطلبوا منه بشدة الا يوافق على شروط القاهرة ، بحجة ان كل الدول المستعمرة تؤمن بالجمهورية العربية المتحدةوبمبادئها

وقال ماكميلان : انه يريد كسب صداقة القاهرة لانه يعلم جيدا ان مصالح بريطانيا فى هذه المنطقة لا يمكن رعايتها الا اذا سعى الى التفاهم مع القاهرة

ورفض ماكميلان كل توسلات اعضاء حزبه . ثم ارسل تعليماته الى كولد كرو التى اعلن فيها قبول كل مطالب حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

ان لندن تعيش فى هذه الايام على اعصابها .. انها تنتظر وصول محمد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة الجديد ، لترقب تصرفاته وتحاول معرفة الاجابة عن كل الاسئلة التى تدور الآن لا فى اروقة مبنى وزارة الخارجية البريطانية وحدها . بل فى الندوات والمجتمعات وعلى صفحات الصحف البريطانية وفى كل مكان .

مكتب السفير : كمال خليل القائم باعمال سفير الجمهورية العربية المتحدة يشغل الحجرة التى ستخصص للسفير الجديد

فى انتظار وصوله : اعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة الذين سيستقبلون السفير الجديد عند وصوله

آخر ساعة تجيب عن السؤال الذى تبحث لندن عن إجابته

محمد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى لندن واحد من اقدم ثلاثة يعملون فى وزارة الخارجية .. ويأتى الثالث فى الترتيب بعد الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وسامى ابو الفتوح سفيرنا فى ستوكهولم .

وسفيرنا الجديد فى لندن عمره ثلاثة وخمسون عاما .. تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٢٨ وبدا حياته الدبلوماسية بعد تخرجه بعام واحد وشغل عدة مناصب فى وزارة الخارجية وبعدها تنقل للعمل فى سفاراتنا ببرلين وروما وبومباى ؛ وفى عام ١٩٤٤ شغل القونى وظيفة سكرتير ثان فى السفارة المصرية بموسكو واستمر هناك يواصل عمله حتى اختير مستشارا للسفارة المصرية فى واشنطون عام ١٩٤٦

وفى عام ١٩٥٥ عين القونى سفيرا لمصر فى موسكو وكان يشغل وقتها منصب مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية .. ولقد شغل محمد عوض القونى منصب سفير الجمهورية العربية المتحدة اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو .. وكان من بين اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة فى سبتمبر الماضى ، والدكتور القونى متزوج وقرينته السيدة عطيه سبحى تحمل نيشان الكمال من الدرجة الثالثة قدمه لها الرئيس عبد الناصر عند زيارته للاتحاد السوفيتى ..

ولسفيرنا الجديد فى لندن ابنة رزق بها خلال عمله فى الهند .. وولد رزق به فى امريكا ..

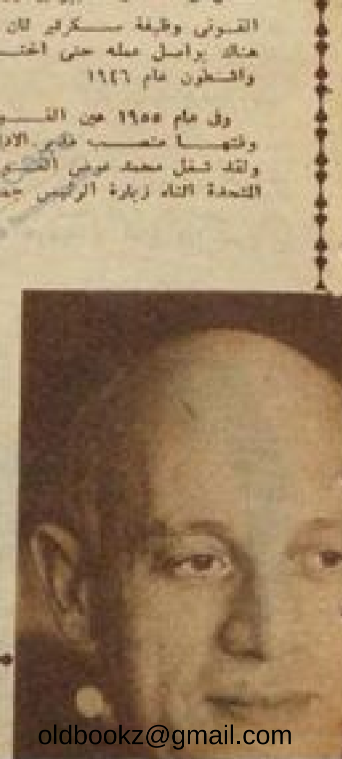

اول مؤتمر لمقررات لجان النشاط النسائي في الاقليم الجنوبي افتتحه السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومي هذا الاسبوع ..

ربة البيت توفر لنا ١٦ مليون جنيه !

٢٠٠ سيدة من مقررات اللجان النسائية في الاتحاد القومي اجتمعن في القاهرة في هذا الاسبوع .. من اسوان والسويس واسيوط والاسكندرية

اتين ليلتقين بمقررات لجان الجمالية والساحل والسيدة زينب وعابدين .. وفي هذا اللقاء درسن جميعا كل نواحي النشاط النسائي في بلادنا ..

ناقشن الفكرة الناجحة التي نفذتها سيدات الجمالية لانتاج جهاز العروس بثلاثين جنيها .. ودرسن تقريرا اقتصاديا يقول : ان المرأة عندنا تستطيع ان توفر ١٦ مليون جنيه كل عام ..

وبحثن فكرة مقررة لجنة اسوان التي تطالب فيها بتشغيل نساء منطقتها في انتاج بودرة التلك .. وهذه هي قصة المؤتمر الكبير ...

قالت لي السيدة فاطمة عنان ، المشرفة على التنظيمات النسائية في الاتحاد القومي : ان فكرة المؤتمر بدأت في بورسعيد .. منذ ستة اشهر اقامت لجنة النشاط النسائي معسكرا هناك ، تم فيه اللقاء بين مقررات اللجان وبين فتيات القوة .. جلست كل مقررة مع فتيات منطقتها وناقشن في مشاكلهن .. وخرجن ببرنامج لحلها . وزار السيد كمال الدين حسين ذلك المعسكر ، فأشار بضرورة عقد مثل هذا المؤتمر على نطاق أوسع كل ستة اشهر ..

١٦ مليون جنيه

اول تقرير ناقشه المؤتمر كان خاصا بدور المرأة في خطة التنمية والتخطيط الاقتصادي لبلادنا .. ومقدمة التقرير السيدة علية اسماعيل ، اول من تخرج في كلية تجارة جامعة القاهرة ، ورئيسة قسم الاوراق المالية بشركة السكر .

قالت السيدة علية مقررة اللجنة الاقتصادية في النشاط النسائي : ان السيدة تستطيع بكل بساطة ان توفر ٢ ٪ من نفقات المنزل .

بمعنى ان البيت الذي ينفق جنيها كل يوم ، يمكن ان يوفر قرشين ، واذا علمنا ان نفقات الاسر تصل الى ٨٠٠ مليون جنيه فان توفير قرشين كل يوم ، معناه ان نوفر ١٦ مليون جنيه كل عام .. هذا المبلغ من الممكن ان يساعدنا في بناء المشروعات الكثيرة التي تحقق اهداف خطة التنمية .

وسألتها .. وكيف يتم هذا التوفير ؟

فقالت : على كل أم مثلا ان تقطع الرغيف الى اربعة اقسام ، وبهذا نجد انه لن يبقى ربع الرغيف كان يلقى في سلة المهملات !!

واذا اعتقد ان السيدة التي تحاول ان تقلل نفقات الاسرة ، هي ربة البيت الكاملة .. والتخطيط موجود في الاسرة ايضا ، وهو عمل الموازنة بين الموارد والاحتياجات ، وتفضيل بعض الاحتياجات على بعضها ، وتأجيل الحاجات غير الملحة الى اوقات اخرى .

والتخطيط يختلف من اسرة الى اسرة ، ولا يمكن وضع قواعد ثابتة نسير عليها دائما ..

السكرتيرات في الساحل

وقالت لي السيدة فردوس امين سعد ، مقررة الساحل :

— ان ٣٠٠ سيدة وفتاة اشتركن في اوجه نشاط اللجنة ، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة شاملة لكل سيدات المنطقة اللاتي اتجهن الى ميدان العمل ، والاعمال التي يقمن بها ..

وفي هذا البحث تبين ان اكبر نسبة من الاناث اللاتي اتجهن الى العمل ، من موظفات الالة الكاتبة والسكرتيرات !

وقالت لي زاهية محمد عوض مقررة النشاط النسائي بمحافظة السويس : ان المشكلة التي واجهتها هي ان معظم السيدات محجبات .. لهذا فقد وجدت صعوبة في اقناعهن بالخروج والنزول الى ميدان الخدمة العامة .. واخيرا استطاعت اقناع مجموعة منهن ..

مشروع الجمعية التعاونية

وكان اول مشروع للجنة السويس هو انشاء جمعية تعاونية .. وفي اجازة نصف السنة اخذت مقررة اللجنة تطوف بكل الاحياء ، وتحث الناس على الاشتراك في اسهم تأسيس الجمعية الجديدة ..

ولم يقتنع الناس في بادىء الامر بالفكرة ! .. والذين اشتركوا اعتبروا ما دفعوه تبرعا .. !

وبلغ عدد الاعضاء المؤسسين ٣٨٦ عضوا ، ونجحت الجمعية نجاحا تاما ، مما جعل الناس يسارعون الى الاكتتاب في اسهمها ! ..

مشكلة اخرى كانت تواجه مقررة لجنة السويس وهي الحصول على الاموال اللازمة لتنفيذ مشروعات النشاط النسائي في كل الميادين ، وقد تم التغلب عليها بتخصيص طابع للنور والامل ، ووافقت وزارة الشئون على الفكرة ، وبهذا تمكنت المقررة من جمع ٤٠٠ جنيه في يومين ..

وفي السويس افتتحت سيدات الاتحاد القومي مدرسة من نوع جديد .. لقد قالت لي السيدة زاهية محمد عوض المقررة : « اننا نؤمن ايمانا تاما بأن ميدان المرأة الاول هو البيت ورعاية الاسرة .. ولهذا كان هدف المدرسة الجديد هو اعداد الفتاة للمنزل المثالي .. وفي هذه المدرسة الآن ١٥٠ فتاة يدرسن التفصيل والخياطة على « الباترون » والاسعافات الاولية والتدبير .. وهذه المدرسة تقوم الآن بتفصيل ملابس معونة الشتاء بأجر اسمي ..

وقالت لي السيدة زاهية : انها استطاعت ان تمنع السيدات العجائز في السويس من عادة ضارة بصحتهن ! .. كانت السيدات العجائز يقمن بتدخين الشيشة ، ولكن هذه الصورة اختفت تماما !

وتقول وهي تضحك « ان مدخنات الشيشة انصرفن عنها واستبدلن بها السجائر ، وانا احاول الآن ان ابين لهن مضار السجائر حتى يبتعدن عنها .

الجمال في المنصورة !

ومقررة لجنة المنصورة هي اصغر سيدة في المؤتمر ! ان سنها لا تزيد على ٢٢ عاما ، ولهذا لم يقبلوها عضوا في مجلس المحافظة !

وقالت لي ليلى عبد الباسط مقررة لجنة المنصورة : « ان جمال بنات المنصورة خرافة .. ان اهم ميزة لبنات المنصورة هي خفة الدم ! جمالهن ليس في « التقاطيع » ..

وقالت لي ليلى : ان المشكلة التي تواجه فتيات المنصورة هي عدم وجود مصنع للملابس الجاهزة ، مع حرص الفتيات هناك على الاناقة ..

وقالت ايضا : ان اهل المنصورة « منورين » خارج المنصورة فقط ! ولكنهم في داخل المنصورة يخضعون للتقاليد والعادات القديمة ! وهم لهذا لايسمحون لسيداتهم بالاشتراك في ميادين الخدمة العامة !

ولهذا استعانت مقررة اللجنة بطالبات المدارس اثناء اجازتهن الصيفية ، وبذلك امكنهن عمل بحث شامل عن سيدات المنطقة ، وقد تبين ان اكبر مشكلة هي الجهل ، ومن ثم بدأت اللجنة في تعليم ١٥٠ فتاة منهن تزيد سنهن على ١٢ سنة .

بيت للمغتربات

وقالت مقررة المنصورة : ان ٧٠ ٪ من طالبات مدارس المنصورة من خارجها ولذلك طلبت لجنة النشاط النسائي من المحافظة انشاء بيت للطالبات المغتربات . واتفقت الانسة ليلى مع وزير التربية والتعليم التنفيذي على أن ينشىء في كل مدرسة فصلا لحضانة ابناء المدرسات ، ويقبل فيه اطفال الاهالي اذا بقيت لهم اماكن ..

وبدأ تنفيذ هذا المشروع فعلا في مدرسة الاندلس .

مشكلة في حي ميت حضر

وقالت لي ليلى « الصغيرة » : والتي مازلت ابحث عن حل لمشكلة حي ميت حضر .. ان هذا الحي الذي هزم لويس التاسع والذي يعد اقدم حي في المنصورة ، لا توجد به مدرسة .

ان عدد سكانه يزيد على ٣٥ الف نسمة ، وينتقل منه ٢٥٠٠ طفل صباح كل يوم ليذهبوا الى مدارس المنطقة المتباعدة ، وقد تنبهت الوزارة الى المشكلة ، واستولت على منطقة لبناء المدرسة ، ولكن المالك طعن في قرار نزع الملكية ، واوقف البناء في المدرسة .. ولاتزال المشكلة تبحث عن حل !

جهاز العروس في الجمالية

ومن اقوى المشروعات التي نفذتها اللجان النسائية ، مشروع عمل جهاز « العروس » في حي الجمالية .

قالت لي السيدة الفت كامل ، مقررة لجنة الجمالية : انها اتفقت مع محلات الحي على انتاج جهاز كامل للعروس في حدود مبلغ ثلاثين جنيها .. هذا الجهاز يتكون من سرير من الخشب ودولاب وكنبة و « طبلية » وسبع قطع نحاس ووابور وطشت غسيل .. واقبل على الشراء عدد كبير من سكان الحي ، مما اضطر مقررة اللجنة الى تشغيل كل النجارين لانتاج الكميات المطلوبة ...

البنات عند الكوافير

وقالت لي السيدة سنية الخولي ، مقررة لجنة مصر الجديدة : انها نجحت نجاحا تاما ، فقد قامت سيدات الحي بالاشراف على تكوين اقوى جمعية تعاونية منزلية في الاقليم الجنوبي .

اما مقررة الزيتون فقد قامت بتنفيذ فكرة جديدة ، جمعت الفتيات اللاتي لم يقبلن في المدارس الاعدادية ووزعتهن على محلات الكوافير الموجودة في الحي واتفقت مع اصحاب هذه المحلات على الا تتقاضى البنات مرتبا ويكتفين بالبقشيش .. وبعد عام واحد تتعلم الفتيات هذه المهنة ، وقد قررت السيدة عدالات عبد العزيز ان تفتح محلا جديدا تعمل فيه البنات بأجور كبيرة !

وفي اسوان قررت السيدة سنية طه عامر اقامة اول مصنع لانتاج بودرة التلك .. لقد وجدت ان تلال اسوان توجد بها نسبة كبيرة من الجير ، وهو المادة الاولية في انتاج هذا النوع من البودرة .

معرض النشاط النسائي كان سجلا لمنتجات السيدات في محافظات الاقليم الجنوبي

فاطمة عنان
المؤتمر دراسة لنشاطنا

امينة السعيد
المشكلة التي تواجهها النساء

أجارك الله .. وأعوذ بالله .. والحمد لله

بقلم انور نافع

أجارك الله من الجاهل اذا قلد ...
وأجارك الله من التلميذ .. اذا بلد ...
وأجارك الله من الداية اللى بتولد ..
وأجارك الله من البايخ وم البايخين ... !

***

الاولانى فضايح تكتب عنه ... !
والتانى يبقى الحصان انفع لنا منه
والتالتة ياما صبايا .. ماتو ما انهنو ...
أما البواخة .. فراضى ذمة السامعين ...

***

واعوذ بالله من الدلدول اذا تمسح
واعوذ بالله من المحدث اذا اتفشرح
واعوذ بالله من الديب اما يتفسح ...
واعوذ بالله من الشيخ اللى سب الدين .. !

***

الاولانى يخل نفسنا .. بتموع ..
والتانى أسيبه ولو حتى حموت م الجوع !
والديب عاوز له وراه حارس يقول « ممنوع »
والرابع احسن دوا له الدبح بالسكين ...

***

فالحمد لله اذا اتعرف الدوا .. والداء
والحمد لله على ما يفعل الخلاق
والحمد لله .. وعبنا العقل والاذواق
والحمد لله مدام واحد يقول « آمين »

وعرضت مقررة أسوان الفكرة على المحافظ فعلا ، فأبدى موافقته التامة ..

وقالت لى الشريفة نبيلة عبد الحميد ، مقررة لجنة المعادى : أن جهود السيدات كانت موجهة الى تنمية الوعى الصحى بين مواطنى المنطقة .

بيئات مختلفة فى المعرض

وفى المعرض الذى اقامه النشاط النسائى لعرض منتجات اللجان المختلفة ، قالت السيدة امينة عوض مفتشة التربية الفنية للمدارس الثانوية بالمنطقة الشمالية والمشرفة على تنسيق المعرض .

قالت لى : « ان البيئة لها تأثير كبير بالنسبة للمواد الخام المستعملة فى المعروضات ، ولها تأثير ايضا فى الالوان التى استخدمتها السيدات . ففى حى الخليفة مثلا نجد أن كل المعروضات تمتاز بالالوان الصارخة كالاحمر والاصفر ، وهذا يعبر عن مكافحة السيدات فى سبيل العيش ، بينما نجد اشغال مصر الجديدة تمتاز بالذوق الرفيع وبالالوان الهادئة .. أما من ناحية المواد الخام فنجد ان سيدات الدرب الاحمر استخدمن الدوبارة فى صنع الحقائب وفرش بتطريز مناديل الرأس التى تجد لها سوقا رائجة فى مثل هذه الاحياء .

وفى منطقة الجمالية ، استغلت لجنتها الخرز الموجود بكثرة عند الباعة وحول مسجد الحسين فى عمل المفارش والحقائب . كما استغلت الصوف أيضا فى تزيين القلل .. اما منطقة السويس فقد استوحت من البيئة رسما لستارة .. الرسم مكون من الاسماك التى تشتهر بها المنطقة .

وقالت لى السيدة امينة السعيد : انها اضطرت للاعتذار من عدم القاء محاضرتها فى المؤتمر ، نظرا لشواغلها الكثيرة .

وقالت : ان اهم نتائج المؤتمر ، هى ان كل سيدة فى بلادنا عرفت ان مشكلات المرأة اوسع بكثير من حكاية الاحوال الشخصية ، فالمشكلة عندنا جهل المرأة وتخلفها عن الرجل .. ان الخطأ الذى تقع فيه كل النساء ، ووقعت فيه انا شخصيا يوما من الايام ، هو اعتقادهن ان مشكلتهن هى الطلاق والزواج والطاعة ! ولكن المؤتمر أثبت ان الثقافة للمرأة فيها حل لكل المشاكل !!

***

هذه هى المشروعات والافكار التى ناقشتها ١٠٠ سيدة اجتمعن فى هذا الاسبوع فى القاهرة .. والنجاح الكبير الذى احرزنه فى أول مؤتمر لهن دليل على نجاح المرأة فى ميدان الخدمة العامة والبناء الجديد .

حكمت عبد الحكيم

"إحسان" خرجت من الصعيد لتذهل الدنيا بأبحاثها فى الذرة !

كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للعلوم من بين اهدافه فى خطتنا العلمية زيادة الدخل القومى ..

عندنا الآن مئــات العيون العلمية فى الخارج .. عندنا علماء منتشرون فى ٣٠ دولة من العالم ليبحثوا فى الفضــاء والذرة والصناعة وكل العلوم الحديثة ، وعندنا فى الداخل ٣ آلاف عالم يبحثون فى معاملهم ، ويجرون وراء احدث تطورات الدنيا فى الابحاث العلمية .. وكل هذا لاننا نريد ان نلحق بعصر الذرة

نحن الآن نجرى ..

نجرى بسرعة لنلحق ركب العلم والاختراع الذى فاتنا ..

نجرى لنمحو سنوات الظلام والتأخر التى كان علماؤنا يجلسون فيها داخل لمعالم ..

نجرى ومعنا صوت رجل منا يقول : « ان بناء المصنع سهل، وبناء المستشفيات ممكن ، وبناء المدارس مستطاع .. ولكن بناء الافراد ، بناء البشر ، هو الصعب الصعب » ..

ان علماءنا العرب منتشرون الآن فى ٣٠ دولة متفرقة فى انحاء الدنيا ، وهم فى معامل هذه البلاد يبحثون فى الذرة، والفضاء ، والتفاعلات النووية، والصناعات المختلفة ، والنفاثات فوق الصوتية ، وغيرها .. وفى الوقت نفسه عندنا جيش من العلماء فى الداخل تقول الارقام انه ارتفع خلال السنوات الاخيرة الى ٣٦٧٧ عالما .. وهذا الجيش يبحث ويحاول دراسة كل شىء من الميكروب الذى لا تميزه العين الى عالم الذرة والفضاء ودراسة الاجهزة الالكترونية التى تستنفد وقت اغلب علماء العالم !

صواريخ ، وطب ، وصحارى

والدكتور عبد الفتاح اسماعيل، سكرتير المجلس الاعلى للعلوم ، يؤكد اننا سنرى وجه مجتمعنا العلمى واضحا فى عام ١٩٦٣ ..

ففى عام ١٩٦٣ بالذات سنصل الى بلادنا ٧٤٠ بعثة علمية دفعة واحدة ، وهذه البعثات كان المجلس الاعلى للعلوم قد اوفدها للخارج على حساب الدولة الخاص ..

وسيصل مع هذه البعثات ايضا اغلب علمائنا الذين يبحثون ويدرسون فى الخارج ، ويصل عددهم الى ٢١٦٢ عالما وباحثا ..

وقال لى الدكتور عبد الفتاح :

ــ ان هناك فئة من العلماء نرسلها الى الخارج ، ونطلق عليها لقب البعثة (ـ) .. والافراد هذه الفئة نختارهم من بين العلماء الذين يحتلون مركز القيادة العلمية فى بلدنا ، ونرسل فى العادة منهم ١٥٠ عالما سنويا ، يتجه ٦٠ للاتحاد السوفيتى، وبقيتهم يسافرون الى بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وايطاليا ، والنرويج ، واليابان ، والمانيا ، وسويسرا ..

وهؤلاء العلماء يقومون بعمل ابحاث مع علماء تلك البلاد ، ويحاولون الاطلاع على آخر التطورات العلمية عندهم ، وخاصة ما يتصل بالمراحل النهائية للذرة، والكيمياء ، والصيدلة ، والمواد الدافعة للصواريخ ، ومياه الصحارى الجوفية ، وتخطيط القرى ، وغيرها من الابحاث الهامة ..

علماؤنا فى الخارج ..

وعلماؤنا الذين يبحثون ويدرسون فى الخارج ، لا يوجد بيننا من ينكر انهم صورة مشرقة لبلادنا ، فقد قال لى الاستاذ يوسف الســيد مدير ادارة البعثات :

ــ ان اغلب افراد هذه البعثات يثبتون نجاحهم فى كل حقل وميدان ، بل ان اكثرهم اكد فى ابحاثه انه لا يقل كفاءة عن اى عالم فى الخارج ..

وضرب لى على ذلك امثلة عدة :

ــ الدكتور محمد عبد الحليم حافظ الذى ذهب من مؤسسة الطاقة الذرية ليبحث فى جامعة ماكجيل بكندا فى الاجهزة الالكترونية ، والدكتور حسن يوسف حماد الذى يبحث فى البيولوجى النووية فى امريكا ، والدكتور سيد محمد سليمان الذى يجرى ابحاثا فى جامعة ستانفورد حول عناصر اليورانيوم ، والدكتور احمد امين عبد الخالق الذى يجرى ابحاثا مع تسعة اساتذة عرب حول الصحارى فى امريكا ، لاستغلال هذه الابحاث فى استصلاح صحارانا التى تمثل ٩٧ ٪ من رقعة اراضينا، والدكتور احمد عبد الرحيم الذى يبحث فى البترول ، والدكتور عبد العزيز على الذى يدرس فى المانيــا الميكروسكوب الالكترونى ، والدكتور عبد المنعم ابو الفضــل الذى يبحث فى السرطان فى بريطانيا ، والدكتور محمد البسيونى احمد علام الذى يجرى ابحاثا فى المصانع فى المانيا .. وهذا الاخير واحد من العشرات الذين ارسلتهم وزارة الصناعة ولجنة التخطيط القومى ليعودوا بالخبرات عن الصناعة فى هذه البلاد ، تستطيع معها ان نصل الى زيادة دخلنا القومى .. ومن الذين سافروا لهذا الغرض ايضا فى الخارج **الدكتور احمد محمد الجويلى الذى يدرس تنظيم صناعة المواد الغذائية، والدكتور محمد خيرى السيد الذى يدرس صناعة الاغذية المحفوظة ، والدكتور فاروق مصطفى فوزى ، ويدرس فى هندسة التعدين ، وغيرهم كثيرون ..**

صحف امريكا تكتب عن الباحثة « احسان » !

وقال لى مدير البعثات :

ــ ان المرأة تشارك الرجل الآن فى حياته العلمية الجديدة ، وفى بناتنا فى الخارج صورة مشرقة للمرأة العربية .. وانه يتذكر كيف قابلنا سفر اول ست فتيات الى باريس ولندن فى عام ١٩١٠ بثورة .. كنا خائفين عليهن مع ان كل صاهن فى هذا الوقت ، كان التدريب على العمل كناظرات مدارس .. ولا يتذكر دائما هذه الحادثة لتشعر بروعة الآن بناتنا ناجحات الى الخارج لتبحث فى الطب والهندسة والعلوم ..

وقال مدير البعثات : هناك امثلة حية للمرأة العربية الباحثة فى الخارج .. من هذه الامثلة .. **احسان محمود حلمى** الصعيدية التى سافرت من اسيوط لتدرس الجسيمات الذرية ذات الطاقة العالية فى جامعة كاليفورنيا بامريكا .. انها تبحث هذه الجسيمات الآن على يد اكبر استاذ هناك وهو الدكتور « بريك براوس » .. وقد ألفت الى ابحاثها الهيئات العلمية على صفحات الجرائد والمجلات الامريكية ..

وضرب لى مثلا ثانيا .. **عنايات محمد توفيق** التى تبحث فى جامعة « منيسوتا » استخدام النظائر المشعة فى الكيمياء .. انها تقوم بالبحث فى هذه الجامعة ، فى نفس الوقت الذى يدرس فيه زوجها الاستاذ **محمد على شرقة** صيانة واعداد الاجهزة ..

ومثال ثالث .. **فاطمة محمد صالح** التى تدرس التفاعلات النووية فى المانيا ..

ومثال رابع للدكتورة **آمال امين عبد الواحد** ، وهى تدرس المحصولات الزراعية فى جامعة كاليفورنيا ..

ومثال خامس ، وسادس ، وسابع ، وكلها امثلة مشرقة تثبت تقدم المرأة العربية الى جوار الرجل فى البحث العلمى ..

علماء من الشمال !

وعلماؤنا الموجودون فى الخارج ، هم بداية لانواع جديدة من الباحثين الذين سنرسلهم سنويا لطلب العلم والبحث فى كل جهة من انحاء العالم ..

وهناك خطة ضخمة للبعثات اعدها السيد **كمال الدين حسين** ، بصفته رئيسا للمجلس الاعلى للعلوم ، وتستغرق خمس سنوات ، ونحن نعد لها العدة من الآن ..

وفى هذه الخطة سنوفد ١٥٠٠ بعثة من ابناء الاقليم الشمالى و ٢٠٦٧ بعثة من ابناء الاقليم الجنوبى ..

وهذه البعثات قررنا قصرها على التخصصات الجديدة ، فمنها ١٣٠ تخصصا جديدا فى العلوم الرياضية والطبيعية مثل الزلازل والتفاعلات النووية والنفاثات فوق الصوتية وانتاج النظائر المشعة وكيمياء الذرة الحارة ، ومنها ٦١ تخصصا جديدا فى الصناعات الكيميائية والتعدين والهندسة والزراعة والطب ..

وقال سكرتير المجلس الاعلى للعلوم :

ــ اننا وضعنا خطة هذه البعثات بحيث تحقق مطالب مجتمعنا الاقتصادية والاجتماعية ، سواء فى الاقليم الشمالى او الجنوبى ، وان عدد العلماء الذين سيعودون لنا سيصل الى ٤ آلاف عالم تقريبا !

بعثات لدراسة الصواريخ

وخطة السنوات الخمس العلمية ، ستكلفنا ٢٠ مليون جنيه تقريبا ، وستحاول بعثات هذه الخطة دراسة كل ما جد من ابحاث فى العالم ، ففى وحدة ابحاث الفلك والفضاء فى المركز القومى للبحوث مثلا ، يجرون اتصالات لارسال ثمانى بعثات الى الخارج لدراسة القوة الدافعة للصواريخ ، والوقود الذى

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل قال : سيتغير وجه مجتمعنا العلمى بعد سنتين ..

مدير البعثات يوسف السيد قال : ان علماءنا فى الخارج صورة مشرقة

الدكتورة احسان محمود حلمى .. الباحثة التى كتبت عنها صحف امريكا .

عنايات محمد توفيق تبحث فى النظائر المشعة فى الخارج

كيف نعد أذهان الشعب لعصر الذرة ؟

وضع المجلس الاعلى للعلوم خطة كاملة لتهيئة اذهان الشعب لاهمية البحث العلمى ..

وسيرسل هذه التوصيات الى الاتحاد القومى لمناقشتها والموافقة عليها ..

وهذه الخطة تطالب بتجنيد وسائل الاعلام المختلفة ، وهى الصحافة والاذاعة والتليفزيون والسينما لخدمة البحث العلمى ..

وفى هذه التوصيات قالوا ان نجاح هذه الخطة يعتمد اعتمادا كبيرا على فهم الشعب بكافة طبقاته لاهمية العلم فى بلدنا وقيمة البحث العلمى .

---

٤٠ عالما ذريا : المدينة الذرية فى انشاص ويعمل فيها بعد اشهر قليلة اربعون عالما ذريا

الامم المتحدة تعترف بدقة خطتنا العلمية !

بعد اطلاع الامم المتحدة على التقرير الذى اعدته الجمهورية العربية المتحدة عن اتجاهات البحث العلمى فيها ووسائل التعليم العلمى ، ارسلت هيئة اليونسكو خطابا الى الدكتور عبد الفتاح اسماعيل تقول له فيه بالحرف الواحد : « نظرا لان هذا التقرير من اهم الوثائق وادقها التى وصلت الى الامم المتحدة من الدول الاعضاء ، نرجو اعداد موضوع من عشرة آلاف كلمة عن الخطة العلمية عندكم ، وذلك لنشره فى مجلة العلم حتى تستفيد منه الدول الاعضاء » .

والمعروف ان هذه المجلة تصدر بخمس لغات هى الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والعربية .. وانا ثانى دولة تنشر لها هذه المجلة خطتها حتى الآن .. والدولة الاولى كانت امريكا !

« الليبية » التى تنتشر فى الريف . وهذا الدواء يعالج مرض الربو .. والدكتور يوسف عبد الملك اكتشف عقارا جديدا اقوى من البنسلين والاستربتومايسين .. والدكتور محمود حسنين الاستاذ المساعد بطب القاهرة وهو اول طبيب عربى تخصص فى طب الفضاء وقدم ابحاثا فى هذا الطب فى عدة مؤتمرات دولية عقدت فى لشبونة ولندن والولايات المتحدة . ومن اهم ابحاثه التى نالت الثناء بحث عن تأثير سرعة وصوت الطائرات النفاثة على المسافرين فيها والعاملين فى الطائرات .. ومرض التيرون ..

ابحاث للصناعة ..

وخطتنا فى البحث العلمى عامة فى الخمس السنوات القادمة سيكون هدفها الرئيسى العمل على زيادة الدخل القومى وخدمة اقتصادنا . فمثلا ماء النيل ستحاول الاستفادة من كل قطرة منه فيضيع فى البحر او عن طريق التبخر وكذلك مشكلات الصرف والرى ستحاول حلها .. والثروة السمكية فى النيل وشواطىء البحر المتوسط والاحمر التى يزيد طولها على الف كيلو متر .. هذه الثروة سنحاول استغلالها وكذلك الثروة الحيوانية ، والنباتية ، والمعادن ، والبترول ، كل هذا ستقوم بعمل ابحاث لاستغلاله على احسن وجه ..

وهناك جزء كبير من خطة البحث يتجه الى الصناعة ..

ففى كل المصانع الموجودة فى العالم وحدات عملية متفرغة للبحث فى اهم الوسائل التى تدفعهم الى الارتقاء والتقدم ليستطيعوا منافسة مايماثل المتاجر فى مصانع البلاد الاخرى ..

وهذه الابحاث . وان كانت باهظة التكاليف لحاجتها الى ادوات ومعامل ، تحقق ارباحا طائلة لهذه الشركات والمؤسسات الصناعية .. واهم البحوث التى نقوم بها الآن فى الصناعة ، هى بحوث تتصل بالحديد والصلب والاسمدة والفرقعات والبترول وصناعة الغزل والنسيج والسكر والاغذية المحفوظة

وبعد ..

هذه نظرة سريعة عن علمائنا المنتشرين فى الخارج والداخل الآن ... وبعد سنوات سترى وجه مجتمعنا العلمى على حقيقته .. ويومها نرفع رأسنا ونقول لم يفتنا عصر الذرة والصواريخ !

أ. سعد

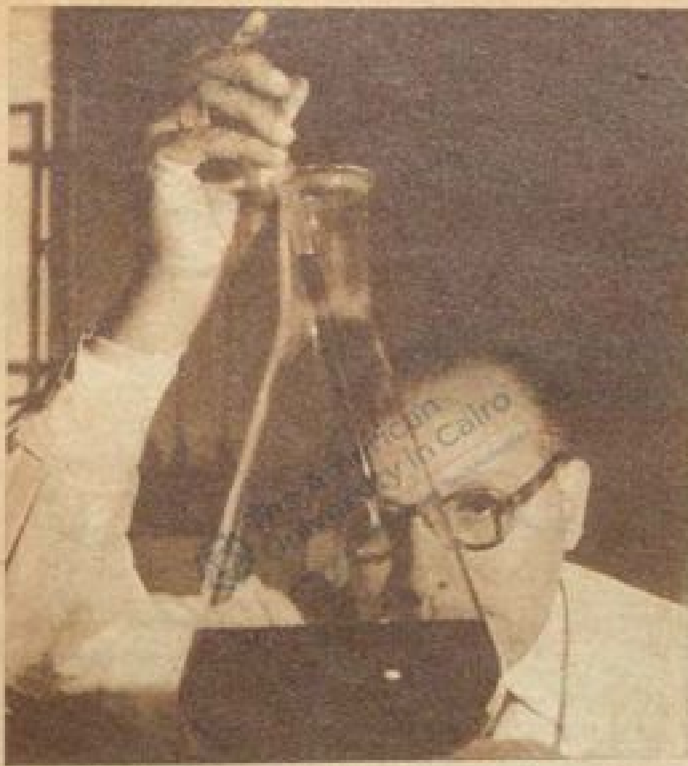

كل شىء : علماؤنا فى خارج وداخل البلاد يبحثون الآن فى كل شىء .. من اول البرغوث الى عالم الذرة والفضاء ..

يستعمل فى اطلاقها ، ودراسة الاجهزة الالكترونية التى تضبط سير هذه الصواريخ ..

وقد اشترك فى اعداد هذه الخطة لمادون عالما من اكبر علمائنا خبرة ودراية بالبحث والتقدم العلمى فى العالم .. وهم الآن ماكثون فى المجلس الاعلى للعلوم على وضع الخطوط النهائية لكل النواحى فى خطتنا العلمية ..

عالم عربى فى اذاعة بريطانيا !

وعلماؤنا الموجودون فى داخل البلاد الآن ، لايقلون كثيرا عن اى علماء فى الخارج ، فقد قال لى الدكتور **عبد الحليم منتصر** سكرتير الاتحاد العلمى :

— ان علماءنا الحاليين ، اغلبهم اعضاء فى جمعيات علمية ، وان كثيرا من العلماء الاجانب يستفيدون من خبراتهم .. وضرب لى مثلا بالدكتور **نجيب محفوظ** الذى تدرس كتبه فى جامعات اوربا وامريكا ، والذى قالت عنه الاذاعة البريطانية فى عام ١٩٦٠ انه من علماء التاريخ ..

وهناك محاولات يبذلها كثير من علمائنا . فقد استطاع دكتور فى هندسة القاهرة ان يحول الطاقة الشمسية الى تيار كهربائى يغذى معامل وحجرات كلية الهندسة ، وهذه هى التجربة الثانية من نوعها فى العالم ، وصاحبها اسمه الدكتور **صبرى ابو حسين** .. وتوصل الدكتور **محمد بهاء الدين** فى المركز القومى للبحوث ، الى استخلاص نوع من الهورمون من شراب العرقسوس لعلاج امراض الروماتيزم . كما وجد الدكتور **عبد العزيز شرف** دواء مأخوذا من شجرة

..يعمل فيها تماما ..

..تجربتهم فى الخارج

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

هل اكتشاف أمريكا من وحي العرب ؟

اشرت في المقال السابق الى اثر العرب في الايحاء لكولومب بوجـود امريكا . والآن ارى انه ينبغي علي ان ابدأ بحديث موجز عن فكرة كروية الأرض باعتبارها هي الفكرة التي أدت الى الابحار نحو الغرب بغية الوصول الى جزر الهند الشرقيـة . اين نشأت وكيف تطورت حتى اصبحت حقيقة ثابتة مقبولة ، وما هو الدور الذي لعبه العرب لتأكيد هذه الحقيقة في اذهان الاوربيين . ومدى الصراع الذي لاقته هذه الفكرة وغيرها من الافكار المتعلقة بحقيقة الكون . وكيف أن العرب تناولوا هـذه الافكار التي لم تكن باكثر من افكار دونت في كتب قديمة ـ كاد يعفي عليها الزمن ويقضي عصر الظلام على اصولها فضـلا عن فروعها ـ وحللوها تحليلا علميـا صحيحا وجعلوا منها حقيقة مسلما بها وبثوها في انحاء المعمورة وعلموها في مدارسهم حتى اصبحت مفهوما عاما لاول مرة في تاريخ الانسان . هذا سبق تقدم العرب به على أوربا قرونا عـدة حتى افاقت من نوم الغفلة واستيقظت من رقدة الجهـالة . تلك الجهالة التي لم تفلت منهـا الا عن طريق العرب ، اولئك الرواد الذين اناروا الطريق برسالتهم النورانية في عصر مالكان يتيه ابر مثالياتهم ومبـادئهم وفضائلهم النقية وما اشتملت عليـه من فهم عميق لحقائق الاشياء .

اما القول بكروية الأرض فقول قديم، وبقالوا علما رواه ديوجينيس لايرتيوس ان انكسيماندر (٦١٠ ـ ٥٤٧ ق.م) كان يعتقد في كروية الأرض مخالفا في ذلك استاذه طاليس اول فلاسفة اليونان الذي كان يؤيد الاعتقاد الســامي بان الأرض قرصية الشكل . اما فيثاغورس فقد يكون اول من خلق النظرية وعلمها ، ثم اتى من بعده ارسـطو وأيد النظرية وعرض حججه الشهيرة القائلة بأن صاري السفينة يختفي شيئا فشيئا كلما ابتعدت السفينة من الشاطىء . وقال ايضا ان الظل الدائري الذي يظهر على القمر اثناء الخسوف انما هو دليل ايضا على كروية الأرض . ثم جاء من بعده عدة من الفلكيين اليونان وقاسوا محيط الكرة الارضيـة وتراوحت نتـائجهم بين (٤٦٫٠٠٠ ، ٢٨٫٠٠٠ ميل تقريبـا) ، حتى جاء بطليموس السـكندري وجمـع في كتابه الشهير « المجسطي » جميـع المعلومات السابقة اضافة الى شروحه ونظرياته وكان ذلك في القرن الثاني بعد الميلاد . ثم بدأت الشعلة اليونانيـة بعد ذلك في الخمود والزوال ، اما الطامة الكبرى التي اصابت الحضـارة الانسـانية فاغلاق الامبراطور جوستنيان لمدارس اثينا في سنة ٥٢٩ بدعوى الهرطقة (ادخال البدع في الدين) وهنـا دخلت أوربا في عصر الظلام التام ولم يرتفع صوت واحـد بحقيقة من حقائق العلم لاتتفق وتعاليم الكنيسة الا وقتل صاحبه او أحرق بدعوى الهرطقة . وماتت جميع الأفكار القديمة تقريبا .

ثم ظهرت الامة العربيـة على مسرح التاريخ فكان ذلك حدثا فذا في تاريخ البشرية . تناول العرب العلوم القديمة واحيوها وجددوها وتخلصوا عن الصالح منها واثبتوا صحته واضافوا افكارهم ومبتكراتهم وراحـوا ينشرون ذلك في في العالم بسرعة وقدرة لم يسبق لهما مثيل . قال العلامة لكلير في كتابه تاريخ الطب عند العرب : « تتميز هذه الفترة بالأصالة العميقة التي صحبت بدايتها ، فان الشعوب المختلفة التي اعتلت مسرح العلم ، كانت تتبع على وجه التقريب قانونا واحدا في النشأة العلوم وتطويرها ، ولكن اختلف ذلك عند العرب . الا كانت طريقة اكتسابهم للعلوم واستيعابهم لها مثلا فريدا في التاريخ » .

في أوائل القرن التـاسع عرف العرب حجم الأرض بقياس درجة على شاطىء البحر الاحمر . وهذه عملية تضمنت ادراكا حقيقيا لشكل الأرض ، الكانت على نقيض تام مع نظرية روما والقسطنطينية . ويقول جوندورايز في كتابه تطور اوربا العسكري الجزء الثـاني : « انه بينما كان الرأي السائد في هاتين المدينتين يؤكد ان الارض مسطحة بكل ما يحمل هـذا التأكيد من استحالة ، كان العرب في اسبانيا يعلمون الجغرافيا في مدارسهم العامة على كرات جغرافيـة ... وصنع الادريسي كرة جغرافية للملك روجر الثاني الصقلي . كما استعمل الراهب جربير في مدرسته التي أسسها بمدينة ريمس كرة جغرافية احضرها معه من قرطبة بالاندلس (حيث تعلم عند العرب والفن التنجيم) ولقد احدثت هذه الكرة في اوربا صرعا دام عـدة قرون طمعها دهاء اكثر من الشهداء قبل أن تتمكن اوربا من نبذ أفكار الكنائسيين والوسطى » .

اما الراهب جربير هـذا فاصبح فيما بعد البابا سلفستر الثاني من سنة ٩٩٩ الى سنة ١٠٠٣ وذلك بمساعدة الامبراطور اوتو الثالث الذي اراد الاصلاح عن طريق جربير الرجل المتقدم الا ان الامبراطور غادر روما بعد حفلات تتويج البابا ليموت بالسم الذي دس له كما مات جربير هو الآخر عن طريق السم واخمد الصوت الاوربي الوحيد الذي ارتفع لينادي بالاصلاح في ذلك الزمن عن طريق نشر الافكار العربية في مختلف الميادين وله خطب مشهورة في ذلك .

لم يكن جربير بالرجل الوحيد الذي توجه الى العرب يتلقى عنهم نور العلم بل كان يفد الى الاندلس العربية طوال عـدة قرون طالبو العلم من جميع انحاء اوربا وفي ذلك يقول الاستاذ تشارلز سنجر في كتاب مآثر العصور الوسطى على الحضارة الحديثـة : ونحن نستطيع أن نستبين بوضوح الحالة الراهنة في ذلك العصر بان نستجمع الصورة الحقيقية من وثائق مختلفة تدل على ان طالب العلم الاوربي المشغوف بالعلم المتطلع الى الاستزادة من نور المعرفة ، بدلا الذي كانت الدراسـة في باريس أو بادوا أو اكسفورد لاترضيه والذي كانت تأخذ بلبه الاخبار المتناقلة الشائعة من عجائب العلم والحكمة العربية انما كان يذهب الى طليطلة أو قرطبة » .

استمرت هـذه الحال حتى القرن الخامس عشر تقريبـا . وانتشرت افكار العرب وشاعت في أوربا وخاصـة في الاندلس وايطاليا وصقلية واعتنقها كثير من الأوربيين . ونحن اذا قلنا ان العرب هم الذين أوحوا الى كولومبس الابحار غربا للوصول الى جزر الهند الشرقية فلا نكون مغالين في شيء ، وانما نقرر حقيقة واقعة اعترف بها جميع العلماء ، هي ان العرب كانوا أول من اشاع فكرة كروية الارض واول من درسها في المدارس العامة وجعل منها مفهوما شعبيا وذلك ابتداء من القرن التاسع اي قبل أوربا بقرون طوال ـ ذلك بان هذا المفهوم لم يصبح مقبولا في اوربا الا بعد تحقيق الطواف حـول الأرض وهذا لم يحدث قبل القرن السادس عشر .

والعرب في الحقيقة لم يوحـوا فقط بامكانية الذهاب الى جزر الهند الشرقية عن طريق الابحار نحو الغرب عملا بنظرية كروية الأرض وانما قالوا ايضا بامكانية وجود أرض مجهـولة فيما وراء المحيط الاطلسي . اتى هـذا القول في كتاب مسالك الابصار لابن فضل العمري (ص ٣١ طبعة دار الكتب سـنة ١٩٢٤) : وقال شيخنا فريد الدهر ابو الثناء محمود بن ابي القاسم الاصفهاني امتع الله به « لا نمنع ان يكون ماانكشف عنه الماء من الأرض من جهتنا منكشف من الجهة الاخرى واذا لم امنع ان يكون منكشفا من تلك الجهة لا امنع ان يكـون به من الحيوان والنبات والمعادن مثل ما عندنا او من انواع واجناس اخرى » .

وهنا يعلق الاستاذ احمد زكي (باشا) محقق الكتاب بقوله : والاصفهاني وهو بمصر فضـل السبق على كرسـتوف كولومب وهو بالاندلس لانه قال بهذه النظرية قبله بقرن ونصف والاصفهاني فضـل السبق على مكتشف امريكا لانه تخيل وجودها بقوة المنطق والاستدلال وهذا كولومب فتخيل فقط وجود طريق جديد يوصل للهند من جهة الغرب » .

وأخيرا ننوه بان بعض الكتاب قالوا ان العرب وصلو فعلا الى امريكا قبـل كولومب وفي هذه مغالاة ولكن الارجح ان العرب استطاعوا ان يصلوا فعلا الى جزر الكنار فقط .

اهلا بعقيلة النساء

دأب النـاس منذ اقدم العصـور على استقبال المولود الذكر بالبشر والفرح والغبطة واستقبال الانثى بالعبوس والهم والنكد . وهـذه عادة اطردت مع الزمن حتى يومنا هذا . والغريب من الأمر ان الرجل والمرأة يشتركان في هذا الشعور الغريب حتى في عصرنا الحديث ، حيث لاعقلية ولا عصبية . وهذا شعور ولا شك كامن في نفوسنا من مخلفات الماضي . من أجمل ما قيل انكارا لهذه العادة المرذولة قول الصاحب بن عباد في القرن العاشر تهنئة بمولودة : اهلا بعقيلة النسـاء ، وام الابناء وجالبـة الاصـهار والاولاد الاطهار ، والمبشرة باخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون .

فلو كان النسـاء كمثل هذي
لفضلت النسـاء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهـلال

فادرع يا سيدي اغتباطا واستأنف نشاطا فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها والذكور يعبدونها والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون وفيها ينعم المرسلون» .

وبمناسبة ذكر الصاحب بن عباد ينبغي ان نعرف به . وليس ابلغ من التعريف به مما قاله الاستاذ ول ديورانت في كتابه قصة الحضارة أن الصاحب بن عباد ربما كان يملك في القرن العاشر من الكتب مايعدل جميع ما كان في مكتبات أوربا مجتمعة . والحق انه جاء في اخبـار الصاحب بن عباد أنه كان يملك مئة الف وسبعة عشر الف مجلد . اي مكتبة واي أديب .

من هنا .. ومن هناك

✱ مر المسيح بن مريم عليـه السـلام بقوم من اليهود ، فقالوا شرا فقال خيرا . فقيل له انهم يقولون شرا وتقول لهم خيرا . فقال : كل ينفق مما عنده .

✱✱✱

✱ قال معاوية : اني لاستحي من ربي ان يكون ذنب اعظم من عفوي . أو جهل اكبر من حلمي أو عورة لا اواريها بستري .

✱✱✱

✱ تكلم رجل عند الخليفة عبد الملك بن مروان ، فأعجب به عبد الملك وسأله : ابن من انت . فقال : ابن نفسي يا امير المؤمنين التي بها توصلت اليك .
وقال آخر :
نفس عصام سودت عصاما وعلمتـه الكر والاقداما

✱✱✱

✱ قال فرسطيس الفيلسوف : لخير أن اكون مستجديا ، من ان اكون احمق بليدا ، فان الاول ان كان بلا مال فان الثاني بلا رجولة .

✱✱✱

✱ قال ليبنتز : الفضـيلة هي فن اسعاد الناس بالعمل على اسعاد الغير .

✱✱✱

✱ من امثال العرب : التأني مع الفوات خير من عجلة في مواقيها دركا . وقال آخر : ما أمضيت امرا قط بحزم فلمت نفسي فيه وان كانت العاقبة علي ولا امضيت امرا قط وضيعت الحزم فيه الا لمت نفسي عليه وان كانت لي العاقبة .

✱✱✱

✱ قالت الحكماء في كتمان السر : انما كنت كاتمه عدوك فلا تطلع عليـه صـديقك . وقال عمرو بن العـاص : ما استودعت رجلا سرا فافشاه فلمته ، لاني كنت اضيق صدرا منه حين استودعته اياه حتى افشاه . وقال آخر لابيه : ان أمير المؤمنين اسر الي حديثا افلا احدثك به . قال : لا يا بني ، انه من كتم سره كان الخيار له فلا تكن مملوكا بعد ان كنت مالكا .

✱✱✱

✱ مر يوليـوس قيصر بقرية صغيرة عند سفوح جبال الالب وكان حينئذ قائد الحملة التي غزا بها بلاد الغال (فرنسا) فنظر الى هذه القرية وقال : خير لي ان اكون الاول في هذه القرية من ان اكون الثاني في روما . ولقد اصبح بعد جهاد مر الاول في روما بل الاول في العالم .

الأرض مركز الكون

« انا جاليليو جاليل ابن المرحـوم فنسنزيو جاليل ، من فلورنسـا ، في السبعين من عمري ، ماثل للمحاكمة ... اقلع عن الفكرة الخاطئة بان الشمس ثابتة وانها في مركز الكون ، واقر انني سوف لا اتمسك بهذه النظرية الخاطئة او اعلمها او ادافع عنها باي وجه من الوجوه » .

على هذه الصورة تظاهر هـذا العالم الجليل بسراقة معاطفيه . اولئك الذين خرجوا بمرسوم بابوي أن الارض مركز الكون

حدث هذا في القرن السابع عشر ، ونحن اذا عدنا الى القرن العاشر نجد ان البيروني قال بنظرية مشـابهة : « **يمكن تحليل الظواهر الفلكية بافتراض ان الأرض تدور حول محورها مرة كل يوم وتدور حول الشمس مرة كل سنة ، كما يمكن تحليلها بعكس ذلك** . كما اكد البيروني كروية الأرض وانجذاب جميع الأجسام نحو مركز الأرض » اما مؤرخـو العرب فلقبوه بالشيخ أو سيد العارفين .

علاج شلل الأطفال بالرياضة !

طبيب عالمي يدرب الفيران على حمل الأثقال ..

لادواء .. ولا عمليات جراحية . وانما بعض التمرينات السويدية وبعض الاجهزة الرياضية . . وبعدها يصبح الطفل المشلول بطلا في العدو !

ان توني بولس .. بطل العالم في كمال الاجسام يعالج الآن شلل الاطفال عن طريق الرياضة

البطل العربي يتدرب يوميا أربع ساعات ليحافظ على لقبه

يستعد الدكتور توني بولس من الآن للحصول على بطولة كمال الاجسام للهواة التي ستقام في شهر يونيو في لندن وتشترك فيها حوالي أربعين دولة .. والى الآن لا يزال توني يحتفظ بلقب أكمل جسم للهواة في العالم .. والمعروف أن توني بولس كان قد اشترك منذ شهور في مسابقة كمال الاجسام للمحترفين وحصل على المركز الثاني ! ويتدرب توني يوميا حوالي أربع ساعات متواصلة ، كما انه وضع لنفسه نظاما معينا في الطعام بحيث لا يكثر من تناول الدهون والنشويات .

لم يصدق الدكتور توني بولس عينيه وهو يرى الفئران تحمل الاثقال وتصعد على السلم الحلزوني أمامه !

كانت التجربة بالنسبة له مثيرة للغاية .. ولكن الدكتور الانجليزي المعروف « ماكوين » صاحب التجربة ، حل له هذا اللغز ، عندما بدأ يروى له قصته المثيرة من أولها ..

أثقال في الذيل !

بدأت هذه التجربة بمحاولات لهذا الطبيب الانجليزي ، كان يبحث عن طريقة سليمة يستطيع بواسطتها معرفة الطرق الصحيحة اللازمة لتدريب العضلات المشلولة ، أجرى على ثلاثة فئران صغيرة ، عملية بسيطة في النخاع الشوكي كانت نتيجتها أن أصيبت الفئران بشلل كشلل الاطفال !

وبدأ بعد هذه العمليات في علاج هذه الفئران بواسطة سلم حلزوني متحركة جعل الفئران تحاول صعوده وهي تحمل أثقالا في ذيلها عبارة عن أثقال حديدية مختلفة الاوزان !

وكان يقوم بتدريب هذه الفئران على السلم المتحرك بطريقة طبية منظمة .. واستطاع بذلك أن يشفي الفئران من الشلل الذي أصابها .. وأن يصل الى نتيجة علمية هامة ، وهي أن الالياف السليمة عند الطفل المصاب ، تستطيع أن تتغلب على الالياف التالفة لو استعملناها بالرياضة !

بطل المحترفين

ورأى الدكتور توني هذه النتيجة بعينيه .. وعاش ستة شهور في معهد شلل الاطفال الذي يديره هذا الطبيب الانجليزي .. ثم عاد وهو يحمل لقبين . اللقب الاول هو طبيب في الطب الطبيعي .

لياقة : « فيفيان » راقصة الباليه في فرق الاوبرا العربي تراقب توني بولس أثناء قيامه بحركة رياضية .. انها تؤهل

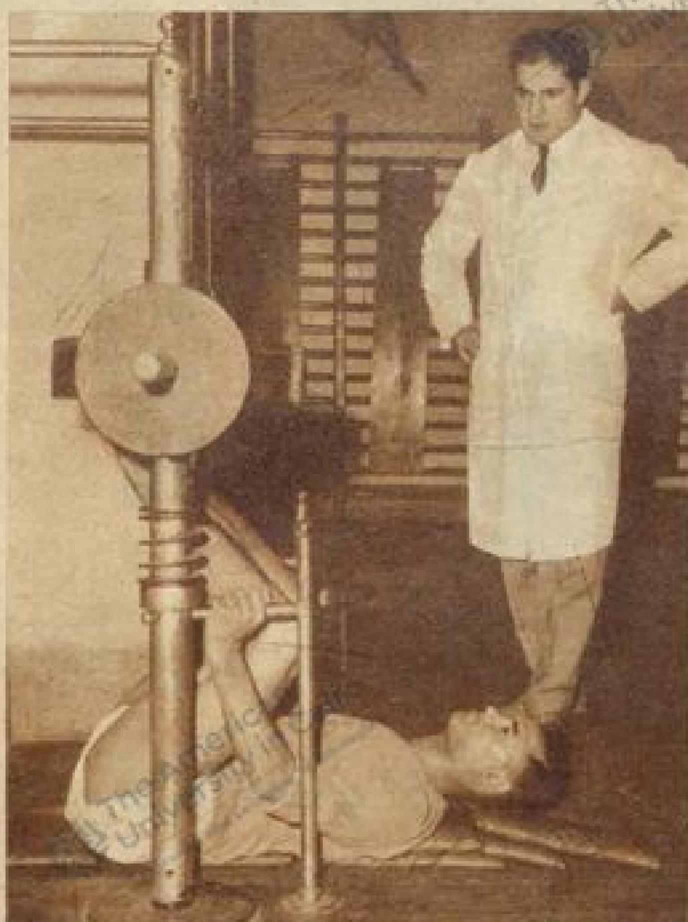

بطل توني : لاعب الكرة عز عبد الباقي يعالج الآن بالطب الطبيعي ليعود الى اللعب بعد شفائه من الاصابة التي حدثت له

أما اللقب الثاني فهو بطل كمال الاجسام الثاني بين المحترفين في العالم ، في المسابقة الدولية التي أقيمت في لندن واشترك فيها ٧٨ بطلا من ٢٥ دولة !

قلت للدكتور توني بطل العالم :

*** هل افهم من ذلك .. ان العلاج الطبيعي مقصور على الرياضة فقط ؟..**

فقال لي :

— لا طبعا .. العلاج الطبيعي هو العلاج الذي تستخدم فيه أي قوة طبيعية في الكون سواء كانت الرياضة او التدليك أو الكهرباء أو الحرارة أو الضوء أو خلافه .. وكل هذه القوى تعمل على تنشيط أنسجة الجسم المختلفة .. وتجعلها تؤدي وظائفها الطبيعية في انتظام .. وهذا العلاج انتشر جدا في أوربا .. وأصبح كبار الاطباء يؤمنون به هناك الى درجة ان هناك مستشفى في باريس اسمه مستشفى «ويموتيه» .. هذا المستشفى به ١٢٠٠ سرير يعالج فيه المرضى بلا عقاقير أو عمليات جراحية .. ومثل هذا المستشفى تجد به صالة تدريبات رياضية ، ومصنع أطراف صناعية ، ومركز تأهيل جسماني ومهني !

يعالج أستاذه !

وبدأ الدكتور توني يروى لي كيف اتجه الى التخصص في هذه المهنة ..

كان طالبا في السنة النهائية بكلية الطب .. واستطاع في هذا الوقت ان يحصل على بطولة كمال الاجسام في العالم بين الهواة ..

وكان في ذلك الوقت يحاول التوفيق بين مهنته وبين حبه للرياضة .. ووجد أن الوسيلة الوحيدة للجمع بين المهنة والهواية هي التخصص في الطب الطبيعي لانه علاج يعتمد اعتمادا كبيرا على الرياضة

واستطاع توني فعلا وهو لا يزال طالبا ، معالجة المرضى بواسطة الرياضة والتدليك ..

كان يعالج حالات روماتزم ، أو ضمور في الساقين ، أو سمنة زائدة أو نحافة شديدة ..

وذهب الى أبعد من هذا .. يوم أن جلس في مدرج كليته ينتظر مع زملائه أستاذ الجراحة .. وكانت مفاجأة للطلبة عندما دخل عليهم الاستاذ وهو يعتمد في مشيه على عكاز .. وعرفوا السبب لقد أصيب أستاذهم فجأة — نتيجة وقوعه — بشلل جزئي في ساقه ..

وعرض توني على أستاذه أن يتولى علاجه بواسطة الرياضة .. ولكن الاستاذ رفض هذا العرض بشدة في أول الامر .. ثم بعد الحاح استطاع أن يقنعه بأن يبدأ معه العلاج الذي تمكن بواسطته أن يعيد للاستاذ نشاطه بعد ثلاثة شهور ويسير غير معتمد على هذا العكاز !

ومن هذا الوقت وتوني يواظب على البحث والدراسة لهذا النوع من الطب ويتدرب عليه يوميا تماما كما يتدرب كل يوم أربع ساعات ليحافظ على لقبه في بطولة كمال الاجسام !

مرض روزفلت !

قلت لتوني :

*** وفي حالات الشلل .. كيف تدرب عضلات الجسم المختلفة ؟..**

فقال :

— أقوم أولا بتدريب العضلات الضعيفة الضامرة وذلك للوصول بها الى قوة العضلات السليمة .. حتى تتوازن المفاصل ويستطيع الطفل التحكم في عضلاته فيتحرك ويسير مع مرور الوقت .. وقد كنت أنا نفسي هزيلا .. ولو رأيت صورتي وأنا صغير لا أمسكت نفسك من الضحك .. ولكنني استطعت بالتدريب أن أصل الى هذه النتيجة !

قلت له :

*** وهل شلل الاطفال مرض عصري ؟**

فقال :

— كثير من الناس يقولون انه مرض عصري ولكنهم مخطئون .. فشلل الاطفال مرض موجود من أيام قدماء المصريين .. يؤيد هذا الرأي لوحة حجرية فرعونية في كوبنهاجن بالدانمارك تمثل كاهنا مصريا في أحد معابد منفيس في العصر الثامن عشر قبل الميلاد .. وهذا الكاهن بقدمه اليمنى تشوهات نتيجة لشلل الاطفال

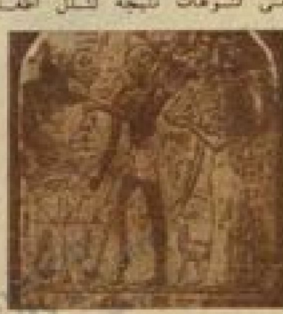

من عهد الفراعنة : هذه اللوحة في كوبنهاجن تثبت ان شلل الاطفال من عهد الفراعنة !

قديم نتج عنه ضمور في الفخذ وقصر في الساق ..

قلت له :

*** وهل هذا المرض يصيب الاطفال فقط ؟..**

فقال :

— عندنا .. يصيب الاطفال غالبا .. أما في الخارج فانه يصيب الكبار أكثر منها عندنا بين الكبار .. وقد أصاب روزفلت رئيس الولايات المتحدة الراحل في سن الاربعين !

مسابقة عالمية

وترك توني الكلام عن مهنته ليحدثني عن هوايته في بطولة كمال الاجسام في العالم ..

قال لي :

— انني أعد مفاجأة في هذه الايام .. فأنا أنوي تنظيم مسابقة لبطولة كمال الاجسام عالمية في القاهرة .. وسأدعو اليها كل أبطال العالم للاشتراك فيها ، وسأفتح الباب في هذه المسابقة لكل الابطال العرب في هذه الرياضة .

وقال لي أيضا انه يجد صعوبة شديدة في اقناع فتياتنا بممارسة رياضة كمال الاجسام على الرغم من أن دول العالم لديها ملكات في هذا اللون من الرياضة ..

قلت لبطل العالم :

*** أيهما في نظرك — كطبيب رياضي — أكمل جسما .. الرجل أم المرأة ؟**

فقال على الفور :

— الرجل بدون شك .. انظر الى تمثال لجوبتر وتمثال لفينوس .. أنا واثق انك ستعجب بجوبتر أكثر من اعجابك بفينوس .. فكما أعطى الله المرأة الرقة والانوثة ، كذلك أعطى الرجل العضلات وهي سر جمال جسمه !

الشباب والمرأة

قلت له :

*** ما هي نصيحتك الرياضية لشباب اليوم ؟**

فقال لي :

— لي عدة نصائح .. أولها الاقلاع عن العادات السيئة كالتدخين وخلافه .. بحجة انهم أصبحوا كبارا .. والنصيحة الثانية لكل شاب هي أن العقل السليم في الجسم السليم .. فهناك شبان كثيرون يعتقدون انه لا فائدة من أجسامهم ما دامت هزيلة .. وأنا أقول لهؤلاء أن هذا الاعتقاد خطأ .. فهم طبعا لن يحصلوا على بطولة في هذه الرياضة .. ولكن التدريب والتمرينات المنتظمة ستصل بأجسامهم الى درجة لا بأس بها من القوة والجمال .

كمال سعد

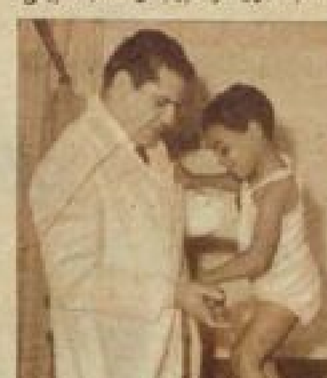

الدكتور توني : بطل العالم العربي في كمال الاجسام يعالج الطفل مختار عبد الهادي من شلل الاطفال بواسطة الطب الطبيعي .

لم يشاهد فى حياته كلها الثلوج على الارض ..

والترجمان الفاخر كان مريضا عند وصوله الى السويد ، وكان يعتقد ان قلبه هو المريض ، ولكن اصدقاءه السويديين عرضوه على كبار اطباء القلب عندهم ، فأكدوا له ان قلبه سليم تماما ، وان المرارة هى التى تتعبه واعطوه الدواء فتحسنت صحته ، وصدرت الصحف السويدية تحمل نبأ شفاء الشافعى الجابرى الترجمان العربى !!.

مؤتمر صحفى على ثلوج المطار

● وفى مطار كوبنهاجن بالدنمارك نزل الشافعى من الطائرة ليجد صديقه المستر (اسبو) واسرته كلها ومظاهرة كبيرة من اصدقائه الذين عرفوا امر وصوله ، والمستر اسبو كان سائحا فى القاهرة واعجب به ودعاه للنزول فى ضيافته ، وكانت الثلوج تغطى ارض مطار كوبنهاجن ، والتف مصورو الصحف والسينما والتليفزيون حول الشافعى ، وعقد اول مؤتمر صحفى له فى المطار تحدث فيه عن السياحة والآثار والنهضة الحديثة فى الجمهورية العربية ودعا الى زيارتها والتقى الترجمان بسفير الجمهورية العربية الذى رحب بفكرة حضوره للدعاية السياحية للجمهورية العربية ، ودعاه الى الغداء ، والتقط معه بعض الصور التذكارية

فجأة وجد ترجمان نزلة السمان نفسه فى اوربا — المظاهرات وباقات الورد والفرق الموسيقية ورجال السينما والتليفزيون كانوا فى استقباله عند وصوله الى كل مطار وقفت فيه الطائرة الخاصة التى كان يركبها .

الاسرة الدنماركية : افراد اسرة مستر اسبو الدنماركية الذين دعوا الشافعى ليعيش معهم ..

أوربا مشغولة باستقبال الترجمان العربى

▌ الفرق الموسيقية والتليفزيون تستقبل القادم من نزلة السمان

بابا نويل : حفلة بابا نويل التى حضرها ٦٠ شخصا للاحتفال بالشافعى

فى استقباله : مستر اسبو وابنه فى مطار كوبنهاجن عند وصول الشافعى الى بلادهما

لاول مرة يغادر بلاده الترجمان الشافعى الجابرى ، اذ دعته شركة الطيران الاسكندينافية لينزل ضيفا عليها فى رحلته الاولى الى اوربا .

وخرج الرجل بعباءته الفضفاضة والجبة والقفطان والعمامة والشال الكشمير .. وهو يجيد الحديث باللغة الانجليزية ويتفاهم باللغتين السويدية والالمانية .. ووظيفته ترجمان ، وهو من سكان نزلة السمان ..

وخلال سنوات عمله الطويل ، كترجمان ، تعرف الى كثير من السائحين الذين كانوا يعجبون بشخصيته القوية وكرمه وبساطته وحماسته فى شرح معالم الآثار القديمة ، والنهضة الحديثة فى بلادنا .. ودعاه كثيرون من هؤلاء السياح الى زيارة بلادهم ، وكان يعدهم بتلبية الدعوة ، وهو لا يصدق انه سيسافر يوما الى السويد والنرويج والدنمارك والمانيا ، لان ايراده المتواضع من عمله كترجمان لا يكاد يكفيه هو واولاده الذين يتعلمون فى المدارس ، حتى اتيح له اخيرا تحقيق حلمه ..

وكان الشافعى الجابرى اول ترجمان عربى يزور هذه البلاد ، وانهالت عليه الدعوات من كل الجهات وكل الافراد ، وتزاحم حوله عشرات من اصدقائه السياح الذين سبقت لهم زيارة بلادنا والتعرف اليه ، وقد عرفوا بخبر وصوله من الصحف التى نشرت صوره وعشرات الاحاديث الصحفية معه ، ومن التليفزيون الذى قدم برامج عديدة عن الترجمان العربى القادم من القاهرة .. واقام مصطفى صادق سفير الجمهورية العربية فى كوبنهاجن ، حفلا كبيرا فى دار السفارة تكريمه ، ودعا عددا من الشخصيات المهتمة بالسياحة فى الدنمارك وتكررت الحفلات والولائم والدعوات للشافعى الجابرى حتى ارهقته ، ورأى الثلوج تملأ الشوارع فى السويد والنرويج والدنمارك ، مع انه

وبعد سلسلة زيارات واحتفالات في كوبنهاجن ، زار مالمو في السويد ، وفي مطارها استقبلته مظاهرة شعبية من الناس الذين قرأوا في الصحف عن وصوله الى الدنمارك ، وطالبوه بأن يلقي عليهم محاضرة عن الآثار وعن الجمهورية العربية وقناة السويس . ومن مالمو انتقل بالطائرة الى ستوكهولم ، ووجد في مطارها مفاجأة طريفة ، فقد كانت في انتظاره السائحة السويدية (لينستروم) وعمرها ٦٥ عاما ، وهي تعرفه معرفة تامة ، وتأتي الى بلادنا كل شتاء منذ ٢٥ عاما بلا انقطاع ، وقد أصرت على أن يحضر عندها احتفال الكريسماس ودعت ستين شخصا من كبار الشخصيات في السويد لحضور حفل تكريم الشافعي .

قافلة سيارات في انتظاره

● وأمام فندق ستوكهولم وقفت ٢٥ سيارة ، لنقل المدعوين الى حفل مس لينستروم ، لأنهم أصروا جميعا على اصطحابه من الفندق حتى البيت ، وكان طريفا أن يشكرهم الترجمان العربي باللغة السويدية ، وفاجأته مس لينستروم بدعوة اثنين من المهندسين العرب وزوجتيهما الى الحفل ، وفي نفس الليلة انهالت على الشافعي عشرات الدعوات من الحاضرين للأيام التالية ، ولما كان وقته محدودا ، فانهم اتفقوا على اجراء قرعة بينهم لمعرفة من يفوز باستضافته في الأيام الثلاثة التي أمضاها في ستوكهولم ..

وكان الفائز الأول هو رجل الأعمال السويدي الكبير (اريك كيب) وكان قد زار القاهرة لمدة ٤٥ يوما قضاها في

مراكب الشمس ومراكب الظل

● وعندما استقبل مدير المتحف الشافعي الجابري وقال له سترى مراكب الفايكنج المشهورة في العالم كله ، والتي ركبها مكتشفو امريكا ، ضحك الشافعي وهو يرد عليه قائلا : وعندنا مراكب الشمس منذ ٥٠٠٠ سنة ، ولا تزال سليمة ، وأنا أدعوك لزيارتها في بلادي !

وعاد الشافعي الى الدنمارك مرة ثانية ليعيش أياما في بيت صديقه رجل الأعمال الدنماركي كريستينسون (فيراكيس) على حد قول الشافعي (ومعناها أن عنده فيلات كثيرة !!)

وفي قصر رائع في بلدة اهوس ، عاش الشافعي مع الأسرة الدنماركية ، وعندما احس بالتعب أحضر له صديقه الدنماركي طبيبه الخاص الذي عالجه

التذكارية ، وسألته عنها فقال لي : لا أعرف عددها ، لأنها متنوعة وكثيرة ولكني أذكر أن من بين الهدايا :

٢٤ قلم حبر ، وساعتين للبيد ، وساعة للمكتب وطقما من ٢٤ شوكة وسكينة من الفضة الخالصة والتي عشر جورب نايلون و ٦ فازات كريستال وعشرات الأعلام والمناديل والاشارات

وحمل الشافعي في حقائبه ٦٠ كيلو من الهدايا ، وفي احدى المرات طلب موظف شركة الطيران منه قيمة الوزن الزائد في حقائبه ، لأن المصرح له فقط ٢٠ كيلو ، ولكن زميل الموظف همس في اذنه ببعض كلمات ، وكانت النتيجة أن الموظف اعتذر للشافعي ، وقال له : لم أكن أعرف أنك الترجمان العربي الذي تحدثت عنه الصحف ، وسمح له بالستين كيلو !!

وعلى الحدود بين الدنمارك وألمانيا ،

حمد الله على السلامة : احدى مضيفات الطيران وقفت لتكون في استقبال الشافعي في كوبنهاجن ..

كتاب تذكاري : حاكم مالمو يهدي كتابا تذكاريا عن بلاده الى الترجمان العربي

مع رجل الأعمال : أحد كبار رجال الأعمال في السويد يصافح الشافعي .

ميناهاوس ولمرف التلفها على الشافعي الجابري ..

وفي حفل اريك كيب حضر شقيق ملك السويد وجلس بجوار الشافعي وهو لا يعرف ، ثم أخبروه في نهاية الحفل .

مفاجأة في مطعم بيرنز

● وكان الفائز الثاني في استضافة الترجمان العربي ، هو المستر بير نورلن ، مدير عام شركة الخطوط الجوية الاسكندنافية ، وحضر بنفسه الى الفندق واصطحبه معه الى مطعم بيرنز المشهور ، وهناك وجد عشرات من المدعوين الذين جاءوا للتعرف به !

وحضر صاحب المطعم وأصر على مرافقة الشافعي في جولته لرؤية أنحاء المطعم الكبير ومطابخه .. والطريف أنه بعد انتهاء الغداء أبى صاحب المطعم أن يتقاضى شيئا من ثمن الغداء .. غداء الشافعي ومن معه من الحاضرين واعتبرهم جميعا ضيوفه ومدعويه !

وطار الترجمان العربي من السويد الى النرويج ، وفي مطار أوسلو كانت فرقة موسيقية في انتظاره وعشرات من مندوبي ومصوري الصحف والتليفزيون والسينما ، وكان مدير السياحة في النرويج على رأس المستقبلين .

وتكرر نفس الشيء معه مع تكرار الدعوات والزيارات ، ودعاه مدير بلدية أوسلو لزيارة مبنى البلدية الذي يفخرون به في النرويج كلها ، ودعى لزيارة المتحف الذي فتحوه خصيصا لزيارته لأنه كان مغلقا بسبب عطلة رأس السنة .

وكانت بنات كريستنسون يتشاورن فيما بينهن حتى شفي تماما في ٣ أيام وفي بلدة اهوس دعاه مدير مدرستها لالقاء محاضرة على تلاميذها عن آثار مصر والأهرام ، فلبى الدعوة والقى المحاضرة بالحديث عن النهضة الحديثة في الصناعة والزراعة ، وشرح لهم سياسة بناء المدارس والمصانع والمستشفيات التي تسير عليها الجمهورية العربية الآن .. وقال الشافعي الجابري للتلاميذ الذين جلسوا أمامه في قاعة المحاضرات : ان حضارة مصر عمرها ٥٠٠٠ سنة ، وانها بدأت تعود لتتزعم موكب الحضارة في العالم مرة أخرى ..

أكوام الهدايا

وفي كل مكان ذهب اليه الترجمان العربي ، كانوا يقدمون له الهدايا

طلب رجال البوليس الألماني من الشافعي أن يسمح لهم بالتقاط صورة تذكارية معهم ، وأن يوقع باسمه باللغتين العربية والانجليزية ، فوافق وكتب لهم كلمة تحية باللغة الألمانية أيضا !!

وعاد الترجمان العربي من السويد والنرويج والدنمارك وألمانيا الى بيته في نزلة السمان ، وقدم لابنة احدى السائحين قلم حبر باركر ، ومجموعة ضخمة من الصحف والمجلات التي نشرت عن زيارته .. وابتسم الرجل البسيط الطيب وهو يقول : لم أكن أصدق أن سمعة بلادنا عظيمة الى هذا الحد ، وانهم يعرفون الرئيس عبد الناصر كأنه يعيش بينهم ، وهم يحبونه ويحبوننا ، ويشير الى أكوام الصحف وأكوام الهدايا ويقول : الله يحفظه لنا

ص . ج

كيف تحمى نفسك من السل فى عصر التصنيع؟

• خبراء الدرن العالميون يقولون: زيادة عدد المصحات والسراير "كلام فارغ!"

المريض الواحد يصبح ١٠٠ الف مريض

ان السـل يمضى على ارض بلادنا كالمجنون الخطر ، يقتل ويسلب ويسرق منا الارواح ويحيل الالوف من اخوتى واخوتك الى جثث صفراء منهارة تدق ابواب القبر ... ومعظمها نواريه التراب والقليل منها يفلت من الموت ليعود الى دنيا الاحياء من جديد ... وفى عصر المداخن الصناعية التى ترتفع فى بلادنا مع النهضة الجديدة ، يشتد دائما جنون السل مع دخان المصانع وحياة الآلة ... فهو فى البيئة الصناعية ، يجد ارضا اكثر خصوبة لنشاطه ، فتزداد شهوته الى الافتراس ويرتفع الخط البيانى لضحاياه ليسجل ارقاما قياسية ..

ان ميكروب السل شيء صغير لكنه يتصرف كالمجرم الذكى الخطر الذى يرسم كل الخطوات والاحتمالات قبل تنفيذ الجريمة والامر الساذجة التى تسعى اليك لتلدغك هى أعمى عندما أخلاق اذا قيست بميكروب السل .. فان الافعى تعطيك – على الاقل – فرصة رؤيتها للدفاع عن نفسك ... ولكن ميكروب السل شيء غير منظور اطلاقا برغم انه قد يكون الى جوارك فى كل مكان يتطلع اليك ولا تراه ويتحسس بناء جسمك ولا تحس به ، ويتربص بك – منتظرا فرصة الانقضاض عليك – دون أن تشعر .

فان ميكروب السل مجرم ذكى .. يرفض أن يخوض معركة تكون فيها احتمالات القضاء عليه أكثر ... وهو كعدو للانسانية يتصرف دائما تصرفات العدو ... انه يستطلع – أولا – أرض المعركة ليشهد مدى التحصينات التى تقام ضده ومدى امكانيات دفاع الجسم عن نفسه ، ثم يتخذ قراره بأن يهاجم أو لايهاجم .

فكيف تحمى نفسك من السل ؟

معركة غير متكافئة

ان المشكلة الحقيقية للسل فى بلادنا هى أن المعركة الناشبة بيننا وبينه معركة غير متكافئة .

ان المريض بالسل – مثلا – ينقل عدوى المرض الى خمسة أشخاص فى المتوسط .

وعدد حالات الاصابة هى مائة الف حالة كل عام ... تبلغ نسبة الوفيات فيها ٢٥٠ حالة ...

ونسبة عدد المستوصفات ضئيلة جدا ... مستوصف واحد لكل ٥٥٠ الفا من السكان ...

واجهزة الاشعة الجماعية لدينا عددها ٣٠ جهازا – لم تقم حتى الآن الا بفحص ٣٫٧ فى المائة من عدد الاشخاص الواقعين فى السن الحرجة التى يتجه اليها السل ... أى بين سن الخامسة عشرة والاربعين .

والمعركة غير متكافئة – أيضا – لأن عدد أسرة الدرن هو ٢٨ سريرا لكل مائة الف من السكان ... يقابلها فى معظم دول اوربا من ٧٠ الى ١٥٠ سريرا لنفس العدد من السكان ...

غيروا الخطة

لكن خبراء السل – فى العالم كله – يقولون ان خطة المعركة مع السل يجب أن تتغير تماما .

ان زيادة عدد السراير – مثلا – ينبغى الا تكون هدفا من أهداف القضاء على السل .

ولا زيادة عدد المصحات أيضا ينبغى أن يكون هدفا ...

ان خبراء الدرن يقولون : ... ونحن نضع الخطة على أساس زيادة عدد السراير والمصحات – كالذين يحاولون زيادة عدد سيارات الاسعاف .. لتتبع الحوادث .

ان علينا أن نقلل من الحوادث التى تتسبب فى الاصابات ... لا أن نزيد سيارات الاسعاف بينما الحوادث كما هى .. كذلك السل ... علينا أن نتبع معه تكتيكا خاصا يمنع السليم من التقاط ميكروبه ويكفل لنا شيئا جوهريا وهاما هو أن مريض السل لن يعدى خمسة فى المتوسط ..

ويقول خبراء الهيئة الصحية العالمية ... ان ... [illegible] مكافحة الدرن التى تهتم باقامة المصحات وزيادة الاسرة قد انتهى ... وان التطور الجديد فى معركة السل يجب أن يتركز على البحث عن الحالات فى النطاق الجماعى والعلاج الكيميائى فى المنازل ... ان التكتيك الجديد يتلخص فى هذه العبارة : "فى نفس الوقت الذى نعالج فيه مريض الدرن ... يجب أن نقدم علاجا وقائيا الى الشخص السليم ...".

الخطة الجديدة

وفى تونس مثلا ... تقوم الهيئة الصحية العالمية بتنفيذ التكتيك الجديد بانشاء مركز للعلاج الكيميائى يستعمل عقارا واحدا ضد السل هو "الايزونيازيد" باعتباره عاملا لعلاج المرضى .. وعاملا للوقاية الكيميائية بالنسبة للاشخاص الذين لم تسفر الاشعة السينية عن انهم مرضى ... بينما هم مخالطون لحالات درن ...

كما تعمل وحدات صحية – تابعة للهيئة فى تونس لاكتشاف الاصابات والتشخيص والوقاية والعلاج المنزلى ... كامتداد لاعمال العيادة الصدرية الثابتة ...

وفى باكستان – حيث يصاب بالسل سنويا مليون ومائتا الف شخص – وضعت الخطة على أساس دراسات استقصائية من الهيئة الصحية العالمية استغرقت سنتين ... كما أن حملات التطعيم باللقاح الواقى ضد السل قد ضربت الرقم القياسى بالنسبة لعدد الافراد الذين شملهم الفحص والتطعيم ... فقد تم فحص ٢٤ مليون شخص وتم تطعيم ١١٫٧ مليون منهم ..

وفى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة تم فحص ٢٫٥ مليون شخص وتطعيم مليونين باللقاح الواقى ضد السل (البى . سى . جى) .

لكن هذا وحده لايكفى ...

ان التطعيم والفحص بالاشعة السينية قد يلعب دورا هاما فى الحد من انتشار المرض ، ولكن هذا الدور محدود ... فالتطعيم بالبى . سى . جى لايجعل الشخص ممتنعا عن التقاط الميكروب والمرض لكنه يقوى من مقاومته الى حد كبير اذا أصيب بالدرن ...

ثم ان اجهزة الفحص الجماعى ليست عقارا يقهر الميكروب ، ولكنها اداة للكشف عن المرض فى أول أطواره ...

وعقاقير السل التى تستعمل ضد ميكروبه قد تصبح عديمة الجدوى اذا اكتسب الميكروب مناعة ضدها

فماذا نعمل مع السل لمحاولة استئصاله تماما ؟ لابادته !

مشكلة نقل العدوى

ان خبراء الدرن يقولون أن النقطة الهامة التى يجب أن يتركز فيها البحث والجهد – الى جوار وسائل المكافحة الاخرى هى استئصال مشكلة العدوى مشكلة المريض الذى يخالط الاصحاء ويعدى منهم – فى المتوسط – خمسة .

فكيف نحمى هؤلاء الخمسة الذين هم – غالبا – زوجته وأولاده واهل البيت الذين يقيمون معه ؟

ان خبراء الدرن يقولون : لو اننا استطعنا حماية هؤلاء الخمسة من العدوى فان ميكروب السل سوف يأتى عليه يوم يبحث عن اجسام بشرية يأكلها ... فلا يجد امامه جسما واحدا ...

ويضيف هؤلاء الخبراء / ان حصار ميكروب السل وعزله هنا كبرى المشاكل تحتاج الى المزيد من المال ...

يجب ... زوجة المريض واولاده ... [illegible] منازل الضحية – زوجة المريض وأولاده ... يجب أن يعزلوا ، أن يتوافر لهم الغذاء الجيد ... يتعرضوا لمزيد من الشمس والهواء بشكل علاجى حتى تشتد مقاومة أجسامهم وتمتنع على الميكروب فى الطور الاول لنشاطه ...

المؤسسة الوحيدة

وفى الاقليم الجنوبى من جمهوريتنا هيئة واحدة تقوم بهذه المهمة التى يعتبرها خبراء الدرن أمر صيحة لمحاولة استئصال السل والهبوط بالخط البيانى لضحاياه الى أقل القليل ...

وهذه الهيئة فى الاقليم الجنوبى هى الجمعية النسائية لتحسين الصحة التى أقامت فى الهرم مدينة مترامية الاطراف كلها خضرة وحدائق وشمس وهواء جاف لكى تحتضن فيها عائلات الضحايا .. وتقدم – فى ذات الوقت كل المعونات المادية والمعنوية الى المريض لتسهل له طريق الشفاء ...

القرن الاسبوعى من الغذاء الذى يسلم لكل مريض وهو مكون من خبز ولحم وخضار وبصل وطماطم وزيت وجبن وصابون وارز وعدس وكروسين

ابناء مدينة تحسين الصحة يتعلمون صناعة النسيج الميكانيكى بمصنع الجمعية ، ليساهموا فى رفع مستوى اسرهم

بنات المرضى يتدربن على اعمال الحياكة والتطريز والتفصيل .. بحيث تصبح اسرة المريض كلها قادرة على كسب قوتها .. بينما رب الاسرة يواصل علاجه وتمده الجمعية بكل المعونات

ابناء وبنات المرضى الذين نقلوا الى مدينة تحسين الصحة حيث يجدون القلوب الحانية فى المحنة التى تمر بهم

ان خبراء الدرن العالميين الذين زاروا مدينة تحسين الصحة يقولون أننا لو استطعنا اقامة عشر مدن فقط من طراز هذه المدينة مع مضاعفة عدد الذين تستوعبهم ... فان مشكلة السل سوف تفقد خطورتها فى بلادنا ...

وهؤلاء الخبراء يؤكدون أن التوسع فى المشروعات الاهلية هو السبيل الصحيح لخوض المعارك ضد الاوبئة والامراض ... فما من دولة متحضرة الا تؤمن شعبها بنفسه القضاء على مايهدده من أمراض وذلك بتكوين المؤسسات التى تجمع التبرعات والاعانات ... بل ان الدولة – أية دولة – لايمكن أن تستطيع بمفردها القضاء على مرض كالسل الا فى أجل طويل جدا مالم تمتد اليها يد العون من المؤسسات الاهلية فى تضامن اجتماعى متكامل ... ونحن نلاحظ أن القضاء على السل فى الدول الاوربية يعتمد أولا على الهيئات والمؤسسات الاهلية المنتشرة ... لا على الحكومة أو الدولة

البحث عن المال

ومدينة تحسين الصحة التى يقول عنها خبراء الدرن انها آخر صيحة حديثة فى القضاء على السل – تتبع الجمعية النسائية لتحسين الصحة التى تعمل منذ اكثر من عشرين عاما فى الحقل الاجتماعى ... بدأت العمل برعاية أسرة واحدة فى نطاق ضيق ... ثم راحت تتوسع مع الامكانيات المادية ... وهى اليوم تستوعب مئات الاطفال والزوجات الذين أصيب عائلوهم بالسل ... كما أنها ترعى المرضى وتمدهم بالمعونات المادية والمعنوية وتكفلهم فى أدوار النقاهة بالغذاء الجيد والاشراف الطبى الدقيق وتضع لهم برامج التأهيل المهنى ليكسبوا قوتهم بعد المرض كما تمدهم برؤوس الاموال الصغيرة ليبدأوا حياتهم من جديد ...

أن الجمعية النسائية لتحسين الصحة تضع الخطط الآن لكى تستوعب الوف الزوجات والاطفال الذين لاتتسع لهم امكانيات المدينة ... ولكن هذه الخطط فى حاجة الى المال ...

كيف تتوسع

ان خبراء الدرن يقولون ان التوسع فى الخطة يحمى الوف المواطنين من السل ... ومن هؤلاء الالوف أنا وانت ..

ولكن كيف تلعب هذه المدينة – مدينة تحسين الصحة – دورها فى حمايتى وحمايتك ؟ ان الباحثات الاجتماعيات يبحثن حالات الاسر التى سقط رجالها صرعى المرض ... وبعدها يتم نقل اطفال هذه الاسر الى المدينة الكبيرة حيث يجدون القلوب الحانية فى المحنة التى تمر بهم ... ان هؤلاء الاطفال يجرى لهم فحص طبى دقيق كخطوة أولى لانهم كانوا مخالطين لمرضى درن ... ثم تتولى الجمعية تغذيتهم بالغذاء الجيد وتعريضهم للشمس والهواء الجاف فى برنامج علاجى وقائى ... ثم يلتحق هؤلاء الاطفال بدور الحضانة فى المدينة ان كانوا صغارا ... أو بالمرحلة التعليمية التى انقطعوا عندها .. ففى المدينة مدارس ابتدائية واعدادية وصناعية ومعاهد للتدريب المهنى ومصانع يلحق بها هؤلاء الاولاد عند تخرجهم وبعد تأهيلهم مهنيا وتعليمهم مختلف الحرف ... كما تدرب الزوجات والبنات على الحرف النسائية كغزل الصوف والسجاد وأعمال الحياكة والتطريز بحيث تصبح أسرة المريض كلها قادرة على كسب قوتها بينما رب الاسرة يواصل علاجه وتمده الجمعية بكل المعونات .

ويقول خبراء الدرن : ولو اننا اهملنا هذه الاسرة ولم نقدم اليها يد العون ونحتضنها فى الوقت المناسب ونقيها الجوع والتشرد والحرمان بعد فقدان العائل لترتب على ذلك اصابة افرادها جميعا بالسل بالنسبة للظروف التى يعيشون فيها وبوصفهم كانوا مخالطين للمريض ومعنى ذلك أن كل واحد منهم سوف يعدى خمسة فى المتوسط ... فاذا كان عدد افراد الاسرة خمسة – على أحسن الفروض – فان الضحايا سوف يصبحون ٢٥ مصابا ... وهؤلاء الخمسة والعشرون سوف يصبحون ١٢٥ ... وهكذا .

من هنا تأتى أهمية هذه المدن الوقائية التى يعتبرها خبراء الدرن عاملا هاما فى هبوط الخط البيانى لضحايا السل ..

كيف تحمى نفسك

ولنعود لنرد السؤال الذى ورد فى أول السطور

كيف تحمى نفسك من السل فى عصر المداخن الذى يزداد فيه جنون السل ؟ ... ولعلك ادركت الجواب ...

ان مساعدتك التى تقدمها فى اسبوع تحسين الصحة سوف تساهم فى القضاء على خطر رهيب يتهددك ... انها مساهمة تقدمها [illegible]

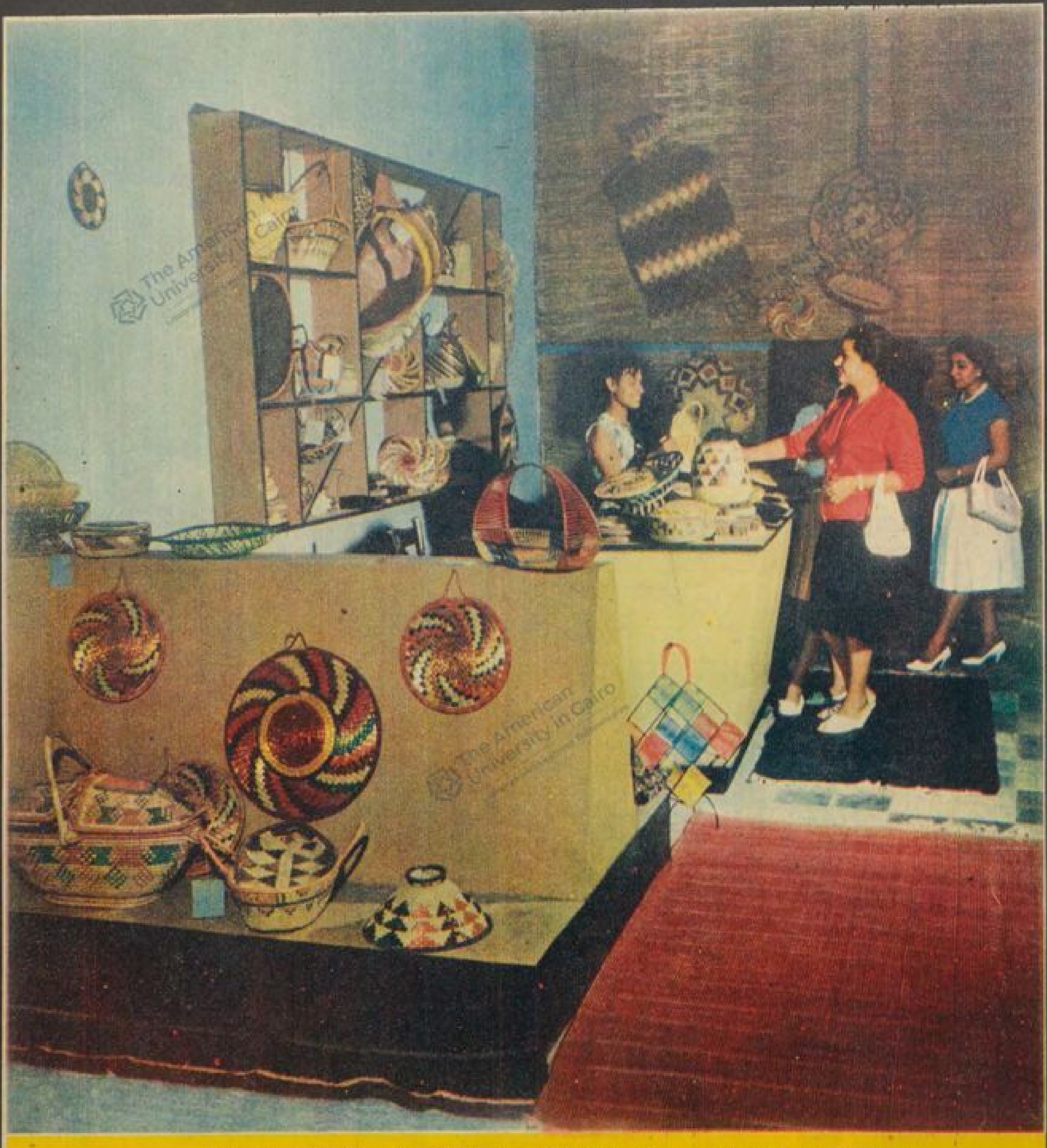

معرض المنتجات الشعبية : نجح أول معرض أقيم فى القاهرة لبيع المنتجات الشعبية ، وزادت قيمة مبيعات هذا المعرض على مليون جنيه فى فترة لا تزيد على أسبوعين . . وأقبل سكان المدينة على شراء المنتجات الشعبية التى قدمها لهم سكان القرية

الباحثون عن فن الشعب ..

مجموعة من الباحثين الفنيين عاشوا شهراً كاملا مع فن الشعب فى القرية والمدينة .. ان سعيد نعمة الله المحرر « بآخر ساعة » يقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى قصة الباحثين عن الفولكلور فى الاقليم الجنوبى ..

أول مؤتمر دولي لدراسة

•

يقام في القاهرة هذا الشهر أول مؤتمر دولي للفنون الشعبية .. ان ممثلي ١٧ دولة افريقية اجتمعوا في القاهرة لدراسة مشاكل الفنون الشعبية في القارة الافريقية ، والعمل على اقامة معارض دولية لهذا اللون الجديد من الفن في كل انحاء العالم .. وفي القاهرة ، اهتمت وزارة الثقافة بالفنون الشعبية في شتى الوانها .. فأرسلت الوزارة بعثات الى كل اقاليم الجمهورية لدراسة الفن الشعبي وجمع نماذج منه وتسجيلها على اسطوانات ..

وهذه هي قصة المجهود الضخم الذي بذلته هذه البعثات لجمع التراث الفني القديم من القرى والمراكز ..

***

الفلاح الذي ظلمه الخديو فسجل الظلم في موال جميل ..

والغازية التي تطوف القرى لتنشد ملحمة « سعد اليتيم » ..

ونوسة التي احبها شاعر القرية فتغنى بها تحت اشجار السيسبان ..

والزار .. ومواكب الذكر ، وزفة المطاهر ، وجمل المحمل ، وعادات الزواج الغريبة في مرسى مطروح وسيوه ..

كانت هذه هي الاسباب التي من اجلها سافر اربعة من موظفي الدولة في رحلة طويلة بدأت من جنوب أسوان وانتهت عند حدودنا في الشمال ..

استغرقت رحلات الوطنيين الاربعة عاما كاملا ، وكانت المهمة التي سافروا من اجلها هي البحث عن الفن الشعبي الاصيل في قرانا وبلادنا .. ساروا على شواطئ النيل ، وذهبوا الى سيوه والفيوم ، وطنطا ورشيد ، ليبحثوا عن الموال ، والاغنية والملاحم ، والرقصات الشعبية ، وعادوا بعدها ليشئوا أول مركز للفنون الشعبية في بلادنا ..

وهذه هي قصة الرحلة العجيبة التي قام بها الباحثون الفنيون بمركز الفن الشعبي بالقاهرة ..

حكايات من الرحلات

في هذه الرحلات التقى الباحثون الفنيون بنماذج مختلفة من الفن الشعبي ، وكانوا في كل مرة يسجلون كل النماذج التي يسمعونها

● في مرسى مطروح التقوا بفنان شعبي اسمه « جويده حفيظ » ، وهو بدوي من احسن الحافظين للفن الشعبي القديم ، وفي هذه المنطقة وجدوا ان الغناء يتم بطريقة يسمونها « الحكاسرة » وذلك بأن يجلس المغني في حلقة من المستمعين .. ويجلس منافسه في حلقة أخرى ..

ويتبارى الحلقتان في الابداع .. والحلقة الفائزة تذهب اليها الراقصة الوحيدة في الحفل ، وجويده حفيظ ليس له منافس في الحلقات .. ان الراقصة ترقص دائما في الحلقة التي يغني فيها .

● وفي النوبة التقى الباحثون بفنان شعبي اسمه جلال موسى .. ولد هذا الفنان في البلاد ، وهوى الفن الشعبي واحترفه ، وكون في منطقته مجموعات من محبي الفنون الشعبية ، لكل مجموعة رئيس ، وجلال يلزم رؤساء الفرق أن يقدموا الفن الشعبي كما هو دون أي تطوير أو تغيير ...

واجمل الاغاني التي يرددها جلال موسى اغنية باللغة النوبية ، وقد حاول الباحثون ترجمة كلماتها ، التي تقول :

زمان .. زمان .. كان حبنا ..
نتسامر في ظل شجر السيسبان ..
هل تذكرين الآن يانوسة ..
سيرك في طريق البحر ...
في دلال .. وخطواتك مثل مشية اليمامة ..
على رنين الخلخال ..

وموال نوبي آخر يردده الناس في كل انحاء النوبة .. ان مؤلفه ومغنيه يقول باللغة النوبية ما معناه « يا بخت اللي ماتوا قبل ما يشوفوا حكم عباس .. » وكان هذا الموال صرخة عبر بها الفنان الشعبي عن شعوره بالظلم .. ايام الخديو .

● شخصية غريبة اخرى التقى بها الباحثون في رشيد .. رئيس الصيادين الف اغنية شعبية كاملة عن اصناف السمك المختلفة ، وختم الاغنية بمثل شعبي معروف .. وبعدها انتشرت الاغنية بين صيادي رشيد ، واصبحت نشيدا حماسيا يسيرون على كلماته وانغامه في كفاحهم من اجل الرزق ..

● وفي الفيوم التقوا بمداحة اسمها « زاهية » ، وجدوها تطوف القرى وهي تنشد ملحمة « سعد اليتيم » بصوت يملؤه الحزن .. والباحثون الفنيون يقولون ان هذه الملحمة امتداد للمأساة التي عانى منها ايزوريس ، وان الملحمة تصبح بذلك اقدم اغنية شعبية في تاريخنا !

وفي هذه المنطقة سجل الباحثون نماذج من الاغاني والاشعار في سبعة بلاد ، هي منشأة سنورس وعزبة عثمان وعزبة صالح وشكوك وبحيرة قارون وسنورس ومدينة الفيوم نفسها .

وهناك لاحظوا انتشار طريقة السامر .. والسامر يعقد عادة في وقت العصر ..

يقف الراوية في الوسط ، وينشد المجرودة ، وهي أبيات من الشعر الشعبي يصاحبها تصفيق من المستمعين ، وبعد بدء الغناء بقليل تدخل احدى الراقصات ، وبعد دخول الراقصة يغير الحاضرون من طريقة تصفيقهم ... فتكون اليد اليمنى مرة الى أعلى ، ومرة الى اسفل ، ويتم الرقص بطء تبعا لايقاع التصفيق ..

● وفي مرسى مطروح وسيوه استرعى انتباه بعثة التسجيل ، عادات الزواج الغريبة .. وجدوا أن هناك نظاما خاصا تطبقه العروس واهلها في الاسبوع الاول .. الزوج يحمل عروسه الى بيت الزوجية ، وقبل الزفاف تستحم في مكان خاص وترمي صديقاتها الثمار في طريقها ، ويتم اعلان الشرف في اليوم الثالث بعد الزفاف ، ويقام السامر في ليلة الزفاف نفسها ..

ويقول الاستاذ احمد رشدي صالح ، مدير مركز الفنون الشعبية :

ان موضوع الزواج والقرابة وصلات الدم ، من أهم الموضوعات التي اهتم بها دارسو الفولكلور ، في المؤتمر الاول للفولكلور المنعقد ١٨٩١ ، ألقى الدكتور وستر دراسة مقارنة عن هذه العادات ، والقيت بعد ذلك مجموعة من اكبر اساتذة الفن الشعبي ، من بينهم سيدني هارتلاند ، وبعد ذلك صدرت عدة كتب عن هذا الميدان ، مثل « تاريخ الزواج البشري » الذي الفه الدكتور وستر مارك ، ومختصر تاريخ الزواج من تأليف وستر ..

مع الاحداث

الحقيقة الهامة التي وصل اليها الباحثون الفنيون ، هي ان الفنان الشعبي مطبوع بالتفعل بالاحداث ، وهو لا يعيش داخل حدود بيئته ، بل يعيش مع احداث العالم ... الثورات ، والقنابل الذرية ، واخطار الحرب ، وكفاح الاحرار ، كلها اشياء سجلها الفنان الشعبي في اغانيه .. وابو عواج المحلاوي قال في موال عن جميلة ..

وقفت جميلة تقول للاجنبي عندك ..
ارجع لحدك ..
يا طالب الشر روح الشر من عندك ..
موت الخونة وابويا ..
موش حا اسيب تارهم ...
وان متّ انا بعدهم
اهلي يا ما اكترهم
ها ياخدوا تاري
وموش ممكن يفوت تارهم ... !

والفنان الشعبي ثائر ايضا بمعاركنا ضد الاستعمار ومحاولتنا الخطيرة على المؤامرات

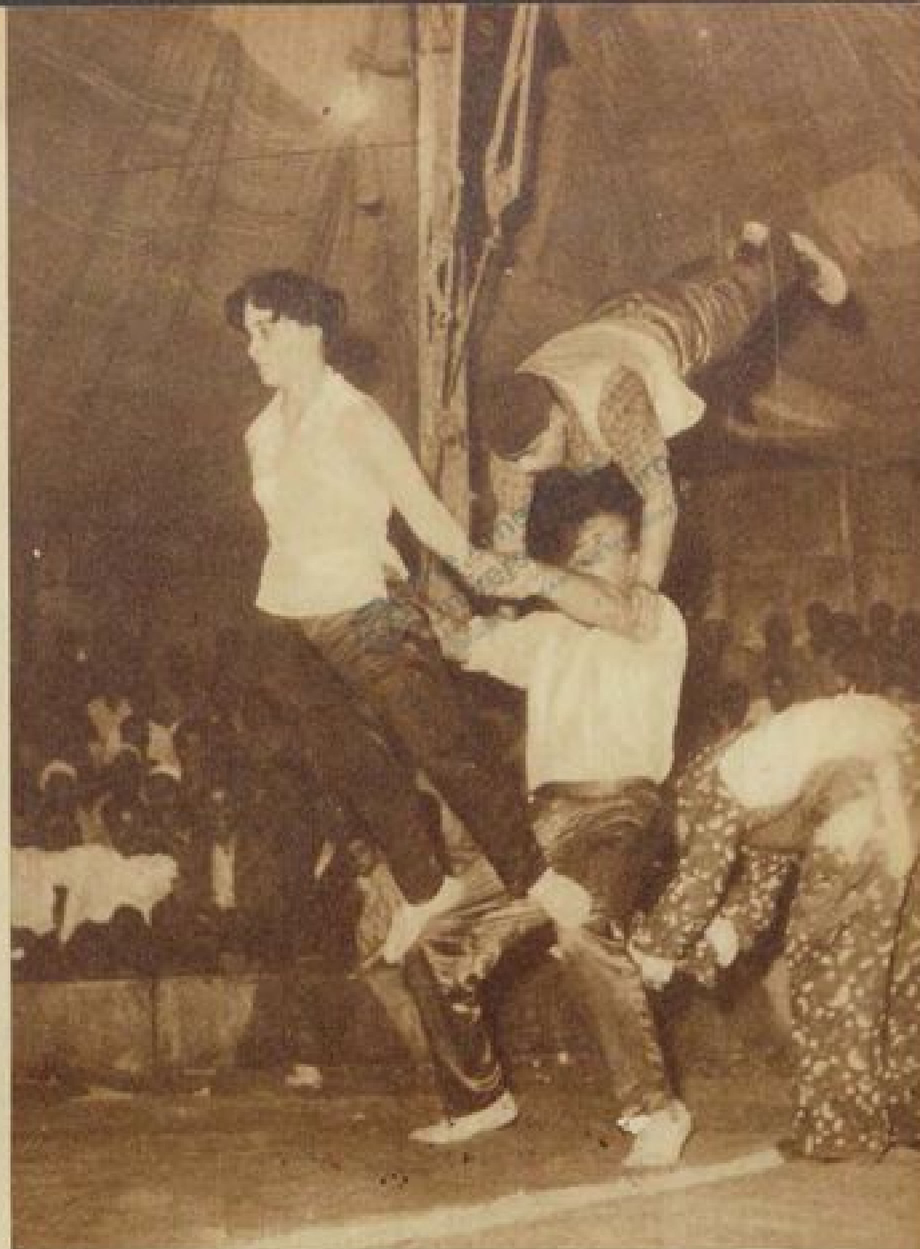

فنون السيرك : قام الخبراء بدراستها واعدوا تقريرا كاملا عنها استعانوا فيه برأى خبير روسى عاش معهم اياما كاملة فى السيرك .

السيرك : لون من الفن الشعبى فى بلادنا اهتمت به الدولة ، واستدعت احد الخبراء العالميين لدراسة مشاكل السيرك للارتفاع بمستواه .

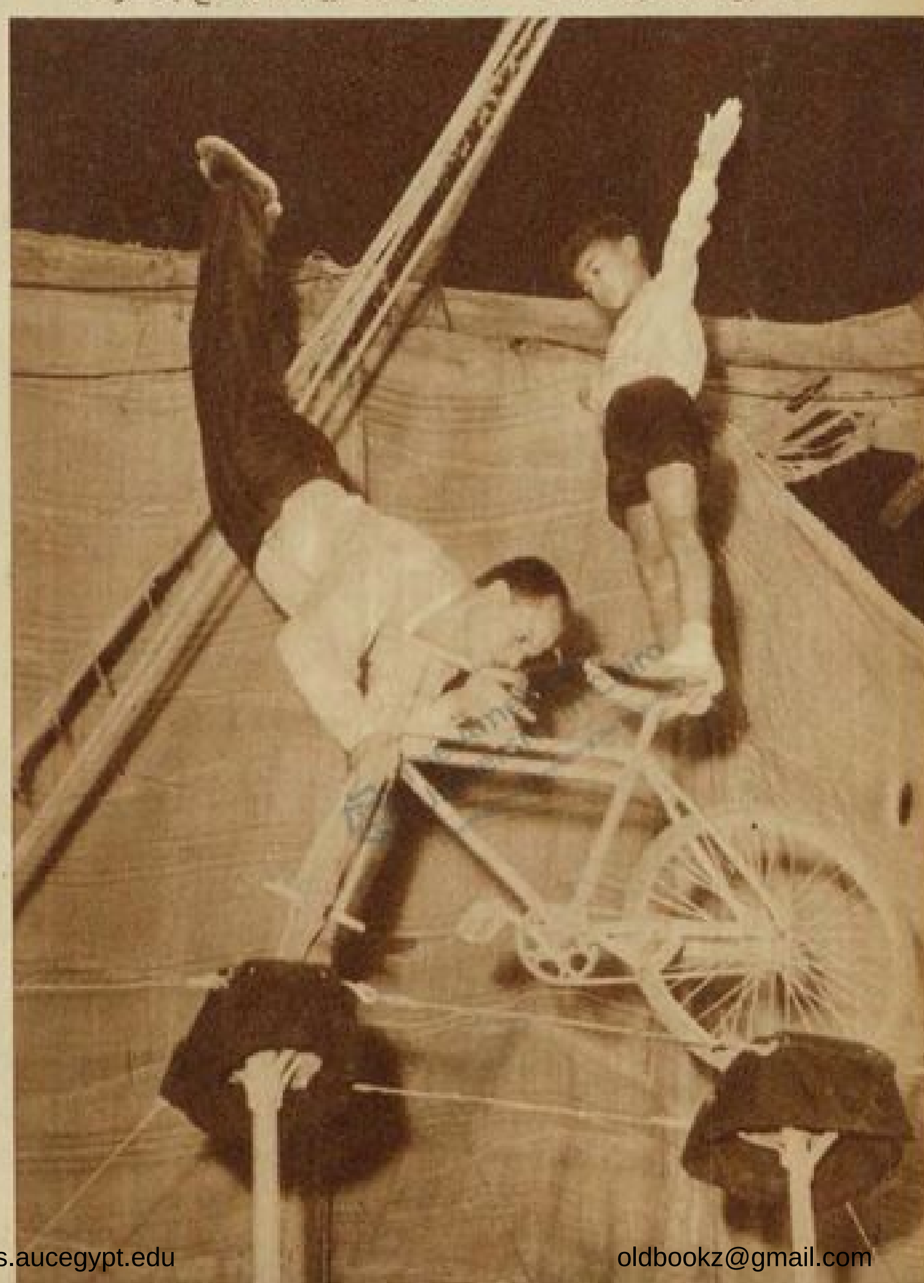

ابو احمد : كان من بين الالوان الجميلة التى عثر عليها الباحثون فى الفنون الشعبية صورة جميلة لابو احمد الراقص بالمناديل .

فنوننا الشعبية

الاقتصادية التي احاطت بنا من المستعمرين ، وقصة بنائنا للسد العالي .. وسجل ذلك كله في موال يقول ...

جمال بقول بافتال
من خيرك ابني السد ..
الى تعب واجتهد ..
ميرخش تعبه سد ..
الشرق بابه انفتح ..
والغرب بابه انسد ..
فالاس بيبكي ..
وايزنهاور يقول انسد !
قال الفنان الشعبي ..

امريكا عايزه الشعوب تبقى لها ركوبه
مع ان غية الى الصهاينة مركوبة !
كانها فيدل كاسترو يحيي بطل كوبا
حرر بلاده بثورة زى ثورتنا !
وساب امريكا بنار الغيظ منكوبة !

في الموالد ...

وكانت التقاليد والعادات جزءا هاما من أعمال لجان البحث الفني ، ولهذا الغرض قام الباحثون بزيارة مولد الدسوقي وأبو مسلم والحسين والسيدة زينب ومارجرجس بميت غمر ..

▲

فتاة صغيرة من فرقة الفلاحين قدمها زكريا الحجاوى للجمهور في احدى الحفلات .. واعجب الناس بالصوت القادم من الريف !

ابو دراع .. الفنان الشعبي ..

انه تعبير صادق من امال والام رجل الشارع .. وهو يفكر دائما مع الاحداث التي يعيش فيها ويتأثر بها ثم يكتب المواويل عنها ◀

محاسن الحلو .. قالت ان تدريب الاسد الواحد يتكلف ثلاثة الاف جنيه .. ومع ذلك فقد انتهى تدريب ثلاثة اسود جديدة ..

▼

وفي مولد السيد البدوي قضى الباحثون اسبوعا كاملا .. وفي هذه الفترة قاموا بتسجيل كل الشعائر والعادات التي تتم في المولد ..

سجلوا بالصورة « ركبة الخليفة » وسيره في موكب حاشد من مقام السيد البدوي الى مكان السرادق ..

وسجلوا بالصوت حلقات الذكر والاشعار والادوار التي تلقى فيها ..

ووجدوا أن بعض المنشدين يظل واقفا في مكانه يلقى مديحه في الرسول مدة تزيد على اثنتي عشرة ساعة ! دون أن يحس بالتعب او تفرغ ذاكرته من الكلام !

واهتم الباحثون كذلك بالوان الغناء الشعبي التي تصاحب المولد .. ففي فترة المولد يفد الى طنطا عدد كبير من غناني الاسكندرية ، يرقصون بالمناديل وقصائدهم الشهيرة ، ويقف ابو احمد في زيه المعروف ليقدم الوانا من فن الاسكندرية ..

وفي نفس الوقت تقف خضرة ، بطلة فرقة الفلاحين ، التي أشرف زكريا الحجاوى على تكوينها .. تقف هذه الفنانة الاصيلة لتحكي للناس قصة « أيوب » ...

وفي كل مرة كانت عمليات التسجيل تمر بمراحل عديدة ..

تبدا العملية بتسجيل كل ما سبق ان كتب عن هذه المنطقة ، وبعدها يبدا الباحثون في التعرف على المنطقة يوم وصولهم ، ثم يختارون بعض الاشخاص كرفقاء لهم ومرشدين ، ولا يهتمون في تسجيلاتهم بالناحية الشخصية ، بل يدرسون كل ما هو شائع واصيل ..

ومن الغريب أن الباحثين لا يهتمون بجمال [illegible] الدروس ودلالته واصله ..

هدايا الدول العربية : وصلت الى مركز الفنون الشعبية بالقاهرة عدة هدايا من الدول العربية الشقيقة .. كلها من المنتجات الشعبية وقد أقيم لها متحف خاص بها

واخيرًا .. رقص الأب على نغمات الناى الساحر !

وبعد التسجيل يقوم المركز بوضع التقرير عن الرحلة ، وتدون النصوص التى جمعت ، ويدون اللحن كما هو دون اى تعديل .. يسجل بالنوتة الموسيقية ولو لم يكن فى الاصل لانوتة موسيقية ..

وبعدها يعود الباحثون الى القاهرة .. ويقومون بمراجعة ما جمعوه ، ومنه يستخرجون الالحان والمعانى والاغانى الجميلة التى تظهر فى الفرق المسرحية والاذاعة والتليفزيون ..

● ظهرت هذه الجهود لاول مرة فى اوبريت « يا ليل يا عين » ، هذه الاوبريت اشترك فيها عدد كبير من نجوم السينما ، وعرضت فى الصين والاتحاد السوفيتى .. ونالت نجاحا كبيرا ، والشرف على اعدادها زكى طليمات ..

● وبعدها بدأت فرقة رضا للفنون الشعبية فى العمل .. قدمت فى بداية عملها تابلوهات راقصة قصيرة - ومنها تابلوه اسمه الناى الساحر .. وفى بدايته تظهر على المسرح فرقة من الصيادين وعمال البحر ترقص على نغمات ناى .. وتشترك معهم فى الرقص فلاحة جميلة ..

وفجأة يدخل والدها ويراها ترقص فيثور مهددا قائلا :

امشى ايجر .. امشى ايجر ..

علشى حاجيبها معاه البر !

ويهجم الوالد على عازف الناى ، ولكن العازف يصد الاعتداء عن نفسه بان يخرج من جيبه نايا ، يعزف عليه انغاما يرقص عليها الاب بدلا من الاعتداء عليه !

ويستمر نافخ الناى فى العزف ، ويستمر الاب فى الرقص ، ويرقص الجميع ، ويوافق الاب على أن ترقص ابنته قائلا : ان الرقص مفيد فى علاج الامراض ..

الأزياء الشعبية : سجل الباحث...
محافظاتنا .. وكونوا بذلك معر...

الناى الساحر : برنامج شعبى له "٨ فرقة رضا للفنون الشعبية .. وفيه قدمت المجموعة رقصة الصيادين فى تشكيل فنى ..

...ى الأزياء الخاصة بكل محافظة من
...عرضا صغيرا للأزياء الشعبية عندنا

اقلب الصفحة من فضلك

لدينا الفنون الشعبية .. ونجحنا فى تسجيلها .. وبقى أن نستفيد منها

ويسدل الستار على جميع أفراد الفرقة وهم يرقصون رقصة جماعية من رقصات الصيادين ..

موال فى كتاب فرنسى

وقال لى الاستاذ صفوت كمال : ان فنوننا الشعبية تراث قومى ضخم ، اهتم بدراسته أكبر أساتذة هذا الفن . العالم الفرنسى (م.ك بوريان) فقد ألف كتابا عن الموال المصرى ، وقام بنشره فى فرنسا أرنست لارو سنة ١٨٩٣ ، وأعيد طبعه عدة مرات .. ومن الغريب انك تجد فى هذا الكتاب الفرنسى الصادر فى باريس موالا باللغة العربية . هذا الموال تقول كلماته :

يانفس هم فين الملوك والدول ..
اللى طغوا فيها وراحوا بلاش ..
ما نالهم منها ولا نالهم ..
الا الكفن يانفس قطعة قماش !

ولم يكن هذا العالم الفرنسى وحده فى هذا الميدان ، بل قام عدد آخر بدراسات مشابهة .. قدم روولف هيرسود وادوارد لين وجون لويس بوركهارت ، دراسات عن الفن الشعبى عندنا .. والمؤلف الاخير مستشرق عاش فى مصر ، وكتب عنه الجبرتى فى مذكراته ..

ضد الاستعمار

وكان للفن الشعبى دور كبير فى معاركنا ضد البريطانيين ..

فى الفترة التى كان فيها البريطانيون يحكمون بلادنا كان الموال يعبر فى صدق عن الاسى والمرارة فى نفس الفنان الشعبى .. ولم يستطع البطش ولا الارهاب أن يمنعا هذا الفنان من أن يغنى على الملأ فى السامر ويقول :

شوف البلاوى بتيجى ع الناس مرمية ..
واهل الانجليز فرعنوا وعمه حرامية ..
صبحت ولاد البلد فى السجن مرمية ..

وابن الهلبة خطر فى البر عل كيفه ..
وفى يوم وفاة سعد زغلول ، وقفت فنانة شعبية هى الحاجة زينب المنصورية لتسجل حزنها وأساها وتقول :

يا مصر مالك حزينة ولابسه الصافى ..
قالت على سعد كان قلبه للوطن صافى
والله ان ماجانا بطل زيه وخدنا الاستقلال
لاعيش حزينة وعمرى ما البس الصافى !

وجاء البطل الذى توقعته الحاجة زينب المنصورية .. جاء البطل الذى حرر بلادنا .. واصبحنا بفضله دولة مستقلة لها كلمة مسموعة فى كل المحافل الدولية ..

النيل فى الفنون الشعبية

ووجد الباحثون فى رحلاتهم الطويلة أن النيل كان مصدرا لالهام الفنانين ووحيهم .. نظموا له أغانى الفيضان ، وأغانى الفلاحين ، وغنوا للساقية والشادوف والمحراث والنورج .. قال أحدهم :

واجف على الشط باصطاد بط وانا عايم ..
صادنى غزال زين خدوده حمر ونعايم
من أصل عال غوى فى طبع ونعايم
وكيف اطوله ومابينى وبينه بعيد
قلبى غرق فى هواه يابا وانا عايم ..

أول مركز للفن الشعبى

وقد فكر المهندس محمد جواد عارف فى عمل تصميم كامل لاول مركز عالمى للفنون الشعبية فى بلادنا .. واقام فيه صالة كبيرة للعرض يمكن لكل مديرية أن تعرض فيها منتجاتها الشعبية . ووضع فى التصميم مسرحا تقدم عليه الوان الفولكلور الشعبى ولم ينس اقامة متحف لعرض تطور الفنون الشعبية والازياء والآلات الموسيقية . كما أقام فى المركز صالة للتدريب وامتحان الفنانين الشعبيين المشتركين فى الحفلات ..

مجموعة من السياح الهنود : فى زيارة لخان الخليلى . . ان منتجات هذا الحى من الممكن أن تدر علينا خمسين مليونا من الجنيهات كل عام . .

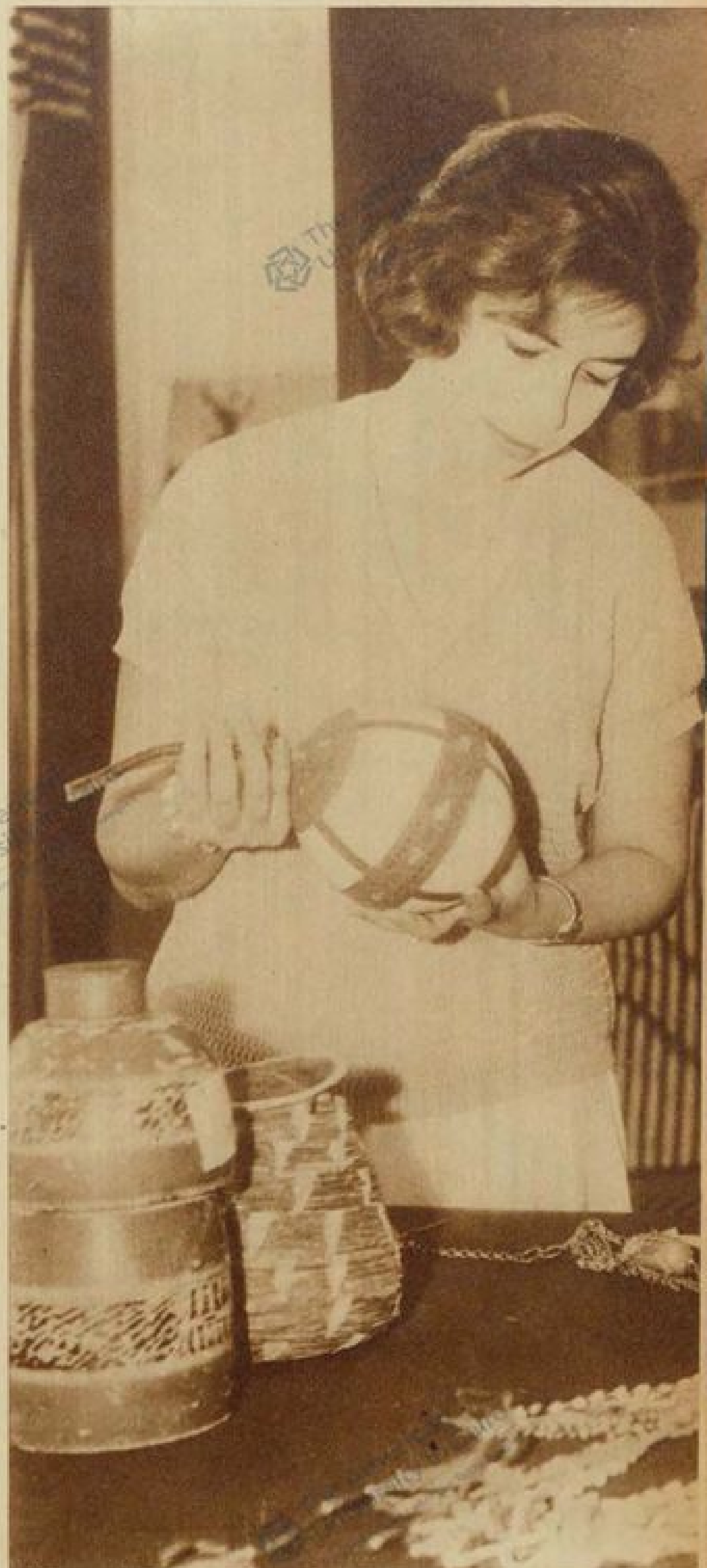

تحف شعبية : من بيض النعام عثر عليها الباحثون بالقرب من مناطق النوبة . وتقول سامية عباس ان الباحثين وجدوا منتجات أخرى غريبة مصنوعة من الخوص . .

العامل الماهر : فى خان الخليلى يبلغ أجر العامل المتخصص فى فنه الذى يزاوله جنيها فى اليوم وهو يعمل ست ساعات فى اليوم ـ ان ٨٠ ٪ من العمال ورثوا هذه المهنة الدقيقة عن أجدادهم

خان الخليلي : موطن الفن الشعبي في القاهرة .. ان وزارة الثقافة أعدت مشروعا جديدا للحي

وقال لي المهندس عارف : لقد وجد بعد دراساته للفن الشعبي انه من الضروري أن يأخذ المبنى صبغته المعمارية من مناطق خان الخليلي والحسين، لذلك استخدم الاقواس القديمة وكشارات لاشعة الشمس ، على هيئة مشربيات

**

والآن ..

ان كل دول العالم تستفيد من فنونها الشعبية، بولندا مثلا ، تبيع منتجات فنية شعبية لامريكا بما يزيد على عشرة ملايين من الدولارات كل عام.

ونحن لدينا تراث فني ضخم لا نستفيد منه ..

ويقول المسئولون في مركز الفنون الشعبية بالقاهرة ان منتجات خان الخليلي ، من الممكن أن تدر علينا وبحا سنويا قدره خمسون مليونا من الجنيهات كل عام .. كل ما نحتاج اليه هو الدعاية لهذه المنتجات في كل انحاء العالم .. ان اسرائيل تقوم الآن بتقليد منتجات خان الخليلي وتبيعها في امريكا ..

سجاد صغير مرسوم عليه صورة الهرم .. ومناديل حريرية رسمت عليها صورة أبي الهول ..

كل هذه الاشياء تنتجها اسرائيل الآن وتبيعها في امريكا ، على أنها من انتاج خان الخليلي ..

وبعد .. هذه هي قصة الفن الشعبي في بلادنا

ان هذا اللون من الفن في حاجة الى مزيد من العناية والدراسة والجهود المستمرة ، ومحاولات الفرق الاهلية يجب أن تسمح لها الوزارة بالظهور ومعارض الفن الشعبي يجب أن تقام في كل دول العالم ، فمن خلال هذه الالوان سيعرف الناس في كل انحاء الدنيا عمق حضارتنا ، واحساسنا الفني .. ومن وراء ذلك سنكسب ملايين الجنيهات .. بعملات صعبة ..

سعيد نعمة الله

تطعيم الصدف : الصغار في خان الخليلي يطعمون الاخشاب بالصدف .. بدقة مذهلة ..

الدقة التامة : ان العمل في نقش الاواني النحاسية يقتضي دقة فائقة، والاسلحة الصغيرة المستخدمة في ذلك يجب سنها بمهارة من وقت لآخر .

شركة سيارات القاهرة

الحاج رياض عمران

وشركاه

٣٢ شارع الفلكي - ميدان الفلكي عمارة الأوقاف - باب اللوق بالقاهرة ت ٢٣٠١٥

يسرها أن تعلن عن عرض أكبر مجموعة للسيارات من أحدث الموديلات بمناسبة العام الجديد لجميع المواطنين :

- بليموث ١٩٦٠ - ٤ باب - ٦ سلندر - ٢ لون براديو الفابريقة وعجل أبيض بدبرياج (نقل عادة) استعمال دبلوماسي.
- تاونس ١٩٦٠ دى لوكس ٤ باب ١٧ حصان براديو الفابريقة وعجل أبيض بحالة كالجديدة تماما
- فيات ١١٠٠ موديل ١٩٦٠ دى لوكس ٢ لون براديو الفابريقة وعجل أبيض - الوحيدة من نوعها.
- تاونس ١٩٥٩ دى لوكس ٤ باب - ٢ لون - تكييف الهواء ساخن وبارد (استعمال دبلوماسى) براديو الفابريقة
- فولكس واجن ١٩٥٩ بحالة جيدة جدا - استعمال دبلوماسى
- فورد ١٩٥٩ - ٦ سلندر ليموزين دى لوكس بدبرياج (نقل عادة)
- أوبل ريكورد ١٩٥٩ - ٢ لون بعجل أبيض - استعمال شخصية معروفة بالراديو
- شفروليه بلير ١٩٥٨ - ٦ سلندر براديو الفابريقة - عجل أبيض - بدبرياج (نقل عادة)

- شفروليه ستيشن واجن ١٩٥٧ - ٤ باب - ٦ سلندر - بدبرياج (نقل عادة) تصلح لشركات السياحة والمقاولات والمؤسسات ورجال الأعمال.
- شفروليه بلير ١٩٥٦ - ٦ سلندر بدبرياج - موتور جديد - الفرش أول كامل بصالات الأهلس مقا
- دودج ١٩٥٦ لاروليه ... استعمال شخصية معروفة
- بويك اسبيشيال موديل ١٩٥٥ بالراديو
- بيجو ٢٠٣ ليموزين موديل ١٩٥٥ - ٤ باب - ٤ سلندر
- أوبل ريكورد ١٩٥٤
- كاديلاك موديل ١٩٥٢
- سيارة جيب تصلح لشركات المقاولات والمؤسسات

جميع السيارات المعروضة ملك خاص للشركة ولا تخضع لنظام الأربع سنوات
جميع السيارات بالكماليات وجميع مبيعاتنا بالضمان الكافى
التسليم فورا .. والبيع والشراء نقدا ... بأحسن الأسعار

علامة الجودة

REF. 56/2

چوڤيال
JOVIAL

چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة أحلامك ..

التحفة الفنية الرائعة التى أشرف على تصميمها أكبر خبراء الأناقة النسائية فى العالم ..

تباع لدى الوكيل العام :
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد ص ب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربي

جولة فى المعارض الفنية

أخبار الفن والفنانين

⊙⊙ **مدير متحف الفن الحديث فى نيويورك** ، سيحضر الى القاهرة لاختيار بعض التحف من متحف الفن الحديث بالقاهرة لعرضها فى امريكا ، وذلك تنفيذا للاتفاق الذى تم بين المتحفين لتبادل الاعمال الفنية ذات الاتجاهات الحديثة وعرضها فى كل من البلدين .

⊙⊙ **ارسلت جمعية خريجى كلية الفنون الجميلة** الى جميع اعضائها خطابات تستشعر فيها التبرع بقطع من اعمالهم لبيعها والاستفادة بحصيلة البيع فى تأسيس ناد للخريجين ، اذ النادى الحالى غير لائق ...

⊙⊙ **انتقل الاستاذ عبد الحميد حمدى نهائيا من وظيفته كاستاذ لفن النحت** بالدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة الى ادارة التخطيط بوزارة الثقافة والارشاد القومى .

⊙⊙ **اشهر معرض عرفته القاهرة هذا الموسم** هو معرض الفنان الهندى المعروف (ساتيش جوجرال) الذى اقيم بالمبنى الملحق بالمعهد الثقافى الهندى خلال شهر يناير الذى اعده بمناسبة مرور الفنان المذكور بالقاهرة فى طريقه الى كندا وامريكا .

والفنان المذكور اصم وابكم ... وينعكس صمته الرهيب على اعماله فيكسبها غموضا سيرياليا يعبر عن العالم الاجوف الذى يعيش فيه الفنان .

⊙⊙ **تلقى المحاضرات الفنية التى يلقيها الفنان صلاح طاهر فى التليفزيون** مساء كل احد نجاحا كبيرا .

الفنان صلاح طاهر من احسن المتحدثين عن الفن واكثرهم فهما وطلاقة فى التعبير ، وقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى التصوير هذا العام ، وكذلك على جائزة جوجنهايم .

⊙⊙ **معروضات معرض الفن الرومانى** الذى اقيم فى قاعة العرض بنادى رعاية الفنون بالقاهرة ، تم بمتحف الفن الحديث بالاسكندرية ، فى طريقها الى الاقليم الشمالى لاقامة معرض فى اواخر شهر فبراير الحالى .

مثال عالمى وزوجته الرسامة فى القاهرة

الوجوه تكاد تنطق .. والاجسام تنبض بالحياة ، والضوء يشع منها لون غامض .. وسيل من البريق الذهبى الفياض يتدفق من التماثيل والقطعة النادرة التى تتدلى فوق الحائط كحلية ذهبية مرصعة بالجواهر .

انها احدى روائع المثال الاسبانى المعروف « كومندادور » الذى يزور الاقليم المصرى للمرة الثالثة بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومى لزيارة الفن الثورة .

رقصة اسبانية للسيدة مادلين كومندادور

تمثال نصفى ملون للمثال الاسبانى كومندادور

اننا نلتقى باعمال المثال الشهير معروضة جنبا الى جنب مع لوحات زوجته المصورة الحسناء مادلين ليرو كومندادور فى قاعة « الفن الجميل » بشارع ماسبيرو .. ونستمع الى ايات النغم الشجى تنبعث من اعمال الزوجين كالسوناتا الوترية يعزفها ثنائى ماهر .

كما نستمع الى حديث الاستاذ الفنان وهو يعبر عن سروره العميق لحضوره الى

الفنان الاسبانى اريكى بريث كومندادور

تمثال من الرخام لزوجته

الاقليم المصرى ليعيش فترة اخرى بين عناق الوادى الذى يحبه ويعشقه .

لقد كانت زيارته الاولى منذ العام ١٩٤٨ كاستاذ زائر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ليدرس فن النحت وخاصة النحت الملون .

ويقول الفنان الكبير فى كثير من التواضع .. انى فى الواقع ما جئت لاعلم ابناء الوادى العريق شيئا جديدا عليهم وما جئت لاالقنهم شيئا غريبا عنهم ، فهناك بين ايديهم وتحت انظارهم كنوز لا يمكن للعقول ان ترقى الى مستواها الرفيع .. انى جئت فى الحقيقة لكى اتعلم .. فى جامعات سقارة والاقصر وابى سنبل .

لقد كانت مصر اول دولة فى التاريخ عرفت هذا اللون من الفن .. وازدهرت صناعة التماثيل الملونة منذ اقدم العصور فى الحضارة المصرية القديمة .. وعاصروا

لتمثال « نفرت وزوجها » من « الاسرة الرابعة » يحتل مكانه فى المتحف المصرى كاروع نموذج للفن النحت الملون عرفه الانسان ، وكذلك تمثال الملكة نفرتيتى (الاسرة الثامنة عشرة) ذو الشهرة العالمية والذى يفيض حيوية ونبلا ورقة ورشاقة .. والموجود حاليا فى متحف برلين ..

لقد اخذ الغرب عن مصر هذا الفن ، وذاع انتشاره فى الكنيسة الكاثوليكية باوربا بصفة خاصة ، ولعل اسبانيا اكثر بلاد العالم اهتماما بهذا الفن ، وتعتبر كنائسها من اغنى كنائس العالم بما حوته من هذه التماثيل الملونة النادرة ..

ولقد زار الفنان الاسبانى الولايات المتحدة اخيرا بدعوة من حكومتها لاقامة نصب تذكارى فى ولاية فلوريدا تخليدا لذكرى الاسبان الاوائل الذين كانوا اول من وطئت اقدامهم ارض الدنيا الجديدة من الاوربيين .

ويقف بنا الاستاذ كومندادور امام تمثال صغير من الصلصال المحروق يمثل رأس « عجوز » وهو احد مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة .

ويقول الفنان الكبير فى بساطة الاطفال وبراءتهم ، انى اهديت هذا التمثال للمتحف فى اثناء زيارتى الاولى للقاهرة ، واشترطت ان تقوم وزارة التربية والتعليم بارسال احد شبانها الفنانين الى اسبانيا فى بعثة الفنون الجميلة نظير هذه الهدية .

وفعلا .. مهد هذا التمثال الصغير الطريق لبدء الصلات الثقافية بين البلدين وفتح الباب لعشرات من الشبان من الفنانين العرب الذين وفدوا تباعا على اسبانيا للتعرف على فنونها .

وسألت الاستاذ كومندادور عن اسم **احسن مثال عالمى فى نظره ، فقال على الفور** .. انه فنان مجهول الاسم ، لانه لم يكن يدون اسمه على تماثيله كما نفعل نحن الآن .

انه فنان كان ينشد الكمال لاعماله والخلود لتماثيله ، وكان ينكر ذاته ولا يسمح بذكر اسمه .

انه ذلك الفنان الاسمر العملاق .. ابن الاكتاف العريضة التى ابدع لنا روائع طيبة ومنفيس .

حسين بيكار

الصياد والشبكة

اقام الفنان الموهوب عبد الوهاب مرسى فى الاسبوع الماضى معرضه الاول بمتحف الفن الحديث .

ولقد شمل المعرض عدة لوحات تمثل مراحل تطور فنه المختلفة ، وتبين فى تسلسلها الواضح كيف استطاع الفنان الشاب ان يعيد من طبيعة عمله بمركز تسجيل الآثار ويتعمق فى دراسة فنون مصر القديمة ، ويلتقط منها ملامحها المميزة ، ويصوغها من جديد فى قالب عصرى معاصر .

وتعتبر اللوحة التى تمثل « الصياد والشبكة » من احدى روائع الفنان الشاب .. وهى زخرفية متزنة رصينة تمثل الصيادين فى قوارب الصيد السوداء على صفحة النيل الاسمر الساكن ...

وقد استطاع الفنان بلباقة نادرة ان يؤلف بينها وبين صواريها التى تتدلى منها خيوط الصيد كاوتار القيثار احسن تأليف ...

وتناثرت الاسماك فى الجماعات افقية امام خيوط الشبكة فرسمت صفحة الماء بايقاعها الهادئ الجميل ... وتطل الهلال من الناحية العليا ليقبل جبهة النيل ، وليكمل شاعرية هذه اللوحة التى تشبه فى مجموعها اغنية مصرية شجية .

قصة العدد

عندما تغرب الشمس !

بقلم **ابراهيم المصرى**

بعد أن قامت الست روحية بواجبها المقدس اليومي ، وأدت في خشوع صلاة الفجر ، تحولت صوب فراشها وتفرست في زوجها الذي كان يغط في نومه ، وارتسمت على شفتيها الدقيقتين ابتسامة ملؤها الشفقة والأسى ..

كانت ملامحها الحلوة قد أخذت صورة طابعها ، وأشاعت في قلبها المضطرب نسمة الطمأنينة والسلام . وكانت هي نفسها امرأة وديعة وطيبة ، صافية النية ، خالصة السريرة ، لا تستطيع أن تكره ، ولا تستطيع أن تحقد ، ولا تستطيع أن تلحق أي أذى بأي مخلوق . فلما وقع بصرها على زوجها الممدد في الفراش ، وتعلقت به عينها الثابتة المحدقة ، خالها من نفسها أنها قد تكره لأول مرة ، وقد تحقد لأول مرة ، وقد تتمنى الشر والعذاب والهلاك لهذا المخلوق الذي هو رب بيتها وشريك حياتها .. بيد أنها أسرعت واستغفرت ربها عما ساورها من نزعات السوء بالرغم منها ، ثم أمعنت النظر في زوجها وهو يغط في نومه غطيطا عاليا متعاقبا ، وارتعدت فرائصها .. كيف وقع هذا ؟ ومتى ؟ الذي كان في وسعه أن يتصور حدوث شيء مثل هذا ؟.. ان زوجها ، زوجها الذي أحبها وهي في عصمة غيره ثلاثة أعوام كاملة ، والذي كتم حبه في صدره طوال هذه الحقبة وقاسى من العذاب من أجلها ، والذي أسرع بعد وفاة زوجها الأول واقترن بها ملهوفا وأخلص لها ، هذا الزوج العاشق الوفي ينصرف اليوم عنها ، ويتبرم بها ، وينبض قلبه ويخفق بعاطفة جديدة شائنة ومروعة لم تكن تخطر في حسبانها !

.. أجل . ان زوجها الذي أشرف على الستين ، والذي أوشك أن يتصلب فيه ريح الكهولة والشيخوخة وتخمد فيه وقدة الصحة والقوة والشباب ، أصبح ينزع الآن إلى الحياة ، ويتوق إلى الدنيا ، ويحالف الحب المنكر المحرم الآثم ، ممثلا في شخص سعاد .. ابنتها .. ابنتها من زوجها الأول .. ابنتها الصبية الجميلة البريئة التي لم تتجاوز بعد ربيعها العشرين !..

والعجيب أن محمود الذي لم يعقب خلفا ، هو الذي ربى تلك الفتاة اليتيمة وهو الذي تعهدها بعنايته أكثر من سبع سنوات ، وهو الذي كان يحبها حب الأب لولده . ولكن الفتاة لم تكد تشب وتترعرع ، وتتألق المرأة فيها ، ويزدهر سحر الأنوثة في كيانها الغض النضر ، حتى اختلفت نظرة الرجل اليها . فأمسى يحملق فيها وهو خائف ، ويلاطفها وهو مضطرب ، ويتفرس فيها وهو ذاهل لاه كأنه حيال قوة ملكت عليه مشاعره واستقرت من جسده وروحه في الصميم .. لم يعد يفكر إلا في شيء واحد فقط .. هو أن يقصي عن الفتاة كل شاب ، أن يفسد عليها كل زواج ، أن يحتجزها لنفسه ما استطاع ، كي يحبها ولو خفية أعواما أيضا بقربها ، ويتقلب حائرا في جوها ، ويملأ بصره وقلبه من محاسنها ويحس نشوة الفرح والقوة والصبا تتدافع منها وتضطرم في بدنه الخائر وأعصابه الواهنة .. والأعجب من هذا أنه لا يفهم ولا يعرف ولا يرى . لا يفهم سر نفسه ، ولا يعرف خطر عاطفته ، ولا يرى من حوله أو يشعر بعذاباتهم أو يحفل بنظراتهم الواجفة الثائرة المسددة أبدا إليه .. أجل .. انه مستغرق في حلمه ، سابح في نشوته ، يتخبط كالأعمى ولا يفكر لحظة فيما يمكن أن تكون عليه حياته وما يمكن أن ينتهي اليه مصيره ومصير امرأته ، لو فاجأه القدر بالضربة القاضية يوما ، واختطف منه معبودته وأسلمها إلى رجل غريب ..

وهتفت الست روحية : رجل غريب ! .. ان غريبه ليس بالرجل الغريب .. انه شقيقه .. انه مختار .. شقيق زوجي .. هو أيضا يحب ابنتي ، وهي تحبه ، وكلاهما لا ينشد في الحياة أكثر من أن يصبح زوجا لصاحبه !.. فالأخ الأكبر يحب الفتاة ، والأخ الأصغر ينازعه فيها . ولسوف تدنو الساعة الرهيبة ويصطدم الشقيقان . وعندئذ تصرع ابنتي الوحيدة ، والتمس منى أن أنقذها !.. فماذا يجب على أن أفعل !.. اني لو شجعتها على الزواج بمختار ، فسيقتلني قرني ، وسألقى حتفي في أسرتنا ، فأفكل زوجي من رفقتها ، وأضايف بالغيرة حبه لها ويجيء اليها ويحقده على شقيقه ، فأستمر حيالها ، وقد أغامر أنا أيضا بمستقبلي وحياتي ! .. لا . لا يجب أن تتزوج سعاد بشقيق زوجي . لا يجب أن تتزوج مختار وان كانت تحبه . يجب أن تبتعد عنا . أن ترحل عن القاهرة . أن تتزوج المهندس مصطفى وأن تتبعه إلى الكويت حيث يعمل .. أما أنا فينبغي أن أسرع . ينبغي أن أتصل اليوم بمصطفى ، وأن أحثه على الثبات في وجه زوجي ، وأن أعده وعدا قاطعا بأني لن أقبل غيره زوجا لابنتي . وهكذا أنقذ الفتاة المسكينة وأنقذها وأنقذ أيضا زوجي ونفسي .. هذا هو واجبي ، وهو وحده طريق الراحة والخلاص !..

وسمعت الست روحية نفسا مستطيلا ، وانسلت إلى الفراش بجوار زوجها . ولكنها لم تستطع أن تنام . ظلت تتمتم ببعض الأدعية والأوراد ، وبدنها يرتجف ، والحسرة على شبابها الضائع تترقرق عليها وتوشك أن تتفجر من عينيها الدموع

***

ولم يكن على الزوج أن ينهض مبكرا إلى عمله في الوزارة . فاليوم كان يوم جمعة . فلبث في الفراش بعرفه يتقلب ويتمطى حتى ساعة متأخرة من الصباح . وفجأة نهض شبه ملهوف وصفق فأسرعت اليه الست روحية . ولكنه لم يكترث لها ، وصفق أيضا ونادى سعاد .. فأقبلت الفتاة حاملة صينية كبيرة عليها أقداح الشاي والأطباق مليئة بالفول المدمس والجبن والقشدة . فنظر محمود إلى الفتاة وتألق وجهه البشوش ، وانفرجت شفتاه الغليظتان عن ابتسامة كبيرة مهللة ومرحبة .. وطوق الفتاة بذراعه في رفق وأجلسها على الفراش بقربه في حنان ، وطفق يشرب ويأكل ويدعوها إلى مشاركته ، وهو يشخص في بهجة وطرب إلى عينيها السوداوين الساحرتين ، وجدائل شعرها اللامع الغزير ، وجبينها الساطع ، وخدها الأسيل ، وبدنها اللين الغض الذي كانت تهزه ضحكاتها البريئة فيتماوج ويتثنى أشبه بغصن ناضر تداعبه نفحات النسيم .

وكان يتأملها في نشوة مزدوجة غريبة ، نشوة حسية وعاطفية . نشوة مرتعدة ومشفقة . نشوة فيها رغبة الرجل ، وفيها أيضا حنان وتقديس الأب . وكان هو نفسه حائرا بين رغبته وخوفه .. موزعا بين لهفته الحسية وشفقته ، متخبطا بين شوقه البدني إلى الفتاة وبين شعوره بأنه يحبها ، ويحرج منها ، ويختلج أمامها ، ولا يجرؤ من فرط حنانه الأبوي عليها أن يطلق العنان لبدنه الثائر ، وأن يضمها إلى صدره في عنف كما يهوى . وكانت الفتاة تأكل وتضحك . أما الست روحية التي كانت قد ارتدت ثوبها الأسود ، ولفت طرحتها السوداء ، وحملت معطفها متهيئة للذهاب إلى بيت مصطفى ، فقد كانت تختلس زوجها النظر وهي حانقة ، تعض على شفتيها تارة ، وتنصب تارة أخرى ، وتحول وجهها نحو الباب كي لا تسمع ولا ترى .

وضاق زوجها ذرعا بوجودها ، فصاح بها نافد الصبر متململا :

ـ لا تتأخري اذا كان في نيتك أن تمضي لزيارة .. أما أنا فلن أخرج . سأبقى .. سأبقى هنا في صحبة سعاد .

فحزت الاهانة في صدر المرأة وجمدت .. أما محمود فعاد يلاطف الفتاة ويدس في فمها قطع الخبز محشوة بالقشدة والجبن ، والفتاة تلتهم وتضحك ، وهو يضحك لضحكها ، ويتمم النظر فيها ، ويعب ظمآن من محاسنها ولا يدري أهو حيالها شهوة أم عاطفة ، جسد أم قلب ، حيوان أم انسان ، رجل أم والد !..

وتعلقت عواطفه الشهوانية المتضاربة .. فتراجع وبصره مثبت في الفتاة ، فتنهدت زوجته ثم تحفزت وارتدت معطفها وهمت بالخروج . وفي تلك اللحظة سمع طرق خفيف على الباب ، وصوت يستأذن بالدخول . فانتفضت سعاد ، وقطب محمود حاجبيه ، وأجفلت الست روحية . ولكنها تقدمت محنقة ومكرهة ، وفتحت الباب ..

وكان القادم هو شقيق زوجها .. هو مختار ..

ودخل الشاب في بطء . وما أن أبصر سعاد جالسة على حافة السرير بقرب شقيقه ، حتى ارتعش وتقبضت عضلات وجهه . بيد أنه تمالك نفسه ، وحيا الجميع في ابتسامة مقتضبة . ثم رمق سعاد بنظرة مترددة حازمة ، وارتمى على مقعد ، وطرح عليه ، وقال متوجها إلى أخيه وهو يشعل سيجارة :

ـ أظنك لن تخرج اليوم !.. أليس كذلك ؟.. لي اليك حديث . ولقد انتهزت فرصة العطلة لأخلو طويلا بك .

فالتمعت عينا سعاد ونهضت . نهضت من فرط الفرح واللهفة . نهضت دون أن تلقى على زوج أمها أو على أمها نظرة ، ومرقت من الحجرة ، ودخلت مخدعها وأوصدته على نفسها . فانخلع قلب محمود ، وغشيت الظلمة بصره ، ونظر إلى الأرض . أما الست روحية فقد عدلت عن الذهاب إلى بيت مصطفى .. وألقت بمعطفها على الكنبة ، ثم حزت رأسها في تحسر واشمئزاز ، ثم غادرت الحجرة وهي تتمتم ، وتجرجر خلفها ذيل طرحتها المسدلة السوداء .. ولما أغلقت الباب على زوجها وأخيه واستوثقت من بقاء ابنتها في مخدعها لم تتحرك ، وظلت واقفة حيث هي ، وهبت ترهف السمع ، وقلبها يخفق ، وأنفاسها تتعاقب ، وعزمها البائر يقر في نفسها التجلد والهدوء كي يحشدوها ساعة العمل وطاقتها ..

***

وقال مختار وهو يحدق إلى شقيقه تحديقا فاحصا ، ويشفط من سيجارته في بطء ويرسل ذوائب دخانها في الفضاء :

ـ لقد فكرت .. فكرت طويلا فيما قلته لك أول من أمس .. ولقد عدلت .. عدلت عن الزواج بسعاد !..

فابرقت أسارير محمود ، ولم يصدق سمعه ، وهتف كالطفل وهو يرنو إلى أخيه كأنه يريد أن يعانقه :

ـ عدلت !.. صحيح !.. ألم أقل لك !.. كيف ، كيف كان يمكنك أن تعيش مع فتاة مثل سعاد !.. انها ولا شك وديعة وطيبة ومستقيمة . أنا لا أنكر . ولكني لم أعتقد أبدا كما كنت تعتقد أنت أنها ذكية لأنها جميلة .. بالعكس . انها ضيقة الذهن ، تافهة الفكر ، غبية ورخوة وبليدة . بل ان غباءها ليشوه جمالها ويحيله في معظم الأحيان إلى حسن بارد خامد ثقيل يثير في النفس الجهامة والضجر .. أمثلك يمكن أن يعيش معها !.. مع فتاة لم تتلق غير قشور من التعاليم الأولى ، جاهلة وخاملة وقعيدة بيت !.. صحيح انك اليوم محام ناشيء ، ولكنك لابد أن تشتهر غدا ، وتتصل بالناس ، وتدخل المجتمعات الكبيرة . فأنت في حاجة إلى امرأة مثقفة مثلك ، امرأة مستنيرة وممتازة ، تستطيع أن تفهمك وتعاونك بحيث تصبح بالفعل شريكة لحياتك ، فلا تخجل أنت منها بل ترفع رأسك بها كلما ظهرت في المجتمع بصحبتها .. ان سعاد لا تصلح لمثلك . أما أنك أنت فحرام . حرام ثم حرام . وأنا أحمد الله ، أحمد الله من صميم قلبي على أنك تعقلت وعدلت ..

والتقط أنفاسه وهو جذلان وأردف :

ـ ألك في قدح من الشاي !..

فواجهه مختار بنظرة كاسرة ، وقال والحقد يدوي في صوته :

ـ في هذه الغرفة مرآة . وغاية ما أطلب هو أن تتحول أنت قليلا وتنظر إلى هذه المرآة ..

فتأمله محمود مستغربا وقال :

ـ ماذا تعني ؟!..

فصاح مختار وهو يهدر :

ـ أنظر .. أنظر إلى وجهك وعينيك وشفتيك .. لعلم أن السعادة مرتسمة على وجه انسان كما أراها الآن مرتسمة على وجهك .. والله ليبدو في فرحتك الزاخرة كما لو كنت قد أوتيت في لحظة ملك الدنيا ، ولكنك لن تنعم بهذه الفرحة طويلا يا محمود . لن أدعك تنعم بها على حساب مخلوق طاهر بريء ومسكين ..

واستجمع قواه وأردف :

ـ لقد [illegible] . كنت مرتابا ولكني الآن تأكدت . أما ما عزمت عليه فلن أتحول عنه أبدا . أنا أحب سعاد وما جئت اليوم إلا لأطلب يدها . اسمع !.. لا منك أنت بل من أمها !..

فتقدح الشرر من عيني محمود ، ونهض ثابتا راسخا وقال :

— اذن فقد كنت تنافق وتخدعني ، ولكن اعلم ان الفتاة يتيمة الاب واني انا اليوم والدها . لن اعطيك اياها . لن ازوجها بشاب ما يزال ناقص المستقبل والعمر . شاب هو منذ الآن كاذب ومنافق ، ولا بد ان تنكشف اخلاقه في غد عما هو اوضع واحقر ، فيتنكر للفتاة الساذجة البريئة لم يتعرف منها الى غرها وبعدها .

فأوشك مختار ان يضحك وتمتم :

— واذا كانت هي راضية ، اذا كانت هي تحبني !..

فارتعش محمود وقال :

— انها لاطهر واشرف من ان تحب في الخفاء رجلا وتكتم هذا الحب عني . اياك ان تكذب ايضا وتلوثها . كل ما يدور بخلدها وتهجس به نفسها اعلم به انا قبل اي انسان . فكلا . لن ازوجها الا اذا اخترت وايقنت اني هنا سأسعدها . اما اذا عصت الام مشيئتي وزوجت ابنتها وطل هواها ، فانا لن احتمل .. لن اطيق .. لن يكون في مقدوري ان اعيش مع امرأة كانت هي السبب في شقاء ابنتي . سأطلقها . اسمع !.. سأنفض يدي من كل شيء . سأطلق الام وادع البنت لمصيرها !

فحملق فيه مختار استنكارا وسخطا وقال :

— تهددني بطلاق امرأتك لتحرجني .. لتقهرني !.. الى هذا الحد يبلغ بك هوس الغيرة وجنون الحب ! ..

فانتفض محمود وصاح :

— ماذا تقول ! ..

فصرخ مختار في وجهه :

— انت تحبها . نعم . تحب سعاد . ولكنك لا تحبها كوالد .. ابدا .. بل تحبها كرجل . رجل حسي شهواني لا قلب له ولا ضمير . فلماذا كنت وما تزال تبذل المستحيل كي تصرف الخطاب عنها . لماذا كنت وما تزال تستخدم كل ذكائك وخبثك لتضع العراقيل في سبيل زواجها . لماذا كنت وما تزال تهمل امرأتك التاعسة المنكودة وتهتم بسعاد وحدها . بل لماذا انت اليوم تكرهني انا ، انا شقيقك ، وتأبى الا ان تمنع زواجي بها ! .. انت تحبها . انت تشتهيها . انت انسى من كل شيء ما خلاها هي . الا ترى نفسك . الا ترى كيف تنظر اليها ، وتحوم حولها ، وتكاد من فرط رغبتك المنكرة فيها ان تلتهمها بجسمك الظامئ ، المتحرق ، النهوم !.. لقد وثب الى عينيك فزع جنوني عندما شككتك انا وقلت لك اني قد تخليت عنها . فماذا تريد !.. نعم . انت تريد ان تجدد شبابك على حساب فتاة يتيمة القى بها القدر بين يديك . تريد ان تخنق روحها ، وتخمد حيويتها ، وتحطم مستقبلها ، وتحتجزها في بيتك ما استطعت ، ليمكنك ان تستمرئها في غد وتغويها ، وتتخذ منها خليلة لك !.. هو ذاك . بنت زوجتك تصبح يوما خليلتك . هذا ما تريد . فأي رجل انت . الا تشعر بوخز ضميرك . الا تخجل من نفسك ، من شعرك الابيض الذي تخضبه بالاصباغ ، ومن عينيك اللتين لولا نظارتك لم تعرف بهما طريقك ، ومن غضونك الجبهة ، واسنانك النخرة ، وصفرة الشحوب المتداعي الشبيه بصفر مسلول ! .. لن ادع سعاد فريسة لك . سأتزوجها . سأتزوجها وانقذها منك ! ..

فذهل محمود وانسحق . لم ينقض على اخيه ، لم يضربه ولم يطرده . بل ظل واقفا في مكانه اصفر اللون ، زائغ العينين ، منصلب الاعضاء كأنما قد غاض منه دمه . ثم نظر الى اخيه في دهش ، ثم نظر الى نفسه في شرود ، ثم اجال الطرف حوله مبهوتا وظل يرتعش . وفجأة تشنجت عضلاته ، والتمعت حدقتاه ، وشع من عينيه بريق وحشي عنيد ، وردد :

— ابدا .. ابدا ..

وتهاوى على فراشه ، وطفق يتلوى وهو يتحسس بالرغم منه وجهه وصدره ، ثم ساق نوبا يخربه وغاره وحنقه ، فصرخ في اخيه :

— اخرج ..

وارتمى عليه واوشك ان يدفعه صوب الباب ولكن الباب فتح في تلك اللحظة ونفذت منه الست روحية .

دخلت المرأة مطرقة الرأس ، محنية الظهر ، وطرحتها السوداء تكاد تحجب وجهها ، وتمتمت في هدوء :

— لقد سمعت كل شيء .. من اجل ابنتي اردت ان ابقى هنا واسمع كل شيء .. انا امها وصاحبة الحق الاول عليها . لن ازوجها بك ابدا يا مختار ، ابنتي لمصطفى . سأزوجها لمصطفى . يجب ان ازوجه ، ويجب ان ترحل !

فاومضت لمعة الظفر في عين محمود ، ولم يستطع اخفاء فرحته . لم يحفل بامرأته ولا بما سمعه منه ، وفكر في شيء واحد فقط ، فكر في سعاد . كان يريد ان يحرز نصرا آخر فوق النصر الذي احرزه على شقيقه . وكان يعلم علم اليقين ان الفتاة تكره مصطفى وانها ضعيفة . فاعتزم ان يقف الآن في صف امرأته كي يجهز على اخيه ، ثم يظهر فيما بعد بمظهر المنقذ من مستقبل سعاد . فيشجعها على اعتراض مشيئة امها ورفض الزواج بمصطفى .

وهكذا يتخلص ايضا من غريمه الثاني ويستريح . فأسرع متخابثا متهافتا وقال :

— هو ذاك .. فلتتزوج مصطفى .. لا مانع عندي البتة .. ستتحدث الليلة في هذا الامر الى سعاد ثم تتصل غدا بمصطفى وينتهي كل شيء !..

فادرك مختار على الفور مراده وصاح :

— انت هو المنافق الاصيل لا انا . ولكني لن ادعك تصيب عصفورين بحجر . لن ادعك تؤثر على سعاد في غيبتي كي تحول بينها وبين الزواج مني او من سواي . لا بد ان اراها الآن واسمع الكلمة الفاصلة منها هي ، لا منك انت ولا من امها !

ودنا من الباب وصرخ :

— سعاد .. سعاد ..

فقالت الست روحية :

— الكلمة كلمتي انا . ولا بنت لي تفصل في مستقبلها بنفسها .

وعندئذ لاحت سعاد . لاحت في ثوب ابيض محتشم بسيط ، واقبلت مهرولة ومذعورة ، ووقفت بعتبة الباب وغضت من بصرها ولم تجسر على الدخول . فجذبتها امها من ذراعها ، وهمت بان تتكلم . ولكن مختار لم يمهلها وقال :

— امك تريد ان تجبرك على الزواج بمصطفى . فهل انت راضية يا سعاد ! اجيبي ..

فهتف محمود :

— لا .. نحن لا نجبرها على شيء .. انها حرة .. هي حرة ..

فضحك مختار ضحكة مريرة وقال :

— امك تفرض عليك الزواج بمصطفى ، وعمك لا يريد ان يزوجك باحد على الاطلاق .

فصاحت الست روحية :

— بل لقد وافق على ما اردت انا . ان مصطفى هو افضل شاب تقدم لابنتي ، وهو ارسخ منك في الحياة قدما ، واثبت مكانة ، واقدر كسبا . فانا اعلم من سعاد بمصلحتها ومن واجبها ان تطيعني ، والا لعنتها الى الابد وتبرأت منها . اما انت فواجبك هو الا تحرض بنتا على امها . وواجبك هو ان تحترم نفسك وتصون كرامتك وتذهب .

فحنى مختار رأسه وقال :

— واني الذاهب كيلا اعود .

واندفع ليخرج . فصرخت سعاد :

— مختار ..

فتوقف الشاب ونظر اليها . فرمت اليه الفتاة بعينين ناحبتين زائغتين كالهجير ، وارتج بدنها كله ، وانهمرت من عينيها الدموع . بكت في لوعة وحرقة . بكت في حنق وضيق . بكت في حسرة مكبوتة ، وذل منحجز ، وأسى غائر عميق . وكانت في ثوبها الابيض ، وذراعيها المبسوطتين ، وشعرها الاسود المشوش الغزير ، اشبه بطائر حائر منخبط ، فاجأته العاصفة في ظلام ليل دامس ، فاوهنت قواه ، واصابت جناحيه وايأسته من بلوغ الوكر المنقذ الامين .

وظلت سعاد تبكي ، ومختار شاخص اليها ، وامها ترقبها وتستمهلها فترة مستجمعة قواها كي تضغط عليها ، ومحمود يتأمل جمالها الساحر المتهالك وهو مبهوت ..

وفجأة ، دنا منها مختار ، وغمغم متوسلا :

— تكلمي يا سعاد ..

فقالت الام صارمة وقاطعة :

— لن تتكلم ابنتي الا بما اريده انا وامرت به .

ولكن سعاد لم تلتفت اليها ، ولم تتجه نحوها ، ولم تجب ايضا على توسلات مختار ، بل نظرت الى عمها فقط ، الى محمود ، الى محمود الذاهل المتفرد . وفي حركة اقوى منها ، في حركة عصبية طائشة ومفاجئة ، اسرعت وارتمت عليه ، والقت برأسها على كتفه وصاحت وفي نشيجه الى صدرها واجهشت بالبكاء :

— بابا .. بابا .. ليس سواك .. انت وحدك الذي تحبني . انت وحدك الذي تعطف علي . انت وحدك الذي تريد وتطيب ان تسعدني .. انا المعذبة يا بابا .. فلا تكن انت قاسيا علي ايضا كامي لا تحرمني من مختار .. والا فقد اموت يا بابا .. سأموت .. لا بد ان اموت ..

وكانت تتكلم وهي تحتضنه ، وصرخاتها المتعاقبة تلهب سمعه وشعرها الاسود الغزير ينهدل على صدره جزلا سخيا كروحها ، متشحا ومهتشا كصوتها المتضرع المتشنج الاليم . وكان هو يرتعد . بل كان يرتعد ويتمزق . كان يشعر بوقدة اللهب الثائر تضطرم بين ذراعيه فيغلي الدم في عروقه ، وكان يسمع نبرة الصوت المتضرع تهدر في اذنيه فتتقطع نياط قلبه . كان موزع النفس بين اغراء البطش والتنكر ، بين متعة الانانية وغشاوتها ، بين صرخ التعذيب وفظاعته . كان الحيوان الرابض في جسده يدفعه الى التنكيل بسعاد وحرمانها ممن تحب ، وكان الاب الراقد في اغوار قلبه يدفعه الى الترفق بها والشفقة عليها . ولم يكن يعرف الى اي الصوتين يتجه ، والى من منهما يفزع ويستجيب . وبغتة ، وفي غفلة منه ، ضمته سعاد الى صدرها ضما مبتهلا عنيفا ، حاثة اياه على النطق ولو بكلمة يمكن ان تشجعها وتنقذها ، فاحس هو ثقلا خانقا ينقض عليه ، فاستولى على بدنها الغض وطغى عليه . وحاول .. حاول ان يتراجع ولكنه لم يستطع . طاب له ان يحترق بهذه النار . لم يستطع ان يتخلى عن الفتاة . لم يستطع ان يدفعها عنه . لم يستطع ان يرخي ذراعيه الصلبة المتشنجة التي كانت تضمها وتعانقها . واذا ذاك فقط ، فقط ، تفرس في سعاد جزعا وملتاعا ، وادرك لحظة كل شيء . تنبه وعيه ، وتدفق ذهنه وذكر كل كلمة من الكلمات الفاضحة الجارحة التي قالها له مختار ، والتي تجسمت الآن وتركزت ، وانصبت على عقله وخياله كسيل دافق من نور . ايقن انه يشتهي الفتاة . ايقن انه في اعماق نفسه مستمتع ومجرم . ايقن ان سعاد لو ظلت في بيته ولم تتزوج ، فلا بد ان ينتهكها ، ولا بد ان يتولاها ولا بد ان يقتلها في النهاية كعذراء وامرأة ، ويقتل امها ايضا ، وتصورها مطلولة الشعر ، مهتوكة الستر ، مخبولة ومتسحقة ، تبكي عرضها الضائع وشرفها المسلوب . فاقشعر بدنه واحس ان ليس في مقدوره بأي حال ، وهو يشتهيها مع ذلك بقلبه ، ويحبها بروحه ، ويشفق عليها بحنان ابوته المجروحة ، ان يقذفها تلك القذفة القاتلة ، او يسومها ولو ايسر جزء من عذاب . فعض على شفتيه متصلبا منحنيا ، واستنهض كل ما فيه من قوة وعزم ، واراد ان يسرع قبل ان يضعف ، او ينحطم قبل ان يسقط . فأمسك بالفتاة في غلظة ونحاها عنه في عنف ، ثم دفع بها الى اخيه ، وقال وكأنه ينتزع شغاف قلبه بيده :

— خذها .. خذها يا مختار .. ولكن احرص عليها !.

فذعرت الام وصرخت :

— ابدا .. هذا لن يكون ابدا !.

فانقض عليها محمود كوحش كاسر وقال :

— اسكتي ..

ثم توهجت عيناه ، وارتعشت شفتاه ، وأهاب بشقيقه وهو يضحك ويهدر كمعتوه :

— ماذا تنتظر !.. لماذا انت هنا !. أليس اليوم يوم جمعة !.. اخرج معها .. اذهب بها الى السينما .. متعها بالدنيا .. انها خطيبتك . اذهب بها ومبروك عليك !..

فانهارت الام على مقعد واطرقت . اما مختار فلم يستطع ان يتكلم ، ونظر فقط الى اخيه . نظر اليه نظرة فيها دهش واكبار ، وفيها شكر وحب ، وفيها مع ذلك خوف وقلق وحذر . ثم طوق سعاد بذراعه . فالتصقت به الفتاة . واستغرقتها فرحتها فخرجت في صحبته مبهورة ومأخوذة ومنتشية دون ان تشعر بمن حولها ، او تذكر عمها محمود ، او تفكر في ان تشكره ولو بقبلة او بكلمة ..

***

ولم يغضب محمود بل ابتسم واتبعهما النظر قرير النفس مطمئن البال . ولكنهما ما ان اختفيا وغاب شذاهما من عينيه ، حتى هاجمه ذلك الاحساس الخانق الغاشم الذي كان يستشعره ويتوقعه ويرتعد فرقا من مجرد تصوره . احس كأن البيت قد اقفر من حركته ، واقفر من روحه ، واقفر من اهله ، وكأن شمعته قد انطفأت ، وبهجته قد اختنقت ، والصمت والوحشة والفراغ استقرت في جنباته ، واحالته الى عالم مروع منبوذ ، حالك الظلمة ، مرهوب الصقيع ، لا تشرق عليه الشمس ابدا .. والتفت حوله كالضائع فابصر امرأته ، امرأته بثوبها الاسود وطرحتها السوداء وعينيها الصارمتين ، وغضونها التي تشبه غضونه ، والهموم المنبعثة منها والمفروض عليه ان يألفه ايضا ، ويقنع به ايضا ، ويعيش في جوه القاتم الكئيب ما بقي له من عمر في هذه الحياة .

واختنق صدره . فأسرع الى النافذة وفتحها ، واستنشق الهواء حلوه وتنهد وتطوح . توجهت اليه الست روحية ، وامسكت بذراعه وخفقت تهزه في كمد ولوعة وتقول :

— لماذا خذلتني !.. لماذا ارتضيت ان تتزوج سعاد بمختار !.. الم تفكر لحظة في عواقب ما فعلت !.. انت قد لا تطيق الحياة في غد هنا .. قد لا تطيق الحياة في بيتك عندما تبرحه ابنتي . فتسرع الى بيت مختار كي تراها . فيوجس منك اخوك وان كنت انت الذي اسعدته . فترتد اليه ترجعه لك وتحاول ان يبعدك . فتثور انت عليه وينشب الصراع بينكما مرة ثانية .. كان اجدى عليك ان تزوج سعاد بمصطفى فتقصيها عنك وتستريح .. اما الآن .. الآن .. فانا خائفة .. خائفة عليك وخائفة منك . انت منذ الآن تكره كل ما حولك . انت منذ الآن تكره بيتك . بل انت منذ الآن تكرهني انا يا محمود !..

وانهمرت عبراتها في صمت . فتأثر الرجل ودنا منها ، ثم وضع يده على رأسها المثقل وقال :

— انا اعرف اخي . ان غيرته منبعثة بفعل حبه ، وهو لن يرضى ابدا طوقيه ولن يسمح لي ابدا بدخول بيته والاتصال بسعاد .

ثم انحنى على المرأة الواجفة ، وقبل جبهتها المتغضنة ، وارتد من اعماق نفسه وهو يختلج :

— على اي القسم ، اقسم لك يا روحية ، اقسم بالله العظيم ثلاثا ، اني انا ، انا نفسي لن افكر لحظة في الاتصال بسعاد بعد زواجها ، ولن احاول ان اراها ، ولن ادخل بيتها ابدا !..

وردد لنفسه وهو يتجه ثانية نحو النافذة ويتطلع الى الافق البعيد :

— لن اراها ابدا .. ابدا ..

فغمر الفرح وجه الست روحية ، وجافت آلامها المكبوتة ، واستحالت فجأة الى فيض غامر من الحب والاخلاص والولاء . فخطت اليه محمود في رفق وارادت ان تعانقه وتقبله . ولكنه ما ان تحول وواجهها وحدقت هي فيه ، حتى تراجعت مذعورة وارتعدت فرائصها . رأت امامها انسانا لم تعرفه قط ، رجلا ضاويا ومنحسرا ومهدودا ، خامد العينين ، اصفر الوجنتين ، محني الظهر ، متساقط الاعضاء . فتشبثت به وصرخت :

— ما بك !!..

فضحك محمود ضحكة مكيدة وقال :

— لا شيء . انا متعب يا روحية ، لن اتغدى معكم . اريد ان انام ..

فاستندته بذراعيها ، وقادته الى فراشه ، وخلعت عنه بدلته ، ورأت الا ان تقبع في زاوية الغرفة كي تظل بجواره حتى ينام . ولكن الفضاء الساكن جلجل في تلك اللحظة وتألق ، وانبعث من الخارج صوت المؤذن منبها ومدويا يدعو الى صلاة الجمعة . فانطلقت الست روحية ، واسرعت وجاءت بسجادتها الصغيرة ، وبسطتها على الارض في لهفة ، وتهيأت للصلاة . فنظر اليها محمود وتقطر قلبه . ثم اراد ان ينظر اليها ايضا ، ولكنه لم يستطع فانطوى على نفسه ، وانكمش في فراشه ، وغمغم :

— لن يتخلى عنها الله !

واغمض عينيه على عزمه الراسخ ، وحاول ان ينام ..

وبعد ان اقترنت سعاد بمختار ، وانقضى على زواجهما اكثر من ثمانية اسابيع ، غادر محمود بيته ذات مساء ولم يعد . فجن جنون اهله ، وامعنوا في الاستفسار والبحث عنه . ولكنهم تعبوا وفشلوا ، ولم يعرفوا حتى اليوم هل هو حي يرزق ام انه قد اختفى الى الابد ومات .

ابراهيم المصري

أطباؤنا يناقشون أفضل الطرق
لتحقيق العلاج التعاوني

طلبت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي من اطبائنا ان يناقشوا معنا أسلم الطرق لتحقيق العلاج التعاوني ، وان يشتركوا في بحث فترة التاميم وهل من الممكن ان تنفذ الآن ؟ واذا لم يكن من الممكن تنفيذها ، فكيف يصل العلاج الى كل المواطنين ؟ ..

وتفضل عدد كبير من الاطباء بالرد مشكورين وعرضوا اراءهم واقتراحاتهم لحل المشكلة . و « آخر ساعة » تنشر هذا الاسبوع بعض الافكار التي عرضها الاطباء .

الاتحاد القومي

قال الدكتور حسين السخلوي الجراح :

تمشمغلا بتنظيم مشروع التأمين العلاجي التعاوني ، وقدمته للمشرف العام للاتحاد القومي ، وفي رأيي أن المسألة ليست تكوين الجمعيات التعاونية أو الاتحاد التعاوني للعلاج ، ولا هي طرق تمويل هذه المشروعات أو اشتراك أفراد الشعب فيها .

انني ارى أن ننشيء الوحدات العلاجية في الاحياء والقرى والمراكز ، وتشرف كل وحدة على عدد من السكان حسب طاقتها وتجهيزها واستعدادها ، على انني لا أرضى تعميم العلاج التعاوني ، لانه لا توجد حكومة تستطيع توفير المال اللازم لذلك ، وكثيرون من الناس قد يسيئون فهم هذه الفكرة ، وقد استغل كثير من الاطباء كلمة التعاون استغلالا سيئا ، فأنت ترى في شوارع القاهرة الآن لافتات كبيرة تقول : الحقنة في العضل والوريد « بقرش صاغ يا بلاش ! » .. وهذه اللافتات أقامها الادعياء من التمورجية والقهوجية وغيرهم ممن اشتغلوا التمريض بالممارسة أو « الفهلوة » واستتروا وراء كلمة التعاون .

والطريقة الوحيدة لحل المشكلة ، هي وضع نظام موحد تشرف عليه الدولة والجهات المسئولة ، وبموجب هذا النظام تنشأ وحدات علاجية لكل عشرة الاف من السكان ، على أن **تشرف على الوحدات جمعيات تعاونية تابعة للاتحاد القومي ..**

أما تمويل هذه الوحدات فيكون من ميزانية الدولة والتبرعات النقدية والعينية والاشتراكات الشعبية البسيطة التي تفرضها النقابات المختلفة ، مع اشتراكها الشهري أو السنوي ورسم بسيط على بطاقات التموين ، ورسم على ضريبة الاراضي الزراعية ، ورسم ثالث على تذكرة العيادة الخارجية ونصف ثمن الدواء ..

ولا بد من تخصيص عدد من أسرة كل مستشفى ، كل حسب تكوينه ، ليستقبل المرضى بأجر يتراوح بين عشرين وخمسين قرشا في اليوم .

وقال الدكتور خليل عبد السلام الدبب الطبيب الباطني بقصر العيني :

ان المستشفيات مرآة لحضارة الدول .. والدولة التي **تتمتع بخدمات صحية كاملة يوجد فيها طبيب لكل ألف من السكان** ، وسرير في مستشفى لكل مائة من السكان ، ويتكلف السرير ٣٠٠ جنيه سنويا ، فلو فرضنا أن ما تتكلفه الدولة لتهيئة الخدمات الصحية والعلاجية يتمثل فيما يتكلفه مرضى العيادة الخارجية والخدمات الصحية الاخرى ، وبافتراض أن المرضى في البلاد يمثلون واحدا في الالف ، وهؤلاء هم المحتاجون للاقامة الفراش ، لو فرضنا هذا فاننا سنحتاج الى ١٠٠ مليون جنيه سنويا ، الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا اذا ساهم الشعب نفسه في تحمل اعباء علاج المرضى ..

وقال الدكتور ... مفتش صحة شبرا : ان تحقيق العلاج التعاوني في حاجة الى ٢٥٠ وحدة صحية علاجية تحتوي على ٢٥ ألف سرير ، ويعمل بها حوالى ثلاثة آلاف طبيب ..

ومن الممكن أن يشرف المستشفى المركزي على خمس وحدات صحية علاجية ، أي أنه سيستقبل الحالات المحولة من كل منها في حدود خمسين سريرا ، يرعاها ويشرف عليها حوالى ٧ أو ٨ اخصائيين بدرجات متوسطة ، كأن يكونوا حاصلين على دبلومات في الطب الباطني والجراحة والنساء والاطفال والرمد والانف والاذن .. على أن يوجد بهذا المستشفى معمل اكلينيكي وجهاز أشعة ! وهذا معناه أن عدد المستشفيات المركزية سيصل الى ٥٠٠ مستشفى تستوعب ٢٥ ألف سرير ويعمل بها ثلاثة آلاف طبيب ، وبعدها يأتي دور مستشفى المنطقة ثم المستشفى القاعدي ، والمستشفى الرئيسي ، وهو المستشفى الجامعي لتعليم الطب والتمريض .

والمراجعات العليا .

عيادات متنقلة

ويقول الدكتور محمد نجيب ابراهيم ميكيس : ان المشكلة في حاجة الى حل سريع عاجل ، وهذا الحل ، كما أراه ، هو تخصيص عيادات متنقلة تطوف بأنحاء الريف ، وبها معامل صغيرة وأجهزة الكشف والغيار ، ويرافقها ثلاثة من الاطباء وخمسة من المساعدين والاخصائيين وهذه خطوة يجب اتخاذها بسرعة الى أن يتم تنظيم العلاج التعاوني ..

أولا : القسم الطبي في الوحدات المجمعة ووحدات العلاج الشامل والمجموعات الصحية ومستشفيات الامراض المتوطنة بالقرى والاقسام الطبية في المراكز الاجتماعية وغير ذلك من الوحدات الطبية تدمج كلها وتتوحد فيما يسمى بالوحدات الطبية القروية بشرط أن تكون كل وحدة مستقلة استقلالا تاما عما عداها من المباني خصوصا في الوحدات المجمعة التي لم تشغلها حتى ولو أدى الامر الى عمل سور من أي نوع .

ثانيا : ينشأ في كل قرية تبعد عن مقر الوحدة خمسة كيلو مترات فأكثر أو في كل عزبة أو مجموعة عزب تبعد عن القرية الام مثل هذه المسافة عيادات صغيرة تتكون من غرفة واحدة ودورة مياه ، ويقوم بهذا الاتحاد القومي بالقرية بجمع التبرعات والهبات في حدود دقائقهم وتؤثث هذه العيادات بمعرفتهم تأثيثا بسيطا مع عمل صيدلية صغيرة في الحائط تكون قريبا من الصيدلية الرئيسية بالوحدة . ويكون سكرتير الاتحاد القومي بالبلدة هو صاحب العهدة والمشرف على العيادة ويختار لها ممرضا مرخصا ليقوم بالغيارات البسيطة واعطاء الحقن الجلدية نظير أجر شهري من اتحاد قومي القرية ويحصل من المرضى رسوم بسيطة نظير الغيارات واعطاء الحقن ويمر الطبيب العلاجي على هذه العيادات في أوقات محددة منظمة واذا قام بالكشف على أحد المرضى بالعيادة يحصل من المريض للعيادة ٣٠ قرشا عن كل كشف ، و١٥ قرشا عن كل اعادة كشف في حدود العلاج ويحصل ٣٠ قرشا وهكذا واذا طلب الطبيب للكشف بهذه العيادات في غير الاوقات المحددة لها يحصل ٥٠ قرشا عن كل كشف والدواء الموصوف يصرف من اجزخانة العيادة ان وجد او من اجزخانة الوحدة ويحصل ٣/٤ ثمن الدواء الغاهر والحقن والحبوب أما الامزجة فتصرف مجانا وتعمل هذه العيادات بصفة استقبال من الساعة ٩ص الى الساعة ٦م ومن الساعة ١٢ ظ الى الساعة ٢م وذلك يوميا ويكون لها دفاتر خاصة لقيد المرضى والايراد ويمر الكاتب الموجود بالقسم العلاجي بالوحدة على هذه العيادات للمراجعة والجرد وتحصيل نصف الايراد للوحدة والنصف الباقي يسلم لسكرتير الاتحاد القومي بالقرية للصرف منه على العيادة ومرتب الممرض والاجراءات الصحية بالقرية وعزبها .

وهكذا يظهر من هذا المشروع الآتي :

١ – ضمان تشغيل أكبر عدد ممكن من الاطباء بمرتبات محترمة

٢ – ضمان العلاج السهل الكامل للمرضى في الريف

٣ – استئصال ادعياء الطب من المجتمع في الريف نهائيا

٤ – اشتراك الشعب ومعاونته في سبيل العلاج الربح الكامل لاهالي القرى وتنظيف وتحسين الحالة الصحية للريف عموما .

***

هذه بعض الآراء التي تلقتها (آخر ساعة) لحل مشكلة العلاج التعاوني ، وستنشر في الاسبوع القادم الحلول الاخرى حتى تصل الى أفضل الطرق لتحقيق العلاج التعاوني للجميع ! ..

التليفزيون العربي

ماذا بعد ستة أشهر من عمر التليفزيون؟

شهور ستة مضت من عمر التليفزيون العربي . عشتها منذ لحظاتها الأولى .

عشت مع المهندسين وهم منكبون على الاجهزة المعقدة يحلون طلاسمها ويروضونها للعمل الكبير . عشت مع المخرجين وهم يلهثون بين الاستوديوهات . والذين يشاهدون التليفزيون اليوم لايعرفون قصة العرق التي تقف وراء العمل الكبير . فهم يرون البرامج على الشاشة الصغيرة ولا يعنيهم في قليل أو كثير .. كيف خرجت هذه البرامج الى الناس ، وكيف خرجت في الموعد الذي حدده قائد المعركة ، الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة .

لقد وعد الوزير أن يظهر التليفزيون العربي في ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٠ . واخلف الوزير وعده وبدأ الارسال فى ٢١ يوليو ١٩٦٠ .

ولم يكن هناك من يصدق أن التليفزيون سيرى النور في هذا الوعد . ولا في سنة ١٩٦٠ . وكنت أحد هؤلاء .. واعذروني .. فدار التليفزيون نفسها لم يكتمل بناؤها ، والاجهزة ، كانت ترد في الاسبوعين الأولين من يوليو . فكيف يمكن أن تخرج البرامج الى الناس والمبنى لم يكتمل والأجهزة لم تركب بعد ؟!

وهمست بشكوكي الى حسن حلمي مراقب البرامج الآن ، ومراقب البرامج المسجلة يوم خرج التليفزيون .

همست له بهذا وسط فيضان من صراخه وهو يتحدث في التليفون مع أحد مخرجي التليفزيون وكان يسجل برنامجه في ستوديو مصر .

هل تعلمون متى كان ذلك ؟

يوم ٢٠ يوليو .. قبل بدء التليفزيون بيوم ، وكانت الساعة الثالثة صباحا .

قلت : من يكون هذا الذي تحدثه ؟

قال : رمضان خليفة يعد برنامج « الشموع الثمانية » . ان كل مخرجي التليفزيون لم يروا بيوتهم منذ أسبوع ، وهم يأكلون وينامون لحظات في الاستوديو . والتليفزيون سيراه الناس غدا ، ولابد أن يخرج الوليد قويا يحدث الناس عن عزيمة العرب .

وصدقوني .. لم يفارقني الشك حتى تلك اللحظة ، وصممت أن أعيش المعركة .

الساعة الثانية ظهر يوم ٢١ يوليو . وبعد ساعات يخرج التليفزيون . ودخل الوزير وعبدالحميد يونس مدير التليفزيون وصلاح عامر مدير هيئة الاذاعة والتليفزيون لشئون الهندسة . وحسن حلمي مراقب البرامج والمهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل .. كلهم في غرفة المراقبة ليروا بروفة سريعة لما سيحدث بعد ساعات .. وامتلأت غرفة المراقبة .. الاعصاب مشدودة والايدي على القلوب . وبيدها المخرج رمضان خليفة ، ووراءه هذا الصف الكبير ، في اخراج التجربة الأولى . وتمر التجربة بنجاح منقطع ، ويبتسم الوزير ، وتنتشر الابتسامة على الافواه . ويتبادلون التهاني .

ولكن .. أنا مازلت الشك . فالتجربة شيء والظهور الى الناس شيء آخر . وعندما ظهر القرآن الكريم . ثم الرئيس في مجلس الأمة ، ثم احتفال التليفزيون بمولده في حفل منوعات كبير ، حدثت المعجزة ، وخرج الوليد ضخما كبيرا .. عربيا ..

هذه قصة اليوم الأول في عمر التليفزيون .. والآن ، وبعد ستة أشهر ، ماذا يدور في داخل المبنى الذي تحوطه الضمادات من كل جانب ، والذي لم يتم بناؤه بعد ، ومع ذلك فخلية النحل تعمل وتعمل بلا توقف .

وحسن حلمي مراقب عام البرامج يحدثني وهو يبتسم :

— ان رمضان على الأبواب ، وهو شهر مقدس ، وعلينا أن نستقبله خير استقبال . في الأعوام الماضية كان الراديو هو الوسيلة الوحيدة التي يلتقي بها المستمع ويجد فيها كل ما يحب سماعه . أما في هذا العام ، فان التليفزيون سيكون الى جانب الاذاعة ليقدم كل امكانياته ، وسيعمل تسع ساعات في اليوم الواحد ، من الثانية حتى الخامسة والنصف ، ثم يتوقف الى أن ينتهي الافطار ، ويعود في الثامنة ليعمل حتى الواحدة والنصف ، قرب موعد السحور .

أما البرامج فكثيـــرة وذات ألوان مختلفة ، وتحتل البرامج الدينية قطاعا يليق بقدسية الشهر الكريم ، وبرامج التسلية تلعب دورا كبيرا في هذا الشهر .. والفكاهة .. والدرامات .. والحفلات الخارجية .

وقال حسن حلمي :

— ان سياسة البرامج في هذا الشهر تتجه الى أهداف كثيرة ..

أولا : بث الروح الدينية السامية في كل طبقات المشاهدين بوسائل وامكانيات متطورة تليق بالتليفزيون العربي .

ثانيا : اضفاء المرح والتسلية والمتعة على جمهور المشاهدين .

ثالثا : انتهاز فرصة الشهر المبارك لنشر المعرفة الواعية في كل نواحي الحياة بأسلوب بسيط وسهل .

ويسكت حسن حلمي ليجذب أنفاسا عميقة من سيجارته ، ويفتح الباب ويدخل مخرج يصرخ ، لأن الفنانين الذين اتفق معهم على تسجيل برنامجه لم يحضروا في الموعد ، وسيرغمه هذا على التأخير عن الموعد المحدد لتسجيل البرنامج .

ويصيح حسن حلمي :

— وأنا أعمل ايه .. أروح أجيبهم لسيادتك منين ؟

ويخرج المخرج ويدخل مدير الانتاج كمال أبو العلا ليقول :

— فلان مانفعش يسجل برنامجه وحطينا بداله من الاحتياطي .

ومرة أخرى يفقد المراقب العام أعصابه ولكنه لا يصرخ لأن رنين التليفون سبقه الى الصراخ . ويرفع السماعة ويغيب في حديث لا يسمعه احد ، ثم يعود ليقول لي :

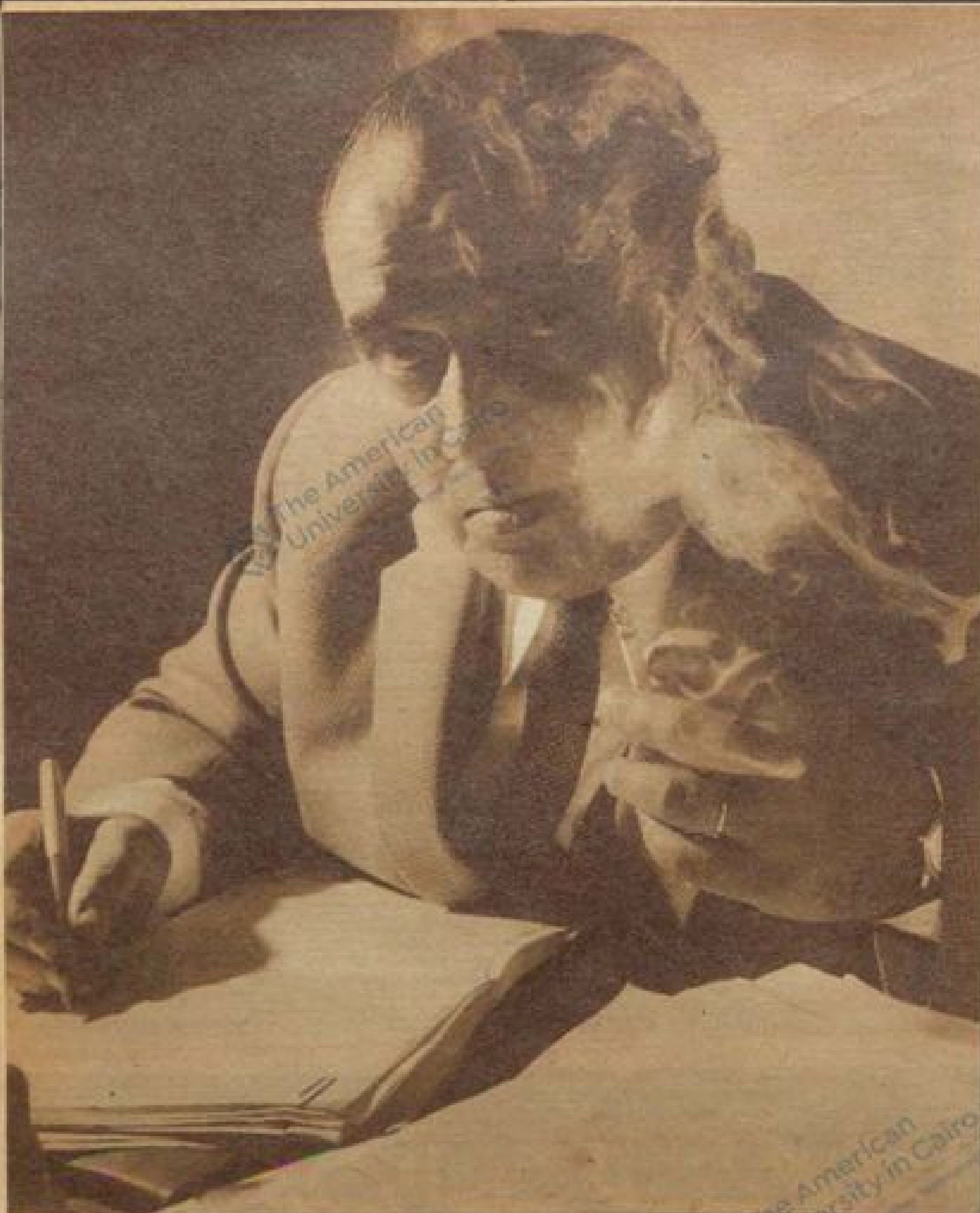

حسن حلمي .. مراقب عام البرامج

— اعتقد أن التليفزيون في هذا الشهر المبارك سيكون رابطا قويا للأسرة ، وسيجمع شملها بشكل عجيب . لقد زاد من احساسنا بالمسئولية الوف الخطابات التي نتلقاها من الجمهور ، واقباله الشديد على البرامج ونقدها . واحسسنا أننا لا نعمل وحدنا وانما يشاركنا المواطنون في المسئولية وفي رسم الخطوط التي يجب أن يسير عليها البرنامج .

لقد استطعنا من خلال ما يصل الينا من مكالمات تليفونية ورسائل ، أن ندرك ماذا يريد المواطنون .. فزدنا من تحقيق رغباتهم . والقول حاولنا أن نحقق رغباتهم ، وسنحاول دائما ، ونرجو أن نستطيع ارضاء الجميع .

وفي الرابعة بعد الظهر ينصرف حسن حلمي من مكتبه ليتناول طعام الغداء ، وفي الطريق الى السيارة يظهر محمد الكحلاوي ويقول :

— ويحدين ياحسن .. أنا باشتغل هنا علشان خاطرك بس

ويقول حسن :

— خير يا حاج ..

ويروي الكحلاوي قصة المسئولين عن عقود التعامل مع التليفزيون وصرف أجور الفنانين ، وكيف أنهم يحاولون أن يخفضوا من الأجر الذي اتفق مع حسن حلمي ليعمل على أساسه .

ويتكلم حسن حلمي مع الكحلاوي ، ثم ينصرف الكحلاوي ونستمر في الطريق معا .

ويقول حسن حلمي :

— اذا كان التليفزيون العربي قد استطاع أن يثبت وجوده في نصف عام ، فهو يثبت أيضا أن الفنيين العرب قادرون على كل عمل كبير . ويجب الا ننسى أن وراء هذا العمل الضخم رجلا صنع المعجزة بيديه ورعاها ، ولايزال يرعاها ، وهو الدكتور عبد القادر حاتم .

قلت لحسن حلمي :

— وماذا عن احتفالات التليفزيون بعيد الوحدة ؟

قال : كل برامجنا ستحتفل بالعيد الوطني وتبدأ هذه الاحتفالات من يوم ١٨ الجاري الى ٢٢ منه . وستقوم لجنة مشتركة تتكون من المسئولين في تليفزيون دمشق وتليفزيون القاهرة بوضع تخطيط الاحتفالات بعيد الوحدة .

مصورو السينما .. يشتكون !

وحسن حلمي ، مراقب عام برامج التليفزيون ، هو نفسه نقيب السينمائيين العرب . وفي هذا الاسبوع تلقى النقيب شكوى من المصورين السينمائيين المساعدين في الاستوديوهات تقول أن بعض مصوري التليفزيون ينافسونهم في أرزاقهم بالعمل في الافلام بأجور زهيدة ، لأنهم في نفس الوقت موظفون .

وانهالت البرقيات تشكو مصوري التليفزيون الى الدكتور حاتم .

وقال لي حسن حلمي : لقد بحثت الشكوى .. والمشتغلون في التليفزيون عامة ممنوعون من القيام بأي أعمال أخرى الا اذا كان ذلك بتصريح خاص من السيد الوزير ، أو في فترات اجازاتهم السنوية ومن يثبت عليه أنه يخالف هذه القاعدة يعرض نفسه للجزاء .

قلت : ربما حصل بعضهم على تصريحات ؟

قال : لا أعتقد .. واذا حدث هذا فكان لابد أن أعلم .

قلت : اذن الشكوى غير صحيحة ..

قال : غير صحيحة بالمرة .

أحمد ماهر

مسابقة في اللغة الانجليزية قبل السفر الى أمريكا..

تماضر توفيق

ميلاد بساده

شريدت شافعي

أعلنت ادارة التليفزيون عن مسابقة بين موظفيها لايفاد ثلاثة منهم الى أمريكا في بعثات للتخصص تقدم للامتحان أكثر من ٢٠ ، منهم مقدمو البرامج وبعض مخرجيها ومديرو الاستوديوهات ، ودخلت تماضر توفيق مراقبة البرنامج الثاني على المتسابقين لتلقي اليهم بموضوعات الامتحان ، وكانت تدور حول (وسائل الاعلام) ، وطلبت أن تكون الاجابة بالانجليزية ، ثم خرجت .

وكان السؤال بعد خروج تماضر من القاعة التي يجتمع فيها المتسابقون هو :

— ما معنى (السلام) بالانجليزية ؟

وعادت تماضر لتجمع أوراق المتسابقين ، وكانت هذه أول مرة يعقد فيها التليفزيون اختبارات للذين يريد أن يوفدهم الى الخارج .. وكل البعثات السابقة لم تمر بهذا الاختبار .

والمعروف ، حتى الآن ، أن الذين فازوا في هذه المسابقة هم : المخرجتان شرويت شافعي ومديحة كمال ، والمذيع حمدي قنديل ، ومقدم برنامج (الفام حول العالم) ميلاد بسادة

وسيقع الاختيار على ثلاثة منهم ليطيروا الى محطات التليفزيون في الولايات المتحدة

صاحبة "البيت السعيد" ليست جميلة!

نادية الغزى صاحبة (البيت السعيد) واجمل نجمة تليفزيونية في بلدنا، وصلت الى القاهرة في اول زيارة لها مع زوجها المحامي نزار بقدونس، لحضور مؤتمر المحامين العرب، فنادية محامية قبل ان تصبح صاحبة برنامج من انجح برامج تليفزيون القاهرة ودمشق، وقد سجلت السيدة نادية برنامج (البيت السعيد) في دمشق وجاءت الى القاهرة لتستريح قليلا بالعودة الى الموضوعات الحقوقية وتطوراتها الاخيرة التي سيكشف عنها المؤتمر..

نادية الغزى تخرجت في كلية حقوق جامعة دمشق سنة ١٩٥٥، وحصلت على لقب استاذ في عام ١٩٥٧، وتزوجت سنة ١٩٥٨ من نزار بقدونس المحامي الذي كان يتدرب عند والدها المحامي ورئيس الوزراء السابق سعيد الغزى.

والسيدة نادية تبلغ من العمر ٢٦ عاما وهي ام لطفلة جميلة اسمها لي.. عمرها سنة ونصف سنة.. ولي هي التي كانت السبب في انصراف امها عن الدعاوى الحقوقية الى البيت

القانون لا يتغير

وسألتها:

– ماذا افادتك دراستك للحقوق في الحياة؟

– ممارستي لمهنة المحاماة اولاً منعتها اتاحت لي الفرصة لدراسة نفسيات البشر، فالقانون لا يتغير، ومع ذلك تجد مثلا ان الجريمة تتغير، ويجد المحامي نفسه مواجها المتهمين لمجرد ان الاسباب التي تحيط به غير الاسباب التي تحيط بغيره ولو كانت الجريمة واحدة.

حياتها في البيت

وسألتها عن برنامج حياتها في البيت، وهي التي تدعو كل سيدة لكي تكون صاحبة البيت السعيد فقالت:

– استيقظ في الساعة ٧٫٣٠ صباحا واول عملية اقوم بها اعداد حليب ابنتي (لي) بنفسي، لانها تكون قد استيقظت واخذت تنادي (لبب.. لبب.. ماما) ثم اقدم القهوة لنزار! وهو لا يتناول فطوره في الصباح.. وعندما ينزل من البيت الى مكتبه، او عمله، اقوم بما علي من اعمال البيت والطبخ..

– **تطبخين بنفسك يا نادية..؟**

وابتسمت بثقة واعتداد وقالت:

– طبعا... كل الطعام، الا الكبة، فهي تحتاج الى وقت طويل، واصبحت اعمالي في التليفزيون لا تتسع لها. وبعد الظهر ازور اهلي وصديقاتي احيانا! وفي ساعات نوم ابنتي قبل الظهر، وبعد الساعة الثامنة مساء، ابدا بكتابة موضوعات برنامجي في التليفزيون واطلع على بعض مجلات المرأة الاجنبية والعربية، واقرأ بعض الكتب، ومن عادتي ان اقوم بتحضير برامج الشهر كله وهي ٤ برامج، تحتاج في تحضيرها الى يومين، وفي تنفيذها الى شهر كامل، فدقيقة واحدة من فيلم قد تحتاج الى يوم كامل.

– **ما سبب نجاح برنامجك في رأيك.؟**

– انني صادقة فيما اقوله، والكلام يخرج من قلبي فعلا.. والكلام الذي يخرج من القلب يذهب الى القلب

– **الن يطيبهم بعزو سبب نجاح برنامجك الى انك جميلة..؟!**

– انني لا اعتبر نفسي جميلة.. ثم ان الجمال ليس الصفة الاساسية التي احب ان اوصف بها... احب ان يقال عني ذكية، فهناك الف واحدة اجمل واحلى واظرف مني، والمهم ان يكون للانسان طابع خاص وهذا في رأيي لا يأتي الا بالذكاء..

الخلافات الزوجية

– **ما عدد برامجك في التليفزيون حتى الآن..؟**

– ٢٦ برنامجا...

– **هل تحبين برنامجك يا نادية..؟**

– احبه جدا.. وخاصة عندما بدأت اشعر بأن كثيرات من سيداتنا يستمعن لي، واؤكد لك انهن من الطبقة العادية واحيانا الفقيرة، وهذا ما يسعدني..

وتأكدي ان هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها ابنتي (لي) واسافر، وقبل ان احضر الى القاهرة ظللت يوما كاملا احضر في برنامج البيت السعيد، وبقيت ٤ ساعات تحت اضواء التليفزيون من شدة حرصي على استمرار لقائي بمن يحبون برنامجي، واشعر انني مسئولة امامهم.

وسألت السيدة نادية الغزى:

– **هل ترى ابنتك في التليفزيون؟**

– انها ترانى وتعرفني، وعندما تلعب الصورة تبكي وتنادي: ماما.. ماما.. ولهذا، ومن شدة خوفي عليها، رجوت والدتي ان تبعدها عن التليفزيون عندما يظهر برنامجي الذي سجلته قبل ان احضر الى القاهرة

اطرف حادث

– **ما اطرف حادث وقع لك اثناء عملك في التليفزيون..؟**

ونظرت نادية الى زوجها وضحكت، وضحك، ثم قالت:

– من اطرف الرسائل التي ترد الي، رسائل طلب زواج مني، وانا اقوم بتحويلها رأسا الى نزار زوجي ليرد عليها.. ولا تملك طبعا الا ان تضحك، لان صاحب الرسالة لا يعرف انني متزوجة وأم منذ سنوات..

مذيعات القاهرة

– **هل يعجبك برنامج المرأة الذي تقدمه السيدة ثريا حمدان في الاقليم الجنوبي، وبتبادله تليفزيون دمشق مع تليفزيون القاهرة؟**

– انني معجبة جدا بشخصية ثريا حمدان، لانها في نظري سيدة كاملة وبرامجها غنية، وانا اقدر لها جهودها في تقديم برنامجها يوميا، فانه عمل صعب وانا لا استطيع ان اجاريها فيه.

– **من هن اجمل مذيعات تليفزيون القاهرة ودمشق..؟**

– ليلى طاهر وسناء بانع، وهدى زلفو

– **هل ستقومين باذاعة برنامجك من تليفزيون القاهرة في المستقبل..؟**

– انا غير موظفة في التليفزيون، ولهذا لا يسري علي نظام التبادل، ولكنني عندما اتوجه الى الدعوة مثلا، او اكلف رسميا بتقديم برامجي لفترة من الزمن من القاهرة، فانني اكون سعيدة طبعا

– **هل زوجك نزار راضي عن برنامجك؟**

– انه يشاهدني في كل برنامج، وعندما اعود من (الجبل) الى البيت اسأله عن رأيه، فيوجه لي انتقاداته حتى اتلافى اخطائي في المرة التالية.. فمثلا قدمت مرة درسا في طريقة التفصيل على ورق بالقلم الفاتح ولم يظهر الرسم، وقال لي نزار: استعملي في الرسم القلم الاسود والطباشير.. وفعلت

البرامج القادمة

– **ما اهم الموضوعات التي ستعدين لتقديمها في برامج قادمة..؟**

– سأقدم افلاما تتعلق بحياة الايتام والمكفوفين والاحداث والسجناء والسجينات

وسألت السيدة الشابة الهادئة عن البيت السعيد فقالت:

– البيت السعيد هو البيت القنوع الهادئ.. بيت فيه أولاد... بيت فيه تضحية وفيه صبر وفيه تفاهم مطلق، وفيه ثقة ومحبة... بيت يعيش الحب فيه وتنمو الالفة وتقوى على مدى الايام.. هو بيت يشترك فيه الزوجان في السراء والضراء.. بيت، الزوج فيه يمتاز اولا بالرجولة الحكيمة.. والزوجة فيه صبور قنوع محبة

– **هل صحيح ان الزوجة اذا ارادت ان تكون سعيدة، يجب ان تعطي اكثر مما تأخذ..؟**

– لا يوجد انسان لا يريد ان يأخذ، والذي يضحي لابد من ان ينال جزاء تضحيته، ولابد ان يكون وراء التضحية نوع من الرضى، ولو كان مقرونا بالالم، انه سيظل راضيا على اي حال... والانسان السعيد هو الذي يعطي ويأخذ وتأكدي ان الزواج الذي لا يقوم على هذا المبدأ، زواج فاشل، وكثير من الخلافات الزوجية ناتج عن معرفة احد الزوجين بحقوقه ونسيانه لواجباته

مقياس السعادة

– **سؤال اخير قبل ان يضربني الاستاذ نزار..!!**

وضحك زوجها الاستاذ نزار لاني حطمت له بحديثي مع زوجته كل شروطه بأن ترفض مقابلة الصحفيين لترتاح من قصة الصحافة التي لا تنتهي.. واستسلم يستمع الى زوجته الحسناء الرائعة صاحبة الرأس الصغير المفكر.

وقلت لها:

– **ما هي سعادتك انت في الحياة.؟**

– السعادة... انا مقاييسي بعيدة عن المألوف، فشروط الحياة العادية لا تسعدني.. لا يهمني مثلا ان املك مالا او قصرا او سيارة او ثوبا جميلا او اسهر كل يوم.. ان العاطفة تلعب دورا كبيرا في حياتي، وعندما تزدهر عاطفتي اكون في اوج سعادتي.. واعتقد ان اليأس والركود والتوقف عن الحب، كل هذا يجعلني اشعر بأنني اتوقف عن الحياة تماما، واتعس انسان هو الذي لا يحب ولا يجد من يحبه.. ان الحب يجعلنا نشعر بجمال الوجود، والسبب الثاني من اسباب سعادتي هو جمال الطبيعة.. وعندما اغلق قلبي وانظر الى النيل، لا يمكن ان اجده جميلا وعندما انظر الى النيل من خلال قلبي المحب اجد فيه كل السحر...

واترك ان اترك (البيت السعيد) يعيش في شهر عسل جديد فتنفق سهراتهم على ضفاف النيل.

سهام ترجمان

نادية غزى نجمة التليفزيون العربي في زيارة لجمعية تحسين الصحة بالهرم..

قررت نادية ان تقدم نشاط الجمعية في برنامجها وهو «البيت السعيد».. البرنامج سيعرض اليوم الاربعاء في القاهرة.

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

تقول مارلين مونرو ان سن الثلاثين هي اسعد مرحلة مرت في حياتها واكتمل فيها جمالها

المرأة العاملة ..

حياتها تبدأ بعد الثلاثين !

المرأة العاملة محظوظة جدا ، فقد ثبت أن اشتغالها في مجال الحياة العملية يحميها من اخطار كثيرة تهدد بنات جنسها ، واعمها خطر العمر ان سن الثلاثين التي تعتبرها المرأة عيبا يجب ان تخفيه عن الجميع ، أصبحت بالنسبة لها نقطة البداية التي تستكمل منها كل شيء : ثقافتها ، اناقتها جمالها وحيويتها وتستعيد فيها الحياة الجديدة انسانة اخرى في عز شبابها ..

هذا ما اعلنه الخبراء أخيرا ، وهم يؤكدون ان سن الثلاثين هي فعلا بداية الشباب والحيوية المتدفقة ، بعكس ما يحدث دائما مع المرأة العربية ، بصفة خاصة ، عندما تصل الى هذه السن ، فهي اذا لم تتزوج اعتبرت ان قطار الزواج قد فاتها ، واذا تزوجت فلا بد ان لها ان تهمل نفسها وتتفرغ تفرغا كاملا لبيتها واولادها وتنسى ان الطريق الوحيد للاحتفاظ بحب زوجها الى الابد ، هو أن تبدو امامه جميلة انيقة دائما .

والنصف الحلو يقدم لك اليوم آراء الخبراء وعلماء النفس لتعرفي الطريق فتنتابها حالات مرض نفسي شديد وتصبح دائمة الشكوى من امراض وهمية ، الغرض منها وضع نفسها موضع اهتمام الغير وعطفهم ، وتكون متشائمة ، تسبب ازعاجا مستمرا لمن حولها ، وكلما مرت الايام اصبح شعورها بالخطر اقوى .

وبالنسبة للمرأة المتزوجة ، وخصوصا التي تتزوج في سن مبكرة ، فكثيرا ماتعيد نظرتها للحياة عندما يصل الزوج الى درجة من الانهماك في كسب الرزق تقلل اهتمامه بها ، فتصدم بالواقع وتدرك أن الحياة الزوجية ليست كلها الجنة التي كانت تحلم بها ، وتعمد للخروج مع ان تقلل من النوم والاكل ، لانهما من اكثر الاشياء التي تجلب الكسل والخمول ، وتجعل الايام تمر بطيئة مملة بلا هدف .

وفي رأي مصممة الازياء **صافة اللاطون** ان سن الثلاثين لا اهمية لها مطلقا بالنسبة للمرأة العربية ، فهي لا تهتم بنفسها في هذا العمر وكأنه نهاية الشباب ، بعكس المرأة الاوروبية التي لا تعترف بالزمن ابدا الا ابتداء من سن الخمسين .. وعناية المرأة بقوامها تكسبها الشباب الذي يبقى اطول مدة ممكنة .. واحد الامثلة الصارخة لذلك ، ممثلة السينما العالمية « مارلين ديتريش » التي لاتزال تحتفظ

التي قد تظهر حول العينين لا علاج لها سوى تحمل الاحداث بابتسامة عريضة ، واخذ قسط وافر من النوم ، اما التجاعيد التي تعلن تقدم الجلد في السن ، وهي احدى نتائج الاضطرابات والهزات النفسية ، فتزول سريعا باستعمال كريمات بها هورمونات ضد التجاعيد ، ولجفاف الجلد يستعمل فيتامين أ ٥٠٠٠٠ وحدة ٣ مرات في اليوم ، ويدهن الجسم بكولد كريم مرتين في اليوم ، وقد يكون من نتائج الحمل والولادة ان يتأثر الوجه ببقع بنية أو سوداء تسمى الكلف ، وهو يزداد بالتعرض للشمس ووضع المواد العطرية أو التعرض للاشياء الساخنة ، وعلى كل حال فان المرأة تصل الى ذروة جمالها في سن الثلاثين .

واذا كانت هذه هي آراء الخبراء ، فللمرأة العربية رأيها أيضا في هذا الموضوع .

تقول فاتن حمامة : ان العمل هو العلاج الوحيد الذي يحفظ شباب المرأة ، لانه يعطي حياتها تجديدا وتغييرا مستمرا ، ويفتح امامها المجال للتفكير والاهتمام باشياء اخرى اكثر اهمية من الاكل والكسل .

وتقول نللي علوية : ان الجمال والشباب نعمة تزول بالاهمال وعدم الرعاية ، والمهم فعلا ان تعرف المرأة كيف تعتني بنفسها بلا تكلف ولا مبالغة مهما كانت شواغلها ، وهذا هو الطريق الوحيد الذي يجعلها تعيش في شباب دائم ، مهما كان عمرها ، وكل النساء الجميلات اللاتي وصلن بسبب جمالهن الى الشهرة والمجد كن في سن الثلاثين .. ففي هذه السن تصل المرأة الى قمة الجمال مع نضج الشخصية .

اودري هيبورن
ثلاث ممثلات وصلن الى قمة

فاتن حمامة
النجاح والى النضوج الكامل

جين سيمونز
في سن الثلاثين

لقلب زوجك ، حتى وانت في الخمسين ، وتصبحي كالمرأة العاملة المثالية في كل شيء ، حتى لو امضيت يومك كله في البيت ، ويحكي لك كل شيء عن سن الثلاثين بمشاكلها ومحاسنها ..

يقول الدكتور ملاك جرجس : ان سن الثلاثين بالنسبة للمرأة تعتبر من درجة التكيف النفسي ، والاضطرابات النفسية التي تحدث فيها تتوقف في خطورتها وعنفها على شخصية المرأة قبل بلوغها هذه السن ، ودرجة القلق أو التكيف النفسي التي تعيش فيه ، وتختلف بالنسبة للمرأة المتزوجة عنها بالنسبة لغير المتزوجة فاذا كانت غير متزوجة ومتزنة بطبيعتها ، شعرت بشيء من الضيق والاكتئاب لفوات قطار الزواج ، وتشعر ايضا بميل الى الاعتماد على الذات في كل شيء ، وتكون هذه الاعراض بدرجة معقولة جدا ، وخصوصا للمرأة العاملة ، بحيث يمكنها ، برغم كل شيء ، المحافظة على اتزانها وتكييف كيانها والتفكير في المستقبل بهدوء .

اما اذا كانت غير متزنة منذ طفولتها ، صديقاتها ، وتهتم اكثر بالمسائل العامة ، وتصل الى درجة كبيرة من النضج الاجتماعي ، واذا لم تجد امامها فرصة للفروغ طاقتها فيما ينفع ، فقد تصاب بحالة نفسية متوترة ، وواجب الزوج في هذه الحالة ان يحاول التوفيق بين مطالبه في البيت وخارجه ، بحيث لا ينشغل عن زوجته التي تكون في امس الحاجة الى الشعور بالأمن والطمأنينة ومكانتها في قلبه ..

اما **الدكتورة رمزية الغريب** فتؤكد ان الزوج لا يمكن أن يشعر بتقدم زوجته في العمر ، الا من خلال تصرفاتها واهتمامها بنفسها ، والمرأة عموما اذا وصلت الى سن الثلاثين ، فانها تعيش أجمل فترة في حياتها تتمتع فيها بحيوية دافقة والوثة متفتحة ، والمهم أن تعرف كيف تحافظ على هذه الحيوية بصفة دائمة ، ومجالات الحياة الجديدة تسهل عليها مهمتها .

وواجب المرأة ان تدخل في حياتها بعض الاهتمامات الخارجية ، كأن تهتم باحدى الهوايات وتواظب على التمرينات الرياضية التي تحفظ قوامها بدون ترهل ، كما يجب بشبابها وحيويتها ، برغم تجاعيد الستين التي ملأت وجهها ، ومع ذلك لم يترهل جسمها ، بل ظل على رشاقته ، واهم شيء يساعد على مقاومة السمنة التي تبدأ واضحة في سن الثلاثين ، هو عدم الافراط في الاكل .

واللون « الموف » في رأي صافة اللاطون هو انسب الالوان للمرأة في هذه السن ، لان فيه الاشراق والوقار في وقت واحد ، اما من ناحية الموديلات فكلها تناسبها ، مادامت تحتفظ برشاقتها .

ويحذرك الدكتور حسن يوسف الصعر ـ اخصائي التجميل المعروف ـ من بعض الاشياء التي تهدد جمالك في هذه السن ، واهمها تلك الشعرات البيضاء التي تبدأ في التسلل الى رأسك ، وينصحك بألا تحاولي ازالتها بالصبغة لان الصبغات تؤثر تأثيرا سيئا في بصيلات الشعر ، والافضل منها ان تترك هذه الشعرات دليلا على العقل والحكمة ، وخصوصا ان الشعر عادة يكون في أحسن صورة من ناحية النمو واللون .. والهالة السوداء

تقول اليزابيث تايلور ان المرأة في سن الثلاثين تستطيع ان تحقق كل امالها اذا استطاعت ان تحتفظ بجمالها

من أجندة الأعمال :

مهنة جديدة لابنتك ..

صفحة اخرى من اجندة الاعمال الحرة ، افتحها امامك اليوم ، فقد تناسب ابنتك وتلائم استعدادها فتكسب عن طريقها الكثير ماديا وادبيا ، واذا شاءت استكملت دراستها الجامعية دون ان تحمل هم البحث عن عمل بعد تخرجها

فاذا لاحظت أن ابنتك تحب الزهور وتعرف كيف ترسمها على الورق وكيف تنسقها وتؤلف بين ألوانها وتميل الى الجمال في كل شيء : في ثيابها وغطاء سريرها ، وتزيين شعرها ، فتأكدي أن بيع الزهور افضل مهنة لها .

وهذا هو كل شيء عن متاعبها وفوائدها ننقله لك من خلاصة لتجارب الخبراء بدقة :

● تحتاج هذه المهنة ، برغم رقتها ، الى الكثير من اللباقة والفهم العميق لمختلف النفسيات والشخصيات وتحتاج ايضا الى المزيد من قوة الشخصية وسلامة الجسم ، فالايدي الرقيقة لا تحتمل اشواك الورد أو الاسلاك التي تستعمل لتثبيته .

● من طبيعة الزهور انها لا تعيش الا في جو رطب ، درجة حرارته اقل بكثير من المستوى العادي ، وعلى بائعة الزهور — ان تحتمل البقاء في هذا الجو ٢ ساعات يوميا على الاقل . ولذلك فهي في حاجة ، بجانب قدرتها الخلاقة الى مزيد من الصحة الجيدة

● يجب أن تعرف كل شيء عن مواسم الزهور وخصائص كل منها وطريقة العناية بها

● يجب أن تعرف من أين وكيف تشتريها وتحصل على لوازمها بأقل التكاليف .

● يجب أن تبدأ عملها بفترة تدريب تقضيها في أحد محال الزهور لتكتسب خبرة بكل فروع العمل .

● يجب أن تستغل فترة بعد الظهر وأوقات فراغها لقراءة كل ما يكتب عن الزهور والورود ودراسة كل ما يتصل بتجارتها .

● اذا التحقت ابنتك بكلية الزراعة قسم الزهور ، أمكنها أن تستفيد من دراستها وتمرينها العملي بالكلية كثيرا وتكتفي هي بالاجازة الصيفية للتمرين على العمل نفسه .

● اجمل ما في هذه المهنة الاحساس بأنها تمنح الآخرين فرصة التعبير عن مشاعرهم وأذواقهم ، وتساعدهم على تزيين بيوتهم ومكاتبهم

● اقل أجر يمكن أن تتقاضاه خلال فترة تمرينها ، خمسة جنيهات ، وأول أجر بعد انتهاء فترة التمرين ، لا يقل عن ٢٠ جنيها ، تزيد بمرور الوقت ، أما اذا فكرت في العمل لحسابها الخاص ، فلن يقل دخلها الصافي عن ٥٠ جنيها شهريا .

فاذا راقت ابنتك هذه الفكرة وناسبت استعدادها ، فشجعيها على اختيار فترة للاختبار في أوقات فراغها ، فاذا أعجبتها المهنة وفضلت الاستمرار فيها ، فابدئي فورا بصقل الرغبة والاستعداد بالتوجيه والدراسة ، وكل محال الزهور — بهذه المناسبة — على استعداد لتدريب ابنتك ، لانها مهنة أنسب للنصف الحلو المعروف بصبره ورقة ذوقه .

أناقة المرأة ..

أكبر مشكلة في بولندا !

أصبحت أزياء السيدات مشكلة خطيرة جدا في بولندا . لقد بلغ من اهميتها انها تناقش الآن في مجلسي التخطيط والمجلس الاقتصادي وغيرهما من الهيئات الرسمية العليا . ان المشكلة هي ان السيدات البولنديات لا يشجعن الازياء المحلية ويقبلن على الازياء الواردة من باريس وروما ولندن . وبدأ الرسميون البولنديون يتساءلون : ما سر تأثير كريستيان ديور على النساء البولنديات ؟

والحكومة البولندية تهتم بالمشكلة من وجهة نظر تشجيع المنتجات المحلية، فقد أدى اقبال السيدات البولنديات على الازياء الغربية أن تكدست الفساتين المصنوعة محليا بينما تقبل السيدات اقبالا شديدا على متجر « كوميس » وهو من أكبر متاجر وارسو ويتخصص في بيع السلع والمنتجات الاجنبية بأسعار مرتفعة جدا .

وقد أثيرت المشكلة عندما وجهت صحيفة « زايس » البولندية نقدا عنيفا الى شركات الملابس اتهمتها فيه بعجزها عن ارضاء رغبة الجنس اللطيف في الاناقة .

وقالت الصحيفة انه حتى عندما تنتج الشركات البولندية أزياء أنيقة فان الالوان تكون رديئة غالبا ، وباختصار فان الازياء المحلية تفتقر الى الاناقة والجاذبية والى عنصر التجديد وهو أهم عناصر الموضة .

وسرعان ما بدأ رجال مجلس التخطيط في بولندا يهتمون بالمشكلة . وشعروا بالانزعاج لعدم اقبال السيدات على الازياء المحلية رغم الجهود الضخمة التي بذلوها لتشجيع استهلاك السلع المحلية .

ويقول البروفسور زيلو بوبروسكي عضو المجلس الاقتصادي ان الازياء البولندية وجدت نفسها عاجزة أمام الازياء التي تأتي من الخارج عن طريق السياح والمجلات الاجنبية وأقارب البولنديين المقيمين في الخارج . ثم يقول بوبروسكي أن كل ما يهمه في الموضوع هو الناحية الاقتصادية فيما يتعلق بالانتاج المحلي ، وهنا تبدو المشكلة خطيرة ولا يمكن حلها الا بارضاء رغبات الجنس اللطيف .

ويعترف خبراء الازياء بأن المرأة البولندية هي أكثر نساء العالم الشيوعي اهتماما بمظهرها وأناقتها .

ولكن ليز وزير التجارة الداخلية في بولندا يرى انه لا ينبغي فرض أزياء لندن وباريس وروما على شركات الازياء البولندية ولكن يجب خلق أزياء بولندية تكون أنيقة وعملية في نفس الوقت .

وليست الازياء وحدها هي التي تسبب مشكلة للرسميين البولنديين ولكن موضات أحذية النساء أيضا أصبحت هي الاخرى مشكلة .

وقد علقت صحيفة « زايس » على مشكلة موضات الاحذية فقالت ان موضات الازياء البولندية أصبحت متخلفة عن موضات الاحذية في أي مكان آخر من العالم . ثم قالت الصحيفة « ليس معنى ذلك أن أحذية السيدات التي تنتجها بولندا غير متينة مثلا . انها في الواقع ذات لمعان جميل وتصنع من أنواع جيدة من الجلود ، وهي متينة جدا ولا تتأثر بسرعة حتى ولو ارتدتها فرس البحر . ولكن هذا ليس كل شيء »

تابلوه غريب هدية من الفائزة بالميدالية الذهبية

فازت قدرية أبو شوشة هذا العام بالجائزة الذهبية على خريجات معهد التربية الفنية في المعرض الذي أقيم بالجزيرة .. وكانت مشتركة في هذا المعرض بتسع لوحات مبتكرة ..

وهي هنا تقدم احدى هذه اللوحات ، وتقول لك قدرية أن هناك طريقة مبتكرة تستطيعين بها الحصول على تابلوه جميل من قصاقيص القماش في منزلك

صممي أولا الرسم على ورقة خارجية ثم قصي الاقمشة حسب الرسم وثبتيها بالخياطة على قطعة قماش كبيرة ، وبعد هذا يمكنك حشو الاجزاء المرتفعة من القماش بالقطن ، وكذلك يمكنك تطريز بعض الملابس التي في التابلوه بالخرز أو الترتر ، وشدي بعد ذلك القماش على البرواز ، ولوني أرضية التابلوه .. ثم ضعي التابلوه الجديد في برواز مناسب .

البنات يتعلمن التفصيل بالسينما

بعد أيام سترى طالبات المدارس الثانوية أول فيلم سينمائي لتعليم البنات فن التفصيل والخياطة .. فقد أعدت خديجة محمد عيسى المفتشة بالمنطقة الوسطى التعليمية ، هذا الفيلم وطبعت منه نسخا ستوزع على جميع مدارس البنات ..

والفيلم اسمه « علم وأناقة » .. والهدف منه بالطبع هو اعداد كل بنت لتكون ربة بيت ممتازة .. هذا وقد استغرق اعداد الفيلم شهرا كاملا !

أول جمعية لتحويل أفكارك الجديدة الى مشروعات

كل صاحب فكرة جديدة يستطيع الحصول على المبلغ الذي يساعده على تنفيذها من جمعية رعاية الأسرة ..

وتقول السيدة رفيعة الحكيم رئيسة الجمعية : ان أول فكرة قامت الجمعية بتمويلها هي عمل الاباجورات من الاطباق والاكواب وصاحب هذه الفكرة تلميذ في المدرسة الاعدادية الصناعية عمره ١٢ سنة ، وتكاليف الاباجورة ٤٥ قرشا يبيعها للجمعية بمبلغ ٧٥ قرشا .

والتلميذ صلاح محمد عبد العال صاحب الفكرة يقول ان جميع خامات الاباجورة رخيصة ولكن انسجام الالوان وشكلها المبتكر جعلها تبدو جميلة وتساوي أضعاف ثمنها .. وهي بسيطة في صنعها ويمكن لأي ست بيت أن تصنعها في أوقات فراغها ..

والجمعية تفتح الطريق أمام كل فكرة جديدة .. فاذا وجدت فكرة جديدة أسرعي بعرضها على الجمعية وستمنحك كل التسهيلات لتنفيذها .

النصف الحلو (بقية)

طبيب النصف الحلو ينصحك :

طبق اليوم سر جمالك وحيويتك

هل تتصورين ان الاكل هو اهم عنصر من عناصر الجمال وان قلة الاكل تؤدى دائما الى الذبول وظهور اعراض الشيخوخة على الوجه قبل الاوان ؟

لقد كان من نتيجة مئات من النظريات التى تنشر كل يوم من اهمية الرجيم ان اقتنعت الفتيات والسيدات بان الاقلال من الطعام امر ضرورى للاحتفاظ بالرشاقة والحيوية . ثم ادى انشغال المرأة فى عصرنا الحاضر بعملها او بدراستها الى قلة اهتمامها بطعامها .

وهكذا اصبحت الكثيرات من الفتيات والسيدات يهملن طعام الافطار او يتناولن كعكة صغيرة مع كوب من الشاى فقط . اما فى الغداء فيتناولن كمية ضئيلة لا تحتوى على اية مواد دسمة وفى العشاء يكتفين بقطعة من الجبن .

ولوحظت الكثيرات بعد سنوات قليلة بظواهر غريبة . بدأت التجاعيد تظهر فى وجوههن . ذبلت العينان . اصبحت البشرة خشنة بعد ان كانت ناعمة ملساء . وظهرت اعراض اخرى من اعراض الشيخوخة قبل الاوان !

سر التحول

واخذت هؤلاء الفتيات والسيدات يتساءلن فى دهشة عن سر هذا التحول رغم انهن يقللن من طعامهن الى درجة بعيدة جدا .

ومثل هؤلاء مخطئات جدا . انهن لا يدركن بعض العمليات البسيطة التى تحدث فى الجسم والتى تثبت اهمية الطعام .

فالمعدة تعتاد منذ الصغر على تناول عدد معين من الوجبات . ولهذا فانها تفرز عندما يحين موعد كل وجبة عصارات كانها تتوقع الطعام . وهذه العصارات هى التى تجعل الانسان يشعر بالجوع . فاذا لم ياكل الشخص جفت هذه العصارات ، فاذا اكل بعد ذلك فان المعدة لا تهضم الطعام بطريقة مناسبة . وتكون نتيجة ذلك الا يمتص الجسم العناصر المفيدة من الطعام .

تجاعيد الوجه

وهذا هو فى الواقع ما يؤدى الى ظهور التجاعيد فى الوجه . ولذلك فمن المهم جدا مراعاة مواعيد الطعام !

ومن المهم ايضا بعد ذلك ان تعرف ماذا تاكلين واى انواع الطعام هى التى تفيد فى المحافظة على الجمال والحيوية .

فاذا كنت تريدين بشرة ناعمة وعينين صافيتين واسنانا قوية ناصعة البياض وهضما جيدا فاحرصى على تناول الاطعمة التى تحتوى على فيتامين A مثل الكبد وصفار البيض والتفاح والجزر .

اعصابك !

واذا كنت تريدين اعصابا مستقرة ومزاجا هادئا ودورة دموية نشطة وبشرة تحسدين عليها فيجب ان تكثرى من المواد التى تحتوى على فيتامين B مثل اللبن والبيض والخضراوات الخضراء والفواكه والكبد والكلاوى !

واذا كنت تريدين حيوية وسعادة وطاقة ومقاومة للامراض فيجب ان تقدمى قائمة طعامك الاطعمة التى تحتوى على فيتامين C مثل البرتقال والخضراوات الطازجة والطماطم . وهذه الاطعمة يجب ان تحرصى على تناولها يوميا لان فيتامين C يجب ان يجدد يوميا !

ماكياج طبيعى

ولنمو العظام وقوة الشعر وحيوية الاظافر وللا تتشقق ! تناولى دائما الاطعمة التى تحتوى على فيتامين D مثل الزبد والفواكه وصفار البيض واللبن والكبد والسمك !

تذكرى بعد هذا انك لا تحتاجين الى الفيتامينات وحدها وانما تحتاجين ايضا الى البروتين الذى يعوضك ملايين الخلايا التى تستهلك فى النشاط كل يوم .

والبروتين يوجد بكثرة فى اللحم والسمك والبيض والجبن والطيور .

ان الطبق الذى يقدم لك هو الذى يحفظ جمالك وهو سر حيويتك . وهو الماكياج « الطبيعى » الذى يغنيك عن البودرة والروج واحمر الشفاه !

سلمى قصاب حسن .. واحدة من راقصات فرقة باليه دمشق

حسان دمشق يرقصن الباليه فى ليالى الشتاء

دمشق — من غادة السمان :

لا شيء في العالم اجمل من سهرة ترقص فيها حسناء . خصوصا اذا كانت الحسناء خطيبتك او اختك او ابنتك . والمكان غرفة جلوسك الدافئة التي استحالت بقدرة قادر الى صالة تدور فيها فراشة على رؤوس اصابعها ..

عندما بحثت الآن في بيوت دمشق ! لم يعد الفن من الكماليات ولا من الهوايات التي يكتفى بممارستها بعفوية وجهل ..

الآباء والامهات يدفعون ببناتهم نحو الفن دفعا .. الشهادة المدرسية لا تكفي .. كل واحدة ترغب في اتقان شيء ما .. والشيء السائد اليوم هو الباليه .

اجمل بنات الاسر اخترن الباليه بسبب ما يمنحه للجسم من رشاقة . وفي دمشق اليوم باقة من اجمل الفتيات اللواتي درسن هذا الفن منذ طفولتهن . وتدربن عليه سنوات عديدة .. الا تصدق ؟ .. تعال معي الى سهرات بعض الاسر ..

لنبدأ بالبيت الذي ينطلق منه صوت البيانو طول النهار . الا في الاوقات التي تعزف فيها موسيقى كلاسيكية ترقص على انغامها « سلمى » اشهر راقصة باليه في دمشق .. « انه بيت المحامي نجاة قصاب حسن مدير الفنون في وزارة الثقافة والارشاد ... اما سلمى فكريمته الكبرى

الذي يراها لايصدق ان هذا الجسد الرشيق الناضج لم يبلغ الرابعة عشرة بعد .. في وجهها شبه غريب بالشقية انجريد برجمان .. ذكية بقدر ما هي جميلة . ومجتهدة بقدر ما تحب الرقص

سألتها : « لاريب انك عانيت الكثير من المشقة حتى اتقنت هذه الرقصة » . وضحكت سلمى بفخر وهي تقول : الفضل لأمي التي عانت مشقة اكثر .. لقد ظللت اتدرب يوميا خلال ثلاث سنوات عند استاذة تدعى آني فرانكوفي . وكنت في الخامسة من عمري . وكانت امي تضطر

ترافقني كل يوم في الظل والصقيع والحر وفي جميع الظروف والاحوال خشية علي من السير وحدي ولما رزقت باختي الصغرى

اصبحنا كل يوم نحمل عربة اختي لنهبط ونصعد بها في الذهاب والاياب ونحن كنا نقطن في رابع دور ..

والتفت الى الام الرائعة اسألها : « ما الذي كان يدفعك الى احتمال كل هذه المشقة ؟ » .

— اعتقد ان الباليه فن رفيع . وقد وجدت استعدادا عند سلمى منذ طفولتها وكرهت ان احرمها من الفرصة ..

— ماذا كان يفعل زوجك في اوقات غيابك عن الدار كل يوم ؟

— كان يقضي اوقاته في المعهد الموسيقي .. يدرس !

وعدت الى سلمى اسألها : ماذا ستدرسين في المستقبل ؟

— اتمنى ان افوز بمنحة وزارة الثقافة لكي اذهب الى الاتحاد السوفيتي واتمم دراسة الباليه والبيانو ...

— الى اي حد تحبين البيانو ؟

— الى حد اغضاب معلمة الرياضيات !

وانفجرت امها ضاحكة وقالت مفسرة : « سلمى تعزف على البيانو كل يوم في الساعة الخامسة . او تتدرب على الباليه ولا تغير هذا البرنامج مهما حدث .. وذات مرة في ايام الامتحان كانت الاستاذة الهام عندنا تساعدها على حل مسائل معقدة . ولما جاءت الساعة الخامسة . تركت سلمى دراستها ونهضت كالمنومة لتتابع تمرينها اليومي ... وهنا غضبت استاذتها اكثر مما غضبت ولم تكمل الدرس !

والطريف في الامر انني حاولت النهي لاخرج حتى دخلت الاستاذة الهام .. سألتها : « الا يزعجك حب سلمى للفن » ؟

— بل تزعجني امها .. الفنانة الاولى في هذا البيت ... تصوري انها تقطع الدرس لتجعل ابنتها ترقص ؟

وعدت اسأل سلمى : من يدربك حاليا على الرقصات التي تظهرين بها ؟

— مدام نعمان . زوجة الدكتور انور نعمان . الاستاذ بجامعة دمشق .. هي التي صممت لنا ازياء الكانكان .. ودربتنا عليها وعلى غيرها ... الا تعرفينها ؟

لم اكن اعرف مدام نعمان . ولكنني صممت على ان اعرفها . وذهبت اليها .. ولم اكد ادق باب الدار حتى فوجئت بعروس حسناء ترتدي ثياب الباليه .

وتلف على رؤوس اصابعها وكأنها طائر يتأهب للهرب من قفصه المفتوح ... سألتها :

— هل مدام نعمان موجودة ؟

— ماما ليست موجودة .. انا هالة نعمان ... تفضلي ..

— ارى انك في ثياب الرقص ..

— انني اتدرب كالعادة كل يوم .. سلمى صديقتي وقد اشتركنا معا في كثير من الرقصات ..

وهناء وديعة وطيبة .. وسرعان ما تبادلنا الحديث .. قالت انها في الثالثة عشرة والنصف من عمرها . وكنت انظر الى قامتها الرشيقة واحاول التصديق ولكن براءة الوجه الطفل اقنعتني ..

سألتها : « كيف اكتسبت هذه الرشاقة ؟ »

— من الباليه .. انني اتدرب منذ ست سنوات على يد ايلينا ابساط .

— من يدربك حاليا ؟

— امي ... فهي مرشدة فنية ومدرسة لغة فرنسية في وقت واحد .

وتلفت حولي الى البيت الانيق وعدلت في الاركان التي تفيض ذوقا وشعوبة . وتخيلت المرأة التي نظمت هذا كله .. لاريب انها انيقة وجميلة ...

ولما فتح الباب ودخلت السيدة نعمان لم يخب أملي .. وجدتها تماما كما تخيلتها ... انيقة وجميلة ..

وسألتها : « هل فكرتين في دفع ابنتك الى احتراف الباليه ؟ ... »

— لو كان الناس حولنا يفهمون معنى كلمة فنانة على وجهها الاكمل لما ترددت في ذلك ... ولكن ...

وفجأة دخلت الغرفة طفلة خفيفة بارعة الجمال .. كانت تسير بطريقة خاصة تلفت الانظار .. [illegible] — ٩ سنوات —

وعلقت امها ضاحكة : « هذه الفتاة ترقص وهي تسير ! .. لقد بدأت في تدريبها هي واختها التوأم من الآن .. »

وخرجت من الدار . بينما كانت الاسرة تتأهب لامسيتها .. الام تعزف على البيانو والحسان الثلاث يرقصن والزوج ينعم بدفء سهرات دمشق ..

الباليه والقامة الطويلة

اذا رأيتها في الشارع بقامتها الفارعة ١٧٥ سم ووجهها الاشقر الفنان واناقتها الارستوقراطية . فستعتقد بدون شك انك امام حسناء هاربة من هوليوود .. انها يانة البرازي . اجمل واطول فتاة في دمشق ... الجميع يعرفون هذا . ولكن القلائل يعرفون ان يانة تلعب الباليه دعم ما تتألق في الرقصات الاخرى ..

استقبلتني بابتسامتها المشرقة الشبيهة بابتسامة امها الحسناء . التي يظنها الناس اختها الكبرى . وقد اعترفت يانة بالذات لانه من المتعارف عليه ان راقصة الباليه لايمكن ان تكون طويلة القامة .. ولما سألتها عن ذلك اجابت : « انني لا اشعر باي ضيق بسبب طولي . بل انني اشعر بلذة . وكأنني اكاد احلق في السماء ، كلما وقفت على رؤوس اصابعي .. »

— من دربك على الباليه ؟

— راقصة من فرقة سان فرنسيسكو ، سالي جراي ..

— منذ متى توقفت عن رقص الباليه ؟

— لم اتوقف . ولكنني في حالة هدنة مع الحفلات والتمرين ريثما انتهى من امتحان البكالوريا الثاني .

— ماذا ترقصين في هذه الايام ؟

اجابت والحيوية تنطق من وجهها — التانجو .. والروك اند رول . انني ارقص الروك مع من هو اقصر مني ، والتانجو مع الذين اطول مني ..

— ماذا تفعلين في الحفلات التي ليس فيها اي شاب اطول منك ؟

— اكتفي باكل حلوى وامري لله ! ..

— ماهي امنيتك في الحياة ؟

— ليس لدى امنيات بعيدة المدى .. انها تتغير كل شهرين او ثلاثة حسب الظروف والمزاج ...

— الا يضايقك طولك مطلقا في اثناء الرقص ؟ ..

— انه يضايقني من جهة واحدة . وهي انني الفت الانظار بشكل لايصدق ..

وظللت انتقل معها من موضوع الى موضوع . فجأة وبلا سابق انذار .. سألتها :

— ما رأيك في الحب ؟

اجابت متعجبة : « احب امي حتى الجنون .. »

— ما رأيك في الحب ؟ ..

وسبحت عيناها الجميلتان في بحار من الاحلام ثم همست :

— اومن بالحب ولا اومن بالرجل الذي يستحقه .. اريد الكمال في الحب واعتقد انه مستحيل ... لهذا اكتفي الآن بحب الجمال في كل شيء .. في الطبيعة والوجوه والنفسيات ..

— ماهي هوايتك الى جانب الباليه ؟

— البيانو .. انني اتقن العزف منذ سنوات اي منذ كنت في العاشرة من عمري .

وتركتني كالعصفورة الشاردة وعادت الى انغامها تسبح مع تلويحاتها وتتمايل ثم تركع الى الارض وكأنها ترفع تراتيلها الى السماء ..

ولم اجد بدا من الانسحاب . وقد اقتنعت اكثر من ذي قبل . بأن الشاب الذي يتزوج من دمشق شاب محظوظ . وانه سيقضي الشتاء بين الجمال والفن الرفيع .

غادة السمان

يانه البرازي .. في خلال سنوات قليلة امضتها في التدريب اصبحت راقصة ناجحة لها مستقبل في عالم الباليه .

افراد فرقة باليه دمشق في واحد من ازيائهن الجميلة التي يظهرن بها على المسرح ..

في كوبا صورة لالين مع كاسترو في مطبخ الفندق الذي تقيم فيه .. فقد زارها كاسترو في الساعة الخامسة صباحا وتناولا الفطور معا

عند مقابلة الين للرئيس نهرو في الهند كان محددا لها ربع ساعة فقط ولكن المقابلة دامت ساعة كاملة ...

اعترافات الصحفية التي قابلت زعماء العالم

في احدى غرف فندق شبرد المطلة على النيل ، تقبع الصحفية الامريكية المعروفة الين شبرت ، التي استطاعت في اقل وقت ممكن ان تصل الى اعظم الانتصارات الصحفية بالنسبة للاحداث الدولية الجارية ، وبالنسبة للشخصيات العالمية التي التقت بها وظفرت باحاديث خاصة معها .

والين شبرت ، منذ وصلت الى القاهرة ، من عدة ايام ، وهي تلازم غرفتها هذه لا تبارحها ، وفي مكان واحد بالذات ، الى جوار التليفون ، فقد قدمت الين لتستكمل سلسلة احاديثها مع عظماء العالم ، بحديثها مع الرئيس جمال عبد الناصر ، التي وعدت سكرتيريته الخاصة ، بترتيب موعد لها مع سيادته في اقرب وقت ممكن .

وفي التاسعة صباحا ، قرعت عليها باب غرفتها ، ثم دخلت ، كانت هناك في مكانها .. حياتني بيدها اليمنى ، بينما كانت اليد الاخرى ملتصقة بسماعة التليفون لا تتركها ابدا .. وعلى مائدة صغيرة الى جوارها ، وضع طعام الافطار لم يمسه احد ! ..

وعندما رأت الين شبرت الدهشة التي ارتسمت على وجهي اجابت :

– انني لا اريد ان يفوتني هذا الموعد مع الرئيس جمال عبد الناصر ، لقد كرست مهمتي في زيارة الجمهورية العربية المتحدة لهذا الغرض ، حقيقة ان هناك الكثير مما احب ان اراه ، واكتب عنه ، ولكن هذا اول وقبل كل شيء ..

وتنفست الصحفية الامريكية ، التي اخذت مظهر المراسلات الحربيات في « المغربية » ، البيج التي ارتدتها والجورب الازرق القصير ، تنفضت من اعماقها ثم قالت :

– منذ عشرة ايام ، وانا هكذا ..

حياة صحفية حافلة

والين شبرت ، لم تعمل بالصحافة الا منذ وقت قليل جدا ، لا يتجاوز ستة عشر شهرا ، وقبل ذلك كانت ممثلة ، ومانيكان ، وصاحبة برنامج في التليفزيون الامريكي ومضيفة معروفة في واشنطون ومصورة ممتازة ..

كما كانت زوجة للكولونيل الجوي جورج هارتمان ، التي طافت معه بمعظم بلاد العالم ، وتعرفت عن طريقه بكل الشخصيات الدبلوماسية .

وفي خلال هذه الفترة القصيرة التي اشتغلت فيها الين بالصحافة ، اصبحت عضــــوا في نقابة الصحفيين ، وبدات جولاتها الصحفية حول العالم .

في بعثة مع ايزنهاور

واولى جولات الين حول العـــالم ، بدات باشتراكها مع بعثة الرئيس السابق ايزنهاور الصحفية الى الشرق الاوقصى ، في نهاية سنة ١٩٥٩ ، وكانت هي المرأة الوحيدة التي صحبت الرئيس من بين ٨١ صحفيا و ٣٠٠٠ بحار فوق سطح السفينة الحربية « اسكس » .

وفي هذه الرحلة علق الصحفيون بانها لم تترك لهم ماخذا عليها طوال الرحلة باعتبارها الانثى الوحيدة بينهم .

وعلق الاسطول البحري الامريكي بان ركوبها كان اضخم حدث في تاريخ الاسطول منذ تحولت المراكب الشراعية الى مراكب بخارية .. كتب هذا الصحفي المعروف « بوب كونسيديم » .

شجاعة غريبة

والسبيل الى كل هذا النجاح الصحفي وشجاعته لي الين بقولها : انني احب المغامرات ولا اخاف شيئا .. وشيء آخر اهم من كل هذا ، ان الرفض لا يثنيني عن عزمي ، فانا استطيع ان اقابل كلمة « لا » بصدر رحب جدا ، ثم ان لدى الميل الاصيل الى الصحافة .. وربما ، وهو سبب مهم ايضا ، انني في حياتي الدبلوماسية مع زوجي السابق ، كنت قد تعرفت الى الكثير من الشخصيات اللامعة .. وهذا مهد لي سبيلا حسنا ..

وككل النساء ، لدي الفضول الطبيعي بالنسبة للناس وللاشياء .

حديث نهرو الوحيد

وفي رحلة الين شبرت مع الرئيس ايزنهاور ، استطاعت ان تحصل على الحديث الوحيد من الرئيس نهرو .. قالت الين :

– لقد منحوني خمس عشرة دقيقة من وقته ، ولكنه استمر معي في الحـــديث ساعة كاملة ...

وعندما سألتها : كيف وجدت نهــــرو اجابت :

– انه محدث لبق ، تحسين معه انك بحاجة الى جهاز تسجيل حتى لا تفلت كلمــــة واحدة من كلماته الانجليزية الرشيقة ، ومع انه في الثانية والسبعين من عمره ، فهو يتمتع بصحة شـــاب ممتاز .

وسالت نهرو عما اذا كان في استطاعته ان يقف على رأسه كما يفعل شـــباب اليوجا ... فاجاب على الفور :

– ولكنني ليس عندي وقت .

وكان نهرو طوال تلك الفترة مشغولا بتوجيه الشعب نحو تحديد النسل الذي لقي نجاحا عظيما في بلاده ..

٦ اسابيع في الاتحاد السوفيتي

وعاشت الين ستة اسابيع في الاتحاد السوفيتي كتبت خلالها ثلاثين قصة من هناك .

وهي تصف خروشوف ، بعد مقابلتها له بانه .. « حريص جدا ، لا يتحرك

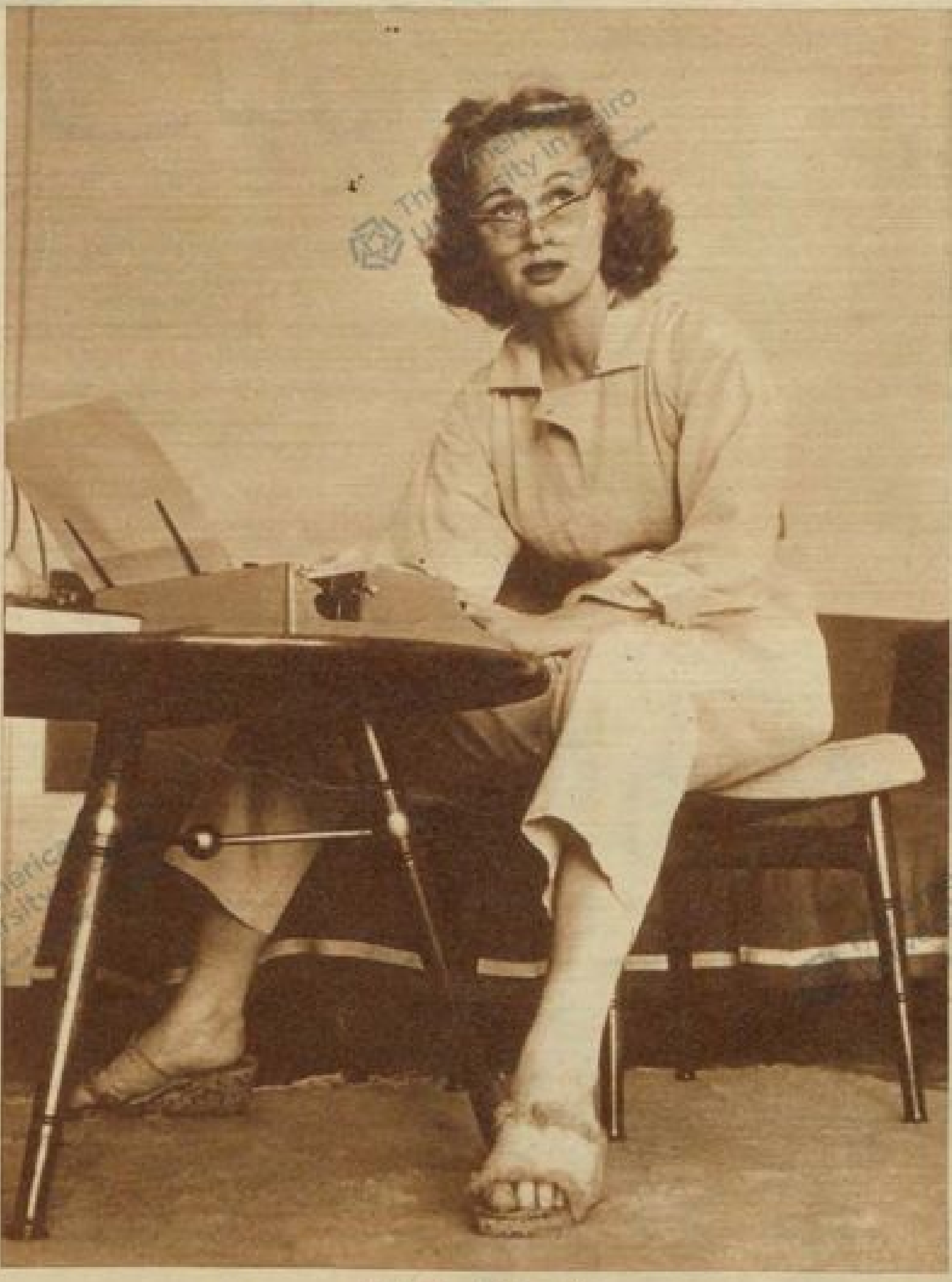

الين وهي تكتب تحقيقاتها الصحفية على الآلة الكاتبة

لا بحساب . كل ما يفعله وما يقوم به محسوب حتى اذا قال نكتة ، فانه يعنيها تماما .. وعندما سألته أي الطبقات مميزة في الاتحاد السوفيتي اجاب على الفور : الاطفال » ..

كاسترو في المطبخ

وطارت الين الى بناما وكوبا ، وفي هافانا استطاعت ان تقابل فيدل كاسترو الذي صاحبها في منتزهاته الخاصة صباحا ودخل عليها في حجرتها حتى لا يكلفها عناء او مشقة .. كانت السكرتيرية قد اعطت لها عشر دقائق من وقته ، ولكنه مكث ثلاث ساعات ، ودخل معها المطبخ لتناول طعام الفطور ، ومن حولهما تشترون رجلا مسلحا .. وهي ترجع سبب اطالة الزيارة الى ان كاسترو اقتنها مناقشة طويلة في الكتاب الذي كان هو قد الفه وعرف انها قرأته ..

في باكستان

وبعد ان حضرت الين ثلاثة مؤتمرات صحفية هامة في الولايات المتحدة الامريكية ، طارت الى نيوبودلهي لتتابع مجرى الاحداث هناك ، ومنها الى باكستان حيث قابلت الرئيس ايوب خان الذي استضافها وقابلها بحفاوة بالغة .

ومن رأيها ان ايوب خان حاضر البديهة جدا ، وقد استطاع في خلال ثلاثة اشهر ان يحقق لبلده ما لايمكن تحقيقه في اقل من سنوات طويلة .

قال لها ايوب خان :

ـ من الاصوب دائما ان تضع الرجل المحترف في مكانه الصحيح ..

اتحدث بالصينية فقط

وفي الصين ، قابلت الين الرئيس شواين لي .. سألته عندما رأته للوهلة الاولى :

ـ ما هو الرجيم الذي تتبعه لتبقى هكذا صغيرا وجذابا .. بينما انت في الثالثة والستين من عمرك ؟

اجاب شواين لاي :

ـ « لانني شرقي ، اعيش كشرقي ، ولست صحفيا او مصورا .. »

وقال لها :

ـ انني ساتحدث باللغة الصينية برغم انني اجيد الانجليزية والفرنسية واحضر مترجما ، وكان يصحح للمترجم كلما اخطأ ..

سأقابل تيتو

وتستريح الين شهرت قليلا ثم تعود فتقول :

ـ وفي رحلتي ساحاول مقابلة الرئيس جوزيف تيتو وصائب سلام وشاه ايران ..

وسألتها

ـ وكم عدد الزعماء الذين قابلتهم ؟

أجابت

ـ ٣٢ زعيما ، بما فيهم رؤساء الجمهوريات في امريكا اللاتينية ..

انس نفسك

والنصيحة الاخيرة التي تري الين وجوب ان يتمتع بها كل صحفي ناجح هي ان ينسى نفسه ، وهي تردد عبارة الجانور روزفلت الخالدة

ان اعظم ميزة يمكن ان يتمتع بها الصحفي هي أن تكون لديه القدرة على نسيان نفسه ؟ ..

عزيزة ثابت

الين شبرد في الكونغو .. مع الدكتور السحار ، وضحكة وسط حديث هادىء

الين تعتني دائما باناقتها

حنان الأمومة

وصلت من جمهورية المانيا الديموقراطية ام يملأ قلبها حنان الامومة لتزور اولاد البطل لومومبا ، وهم فرانسوا ، وجوليانا وبياتريس .

وكانت تحمل معها عطف اكثر من مليون ام يتمنين جميعا ان تشرق شمس الحرية على بلاد العالم اجمع .

واسم هذه الام التي زارت اولاد لومومبا السيدة اليزابيت راو قرينة الهر هنريش راو نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية لجمهورية المانيا الديموقراطية التي زارت الجمهورية العربية المتحدة مع زوجها في المدة بين ٢٥ ، ٣١ يناير سنة ١٩٦١ كضيفين رسميين للجمهورية العربية المتحدة .

يحطم فانوس النور ويسلم نفسه للشرطة !

كليوباترا حائرة بين الحاضر والماضي

تحقيق يكتبه جليل البنداري

محمد عبد الوهاب

احمد شفيق كامل

احمد علام

سعاد حسني

زينب صدقي

فاطمة رشدي

الامطار تهطل من السماء بغزارة .. وشارع رمسيس مزدحم بالسيارات .. واراد صلاح ذو الفقار ان يهرب من زحام رمسيس بسيارته فانحرف الى شارع الفجالة فوجده مزدحما ايضا وكاد يدهم طفلة صغيرة ظهرت امام سيارته فجاة، ولكنه استطاع ان يتفاداها ويعانق بسيارته فانوس النور !

قال له الناس :

– جت سليمة .. انفد بجلدك !

ولكن ضابط الشرطة السابق رفض ان يحطم فانوس النور ويتركه مائلا على جانبه وينصرف دون ان يبلغ الشرطة !

وحكم عليه بمائة قرش غرامة ومبلغ ١٥ جنيها ثمن الفانوس المائل !

قلت لصلاح ذو الفقار :

– لماذا تقود سيارتك بسرعة ؟

قال :

– بالعكس .. أنا اليومين دول اعصابي تعبانة قوي وبامشي جنب الرصيف !

– ولماذا لم تنفد بجلدك وتهرب كما نصحك الناس ؟

– أولا : أنا أكره الهرب .. وثانيا اردت ان اضرب لهم مثلا في واجب المواطن عندما يرتكب خطأ وهو بعيد عن عيون رجال الشرطة !

– باعتبارك ضابطا سابقا ماهي النصيحة التي تقدمها لانسان يريد ان يتعلم قيادة السيارات ؟

– اذا لم تكن أعصابه قوية فانصحه بعدم القيادة !

– واذا كانت اعصابه قوية ؟

– يسوق فيها !

– لو اعترض كلب طريقك فماذا تفعل ؟

– افتداه، لانني درجة ممكنة !

– لدرجة ان تضحي بنفسك ؟

– طبعا لا !

– ومتى تضحي بنفسك ؟

– اذا كنت سأصيب ابني !

– اراك مهتما بالاهلي والزمالك ؟

– أنا زمالكي

– من امتى ؟

– من زمان .. من أيام ماكان اسمه المختلط !

– وقبل كده كنت ايه ؟

– كنت ميل !

– من احسن لاعبي الكرة ؟

– رفعت الفناجيلي

– ده أهلاوي !

– وماله !

– ومن الذي يليه ؟

– صالح سليم ونبيل نصير

– احسن حارس مرمى ؟

– خورشيد

– احسن من عادل هيكل ؟

– في أغلب الاحيان !

– هل لعبت الكرة ؟

– طبعا .. كنت ساعد أيمن كلية الشرطة .

– والملاكمة ؟

– فزت ببطولة الجامعة سنة ٩٤٥ و ٩٤٦

– وبطلتها ليه ؟

– الملاكمة رياضة تحتاج للياقة الدائمة وانا اول ما اتخرجت اصبحت ملاحظ نقطة في الارياف ولم يكن عندي وقت للتمرين فتركت الملاكمة وتفرغت للضبط والربط !

– ماأول محضر حررته وانت ضابط ؟

– قضية نصب !

– الم تستعمل مسدسك مع احد المجرمين ؟

– لم يحدث

– لماذا ؟

– لانني امضيت من مدة خدمتي تسع سنوات كمدرس في كلية الشرطة .

– ولو اضطرتك الظروف للقتل ؟

– اقتل !

– تضرب فين ؟

– حسب الظرف .. لو كان ممكن اقفشه من غير رصاص يبقى احسن !

– الم يعتد عليك احد المجرمين بالضرب ؟

– لا .. الا مرة واحد مجنون ضربني قلم !

– عملت له ايه ؟

– العساكر كانوا ح يموتوه وانقذته منهم بصعوبة .

– كم عدد الافلام التي مثلتها حتى الآن ؟

– ٢٠ فيلما

– واحسنها ؟

– الناس يقولون دوري في « رد قلبي » !

– انا اسألك عن رأيك انت ؟

– دوري في بين الاطلال

– واحسن افلامك من حيث الموضوع ؟

– موعد مع الماضي

– هذا من اخراج شقيقك محمود ذو الفقار ؟

– وماله !

– لماذا تختار افلام اشقائك ؟

– اللي حصل كده !

– ماذا تمثل الآن ؟

– امثل فيلم لقاء الوداع

– اخراج مين ؟

– حسين حلمي المهندس

– مع مين ؟

– مع بعض الوجوه الجديدة

– زي مين ؟

– زي ناهد شريف ونادية الجندي

– بمناسبة الوجوه الجديدة من منهن نجوم المستقبل ؟

– سعاد حسني وزيزي البدراوي وناهد شريف

– على اي اساس حكمت بهذا ؟

– باحساسي

– انا مش عاوزك تحكم باحساسك انا عاوزك تحكم بالادلة !

– تبقى سعاد حسني

– اشمعنى ؟

– هي اللي طلع لها افلام كتير وبانت قوي !

– في ايه ؟

– في مال ونساء والسفيرة عزيزة !

كليوباترا بين اليزابيث تايلور ومنيرة المهدية

قال لي المخرج الامريكي اندرو مارتون ان اليزابيث تايلور سحبت قرارها الاخير بعدم تمثيل دور « كليوباترا » ، وانها ستجيء في خلال الاسابيع القادمة لتلعب دورها في الاسكندرية هي وستيفن بويد الذي يلعب امامها دور انطونيو .

واليزابيث تايلور ليست أول ممثلة في العالم تلعب دور كليوباترا .. فمنذ اكثر من ثلاثين عاما لعبته المطربة منيرة المهدية .. وكان يلعب دور انطونيو امامها المطرب الناشيء – في ذلك الوقت – محمد عبد الوهاب !

صلاح ذو الفقار :
ضابط الشرطة السابق رفض ان يحطم فانوس النور ويتركه دون ان يبلغ الشرطة . فقدم للمحاكمة

زمان : الطربة فتحية احمد لعبت دور كليوباترة بدلا من زميلتها المطربة منيرة المهدية

ولم يعجبها عبد الوهاب لطردته من الفرقة ، ويقال ان عبد الوهاب كان يلفت اليه الانظار فى كل ليلة ، وكان عدد المعجبين به من رواد فرقة منيرة المهدية يزداد يوما بعد يوم .. ولهذا لم تستطع منيرة أن تحتمل انظار الناس وهى تتجه الى هذا المطرب الناشىء الذى يعتبر من تلاميذها .. فتملكتها الغيرة واستغنت عن خدماته !

وفى اليوم التالى فوجىء جمهور مسرح منيرة المهدية بالمطربة فتحية احمد وهى تلعب دور كليوباترا بدلا من منيرة المهدية !

وفوجىء اكثر عندما ظهرت منيرة المهدية نفسها فى دور انطونيو بدلا من عبد الوهاب !

ويقال ان احسن ممثلة لعبت دور كليوباترا فى مسرحية شوقى الشهيرة «مصرع كليوباترا» هى زينب صدقى ، وان أعظم من مثل دور انطونيو امامها هو حسين رياض فى أيام شبابه !

وفاطمة رشدى تطرد احمد علام

ومنيرة المهدية ليست أول نجمة وصاحبة فرقة تطرد البطل الذى امامها من المسرح لتلعب هى دوره ! .. فقد مثلت فاطمة رشدى مسرحية «مجنون ليلى» لشوقى .. ولعب احمد علام فى دور المجنون ، كما لعبت فاطمة رشدى نفسها فى دور ليلى ..

ثم فوجىء جمهور المسرح بعد أيام بزينب صدقى فى دور «ليلى» وفاطمة رشدى فى دور «المجنون» !

لقد طردت هى الاخرى احمد علام ولعبت دوره !

فى اسانسير الاذاعة

وفى اسانسير الاذاعة التقى جلال معوض بالشاعر أحمد شفيق كامل فأخذه من يده وراح يجره بالقوة الى الاستوديو الذى سيذيع منه نشرة اخبار الساعة ١١ مساء .. وجلس جلال معوض يقرأ نشرة الأخبار ويذيع نبأ سقوط بن جوريون !

وبينما كان جلال معوض يذيع هذا النبأ هبط الوحى على أحمد شفيق كامل وتناول ورقا وقلما ولغط يقطع الوقت بكتابة أغنية وطنية جديدة ؟

وما كاد ينتهى جلال من قراءة النشرة حتى طلب اليه ان يكتب أغنية وطنية جماعية تذاع فى برنامج أضواء المدينة فى دمشق وحلب فى أعياد الوحدة التى تبدأ يوم ٢٢ فبراير الحالى ..

فاخرج احمد شفيق كامل الورق من جيبه وأخذ يقرأ عليه الاغنية الوطنية التى كتبها من وحى سقوط بن جوريون !

وقد أطلق عليها احمد شفيق كامل هذا الاسم «الوحدة الكبرى» !

قال لى أحمد شفيق كامل : ان جلال معوض هو صاحب فكرة اشتراك عدد كبير من الفنانين فى نشيد واحد أو أغنية واحدة مثل «لولوا لمصر» و «الوطن الاكبر» لاحمد شفيق كامل ..

والاغنية الوطنية الجديدة تبدأ هكذا :

يا اخى العربى فى كل مكان

يا اخى العربى فى كل زمان

يا اخى العربى باللى رماك بالقهر وظلمك لستعمار

يا اخى العربى باللى طلبت التار ولى ايدك تاخد التار

استنانى وحلا القولك ازاى تعرف تاخد التار

ويستمر مأمور الضرائب فى رواية قصة الوحدة مخاطبا المواطن العربى فى جميع انحاء الوطن العربى فيقول :

يوم ما اتحد الشعب العربى على ايد بطله صلاح الدين

رد الظلم .. ورد الظالم .. ردملوك الصليبيين

بعد ما طالت حربه معاهم ٨٠ سنه فى كفاح ملايين

وكان النصر العربى الاكبر – يوم الوحده – يوم حطين

***

واحمد شفيق كامل يحمل فى جيبه رخصة لقيادة السيارات الملاكى ... وعندما سألته :

– الم ترتكب اى حادث بالسيارة ؟

قال :

– ابدا !

– ليه ؟

– لانى سواق مع وقف التنفيذ !

– ازاى ؟

– مامعنديش عربية !

جليل البندارى

جلال معوض
اذاع نبأ استقالة بن جوريون

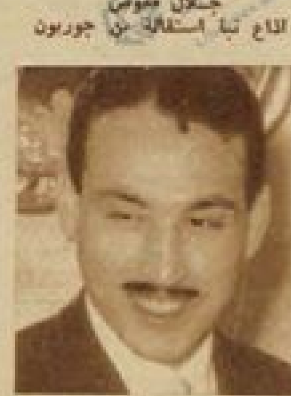

زيزى البدراوى
لرتبها الثانية

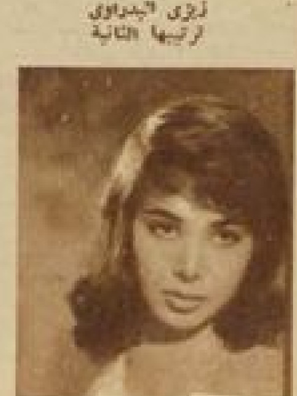

مع الذكريات

احمد مظهر ونادية لطفى فى مشهد من الفيلم

مريم فخر الدين فى مع الذكريات

عندما رحبنا فى الموسم الماضى بالمخرج سعد عرفة فى أول افلامه «الغاة فى القرية» .. اشفقنا عليه من النجاح الذى سجله فى هذا الفيلم وتمنينا لو استطاع ان يحتفظ بهذا النجاح .. وقد استطاع فعلا ان يحقق امنياتنا فى فيلمه الثانى .. «مع الذكريات»

●

الفيلم يروى قصة عاطفية تمس المشاعر وتهز القلوب .. قصة رجل عاش على الوفاء لذكرى امرأة احبها واخلص لها .. حتى تسللت الى حياته امرأة أخرى .. تحاول ان تجذبه اليها وان تنسيه حبه للمرأة الاولى ..

اننا لايمكننا ان نمضى فى سرد الاحداث العاطفية الشائقة التى ساقها السيناريو وابرزها الفيلم فى تسلسل محكم لم يخرج من المنطق ..

وقد أمسك المخرج بزمام الفيلم وشخصياته وقادهم بلباقة الى النجاح الذى يطمحون اليه ..

قدم مريم فخر الدين فى دور جديد يفوق كل أدوارها السابقة .. دور مثلته بطبيعتها لتكشف عن مزيد من مواهبها ، قدم أحمد مظهر فى شخصية لم يسبق أن مثلها فبلغ قمة نجاحه الفنى .. وأتاح فرصة طيبة لنادية لطفى لتثبت مقدرتها كممثلة فاجتازت التجربة بنجاح .. ولا ننسى الى جانب هذا الثالوث الفنى ممثلا آخر لفت الانظار بقوة ادائه وعمقه .. هو صلاح منصور ، ونعتقد أن دوره هذا سيكون ولية له لادوار لامعة ..

ان «مع الذكريات» فيلم نظيف .. فيلم يستأثر بمشاعرك ويستحوذ على احاسيسك فتنصهر معه .. حتى تطالعك كلمة النهاية ..

المجرم العاتي أمام محكمة الجنايات

* شهادة لويس لروفير الخبير في خصائص السموم امام محكمة السين

كلف لويس لروفير بتحليل الامعاء فلم يجد فيها اى اثر للسم . وهو الآن يسأل في المواد التي اراد برنارديه ، ان يكلف بها الشاهد فرانكو ، لكي يسمم حماته (والدة القتيل) .

الخبير لروفير — لقد عاينت نوعين من البودرة البيضاء ، اخذناها ضبطت في مسكن المتهم ، خلال التحريات ، وهي مكونة فقط من مزيج من السيليكات والحديد ، والجير ، والمنجنيز وبيكربونات الصودا ، الشائعة الاستعمال ...

والثانية ، على العكس ، وهي البودرة فرانكو عنها بانها من الاستركنين ، كانت في الحقيقة مزيجا من مسحوق لا تأثير له ومسحوقات مكونة ايضا من سليكات متنوعة ومن الاستركنين ، وهو السم القاتل .

وكان هناك نحو ٩ ٪ من القلويات في هذه البودرة .

وكذلك ثبت وجود كمية من الاستركنين ، بفضل التفاعل ، وليست مقدار السم في هذا المسحوق كبير الى حد كاف بحيث يمكن ان يتسبب سريعا في وفاة انسان .

ولم يكن هناك الا ثلاثة جرامات من هذه البودرة المضبوطة . وفي هذه الجرامات الثلاثة حتما مايمكن ان يسمم عدة اشخاص .

الرئيس — هل هناك اسئلة ؟ ...

برنارديه — انى لا أريد الرد على ماقيل به فرانكو ولكني ارجو ان تسمحوا لي بابداء ملاحظة .

ان فرانكو قال ، كما جاء في ملف التحقيق ، ان هذا المسحوق قد مزج في شيء من الزبد . هذا ، وأنا الاحظ في جملة لسيد الخبير يقول فيها انه كانت هناك نحو ثلاثة جرامات من المسحوق ، مما يكفي لتسميم عدة أشخاص . لكن كم عدد الذين يمكن تسميمهم بهذه الجرامات الثلاثة ؟ . عشرة .. ثلاثة ؟ ...

الخبير لروفير — ثلاثة أشخاص ، على الأقل .

برنارديه — ثلاثة أشخاص مثلا . اذن فلقد كان ينبغي للشخص الذي اردت ان اسممه — اذا كنت اردت تسميم احد — أن يلتهم مرة واحدة تلك كمية الزبد الممزوجة بالدقيق .. الثلث دفعة واحدة ... اني لم ارد ان اسمم احدا .

المحامي موريس جارسون — اذا سمحتم لي ، والسيد الخبير موجود هنا ، فاني اريد العودة الى موضوع فرانكو ...

وهذا ماحدث : بينما كان برنارديه في زنزانته بسجن فرسن ، كان ينزل معه فيها شخصان آخران احدهما يدعى فرانكو والآخر يدعى هيبايتي .

وقد قال لفرانكو ، الذي كان لايلبث ان يطلق سراحه ، ان يقدم له خدمة الحصول على السم .. وان يذهب الى بلدة « تور » حيث كان لمدام كريجو ، حماته ، اصدقاء .. وان يرسل من تور الطرد المجهول مرسله ، كما لو كان آتيا من أحد الاصحاب .. وكلفه بان يضع في هذا الطرد ، بين مواد غذائية أخرى ، « سلطانية » من السمن وأن يعني جيدا بأن يضع السم في قاع السلطانية بحيث يمكن تناول هذا السمن خلال عشرة من الوقت دون ظهور اعراض مميتة ..

وقال فرانكو له وهو يحاوره : « لكن هذا قد لا يسمم مدام كريجو وحدها ، بل يصيب أشخاصا آخرين معها » ..

وكان جواب المتهم : « ليس لهذا أهمية » ...

وعلى هذا الاتفاق خرج فرانكو ، ومما يثبت لنا صدق الصلة التام ، أن هيبايتي الذي كان لا يزال في الزنزانة ، قد كلف زوجته بان تسلم السم لفرانكو ، وهذا ماحصلت . فقد تلقى فرانكو السم ، وفي آخر لحظة ، لم يرد هذا الرجل أن يرتكب جريمة ، ولم يرسل السم . ولكنه حصل مجرد مسحوق لايرين ليبو ، وقال لها « انني لا أريد أن افعل هذا » .. وما وأى نفسه في وسط اجرامي متشعب ، فانه بدلا من أن يرد اليها السم ، اعطاها نوعا من الدقيق الذي لا ضرر منه ، وهو الذي حلله الخبير ، وحفظ عنده السم ، الذي كان عليه ان يبحث بعد التسمم موركاني . وهذا السم هو الذي جرى تحليله ...

والساعة ، ويكل تبجح ، قال برنارديه « كان هذا يمكن ان يقتل كم من الاشخاص ؟ » .

ورد عليه الخبير قائلا ثلاثة .

الخبير لروفير — نعم ثلاثة ، على الأقل

المحامي موريس جارسون — وسخر من ذلك برنارديه باحصاء مضاعفات ..

فهل تستطيع ياسيدي الخبير أن تقول لنا ما هو مدى الخطر الذي يتعرض له ذلك أو تلك التي تتلقى هذا السم في سلطانية يرسب في قاعها هذا السم ؟

الخبير لروفير — في بداية الاناء بداهة بعض القلويا الممزوجة بالمادة الداخلية ، التي ترسب في القاع ، وتكون مع كل ذلك قليلة التحلل في المادة الدسمة كالسمن أو الشحم .

الرئيس — اذكرك بان برنارديه يحتج .

المحامي موريس جارسون — سنقصر هنا .. والشهود سيحضرون .. وقد انتظرنا الى ما بعد الكفاية . تلك الصفة المستعجلة التي نوجه اليها كل يوم الى الغد ... انهم يحضرون هنا من العدالة وها هي ذي ستة الشهور والحال على هذا المنوال . ونحن ننتظر حلا كان عليهم ان يعطوه أمس ، فلا ليبحوا هم اليوم ...

المحامي ايزوردي — لاتفقد رباطة جاشك ..

المحامي موريس جارسون — لن يأتي لن افقدها ..

المحامي ايزوردي — استعدها .. فانى عظيم التقدير لك ، ياموريس جارسون ، بحيث لا اسمح لنفسي بمقاطعتك ، لكن اذا انت وجدتني غير متعجل الى حد كاف للافضاء بالحقيقة ، فانني اجدك متعجلا الى حد كاف لحمل الشهود على الكلام ، قبل الادلاء بشهاداتهم .

وليس لدى الا شيء واحد اقوله :

الظاهر انهم يريدون هنا اتهامي موكلي بانه رغب في تسميم حماته ، ولو ان المحكمة قدرت ان هذه المسألة جدية ، لادانته . ولم تعودنا المحكمة على الترفق ببرنارديه .. والمحكمة لم تدن برنارديه بمحاولة التسميم ..

الافوكاتو العام — لا تعرف المحكمة لا الترفق ولا التشدد مع برنارديه . انه ككل الناس امام القانون .. فنحن نبحث عن العدالة وعن الحقيقة ، ولا شيء غير ذلك ..

وعندئذ جاء الدكتور بول جوريو ، **الطبيب النفساني ، ليبسط نتائج الكشف الذي اجراه على المتهم برنارديه دي سيجوريه والمتهمة ايرين ليبو . ووصل فيما يختص بكل منهما الى نتيجة مسئوليتهما الكاملة .**

برنارديه — اوجه عرفاني بالجميل للاستاذ الدكتور جوريو . برغم كل ماقاله من سوء . اذ سلم تماما باننى مسئول تماما ، ١٠٠ ٪ عن اعمالي .

شهادة البروفيسور ساني

الاستاذ بالمتحف ، ومدير تحقيق الشخصية

(حلف اليمين)

الاستاذ ساني — لقد كلفت من قاضي التحقيق لكي اقوم بالمعاينة المعتادة في المكان ، من جانب ، ولكي اعاين من جانب آخر ، بصفة خاصة ، ملابس القتيل ، وخاصة قطعة من الحبل وجدت حول عنقها ..

ولا داعي الى الكلام في المعاينات التي تمت في ذلك المكان . لقد رأيتم الصور الفوتوغرافية التي توضح هذه المعاينات ، واهم نقطتين في المعاينات التي قمت بها ان بين ملابس القتيل ، الملابس التي وجدت حول جثتها ، دمها « كورسيه » وهذا « الكورسيه » يحمل الاحرف الاولى ج . ب . س وهو مايكاد يكون الطابع الوحيد الذي يسمح بان الكورسيه يخص القتيل

وكذلك وجد من جانب آخر حول عنق القتيل حبل صغير قطره نحو خمسة مليمترات ، متين جدا . وقد طلب الينا أن نرى ما اذا كان هذا الحبل نفسه الذي كان مربوطا حول العنق بطريقة محكمة جدا ، ونفس الحبل الذي اخذ من بيت المتهم برنارديه دي سيجوريه ، والذي كان ، فيما اعتقد ، ينشر عليه الغسيل .

ويمكنني ان اقول لكم ، كنتيجة للمباحث التي قمنا بها ، ان الحبل الذي كان حول عنق القتيل والحبل الذي وجد في بيت برنارديه هما نوع واحد فعلا بلا ادنى فارق . بحيث يمكن الاعتقاد فعلا انه قطعة منه . وقد قارنا قطعة طولها من متر الى متر ونصف متر مقطوعة منها تلك التي وجدت حول عنق القتيل ، فلم نجد شيئا يمكن ان يفرق بين هذه أو تلك .

الافوكاتو العام — لقد قررت يادكتور ان الحبلين فعلا من نوع واحد لا تختلفه .. فهل هما من نوع خاص ؟

الاستاذ ساني — انهما من نوع حبل متين جدا وليس عاديا ، وهما يستخدمان كحبال لنشر الغسيل ولسنا من النوع الدارج الرخيص .

ثم اوضح الخبير عندئذ مختلف التجارب التي قام بها لاثبات ان الحبلين لايختلفان شكلا وحجما ونوعا ، ثم مضى في ختام شهادته .

الاستاذ ساني — وعلى ذلك فيمكن التأكيد بانهما حبلان ، حقيقة وطريقة فاتلة ، لا يختلفان ...

المحامي ايزوردي — وهل كان الجسم مكسوا ؟

الاستاذ ساني — انني لم ار الجسم ، لقد اعطوني الملابس ...

المحامي ايزوردي — هل اعطوك الملابس كلها ؟

الاستاذ ساني — كلا ، انهم لم يعطوني الا فردة جورب

المحامي ايزوردي — وهذا بالضبط السؤال الذي كنت اريد توجيهه اليك : او لم يعطوك الا فردة جورب ؟ ..

الاستاذ ساني — أجل

المحامي ايزوردي — وأين الفردة الاخرى ؟

الاستاذ ساني — انه .. هنا ..

المحامي ايزوردي — وهل أعطوك هذه ؟

الاستاذ ساني — اعطوني « كيلوت » و « سوتيان جورج » و « كومبينزون » و « جورب » و « كورسيه » و « جب » وفردة جورب ...

المحامي ايزوردي — فردة واحدة . وأين الاخرى ؟ ..

الرئيس — سنسأل في هذا الدكتور ديروبير .

شهادة شارل دلاس

قومسير شرطة حي بكيوس

القومسير دلاس — في ٢٩ مارس ١٩٤٤ جاءت مدام كريجو الى القومسيرية لتبلغ عن اختفاء ابنتها مدام دي برنارديه وبسطت لي الظروف التي ادت الى هذا الاختفاء .

كانت مدام دي برنارديه في تلك الآونة طالبة الطلاق من زوجها ، وتسكن منذ البدء ، فرمت الطلب عند امها مدام كريجو بشارع الجزائر ، مع طفليها . وكان مسيو دي برنارديه يدفع نفقة مقدارها ١٠,٠٠٠ فرنك شهريا التي حكم عليه بها ، خلال الزيارات التي يقوم بها لولديه في بيت حماته مدام كريجو . وكانت الدفعة التي عليه أن يدفعها خلال زيارته في ١٨ مارس ، لم تدفع .. وفي يوم ٢٥ مارس ، وكان يوم سبت ، عاد بالاتفاق مع زوجته ، ليأخذ ولديهما الصغير الى فيللته رقم ٧ ببولفار دي برس . وفي اثناء تلك الزيارة ايضا لم يقم بسداد الدفعة المستحقة ، والتقى الزوجان على موعد يوم الاثنين ٢٧ ، في الفيللا الخاصة ببرنارديه دي سيجوريه ، حيث يقوم الزوج بالدفع في ذلك التاريخ .

ومن بداية مابعد الظهر ، لم تستطع مدام دي برنارديه أن تحافظ على الموعد بدقة ، ولم تقابل زوجها ، وفي المساء دق الزوج التليفون لمدام كريجو ، حماته ، ليعتذر لأنه لم يستطع الانتظار ، وليقول انه في انتظار زوجته في اليوم التالي ، ٢٨ مارس ، طول النهار ..

وكانت مدام دي برنارديه على موعد يوم ٢٨ مارس في الساعة العاشرة صباحا مع محاميها ، فخرجت من بيتها في ساعة مبكرة لكي تمر اولا على فيلا زوجها رقم ٧ ببولفار دي برس ... ولكنها منذ مغادرتها بيت والدتها مدام كريجو بشارع الجزائر ، لم تسمع الام بعد ذلك عنها خبرا .. ولم يظهر لمدام دي برنارديه منذ ذلك الآن ..

وقالت لي مدام كريجو ان من رأيها ان شرا اصاب ابنتها خلال زيارتها لفيلا بولفار دي برس رقم ٧ ، وطلبت القيام بالتحريات على الفور في هذا الاتجاه ..

فأرسلت لمحال المفتشين دوبان وتوريه للتحري في ٧ بولفار دي برس ، وجاءا بقررات لي في آخر النهار انهما تمكنا من مقابلة برنارديه دي سيجوريه الذي لم يلبث ان جعلهما يقومان بزيارة الفيلا والبحث فيها بكل دقة ، وانهما لم يجدا اي اثر للسيدة المختفية ، ولا أي اثر لشيء يدعو الى الاشتباه ، واكد لهما الزوج ان زوجته جاءت فعلا ، في صباح الامس ، وانها مالبثت ان انصرفت ، واكدت اقوال الخدم بيانات الزوج .

ونظرا للساعة المتأخرة ، فقد تأجل تحرير المحضر باقوال الزوج وخادمته الى صبيحة اليوم التالي .

وفي اليوم التالي ، جاء برنارديه دي سيجوريه الى مكتبي واكد حكاية الموعد الذي لم يتم يوم الاثنين ٢٧ مارس مع زوجته ، والموعد الثاني الذي ضرب بعد ماتلقى التليفون مساء يوم الاثنين لمدام كريجو . واكد لي ان زوجته جاءت قبيل الساعة الثامنة صباحا ، وانه هو الذي فتح لها الباب بنفسه ، وانه قادها اولا الى غرفة بالدور الاول ، ثم الى مكتبه في الطابق فوق الارضي .. وهناك اعطاها لامجرد العشرة الآلاف فرنك النفقة المستحقة عليه لها ، لكن كذلك اعطاها خمسة آلاف فرنك اخرى لتقوم بمشتريات للولدين ، ثم خمسة عشر الف فرنك اخرى لان مدام دي برنارديه كانت تريد ركوب الخيل .. والمجموع ٣٠,٠٠٠ فرنك . واكد لي انه اوصل زوجته حتى الباب ، وانه رآها تنصرف ، من الشرفة — التراس — المطلة على بولفار دي برس ، والضاحية اسراف مدام برنارديه ، كما اشار لي ، بقيام سيارة ستروين سوداء ... وهو على أي حال ، لم يستطع ان يؤكد ان زوجته قد ركبت في هذه السيارة ...

وكان مسيو برنارديه في تلك الآونة لايشعر بان زوجته قد راحت ضحية حادث ما ... وابدى لي ان من رأيه ان غيابها قد يعزى الى مغامرة غرامية ، وان مفتاح السر يمكن البحث عنه في مجال زوجته العاطفية ...

ولم يكتف بأقواله باقواله ، ولكن بين لي انه انتهى اماما عن موضوع اختفاء زوجته ، اطلعني على بطاقة تحقيق شخصية اصدرتها له سلطات الاحتلال الالمانية ، باعتباره مترجما لدى مختلف الهيئات الالمانية المحتلة ، وابدى لي انه لو ان ثمة شيء يمكن ان يعينه في هذه المسألة ، لما كان هناك اسهل عليه من ان يحمل تلك السلطات والهيئات على ان تبحث به في مهمة الى اسبانيا ...

ومنذ بداية بعد الظهر ، اقامت مدام كريجو الدعوى بالحق المدني ، فطلب الي ان اسلم الملف الذي كونته ، ولا اعرف مآل ذلك شيئا ...

احمد الصاوي محمد

« البقية في العدد القادم »

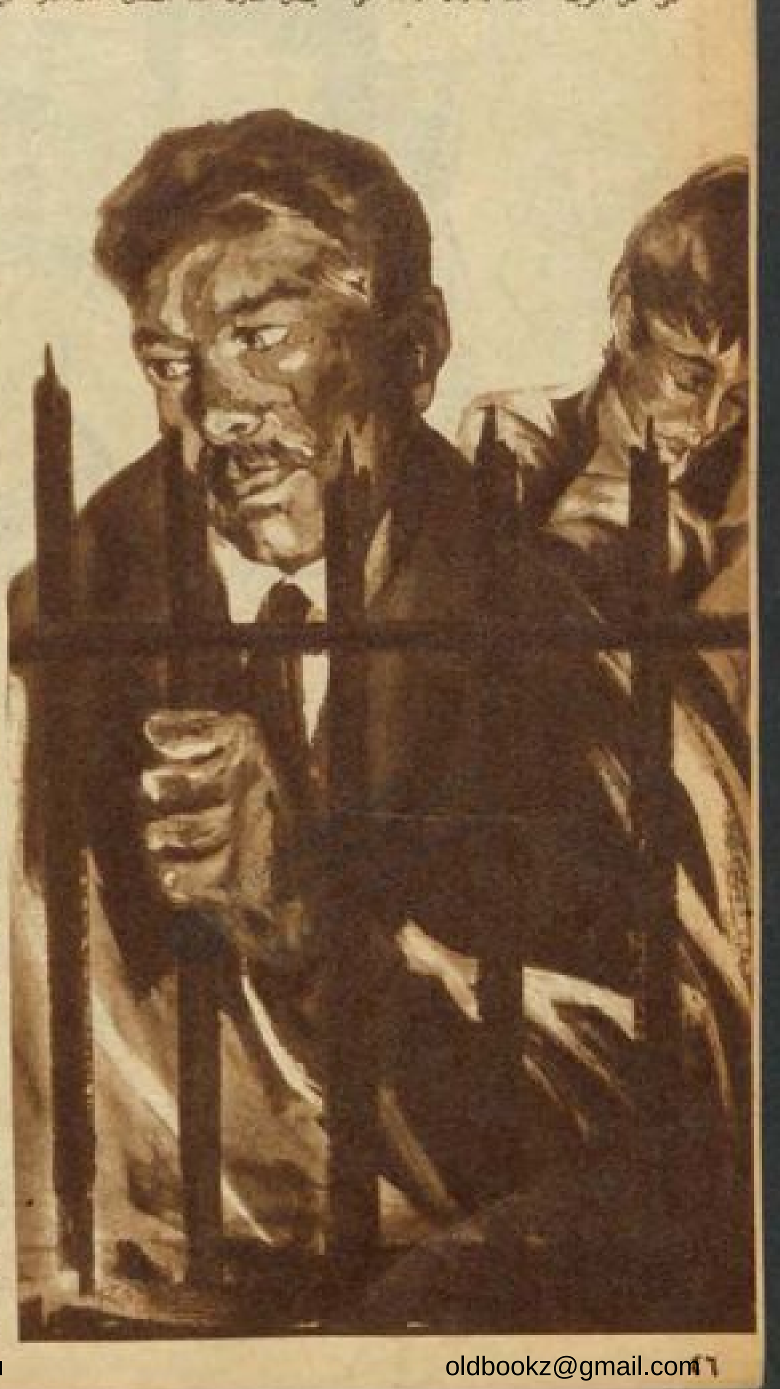

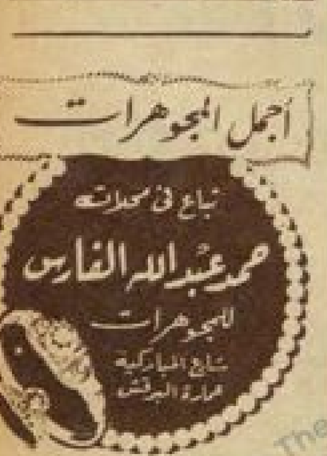

ابتسم من فضلك

في نادٍ ليلي

الليل مينيك معي — لو سمحت — لم افتحهما بعد حين عند ما تجد نفسنا في ذلك المكان حيث الناس مرصوصون حول الموائد المتلاصقة في الصالة الضيقة ، التي اطفئت انوارها وتركت اضاءتها الشموع متناثرة بعضها في زهريات ورد وبعضها في صناديق مغلقة من البنور ، تلقى على الوجوه — من تحت — ظلالا غريبة تجعلها في بعض الحالات شيطانية ، وعلى الرقاب البيضاء والنحور البيضاء ، والظهور العارية البيضاء ، والترتر البراق على بقايا الفساتين السوداء ، واشباح الجرسونات خلال الموائد في سراويل بالتصب ، يضعون الصحون ويرفعون الصحون من حول الكئوس ، على صوت المغنية فرنسية تلقيها مطربة قد تكون فرنسية ، بمصاحبة اوركسترا من خمسة عازفين وقيل ستة ، امام الساحة حيث الراقصون المتخاصرون ، المتلاصقون المتعانقون ، كل ذراع تهم بحيط بخصر نحيل ، وخدود ناعمة على الاكتاف ، وانوف تغوص في الشعور ورائحة العطور ، وحلقان براقة على ضوء الشموع ، وضحكات ناعمة وقهقهات ، ورنين الملاعق في الاطباق ، وضوء مفاجيء لفلاش .

وكل الناس يتكلمون ولا أحد يتصنت أسئلة بغير اجابات ولا اجابات بغير أسئلة ، ويبدون التلاقي والتنافر ، وبسمات تتصادم ، وكل شخص في كل لحظة يرى كل شخص ولا يرى أي شخص ، في امتزاج ام — في حدود القانون — بين الاصوات والاضواء والروائح والاجسام ، وهو ما يسمونه بالنايت كلوب ، أي النادي الليلي .

في هذا الجو المحموم الذي وجدت نفسي فيه منذ ليال ، خيل الي أن كل شخص قد أصبح مجرد موقف شعوري في بدلة أو فستان ، وانني اتقد الى الافكار فاقرأها كما اقرأ أفكاري الخاصة ، من خلال ثقوب صغيرة مضيئة في جدار الضجيج الساخن المحموم ، فهل لك في شيء مما قرأت ؟

شاب — ذراع أبيض جميل ، وشعر أصفر ، الله عليه .

فتاة — فستاني أحلى فستان ، ودمي خفيف دم في المكان .

زوج — سوسو بترقص تاني مرة مع فريد ، والقلق بيلعب في عبي .

زوجة — يا ترى لو يعرف كان يعمل ايه ؟ لكن لا ده حمار .

ذئب — جردل كبير .

فتاة — خمسة وعشرين سنة كتير ، ولازم أتجوز السنة دي ، لازم .

أنا — في جيبي اتنين جنيه ، ابقى داهيه لو الحساب زاد عنهم .

جرسون — ترابيزة نمرة اتنين شرب ستة ويسكي ، يبقى الكاس الجاي يتخلط بمية .

شاب — ماهاي ماهاي هع هاي .

عازف البيانو — دوري مي ، كس على النوم .

فتاة — الرقصة الجاية ح اسند راسي على كتف حسن .

زوجة — يا ترى لو امين طلقني تريد يتجوزني ؟ طبعا ، ضروري ، ودي عايزة كلام ؟

أنا — الجرسون ده بدلته أغلى من بدلتي .

زوج — لعلا موش معقول انا بس ناوى شك لأني ذكي جدا .

ذئب — جردل كبير .

فتاة — مافيش زي عيونى ابدا ابدا ، ولا ابتسامتى كمان ، يا حلاوتي .

شاب — فستان مقور وصدر أبيض وحظ مافيش .

المطربة — ترالي لو .. ولا حد سامعني ، الحمير .

ذئب — ياترى ح ترضى تيجى معا بعد ما نخرج ؟

روج — الشاب اللى هناك ده بيبص لرالي على طول ، خدها وريحني .

جرسون — سبعة ويسكي في ترابيزة اتنين يبقوا اربعتاشر .

زوجة — انا عديت الخمسة والثلاثين يعني ناخية وفي عز شبابي ، أمال .

فتاة — ابوه مافيش شك اني أحلى بنت هنا ، موش كده يا ناس ؟

جرسون — خمسة في ستة باربعين ، وسبعة يبقوا اتنين وستين .

زوج — ابن الحلويات دي من القردة التي قاعدة لي في البيت ؟

المطربة — ترالي لو ، طب والله انا حرام أغنى للجهلة دول .

شاب — البنت دي بتبص لي وتضحك ، لأني جذاب جدا ونظرتي مغناطيسية .

زوج — لكن موش معقول ابدا ، انا مراتي موش بتاعة كده .

ذئب — منعطف !

جرسون — انا خايف ابو الصورة ده يقوم من غير ما يدفع الحساب .

أنا — أعدل النظارة !

عازف الناي — انا ماكلتش يودوا ماعيش ح اروح مينا هاوس ، آه .

زوجة — يا ترى فتحي بيحبني صحيح ولا بس كلام ؟ لا لازم يكون بيحبني .

فتاة — مافيش شك اني أحلى من البنت اللي هناك دي ، ومن اللي جنبها كمان .

ذئب — عيب الستات ان الواحد بمجرد ما يقول لواحدة باحبك بيبقى عاوز يتجوزها .

زوجة — لو جوزي تيجي له سكتة قلبية كنت اتجوز الراجل اللي هناك ده .

المطربة — ترالي لو ، والله العظيم بهايم ..

المطربة — ترالي لو ، فاضل كمان نمرة واخلص من وشكم .

شاب — واحنا مروحين ابوسها في العربية الشفروليه الجديدة ، يا سلام .

فتاة — كل الناس بتضحك لي وانا باضحك لكل الناس ، ليه لا ؟

شاب — الله كده لو .

أنا — اقوم بكرة على مصطفى استلف منه خمسة جنيه ، اذا لقيت معاه .

زوج — لا لا يا شيخ ماتخافش مجنونة هي مراتي من دول ؟

ذئب — منعطف ، منعطف ، منعطف .

المطربة — ترالي لو ، ترالي لا ترالي لو ..

مواء المطربة شبه الفرنسية على انغام البيانو التعبان ، ومواء الرغبة المجنونة في العيون على النحور البيضاء والصدور ، والترتر البراق في ضوء الشموع ، والاذرع النهمة حول الخصور ، والاقدام الراقصة في عيون الجرسونات ، وهع هيع هاي ، وعلى الفنة انا ذهبت مرة أخرى الى نادٍ ليلي ؟

القراء وأنا ..

استجابة الى الاستفتاء الذي وجهته الى القراء منذ أسبوعين بشأن الكتاب الذي افكر في نشره ، وصلني عدد كبير من الرسائل التي تحوي عبارات التشجيعة الشكر اصحابها عليها ، وان كنت أعتب عليهم لانهم لم يفهموه المطلوب منهم بدقة ، اذ انني لم اطلب مجرد التشجيع وانما طلبت كتابة قوائم بالمقالات التي يذكرون انهم قرأوها في هذه الصفحة ، والتي يحبون ان يروها مجموعة في كتاب يضمونه الى مكتباتهم ، فأرجو ان يتفضلوا بارسال تلك القوائم اذا سمح لهم الوقت .

وقد فهم بعض القراء حقيقة المطلوب منهم فأرسلوا لي تلك القوائم ، ومن بينهم الدكتور محمد كامل الواسمي أخصائي الصدر ، وقد اختار ثلاث مقالات مازالت عالقة بذهنه وهي :

في بيتنا قرود ، والحرب والخصام المحتوم ، وروسو ونيكولون ، وهو يصر على المقال الاول بالذات ، اذ يتحدث عن واقعة دخول آلة قرود الى بيتنا العامر تلك الواقعة التي يرى الدكتور الهاشم من الاهمية درجة تؤهلها لأن تسجل في بطون الكتب ! وبالنسبة للمقال الآخر (روسو ونيكولون) يرى ان لنشره فوائد اجتماعية أكيدة ، اذ ان فيه دعوة الى الشراهة التي لو اقتنع بها الناس لكانت مصدر رزق دائم لكافة الاطباء في انحاء الجمهورية !

ومن الاطباء المجاورة وصلتني رغبة لا رسالة ، من طبيب آخر هو الدكتور محمد جمالي الحجازي ، وفيها يطالبني بأن اسمي كتابي مقال « مثنى وثلاث ورباع » الذي نشر اخيرا في يوميات آخر ساعة ، ذلك الطلب الذي سأحاول تلبيته — على الاقل لكي اتوصه من لمن التلغراف !

والسيد طلعت همام — آداب فلسفة — لم يكتف بالارسال الي وانما تفضل بمحادثتي تليفونيا ، مطالبا بعدد من المقالات على رأسها مقال « ملاحظات فكاهية » — الذي يعلم الناس كيف يحكون النكت ، وذلك بسبب مرور عام كامل منذ نجح أحد رواة النكت في اضحاكه !

والسيد عبد الحميد مخلوف (اسكندراني) يقول انه يكتب لي — متطفلا من قبيلة ادبي على اهل الاسكندرية — ليطالبني بأن اسمي الكتاب مقال « السيمفونية الصافقة » الذي نشرته منذ قرابة عام ، لانه يعجب من — استغرابه لكافة المقالات التي كتبتها — كيف صدر هذا المقال مني ؟ فانا لا اعلم هل اطرب أو استاء من هذا الكلام ، وهي حيرة تطالبني بأنا أمام خطابات الاسكندرانية .

والآنسات سوسن والشيم وشاي يشتركن في رسالة واحدة يطالبنني فيها بنشر مقال « من عاشر الاتيكيت » الذي اهاجم فيه عادة السيدات في مد ايديهن لمصافحة الرجال وهن جالسات ، لا لانه — لا سمح الله — مقال لطيف ، وانما لكي يثبت في التاريخ انني جاهل لا أفهم في الاتيكيت ! معلهش يابنات — لا أزعل منكن أبدا ..

ومن الاقليم الشمالي يذكرني السيد حمزة عبد الرحمن بمقال كنت قد نسيت تماما أنني كتبته ، وهو مقال « رأي في الصافر » الذي تحدثت فيه منذ سنوات عن السمكة التي تحولت الى سحلية ثم الى عصفورة ، ولما كنت لا احتفظ بهذه الاعداد القديمة من المجلة ، ولأن ثمن الواحد منها خمسون قرشا ، فارجو ألا يرجع القراء بذاكرتهم بعيد اوى كده !

وبهذه المناسبة .. ما عندكش فكرة أسمي الكتاب ايه ؟

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر ..

في السويد

سئل صحفي سويدي زار القاهرة اخيرا عما لفت نظره خلال زيارته ، فقال : رخص اسعارها بالنسبة لاسعار السويد ، ولما سئل عن ارخص ما في السويد أجاب الصحفي : انك اذا ابتسمت في وجه احدى السويديات .. فستقول لك : احبك بعد ساعتين ، فتصحبك الى السينما والى صالة رقص بعد ست ساعات وقد تقضي الليل معك ، ثم تقدمك في الصباح الى اسرتها لتصبح صديق الاسرة !

عز طلعت احمد
ابو زعبل

صورة الزعيم

طبعت مصلحة البريد عندنا صورا كثيرة على طوابع البريد ، لطائفة من العظماء ، وهناك عشرات الملايين من كافة انحاء الدنيا يرغبون في أن يروا صورة رائد العروبة وقائدها وزعيمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فلماذا لا نرى طوابع بريد عليها صورة الزعيم

نبيلة عبد المنعم البيلاوي
المنصورة

— لكن .. !

الشكر لادارة المرور حيث منبهاتي انها ارشدتني الى كيفية عبور الطرقات وجنبتني التعرض للأخطار

ولكنني اطالب في نفس الوقت برفع الكراسي ومناضد المقاهي والسيارات التي تملأ الارصفة ، وسحب رخص (اشغال الطريق) حتى يتسنى للمارة أن يسيروا على الرصيف دون اضرار !

نظيم محمود صبح
القاهرة

نبوءة ستتحقق

ورد في صفحة ٦١ من كتاب (الشجرة العثمانية) للشيخ الاكبر محيي الدين العربي ما يأتي :

اذا قارنت الشمس كيوان ، في آخر درجات الميزان ، زالت دولة بني عثمان ويعقبها دويلات في ديار الاسلام ، ثم يجتمع اليهود من كل حدب وصوب حول المسجد الاقصى ، وينتصرون على المسلمين ، ويتسلمون مقاليد الامور الى ان يلتقي الجمعان في سهل بيسان فينتصر عليهم (جمال الدين) كما انتصر (صلاح الدين) ويعود للمسلمين الامان والاطمئنان

الدكتور بهجت العشا
دمشق

فرح الأسبوع

العروس والعريس أثناء الزفة وقد ظهر في الصورة والد العروس الأستاذ فتحي المسلمي ..

العريس والعروسة في الكوشة

العروس في فستان الزفاف تكلف ٥٠٠ جنيه وقامت بتفصيله مدام باني

ألف ليلة وليلة تستقبل الدكتور الشبراويشي وجيهان المسلمي

والدة العريس ووالد العريس السيد حمزة الشبراويشي يقبلان العروس

افتتحت صالة ألف ليلة وليلة يوم الجمعة الماضي لاستقبال أكثر من ٤٠٠ طبيب ، وعدداً من المحامين ووكلاء النيابة ومدعوين آخرين في حفل زفاف جيهان كريمة الأستاذ فتحي المسلمي نقيب المحامين بالشرقية إلى الدكتور محمد الشبراويشي صاحب مستشفى الشبراويشي .. ونجل حمزة الشبراويشي صاحب مصانع العطور المعروفة ..

وفي الساعة العاشرة تماما ، بدأت الزفة .. نزل العروسان من حجرتهما بالدور السادس بهيلتون ليبدأ الاتجاه إلى قاعة ألف ليلة وليلة .. وشاهد المدعوون ، والسياح أكبر طابور من وصيفات الشرف وعددهن ٢٢ وصيفة ، حملن كلهن الشموع الكبيرة حتى وصلن إلى القاعة ..

ووراء الزفة كانت أم العريس ، وأم العروس ينثران خريطات الذهب تحت أقدام العروسين .. وفي مقدمة الزفة كانت ثريا سالم تغني للعروسين الأغنية المعروفة :

ـ اتمخطري يا حلوة يا زينة ..

ودخل العروسان إلى الكوشة .. جلسا وسط ١٥٠ بوكيه ورد ، وبدأت الرقصات الشعبية ، التي قدمتها ثريا سالم مرة أخرى .. وأمام الكوشة وقف عشرات المصورين يلتقطون مختلف الصور ..

وفي الحادية عشرة ، قام العروسان لافتتاح البوفيه ، بينما كان السيد حمزة الشبراويشي والمستشار أبو النصر الغار عم العروس يشرفان بنفسيهما على كل ترتيبات الفرح ..

وبعد انتهاء البوفيه .. نزل العروسان وسط الصالة الكبرى ، وتحولت الكوشة إلى مسرح كبير .. بدأت نجوى فؤاد بالرقص فوقه .. ثم غنت صباح على نغمات فرقة أحمد فؤاد حسن الموسيقية ، ثم اختتم شكوكو وفرقة البرنامج ..

وفي الثالثة صباحا بدأ المدعوون في الانصراف بعد أن شهدوا أروع فرح شهده مجتمع القاهرة .

سمعت لك ..

* العقيد سعد الشاذلي قائد القوات العربية العائدة من الكونغو ، احضر معه من هناك رأس نمر وجلده هدية لبناته الثلاث . .

* محمد سعيد العريان ، وكيل وزارة التربية والتعليم المركزية ، اهدى الامير عبد الكريم الخطابي مكتبة من الكتب الدينية تحوى اكثر من مائة كتاب ! ..

* الامير طلال آل سعود احتكر ثلاث فتيات من خريجات مدينة تحسين الصحة ، للعمل في مدارس المملكة العربية السعودية ! ..

* السيدة حرم الدكتور بهمان ، دعت سيدات السلك السياسي وبعض صديقاتها العربيات لتناول القهوة في حفل اقيم صباح الثلاثاء الماضي لتكريم حرم الدكتور نور الدين طراف .

* عايدة فهمي ، عادت من السويس بعد ان قضت ثلاثة ايام القت خلالها اربع محاضرات عن «دور المرأة في النقابات العمالية » في اللجنة النسائية للاتحاد القومي ..

* علي التريس ، عضو مجلس الامة بالاقليم الجنوبي ، دعا عددا كبيرا من اعضاء مجلس الامة من الاقليم الشمالي الى مأدبة غداء بمنزله ، حضرها الشيخ عبد الرازق النايف وجميل خله .

* بدأ يوم السبت الماضي تدريب الفوج الثاني من اعضاء مجالس ادارة الجمعيات الخيرية الذى تقوم به هيئة التدريب بوزارة الشئون الاجتماعية ، بمساعدة هيئة اغاثة الطفولة والامومة التابعة للامم المتحدة .. الفوج الاول كان مكونا من اعضاء مجالس ادارات جمعية تحسين الصحة ونادي سيدات القاهرة والاتحاد النسائي وجمعية أولادي ..

* السيدة عزيزة شكري وبعض عضوات نادي سيدات القاهرة ، دعتهن حكومة غانا الى زيارة بلادها في الاحتفال بافتتاح الخط الجديد لشركة طيران جمهورية غانا .. وقد اقامت سفارة غانا حفلا راقصا يوم الاحد الماضي بهذه المناسبة .

* نادية تكلا ، حرم الدكتور بطرس الطوليوس ، بعثت الى زوجها تخبره بأنها تفكر في القيام برحلة الى الهند وباكستان واندونيسيا في طريق عودتها من امريكا .. نادية سافرت الى هناك منذ ستة شهور لزيارة شقيقاتها اللاتي يقمن هناك .

* ميرفت وليلى الحسيني كريمتا محمود الحسيني رجل الاعمال بالاسكندرية ، سافرتا الى الاقليم الشمالي .. ميرفت ستعود الى منزلها بحمص حيث يعمل هناك زوجها المهندس عزت عبد الجواد .. اما شقيقتها ليلى فستلحق هناك بزوجها الطيار حلمي حافظ ..

لاول مرة استقبل هيلتون وسميراميس في الاسبوع الماضي اكثر من ٢٥٠٠ محام في حفلات الغداء والعشاء التي اقامها السيد فاخر الكيالي وزير العدل المركزي والسيد احمد حسني وزير العدل التنفيذي .. وقد واجه مديرا هيلتون وسميراميس مشكلة بشأن هذا العدد الضخم !

نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة في سفارتنا بلندن وعروسه ميرفت غنيم ، وباهر الصادق سكرتير نفس السفارة وعروسه نبيلة .. وقد تصادف انهما تزوجا في القاهرة في وقت واحد ثم طارا الى لندن ليتسلما عملهما هناك .. اما شهر العسل ، فقد اضطروا الى قضائه بلندن والاكتفاء بالاستمتاع ببعض السهرات في العاصمة الكبيرة .

تم زفاف عبد الجليل هذا الاسبوع الى عروسه سونيا فهمي فهيم .. العروس عمرها ٢٠ سنة .. وزميلته في العمل بشركة السكر .. حضر حفل الزفاف عدد كبير من أعضاء النادي الاهلي ومشجعي الكرة .. وقدموا لعبد الجليل هدية من النادي بمناسبة زفافه .. كما حضر من نادي الزمالك حنفي بسطان وقدم له هدية من علوى الجزار الرئيس الشرف لنادي الزمالك .. ارسل له الدكتور نور الدين طراف بوكيه ورد ..

تم عقد قران الآنسة ثريا كريمة المرحوم عبد الرؤوف ابو جازية على الاستاذ سعيد احمد قاسم المدير الاداري لشركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها .

* السيدة كيتي الطوليوس ، حرم المرحوم جورج الطوليوس مؤلف كتاب نهضة العرب المعروف باللغة الانجليزية ، تقيم كل خمسة عشر يوما ندوات ثقافية تتناول تاريخ العرب ، وفي الندوة القادمة يلقى المؤرخ الامريكي جورج سكانلون المحاضرة .

* ليلى صيران الصحفية اللبنانية ، وزوجها الدكتور امين الحافظ نائب طرابلس ، قدما الى القاهرة لاستعادة ذكريات ايام الدراسة .. سيمكث الزوجان شهرا كاملا في القاهرة

* الدكتور حلمي العيسوي وحرمه ، اقاما حفلة عشاء كبيرة تكريما للسيد كمال عبد النبي سفيرنا السابق في باريس بمناسبة نجاته من حادث اغتياله ، وسفره الى اوربا لقضاء بعض الاعمال ، وقد دعيت اليها مجموعة من الاقارب والاصدقاء .. وبعد العشاء ، ذهب المدعوون جميعا الى المطار لوداع السفير السابق ، حيث مكثوا معه الى الثالثة صباحا ..

* ابراهيم المصلاوي رئيس هيئة التفتيش بوزارة الصناعة اقام حفلة خاصة لتوديع الاستاذ كمال عزت بمناسبة انتقاله الى السلك الدبلوماسي وكانت الحفلة بنادي ضباط البوليس بقصر الزهرية وحضرها مجموعة كبيرة من موظفي وزارة الصناعة ووكلاء الوزارة

احتفل الاستاذ احمد عبد الفتاح بالعيد الرابع لكريمته « نجوى »

* المستر كولين كرو القائم بأعمال السفارة البريطانية وحرمه ، يغادران القاهرة بعد يومين لتولي منصبه الجديد في الامم المتحدة بنيويورك .

* جيهان البدراوي كريمة المرحوم يحيى البدراوي ، تمت خطبتها الى طاهر شوكت من رجال الاعمال ! ..

* امين هلال المحامي دعا بعض اعضاء وفود مؤتمر المحامين العرب في منزله .. امين هلال له خمسة اولاد كلهم يشتغلون بالمحاماة واعضاء في المؤتمر ! ..

* ستقوم مجموعة من فتيات القاهرة بتوزيع برنامج الحفل الخيري الذى تقيمه جمعية مكافحة السرطان في الاوبرج يوم ٢٠ مارس القادم ، بمناسبة بدء نشاط الجمعية .

* عبد الفتاح راضي المستشار ، ربح جواده « النزهة » كأس الجمهورية في سباق الخيل وجائزة قدرها ١٥٠٠ جنيها

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٧٨٧٦٥

استعداد تام لتأجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بأسعار مغرية وبيع وشراء كافة العقارات.

اراضى للبناء

شركة السلام

٢٠٨ شارع ابو الفرج

تقدم بكل فخر

مدينة عامر بالأميرية

قطع اراضى مقسمة للبناء على شوارع ٤٠ مترا بها المرافق العامة

نواحى بحرية ممتازة

مواصلات سهلة ومتعددة

٣٣ و ٢٦ و ٢٧

مساحات تبدأ من ١٠٠ متر الى ١٨٠ مترا باسعار مغرية تبدأ من ١٩٥ قرشا للمتر

بالتقسيط المريح على ٥٠ شهرا بدون فوائد

عاين على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا من الساعة ١٠ صباحا والساعة ٢ مساء كما يقوم قسم المبانى بالشركة باقامة المبانى بالتقسيط المريح

مدير عام الشركة

حسين حسين الجندى

معاهد رقص

اسبوع تتعلم الرقص بمعاهد.

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان (باشا) ت ٥٦٢٠٤

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

معهد روبير بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

حفلات وافراح

مؤسسة جلال البهنساوى للحفلات للمهرجانات والافراح واعياد الميلاد

جلال وكيل عام الفنانين

عمارة ١٨٩ ش رمسيس

ت ٨٥١٧ه

اوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف والغزل بمياط والعقارى ١٩٥١ والتح وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

للبيع

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠

١٥ اردت بيع البيانو الذى تملكه

رحلات

بولمان سياحى لرحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٢٢٠

معاهد تجميل

المعهد العالى الرياضى للسيدات

٤٥ شارع الدقى – بميدان الدقى

تليفون : ٨١١١٣٨

للسيدات فقط وباسعار لا تنافس

س	
١٢٠	١٢ حصة حزام كهربائى نصف ساعة
١٢٠	١٢ حصة حمام بخار كامل او نصفى
١٠٠	١٢ حصة العاب سويدية
١٨٠	١٢ حصة تدليك للجسم
١٢٠	١٢ حصة تدليك للوجه

المواعيد من ٩ صباحا الى ٦٫٣٠ مساء

ما عدا يوم الجمعة

اراضى للبناء

اضمن حياة سعيدة

واتمم دينك

باداء فريضة الحج مجانا

شركة التيسير

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابه تليفون ٨٠٥٣٩٠

تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس

بجوار الراجيل بجوار مشتل مدينة القاهرة الجديدة – خلف مدينة الاوقاف بجوار الراوى العام طريق اسفلت ونور ومواصلات سهلة اوتوبيس الراجيل من ميدان الكيت كات بامبابه

باسعار تبدأ من

٢٠٠ قرش للمتر

وبالتقسيط المريح بدون فوائد

مواد غذائية

يستعمل فى

التحمير والغذاء والسلاطة

اطلبه من جميع الصيدليات

اخبار التوزيع لصيدلية الحياة الجديدة

٤ ميدان عرابى بالقاهرة

ت ٤١١٤٥٢

للايجار

شركة الاسكان الكويتية

فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

ملاهى

الملهى الليلى

كازينو

حالياً

الراقصة الفرنسية ... استعراض ... من ليلى ولبنى ... المغنية العالمية ... ايرما ... الراقصة ... الراقصة الايطالية ... آذيني

مطعم ممتاز

تليفون ٧٥٣٨٥

٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

العمليات المصرفية

يبحث النواحى النظرية والعملية والقانونية

تأليف : زكى مهنا وبكر عثمان

تقديم : السيد حسن عباس زكى

وزير الاقتصاد التنفيذى

فى ٢٠٠ صفحة بالمكتبات الشهيرة

شرح قانون

مجلس الدولة الموحد

مع كافة القوانين المتصلة به

للاستاذ حسين درويش عبد العال

النائب بمجلس الدولة

الثمن ٥٠ قرشا بمكتبة الانجلو المصرية

ترتيب القاموس المحيط

على طريقة المصباح

واساس البلاغة

للاستاذ طاهر الزاوى ٤ ج

يطلب من المكتبات الشهيرة

مجلة

العربى

١٠ مليم مع باعة الصحف

ومعه هديتان

١ – ملحق للاطفال (جلفة فى بلاد الاقزام) بالالوان .

٢ – صورة ملونة لحدائق حلوان مع باقى مواد العدد القيمة

مطابع

مطابع مدكور واولاده

طباعة باللينوتيب بجميع اللغات لخدمة المؤلف والناشر

٣ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

المختار

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أحلام مرضية ..

ليس سبب المرض انك تلازم الفراش ، فمن الذي يكره الفراش في هذا البرد ؟ وليس سببه انك تدفع ثمن الترامادسيين ، أو انك — ارشادك العدو — قد تموت ، وانما سببه الرئيسي هو تلك الكوابيس الرهيبة التي تراها عندما ترتفع حرارتك والتي — وهذا سبب الكوابيس — لا تهاجمك الا وانت عاجز عن الدفاع عن نفسك .

خذ مثلا ذلك الكابوس المزعج الذي يهاجمني طوال حياتي كلما مرضت ، الا ... وسبعين الف صخرة ... على قارعة الطريق لتنظر الشمس ... التي يقطع ذلك الطريق ، عند ... هو — يا ساتر يا رب — انا وحدي ... انت لذلك الكابوس .. لا ادري ، ولكنه ... انا في حال من الخطة اعجز عن وصفها ويهوي بي الى اعماق من اليأس تجعلني استيقظ من النوم مفزوعا ، لوهلة لان انام ثانيا وارى نفس الحلم من جديد .

او خذ الكابوس الاخير الذي رأيته في مرضي الاخير ، كيف كنت جالسا مع صديقي الرسام صاروخان في حجرة بها عدد من الرجال والنساء ، فتناول الدكتور قلما واخذ يرسم به صور حيوانات صغيرة تشبه الفئران ، الا انها ليست فئرانا ، مضافا اليها ثعبانان كل منهما بتاع ستة متر ، وكل هذا ليس مستغربا من رجل رسام ، الغريب ان هذه الكائنات فرحت فور انتهائه من رسمها لتتحرك وقد دبت فيها الحياة ، الامر الذي دعا صاروخان الى استدعاء خادمة صغيرة لكي تلقي بها في صفيحة الزبالة . وحضرت المذكورة تحمل تلك الشحنة الحيوانية واتجهت الى الباب . بنتيجة لا ادري كيف غابت عن صديقي ، وهي ان الثعبانين رفضا ان يتخلص منهما بهذه السهولة ، فصعد واحد منهما الى قرص الخادمة في رجلها في حين وثب الاخر الى الارض وعاد الى الحجرة حيث نجلس كلنا ، وقد كانت هذه الواقعة جديرة بان يفزع كل من بالحجرة لو حدثت في الحياة العادية ، ولكنها في ذلك الكابوس لم تزعج اى انسان سواي ، لان الجميع يعرفون ان هذا كابوس احلم به انا ، وبناء عليه لن يقصد الثعبان الى قرص احد غيري انا . ولكي افادي تلك القرصة عمدت الى الوقوف فوق الكرسي الذي كنت جالسا عليه ، الامر الذي لم يكن ليعوق الثعبان اللعين عن تأدية رسالته ، اذ وثب الى اعلى بطريقة بهلوانية نادرة ، ولدغني في قدمي وهو يصفر فرحا .

نعم ان فرويد يستطيع ان يفسر ذلك الحلم بمنتهى السهولة ، ولكن سبب الكوابيس ان الانسان لا يلدغ فيها وهو متذكر تعاليم فرويد وانما يلدغ فقط .

نعم ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء ، الخ .

خاطر سياسي

قرأت في الانباء ان السيد كنيدي قد اصدر الاوامر لقواد الجيش الامريكي بان يكفوا عن شتم الاتحاد السوفيتي في بياناتهم الصاروخية ، وانه يعتزم الاجتماع بخروشوف في جو ودي ، وانه قرر اتخاذ سياسة جديدة تتصف بالحزم مع تنابلة السلطان الذين يعيشون على حسابه في حلف شمال الاطلنطي ، والذين يتشاجرون ليرضي مشاجراتهم ، ويقبض عليهم لسوء سلوكهم فيتولى دفع كفالاتهم ! تلك الانباء التي جعلتني اشرع في الميل اليه متعاطفا مع كونه من اصحاب اللادين .

ان سمعة امريكا لم تتورط في اربعة اركان المعمورة الا بسبب اولئك التنابلة ، وعلى رأسهم مسيو ديجول الذي يمد العمر الطويل عبر البحر المتوسط ليستمتع به في الجزائر ، منتظرا من البيت الابيض ان يتولى حمايته من الشر . كما ان هذه السمعة لم تتورط الا بسبب الاسلوب الذي اتبعه المستر دالاس الشهير بحافة الهاوية ، ثم بسبب الردود غير الموفقة التي يرد بها حكام امريكا في مسائل خطيرة كحادث طائرة التجسس ، تلك الردود التي ربما كان مرجعها اضطراب اعصاب الحاكم العجوز بسبب انهزامه في مباراة الجولف .

وانا لا اعرف ان كان كنيدي يلعب الجولف ام لا ، ولكنني اعرف انه ... فاذا اضفنا الى ذلك ... نستطيع ان نشعر بشيء من التفاؤل ... واحد على الاقل ، ولعل هذه التصريحات ... راجعة الى ملاحظته من انه اول رجل ... في حياتي — وهو في نفس الوقت متزوج من سيدة رقيقة حسناء . فلا شك ان اعصاب الرجل تكون اقرب الى الراحة وهو زوج لحسناء ، منها عندما يكون زوجا لسيدة مثل زوجات كل من ايزنهاور وترومان وقبلهما روزفلت ، اولئك السيدات اللاتي مهما بلغت اخلاقهن من السمو فقد كن صاحبات وجوه اقل ما يقال فيها انها تقطع الخميرة من البيت ! حتى ولو كان البيت الابيض !

فكرة تليفزيونية

وصلني من ادارة التليفزيون كتيب يحوي عددا من الاسئلة التي يطلب مني ان ادلي فيها برايي ، وهو عمل يدل بوضوح على صدق رغبة المشرفين على التليفزيون في ارضاء الجمهور ، وسوف احاول هنا ان اجيب عن واحد من تلك الاسئلة ، لا بصفتي الشخصية ، وانما بصفتي انسانا وابا وزوجا ، اذا امكن — كما قد تقول — ان يجمع الرجل لمدة طويلة بين كل هذه الصفات !

يقول ذلك السؤال : هل حدث تغير في النظام اليومي للاسرة نتيجة لمشاهدة برامج التليفزيون ؟ وجوابي عن هذا السؤال هو انه لم يحدث تغير في النظام اليومي للاسرة فحسب ، وانما حدث تغير في النظام العقلي للاسرة . فولدي البالغ من العمر عشرة اعوام قد تحول من ولد الى شيطان يحفظ كلمة واحدة هي : الساعة كام يا بابا ؟ وهو لا يسأل عن الساعة لانه يخشى ان تفوته صلاة الظهر ، او لان عنده موعدا غراميا ، او لانه يعرف ان الوقت من ذهب ، كلا ، انما يريد ان يعرف كم بقي من الزمن على اشتغال التليفزيون !!

— الساعة اتناشر يا سيدي .

هكذا اجيبه ، فيغيب خمس دقائق ويعود قائلا :

— الساعة بقت كام يا بابا ؟

— بقت اتناشر وخمسة .

... اتناشر وعشرة ، ثم وربع ، ثم وثلث ، ... صبري ... فاذا حلت الساعة ... التليفزيون ، تكفس المذكور امامه وهو فاغر الفم كالعبيط ، يلتهم الحلقات الفكاهية والرسوم المتحركة والافلام البوليسية ، ساعة بعد ساعة حتى اجزم بانني سأشتري له نظارة بعد عدة اسابيع ، تلك النظارة التي لا اعرف من اين سأتي ثمنها وانا ما ازال غارقا في اقساط التليفزيون .

ونفس الشيء حدث لزوجتي التي تزوجتها بصفتها امرأة ، وظلت كذلك حتى اتى التليفزيون فحولها من امرأة الى كائن متفرج على التليفزيون ، تقول لي :

— النهاردة فيه فيلم عربي .. النهاردة فيه هيتشكوك .. النهاردة فيه بيري ماسون .. النهار ده فيه سهرة خارجية .

وتتبع السهرة وهي تحملق في الشاشة السحرية ، ثم مستجيبة لتعليقاتي الفنية عن الشاشة ... بالكثيرة ، مع انها تجلس بجانبي لا امامي في الحجرة ... ليفوتها كل ما يرتسم على وجهي — عند انشاء تلك التعليقات — من تغيرات طريفة مناسبة .

لا مناقشة ولا مزيكة ولا حتى مجرد روحية تسلية ولا اي شيء ، فاذا ما انتصف الليل كانت تقفل التليفزيون وهي تتثاءب ، اللهم الا اذا حدث ان كان الفيلم بالغا يجعلها تنام حتى منتصفها وانا لا ادري .

واعود الى ولدي فاعرض على ادارة التليفزيون هذه المشكلة الصغيرة وهي : متى يستذكر الولد دروسه ؟ انه يعود من المدرسة حوالي الرابعة عصرا وكله شوق الى التليفزيون ، فكيف ارغمه على المذاكرة في حين تجلس امه — وربما انا ايضا — امام المذكور ؟ واذا تركناه يشاهد التليفزيون من الرابعة الى السادسة فكيف نبعده عنه من السادسة الى السابعة دون ان ننظر الى العقاب ؟ واذا تركناه جالسا امامه الى السابعة فاين نوجد له من النشاط ما يسمح له بالمذاكرة بعد ذلك ؟ واذا اغلقنا التليفزيون في فترة العصر مجاملة للولد ، فماذا تكون فائدة الارسال عصرا ؟ وحتى اذا اغلقناه عصرا وفتحناه في الساعة الثامنة ، فباي وجه نجلس نحن امامه ونرسل الولد الى الفراش ؟ واذا لم نرسله الى الفراش ، فمن اين نأتي له بالقوة التي تمكنه من السهر كل ليلة دون ان تعتل صحته ؟

اقتراح

بناء على كل هذا وبصفتي انسانا وزوجا وابا — اطرح على ادارة التليفزيون هذا السؤال :

ما الذي يمنعنا من الاستفادة من فترة الصباح في الارسال التليفزيوني ؟ انما لو استفدنا من هذه الفترة لامكننا حل كافة المشاكل السابقة على الوجه التالي :

١ — الغاء الارسال في فترة العصر اصلا ، وبذلك يمكن للاولاد ان يستذكروا دروسهم دون ... التليفزيون مفتوح يشغلهم او مقفل يحنون الى فتحه .

٢ — تخصيص فترة الصباح الى الظهر للبرامج التي تناسب ذوق المرأة ، سواء كانت برامج نسائية او افلاما من اللون الذي يعجب المرأة ، فاذا انتهت هذه البرامج في حبس المرأة في البيت فانها تكون احسن بكثير من خروجها للمرمطة امام واجهات المحال التجارية — وفي الجمع والاعياد — يمكن اضافة البرامج التي تناسب الاولاد ايضا .

٣ — بدء الارسال المسائي في الساعة السابعة بعد ان يكون الاولاد قد انتهوا من المذاكرة ، وتخصيص الساعة الاولى للبرامج التي تناسبهم ، ... الساعة الاخرى الى التاسعة بدون ان ... ضرر .

٤ — انهاء الارسال في الساعة الحادية عشرة ، وذلك لكي يجد الزوج فرصة يعبر فيها عن نفسه — ولو بالخناق — الى منتصف الليل ولا تأتي سهرة التليفزيون لتنتصف الليل او بعده مرة او مرتين في الاسبوع .

وهذه النقطة ليست في صالحي انا فحسب ، وانما في صالح الراديو ايضا ، ذلك الجهاز ... الذي لم يعد احد مالكي التليفزيون ينتفع به مساء ، لان الانسان لا يمكنه ان يشرع في سهرة جديدة بعد منتصف الليل .

هذا هو البرنامج الذي لا ادري ما نصيبه من الصواب في نظرة ، ولكنه في نظري انا صائب جدا ، وارجو الا يطلع لي من يعترض على الارسال التليفزيوني في الصباح ، بحجة ان التلاميذ ... يرتادون المدرسة ويرجعون الى البيت ...

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عبر بطرا على حبيبك ، انتفع من الظروف المحيطة بك واعمل على تحقيق آمالك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
يتيح هذا الاسبوع حظا لمشاكلك العائلية . الجو يبتسم لك . لا تتسرع لتروحك ، لم ... تحت .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ضاعف من جهودك لمواجهة الاحداث الجديدة . فكر بامعان قبل ابداء أي رأي . تقلبات في حياتك العاطفية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مهمة كبيرة تشغلك وتتوقف نجاحها على لباقتك ومثابرتك . اجتماع عائلي طابعه الفرح والسعادة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ معك في كل ما تقدم عليه .. نجاح لمسائل مالية . عاطفتك تنمو في طريق مفروش بالورود .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
لا تجعل التردد يثنيك عن عزمك . تحقيق مؤكد لمشروعك نهاية الاسبوع . احتفظ على الدوام بهدوئك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس .
كن واسع الصدر وثق ان المتاعب التي انتابتك لا جدوى منه . حياتك العاطفية تتطلب الحرص والصبر .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تعجل من طلب معونة اصدقائك . اعمل على استعداد لتجدك . الهناء والسعادة يتوافران في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر .
اعتمد على نفسك في كل صغيرة وكبيرة تواجهها . احترم آراءك ولا تكلف بتنفيذ آراء الآخرين .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع نزهة فيه دخلك وتحصل فيه على مكاسب مالية . لا تيأس من جحود ونكران بعض الزملاء .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تتر لأتفه الاسباب . نجاح حياتك العاطفية وليس الارتباط بالقرارات التي تتخذها . كن حاسما ولا تتردد .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
صديق يحيي لك مفاجأة لم تكن تتوقعها . تجارب مع الحيطين بك ولا تترو في رحلة العاجل .

- من يوم ما اتجوزتي محمد وهو ياخد البطولة
- أمال متعرفيش لوايه ..؟
- باعمل له الأكل بدهن السبع ...!
دهن السبع
السبع

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٣ ـ ١٥ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1373 - 15 February 1961

الجمعة الطائرة
استقرت فوق
مسرح الأوبرا

تحقيق ملون
تصوير خليل عبد اللطيف

قراء آخر ساعة يقولون :

الغيرة على سمعة البلاد

بقلم : احمد الصاوى محمد

سوق الليوب

تلقيت منذ أيام - تليفونيا - شكوى مواطن من مهندسى شركة شل ، وهو يقطن مصر الجديدة كما قال لى . وكان فى ذلك اليوم عائدا من الليوب وهو غاضب أشد الغضب .. اذ بينما كان فى احدى المدارس المطلة على سوق البلد ، واذا بى أرى يصحب اثنين او ثلاثة من الاجانب - السويسريين - ومعهم أجهزة التقاط وتصوير التليفزيون ، وهم يستأذنون فى الصعود الى سطح المدرسة ليتمكنوا من تصوير السوق بعدما سجلوا بالطبع ما دار فيه من ضجيج وعجيج ، وصياح البيع والشراء ، والديوك والفراخ ، وخوار الثيران ، ونهيق الحمير الى آخره ..

وقد احتج مواطننا على ذلك ونصح ناظر المدرسة أن يمتنع عن السماح لهم ، أو على الأقل يبلغ المركز من حضورهم حتى يريهما اذا كانوا يحملون تصريحا بذلك التصوير والتسجيل التليفزيونى ..

فلم يجدوا المأمور هناك .. والظاهر أن الشاويش النوبتجى قال انه لا مانع عنده ! ..

وكانت حجة المهندسين السويسريين أنهم ينبعون شركة سينما الثلجية .. ولما قال لهم مواطننا وما شأن شركة مستحضرات الدواء بسوق البغال والجحوش والجاموس ؟ .. قالوا أنها صور طريفة جدا وسيكون لها أحسن وقع لدى مشاهدى التليفزيون السويسرى

وهضوا فى عملهم ..

وسألنى مواطننا ماذا يصنع فى مثل هذه الحالة ، فأشرت عليه بأن يتصل بمصلحة الاستعلامات وهى التى يمكن ، فى تلك الساعة من المساء ، أن تكون ساهرة وتتصرف فى الموضوع ..

وقد أردت أن أضرب هذا المثل ، من واقع هذا الاسبوع ، للتدليل على اعتزاز المواطنين بسمعة بلادهم وحرصهم الشديد على الارتفاع بها دائما فوق مستوى التعليل والتأويل ..

ومن برلين الغربية

ومن ذلك أيضا ما جاءنى من مواطننا السيد عادل العبد ، جامعة برلين الغربية ، وهو خطاب يوجهه الى السيد محافظ الجيزة .. بشأن القرار الذى وافقت عليه محافظة الجيزة بالاجماع ، ويقضى بتشديد الرقابة على السائحين ، بناء على الاقتراح المقدم من الزميلة الطالبة فاطمة عبد الرحمن حتى لا يتمكن هؤلاء السائحون من التقاط صور قد تضر بسمعة الوطن فى الخارج ...

وكان هذا قد نشر فى جريدة الاخبار بتاريخ ٣ يناير الماضى ، ونقلته عنها جريدة ألمانية قرأها مواطننا وجاء فيه أن السلطات عندنا تحاسب السائحين الذين يلتقطون صورا فى الجمهورية العربية . وضربت الجريدة مثلا على ذلك بأنه لو حاول أحد السياح التقاط صورة لمحطة سكة الحديد او احد الكبارى ، لقيل عنه أنه سوف يبيع هذه الصورة لاسرائيل ، أو اذا صور صورة شعبية يقال أنه سوف يشوه جمال بلادنا ويسيء الى سمعتنا ..

ومن رأى جمال العبد ان اتخاذ هذا القرار هو الذى يسيء الى سمعتنا فى الخارج وليست الصور التى تلتقط .. ففى معظم بلدان أوربا مناظر رديئة تسيء الى سمعتهم .. ثم ان السائحين قد يخشون الحضور الى بلادنا لان معظمهم يهوى التصوير .. ومن غير المألوف أن تضرب الرقابة على السائحين الذين ينفقون الكثير على سياحتهم ومن حقهم الاستمتاع بهواياتهم المختلفة ..

هذا هو حديث جمال العبد ، وهو وما سبق أن رواه لنا تليفونيا مواطننا المهندس - شكرى - على ما أذكر ، يدلان دلالة ساطعة على شدة التعلق بسمعة وطننا ، من زاويتين مختلفتين تمام الاختلاف

الدعاية .. ومكتبة الاسكندرية القديمة

ثم صورة أخرى من آراء مواطنينا فى الدعاية لبلادهم والغيرة الشديدة على مكانتها والتحمس المشكور لمضاعفة ما نبذل فى هذا السبيل :

« .... قرأت باسمان ما كتبتموه عن الحملة التى فى بعض الاعلانات عندنا وضرورة تنسيق ما تنشره هيئة البريد على غلاف الرسائل ، مع ما تضعه مصلحة الاستعلامات ومصلحة السياحة من قواعد وأصول ..

ان بلدا كايطاليا استطاع فى احدى السنوات الاخيرة أن يحصل من وراء دعايته على ثروة سياحية قدرت بأربعمائة وخمسين مليونا من الجنيهات ، فضلا عن الربح الفردى الذى لا يقدر ...

وعندما جاء جورج مرديكان المليونير الامريكى - من أصل أرمنى - الملقب بصديق العرب الى بلادنا عام ١٩٥٨ ، قال : لو كنت مكانكم لحببت الطيب الثمرات من تاريخ بلادكم الحافل المجيد ، باستخدامه فى الدعاية استخداما يدر الكثير من الخيرات » .. ثم ضرب الرجل مثلا على ذلك بمكتبة الاسكندرية القديمة ذات الشهرة العلمية الخالدة ، وكيف يمكن أن تجتذب عن طريقها السياح ..

وعندى أن نفعل ما فعلته سويسرا من انشاء كلية خاصة بالدعاية علمت سويسرا فيها ابناءها هذا الفن الرفيع وخدمة البلاد عن طريقه فى الداخل والخارج بوعى وفهم ووجدان » .

محمد محمد مرشدى بركات

روائع الادب العالمى

يحلو لى بين وقت وآخر أن أخلو بنفسى بين مجموعة كتبى التى أجمعها منذ سنوات عديدة ، فأنهل منها منهلا عذبا ، وقد توقفت طويلا عند مجموعة كتب « مجلتى » التى كنتم تصدرونها عام ١٩٣٥ وبعدت أقلبها وأتصفحها من جديد .. ثم قرأت الكلاسيكى من روائع الادب السلوى « تحطيم قلب » قصة اجتماعية شائقة لعميد كتاب النمسا « ستيفان زفايج » وكانت من تلخيصكم وتعليقكم ، والحق أنى تمتعت بذلك .. وقفز الى ذهنى سؤال هو لماذا لا تعاودون تقديم روائع الادب العالمى من جديد لقرائكم فى يوميات الاحد بصحيفة الاخبار ، أو على صفحات مجلة « آخر ساعة » .. صحيح أنكم تكتبون الآن على صفحات مجلتنا المحبوبة - آخر ساعة - « من الحكايات العالمية » وهو ما نشكركم عليه جزيل الشكر لتقديم هذه السلسلة النافعة المزودة بالوثائق باسلوب جميل وعرض رائع ، لكن هل لكم أن تقدموا الى جانب ذلك سلسلة من روائع الادب العالمى أيضا حتى يرضى جواد عشاقه وتلك هى الدعوة ... ؟

محمود عبد العزيز دسوقى

كلية الحقوق - جامعة الاسكندرية

***

وبعد فلا نشكر مواطننا الشاب المهذب المثقف ، ونقول أننا سنلبى اقتراحه قريبا فى « آخر ساعة » ، كما نشتغل بعض ما ينشته فى « أخبار اليوم » من حيث الى حين لأنها الجريدة الكبرى التى يتسع صدرها لمثل هذه القصص الطويلة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

السعادة غرس الكفاح ..

انا فتاة اعمل فى احدى الشركات منذ عشرة أعوام ، ومازلت فى نظر الناس جميلة وان كنت قد بلغت الثلاثين . وقد تقدم لخطبتى رجل ميسور الحال طلق امرأته لسوء سلوكها ولم يعقب منها غير صبى يعيش الآن معه . ولقد احببت انا هذا الرجل حبا شديدا وفكرت فى ان اقبل به زوجا . ولكنه غيور الى ابعد حد . يحاسبنى منذ اليوم على ابسط تصرفاتى ، ويراقبنى مراقبة مثيرة ، ويضيق على الخناق . فأنا حائرة فى أمرى . اعلم انى احبه وانى تقدمت فى السن ويجب ان اتزوج ، ولكنى فى الوقت نفسه اخشى ان اتعذب بغيرة زوجى بعد ان اكون قد فقدت عملى . فبماذا تنصحنى . هل اقترن بذلك الرجل ام انصرف عنه ؟ ..

فتاة حائرة باسكندرية

لا شك أن غيرة هذا الرجل نتيجت معا قاساه من امرأته الخائنة التى طلقها . فهو ما يزال واقعا تحت تأثير عذابه ، يذكر خياناتها فيوجس من النساء ، ويود أن يحرص عليك أنت كى لا تنكر مأساته .. فهو اذن يحبك ولا يرجو أكثر من أن يعيش فى راحة وطمأنينة معك . فالرأى عندى أن تنظرى أنت الى حبه وخشيته قبل أن تنظرى الى غيرته ، وأن تفهميه وتلتمسى له العذر فى شكه وارتيابه دون أن تظنى بأنه سيظل على الدوام غيورا لو اقترنت به . انك بلغتنى فى الثلاثين من عمرك ، والعمل الطويل قد أجهدك ، وهذا الرجل يحبك وأنت تحبينه . فلماذا لا تتزوجينه وتحاولين بذكائك ، وحبك وخبرتك بالدنيا وحاجتك الى الراحة ، وتوقك الى ضمان مستقبلك ، أن تهدئى طبعه ، وتبدلى خلقه ، وتستأصلى من نفسه جرثومة الغيرة باخلاصك وحنانك وطاعتك وحسن سلوكك ! ... ان ذلك الرجل يغار عليك اليوم لانه « مجروح » ولانه لم يعرفك بعد . ولكنه اذا اقترن بك ولمس فيك شخصية غير شخصية امرأته الخائنة ، وشعر بأنك لم تكن بذرتها ، ووقاه لم يكن يحلم به ، فما الذى يمكن أن يدفعه الى الامعان فى الشك لك والغيرة عليك وهو مطمئن النفس بالثقة بك !.. الواقع أن العام الاول من زواجك هو الذى سيفصل فى مصير حياتك . سيكون مرحلة ألم وكفاح وجهاد . ولكنك اذا أحسنت اجتياز تلك الرحلة ، وعرفت كيف تصبرين وتحتملين وتخلصين وتطيعين ، فمما لا يقبل الريب أن فشلك ستمحو من مخيلة زوجك ذكرى الماضى البغيض . فيشتعل على مر الزمن حبه . فيمنحك حبه خالصا ، وثقته كاملة ، وحقك المشروع فى الحرية والحياة . على أن أهم فضيلة يجب أن تتحلى بها كى تكسبى ثقة زوجك هى أن تحبى ولده الذى سيعيش معك حبك لاطفالك سواء بسواء . فاخلاصك الثابت لزوجك مقرونا بحبك الصادق لولده ، لابد أن يشعره بأنك لست امرأة وفية وشريفة فحسب ، بل امرأة سامية أيضا ونبيلة ، من العار عليك أن يوجس منك ويرتاب فيك ، ويقابل سماحك ونبلك بغيرة جامحة فالتضحية نصيبك فى عزة نفسك ، وتطعن كرامتك فى الصميم . ثم انك بعد هذا كله فتاة تقول انها تحب . فأية قيمة لحبك اذا أنت لم تبذلى وتضحى فى سبيل الرجل الذى تحبينه بحيث تجعلين منه انسانا جديدا يمكن أن يسعد بك وتسعدى به . هذه هى غاية الحب الصحيح ينتهى الى سعادة راسخة تكون من غرس قلبنا وحبنا وروحنا وصنع أيدينا ، لا تقبل سعادة رخيصة ميسورة ، سرعان ما يعصف بها القدر وتأتى عليها حوادث الايام . فانتهزى الفرصة ولا تترددى . تزوجى ذلك الرجل ولا تخافى . واستمدى من حبك وارادتك وعبقرية أنوثتك قوة تعاونك على الصبر والكفاح ولتحقيق سعادتك . ولكن أن حبك مادام صادقا فهو لن يخونك ويغدر بك أبدا . ذلك لان الحب الذى يوطن نفسه على احتمال كل شىء ، لابد أن ينتصر وينتصر فى النهاية ويستطيع أن يبدل كل شىء .

اجابات مستعجلة

الى ع. ب. بمصر الجديدة

هذه حالة لا تستوجب القلق والخوف وفى وسع أى اخصائى فى طب الاعصاب أن يشفيك منها .

الى م. هـ. بدمشق

النساء لسن جميعا غادرات . ففيهن الوفية وفيهن الغادرة . وهذه المرأة غادرة بطبعها والحب يخدعك فيها . فلا تقامر بشبابك ومستقبلك من أجلها والا حطمت حياتك .

الى ش . بالقاهرة

ان والدك على حق . والمذنب هو أنت . فحرام عليك أن تطلق امرأتك لعلة عارضة لم تهتم أنت بأن تعالجها منها . والواقع أن بخلك هو السبب . وشر ما يمكن أن يرتكبه زوج هو أن تكون امرأته مريضة ثم يبخل عليها بالعلاج .

الى . ا. ل. ل. بدمنهور

ان هذا الزواج خلاصك . فاقدم عليه ولا تتردد .

الى ى. ل. بالقاهرة

هذا مرض خبيث . وواجبك الا تتزوج الا بعد أن تعرض نفسك على طبيب يؤكد لك انك قد شفيت تماما .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن : مؤسسة اخبار اليوم - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٢٢٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم

كاتب فرنسى يقول : إن رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لإسرائيل !

بقلم : محمد التابعى

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم ..

كاتب فرنسى يقول ان رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لاسرائيل !؟

اقدم هذه الحقائق الى بعض الاقطاب العرب .. المحسوبين على العرب .. الى الذين يرفضون او يماطلون فى قطع علاقاتهم مع فرنسا لانهم لايزالون يحسنون الظن بفرنسا وهى — من قديم — مهد الصهيونية وحليفة بنى اسرائيل ..

***

منذ اثنى عشر عاما كنت فى باريس ، وكانت الحرب يومئذ دائرة بيننا وبين اسرائيل ..

وسمعت يومئذ من بعض اصدقائى الفرنسيين ان الصحف الفرنسية — والباريسية بوجه خاص — تعانى ازمة مالية حادة حتى انها اصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية وان الدوائر الصهيونية قد انتهزت هذه الفرصة واستطاعت ان تشترى ضمائر وذمم الصحف المذكورة ورؤساء تحريرها

ومن هنا خرجت الصحف الفرنسية يومئذ بحملة شديدة ضد العرب على وجه العموم .. والمصريين على وجه الخصوص ... حملة اكاذيب وتضليل وافتراءات

ومن ذلك ...

(١) ان فئة قليلة من المصريين هى التى تؤيد الحرب ضد اسرائيل ، واما الاغلبية الشعب المصرى فانها لاتوافق على هذه الحرب وهى تلح فى عقد الصلح مع اسرائيل !

(٢) فلم طلبة الجامعة بمظاهرة ضخمة ساروا بها فى شوارع القاهرة يطالبون بوقف القتال فى فلسطين !

(٣) هناك مفاوضات سرية تدور فى باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف بدولة اسرائيل

وكانت هذه الاكاذيب تنشر فى الصفحات الاولى من صحف باريس على انها برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت ...الخ

والغريب اليوم مع الاسف الشديد ان السفارات والمفوضيات العربية فى باريس اظهرت وقتئذ عجزا تاما عن الرد على هذه الحملة المأجورة وتفنيد هذه الاكاذيب .

***

ونفوذ الصهيونية واسرائيل فى فرنسا .. وعلى حكوماتها وسياستها امر قديم

وامامى الآن وانا اكتب هذا المقال كتاب قديم وضعه كاتب فرنسى مشهور فى عام ١٨٨١ ونقله الى العربية اديب عربى فى سنة ١٨٩٣

والمؤلف الفرنسى اسمه جورج كورنيليان

والاديب الذى ترجم الكتاب اسمه نجيب الحاج وكان يعمل فى القاهرة كمراسل لجريدة (الثقافات مرآة) .

وعنوان الكتاب (كشف اسرار اليهود)

وقد مهد الكاتب الفرنسى لكتابه بمقدمة طويلة رثى فيها سوء الاحوال فى فرنسا وكيف ان سياستها الخارجية وسياستها الداخلية ومصالحها واسواقها المالية ... كل اولئك قد اصبح تحت سلطان فئة ... (قد تجردت من الذمة والشرف ولا هم لها الا العبث بمصالح البلاد والتضحية كل عزيز فى سبيل تحقيق الرؤوس تلك القوة الخفية)

هكذا كتب المؤلف الفرنسى جورج كورنيليان منذ ثمانين عاما

والآن ما هى هذه « القوة الخفية » التى اشار اليها فى مقدمة الكتاب ؟

نعرفها صراحة فى صفحة ١٠ من كتابه فقال :

ان البلية العظمى والطامة الكبرى وذلك الداء العضال الذى استفحل امره واصبح شره يتهدد البلاد بالدمار هو .. اليهود .. اليهود .. اليهود اصل البلاء ، اليهود كل الضرر وجرثومة الفناء ، اليهود مصابنا العظيم وخطبنا الجسيم لقد اصبحت فرنسا فريسة لليهود وغنيمة باردة لهم

ثم مضى يقول فى موضع آخر ...

... ولكنهم فى الوقت الحاضر قد استولوا على كافة اموال فرنسا ولم يكتفوا فيها بحصر المال واحتكار موارد الغنى بل طمحت انظارهم الى امتلاك الاراضى والعقارات فالقوا اليد على قسم عظيم منها واصبح لهم فى فرنسا والجزائر وغيرها من المستعمرات عقارات لاتحصر واقطاع لاتعد ولاتحصر ، ثم حولوا النظر الى الشئون الادارية والقضائية فراحوا بيننا يقضون ويفتون

***

ثم ابدى الكاتب الفرنسى اسفه وعجبه من ان .. (اربعين مليونا من الفرنسيين خيار الرجال يستعبدهم ثلثمائة الف فرد من اجلاف اليهود) « كذا » .

وقال ...

لقد بين لنا مسيو « كاليكست دى فولسكى » فى كتابه « لاروس جويف » — اى روسيا اليهودية — تعاليم اليهود الشرعية ومقصدهم السرى وسلوكهم القبيح الخفى ، وفصل لنا مطامع الفساد التى يبثونها فى كل بلد لكى يبسطوا عليه نفوذهم ..

واما مسيو « دريمون » فقد كشف الستار فى كتابه « لافرانس جويف » — اى فرنسا اليهودية — عما يرتكبونه من الذنوب ويستعملونه من طرق الاختلاس واساليب المكر والخداع فى فرنسا ...

.. واما انا فرأيت الوجوب على ان اقتدى بهم واطلع القراء على حالتهم واعمالهم عموما وفى الشرق خصوصا وما يقترفونه من الذنوب تحت اسم فرنسا لكى يعلم بنو وطنى ان اسم فرنسا يظلم وشرفها يلطخ فى الخارج باوزار اليهود

الى آخره ..

***

وقال الكاتب الفرنسى فى صفحة ٢٢ من كتابه ... وانا انقل عبارته كما هى :

كانت الجرائد والمطبوعات فى فرنسا الكريمة لنفسها وحصولها على الشرف والحظوة .. الى ان جاء اليهود فبرزوا على صحافتنا جيوش مكرهم وساعدهم على ذلك ظروف مالية فاستولوا عليها واستعملوها فى طمس الحقائق او تزييفها ...

واعظم الصحف السياسية فى باريس وغيرها من المدن الفرنسية لايخلو عدد محرريها من اليهود ، وحالة الاكثر ما نظر بمثل من هذه الجرائد واسماء محرريها تثبيتا لقول ...

الجولوا ومحررها ارتير ماير

الكوربيه دى بيبل ومحررها وصاحب امتيازها الاسرائيلى « جيبهار » .

الفيجارو ومحررها البرت وولف ومللبود

الاكترن ومحررها اوجين ماير

ومضى المؤلف يذكر اسماء الصحف ومحرريها من بنى اسرائيل ...

ومنها صحف الوفوردر وايكو ده باريس والافيير ناسيونال ولاناسيون وبارى فيل والريبوبليك فرانسيز والراديكال والتلغراف

وجميع محرريها من اليهود

***

وفى صفحة ٣٦ من كتابه وصف الكاتب الفرنسى كيف استطاع هؤلاء اليهود ان يسيطروا على تجارة فرنسا وصناعاتها الكبيرة واسواقها المالية وان يحتكروا الثروات الطائلة فى « بورصة » المضاربات ...

الى ان قال :

واعظم هؤلاء المضاربين واشهرهم هو روتشيلد الذى سارت بذكره الركبان وذاع صيت غناه فى كل مكان حتى امسى اغنى رجل فى العالم ولا تقل ثروته عن خمسة مليارات من الفرنكات (كانت تساوى يومئذ مائتى مليون من الجنيهات)

وقد اصبح روتشيلد هذا من النفوذ وعلو القدر ما يضاهى به الملوك حتى انه لا يعد الآن ملكا لاسرائيل فقط بل انه الحاكم الوحيد فى فرنسا ايضا فالامر امره فى كل الاحوال والتحكم حكمه فى اهم الامور واعظمها ونفوذه عظيم يقدر ما ان سلطته مخفية مستورة حتى انكر فى خلال العشر السنوات الاخيرة من انقضاء الجمهورية الفرنسية

والضغط عليها بالمشروعات المثمرة وهى مع هذا لم تترك سبيلا للتخلص من وطأته الثقيلة ....

وما رئيس الجمهورية لدى روتشيلد الا وزيره الاكبر والمسئول امامه عن المصالح اليهودية يتلقى اوامره ويهتم بتنفيذها

الى ان قال ....

وقد استولى اليهود على القسم الاعظم من قراطيس الحكومة (اى الاسهم والسندات) وهكذا اصبحت الحكومات الفرنسية مهما اختلفت وتعاقبت مدينة لهم باكثر اموالها وهم — اى روتشيلد وعصابته — يتهددونها على الدوام بسحب اموالهم الطائلة واصابة مالية بالافلاس ولذلك نرى الحكومة الفرنسية لا مناص لها من الخضوع لارادة اسرائيل خوفا من ان ترى مثليتها وقد حاق بها ما حاق بمالية تركيا من الخراب والافلاس ...

***

واكتفى اليوم بهذا القدر ، وقد أعود فى مقال آخر وانقل ما كتبه هذا الصحفى الفرنسى عن روتشيلد والدور الرئيسى الذى قام به فى تهجير يهود اوروبا الى فلسطين وكان ذلك منذ نحو قرن من الزمان

انجليزى منصف آخر يرد على اكاذيب المستعمرين

مجلة انجليزية اسيوية صدرت لاول مرة منذ بضعة شهور واسمها « ويكل بوست » وهى مجلة اكثر من المحافظين بل واشد تطرفا

روتشيلد

وغلوا من غلاة المحافظين

وعندها ان الشرق شرق .. والغرب غرب كما قال كبلنج

ولكنها ذهبت فى تفسير شعر روديارد كبلنج الى حدق بعيد ربما لم يخطر له ببال ... فالشرق عندها مهد الوحشية والظلمات ... والغرب مهد الحضارة والنور ..

وافريقيا قارة مظلمة يسكنها «ابرجنوحشون» .. الى آخره ..

ومنذ نحو شهر كتب رئيس تحرير المجلة المذكورة مقاله الرئيسى وكله حملة على الحكومة البريطانية لانها ايدت انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن

وقد انبرى انجليزى للرد على مقال رئيس التحرير والانجليزى المذكور اسمه فيليب ستوفرت بكلية « نيوكوليدج » باكسفورد

ونشرت الويكل بوست خطابه تحت عنوان (العمر فى دور جاريبالدى)

وجاريبالدى هو الذى حارب وجاهد فى سبيل وحدة ايطاليا بعد ان كانت مفككة موزعة بين امارات ودويلات صغيرة

وبسمارك هو السياسى الالمانى الداهية الذى قام بنفس الدور وجمع شتات الامارات الالمانية فى وحدة جامعة او دولة واحدة

قال فيليب ستوفرت فى خطابه :

ان مقالكم الرئيسى الذى تستهجنون فيه انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن مبنى على اساس معلومات خاطئة مؤسفة

فالرئيس ناصر يحكم جزءا من الامة العربية هى الامة التى طالما قاست الكثير من التدخل الاجنبى

الترك والفرنسى والبريطانى والامريكى والصهيونى وهو عندما يحاول ان يعيد الى امته العربية الكرامة والغنى وعندما يعمل على خلاصها وتحريرها من حكم الحكومات الهزيلة التى فرضها الاستعمار والتى استخدمها المصالح الاجنبية فانه انما يعمل كوطنى والغاية حكم ويكفى تأكيد ان تلقوه بيطريياقتى او بسلوك لا يعجبه الفرقة المصرية او القافلة مثل هتلر او موسولينى

وحتى بفرض انكم تحملون حكم الملك حسين فهل يمكنكم مؤاخذة عبد الناصر بسبب معارضته لحكم الملك الغاشم (وتفضل ذكر الاسماعيلى جاءت فى خطاب مستر فيليب ستوفرت)

واما بخصوص اسرائيل فانى اتساءل كيف يمكن للعرب ان يعقدوا صلحا مع حكومة طردت مليون عربى من ديارهم واستولت على املاكهم واموالهم وتجاهلت القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة بعودتهم الى ديارهم ؟

وان تأييد الحكومة البريطانية لانتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن هو خطوة نرحب بها فى سبيل عودة العلاقات بيننا الى ما كانت عليه فى عام ١٩٥٥ قبل ان تصل بمشورة مستر دالاس وتسحب فرنسا وانجلترا بتمويل مشروع السد العالى وهو الامر الذى حمل الرئيس ناصر على تأميم القناة

ان الرئيس ناصر لم يتصرف دائما فى مصلحتنا ولكن معظم اللوم فى هذا يقع علينا نحن ... كما ان الحملات المسعورة علينا عليه لن تنتج سوى الاذى والضرر بمصالحنا ...

اهم الانباء ومصارعة الثيران ؟!

« اهم الانباء » هو العنوان الذى يظهر على لوحة التليفزيون العربى فى تمام الساعة التاسعة مساء ... او بعدها على الاقل من المفروض

وتسمع منه — ولمدة خمس دقائق — « اهم الانباء » وقد اختاروا لحنا مميزا يقدمون به هذا البرنامج ... اى « اهم الانباء » .

واللحن المميز الذى اختاروه ... هو جزء من لحن مصارع الثيران فى اوبريت كارمن !!

ويسعدنى ان اسمع من السيد الذى اختار هذا اللحن لتقديم « اهم الانباء » .. يسعدنى ان اسمع واعرف منه الصلة او العلاقة بين « اهم الانباء » و« مصارعة الثيران » ؟ ..

وهذه واحدة ...

والاخرى ... هل افلست او افقرت موسيقانا العربية والحان عبد الوهاب والطويل والموجى والسنباطى والشريف .. الى آخره .. هل افقرت من لحن واحد يصلح لان يكون « لحنا مميزا » تقدم به « اهم الانباء » بدلا من لحن مصارع الثيران ؟! لم ... ولا مؤاخذة !

محمد التابعى

***

الروتين فى الاقصر

عندنا مكاتب شكاوى وعندنا نيابة ادارية وعندنا محاكم

وعندنا ايضا « حسين مصطفى احمد » الذى يعجز ان يسترد تأمينه من السكة الحديد على الرغم من التجائه الى هذه الجهات جميعا ، حتى اصبح يضرب كفا بكف ويتلو على الرصيف ، وصيغة حكاية الاقصر والقصة مختصرة فيما يلى ... يقول الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح :

— اعلنت هيئة السكة الحديد عن مزاد هيئتم ومشترى انقاض محطة الاقصر وتقدم « حسين مصطفى احمد » للمزايدة ودفع تأمينا قدره ١٢٠ ج م مائة وعشرون جنيها وفتحت المظاريف ورسا العطاء على غيره وعاد حسين مصطفى ليسترد تأمينه ، وكما تقول شكاويه « ولى فيها حاجة فك » !! ... ثم فيها محطة فرعية

منذ شهور يوميه من العام الماضى حتى اليوم والرجل لم يجد اى سبيل لاسترداد تأمينه ، شكا وصاح وملأ الدنيا صراخا ولا احد يسمع او يرد . عشرات الطلبات يحمل كل واحد منها طابع الدمغة ايلد ولا جدوى ولا حتى مجرد رد : انظر على يد معظم السكة الحديد ولا من هنا : شكوى النيابة الادارية من مكتب الى مكتب ومن بلد الى بلد ولا نتيجة ......

قولوا له لن يذهب المسكين ولن يلجأ ، وقولوا انا بالذات هل مدير المنطقة الجنوبية ... او موجود . فقد ارسلت له قبل ان الجأ الى النشر اكثر من رسالة وخطاب ليتكرم علينا بكلمة عطف وكانما صيحاتى ذهبت فى اذن ابى الهول الصماء !

هل يرى كنيدي أكثر مما رأى أسلافه؟

ثلاث ثورات لم تفهمها أمريكا!

عبد الناصر — نهرو
معركة من اجل السلام

بقلم : مازن البندك

« قضيت في خدمة الجيش الامريكي ثلاثا وثلاثين سنة واربعة أشهر امتلأت جميعها بالنشاط ، وكنت اعمل في اعتى قواتنا العسكرية : مشاة البحرية . وخدمت في جميع الرتب ابتداء من رتبة ملازم الى رتبة فريق . وفي اثناء ذلك ساعدت في جعل المكسيك أرضا ممهدة لمصالح شركات البترول الامريكية سنة ١٩١٤ . وقمت بخلق الظروف الملائمة في كوبا وهايتي لاولاد بنك نشيونال سيتي لجني أعظم الارباح . وساعدت في تطهير نيكاراجوا امام بنك الاخوان براون سنة ١٩٠٩ - ١٩١٢ . ومن أجل مصالح شركات السكر الامريكية اكتسحت جمهورية الدومينيكان سنة ١٩١٦ . وساعدت في جعل هندوراس « منتجعة » لقبول شركات الفواكه الامريكية سنة ١٩٠٣ . وحين انظر الى سجلي هذا في خدمة مشاة البحرية الامريكية ، أعتقد انه كان يوسعني ان اسدي للمجرم العتيد آل كابوني بعض النصائح القيمة . فان أعظم ما استطاع آل كابوني القيام به هو ان يدير امبراطورية اجرامه في ثلاث مدن ، اما نحن ، مشاة البحرية الامريكية فلنا نعمل في ثلاث قارات ! » .

هذه هي كلمات الماجور جنرال سميدلي • د • بتلر • من قوات مشاة البحرية الامريكية وهو يستعرض سجل خدمته لحكومة الولايات المتحدة الامريكية في الامريكات الشمالية ، والوسطى ، والجنوبية .

ومنذ أخذت الولايات المتحدة مكانتها الجديدة كاحدى أول دولتين في العالم ، حل محل سياسة «العصا الغليظة» التي سارت عليها نحو شقيقاتها الامريكيات كما يحلو لساسة واشنطون أن يطلقوا على نصف الكرة الغربي ، بالنسبة لبقية أنحاء العالم !

فبانتهاء الحرب العالمية الثانية برزت الولايات المتحدة الامريكية كأول دولة في العالم تحمل القنبلة الذرية بيد وتملك أعظم الامكانيات الاقتصادية في العالم باليد الاخرى .

وبانتهاء الحرب العالمية انتهت بريطانيا وفرنسا كدولتين عظميين لهما تأثير فعلي في مجرى السياسة العالمية .. وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب مثخنا بالجراح ، تتهدده قريبات المانيا النازية ومعسكرات بكيانه ، وكان واضحا ان أمريكا تسبق بقية العالم بمسافة كبيرة .

وفي نفس الوقت كان العالم الآسيوي - الافريقي يلتهب بأعظم ثورات في تاريخه الطويل .

● كانت هناك ثورة عسكرية ضد الاستعمار الاجنبي الذي افسد حياة الانسان الآسيوي الافريقي عشرات السنين . وورثت شعوب القارتين في انهيار وحتى النشارة بعد حرب عالمية حمل فيها الحلفاء شعارات الحريات الاربع ، بزوغ الفجر الجديد المقبل للسيادة لبه الاجنبي .

● وبدأت شعوبنا في نهاية الحرب تحس شخصيتها القومية وذاتيتها الخاصة ، وتشعر بضرورة جمع شتاتها الذي فرقته سياسة الاستعمار الاجنبي وقطعت مراحل الثورة القومية في جميع أجزاء آسيا وافريقيا من الصين الى موريتانيا .

● وشعر الانسان الآسيوي الافريقي بحقه في ان يكون له مكان لائق تحت الشمس . ففي أرضنا التي يسكنها حوالي ثلثي العالم يموت الانسان وهو لم يبلغ بعد الثلاثين سنة من عمره ، ويموت نصف الاطفال قبل ان يصلوا سن البلوغ ، ويجهد الفلاح من الخيط الاول للفجر حتى غيبة الشمس من اجل ان يسد رمقه بيقيع لقيمات يومها ورغم ذلك فان المجاعات كانت تصيب اجزاء من الصين والهند وافريقيا بصورة دورية .

لقد قررت شعوبنا ان تتمرد على الظروف القاسية التي تعيش فيها وتخرج من حياة الفقر والجهل والمرض ، وهذه هي الثورة الاجتماعية الاقتصادية الكبرى التي تقوم بها سواعد الشعوب التي فاتها ركب الحضارة . وهذه في الواقع هي ثورة الحلم الكبرى والآمال المرتبطة في حياة سعيدة .

فاين كانت امريكا ، أعظم دولة في العالم بامكانياتها العسكرية والاقتصادية لدى انتهاء الحرب . في هذه اللحظة التاريخية من حياة العالم؟ ماذا كان موقفها من أعظم ثلاث ثورات التحمت معا في ثورة واحدة التهبت بها ارض آسيا وافريقيا !

موقف مع الاموات !

بكلمات قليلة : لم تكن امريكا هناك! وفي الثلاث التي كان تستحقها امريكا وقفت ضد هذه الثورات وخيبت آمال الشعوب في الدور الذي انتظرت ان تلعبه امريكا .

ففي وجه ثورة آسيوية كبرى بذلت امريكا اقصى جهودها لصدها وتحطيمها . فبعد انتهاء الاحتلال الياباني الوحشي لارض الصين قام الشعب الصيني بأعظم ثورة في تاريخه من أجل التخلص من حكومة الكومنتانج المتعفنة واقامة حكم وطني يسوده العدالة والكرامة ..

وبدلا من ان تحاول امريكا تفهم حقيقة هذه الثورة ودوافعها وأبعادها السياسية وقفت بكل قوتها وراء عصابة من الحكام قررت ان تستغل الشعب الصيني وتخضعه لحكم اقطاعي فيه ظلام القرون .

فالثورة الصينية كانت في أول أمرها ثورة وطنية أكثر منها ثورة شيوعية . ولكن أمريكا اختارت ان تعلن الحرب على هذه الثورة وترفض التفاهم معها وترفض العلاقات طيبة مع النظام الجديد . وربطت امريكا نفسها بنظام ميت هو نظام شانج كاي شيك وجعلت من نفسها سلاح النظام المدافع ضد النظام المقدر له الانتصار والنجاح .

جنون المحالفات .. !

ولم تكن الصين هي المكان الوحيد الذي فشلت فيه امريكا في الشرق الاقصى . فرغم ان امريكا تولت بنفسها ادارة دفة الحكم في اليابان بعد الحرب وادعت لنفسها نشر نظام ديموقراطي جديد واقامة حكم صديق فان الشعب الياباني رفض ان يستقبل ايزنهاور .

وكتب المليونير الامريكي جون روكفلر ابن اخي نلسون روكفلر حاكم نيويورك الذي يقيم في اليابان لدراسة اسباب سخط الشعب الياباني على السياسة الامريكية :

ان معارضة الشباب الياباني لمعاهدة الامن الامريكية - اليابانية تنبع من ايمانه الراسخ العميق في السلام العالمي وتطلعه . انه الحلم والامل اللذان يوحيان له بكل تصرفاته . ولم أر في حياتي شيئا يمكن مقارنته بهذا الايمان بالسلام العالمي . ولهذا فان الشباب الياباني يجد انه من الضروري ان تكون بلاده على الحياد بين الكتلتين المتصارعتين ، وبذلك يمكنها أن تقوم بالوساطة بينهما .

وعلى هذا الاساس فان الشباب الياباني يريد الاعتراف بالصين الشعبية لان ذلك اعتراف بالواقع . والصين على بعد مئات الاميال فقط من اليابان وتجاهلها يثير غضبها . ولن يحتاج الصاروخ الصيني ليصل ارض اليابان الا لبضع دقائق .

ويعتقد الشباب الياباني بان هذه المعاهدة العسكرية مع امريكا تنهي للابد اية احتمالات لجعل اليابان قوة من أجل السلام .

واكثر من ذلك . فانهم يعتقدون باخلاص بان العلاقة الحالية مع امريكا لا يمكن ان تتيح للدعم الثقيل بأهم مادة في الدستور الياباني الجديد التي تنص على منع اليابان من اعلان الحرب او تحضير نفسها لتكون قوة محاربة . فاليابان تصرف ١٠ ٪ من ميزانيتها على شئون الدفاع . وهي تملك حاليا جيشا مسلحا بالدبابات والمدافع والطائرات النفاثة ، وبعد ذلك يقال لهم ان اليابان لن تكون قوة محاربة !

هذه هي كلمات المليونير الامريكي الشاب في تحليل أزمة العلاقات اليابانية - الامريكية . ونفس هذا الكلام ينطبق بالضبط على أكثر الازمات المشينة التي نشبت في علاقات امريكا بدول آسيا الوطنية وزعمائها الوطنيين . ان امريكا رفضت ان تقبل حياد الهند والجمهورية العربية المتحدة ، ولم تحاول ان تفهم مواقف جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو التي تنبع من صميم ارادة شعوبها .

لقد كان دالاس واضع السياسة الامريكية مصابا بمرض « الباكتومانيا » أي جنون المحالفات وفي كل نقطة من العالم كان ينحصر تفكيره في اقامة قاعدة حربية او مطار عسكري دون النظر الى آمال الشعوب وامانيها وتطلعها من أجل السلام وتحسين أحوالها . كانت الشعوب تريد أن تخوض معركة السلام والرخاء ودالاس يريدها ان تخوض معركة حرب حقيقية .

مضاعفات الباكتومانيا !

والباكتومانيا في السياسة الامريكية أدت الى عزلها عن الثورات الجديدة ووضع أمريكا في موقف المعادي لها .

فقد عملت السياسة الامريكية على المحافظة على «النظام القائم» في كل مكان تمكنت فيه من عقد محالفة عسكرية . في الوقت الذي كانت تهب فيه عاصفة التغيير والتطور من أجل مستقبل أفضل . فوقفت أمريكا مع حكومة كيشي في اليابان ، وحكومة سينجمان ري في كوريا ونوري السعيد في بغداد ومندريس في تركيا ، وسهروردي في باكستان . وما تزال الدولارات الامريكية هي التي تقيم نظام الملك حسين في الاردن ونظام الشاه في ايران . وهذه الهواية الامريكية في الاحتفاظ بالحيوانات المنقرضة جعل منها حامية جميع الانظمة الرجعية في القارة الآسيوية !

ولم تستطع السياسة الامريكية تفهم موقف الحكومات الوطنية التي ترفض أن تكون بلادها قواعد للعدوان على بلد آخر ، والتي يراد لها ان تدخل في معركة مع عدو فرضي في اللحظة التي تخوض فيها أعظم معركة في تاريخها ضد الاستعمار والرجعية والتأخر .

وبدلا من أن تصرف أمريكا مئات الملايين من الدولارات في آسيا وافريقيا من أجل مكافحة الفقر والتأخر صرفتها على شكل مساعدات عسكرية . وفي بحر المساعدات الامريكية لا تكاد تعثر على المساعدات الاقتصادية الا بمساعدة الميكروسكوب !

وفي بلد كالهند أدت الباكتومانيا الامريكية على حدودها الى ان تخصص الحكومة الهندية أكثر من نصف ميزانيتها للتسليح بدلا من النهوض بمستوى معيشة شعبها . فاثارت سياسة الاحلاف الامريكية المخاوف والفرقة التي خلفها الاستعمار بين بعض الدول الجديدة ودفعها الى اقامة جيوش كان المفروض الا تحتاج اليها . وحلف بغداد وحلف جنوب شرقي آسيا لم يساعدا في رفع مستوى شعوب الحكومات المنضمة اليهما ، بل على العكس من ذلك . فان سياسة الاحلاف العسكرية جعلت هذه الدول تحمل أعباء عسكرية لا طاقة لها بها .

وبعد كل هذه السنين التي قضتها السياسة الامريكية في اقامة حائط عسكري حول الاتحاد السوفييتي دون العمل الجدي لرفع مستوى شعوب هذا الحائط نجد أنها في الواقع لم تفعل شيئا لتحسين الاوضاع السيئة التي تحياها هذه الشعوب وتأخير عجلة تقدمها وتطورها .

ضد القومية العربية .

وبغباء منقطع النظير اختارت امريكا لنفسها أن تدخل في معركة مريرة ضد احدى القوى الاساسية الجديدة في قارتي آسيا وافريقيا هي القومية العربية وبدأت أمريكا أول علاقاتها بالوطن العربي باقامة دولة مصطنعة في قلب الوطن العربي هي اسرائيل التي وصفها الكاتب اليهودي آرثر كوستلر انها « حلم تاريخي » .

ومن لحظة الكارثة الفلسطينية علقت في الضمير العربي جريمة خلق اسرائيل نتيجة لسياسة أمريكا في منطقتنا .

وزاد في تأزم العلاقات بين العرب وامريكا اصرار دالاس على حلف بغداد وتأييد امريكا للحكومات العربية الرجعية ، والتآمر على الحكومات الوطنية الى حد ان أمريكا لم تخجل من تحريك الاسطول السادس بالقرب من الشواطئ العربية والتهديد باستعمال القوة يوم قاوم الملك حسين بانقلابه الرجعي ، ونزول القوات البحرية الامريكية في لبنان يوم قامت الثورة في العراق .

واستمرت السياسة الامريكية في تأييد السياسة الاستعمارية الرجعية الى ابقاء الوطن العربي في حالة من الفرقة والتجزئة والانقسام ومقاومة ثورة القومية العربية بجميع الوسائل .

وفي الجزائر وشمال افريقيا اختارت امريكا ان تقف مع القوى الاستعمارية القديمة ضد ثورة الشعب العربي من أجل حريته ووحدته .

وتجد شعوب آسيا وافريقيا في السياسة الامريكية امتدادا تاما لسياسة الاستعمار بين القدامى . فامريكا هي وراء مويوتو في الكونغو ووراء هولندا في ايريان الغربية وهي وراء كل حركة استعمارية تريد ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

ولا يجدي ساسة الامريكيين ان يحتجوا بأنهم مضطرون الى هذه المواقف نتيجة لارتباطهم في الحلف الغربي . هذا الكلام دليل يضع أمريكا بأنها تقف على رأس الاستعمار العالمي .

هذا هو سجل أمريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم .

وفي الوقت الذي تقوم فيه امريكا بحملة صليبية جديدة للوقوف في وجه ما تسميه بالفلسفة المادية نجد انها تسير على سياسة مادية بلا فلسفة !

وفي الوقت الذي تزعم فيه امريكا ما تسميه بالعالم الحر نجد ان سياستها لا تستند على أسس اخلاقية تبرر لها قيادة على مستوى عالمي . ولا يمكن ان تكون هناك قيادة عالمية بدون قوائم خلقية . والزعامة القائمة على أساس القوة والاساطيل الذرية لا تزيد على ان تكون بلطجة على مستوى عالمي .

هذه النظرة السريعة الى سياسة امريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم تكشف لنا عن التركة الثقيلة التي ورثها الرئيس الامريكي الجديد جون فيتز جيرالد كنيدي .

فما هي الطريق الذي يختارها كنيدي؟ وهل يملك فعلا القدرة على اعادة النظر في سياسة امريكا في العالم . أم هو سجين للاوضاع التي خلفها السياسيون قبله؟

مازن البندك

شانج كاي شيك — سينجمان ري — نوري السعيد — سهروردي — شاه ايران — الملك حسين

هواية أمريكا في تربية الحيوانات المنقرضة

ايزنهاور — دالاس
وباء الباكتومانيا

ترومان — كنيدي
جريمة فلسطين — الوارث

سبق صحفى لآخر ساعة

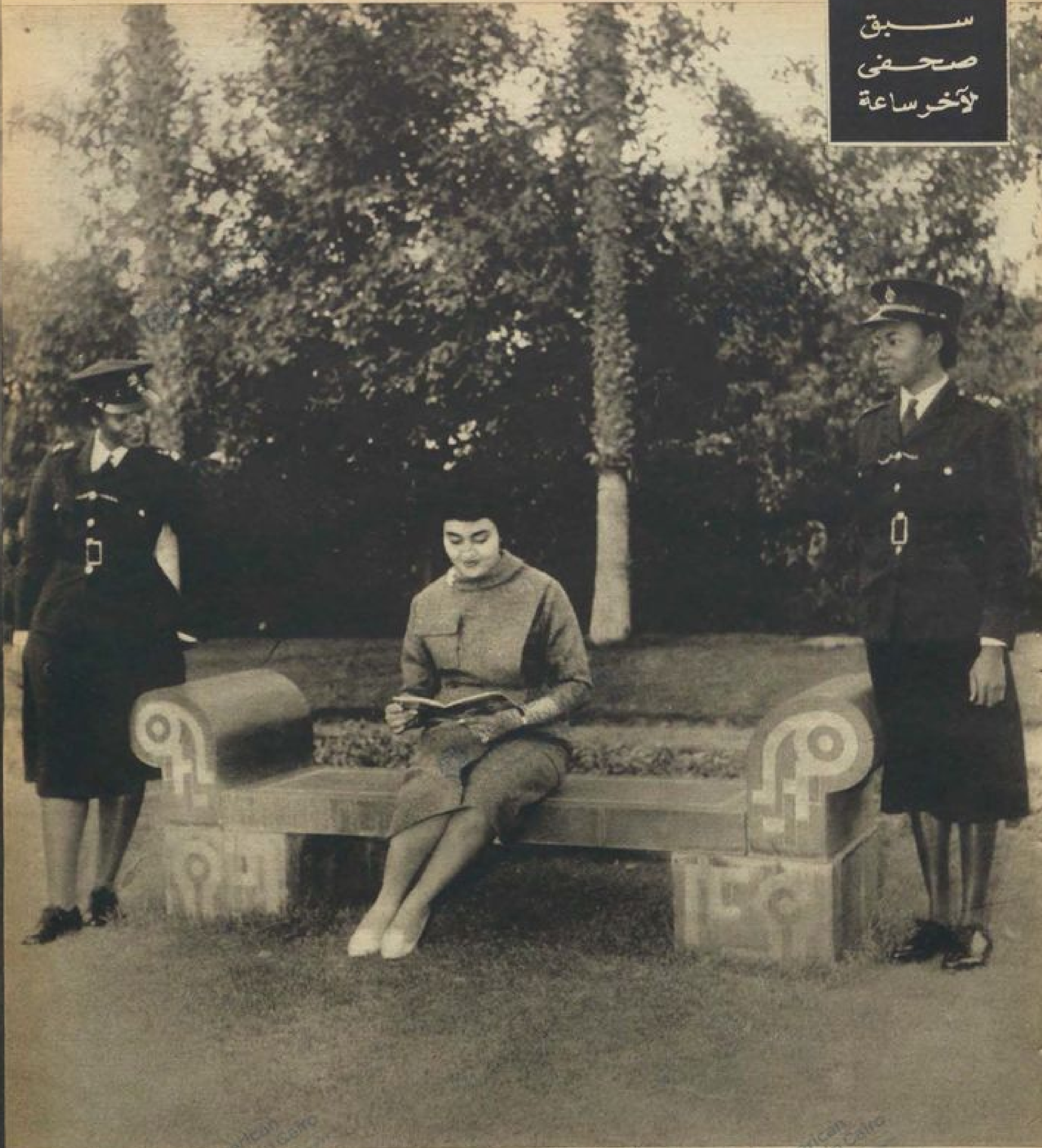

فى هدوء : على أحد مقاعد حديقة قصر الطاهرة جلست السيدة فتحية نكروما تطالع فى كتاب وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهورى . . . بملابسهما الرسمية

كيف تعيش فتحية نكروما فى قصر الطاهرة ؟

« آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة التى انفردت بدخول قصر الطاهرة ومقابلة السيدة فتحية نكروما ، زوجة رئيس جمهورية غانا ، وكان خميس عبد اللطيف هو المصور الوحيد الذى التقطت عدسته صور هذا التحقيق الذى تنفرد بنشره

▌ آخر ساعة تنفرد بدخول القصر الكبير ومقابلة زوجة رئيس جمهورية غانا ..

ابن شقيقتها : شقيقة السيدة فتحية نكروما تداعب ابن شقيقتها

الام والابن : على سلم القصر جلست السيدة فتحية نكروما تصلح ملابس ابنها جمال .

جمال نكروما هادئ ومحب للاستطلاع

كل شيء هادئ في القصر الكبير ..وفي ركن من الحديقة ، وعلى مقعد مريح، جلست السيدة فتحية نكروما ، وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهوري بملابسهما الرسمية المكونة من تايير ازرق وجاكت اسود .. الحارستان اسمهما نانا ومارجريت ، وكلتاهما برتبة ضابط ، وبالقرب من زوجة رئيس جمهورية غانا ، جلس ابنها جمال نكروما يبتسم لشقيقته سامية .. وبين الحين والآخر كانت السيدة فتحية تترك الكتاب الذي انهمكت في مطالعته لتتبادل مع ابنها جمال حديثا قصيرا باللغة العربية ثم تعود الى كتابها من جديد .

البرنامج اليومي

ان جلوس فتحية في حديقة قصر الطاهرة ، حيث تقيم الآن جزءا من حياتها اليومية طوال هذا الشهر ، حتى يصل زوجها الرئيس كوامي نكروما الى القاهرة في أول مارس القادم .. والبرنامج اليومي لزوجة رئيس جمهورية غانا يبدأ في حوالي الثامنة والنصف صباحا حيث تتناول طعام الافطار مع ابنها جمال وابنتها سامية ووالدتها السيدة منيرة وذلك .. التي حضرت عليها في غانا اسم « عفا غانا » والتي تلازم ابنتها بصفة دائمة .. ويشاركها في الطعام المكون من الاصناف المصرية بقية افراد حاشيتها وصديقتها التي زاملتها في هذه الزيارة السيدة « كريستينا » عضو برلمان غانا .. وتتناول السيدة فتحية نكروما طعام الغداء عادة بعد الساعة الثانية والنصف ..

دعوة لافراد الاسرة

وفي هذا الاسبوع دعت زوجة رئيس جمهورية غانا افراد اسرتها لتمضية يوم معها في قصر الطاهرة ، فجاءت شقيقتها « فريدة » وشقيقتها « فايزة » وشقيقها وخالها الطبيب واحضروا معهم يوما كاملا .

ومع ان السيدة فتحية اصبحت تجيد الحديث بلغة غانا ، فان الحرس الجمهوري الذي يرافقها كان يتحدث معها بما يعرفه من الكلمات العربية ، وكانت ترد عليهم مبتسمة وهي تصحح لهم طريقة النطق العربي السليم .

وكان الطعام المصري الذي قدمه الاوسطى احمد ، سفرجي قصر الطاهرة لاعضاء الحاشية مثار اعجابهم جميعا .. وقد طلب اعضاء الوفد زيارة المدينة الباسلة (بورسعيد) لرعاياتهن السيدة فتحية نكروما بزيارتها كما وعدتهن بزيارة المناطق الاثرية .

ورأت (آخر ساعة) جمال نكروما وشقيقته الصغيرة سامية التي لم تتجاوز السنة الاشهر الاولى من عمرها .. ان لكل منهما مربية خاصة تزامله بصفة دائمة ، ومن المربيتين علمنا ان سامية هادئة لا تثور ، وجمال محب للاستطلاع يحاول دائما معرفة كل شيء يدور امامه

ابتسامة للعدسة : السيدة فتحية نكروما زوجة رئيس جمهورية غانا وقفت تبتسم لعدسة (آخر ساعة) وهي تلتقط لها هذه الصورة .

ماما غانا : الاسم الذى اطلقه الرئيس كوامى نكروما على السيدة منيرة رزق والدة السيدة فتحية نكروما وهى تهبط درج سلم القصر مع ابنتها التى تعيش معها بصفة دائمة فى القصر

العالم العربي

بورقيبه

ديجول

فرحات عباس

من المنتظر أن يجتمع بورقيبة بالجنرال ديجـــول بعـد أن وافق هذا الاخير في النهاية على مقابلتــه ، رغم انه ظـل طيلة السنوات الاخيرة يتجاهل عروض الرئيس التونسي باستخفاف

اجتماع بورقيبه وديجول !

بقلم : ملحم عياش

فقد سبق لبورقيبة أن اعلن مرارا رغبته في الاجتماع بالجنرال ديجول منذ عودته الى الحكم ، لكن الرئيس الفرنسي كان يصم اذنيه في كل مرة تاركا مقدمات بورقيبة دون رد أو جواب . وطبعا لم يكن لهذا التعالي الفرنسي أن يخدش كرامة (محرر) تونس أو أن يؤثر في تبعيته وانحرافه بل ظل يكرر عروض الاجتماع وظل ديجول مصرا على الرفض والاحتقار ...

وبقى الحال هكذا حتى تكرم الديكتاتور الفرنسي وابلغ القائم باعمال السفارة التونسية في باريس بانه سيكون سعيدا لو قابل بورقيبة في الوقت الذي يناسبه وطبعا لم يحاول (محرر) تونس ان يثأر لكرامته فسارع الى ارسال وزير استعلاماته الى العاصمة الفرنسية لتمهيد الطريق امام الاجتماع ، وكأنه يخشى أن يبدل ديجول رأيه فيحرم من شرف مقابلته ...

وهنا يجدر بنا أن نتساءل لماذا تذكر ديكتاتور فرنسا اليوم وجود بورقيبة ؟ وما هي المهمة الجديدة التي سيوكل اليه تنفيذها

أكيد أن المحادثات لن تدور حول الخلافات بين البلدين كما تحاول أن تشيع الدوائر الفرنسية المختصة ، لان مشكلة الجزائر واضطرار تونس الى تأييدها ، هما اساس كل الخلاف بين تونس وفرنسا فبورقيبة لم يطالب حكومة باريس بازالة قواعدها العسكرية من بلاده حتى ينشأ من ذلك خلاف بين البلدين . ورئيس تونس لم يأل جهدا منذ اعادته فرنسا الى الحكم ، لايجاد حل فرنسي لمشكلة الجزائر ترضى عنه فرنسا وتباركه . ولا نذكر مرة واحدة وقف فيها بورقيبة ضد مصلحة الاستعمار الفرنسي ، حتى ولو كانت المشكلة تتعلق بوحدة قطر عربي شقيق له ، كقضية موريتانيا ، ليثأر ديجول منه ويختلف معه . ولهذا فنحن نرى أن قضية الجزائر ستكون مدار البحث في الاجتماع ، كما أننا لا نكاد نكون على يقين من أن الديكتاتور الفرنسي سيكلف بورقيبة بلعب دور الوسيط بينه وبين حكومة الجزائر المؤقتة . ولا نخال عند بورقيبة من الشامة الوطنية ما يمنعه من الترحيب بالقيام بهذا الدور .

والغلب الظن أن ثورة الجزائر الوطنية لا تنظر بعين الرضى الى مهمة بورقيبة الجديدة . ففرحات عباس تأخر في القاهرة عمدا قبل سفره الى تونس ولم يصلها الا بعد رحيل بورقيبة الى العاصمة السويسرية ببضعة ايام . ولسنا بحاجة الى القاهرة بادوار الغيب واستباق الحوادث لندرك أن تأخره المتعمد في القاهرة كان لعدم رغبته في الاجتماع ببورقيبة قبل مغادرته تونس لمقابلة ديجول .

ونعود الآن الى موضوع الوساطة . فاذا كان ديجول يريد جادا حل قضية الجزائر فلسنا نرى سببا للوساطة لان بورقيبة لا يمثل ثورة الجزائر ، من جهة ، ولان الفئة التي يحق لها التكلم باسم الشعب الجزائري العربي هي حكومة الجزائر المؤقتة من جهة أخرى . ولهذا فان اية محادثات لاتكون بين ديجول وبين الحكومة المؤقتة ان هي الا محاولات لكسب الوقت والتسابق مع السياسة . ولعل هذه هي غاية الجنرال ديجـول من تكليف بورقيبة باجراء الوساطة .

فالديكتاتور الفرنسي يخشى عرض القضية الجزائرية من جديد على هيئة الامم المتحدة في شهر مارس المقبل ، خاصة بعد أن قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد ، ادراج هذه القضيه مرة أخرى في جدول اعمال المنظمة الدوليه ولهذا فهو يحاول كسب الوقت والحيلولة دون عرضها مرة أخرى على الامم المتحدة ليتمكن من متابعة حربه الوحشيـة بالجزائر .

وبورقيبة هو الاداة الطيعة لتحقيق هذا الغرض .

فما رأى جبهــة التحرير الوطني الجزائرية ؟

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة ..

لبنان صرح النائب اللبناني رفيق نجا في اجتماع اللجنة الاقتصادية البرلمانية اللبنانية بأن العجز في الميزان التجاري اللبناني يتراوح كل عام بين ٦٠٠ و ٦٥٠ مليون ليرة لبنانية وقال انه على الحكومة أن تعيد النظر في جميع الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاجنبية

***

تدد الآن روب جرييه الكاتب الفرنسي بحملة الانتقام التي تشنها الحكومة الفرنسية ضد موقعي (بيان المائة والواحد والعشرين) الذي اعلنوا فيه حق كل مواطن فرنسي في رفض الاشتراك في الحرب القذرة ضد شعب الجزائر .

والمعروف أن عددا كبيرا من اساتذة الجامعة والفنانين والممثلين قد فصلوا من مناصبهم لتوقيعهم هذا البيان .

***

بيروت نشرت احدى الصحف اللبنانية أن المانيا الغربية ستحل محل أمريكا في تقديم المساعدات والقروض لبلدان الشرق الأوسط

وأضافت الجـريدة أن حكومة بون ستمنح الحكومة اللبنانية قرضا بتشجيع من الولايات المتحدة

والمعروف أن امريكا تعاني أزمة مالية خانقة ، وقد طلبت من (حليفاتها) ان يخففوا عنها بعض اعباء (المساعدات الخارجية)

***

بيروت اتهم السيد كمال جنبلاط وزير التربية والتعليم اللبناني المخابرات البريطانية بتدبير مؤامرة تهــدف الى اغتيال بعض الشخصيات اللبنانية والعربية . وقال السيد جنبلاط ان لديه معلومات اكيدة عن محاولات كانت ستجرى لاغتيال بعض الشخصيات السياسية العربية واللبنانية . وحمل السيد جنبلاط المخابرات البريطانية وعملاءها في لبنان مسئولية كل حادث اغتيال يقع داخل الاراضي اللبنانية .

نشرت الصحف اللبنانية مؤخرا انباء حملة الاعتقالات التي بدأت في بغداد عقب الاستقبال الكبير الذي قابل به شعب العراق وفد الجمهورية العربية المتحدة الى بغـــداد لحضـــور مؤتمـــر وزراء الخارجية العـــرب . وكانت الاستقبالات تهتف باسم الرئيس عبد الناصر والوحدة العربية وتنادي بالقضاء على الاستعمار مفرق الصفوف العربية

وقد حاول الشـــباب العربي حمل الدكتور فوزي على الاعناق لولا أن حال الوفد العربي دون ذلك .

وقالت صحف بيروت أن شعب العراق اغتنم فرصـة وجود الوفد العربي في بغداد للتعبير عن عواطفه وأمانيه القومية واظهار وجه العراق الصحيح .

***

الأردن باشر ممثلون عن شركتي أفلام هورايزون البريطانية وكولومبيا الامريكية اتمام الاستعدادات اللازمة في مدينة العقبة وبعض المناطق الصحراوية الأخرى للبدء في عمليات تصوير فيلم عن حياة (لورانس) الجاسوس البريطاني الذي لعب دورا كبيرا في الجزيرة العربية اثناء الحرب العالمية الاولى .

***

تونس اعلنت صـــحيفة العمل التونسية عن وصول صاحب مجلة (العالم العربي) التي تصدر في لبنان والذي حمل معه العدد الاخير من المجلة الذي سجل فيه انطباعاته عن تونس اثناء زيارته لها منذ شهر .

وقالت الجريدة التونسية أن غلاف المجلة حلى برسم الحبيب بورقيبة ، كما تضمن العدد رسوما عديدة لمختلف النشاط في تونس فجاء عدد (العالم العربي) تحفة فنية صحفية يهنأ عليها صاحبها ...

عمّان ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع انه من المقرر تنفيذ برنامج تعاون بين الاردن والعراق في الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية . وعلم أن موضوع هذا التعاون كان مدار بحث ودراسة بين وزير خارجية الاردن والمسئولين العراقيين مؤخرا

وربطت الدوائر المسئولة بين هذه الانباء وبين انباء المحادثات التي اجراها من ناحية أخرى السيد الصادق القدم وزير خارجية تونس في عمان اثناء اجتماعه بالملك حسين وموسى ناصر وزير الخارجية الاردنية ، والتي ترمي الى تعزيز التعاون بين تونس والاردن

***

الكويت منح حاكم الكويت (شركة كويت شل) البريطانية حق التنقيب عن البترول في ارض البحر والطبقة الارضيـة الباطنية الواقعتين تحت مياه البحر في الخليج العربي ومدة الامتياز ٤٥ سنة ومكافأة توقيعه ٧ ملايين جنيه استرليني

***

الجزائر ذكرت مصادر جبهة التحرير الوطنية أن الحكـــومة الجزائرية قررت تعبئـــة الجزائريين المقيمين في تونس والمغرب والذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما . وهذه الخطوة ستعزز قوات الوطنيين بحوالي ٣٠ الف مقاتل

ويرى المراقبون أن هذه الخطوة جاءت نتيجة لازدياد وصول كميات الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين

***

روما تألفت في ايطاليا لجنة للنضال من أجل اقرار الســـلام في الجزائر . وتضم اللجنة عددا من اعضاء البرلمان ورجال السياسة وقادة الرأى ومن بينهم الســـناتور فروتشيو باري رئيس الوزراء الاسبق

واصـــدرت اللجنة بيانا اعلنت فيه انها ستدعو الحكومة والاحزاب السياسية الى تأييد كل خطوة ترمي الى اقرار السلام في الجزائر وتحقيق الاستقلال لشعبها المناضل .

جماعة من جنود الفرقة الاجنبية التي تقاتل مع الفرنسيين في الجزائر تحمل جثة احد زملائهم القتلى على احد الخيول في جبال الجزائر ؟

السودان رفضت الحكـــومة الســـودانية طلب همرشولد تعيين السيد عمر عبد الحميد مندوبها الدائم في الامم المتحدة ممثلا لهمرشـــولد في الكونغو خلفا للسيد راجشوار دايال كما رفضت تعيين سفيرها في فرنسا ووزيرها المفوض في القاهرة عضوين في المجلس الاستشاري الخاص بالكونغو

***

بغداد خصصت حكومة عبد الكريم قاسم مليونين ونصف مليون دينار لاقامة ميدان في وسط بغداد يطلق عليه اسم – ميدان السلامة – تيمنا بسلامته من محاولة الاغتيال

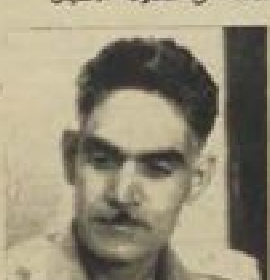

يعد **العراق** اليوم ثاني بلد في العالم من حيث غلاء المعيشة بعد فنزويلا التي تأتي في الدرجة الاولى . فكل ما في العراق مستورد من الخـــارج وليس فيه اي تخطيط أو سياسة تصنيعية ترمي الى الاستغناء عن البضائع الاجنبية .

***

عارض **الصادق القدم** وزير خارجية بورقيبة النص الذي اقترحه وفد الجزائر والقائل بالسماح للمتطوعين من غير العرب بعبور الاراضي العربية وأيده عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا .

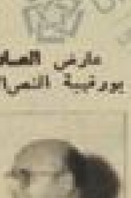

والغاية من هذا الحيلولة دون وصول متطوعين ومساعدات عسكرية لثورة الجزائر من الكتلة الاشتراكية أو غيرها .

من أسرار مؤتمر بغداد ..

باريس — نفت السلطات الفرنسية عزمها على الافراج عن بن بللا ورفاقه الاحرار وقالت انها ستفرض عليهم فقط الاقامة الجبرية فى فرنسا

والمعروف أن السلطات الفرنسية كانت قد اعتقلت بن بللا ورفاقه غدرا عندما تآمرت مع ربان الطائرة الفرنسى لخطفهم وانزالهم فى الجزائر

***

باريس — رفض مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى السوق الاوربية المشتركة اقتراح فرنسا ضم اسرائيل الى دول السوق وذلك للاسباب الآتية :

١ — اسرائيل ليست دولة أوربية

٢ — لم يصل مستواها الاقتصادى الى مستوى دول السوق

٣ — خوف دول السوق من رد الفعل العربى على علاقاتها التجارية مع الدول العربية

وكانت فرنسا قد حملت مهمة اشراك اسرائيل فى السوق الاوربية لتخفيف حدة الحصار الاقتصادى العربى حولها

***

الرباط — قبل الامير الحسن ولى عهد المغرب الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتى أثناء احتفالات الثورة فى شهر مايو القادم

وقد وجه الدعوة الى ولى العهد المغربى الرئيس ليونيد بريزنيف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى حفل عشاء رسمى أقيم فى الرباط تكريما له .

***

لندن — عقد رئيس البعثة التجارية البريطانية التى زارت بغداد اخيرا ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان التنافس كبير بين الدول الاجنبية فى الاسواق العراقية ولكن امكانية تطوير التجارة بين العراق وبريطانيا تبعث على الارتياح .

وقال ان انسحاب العراق من المنطقة الاسترلينية لم يؤثر مطلقا على اعتماده على البضائع البريطانية اعتمادا كليا .

واضاف انه بوسع بريطانيا تزويد العراق بكل مايحتاج اليه من آلات ومواد استهلاكية بالاضافة الى رءوس الاموال والخبراء

***

عدن — أصدر السكرتير العام البريطانى لحكومة عدن منشورا حكوميا جاء فيه :

١ — يمنع كل ضابط من الاشتراك فى الشئون السياسية بأى طريقة تغاير واجبات والتزامات الخدمة العامة

٢ — منع أى موظف حكومى أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو أن يعبر عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات او مظاهرات ذات طابع سياسى .

٣ — منع أى موظف من الاشتراك فى أى نشاط سياسى أو الانتماء الى هيئة سياسية أو حزب أو جمعية حتى فى موضوع غير سياسى

***

عدن — سقطت طائرة نفاثة مقاتلة تابعة لسلاح الطيران البريطانى فى جبال محمية عدن الغربية . وقد ذكر بلاغ رسمى صدر عن وزارة الداخلية لحكومة (الاتحاد الفيدرالى) أن السبب المباشر لسقوط الطائرة يرجع الى عدم تمكن الطيار من رؤية تلك الجبال .

ويعتقد أن الطيار قتل فى الحادث وان كان البلاغ الرسمى قد اشار الى أن مصيره وموقعه لم يعرفا بعد حيث لا يزال البحث عن الطيار جاريا

● لماذا لم تدون مناقشات المؤتمر فى محاضر ؟
● صحفى انجليزى يحصل على القرارات قبل خروجها من القاعة

هل هناك محاضر لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية لتكون وثيقة فى الجامعة العربية يرجع اليها كلما دعت الحاجة الى ذلك

الجواب : لا ... فان مناقشات وزراء الخارجية لم تدون فى محاضر تسجل كل ماكان يدور فى هذه الاجتماعات والسبب

هو ان بعض وزراء الخارجية الذين لهم آراء تخالف آراء رؤساء دولهم . او على الاقل يتظاهرون بآراء حرة جريئة طلبوا الا تكتب محاضر خشية أن يثبت فيها كل مايقولون .. ولم أن للشتان هؤلاء الى عدم تسجيل آرائهم يتيح لهم ان يتحدث بصراحة . وهذا ما يجعل الفريق الآخر يقف على الحقيقة كاملة من الجميع ..

وكان بعض وزراء خارجية الدول العربية يجتمعون بأعضاء وفودهم ويطلعونهم على التفاصيل مايدور فى كل اجتماع ، ثم يستمعون الى ملاحظاتهم فى

كل موضوع ، وفى مقدمة هذا الفريق الدكتور محمود فوزى وعبد الخالق الطريس وفيليب تقلا وهاشم جواد عاما ابراهيم السويل وزير خارجية السعودية فكان هو الوفد ، وهو الاعضاء

وسافرت وفود ليبيا والسودان واليمن الى بغداد وعادت الى بلادها ، وهى لاتعرف من تفاصيل ماجرى فى الاجتماعات شيئا أما وزير خارجية الاردن فكان يلقى تعليماته من خارج قاعة الاجتماعات ،

فكان دائما يمضى الى مشورة ومشاورة الملك الذى كان يوجهه ، ويرسم له الطريق وكذلك فعل الصادق المقدم وزير الخارجية التونسية ..

وقد شهد فندق بغداد بعد انتهاء آخر جلسة ، المشادة الحامية التى وقعت بين رئيس وفد اليمن وبين الوفد لانه لم يصحبه حتى الى اجتماع مجلس الجامعة الذى أذيعت فيه القرارات كما فعل رؤساء الوفود ..

بل فوجئوا بها معروضة على شاشة التليفزيون

واشترك وفد الجزائر فى خمسة اجتماعات لوزراء الخارجية ، واجتماعين لمجلس الجامعة

١٥ اجتماعا

وبلغت جلسات وزراء الخارجية ١٢ اجتماعا ، ومجلس الجامعة ثلاث جلسات

وقبل أن تبدأ الاجتماعات ، وضع الدكتور فوزى مخططا لسير الاجتماعات وعرضه على وزراء الخارجية فى اجتماع عقدوه الخاص بفندق بغداد وكان لهذا المخطط الفضل فى الجو الذى ساد الاجتماعات .

وحاول وزير خارجية السودان أن يخرج عن هذا المخطط بالهجوم الذى شنه على أمين الجامعة العربية فى الاجتماع الاول " مما كاد يعصف بالاجتماع من اول لحظة . واستطاع محمود فوزى بأسلوبه الدبلوماسى اللاذع ان ينبه الى وزير خارجية السودان ، ملوحا بالنتيجة الحاسمة للخروج عن المخطط

السرية .. المفضوحة

وسأل احد الصحفيين كريم بلقاسم عن تفاصيل البيان الذى أدلى به فى الاجتماع ، فقال انه يتناول مسائل نحرص على سريتها ، حتى لاتكشف اوراقنا امام العدو ..

فضحك الصحفى الانجليزى وشاركه فى الضحك صحفى لبنانى وقالا بلسان واحد : لقد وصل البيان الى من تخشى ان يصل اليه البيان ، واضاف الصحفى اللبنانى ، بل لقد وصلت مخططات قرارات المؤتمر قبل ان تبدأوا فى العمل ...

ورسمت علامات الدهشة على وجه كريم بلقاسم ، وقال وقد علته عصبية ..

مراقبة البرقيات

وكان يقوم بمراقبة برقيات الصحفيين الاستاذ عبد الله الخياط مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، ثم احد ضباط مخابرات الجيش ، وسجلت جميع المكالمات التليفونية للوفود والصحفيين

وكانت وزارة الخارجية تقدم الكوبونات التى — الحقيبة — الى الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين اثناء الاجتماعات ووضع هذا فاق الوزراء واعضاء الوفود والصحفيين دفعوا ثمن الصحف التى كانت ترسلها اليهم كل يوم وزارة الارشاد ، وشركة صحف بغداد الى الوزارة تقدم الصحف الى الوفود بالمجان

جنيدى خلف الله

كريم بلقاسم يواجه وزراء الخارجية العرب بالحقائق فى الجزائر وبجواره احمد توفيق المدنى

وفد السودان فى المؤتمر .. وزير الخارجية احمد خير بفكر .. والسفير احمد مختار يبتسم ..

لماذا توقفت المفاوضات الانجليزية العُمانية فى بيروت ؟

الى ، اخر ساعة ، تكشف الستار عن اسرار المفاوضات غير العلنية التى دارت بين مندوبى وزارة الخارجية البريطانية وبين مندوبى امامة عمان .

لقد كانت بيروت مسرح هذه المفاوضات فى الاسابيع الاخيرة .

***

تمت أول مفاوضات اجريت بين امامة عمان والحكومة البريطانية ، وقد حضرها من الجانب العمانى اربعة مفاوضين منهم الامام غالب بن على امام عمان الذى يقيم الآن فى الدمام بالمملكة العربية السعودية

● الشيخ طالب بن على .. أخو الامام .

● الشيخ سليمان بن حمير .. امير الجبل الاخضر ومن الزعماء العمانيين .

● الشيخ محمد عبد الله السالمى ، الزعيم العمانى والخبير بشئون المعاهدات والاتفاقيات .

● الشيخ حمير بن سليمان بن حمير ، المندوب العمانى فى المنظمات الدولية .

عقدت الاجتماعات فى أحد فنادق بيروت الكبرى

قال رئيس الوفد البريطانى :

— ان الحكومة البريطانية يهمها ان تعرف رأيكم فى مشكلة عمان ، ولكنا نريد قبل الدخول فى هذه المفاوضات ان نضع أساسا أوليا ، وهو وقف اطلاق النار

ورد الوفد العمانى :

— انتم الذين بدأتم العدوان علينا ، واضطررنا نحن الى الدفاع عن انفسنا ، فاسحبوا قواتكم من بلادنا ، وستجدون ان اطلاق النار قد توقف فى الحال .

وعاد رئيس الوفد البريطانى يسأل عن وجهة نظر العمانيين فى المشكلة ، ولكنه فوجىء برئيس الوفد العمانى يقدم له ورقة مكتوبا فيها اربعة شروط للبدء فى المفاوضات :

اولا — سحب القوات البريطانية

ثانيا — عودة الامور فى عمان الى ماكانت عليه سنة ١٩٥٥ قبل الاعتداء البريطانى على اراضيها .

ثالثا — عودة الحريات السياسية الى اهل عمان وتعويض كل من اصابته الحرب بأضرار خلال السنوات الخمس الماضية .

رابعا — الافراج فورا عن المعتقلين العمانيين الذين وضعهم الانجليز فى معسكرات الاعتقال وفى سجون مسقط .

وقرأ رئيس وفد المفاوضات البريطانى هذه الشروط ، ثم وضعها بين أوراقه وهو يقول :

— حسنا .. سأعرض الامر على حكومتى ولكن مادامت عندكم هذه الروح ، فلماذا لاتوقفون القتال

ورد الوفد العمانى :

— لقد كانت خطتنا ان نعمل على رفاهية الشعب قبل عدوانكم على بلادنا وكان عندنا برنامج مدروس من شأنه ان يرقى بأمتنا الى ماتريدها من مستقبل افضل ، ولكنكم جئتم الى بلادنا بجيوشكم واحتللتم ارضنا ، فاضطررنا ان نقف جميعا لصد هذا العدوان السافر

وقال رئيس الوفد البريطانى : انه يعرض باسم حكومته أن تقوم بريطانيا بمساعدة عمان بكل الوسائل الممكنة

اسحبوا الضبيتكم

وعاد الوفد البريطانى يقول : مادمنا سنبدأ مفاوضات بينكم ، فلماذا لاتسحبون قضيتكم من الامم المتحدة ، فنحن وأنتم نستطيع معا حل مشاكلنا دون حاجة الى الامم المتحدة .

ورفض وفد عمان هذا العرض .

قالوا ان الامم المتحدة أنشئت لهذا الغرض وهو بحث قضايا الدول والشعوب التى يعتدى عليها وتؤكل حقوق اهلها ، فلماذا لا نلجأ نحن اليها

وبعد هذا عرض رئيس الوفد البريطانى ان تتوقف المفاوضات عندهذا الحد مؤقتا ، وتعتبر — فى نفس الوقت — مستمرة ، على أن يدعى ممثل عن سعيد بن تيمور سلطان مسقط ليحضر المفاوضات على اساس انه طرف فى النزاع

ووقفت المفاوضات .

وطار الوفد العمانى الى الدمام ليطلع الامام على مادار فى الاجتماعات .

وطار الوفد البريطانى الى لندن ليطلع وزارة المستعمرات البريطانية على رأى العمانيين .

وفى اليوم التالى أصدر الامام غالب بن على بيانا للشعب العمانى قال فيه :

● اننا لا نتفاوض مع سلطان مسقط لان الحرب والخلاف بيننا وبين الانجليز والانجليز يستخدمون سعيد بن تيمور سلطان مسقط اداة وعميلا لهم ، ونحن لن نتفاوض مع العملاء .

● يقوم الانجليز بمناورات فى هذا الوقت بالذات ، لكى يصرفونا عن عرض قضية بلادنا على الامم المتحدة .

● اننا تفاوضنا فنحن لا نتفاوض الا الانجليز ، وعلى أساس الحرية والاستقلال اولا وقبل كل شئ .

● ان قضية عمان قد دخلت مرحلة جديدة ، ولا يمكن أن تضيع انتصاراتنا السابقة هباء ، ولن نسمح للانجليز ،

ثم طار وفد المفاوضات الى القاهرة ليعرض الموقف على امين الجامعة العربية حتى يتصل بالوفود العربية التى تتولى تنسيق عرض قضية عمان على الامم المتحدة فى دورة مارس المقبل .

عمرها سنة

ان هذه المفاوضات عمرها اكثر من عام لقد ظلت الاتصالات التمهيدية تروح وتجىء بين مسقط وعمان والدمام والقاهرة والكويت والبحرين ولندن مدة عام كامل .. وفى الصيف الماضى التقى الطرفان فى بيروت أيضا ، واتفقا على أسس لبدء مناقشة المفاوضات وبعدها سافر وفد عمانى الى نيويورك ليدافع عن قضية بلاده اثناء عرضها على الامم المتحدة ، ثم كانت هذه الجلسات التى عقدت فى الاسابيع الماضية فى بيروت أيضا .

وقد سألت الامير طالب بن على ، رئيس وفد المفاوضات ، عن رأيه فى النتيجة التى وصلوا اليها ، فقال : نحن نفاوض الانجليز على أساس ان تخرج القوات البريطانية من ارضنا ، ونصبح أحرارا فى بلادنا ، فاذا قبلوا هذا المبدأ ، فبها ونعمت ، والا ، فنحن جيل خلق للكفاح .. سنواصل حروبنا ، وسنشن هجماتنا عليهم بالليل والنهار ، حتى يرفعوا أيديهم عن بلادنا .

مشاكل بالجملة !

التركة الثقيلة التى ورثها جون كنيدى !

ماهى حقيقة المشاكل التى ورثها رئيس الولايات المتحدة . وكيف ستكون سياسة كنيدى ازاءها . وما فرص نجاحه فى حلها ؟ .

ان مراسل « آخر ساعة » فى واشنطون يكتب هذا التحقيق عن المشاكل الساخنة فى حياة رئيس جمهورية الولايات المتحدة :

لقد كانت السياسة الخارجية هى فرس الرهان التى فاز بها جون كنيدى فى معركة الرئاسة . ومع ذلك فإن احدا لايحسد كنيدى على تلال المشاكل التى تتكدس فوق مكتبه بالبيت الابيض . فقد تركت له حكومة ايزنهاور ازمة فى كل مكان . وتتجه الآن انظار العالم الى كنيدى لترى ماذا يفعل فى هذه الازمات ..

١ ـ التحدى الشيوعى

يعتبر الامريكيون التحدى الشيوعى هو اكبر خطر يتهددهم . وهم ينظرون الى زعماء العالم الشيوعى كزعماء اقوياء يحكمون زهاء ألف مليون من البشر . ويتحكمون فى قوات مسلحة عددها ٨ ملايين جندى على الاقل . ويملك الاتحاد السوفيتى وحده اكبر ترسانة فى العالم لصناعة الصواريخ العابرة للقارات . كما ان الاتحاد السوفيتى اصبح الدولة الثانية فى العالم من حيث القوة الاقتصادية . وينتظر أن تصبح الصين الشعبية هى الدولة الثالثة قريبا . وعلاوة على ذلك فإن الكتلة الشيوعية تمثل مذهبا تؤمن ايمانا راسخا بأنه سيسيطر على العالم فى المستقبل .

وما يزعج الامريكيين فى الامر . ان الستار الحديدى قد انهار حول العالم الشيوعى . واصبح له اصدقاء فى جميع انحاء العالم . وهو يقدم المساعدات لدول كانت من قبل مناطق نفوذ غربية . حتى ان خروشوف قد فاخر اخيرا بأن مبدأ مونرو قد مات !

وقد اعلن كنيدى انه يفضل وسائل الدبلوماسية العادية فى التفاوض مع الاتحاد السوفيتى . فاذا استدعى الامر فسوف يشترك فى أى مؤتمر للأقطاب .

اما الخطوات الاولى التى ينتظر أن يتخذها فهى استدعاء لويلين تومسون السفير الامريكى فى موسكو ليقدم اليه تقريرا شاملا عن العلاقات الامريكية السوفيتية . وارسال مبعوثه المتجول افريل هاريمان الى الاتحاد السوفيتى لجس النبض .

وفيما يتعلق بالصين الشعبية . فان كنيدى لايزال على سياسة ايزنهاور فى عدم الاعتراف بها مادام الصين على الاقل تطالب بفورموزا . ويعتقد المراقبون ان كنيدى لن يتوانى عن استخدام القوة ضد الصين اذا اقدمت هى عليها . وفيما عدا ذلك يبدو ان كنيدى قد هيأ نفسه أمام الاعتبارات الواقعية على التسليم بدخول الصين الامم المتحدة اذا اكتملت لها الاصوات اللازمة .

٢ ـ برلين والاطلنطى

وينظر الغرب الى برلين الغربية باعتبارها « مدينة حرة » لايستطيع ان يدافع عنها . وفى نفس الوقت لايمكنه أن يتخلى عنها . ويبدو ان موقف الحلفاء تجاه برلين قد بدأ يدب فيه الخلاف الذى يمكن أن يتفاقم خلق السوفيت أزمة جديدة فى برلين . فبريطانيا ترغب فى التفاوض على انشاء نظام جديد لبرلين . وكنيدى لايمانع فى ذلك ولكن على شريطة أن يقوم السوفيت بتنازلات من جانبهم . اما شارل ديجول فهو مصر على الاحتفاظ بالقوات الغربية فى برلين حتى لو ادى الامر الى الالتجاء الى القوة . بل كونراد اديناور مستشار المانيا الغربية الذى يواجه انتخابات جديدة هذا العام . فهو يريد تجميد الوضع على ماهو عليه . فلا يتنازل عن شئ ولا يخلق ازمات جديدة .

وهذه الخلافات بين شركاء الاطلنطى تواجه كنيدى بمشكلة فى غاية الحساسية . بالاضافة الى مشكلات الحلف الاخرى كالخلافات المالية وتحويل الحلف الى قوة ذرية رابعة بما فى ذلك من اذكاء لسباق التسلح ..

ويعتقد المراقبون أن كنيدى سيعمل على أن يجعل الاوربيين يعتمدون على انفسهم على نحو اكبر .

٣ ـ ثورات أمريكا اللاتينية

وقد انزعجت الولايات المتحدة بشدة من ثورة كوبا التى تهدف الى تحريرها من النفوذ الاجنبى . وصورت الدعاية الامريكية هذه الثورة على انها نوع من التغلغل الشيوعى . ورغم التدابير العنيفة التى اتخذتها حكومة ايزنهاور فقد زادت ثورة كوبا قوة . واخذت مبادئها تتسرب الى دول امريكا اللاتينية الاخرى .

وهذا من شأنه أن يجعل كنيدى يفكر مرتين قبل استخدام القوة ضد كوبا او غيرها من دول امريكا اللاتينية . وقد اعلن كنيدى انه سيعود الى انتهاج سياسة « حسن الجوار » فى امريكا اللاتينية . ولما كانت امريكا اللاتينية تعانى مشكلة خطيرة هى مشكلة الفقر وسوء توزيع الثروة فالاغنياء يزيدون ثراء . والفقراء يزدادون فقرا . فينتظر ان يحاول كنيدى تقديم مساعدات اقتصادية ضخمة الى امريكا اللاتينية لمنع الثورات التى قد تنشب فيها على غرار ثورة كاسترو . فسيقدم كنيدى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وهو القرض الذى وافق عليه الكونجرس القديم . كما ينتظر أن يقدم مبلغا اجماليا قدره ٢ بليون دولار طوال مدة رئاسته .

ويعتقد المراقبون أن ذلك كله لن يمنع قيام ثورات تحررية فى أمريكا اللاتينية اذا واصلت الولايات المتحدة فرض سيطرتها عليها .

٤ ـ المساعدات للدول المتخلفة

وقد اصبح الاتحاد السوفيتى منافسا قويا للولايات المتحدة فيما يتعلق بمساعدة الدول التى تأخذ بسبيل النمو الاقتصادى . ويمتاز الاتحاد السوفيتى عليها فى انه لايربط مساعداته بشروط أو قيود سياسية . وسيضطر كنيدى الى تخفيف الشروط السياسية من المساعدات التى يقدمها الى الدول الصغيرة . والا رفضتها هذه الدول التى بدأت تتجه بقوة الى الحياد .

وقد نصح مستشارو كنيدى الرئيس الجديد بأن يضاعف مساعداته للدول الصغيرة . فيرفعها من ٢ر٥ بليون دولار سنويا الى ٥ بلايين سنويا ووافق كنيدى على ذلك ضمنا بأن عين كبير هؤلاء المستشارين وهو المحامى جورج بول وكيلا لوزارة الخارجية للشئون الاقتصادية .

٥ ـ نزع السلاح

ويأمل الدبلوماسيون الامريكيون أن يقبل الاتحاد السوفيتى استئناف التفاوض فى جنيف حول اتفاقية دائمة لمنع التجارب الذرية والهيدروجينية والعقبة الرئيسية حول الاتفاق فى هذه النقطة هى عدد المرات التى تخرج فيها فرق التفتيش لمراقبة تنفيذ الاتفاقية . فالاتحاد السوفيتى يصر على الا تتجاوز رحلات التفتيش ثلاث مرات فى السنة فى حين ان الغرب يرى ان اثنتى عشرة رحلة سنوية ليست بالشئ الكثير .

ولكن من ناحية اخرى فان كنيدى يواجه ضغطا شديدا من لجنة الطاقة الذرية الامريكية لاستئناف التجارب النووية . وهذا يجعل بعض المراقبين يعتقدون أن كنيدى سوف يقدم على الغاء الامتناع الاختيارى عن اجراء التجارب الذى تعهدت به الولايات المتحدة فى ٣١ اكتوبر ١٩٥٨ . ولكن لايحتمل أن يسمح باجراء تجارب جديدة فى الوقت الحاضر . ويأمل كنيدى أن يؤدى هذا الى الضغط على الاتحاد السوفيتى للاتفاق على منع التجارب تحت اشراف كاف .

ويصر كنيدى على أن يكون وقف التجارب النووية خطوة اولى نحو نزع السلاح . ولكن مشكلة نزع السلاح تعترضها مشكلة اخرى هى منع الهجوم المفاجئ . ويرى الاتحاد السوفيتى أن تدابير منع الهجوم المفاجئ التى اقترحتها الولايات المتحدة لاتهدف الا للتجسس عليه لاسيما انه لم تتخذ بعد أى خطوات لنزع السلاح بينما لاترى الولايات المتحدة ان هناك أى ضمانة كافية لمنع الهجوم المفاجئ سوى الاعتماد على الانتقام الذرى . وهذا يجعل المشكلة تسير فى حلقة مفرغة .

٦ ـ صحوة افريقيا

ستحتل المسائل الافريقية مجالا اكبر من العلاقات الخارجية الامريكية . ويريد كنيدى الريكسب ود الافريقيين بطريقين هما المساعدات المالية ومنح الدراسية . ولكن على كنيدى أن يتأكد من ان أى محاولة يبذلها للتقرب من الافريقيين سوف تفشل اذا كانت تخفى وراءها نوايا استعمارية . وعلى كنيدى أن يحاول من جديد أن يرفع اسهم امريكا التى هبطت فى افريقيا من جراء تأييد الولايات المتحدة للسياسة الاستعمارية فى الجزائر والكونغو .

٧ ـ النزاع العربى الاسرائيلى

تورط كنيدى اثناء الحملة الانتخابية ـ تحت ضغط الصهيونية ـ فى وعود ضخمة بتأييد وحماية اسرائيل . وان أى محاولة يبذلها كنيدى للتوسط بين العرب واسرائيل ستبوء بالفشل بالتأكيد . فان هذا النزاع لايمكن أن يحل من نهايته بتأكيد الوضع الراهن وتثبيت اقدام اسرائيل . ولكن علاجه الوحيد هو الرجوع الى نقطة البداية وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين والتى رفضتها اسرائيل المتحدية . وعلى رأسها بالطبع القرارات الخاصة بالتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم .

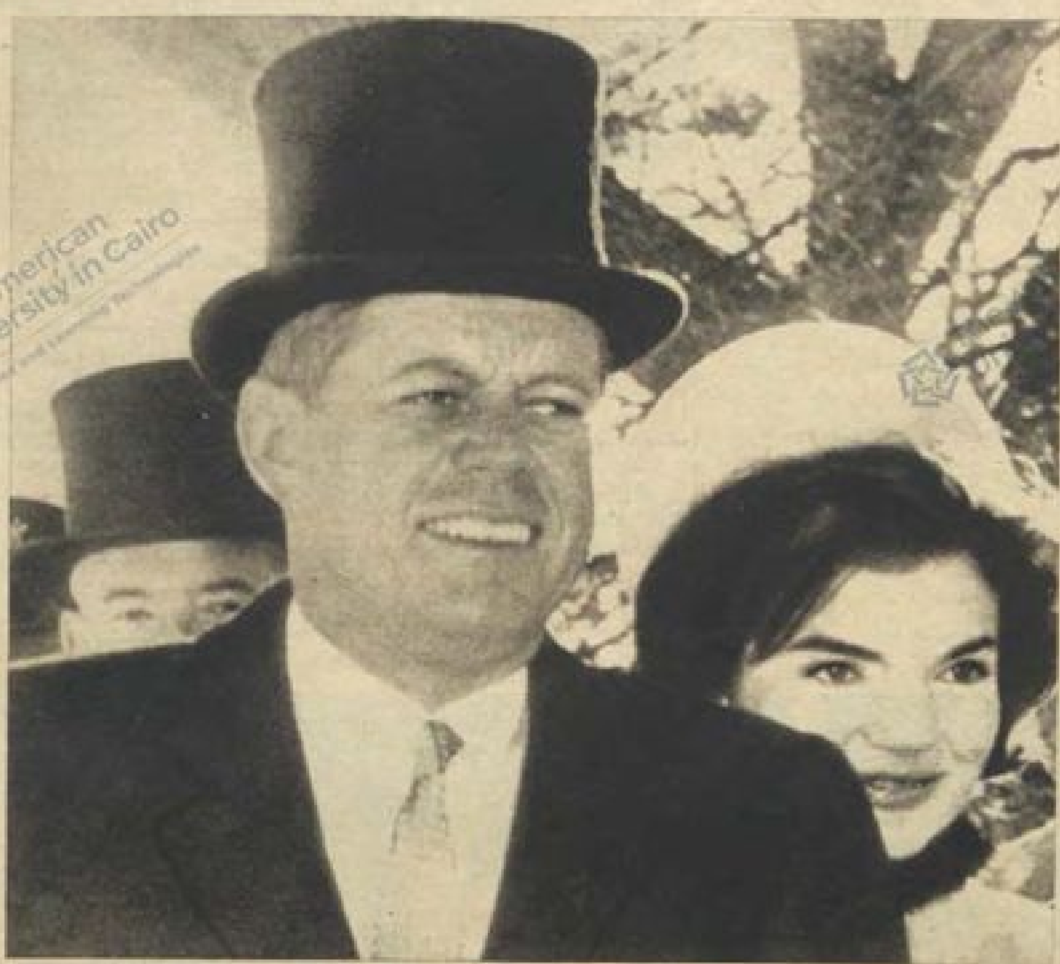

جون كنيدى الرئيس الامريكى الجديد يشاهد مع زوجته احد الاحتفالات التى اقيمت فى واشنطون بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

اسبوع العواصف

العربى ـ الطريقة الوحيدة لمواجهة العواصف الافريقية . . هى انكم تنحنوا امامها ! !

درس المؤتمر العلمي العربي الثالث الذي اليم في القاهرة في الاسبوع الماضي المصطلحات العلمية الاجنبية التي تدخل الى اللغة العربية

١٧٢ عالماً عربياً التقوا في القاهرة

١٧٢ عالما عربيا اجتمعوا في هذا الاسبوع في القاهرة ..

علماء من الجمهورية العربية والسودان والاردن والعراق ولبنان اجتمعوا اسبوعا كاملا في مقر الجامعة العربية ليناقشوا المسائل العلمية الهامة التي تشغل بال الناس في البلاد العربية ..

ناقشوا خطورة التجربيات الذرية وطالبوا بمنعها ..

وناقشوا التطور العلمي في كل انحاء العالم وموقفنا من هذا التطور .. ودرسوا الكلمات الغريبة التي تدخل لغتنا عن طريق العلم وطالبوا منعا للفوضى بان توحد المصطلحات العلمية في كل البلاد العربية .

و . آخر ساعة . تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي قصة المؤتمر العلمي الرابع الذي عقد في القاهرة في هذا الاسبوع ..

وقد بدأ التفكير في اقامة المؤتمرات العلمية العربية في عام ١٩٥٣ .. كان العلماء العرب قد ناقشوا الفكرة ، وعرفوا ان العلم اصبح رائد كل نهضة ووسيلتها ، وان رقي اي دولة يعتمد اعتمادا كبيرا على تقدمها في مجالات العلم والارتشاف من مناهله ، وتأكدوا من ان التطور وضمان الاستقرار والخير والرفاهية لا يتحققان الا في معامل العلماء .. فكان ان قرروا عقد المؤتمر العلمي العربي الاول في الاسكندرية ، في سبتمبر من نفس السنة .. وكان هذا المؤتمر كشفا لتراثنا العلمي القديم ، كما نوقش فيه الدور الذي يلعبه العلم في التخطيط والتقدم الاقتصادي لكل دولة ..

ثم عقد المؤتمر الثاني في سبتمبر من عام ١٩٥٥ ، وكان امتدادا للمؤتمر الاول .. كانت اهم مناقشاته حول المصطلحات العربية المتفق عليها والمختلف عليها في فروع الرياضة والطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا والنبات والحيوان والصحة العامة ..

وفي هذا المؤتمر بدأت اللجان تعريب عشرة آلاف مصطلح ، وتم تقسيم المؤتمر الى عدة شعب :

الشعبة الاولى وتختص بالمصطلحات .. والشعبة الثانية وتختص بالبحوث المبتكرة .. والشعبة الثالثة للمحاضرات العامة ، وتم تقسيمها الى ثلاثة اقسام .. الاول للمواد البترولية ، والثاني للتطورات الذرية ، والثالث للثروة المائية ..

المؤتمر الثالث

وعقد المؤتمر العلمي الثالث في بيروت، ومثل الجمهورية العربية فيه نخبة من اكبر علمائها .. من بينهم الدكتور احمد رياض تركي ، والدكتور محمود مختار ، والدكتور جمال نوح ، والدكتور عبد الفتاح جوهر ، والدكتور عبد الحليم منتصر ..

وبعدها عقد المؤتمر الاخير في القاهرة، وبدأت اللجان العلمية في ممارسة عملها .. اصدرت كتابا كاملا عن تعريب مصطلحات علم الجيولوجيا ، وفيه تعريب اكثر من ثلاثة آلاف مصطلح علمي ..

وكتابا ثانيا عن مصطلحات علم الكيمياء، وفي هذا الكتاب عربت كل المصطلحات الجديدة المستخدمة في علم الكيمياء ، وما يتصل بها من معاملة للمواد والسخين والتفكك والسحق ، وكان الكتاب الثالث خاصا بعلم الحيوان .. والرابع خاصا بعلم النبات ..

قرارات المؤتمر

وبعد ان استمرت اجتماعات المؤتمر سبعة ايام برئاسة وجيه السمان ، وزير الصناعة في الاقليم الشمالي اصدر اعضاؤه القرارات الهامة التالية :

- يوصي المؤتمر الدول العربية بان تنشيء هيئة مركزية تتولى تدعيم وتنظيم وتنسيق البحث العلمي فيها وتشجيع البحوث العلمية التي تهدف الى استغلال مصادر الطاقة بانواعها وتطوير البلاد عن طريق العلم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .
- تنمية التبادل والتقارب بين العلماء العرب ، عن طريق تبادل الباحثين في شتى فروع التخصص .
- استكمال فروع الاتحاد العلمي العربي .
- العناية بالاراضي القاحلة لاستثمارها في الزراعة والعمران والتنقيب عن الثروات الكامنة .
- توجيه الوسائل المستخدمة في النشاط الانتاجي بما يؤدي الى تكامل الانتاج في الوطن العربي كله ، ووضع قواعد التنمية الاقتصادية الموحدة على اسس اجتماعية علمية ..
- تطبيق استخدام المصطلحات التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر ومتابعة تعريب وترجمة ما يستجد منها
- اصدار مجلة علمية عربية للبحوث المبتكرة .
- احياء التراث العلمي العربي عن طريق نشره مبسطا
- تحقيق جميع المخطوطات العلمية العربية في العالم وتبويبها ليسهل على العلماء الرجوع اليها ..

استنكار التجارب الذرية

واستنكر العلماء المجتمعون في القاهرة التجارب الذرية في كل انحاء العالم .. قالوا ان استمرار هذه التجارب يهدد الجنس البشري بالفناء والتشويه ، وطالبوا جميعا بوقفها فورا ، وناشدوا زعماء العالم سرعة العمل على وقف التسابق الجنوني في التسلح وابتكار اجهزة التدمير ..

وكان آخر قرار للعلماء العرب هو ان يعقد المؤتمر العلمي القادم في بغداد ، وانصرفوا يودع بعضهم بعضا على ان يلتقوا بعد عامين في عاصمة عربية ليستمروا في مناقشة مشكلاتهم ودراسة دور العلم في توحيد العرب وجمع كلمتهم ..

في آخر جلسة للمؤتمر قرر العلماء ان يكون اجتماعهم القادم في بغداد

وريني طيب صيامك !

يقلم انور مناقع

وريني طيب صيامك ... لو صحيح بتصوم
جايز بتعمل خانقة لو ... مابتقوم ... !
وكل واحد يقابلك بالنهار ... مشوم
وصاحب المصلحة لو يسالك ... مشتوم
بالشكل دا تبقى لا صايم ولا حتصوم

***

جايز تكون انت م النوع الحدق اياه . !
عنيك تسلي صيامها في عباد الله ..
« ايه الجمال دا » ? وهذا الخصر ماحلاه ! !
وبص شوف القور . قوالي ليه لاساه ?
يبقى صيامك مالوش قيمة ف شرع الله . .

***

جايز تكون انت صايم ... انما نايم
من السحور . . للفطور ماتذكر الدايم
وتقوم بدوب ع الادان ع الاكل تتلايم
ولا وابور الطحين لما يكون قايم
يبقى صيامك هروب وف عرفي مش صايم

هذا هو الفرق
بين الأمس واليوم

الدكتور عبد القادر حاتم
وراء أصعب الصناعات

قابلت الدكتور عبد القادر حاتم . وكان الحديث عن التليفزيون العربي :

قال الدكتور حاتم .. كنا فى الماضى نسمع من المسئولين «استعمل حكومتى» ثم تمضى السنون ولا تعمل الحكومة شيئا .. وتتغير الحكومات ونسمع العبارة التقليدية مرة اخرى « ستعمل حكومتى » وهكذا .

واليوم . . ندعو الشعب .. ليرى جهاز التليفزيون العربى يصنع بايد عربية .. وكل عشر دقائق يصنع جهاز . والآن وبعد ان تم الانتاج وخرج الى السوق . نقول ان الرئيس جمال عبد الناصر امر بان ننتهى من صناعة التليفزيون فى اسرع وقت . . وهكذا تم بدون دعاية .. والعمل وحده هو الذى يتكلم .

جهاز كل ثمانى دقائق : اول هذا الخط الذى يقف على جانبه اكثر من مائة فتاة وشاب عربى تبدأ عملية صناعة الجهاز . وبعد ان

الدكتور حاتم يعلن : بدأ عصر الألكترونات فى بلادنا..

■ الفتاة التى انتقلت من المصنع إلى هيلتون!

■ إنتاجنا ٥٠ جهازا فى اليوم الواحد!

■ كبير المهندسين يؤكد: سننتج التليفزيون الترانزستور

قال الدكتور حاتم ان صناعة التليفزيون تعد من اصعب الصناعات ، وقد دخلت هذه الصناعة بلادنا ، واستطاع الشباب العربى ان يتدرب عليها ويتقنها فى اقل من شهرين .. ثم استطاع ان يصنع بيديه جهاز التليفزيون العربى . ومشروع التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ليس مجرد اعداد البرامج ثم ارسالها على شاشة الجهاز بل امتدت الى صناعة الجهاز نفسه ، عندما امر السيد الرئيس جمال عبد الناصر بانتاج جهاز تليفزيون يصنع فى جمهوريتنا

التليفزيون العربي الذي صنعته الأيدي العربية ، وقبل أن يقدمه للمواطنين بدأت قصة من قصص معاركنا الكبيرة من أجل النصر ، وفي سبيل الحرية .

البداية

بدأت الحكاية في مارس الماضي بتوقيع عقد انشاء مصنع التليفزيون . وفي منتصف يوليو بدأت الاجهزة وقطع المصنع تصل الى القاهرة ووراءها الخبراء الامريكيون .. وبدأت ايضا أبنية المصنع تقوم في جهة دار السلام بمنطقة المعادي .

ودخل ثلاثة من المهندسين العرب ليمدوا أيديهم الى الصناديق المغلقة ويخرجوا منها قطع المصنع ويثبتوها لتعمل قبل أن ينتهي البناء .

والرجال الثلاثة الذين حلوا الطلاسم التي جاءت في صناديقها من أمريكا ، هم صالح الحديدي وعبد الحكيم عبد الباسط ورأفت عابدين . وكانت مهمتهم أول ما أهل الخبراء القادمين مع الاجهزة من أمريكا .

وبعدها .. اختاروا ثلاثين فتاة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وتم تعيينهن في المصنع بمرتب شهري لكل منهن قدره اثنا عشر جنيها .

ووقفت الفتيات العربيات أسبوعين في محاضرات نظرية حول صناعة التليفزيون ، ثم دخلن عنابر المصنع ليعشن في قلب التجربة أسبوعين آخرين .

ومرة أخرى .. وقف الخبراء الامريكيون في دهشة لانهم لا يصدقون ان الفتاة العربية التقطت « الصنعة » في شهر واحد فقط . وفتح المصنع أبوابه ليضم الى أسرته الفنيين العرب في اللاسلكي والكهرباء ، ثم نظمت الاسرة الكبيرة عمليات انتاجها ، ثم قدمت أول جهاز تليفزيون عربي في سبتمبر الماضي .

وصفق الخبراء الامريكيون ، واجتمعوا ليكتبوا تقاريرهم ويرفعوها للدكتور حاتم ... وبدأوا يعودون واحدا بعد الآخر الى بلادهم .

البنات في المصنع

ودخلت المصنع لامشي بين المهندسين والفتيات العربيات في المركة الصناعية الصعبة التي اجتازوها بنجاح وسجد في بطاقتهم نصرا جديدا لبلادهم .

وتابعت صالح الحديدي ..

قال لي : انا كبير المهندسين في المصنع ولم أصدق حتى قرأت اللافتة على باب مكتبه .

واطمئنوني .. فالرجل الذي يقول انا كبير المهندسين لم يجاوز الثالثة والعشرين من عمره .

وقال لي أيضا : انا اعد رسالة حول صناعة التليفزيون سأتقدم بها لنيل الماجستير . واخذ يحدثني عن المصنع .. قال :

— نحن هنا مائة وخمسون ، بينهم ستون فتاة ، كلهن من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وبعضهن يحملن دبلومات معاهد الخدمة الاجتماعية والسكرتارية وغيرها . وبيننا أيضا سبعة مهندسين ، ومعنا طبيبة أسنان .

وقدم لي صالح الحديدي طبيبة الاسنان التي تعمل في صناعة التليفزيون .

وقالت لي الدكتورة : انا اميل الى هذا العمل واحبه .. ولقد تخرجت في هذا العام . وعندما طلب المصنع مجموعة من البنات ليتدربن على أعمال التليفزيون تقدمت لاعمل الى أن يتم تعييني كطبيبة وبعدها أترك المصنع لاقوم بواجبي في ميدان آخر لا يقل أهمية عن ميدان الصناعة .. وان كنت افضل البقاء هنا .

وقال لي كبير المهندسين : انا آسف لاننا سنخسر هذه الكفاءة ، وقد فقدنا قبلها فتاتين ! واحدة منهما تزوجت الخبير الامريكي « والتر كلينت » وخرجت من المصنع الى فندق هيلتون لتقضي شهر العسل ، ثم الى لبنان مع زوجها الامريكي .

وبدأنا نتجول في المصنع .. مصنع التليفزيون العربي .

وتكلم كبير المهندسين عن انتاج المصنع الجديد الذي لم يتم من عمره الشهر السابع .

قال : نحن نصنع في القاهرة « الكابينة » الخشبية التي تضم جهاز التليفزيون ، وكنا نستوردها . ونصنع كذلك الغطاء الخلفي للجهاز وبعض الاجزاء المعدنية والمسامير . وخلال هذا العام تصل نسبة الصناعة المحلية في صناعة جهاز التليفزيون الى ٣٠ ٪ ثم تقفز في العام القادم الى ٥٠ ٪ .. والنسبة الباقية يتم انتاجها محليا بعد قيام المصنع

قال الدكتور حاتم : وانشاء مصنع التليفزيون بعد النواة الاولى لصناعة الالكترونات في بلادنا . ونحن نوفر بانتاج التليفزيون محليا ثلاثة أرباع العملات الصعبة التي كانت ستخرج من عندنا الى الاسواق العالمية لشراء الاجهزة منها .

ومصنع التليفزيون العربي ينتج الآن أجهزة مختلفة تضارع مثيلاتها من الانتاج العالمي ، وفيما بعد سننتج جهاز التليفزيون « الشنطة » والجهاز « الترانزيستور » .

وقال الدكتور حاتم : ولقد كنا نستورد كل قطع وأجزاء الجهاز من الخارج ونقوم بتجميعها وتركيبها ولكننا استطعنا أن ننتج بعض هذه القطع والاجزاء محليا ، حتى أصبح ما يستورد من الخارج يساوي ٢٢ جنيها فقط من قيمة الجهاز كله . وسيصل انتاجنا الى [...] ألف جهاز سنويا .

ومشروع مصنع التليفزيون العربي يسير جنبا الى جنب مع مشروع التليفزيون الذي يمتد بالرسالة في هذا الشهر ليغطي الوجه البحري حتى الاسكندرية . وقد التقط لبنان برامجنا على أجهزة التليفزيون هناك ، وقد قرأت في مجلة الحوادث أن عدد الاجهزة الفان . وبعد أن استطاع المواطنون العرب في لبنان التقاط برامجنا ارتفع عدد أجهزة التليفزيون الى ٢٥٠٠ جهاز .

وأعلن الدكتور عبد القادر حاتم أن تجارا من لبنان تقدموا يطلبون منا أجهزة التليفزيون العربي لمصر .

ويقول الدكتور حاتم : أستطيع أن أقول أن جهاز التليفزيون العربي لمصر ، سيباع في الاسواق العالمية أيضا .

وقبل أن يتكلم الدكتور حاتم عن [...] الالكتروني الذي بدأت الجمهورية العربية المتحدة انشاءه ويقدم انتاجه خلال السنوات الثلاث القادمة . وبعدها يتم صنع جهاز التليفزيون كله محليا دون حاجة الى مسمار أو لمبة من الخارج

اول جهاز

قلت : لقد أنتج المصنع أول جهاز في سبتمبر الماضي ..

قال : بدأنا بانتاج أجهزة مقاس ٢١ بوصة ، ثم أنتجنا أجهزة مقاس ٢٠ بوصة ، ونحن في سبيل انتاج أجهزة مقاسات ١٤ بوصة ثم مقاس ١٩ بوصة و٢٣ بوصة .. وهذه موديلات حديثة لم تعرض بعد في أوربا وقد عرض منها الجهاز مقاس ١٩ بوصة في أمريكا في بداية هذا العام فقط .

قلت : كم جهازا ينتجها المصنع في اليوم الواحد ؟

قال : المفروض أن ينتج ٥٠ جهازا في اليوم ، ثم يصل الانتاج الى ٢٠٠ جهاز في اليوم الواحد ، هذا مع العلم أننا نعمل ثماني ساعات فقط . والمفروض أيضا أن ننتج ٨٠ ألف جهاز سنويا ، ونحن في سبيل ذلك بتوسيع المصنع ومضاعفة خطوط الانتاج . كما نقدم جهاز تليفزيون الرحلات وجهازا آخر « ترانزيستور » وذلك قبل بداية عام ١٩٦٢ .

وكان مدير المصنع المهندس القاطن قد انتهى من جولة فيه مع بعض الخبراء الاجانب ، وجاء لينضم الينا .

قال المدير :

— هل تعلم أن المهندسين العرب صمموا « الإريال » عربيا التليفزيون يجري الآن صنعه في القاهرة وكذلك بعض الاسلاك الخاصة بالاريال ، وبعدها لن نحتاج الى استيراد أي شيء من الخارج . ونحن نصنع الآن « الكابين » التي تضم الجهاز من « الفورمايكا » حتى نقدم أجهزة في « كباين » ملونة تلائم كل ذوق وكل بيت .

تعال معى

والتقتني بعد ذلك واحدة من صانعات التليفزيون وقالت لي تعال معي

وذهبت معها أسير وراءها بين الفتيات والرجال وأرقب أيديهم تتحول بسرعة وتتعاون في تنسيق بديع وتعطي في كل ثماني دقائق جهازا كاملا للتليفزيون .

ووقفت المشرفة تقول لي :

— هنا تبدأ المرحلة الاولى .. مرحلة التجميع ، ثم مراجعة التجميع . وبعدها يمر الجهاز باختبارين ، ثم يدخل الاختبار النهائي . وعندنا قسم لاصلاح التليفزيون ، وقسم لمراقبة الجودة ينتقي أنواعا من الاجهزة يجري عليها تجاربه .

وقال لي كبير المهندسين : ويضم المصنع محطة ارسال تليفزيوني لتغذي جميع أقسام الاختبارات دون تقيد بالحطات الرئيسية للارسال .

وفي ركن آخر شاهدت مجموعة جديدة من الفتيات ، قالوا لي انهن يقضين فترة التدريب العملي .

ويوم الخميس .. خرجت الفتيات

هذه الايدي يخرج في نهاية الخط جهاز كامل كل ثماني دقائق .

اللوحات المطبوعة : شاب عربي يقوم بعملية لحام اللوحات المطبوعة . واللوحة المطبوعة في الجهاز تحتوي على ٨٠٪ من نسبة أجزاء الجهاز كله ..

الفتيات في بداية العملية : واحدة من الفتيات في المصنع تقوم بعملية تجميع قطع الجهاز على اللوحات المطبوعة

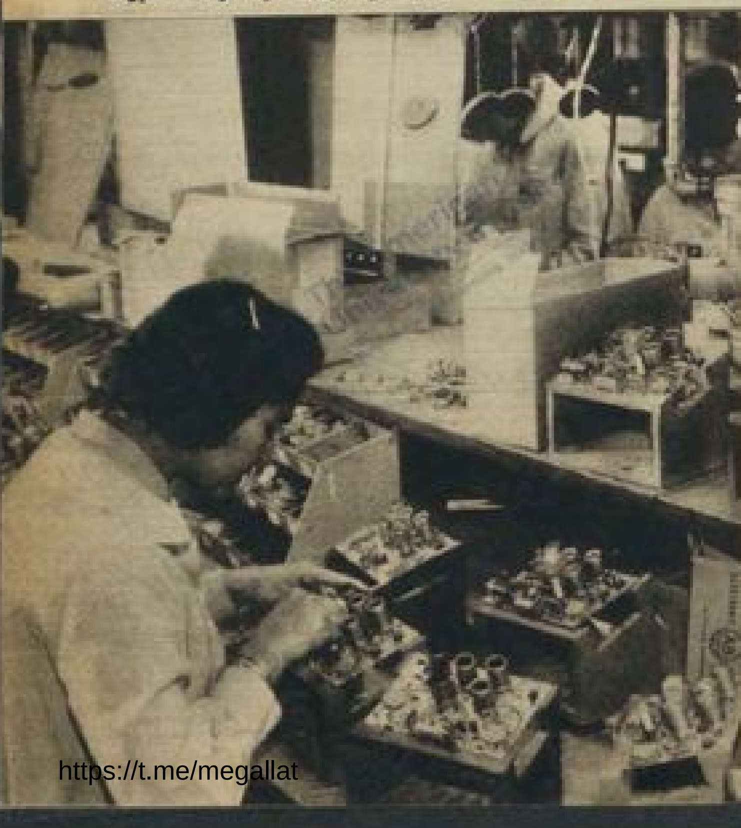

▶ الدكتور حاتم يعلن :

انتهت مهمة الخبراء الأجانب وأصبحنا وحدنا نصنع التليفزيون

بعد سبعة شهور : احتفلت أسرة مصنع التليفزيون هذا الاسبوع بتخريج الفوج الثاني من البنات بعد أن تم تدريبهن على صناعة التليفزيون . ودعى المهندس صلاح القطورى أسرة المصنع الى حفل أقيم بهذه المناسبة . ولم يتم المصنع من عمره غير سبعة شهور

الجديدات من عمليات التدريب النهائية ليتسلمن شهاداتهن من مدير المصنع وليقضين مع أسرة المصنع ساعات في حفل أقيم بمناسبة تخريجهن .. وعادت الفتيات بعد ذلك الى المصنع ليبدأن الانتاج .

وقال لى المدير : ان هذه الصناعة تفتح مجالات واسعة للعمل ، وبعد التوسع المنتظر خلال الشهور القادمة سيقفز عدد العاملين الى أكثر من خمسة آلاف عامل .

قلت : والخبراء الاجانب ؟

قال : ليس عندنا واحد منهم ... والبركة في المهندسين العرب .. لقد استطاعوا ان يحققوا بأنفسهم أكثر مما حققه لنا الخبراء الاجانب ، واعترف لهم الخبراء بذلك ثم انسحبوا .

وعدت الى الدكتور عبد القادر حاتم .

المهندس احمد صلاح القطورى

المهندس صالح الحديدى

فقلت له : نحن لانصنع التليفزيون فقط .. بل والايريال أيضا ..

وقال الوزير : الايريال يباع في سويسرا بسبعين جنيها .. ونحن سنقدمه بثمن أرخص بكثير . وقبل أن تغطى شبكات الارسال التليفزيوني اقليمى الجمهورية ، سيصل الجهاز والايريال العربى الى كل البيوت في الاقليمين .

***

يعنى ايه ..

كنا في الماضي نقول اننا سنعمل وسنقيم وسنحطم .

كنا نقول الالفاظ والكلمات بالاحساب

والآن .. لم يقل واحد من الذين حققوا لنا أصعب الصناعات شيئا الا بعد أن صنعوا أول جهاز للتليفزيون .

وبعدها .. قالوا :

ـ تعالوا لتروا بأعينكم .

وهذا هو الفارق بين الامس .. واليوم .

احمد ماهر

بعد ساعات يعلن المفتى بداية الصيام

- وزارة التموين تحقق شكاوى المواطنين فورا
- الدنيا برد .. والصيام مريح لهذا العام ..

يحتفل المسلمون فى كل بقاع الارض بحلول شهر رمضان ..

ان عواصم البلاد العربية تستعد لهذا الشهر ، وتقوم فى القاهرة وفى دمشق وفى سائر البلاد العربية استعدادات كبيرة لاحياء ليالى رمضان الرائعة ..

ان كميات ضخمة من الياميش وقمر الدين والدقيق الفاخر ، طرحتها وزارة التموين فى الاسواق فى هذا الاسبوع !

سيعلن ثبوت رؤية هلال الشهر المبارك .. وبعدها يحتفل ٤٠٠ مليون مسلم فى كافة بقاع الارض ببداية رمضان ، وتدب الحياة فجأة فى ليالى القاهرة ودمشق وبقية العواصم العربية ، ويشع النور من كل مكان .. من الآذان المغادة حتى الصباح ومن الاحتفالات الدينية فى الاحياء الشعبية التى لا يخبو ضوؤها الا مع انطلاق مدفع الامساك .. ومن السرادقات الكبيرة والمساجد التى لاينقطع منها ترتيل آيات القرآن طوال الليل ، ويعيش الناس شهر الروح والقلب والعقل والارادة ..

مهرجانات فى القلعة !

والحديث عن رمضان طويل جدا يجعلنا نعود الى الوراء .. الى ايام زمان .. كيف كان الناس يحتفلون بهذا الشهر فى بلدنا ؟ ..

كبار السن يقولون لك انه كانت هناك بدع كثيرة ولكنها اختفت بالتدريج مع تطورنا وفهمنا الحقيقى لحرمة هذا الشهر ..

مثلا .. كانت المهرجانات الشعبية تخترق شوارع القاهرة بين الموسيقى والطبول والغناء ، وهى تضم أرباب الحرف والصناعات المختلفة ، وامامها وخلفها حملة المشاعل ، كان الجنود النظاميون يسيرون .. ويجتمع هذا الطابور الطويل فى ميدان القلعة .. وينتظر افراده حتى يأتيهم فى النهاية شيخ يمتطى جوادا ويعلن عليهم فى هذا الوقت اثبات ظهور الهلال ، وهنا يتفرقون فى الشوارع وهم ينادون : (يا أمة خير الانام .. صيام .. صيام ..)

وكانت هذه المهرجانات تكلف التجار والدولة كثيرا لان التجار فى ذلك الوقت كانوا يتنافسون فى تجميل العربات التى يركبونها .. اما الآن فقد اختفت هذه البدع ، بعد ان اتجهت الفكرة الاصلاحية الى التبرع الى الفقراء بهذه الاموال التى كانت تنفق على هذه المظاهر العجيبة !

الياميش والجو !

ورمضان هذا العام لن تشعر فيه بوطأة الصوم مطلقا ، فقد اكد لى رجال مصلحة الارصاد ان الجو سيكون لطيفا جدا فلا رياح ولا حر ، بل طقس معتدل مع قليل من البرودة .. ثم انك لن تشكو فيه أبدا من اختفاء الياميش او مواد التموين الاخرى ، فوزارة التموين اهتمت باغراق الاسواق بالخضر والفاكهة واللحوم والطماطم والدقيق الفاخر وفى ذلك .. وعلى الرغم من انه ستكون هناك حملات تفتيشية مستمرة ، فانه مسموح لك ان تتصل فورا بقسم المراقبة فى وزارة التموين اذا امتنع اى تاجر من اعطائك اى نوع من الاصناف ، أو اراد أن يبيع لك هذا الصنف باكثر من التسعيرة .. اما ابنك فانه ولا شك سيغنى مع بقية الاولاد اغنية رمضان المشهورة .. (وحوى يا وحوى) .. انه سيشترى فانوس رمضان باقل من سعره العادى ، فالفانوس الذى ثمنه قرشان سيصبح ثمنه قرشا واحدا .. ان صناع الفوانيس فى شارع تحت الربع بباب الخلق ينتجون الآن الف فانوس فى اليوم ..

وستكون هناك عيون ساهرة على بيتك اذا ما خرجت للسهر ، فمع حلول رمضان تزداد فرق الامن فى شوارع العاصمة ، مع أن كل الحوادث ومنها حوادث السرقة تقل فيه بنسبة كبيرة جدا .

الاطباء ورمضان ..

وبعد كل هذا .. اذا كنت تعتقد ان الصيام سيضر صحتك ، فان الاطباء الذين سألناهم اجمعوا على أن رمضان هو شهر الصحة .. انه أولا يعطى الجهاز الهضمى اجازة ، ويريح القلب وجهاز التنفس ، ويستفيد منه المرضى بضغط الدم المرتفع والروماتيزم والبول السكرى .. كما انه يجنب العيون شر الرمد ، لان الصائم عادة يكثر من اكل الحلوى ويقلل من الاملاح التى تسبب امراض العيون .. وهو أيضا شهر تقل فيه نسبة المصابين بالزكام والحساسية وكافة الامراض التى يزيدها شرب الماء ..

ولكن الاطباء ينصحونك الا تكثر فى هذا الشهر من الاطعمة المقلوة لانها تؤدى الى التهاب فى خلايا الكبد ، وان تكثر عند الافطار من الليمون وعصير الفاكهة الطازجة والخضراوات فى الطهى ..

هذا هو رمضان .. الشهر الذى يلتقى فيه المسلمون بربهم فى احتفالات وأدعية وابتهالات .. كما يلتقون بأصدقائهم فى محبة وعاطف ..

وكل شهر وانت طيب ..

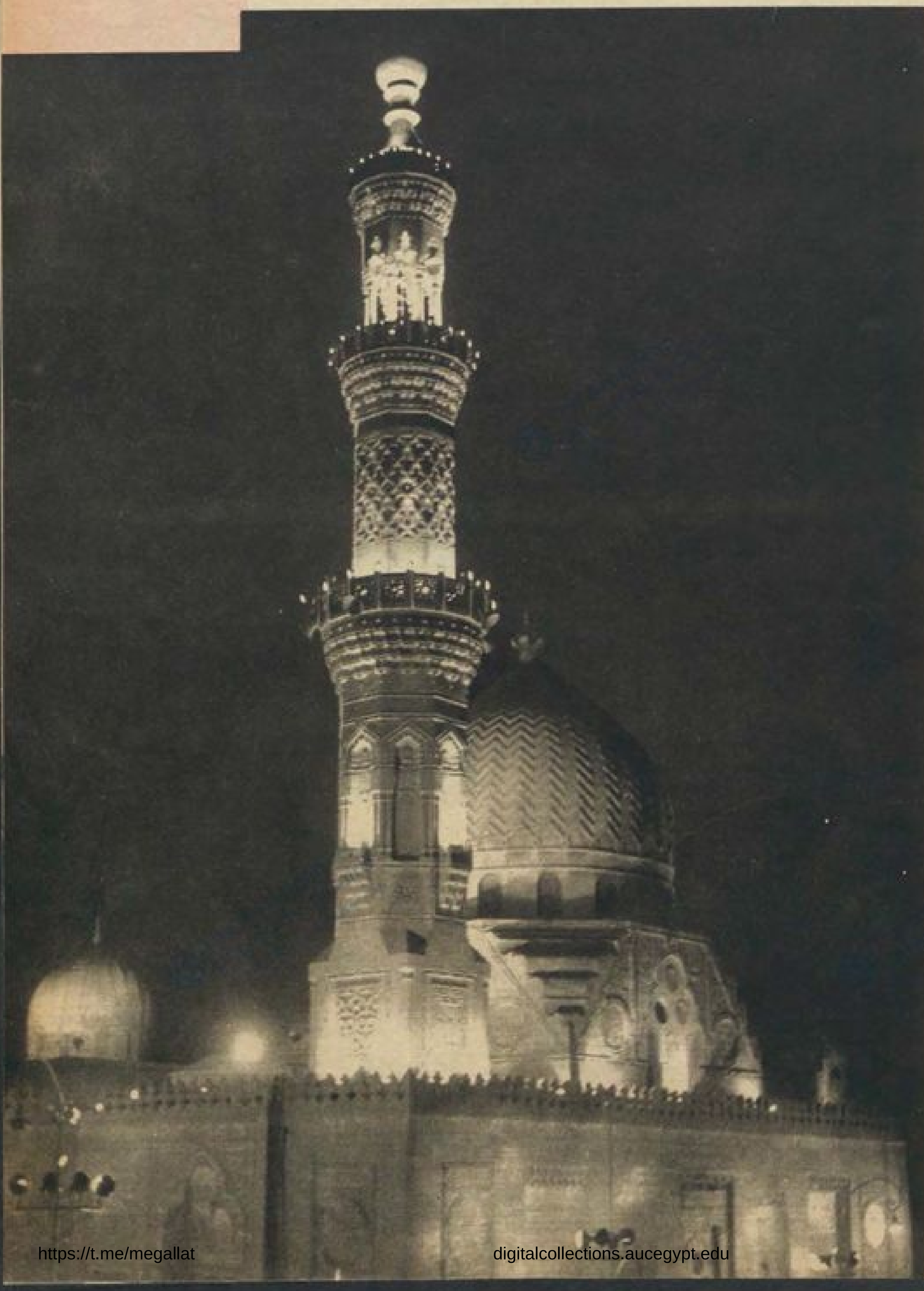

"قدماء المصريين" اكتشفوا حديد أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة !

● البروفيسور وولتر ايمرى : استاذ الآثار بجامعة لندن ، عثر على دليل يثبت أن قدماء المصريين استخدموا كتل الحديد المستخرج من منطقة أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة .

والبروفيسور ايمرى يتولى رياسة اللجنة البريطانية التي تألفت للمساهمة في انقاذ آثار النوبة من المياه التي ستغمرها عند اقامة السد العالي ، وهو يشرف في نفس الوقت على أعمال التنقيب في شمال السودان .

وكان عالم الآثار قد عثر في منطقة الجنادل السودانية على عدة كتل من الحديد الخام في منطقة اسمها (قلعة بوهن) ، وهى من الآثار الفرعونية القديمة في شمال السودان ويرجع تاريخها الى قبل الميلاد بـ ٨٠٠ عام ، وقد وصف علماء الآثار هذه القلعة بأنها قلعة رئيسية في الخط الدفاعي الذي كان قدماء المصريين يقيمونه ضد غزوات الكوشيين ، انه أول (خط ماجينو) في العالم ..

وتقع هذه القلعة على بعد ٢٤ كيلو مترا الى الجنوب من مدينة وادى حلفا والاعتقاد السائد أن مياه البحيرة التي ستتكون بعد بناء السد العالي ستغمرها من بين الآثار الفرعونية التي ستختفي تحت مياه النيل .

الخرطوم ـ رسالة خاصة

مؤامرة استعمارية جديدة في جنوب الجزيرة العربية

● السلطان على عبد الكريم ـ سلطان لحج .. دعا أبناء الجنوب العربي في القاهرة الى اجتماع هام عقده في منزله لبحث آخر تطورات قضية جنوب الجزيرة العربية ، وتقرر في هذا الاجتماع أن يسافر المحامي العدلى شيخان الحبشي الى مارب الخليج للاتصال بأبناء عدن والجمعيات المهاجرين في هذه المناطق لتنسيق الجهود للعمل في قضية بلادهم .. واتصل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة أبناء الجنوب العربي بالسيد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين بجامعة الدول العربية بمجلس الأمة وقدم اليه مذكرة عن المحاولات الجديدة التي تقوم بها السلطات الاستعمارية في عدن تمهيدا للانتخابات التشريعية المنتظر اجراؤها في عدن في شهر مارس المقبل ..

وتقول هذه المذكرة ان السلطات الاستعمارية أعدت قائمة بأسماء الأشخاص الوطنيين وزعماء الحركة الوطنية والنقابية في عدن تمهيدا لاخراجهم من المنطقة وعدم السماح لهم بالعودة .. وتقوم حكومة عدن في الوقت الحاضر بحملة اعتقالات واسعة ، وتلفيق تهم باحراز أسلحة ومنشورات ثورية في منازل بعض أنصار الحركة الوطنية في عدن بقصد ابعادهم عن النشاط السياسي .. وشل نشاطهم في معركة الانتخابات المقبلة .

وقد طلب أبناء الجنوب العربي من جميع الحكومات العربية التدخل لوقف هذا الاضطهاد السياسي بكل الطرق الممكنة .. كما طلبوا من مجلس الأمة العربي أن يقف الى جانبهم في كل ميدان .

شهادات دكتوراه شعبية للفلاحين المتفوقين !

● اللواء عبد العزيز على .. محافظ الشرقية .. قرر منح الفلاحين المتفوقين في نواحي الحياة المختلفة في محافظته شهادة أطلق عليها اسم « الدكتوراه الشعبية » .. وفي الاسبوع الماضي احتفل بمنح هذه الشهادة لفلاح من بلبيس اسمه يوسف أيوب ، تقديرا لما ينظمه من مواويل وطنية وأشعار شعبية ..

وفي هذا الاحتفال قرر المحافظ منح فلاح بلبيس مكافأة مالية كتقدير مادي فوق التقدير الأدبي !

***

طريقة مبتكرة لتسوية الخلافات بين الأزواج بالتنويم المغناطيسي

● الدكتور هوارد ميللر .. الاستاذ في جامعة هوارد في أمريكا .. ابتكر طريقة شهيرة لتسوية الخلافات بين الأزواج .. فهو يقوم بتنويم الزوج تنويما مغناطيسيا ، ثم يوحي اليه بضرورة اجابة رغبات زوجته ومطالبها كلما أمكنه ذلك .. وفي نفس الوقت يقوم بتنويم الزوجة ويأمرها بطاعة زوجها والعمل على اسعاده بشتى الطرق .. ويؤكد الدكتور ميللر ان طريقته لاقت اقبالا كبيرا بين الأزواج والزوجات ، وانها نجحت في تسوية نحو ٧٠ ٪ من الخلافات التي عرضت عليه !

***

فتح المدارس لطبقات الشعب في المناسبات القومية !

● أحمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذي .. أعد مشروعا بفتح المدارس في المناسبات القومية لجميع طبقات الشعب .. وتقرر أن يقوم المدرسون في هذه المدارس بالقاء دراسات علمية وقومية للمواطنين في المناسبات .. وهذه الدراسات ستشمل شرح المفاهيم القومية ووجهة نظرنا من أحداث الساعة .

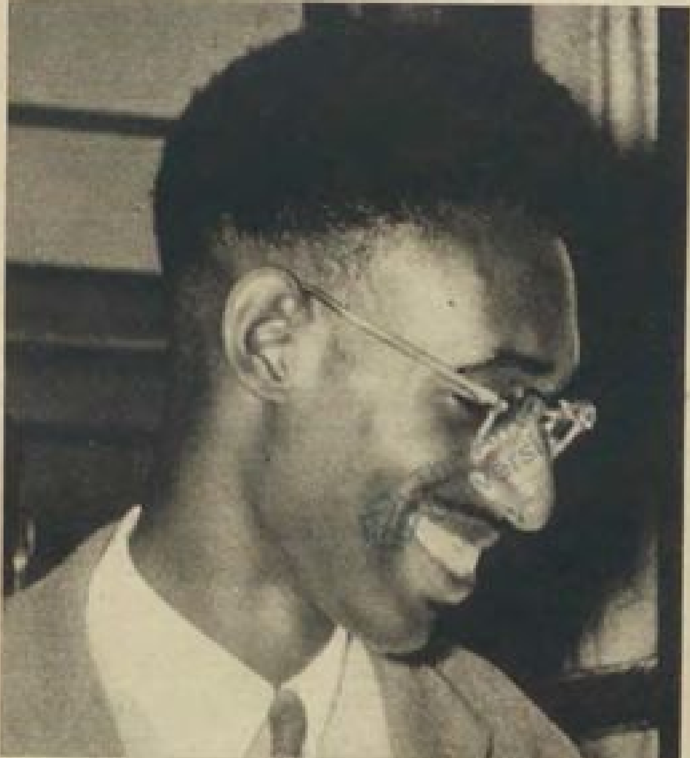

عزلوا الملك .. لأنه يؤيد لومومبا

● الملك كاجيرى الخامس .. هو ملك رواندا الذى تآمرت عليه السلطات البلجيكية وعملت على عزله واعلان الجمهورية في مملكته الصغيرة في قلب افريقيا .. ان الناس في مدينة كينيجا عاصمة اقليم أوروندى ، يقولون ان السلطات البلجيكية تآمرت عليه لانه وطني متطرف ، ولانه كان على تفاهم كامل مع الزعيم الوطني باتريس لومومبا رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو .. والملك كاجيرى شاب في الخامسة والثلاثين من عمره .. وكان على أثر التطورات الأخيرة في الكونغو قد طلب الى الامم المتحدة التعجيل بمنح الاستقلال لبلاده قائلا : انه لا يريد أن تتكرر مأساة جمهورية الكونغو في رواندا ..

وفي مدينة أوزومبورا عاصمة اقليم رواندا أوروندى يعيش محام من أصل ارمني ولد في الاسكندرية ويحمل جنسية الجمهورية العربية المتحدة ، واسمه بدروس سوميان ، وهو واحد من ستة محامين يعملون في مدينة أوزومبورا وكان يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة ولما ألغيت هذه المحاكم افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة في اقليم رواندا أوروندى معتمدا على شهادة الحقوق التي حصل عليها من جامعة بروكسل البلجيكية .. وينخذ الملك كاجيرى من هذا المحامي العربي مستشارا قانونيا له .. وكان هو الذى تولى الدفاع عن زعماء القبائل الذين يناصرون الملك أمام المحاكم العسكرية البلجيكية ، على أثر اعتقالهم انتقاما من الملك الذى طالب الامم المتحدة بالتعجيل بمنح بلاده الاستقلال !

(أوزومبورا : رسالة خاصة)

المحامي سوميان يلعب الطاولة مع مواطن عربي آخر يعمل مصورا في أزمبورا

ممنوع على لاعبي الأهلي السهر بعد الثامنة مساء !

● على زيور .. سكرتير النادى الاهلي .. قال في الاسبوع الماضي انه قرر فرض رقابة شديدة على لاعبي النادى بعد مبارياتهم الملاعب ، وخاصة في الفترة بين التمرين والمباريات التي يشترك فيها النادى .. وقال ان كل لاعب يضبط متلبسا بالسهر في أى ملهى ولا ينام قبل الساعة الثامنة مساء سيحرم من الاشتراك في مباريات النادى لمدة شهر كامل .. ويقولون في النادى الاهلي أن هذا القرار اتخذ على أثر هزيمة الاهلي من الزمالك .. وان جماعة من أعضاء النادى تطوعوا بتأليف فرقة رقابة خاصة لتنفيذ تعليمات سكرتير النادى .. وأكثر من ذلك قال السيد على زيور انه يرجو من محبي النادى المساهمة معه في فرض رقابة خاصة على اللاعبين في خارج الملاعب .. وأعلن انه على استعداد لتلقي أية بلاغات تليفونية عن الاماكن التي يقضي فيها اللاعبون أوقاتهم ، حتى يتسنى له ضبطهم متلبسين بمخالفة تعليماته الجديدة !

اللاعب الوحيد الذى لم يعجبه هذه التعليمات هو عادل هيكل !

أول مؤتمر لطلبة آسيا وافريقيا في القاهرة

● حسن همام ، رئيس مؤتمر الطلبة العرب ، سيقوم بزيارة بعض الدول الاسيوية والافريقية تمهيدا لعقد أول مؤتمر في القاهرة لطلبة البلاد الاسيوية والافريقية ..

يتأهب للفوز ببطولة العالم في رفع الأثقال

● محمد محمود ابراهيم ، بطل الجمهورية العربية في رفع الاثقال ، يتدرب الآن ثلاث ساعات يوميا استعدادا للاشتراك في بطولة العالم القادمة فى رفع الاثقال التي ستقام في مدينة فينا بالنمسا

وفي الاسبوع الماضي أراد محمد ابراهيم ان يثبت لاصدقائه أنه يتقدم بسرعة ، فحمل فجأة على كتفيه زميلين وزنهما ٢١٧ كيلوجراما .. الاول هو تونى بولس بطل كمال الاجسام ووزنه ١٠٥ كيلوجرامات

والثاني هو البطل الناشيء (سبيرو) ووزنه ١١٢ كيلوجراما ..

والمعروف أن محمد ابراهيم حصل على المركز الرابع في بطولة الوزن الثقيل في دورة روما الاوليمبية !

آخر ساعة

تصفق

للسيد حسني الصواف

محافظ البنك المركزى في دمشق بمناسبة الاجراءات الحاسمة التي اتخذت لتنفيذ القرار الجمهورى بتنظيم الرقابة على النقد الاجنبي في الاقليم السورى .

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بمناسبة عمليات القرصنة التي تقوم بها طائراته في منطقة البحر المتوسط واطلاقها النار على طائرة رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتي !

تغيير مناظر الروايات أمام رواد الاوبرا لاول مرة

● المخرج الايطالي فروسكو .. تقرر أن يتولى اخراج جميع أوبريتات الموسم الايطالي الجديد .. وفروسكو من مخرجي المدرسة الحديثة .. وكان قد أثار دهشة رواد الاوبرا في الموسم الماضي بسبب طريقته في اخراج رواية « عايدة » وحجب بعض مناظرها عنهم بطريقة تجعلهم يشعرون بالمناظر المتغيرة من خلف الستائر تساعدهم في ذلك الموسيقى التصويرية .. وفي الموسم الحالي عمل فروسكو على الغاء الاستراحات التي تتم أثناءها عمليات انزال الستار لتغيير المناظر ، واتفق على اعداد هذه المناظر على المسرح وراء الستائر على أن يكتفي بتغيير الاضواء عندما يريد تغيير أحد المناظر ، ومع كل ستارة ترتفع في المسرح ، الباعث للنظر المراد اظهاره ، دون أن يشعر المتفرجون بأي تغيير ..

أكورديون وبيانو لكل تلميذ وتلميذة !

● جماعة من مفتشي الموسيقى في وزارة التربية والتعليم قاموا بعدة دراسات في مدارس المعلمين .. وبعدها أوصوا بتوزيع آلة (أكورديون) على كل طالب وطالبة في هذه المدارس .. ووضع بيانو في كل فصل !

عبد الحليم يقول للوزير : انت فصلتني !

● عبد الحليم حافظ .. المطرب الكبير .. التقى في بهو فندق سميراميس لاول مرة بالوزير احمد نجيب هاشم .. وكانت مفاجأة عندما قال له عبد الحليم : هل تذكر انك انت الذي اصدرت قرارا بفصلي من وزارة التربية والتعليم عندما كنت اعمل مدرسا للموسيقى والاناشيد في مدارس الوزارة الابتدائية .. وتلفت الوزير حوله ثم اخذ يضحك من كل قلبه عندما عرف بقية القصة من عبد الحليم حافظ . فقد كان الوزير وكيلا للوزارة عندما تلقى تقريرا من تفتيش الموسيقى يقول ان مدرسا للموسيقى اسمه عبد الحليم يكثر من الغياب بدون عذر مقبول، وانه استنفد جميع اجازاته العارضة والمرضية والاعتيادية ، وان التفتيش حائر معه ولا يجد بدا من طلب فصله لانقطاعه اكثر من ١٥ يوما بدون عذر .. ولم يكن امام وكيل الوزارة - اي الوزير الآن - الا ان يوافق على قرار الفصل !

٧ ملايين جنيه لبناء مدينة للمتاحف في القاهرة

● الدكتور انور شكرى .. المدير العام لمصلحة الآثار ، يدرس مع خبراء الآثار العرب مشروعا لبناء مدينة تضم كل متاحف القاهرة على أرض المعرض الزراعي الصناعي ، وذلك اذا تقرر نقل مبنى المعرض الزراعي الصناعي الى مدينة نصر بناحية العباسية .. وتضم المدينة الجديدة المتحف المصري الذى ازدحم بالآثار الفرعونية ، والمتحفين الاسلامي والقبطي ، ويتكلف المشروع نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وقد أعد تصميمه خبير الآثار العالمي فرانكو البيني ، بالاشتراك مع اثنين من الخبراء العرب

عالم صوفي يؤلف مسرحيات كوميدية !

● الشيخ محمود ابو الفيض المنوفي .. عالم صوفي كبير اخرجت له المطابع العربية اكثر من ٤٠ كتابا في التصوف الاسلامي والفلسفة ، وكان رئيسا لتحرير اكثر من مجلة اسلامية ، ولكن فجأة اتجه الى تأليف المسرحيات الكوميدية .. وأتم بالفعل كتابة ٢٥ مسرحية كوميدية تعالج بعض مشاكل حياتنا الاجتماعية . وقرأ مدير احد المسارح بعض هذه المسرحيات فاعجبته وطلب الى الشيخ المنوفي الموافقة على ان تقوم الفرقة التى تعمل على مسرحه بتمثيلها !

أبحاث لاستخراج الزيت من حب العزيز

● الدكتور احمد جاد .. عالم عربي يعمل في المركز القومي للبحوث ، يجرى في الوقت الحاضر ابحاثا علمية هي الاولى من نوعها على « حب العزيز » . وهو يقول ان هذه الابحاث ان نسبة الزيت في « حب العزيز » تقدر بنحو ٢٥ ٪ وان التحليلات التى اجراها على درناته ، اي حباته ، هي التى دفعته الى التوسع في ابحاثه ليعرف مدى امكان انتاج الزيت والسكروز والنشا منها .. والمعروف عن زيت « حب العزيز » انه من الزيوت الغالية الثمن ، وهو يستخدم في بعض المركبات الطبية !

شخصية الأسبوع

السيدة فتحية نكروما

* عقيلة الرئيس كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا
* اللقب الرسمي لزوجها الرئيس نكروما .. هو فخامة الرئيس الدكتور سيراجيفو كوامي نكروما .. وسيراجيفو هو اسم كانت القبائل تطلقه على ابطالها في حروب الاحتلال .. وهذا اللقب ابلغ لجميع السفارات في غانا لاستخدامه عند مخاطبة الرئيس نكروما او السيدة عقيلته !
* وصلت الى القاهرة بمناسبة افتتاح الخط الجوى بين القاهرة واكرا .. ونزلت ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة في قصر الضيافة ، وستظل في القاهرة مدة شهرين
* ولدت في حلمية الزيتون وتعلمت في مدرسة نوتردام .
* تعد السيدة الاولى في جمهورية غانا .. وقد انتخبت رئيسة للاتحاد النسائي
* سمراء .. عيناها سوداوان .. شعرها اسود .. ملامحها عربية صميمة .. من الاقليم المصرى !

المحامية التى رشحت لمنصب

قاضية للاحداث في حلب

● اسعاف البرعي .. محامية عربية من القاهرة ، تزوجت في يوم اعلان الوحدة منذ ثلاث سنوات ، من المحامي « سليم عقيل » في حلب .. وفي الاسبوع الماضي جاءت المحامية العربية مع زوجها الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر المحامين العرب ، وتردد انه قد تقرر تعيينها قاضية للاحداث في مدينة حلب .. وتنفي الاستاذة اسعاف بشدة كل ما تردد في هذا الصدد ، وهي تقول : انها تقدمت فعلا لهذا المنصب منذ سنتين ، ولكن وزارة العدل رفضت ترشيحها ، بحجة انه لم يسبق لامرأة ان تولت منصب القضاء في أى بلد عربي !

فوازير رمضان

يقدمها صلاح جاهين

● عبد الحميد الحديدي .. المدير العام للبرامج في الاذاعة القاهرة ، اتفق مع صلاح جاهين على تقديم فوازير رمضان هذا العام .. كان المرحوم بيرم التونسى هو الذى يقدم هذه الفوازير .. وفي الاسبوع الماضي عقد عبد الحميد الحديدي اجتماعا دام عشر ساعات كاملة مع مراقبي البرامج الاذاعية لاعداد الشكل النهائي لبرامج شهر رمضان ، وتقرر ان ينتقل الميكروفون ثلاث مرات في أيام الاحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع لينقل الى ملايين المستمعين سهرة رمضان من احدى محافظات الاقليم الجنوبى .. ويقول الاستاذ الحديدي انه قد تم حتى الآن ، استعدادا للشهر المبارك ، تسجيل نحو ٢٠٠ اغنية جديدة .

حكايات وراء الأخبار

مادة كيميائية تريح ربات البيوت من سرقات الخدم !

● اللواء على عفيفي .. مدير المعمل الجنائي في وزارة الداخلية ، استورد مادة كيميائية يقول عنها انها تستخدم في اختبار أمانة الخادم قبل ان تلحقه بخدمتك . ادهن ورقة من فئة العشرة القروش بهذه المادة ثم ضعها في مكان ظاهر على مرأى من الخادم ، فاذا ضاعت الورقة واردت ان تتأكد من ان الخادم هو الذى سرقها ، فابعث به الى اللواء على عفيفي في معمل البحوث الجنائية ، حيث يوجد جهاز لتسليط الاشعة فوق البنفسجية على يد الخادم ... فاذا اضاءت يده تحت هذه الاشعة ، كان ذلك دليل ادانته !

ويقول اللواء على عفيفي : ان من خصائص هذه المادة الكيميائية انها تنتقل الى اليد بمجرد اللمس ، ولا يمكن للعين المجردة رؤيتها ، كما انها لا تزول بالغسل ، وتبقى عالقة باليد مدة اسبوع كامل ..

وفي المعمل الجنائي اجرى اللواء عفيفي عدة تجارب لاثبات ادانة بعض الخدم الذين اتهموا بسرقة منازل مخدوميهم ، ومن هؤلاء واحد كان سيده يشكو من تعدد السرقات في بيته ... وبعث المعمل الجنائي بمن دس جنيها مدهونا بهذه المادة الكيميائية في درج مكتب مفتوح في متناول يد الخادم ... ولم يبق الجنيه أكثر من يوم واحد في هذا الدرج ثم اختفى .. ولما قبض على الخادم بتهمة الاشتباه وبعث به الى المعمل الجنائي اضاءت اطراف اصابعه تحت الاشعة فوق البنفسجية .. ولم يسعه الا ان يعترف وهو يضرب كفا بكف ، محاولا أن يعرف كيف أضاءت أصابعه ! ولقد حدث ذلك امام الشرطة بالذات لتكشف جريمته !

بقي شيء واحد .. تليفون المعمل الجنائي ٢٤٨٨٧ القاهرة

● محمود تيمور .. الاديب المعروف وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة ، له أبحاث استغرقت منه سنين طويلة في الكشف عن بعض الالفاظ العربية التى تحل محل الكلمات الاجنبية التى يتداولها الناس .. وكان هدف الاستاذ محمود تيمور من وراء هذه الابحاث ، أن يخرج للناس بكلمات عربية يمكن أن تحطم امامها بعض الآراء التي تقول بعدم صلاحية اللغة العربية الاستعمال مكان الالفاظ الاوربية الدخيلة ..

وفي الاسبوع الماضي قدم الاستاذ محمود تيمور تقريرا الى زملائه اعضاء مجمع اللغة العربية يحتوى على ١٥٦ اسما جديدا ، واقترح الموافقة على استعمالها في مكان الالفاظ الاجنبية التى يتداولها الناس .. وتسأله عن هذه الاسماء الجديدة ، فيضرب لك مثلا بكلمة « الدوبلان » .. انه يقول ان معناها العربي الاصيل .. « التهدة » .. او حبالة الصدر ، ودبلة الخطوبة ويقول عنها ان اسمها العربي الصحيح « حلقة الخطبة » ، وهناك من يعتقد ان اصلها « الدبل » لانها كانت تتخذ من قشر السمك والعظام .. وكلمة « دبلة » ما تزال مستعملة حتى الآن بين البدو في قبائل اولاد على في الصحراء الغربية ..

وليس هذا فحسب ، فالاستاذ محمود تيمور يقول : ان البلاد العربية اختلفت في تعريب بعض الاسماء الاجنبية ... الراديو مثلا يقولون عنه في « الاقليم المصرى » المذياع ، بينما اطلقوا عليه في لبنان اسم « المواج » ، نسبة الى امواج الاثير التى تحمل الصوت ..

ويريد الاستاذ تيمور أن يقوم زملاؤه اعضاء المجمع اللغوى بتوحيد مثل هذه الكلمات التى تم تعريبها ، حتى لا يختلف عليها العرب !

● سعدية الشبيني .. عضو مجلس محافظة الاسكندرية ، مشغولة في هذه الايام بكتابة قصة فيلم للسينما اسمها « المريدة » ..

وتقول عضو مجلس المحافظة : انها قررت تمثيل أحد الادوار في هذا الفيلم وهو دور سيدة مجتمع ، تعثر على فتاة مريدة وتحاول اصلاح حالها ، وستغنى في نفس الفيلم احدى اغنيات السيدة ام كلثوم

وسعدية الشبيني عرفت بصوتها الذى يشبه صوت السيدة أم كلثوم الى حد كبير ، وهي اديبة ، وقد كتبت نحو ٧٥ تمثيلية للتليفزيون والراديو ، واذيع منها حتى الآن ٤٥ تمثيلية .. وليس هذا فحسب ، فقد سبق لها أن كتبت من قبل قصة فيلم الصاعقة ، الذى أخرجه احمد ضياء الدين ... أما قصة فيلم المريدة التى تكتبها الآن ، فسيقوم الاستاذ احمد كامل مرسي باخراجها .. وكتبت أيضا نحو ٣٠ أغنية لمجلة الاغاني في التليفزيون !

وتفتش سعدية في الوقت الحاضر عن اسم سينمائي يمكن أن تظهر به لاول مرة في السينما !

● زكي طليمات .. عميد المعهد العالي للفنون المسرحية السابق ، يكتب في هذه الايام قصة حياته في كتاب قرر أن يطلق عليه اسم « حياة في مسرح ، ومسرح في حياة » .. ويستهل زكي طليمات من هذا الكتاب فيقول : لقد جعلني أعيش الآن بجسدي مع الممثلين في رواية « يوم القيامة » على مسرح الجمهورية .. ويروى عن زوجته السابقة روزاليوسف التى عاش معها حياة زوجية سعيدة ١٩ سنة كاملة . ويقول زكي طليمات في هذا الكتاب : ان زوجته السابقة روزاليوسف أصلها من طرابلس ، وانها أسلمت بعد زواجها منه بسنة واحدة ، وان اعتناقها الدين الاسلامي كان عن رغبة ملحة وبدون غاية ، وانها سميت بعد اسلامها باسم « فاطمة اليوسف » .. وهو يستعيد ذكرياته السعيدة معها فيقول في كتابه :

- رحمها الله ، كانت الأذكى من رأيت من نساء العالم ، وكانت لها موهبة خارقة !

ايه رأيك !

● صبري يونس .. مواطن عربي ، يدرس في احدى مدارس مدينة ميونيخ في المانيا ...

وفي الاسبوع الماضي بعث الي يقول انه التقى بشاب من القاهرة أوفده أحد اقاربه الى المانيا ليتعلم على نفقته .. وظل هذا الشاب يتلقى مرتبا شهريا من قريبه لتغطية نفقات تعليمه ..

وواظب الشاب على دراسته ، وحصل على درجات تفوق كبيرة .. ولكن فجأة بعث اليه قريبه يقول له :

- انا لا استطيع مساعدتك اكثر من ذلك ، وعليك ان تتحمل بأى عمل حتى تغطي نفقات حياتك ...

واسودت الدنيا في وجه الشاب العربي ، حتى انه فكر اكثر من مرة في الانتحار ..

ويتساءل صبري يونس قائلا : لماذا اذن أوفده قريبه ليتعلم في المانيا على نفقته ! ولماذا لم يقل له في بادئ الامر انه لن يستطيع مساعدته حتى النهاية ؟

هل يحق له أن يتخلى عنه ، مع تفوقه ، وهو في منتصف الطريق !

يقول المواطن العربي : لا اظن !

اجميل عارف

اللواء على عفيفي

سعدية الشبيني

زكي طليمات

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

العرب أول من بنى مراصد فلكية فى أوربا

الجيرالدا او برج اشبيلية ويلاحظ ان الجزء الاعلى اضيف بعد العرب ..

فى الرياضيات وعلم الفلك ، انجز العرب فى الحقيقة اعمالا علمية عظيمة وفتحوا آفاقا جديدة . وفى هذا يقول العلامة كارادى فو فى كتاب تراث الاسلام : « جعل العرب من الجبر علما

قائما بذاته وطوروه تطويرا كبيرا ، ووضعوا اسس الهندسة التحليلية ، وكانوا بغير منازع مؤسسى حساب المثلثات الكروية والمسطحة وهذا علم لم يكن معروفا قبلهم » . ولقد حافظ العرب على

بقاء الحياة الفكرية الراقية ، وعلى دراسة العلوم فى عصر كان الغرب المسيحى يحارب فيه الهمجية بيأس . اما أوج

نشاطهم الفكرى فقد تخيره القرنين التاسع والعاشر ، لكنه استمر حتى

القرن الخامس عشر ، ذلك بأنه ابتداء من القرن الثانى عشر ، كان اى شخص فى اوربا ممن يتلهفون العلم او يميلون

الى نور المعرفة ، انما يتجه الى الشرق او الى الغرب العربى (اى الى اسبانيا)

وبدأ الفكر الانسانى فى عصر النهضة يشتعل من جديد بالحماسة نحو المعرفة والتارة شرارة التوقد وسبر الادراك ، واذا كان هذا الفكر قد تمكن حينئذ من

البدء ثورة فى العمل والانتاج والاختراع ، فذلك لان العرب قد خطوا وحسنوا فروعا مختلفة من فروع المعرفة ، وابقوا

روح البحث حية متحفزة ، واحتفظوا بها مطاوعة مستعدة لاستكشاف المستقبل .

فى هذه المقدمة الموجزة التى نقطناها

عن امام من ائمة الغرب صورة واضحة لفترة من فترات التاريخ الانسانى ، قد

تكون اهم فترة من فترات هذا التاريخ باعتبارها الاساس الذى ارتكز عليه عصر النهضة ارتكازا كاملا . فى هذه الفترة بالذات كما يقول الاستاذ سيديو اى من القرن التاسع الى القرن الخامس عشروهى

الفترة التى حمل فيها العرب وحدهم مشعل العلم تكونت اكبر المعارف الادبية

فى التاريخ وظهرت منتوجات ومصنوعات ومخترعات متعددة تشهد بالنشاط الذهنى

المدهش فى هذا العصر ، ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان جميع ذلك تأثرت به

اوربا بحيث يؤكد القول ان العرب كانوا اساتذتها فى جميع فروع المعرفة » .

اما ادخال علم الفلك الى اوربا المسيحية ـ والقول المسيحية تفريقا لها عن اوربا

الاسلامية فى الاندلس وصقلية فى ذلك العصر وهذا تفريق جرى عليه جميع

المؤرخين من اهل الغرب ـ فيرجع بداءة الى ترجمة مؤلفات محمد الفرغانى . كما

ترجمت مؤلفات ثابت بن قرة والبتانى وقد يكون البتانى هو الفلكى العربى الذى اعجب به واطراه علماء الغرب

اللاتينى فى القرون الوسطى اكثر مما اطروا غيره . كذلك كان ممن اشتهروا فى الغرب من فلكيى العرب ابو الوفا وابن يونس وغيرهما . ولقد ترجمت كتبهم فيما ترجم من كتب العرب ابتداء من القرن الثانى عشر ودرس كثير منها

فى القرون الوسطى وظل بعضها يدرس حتى عصر النهضة وفى هذا يقول العلامة كارادى فو ان جيرار اوف كريمونا

ويوحانس هسبالنسز ترجما فى القرن الثانى عشر مختصرا فى الفلك للفرغانى ويضيف قائلا ان هذا الكتاب نال

استحسانا كبيرا حتى لقد كان يدرسه ريجيو مونتانوس فى عصر النهضة .

وكان العرب ايضا اول من بنى مراصد فلكية فى اوربا ، اذ بنى الجيرالدا (برج اشبيلية) لهذا الغرض ، وقد بنى هذا البرج فى سنة ١١٩٦ م تحت اشراف العالم الرياضى جابر بن افلح .

قام العرب بدورهم خير قيام واسلموا الشعلة وضاءة منيرة الى الذين حملوها من بعدهم من اهل الغرب . وهنا ينبغى ان نفصح عن حقيقة مرة ، يعبر عنها جحود اولئك التلاميذ وانكارهم لفضل اساتذتهم فمحاولتهم انتزاع افضال ابوتها

للحضارة الانسانية ونسبتها الى انفسهم وهذا موقف من اشين المواقف التى وقفتها امة فى التاريخ . وحتى اتضح عن قول جيد الايضاح اليه ، ارجع الى اقوال مؤرخين منصفين من مؤرخى الغرب . يقول الاستاذ [illegible] فى كتابه تاريخ العرب : « ونحن اذا اردنا ان ننظر الى التقدم الذى حققه العرب فى العلوم الفلكية والرياضية ، فاننا نجد ان اغلب الاستكشافات التى نسب الاوربيون شرف اكتشافها الى علمائهم ، كان العرب قد سبقوهم اليها . ونستدل على ذلك بما يأتى : ان استبدال الجيوب بالاوتار

وادخال خطوط المماس فى حل مسائل حساب المثلثات وتطبيق الجبر على الهندسة الرياضية ، وايجاد حل للمعادلات التكعيبية ، تلك الابتكارات التى تعتبر اعظم ماتوصل اليه العقل فى الرياضيات ،

نجدها جميعا فى المخطوطات العربية لم يكن تيكو براهى اول من اكتشف حركة القمر فى مداره ، ذلك الكشف الذى حققه العرب قبله بستة قرون ـ [illegible] قيمة [illegible] الاعتدالين بواسطة فلكيى بغداد [illegible] القرن العاشر بغيرها الحقيقة [illegible] ماكتب . ثم

يضيف الاستاذ قائلا : ان مثيل هذه الحقائق تعطى لعلم الفلك عند العرب خاصية الاصالة ، التى لايستطيع احد بعد ذلك انكارها . ثم يقول : ولنحن نستطيع ان ندعى اننا كلما امعنا وتعمقنا فى دراسة المخطوطات العربية القديمة ، زادت لدينا الشواهد الدالة على التقدم الذى احرزته العلوم الرياضية عند العرب » .

وفى هذا المعنى يقول علامة آخر هو الاستاذ درابر : « ينبغى على ان انعى

الطريقة الرتيبة التى تحايل بها الادب الاوربى ليخفى عن الانظار مآثر المسلمين العلمية علينا ، اما هذه المآثر فانها على اليقين لن تظل كثيرا بعد

الآن مخفية عن الانظار ، ان الجور مبنى على الحقد الدينى والغرور الوطنى لايمكن ان يستمر الى الابد » ثم يتساءل الاستاذ : ماذا يقول فلكى حديث عندما

يتذكر صبيحة اوربا فى ذلك الزمن ، وتجد ابو الحسن الفلكى العربى يتحدث عن انابيب توضع فى احدى نهايتها عدسة

عينية ، وفى النهاية الاخرى عدسة شيئية كما استعملت فى مرصد المراغة ؟ وماذا يقول الآن عندما يقرأ من محاولات عبد الرحمن الصوفى فى تحسين طريقة تقدير لمعان النجوم ؟ الا يكفى زيج ابن يونس الفلكى (١٠٠٨م) المسمى بالزيج الكبير الحاكمى ثم زيج ناصر الدين الطوسى الذى الف فى المرصد المذكور آنفا فى المراغة (١٢٥٩ م) ثم قياس

الزمن بواسطة ذبذبات البندول ، او طرق تصحيح الجداول الفلكية بواسطة الارصاد المنظمة ، لكى تكون مسائل ذات دلالة ناطقة على مبلغ ماتوصل اليه العرب من النبوغ الفكرى ؟ لقد ترك العرب طابعه الفكرى فى اوربا منذ زمن طويل ، قبل ان ينبغى على اوربا ان تعترف

بذلك ، اذ طبع فكره على قبة السماء بطريقة لا تمحى ، تعبر عنها اسماء النجوم المتناثرة فيها ويستطيع ان يدركها كل من يعرف اسماء النجوم .

والحق ان الاوربيين عندما نقلوا علم الفلك عن طريق العرب نقلوا جميع اسماء الكواكب والنجوم ونطقوها كما تكتب فى اللغة العربية وظل الاوربيون قرونا طويلة يعرفون جميع هذه النجوم باسمائها العربية ، ثم اخذوا يضعون لها اسماء غير اسمائها العربية الا انه بقى عدة

عشرات منها تنطق باسمائها العربية حتى يومنا هذا ومن امثلة ذلك الدبران

Aldebaran ، ذنب الجدى

Deneb Algedi ذنب الليث

Deneb Aleet

رجل الجبار Rigel وغير ذلك كثير .

من هنا وهناك ..

* قال النبى صلى الله عليه وسلم « ارحموا عزيزا ذل ، ارحموا غنيا افتقر ، ارحموا عالما ضاع بين جهال »

***

ـ قال معاوية : العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثاه تغافل .

***

* يقول هوراس : ان مبدأ الفيلسوف ارسطبس الاول ومثله الاعلى فى الحياة ، انحصر فى ان يكون الانسان سيدا للاشياء لا عبدا لها ، أى انه يجب علينا ان نملك لذائذنا من غير ان نجعلها تملكنا .

***

* قال حسه بن رافع : اجود الناس من بذل المجهود ولم ييأس على المفقود . وقيل لبعض الحكماء : من اجود الناس ؟ قال : من جاد من قلة وصان وجه السائل عن المذلة .

***

* من امثال العرب فى انجاز الوعد قولهم انجز حر ماوعد . وقولهم : وعد الكريم نقد ووعد اللئيم تسويف ، وقال عبد الله ابن عمر بن الخطاب : خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان ، وحافظ بشئ جعله الله مدحا فى كتابه وفخرا لانبيائه ، فقال تعالى : « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » .

***

* قال على رضى الله عنه لكميل النخعى : ياكميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك : الناس ثلاثة ، عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق مع كل ريح يميلون ، لم يستضيئوا بالعلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق . ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك

وانت تحرس المال . والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق . ياكميل محبة العلم دين يدان به ، تكسب المرء الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، ياكميل مات خزان المال وهم احياء .. والعلماء باقون ما بقى الدهر .

***

* لما قتل كسرى بزرجمهر وجد فى منطقته مكتوبا : اذا كان القدر فى الناس طباعا فالثقة بالناس عجز ، واذا كان القدر حقا فالحرص باطل ، واذا كان الموت راصدا فالطمأنينة حمق .

***

* قال الخليل بن احمد : الرجال اربعة ، فرجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فسلوه ، ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك الناسى فذكروه ، ورجل لايدرى ويدرى انه لايدرى فذلك الجاهل فعلموه ورجل لايدرى ويدرى انه يدرى فذلك الاحمق فارفضوه .

***

* قال خالد بن الوليد عند موته : لقيت كذا وكذا زحفا ، ومافى جسمى موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة او رمية ، ثم هاأنذا اموت حتف نفسى كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء .

***

ـ بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معديكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به اليه فلما ضرب به عمر وجده دون ماكان يظن فكتب الى عمرو فى ذلك فرد عليه : انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذى يضرب به .

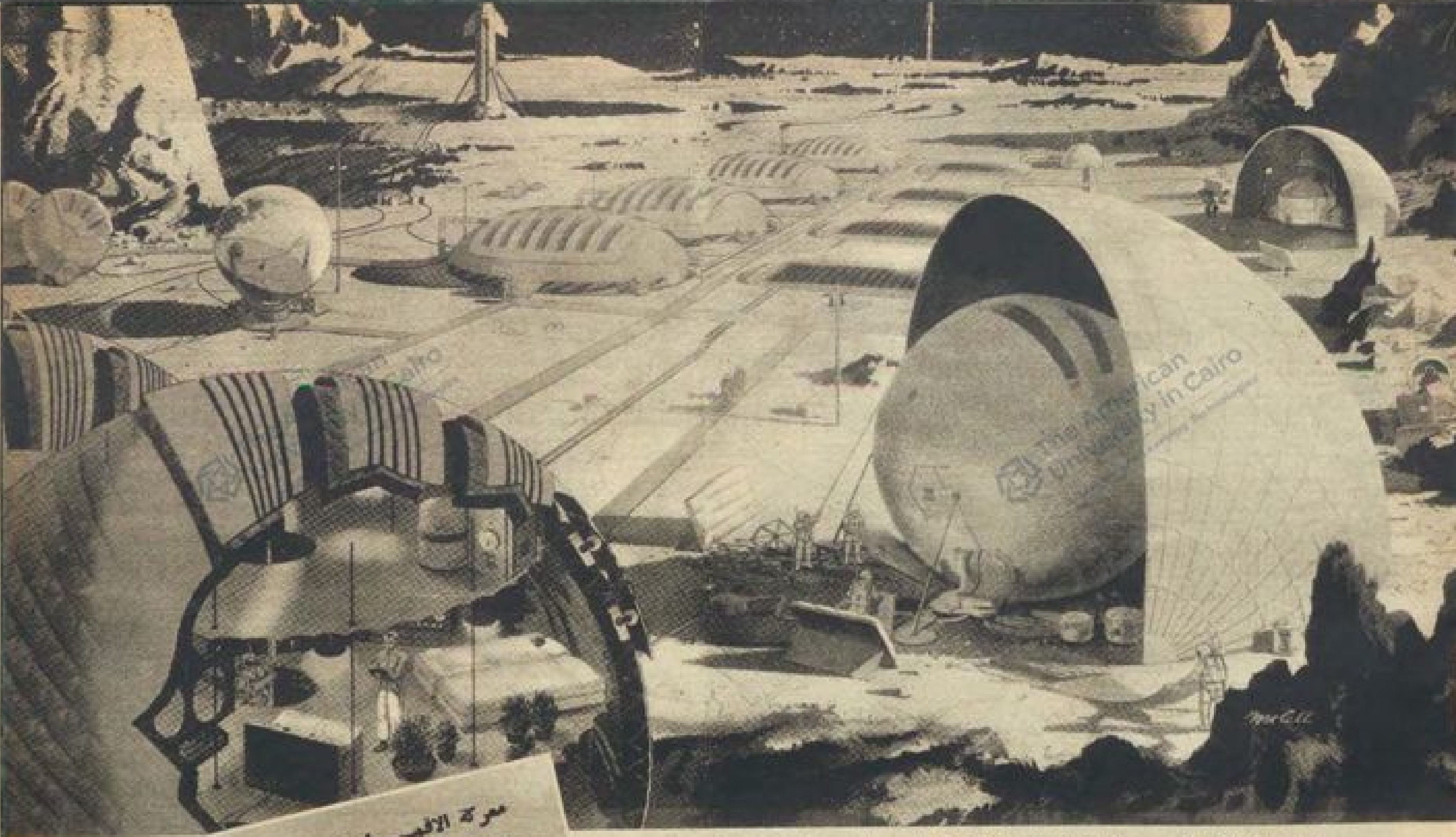

اول مبان فوق القمر : العلماء السوفيت اعلنوا هذا الاسبوع ان وصول الانسان للقمر سيتم هذا العام .. وسيبنى الانسان بيوتا فوق القمر في فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام.

معركة الاقمار الصناعية بين الاتحاد السوفيتي وامريكا بلغت ذروتها هذا الاسبوع عندما اطلق العلماء السوفيت قمرهم الجديد الذي يزن ٦ ١/٢ طن وثارت عواصم العالم وهي تؤكد وجود رجل داخل القمر السوفيتي الذي اطلق ليتجسس على المواقع العسكرية في لندن وباريس وواشنطن بينما موسكو صامتة لا تتكلم .. فما هي حقيقة هذا اللغز الذي يحير زعماء العالم ؟

حقيقة اللغز الذي يحير علماء العالم

أين ذهب الرجل المختفي داخل القمر السوفيتي الجديد ؟

اكبر قمر صناعي اطلقه الاتحاد السوفيتي في الاسبوع الماضي ..!
وزنه يزيد على ٦ ١/٢ طن .. العلماء في كل انحاء الدنيا يقولون
ان الكابسولة بداخله تتسع لشخصين !
ومراصد العالم تؤكد ان رجلا في الفضاء !
وموسكو .. صامتة !

انسان في الفضاء !

هذه الجملة تناقلتها كل وكالات الانباء في جميع انحاء العالم ، ونشرتها كل الصحف في الاسبوع الماضي في صفحاتها الاولى ... وتحدث الناس وتساءلوا عنها في كل عواصم الدنيا .. عاصمة واحدة لم تخرج منها كلمة عن المعجزة الجديدة !

ان موسكو اطلقت قمرا صناعيا واثارت ضجته دهشة الناس في كل مكان ، ومع ذلك لم تنطق حرفا واحدا !

ولكن .. هل ارسل الاتحاد السوفيتي رجلا الى الفضاء ..؟

واذا كانت هذه الخطوة لم تتم حتى الآن ، فمتى يصبح من الممكن تنفيذها .. وما هي التجارب التي تجري الآن لارسال انسان الى الفضاء .

ان المشكلة ليست في وجود انسان في القمر السوفيتي .

ومن اكبر مراصد العالم خرجت البرقيات تؤكد ان سفينة الفضاء تحمل جاسوسا خطرا يتجسس على المواقع العسكرية في لندن وباريس وواشنطن ثم تساءلوا : لماذا لم تصدر الاشارات من سفينة الفضاء الا بعد اربعة ايام من اطلاقها ؟

لماذا لم يخبرنا الاتحاد السوفيتي باطلاق سفينته الجديدة كما هو المتبع حتى تتبعها كل مراصد العالم ..

ولكن اخطر تجربة ظلت سرا مغلقا على معرفة مراصد العالم بنفسها وبرغم ذلك لم تقدم موسكو اي اخبار عن التجربة الجديدة ، وحتى لو كانت اجهزة الرادار الموجودة في السفينة قد تعطلت تماما فانه من الواجب على موسكو ان تخبر المحطات الفلكية في كل انحاء العالم ولا تتركها في هذه الحيرة المطلقة !

وقال الخبراء البريطانيون انهم جمعوا ادلة قوية مختلفة تؤكد وجهة نظرهم ، من بينها ان السوفيت لم يدلوا باي تفصيلات عن محتويات قمرهم الاخير !

تصريح من موسكو

التصريح الوحيد الذي خرج من موسكو كان مفاجأة !

لقد اعلن عالم سوفيتي اسمه شوخانوف ، وهو عضو في اكاديمية العلوم السوفيتية - اعلن بصفته الشخصية ، اننا لسنا بعيدين عن الوقت الذي يستطيع فيه الانسان ان يجوب الفضاء الخارجي في سفينة فضائية ، فضلا عن اننا نستطيع الآن فعلا ان نقيم قواعد من الاقمار الصناعية في الفضاء لتزود السفن بالوقود ....

وارسال انسان الى الفضاء لم يعد الآن مشكلة عويصة الحل .. لقد تم اعداد كل شيء لهذا الغرض ، وانتهت التجارب العامل على الاشخاص المسافرين الى القمر ...

عاشوا يوما كاملا في غرفة ينخفض ضغطها عن الضغط الجوي وتناولوا طعامهم المكون من السوائل بواسطة انابيب موصلة الى افواههم ودون ان يحركوا ايديهم ...

ومروا بتجربة انعدام الوزن ، وتعرضوا لصدمات شديدة تشبه الى حد كبير الصدمات التي ستحدث لهم عند انطلاق الصاروخ ...

وبعد كل هذه التجارب اجريت عليهم الاختبارات النفسية لمعرفة تأثير كل ذلك فيهم ...

حقيقة غريبة خرج بها العلماء من هذه الدراسات ! .. لقد عرفوا ان النساء اصلح من الرجال للسفر في الفضاء ! قالوا ان ذلك لم يثر دهشتهم الى حد بعيد .. فالطبيعة دائما تحابي السيدات ، فمن المعروف ان متوسط عمر المرأة اكبر من متوسط عمر الرجل في كل انحاء العالم ..!

وجميع انواع السرطانات تصيب الرجال اكثر من النساء .. ما عدا نوعا واحدا !

فيلات فوق القمر

وبالرغم من الفشل الذريع الذي اصاب علماء امريكا في ابحاث الفضاء ، فهم يؤكدون انهم انتهوا فعلا من تصميم اول فيلا فوق القمر !

قالوا ان هذه الفيلات ستبنى فعلا فوق القمر قبل سنة ١٩٧٠ .. وهي مقسمة الى اربعة طوابق في الطابق الاول مزارع لمد سكان الفيلا بحاجتهم من القمح والارز والخضراوات والفواكه ..

وفي الطابق الثاني ستقام حظائر تربية الحيوانات والطيور والدواجن .

اما غرف النوم والاستقبال والعمل والحياة ، فانها مجهزة بجميع وسائل الراحة .

ومدخل الفيلا به غرفة تمنع الهواء النفاذ الى الخارج .. وفي داخل الغرفة مصعد ينقلك الى اي مكان تريده ..

وينصحك خبراء الفضاء الا تكثر من الدخول والخروج ، فان سطح القمر خال تماما من الهواء الضروري للحياة ، كما ان سطحه معرض دائما للشهب والنيازك الخطرة . ولهذا روعي ان تضم الفيلات المطالب الضرورية للحياة ..

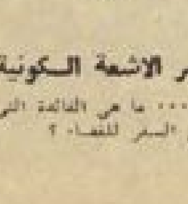

سر الاشعة الكونية

وبعد ... ما هي الفائدة التي ستعود علينا من السفر للفضاء ؟

ان خبراء طب الفضاء يقولون الآن ان التجارب الحالية سيكون لها اثر كبير في حياتنا ، وستجعلهم يضعون ايديهم على سر الاشعة الكونية التي يسمونها باسم Cosmos Rays .

ان العلماء في كل انحاء الدنيا لا يعرفون اسرار هذه الاشعة وطبيعتها وقد حاولوا كثيرا دراستها .. هل هي السبب للعقم والشيب والصلع والامراض المختلفة .

حتى مرض السرطان درسوا بعض حالاته فوجدوا انها تقل في المنطقة الاستوائية وتزيد الى حد كبير في المنطقتين المعتدلة والباردة ... ووجدوا ان الاشعة تقل الى حد كبير في منطقة خط الاستواء وتزيد كلما ابتعدنا عنه .. وكان هذا احد الادلة التي تؤكد وجود صلة بين الاشعة الكونية والسرطان ..

ويقول العلماء ان رحلات الفضاء ستؤدي الى كشف سر الاشعة الكونية ، وبذلك يمكن التخلص من كل الامراض المستعصية !

***

هذه هي قصة التجارب التي تجري الآن للسفر الى الفضاء ..

ان السباق الرهيب الذي يدور الآن لغزو القمر ، سيؤدي الى معرفة اسرار كثيرة عن عالمنا الذي نعيش فيه

القبر الأخير للاستعمار فى أفريقيا

النهاية : هنا فى « انجولا » البرتغالية .. قامت ثورة جديدة ضد الاستعمار البرتغالى فى نفس الوقت الذى قام فيه جلفاو بثورته ..

■ نهاية حكم سالازار دكتاتور البرتغال

■ قصة الزعيم الثائر الذى يتحدث عنه العالم

سالازار الذى تولى الحكم فى عام ١٩٣٢ وعلى يديه زادت نسبة مرض السل الى الضعف ..

من هو الكابتن جلفاو الزعيم الثائر الذى استولى على الباخرة سانتا ماريا ؟ ما هو سر ثورة الرجل الذى كان حديث العالم فى الاسبوعين الماضيين ؟ هل هناك علاقة بين ثورة جلفاو والاساليب الوحشية التى تمارسها البرتغال فى مستعمراتها فى أفريقيا ؟ .

ان وراء قصة سانتا ماريا سرا رهيبا يكمن فى ادغال افريقيا . انها قصة الرق والعبودية ومعسكرات السخرة التى تعيش فيها مستعمرات البرتغال فى افريقيا . ان ثورة جلفاو هى بداية النهاية لحكم سالازار دكتاتور البرتغال . فبعد ثورة جلفاو بايام نشبت ثورة اخرى فى قلب مستعمرة انجولا البرتغالية . ان آخر ساعة تقدم هذا التحقيق الصحفى عن الاوضاع الرهيبة التى تهدد بنشوب ثورة شاملة فى مستعمرات البرتغال فى افريقيا ضد حكومة سالازار .

فى عام ١٩٤٧ اوفدت حكومة سالازار رئيس وزراء البرتغال احد اعضاء الجمعية الوطنية الى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لتحقيق لاوضاع القائم هناك . وكان العضو من اشد انصار الدكتاتور الرهيب سالازار فى ذلك الوقت . وقد قدمت له السلطات البرتغالية فى المستعمرات جميع التسهيلات الممكنة . لقطع الاف الاميال وتحدث الى الكثيرين فى المستعمرات واستطاع ان يقف على حقيقة الاوضاع فى المستعمرات البرتغالية .

وما شهده العضو المحقق فى المستعمرات البرتغالية اصابه بصدمة البية وهز ضميره . هنا قدم الكاتب تقريرا عن الوقف قدمه الى حكومة سالازار .

وتحدث الرجل فى تقريره عن عمال السخرة . فقال ان الحكومة فى انجولا تعمل علانية لتجنيد عمال السخرة وتوزيعهم على الشركات واصحاب الاعمال . وليس على الشركة او صاحب العمل الا ان يطلب من الحكومة « شحنة » من العمال . وكلمة شحنة تستخدم للعمال والبضائع على السواء . وعمال السخرة هم طبعا من الافريقيين !!

وقال التقرير « ان الموقف بالنسبة لعمال السخرة أسوأ من الرق الخالص . ففى الرق يقوم السيد الابيض بشراء الوطنى باعتباره حيوانا ويحرص على ان يبقى سليما كالحصان او الثور . ولكن الوطنى من عمال السخرة لا يشترى وانما تستأجره الشركات من الحكومة ولهذا لايهم مخدوميه ان اصابه المرض او مات اثناء العمل لانه فى هذه الحالة سيطلب من الحكومة ارسال غيره .

وتحدث التقرير عن الهجرة الجماعية من المستعمرات البرتغالية فقال ان هذه الهجرة هى المسئولة عن هبوط عدد السكان بشكل خطير فى انجولا . فالقرى خالية تماما الا من الشيوخ والعجزة والنساء والاطفال . ويقدر عدد الذين هاجروا من المستعمرات البرتغالية فى افريقيا . وهى انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية بحوالى مليون شخص فيما بين عام ١٩٢٧ وعام ١٩٤٦ .

الوفيات ٦٠٪

ثم تحدث كاتب التقرير عن انتشار الامراض فى المستعمرات البرتغالية فقال « ان الخدمات الطبية لاهالى انجولا وموزمبيق ، سواء كانت تحولها الحكومة او تفرضها على الشركات ليس لها وجود على الاطلاق . وليس عجيبا ان تصل نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦٠ ٪ وان تصل نسبة الوفيات بين العمال الى ٤٠ ٪

وختم المحقق البرتغالى تقريره قائلا ان مستعمرة انجولا تقترب من الكارثة .

ولم يلفت التقرير او كاتبه انظار العالم فى ذلك الوقت . فقد رفضت حكومة سالازار نشر التقرير حتى لاتنكشف الاساليب الوحشية التى تمارسها فى المستعمرات . غير أن صحيفة المعارضة البرتغالية نشرته بعد ذلك بعامين . فاسرع سالازار بالقاء القبض على كاتب التقرير واعضاء المعارضة وزج بهم فى السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم .

من هو كاتب التقرير ؟

ومنذ اسبوعين فقط برز كاتب التقرير الى مسرح الاحداث ليشغل اهتمام العالم كله هذه المرة فى حادث من اغرب حوادث التاريخ . ان كاتب التقرير هو نفسه هنريك جلفاو زعيم الثوار البرتغاليين الذين استولوا على الباخرة البرتغالية « سانتا ماريا » وظلوا يجوبون بها المحيط لمدة ١٢ يوما حتى انزلوا ركابها فى البرازيل .

لقد كان تقرير جلفاو هو الذى انزل عليه غضب سالازار الى ان انتهى به

الامر الى الزج به في السجن . وفي السجن تظاهر جلفاو بالمرض فنقل الى المستشفى حيث استطاع الهرب متنكرا في زي طبيب وغادر البرتغال كلها الى البرازيل .

وفي البرازيل بدأ جلفاو يعمل مع عدد من خصوم سالازار الذين فروا من طغيانه والذين يتزعمهم الجنرال هومبرتو دلجادو الذي وضع خطة الاستيلاء على السفينة « سانتا ماريا » .

وقصة الخصومة بين الجنرال دلجادو والدكتاتور البرتغالي ترجع الى شهر يونيو عام ١٩٥٨ ، كان دلجادو مرشحا في انتخابات رئاسة الجمهورية ضد الاميرال اميريكو توماس مرشح سالازار . وهزم دلجادو في الانتخابات طبعا وحصل على ٢٥ ٪ من الاصوات فقط رغم انه لم تكد تعلن النتيجة حتى حملت الجماهير دلجادو على الاعناق واخذت تجوب به الشوارع . والزعيم سالازار ... والجنرال دلجادو في نفس الوقت ان الطريق الى السجن اصبح ممهدا امامه فلجأ الى سفارة البرازيل في لشبونة حتى استطاع الهرب من البرتغال ولجأ الى البرازيل .

سبب الخصومة

ومعظم خصوم سالازار ترجع الخصومة بينهم وبين دكتاتور البرتغال الى رغبتهم في انهاء الرق الذي تعيش فيه المستعمرات البرتغالية في افريقيا . لهذا قال جلفاو في اول رسالة بعث بها من فوق الباخرة سانتا ماريا بعد الاستيلاء عليها ان حركته تهدف الى تحرير البرتغال ومستعمراتها .

وقد ترددت بعد ذلك انباء تقول ان رسائل باللاسلكي وجهت الى سانتا ماريا من بعض الدول الافريقية المستقلة . وقالت هذه الانباء ان حكومة البرتغال تحاول التأكد من مصدر هذه الرسائل وانه اذا ثبت لديها انها بوحي من حكومات البلاد التي صدرت منها فسوف تحتج البرتغال بشدة لدى هذه الحكومات .

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الانباء صحيحة أم لا ، غير أنه بمجرد وصولها الى سالازار دعا الدكتاتور البرتغالي الى عقد اجتماع عاجل ضم وزير البحرية لبحث احتمال قيام ثورة في مستعمرتي انجولا وغينيا البرتغالية .

ستار حديدي

والواقع أن تحرير جلفاو الذي اثار عليه نقمة سالازار لم يرسم سوى صورة مخففة من الاوضاع الرهيبة القائمة داخل مستعمرات البرتغال في افريقيا ، ورغم ان سالازار يحيط هذه المستعمرات بستار حديدي حتى لايعرف العالم شيئا عن الفظائع التي تجري في داخلها فان انباء كثيرة تسربت عن طريق بعض الصحفيين والرحالة الاوروبيين لترسم صورة لابشع حياة توجد على سطح الارض في القرن العشرين !

ان السخرة في المستعمرات البرتغالية ولاسيما في انجولا هي الاساس الذي يقوم عليه اقتصاد هذه المستعمرات . ويقدر عدد عمال السخرة في انجولا بحوالي ٤٠٠ ألف عامل من بين سكانها الذين يزيد عددهم قليلا على ٤ ملايين !

الحكومة هي السمسار

وتعمل الحكومة البرتغالية سمسارا فعليا للشركات الاوروبية في انجولا لتمدها بعمال السخرة . وليس على اية شركة سوى أن تطلب عددا معينا من عمال السخرة من الحكومة ، وتوافق الحكومة على الطلب وترسله الى المديرين المحليين الذين يتولون تجنيد العمال المطلوبين عن طريق الرؤساء الوطنيين ، واى رئيس وطني يفشل في جمع العدد المطلوب من العمال يتعرض للجلد بوحشية ، ولهذا يضطر هؤلاء الرؤساء في بعض الأحيان الى تجنيد رجال عادوا لتوهم من أعمال السخرة .

وتدفع الشركات البلجيكية رشاوى شخصية للموظفين البرتغاليين ليكون لها الاسبقية في الحصول على العمال الذين تحتاج اليهم .

وقد حاول سالازار أن يوهم العالم الخارجي بانه سيزيل هذه الوصمة ، فاصدر في اوائل حكمه مرسوما يمنع قيام السلطات البرتغالية في المستعمرات بتجنيد عمال السخرة للشركات . ولكن هذا المرسوم لايساوي الورق الذي كتب عليه فمازالت هذه السلطات هي السمسار الوحيد في هذا المجال .

الحوامل يحفرن الطرق

بل ان السلطات البرتغالية نفسها تستخدم عمال السخرة في كثير من الاحيان فهي تفرض على اهالي كل منطقة أن يرصفوا طرقها بلا أجر ودون أن تقدم لهم حتى الطعام . بل ان على هؤلاء العمال ان يحضروا ادوات العمل ايضا . ولما كان الرجال يتغيبون عن قراهم في معظم الاحيان فان السلطات البرتغالية لاتتورع عن تجنيد النساء والاطفال للقيام بهذه الاعمال الشاقة . ومن المناظر العادية ان ترى سيدات حوامل واخريات يحملن اطفالهن على ظهورهن وهن يحفرن الارض بادوات بدائية او يحملن التراب على رؤوسهن .

والافريقيون هنا ... السلطات البرتغالية في المستعمرات تصدر عمال السخرة الى جنوب افريقيا ، وقد بلغ ما صدرته من هؤلاء العمال حتى الآن اكثر من ١٠٠ الف عامل .

والسخرة عمل اجباري في المستعمرات البرتغالية مفروض على كل افريقي بحكم القانون . فقد اصدرت البرتغال عام ١٨٩٩ قانونا تنص على أن جميع الافريقيين في المستعمرات يخضعون ادبيا وقانونيا لضرورة العمل لكسب عيشهم . والعمل الذي يعنيه القانون هو السخرة . ويفرض القانون على كل افريقي من الذكور ابتداء من ... ان يثبت اذا تعرض للسؤال في اى وقت انه عمل في السخرة ستة شهور على الاقل في العام الماضي ... على سؤاله والا فسيلقى القبض عليه ... فورا الى معسكرات السخرة .

لا اجور للعمال

ولم تكن الشركات الاوروبية في المستعمرات البرتغالية تدفع اية اجور ولكنها بدأت أخيرا تمنحهم ما تسميه أجورا وهو ابعد ما يكون عن ذلك ، فأجر عامل السخرة لا يزيد على ثلاثة ارباع الشلن في اليوم . وهو لا يعتبر ملكا له لان الحكومة ستأخذه منه بعد ذلك في شكل ضريبة .

وليس غريبا بعد هذا أن يهاجر الافريقيون بالجملة من المستعمرات البرتغالية فرارا من السخرة . وفي انجولا في المنطقة الشاسعة لحدود الكونغو توجد عشرات من القرى خالية من السكان تماما بعد أن فر أهلها من قسوة الحياة تحت حكم البرتغاليين ولجأوا الى الكونغو .

وقد قامت عدة حركات ثورية في المستعمرات البرتغالية كانت آخرها في جزيرة ساو تومي المواجهة لساحل الكونغو عام ١٩٥٣ . ولم يعرف العالم تفاصيل كثيرة عن هذه الحركات التي قمعها البرتغاليون باشد الاساليب وحشية . ولكن يقال ان ثورة ساو تومي قتل فيها ضابط برتغالي وأن البرتغاليين انتقموا اكثر من نصف سكان الجزيرة .

وها هي الانباء ترد عن نشوب ثورة جديدة في مستعمرة انجولا بعد أيام من ثورة السفينة « سانتا ماريا » . وتقول الانباء أن حوالي ١٦ شخصا قتلوا في الاشتباكات الاولى من الافريقيين والبيض على السواء ومن بينهم عدد من رجال البوليس البرتغالي .

هذه هي الصورة القاتمة للحياة التي يعيشها الافريقيون في المستعمرات البرتغالية والتي يصر سالازار على استمرارها .

بل ان الشعب البرتغالي نفسه يعيش في ظل حكم سالازار حياة قاسية الى درجة بعيدة . فمنذ تولى سالازار الحكم عام ١٩٣٢ لم يصنع لبلاده شيئا على الاطلاق . ويعيش الشعب البرتغالي في فقر مدقع باستثناء ذلك العدد القليل من الرأسماليين والاقطاعيين الذين يربحون الملايين في البرتغال ومستعمراتها والذين يباركهم سالازار وتوصف البرتغال بانها الدولة الوحيدة في العالم التي لاتزال تعيش في ظل نظم شبيهة بنظم عهد الاقطاع .

وتشير الاحصائيات الى مدى ما حققه الشعب البرتغالي على يد سالازار . فقد زادت نسبة مرضى السل في البرتغال بمقدار الضعف . وتبلغ نسبة الامية في البرتغال ٤٠ ٪ .

والواقع أن سالازار يحاول وقف عجلة الزمن في البرتغال ويعمل على الوقوف في وجه كل تطور .

مع زعيم المعارضة : جلفاو زعيم ثورة الباخرة سانتا ماريا يتأبط ذراع دلجادو زعيم المعارضة في البرتغال الذي يعيش الآن في البرازيل ..

النهاية في افريقيا

ولكن الحياة في المستعمرات البرتغالية في افريقيا لايمكن على أى حال مقارنتها في قسوتها بأى شيء آخر . وقد كان ذلك هو سبب سخط الكثيرين من البرتغاليين على حكومة سالازار . وتمثل السخط في حركات ثورية كانت آخرها ثورة « سانتا ماريا » .

ويعترف البرتغاليون انفسهم بخطورة الوضع في المستعمرات الافريقية ، ويدركون أيضا أن هذا الوضع لابد سينفجر بالانفجار من جانب الافريقيين ضد الاستعمار البرتغالي . وقد حدث يوم اعلان استقلال الكونغو البلجيكي أن لزمت جميع الاسر البلجيكية في لواندا عاصمة انجولا منازلها خوفا من أن يحدث لاستقلال الكونغو رد فعل بين الشعب الافريقي في انجولا ليعلن الثورة .

ان هناك حقيقة يؤكدها المراقبون الغربيون انفسهم ، وهي أن نهاية سالازار ستكون هنا في افريقيا لا في البرتغال ، ومع سالازار سينتهي الاستعمار البرتغالي الى الأبد .

اعد هذا التحقيق

احمد عبد الغني

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات

لماذا يسيء الرجل التصرف في حياته الزوجية ؟

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات عقدت في هذا الاسبوع وسط الصحراء، وعلى بعد عشرة كيلو مترات من اهرام الجيزة جلس اساتذة الجامعة ومعهم بعض السيدات ، من بينهن الشريفة دينا ، وعشرات من المستمعين ،وناقشوا المشكلة بصراحة وجراءة ننقلها لك آخر ساعة في هذا التحقيق ..

هنا عقدت الندوة : في احد الكازينوهات وسط الصحراء الواسعة جلس اعضاء الندوة لمناقشة تعدد الزوجات .

التوصيات التي اصدرها مؤتمر الجريمة الاول ، الذي عقد اخيرا في القاهرة ، بدأت معالمها في الظهور وهي في طريقها لتتحول الى قوانين ، وفي هذا الاسبوع تلقى مجموعة من العلماء وخبراء الاجتماع احدى توصيات المؤتمر ، الخاصة بتعدد الزوجات ، كمشكلة اجتماعية ، تبحث عن حل سريع .. وفي الصحراء ، وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من اهرام الجيزة ، عقدت ندوة علمية اشترك فيها اربعة من الدكاترة والشريفة دينا عبد الحميد ..

ولقد بدأ الدكتور حسن الساعاتي ، استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس ، الندوة قائلا :

ـ كان من بين المشاكل التي تعرضت لها لجنة الاسرة في مؤتمر الجريمة الذي عقد بالمركز القومي للبحوث الجنائية ، مشكلة تعدد الزوجات ، باعتبارها ذات اثر حيوي في حياة الاسرة العربية .

فالزوج المحدود الدخل ، لا يستطيع النهوض بتبعات بيتين ، ودخله لا يكفي ضرورات الحياة عند زوجتين ، وتزداد الامور تعقيدا امام الزوج اذا اصبح له اطفال من الزوجتين معا ، لذلك ليس الضروري أن ننتهي الى حل سليم وفعال حيال هذه المشكلة الخطيرة .

سوء النية

ويتكلم الدكتور بدر الدين علي ، الاستاذ بكلية البنات فقال :

ـ اذا نظرنا الى الاحصائيات الرسمية لظاهرة الزواج بأكثر من واحدة ، بالنسبة الى مجموع عقود الزواج التي تمت ، وجدناها لا تزيد عن ٨٩ في الألف في سنة ١٩٤٨ ، وبلغت ٨٣ في الألف عام ١٩٥١ ، و٨٧ في الالف عام ١٩٥٤ ، و٧٥ في الألف عام ١٩٥٧ .

ومعنى هذا أن هذه المشكلة تخف وطأتها عاما بعد الآخر ..

وانتقل الدكتور بدر الدين في حديثه الى نقطة اخرى فقال :

ـ لقد اشترط الدين عند تعدد الزوجات ضرورة العدل بين الزوجات فاذا استطاع الزوج أن يعدل في توزيع المال ، فهل يستطيع العدل في توزيع حبه واهتمامه برعاية أولاده ، ونحن نعتقد أن معظم حالات تعدد الزوجات في مجتمعنا ، وخاصة في الاقليم الجنوبي ، لا تستوفي الشرطين .. ومن خلال دراستنا السابقة لهذه المشكلة ، نستطيع أن نقول ان معظم حالات تعدد الزوجات ناتج عن سوء فهم وسوء استعمال للحق المشروع للزوج ، سواء كان ذلك بحسن نية أو عن قصد .

وسواء كان تعدد الزوجات عن قصد، أو عن غير قصد فالنتائج معروفة دائما وهي :

* صعوبة العدل
* الكراهية والحقد بين الزوجات
* سوء تربية الاولاد

حديث خارج الندوة : دينا عبد الحميد .. وقفت لتصافح اولاد الذين اشتركوا في الندوة ..

بداية المناقشة : الدكتور عبد السلام عثمان المقرر العام لجماعة الرواد وقف ليلقي كلمة ترحيب قبل بداية المناقشة

● مشكلات اقتصادية خاصة بمستوى المعيشة

وهنا تساءل الحاضرون عن الحل العملي لهذه المشكلة .. ؟ فقال الدكتور بدر الدين علي :

ـ اما أن نترك المشكلة وشأنها لتتلاشى بالتدريج مع الوعي الاجتماعي والتعليمي والتصنيع ، مع الزام الزوج باخبار زوجته الاولى قبل أن يتزوج مرة ثانية .

أو أننا نبدأ في اتخاذ خطوات ايجابية لمنع التعدد ، وذلك بأن تطالب الزوج في حالة زواجه من اثنتين أن يعدل بينهما في توزيع ماله وعطفه ورعايته للاسرتين .

الصراحة الضائعة

وقامت الدكتورة حكمت ابو زيد ، المدرسة بكلية البنات لتتكلم فقالت :

ـ الذي يجب أن يعرفه الرجل جيدا ، ان المرأة رفيقة الرجل وزميلته في حياته ، ويجب أن يتقاسم معها في كل ما يتعرض له ، فاذا أراد أن يتزوج غير زوجته ، فعليه أن يصارحها بالامر .. أما القول باصدار تشريع أو قانون لحل هذه المشكلة ، فانه غير عملي ولن يؤدي الى نتيجة ، فقد يلجأ الرجل الى وسائل أخرى غير شرعية للاستمتاع بسيدة لم يتزوجها ..

ان المشكلة في نظري تحل بتربية المجتمع ثقافيا ، وبهذا يمكن للرجل أن يعامل زوجته على أنها شريكة حياته

وتكلم الدكتور خيري عيسى ، الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد فقال :

ـ ان تعدد الزوجات اقتصاديا ، يعني زيادة الاعباء المالية على الزوج ، وهذا وحده يعد حسما فاصلا في موضوع التعدد ، فان التصرف الاقتصادي للفرد يؤثر تأثيرا شديدا في الاقتصاد القومي، أو الرفاهية بين الشعوب ، ومن ثم فان مشكلة تعدد الزوجات بحكم الاقتصاد ورفاهية الشعب يجب أن يوضع لها حد .

دينا تتكلم

واختتمت الندوة الشريفة دينا عبد الحميد قائلة :

ـ اني اتفق مع الدكتور بدر الدين في أنه يجب منع تعدد الزوجات ، باعتباره بالنسبة للرجل ، سوء تصرف في الحق المشروع له ، ويجب أن يكون لدى من يتزوج بأكثر من واحدة ، القدرة على تقسيم دخله المادي وعطفه على الزوجتين .

وتعرضت دينا لرأي آخر اثير في الندوة ، وخلاصته ، ان تعدد الزوجات شرع حفظا وصونا لاخلاق الرجل من الانحراف ..

وقالت دينا ، ردا على هذا الرأي :

ـ ان الرجل الذي لديه استعداد للانزلاق ، لن يمنعه عن الانزلاق الزواج بالثنتين !!

فى باليه « نافورة سراى بخشى» فى الفصل الاخير ، عندما انقلب خان التتار على زاريما بعد ان قتلت ماريا التى احبها

"ليلة من عالم الجان"
على مسرح الأوبرا !

ان مسرح الاوبرا فى القاهرة ، يعيش الآن اروع ايام حياته ، بعد الاتفاقيات الثقافية التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وسبع وثلاثين دولة اخرى .. ومن موسكو جاءت الى القاهرة اروع راقصات الباليه فى العالم ، لقد بهرت مايا بليستسكايا جمهور القاهرة برقصاتها الساحرة ، كما عادت جالينا اولانوفا « فنانة الشعب » لترقص لنا

ان طارق فودة المحرر (بآخر ساعة) والمصور خميس عبداللطيف عاشا عدة ليال مع ٩٠ راقصا وراقصة باليه ، ليقدما هذا التحقيق الرائع ..

فى قصر الاميرة .. والدة الامير سيجفريد فى الفصل الثانى من باليه بحيرة البجع ، وفى الـ

البجعة الطائرة .. مايا بليستكايا ، فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى والباليرينا الاولى فى مسرح البولشوى ..

زواج بالجملة بين

فى الخامس عشر من سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وفى الساعة العاشرة مساء ، أعلن راديو موسكو ثلاثة أخبار هامة جرت كلها فى نفس اليوم : الاول يقول ان الاتحاد السوفيتى أطلق بنجاح القمر الصناعى الثانى الذى يتجه الى القمر ليضع أول علم سوفيتى على سطحه .. والخبر الثانى خاص برحلة رئيس الوزراء نيكيتا خروشوف ، لحضور جلسات الامم المتحدة ، والخبر الثالث يقول ، ان مايا بليستكايا راقصة الباليه فى مسرح البولشوى ، عادت من رحلتها الناجحة فى الولايات المتحدة الامريكية ، وان فوروشيلوف ، رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، قد أنعم عليها بلقب (فنانة الشعب) وهو أرفع وسام فنى فى الاتحاد السوفيتى ! » .

بهذه الكلمات ابتدأت مايا حديثها ، ثم سكتت لحظة ونظرت الى وجهى بطيبة بالغة ، ثم عادت تقول ، وكأنها تجيب عن استفسارى :

ـ ان هذا وان كان بالنسبة لكل الناس ليس خبرا هاما ، أو انتصارا للاتحاد السوفيتى مثل انتصاره فى المجالين العلمى والسياسى ، الا اننى أعده انتصارا عظيما ، فأنا أحاول الوصول الى قمة الفن مما يرفع رأس بلادى عاليا فى هذا المجال ..

وسكتت البجعة الطائرة مرة ثانية ، ثم عادت تقول :

ـ اننى أذكر صباح يوم ١٥ سبتمبر كانى أعيشه الان ، فقد استدعانى فوروشيلوف الى الكرملين ، وسلمنى المرسوم الجمهورى الذى أصبح بموجبه صاحبة أعلى لقب فنى .

فنانة أخرى للشعب

ولم تكن مايا هى أول راقصة باليه تحصل على أعلى لقب فنى هناك ، فقد حصلت عليه جالينا أولانوفا سنة ١٩٤٠ ، قبل مايا بتسعة عشر عاما ، كما حصلت عليه ليبيشنسكايا وعمرها ٤٦ سنة ، فى سنة ١٩٥١ ، وهى مازالت فى موسكو تعمل فى مسرح البولشوى أثناء تغيب الفرقة فى القاهرة .

وسألت مايا بليستكايا ..

ـ هل انت الباليرينا الوحيدة الان فى

الأميرات اللائي سيختار الأمير عروسه من بينهن ..

راقصات "البولشوي"

مسرح البولشوي ..

فأجابت بشيء من التواضع :

— بالطبع لا ، ففي البولشوي عدة باليرينات ، قد أكون أنا أكثرهن شهرة لحصولي على اللقب ، ولكن هناك أخريات حصلن على ألقاب أقل درجة ، مثل « الفنانة المنتخبة الجمهورية » أو « الفنانة العظيمة للجمهورية » .. وهكذا .. وشيء آخر .. أننا في مسرح البولشوي لا نقسم الى درجات ، فليست هناك باليرينا أولى وباليرينا ثانية وثالثة .. وهكذا .. ولكن هناك مجموعة من الباليرينات .. كل واحدة لها مدرسة أو طريقة في الرقص والأداء وكل واحدة أيضا لها مجموعة من الفتيات الناشئات يتبعنها .. ولكن كل واقصة من هؤلاء تعادل أي باليرينات في أي فرقة أخرى في العالم .. وليس معنى هذا أيضا أن كل باليرينا في البولشوي لها فرقة خاصة بها ترقص معها ، ولا ترقص مع أي باليرينا أخرى بل على العكس .. ليس هناك تقسيم على الاطلاق .. فكل واقصة تنال دورا يناسبها في أي باليه أو مع أي باليرينا .. فالكثيرات مثلا ممن يرقصن معي في « بحيرة البجع » يرقصن مع جالينا أولانوفا في « نافورة سراي بخشي » .. واذا رقصت جالينا في « بحيرة البجع » فان كل الفرقة التي ترقص معي ، هي نفس الفرقة التي ترقص معها ، وهكذا .. فالواحدة حسب دورها ، وليست حسب الباليرينة التي ترقص معها ..

وسألت مايا مرة ثانية :

— **وهل لك مدرسة خاصة !..**

أجابت بسرعة :

— أبدا .. ولكنني أرقص ، والفتيات الصغيرات ينظرن الي ويتبعن الطريقة التي أرقص بها ..

— **وما هي هذه الطريقة ؟..**

— أنا نفسي لا أعرف .

وقلت لمايا :

ولكن كل من رآك يقول ان لك يدين ناعمتين تحركينهما برقة ، وانك بذلك تجيدين التعبير بيديك جدا ..

وأجابت مايا :

— اذا ، فهذه ميزة ..

**

ومايا بليسيتسكايا الآن في الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ خمسة وعشرين عاما ، أي أنها بدأت في الثامنة من عمرها ، وهي ترى أن كل الراقصات اللائي وصلن الى مركز باليرينات ، بدأن في هذه السن المبكرة . وقد تزوجت مايا منذ خمس سنوات ، ولم تنجب أطفالا .. أما زوجها فهو مؤلف موسيقي حر ، يؤلف سيمفونيات وأوبرات تشتريها منه أكبر المسارح في الاتحاد السوفيتي .. ومنذ يومين بدأ مسرح البولشوي في موسكو يقوم بعرض باليه لمقطوعة ألفها هو بعنوان « الجمل أبو سنامين » وهي تروي أسطورة روسية قديمة ، وكذلك تعرض له في مسرح آخر أوبرا عنوانها « ليس الحب فقط » ..

ومايا بدأت منذ شهر تقريبا ترقص الباليه الذي وضع زوجها موسيقاه ، وتستعد لتصوير فيلم كامل عنه ..

وسألتها :

— هل يعجبك أن ترقصي على ألحان زوجك ؟.

أجابت ببساطة غريبة :

— بل يسعدني جدا ، فأنا أحسد نفسي على سعادتي في زواجي ..

— اذا فهذا يفسر ما يراه الناس من الحب الذي يشتعل في عينيك عندما ترقصين « بحيرة البجع » أمام جداتوف .

— الرقص يحتاج الى انفعال معين ، مثل التمثيل تماما ، فأنا لا أحب جداتوف ولن أحبه أبدا ، ولو وقف أمامي أي راقص في أي باليه آخر فسوف أندمج معه في دوري هكذا تماما

— ولماذا لم يأت زوجك معك ؟.

— لأنه مشغول الآن بوضع أوبرا جديدة ، وهي أول عمل بموسيقاه تنسى أن يتناول غناء ..

زواج فني آخر

وليس معنى هذا أن مايا بليسيتسكايا هي الراقصة الأولى في مسرح البولشوي ولكن طبيعة الأمور اقتضت هذا .. فقد أعلنت جالينا أولانوفا ، راقصة الباليه الأولى في العالم ، أنها اعتزلت الرقص .. ولكنها عادت فاستجابت لنداء فنها .. باعتبارها هاوية فقط ، فهي رسميا قد اعتزلت الرقص ، ولكنها ترقص الآن للفن في حد ذاته ..

أجابت بذلك جالينا أولانوفا عن سؤالي عندما قلت لها : ان وكالات الأنباء في العالم رددت نبأ اعتزالها ، وان الهيئات الفنية في لندن احتجت على عودتها للرقص ..

وجالينا أولانوفا ، في الواحدة والخمسين من عمرها ، تبدو على وجهها تجاعيد السنين الطويلة التي قضتها فوق خشبة المسرح ..

وكانت جالينا ، أول فنانة في الاتحاد السوفيتي ، تحصل على لقب فنانة الشعب حتى حصلت عليه بليسيتسكايا

في بحيرة البجع .. مايا تطلب الخلاص من سحر الساحر الذي حولهن الى بجعات

سنة ١٩٥١ ثم مايا سنة ١٩٥٩ ، والسبب في اجادتها الرقص أن والديها كانا بدورهما راقصين ، تلقتها هي الراقصة الروسية المعروفة رومانوفا ، وقد منحت جالينا أول دبلوم في الرقص سنة ١٩٢٨ ، ثم رقصت الدور الأول (ماريا) في نافورة سراي بخشي سنة ١٩٣٤ و (جولييت) في « روميو وجولييت » سنة ١٩٤٠ ، والساندريلا سنة ١٩٤١ ، وسندريلا في سنة ١٩٤٥ .. وقد نشأت جالينا على أن تكون راقصة كلاسيكية .. بدأت حياتها الفنية على مسرح لينينجراد ثم مسرح البولشوي ، حيث أدت معظم أدوارها المشهورة في البولشوي ، والتي أضافت اليها من فنها الشيء الكثير .. وهي تحب أن ترقص ألحان تشايكوفسكي وسان سينز ورحمانينوف وديبوسي وجريج .

البروفات امام الجماهير

ومن العادات الغريبة التي اعتادتها جالينا ، أن تؤدي بروفاتها وتجارب رقصاتها أمام الجماهير .. وعندما سألتها عن السر في ذلك أجابت في ايجاز :

— أبدا .. لانني أحب ذلك .

وبالفعل ، عندما أدت تجارب رقصاتها على مسرح الاوبرا ، طلبت أن يدخل كل من يريد أن يشاهد جالينا أولانوفا .. وجالينا تشغل معظم وقتها الذي لا ترقص فيه بمتابعة الفتيات الناشئات في رقص الباليه ، وتوجيههن الوجهة السليمة .. وهي متواضعة بطبيعتها ، ومتواضعة ولكنها في نفس الوقت قاسية على نفسها وعلى الذين يعملون معها .

ورودتس بالروسية ، معناها الفنان واذا سألت أي واحد من أفراد البولشوي : أين رودتس ؟.. أشار الى رجل أصلع في حوالي الخامسة والخمسين من عمره ، يقف مطرقته حائرا فوق خشبة المسرح ، هذا هو السيد وازير ، الرسام الرئيسي لمسرح البولشوي ، والذي تم زواجه بجالينا أولانوفا .. بعد أن تعارفا على مسرح البولشوي منذ وقت طويل . وقد بدأ رودتس عمله بالمسرح في سنة ١٩٢٨ ثم تركه فترة من الزمن وعاد اليه في ١٩٥٣ ، ومن ذلك الوقت لم يتركه حتى الآن ، وفي الفترة بين سنة ١٩٣٨ وسنة ١٩٥٣ ، عمل في عدة مسارح ، أهمها مسرح مايكوفسكي والمسرح الدرامي والمسرح الفني ، الى جانب البولشوي

ويقول وازير رودتس ان مهمته الرئيسية هي البحث عن الاسرار الفنية لموضوع الباليه الذي تؤديه الراقصة ، فهو لا يقوم بمجرد الرسم ووضع الألوان في مكانها ، وانما هو يصل أولا الى أغوار الموضوعات ، حتى يجعل المتفرج يحس فعلا انه يعيش في قصة الباليه الذي يشاهده .

مسرح الاوبرا ضيق

وقد حدثني وازير رودتس بأن مسرح الاوبرا عندنا ضيق لا يكفي لتحمل كل الرسوم التي وضع تصميماتها ، وان مسرح البولشوي أكبر منه مرتين على الأقل .. ومن أجل ذلك نستطيع في مسرح البولشوي بموسكو أن نرى المنظر أجمل عدة مرات ، ذلك ان مسرح الاوبرا به نقص في الارتفاع .. ولم يقل أحد في موسكو ان دار الاوبرا عندنا أصغر من مسرح البولشوي ، وانما قيل له ان هناك مسرحا كبيرا سيحمل البولشوي على خشبته ، ولذلك لم يدخل في حسابه حجم المسرح ، وبالرغم من هذا الضيق فانه يحاول المحافظة على الفن الأصلي في الباليهات والرسوم التي وضع خلفها .. ورودتس هو الذي وضع رسوم باجالينى الرائعة لموسيقى رحمانينوف وأداء ماريا كونديرانيا وجورجي فارمانيانس ، وهي من المناظر التي أعجبت جمهور الاوبرا جدا .. وقد وضع أيضا كل ديكورات وملابس أوبرا فاوست التي ستعرض في هذه الأيام .

المدرسة الروسية !..

ومع جالينا أولانوفا في باليه شوبينيانا ، رأيت راقصة أخرى انفردت بمجموعة من الرقصات . اسمها ريما كاريلسكا وهي واحدة من الراقصات الثلاث اللائي ظهرن مع مايا بليسيتسكايا في الفصل الثالث من - بحيرة البجع - وهي التي ستنفرد غدا الخميس بدور أوديت ، وهو الدور الذي أدته مايا بنفسها أمام الجماهير ..

وريما في الثالثة والثلاثين من عمرها ترقص منذ ١٤ سنة ، بعد أن أنهت من الدراسة في مدرسة الباليه بموسكو ، والتحقت بمسرح البولشوي .. وقد انفردت ببطولات أخرى كثيرة في موسكو منها رايموندا ولاورنسيا في (كرين) .

وباعتبار أن كاريلسكا تمثل مستوى مايا بليسيتسكايا ، ولاجالينا أولانوفا ، فقد سألتها عن المدرسة التي تتبعها ، والطريقة التي تحبها .. هل هي طريقة مايا أو طريقة جالينا ؟

وأجابت كاريلسكا : .

غرام الخان .. يشرحه لماريا التي أدت دورها « جالينا أولانوفا » في باليه نافورة بخشي سراي .

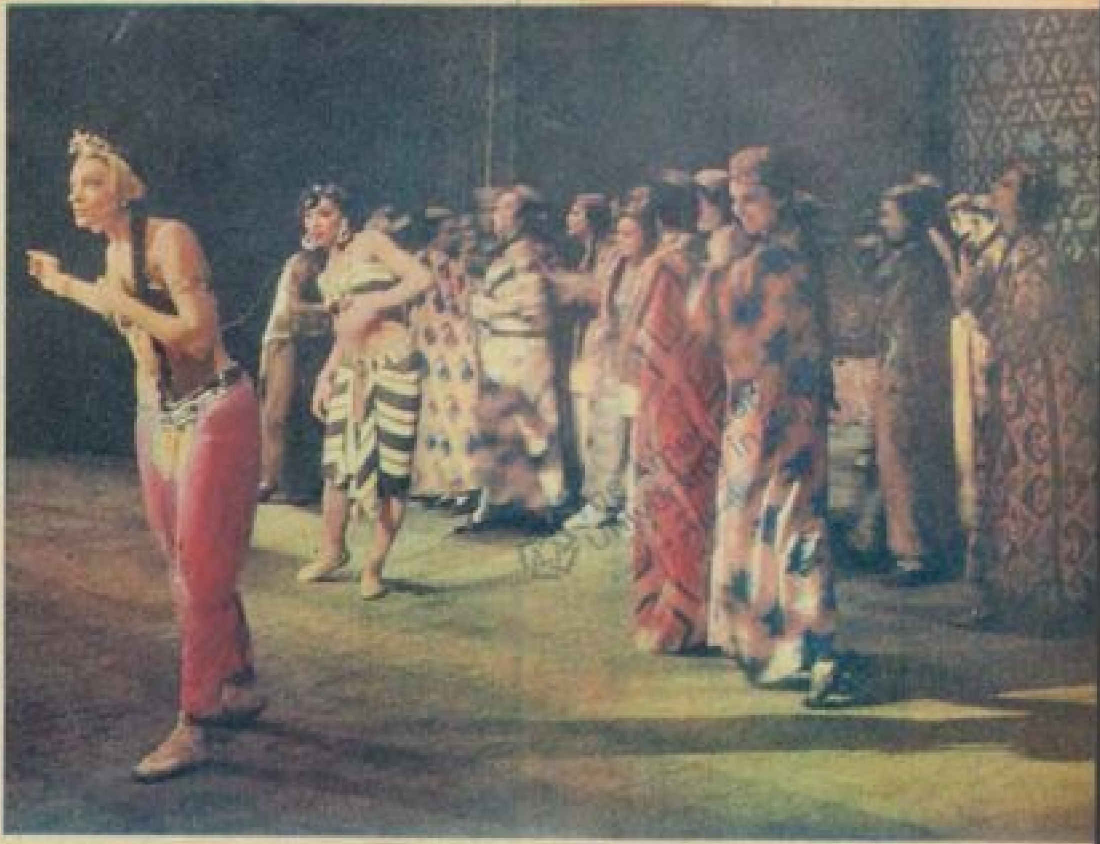

في باليه سراي بخشى .. حيث ترقص زوجات خان التتار ابعادا للهموم عن قلوبهن بعد أن ذهب الخان في غزواته ..

«جالينا» أشهر راقصات الباليه في الاتحاد السوفييتي تعمل البروفات أمام الجمهور !

خان التتار .. في الفصل الثاني من نافورة سراي بخشى بعد أن استولى على قصر ليلام بولندا ..

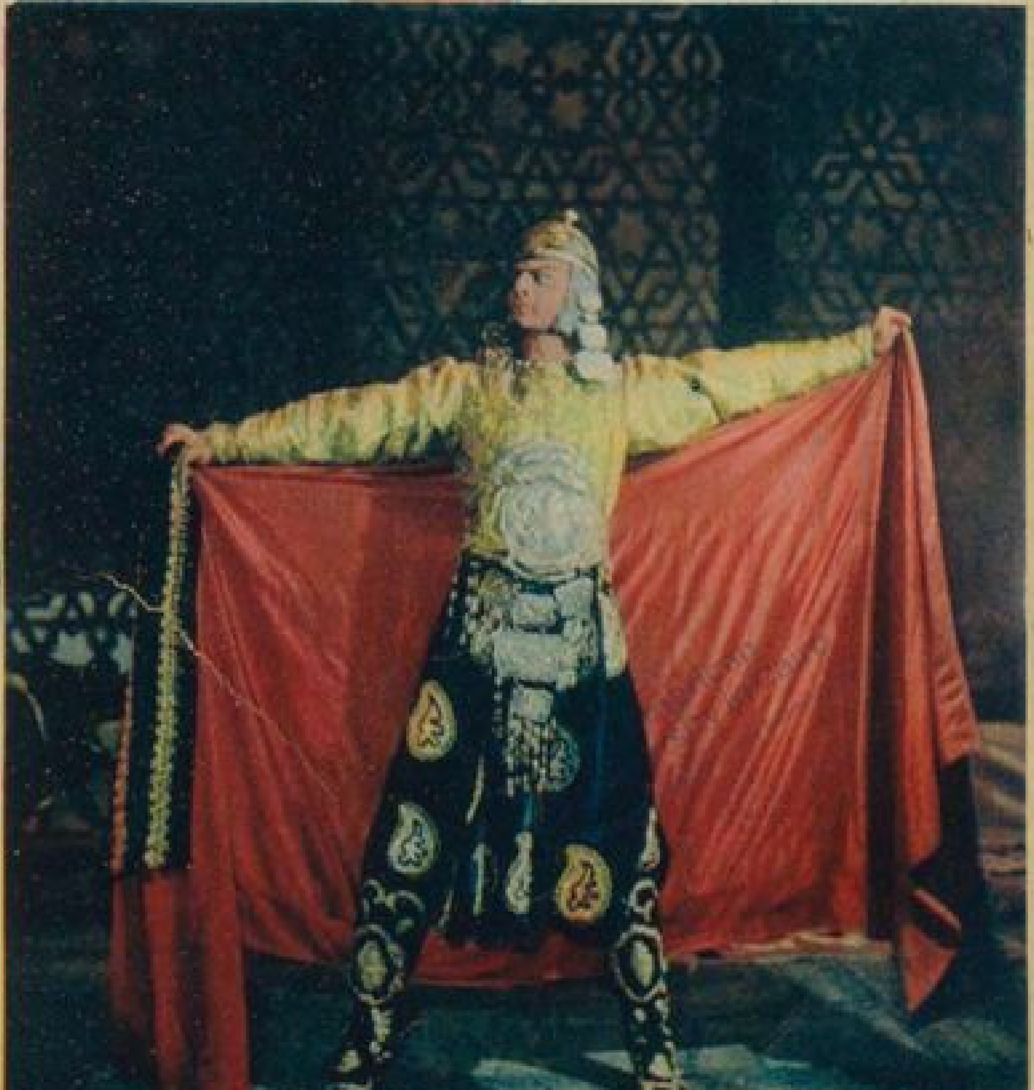

— ليس في البولشوي مدارس للرقص فالرقصة الواحدة تفرضها الروسيتي وطبيعة الدور والفن في ذاته ..

فمثلا اذا رقصت أنا أوديت في بحيرة البجع ، فانك سترانى تماما أرقص بنفس الطريقة التى رقصت بها مايا أو جالينا ، لان الرقصة لها أصول يجب اتباعها .. ولكن قد تختلف طريقة الاداء قليلا ، وهذا لايمكن أن يسمى مدرسة ، لانه يكمن في طبيعة الواحدة ذاتها ، كأن تكون مايا مثلا أقدر على التعبير بيديها ..

ولكننا نقول انـنا جميعا تلميذات المدرسة الروسية في الرقص ، وقد يكون في الدول الاوربية مدارس كثيرة لرقص الباليه ، ولكننا نعتبر أنفسنا ، كما قلت تلميذات في المدرسة الروسية التى تضمنا جميعا ، لان أسس هذه المدرسة واحدة لا تختلف .

زوجي راقص ايضا

وكاربلسكا متزوجة من أحد الراقصين القدماء في الفرقة واسمه جنيب ، فقد التحق بها منذ ١٩ سـنة ، ولكن ربما كاربلسكا كانت قد تعرفت به في الـ[illegible] ومن يومها تعاقدا على الزواج الذي [illegible] في أوائل سنة ١٩٤٩ ..

وسألت ريما :

— وهل ترقصين أمامه ؟ ..

أجابت :

— طبعا أنا أحب هذا ، ولكن [illegible] له أصول ، وكل راقص له دوره [illegible] لم ير رئيس الباليه أن له دورا [illegible] فلن أرقص معه ، وحتى الآن لم [illegible] هذا ، فنحن لا نتقيد بالاشخاص [illegible] بالادوار ! ..

ومن جنيف ، طارت الى القـ[illegible] ماريناً كونفراليفا أصغر باليرينا في [illegible] .. كانت في سويسرا مع بعض [illegible] فرقة البولشوى حيث قدمت عر[illegible] هناك ، وجاءت بسرعة لتلحق بـ[illegible] الفرقة هنا ..

ومارينا في الـسـابعة والعشر[illegible] عمرها ، حصلت على شهادتها من [illegible] باليه موسكو ، ثم التحقت بالبو[illegible] في سنة ١٩٥٢ ، وهى تعد من راقـ[illegible] الاتحاد السوفيتي الاوائل ..

ولقد رأى الناس هنا مارينا في [illegible]

الخان .. وسـط مجموعة الراقصين من عبيد خان التتار ، في سراي بختشي التي يقيم فيها الخان وسط اوربا

الاولى (باجانيني) (موسيقى رحمانينوف) .. وفي موسكو تقوم بلوزداريفا في (نافورة سراي بختشي) ، و جولييت في (روميو وجولييت) وسـاندريلو في باليه ساندريلو .. وماشا في (زهرة الصخر) لبروكوفييف وأورور (الفجر) في باليه حسناء الغابة النائمة .

واذا عدنا قليلا الى مسألة الزواج الفنى هذه في فرقة البولشوى ، وجدنا ان هناك الكثير جدا من هذه الحالات والسبب ، أن الفرقة تعمل على طريقة (العمل الجماعى) ، وان افرادها يقضون معظم وقتهم معـا ، وان فيها الراقصين والراقصـات ، والفنيين والفنيات ، وهذا يؤدى في كثير من الاحيان الى تقارب وجهات النظر والتفاهم .. أضف الى هذا ان الفنان هو اقدر الناس على فهم زوجته الفنانة وتقـدير ما تحمله من مسئوليات واعباء ..

وزن البالرينا

وليس صحيحا ما يقـال من ان البالرينا في البولشوى مقيدة بوزن معين لا تستطيع ان تحيد عنـه . فالطبيب الذى يصاحب الفرقة حدثني بانه لايمنع اى راقصة من اى طعام تشتهيه ، كما انه لايحدد الكمية ، ولكن كل راقصة تأكل في حـدود المعقول محافظـة على نفسها وعلى ثبات وزنها حتى لا تتعب ولا يربكها الوزن المتغير .. وعنـدما سألته عن الوزن المعقول بالنسبة للبالرينا ، أجاب :

ـ في حدود ٥٢ كيلو جراما ! ..

والراقصة في المسرح البولشوى تتدرب عادة بين ساعة ونصف وساعتين يوميا ، الا اذا كان من المقرر ان تؤدى دورا في هذه الليلة ، فان زمن التدريب يرتفع الى اربع ساعات ..

وقبل أن ننصرف الى الحديث الكامل عن البولشوى من حيث هو ، يجب أن نذكر ان (الجيس جيورايتيس) الذى يقود فرقةاوركسترا القاهرة السيمفونى الآن ، طوال عمل باليه البولشوى ، هو أصغر مايسترو في العالم ، فانه في الثالثة والثلاثين من عمـره .. ولد في ليتوانيا سـنة ١٩٢٨ ، وانهى دراسـته في كونسرفاتوار الموسيقى في ليتوانيا ، وأجاد العزف على البيـانو على يدى الاستاذ الشهير فاينوس وعمل في اوبرا ليتوانيا ، واكتشفه أخـيـر الامر ليفوفا يركتسا ، قائد اوركسترا اوبرا فيلنوس فذهب به الى موسكو حيث أتم دراسته هناك على يد الاستاذ الوسوف .

وفي سنة ١٩٥٨ اثبت الجيس جدارته بأن قام بقيـادة السيمفونية الاولى لرحمانينوف ، وباليه دافنيس وكلوديه وكونشرتو البيانو والاوركسترا لرافل ، وبذلك وصل الى القمة ، وكان منذ سنة ١٩٥٥ يشـغل منصب قائد اوركسترا الاذاعة في موسكو ، حتى التحق سـنة ١٩٦٠ بمسرح البولشوى ..

بحيرة البجع

ومن الموسيقى التى قدمها (الجيس جيورايتيس) لجمهور الاوبرا هنـا بحيرة البجع لتشايكوفسكى ، وهى تروى حكاية الامير سيجفريد الذى يبلغ سن الرشد ، وهو يمرح مع زملائه من الامراء ويحاول الترفيه عن نفسـه بمشاهدة الفتيـات والتودد اليهن ، وتدرك أمه خطورة هؤلاء الشبان على ابنها البالغ فتنصحه وتنهاه عن التورط في علاقات قد تسبب له سـمعة لا ترضاها له ، وتخبره بأنها ستقيم له حفلا تدعو اليه فتيات الاسر العريقة ليختار من بينهن شريكة حياته .. ولكن هذا يضحكه لانه يرى في الزواج قيدا يحد من حريته ويحمله المسئولية .

وفجاة يلمح سربا من البجع يطير في الفضاء على ارتفاع قريب ، فيقترح على بعض المقربين اليه أن يخرجوا للصيد ، لعل هذا ينسيه ماسيكون له امه من هم

وفي احدى الغابات الكثيفة ، حينما ينتصف الليل ، يبدأ سرب من البجع السابحة على سطح البحيرة التى يكون سيجفريد قدوصل الى شاطئها ، ويرفع قوسه ليصطاد ...ولكن الدهشة الهائلة حينما هم باطـلاق السهم ، ويقف مبهورا أمام منظر البجع الذى انقلب الى فتيات طوارات .. وزادت دهشته حينما اخبرته اوديت اجمل فتيات البجع ان ساحرا شريرا سلط عليهن سحره ، وقلبهن الى الصورة التى رآهن عليها ، وانه ليس من حقهن العودة الى طبيعتهن الا بين هذه الاحراش ، كما اخبرته انه لن ينقذهن من هذا المسخ الا حب كبير

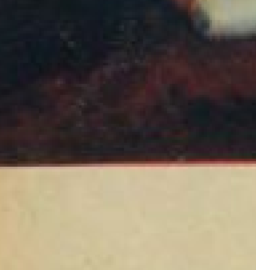

اقلب الصفحة من فضلك

"جالينا أولانوفا" تعرفت "برونذن" على المسرح .. ثم خرجا ليتزوجا

يحتويه قلب شاب مخلص لم يسبق له أن عرف الحب .. ولم يفطن الاثنان الى أن ذلك الساحر الشرير كان يسترق السمع وهما يتحدثان ، اذ سمع تصريحات سيجفريد وهو يرجو أوديت أن تذهب معه الى قصر والدته حيث يطلب الزواج منها علنا ، كما سمعه وهو يعترف لها بحبه ويقطع على نفسه عهدا بالوفاء لها

وتتلوه قاعة الاحتفالات فى قصر أم سيجفريد بالمدعوين الذين ينتظرون أن يعلن الأمير عن رأيه فى اختيار فتاته ..

وفجأة يعلن بوق القصر قدوم ضيفين غريبين ، هما الساحر الشرير متخفيا فى زى فارس ومعه ابنته أوديل ، وهى شديدة الشبه بأوديت . حتى أن سيجفريد نفسه انخدع ، وبدت الفرحة على وجهه بلقاء محبوبته ، وبذلك يسعد الساحر ، اذ أنه استطاع أن يجعل الأمير يحنث فى وعده وهذا هو ما يريد الوصول اليه .. ولكن سرعان ما يكتشف الأمير أن الذى يحدث خديعة ، فيسرع الى البحيرة ويخبر أوديت بأنه قد خدع فعلا ، وأنه لم يخن عهدها قط ، وبأن عبارات الحب التى وجهها الى أوديل كانت موجهة اليها هى ..

وهنا يصب الساحر عليهما جام غضبه فترعد السماء وتبرق وتفور البحيرة ..

لكن حب سيجفريد لأوديت لا يهزه شىء ، فيطلب الساحر مبارزته ، وتكون النتيجة أن ينتصر عليه الأمير ويقهره .. وتفرح الفتيات بهذا الخلاص الذى جاء نتيجة للحب الكبير الذى يتبادله العاشقان ..

نافورة سراى بخشى

أما (نافورة سراى بخشى) التى قدم فيها جيورابتيس موسيقى (أصافييف) فهى تروى أن كل شىء فى سراى بخشى يوحى بالوحشة .. وفى سكون الليل ، تشاهد أحد القصور البولندية المتيقظة تنبعث منه الاضواء المتلألئة ، حتى بدا القصر كأنه كتلة من الضوء وسط الظلام الحالك ، وامتزج الضوء بالموسيقى الصادحة التى كانت تتمايل على أنغامها أغصان العذارى ونامات النبلاء الفارعة ، وفى الحديقة المهجورة — خلف القصر — تظهر فتاة رقيقة يتبعها فتاها وهما يهبطان سلم القصر . انها الاميرة ماريا وواكتر خطيبها ، تركا القصر الصاخب ، وجاءا ليتناجيا فى الحديقة الهادئة .

وكان هناك جاسوس من التتار يتسلل خلسة فى الظلام ، بعد أن تمكن من دخول القصر ، ولم يطل مرح النبلاء ، اذ دخل عليهم جندى جريح يحمل اليهم أنباء مفزعة ، ان جيوش التتار الزاحفة بقيادة الخان جيرى قد وصلت وأحاطت بالقصر ، ولم تمض لحظات حتى أعمل التتار سيوفهم وخناجرهم فى الحراس ، ثم تمكنوا من دخول الحديقة ، وقتل النبلاء ومنهم والد ماريا ، كما قتل واكتر الذى حاول أن يدافع عن حبيبته ماريا ، ومد الخان جيرى يده لينزع قناعها فبهره جمالها .

ولمرح زوجات القائد التترى فى قصره حتى يعود ويطلع عليهن بأسلابه وغنائمه من السبايا ، وبينهن ماريا ، التى سيقدر لها ذات يوم أن تسلب عقل هذا الرجل .. ووسط المرح الذى ينعم به الخان يحس فجأة بحزن غامر لاحساسه لأول مرة بأن الحب الصادق يغزو قلبه .. انها ماريا .. وحينما تحس زاريما بذلك وتدرك أن الخان ليس كما كان ، وأنه انصرف عنها ، تبتئس ، وتنظر الى زميلاتها اللاتى ينصرفن عنها .. لأن الدنيا قد أدارت وجهها لها ..

ويبث الخان ماريا حبه ولوعته ، ولكنها ما أن تراه حتى يقشعر بدنها وتجفل فى خوف .. أما هو فيلوذ بالصمت وخيبة الأمل ويتراجع لشدوه

وفى الليل تتسلل زاريما الى حجرة ماريا وتوقظها من نومها وتتضرع اليها أن تترك لها الرجل الذى تحبه ، ثم تقتلها فى النهاية . ويعرف الخان الخبر فيأتى بحرسه ليغمد خنجره فى صدر زاريما ، ولكنها تستعد لتلقى الطعنة منه ، فيغمد خنجره ويفكر فى وسيلة أخرى للانتقام منها ..

ويستعيد الخان ذكرياته ويقضى كل وقته أمام النافورة التى أقامها تخليداً لذكرى ماريا ! ..

وقدم الجيش جيورابتيس كذلك موسيقى شوبان فى (شوبينيانا) ، وموسيقى رحمانينوف فى (باجانينى)

هدية الخان .. أحد عبيد خان التتار يحمل الأميرة ماريا (جالينا أولانوفا) بين يديه هدية لسيده خان التتار .

في باليه بحيرة البجع .. الساحر يمنع البجعة من الوقوع فى الحب ..

زوجات الخان .. فى قصره (فى نافورة سراى بخشى) بعد أن ملأن حياة الخان ودوزاريما عشيقة الخان ترقص لهن ..

التقرب الى ماريا .. بعد ان وقع الخان في حبها في نافورة سراى بخشى ، وقد احتزوجاته يتقربن اليهـا .

بحيرة البجع .. على حقيقتها . وقد ظهرت الفتيات الجميلات اللاتى حولهن الساحر الى بجعات بحيث لايرجعن الى طبيعتهن الا وسـط الغابة الرطبـة . . .

وموسيقى جونو في الليلة من عالم الجان) وجلينكا وجلوك وخاتشاتوريان وسانت سينز ..

في كل مدينة مسرح

ونعود مرة اخـرى الى البولشوى نفسه ، باعتباره اكبر مسرح في الاتحاد السـوفيتى ، وقـد أخبرتنى مايا بليستكايا بأن البولشوى يضم حوالى ٢٤٠ راقصـا وراقصة عدا الفنيين والموسيقيين والرسـامين وغيرهم .. وكلهم في مجموعهم يبلغ عددهم ٢٥٠٠ شخص .

وفى موسكو مسرح آخر للباليه ، اسمه ستانسلافسكى ، باسم الرجـل الذى انشأ فن الدراما في الاتحاد السوفيتى .. وفى كل بلد من البلاد السوفيتية مسرح للباليه ، ولكن المسرح الوحيـد الذى ينافس البولشـوى هـو مسرح لينجراد المسمى باسم كيروفا . ويتبادل كيروفا الزيارات مع البولشوى ، ويقوم راقصات كل منهما بالرقص على المسرح الآخر ..

وعندما حضر البولشوى الى القاهرة لم يأت بكامل عدده .. اولا لان عـدد العاملين فيه كبير جـدا ، وثانيا لان الاوبرا ليست بتلقى اتساع البولشوى .. فجاء ١٢٠ عضوا فقط من الراقصين والفنيين ، واحضروا معهم اللـوحات والرسومات التى تكفى للموضوعات التى يقدمونها هنا ..

ومن الصعب أن تجد احد الراقصين او الراقصات في البولشوى يتحدث لغة أخرى ، لانهم ، كما يقولون ، يتفرغون للرقص تماما ، ولذلك فقد حضرت معهم مترجمتان تجيدان العربية ، الاولى اسمها سارا ، وهى تجيد الحـديث باللهجة الشـامية ، والاخـرى أسمها ماريا لوسكو توفا ، المحررة بدار الطبع والنشر باللغات الاجنبيـة بموسكو .. وهاتان المرافقتان تقومان بالاتصال المباشر بين الشرقين على الفرقة وعمال الاوبرا العرب

تدريب دقيق

وقد قال شكرى راغب ، مدير المسرح بدار الاوبرا : ان التدريب في البولشوى يسير بنظام دقيق وطاعة عميـاء ، وان الادارات المختلفة فيه ، كادارة الموسيقى أو الباليه أو المسرح ، متكاتفة جميعها ، لا اختلاف بينها كما عهدنا في الفـرق الاخرى ..

وان الاخراج في الباليه والفن الى حد كبير ، وذلك لان البولشوى في الباليه كالكوميدى فرانسيز في التمثيل ، لهـا ذكريات وسوابق وارتباطات من الصعب الخروج منها ! ولو ان الفن الحديث قد ظهر في أكثر من رقصة ، وخصوصـا في الفصل الثالث من (بحيرة البجع) ..

كما أن مناظـر البولشوى لا تكتفى بالالوان ، بل تستعمل الاقمشة الملونة على طريقـة ٣ أبعاد للتخيل) التى كانت تستعملها مصلحة الكثرة فيها معنى ، وذلك زيادة في الواقعية ..

ولكن الفنان عبد العاطى جلال يأخذ على البولشوى أن (بحيرة البجع) اذا قارناها بما رأيناه في الفيلم الذى عرض في القـاهرة وقامت ببطولتـه مـايا بليستكايا ، نجد ان الاداء في الفيلم أمهر وأروع . ولعل هذا يرجع الى أن المسرح هنا لا يفى بالعرض ، ولذلك فان المناظر التى أتوا بها الى القاهرة كانت من المنـاظر القديمة التى تناسب حجم المسرح والساحة ..

وهناك كذلك بعض اشياء حذفت .. ففى الفصل الاول من بحيرة البجع ، وجدنا الرقص يستمر فترة ، وربما لان الرقصة القيصرية التى لصاحبها الرجل الهادى ، كانت بطيئة أكثر مما يجب ، وفى الفصـل الثالث لم يظهر الطاووس بصورة لربما كما رأيناه في باليه لننجراد الذى اتى الى القاهرة في العام الماضى .. ولكن الفصل الرابع هنا كان اقوى الفصول جميعا ، وخاصة في اللحظة التى مات فيها السـاحر ..

استبعاد منظر

كلمة اخيرة أحب أن اذكرها هنـا ، وهى انه في (نافـورة سراى بخشى) التى الخان يزورها من فـوق الديكور حيث تبدو متكئا احـد السـاجد .. وكان يمكن أن توضع بدلا من هذا المنظر بعض البيوت على الطراز الاسلامى ، أو نخيل أو أى رسوم مستوحاة من الشكل العربى ..

ولنوه آخر اكثر اهمية ، وهو ان التتار لم يكونوا قد اسلموا فعلا عندما اجتاحوا بولندا ، لان اسلام التتار جاء في وقت متأخر جدا ..

ولكن الذى لاشك فيه ان البولشوى اثبت في عالم الفن قدرة عالية لا مثيل لها .. وخاصة انهم يبنون موضوعاتهم على أساس موسيقى كبار الفنانين من امثال تشايكوفسكى وأسـافييف ورحمانينوف وشوبان ، وقد بداوا فعلا في تصوير السيمفونيات التى لم يكن من الممكن اخراجها في موضوعات الباليه ، وهم يقومون بعمل باليه للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، وهـذا عمل خارق للعادة ..

طارق فودة

افتحوا قصر باكنجهام للشعب

■ فيرونيكا نامت ثلاث سنوات

■ ٥٠ مليون جنيه لتجميل شعر نساء بريطانيا !

قصر باكنجهام .. صحف لندن تطالب بفتح أبوابه للشعب بعد قرار كيندي بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين ..

لندن – من زغلول السيد

الفتاة الجميلة الشقراء فيرونيكا مازالت نائمة في المستشفى الى الآن .. وقد بدأ نومها هذا منذ سنتين وثمانية شهور وظل مستمرا بدون انقطاع .. انه اطول اغماء في التاريخ!

وفيرونيكا أو الجمال النائم كما تسميها صحف لندن لا تعلم أن أحد القضاة أصدر حكما لها بمنحها تعويضا قدره ١٨ ألف جنيه عن الحادث الذى تسبب لها في أطول اغماء في تاريخ الطب . وقال القاضي وهو يصدر الحكم : ان هذه الفتاة في حكم الميتة ولكنها حية في نظر القانون .. ومن أجل هذا أطلق عليها اسم الميتة الحية .

وقد وقع حادث التصادم لفيرونيكا منذ ثلاث سنوات عندما كانت في نزهة بالسيارة مع خطيبها وشقيقها . وأصيب الجميع وعولجوا الا فيرونيكا التي لم تصح من نومها . والامل ضعيف جدا في استيقاظها أو بقائها على قيد الحياة .

وتقول أم الفتاة : انني على استعداد لان ادفع قيمة التعويض كله وقدره ١٠ مرات لأي شخص يجعل ابنتي تصحو من نومها وتقول لى : « هالو ماما » كما اعتادت أن تحييني دائما .

افتحوا قصر الملكة للشعب

بعد قرار كيندي بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين مرة أخرى بدأت صحف لندن تطالب بفتح أبواب قصر باكنجهام للزوار . ففي أمريكا جرت العادة على السماح لطوابير من الزوار يبلغ طولها أكثر من ميل أحيانا بدخول البيت الابيض ومشاهدة غرف الاستقبال والحفلات والغرفة الحمراء والخضراء والزرقاء وبعض الغرف الرسمية الاخرى . ويصل عدد الزوار احيانا الى ١٠ آلاف زائر في اليوم الواحد . وأول من بدأ هذا التقليد هو الرئيس السابق هارى ترومان الذى قال ان المواطن الامريكي دافع الضرائب هو الذى يدفع قيمة فواتير البيت الابيض فلماذا لا يسمح له برؤية منزل الرئيس الامريكي من الداخل .

وبعد تنصيب كيندي حاول أحد مساعديه تعديل هذا النظام فقرر الغاء زيارات البيت الابيض التي تتم خلال ٤ أيام في كل أسبوع . واعترض أحد أعضاء الكونجرس على ذلك فأمر كيندي مساعده باتباع النظام القديم . وحتى لا يستهلك ألوف الزوار السجاجيد الفاخرة تحاط هذه السجاجيد ذات القيمة التاريخية بكردون يسير حوله الزائرون .

وتتساءل الصحف البريطانية الآن : لماذا لا يسمح للبريطانيين بدخول قصر باكنجهام لرؤية ما يحتفظ به من لوحات وتحف فنية ؟ بل ان صحيفة ديلي اكسبريس اقترحت أن تتم هذه الزيارة في الفترات التي تكون فيها الملكة في أحد القصور الاخرى . كما طالبت الصحيفة بان يعرض على الجمهور من وقت لآخر مجوهرات الملكة والتاج البريطاني الذى كان يضم قديما جوهرة لكل مستعمرة بريطانية .

خروشوف في مطار لندن !

وفي هذا الاسبوع وصل زائر غريب الى مطار لندن واسم هذا الزائر خروشوف .. وقد أثار وصوله ضجة . وأسرع الصحفيون والمصورون الى المطار لاستقباله .. وتسابق الجميع في الحصول على تصريح صحفي لمستر خروشوف .

كانوا جميعا يتصورون أن الزائر الغريب لابد أن يمت لخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بصلة . وأخيرا وصلت سيارة السفارة السوفيتية في لندن وقفز فيها « خروشوف » . واقترب أحد الصحفيين من مستشار السفارة الذى كان في استقباله وسأله :

نريد أن نعرف صلة القرابة بين خروشوف الصغير وخروشوف الكبير .

ورد الموظف السوفيتي الرسمي بسرعة : ليس هناك قرابة على الاطلاق . ان اسم خروشوف شائع في الاتحاد السوفيتي مثل اسم « جونز » أو « ماك » عندكم .. وكان يقصد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا .

٥٠ مليون جنيه .. تدفعها نساء بريطانيا في العام لتجميل شعورهن ..

ثروة في شعر نساء لندن

تنفق النساء في بريطانيا ٥٠ مليون جنيه كل عام على تجميل شعورهن . ويعتبر خبراء تجميل الشعر أغلى الناس أجرا في بريطانيا الآن .

بلغ عدد الافلام الصهيونية التي تعرض في لندن هذا الاسبوع ٦ أفلام . وركزت الدعاية الصهيونية نشاطها في لندن بعد تصريحات أرنولد توينبي عن اضطهاد اليهود للعرب في فلسطين !!

يريد الصهيونيون مرة أخرى اثارة العطف عليهم .

بدأت لندن تشكو من عصابات اللصوص التي تهاجم سياراتها عند نقل أموالها من مكان لآخر . اشترى عدد من البنوك سيارات مصفحة أعدت خصيصا لنقل الاموال وتداولها بين البنوك بحيث لا يسهل على اللصوص مهاجمتها وخطف ما بها من أموال .

تضحك بريطانيا على قصة النمر الذى صاده زوج الملكة في الهند . يقولون في الاندية والمجتمعات أن النمر كان مخدرا وان الغزال الذى أكله النمر قبل اصطياده أعطى مخدرا ليسرى في دم النمر ليسهل على الدوق صيده .

والد نجاة الصغيرة مرشح لجائزة الدولة

الخطاط محمد حسني .. المرشح لجائزة الدولة هذا العام ..

في مثل هذه الايام من كل عام ، تتزاحم على الالسنة عشرات الاسماء ممن ترشحهم الهيئات والاندية لنيل جائزة الدولة التقديرية . ونحن نجتاز موسم العواصف والاعاصير التي تهب من كل جانب وتثير معها غبارا كثيفا من الجدل واللغط والمناقشات العنيفة حول استحقاق بعض المرشحين للجائزة من عدمه .

ومن النادر ان تجمع الآراء على اهلية شخص ما للجائزة . فالآراء دائمة التفاوت ، والمقاييس التي تقاس بها القيم الفنية ، مائعة غير محددة الخطوط والمعالم .

ولقد ذكر اسم عميد الخطاطين ، محمد حسني ، لاول مرة في هذا العام ضمن اسماء المرشحين لجائزة الدولة التشجيعية في الفنون الجميلة . وبدأت رياح الجدل تهب من جديد من كل جانب . فمن قائل ان الخط الجميل شيء جميل ولاشك ، الا انه لاينتمي الى اسرة الفنون التشكيلية المعروفة .

وآخر يقول ان لائحة الجوائز لم تنص على الخط كفن من الفنون الجميلة . ولذا يجب استبعاده .

ونحن لا نتعرض في هذا المقام لامر من صميم اختصاص المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب . والصحافة اردنا ان نقدم الخطاط محمد حسني في عالم الخط العربي . وهو يعيش بيننا اليوم . وقد تقدمت به السن . وما زال يكافح في سبيل فنه الذي كرس من اجله حياته . ومن الخطأ الا تستفيد الدولة في مصر نهضتها من مواهبه . وتحيي تراثا يعتز به تاريخ الفن الاسلامي .. تراثا يوشك ان ينقرض ويزول .

***

والخطاط المعروف محمد حسني رب اسرة كلها من الفنانين البارزين . بل كلها من اصحاب المواهب . فهو والد نجاة الصغيرة . المطربة العاطفية ذات الصوت الذهبي . ووالد سعاد حسني التي لمع اسمها اخيرا في عالم السينما . ووالد عازف الكمان المعروف عز الدين حسني الذي يعد من اشهر عازفي الكمان في الشرق ..

وهو والد موهبة رابعة لا يعرف الجمهور عنها شيئا على الاطلاق . لانها موهبة لم تسلط عليها الاضواء . ولم توضع تحت العدسات الكبيرة . ولم تطرق الابواب الكبيرة التي اعتادها الناس . والتي تؤدي الى الشهرة وذيوع الصيت .

ان سميرة لا تقل موهبة ولا نبوغا عن شقيقتيها نجاة وسعاد .. انها مثالة من الطراز الاول . والقليلون يعرفون ان اصابعها الصغيرة ، بدأت تداعب الصلصال وهي لم تجاوز الثامنة من عمرها . وانها اخرجت في هذه السن المبكرة من روائع الفن ما يعجز عنه كبار الفنانين من حملة الشهادات والدبلومات الذين قضوا سنوات طويلة في الدراسة والتحصيل .

انها احدى المواهب التي اكتشفها المربي الكبير حبيب جورجي ، وهو يعزز بها نظريته القائلة بأن الفن طاقة كامنة في خلايا ابناء الوادي كالنواة النائمة في بطن الارض . لا تحتاج لايقاظها الا لقليل من رذاذ المطر يتساقط عليها فتنبت على الفور وتورق . ويتصل حبل الماضي بالحاضر . بنرى آيات الى ستيل وطيبة ومنفيس تبعث من جديد من بين انامل احفاد الفراعنة العظام ..

وسميرة فنانة تفيض بالاحاسيس الانسانية . وترتوي الطينة من بين اصابعها الف المشاعر والخلجات بسلاسة وانطلاق نادر .. وتحس بالهمس النابع من اعماق النفس البشرية يعلن اشكاله على الانامل الطيعة . فتتحول الطينة الصماء

على ضفاف النيل
من روائع سميرة حسني

الى اجساد حية متحركة تشع منها الحياة . وتستمع الى حديث صامت لا ينتهي . ينبعث كالنغم من الشفاه الدافئة والعيون المبينة والجباه المشرقة والاسارير الراضية .

وترى الملامح الاصيلة . ملامح ابناء الوادي العريق . المتصلين بي وبك في الحقل والمصنع والعمل . تراهم كما هم بلحمهم ودمهم يلمسون شغاف قلوبنا باوضاعهم المألوفة وسحنهم المعروفة .

الا يستخفك الطرب ايها القارىء العزيز وانت تشاهد هذه القطعة النادرة . كما يستخفك الطرب وانت تستمع الى الغنية « ايش » التي لاقت ذلك النجاح الكبير من المطربة الوهوبة نجاة ؟؟

***

ونعود الى اصل هذه الشجرة التي تفرعت منها هذه النوابغ الاربع . والتي تؤكد صحة نظرية المربي الكبير حبيب جورجي . ونرى كيف ورث الابناء عن ابيهم ذلك السر الكبير الذي يسري في دمائهم سريان الكرات الحمراء والبيضاء . فانطلق في كل منهم يبحث عن منفذ يخرج منه ويتلمس القالب الذي يتجسد فيه ظاهر في الغناء في نجاة . والتمثيل في سعاد . والموسيقى في عزالدين . والنحت في سميرة .

نعود الى هذا الخطاط لنعيش لحظات مع اقلام البوص والحبر الصيني وورق البرشمان . ونرى كيف يتحرك القلم على الورق . ونستمتع الى قصيدة شعر يزغرد فرحا بميلاد تلك الخطوط الرائعة .

ونستمع الى عميد الخطاطين وهو يقدم لنا هذه اللحة النادرة التي كتبها بيده .. والتي تتضمن الآية القرآنية الكريمة .. « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وهو يقول عنها انها احسن نموذج خطي ظهر في العالم منذ اربعة قرون .. يقول عميد الخطاطين هذا القول باعتداد الواثق من نفسه .. ويقول ايضا ان جميع زملائه الخطاطين مجمعون على هذا الرأي ..

ونسأل الفنان حسني عن سر هذا التأليف الخطي الذي ابدعه خياله فيقول : لانه يشتمل على الشروط الثلاثة للخط الكامل : التكوين الهندسي المبتكر وسهولة القراءة ومطابقته للقواعد الخط العربي واصوله .

ونسأله الخطاط النابغ عن احسن الخطاطين في نظره فقال : « لقد كان العثمانيون في الماضي هم الذين يحتضنون هذا الفن قرونا طويلة . فجلب سلاطينهم اشهر الخطاطين العرب من جميع البلاد . وتتلمذ عليهم الاتراك . ونبغ من بينهم حافظ عثمان . احسن من كتب المصحف حتى الآن .. ومصطفى الراقم . الذي كان السلطان محمود بجلالة قدره وعلو شأنه ، يمسك له المحبرة ليغمس فيها قلمه وهو يكتب .. فالى هذا الحد كان احترام الخطاطين وتقديرهم في ذلك الزمان ... وكذلك زهدي عبدالله زهدي الذي كتب الآية القرآنية في الحرمين الشريفين ..

الا ان الخط العربي بدأ يشعر تدريجيا بسبب المضايقات التي ادخلها الاتراك عليه وتمسكهم بالتركيبات الهندسية المعقدة . فاصبح عسير القراءة . ولم يستطع الاتراك ان يدخلوا جديدا على الخط بسبب شعور غالبهم وافتقارهم الى ملكة الابتكار .

***

ويستطرد الفنان الكبير حديثه قائلا لقد كانت امنيتي ان اقدم للامة العربية هدية تعتز بها العروبة والاسلام .. كنت اتمنى ان اكتب المصحف الشريف من جديد كتابة تليق بمقام هذا الكتاب الكريم حتى يتم له التكامل الفني من جميع الوجوه . من حيث التوزيع والهندسة وسمك الخط وجماله وسهولة القراءة .

ثم يقول : ولكني اعتقد ان نظام التفرغ الذي طبقته اخيرا وزارة الثقافة والارشاد . خير فرصة يمكن ان تتاح لاخراج هذا المشروع الجليل الى حيز الوجود . وهو مشروع يحتاج لتنفيذه الى عام كامل على الاقل .

ثم يقول الخطاط الفنان في مرارة : لقد سمعت اخيرا صيحات المسئولين في وزارة التربية والتعليم عن افتقار الخط العربي الى تبسيط الحروف واختزالها ، وراحوا يشحذون عشرات المشروعات تحت البحث والاختبار . ولم يفكر احدهم في الاستعانة بخبرتي الطويلة في عالم الخط لعلي استطيع ان اعاونهم في تذليل هذه العقبات .

انني اضع خبرتي وتجاربي تحت تصرف الدولة . وانا حاضر دائما ومستعد دائما ..

وسألت عميد الخط العربي عن رأيه في الاتجاهات الحديثة في الخط . وفي التجديد الذي يدخله الخطاطون الشبان على اشكال الحروف العربية . فقال في حماسة : انني مع التجديد والابتكار دائما . واتحمس لكل تجديد يدخل على الخط العربي ما دام لا يتعارض مع الاصول والقواعد التي وضعها مشرعو الخط من قديم الزمان ..

***

وصافحت اليد التي تأتي بالروائع .. وودعت الاستاذ حسني الذي لا يؤمن في خلق المواهب الا بالفطرة المبدعة المتفجرة .. الفطرة المتصلة باسرار الكون التي تلتقط منها القيم والمعاني الخالدة ..

ولم يكن هناك متسع من الوقت لنافشته في هذه النظرية . ولكني خرجت من عنده وانا اشعر بانني تركت ورائي نبوغ حقيقي يقبع وراء اكداس من الاوراق والاحبار والاقلام .. وخبرات نادرة يحجبها الظلام . وآن لها ان ترى النور .. في عصر النور .

حسين بيكار

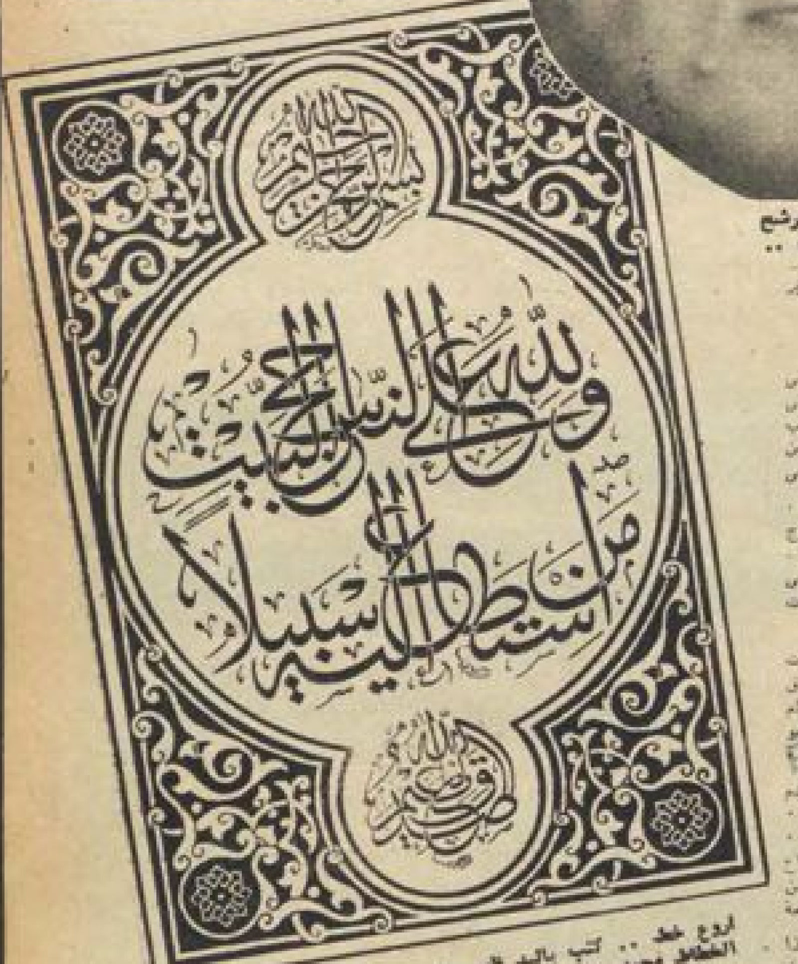

اروع خط .. كتب باليد ظهر منذ اربعة قرون خطته ريشة الخطاط محمد حسني .. وبأسرة كلها من اصحاب المواهب

المطربة نجاة الصغيرة مع اخيها عازف الكمان عز الدين حسني

سعاد حسني .. واحدة من بنات الخطاط حسني ..

مشاكلك المستعصية لها أيضا حلول !

هل تريدين ان تعرفي من انت وما حقيقة نفسك بعيدا عن تأثير العقل والارادة ، وهل تريدين ان تصلي الى أعماق مشاكلك وتعرفي الحل المعقول لها بأسرع ما يمكن .. لن أقول لك اقرئي الفنجان أو استعيني بالسحر وكتب البخت ، ولكنني أعرض عليك أحدث الحقائق التي توصل اليها علماء النفس من تجاربهم وأبحاثهم ..

امسكي ورقة وقلما وسجلي بدقة فور استيقاظك من النوم صباحا ، ما بقي في ذهنك من أحلام الليل ، ثم دوني لإدراكك هذه في نهاية اليوم لتسجلي أحداث النهار كله ، محاولة الوصول الى ايجاد رابطة بين الحلم وأحداث اليوم ، ولا تيأسي اذا لم تجدي أي ارتباط بينهما ، فقد يحدث ذلك في اليوم التالي وتأكدي أنك بعد شهر واحد من المواظبة على هذه التجربة ، ستحصلين على ملاحظات ومدلولات كثيرة تساعدك في معرفة ماتعنيه أحلامك بالتفصيل ، بحيث يمكنك الاستفادة بها بعد ذلك في تعديل خطوط حياتك .

وقد أصبح تفسير الأحلام بهذه الطريقة هواية جديدة لحواء وخصوصا بعد أن أعلن العلماء أن المرأة أقدر من الرجل على تذكر أحلامها التي تكون في أغلب الأحيان واضحة تماما في الحركة والصوت واللون .

وهذا كل ما يمكن ان تعرفيه عن عالم الأحلام .. العالم الغريب الذي تحملك اليه كل يوم أجنحة النوم .

يقول الدكتور محمد خليفة بركات ، مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم ، وأستاذ علم النفس : ان الأحلام يمكن تقسيمها الى نوعين : النوع الأول هو استمرار للتفكير في المشاكل اليومية والمشاكل المادية التي تمر بنا ، ويواصل العقل في أثنائها العمل لحل هذه المشاكل .

والنوع الثاني يعبر عن ذكريات معينة أو خبرات ناقصة أو رغبات مكبوتة ، وفي هذه الحالة ترى السيدة أحلاما غريبة عليها ، لاتذكر لها مقدمات لأنها تتم بطريقة لا شعورية .

وقد يرجع البعض أحلامه الى العشاء الدسم الذي تناوله في المساء قبل نومه ، أو الى ضيق ملابس النوم ، وهذا في الواقع ليس حلما ولكنه كابوس . وقد يقول البعض انهم لا يحلمون أبدا ، والحقيقة أننا جميعا نحلم في معظم ليالينا ، ولكن كثيرا ماتمتزج حياتنا الحقيقية بأحلامنا فتبدو كأننا نتصرف في واقعنا ، فلا نستطيع ان نحدد بالضبط لحظة انفصال الحلم عن الحقيقة ، وتختلف أحلامنا تبعا لشخصياتنا وحالتنا النفسية والصحية ، فالخوف والألم أحاسيس لا تجد مكانا المناسب لظهورها من أحلامنا ، حيث يتخلص الجسم البشري من ارادة العقل الواعي

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل أستاذ علم النفس بكلية التربية : ان واقع حياتنا هو الذي يكون أحلامنا ، أما اللاشعور فهو الذي يضفي عليها طابع المستقبل ، وبعض الناس يملكون في أنفسهم حساسية كبيرة تجاه أحداث المستقبل ، وهذه المسألة تكون أكثر وضوحا بالنسبة للمرأة لأن خيالها أقدر على الانطلاق ، فترى في أحلامها بسهولة بعض لمحات من المستقبل ، كأن ترى أنها تفقد عزيزا أو أن حادثا ما يقع لها وتحاول أن تنسى هذا الحلم ، ولكنه يظل مسيطرا على تفكيرها ، ويحدث أن يتحقق بطريق المصادفة ، ولكن هذا لا يعني مطلقا وجود أي صلة بين الحلم والتنبؤ بأحداث المستقبل ، ويجب في مثل هذه الحالة الا نولي أحلامنا اهتماما بالغا ولا ندعها تسيطر علينا .

وفي رأي الدكتورة حكمت أبو زيد ان الأسباب التي تدفعنا للحلم كثيرة ، كالأسباب التي تدفعنا للحياة ، فالحلم ليس الا حياة ثانية نحياها بالليل بلا مسئولية أو قيود ، وقد تنعكس فيها حياة النهار كما هي ، أو يرد اليها ما لا نستطيع أن ننال اليه في الواقع ، ولذلك نجد في أحلامنا دائما بعض العزاء عما نعانيه من نقص وكبت .

والحلم هو أفضل وسيلة للهروب من القلق ، والاستغراق في نوم عميق لا نحس فيه بشيء .

والأحلام أيضا تساعدنا كثيرا في حل مشاكلنا ، لأنها تجعلنا ننظر الى الأشياء نظرة مجردة من الخوف والخجل ، وتعرض لنا ماوراء مشاكلنا ببساطة اذ ينعدم فيها أثر الارادة الانسانية ويبدأ عمل العقل الباطن الذي ينفذ الى أعماق المشاكل ويواجهها بصراحة .

أما الدكتور ملاك جرجس فيقول : ان أحلام المرأة تكون واضحة تماما ، وفي استطاعتها أن تتذكر لون الورود والملابس كما في استطاعتها تمييز الأصوات وتحديد أصحابها ومصادرها ، وهذه أشياء لايمكن للرجل أن يتذكرها .

وفي خلال فترة الحمل تكثر أحلام المرأة لأنها تكون مشغولة بالتفكير في القادم الجديد ، ولكن هذا لا يؤثر اطلاقا في الطفل ، ومن المحتمل أن تكون حركة الجنين في مراحل الحمل النهائية ، أو أثناء نموه ، هي السبب في أحلام الأم وعدم استقرار نومها ، ولكن هذا لايعني أن الطفل سيكون عصبيا .

ومن الخطأ فعلا أن نقول أن الأحلام تؤثر في شخصيتنا ، لأنها في الواقع لا تؤثر الا في حالتنا النفسية ، فنحس بالسعادة والانطلاق اثر حلم سعيد وقد تلفنا سحابة قاتمة طول اليوم اذا كان الحلم مزعجا . أما شخصيتنا في الحلم فتكون هي نفسها الشخصية الحقيقية ، ولكن بلا تكلف .

وتحمل الأحلام عادة أشياء كثيرة تتراءى لنا اذا نحن فهمناها وأنصتنا اليها ، وهذه بعض الأشياء الشائعة التي تظهر في أحلامنا جميعا وتفسيرها

- ظهورك عارية أو مرتدية ملابس لا تناسب مكان وجودك دون أن يبدي أحد أدنى اهتمام بتصرفك ، يعني أنك تضيقين بالمسئولية والقيود وتحنين لأيام الطفولة .
- اذا كنت تجرين لا تستطيعين وأحسست بشيء يوقف أحجار الحياة لا تستطيعين مقاومته ، فهذا يعني وجود شيء في حياتك يحول بينك وبين التقدم
- القطار والرحلات تدل على الاستمرار في طريق النجاح ، وتعطلها يعني وجود عقبات .
- الماء يعني الهدوء واستقرار الحياة أما الغرق فيه ، فيعني الكثير من المشاكل والوصول الى الشاطئ معناه التخلص منها .
- النار قد تعني دفء العواطف أو ثورة الغضب أو نار الغيرة .
- أحلام الرعب التي تهزمين فيها قد ترجع الى خطر حقيقي في حياتك .
- الضمير يظهر في أحلامك دائما بصورة وحش كبير ، وخصوصا اذا الخطيئة في حياتك .
- الزواج للفتاة غير المتزوجة ، يدل على الزواج فعلا ، أو نجاح مشروعاتها .
- اذا حلمت الفتاة بحفل الزفاف ، وكان كل شيء واضحا تماما ، ماعدا العريس ، فهذا دليل على أنها تريد الزواج فعلا ، ولكنها لم تعرف أي رجل تختار .
- وجودك وسط عدد كبير من الرجال معناه ، خطر أكيد .
- الزهور في الحديقة دليل الحب ، ودليل على أنك ستصلين سريعا الى كل ما تتمنين ، أما اذا وضعتها الممرضة

المشي أثناء النوم هو أخطر أنواع الأحلام ..

بجوار سرير المريض فإنها تدل على الموت .

- الأطفال خير كثير لغير المتزوجات ورغبة في الانجاب للمتزوجات ، وقد يعني الحلم بهم ، الحنين الى بساطة الطفولة ، أو الرغبة في تكوين صداقات مختلفة .
- الحيوانات تدل على أشياء معنوية : الكلب يساوي الاخلاص والأسد معناه الشجاعة والجمل علامة على الصبر ، والثعبان دليل الخيانة .
- الخوف من السقوط من مكان مرتفع معناه القلق وعدم ارتياحك للخطوة التي أقدمت عليها ، والسقوط معناه الفشل .
- التعثر في الأحلام تعبير عن مشاعر مكبوتة ، ولهذا لاتحلم به المرأة المتزوجة السعيدة في زواجها ، وقد تكون الفتاة من النوع الذي يكره الرجال فيظهرون لها بصورة وحوش مفترسة .
- تكرار الحلم يدل على انشغالك بنفس المشكلة ، وأنك لم تجدي لها حلا مناسبا .
- وأخيرا الذكرى أن أحداث الماضي والحاضر هي وحدها التي تشترك في تكوين شكل الحلم ، أما المستقبل فلا يظهر الا بشكل أمنية ، ومع ذلك ففي استطاعتنا أن نتعلم الكثير من أحلامنا .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سوسن .. شاعرة جديدة ظهرت في الإقليم الشمالي

دمشق — من مكتب « آخر ساعة » :

اسمها سوسن ..

موهبة شعرية عمرها ثلاثة عشر عاما ، انها شاعرة ، وكاتبة قصة ، وعازفة أوكورديون .. شعلة من الذكاء المبكر ومثال حي للرقة والدماثة ..

وسوسن تنتمي الى أسرة يحتل فيها الأدب والفن أرفع مكان .. هي أسرة الجوزي .

ولدت في القدس وهاجرت مع أهلها من مسقط رأسها الى دمشق في بدء النكبة الفلسطينية . طالبة في الصف الثالث الاعدادي .. وتتطلع الى دراسة العلوم السياسية أو الرياضيات في المستقبل .

أحبت سوسن الجوزي روائع شاعر الهند الأكبر طاغور .. وقرأت التي أعماله .. وأحبت شعر ايليا أبو ماضي وتأثرت به .. وأحبت أدب كامل كيلاني فكانت كتبه مصدرا لثقافتها لصغرها الآخذة في الكبر .. وأحبت ألحان شوبان وبيتهوفن وخشادوريان ، وأمضت معظم الساعات من لياليها تستمع الى موسيقاهم ..

انها مزيج من الأدب والفن ، وثمرة البيت الذي يفتح صدره للمعرفة ويعمل بها لإرادة الصغار .. وفي هذا البيت سر تفتح عقل سوسن على الثقافة المبكرة وفي هذا أيضا يكمن سر نشوجها وسر استعدادها للعطاء بفيض مما يجيش به صدرها أو صدور الآخرين من انفعالات فتقول :

سبع سنوات مضت من عمري
لا أدري كيف مرت ..
لا أدري أهي سبع سنوات
أم أنها سبع ثوان ؟

وسوسن — ككل الشعراء والشاعرات — تحب الوحدة وتعاني من الوحشة .. ويلذ لها أن تراقب القمر وتسائله عن خفقة قلب المحب .. وتدخل سوسن هذه التجربة المبكرة في أشعارها الجديدة ، ولكنها تبقى دائما في هذه الأشعار فيلسوفة صغيرة أكثر منها مراهقة ..

وفي غمرة تطلعها في زوايا النفس البشرية ، تكشف لنا سوسن صورة من نفسية القاتل ، عندما يتهاوى أمام شعوره بالتوبة والندم ، فيلجأ الى ورقة ويخط عليها رسالة الى أمه .

وتمثل هذه الحساسية المفرطة نمو الموهبة الشعرية في بيت أليق من بيوت دمشق . يرعاها أب كاتب وأم مفكرة ، وتهيئ لها الظروف كل السبل لتكون من شاعرات المستقبل ، انها واحدة ممن تلتقي بهن من بنات حواء ، وقد غمرتهن الحياة الجديدة ، حياة التحرر والانطلاق بمباهج الاطلاع وممارسة التعبير في الرأي والعاطفة ..

رأى خطيبك بصراحة

هل تريدين أن تكتشفي فكرة خطيبك عنك ؟ اذا اردت اكتشاف الحقيقة .. فاجيبي عن هذه الاسئلة الآتية بصراحة، كما تقول لك جيل جون نجمة هوليوود الصاعدة ذات الشعر الاحمر .. وهي متزوجة من لانس ولفنتاد ابن المليونيرة بربارة هاتون :

● اذا دعاك خطيبك لتناول الطعام بالخارج .. فهل تدعينه يستأنف في اختيار المكان ؟

● اذا كانت آراؤك السياسية تختلف عن آرائه .. فهل تناقشينه بهدوء اذا شعرت بأنك على صواب ؟

● هل انت هادئة الطباع دائما وانت معه ؟

● اذا شعر خطيبك بخيبة امل لامر ما .. فهل تقدرين شعوره وتحاولين اقناعه مرة أخرى ؟

● هل تهتمين أن تكون ملابسك متمشية مع آخر خطوط الموضة ؟

● اذا قابلت خطيبك في الطريق فجأة .. فهل تستمرين في سيرك بهدوء حتى تلتقيا ثم تصافحينه في شوق ؟

● اذا كان يحب أن يراك في لون معين .. فهل ترتدينه كلما استطعت لارضائه

● هل شعورك نحو الاطفال هو انهم مسئولية جسيمة ولكنهم جديرون بهذه المسئولية ؟

● اذا كنت تحبين شيئا لايوافق عليه .. فهل تحاولين الوصول الى حل وسط

اذا كانت اجابتك على معظم هذه الاسئلة بنعم فأنت اروع فتاة في العالم فما رأى خطيبك الذى يؤمن بانك ستكونين احسن زوجة

٢٤ لوحة من وحى النوبة

عاشت الفنانة زينب عبد العزيز في بلاد النوبة عامين كاملين ، عادت بعدهما ومعها ٢٤ لوحة فنية تمثل حياة الناس هناك .. عرضتها هذا الاسبوع في متحف الفن الحديث ..

وقد قابلت زينب عدة صعوبات اثناء وجودها هناك بسبب التقاليد ، فقد رفض نساء هذه البلاد أن يرقصن أو يجلسن أمامها كموديلات على الرغم من الحضور الكبير الذى كانت تتمتع به الأزواج ، والسيدة التى كانت توافق على الوقوف امامها كموديل لابد ان يقف الى جوارها الزوج ولا يتركها الا بعد ان تنتهى اللوحة .

وتقول زينب انها معجبة بطباع وعادات هؤلاء المواطنين وما يمتازون به من كرم وهدوء وعاطفة قوية .

لمعلوماتك الخاصة

لتنظيف تابلوه مرسوم بالوان الماء ، مرى على المواضع المتسخة بماء الاوكسجين بالنشادر (لكل ملعقة شوربة من ماء الاوكسجين اضيفى خمس قطرات من النشادر) . امسحى القطع المتسخة بعد ذلك بقطنة مبللة بماء مقطر .

لالصاق الاتيكيت على العلب المعدنية ادهنى معدن العلبة بحامض الكلوريدريك والاتيكيت ببياض البيض . وهذه العملية كافية لتثبيت الاتيكيت على العلبة .

لازالة بقعة دماء عالقة بنسيج خفيف يغسل النسيج ثم تزال البقعة بالمحلول التالى : ١/٤ لتر ماء مقطر مع ملعقة قهوة من حامض الترتريك . وبعد ازالة البقعة ينظف مكانها بالماء فقط .

لا تفقدى الثقة بجمالك

وجهك الجميل الذى يراه الناس تكونه اشياء صغيرة لا علاقة لها بمساحيق التجميل . قد تواظبين على عملها يوميا فتحتفظين لنفسك بجمالك وتألقك ، او تهملينها ولن يندم بعد ذلك غيرك ...

فافتحى عينيك جيدا لترى عيوبك ، وتجنبيها قبل أن يراها غيرك .

هذا هو رأى خبراء التجميل ، وهذه هى نصائحهم يقدمها لك النصف الحلو اليوم ، والمهم الا تنسى متاعبك وشواغلك مهما كانت ، لتسيك تنفيذها فورا ، وبشكل منتظم :

طريقة وقوفك :

قد تفسد اناقتك وتجعلك تبدين اكبر سنا ، ولتعرفى الطريقة الصحيحة للوقوف ، قفى امام المرآة وتخيلى ان هناك خيطا مربوطا خلف اذنيك يجذب رأسك بخفة الى الخلف والى السقف ، ثم تنفسى بعمق يشد عضلات جسمك كلها شدا محكما . كررى هذه الحركة ١٠ مرات يوميا قبل النوم ، وتأكدى ان جمال قوامك ورشاقته بعد ذلك سيشجعان على الاستمرار في هذا التمرين ، بحيث تصبح عادتك أن تقفى معتدلة .

يداك لفتاك بنفسك تظهر في جمال يديك وطريقة عنايتك بهما ، وبرغم ان العمل شيء تفخر به المرأة ، فيجب ان تتركى اثره يظهر على يديك ويشوه جمالهما ،

ولذلك اغمسيهما في عصير الليمون مرة كل يوم لمدة ٥ دقائق فقط ، فهذا يعيد لهما الحيوية ، وفى المساء دلكيهما باى نوع من الكريم ، لانولين او بزيت Caston Oil

اما الاظافر فالافضل ان تطليها بطلاء شفاف طبيعى يزيد اشراقها .

الشعر الزائد : قد تعتقدين ان ازالته غير ذات اهمية في فصل الشتاء ، ولكن الحقيقة ان البرد والجو الشاحب يساعدان على اظهاره بوضوح ، اكثر مما تظهره شمس الصيف ، والجورب الخفيف ايضا يزيد قبحه ، فيجب ان تحرصى اكثر على ازالته باستمرار

عطرك : لا يكفى ان تستعملى احسن انواع البارفان ، لتتمتعى بالجاذبية ، فالعرق قد يفسد كل شيء ، وهو لا يقل في الشتاء عنه في الصيف ، وخصوصا اذا كنت عصبية وحساسة ، فهذا يزيد العرق ، حتى والجو في درجة الصفر ، فيجب المواظبة على استعمال اية مادة طبية تزيل رائحته ، قبل استعمال البارفان

والافراط في التدخين والغذاء الدسم واهمال الاسنان ، كل هذه الاشياء تكون سببا في جعل رائحة فمك وانفاسك كريهة ، ولذلك يجب غسل اسنانك بالمعجون جيدا ، بعد الاكل مباشرة ، واذا لم تساعدك الظروف على تحقيق هذا فتناولى قطعة من الفاكهة ذات العصير ، فهى كافية لازالة كل ما يتبقى في فمك من فضلات ..

أناقتك بأقل التكاليف

ثوب كوكتيل للشتاء من الصوف الذى يشبه القاتيل ويوجد منه في كثير من محلات القاهرة .. والموديل يتمشى مع آخر خطوط الموضة وهو بسيط يمكنك ان تصنعيه بنفسك ولا يحتاج الا لثلاث امتار من القماش اذا كنت متوسطة القامة .. وهكذا تصبحين انيقة باقل التكاليف

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العالمى .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار ريزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجول ٢٨ مارس ١٩٤٤ .

اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدا رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة استخدمها المتهم مثل الذئب والافعى وتبين ان الافعى فى كلمات المتهم هى ايرين ليبو .. وناقشت المحكمة الطبيب الخبير ديروبير والمحامى ايزوردونى وتبين من ذلك ان الجثة دفنت فى كاملة بمعنى ان الساعد كان منفصلا عن العضد ..

وبعد ان سال الافوكاتو العام عن بعض نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل تدخل الادعاء بالحق المدنى عن الام واستمرت مناقشات المحامى فزين لارو للدكتور ديروبير ..

واستدعت المحكمة لويس لروفير الخبير فى خصائص السموم امام محكمة السين وقد سبق ان كلف بتحليل الاعضاء فلم يجد فيها اثرا للسم .

وبعدها جاء الدكتور بول جوريو الطبيب النفسانى ليبسط نتائج الكشف الذى اجراه على المتهم برناردى سيجوبيه والمتهمة ايرين ليبو ..

وسمعت المحكمة شهادة شارل دلاس قوميسير شرطة حى بكيوس عن كيفية ابلاغ الحادث للشرطة ..

الرئيس – لقد دعت مدام كرجو زيارة يوم ٢٩ مارس ؟

القوميسير دلاس – نعم . وبعد الساعة الثالثة – مساء – وحوالى الساعة الرابعة بلا شك فى الوقت الذى اطنى فى كتابة المحضر . وبما ادلت به من اقوال . وما دار من محاورات . كانت الساعة قد بلغت نحو الخامسة . عندما بحثت بالمفتشين وكانا فى طريقهما الى فيلا بولفار فى برسى .

الرئيس – هل هناك اسئلة ؟

الافوكاتو العام – هل اوضحت لك مدام كرجو فى ذلك اليوم بدقة عن نوع الملابس التى كانت ترتديها ابنتها حالة

القوميسير دلاس – طبعا . لقد اوضحت لى ذلك وهو مااشتملت به فى البرقية التى تبلغ عن الاختفاء ..

المحامى ايزوردونى – هل قمت بتحريات لمعرفة ما اذا كان برناردى دى سيجوبيه قد ذهب يوم ٢٧ مارس فى الساعة الثانية بعد الظهر الى متجره بشارع الزين دوليه ؟

القوميسير دلاس – كلا .

المحامى ايزوردونى – اذن . فيم كانت نتيجة البيانات التى قدمتها ؟

القوميسير دلاس – بيانات موكلك يا استاذ وبيانات مدام كرجو . التى كانت متفقة ..

المحامى ايزوردونى – التى كانت متفقة . وعلى ذلك فان مدام كرجو قد كشفت لك ماقد تكون عليه من بنتها . انها لم تجد برناردى فى متجره بشارع الزين دوليه ؟

القوميسير دلاس – نعم .

المحامى ايزوردونى – فى اية ساعة تلقت مدام كرجو يوم ٢٧ مارس المخاطبة التليفونية من برناردى ؟

القوميسير دلاس – فى المساء . كما قالت لى .

الرئيس – او لم تحدد لك الساعة ؟

القوميسير دلاس – كلا .

الافوكاتو العام – اريد الان ان اوجه سؤالا أشد دقة – هل حقيقة هذا المسعى الى متجر شارع الزين دوليه لتتبع من شىء آخر غير ذات اقوال برناردى ؟

القوميسير دلاس – اقوال برناردى – واقوال مدام كرجو . وهى كلها متفقة فى هذه النقطة .

الافوكاتو العام – ماذا قالت لك مدام كرجو ؟

القوميسير دلاس – فى ٢٥ ..

الافوكاتو العام – انك لاتدرك معنى الدقيق لسؤالى . ان موعدا قد ضرب فى متجر شارع الزين دوليه . فى بداية ما بعد الظهر . وقالت لك مدام كرجو ان بنتها ذهبت اليه هناك .. وقالت لك انها لم تقابل هناك برناردى . وقالت لك ان بنتها وصلت متأخرة الى الموعد .

القوميسير دلاس – هذا ماقالته لى .

الافوكاتو العام – لكن هل قالت لك انها عرفت ان برناردى . قد ذهب شخصيا الى هذا الموعد ؟

القوميسير دلاس – لا .

الافوكاتو العام – وعلى ذلك فان رحلة برناردى من بيته الى متجره بشارع الزين دوليه لاتتبع الا من مجرد تصريحات برناردى . او من الفرض الذى افترضته مدام كرجو انه ذهب هناك فعلا ...

القوميسير دلاس – قالت لى مدام كرجو : « ان ابنتى ذهبت الى الموعد الذى حدده زوجها الذى لم ينتظر .. » وقال لى برناردى : « انى ذهبت الى الموعد . ولم تحضر زوجتى » .

الافوكاتو العام – ان هذا لاينتج عن شىء غير اقوال برناردى وبيان مدام كرجو . الذى هو انعكاس اقوال زوج بنتها نفسه ..

المحامى ايزوردونى – أليس من واجب التحقيق ان يمحص البيانات التى يدلى بها متهم او شاهد ؟..

الرئيس – فى وسعك ان تنتقد التحريات بعد قليل بقدر ماتشاء .. والتحقيق هو كما كان . فاذا كان لك ما تنتقده به فى الجلسة ..

المحامى موريس جارسون – (عن الحق المدنى) التحقيق قد تم . فاذا اردتم الانتظار فان مفتش الشرطة سيوضح لكم الظروف التى سمعنا فيها البواب . الذى لم ير المتهم ..

ولكى نكمل مقاله الان السيد الافوكاتو العام . ابين لكم الاتى : ضرب برناردى دى سيجوبيه موعدا لزوجته فى العشية لتلقاه فى متجر شارع الزين دوليه رقم ٢٧ . وذهبت مدام برناردى الى هناك . فلم تجده . ولما كان زوجها قد ضرب لها هذا الموعد . فقد قالت لنفسها : « لقد وصلت متأخرة ... » ولكن لايستنتج من ذلك بداهة ان زوجها قد ذهب الى هناك . وعادت مدام دى برناردى . وقالت لامها : « لقد وصلت متأخرة ... » .. ومن كل هذا . لايستنتج ان برناردى قد ذهب الى شارع الزين دوليه .. بحيث انه . كما لاحظ ذلك السيد الافوكاتو العام ملاحظة جيدة . لم يقم الدليل على حضور برناردى الى شارع الزين دوليه . وعلينا ان نظهر . وهو امر سهل . انه لم يذهب الى هناك فعلا ..

المحامى ايزوردونى – يمكن سماع البوابة مدام جلا ...

المحامى موريس جارسون – انتظر حتى يجىء الشهود ..

شهادة برنار دوبان
المفتش الخاص بالشرطة القضائية

المفتش دوبان – فى ٢٩ مارس بعد الظهر . كلفنا قوميسير شرطة حى بكيوس بالقيام بالتحرى بناء على شكوى من مدام كرجو .

وفى نحو الساعة الخامسة مساء . وصلنا الى فيلا بولفار دى برسى التى يملكها دى برناردى . فلم نجد هناك احدا . فانتظرنا نصف ساعة تقريبا وقمنا باخذ معلومات من الجيران . قالت لنا بوابة ان مسيو دى برناردى لديه مخزن فى برسى . فذهبنا الى مخزن برسى وهناك وجدنا ثلاث نسوة مشغولات بكنس المخزن . فسألناهن لنعرف اين كان مسيو دى برناردى . فقالت لنا الانسة ايرين ليبو : « ان مسيو دى برناردى لا يلبث حتما ان يعود » . فعدنا الى الفيلا . وكانت الساعة نحو الخامسة والنصف . وتربصنا فى انتظار مسيو دى برناردى . وبعد قليل . جاءت الانسة ايرين ليبو وقالت لنا : « ان مسيو دى برناردى لن يتأخر عن العودة فهل لكما ان تدخلا الى الفيلا » .. فجلسنا فى المكتب . وبعد نحو نصف الساعة . وصل مسيو دى برناردى .

وفى تلك الاثناء . وقفنا بعض مسيو دى برناردى . استجوبنا الانسة ايرين ليبو التى قالت لنا ان مدام دى برناردى قد جاءت فعلا بالامس . فى نحو الساعة التاسعة الا الربع صباحا . وانها انصرفت فى نحو التاسعة وعشر او خمس عشرة دقيقة .

وجاء خلال ذلك مسيو دى برناردى فبدانا باستجوابه . وقال لنا كذلك انه رأى مدام دى برناردى امس . فى نحو التاسعة الا ربعا . وانها انصرفت فى نحو التاسعة والربع . وقد صحبها حتى منعطف الباب . وانه سمع صوت محرك سيارة يقوم . مما افترض معه انها ركبت سيارة .

ومضينا فى استجوابنا . واقترح علينا مسيو دى برناردى ان نزور الفيلا . اى الفيلا الكبيرة والباڤيون الصغير الملحق بها فى آخر الحوش . فقمنا بمعاينة جميع الغرف ولم نكتشف شيئا .

الرئيس – وكيف الوصول الى الباڤيون الثانى الصغير ؟

المفتش دوبان – نخرج من تحت السقيفة ونتبع نوعا من دهليز . فى آخره جاراج . وحفرة . وبوضعهما فرقتان .

الرئيس – وهل كان هناك اشخاص يعملون فى ذلك الجاراج وقد كنتم فى الساعة السابعة مساء ؟

المفتش دوبان – لم يكن هناك احد ياسيدى الرئيس . لا احد ماعدا برناردى وايرين ليبو ..

الرئيس – اولم يطلعكما برناردى على حقيبة كان قد اخذها ؟..

المفتش دوبان – هذا حق . حقيبة من الخشب . كان بها بطاقات . وقطع المشغولات (كوبونات) الخ .. وقال لنا ان زوجته كانت قد تركتها قبل انصرافها للمنزل وباطلعها ..

الرئيس – اولم يحدثكم برناردى عن علاقات زوجته ؟

المفتش دوبان – نعم . حدثنا برناردى عن هذه العلاقات وقال لنا ان زوجته على اتصال بشخص يدعى مسيو بريسيه وان فى زعمه ان هذا السيد كان عشيق زوجته مدام دى برناردى ..

ولم اسمع اقوال مسيو بريسيه لانه فى اليوم التالى اخذت المسألة مجراها .

الرئيس – وهل سمعتم اشخاصا آخرين من الاسرة ؟

المفتش دوبان – سمعنا اسرة كونتان التى ادلت بمعلومات لا تسمح بتبيان شىء فى الموضوع . بيد ان مسيو كونتان وزوجته قالا لى انهما خلال لقائهما الاخير بمدام دى برناردى قالت هذه الاخيرة لهما : « اتعرفان ان زوجى حقيقة رجل غشيم » .

وهذا تقريبا كل ما امكننا ان نحصل عليه من اسرة كونتان ..

الرئيس – وهل حصلتم على معلومات عن مدام دى برناردى ؟

المفتش دوبان – نعم . من طريق القوميسيرية . فلم نر مدام دى برناردى . والمعلومات غامضة الى حد ما . وقدمت بها تقريرى .

الرئيس – وفى تقريركم هل بينتم بدقة مايميزها بدنيا وخلقيا ؟.. فقد حصلتم على معلومات عنها .

المفتش دوبان – عن طريق قوميسيرية الشرطة . فعندما حدث الاختفاء الرسمى الى مفتشى البوليس بها ما كانت عليه مدام دى برناردى ..

الافوكاتو العام – يمكنكم الادلاء بما تتذكرونه عن مدام دى برناردى . فهناك ثغرات فى تقريركم يبدو فيها تصويرها على نحو خاص شيئا ما ... فكيف كانت مدام دى برناردى ؟

المفتش دوبان – كانت امرأة سمينة رياضية . رشيقة . ممتلئة حيوية ..

الافوكاتو العام – اكانت قديرة على ان تقاوم ضروب العنف التى قد تستخدم ضدها ؟

المفتش دوبان – اجل .

الافوكاتو العام – وكانت كذلك امرأة غير رعديدة ولا يمكن . على ما يحتمل . « تهويلها » بسهولة .. وذلك من مزاياها .

المفتش دوبان – نعم . لقد وضعت هذه الجملة فى تقريرى الا جاء ذكر السيارة المنتظرة بباب زوجها والذى تزوه هو بذكرها .. فقد رأيت من الصعب غاية الصعوبة امكان خطفها فى اللحظة التى تصعد فيها الى العربة مع ما كانت عليه من قوة بدنية .. وهذا ما اردت قوله ...

وعندئذ سمع زميله المفتش تورية . فاكد من جميع النقط شهادة زميله المفتش دوبان .

***

شهادة جورج هيلار
كبير المفتشين بالشرطة القضائية

هيلار كبير مفتشى البوليس – فى ٣ ابريل ١٩٤٤ . صباحا . تلقيت امرا من رئيسى يومئذ فى الشرطة القضائية . مسيو ماسو . مكلفا اياى بالبحث عن امر اختفاء مدام دى برناردى دى سيجوبيه . التى بدأه زميلى الشاب جونيو . وان اتأكد مما اذا كانت مدام دى برناردى قد اخفيت فى مخازن او مستودعات او متاجر او الفيلا الخاصة التى تملكها مدام دى برناردى فى شارع الزين دوليه

والطمئنى جونيو على المباحث التى قام بها فى هذا الصدد .

وتبعا لهذه المعلومات . قمنا الى شارع باستانو حيث تصفحنا ملفا شخصيا خاصا ببرناردى .. وفى هذا الملف وجدنا ان برناردى قد صدرت عليه عدة احكام بتهمة السرقة والنصب والاحتيال والاختلاس والابعاد .. ثم كانت هناك قضيتان اخريان ختمتا بالسجن تبعا للتقارير الاطباء التى اوضحت مسئوليته . وقد سجن فى مدينة ستراسبورج وسجن مرة اخرى فى عام ١٩٣٧ فى كليرمون بمقاطعة اوار . حيث هرب من السجن .

والقضية التى ادت الى سجنه فى كليرمون كانت عقب قضية حراسة جبرية قام بها فى فيلا استأجرها بضاحية « فالبه دى شفريز » والمجنى عليه فيها رجل يدعى بتروف جالتشف . وقضية قتل كان المجنى عليه فيها رجل يدعى ريشتوفسكى .

اما وقد زودنا بهذه المعلومات . فقد قمنا بعد ظهر ذلك اليوم . الى فيلا برناردى فى بولفار برسى . وهناك قابلنا برناردى فى مخازنه الارضية . وكان مع خادمته ايرين ليبو . وموظفين عنده .. هما مدام فيجو ومدام كارسلتى . فاحطناه علما بالمهمة التى كلفنا بها . ووضع نفسه تحت تصرفنا وجعلنا نزور المخازن . وكان بها كميات كبيرة من الصناديق وزجاجات الخمر وبراميل الكحول . فضربت على خشب البراميل . وامرت بفتح بعضها . وكان البعض ممتلئا . والبعض الآخر فارغا . وحرصت خاصة على الدق على تلك التى كانت فارغة حتى اتبين اذا لم يكن ثمة شىء بداخلها .. وامرت بفتح الغطاء الذى يغطى عداد الماء . ولم الحظ شيئا غير طبيعى ..

وبعد ذلك قصدنا الى ٧ بولفار دى برسى حيث الفيلا مسكنه . وزرنا البيت من غرف السطح حتى الطابق الارضى . والباڤيون الخلفى .. ثم قصدنا الى ١٢ شارع الزين دوليه . حيث قمنا بذات العملية . ثم الى ٢٧ شارع الزين دوليه

... نا حيث كان له محل مملوء بصناديق نبيذ . وصناديق مملوءة بزجاجات نبيذ .

وبلغني لي التي وقد كنت في شارع ... دوليه رقم ١٢ . قد تركت برناردي ... « الكاف » ، السكيف الارضي ... ستودع - مع جولير . وذهبت لابي البوابة لاسألها عما اذا كانت قد رأت برناردي أو زوجته قبل ذلك بثمانية أيام . عندما جاءا الى الموعد المضروب بينهما . فقالت لي البوابة ان برناردي له مدخل خاص وانه يستحيل عليها أن تقول ما اذا كانت رأت برناردي وزوجته يوم ٢٨ مارس .. وروى لنا برناردي بعد ذلك كيف ان زوجته قد زارته في ذلك الصباح .

وصلت زوجته في الساعة التاسعة الا ربع الساعة . وبقيت عنده نحو نصف الساعة . ودفع لها نفقتها وهي عشرة آلاف فرنك . وأعطاها عشرين الف فرنك لمشتريات مختلفة . وأعد لها حقيبة وضع فيها قماشا . وهي الحقيبة التي عرضها علينا . وكانت فعلا تحتوي على أمتعة . وبعد ذلك انصرفت زوجته لتريم بعض مشاوير في الحي . وقد صحبها حتى سقيفة الباب الخارجي لفيلته ، وهي السقيفة التي تشرف على البولفار . ثم سمع زوجته تغلق الباب الذي يطل على الشارع . وما لبث أن سمع صوت محرك سيارة تقوم في اتجاه كوربي دي برسي . وبداهة لم يقل مسيو دي برناردي ان زوجته قد صعدت الى السيارة . ولكنه ترك ذلك الفرض لنا ..

واكدت الآنسة ايرين ليبو بشكل ما قول سيدها . فقد جاءت مدام دي برناردي فعلا في الصباح . ثم انصرفت بعد ما عانقت ابنها قائلة له : « الى اللقاء عما قليل » .

أما مدام كارسللي - المستخدمة - التي كانت موجودة في صباح ٢٨ مارس . فقد روت لنا انها كانت في الحوش ، وانه كان عليها في تلك الاثناء ان تذهب لاحضار الواح من تحت السقيفة المؤدية من البولفار الى الحوش . وانها سمعت صدى اصوات .. فنظرت من ثقب الباب ، ورأت مدام دي برناردي تخرج ...

ولما سئلت كيف كانت الملابس التي ارتدتها مدام دي برناردي ادلت بمعلومات تتفق تماما وما كانت تلبسه مدام دي برناردي . وادعت انها حدثت بذلك شقيقتها قائلة لها : « .. ان السيدة قد خرجت .. » وان شقيقتها اجابتها : « لابد انها كانت نائمة هنا » . وان السيدين - الزوج والزوجة - لابد قد اصطلحا ... » !

وعلى هذا وجدنا ان الشهود الذين سمعنا اقوالهم لا يدعوننا نفترض نوعا ... قد خرجت وهي على قيد الحياة من منزل زوجها .

وكذلك علي ان اقول ايضا ان برناردي قد اوضح لنا كيف قضى يومه . بانه ذهب بعد الظهر الى مخازنه . وانه في الصباح قد انتظر زوجته حتى العاشرة والنصف . وان زوجته عندما لم تحضر ، فقد قصد مخازنه في صحبة ايرين ليبو ، حيث ظل حتى الساعة الحادية عشرة والنصف . وانه في الحادية عشرة والنصف قد عاد وقام ببعض « المشاوير » .. وانه بعد الظهر عاد الى مخازنه مع ايرين ليبو . وبصحبة موظفي شركة المياه ، الذين جاءوا لمعاينة العداد . وانه مكث في مخازنه حتى الساعة الرابعة والنصف تقريبا . ثم بعد ذلك بقي في مسكنه .

وقلت لكم الساعة ان مدام دي برناردي في يوم ٢٧ مارس قد ذهبت الى بيت بريسيه . وقمنا بالتحريات عن بريسيه ، وكيف قضى يوم ٢٨ مارس . ونجد انه قضى الى مقاطعة السين واتواز مع السيد « كارية » الذي يسمى ساعية نويش - ايضا - وان مسيو كارية هذا الذي سمعت اقواله قد اكد برواية بريسيه .. وبذلك اعفي بريسيه الى حد ما من تهمة اختفاء مدام دي برناردي ..

وكذلك قد سمعت اقوال مدموازيل انتسيلي ، وهي خليلة سابقة لبرناردي ، وتسكن شارع بارمنتييه ، وتملك صالونا للحلاقة في ١٧ شارع ماربيف ، وقمنا بمعاينة مسكن ومحل تلك المرأة ، فلم نجد شيئا غير طبيعي ...

ولما كان مسيو برناردي قد قال انه قضى بعد الظهر في مخازنه مع مستخدمي شركة المياه ، فان هؤلاء الموظفين قد سمعت اقوالهم شفاها قبلما نحرر محضرا بمعرفتنا بهذه الاقوال . ونتج عن ذلك الآتي : في صباح يوم ٢٨ مارس ، كلف مسيو دلفور ، كبير مستخدمي شركة المياه ، احد موظفيه المدعو بروفل بالسؤال عما اذا كان هناك احد في بيت برناردي . فلم يجد هناك احدا .. وعندئذ قصد بروفل الى فيلا برناردي في ٧ بولفار دي برسي ، لان على باب المخزن كانت لافتة فيها التوجيه - في حالة الغياب - الى عنوان ٧ بولفار دي برسي .. وذهب هناك في نحو الساعة العاشرة ، واستقبلته امرأة شابة عرف انها ايرين ليبو . وسألها عن مفاتيح المخزن ، فقالت له انها لا تعرف اين هي المفاتيح وان سيدها غائب ، وانه سيعود في الساعة الثانية بعد الظهر . وفي الساعة الثانية عاد ، وذهب مع برناردي الى المخازن ، وعاينا عداد المياه ، ولحقت بهما ايرين وكنست المخازن ..

وكذلك قمنا بالتحري في البيوت المجاورة عما اذا كان هناك احد لاحظ وجود السيارة التي ادعى برناردي انه رآها وسمعها تتحرك امام منزله ، وكانت التحريات تشمل العمارات الكائنة تحت الارقام ١ و ٣ و ٥ ، لان الجانب الآخر من الشارع ليست به عمارات مواجهة ، الا فيه كورنيش برسي .. فلم يشهد احد بانه رأى سيارة امام بيت فيلا برناردي دي سيجوريه ..

وكذلك يحسن التنويه بان مدام فيجو ومدام كارسللي عندما وصلتا في الصباح ، لم تشاهدا سيارة امام البيت ، وهذا ما اطلقاه لنا ..

وكان برناردي خلال استجوابه ، يدعي بانه لا شأن له في اختفاء زوجته لعدة اسباب : احدها ان لديه في مسكنه كميات كبيرة من المواد الغذائية لم يبلغ عنها ، وهذا صحيح . وان الشرطة اذا ما وجدتها فانها ستسبب له مشاكل خطيرة .. والواقع انه ، في ٧ ابريل ، قدمت تقريرا الى الرقابة الاقتصادية معلنا اياها بوجود هذه البضائع ، والظاهر ان الرقابة الاقتصادية لم تلق الى ذلك بالا ! ...

وكذلك قال لنا ان اختفاء زوجته يضايقه الى اقصى حد ويسبب له اشكالا في تجارته . وقد قمنا بالتحري عن ذلك في السجل التجاري بالمحكمة التجارية ، ووجدنا ان برناردي لديه توكيل رسمي من زوجته ، وانه مخول له بان يتعامل في اشغاله التجارية بدون زوجته .

هذا فضلا عن انه في تلك الازمة ، كان في غنى عن زوجته في قيامه بتأجير بعض مخازنه لسيدة تدعى مدام لوبيه .. وفي ٢٩ مارس ، اي غداة اختفاء مدام برناردي ، ارسل الى وكالة الاشغال الملكفة ببيع بيته في « الفالانت » خطابا يقول فيه انه يسجل من جديد امر باجراء البيع ...

وقد ابدى برناردي فرضين خاصين باختفاء زوجته . قال ان زوجته كان لها عشيق ، وان هذا العشيق هو مسيو بريسيه ، وان زوجته قد تكون حاملا ، وانها لجأت الى مستشفى خاص للقيام بعملية اسقاط الحمل ، واعلن انها في يوم ٢ ابريل قد ذهبت الى امرأة تدعى « جامان » في ٧٢ افنيو دي لا جراند ارميه ، وتملك مطعما ، وهي صديقة زوجته مدام برناردي ، وان هذه المرأة قد سئلت قبل ذلك بنحو شهر اثناء زيارتها ، عما اذا كانت تعرف مولدة ، ان مدام برناردي لم تسألها مطلقا عن عنوان مولدة . واضافت الى ذلك انها سمعت هذا الافتراض من برناردي نفسه عندما جاء يفسر لها اختفاء زوجته ، مدعيا انها لجأت الى عيادة خاصة لاسقاط حملها ! ..

وكذلك سمعت اقوال مسيو جورج كرجو ، شقيق مدام دي برناردي ، ومما قال ان شقيقته كانت متفاهمة مع زوجها نظرا لا ابداء من الطرف معها منذ بعض الوقت .. اما فيما يختص باختفائها فهو لا يمكن ان يكون عنده امرا قامت به شقيقته اختيارا . وزاد على ذلك انه عندما مات جده ، وكانت شقيقته عند جدتها ، دقت التليفون لامها تسألها ان تبعث اليها بتلك المناشف الصغيرة التي تستخدمها النساء عادة في حالة الحيض ، مما يدل على انها كانت عليها « العادة » ... وسئلت مدام كونتان - جدة مدام دي برناردي - فأكدت ان حفيدتها كانت عليها العادة عندما توفي زوجها - جد مدام برناردي - وكذلك شهدت بوابة مدام كونتان ، ١٨٣ شارع دي بريتيه ، انها صعدت الى شقة مدام كونتان ووجدت مدام برناردي في المطبخ ، تقوم بزينتها ، وانها كانت تلبس « الكولوت » - الكلسون - وان « الكلوت » كان ملطخا ببقعة من الدم . وعلى ذلك فان الفرض الذي ادعاه برناردي من ان زوجته كانت حاملا ، قد استبعد تماما ..

وكذلك ادلى برناردي بفرض آخر مؤداه ان زوجته ، وهي تعلم ماضيه القضائي وماضيه كنزيل مستشفى الامراض العقلية ، قد هربت على نحو يؤدي الى ان تقبض الشرطة عليه .. ثم يقوم الاطباء الاخصائيون في التحليل النفساني بالكشف عليه طبيا ، ثم يزجونه من جديد في المستشفى ، وعندئذ تعود زوجته الى الظهور وفي وسعها ان تستولي على جميع امواله مادام هو في غياهب مستشفى المجانين ! ..

واعترف لكم بان هذا الفرض الاخير قد صدقته لفترة من الزمن . لقد صدقته مدى خمسة او ستة اسابيع ، ولكني عندما رأيت اخبار مدام برناردي قد انقطعت تماما ، وانها لم تتحرك من مخبئها للسؤال عن ولديها ، فقد تغير رأيي منذئذ وخطر لي ان برناردي قد عمل على اخفاء زوجته .. وكانت مقتنعا بذلك بقدر ما يسع المرء ان يقتنع بشيء لم يقم عنده عليه الدليل المادي ..

وفي شهر ابريل ، جرى التفتيش عند مدام كرجو - ٧٧ شارع ابوكير ، وفي بيتها بشارع الجزائر رقم ١٠ ، وفي بيت ابنها ٣٠ بولفار بوماسونيه .. وهذا التفتيش قد عمل مع ذلك بناء على توجيه برناردي ، وكان القصد منه التأكد مما اذا كان هناك جزء او كل متاع مدام دي برناردي وحاجاتها الخاصة .. ففي الواقع اذا كانت هذه الامتعة ، والحاجات غير موجودة ، فيمكن افتراض ان هناك فرارا من جانبها . اما اذا كانت موجودة فيمكن افتراض مصرع مدام دي برناردي . وجرى هذا التفتيش في محضر من دولوريس - ودولوريس خادمة قديمة كانت عند مدام دي برناردي في بيت الزوجية ٧ بولفار دي برسي . وقد تبعتها الى ١٠ شارع الجزائر ، عندما افترقت عن زوجها . وهذه المرأة ، دون ان تقطع - قد اعلنت ان مجموعة حاجات مدام دي برناردي واحذيتها موجودة لم ينقص منها شيء ...

وبعد هذا التفتيش ، طلب برناردي عدة مرات ان يعرف قائمة الملابس . فرفض مسيو ماسار هذا الطلب . وقيل له مع ذلك ، على ما اظن ، ان كل حاجات زوجته ، او كلها تقريبا ، قد وجدت .

ولم يرض هذا برناردي او يقضي لبانته . ويكفي لهذا ان ترى الشكوى التي وجهها الى عميد قضاة التحقيق بتاريخ ١٥ يونية ١٩٤٤ . ففي هذه الشكوى يقول الآتي : « لقد طلبت ان اعرف قائمة ملابس زوجتي ، فرفض طلبي . وانا اعرف خيرا من اي شخص آخر الملابس التي تملكها زوجتي . وقد عشت اربع سنوات معها ، في حين ان امها لم تعش معها الا ثلاثة اشهر » ! ..

واضاف الى ذلك ان مدام كرجو بادرت فأحاطت قومسيير الشرطة ماسار ، بان جميع الملابس موجودة ، وان الخادمة دولوريس وقعت تحت تأثير عائلة زوجته ، في حين انها تعرف تماما عكس ما اعلنت ، وان ما قالت به من وجود كل الحاجات الخاصة بسيدتها انما كان ذلك خشية ان ترى نفسها متهمة في حادث سرقة ! ..

هذا ، وقد كنت حاضرا هذا التفتيش . ولم اسمع مطلقا مدام كرجو تقول للقومسيير ماسار ان كل شيء موجود ، ولم اسمع عن ضغط على الخادمة دولوريس .. ولكن كان بديهيا ان هذا لا يروق لبرناردي ، وكان قطعا اذا قدمت له قائمة الملابس ، لوجد بعضها ناقصا حتى يزكي فكرة اختفاء زوجته من تلقاء نفسها في عش غرام ! ..

احمد الصاوى محمد

« البقية في العدد القادم »

طلبتنا في الخارج : مدير البعثات اعد عنهم تقريرا لتقديمه الى وزارة التربية والتعليم للحد من ذهاب طلبة الثانوية العامة الى الخارج .

مدير البعثات ثائر ..

وتلاميذنا في الخارج هم السبب !

مدير البعثات يضع في هذه الايام في درج مكتبه تقريرا مثيرا للغاية .. ان هذا التقرير يطالب بوضع شروط جديدة لطلبة الثانوية العامة الذين يذهبون الى الخارج للدراسة هناك .. ان هذا التقرير سيعمل على توفير مليوني جنيه عملة صعبة سنويا ، كان الآباء يبعثرونها على أولادهم دون فائدة في خارج البلاد !

منذ ستة اشهر بالضبط ، ارسل يوسف السيد مدير ادارة البعثات ٢٢ برقية الى كل مكاتب بعثات في الخارج ..

وفي هذه البرقيات يطلب من المشرفين على هذه المكاتب ، ان يرسلوا اليه تقريرا كاملا عن بعثات طلبة الثانوية العامة الذين يدرسون في الخارج على حسابهم الخاص .. وقد بلغ عددهم الآن ٣٤٠٨ طلاب ، بينهم ٢٠٠٧ طلاب في النمسا والمانيا الغربية ، وبقيه الطلبة موزعون على ٣٠ دولة اجنبية اخرى ..

ووصلت الى مدير البعثات كل التقارير في هذا الاسبوع ، وبعدها بدأ في اعداد مذكرة طويلة الى السيد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذي ، طالب فيها برفع نسبة النجاح في قبول هؤلاء الطلبة الى ٦٠ ٪ على الاقل ، مع اجراء اختبار دقيق لكل طالب يخرج من القاهرة للدراسة في الخارج ، وهذا الاختبار يكون في لغة البلاد التي سيذهب اليها وفي معلوماته عن المكان الجديد الذي سيعيش فيه طوال مدة الدراسة !

مصانعنا تحتاج الى هذه الاموال

ويرى مدير البعثات انه من الخطأ ان نفتح الباب على مصراعيه لكل طالب يريد السفر الى اية دولة ليدرس فيها ، مادام يدرس على حسابه الخاص .

ان الحقيقة الواضحة التي يجب ان نعرفها ، هي ان هؤلاء الطلبة يخرجون مليوني جنيه عملة صعبة من البلاد بدون فائدة ، في حين اننا نستطيع الاستفادة بهذه الاموال في المصانع او في تدعيم البعثات الناجحة مائة في المائة ، وعلى راسها بعثات خريجي الجامعات والاجازات الدراسية ..

لقد قال لي مدير البعثات انه خلال تجربته عن البعثات طوال ١٣ سنة كاملة يستطيع ان يقول انه منذ قيام ادارة البعثات ، ونسبة نجاح هؤلاء الطلبة لم تزد على ١ ٪ في اى سنة من سنوات الدراسة ، فمن كل ١٠٠ طبيب بالمانيا طبيب واحد ، ومن بين كل مائة مهندس لاياتينا كذلك سوى مهندس واحد !

طلبة ايطاليا والنمسا

وبدأ مدير البعثات يضرب الأمثلة من واقع التقارير التي امامه ، والتي وصلت اليه من مكاتبنا في الخارج ..

قال انه ارسل الى هذه المكاتب يطلب بيانات كاملة عن نجاح هؤلاء الطلبة خلال خمس سنوات ، وجاءته هذه البيانات تقول على سبيل المثال ان الذين تخرجوا في كليات ايطاليا في هذه المدة ١٥ طالبا فقط من بين ٥٠٠ طالب ، وان الذين تخرجوا من النمسا في خلال خمس سنوات طبيب واحد وسبعة مهندسين من بين ١٥٥٤ طالبا ، وفي سويسرا قالوا ان الذين نجحوا في هذه السنوات ثلاثة فقط من بين ٨٥٠ طالبا !

وسكت مدير البعثات قليلا ليبتلع ريقه ، ثم يعود الى الحديث مرة ثانية قائلا :

— هذه هي الحقيقة التي يجب ان نعرفها ويعرفها اولياء الامور قبل ارسال اولادهم .. وفي رأيي ان هذه المشكلة يجب أن ننظر لها من الناحية الوطنية ، ويجب ألا أسمح مثلا أن واحدا من اولياء الامور يراجعني قائلا : وانتمالك .. انا بصرف عليهم !.. والحقيقة أننا لانصرف عليهم فعلا ولكننا في نفس الوقت نصرف من النقد الاجنبي الذي نستطيع ان نوفره لمصانعنا وابحاثنا العلمية ..

طلبه ناجحون في الخارج

وقال مدير البعثات انه لايقصد بهذا التقرير أن يوصد الباب امام جميع طلبة الثانوية العامة الذين يودون السفر الى الخارج ، ولكنه يريد وضع شروط معينة للذين يسافرون الى هذه البلاد فمن مثلا لايستطيع أن يتحول الى كلية زراعة القاهرة لاتقبل سوى الطالب الحاصل على مجموع ٦٥ ٪ ، بينما نرسل الى المانيا الطالب الحاصل على ٥٠ ٪ .. ان مثل هذا الطالب الذي فشل في دخول كلية في بلده ، بسبب ضعف مجموعه ، سيفشل في الاستمرار في اية كلية في الخارج بسبب هذا الضعف !..

واضاف مدير البعثات قائلا :

— هناك طلبة بالثانوية العامة في الخارج نعدهم امثلة للطلبة النموذجيين ، فقد حصلوا على درجات عالية في مدارسهم قبل سفرهم الى الخارج ، ومن بين هؤلاء الطلبة : محفوظ الشهاوي الذي حصل على درجة امتياز من كلية الطب بالنمسا وعمره ٢٢ سنة ، واحمد الجمال الذي يعمل الى جوار دراسته في كلية الهندسة سائقا للتاكسي مقابل ٩٠ جنيها شهريا ، وعبد الله ابو عوف الذي يدرس الآن بنجاح في جامعة لوزان بمنحة عشر جنيها فقط يرسلها له اهله ، ومحمود حمزة ورفيق ابو شونة ومحمد كرارة والايب ارشاكوس ، وكلهم امثلة رائعة للطلبة الناجحين في الخارج ، وامثال هؤلاء الطلبة هم الذين نود أن نرسلهم الى الخارج ..

بناتنا دعاية ..

قلت لمدير البعثات :

*** والطالبات الحاصلات على الثانوية العامة اللاتي يدرسن في الخارج .. هل هن فاشلات او ناجحات ؟..**

فقال لي :

— بناتنا في الخارج — بدون مجاملة — دعاية ، والى الآن لم تحدث حادثة واحدة منهن ، وهن يواجهن حرية هذه البلاد بميزات المرأة الشرقية .. ولم يحدث حتى الآن أن سافرت طالبة الى الخارج وفشلت .. والطالبات في البعثات التي تشرف عليها يمثلن ٢ ٪ فقط ..

قلت له :

*** ولكن .. هل هناك عوامل اخرى تؤدي الى فشل هؤلاء الطلبة الى جوار قلة المجموع وعدم دراستهم للغة البلد قبل الذهاب اليه ؟**

فقال :

— هناك مسألة أخرى ، وهي صغر السن ، فهذا الصغر له تأثير كبير في تصرف الطالب .. تصور مثلا طالبا من سوهاج نرسله الى النمسا .. هذا الطالب عاش في بيئة محافظة الى درجة كبيرة ، ووجد نفسه فجأة في بيئة فيها من الحرية الشخصية مافيها .. ماذا ننتظر منه .. اظن المسألة واضحة جدا ..

الحل جامعة اهلية ..

قلت له :

*** اذن .. ماهو الحل العمل لهؤلاء الطلبة ؟..**

فقال :

— الحل العمل في نظري هو أن نفتح الجامعة الاهلية .. ان كل طالب يتكلف في المتوسط ٨٠٠ جنيه سنويا في الخارج ، ولو قمنا بانشاء كليات اهلية ، واحضرنا اليها اساتذة .. ولو من الخارج ، فان هذه الكليات لن تكلف الطالب أكثر من نصف هذا المبلغ سنويا بأى حال من الاحوال . وفي نفس الوقت نكون قد حققنا امرين : اولهما وضع هؤلاء الطلبة الصغار تحت اشراف ذويهم ، وثانيا الاستفادة من النقد الاجنبي الذي يذهب اليهم في كل عام خارج البلاد بدون أى فائدة ..

قلت له :

*** سمعت انكم الآن لاتجددون «جواز السفر» لأي طالب الا اذا ورد عنه تقرير من جامعته يثبت انه منتظم في الدراسة ؟**

فقال :

— هذا صحيح .. فهذه مسألة ضرورية حتى نضع شروطا للاختبارات الدقيقة التي يجب أن يجتازها أى طالب يود الدراسة في الخارج . فقد اصدر الوزير بالغاء اجراءات رادعة لكل من يخل بواجبه ، أو يأتي من الاعمال مايسيء الى سمعة الوطن .. ونحن لانسمح بعودة أي طالب الى كلية في الخارج ، الا اذا تلقينا من المكتب موافقة على عودته لاتمام دراسته ، واذا ثبت انه غير منتظم في الدراسة ، فاننا نبلغ عنه ادارة التجنيد ، وبالتالي لايستطيع الذهاب الى الخارج ، وبهذه الطريقة امكننا الآن التخلص من العناصر غير الصالحة في الخارج ، فقد كان عددنا في النمسا مثلا ٩٣٠٠ طالب اصبحوا الآن ٩٠٧ فقط !

زواج الطلبة ..

قلت له :

*** ولماذا لاتقوم المكاتب الموجودة في الخارج بابلاغ اولياء الامور بتقارير وافية عن سلوك ابنائهم في الخارج ؟**

فقال :

— هذا ماتقوم به هذه المكاتب الآن فعلا في الخارج ، ولكن هناك بعض اولياء الامور لايهتمون بهذه التقارير ، ولايهمهم الا أن ابنهم يدرس في الخارج ، لذلك نرى انه من الصعب احضاره من الخارج !

قلت له :

*** وما رأيك في زواج بعض هؤلاء الطلبة من اجنبيات ؟**

— هذه مسألة خاصة ، وانا شخصيا لا احاربها مادام الطالب ناجحا في دراسته ، ولكنني في نفس الوقت لا اسمح بزواج أى طالب الا بعد موافقة ولى امره !

كمال سعد

قبل السفر : الطلبة وهم يقرأون تعليمات ادارة البعثات الجديدة

الحياة بدأت فجأة في مدينة نصر

متى يبدأ العمل في مدينة نصر ؟
هل يسمح ببناء المساكن التعاونية ، ولا يسمح باقامة فيلات صغيرة ؟
ولماذا تأخر العمل حتى الآن في المشروع الكبير ؟.
وما هي قصة البلانيتيريوم الضخم الذي سيبنى فيها ..؟
وماذا تم في العروض المقدمة من الشركات الايطالية والامريكية لبناء المدينة .. ؟

ديوان المحاسبة : اول مبنى حكومي في مدينة نصر سيبدأ العمل فيه خلال هذا الشهر .. ان عدداً كبيراً من المباني الحكومية انتهى اعدادها وسيبدأ تنفيذها خلال هذا العام .

كل هذه الاسئلة اجاب عنها المسئولون في وزارة الشئون البلدية والقروية ومؤسسة مدينة نصر ..

قال لي اللواء عبد الحميد ابو العطا ، مدير مؤسسة مدينة نصر :

– انه ليس صحيحا ما يردده البعض من اننا نسمح ببناء المساكن التعاونية فقط ونرفض السماح باقامة الفيلات .. انني اريد ان اوضح امرا هاما ، هو اننا لا نحد من حرية المالك في بناء ما يريد ولكننا لن نقدم القروض الا لمن يقيمون مساكن تعاونية .. لن نقدم قروضا للاشخاص الذين يريدون بناء الفيلات .. وهدفنا من ذلك ان نساهم المدينة بمساكنها التعاونية في حل ازمة الاسكان في القاهرة ..

المالك الذي يريد بناء فيلا خاصة ، له مطلق الحرية في ذلك ، ولكنه لن يحصل على قرض البناء بضمان الارض .. هذا القرار تم اتخاذه بعد دراسات عديدة ..

لقد وجدنا ان ٢٥ ٪ من الاسر في القاهرة تقيم في غرفة واحدة ، و ٣٠ ٪ تقيم في غرفتين و ١٨ ٪ تقيم في ثلاث غرف و ١٢ ٪ تقيم في اربع غرف و ٦٪ تقيم في خمس . ووجدنا ان خطة الاسكان في القاهرة يجب ان يحقق بناء ٣٠ الف مسكن اقتصادي كل عام الى جانب ١٠ آلاف مسكن متوسط وثلاثة آلاف وخمسمائة مسكن فوق المتوسط ..

وكان من الضروري ان نترك للقطاع الخاص بناء المساكن فوق المتوسطة ... على ان تقوم الهيئة العامة الجديدة للاسكان ببناء المساكن المتوسطة والاقتصادية ..

ولقد قررنا ان يقتصر دور الجمعيات التعاونية على بناء العمارات السكنية فقط وليس معنى هذا اننا سنمنع الجمعيات التعاونية من بناء الفيلات .. كل ما في الامر اننا سنرفض منح مثل هذه الجمعيات قروضا من الدولة ..

وفي هذه الحالة يجب ان تحصل الجمعية على تصريح بالبناء من الوزارة .

واعضاء هذه الجمعيات ستطبق عليهم كافة الاشتراطات الخاصة ببناء مساكن القطاع الخاص .. تقدم طلباتهم الى لجنة توجيه اعمال الهدم والبناء في الوزارة للحصول على الترخيص بالبناء بعد دفع الرسم المقرر وقدره خمسة جنيهات ..

قروض للمقاولين

وتشجيعا لحل مشكلة الاسكان ستقوم المؤسسة الجديدة بمنح قروض للمقاولين الذين يشرفون على بناء المساكن التعاونية

والآن ...
كيف تصبح مالكا في مدينة نصر ؟..

لقد قال لي مدير المؤسسة .. ان كل التسهيلات ستقدم لك اذا كنت ستبني مسكنا تعاونيا لا يقل ارتفاعه عن ثلاثة طوابق ..

وثمن المتر لن يزيد على ٣ر٢ جنيه .. وهذا الثمن سيدفع منه ٢٠ ٪ في اول الامر .. ويقسط المبلغ الباقي على عشرين عاما بفائدة قدرها ٣ر٢ ٪ !

وعملا على حل مشكلة الاسكان قررت مؤسسة مدينة نصر وضع شرط هام وهو « يجب ان يتم البناء خلال ثلاث سنوات من تسلم الارض » .

ويقول المدير ان هذا الشرط ليس اجراء تعسفيا .. اننا نريد ان نحل مشكلة ازدياد سكان القاهرة .. نريد ان نركز البناء في مدينة نصر باقصى سرعة ممكنة

وسألت مدير المؤسسة :

– ومتى يبدأ العمل في المشروع ..؟
واجاب قائلا :

– ان العمل سيبدأ في الايام القليلة القادمة .. سيبدأ بناء اول مبنى حكومي ، وهو مبنى ديوان المحاسبة الذي كان مقررا من قبل ان يبنى في ميدان التحرير .. واريد ان اقول ان جميع المباني الحكومية قد وقف بناؤها داخل القاهرة تماما ..

مبنى وزارة الصناعة الذي كان مقررا ان يبنى على النيل عند مدخل الاوقاف ، سيبدأ تنفيذه في الحي الحكومي في مدينة نصر ..

ومبنى وزارة التخطيط ، سيبدأ العمل فيه خلال شهر ..

وسألته :

– هل اجريت تعديلات على تخطيط المدينة ؟

وقال المدير :

– التعديل الوحيد هو اننا سنبدأ ببناء الحي التعاوني . وكان من المقرر ان يضم هذا الحي ١٨ الف ساكن بمحلاتهم ومدارسهم ونواديهم ودور السينما والمسارح الخاصة بهم .. ولكننا قررنا توسيع الحي التعاوني ، بحيث يسع ٣٥ الف ساكن بكل ما يلزمهم من مرافق عامة

وسألت المدير :

– وهل يضم هذا الحي فيلات .. ؟

– لا .. ان الفيلات المسموح بها في هذا الحي هي التي تتسع لثلاث اسر ، اما الذين يرغبون بناء فيلات خاصة ، فعليهم ان يشتروا الارض في مناطق اخرى والفيلات التي سيسمح ببنائها هي المرونة يلسم فيلات لاكثر من مسكن ، وهي مكونة من ثلاثة ادوار ، وتشغل ٥٠ ٪ من كل المباني في الحي التعاوني ..

وفي وزارة الشئون البلدية والقروية قال لي الدكتور لويس عطا الله وكيل الوزارة لشئون التخطيط : ان شركتين في ايطاليا وامريكا قدمتا في هذا الاسبوع عروضا لبناء مدينة نصر ..

الشركة الامريكية ارسلت تقول : انها مستعدة لبناء مدينة نصر كلها وبيعها بيوتا معدة للسكن لراغبي الشراء باقساط شهرية تتناسب والثمن الكلي ..

وارسلت شركة ايطالية كبيرة تطلب بناءها تفصيليا عن المباني والمنشآت التي سيتم تنفيذها في العام الاول ، وذلك لرغبتها في الاشتراك في بناء المدينة ..

وهذه العروض تدرسها الآن لجان التخطيط في الوزارة ..

البلانيتيريوم

وقال لي الدكتور سيد كريم المهندس المعماري : ان المباني التي سيبدأ العمل فيها ، في الايام القليلة القادمة ، تقع عند مدخل شارع العروبة من ناحية العباسية .. وستبنى في الشهر القادم عمارة شركة مصر للتأمين ، ومبنى وزارة التخطيط ، ومبنى وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية وحي السفارات ..

واستطرد الدكتور سيد كريم يقول : ان وزارة الثقافة والارشاد ارسلت الرسومات التفصيلية الخاصة بالبلانيتيريوم الى المانيا بقصد مراجعتها ليبدأ تنفيذها على الفور .. والبلانيتيريوم كرة معدنية كبيرة يزيد ارتفاعها على خمسين مترا ، وبداخلها اجهزة لرصد السماء ومعرفة حركة النجوم في ايام السنة المختلفة .. وهذه الكرة سيكون دخولها مباحا للجمهور .. ستحس وانت داخلها انك تحلق في السماء ! سترى النجوم .. وستجد فيها كتبا كثيرة توضح لك علاقة حركة هذه النجوم بحياتك على الارض .. وستعرف من هذه الكتب مدى التقدم الذي وصل اليه علماء الفلك في دراستهم للنجوم والاقمار والكواكب الاخرى المحيطة بنا ..

وقال لي المسئولون في وزارة الثقافة ان البلانيتيريوم هو اول جهاز من نوعه في الشرق .. الفكرة سبق تنفيذها في المانيا وايطاليا وبريطانيا وامريكا والاتحاد السوفيتي ، ولكنها لم يسبق تنفيذها في اي بلد من بلدان الشرق الاوسط .

خمسة قروش فقط

وسيكون رسم دخول البلانيتيريوم خمسة قروش للفرد الواحد .. ان المباني والاجهزة ستتكلف مبالغ طائلة ، ولكنها بنيت لهدف ثقافي ، ومن اجل ذلك سيكون رسم الدخول مخفضا الى حد كبير ..

***

هذه هي خمسة الاعمال التي ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة في المشروع الضخم الذي سيساهم الى حد كبير في حل مشكلة الاسكان والمواصلات في بلادنا ..

سعيد نعمة الله

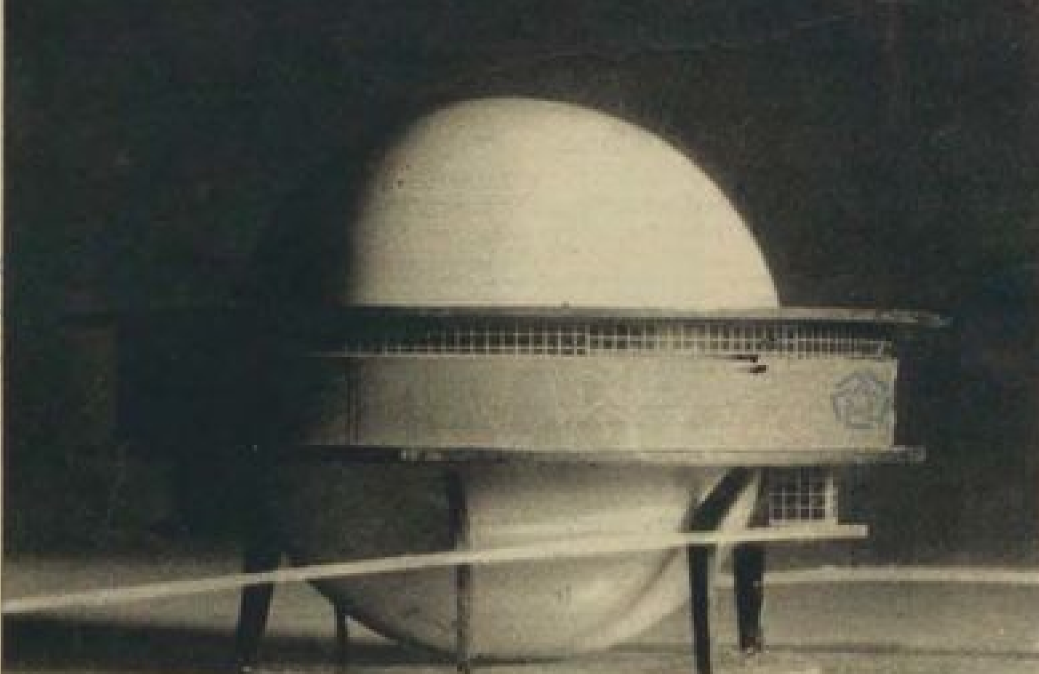

البلانتريوم : اول مبنى من نوعه في الشرق الاوسط .. ستقيمه وزارة الثقافة في مدينة نصر وفيه سترى النجوم وتعرف مدى تاثيرها على حياتنا

صديقة شيكسبير تباع في سوق العبيد!

▌المخرج الأمريكي مارتون يقول رأيه الصريح في ثلاثة من ممثلينا

سوق العبيد : لبنى عبد العزيز ... او الجارية التي سيموت والدها في الفيلم لتباع في سوق العبيد .

ابتلعت قطعة المارون جلاسيه كيلو من الرمال وهي تقود الجيوش الاسلامية وتحارب التتار وتحول صحراء المعادى الى قطعة من جهنم !

ولبنى عبدالعزيز هي معبودةرمسيس نجيب وصديقة فرانك سيناترا وحبيبة سيسيل دي ميل !

وهي تمضي طول النهار على جواد في وادى التيه ، وطول الليل في ترجمة المواقف الجديدة التي يضيفها المخرج الامريكي اندرو مارتون على السيناريو

والمخرج مارتون لم يبد اعجابه حتى الان الا بثلاثة من النجوم العرب هم لبنى عبد العزيز ومحمود المليجي وتحية كاريوكا !

كاريوكا على عرشين

ويشنع رشدي اباظه او الظاهر بيبرس على تحية ، فيقول ان الرجل سمع عن لسانها الطويل وهو في هوليوود ولهذا فربان يشيد بأمجادها في تصريحاته من اول لحظة هبط فيها الى مطار القاهرة !

وتحية كاريوكا كانت حتى هذه اللحظة تتربع على عرش واحد فقط هو عرش الردح ، اما الان فهي تتربع على عرشين .. والعرش الثاني هو عرش الملكة التي قتلت زوجها بالقباقيب واسمها في التاريخ شجرة الدر !

اللقطة من جميع الزوايا

ولقد رأيت بضعة فصول من فيلم « وا اسلاماه » الذي يخرجه مارتون بالالوان والسينما سكوب .. فلاحظت ان المخرج الامريكي يلتقط كل منظر وكل موقف من عدة زوايا ثم ينتقى منها اللقطة التي يقدمها في الفيلم .. وهذه الطريقة في الاخراج تكلف المنتج مئات الامتار من الفيلم الخام .. ولكن رمسيس لايصرخ ولا يمزق شعر رأسه وانما يقابل هذه المأساة بابتسامة يحاول ان يجعلها طبيعية او ساذجة من القلب !

وقد علمت ان هذا الفيلم سيكون اول فيلم عربي يعرض في ٧٥٠ سينما بالولايات المتحدة . وانرمسيس نجيب ينوى ان يدخل به في مسابقة الاوسكار

وقطعة المارون جلاسيه لايثيرها شيء في الدنيا سوى الاشاعات وكلام الناس .. وهي تستقبل دائما كلام الناس بالدموع والحزن العميق !

وهي تقول انها لا تختلف مع زوجها الا على موقف في الرواية او جملة في الحوار !

وهي تنتقى الالفاظ التي تقولها في الافلام من ديوان رامي ومن اشعار صديقها العزيز شيكسبير

وقد رأيت فيلمها الاخير « غرام الاسياد » الذي كتبه يوسف السباعي واخرجه رمسيس نجيب - في عرض خاص - فلاحظت الرقة والنعومة في الالفاظ التي جاءت على لسانها وهي تؤدي دور ابنة الناس التي تعيش في الاسطبلات !

ولبنى عبد العزيز رقيقة كالفاظها يعكس زوجها الذي ينتقى الفاظه من ديوان بشار بن برد !

ولبنى اذا غضبت من شيء لاتثور ولا تشتم ولا تفعل شيئا تعبر به عن ثورتها وانما تراها تنطوى على نفسها وتدخل غرفة نومها وتغلق على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل !

ان لبنى لا تتصرف هكذا الا اذا استبد بها الغضب او الحزن الشديد ! وهي في هذه الحالة تستسلم لاشعار شيكسبير .

وتظل قطعة المارون جلاسيه معتكفة في غرفتها يوما او يومين فلا ترد على التليفون ولا تكلم احدا ، حتى يعيدها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !

قصة فيلم

ان فكرة اخراج فيلم من كتاب « وا اسلاماه » لعلى احمد باكثير بدأت منذ ثلاث سنوات عندما تعاقد رمسيس نجيب مع لبنى عبد العزيز على بطولة « الوسادة الخالية » .. وبعد ان وقعت لبنى العقد ، فتح رمسيس درج مكتبه واخرج لها نسخة من الكتاب وطلب اليها أن تقرأ هذا الكتاب على مهل !

وتناولت لبنى الكتاب ثم وضعته على الرف .. ومثلت بعد ذلك ثلاثة افلام من انتاج رمسيس نجيب .. وتزوج المخرج من نجمة افلامه الاولى .. وفي احد الايام سألها رمسيس فجأة :

— هل قرأت كتاب « وا اسلاماه » ؟

فقالت لبنى :

— لا ..

— لماذا ؟

فهزت لبنى رأسها وقالت :

— لا اعلم !

فطلب اليها رمسيس ان تقرأه في ليلة واحدة لتبدأ في اليوم التالي في ترجمته الى الانجليزية !

قالت لي لبنى عبد العزيز :

— ان رمسيس نجيب يعتقد ان ضعف الفيلم العربي ينحصر في نقطتين :

١ — السيناريو

٢ — المعارك الحربية

وهو يرى أيضا انه لا يعيبنا أن نستعين بالكفاءات من الخارج .. ولهذا فاجأني في احد الايام بالسفر الى امريكا ..وهناك تعرفنا بكاتب السيناريو روبرت هاردى أندروز والتقينا مع جون هوفمان المخرج المتخصص في اخراج المعارك الحربية .. وكان المفروض ان يتم تصوير الفيلم بعد ثلاثة شهور .. وعاد رمسيس نجيب من امريكا واتفق مع يوسف السباعي على كتابة الحوار .. وبعد بضعة شهور جاء روبرت اندروز أو بوب كما يسمونه في هوليوود الى القاهرة واجتمع بيوسف السباعي .. وكان رمسيس نجيب في ذلك الوقت

تحقيق يكتبه :

جليل البنداري

قد اتفق مع احدى الشركات الايطالية على صناعة الملابس والاسلحة وتأخر تصوير الفيلم من اسبوع الى اسبوع ومن شهر الى شهر بسبب الاجراءات المختلفة .. وتململ جون هوفمان في هوليوود وارسل الى رمسيس نجيب برقية يعتذر فيها عن اخراج المعارك الحربية بسبب ارتباطه بالعمل في افلام اخرى !

وسافر رمسيس نجيب الى هوليوود .. ثم عاد ومعه عقد جديد مع اندروز مارتون .. استاذ هوفمان نفسه !

مارتون والخرساء

ولقد التقيت بمارتون مرتين ودار بيننا حديث في كل مرة عن هوليوود ونجوم هوليوود وصرح لي بآرائه في نهاية الجرأة !

وسألته عن الافلام العربية التي شاهدها خلال اقامته في القاهرة فأجاب بانه لم يشاهد سوى فيلم واحد فقط هو « الخرساء » !

وعندما سألته عن رأيه في الخرساء قال فيلم رائع !

— وما رأيك في المخرج ؟

فقال :

— رأيي في الفيلم هو نفس رأيي في المخرج !

— وكيف رأيت النجوم ؟

— لم تعجبني سوى الفتاة التي لعبت دور الخرساء والرجل الذي لعب دور البطولة امامها !

يقصد سميرة احمد وعماد حمدي !

وعندما سألته عن رأيه في زكي رستم اجاب بانه كان يمثل بطريقة مسرحية !

نهاية القصة لم تعجب المخرج

واستطاع مارتون أن ينتهي من جميع المعارك الحربية التي نشبت بين العرب والتتار في اسبوعين .. وقد سمح مارتون لنفسه — باعتباره مخرج الفيلم — بأن يغير نهاية المؤلف كما وضعها في الكتاب ، وقال المخرج الامريكي ان هذه النهاية قد تكون رائعة في الكتاب ولكنها ليست رائعة بالنسبة لفيلم سينمائي !

لبنى تقبل وليلى مراد ترفض

ان لبنى عبد العزيز تلعب دور اميرة صغيرة يموت ابوها في ميدان القتال وتشرد الطفلة وتباع في سوق العبيد والجوارى .. ثم يستقر بها المقام في قصر تحية كاريوكا أو شجرة الدر كجارية في حريم الملكة !

وقد قبلت لبنى أن تلعب دور جارية تحية كاريوكا عن طيب خاطر .. ولقد كانت النجوم يرفضن تمثيل ادوار

وسط المعركة الحربية الثيرة كانت الاميرة جلنار

تحية كاريوكا تلعب دور الملكة شجرة الدر في النسخة العربية .. ستقتل زوجها بالقباقيب وتموت بنفس الطريقة ..

سيلفانا بمبانيني : الممثلة الايطالية تؤدي نفس دور تحية كاريوكا في النسخة الاخرى .. سيلفانا ستتقاضى ١٢ الف جنيه عن دورها .

الجواري والخادمات .. وأذكر أن ليلى مراد رفضت أول دور عرض عليها في السينما لانه كان دور جارية !

فقد أوكلت اليهما بهيجة حافظ لتلعب معها الدور الثاني في فيلم «ليلى بنت الصحراء» .. وذهبت ليلى مراد الى الاستوديو .. ومثلت اول يوم امام الكاميرا .. ثم اكتشفت فجأة انها ستكون جارية بهيجة حافظ في الفيلم .. فردت العربون وامتنعت من عدم تمثيل الدور وقالت :

ان كرامتها لا تسمح لها بتمثيل دور خادمة !

وانصرفت ليلى مراد .. واستدعت بهيجة حافظ المطربة حياة محمد لتلعب نفس الدور .. وغنت حياة محمد الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » .. ثم اعطى التعبير حقا اللحين للمرحومة اسمهان .. ونجح الفيلم وانتشر اللحن ..

وفقدت ليلى مراد اول فيلم واول لحن ناجح بسبب النعرة القديمة !

ولن تكتفي لبنى عبد العزيز بالقيام على خدمة تحية كاريوكا .. بل انها ستؤدي بدلة الرقص وترقص عشرة بلدي في حفلة زفاف الملكة الى زوجها عماد حمدي .. وليست هذه أول مرة ترقص فيها لبنى ، فقد سبق أن رقصت عشرة بلدي في فيلم أنا حرة !

أنا خايف أموت

ان معبودة رمسيس نجيب وحبيبة سيسيل دي ميل تقول أن الشيء الوحيد الذي يمزق قلبها هو تلك المباراة التي يخوضها زوجها رمسيس نجيب بين الحين والآخر !

— يا لبنى .. أنا خايف أموت قبل ما أشوف الفيلم ده !

وترتمي لطفة الماروت جلابيه على صدره وهي تبكي !.. فيقسم لها بأنه جاد في حديثه وانه يشعر فيما بينه وبين نفسه بأنه سيموت قبل أن يشاهد هذا الفيلم في دور السينما !

ولم تحتمل لبنى هذا الكلام فأسرعت الى غرفتها واغلقت على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل واستسلمت للدموع واشعار شيكسبير .. وظلت معتكفة يوما او بعض يوم .. حتى اعادها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !..

جليل البنداري

للأزواج فقط ..

بقلم : أمين يوسف غراب

(غرفة مائدة فخمة للغاية ، يفصلها عن غرفة الصالون ستارة خفيفة شفافة ، ويرى طلعت الزوج جالسا يتناول طعام الافطار وشيء من الضيق على وجهه ، في حين تدخل الخادمة ، وهي فتاة في مقتبل العمر ، مرتدية ملابس الخدم الانيقة النظيفة ، وتقبل حاملة صينية الشاي على يديها ، وتضعها امام الزوج على المائدة ، وتحاول الانصراف ..)

طلعت (للخادمة دون ان ينظر اليها) : الست لسه نايمه ؟

الخادمة : قامت من بدري .

طلعت : امال هي فين ؟

الخادمة : بتتكلم في التليفون .

طلعت : لما تخلص ، قولي لها تتفضل .

الخادمة (وهي تنصرف) : حاضر .

طلعت (مخاطبا نفسه وهو يصب الشاي) : لو الحكومة تحدد ساعات معينة في النهار ، تتعطل فيها تليفونات البيوت ، كان ...

(يسمع حركة فيمسك عن القول)

درية (تدخل درية الزوجة حاملة على يد آلة التليفون ، وممسكة باليد الاخرى السماعة على اذنها وهي تتحدث) : لا .. لا ماعجبنيش ابدا ..

طلعت (ناظرا اليها) : صباح الخير ..

درية (لاترد عليه وتواصل حديثها) : لون الفستق .. احسن منه الف مرة .. وحياتك ياعلية .. وعلى فكرة .. لقيت صنف تاني عشان السواريه . لكن جنان .. برضه في شارع قصر النيل .. بس انا عايزة اروح للكوافير النهارده ، وانت عارفه فرقة والقعدة بالساعتين والتلاتة ... طيب بارست .. وكمان عشان نروح سوا نبتاع الجزم .. وبالمرة نفوت مع بعض على الخياطة ..

طلعت (في غيظ ينظر اليها من حين الى حين)

درية (بفرحة) : بتتكلمي جد ؟ .. ابي ماقلتيلي على الكريم بتاعك .. اللي انت طالعه لي بيه السما .. ح تجيبيه معاك ... انا اشوف .. قلت لك الفستقي جنان .. ايوه لا تشوفيه .. ح نتقابل ازاي ؟ .. زي ما تقولي ... ياتجيلي .. يا اروح لك ..

طلعت (لنفسه في غيظ) : ياتقولي اروح منك فين ..

درية (مستطردة) اتفقنا .. لا خليها حداشر ..

طلعت : طبعا عشان تلحقي تلبسي .. وتعملي تواليت .

درية (وهي تضع يدها على السماعة لطلعت) : وبعدين معاك ؟ .. يعني ..

طلعت : انا قلت حاجة ..

درية (ترفع يدها وتواصل الحديث) : خلاص حداشر .. وهجيبي عينة الصوف اللي قلت لي عليه معاك .. غالي الا ليه بكم ؟ .. والتين جنيه يبقى غالي ؟

طلعت (ساخرا) : مين قال كده ؟ .. لا غالي ولا حاجة ..

درية (تضع السماعة ثم تنتقل في جلستها) : خلاص .. مستنياكي .. اورفوار ..

طلعت (ناظرا اليها) صباح الخير ..

درية : صباح الخير ...

طلعت : افتكرتك لسه نايمه ..

درية : بالعكس .. انا قمت بدري

طلعت : امال .. كنت فين ؟

درية : باتكلم في التليفون .. عايز اروح للخياطة .. وعايزة آخد ميعاد من الكوافير .. وامبارح اشتريت قماش ماعجبنيش لونه .. عايزه ارجعه .. وحاجة تقلب الدماغ ...

طلعت : والحاجات دي كلها ... تشغلك لدرجة انك تقومي واحلق دقني .. والبس هدومي .. وافطر .. وماالشوفكيش ؟!

درية : ماهي فاطمة موجوده بدالي ..

طلعت : يبقى كان لازم اجوز فاطمة بدالك ..

درية : يعني ايه ؟!

طلعت : يعني فاطمة دي خدامة .. لكن انتي الست بتاعتي .. على الاقل لما اكون موجود .. مافيش حاجة تشغلك عني .. مش البس وافطر واخرج .. وحتى صباح الخير ماتسمعهاش منك ..

درية : قلت لك كنت باتكلم في التليفون .. قول لي .. انا عايزة كمان تلاتين جنيه ..

طلعت (وهو يقلب فنجان الشاي) : غير الخمسين بتوع امبارح طبعا ؟!

درية : مش قلت لك .. اشتريت فساتين وجزم ..

طلعت : هو كل يوم .. فساتين وجزم .. وجزم وفساتين !!

درية : مش موسم ؟ .. وباجيب حاجات الشتا مرة واحدة ..

طلعت : وكمان عشرين يوم ، موسم وباجيب حاجات الربيع .. وعشرين يوم موسم وباجيب حاجات الصيف .. واسبوع ولا اتنين وموسم وباجيب حاجات الخريف ...

درية : وما دام جتدفع ، حتدفع .. لزومها ايه الفهلوة دي ؟

طلعت : لزومها اني طهقت ...

درية : امال لو كنت زي الرجالة .. اللي بيجيبوا هدوم لستاتهم بمتين وتلتميت جنيه كل موسم .. كنت عملت ايه ؟!

طلعت : مستعد اجيب .. بريحمية .. وبالف كمان .. بس اشوفها .. اشوفك يوم قاعدة معايا .. اشوفك يوم لابسه فستان كويس .. مش كله عشان الخروج .. عشان الخروج .. عايز افهم .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج ؟!

درية (في ضيق) : بلاش .. وكمان دلوقت حاجيب لك الفلوس اللي خدتها منك امبارح ..

الخادمة (تدخل الخادمة وهي تحمل صينية على يديها عليها طعام جبنة وزبد وشاي ، وتضعها امام درية وهي تقول) : الفطار عشان حضرتك يا ستي ..

درية (وهي تشير لها بيديها) : لا .. وديه دلوقت .. انا الخادمة واغسل وشي ..

الخادمة (وهي تحمل الصينية ثانية وتعود بها) : حاضر ..

طلعت : وليه ماغسلتيش وشك حد دلوقت ؟

درية (ببساطة) ماكانش عندي فكره اني ح اخرج النهارده ..

طلعت (في دهشة) : ولما ماتخرجيش .. تقومي ماتغسليش وشك !!

درية : قصدي .. مش مستعجلة ..

طلعت : وعشان مش مستعجلة .. تقعدي في البيت بحيلك ؟ .. تقعدي معايا من غير غسيل وش ؟!

درية : هو انت غريب ؟!

طلعت (ساخرا) : لك حق .. هو انا غريب ؟ .. وفيها ايه يعني لا اشوفك معمصة .. شعرك منكوش .. بفستان مقطع .. ماتشوفني من غير تعمل حاجة ؟ ..

درية (ضاحكة) : مش جوزي ؟! ..

طلعت : مضبوط .. مدام جوزك مش مهم .. لكن لا تخرجي .. تقعدي ساعتين وتلاتة .. تتزوقي .. واحمر وابيض .. ومونوكير .. وفستان للصبح وفستان للعصر وفستان لليل .. لكن جوزك طظ .. ايه يعني .. جوزك ؟

درية : قصدي انت عارفني .. مش غريب .. لكن بره .. الناس لازم تشوفني جميلة ..

طلعت : انتي متجوزاني .. ولا متجوزة الناس ؟! ..

درية : ما هو عشان متجوزاك .. لازم الناس يقولوا انك متجوز واحدة حلوة ..

طلعت (ثائرا) : ياستي .. اللي لازم يقول كده انا مش الناس ..

درية (تنادي في غضب) : فاطمة .. بنت يافاطمة ..

الخادمة (تظهر على الباب) : افندم يا ستي ...

درية : جيبي الشنطة بتاعتي من على الكومودينو ..

الخادمة (ترتد سريعا)

طلعت : الا قال يقولوا اني متجوز واحده حلوه .. لا .. عايزهم يقولوا .. متجوز واحدة وحشة ..

الخادمة (تدخل وتناول الشنطة لدرية وتنصرف)

درية (وهي تفتح الحقيبة) : اتفضل الخمسين جنيه بتوعك اهم .. انا مش عايزة فلوس .. مش كل ماتديني قرشين تعمل لي الهيلة دي .

طلعت (بضيق) : ياستي افهميني .. الحكاية مش حكاية فلوس ..

درية : امال حكاية ايه ؟

(يدق جرس التليفون فتضع النقود فوق الآلة وتمسك بالسماعة وتتحدث) : .. الو .. ايوه يا مدام رئيه .. بونجور .. لالا .. انا جايه لك حالا دلوقت .. لا ما تفصليش القماش اللي جبته لك امبارح .. عشان لونه مش عاجبني .. لالا انا اشتريت قماش غيره .. لالا الحداشر ونص حاكون عندك .. حاضر .. اورفوار .. (تضع السماعة وتنادي) : فاطمة .. فاطمة ..

الخادمة (تدخل سريعا) : افندم يا ست هانم ..

درية : بالعجل حضري لي الحمام ..

الخادمة (وهي تنصرف) : جاهز يا ستي ..

طلعت : (لنفسه) : طبعا الحمام لان الست خارجة .. لكن اذا كانت ح تقعد في البيت مافيش داعي تغسل وشها ..

الخادمة (تعود وتناولها الحقيبة وتنصرف) .

درية (تفتح الحقيبة وتخرج منها نقودا) : اتفضل الفلوس بتاعتك اهه .. مش عايزاهم ..

طلعت (وهو يخرج من جيبه نقودا) : لا .. اتفضلي انت الي التلاتين جنيه الي انت عايزاهم اهم .

درية (مبتهجة) : طب وكان لزومه ايه دا كله .. مدام حتدفع .. حتدفع ؟

طلعت (وهو ينهض) : انا غلطان .. وان شاء الله ح ترجعي الساعة كام ؟

درية : انت عارف بقى الخياطة .. وح الف شوية على المحلات وبعدين ح اروح للكوافير ..

طلعت : يعني مش نتغدى سوا .. ؟

درية : يمكن اتأخر شوية ..

طلعت : يعني افطر لوحدي .. وكمان اتغدى لوحدي ... وبالليل الاقيكي نايمة ..

درية : لا بالليل ح اتعشى معاك ..

طلعت : طب ح تتعشى ايه ؟

درية : اللي نفسك فيه ..

طلعت : الحقيقة انا من زمان نفسي في حاجة معينة ..

درية (باهتمام) : ايه هي ؟

طلعت : ولو حتى طبق بيض .. بس تكوني عاملاه انت بايدك ..

درية : افتكرتك بتتكلم جد ..

طلعت : ودا مش جد ؟!

درية : وايه انا .. وايه الطباخ ؟

طلعت (في ألم) : برضه لك حق .. ايه الفرق ؟!

(ينهض ويشعل سيجارة ويحاول الخروج ، في حين تدخل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول الغدا ايه النهارده ؟ ..

طلعت : أي حاجة ..

درية : اسمعي .. انا نفسي في الكشك .. خليه يعمل النهارده كشك ..

طلعت : واشمعنى الكشك ؟

درية : نفسي فيه ..

طلعت : لكن انا مابحبهوش ..

درية : بلاش تاكل منه ..

طلعت : ماباطيقش اشم ريحته .. اشوفه ..

درية : بسيطة .. اتغدى انت بره ..

طلعت : لك حق ... (يخاطب الخادمة) : يبقى كشك ... (يخرج)

درية (وهي تضع النقود في الشنطة وتخرج) : الحمام جاهز .. ؟

الخادمة : جاهز يا ستي ..

درية (تخرج) .

الخادمة (تتقدم من المائدة وتحمل بعض الاطباق وتنصرف بها وهي تردد مغنية) : لا مش انا اللي ابكي ، ولا انا اللي اشكي مهما جار علي هواك .. (تخرج ثم تعود ثانية وتحمل بعض الاطباق الاخرى وتنصرف وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي ظالمني ، وانت اللي هاجرني ، وعايزني ارجالك .. (تخرج ثم تعود ثانية وهي تردد باقي المقطع من الاغنية ... يدق جرس التليفون ، فتضع الاطباق وتتناول السماعة وتتحدث) : ألو .. افندم .. محلات مين ؟ .. شيكوريل .. ايوه يا افندم .. لا المدام مشغولة .. يلزم خدمة ؟ .. افندم البالطو اللي حجزته امبارح .. ماله ؟ .. افندم ؟ .. طيب عن اذنك لحظة ... (تضع السماعة على المائدة وتخرج وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي هاجرني وانت ... (تخرج ، بعد لحظة تعود ثانية وترفع السماعة وتتحدث) : الو .. ايوه .. ستي بتقول .. ابعت البالطو على البيت .. وابعت الفاتورة لسيدي على المكتب .. الايه الادريس .. مالتو عارفينه .. (وهي تضع السماعة) : اهي بترجع ترسك ..

(الخادمة تضع السماعة وتبدأ في رفع بعض الاطباق ، وتحاول الخروج ، في حين تدخل علية وهي سيدة اسبور جميلة ، تبدو في غاية الاناقة ، وتتجه الى الصالون ، بعد ان ترفع الستارة التي بين غرفة الصالون والمائدة)

علية : بونجور فاطمة ..

الخادمة : اهلا ستي علية هانم .. اتفضلي ..

علية (وهي تجلس) : الظاهر ستك لسه ماخرجتش من الحمام ؟

الخادمة : خرجت وبتلبس .. ودقيقة جاية حالا .. اعمل لحضرتك فنجان شاي ؟

علية : مرسيه ..

الخادمة : طب فنجان قهوة ؟ .

علية (وهي تخرج علبة سجاير من حقيبتها وتشعل واحدة) : شربت تلاتة من الصبح لحد دلوقت ..

درية (تدخل وقد ارتدت ثياب الخروج ، وتبدو في غاية الاناقة والجمال والفتنة)

علية : اش اش اش .. ايه الجمال دا كله !!

درية (وهي تجلس بجوارها) : يا اختي انت زعره ؟ .. صباح الخير قبله ..

علية : جوزك هنا .. ولا خرج .. ؟

درية : خرج ..

علية : وشــافك بالجمال دا كله وخرج ؟

درية (ضاحكة) : وحياتك ما شافني من غير غسيل وش ، وقال ايه حضرته زعل ..

علية : ليه ؟

درية : قال انه شافني من غير غسيل وش ..

علية (في دهشة) : مش معقول .. !!

درية (متنهدة) : ايوه يا ستي ...

علية : اما الرجالة دول .. بقوا حاجة تجنن .. هو جوز الواحدة غريب عنها ؟ .. اذا كانت تغسل وشها ولا ما تغسلوش .. ناقص عليها كمان لما تشوفه .. تقول له اهلا وسهلا .. شرفت وانست .. ونورت البيت .. وتقدم له فنجان قهوة وسيجارة ..

درية : قلت له الكلام دا .. زعل .. وتعرفي قال لي ايه ؟ .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج .. ؟

علية : سيبك منه .. خلينا في المهم .. قولي لي ح تروحي فين الاول ؟

درية : نفوت على مدام رئيسه ، وبعدين نروح نتفرج على القماش ..

علية : ايوه كده .. افتكرتك ح تقولي لي الكوافير الاول ... وبعدين يضيع علينا النهار ... (وهي تفتح حقيبتها وتخرج منها علبة) : على فكرة .. جبت لك مفاجأة .. (تناولها العلبة) : اتفضلي ..

درية (وهي تتناولها منهــا) : ايه دي ؟

علية : الكريم اللي قلت لك عليه ..

درية (فرحة) : برافو عليـك .. مرسيه ...

علية : وزي ما قلت لك .. مرة والتانية .. وح تلاقي وشك ... تقوليش حرير ...

درية : كده .. ؟ !

علية : عارفه تستعمليه ازاي ؟

درية : مش قلت لي عنه اليوم ..

علية : ايوه .. بس مش دهان وخلاص ..

درية : امال ايه ؟

علية : لازم تغمطي وشك .. يعني على الاقل طبقة بتاعة نص سنتي فوق الوش كله .. وتسيبي طول النهار ...

درية (ضاحكة) : يا ستي الغمطه دي .. انا ح يغمى علي حاجة .. (تنهض علية ومعها درية تحاولان الخروج ، فتقبل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول فيه حاجة .. غير الكشك .. ؟

درية : شوفي سيدك قال لك ايه ؟

الخادمة : ما قاليش حاجة ..

درية (وهي تخرج مع علية) : يبقى خلاص ما فيش حاجة ..

علية (لدرية وهي عند الباب) : يااختي جوزك دا راخر باين عليه عندي .. مش بيقول عايز يتغدى ايه ؟

درية (وهي عند الباب) : علشان تعذريني .. بقولك النهارده .. فتح بقه قد كده وعمل له هوائلية قد الدنيا .. قال ايه عشان ما غسلتش وشي ..

علية (ضاحكة وهي تختفي مع درية) : يا ستي ابقي اغسليه له ...

(يخرجان ، وتبقى الخادمة التي تتجه الى المائدة وتحاول تنظيفها ، في حين يدخل الطباخ ويخاطب الخادمة)

الطباخ : هه .. الست قالت ايه الغدا النهارده ...

الخادمة : كشك ...

الطباخ : كشك .. ؟

الخادمة (مقلدة) : ايوه كشك .. كشك ..

الطباخ : والبيه ؟

الخادمة : برضه كشك ..

الطباخ (وهو يخرج) : كشك .. كشك ..

المشهد الثاني

(غرفة مكتب طلعت في احدى الشركات وهي غرفة مكتب انيقة للغاية ، ويرى طلعت جالسا وفي يده سيجارة وامامه فنجان من القهوة ، واحدى الموظفات تعرض عليه اوراقا في توسيه يوقعها ، وتبدو الموظفة سيدة في الثلاثين من عمرها غير مهتمة بزينتها مع انهـا سيدة جميلة جمالا ملحوظا وحين ذلك يفتح الباب فهمي الفني وهو احد الموظفين الكبار في الشركة ، ويدخل ويلاحظ عليه عند وصوله الالم والتفكير وهو رجل رفيع الى حد كبير ...)

فهمي : صباح الخير يا افندم .

طلعت (وقد رفع راسه من فوق الدوسيه) : صباح الخير يا استاذ فهمي ...

فهمي : التقرير اللي طلبته سيادتك بعد نص ساعة ح يكون جاهز .

طلعت (وهو ينظر الى دوسيه امامه) : متشكر .. سيب لي بقى البوستة دي دلوقت وكمان شوية اتفضل خدها ...

فهمي (في ارتباك) : ممكن .. بعد شوية .. تسمح لي سيادتك . استأذن مشوار صغير ...

طلعت (وهو يرفع راسه وينظر اليه) : عندك ايه ؟؟ .. (يلاحظ عليه الوجوم) : الله .. فيه ايه ؟ مالك ؟

فهمي : ولا حاجة .. بس المسألة تعبانه شوية ...

طلعت : خير .. عندها ايه ؟

فهمي : والله يا سيدي ولا حاجة .. كانت عال والاشيا معدن . قال ايه تخينة شوية فلازم تخس .. عملت رجيم .. وعد عندك .. فقر دم .. والانيميا .. وهبوط في القلب .. وتضخم في الكبد .. والكلية الشمال مابتفرزش .. واليمين مصلصلة .. وهكذا .. وهات يا دكاترة .. وهات يا ادوية .. وهات يا فلوس .. وعدوك .. لما الواحد اتخرب بيته ...

الموظفة : لازم حضرتك اللي مش عايزها تخينة ..

فهمي : والله يا ستي .. ان كان علي حتى .. انا عايزها تتخن كمان شوية .. لكن ازاي بقى تخرج .. وتطلع وتمشي في الشارع .. ويقولوا عليها تخينة ..

الموظفة : وهو التخن عيب ؟

فهمي : الموضة .. الموضة .. قال ايه الموضة السنة دي .. لازم الست تكون سمبتيك ...

طلعت : تصور الموضة كمان في التخن .. وفي الرفع .. ناقص بكره كمان تبقى في الطول وفي القصر ..

الموظفة (تخاطب فهمي) : والله ما تآخذنيش .. بس حضرتك اللي غلطان .. لانك لو قلت لها ما تعمليش رجيم .. يعني ما تعمليش رجيم .. ماكانتش عملت ...

فهمي : الا اقول لها دي كمان ! .. قول لها انت يا طلعت بيه ..

طلعت : والله يا سيدي الرجيم اهون الف مرة من قلة غسيل الوش ..

فهمي : ايه قلة غسيل الوش دي كمان .. موضة زخرة ..

طلعت (وهو يلقي بالقلم اللي كان في يده ويشعل سيجارة) : على فكرة ناخد راي الست زكية في الموضوع ده .. وطبعاً هي ادرى بالحاجات دي منا ..

الموظفة : افندم ؟ ..

طلعت : الموضة السنة دي .. الست التخينة ولا الرفيعة ؟

الموظفة : افتكر يا افندم دا كلام فارغ .. وما فيش موضة بالشكل ده .. وأي حاجة خلقة ربنا .. فيه التخينة .. وفيه الرفيعة .. وفيه الطويلة .. وفيه القصيرة ...

فهمي : امال ايه حكاية الرجيم دا اللي ودانا في داهية .. ؟

الموظفة : والست منا زي ما يوجهها جوزها ولازم تسمع كلامه ..

فهمي : وان ما سمعتش ..

الموظفة : ما يسمعش هو كمان كلامها ..

فهمي : يعني ايه ؟

الموظفة : يعني ان عملت حاجة تدايقك .. انت كمان تعمل حاجة تدايقها ..

فهمي : يعني عملت هي رجيم .. اعمل انا كمان رجيم ؟

(الموظفة ومعها طلعت يضحكان)

فهمي (في ضيق وتحسر) : والله بقيت اعمل زي ما بتقولي .. واعمل انا كمان رجيم ويخلني القبر . علشان ارتاح من الكلام اللي انا فيها دي .. قال موضة .. قال ..

الموظفة : اللي اعرفه ان الموضة بس .. في الهدوم .. في الشعر .. في التواليت ...

فهمي (حانقا) : ويعني لازم التواليت . والفرنجة . والكوافير .. والشعر .. اللي مرة كحكات كحكات .. زي كحك العيد .. ومرة مواسير مواسير .. زي مواسير الكوارع .. ومرة قال ايه فرخ دبية .. ومرة كليوباترة .. مرة .. ومرة .. شاطرين بس تقلد الناس حتى الاموات .. طب ماتقلد نفسنا احسن ما تقلد الناس ..

الموظفة : بس ما تنساش ان الزينة .. والتواليت دي حاجات لازمة للست ..

فهمي (ساخطا في غيظ) : والحكما .. والادويا .. والاجزخانات .. وفواتير شملا .. وشيكوريل .. وصيدناوي .. دي حاجات لازمة للرجالة مش كده ؟!..

الموظفة (مبتسمة) : طبعا ..

طلعت (للموظفة) : امال ليه .. انت ما تعمليش تواليت ؟؟

الموظفة : مين قال كده ؟؟

طلعت : انت بقى لك هنا في المكتب حوالي تلات سنين .. عمري ما شفتك مرة حاطة روج ..

الموظفة : انا باحط روج .. بس لما باكون في البيت ..

طلعت (في دهشة) : بس في البيت ؟!

فهمي : في البيت بس !!

الموظفة : طبعا . لان المفروض الست تكون جميلة في بيتها ... مش في الشارع .. واللي لازم يشوفها جميلة دايما ... هو جوزها .. مش حد غريب ..

فهمي (متوسلا) : تجيش تتجوزيني تعملي معروف ..

طلعت (مازال في دهشة)

طلعت : انا كنت فاكر في المكتب بس ..

الموظفة : في المكتب .. وفي الشارع .. وفي السينما .. لكن في البيت .. صدقني انا قلت لحضرتك ان لي دلوقت تمن سنين مع جوزي عمره ما شافني مرة واحدة من غير تواليت ..

طلعت : لكن لما تخرجي ؟

الموظفة (مقاطعة) : زي ما انا كده .. لان اللي خارج بيتي .. لا يهموني في شيء ولا اهمهم في شيء ..

طلعت : دا جوزك لازم يكون سعيد جدا ...

الموظفة : وانا كمان الحمد لله سعيدة جدا ..

طلعت : طيب افرضي .. انك عملت حاجة تزعله ..

الموظفة : ما افرضش .. لانه هو كمان ح يعمل حاجة تزعلني ..

طلعت : يعني ايه ؟

الموظفة : يعني افرض .. اني خرجت ورحت السينما .. وسهرت .. هو تاني يوم ح يخرج .. ويروح السينما .. ويسهر ..

طلعت : طب افرضي .. حاجة نفسك فيها .. وعاوزة تاكليها .. بصارة مثلا .. وهو ما بيحبهاش ..

الموظفة : ما اكلهاش ..

طلعت : تحرمي نفسك منها ؟؟

الموظفة : ما هو كوني احرم نفسي منها .. احسن من انه تاني يوم .. يجيب هو حاجة انا ما باحبهاش .. فسيخ مثلا .. وياكله ويزفر البيت .. واقعد تلات ايام قرفانة وعشي مغص ..

طلعت (في تحسر) : سامع يا استاذ فهمي ..

فهمي : يا عم دي ابحاث .. تلاتة بالله العظيم لو انا منك .. اجوزت الست زكية الصبح .. لابتحس دا كده .. قلت لك ابحاث .. ابحاث .. وانا بخش مهبب .. (ينظر في ساعته) .. عن اذنك يا افندم .. الست .. متأسف .. الدام .. عندها كونسلتو الساعة ١١

المشهد الثالث

نفس المشهد الاول

(نرى طلعت داخلا الصالون وفي يده بعض الصحف . يضعها على الطاولة ويدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : فين ستك ؟

الخادمة : لسه ما جاتش من بره ..

طلعت : لغاية دلوقت ؟ !!

الخادمة : اتلفنت من نص ساعة .. وقالت .. انها لسه عند الكوافير ..

طلعت : يعني حتجيش على الغدا .. ولا لا ...

الخادمة : ما قالتش ..

طلعت (في ضيق وهو يخرج) : حضري الغدا ..

الخادمة : حاضر ...

(يخرج طلعت بينما الخادمة تعد المائدة وترفع الغطاء القطيفة من عليها . وتعد الاطباق وتخرج . وتعود ثانية ومعها بعض اطباق الطعام . في حين يدخل طلعت مرتديا بيجاما وروب انيقا للغاية . ويتجه الى المائدة . ويجلس ويبدأ في الطعام . في حين يسمع رنين الجرس الخارجي . فلا يهتم . ويواصل تناول طعامه في حين تدخل ثرية من الخارج وهي في غاية الاناقة وتقف امام المائدة)

ثرية : بونجور طلعت ..

طلعت (معجبا بجمالها) : اش .. اش .. ايه الجمال دا كله ؟؟

ثرية (وهي واقفة تتناول شوكة وتاكل) : جبت امتى ؟؟

طلعت : ما تقعدي ..

ثرية (وهي تاكل سريعا) : مستعجلة ..

طلعت (في دهشة) : ايه .. خارجة تاني ؟؟

ثرية : اسمع .. انت اهلي ولا زمالكي ؟

طلعت (ساخرا) : والله الحقيقة .. انا مش عارف انا ايه ..

ثرية : اصلك مش رياضي ..

طلعت : طب ارتاحي .. دقيقة كلي لك لقمة .. انت طالعة كده

(يسمع صوت نوبة سيارة من الخارج)

ثرية (وهي تتطلع وتخرج سريعا) : عن اذنك .. الماتش زمانه ابتدا .. والهام مستنياني بره بعربيتها ..

(تخرج)

طلعت (يواصل طعامه في ضيق ثم ينتهي منه . ويمسح يده بالفوطة وهو ينهض ويلقي بها في عنف فوق المائدة . ثم يتجه الى الصالون ويجلس على احد المقاعد متنهدا . ثم يمد قدميه الى الامام . ويرجع بظهره الى الخلف . ويغمض عينيه لحظات . في حين يدق جرس التليفون الموضوع على طاولة بالقرب من مدخل المائدة . يفتح عينيه . وينهض متخاذلا . ويذهب الى التليفون . ويرفع السماعة .. ويتحدث) : الو .. افندم .. عشان ايه .. حضرتك مين .. ايوه ايوه .. نعم يامدام رئيسه .. لا الست مش موجودة .. راحت السبق .. متأسف راحت الماتش .. الماتش .. ازهار ..

(يعود ثانية الى المقعد ويجلس متخاذلا ويتناول احدى الصحف ويطالع في ضيق . ثم يلقي بها ويتناول صحيفة اخرى .. في حين تدخل الخادمة . حاملة صينية القهوة . تضعها امامه . وتحاول الانصراف)

طلعت (للخادمة وهي تخرج) : افتحي الراديو ..

الخادمة : حاضر ..

(تخرج)

طلعت (يتناول فنجان القهوة وفجأة يسمع صوت المذيع في الراديو يصف المباراة في لهجة تقليدية سريعة)

المذيع : الكورة مع عصام .. ايوه ياعصام .. خدها منه رفعت الفانجيلي .. ايوه يارفعت .. دخل عليه رأفت .. جري بيها .. ايوه يارفعت .. شوط يارفعت .. ياخسارة اوت ..

طلعت (يضع فنجان القهوة على الطاولة ويدق الجرس في ضيق . فتدخل الخادمة سريعا)

طلعت (في غضب شديد للخادمة) : اقفلي الزفت ده ...

الخادمة (وهي ترتد خارجة سريعا) : حاضر ...

صوت المذيع : ايوه يا عصام .. جدع ياعصام .. برافو يا ....

(يصمت الراديو)

(طلعت يتناول فنجان القهوة ثانية ويشربه . ويطفئ السيجارة التي كانت في يده . ويمدد قدميه ثانية الى الامام . ويعود بظهره الى الخلف . ويغمض عينيه . وشيئا فشيئا يتعالى زفيره وشهيقه وهو نائم)

المشهد الرابع

(غرفة نوم طلعت وثرية . وهي غرفة انيقة للغاية . ونرى السرير فسيحا جدا والوقت ليلا . ونرى ثرية مستغرقة في نوم عميق . وقد لفت نفسها في ملاءة بيضاء لفا محكما بحيث لا يبدو شيء ظاهر من اطرافها . ونرى اباجورة صغيرة بجانب السرير . ترسل ضوءا شاحبا جدا . وحين يفتح الباب ويدخل طلعت وعليه شيء من الابتهاج ويحمل في يده بعض علب الحلوى يضعها على الشيفونيرة . يصفر مبتهجا بصوت واطئ . ثم يتجه الى زر الكهرباء الكبير ويشعله فيضيء الغرفة . وبينما في نزع ثيابه . وهو يصفر مبتهجا . ويتأتى من حين الى اخر على ثرية النائمة)

طلعت : ثرية .. ثرية .. (يصفر) ياست ثرية ..

ثرية (وهي تتقلب في ضيق) : جرى ايه ؟

طلعت (وهو ينزع ثيابه) : بونسوار ..

ثرية (وهي تحكم الغطاء على راسها) : عايزه انام ...

طلعت (وهو يضع الجاكتة والقميص على الشماعة) : لا .. لا .. فوقي .. انت مش نفسك في لقمة القاضي .. والتخانقت مع الطباخ اللي ماعملهاش وانت نفسك فيها ؟

ثرية (لا تجيب)

طلعت (يرتدي البيجاما . ويمد يده الى قدميها من تحت الغطاء مداعبا) : قومي امال ..

ثرية : قلت لك عايزه انام ..

طلعت : الساعة لسه عشرة ..

ثرية (لا تجيب)

طلعت (وهو يزرر البيجاما) : مين غلب الزمالك ولا الاهلي ؟؟

ثرية (وهي تتقلب في ضيق) : ما اعرفش ..

طلعت (يمد يده مرة اخرى ويداعبها في قدميها .. فتنهض مذعورة وتكشف الغطاء عن وجهها فيبدو وجهها ملطخا بمعجون الكريم . مما يجعل وجهها شبيها بمحلب بقالة . وكذلك منظر شعرها المربط في عدد من الدبابيس . مما يجعل طلعت يخاف . ويرتد الى الخلف في رعب شديد جدا) : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ده ؟!

ثرية (لا تجيب وتتحسس وجهها)

طلعت : ايه اللي انت عاملاه في نفسك ده ؟؟

ثرية (ببساطة) : ماسكة كريم ..

طلعت : واللي تدهن كريم .. تعمل في وشها كده ؟!..

ثرية : الكريم ده كده .. لازم اتقل منه ..

طلعت : تقومي تلطخي وشك كده ؟!..

ثرية (في غضب) : ياخي انا حرة .. هو وشي ولا وشك ؟!

طلعت : شوفي شكلك عامل ازاي .. ولا شكل البومة ..

ثرية (تعود الى النوم) : بومة .. بعيني .. قرد .. عفريت .. ماحدش له دعوة .

طلعت (في الم شديد وهو يبتعد) : لك حق ...

طلعت (يتجه الى باب الغرفة ويغلقه في ضيق . ثم يتجه الى النور ويطفئه بحيث يبقى فقط نور الاباجورة الشاحب . ويتجه الى ناحية السرير . ويقف امامه) : تسمحي لي انام ..

ثرية (في ضيق وهي تبتعد) : جرى ايه ياطلعت .. ما هو السرير واسع اهو ...

طلعت (متنهدا . يدخل الفراش ويسحب الغطاء عليه وينام)

ثرية : اطفي الاباجورة ..

طلعت (وهو يكظم غيظه) : حاضر .. (ثم يمد يده الى الاباجورة ويطفئها . وما هي الا لحظات حتى يهب طلعت صارخا في الظلام صرخة مفزعة) : اي !..

ثرية (وهي تهب صائحة) : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك ؟!

طلعت (وهو يشعل الاباجورة ويبدو وهو يتاوه ماسكا كتفه) : أي ! أي !..

ثرية : جرى ايه ؟.. مالك ؟.. مال كتفك ..؟!

طلعت : أي !.. الحقي .. الحقي ..

ثرية (تمد يدها الى كتفه)

طلعت (صارخا) : حاسبي .. حاسبي ...

ثرية : بالشوح خضتني .. دا مشبك من مشابك شعري ..

طلعت (في الم) : مشابك شعر ايه .. وهباب ايه ؟! دي ولا مشابك غسيل !.. لزومه ايه البلاوي دي ..

ثرية : اصلي رافعه شعري ..

طلعت (وهو يتالم) : ما انا عارف انك رافعاه .. امال رافعه شعري انا ..

ثرية : خلاص بقى نام ..

طلعت : فين السبرتو .. قزازة الكولونيا ..

ثرية (تنهض وتناوله زجاجة الكولونيا فيبدو وجهها اكثر بشاعة) : وحرقتها ليه بس ؟ (تدهن كتفه كولونيا ثم تعيد الزجاجة وتصعد الى السرير) : خلاص .. نام ..

طلعت (وهو ينام ويسحب الغطاء عليه) : حاضر ...

ثرية (وهي تشد ايضا الغطاء عليها) : اطفي الاباجورة بقى ..

طلعت (وهو يمد يده الى الاباجورة) : حاضر ..

(يعم الظلام ويسمع صوت طلعت)

طلعت : أي !..

ثرية : ايه تاني ؟!

طلعت : ولا حاجة .. ولا حاجة ..

ثرية (في غضب) : طب ماتنام بقى .. وتخلصنا ..

طلعت : حاضر .

امين يوسف غراب

البقية في العدد القادم

التليفزيون العربى

أنا متهم بطول اللسان والتلطيش !

صلاح زكي

وظيفة مدير التنفيذ في تليفزيون القاهرة ، هي الوظيفة التي يشغلها صلاح زكي مع الاشراف على البرامج الرياضية وتقديم واعداد برنامج « مجلة الرياضة » .

قرر صلاح زكي عدم صلاحية الوجوه الجديدة التي اختارتها اللجان المختلفة لتعمل في تقديم برامج التليفزيون . وجاء واحد منهم يقول لصلاح زكي :

ـ انت قلت انى لبر صلاح ؟

قال صلاح : بصراحة .. انا قلت كده .. وكتبت كده .

والتفت الى صلاح زكي ، نجم تليفزيون القاهرة ، ليقول :

ـ مش كده احسن .. الصراحة احسن ؟

قلت : اذن تعال نتكلم بصراحة .

قال : في ايه ؟

قلت : في البرامج ..

قال : لا .. لا أستطيع . فانا متهم في التليفزيون بطول اللسان و « التلطيش » ومهاجمة كل الناس .

قلت لصلاح : ما هي بالضبط طبيعة عمل مدير التنفيذ في التليفزيون ؟

قال صلاح : التنفيذ هو بالضبط اخراج البرنامج اليومي الرئيسي لجهاز التليفزيون وتقديمه وعرضه بطريقة ترضي كل الاذواق . ويعمل في هذه الادارة محررون ومخرجون ومذيعون ومكتب للاتصال . ويتبع المحررين والمخرجين طابور طويل من الخطاطين والرسامين ومحرر موسيقي .. وتجتمع هذه الادارة كلها يوميا ويحضر اجتماعهم المصورون ومديرو الاستوديوهات وملحقون من الهندسة . ويكون هذا الاجتماع اليومي لبحث الطريقة التي سينفذ بها المخرج البرنامج اليومي المنشور بالصحف . والمفروض أن توجد كل مواد البرنامج اليومي عند المخرج فيشترك مع المحررين في كتابة « سكريبت » خاصا باخراجها وتقديمها بالثانية والدقيقة . ويحدد في هذا « الاسكريبت » دخول مقدمي البرامج وخروجهم والكلمات التي سيقولونها وهم يقدمون لك كل برنامج .. والربط بين برنامج وآخر .. والموسيقى التي ترسل في فترات الاستراحة ، يعني باختصار عملية اخراج البرنامج اليومي

قلت : وماذا يعمل الرسامون والخطاطون ؟

قال : يعدون اللوحات والخرائط والرسوم التي تحتاج اليها البرامج في تقديمها أو التمهيد لها

قلت : والمحرر الموسيقي ...؟

قال : يختار الموسيقى المناسبة لكل لوحة أو رسم يعرض على الشاشة

قلت : من هم المخرجون في ادارة التنفيذ ؟

قال : سعيد عبادة ومحمد عويس ومحمد مصطفى وابراهيم عبد الجليل وسامي نور وحسن الصغير وميلاد بساده . وهؤلاء هم الذين يخرجون البرامج اليومية للناس ويحددون الشكل الذي سيظهر به قارئ النشرة أو مقدمو البرامج

قلت : من هم المذيعون في ادارة التنفيذ ؟

قال : همت كبيرة المذيعين .. وعلية احسان واماني ناشد .

قلت : وحمدي قنديل ؟

قال : حمدي قنديل لايتبع ادارة التنفيذ وان كان يقرأ نشرات الاخبار ..

قلت : وزينب حياتي و....؟

قال : مقدمات برامج لمراقبة البرنامج الثاني ، وان كن يقدمن فقرات البرنامج العام ، على اعتبار ان البرنامج الثاني مازال ضمن البرنامج العام .

قلت : ولكن تشعر تعليمات تكليفهن بالعمل من عندك ؟

قال : هذه حقيقة برغم انهن يتبعن مراقبات وادارات أخرى ..

وسألت صلاح : لماذا لا يكون لادارة التنفيذ مذيعوها ؟

قال : حاولنا ان نعثر عليهم عن طريق الاختبارات والمسابقات وفشلت هذه الطريقة ، والمفروض ان يكون عندما « كشافون » مهمتهم البحث عن الوجوه الجديدة للتليفزيون . والمفروض ان تقوم كبيرة المذيعين بهذه المهمة ، ولكنها غير متفرغة لهذه العملية وحدها ، فهي تنتظر الاشتراك في تقديم بعض البرامج واعداد بعضها .. ولا يبقى عندها بعد ذلك من الوقت الا ما تحتاجه لنطقها

ورأى صلاح زكي ان الوجوه الجديدة الثلاثة التي نجحت في اختبارات ومسابقات التليفزيون لا يصلح منها غير واحدة .. اما الشابان كمال محرم وزميله . فهما دون المستوى المطلوب . مع انه بذل معهما مجهودا لمدة شهر .

وقلت لصلاح : هل تتابع مشاهدة برامج التليفزيون ؟

قال : طبعا ..

قلت : ما هي البرامج التي تجذبك لمشاهدتها ؟

قال : راي الشعب ، واحيانا البيانو الابيض ، وليالي القاهرة ، وتذكرة الى دمشق ، وسهرة دمشق .. وبعض التمثيليات .. ونشرات الاخبار طبعا . ومن البرامج الاجنبية حلقات « بود أبوت ولوكاستلو » .

قلت : والبرامج التي تجعلك تهرب من التليفزيون ؟

قال : أفلام رعاة البقر .

قلت لصلاح : أيهما اصعب : قراءة نشرة الاخبار ، أو تقديم مباراة كرة القدم ؟

قال : المجهود الذي ابذله لتقديم مباراة كرة القدم يساوي أضعاف المجهود الذي ابذله لقراءة النشرات وتقديم واعداد مجلة الرياضة .

قلت : لماذا ؟

قال : الاتفاق مع الاندية واقناعها مسألة صعبة جدا . فاغلب اندية كرة القدم تخاف من التليفزيون وترى أن نقل المباراة به يؤثر في ايراداتها ، وهذا غير صحيح .

قلت : كيف ؟

قال : ان التليفزيون ينقل مباريات الكرة الى بيوت بعضها لم يهتم بهذه الرياضة من قبل .. وربما يهتم بها . ورأيي ان نقل المباريات بالتليفزيون لا يؤثر الا في المباريات الضعيفة فقط .. ولكنه يضاعف ايرادات مباريات الفرق القوية ويجذب الجمهور لمشاهدتها في الاندية .

وسألت صلاح عن احسن مخرجي التنفيذ ، فرفض أن يجيب .

وسألته عن المذيعة التي يرتاح اليها وهي تقرأ النشرات ..

قال : اعفني .

وسألته عن رأيه في زميله حمدي قنديل فاستطاع ان يهرب من الاجابة .

واخيرا قال صلاح انه مع غالبية الآراء التي تقول أن نادية الجزيري هي احسن مقدمات البرامج

قلت : والمعجبات ؟

قال : انا لا تصل الى خطابات من المعجبات .

قلت : لماذا ؟

قال : لان جمهور القاهرة الذي يشاهد التليفزيون حتى الآن .. اغلبه عنده تليفونات في البيوت .

« ماهر »

الام .. فردوس محمد : التقى بها جمهور التليفزيون على الشاشة ظهر يوم الخميس الماضي وهي تؤدي دور الام في فيلم « ابو حلموس » لنجيب الريحاني . هذه اول صورة للام الراحلة على شاشة التليفزيون بعد وفاتها .

كون تليفزيون دمشق فرقة للفنون الشعبية لاحياء الفن الشعبي في الاقليم الشمالي . و « تاج » واحدة من نجوم الفن الشعبي في تليفزيون دمشق

آخر أخبار التليفزيون

● همت مصطفى مريضة من التليفزيون في هذا الاسبوع ، وذهبت الى معهد التربية العالي للمعلمات لتتابع مباريات « البنج بونج » لبطولة الجمهورية . حيث كانت بطلة لهذه اللعبة الرياضية في الثانوى والجامعة .

قالت همت : انها منذ عملت في التليفزيون لم تخرج الى الشارع كبقية مخلوقات الله لتشترى شيئا أو لمجرد الفسحة . وانتهزت فرصة ذهاب صلاح زكي لحضور المباراة وتصوير مشاهدتها لبرنامجه « مجلة الرياضة » لتهرب من التليفزيون لتشاهد المباريات

● دخلت أماني ناشد ستوديو (١) التصوير لمجلة التليفزيون عملية اخراج برنامج من البرامج التي تعرضها على شاشة التليفزيون . ورفع الامور التى رافقتها الكاميرا لتسجل العملية ، والذى يفاجأ بحارس الاستوديو يمنعه من التصوير لان الاوامر لا تسمح به الا باذن خاص . وحاولت أماني أن تقنع الرجل بأن هذه الاوامر لا تنطبق على العاملين في التليفزيون ، وهي والمصور موظفان فيه .. وانهم .. هي والمصور وحارس الاستوديو .. زملاء في أسرة التليفزيون .

كل هذا فعلته أماني ناشد ، ومع ذلك أصر الرجل على منع التصوير الا باذن خاص .

● تلقت ادارة التليفزيون برقية من الاسكندرية تقول انهم اشتروا اجهزة التليفزيون ودفعوا الرسوم المقررة وهي خمسة جنيهات . ثم فتحوا الجهاز ليشاهدوا شيئا لقاء ما دفعوه ، ولكنهم لم يروا شيئا . وما زالوا يفتحون الجهاز كل يوم على امل أن يلتقطوا شيئا من البرامج .

ان محطات ارسال البرامج الى الاسكندرية في المرحلة النهائية ، وبعدها يصل الارسال الى سكان الاسكندرية .

جلال حمدي

أماني ناشد

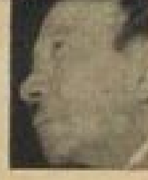

همت مصطفى

أحمد رامي

● حسن حلمي ، مراقب برامج التليفزيون ، وسعيد أبو السعد ، مراقب الارسال الخارجي ، اعتكفا في هذا الاسبوع في السرير لاصابتهما بالانفلونزا .

● عبد الحميد يونس ، المدير العام للتليفزيون ، رأس اجتماعا لمخرجي المنوعات ، وبحث معهم خطة برامجها خلال شهر رمضان . حضر الاجتماع مراقب المنوعات عباس أحمد والمستشار عبد الرحمن صدقي .

● الشاعر احمد رامي سيعيش على شاشة التليفزيون مع صور من اليومه الخاص .. وسيروي رامي للمشاهدين حكايات هذه الصور من حياته . هذا في صفحة من صفحات مجلة التليفزيون التي يخرجها عباس أحمد .

● رفض جلال حمدي أن يهجر الغناء ويكتفي بالتمثيل على شاشة التليفزيون ، وسيقدم جلال خلال هذا الشهر ثلاث اغنيات جديدة على شاشة التليفزيون منها اغنية اسمها « مبروك » لحنها محمد الموجي . جلال هو المطرب الذي اكتشفه التليفزيون في حفلات الصالون الاخضر .

المسحراتي تشاهده الليلة في التليفزيون

عند منتصف الليل ، ستشاهد على شاشة التليفزيون « المسحراتي » يدعوك ان تستعد للصيام . ولغدا يبدأ اول ايام رمضان .

المسحراتي في التليفزيون برنامج طويل مدته شهر وحلقاته ٢٨ حلقة ، ونجم هذا البرنامج المونولوجست محمود شكوكو .

هذا البرنامج سيقدمه لك كل ليلة لطفي نور الدين مراقب البرامج المسجلة . والبرامج المسجلة هي التي تقدم لك على شاشة التليفزيون برامج « نهضة بلدنا » و « الساعة كام » و « الدقائق الاخيرة » و « مواطن الذكريات » و « مسابقة الافلام » و « الاغاني المختارة » وحلقات حسن رفعت .

وستقدم لك خلال هذا الشهر المعظم برامج « رمضان زمان » و « رمضان في البلاد الاسلامية » . وتعد لك الصور الصوتية التي سجلت للمرحوم عبد الوهاب يوسف للراديو .. وستعرض على شاشة التليفزيون ومنها « رواية » و « على بابا » .

ومراقب البرامج المسجلة الذى اخرج لك حلقات « المسحراتي » .

لطفي نور الدين

ويقف وراء كل البرامج التي ذكرتها لك ، اسمه لطفي نور الدين ويحمل دبلوم المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية .. ثم بدأ حياته بالعمل مديرا للانتاج في ستوديو مصر والاهرام ثم سكرتيرا لادارة الانتاج باستوديو مصر ، وبعدها اشتغل مساعدا للاخراج .. في بعض الافلام السينمائية القصيرة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة .. وبعض الافلام القصيرة عن السودان . وكان واحدا من اعضاء بعثة التليفزيون في امريكا .

ولطفي يقول ان التليفزيون اسمه « الوحش الشاب في الصناعة الحديثة » وذلك لانه يستهلك اكبر كمية من المواد والبرامج ، ويطلب المزيد دائما ، ومهما قدمت له فهو لا يشبع .

استعملوا فيلم
فرانيا
لصوركم

دليل الكويت

چوفيال
JOVIAL

الأهرام
أفران علي المازوت

الحليب المعقم
الذي يغني عن لبن الأمهات

إس
إم
إى

الوكيل العام بالكويت
يعقوب يوسف البهبهاني

أجمل المجوهرات
تباع في محلات
محمد عبد الله الفارس
للمجوهرات
شارع المباركية
عمارة البرقش

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك؟

لمعرفة أحوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية ومشروعات .

احمد العتابي الفلكي ١٢٥ ش الجيش بالظهور والمراسلة [?]

للإيجار

شركة الاسكان الكويتية

في حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة أكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤

والشركة في حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا .

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بأنحاء الجمهورية

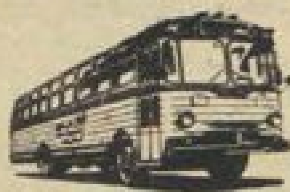

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣٠

إقرأ
دليل الأسرة
أسبوعيا

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والفرز وغزل دمياط والمطاحن ١٩٥١ والثلج وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفي
• ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية

الكتب الجديدة

التعاون
من الناحيتين الملهية والتشريعية
للدكتور محمد حلمى مراد
الاستاذ بكلية الحقوق جامعة عين شمس
يطلب من المكتبات الشهيرة – ٥٠ قرشا

ثلاث تمثيليات مسرحية
مقدمة : للدكتور عبد الحميد يونس
بقلم : محمد فكرى

LE GUIDE DES LETTRES
ET DES SEIENCES

لطلبة الثانوية العامة (قسم فرنسي)
تأليف : صفي الدين عوض
واسكندر شحاتة
يطلب من الناشر
دار النهضة العربية
٣٢ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة
والمكتبات الشهيرة بالفجالة

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

الطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

إعلانات مختلفة

مصانع فايق للاتيكيت
ر.م. علي اسماعيل

تخفيض هائل في أسعار
الاتيكيت للمصانع والترزية
اتصلوا بالمصانع شارع فايق بجوار الاريزونا ش الهرم تليفون ٨٦٧٦٣٣

حفلات وأفراح

مؤسسة جلال البهنساوي للحفلات
تهنئكم بشهر رمضان المعظم
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

سعيد الموجي
وكيل الفنانين
ومتعهد الحفلات والافراح يقدم لكم جميع الفنانات والفنانين والموسيقيين والمطربين
٢ شارع صبرى أبو علم

ملاهي

الملهى الليلي
كازينو
الموسم الوطني [?]

حاليا
★ ★ ★ ★ ★

من ليلى وليلى [?]

مطعم ممتاز
تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١-٧٧٠٧٢

المختار
موضوعاته فيها متعة
وفيها لذة ..
في كل علم وفن ..
تجد مقالة مفيدة ممتعة ..
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر
إنها عصارة
أحدث الأفكار

أوائل الطب هذا العام من النصف الحلو!

جيلان عبد الحميد

منيره خلف الله

حجزت لنفسها بالتليفون مكانا في كلية الطب، وهي في الخامسة من عمرها!

ودخلت الكلية وكانت اول فتاة في الاسرة تدخل الجامعة!

وتزوجت وهي طالبة فأحبت حماتها حبا شديدا ..!

واضطرت ايام الامتحان الى حبس زوجها في المنزل ثلاثة اشهر ..!

وبعدها اصبحت جيلان عبد الحميد اولى كلية الطب بجامعة عين شمس !!

اولى كلية الطب متزوجة من الدكتور عادل السقا ، الطبيب الشرعي .. تم زواجهما منذ ثلاث سنوات ، وكانت طالبة في السنة الثالثة .. لم تنجب اطفالا حتى تتفرغ لمذاكرتها ..

سألتها :

● ما رأيك في تنظيم النسل .. ؟

واجابت وهي تبتسم :

ـ تنظيم النسل شيء ضروري ، خصوصا للسيدة التي تدرس أو تعمل، وحتى بالنسبة للاسر الاخرى ، فانني اعتقد أن تكرار الحمل متعب لصحة الام ومرهق لجيب الاب !

● وهل تؤيدين زواج ابناء المهنة الواحدة .. كالطبيب من الطبيبة والمحامي من المحامية .. والمهندس من المهندسة ؟

وقالت : انني اؤيد هذه الفكرة .. ان زواج ابناء المهنة الواحدة انجح زواج .. ! فلولا ان زوجي طبيب لما تحملني طوال فترة مذاكرتي

● وكيف كنت تذاكرين ؟

ـ اولا كنت اذهب الى كليتي قبل ميعاد المحاضرة بساعة كاملة ، وفي هذه الساعة امر على المرضى في المستشفى ، وادرس حالتهم بمفردي ، حتى اذا جاءت لي حالة مشابهة في الدرس اكون قد درستها من قبل ، ولا ابذل في فهمها مجهودا كبيرا .. وانا اذكر جيدا انني لم اتغيب مطلقا عن اي محاضرة

وكنت انتبه لكل الملحوظات التي يبديها اساتذتي في اثناء مروري معهم على المرضى، وكان هذا يساعدني الى حد كبير عندما اعود الى المنزل ..

اما مذاكرتي فانها لم تكن تستغرق اكثر من اربع ساعات فقط كل يوم ، ولكنها كانت مذاكرة .. « جد » فيها تركيز كبير !

● وكيف امكنك التوفيق بين واجبات البيت والمذاكرة ؟

ـ اعمال المنزل لا تأخذ مني اي وقت على الاطلاق .. كل شيء في البيت بالكهرباء .. وعندي طباخ يعد لي ما احتاج اليه من طعام لمدة اسبوع كامل ، واضعه في الثلاجة ..

● ومن هم اصحاب الفضل في تفوقك ..؟

ـ سأذكرهم لك بترتيب اهميتهم ..!

اولا : اساتذتي ، ثانيا : والدتي ، ثالثا : حماتي ، رابعا : زوجي !

● وما هو الدور الذي قام به كل منهم ؟

ـ اساتذتي عندما لمحوا في علامات التفوق ساعدوني ، فكنت اذهب اليهم في اي وقت لاسألهم فيما لا افهمه . وكانوا يقدمون لي اجابة اوفى مما كنت انتظر

● ووالدتك ما هو دورها ..؟

ـ والدتي كان لها اكبر الفضل في دخولي كلية الطب .. فانا الفتاة الوحيدة في الاسرة التي دخلت الجامعة. كنت وانا طفلة اشاهد التفرقة التربية في المعاملة بين البنات والاولاد ! البنت في كل الاسر حولنا ، مكانها المنزل ، اما الولد فهو الذي يتعلم ويخرج الى الشارع والمدرسة والجامعة ..!

ولكن والدتي خرجت على هذه القاعدة في معاملتي منذ الطفولة .. كنت الابنة الوحيدة بين ثلاثة ابناء ..

لم تدللني امي كما تفعل بعض الامهات مع الابنة الوحيدة .. كانت تحقق لي كل ما اتمناه في حدود المعقول .. كانت تعلمني الثقة في نفسي ، وتبث في روح التفاؤل والامل ، وتجعلني احس انني لا اقل شيئا من اي اخ من اخوتي البنين!

● اليس في طفولتك شيء تذكرينه حتى الآن ؟

وقالت ، وهي تبتسم : ان امي لاتزال تذكر لي قصة طريفة حدثت مني امامها عندما كنت في الخامسة من عمري .. دخلت علي يوما فوجدتني انظر في دليل التليفون واضرب رقما ، وعندما سألتني عما افعل اجبتها قائلة : انني اطلب كلية الطب لتحجز لي مكانا بها !

ومن يومها شجعتني امي على دخول هذه الكلية ..

التحقت بمدرسة الراهبات الفرنسية ولما حصلت على الابتدائية ادخلتني امي المدارس العربية برغم معارضة اقاربنا..! وتفوقت وكان ترتيبي الاول في الثانوية العامة ، وادخلتني امي كلية الطب ، وسمحت لي ان اقوم بالرحلات في الكلية مع زملائي ، وان ازاول الالعاب الرياضية في ملاعب الكلية !

● وما هو دور حماتك في تفوقك ؟

قالت : ان حماتي في منتهى العقل والاتزان ..! انني اعدها اما ثانية لي ، فقد شجعتني على المذاكرة ، وكانت تمر علي من وقت لآخر في فترات الامتحان لتشرف على شئون بيتي ..

● ودور زوجك ؟

ـ اولا .. لم يشعرني زوجي بأنني مقصرة في واجباتي كربة بيت ، بل على العكس كان يساعدني طوال الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل الامتحان في كل شئون البيت

لقد كان يحبس نفسه معي بعد انتهاء عمله ، ليساعدني في كل ما احتاج اليه.

وله اكبر الفضل في حصولي على درجة الامتياز في علم الطب الشرعي الذي تخصص فيه ..

ولم يكن تفوقي مفاجأة بالنسبة لزوجي، فقد كان يتنبأ بترتيبي قبل ظهور النتيجة .. في السنة الثالثة قال لي ستكونين الثالثة على فرقتك ، وفعلا كان ترتيبي الثالثة .. وفي السنة الرابعة قال لي : ستكونين الثانية ، وفعلا كان ترتيبي الثانية .. وفي البكالوريوس قال لي ستكونين الاولى .. وفعلا حدث ما تنبأ به !! .

● وما هو الفرع الذي تنوين التخصص فيه .. ؟

ـ انني سأتخصص في طب الاطفال ، فانا اعتقد ان هذا الفرع هو انسب الفروع بالنسبة للسيدات المشتغلات بالطب .

● وسألتها : ماهو رأيك في العلاج التعاوني ؟ .

فقالت :

ـ الفكرة واجبة التنفيذ ، ولكنها تحتاج الى ميزانية كبيرة ، لان الطبيب الذي يستغني عن عيادته ، لابد ان تعوضه الحكومة عنها .. والمشروع في رأيي يرفع المستوى الصحي عندنا الى حد كبير .

وسألت اولى كلية الطب :

ـ هل منعتك دروسك عن هواياتك ؟

قالت . لا .. انني اجيد اشغال الكانفاه والبرودريه ، بل انني لم اهمل رياضتي ..! وطوال سنوات الدراسة كنت بطلة الجامعة في الريشة الطائرة

جيلان عبد الحميد .. هوايتها بعد الطب اشغال الابرة

فتاة .. الاسكندرية الاولى

وفي الاسكندرية ايضا تفوقت الاناث على الذكور !

في كلية الطب بجامعة الاسكندرية كانت الاولى على الخريجين والخريجات ، هي الآنسة منيرة محمد خلف الله ابنة عميد كلية الآداب ..

ومنيرة تقول ان الفضل في نجاحها ونجاح اخوتها يرجع الى والديها ..

والدها علمها منذ صغرها الاطلاع والقراءة ! .. ووالدتها التي تعمل وكيلة لكلية النصر (فيكتوريا) للبنات علمتها اجادة اللغة الانجليزية .. !

واولى كلية الطب بجامعة الاسكندرية تنوي هي الاخرى أن تتخصص في طب الاطفال

ومنيرة لم تهمل هوايتها ورياضتها في ايام الدراسة ، فقد حصلت على بطولة الجامعات في التنس ، وهي تقول انني لست المتفوقة الوحيدة في الاسرة .. ان اختي نوال كانت الاولى على الثانوية العامة عام ١٩٥٨ ، وحصلت في هذه السنة على ٩٢٫٣ ٪ .. من المجموع الكلي .

حكمت عبد الحكيم

جيلان .. الاولى هذا العام في كلية الطب زوجة وربة بيت

تيجرمان الموسيقار البولندى الاصل مع صديق عمره البيانو

موسيقار بولندى يدرس البيانو فى القاهرة

"تيجرمان" لا يعلم إلا الهواة !

فى ناحية من شارع شمبليون ، وسط القاهرة ، تستوقفك انغام موسيقية منبعثة من الدور الاول فى احدى العمارات الكبيرة . فى هذه العمارة يقيم رجل عبقرى فنى اكثر من ثلاثين عاما من عمره يخدم الفن بوفاء واخلاص ، ويعلم الموسيقى فى المعهد الذى يحمل اسمه وهو « تيجرمان » ! ..

وقد استطاع تيجرمان أن يعلم اكثر من ١٥٠٠ مصرى ومصرية العزف على البيانو ، وتخرج على يديه تلاميذ يتخذون من الموسيقى حرفة أو هواية .. ومنهم من يقوم الآن بتدريس الموسيقى فى المعهد القومى العالى للموسيقى الذى انشأته وزارة الثقافة والارشاد فى العام الماضى .

وعندما تسللت الى داخل العمارة شعرت برهبة غريبة ، فكل حجيرة من حجيرات الطابق الذى يسكنه هذا العبقرى تنبعث منها انغام مختلفة تعبر عن لحن جميل .. والجو - رغم كثرة هذه الانغام - يوحى بالصمت العميق .. فالكل هنا يتحدث بلغة الموسيقى .. ودخلت على الاستاذ تيجرمان فى احدى هذه الحجرات فوجدته يعطى درسا لطائفة من تلاميذه .. وعندما حاولت الكلام أشار على بالسكوت .. حتى انتهى من درسه ثم استدار الى واستعد للكلام ..

وعلى قسمات وجه الرجل المسن المثقل حيوية ونشاطا ارتسمت ابتسامة مريحة ترتاح لها النفس .

وسألت تيجرمان :

- كم عمرك الآن ؟

اجاب بمكر شديد :

- بين الخمسين والستين .

- وما موطنك الاصلى ؟

- بولندا .. وقد رحلت الى فينا فى سن العاشرة لدراسة الموسيقى ، وتعلمت على يدى الاستاذ العالمى ليشتيتزكى الذى كان تلميذا لبيتهوفن ، وقد علم معى كثيرا من الموسيقيين العالميين من أمثال برايلوفسكى وشنابل وفريدمان .. وبعد أن حصلت على الشهادة التوجيهية الى جانب دراسة الموسيقى ، سافرت الى ألمانيا والتحقت بجامعة برلين لدراسة الفلسفة .. وفى هذه الاثناء قمت بزيارة ألمانيا والنمسا والسويد والدانمارك ومجموعة البلاد الاسكندينافية .. وفى هذه الرحلات بدأت أقابل الجمهور ، وأعزف لهم فى الحفلات العامة وقمت برحلة مع عازف الكمان المشهور بولوكوفيتش الى الولايات المتحدة حيث قضينا بضعة أشهر قدم خلالها عددا كبيرا من الحفلات الموسيقية ، ثم قدمت الى القاهرة سنة ١٩٣١ .

- ولماذا اخترت القاهرة موطنا دائما لك ؟

حضرت الى القاهرة فى سنة ١٩٣١ لأسباب صحية ، وفى ذلك الوقت فكرت فى تأسيس معهد الموسيقى .. كما لاحظت أن المصريين فنانون بفطرتهم ، مما دفعنى الى الاستقرار هنا .. وفعلا قمت بتأسيس المعهد بالاشتراك مع سبعة من مدرسى الموسيقى لتعليم العزف على البيانو والنظريات والصولفيج .

وفى نفس الوقت عملت مدرسا للموسيقى ، وقمت بالعزف على البيانو فى حفلات عامة بقاعة يورت ودار الاوبرا .

ومن أشهر هذه الحفلات حفلة فى سنة ١٩٤٩ فقد احتفلت بذكرى وفاة شوبان وعزفت وقتها مع أوركسترا الاذاعة كونشرتو شوبان وبعض القطع الاخرى من العزف المنفرد ..

ويقول الاستاذ تيجرمان بفخر : انه أول موسيقى قدم حفلات للعزف على البيانو فى الخرطوم سنة ١٩٤٣ .

وقد سجلت الاذاعة القاهرة كثيرا من حفلات تيجرمان مع الاوركسترا وكثيرا من العزف المنفرد .. وآخر حفلاته كانت فى مايو سنة ١٩٦٠ بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة زرالوفيتش .

وسألت تيجرمان :

- وكم عدد الطلبة الذين يسجلون أسماءهم كل عام ؟

أجاب :

- حوالى ٣٠ تلميذا وتلميذة .. ويتخصص بعض هؤلاء فى دراسة الموسيقى وحدها ، والبعض الآخر ، يدرسها الى جانب دراساته الاخرى . والذى يحدث أن المتفوقين يكونون مجرد هواة ، ولهم دراسات أخرى غير الموسيقى .. ومن أنبغ تلاميذى فى عالم الموسيقى ، عائشة حمدى التى فازت بالجائزة الاولى فى أول مسابقة للعزف على البيانو منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهى تقوم الآن بتدريس البيانو فى المعهد القومى العالى للموسيقى .. ومعهد الموسيقى بالزمالك ..

وكذلك مارسيل متى التى تخرجت فى المعهد وسافرت الى ايطاليا لاكمال دراستها الموسيقية فى معهد سانتا تشيتشيليا بروما . ثم عادت فى العام الماضى وقدمت حفلا خاصا بأتيليه القاهرة ..

ومن الهواة الذين يدرسون الآن بمعهد تيجرمان الى جانب أعمالهم الاخرى وبلغوا درجة بالغة من التفوق ، السيدة نزيهة رضا ، وهى أم لعدة أولاد والدكتور سمير كامل الذى كان يدرس الطب والبيانو فى وقت واحد لمدة خمس سنوات ثم عرضت عليه بعض الفرق الاجنبية العمل بها ، ولكنه فضل الطب والاحتفاظ بالموسيقى كهواية ! .. والمهندس مصطفى مشرفة الذى حصل على الجائزة الثانية فى مسابقة وزارة الثقافة والارشاد ، ثم سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة .

وسكت تيجرمان مرة ثانية ، ثم استدار الى احد تلاميذه ، وأخذ يكمل درسه فى الموسيقى ! ..

الاستاذ تيجرمان مع احد تلاميذه الدكتور سمير كامل ..

◄ مارسيل المتفوقة تيجرمان تدرس لطلبة المعهد

هندية حمراء ترقص وسط المدعوين بمصاحبة طبلتها

بنت البلد تمشي بملابسها التقليدية على موسيقى زينة وتصفيق المدعوين

مجتمع آخر ساعة

نساء الهنود الحمر يلتقين مع حريم السلطان !

أقيم أغرب حفل من نوعه بنادي سيدات القاهرة يوم الاربعاء الماضي، فقد اجتمع هناك حوالى ٢٠٠ من سيدات النادي واصدقائهن من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي .

وساهم كل اعضاء النادي وسيدات السلك السياسي بتقديم اطباق من الاطعمة الوطنية في البلاد المختلفة ، ثم قامت سيدات النادي وبعض المدعوات باطرف عرض للازياء .

فتاتان .. جاءتا من سويسرا واشتركتا في الحفل بملابسهما القومية

نديده الطرابلسي في زي مغربي ذهبي اللون مشجر بالاحمر ..

عروس من الاناضول تجلس مع اثنتين من سيدات سفارة تركيا

هكذا كانت تمر المشتركات في الحفل من سيدات السلك الدبلوم

بدا الحفل يتحول الى نوع من الحفلات التنكرية ، اذ ظهرت فتاة من الهنود الحمر تتكلم مع واحدة من حريم السلطان اللاتي تسمع عنهن فى أيام سلاطين العثمانيين .. ثم تفاجأ بسيدة من الاسكيمو تجلس مع سيدة اخرى من جزر هاواى .. ودوى التصفيق عالياً عندما ظهرت مسز هيس (٧٠ سنة) وكيلة النادى بالزى السويسرى ، وقد حملت بيدها سلة بها (باكوات) من الجبن وزعتها على الحاضرين .

وعندما دخلت بنت البلد (بالملاية) اللف .. امسكت السيدة بثينة فريد ، عميدة المعهد العالى للموسيقى الشرقية بالرق وصاحبت الموسيقى فى العزف على خطوات البنت الحلوة ، وانطلقت الزغاريد من السيدات ، وكان هذا منظراً فريداً للاجانب حينما اختلطت الزغاريد بصيحات الهنود الحمر ، واستعيدت هذه الفقرة ثلاث مرات .

هيلدا سيتيارا لفتت الانظار

كما قدمت السيدة فريدة الطرابلسى زيا لبنات المغرب ، وقد تلقته هدية من الاميرة عائشة كريمة الملك محمد الخامس فى اثناء وجود فريدة وزوجها فى ضيافة ملك المغرب .

وقدمت سفارة الهند عدة رقصات قوبلت بالتهليل والتصفيق ، وكذلك سفارات اندونيسيا وتركيا .. وارتدت الآنسة هيلدا سيتيارا ، وهى تمثل سفارة الفلبين ، ثوبا من القرن الثامن عشر مرصعا باللؤلؤ والماس .

ولم تحضر السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادى ، لملازمتها الفراش على اثر توعك صحتها من تاثير الحقن الوقائية من الحمى الصفراء التى اخذتها استعدادا للسفر الى غانا .

وهكذا امتدت السهرة الى منتصف الليل ، ولذلك قد فيها الطعام عن الغير

رقصة من الهند قدمتها ياشو كريمة احد موظفى السفارة الهندية

...بملابسهن الوطنية امام المدعوين

ملابس الاسكيمو وابتسامة دافئة من سيدة بالسفارة الامريكية

الزى الاندونيسى الوطنى . . . ترتديه واحدة من بنات اندونيسيا

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة كاميليا عبد الوهاب الى العميد اركان حرب احمد فتحي عبد الغني بالقيادة العامة للقوات المسلحة

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاستاذ نشأت نبيل زكري المدرس بالثانوي الى الآنسة فايزة كريمة القس ابراهيم عطية مدير الكلية الاكليريكية . والنقيب ميشيل سليم سعد وحرمه يقدمان التهنئة للعروسين ويرجوان لهما السعادة والهناء

في حفل بهيج تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة سميحة عبد السيد على الاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين . وقد تولى مراسم عقد الزفاف سيادة الانبا حنا شنودة في كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

تم عقد قران الآنسة سلوى محمود مكاشة على الاستاذ سعيد عبد اللطيف القاضي بمحكمة دمياط .. في حفل بهيج ساهر بمنزل والد العروس اللواء محمود مكاشة بمصر الجديدة .. احيا الحفل عدد كبير من المطربين والمطربات . وقامت بزفاف العروسين الراقصة نجوى فؤاد .

سمعت لك

* تم يوم الاحد الماضي خطبة كاميليا وسعاد كريمتي كامل مرسي وزير العدل السابق بقاعة البرنس بهيلتون الى الشقيقين ممدوح مأمون المحامي ومجدي مأمون المحاسب نجلي عبد الحليم مأمون

* السيدة نازلي حرم المرحوم يحيى البدراوي اعتكفت في بيتها في الاسبوع الماضي لمرضها .. لازمت اسرة البدراوي بيتها طوال الاسبوع

* علي حافظ مهندس بنك مصر اقام مأدبة عشاء احتفالا بمرور عام على زواجه من عرفت ومرجلال دعا اليها مجموعة كبيرة من الشخصيات بينهم الدكتور علي عزت مدير ابحاث الخضرة بوزارة الزراعة بعد عودته من اوروبا وعلي الشيمي وحرمه ، وحمادة مأمون وحرمه وكل اصدقاء العروسين .. كان التعليق طوال الحفل يدور حول ديكور المنزل الذي وضع علي حافظ تصميمه بنفسه وخاصة حجرة السفرة التي كانت على هيئة الكاسات

* المستر دانج بن تانج ، قنصل سفارة الصين الشعبية بالقاهرة ، اقام حفلا يوم ١١ الماضي بدار السفارة دعا اليه مجموعة من الدبلوماسيين العرب والاجانب وعرض عليهم فيلما سينمائيا اثناء الكوكتيل

* الآنسة شهرزاد ، كريمة زاهي عبد الرحمن ، تم زفافها يوم الاحد الماضي الى ابراهيم الجويلي .. اقيم الحفل بسميراميس وحضرته اسر الجويلي وميمون والالفي ومورو وعبدالرحمن . سافر العروسان الى اسوان لقضاء اول اسابيع شهر العسل ، ومنها الى منيا القمح حيث يباشر العريس زراعة ارضه

* جلال الدين حسين المستشار الصحفي لسفارة اندونيسيا اقام في الاسبوع الماضي حفل تعارف بدار السفارة بجاردن سيتي ، بمناسبة تعيينه بالقاهرة .. السيد جلال كان قبل ذلك سكرتيرا ثانيا بالسفارة ..

* فروسكا المخرج الايطالي المعروف حضر في الاسبوع الماضي الى القاهرة وبصحبته فيتوريو جارفيري استاذ الكورال بفرقة اوبرا روما ، وذلك استعدادا لاقامة الموسم الايطالي على مسرح دار الاوبرا ابتداء من يوم ٢٥ القادم .. ستبدأ الفرقة عرضها بأوبرا عايدة !..

* احمد مسعود الباحث المساعد بالمركز القومي للبحوث ، سافر في الاسبوع الماضي في بعثة لمدة ٣ سنوات لاعداد رسالة دكتوراه في (المحركات ذات الدفع النفاث) بمعهد (رنسيلر) بامريكا ..

* اسعد فلادة سافر في الاسبوع الماضي لاعداد رسالة ماجستير في الفن المسرحي بجامعة (ييل) بالولايات المتحدة .. اقام في الاسبوع الماضي حفلا ضم عددا كبيرا من زملائه بالجامعة الامريكية

* الدكتور انور بليغ وحرمه سافرا في الاسبوع الماضي الى باريس ، حيث يتخصص انور في جراحة الصدر .. ستدوم مدة الدراسة ستة اشهر ..

* الدكتورة اخلاص صادق شقيقة الاديبة سامية صادق ، تعد رسالة دكتوراه عن السجل . الدكتورة اخلاص تعمل بمعمل البحوث البيطرية

* خديجة اسماعيل وحورية عثمان ونجاة محمد محمود . ثلاث آنسات عين اخيرا بوزارة الخارجية بادارة الصحافة . هذه اول مرة يعين فيها آنسات بهذا المنصب .

* تكونت اللجنة الفنية العليا للشئون الطبية للمؤتمر العام للاتحاد القومي من ثلاث طبيبات ، هن : ابنة الحفني - زينب السبكي - لمعت مهران . الطبيبات الثلاث تقدمن تقريرا عن الشئون الطبية للاتحاد .

* سعاد مطر ، حرم الدكتور عز الدين فريد ، عميد آداب القاهرة ، وصلت من ليبيا

* صفية المهندس اقامت في هذا الاسبوع حفلا بمناسبة شفاء ولديها من مرض الحصبة

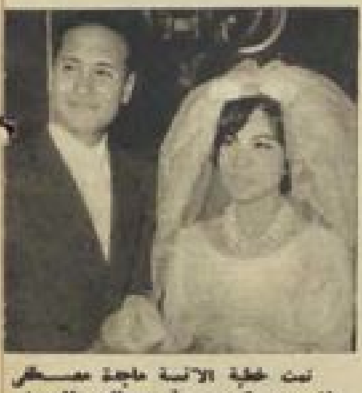

تمت خطبة الآنسة ماجدة مصطفى الشربيني كريمة مصطفى الشربيني المتروتيل بسميراميس الى احمد فهمي الموظف بهيلتون . والعروس عاملة التليفون بهيلتون . وقد حضر الاحتفال عدد كبير من صديقات واصدقاء العروسين

* الدكتور محمود سامي حافظ (دكتوراه في الموسيقى) انتهى من تلحين تمثيلية قيس وليلى للشاعر عزيز اباظة وستقدم في اوبرا كاملة في هذا الموسم.

* الدكتور احمد البنهاوي ، عاد من المانيا مع زوجته نوال العراقي وكريمتها ايمان (٣ سنوات) بعد أن امضى سنتين هناك ، حيث حصل على ماجستير في جراحة المخ ، وهو يعمل الآن مساعدا للدكتور كرونا ، الجراح السويدي بمستشفى القوات الجوية .

* الآنسة فريدة ، ابنة الدكتور عباس الكفراوي ، تم زفافها الى ابراهيم علي شريف الطالب بجامعة القاهرة . والعروس خريجة كلية الامريكان . وقد اقيمت حفلة الزفاف بقصر خال العروس خليل شريف بالنيل . وكان من بين الحاضرين فؤاد صادق وزوجته السيدة فايقة ، وسليمان داود وشريف صبري ورقصت نجوى فؤاد وهدى شمس الدين وقد سافر العروسان الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل .

* المهندس مصطفى حلمي وحرمه اقاما حفلة عشاء كبيرة بمناسبة عودة احمد عبد النبي رجل الاعمال من اوروبا بعد غيبة اربعة اشهر ، وقد دعي الى الحفل السيد احمد حقي السفير السابق وحرمه ، والسيد خليل عامر رجل الاعمال وحرمه ، والسيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وحرمه ، والسيد صلاح غالب وحرمه ، والسيد ابراهيم الخيال وحرمه .

* رزق السيد احمد شوقي وحرمه بمؤسسة اخبار اليوم بأول مولود لهما اسمياه « عمرو » تهانينا لهما ..

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يخفي اسمه عند النشر . . . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر ...

داخل اسرائيل !

كتبت جريدة (ارلسبا) السوفيتية في أحد اعدادها ، ان خسائر اسرائيل في الارواح نتيجة عمليات الفدائيين العرب قدرت بحوالي ٢٧٠٠ اسرائيلي ، ومن اهم مغامرات الفدائيين داخل اسرائيل هجومهم على موقع بوليس حربي وقتل جميع حراسه والاستيلاء على اسلحتهم ثم تسديدهم للضربات والنوال من ليبيا وقتلهم جميعا !

نزار عبد الحميد جوده
تجارة عين شمس

بين الفتى والفتاة

زارت ام وليدها الذي اودعته دار الحضانة ، ووجدته مسرورا لانهم سمحوا له بالاستحمام في حوض السباحة ، وقد ابدت الام دهشتها لوليدها لانه لا يملك لباسا للاستحمام فقال لها :

- انا نستحم كلنا بدون لباس
وقالت الام :

- وهل تستحم الفتيات الصغيرات بدون لباس ؟
وقال الطفل : كلا بالطبع ... انهن يلبسن قبعات جلدية على رؤوسهن !

صلاح الدين محمود علي عيسى
القاهرة

احتفل الرائد فؤاد عسل بالعيد الثاني لنجله « اشرف » .

احتفل السيد حسني متولي بمؤسسة اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله « عصام » .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● وصلت الى القاهرة منذ بضعة أيام مثالة كندية اسمها « ريبكا سيسلر » يرافقها طفلها وابنها .. وكانت « ريبكا » قد نالت منحة من الحكومة الكندية لدراسة التماثيل الاثرية الفرعونية . كما كلفتها اللجنة الاهلية الكندية لشئون اليونسكو وضع تقرير كامل عن عملية الانقاذ . وطلبت منها الصحف هناك كتابة مقالات عن الآثار وطرق انقاذها ..

ومن كندا ركبت « ريبكا » سفينة بضائع غريبة اسمها « نجمة اسوان » ومعها طفلها ووالدتها . وقطعت الرحلة في ثلاثة أشهر مرت خلالها باثنى عشر ميناء ..

و « ريبكا » درست فن النحت بكلية الفنون بتورونتو بكندا ، ثم ذهبت الى الدانمارك سنة ١٩٥٣ والتحقت بالاكاديمية الملكية للفنون الجميلة لمدة عامين لتصقل موهبتها . ثم طافت بعد ذلك بانحاء

ليلى الصاوي

خديجة قاسم

ريبكا سيسلر

أوربا لدراسة هذا الفن . وعادت الى كندا سنة ١٩٥٥ حيث افتتحت ستوديو خاصا بها ثم استأجرت ورشة حدادة قديمة جعلت منها معبدا للفن ..

وفي عام ١٩٥٩ كلفها متحف الفن بمدينة تورونتو لعمل تمثال خاص يضاف الى المجموعة الدائمة للفن . فنحتت تمثالا من خشب الجوز واسمته « شجرة الحياة » وهو يمثل أما وبجانبها ولداها .

و « ريبكا » تعمل الآن سكرتيرة لجمعية المثالين الكندية . وتعرض تماثيلها بانتظام بجميع الجمعيات الفنية وخاصة الاكاديمية الملكية الكندية . وهي تقول : ان حلم كل مثال أن يزور الجمهورية العربية المتحدة . وأن يقف أمام هذا الفن العظيم البعيد عن الخيال .

● نجحت فكرة الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير ادارة المتاحف الفنية بوزارة الثقافة والارشاد القومي .. والفكرة تتجه الى دعوة حوالى مائة شخص الى متحف الجزيرة ، حيث يقوم بالشرح لهم خبير بالفن . وكنت احد هؤلاء المائة الذين دعوا للمرة الاولى وقام بالشرح لنا السيد فيكتور كامل الفني الذي طاف مع الزوار بجميع انحاء المتحف شارحا لهم محتوياته الرائعة . ومن بينها مجموعة نادرة من الكريستال البوهيمي ، وقطع اثرية من الزجاج المصنوع في العهد الاسلامي ، والعهدين الاغريقي والروماني اللذين يرجعان الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

وفي هذا المتحف سجاد قديم يرجع تاريخه الى القرن السابع عشر . وهو من نوع عجمي « أسفهان » وسجاد اسلامي من القرن الرابع عشر . وبالمتحف أيضا فخار وخزف « ازنيك » لا مثيل لهما في العالم . ويرجع تاريخهما الى القرن الثالث عشر ..

وهناك ، ووسط المدعوين رأيت السفير التركي يصاحبه الدكتور محمد مصطفى مدير متحف الفن الاسلامي . وهو من أكبر الخبراء في هذا الفن . وكان معه أيضا أمين المتحف الاستاذ الدرديري

والاستاذ الامريكي « جرابارت » المختص بالفن الاسلامي بجامعة « ميشيجان » .

● ورأيت الفتاة ذات الوجه الصيني « خديجة قاسم » أثناء انعقاد المؤتمر الافريقي الآسيوي حيث تعمل في سكرتيريته . وكانت مشغولة باسبوع الكونغو الذي ينعقد الآن . وتناقش فيه مشكلات الكونغو التي تشغل اذهان الناس .

ويعقد السيد أنطون الياس ممثل لومومبا مؤتمرا صحفيا للادلاء بآخر أخبار الكونغو .

وعمل الآنسة خديجة يتعلق بجمع الصحف المحلية والاجنبية التي تكتب عن البلاد الاسيوية الافريقية وعن نشاطها . وعمل أرشيف بكل المقالات التي تنشر عنهم .. وعندما سألت خديجة عما اذا كانت تجد اي صعوبة في التعامل مع ممثل كل هذه الدول ؟ أجابت بأن هذا العمل وسع مداركها وآفاق معرفتها .

والواقع أن خديجة تقع في كثير من المواقف الطريفة لان وجهها يشبه وجوه نساء الشرق الاقصى . وقد حسبتها السيدة أم كلثوم احدى أعضاء الوفد الاندونيسي . وعندما ردت عليها خديجة باللغة العربية . ظنت انها تعلمتها هنا ..

أما المهندس محمود بولس ، فقد اعتقد أنها فتاة يابانية . وفي كولومبو بسيلان اعتبروها احدى سيدات الوفد الياباني . والطريف ما حدث لها ذلك الوقت الذي واجهته مع احد المسئولين اليابانيين . فقد اخذ يتحدث اليها مدة عشر دقائق باللغة اليابانية . معتقدا انها عضو في وفد بلاده .

● وفي هذا الاسبوع التقيت بفتاة متخصصة في نوع جديد من فنون الرسم .. ان عملها هو تسجيل التطور الزراعي والكيماوي في العالم . بالاضافة الى الاهتمام بعالم الحيوانات الموجودة في حديقة الحيوان . وتسجيل حركاتها وطباعها في مجموعة من اللوحات الملونة ..

وهذه الفنانة اسمها السيدة ليلى الصاوي وقد تخرجت في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة . وهي زوجة ولها طفل واحد . وتعمل موظفة بالمتحف الزراعي بالدقي . وتقوم الآن بعمل لوحات لكل العلماء الذين ساهموا في النهضة العلمية . ولى مقدمة من رسمت ليلى الصاوي لوحات . العالم باستير ودالتون .

قالت لي ليلى الصاوي انها انتهت أخيرا من اعداد مجموعة لوحات ملونة عن الزراعة في الاقليم الشمالي . منها لوحة مقاسها ثلاثة أمتار ونصف في مترين ونصف عن زراعة العنب في الاقليم السوري . ولديها لوحات أخرى عن زراعة التين والزيتون .

وعندما سألت ليلى الصاوي عما تعمله الآن .. قالت انها مشغولة برسم مجموعة لوحات للحيوانات الموجودة في حدائق الحيوانات . لتحول هذه اللوحات في النهاية الى كتالوج يوزع على الزوار .

ابتسم من فضلك

ولعــــة !

وضعت السيجارة في فمي توطئة لاشعالها عندما اكتشفت لي تلك الحقيقة المخيفة : انني لا أحمل علبة كبريت .

لم تكن تلك الحقيقة لتكون مخيفة لو كنت في الشـارع . اذ انني لو كنت هناك لاشتريت العلبة المنشودة من بائع سجائر أو بقال . ولكنني كنت في بنك ما لانجاز عمل ما . ذلك العمل الذي يقتضي من مغادرة البنك المذكور لمدة نصف ساعة . حتى ولو كانت مغادرته في سبيل عمل هام مثل شراء علبة كبريت اشعل بها السيجارة التي تشتعل عفلة بين شفتي .

ليس هناك مفر اذن — قلت لنفسي — من ان اشعل سيجارتي من سيجارة شخص ما . تلك العملية التي تضايقني وتحرجني ، واحيانا تحزنني لمدة ساعات .

رحت أتلفت حول باحثا عن سيجارة مشتعلة بين شفتين أو أصبعين . وسرعان ما لمحتها مع رجل بدين يقف أمام شباك الكاسير . فتقدمت نحوه خطوتين ثم توقفت . فانني لا أعرف ما هو الكاسير .

ولم أتحدث في حياتي مع رجل تتضمن مفردات لغته كلمة الكاسير . ليس يعنيني أن هذا الرجل الذي يقف أمام شباك الكاسير بهذه البساطة سيوافق على اشعال سيجارتي من سيجارته . أو لانه — اذا وافق — لن يحمل لي بعد ذلك ضغينة تجعله يختلس الي من النظرات الكارهة ما يفسد علي متعة تدخين تلك السيجارة ؟

فلابحث — قلت لنفسي — عن غيره . ذلك الغير الذي رأيته واقفا أمام شباك صندوق التوفير . مستغلا في كهل منفوخ الانف اسود البدلة . فتقدمت منه خطوتين ثم — برهة — توقفت . فانني لا أعرف اذا كان ذلك الرجل قد اتى ليودع أو ليسحب . فكيف اتهجم عليه بهذا الشكل؟ ان الرجل الذي أتى ليسحب من توفير العمر جدير بألا يرتاح لفكرة سحب الدخان من سيجارته ، بعكس الرجل الذي أتى ليضيف الى رصيده لا ليسحب منه . وكيف لي أن أعرف في أي الحالتين هو ؟

بلاش هذا — قلت لنفسي — ولا الآخر الذي يقف وراءه في الطابور . فقد كانت سيجارته قد قاربت الانتهاء . ومن الطبيعي بالنسبة لأي شخص أن يحرص على ذلك النفس الاخير من سيجارته . ولا أنني استطيع ان انتظـر حتى يسحب ذلك النفس الاخير ويهم بالقاء العقب فاسرع اليه وآخذ العقب منه . ولكنه من ناحية سيعرف أنني كنت ارقبه منذ دقائق وهذا شيء يضايقه طبعا . ومن ناحيـة أخرى قد لا أصل اليه الا وقد سبقني والقى بالعقب على الارض . وليس من اللائق بالانسان أن ينحني لالتقاط الاعقاب من الارض حتى ولو كان في بنك ، وحتى ولو كان ذلك الشخص أنا .

وأخيرا رأيته . ذلك الفراش العجوز الذي يقف في أحـد الاركان وهو يدخن سيجارته في غفلة من الرؤساء . فذلك الرجل الذي تعود منذ ولد على الاستغلال من المجتمع . جدير بألا يحزن على نفس صغير يضيع من سيجارته . خصوصا أنه في موقف ضعيف بسبب شعور الاثم الذي يشعر عليه بسبب تدخينه — في وقت العمل — لتلك السيجارة المحرمة .

تقدمت اليه واشعلت سيجارتي من سيجارته . وليس هذا هو المهم . المهم انني أريد أن أسألك : هل تظن أنني مجنون ؟ أعني هل تعاني مثـل هذه المتاعب عندما تريد اشعال سيجارتك من سيجارة غيرك . و أنك تتقدم ببساطة من الرجل من هؤلاء وتقول له تسـمح تولع لي ؟

يخيل لي أنك مثلي ، وأننا جميعا سواء أمام تلك العملية التي تبدو بسيطة في حين أنها معقدة جدا . فانه ليس مجرد نفس تسرقه من الرجـل وأنت تشعل سيجارتك من سيجارته . بل ان المسألة أكبر من ذلك بكثير . فأول كل شيء انك تتناول سيجارة الرجل بأصابعك . تلك الاصابع التي لا يستطيع الرجل بالطبع أن يضمن أنها ليست ملوثة . وتردها اليه لكي يضعها بين شفتيه بما يحتمل أن يكون فيها من الميكروبات . ثم انك تتعبه بسبب شيء لا ذنب له فيه ، بسبب تكاسلك الذي جعلك تخرج بدون علبة كبريت . فكأنك هنا قد يخطر له من أن عندك علبة كبريت وتتكرها لكي توفرها على حسابه . تماما كما تتقدم الى الرجل الاول في طابور حجز التذاكر بالسينما وتطلب منه أن يقطع لك تذكرة توفيرا لجهد وقوفك في الطابور نصف ساعة كاملا .

أضف الى هذا أنك تعرف أنه لن يستطيع أن يرفض اشعال سيجارتك ، وأنه يعرف أنك تعرف أنه لن يستطيع الرفض ، وأنك بذلك تورطه وترغمه على القيام بعمل لا يستطيع وفقا للعرف الاجتماعي أن يمتنع عنـه . الامر الذي يحس له حدا أدنى من السخرية منه في نفسك . وبناء عليه يجعله يكرهك .

كل ذلك يشعر به طالب الولعة وإن كان لا يتبين كل هذه التفصيلات المعقدة ، ولذلك قلما ينجح رجل في طلب الولعة المذكورة باللهجة التي تحمل القـدر المناسب من اللباقة .

— تسمح تولع لي ؟

هكذا يقول بعض طالبي الولعة بلهجة جافة تشبه الامر في حين أنهم لايقصدون الاهانة لتلك اللهجة الناشئة من احساسهم بالتناقض الباطني تجـاه ذلك الموقف . بعد أن يفكرت في خصمهم هـذه المحاورة الصغيرة :

— اطلب منه ولعة ؟ ليــه لأ ، هو ح يخسر حاجة ؟ صحيح كتر خيره لكن المكانية مانستحقش انه يذلني ... هو انا خدام ابوه ؟

لذلك تشحن لهجته عندما يتقدم بطلب الولعة بذلك الجفاء الذي هو نتيجة لتلك المحاورة النفسية السابقة .

وأحيانا يحدث العكس ، ويأتي طلب الولعة بلهجة تحمل من معاني التذلل ما يزيد بكثير جدا عن المطلوب في الموقف . فلا يقول طالب الولعة وتوسل :

— لا مؤاخـذة ياأبيــه ، ممكن وحضرتك توالع لي ؟

كأنه يشحذ منه . لو كان الرجل قد ولع له يكون قد انتشله من كارثة تهدد في النفس أو المال . وذلك بسبب نفسيته الخاصة التي جعلت المحاورة الذهنية السابقة تدور بهذه الكيفية :

— اقول له يولع لي ؟ لكن الرجل ذنبـه ايه ؟ يقطع شرب السيجارة ، ويناولها لي . ويمكن أتسبها في ايدي وهنا بولع سيجارتي . ويمكن وانا بقربها له يمكن أحرق ايده ... ذنبه ايه في كل ده ؟ ومع ذلك لازم اولع سيجارتي ... اما اروح له وأمري لله ...

من هنا تأتي لهجته مشوبة بالذلة والضراعة . ويتضح بالطبع أن الموقف لايستلزم الذلة . كما أنه لا يستلزم الجفاء المشار اليه سابقا .

وكذلك تبدو للمعارض الحركات النفسية التي تحيط بتلك العملية خلف البساطة الظاهرية . تبدو لك من الطريقة التي يوجه الرجل بها الشكر الى صاحب الشعلة ، فلا ينتهي الاول من اشعال سيجارته ويردها الى الثاني فيرفع يده الى وجهه بتحية سريعة يشوبها نوع من الجفاء ، كأنه يقول له :

— متشكر لكن ماتزوجهاش ... انت ح تمسكها لي ذلة بقى ؟

وقد يبالغ بالطريقة العكسية ، فتراه ينتهي من رد السيجارة الى المحسن الكريم فيرفع يده الى جبينه بتحية ممعنة في الاحترام ، ثم يضعها — يده — على صدره ويطأطئ على نفسه زيادة في التعبير عن مشاعر الامتنان ، مع تقليص عضلات وجهه حول العينين والفم في ابتسامة يقول بها للآخر انه — على أن يموت — لن ينسى له هذا الجميل أبدا .

لعل هذه تعطيك فكرة عن التعقيد الذي يحيط بالحركة النفسية التي تدور عند عملية بسيطة بطبيعتها ، وذلك اذا استثنينا المعنى الرمزي للسيجارة في ذاتها والعملية الشعلة . ولكن هذا لا يغير شيئا من الموقف . فلا كنت قد اقتنعت من كل هذا الكلام بأن هناك موقفا أصلا .

محمد عفيفي

الرسام التجريدي — يا ترى صورة مراتي انهي فيهم ؟!

— وحضرتك بقى ناقد .. والا شكلك كده ؟!

عبد الحليم حافظ — اخص عليك ياجليل ياشندوي .. والنبي لارفع عليك قضية !

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

فى العاصفة ..

مستمعا الى نحيح الريح بين فروع الشجر ، والى عربدتها الرعناء وراء شيش النافذة ، وعواصفها المجنون فى الفضاء كأنها غول يقول لى آكلك منين .
أدركت أن الانسان البدائى كان معذورا عندما خلق الها للرياح ، ذلك الاله الذى يغضب على الناس لغير سبب يعرفونه فيملأ شدقيه بالهواء ويروح ينفخ بكل قوته ، لكى يطرحهم من سطح الارض كما تفعل أنت بطائفة من النمل تجمعت حول قطعة سكر تركها على المائدة خادم مهمل . نعم لانه كان - الانسان البدائى - معذورا بغير شك ، لاسيما اذا تخيلنا المنزل الذى كان يعيش فيه ، كيف كان يطير فعلا تحت ضغط الرياح العاتية ، او على الاقل ينهدم فوق رأسه فيقتل زوجته وأولاده وهو شىء فظيع ، أو يقتل أولاده وحدهم وهو شىء أفظع ...

لذلك لا يزال فى الانسان حتى اليوم بقية من ذلك الرعب البدائى تجاه الريح ولا يزال يعتقد من يقول بأنها غضب من الله ، وربما نستطيع ان نمنع هبوب العواصف بأن نمتنع - نحن - عن لعب البوكر والصبحة للنساء . وحتى من كان منا بريئا من الايمان بهذه الخرافات ، فانه لا يستطيع أن ينفى عن نفسه تهمة الانزعاج من صوت الريح . ولا يستطيع ان ينكر احساس الطمأنينة الطفولى الذى يسرى فى نفسه عندما يتكور على السرير مخبئا رأسه تحت اللحاف ، لكى يغيب عن انظار الغول الرهيب الذى يقول له آكلك منين .

ولذلك احمد الله من صميم قلبى على أننى رجل لا شجرة ، والا فتخيلنى فى هذه اللحظة واقفا فى العراء والرياح من حولى تعوى وتعوى ، ضاربة فروعى منتزعة أوراقى ، ضاغطة على جذعى تريد أن تقتلعنى اقتلاعا ، وغير بعيد منى منزل أستطيع ان احتمى فيه لو اوتيت القدرة على السير ، ولكننى مشدود بجذورى الى الارض ، محكوم على بان اشرب العاصفة كلها ، طوال الليل فى الظلام والرياح والمطر ، تلك الصورة التى تجعلنى اقول من جديد الحمد لله على أننى رجل لا شجرة .

اسماعيل يس .. وانا !

حدثتنى النفس المتشفلة قائلة :

- جرى ايه يا اولهدى ... انت ح تفضل ساكن فى الهرم على طول ؟ ما تشوف لك حتة تانية بقى .. نفسى أغير هوا ... نفسى اشوف مناظر جديدة ... زهقت من الهرم ... يختى !

- موش بس تقوليلى (سألتها) نروح فين ؟

- نروح المعادى ... نروح الدقى ... نروح الزمالك ... نروح أى داهية ...

- بس يعنى ...

- ماقيش بس يعنى ... يا تعزل ... يا أعزل لوحدى ...

وبما أن الرجل لا يجب أن يفترق عن نفسه ، فقد أخذت اتتبع اعلانات الايجار فى الصحف حتى عثرت على شقة مناسبة فى الزمالك ، تلك الشقة التى اتضح لى فيما بعد أنها فى عمارة - ولا مؤاخذة - اسماعيل يس !

وانا اعرف من زمان ان لاسماعيل عمارة فى الزمالك ، وهو شئ لا اعترض عليه بالمرة ، ولكنى ما لبثت أن سألت النفس المتشفلة بقول :

- موش تفتكرى ان العمارة الواحدة ... كفاية يبقى فيها مضحك واحد ؟

فأجابتنى بان هذا ليس ضروريا بالمرة ، وان اجتماع عشرين رجلا فكاهيا فى عمارة واحدة لا يمكن أن يضرها بأى حال ، خصوصا اذا كانت بالاسمنت المسلح .

قلت متنهدا :

- أمرى لله ... الروح اقابل اسماعيل يس .

وكان سبب التنهد أننى لم اقابله قط ، واننى استنادا الى شخصيته المسرحية والسينمائية لا استبعد أن اقول له صباح الخير فيقول لى اشمعنى ، وهو شئ مربك نوعا .

وتفضل صديقى الاستاذ أبو السعود الابيارى بتحديد موعد لمعاينة منزله ، وارتفع بى الاسانسير مع بواب العمارة الى الطابق الاخير الذى يقطنه اسماعيل يس ، وهناك فوجئت بشىء غريب نوعا ، وهو أنك اذا ما وصلت الى ذلك الطابق لا تفتح باب الاسانسير وانما تخبط عليه ! فاذا ما فتح لك الخادم من الخارج لم تجد نفسك على بسطة السلم وانما فى الشقة نفسها ! ح تقول ايه .. موش بيت اسماعيل يس ؟!

وبجلوسى الى اسماعيل نفسه فوجئت بظاهرة غريبة أخرى ، وهى أنه لا يضحك للناس قافية ولا يتسخر عليهم ، وانما يجلس ليتكلم مهموزى وزيك تمام ! فلو رأيتنا حين جلسنا نتحادث لما خطر لك أننا من محترفى الفكاهة ، بل لظننت أنه ممثل تراجيدى وأننى أحرر صفحة الوفيات !

ثم طاف بى فى شقته الجميلة حيث رأيت البار الفاخر الذى لا يستعمله لانه لا يشرب الخمر ، والمكتبة الفاخرة التى لا يستعملها لانه لا يجد وقتا للقراءة !

وفى الشرفة الواسعة سألته لماذا لا يظللها بسقف (تناتى) ، فقال :

- أصل باكل لمة !

وعند الاسانسير - وأنا نازل - أراد أن يصافحنى مودعا ، ولكنه وجد البواب واقفا بينى وبينه ، فقال لى مع السلامة وصافح البواب بدلا منى !

خواطر مسرحية

فى جلستى القصيرة مع أبو السعود الابيارى شكا لى من الهجوم الذى يلاقيه بين الحين والحين من النقاد ، بسبب أنه يقصد بمسرحياته الى الاضحاك وحده ، ولا يكتب الكوميديا الهادفة .

وأنا شخصيا لا أجد مناسبة لهذا الهجوم على أبى السعود أو بديع خيرى أو مؤلفى ساعة لقلبك ، لان الاضحاك للاضحاك ليس بدعة عندنا وحدنا ، وانما هو لون فنى خاص تعرفه كافة الدول مهما بلغت من التقدم المسرحى .

فجدير بالنقاد أن يوجهوا هجومهم الى المسرح « الادبى » الذى عجز حتى اليوم عن تقديم الكوميديا التى تجمع بين العمق الفنى وبين القدرة على اجتذاب الجماهير .

حقا ان هناك بعض كوميديات تجمع بين العنصرين (الفن والنجاح المادى) - لتوفيق الحكيم ونعمان عاشور - ولكنها تعد على أصابع اليد الواحدة .

وتسألنى عن السبب فأقول لك : الفلوس .

فلكى يكتب الكاتب مسرحية عميقة ترضى النقاد ، ومسلية ترضى الجماهير ، يحتاج الى قدر كبير من الجهد والوقت ، قدر أكبر بكثير من الـ ٢٠٠ جنيه التى تعرضها معظم الفرق المسرحية على المؤلف - اذا كان يجيد النضال -

ولعل الفرق معذورة لانها لا تكسب كثيرا ، او لانها تكسب كثيرا وتضيع جانب كبير من مكسبها فى الضرائب .

نعم ان دفع الضرائب واجب اجتماعى على كل انسان - فى بلادنا كما فى غيرها - ولكننى أعتقد ان رغبتنا فى النهضة بالمسرح العربى ربما تكون مبررا لتخفيف الضرائب المفروضة عليه ، تماما كما تخفف رسوم الانتاج على الصناعات الناشئة التى نريد لها أن تكبر وتنتعش .

فزيادة صافى أرباح الفرقة المسرحية - أى فرقة - تعنى زيادة أجر كل من الممثل والمخرج والمؤلف ، وهذه الزيادة فى الاجر تعنى زيادة فى الجهد فى سبيل الاتقان ، خذها كلمة صدق من رجل لم يكتب مسرحية واحدة فى حياته !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مضايقات تكثر حولك ولكن لا تتردد فى تقديم مقترحاتك . تقبل التعاون مع زملائك فهو خير ما تفعله .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : أسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . كل شىء يتم كما يحلو لك . حكم عقلك فى مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الظروف كلها تحتم أن توجه اهتمامك للمسائل المتصلة بعملك . علاقة عاطفية تنتهى بالزواج ، ولكن تجنب الاستهتار

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : استقرار فى حياتك العائلية وتقدم ملموس فى العمل . تمر بمرحلة يكون فيها عقلك الحكم الوحيد لتصرفاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : الحظ حائل بين يديك طوال هذا الاسبوع . تحصل على صفقات مالية . تكسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اسبوع ملائم لتثبيت مسائل اقتصادية . نشاطك يكفل لك النجاح . تجد السعادة المنشودة مع من تحب .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : حظك هذا الاسبوع كائن فى الاعمال الادبية والتنقلات . مسائلك المالية تكلل جميعها بالنجاح والتوفيق .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : جميع أيام هذا الاسبوع طابعها البشر والتفاؤل والمرح . مقابلة هامة تلعب دورا كبيرا فى حياتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مسألة معقدة تمر بخير . صداقة قديمة تثير حياتك بالحب والاخلاص . الايام تحمل لك مفاجآت سارة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تضيع وقتك فى التردد . احسم موقفك طلبا للاستقرار والطمأنينة تهنأ بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : يتيح لك هذا الاسبوع فرصا كثيرة لتحقيق مشروعاتك . نزوة طارئة لا أثر لها على علاقتك مع الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تمضى اياما سعيدة مع بعض الاصدقاء . اختيار سار النفس قريبا عزيزا عليك . تحقيق لامل يشمت منه .

رمضان كريم
- بقى معقول يا فيفى تكونى عاملة الفطور ده بإيديكي .. لازم احمد جاب لك كتاب أبلا نظيرة
- وحياتك لا كتاب أبلا نظيرة ولا غيره .. هو صحيح جاب لى نباتى السبع !
نباتى
السبع

آخر ساعة

٦٨ صفحة
٦٠ مليما

العدد ١٣٧٤ — ٢٢ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1374 -22 February 1961

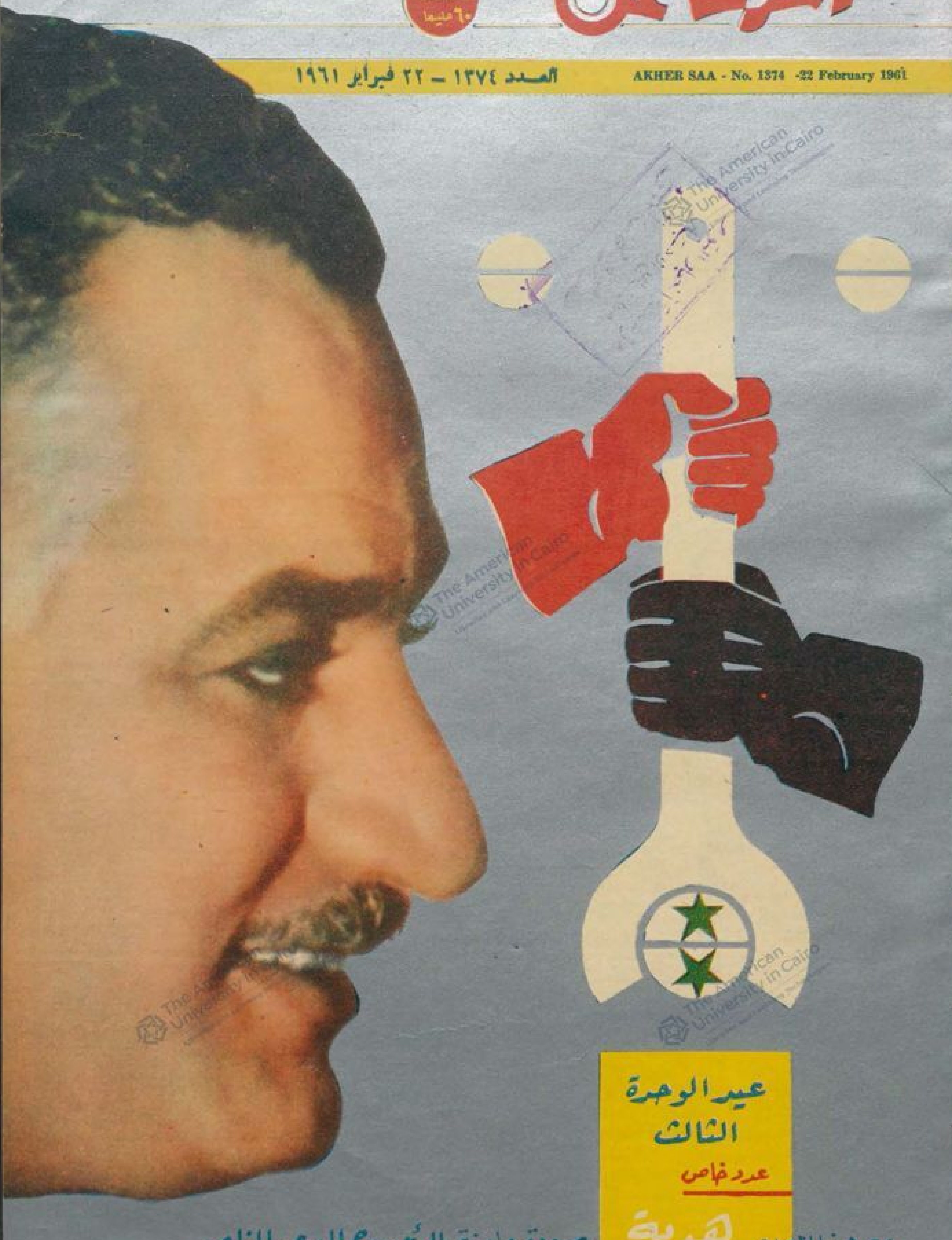

عيد الوحدة الثالث

عدد خاص

هدية

مع هذا العدد صورة ملونة للرئيس جمال عبد الناصر

قراء آخر ساعة يقولون :

مدينة السياحة والذهب الأسود

بقلم : **احمد الصاوى محمد**

يقول رئيس الشئون الادارية بمعمل تكرير البترول الحكومى بالسويس ، مواطننا فؤاد محمود القصى ـ ابن الشعب الباسل الذى كافح الاستعمار حتى طرد الا وذاق على يديه ضروب العذاب والتنكيل . يعبر بالدعاية الواسعة والاعجاب حيث ان هذه المدينة ـ السويس وما جاورها السخنة ـ ستكون فى السنوات الخمس القادمة ثانى مدينة صناعية بالجمهورية العربية المتحدة بعد أسوان .. فقد صرح السيد كمال الدين حسين المشرف العام للاتحاد القومى فى المؤتمر الشعبى الذى عقده أخيرا بالمدينة ان السويس مدينة البترول ـ الذهب الاسود ـ قد اعتمد لها ٩٠ مليونا من الجنيهات لتصنيعها وادرج هذا الاعتماد فى برنامج مشروع السنوات الخمس المقبلة وهو مبلغ ضخم لا يستهان به سيكون بطبيعة الحال سببا مباشرا فى انعاش المدينة ورفاهية ابنائها

وعلاوة على ذلك فقد اعد لها اللواء محمود طلعت محافظ السويس مشروعات سياحية ستكون بعد تنفيذها فى القريب مدينة سياحية من الدرجة الاولى ، وهى جديرة بذلك لتاريخها الطويل حافل بالوطنية والطزاجة ، اهلها يمتازون بالكرم والطيبة ، وبناتها مثال ، وشاطئها من أجمل شواطئ العالم ...

الرشوة

مواطننا جورجى عوض ، مدير ادارة التغذية بجامعة القاهرة يقول أن أخبار الرشوة ومحاربتها والقضاء عليها احتلت مكانها بين الاخبار اللافتة للانظار ، ذلك لان مبادئ الثورة قد رفعتنا لنحيا حياة العزة والكرامة ونتطهر من آفات بغيضة الغور عميقة الجذور

والبيت أو البيئة تساعد على القضاء على الرشوة ، فالأم أو الزوجة الذكية تحجر على ولدها او زوجها ان رأت منه اعوجاجا فى سيره ، أو انحرافا يفسد خلقه ، ومن روائع الرشوة ما نشتمه من النماذج الآتية :

من الرشوة أن يستضيف المرؤس رؤساءه ، فهو « يوقع » بهم ، وهم « يوقعون » له ! ..

ومن الرشوة أن يسوف مسئول فى أصناف التاجية ليحصل عليها بالثمن الذى قدره « ، » والرشوة منه فيه « ! ..

ومن الرشوة أن يتورط تاجر فى صفقة ليس من صالحه تورطها فيحاوله مسئول حتى لا تتم الصفقة ، وتتم الرشوة !؟

ومن الرشوة أن يسوف مسئول فى صرف فاتورة جاهزة أو تصدير شيك بقيمة الصفقة حتى يحضر صاحب الحق ، وتصرف قيمة الفاتورة نتيجة للمقابلة !.

ومن الرشوة أن يحتجز مسئول امينة ذات قيمة ويدعى فقدها ! .. والاعجب علبة الخلاف دفع ثمنها رمزيا لها .. وهذه اضعف انواع الرشوة ! ..

ومن الرشوة أن يبعد الموظف المكلف الامين حتى لا تقع عينه على مستودعات البطاقات أو فئات العربات ! ! ..

فلنبحث عن المسئول الذى لا يختشى لنجده الموظف المرتشى ! ..

ولنبحث عن المسئول الذى لا يغدر المسئولية ، لانه يبحث عن الفساد والاجرام ، فى اليقظة والمنام ! ..

الاجازات الضائعة ؟

مواطننا على عبد المجيد على عضو الشئون القانونية بوزارة التموين ، يعبر عن زملائه ـ لقد حصلوا على ليسانس الحقوق فى دور يوليه ١٩٥٩ من جامعة عين شمس وحتى الآن ونحن فى عام ١٩٦١ لم يتسلموا اجازات الليسانس ، علما بأن خريجى السنوات اللاحقة عليهم قد تسلموا اجازاتهم ، وقد طالبوا ادارة الكلية والادارة العامة للجامعة بتسليمهم اجازاتهم مرارا وتكرارا ، دون جدوى ، حتى ضاقت بهم السبل والوسائل ..

فما سر هذه المشكلة ؟ وبأى حق يحال دون الخريجين وحصولهم على اجازاتهم طيلة ست سنوات ؟ ! الم تكن هذه الحقبة الطويلة كافية لتحريرها وتسليمها ؟ ! .

سؤال ينتظر الجواب !

القفاز الضائع

الآنسة فريدة محمد عبد الفتاح ، آداب القاهرة ، القسم الانجليزى ، ساخطة غضبى .. لها صديقة سرى الود بينها وبينها ، عن طريق المراسلة ، والصور الفوتوغرافية ، فهذه فى القاهرة أو بنها ، وتلك فى انجلترا ، ويتبادلان بالطبع ، الهدايا فى الاعياد ..

وأرسلت صاحبتها الهدية ، وسلمتها وفرحت بها ، وأرسلت اليها فريدة من بنها هديتها ، وهى « قفاز » من الصوف الاسود المشغول باليد ، موشى بسلوك دقيقة من الفضة ، أرسلته فى رسالة مختومة بالبريد الجوى ، ورسمها ١٧ قرشا ، ارافقه رسالة وبعض البطاقات التذكارية .. هكذا كانت تفعل كل عام .. لكن ماذا حدث هذا العام ؟ !

وصلت صاحبتها الرسالة والبطاقات دون القفاز !.. أرسلت اليها تقول هذا صدقية فى رسالتها خيبة الأمل .. فاحمرت مواطنتنا بخجل وحرج وسخط .. كيف يأتى ذلك ، وكيف يحدث هذا العام دون سوابقه ، وترى من الذى انتهب القفاز فى الطريق .. وهل عدله يليق ؟

وهى تتساءل أين يكون هذا الشخص الذى امتدت يده الى السرقة ، هل هو هنا ، أو هو هناك ؟ ! .. وهى تتمنى أن نعالج هذا الاستهتار ، وهذا الاخلال بالواجب ..

والواقع أن المسئولية ضائعة بين بريدنا وبريدهم .. والله وحده يعلم من كان ينبغى أن تقطع يده .. وليت قطع فعلا يوما ما ، بسبب خيانة الامانة هنا أو هناك ..

بريد المنصورة

مواطننا أحمد السيد على عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى عن بندر المنصورة ، يرى أن حكومة الثورة تعمل جاهدة على حسن سير العمل وراحة الجمهور ، وقد كانوا يلجئون الى شباك التسجيل بالبريد لتسجيل الخطابات فلا يبقى الطالب اكثر من خمس دقائق .. اما الآن فاذا ذهبوا لم يجدوا الا شباكا واحدا امامه طوابير كثيرة من الجماهير ، ويظل الناس الى ان يحين دورهم ثلاث او اربع ساعات والحل عندهم ان يأمر الوزير بفتح فرع آخر للتسجيل ، يتولاه موظف أو اثنان ، حتى تسهل العملية للجمهور ، وتنقضى مصالحه فى راحة وسرعة ، وهذا حق لاهل المنصورة الجميلة ، فى منازلهم

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

هذه هى الزوجة المثلى

انه يحبنى ويرى فى مثله الاعلى ، وقد اعتزم ان يتزوجنى . فانا لا اريد ان اخيب ظنه ، بل اريد ان اكون بالفعل تلك الزوجة الكاملة التى ينشدها . فما هى الفضائل التى يجب ان تتوافر فى الزوجة المثلى كى احاول أن اتمرس بها فاسعد الرجل الذى احبه واسعد نفسى .

ى . ل . م بالقاهرة

اذا اردت ان تكونى زوجة مثلى ، حريصة على اسعاد زوجك ونفسك ، فاتبعى النصائح الآتية : اولا ـ اعتنى بدراسة نفسية زوجك ، واستعينى بعقلك وذكائك على معرفة ميوله واهوائه . فالحياة الزوجية السعيدة هى التى تنهض على الجهاد العقلى الدائم فى سبيل التفاهم المشترك والمعرفة المتبادلة . على أن مكانة العقل يجب الا تسبق مكانة القلب . ان القلب العطوف الحنون هو الذى يلطف ملاحظات العقل ويصقلها ، كى يصبها آخر الامر فى قالب رائع هو المحبة ـ ثانيا ـ احبى زوجك واخلصى له ، واعلمى ان اسمه وشرفه امانة فى عنقك . ـ ثالثا ـ اعلمى ان زوجك انسان وليس بملاك . فلا تطلبى منه المستحيل ، ولا تنشدى فيه الكمال . انت نفسك فيه جوانب نقص . فاعرفى نفسك وهذبيها ، يعلمك التواضع معنى التسامح ، ويدفعك التسامح الى معاملة زوجك بالرقة والعدالة واللين ـ رابعا ـ اذا اخطأ زوجك فلا تحقدى عليه . انه فى الغالب يرتكب الذنب ثم ينساه لانه قوى .. فلا تذكريه على الدوام بذنبه والا ابتعد عن كل شعور بالتوبة والندم ـ خامسا ـ ثقى فيه ولا تثيرى عليه غيرة حمقاء بدعوى أن الغيرة دليل الحب ، فى حين انك تريدين بغيرتك ان تستحوذى عليه وتستبدى به ـ سادسا ـ لا تتكبرى على زوجك ابدا ، فالمرأة الذكية لا بد أن يشعر الرجل فى سلوكها مهما كانت فضيلتها ـ سابعا ـ لا تفشى عيوب زوجك لتتكبرى عليهن بفضيلتك ، والا داخل زوجك الشك فى أن فضيلتك هذه مصطنعة وقائمة على الغش والنفاق ـ ثامنا ـ البيت مملكتك ، فعالجى مشاكله بنفسك ، واجتهدى الا تقصى على زوجك فى المساء ما قاسيته من هموم البيت فى النهار ـ تاسعا ـ كونى مدبرة ومقتصدة ، ونظمى ميزانيتك بحيث تكون تكاليف حياتك اقل مما يربحه زوجك ـ عاشرا ـ تأنقى ولا تتبرجى ، وتوخى البساطة والحشمة فى اناقتك ولا تنظرى الى من هم اغنى منك ، ان حب المظاهر يجر الى الخراب ، وهو باب يؤدى الى كل رذيلة ـ حادى عشر ـ احرصى على مجاملته من التبذل ، وادخلى مخدعك الخاص كلما اردت ان تنزعى منه ثيابك او تتجملى . وكلما احتفظت بحرمة بدنك ، يتجدد جمالك فى عين زوجك ، ويتضاعف اعجابه بك وتعلقه بك . ـ ثانى عشر ـ اذا رأيت زوجك يتطرف فى مجاملة بعض السيدات ، فاياك أن تشعريه او تشعرى السيدات بغيرتك . ابسطى احاسيسك حرصا على كرامتك وكرامة زوجك ، ودعى العتاب للبيت على الا يتطور العتاب الى نزاع وشجار ـ ثالث عشر ـ لا تخاطبى زوجك بالتليفون الا لامر ملح ، بحجة انك حزينة لفراقه ومشتاقة من فرط الحب الى سماع صوته ـ رابع عشر ـ لا تغارى من صديقه المفضل ولا تعلنى الحرب عليه اذا كان رجلا مستقيم السيرة محمود الخلال . واعلمى ان الزوج ليس ملك البيت فقط بل ملك العالم ايضا ، وان صديقه المفضل المشهود له بحسن السيرة هو الذى يربط بينه وبين مختلف شئون العالم ـ خامس عشر ـ لا تفتشى ابدا فى جيوب زوجك ، ولا تفضى ابدا رسائله الخاصة ـ سادس عشر ـ لا تتصلى بصديقات يحسدن زوجك ، ان خطأ أو صوابا ، انهن خطر عليك ـ سابع عشر ـ اعرفى الوان الطعام التى يحبها ، واعديها له فى عناية بالغة ثم قدميها اليه فى اطار نظيف وجميل ـ ثامن عشر ـ لا تغارى من الصحف والمجلات والكتب التى يقرؤها زوجك بل اعتنى بها وطالعيها ، لتحققى التفاهم العقلى والمشاركة المعنوية بينك وبينه ـ تاسع عشر ـ اياك أن تناصبى أهل زوجك العداء او تحاولى فصله عنهم . يجب أن تحسنى معاملتهم ، وأن تنبهى زوجك الى واجبه نحوهم ، وتذكريه بما لاهله عليه من حق الرعاية والاهتمام بل من حق البذل ايضا فى حيز مستطاعه ... عشرون ـ تجنبى النرفزة فهى أصل البلايا ، لانها ان لم تجد فى الحاضر سببا للنزاع ، تبحث الماضى ، واثارت دفائنه ، وربطتها بالحاضر ، وجعلت من المستقبل عالما محفوفا بالقلق والاحقاد والآلام .

اجابات سريعة

الى الدكتور ص

تزوج ارملة ذات أولاد ، وهكذا لا تعيرك هى بأولادك ولا تعيرها أنت بأولادها ..

الى س.ع.م بالسعودية

لا تتزوج الفتاة الاولى ولا الثانية . فانت لا تحب هذه ولا تلك . انتظر حتى تشعر نحو فتاة ثالثة باستجابة كاملة تؤكد لك انك تحبها ..

الى س.ا.ع بالخرطوم

دعها حرة فى تصرفاتها . ولسوف تيأس منك اذا عبرت انت عن الزواج ، فتقترن من تتاح لها فرصة بغيرك ..

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.م.ع ٠٢ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٦٧٤٤

الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي يعلنان الوحدة بين مصر وسوريا التي قامت بمشيئة الشعبين .

ذكريات وخواطر على هامش أعياد الوحدة

الوحدة التي نحتفل اليوم باعيادها لم تقم بارادة الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي . . وما كان لاحدهما ان يفرض مشيئته على مواطنيه

وانما قامت الوحدة بين سوريا ومصر بمشيئة الشعبين التي تجلت في استفتاء حر ابسفر عن اغلبية كادت تكون اجماعا . .

بقلم **محمد التابعي**

وقيل يومئذ لاخواننا في الشمال ان لهم منا كل مايطلبون

فقالوا انهم يريدون وحدة شاملة جامعة وكان لهم ما ارادوا . . وقامت الجمهورية العربية المتحدة

وكان قيامها — كما وصفه الرئيس جمال عبد الناصر في خطبة له — « اول تفجير ذرى لطاقة القومية العربية » .

ويومئذ حمل البريد والبرق الاف الرسائل المهنئة الى السيد الرئيس

وكتب احدهم يقول (انا لا اهنئه . . وانما ادعو الله ان يكون في عونه !)

ذلك لان مسئولياته تضاعفت واصبح الحمل على كتفيه حملين . .

وكان شعر رأسه فاحم السواد . . ولكن وقبل ان يمر عام واحد على قيام الوحدة سرى الشيب في رأسه . والشعر الاسود تزوده الى بياض . . بياض المسئوليات والعمل الجسيم

ومن هنا يردد صاحبى اليوم نفس الدعاء . . كان الله في عونه !

***

وكان قيام الوحدة بين سوريا ومصر ضربة ترنحت منها الصهيونية . . كما انها كانت اول مسمار غليظ يدق في نعش اسرائيل .

وكانت كذلك نذيرا للطغاة والضالين والمفسدين من الحاكمين بامر الاستعمار لا بامر شعوبهم . . ومن هنا قامت ثورة . . وهوى عرش في بغداد . . .

وترنح عرش شقيق آخر في عمان وكاد ان يهوى لولا ان صاحبه فزع الى اولياء امره وتمنته في لندن ان ينقذوه . . فامدوه بجنود المظلات طاروا اليه من قبرص . . لكى يحموه ! . . يحموا « صاحب الجلالة الحسين المعظم » من حب شعبه الوفى الامين ! . .

وبادرت امريكا يومئذ وارسلت اسطولها السادس يستعرض عضلاته في المياه العربية خوفا من وقوع تفجير ذرى آخر لطاقة القومية العربية . ! !

. . . او عملا بسياسة جون فوستر دالاس « جر العالم الى حافة هاوية الحرب » . .

***

وكانت اسرائيل قبل قيام الوحدة تضرب . . ثم تهرب !

وكانت قواتها الضاربة حرة طليقة . . تطلق الى الشمال وتضرب . .

ثم تكر الى الجنوب وتضرب . .

تضرب سوريا . . وتعود وتضرب مصر . .

الى ان قامت الوحدة . . واصبح لنا جيش اول في الشمال وجيش ثان في الجنوب . .

وكلا الجيشين يتبع قيادة عليا واحدة تحركه احدهما او كليهما اذا تحركت اسرائيل . . او بدت منها بوادر الشر والعدوان

وهكذا ارغمنا اسرائيل على توزيع قواتها الضاربة بين الشمال والجنوب . .

وبعد ان كانت حكومة تل ابيب تباهى بقوة جيشها . . امست تشكو وتعلن مخاوفها من ازدياد قوة جيشنا العربى

وبعد ان كانت تتهدد وتتوعد امست تطلب لنفسها الحماية وتستنجد بالذين خلقوها ان يضمنوا لها الحياة . . والنجاة من فكى الكماشة التى تطبق عليها الآن من الشمال ومن الجنوب . . وترجوهم ان يتوسطوا لوضع حد لسباق التسلح بيننا وبين تل ابيب ! !

وان هى الا ذكريات وخواطر تمر بمناسبة عيد الوحدة . .

ثم هذا السؤال :

« هل كانت كارثة فلسطين لتقع لوان هذه الوحدة كانت قامت في عام ١٩٤٨ لا في عام ١٩٥٨ ؟ » .

***

لقد خسر العرب حرب فلسطين لاكثر من سبب واحد . .

وعلى رأسها الخيانة . .

ثم تعدد الجيوش وتعدد القيادات فقد كان للعرب ستة او ثمانية جيوش لا اكثر . . وكان لهذه الجيوش ست او ثماني قيادات

آراء تتعارض . . وخطط تتضارب وتناقض بعضها بعضا . . ووقت يضيع في المناقشة والجدل . . وفي عرض الامر على سلطات القاهرة وسلطات دمشق وسلطات عمان وسلطات بغداد . . بقصد التنسيق والتوفيق . . بينما جيش اسرائيل ذو القيادة الواحدة يضرب هنا ويضرب هناك !

ومن هنا وقعت الكارثة وخسرنا حرب فلسطين

***

وسؤال آخر . .

نحن الآن في عام ١٩٦١ . .

هل خطر ببال احد منا في عام ١٩٤٨ ان ثلاثة عشر عاما سوف تمر ودولة اسرائيل لاتزال باقية على قيد الحياة ؟ !

وان هذه السنوات سوف تمر ومأساة فلسطين لا تزال على ما كانت عليه . . حزينة باكية دامية . . ! وان مليونا من ابناء فلسطين سوف يبقون مشردين يعيشون عيشة ينكرها الذى خلقهم وسواهم آدميين !

هل خطر ببال احدنا شىء من هذا في عام ١٩٤٨ ؟ يوم كنا نتواصى بالصبر ونعزى انفسنا بان يوم اسرائيل آت لا ريب فيه . . يوم نحطم اسرائيل ونعيد هذا المليون من ابناء فلسطين الى ديارهم آمنين ! !

ولكن هذا اليوم . . متى يجىء ؟

ان الذى مد في عمر اسرائيل حتى اليوم هو نفس الامر الذى كان السبب او معظم السبب في وقوع الكارثة . . كارثة فلسطين

التعدد تفرق الكلمة بين العرب . . وتعدد القيادات . .

وتعدد المطامع والاغراض والشهوات . .

والخيانة . . خيانة البعض وابتلاؤهم ان يكونوا خدما ومطايا للاستعمار

ويوم تتوحد كلمة العرب . . وتتوحد جيوشهم او على الاقل تتوحد قيادات جيوشهم فهو يوم نهاية اسرائيل . .

والله كان قيام الوحدة بين بلدين عربيين اثنين — سوريا ومصر — لكى تلزم اسرائيل حدها لا تتعداه . . ولكى تشكو وتبكى وتعمل الف الف حساب وحساب

فكيف الآن اذا امتدت الوحدة . . حتى تشمل ثلاثة او اربعة اقطار عربية . . تحيط اسرائيل بسور من الحديد والنار ؟

الوحدة التى لا يفرضها احد على احد . . بل تنبع من ارادة الشعوب . .

ولا يوم هذه الوحدة آت لا ريب فيه . .

***

وما من مرة زار فيها جمال عبدالناصر سوريا الا عجبت . .

عجبت لهذا الحب الذى يبديه اخواننا السوريون للسيد الرئيس . . انه حب جارف ليس له حدود . . مئات الالوف تحتشد

ماذا فعل جون كنيدى لاسترداد هيبة أمريكا . . ؟

ليس له حدود .. ! مئات الالوف تنتظر منذ الفجر .. الساعات الطويلة .. لا يثنيها وهج الشمس وحرارة الصيف .. أو أمطار وثلوج الشتاء .. تنتظر لكي ترى عبد الناصر وتصفق وتهتف وتدعو له من أعماق القلوب

حب نكاد نحن هنا في مصر .. نغار منه ..

ولكنه نعمة وفضل من الله

وهو في نفس الوقت مسئولية رهيبة تكاد تخيف لولا الثقة بالنفس والايمان

***

وكان من نتائج هذه الوحدة ان اصبحت الجمهورية العربية المتحدة في الصف الاول بين الدول التي يعمل لها ولاتجاهاتها السياسية حساب اي حساب ..

خطب الرئيس .. وتصريحات الرئيس .. بل ابة عبارة يقولها عبد الناصر .. تبرق بها على الفور وكالات الانباء .. وتحتل مكان الصدارة في صحف العالم .. وتصبح موضع البحث والدراسة والتحليل في وزارات خارجية العواصم الكبرى ..

والقاهرة اصبحت ملاذا ومأوى لكل وطني مجاهد يتآمر عليه المستعمرون .. وعاصمة عالمية يتجه اليها كل صحفي يبحث عن الاخبار وعما وراء الاخبار

جون كنيدى .. وهيبة امريكا ؟

هيبة امريكا التي ضاعت على يد الرئيس ايزنهاور وحكومة الجمهوريين .. كانت الموضوع الذي اختاره جون كنيدى ليكون محور معركة انتخابات الرياسة بينه وبين ريتشارد نيكسون مرشح الجمهوريين .

ويومئذ قام جون كنيدى خطيبا .. في الحفلات .. والاجتماعات .. وفي الاذاعة وفي التليفزيون خطيبا يدعو الناخبين لانتخابه هو مرشح الديموقراطيين .. لانه هو وحده القادر على استرداد هيبة امريكا ومقامها الرفيع

لم يقول للناخبين ان هيبة امريكا قد انحطت وتضعضعت بسبب خطل سياسة الجمهوريين وسوء تدبيرهم

ومن هذا الخطل وسوء التدبير ان حكومة ايزنهاور كانت تعنى بصداقة الحاكمين وليس بصداقة الشعوب ..

.. وان حكومة الجمهوريين كانت تمالىء الدول الاستعمارية وتسكت عن اعلان كلمة الحق مراعاة لخاطر المستعمرين .. ومن هنا فقدت ثقة الشعوب في افريقيا وآسيا ..

.. وان حكومة ايزنهاور كانت تعلق معونتها الاقتصادية او الفنية بشروط قبول الاحلاف واقامة قواعد عسكرية للقوات الامريكية .. وهذا خطل وفساد في الرأى ..

.. وان سياسة جون فوستر دالاس كان لها أسوأ الاثر في نفوس الحكومات والشعوب ..

.. وانه – جون فيتزجيرالد كنيدى – يعد الناخبين بالسير على سياسة جديدة لاسترداد هيبة امريكا ومقامها الرفيع بين الشعوب ..

.. ومن هذه السياسة الجديدة العمل على كسب ثقة افريقيا وشعوبها التي استيقظت ونهضت تطالب بحقها في الحرية والحياة الكريمة .

الى آخر ما قاله الرئيس الامريكي الشاب ..

وكانت هذه التصريحات المدوية أثناء معركة الانتخابات

وفاز جون كنيدى مرشح الديموقراطيين على خصمه نيكسون مرشح الجمهوريين

لم تولى سلطات منصبه في ٢٠ يناير ...

وبدأ العمل .. او تنفيذ سياسته الجديدة التي سوف ترد على امريكا هيبتها وكرامتها الضائعة ..

وكان اول القصيدة كفر .. !

او أول ما شطح نطح كما يقولون !

وما يمضى شهر واحد على توليه منصبه فكيف يكون الامر بعد شهور ؟!

***

نحن لا نذكر – ولا جون كنيدى نفسه يذكر – ان هيبة امريكا انحطت وتضعضعت في عهد ايزنهاور كما هي قد انحطت وتضعضعت الآن في عهد كنيدى السعيد ...

ونحن لا نذكر ان مظاهرات ضخمة قامت في كافة عواصم العالم تنادى بسقوط امريكا ورئيسها ... مثل المظاهرات القائمة الآن ... واين ؟

في عواصم دول صديقة حليفة مثل لندن وباريس وروما بل وفي بروكسل نفسها ..

وفي واشنطون ونيويورك .. ومونتريال ... وعواصم آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية .

اريد ان اقول ان هذه المظاهرات الثائرة الساخطة على امريكا ورئيسها الفتى وشبابه وبراءته – او التشيم المتعلق ! – هذه المظاهرات ليست محصورة في بلدان الكتلة الشرقية وحدها حتى يقال انها جزء من الحرب الباردة ... لانها قامت وما تزال قائمة في عواصم بلدان كتلة الغرب .. وعواصم البلاد التي ليست مع الشرق أو مع الغرب ...

وشيء من هذا لم يحدث في عهد حكومة الجمهوريين برياسة ايزنهاور ..

ولكنه حدث في عهد جون كيندي الذي جاء لينقذ هيبة امريكا التي ضاعت ...

وبالها من هيبة وكرامة اصبحت في الطين !

محمد التابعي

قيادة واحدة : بعد قيام الوحدة اصبح لنا جيش أول في الشمال وجيش ثان في الجنوب وكلا الجيشين يتبع قيادة عليا واحدة تحرك احدهما او كليهما اذا تحركت اسرائيل او بدت منها بوادر العدوان ...

القضية العربية

أين تقف اليوم .. بعد ثلاث سنوات من الوحدة ؟

في حي المهاجرين بدمشق ، وفي كل انحاء الوطن العربي تنطلق الصواريخ لتعلن فرحة العرب بعيدهم الكبير .. عيد الوحدة

بقلم : احمد بهاء الدين

اين تقف القضية العربية اليوم؟..
اين تقدمت واين تأخرت .. منذ قيام الوحدة بين سوريا ومصر ، وتأسيس الجمهورية العربية المتحدة؟..
وهل صحيح ان القضية العربية قد « تجمدت » بدليل ان الوحدة لم تمتد الى ما وراء حدود اول قطرين حققا الاتحاد .. سوريا ومصر؟..

ان اول حقيقة يجب ان تسجل هنا ، هي ان حركات الوحدة في تاريخ اى امة من الامم لم يكن لها ابدا « جدول مواعيد » منتظم .. حتى يقال انها قد تأخرت عنه او تقدمت عليه !

والحقيقة الثانية - والاهم - هي ان تحقق وحدة جديدة ، على اهميته البالغة ، ليس هو المظهر الوحيد من مظاهر تحرك القضية العربية أو عدم تحركها ...

ان المشاكل والمهمات التي تواجه المجتمع العربي كثيرة ومعقدة ومتشابكة . بعض هذه المشاكل لا بد من حلها قبل ان تتم اى وحدة . وبعضها لا يمكن حلها الا بالوحدة ذاتها ! ...

هناك مشاكلنا مع الاستعمار .. الظاهر والخفي .. السياسي والاقتصادي والاجتماعي ..

هناك مشاكل الاقليات والطوائف . والاقليات والطوائف ليس في مبدأ وجودها اى مشكلة . انما المشكلة هي في الذين يتاجرون بأماني الاقليات والطوائف . ان امنية اى اقلية او طائفة هي المساواة التامة الشاملة . وهي امنية بديهية لان العصر الحالي كله هو عصر المساواة . ولكن المتاجرين بأماني الاقليات ، المتاجرين بالتعصب والتفرقة والحزازات .. هؤلاء هم الذين يجعلون منها مشكلة . انهم في قرارة نفوسهم لا يتمنون المساواة لطوائفهم . انهم يتمنون الاختلاف ، لانهم على الاختلاف يعيشون ويبرزون !

وهناك مشاكل الاقطاع .. والنزعات القبلية .. والاستغلال الاقتصادي ...

وهي كلها مشاكل تؤدي الى استمرار التخلف وعرقلة اى انطلاق نحو الحضارة الحقيقية

وهناك مشاكل البحث عن اطار جديد للمجتمع العربي الذي يتحرر من الاستعمار والاقطاع . اطار يتسع لنمو شخصيته من جهة ويكون قويا من جهة أخرى بالدرجة التي تكفل انطلاقه الى الامام في ميدان الانتاج ورفع مستوى الدخل ونشر الرفاهية ...

وهناك مشاكل المصالح الانفصالية . واصحاب المصالح الانفصالية لا يفوتون الوهم بالطبع الى ان لهم مصالح انفصالية .. انما يحاولون ان يلبسوا هذه المصالح ثيابا من « الآراء والنظريات » .. ويثيروا حولها النعرات الاقليمية .. ويتخذوا لنفسها من الاسباب التي تجعل لقاء الاقطار العربية أصعب .. بدلا من أن يتخذوا من الاسباب التي تجعل هذا اللقاء أسهل ! ...

وهناك مشاكل العرب الدولية والاخطار الخارجية التي تهددهم !

وفي مقدمتها مشكلة اسرائيل .. ووجود مليون لاجيء بائس .. ومحاولة اسرائيل نهب انهار الاقطار العربية المحيطة بها بعد ان نهبت الارض التي تعيش عليها ... وما يؤدي اليه وجود اسرائيل وخطرها من معارك لابد لنا من مواجهتها في آسيا وافريقيا وفي انحاء كثيرة من العالم ! ..

وهناك مشاكل خاصة بالفكرة العربية ذاتها . نعني كل عقيدة نامية تثير آلافا من الاسئلة والاجابات .. وتثير آلافا من المناقشات والمجادلات .. وتكسب اليها الألوف من المتطرفين او المزيفين .. وفي خضم هذا كله لابد للفكرة ان تنمو ، وان تستفيد من كل تجربة ، ومن كل نقص ، وان تتطهر وتتجدد عند كل منحنى من منحنيات الطريق !

كل هذه وغيرها مشاكل اساسية في حياة القضية العربية !

واذا كان بعض هذه المشاكل لا يمكن ان تحله الا الوحدة ذاتها .. فان بعضها لابد ان يحل اولا حتى تصبح الوحدة ممكنة !

فحل هذه المشاكل ، او التغلب عليها تدريجيا ، مهمة اساسية من مهمات العرب .. لا تختلف عن مهمة الوحدة ذاتها !

وبناء على ذلك ، فنحن نريد ان نعرف هل تقدمت القضية العربية او تأخرت .. لا يكفي ان نراجع « جدول مواعيد » الوحدة فقط .. بل يجب ان نراجع موقفنا من كل هذه المشاكل مجتمعة !

فاذا نظرنا على هذا النحو .. فلا شك اننا سوف نجد ان القضية العربية لم تتوقف ابدا ، وانها كانت في حركة مستمرة دائمة !

اذا كانت قوتنا ازاء اسرائيل قد زادت .. عسكريا او سياسيا او اقتصاديا .. فهذا تقدم للقضية العربية ! ...

اذا كان نفوذنا الدولي قد زاد .. فهذا تقدم للقضية العربية ! ...

اذا كانت هناك محاولات شعوبية قد فشلت ، وتعصبات اقليمية مزيفة قد افتضحت .. فهذا تقدم للقضية العربية !

اذا كانت هناك عناصر رجعية قد انكشفت .. واذا كان هناك اعداء للفكرة العربية قد سقطوا .. مثل نوري السعيد وشمعون وغيرهما .. فهذا تقدم للقضية العربية !

اذا كان الاقتناع العام لدى المواطن العربي البسيط بأن مصير الامة العربية واحد ومستقبلها واحد .. اذا كان هذا الاقتناع العام البسيط قد تأكد وتعمق .. فهذا تقدم للقضية العربية

واخيرا .. اذا كانت تجربة الجمهورية العربية المتحدة بالذات .. في تقدم وليست في تأخر .. فهذا تقدم للقضية العربية كلها !

ولا بد من الوقوف قليلا عند هذه النقطة الاخيرة لا لها من أهمية خاصة ..

ان أصعب تجربة هي دائما أول تجربة !

يوم يصل أول انسان الى القمر فعلا .. سيصبح وصول آلاف الناس بعد ذلك سهلا ! ولكن المهم هو ان يصل أول انسان ! واكثر الاموال والتضحيات والتجارب التي تبذل هي لكي يصل أول انسان ! ويوم يصل اول انسان الى القمر فعلا .. لا تصبح هذه الاموال والتضحيات والتجارب قد انفقت على أول انسان فقط .. انما تكون قد انفقت على الآلاف الذين سيذهبون بعد ذلك !

والتجربة الجمهورية العربية المتحدة هي التجربة الاولى .. وهي كما يكرر الرئيس عبد الناصر دائما ، طليعة الزحف العربي .. وعليها بالتالي تقع اعباء الطليعة !

واذا كان الكثير جدا من مستقبل القضية العربية كلها يتوقف على تجربة الجمهورية العربية المتحدة .. فمعنى ذلك انه يمكن القول انه كلما زادت النواحي الايجابية في هذه الجمهورية ، كان هذا تقدما كبيرا للقضية العربية كلها !

والجمهورية العربية المتحدة .. لم تعد خلال هذه السنوات مجرد الصوت العالي المحترم في العالم كله ، والذي يرفع رأس العرب جميعا فقط .. ولم تعد القوة الكبرى التي تردع اسرائيل وتمنع اذاها عن البلاد العربية كلها فحسب ..

ان جمهوريتنا الى جانب هذا كله هي الارض العربية الوحيدة التي تخلصت من اطار المجتمع الاقطاعي باقتصادياته واخلاقياته ونطاقه المعقود المختنق . وهي الارض العربية الوحيدة التي تقوم فيها الآن على انقاض هذا كله اول محاولة كبيرة للانطلاق نحو اقامة صناعة عربية ، والمشروعات اساسية بعيدة المدى تقلب الصورة الاقتصادية للحياة ، ونحو اقامة علاقات اجتماعية جديدة في اطار من الاشتراكية .

هذه التجربة الخطيرة هي الترمومتر الاول في حياة العرب اليوم !

ان نجاح هذه التجربة - داخل حدودها - هو نجاح لها في الحدود العربية كلها !

وهي بالتأكيد تجربة ناجحة !

يكفي أن نستعرض في أذهاننا الاشياء التي تنمو ، والطاقات الانتاجية التي تتفتح ، في الجمهورية العربية .. ونقارن هذا بالتجمد ، والتورط في نفس الحلقة القديمة المفرغة ، في البلاد الاخرى ، والمحيطة بنا .. مع الاسف الشديد! لجمهوريتنا هي نقطة الشد الى الامام في العالم العربي ...

ولكن ..

هل معنى ذلك أن الطريق خال من الصعوبات؟.. والصعوبات الجديدة بالذات ؟ ..

كلا ....

ان هناك صعوبة جديدة اساسية نشأت في السنوات الاخيرة ولاشك ؟ وهي صعوبة خطيرة .

هذه الصعوبة الجديدة هي أن الاستعمار ربما كف عن محاربتنا بالاساليب القديمة الصريحة وبدأ يتقن أساليب جديدة ! كما انه بدأ يهمل عملاء الطراز القديم ويبحث لنفسه عن أنصار من طراز مستتر جديد !

وشعبنا العربي تعود خلال السنوات الطويلة محاربة الاستعمار في شكله السافر ، وفي عملائه المعروفين ، وهو الآن يجتاز مرحلة يتعلم فيها مواجهة اساليب الاستعمار الجديدة والذين يلتقون بالاستعمار في اسلوب جديد !

احمد بهاء الدين

قصة الوحدة ..

بقلم
إحسان الجابرى

احسان الجابرى ، رئيس مجلس اتحاد الدول العربية ، الرجل الذى حمل علم سورية الى جوار علم مصر في مجلس الامة .. فتعانقا وتوحدا .. يروى قصة الوحدة .

في مثل هذا اليوم قبل ثلاثة اعوام ولدت الوحدة ، قد يكون المولود الجديد غير كامل الاعضاء او ضعيف البنية ، ولكنه على اى حال ادخل البهجة والطمأنينة على قلوب ثلاثين مليونا من العرب كانوا ينتظرون ولادته بفارغ الصبر ، فلما اهل اخذوا يهنئون به ويهنئ بعضهم بعضا بقدومه ويتعهدونه بكل ما لديهم من رعاية وعطف ليشب ويقوى ويكون لهم السند العظيم في كفاحهم ضد ذئاب الاستعمار وتقلبات الاقدار ، وخمسون مليونا آخرون ابتهجوا لهذا الحادث السعيد وطفحت قلوبهم بشرا وخفقت افئدتهم سرورا آملين ان يشملهم نبض الوحدة العميم ولكنهم اضطروا لحبس انفاسهم والضغط على شعورهم امام ترقب وتوجس بعض الرؤساء الذين خيل اليهم ان الظروف لم تسمح بعد في اتباع هذه الانطلاقة العظيمة التي يعترفون بجليل اهميتها .

اما الاعداء المستعمرون والصهيونيون فقد طار لبهم وجمد دمهم في عروقهم خوفا وخشية من هذا المولود الذى تجرى فيه مقدرات امته العظيمة ، اذ ايقنوا انه سينمو وسيقوى وسيقطع عليهم سبل الاستغلال وسيحول دون توسعهم في الكيان العربي ، ويموتون من حيث اتوا ، وبالطبع اجمعوا امرهم بينهم واسروا النجوى ليديروا وسائل القضاء على هذا الطفل الذي بدأ ينمو بسرعة خارقة ويظهر المعجزات في كل نواحي الحياة ، وانبت في بدء السنة الرابعة من ولادته الميمونة انه اقوى من الجبال الرواسي ، ولكن الاعداء لم يتوقفوا فهم يبثون ما استطاعوا من انواع الاسلحة المادية والمعنوية وبكل أسف وجدوا في الامة العربية من رؤساء ومتزعمين وزعماء يتعاونون معهم وهم لا يشعرون ، يغشيهم موالاة حاقد وبينهم طامحون وطامعون في المراكز العليا ، ومنهم مغرمون بهواية اشعال الثورات وتدبير الانقلابات ، ويوجد بين هذه الزمرة مخلصون يحبون العاجل من الجاه والنفوذ فيحملون أشد التبعات ويلبون ورائهم يوما قليلا . واجدنى هنا اتساءل ما هو قصدهم ؟ ايريدون أن نعود الى ما كنا عليه من فوضى وحكم متزلزل وانقلابات شيوعية مدمرة وتصرفات حزبية مخربة مهلكة ستؤول بنا في النهاية الى الهلاك فالزوال ؟ .

وحمدا لله لرغم كل هذه الهجمات ، يشب الطفل ويقوى ساعده ، يتغذى بالمشروعات العظيمة في الصناعة والزراعة والتجارة ، ويتسم بالفكر ويتهذب بالروح ، يسير حسب مخطط حكيم وهو في رعاية يد قوية حكيمة تحيطه بالاهتمام كافلة نشأته لتنشئه قويا عزيزا قادرا على سحق اعدائه ، وحمايته من الرجعية ومن كل المصائب والادواء الاجتماعية وغير الاجتماعية ، وسيصبح في سنوات قليلة باذن الله عملاقا يرفع شأن قوميته وأمته الى ذروة المجد والكمال فينشر الحب ويوطد السلام .

هذا الطفل هو الوحدة التي انتظرناها طوال قرون لرفعتنا خلالها اغلال الذل والهوان ، وهذا هو حارسها وناصرها واشد الناس عطفا وغيرة عليها انه ابنها البار « جمال عبد الناصر » ..

احسان الجابرى

انتصار جديد في الهبوط بالمظلات

تجربة جديدة ومثيرة اجتازها شبابنا هذا الاسبوع بنجاح .. لأول مرة يقفز طلبة الفتوة من الطائرات بالبراشوت على ارتفاع ألف قدم ! بعد أن انتهى الطلبة من تأدية استعراضهم في الجو أمام كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزي وجمال نظيم رئيس هيئة الفتوة .. بدأت بين طلبة المناطق التعليمية مباريات في سرعة فك أجزاء البندقية وإعادة تركيبها .. ساهمت طالبات الفتوة في الاستعراض الكبير الذي أقيم بضاحية مصر الجديدة .. قدمت مجموعة من الطالبات أكثر من عرض سريع في الإسعاف والتمريض ، وإطفاء الحريق ..

تمت عملية قفز طلبة الفتوة على ثلاث مراحل .. قفز كل ١٥ طالبا بمظلاتهم من طائرة خاصة ، وعلى دفعات متتالية .. وقبل لحظة القفز وقف الطلبة داخل الطائرات التي كانت تحلق على ارتفاع كبير وهم ينشدون نشيد المظلات .. وفي اللحظة التي حددت لبداية التجربة تم كل شيء بنجاح ..

ميدالية للفائزة : كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزي يسلم الميدالية لاحدى طالبات الفتوة التي فازت في المسابقة

مسابقة في ضرب النار : كان ضمن البرنامج الذي أقامته هيئة الفتوة هذا الاسبوع مسابقة في ضرب النار اشترك فيها طلبة وطالبات الفتوة جنبا الى جنب..

تجربة عملية : طالبات الفتوة تجري تجربة عملية في الاسعاف والتمريض ..

فتياتنا والسلاح : في طابور منظم وبالسلاح وقفت طالبات الفتوة يؤدين التحية العسكرية ..

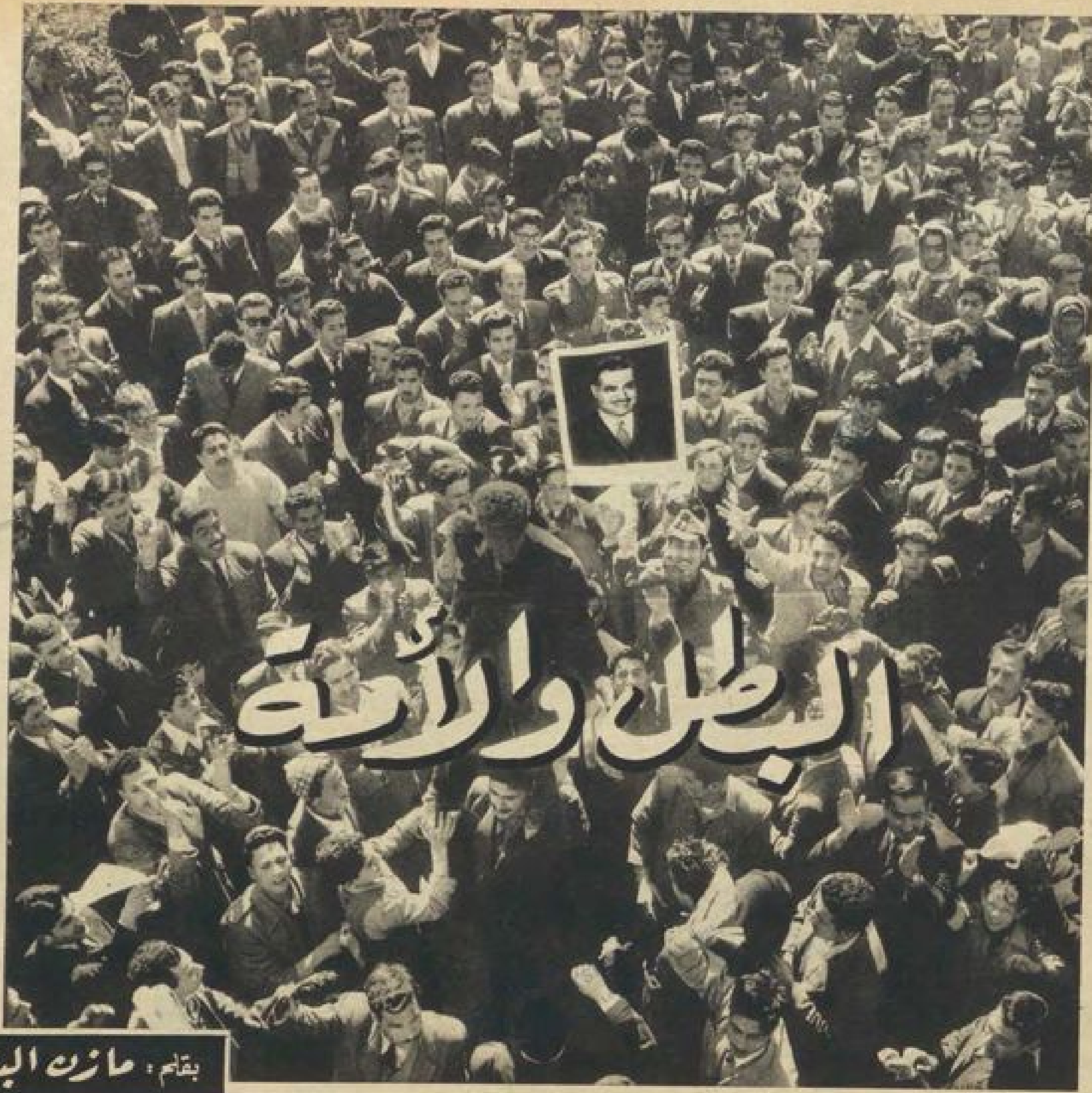

البطل والأمة

بقلم: مازن البندك

يقول مونتسكيو فيلسوف الثورة الفرنسية :

«حين تبعث المجتمعات من جديد .. فان الابطال هم الذين يضعون بنيان الدولة» .

وارنولد توينبي ، اعظم فلاسفة التاريخ المعاصرين ، يبني تفسيره لسير التاريخ على اساس « التحدي » و « مقابلة التحدي » . وهو يعزو بقاء الامة ، أي امة ، الى قدرتها في مواجهة التحديات التي تلقيها الاقدار في طريقها، وجدارة الامة بالبقاء هي في قدرتها على مواجهة التحدي ومنازلته والتغلب عليه، والامم التي اندثرت هي الامم التي طحنها التحدي وعجزت عن الوقوف في وجهه .

و « التحدي » مناسبة لمعرفة اصالة الامة ، وحقيقة اصالتها . فالامة البطلة هي التي تستنفر فيها الازمة ، او التحدي على اية صورة ، جماع عزيمتها وصلابة اخلاقها وقواها الكامنة ، لتصارع الازمة وتصرعها .

وفي فترات اليوم من حياة الامة تكون الازمة ، او الكارثة ، او المأساة او الهزيمة ، مهما اختلفت صور التحدي من الابتلاء بصحوتها .

والامة البطلة التي تسقط من عجلة التاريخ فترة من الزمن تندفع الى مكانها في التاريخ مرة اخرى يوم تواجه امتحان وجودها ، فتنتشل وقفتها من اعماق اليأس الى مستوى المعركة .

فكيف تستطيع الامة ان تواجه التحدي الذي يريد ان يسد عليها منافذ الحياة واين يكون مكان البطل في قلب الامة وهي تخوض معركة مصيرها ؟

وكيف يمكن ان تصبح ارادة الامة قوة تصنع التاريخ ؟

في تاريخ الامم التي صمدت للتحدي يكون البطل هو المركز الذي تتجمع فيه آمال الامة وكفاحها وأمانيها جميعا ، في شخصه تنبعث روحها ، وماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ولتمضي الامة والبطل معا لتحقيق المصير في حياة الامة .

في روما القديمة ، كان شيشرون هو البطل الذي تولى حماية المدينة من المؤامرة التي حاقت بها وتولى بيديه جميع أمرها . والتاريخ القديم كله تاريخ الابطال الذين كانوا شعوبا . وفي تاريخنا الحديث تتجدد هذه الصورة أيضا .

غاريبالدي ببطولته ورومانسيته وخياله هو الذي حقق وحدة ايطاليا وطرد منها آخر ظلال النفوذ الاجنبي . وبسمارك بجرأته وحنكته وعبقريته السياسية هو الذي حقق الوحدة الالمانية .

وجورج واشنطون هو البطل الذي استطاع أن يعبىء وراءه الشعب الامريكي في كفاحه ضد الاستعمار البريطاني وأن يبني الدولة الامريكية .

والم يكن لينين لما كانت الثورة الشيوعية في روسيا .

ففي التاريخ ، الامة والبطل صنوان متلازمان ، يسيران في طريق واحد .

والذين يقولون بحتمية التاريخ ، ويؤمنون بالتطور التاريخي مستقلا عن ارادة الافراد ، ينتزعون العنق الاخلاقي من التاريخ . فغالبا كان لمواقف الافراد وقراراتهم اثر في أحداث التاريخ . والماركسيون أصحاب هذا الرأي اكتشفوا من خبراتهم في اول ايام الثورة الشيوعية أهمية الفرد في تشكيل المستقبل وتحقيق المصير. ففي اللحظة التي كان فيها اعضاء الحزب الشيوعي الروسي يطرقون من الفرح بحكومة كرنسكي بعد ثورة فبراير وطرد القيصر، وهي الحكومة التي مثلت الائتلاف الاشتراكي . فوجىء الاعضاء بقائدهم لينين ، وهم يستقبلونه في محطة القطار، وهو يلقي اول خطاب له بعد عودته من المنفى فيقول : « الآن تبدأ الثورة » . فكانت ثورة اكتوبر التي حققت اول دولة شيوعية في العالم .

والديموقراطي الحقيقي الذي يؤمن باختيار الافراد لا يستطيع أن يؤمن بحتمية التاريخ . **فالبطل الذي تتجمع في شخصه وحركته آمال الامة هو القادر على اعطاء المعالم الاساسية في تلك الفترة .**

ومولد البطل في حياة الامة يشهد معه تحقيق الامل الديموقراطي في الحكم

ويقول ايمرسون : ان القائد البطل هو الذي يتحمل المسئولية التاريخية من أجل تأكيد حرية الانسان واختياره في وجه حتمية التاريخ المفترضة . انها مسئولية بروميثيوس الذي احضر النار للانسان ودفع حياته ثمن ذلك . ولكن الحضارة بدأت بالنار التي جاء بها . والبطل بذلك يصارع جرثومة الخيبة التي يمكن أن تصيب الجماهير بالشلل ، وبدون القادة الابطال فان المجتمع يترنح على غير هدى في خضم التاريخ وربما اسهل هذا الضياع حتى أمن المجتمع بحتمية التاريخ واحتمى بهذه النظرية من تحمل اثقال المسئولية.

ان الديموقراطية الحية التي تفسح لنفسها ميادين واهدافا يجب ان تستند الى الايمان بقدرة الاختيار وعلى الاقتناع بأن قرارات الافراد تؤثر في مجرى الحوادث .

ويصف المؤرخ الكستدر هاميلتون مركز البطل في اطار الديموقراطية : اذا كان الشعب يؤمن فعلا بالنظام الجمهوري القائم على أساس حكومة تمثل اغلبية الشعب ، فان الشعب يريد على وجه التأكيد أن تكون حكومته في أيدي القائد القوي ؛ لحيوية القائد دليل الحكومة الصالحة . فالقائد البطل ضرورة لحماية الجماعة من الاعتداء الخارجي ، وضرورة من اجل حسن سير العدالة ، وضرورة ايضا لحفظ الحرية من طغيان الاطماع والتفسخ والفوضى .

فدور البطل في الوضع جزء عضوي في سير الديموقراطية .

وفي اللحظات الحاسمة من حياة الامة تنعقد البطولة للقائد الذي يقتحم مجرى الحوادث التاريخي ويطبع الاحداث بشخصيته الفذة والبطل في هذه الرحلة ، كما يقول جان جاك روسو ابو الثورة الفرنسية ، هو صاحب رسالة من أجل حماية الدولة من الزوال ، او انتشالها من الهدم ، والشعب دائما وراء البطل الذي تفسح الاقدار على رأسه .

ففي اوقات ازمة تهدد الامة ، او ساعة بعث الامة من جديد او انتقالها الى مرحلة جديدة في تاريخها ، لا يمكن للامة ان تصل الا لم يقدها البطل الملهم .

***

وفي تاريخ امتنا العربية فترات عدة واجهت فيها تحديات لوجودها وبقائها . واستطاعت امتنا في حسنه الامتحانات العسيرة أن تصمد للعواصف المبكرة وضراوة المقاومة واصالة البطولة الكامنة في اعماق الشعب العربي ، وتمكنت أن تصمد للتحدي وتنازله وتنتصر عليه .

وفي تاريخنا السابق واجه العرب التحدي لوجودهم يوم داهمتهم برابرة الغزو الصليبي القادم من اوروبا ، ورغم الدويلات المتناثرة ، والامراء المتنابذة فقد هب الشعب العربي كالاعصار والتحم كتلة واحدة من لهيب التهبت الغزاة المعتدين ، وتبلورت مشاعر الامة العربية في شخص صلاح الدين وتجمعت فيه آمالها وأمانيها ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها وأصبح البطل صلاح الدين امة في رجل .

وفي هذه الايام تواجه امتنا اعظم تحد لبقائنا في تاريخنا كله .

فالاستعمار الاجنبي يغتصب قطعة من قلب الامة العربية في فلسطين ويقيم في ارضنا قاعدة تهددنا كلما طلعت الشمس وانتشر الظلام .

والاستعمار يمنع من امتنا أن تلم شتاتها وتجمع ابناءها وتوحد اراضيها والاستعمار يسند في اراضينا حكم العملاء والخونة والرجعيين ليحول بين امتنا وبين أن تتقدم والتحرر والتوحد .

هذا هو التحدي الذي تواجهه امتنا اليوم . وهذا هو التحدي الذي عليها أن تصارعه لتثبت جدارتها بالبقاء وتعود الى مكانها في التاريخ .

وفي وجه هذا التحدي تقوم ثورتنا الكبرى التي يضطرم في اعماقها أمل الوحدة وحب الحرية وامنية العدالة .

وفي هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا وامتنا تواجه امتحانا لمصيرها . وتصارع تحديا لبقائها واستمرارها .

وامتنا تريد ان تخرج من اسر ظلام القرون الى غد فيه آمال الحياة . وامتنا تولد من جديد وتبعث من الغرق .

في هذه اللحظة من حياتنا ونحن نشق طريقنا وسط تصرفات الاقدار تلتقي امتنا مع بطلها . تلتقي امتنا مع جمال عبد الناصر . تلتقي الامة بالبطل ، الذي تتجمع في شخصه آمال الامة وكفاحها وأمانيها ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وتنبعث فيه روحها وتمضي الامة والبطل معا في طريق واحد في معركة المصير .

ويقول جمال عبد الناصر ان جيلنا على موعد مع القدر

ويجب ان يقال ايضا : ان جيلنا والقدر وعبد الناصر على موعد

مازن البندك

الوطن العربي

ماذا بعد الذكرى الثالثة للوحدة ؟

ما هى الانتصارات التى حققتها القومية العربية منذ الوحدة حتى اليوم .. أقول الانتصارات وفى ذهنى الرد على حملات التضليل الاستعمارية ، وهجمات التشويه الانفصالية ، وسلبية المشككين فى اصالة هذه الوحدة ونتائجها

فالقومية العربية ، منذ قيام الجمهورية العربية المتحدة رمز هذه القومية ومنطلق اية وحدة عربية مقبلة ، قد تدعمت وتثوت لانها وجدت ركيزتها

ولاقت تعبيرها القومى الصحيح ضمن اطار جغرافى محسوس ، وان كانت جميع أجزائه لم تكتمل بعد .

وبديهى أن انضمام أجزاء عربية أخرى ، أو عدم تجاوب بعض الحكومات العربية مع الدوافع

الوحدوية ، نحو وحدة عربية أشمل ، لا تشكلان دليلا على جمود هذه الوحدة ولا منطلقا لتقييمها او

الحكم عليها او لها . فالوحدة قبل كل شىء عمل شعبى ، والدفاع شعبى ،

وتحرك شعبى ، واخيرا لا اخرا رغبة شعبية لا يمكن أن تعلو عليها رغبة اخرى . وليس موقف الحكومات او تقاعسها وانحرافها عن الخط القومى الصحيح سوى الوجه السلبى الشنيع لكل

وحدة شعبية خالصة . ولهذا فان مقياس انتفاع الدعوة الوحدوية او جمودها يكمن فى مدى تجاوب

الشعب معها والازدياد لمتعلقة بها وانفعاله صوبها ، وليس فى ابراز انانية الحكام وتفاوت مصالحهم

مع تعميمها وشمولها . فامتداد الدعوة الوحدوية او انتكاساتها وجمودها ، يقاس بتعلق الجماهير

بهـا وبمدى تأثر هـذه الجماهير وانفعالها بانتصارات هذه الوحدة او مخاطر انتكاستها ، وليس بموقف هذه الحكومة العربية أو تآمر تلك عليها .

ونحن اذا أخذنا بعين الاعتبار هذه الحقائق الثابتة بانت أمامنا مخاطر التشكيك الاستعمارى

الجديد ومحاولات التشكيك فى اصالة الاسس التى قامت عليها الجمهورية العربية المتحدة .

فالدول الاستعمارية ، منذ تبلور القومية العربية وتجسدها فى الجمهورية العربية المتحدة ،

بدلت جميع اساليبها وطورت خطط محاربتها والكيد لها ، عن طريق خلق حكومات عميلة باطنيا ، بوجه وطنى ظاهريا ، لاعاقة التقدم

الوحدوى من جهة ، وبلبلة النضال العربى من ناحية أخرى . وقد عملت الدعوات الشعوبية

والفئات الانعزالية يدا بيد مع الاستعمار لوقف المد الثورى الشعبى ومنع امتداد الدعوة الوحدوية

خوفا على ضياع مصالح الاستعمار والعملاء والشعوبيين فى وطن قومى عربى موحد .

وهذا حق لاحد ، فى عيد الوحدة الثالث ، ان يطرح جدول مكاسب الوحدة او خسائرها ، على بساط البحث ، فالامانة تقضى أن تقدم الى رصيد

الدعوة الوحدوية جميع المعارك الرابحة التى خاضتها ضد الاستعمار والشعوبية منذ قيام الجمهورية حتى اليوم . ذلك ان **القومية العربية الظافرة قد سجلت فى معركتها ضد الشعوبية المتآمرة مع الاستعمار وعملائه نصرا لم يتوقف صداه ضمن اطار وطننا العربى الكبير ، بل تعداه الى قلب قارتى افريقيا وآسيا** . أو ليس دور

الجمهورية العربية المتحدة فى معركة التحرر الافريقى ، هو الصدى الامين لانتصار القومية العربية واكتساب الجمهورية العربية المتحدة

دورها الطليعى فى قيادة الشعوب المتعطشة الى الحرية ، أثر هذا الانتصار ؟

ثم ماذا يعنى خروج الشعوب للقاء الرئيس **جمال عبد الناصر** ، اثناء زيارته للمغرب والهند وحتى باكستان وغيرها من الشعوب المتعطشة .

وهل كان بروز شخصية الرئيس المصرى **جمال عبد الناصر** ، فى اجتماعات الامم المتحدة سوى التعبير عما يرمز اليه من شعارات قومية وتحررية ؟

لقد زار غيره من الحكام العرب الامم المتحدة ، اثناء وجوده فيها ، فهل تمكن هذا البعض الكثير من تحويل اروقة الهيئة الدولية الى سوق عكاظ ؟

أما ردنا على بعض حكام العرب ، والذين يدعون عن طريق أبواقهم وانتهازيتهم ان الوحدة العربية قد تجمدت ، فنقول لهم : الكن لديكم الجرأة الكافية لدعوة الرئيس **عبد الناصر** لزيارة بلادكم ، حتى ترى رأى الشعب فى انطلاق الدعوة الوحدوية أو تجمدها .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

الرباط

احتج مجلس الطوائف اليهودية فى المغرب على الحملة الصحفية المعادية لليهود فى المغرب ، والتى بدأت بغرق الباخرة التى كانت تقل أكثر من ٧٠ يهوديا هاربا الى اسرائيل بدون اذن خروج .

وقال المجلس فى بيان اصدره عقب اجتماع عقده فى الرباط ان اليهود مدركون لما هم مدينون به للملك محمد الخامس محقق المساواة بين رعاياه .

***

المغرب

نفى متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية أن تكون الولايات المتحدة قدمت احتجاجا الى المغرب ، أو هددت بالغاء أعمال التقابية ضده ، بسبب قرار حكومة المغرب قبول طائرات مقاتلة من طراز ميج من الاتحاد السوفيتى .

واضاف المتحدث أن العلاقات بين امريكا والمغرب ودية وان بلاده لا تعتبر شراء الطائرات السوفيتية تقربا من الاتحاد السوفيتى .

وكانت جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية قد ذكرت ان الولايات المتحدة حذرت حكومة المغرب من قبول المساعدات السوفيتية واضافت ان جريدة نيويورك تايمز قالت فى نبأ لها أن واشنطون سوف توقف جميع امداداتها للمغرب اذا قبلت مساعدات عسكرية من الكتلة الشرقية .

كتبت صحيفة « الفجر » المغربية ، تحت عنوان المستقبل وله قادة يجد فى تونس منفقه مايل : وصل الى تونس احمد ولد جيد مدير ديوان المستقبل وله دادة رئيس مايسمى بجمهورية موريتانيا .. ولديه هذا المبعوث الى تونس ليضع مع المسئولين فيها برنامج الترتيبات لتعريب سيقوم به قريبا فى الجمهورية التونسية لقادة موريتانيا فى المصالح التابعة للدولة للشئون الخارجية

عمان

جاءت أنباء من عمان تفيد أن السلطات الاستعمارية البريطانية أعدمت فى مدينة عبرى المجاهد خلف بن حميد العبرى الذى اعتقلته فى ١٥ نوفمبر الماضى .

والمعروف أن للمجاهد العبرى مواقف بطولية فى حركة المقاومة الوطنية فى عمان ضد سلطات الاستعمار البريطانى

كما جاء من عمان أن سيارات بريطانيتين قد نسفتا فى سيح المالح بالقرب من منشآت شركة استثمار نفط عمان ، ومما يذكر أن منطقة سيح المالح هذه قد اعدت لتكون ميناء لشركة النفط المذكورة .

لقيت قضية عمان فى مؤتمر مكافحة الاستعمار الذى عقد أخيرا ، تأييدا كبيرا لدى جميع الوفود المشتركة فى المؤتمر .

وقد أيد مندوب حزب العمال نفسه القضية العمانية تأييدا كاملا وذلك فى اثناء دراسة موضوع العدوان البريطانى فى جلسات المؤتمر

***

بيروت

طالب السيد كمال جنبلاط وزير التربية اللبنانى بوجوب الاقتراض من الاتحاد السوفيتى أسوة بما تفعله الحكومة مع الدول الكبرى الاخرى

وقال انه أبدى ملاحظاته فى مجلس الوزراء اثناء بحث القرض الذى تزمع أمريكا تقديمه للبنان والذى سيخصص لشراء كميات من القمح الامريكى .

والمعروف أن مفاوضات ستبدأ قريبا بين الحكومتين اللبنانية والامريكية لعقد قرض قيمته ٥٠ مليون ليرة لبنانية بفائدة ٢٫٧٥ ٪ على شكل كميات من القمح .. وكان مجلس الوزراء اللبنانى قد وافق أخيرا على عقد هذا القرض من حيث المبدأ

سافر الى الكويت وفد لبنانى يضم السيد عبد الله المشنوق وزير البلديات والسيد شفيق الخازن مدير وزارة الداخلية اللبنانية ، وذلك لمفاوضة حكومة الكويت حول طلب قرض لبلدية بيروت قيمته ٤٥ مليون ليرة لبنانية .

وكان احد النواب اللبنانيين الوثيقى الصلة بامراء الكويت قد نصح الوفد بعدم السفر الى الكويت لانه سيرجع خائبا نظرا لان حكومة الكويت لا ترغب فى تقديم اى مساعدة خوفا من فتح باب طلب المساعدات من الدول العربية الاخرى

واضاف النائب انه لهذا السبب قررت حكومة الكويت ترك باب المساعدات مقفلا ..

والمعروف أن لحكومة الكويت ارصدة مجمدة فى البنوك البريطانية من اموال البترول تقدر بعشرات ملايين الجنيهات الاسترلينية .

***

لبنان

أعلن رئيس المقاومة الشعبية فى لبنان أن قوات المقاومة مستعدة لارسال اكثر من ٤٠٠ متطوع مجهزين باحدث الاسلحة الحربية للقتال بجانب اخوانهم الجزائريين داخل جيش التحرير الوطنى الجزائرى

وقال رئيس المقاومة انه أبلغ ذلك الى ممثل حكومة الجزائر فى لبنان وما يزال ينتظر الجواب .

صرح مصدر مسئول فى مديرية الامن العام اللبنانى بأن السلطات اللبنانية فرضت الاقامة الجبرية على المدعو حكمت نعيم الشلالاتى اللاجىء السياسى السورى لظهور اتصاله الوثيق بصلاح الشيشكلى

كما منعت السلطات اللبنانية اقامة احتفال كان يزمع الحزب القومى اقامته بمناسبة ذكرى وفاة احد اعضاء الحزب خوفا من انقلابه الى مناسبة لاشعال الشغب .

***

بغداد

قالت اذاعة بغداد « ان سيادة الزعيم الامين عندما صمم على تنفيذ الثورة المباركة وتحطيم عهد الظلم والطغيان وعهد الفساد كان يعلم ان الطامع والمستغل والمنتفع سيرمى الثورة التحررية بالروق والالحاد لتحطيم الجلوة المباركة التى جاءت لخير الشعب »

واضافت الاذاعة قولها واوضح سيادة الزعيم أن ذلك هو السر الذى جعله يبدأ البيان الاول بجملة « بسم الله الرحمن الرحيم » واختتمه بجملة « انه سميع مجيب » ...

اذاع راديو كراتشى ان عبد الكريم قاسم قبل الدعوة لزيارة باكستان ، وقال ان موعد الزيارة سيتحدد فيما بعد

ومعروف ان باكستان ما زالت عضوا بارزا فى حلف بغداد ، الذى اصبح اليوم الحلف المركزى ، بعد ثورة العراق وابتعاد عبد الكريم قاسم عن اجتماعاته

***

العراق

قال بعض القادمين من العراق بأن ثلاثة من المسجونين السياسيين فى بغداد أضربوا عن الطعام حتى الموت احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلقونها فى سجن انفرادى عسكرى فى بغداد .

وهؤلاء المضربون هم بعض المتهمين فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم .

***

تونس

صادرت السلطات الفرنسية البحرية حمولة سفينة ايطالية كانت تحمل معدات عسكرية لتونس ولم تحتج السلطات الفرنسية على أعمال القرصنة الفرنسية .

ومن جهة أخرى صرح السيد محمد المصمودى وزير الاستعلامات فى تونس بأنه يعتقد أن هناك سببا للتفاؤل بشأن محادثات بورقيبة والجنرال ديجول .

ورفض وزير الاستعلامات ذكر موعد الاجتماع وقال ان غاية سفره الى باريس هى عرض آخر آراء بورقيبة على المسئولين الفرنسيين بالنسبة لهذا الاجتماع .

تقوم الحكومة التونسية بنشاط كبير لتبرير انكارها لقضية موريتانيا وتأييدها لخطط الاستعمار الفرنسى على حساب وحدة المغرب .

وقد ظهرت آثار هـذا النشاط فى مقالات متعددة كتبتها صحيفة « العمل » التونسية الموالية لبورقيبة وفى مقالات أخرى امكنتها تونس لبعض الصحفيين فى لبنان .

وقالت جريدة « العمل » التونسية فى احدى مقالاتها الافتتاحية : « ان تونس لا تستطيع الدفاع من حق تقرير المصير بالنسبة للجزائريين ورفضه بالنسبة لموريتانيا » ..

واضافت الصحيفة « ان وزارة الخارجية التونسية عندما جمعت فى كتاب واحد الرسائل المتبادلة – بين بورقيبة والملك محمد الخامس – سواء بمناسبة الخلاف بين تونس والجمهورية العربية المتحدة أو بمناسبة ظهور قضية موريتانيا لم تقصد الى تبين أن تونس أجابت بموقفها عام ١٩٦٠ على الموقف الذى وقفه منها المغرب سنة ١٩٥٨ » ..

وهكذا تريد حكومة تونس أن تبين انها لم تقف الى جانب رأى الاستعمار الفرنسى ازاء قضية موريتانيا انتقاما من المغرب لتأييده موقف الجمهورية العربية الصحيح فى الجامعة العربية يوم انتهجت تونس ازمتها المعروفة ..

***

عمان

ذكرت اذاعة اسرائيل ان الملك حسين بعث ببرقية الى ايزنهاور الرئيس الامريكى السابق بدعوة هو وعقيلته لزيارة الاردن .

وقالت الاذاعة ان الملك الهاشمى اشار فى برقيته هذه الى الجهود والاعمال التى قام بها ايزنهاور اثناء مدة رئاسته .

واضافت الاذاعة ان الملك حسين تلقى برقية من ايزنهاور شكره فيها على رسالته وعواطفه ووعد بزيارة الاردن اذا سنحت له الفرصة بذلك .

***

الاردن

قررت حكومة كولومبيا اخراج عشرين مغتربا اردنيا من اراضيها فى الشهر القادم .

وجاء فى بيان رسمى صدر عن حكومة كولومبيا أن هؤلاء الاردنيين دخلوا البلاد بوصفهم مزارعين ولكنهم لم يعملوا فى الزراعة .

والمعروف أن السلطات الاردنية بالاتفاق مع وكالة اغاثة اللاجئين كانت تسهل سفر اللاجئين الفلسطينيين الى كولومبيا واستراليا وغيرهما تمهيدا لتوطينهم وانهاء مشكلتهم .

شبح اسمه الأمية يختفي من القاهرة

مدارس الشعب تعلن الحرب على الأمية

بدأت القاهرة الحرب على الأمية .. ان ٢٠ الف مواطن ومواطنة اتجهوا في هذا الاسبوع الى مدارس الشعب ليبدءوا درسهم الاول .. ان الف فصل دراسي ازدحمت عن آخرها بابناء الشعب الذين اقبلوا في حماسة شديدة على تلك المدارس المنتشرة في كل احياء المدينة الكبيرة ليمحوا عن انفسهم عار الجهل .

وقد شهدت مدارس الشعب يوم افتتاحها مناظر غريبة .. سيدات في الخمسين يجلسن بجانب بناتهن وحفيداتهن في نفس الفصل الدراسي .. ورجال في مقتبل العمر يجلسون بجانب صبية صغار وشيوخ كبار ..

ان صابر عبد الصبور مساعد الفرنجي مثلا كان يجلس بجانب حسين يونس في احد فصول مدارس الشعب . ان صابر في الخامسة والأربعين من عمره وحسين في العاشرة !

الطفل حسين يونس جاء الى المدرسة كما يقول لكي يتعلم ويكون له مستقبل .. ان نفس هذه الكلمات قالها صابر الذي جاوز الاربعين .. انه يريد أن يكون له مستقبل .. والحاج سعد خليفه (٣٣ سنة) ومحمد حسين علي (٣٥ سنة) انهما صاحبا ورشة ميكانيكية ناجحة .. انهما جاءا الى مدارس الشعب لان جهلهما بالقراءة يقف عقبة في سبيل تحسين عملهما وتكبير الورشة التي يمتلكانها لانهما لا يستطيعان قراءة الكتالوجات !

كلمات كثيرة كلها حماسة سمعتها وانا انتقل بين مدارس الشعب ..

وحملت هذه الكلمات وذهبت بها الى صاحب فكرة مشروع مدارس الشعب .. الى صلاح دسوقي محافظ القاهرة ...

وكان المحافظ سعيدا بنجاح الخطوة الاولى للمشروع الضخم الذي تبناه .. **وبدأ صلاح دسوقي يتكلم ، فقال :**

ـ ان حماسة الشعب في الاقبال على مدارس الشعب يوم افتتاحها كانت أكبر مما تصورت عندما تقدمت بهذا المشروع الى مجلس محافظة القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٦٠ .. والفضل يرجع الى مجهودات كل الذين ساهموا في اخراج المشروع الى عالم النور .. خصوصا رجال وزارة التربية والتعليم .

الآباء والابناء في فصل دراسي واحد ..

قلت للسيد المحافظ : ما هو الحافز الذي دفعك الى التفكير في هذا المشروع بالذات ؟

قال : كنت أعتقد دائما ان عاصمة كالقاهرة لها هذه المكانة الممتازة بين عواصم العالم لايجوز أن تكون فيها هذه النسبة العالية من الأميين . كان يجب التفكير في مشروع القضاء على الامية في مدينتنا . فاذا نجح طبق في باقي المحافظات .

قلت : كان هناك مشروع لمحو الامية صدر به قانون في عام ١٩٤٤ ولكن المشروع لم ينجح .. فما هو سبب فشله في رأيك .. وما هي الخطوات التي اتخذت لانجاح مشروع مدارس الشعب ؟

قال : اعتقد أن سبب فشل المشروعات السابقة هو ان القائمين عليها لم يكونوا مؤمنين بها . وقد درسنا جميع نقط الضعف في المشروعات السابقة حتى تلافاها ونحن نقوم بتنفيذ مشروع مدارس الشعب . فاولا كانت المشروعات السابقة تعتمد على المتطوعين للتدريس في مدارس محو الامية ، ونحن نعتمد في مشروعنا على انفسنا .. فهناك جهاز كامل من المدرسين والمفتشين والاداريين يعمل في مدارس الشعب . وثانيا .. نعتمد في تنفيذ المشروع وانجاحه والدعاية له على الاتحاد القومي كجهاز شعبي لم يكن موجودا من قبل . وثالثا نعتمد على وعي الشعب الذي يختلف الان عنه في الايام الماضية .. وانا مؤمن بأن نجاح مثل هذا المشروع لا يتوقف على قوة القانون وانما يتوقف على وعي الناس . ونحن نعتبر المثقفين من ابناء هذا البلد هم أكبر من يستطيع المعاونة في انجاح هذا المشروع .. فطبقة المثقفين هي الطبقة القائدة .. وكل مثقف أن يعود الى قاعدته ويأخذ بيد اهل حيه او قريته في الريف خرج منها .. وانا اعتقد انه من واجب كل مواطن مثقف أن يعود الى قاعدته ويأخذ بيد اهل حيه وقريته .

قلت : ماهي المواد التي تدرس في مدارس الشعب ؟

قال : اللغة العربية والحساب والوان من الثقافة العامة من قومية وصحية واجتماعية ودينية ونسوية بالنسبة للسيدات .

قلت : وكم يبلغ عدد الدارسين الذين التحقوا في الدراسة ؟

قال : حوالي ٣٠ الف دارس .

قلت : هل هناك مكافآت تشجيعية للمدارسين ؟

قال : هناك خمسة آلاف جنيه مرصودة للدارسين المتفوقين .. والمدرسين الذين يكون نسبة نجاح الاميين عالية .

قلت : ما هي المدة المقدرة في المشروع للقضاء على الامية ؟

قال : اذا سار كل شيء كما قدرنا فان الامية سوف تختفي من القاهرة في خلال الخمس السنوات القادمة .. والمسألة متوقفة في النهاية على وعي المواطنين .

الاوتوبيس النهري

قلت لمحافظ القاهرة : هل هناك مشروعات اخرى جديدة تقوم بتنفيذها محافظة القاهرة ؟

قال : طبعا .. هناك مشروعات كثيرة .. لكنني لن اذكر لك منها الا تلك التي انتهى مجلس المحافظة من دراستها والموافقة عليها . هناك أولا .. مشروع الاوتوبيس النهري .. وهذا المشروع قد تم تمويله ، وتكونت له شركة رأسمالها ٢٥٠ الف جنيه ساهمت محافظة القاهرة بـ ٥٠٪ من رأس المال .. وساهمت كل من محافظتي الجيزة والقليوبية بعشرة الآف جنيه دفعتها لهما محافظة القاهرة .. وساهمت كل من هيئة قناة السويس وشركة مصر للملاحة النهرية بـ ٢٠٪ من رأس المال . والباقي وهو خمسة الآف جنيه عبارة عن رأسمال خاص .

قلت : ومتى يبدأ تنفيذ هذا المشروع ؟

قال : سوف تسير هذه الاوتوبيسات النهرية قبل اعياد الثورة في يوليو القادم ، وهذا المشروع كما ترى له وجهان .. وجه سياحي .. ووجه آخر لحل ازمة المواصلات .. اما من الناحية السياحية فان الاوتوبيس النهري سوف يمكن السياح ـ والمواطنين بالطبع ـ من القيام برحلات في النيل نهارا وليلا .. صيفا وشتاء .. الى القناطر الخيرية وحلوان مثلا . وسوف يفتح هذا الاوتوبيس النهري المجال لاقامة كازينوهات جميلة على النيل والانتفاع بهذا النهر الخالد من الناحية السياحية والدعائية .. ومن ناحية أخرى فان هذا الاوتوبيس النهري سوف يكون عاملا من عوامل حل ازمة المواصلات باعتباره وسيلة من وسائل الانتقال .

تمليك الشقق لمستأجريها

سألت : هل هناك مشروعات اخرى ؟

قال : هناك مشروع آخر تمت دراسته والموافقة عليه هو تمليك بعض المساكن الشعبية لمستأجريها .. وقد بدىء في تنفيذ هذا المشروع بالفعل في « ابو الريش » وفي المرحلة الثالثة للمساكن الشعبية في « عين الصيرة » . وسوف يعتبر الايجار الشهري الذي يدفعه المستأجر قسط التمليك لمدة عشرين عاما . وهذا المشروع هو تطبيق لهدف من اهداف الثورة وهو تمليك الذين لا يملكون .

وهناك مشروع ثالث تمت الموافقة عليه هو بناء عمارات سكنية لمتوسطي الدخل في اماكن ممتازة مثل منيل الروضة وفي أرض معروف في المنطقة الواقعة خلف شارع سليمان .

وهذه الشقق سوف تكون اما من حجرتين او ثلاث أو اربع مع صالة وحمام ومطبخ وسوف تكون الايجارات هي ٦ ، ٨ ، ١٠ جنيهات على التوالي على أساس أن تملك لمستأجريها بعد فترة من الزمن . وطبعا المقصود من هذا المشروع الحد من احتكار اصحاب المباني وفي نفس الوقت اداء خدمة للطبقة المتوسطة .

حسن شاه

الدرس الاول في مدارس الشعب .. الحروف وكتابة الاسماء ..

فريق المجر كان عملاقا .. ولكننا لم نكن أقزاما !

فريقنا لعب بطريقة البيع بنظام التقسيط ..

٩٠ دقيقة عشناها مع فريق المجر لكرة القدم يوم الاحد الماضي .. عشناها مع أروع عرض لفن الكرة شاهدته القاهرة بعد عرض البرازيل في العام الماضي .

ان جمهور الكرة وقع في حيرة .. اى الفريقين كان أقوى : المجر أو البرازيل .. والسؤال على هذه الصورة غير صحيح .. فالمجر والبرازيل متعادلان في القوة ، ولكنهما يختلفان في الفن وطريقة اللعب . انك تستطيع أن تتبع الكرة التي وسعها هجوم فريق المجر حتى تدخل المرمى ، ولكنك لا تستطيع هذا مع فريق البرازيل الذي يفاجئك بالكرة داخل شبكة المرمى .. ولكن كيف ومتى فهذا هو فن البرازيل

ان فريق المجر كان عملاقا في وسط الملعب ، سيطر على الملعب كل الوقت ومع هذا لم يكن فريقنا قزما ، واستطاع أن يثبت وجوده في المباراتين .

ان فريقنا أثبت وجوده . ولكن على طريقة البيع بنظام التقسيط .. ففي مباراة يوم الجمعة التي اقيمت على ستاد القاهرة ، أثبت دفاعنا قوته ، ومنع فريق المجر من اصابة المرمى ٧٠ دقيقة ، بينما عجز هجومنا عن عمل أي شيء لتخفيف الضغط على الدفاع .

وفي مباراة يوم الاحد التي أقيمت على ملعب النادي الاهلي تخلى الدفاع عن مهمته ، وأثبت الهجوم وجوده ، فأصاب مرمى المجر مرتين ..

وبنفس طريقة التقسيط اذا جمعنا المجهود الذي بذله دفاعنا يوم الجمعة على المجهود الذي بذله هجومنا يوم الاحد كانت نتيجتنا مع المجر التعادل هدفين لهدفين .. ان هذا هو عزاؤنا الوحيد بعد هزيمتنا في المباراتين .

ان فريق المجر الذي خسر في السنوات الاخيرة بوشكاش وبوجيك وهيدكوتي وبوادى وكوتشيش استطاع في أقل من ثلاث سنوات أن يخلق بدلا منهم شوبوش وتيخيواليبر وجرينشيوشاندور .. واستطاع هؤلاء أن يعيدوا الى الفريق المجرى قوته ، ولن يمر عام آخر حتى يسترد هذا الفريق تاج الكرة في العالم .

***

ان عيب فريقنا انه فريق غير متجانس تم اختياره بطريقة ارتجالية ، لاعب من هنا ولاعب من هناك ، تم تدريبهم في أيام ، ثم وضعوا في المعسكر حتى موعد المباراة .. وهي طريقة لا يمكن ان تثمر فريقا قويا يمكن الاعتماد عليه في المباريات الكبيرة .

ان درس المجر يجب الا يمر دون أن نستفيد منه بالتخلص من عيوبنا .. ان عندنا لاعبين نستطيع أن نطمئن اليهم .. وعندنا خامات طيبة يمكن الاستفادة منها .. وعندنا المدربين وعندنا كل الامكانيات ..

ان الذي ينقصنا أن نعرف كيف نستغل كل هذا .. الذي ينقصنا أن نضع كل لاعب في مكانه الصحيح سواء في الهجوم والدفاع . انها مهمة لا أعتقد أنها صعبة !

بلادخاول جلس على الارض يبحث عن الكرة التي حاصرها حارس مرمى المجر والظهير الايمن ، بينما وقف الظهير الايسر يستعد لتغطية المرمى

« تصوير شوقي مصطفى »

الخدمة الممتازة
هي كل الفرق

جميع الرحلات بواسطة

طائرات **فايكاونت** باندفاع جيت

المجهزة بالرادار

إن أبرز ما في خدماتنا هو حسن الضيافة مع تقديم
الاطعمة الشهية والعناية الخاصة بكل فرد من الركاب .

رجاء الاتصال بوكيل سفرياتكم أو بأي مكتب أو وكيل عام لمبيعات الخطوط الجوية الكويتية

الخطوط الجوية الكويتية

لرحلاتكم بين كافة الاقطار العربية
والى كراتشي وبومباي

سر المؤامرة ضد لومومبا يذاع لأول مرة !

تحقيق يكتبه

جميل عارف

لومومبا لم يمت : الصقت جماهير الشعب الغاضبة صورة كبيرة لباتريس لومومبا مكان شعار بلجيكا على مدخل سفارتها في القاهرة ، وأنزلت العلم البلجيكي .. ورفعت في مكانه علم جمهورية الكونغو ..

عشت ٤٥ يوما في ليوبولدفيل الى جانب الزعيم الوطني باتريس لومومبا . وكان - رحمه الله - يثق بي ..

فتح لي أبواب بيته .. وكنت الصحفي الوحيد من بين أكثر من ١٨٠ صحفيا جاءوا الى الكونغو من مختلف انحاء العالم الذى منحني تصريحا مكتوبا بخط يده يخول لي مقابلته في أية ساعة من ساعات الليل او النهار .

وفي مدينة ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو في حياة الزعيم لومومبا عاصرت كل الاحداث التي كانت سببا للتطورات الاخيرة في الكونغو ..

رأيت صورا مثيرة للمؤامرات التي كانت تحاك في الخفاء ضد باتريس لومومبا ..

وسمعت انطوان جيزنجا نائب رئيس الحكومة الشرعية وقتئذ في ليوبولدفيل وهو يقول لداج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة امام عميل الاستعمار البلجيكي كازافوبو رئيس الجمهورية :

- انت تتآمر مع تشومبي ضد الامم المتحدة ..

ورأيت وجه همرشولد عندما سمع هذا الاتهام الخطير ..

لقد تلفت حوله . واحمر وجهه حتى أصبح في لون الدم ، وتوقعت أن يفقد الرجل الذى يلبس ثوب الجنتلمان سيطرته على أعصابه .. ولكنه تمالك نفسه ، واطرق برأسه واخذ ينظر الى الارض وهو ينقر باصابعه على طاولة كانت امامه ولم يقل شيئا ..

مباحثات بانش وتشومبي

وهذا الاتهام له قصة مثيرة ..

قصة تكشف عن واحدة من مؤامرات الامم المتحدة مع عميل الاستعمار البلجيكي تشومبي ..

وكان همرشولد قد غادر ليوبولدفيل تحت ضغط الحكومات الافريقية وحدد موعدا لدخول قوات الامم المتحدة الى اقليم كاتانجا ..

اعلن في بيان رسمي أنه قد اصدر تعليمات صريحة الى قواته بالدخول الى كاتانجا في يوم على ما اذكر كان يوم سبت ..

وفجأة اثار تشومبي ازمة مفتعلة .. قال في بيان يرد فيه على داج همرشولد انه سيعمل على منع دخول قوات الامم المتحدة بالقوة ..

وطلب همرشولد الى الدكتور رالف بانش وكان وقتئذ يعمل ممثلا شخصيا له في الكونغو ان يطير في نفس اليوم الى كاتانجا للتفاهم مع تشومبي ..

وطار رالف بانش الى مدينة اليزابيت فيل عاصمة اقليم كاتانجا حيث امضى عدة أيام في محاولة يائسة مع تشومبي لاقناعه بالسماح لقوات الامم المتحدة بالدخول الى كاتانجا .. وقال له :

- ان مجلس الامن اتخذ قرارا واضحا وصريحا في يوم ١٤ يوليو يخول بمقتضاه السكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ كل الاجراءات الضرورية التي تكفل تدخل الامم المتحدة للمحافظة على استقلال جمهورية الكونغو ووحدتها .

واثار تشومبي نقطة قانونية بايعاز من مستشاريه البلجيكيين وهو يقول :

- ان قرارات مجلس الامن بالنسبة للكونغو لا تنطبق على كاتانجا ، لتناقض هو استقلال هذا الاقليم قبل ان يتخذ مجلس الامن هذه القرارات بثلاثة أيام أي في يوم ١١ يوليو .. ولذلك فان هذه القرارات لا تعنيه ..

وقال له : ان مجلس الامن لم يحدد أسماء الاقاليم التي يمكن ان تتكون منها وحدة جمهورية الكونغو ..

بانش يقول
تشومبي عميل استعماري

كانت محاولة تشومبي لعرقلة دخول قوات الامم المتحدة الى كاتانجا .

وأرق الدكتور رالف بانش الى داج

جيزنجا .. انه اعنف من لومومبا ، واشد منه تطرفا !

همرشولد في ليوبولدفيل يقترح عليه دعوة مجلس الامن للانعقاد فورا حتى يوضح قراره ويحدد الاقاليم التي تشملها وحدة الكونغو باسمائها .

ووافق همرشولد على دعوة مجلس الامن ثم استقل الطائرة الى نيويورك ..

وفي نفس الوقت عاد رالف بانش الى ليوبولدفيل حيث توجه الى بيت عميل الاستعمار البلجيكي كازافوبو واطلعه لتفاصيل ما دار بينه وبين تشومبي ومستشاريه البلجيكيين .

وشهد الاجتماع بينهما جيزنجا نائب رئيس الحكومة بسبب تغيب الرئيس باتريس لومومبا في نيويورك .

واذكر انني سألت في هذه الليلة الدكتور رالف بانش عن نتائج اجتماعاته مع تشومبي في كاتانجا ..

وتوجهت به يقول لي :

- كان من السهل على ان ادرك بعد دقيقة واحدة من اجتماعي مع تشومبي ان

اثناء دقيقة الصمت حدادا على الزعيم لومومبا في حفل التأبين الذى اقيم له في القاهرة

اشترك فرانسوا وباتريس ابنا الزعيم لومومبا في حفل تابين والدهما .. وكانا حتى هذه اللحظة لا يعرفان عن اغتياله !

حملت الجماهير الثائرة صورة كبيرة بها لمختلف انحاء القاهرة وهي تهتف :

جيزنجا يقول لهمرشولد أمام كازافوبو :
أنت تتآمر مع تشومبي ضد الأمم المتحدة !

ان باتريس لومومبا لم يمت ولكنها الامم المتحدة هي التي حكمت على نفسها بالموت وفي الاسبوع الماضي امتلأت عواصم العالم بمظاهرات الجماهير التي اخذت تنتفض بالغضب ، بسبب الانباء التي اذيعت عن قتل لومومبا .. من هو المسؤول عن هذه الجريمة البشعة .. هل هو تشومبي ، وهو اجبن من ان يرتكب هذه الجريمة ؟ .. او امريكا والدول الاستعمارية التي تجري وراء اليورانيوم في كاتانجا ، وتستغل اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه في الكونغو ؟ ام انها الامم المتحدة وسكرتيرها همرشولد

حرق سفارة بلجيكا : اقتحمت الجماهير مبنى سفارة بلجيكا في جاردن سيتي واشعلت النار في مكاتبها وهي تهتف : اخرجو من الكونغو ايها المستعمرون . وهرب السفير مع موظفي سفارته من سلم الخدم ولجأ الى سفارة كندا القريبة من سفارته : وفي اليوم التالي استقل السفير البلجيكي الطائرة عائدا الى بلاده !

الرجل لا يملك من امر اقليم كاتانجا شيئا في مباحثاته معه .. لقد كانت الكلمة الاولى والاخيرة للمستشارين البلجيكيين وقد اضطررت ان اتركه جانبا ، وان ادخل في مباحثات مباشرة مع هؤلاء المستشارين قلت له : انها الحقيقة ، وقد ادركتها بنفسي عندما ذهبت الى كاتانجا ، وامر تشومبي بابعاد من هؤلاء المستشارين البلجيكيين بالقبض على واخراجي من كاتانجا ..

قال لي : مادمت قد ادركت هذه الحقيقة ارجوك الا تنشر رأيي على لساني !

بانش يتآمر مع تشومبي

ومرت ٢٤ ساعة ثم انكشفت حقيقة الرحلة السريعة التي قام بها الدكتور رالف بانش الى كاتانجا .

فقد استدعت وزارة الاستعلامات في حكومة ليوبولدفيل الصحفيين ثم وزعت عليهم بيانا مكتوبا باسم جيزنجا نائب رئيس الوزراء ..

وكانت مفاجأة عندما تبين ان جيزنجا يتهم في هذا البيان الدكتور رالف بانش بالتآمر على استقلال ووحدة الكونغو .. وانه وافق على الشروط التي قدمها اليه تشومبي لدخول قوات الامم المتحدة الى كاتانجا .. وانه لا يرى مانعا من التنازل عن حقوق كثيرة لحكومة الكونغو المركزية في اقليم كاتانجا حتى يسمح تشومبي بدخول قوات الامم المتحدة .

واسرعت الى جيزنجا في بيته اسأله عن هذا البيان ..

وقال لي الرجل بالحرف الواحد : ان دعوة مجلس الامن لتغيير قراراته السابقة عملية مريبة قصد السكرتير العام للامم المتحدة من ورائها تغطية المؤامرة التي وضع الدكتور بانش خطوطها مع تشومبي في اليزابيث فيل ..

وفي ليوبولدفيل عرف الدكتور بانش بهذا البيان بعد اذاعته بعدة دقائق ..

لقد حمله احد الصحفيين الامريكيين اليه في فندق ستانلي حيث كان يقيم ، وطلب اليه ان يعلق عليه ..

وقال لي الصحفي الامريكي .. ان الدكتور رالف بانش فقد سيطرته على اعصابه عندما قرأ البيان ، وربما لاول مرة في حياته ، واخذ ينفي بشدة انه دخل في مفاوضات مع تشومبي ..

ولم ينم الدكتور بانش في هذه الليلة بعد ان انكشفت حقيقة مهمته واستدعى في منتصف الليل المتحدث بلسان الامم المتحدة في ليوبولدفيل ، وطلب اليه ان يوزع على الصحفيين بيانا اعده بنفسه على شكل خطاب مفتوح الى جيزنجا نائب رئيس الوزراء ..

وفي هذا الخطاب المفتوح قال الدكتور بانش لجيزنجا بالحرف الواحد :

— نص الى علمي الاتهام الذي اذيع في الراديو ووزع على الصحفيين ويقول فيه انني تفاوضت اثناء وجودي في كاتانجا مع تشومبي على الشروط التي يمكن ان تدخل بمقتضاها قوات الامم المتحدة الى كاتانجا .. واني حتى الضع الامور في نصابها اؤكد لك ان كل هذه الاتهامات باطلة ، وانا لم اناقش في ايه

وحطمت الجماهير اثاثات سفارة بلجيكا . والقت بالاوراق والمستندات من النوافذ !

اشعلت الجماهير النيران في احدى سيارات السفارة البلجيكية ، ووقفت تحرس النيران لتمنع رجال المطافئ من اخمادها حتى اكلت النار السيارة !

للزعيم باتريس لومومبا واخذت تطوف اقبضوا على القتلة . يسقط السفاحون

سر المؤامرة

لومومبا قال لى : همرشولد يكرهنى من قلبه !

انزال علم الامم المتحدة : شاهدت الجماهير وهى تتجه الى السفارة البلجيكية فى القاهرة احد اعلام الامم المتحدة مرفوعا على احد مكاتبها والتفت الجماهير حول العمارة واخذت تردد : استقل يا همرشولد .. انت متهم بالهمرشولد وصعد احدهم الى العمارة وانزل علم الامم المتحدة

شروط فقد كانت مهمتى التى استغرقت ثلاثة ايام كاملة واضحة ، وكانت تدور كلها حول التمهيد لدخول قوات الامم المتحدة تنفيذا لقرارات مجلس الامن ..

تشومبى يفضح همرشولد

وفى هذه الاثناء عقد مجلس الامن اجتماعا فى نيويورك ..

واصدر مجلس الامن قرارا صريحا وواضحا .

وفى هذا القرار منح المجلس مستر همرشولد تفويضا بالدخول الى كاتانجا على رأس قوات الامم المتحدة .

ووضع المجلس النقط على الحروف بالنسبة للنقطة القانونية التى اثارها تشومبى فى مباحثاته مع الدكتور رالف بانش .. وبمعنى آخر اكد ان اقليم كاتانجا هو واحد من الاقاليم الستة التى تتكون منها وحدة جمهورية الكونغو .

كما اوصى بجلاء القوات البلجيكية فورا من جميع الاقاليم فى جمهورية الكونغو، بما فيها اقليم كاتانجا ..

وثم ينتظر السكرتير العام للامم المتحدة فقد استقل الطائرة عائدا الى الكونغو ..

وانكشفت بقية المؤامرة مع وصوله الى مدينة ليوبولد فيل ..

لقد اعلن انه سيطير رأسا الى اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا لوضع الترتيبات المتعلقة بوصول قوات الامم المتحدة اليها

وقال ان فصيلتين من القوات السويدية ستصلان اليها فى نفس الوقت

وعرف السر وراء اختيار القوات السويدية بالذات ..

لقد كان اختيار هذه القوات شرطا اساسيا للمستشارين البلجيكيين الذين يعملون مع تشومبى ..

وثارت ثائرة بالرئيس لومومبا .. وكان يقوم بجولة فى بعض البلاد الافريقية فى طريقه الى ليوبولد فيل بعد ان اشترك فى اجتماعات مجلس الامن .

وفى نفس الوقت الذى تحركت فيه قوات الامم المتحدة السويدية الى كاتانجا جاءت البرقيات الى ليوبولدفيل لتحمل تصريحا ناريا ان بالرئيس لومومبا اتهم فيه داج همرشولد بالتآمر على استقلال جمهورية الكونغو ووحدتها .

وقال فى هذا التصريح .. ان الامم المتحدة تنازلت عن بعض حقوق بلاده فى اقليم كاتانجا مقابل سماح تشومبى لقوات الامم المتحدة بالدخول الى هذا الاقليم ..

وعرف همرشولد بهذا التصريح وهو فى الطائرة التى تقله الى كاتانجا .

وكان ان كلف ضابط اللاسلكى فى الطائرة بان يبعث برقية الى المتحدث الرسمى للامم المتحدة فى ليوبولدفيل يطلب اليه ان ينفى على لسانه ان قوات الامم المتحدة ستدخل الى كاتانجا مقيدة باية شروط ..

ومع اذاعة تصريح السكرتير العام للامم المتحدة ذهب الصحفيون فى اليزابيث فيل الى تشومبى يسألونه عن حقيقة الموضوع .

وفوجىء الصحفيون بتشومبى وهو يدلى اليهم بتصريح « مايع » قال فيه :

– من غير المعقول ان نسمح لقوات الامم المتحدة بالدخول الى كاتانجا الا اذا كان وضعها حسب هوانا ..

وهكذا فضح تشومبى همرشولد .. وكشف جانبا من مؤامرات الامم المتحدة على استقلال جمهورية الكونغو ووحدة اقاليمه ..

وكان تصريح تشومبى هو الذى اثار الطوفان جيزنجا عندما عاد همرشولد الى ليوبولدفيل

وكان سببا فى ان يقول له امام كازافوبو :

– انت تتآمر مع تشومبى ضد الامم المتحدة ..

لومومبا رفض سحب اتهاماته

وصورة اخرى لمؤامرات الامم المتحدة فى جمهورية الكونغو .

لقد تكشفت مع المحاولات المتكررة التى كانت قيادة الامم المتحدة تسعى من ورائها دائما الى اضعاف مركز الزعيم بالرئيس لومومبا رئيس الحكومة الشرعية ولتمكين العناصر المتآمرة لحساب الدول الاستعمارية من السيطرة على الموقف فى جمهورية الكونغو .

واذكر ماحدث عندما احتدم الخلاف بين داج همرشولد والزعيم لومومبا

لقد هددت الحكومة الشرعية فى الكونغو بطلب سحب قوات الامم المتحدة من الكونغو

وتبادلت مع همرشولد عدة مذكرات استخدمت فيها الفاظا قاسية للغاية ..

وفى واحدة من هذه المذكرات طلب همرشولد الى بالرئيس لومومبا ان يسحب اتهاماته ..

ورفض لومومبا .. قال انه هو الذى طلب الى الامم المتحدة ان تتدخل للعمل على تدعيم استقلال بلاده .. وان من حقه ايضا ان يطلب الى الامم المتحدة سحب قواتها ..

وتصوروا ماذا فعل همرشولد ؟

بعث الى وزير خارجية لومومبا مذكرة حاول بها ان يثير فتنة بين لومومبا باعتباره رئيسا للحكومة .. وبين كازافوبو رئيس الجمهورية .

وفى هذه المذكرة كما اذاعتها الامم المتحدة فى ليوبولدفيل يقول همرشولد بالحرف الواحد :

– لا اعتقد ابدا ان رئيس الحكومة قد بحث الموضوع مع مجلس الوزراء .. او انه عرضه على رئيس الجمهورية ..

وما حدث عندما قررت الدوائر الاستعمارية موبوتو ودفعته للانقلاب على الزعيم لومومبا ..

لقد عملت قيادة الامم المتحدة تنفيذا لتعليمات همرشولد على تدعيم هذا الانقلاب ..

وكان ان بادرت باحتلال المطارات ومحطات الاذاعة ..

وكان هذا الاجراء من جانب قيادة الامم المتحدة سببا مباشرا فى ان تطلب الجمهورية العربية المتحدة سحب قواتها من الكونغو ..

وقد قامت القوات العربية التى كانت تعسكر فى مطار « انجيلى » وهو المطار الرئيسى لمدينة ليوبولدفيل بفتح المطار رغم تعليمات الامم المتحدة – لقوات بالرئيس لومومبا وتسليمه اليها !

بلجيكيون بموافقة الامم المتحدة

والانقلاب الذى قام به عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو ضد لومومبا ..

ان موبوتو كان اضعف بكثير من ان يقوم بهذا الانقلاب ..

وفى اليوم الذى اعلن فيه انقلابه لم يكن يقف الى جانبه اكثر من ثلاثين او اربعين جنديا ..

وكان ممكنا للزعيم لومومبا ان يقضى على هذا الانقلاب .. وان يقبض على موبوتو .. لولا ان فرضت الامم المتحدة حمايتها عليه ..

وفى هذا الصدد قالت بعض التقارير القادمة من الكونغو مثلا .. ان قيادة الامم المتحدة قد اغمضت عينيها عن كل الضباط البلجيكيين الذين بعثت بهم الحكومة البلجيكية الى موبوتو لتدريب قواته ..

وقد سمحت لهؤلاء الضباط بمباشرة نشاطهم فى تدريب الجنود فى معسكر « ليوبولدفيل الثانى » .. وهو واحد من المعسكرات العسكرية التى تسيطر عليها قوات الامم المتحدة ..

وفى هذا المعسكر اقامت الامم المتحدة احد مراكز قيادتها ..

ولم تضع قيادة الامم المتحدة فى اعتبارها – بتعليمات داج همرشولد طبعا – اى اعتبار لقرارات مجلس الامن الصريحة التى اوصت بسحب القوات البلجيكية وجلائها فورا عن اراضى جمهورية الكونغو !

واكثر من ذلك .. فتحت الامم المتحدة ابواب الكونغو على مصراعيها لعمليات تسرب الاسلحة الى قوات عملاء الاستعمار فى الكونغو .. وسمحت للبلجيكيين بالعودة من جديد لمباشرة نشاطهم التخريبى ضد استقلاله ووحدته !

ومنذ عدة ايام فقط .. وصلت الى مطار اليزابيث فيل فى كاتانجا طائرة امريكية ضخمة ..

ولما سئل تشومبى فى المؤتمر الصحفى الذى يعقده فى كل يوم عن مهمة هذه الطائرة قال دون ان يتردد :

– كانت محملة اسلحة وطائرة من نوع الميستير الفرنسى ..

وهذه الطائرة هى واحدة من عشرات الطائرات التى تصل فى كل يوم الى مطارات جمهورية الكونغو لتنقل الى عملاء الاستعمار اسلحة ومعدات عسكرية

والامم المتحدة التى قالت فى يوم من الايام انها مسئولة عن الطائرات تقف تتفرج !

انها لم تضبط محاولة تهريب واحدة للاسلحة رغم ان قواتها تنتشر على طول حدود جمهورية الكونغو .. وتحرس المطارات !

وخرجت بنت البلد تهتف ضد الدول الاستعمارية و ضد بلجيكا وهمرشولد

.. وهذه الحقائق !

● عثرت فى الاسبوع الماضى على واحدة من نشرات الدعاية التى كانت الحكومة البلجيكية تصدرها عن كاتانجا ..

وتكشف لى جانب من مأساة جمهورية الكونغو .. وانا اقلب صفحات هذه النشرة الدعائية ..

انهم يصورون فيها اقليم كاتانجا على انه بيضة من الذهب الخالص ..

بيضة عثرت عليها بلجيكا فى مكان مظلم فى قلب القارة السوداء .. الافريقية .. واصبحت ملكا لها وحدها ..

وتذكرت حقيقة هامة عن كاتانجا ..

ان الحكومة البلجيكية تمتلك ثلثى اسهم الشركة العامة التى تتحكم فى اقتصاديات بلجيكا والكونغو ..

انهم يطلقون عليها اسم « السوسيتيه جنرال » .. وهذه الشركة تمتلك غالبية اسهم شركة « سابينا » للطيران .. وتمتلك السكك الحديدية فى الكونغو .. كما تمتلك اكثر من مليون و٢٠٠ الف فدان من زراعات الموز فى الكونغو ..

واهم من هذا وذاك .. تمتلك « السوسيتيه جنرال » ثلثى اسهم اتحاد المناجم فى كاتانجا .. ويطلقون عليه اسم « اليونيون مينير » ..

ويلعب اتحاد المناجم دورا مثيرا فى كاتانجا .. انه كل شىء فيها .. وهو الذى يدفع المرتبات للجنود المرتزقة الذين وضعتهم فرنسا تحت تصرف تشومبى .. انه دولة فى داخل دولة ..

وتستطيع ان تدرك السبب اذا عرفت ان ارباح الحكومة البلجيكية من اسهمها فى الشركة العامة اى « السوسيتيه جنرال » تمثل نحو ٤٠٪ من الايرادات فى ميزانية الحكومة البلجيكية نفسها .. وهذه الشركة العامة تمتلك ثلثى اسهم اتحاد المناجم فى كاتانجا ..

● قال لى احدهم : ان رجال الاقتصاد فى بلجيكا حاولوا الضغط على الحكومة البلجيكية حتى لاتعلن استقلال جمهورية الكونغو .. قالوا للمسئولين فى بلجيكا ان هذا الاستقلال لايعنى الا شيئا واحدا هو انهيار اقتصاديات بلجيكا وخرابها .

ووجدت الحكومة البلجيكية الحل قبل مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى شهر يناير سنة ١٩٦٠ وتقرر فيه منح الكونغو الاستقلال ..

اعلنت حل « السوسيتيه جنرال » حتى لاتنتقل الاسهم التى تمتلكها هذه الشركة العامة فى المؤسسات التى يسيطر عليها .. وفى اتحاد مناجم كاتانجا الى حكومة الكونغو بعد الاستقلال ..

ولم تتكشف اللعبة البلجيكية الا فى شهر ابريل عندما اعلن بالرئيس لومومبا فى اجتماع عام عقد فى ليوبولدفيل ان بلجيكا غررت بنا وهى تحاول ان تسرقنا !

واضطرت الحكومة البلجيكية الى ان تتفاهم مع لومومبا ..

قالت انها تمتلك ٦٦٪ من اسهم « السوسيتيه جنرال » وهى تعرض التنازل لحكومة الكونغو عن ٢٢,٥٪ من هذه الاسهم .. على ان تحتفظ ببقية الاسهم .. اى نحو ٤٤٪ مقابل تشغيل مناجم كاتانجا .. وبقاء الخبراء فيها !

ووافق لومومبا .. ووافق بقية زعماء الكونغو عملا بالمثل القائل : شىء احسن من لا شىء !

● لوث فى مدينة اليزابيث فيل مبنى اتحاد مناجم كاتانجا ..

ان كل الذين يعملون فيه من البلجيكيين ..

واثارتنى الارقام الخيالية لانتاج المناجم التى يديرها هذا الاتحاد ..

ان هذه المناجم تنتج ٦٥٪ من الكوبالت الذى تنتجه مناجم الكوبالت فى العالم ..

وتنتج ٧٪ من النحاس الذى يستخرج فى العالم ..

وتنتج ٧,٦٪ من انتاج الماس العالمى .. و٢٥,٣٪ من المنجنيز و٢,٤ من الذهب

● وسمعت عن منطقة اسمها « شينكولوبوه » .. انها تعتبر اغنى مناطق العالم باليورانيوم ..

وقال لى احدهم : ان اليورانيوم الذى صنعت منه القنبلة الذرية التى القيت على هيروشيما فى اليابان اخذ من هذه المنطقة

ويفرض البلجيكيون حصارا دقيقا على المنطقة ويمنعون الدخول اليها باعتبارها منطقة عسكرية ..

ومنطقة « شينكولوبوه » تقع فى اقصى جنوب اقليم كاتانجا ، وحدودها تتاخم حدود روديسيا الشمالية .. وكان مفروضا ان تعسكر قوات الامم المتحدة على هذه الحدود لتمنع تسرب الاسلحة الى كاتانجا فى ناحية روديسيا ..

ولكن تشومبى رفض ان يسمح لقوات الامم المتحدة بالوصول الى هذه المنطقة ..

وكانت حجته .. ان منطقة اليورانيوم منطقة عسكرية .. وهو لن يسمح لقوات الامم المتحدة او لغيرها بالدخول اليها ..

ولم تمانع قيادة قوات الامم المتحدة، فقد كان ذلك يتفق مع رغبات الدول الاستعمارية فى المحافظة على سرية عمليات انتاج اليورانيوم فى هذه المنطقة !

اليورانيوم الذى لعب دورا مثيرا وراء المأساة التى يعيشها شعب الكونغو فى هذه الايام !

● قال لى الزعيم لومومبا رحمه الله مرة وكنت اتناول العشاء معه فى بيته:

– ان همرشولد يكرهنى من كل قلبه .. واذكر اننى بادرت القول له :

– لا اتصور ان شعور همرشولد نحوك يمكن ان يؤثر على الموقف .. انه شعور خاص .. وانت تتعامل مع الامم المتحدة كهيئة دولية ، وليس مع همرشولد بصفته الشخصية ..

وابتسم لومومبا .. ثم التفت ناحية زوجته « بولين » .. وكانت تجلس معنا على مائدة العشاء ، واستطرد يقول :

– للاسف .. اصبحت الامم المتحدة فى الكونغو اداة للدول الاستعمارية .. ولم تعد تعمل من اجل المبادىء التى قامت من اجلها !

● بقى شىء واحد .. ان العالم كله ينتفض بالغضب بسبب الجريمة البشعة التى اودت بحياة الزعيم البطل بالرئيس لومومبا وزميليه ..

وخرجت المظاهرات تطالب قوات الامم المتحدة بالقبض على القتلة وتقديمهم الى المحاكمة ..

وتحاول ان تجد سببا واحدا لتبرير ارتكاب هذه الجريمة البشعة ..

لماذا قتلوا لومومبا بهذه الطريقة الوحشية ..؟

ولماذا اخفوا جثته ولم يعلنوا عن اغتياله الا فى نفس اليوم الذى انعقد فيه مجلس الامن لبحث الموقف فى الكونغو ؟!

لن تسمع الا من يقول :

– اعتقدت الدول الاستعمارية .. واعتقد القتلة ان قتل لومومبا يمكن ان يعجل بتهدئة الموقف فى جمهورية الكونغو

وتصوروا ان التخلص منه بالقتل هو الحل الوحيد لاعادة النفوذ البلجيكى .. ومن ورائه نفوذ الدول الاستعمارية التى تجرى وراء اليورانيوم فى الكونغو ..

ولكن .. فى رايى .. ان كل هذه التقديرات .. والتصورات لن تفيد ..

والسبب هو انطوان جيزنجا ..

انى اعرفه .. وكنت انظر اليه دائما على انه اعنف واشد تطرفا من لومومبا رحمه الله !

وفى اعتقادى انه لن يهدأ .. ولن تغمض له عين حتى يقبض على كازافوبو .. وعلى موبوتو .. والتشومبى ويقيدهم بالسلاسل والحبال .. تماما كما فعلوا بلومومبا !

جميل عارف

مصانع النمر
ساهمت فى نهضة الكويت الصناعية

قلت واردات الكويت من الخارج .. استغنى عن استيراد كثير من السلع .. توفر بذلك الكثير من العملات الصعبة .. كان ذلك نتيجة لانتاج هذه السلع محليا .. ان الكويت بالرغم من حداثة عهدها بالصناعة .. الا انها حققت الاكتفاء الذاتى فى معظم الصناعات .. ان النتائج التى وصلت اليها فى هذا الميدان .. تبشر بنهضة صناعية فى الكويت ..

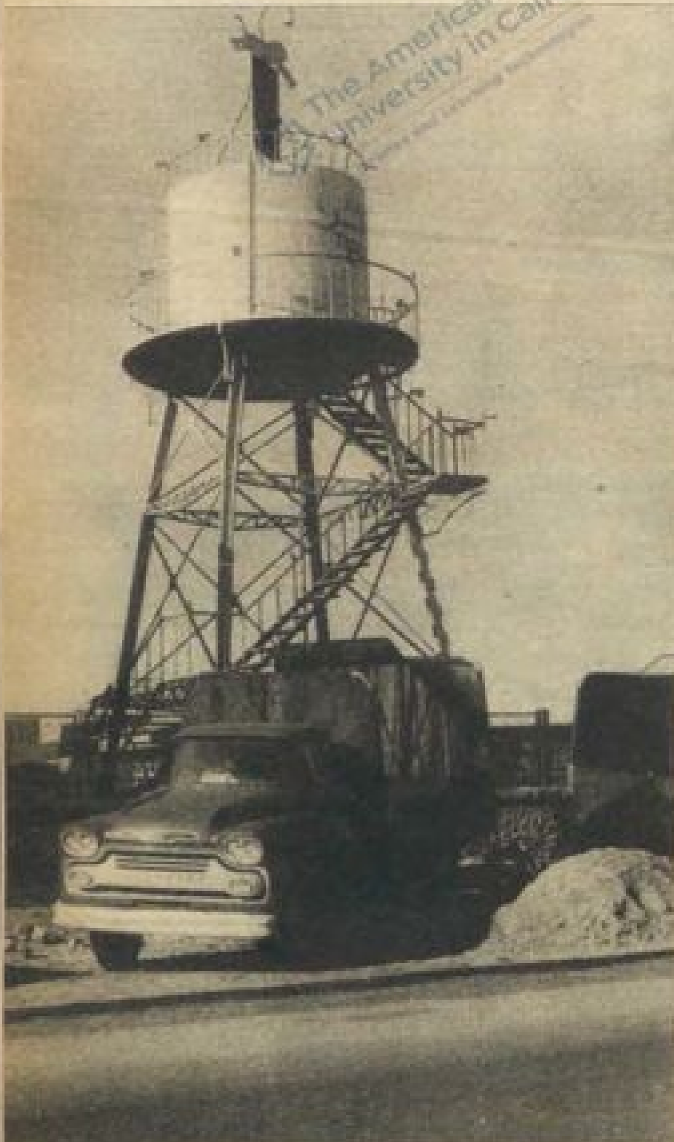

خزان كبير لحفظ المياه من صنع مصانع النمر

الصناعات الحديدية ..

وفى الكويت الآن .. صناعات متعددة مختلفة ، تنمو وتزدهر بسرعة فائقة ، لتغزو السوق المحلى ، ان من اهم هذه الصناعات .. الصناعات الحديدية ومشتقاتها .. لقد اهتمت بها المصانع .. ولقيت عناية الكثير من شباب الكويت الطموح الذى جند نفسه للمساهمة فى النهوض بوطنه .

مصانع النمر ..

ان من اهم المصانع التى ساهمت فى هذه النهضة الصناعية مصانع النمر .. انها تحتل مساحة كبيرة من الارض فى منطقة الشويخ . ان ضخامة مبانيها ، وتعدد اتساعها ، والآلات الحديثة المجهزة بها ، كل ذلك يبين بوضوح مدى امكانياتها وطاقتها الانتاجية الكبرى ... ان تطور الانتاج بها خلال السنوات القليلة الماضية ، يعطى صورة واضحة للسرعة التى تتقدم بها الصناعة هناك .

وتقوم مصانع النمر بانتاج الهياكل الحديدية للمنازل والعنابر لحمل الاسقف والشبابيك الحديدية بمختلف اشكالها . وبناء خزانات حفظ المياه والبترول باحجامها المختلفة ، والابراج العالية لحفظ هذه الخزانات . والصناديق والاقفاص الحديدية لسيارات النقل واللوريات وماكينات صنع الطابوق (طوب البناء) . وتقسيم المبانى الكبيرة تقسيما فنيا الى حجرات واقسام صغيرة حسب احتياجات كل حالة بواسطة قواطع حديدية وبناء صهاريج السيارات لنقل الماء والبترول ، وشبرات المصانع والمعامل الكبرى

كمرات حديدية .. دعامة لاحد المصانع الضخمة التى تساهم مصانع النمر فى تشييدها

احد العمال العرب المهرة يعمل بنشاط على احدى الماكينات الحديثة التى يستعملها المصنع فى انتاجه

الخبرة الفنية ..

وساعد على نجاح مصانع النمر .. الخبرة الفنية التى يتمتع بها القائمون عليها . ولتشغيل العمال المهرة فى جميع اقسامها ، بعد تدريبهم تدريبا مهنيا على مختلف المراحل التى تمر بها هذه الصناعة ..

ليست نهاية المطاف ..

ان النتائج التى وصلت اليها مصانع النمر .. ليست نهاية المطاف .. انها بداية لمشروعات اخرى يقوم المسئولون بدراستها وبحثها .. انهم يهدفون الى الوصول بانتاج بلادهم الى المستوى العالمى ، حتى تغطى احتياجات السوق المحلى ويستغنى الكويت تماما عن الاستيراد من الخارج ..

وهكذا احرز الكويت تقدما وتطورا فى كل ميدان .. ان النهضة الصناعية تسير جنبا الى جنب مع النهضة العمرانية ومع الاصلاحات الداخلية . انها ثمرة الجهاد والكفاح ، والعزم والتصميم على النهوض بالوطن الشقيق ..

◀ خزان ضخم لنقل الماء او البترول يتسع لستة آلاف جالون وهو محمول على سيارة ضخمة ... انه من اضخم الخزانات التى تنتجها اكبر مصانع العالم

الى حضرة صاحب السمو الأمير

عبد الله السالم الصباح

حاكم إمارة الكويت المعظم

نرفع أخلص التهاني وأطيب الأماني

بمناسبة

عيد جلوسه السعيد

كما نرجو للكويت حكومة وشعباً دوام التقدم والازدهار في ظل حاكم الكويت العظيم

شركة الكويت والبلاد العربية للصناعة والتجارة

الأمير دعيج السلمان الصباح — عبد العزيز العلي القناعي

٢٤ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ت ٥٠٥٠٦

أخلص التهاني
وأطيب الأماني

نرفعها الى حاكم الكويت المعظم

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح

بمناسبة عيد جلوسه الحادي عشر الميمون

الخطوط الجوية السعودية

خدمة ممتازة - دقة في المواعيد - راحة تامة

جدة - دمشق	جده - بيروت
جده - عمان	جده - القاهرة
جده - أسمرا	جده - الخرطوم
جده - بورسودان	جده - البحرين
جده - الحديده	جده - الدوحة
جده - الكويت	الظهران - الكويت
جده - بغداد	الظهران - بغداد
جده - عبدان	الرياض - الكويت

شركة الطيران الأردني المحدودة

للأراضي المقدسة

خدمة ممتازة - دقة في المواعيد

أسطول ضخم من طائرات

سكايماستر الكونفير

SUPER D.C.6

الفاخرة

القاهره - بيروت
القاهره - القدس
القاهرة - عمان
القدس - بغداد
عمان - جده
القدس - قبرص
عمان - الكويت
القدس - بيروت
القدس - جده

الوكلاء الوحيدون في الكويت:

شركة الصوان

شارع المباركية - بناية الشيخ سالم العلي ت ٢٥٠٣ - ٣١٤١ - ص . ب ٥٧٦ كويت

لفيف من المساهمين امام احدى الآلات الضخمة بمصانع كولدير .

قسم تجميع اجهزة تكييف الهواء الصغيرة بمصانع كولدير .. ان الفتاة العربية ، تعمل جنبا الى جنب مع العامل العربي ..

زيارة مساهمي شركة كولدير للمصانع

للوقوف على مدى التطور الذي وصلت اليه

ساعة كاملة قضيتها في مصنع شركة كولدير . عشت خلالها اسعد لحظات عمري . شاهدت فصلا جديدا من قصة نهضتنا الصناعية .. رأيت كيف تطورت صناعتنا حتى وصلت الى المستوى العالمي .. رأيت ثمرة كفاح وجهاد ابناء بلدي ، لتحقيق فكرة وطنية سامية .. دعمت اقتصادنا القومي ..

وقف بعض المساهمين امام هذه الآلة الضخمة ، يسألون عن المهمة التي تقوم بها ، بينما وقف احد المهندسين يرد على اسئلتهم ..

ساعة كاملة قضيتها في مصانع كولدير .. ازددت خلالها ثقة وايمانا بكفاءة المهندس والعامل العربي ، ومهارته التي وصلت الى مستوى الخبراء الاجانب

قد يكون منبع هذا الاحساس .. ان مصنع كولدير أحد المشروعات الصناعية الناجحة في بلدي ، وانه قائم على اكتاف شباب ، كلهم عرب .. آمنوا برسالتهم وواجبهم في تصنيع وطنهم .. ولكن شهادة سلاح المهندسين بالجيش الامريكي بأن انتاج مصانع شركة كولدير يضارع مثيله المصنوع في الخارج ، خير دليل على أن هذه حقيقة .. لا مجال فيها للعاطفة ..

زيارة المساهمين ..

ففي الاسبوع الماضي ، وجهت شركة كولدير الدعوة الى السادة مساهميها ، لزيارة المصانع بساقية مكي بالجيزة للوقوف على مدى التطور الذي وصلت اليه وقد كان في استقبالهم هناك السيد / **بهجت لطفي نائبا** عن مجلس الادارة ، والسيد المهندس **عبد الرحمن فايد** المدير العام ، ومهندسو واعضاء نقابة موظفي وعمال الشركة ..

وقد طاف المساهمون بجميع اقسام المصنع المتعددة ، حيث شاهدوا المراحل المختلفة التي يمر بها الانتاج .. كانت وجوههم تعبر عن معنى واحد .. ونفوسهم تنطق باحساس واحد .. هو الشعور بالفخر ، والسعادة ، والنصر .. ان العمل يجري بالمصنع اليا اوتوماتيكيا .. انه مجهز بأحدث الآلات والمعدات والذين يديرون هذه الآلات كلهم عرب . كان الزوار يسألون ويستفسرون عن مسائل فنية دقيقة ، والعامل العربي يجيب عليها في سرعة ودقة واطمئنان ، تدل على خبرته وكفاءته ومهارته ..

هذا هو الدليل ..

ان مصنع كولدير الذي قام برأسمال عربي ، على اساس خبرات عربية ، وكان ثمرة كفاح وجهاد مجموعة من شباب العرب ، استطاع ان ينال ثقة كبرى الشركات العالمية ، العربية والاجنبية ، ان الدليل على تقدم انتاجه وتطوره ، قيام الشركة بتنفيذ عمليتين هامتين لحساب **سلاح المهندسين بالجيش الامريكي « بالمملكة العربية السعودية » .**

وقد كان سلاح المهندسين ، قد وضع في الاصل مواصفات الاجهزة الخاصة بهاتين العمليتين ، على اساس استيرادها من شركات امريكية مشهورة ، ولكنه بعد ان درس امكانيات مصانع كولدير ، واختبر منتجاتها .. قرر انها تضارع مثيلاتها من منتجات الشركات الامريكية العريقة في هذه الصناعة فقرر استخدامها بدلا من الاجهزة المنتجة في شركات امريكا ..

ان رجال الجيش في كل دولة ، معروفون بالحزم والدقة في تقاريرهم .. واعتراف سلاح المهندسين بالجيش الامريكي بجودة انتاجنا ، لاشك شهادة لنا ، ليست في حاجة الى تعليق .

خاصة وانهم قبلوا عرضنا ، بنفس التكاليف التي كانت ستدفع للشركات الامريكية في حالة قيامها بتنفيذ المشروع

نشاط في كل مكان ..

ان هاتين العمليتين .. ليستا سوى جزء صغير من نشاط كولدير .. انه منتشر في شتى بلدان العالم العربي في السودان .. في ليبيا .. في لبنان في المملكة العربية السعودية .. في الكويت .. في العراق .. هذا .. الى جانب نشاطها في الجمهورية العربية المتحدة باقليميها .. الجنوبي والشمالي

لقد بلغت قيمة صادرات شركة كولدير في السنوات الاخيرة الماضية ٢٠٠ الف جنيه بالعملات الصعبة ..

قصة صناعة التبريد

سألت المهندس عبدالرحمن فايد مدير عام الشركة عن قصة صناعة التبريد وتكييف الهواء في بلادنا فقال :

بدأ التفكير في ادخال هذه الصناعة في بلادنا منذ حوالي ثلاثين عاما ، وكان على الرواد الاول من ابناء هذا الوطن ، ان يواجهوا الصعوبات والمشقات فكان ذلك كفيلا ببث روح اليأس في نفوسهم ، لولا صدق عزيمتهم ، وايمانهم بحق وطنهم في تمصير وتعريب هذه الصناعة ، لما يسكون لها من أهمية حيوية لبلادهم في نهضتها المرتقبة .

وكانت ثمرة الكفاح والجهاد المتواصل القائم على الدراسة والخبرة والتجربة ، النتائج التي وصلنا اليها الآن ، اننا ننتج أكثر من ٩٠٪ من الاجهزة والمعدات محليا بعد ان كنا نستوردها جميعها من الخارج بالعملات الصعبة واننا نبذل الجهود الآن لزيادة نسبة ما ينتج في بلادنا ..

أرباح قليلة ..

ولما سألته عن الاسعار قال : ان التبريد الصناعي وتكييف الهواء .. اصبح الآن من المستلزمات الجوهرية لمختلف الصناعات كالغزل والنسيج والحرير الصناعي والكيماويات والادوية والسكر والورق وغيرها من الصناعات ، كما أصبح ضروريا في حياتنا العامة لتحقيق زيادة الانتاج الآلي والبشري ، وحفظ المواد الغذائية وحماية الصحة

ولذلك .. فاننا لا نهدف الى تحقيق ارباح كبيرة .. اننا نعمل على أن يكون سعر البيع ، أقرب الى قيمة التكاليف ، حتى يكون في متناول الغالبية العظمى .

تاريخ مجيد ..

واختتم المهندس عبد الرحمن فايد حديثه قائلا : ان هذه المصانع ، ثمرة كفاح وجهاد سنوات طويلة ، ساهم فيه بسخاء ، كل فرد من اسرة كولدير ، من عمال وموظفين ومؤسسين ومساهمين .

وكان يسعدنا في اجتماع اليوم ، ان يكون بيننا زميلي وصديقي السيد المهندس **محمود الطاهري** العضو المنتدب الذي كان له أكبر نصيب في الوصول بمصانع الشركة الى هذا المستوى ، ولكن اضطراره للسفر الى الخارج في أعمال تتعلق بالشركة ، حرمنا من اشتراكه معنا بشخصه في هذه المناسبة السعيدة

ولا شك أن الفضل الاكبر فيما وصلنا اليه ، يعود الى القوة الدافعة التي أمدتنا بها الثورة المباركة في عهد النهضة والتصنيع والعزة القومية ..

حفل شاي

وبعد أن انتهى الحديث مع المدير العام ، وانتهى المساهمون من جولتهم في المصانع ، توجهوا الى السرادق المعد للاحتفال ، فاجتمعوا في جلسة عائلية حيث تناولوا الشاي ، ثم قام المدير العام فألقى كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكرهم ، ثم اعقبه ممثل نقابة موظفي وعمال الشركة ، فألقى كلمة النقابة وتمنى فيها أن يتم في القريب بمشيئة الله انشاء وحدة جديدة لهذا المصنع .

وبعد ..

فان شركة كولدير بالاضافة الى تطويرها لصناعة التبريد وتكييف الهواء وتحقيقها الاكتفاء الذاتي لبلادنا .. فقد قامت بانشاء مصنع للرجال .. مصنع لتخريج العمال المهرة .. مدرسة كبيرة لجيل جديد من المهندسين والعمال العرب

احمد كامل

انتاج مصانع كولدير

- مكيفات هواء من انواع وسعات مختلفة .
- مراوح مركزية طاردة .
- مراوح محورية .
- غسالات هواء لعمليات الترطيب .
- جريلات ومخارج هواء من جميع الانواع .
- مكثفات مائية وتبخيرية وهوائية
- بخرات مياه صناعية .
- ابراج تبريد .
- غلايات من الصلب للبخار والماء الساخن .
- اجهزة تكييف هواء (من حصان الى ١٥ حصانا) .
- موزعات تبريد لمخازن التبريد .
- لوحات توزيع كهربائية .
- ثلاجات كهربائية تجارية ..
- اجهزة تجفيف .
- لوازم مختلفة لاجهزة التبريد والتكييف .. اشغال صاج ومعدنية .

***

هذا .. وقد بدأت المصانع انتاج احدث نوع من اجهزة تكييف الهواء الصغيرة ، قوة حصان وحصان ونصف من النوع الذي يوضع بالشباك ، وقد تبين من التجارب ، انه يفوق اشهر الاجهزة الامريكية من نفس النوع من حيث مستوى الصوت ، وجودة الاداء ..

آخر ٢٤ ساعة فى حياة الشيخ زكريا احمد ..

★ المرحوم الشيخ زكريا احمد .. اخلت زوجته تروى وهى تبكى تفاصيل آخر ٢٤ ساعة فى حياته وهى تقول : لم يكن الشيخ يشكو من أى مرض .. وفى صباح يوم وفاته زاره الاستاذ صالح جودت ليطلب اليه تلحين اغنية جديدة تقول :

والنبى يا رايحين ارض الكرامة .. سلموا لنا على النبى سيد التهامة ..

روحوا باسم الله .. وعودوا بسلامة .. يا حبيبى يا رسول الله !.

وفى يوم وفاة الشيخ زكريا طلب الشيخ ورقة وقال انه سيكتب رسالة الى أحد هواة الفن .. وتقول الزوجة انه التفت اليها وهو يقول :

– شوفى الولد الهبوس ده .. غاوى يبقى فنان وسايب شغله . انا لازم أكتب له جواب اخليه ينتبه الى عمله احسن من الفن ..

وفى الساعة الحادية عشرة خرج الشيخ ليشترى ياميش رمضان لاول مرة .. ثم عاد الى بيته وجلس يتناول معهم طعام الغداء .. وفجأة التفت اليهم وهو يقول :

– تصوروا يا أولاد رحت النهاردة للمصوراتى وطلبت منه يعمل لى عشرين صورة مرة واحدة .. ولكن المصوراتى قال لى : عشرين ليه يا عم الشيخ .. قلت له : احتياطى يا ابنى !

وتقول الزوجة انها بادرت تقول له : صحيح يا شيخ زكريا ٢٠ صورة ايه لزومهم !

قال لها الشيخ : والله مش عارف.. انا لقيت رجلى بتودينى ناحية المصوراتى .. ولقيت نفسى بدخل عنده واطلب منه عشرين صورة !

الهند تطلب وقف بيع الباخرة الأمريكية فى بورسعيد !

★ محمد عمر .. قاضى بورسعيد الذى يتولى بيع الباخرة الامريكية فاليانت فيث فى المزاد العلنى .. تلقى هذا الاسبوع برقية من القنصل الهندى فى القاهرة يطلب اليه وقف بيع الباخرة الامريكية حتى تحكم المحكمة لصالح حكومة الهند بمبلغ ٣٦ الف جنيه وهى قيمة ديون الباخرة للهند .. وكانت الحكومة الهندية قد اشترت عشرة آلاف طنا من القمح الامريكى وشحن القمح على الباخرة فاليانت فيث من ميناء نيويورك لتوصيله الى ميناء بومباى فى الهند . ودفعت الحكومة الهندية كل ثمن القمح كما دفعت اجر الشحن مقدما لشركة البواخر التى تملك هذه السفينة .. ولكن الباخرة لم تتم رحلتها وتم الحجز عليها فى بورسعيد وتقرر بيعها فى المزاد العلنى .. وابرق قبطان الباخرة الى الحكومة الهندية يقول .. ان القمح افرغ فى بورسعيد بعد أن تقرر الحجز على الباخرة وكان لابد من التصرف بسرعة حتى لا يفسد القمح ، فاضطرت القنصلية الهندية لان تبيعه فى القاهرة بأقل من ثمنه ثم بادرت برفع دعوى على اصحاب الباخرة تطالبهم بفرق ثمن القمح وفرق توصيل القمح من نيويورك الى بومباى لان الباخرة أوصلته الى بورسعيد فقط .. وهذه القضية لاتزال معروضة أمام محاكم القاهرة ..

طائرة تركية هدية الى ليبيا

★ عبدالقادر العلام .. وزير خارجية ليبيا لم يعد الى بلاده بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى عقد ببغداد . واصل الوزير الليبى سفره الى تركيا فى زيارة رسمية . عند عودة السيد عبد القادر العلام الى ليبيا ستحمله طائرة تركية من اسطانبول الى بنغازى ولن تعود الطائرة مرة أخرى الى تركيا لانها هدية من حكومة تركيا الى ليبيا !

٢٠٠٠ جنيه ثمنا لديوان الشاعر القروى !

● الشاعر الكبير رشيد سليم الخورى .. المعروف بالشاعر القروى .. يتلقى هذا الاسبوع شيكا على فرع بنك مصر فى لبنان بمبلغ الفى جنيه ثمنا لتأليف ديوان شعره الاخير .. وهذا الشيك له قصة كفاح مرير من أجل بلوغ القمة .. فقد كان الشاعر القروى يعيش فى البرازيل مع المهاجرين العرب فى مدينة سان باولو الى أن تجاوز الخامسة والستين من عمره وهو يردد فى المحافل .. ويؤلف الكتب فى تمجيد الوحدة بين العرب ويتمنى فى قصائده ان يعود الى مهبط رأسه ، بعد ان يظهر البطل العربى الذى يجمع شمل العرب ويوحد صفوفهم .. وقد تحقق له ما أراد – كما يقول – بظهور جمال عبد الناصر عاد لأول مرة فى حياته الى القاهرة ثم الى لبنان ليقيم فى قريته البربارة

وكان الشاعر القروى قد اهدى ديوانه الاخير الى السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية المركزى ، فى أثناء زيارته للقاهرة واكتشف الوزير مدى عمق ايمان الشاعر بعروبته فأمر بشراء حق تأليف الديوان وطبعه على نفقة المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون

تسريحة شعر للمراهقين اسمها كنيدى !

● كنيدى .. الرئيس الامريكى الجديد .. ظهرت تسريحة جديدة للرجال تحمل اسمه فى مدينة لندن .. التسريحة الجديدة خاصة بالمراهقين واسمها «Kenedy Cuts»

شيك من الوزير مكافأة لموظف صغير

● الوزير احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم . أمر فى الاسبوع الماضى بصرف عشرين جنيها مكافأة تقديرية لاحد موظفى وزارته لتواصل اخراج الكتب التى تخدم المكتبة المدرسية . ان اسمه محمد كاظم ويعمل مفتشا لمكتبات المدارس الاجنبية .. وكان قد اكتشف فى أثناء تفتيشه لهذه المكتبات أن القائمين عليها لا يعرفون كيف يصنفون الكتب لتيسير الوقت لاطلاع التلاميذ عليها .

فسجل تجاربه فى كتاب وضمنه اسرع الوسائل لتصنيف أنواع الكتب الاجنبية والعربية فى المكتبة الخاصة . والعربية وبعث به الى الوزير الذى أمر بمكافأته

نصف مليون جنيه والمنظار لم يصل بعد !

● الدكتور عبد الحميد سماحة .. مدير مرصد حلوان .. تكلفت منشآت المرصد الجديد نحو ٢٥٠ ألف جنيه . وتكلف رصف الطريق الذى يؤدى الى علا المرصد نحو مائة ألف جنيه .. وتم بناء قبة المرصد المتحركة ، وحتى الآن لم يصل المنظار الذى سيوضع تحت هذه القبة ..

وسأل الدكتور سماحة ليقول لك : اننا دفعنا مائة الف جنيه ثمن هذا المنظار ويقدر بنحو ١٥٠ الف جنيه .. وكان مقررا تسليم المنظار فى أواخر سنة ١٩٥٥ ، ولكن خلافا نشب مع الشركة التى صنعت المنظار ، وكانت النتيجة ان تركه بدون شحن .. وتدفع الجمهورية العربية ١٠٠٠ جنيه فى كل سنة لمصاريف تخزينه فى الخارج !

جامعة جديدة للوجه البحرى فى طنطا

● عمر زعفان .. محافظ الغربية .. أعد مشروعا قدمه الى السيد كمال الدين حسين يقترح فيه انشاء عدة كليات ومعاهد عليا فى محافظته تمهيدا لتحويلها الى جامعة جديدة يطلق عليها اسم جامعة الوجه البحرى ويكون مقرها طنطا .

آخر ساعة

تصفق

للسيدة زيزى

حرم الاستاذ عبدالعزيز اسحاق المستشار بوزارة الخارجية بسبب جهودها فى رعاية اولاد الزعيم لومومبا واشرافها على شئونهم

وتصفر

للحبيب بورقيبة

رئيس جمهورية تونس الذى تطوع لمقابلة ديجول للبحث معه فى مستقبل الجزائر رغم أن الجزائريين لم يطلبوا اليه أن يتكلم باسمهم !

محافظ القاهرة يتوسط بين اسماعيل يس والبلدية !

● اسماعيل ياسين .. قررت بلدية القاهرة ، فجأة ، هدم مسرحه ، وسحبت منه الرخصة التى يعمل بها .. واخذ اسماعيل ياسين يصرخ وهو يقول : هذا معناه هدم اكبر مسرح فى القاهرة .. وبادر بارسال رسالة الى السيد محافظ القاهرة يقول له فيها :

– زيادة على الترفيه الذى يقوم به المسرح للمتفرجين فانه المسرح الوحيد فى القاهرة الذى يعمل به أكثر من مائتى موظف وممثل .. واغلاق المسرح وسحب رخصته معناهما اغلاق ٢٠٠ بيت لفنانين وممثلين وعمال وموظفين .

واهتم محافظ القاهرة بشكوى اسماعيل ياسين ، واستدعاه لمقابلته ، ولما عرف تفاصيلها وعد بالتوسط بينه وبين البلدية !

حكايات وراء الأخبار

مطلوب ٤ لترات دم لإنقاذ حياة إنسان فى لبنان !

● الدكتور طه حسين .. عميد الادب العربى .. انه يشكو منذ عدة اسابيع من آلام الروماتيزم فى ظهره ..

ولزم الدكتور طه حسين فراشه . ولم يخبر أحدا من أصدقائه بمرضه حتى لايتسبب فى ازعاجهم ..

ولم تعرف حكاية الروماتيزم الذى وقع الدكتور طه حسين فريسته لجأة الا عند ما اكتشف أن جلسات لجان المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون التى يرأسها الدكتور طه قد تأجلت عدة مرات بسبب غيابه ..

ولما سئل من الدكتور طه حسين عرف لاول مرة انه مريض بالروماتيزم !

● الوزير احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى . نظمت الجمعية الدولية للتعليم التجارى اول مسابقة من نوعها تحت اشرافه .. مسابقة لاختيار بطل الاقليم الجنوبى فى الجمهورية العربية فى الكتابة بالآلة الكاتبة ..

وبطل الاقليم الجنوبى فى الاختزال واقيمت مباريات بين المشتركين فى هذه المسابقة .. وكان عددهم ٢٩٨ متسابقا من بينهم ٥٣ آنسة وسيدة . وفاز ببطولة الكتابة على الآلة الكاتبة العربية شاب اسمه سامى فودة ويعمل فى وكالة أنباء الشرق الاوسط . وكانت سرعته فى الكتابة ٧٨ كلمة فى الدقيقة ..

وفاز ببطولة الكتابة على الآلة الكاتبة باللغتين الانجليزية والفرنسية شاب آخر اسمه على مسعود ويعمل فى احدى شركات البترول .. وكانت سرعته ٧٦ كلمة فى الدقيقة للغة الانجليزية و٦٠ كلمة فى الدقيقة للغة الفرنسية ..

ولم تحصل آنسة واحدة من المشتركات فى المسابقة على جائزة واحدة فى سرعة الكتابة بالآلة الكاتبة !

سامى فودة .. اسرع كاتب على الآلة الكاتبة العربية !

على مسعود .. (٧٨) كلمة فى الدقيقة باللغة الانجليزية ..

● محمد بيرم التونسى .. ابن المرحوم بيرم التونسى .. انه يعمل مفتشا فى وزارة التربية والتعليم فى الاسكندرية . وفى الاسبوع الماضى تلقى خطاب لفت نظر بسبب تغيبه عن العمل لمدة يومين بدون اخطار ..

وتسأل ابن بيرم التونسى ليقول لك ان التليفزيون هو السبب .. فقد جاءت احدى بعثاته الى الاسكندرية وطلبت منى مساعدتها فى تنفيذ برنامج عن والدى ..

ويقول ابن بيرم .. انه جاء الى القاهرة للاشتراك فى الندوة التى عقدت فى التليفزيون لتأبين المرحوم والده ولما عاد الى الاسكندرية وجد على مكتبه خطاب لفت النظر !

ايه رايك !

● اذاع الصليب الاحمر اللبنانى نداء يقول فيه بالحرف الواحد :

السيد ت . ح . المولود سنة ١٩٢٧ موظف فى البريد والبرق والهاتف ، ادخل الى المستشفى لاصابته بنزيف دموى داخل سببه القرحة . هو بحاجة الى ٤ لترات من الدم على الاقل.. ويوجه الصليب الاحمر اللبنانى نداء خاصا الى زملاء المريض والى كل من يرغب فى التبرع بكمية من دمه مساهمة فى انقاذ حياة انسان ..

يرجى من المتبرعين الحضور باسرع مايمكن الى مركز الصليب الاحمر شارع سبيرس من الساعة ٩ – ١٢ ظهرا .. ومن الساعة ٤ – ٦ مساء ..

والظن ان هذه الطريقة تفلح فى انقاذ حياة انسان من الموت .

ماذا لو جاء متطوع للتبرع بدمه فى الفترة مابين الظهر والساعة الرابعة بعد الظهر ؟ .

هل يعود من حيث أتى بينما يقول البيان ان المريض فى حالة خطر ؟ .

ولماذا لايحاول الصليب الاحمر فى لبنان انشاء بنك للدم شبيه ببنك الدم فى القاهرة

بنك يتم فيه تخزين دم المتبرعين ويمكن استخدامه فى انقاذ حياة المحتاجين اليه فى أية وقت من ساعات الليل أو النهار .. وليس فقط فى الساعات التى تناسب راحة بعض المسؤولين فى هيئة الصليب الاحمر اللبنانى ؟ .

الحق أن الحق معى !

جميل عارف

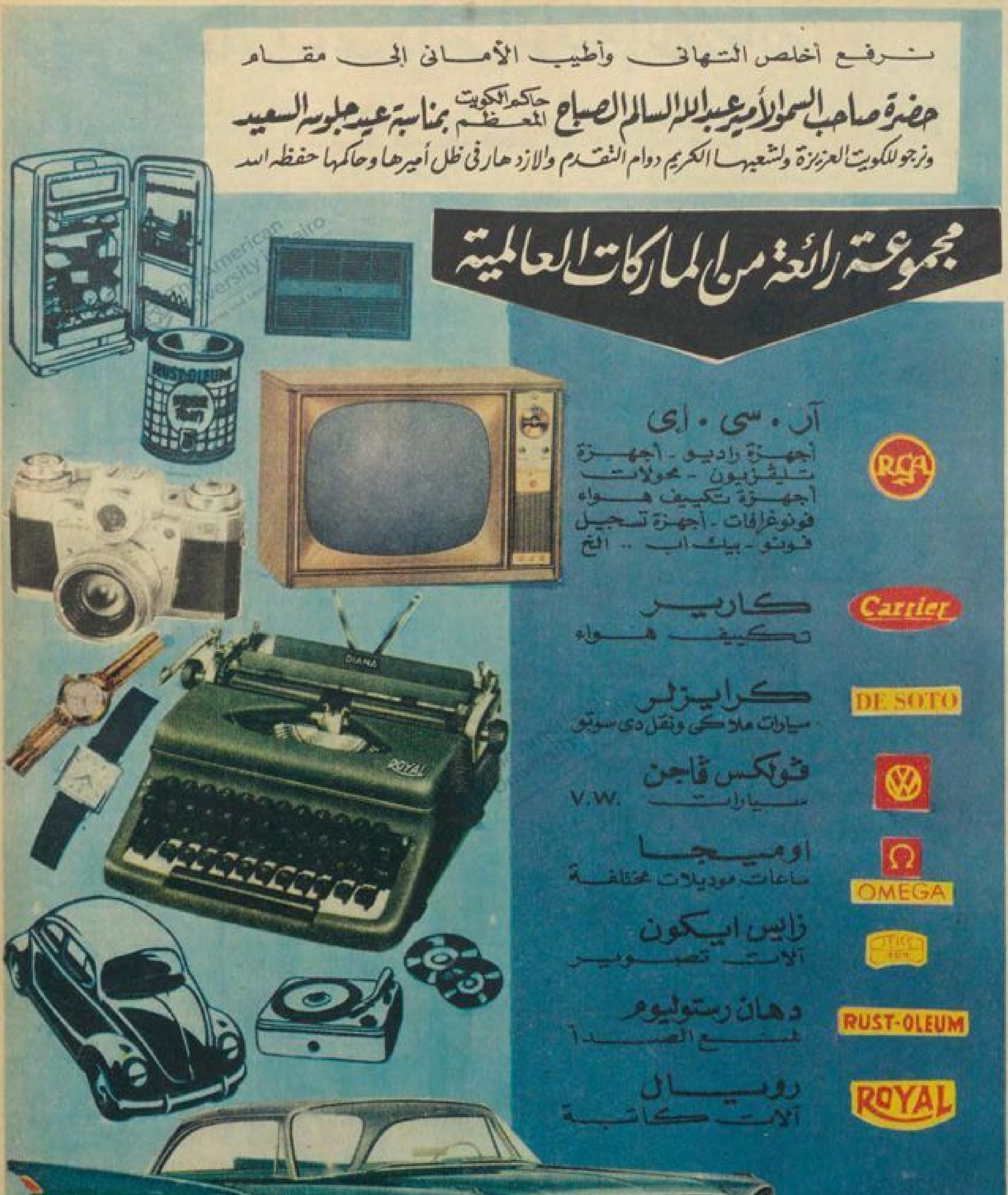
نرفع أخلص التهانى وأطيب الأمانى إلى مقام
حضرة صاحب السمو الأمير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم بمناسبة عيد جلوسه السعيد
ونرجو للكويت العزيزة ولشعبها الكريم دوام التقدم والازدهار فى ظل أميرها وحاكمها حفظه الله
مجموعة رائعة من الماركات العالمية
آر . سى . اى
أجهزة راديو - أجهزة تليفزيون - محولات أجهزة تكييف هواء فونوغرافات - أجهزة تسجيل فونو - بيك اب .. الخ
RCA
كاريير
تكييف هواء
Cartier
كرايزلر
سيارات هلاكى ونقل دى سوتو
DE SOTO
فولكس ڤاجن
سيارات V.W.
اوميجا
ساعات موديلات مختلفة
OMEGA
زايس ايكون
آلات تصوير
دهان رستوليوم
لمنع الصدأ
RUST-OLEUM
رويال
آلات كاتبة
ROYAL
DIANA
مراد يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٢٢٥٢ - ٣١٥٥ - ص ب ١٤٦ الكويت
برقيا (بركات)

قوة جديدة للعرب عندما تتم الوحدة الاقتصادية

الدكتور جمال الدين سعيد ... الشكل الجديد للبلاد العربية بعد الوحدة الاقتصادية الكاملة

الوحدة الاقتصادية بين مصر وسوريا لم تكن شيئا مرتجلا ، فقد تمت الوحدة الاقتصادية قبل قيام الوحدة السياسية . كذلك سبقتها منذ عصور وحدة الامانى والهدف واللغة والعادات والتقاليد والكفاح المشترك ضد الاستعمار ..

والوحدة الاقتصادية بين الاقليمين لها جذور قديمة منذ عهد الفينيقيين ، قدماء المصريين ، والعرب ، والمماليك ، وعمل من العصور تخللتها فترات من الضعف نتيجة الاحتلال والاستعمار ، سواء قبل الاتراك أو الدول الاخرى .

على أن مقومات الوحدة الحقيقية بدأت فى الواقع فى سبتمبر من عام ١٩٥٧ ، عندما وقع اتفاق بين الجمهورية المصرية والجمهورية السورية لتحقيق الوحدة الاقتصادية بين البلدين على مراحل . لكن لم يكد يمضى على هذا الاتفاق شهور حتى أعلنت الوحدة السياسية فى فبراير سنة ١٩٥٨ .

فالوحدة الاقتصادية اليوم ، وبمعناها الحاضر ، تتبلور فى رغبة الافراد فى الاندماج الكامل ، بينما لم تكن فى الماضى الا على أساس الغزو والفتوحات .

أما أهم مميزات الوحدة الاقتصادية فى هذه الفترة الخطيرة من المد الثورى العربى الافريقى ، فانها تجنب هذه البلاد مخاطر الانعكاسات الضارة للتكتلات الاقتصادية الحديثة ، كقيام السوق الاوربية المشتركة ، ومجموعة دول التجارة الحرة السبع التى أوشكت أن تزيد واحدة بانضمام فنلندا اليها .

هذه التكتلات يجب الا نقف أمامها مكتوفى الايدى ، وكانت بين الاقليمين خطوة أولى لما ينبغى أن يكون عليه الاقتصاد العربى كله من تكتل ، وهذه التجربة الناجحة يجب أن تكون حافزا الى تكوين الوحدة الاقتصادية الشاملة الكبرى التى تضم الدول العربية والافريقية أيضا .

ان موارد هذه الدول عظيمة جدا ، فالبلاد العربية غنية بالبترول ، وهى وزميلاتها الافريقية على درجة كبيرة من التكامل الاقتصادى ، ولا يحرمها من جنى ثماره الا الاستعمار والشركات الاحتكارية الاجنبية المسيطرة على هذه الموارد العظيمة .

معالم الوحدة

وفى حديث لى مع الدكتور جمال الدين سعيد ، أستاذ الاقتصاد ، وعضو لجنة دراسة الوحدة الاقتصادية بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٧ ، سألته :

● **ماهى الصفة العامة لاشكال الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية ؟**

قال :

— فى اعتقادى أن الوحدة الاقتصادية ، بصفة عامة ، تأخذ عدة أشكال : منها نظم التفضيل الجمركى ، أى اعطاء مزايا جمركية لدولة دون أخرى ، وهذا أضعف أنواع الوحدة الاقتصادية ، ومنها نظم الوحدة الجمركية ، أى أن يضم الدول اتحاد جمركى واحد حتى يمكن تبادل السلع وانتقالها داخل هذه الدول بدون عوائق أو رسوم .

ومنها نظم توحيد القطاعات الاقتصادية عن طريق توحيد السوق ، قطاعا بعد قطاع ، كما هو الحال فى منطقة السوق الاوربية المشتركة تمهيدا لتحقيق الاندماج الاقتصادى .

ومنها أيضا نظم الوحدة الاقتصادية الشاملة ، والتى تتمثل فى اندماج تام وتوحيد للنظم الاقتصادية للدول صاحبة الشأن ، وواضح أن هذه هى أقوى أنواع الوحدات الاقتصادية الشاملة ، ويقتضى تحقيقها مايتلخص فى الآتى :

● وحدة النظم الجمركية ، وتنسيق سياسة الاستيراد والتصدير ، والانظمة المتعلقة بها

● توحيد السياسات المالية والضريبية

● السياسة المصرفية

● وحدة النقد

● حرية انتقال رؤوس الاموال والاشخاص فى نطاق الدول المكونة للوحدة

● كذلك حرية الاقامة ، والعمل ، والاستخدام ، وممارسة النشاط الاقتصادى

● تنسيق السياسات المتعلقة بالزراعة والصناعة ، والتجارة الداخلية لتحقيق التكامل الاقتصادى

تلك هى أسس لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية الشاملة

ويجب أن يكون واضحا أن توحيد النقد يأتى فى المرتبة الاخيرة ، فهو يتوج النهاية للاندماج الاقتصادى العربى الشامل .

توحيد النقد

وواضح أن الوحدة الاقتصادية بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ، قد تمت فى سرعة فائقة ، أقل مما كان مقدرا لها بكثير ، وذلك بفضل القيادة الحكيمة ، وتعاون الشعبين ورغبتهما الاكيدة فى تحقيق هذه الوحدة ، ولم يتبق من مظاهر استكمال هذا الاندماج الشامل الا توحيد النقد .

فمثلا تم توحيد النظام الجمركى ، وأصبحت السلع المنتجة فى كل من الاقليمين تنتقل الى الاقليم الآخر بدون أية عوائق ، ماعدا بعض سلع قليلة جدا لها ظروف خاصة ، وقد أدت ازالة هذه الحواجز الى أن أصبحت السوق بين الاقليمين واحدة واتسعت وحققت ارتفاعا فى المستوى الانتاجى ، وكانت سببا فى زيادة الاستثمار ، وتحقيق النمو المتوازن فى اقتصاديات الاقليمين .

واكبر دليل على ذلك أنه فى السنة الاولى من الوحدة السياسية زاد حجم التبادل التجارى بين الاقليمين الى عشرة أمثال ماكان عليه ، وهو فى زيادة مستمرة منذ ذلك الحين . وايضا تمت خطوات نحو تنسيق سياسات الاستيراد والتصدير ، وكذلك فرض الرقابة على النقد لصالح الاقليم الشمالى ، لذلك بتوجيه حصيلة العملات الاجنبية وترشيدها لتنفيذ خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية التى تهدف الى مضاعفة الدخل القومى فى كلا الاقليمين .

وحدات .. لا وحدة

قلت للدكتور جمال الدين سعيد :

● **ماذا يحدث الآن عندما تتحقق الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية ؟**

قال :

— بل قل بين البلاد العربية من جهة وبين البلاد الافريقية من جهة أخرى ، فان مما لاشك فيه أن الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية ستتيح فرصة أكبر أمام التنمية الاقتصادية الموحدة للموارد ، فان من أسباب قوة الولايات المتحدة الامريكية أو الاتحاد السوفيتى فى الناحية الاقتصادية ، اتساع رقعة كل منهما وتنوع الموارد ووفرتها ، وارتفاع مستوى الانتاج فيهما ، ولا جدال فى أن التنمية الموحدة للموارد ، والمتبعة فى خطة شاملة ، لابد أن تؤدى الى خفض التكلفة ، وتجعل فى الامكان استغلال الطاقات المعطلة لاقصى حد ، واستخدام « النواتج » الثانوية المتخلفة فى الصناعة ، استخداما اقتصاديا مفيدا ، فضلا عن أن الوحدة الاقتصادية تشجع على توجيه الاستثمارات صوب أفضل المجالات ، وتيسر الاستفادة من المهارات الفنية وتبادلها بين البلاد العربية واستغلال الايدى العاملة فى كل منها .

والاستعمار ليس من صالحه قيام وحدة اقتصادية بين الدول العربية ، فهو الذى تعود أن يستغل اقتصادياتها ومواردها ، فمثلا النسبة التى تعود الى البلاد العربية من بترولها ضئيلة جدا اذا قيست بالارتفاع الكبير الذى تحققه الشركات المنتجة المحتكرة للانتاج والتسويق والنقل ، فلا تجد يتعدد جدا لنسبة الربح فى عملية الانتاج بسيطة ، بينما تكبر الارباح فى العمليات الاخرى المتكاملة مع الانتاج ، والتى تقوم بها شركات فرعية تساهم فيها الشركات المنتجة بنصيب الاسد

خسائر ضخمة

ويذكر الدكتور جمال الدين سعيد مثالا واحدا لما تجنيه هذه الشركات من

هــذه هى آخــر أخبــار الســد العــالى

السد العالى بدأ العمل فيه !
وسد الفرات سيبدأ العمل فيه ..
مشروعاتنا للاستفادة من مياهنا تسير جنبا الى جنب فى الشمال والجنوب ..

السـد العـالى

● المشروع عبارة عن جبل من رخام الجرانيت بارتفاع ١١١ مترا ، وعرضه عند القاعدة ١٠٠٠ متر وعرض الطريق فوقه ٣٩ مترا وطوله ٣٥٠٠ متر

● يكون السد أمامه أكبر بحيرة صناعية فى العالم يبلغ مسطحها ٤٠٠٠ كيلو متر ومتوسط عرضها ٨ كيلو مترات ، وطولها يزيد على ٥٠٠ متر ..

● السد مكون من ثلاثة أجزاء .. الجزء الامامى والجزء الخلفى والسد الرئيسى ..

● يؤدى السد العالى الى توسع فى الزراعة يصل الى مليون فدان ، الى جانب رى الوجه القبلى ريا دائما

● جملة الزيادة فى الدخل القومى تصل الى ٢٣٤ مليون جنيه ، الى جانب زيادة الدخل الحكومى بمقدار ٢٢ مليون جنيه ..

● سيؤدى السد العالى الى الوقاية الكاملة من أخطار الفيضانات العالية دون الحاجة الى تعلية جسور النيل ..

● التكاليف الكلية ٣٦٧ مليون جنيه ، منها ١٢١٫٥ مليون جنيه لانشاء السد و٨١٫٥ مليون جنيه للكهرباء و٨٥ مليون جنيه لتحويل رى الاراضى فى الوجه القبلى الى رى دائم واستصلاح الاراضى الجديدة

زِدَاح ضخمة ، وعن ان أحدى الشركات المستغلة للبترول حققت ربحا فى سنة واحدة يعادل ميزانية كندا باكملها ١٠٠

كذلك الاستعمار فى اوسط افريقيا يلجأ الى تثبيت اسعار الغلات ، ويستثمر الزيادة فى صندوق مركزى بلندن .

وعلى هذا فان ارباح بترول الدول العربية ، وارباح صناديق تثبيت اسعار الغلات فى افريقيا ، مثل الكاكاو ، تستثمر كلها فى سوق لندن المالية لتنمية اقتصاديات الدول المتقدمة ، فى حين ترسف الدول الافريقية وغيرها صاحبة الغلات فى اغلال التخلف الاقتصادى

مواجهة الاحتكارات الاستعمارية

والواقع ان الوقت قد حان لان تعيد الدول الناهضة الجديدة فى هذه المناطق، والعاملة على التحرر ، النظر فى سياستها الاقتصادية وان تقف فى وجه التكتلات والاحتكارات المستغلة ، ولا وسيلة الى ذلك الا باقامة سوق عربية وسوق أخرى افريقية ، وسوق ثالثة اسيوية افريقية لتحطيم هذه المؤامرات ، ولا سيما أن الشعوب الاسيوية الافريقية تتمتع بموارد ضخمة يستفيد بها المستعمر .

واهم مظاهر الوحدة الاقتصادية العربية ، ماحققته الجامعة العربية من المعاملة التفضيلية الجمركية بين دولها باعطاء ميزات بينها من حيث المنتجات الوطنية فى كل منها ، كخطوة أولى لتحقيق الوحدة .

تحقيق السوق العربية

والآن تدرس المراحل الاولى لتحقيق سوق عربية مشتركة ، وتجمع لهـا الاحصاءات والبيانات لمعرفة امكانياتها وقد انتهى الامر بالموافقة على اقامة مؤسسة الانماء فى الدول العربية ، برأسمال قدره عشرون مليونا من الجنيهات، ووافقت بعض الدول العربية على ذلك ، وينتظر ان تبدأ عملها قريبا فى خدمة الاقتصاد العربى ، ولا شك ان هذا جهاز له قيمة فى تحقيق السوق العربية المشتركة ايضا

ان الوحدة الاقتصادية بين الشعوب العربية ستحقق المعجزات ..

والعجلة العربية تجرى الى الامام ، والزمن قصيرا .. فبعد وحدة العرب الاقتصادية ، ستتحقق وحدات اقتصادية اخرى

من المؤتمر الاسيوى الافريقى تعالوا من الآن الى اقامة سوق افريقية اسيوية مشتركة

انها وحدة اقتصادية افريقية ، ووحدة اسيوية افريقية ، واسواق

ان الرخاء والمستقبل الزاهر على الابواب .. ابواب الشعوب الاسيوية الافريقية المكافحة

عزيز سيداروس

وسد الفرات

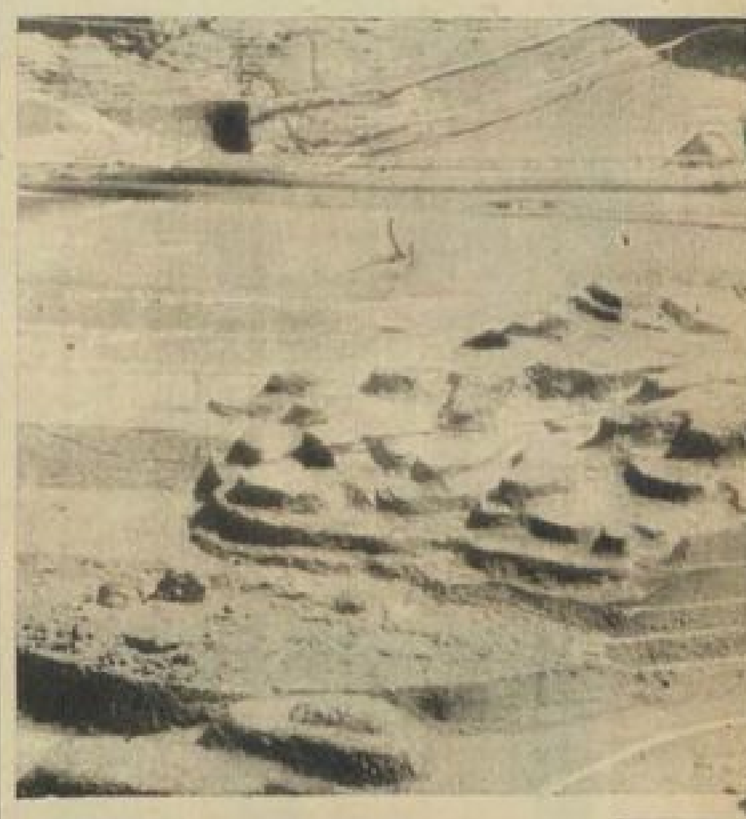

سد الفرات

● أثبتت الدراسات الفنية أن كل الاراضى فى حوض الفرات من الممكن أن تروى من مياهه ، وهذه الاراضى تقدر بحوالى ١٫٣٠٠٫٠٠٠ هكتار ..

● سد الفرات سيروى من هذه الاراضى مساحة قدرها ٨٠٠٫٠٠٠ هكتار .

● السد ينتج طاقة كهربائية تتراوح بين ٥٠٠ و٥٥٠ الف كيلو وات ، وهذه الطاقة سيتم نقلها الى حلب والمناطق الصناعية الوسطى فى الاقليم الشمالى لتزويد المصانع بحاجتها من الكهرباء الرخيصة الثمن ..

● الدخل القومى فى الاقليم الشمالى ، بعد تنفيذ المشروع فى الزراعة وحدها ، سيزيد بمقدار ٦٨٠ مليون ليرة سورية .. وهذه الزيادة ستتحقق فى سنة ١٩٦٤

● سيؤدى تنظيم مجرى النهر واقامة سدود التخزين الى درء اخطار الفيضان عن الاراضى والقرى التى تتعرض فى وادى الفرات لاخطار جسيمة تلحق بالسكان والزراعة ..

● تكاليف المشروع ١١٤٠ مليون ليرة سورية ..

● يبدأ توليد الطاقة الكهربية عام سنة ١٩٦٣

كوكاكولا
Coca-Cola

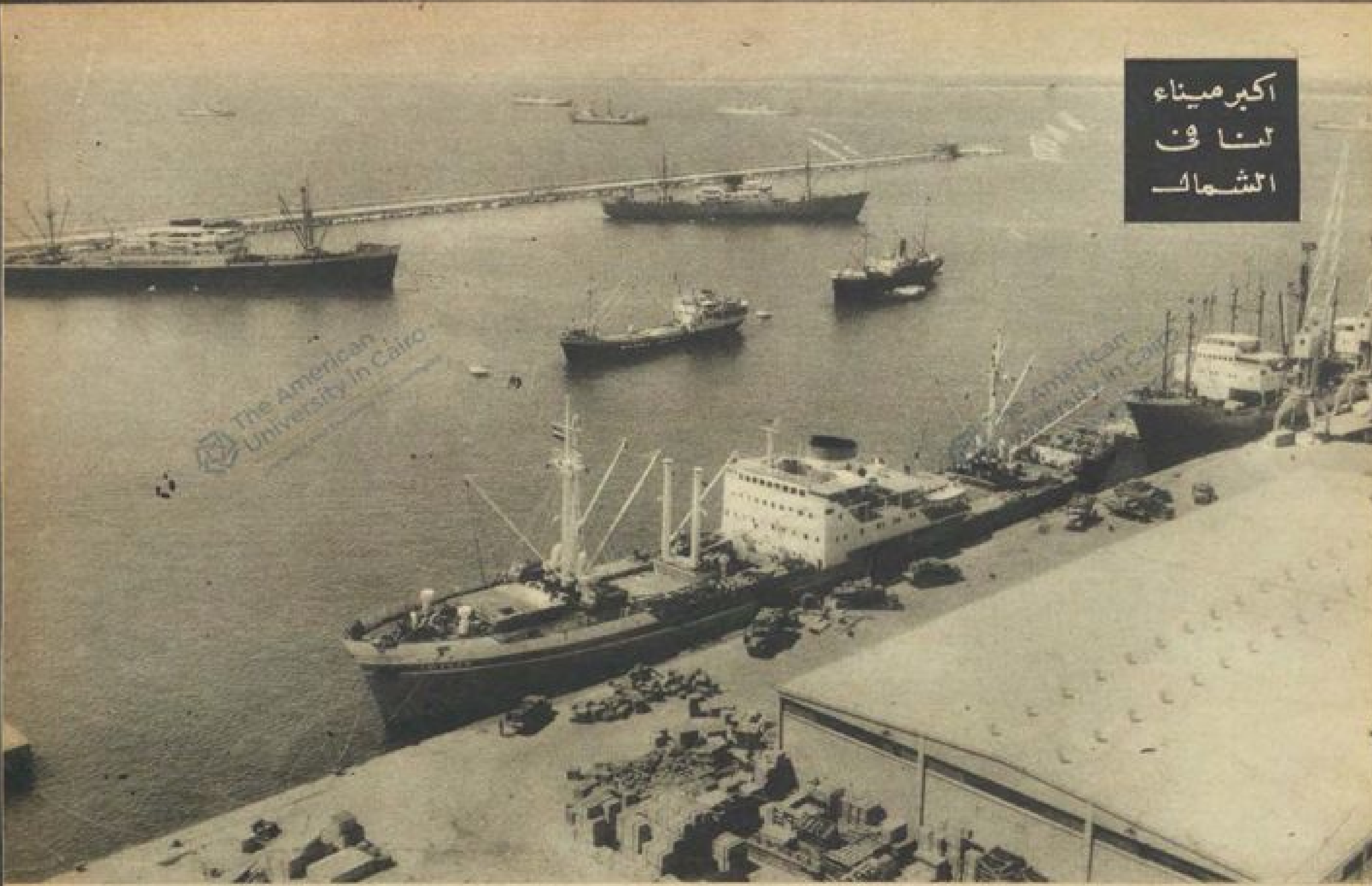

الميناء الكبير : ميناء اللاذقية يتسع الآن لـ ٣٤ سفينة من السفن الكبيرة ومنه تخرج الاف الاطنان من القمح كل عام الى ايطاليا لتصنع منها المكرونة الايطالية المشهورة

الحياة الجديدة التى يعيشها ميناء اللاذقية هذه الأيام

كيف تمضى الحياة الآن فى اكبر ميناء فى شرق البحر المتوسط ٠٠ ؟ وكيف يعيش الناس هناك بعد ثلاث سنوات من الوحدة ٠٠ ؟ والميناء القديم فى اللاذقية الذى كانت مياهه ضحلة لايزيد عمقها على ثلاثة امتار ٠٠ ماذا جرى له ؟

ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة كاملة عن الانقلاب الشامل الذى حدث فى تخطيط ميناء اللاذقية ..

لأول مرة .. العمل الذى كان يستغرق ١٥ يوما يتم الآن فى أقل من ساعتين !

مدينة الالف عمود !

قديما .. حينما اتى الاسكندر الاكبر ليبنى الاسكندرية ، كان سلوقس اكبر قواده فى الشمال يبنى مدينة أخرى .. وقرر القائد أن يطلق اسم والدته (لاوديكيا) على المدينة الجديدة ! ومضى القرن الثالث قبل الميلاد على المدينة الجديدة وسكانها لايزيدون على المائة ! ومع الايام زاد عدد سكانها .. وامتدت الحياة فيها ، ولكن الناس كانوا يسمونها دائما مدينة الالف عمود ..! ولا يزال بعض اعمدة الرومان باقيا فيها حتى الآن !

وجاء الفتح الاسلامى ليحرر اللاذقية من حكم الرومان ، واعاد مدينة الساحل الى قلب الوطن العربى ..

وامتدت الحياة فى المدينة ، حتى اصبحت عاصمة لمحافظة بلغ عدد سكانها ٧٠ الف نسمة ..

والمدينة تمتاز بكثرة اشجارها .. ان عدد اشجار الزيتون فى المحافظة يزيد على ١/٢ ١ مليون شجرة .. وفيها أيضا ٢ مليون شجرة عنب وبين و ٦٠٠ الف شجرة برتقال .

وبرغم زيادة السكان لم يكن الميناء قد وصل الى مستوى يسمح له بتصدير واستيراد البضائع اللازمة لأهالى المنطقة .. وبعد الوحدة ، بدأ التفكير فى اعادة تخطيط المدينة .. وتوسيع مينائها .. حتى يصبح أكبر ميناء على شرق البحر المتوسط .. وبدأ العمل فعلا ..!

لم يكن مرفق الميناء قبل توسيعه سوى حوض لا يزيد عمقه على ثلاثة امتار ونصف متر .. كانت السفن الثقيلة القادمة اليه تقف فى عرض البحر

المنار : كان المنار عمودا من الخشب فى اعلاه مصباح يعمل بالغاز .. اما الآن فقد تم بناء منار كامل يعمل بالكهرباء

الرصيف الجديد : انتهى العمل فى بناء الرصيف الجديد للحوض وطوله حوالى ٩٠٠ متر

لتقوم بتفريغها عوامات بدائية ، ولم تكن المنارة سوى تخشيبة بسيطة على صخرة صغيرة ربما حينما الريح بضوئها فانطفأ! . وكان الاقليم الشمالى بلا مرفأ يوطن اعتماده على مرافىء الدول الشقيقة المجاورة ، بالرغم من أن سواحله اطول من سواحل هذه البلاد ..

والآن ..! تم الانقلاب فعلا فى حياة الميناء !

بدأت الونشات الكهربائية حمولة ٣٠ طنا ، فى شحن وتفريغ البضائع .. جميع السفن من كافة الانواع والاحجام تستطيع الآن دخول الميناء والرسو بجانب الرصيف .. العمل الذى كان يستغرق اياما اصبح يتم الآن فى ساعات .. تم بناء مستودعات البضائع ذات الطوابق الثلاثة .. وخزانات الحبوب هناك هى الاولى من نوعها فى العالم ..!

وكان وراء كل هذه الجهود السيد نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية الذى كان يومها وزيرا للاشغال فى الاقليم الشمالى ..

قال لى نائب الرئيس : ان الميناء يتسع الآن لـ ٢٤ سفينة من السفن الكبيرة .. فقد تم بناء حاجز امواج يزيد طوله على ١٤٣٢ مترا وخلفه حوض جديد سعته ٤٥ هكتارا من المياه .. كما انتهى العمل فى بناء الرصيف الجديد للحوض وطوله ٩٠٠ متر .. واصبحت سعة الميناء كله الآن ٥٥ هكتارا .. وطول ارصفته ١١٦٠ مترا .. وتم ردم ورصف جزء من البحر كان يفصل بين الرصيف الجديد وبين ارض الميناء واقيمت فوقه مستودعات البضائع وخزانات الحبوب ..

وقال لى نائب الرئيس :

بلاج وكورنيش ومدينة سياحية جديدة

ـ كان هدفنا أن نسمح لأكبر السفن حجما أن ترسو في الميناء في سهولة ويسر .. ولهذا جعلنا أقل عمق للمياه في الحوض الجديد ١٠٫٥ متر .. وبعدها أقمنا ثمانية ونشات كهربية متحركة على الرصيف الجديد ، كما أقمنا ونشين متينين حمولة كل منهما ٣٠ طنا ، لوان عمليات تفريغ حمولة السفن وشحنها بحمولات جديدة ، لا تستغرق الآن سوى ساعات قليلة ..

وقد قسمنا رصيف الميناء الجديد الى ثلاثة أقسام : القسم الاول خصصناه لنزول الركاب .. والثاني لشحن وتفريغ البضائع العامة والثالث لشحن الحبوب وبلغ مقدار ما شحن من الحبوب في عام واحد عن طريق الميناء ما يزيد على ٧٠٠ الف طن !

خزانات خاصة للحبوب

ونظرا لاهمية تصدير الحبوب ، فقد أقمنا بالميناء خزانات كبيرة من عدة طوابق لشحن « السيلوات » وهذه الخزانات تسع ٢٥ الف طن من الحبوب ولها أربع فتحات لادخال الحبوب اليها في سيارات الشحن التي تأتي من داخل البلاد .. وكل فتحة تتسع لادخال ١٠٥ أطنان في الساعة الواحدة ! وقد زودت هذه المخازن « بمصاعد كهربائية لنقل الحبوب من سيارات الشحن الى الطريق العليا .. وتنقل الحبوب بعد ذلك من المخازن الى السفن (بالاوناش) وكل منها يمكنه نقل ٢٥٠ طنا في الساعة .

وقال نائب الرئيس :

ـ ان أي اختصار في الوقت معناه خفض في التكاليف .. ان العمل الذي كان يستغرق ١٥ يوما في الميناء يمكن أداؤه الآن بالآلات الحديثة في فترة لا تزيد على ساعتين .

تجارة الاقليمين

واللاذقية هي الميناء الذي تلتقي فيه صادرات وواردات الشمال مع الجنوب . ومهندسو الميناء يقولون ان التعامل التجاري زاد زيادة كبيرة بين الاقليمين ، فقد كانت صادرات الاقليم السوري الى الاقليم المصري بما قيمته تسعة ملايين ليرة سورية في سنة ١٩٥٦ ، وأصبحت ٥٫٠٩ مليون ليرة سورية في عام ١٩٥٩

من الميناء الكبير يخرج الاف المسافرين .. واليه يأتي عدد كبير من السياح ولهنا الجهت

الونشات الكهربية الضخمة تعمل الاوناش نهار في الميناء وتبلغ حمولة الواحد منها ٣٠ طنا !

- هنا .. يتقاضى العامل ٧٠ جنيها في الشهر
- العروس تملي كل شروطها والعريس يوافق
- التلفريك للانتقال بين الشاطئ والجبل

وكانت قيمة الواردات المصرية ٣٫٩ مليون ليرة سورية في عام ١٩٥٦ فأصبحت ٤٢ مليون ليرة سورية في عام ١٩٥٩

وفي الثلاثة الاشهر الاولى من العام الماضي صارت قيمة صادرات الشمال الى الجنوب ١٦٫٧ مليون ليرة سورية وقيمة الواردات ١١٫٧ مليون ليرة سورية وهذه الارقام تمثل أرقاما قياسية في الاستيراد والتصدير بين اقليمي الجمهورية .

ومن اللاذقية خرجت البضائع الى كل انحاء العالم .. في عام ١٩٥٩ مثلا خرجت من ميناء اللاذقية بضائع الى الاتحاد السوفيتي قيمتها ١٥ ألف ليرة ..

وخرجت الى ايطاليا بضائع قيمتها ٢٠٧٦٨ ليرة ..

والى فرنسا بضائع قيمتها ٥٧٤٦١ والى أمريكا بما قيمته ٢٦ ألف ليرة . كما خرجت بضائع أخرى الى رومانيا والمجر والمغرب واسبانيا ..

المكرونة من اللاذقية

ومن اللاذقية تخرج الى ايطاليا كل عام آلاف الاطنان من القمح !

ان قمح الاقليم الشمالي هو النوع الوحيد في العالم الذي يصلح لانتاج المكرونة الايطالية الشهيرة ! ولهذا كان الاقليم الشمالي هو أهم مكان تستورد منه ايطاليا القمح اللازم لها ..

وميناء اللاذقية له شرطة خاصة يقوم رجالها بالسهر على راحة الركاب الوافدين والاشراف على سلامة البضائع الواردة والصادرة وفض منازعات العمال .

وفي المؤتمر العام للاتحاد القومي في الاقليمين ، كان للميناء نصيب كبير من الاهمية والدراسة .. وقد نصت القرارات الخاصة الصادرة عن المؤتمر على ضرورة استثمار المنطقة الحرة في ميناء اللاذقية .

الناس في الميناء

والميناء الآن يعمل فيه الف عامل ! .. انهم يؤلفون ١٢ جمعية تعاونية ، وتتولى جمعياتهم « مقاولة » ادارة المرافق على الشحن والتفريغ ، ثم يقسمون العمل فيما بينهم .. وبعد انتهاء التنفيذ يتقاسمون المبالغ فيما بينهم وفي بعض الاحيان تزيد طاقة العمل على عدد العمال .. وحينئذ تقوم الجمعيات التعاونية باستئجار عمال في خارج الميناء

وبلغ ايراد العامل العادي في الميناء حوالي ٦٠٠ ليرة سورية شهريا ! أي

مائة الف ليرة : القطن من اهم الصادرات التي تخرج من الميناء الكبير .. لقد بلغت قيمة الصادرات المختلفة في الميناء الى بعض دول البحر المتوسط ما قيمته ١٠٠ الف ليرة

أسطول الصيد الشراعي يعيش عليه عدد كبير من سكان اللاذقية .

الانتظار الى تحويل اللاذقية كلها الى منطقة سياحية ..

ما يعادل سبعين جنيها مصريا ! وهو مبلغ يحسدهم عليه خريجو الجامعات في الاقليم الشمالي !

وبالرغم من كثرة عدد العمال المشتغلين في الميناء ، فان الخبراء يتوقعون أن يحتاج الميناء الى عدد اكبر من العمال بعد أن تتضاعف عمليات الشحن والتفريغ .

مشروعات داخل المدينة

وبعد أن انتهى العمل في الميناء اتجه خبراء التخطيط الى المدينة نفسها ..

ان مشروعا ضخما يدرس الآن لتحويل اللاذقية الى اكبر منطقة سياحية في الاقليم الشمالي !

ان تخطيطا جديدا للمدينة انتهى العمل من اعداده ، وبعده ستصبح اللاذقية من أجمل مصايف الدنيا .. وفي التخطيط الجديد ستقام مدينة سياحية كاملة في قلب الغابة الجبلية المحيطة بالمدينة ، وسينشأ بها بلاج مالي .. وسيقام كورنيش على طول الطريق في منطقة الغاب وسيصل اللاذقية بالجبل ، وستقام فنادق للسياح والاصطياف . تبلغ تكاليفها ٢٧٠ الف ليرة ، وسيستخدم التليفريك للانتقال بين الشاطيء الرملي والجبل .. ورصدت وزارة المواصلات لمشروع التليفريك ١٣٠ الف ليرة .

البنات في اللاذقية

وكل الذين زاروا اللاذقية يؤكدون ان نسبة الجمال فيها عالية جدا !

البنات عيونهن واسعة !

وخضراء اللون !

والشعر اصفر ..

والوجوه بلا مساحيق !

عيبهم الوحيد هو ارتفاع المهر ! العرائس هنا يشترطن أن يكون الجهاز على العرسان الى جانب نفقات ملابس العروس !

انتهى تهريب التبغ !

وفي القاهرة التقيت بنقيب محامي اللاذقية ، فقال لي : لقد انتهى الى الابد تهريب التبغ من اللاذقية ! ان فيها ٤٣ الف فلاح يعيشون على التبغ ! وفيها ٢٥٠ الف فدان تزرع بالتبغ !

وفي العام الماضي وحده بلغ الانتاج ٦ ١/٢ مليون كيلو جرام وسيصل في هذا العام الى ٨ ملايين كيلوجرام ! واتخذت الاجراءات التامة للحيلولة دون تهريب التبغ من اللاذقية ومنع غشه ..

***

هذه هي صورة الحياة في اكبر ميناء لنا في الشمال !

الميناء الذي اصبحت اصوات الآلات فيه تطرق السمع من بعيد طوال الليل والنهار !

الميناء الذي يجيد عماله اكثر من ثلاث لغات ..

الميناء الذي تملى عرائسه الشروط على العريس ويتقاضى عماله مرتبات يحسدهم عليها خريجو الجامعة !!

سعيد نعمة الله

طريق الكويت ـ البصرة

من أكبر وأهم المشاريع الانشائية التى حققتها حكومة الكويت

شركة مساعد الصالح واولاده تنفذ المشروع بأحدث الوسائل

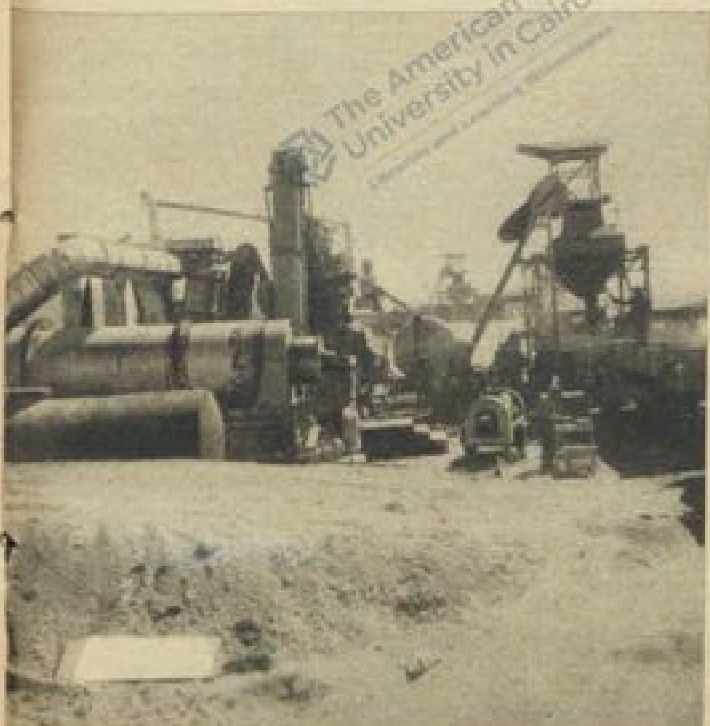

افخم الالات والماكينات الحديثة التى تستعملها شركة مساعد الصالح واولاده لتنفيذ المشروع بدقة

جانب من طريق الكويت ـ البصره الذى يجرى العمل فيه .. انه اطول واعرض طريق فى الكويت

سمو الشيخ سالم العلى الصباح رئيس دائرتى البلدية والاشغال ورئيس مجلس الانشاء يهتم بنفسه بسير العمل فى المشروع الكبير ......

١١ سنة مضت على حكومة الكويت الحالية ، ١١ سنة عاشها البلد العربي الشقيق تحققت خلال هذه الفترة نهضة كبرى ملحوظة لقد شمل التقدم والتطور كل قطاع من قطاعات الامارة .. حدثت قفزة تقدمية فى كل ميدان . . المدينة .. اعيد تخطيطها وعمرت من جديد . . برامج التعليم . تغيرت وتطورت على أحدث النظم التربوية . دائرة الصحة . دائرة الاشغال . دائرة الشئون الاجتماعية . كل الدوائر امتد اليها الاصلاح . حتى تحقق التوازن فى جميع اركان البلد الشقيق .

تهم كل عربي ..

ونهضة الكويت .. لا تهم شعب الكويت وحده .. انها تهم كل عربى ، لان نهضة أى بلد عربى . هى قوة جديدة فى بنيان القومية العربية . وسلاح ماض نرهب به أعداءنا . وكل من يحاول أن يعتدى على حريتنا .

لذلك . كانت نهضة الكويت فى العيد الحادى عشر لجلوس حاكمها الامير عبد الله السالم الصباح ، عاملا بثير البهجة فى نفوس الجميع ..

طريق الكويت ـ البصرة ..

ومن مظاهر هذا التطور . النهضة العمرانية التى حققتها الكويت . ويتجلى ذلك فى المشروع الانشائى الضخم ، وهو طريق الكويت ـ البصرة .. لقد فكرت الحكومة فى انشاء هذا الطريق لتسهيل الاتصال البرى بين الكويت والعراق . لقد جعل هذا الطريق المسافة بين الكويت والبصرة تستغرق ساعة ونصف ساعة فقط بعد ان كانت اربع ساعات .. أنه من اكبر المشروعات الانشائية التى قامت بها حكومة الكويت .

واذا ذكرنا كيف تحقق هذا المشروع الكبير وتحولت ارض الصحراء الى أرض سهلة ممهدة . وطريق ممتد .. لابد أن نذكر الذين نفذوا هذا المشروع الذى استحق التقدير والاعجاب ، خاصة أنه انتهى قبل الموعد المحدد له .

تنفيذ المشروع ..

لقد تولت القيام بتنفيذه شركة مساعد الصالح واولاده والدكتور المهندس تراب وشركاه فقامت الاولى بتمويل المشروع والثانية بالتنفيذ وقد استطاعت شركة مساعد الصالح واولاده ان تنال ثقة الحكومة ، فرست عليها المناقصة بالرغم من ان هناك سبع شركات عالمية كبرى من انجلترا وأمريكا وسويسرا والمانيا

لقد نفذت المشروع حسب الرسومات التى وضعتها دائرة الاشغال العامة والمواصفات المطلوبة التى قامت بتصميمها شركة دوتش الالمانية (DOSCH GERMAN) . وهى من كبرى الشركات المتخصصة فى الطرق . وقد ابدى خبراؤها ارتياحهم واعجابهم بنتيجة التنفيذ والوسائل الحديثة التى استخدمت لانشائه ..

ومما لا شك فيه ، أن هذه شهادة بكفاءة المهندس والعامل العربى ..

دائرة الاشغال العامة ..

وكان من أهم اسباب نجاح هذا المشروع توجيهات دائرة الاشغال العامة . والتعاون التام بين الدائرة والشركة المنفذة ، لقد تولت الدائرة الاشراف على تنفيذه . ان سمو الشيخ سالم العلى الصباح رئيس دائرة الاشغال العامة والعاملين بها بذلوا جهودا كبيرة حتى يكون هذا المشروع نموذجا ، يضرب به المثل لتطور الكويت ، وجهاد شعبه . وكان سمو الشيخ سالم العلى الصباح يتفقد شخصيا سير العمل من حين لآخر . ويتتبع الخطوات أولا باول . . ويشجع المهندسين والعمال لاتمام المشروع فى أقرب وقت وعلى اكمل وجه .

ان التصميم والرغبة فى تحقيق الاهداف ، والوصول الى درجة الكمال جعلت كل فرد فى الكويت يحطم العقبات والصعوبات التى تحول دون تحقيق هذه الاهداف

٤ مصانع ..

وقد حشدت الجهود المادية والفنية لتنفيذ هذا المشروع ، فاقيمت أربعة مصانع عند الكيلو ٤٥ من مركز المطلاع ، منها اثنان لعمل الاسفلت ، وواحد لتكسير الحصى وفرزه ..

وبعد ..

فان مشروع طريق الكويت ـ البصرة ، يعتبر نصرا جديدا حققته الكويت فى ميدان النهضة العمرانية . ان له اكثر من دلالة .. انه يدل على كفاءة ابناء الكويت ومقدرتهم . . . وتصميمهم وعزيمتهم .. انه يدل على التعاون الكامل بين الشعب والحكومة ، التى تسعى دائما للنهوض بهذا الوطن العربى العزيز ..

طريق الكويت ـ البصرة فى سطور

- طول الطريق ٧٦ كيلو مترا . يمتد من نقطة المطلاع وهى مركز جمارك الكويت .
- عرضه ١١ مترا .. ويعتبر اعرض طريق فى الكويت .
- تكلف حوالى مليون ونصف مليون روبية .
- اقيم ٢٢ جسرا تمر منها الامطار
- استخدم فى انشائه احدث الالات والمكنات العالية .
- الطريق معبد من الجانبين بالاحجار .
- استخدم الديناميت فى تفتيت الصخور .
- يتكون الطريق من ثلاث طبقات من الاسفلت : الاولى سمكها ١٠ سم ، والثانية ٨ سم ، والثالثة ٢ سم .
- الطريق ليس مستقيما تماما بحيث يتيح للسائق القيادة بسرعة فائقة قد تسبب الحوادث .. وليس ملتويا ايضا .. انه وسط بين الاثنين .

سمو الشيخ سالم العلى الصباح رئيس دائرتى الاشغال والبلدية ومأمور جمارك العراق وكبير المهندسين وخالد الغنيم مدير عام الاشغال والسيد مساعد الصالح اثناء معاينتهم سير العمل فى طريق الكويت ـ البصرة

مطلوب منك فوراً حساب الزمن والظروف

صندوق توفير البريد أقوى جهاز ادخاري استثماري في بلادنا

كل شيء في بلادنا الآن يتغير ويقفز ويجرى وينطلق . . كل شيء يتطور . . بلادنا الآن تعيش في تقاليد جديدة . . تقاليد ثورية . . تقاليد تهـدف أولا الى بناء هذا الوطن وتغيير العقلية القديمة التقليدية . . عقلية الناس الذين كانوا يقولون « خليهـا على الله »

فنحن شعب يعرف الله جيدا .. ويعرف كيف يعمل ويكدح .. وقبل الثورة كان النـــاس لا يعملون حســاب الزمن ولا المستقبل ولا الظروف .. لان بلادنا كانت موزعة خيراتهـا على الاجانب . ثم جاءت الثورة .. وجاءت معها تقاليد جديدة

هـــذه التقاليد هي حســاب المستقبل .. حســاب الزمن .. حساب الظروف لاننـا في عصر الانتاج والارقام والمصانع . لاننا بصراحة اكثر . في عصر التنمية الاقتصـــادية .. عصر مضاعفة الدخـل وتنميـة التجـارة ورفع مستوى المعيشة .

هذه الخطة الاقتصادية تحتاج منا الى كل قرش .. تحتاج منا الى كل مليم .. تحتاج الى أجهزة ادخارية قوية .. هـــكذا قال الدكتور عبـــد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد والخزانة المركزى

صندوق التوفير

وصندوق توفير البريد يعتبر أقوى جهاز ادخارى استثمارى في بلادنا وأدارته تعتبرادارة رشيدة قوية فعالة ..

ان مدير عام تعبئـة صندوق التوفير يقول لك ..

قروشك القليلة التي تدخرها وتقتطعهـا من دخلك البسيط او الكبير .. هذه القروش لها فعل السـحر .. قروشك هذه تبنى وتعمر وتساهم في خلق مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ..

قروشك هذه تساهم في ايجاد صناعات ضخمة قوية .. صناعات الحديد والصلب والخزف والصيني والغزل والنسيج الكيماويات ..

قروشك هــذه تمتص الايدى العاملة العاطلة في بلادك . هذا من جهة .. ومن جهة اخرى فان قروشك هذه ستعطيك القوة ضد احتمالات الزمن .. والعجز .. والشيخوخة . ضد الازمات عموما

عندما يكبر اولادك

وأنا أقول لك .. دعك من هذه الاعتبارات السابقة .. سأحدثك عن شيء هام .. ! دعنى اسألك

هل عملت حســاب الزمن والظروف عـنـدما يكبر اولادك ويذهبون الى الجامعات وتصبح ابنتك الكبرى على وش جواز

هل فكرت وأنت تتقـدم في السن وتزحف الشيخوخة اليك — كيف ستصرف نفسك . . كيف ستواجه مصيرك وقتها .. ؟

بصراحة أكثر سوف أقول لك .. لا أحد سيتوف يتقدم اليك وقتهـا مالم تحسب أنت حساب الظروف .

ان كثيرين مثلي ومثلك استحقوا مبالغ ضخمة لانهم بدأوا بمبالغ تافهة .. ومع مرور الزمن تضاعفت حصيلتهم واستطاعوا أن يحصلوا على مبـــالغ واجهت ظروفهم . ومسئولياتهم .

مواجهة المسئولية

شيء آخر .. اريده منك ..

تربية أولادك على المسئولية . يجب أن تعـلم أولادك كيـف يواجهون مسئولياتهم ..

ابنك التلميذ الصغير الذي يبلغ من العمر ١٢ سـنة .. ماذا لو أخذته الى أقرب صـندوق توفير بريد وفتحت له دفترا صغيرا .. ثم عودته أن يقتطع من مصروفه اليومي ١ قرش صاغ وفي نهاية كل شهر يودع هذا المبلغ الصغير الكبير في الصندوق . هذه العملية يفعلونها في ألمانيا الغربيـة وفي بلجيكا والسويد وبلاد الشمال

ان هذه الفكرة تجعل من ابنك راسماليا صغيرا .. تجعله يفكر في عمليات اقتصـــادية ساذجة ولكنها رغم ذلك تصـقل عقليته وتحولها الى عقلية حسابية تعمل حساب الزمن والظروف .

هذا الجانب النفسي في العملية او الجانب التـــربوى .. وهو صاحب المغزى العميق في التوفير .. المغزى الذي يشد تفكير ابنك الصغير الى أشيـاء تسبق عقله وسنه .. وأنت بذلك تضـع دستورا في الاسرة .. دستورا تربويا عظيما يجعل من أسرتك كيانا واحـدا ويشيع جوا من التنافس الجميـل داخل أسرتك السعيدة .

والآن مطلوب منك فورا .. ان تذهب الى أقرب صـــندوق للبريد .. وأن تأخذ ابنك عادل وسمير .. وتكتب لهما دفترين بجنيهين في الشهر .. وتخصص هـذه الحصيلة لمصروفات الجامعة عندما يكبرون ويتجهون الى كليات الطب أو الهندسة

ما رأيك في هـذا .. الست معى .. ؟

البلاد العربية : ناقش المحامون العرب في مؤتمرهم الاخير في القاهرة ، مشروع توحيد القوانين في البلاد العربية .. وبدات هذه الفكرة في دمشق منذ ستة اعوام

فكرة جريئة ظهرت في دمشق منذ ٦ سنوات وبدأت تتحقق في القاهرة هذا الأسبوع !

قريبا يتم توحيد القوانين في الدول العربية .. وتصبح القوانين التي تحكم القاهرة هي نفسها التي تحكم دمشق وبيروت وبغداد وليبيا وبقية الدول العربية ..
فما هي حقيقة هذا المشروع الكبير ؟
وماذا نستفيد منه ؟ ..
وماذا تستفيد منه الدول العربية كلها ؟
وأخيرا ما هو موقف كل دولة من الدول العربية ؟ ..
ان « آخر ساعة » تحكي لك في هذا التحقيق قصة الفكرة الجريئة التي بدأت في دمشق منذ ست سنوات ، ثم دخلت الآن مجلس الامة ..

هذه الخطوة الجريئة الموفقة التي تحمل في طياتها جانبا كبيرا من الوعي العربي ، كيف بدأت ؟ وكيف تبلورت من أماني وأحلام الى أن توشك الى أن تكون حقيقة واقعة ؟

بدأت هذه الفكرة في مؤتمر المحامين العرب الذي انعقد في دمشق عام ١٩٥٤ حين تقدم بعض الاعضاء باقتراح يرمي الى توحيد التشريع في البلاد العربية .

والفكرة الطيبة تبدأ خطواتها الاولى دائما من الطريق الهين ، ثم تتعثر قليلا مع الزمن ، ثم ان الايمان بها يشد من عزمها ويقويها ، وهي ما دامت مخلصة لله وللوطن ، فانها تتخطى جميع الحواجز والعراقيل ، وتمضي الى نهاية الشوط ، شديدة الخطى زاخرة بالقوة والمنعة .

وقد وافق المؤتمر في ذلك الحين على هذا الاقتراح بالاجماع .

وفي المؤتمر الثاني الذي عقد عام ١٩٥٦ بالقاهرة ، تقدم محامو الاقليم الجنوبي بطائفة من الابحاث عن طرق تنفيذ هذا الاقتراح ، ولم يقف الامر بالمحامين العرب عند هذا الحد ، ففي المؤتمرين الثالث والرابع ، طالبوا بضرورة الاسراع في تحقيق هذه الوحدة العربية التشريعية ، ووافقوا وهم مجتمعون في بيروت في العام الماضي على أن تتقدم به الى الحكومات العربية ومعه توصية اجماعية .

أما في الجمهورية العربية المتحدة ، فان هذا المشروع قدم الى مجلس الامة .

لماذا توحد القوانين ؟

ترى ما الذي يمكن ان تفيده الامة العربية من وراء هذا التوحيد ؟

يقول الاستاذ اسعد كوراني نقيب المحامين بحلب :

— الامة الواحدة هي مجموعة من الناس وجد بينها ميز مشترك ، وارتبطت بروابط مشتركة تنقلها من ماضيها وحاضرها ومستقبلها .

والامة العربية لها هذه الخصائص والميزات ، فهي بماضيها العريق ، ومطامحها ونضالها ، تؤلف امة واحدة .

بل ان بالنها تعرفها من الامم ، في قوة الروابط المستمدة من ذكريات ماضيها ، ومن طموح حاضرها ومن آمال مستقبلها .

والوحدة التشريعية عريقة في هذه الامة لظهور الاسلام منذ أربعة عشر قرنا ، وقد كان الفقه الاسلامي هو الذي يسود البلاد كلها ، فلما استقلت مصر عن الدولة العثمانية ظل الفقه الاسلامي هو قانون الدولة ، حتى أنشئ القضاء المختلط عام ١٨٧٥ وأنشئ بعده القضاء الاهلي عام ١٨٨٣ .

وبهذا نجد ان الوحدة القانونية في البلاد العربية ، وحدة أصيلة ، أما التفرقة التي نراها اليوم فقد نشأت من تباعد الاقاليم العربية بسبب ما أصابها من ضعف وجمود واستسلام .

ويستطرد السيد النقيب قائلا :

— والدليل على تأصل الوحدة القانونية في البلاد العربية ان سوريا وليبيا أخذتا القانون المصري بكامله ، وأخذه العراق مع شيء من التعديل لم يمس جوهر مبادئه ولا قواعده ، وبذلك قامت في هذه البلاد وحدة قانونية كاملة .

ويقول السيد مامون الكزبري نقيب المحامين بدمشق :

— ان مبررات الوحدة القانونية في البلاد العربية لا تقتصر على وحدة الامة العربية وتراثها القانوني العريق ، بل هي تتصل اتصالا وثيقا بالمصالح المشتركة التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم وخاصة في الناحية الاقتصادية .

والواقع ان العالم كله قد تبدل بعد الحرب العالمية الاخيرة ، سواء من الناحية السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية ، فزاد التقارب بين أجزائه ، وقويت عوامل التقرب والمشاركة .

والقانون لا يمكن ان يكون بمعزل عن الوضع الجديد ، وخاصة في الناحية الاقتصادية ، مما عسى أن يحدث في الغد ، أو ما هو حادث اليوم ، اذ ان القانون هو الذي ينظم قواعد هذا التقارب ويعالج آثاره ، ولا تختلف عن الواقع وفقد عنصر الوجود .

ما هي الصعوبات ؟

ويقول الاستاذ ماجد صفية نقيب المحامين باللاذقية عن الصعوبات التي يمكن ان تقف في وجه توحيد التشريع في بعض الدول :

قد يبدو أن توحيد التشريع صعب في الوقت الراهن على البلاد العربية اليوم لوجود بعض الاوضاع التي تسود بعض الاقطار العربية كالحجاز واليمن والامارات والمشيخات العربية .

وقد توجد هذه الصعوبات في بعض البلاد العربية المتقاربة اجتماعيا لاختلاف أساليب الحكم فيها واختلاف الانظمة الاقتصادية .

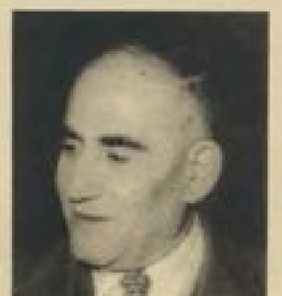

ماجد صفية
نقيب المحامين في اللاذقية

غير أنه يمكن التغلب على هذه الصعوبات بتوحيد القوانين المدنية والتجارية والجزائية في البلاد المتقاربة اجتماعيا كالجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق والمغرب ، وبعد ذلك يمكن أن تتم الوحدة في البلاد الاخرى .

أما قانون الشركات فان مبادئه وقواعده واحدة في معظم الدول العربية ، ولذلك فان توحيد أحكامه في قانون واحد من ضرورات السلام في هذه البلاد ، وخاصة بعد أن قويت الصلات بين شعوب هذه البلاد .

ابراهيم ابو ستة
نقيب المحامين في غزة

وسائل التنفيذ

وما هي افضل الطرق لتنفيذ هذا المشروع الخطير ؟

يقول مامون دعدش المحامي من دمشق :

— أبرز وسيلة لتحقيق الوحدة القانونية بين البلدان العربية هي الايمان المطلق بها وبضرورة قيامها ، وبالحاجة الملحة اليها .

واستقرار هذا الايمان في النفوس ، يتطلب الدعوة الى الفكرة بكل الوسائل الممكنة كتوحيد تدريس القانون في البلاد العربية ، وتبادل الاساتذة والمحاضرين وزيادة البحوث والمحاضرات التي تؤيد هذه الفكرة .

ويقول يحيى المهدي من طرابلس :

— ان خير وسيلة لتحقيق هذه الوحدة هي انشاء جمعية للقانون المقارن على غرار ما في الغرب ، لتتولى دراسة القوانين وتضع الحلول الكفيلة بالتقريب بينها ، وتقترح أقرب الوسائل لتوحيد المصطلحات القانونية والتعاون في مكافحة الجريمة والتبليغات القانونية وتنفيذ الاحكام .

ويقول الاستاذ ابراهيم ابو ستة نقيب المحامين بغزة :

— ان مسئولية الجامعة العربية في توحيد القوانين بين البلاد العربية تفوق مسئولية أية هيئة أخرى ، لانها تستطيع أن تعرض هذا الامر على مستوى واسع وتحاول جاهدة أن تلزم الدول العربية بأمره ، وليس من شك في أن توحيد القوانين في البلاد العربية ليس أمرا هينا ، فانه يتطلب بذل جهود مضنية ، ولا بد له من نفقات طائلة ، ولهذا فانني أرى أن مجلس جامعة الدول العربية هو خير من يقوم بهذا العمل العظيم .

ويقول الاستاذ مصطفى البرادعي نقيب المحامين بالقاهرة :

— ان اتحاد المحامين العرب قام بكل ما يمكن عمله في هذا الصدد ، وله فضل السبق للدعوة اليه ، ولم يكتف بهذا بل تجاوزه الى وضع مشروعات لبعض القوانين كمشروع قانون المحاماة ، وهو بسبيل وضع قانون للتجارة ، وقانون آخر لنقابة المحامين .

كذلك سيقوم الاتحاد بانشاء حلقات دراسية قانونية ، يساهم فيها رجال القانون .

ويقول الاستاذ ظافر القاسمي المحامي بدمشق :

— ان هناك وسائل كثيرة لتحقيق وحدة التشريع ، أولها أن تأخذ الدول العربية كلها قوانين أحدثها دفعة واحدة ، أو تأخذ من كل قطر أصلح القوانين فيه ويمكن انشاء دوائر للتشريع في جامعة الدول العربية .

ويختم الاستاذ القاسمي حديثه قائلا :

— اذا كانت هناك الآن وحدة ثقافية عامة ، فبفضل القرآن وجدت ، وبفضل القرآن ستبقى ، ولهذا كان العرب يريدون الوحدة الكاملة فالقرآن هو أساس هذه الوحدة كما كان أساسا لها في الماضي المجيد .

فاروق الطويل

مامون الكزبري
نقيب المحامين بدمشق

اسعد كوراني
نقيب المحامين بحلب

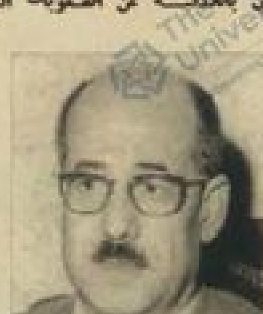

مصطفى البرادعي
نقيب المحامين في القاهرة

شركة البترول الوطنية الكويتية

من الأعمال المجيدة التى قامت بها حكومة الكويت للنهوض بالبلد العربي الشقيق

تسعى حكومة الكويت دائما الى تحقيق الرخاء والرفاهيــة للشعب وتسير دائما فى ركب التقدم لتحقيق نهضــة شاملة فى كل قطاع ..

وقد ساعد حكومة الكويت على تحقيق اهدافها .. الثروات الطبيعيـــة التى تزخر بهـا أرضها . . وهى البترول . .

لذلك . . ركزت أهتمامها فى البحث والتنقيب عن الذهب الاسود . ووضعت نصب عينيها التوسع فى هــذه الصناعة ، التى تدفع بعجلة التطور فى البلد الصديق

سمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت

سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد بالحكومة وممثل صاحب السمو امير الكويت لدى شركات البترول ومؤسس شركة البترول الوطنية الكويتيــة

انشاء شركة بترول ..

وكان من الجهود التى قامت بها حكومة الكويت فى هذا الميدان .. انشاء **شركة البترول الوطنية الكويتيــة** (شركة مساهمــة كويتية) .. انهـا تقوم بأعمال البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعى وغيرهما من مواد الهيدروكربونات ، وانتاج وتصفية وصناعة ونقل وتخزين هــذه المواد .. كذلك منتجاتها الفرعية ومستحضراتها بما فى ذلك المواد الكيماوية المستخرجــة من زيت البـترول او الغــاز الطبيعى والهيدروكربونات .

انها ستقوم ايضا بالاتجار فى هذه المواد ومنتجاتها الفــرعية ومستحضراتها وتوزيعها وبيعهــا وتصديرها الى الخارج .

تطوير صناعة البترول

ان شركة البتـرول الوطنيــة الكويتية .. لن تقف جهـودها عند هذا الحد .. انها ستلعب دورا كبيرا فى تنميــة وتطوير وتحســين صناعة البتــرول ومنتجاته والصــناعات المتصلة به ..

شركات متفرعة

ومن برامج المستقبل . . . التوسع بانشــاء شركات متفرعة عنها فى الـكويت وفى الخــارج . لمضاعفة الدخل من هذه الصناعة الضخمة ، التى تبعث الحيــاة والعمران فى كل مكان تنتشر فيه

التعاون مع الشركات الاخرى

ان أساس العلاقات القائمة بين شركة البترول الوطنيــة الكويتية .. وشركات البترول الاخرى .. هو التعاون التام .. ان الهدف من ذلك تسهيل عمليات الانتاج والتصـفية والنقــل والتوزيع والتســويق . وما يتبع ذلك من اتفاق على كميات انتــاج زيت البترول وعلى أسعــاره وتخفيض

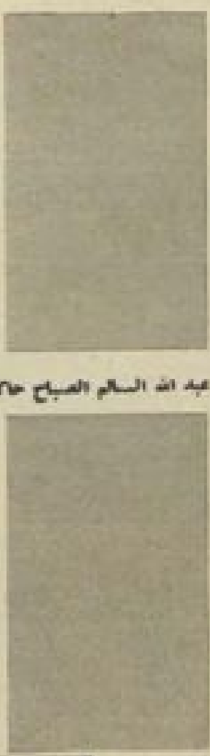

• الشركة .. دعامة قويــة فى الاقتصاد الكويتى

• الشعب يساهم بـ ٤٠٪ من أسهم هذا المشروع الصناعى الضخم

اقلب الصفحة من فضلك

تكاليف نقله ، وايجاد التسهيلات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف .

الشعب يكتتب

ان راس مال هـذه الشركة العربية الصميمة هو ١٠٠ مليون روبيه اى حـوالى ٨ملايين جنيه مصرى .. قيمة كل سهم مائة روبية .. وقد اكتتبت حكومة الكويت فى ٦٠٠ الف سهم قيمتها ٦٠ مليون روبية .. وطرحت باقى الاسهم للاكتتاب العام .. لقد مهدت حكومة الكويت بذلك للشعب ان يساهم فى تدعيم اقتصاد وطنه .. ان قيمة الأسهم التى سيكتتب بها الشعب هى ٤٠ ٪ من راسمال الشركة .. وقد سهلت الحكومة طريقة الدفع ، اذ يدفع المكتتب ربع قيمة الاسهم عند الاكتتاب ، والباقى خلال خمس سنوات .

دائرة المالية والاقتصاد

ان دائرة المالية والاقتصاد بالكويت . تقوم حاليا بالاشراف على ادارة الشركة ،وذلك لحين اسناد جميع أعمال الادارة الى مجلس ادارة الشركة ، وسيتم ذلك خلال فترة قصيرة ، اذ أن ادارة المالية اوشكت على الانتهاء من تحويل كافة اعمال توزيع المكررات من شركة زيت الكويت المحدودة الى شركة البترول الوطنية الكويتية .. ولقد تم فعلا نقل شئون وحسابات المكررات باسم حكومة الكويت فى يناير الماضى ..

الاستاذ احمد السيد عمر
رئيس مجلس الادارة

اعمال مجيدة

ان انشاء شركة البترول الكويتية الوطنية ، يعتبر من الاعمال المجيدة التى قامت بها حكومة الكويت .. لقد كانت لتوجيهات حاكم الكويت صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح .. اكبر الاثر فى تحقيق هذا المشروع الكبير .. كذلك سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس المالية ومؤسس الشركة .. بذل جهودا كبيرة ،حتى خرج هذا المشروع الاقتصادى الضخم الى النور ..

وهكذا .. تقوم حكومة الكويت يوما بعد يوم بتنفيذ مشروعاتها فى كل قطاع .. حتى شملت نهضتها جميع الميادين .. انها تهدف الى تحقيق الخير لشعبها .. وهذا يثير البهجة فى نفس كل عربى . لان تقدم وتطور اى بلد عربى .. هو نصر للامة العربية كلها ..

اعضاء مجلس ادارة شركة البترول الوطنية الكويتية

احمد السيد عمر — الرئيس
يوسف ابراهيم الغانم — نائب الرئيس
خالد صالح الغنيم — عضو
عبد العزيز الفهد الفليج — عضو
عبد العزيز الدوسرى — عضو
سعدون الجاسم — عضو
احمد عبد الله غيث — عضو
اشرف لطفى — عضو
عبد الرزاق الخالد الزيد — عضو
ابراهيم بلى احمد — عضو

القاهرة تنافس عواصم العالم

القاهرة تقف اليوم فى المستوى الثالث بين عواصم العالم..

ان عجلة القاهرة تدور بسرعة مذهلة نحو الامام ..

ان خريطة هائلة قد رسمت لهذه العاصمة الخالدة تحدد معالمها فى الخمسين سنة القادمة .. الخريطة تقول أن هذه المدينة ستقف مع باريس ولندن وفينا وبرلين على مستوى واحد.

ان الدنيا التى كانت تأتى الى القاهرة لترى آثار الفراعنة، ستأتى فى المستقبل لترى احدى كبريات مدن العالم ..

ان حسن يوسف وفاروق الطويل المحررين « بآخر ساعة » عاشا شهرين كاملين يرسمان لك مع المسئولين صورة واضحة لقاهرة المستقبل ..

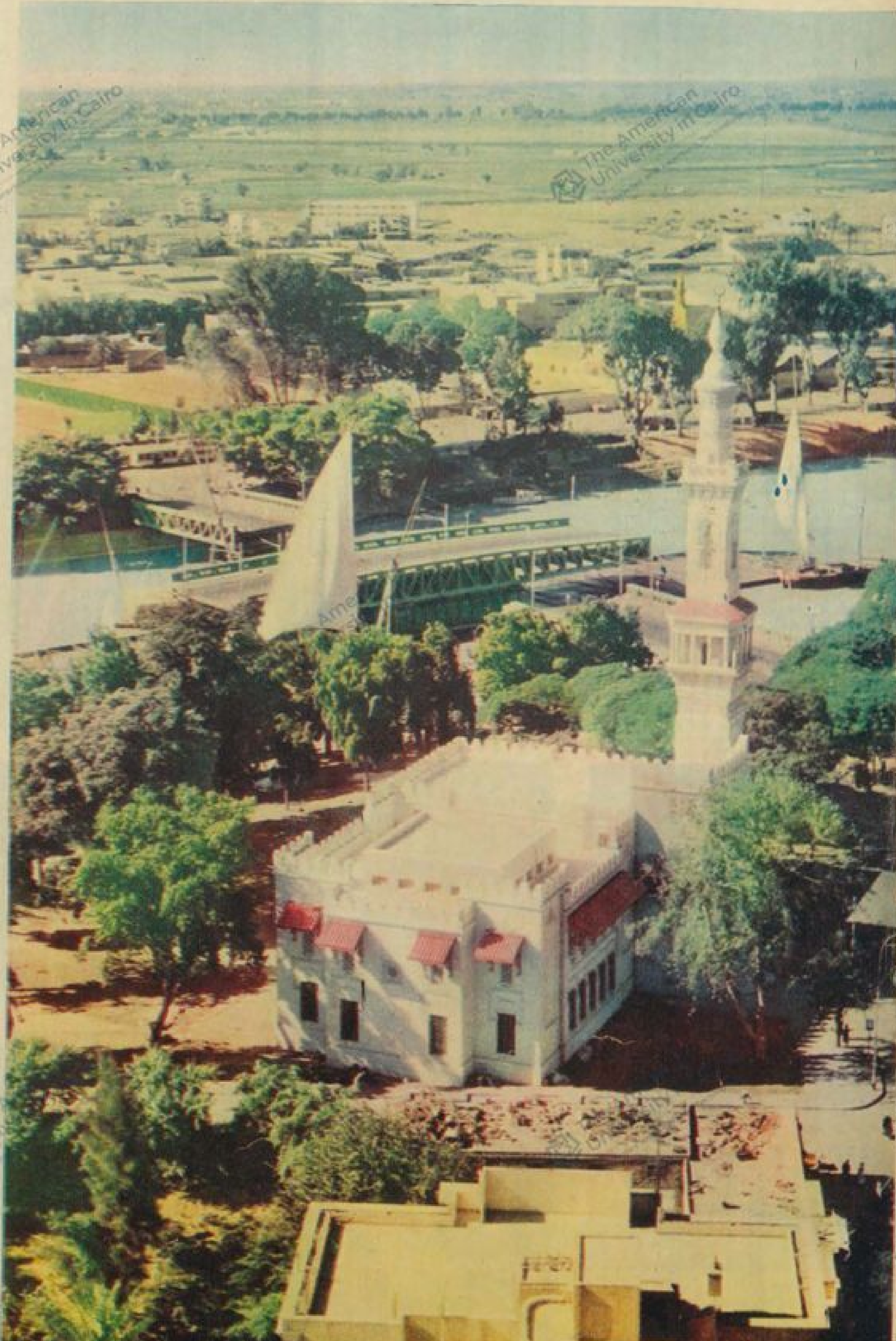

من قمة برج الزمالك : عندما يفتح كوبرى ٢٦ يوليو يفتح أيضا الطريق أمام الأسطول التجارى النهرى يحمل الخير للناس .. وبالنسبة لك تستطيع أن ترى منظرا رائعا لعروس الشرق من أعلى نقطة فى الزمالك ....

اقلب الصفحة من فضلك

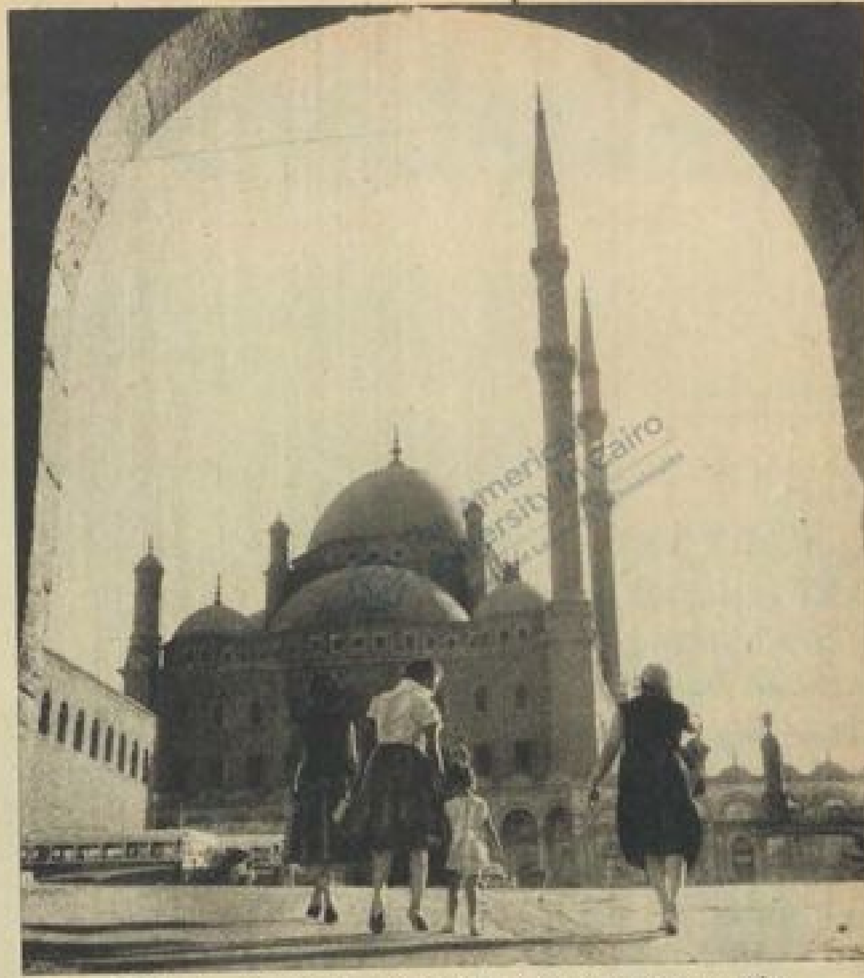

عبادة ... ونزهة ! قباب ومآذن ومنطقة تاريخية يذهب اليها الناس لتادية الصلاة .. ويذهبون أيضا للتمتع بنزهة جميلة بين آثار الماضي مع شمس الشتاء

كورنيش النيل يصبح أطول كورنيش في العالم !

لقد تغيرت القاهرة كثيرا .. هكذا قال لى رجل ليس من اهلنا ولا من بلدنا ، زار القاهرة منذ عشر سنوات .. ثم زارها مرة اخرى منذ شهور مع المؤتمر الافريقى الآسيوى الذى عقد فى القاهرة ..

كنت بجانبه فى سيارته التى احضرها معه ، وبدأ من حلوان بعد أن زار مصانعنا للصلب والحديد لاول مرة .. ثم هز رأسه ..

قلت له : ما رأيك !

قال : ان الصلب معناه القوة ، وانى اليوم أرى القوة واضحة عندكم !

ثم وضع قدمه على بنزين السيارة وانطلق على كورنيش النيل .. كانت السيارة تسير فى بطء ، بينما علامات كثيرة تظهر على وجهه ، بعضها استفهام ، وبعضها تعجب ، وبعضها شعور بالسعادة لهذه النزهة الجميلة ..

وكنا قد وصلنا الى مدخل القاهرة القاهر منذ شبرا ..

قال : ٣٠ كيلو اذا لم أكن مخطئا !

قلت له : بل ٣٥ كيلو !

– وكم تكلف هذا الطريق !

قلت : مليونين من الجنيهات !

واحسست أن ضيف القاهرة يريد ان ينعم ببعض الراحة فى مكان هادىء .

فقلت له : اذن اسمح لى أن اقود سيارتك ..

وبدأنا نصعد الجبل فى طريق متعرج ، يبلغ طوله حوالى ستة كيلومترات .. طريق ناعم تنعكس عليه الشمس أشعتها ، فيبدو كأنه حية هائلة تتلوى فى بطن الجبل ! وعند القمة ترى لافتة تقول لك : أنت الآن على ارتفاع مائتى متر من سطح الارض .

وفى أحد الكازينوهات القاهرة المنتشرة فوق جبل المقطم ، جلسنا نشرب القهوة على الطريقة الشرقية .. المنظر امامك غاية فى الروعة .. تستطيع أن ترى من هذا المكان مدينة القاهرة التى ترقد تحت عينيك .. وتستطيع أيضا أن ترى خلال هذا المشهد الفريد كتابا ضخما للتاريخ يحكى قصصا طويلة عبر القرون ، بل ومنذ بداية الحضارة فى عمر الانسان .. هناك منذ خمسة الاف سنة .. وربما لم تكن القاهرة قد ولدت بعد ، فقد كانت شيئا مجهولا فى بطن التاريخ .. فى هذا الوقت البعيد بنى اجدادنا الفراعنة اهرامهم ، ثم وضعوا بجوارها تمثال أبى الهول ليقول للعالم كله وهو صامت : انا شعب كبير !

وامسك صاحبى بمنظار التليسكوب ، وصوبه على الضفة الاخرى للنيل .. هناك قصة أخرى يحكيها جامع عمرو بن العاص .. انه ابرز أثر بقى من مدينة الفسطاط التى بناها عمرو منذ أكثر من ألف وثلاثمائة سنة .

وأدار صاحبى منظاره وطوى معه من صفحات التاريخ أكثر من ثلاثة قرون .. هنا ولدت قاهرة المعز .. ومن هذا المكان أدار العرب دفة الحكم فى البلاد .. وبمضى قرنان آخران ليظهر البطل العربى قاهر الصليبيين وهو يبنى قلعته الشهيرة ، قلعة صلاح الدين فى حضن الجبل ..

درس فى التاريخ يمكنك أن تراه على الطبيعة حيا أمام عينيك ، وأنت تشرب فنجان قهوة على قمة جبل المقطم !

ومالت الشمس لتغيب ، ونزلنا مرة أخرى من الطريق الذى يشق نفسه بعنف بين كتل الصخور .. ان هذا الطريق فى حد ذاته نزهة جميلة وعمل رائع .. ثم تجولنا فى القاهرة .. الطريق الجديد الذى يوصل الى أبى الهول .. شارع الاهرام ، وقد أزيل منه الترام وتوسطته الاشجار والمساحات الخضراء .. ميدان رمسيس يتوسطه تمثال رمسيس العظيم بعد نقله من قرية ميت رهينة قرب البدرشين .. ميدان التحرير وقد أزيلت منه ثكنات الاستعمار البغيض لتحل محلها دار البلدية والفندق العالى هيلتون .. سلة للنيل والحديقة الفرعونية فى أرض الجزيرة .. كوبرى الجامعة ، هذه القطعة الفنية فى هندسة الكبارى .. ميدان العباسية وقد تغير شكله والشوه به النفق الجديد .. نافورة النيل بالوانها الجميلة ، والنافورات المنتشرة فى ميادين التحرير والعباسية ورمسيس .. والعمارات الشامخة وناطحات السحاب التى تشهد بوضوح بأن نور الحضارة عندنا قد وصل الى مستوى رفيع ..

وقال الرجل الذى رأى القاهرة بعد غيبة عشر سنوات .. الرجل الذى ليس من أهلها ، وليس من بلدنا : ان القاهرة الآن تحتل المكان الثالث بين عواصم هذا العالم !

مجهود ربع قرن !

وذهبت الى البلدية .. قابلت المهندس محمد حافظ على ، الرجل الذى يقوم بتخطيط هذه المدينة ويرسم شكلها الآن وبعد خمسين سنة ..! قال محمد حافظ :

– ان ما طرأ حتى الآن على شكل المدينة من تغيير ، انما هو مجهود سنوات ثلاث ، وهو نتيجة لم يكن يمكن الوصول اليها فى أقل من ربع قرن فى العهود الماضية . ويكفى أن تعلم أن مشروع توسيع شارع الخليج المصرى مثلا ، ظل مشروعا على الورق فقط مدة ثلاثين سنة !

ومن الغريب المضحك أن مدينة كبرى كالقاهرة عاصمة الشرق ، لم يكن لها بلدية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية !

كانت القاهرة حتى القرن التاسع عشر لا يزيد فى طولها على أربعة كيلومترات . وفى الخمسين سنة الماضية بدأت تنمو سريعا ، فامتد العمران حتى أصبح طولها ١٣ كيلومترا .

ولكن هذا النمو لم تكن له سياسة مرسومة أو تخطيط مدروس ، فنشأ بينهما القلق ..

وأدركت الثورة أن القاهرة فى حاجة الى تخطيط وتألفت لجنة لهذا الغرض فى سنة ١٩٥٣ درست تطور المدينة ، وسكانها ومواصلاتها ومداخلها ، وماينتظر أن يجد عليها فى المستقبل . وكان أهم ملاحظته أن آخر تخطيط وضع للقاهرة كان منذ حوالى مائة عام ، وانه وضع ليستوعب ٧٠٠ ألف ساكن فقط كحد أقصى ، وأن هذه المدينة نفسها مع توسيع قليل غير منظم فى مساحتها وشكلها ، أصبحت تستوعب حوالى أربعة أمثال هذا الرقم .. وأخذ المهندسون وخبراء التخطيط يعملون ليل نهار .. وبدأت اتصالات متسقة بين مصالح وادارات كان اتصال بعضها ببعض قبل ذلك شبه معدوم ..

مصلحة التنظيم – مصلحة الطرق – هندسة الكبارى – ادارة المرور – مرفق المياه – ادارة الكهرباء – مصلحة المجارى – .. وجميع هذه المصالح لها هدف واحد ، **هو اعادة تخطيط القاهرة فى سياسة موحدة متسقة .**

ويقول محمد حافظ : ان هذه السياسة لم توضع لكى تفى بحاجات سكانها الموجودين وقتها فقط ، بل نظر اليها بعقلية الغد البعيد عبر خمسين سنة قادمة ، على أن يعاد النظر فيها كل خمس سنوات لتلافى ما يمكن أن يكون قد حدث من أخطاء قبل أن تتعقد الامور .

كانت هناك ظاهرة غريبة فى شبكة المواصلات .. كانت معظم خطوط المرور تقطع المدينة طولا من الشمال الى الجنوب ، وكانت تفتقر الى خطوط عرضية تربط شرق المدينة بغربها وتصل بين ضفاف النيل ، وخاصة الضفة الغربية التى كانت شبه معزولة عن باقى المدينة .

ولهذا اشتملت الخطة الجديدة البعيدة المدى على انشاء عشرة كبار فوق نيلنا الكبير ، على أحدث وأوسع النظم ، تتم فى مدى خمسين سنة .

روما الثانية : ان روما التى اشتهرت بنافوراتها سوف تغار من نافورات القاهرة . وفى ميادين القاهرة الآن ٢٠ نافورة ستصل فى المستقبل الى اكثر من الضعف

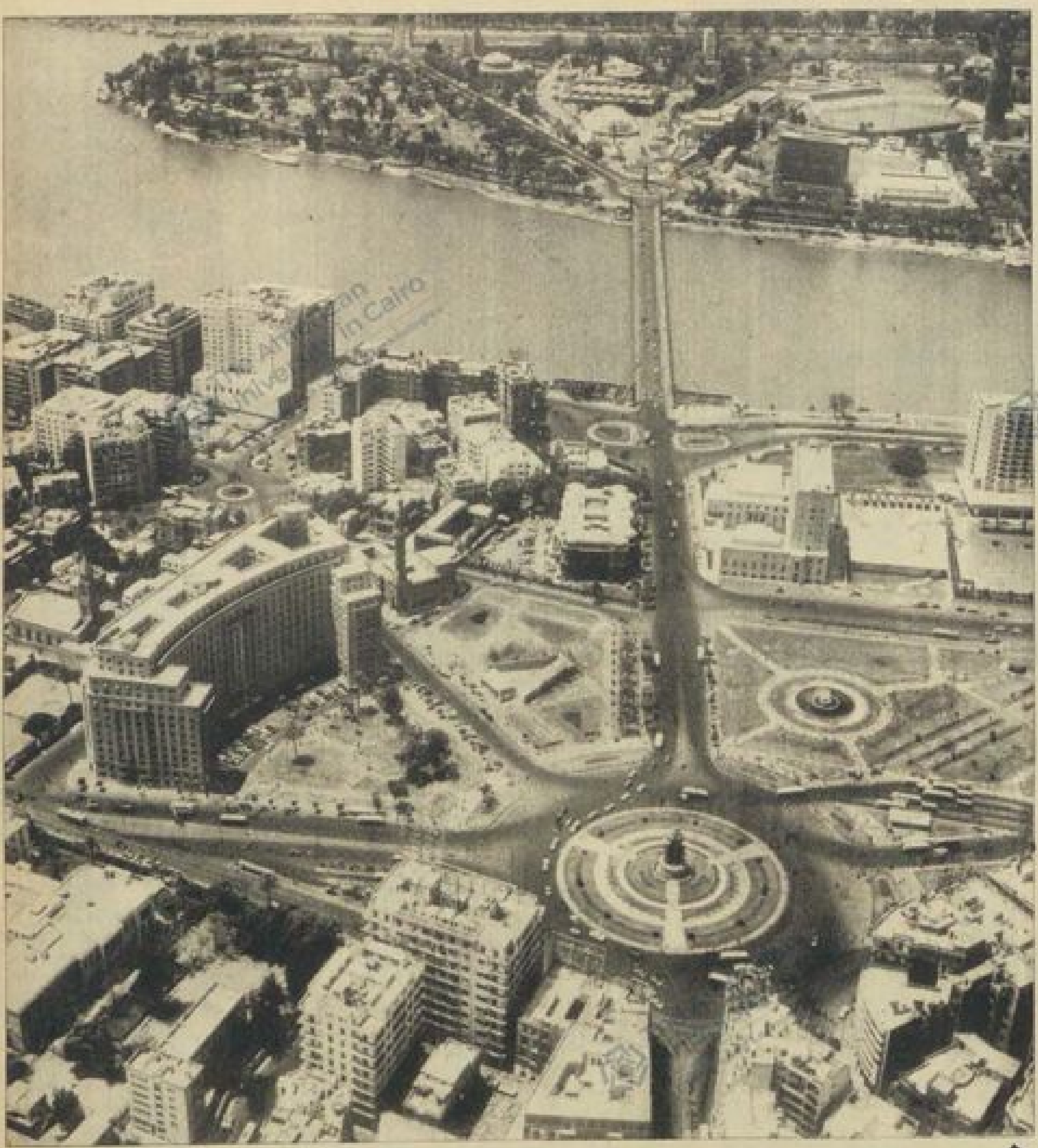

وقد نفذ من هذه الخطة بالفعل كوبري الجامعة وكوبري سيالة الروضة امام كلية طب قصر العيني، كما تم اصلاح كوبري عباس اصلاحا كاملا وازيل من فوقه الترام .

وتشمل الخطة ايضا أن يستبدل بكباري ابو العلا والزمالك والجلاء التي يزيد عمرها على خمسين سنة ثلاثة أخرى واسعة وعلى أحدث طراز ..

ويقول المسئولون ان هذه الكباري الجديدة سوف يتم تركيبها بطريقة حديثة لا تستغرق أكثر من أسبوعين .

وهناك مشروع انشاء كوبري ضخم سيسمى كوبري رمسيس ، على امتداد شارع رمسيس عند التقائه بالنيل . وعلى امتداده أيضا سيشق طريق داخل جزيرة الزمالك حتى يصل الى الفرع الآخر للنيل عند منطقة الجيزة ، ويستمر الطريق بعد ذلك مخترقا الدقي ويتوغل الى الداخل حتى يصل الى الطريق الصحراوي القاهرة ـ الاسكندرية ، وسيصبح طريق رمسيس بعد هذا التخطيط الضخم من اهم واطول الشوارع في عاصمة الشرق .

وسكت المهندس محمد حافظ على لينظر في خريطة كبيرة يضعها امامه ، ثم قال : ان البلدية تهتم بسياسة التشجير . وقد بدأت بالفعل في جبل المقطم وتلال زينهم والدراسة . وفي مدينة نصر . ويقول ان التشجير من العوامل التي تساهم في تجميل المدينة ، كما أنه يعمل كمصفاة للهواء بتنقيه من الاتربة التي تحملها الرياح . وسوف تمدنا هذه الاشجار في المستقبل بثروة خشبية لها اهميتها الاقتصادية .

وتدرس البلدية باهتمام اعادة تخطيط الاحياء الوطنية ذات الصبغة التاريخية كمنطقة نزلة السمان عند الاهرام ، ومنطقة أحمد بن طولون وصلاح الدين عند القلعة ، وخان الخليلي عند سيدنا الحسين ، وسيكون لهذه المناطق طابع سياحي تاريخي مميز .

ومدينة حلوان تلقى اهتماما خاصا .. ستنشأ بها حديقة مساحتها ١٠٠ فدان حول العين الكبريتية وستتحول المدينة الى مشتى عالمي يضم فنادقا للسياح من الطراز الاول . ان حلوان تمتاز من بقية مشاتي العالم بجوها الفريد الذي ليس له مثيل .

ويقول محمد حافظ هذا السر : لقد صدر قرار بتكملة كورنيش النيل حتى يصل الى القناطر الخيرية . وسيكون طول الكورنيش بعد ذلك ٧٠ كيلومترا !.

قلت : وما دور البلدية في مشكلة الاسكان ؟

قال : ان مهمتها تنحصر في الاسكان الاقتصادي والمتوسط . وفي السنوات الخمس الماضية بنت البلدية تسعة آلاف مسكن في ٩ أحياء من القاهرة . والخطة الجديدة تتضمن بناء ٥٠ ألف مسكن آخر تتم في خمس سنوات أخرى ، وسيخصص جزء منها للاسكان المتوسط ، سينفذ في منطقة شبرا ومدينة الاوقاف.

وهناك ابحاث اجتماعية يشرف عليها الدكتور جمال زكي ، ويساعده فيها اقسام الاجتماع

التحرير من الجو : من شباك الطائرة عندما تمر فوق ميدان التحرير تستطيع أن ترى هذا الشكل الهندسي البديع للميدان والشوارع المتصلة به وكأنك ترى نموذجا مجسما عند خبير في تخطيط المدن ...

ناطحة سحاب : العمارات عندما بدأت ترتفع . وقد قيل لنا في الماضي ان أرضنا رخوة لا تحتمل الارتفاع ...والآن ما رأيهم ؟ ...!

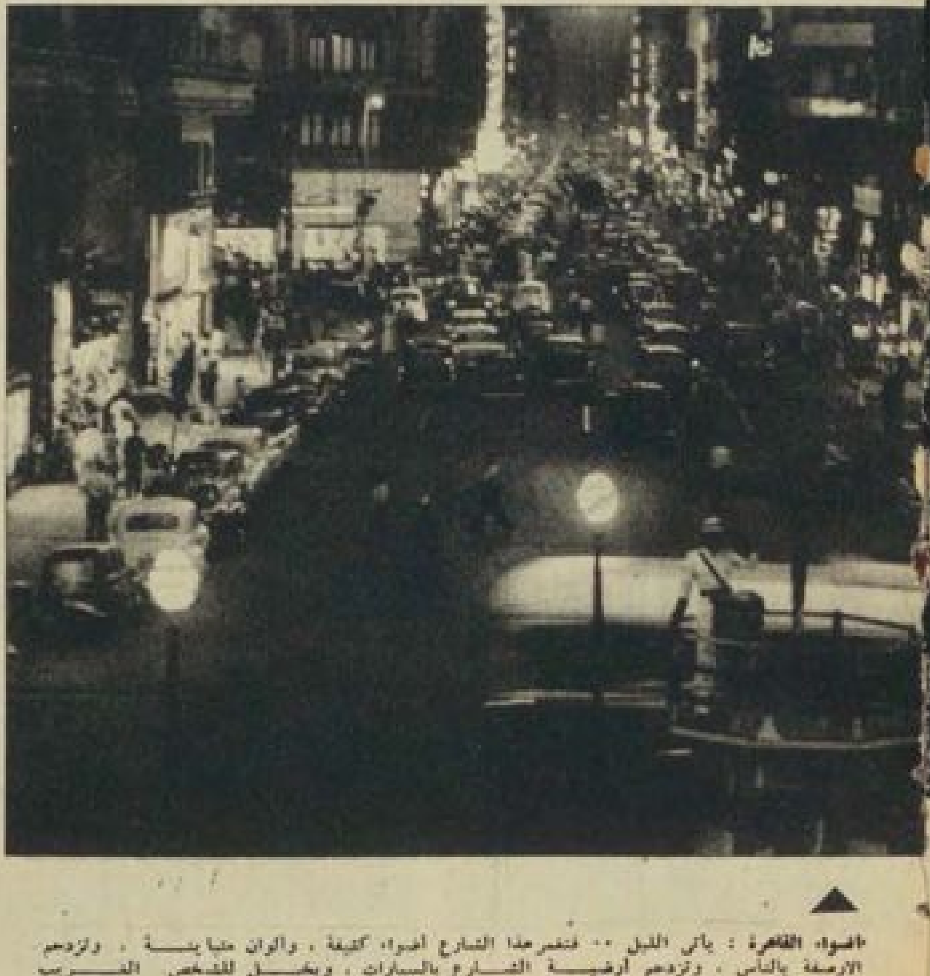

أضواء القاهرة : يأتي الليل .. فتغمر هذا الشارع أضواء كثيفة ، والوان متباينة . وتزدحم الارصفة بالناس ، وتزدحم أرضية الشارع بالسيارات ، ويخيل للشخص الغريب أنه في أحد شوارع نيويورك ... طبعا لا ... انه شارع سليمان ... !

اقلب الصفحة

أول خط نهري يبدأ من القناطر وينتهي في حلوان

غريب في القلعة : أعجبه المكان ، وأعجبته المناظر . فلم يستطع أن يتركها دون أن يسجلها بعدسته .

بكليات الجامعة ومدارس الخدمة الاجتماعية .. والغرض من هذه الابحاث معرفة ظروف البيئة والدخل ومستوى المعيشة بالنسبة لسكان المساكن التي تبنيها البلدية . وتعتمد البلدية على هذه المعلومات قبل البدء في تنفيذ هذه المساكن .

المرور في القاهرة

وهناك مشكلة لا يمكن تجاهلها عندما نخطط مستقبل القاهرة .. هذه المشكلة اسمها المرور . ان اكثر من ثلاثة ملايين شخص يتحركون في مساحة قدرها ٢٢٦ كيلو مترا مربعا ، اى ان كثافة السكان ١٣ ألف شخص لكل كيلو متر مربع ، وهي من أعلى النسب الموجودة في العالم . هؤلاء السكان يركبون في كل يوم ٥٧ ألف سيارة ، ويموت منهم في كل عام تحت عجلات السيارات اكثر من مائة شخص ، وتدفع شركات التأمين عشرات الالوف من الجنيهات ثمنا للأرواح الضائعة والسيارات المهشمة !

ويقول العقيد راضي أبو العز قائد مرور القاهرة :

– بالرغم من العدد الهائل للسيارات التي تجري في شوارع القاهرة الآن ، فاننا نتوقع أن يزيد هذا العدد في السنوات المقبلة الى أبعد من ذلك بكثير . ان الدخل يرتفع ، والسيارات تصنع محليا ، وتعداد السكان في نمو مطرد .

ويرى أنه يجب اعادة النظر في توزيع مباني الوزارات والهيئات على أحياء المدينة ، وخصوصا الاحياء المتطرفة منها . وسيعمل ذلك على تخفيف الضغط عن وسط المدينة ، كما سيحقق فائدة أخرى هي انتشار العمران في هذه المناطق الجديدة المتطرفة . ويرى أيضا تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي لكل حي ، بتشجيع البنوك والمحال الكبرى ودور السينما على فتح فروع لها في أحياء القاهرة المختلفة . وقد نجحت هذه السياسة فعلا – سياسة الاكتفاء الذاتي – في منطقة مصر الجديدة فخدمت سكانها وحلت جزءا من مشكلة المرور .

ويقول أيضا : اننا ندرس مع البلدية مشروع انشاء عمارة مكونة من عدة طوابق لتكون كلها جراجا للسيارات . وسيكون كل طابق مستقلا عن الآخر ، له مداخل ومخارج حلزونية لتنظم الصعود والهبوط ، وسيكون أول مشروع من نوعه في الشرق ، وقد تحددت له بالفعل الارض الفضاء أمام دار القضاء العالي بشارع ٢٦ يوليو .

وهناك ثلاثة مشروعات أخرى وضعت خطوطها الاولى مع الخطة البعيدة المدى ، وتشمل انشاء ممرات تحت الارض لعبور المشاة في الميادين الرئيسية كميدان التحرير وميدان رمسيس والعتبة . كذلك عمل خط مواصلات نهري على النيل من القناطر الخيرية حتى حلوان ، وله محطات على طول هذا الطريق في المعادي ومصر القديمة وماسبيرو وروض الفرج وامبابة والوراق .

أما المشروع الثالث فهو انشاء خط مترو لمدينة القاهرة معلق على كبار في وسط الشوارع الرئيسية الواسعة .

بلاج وغابة ومدينة اوليمبية !

هناك من أبناء القاهرة من يحسون بالمسئولية الادبية عن شكل القاهرة ومستقبلها ، بالرغم من عدم وجود مسئولية رسمية بالنسبة لهم .. وجدتهم يفكرون في صمت مشاكل مدينتهم ويقترحون لها الحلول ، والمسئولون عن التنفيذ ينظرون دائما الى مقترحاتهم بعين الاعتبار ..

قال لي الدكتور سيد كريم المهندس وخبير تخطيط المدن :

– لقد كان الاتجاه القديم الى سكنى المناطق الزراعية في شبرا والدقي وامبابة التي تمد القاهرة بحاجتها من الخضراوات ، غلطة كبرى ،

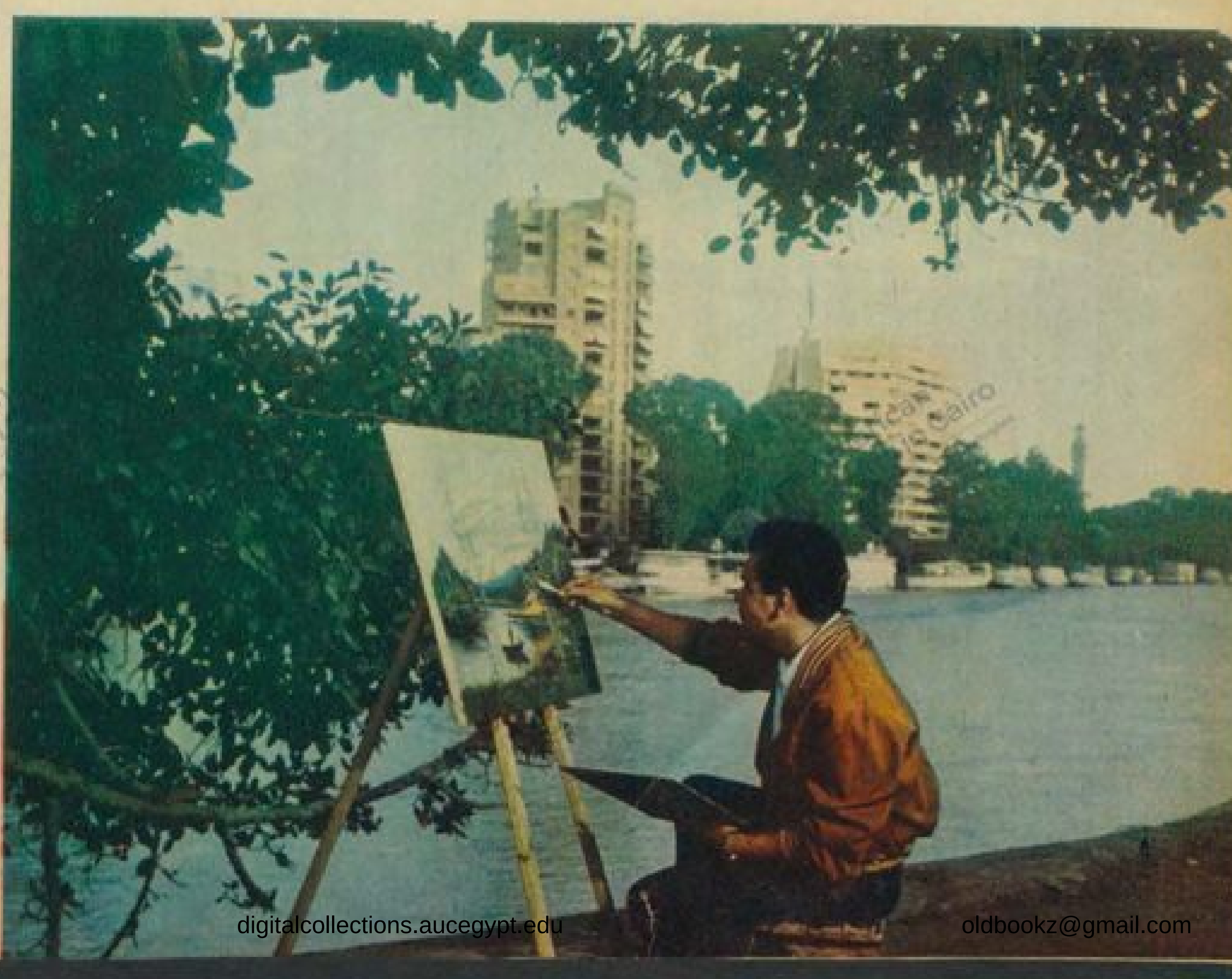

النهر الخالد : فنان عربي يرسم بريشته ما يحس به في أعماقه من حب عميق

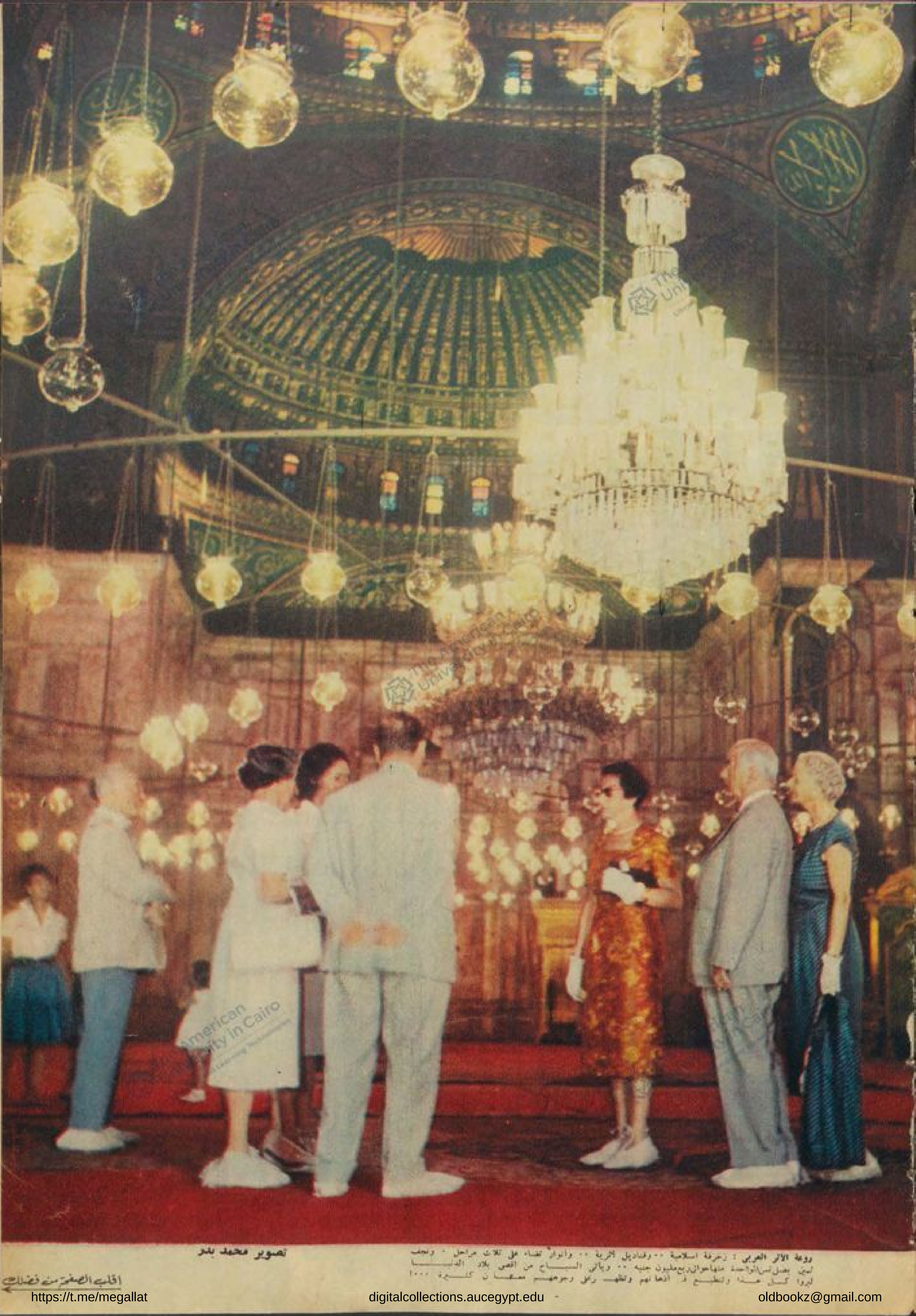

روعة الأثر العربي : زخرفة اسلامية .. وقناديل أثرية .. وأنوار تضاء على ثلاث مراحل . ونجف لمبي يصل ثمن الواحدة منها حوالي ربع مليون جنيه .. ويأتي السياح من أقصى بلاد الدنيا ليروا كل هذا وتنطبع في أذهانهم وتظهر على وجوههم علامات كثيرة ....

تصوير محمد بدر

اقلب الصفحة من فضلك

باب القاهرة : فى اول شبرا حيث يبدأ كورنيش النيل صنعت الثورة منذ سبع سنوات أجمل واهم مدخل للقاهرة ...

النيل فى الليل : نيلنا الزاخر الذى يعكس علينا خيراته ، تعكس علينا صفحته الهادئة صورة فريدة للانوار المتلألئة التى تنتشر على ضفتيه ...!

غابة مساحتها ألف فدان فى قلب العاصمة!

وكان المفروض أن يتجه العمران الى الصحراء المحيطة بالمدينة . ولقد كانت فكرة تعمير صحراء مصر الجديدة فكرة موفقة نجحت الى حد بعيد ، ويجب تكرار هذه التجربة فى صحرائنا الغربية .

والقاهرة تحتاج الى مسطحات خضراء تقوم مقام الرئة لجسم الانسان . انه يلزمها على الاقل تقدير عشرون حديقة عامة . وفى النظريات الحديثة لتخطيط المدن لا تقل المسطحات الخضراء عن ٥٠ ٪ من مساحة المدينة .

ومن آراء الدكتور سيد كريم أن متحف الآثار المصرية عندنا قد تحول الى مخزن للآثار ويجب اخراج بعضها الى ميادين القاهرة ومداخلها الحديثة ، لتعطى للمدينة طابعا مميزا يحس به الداخل اليها بوضوح .

وآثارنا .. ذلك التراث الثمين الذى كوناه منذ آلاف السنين ، تحتاج الى دار ضخمة لعرضها تعادل فى حجمها ثمانية أمثال المتحف الحالى ، تنقسم الآثار الفرعونية والعربية والقبطية وتصبح متحفا للحضارة المصرية يكون المتحف الاول من نوعه فى العالم .

والتقى بنا الدكتور سيد كريم وهو يحكى لى هذا الاقتراح :

— اننا محتاجون الى مدينة أوليمبية .. مدينة كاملة بها كل ما يلزمها من فنادق ومطاعم ودور لهو ومواصلات ، يأتى اليها الناس من كل بلاد العالم .. وستتكلف هذه المدينة كثيرا ، ولكن اقتصاديات العمران تقول انه مشروع تجارى اقتصادى يدر كثيرا من الارباح ، فضلا عن الدعاية الضخمة التى تكسبها البلاد من وراء هذا المشروع ، ويمكننا اعتبار ستاد القاهرة فى مدينة نصر نواة صغيرة لهذا المشروع الكبير .

ويقترح المهندس أحمد صدقى مشروعا له صبغة دولية .. يقول :

— أرى انشاء معرض دولى فى القاهرة كمعرض ليبزيج فى المانيا الشرقية وبرنو فى تشيكوسلوفاكيا . ويقترح اقامة هذا المعرض فى مدينة المقطم بعد انشاء الفنادق والمطاعم بها ، وخصوصا أن بها الآن كازينو سياحيا من الطراز العالى ، ومسرحا فاخرا يمكن أن تؤدى فيه الاوبرات والمسرحيات العالمية ، وتستدعى اليه اعظم فرق الباليه .

وقد ثبت أن دخل تلك المعارض الدولية وما تجنيه البلاد التى أقيمت فيها من فوائد اقتصادية ، كفيلان بتغطية مصاريف منشآتها ، فضلا عن النواحى الاخرى الثقافية والسياحية والمكانة الدولية ، وتنشيط التجارة بينها وبين باقى دول العالم .

وفى رأى أحمد صدقى المهندس الفنان مشروع هام لتجميل القاهرة ..

انه يقترح انشاء غابة شاسعة ، كما هو الحال فى عواصم الدول الكبرى ، بحيث تبدو الغابة فى شكل طبيعى بمرتفعاتها ومنخفضاتها وأشجارها الباسقة وبحيراتها الواسعة .. يهرب اليها سكان العاصمة طلبا للهدوء والهواء النظيف وجمال الطبيعة بعيدا عن صخب المدينة وضجيجها .

ويرى أن تكون هذه الغابة فى الطريق الصحراوى بحيث يخترقها طريق الاسكندرية — القاهرة ، والفيوم — القاهرة ، وأن تكون مساحتها حوالى ألف فدان . وهذه المنطقة يمكن ريها بسهولة من الترع المحيطة بها كترعة المنصورية ، وأن تكون الترعة والبحيرة الموجودتان الآن بمنطقة ابو رواش نواة صغيرة لتلك الغابة ، مع ضرورة الابقاء على المرتفعات والمنخفضات عند تخطيطها لتكون أقرب الى الطبيعة . وسوف تنمو هذه الغابة مع الايام حتى اذا جاءت سنة ٢٠٠٠ وجدنا القاهرة وقد أصبحت لها غابة تضارع غابات أعظم العواصم الاوربية !

وهو يرى أن القاهرة تحتاج الى مصايف .. وقديما ، منذ خمسمائة سنة ، كان أجدادنا فى مصر يهربون الى القاهرة من الريف لقضاء فصل الصيف ، وكانت بركة الرطلى والازبكية والخليج هى أجمل مصايف ، تحيط بها قصور الامراء وحدائق الوجهاء .. ويرى الافادة من هذه الفكرة القديمة بانشاء بلاج للقاهرة بشمال جزيرة الذهب كلها ، بعد أن تمهد وتكسى بالرمال وتنشأ بها احواض واسعة تغذيها مياه النيل مباشرة بعد تنقيتها فقط ، كما تقام بها الكازينوهات والكبائن والادشاش .

ويرى أيضا أن تكون للقاهرة مدينة للملاهى داخل حديقة كبيرة تنشأ لهذا الغرض خاصة ، بها جميع الالعاب وأنواع التسلية للصغار والكبار ، والا تقل مساحتها عن ٢٠٠ فدان . ويقترح انشاءها على احدى جزر النيل . ومثل هذه الملاهى الضخمة موجود فى كثير من مدن أوربا الراقية .

وعند أحمد صدقى فكرة وجيهة اقتبسها من فرنسا عند زيارته لها ..

توجد هناك جماعة تتألف من الفنانين والشعراء والرسامين ومحبى الفنون الجميلة ، أعطوا لانفسهم صفة التوجيه والنقد الفنى لشكل مدينتهم من زاوية الجمال ، وبمرور الوقت أصبح لهذه الجماعة رأى مسموع يستعان به قبل البت فى أى مشروع يتعلق بالشكل العام للمدينة .

انه يطلب من فنانينا وأدبائنا ، أمثال عزيز أباظة وعبد الوهاب والتابعى والطوبجى وبيكار .. يطلب منهم ومن غيرهم من كبار الفنانين أن يكونوا

الزحام فى الغورية : الأحياء الشعبية القديمة فى الحسين والغورية وشارع الأزهر يزدحم فيها الناس والعربات الكارو والسيارات والترام بشكل خطير . ان كثافة الناس فى هذه المناطق من أعلى النسب الموجودة فى العالم .. هناك مشروع كامل لاعادة تخطيطها من جديد ..

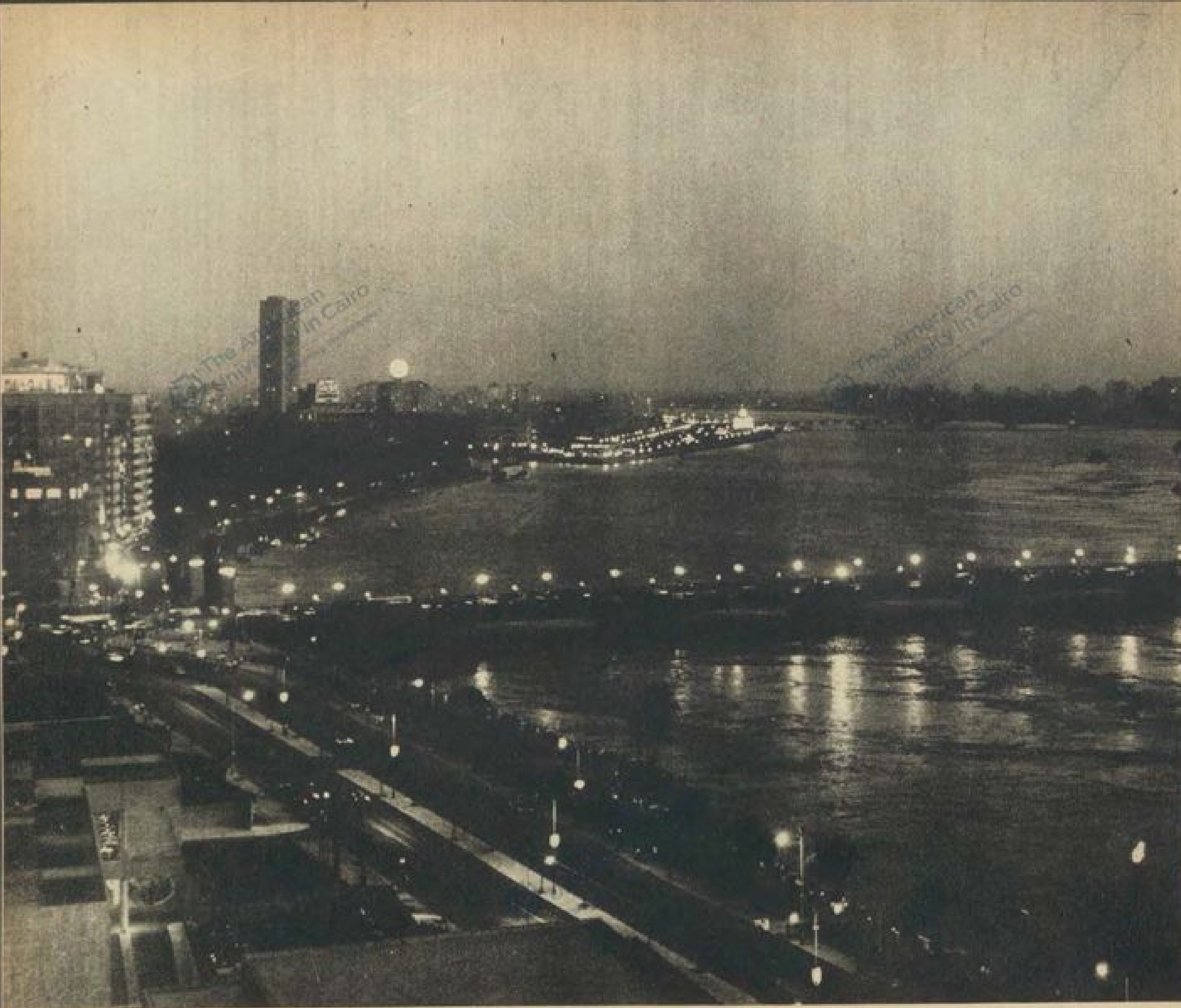

من الجسم جماعة تحافظ على شكل مدينتهم الخالدة ، وتحفظ لها طابعها المميز الذي يأتي من أجله السياح من جميع بقاع الارض .

قاهرة الغد !

ان الصورة التي تراها الآن للقاهرة المستقبل، القاهرة بعد خمسين سنة ، بعد تنفيذ مشروعات التخطيط ذات المدى القصير والمدى البعيد ، وبعد تنفيذ الاقتراحات التي يتقدم بها الاخصائيون من ذوي الخبرة والاحساس الفني المرهف ..

هذه الصورة تبدو واضحة ، وكأنني امسك في يدي بنوع جديد من التليسكوب يقرب الزمن ..

أرى القاهرة وقد نمت مساحتها وزحف العمران بها الى النصف الغربي من النيل ، فاصبح يتوسط المدينة تماما كالعمود الفقري تمر فوقه عشرة كباري رئيسية ضخمة ..

وكورنيش النيل قد وصل الى القناطر الخيرية ابتداء من حلوان ، فاصبح بذلك أطول كورنيش نهري في العالم ..

والاحياء القديمة البالية مثل المرجوش والشرابية وباب الشعرية قد اختفت من الوجود وحلت محلها ناطحات السحاب ..

وجبل المقطم تحول الى مدينة كاملة تشرف على القاهرة ، تحيط بها غابة من الاشجار فتراها من بعيد هضبة عالية خضراء تصل اليها عن طريق التلفريك الهوائي ..

وجزيرة الوراق أصبح اسمها «جزيرة الفنون» تضم الشعراء والفنانين والرسامين والادباء ، وأصبحت أول مدينة من نوعها في العالم ..

وجزيرة الذهب قد تحولت الى بلاج ضخم للقاهرة يقضي فيه أهلها فصل الصيف يتمتعون بالماء والاستحمام ..

ومدينة حلوان قد تحولت الى مشتى عالمي بعيونه الكبريتية والمعدنية ، وأصبحت تضارع مدينتي فيشي وكارلسباد ..

انني أرى بها خطوط الاوتوبيس النهرية ، لها محطات جميلة على طول كورنيش النيل بين حلوان والقناطر الخيرية ، تضارع في جمالها فينيسيا ..

وطائرات الهليكوبتر في خطوط جوية تصل أطراف المدينة الواسعة بعضها ببعض ، وتجذب السياح الى رؤية معالم القاهرة من الجو ..

والجراجات ذات الطوابق العالية تنتشر في كل مكان ، والمترو المعلق في وسط الشوارع الرئيسية العريضة وعلى ضفة النيل بامتداد الكورنيش ، كما تراه في برلين ونيويورك ..

أرى القاهرة وهي تضم ضاحية كاملة للسينما تضارع هوليوود . ومدينة كاملة للملاهي كملاهي اسكانس في ستوكهولم وتيفولي في كوبنهاجن ، ومدينة أوليمبية كما في روما ، ومعرضا دوليا كمعرض هانوفر في ألمانيا الغربية . ومدنا صناعية تحتل الجزء الصحراوي في غرب القاهرة . كما تضم بين أحضانها غابة عالية تحاكي في عظمتها غابة بولونيا في فرنسا .

هذه القاهرة .. قاهرة الغد بعد خمسين سنة .. سوف تتسع لخمسة ملايين ، يعيشون فيها عيشة مستريحة سعيدة ، تضم الطلبة فيها أربع جامعات احداها جامعة صناعية .

القاهرة منذ ١٠٠ سنة !

والآن .. لقد رأيت قاهرة المستقبل من خلال منظار الزمن ، طويلة عريضة جميلة شامخة .. ترى ماذا كان شكلها منذ مائة عام ؟

ان الحاج عبد الجليل قد عاش بنفسه في هذه الصورة .. وقد حفرت احداث الزمن في صفحة وجهه اغوارا عميقة خلال مائة وعشرين عاما ، هي عمر هذا الرجل !

اسمع ما يقول :

- منذ أكثر من مائة عام .. كان شكل القاهرة مختلفا تماما عن شكلها الآن .. كان الناس قليلين .. لم تكن تراهم الا على مسافات متباعدة .. لم يكن هناك هذا الزحام كان سكان القاهرة كلها لا يزيدون على ٢٠٠ ألف كان شارع شبرا طريقا خاليا تظلله الاشجار على كلا الجانبين ، وكان الامراء يتنزهون فيه على ظهور الجياد في طريقهم الى القصور .

كانت منطقة الفجالة عبارة عن حقول شاسعة لزراعة الفجل ، ومنطقة السكاكيني مجموعة من التلال .

شارع الجيش الحالي ، من باب الشعرية حتى ميدان الجيش ، كان مجموعة من «الغيطان» تخاف أن تسير فيها ، ولهذا أطلق عليها اسم جنينة السبع والضبع .

حديقة الاورمان ، كانت غابة ضخمة في أطراف المدينة المواجهة للجيزة ، يلعب اليها الوجهاء بعرباتهم التي تجرها الجياد انتشاء ظلالهم .

وكانت جزيرة الزمالك هي مصيف القاهرة في هذا الوقت . وكانت مليئة بأكشاك الاستحمام التي يطلق عليها اسم « زمالك » ، وباقي الجزيرة كان ملاعب وحدائق ، ولم يكن يصرح ببناء العمارات فيها . والآن تغير شكلها تماما ، ولم يبق منها الا اسمها فقط « الزمالك » .

والنيل الذي تراه الآن ، لم يكن شكله هكذا منذ مائة عام .. كان فرعه الذي يمر أمام منطقة الجيزة واسبابه هو الفرع الرئيسي الواسع ، بينما كان الفرع الآخر الذي كانت القاهرة تطل عليه ، عبارة عن ترعة ضيقة تنحسر عنها المياه أكثر فصول السنة .

كان في القاهرة ترعتان كبيرتان تتوسطان المدينة بطولها هما : الخليج المصري والترعة البولاقية ، كما كان بها كثير من البرك المشهورة كبركة الناصرية وبركة السقايين في السيدة زينب . ومنطقة عابدين كانت تحتلها بركة ضخمة !

وشارع فؤاد بدأ من حوالي ٦٠ سنة ، باسم شارع بولاق ، وكان العمران فيه ضعيفا . وفي هذه الفترة ، على وجه التقريب ، بني كوبري أبو العلا ، بناه المهندس الفرنسي ايفل صاحب البرج المشهور المعروف باسمه في فرنسا . وكان الكوبري يفتح الى أعلى ، ولكنه لم يفتح بهذه الطريقة أكثر من مرات معدودة حدث بعدها خلل فلم يفتح من يومها حتى الآن . ويقال ان ايفل انتحر بعد أن فشل في اصلاحه .

ومنذ خمسين سنة كان ميدان العتبة أهم ميدان في القاهرة ، وبه أهم المحال مثل بونتع وشتاين . وفي منتصف الميدان كانت المحكمة المختلطة يدور حولها الترام من جميع الجهات .

وفي الميدان تتجمع عربات السوارس التي تجرها البغال وتوصل الناس الى سيدنا الحسين وبجوار السوارس موقف آخر للحمير يركب الناس على ظهورها كوسيلة للانتقال الى الحسين والازهر . وكان عاديا في هذا الوقت أن ترى حوالي ٤٠ ماسح أحذية يتجمعون تحت المظلة كبيرة لموقف ركاب الترام .

وفي مكان دار القضاء العالي الآن ، كان هنالك نادي المختلط ، النادي الرياضي الاول في هذا الوقت ، وكان يلعب فيه لاعب الكرة القدير الكابتن حسين حجازي . وشارع عماد الدين كان شارع الفن ، وحيث يوجد داود عدس الحالي ، كان تياترو الكورسال وكانت تغني فيه منيرة المهدية وتمثل دور روميو في رواية روميو وجولييت التي كانت تطلق عليها اسم شهداء الغرام .

وفي تياترو الخديو عباس ، مكان سينما الكوزمو الحالية ، كان الشيخ سلامه حجازي ينافس منيرة المهدية ، ويمثل فيه رواية صلاح الدين الايوبي ويغني اغنيته المشهورة :

ان كنت في الجيش أدعى صاحب العلم

لكنني في غرام أدعى صاحب الالم

وفي مكان سينما ريتس الحالية كان كازينو دي باري ، ثم تحول الى سينما ايزيس ، وهي أول دار للسينما في مصر عرضت فيلما امريكيا ناطقا للممثل والمغني الزنجي الامريكي الجونسون

هذه هي القاهرة .. عاصمة الشرق ، في ماضيها وحاضرها .. وفي مستقبلها كما يبدو بعد خمسين سنة .. مستقبلا حافلا عامرا بالتفاؤل ..

حسين يوسف
فاروق الطويل

سفن أپ
7up
7up
تحبها... تحبك
نرفع اخلص التهاني وأطيب الأماني إلى مقام
حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
كما نرجو للكويت العزيزة ولشعبها الكريم دوام العزة والازدهار

نزار عبد الرحمن نقاش
اخصائي البصريات

الوقاية خير من العلاج

هل انت من سكان البلاد الحارة ؟
اذا كان الجواب نعم . فاسمع هذه النصيحة : « مطلوب منك أن تكشف على عينيك مرة كل عام على الاقل ، عند طبيب العيون . أو اخصائي النظارات » .

هذه النصيحة . يقدمها لك السيد نزار عبدالرحمن نقاش النظاراتي القانوني ومتعهد دوائر الصحة العامة في الكويت

انه يقول : يجب على كل فرد ، خاصة الذين يقطنون المناطق الحارة ، والتي تشتد فيها حرارة الشمس وتنتشر بها الاتربة ، ان يعرضوا انفسهم على الاطباء والاخصائيين ، حتى يطمئن الفرد تماما على سلامة عينيه ، ان الهدف من ذلك .. هو الوقاية .. لان « الوقاية خير من العلاج » .. هذا المثل القديم الذي نردده ، والذي نكرره دائما .. هل نؤمن به ؟ هل نعمل على تنفيذه ؟ الاجابة معروفة وهي بالنفي طبعا .. لاننا نهمل المرض دائما ، ولا نهتم بعلاجه ، الا بعد ان يستفحل الداء .. ونحس بالامه الشديدة المبرحة واضراره الجسيمة . وهنا .. نلجأ الى الاطباء ، ونصرف الكثير من المال . في الوقت الذي لو احتطنا من هذا المرض ، ما كلفنا ذلك الا القليل جدا .. وقد يقف الطب عاجزا امام بعض الحالات .. والسبب لن يكون عدم كفاءة الطب .. ولكنه الاهمال .. وعدم الوقاية !.

ويستطرد السيد/ نزار نقاش الذي عمل في هذا الميدان منذ اكثر من خمسة عشر عاما . فنال خبرة وتجربة كبيرة في هذا المجال فيقول : ان قوة البصر . هي التي تبين لك الاشياء واضحة ، وهي اقوى الضمانات التي تقيك شر الحوادث ، فلاذا كان بصرك غير سليم فقد تخطىء درجات السلم ، او تتعثر بالسير في اي مكان ..

وفي العمل ايضا .. قد يكون ضعف البصر عائقا في سبيل نجاحك . انه قد يسبب لك كثيرا من الاخطاء . خاصة اذا كان عملك يستدعي الدقة ، كالهندسة ، والمحاسبة ، والطباعة ، والميكانيكا ، وقيادة السيارات ، وغيرها ..

والوسيلة التي سينصحك بها الطبيب او الاخصائي للمحافظة على سلامة البصر . هي استخدام نظارة طبية ، او نظارة شمس ، وحيث ان النظارة ستلازمك معظم اوقاتك ، وستظهر بها في جميع الاماكن التي سترتادها .. يجب ان تبحث عن افضل العدسات وادقها ، واحسن الشنابر واجودها ، لتحافظ ايضا على وسامتك وحسن مظهرك ..

ودار النظارات ، وهي احدث واوثق دار لصناعة النظارات الطبية والشمسية بالكويت .. تضمن لك الوصول الى هدفك .. لقد اشتهرت منذ تأسيسها بجودة بضائعها ، واتقان عملها ، ودقة تحضيرها .

انها تضمن لك النظارة اللائقة المناسبة لك .. فكثيرا ما يستعمل الناس نظارات طبية لاتناسب وجوههم ، ولا تنطبق على حالة نظرهم ، مما يجعل العين غير مركزة في وسط هذه النظارات الطبية ، ومع مرور الزمن ، وكثرة استعمال هذه النظارات غير اللائقة . يتولد بالعين ضعف آخر اسمه « البريزم » بالاضافة الى الضعف الاساسي .

ودار النظارات . التي اسسها السيد نزار عبد الرحمن نقاش ، تختار لك النظارات الطبية او الشمسية التي تنسجم مع الوجه تماما سواء من الناحية الشكلية او البصرية . كما تجعلها مريحة للرؤية البعيدة والقريبة

وبالاضافة الى وجود تشكيلة كبيرة من احدث الشنابر ، وجميع اصناف العدسات الدقيقة ، فان دار النظارات تتولى تحضير مجموعة كبيرة من العيون الصناعية بجميع مقاساتها والوانها ، باشكال لا تختلف عن العيون الطبيعية ، وبها ايضا النظارات المكبرة العالمية التي اشتهرت بدقة صنعها وصفاء رؤيتها ..

وبدار النظارات . جهاز فني رائع لحام الذهب .. انه الوحيد من نوعه الموجود بالكويت . وبالدار ايضا . قسم خاص لتصليح جميع انواع النظارات ، به استعداد فني تام ..

وبعد .. فان دار النظارات التي ترحب بك ، وتضع جميع امكانياتها لخدمتك .. مجهزة بأحدث الآلات والماكينات اللازمة للصناعة ولفحص العدسات الطبية والشمسية وجميع المراحل التي تمر بها ..

ان دار النظارات تستورد عدساتها وشنابرها واجهزتها الفنية من اكبر المصانع العالمية مثل شركة بوش اند لومب بامريكا ، ومصنع يوديس بباريس ، وشركة بوهلر Bohler بالمانيا ..

للأزواج فقط!

بقلم : أمين يوسف غراب

ملخص ما نشر

درية زوجة دلوعة ، لا تهتم بنفسها داخل المنزل ، وتحب دائما أن تبدو بكامل أناقتها خارج البيت .. وزوجها طلعت دائما يشعر بمرارة من سوء الحظ الذي أوقعه في مثل هذه الزوجة المهملة ، الى درجة انه عندما ذهب الى الشركة التي يعمل فيها ، تحسر موزميله فهمي ، وكان السبب احدى الموظفات التي قالت للاثنين انها متزوجة من ثماني سنوات وانها خلال هذه السنوات لم يرها زوجها في البيت بدون توالیت كما انها دائما تقدم لزوجها الاكلات التي يحبها وتهتم به ..

ويعود طلعت الى منزله وهو سعيد ليجد درية في الفراش ووجهها ملطخ بالكريم .. وما ان يحاول النوم حتى يستيقظ فجاة وهو يصرخ من الالم .. لقد اصابه مشبك من مشابك الشعر في كتفه .. وبعد أن يضع الكولونيا في مكان الجرح ، ينام وكلمات درية تودعه قائلة :.. ما تنام بقى وتخلصنا .. :

المشهد الخامس

(نفس المشهد الاول ، غرفة المائدة وترى درية جالسة تتناول طعام الافطار في ملابس منزلية انيقة ، بيجاما ، وروب دي شامبر ، وقد مشطت شعرها ولفته في عمامة بيضاء .. وحين هي تتناول الطعام ، يدخل طلعت ، ويبدو منكوشا جدا ، بيجاما غير نظيفة ، مفككة الازرار ، وطويل الذقن ، منكوشا بشكل يلفت النظر)

طلعت (في حركة تمثيلية) : صباح الخير ..

درية (وهي تنظر اليه منظره في دهشة كبيرة) : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك .. عامل في نفسك كده ليه ؟..

طلعت (متجاهلا) : ايه .. فيه ايه ؟

درية : صدرك مفتوح .. وبيجامتك وسخة .. وشعرك منكوش .. ودقنك طويلة ..

طلعت (ببساطة) : اصلي مش خارج النهارده ...

درية (في دهشة اكثر) : واليوم اللي تقعد فيه في البيت ، وماتخرجش .. تقعد مبهدل كده ؟..

طلعت : ما هو مافيش حد غريب ..

درية (في ضيق) يعني ايه مافيش حد غريب ؟؟

طلعت (وهو يحاول أن يمد يده الى الطعام) : يعني انت مراتي .. وانا جوزك .. مش مهم .. دقني طويلة .. عنيه ممعمصة .. من غير غسيل وش .. مافيش تدقيق .. الكلام ما لو فيه حد غريب ..

درية : ومش مفـــروض ان مراتك تشوفك كويس ؟؟

(تدخل الخـادمة ، تحمل صينية الشاي ، تضعها امام طلعت ، وتهم بالانصراف)

طلعت (وهو يستوقف الخادمة) : انا عايز بيض مقلي .. وبرشت ومسلوق سوي زيادة ..

درية (في دهشة) : ايه اللي مقلي .. وبرشت ومسلوق سوي زيادة ؟؟

طلعت : أيوه ..

درية : متين برشت .. ومتين مسلوق سوي زيادة ؟

طلعت (مستلا بيديه وهو يتحدث) : يعني بيض برشت لوحده .. ومسلوق سوي زيادة لوحده .. الكل مفهوم ..

درية : طيب ماياده .. يالله ..

طلعت : مزاج .. مزاج ..

درية (تهز رأسها ـ الخادمة تخرج)

درية : طيب قوم احلق دقنك .. واغسل وشك عبل مايجي لك البيض..

طلعت (وهو يشرب الشاي) : قلت لك مش خارج .. مش خارج ..

درية : طب قوم قوم شوف وشك في المراية ..

طلعت : عاجبني ..

درية : لكن مش عاجبني انا ..

طلعت : ياســتي انت ح تطلعي وتخرجي .. مالك ومالي ..

درية : بقول لك مش عاجبني ..

طلعت : كده كويس ..

درية : يعني ايه بقى يبــقى كده كويس ؟؟

طلعت : انت جتقعي فيه ؟؟ انا كده عاجب نفسي ..

درية : لكن لازم تعجبني انا كمان..

طلعت : ماقلت لك ماانتاش غريب عن بعض ..

درية : هو احنا مانبقاش نتشاف .. وكويسين الا قدام الغريب بس ؟؟

طلعت : طبعا ..

درية : يعني لو كنت خرجت دلوقت .. ح تحلق دقنك و ..

طلعت (مقاطعا) : طبعا .. واحد مش وابقى شيك ..

درية : السمعنى بقى لما تخرج ؟؟

طلعت : عشــان النـاس يشوفوني شيك .. يقولوا عليك انك مجوزة واحد شيك ..

درية : واذا كان الشــيك ده اللي بيقولوا عليه الناس ، قاعد في بيتــه بالشكل ده ؟؟

طلعت : طور تقولي لي احلقيــه .. باستي قلت لك احنــا مش غرب عن بعض ..

درية (ثائرة) : هو انا متجــوزاك انت .. ولا متجوزة الغرب ؟؟

(تدخل الخـادمة تحمل طبق البيض المقلي ، وتضـعه امام طلعت وتحاول الانصراف)

درية (للخادمة) : هاتي شوكة ..

الخادمة (وهي تخرج سريعـا) : حاضر ..

طلعت (وهو ياكل بيــده) : كده كويس ..

درية (في دهشة بالغة) : ح تاكل بايدك ؟؟

طلعت الواحد اصله في البيت .. في البيت ..

درية (تمسح شفايفها بالفوطة وتلقي بها بها على المائدة في غضب) : حاجة تقرف ...

(تدخل الخادمة ، وتضــع الشوكة امام طلعت وتقول)

الخادمة : الطباخ بيقول الغدا ايه النهارده ؟؟

طلعت (سريعا جدا وهو يبلع) : شوربة كوارع .. بالمواسير ..

درية (ثائرة) : انا ما طقش اشوف الكوارع .. دي لاتدخل البيت ولا اشم ريحتها ..

طلعت : نفسي فيها .. نفسي فيها.. (مخاطبا الخادمة) : والمواسير بتاتو .. مش ضاني .. الضاني دي صغيرة .. مايكفيهاش حاجة.. انا عايزها مواسير كبيرة ... عجالي .. عجالي ..

الخادمة (وهي تخرج) : حاضر..

درية : انا قلت الكوارع ماطقش اشم ريحتها في البيت ..

طلعت : قلت لك نفسي فيها ..

درية : كلها بره ...

طلعت : ماتكيش حق .. الواحد لا مايكلش في بيته اللي نفســه فيه .. ياكله فين ؟؟

درية (ثائرة وحانقــة) : قلت مابحبهاش .. مابحبهاش ..

طلعت : بلاش تاكلي منها ...

درية : مابطيقش ريحتها .. مابطيقش ريحتها ..

طلعت (ببساطة) : اتعودي عليها .. اتعودي عليها ..

درية (ثائرة) : انت بتعاندني ولا ايه .. طب انا مش ح اتغدى في البيت النهارده ...

طلعت (مخاطبا) : وانت تعرفي انا تجيبي نفس من غيرك ؟؟

درية : وكل يوم ح اتغدى بره ...

طلعت : لا .. اليوم اللي فيه كوارع بس ..

درية : يعني مصر ؟؟

طلعت : طبعا ..

درية (وهي تنهض سريعا في غضب وتخرج) : طيب ...

(طلعت ينظر اليها في ابتهاج وهي تخرج ، ويمد يده الى الفوطة ويمسح بها شفتيه ، وينهض واقفا ، في حين تدخل الخادمة بالبيض)

الخادمة : دا البيض البرشت .. ودا المسلوق سوي زيادة ..

طلعت (وهو يتركها ويتجــه الى الصالون) : خلاص انا شبعت .. هاتيلي القهوة ..

الخادمة (وهي تخرج في دهشة) : جاهزة ..

(طلعت يتجه الى الصــالون ويقف لحظات ثم يتناول راديو صــغيرا ترانزستور من درج ترابيزة ويديره وتسمع اصوات المعطات الى ان يسمع في احدى المحطات صوت احدى المذيعات)

المذيعــة : ونستمر بقى القول لكم تتعشوا ايه النهارده ..

طلعت (وهو يقفل الراديو سريعــا ويعيده الى مكانه) : كوارع .. كوارع .. (يتجه الى مقعد مستطيل ويجلس ممددا ، ويمسك باحدى المجلات .. في حين تدخل الخادمة ، وتضـــع امامه القهوة وتخرج ، وبينــما هو في شرب القهوة ، وهو يقرا في المجلة في حين تدخل الخادمة ثانية ، وهي تحمل شبشبا تضعه في قدمه ، دون ان يشعر ، ولا يحس بها يخاطبها) : ايه ده ؟؟

الخادمة : ســتي قالت لي اجيب لحضرتك الشبشب ده ...

طلعت : ودا ماله ؟؟

الخادمة : مقطع ..

طلعت : قولي لها انا احب المقطع ..

(الخادمة تحاول الخروج بالشبشب في يدها)

طلعت (يســتوقفها ويخاطبها) : اسمعي

الخادمة : افندم ..

طلعت : زي ما قلت لك .. فهمي الاسطى احمد .. الكوارع بالمواسير .. المواسير البتللو .. العجالي .. مش الضاني ..

الخادمة (تخــرج) : قلت له يا سيدي ..

طلعت (يشعل سيجارة في حين يدق جرس التليفــون فيتناول السماعة ويتحدث) : الو .. افندم .. ســعادة هانم مين يا افندم .. حضرتك عايزة مين .. حاضر .. حاضر .. لحظــة واحدة .. ؟

(يضع السماعة على الطاولة بجانب التليفون ، ويدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : دخلي التليفون لستك جوه .

الخادمة : ستي خرجت ..

طلعت (في دهشة) : خرجت ؟ ؟

الخادمة : ايوه ..

طلعت (يتناول السماعة ويتحدث) : الو .. والله يا افندم متأسف الست خرجت .. ماعرفش راحت فين .. انا .. انا الخدام .. برضه ما اعرفش حترجع امتى .. العفو يا افندم .. (يضـــع السماعة وينهض واقفا ويحاول الخروج ، ولكنــه يقف عند البـاب ويخـاطب الخادمة) : اسمعي ..

الخادمة : افندم ..

طلعت : زي ما فهمتك .. الغدا بس شوربة كوارع ..

الخادمة : بالمواسير ..

طلعت : العجالي .. وانا ح اتغدى ده النهارده ..

الخادمة (في دهشة) : والكوارع ؟؟

طلعت (شاخطا) : مش شغلك ..

الخادمة (في خوف) : حاضر ..

طلعت : ولما تيجي ستك .. خليها تتغدى هيه ..

الخادمة : ستي ما بتحبش الكوارع..

طلعت (شاخطا مرة اخرى) : قلت لك مش شغلك ..

الخادمة : حاضر ..

طلعت : وفهميها بالليــل .. ما تنتظرنيش على العشا ، يمكن اتاخر لاني ح أروح سينما ..

الخادمة : حاضر ..

(يدق جرس التليفون)

طلعت (للخادمة) : شوفي مين ..

الخادمة (تسرع الى التليفون وترفع السماعة وتتحدث) : الو .. افنـدم ستي ...

طلعت (سريعا يهمس للخادمة) فهميها ان انا خرجت ..

الخادمة : ايو يا ستي .. تكلمي سيدي .. سيدي خرج .. لسه خارج دلوقت .. وبيقول انه ح يتغدى بره .. افندم .. الكوارع ..

طلعت (هامسا بسرعة) : ح تتعمل ح تتعمل ..

الخادمة : لا يا ستي .. ديه علينا لازم نعملها ضروري .. افندم .. حضرتك كمان ح تتغدى بره .. لا ما قاليش ح يرجع امتى .. لكن فهمني اقول لحضرتك ما تنتظروش على العشا .. لانه ح يروح سينما .. لا والله يا ستي ماعرفش انهي سينما ..

(الخادمة تضع السماعة ، وتنظر الى طلعت الذي يتركها ويخرج)

المشهد السادس

(نفس المشــهد الرابع ، غرفة نوم طلعت ودرية ، الوقت ليلا ، ويرى طلعت في الفراش نائما ، ومغطى بالملاءة البيضاء غطاء محكما ، بحيث لا يبدو شيء من اطرافه ، في حين يفتح الباب وتدخل درية تحمل في يدها شيئا ملفوفا في ورقة ، ولا ترى طلعت نائما ، يظهر عليهـــا الابتهاج ، وتقف لحظة تنظر الى طلعت مبتهجة ، ثم تضـــع ما في يدها على الشيفونيرة وتبدا في نزع ثيابها ، وهي تنادي على طلعت)

درية : طلعت .. طلعت ..

(طلعت لا يجيب)

درية : (في ابتهاج وهي تداعبه من قدمه) : كنت بتقول رايح ســينما يعني ..

(طلعت يتقلب في الفراش ولا يجيب)

درية (بصوت عال) : طلعت ..

طلعت (وهو يتقلب في ضيق) : وبعدين ؟؟

درية : ايه الوخم ده .. داحنا لسه الساعة تسعة ..

طلعت : كابس على النوم .

درية : مش قلت لك انك رايح سينما ؟

طلعت (وهو يتقلب متثــاوبا) : ما عجبنيش الفيلم ..

درية (وهي ترخي الروب) : فلم ايه ؟

(طلعت لا يجيب)

درية (وهي تقترب من قدميه) : بقولك فيلم ايه ..

طلعت (في ضيق وهو يتقلب) : ما اعرفش .. ما اعرفش ..

درية : طب قوم اقعد ..

طلعت : لا .. عايز انام ..

درية : جبت لك حاجة حلوة ...

طلعت : قلت لك عايز انام ..

درية (ملاطفــة) : حاجة انت بتحبها ..

طلعت : ميرسيه .. كليها انت ..

(درية تقترب من نهاية السرير متداعبة وتقرصه في قدمه فينهض مذعورا ، ويكشف عن وجهه ، فاذا بوجهه كله ملطخ بدهان اسود بحيث يبدو منظره بشعا للغاية)

درية (وهي ترتد مذعورة في خوف شديد) : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه اللي انت عامله في وشك ده ؟؟

طلعت : ايه ؟؟

درية (صارخة) : بقولك ايه اللي انت ملطخ بيه وشك ده ؟؟

طلعت (ببرود) : الكتيول ..

درية : ايه ؟؟

طلعت : الكتيول ..

درية : ايه ؟؟

طلعت : بعد ما حلقت لقيت في وشي حرارة ..

درية : حرارة ؟؟

طلعت : ايوه ..

درية (في ضيق شديد) : وعمايلة حرارة .. تقوم تلمط وشك كده .. ؟؟

طلعت : قلت لك حرارة ..

درية : بص للمراية .. وشـــوف شكلك كده ..

طلعت (وهو يحاول العـــودة الى النوم) : كويس .. كويس ..

درية : ايه هو اللي كويس ؟؟

طلعت : قلت لك حرارة ، حرارة .. ولازم الواحد يبقى وشــه كويس ويحافظ عليه عشان البشرة تبقى ناعمة .. (يحاول النوم) : عن اذنك .. (ينام)

درية (في غيظ شديد تطفيء النور وتقترب من السرير لتنام) : طب تسمح تتاخر شوية عشان اتفسح انام ..

طلعت (باسف شديد وهو يفسح لها مكانا) : اتفضلي .. اتفضلي ..

درية (تدخل الفراش وتشد الغطاء عليها وتنام ، ولكنها تعود ثانية وتهب جالسة في ضيق شديد) : انا مش طايقة ريحة الزفت الاكتيول ده ..

طلعت (ببساطة) : امال انا اعمل ايه ؟

درية : وحد جبرك يا اخي ؟

طلعت : الحرارة ..

درية : حرارة ايه ونيلة ايه .. ما انا سايباك الصبح كويس ..

طلعت (وهو يمد يده ناحيــة الشيفونيرة) : فين الحاجة الحلوة ؟؟

درية : (في غيظ شديد وهي تنام وتشد الغطاء عليها) : ما اعرفش ..

(ينخفض النور ويتلاشى المشهد)

المشهد السابع

(نفس المشهد الاول ، غرفة المائدة صباحا ، وترى درية جالسة بالروب تتناول طعام الافطار ، ويبدو عليها الضيق ، في حين تدخل الخادمة تحمل على يديهــا سلطانية وتضعها على المائدة ، وتحاول الانصراف)

درية (في ضــيق وهي تنظر الى السلطانية) : ايه ده ؟؟

الخادمة : شوربة كوارع .. سيدي طلبها دلوقت

درية (حانقة) : شيلي القرف ده من قدامي قوام ..

طلعت (داخلا ومتجها الى المائدة وهو بمنظره الذي كان به ليلا ، ويخـاطب الخادمة) : خليها .. خليها ..

درية : ايه الجنان ده .. حد ياخد شوربة كوارع الصبح .. ؟؟

طلعت (وهو يجلس) : نفسي فيها .

درية (صارخة) : الصبح ؟؟

طلعت (وهو يتناول الملعقة) : ايه الفرق بين الصبح والضهر .. الشوربة هي الشوربة .. والمعدة هي المعدة .. (ببرود) : وبعدين وبيتك الصبح احيد .. عشان تغسل .. تغسل ..

درية (في ثورة) : انت بتعاندني ولا ايه ؟؟

طلعت : يا خبر .. انا اعاندك ؟؟

درية : امال ايه .. بالليل الكتيول .. والصبح شوربة كوارع .. وبالنهار في البيت حافي ومن غير غسيل وش ..

طلعت : اولا ، الاكتيول عشان الحرارة زي ما فهمتك .. ثانيا ، شوربة الكوارع لاني باحبها زي ما قلت لك .. انا في البيت حافي ومبهدل ومن غير غسيل وش .. لان مافيش حد غريب ..

درية (في ضيق وهي تلقي بالفوطة في عنف فوق المائدة) : مافيش حــد غريب .. مافيش حد غريب .. هو انا ح اقف في الغرب .. ولا انا متجوزة الغرب دول اللي بتقول عليهم ..

طلعت : مش قصدي .. قصـــدي يعني .. تقعدي معايا من غير غسيل وش .. شعرك منكوش .. لابسة فستان .. جلابية .. قميص .. انا مش غريب .. انا كمان ابقى في البيت حافي .. دقني طويلة .. عنية ممعمصة .. مافهاش حاجة ابدا .. انت مش غريبـــة .. يا قصدي ..

درية : لكن انا باقرف لما باشوف كده ...

طلعت (في خبث) : امال ليه انا ما بقرفش ..

درية : ما اعرفش ..

طلعت : طب الفطري .. الفطري ..

درية (وهي تنهض خارجة في ثورة) : لا تخلص حضرتك من شوربة الزفت الكوارع دي ..

طلعت (في ابتهـــاج لنفسه وهو يشرب) : يبقى مش ح اخلص ابدا ..

(يظل يشرب حينا .. طلعت يدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : قولي لستك تتفضل تكمل فطورها .. قولي لها انا فطرت خلاص .

الخادمة (وهي تحاول الانصراف) : حاضر ..

طلعت : وقولي للطباخ انا عايز الضهر كمان شوربة كوارع ..

الخادمة : تاني .. ؟؟

طلعت (شاخطا) : ايوه .. ايوه ..

(يخــرج)

الخادمة (في خوف) : حاضر ..

الخادمة (تقترب من المائدة ، وتحاول رفع سلطانية الشوربة من على المائدة ولكن جرس التليفــون يدق ، فتترك السلطانية ، وتذهب الى التليفون وترفع السماعة وتتحدث) : الو .. افندم .. ست شكرية .. صباح الخير ياستي .. لا ابدا .. ستي صاحية من بدري .. دقيقة واحدة .. ادعها لحضرتك .. دقيقة واحدة ..

(تضع السماعة ، وتحاول الخروج فتقابلها درية داخلة)

درية : مين على التليفون ؟؟

الخادمة : ست شكرية ..

درية (وهى تتجه للتليفون . تقول للخادمة في غضب) : شيلي الزفت السلطانية من على السفرة ..

الخادمة (تسرع الى السلطانية وتحملها وتخرج بها سريعا)

درية (تذهب الى التليفون وتتحدث) : الو .. صباح الخير يا شكرية .. ولا حاجة .. وحياتك انا خلاص طهقت يا شكرية .. متنرفزة ليه وعصبية ليه .. في حاجة بقت تجنن .. تصوري البيه بسلامته بيفطر الصبح ايه .. شوربة كوارع .. ايوه وحياتك .. وانت عارفة بقى أنا اطيق العمى وما اطيقش اشوفها .. يا اختي انت كمان .. لا .. لا .. يا شكرية دا بقى حاجة فظيعة خالص ... تصرفي بالليل بعد ما خرجت من السينما معاك ورجعت البيت .. والنبي تسكتي .. الساعة ما شفتيش منظره بالليل .. طلع على جتتي الخلا .. ويقول لي متنرفزة ليه ... قلت لك دي بقت حاجة تجنن ... وقال ايه الوشة الجديدة طول ما هو في البيت حالق ودقنه طول كده .. وبيجاما ما يلبسوهاش الخدامين .. وكل ما اكلمه يقولي انت مش فريبة .. لا طهقت خالص .. لا . لا مش الفر المسرح النهاردة .. لا وحياتك يا شكرية .. انا راكبني عصبي .. وحالتي زي الزفت طيب كلميني بعد ما ترجعي ... بس سعاد بتقولي دا تمنه غالي قوي .. على كل حال كلميني لما ترجعي ..

(تضع السماعة ، وتتجه الى المائدة ، وتجلس وتفرغ فنجانا من الشاي في حين يدخل طلعت وقد اغسل وجهه وبدا انيقا ويتناول علبة السجاير من على المائدة ، ويحاول الخروج ثانية وهو يرتد مغضبا)

طلعت : لا مش انا اللي ابكى

درية (تنظر له في غيظ وهو ينصرف)

درية (له وهو عند الباب) : ايه .. عاجبك صوتك قوي ؟

طلعت (وهو يعود اليها) : تعرفي انا لو طلعت مغني .. كان عبد الوهاب دا الله يرحمه من زمان ...

درية (دون ان تنظر اليه) : طيب .. الحمد لله ..

طلعت : يا سلام لو تسمعي كلامي .. وما يهمكش بعدائك نافشة ... وتشربي شوربة الكوارع الصبح .. تنوقك وتروقك وتمسك زورك .. وتخلي صوتك قشر ام كلثوم ..

درية (في غيظ شديد) : انت يعني مش عايزني افطر ولا ايه ؟

طلعت (وهو يخرج سريعا) : طيب . بس . بس . بس .

(يخـرج)

درية (تواصل شرب الشاي ، في حين يدق جرس التليفون ثانية ، فلا تلتفت اليه ، ويظل الجرس يدق فتدخل الخادمة)

درية (للخادمة) : اللي تسأل علي قولي لها انا خرجت ..

الخادمة (وهى تتجه الى التليفون وترفع السماعة) : حاضر .. الو .. مين يا افندم .. ست علية .. اهلا صباح الخير يا ست علية .. لا دي ستي خرجت من بدري .. ما اعرفش والله .. ايوه يمكن تتكلم من بره .. نعم .. ان اتكلمت اقول لهـا تروح لحضرتك عند الكوافير .. حاضر .. مع السلامة يا ستي .. (تضع السماعة وتتجه الى درية وتخاطبها) : ستي علية بتقول ...

درية (مقاطعة في غضب شديد) : سمعت

الخادمة في خوف وتخرج سريعا .. درية تنتهى من شرب الشاي ، وتنهض خارجة ، وتتجه الى غرفة النوم ، وتفتح الباب وتدخل)

المشهد الثامن

غرفة نوم طلعت ودرية .. درية تفتح الباب وتدخل ، فترى طلعت وقد ارتدى ثياب الخروج واقفا في المرآة ينظر الى اناقته معجبا جدا)

درية : ايه دا كله ...

طلعت (متخابثا) : ايه ... ؟

درية : معجب بنفسك ولا ايه ؟؟

طلعت : طبعا ... طبعا ... ولازم الواحد دايما يبقى وجيه ..

درية : وفي البيت يبقى مبهدل مش كده ؟؟

طلعت : ما قلت لك .. عشان مافيش حد غريب ..

درية : انا عايزة اعرف .. مين اللي يهمك .. انا ولا اللي بره ؟

طلعت : اللي بره طبعا ..

درية : ايوه خليك صريح والكلام ..

طلعت : ما اتكلمت وقلت عشان لما يشوفوني وجيه .. وشياكة .. وكدا راجل السهارات .. يقولوا عليك انك متجوزة واحد شيك بصحيح ...

(وهو ينظر الى الكرافتة ويبرزها من رقبته) : ايه رأيك .. لون الكرافتة دي مش مناسب للون البدلة ..

درية : اسأل اللي انت بتتواجه عشانهم ..

طلعت (وهو يتجه الى الدولاب ويتناول كرافتة اخرى) : ايوه .. اهي دي الشيك صحيح .. (ويعود الى المرآة **ويحاول لبس الكرافتة في حين يسمع دق على الباب . طلعت في حركة تمثيلية**) : ادخل ..

الخادمة (تفتح الباب وتظهر عليه)

الخادمة (توجه حديثها لدرية) : سيدي طالب النهاردة كمان على الغدا شوربة كوارع .. والاسطى احمد بيقول الشوربة اللي هنا خلصت ... وعايز يخرج يروح السوق عشان يشتري كوارع ..

درية (في ضيق) : كمان النهاردة شوربة كوارع ؟

طلعت (للخادمة) : ايوه .. ايوه .. يخرج .. يخرج ..

درية (في غيظ) : انت قصدك ايه ؟

طلعت (للخادمة) : ايوه خليه يخرج ..

الخادمة (وهى ترتد) : حاضر ..

درية : انا ما اعرفش على العيشة دي .. انك تدور على كل حاجة تضايقني وتعملها ..

طلعت (جادا) : هو كوني باكل حاجة نفسي فيها ، ابقى باضايقك ؟ (مغيرا مجرى الحديث) : ايه رأيك في الكرافتة دي على البدلة ..

درية (صارخة) : انا مش حتعشى هنا .. ومش النهاردة بس .. كل يوم

طلعت : مش دا المهم .. المهم انك توصيه انه يعمل الشوربة كويس ..

(يخرج طلعت سريعا في حين تنفجر باكية ، وترتمى فوق السرير ، وتجهش بالبكاء ، ثم تنهض ، وتجفف دموعها ، وتخرج ، وتسير ثم تفتح بابا وتدخل)

المشهد التاسع

المطبخ ، وهو معد على احدث طراز .. درية تدخل المطبخ فتجد الخادمة منهمكة في اكل اصبع من الموز وهى تغني)

الخادمة (مغنية) : ح اقابله بكره .. وبعد بكره .. وبعد بعده ..

درية : راح السوق يجيب الكوارع ؟

الخادمة (وهى تبلع سريعا في خوف) : ايوه ..

درية (وهى تنظر الى ملابسها والريلة) : اقلعي الريلة دي ..

الخادمة (في دهشة) : خير ياستي .

درية (بصوت عال) : اقلعي الريلة دي قلت لك ..

(الخادمة تقلع الريلة ـ درية تتناولها منها وترتديها هى)

الخادمة (في دهشة) : نهار ابيض ! .. جرى ايه يا ستي ؟

درية : ولا حاجة ..

الخادمة : طب دي وسخة .. اجيب لحضرتك النضيفة ..

درية (وهى تناولها لها) : طب بسرعة ..

(الخادمة تخرج سريعا)

درية (تلتفت الى البوتوجاز والحلل التي عليه وترفع غطاء احداها في حين تعود الخادمة وفي يدها مريلة نظيفة تناولها الى درية التي ترتديها) : فيه ايه على الغدا تاني ؟

الخادمة : غير الكوارع ..

درية : ايوه غير البيتاية ..

الخادمة : فيه كرنبيت ، وفيه مسقعة بدنجان .. ورز بالشعرية ..

درية : وايه كمان ؟

الخادمة : وايه كمان ما اعرفش ..

درية : وفيه ايه حلو ؟

الخادمة : بيقـول عيش سرايا .. والناطية ..

درية : طب والله شيلي الحلل دي .. وقشري البدنجان ... وجيبي لى انا اسلق الكرنبيت ..

الخادمة : ليه يا ستي .. حضرتك ح تطردي الطباخ ؟؟

درية : مش شغلك ..

الخادمة (في خوف) : حاضر ..

(وتنهمك درية في العمل بمعاونة الخادمة ، وتشعل عيون البوتاجاز الاربع وتضع عليها بعض الاوعية ملأى بالماء ، وتبدأ في قطع الكرنبيت ، والخادمة في تقشير البادنجان ، مما يجعل درية تتصبب عرقا ، في حين يسمع جرس التليفون يدق)

الخادمة : جرس التليفون يا ستي

درية : شوفي مين .. وأي حد يسأل عني انا خرجت ...

الخادمة (تخرج سريعا)

درية (منهمكة في العمل والعرق يتصبب منها)

الخادمة (تعود) : مدام رينيه الخياطة بتقول ميعاد حضرتك الساعة عشرة ، والوقت التاشر . قلت لها ستي خرجت ..

درية : بسرعة نزلي الكرنبيت وهاتي الفوطة اغسليها كويس .. ونشفيها ..

الخادمة : حاضر ..

(تبدأ الخادمة في تصفية الطماطم ، ودرية في تقشير البادنجان ، وتقليب ما في بعض الحلل على البوتوجاز في حين يدخل الطباخ لاهثا)

الطباخ (دون ان يفطن الى وجود درية) : لازم شوربة زفتة كوارع .. ولازم مواسير عجالي .. والله ما في فايدة .. حتى لا تكون مواسير جاموسي .. (يفطن الى وجود درية فيظهر عليه الرعب) : ص .. ص .. صباح الخير يا .. يا ..

درية : صباح الخير يا اسطى احمد .

الطباخ : خير .. فيه ايه ؟؟

درية : ايه ؟؟

الطباخ : حضرتك ..

درية (مقاطعة) : هو مافيش ست في بيتها بتدخل المطبخ ابدا ؟

الطباخ : طب من حضرتك .. العرس بس .. وانا اعمل كل حاجة ..

درية (ضاحكة) : ما يفضش سيدك نفسه بالاكل حاجة من اللي انا اسمع ..

الطباخ : افندم ..

درية : خليك انت في شوربة الكوارع التي انت جايبها دي ... والمواسير العجالي ولا الجاموسي اللي بتقول عليها ... اعملها .. وانا ح اعمل بقية الاكل ...

الطباخ : اعمـل انا كل حاجة يا هانم ..

درية : لا .. انت تساعدني بس ..

الطباخ : امر حضرتك ..

(لحظات طوال ينهمك الثلاثة في العمل ويبدو على درية التعب فتجلس على الكرسي)

درية (للطباخ) : شوف الكرنبيت استوى ولا لا ..

الطباخ (بعد ان يكشف الغطاء) : استوى يا ست هانم ..

درية : طب نزل الحلة .. وهات الزبدة ..

الطباخ : موجودة يا ست هانم ..

درية : دايما حمره بزبدة .. فاهم .. مش بسمنة ..

الطباخ : حاضر يا ست هانم .

درية (للخادمة) : جيبي لي علبة السجاير ..

الخادمة (وهى تخرج سريعـا) : حاضر ..

درية (للطباخ) : شوف البدنجان ..

الطباخ (وهو يكشف الغطاء) : لسه شوية يا ست هانم ..

درية : ورينى ..

الطباخ (يناولها)

درية : لا .. كفاية كده .. مش لازم يتهري ..

الطباخ : اول مرة اعـرف ان حضرتك ...

درية (مقاطعة) : كنت فاهمني ايه .. ماعرفش الطبخ ؟

الطباخ : العفو يا افندم ..

(الخادمة تدخل وتناولها علبة السجاير فتشعل واحدة)

درية (للطباخ) : قولي ايه الفرق بين الكوارع الضاني والعجالي .. ؟

الطباخ : وفيه كمان الجاموسي .. والبقري ، والجملي ..

درية : ايه الفرق ؟

الطباخ : والله يا ست هانم مافيش فرق .. وفي رأيي الاكل كله عند العرب صابون .. يعني كلها كوارع ..

درية : وليه الناس بتحبها ؟

الطباخ : اصلها كلها فيتامينات ، ورخيصة .. وعشان كده بيسموها لقمة الفقير ..

درية : فاضل كتير ؟

الطباخ : ربع ساعة ان شاء الله يكون الاكل كله جاهز .. بس الكوارع ..

درية (مقاطعة) : مش مهم .. بس ربع ساعة يكون الاكل جاهز ..

الطباخ : هو جاي لحضرتك ضيوف ان شاء الله ؟

درية : ايوه .. هي الساعة كام دلوقت ؟

الطباخ (ينظر في ساعته) : لسه ما جاتش اتنين ..

درية (وهى تنهض وتخرج) : اتنين بالضبط يكون الاكل جاهز ..

(درية تخرج وتتجه الى غرفة النوم وتفتح الباب وتدخل وتبدأ في سرعة تتزين وكأنها على موعد ، وتمشط شعرها ، ثم تتجه الى الدولاب وتفتحه وتنتقى ثوبا انيقا للغاية وترتديه وتنظر الى نفسها في المرآة طويلا ، وتطمئن الى اكتمال زينتها تتجه الى الباب وتمد يدها لتفتحه ولكن الباب يفتح من الخارج ، وترى فجأة طلعت امامها)

طلعت (وهو ينظر اليها في دهشة) : ايه الجمال ده كله ؟

درية : مش قوي ..

طلعت : خارجة على فين ان شاء الله ؟

درية : مش خارجة .

طلعت : يبقى لازم ضيوف جايين لك .

درية (وهى تنظر الى نفسها معجبة في المرآة) : مافيش ضيوف جايين ..

طلعت : مش معقول ..

درية (وهى تنظر الى المرآة) : ايه هو اللي مش معقول ؟

طلعت : انه مافيش خروج ، ومافيش ضيوف ، وفيه الاناقة .. والوجاهة دي كلهـا ..

درية (وهى تنظر اليه) : من النهاردة .. الاناقة والوجاهة والشياكة دي كلها ح تكون لحاجة واحدة بس ..

طلعت (في دهشة) : ايه هي ؟

درية (وهى تعانقه) : للزوج فقط

طلعت (وهو يعانقها) بتتكلمي جد ؟

درية : وحياتك ..

طلعت (وهو يقبلها) : ومن النهاردة مافيش كوارع ..

درية : وحاجة تانية كمان ..

طلعت : ايه هي ؟

درية (وهى تقبله) : مافيش الكنيول

امين يوسف غراب

تمت

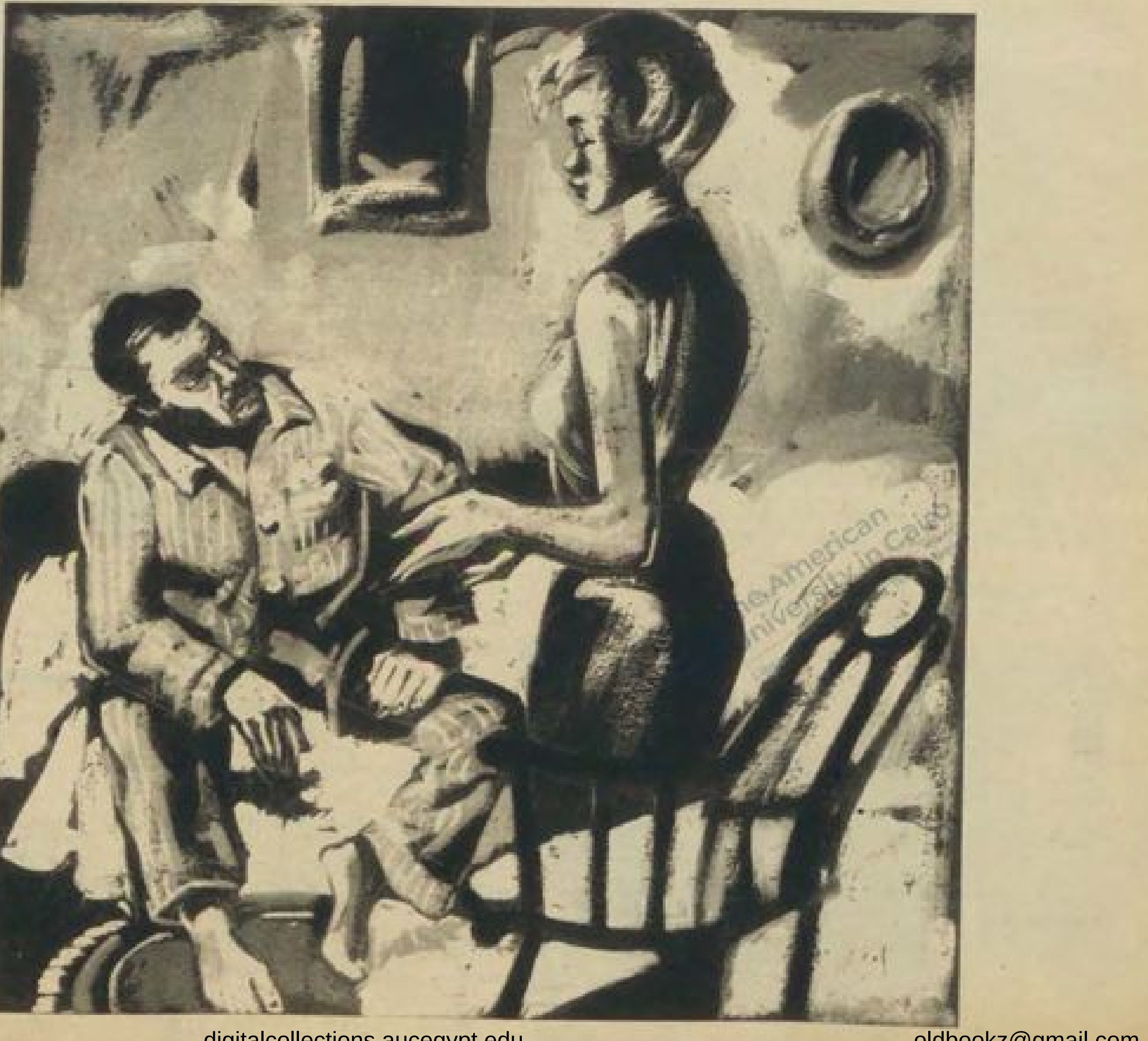

أول طائرة نفاثة تهبط مطار الكويت تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة

• أصحاب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح وسعد العبدالله السالم يحضران حفل استقبال الطائرة

• الشيخ سعد العبدالله أول من ركب الطائرة النفاثة يقول : إن استخدام الدول العربية لهذه الطائرات خطوة إيجابية موفقة لربط بلدان العالم العربي بعضها ببعض

يربط الكويت بجاراته من الدول العربية الشقيقة .. علاقات تجارية وثقافية واجتماعية وثيقة وقد اهتم الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ، ورئيس دائرتي الشرطة والامن العام ، ورئيس مصلحة الطيران المدني ، بتأكيد هذه الروابط التي تعود بالخير على جميع الدول العربية ، وذلك بتوفير الوسائل والعوامل التي تمهد لهذه السبيل ..

كبار المستقبلين من شيوخ كبار ورجال الكويت والعرب فى انتظار وصول أول طائرة نفاثة عربية

الطائرة العربية النفاثة على أرض المطار وقد احاط بها جموع المستقبلين من شيوخ الكويت وكبار الشخصيات والاعمال الكويتيين والعرب

وهبطت الطائرة وتقدم كبار الشخصيات الكويتية والعربية لتحية قائدها ورجالها بسلامة الوصول

كوميت ٤ س ..

لذلك .. فقد شجع سموه مشروع تسيير شركة الطيران العربية المتحدة طائراتها النفاثة كوميت ٤ س على خطوطها الى الكويت .. لقد كان لهذه الخطوة الاثر العميق فى نفسه ، لما تحققه هذه الطائرات من سهولة وسرعة اتصال الكويت بباقي الدول العربية الشقيقة ..

استعراضات رائعة ..

وعندما وصلت اخيرا أول طائرة نفاثة كوميت ٤ س الى الكويت .. اقيم احتفال كبير فى أرض المطار لاستقبالها ، حضره أصحاب السمو الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس دائرتي المطبوعات والشئون الاجتماعية ، والشيخ سعد العبد الله السالم نجل حاكم الكويت ، ونائب رئيس الشرطة والامن العام ، وجمع من كبار الشخصيات والتجار .. كما كان فى استقبال الطائرة السادة مساعد الصالح وحمد مساعد الصالح وكلاء شركة الطيران العربية المتحدة ..

وما أن ظهرت الطائرة فى الجو حتى تعلقت الانظار فى السماء ترقب أول طائرة عربية نفاثة تهبط الى أرض الكويت

التهاني ..

وبعد أن هبطت الطائرة .. تقدم قائدها الكابتن شمس كبير طياري شركة الطيران العربية المتحدة برفقة طاقم الطائرة ، لمصافحة المستقبلين .. حيث تقبلوا تهاني المستقبلين ..

وقد أبدى سمو الشيخ سعد عظيم اعجابه لقائد الطائرة ، وبراعة الاستعراض الذي قام به ، والطائرة محلقة فى الجو .

دعوة ..

وقد لبى سموه الدعوة التى وجهها اليه كل من السيد/مساعد الصالح وكيل الشركة بالكويت ، والكابتن شمس ، للقيام برحلة حول الكويت ، برفقة لفيف من كبار الشخصيات .. فكان سموه أول من ركب الطائرة النفاثة بعد وصولها الى أرض الكويت ..

الشيخ سعد يتحدث

وبعد انتهاء الرحلة ، صرح سمو الشيخ سعد قائلا :

ــ انه ليسعد كل كويتي .. أن تكون أول طائرة نفاثة تصل الى الأرض الكويتية طائرة عربية ، يقودها طيارون عرب .. ان هذا شيء عظيم .. يجب أن يعتز به كل عربي ..

صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ورئيس دائرتى الشرطة والامن العام ورئيس مصلحة الطيران المدنى ..

جانب من الجمهور الكويتى والعربى الذى احتشد فى مطار الكويت لاستقبال اول نفاثة عربية تهبط فيه ..

ثم استطرد سموه ، فتحدث عن الطائرات النفاثة فقال :

— ان الطائرة النفاثة كوميت، هى بحق من أحدث ماوصل اليه الطيران المدنى ، ولا شك أن استخدام البلاد العربية لهذه الطائرات ، لدليل قاطع على مدى تقدمها فى ميدان الطيران ..

واذا أردنا أن نتحدث عن الطائرات الكوميت ، فليس لدينا سوى أن نسجل أن هذه الطائرات ، قد أحدثت تطورا كبيرا فى عالم الطيران المدنى ، ولا شك أن حرص البلاد العربية على اقتناء هذه الطائرات ، يعتبر خطوة ايجابية موفقة نحو ربط بلدان العالم العربى بعضها ببعض ، وتقريب المسافات بينها ، حتى تتاح الفرصة لجميع أبناء هذا الوطن الكبير للتنقل داخل بلادهم والتعرف باخوانهم العرب فى كل مكان ..

ساعتان وربع فقط

وقد أجاب الكابتن شمس قائد الطائرة وكبير طيارى شركة الطيران العربية المتحدة على بعض الاسئلة فقال :

— لقد استغرقت الرحلة من القاهرة الى الكويت ساعتين وربع ساعة فقط، ويعتبر هذا من الانتصارات التى حققها الطيران الحديث ، اذ كانت الرحلة تقطع المسافة فى الماضى القريب فى أكثر من خمس ساعات ..

حفلة استقبال ..

هذا .. وقد أقام السيد/ مساعد الصالح حفل استقبال بقاعة المطار الرئيسية ، لتكريم المدعوين وطاقم الطائرة

وبعد . . .

فان شركة الطيران العربية المتحدة تسابق الزمن .. انها تخطو خطوات سريعة وموفقة ، لربط كافة البلدان العربية بعضها ببعض ، بأكبر شبكة خطوط ، وبأحدث الطائرات النفاثة .. انها بذلك تساهم مساهمة فعالة فى تسهيل الاتصال السريع بين الوطن العربى الكبير ، وتدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية بين أجزائه، وذلك بمعاونة الشباب العربى الناهض فى كافة البلدان العربية ، الذى يعمل جاهدا ، من أجل تدعيم أواصر المحبة والصداقة ، وتحقيق الاهداف المشتركة بين هذه البلاد .

ماذا تعرف عن الطائرة النفاثة ٤ س

- مزودة بأربعة محركات نفاثة من أحدث الماركات (رولزرويس) .
- تسير بسرعة ٨٦٠ كيلو فى الساعة
- تطير على ارتفاع يتراوح بين ٣٥ و٤٦ الف قدم .
- تطير فى مختلف الاجواء ، دون التأثر بالاضطرابات الجوية .
- يمكنها الطيران طيرانا متواصلا أكثر من ٦٥٠٠ كيلو دون الحاجة للتزود بالوقود .
- وزنها بكامل حمولتها ١٧٣ الف رطل .
- تعتبر من أحدث الطائرات النفاثة التى تخدم الطيران المدنى .

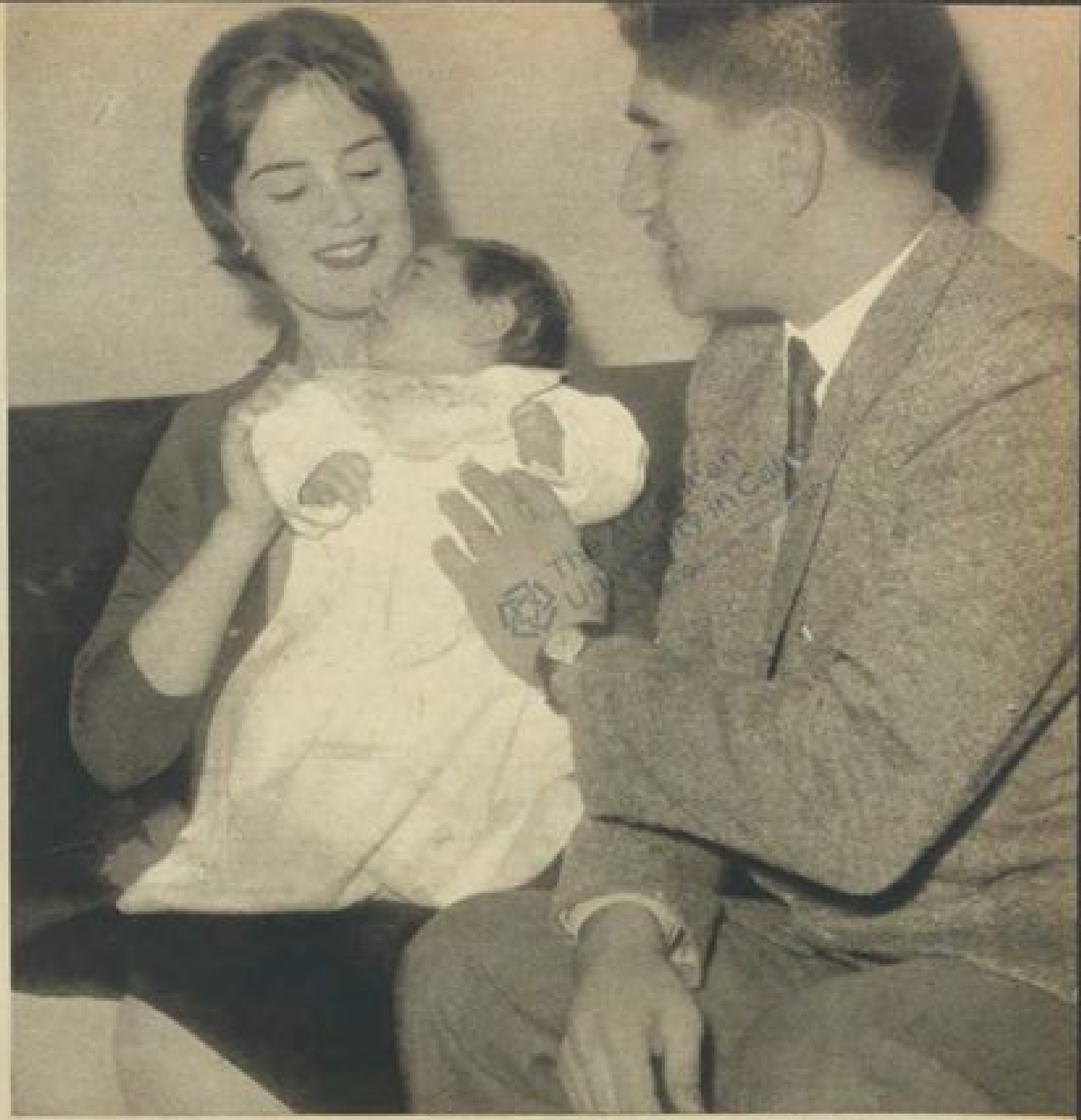

اللقــاء : التقت الحسناء بوليت بزوجها ميشيل جاد الله بعد الوحدة مباشرة ، وكانت الثمرة الطفل عزيز ، الذي يعيش الآن وسط اسرته في دمشق

الـزواج بعد الوحدة

القصص السعيدة فى بيوت "المهاجرين" و"السيدة زينب" و"حلب"!

هذه هى القصص السـعيدة لزواج البنات والشبان فى الشمال والجنوب .. ان زوجات الاقليمين يتحـدثن عن احلى أيام العسل فى دمشق والقـاهرة .. ومن خـلال عشرات الزيجات التى تمت بين الاقليمين .. الشمالى والجنوبى .. تبدوقصة الوحدة الاجتماعية واضحة .

ليل دمشق والقاهرة يرقص من الفرحة . الاضواء الملونة تسبح فى بردى والنيل مع الضحكات المتنـاثرة .. المواكب المختلفة تطوف الشـوارع بين هتـاف الناس واهازيجهم ..

فرحة الوحدة فى كل شارع ، وفى كل دار .. ولكن بعض الاسر تحتفل فى هذه الايام بعيدين ، لوحدتين مقدسـتين .. ومحتفلين خلال فيافيهم ووحدتهم المشطرين من وطنهما العربى بعد الاستعمار بينهما .. بعضهم حقق الوحدة عمليا قبل ان تتم رسميا ، كما فعل المهندس منير سلطان (من حلب) حينما تزوج سمراء من الاقليم الجنوبى هى السيدة هدى بكر ابراهيم .

ترى كيف يحتفلان ؟ .. كيف يعبران عن الفرحة المضاعفة ؟ .. هذا ما اردت ان اراه .. وذهبت اليهما ..

وجاءت السيدة هدى .. جذابة .. رائعة

قالت انها تزوجت منذ اثنى عشر عاما وانها سعيدة كل السعادة ..

ـ متى التقيت بالمهندس منير ؟ .. واين وكيف ؟ ...

ـ لذلك قصة طريفة .. قصة تصلح للسينما .. كنت أسير فى شارع فؤاد فى فبراير سنة ١٩٤٦ بالقاهرة يوم رأيته للمرة الاولى .. كان وقفنا امام باب سـارة (كنيدى) مع بعض رفاقه السوريين الذين ادركت انهم كذلك من لهجتهم ، وكنت اقصد مشاهدة السعادة بالتحت كى احضر بعض صورى من عند المصور .. والتقت نظراتنا نظراتنا بصورة غير عادية ..

وصعدت فى السلم مع صديقتى .. وما كدت اصل الى الطابق الثالث حتى وجدته امامى !! .. كأنه قد سبقنى (بالاسانسير)

.. فتجاهلته واحضرت صورى ثم خرجت .. وتبعنى .. ذهبنا الى السينما ، ولما جلست فى مقعدى تنهدت بارتياح خلاص من الشاب المتعب .. وما كاد الفيلم يبدأ حتى كنت اصرخ حينمـا اكتشفت ان الجالس بجوارى هو الشـاب السورى نفسه !

وخرجت قبل أن ينتهى الفيلم ، وركبت مع صديقتى فى اول تاكسى وقف امامنا وكان للتاكسيات فى ذلك الوقت لوح من زجاج يفصل بين المقعـدين الامامى والخلفى ، وتنهدت بارتياح وانا اقول لصديقتى : الحمد لله .. انتهينا منه ..

واذا بالرجل الجالس بجانب السائق ، والذى لم انتبه له فى البداية يدير رأسه الى الوراء ، ونكتشف أنه لم يكن سوى الشاب السورى فانفك تيمنا ! ! ..

واخيرا هبطنا امام المنزل بكل بساطة بعد ان دفع اجرة التاكسى .. ووجدت نفسى اصيح به بحنق : « ايه الى جابك ورانا ؟ .. عايز ايه »

اجابنى بلهجته السورية الحبيبة : والله قصدى شريف ، حبيتك من اول نظرة ...

ـ اذا كان قصد سيادتك شريفا فتفضل اطلع قدامى ... البيت اهوه ... وبابا فوق ...

ودخلت لما صعد الشاب معنا حيث قابل والدى وطلبنى منه رسميا دون ان يعرف اسمى !

وبحث أبى وحتار فى أمره .. فالشاب طالب فى كلية الهندسة لم يتخرج بعد .. ولم يطل تردده الا برهة فقد وافقت انا فورا وتخطبنا التى دامت اربع سنوات كاملات .. وكان فى كل صيف يصحبنى الى حلب ليزور أهله ثم يقلب شـوقه الى ليودعهم بعد اسبوعين ، وتسأله أمه عن سبب سرعته فى العودة فيقول لهـا : عندى اكمال يا ماما ...

وهكذا لمدة اربع سنوات .. كل صيف يقول عندى اكمال يا ماما ويعود الى وحينما تخرج ذهبت معه الى حلب وسألته أمه : « عندك كمال ها السنة كمان ؟ » وأجابها ضـاحكا : لا يا ماما .. انا جبت الاكمال معاى وجيت ! !

ـ كيف استقبلت خبر الوحدة للمرة الاولى ؟ ..

ـ كنت اطير من الفرح .. احتفلت بالمناسبة كما أحتفل بها كل عام ، مع أنها كانت فى نظرى اعطاء صفة رسمية وشرعية لما هو حقيقة وواقع بفترة وتاريخ طويل من جهاد مقدس مشترك .

ونهضت السيدة هدى تحضر لى نوعا من الحلوى التى صنعتها بيديها احتفالا بالمناسبة السعيدة ، وما كادت تخرج حتى تدفق الى الغرفة نتاج وحدة هدى ومنير المباركة : ثلاثة اطفـال فى عمر الورود وشذاها ! .. الهـامى (١١ سنة) ووفاء (٩ سنوات) وشيلا (٧ سنوات)

وعدت اسأل السيدة هدى عن الاشياء التى حببت اليها دمشق فقالت : أحببت نظافة شوارعها ورقى علاقاتها الاجتماعية واستمتاع أهلها بعطلة آخر الاسبوع على أكمل وجه ..

***

وخرجت الى أسرة ثانية لأرى كيف يحتفل زوجان بعيد الوحدة الذى كان سبب وحدتهما ..

انهما السيد ميشيل جاد الله رئيس الاقسام فى معمل الزجاج ، وزوجته الفاتنة بوليت عبد الله (١٦ سنة) .

ولما فتحت لى بوليت الباب ظننت اننى امام روزانا بوديستا ، الممثلة الايطالية الحسناء .. كانت رائعة بجمالها الاشقر .. رائعة بلهجتها الناعمة الخفيفة على القلب .. ثائرة باستقبالها الودى .. جلست وفى حضنها الثمرة الاولى لوحدتهما المقدسة .. ابنها عزيز جاد الله ذو الصوت العالى .. وجلس ميشيل يحدق فيهـا باعجاب .. وقال فجأة :

ـ لولا الوحدة المبـاركة .. لما كانت وحدتنا هذه ولما التقيت بها فى الوقت المناسب ..

ـ الم تكن تعرفها ؟ ..

ـ انها ابنة خالتى ، واعرفهـا أيام كانت طفلة ... ولما تمت الوحدة ندبت بحكم عملى الى القاهرة للاطلاع على صناعة الزجاج .. ولما ذهبت لزيارة خالتى وجدت ان الطفلة أصبحت صبية رائعة الجمال فى الخامسة عشرة من عمرها .. ولم اعد وحدى الى دمشق .. وها نحن نحتفل بالوحدة التى منحتنى من جملة خيراتها بوليت وابننا عزيز ..

وسألت بوليت : لماذا تزوجت ميشيل؟

ـ أحسست بالاطمئنان اليه وبالرغبة فى المجئ الى دمشق .. والواقع اننى لم اجد فرقا بين العادات والقيم والمفاهيم الموجودة فى دمشق والقـاهرة .. لقد أحسست أننى انتقل من حى الى حى آخر جديد .. هذا كل ما فى الامر ..

ولكن الوب غازاريان (٣٣ سنة) وزوجته القاهرية لوسيال (٢١ سنة) تركا ابنتهما مارى وعمرها ٣ أشهر ، تنام ، وجلسا يحتفلان بالوحدة على طريقتهما الخاصة .. لوسيال أمام البيانو تعزف الحان شوبان التى يهواها زوجها ، والوب يدخن بصمت ورضى .. الاحتفال جميل بالوحدة التى كانت من اهم اسباب زواجهما .. لقد ذهب الوب عام ١٩٥٨ ليتعرف الى النصف الثانى من وطنه بعد ان تمت الوحدة ، وهناك به يلتقى بنصفه

انغـام : الزوج « الوب » وهو يستمع من زوجته الى انغام شوبان

هذه هي مذكرات زوجة مصرية في الشمال

.. كيف تعلمت الزوجة الأكلات السورية ؟

الجميل في احدى السهرات العائلية بعد أن بدءت التهانيء بينهما الوشمتين للسوطوين . ويهنوئهما .. وفي رابع ١٩٥٩ تم توحدتهما ، وكانت أول ثمراتهما طفلتهما الحلوة مارى .

***

. انصاف ، البرعي واحدة من بنات الاقليم الجنوبي .. خطفها فارس احلامها « سليم عقيل » في ليلة قيام الوحدة وذهب بها الى مدينة ، حلب ، .. وهي هنا تروى لنا ذكريات ثلاث سنوات في حياتها الجديدة

وهذه هي الذكريات السعيدة . التي بدأتها منذ وضعت قدمها في مطار حلب .. حتى الشهر الماضي الذى تزوج فيه اخوها من اخت عريسها السورى

البرد جعلني اخاف ..

اسمي بالضبط .. « انصاف سرى البرعي » .. من مواليد الدواوين بحي السيدة زينب .. ومهنتي المحاماة .. وقد كانت مهنتي هذه سببا في لقائي مع زوجي السورى « سليم عقيل » .. فقد رآني في مؤتمر المحامين الذى عقد في الاقليم الشمالي .. وجاء بعدها الى اهلى ليطلب يدي ويخطفني الى مسقط رأسه في حلب ..

وقصة زواجنا بدأت في ليلة قيام الوحدة .. في ٢٢ فبراير ١٩٥٨ ..

وفي صبيحة هذه الليلة كنا على أرض مطار دمشق ..

وبتنا هذه الليلة في فندق رمسيس بعد أن تجولنا في دمشق

وعندما ركبنا الطائرة في الصباح احسست شعورا غريبا .. كانت مفاصلي بصراحة ترتعش .. كنت خائفة من ابتعادى من أهلي في القاهرة .. وكان يزيد من شعورى بهذا الخوف .. البرد الشديد الذى كنت أحسه ..

ولما نزلت الى مطار حلب .. رأيت ما لم يخطر لي على بال .. كل أهل زوجي وأصدقاؤه حضروا لاستقبالنا رغم الأمطار الشديدة .. ووجدت في استقبالهم حرارة فاقت الحرارة التي ودعني بها أهلي !

مصحف ذهب من والد زوجي !

وخرجنا من المطار لنجد طابورا من السيارات في انتظارنا .. كانت هذه السيارات عبارة عن مهرجان أعاد الى ذهني صورة مهرجانات الامراء في ليالي ألف ليلة وليلة ..

كانت كل سيارة مزينة بأشرطة ملونة وورود وعلى ظهرها سجادة من النوع الفاخر جدا ..

ولما انطلقت بنا السيارات .. بدأت أسمع خليطا عجيبا من الفرحة .. كانت تمتزج فيه « كلاكسات » السيارات مع « هنهنة » أو زغرودة النسوة مع أغاني الاطفال التي كانت تردد : « جينا .. وجينا .. وجينا .. جبنا العروسه وجينا » ..

ووصلت الى بيت والد زوجي ..

وقبل أن اجتاز بوابة المنزل .. كان اخوة زوجي : بشير ، ونذير ، وظافر .. وكذلك أولاد عمه .. يستقبلونني الى فناء المنزل ويطلقون الاعيرة النارية احتفالا بقدومنا ..

وفي نفس هذه اللحظة .. كان هناك خروف يذبح تحت اقدامنا ..

وبعد ذلك بدأت الاحتفالات .. التى ذقت فيها لأول مرة الاطعمة الحلبية المشهورة .. وأجبرني فيها أفراد العائلة على أن أنزل أنا وزوجي الى حلبة الرقص لنرقص الدبكة ونحن نغني : « الله يسلوو .. دوة .. دوة .. وجاى .. والي يعادينا الله يعاديه » .. ومعناها : « ربنا يجيب اللي اتنين حاببين واللي يعاديهم ربنا يحاسبه » ..

وفي نهاية الاحتفالات بدأ كل الحاضرين يقدمون لي هدايا الزواج .. وأول من قدم لي هدية هو والد زوجي .. الذى اقترب مني وعلق في رقبتي مصحفا مغلفا بالذهب ..

يوم الفرح : اليوم الذى اخذ فيه « سليم عقيل ، زوجته المصرية ، انصاف البرعي ، الى عش الزوجية في حلب

وفي الساعة العاشرة مساء كنا في طريقنا الى عش الزوجية ..

الف « أكلات » حلب ..

وحتى هذه اللحظة كنت اعتقد ان المسألة ستنتهي عند هذا الحد .. ولكن حدثت مفاجآت ..

ان العادة المتبعة في حلب هي ألا يأكل العريس في منزله لمدة شهرين كاملين .. وفي خلال هذين الشهرين يدعوه كل فرد من أفراد العائلة الى مائدته لتناول الغداء أو العشاء مع عروسه

وبعد انتهاء الشهرين بدأت أثبت شطارتي في المنزل والطبخ لزوجي المأكولات المصرية التي تعلمتها في القاهرة ..

وكان زوجي يأكل هذه الاطعمة وهو صامت بدون التعليق عليها .. وفاتحته ذات يوم .. ألا يعجبه أكلي ؟ .. فقال لي على الفور : « يعجبني بالطبع .. لكن يا حبيبة لو كان حبه كلات حلبية » ..

ومن هذا الوقت بدأت الطلب من عمته ، فاطمة » أن تخصص لي وقتا من يومها لتعلمني ألف المأكولات الحلبية ..

وبعد حوالي أربعة شهور كنت أتقن عمل الكبة ، وشيخ المحشى وهي الكوسة المحشية بلحمة مصحصة ، واللبنية وهي عبارة عن لبن زبادي مذاب في شربة اللحمة ، والبيرق وهو من محشى ورق العنب ، والفريكة ، والبالورية وهي عبارة عن كنافة مستديرة بيضاء وفي وسطها طبقة فستق .. وكان زوجي يكاد يلتهم أصابعه وراء كل أكلة !

تعلمت اللهجة الحلبية

وبعدت أمامي مشكلة ..

كان علي أن أتكلم لهجة حلب .. وهي لهجة تختلف اختلافا بسيطا عن لهجة القاهرة .. تماما كما تختلف لهجة القاهرة نفسها عن لهجة اسيوط في الصعيد ..

وفي أول الامر كان يحمر وجهي خجلا لبعض هذه الكلمات .. فمثلا .. ذات يوم قدمني « بشير » أخو زوجي الى صديقة من صديقات العائلة فقال لها : « بتعرفي مين ها المرة .. هي مرة أخي سليم » وتضايقت من الكلمة في أول الامر .. ولكنني وجدت أن معناها لايقلل من قيمتي بل هي عادية جدا ومعناها الزوجة عندهم ..

الأسرة الجديدة : بعد أن أصبح « سليم » أبا لطفلين جميلين

النهاية السعيدة : التي تزوج فيها اخو انصاف من اخت زوجها سليم

ومرة ثانية .. قالت لي « ليلى » أخت زوجي الصغرى : « مابدك تتغسلي » واستنكرت انها تداعبني .. لاننا لانقولها الا في حالة الموت .. ولكنني عرفت أن معناها في حلب عادى جدا .. فمعناها هي « هل تريدين أن تأخذى حماما ؟ » .

والخلاصة أنني تعلمت الكثير جدا من اللهجة الحلبية .. وبدأت انطق بها بعد شهور وكأنني واحدة من مواليد حلب ..

وكما تعلمت اللهجة نفسها .. تعلمت التقاليد أيضا وبدأت اطبقها في حياتي الخاصة .. فمثلا .. كل ربة بيت تخصص لها يوما في الشهر لاستقبال الضيوف واسمه يوم « القبول » .. وفي هذا اليوم تقدم الاكلات الحلبية .. وتمتد الزيارة في هذا اليوم لمنتصف الليل .. وأحيانا تكون فيها أغاني ورقصات ..

وكنت اخصص يوم ١٤ في الشهر دائما لاستقبال ضيوفي !

صديقات من الشمال ..

ونسيت أن أقول لكم بهذه المناسبة ، انني لم أجد صعوبة كبيرة في التعرف على صديقات .. فقد كنت دائما اشعر بحب كل سيدة أو فتاة حلبية

ومضت الشهور الاخيرة في العام الاول وأنا استعد لمولودى الاول ..

وعندما حان موعد الوضع سافرت أنا وزوجي الى أهلي في القاهرة .. وكانت هذه هي أول مرة أزورهم فيها بعد زواجي ..

ووضعت طفلي الاول .. وكان ولدا اسمه خالد ..

وعدنا الى حلب بعد شهرين من ولادته لاجد في انتظارى مفاجأة داخل شقتي ..

لقد وجدت « ليلى » أخت زوجي وقد اعدت لنا حجرة صغيرة خاصة بالمولود .. وضعت فيها هدايا والد زوجي .. وكانت عبارة عن سرير وبعض لعب الاطفال ..

وبدأت تتجدد الحفلات التي رأيتها في أيام الزواج .. وبدأت اتلقى أيضا الهدايا من كل مكان ..

أخي يتزوج من حلب !

وبدأت السنة الثالثة على زواجي .. واستقبلت ابني الثاني « عبد السلام » في القاهرة أيضا ..

ومنذ شهر بالضبط جاء أخي محمد لزيارتنا .. ورأى السعادة التي تغمرني وعشرة الناس الطيبة في هذه البلدة .. فقرر أن يتزوج منها .. ورشحت له أكثر من عروسة ولكنه اختار « سعاد » أخت زوجي .. وعقد قرانه عليها في حلب ..

أعد هذا التحقيق

كمال سعد

غاده السمان

سيدات دمشق في القاهرة

لماذا ارتفعت مهور الزواج في دير الزور والحسكة ؟

في القاهرة الآن .. وبعد ثلاث سنوات من الوحدة .. عدد كبير من سيدات الاقليم الشمالي !
في مركز البحوث .. وفي التليفزيون وفي الاذاعة .. وفي مدرجات الجامعة التقت آخر ساعة بعدد كبير من مواطنات الشمال .. !
انهن في هذا التحقيق يقدمن لك صورة كاملة عن حياتهن في القاهرة .. وعن المراة في الاقليم الشمالي .. ويشرحن سر ارتفاع المهور هناك !

في المركز القومي آنستان من الاقليم الشمالي هما الآنستان دلال المنجد وميمونة الحمزاوي ..

ودلال المنجد تعمل في قسم الزيوت الدهنية .. مع زميلاتهـا من الاقليم الجنوبي في الوصول الى افضل الطرق لاستغلال ثرواتنا .

وتقوم الآنسة دلال المنجد باعـداد البحوث على خمسة انواع من بذور القطن لاستخلاص نوع جديد من زيوت الطعام .

واستطاعت دلال مع زميلاتها وزملائها ان تكتشف وجود بروتينات قيمـة وسكريات من الانواع النادرة في كسب

بذرة القطن .. وقد دلت الابحاث على ان زيت بذرة القطن لم يعـد يكفي استهلاكنا .. ولهذا اتجهت البحوث في

القسم الى استخراج انواع جديدة من الزيوت .. ونجحت الوحـدة فعلا في

في التليفزيون : هدى زلفو ..سورية تقدم برنامج نافذة على العالم في تليفزيون القاهرة

لي : لقد تعرفت على عدد كبير من سيدات الاقليم الجنوبي . واقرب صديقة لي هي السيدة شارويت شافعي .. !

وقالت : ان شارويت شافعي دعتهـا الى تناول الغداء في منزلها اكثر من مرة وكانت في كل مرة تطلب منها « ملوخية بالفراخ » وليست بالارانب !!

وقالت لي هدى : ان سيدات الاقليم الشمالي لهن عادة ، تتمنى لو انتشرت بين سيدات الاقليم الجنوبي ، ان ربة البيت في الشمال تصر على اعـداد الطعام لزوجها بنفسها ! .. انها لا تعتمد على الطاهية التي يسمونها في الشمال « المشية » كما ان ربة البيت هناك تصر على ان تؤدي كل واجبات منزلها .. ولهذا يقل عدد وجود الخادمات في المنازل الى حد كبير .

وفي الجامعة

وفي الجامعة عدد وافر من آنسـات الاقليم الشمالي .. بعضهن حضر الى الاقليم الجنوبي في منحة من الحكومة .. والبعض اتى الى القاهرة ليدرس في كليات غير موجودة في جامعة دمشق .

قالت لي الآنسة نادية الامرج الطالبة بكلية التجارة بجامعة القاهرة : انهـا

سهرات عائلية : اسر من الاقليمين الجنوبي والشمالي في سهرة من سهرات رمضان الوردية !

آثار بلا دهن : سـيدات من الاقليم الشمالي في منطقة الاهـرام ، وهن يعشن مع آثار بلادهن ..

الوصول الى استخراج نوع جديد من زيت الطعام من حب العزيز ..

وقالت لي دلال : ان اهم بحث قامت به حتى الآن هو دراسة عدة وسائل

لتحويل مخلفات الصناعة والزراعة الى مواد اقتصادية لها قيمتها في السـوق العربي .

وسئلت الباحثة دلال عن سـيدات الاقليم الشمالي .. فقالت لي : انهن

سيدات بيت من الطراز الاول .. في دمشق لا تجد منهن في السينما اكثر من

١ ٪ .. وفي الطريق العام لا تسير السيدات بعد الثامنة .

وحتى الحفلات الدبلوماسية لا تتردد عليها السيدات بكثرة ولا تظهر فيهـا آنسات الاقليم الشمالي !

في التليفزيون

وفي ستوديو رقم ٤ بالتليفزيون التقيت بالسيدة هدى زلفو مذيعة التليفزيون التي كانت تقدم برنامج « نافذة على العالم » .. قالت لي : انها انتدبت للقاهرة لتعمل فيها شهرا .. وانتدبت السيدة طيبة احسان لتسافر بدلا منها الى دمشق ..

والسيدة هدى زلفو تقدم برنامج :

« اعرف مهنتي » في تليفزيون الشمال التي تجانب عملهـا كمخرجة لبرنامج

« خالدون » الذي يقدم اعلام الشـعر والادب والموسيقى ..

قالت لي : انها قدمت ٨ حلقات من برنامج اعرف مهنتي .. لاقت كلها نجاحا كبيرا .. وهذه الفكرة سبق تنفيذها في التليفزيون في لندن وباريس ويخرجها في تليفزيون دمشق عاطف الحلبي .. وفيها تجلس مقـدمة البرنامج مع شخصين آخرين امام واحد مجهول المهنة ..

ويبدأ الثلاثة في سؤاله عن مهنته .. ولهم الحق في ان يسألوه عشر مرات .. على ان يستمروا في اسئلتهم اذا كانت اجاباته كلها بنعم ! ومعدها مطلوب من المذيعة وزميلتها ان يعرفوا مهنة هـذا الشخص !

وقصت لي هدى قصة اطرف شخص تعرفت على مهنته !!

قالت : ان شكله كان انيقا وملابسه منسقة وعلى جانب كبير من الذوق .. ورغم ذلك استطاعت ان تكتشف انه « سمكري لوابورات الجاز » !!

وسألت مذيعة الشمال عن صديقاتها من سيدات الاقليم الجنوبي ؟ .. فقالت

الث الى جامعة القاهرة في منحة حكومية وهي تقيم الآن في بيت الطالبات .

ونادية كانت من الاوائل في محافظة حلب . ولهذا فازت بالمنحة مع بعض زميلاتها .

وقالت لي نادية ان اكثر طلبة وطالبات الشمال يلتحقون بكليات التجارة .. وذلك لان المواطنين في الشمال مشهورون بتجارتهم الناجحة .. وان تاريخ بلدها حلب يؤكد هذه الحقيقة .. فحلب كانت ولا تزال مركزا تجاريا هاما .

وسألتها : لماذا لم تلتحقي بجامعة دمشق ؟

فقالت : ان كلية التجارة في جامعة دمشق ليس فيها تخصص .. ولهذا فضلت ان اجيء الى القاهرة للتخصص في المحاسبة .. اما في كلية الآداب فلا توجد اقسام للصحافة والوثائق والمكتبات والخدمة الاجتماعية .

والطالبة سعاد نور الله بنفس الكلية قالت ان مصروفات الدراسة في الاقليم الشمالي كانت مرتفعة جدا ولكنها خفضت هذا العام الى ما يقرب من ٢٠٠ ليرة في الكليات النظرية و ٢٥٠ ليرة في العملية .. اما الاقامة في بيت الطالبات في دمشق فتتكلف خمسة عشر جنيها .. في حين لا تزيد في القاهرة على خمسة جنيهات !

وقالت ايضا : ان اجمل ازياء الشمال رحلاتها والمناطق الاثرية في رحلاتها مع زميلاتها من طالبات الاقليم الجنوبي ..

واحبها الآن الى الاقصر واسوان .

قالت لي سعاد ان المرأة في الشمال متفوقة الى حد كبير في ميدان الادب .. !

ففي الشمال توجد شاعرات واديبات ومؤلفات ..

ونسبة المهتمات بالحركة الادبية من السيدات في الاقليم الشمالي اعلى منها في الاقليم الجنوبي ..

وقالت لي سعاد ان اجمل ازياء الشمال هي ازياء سيدات محافظة السويداء ! انها تشبه الى حد كبير ازياء الفتيات الهولنديات !

الزينة البيضاء او الملونة تنسدل من الحصر على فستان طويل فضفاض يكشف عن حذاء حديث جميل زاهي اللون ..

وطرحة بيضاء ناصعة تغطي الوجه وتخفي شعر الفتاة الطويل ..

اما ازياء الفلاحات فهي اقرب الى ازياء فلاحات الاقليم الجنوبي .. انها مكونة من جلباب اسود طويل يكشف عن سروال ضيق جدا مزركش بالوان زاهية فوق الحذاء تماما ..

وقالت لي سعاد ان فتيات الاقليم الشمالي لا يستخدمن ادوات التجميل الا نادرا .. ان جمال القوام وصفاء البشرة ونعومة الجلد لا تحتاج معها السيدات الى ادوات الزينة الغربية !

وضحكت سعاد وهي تقول لي :

— ان سيدات الاقليم الشمالي مقتصدات بطبعهن .. ان السيدة هناك تفضل ان تصنع طبقا شهيا من الكبة على ان تشتري علبة من الكريم او زجاجة من « الاربيج » !

وسألت سعاد عن السر في ارتفاع المهور في الاقليم الشمالي .. فقالت : ان المهور ترتفع في المناطق التي تقل فيها الايدي العاملة .. كالجزيرة ومحافظتي دير الزور والحسكة في هذه المناطق حيث تعمل السيدة جنبا الى جنب مع الرجل .. ولهذا ترتفع المهور لان الزواج يقتضي زيادة دخل الاسرة زيادة كبيرة لانضمام يد عاملة اليها .. هي يد الزوجة ..

وسألت سعاد عن الهدايا التي ياخذونها معهم عند سفرهم في الاجازات .

فقالت : ان زميلاتي في الاقليم الشمالي يطلبن مني في كل مرة ان اشتري القطنة وملابس قطنية ! .. ان المنسوجات القطنية في القاهرة احسن منها في اوربا نفسها .. الى جانب الذوق الجميل في اختيار الوان هذه المنسوجات !

***

هذه صورة لبنات سيدات الاقليم الشمالي في القاهرة ! ان مجيئهن الى الاقليم الجنوبي تأكيدا لمعنى الوحدة التي عاشت في نفوس ابائنا واجدادنا واستطعنا ان نحققها فعلا في ظل زعيمنا جمال عبد الناصر .

حكمت عبد الحكيم

بنات الشمال : الطالبتان نادر الاعوج وسعاد نور الله .. انهما من اوائل الطالبات في كلية التجارة

المجرم العالمي أمام محكمة الجنايات

ملخص ما نشر

كان المستشـــار ريزيه يحاكم برناردي سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كوجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤

اعترفت الخادمة وتبين ان المتهم قتل زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدأ رئيس المحكمة في استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .

وناقشت المحكمة الطبيب الخبيـر وبرويير والمحامي ايزورونى وتبين من اقوالهما ان الجثة دفنت غير كاملة

واستدعت المحكمة لويس لروفير الخبير في خصائص السموم امام محكمة السين وبعدها جاء الدكتور بول جوريو الطبيب الشـــرعي ليبسط نتائج الكشف الذي اجراه عن المتهم برناردي سيجوبيه والمتهمـــة ايرين ليبو كما سمعت المحكمة شهادة شارل دلاس قوميسير شرطة حي بكبوس عن كيفيـــة ابلاغ الحادث للشرطة

ثم تلتها شهادة برنار وويان المفتش الخاص بالشرطة القضائية - وبعدها استجوبت المحكمة جورج هيلار كبير المفتشين بالشرطة القضائيـة وقال انه تلقى امرا من مسيو ماسو رئيسه مكلفا اياه بالبحث في امر اختفـــاء مدم دي برناردي دي سيجوبيه واوضح للمحكمة ان برناردي افترض ان زوجته اختفت لكي تدخله مستشفى الامراض العقلية وتستولى على امواله مادام يعيش في غياهب المستشفى !

واستمر كبير المفتشين في شرح تقرير الشرطة ...

وفي شهر سـبتمبر مايو ١٩٤٤ ، وصلت الى مكتبنا صورة فوتوغرافيـة لرسالة وجهها برناردي الى ايرين ليبو .. وكان برناردي في « الثالث » وايرين ليبو في فيلا بولفاردي برس . وفي ذلك الخطاب عبارات مغلقة ، محجبة ، وهي تدل على نوع العلاقات التي تربط برناردي بايرين ليبو . وفيـه ان ايرين ليبو كانت حبلى ، وان عليها أن تقصد امرأة تدعى « بوزان » لتقـوم لها بعمليـة اسقاط الحمل ..

وجيء بمدام بوزان الى ادارتنـا في السابع عشر من مايو . واردت عندما جاء المساء ، أن نحتفظ بهـا حتى اليوم بتحرياتي في اليوم التالي عند برناردي وايرين ليبو . لكن القوميسير ماسو لم يره أن تبقى هذه المرأة في ادارتنا ، فسمح لها بالعودة الى بيتهـا . وكان الغد ، ١٨ مايو ، فلم أصل فيه بحيث اني لم اقصد بيت برناردي الا صباح يوم ١٩ ، أي اني دققت التليفون اولا . فلم اجد احدا يرد . وقصدت بولفار دي برس فلم أجـد برناردي في داره . وذهبت الى مخازنه فلم القه . وقصدت مستودعاته بشـارع اتين دولية ، فلم اجد احدا . فعدت الى فيلا بولفار دي برس فلم اجد احدا أيضا ، فتركت له اعلانا ادعوه فيه الى ان يقدم نفسه في اسرع وقت ممكن الى الشرطة القضائية .. ولم يحضروا الا يوم ٢٢ مايو ، أي بعد ذلك بثلاثة أيام . وسألت برناردي عن السبب في عدم تلبية أمر الحضـور ، فاجابني أنه بسبب أعياد قد قصد الى زفليم ، الاين مع ايرين ليبو للحصول على لبوين . بل زاد على ذلك قوله انه ذهب الى الريف بصحبة الالمان ، وانه كان في سيارة يقودها الالمان ! ..

واني اتكلم عن اجـــراءات خاصـة باسقاط الحمل ، لأن التواريخ ، بالنسبة لي ، ذات أهمية وسأعود اليها عما قليل

وعلى كل حال ، ففي اثناء النظر في مسألة السقط هذه لم اغفل عن برناردي التي اشتبه فيه بأن عمل على اختفـاء زوجته . وقلت له انه عمل على اختفائها بسبب مصلحة لعجتي لايشار كها الاموال المشتركة بحكم الزوجية بينهما ، في حالة وقوع الطلاق .. وبداهة انه انكر ، ولكن ابتداء من تلك اللحظة كنـا على خصومة ..

وفي ٢٤ يونيـة جـاء برناردي الى ادارتنا . وقد انتفخ وجهـه وبه آثار ضرب ولكم . وروى لنـا ان الشرطة الالمانية قد قبضت عليه . وانهم ضربوه وعذبوه ووضعوه تحت حمام الماء ، بناء على شكوى مدام كرجير . وانهم كذلك سرقوه . وانه ظل في بيت تحت حراسة جنديين من البوليس الالماني الحربي . ولم أذهب الى هنـاك . ولكني عرضت الامر على رؤسائي فعارضوا في ذهابي .. والقول لكم صراحة انني لم أكن حريصا على أن أذهب اليه هناك ...

وفي ٢ او ٣ أغسطس ، ولا استطيع أن أحـدد اليوم على وجه الدقة ، جاء

برناردي مرة أخرى الى ادارتنا . واستقبله المفتش ايتو لأنناء كما قلت لكم الساعة ، لم نكن على وفاق . ولم يكن أحدنا يريد رؤية الآخر . وقال لزميل ايتو : « اني اعرف أين هي زوجتي » .. وجاء ايتو يستدعيني . فاقتربت منه . وقلت له : « اسمع . أهذا صحيح أنك تعرف أين هي زوجتك ؟ » .. فأجابني : « نعم اني أعرف أين هي . ولكني لن أقول لك ذلك . لأنك متعصب ضدي » .. فقلت له : « اسمع . من المحتمل أن أكون معتقدا بانك مذنب . ولكن إذا لم تكن مذنبا » ، فاني على استعداد للاعتذار لك اذا أنت استطعت حقا أن تقول لنا أين هي زوجتك . اني مستعد للاعتذار عن الاقوال التي وجهتها اليك في الماضي» ..

وفي هذه اللحظة وصل القوميسير ماسو ودخلنا جميعـا مكتبه وعنـدئذ روى برناردي أنه تلقى من زوجتـه خطابا مرسلا من بريد بلدة كوزن ، يوم ٢٠ مايو . وان هـذا الخطاب قد فحصه القوميسير ماسو نفسه . كما قال ، بناء على لوجه مـدام كرجير . فقلت له : « وبعد .. فأنت تشكو من أن التحقيق قد زجه ضدك . وانت تشكو من انني أقول لك التي لا أصدقك . والتي اشتبه في أن تكون أنت السبب في اختفاء زوجتك . وانت لديك خطاب يدل على انها على قيد الحياة . يوم ٢٠ مايو . ثم لا تذكر ذلك للشرطة ؟ ! » .. فقال لي : « انني لم أذكر ذلك . لأن المحامي وكيل هو الذي عارض فيه » ..

وكذلك روى أن رجال الشرطة الالمان الذين عذبوه وحجزوه خـلال التفتيش الذي قاموا به في بيته قد سـبوا بنته بازاما وخاومته ايرين ليبو قائلـين : « سنقتلكما ونرسلكما الى بولونيا مثـل مدام دي برناردي » بحيث يجعلنا نفهم أن مدام دي برناردي قد تكون أبعـدت الى بولونيا ! ..

المحامي موريس جارسـون - في اي تاريخ ؟

المفتش هيلار - فلنقل في ٢ او ٣ اغسطس . ان « البوليس » زميلي جاءني وجعلنا ســاعتئذ ننظر في حسرة النورماندي لأن جبهة القتال الالماني قد اخترقت في تلك الآونة .. زد على هذا ان برناردي قـال ، في تلك اللحـظة بعينها ، في مكتب القوميسير « ماسو » « اني اتوســل اليك ياسيير ماسو ان تفعل شيئا ، ان تفعل شيئا .. ففي خلال بضـعة أيام يصبـح الامريكان هنا ... » وهذا ما يحملني على القول بأن ذلك كان في الايام الاولى من شهر أغسطس ..

كلت لكم الآن برناردي قد عرض على المفتش جوليو في أول اتصال به أوراقا تدل على تمييبه مترجما لدى السلطات الالمانية المحتلة . وكذلك أكد لي والزميل ايتو انه يعمل في خدمة الالمان . وفي خلال الاحتلال كله ، كون ثروة طائلة مع الالمان « ثروة يقدرها بخمسة وعشرين أو ثلاثين مليونا » . وكانت له غسـيلة في « الالالات » أجرها لمؤسسة تودت الالمانية لتزرعها خضرا لجنود الاحتلال ..

وفي مساء ٢ أغسطس ، كنت في المحافظة ، وقد اجتمع شملنا بعد زوال غمة الاحتلال . ولما جاء المساء قررت مع الزميلين جوليو ودليجين أن نذهب فنقوم بجولة في ميدان البلدية - الاوتيل دي فيل - ووصلنا ثلاثتنا الى ناحية كوبري اركول وذلك الميدان . واسترقفنا فريق من فتوة المتطوعين الذين كانوا يحيطون بالسيارات المصفحة الاولى التي كانت وصلت .. وفجأة ، سمعت الى جانبي صوت برناردي ، الصوت الذي عرفته . وكان الليل حالك السواد ، لا يرى المرء على بعد مترين منه . اني عرفت صوت برناردي .. واستجوبته فتوة المتطوعين فأجاب بانه من هيئـة التحرير ! .. وانه جاء ليهنئ جيش الجنرال لكلير . وانه المسئول عن هيئة تحـرير الدائرة الثانية عشرة في باريس ! ... فتداولت بضع لحظات مع زميل جوليـو . وقررنا أن نقبض على برناردي . وقد قبض عليه فعلا في هذه الظروف يوم ٢٤ أغسطس

مساء ، وسيق الى السجن من فوره ...

وبعد ذلك ببعض الوقت ، في شهر سبتمبر ، كلفت بالتحـري عن ثلاث شكاوى قدمها برناردي الى مسيو كرجيو قاضي التحقيق . منها شكوى ضد حماته مدام كرجير يتهمها فيها بأنها عنـدما قدمت شكواها عن اختفاء ابنتهـا الى قوميسيرية شرطة بكبو ، قد تقدمت اليها بملف ضخم ضده ، وهو قول غير صحيح . وادعى ان مدام كرجير قد وشت به الى الشرطة الاقتصادية في حين انه أنا الذي ابلغ ضده . وادعى ان مدام كرجير لما لم تجد مسـاعا قد نجح لدى الشرطة الاقتصادية وشت به بتهمة محـاولة اسقاط حمل ايرين ليبو . وكان هـذا على نحو ما صحيحا ، لأنها مدام كرجير هي التي بعثت الى قاضي التحقيق بالصورة الفوتوغرافيـة للخطاب الذي أرسـله برناردي الى ايرين ليبو ، وهو الخطاب الذي اشرت اليه منذ قليل ..

وعدد برناردي ما يشكو منـه ، ومن ذلك ابلاغه بأن مدام كرجير عملت على القبض عليه بوساطة الدكتور برجيه عند الالمان

والحقيقة ان الامر كالآتي : فقد قمت بتحريات في هذا الموضوع ، وسمعت اقوال شخص يدعى كرامر . فا لم تستطع مدام كرجير أن تصل الى ما يرضيها من جانب الشرطة الفرنسية ، ونظرا لعلمها بأن لزوج بنتها علاقات مع الاوســاط الالمانيـة التي كان يمكن أن تختطف بنتها ، فقد توجهت الى شـخص قدير على أن يقوم بالتحري لدى الالمان وعلى ذلك قابلت شـخصا يدعى كـرامر يتصل بالشرطة الالمانية الحربية ويدعى انه الـكونت دي كرموز . والواقع أن الرجل قد دفع ثلاثة آلاف فرنك لشخص عراف جاء ببعض المعلومات لمدام كرجير . وقد بعثت الى بوعطة بهذه المعلومات .. وانا وان لم استدل اطلاقا حكاية ذلك العراف ، فقد قمت بالتحري عما جاء فيهـا . واثبت ذلك في تقـريري عن المباحث التي أجريتها بشارع وشاليني .

ولما رأت مدام كرجير أنها قد نصب عليها ، فقد توجهت الى ذلك الدكتـور برجيه الذي ارغم كرامر على رد ما أخذه منها ، وكان مائة ألف فرنك . وهـذا كله ثابت من الاوراق التي ضبطت في مكتب برجيه بشـارع لابوبي . والتي وجدتها البوابة واسلمتها للسـلطات ، التي قدمتها بدورها الى قاضي التحقيق مسـيو جاوان ، وكان مكلفا بالامر . ورأيت هـذه الاوراق الموقع عليها من برجيه ، وفيها خلاصة حادث النصب والاحتيال هذا على مائة ألف فرنك ..

ووضعت هذه الاوراق التي تحت الحفظ في حرز ، وليس هناك أدنى شك في أن برجيه قد تدخل في هذه المسألة ليعيد الى مدام كرجير المـائة ألف فرنك التي احتال كرامر للحصول عليها منها ..

وبداهة كانت لبرناردى شكوى أخرى بتاريخ ٢٠ يوليه غير التى توجه بها الى سيد قضاة التحقيق .

وفى تلك الشكوى عدد من الاحوال التى قبض عليه فيها والاحوال التى ضرب فيهــا وعذب والتى به تحت القش فى محضر من مدام كرجو ومسيو بريسيه . وهذه وقائع صحيحة .

فيما لا يعدل ايبسه ان برناردى ... سيجرؤيه قد ضرب ، وسمعت فى هذا الصدد اقوال مدام كرجو ، كما سمعت اقوال بريسيه ، وماليه ، وكلافييه وغيرهم ولكن اذا كانت مدام كرجو قد عملت على تدخل الشرطة الالمانية ، فلم يكن ذلك عن غرض منها يستهدف زوج ابنتها لتعذيب الالمان اياه ، ولكن كذلك بقصد البحث عن ابنتها ، فلا يحدث تلكؤ فيه أو تهاون او اهمال ..

وبناء على ذلك توجهت مدام كرجو الى مسيو بريسيه ، وكان مسيو بريسيه يعرف الدكتور كلافييه ، ابن اخت الاميرال دارلان رئيس الجستابو الفرنسى بشارع لوريستون ، فروى لكلافييه هذا ظروف اختفاء مدام دى برناردى ، والشكوك التى تحيط ببرناردى . وذهب كلافييه هذا لمقابلة مدام كرجو التى قالت له انها عهدت بالملف الى برجيه ...

فطلب كلافييه الملف من برجيه الذى لم يرد أن يعطيه اياه ..

وعلى ذلك فقد توجه الى « مورى » الذى قبض على برناردى ، ثم على مدام كرجو لان برناردى قال ان مدام كرجو هى التى اخفت ابنتها ، ثم على بريسيه ، ثم على مدام كرجو مرة أخرى ..

والحوادث كثيرة ، ولا أعرف مبلغها من الاهمية . وقد قدمت بها تقريرا كاملا . وارجوكم أن تتفضلوا ، اذا رأيتم فائدة ذلك ، بتوجيه اسئلة الىّ فى هذا الموضوع لانه غاطش شيئا ما .. فيما أكثر ما كانت تلك المسألة معقدة كذنب الضب ! .. ومن المحتمل ان اكون نسيت فيها اشياء .

الرئيس — الله لم تقل لنا ماردت به عليك ايرين ليبو ؟ فهل ما اعترفا به ...

الشاهد — نعم .. فقد أعلنت ايرين ليبو ان سيدتها وصلت فى الساعة التاسعة الا ربعا وانها رأتها وانها جاءت تسأل ابنها الصغير فى المطبخ ، فقالت له « الى اللقاء . حالا ! ... » وبعد ذلك بقيت فى الفيلا حتى الساعة العاشرة والنصف أو الحادية عشرة الا ربعا ..

الرئيس — أو لم يقل لك برناردى انه بقى فى بيته ؟ ..

الشاهد — صباحا ؟ ..

الرئيس — نعم .

الشاهد — بل ، فى الصباح ، قال انه ظل حتى العاشرة والنصف او الحادية عشرة الا ربعا ، وانه انتظر عبثا عودة زوجته ثم لما رأى انها لم تعد ، لقد قصد الى مخازنه مع ايرين ليبو ... وبقى فى المخازن حتى الحادية عشرة والنصف ، وعندئذ قام بعدة « مشاوير » فى الحى ، وقصد بائعة الزبد واللبن ، وغيرها ..

الرئيس — أو ليس ثمة استنتاج بانه قد خرج قبل ذلك ؟

الشاهد — عندما جاء مسيو برونل موظف شركة المياه الى فيلا برناردى فى ٧ بولفار دى برس استقبلته ايرين ليبو التى قالت له ان سيدها ليس موجودا . وعندئذ سألها اين يوجد سيدها فى تلك الآونة ، ما دام يبنى ، منتظيا ، عليها لتصريحاتها ، ان يكون هناك ... فادعت انه ذهب ليضع رسالة فى صندوق البريد الموجود على بعد ١٥٠ مترا تقريبا .

ولما سئل برناردى فى هذه النقطة قال :

— هذا محتمل . فلست اذكر على وجه الدقة ، وما دامت ايرين قالت ذلك فلا بد ان يكون صحيحا ...

وهذا على ما اظن ما قاله تقريبا بومباك .

الرئيس — أو لم تسمع اقواله بعد اكتشاف الجثة ؟ ..

الشاهد — كلا . فقد كنت مريضا عندئذ ..

الرئيس — وهل الذى استجوبه ... جوليو ؟

الشاهد — نعم هو جوليو . فلم احضر الاستجواب نظرا لمرضى ..

الرئيس — الديكم اسئلة توجهونها للشاهد ، يا سيادة الافوكاتو العام ؟

الافوكاتو العام — اذن كانت اقوال ايرين ليبو وبرناردى تقريبا متفقة فيما يتعلق بالتوقيت ، فى صباح ذلك اليوم ٢٨ مارس ؟

الشاهد — نعم يا سيدى الافوكاتو العام

الافوكاتو العام — لكن او لم يدل اليك شهود آخرون باقوال تتعارض مع اقوال هذين المتهمين ؟ ..

الشاهد — هذا حق . فان مدام كارسلل عندما استجوبت فى هذه النقطة قالت :

— لقد وصلنا فى الساعة التاسعة ، وخرجت مدام دى برناردى من البيت بعد ذلك بربع الساعة ..

الا فلى الساعة التاسعة والربع ، وبعد ذلك بربع الساعة ، اى فى الساعة التاسعة والنصف ، جاء برناردى الى الحوش وقال لهما :

— انتا خارجان . فلا تردا على من يطلبنا سواء كان الطالب من الخارج أو الداخل ..

وبناء على ذلك أدركت المستخدمتان ... ايرين ليبو ، لانه فى كل مرة يغلق عليهما الباب بالمفتاح يكون ذلك خروجهما معا ..

الافوكاتو العام — الان فقد العيت نفسك منــذ بداية تحرياتك امام متناقضات فيما يتعلق بحضور او غياب برناردى وايرين ليبو .. من ٧ بولفار دى برس .. ابتداء من ساعة معينة ..

الشاهد — هذا صحيح ياسيدى النائب العام ، فقد حاولت استغلال هذا التناقض ، لكن كل فريق منهم ظل متمسكا باقواله !

الافوكاتو العام — اذا لم تستشعر منــذ بداية تحركاتك ان بعض هذه الشهادات يقف عقبة كأداء ، دون التأكد مما اذا كانت مدام دى برناردى قد خرجت فعلا من البيت ؟ ! ..

الشاهد — بداهة . ان هاتين الشهادتين قد ضللتانا ، واسدلتا علينا تماما مباحثنا ، لان المستخدمتين لو لم تؤكدا لنا خروج مدام برناردى فى تلك اللحظة ، لزدنا فى طلب المعلومات من موظفى شركة المياه اكثر مما فعلنا ..

الافوكاتو العام — وقصارى القول ان مباحثكم قد ضللت منذ البداية بسبب شهادتى الرائين ليجو وكارسلل . مما نتج عنه اعتقادكم بان مدام برناردى قد خرجت فعلا وهى على قيد الحياة من بيت زوجها بين الساعة التاسعة والتاسعة والنصف ؟ ..

الشاهد — هذا لاجدال فيه .

الافوكاتو العام — انه لايصح بصفة عامة للشهود بان يعترضوا الفروض ، ولكنكم من رجال الشرطة . وانتم تقومون بتحقيقات ، وتحريات ، وينبغى لكم مع ذلك وانتم مكلفون بمسألة ان تفترضوا الفروض وان تحرصوا على التحقق منها ..

أولم تحصلوا على بعض معلومات ، خلال مباحثات أخرى قمتم بها واشرتم اليها ، تحصل منها الافتراض ان برناردى قبل يوم ٢٨ مارس ، قد حاول بوسيلة ما ان تعود امرأته الى بيته ، أى ان يتجنب الطلاق ؟ !

الشاهد — نعم .. ففى خلال التحريات عن اختفاء الزوجة سمعت ايرين ليبو تكذب على فيما يتعلق بالمكان الذى توجه اليه الطفلان .. فقد سألتها اين يوجد برناردى ، وقالت لى : انه فى درانسى ..

فذهبت الى درانسى ، فلم اجد برناردى ، وقيل لى انه فى سجن فرسن ...

فذهبت الى فرسن ، فلم اجده الى برناردى ، ولم يكن هناك ، فيس « لا للمعتقلين السياسيين ، ولا للمعتقلين العاديين ، وكان ذلك عقب التحرير بوقت قصير جدا ، وكان هناك عدد ضخم من المعتقلين ، والقبض الحاصل يهم لأقصى ، ان وجد ..

وعلى ذلك تطرق الى ان برناردى قد هرب بين درانسى وفرسن . فتوجهت بالبحث الى شارع مركور رقم ٢٧ حيث كانت خليلته السابقة تملك صالونا للحلاقة . فقصدت ذلك العنوان ، وعند ... ، رأيت صورة لبرناردى . عرضتها على البوابة ، فقالت لى :

— نعم .. انى أعرف هذا الرجل .. ففى شهر فبراير على خلال شهر يجيء هنا للمنام فى القاعة الخلفية بصالون الحلاقة . يجئ لينام مع ايرين ليبو .

وقالت لى ان ايرين ليبو كانت فى أول الامر تسكن هنا ، لكنها بعد ذلك صارت تكتب ..

وعلى ذلك قابلت الخليلة القديمة التى اكدت لى ، فى الواقع ، ان برناردى وايرين ليبو خلال شهر فبراير كانا ينامان فى صالونها ٢٧ شارع مركور .

وكان من رأيها ان برناردى قد ابعد ايرين ليبو عن مسكنه لانه كان يعتزم رد زوجته الى الحياة العائلية وبذلك يتجنب الطلاق ..

الافوكاتو العام — وهذا ما اكدته لك ايضا مدام جاتيى ؟ !

الشاهد — نعم — لقد أكدت لى ذلك .

الافوكاتو العام — وقصارى القول . لقد تأكد لك خلال تحرياتك ، الاعتقال وقت معين من شهر فبراير خاصة ، قد ابعد برناردى ايرين ليبو من مسكنه ٧ بولفار دى برس ، لان وجــود ايرين ليبو كان سببا للطلاق . وعائقا يحول دون رجوع الزوجة ، وانه حاول ، بهذه الطريقة ، على ما يحتمل ، ان يرد زوجته الى بيت الزوجية بابعاد ايرين ليبو . وان هذه الطريقة لم تفلح ؟ ..

الشاهد — هذا صحيح ياسيدى الافوكاتو العام

الرئيس — الاستاذ ايزورنى .. الك اسئلة ؟ ..

المحامى ايزورنى — (عن المتهم) — لقد قمت بالتحريات فيما يختص بالعلاقات التى كانت بين مدام كرجو وبرجيه وموزى وكلافييه وكرار . وتكلمت فى هذا على وجه الدقة . فهل تستطيع ان تعطينا معلومات دقيقة عن الظروف التى عملت فيها مدام كرجو على تسليم زوج بنتهــا — برناردى — للجستابو ؟

الشاهد — قلت الساعة ان مدام كرجو لما لم تحصل على نتيجة من البوليس الفرنسى ، قد فكرت فى ان يكون الافضل لها ان تستخدم البوليس الالمانى ..

وعلى ذلك سألت مسيو بريسيه اذا كان يعرف احــدا فى تلك الشرطة . وكان بريسيه قد باع او اشترى سيارة من كلافييه ، فسألته اذا كان فى امكانه الاهتمام بهذه المسألة ، أى باختفاء مدام برناردى ، وقد اجاب كلافييه بالايجاب .. وكان على صلة بالجستابو الالمانى ضابط بوليس فرنسى سابق يسمى بول ولى به معرفة .

« البقية فى العدد القادم »

احمد الصاوى محمد

نرفع إلى حضرة
صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

وإلى الشعب الكويتي الكريم
أخلص التهانى وأطيب الأمانى

بمناسبة عيد جلوس سموه السعيد

شركة المحركات الكويتية
نقليات وهندسة ميكانيكية

صندوق بريد ٤٧٠ كويت   تلغرافيا : "موتورزكو"

أخلص التهانى نرفعها إلى
صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

بمناسبة عيد جلوسه السعيد

مساعد الصالح وأولاده

كويت

اطارات
فولدا

الإطارات الألمانية التى
يمكن الاعتماد عليها

الوكيل العام بالكويت
حسين بن على دشتى

المكتب الرئيسى : الشارع الجديد
الفرع : أمام مديرية الشرطة والأمن العام
تلفون ٢٣٠٩ - ص . ب ٥١ - الكويت

الماركة الامريكية التى اكتسبت ثقة عالمية

جنرال الكتريك

General Electric

الثلاجة التى جمعت
اكبر عدد من المميزات

تحتوى على فريزر منفصل للثلج
كبير على فريزر ذات درجة
حرارة تحت الصفر
بها رفوف دائرية متحركة .

إن المنزل العربى لابد وأن يكون به
الثلاجة العصرية الفريدة من نوعها
جنرال الكتريك

الوكيل العام بالكويت :
محمد عبد الرحمن البحر
تلفون ٢٩١٥ / ٢٧٦٦

لا توجد لدينا .. أجهزة تكييف الهواء . غسالات أوتوماتيكية
أفران كهربائية ومعظم منتجات جنرال الكتريك

الى حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم إمارة الكويت المعظم
نرفع أخلص التهانى بمناسبة عيد جلوس سموه السعيد

التليفزيون العربي

عبد الناصر يضيء مع الشعب شموع الوحدة

ثلاث شمعات نطفئها اليوم ونحن نحتفل بالعيد الثالث لمولد الجمهورية العربية المتحدة .

والشمعات الثلاث لها قصة بدأت قبل ميلاد هذه الدولة العربية القوية التي قامت في الشرق الاوسط .. لم تتابعت فصولها ، ومازالت صفحاتها الكثيرة تمضي بنا .

هذه القصة ستجري حوادثها أمامك صوراً على شاشة التليفزيون .. في كل يوم سيعرض منها ما يستغرق عشر دقائق في برنامج (أضواء على الاحداث)

هذا البرنامج سيلعب الدور الاول على شاشة التليفزيون خلال هذه الايام . وقد بدأ احتفالاته بعيد الوحدة من يوم السبت الماضي . وكانت البداية هي نفس بداية مولد الجمهورية العربية المتحدة ، ثم انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لها بأغلبية تمثلت في ٩٩٫٩ في المائة من مجموع الاصوات ..

وبعدها .. في كل سنة كان جمال عبد الناصر يقف في قلب دمشق ، في تاريخ اليوم المشهود .. يوم ميلاد الدولة العربية الكبيرة ليطفيء مع الشعب شمعة عام مر من عمرها .

وهذا ايضا ستراه في برنامج (أضواء على الاحداث) ..

وقد كونت مراقبة الاخبار في التليفزيون بعثة يرأسها احمد سعيد ابو ، رئيس تحرير الاخبار ، ويشترك فيها نجم التليفزيون حمدى قنديل ، وتضم ستة آخرين من مصوري التليفزيون القاهرة ومعهم مجموعة اخرى من اسرة تليفزيون دمشق ، ليرسموا لك على شاشة التليفزيون احتفالات الشعب بعيد الميلاد الثالث لجمهوريته العربية المتحدة

وسيقدم لك كل وزير من وزراء الاقليم الشمالي ، المشروعات التي نفذتها وزارته او تساهم فيها ، او ستنفذها . وستلتقي بالوزير وتسمعه يحدثك عن (سد الرستن) وستشاهد السد امامك والايدي تعمل في تنفيذه ، وستنقل لك البعثة ما حققته الحكومة لشعب الاقليم الشمالي خلال السنوات الثلاث التي مرت على بداية الوحدة وكل برامج التليفزيون بعد (أضواء على الاحداث) تحتفل بعيد الوحدة

اطفال (ماما سميحة) وصديقات (ثريا حمدان) و (هواة) سعيد ابو السعد وبرنامجا احمد فراج وطاهر ابو زيد (نور على نور وراى الشعب) .. كل برامج التليفزيون ستحتفل بعيد الوحدة »

ومراقبة البرامج المسجلة أعدت برنامجا اسمه (مواكب النصر) ويعرض في ٢٥ دقيقة ، وهو اسكتش موسيقى وغنائي يحكي قصة (الوحدة) ووضع موسيقاه عبد الحميد زكي . وبرنامج آخر اسمه (الموكب الكبير) وهو نشيد من الحان عادل مبروك .

والفنان مدحت عاصم كتب بهذه المناسبة للتليفزيون نشيدا يقول فيه :

الى الامام يا عرب الى الامام
الى الامام زحفنا الى الامام
اعلامنا مرفوعة على الدوام
حيادنا طريقنا الى السلام
الى الامام يا عرب الى الامام

هذا الكلام كتبه ووضع موسيقاه مدحت عاصم ويخرجه على شاشة التليفزيون في عيد الوحدة ، رمضان خليفة ..

ومع عيد الوحدة بدأت احتفالات التليفزيون بشهر رمضان وكل سنة وانتم (طيبين) ..

احمد ماهر

اول فبراير سنة ١٩٥٨ ، قامت الجمهورية العربية المتحدة

٢١ فبراير ، تم الاستفتاء ، وانتخاب جمال عبد الناصر اول رئيس للجمهورية العربية المتحدة

في ٢٤ فبراير ، زار الرئيس جمال عبد الناصر محافظات الاقليم الشمالي كلها لاول مرة

آخر أخبار التليفزيون

● اتفق التليفزيون العربي مع شركات السينما التي تصدر جرائد اخبارية مصورة على الافلام ، ان ينفصل معها الجريدة العالمية التي صدر العدد الاول منها عن مراقبة الاخبار في التليفزيون العربي وتنطق بالانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والروسية والاسبانية واليونانية . واول عدد من الجريدة يسجل مظاهرات الاحتجاج التي سارت في القاهرة بعد اعلان استشهاد (لومومبا) . وتخرج دفعة من ضباط الطلاب العرب ، ومباراة كرة القدم بين فريقنا والمجر ، ورؤية هلال رمضان والاحتفالات بأول رمضان ثم برج الجزيرة من الداخل ، والفنون الشعبية في فرقة « رضا » .. هذا كله في أول عدد . ومن المقرر ان التليفزيون العربي لن يقوم بعرض هذه الجريدة ، وانما ستعرض في كل دول العالم على شاشة التليفزيون وفي دور العرض السينمائي

● نجم تليفزيون القاهرة صلاح زكي .. اشترى سيارة جديدة ، صلاح اضطر لشراء السيارة بعد ظهوره على شاشة التليفزيون وحملقة الناس فيه عندما يركب الاوتوبيس او يسير في الشارع .

● البعثة الاقتصادية التي ستزور دول افريقيا لعقد اتفاقيات تجارية ، سترافقها بعثة من التليفزيون تسجل جولتها في هذه الدول الافريقية ، ثم تسجل عددا من التحقيقات للتليفزيون العربي عن شعوب وحياة هذه الدول . البلاد الافريقية التي ستزورها البعثة ، هي الصومال ومالي والسنغال والكاميرون وداهومي وفولتا العليا وتوجولاند وساحل العاج وتنجانيقا وسيراليون وغينيا ، وستقضي البعثة في افريقيا اكثر من شهرين

اعضاء بعثة التليفزيون .. احمد سعيد عبد الحليم والمصور احمد رجب .

● برنامج « فوازير » الذي تنحى من اخراجه عباس احمد ، ومن اعداده خليل شوقي ، واسند الى ابراهيم الصحن ، التي بعد تقديم الحلقة الاولى منه وكانت من اخراج ابراهيم الصحن .. اسباب الاداء وتنحي عباس احمد وخليل شوقي من تقديمه .. غير معروفة !

● اول برنامج من برامج المرحوم عبد الوهاب يوسف تحول من صورة سوتية الى صورة سينمائية للتليفزيون .. هو برنامج « زاوية » تقوم بدور راوية على شاشة التليفزيون ستظهر وستغني بصوت شادية فقط

● بعد عودة سميرة الكيلاني من لندن سيوضع جدول ثابت لتبادل العمل في قراءة نشرات الاخبار ، بين همت مصطفى وسميرة الكيلاني وصلاح زكي وحمدى قنديل . سيظهر كل منهم في يوم محدد من ايام الاسبوع

● نجوم تليفزيون القاهرة الثلاثة همت مصطفى وصلاح زكي وحمدى قنديل لمقابلة الدكتور حاتم ومناقشة مشروع بدل التمثيل الذي يبحثه مجلس الاذاعة الاعلى . والمشروع يعطي لنجوم التليفزيون ثلاثين جنيها في السنة بدل تمثيل علشان يلبسوا كويس .

وعندما دخل الثلاثة مكتب الدكتور حاتم ليقولوا له ان الثلاثين جنيها مش كفاية ، فوجئوا بالدكتور حاتم يقول لهم :

— ما انتم لابسين كويس اهو .. عايزين بدل تمثيل ليه بقى .. ومشروع بدل التمثيل رفع القيمة الى ٥٠ جنيها في السنة .

● هدى زالو ، نجمة تليفزيون دمشق ، ستقدم برنامجا جديدا بعد عودتها الى دمشق . أخذت هدى فكرة البرنامج من برنامج « نافذة على العالم » الذي يقدمه تليفزيون القاهرة

● « تجمك الفضل » .. من البرامج الجديدة التي سيقدمها لك التليفزيون خلال شهر رمضان . في كل حلقة من هذا البرنامج ستلتقي بواحد او واحدة من نجوم وكواكب السينما والغناء ، مع مجموعة من اصدقاء التليفزيون تدور بينهم اسئلة وحكايات . وتستطيع ان تكون واحدا من الذين يناقشون « تجمك الفضل » عندما تذهب الى ستوديوهات ماسبيرو في موعد ارسال البرنامج

هذا البرنامج سيقدمه لك حسن امام عمر ..

● لوحات كبار الرسامين والمصورين العالميين ستعرض على شاشة التليفزيون في اللحظات التي تفصل بين برنامج وآخر ، وستصاحب هذه اللوحات موسيقى خفيفة ، وتسمع معها تقديما لهذه اللوحة وتعريفا بمصورها .

● ماما سميرة عادت من بعثتها الدراسية في المانيا . قام بتقديم برنامجها « جنة الاطفال » في مدة غيابها سميرة الكيلاني ثم همت مصطفى ..

● باليه البولشوي .. عرض لوحات من رقصاته على شاشة التليفزيون ، سجل هذه الرقصات سعيد ابو السعد

● النقابة .. هل تقطر الصائم او لا ؟ ..

كان هذا هو حديث الشيخ حسين مخلوف على شاشة التليفزيون في هذا الاسبوع . السؤال وجه للشيخ مخلوف في الحلقة الاخيرة من برنامج « نور على نور » ..

المناديل لها اسطورة

ستوديوهات التليفزيون تستعد في هذا الاسبوع لتصوير ١٦ شابا وفتاة من فرقة باليه « مدام سميحة » في رقصة جديدة اسمها « اسطورة المنديل » .. وهي اسطورة عربية تدور حوادثها حول صراع العاشق في سبيل الحصول على قلب محبوبته ، حتى لو ادى الامر الى اراقة الدماء ..

الاسطورة من اخراج (احمد منصور) .. ويشرف عليها ايضا الخبير الالماني ريموس

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

العرب أول من أدخل صناعة الورق في أوربا ..

اذا كان ابناؤنا العرب الاوائل ابان ازدهار حضارتهم في القرون الوسطى هم الذين ارسوا قواعد الحضارة الحديثة بحفظهم الآداب والعلوم القديمة من الضياع والاندثار اشتغال ابتكاراتهم واختراعاتهم وتجديدهم في مختلف فروع المعرفة الانسانية . فان استعمالهم الورق مادة للكتابة وتعميمهم له في شتى انحاء العالم انما هو امر ينبغي ان ننظر اليه باعتباره حدثا من اهم الاحداث في تطوير الحضارة ونشرها على نطاق عالمي وبسرعة جبارة مقيسة بسرعة التطور في الاعصر السابقة .. وقصة الورق دليل آخر من عشرات الادلة التي تعبر عن اعمال هي تغيير لمجرى التاريخ الانساني نحو التقدم والرقي بفضل الخالدين في عالم الفكر من اجدادنا هؤلاء .

ونحن اذا اردنا ان ندرك حقيقة هذا الدور الحضاري الذي لعبه العرب الآن لوجب علينا ان ننظر الى مجريات الامور في الجزء الآخر من العالم الذي نقل العرب اليه الحضارة — ذلك الجزء الذي ربيه العرب وهذبه واسلموا اليه شعلة الحضارة لتنتقل الى طور جديد من صورتها الحضارية الانسانية — ذلكم هو العالم الغربي . لا غرابة اذا ادعينا ان العرب في ذلك العصر انما كانوا ينظرون الى شعوب اوربا باعتبارها شعوبا بدائية همجية . ويقول الاستاذ جون هرمان راندال في كتابه تكوين العقل الحديث (الترجمة العربية ص ٤٤) ان الشعوب الغربية لم تصل الى مرتبة البدائية لفهم الافكار القديمة الا في القرن الثاني عشر وفي (ص ٤٥) يقول الاستاذ راندال ان علماء العرب في اسبانيا كانوا ينظرون من مدنهم الفنية ومكتباتهم الزاخرة بالكتب النادرة الثمينة نظرة احتقار صوب الشمال حيث كان يعيش شعب زراعي بسيط في فرنسا والمانيا — فغابات فرنسا البدائية لم يكن يعيش بها سوى بضعة ملايين من الفلاحين ولم يكن في المناطق القابلة للسكن في انجلترا سوى ما يقرب من مليونين من السكان وكانت الوحوش الكاسرة تجوب شوارع المدن الصغيرة واسواقها . اما المناطق الاوربية الاخرى التي كان لايزال يوجد بها بصيص من نور الحضارة فالقسطنطينية على الاخص وكانت تعاني ازمة حضارة كبرى نتيجة التعصب الديني واضطهاد العلماء الذين هاجروا نحو الشرق .

وهنا يقول الاستاذ جوستاف لوبون في كتابه « الحضارة العربية » : ان الاوربيين كانوا يكتبون على رقوق من جلد الحيوان وكان ثمنها المرتفع عائقا كبيرا وقف امام انتشار المؤلفات المكتوبة وسرعان ما اصبحت هذه الرقوق نادرة الوجود حتى لقد اعتاد الرهبان على حك مؤلفات علماء اليونان والرومان ليستبدلوا بها مواعظهم الدينية .. ولولا العرب لضاعت معظم هذه المؤلفات الفريدة التي خلفتها الاعصر القديمة ، تلك التي ادعوا لنا انها حفظت بعناية داخل الاديرة .

استعمل العرب الورق في بداية القرن الثامن قبل ان تعرفه اوربا باربعة قرون .. وكان للعرب الفضل الاول في ادخال صناعة الورق الى اوربا . وهنا انقل للقارىء هذه القصة من الموسوعة البريطانية (الطبعة الحادية عشرة) .

« يرجع مختلف الكتاب صناعة الورق الى القرن الثاني بعد الميلاد ويرجحون انها نشأت في الصين . على انه مهما كان عمر هذه الصناعة موغلا في القدم بالشرق آسيا فان الورق لم يصبح في متناول بقية العالم الا في منتصف القرن الثامن .. استولى العرب على سمرقند في اوائل القرن الثامن وفي سنة ٧٥١ م هاجمهم الصينيون . فصد الحاكم العربي هذا الهجوم . ويقال انه في اثناء مطاردته للصينيين اسر عددا منهم كانوا مهرة في صناعة الورق . ومن ثمة اطلعوا سائليهم الجدد على سر هذه الصناعة . عندئذ بدأت صناعة الورق العربية التي انتشرت بعد ذلك بسرعة في جميع البلدان العربية .

« اما الزمن الذي بدأ استعمال الورق فيه للاغراض الادبية فثابت من الرسائل العربية الكثيرة المكتوبة على ورق والتي حفظت من الضياع وهي مؤرخة في القرن التاسع . ومن امثلة ذلك كتاب « غريب الحديث » الذي كتب في سنة ٨٦٦ م ويرجح انه اقدم المؤلفات المكتوبة على ورق والتي لا تزال موجودة حاليا . وهو محفوظ بمكتبة جامعة ليدن بالمانيا ..

ويحتفظ المتحف البريطاني بكتاب مؤرخ في سنة ٩٦٠ لطبيب عربي وهذا اقدم كتاب على ورقه يحتفظ به المتحف البريطاني » .

« انشأ العرب اول صناعة للورق باوربا في اسبانيا في منتصف القرن الثاني عشر . وكانت المراكز الصناعية الاولى لهذه السلعة في بلنسية وشاطبة وطليطلة . وليس من شك في ان صناعة الورق دخلت ايطاليا ايضا من طريق الاحتلال العربي لصقلية . اما اول صناعة للورق في ايطاليا فتأسست بفبريانو سنة ١٢٧٦ م وبدأت تصبح صناعة ذات شأن بعد انحطاط صناعة الورق في اسبانيا بعد منافسة العرب لها . وتأسس مصنع آخر في بادوا سنة ١٣٤٠ وقامت بعد ذلك بقليل صناعات اخرى في تريفيزو وتبعتها فلورنسا وبولونيا وبارما وميلانو والبندقية وكانت هذه المصانع تزود المانيا بالورق حتى نهاية القرن الرابع عشر . اما اول صناعة للورق انشئت في المانيا فكانت في سنة ١٣٢٠ بماينز وفي سنة ١٣٩٠ انشأ اولمان ستروم بنورمبرج مصنعا للورق بمساعدة الايطاليين » .

« ويقال ان المانيا الغربية وهولندا وانجلترا كانت تستورد ما تحتاج اليه من ورق في بادىء الامر من فرنسا وبورجانديا عن طريق اسواق بروج وانتورب وكولونيا . وتدين فرنسا باول مصانع للورق انشئت فيها لاسبانيا العربية التي ذكرنا آنفا انها كانت اول دولة اوربية ادخل العرب اليها هذه الصناعة . وفي منتصف القرن الرابع عشر اصبح استعمال الورق للاغراض الاوربية قائما على اسس ثابتة في اوربا الغربية . وفي خلال القرن الخامس عشر حل الورق شيئا فشيئا محل رقوق الكتابة . ولا يستغرب ان نجد في هذا العصر الاخير من القرن الخامس عشر مؤلفات كتبت على خليط من ورق ورقوق (من جلد الحيوان) » .

« وتضيف الموسوعة قائلة : اما فيما يتعلق بتاريخ صناعة الورق في انجلترا فان ما لدينا من معلومات قليل جدا . وعلى اية حال فان اول صانع للورق نعرف اسمه هو جون تات ويقال انه انشأ مصنعا للورق في هرتفورد في اوائل القرن السادس عشر . كما انشأ السير جون سبيلمان جوهري الملكة اليزابث مصنعا للورق في دارتفورد في سنة ١٥٨٦ م » . وهنا يحتار كاتب المادة في الموسوعة ويتساءل : ولكننا لا نملك التسليم بان صناعة الورق لم تنشأ في انجلترا قبل هذا العصر . ذلك بان الاسعار التي كان يباع بها الورق في المدن الداخلية ، كانت رخيصة نسبيا مما يجعلنا نفترض انه كان هنالك صناعة وطنية لهذه السلعة قبل هذا الزمن » .

لكن ما يفترضه الكاتب صحيحا . على اية حال هذه قصة الورق وقصة الدور الذي اداه العرب للحضارة الانسانية . ولنا ان نذكر هنا عدة تواريخ لها اهميتها في المقارنة . استعمل الورق في مكة في سنة ٧٠٧ وفي مصر سنة ٨٠٠ وفي اسبانيا سنة ٩٥٠ . وفي القسطنطينية سنة ١١٠٠ وفي صقلية سنة ١١٠٢ وفي ايطاليا سنة ١١٥٤ وفي المانيا سنة ١٢٢٨ وفي انجلترا سنة ١٣٠٩ . كان العرب طوال هذه القرون هم وحدهم صانعي ومصدري هذه السلعة الهامة .

مسلة كليوباترا

منذ عهد من الزمان بعيد وقدماء المصريين ينحتون اضخم التماثيل ويقيمون اكبر نصب تذكارية اقامتها امة من الامم .

ونحن اذا تأملنا مسلتنا بلندن وقارناها بالشخم نصب نحته الانجليز من الحجر الذي لوجدنا انها تزن عشرة اضعافه . يزن اكبر نصب نحته الانجليز وهو نصب دوني يوجد بستونهنج ثمانية عشر طنا ، وتزن مسلتنا مائة وستة وثمانين طنا .

اما قصة هذه المسلة فقصة غاية في الدراية . نعود الى خمسة عشر قرنا من الزمان قبل الميلاد لنعلم ان تحتمس الثالث أمر بقطع مسلتين من جرانيت اسوان ، ثم نقلتا على طوف فوق النيل لتوضعا امام مدخل معبد الشمس بمدينة عين شمس . شاهدهما طاليس وافلاطون وفيثاغورس وغيرهم من اوائل فلاسفة اليونان الذين كانوا يفدون الى عين شمس المركز العالمي للاشعاع العلمي حينئذ .

ولقد امر الامبراطور اوغسطس الروماني في سنة ٢٣ ق.م. بنقل المسلتين الى الاسكندرية حيث وضعتا امام القصر الامبراطوري فسماهما الشعب السكندري بمسلتي كليوباترا تخليدا لذكراها وكانت قد ماتت نحبها منذ قليل . فالتسمية التي لا علاقة لها بكليوباترا نفسها .

اما نقل احدى هاتين المسلتين الى لندن لتعرف من جديد باسم مسلة لندن ، فقد مر باطوار عجيبة . حاول الجنود الانجليز في سنة ١٨٠١ بعد هزيمتهم للاسطول الفرنسي بميناء ابي قير ان ينقلوا المسلة ولكنهم اخفقوا . وفي سنة ١٨٢٠ اهدى محمد على المسلة الى جورج الرابع ملك انجلترا ولكنه لم يقبل الهدية لسبب ما . وفي سنة ١٨٣١ اهداها محمد على مرة ثانية الى وليام الرابع ووعد بنقلها الى انجلترا على حسابه ولكن رفضت الهدية ايضا في هذه المرة . وفي سنة ١٨٤٩ عرضت الحكومة رغبتها في نقل المسلة ولكن رفض المشروع لادعاء المعارضة ان المسلة لا تصلح لما اصابها من تشويه . ثم تجدد التفكير في سني ١٨٥١ ، ١٨٥٣ ، ١٨٥٨ ولكن بلا جدوى . وفي سنة ١٨٦٧ تنازل الخديوي عن الارض التي تقع فيها المسلة لتاجر يوناني .. وعندئذ صمم التاجر اليوناني على التخلص من هذه المسلة ، وهنا طلب الخديوي من انجلترا ان تنقل المسلة والا سحب عرض الاهداء . فلم يلق من الحكومة استجابة جدية . وكان التاجر اليوناني قد عزم على تكسيرها واتخاذها مواد للبناء . في هذه الاثناء ولحسن الحظ تدخل الجنرال الكسندر وظل قرابة عشر سنوات يتضرع تارة الى التاجر اليوناني وتارة الى الجمعيات العلمية او الحكومة الانجليزية لتقبل هذا الاثر الخالد . واخيرا وبفضل جهوده المتواصلة نجح في اقناع صديقه الاستاذ ارازماس ولسون ان يدفع تكاليف النقل فدفع الى جون ديكسون عشرة آلاف جنيه وبدأ العمل توا في نقلها .

وصل ديكسون الى الاسكندرية في سنة ١٨٧٧ وسرعان ما استخلص ذلك الاثر العظيم مما تراكم حوله من رمال ثم وضعها في اسطوانة حديدية صنعت خصيصا لهذا الغرض واحكم اقفالها ثم سحبها بالسفينة اولجا التي ابحرت من الاسكندرية في ٢١ من سبتمبر سنة ١٨٧٧ كانت الرحلة موفقة للغاية لغير انه في اليوم الرابع عشر والسفينة في مياه خليج بسكاي هبت عاصفة هوجاء فاختل توازن السفينة وخيل للقبطان في منتصف الليل ان السفينة على وشك الغرق فامر بفصل الاسطوانة منها لانقاذ البحارة والسفينة . وظن القبطان ان المسلة غرقت فاكمل الرحلة الى انجلترا وانتشر خبر ضياعها . لكنها لم تغرق بل ظلت طافية حتى عثرت عليها السفينة فيتز موريس وسحبتها الى فيجو باسبانيا ثم نقلت بعد عدة اسابيع الى انجلترا حيث وضعت على شفاف نهر التيمز ...

هنالك وعلى ضفاف النهر في قلب لندن تقف مسلتنا القديمة تحكي تاريخ القرون

من هنا وهناك ..

— جاء في سير القدماء ان رجلا وشى برجل الى الاسكندر المقدوني . فقال له الاسكندر : اتحب ان تقبل منه مايقول عليك وتقبل منك مايقول عليه . قال :لا فقال له الاسكندر : كف عن الشر اذن يكف عنك الشر .

وقال الشاعر :

اذا الواشي بغى يوما صديقا   فلا تدع الصديق لقول واش

***

— كان الخليفة المأمون اذاذكر عنده اهل البغي والوشاية يقول : ماظنكم بقوم يلعنهم الله على الصدق . قال تعالى « يا أيها الناس انما بغيكم على انفسكم » وقال عز وجل « ثم بغي عليه لينصرنه الله . » وقال الشاعر :

فلا تحمل على احد ببغي   فان البغي مرتعه وخيم

***

— قال الحكماء : من أدب ولده غم حاسده . وقال ابن عباس : من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب . وقال الشاعر :

اذا المرء أعيته المروءة ناشئا   فمطلبها كهلا عليه شديد

***

— قيل لعيسى بن مريم عليه السلام من ادبك . قال : ما ادبني احد ؛ رأيت الجهل قبيحا فاجتنبته .

***

— قال عبد الملك بن مروان لبنيه : عليكم بطلب الادب فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالا ، وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا وقال بعض الحكماء : اعلم ان جاها بالمال انما يصحبك ماصحبك المال ، وجاها بالادب غير زائل عنك . وقال ابن المقفع : اذا اكرمك الناس لمال او لسلطان فلا يعجبك ذلك فان الكرامة تزول بزوالهما وليعجبك اذا اكرموك لدين او لادب .

***

— قيل لبعض الحكام كم صديقالك . قال :لاادري فالدنيا مقبلة على والناس كلهم اصدقائي ؛ وانما اعرف ذلك اذا ادبرت عني

***

— سئل عالم عن مسألة فقال :لا أدري . فقال سائله : هذا والله العلم ، سئل عما لا يدري فقال لا أدري . وقال مالك بن أنس : اذا ترك العالم لا أدري اصيبت مقاتله . وقال آخر : من سئل عما لا يدري فقال لاادري فقد احرز نصف العلم .

بيرم وزكريا ..

بقلم : محمد انور نافع

ما تقول يا سهم القدر طايش ورايح فين .. ؟!

صوت نجم الزجل ـ بيرم ـ واجيبه منين ؟

من قبل ما تجف من ناره . . دموع العين . . .

صوت نجم الاغانى فى سما الالحان

زكريا ـ وف لحظة غابو م السما النجمين !!

***

الغالب الدمع فيكم . . . والبكا . . . غالب

وكنتو عندى العوض ـ من بعد موت « غالب » (١)

وفى ميدان المحبة كنت انا الغالب

واهل المحبة اذا نار الفراق زادت

مصيرهم القبر . . مهما الصبر يتغالب . !

***

حنلم كل الذهب . . نعمل لكو تمثال

حنعيش على فنكم عمال على بطال

لا بعدكم فيه نغم ولا زجل يتقال

ولو يكون القدر ناوى يعوضنا

حيطول علينا الزمن ـ مهما اجلنا طال !

---

(١) المرحوم الشاعر الغالب الهندسى صديق الفقيدين ..

ويغنيه عبد الحليم ونجاة الصغيرة وصباح وفايدة كامل ونجاح سلام .. ويشترك مع هؤلاء أيضا محمد قنديل وعبد الغنى السيد ..

دموع فريد وقبلات عبد الحليم

وفى الوقت الذى كان فيه عبد الحليم حافظ يعانق الملحن على اسماعيل وينهال عليه بالقبلات بمناسبة النشيد الجديد، كان فريد الاطرش ممسكا بعوده يغنى لصباح احدث أغنيات الوحدة التى كتبها مرسى جميل عزيز وأطلق عليها « فستان العيد »!

ان هذه ثالث اغنية يلحنهـا فريد الاطرش لصباح بهذه المناسبة .. ففى أول عيد للوحدة غنت صباح أغنيـة « م الموسكى لسوق الحميدية » وفى العيد الثانى غنت له أغنية « حموى يامشمش » وفى هذا العيد تغنى صباح هذه الاغنية:

حلو بالفستان يا جديد
حلو يا فستان العيـد
ع العود متحبك ومكسم
وعليـك الورد بيتبسم
وتـحل حلاوتى تزيد
فى العيد وليالى العيـد

تحقيق يكتبه
جليل البندارى

وكما يعانق عبد الحليم حافظ اصدقاءه ويقبلهم بمناسبة وبلا مناسبة، كذلك نجد فريد الاطرش يبكى بمناسبـة وبلا مناسبة !

ان عدد المرات التى رأيت فريد الاطرش فيها يضحك ويرقص يعد على اصابع اليد الواحدة .. فهو لا يضحك الا اذا وضع لحنا ناجحا ورأى صدى هـذا النجاح فى عيون الناس !

وقد لحن فريد الاطرش هذه الاغنيـة فى ربع ساعة وسجلها بصوت صباح فى ساعتين بالبروفات .. ويقول فريد ان كل أغانى الوحدة يلحنها بسرعة !

– ليه ؟

– ما اعرفش !

– مين منكم اللى اختار التانى للغنوة دى .. انت والا صباح ؟

– احنا الاتنين اخترنا بعض !

– من امتى ؟

– من أول عيد للوحدة .. وبعد كده بقينا نتقابل ببعض !

– ما رأيك فى صوت صباح ؟

– صوت بدوى أصيل .. صوت اتخلق علشان يؤدى الالحان الشرقية !

زكريا احمد فنان عظيم

– باعتبـارك الحارس على الموسيقى الشرقية .. الم تتأثر بزكريا احمد ؟

– زكريا احمد فنان عظيم .. حافظ على لونه الشرقى وله اوبريتات رائعـة وأعمال تضعه فى صفوف الملحنين الخالدين .. ولكنى لم أتأثر به !

– وسيد درويش ؟

– لم أتأثر به !

– عبد الوهاب يعترف دائما انه تأثر بسيد درويش ؟

الفستان الجديد : فريد الاطرش .. لحن فى هذا الاسبوع ثالث اغنية لصباح بمناسبة عيد الوحدة .. الاغنية اسمها « الفستان الجديد »

الفرق بين دموع فريد وقبلات عبد الحليم !

اصطلح عبد الحليم حافظ مع مؤلف الاغانى احمد شفيق كامل بمناسبة اعياد الوحدة .. لو استمر الخصام بينهما اكثر من ذلك لما وجد عبد الحليم اغنية جديدة يواجه بها الجماهير فى احتفالات دمشق وحلب والقاهرة .. لعبت المصـادفة دورا هاما فى الصـلح بين المطـرب والمؤلف .. لم يكن عبـد الحليم حافظ يعلم ان شفيق كامل يخاصمه .. وكانا كلما التقيا فى مكان تعانقا وانهال كل منهما على الآخر بالقبلات !

لم حدث هذا امامى قلت لاحمد شفيق كامل امام عبد الحليم :

– كنت أظن ان عبد الحليم يجلس وحده على عرش النفاق ... فاذا بك تجلس بجواره !

واحمد شفيق كامل لا يعرف الهزار، فاحمر وجهه وقال :

– انا لم أخاصم عبد الحليم الصديق .. انا اخاصم عبد الحليم الفنان !

وبدت الدهشة على وجه عبد الحليم حافظ وسأله :

– من امتى ؟

فقال احمد شفيق كامل :

– من زمان .. انت نسيت قوام ؟

واقسم عبد الحليم حافظ برحمة امه انه لا يدرى شيئا مما يقول !

واحمد شفيق لا يثيره شىء الا عبارة « مؤلف الاغانى » وهو يفضل ان يقال عنه « الشاعر » !

واخذ مؤلف الاغانى او الشاعر يروى لنا كيف ولماذا خاصمه طول هذه المدة !

قال احمد شفيق كامل ان عبد الحليم كلفه كتابة اغنيـة جديدة لفيلم « يوم من عمرى » .

وكتب احمد شفيق كامل الاغنية واعجب بها عبد الحليم ثم اعطاها للموجى ليلحنها .. ولكن الموجى لم تعجبه كلمات الاغنية .. فكلف عبد الحليم مأمون الشنـاوى كتابة اغنيـة أخرى بدلا منها ليلحنهـا الموجى !

وقال احمد شفيق كامل انه كان ينتظر من صديقه عبـد الحليم ان يغير الملحن ولا يغير الاغنية !

فالاغنية اذا لم تعجب الموجى فقـد تعجب كمال الطـويل ، واذا لم تعجب الطويل فستعجب منير مراد أو بليغ حمدى!

وسكت احمد شفيق كامل وتكلم عبد الحليم فقال انه قدم الاغنية فعلا للموجى فلم يعجبه الكلام ، واقترح الموجى ان يكلف مأمون الشناوى بكلمات أخرى.. فلم يوافقه عبد الحليم على هذا الرأى ولم يعترض ، لأنه كان يعلم ان الفيلم يمر فى مرحلة التشطيب وانه اذا لم يلحن الموجى هذه الاغنية على وجـه السرعة ، فسيضطر عبد الحليم الى الغاء هذا الفيلم!

وقال عبد الحليم ان الاغنية الغيت من الفيلم فعلا .. وانه يحتفظ بها للفيلم الجديد !

وابتسم كل منهما للآخر .. ثم نهضا وتعانقا من جديد .. وانهال كل منهمـا على الآخر بالقبلات !

واخرج مؤلف الاغانى او الشاعر احمد شفيق كامل كلمات النشيد الجديد الذى اطلق عليه اسم (طريق الثار) .. ثم استقر الرأى على أن يلحنه على اسماعيل

« طريق الثار »
نشيد جديد عن
الوحدة يقدمه
٧ مطربين ..

عبد الحليم حافظ ..
يعاني اصدقاءه بلا مناسبة

نجاة الصغيرة ..
تشترك في طريق النار

ـ عبد الوهاب بدأ كذلك ولكنه اتخذ لونا آخر ..
ثم قال :
ـ الحقيقة انني لم اتأثر بأي ملحن آخر .. ولهذا تجد لوني معروفا .. فانت اذا فتحت الراديو واستمعت الى موسيقاي تعرفها من أول وهلة وتقول هذا فريد الاطرش .. ولكن الملحنين التلاتة لا تستطيع ان تتبين احدهم من الآخر !

تأثرت بمحمد العربي

ـ **ولكن لابد من وجود مطرب اوملحن تأثرت به في بداية حياتك ؟**
فسرح فريد الاطرش قليلا ثم قال :
ـ يجوز !
ـ **يبقى مين ؟**
ـ محمد العربي
ـ **ده مغني بلدي ؟**
ـ وأنا بلدي !
ـ **انت بدوي ؟**
ـ البدوي بيقول الموال والبلدي بيقول الموال .. أنا كنت أجري في الحواري أدور على محمد العربي علشان اسمعه وهو بيقول :
يازارع الود هو الود شجره قل
ولا سواقي الوداد تضحتوما عاقل
ايام بتشرب عسل وايام بتشرب خل
ثم قال :
ـ أنا جاي من جبل الدروز ومع ذلك استطعت ان اقدم الالحان المصرية الصعبة !

ـ **زي ايه ؟**
ـ ما قال وقلت له .. ماتخبيش عليك .. حسوى يا مشمش ..
ثم امسك بالعود واخذ يغني موال بيرم التونسي المشهور :
اهواك واقول للعوازل كل يوم اهواك
واكتب عـلى كل حارة بالتلت اهواك
وادخل على الجان واخوض في خط النار
وبدال ما اقول آه اهتف واقول اهواك

فريد واسمهان

قلت لفريد الاطرش :
ـ **انت اقدم ام اسمهان ؟**
ـ في ايه ؟
ـ **في الغناء ؟**
ـ أنا طبعا .. أنا غنيت « ياريتني طير » و « ياصبحي غير أمل » و « احتفل بالصبحية » و « ياقوت عليكي بعد نص الليل » قبل اسمهان ما تقول ياليل ياعين
ـ **مين اللي اكتشف صوتها ؟**
ـ انا
ـ **ازاي ؟**
ـ كنت بالحن اغنية « اوبريت أوارى الامي » وبعدين سمعتها بتغنيها فعجبني صوتها قوي !
ـ **ايه اول لحن لحنته لك اسمهان ؟**
ـ اوبريت أوارى الامي !
ـ **وبعدين ؟**
ـ غنت اللحن وسجلته بصوتها .. واياما غنت للقصبجي اغنية « كنتي الاماني من ـ زمان من قبل ما تشوفك عيوني » وغنت كمان للمرحوم داود حسني ..
ـ **أول ما غنت اسمهان كان سنة كام؟**
ـ سنة ١٩٣٧
ـ **وقبل كده ؟**
ـ كانت تلميذة في مدرسة داخلية وماكنتش باسمع صوتها !
ـ **هل انت السبب في شهرتها ولا هي ؟**
ـ هي اشتهرت كمطربة بالحاني !
ـ **ما احسن الحانك التي غنتها لك اسمهان ؟**
ـ اوبريت انتصار الشباب التي غنتها لها سنة ١٩٤٠
ـ **والل بعده ؟**
ـ يالي هواك شاغل بال
ـ **والتالت ؟**
ـ ليالي الانس في فينا
ـ **والرابع ؟**
ـ رجعت لك يا حبيبي
ـ **والخامس ؟**
فتناول فريد الاطرش العود مرة أخرى واخذ يعزف عليه اغنية اسمهان المشهورة :
اهـوى اهـوى
يا مين يقول قهوه
اسقيه بايدي قهوه
انا انا اهـوى ـ

جليل البنداري

فريد .. قال انه لم يتأثر بأحد من الملحنين الا بمطرب اسمه محمد العربي

الوحدة .. في تمثال ..

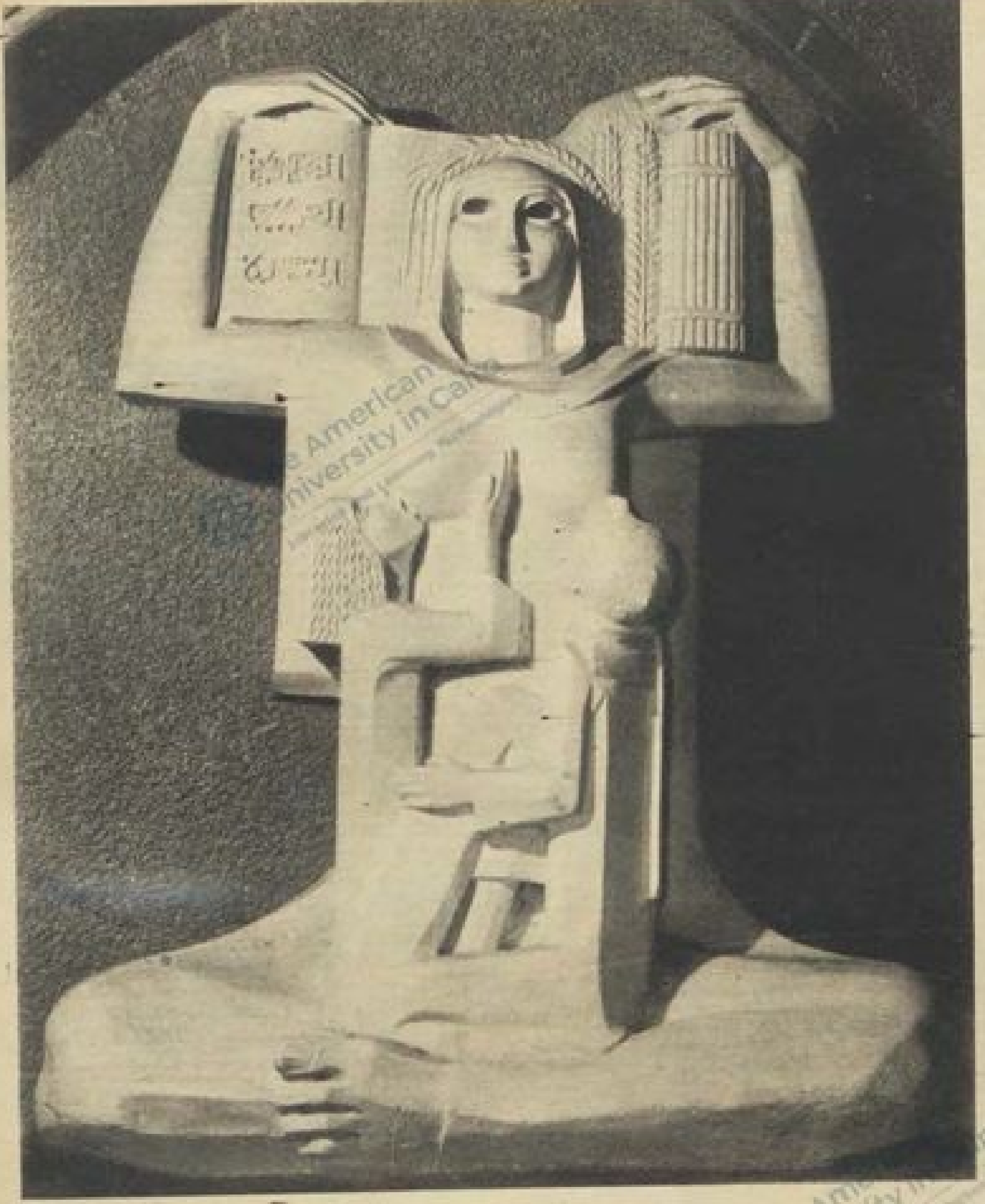

القصيدة الخالدة : قصة الوحدة بين الاقليمين ، التى حولها السجينى الى تمثال يحكى بلغة الاحجام والمساحات القصيدة الخالدة

الفن هو المرآة الصادقة التي تنعكس على صفحتها الصافية صور الحضارات في عصورها المختلفة بكافة احداثها وفلسفاتها ومظاهرها ..

ويقوم التراث الفنى فى كل زمان مقام السجل الضخم ، نقلب صفحاته من وقت لآخر لنقرأ التاريخ مجسما فى صورة أو تمثال او قصيدة أو قصة او تمثيلية او نشيد ، ذلك لأن الفنان لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الحياة والاحداث ، بل هو اول من يتجاوب مع كل ما يدور حوله بعقله وقلبه ، ويعبر عن كل ذلك بلغة الالوان والخطوط والانغام والحركات وغير ذلك من وسائل التعبير المختلفة ...

ولقد هز الحدث التاريخى الكبير الذى وحد بين اقليمى مصر وسوريا مشاعر الفنان العربى ، فانطلق يعبر عن انفعالاته بكافة الوسائل والاساليب .

والفنان جمال السجينى يعبر عن هذا الحدث الاكبر تعبيرا يرقى الى مستوى البلاغة والرمز .

فهو ينطق الطينة الخرساء ، ويجعلها تحكى بلغة الحجوم والمساحات والكتل ، هذه القصة الخالدة التى هزت مشاعر العرب جميعا ...

ان السجينى يرمز الى **الجمهورية** العربية المتحدة الفتية ، بالأم الشابة الممتلئة صحة وقوة وحياة ... وقد أجلست ولديها التوأمين سوريا ومصره على فخذيها ترضعهما من ثدييها الدافقين بالخير والبركة ، واتخذت ذلك الوضع الهادئ الرصين لتؤكد معنى الرسوخ والاستقرار ، وراحت الأم الشابة تتطلع الى المستقبل البعيد بعينين واسعتين يشع منهما بريق الامل والتفاؤل والثقة ، واليقظة والانتباه والحرص ..

انها العين التى لا تنام ... العين الساهرة على مصلحة الطفلين التوأمين

وتمتد احدى الذراعين لتمسك بحزمة من الاعواد رمزا للاتحاد والقوة ، كما تستقيم اغصان الزيتون ثم تنثنى لتكلل جبين الفتاة الحسناء باكليل النصر ، والتعبير عن الابتهاج والفرح بهذه المناسبة السعيدة ...

وتمتد الذراع الاخرى لتمسك بسفر تاريخ الامة العربية الذى انفتح عن الصفحة البيضاء الخالدة التى تزف الى العالم العربى هذه البشرى ، وتسجل اسم الجمهورية الوليدة بحروف غائرة لتقادم عوامل الزمن

وتجمع هذه المعانى جميعها فى تكوين وتأليف بنائى متناظر غاية فى البساطة والسلاسة وعدم التعقيد ، فنقرأ هذه المعانى العميقة مكتوبة بلغة عربية صريحة سهلة مقروءة ... لغة شرقية عربية صميمة ...

حسين بيكار

اخبار الفن والفنانين

● **الفنان صلاح طاهر**، وزوجته عايدة طاهر ، ونجله أيمن طاهر ، يقيمون أول معرض مشترك لهم للوحات الزيتية والمنمنمات والتماثيل والقطع الخزفية بقاعة العرض بمتحف الفن الحديث فى أواخر مارس القادم ..

● **الفت وزارة الثقافة والارشاد لجنة** فنية لمراجعة السيناريو المقدم من الاستاذ مصطفى الجمال عن حياة الفنان احمد صبرى .

ووزارة الثقافة جادة فى اخراج فيلم سينمائى عن الفنان الراحل

● **انتقلت كلية الفنون الجميلة** من اشراف السيد الاستاذ محمد كامل النحاس وكيل الوزارة المساعد للشئون الثقافية ، الى اشراف السيد الاستاذ على شعيب وكيل الوزارة لشئون التعليم الفنى والصناعى ..

● **سيمنح الاستاذ احمد عثمان** مكافأة قدرها الف جنيه نظير تمثال الشاعر احمد شوقى الذى قام بتصميمه والاشراف على تنفيذه .

إلى حضرة صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم إمارة الكويت المعظم

نرفع أخلص التهاني

بمناسبة عيد جلوسه السعيد

وبهذه المناسبة نتقدم للكويت حكومة
وشعبا بأطيب الأماني راجين لها
دوام التقدم والازدهار في ظل
عاهلها حاكم البلاد المعظم

شركة الروضتين للهندسة والإنشاء

يطيب لنا في هذا اليوم الكريم
يوم عيد جلوس صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

أن نتقدم إلى سموه

بأخلص التهاني وأطيب التمنيات

جاشنمال وأولاده

تجار عموميون

Jashanmal & Sons

ص ب ٩٩ ت ٢٤٢٠
برقيا: جاشنمال كويت

في هذا اليوم السعيد يوم
عيد جلوس
صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم

نتقدم إلى سموه والشعب الكويتي
الكريم أخلص التهاني وأعز الأماني

شركة بودي التجارية

تجارة عامة

ت ٣٢٦٢ ص ب ١٢٨٧ كويت

الوكلاء العموميون لمراوح دينا الشهيرة

DINA

جميع الأحجام وكافة الألوان

لدينا جميع معدات البناء - خلاطات - رافعات
طلمبات ماء وجميع الآلات اللازمة للصناعة

في هذا اليوم العزيز

نرفع إلى مقام حضرة
صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

أخلص التهاني القلبية بمناسبة عيد جلوسه السعيد، وننتهز
هذه الفرصة لنتقدم بأطيب التمنيات إلى حضرة صاحب السمو
الأمير المشير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت المعظم
والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس دوائر الشرطة والأمن العام
كذلك إلى أصحاب السمو الشيوخ المحترمين وإلى الشعب الكويتي الكريم
راجين من المولى أن يحقق للبلاد دوام التقدم والازدهار.

أصحاب . فندق الخليج
والكارلتون

مشكلة أمام محكمة الأحوال الشخصية

هل من حق الزوج أن يمنع زوجته من العمل ؟

هل من حق الزوج ان يحرم زوجته من وظيفتها لمجرد انه اصبح قادرا على الانفاق عليها ، وهل من حقه ان يمنعها بعد ان أثبتت كفاءتها وجدارتها فى كل مجال ، من ممارسة حقها الذى يخلق لها كيانها الادبى والاجتماعى .

لقد وقف الزوج أمام محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين أخيرا ، وطلب من زوجته أن تستقيل من عملها وتتفرغ لاعمال البيت وقال ان دخله وحده يكفى كل مطالب حياتهما ، ويهيىء لهما كل أسباب السعادة . ولكن الزوجة رفضت وقالت : ان العمل بالنسبة لى لم يعد مجرد كسب مادى أفرح به ، ولكنه أصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيتى وكيانى الادبى ، لدرجة اننى أشعر أن مجرد التفكير فى تركه يشل ذهنى ويصيبنى بالعجز . وخصوصا ان زوجى يعلم جيدا انى استطيع أن أوفق تماما بين عملى وبيتى . ولم يحدث أبدا فى يوم من الايام أن قصرت فى احدهما بسبب الآخر . كما انى لا أتصور أن تصبح حياتى فراغا . أجدنى مضطرة أن املاه بالدردشة التافهة مع جاراتى .

واستمعت المحكمة لوجهة نظر الزوج والزوجة فحكمت بالطلاق . لان هذا هو رأى القانون . ولكن ما هو رأى المسئولين من علماء النفس والاجتماع ورجال الفكر .

ليس من حق الزوج

يقول الاستاذ كامل الشناوى :

انه مادامت المرأة لا تخل باصول الكرامة ، وما دامت تعمل فى مكان محترم يشرفها الانتساب اليه . فليس من حق الزوج أن يمنعها أو يحرمها من هذا العمل . والا كان موقفه فى هذه الحالة كمن ينهب حق زوجته ويبدد مالها أو عقارها . وهذا ما لا يجيزه المجتمع ولا الشرع الذى يقضى بأن من يتدخل فى شئون زوجته ويصيبها باضرار مادية من اى نوع ، يحق لها أن تقاضيه وتأخذ منه تعويضا عن ذلك . وفى رأيى أن الزوجة التى يطلب منها زوجها الاستقالة من عملها بدون سبب معقول يكون لها الحق فى مطالبته بالتعويض .

حق العمل للمرأة

اما القاضى محمد ابراهيم الدسوقى

فيقول : أن حرمان المرأة من عملها معناه حرمان المجتمع من نصف طاقته العاملة .

ومادام فى استطاعة الزوجة أن توفق بين عملها وبيتها فلا يحق للزوج ارتكاب جريمة حبسها فى البيت . ويجب أن تتطور قوانيننا لتناسب تطورنا الاجتماعى بحيث يصبح من حق الزوجة أيضا أن تتمسك بحريتها فى العمل الشريف . كما يتمسك الزوج بحقه وحريته فى التصرف

التوتر النفسى

ويرى الدكتور ملاك جرجس ، اخصائى الامراض النفسية ، ان الفرد لا يشعر بقيمته الحقيقية الا بشعوره بالانتاج . والمرأة التى اعتادت أن تنتج ، من الصعب جدا ومن العسير أن تمتنع وتتوقف فجأة لان هذا يجعلها تعانى كثيرا من التوتر النفسى الذى يؤدى الى احساسها بالتعاسة لبقائها فى البيت . ومن هنا يبدأ استعدادها للاصابة بكثير من الامراض العضوية كالمغص وزيادة ضربات القلب وارتفاع الضغط والارتكاريا وضيق التنفس . كما قد يؤدى بها الفراغ النفسى الذى تعيش فيه الى الانحلال والكذب أو الانتحار تخلصا من حياتها التى لا ترضى عنها .

الجوع الروحانى

وتقول هيفاء الشنوانى ، رئيسة مراقبة الصحافة بالاصلاح الزراعى : ان المرأة لا تعمل أبدا لسبب مادى ، ولكنها تعمل لتكون شخصيتها وكيانها الادبى الذى لا يتكامل الا بتبادل الآراء مع الناس والتعامل معهم . والا اصبحت ناقصة الشخصية . وصارت حياتها مع زوجها روتينية . فلا تستطيع أن تصل الى مستواه . ولا أن تفهم مشاكله وشواغله . والمرأة المكتفية ماديا على العموم . هى أحوج الناس الى العمل لتقضى على الجوع الروحانى الذى يرسب فى أعماقها لاحساسها بقلة قيمتها فى المجتمع .

اهمية العمل

ويؤكد الدكتور على عبد الواحد وافى ، استاذ علم الاجتماع ، أهمية استمرار المرأة فى عملها ويقول أن حرمانها من كيانها الادبى جريمة لا يصح أن يقدم عليها شخص متزن . والمجتمع الحديث أحوج ما يكون للاختلاط وأن يوجد فى كل مكان رجل وامرأة ، فهذا فقط هو طريقنا للقضاء على الانعزالية الاجتماعية التى ما زلنا نعيش فيها ، وحرمان المرأة من هذا المجال الذى يستغل الكثير من طاقتها معناه توجيهها الى مجالات اخرى قد تكون أكثر ضررا وخطرا على مجتمعنا واسرنا

الثقة بين الزوجين

اما صفية المهندس ، مخرجة البرنامج الاذاعى الى ربات البيوت ، فتقول : ان الحياة الزوجية أساسها التفاهم والثقة ، والرجل الذى يتزوج فتاة عاملة يجب أن يتم بينهما من البداية شبه اتفاق على ما اذا كانت ستستمر فى عملها أم لا ، والتفرغ للبيت لا يعنى أبدا انه سيصبح جنة ، فكثير من الزوجات العاملات يخلصن لبيوتهن اكثر من المتفرغات وخصوصا أن الادوات المنزلية الحديثة تختصر الوقت الذى تحتاج المرأة الى انفاقه فى العمل المنزل الى النصف تماما . ولكن اذا وصلت المسألة الى التضحية ، اما بالبيت أو بالعمل ، فأنا انصح المرأة أن تتمسك ببيتها مهما تكن النتائج .

وداد الازهرى

حدائق جديدة للأطفال فى دمشق واللاذقية

من الاقليم الشمالى جاءت عضو مجلس الامة وداد أزهر الى القاهرة ، حيث اقامت فيها عدة أسابيع اشتركت خلالها فى مناقشات مجلس الامة .. وفى هذا الاسبوع طارت وداد الى دمشق لحضور اعياد الوحدة هناك .

وتقول وداد : ان وجودها فى القاهرة طوال الاسابيع الماضية قد أتاح لها الفرصة لدراسة مشكلات المرأة وحياتها فى الاقليم الجنوبى .. وقد اكتشفت أن من أهم المشاكل المشتركة التى تواجه النساء فى الاقليمين ، مشكلة تربية الاطفال ، وخاصة بالنسبة للنساء العاملات .

ومن أجل التغلب على هذه المشكلة تطالب وداد بتعميم حدائق الاطفال ، وخصوصا فى الاحياء الشعبية .

قالت وداد وهى تتكلم عن مشروع حديقة الاطفال :

— ستنشأ فى القلعة حديقة نموذجية فى القاهرة وأخرى فى دمشق ، وسيكون دخول الحديقة برسم مخفض جدا ، وسيجد الاطفال بداخلها عشرات اللعب التى لا تعتبر مجرد تسلية فقط ولكنها تنمى مواهبهم وتوسع آفاقهم أيضا .

من بين برنامج وداد فى الاقليم الشمالى ، الاجتماع بمقررات اللجان النسائية بمحافظة اللاذقية ، للاتفاق على الخطوط العملية الخاصة بانشاء حدائق الاطفال بعد القرار الذى اتخذته مقررات اللجان النسائية هناك بضرورة سرعة تنفيذ المشروع الجديد ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

نبيلة تنافس المعجزة الهندية !

الطالبة نبيلة ، كريمة القمص بطرس صليب ، احدى المعجزات الحاسبة .. وهى التى تنافس شاكنتولا الهندية التى زارت القاهرة أخيرا وبهرت الجميع بسرعتها التى فاقت جميع الآلات الحاسبة .. ونبيلة تجمع وتضرب وتقسم بسرعة فائقة وكفاءة ممتازة .. وهى فى الرابعة عشرة من عمرها ، وطالبة فى مدرسة أسوان الثانوية للبنين ، وهى أول مدرسة تطبق نظام اختلاط الجنسين فى فترة الدراسة الثانوية .. وتؤكد نبيلة أن دخول الفتيات مدرسة البنين جعل هناك تنافسا رفع من مستوى الدرجات عند الجنسين ، فأصبح الطالب يخشى أن تسبقه فتاة .. كما أصبحت الفتاة تحاول أن تؤكد شخصيتها وتتفوق على زميلها ..

ونجحت التجربة فى أسوان وأصبح السؤال الحائر الآن : هل من الافضل تطبيق هذا النظام فى كل مدارس الجمهورية ، أو عدم اختلاط الجنسين فى هذه المرحلة !

نبيلة بطرس

أجمل وجه فى مؤتمر المحامين العرب

انها ليست ممثلة سينمائية ولا وجها جديدا للتليفزيون ولكنها ضيفة من الاقليم الشمالى جاءت مع زوجها الاستاذ سكين سيان المحامى بالاقليم الشمالى ، لحضور مؤتمر المحامين العرب . اسمها دعد وهى فلسطينية الاصل .. وتقول دعد ان كل شىء فى القاهرة قد اعجبها ، وان المرأة فى الاقليم الجنوبى تمتاز بجاذبية وخفة ظل وأناقة .. والشىء الوحيد الذى تنقده فى الزوجة المصرية هو اعتمادها الكلى على الخدم ..

وعلى الرغم من النعومة والجمال اللذين تمتاز بهما دعد فان كل افكارها ثورية وامنيتها أن ترى اليوم الذى تحمل فيه كل امرأة وفتاة السلاح وتدخل المعركة فى صف الثوار لاسترداد فلسطين بقوة السلاح والايمان .

فستانك الجديد من قصب السكر

أرقى أنواع الاقمشة الحديثة ستصنعينها فى المستقبل من قصب السكر !

انه اكتشاف علمى جديد استطاعت أن تصل اليه الباحثة العربية « دريه على زكى » التى تقوم الآن باجراء تجارب على « الولاس » ، وهى المادة التى تتبقى بعد استخلاص السكر من القصب ، وذلك لمعرفة محتوياتها من السكريات والاحماض الامينية والاملاح ، وستتقدم ببحثها هذا لنيل الماجستير فى العلوم .

وامكن للباحثة أن تستخلص من « الولاس » حامض « اللاكتيك » الذى يستخدم فى صناعة الاقمشة والصباغة وطبع الصور على الاقمشة ، وفى صناعة انواع خاصة من الجلود ..

احترسي ..

طفلك يستطيع أن يقرأ أفكارك !

امستردام – من مراسل آخر ساعة :

قامت الباحثة نيكى لوراتس تحت اشراف البروفسور تنهايف مدير معهد الدراسات النفسية بجامعة اوترخت بهولندا بعدة تجارب علمية أثبتت ان الاطفال يستطيعون بسهولة قراءة افكار آبائهم ومدرسيهم .

اختارت الباحثة ١١٨٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات ، واعطتهم مجموعة معينة من الصور كما اعطت آباءهم او مدرسيهم نفس المجموعة من الصور . وتبدأ التجربة أن يختار الكبير صورة معينة من مجموعته ، ويركز فيها ذهنه بعض الوقت ، وهو مختف وراء ستار ، ثم تطلب جرس ، ليختار الصغير صورة بدوره من مجموعته ، وفى معظم الحالات كانت الصورة التى يختارها الطفل هى نفس الصورة التى اختارها الاب أو المدرس او الام !

وفى الحالات العادية كانت نسبة النجاح هى ١٥ من ٢٥ حالة . أما عندما اجريت التجربة على أسس علمية دقيقة . فقد كانت نسبة النجاح أعلى من ذلك بكثير !

وقد خرجت الباحثة بعدة نتائج اهمها :

اولا – أن الفتيات أقدر على قراءة الافكار من الاولاد .

ثانيا – انه كلما كانت العلاقة ودية بين الطفل والاب أو الام كان الطفل اقدر على قراءة الافكار .

ثالثا – ان أقدر الاطفال على قراءة الافكار هم الذين ينتسبون الى الاسرات الفقيرة أو المحدودة الدخل ، كأبناء النجارين والنقاشين والكهربائية ورجال البوليس والبريد وسائقى السيارات .

ويمكنك ان تجرب هذه التجربة مع طفلك فى البيت .. وأسهل طريقة لذلك مايلى :

اختر مجموعتين متشابهتين من صور الكوتشينة ، واجلس فى مقابل طفلك على أن يكون بينكما حاجز بحيث لا يستطيع أن يرى أوراقك ، وبعد أن تركز أفكارك قليلا على صورة معينة . اعط اشارة صوتية كأن تدق بملعقة على كوب زجاجى ، ودع طفلك يخمن الصورة ثم يسحب صورة من المجموعة الخاصة به .

طبقا لقانون الصدفة ، بغض النظر عن قراءة الافكار ، سوف يختار الطفل الصورة الصحيحة بنسبة واحد الى خمسة لان عدد الصور خمس .. كرر العملية عدة مرات ، فاذا خمن الطفل بدقة بنسبة اكبر من واحد الى خمسة ، فهو يتمتع بقابلية طبية لقراءة الافكار .

ان هذه لعبة مسلية لقطع الوقت ، ولكن لاحظ ان النتيجة قد لا تكون حاسمة بنسبة عالية لان التجربة تجرى فى جو من المرح وهو لا يعادل بالطبع الجو العلمى .

الأكل الكثير يزيد رشاقتك !

أحيانا تنظرين الى وجوه الاخريات فتجدين بعضها لامعة مشرقة تفيض حيوية وجاذبية .. وعلى الفور تسرعين الى اخراج المرآة من حقيبتك وتنظرين اليها لتتأكدى اذا كانت بشرتك فى مثل هذا الجمال والحيوية .. وقد تخدعين نفسك وتقولين انك لست أقل جمالا من الاخريات ، ولكن هذا الخداع لن يستمر طويلا .. وقد تعترفين بالحقيقة منذ أول نظرة فى المرآة وتتحسرين على حظك التعس الذى جعل بشرة وجهك هكذا .

ويتبادر الى ذهنك دائما هذا السؤال : ما هو السر فى الحيوية والجاذبية التى اراها على بعض الوجوه ؟

والجواب بسيط جدا وفى متناول الجميع .. انه ليس الوقوف امام المرآة مدة أطول لتكسبى وجهك مزيدا من الجمال بمستحضرات التجميل .. وهو أيضا ليس فى الاطلاع على آخر موضات الشعر وتجميل الحواجب والعيون والاستعانة بأحدث اختراعات الجمال .

فالجواب على سؤالك يتلخص فى كلمتين : النوم والطعام .. نعم النوم والطعام .. فالنوم يجعل الفتاة الجميلة أكثر جمالا والطعام الجيد المنظم يكسبك الصحة والعافية .. والصحة تاج الجمال .

وأول شيء يسترعى انتباه الرجل فى المرأة هو الوجه ثم الصدر ثم الساقان . وهكذا يبدو الوجه أهم جزء فى جسمك .. والمهم هو أن تجعلى وجهك مشرقا .. ولكى يكون وجهك مشرقا لابد أن تتناولى كميات كبيرة من فيتامين ج فى طعامك .. فهذا الفيتامين يجعل عينيك براقتين وشفتيك متوردتين وأسنانك بيضاء لامعة وجلدك صافيا ناعم الملمس .

وفيتامين ج موجود فى عصير الفواكه .. ولهذا ننصحك بأن تعصرى برتقالة وتشربى عصيرها من وقت لآخر أو فى ضحى كل يوم .. وبعد شهر واحد من هذا اللون من الغذاء تأكدى أن الآخرين سينظرون الى وجهك المشرق ويتساءلون :

– ما هو سر جاذبيتها واشراقها ؟

حرم الدكتور محمود السباعى واحدة من صائدات الغزلان .

الغزال موضة سيدات نادى الصيد

انتشرت موضة صيد الغزال بين سيدات نادى الصيد ، ومن النادر جدا الآن ان تذهب الى بيت أى واحدة منهن دون أن تجد غزالا محنطا .

وحرم الدكتور محمود السباعى واحدة من صائدات الغزلان الماهرات فى النادى

قالت انها خرجت أول مرة مع زوجها لصيد الغزال فى مديرية التحرير وبعد ذلك بدأت تخرج مع صديقاتها فى عربة جيب لصيده مرة كل أسبوع .

وهى ترى أن رحلة صيد الغزال لا تزيد على يومين فقط ، وانها أمتع رحلة صيد للمرأة لانها تستطيع ان تأخذ رأس الغزال بعد تحنيطه وتجمل به أحد أركان البيت .. فضلا عن أن لحم الغزال من الذ اللحوم وتصنع منه أطباق شهية ! ..

نيفين بخيت

الطبق الذى يتحدث عنه مجتمع الاسكندرية

مجتمع الاسكندرية كله يتحدث عن الطبق الذى تقدمه سيدة المجتمع المرموقة نيفين بخيت ، وهى هنا تصف لك طريقة صنعه فتقول :

– أحضرى أقة ونصف أقة من الجمبرى ، ودجاجة كبيرة ، واقة بامية خضراء ، وتفاحتين وموزتين وملعقتين من الكارى واربعة أكواب من الارز .

وهذه هى طريقة الصنع :

تسلق الدجاجة ثم تقطع قطعا صغيرة جدا ، ويسلق الجمبرى ثم يقطع الى أجزاء .. تحمر البامية بالبصل المفروم وتترك لتنضج فى شوربة الدجاجة ، ثم توضع قطع الدجاج وقطع الجمبرى مع البامية فى وعاء ، ويترك الكل ليغلى فى شوربة الدجاجة ..

تؤخذ بعض الشوربة الباردة وتذاب فيها موزتان وتفاحتان وتترك على النار الى ان تغلى وتصبح « بيريه » .

ثم ملعقتان من الكارى مع ماء بارد فى فنجان صغير .

يخلط الكل من الدجاجة والفاكهة والكارى ، ويترك على نار هادئة مدة ساعة مع تغطية الاناء ، ثم يقدم على المائدة فى طبق شوربة كبير ، بحيث يكون بجواره الارز الابيض وبعض البقدونس المفروم .

حفصة هاشم

أول بحث عن شعر السيدات

الباحثة « حفصة هاشم » تذهب فى كل يوم الى « الكوافير » وتأخذ عينات من شعر السيدات لتقوم بتحليلها فى المعمل الكيميائى ..

انها تقوم الآن بوضع أقرب بحث عن « تأثير المواد البروتينية فى شعر السيدات » .

لقد اتضح لها من هذا البحث أن صاحبة الشعر الخفيف تكون نسبة البروتين فى شعرها ضئيلة ، وهى لهذا فى حاجة الى الاكثار من تناول اللحوم والبيض والاسماك ، أما السيدة التى يحتوى شعرها على نسبة كبيرة من البروتين فانها تتمتع بخصلات قوية من الشعر ..

بنات الاقليم الشمالى الباحثات

أول باحثتين من الاقليم الشمالى فى المركز القومى للبحوث هما : دلال النجد وميمونة كمال الحمزاوى .

ودلال تعد رسالة عن كيفية استخدام المصادر المحلية الجديدة كالزيوت والدهون ، فى تنمية النواحى الاقتصادية وستتقدم بها للحصول على الماجستير .

أما ميمونة فهى فى وحدة الاقمشة السينية ، وتجرى أبحاثا عن الفلزات والسيليكات والنحاسات وكيفية تصويرها بالاشعة ..

والاولى تعمل تحت اشراف الدكتور احمد محمد جلال ، أما الثانية فيشرف عليها الدكتور محمد شحاتة فرج .

بدأت تظهر أزياء الربيع والصيف القادمين .. وهذا ثوب أنيق من مجموعة أزياء روما .. وهو من الحرير الازرق ويتمشى مع آخر خطوط الموضة .. الجوب بكسرات واسعة من أعلى وضيقة عند الركبتين .. ومحلى بوردة عند الوسط .

ثوب للصباح من مجموعة أزياء برلين .. وهو بسيط يمكن عمله من القطن الخفيف الملون .. الجوب واسعة .. والثوب بدون أكمام .. وخطوط الموضة فى الصيف القادم تتيح الحرية للمرأة بأن تلبس كل ما يناسبها .

من اهم الاعمال الانشائية التى انتهت اخيرا فى الكويت - عملية انشاء مسجد الشملان الذى اقيم على نفقة دائرة الاوقاف بشارع عبد الله المبارك .. ومما يدل على اهمية هذا البناء من الناحية الفنية والمعمارية والاثرية والتاريخية ، ان الصحف العالمية نشرت صوره وتحدثت عنه فى مختلف المناسبات .. ومن المعروف ان شركة الروضتين للهندسة والانشاء هى التى قامت بتنفيذ هذا المسجد الضخم الذى يبدو فيه فن البناء العربى فى اجمل صوره .

ولقد صنعت اعمدة المسجد من الداخل من الرخام الملون وزينت الجدران بالنقوش العربية .. ولقد تكلف هذا البناء الاف الجنيهات فجاء تحفة فنية اثرية نادرة

ابتسم **من فضلك**

مشكلة القط الأصفر

لابد أن منك فكرة عن القط الاصفر الذى املكه . أو الذى يملكنى كما يميل هو الى الاعتقاد ، ذلك القط الذى لا اعرف ماذا ساصنع به عندما يجئ وقت انتقالى الى المنزل الجديد . ان قطا كبيرا مثله (اربع سنوات ونصف سنة) من الصعب على الرجل - أى رجل - أن يحمله بالرغم منه مسافة عشرة كيلومترات دون أن يصاب من اظافره وأسنانه بأضرار بليغة وربما استدعت تدخل الاسعاف ، فمن جديد اسألك ماذا أصنع به ؟

ان باستطاعتى طبعا ان اتركه فى الحديقة التى يعيش فيها معظم الوقت طلبا للمغامرة التى تظهر آثارها احيانا عليه واحيانا على قطط الجيران ، ولكن من أين له بالطعام ؟ من الذى يفتح له الباب اذا نونو ساعة الغداء ، لم يسمح له بأن يجلس على النافذة ترطئة لتغذيته باللحم الشبيه بالسمن ، وبالمكرونة الاسباجيتى ، وبالجلد والشفت والعظام الصغيرة ، وبرقبة الديك الرومى كما حدث مرة سنة ١٩٥٧ ؟!

حقا انه لن يموت جوعا ، فعنده مقالب الزبالة وحشرات الحقل والعصافير التى يتصيدها من الاعشاش القريبة ، ولكن من انوائى انه اذا فقد عنصر الاسباجيتى الذى تعود عليه لن يصاب بمرض من الامراض الخطيرة التى أجهلها ؟ واذا فقدنا النظر فى صحته الجسمية البس جديرا به وقد تعود ان يرانى كل يوم ، وان يسلم عنقه لاصابعى الحانية ، ولضربات الشبشب الخفيفة التى ترده الى صوابه كلما امعن فى غيه - اليس جديرا به اذا فقد كل ذلك أن يتأثر من الناحية النفسية فيفقد عقله أو - على الاقل - ينحرف عن سواء السبيل ؟!

ثم ان من واجبى أن آخذه معى الى البيت الجديد وان اصبت فى سبيل ذلك بكم عضة وخربوشة ، ولكن هنا تثور مشكلة اخلاقية جديدة : اننى منتقل الى شقة فى الدور الثالث بدون حديقة ، فماذا أصنع به اذا اشتاقت نفسه الى ما تعود من اصناف القاذورة ؟ هل اتركه ينزل الى الطريق فيتعرض للموت تحت عجلات السيارات أو يضل الطريق فى البيئة الجديدة الغريبة ؟ او احبسه فى الشقة واحرمه من اكبر نعمة فى الحياة وهى الحرية ؟!

ان العنصر الانانى فى نفسى يقول لى ان آخذه واحبسه ، والعنصر الايثارى يقول لى ان اتركه حرا فى البيئة التى ولد فيها ، فالى أى العنصرين استمع ؟

أعتقد اننى ساتركه فى حاله ، اذ اميل الى الظن بأن الحرية اهم بكثير من الدفء والاسباجيتى . وقد كنت احب أن اعرض عليك أخذه منك اذا كنت صاحب حديقة وتحب القطط الصفراء ولكننا نواجه المشكلة الاولى وهى كيف ننقله بالرغم منه ؟

هنا تخطر لى الفكرة الاخرى التى اقترحها عليك اذا كنت تحب القطط الصفراء حقا : ايه رأيك تيجى تسكن مطرحى ؟!

(ملحوظة : اذا فعلت فلن تجد فى الحديقة ذلك القط الاصفر فحسب ، بل ستجد ايضا كلبا كبيرا يحييك اذا قلت يا ركس ، وأعتقد أن هذه صفقة لا بأس بها ، هه ؟)

اللهم انى صايم ..

فى وصف ديك رومى

● الديك الرومى عقدة فى كل تصرفاته وحظه ، هو عند الانجليز معروف بالتركى ، وعند الاتراك بالهندى ، وعند المصريين بالرومى .

● كأنما اريقت على رأسه كتلة تعلى بشمع أحمر ، فلما جاوز الشمع منتهاه انعقد ولم يسقط على الارض ، وهذه الدلدولة تخايل عينيه وتجنن اللى مايتجننش ، فهو معذور فى زربنته وبرطمته !

● حملته زوجتى (الديك) وجرت به الى دورة المياه ، ورفعته وقلبته وامسكته من رجليه .. اقسم انى حسبتها شدت السيفون ! فقد اندلق من حلقه سيل مجلجل من الحصا والذرة والطوب والفول ، له على السلطانية وقع البرد على زجاج النوافذ ؛ لا يقل ما نزل من جوفه من رطلين كاملين لو وضعته على الارض فانطلق قليلا ، وأضاعت مينا قليلا ، حسبته سيجيئنا ويطلب واحد كازوزة !

● وعلى المائدة تربع فوق شلتة من الرقاق ، طير هزيل ، لا يزيد حجمه على الدجاجة الا قليلا .

● وظلت زوجتى تعزم على اخيها وتحلف على اختها .. وتزغط ابنها ، وتربت على ظهره حتى اذا انحدر القلب لحم الصدر فى جوفه ، وقلقه بالرقاق والبطاطس ، وليه بالارز بلبن !

هذه العبارات الضاحكة ليست من تأليفى ، وانما من تأليف الاستاذ يحيى حقى ، فى قصة اسمها «الديك الرومى» تلك القصة التى اكتشفت منها لاول مرة انه - الى جانب كونه قصاصا - كاتب فكاهى ممتاز !

ولهواة فحص الاساليب ألفت النظر الى المزج البديع بين اللغتين العربية والعامية ، وذلك باحتفاظه بتركيب الجملة العربية مع حشوها بالافعال والاسماء والعبارات العامية .

انى احترم فى الاستاذ يحيى حقى هذه الجرأة الفلطحة التى تقدم التعبير الفنى على الفصاحة اللغوية . وارجو اذا ما انتهيت من قراءة هذا الكتاب الجميل - عنتر وجوليت - ان اكتب منه نقدا ، اذا لم يحتج النقاد على ذلك بصفتى انقد بغير ترخيص !

محمد عفيفى

ـ ياخبر .. انا نسيت اقول لك ان السكينة مش حامية !!..

ـ ده برضه بتوقف على الزاوية اللى بتبص للموضوع منها ..!!

خاطر لغوى

انا موافق (وعنده حرية) على ما قاله الاستاذ عباس العقاد فى يوميات الاخبار عن أن الشاعر الانجليزى توماس هاردى من أشعر شعراء القرن العشرين ، وان كنت غير موافق على صيغة «أشعر» بمعنى اكثر شاعرية . حقا انه اصطلاح عربى معروف ، ولكنه كان دائما يثير فى نوعا من المضايقة كلما قرأته ، فالتسمعنى بمعنى تقصر هذه الصيغة على الشعر وحده ولا نطبقها على سائر الفنون ؟ لماذا لا تقول ان هذا الرسام أرسم الرسامين ، وهذا النحات انحت النحاتين وهذه الراقصة أرقص الراقصات ، وهذا الموسيقار أمسقر السامرة ؟

صاحب أغرب متحف يقف في بدروم منزله مع الطيور النادرة التي اصطادها او اشتراها ليضيفها في متحفه الخاص ..

« تصوير محمد بدر »

متحف للطيور في بدروم !

حسن جلال الدين عرضت عليه بلدية الاسكندرية عشرة الاف جنيه لشراء متحفه

في بدروم كبير باحدى فيلات مدينة الاوقاف، يحتفظ الاستاذ حسن جلال الدين العاصي بمتحف كامل للطيور المحنطة، وهو المتحف الاهلي الوحيد من نوعه في الجمهورية العربية المتحدة وينفق حسن جلال الدين مبالغ ضخمة في توسيعه والاستزادة من عدد الطيور الغريبة فيه. لذلك أصبح هذا المتحف قبلة للكثير من السياح الذين يوقعون باسمائهم في دفتر خاص وضع عند الباب .. وعندما اطلعت على هذا الدفتر لم أجد به أسماء تتكافأ مع الاسماء الاجنبية في كثرتها

وهواية حسن جلال الدين هي صيد الطيور وتحنيطها .. وكانت في البداية نوعا من اللهو، ثم تحولت بعد ذلك الهواية لتشغل الكثير من وقته.

وأخذ العاصي يدرس طبيعة الطيور، الطيور الصيفية والطيور الشتوية، والطيور الاخرى التي تأتي في فترات مختلفة ولا تبقى أكثر من أسبوع، واسمها القواطع .. ثم تحولت الهواية مرة أخرى الى دراسة، فراح يشترى الكتب التي تتكلم عن هذه الطيور ..

وذات يوم، استطاع حسن جلال الدين ان يصيد طائرا غريبا، فذهب به الى صديق ألماني، فأشار عليه بتحنيطه، وقام الصديق الالماني بتحنيطه فعلا، وبدأ العاصي يتعلم التحنيط الذي استعان على اتقانه بالكتب .. وكان عمره وقتئذ ٢٦ سنة ..

وعند العاصي مجموعة من البنادق المختلفة، ومن بينها بندقية واحدة يعتز بها وهي تستخدم نوعا من الرش في حجم السمسمة تصيب الطائر دون أن تشوه جلده ..

ومن الاشياء التي يذكرها العاصي، الخلافات التي تحدث دائما بين الصيادين، برغم الصداقة التي تربط بينهم، فكل صياد يريد أن يأخذ حصة وأكثر ! ..

والطيور طبائع وغرائز، مثل الانسان تماما فهناك طيور طيبة مجتهدة تسعى وراء رزقها بأمانة وكرامة، وهناك طيور أخرى مختلفة تعيش على السرقة والنهب، كما أن هناك طائرا اسمه التمساح يجد رزقه في منطقة التمساح، الا انه يلتقط فضلات الاكل الموجودة بين أسنانه ... بينما يجلس التمساح هادئا جدا ! ..

وقد عمل حسن جلال الدين مديرا للمتحف بحديقة الحيوان، وكانت مهمته التفتيش ومحاسبة الطيور النافقة للزوجة ودراسة خبرة الطيور بتركيب الحلقات المعدنية في أرجلها وتبادل المعلومات مع المعاهد العالمية ..

وقد عرضت بلدية الاسكندرية عليه شراء متحفه الخاص بمبلغ عشرة آلاف جنيه لضمه الى المتحف التاريخي الطبيعي الجاري انشاؤه بحديقة الزهرية.

المهندس جعفر والى
الديكوريست السينمائى الدولى المعروف

استدعاه الشيخ خالد الحمد مدير شركة السليمان لجدة للقيام بتصميم المعرض العام للشركة . والمعروف ان جعفر والى بدا بالديكور مع الحجر الاساسى لاستديو مصر وله مدرستو الافلام الضخمة الاولى والقاعة الشرقية الاولى بعابدين وهو يعمل باستديوهات التليفزيون والسينما بالمانيا

بومتان نادرتان يعرضهما حسن جلال فى متحفه الخاص

تعابين محنطة وحيوانات غريبة يضمها المتحف النادر

سمعت لك ..

● الدكتور زكريا رفعت مدير مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية ، افتتح فى الاسبوع الماضى اول بنك للدم فى المستشفى ، ووضعه تحت اشراف الدكتورة زينب السبكى ..

● لبيبة كريمة محمود ابو عوف المحامى ، وحفيدة السيد نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية ، تقيد قرانها فى الاسبوع الماضى على محمد على كامل ، صاحب مصانع الغزل .. تم عقد القران بمنزل والد العروس بالاسكندرية !

● السيدة سعاد ، حرم عمران الشافعى ، السكرتير الاول بوزارة الخارجية ، تلقت هدية من احدى صديقاتها بايطاليا عبارة من منضدة صغيرة تعزف الموسيقى اذا فتحت ، وهى تستخدم فى تقديم الحلوى للضيوف !..

● مدحت الطابلى وحرمه نوال ، عادا من الاقصر واسوان ، بعد أن امضيا هناك خمسة عشر يوما ..

● احسان الجابرى ، رئيس مجلس اتحاد الدول العربية .. اقام حفلا خاصا فى نادى بنك مصر بالمنيل تكريما للسيد عبدالخالق الطريس سفير المغرب السابق فى القاهرة بمناسبة سفره ، الى المملكة المغربية ليتولى مهام منصبه الجديد وزيرا للعدل . وقد حضر هذا الحفل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، والامناء المساعدون والوزراء والسفراء العرب فى القاهرة

ايمان احمد حسنين احتفل والداها بعيد ميلادها الخامس .. مبروك

احتفل السيد احمد محمد امين التاجر المعروف بالكويت بعيد ميلاد طفليه نبيل ونادية .. اقر الله بهما امين والدهما ..

احتفل المهندس محمد على محمود بدائرة الكهرباء والماء بحكومة الكويت .. بعيد ميلاد طفلته سيلفانا .. مبروك ..

هالة فتحى ابنة الاستاذ فتحى عبد العزيز المحامى احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلادها الاول .. مبروك

● السيدة اعتماد الطرابلسى مشغولة الآن باعداد لوحة كبيرة رائعة لبيعها فى الحفل الخيرى الذى تقيمه جمعية مكافحة السرطان يوم ٣٠ مارس القادم بلوبرج الاهرام !.

● السيدة منى ابو عيف المتكفت فى منزلها للاشراف على علاج زوجها عبد اللطيف ابو عيف الذى يضع رجله فى الجبس ، ولانتظار الحادث السعيد الذى تستعد له ..

● ثروت عبد الغفار ، رئيس القسم الهندسى ببنك مصر ، ونجل أحمد عبد الغفار ، اقام يوم الاربعاء الماضى حفل عشاء بمنزله ببرج الزمالك دعا اليه عددا كبيرا من الشخصيات العربية والاجنبية ، من بينهم المهندس على حافظ وحرمه .

● السيدة نيللى ، حرم محسن البدراوى ، انتهت من اعداد ديكور شقتها ، واصبح بيتها من اجمل بيوت القاهرة

● أمر وأمر ، نجلا يحيى ابو عيف المحامى قاما بدور المشجعين لوالدتهما خديجة ابو عيف بطلة تنس الطاولة ، فى أثناء المباريات الاخيرة فى النادى الاهلى لبطولة الجمهورية ، وكانت خديجة أول سيدة مثلت الجمهورية العربية المتحدة فى تنس الطاولة فى المباريات الدولية السابقة ! ..

● السيدة سلوى ، حرم المهندس كمال درويش وكريمة عبد العزيز فهمى مدير شركة الغزل ، وهى تعيش الآن مع زوجها فى المانيا فى بعثة تستغرق ثلاث سنوات ، أرسلت الى والديها بالاسكندرية لتخبرهما بانها تنتظر حادثا سعيدا فى خلال شهر أو شهرين !..

● السيدة ليلى عزت ، صاحبة محل « موش » تشغل كل وقتها فى هذه الايام بالذهاب الى خان الخليلى ، لجمع اكبر مجموعة ممكنة من الاحجار النادرة لتعمل منها مجموعة مختلفة من العقود !

● حسين كرم المحامى ، أقام حفلا بمنزله بالمعادى ، لتوديع اعضاء وفد لبنان المشتركين فى مؤتمر المحامين العرب وقد حضرها الاساتذة سليم عريبة نقيب لبنان ، وميشيل عقل ونصرت وسليم ابو طعان وغبريال المعوشى ابن عم البطريرك المعوشى ، وظافر القاسمى نقيب دمشق السابق وعبد العزيز الشوربجى ، ومعهم زوجاتهم . وقد تبادلوا جميعا الحديث بالشعر والزجل فكانت الحفلة بمثابة ندوة ادبية !..

● اتحاد الفروسية اقام فى هذا الاسبوع مسابقة فى قفز الحواجز بنادى المعادى ، وقد حضرها السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل المركزى ورئيس اتحاد الفروسية ، واعضاء الفروسية ونادى المعادى . وقد حاز الفارسان على جلال عبد السلام ونصر نصارى اعجاب الحاضرين ، لمهارتهما فى تخطى الحواجز برغم صغر سنهما (١٢ سنة تقريبا !..) كما اتفق الجميع على الجوادين كريمة (لفقدها عينها اليسرى) ومرجان (لاصابته بالربو !) ..

● اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى بقصر النيل اقامت فى هذا الاسبوع حفل وداع للسيد فريد زين الدين ، بمناسبة تعيينه سفيرا للجمهورية العربية المتحدة بايطاليا . اقيم الحفل بقاعة الاحتفالات بفندق شبرد ..

● عمر بهاء الاميرى ، الشاعر والدبلوماسى السورى ، وصل الى القاهرة ليستجم بضعة أيام ، بعد أن فرغ من طبع ديوان شعره الثامن عشر (مع الله) . اقام له الشاعر عزيز اباظة والدكتور عبد الحميد يونس حفلة تكريم ..

تم عقد قران الآنسة نادية كريمة المغفور له فؤاد محمد احمد شهاب الدين على الدكتور فؤاد عبدالنصف محمود اخصائى الانف والاذن والحنجرة ونجل اللواء عبد النصف محمود وقد قام فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج باجراء عقد القران ..

ضيوف القاهرة هذا الأسبوع ..

وزير خارجية الدنمارك جينس اوتو كراج

زوجة وزير الخارجية الدنماركية هيل غيرتز

يصل الى القاهرة يوم الجمعة القادم وزير خارجية الدنمارك ، جينس اوتو كراج ، وتصحبه زوجته ، هيل غيركتز ، الممثلة الاولى فى الدنمارك ، ووكيل الوزارة ، سكرام نيلسن ، وذلك فى زيارة رسمية للجمهورية العربية بدعوة من الدكتور محمود فوزى ، وكانت زيارتهم قد تأجلت لحضور الدكتور فوزى اجتماعات الدار البيضاء فى الشهر الماضى ..

وهذه اول مرة يزور فيها وزير خارجية من شمال اوربا الجمهورية العربية ، وسيمضون اربعة ايام بين القاهرة والاقصر وغزة لزيارة قوات الطوارئ الدولية الدنماركية واللاجئين فى غزة .

وقد سبقهم الى الحضور السيد مصطفى صادق سفير الجمهورية العربية فى كوبنهاجن ، لتنظيم زيارتهم ، وبقيت حرم السفير لتصحب الضيوف عند حضورهم ، مبالغة فى الحرص على راحتهم .

ووزير الخارجية الدنماركى يعد الرجل الثانى فى بلاده فى النواحى الاقتصادية ، وهو الذى يقوم بالتنسيق بين منطقة التجارة الحرة ودولها السبع والسوق الاوربية المشتركة ودولها الست ..

اما زوجة وزير الخارجية ، فانها من ممثلات الدنمارك المعروفات ، ولاتزال تواصل عملها الفنى ، وتتمتع بمحبة وتقدير الشعب الدنماركى ودول شمال اوربا كلها ..

واشتركت فى عدة افلام وفى مسرحيات كثيرة واتمت دراستها المسرحية بكلية المسرح الملكية فى كوبنهاجن لمدة عامين ، وحصلت على دور البطولة فى تمثيلية (الطاعون) وظلت تعمل كممثلة فى المسرح الملكى حتى عام ١٩٥١ ، ثم اشتركت فى تمثيل عدد كبير من الافلام ، وحصلت على عدة جوائز تقديرية وتشجيعية ، منها جائزة فردريك شيلبرج المعروفة ..

ويصحب وزير الخارجية الدنماركية وكيل وزارته ، الدكتور سكرام نيلسن وهو من خبراء الشريعة الاسلامية ، وحصل على درجة الدكتوراه فيها من جامعة كوبنهاجن ، وهو الدنماركى الوحيد الحاصل على هذه الدكتوراه ، ويجيد اللغة العربية ويتكلم بالفصحى .

وعاش فى دمشق عامين كاملين .

وينتظر أن توجه الفنانات العربيات الدعوة الى زوجة وزير الخارجية الدنماركية بوصفها زميلة لهن لتشاهد بعض افلامنا ولتتعرف على نشاطنا الفنى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

ذكاء !

اشترى احد التجار بضائع من تاجر جملة وكتب له شيكا بالمبلغ ولما ذهب الى البنك لم يجد له رصيدا فقدمه الى النيابة ، ولما سأله وكيل النيابة :

– أنت كتبت الشيك ده ؟

قال الرجل :

– انا لا أعرف الكتابة ولا القراءة فكيف اكتب شيكا ؟

– وما دليلك ؟

– هاتوا ورقا وقلما وامتحنونى!

واحضروا له الورق والقلم ، فكتب (انا الحاج .. الفرد الذى لا اعرف الكتابة ولا القراءة)

عقل محمد خليل ابراهيم
الحلمية الجديدة

هل تعلم ؟

هل تعلم دور نخالة القمح فى محاربة الامراض ؟

انها تمنع الامساك الذى يتسبب فى وجع الرأس والروماتزم والتهاب الزائدة الدودية والبول السكرى والسرطان .

تمد الجسم بالكلسيوم لبناء العظام والاسنان والفسفور لتقوية الاعصاب .

الحديد لمنع فقر الدم .

السليكون لمنع سقوط الشعر اليود . النتروجين . الكبريت . البوتاسيوم . الفلور . الفيتامينات

عدنان عبدالمجيد علم الدين
غزة

فى حفل بهيج .. فى نادى بنك مصر احتفل المجتمع بزفاف كريمة رجل الاعمال حمدى عبد العظيم .. الى الاستاذ بهى الدين عبد الحميد الجندى بكالوريوس التجارة .. ورجل الاعمال .. وقد حضر الحفل عدد كبير من الاقتصاديين ومديرى البنوك واعضاء مجلس الامة

تمت خطبة الآنسة علا مرعى ابنة المرحوم على مرعى الى الاستاذ اسماعيل شريف ابن المرحوم الدكتور محمود شريف ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

ودعت القاهرة في هذا الاسبوع حرم سفير تايلاند الدكتورة « باكتي » ...
انها ستغادرنا الى العاصمة «بانجوك» بعد أن امضت في القاهرة سنوات كاملة ...

وفي حفل عائلي بهيج اجتمعت كل سيدات نادي القاهرة ، ولم تغيب منهن سوى السيدة **عزيزة حسين** رئيسة النادي .. والسبب انها تزور الآن كندا بناء على دعوة شخصية تلقتها من سفير كندا نفسه ...

وبدأت الحفلة بتحية من الدكتورة « باكتي » الى نائبتي الرئيسة : **هدام** **عيسى** السويسرية ، وحرم **صالح حداد** ، وكذلك قدمت تحيتها الى حرم **السيد أبو ذكرى** أمينة مكتبة النادي التي تضم ألفي كتاب ...

وألقت بعد ذلك حرم صالح حداد كلمة بهذه المناسبة ، ولم تحتمل الدكتورة « باكتي » هذا الشعور الجميل ، فبدأت تتكلم من جديد ..
قالت « انني لا أحس بغربة في هذا الوطن ، ودائما كنت أشعر فيه بأنني بين أهلي » .. واعطت تروى لسيدات النادي قصة حياتها في لباقة وذكاء .. قالت :

— كان والدي ضابطا في الجيش وكنت انا أكبر أخوتي ، وأول حواء تتخرج في كلية الطب في تايلاند ، وأرسلتني البلاد الى بعثة علمية لدراسة الطب في الولايات المتحدة الامريكية ، وهناك كنت أتلقى تدريباتي في مستشفى « جون هوبكنز » في واشنطون ..

وفي واشنطون قابلت زوجي في سفارة تايلاند .. كان يومها سكرتيرا لسفارتنا في أمريكا .. وبعد أن تم التعارف بيننا ، طلبت منه بكل بساطة أن يتزوجني ، ورحب بهذا العرض ، ولكن وقفت أمامنا مشكلة .. لم تزوجته فانني لن أنال احترام المسئولين في بلادي .. لأنهم سيظنون انني غير جادة في الدراسة ..
وانتظرت حتى حصلت على شهادتي في الطب .. وتزوجنا ... وبدأنا حياتنا الزوجية بشقة صغيرة مكونة من حجرة ومطبخ وحمام فقط ، وكنت أقوم بنفسي باعداد الطعام وتنظيف الشقة .. واصبح زوجي الآن سفيرا وصارت لنا سفارة جميلة وطاه ممتاز وخدم وأربعة اولاد في المدارس ...

وسكتت الدكتورة « باكتي » قليلا ثم عادت الى الكلام عن حياتها كزوجة لرجل دبلوماسي فقالت :

— قابلتني صعوبات كثيرة كأي زوجة لدبلوماسي .. كنت لا أستقر في مكان .. لا أكاد أكون أصدقاء في بلد ما ، حتى تأتينا فجأة برقية بانتقالنا الى سفارة جديدة ...

***

وفي هذا الاسبوع أيضا تم عقد قران « فريدة » ابنة المرحوم **الدكتور عباس الكفراوي** على المهندس **ابراهيم شريف** ، والعروسان أولاد عمومة ، وجمعت بينهما قصة حب استمرت ثلاث سنوات ..
وأقيم الفرح بالروضة بمنزل خالهما الاستاذ **خليل شريف** ، وكانت السهرة على الطريقة الشرقية الصميمة ، وفي الكوشة المحاطة بالورود البيضاء ... والزفة وفيها الرقص والموسيقى والغناء والقاء « البدرة » .. وكانت الحفلة رائعة للغاية ...

***

وفي القاعة الاهلية بجمعية الفنون الجميلة ، عرضت في هذا الاسبوع ١٨ فنانة أجمل اللوحات الفنية ...

ومن أشهر الفنانات ، تحية حليم ، التي نالت جائزة « جوجنهايم » وهي معروفة بجمال الوانها المائية المبرقوشة المتكررة في لوحاتها ، وكذلك **احسان مختار** التي رسمت لوحة للفنان «سيف وانلي» .. **وسهام فرج** التي كانت من أشهر لوحاتها لوحة « التحاسيل » .. **وسوسن عامر** التي قامت بعدة تصميمات على النسيج من واقع الفن المصري الاصيل ، **وعايدة طاهر** كانت أيضا أعمالها رائعة في تماثيل الخزف ، وأنا أعتقد ان فنها سيصل في يوم من الايام الى مرتبة عالية جدا ..

وقدمت أيضا في هذا المعرض **عصمت جلال الدين** لوحات للطبيعة الصامتة بألوان رقيقة .. **ونازلي حمدي** كانت دائما في لوحاتها متأثرة بالفن الهندي ، أما في هذا المعرض فلأول مرة وجدتها تعتمد على نفسها .. كما يشترك تصميم « **تيتو كريس كامل** » **وشريفة فتحي** ، بالبهجة والانشراح ..

ويجب علينا ايضا ذكر « **كريمة فهيم** » لبراعة تصميماتها الفنية ، و « **بولاند موسكاتللي** » لفنها الشاعري ..

وقد سرني جدا أن أرى ازدياد عدد رواد الفن في هذه الايام ، واهتمامهم بالمعارض الفنية ، فمن رأيي ان الجمهور من أقوى الدوافع التي تؤثر في انتاج الفنان !

الدكتورة باكتي حرم سفير تايلاند

فريدة الكفراوي

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

مركبات طبية

استعملوا معجون الاسنان

بلنداكس

معجون الاسنان بالكلوروفيل اوبدونه
- الوحيد الذى يحتوى على المادة الطهرة B. X.
- يحفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

اراضى للبناء

شركة رمسيس
للتجارة وتقسيم الأراضى

١٨٨ شارع رمسيس
بجوار عمارة غمرة
تليفون ٤٧٥٩٤
تقدم القسم الخامس من

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع اراضى مقسمة للبناء وسط المبانى وعلى شوارع قائمة ومرصوفة بها المرافق العامة
اسعار تبدا من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدا من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا المشترين الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة

طوالع فلكية

كيف تعرف مستقبلك

تجربة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج تجارة - عيوب نفسية وشخصية ومشروعات احمد العنتبلى الفلكى
١٢٥ ش الجيش
بالحضور او بالمراسلة

استشارات

مستشار الزواج الجامعى
شوقى عبدالواحد - القاهرة ت٨٦٨٧٥٠

معاهد تجميل

المعهد العالى الرياضى للسيدات

٤٥ شارع الدقى - بميدان الدقى
تليفون : ٨١١١٣٨
للسيدات فقط وباسعار لا تنافس

قرش		
١٢٠	١٢	حصة حزام كهربائى نصف ساعة
١٢٠	١٢	حصة حمام بخار كامل او نصفى
١٠٠	١٢	حصة العاب سويدية
١٨٠	١٢	حصة تدليك للجسم
١٢٠	١٢	حصة تدليك للوجه

المواعيد : من ٩ صباحا الى ٦٫٣٠ مساء
ما عدا يوم الجمعة

وظائف خالية

مطلوب شبان وآنسات وسيدات لهم اتصالات واسعة بشروط مغرية
ص . ب ٢٠١٥

دراسة

دبلومات بالمراسلة

ادرس بالمنزل للحصول على الاعدادية والثانوية والانتساب لجامعة لندن والجامعات العربية واللغات والعلوم السياسية والجنائية والمحاسبة والهندسة والزراعة والصحافة والروايات والرسم والتمثيل والسينما وتفصيل الملابس . اطلب طريق النجاح مجانا من قسم ٣٢٧٢ مدارس المراسلات المصرية ٦ سكاكينى باشا بمصر ت ٤٢١١٠

الكتب الجديدة

المجموعة التاسعة من كتاب
المبادىء القانونية فى الاحكام الضرائبية
للاستاذ كمال عبدالرحمن الجرف
وكيل عام النيابة الادارية
يطلب من الناشر دار الجامعات العربية ٢٢ شارع سوتير بالاسكندرية ت٢٢٤٦٩
ومن المكتبات الشهيرة
الثمن ١٢٥ قرشا خلاف البريد

رياضة

لوازم الرياضة

احدث وارخص الادوات الرياضية
فى المحل
الرياضى

٦٤ شارع البستان بمصر
١٨ حافظ ابراهيم ببور سعيد

للايجار

مزاد تاجير مطحن

يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٦١
تشهر السيدة منيرة هاشم عثمان الحارسة على مطحن ورثة المرحوم عبد الحليم محمد ١٩ شارع عقبة بمصر القديمة مزاد تاجير المطحن بمكتب الاستاذ راغب حنا المحامى ٩ شارع عدلى والشروط بالمكتب والحارسة مستعدة للقيام بكافة الاصلاحات

هدى القرآن ونور الاسلام فى
مع القرآن الكريم
تاليف محمود الحصرى
شيخ القارىء ومقرىء المسجد الحسينى
شرح واف باسلوب شيق عن حكمة نزول القرآن وكيفية تلاوته
مع الباءة ١٤٤ صفحة ١٥ ق

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٢٠ عبد الخالق ثروت ت٥١٥٧١

مستحضرات تجميل

فاك مع صدفة

لوسيون مقوى للشعر ذو مفعول اكيد
ليس عجيبا هذا الاقبال على فاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد عرضت مستحضرات لاحصر لها لعلاج هذه الحالة دون اى فائدة تذكر ، ولكن مفعول فاك قد اثبت انه اكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س - ٥٤) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين

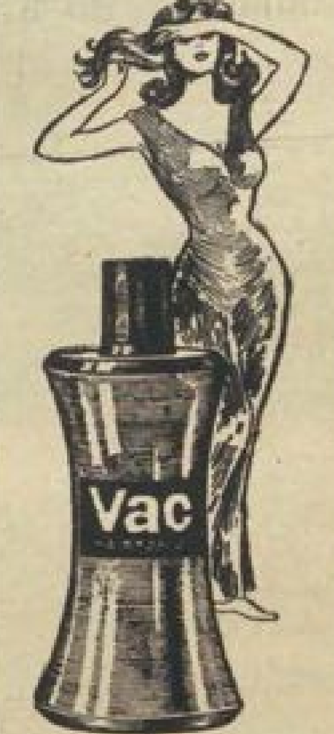

فاك مع صدفة

- يزيل القشر
- يكسب الشعر صحة وجمالا
- يقوى الشعر ويمنع سقوطه
- ذو رائحة بديعة جذابة

دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت٤٦٨٦٦

أدوات صحية

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥
الوزعون
للأدوات الصحية
والبلاط القيشانى
انتاج
الشركة العامة
لمنتجات الخزف والصينى

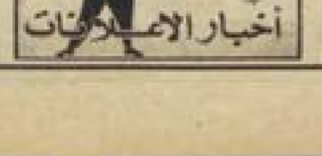

افراح وحفلات

مؤسسة جلال البهنساوى للحفلات والمهرجانات والافراح واعياد الميلاد
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت٥٨٥١٧

الموجى وكيل الفنانين
ت ٢٢١١١
متعهد حفلات الهيئات والشركات والنوادى . يتعهد افراحكم بجميع الفنانات والفنانين
٢ شارع صبرى ابو علم

صنوعات

مصانع فايق للاتيكيت
ر.م. على اسماعيل

تخفيض هائل فى اسعار الاتيكيت للمصانع والترزية
اتصلوا بالمصانع شارع فايق بجوار الاريزونا ش الهرم تليفون ٨٦٧٦٢٢

معامل طبية

معمل اسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر
اخصائى الاسنان الصناعية
٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

اراضى للبناء

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية
وبيع وتقسيم الأراضى
محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات
امبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم بكل فخر

مدينة المنيرة الجديدة
بامبابة

القطعة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا ، قطع اراضى صغيرة وكبيرة نواصى شرقية وبحرية
اثمان زهيدة ابتداء
من ١/٢ ٥ جنيه للمتر
بالتقسيط يدفع الثلث
والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
سهلة المواصلات ، اتوبيسات
١٦ و ١١ و ١٣ و ١٨
والترولى باص ٣٣

سلالة القرود ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

ـ قسيس البلدة رجل ضخم الجثة صغير العقل ، مفرغ النفس في الكنيسة ، لايرى في الدين الا انه انزال اللعنات على الخطاة ، وخراب لبيوتهم وتشريد لاطفالهم الا تعثر بنجوم على شجرة عالية . ولذلك غضب اشد الغضب على المدرس الشاب الذي انبرى لتدريس مبتدىء نظرية داروين عن التطور ، قائلا للتلامذة ان الناس ـ بما فيهم القسيس نفسه ـ منحدرون من سلالة القرود ، وان عملية التطور قد استمرت ملايين السنين قبل ان تتمخض عن ظهور الجنس البشري ، متجاهلا ما ورد في التوراة من ان الله قد خلق الدنيا في ستة ايام وخلق الانسان في اليوم السابع

ووراء القسيس انقاد الجانب الاكبر من الرأى العام ، لاسيما النسوة اللواتي لم يرتحن لفكرة كون جدهن الكبير قردا . وهكذا يقبضون على المدرس الشاب بتهمة الزندقة ويضعونه في السجن ، لصلحة السجان الذي لم يكن يجد من يتسلى معه في ليالي النوباتشية بلعب الكوتشينة .

ومن العاصمة يستحضرون سياسيا معروفا ، قانونيا وخطيبا وورعا ، لكي يتولى توجيه الاتهام في ساحة المحكمة الى المدرس الملحد . وفي نفس الوقت تتبرع جريدة كبيرة بتوكيل محام شهير تقدمي للدفاع عن المدرس ، فيحضر الى البلدة مع مندوب الجريدة الذي لا يؤمن بان الانسان اصله قرد فحسب ، بل بانه ما زال الى الآن قردا !

وتنعقد المحكمة برياسة قاض بقى شهران على تحديد انتخابه ، ولذلك سمح للمحلفين بأن يسكروا ـ بسبب الحر ـ مراوح كتبت عليها عبارات عدائية ضد المتهم ! اى ان المحكمة كلها تعرف انها قد اجتمعت لسلخ جلد ذلك المتهم ، ما عدا مدير البنك الرئيسي في البلدة ، الا بعدا يلاحظ احجاما من البنوك الكبرى عن التعامل معه ، بسبب التزمت الديني الذي يثير القلاقل في بلدته .

فتحت الجلسة

وبدأ المحاكمة باستعراض من ممثل الاتهام ـ السياسي القانوني الورع ـ لبراعته الخطابية ، تقاطعها تعليقات لاذعة من المحامي البارع الذي استأجرته الجريدة الكبيرة ، ثم تبلغ الامور ذروتها عندما يقول المحامي انه سيطلب الشهادة رجلا من اكبر الثقات في المسائل الدينية وهذا الرجل هو خصمه العنيد ممثل الاتهام نفسه !

ويبدأ المحامي استجوابه للشاهد بسؤاله عن عمر الكون ، فيجيب بأن عمر الكون لا يزيد على اربعة آلاف وشوية ! وذلك وفقا لتقدير احد الاساقفة المهتمين بهذه الامور ، استنادا الى بعض العبارات الواردة بالاناجيل . فيقدم له المحامي حجرا صغيرا قائلا له : ما رأيك ان هذا الحجر عمره كذا مليون سنة وفقا لتقدير احد علماء طبقات الارض ، استنادا الى الوسائل العلمية الحديثة !

فيجيب الآخر ـ بالطبع ـ قائلا انه لا يستطيع ان يصدق حجرا ويكذب اسقفا كبيرا ، خصوصا ان هذا الاسقف قد حدد ـ بالساعة والدقيقة ـ ساعة خلق الكون !

ـ حسب توقيت جرينتش !!

هكذا يسأله المحامي ، ويحاول ان يفهمه ان حساب الزمن يقوم على دوران الارض حول الشمس ، وانه مادامت الشمس والارض لم تخلقا بعد في اليوم الذي حدده الاسقف ، فما معنى القول بان الكون قد خلق في تلك الساعة من تاريخ الكون الذي لم يخلق بعد ؟

سؤال مفحم كما ترى ولكنه لا يفحم الشاهد الذي يعرف ـ ككل الخطباء المحنكين ـ كيف يروغ منه بتعليق براق ، مسرورا بنفسه تسأل كل الناس المتأكدين من كل شيء يؤمنون به .

بلاش دى ! يقول له المحامي ! وينتقل الى سلالات القديسين الوارد ذكرها في الكتاب المقدس الامر الذي يثير هذا السؤال !

... عندما تتناسل نسى المسألة العملية ... فهل هذا هو اسمها في الكتاب المقدس ؟

ـ كلا ! يجيبه الآخر ! ان اسمها « الخطيئة الاولى » .

ـ اذن فهؤلاء القديسون خطاة . اللهم الا اذا كانوا قد انجبوا هذه السلالات بطريقة غير التي نعرفها !

ـ كلا ! يجيبه الآخر بنكتة المراوغة ! انعلمكم الحديث لم ينجح في ادخال تعديلات على الطريقة القديمة !

بحث عن الحقيقة

وفي النهاية تتبلور المشكلة في هذه النقطة ! الا توجد أية حقيقة غير مذكورة في الكتاب المقدس ! الكم ايها المؤمنون تتكلمون في التليفون الذي اخترعه العلم ، وتركبون القطار الذي اخترعه العلم ، وتستمعون الى الراديو الذي اخترعه العلم ، فهل ورد ذكر شيء من هذه الحقائق في الكتاب المقدس ؟ ان نظريات داروين شيء يخالف ظاهر النص في الكتاب المقدس فلماذا لا تحيله الى محاكم التفتيش وتأمر بحرقه كما صنع اجدادنا مع الرجل الذي اكتشف حقيقة تعتبر اليوم من مبادىء العلم وهي ان الارض تدور حول الشمس ؟

ويصرخ المحامي في المحلفين قائلا :

ـ ان هذه ليست قضية المدرس الشاب وحده ، ولكنها قضية حرية الفكر التي هي حجر الاساس في تقدم الانسان ، فاذا انتم ارسلتم هذا الشاب الى السجن فانما تحكمون علينا بسنوات طويلة من التأخر والجمود والظلام ..

ولكن شيئا من ذلك لايغير من النتيجة المحتومة ، وهي اجماع المحلفين على ان المدرس الشاب مذنب يستحق العقوبة . وقد كاد القاضي يصدر حكمه باقصى العقوبة لولا ان تقدم منه العمدة هامسا بان الرأى العام قد بدأ يتغير ، ولذلك يستحسن ان يكتفي بالحكم بغرامة صغيرة ، وهو ما يفعله القاضي الهمام !

ـ سنستأنف !

هكذا يصيح المحامي ، لان المسألة ليست نوع العقوبة وقيمة الغرامة ، وانما هي حق الانسان ان يعاقب لانه عبر عن رأى علمي !

ولكن ممثل الاتهام ـ السياسي الخطيب الورع ـ ... لتنق المتهم لا التقريبه ، فانه يقوم ... بعبارات خطابية كان الدستور في اعلانها ، واذا به ... شدة ثورانه يطب على الارض ساكتا ، رمزا لانتهاء الجمود والتزمت والعقلية البائدة !

. . . .

ذلك هو موجز الفيلم المعروض حاليا بعنوان « عاصفة الحقد » ـ وهو موجز اعجز من ان يصور لك شيئا من روعة الحوار في ذلك الفيلم ، وعبقرية كل من الممثلين فردريك مارش وسبنسر تراسي ، والمخرج ستانلي كرامر الذي استلاذنك ان احني رأسي اجلالا له ـ والرقيب الامريكي الذي سمح بتصوير هذا الفيلم !!

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حاول الانتهاء من مشاكلك قبل البدء في اعمال جديدة . كن حكيما وترفق بالمحيطين بك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تمر هذا الاسبوع باسعد لحظات حياتك . جو من الهناء والمحبة والهدوء يظلل حياتك العائلية والعاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحصل على امكانيات تساعدك على تدعيم مركزك وتحسين ظروف حياتك . حاول تجنب المناقشات الكثيرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
امورك تسير ببطء ولكن هدفها النجاح والتوفيق .. تلتقي هذا الاسبوع مقابلة شخص كنت تتوق لرؤيته .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تنتظر حظك بل اعلم بحاضرك واعمل على تحسين مستقبلك . الله معك والنجمة السعيد حليفك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لا توزع ثقتك بدون حساب بل امنحها لمن هو جدير بها . تتعرض هذا الاسبوع لمضايقات بعض الزملاء .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
ارفع روحك المعنوية واقبل على الحياة بالامل والتفاؤل والايمان . استقرار وطمأنينة فيما يخص العاطفة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
كل ما يخشى منه هذا الاسبوع هو اندفاعك الاعمى . تريث في تصرفاتك وفكر كثيرا قبل اتخاذ اي قرار .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع ملائم للاتصالات الهامة وتنفيذ المشروعات . صديق يقدم لك خدمة جليلة تنعم وتهنأ في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع .. كثيرون يعدونهم بمبالغ مالية غير منتظرة . تفاد الغيرة ولا تغضب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تهرب من المخاطر ولكن اعمل على التغلب عليها . كن حذرا وواقعيا في كل ما يتصل بالعاطفة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يتميز بالنشاط والمفاجآت السعيدة . لا تجهد نفسك فلجسدك حق عليك . لا تثرثر كثيرا واعرف ماذا تريد

الماركة التى يمكنك دائما الاعتماد عليها ...
تليفونكن
موديل F.E 22T
المزود بزر لضبط الصورة والصوت أوتوماتيكيا
ويتميز بوضوح الصورة ونقاوة الصوت
موديل 76
يسجل على الأربعة اوجه
تمتع بسماع تسجيل لمدة ١٢ ساعة و٤٥ دقيقة بشريط واحد
TELE FUN KEN
راديو جرام موديل "سالزبورج"
SALZBURG 5094
المفضل لدى أصحاب الذوق الرفيع
الوكلاء الوحيدون فى الكويت واليمن وحضرموت :
سليم الهنيدى وشركاه
ص. ب ١٠٢ - تليفون : ٢٢٠٦ / ٤١١٦
برقيا : هنيدى كويت
المعارض : شارع الشيخ فهد - الشارع الجديد - حولى
Sole Agent in
Kuwait Yemen & Hadramaut
Salim Huneidi & Co.
P.O.B. 102 KUWAIT

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٥ ـ ١ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1375 - 1 March 1961

الأيام الخالدة في دمشق

أول تحقيق كامل عن رحلة عبد الناصر في الإقليم الشمالي

قراء آخر ساعة يقولون :

فى محاربة الغلاء ..

بقلم :
احمد الصاوى محمد

قامت وزارة التموين فى الفترة الاخيرة بحملات موفقة على الغلاء والجشع الاشعبى الذى استشرى ببعض التجار ، تجار الجملة والقطاعى ، ليثروا من غذاء الشعب الضرورى وعلى حساب كافة الطبقات المتوسطة الدخل والكادحة ..

وكانت مراقبة الاسعار بالقاء القبض على كثيرين وهى جادة فى هذا جدا تشمل أيضا التسعيرات التى تستورد والتى حددتها تسعيرة ودية لم يحترمها بعض التجار وضاعفوا ارباحهم بكل استهتار ..

وأمامى مقارنة طريفة ليتها تختص ببعض مستلزمات رمضان المبارك يكتبها لنا الفنان البور سعيدى المعروف كامل عباس فنقل :

« .. لست ادرى لماذا تباع الخضراوات بالقاهرة بزيادة ٥٠ ٪ عن أسعارها ببور سعيد !!

ولست ادرى لماذا تباع القطايف بالقاهرة بزيادة ١٠٠ ٪ عن أسعارها ببور سعيد !!

فرطل القطايف يباع بالقاهرة بثلاثة قروش ونصف قرش ، فى حين أن الآفة تباع ببور سعيد بخمسة قروش ..

وكذلك سعر الكنافة بالقاهرة يزيد على سعرها ببور سعيد .. فلماذا هذا التفاوت الصارخ الذى لا مبرر له فى الاسعار !!.

ان البلدين فى اقليم واحد ، وذلك الفرق الشاسع لا تعليل له الا أن تاجر بور سعيد يقنع بربح معقول فى حين أن تاجر القاهرة لايقنع الا بربح باهظ ويستغل الفرص ولا يتورع عن الكسب الحرام ، وهو واثق من أنه فى مأمن من العقاب..

أليس لمن الدقيق واحدا هنا وهناك ؟.

انى أرجو المسئولين فى وزارة التموين الا يدعوا مصاصى دماء الشعب على هذا النحو من الانطلاق .. وأطالب وزير التموين بالتدخل السريع لوضع حد لهذا الجشع المقيت ..

صوت من الريف ..

ويرتفع من الريف صوت مواطننا محمد ابراهيم شلتوت المدرس بدمشلت دقهلية ، يقول :

« .. أحمد لصفحة مؤسسة الاخبار اهتمامها المشكور بمسألة الغلاء ، ومحاولة تخفيف حدته ، مما أثار فى نفسى موضوعا كثيرا ما ترددت فى الكتابة اليكم بشأنه ، وهو موضوع البطاريات الجافة .

ان الراديو يا سيدى قد أصبح من الضروريات التى لايستغنى عنها أى فرد من أفراد الشعب .. وهو أداة التثقيف التى تدخل كل بيت من غير استثناء.. حتى أصبح رجل «المصطبة» يحدثك بطلاقة عن الكونغو ولومومبا والجزائر ولاوس وكوريا وبرلين الشرقية والغربية .. ويعرف آراء سوكارنو ونهرو وخروشوف وكنيدى .. وما الى ذلك ..

لكن مما يلفت فى هذا — وسكان الريف هم السواد الاعظم من السكان — أن يجدوا البطارية التى يعتمدون عليها أكبر اعتماد قد أصبح ثمنها ١٥٦ قرشا بعد ما كان ٨٩ قرشا قبل الغاء الضريبة . فاذا كانت الحكومة قد ألغت الضريبة لتخفف عبئها عن كواهل الفلاحين الذين طالما هللوا لهذا القرار العظيم ، فلماذا الى هذا الارتفاع غير المعقول ؟ واذا قارنا بين الضريبة السابقة وقدرها ١٤٤ قرشا وبين فوارق ثمن البطاريات التى يستهلكها الراديو فى السنة ، لرأينا الفرق كبيرا يكاد يبلغ ٢٦٨ قرشا فى السنة !! .. والحكومة الحريصة على رفاهية الشعب والتى تعمل بكل قواها لتخفيف وطأة الغلاء عن كاهله لا ريب عاملة على خفض أسعار البطاريات الجافة حتى تعود الى ما كانت عليه تقريبا ...

مجلس صلح ..

صورة جميلة باسمة للسلام فى الريف على يد مجالس الصلح ، يصورها لنا مواطننا شفيق عمران الجندى الاخصائى الاجتماعى بالشانون منوفية :

« المجالس العرفية الهادفة فى الريف يسرى قرارها كالقانون وهى تتسم بروح العدل والاخوة والانصاف ، عن حب ، لا عن جبر ، ودون مؤثر اللهم الا تحقيق العدالة الاجتماعية ..

حضرت اليوم « مجلس صلح » بين افراد اسرة بالقرية ، دعيت اليه بسبب ميراث ، وقامت معركة ، وتحول فى ساحة القضاء ، وصدور حكم لصالح احد الطرفين .. فماذا حدث بعد ذلك ؟ حدث أن ذهب الطرف الجنى عليه ، والحق صالحه والحكوم ببراءته ، الى الطرف الجانى يوم صدور حكم البراءة لكى يصالحه ، ويعتذر له برغم أنه قد يكون الاقوى ، وليس مضطهدا صادرا من ضعف ..

لقد كبر فى نظرى يا سيدى ايما الكبار وعرفت فى هذا العمل الشهامة ومكارم الاخلاق ، ورغم انه ريفى أمى .. أعجبنى كذلك طريقة عرض الحديث أمام المجلس ، والتصرف الحكيم أثناء المناقشة ، ووضع النقط فوق الحروف بظهرها ويبرزها لتكون حجة وسندا .. يرى الثغرات ويضع الخطوط العريضة تحتها .. وكذلك كانت الجماعة الحاضرة معنا من الفلاحين تمثل دور القضاة العدول بدقة وذمة ..

الحق انى اعجبت بهم كل الاعجاب لاكلامهم المرهف اللماح .. وعرفت أن العلم ليس بالشهادة بقدر ماهو بممارسة الحياة وخبرتها ، والخبرة لها قيمتها ...

لعل هذه الروح الطيبة تسود كافة افراد الشعب فى الاقاليم حتى توفر على القضاء جزءا من عبئه الثقيل ، ولتسود العدالة الاجتماعية فى ظل مجتمع اشتراكى ديموقراطى تعاونى بمعنى الكلمة ، ونحل اكثر مشاكلنا بأنفسنا ، ويعطف كبيرنا على صغيرنا ويوقر صغيرنا كبيرنا ..

فن البيع ..

يقول الاخ عيسى متولى : « بمناسبة ماكتبته عن الفرع الجديد بالزمالك للجمعية التعاونية بمصر الجديدة ، أرجو أن أقول ان البيع فن لايحذقه الكثيرون ممن يمارسون البيع .. فالبائع الناجح هو الذى يعرف كيف يجتذب العملاء ويحبب اليهم الشراء ، ولو لم تكن بهم حاجة الى الشراء .. وعلى النقيض من ذلك البائع الذى لا يحذق فنه قد يرغم طالب الشراء رغم حاجته الى الحصول عليه !..

وفن البيع يتمثل فى طريقة العرض واسلوب الحديث ومقابلة الزبون بوجه باش .. بمخاطبة الناس على قدرهم ويراعى الذوق السليم فى كافة معاملاته ، مع الامانة والصدق وحسن العرض واناقة الغلاف ..

كثيرون فشلوا فى تجارة البيع وهم المسئولون عن فشلهم .. وهناك مدارس تجارية خصصتها وزارة التربية والتعليم منذ سنوات لتخريج باعة أكفاء ألموا بقواعد البيع واصوله .. ونحن فى حاجة الى المزيد من الاكفاء الامناء ذوى الذوق السليم والخلق الكريم ... »

حزام المواصلات ..

يرى مواطننا طلبة محمد عبده المدرس الاول بوزارة التربية والتعليم ، أن يوجه هذا النداء باسم أهالى شبرا وروض الفرج وهم خمس سكان القاهرة حسب التعداد الاخير .. يوجهه الى مؤسسة النقل العام بالقاهرة ، وقد وصلت مصر الجديدة بالنيل والدقى والجيزة ومصر القديمة، لماذا لم تصلها بشبرا وروض الفرج ، ولسكانها بمصر الجديدة والقبة وعين شمس مصالح وأهل وأصحاب !! ..

الى متى يركبون لهذه الضواحى مواصلتين ثلاثة كما يفعل السائرون اليهما من طنطا وبركة السبع والمحلة !!

نرجو أن نرى خطوطا من الاوتوبيس السريع تربط شبرا وروض الفرج بمصر الجديدة والقبة وعين شمس وحدائق القبة .. فى وقت قريب ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

لونان من الغيرة !

تسلمت هذا الاسبوع رسالتين طريفتين تمثلان لونين مختلفين من الغيرة . وهذا هو نص الرسالة الاولى وردى عليه :

كنت قد بلغت الثلاثين واوشكت ان اياس من الزواج . ثم ابتسم لى الحظ فاقترنت بشاب ملحوظ المكانة وجميل ، وأحسست يوم عرسى بسعادة لاتوصف . غير انه لم يكد يمضى على زواجى اسبوع واحد حتى شعرت بقوة خبيثة تدفعنى الى الغيرة على زوجى غيرة شديدة والاستبداد به وتعذيبه وتعذيب نفسى . والحق انى اقاوم هذا الشعور واخشى منه على مستقبل . ولكنه يملأنى بلذة عميقة تسوقنى الى التمادى فيه بالرغم منى . فما سره وكيف اتغلب عليه ؟ .

ن . ١٠ . باسكندرية

لقد عشت اعواما طويلة فى منزل والدك تعللين النفس بالزواج والحرية والشعور بلذة السيطرة فى بيت مستقل . فلما ابتسم لك الحظ فى النهاية وتزوجت شابا جميلا ، تاه عقلك ، فاردت ان تشبعى تلك اللذة بالتحكم أيضا فى زوجك من طريق الغيرة والاستبداد . فانت بدلا ان تشكرى الله الذى انقذك من شقاء الوحدة وذل العنوسة ، تحاولين تخريب عشك تحت تأثير كبريائك وغرورك وشعورك بانك قد احرزت نصرا لم يكن فى حسبانك . فنشوة النصر هى التى تختم على بصرك ، وهى التى تزين لك ان تستبدى بزوجك كى تضاعفى احساسك بنشوة انتصارك . ولكنى اقول لك ان هذه النزعة لاتدل على قوة بل على ضعف وخوف . فانت تخافين على سعادتك ، وتخافين على زوجك ، وتخافين من الغيرة والسيطرة وحب الاستبداد ستارا تخفين به ضعفك وخوفك ، فقاومى هذا الخوف ما استطعت . قاوميه بالثقة فى شخصك وفى محاسنك . ثم اذكرى هذه الحقيقة التى فى وسعها وحدها ان تنقذك ، وهى انك كنت فتاة عانسا فى الثلاثين ومع ذلك فقد فضلك زوجك الشاب واصطفاك وميزك على غيرك . فهو اذن يحبك ويتشبث بك . فلا تخيبى ظنه فيك ، ولا تقابلى حبه بالكبر والغطرسة والشك والغيرة والجحود ، بل اجتذبى من هذا الحب قوة تملأ نفسك بالثقة والطمأنينة وعرفان الجميل والرغبة فى اسعاد الرجل الذى ميزك وشرفك . وتأكدى انك متى استطعت ان تقتلى الثقة مفعول الخوف ، فلابد ان تنطفئ غيرتك ، ويتهذب طبعك ، ويميل تفكيرك الى تحقيق سلطانك على زوجك من طريق المشاركة المعنوية فى ظل الوفاق والحب لا من طريق الاكراه التعسفى فى ظل الشك والغيرة والاستبداد .

وهذه هى الرسالة الثانية وردى عليها :

ان زوجى غيور الى ابعد حد . وانا مضطرة الى الكذب عليه كى اتفادى ثورة غيرته .

فاذا ذهبت مثلا لزيارة صديقة والتقيت بشقيقها اتفاقا ، تحتم على ان اخفى ذلك عن زوجى وان اكذب عليه لاطمئنه والا أساء الظن فى . فكيف اتصرف بحيث اتقى من غيرته ولا اضطر الى الكذب عليه ؟ ..

م . ل . ١٠ . بدمشق

فى وسعك بدلا ان تكذبى ان تتجنبى اقحام نفسك فى مواقف تضطرك الى الكذب . وليس شك فى انك تعرفين الاسباب والمواقع التى يمكن ان تثير غيرة زوجك . فعليك بذكائك وحكمتك ان تتجنبى الاصطدام بها . اما اذا فاجأتك ظروف غير منتظرة واتفق عليك فى نظر زوجك شئ من الريبة ، فلا يجب ان تستعينى عليها بالكذب بل بالصراحة التامة ولسوف يثور زوجك فى مبدأ الامر . ولكنك متى استمسكت بصراحتك ومتى حقق هو فى كلامك تبين له صدقك ، فيما لا يقبل الريب انه سيشعر بأنه قد ظلمك ، فيقدر صراحتك ويثق فيك والله لخير لك ان تستهدفى لنزاع عابر تثيره صراحتك ، من ان يكذبى وتراكمى كذبة فوق اخرى ، فتصبحى موضع شبهات لا مستند لها . ان الكذب هو فى نفسه مثار شك وريبة ، وهو لا بد ان يتهم صاحبه مهما حسنت نيته .

اجابات سريعة

الى ك . ك . بالقاهرة
لا تفرط فى الفتاة فهى خير من تصلح زوجة لك . لاسيما ان والدتك تحبها وتستريح الى الحياة معها .

الى ش . ل . بالمنصورة
ما دمت قد عزمت ان تقترن بغيرها ، فواجب الشهامة يقتضيك ان ترد اليها صورها وخطاباتها .

الى م . ن . بالقاهرة .
لقد تاب وندم . فلا تحقدى عليه ولا تذكريه بذنبه والا اثرته عليك ودفعته الى معاودة اقتراف الذنب .

الى ى . ى . ن . باسكندرية .
سلاحك هو الصبر . فاصبرى على زوجك من أجل اولادك . ولاتثيرى بغيرتك وغضبك والا افهمته ان لا واجبة له الا يغرب خليقته ، فالفصل هنك . فتكونى انت التى هدمت بيتك بيدك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى: ج . م . ٠٤ . ع ودول اتحاد البريد العربى؟ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

فرحة اللقاء : لا مكان لقدم . ابناء الاقليم الشمالي وقفوا في كل مكان .. في الطرقات وعلى اسطح المنازل انتظارا لمرور موكب الرئيس جمال عبد الناصر . . وكان هذا اللقاء التاريخي الكبير . . .

عبد الناصر يكشف المتآمرين على الوحدة

دمشق تتكلم من قلبها ..

تحقيق خاص

يكتبه : محمد وجدي قنديل

ويصوره : خميس عبد اللطيف

هذا هو الوجه الحقيقي للاقليم الشمالي في عيد الوحدة الثالث .. هذا هو الرد العملي لدمشق على مؤامرات الاستعمار واشاعات الخوارج ودسائس العملاء .. هذه هي الايام المجيدة التي عاشتها الآلاف من شعب الشمال مع جمال عبد الناصر بصورها واسرارها كما سجلها محمد وجدي قنديل وخميس عبد اللطيف ..

الصور التي عاشها جمال في دمشق ترد على خطط الاستعمار

نفس الحب الكبير بل واعمق
نفس المشاعر الدافقة والانفعالات الملتهبة بل واقوى
نفس الصورة المجيدة باطارها العربي المستقل
بل واشد عزما
التقى بها جمال عبد الناصر في نفس الميعاد
وفي ذات المكان ومن فوقها ذلك المعنى الواضح :
« زعيم مخلص .. وشعب يحبه »

وتطلعت ببصري الى الالوف التي تهتف باسمه حول قصر الضيافة في دمشق والاصوات تدوي في نغمة متناسقة (بعنا شوفتك يا جمال) وبعد أن يخرج اليهم ويطل بوجهه عليهم من الشرفة تعود الاصوات الهادرة — في نغمتها المتناسقة — وتدوي من جديد (بعنا كلمة يا جمال) ..

وكانت الهتافات تختلف في بعض الاحيان لان كل واحد منهم يصيح من قلبه وكانما يخاطب رئيس الجمهورية بذاته وعبد الناصر يسمعه وحده .. ولكنها تلتقي في النهاية عند نداء واحد (يا جمال) !

صورة اول لقاء

وطاف بخاطري — على الفور — ذلك اللقاء الاول بينه وبين شعب الشمال

واحسست بنفسي اعود بالذاكرة لثلاثة اعوام الى الوراء وكانت الآلاف من أهالي دمشق ترابط حول القصر طوال الليل ولا تتحرك من مكانها خشية أن يخرج الرئيس الى الشرفة في اية لحظة وتفوتها رؤيته وكان البرد قارسا ودرجة الحرارة في المدينة الرابضة على سفح جبل قاسيون تكاد تقترب من الصفر ولكن امواج البشر الزاحفة نحو القصر ظلت تزداد وتتكاثف لحظة بعد لحظة .. !

وكان يقف بجانبي — يومها — بالمصادفة على سلم القصر الجمهوري في دمشق واحد من مراسلي مجلة لايف الامريكية ومعه ثلاثة مصورين امريكيين جاءوا خصيصا من لندن على وجه السرعة لتسجيل احداث اللقاء العربي الكبير ووصل الاربعة بعد قدوم الرئيس عبد الناصر باربع وعشرين ساعة ، واتجهوا فور وصولهم الى القصر ولاحظت الدهشة تسري على وجه الصحفي الامريكي والذهول يرسم خطوطه على ملامحه بدرجة انه قال لي فجأة :

(انني لا اصدق ما أراه أمامي ولو ان احدا روى لي ما يجري الآن في دمشق لما صدقت حرفا مما يقوله !)

ومضى الرجل في عجبه يومها وقال وعينه لا تفارق الآلاف الواقفة أمامنا :

(لقد تجولت في ارجاء الكرة الارضية وشهدت اغلب احداثها العظام ولكن عيني لم تقع على مثل هذا المشهد على الاطلاق ، وفي رأيي أنه استفتاء آخر — على الطبيعة — لزعامة عبد الناصر ولشعبيته العربية ، ما أروعه وما أحلاه .. !)

تجربة القحط القاسية

ولم يكن هذا هو انطباع الصحفي الامريكي القادم من لندن وحده ..

وانما كان نموذجا مصغرا لانطباعات كل الذين عاشوا اليوم

قوة وايمان : في سيارة مكشوفة وقف الرئيس جمال عبد الناصر والى جواره المواطن العربي الاول شكري القوتلي يرد على تحية عشرات الالوف الذين جاءوا من كل انحاء الاقليم الشمالي ليلتقوا بعبد الناصر وليؤكدوا البيعة والعهد .. وكان هذا اللقاء وهذا الحب وهذا الايمان أبلغ رد على اعداء الوحدة والخونة والرجعيين والانتهازيين .. ان الوحدة .. وحدة الوطن العربي .. قوة وايمان ..

مطعم مصعم بغداد
Restaurant Sémir
The American University in Cairo

التجارب الثلاثة التى مرت على الإقليم الشمالى
كيف بدأت المؤامرة الاقتصادية .. وكيف

الاول للوحدة بين سورية ومصر لم عاشوا – بعدها – على مدى السنوات الثلاث اللقاء بين عبد الناصر وشعب الاقليم الشمالي وفي كل مرة كانوا يلاحظون ازدياد الحب وعمق الفهم وتجاوب الشاعر وذلك بالرغم من التجربة القاسية التي مرت بها اللايين بسبب الجفاف وقلة الامطار خلال هذه السنين ..!

وقد كان الرئيس صريحا – الى ابعد الحدود – في اللاذقية حينما نقد الى قلب التجربة القاسية وقال للآلاف المحيطة بنادي الضباط :

اننا مررنا باكبر تجربة واقساها خلال سنوات القحط الماضية واثرت على الدخل القومي وبعد ان كان الاقليم السوري يصدر ٧٠٠ الف طن او ٨٠٠ الف طن من القمح ، اصبح لا يوجد فائض في التصدير – ثم يمضي الرئيس بكلماته الصريحة ومعانيها التي تسير في خط مستقيم – ان **هذا القحط لو مر باى بلد آخر لكان يؤثر في معنوياته وكنت اسائل نفسي دائما (لماذا كتب علينا أن ندخل هذه التجربة في أول سنى الوحدة ؟ ولماذا كتب علينا ان نبدأ الوحدة بهذه السنين العجاف ؟) ولكنى كنت أشعر في الوقت نفسه أننا ندخل الامتحان الحقيقي الذى يؤكد صلابة الوحدة وقوتها وكانت النتيجة أننى في كل مرة أزور فيها الاقليم السورى أرى الشعب السورى أشد اصرارا على الوحدة بالرغم من استغلال الاستعمار وأعوانه لهذا القحط في توجيه الهجوم ضد فكرة الوحدة العربية طوال السنوات الثلاث الماضية ..**

وانا أشعر – الآن – بعد هذه السنين العجاف ان الوحدة أقوى وأصلب عودا وأن ايماننا بوحدتنا وقوميتنا أشد وأعمق في قلوبنا ..!

ثلاث خطط للمؤامرة

● من هنا تبرز الحقيقة الكبيرة

ومن خلال كلمات الرئيس عبدالناصر تنكشف حرب الاعصاب التي واجهها شعب الشمال في الفترة الاخيرة وصمد في وجه تيارها يوما وثبات

ومن ثنايا الأحداث الملاحقة يظهر التحالف العجيب بين جميع جبهات الاستعمار وكيف حشدت بريطانيا وفرنسا وامريكا كل قواها وركزت خططها في اتجاه واحد نحو دمشق وحاولت أن تستغل الظروف الطبيعية الخارجة عن ارادة البشر في الوصول الى أى هدف واتخذت في تنفيذ خططها ثلاث طرق :

● حرب الاذاعات عبر أجواء الاثير من قبرص وعمان وتل أبيب وجنوب فرنسا بالاضافة الى الاذاعات السرية الاخرى

● حرب الاشاعات في المجالس والبيوت عن طريق أشخاص معينين من رجال الاحزاب المنحلة والسياسيين القدماء والاقطاعيين .

● حرب المضاربات في الاسواق المالية وزيادة الطلب على العملات الاجنبية الصعبة وخفض سعر الليرة في السوق الحرة واتساع نطاق عمليات تهريب النقد وكان واضحا أن الاستعمار ركز كل خططه في الطريق الثالث بالذات

وكان واضحا أن المستغلين والرأسماليين ينفذون هذه الخطط في الاسواق المالية والتجارية وشعب الاقليم السورى يمر بالتجربة القاسية

ثم خرجت – خلال ذلك – صحف الحزب القومى السورى المنحل تشن حملات متتالية على الوحدة وآثارها الاقتصادية ونتائجها المالية بالنسبة للاقليم السورى ، وكانت تكمل بذلك حلقة المؤامرة الاستعمارية على الاقتصاد القومي السورى وتشد الخناق على رقبته !

محاولة الخداع الكبرى

وبدأت – بعد ذلك – محاولة واسعة النطاق لخداع الرأى العام في الاقليم السورى ..

وظهرت جماعات معينة من الاقتصاديين الذين تربطهم مصالح مشتركة مع الرأسماليين من ناحية ودوائر الاستعمار من ناحية اخرى تنادى بالغاء خطة التنمية .. واخذت تتكلم بلهجة غريبة وتطالب باشياء اغرب وتعالى صراخها من انخفاض سعر الليرة في السوق الحرة وانهيار قيمتها في أسواق بيروت وكان ذلك شيئا طبيعيا بعد الاموال التى هربت الى الخارج وبالذات الى فرنسا – في الفترة الاخيرة ثم تهافت الرأسماليين والمستغلين على طلب العملات الصعبة مثل الدولار والاسترليني من السوق الحرة وأدى ذلك بالتالي الى تضخم الليرات السورية المتداولة بين الايدى وثبت أن خط المؤامرات الاصلى يأخذ طريقه من نقطة ارتكاز القوى الاستعمارية في بيروت ، المهم بعد ذلك أن الطرق الثلاث لخطط الاستعمار فشلت في زعزعة شعب الشمال خطوة عن هدفه !

وكان لابد من عمل سريع حاسم لمواجهة المؤامرة الزاحفة على الاقتصاد السورى من خارج الحدود

وكان لابد من صدور قانون لتنظيم النقد ومنع تحويل اى اموال الى الخارج الا باذن من الحكومة ومن طريق البنك المركزى

وكان الهدف – على حد تعبير حسنى الصواف محافظ البنك المركزى في الاقليم الشمالي – أن تفرض الرقابة الدقيقة على النقد الاجنبي حتى تتمكن الدولة من القضاء على عمليات المضاربة المالية وتهريب النقد الاجنبي الى الخارج بلا رقيب ولا حسيب وبهذا يمكن تحقيق التعادل بين الواردات والصادرات ومن الثغرات التى يتسرب منها جزء ضخم من

بصراحة تامة : وقف الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى ابناء الاقليم الشـمالي .. قال الرئيس ان ثورتنا الاقتصادية لكل فرد في هذا الشعب لا لفئة قليلة منه .. لا للاحتكار ولا للاستغلال ..

قبل زيارة الرئيس..
مضت حرب الإشاعات ؟

فى انتظار الرئيس : فتيات وسيدات الاقليم الشمال وقفن ايضا حول قصر الضيافة يشاركن ابناء الشعب فى فرحتهم .. فرحة لقائهم بالرئيس جمال عبد الناصر

التدخل القومى ، ولم تكن تتخذ سياسة اقتصادية شاذة وانما كنا نحافظ على اقتصادنا القومى وهناك دول أخرى ـ سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية ـ سبقتنا الى تنفيذ هذه السياسة المالية فى مراحل التنمية حتى نضمن عدم وصول هذا النقد الى أيدى الجشعين والمستغلين !

اشاعات حزب الكتائب

ومرة أخرى عادت قوى الاستعمار لوجه خطة المؤامرة الى دمشق .

وعلى أثر صدور قانون تنظيم النقد أطلق العملاء الاشاعات الكاذبة ومضوا ينشرون الخوف والفزع فى قلوب التجار وخاصة فى الصالحية والحميدية .

وصدرت صحف القوميين السوريين الناطقة بلسان الاستعمار وعلى صفحاتها الأولى حملة مغرضة ضد القانون وأخذوا يتحسرون على السوق المالية الحرة التى كان يتمتع ـ ! ـ بها الاقليم السورى منذ سنة ١٩٤٢ والتى كانت تغذى أسواق لبنان بكميات واسعة من النقد الأجنبى .

ثم ظهر عنصر جديد فى المؤامرة وشاركه حزب الكتائب اللبنانى فى الهجوم على الوحدة واخذ يساند الاكاذيب التى ينشرها القوميون السوريون .

وفى احدى التأشيبات أخذ بيير الجميل ـ رئيس الكتائب يتكلم بنفس اللهجة عن الجمهورية العربية المتحدة ثم بدأ يغمز القانون الخاص بتنظيم النقد السورى فى احاديثه مع الصحف اللبنانية بوصفه وزيرا للمالية فى وزارة صائب سلام وفى نفس الوقت كانت صحف بيير الجميل .. أو حزب الكتائب .. تواصل حملاتها المغرضة !

ووسط هذا الجو المشحون بالاشاعات والاكاذيب التى يطلقها أعوان الاستعمار .

وفى غمرة هذه التطورات الاقتصادية الهامة التى جرت فى الاسواق المالية السورية وخلفت وراءها بعض الاسئلة المحتاجة الى أجوبة صريحة .

وفى أعقاب سنوات القحط الثلاث التى أصابت أراضى الاقليم الزراعية من جراء عدم سقوط الامطار سببت بعض المتاعب ـ للفلاحين وصغار الزارعين .

أقول وسط هذه العوامل المجتمعة ـ فى وقت واحد ـ وخلال تلك الظروف الصعبة وصل الرئيس عبد الناصر الى دمشق ورأت العيون أروع مشهد للقاء بينه وبين شعب الشمال وكانت الهتافات الصادرة من القلوب والزغاريد المنطلقة الى السماء هى الرد العملى الحقيقى على خطط الاستعمار واشاعات عملائه وأكاذيب أذنابه .. وكانت خطب الرئيس عبد الناصر ـ قبل أى شىء ـ تضع النقط على الحروف وتجيب على جميع علامات الاستفهام ؟

أبلغ رد : فى كل مكان كان يذهب اليه الرئيس جمال عبد الناصر كانت الهتافات تنطلق وتدوى ، بدونا كلمة ياجمال ، ويقف الرئيس ليتحدث مع الشعب حديثا من القلب الى كل القلوب ؤمنة به وبالوحدة

من كل أنحاء الاقليم الشمالي جاءت ...
هاتفة للوحدة رافعة اعلام الجمهورية ...

حديث هام : بين الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر اثناء العرض العسكرى الكبير الذى اقيم بدمشق وشهده المواطن العربى الاول شكرى القوتلى

العرض العسكرى الكبير ...

ماذا قال حزب الكتائب اللبنانى عن تنظيم النقد وخطة التضحية ؟

سباق على الطريق

وقد رأيت بعيني رأسي مشهد اللقاء الكبير على طريق المطار الى دمشق لحظة وصول الطائرة التى تقل جمال عبد الناصر من اللاذقية .

وسمعت أغلب الواقفين فى الطوابير المتراصة على الجانبين يقولون : انهم جاءوا من الفجر وبعضهم باتوا بجوار الطريق حتى يحجزوا لانفسهم مكانا يرون منه الرئيس عند مروره فى الصباح التالي والبعض الآخر جاءوا سيرا على الاقدام من القرى المجاورة أو بالسيارات من المحافظات البعيدة !

ولم يكد عبد الناصر يخرج من المطار فى سيارته المكشوفة ويخترق صفوفهم حتى ظهرت المشاعر الكامنة وتدفق الحب من القلوب وتعالت الهتافات والزغاريد وكان ثمة نغم يتردد أصداؤه على سفح جبل قاسيون « جينا كرما لعيونك جينا .. يا جمال يا أغلى من عينينا » وكانت هذه الجملة بذاتها ترسم المعنى الحقيقى للقاء العظيم وكانت كلماتها تصور فى بساطتها الانفعالات الصادقة لشعب الشمال!

وقد ظل الآلاف يلاحقون سيارة عبد الناصر المكشوفة على طول خمسة وعشرين كيلو مترا من المطار الى القصر الجمهورى .

وأخذوا يجرون على أقدامهم وهم صائحون وراءها ويسدون المنافذ عليها حتى يتمكنوا من رؤية الرئيس مرة ثانية وثالثة ورابعة ولا يشبعون أبدا .

وفى هذه المرة كان يجلس بجوارى أحد الصحفيين الالمان فى السيارة التى كانت تسير وراء الموكب الكبير ولم تكد تخرج من المطار وتدخل فى طريق الجلاء الرئيسى وسط دمشق حتى تاه السائق بنا وسط الزحام الحاشد وحملتنا أمواج البشر المتلاطمة بعيدا عن سيارة الرئيس ورأيت التأثر واضحا على وجه الصحفى القادم الى دمشق من يومين وهمس فى أذني : ان هذا الاستقبال الكبير يعنى أشياء عظيمة .. انه استفتاء يتجدد فى كل عام على الوحدة ولا يمكن أن تكون هناك نتيجة بالاجماع أروع من ذلك ..!

ثلاث صور حية

وسكت الصحفى الالمانى وعادت عدسته تلاحق الفرحة المجسمة من خلال نافذة السيارة وتسجل صورها على الطبيعة ..

وكان منظر الاطفال الصغار الذين يجرون بجوار سيارة الرئيس ويسابقونها فى بعض الاحيان ثم يقعون على الارض ويتوهون وسط الاقدام ثم يقومون من جديد ويلوحون للرئيس ويتابعون السباق وعلى وجوههم صيحة الفرح واشراق المحبة ..

وكان منظر السيدة العجوز التى قطعت الطريق على الموكب أمام المساكن الشعبية وكانت تصيح من قلبها وكأنما تنادى ابنها « يا جمال .. يا جمال » وامتدت يدها المرتعشة بباقة الورود الى يد الرئيس وكانت الدموع المتحدرة عبر تجاعيد وجهها تصور ما يجيش فى أعماقها بمعنى الحب ..

وكان منظر طوابير السيارات القادمة من لبنان التى تبرق على الناحية الاخرى من الطريق الواسع وتحاول أن تنفذ من السد البشرى أو تخترق الحصار الذى ضربه الشعب حول جمال عبد الناصر وأخذ اللبنانيون يصيحون فى الآلاف حتى يفسحوا لهم مكانا بينهم وقالوا لهم « انا لم نذق النوم خلال اليومين الاخيرين فى انتظار رؤيته وقمنا من الفجر لكى نتملى عيوننا بعيونه.. » .. وخرجت السيدات اللبنانيات من السيارات ووقفن فوقها ببساطة وأيديهن تصفق للرئيس عند مروره أمامهن ثم عيونهن تلاحقه بالمنظار المكبر على البعد .. !

هذا جيل الوحدة

وعشت مرة أخرى فى الصورة الجديدة خلال العرض العسكرى الكبير على ضفة نهر بردى .

وفجأة ظهرت بين طوابير فتيات المدارس والمرشدات والكشافة طفلة صغيرة عمرها ثلاث سنوات بالضبط وسارت فى العرض بخطوات عسكرية منتظمة وحينما مرت أمام المنصة شدت ظهرها — تماما مثلما يفعل جنود الجيش — وأدارت وجهها ناحية الرئيس لكى تؤدى التحية ثم عادت تواصل خطواتها من جديد وتدق الارض بأقدامها وأثار المنظر جميع الملحقين العسكريين الاجانب الذين ملأوا ثلاث منصات حول لبس جمال عبد الناصر وهو واحد منهم والتفت جمال على أذن زوجته وقال لها وهو يشير الى الطفلة السورية الصغيرة « هذا هو جيل الوحدة ! » .

ومرت أمامنا طوابير متلاحقة من مجندات الحرس الوطنى — ويطلقون عليها فى دمشق اسم المقاومة الشعبية — ومشت بنات الاقليم السورى وعلى أكتافهن المدافع السريعة وفى وجوههن الصرامة والاعتزاز وكان يجلس بجوارى سائح(؟) رجل عجوز ولاحظت انه أخرج منديله وأخذ يمسح به دموعه تحت نظارته .. ثم التهب بدءا بالتصفيق الحاد كلما مر صف من المجندات ووجدت نفسى أسأله : هل تصفق بكل هذا الحماسة لان ابنتك بين هن ؟ .

وبدت نظرة عاتبة على ملامح الرجل وهو يقول لى : أبدا يا ولدى ولكن كلهن بناتى .. انك لا تدرى لماذا أفلتت هذه الدموع رغما عنى حينما رأيت هذا المنظر .. انه يعنى بالنسبة لى نهاية سعيدة وبالنسبة لجيل بأكمله خاتمة مجيدة .. أن تحرر المرأة السورية ونحن وحدنا الذين ندرك معناه وقيمته لاننا عشنا أسود أيام الاستعمار الفرنسى عندما كانوا يمنعون بناتنا من التعليم ويحرمون عليهن دخول المدارس حتى يظل الحجاب مسدلا أستاره على عقولهن .. لقد تغيرت الصورة تماما ولم نكن نريد أكثر من ذلك ولا فى الاحلام ! ..

تحرروا من القيود

والواقع أن العرض العسكرى الضخم الذى شهدته دمشق كان يصور معانى أخرى .

كان يصور — بأمانة — بعض التطور الكبير الذى جرى فى معسكرات الجيش الاول وكان ظهور المدافع الصاروخية لاول مرة أمام عيون شعب الشمال وعلى أرض دمشق يحمل فى طياته معالم ذلك التطور العسكرى .

وكان كل واحد من الملحقين العسكريين الاجانب — الذين حرصوا على الحضور من الساعة السابعة صباحا — يحمل فى يده آلة تصوير أو آلة سينما لكى يسجل صور المدافع الثقيلة ودبابات (ت ٧٤) الثقيلة والطوربيدات الضخمة وكانت المفاجأة لهم بعدها حينما قيل لهم « ان كل الاعداد الكبيرة التى مرت أمامهم من الاسلحة الجديدة لم تكن الا جزءا رمزيا من القوة الضاربة الحقيقية للجيش الاول » !

وكان أحلى تعبير سمعته خلال مرور العرض العسكرى من أحد الضيوف أعضاء حزب النجادة اللبنانى .

وكان الرجل يضع يده على يده الاخرى ويستعد للتصفيق كلما مرت دبابة أو مدفع أو سيارة مصفحة والتفت ناحيتى وقال لى فى حماسة دافقة : انكم لا يمكن أن تتصوروا مدى أهمية هذا الجيش بالنسبة لنا .. ولا أبالغ اذا قلت ان جميع اللبنانيين يشعرون أن الجيش الاول هو جيشهم الحقيقى وكلما ازدادت قوته ازدادوا ثقة فى أنفسهم واطمئنانا على أرضهم وعرضهم !

وسكت الضيف القادم من لبنان لحظة ثم أشار الى طوابير المقاومة الشعبية من الفلاحين وعاد يقول : لقد كانوا يعملون فى مزارع الاقطاعيين بلا كرامة ولا ضمان المستقبل وكانوا جزءا من الارض .. وانظروا الآن الى حالهم بعد أن حررهم عبد الناصر وأصبحت الارض جزءا منهم .. !

.. ..

على هذا النحو مضى الاستقبال الرائع فى دمشق .

نفس الحب بل وأقوى ونفس المشاعر والانفعالات بل وأعمق ونفس الصورة الجديدة التى يتسع اطارها عاما بعد عام .

ولكنها كانت — فى هذه المرة — تعنى شيئا أكبر ومعنى أعظم وكانت — كما قال الرئيس جمال عبد الناصر — تؤكد وحدة الشعب وأماله وطيبته وكانت رده الواعى الحاسم على خطط الاستعمار واشاعاته ودسائسه ، وحينما دوت أرجاء المسجد الاموى بالتصفيق الحاد لحظة دخول عبد الناصر لصلاة الجمعة صاح أحد رجال الدين وهلل « الله أكبر .. انها أول مرة تستمع فيها جدران المسجد الاموى الى التصفيق فى تاريخها الطويل ! » ..

لقد تكلمت دمشق من قلبها !

محمد وجدى قنديل

المدافع المضادة : ظهرت في العرض العسكري الذي أقيم بالاقليم الشمالي في أعياد الوحدة ..

الالوف لتلتقي بقائدها وزعيمها عبدالناصر العربية المتحدة لتخفق فوق الرؤوس .

، الذي اقامه جيش الجمهورية العربية المتحدة في دمشق .. وبين عشرات الالوف من افراد الشعب العربي مرت وحدات رمزية من جيش الجمهورية العربية المتحدة .

رئيس حزب الكتائب يرفض أن يكون اسمه "بطرس"!

ويعلن أن اسمه هو "بيير" كما ينطقها الفرنسيون!

وينادي بنفس النظرية التي تنادي بها إسرائيل..

ورئيس حزب الكتائب هو بطرس الجميل

ولكنه يرفض ان يناديه احد باسم « بطرس » لان بطرس اسم عربي ..

ويصر على ان يكون اسمه « بيير »

وبيير وبطرس اسم واحد

فقط العرب يقولون « بطرس » !

والفرنسيون ينطقونها « بيير » !

والشيخ بطرس يرفض ان تكون له او لاسمه صلة بالعرب ومن هنا يصر على ان اسمه هو « بيير » كما ينطقها الفرنسيون ..

ولكنه يعتز مع ذلك بلقب « الشيخ » الذي يسبق اسمه الفرنسي

و « الشيخ » لقب شرف ورثه لبنان بين ما ورثه عن العرب

وكثيرون في لبنان يلبسون القبعة .. ويحملون لقب « شيخ » ! ومنهم صاحبنا هذا الشيخ بطرس او بيير كما يحب ان يناديه الناس ..

***

تحدثت اليه مرة صحفي سويسري اسمه شارل – هنري فافرو « أثناء ثورة لبنان في عام ١٩٥٨ ضد فساد وطغيان حكم كميل شمعون ... وكان حزب الكتائب يؤيد يومئذ حكم الفساد والطغيان أو الحكومة التي كان الاستعمار يريد أن يفرضها على لبنان ...

ونشر الصحفي المذكور حديثه في صحيفة « جازيت دى لوزان » تحت هذا العنوان ذي المعنى الذي لا تخفى دلالته ...

وكان العنوان « المتعصبون » ...

وجاء في الحديث – على لسان الشيخ بيير – ان لا حيلة له في كونه عربيا ما دام قد ولد في بلد يتكلم أهلوه اللغة العربية ... هكذا !

ومضى رئيس حزب الكتائب يقول :

– ولكنني لبناني .. ولبناني فقط قبل أن أكون عربيا ...

وما من أحد يأخذ على الشيخ بيير أو يحاسبه على حماسته أو تعصبه للبنان .. اذا كانت هذه الحماسة أو التعصب لحساب لبنان وشعب لبنان ..

ولكن رئيس حزب الكتائب ينادي بنفس النظرية التي ينادي بها « المتعصبون » أو غلاة المتطرفين من المسيحيين الموارنة في لبنان ...

وهذه النظرية تقول أو تزعم أن لبنان لم يكن في يوم ما ... ولا يريد أن يكون في يوم ما عربيا ... وان لبنان كان وسوف يبقى أبدا « فينيقيا » ...

وان لبنان من شعوب البحر المتوسط بينما العرب من الصحراء ...

ولبنان يولي وجهه شطر البحر المتوسط وشعوب هذا البحر ... لا شطر الصحراء ورمال الصحراء .. وعرب الصحراء ...

نقول ... ومع ذلك لا بأس بهذه المزاعم لو أن حزب الكتائب الذي يولي وجهه شطر البحر المتوسط وشعوب هذا البحر .. لا بأس بهذا كله لو أن الحزب كان يعمل لحساب ومصلحة لبنان « الفينيقي » لا لمصلحة شعب معين وحكومة معينة من حكومات هذا البحر وهي حكومة فرنسا ..

ولا بأس كذلك في أن ينكر حزب الكتائب عروبة لبنان ... ولا بأس في أن يولي ظهره للعرب وللصحراء .. على شرط ألا يكون أداة طيعة في يد الاستعمار يستغلها ويحركها ضد العرب عموما ... وسوريا خصوصا ... وضد الجمهورية العربية المتحدة بالذات !

***

وتاريخ حزب الكتائب ورئيسه الشيخ بيير في خدمة فرنسا والاستعمار تاريخ طويل

وقد أنشئ الحزب في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان ... وعلى وجه التحديد في شهر نوفمبر من عام ١٩٣٦ ...

وكان منذ نشأته حزبا « عسكريا » يتدرب أعضاؤه على حمل السلاح واستعمال السلاح ... وقد زودته حكومة فرنسا – أي حكومة الانتداب – بالأسلحة والعتاد الكثير ... لكي تستعمله في مقاومة حركات التحرر التي كانت تقوم بها ضدها في لبنان ...

ويقول الصحفي السويسري شارل هنري فافرو في مقاله الذي أشرت اليه أنه وجد في رياسة دار الحزب في بيروت أسلحة كثيرة مكدسة وبينها المدافع الرشاشة والصناديق المليئة بالقنابل السورية .. كما أن جميع من رآهم من الشبان أعضاء الحزب كانوا مدججين بالسلاح ...

***

ويوم أراد جنرال دى جول في عام ١٩٤٣ (وكان يومئذ رئيسا لحكومة فرنسا الحرة) أن يبطش باستقلال لبنان وبالزعماء الذين كافحوا للحصول على هذا الاستقلال وعلى رأسهم المغفور له رياض الصلح ... يومئذ وقف الشيخ بيير الجميل يتفرج !.. وجلس أعضاء حزب الكتائب في مقاعد المتفرجين ...!!

ولم يخجل الشيخ بطرس أو الشيخ بيير أن يعلن يومئذ أنه وحزبه يعارضان كل خطوة قد تتخذ لفصم العرى التي تربط لبنان بفرنسا .. وان « قلب » لبنان فرنسي وسيبقى دائما كذلك .. وأنه وحزبه لا يعارضان في اعلان استقلال لبنان على شرط أن يبقى لبنان مرتبطا بفرنسا بشكل من الأشكال لان فرنسا كانت دائما حامية حمى لبنان .. وكانت دائما « أمنا الرؤوم » !

***

وتعاظم خطر حزب الكتائب العسكري .. حتى أصبح شبه دولة داخل الدولة ...

وراحت صحيفته التي تنطق باسمه تنفث السم والأحقاد بين المسيحيين والمسلمين .. وتثير النعرات والفتنة في البلاد ...

وتسخر وتهزأ من جامعة الدول العربية .. وتعلن غضبها وسخطها على الزعماء اللبنانيين الذين زجوا بلبنان في هذه الجامعة ...

ثم تقول في عبارات ملفوفة ملتوية أن لا مصلحة للبنان في معاداة أي دولة مجاورة ...

تقصد طبعا اسرائيل !

وقررت حكومة لبنان أن تحل حزب الكتائب .. أو على الأقل تجرده من السلاح حتى لا يظل خطرا على الأمن في البلاد ..

وكان ذلك في شهر يوليه من عام ١٩٤٩

ولكن سرعان ما توالى الضغط على حكومة لبنان الضغط من داخل لبنان ... ومن خارج لبنان من جانب طائفة الموارنة التي ينتمي اليها معظم المسيحيين في لبنان

وكان هذا هو الضغط من الداخل ...

ومن جانب المهاجرين في أمريكا ...

وكانت حكومة أمريكا وراء هؤلاء المهاجرين .. وهكذا انهالت على حكومة لبنان الآلاف الاحتجاجات والبرقيات من الداخل ومن الخارج ... وسارت المظاهرات – مظاهرات الموارنة في شوارع بيروت وفي بعض مدن الشمال مثل اهدن – تنادي بوجوب بقاء حزب الكتائب ...

وقيل يومئذ أن سفراء أمريكا وبريطانيا وفرنسا تدخلوا أو توسطوا بصفة ودية ولو رسمية لدى حكومة لبنان ونصحوا لها بعدم تنفيذ قرارها المذكور بحجة أن حزب الكتائب قد ينفع في صد أي هجوم على لبنان من جانب سوريا ...

وكانت سوريا وقتئذ تحت حكم المرحوم حسني الزعيم ...

وكان حسني الزعيم قد توعد فعلا في خطبة له بالزحف على لبنان اذا لم يكف القوميون السوريون المقيمون في لبنان وحلفاؤهم حزب الكتائب عن التعرض له ولحكومته ...

وازاء هذا الضغط من الداخل ومن الخارج عدلت حكومة لبنان عن حل حزب الكتائب وعن تجريده من السلاح

***

وقد زرت لبنان في الصيف الماضي « صيف عام ١٩٦٠

وذات صباح خرجت الصحف تروى تفاصيل حادث وقع لرئيس حزب الكتائب ...

ذلك أن الشيخ بطرس أو بيير كان ذاهبا في صحبة صديق لزيارة مصنع ما خارج بيروت .. وبينما كان رئيس الكتائب واقفا يتفرج خارج المصنع .. اندفعت سيارة نقل كبيرة مسرعة نحوه .. ولم يتمكن سائقها من ايقافها ..

وكذلك لم يتمكن الشيخ بيير من الابتعاد عن طريقها

ووقع الشيخ على الأرض .. ومرت فوقه عجلات السيارة وحطمت بعض ضلوع صدره وجانبيه .. ونقلوا الشيخ بطرس الى أحد المستشفيات بين الحياة والموت ...

وبادرت حكومة لبنان وأرسلت الى باريس تستدعي أكبر جراحي فرنسا لاجراء عملية لان أطباء بيروت أنها ضرورية اذا أريد انقاذ حياة الشيخ ... وان ينقذه سوى معجزة ..

وقالت الصحف بين ما قالته عن الحادث أن السلطات قد تولت التحقيق مع سائق السيارة وفي كيفية وقوع الحادث المؤسف

ولكن .. وقبل أن ينتهي التحقيق أو حتى قبل أن يسير شوطا ما ... خرجت صحيفة الكتائب وحليفاتها صحف القوميين السوريين .. خرجت بتلميحات عريضة الى أن الحادث لم يقع قضاء وقدرا كما يقال ... وانما هو حادث مدبر متعمد لقتل الشيخ بيير الجميل ... وان سائق السيارة سوري من دمشق .. ! والفهوا باه يا حضرات القراء !) .. وأنه جاء من سوريا منذ أيام معدودة .. والتحق بعمله في خدمة المصنع منذ يومين فقط ...

أي أنه جاء خصيصا لارتكاب هذا الحادث ... أو لارتكاب جريمة دهس وقتل الشيخ بيير الجميل !

وانطلقت تكتب وتلح طويلا في هذا المعنى ..

ثم ثبت من التحقيق ومن تقرير الخبراء الذين فحصوا السيارة :

بقلم محمد التابعي

أولا – أن سائق السيارة ليس سوريا ولم يقدم الى لبنان من دمشق أو سواها من مدن الاقليم الشمالي ..

ثانيا – أن فرامل السيارة كانت تالفة ومعطلة

ثالثا – أن السيارة كانت منحدرة من مرتفع ولهذا السبب لم يستطع سائق السيارة وفراملها معطلة أن يوقفها قبل أن تداهم الشيخ بطرس الجميل ..

وانتهز الفرصة أحد أعداء القومية العربية .. والجمهورية العربية بالذات ويطلقون عليه في لبنان لقب (سيف النصارى أو سيف المسيح) لا أذكر انتهز الفرصة .. ومن لم خرجت احدى صحف القوميين السوريين بهذا الخبر أو هذه النكتة .. قالت ...

قال أصدقهم للسيد (فلان) الملقب بسيف النصارى أن الرئيس جمال عبد الناصر يقول أن الوحدة بين سوريا ومصر كانت أول تفجير لذري لطاقة القومية العربية ... فقال :

– الحمد لله على أن اشعاع هذا التفجير لم يقترب لبنان !!

***

وحدث كذلك أثناء زيارتي للبنان أن تحدث الزميل الأستاذ اسماعيل المبروك بالتليفون من القاهرة مع رئيس وزراء لبنان في بيروت ...

وخرجت جريدة الجمهورية بمقال الزميل جاء فيه أن السيد صائب سلام رئيس حكومة لبنان قال له – ردا على سؤاله – أن لبنان يسير جنبا الى جنب مع الجمهورية العربية المتحدة ويؤيد سياستها التحررية ورأيها في القومية العربية وسياسة عدم الانحياز ... الى آخره

وقرأ حزب الكتائب وحلفاؤه القوميون السوريون ما جاء في الزميلة

وقامت قومتهم ... وانطلقت صحفهم تسب وتهذي ...

وفي مساء نفس اليوم اجتمع حزب الكتائب وقرر أن يرسل انذارا الى رئيس الحكومة السيد صائب سلام ..

***

اما أن يصدر بيانا أو بلاغا رسميا بتكذيب جريدة الجمهورية

.. أو يستقيل وزراء الكتائب من الوزارة ..

وكان رئيس الحزب لا يزال مريضا في المستشفى ..

والى هذا الحد والمدى يحقد حزب الكتائب والقوميون السوريون على الجمهورية العربية المتحدة .. حتى انهم ينكرون كل دعوة لها الى القومية العربية أو الوحدة أو سياسة عدم الانحياز ..

***

ونعود بالقراء وذاكرتهم الى أيام العدوان الثلاثي على مصر ..

الى أواخر اكتوبر وأوائل نوفمبر من عام ١٩٥٦

وكان كميل شمعون يومئذ رئيسا لجمهورية لبنان

وشمعون كما ثبت من الوثائق الرسمية التي نشرت بعد ثورة العراق .. كان عميلا مأجورا للحكومة البريطانية .. وكان له رقم معروف به في سجلات المخابرات البريطانية .. وكان يتناول أجرا أو مرتبا اما مباشرة من حكومة لندن .. واما من خزانة حكومة العراق في عهد عبد الاله ونوري السعيد ..

كل هذا ثابت مؤكد لا شك فيه .. بل أن كميل شمعون نفسه لم ينكره ولم يحاول أن يكذبه أو يرد عليه بحرف واحد ..

وغضب شعب لبنان .. من المسلمين والدروز والمسيحيين من غير الموارنة .. غضبوا لعدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر ..

وأرادوا أن يعلنوا غضبهم في مظاهرات ..

ولكن حكومة شمعون أمرت بمنع هذه المظاهرات .. وبقمعها وتفريقها ان قامت ..

ولكنها – حكومة شمعون – سمحت في نفس الوقت لحزب الكتائب وحلفائه القوميين السوريين أن يتظاهروا وأن يسيروا في شوارع بيروت يهتفون وينادون بحياة فرنسا وبريطانيا .. ويتحدون مشاعر المسلمين ..

***

وبهذه المناسبة ..

زرت لبنان في شهر ابريل من عام ١٩٤٥ وقبل نهاية الحرب العالمية الأخيرة .. وكنت في طريقي الى أنقرة ..

وقابلت يومئذ رئيس حكومة لبنان المغفور له السيد عبد الحميد كرامة أو (الأفندي) كما كانوا يلقبونه وهو والد السيد رشيد كرامة الرئيس الأسبق لحكومة لبنان .. وأحد كبار زعماء الثورة في عام ١٩٥٨

وتحدث الى طويلا المرحوم (الأفندي) .. وكان مما قاله رحمه الله أنه يعرف أن المسلمين قد أصبحوا الغلبية في لبنان .. وان أي احصاء عام سوف يثبت هذه الحقيقة بالأرقام .. وان الأغلبية المسلمة يمكنها والحالة هذه أن تطالب بحقوقها في الحكم وبالغلبية المقاعد سواء في الوزارة أو في مجلس النواب .. ولكن .

– ولكن سيكون هذا الطلب ايذانا بقيام حرب أهلية .. وأنا يا سيدي لا أريد أن أثير حربا أهلية في لبنان

سألته .. ولماذا تقوم هذه الحرب الأهلية !

أجاب ..

– أن حزب الكتائب لن يسكت ولن يسلم بأن الأغلبية العددية في السكان للمسلمين .. وهو وأنصاره وحلفاؤه يطالبون في حالة القيام باحصاء عام .. يطالبون باحصاء عدد اللبنانيين المسيحيين الذين في المهجر .. وضم عددهم الى عدد المسيحيين المقيمين في لبنان .. وعدد اللبنانيين والذين هم من أصل لبناني ويقيمون خارج لبنان .. عددهم يحصى اليوم بمئات الألوف .. وهؤلاء يجب ادخال عددهم ضمن عدد المسيحيين المقيمين في لبنان !!

***

ومعنى هذا أن أسرة قد استوطنت مصر منذ نحو قرن من الزمان مثل أسرة صيدناوي وأصبحت مصرية .. يجب أن يحصى أفرادها في الاحصاء العام في عداد المسيحيين المقيمين في لبنان ..

أي أن تكون لهم رعوية أو جنسية مزدوجة

وهي نفس النظرية التي ينادي بها دافيد بن جوريون في اسرائيل .. وفحواها باختصار أن كل يهودي في العالم يجب أن يكون ولاؤه الأول لاسرائيل .. وما بقي من هذا الولاء لحكومة البلد الذي يقيم ويعيش فيه !!

محمد التابعي

الوطن العربي

العملاء في لبنان صفحة سوداء لابد أن تنقلب !

بقلم: ملحم عياش

لماذا يتمكن الاستعمار من تجنيد عدد ضخم من العملاء ، في لبنان ، ويفشل ، في معظم الاقطار العربية الاخرى ؟ وهل هذا يعني ان اللبنانيين ، او على الاقل جزءا كبيرا منهم عملاء ؟

اقول بلا تردد : لا . . .

فشعبنا في لبنان ، شعب طيب وطني ، لديه من الامكانيات الفكرية والبشرية ، ما كان يؤهله لا بل يلقى عليه مسئولية لعب دور فعال في معركة التحرر العربي والوحدة العربية .

ولكنه اذا تخلف حتى اليوم ، عن لعب هذا الدور ، او تقاعس عن مشاركة العرب في تسيير معركتهم الوطنية والتحررية ، فلانه شعب مضلل ، ولان تركيبه الفريد سمح بنجاح عمليات التضليل ودعايات الاستعمار .

فمن هم اذن المضللون - بكسر اللام - وما هو دور العملاء في ترسيخ الاضاليل وفرضها على شعب لبنان ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة يقودنا الى النظر في تركيب لبنان البشري ، بوضعه الحالي المقطع ، داخل حدوده الجغرافية الراهنة ، التي رسمها سايكس البريطاني ، وبيكو الفرنسي بتخطيطاتهما ، اثناء اجتماعهما بعد الحرب العالمية الاولى لتقسيم تركة الاستعمار التركي الغاشم .

فلقد تعمد ممثلا الاستعمار في ذلك الحين ، تخطيط حدود وهمية ، لما اسمياه بلبنان الصغير اولا ، ثم الكبير بعد ذلك ، باضافة مناطق جديدة الى جبل لبنان ، كان غايتهما فقط خلق اطار جغرافي زائف لمجموعة بشرية غير متجانسة ، ليصبح بامكانهما فيما بعد او بامكان فرنسا التي منحت حق الانتداب على لبنان ، استخدام سياسة فرق تسد ، لتسهيل مهمة سيطرتها وفرض نفوذها على البلاد .

وحتى ذلك التاريخ ، لم يكن في لبنان ، من لا يعتبر نفسه عربيا ، او من لا يقول بانتماء لبنان الى الامة العربية ، وان كان من بين شهدائه من اعدمتهم تركيا لثبوت اتصالهم بالقنصل الفرنسي . .

غير ان اكثرية الشعب لا بل كل الشعب ، ومعظم احراره ومفكريه في ذلك الحين ، كانوا يؤمنون بوحدة الوطن العربي ويناضلون من اجل تحرير اقطاره من قبضة الاستعمار التركي لتخليصه نهائيا من الاستعمار ، ليستبدلوا بسيطرة تركيا بسيطرة انجلو فرنسية .

ولكن موقف الاحرار - وكان اكثرهم في ذلك الوقت قد هاجر الى مصر هربا من بطش السلطنة العثمانية - كان في واد ومصلحة الاستعمار ونياته في واد آخر . .

فما ان تحقق انتصار الحلفاء على السلطنة العثمانية وحليفتها المانيا حتى ظهرت نتائج اتفاق الحلفاء السري على تقسيم الوطن العربي الى دويلات متعددة نالت بريطانيا فيها حصة الاسد باحتلال العراق وفلسطين وامارة شرق الاردن وغيرها ، بينما لم تترك لفرنسا سوى لبنان الكبير وسوريا . .

ومع الاحتلال الغربي المشترك ، دخلت بداية المؤامرات الاستعمارية لطعن وحدة العرب وكبت القومية العربية ، كما كانت بداية حملات التضليل الاقليمية وبذر سموم العنصرية .

ذلك ان تقسيم الوطن العربي الى كيانات جغرافية مصطنعة كان يرمي الى منع قيام الوحدة العربية تحت ظل القومية العربية الصافية ، عن طريق فرض هذه الكيانات المصطنعة ، وتعويد الشعب العربي على قبولها كانها واقع نهائي ، وبالتالي ايجاد شعور عنصري انعزالي يدافع عن هذه الكيانات ويوصم بالخيانة كل من يناضل من اجل تصحيحها .

ونجح الاستعمار مع الاسف ، في خلق اقليات عنصرية ، داخل الوطن العربي قبلت الوضع الراهن ، وتأثرت بدعايات الاستعمار الشيعة ضد القومية العربية وجوهرها الانساني التقدمي ، الى درجة جعلتها تنسى انتسابها الى القومية العربية ، وتفتش عن قوميات اخرى تدعي خروجها منها .

وكان ادعاء البعض اللبنانيين او بعضهم على الاقل ، للاصل الفينيقي ، وادعاء بعض المصريين بالانتساب للفرعونية ، واخيرا لا آخرا ظهور اضخم كذبة تاريخية عرفها الوطن العربي ، وهي كذبة القومية السورية (اي الهلال الخصيب) .

وغني عن القول ان جميع هذه الادعاءات والاضاليل كانت من صنع الاستعمار الغربي ومستورداته في حربه الفاشلة ضد القومية العربية الخالصة .

اقول الفاشلة ، لانها رغم الجهود الضخمة التي بذلها الاستعمار لترسيخ الاتجاهات الاقليمية والعنصرية ، ورغم وجود جميع الصنائع التي خلقها واقام منها ملوكا وحكاما علينا ، لم يتمكن الاستعمار من طمس معالم القومية العربية ، بل على العكس ، فقد ساعدت جهوده ومؤامراته على بلورتها اكثر فاكثر ، بحيث انها ما ان وجدت لها متنفسا يصلها منه الهواء حتى انطلقت من عقالها وحطمت جسور الاستعمار الواهية وهوت بالعروش والتيجان وجعلت من حامليها خرقة يبيعون انفسهم في الاسواق الدولية ، كاي سلعة محتقرة . .

وكان هذا المتنفس هو انطلاق ثورة الاحرار في القاهرة عام ١٩٥٢ .

ومن هنا جاء حقد الاستعمار وعملائه ، على الجمهورية العربية المتحدة ، وعلى الرئيس العربي جمال عبد الناصر .

فالجمهورية العربية المتحدة ، ليست قاعدة التحرر العربي فحسب ، بل هي كذلك نقطة الانطلاق نحو الوحدة العربية الشاملة ، هذه الوحدة التي حاربها الاستعمار وجند العملاء لمقاتلتها واقام العروش لمنع تحقيقها ، منذ الحروب الصليبية حتى اليوم .

وكان من الطبيعي ان يحقد العملاء على الجمهورية العربية المتحدة ، وان تتآزر جهودهم في كل اقطار العرب للايقاع بهذه الجمهورية . وكان لابد بعد ذلك ان يقف بيار الجميل ، رئيس الكتائب اللبنانية الكميتية والعزالية ليعمل جنبا الى جنب مع القوميين السوريين العملاء ، انصار الهلال الخصيب ، ضد الجمهورية العربية المتحدة .

واخيرا كان لا بد لهؤلاء العملاء من ان يتجندوا لخدمة الاستعمار ويتلقوا منه العون بالمؤامرة لمقاتلة القومية العربية . وكان هناك « خطة الرصاص » ثم « خطة روزنالث » ثم « خطة الصندوق المشترك » ، كلها اسماء لمؤامرات فشلت وانهارت قبل ان ترى النور ، لان العملاء قلة ، ولان الشعب باكثريته ، شعبنا في كل اقطاره طيب ينبذ الخونة والخيانة .

وليس شمعون وبيار الجميل ومجموعة القوميين السوريين العملاء ، سوى صفحة سوداء من تاريخ النضال في لبنان ، لن يطول الوقت حتى يقلبها الشعب وربما صفحة جديدة بيضاء ناصعة كثلوج جباله .

ملحم عياش

الرئيس جمال عبد الناصر تكلم في اعياد الوحدة . . ازاح الستار عن اعداء الوحدة والذين قاتلوا العهد .

على هامش أعياد الوحدة وخطب الرئيس . .

عرت خطب الرئيس عبد الناصر كيان العملاء في بيروت وتحدث اوساطهم طيلة الاسبوع الماضي .

فقد اجتمع المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية واصدر بيانا رد فيه على خطاب الرئيس عبد الناصر ، لم ينف فيه انه حزب عميل ، ولكنه قال انه يؤيد استقلال لبنان ولا يريده ان يكون للاستعمار ممرا ولا مقرا .

ونحن لو عدنا الى تاريخ هذا الحزب منذ نشأته عام ١٩٣٦ اثناء الانتداب الفرنسي على لبنان حتى اليوم ، لوجدنا ان كل مواقفه تؤكد انه عمل دائما على تحويل لبنان الى مقر للاستعمار وممر له ضد الدول العربية المتحررة .

*** اثناء معركة الاستقلال ، كان حزب الكتائب يطرح الموضوع بالشكل الآتي : اذا كان على البلاد ان تختار بين النفوذ الفرنسي والنفوذ البريطاني فهي تفضل سيطرة ، الام الحنون ، يعني فرنسا .**

* اثناء بحث ميثاق الجامعة عام ١٩٤٥ ، كانت الكتائب اللبنانية ضد فكرة انشاء الجامعة ودخول لبنان فيها وكانت تهاجم المرحوم رياض الصلح الذي تستشهد به اليوم في نشراتها .

*** اثناء حرب فلسطين كانت الكتائب ، تعطف ، على قضية انشاء وطن لليهود ، وتؤيد فكرة انشاء وطن مماثل للاقليات في لبنان . . .**

وكانت طبعا تحتج على مظاهرات شعب لبنان تأييدا لكفاح ابناء فلسطين وتنتقد بيع الاسلحة لهم عن طريق لبنان ، وتقاطع كل المهرجانات والاحتفالات التي كانت تقام تأييدا لقضيتهم

* عام ١٩٤٩ كانت الكتائب بجانب مشروع الدفاع المشترك الامريكي ، بينما عارضت بعد ذلك اية محاولة لعقد اتفاق عسكري مشترك مع سوريا قبل الوحدة والجمهورية العربية بعد الوحدة ، لقيام جيش عسكري موحد ازاء اي عدوان اسرائيل .

*** عام ١٩٥٤ عارضت الكتائب عهد مصدق الوطني في ايران وهاجمته واعلنت فرحها بعودة الشاه بعد الانقلاب الامريكي ضد حكومة مصدق ، كما ايدت عهد الشيشكلي وعارضت كل الحكومات الوطنية في سوريا قبل الوحدة .**

* عارضت الكتائب اللبنانية صفقة الاسلحة من الكتلة الشرقية ، وحاولت بث روح الهزيمة عند العرب بتصويرهم غير قادرين على مواجهة اسرائيل مهما اشتروا من اسلحة .

*** فوجئت الكتائب كما فوجئ الاستعمار عام ١٩٥٦ باعلان تأميم قناة السويس ، وذهب بيار الجميل تحت تأثير المفاجأة لتهنئة السفير المصري في بيروت بهذه المناسبة ، ولكنها عادت بعد وصول تعليمات الدوائر الاستعمارية وشجبت قرار التأميم وكتبت الجريدة الناطقة باسمها مقالا بعنوان « قرار التأميم انتصار ام انتحار » .**

* عام ١٩٥٦ وقفت الكتائب اللبنانية بجانب الام الحنون فرنسا في عدوانها الاجرامي على مصر واعلنت فرحها بتدمير بورسعيد وضرب الاقليم المصري . . كما ايدت خامسة اعداء العدوان وغاياته .

وكانت مرارة الكتائب عظيمة عندما اضطر المعتدون الى الانسحاب منهزمين مدحورين . . تحت ضغط الرأي العام العالمي وسخريته .

*** عام ١٩٥٧ كان عام المؤامرات والهجمات المسعورة من ناحية الكتائب ضد سوريا ومصر البلدين العربيين المتحررين ورددت ضدهما الاتهام بالشيوعية التي وجهته الدوائر الاستعمارية ، وعند ذلك الحين بدا تعاون كميل شمعون الوثيق بالكتائب ، الى انتهاء اجتماع ملوك ورؤساء العرب ، او بالاحرى اجتماع التآمر على مصر وسوريا .**

* عام ١٩٥٨ وقفت الكتائب بجانب كميل شمعون وعهده الجائر ضد شعب لبنان وعروبته ، وقامت « بثورة مضادة » يعرف الجميع مصادر تمويلها وتغذيتها . .

وعند نزول الاسطول السادس في بيروت اقامت الكتائب اللبنانية الزينات واطلقت الاسهم فرحة باحتلال المستعمرين الامريكيين .

*** عام ١٩٥٩ زار بيار الجميل ، وكان قد اصبح وزيرا في ذلك الوقت سفير فرنسا ١١ مرة ، خلال اسبوع واحد ، قبل قبول الاعتراف بحكومة الجزائر المؤقتة . وكانت الكتائب قبل ان تنال موافقة السفير الفرنسي تعارض هذا الاعتراف .**

* عام ١٩٦٠ - ٦١ طالبت الكتائب اللبنانية صراحة بالغاء مكاتب مقاطعة اسرائيل ، وطالب احد نوابها في حفلة تكريم اقيمت لاحد النواب البريطانيين بضرورة اعتراف الدول العربية باسرائيل .

*** وعند ان كان للكتائب اللبنانية جريدة تنطق باسمها (جريدة العمل) ، وهذه الصحيفة منبر للدفاع عن الاستعمار وعن قضاياه في العالم كله ، وللهجوم على الحركات التحررية عامة وعلى القومية العربية بشكل خاص .**

وبعد هذا يقول بيان الكتائب انها لاتريد ان يكون لبنان للاستعمار مقرا ولا ممرا . . .

والكتلة الوطنية

اما حزب الكتلة الوطنية ، وهو ايضا من مخلفات الاستعمار لقد عقد اجتماعا مماثلا لاجتماع الكتائب واعلن انه يعتبر خطاب الرئيس ضد العملاء في لبنان تدخلا في شئونه الداخلية ، وان الكتلة تحرص على استقلال لبنان .

ولنتذكر فقط ثم لندلل على حرص الكتلة الوطنية على استقلال لبنان نقول ان مؤسس هذه الكتلة هو اميل اده الذي جاء به الاستعمار الفرنسي محروسا بالدبابات الى السراي (وهو مركز رئيس الجمهورية) يوم اعتقل الفرنسيون بشارة الخوري واعضاء حكومته في قلعة راشيا لمنع الاستقلال عن لبنان وهب الشعب بكامل فئاته ضد اميل اده والمستعمرين الفرنسيين وكانت معركة الاستقلال وانتصار ارادة الشعب . .

ومن هنا يثبت حرص الكتلة الوطنية على استقلال لبنان .

اخبار عربية

الاردن

تعطي الولايات المتحدة الامريكية الاردن مبلغ ٨ ملايين و٥٠٠ الف دولار على دفعتين في شهري مارس وابريل القادمين . . وهذا المبلغ من اصل المعونة الامريكية المخصصة هذا العام للمملكة الاردنية الهاشمية .

واعلن في الاردن انه قد تم حتى الآن دفع مبلغ ٣٢ مليونا و ٤٥٠ الف دولار من اصل المعونة الامريكية التي تقدمها امريكا لتغذية ميزانية الاردن والبالغ قدرها ٤٠ مليونا ونصف مليون دولار .

مقابل ذلك تقف الاردن واوقاته من القاليا العربية وغيرها وحصرها كلها في امريكا لمساعدتها على تخطي ازمتها الاقتصادية .

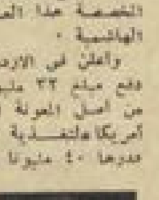

ما يأخذه الاردن باليمين ، تمنا للانحراف ، يرده لامريكا باليسار . .

عمان

يعمل وصفي التل ، سفير الاردن بالعراق على تعزيز العلاقات بين البلدين .

وقد بحث مع وزير الثقافة العراقي المسائل المالية المعلقة من جراء قطع العلاقات بين البلدين اثر ثورة العراق (اعلان الملك حسين عزمه على استرجاع العرش العراقي الى عرشه بوصفه نائبا للملك ، الاتحاد الهاشمي .

وقد اجرى وصفي التل كذلك محادثات مع وزير الارشاد القومي العراقي حول تبادل الصحف بين البلدين وزيارة وفد صحفي عراقي للاردن .

وكان وصفي التل قد عرض من قبل على المستوردين العراقيين جميع التسهيلات اللازمة للاستيراد عن طريق ميناء العقبة .

الرباط

طالبت صحيفة « الاستقلال » المغربية بجلاء القوات الاجنبية الفرنسية والامريكية والاسبانية عن المغرب .

وقالت الصحيفة ان الموقف في الكونغو درس يجب ان يتعلمه المغرب ، وهذا ضروري من اجل مساعدة شعب الجزائر وحماية وحدة الاراضي الاقليمية المغربية ضد عدوان القوات الفرنسية في الجزائر

ودعت الصحيفة كذلك الى طرد الضباط الاجانب من الجيش المغربي وطالبت بتحقيق الجلاء على اتم وجه لتجنب خطر السيطرة الاجنبية والتسلل الاجنبي الى البلاد .

هذا وما زالت الحملة في المغرب ضد الصهيونية على اشدها ، فقد كتبت صحيفة (الفجر) ترد على تصريحات جولدا ماير قائلة : ١ - نذكر هنا ان وزيرة خارجية اسرائيل قامت بهذه الادعاءات الباطلة ضد المغرب مؤكدة لما جاء في مؤتمر الدار البيضاء من قرارات حول فلسطين .

٢ - ثم نذكر وزيرة خارجية اسرائيل ان خمسة آلاف يهودي دخلوا الى اسرائيل ثم عادوا منها بسبب الحرمان الذي وجدوه فيها وفروا ومع ذلك اوهمهم الغرب واعادهم الى ترابه . . .

٣ - ولم تذكر جولدا ماير المظاهرات الصاخبة التي قام بها المغاربة في اسرائيل ولا اين عروش الغربي الذي تزعم هذه المظاهرات وغضب والتي في السجن .

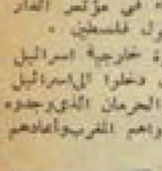

الفكرة العربية فى العصر الحديث

■ "أم القرى".. أول كتاب يدعو لإنشاء خلافة عربية..
■ العثمانيون يتفقون مع زعيم عربى.. ثم يعدمونه !

كيف استطاعت الدولة العثمانية ان تفرض حكمها على العرب مدة ٤٠٠ سنة بدون مقاومة فعلية طول هذه السنين ؟ ولماذا تاخر نشوء الفكرة القومية فى ظل الحكم العثمانى ؟ وماهى الظروف التى جعلت الوطنيين العرب يتخبطون فى أول القرن الحالى وهم يكافحون من أجل الحرية وكيف بعد ذلك كله وقعت البلاد العربية الواحدة بعد الاخرى لقمة سائغة للاستعمار الغربى ؟

بقلم :
مازن البندك

الحقيقة الاولى التى توضح الاجابة على هذه الاسئلة هى : ان العرب لم يستطيعوا تحديد طبيعة الحكم العثمانى ولم تكن « الدولة العلية » الى آخر ايامها دولة غريبة فى أعين العرب . ولم تضطرب صورة الحكم العثمانى امام الجماهير العربية فقط . فان كثيرا من الزعماء والقادة العرب عجزوا عن رؤية المعالم الاصيلة للدولة العثمانية ولم يروا فيها دولة اجنبية لا تقوم بارادة الشعوب العربية . فالزعيم الوطنى محمد فريد يقول فى كتابه « تاريخ الدولة العلية العثمانية » عندما يتعرض لقتل السلطان عثمان الثانى : « فاعدموا السلطان غير مبالين بهذا الجرم العظيم ، والاثم الذى يرتكبه اثم ، الا الكفر المبين . فانه وان كانت مخالفة أوامر الخليفة الاعظم لعد كفرا بنص الكتاب الشريف فما بالك بقتله . وهنا يقف القلم ويكف المداد عن وصف هذه الفعلة الشنعاء والكبيرة الشعواء ، تاركا وصفها للقارىء اللبيب والمطلع الاديب ، والمجزى عن هذا المقام العالى ... » .

وساطع الحصرى فى كتابه الجديد « البلاد العربية والدولة العثمانية » يلقى الاضواء على فترة طويلة من حياة العرب لم تنل قسطها من اهتمام المؤرخين حتى الآن . والكتاب يعطى فكرة واضحة عن العلاقة التى كانت تربط العرب بالدولة العثمانية ، وعن تأثير هذه العلاقة على مصير الامة العربية وخط سيرها منذ اربعمائة سنة حتى الآن . ويستعرض الكتاب تاريخ الحكم العثمانى منذ قيامه على البلاد العربية بالقوة والغزو والقهر الى نهايته وسقوط البلاد العربية فى أيد جديدة هى دولتا الاستعمار الغربى : فرنسا وبريطانيا .

رسائل وهدايا وذهب !

نشأت الدولة العثمانية بعيدة عن البلاد العربية ، ولم تتصل بها وتبدأ فى الاستيلاء عليها الا بعد مرور مائتى سنة على تأسيسها . بدأت انظار العثمانيين تتجه نحو البلاد العربية وهم فى ذروة مجدهم وفتوحاتهم . كانت قواتهم تدق أسوار فينا فى قلب أوربا وتشمل حدودهم بلاد البلقان وبسارابيا والقرم ومعظم المجر .

وكان سلاطين آل عثمان يحرصون أشد الحرص على نشر أخبار انتصاراتهم فى مختلف البلاد الاسلامية . وكانوا يبعثون بالرسل والوفود الى ملوك المسلمين ، ومن جملتهم سلاطين مصر يخبرونهم عن فتوحاتهم فى اوربا . وكانت تتم تلك الرسائل باللغة العربية .

وفى رسالة بعث بها السلطان محمد الثانى الى عزيز مصر اينال شاه بمناسبة فتح القسطنطينية يقول :

« ان من احسن سنن اسلافنا انهم مجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم . ونحن على تلك السنة قائمون وعلى تلك الامنية دائمون » .

وفى رسالة أخرى بعث بها السلطان محمد الى « شريف مكة المكرمة » فى نفس المناسبة ، يبشر بالفتح ، ويطلب الدعاء ، ويرسل الهدايا من الغنائم يقول فيها :

الى ... « فلذة اكباد الرسول ، زبدة احفاد البتول ، امير المسلمين وولى المؤمنين . فقد ارسلنا هذا الكتاب مبشرا لما رزق لنا فى هذه السنة من الفتوح التى لا عين رأت ولا اذن سمعت وهى تسخير البلدة المشهورة بقسطنطينية .. . فالمأمول من مقر عزتكم الشريفة ان يبشر بقدوم هذه المسرة العظمى والموهبة الكبرى مع سكان الحرمين الشريفين ، والعلماء والسادة المهتدين والزهاد .. . « وبعثنا مع المشار اليه (الرسول) هدية لكم خاصة الفى فلورى من الذهب الخالص التام الوزن والعيار المأخوذ من تلك الغنيمة . وسبعة الاف فلورى للفقراء ... »

الى آخر الرسالة .

ويكتب شريف مكة فى رسالته جوابية فيقول :

« فتحنا (الرسالة) بكمال الادب ، وقرأناها مقابل الكعبة المعظمة فى أهل الحجاز وابناء العرب . فرأينا فيها من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وشاهدنا من فحاويها ظهور معجزة رسول الله خاتم النبيين ، وما هى الا فتح القسطنطينية العظمى وتوابعها التى مناعة حصنها مشهورة بين الانام ، وحصانة سورها معروفة من الخواص والعوام ، وبشنا بذلك غاية البشاشة ، وابتهجنا من احياء مراسم آبائكم العظام .. » .

فتوحات .. للدين

فمن الواضح ان الدولة العثمانية كانت تلتزم فى فتوحاتها نزعة دينية شديدة . وكان حرص السلاطين على اذاعة « انتصاراتهم على أهل الكفر » فى البلاد الاسلامية والبلاد العربية على وجه الخصوص يعطى للدولة العثمانية قوة معنوية هائلة . حتى اذا بدأ العثمانيون فى غزو البلاد العربية فتحت امامهم جميع الابواب بدون مقاومة تذكر . ولم لهم بعد ذلك الاستمرار فى حكم البلاد العربية مدة طويلة بدون تعب كبير .

وما بين سنة ١٥١٤ وسنة ١٥١٧ استطاع السلطان سليم ان يستولى على سورية ومصر والحجاز ، وتم له الاستيلاء على العراق سنة ١٥٣٤ . واستطاعت الدولة العثمانية ان تضم لها شمال افريقيا كله من برقة حتى مراكش ، بما فى ذلك طرابلس وتونس والجزائر قبل سنة ١٥٥٦ اى ان البلاد العربية كلها خضعت للحكم العثمانى فى أقل من ثلاثين سنة .

وقسمت الدولة العثمانية البلاد العربية الى ٩ ولايات هى ولايات الحجاز بغداد ، اليمن ، البصرة ، حلب ، الموصل سوريا ، بيروت ، طرابلس الغرب ، وايالتين ممتازتين هما ايالة مصر وايالة تونس . واربع متصرفيات (مديريات) مستقلة هى : القدس ، بنغازى ، الزور ، جبل لبنان .

وكان آخر الخلفاء العباسيين فى مصر هو المتوكل على الله . وتجمع الكتب التاريخية فى الشرق والغرب على السواء بان الخليفة العباسى تنازل عن الخلافة للسلطان سليم . وبهذه الصورة انتقلت الخلافة ، بما فيها من سلطة دينية وسياسية على العرب والمسلمين ، من العباسيين الى العثمانيين .

ويعتقد الاستاذ ساطع الحصرى بان هذا خطأ تاريخى تواتر عليه المؤرخون ! فهو يعود الى مؤرخى تلك الفترة من ايام الفتح العثمانى فلا يعثر على مؤرخ واحد يذكر شيئا عن قصة التنازل رغم كثرة المؤرخين . ولا يمكننا ان نتصور مؤرخا يكتب عن دخول العثمانيين لمصر ويذكر التفاصيل كبيرها وصغيرها من دون ان يأتى على ذكر تنازل الخليفة العباسى للسلطان العثمانى .

فقصة التنازل اخترعها العثمانيون بعد سنوات كثيرة من استيلائهم على البلاد العربية لاسباب سياسية محضة .

ومهما يكن من أمر فان العثمانيين استفادوا من قصة التنازل استفادة كبرى لان المهم فى مثل هذه الامور ليس موافقتها أو عدم موافقتها للحقائق التاريخية ، بل هو اعتقاد الناس بها او عدم اعتقادهم اليها . وقد ساعدت فكرة « الخلافة العثمانية » على استسلام العرب للحكم العثمانى وأدت الى تأخر نشوء فكرة القومية العربية .

بداية الانحطاط

وباستيلاء العثمانيين على البلاد العربية فى عهد السلطان سليمان القانونى وصلت دولتهم الى أوج مجدها . ولكنها بدأت بعد ذلك تنحدر وتسير نحو الانحطاط والانحلال بسرعة متناهية .

وبدأ اختلال الدولة باختلال نظام الانكشارية . والانكشارية هم جيش الدولة العثمانية الذى انشىء باسترقاق أطفال البلاد الاوربية التى كانوا يغيرون عليها وتربيتهم تربية عسكرية بعد ذلك .. صار أكثر الانكشارية لايخضعون الى الثكنات الا لاستلام المرتبات التى كانت تسمى باسم « العلوفات » . وكان بعضهم يبيع تذاكر العلوفات للجمهور كما تباع السندات والاسهم !

ولذلك لم يعد هناك جيش محارب بمعنى الكلمة فى الدولة العثمانية .

وأدى انهيار الجيش العثمانى الى انهيار الدولة العثمانية فى مختلف جهاتها . فضاعت منها الاراضى المجاورة للبلاد الاوربية ، واستقل الولاة فى حكم ولاياتهم البعيدة عن عاصمة السلطنة ، كالولايات العربية . وكثيرا ماقامت الحروب بين الولاة العثمانيين أنفسهم !

وبازدياد ضعف الدولة كانت تظهر على السطح طبقة جديدة يزداد نفوذها على مر الايام وهى طبقة « العلماء » او « رجال الدين » . واصبحت الدولة تخشى بأسهم وتتودد لهم . ويلاحظ ان ازدياد نفوذ هذه الطبقة صاحبه انخفاض مستواها الثقافى والدينى .

وتنقل كتب التاريخ العثمانى بعض قصص رجال الدين فى هذه الفترة . فالسلطان يطلب من شيخ الاسلام أن يقوم بـ « استخارة » لمعرفة أكفأ الرجال ! وقائد عسكرى يمتنع عن الهجوم ليلا لان العلماء الذين يرافقون الجيش قالوا له : « ان الهجوم ليلا لايتفق مع شعائر الاسلام !! » .

ولا يمكن تفسير الحوادث فى البلاد العربية خلال هذه الفترة ، فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، الا من خلال ظروف الانحطاط التى كانت تعيشها الدولة العثمانية والحلال سلطتها المركزية .

حركة .. للاصلاح

كان تفوق أوربا وتقدمها العلمى يهدد الامبراطورية العثمانية بالفناء . فبدأت فيها حركة لاصلاح الجيش لم يقدر لها النجاح الا بعد القضاء على الانكشارية وابادتهم سنة ١٨٢٦ . وبعد ذلك سارت الدولة العثمانية فى طريق الاصلاحات العسكرية والتخلص من المساوىء الادارية المرتبطة بنظام الانكشارية .

وكان أهم ماعاد على العرب فى تلك الفترة هو فتح المدارس العسكرية فى الولايات العربية . وقد استفاد العرب من المدارس العسكرية ، بما فى ذلك المدارس الثانوية العسكرية والطبية العسكرية والهندسة العسكرية . أكثر مما استفادوا من المدارس المدنية التى كان مقرها عاصمة الدولة .

ولم تقتصر محاولات الاصلاح فى الدولة العثمانية على الجيش فقط . فقد جرت محاولات لخلق حكم عصرى يتحدد بالدستور .

وبدأت الاصلاحات فى الحياة المدنية بصدور ماسمى بالتنظيمات . وفى سنة ١٨٥٠ أصدر السلطان عبدالمجيد « المنشور الهمايونى » الذى أعلن « مبدأ مساواة التبعية على اختلاف أديانهم ومذاهبهم » . وقد تم صدور هذه التنظيمات بضغط الدول الاوربية واقتناع رجال الدولة المستنيرين بضرورة اصلاح « ماكينة » الدولة وتجديدها فى ظل الانظمة الاوربية .

وقد وضعت القوانين الجديدة حدا للاقطاعيات القديمة وحددت سلطات الولاة .

واذا استعرضنا أحوال البلاد العربية فى عهد التنظيمات نلاحظ الامور التالية :

● ان التنظيمات الادارية والتشريعية حدثت بعد انفصال مصر عن الدولة العثمانية فى الشؤون الداخلية . ولذلك بدأت أحوال مصر تختلف عن أحوال سائر الولايات العربية الاخرى من الوجوه الادارية والتشريعية .

● التنظيمات الجديدة أدت الى معالجة اللامركزية بمركزية شديدة أسوأ من اللامركزية السابقة !

● اختلف فى تطبيق هذه التنظيمات من ولاية عربية الى أخرى . فطبقت فى سرعة وشمول فى ولايات سورية وبيروت وحلب . وطبقت بدرجة اقل فى ولايتى بغداد والبصرة . ولم تطبق فى ولايتى الحجاز واليمن .

● لم تغير التنظيمات من نظرة العرب نحو الدولة العثمانية . فظل العرب المسلمون يستسلمون لحكمها لانها دولة الخلافة الاسلامية . وظل العرب المسيحيون

عبد الرحمن الكواكبى
دعوة الخلافة عربية !

معروف الرصافى
ترجم نشيد الحرية التركى

■ انتخاب تركى عن مدينة بغداد !

■ لماذا امتنع القائد التركى عن الهجوم ليلا ؟

■ الرقابة التركية تمنع نشر خبر اغتيال ملك الصرب !

المنشور الهمايوني يعلن مبدأ المساواة

ساطع الحصري لعانون سنة في خدمة الفكرة العربية

يتطرون الى الدول الاجنبية عبر الحدود. وكان على فكرة القومية العربية أن تتغلب على هذين الاتجاهين في وقت واحد ، فتجمع كلمة الجميع حول العروبة التي تستمد قوتها من اللغة والتاريخ .

اعلان المشروطية

واصطدمت التنظيمات الجديدة بنزعات السلاطين وفساد الحاشية . فرأى رجال الاصلاح أن العلاج الوحيد هو في اصدار « قانون اساسي » يفهم السلطان بأن سلطته ليست مطلقة بل مشروطة بقيود وحدود يعينها ويفرضها الدستور . ولهذا سمى الاتراك العهد الدستوري بـ « عهد المشروطية » .

وقد استطاع بعض المفكرين حمل السلطان عبد الحميد على اصدار « القانون الاساسي » سنة ١٨٧٦ ، وجرت انتخابات لمجلس المبعوثان (النواب) وجاء اليه ممثلو الولايات العربية الذين أداروا جزءا مهما من مناقشاته .

وبعد سنتين فقط عطل السلطان عبد الحميد الدستور والغى مجلس المبعوثان ونفى زعماءه ونكل بهم . ومرت بالدولة العثمانية فترة من الارهاب لم تعرفها من قبل . حتى ان الرقابة العثمانية منعت نشر خبر مقتل ملك الصرب لئلا يخطر ببال أحد من الرعية بأنه في الامكان اغتيال ملك من الملوك !

وكانت هناك مقاومة خارجية .. فانشئت جمعية الاتحاد والترقي في باريس برئاسة أحمد رضا . وبعد ثلاثين سنة اضطر السلطان عبد الحميد تحت الضغط الى اعلان المشروطية الثانية سنة ١٩٠٨ .

وعمت الفرحة جميع انحاء المملكة العثمانية . فألف شاعر تركي نشيدا وطنيا وضع موسيقاه الفنان اللبناني وديع صبرا . وترجم النشيد للعربية الشاعر معروف الرصافي . وكثرت اناشيد الحرية بمختلف اللغات وامتلأ جو البلاد بالآمال والاماني . واستطاع حزب الاتحاد التركي أن يسحق محاولة انقلاب رجعي ويخلع السلطان عبد الحميد من العرش ويجلس عليه ولي العهد محمد رشاد باسم السلطان محمد الخامس .

كيف فكر العرب ؟

والدولة العثمانية تتعرض لكل هذه الهزات والحوادث . وتخسر اكثر ممتلكاتها البلقانية وجزيرة كريت والبوسنة والهرسك . ماهي الآراء والنزعات السياسية التي ظهرت في البلاد العربية خلال هذه الفترة ؟

يمكن تحديد الآراء العربية بالاتجاهات الخمسة التالية :

● السعي لاقامة خلافة عربية بدلا من الخلافة العثمانية .

● المطالبة باصلاحات خاصة بالبلاد العربية .

● الاشتراك مع أحرار الاتراك للمطالبة باصلاحات عامة تشمل جميع الولايات العثمانية وتفيد منها الولايات العربية .

● الدعوة الى انفصال البلاد العربية عن السلطنة العثمانية لتأسيس دولة عربية مستقلة .

● طلب الحماية من دولة أوربية . (مطالب بعض الطوائف غير الاسلامية)

وقد ظهرت الدعوة الى اقامة خلافة عربية بأجلى مظاهرها في كتاب « أم القرى » الذي الفه عبد الرحمن الكواكبي . كما ظهرت الدعوة الى انشاء دولة عربية مستقلة بأجلى مظاهرها في كتاب « يقظة الامة العربية » لنجيب عازوري الذي أصدره في باريس سنة ١٩٠٥ باللغة الفرنسية .

وبعد صدور المشروطية الثانية قوي امل العرب في التقدم السريع تحت شعارات : الحرية والعدالة والمساواة . فمتى كان هنالك مجلس نيابي يراقب اعمال الحكومة ويوجهها وفيه ممثلون عن البلاد العربية ، فسيكون من السهل القضاء على عوامل الفساد .. واستكمال وسائل النهوض والرخاء ..

ولكن ..

نائب تركي عن العرب

خيبت جمعية الاتحاد والترقي وحكوماتها آمال العرب بالسياسة التي سارت عليها، واضطر المفكرون العرب وساستهم الى تغيير آرائهم واتجاهاتهم في ضوء التجارب الجديدة .

وقد كان لتشدد الجمعية والحكومة بنظام المركزية ، وبتغلب اللغة التركية كلغة رسمية للدولة بدون الاعتراف باللغة العربية ، من أهم العوامل التي جعلت العرب يتشددون في المطالبة بالانفصال عن الدولة العثمانية .

فالجمعية كانت ترشح رجالاتها الاتراك في مناطق عربية و « تدبر » انتخابهم لمجلس المبعوثان . وحين استشكى نائب تركي عن دائرة عربية بالعراق من جهل الاهالي باللغة التركية ردت عليه جريدة عربية : الغريب هو أن لا يعرف النائب لغة الذين يمثلهم !

وثارت بعض القضايا الوطنية التي أشعلت الشعور العربي ضد سياسة الاهمال التي كانت تسير عليها الحكومة العثمانية ازاء المصالح العربية . مثلا :

● أعطت الحكومة التركية امتياز الملاحة النهرية في العراق لشركة بريطانية رغم معارضة النواب العرب .

● ضربت الحكومة التركية الثورة اليمنية بقسوة ووحشية رغم معارضة نواب العرب أيضا !

● احتلت ايطاليا ولاية طرابلس الغرب بدون أن تبذل الحكومة التركية جهودا لحمايتها أو استرجاعها بعد ذلك. أعادت حرب طرابلس قضية المركزية واللامركزية من جديد . فقد سبق لاهالي طرابلس المطالبة بانشاء جيش محلي ، ولكن سلطات استانبول اعترضت على ذلك بحجة الخشية من انفصال الولاية . ولكن الدولة عجزت عن حماية طرابلس من الاعتداء الايطالي ولجأت الى تأليف جيش محلي بعد فوات الاوان !

مؤتمر في باريس

وانتشرت الجمعيات السرية العربية طول البلاد وعرضها على امل انشاء دولة عربية مستقلة . وفي ١٧ يونيو سنة ١٩١٣ عقد الشباب العربي مؤتمرا في باريس استمر اسبوعا ، اشترك فيه ممثلون عن مختلف الجمعيات العربية القائمة في مختلف المدن العربية وعن المهاجرين العرب في المكسيك والولايات المتحدة الامريكية .

وتلقى المؤتمر برقيات تهنئة وتأييد من المدن التي لم تستطع أن ترسل ممثلين . واتخذ المؤتمر قرارات بمطالب العرب . وكان هذا أول صدام علني بين العرب والاتراك .

وتعنتت الحكومة التركية أمام مقررات المؤتمر ولم تعترف به . ولكنها رأت في نهاية الامر أن تتصل بزعماء المؤتمر للتفاوض معهم . ووصل باريس أحد أعضاء المركز العام لجمعية الاتحاد والترقي واتصل مع زعماء الحركة الاصلاحية العربية وأجرى معهم مباحثات طويلة . وتقاربت وجهات النظر الى درجة أن رئيس « المنتدى العربي » وممثل الشبيبة العربية عبد الكريم الخليل عاد الى استانبول مع المندوب التركي لاتمام المفاوضات مع طلعت بك وزير الداخلية حينذاك .

وانتهت المفاوضات بين عبد الكريم الخليل والوزير التركي الى اتفاقية سرية وافق فيها الاتراك على مطالب العرب . وبدا أن الدولة العثمانية مقبلة على ابواب حياة جديدة تقوم على التفاهم والتعاضد بين العرب والاتراك .

اقامة المشانق

ولكن الدولة العثمانية لم تنفذ شيئا من تعهداتها !

وأكثر من ذلك .. عمدت الى الانتقام من زعماء الحركة العربية ، فأقامت المشانق في بيروت ودمشق ، وعلقت عليها الزعماء العرب .. وكان من بينهم عبد الكريم الخليل وعبد الحميد الزهراوي الذي ترأس المؤتمر العربي في باريس .. وعشرات غيرهم سقطوا على يدي جمال باشا وهم يكافحون من أجل الفكرة العربية .

وكانت الحرب العالمية الاولى هي الفرصة التي انتهزها العرب للانفصال من الحكم التركي والانفصال عن الدولة العثمانية وتمزيقها .. يدفعهم في ذلك الحلم الذهبي في انشاء الدولة العربية المستقلة .

***

هذا تلخيص سريع لكتاب يقع في ٣٠٠ صفحة . وبالتالي لا يمكن لهذا العرض الموجز الالمام بجوانب الكتاب كلها . وفي الكتاب عرض مفصل لتاريخ البلاد العربية التي استولت عليها دول الاستعمار الغربي واحدة واحدة ، من مراكش الى العراق .. وهو يوضح الدور المزري الذي لعبته الدولة العثمانية في تسليم الارض العربية للاستعمار .

وساطع الحصري الذي بذل عمره وهو يوضح حقيقة الفكرة العربية ويستوعب الناس بها وينفض عنها الشوائب التي علقت بها عبر عقبات السنين . يضيف بهذا الكتاب ثروة جديدة للمكتبة العربية

والفكرة العربية ما زالت شعلة وعي العرب حياتهم الجديدة الى اليوم هي الدافع والامل والحياة كلها .

مازن البندك

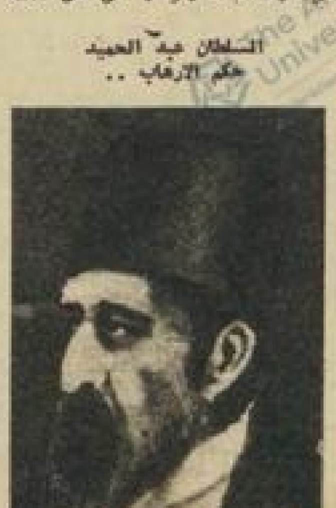

السلطان عبد الحميد
حكم الارهاب ..

جمال باشا
الشانق لاحرار العرب

الزعيم العراقى فؤاد الركابى يتزوج فى القاهرة !

● **فؤاد الركابى** .. الوزير العراقى السابق الذى يعيش فى الوقت الحاضر فى القاهرة ، قرر أخيرا أن يتزوج من فتاة عربية تعيش مع أسرتها فى القاهرة ، وينتظر أن يعلن خطبتها قريبا ..

والوزير فؤاد الركابى يبلغ من العمر ٣٠ سنة وهو أصغر وزير عربى .. فقد دخل الوزارة وعمره ٢٨ عاما ، وخرج من الوزارة ، كما هو معروف ، على أثر مؤامرة دبرها ضد عبد الكريم قاسم .. وهو واحد من الوطنيين الذين اتهموا بتدبير حادث اغتيال عبد الكريم قاسم وحكم عليه غيابيا بالاعدام .

فرقة ساعة لقلبك تساهم فى مكافحة الأمية

● **طه النمر** .. وكيل وزارة التربية والتعليم ، اتفق بصفته ممثل وزارته فى محافظة القاهرة ، مع فرقة ساعة لقلبك على أن تعد اسكتشات فكاهية تساهم بها فى حملة مكافحة الأمية .. طلب « أبو لمعة والخواجة » بحو « أسبوعين » لاعداد مجموعة من الاسكتشات لتفهيم الناس ضرورة العمل على مكافحة الأمية .

طه النمر صاحب فكرة مدارس الشعب التى تبناها صلاح دسوقى محافظ القاهرة

ملابس خاصة للاعبين فى النوادى الرياضية

● **محمد توفيق عبد الفتاح** ، وزير الشئون الاجتماعية ، طلب الى المسئولين فى النوادى الرياضية اعداد « يونيفورم » خاص للرياضيين فى كل ناد ، على أن توضع على جيب صدر الجاكيت « اليونيفورم » شارة مميزة للنادى الذى يمثله اللاعب .

وتقرر أن يلبس اللاعبون هذا « اليونيفورم » فى الحفلات الرسمية التى يدعون اليها ، وفى الحفلات التى تقيمها السفارات لهم بمناسبة زيارات الفرق الاجنبية الرياضية للجمهورية العربية

١٠٠ جنيه مكافأة عن كل هدف فى مباراة "ريال مدريد" القادمة !

● **محمد حسن حلمى** .. سكرتير نادى الزمالك ، سعيد فى هذا الاسبوع بسبب اشتداد اقبال جمهور الكرة على أكبر مباراة ريال مدريد والزمالك .. دل ان التذاكر التى بيعت فى اليوم الأول بلغت قيمتها ٢٥٠٠ جنيه ، وفى اليوم الثانى وصل المبلغ الى ثمانية آلاف جنيه ..

والاعتقاد السائد ان ايراد هذه المباراة يصل الى مبلغ ٥٣ الف جنيه وهو قريب من ايراد مباريات فريق البرازيل الثلاث التى حضرها نحو ١٠٠ ألف متفرج ..

والمعروف ان هذه المباراة ستقام فى ستاد القاهرة ، وهو يسع هذا العدد من المتفرجين ..

وينتظر ان يخصص نادى الزمالك مكافأة قدرها ١٠٠ جنيه لكل لاعب يصيب مرمى ريال مدريد ، وهى نفس المكافأة التى نالها نبيل نصير عندما حرز هدف الجمهورية العربية فى مباراتها مع البرازيل بالاسكندرية ..

وفى الاسبوع الماضى أخطرت النوادى الرياضية فى كل المحافظات تليفونيا بنادى الزمالك فى القاهرة ، بحجز التذاكر بالجملة لأعضائها ، والتنظيم حركة تأجير السيارات التى ستنقل هؤلاء المتفرجين من المحافظات المختلفة الى القاهرة لمشاهدة مباراة الزمالك مع ريال مدريد !

آخر ساعة

تصفق

للرئيس انطوان جيزنجا

رئيس الحكومة الشرعية الحالية فى الكونغو بمناسبة استيلاء قواته على لولوابورج عاصمة اقليم كاساى .. وبمناسبة انضمام قوات موبوتو التى كانت تعسكر فيها الى قواته فى نفس الاسبوع الذى أعلن فيه اغتيال الرئيس لومومبا !

وتصفر

لحزب الكتائب اللبنانى

ولرئيسه بيير الجميل ولكل العملاء الذين وهبوا أنفسهم لخدمة الدول الاستعمارية فى بلادنا العربية ، وهم الحاقدون الحاسدون على القومية العربية بسبب انتصاراتها فى سبيل تدعيم كيان الامة العربية وتطهيرها من أمثالهم !

الجزائريون يصدرون جريدة من داخل سجون فرنسا !

● **جاك شاربى** .. انه ممثل فرنسى اتهمته السلطات الفرنسية بالتعاون مع جبهة التحرير الجزائرية

وعاش الممثل الفرنسى فى سجن اسمه « فرين » خمسة أشهر كاملة جنبا الى جنب مع المعتقلين الجزائريين ..

وداخل السجن كتب مذكرات جمعها فى كتيب — لم يطبع بعد — تحت عنوان « الجزائر فى السجن »

ويشمل هذا الكتيب ثلاثة أقسام .. أحدها بعنوان البوليس .. والثانى بعنوان الاعتراف .. والثالث بعنوان اليوميات .. ويقول الممثل الفرنسى فى مذكراته ان سجن فرين به ١١٠٠ مجاهد جزائرى .. وقد كون هؤلاء الجزائريون فى السجن جمعية للاشراف على شئونهم .. وللجمعية صندوق للاعانات المالية وهو يتكون من تبرعات المعتقلين الذين يتلقون حوالات مالية من أسرهم وأقاربهم وأكثر من ذلك .. يصدر الجزائريون فى السجن صحيفة حائط يطلقون عليها اسم « السجون » وهى تحمل علم الجزائر .. ويحرر المعتقلون الجريدة بأيديهم !

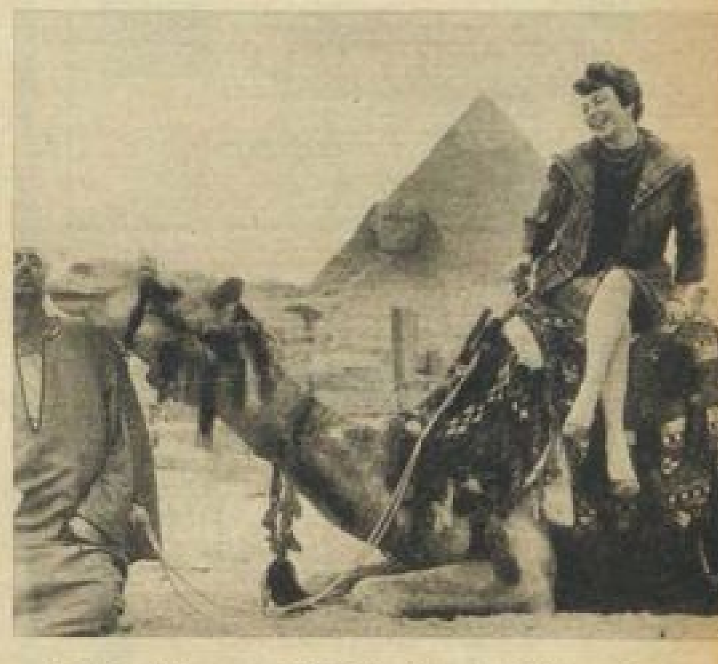

ممثلة الدانمارك الأولى تفتش عن فاتن حمامة

● **هيل فيركتر** .. زوجة مسيو اوتو كراج وزير خارجية الدنمارك .. والممثلة الاولى فى بلادها .. انها تزور القاهرة فى الوقت الحاضر مع زوجها وزير الخارجية .. وفى الاسبوع الماضى سألت مصطفى صادق سفيرنا فى الدنمارك عن فاتن حمامة .. قالت له انها تعرفت بها فى احد مهرجانات السينما فى أوربا .. وتبين ان فاتن ذهبت لاستقبالها فى المطار ، ولم تقابلها لوصول الطائرة قبل موعدها بساعتين .. وفى الاسبوع الماضى وجهت الفنانة ماجدة الدعوة الى زوجة الوزير لتناول العشاء ومشاهدة انتاج احد الافلام العربية .. وأبدت الممثلة الدنماركية اعجابها الشديد بشوق وجمال بنات القاهرة وخفة دمهن .. وقالت انها تتمنى الاشتراك فى فيلم عربى !

٢٠ ألف عامل فى أول جمعية تعاونية للمخابز بالقاهرة !

● **بهجت رمضان** .. مدير مكتب التعاون بالمركز الرئيسى للاتحاد القومى .. أعد مشروعا كاملا لانشاء اول جمعية تعاونية من نوعها لعمال المخابز واصحابها فى الاقليم المصرى .. ويقول بهجت رمضان ان فى القاهرة وحدها ٧٥٠ مخبزا يعمل بها نحو ٢٠ الف عامل .. وتستهلك مدينة القاهرة يوميا ١٣ الف جوال من الدقيق وزنة الجوال ٨٠ أقة .. ويدفع اصحاب هذه المخابز لأجور عمالهم يوميا نحو عشرة آلاف جنيه !

وقال انه أعد هذا المشروع لتنفيذه فى القاهرة بعد أن تقوم اللجان الفنية بدراسته .. وبعد نجاح تجربته سيعمل على تعميمه فى باقى محافظات الاقليم المصرى !

صيد الأسماك بالموسيقى فى اليابان !

● **الدكتور ياسو سوهيرو** .. رئيس قسم ابحاث الاسماك فى جامعة طوكيو .. والاستاذ الزائر فى جامعة القاهرة .. قال فى الاسبوع الماضى فى احدى محاضراته ان الاسماك تستجيب للموسيقى وخاصة الانغام الهادئة للاعصاب .. وقال انه فى اليابان تستخدم الموسيقى فى صيد انواع السمك .. ويقول الدكتور سوهيرو انه قام بتسجيل الاصوات التى تصدرها الاسماك تحت الماء .. وكانت مفاجأة له عندما تبين له ان بعضها يصدر اصواتا كصهيل الخيول .. وبعضها اصواته تشبه شخير النائمين !

محاضرات فى الدانمارك عن الطب عند الفراعنة

● **الدكتور نجيب محفوظ** .. الحائز على جائزة الدولة التقديرية هذا العام .. تلقى دعوة فى الاسبوع الماضى من الدكتور موسطند اكبر اطباء القلب فى الدنمارك لالقاء سلسلة محاضرات عن تاريخ الطب عند الفراعنة .. ومن مرض الناسور البولى التى اكتشفها الدكتور نجيب محفوظ فى مومياء بعض الفراعنة !

أديبة تحتمى بمسدس من "الذئاب" !

● **سميحة كحلونى** .. أديبة من أعرق أسر الاقليم السورى تعيش الآن فى لبنان . ان عمرها ٢٠ سنة ، وقد هاجر زوجها ليعيش فى فنزويلا ، وبقيت هى فى احدى قرى جبل لبنان تعيش للأدب والشعر والزجل والتأليف .. وآخر كتاب أصدرته اسمه « امرأة فاضلة » .. وهى فى سبيل طبع كتاب جديد اسمه « طيبوبى » .. وتحمل سميحة كحلونى فى حقيبتها مسدسا صغيرا .. وهى لا تسير ولا تنام الا وهذا المسدس معها لأنه وسيلتها كما تقول لتخويف الذئاب ! .. وستظل سميحة فى لبنان حتى تصلها رسالة من زوجها لتلحق به فى فنزويلا !

أول خناقة فى تاريخ مجلس الأمن

● **السفير عمر لطفى** مندوب الجمهورية العربية فى مجلس الأمن ، لعب دورا هاما فى الاتصالات التى دارت وراء كواليس مجلس الأمن حتى وافق المجلس على القرار الافريقى الأسيوى الخاص بالكونغو .

وتميزت الاجتماعات الأخيرة بالخناقة التى نشبت لأول مرة فى تاريخ المجلس بين الحراس والزوار الذين كانوا يحاولون التعبير عن احتجاجهم على اغتيال الزعيم لومومبا .. وفى الجلسة التالية منع الزوار من حضورها .. وانعقد مجلس الأمن لأول مرة فى تاريخه تحت الحراسة !

وفى نفس الوقت كانت هناك جماهير غفيرة من الطلاب العرب والافريقيين تقف أمام مبنى الأمم المتحدة وتحاول اقتحامه للاحتجاج على مقتل الزعيم لومومبا !

شخصية الأسبوع

ماديرا كيتا

وزير داخلية حكومة مالي

● وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي على رأس بعثة جمهورية مالي لزيارة الجمهورية العربية المتحدة..

● في الخامسة والاربعين من عمره ..

● يشغل الى جانب منصبه كوزير للداخلية ، منصب سكرتير الشئون الادارية في الحزب الوحيد في جمهورية مالي ، وهو حزب الاتحاد السوداني ..

● ينتمي الى نفس القبيلة التي ينتمي اليها الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي ..

● طهر وزارته من الضباط والمستشارين الفرنسيين ، وعلى رأسهم مدير الامن العام الفرنسي في مدينة باماكو واسمه موريت .. وهذا الضابط مشهور بغلظته في معاملته للوطنيين قبل ان تحصل جمهورية مالي على استقلالها ..

يطلب من اتحاد السباحة الانجليزي التوسط حتى يحصل على صورة لابنته !

● السباح عبد المنعم عبده .. بعث رسالة الى اتحاد السباحة الدولي في انجلترا ، يطلب الى المسئولين فيه مساعدته في الحصول على صورة لابنته « كيم » التي تعيش مع أمها السباحة مارجريت فيزر ، في انجلترا .. انه لم يرها منذ ثلاث سنوات ، كما انقطعت عنه اخبارها تماما ، ولم يسمع عنها أي شيء !

ويقول عبد المنعم عبده ان زوجته السابقة تزوجت صاحب فندق في بلدة سكاربرا في مقاطعة يوركشير في انجلترا .. وتعيش ابنته في الوقت الحاضر مع أمها في الفندق الذي يمتلكه زوجها !

عشش رأس البر تبني ميناء دمياط !

● **حمدي عاشور** .. محافظ دمياط ، كلف جماعة من الاخصائيين باعداد مشروع لتمليك الاراضي التي تبنى عليها العشش في مصيف رأس البر ..

ويقول المحافظ .. ان بيع هذه العشش لاصحابها يمكن أن يدر على محافظته مبلغا لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات .. وان هذا المبلغ يكفي لبناء ميناء دمياط الجديد !

يضرب رقما قياسيا في زراعة القصب

● **الدكتور حسن بغدادي** .. وزير الاصلاح الزراعي .. منح مزارعا من (قرشوط) اسمه (عبد العال محمود) مبلغ ٩٣ جنيها .. يضرب هذا الرجل الرقم القياسي في زراعة القصب في اراضي الاصلاح الزراعي .. انتج الفدان الواحد من مزرعته ١٨٠٠ قنطار من القصب .. ولا يقل طول العود الواحد عن اربعة امتار ..

وامر الوزير في نفس الوقت ، الجمعية التعاونية التي يتبعها هذا المزارع ، ان تتنازل له عن حصتها في ارباح زراعة القصب التي عادت من ارضه !

مدارس جديدة بنصف التكاليف

● **المحافظ وجيه اباظه** .. محافظ البحيرة .. انتهى من دراسة مشروع لبناء مدارس جديدة في محافظته بنصف التكاليف المقررة لها ..

وفي الاسبوع الماضي تلقت وزارة التربية والتعليم تقريرا من دمنهور يقول :

ـ تنفيذا لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بالاقتصاد في النفقات والتكاليف الخاصة بالمباني وغيرها شرعت منطقة دمنهور في اعداد نموذج جديد لبناء مدرسة يتكلف بناؤها ٤٢٠٠ جنيه فقط بدلا من مبلغ العشرة آلاف جنيه التي كانت تدرج في الميزانية لبناء كل مدرسة جديدة ..

ويقول التقرير القادم من دمنهور .. ان تعميم تنفيذ هذا المشروع يمكن يوفر للدولة نحو خمسة ملايين جنيه سنويا من تكاليف بناء المدارس !

"يوسف افندي" .. من غير بذور !

● **المهندس الزراعي محمد ابراهيم** .. المدير العام لشئون البساتين في الهيئة العامة للانتاج الزراعي .. نجحت التجارب التي تجريها مصلحة البساتين في بعض بلاد الوجه القبلي لانتاج صنف من اليوسفي ليس فيه بذور .. قامت الهيئة العامة للانتاج الزراعي بزراعة خمسة افدنة بهذا الصنف من اليوسفي وسيعمل على اكثاره في مناطق اخرى من الوجه القبلي !

طباخ يصبح فنان تماثيل !

● عبد البديع عبد الحي جمعة .. الطباخ الذي اصبح مثالا ، فنان علوي ، وكان يعمل طباخا في المنيا ، ثم اكتشفته السيدة هدى شعراوي فالحقته بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة .. وتخرج عبد البديع جمعة في هذا القسم ليعمل علويا في صناعة التماثيل .. وفي الاسبوع الماضي فرغ من نحت تمثال طرحته في مسابقة عامة مؤسسة دعم السينما ..٩٠٠ يمثل امرأة واقفة وهي تضع يديها على رأسها .. والتمثال يبلغ طوله ٢ر٣ متر ، وقد نحت التمثال من قطعة صخر واحدة وزنها طن كامل .. وتكلفت عملية نحت التمثال حتى الآن نحو ٦٠٠ جنيه

مبنى خاص لزراعات الاقليم السوري في المتحف الزراعي

● **الدكتور احمد المحروقي** .. وزير الزراعة .. انه مشغول في هذه الايام باعداد مبنى خاص بزراعات الاقليم السوري في المتحف الزراعي ..

وكان الوزير قد أوفد بعض الاخصائيين الى الاقليم الشمالي .. ثم عادوا الى القاهرة لانشاء هذا القسم .

ويحلم الوزير بأن يتحول المتحف الزراعي في خلال السنتين القادمتين الى متحف شامل لزراعات الجمهورية العربية المتحدة باقليميها !

جهاز عجيب لتحويل نشارة الخشب الى موبيليات !

● **المهندس الزراعي نجم توفيق** .. تمكن من تسجيل ٩٠ اختراعا من ابتكاره في الجمهورية العربية المتحدة وفي بريطانيا وفرنسا .. ومن بين هذه المخترعات جهاز يقول عنه انه من الممكن استخدامه في تحويل فروع الاشجار ونشارة الخشب الى موبيليات وأبواب وشبابيك وعروق من الخشب تمتاز عن الانواع المعروفة بقوة الاحتمال وقلة تكاليف صنعها !

أبحاث مثيرة لإنتاج أقمشة من أعشاب البحر الأحمر

● **الدكتور عز الدين طه** .. رئيس وحدة كيمياء الكائنات الدقيقة في المركز القومي للبحوث .. نجح في استخلاص مادة غريبة من بعض اعشاب البحر الاحمر .. يقول انها مادة « الالجين » التي تستخدم بنجاح في الخارج في صناعة المنسوجات والصناعات الغذائية وفي بعض الادوية ..

وفي الاسبوع الماضي سافر الدكتور طه الى منطقة البحر الاحمر ثم عاد وهو يحمل كميات كبيرة من هذه الاعشاب ليواصل عليها تجاربه وهو يؤكد ان اعشاب البحر الاحمر في منطقة الغردقة تحتوي على نسبة مشجعة من الالجين وهذه النسبة تصل احيانا الى ٢٥٪ من وزن الاعشاب بعد تجفيفها !

حكايات وراء الأخبار

لأول مرة تنقل إليك الإذاعة القرآن من المسجد النبوي !

● **عبد الحفيظ ابو غنيمة** .. محافظ القليوبية .. تلقى في الاسبوع الماضي شكوى مثيرة للغاية من اهالي قرية « كفر الحمام » في محافظته .

شكوى يطلب فيها اهالي القرية اليه ان يعمل على انقاذ حمام قريتهم من اعضاء نادي الصيد الذين يترددون على قرية « ميت برة » التي تواجه قريتهم ثم يصطادون الحمام ..

وتسأل الشيخ علي شرف الدين عمدة « كفر الحمام » عن شكوى قريته فيقول لك : انا نعيش على تربية الحمام والاتجار فيه .. وهو مصدر رزق أهل القرية الوحيد .. وفي كفر الحمام اكثر من مائتي برج حمام يعيش فيها نحو مائتي الف حمامة .. ولا يريد اعضاء نادي الصيد ان يتركوا أرض حياتنا في هذا الحمام .. وانه لا يليق بهم أن يرفهوا عن انفسهم بالصيد على حساب أرزاق أهل قريتنا ..

واستطرد عمدة القرية يقول :

« ابدى السيد المحافظ اهتماما بالغا بشكوانا .. ووعدنا بحماية الحمام من اعضاء نادي الصيد ..

ونذهب الى نادي الصيد لنسمع من بينهم من يقول :

ان اهل القرية لا يقدمون الطعام الى الحمام ويتركونه يرعى في المنطقة حول قريتهم .. وصيد الحمام الذي يخرج من قرية كفر الحمام يفيد لانه يمنع هذا الحمام من الاضرار بالزراعة !

لا أظن ان هذا منطق سليم !

● **الدكتور عزيز صدقي** .. وزير الصناعة .. أمر في الاسبوع الماضي باغلاق بوفيه مبنى وزارته طوال فترة شهر رمضان بحجة ان هذا البوفيه يغري الموظفين بالافطار في شهر رمضان ..

وأمر الوزير بعدم فتح الثلاجة الملحقة بمكتبه الا للزوار الاجانب والموظفين غير المسلمين !

● **الدكتور ارنست فايفر** .. الاستاذ بكلية الطب بجامعة فرانكفورت في المانيا الغربية ..

انه يشتغل في نفس الوقت مركز رئيس وحدة ابحاث السكر والغدد في هذه الكلية الالمانية ..

وفي الاسبوع الماضي وصل الدكتور ارنست فايفر الى القاهرة بدعوة من المركز القومي للبحوث ..

انه واحد من كبار اطباء العالم الذين ساهموا في اكتشاف علاج السكر بأقراص من طريق الفم كالراستينون .. وله ابحاث اخرى عديدة .. وقد دعاه الدكتور احمد رياض تركي مدير المركز القومي للبحوث لقضاء ستة اسابيع في القاهرة للاستفادة بخبرته العلمية في هذا المجال ..

ويقول الدكتور فايفر .. ان علاج السكر بأقراص الراستينون ينجح في علاج المرضى الذين تزيد سنهم على الخامسة والثلاثين أو الاربعين ، وهي لا تفيد من كانوا أقل من ذلك سنا ..

وقال : انه قام بنفسه بتجربة العلاج بهذه الاقراص على ١٩٦٦ حالة ولم تحدث مضاعفات أو امراض الا في نسبة قليلة جدا من هذه الحالات !

ويقول الدكتور فايفر انه يزمع الاشتراك مع الدكتور صلاح عبد النبي في ابحاثه التي بداها منذ سنتين لاستعمال اقراص الراستينون وبعض المركبات الاخرى مع الانسولين في علاج الامراض العصبية والعقلية !

● **محمد امين حماد** .. المدير العام لاذاعة الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم المصري .. نجحت الاتصالات التي قام بها مع المسؤولين في الاذاعة السعودية لاذاعة القرآن الكريم من المسجد النبوي لأول مرة ..

وكان الوزير احمد طعيمة وزير الاوقاف قد اقترح على الاذاعة العربية في القاهرة أن تعمل على نقل اصوات مرتلي القرآن الكريم من المسجد النبوي الى المستمعين في العالم العربي اثناء شهر رمضان ..

وفي الاسبوع الماضي نجحت مباحثات محمد امين حماد مع المسئولين في الاذاعة السعودية !

ايه رأيك ؟

● **الدكتور كمال رمزي استينو** .. وزير التموين .. كان جالسا مع جماعة من اصدقائه في يوم الخميس الماضي في بيت زميله الدكتور حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي عندما سأله احدهم عن السمك البكلاه ..

قال له : هل ستسمح الوزارة باستيراده بمناسبة عيد الفطر المبارك ؟..

قال الوزير وهو يبتسم :

ـ اظن السمك الطازة احسن ..

واثارت اجابة الوزير انتباه الموجودين جميعا .. وبادر احدهم **يقول له** :

ـ ولكن كيف تواجهون اقبال الجمهور على السمك البكلاه بمناسبة العيد ؟.

قال الوزير : احنا عملنا حسابنا لتخزين السمك الطازة في ثلاجات بورسعيد والاسكندرية والقاهرة لمواجهة هذا الاقبال ..

واستطرد الوزير يقول : ماذا يفيد الناس من أكل البكلاه ؟. انا اؤكد لكم انه من الناحيتين العلمية والصحية ان اكل السمك الطازة افيد للصائمين في العيد من تناول السمك المحفوظ المستورد لان القيمة الغذائية في الاول اعلى منها بكثير في الثانية ..

ماله سمك بلادنا الطازج لو اكله الناس في العيد ؟..

وما له لو استبدلنا عادة اكل السمك البكلاه بالفسيخ ؟.

اعتقد ان الحق مع الوزير !

جميل عارف

قرية كفر الحمام .. تعيش على تربية الحمام

كيف تسربت صور مذبحة الجزائر من المخابرات

■ هذا هو الكتاب المزيف الذى طبعه المكتب الثانى باللغة الروسية ضد

ماذا يبغي الجنرال شارل ديجول من وراء اجتماعاته الاخيرة مع الحبيب بورقيبة ؟ .. وما هو سر الوساطة الجديدة التي يحاول الحبيب بورقيبة ان يقوم بها في هذه الايام لحساب فرنسا ؟ .. هل هي محاولة لاخفاء الجرائم البشعة التي يرتكبها رئيس جمهورية فرنسا الخامسة وعصاباته في الجزائر .. اننا نتهمه بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد .. ونتهم معه السفاحين الثلاثة لاجيار وارنرز وسالان الذين يحرضون علنا على ابادة شعب الجزائر ومعهم الجنرال شال المسئول عن الجرائم البشعة التي ارتكبها جنود المظلات الفرنسيون اثناء الاستفتاء الاخير : بين القرى العربية وفي الاحياء الوطنية !

مؤامرة الابادة : اخر خطة سرية رسمها الجنرال ديجول ضد الجزائريين !

مذابح بالجملة : ارتكبها جنود المظلات الفرنسيون بامر من الجنرال شال !

مراكز التجمع : نشرها في الريف الجنرال سالان خلال العامين الاخيرين !

نداء الحقد : يتطلق من السفاح لاجيار لقتل الجزائريين !

اننا لا نسوق الاتهام جدلا ولا نلقى الكلام على عواهنه من خلال الالفاظ الصاخبة ودقات الطبول العالية ولكننا نضع تحت سمع الضمير العالمي وبصره ذلك الدليل الذى لا يقبل الشك ولا يحتمل الجدل بهذه الصور - التي تنشر لاول مرة - وتتكلم وحدها .. وتحكى المذبحة الكبرى على ارض الجزائر وتنطق بالوان الهول والتعذيب والعنف التي يلقاها التسعة الملايين عربي من شعب الجزائر على أيدى ٨٠٠ الف جندى فرنسى !

الصور الممنوعة

ان مفاجأة ضخمة تنتظر مدير المخابرات الفرنسية - هذا الصباح - بعد أن يفتح عينيه على هذه الصور التي تسربت بشكل او باخر من الحصار الشديد المضروب حول المصورين العالميين الذين التقطوها مصادفة في فترة اجراء الاستفتاء العام على مشروع ديجول الاخير ، وتمكن هؤلاء المصورون من مصاحبة قوات المظلات الفرنسية عندما اقتحمت قرى الجزائريين واحياءهم لتنشر جو من الرعب والارهاب ولاجبارهم على تزييف التصويت ولاسكات الاصوات المعارضة للاستفتاء وجرت المذبحة امام عيونهم بمقدماتها ومراحلها ونهاياتها !

والشيء الثابت أن المخابرات الفرنسية بذلت مجهودا كبيرا خلال الاسابيع الماضية لالقاء النظر على وثائق المذبحة الكبيرة وخصوصا بعد أن كتب ضباطها في الجزائر تقريرا عاجلا الى الجنرال شال عن الظروف التي احاطت بالتقاط الصور وقالوا : أن غالبية الصور التي التقطها المصورون العالميون توضح وحشية المذابح وفظاعة الاعمال التي ارتكبها الجنود الفرنسيون ضد الجزائريين وانها ستثير الرأى العام العالمي لو تسربت خارج حدود فرنسا او الجزائر !

وعلى الفور وضعت خطة كاملة لمنع نشر هذه الصور في اى مكان داخل مكتب قائد الجيش الفرنسى في الجزائر .

واشتركت جميع اجهزة المخابرات الفرنسية في العملية والتشر ضباط المكتب الثانى الفرنسى ورجال مكتب خدمة الدعاية الفرنسية وموظفو مكتب خدمة الحرب النفسية واتصلوا بكل المصورين ودور النشر التي حصلت على الافلام الاصلية وعرضوا عليهم مبالغ خيالية - زادت على مائتي جنيه في مقابل الصورة الواحدة - وقاموا بجمع صور الضحايا العرب التي تسربت قبل ذلك من سويسرا والمانيا وشددوا الرقابة على هؤلاء المصورين واطلقوا الجواسيس المسلحين ورائهم لرصد تحركاتهم اولا باول حتى لا يفلتوا من نطاق الحصار الدقيق وكانت التعليمات : امنعوا نشر الصور !

الكتاب المزيف

ثم طرأت خطة التزييف الواقع على رؤوس رجال المخابرات الفرنسية .

وبرز في اذهانهم سؤال خطير : لماذا لا تستغل هذه الصور في الاتجاه المضاد وتلصق تهمة الذابح والمجازر بجيش التحرير الجزائرى !

وبدأ البحث عن طريقة لتزييف تلك الوثائق الخطيرة وابعاد شبهها عن رجال المظلات الفرنسيين ، وبالفعل تم تجميع كل الصور في احد المراكز السرية للمخابرات الفرنسية وطبعت منها نسخ معدودة ارسلت الى القيادة العامة للجيش الفرنسى وصدرت الاوامر بعدها الى المسئولين في مكتب خدمة الدعاية الفرنسية لاصدار كتاب مزيف « باللغة الروسية » عن حرب الجزائر والعمليات التي يقوم بها جيش التحرير الجزائرى ثم تطبع جميع صور الذابح في الكتاب على اساس أنها من فعل جيش التحرير ضد المعارضين له ويكتب عليه « طبع في موسكو » ، ويبدو في النهاية كما لو كان صادرا من الاتحاد السوفيتى حتى يكون بعيدا عن شبهات التزييف أو ظلال الريبة والشكوك !

وعلى هذا النحو تضرب المخابرات الفرنسية عصفورين بحجر واحد وتصل الى هدفين :

● الايقاع بين الشعب الجزائرى والاتحاد السوفيتى بحيث تبدو موسكو امام الوطنيين الجزائريين شكل العدو الذى تنال صداقته من غير قصد .

● الصاق تهمة ارتكاب هذه الجرائم الوحشية بجيش التحرير الجزائرى حتى لا يصدم الرأى العام العالمي وتثور على فرنسا عندما تتسرب اية صور منها .

ولكن رجال المخابرات الفرنسية نسوا شيئا هاما في غمرة هذا التدبير ولم يضعوا في حسابهم ان مجموعة كاملة من صور الذابح والبروفات الاولية للكتاب المزيف قد تسربت من داخل مكاتبهم - ذاتها - ووصلت الى جيش التحرير الجزائرى وخرجت في النهاية لتفضح حقيقة التدبير الفرنسى وتكشف خباياه وتهدم الخطة من

اساسها على رؤوس الذين صنعوها ورسموا خطوطها الدنيئة .. !

اعتراف فرنسي

وقبل أن انتهي الى حقيقة الهول الذى يعيش في ظلاله الآن تسعة ملايين من شعب الجزائر والذى راح ضحيته خلال السنوات الست الماضية ما يزيد على المليون ، احب ان اقف بعض الوقت امام سطور كتبها الاسقف ورودان مانى في تقرير خاص عن خطة التجمع - أو مؤامرة الموت البطيء - التي ينفذها الجنرال شال في قرى الريف الجزائرى .. ويقول الاسقف الفرنسى بالحرف :

« ان عملية تجميع السكان في الجزائر لا تحطم الدورة الاقتصادية ومواود الريف فقط ، بل تقضي ايضا على امكانيات الاقامة لهؤلاء الناس وقد انكشف أن عدد الذين حشدوا في مراكز التجمع يزيد على المليون واغلبهم من النساء والاطفال . وهؤلاء الناس فقدوا مواشيهم وحقولهم وليس لهم اى عمل . وحتى الرجل الذى يجد عملا جزئيا في تمهيد الطرق أو استصلاح الاراضي فانه يعول على الاقل عشرة اشخاص لان نسبة النساء الارامل اصبحت هائلة » !

ثم يمضى الاسقف الفرنسى في تقريره الخاص الى الكنيسة بعد جولته في ارجاء مراكز التجمع في الجزائر ويقول بالحرف : « ان معظم القرى من المنطقين ويسودها البؤس . وفي واحدة منها تجمع الرعاة الرحل القادمون من الجنوب وكانوا يعيشون على اغنامهم ثم فصلوا عنها وانقطع مورد عيشهم الوحيد وكانت النتيجة انهم لم يتحملوا برد الشتاء وخاصة الاطفال منهم ، وفي وادى العشب مثلا وهو يقع على مسافة اربعة كيلو مترات من مدينة قسطنطينة قيل لى ان السلطات الفرنسية كانت توزع الدقيق على السكان ثم توقف التوزيع فجأة . وسألت احد المرضين عما يقدمه الاهالي في الوقت الحاضر ..

وجاء في جوابه بصوت خفيض : ان الناس هنا بدأوا يأكلون العشب » .

السمك والماء

هكذا - وعلى هذا النحو - يعيش الالاف من الجزائريين في القرى الجبلية البعيدة .

وهكذا - وبهذه الصورة الخففة التي حاول رسمها الاسقف الفرنسى - يسوق الجنود الفرنسيون النساء والاطفال في طوابير طويلة الى مراكز التجمع بعيدا عن بيوتهم واراضيهم التي يحتلها في الحال المستوطنون الفرنسيون ، ويطلقون الرصاص على اى واحد يحاول الهرب من المصير الرهيب المحتوم أو لا تحمله اقدامه على اكمال الرحلة الطويلة ، **وتقول الارقام ان عدد الجزائريين الذين يعيشون وراء الاسلاك الشائكة وتحت فوهات المدافع الرشاشة ، وصل الى المليونين واغلبهم من النساء والاطفال والعجزة .. وتفتك بهم الامراض والمجاعة داخل معسكرات التجمع !**

والخطة التي ينفذها الجنرال شال - القائد الجديد للقوات الفرنسية هناك - ذات الخطة القديمة التي حاولها الجنرال سالان السفاح القديم وكانت تهدف الى فصل القوات الوطنية عن الشعب في الريف والجبال حتى لا تحصل على المساعدات المادية والبشرية ويسهل حصرها وتحديد اماكنها تماما مثلما يحدث الآن في الجزائر ويحاول سالان بكل الطرق ان يفصل جيش التحرير عن الشعب الجزائرى ويقيم سدا من الاسلاك الشائكة بينهما !

وقد جاء هذا المعنى على لسان احد الضباط الفرنسيين المسئولين في الجزائر .. وقال لاحد الصحفيين :

« لقد اكتفينا بوضع الاهالي المسلمين خلف الاسلاك الشائكة بدرجة أن احد الجنرالات لاحظ مدى الغرابة الشديدة

ممنوع النشر : احدى الصور التي حاولت المخابرات الفرنسية اخفاءها عن عيون العالم وتتعلق بوحشية الذابح التي ارتكبها جنود المظلات الفرنسيون بعد زيارة ديجول الاخيرة وراح ضحيتها الف قتيل جزائرى غير الجرحى !

الفرنسية؟

جيش التحرير!

عليهم وسألناه هل تقومون بحماية هؤلاء الاشخاص عندما يكونون خارج هذه الاسلاك ؟ واوضحنا له أن هذه التجمعات لم توضع ابدا للحماية وانما لمراقبة السكان ، ودهش الجنرال القادم من باريس . فقد كان يظن أن الاسلاك وضعت لمنع الثوار من دخول القرى ولحماية السكان ولم يدر في ذهنه أنهم حشدوا لعكس ما يظن ، ولكن تمنع أي اتصال بين الثوار والشعب أو تعاون بينهما ، وقد رسمت خطة هذه الحشود داخل مراكز التجمع بواسطة رجال خدمة الحرب النفسية واخذت فكرتها من تعاليم ماوتسي تونج التي تقول : ان الجيش الشعبي يجب أن يعتبر وسط السكان كأنه السمك وسط الماء . وما دمنا نستطيع ملاحقة الجيش فان علينا اولا ان نفرغ الماء ، وعملية الحشود - في واقعها - انما هي عملية تفريغ الماء وابعاده عن السمك ! »

ابحوا المعارضين

وعلى هذا الاساس مضى « شال » وضباط مخابراته في محاولة يائسة اخيرة لفصل الشعب الجزائري عن جيش التحرير .

وعليه - أيضا - رسم ديجول مؤامرة الاستفتاء الزيف وحاول تنفيذها بكل الطرق وبشتى الوسائل وكانت أوامره الصريحة « ابحوا أي معارض » .

وتولى جنود المظلات الفرنسيون تنفيذ العملية وكانت الرد الوحيد على الذين يرفضون الخروج من بيوتهم والذهاب الى المراكز الانتخابية !

وفي نفس الوقت الذي كانت تجري فيه هذه المذابح كانت هناك عمليات اخرى للتعذيب وانتزاع الاعترافات الزيفة من النساء والاطفال وتسير معها جنبا الى جنب وقد استطاع جيش التحرير الجزائري أن ينقذ بعض الذين عانوا الوان التعذيب داخل معسكرات فرنسية مخصصة لذلك وخرجوا يروون أبشع الصور التي لا يتصورها العقل ولا يتخيلها الخيال من الجرائم التي يمارسها ضباط المخابرات الفرنسيون في هذه المعسكرات ويلجأون عادة الى خمس وسائل رئيسية :

● اولها التعذيب بالكهرباء .. ويتم دائما في فترة الليل حتى لا يسمع الاهالي في الخارج صراخ المعذبين واستغاثتهم ويبدأ العملية بأن يجيء الجنود بالشخص المطلوب ويعرى جسده تماما من ملابسه ويلقى على منضدة طويلة في وسط غرفة التعذيب ويوثق يداه ورجلاه بالسلاسل ثم يبلل جسده كله بالماء حتى يسهل انتشار التيار الكهربائي في اطرافه ثم يسري التيار عبر السلك ويوضع على النقط الحساسة - سواء كان رجلا أو امرأة - في البداية وبالذات الثديين والاذنين واللسان وهكذا !

● ثانيها التعذيب بالماء .. ويجري على عدة صور ولكن أخطرها وأكثرها استعمالا في مراكز المخابرات الفرنسية عندما يوضع الخرطوم في الفم ويتساب الماء بحيث تمتلىء المعدة به وتنتفخ وبعد أن ينتفخ البطن ولا يقدر المعذب على الكلام أو الحركة يلقى الضباط الفرنسيون - السفاحون - بجسم ثقيل من الحائط على البطن ويرتفع الماء ويندفق مرة اخرى من الفم ومن باقي فتحات الجسم وتعاد العملية ثانيا !

● ثالثها التعذيب بالنار .. ويستخدم عادة مع النساء الجزائريات ويجيء جنود المظلات بالضحية ويعرون جسدها ويضعونها على المقعد الحديدي ويقيدونها فيه بالسلاسل أيضا ثم يقترب منها ضابط التعذيب وفي فمه السيجارة ويبدأ بأن يلقي رمادها على عينيها ثم يطفئها في ثدييها ولا يكتفي بصراخها وانما يجيء بأسياخ الحديد المشتعل كالجمر ويمررها على الاماكن الحساسة من جسدها وفي أغلب الاحيان يبلل الجسد بالبنزين ويمرر عليه اسياخ الحديد ثم تربط اليدان خلف الظهر وتوضع عيدان الكبريت المشتعلة على نهاية الاصابع حتى تحرق الاظافر وهكذا بلا رحمة !

● رابعها التعذيب بالحديد .. ويجري الجندي كالعادة ويمسك الجندي المكلف بالتعذيب « بالكماشة » في يده ويضغط بها على الاماكن الحساسة وبشدة الشفتين والثديين ويقطع اطرافها بها ثم توضع أيدي الضحية على الارض وتثبت فيها ويبدأ الجلاد بطرقها بالخناجر والفؤوس !

● خامسها التعذيب بالحبال .. وتربط يدي الضحية مع رجليه على شكل الخروف المعد للذبح ثم يرفع بالحبال الى السقف بواسطة « بكرة » وراسه وظهره للارض ، ثم فجأة يفلت الحبل ويرتمي الضحية من أعلى وتعاد العملية وتكرر حتى يفقد الوعي وغيرها وغيرها من الوان التعذيب .. واقف عند هذا الحد من الصور البشعة للهول الذي يلقاه الوطنيون الجزائريون بين جدران معسكرات التعذيب !

تشريد مليونين

ونمضي بعد ذلك الى الموقف الملتهب بالنار في الجزائر سواء داخل المدن أو في القرى .

وقد ازداد اشتعالا - خصوصا - بعد زيارة ديجول الاخيرة التي راح ضحية مذابحها ما يزيد على الالف قتيل خلاف الالوف الذين جرحوا ووضعوا في السجون والمعتقلات ، وبدأت خلال الايام التالية للزيارة عمليات انتقامية واسعة النطاق وقام بها جنود المظلات الفرنسيون في القرى والاحياء الوطنية للرد على المظاهرات الغاضبة التي قام بها الوطنيون الجزائريون واظهروا فيها سخطهم على وحشية فرنسا وارهابها .. !

وازدادت عمليات التجميع ، وانتشرت في ارجاء الريف الجزائري وبدأت حرب الابادة تحت قناع آخر واسم مختلف .

وتقول التقارير السرية الواردة من داخل الجزائر : ان حوالي مليوني جزائري - حملتهم القوات الفرنسية الى معسكرات الاعتقال - التي اطلقوا عليها اسم مراكز التجمع - بعيدا عن بيوتهم وأراضيهم وقام الجنود الفرنسيون بعد ذلك بنسف هذه القرى وهدم تلك البيوت وتكدس هؤلاء الجزائريون في مجموعات تتكون من خمسمائة والف وخمسة آلاف في بعض الاحيان .. !

وقد أقام الجنرال سالان الثلث من هذه المعسكرات في ارجاء الجزائر خلال العامين الاخيرين حينما كان قائدا للارهاب الفرنسي .

ولكن العملية اتسع نطاقها في الشهور الاخيرة - بالذات - بدرجة أن خمس سكان الجزائر أو ربع سكان الريف يعيشون الآن في ظل أبراج الحراسة وتحت رحمة المدافع الرشاشة والاضواء الكاشفة وكل ذلك ثابت باعتراف السلطات الفرنسية نفسها ، وقد روى أحد الضباط الفرنسيين الذين يشرفون على تنفيذ العملية « أن المعسكر الواحد تحيط به شبكة سميكة من الاسلاك الشائكة ويقع تحت رقابة شديدة ودائمة من دوريات الحراسة الفرنسية وقد رتبت الاوضاع في المعسكر بحيث يكون جميع الجزائريين فيه تحت سيطرة أبراج المراقبة وفي متناول المدافع الرشاشة التي نصبت بين رجاله والمرة الكبرى لهذه الترتيبات الشيعة انها تعطي الفرصة لمراقبة الشوارع الرئيسية في المعسكر من أي برج للمراقبة » !

المناطق الممنوعة

ثم يجيء اعتراف آخر على لسان الكولونيل بوتي في تقرير مسهب قدمه الى المسئولين في مدينة الجزائر عن سير عملية التجميع وقال فيه :

« **لقد جمعنا منذ شهر سبتمبر الاخير اكثر من ٨٠ الفا من السكان**

شرارة المذبحة : التي انطلقت مع المظاهرات الوطنية في ارجاء مدن الجزائر اثناء زيارة ديجول الاخيرة وكانت لطمة قاسية للسفاح الفرنسي وبعدها انتشر جنود المظلات في الاحياء العربية للبحث عن الوطنيين الجزائريين !

الموت للجميع : شعار قوات المظلات الفرنسية التي اطلقها السفاح (شال) في القرى والاحياء العربية لكي ترغم الجزائريين على ترك بيوتهم والاقامة في مراكز التجمع والخذن تقتل النساء والاطفال !

حكم الارهاب : صورة تسربت من المكتب الثاني الفرنسي .. تبين كيف كان الجنود الفرنسيون يطلقون الرصاص على الوطنيين لتزييف نتيجة الاستفتاء!

الكتاب المزيف : صفحة من الكتاب الذي يطبعه المخابرات الفرنسية ويحوي بعض صور المذابح الوحشية التي التقطها المصورون العالميون مصادفة ..

ديجول يعلن حرب الإبادة على الجزائريين

ويشرد مليونين بين معسكرات الاعتقال!

الذين يقيمون في المناطق المحرمة شمال قسنطينة وهذا يعني نجاح عملية التجمع الجديدة » والكولونيل بوني هو المتحدث الرسمي بلسان الجنرال شال والرقم الذي أعلنه يعطي صورة ناطقة عن النظام الارهابي الذي تعيشه الجزائر وكانت نتيجته الاولى أن تلاشي ثلاثة ملايين من سكان الريف الجزائري منذ سنة ١٩٥٤ حتى الآن وتحولت قراه واراضيه ومزارعه الى صحراء خاوية !

وقد بدأت عملية التجمع — او تشريد الاهالي الجزائريين — من اليوم الاول للثورة في نوفمبر ١٩٥٤

واقيمت المراكز الاولى في منطقة باتنة وفي سفح جبال الاوراس ثم أخذت العملية تتطور وتتضخم طوال فترة حرب التحرير واتى اتساع نطاق العمليات في شمال قسنطينة والاوراس لاندفاع سيل جارف من الاسر الريفية الى المدن الكبيرة هربا من المذابح الانتقامية للجيش الفرنسي وبلغ عدد الذين لجأوا الى الجزائر العاصمة من اهالي القبائل مايزيد على ٧٠ ألفا ولجأ الى قسنطينة ٥٠ ألفا آخرون ..

ثم وضع بعد ذلك نظام ثابت لعملية حشد السكان ونقلهم الى مراكز التجمع وبدأ تنفيذه من سنة ١٩٥٦

واقيمت مراكز ثالثة في منطقة الظهرة وعنابة وغيرهما وفرضت السلطات الفرنسية عليهم الاحكام العرفية وتهددهم — بين الحين والآخر — بضربهم بالمدافع وسحقهم بالدبابات وتنفيذ تهديدها في أغلب الاحيان حتى يطيعوا الاوامر التي تصدر اليهم بالانتقال من معسكر الى آخر . ولجأت السلطات الفرنسية في تنفيذ حرب الابادة الى طريقة ثانية وهي تحديد المناطق المحرمة وحظر الاقامة فيها . وقد أدى ذلك الى زيادة عدد الجزائريين المطرودين من أراضيهم وبيوتهم وفي سبتمبر ١٩٥٨ اعترفت القيادة الفرنسية في الجزائر بوجود ٥٢٥ الف معتقل في المراكز منهم ١٤٠ الفا في منطقة وهران و ٩٥ الفا في منطقة العاصمة و ٣٠٠ الف منتشرين بين ٢٥٠ مركزا في منطقة قسنطينة !

تزييف الارقام

ولكن هذه الارقام — في واقعها — كانت عملية تغطية للارقام الحقيقية وثبت من التقارير الفرنسية التي حصل عليها جيش التحرير ان العدد في منطقة تلمسان — مثلا — ١٠٠ الف وليس ٧٠ الفا وأن في منطقة الاصنام يصل الى ١٣٠ الفا وليس ٩٥ الفا كما تدعي السلطات الفرنسية على لسان قيادتها الكاذبة واضطر ديلوفرى — الذي يمثل هذه السلطات — الى الاعتراف بهذا الواقع المؤلم في تقرير رسمي وقال بالحرف في أوائل ١٩٥٩ :

« لقد نقلنا خلال الشهور الاخيرة مئات الآلاف من الاشخاص وقد أصبح عدد الجزائريين الآن في معسكرات الاعتقال يقترب بما يزيد على المليونين ! ولكن الوسائل والامكانيات التي تحت أيدينا لاتسمح لنا بمواجهة الاحتياجات الاساسية للمساعدة والتجهيز في الوقت الحاضر

ولذلك فان حالة المحتشدين الجدد تخلق لنا مشاكل صعبة الحل عمليا وقد قررت ان ارفض شخصيا أية عملية للحشد مهما كان نوعها ولا يجوز القيام بها دون موافقتي »

وارتفع الرقم دفعة واحدة في مارس ١٩٦٠ وقدر عدد المشردين من سكان الريف الجزائري بما يزيد على مليون وثمانمائة الف شخص حسب رقم تقريبي منهم ٧٠٠ الف في منطقة قسنطينة و ٦٠٠ الف في منطقة الجزائر العاصمة و ٥٠٠ الف في منطقة وهران !

اعترافات الاسقف

وجميع هذه الآلاف تعاني من الامراض والفقر وسوء التغذية .. والارهاب أيضا

وقد ارتفعت نسبة الوفيات بينها بشكل مروع ودون هذا الواقع الاسقف جاك بومون في مذكراته الخاصة خلال جولته في الجزائر وقال بالحرف الواحد :

رأيت أطفالا تظهر عظامهم بوضوح من جلدهم وانهكتهم الحمى والبرد ولم يكتمل نموهم وداهمهم الشحوب والهزال وأكلتهم الامراض المختلفة بدون أن يجدوا قرصا واحدا من الدواء ورأيتهم بعيني رأسي يرتعشون من الحمى وهم راقدون على الارض بدون غطاء ولكنني صادفت الغطاء في بعض المراكز ولم يكن الا غطاء واحدا لثلاثة عشر شخصا تحت خيمة واحدة !

ورأيت في احد المراكز خمسة اطفال يموتون من الجوع وطفلا آخر قالت لي امه . انه على حافة الموت . وقالت لي الممرضة . لم يبق شيء يمكن عمله . وبالقرب من مدينة الاصنام رأيت تسع اسر تجمعت في اسطبل كبير واسرة اخرى مكونة من ثلاثة أشخاص تسلمت في فترة شهرين ستة كيلو جرامات من القمح و ١٢ كيلو من الشعير فقط . وقابلت بالصدفة ١٢ طفلا على الطريق وسألت كل واحد منهم عن طعامه خلال اليوم فوجدت ان ثلاثة اطفال أكلوا الكسكس في الصباح واربعة أكلوا الخبز وخمسة لم يأكلوا شيئا على الاطلاق منذ ظهر اليوم السابق ..

ثم يمضي الاسقف الفرنسي بومون في مذكراته الخاصة ويروي في النهاية ماراه في المركز الذي يقع على بعد ٧٥ كيلومترا من مدينة الجزائر واقامه الجنرال سالان في ابريل ١٩٥٩ ضمن سلسلة أخرى من المراكز في نفس المنطقة ويقول الاسقف الفرنسي وكلماته تفيض بالاسى والشجن :

ان ١٢٠٠ شخص يعيشون في هذا المركز والطبيب يجيء اليهم مرة في الاسبوع ولكن الادوية غير موجودة على الاطلاق ولقد رأيت طفلا عمره ١٣ سنة مريضا بحمى المستنقعات ولم يأخذ سوى قرص كينين واحد خلال عشرين يوما ومات امامي ثلاثة اطفال آخرون بسبب قلة التغذية لانهم كانوا يتناولون القليل من القمح والشعير فقط أثناء غذائهم . وحدث منذ عشرة أيام أن وزعت كميات من البطاطس على المحتشدين في المركز وأكلوها نيئة من شدة الجوع !

صورة للضمير العالمي : تكشف الوحشية التي يمارسها الجنود الفرنسيون في الريف الجزائري وهذا طفل صغير من الفلاحين الجزائريين رفض ان يترك قريته ويذهب الى مراكز التجمع وكانت النتيجة عشرات الرصاصات التي استقرت في صدره بلا رحمة .

الموت بالجملة

والواضح بعد كل ذلك من كلام الاسقف انه ذكر الجزء الظاهر البسيط من الحقيقة حتى لا يفضح السلطات الفرنسية في الجزائر

أما باقي الاجزاء الخافية فانها ترسم صورا رهيبة للمصير المحتوم الذي ينتظر هذه الآلاف بين الاسلاك الشائكة .. وخذوا نموذجا واحدا في قرية صغيرة بوادي « السومام » يبلغ عدد الاطفال ٩٠٠ — مثلا — والثابت انه يموت منهم طفل كل يوم بسبب الامراض وسوء التغذية . ونفس المصير يحدث في قرية أخرى اسمها « بالو تشريس » وسكانها ١١٠٠ شخص ومنهم ٦٠٠ طفل يتساقطون صرعى كأوراق الخريف . وقد أصبحت هناك قاعدة عامة في جميع معسكرات الاعتقال — أو مراكز التجمع — وهي أن نسبة الوفيات بين الاطفال ارتفعت الى واحد في الالف كل يومين وتدهورت الحالة الصحية بين الاهالي بدرجة أن الادوية لا تجدي أبدا .

ويكفي ان ننقل الى سطور القاتمة التي صرح بها الكاردينال جيرليي لجريدة لوموند عند عودته الى باريس وقال :

« ليس غريبا بعد هذا ان نجد السل منتشرا بشكل رهيب بين سكان مراكز التجمع وليس غريبا أيضا ان نجد عدد المشلولين والمشوهين والمجانين في تزايد مستمر » !

ونفس السطور المفزعة عن مستقبل الجزائريين المحتشدين جاءت على لسان الاسقف رودان في حديث خاص لجريدة لاكروا وقال :

« لقد لاحظ الاطباء والممرضات في كل المستشفيات ان السل عاد ينتشر بشكل خطير بسبب قلة التغذية وخاصة بين الاطفال كما لاحظ المسئولون الصحيون أيضا ان الادوية لم تعد تؤثر في المرضى لانهم في حالة ضعف شديد ويجب أولا تغذيتهم ثم اعطاؤهم الدواء بعدها ! » .

خطة الابادة

وعلى هذا الخط المؤلم تمضي الحياة بين جدران مراكز التجمع ..

بينما يحاول الصليب الاحمر الفرنسي أن يتنصل من مسئولياته — في نفس الوقت — تجاه هذه الآلاف المشردة من الجزائريين ..

واضطر في آخر الامر الى اصدار بلاغ كاذب لتغطية موقفه المائع نحو السكان المذبوحين في القرى والاحياء العربية الذين حكم عليهم الجيش الفرنسي بالموت البطيء داخل معسكرات الاعتقال ولكن انكشفت حقيقة البلاغ وانزاح الستار عن المغالطات التي تملأ سطوره بعد أن ثبت من التقارير الرسمية المقدمة من الموظفين الفرنسيين الى ديلوفرى مدى الاهمال الواضح من جانب الصليب الاحمر والمسئولين عنه !

واصبح واضحا مثل الشمس ان الخطة الجديدة التي تتبعها فرنسا في الجزائر تهدف أولا وأخيرا الى ابادة الشعب الجزائري

وكانت السلطات الفرنسية — هناك — قد حاولت من قبل عزل جيش التحرير الوطني الجزائري عن المساعدة الادبية والمساعدة المادية والبشرية التي يتلقاها من السكان وفرضت حصارا اقتصاديا كاملا حول بعض المناطق . ولكن الشعب واصل تقديم مساعداته وحمايته للمجاهدين بكل قواه — بل وبأكثر من الاول — ولم يجد ديجول أمامه سوى طريق واحد وهو تنظيم حرب الابادة ضد الشعب كله ومن آخره !

وصدرت الاوامر السرية الى الجنرال شال بنشر مراكز التجمع في أرجاء الجزائر وتنفيذ العملية على أوسع نطاق وبدأت قوات الجيش الفرنسي بدباباتها وطائراتها الثقالة لعزل مناطق بأكملها واعتبارها « مناطق محرمة » ثم تهدم أغلب القرى التي تخلو من سكانها

أما الفلاحون الذين يعيشون في باقي قرى الريف الجزائري فانهم لايذهبون الى أعمالهم الا مرة أو مرتين في الاسبوع ولا يخرجون من بيوتهم الا تحت الرقابة المشددة ..

النار تزداد

وفي تقرير فرنسي رسمي — حصلت عليه حكومة الجزائر بشكل ما — يرسم صورة أخرى لحالة الفلاحين في الريف الجزائري المهجور ويقول :

ان الفلاحين الجزائريين أصبحوا يخضعون تماما للمسئول العسكري الفرنسي أو للضابط الشئون الاهلية في المنطقة ولم يعد يحق لهم اتخاذ أي خطوة شخصية في أي مكان الا بكلمة أو باذن وفوق ذلك فان المواد الغذائية التي توزع عليهم ضئيلة للغاية ولا تكفي أبدا للحياة وفي استطاعة الضابط المحلي وقفها في أي وقت !

ولكن الموقف لم يهدأ داخل مراكز التجمع بالرغم من هذا الارهاب وتلك المذابح

ولم تنقطع الصلة بين جيش التحرير الوطني وبين الاهالي خلف الاسلاك الشائكة وعلى العكس فقد ازدادت شدة المقاومة وعدلها واخذ الاولاد المشردون يقطعون سفرهم داخل هذه المراكز ويجمعون الاخبار والمعلومات عن تحركات الجيش الفرنسي من الوديان والجبال من حولهم ويبلغونها أولا بأول الى جيش التحرير وفشلت القيادة الفرنسية في اكتشاف الخلايا السرية الوطنية داخل هذه المراكز!

واستطاعت النساء الجزائريات في مراكز التجمع القيام بدور كبير في خطة المقاومة — غير المنظورة — وبعضهن يدبرن هروب الشباب من المعسكرات ويسهلن انضمامهم الى جيش التحرير . والبعض الآخر يستولين على ملابس الجنود الفرنسيين — أثناء غسلها — ويهربنها مع الاسلحة والذخائر الى المجاهدين والبعض الثالث يسترقن المعلومات من الجواسيس الفرنسيين انفسهم ويقمن بابلاغ التعليمات من جيش التحرير الى الاهالي في المعسكرات !

لها بقية

ومن هذه النقطة بالذات

قفز الجنرال شال — السفاح الجديد — انتصابه فجأة

ودبر المؤامرة الاخيرة في أعقاب الاستقفاء الريف واطلق جنود المظلات الفرنسيين — بكل مافي قلبه من حقد — على النساء والاطفال

وجرت الدماء من جديد على أرض الجزائر في مذبحة رهيبة .

****

وحدثت المأساة ..

ولكن هل توقفت عند هذا الحد ؟

أبدا ..

لقد كانت لها ذيول وخفايا ..

وكانت لها بقية ! !

محمد وجدي قنديل

أكوام الجثث : الاطفال الجزائريين الذين راحوا ضحية المذابح الاخيرة ترسم النوايا الكامنة للسلطات الفرنسية وهي ابادة الشعب العربي في الجزائر .

هؤلاء زبائنك
العروس عند قراءتها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم بريد الأخبار " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

"ساشا" زميلة تيتو في حرب التحرير تزور

الرائد فاروق عبد الحميد

أول لقاء بين المحاربين

القدماء العرب واليوغوسلافيين

عشرة أبطال من يوغوسلافيا جاءوا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، من بينهم ستة حاصلون على أرفع الأوسمة والمناصب كمحاربين قدماء وامرأة اسمها ساشا حصلت على رتبة الميجور وتعمل الآن رئيسة للاتحاد العمالي الصحي في يوغوسلافيا .

ان في جسد كل منهم ذكرى لمعركة التحرير التي خاضوها مع تيتو ضد الحكم النازي .

وهذا تحقيق عن أبطالنا المحاربين القدماء حين تكرمهم الدولة ، وقد رأى وفد يوغوسلافيا مظاهر هذا التكريم بوضوح في مركز المحاربين القدماء العرب بالدقي .

عشت ساعات مثيرة مع عشرة أبطال من محاربي يوغوسلافيا القدماء . شاهدت علامات الرضا . وسمعت كلمات الاستحسان وانا اسير معهم في مركز تأهيل المحاربين القدماء وضحايا الحرب بالدقي .

ذكريات سنوات مرت من عمر بلدي وكفاحه .. مرت امام خاطري وأنا أرى أحمد واكرام وشفيق .. الجنود الذين يحمل كل منهم وساماً في جسده كذكرى لمعركة من أجل وطنه : يقل فيها أقل شيء يمتلكه .

والوفد الذي قام بزيارة الجمهورية العربية المتحدة مكون من أبطال خاضوا معركة التحرير في يوغوسلافيا . وكان على رأسهم الرئيس تيتو ، من عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٤٥ . وسيزور هؤلاء الأبطال معالم بلدنا في الاقليمين الشمالي والجنوبي مدة ثلاثين يوماً . ومع هذا الوفد احدى البطلات المجاهدات التي عاشت أربع سنوات في الجبال ، وخلف الأسلاك الشائكة . تحمل السلاح وتفجر الديناميت في معسكر الأعداء . واسمها « ساشا تربوفيتش » وهي برتبة ميجور في جيش التحرير .

واذا حدثتك ساشا عن الماضي فسوف تجد بعدها تبتد بلا وعي الى فكها الأيسر لتتحسس بأصابعها ندبة خلفتها احدى المعارك في مقاطعتي (صربيا ومقدونيا) قالت لي .. ونحن نجلس في حجرة العقيد طبيب احمد شلبي مدير مركز التأهيل للمحاربين :

– ان المواطن اليوغوسلافي يحترم أي محارب أريق دمه وفقد أي جزء من جسده .. اننا حين نرى المحاربين تجيش في صدورنا ذكرى المعارك التي خاضها الشباب والنساء والشيوخ والأطفال .. ان كل شبر من أرض بلدي وقعت فيه معركة . وكان في جيش التحرير ٢٠٪ من الفتيات والنساء . وبعد الحرب حصلت ٢٠٠٠ فتاة على أرفع وسام في يوغوسلافيا تقديراً لبسالتهن في القتال . كنا نسير وراء الدستور الذي وضعه تيتو .. لانه يريد لنا الحرية والرفاهية والسلام .

وسكتت ساشا . واتجهت بعدها الى فنجان القهوة الموضوع امامها . وبعدأن تناولت منه بضع رشفات أبدت اعجابها بطريقة صنع القهوة العربية . واستطردت تقول :

– في بلغراد مركز لتأهيل المحاربين القدماء . ونحن نستخدم جميع الوسائل العلمية والرياضية لمعاونتهم على الحياة . وقد دربنا أخصائيات كثيرات يقمن بهذه العملية في مختلف المراكز . وجميع المحاربين القدماء يعملون في أحسن المراكز والأماكن التي يستطيعون النبوغ فيها .

وعند هذه الكلمة سقطت علبة الكبريت من يدها فوق سجادة . وحينما انحنت بعدها لتلتقطها . كانت يدي أسبق منها .. ولكن بعدها أخذت تتحسس طريقة صنعها .. وقالت :

– ان هذه السجادة جميلة ودقيقة الصنع .

قلت لها :

– ان كل قرية في بلادنا بها مصنع للسجاد أو الكليم . وهناك معرض يقام كل عام لاختيار أحسن الأنواع بالمحافظات .. وهذه الجوائز جعلت كل مصنع يتقن عمله .

الاخصائيون العرب

وبعد أن انتهى الجميع من شرب الشاي قاموا لزيارة مركز تأهيل المحاربين وضحايا الحرب بالدقي .

ان هذا المركز يقع خلف مستشفى العجوزة ، على مساحة تقدر بـ ١١ فداناً وقد تكلفت انشاءاته ١٣٠ ألف جنيه ، وبلغت تكاليف تأسيسه بالأدوات والأجهزة العلاجية ٣٠ ألف جنيه .. ويوجد الآن كثير من الحالات تحت العلاج .. منهم العسكريون ومنهم المدنيون .. وتبلغ نفقات اقامة المواطن من علاج واقامة أقل بكثير من نفقات علاجه في الخارج .

وهناك بعض المرضى العرب من الأقطار الشقيقة يأتون للعلاج فيه بدل سفرهم الى أوربا . ويوجد الآن من نزلاء المركز مواطنون من الكويت والسعودية والمملكة الليبية . ويلحق بالمركز حمام كبير للسباحة للعلاج الطبي الرياضي .

ويعمل في المركز ١٥ أخصائياً واخصائية من ألمانيا والدنمارك والنرويج ويوغوسلافيا وبريطانيا ومعظمهم متخصص في العلاج الطبيعي وفن التدليك . والعلاج الطبيعي هو مساعدة المريض الذي فقد احد أعضائه .. أو أصيب بالشلل على السير .

وقال لي العقيد احمد شلبي مدير المؤسسة :

– ان هذا المركز يمكنه أن يقوم الآن بعلاج الحالات المدنية . مثل شلل الأطفال . أو الأفراد الذين يصابون بحوادث . وينتج عنها تصلب في العضلات .. ومركز التأهيل مزود بأحدث الأدوات والأخصائيات للقيام بهذه العمليات المختلفة . ولأول مرة يعمل في هذا المركز أخصائيون وأخصائيات من مواطني الاقليم الجنوبي . وهم متخرجون في المعهد العالي للتربية الرياضية . ثم قضوا سنتين بالمركز درسوا خلالهما التشريح وفن التدليك والعلاج الآلي والرياضة الطبيعية .

الصبر والايمان

وشاهدت بنفس الأخصائية سميحة حافظ وهي تقوم بتدريب طفل مصاب بالشلل . وأعجبتني الطريقة التي تعاملته بها حتى لا يبكي أو يتألم .. انها دائما مبتسمة صابرة . كانت تقرب من يده قطعة من الطين الصلصال على شكل دائرة .. والتحرك يده الى أعلى ولتبتعد بعدها .. ويحاول أن يقترب من الحلقة .. وعندما يشعر بالتعب تقربها منه حتى يضع يده فيها .

قالت لي الأخصائية سميحة حافظ :

– ان هذه المهنة تحتاج الى الصبر عليها والايمان بها . ولا تتصور مدى فرحتي عندما أشاهد الحالة التي أعالجها وهي تتقدم وتسير نحو الشفاء . والعلاج أشبه بدرجات السلم .. كلما اجتاز المريض واحدة وصل الى الثانية .

واحدة من الممرضات تتولى علاج طفلة

وأثناء حديثي معها نظرت خلفي فوجدت الضيوف اليوغوسلافيين في شكل دائرة وعندما اقتربت وجدت أحد محاربينا القدماء مستلقياً على ظهره .. انه مصاب بشلل نصفي .. ودهشت عندما رأيته يقوم برفع ١٣٠ كيلو حديد بيديه ، وبحثوا جميعاً وهو يرفعها ويخفضها عدة مرات .

ذكرى المعركة

وسألته عن قصته ..

اسمه شفيق كامل يحمل رتبة نقيب بالقوات البحرية .. والزمان الذي وقعت فيه أحداث القصة حي في قلب كل مواطن عربي . لا ينساه أحد وستظل ذكرى المعركة التي انتصر فيها شعب بورسعيد ، وحصل على حريته . ووقائع عنها حتى لا يفقدها الى الأبد .. ستظل باقية في نفوس العرب جميعاً ..

وشفيق هو أحد الأبطال الذين حملوا السلاح وخاضوا معركة بورسعيد .. كان في اليوم الثاني من غارات الأعداء بالطائرات من الجو . والمدافع من البحر يمسك بسلاحه ويضرب وفي أعماقه صوت ينادي بأن بلده لن يدنسه دخيل بعد الآن .

وأثناء الضرب شعر بلهيب يغطي جسده .. أحس غطاء بنظره يهتز . وبالعنف يسري في كيانه .. كان هناك شيء أحمر يتدفق من ظهره . ولمسه بأصابعه فوجده دماً غزيراً . ومع ذلك أسند ظهره وراح يضرب ويضرب . حتى نام على الأرض والرصاصة الأخيرة تنطلق من مدفعه .

وذهب الى المستشفى . وأصيب بالشلل النصفي الأسفل .

وبينما كنت أكتب هذه القصة .. رحت أحكي للضيوف اليوغوسلافيين تفاصيل

الوفد اليوغوسلافي عند زيارته لأول مصنع للأطراف الصناعية في الشرق الأوسط يقام في القاهرة

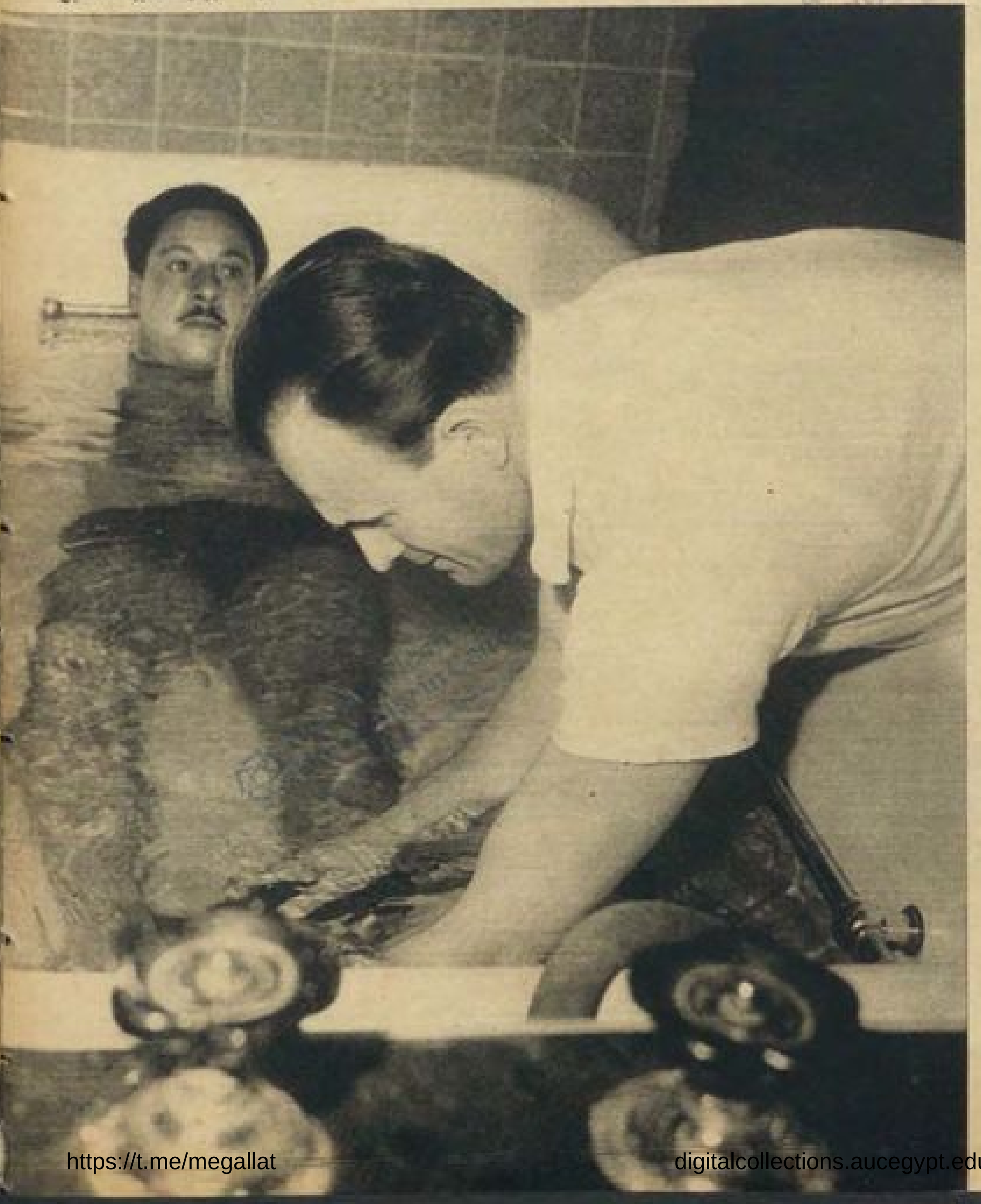

القاهرة

الفصه كما رواها تشيق العالم على ظهر، وصعدت سياسا . وصافحته بابتسامة رقيقة، وأمسك بيديه وجدالكوجوروفيتش، وشد عليهما وأحسست بروعتها اللقاء، بد من يوجوسلافيا وأخرى صديقة من الجمهورية العربية المتحدة للصافحان في ود وتقدير .

المدمرة « أبو قرقاص »

ان أهم صالة بالمركز اسمها « الرياضة الطبيعية » وبها آلات ومرات خشبية وقوائم أشبه بالسلالم . وكل آلة لوظيفة مخصصة لنوع معين من العضلات .. فالمحارب الذي فقد أحد أعضائه يتدرب على تحريك العضلة التي أصيبت بالشلل والقدم محارب يتدرب في هذه الصالة حتى الآن اسمه :

اكرام عبد اللطيف .وظيفته ميكانيكى بحرى على المدمرة (أبو قرقاص) .

انه الآن يترجم الانفعالات التى أخذت ترسم ظلالا جادة على ملامح وجهه ..

كان الوقت عام ١٩٤٨ ، والجيش والبحرية والسلاح الجوى كلها تلهب اليهود بنيران لا تبقى ولا تذر .. كنا واحد نضال واحد . والمعركة في أيدينا ، ومطرقين انها بنابغتنا ، وأننا حنظيهم في عشرة أيام . ولكن الاستعمار غالف وتدخل . ولو كان العهد ده أيام ١٩٤٨ كان بقه الحال اتغير . ولكن احنا اتبتنا بطولة .

وسكت .. واخذ نفسا عميقا ثم استطرد :

— صدرت الينا الاوامر بالتحرك وضرب تل أبيب من البحر ، وكان كل واحد من طقم المدمرة عايش في المعركة ومصمم على الضرب وفى الطريق الى تل أبيب قابلنا حاملة جنود اسرائيلية رافعة العلم المصرى . وكان عليها عساكر بقصد الاحاطة بجنودنا في البحر . ضربناهم وغرقناهم .

واثناء السير هجم علينا سرب من الطائرات القاذفة . واخذنا نطلق المدافع وتحول البحر الى كتلة سوداء من النار والدخان . واسقطنا ثلاث طائرات في البحر ، وتركنا الرابعة تبتعد وشريط من الدخان في نهايتها .

وبعد دقائق هجم علينا سرب آخر واصيب طاقم المدافع وخرجت من المعركة وانا انزف دما وجسدى عليه بجروح تسببت لى في شلل نصفى .

فى العلاج الطبيعى

وتركنا اكرام وهو يتحرك بعجلاته في ردهة المركز ، ودخلنا حجرة العلاج المائى .. انها مقسمة الى مستطيلات ، في كل منها (بانيو) مليء بالمياه الدافئة أو الباردة حسب الارشادات . في هذا البانيو يجلس المريض ليمارس جزءا من العلاج . وبجوار الردهة حجرة كبيرة فيها مستطيلات مملوءة بالحصى والرمال الخشنة والناعمة . وقد أعدت هكذا ليسير فيها المريض المصاب بالشلل في قدميه .. انها تساعد على اعادة الحياة الى العضلات التى ماتت فيها الحياة .

ويقول طبيب المركز المقيم ، الدكتور محمود حلمى أبو الخير :

— ان هذا الحصى يساعد العضلات التى اصيبت بالشلل . فحبات الرمال حين تلمس القدم تكون بمثابة (مساج) موضعى لا تستطيع اليد أن تقوم به كاملا .

وهناك حجرات أخرى مقسمة عن طريق ستائر ثابتة تجلس في كل حجرة اخصائية مع المريض الذى تعالجه .. وتقوم بتدليكه بأحدث الطرق العلاجية الحديثة .

وفن العلاج الطبيعى لم يكن موجودا في الاقليم الجنوبى منذ سنتين . وكنا نعتمد على الاخصائيين الاجانب . اما الآن فعندنا الدفعة الثانية الموجودة بالمركز ، وعددهم عشرة ، خمسة شبان ، وخمس فتيات . وهم يتلقون دراسات لمدة سنتين ، يصحبها بالمرور معلم بالمراكز . وجميعهم من خريجى المعهد العالى للتربية الرياضية .

وتقول الاخصائية اليوغوسلافية هيهان ماريا :

— ان المحارب العربى يمتاز بالصلابة القوية .. وهو يساعدنا كثيرا في اجتياز المراحل اللازمة لاتمام علاجه .

الحياة فى المبنى

والحياة داخل المبنى تبدأ في الثامنة صباحا بالنسبة للمريض المقيم . وهذه الفترة يأخذ المرضى العلاج اليومى اللازم وبعد العاشرة يشتركون في جميع انواع الرياضات المفضلة لديهم ، كتنس الطاولة ، أو الكرة الطائرة ، أو سماع الراديو أو القراءة بالمكتبة .

والغداء يبدأ في الواحدة بعد الظهر ثم يدخل الجميع للاستراحة حتى الساعة الرابعة والنصف .

ويقول الرائد محمد صادق البكرى اركان حرب المركز :

— ان دورنا في الترفيه عن المرضى ليس له حدود .. فهناك رحلات الى الهرم ومشاهدة مباريات كرة القدم ، وحديقة الحيوان والمعارض والمتاحف . ويوجد بالمركز سينما ١٦ مليمترا . ومجلة للحائط يشترك فيها الجميع . والغرض من ذلك الترفيه .. اعطاء الحياة الكاملة لهؤلاء الابطال .

ويقول الرائد فاروق عبد الحميد السكرتير العام المساعد لجمعية المحاربين القدماء :

— أننا نقصد من تقديم العلاج اللازم للابطال الذين اصيبوا في المعارك ، أن تنهض الى الحياة العامة عاملين فيها ، بعد توجيههم مهنيا ، ثم تدريبهم وتركيب الاطراف الصناعية لهم . والجانب الفنى في مركز التأهيل من الناحية العلاجية يشرف عليه مجلس استشارى طبى ، ويساهم العميد طبيب محمد عبد الله الخصالى النظام في هذا المجال بنصيب كبير .

والجمعية تسعى دائما الى حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والمادية وقد تم تشغيل عدد كبير منهم في الوزارات والمصالح المختلفة بالرغم من اصاباتهم ، وكذلك تم توزيع بعض أراضى الاصلاح الزراعى على المحاربين في منطقة (ايبس) ووضعت الجمعية في مقدمة اهدافها ، خدمة اسر الشهداء ، فهى تقدم لها المساعدة المادية والاجتماعية والادبية في جميع الظروف والمناسبات .

ويوجد عندنا الآن اكبر مصنع في الشرق الاوسط للاطراف الصناعية ، وسوف يفتتحه السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى وهذا المصنع مقام على أرض مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع بلغت تكاليفه حوالى ٣٠٠٠٠ الف جنيه . وتعاقدت الجمعية مع احدى الشركات الالمانية على توريد المعدات اللازمة لتشغيله وانتاج الاطراف الصناعية . وقد بلغت تكاليفها ١٦٠٠٠ الف جنيه .

وجمعية المحاربين القدماء لها فروع في الاسكندرية .

خبر اخير ..

في زيارة السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية .. تبرع بمبلغ ١٠٠٠ جنيه لعلاج الحالات الفدائية في القاهرة على دفع نفقات العلاج . ويمكن لأى شخص أن يتقدم الى المركز بحالته الحقيقية موقعا عليها من الجهات الادارية الخاصة . ثم ترسل الاوراق الى السيد الوزير ليأمر بالصرف والعلاج على حساب الوزارة .

***

هذه هى قصة الابطال الذين كرمتهم الجمهورية العربية المتحدة . الابطال الذين حملوا رؤوسهم فوق أيديهم وراحوا يفتدون الوطن بأرواحهم .

وقبل أن يغادر الوفد اليوغوسلافى مبنى المحاربين القدماء العرب بالدقى .. سجل في دفتر الزيارات اعجابه بالمركز والنظام والاهتمام بهم .

وقالت لى سافتا .. ان تقدم الدولة يقاس بمدى احترام المواطنين وتكريمهم للمحاربين .. ولقد رأيت بلدكم وشخصيته في هذا المبنى الذى يضم ابطالا ضحوا ليعيش غيرهم في سلام .

محمد عبد الحميد

بعد ان يتم تركيب الطرف الصناعى في القدم .. يتمرن صاحبه على طريقة استعماله على آلة خاصة ..

العلاج المائى ضمن طرق علاج المحاربين القدماء الذين اصيبوا بشلل في اجسامهم .. ان عندنا الآن خبراء من المانيا ويوغوسلافيا ووسط أوربا .

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

الأستاذية بين اليونان والعرب

شعوب اربعة ـ القراعنة ، واليونان في الاعصر القديمة ، ثم العرب في القرون الوسطى ومن بعدهم غربي أوربا في عصر النهضة والعصر الحديث ـ هي محور الحديث عن الحضارة الانسانية في نشأتها وتطورها .

ونحن اذا اردنا أن نفصح عن الدور الذي لعبه العرب في تطوير هذه الحضارة الانسانية وتقدمها ، وجدنا انفسنا في كثير من الاحيان مدفوعين الى الخوض في حديث عن اليونان والعرب ذلك بأن كثيرا من مؤرخي الغرب وخاصة في القرن التاسع عشر ـ عصر التوسع والاستعلاء الاوربي ـ قد حاولوا بكافة الطرق الحط من شأن العرب والاعلاء من شأن اليونان .

ونحن اذ كنا نجري هذه المقارنة فليس لأننا نريد أن ننكر أستاذية اليونان . كلا وانما لا نريد أن ينكر أحد أستاذية العرب . لقد تولدت دعوة الاستعلاء الاوربي تخلصا من عقدة نفسية عميقة نشأت مع الزمن وسيطرت على الشعور الاوربي سيطرة تامة . ونحن نستطيع أن ندرك كيف تولدت هذه العقدة من تفرقجات ضمن كلام الاستاذ السير هاملتون جب في مقالته بكتاب تراث الاسلام عن اثر الادب العربي في الادب الاوربي .

« أما تسلل المناهج الادبية العربية الى اوربا في القرون الوسطى فقد كون في الواقع مظهرا موحدا لحركة ادبية عامة . كانت الحضارة اللاتينية في طريقها الى الخروج من النظم الاكليروسية الضيقة لعصور الظلام ، اذ كان الناس قد بدأوا يشعرون بالفضول فيما يتعلق بالموضوعات التي نبذوها حتى ذلك الحين على انها امور مسلم بها ، فلما لم يستطيعوا أن يجدوا اشباعا لرغباتهم فيما يمتلكون من أدب لاتيني كان ضيق الحدود ، فقيرا ، تنقصه الاصالة ، فانهم اضطروا أن يمموا جهة اخرى فيها ما يرغبون ـ نحو العرب ، وكانوا حتى ذلك الحين يسلمون للعالم الاسلامي ـ ولو على مضض ومن حقد ـ بالتفوق الحربي فقط ، لكنهم تبينوا الآن أن هذا العالم الاسلامي انما كان متفوقا عليهم أيضا من الناحية الفكرية .. ومع موجة طغيان العلم العربي التي تبعت ذلك الاقتناع ولد الادب النثري الاوربي على صورة واسعة واستمعت جذوره بصورة أو بأخرى من جميع آداب أوربا الناشئة ومهد الطريق الى الطفرة الفكرية لعصر النهضة » .

والحق ان أوربا ظلت تنظر الى العرب على انهم متفوقون عليها زهاء عشرة قرون ـ على مضض ومن حقد كما يقول الاستاذ الكبير ـ ولم يحدث هذا الانتكاس للعالم العربي الا في القرن التاسع عشر وحين استقوت أوربا في عصر البخار واستطاعت أن تحتكر الصناعات الكبرى . غير أن هنالك والحمد لله دلائل كثيرة تدل الآن على أن هذه الموجة قد انتهت أو أوشكت على الانتهاء وأن العالم العربي في طريقه من جديد الى اتخاذ المكان اللائق به تحت الشمس .

ليس هذا على اية حال موضوع حديثنا وانما اردت أن ابين مدى اصالة الموجة الحضارية العربية ومدى مساهمتها في تكوين الحضارة الانسانية الحديثة ، سبقت قول الاستاذ جب لاتضح به عن الاسباب التي من اجلها أنكر دعاة الغرب دور العرب وفضلهم على الحضارة الانسانية وغيرته بهذه العقدة النفسية الدفينة التي سيطرت على نفوس الاوربيين فنسوا كل فضل في تكوين الحضارة الحديثة لليونان باعتبار أن اليونان شعب أوربي فكأنهم ينسبون كل الفضل لانفسهم . كذلك سيطرت تلك النعرة الاستعمارية التي حاول بها الاوربيون فصل الشرق عن ماضي حضارته وبث دعوة الجنس السامي والعمل على السيطرة على نفسية العالم العربي باظهار الحضارة الاوربية بصورة العملاق . عملوا على الضغط على العالم العربي بكافة وسائل الدعاية حتى ينسى العرب ماضيهم ولا يعلق بذهنهم الا الصورة الحديثة للحضارة الاوربية التي صورتها بصورة العملاق .

اما حقائق التاريخ ، اما العقل اما الانصاف فتلك أمور لا تتفق والاستعمار في شيء . غير انه في خضم هذه المعركة العاتية التي قادتها فرنسا وانجلترا ضد العرب لم يعدم العالم العربي من وقف من أبنائه العلماء الافاضل ضد هذه الموجة من الطغيان والنكران ، أولئك الذين هبوا يدافعون عن العرب احقاقا للحق وانصافا للتاريخ واظهارا لفضل امة على اخرى بل على الحضارة الانسانية . وهنا ينبغي علي أن أقول كلمة حق هي أن تلك القلة من علماء الغرب انما كانت صاحبة فضل كبير في احياء التراث العربي القديم والكشف عن مآثر العرب على الحضارة . من أشهر هؤلاء سارتون وجب وديبورات ومييرهوف وكارادي فو وبريجز وكريستي ولوبيني وفلنت ودراير ولوبون وكلير وسيديو وميجيل آسين وتوماس ارنولد وغيرهم .

يقول الاستاذ كلير في كتابه تاريخ الطب عند العرب انه احصى الكتب التي ترجمت من العربية الى اللاتينية ـ في القرنين الثاني عشر والثالث عشر .. فقط ـ فلم يجد أقل من ثلاثمائة كتاب مع علمه بأنه لم يدخل في هذا الاحصاء كتب الكيماويين . ثم يقول : وهذه كمية هائلة من الوثائق الجديدة انتشرت في أنحاء أوربا خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر فملأت بحق فراغا كبيرا وحفزت على انتشار التعليم ، ولا ينبغي لنا أن ندهش من الحماسة العلمية التي طبعت القرن الثالث عشر في أوربا فظهر فيه كثير من الرجال البارزين لهاشتوا على الاستفادة من العلم العربي ... وكانت الغالبية العظمى من هذه الكتب رجعت لتآليف مشاهير العلماء اليونان والعرب من فلاسفة ورياضيين وفلكيين واطباء ... اما علماء اليونان فيمثلهم .. مئة .. ترجمة ويمثل علماء العرب .. مئتين .. ثم يقول الاستاذ كلير : وأمام هذه الحقائق نستطيع أن ندرك ابة ثورة فكرية بعثتها في الغرب حركة الترجمة من العربية الى اللاتينية وابة فائدة جناها العلماء منها فكانت هذه الترجمات اداة جوهرية للتقدم وانتشار العلم العربي المتعطش بجانب الغرب .

ويعبر الاستاذ سيديو في كتابه تاريخ العرب العام ، احسن تعبير عن دور العرب في وضع أسس الحضارة الحديثة قال : تكونت فيما بين القرن التاسع والقرن الخامس عشر (فترة ازدهار الحضارة العربية) مجموعة من اكبر المعارف الادبية في التاريخ وظهرت منتوجات ومصنوعات متعددة واختراعات ثمينة تشهد بالنشاط الذهني المدهش في هذا العصر .. ثم يقول أن جميع ذلك تأثرت به أوربا بحيث يؤكد القول ان العرب كانوا اساتذتها في جميع فروع المعرفة .. وينعي على تلك المحاولات الخبيثة بقوله : لقد حاولنا أن نقلل من شأن العرب ولكن الحقيقة ناصعة يشع نورها من جميع الارجاء ، وليس من مفر أمامنا الا أن نرد لهم ما يستحقون من فضل ان عاجلا أو آجلا .

جاء بخفي حنين

كلما اخفقنا في الحصول على مطلب من مطالبنا او كلما ارسلنا رسولا لقضاء حاجة لنا وعاد بخفقا فاننا نقول : جاء بخفي حنين ثم نتساءل أين خفا حنين . هذا المثل نسمعه كثيرا ونردده كثيرا فمن هو حنين هذا وما علاقة اخفاقنا في قضاء مطالبنا بخفيه .

يحكى أن اسكافا من أهل الحيرة كان يدعى حنينا قد ساوم يوما أعرابيا على خفين أراد الاعرابي شراءهما . واختلفا على الثمن ومكث الاعرابي يساومه مساومة ثقيلة حتى غضب حنين واغتاظ غيظا شديدا فأراد أن يغيظ الاعرابي بدوره . فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحد الخفين والقاه في طريق الاعرابي ثم سار بعض الشيء والقى الخف الآخر على الطريق أيضا . فلما مر الاعرابي بالخف الاول قال : ما أشبه هذا بخف حنين ، لو كان معه الآخر لأخذتهما معا أما خف واحد فما لي منه فائدة . وتركه وانصرف في طريقه فما لبث أن سار قليلا حتى رأى الخف الآخر . فندم على تركه الخف الاول فأناخ ناقته وعاد مسرعا ليلتقط الخف الاول . وهنا كان حنين بالمرصاد فوثب على الناقة واخذها وانصرف واقبل الاعرابي يبحث عن ناقته فلم يعثر لها على أثر وليس معه غير خفي حنين ... فذهبت مثلا .

حسدوه على الصليب

تبدأ قصة التاريخ الانساني بمأساة من مآسي الحسد ... تبدأ بمقتل هابيل ... الاخ المصروع بيد شقيقه قابيل .

بداية حزينة تعبر أصدق تعبير عما يعيش في النفس الانسانية من أحط الصفات الارضية وأخسها وأدناها . ولقد يلوح أن الحسد جزء من طبيعة النفس لا يتجزأ حتى لقد قال سيد الحكماء محمد عليه الصلاة والسلام : كاد الحسد يغلب القدر .

والحق أن مطالب الناس جميعا قد تحققها الا الرضاء حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها . ويقول الشاعر :

كل العداوة قد ترجى اماتتها

الا عداوة من عاداك عن حسد

اما الحاسد الاقارب فانكى واشر ضروب الحسد حتى لقد قيل ان الاقارب هم العقارب وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاقارب أن يتزاوروا ولا يتجاوروا حتى تخف غلواء الحسد في نفوسهم . اما ابلغ القصص التي تصور هذا النوع من الحاسد البغيض فقصة أبي العباس امير المؤمنين عندما خرج يوما للتنزه وأمعن في السير حتى بلغ خباء رجل اعرابي . فقال له الاعرابي : ممن الرجل قال من كنانة . قال من أي كنانة . قال من أبغض كنانة الى كنانة . قال فأنت اذا من قريش قال نعم . قال فمن أي قريش . قال من أبغض قريش الى قريش قال فأنت اذا من ولد عبد المطلب قال نعم . قال فمن أي ولد عبد المطلب أنت قال من أبغض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب . قال فأنت اذا امير المؤمنين وهب واقفا وقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

اما ذلك الذي حسدوه على الصليب فرجل من أهل البصرة يحكى انه كان دائم الابتلاء بجيرانه لا يكفون عن شتمه وسبه فأتاه ذات يوم رجل من البلغاء فأراد أن يعظه فقال له : ما بال جيرانك يشكونك قال انهم يحسدونني . قال له : على أي شيء يحسدونك قال : على الصلب . وهنا تعجب الرجل منه وقال كيف ذلك قال : اقبل معي فأقبل معه الى حيث جمع من جيرانه فقعد متحلزا تبدو عليه الكآبة والغم فقالوا له : مالك قال ـ سمعت أن منادي الخليفة نادى الليلة أني سوف أصلب مع فلان وفلان وذكر رجالا من أشراف البصرة . وعندئذ وثب عليه جيرانه وهبوا في وجهه وقالوا : يا عدو الله أنت تصلب مع هؤلاء وأنت من منزلتهم ولا حسبك كحسبهم . فالتفت الى الرجل الذي جاء لوعظه وقال : ما تراهم حسدوني على الصلب ، فكيف في كل خير .

وعلى هذه الصورة اراد أن يبرر للحكيم الذي جاء لعظته شتمه لهؤلاء واحتقاره لمقامهم .

مقومات العلم الحديث

ولما نجح هذا التوسع العربي الكبير نشاطا فكريا لا عهد للشرق بمثله من قبل ، حتى لقد لاح أن الناس في العالم كله ينشدون من الخليفة الى أقل المواطنين قد اصبحوا طلابا للعلم ، أو على الأقل من مناصريه . وكأن الناس طلبا للعلم يسافرون عبر قارات ثلاث ثم يعودون الى ديارهم وكأنهم نحل اتشبعت بالعسل . ليلقوا بما جمعوا من محصول على تلك الحشود من التلاميذ المتشوقين للعلم وليؤلفوا بهمة عظيمة تلك الاعمال التي اتصفت بالدقة وسعة الافق والتي استمدت منها العلم الحديث ـ بكل ما تحمل هذه العبارة من معان ـ مقوماته بصورة أكثر فاعلية مما نفترض .

رينولد نيكولسون

من أعماق التاريخ

جثة فرعونية منذ ثمانية الاف أو عشرة الاف سنة

خلف قدماء المصريين آثارا عبرت عن حضارتهم احسن تعبير ورسمت لنا الطريق الذي سلكته منذ أقدم العصور . ونحن اذا نظرنا الى أقدم تلك الآثار التي كشفت عنها الحفريات واخرجها من بطن الارض الباحثون عن أصل الحضارة ونشأتها لن لوقفنا عشما حيارى أمام هذه البراعة الانسانية الفائقة التي تدل أبلغ دلالة على أن الذين خلفوها انما هم قوم كانوا في ذلك الوقت قد بلغوا قمة حضارة وحققوا الشيء ما يمكن أن تبلغه المهارة الانسانية متمثلا في حفظهم لجثث موتاهم محنطة . فمتى اذن بلغت حضارة الفراعنة هذه القمة ؟ أبلغتها منذ ابتداء تاريخ الاسر ؟ أمنذ بناء الهرم الاكبر ، أبعد ذلك أم قبل ذلك ؟ . الحق أن قدماء المصريين بلغوا قمة حضارتهم في عصر ما قبل التاريخ وهو عصر لا نعرف عنه شيئا الا القليل .

لكن من أعجب المخلفات التي كشفت عنها أعمال التنقيب الاولى عن حضارة قدماء المصريين تابوت من قبل التاريخ . يحتوي على جثة محنطة تحتفظ احتفاظا رائعا بشكلها وصورتها الاولى . أشارت موسوعة تاريخ مؤرخي العالم الى عجيبة التابوت الموجود بمتحف لندن وبه جثة رجل احتفظ بجميع أعضائها وبشرتها الاصلية بطريقة تأخذ بالالباب ونرى في الصورة مع هذا الحديث . هذه المومياء تختلف اختلافا شاملا عن مومياوات العصور التالية فهي عارية تماما وتتخذ هذا الوضع الذي نراه بخلاف جثث الاعصر التالية الملفوفة بأشرطة قد يبلغ طولها عدة كيلو مترات .

اما عملية التحنيط التي خضعت لها هذه الجثة فغاية في البراعة بل والاعجاز الاعضاء جميعا على صورتها الاصلية واما الملامح فواضحة تطل علينا من أعماق التاريخ . ولا يبدو على الجثة عموما من أثر التكماش بسيط أو التواءات خفيفة . أما الجلد فجاف يميل لونه الى السمرة (كلون الجمافرة) غير أنك ان قارنته بجلد شخص حي من نفس السلالة الزراعية التقارب الغريب حتى أن الناظر الى تلك الجثة قد لا يدرك الا بصعوبة كبيرة أن هذه الجثة الماثلة أمامه الساعي جثة رجل ربما عاش منذ ثمانية أو عشرة الاف سنة مضت .

عجب وأي عجب ! منذ عشرة الاف سنة يبلغ قدماء المصريين من المهارة الطبية مابجعلهم يحنطون جثة تحتفظ حتى الآن برغم مرورها هذه الالاف من السنين بأعضائها وملامحها . هنا اذن قمة هذه الحضارة انما بدايتها فكم هي موغلة في القدم .

جمهورية مالي وتمتد الحدود بينها وبين الجزائر مسافة ١٥٠٠ ك

جولات آخر ساعة حول العالم
يكتبها لك عن جمهورية مالي **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

بلد موديبو كيتا

استقبلت القاهرة في الاسبوع الماضي اول بعثة رسمية تخرج من جمهورية مالي لتزور الجمهورية العربية . بعثة من بلد موديبوكيتا ، العملاق الافريقي الثائر ،الذى رفض لبلاده التبعية الفرنسية بعد ان حصلت على استقلالها ، وقرر ان ينتهج لهاسياسة الحياد الايجابي والتعايش السلمى ، وهو من الزعماء الافريقيين الذين اشتركوا في اجتماعات الدار البيضاء.. فماذا تعرف عن جمهورية مالي ؟ ..لقد ذهب اليها جميل عارف وخميس عبد اللطيف ، وفي هذا التحقيق الصحفي تنقل اليك« آخر ساعة » صوراً من الحياة في مالي .. بلد الزعيم موديبوكيتا

عاصمة مالي : أسمها باماكو وهى مدينة جميلة وفيها حى وطنى يسمونه (مصير) اى مصر وآخراسمه بغداد وثالث اسمه دار السلام وحى بوليان اى لبنان ..

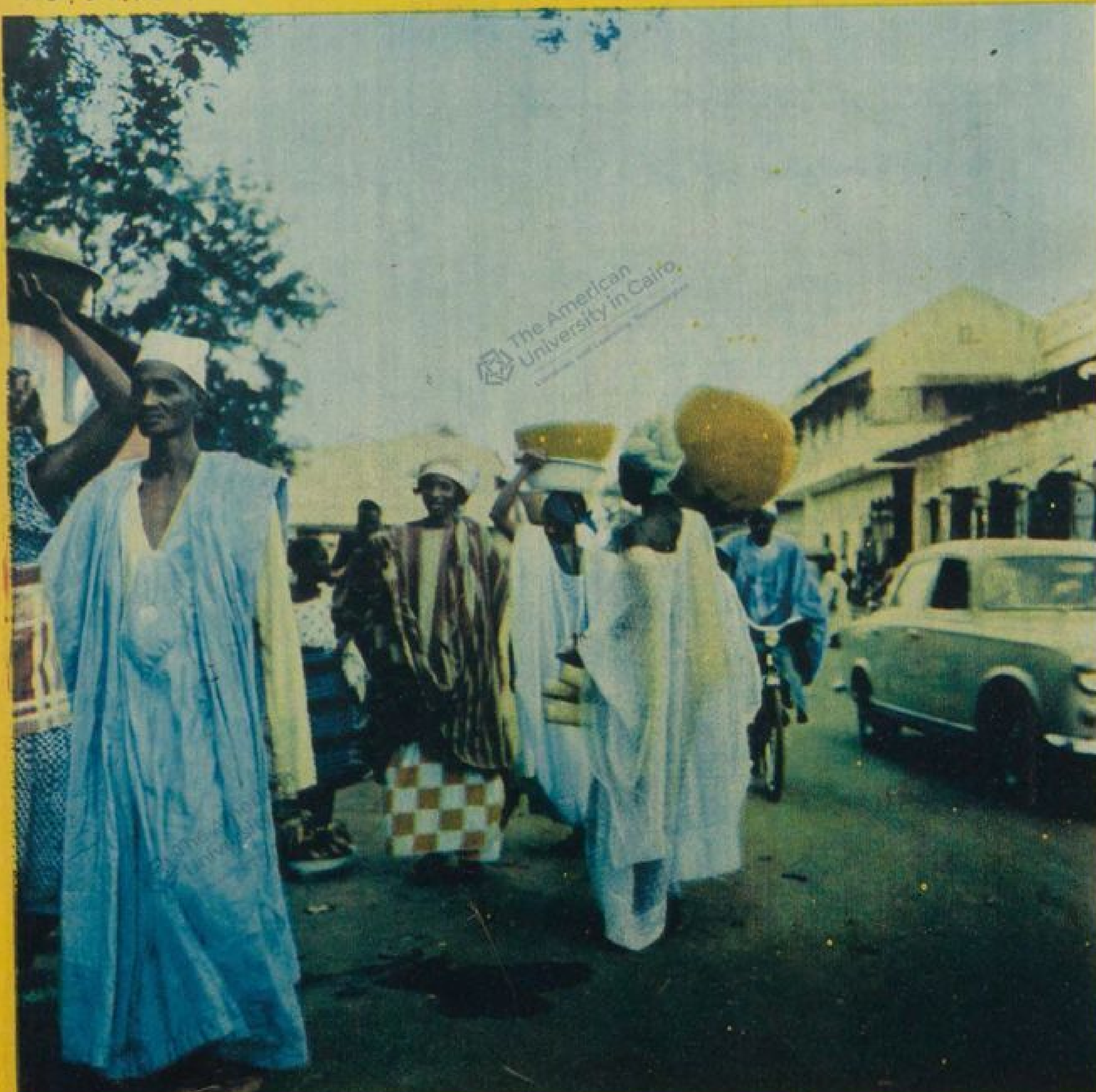

اقلب الصفحة من فضلك

نهر النيجر : انه ثالث نهر في افريقيا بعد نهري النيل والكونغو ، ويقدر طوله بنحو ٤٢٠٠ كيلومتر وينبع من جبال فوتا جالون في غينيا ثم يخترق جمهورية مالي من الغرب الى الشرق ونيجيريا من الشمال الى الجنوب .. ويصب النهر في المحيط الاطلنطي الى الشرق من مدينة لاجوس في نيجيريا ..

أول حديث مع العملاق الأفريقي الذي لمع اسمه فجأة ..

قال الرئيس موديبو كيتا : انتم في الجمهورية العربية اقرب الناس الينا .. فانتم دعاة وحدة ونحن ايضا دعاة وحدة .. وقال : اذا سألت القبائل في جمهورية مالي عن اصلها .. قالت لك انها من الشرق وبعضها يؤكد انه جاء من الصعيد .. اى من الجمهورية العربية المتحدة ..

قابلت الرئيس موديبو كيتا في مكتبه في قصر رئاسة الجمهورية في مدينة باماكو ..

انه نفس القصر الذي كان مقرا للحاكم الفرنسي قبل استقلال جمهورية مالي ..

ويقع القصر فوق هضبة عالية تطل على مدينة باماكو ويطلقون عليها اسم « كوليا » .. اى الجبل العالي ..

وتحيط بقصر رئاسة الجمهورية فوق الهضبة عدة مبان كانت الادارة الاستعمارية الفرنسية تستخدمها لمكاتب موظفيها ، وتشغل هذه المكاتب في الوقت الحاضر بعض الوزارات الهامة في جمهورية مالي ..

والرئيس موديبو كيتا شخصية مثيرة للغاية .. تتحدث اليه فلا يتبادر الى خاطرك ابدا انك امام زعيم يلتهب بالحماسة والثورة ..

انه يكلمك في هدوء .. ولكن فجأة عندما يأتي ذكر الاستعمار الفرنسي يرتفع صوته وتراه وهو يلوح بقبضة يديه في الهواء معبرا عن شعوره بالحقد والكراهية لفرنسا ، ولكل ما هو فرنسي، وسرعان ما تدرك القوة الكامنة في شخصيته .

انه زعيم افريقي ثائر ..

وفي مدينة باماكو تسمع من يقول لك انه يملك قوة اقناع مثيرة للجماهير ..

انه يستطيع بكلمات قليلة ان يثير الحماسة فيها ..

وشعب « مالي » يؤمن به وبرنامجه .. ويؤمن بالمبادىء التي ظلت مالي تحارب في سبيلها سنوات طويلة ايمانا يفوق الوصف ..

مبادىء الحياد الايجابي والتعايش السلمي في علاقات جمهورية « مالي » مع كل الدول !

اعترفنا بحكومة الجزائر!

وفي قصر رئاسة الجمهورية دار حديث سريع بيني وبين الرئيس موديبو كيتا ..

قال لي : ان الجنرال ديجول تآمر بنفسه على تحطيم « اتحاد مالي » الذي كان مكونا من السودان الفرنسي وجمهورية السنغال .

قلت له : ولكن الجنرال ديجول لم يظهر على المسرح عندما قامت حكومة السنغال بانقلابها الذي اعدته لتمهيدا لاعلان انسحابها من الاتحاد .

قال موديبو كيتا : ان ديجول لم يرحب في يوم بقيام هذا الاتحاد ، وقد بقيت حكومته شهرين كاملين لا تريد ان تعترف به خشية ان يصبح هذا الاتحاد قوة بعد ان يتدعم مركزه السياسي والاقتصادي ، وكان هذا يعني القضاء على نفوذ فرنسا الاستعماري في بلاد الاتحاد ..

قلت له : وماذا عن الاتفاقيات العسكرية التي عقدها الاتحاد مع فرنسا واحتفظت فرنسا بموجبها على قواعدها العسكرية في الاتحاد ؟ .

ولمعت عينا الزعيم الافريقي الثائر .. ثم **قال لي :**

ــ كان هذا الاتحاد في نظرنا خطوة في سبيل استكمال استقلالنا والتخلص من كل نفوذ اجنبي في بلادنا ..

قلت له : وماذا عن سياستكم بالنسبة للجزائر بعد ان تحطم الاتحاد ، وتدهورت العلاقات بين جمهورية مالي وفرنسا ؟ ..

قال موديبو كيتا : ان حدودنا الشمالية تمتد مع حدود الجزائر لمسافة تقدر بنحو ١٥٠٠ كيلو متر .. وقد اعلنا في نفس الاسبوع الذي تحطم فيه اتحاد مالي اعترافنا بحكومة الجزائر المؤقتة .. وفي نفس الاسبوع وجهت الدعوة الى سفيري الجزائر في كوناكري وغانا لزيارة مدينة باماكو وكانت لي معهم مباحثات هامة ! .

واستطرد الزعيم الافريقي يقول :

ــ لقد غالت فرنسا بسبب موقفنا من قضية الجزائر .. وفي اعتقادي ان الدول الافريقية التي تحيط بالجزائر تستطيع اذا امكنها أن تنتهج خطتنا بالنسبة لقضية الجزائر ان تضغط على المتصلبات الفرنسية حتى تضطر لايجاد حل مناسب لقضية الجزائر !

قلت له : وماذا عن التجارب التي تجريها فرنسا لتفجير القنابل الذرية في الصحراء ؟ .

قال موديبو كيتا : اننا نعارض هذه التجارب الذرية ، وسنعمل كل ما في وسعنا حتى نمنع فرنسا من اجرائها في منطقة الصحراء .

تحطمت قيود فرنسا !

لقد كنت اول صحفي عربي يزور جمهورية مالي بعد ان حصلت على استقلالها ..

وكنت قد ذهبت اليها اثناء جولتي الاخيرة في غرب افريقيا مع زميلي المصور خميس عبد اللطيف ..

وفي مطار مدينة باماكو عاصمة الجمهورية الافريقية الجديدة كانت في انتظارنا مفاجأة مثيرة ..

لم يصدق ضابط الجوازات في المطار انني قادم من القاهرة ..

واخذ يقلب صفحات جواز سفري بيديه وهو يقول لي :

ــ انها اول مرة ارى فيها مثل هذا الجواز .

وابتسمت فقد كانت فرنسا تقيم ستارا حديديا حول جمهورية مالي عندما كانت مستعمرة فرنسية ، وكان اسمها السودان الفرنسي ... وعلى كل مستعمراتها الاخرى في غرب افريقيا .

ولم تكن تسمح للمواطنين العرب وخاصة ابناء الجمهورية العربية المتحدة بالوصول اليها ..

ومرت عدة ثوان وانا واقف في مكاني انتظر ما سيقوله ضابط جوازات السفر ..

وجاء في هذه اللحظة احد زملائه ليشير الضابط ناحيتي وهو يقول له :

ــ انه من القاهرة .. من بلاد الرئيس عبد الناصر ..

وفوجئت بزميله يندفع ناحيتي ثم اخذ يصافحني بحرارة مرحبا بوصولي الى مدينة باماكو ..

وامتلأت صالة الاستقبال في المطار بالايدي التي اخذت تصافحنا ..

وتطوع اكثر من واحد لحملنا بسيارته الى فندق الجراند أوتيل .. وهو واحد من فنادق الدرجة الاولى في المدينة !

مع عشيرتي في مالي !

وفي الطريق الى الفندق رأيت صورة للحياة في جمهورية مالي ..

ان البيوت في القرى المنتشرة في الطريق بين المطار والمدينة مبنية كلها بطريقة تشبه بيوت القرى في بلادنا العربية ..

ورأيت وجوه المزارعين .. وغالبيتهم من قبائل الفلانا .. ان ملامح وجوههم تشبه الى حد كبير وجوه المزارعين العرب في قرى الصعيد ..

واثارتني هذه الظاهرة .. وقد سألت عنها الرئيس موديبو كيتا عندما قابلته ..

وكانت مفاجأة عندما قال لي :

ــ اذا سألت القبائل في مالي عن اصلها .. قالت لك انها من الشرق .. وبعضها يؤكد انه جاء من الصعيد .. أي من الجمهورية العربية المتحدة ! ..

واثارت هذه الحقيقة شعوري باني اعيش بين اهلي وعشيرتي في جمهورية مالي ..

وعرفت سر الحماسة التي استقبلت بها عند وصولي الى مطار المدينة ..

سيارات فرنسية فقط!

ومدينة باماكو .. مدينة جميلة ، ويقدر تعداد سكانها بنحو ١٤٠ الف نسمة ..

وهي تقع على نهر النيجر .. ثالث انهار القارة الافريقية بعد نهري النيل والكونغو ..

وفي المدينة عدة احياء وطنية تحمل اسماء البلاد العربية ..

ومن هذه الاحياء .. حي يطلقون عليه اسم « مصير » .. أي مصر .. وحي بغداد .. وحي اسمه دار السلام .. وحي بوليانا .. اي لبنان!

والمدارس في مالي درجت منذ عهد الفرنسيين على أن تتعطل في يوم الاحد .. والقرر بعد الاستقلال ان يكون للمدارس وخاصة الاسلامية عطلتان .. واحدة في يوم الجمعة والثانية في يوم الاحد ..

والسيارات التي تشاهد في شوارع مدينة باماكو غالبيتها مصنوعة في فرنسا ..

وتحاول أن تعرف السبب فتسمع من يقول لك :

ــ ان فرنسا كانت تمنع الوطنيين من اهالي جمهورية مالي من استيراد السيارات الا اذا كانت من فرنسا ..

وقررت حكومة موديبو فتح الابواب على مصراعيها للسيارات الامريكية .. وغيرها من سيارات الدول الاخرى فيما عدا فرنسا !

والحياة في مدينة باماكو ارخص منها في عواصم اخرى للدول الافريقية التي كانت مستعمرات فرنسية ثم حصلت على استقلالها اخيرا ..

ان كيلو اللحم فيها لا يزيد ثمنه على ١٥٠ فرنكا افريقيا .. أي نحو ٢٥ قرشا ..

ولن تتعجب اذا عرفت أن جمهورية مالي تعتبر من اغنى بلاد العالم بالماشية والاغنام !

ومدينة باماكو .. ليس فيها عمارات ضخمة .. ان أكبر عمارة فيها لا تحتوي على اكثر من خمسة أدوار .

وغالبية بيوتها لا يزيد ارتفاعها على دورين او ثلاثة فقط !

قبيلة رئيس الجمهورية

والقبائل التي تعيش في جمهورية مالي كثيرة .. وتسأل من اهلها فتسمع من يقول لك : انها جاءت من الشرق ..

وبعض هذه القبائل ، كما يقول الرئيس موديبو كيتا ، رئيس الدولة ، جاء من الصعيد .. أي من الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن بينها قبيلة كيتا ، وهي قبيلة عربية أصيلة ، منتشرة في المنطقة حول مدينة تمبكتو ، عاصمة امبراطورية مالي القديمة التي وحدت بين كل القبائل المهاجرة من الشرق ، واستطاعت أن تضم منطقة غرب افريقيا كلها تحت نفوذها .. وكان لها اسطول وجيش كبير ..

وقبيلة كيتا .. هي القبيلة التي ينتمي اليها الرئيس موديبو كيتا ، والسيد ماديرا وزير داخليته ، وهو رئيس وفد جمهورية مالي الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة في الوقت الحاضر .. وقد انحدر منها كل ملوك امبراطورية مالي القديمة ..

وبمعنى آخر .. كانت القبيلة الحاكمة في المنطقة كلها !

قبيلة من الفلاحين !

وقبيلة الفولا ، أو الفولح ، وهي واحدة من اكبر القبائل انتشارا في جمهورية مالي .. انها من أصل عربي ، وهنالك من يقول ان اسمها (الفولح) جاء من كلمة الفلاحين ، وهي تتكلم لغة يطلقون عليها اسم اللغة الفلانية .. وهي احدى اللغات التي يتكلمها الناس في جمهورية مالي ، وتحتوي على كلمات كثيرة لها أصل عربي .

انهم يقولون مثلا فجري .. من الفجر .. ويقولون السكا .. بدلا من الصباح .. ويقولون وكاتي .. من الوقت ..

وفي مدينة باماكو التقيت مصادفة بشاب من الوطنيين اسمه علي جالو ..

انه يتكلم اللغة العربية بطلاقة ، ويقوم بتدريسها في احدى المدارس الاهلية ..

وكان علي جالو قد زار القاهرة منذ عدة سنوات ، وقام بتمثيل بلاده وكانت وقتئذ مازالت مستعمرة فرنسية تحمل اسم مستعمرة السودان الفرنسي ــ في مؤتمر الشباب الافريقي ..

واذكر حديثنا ذات يوم وبينه من اللغة الفلانية

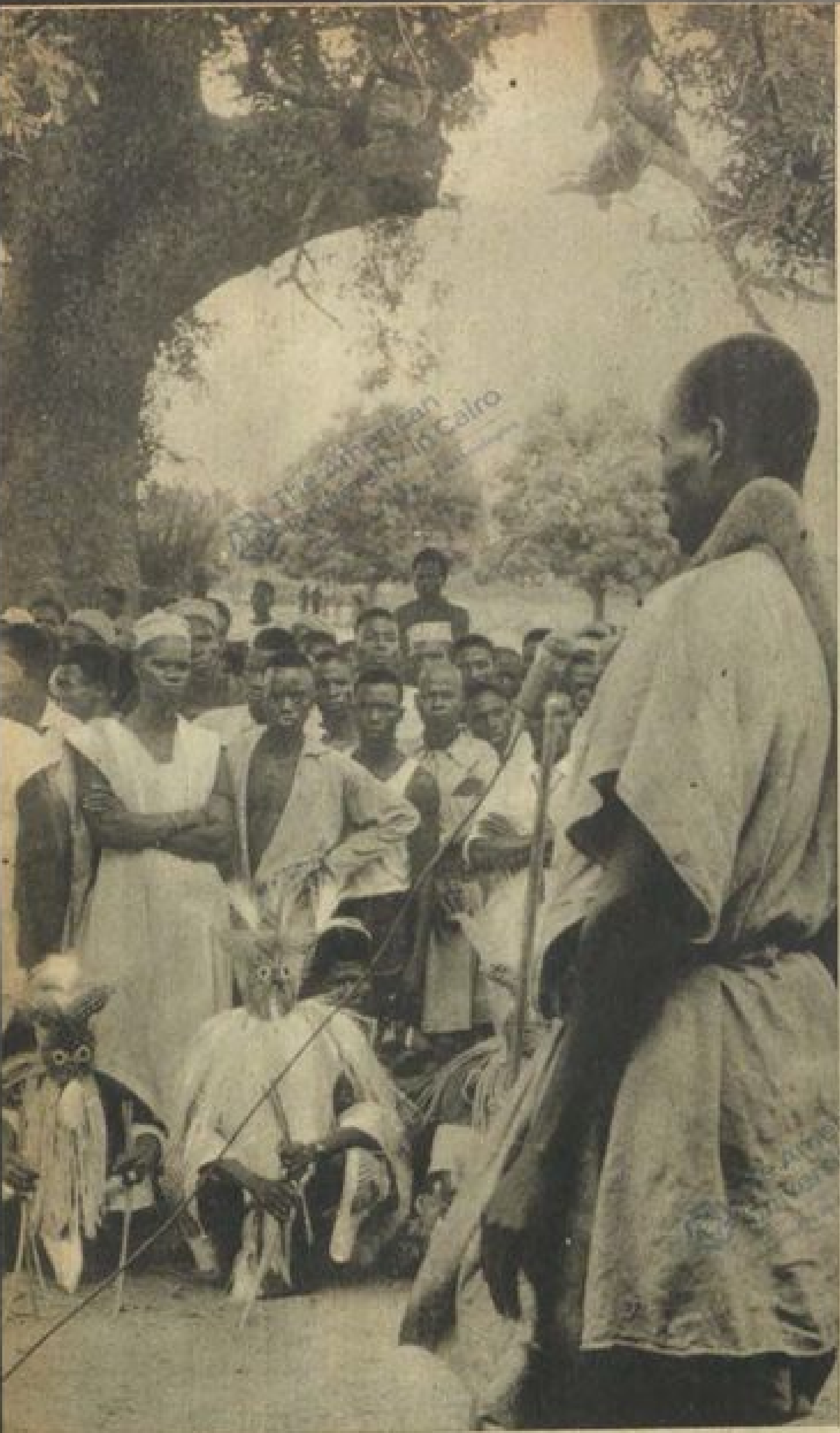

حزب واحد : في جمهورية مالي.. حزب واحد هو حزب الاتحاد السوداني .. وهو حزب يقوم على تنظيم هرمي .. ولكنه هرم بلا قاعدة فهو يتدرج من اسفل الى اعلى بنفس المستويات والاهمية التي يتدرج بها من اعلى الى اسفل .. وكما أن للحزب مكتبا سياسيا يقوم بمثابة لجنة توجيه للشعب فانه يبدأ من الحارة في القرية أو المدينة ثم يتدرج الى اعلى حتى يصل للمكتب السياسي .. وممثلو الحارات لا يقلون اهمية عن اعضاء المكتب السياسي نفسه ..

سوق القماش : ترتدي نساء المدن عباءات من النايلون فوق الفساتين .. وتميل المرأة « المالية » بطبيعتها الى الملابس الزاهية الالوان .. وتقوم اللجنة النسائية في الحزب بتوجيه نساء الشعب في كل شئونهن حتى الموضة !

مع رئيس الجمهورية : وقف الرئيس موديبو كيتا يتحدث مع جميل عارف في حديقة قصر رئاسة الجمهورية في مدينة بوماكو .. وهو نفس القصر الذي كان مقرا للحاكم الفرنسي قبل الاستقلال ويقع فوق هضبة كوليا التي تشرف على المدينة .. ويعيش معه اسرته في نفس القصر ...

آلة موسيقية : يصنع اهالي مالي آلات موسيقية يسمونها « الكورة » من جلد الماعز ليحيوا بها حفلاتهم وصوتها يشبه صوت العود ..!

اقلب الصفحة من فضلك

قبائل مالى تكلمت اللغة العربية

قبل ٨٠٠ سنة !

قال لي : ان بعض المؤرخين يعتقدون ان اصل هذه اللغة عربي ١٠٠٪ ، وانما امتزجت بلغات القبائل الاخرى وباللهجات المحلية .

وادلى هذا الحديث ، فقد كان يعني في اخرى تأكيدا لكل ما سمعته عن اصل هذه القبائل العربي .. وهجرتها الى جمهورية مالي من الشرق .

ويعني ايضا ان هذه القبائل كانت تتكلم اللغة العربية بعد هجرتها الى غرب افريقيا .. وقد بقيت اللغة العربية لغتها السائدة حتى امتزجت بلغات القبائل الاخرى وادخل عليها تحريف كبير مع مرور السنين !

وفي جمهورية مالي لغة اخرى منتشرة يطلقون عليها اسم لغة البميرة ..

انها اللغة التي تتكلمها قبائل تحمل نفس الاسم .. اي قبائل البميرة .. وهي من اكبر القبائل المنتشرة في انحاء جمهورية مالي كما انها تمتد الى ما وراء حدود جمهورية السنغال ..

وفي اقصى شمال جمهورية مالي ، على اطراف الصحراء ، تعيش قبائل الطوارق ، وهي تنتمي الى قبائل البربر في المغرب ، وقد اطلق عليهما اسم الطوارق نسبة الى طارق بن زياد .

والطوارق لهم لغة خاصة ، ولكنها لغة لا تكتب ويتكلمون فيما بينهم ..

هجرة منذ ٨٠٠ سنة !

وفي مدينة باماكو ذهبت الى مؤرخ من الوطنيين اسمه ماس سي بيه .. .

انه رجل مسن جاوز الستين من عمره ، وكان يدرس مادة التاريخ الرئيسي موديبو كيتا ، عندما كان تلميذا في المدارس الثانوية .

وعاش الرجل حياته وهو يجمع الوثائق ويجرى وراء الحقائق ليكشف عن التاريخ الحقيقي لامبراطورية مالي القديمة ..

وجلس الرجل يحدثني عن القبائل التي هاجرت من الشرق وجاءت الى جمهورية مالي في غرب افريقيا ..

قال لي : ان هجرة هذه القبائل بدأت في القرن الثامن الميلادي ، اي في القرن الثاني لظهور الاسلام واخذ ينتشر وينمو بسرعة في بقاع الارض

واخذت القبائل تجمع [illegible]
.. الى الكعبة .. وكان [illegible]
لامبراطورية مالي القديمة [illegible]

ويقول ماس سي بيه : [illegible]
كانجابا ، اي الكعبة ، لانها [illegible]
القبائل المهاجرة من الشرق [illegible]
تلتقي عندها وكانها على [illegible]
والثابت ان امبراطورية [illegible]
لم يكن الاسلام دينها ..
كان الاباطرة والملوك [illegible]
وكانت لكل واحدة [illegible]
عند عاصمة مالي القديمة [illegible]

وكانت الامبراطورية كلها [illegible]
وزعماء القبائل ..

نصيحة شيـ[illegible]

ويقول الرجل : جاء [illegible]
مالي القديمة من الغرب [illegible]

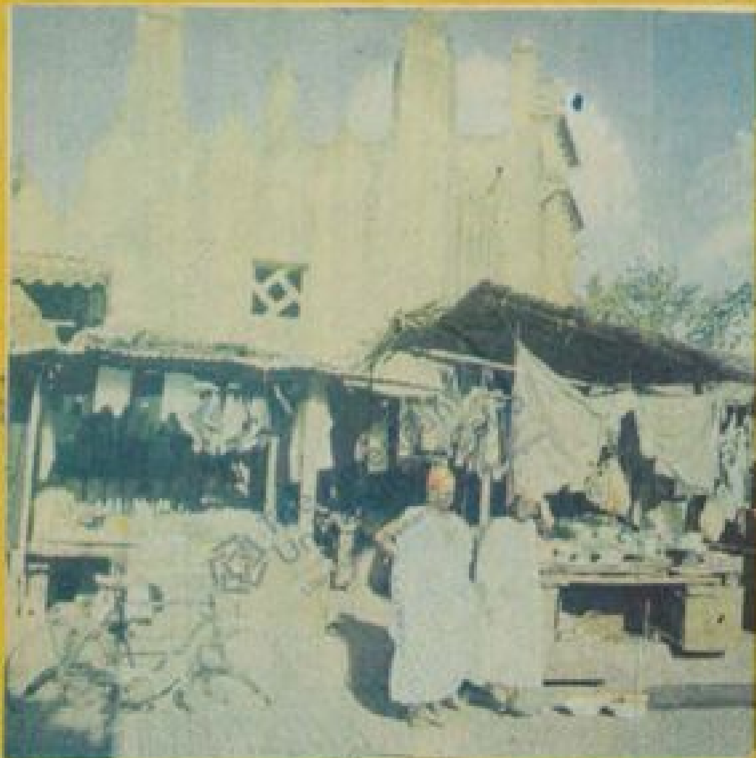

الحى التجارى : ان غالبية تجاره من اللبنانيين الذين هاجروا الى جمهورية مالى من منطقة عكار فى شمال لبنان.. وعدد اللبنانيين فى جمهوريةمالى يقدر وفق الاحصاءات الرسمية بنحو خمسة الاف !

نشر الاسلام فى الامبراطورية القديمة ، عالم دينى من قبيلة فى جبال البربر اسمها قبيلة لمتونة ..

ويقول مامى سى بيه : ووصل العالم الدينى الى عاصمة امبراطورية مالى مع احدى قوافل التجارة فى القرن الحادى عشر ، ليجد الامبراطور ، وكان يدعى بارمندانا كيتا ، فى اشد حالات الانزعاج

كان الجفاف والقحط يهددان بلاده بمجاعة مخيفة ، ولم تكن الامطار قد نزلت فيها لمدة سنتين كاملتين ..

وحاول الامبراطور فى هذه الاثناء أن يفعل شيئا استدعى كل سحرة القبائل فى بلاده وطلب اليهم ان يستنجدوا بأسرارهم وفنونهم ، قال لهم :

انه مستعد لان يجعل من احد ابنائه قربانا مقابل أن ينزل المطر ، وانه سيدفع مكافآت سخية من الذهب الخالص لمن يساعد على انقاذ بلاده من المجاعة المخيفة التى تهددها ..

ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

ويقول مامى سى بيه : ذهب الشيخ المسلم الى الامبراطور وقال له :

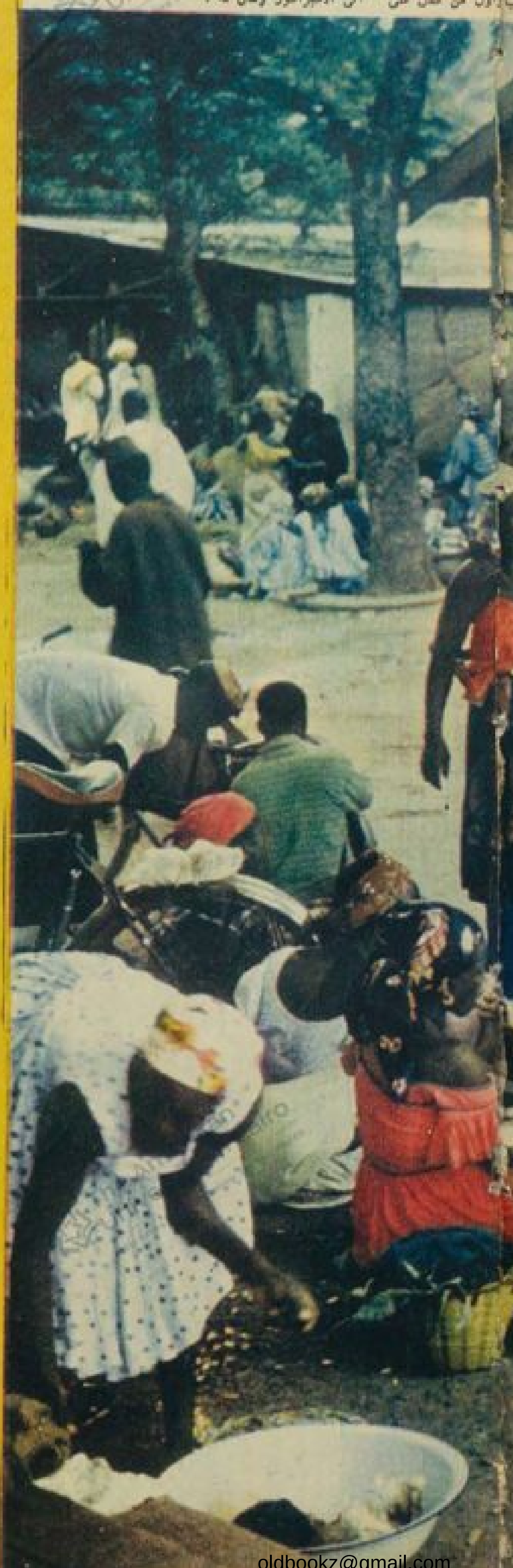

سوق المدينة : أهم ما يشتريه الناس من السوق هو الذرة الذى يستخدمونه فى صنع العصيدة .. وهى الطعام الشعبى فى مالى

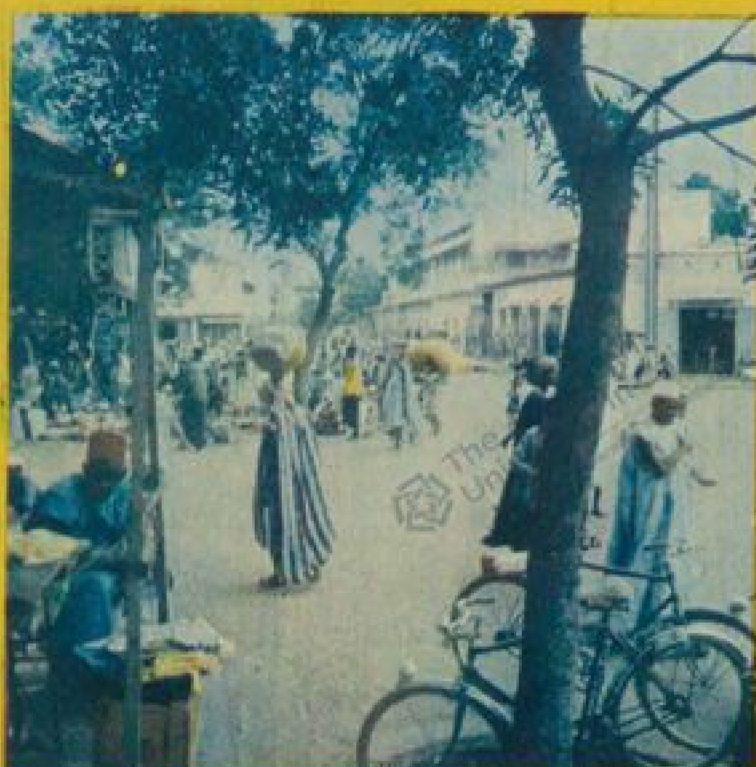

ارخص بلد : تقوم جمهورية مالى بتصدير المانجو الى دول اوربا.. وكيلو المانجو الذى يباع فى مالى ب ٢٥ فرنكا افريقيا .. أى ٥٠ فرنكا فرنسيا .. يباع ب ٥٠٠ فرنك فى فرنسا ..

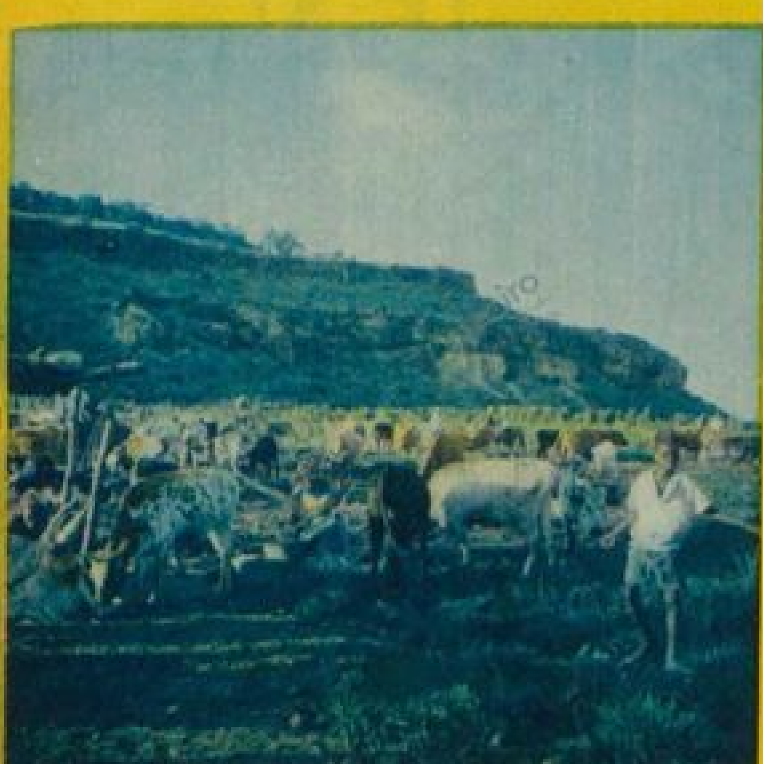

المراعى : جمهورية مالى بلاد غنية بالماشية والابقار .. ولكن مشكلتها انها ليست عندها ميناء او وسائل كافية للنقل .. وتصل الماشية الى الموانى فى الدول المجاورة للتصدير سيرا على الاقدام !

اقلب الصفحة من فضلك

أمطرت السماء .. فأسلم الامبراطور !

.. من الصعيد : شاب من قبائل الفلاتا في جمهورية مالي .. ان ملامحه تكشف عن اصل قبائله التي [illegible]ت من الشرق والتي يؤكد بعض المؤرخين انها جاءت من الصعيد في الجمهورية العربية المتحدة !

— اريد نصيحتي .. انا الشيخ الذي قطرني حتى يزول القحط وينزل المطر !.

قال له الامبراطور :

— اذا لم تفلح نصيحتك في انزال المطر أمرت بقتلك ..

قال له الشيخ : افعل ما بدا لك ايها الامبراطور .. فقط اردت ان اقول لك : انا مستعد لان أصلي لله وادعو ربي اذا قبلت ان تصلي لله وتدعوه معي .. وسترى ان الامطار ستهطل بغزارة ..

قال الامبراطور : انا موافق على كل ما تقوله وسأصلي معك .. المهم ان تمطر السماء !

.. وتحققت المعجزة !

قال الشيخ للامبراطور : اذهب واغتسل تماما ، ثم البس لباسا نظيفا ، وعند الغروب سأخرج معك الى ضواحي المدينة وما عليك الا ان تردد ما اقوله ، واذا تعذر عليك نطق الكلمات فانتظر حتى اشير اليك بأصبعي .. ويكفي ان تقول آمين .. آمين ..

ولم يتردد الامبراطور .. ذهب الى بيته ليستحم ، وبعدها ارتدى ثوبا نظيفا وسار مع الشيخ الى احدى ضواحي المدينة ..

وجلس الشيخ يردد آيات القرآن ويصلي لله طوال الليل .. بينما وقف الامبراطور الى جانبه وهو يردد كلمة آمين .. آمين ..

ويقول ماس سي بيه : مع الفجر تحققت المعجزة أخذت السحب تتجمع في ناحية الشرق .. وأرعدت السماء .. ولم يتمالك الامبراطور نفسه فأخذ يجري والشيخ يجري من ورائه الى المدينة

وفجأة ، عندما وصل الامبراطور الى باب المدينة ، أخذ المطر يهطل بغزارة .. والقى الشيخ العربي بنفسه على الارض تحت سيل المطر وراح يصلي شكرا لله الذي استجاب لدعائه ..

وتوجه الشيخ بعد ان انتهى من صلاته بالامبراطور وهو **يقول له :**

— تحققت الآن من الهك .. انه اله قادر ، واريد ان اصلي معك له ..

واسلم الامبراطور بأرمندانا كيتا ، وكان اسلامه بداية انتشار الاسلام في منطقة غرب افريقيا كلها !

الامبراطور يتكلم العربية !

وبقية القصة ترويها بعض الآثار الاسلامية في مدينة كانجابا ومدينة تمبكتو . التي اصبحت اول عاصمة للاباطرة المسلمين في امبراطورية مالي القديمة

وتقول هذه الآثار : أسلم وزراء الامبراطور واحدا بعد الآخر ..

وبدأ الامبراطور نفسه يتعلم اللغة العربية حتى يتفهم معاني القرآن الكريم ، وأمر ببناء مسجد كبير حتى يصلي فيه الناس صلاة الجمعة .. ولم تمض عدة سنوات حتى أسلمت غالبية سكان العاصمة ، واخذ الاهالي يجبرون أولادهم على تعلم اللغة العربية وكانوا يكبلون الولد الصغير الذي يرفض تعلمها بالسلاسل !

ولكن هذه الآثار تقول شيئا آخر .. تقول ان كل الاباطرة بعد الامبراطور بارمندانا كيتا في القرن الحادي عشر ، حتى انقراض امبراطورية مالي في القرن السابع عشر كانوا من المسلمين ..

وقد انتشر الاسلام بسرعة في مختلف انحاء الامبراطورية القديمة ، ولكن بقيت بعض القبائل لا تريد ان تشهر اسلامها ..

والسبب انها كانت تعمل في استخراج الذهب وكانت تذبح البهائم لتقدمها قرابين لآلهتها حتى تدر عليها كميات اكثر من الذهب ..

ولم تعلن هذه القبائل اسلامها الا بعد ان نضبت مناجم الذهب في المناطق التي تعيش فيها !!

بقيت هذه الحقائق !

● زرت في مدينة باماكو ، المقر الرئيسي لحزب الاتحاد السوداني .. ويطلقون عليه اسم بيت الشعب ..

انه مبنى كبير ، وقد اشتركت في بنائه جميع طبقات شعب جمهورية مالي بنسائه ورجاله ..

وكان هذا المبنى معروفا في عهد الفرنسيين باسم « المقر الدائم للحزب » .. وكان افراد الشعب يذهبون في ايام الآحاد والجمعة الى مكانه ويساهمون في عمليات بنائه ..

وبعد الاستقلال .. اصبح اسمه « بيت الشعب » .. البيت الذي بناه الشعب بعرقه وعرقه !

● وحدثني احدهم عن القواعد الفرنسية في

الشيخ : ويطلقون عليه اسم سيدو .. اي السيد .. وفي جمهورية مالي يلبس شيوخ المسلمين ورجال الدين « طواقي صوف » بدلا من العمائم .. وهي « طواقي » جميلة تغزل من وبر الجمال !.

علي جالو : استطاع في اقل من نصف ساعة ان يستخلص ٢٢٥ كلمة في اللغة الفلاتية ويرجعها الى اصلها العربي .. وفي مالي تستخدم قبائل [illegible]تا : الجيم المعطشة .. تماما كأهل الصعيد !

الطعام الشعبي : ويصنعه الاهالي من الذرة المسلوقة بعد خلطها باللبن او بالفلافل ويسمونه باللغة الفلانية «البري» وبالبمبرية «التو» .. وهم يستوردون «الكسكسي» من المغرب ويسمونه «لاترية» !

القطن : ان الاراضي الساحلية لنهر النيجر من احسن الاراضي لزراعة القطن .. ومع ذلك لم تزد المساحة المزروعة من القطن في عهد الفرنسيين على ١٥ الف فدان ... !

جمهورية مالي .. انها اربع قواعد ، منهـا واحدة عسكرية في ناحية اسمها كاتي ، وتبعد نحو ١٧ كيلو مترا في الشمال من مدينة باماكو العاصمة

وثلاث قواعد جوية .. منهـا واحدة في المطار الرئيسي للعاصمة .. وواحدة اسمها « جاو » عند مشارف الصحراء الكبرى في اقصى الشمال .. وهذه القاعدة اشتهرت بسبب التجارب التي تجريها فرنسا في نواحيها لتفجير القنابل الذرية ، برغم اعتراضات حكومة مالي المتكررة واحتجاجات الدول الافريقية والآسيوية ضد هذه التفجيرات الذرية ..

والمسافة بين قاعدة جاو ومكان تفجير القنابل الذرية الفرنسية لاتزيد على الف كيلو متر ..

والقاعدة الثالثة اسمها « تساليت » .. وتقع في منتصف المسافة بين قاعدة جاو وحدود الجزائر الجنوبية .. وهذه القاعدة اقامها الفرنسيون خاصة لمراقبة الحدود الجزائرية ، ومنع عمليات تهريب الاسلحة اليها ..

وفي مدينة باماكو قال لي الرئيس موديبو كيتا ان حكومته قررت تصفية هذه القواعد الفرنسية .. وكانت فرنسا قد حاولت أن تحتفظ بها بحجة ان الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها مع اتحاد مالي تبيح لها البقاء في هذه القواعد ..

ويقول موديبو كيتا :

ـ هذه الاتفاقيات عقدتها فرنسا مع اتحاد مالي .. وفرنسا هي التي عملت على تحطيم هذا الاتحاد .. ولذلك لم تعد هناك اتفاقيات بيننا وبينها ..

ووجه في نفس الوقت انذارا الى الفرنسيين طلب اليهم فيه تجميع قواتهم العسكرية في قاعدة «كاتي» القريبة من العاصمة ، وحدد في انذاره ٧ أيام حتى يقوم الفرنسيون اثناءها بتجميع قواتهم ..

واضطرت فرنسا للعمل على تجميع قواتها التي يتراوح عددها في جمهورية مالي بين ٦و٧ آلاف من الجنود .. !

وسمعت عن قبيلة غريبة في جمهورية مالي يطلقون عليها اسم «البوزو» .. ان كل افرادها يعيشون على صيد السمك من نهر النيجر !

وسمعت أيضا عن احدى القبائل الوثنية التي ماتزال تعيش في جمهورية مالي .. واسمها « الكانو » .

وتقاليد هذه القبيلة مثيرة للغاية ، وخاصة عند الزواج ..

وتصوروا أن الرجل لايستطيع الزواج من امرأة الا اذا اختطفها من اهلها ..

انه يخطفها ثم يهرب بها بعيدا عن قريته ، وبعدها تصبح زوجته ..

وتسمع من يقول ان العادة جرت في هذه القبيلة على أن يخرج أهل العروس وراء الزوج عندما يخطف عروسه ، فاذا نجح في الافلات من أيديهم اصبحت العروس زوجته .. أما اذا لحقوا به فانهم يعيدون الزوجة الى بيتها وتصبح حراما عليه !

العاصمة القديمة : مدينة تمبكتو عاصمة امبراطورية مالي القديمة .. ان اثارها ما تزال باقية حتى الآن .. وغالبية مبانيها مبنية على طراز المباني في المدينة المنورة ..!

رقص القبائل : تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات جمهورية مالي .. ويأتي السائحون من اوربا وامريكا لمشاهدة رقص القبائل وعندما تقام حلبات الرقص ينزل الراقصون وهم يغطون وجوههم بخوذات من الخرز الملون لا يظهر منها سوى العينين .. وقد وضع الرئيس موديبو كيتا مشروعا لتنشيط السياحة في بلاده ، وتصدير المصنوعات الوطنية التي يقبل على شرائها السائحون الاجانب لتوفير العملات الصعبة لبلاده ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

الفتاة المخطوبة فى مالى اسمها "جمالو" !

واكثر من ذلك يقولون ان تقاليد القبيلة تسمح للرجل بأن يتزوج امرأة متزوجة .. ولكن عليه ان يخطفها من بيت زوجها ثم يهرب بها الى قرية بعيدا عن القرية التى تعيش فيها ..
ويخرج أهل قرية الزوج وراء الزوجة المخطوفة لاعادتها الى زوجها ، فاذا أدركوها أعادوها الى زوجها ، والا لم يلحقوا بها أصبحت زوجة شرعية للرجل الذى خطفها .. ولا يستطيع زوجها الاصلى أن يطالب باعادتها اليه !

● ولاحظت فى جمهورية مالى ان غالبية المغتربين العرب من اللبنانيين الذين يعيشون فيها ، جاءوا من منطقة عكار فى شمال لبنان ..
ومن هؤلاء قابلت عم يعقوب الياس يعقوب .. وهو من ناحية « الرحمة » المجاورة لبلدة « بينتون » من جبال عكار ..
وعم يعقوب من أوائل المغتربين العرب الذين هاجروا الى غرب افريقيا ..

جاء اليها فى سنة ١٩٠٥ ، ولم يكن يحمل فى جيبه أكثر من ٥٠٠٠ فرنك افريقى ، أى نحو ثمانية جنيهات استرلينية ..

ويقول عم يعقوب انه كان يتنقل فى تلك الايام قبل الاستقلال ، فى منطقة يحتلها اربعة من الاهالى وكان الافريقيون يستقبلونه بترحيب كبير لا يزال يذكره حتى الآن ، رحلته التى قام بها من غينيا الى السودان الفرنسى « سابقا » أى الى جمهورية مالى فى نهر النيجر ..

لقد قطع الرحلة كلها فى قارب مصنوع من جذور الشجر ، وجاء الى مدينة باماكو حيث يعمل فى التجارة ..

وأصبحت الـ ٨ جنيهات أكثر من مائتى ألف جنيه .. !

الكبرى الغريق : كانت مدينة باماكو تتصل بالبلاد التى حولها بواسطة كوبرى اقامه الفرنسيون فوق نهر النيجر .. ويغرق هذا الكوبرى تحت مياه الفيضان وينقطع الاتصال بالمدينة الا بواسطة القوارب النهرية ، واضطرت حكومة مالى لاغلاق طريق هذا الكوبرى وقامت ببناء كوبرى حديث ليربط المدينة بكل البلاد التى حولها .. وبقيت آثار الكوبرى القديم تشير الى مكانه !

✱ ولفت نظرى اسم يطلقونه باللغة الفلانية على الفتاة المخطوبة .. انهم يطلقون عليها اسم « سياطو » واحيانا يسمونها « جمالو » .

وسألت عن الحفل الذى يقيمونه لاعلان الخطبة .. وقال لى أحدهم انهم يطلقون عليه اسم « ياما » ..
وكلمة يا مال .. أصلها عربى وهى تعنى الأمل ..

ويعنى آخر تمنى الامل المعقود على الفتاة لكى تصبح زوجة !

✱ وقال لى أحدهم : ان الزواج عند غالبية القبائل يتم على طريقة التراضى بين أهل الزوج وأهل الزوجة ..
وفى بعض المناطق تتبع بعض القبائل طرقا مثيرة للغاية .
ان الفتاة تخطب فى يوم مولدها من أسرة أخرى ..

وتظل الاسرة تنتظر حتى تترعرع الفتاة وتصبح فى سن مناسبة للزواج ، وعندها يتقدم الشاب الذى حجزت من أجله عند مولدها ويعقد قرانه عليها !

✱ والفت العصيدة .. وهى الطعام الشعبى عند أهل مالى .. وهم يطلقون عليها باللغة الفلانية اسم لرى .. وباللغة البمبرية تو ..

وتصنع العصيدة من الذرة أو نباتات الدخن الصغيرة .. وتبدأ عملية اعدادها بتكسير حبات الذرة حتى تصبح ناعمة كالدقيق .

وبعد تكسير حبات الذرة تسلق فى الماء .. ثم يحصل منها على شراب فاتح الشهية .

وعادة يشرب الناس هذا الشراب .. ولكن بعد أن يضيفوا اليه بعض التوابل .. من البهارات والفلفل والكمون !

✱ وقلت الوزير مامادو جولوجو وزير الاستعلامات فى حكومة مالى ان الصحف والمجلات العربية لا تصل الى باماكو ..
ولم يصدق الوزير ..

ولما قام بدراسة الموضوع اكتشف ان السلطات الاستعمارية الفرنسية كانت قد أصدرت تعليمات صريحة الى جميع مستعمراتها فى غرب افريقيا على اثر العدوان الاثم على بورسعيد بمنع الصحف العربية من دخول هذه المستعمرات ..

وكانت هذه التعليمات قائمة سوداء تحتوى على ١٧ اسما لجريدة ومجلة عربية ..
وكانت « آخر ساعة » واحدة من هذه المجلات ..

ولم ينتظر الوزير مامادو جولوجو .. وبعث بتقرير كامل الى الرئيس موديبو كيتا ..

وقرر الزعيم الافريقى الثائر أن يعقد اجتماعا لمجلس الوزراء فى نفس اليوم .
وفى هذا الاجتماع تقرر السماح للصحف العربية بالدخول الى جمهورية مالى ..

جميل عارف

مركزية المدير ..

بقلم : انور نافع

احبك تقابل سيادة المدير — ضرورى تقابل جناب المدير
يارتك تقابل سعادة المدير — تعالى نقابل يا شيخ المدير
سيادة المدير . . . سيادة المدير !

سيادة المدير كل حاجة المدير — سيادة المدير للكبير والصغير
سيادة المدير لما يجى المدير — ضرورى يوافق سيادة المدير
سيادة المدير . . . سيادة المدير !

جميع المسائل سيادة المدير — جميع الرسائل سيادة المدير
تقل المشاكل سيادة المدير — تزيد المشاكل سيادة المدير
سيادة المدير . . . سيادة المدير !

سيادة المدير هو كل الادارة فى — بعض الحالات يبقى هو الوزارة
وايه الحكاية ؟ وايه العبارة ؟ — ومهما يكون فى المدير من مهارة
ضرورى ح يغلط سيادة المدير ..

يغيب المدير يبقى غاب الامل — يموت المدير طب وايه العمل
حنكتب عرايض ونكتب زجل — لغاية ما يجى بداله مدير
ونرجع نقول . . المدير . . المدير
سيادة المدير . . سيادة المدير ..

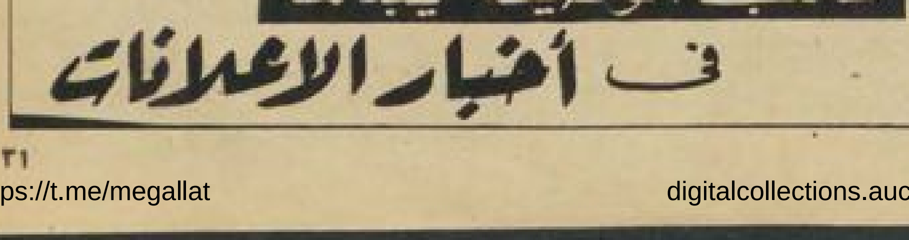

قصة العدد (١)

الدوامة..

بقلم : ابراهيم المصرى

قطب ، الدكتور صلاح ، حاجبيه الكثيفين ، ورشق ، عماد ، بنظرة حادة وساخرة ، وقال وهو يحرك باصبعه الشبية انفه الضخم :

– الانما ورد اسمها على لسانى ، يمتقع وجهك هكذا ؟! .. لقد كان هذا اتفاقا ومن غير قصد واقسم لك ...

وظل يتأمل الشاب من خلال نظارته فضحك عماد الطالب في كلية الطب ، وقال لابن عمه الدكتور صلاح :

– يا لك من رجل فضولى ! ... الن تكف ابدا عن محاورتى ؟ ... الن تكف عن الاشارة اليها ؟ ... انت شديد الولع بمهنتك ، ولقد نبغت في دراسة الامراض العصبية والعقلية واصبحت طبيبا نفسيا يشار اليه بالبنان ، لهذا تتصور ان كل انسان لابد ان يكون مريضا ، وكل انسان لابد يشكو من حالة نفسية خفية وخطيرة ، عليك انت ان تفهمها وتجد العلاج لها ... فاذا كنت تريد ان تستدرجنى الى الحديث كي تحلل شخصيتي ، وتستخلص مما قد اقوله لك انى مصاب بعقدة نفسية ، وانى مريض ، وان من واجبى ان استمع لنصائحك واعمل بها لاشفى ، فانت واهم ...

فابتسم الدكتور صلاح ابتسامة خفيفة ، وقال وهو يشعل سيجارة :

– ومن قال لك انك مريض ، وهل انا اجبرك او اجبرك على الكلام ؟ ... صحيح انى انسى اليك ، واحاورك ، واحثك ، واود ان تتكلم ... ولكن انت ... انت ايضا تسعى الى ... انت ايضا ترسل في طلبى ... اليس كذلك ؟ ..

فقال عماد وهو يضحك :

– وهل انا دعوتك اليوم لزيارتى ؟ ...

فأجاب صلاح :

– ولكنك فرحت اشد الفرح عندما رأيتنى ، وان كنت تظهر الآن غير ما تبطن ... كفى ، ولنضع حدا لهذا الحذر المتبادل المشوب بالتمويه ... الواقع ان كلانا يعلم بالآخر ... وكلانا يحوم حول الآخر ... انا اريد ان اسمعك مدفوعا بمهنتى ، وانت تريد ان تتكلم مدفوعا بما يعتمل في نفسك ...

فصاح عماد متأبيا :

– انا ؟ ...

فاستطرد الدكتور صلاح وهو يصوب اليه بصره الحاد :

– نعم انت ... انت تريد ان تتكلم ... وليس هذا بغريب ، فانت عاشق ، والعشاق جميعا يفرحون ويتألمون ، بل هم يحسون الالم اكثر مما يحسون الفرح ، ولذلك يختارون لهم صديقا عاقلا وكتوما ، يتحدثون اليه عن عشقهم ، عساهم ان يخففوا وطأة الالم عنهم ، ويضاعفوا شعورهم بالطمأنينة والفرح .. فحدثنى انا شئت ... اعتبرنى ذلك الصديق ... فانا ابن عمك وانا طبيب ، وربما عاونتك بفكرة او ملاحظة تنفعك ..

فهتف عماد :

– ما ابرعك في اساليب التسلل ...

فقال صلاح في هدوء :

– وانت ما اطول باعك في المراوغة .. اسمع يا عماد ، الصمت يرهقنا ، وعواطفنا وافكارنا التي نكتمها ، تشبه نفايات الطعام والشراب التي تتخلف في ابداننا ، ان نحن لم نقذف بها الى الخارج ، استحالت الى سموم وفتكت بنا ... فتشجع وتكلم ... امازلت مترددا ؟ ... مم تخاف ؟ ... اتخاف منى ام تخاف من نفسك ؟ ... انت حر ، وانا لن اجبرك ابدا على شيء !..

وبالفعل هم الدكتور صلاح بان نهض واطفأ سيجارته ، واستدار كمن يهم بالخروج ، فاسرع اليه عماد وامسك به ، فحدجه صلاح بنظرة جانبية وتظاهر بانه يحاول التملص منه ، ولكن عماد اجلسه عنوة في مقعده ، وقال وهو يواصل الضحك ليخفي اضطرابه :

– هذه خامس مرة في هذا الشهر ، تحاول فيها ان تفاتحنى في هذا الموضوع ... انا اماطلك وانت تلاحقنى ، ولكنك كلما لاحقتني سخرت انا منك ، وازددت رغبة في مصارحتك كي افهمك باني لا اجتاز اية ازمة نفسية ، واني لست في حاجة لا الى علمك ولا الى نصائحك ...

فتمتم الدكتور صلاح :

– هكذا ؟ ...

فقال عماد :

– نعم ، ان امرى لم يعد سرا .. وماذا اقول لك وانت ابن عمى وصديقى ؛ لا تخف علي من هذه العلاقة ، كما لا ينبغي ان يخاف منها على اهلى ، فانا اقوى منها بكثير ، اتفهم ؟ ... انا مسيطر عليها ، ولسوف تدرك ذلك من حديثي ، وتدرك انى قد اصبحت رجلا ، وان في وسعى ان اتحكم في عواطفى ،

وان اوجهها بنفسي وجهة صحيحة سليمة وان كنت لست طبيبا نفسانيا مثلك ...

فصمت الدكتور صلاح نفسا مستطيلا وقال :

– عظيم ... تكلم اذن ولا تخف ... كيف عرفت عطيات ؟ ... كيف دخلت بيتها ؟ ...

فتأمله عماد فترة ، ثم اشعل بدوره سيجارة ، وتطرح على مقعده وقال :

– انت تعلم ان عطيات يتيمة الابوين ، وانها بعد وفاة زوجها اضطرت الى الحياة هي واطفالها الثلاثة في بيت خالها شاكر بك الثرى البخيل ، اما ما تجهله فهو ان ابن خالها ، سامح ، كان يدرس الطب في الكلية معى ، وكان اعز صديق الى ، فهو عرفنى الى والده لي الى خالها الثرى البخيل ، وهو الذي عرفنى اليها ايضا ، ثم ادخلنى بيتهم ... فلما نجح سامح وسافر الى امريكا ليتخصص لبثت انا صديق العائلة ، وهكذا احببت عطيات ، وكذلك احبتنى هي ...

فقال الدكتور صلاح وهو يمسح نظارته بمنديله الحريرى :

– ولكن كيف لم تفعل كما يفعل معظم الشبان امثالك ، كيف لم تتخل عن عطيات بعد ان امتلكتها ، كيف مضيت في التعلق بها وانت تعلم انها ارملة ، وانها في السابعة والثلاثين وانت في السادسة والعشرين ، وانها فوق ذلك ام ، ام لثلاثة اطفال ؟ ! ...

فأجاب عماد :

– لا شك انها الصداقة ... الالفة ... العادة ... ثم ان ما شجعنى ووثق صلتى بعطيات هو مسلك خالها شاكر بك نفسه ، فقد كان يعطف علي لانى كنت اعز صديق الى ولده الوحيد ، بل كان بعد سفر سامح يرى في انا صورة ولده ، ولا يستطيع الا ان يبحث عنى ، ويلح علي في زيارة بيته ، ويستقبلني دائما بالترحاب ...

فتفرس فيه الدكتور صلاح لحظة ، ثم عاجله بقوله :

– والآن ... الآن ... بعد تسعة اشهر عرفتها فيها ... امازلت منجذبا اليها ، امازلت على شعورك الاول نحوها ، اما زلت مصرا على التشبث بها ؟ ...

فاختلج عماد ، ولكنه سرعان ماتمالك نفسه ، وواجه ابن عمه ثابتا ، وقال :

– انت تعتقد يا صلاح انى احبها هي ... هي نفسها ... ولكنك واهم ، انا لا احبها لنفسها ، بل لما احس انى استمده منها ... انى لا اكاد اتصل بها ثم انفصل عنها حتى اشعر كأن الارض كلها اصبحت ملكى ، وكأنى قد اوتيت عزما جبارا يمكننى من صنع المعجزات ، فالذي اعشقه في عطيات هو هذا الحافز الذي يستنهض همتي ، ويلهب ارادتى ، ويشعرنى بانى قد اصبحت في الحق رجلا ، وانى لاول مرة في حياتى امتلك امرأة شائقة الحسن والفتنة ، وان هذه المرأة تخضع لي ! ...

ومع ذلك وبرغم انى لا احبها لذاتها ، فانا مشدود اليها بتلك القوة التى استمدها منها ، وبفرط احساسى بانى لو تخليت عنها ، فلابد ان افقد تلك القوة التى لا استطيع بدونها ان اواصل اقبالي على الدرس والتحصيل كي اصبح ذلك الطبيب النابغ المرموق الذي اتطلع اليه ! .. فانا احب عطيات بانانيتى ، احبها بمطامعى ، احبها لانها وسيلتى ، بل واغار عليها ايضا غيرة عنيفة نابعة من نفس تلك القوة التى تضطرم هي نارها في عروقي ، ومن ذلك الحب الخالص العظيم التي تشعر هي به نحوي ، اجل ، انها تحبنى اكثر الف مرة مما احبها انا ، بل تحبنى اكثر من نفسها ومن اولادها الثلاثة ، فلا تقل لي بعد ذلك انى يجب ان اتخلى عنها وانها خطر على مستقبلي .. انها هي التى تضمن لي المستقبل ، وانا بجوارها لابد ان انجح ، ولابد ان انجح بتفوق في هذه السنة النهائية من دراستى ...

وصمت عماد وهو يلتقط انفاسه ، فمال اليه صلاح وقال :

– واذا نجحت ، فهل تتخلى عندئذ عن عطيات ؟ ...

فأجاب عماد وهو ساهم :

– الآن لا ادرى ... ربما ...

فندت عن صلاح ضحكة مقتضبة وقال :

– بل ستكافئها ولاريب على نجاحك ... هذه هي الشهامة ... ستتزوجها وتحمل الثقل والشام صب حمله مخلوق في مثل سنك ... ستحول تلك الارملة التي تكبرك بعشر سنين ، وتحول اولادها الثلاثة ، وتحول اولادك منها ايضا ...

فهز عماد كتفيه وقال :

– وماذا يهم انا شعرت انى سأجد في المستقبل ايضا قوة وراحة بجوارها ...

فقهقه صلاح اذ ذاك وتمتم ساخرا :

– القوة والراحة ... يبدو لى انك تشعر بهما تماما منذ الآن ...

ثم قطب حاجبيه الكثيفين فجأة ، واردف في صوت جهير :

– اتدرى يا عماد انك شاب متكبر ، وانك متكبر لانك ضعيف ؟ ...

فاختلج عماد وتطلع اليه وهم بالكلام ، ولكن الدكتور صلاح لم يمهله واستطرد :

– نعم ، انت ضعيف ، كيف تقول انك متعلق بتلك المرأة لانها حافزك ومثار جهادك ، اية قيمة للحافز اذا نحن لم نستمده من انفسنا ومن شعورنا العميق بان علينا وحدنا ان نخلق شخصيتنا ، اية قيمة للقوة اذا نحن لم نستطع تحقيقها الا بفضل قوة اخرى نجلبها من انسان غيرنا ؟ ... هذا ما تفعله انت ، انت تشبه ذلك الطالب الخامل الكسول الذي لابد له كي يستذكر دروسه من وجود زميل بقربه يزين له المذاكرة ويشجعه عليها ، وهذا هو الضعف في ادنى مراتبه ، وانت يا عماد ضعيف ، ضعيف ومتكبر ، تستر ضعفك بكبريائك ، وتستر بكبريائك ايضا حقيقة افكارك وعواطفك ، خشية ان تبوح لي بها على الرغم منك فتمتهن كرامتك وعزة نفسك امامي ...

فاجفل عماد ولم يدر ماذا يقول ، فصاح به صلاح وكأنه ينقض عليه :

– الواقع انك تكذب ، وتعرف انك تكذب ، وتأبى لفرط كبريائك وخجلك ان تكون صادقا وصريحا ، فاسمع الآن الحقيقة التي تسترها عامدا ؛ انت تصطنع العزة والقوة اصطناعا ، انت تقول بلسانك فقط انك مسيطر على نفسك وانك لا تميل الى تلك المرأة الا لانها حافزك ، وانك ان لم تجد فيها ذلك الحافز فما عليك الا ان تتخلى عنها ، ولكنى اقول لك انك في عمق اعماق ذاتك تحبها ... تحبها اكثر مما تتصور ، نعم انت تحبها ، وتريد باصطناعك القوة ان تخفي حتى الشديد لها اولا ، وتخفي اضطرابك وحيرتك وقلقك ، ازاء ما طرأ عليها من تغير نحوك ثانيا ، وتخفي فوق ذلك شعورك بمظهر المهزوم فيما لو تنكرت لك تلك المرأة يوما وانصرفت عنك ... هذه هي الحقيقة ، ان تلك المرأة هي اول امرأة عرفتها ، واول امرأة عاشرتها ، واول امرأة الفت جاذبية جسمانها ، فانت تحبها بجسدك ، وبدنها هو حاجتك ومشتهاك ، وما عنف تشبثك بها وعنف غيرتك عليها ، الا الدليل البالغ لا على شدة حبك لها وضعفك حيالها فقط ، بل على خوفك ... نعم خوفك ... فانت يا عماد تخاف ... بل انت الآن خائف ...

فارتعش عماد ، وظل صامتا ، فانحنى عليه الدكتور صلاح ، وقال وهو يهزه كأنه يوقظه :

– الانسان القوي حقا هو الذي في وسعه ان ينظر ثابتا الى نفسه وهي عارية ... من منا لا يشكو قلقا واضطرابا وحيرة ، من منا لا يرتعد فرقا امام خيبة امله ، وانهيار حلمه ، وما لابد ان يشعر به من تمزق عقب الخيبة والانهيار ؟.. فالقوة هي في ان ننظر مواجهة الى ما يعذبنا ، الا نخفيه تحت ستار غطرستنا وكبريائنا ، ان نفهمه بعقلنا كي لا ننخدع به وتخدع الناس ، ومتى انعمنا النظر فيما يعذبنا وفهمناه ، فسندرك انه يهدد حياتنا ، وعندئذ يمكننا ان نسلط ارادتنا الواعية التى لابد ان تهبها غريزة البقاء ، فنستطيع ان نتخلص منه قبل ان يجهز علينا ... فافهم نفسك يا عماد ... انت تحب ، وانت مهدد ، وانت تخاف ... ولهذا صارحتنى الآن بكل شيء بعد ان كنت تروغ منى وتريد ان تكتم عنى كل شيء ، فمصارحتك هي دليل خوفك وعجزك عن الاحتمال ، فانت اذن تخاف ... وانت بعد هذا تعلم ... تعلم علم اليقين ممن يمكن ان تخاف ! ..

فاقشعر بدن عماد وهو يقاوم :

– انت الذى تعذبنى ... انت الذى تقلبنى على مثل جمر النار ! ...

فلم يترفق به صلاح ورشقه بهذه العبارة :

– انا اربأ بك ان تعيش اعمى ، وان تتخذ مطية لسواك ! ...

فعيل صبر عماد وصرخ :

– ماذا تحاول ان تلقي في نفسي سم الريبة من نحو سلوك عطيات ؟ ... اهم اهلي الذين دفعوك الى هذا ، ام هو انت الذى تريد ان تنتقم منى لانى رفضت الزواج بشقيقتك ؟ ... تكلم ...

فقال صلاح في خشونة واعتزاز :

– ان شقيقتى على وشك ان تتزوج لقد طلبها صديقنا حامد منذ اشهر كما تعلم .. ولقد وافق والدي بالامس على هذا الزواج ، اما اهلك فلم يكلفنى احد منهم بشيء ، لانهم جميعا قد يئسوا كل اليأس منك ، فكل كلمة صدرت منى انما نطقت بها لصالحك ، في نزاهة مطلقة ، ومن تلقاء نفسي ، لم استطع ان اتمالك واصمت ، الا كيف يمكن ان يطاوعنى قلبى وضميرى على ان اراك انت ابن عمي تهب زهرة شبابك لارملة كهلة ذات اولاد ، وان ارى هذه الارملة المخاتلة تغرر بك ثم اصمت ؟ ... ان غاية ما اردت هو ان ابصرك وانقذك ، ان احررك وانقذك ، مدفوعا بحبى لك وواجبي نحوك واشفاقي على مستقبلك ، ومسوقا في الوقت ذاته بتأثير مهنتي التي حفزتني الى ملاحظتك وتحليل شخصيتك والنفاذ الى ابعد اغوار خيالك وفكرك ... فانا وقد عرفتك اكثر مما تعرف انت حقيقتك ، اقول لك مرة ثانية انى واثق من انك تخدع نفسك ، وواثق من انك تحب عطيات بجسدك ، وواثق من ان عطيات تخونك وتخدعك ! ..

فطمر عماد وجهه بين راحتيه ثم لوح بذراعه وغمغم :

– اذهب .. ارجوك ان تذهب ..

فتشبث به صلاح وقال :

– انت نفسك تشك في عطيات ... انت نفسك غير مطمئن لها ... انت نفسك مرتاب فيها .. مرتاب في تردد مجدي بك على بيتها !..

فاندفق الدم الى وجه عماد ، ودفع بابن عمه الى الباب دفعا ، وهتف :

– اخرج ...

فقال صلاح :

– اكرهني .. اكرهني ماشئت .. فالانسان يكره دائما من يفهمه ، ولكني مع ذلك لن اخرج ، لن اتراجع حتى انقذك ... قل لي بالله من انت بالنسبة الى مجدي بك ؟.. انت شاب متوسط الحال بل فقير ، لا تملك غير شبابك وجمالك وفيض اشواقك الذي يمثل لك المستقبل في حلة وهمية بالغة الرواء ، اما هو ، مجدي بك ، فيملك كل شيء : المال والجاه ، القوة والتجربة ، الفراغ والحرية ، والجمال ايضا ... فكيف لا يكون في نظر عطيات العاشق المقتدر الامثل الذي يختصر حياته كل سحر ساذج يصدر عن شاب احمق بائس مثلك يطمع في كل شيء وهو لا يملك اي شيء ؟... كيف لا تقارن عطيات بينك وبينه ، كيف تخلص لك وتتمنع عليه ؟.. اتظن انها من البلاهة والنقاء بحيث يمكن ان تضحي به من اجلك انت ... انت ؟...

فلم يطق عماد وصاح :

– كذب ... كذب ... كذب وبهتان !..

فقال صلاح :

– بل بينات واضحة ناصعة يؤيدها تحليل محكم واستقراء دقيق ، ما ادراك انت بطبائع النساء ، وماذا تعرف عنهن ؟.. النساء يا صاحبي لا يحفلن بالحب ... النساء يعشقن الحياة اكثر مما يعشقن الحب ، بل ان الحب نفسه قد يصبح في نظرهن عقبة في سبيل الحياة .. وما هي لذي الحياة قد اقبلت على عطيات ، فكيف لا تندفع نحوها تخلصا من الحب ومنك ؟.. ماذا اعطيتها انت حتى الآن ؟.. عواطف .. قبلات .. مقلات .. ولكن هذه الاشياء هي عالم مغلق ... مغلق عليها وعليك ... اما العالم الاكبر ، العالم الواسع الزاخر بشتى ضروب المتع ، فهي لا تعرف عنه شيئا .. لا انت قد فتحت لها ابوابه ، ولا خالها الثري البخيل الذي يعولها مكرها هي واولادها ، والذي لا تنتزع منه القرش الا بشق النفس ... فهي اذن تريد ان تعيش ... ان تنطلق ... ان تتجمل ... ان تخرج الى الاهى ... ان ترى الدنيا .. وهذا كله يقدمه اليها مجدي بك ، والا فماذا كانت تتودد اليه بالامس على تلك الصورة الصارخة التي ادهشتني وادهشت ضيوفها ، بل لماذا يتردد هو على بيتها ، ويجلب الهدايا الى اولادها ، ويحاول ان يكسب ثقة خالها بالالحاح في تملقه واطرائه والتزلف

اليه ؟... ان مجدي صديقي ، وانا اعرفه رجلها عزبا مستهترا عربيدا ، طالما رافقته الى الملاهي الليلية قبل زواجي ، حيث انفق نصف ثروته على راقصة كان يحبها ويدعى فرنوس ... نعم ، لقد احب تلك الراقصة حبا شديدا .. ولكنها اسرفت في استنزاف ماله ، فنفر منها ، وخاصمها منذ اسابيع وانفصل عنها ، ثم اتصل بعشرات من مثيلاتها ليتسلى ، ثم عافت نفسه معاشرة الغواني فاراد ان يجرب لذة جديدة هي تصيد نساء البيوت .. هذا هو مجدي ، فهل مثله يمكن ان يعف عن سيدة جميلة ومحرومة كعطيات ؟.. انه يعتبر ذلك ولا شك عارا عليه ووصمة لرجولته ، فافهم كل هذا وتأمله ، انه عشيقها ، لا ريب في انه عشيقها ، والا فمنطق الحياة يكون قد اختل ، او يكون البناء هو الفطرة الاولى المركبة في طبيعة الانسان ، فهل يرضيك والحالة هذه ان تضللك المرأة اليوم وتتشطر نفسها بينك وبين غريمك ، كي تسفر عن وجهها

ابدا ، فتتقلب عليك ، وتتمهلك ، وتحرقك ، وتطردك ، و....

فارتمى عماد على ابن عمه وصرخ :

— كفى ... اذهب ... التمس اليك ان تذهب ...

فنهض الدكتور صلاح متباطئا ، وصافح اليد المرتعشة التي امتدت اليه مكرهة ، ثم قال في اعتزاز وهو يقطب حاجبيه :

— لقد بصرتك بما كنت وما تزال تستشعره في اعماق ذاتك وتخفيه ، بل لقد انقذت عقلك من فوضى القلق والاضطراب ، فعليك الآن ان تكون حقا رجلا ، وان تنقذ انت نفسك مستقبلك وحياتك اذا شئت !

وهز كتفيه وأردف :

— لقد أبرأت نفسي !

واستدار متجها نحو الباب وخرج .

***

وما ان اختفى صلاح حتى اتجه عماد صوب مكتبه ، وجلس بقرة معتمدا رأسه بيده ، ثم نهض بغتة كمن مسه نار ، وطفق يذرع الحجرة ويتمتم :

— صحيح ... لقد كنت في اعماق نفسي قلقا ... كنت مرتابا ... ولكني لم أحاول ان افكر ابدا ... لم انعم النظر لحظة واحدة لا في قلقي ولا في ارتيابي ... كنت ارغم هـذا القلق والارتياب مطمئنا ، بل كنت واثقا ... اما الآن فهـذا الضوء الساطع ، هـذا الضوء الفاضح ، هذا الضوء القاسي ، يكاد يعمي بصري وهو يغمر كل شيء حولي !... الا انهم صلاح بالـكذب والتلفيق ، ماصلحته ؟... الا ان اكون انا ، انا الذي اكذب في الحقيقة على نفسي ؟... ان في كل كلمة سمعتها كشفا عميقا ، ومنطقا دقيقا ، وحجة واضحة دامغة ... وليس الذي ينظر الى نفسي بعقله وهو ساكن ، كنفسي التي انظر انا اليها وانا منهج وواثق ومطمئن ... واذن فانا لا ارى شيئا ، وهو ، هو وحده الذي

رأى ... وقد يكون هو ، هو وحده الذي فهم عطيات ، وهو وحده الذي ادرك اني تائه ومغرور ومخدوع ...

وعض على شفتيه وردد : مخدوع ! ، .. وتقبض وجهه ، واحس حرارة خاطفة تغلي في عروقه ، وزغللا طارئا يشوش عينيه ، فارتجف وتأوه ، ولكنها لم تكن الغيرة التي عصفت به بل الكبرياء .. لم تلتهب مخيلته ، لم يتمثل عطيات بين احضان مجدي بك ، لم يمزقه ظنها وهي تمنح لغريمه ما كانت تمنحه له هو من ملذات ، كل ما اثاره والهبه وحرق اعمق جارحة فيه ، هو تصوره كيف انه وقد جاوز طور الحداثة ، واصبح في نظر نفسه رجلا ، وامتلك امرأة ، وتثقف ثقافة عالية ، واوشك ان يغدو طبيبا مرموقا ، كيف انه بعد هذا كله يمكن ان يكون لعبة في يد امرأة ، تضلله وتخدعه ، وترده في مثل لمح الطرف حتى ساذجا غريرا ، يشار اليه بالهزء والسخرية والرثاء ..

وتصاعد الدم الى حلقه ، وحزت في صدره نوازع الكبر والشك والسخط والضيق ، فخيل اليه انه سجين ، وان مواجهته مرسجنه ، وان هذه الهواجس قضبان من حديد قد تلتف حول عنقه وتخنقه ، فندت عنه صيحة باترة واعتزم ، اعتزم ان يتماسك من فوره ويتخلص ليستريح ، فلم يتمهل ، وارتدى في سرعة ثيابه ، ثم غادر منزله ، ويمم وجهه شطر بيت عطيات .

***

وبعد ساعة تقريبا كان ما يزال يمشي ... كان يضرب في الشوارع على غير هدى ... وما هو ذا عماد ، والليل يطبق عليه ، والناس كالاشباح تمر به ، والضواء المغازن تزعجه وتخيفه وتدفعه الى كل مظلم من الطرق ومقفر من الدروب ، يخاطب نفسه وهو يتطوح ويتعثر :

— الليلة ايضا ؟... لم استطع ان اتحدث اليهـا على انفراد ... كان مجدي هناك ؟... الليلة ايضا ؟... لماذا كانت تبتسم له وتضحك لي ؟... اكانت تضحك لتشعرني بأني انا وحدي حبيبها ، فتضاعف اشتياقي كي يسهل عليهـا ان تخدعني ؟... لم استطع ان افهمها ... لم استطع ان افهم شيئا .. ان الكلب ليثبت على شفتيها كما ينبت الشوك في الزهر ... كان خالها البخيل الاعمى يلاطفني ، وكانت هي تتساقل الجميع وتنظر خلسة الي كانها تقول لي : وكان مجدي نفسه يحظر حذرها ، ويهتم بي ويجاملني كانه يعرفني منذ سنين .. ومع ذلك فقد كانت تشع من عينيه نظرة عزة واستخفاف كلما بالغت انا وهو يحدق الي ... انه يبغضني ، اجل ، انه يحتقرني ، انه يعرف علاقتي بعطيات

ولا يجاملني الا ريثما يتفوق علي تماما ويطردني ... والا فلماذا كان ينظر اليها تلك النظرة الصارمة وهي تضحك لي ، ولماذا كان يتحول اليها ليشهدني على نصره ، ويكيدني كلما انصرفت هي عني والتفت عليه ، مفتتنة امامه في علانية فاضحة كانها تهب نفسها له ؟... انه عشيقهـا ، ما في ذلك ريب ..

عشيقها ؟... امكن هذا ؟... هو تارة ممكن وتارة غير ممكن ، بل هو واقع ، واقع لانه ممكن ، ولكنها مهما فعلت ومهما خدعت ، فساعرف كيف اقطع عليها السبل ، وساعرف كيف اضيق عليهـا الخناق ، وساعرف كيف انتزع سرها ولو قابلتني بخبث ابليس ودهاء شيطان !... علي ان افهم هو الليلة .. كيف يمكن ان انام الليلة ؟... انه هو سينام .. سيضحك ملء شدقيه مثلها وينام ... اما انا فالشك في عقلي ، والحرقة في قلبي ، والـموج في بصري ، والسر المستغلق الفظيع يستقيم كالصخرة امامي ، احاول ان احطمها فينزف الدم مني ،

وتظل الصخرة ثابتة جامدة ، تضحك مني ايضا ، وتهزأ بي وتعيرني ... لا ... الآن لا ... لن اذهب الى صلاح ، لن ادعه ينتصر علي ، لن ادعه يقول مرة ثانية اني ضعيف ، لابد ان انام ، سأراها غدا ... سأفرغها ... في وضح نفسها وبهرة حقيقتها ... اما الساعة فيجب ان اهدأ وانام ..

ودخل بيته ، واتجه صوب حجرته ، واستطاع بالفعل ان يكبح انطراقه الى مدى ، وان يقر السكينة في اعصابه المتوترة وينام .

***

وها هو ذا مرة اخرى ، قبيل ظهر اليوم التالي ، وبعد ان غادر بيت عطيات ، وظل يضرب ايضا في الشوارع ، ووهج الشمس يسوطه ، وحركة الحياة تذهله ، وجلبة الناس تصم اذنيه ، ها هو ذا يتنحى زاوية قصية من مقهى ويرتمي على مقعد ، ويطلب قدحا من الليمون ، ويظل لافكاره الحنان ، ويصبح وهو يختنق :

— ابعقل شيء كهذا ؟... اني الاحتمال تصور شيء كهذا ؟... لو ان طفلا رضيعا صافي النفس كالسماء ، ارتى فجأة موهبة الاعراب عن فكره ، لما تكلم بمثل ذلك الصدق وتلك الثبات ... صوتها ... صراحتها ... بوارق عينيها المستنكرتين .. رجفات فمها المتقزز .. شهقات صدرها المتقطعة وهي تلوذ عن نفسها وتبكي ... كل ما فيها كان صادقا وواضحا وصريحا ، تمزقه حرقة الاتهام الظالم ، ومرارة التضحية الكاملة الباطلة ... واذن فلماذا ... لماذا كانت تبتسم بعد بكائها ... لماذا كانت تضمني وتضحك لي بعد بكائها .. بل لماذا كانت تبكي وفي الوقت نفسه تضحك ؟... اهو طبعها الذي كان يغلب عليها ، ام هو استهتارها بتهمة هي بريئة منها ، ام هو تيهها على الضربة مني واسترداد لثقتي ، ام هي تمويهات كذبها وخداعها ، تحاول ان تلقي فيها كما تلقى الشبكة فريسة الصياد ؟...

اني لاكاد افقد عقلي ... ولكن لماذا تصر على خداعي ... اهي تخاف مني ؟... ابدا ... ان في وسعها ان تطردني انا كانت تحب حقا مجدي ... لا ... انها لن تطردني ... انها تريدني ... تريدني أنا ، وتريد مجدي بك ... تطلب الشباب وتطلب المال ، تطلب الحب وتطلب الدنيا ، تطلب كل شيء ، وتأبى التنزل عن شيء .. لهذا حاولت اقناعي ان مجدي لا يزورهم الا

لانه بدد معظم ثروته علىخالها ، واصبح في حاجة الى مال ، في حاجة الى ارتهان جزء من ارضه عند خالها الثري ... ولكن امعقول هذا ؟... لم يجد مجدي بك رجلا غير خالها ، وهل يمكن لخالها البخيل ان يقرض مالا ولو برهن ؟...

هذه هي الخديعة ، وهذا هو برهانها ... ولقد اردت انا ان اتهم بها عطيات ، ان اسجل بها التهمة عليها بحيث اخذها في قح تضليلها ، ولكنها ثارت عندئذ ثورة عارمة ، ثارت علي وناشدت ابنها ابنها الاكبر ، ثم وضعت يدها على رأس الصبي ، ثم اقسمت ، الصمت بحياته الغالية انها بريئة وصادقة ، فبهت انا واختبلت ، لم اعد ادري اهي صادقة ام كاذبة ، اهي ملك ام شيطان ، اهي حقا نزيهة انا كانت تقسم هذا القسم العظيم لتحرجني ، وتعميني ، فاتق فيها الثقة المطلقة التي تنشدها ، فتعود الى خداعي وهي قريرة النفس امنة ؟... لم انهم شيئا ... لم استطع ان انتزع شيئا ... مازلت اسبح في ضباب ، وما زالت الصخرة هنا ... امامي ... تتحداني وتعيرني ... ولكني ساحطمها ...

ساحطمها بعيني لا بيدي .. يجب ان اراقب عطيات ... يجب ان اتحدث مثلها ، واتلمسها في خبثها ، والازمها عن بعد ملازمة ظلها ، واظل اتعقبها في غدوها ورواحها حتى اقطعها ، انها لا تجوز ولا ريب على الاحتيال ، بحسبيها لها ...

خشية ان ابغتها انا ... واذن فهي تتصل به في الخارج ... هو ذلك ... ساعلم الى اين تذهب ، واين تراه ، واين تتصل به ، واين .. واين ... آه ...

وانخلع بدنه انخلاع شجرة تقتلع من جذورها ، واحس في جسده وعيناه نهش الغيرة لاول مرة ، رأى رأي العين حبيبته وهي بين ذراعي غريمه ، فانتصب بغتة حنقا ، واندفع الدم الى رأسه المخبل ، وملاء بالشبح غيوم ، فالتقفى وان انين مطعون ، وضاعفت حرارة الجو لهيب جسده ، فتصبب العرق من جبينه ، وظل شاخصا الى الفضاء كانه حيال مرة خارقة لم يتصور احتمال وقوعها ابدا ...

وصر على اسنانه وهو يرتعش ويردد :

— اليقين ... اليقين المروع الفاصل اشهى لدي الف مرة من هذا العذاب المرق الدائم ، ولو اصبح الموت المقسوم لي في حياتي هو الوحل والتراب ؟ ... لابد ان اعرف كل شيء ! ..

ونهض من مقعده كمن يثب ، واقتحم مختارا في زحمة الناس ، وطفق يمشي عالي الرأس ثابت الخطى ، وهو يحس كان الحياة التي تضج حوله تهـدر وتصطخب ايضا في صدره ، وتملاء بالقوة والثقة والعزيمة والاصرار .

***

وها هو ذا يحاول ان يكف عن السير فلا يستطيع ، لقد عاد يمشي ، يمشي مشية الموصوم يتحامى العيون ، يمشي مستعر النفس ، منشنج الاعضاء ، يكاد يقطع اعصابه اربا لانه بعد ان راقب المرأة ثلاثة ايام متواصلة لم يلمح بصيصا خافتا من نور يمكن ان ينثلج صدره ويهديه الى شيء ... المرأة ماتزال في بيتها ، والرجل البغيض مايزال يطرؤها على مشهد من أهلها ... ولكن ضحكتها لم تتغير ... ضحكتها الصريحة تارة والمستخفية اخرى ، المتقدة تارة والفاترة اخرى ، ماتزال ترن كالمعدن الزائف ، وتنم عن خيانتها وغدرها ! انه ليسمع ذلك الرنين الاجش في كل مكان ، وان رنين ضحكتهـا الأبلغ في التعبير عن

خيانتها من فمها الشره نفسه لو انهـا اجترأت واعترفته امام الناس بغم عشيقها في قبلة محمومة شبقية ! ... اجل ، ان ضحكتها معدن زائف ، ولكن منـذا الذي يضمن ... منذا الذي يضمن ان المعدن الزائف هو حقا معدن زائف ؟ ... انه قد يبدو للعين زائفا بينما هو في الحقيقة اصيل ... فكيف يمكن لعماد ان يقبض على معدن حبيبته ، ولاسيما على معدن ضحكتها ، وان يدقه في الارض دقا ، بحيث يعرف حقيقة جوهره تماما ويطمئن ؟ ... لا ... لن يعرف ابدا ... المعـدن البشري عملة عجيبة ، المعدن البشري قبض هواء ، المعـدن البشري نفخة من سر وظلام ، والمرأة جمع من الخلق احتشد واعتصم في جسم انسان ، فكيف يمكن لعماد ان يفتك الى طبيعة وضحكة عطيات وان يعرفهما حق المعرفة ويثبتك ؟ ... انه ليس بالة ، وهذا ما يعذبه ، وهذا ما يمزقه ، هذا ما يلقي في روعه ان الحشرة المحكومة بفطرتها افضل منه ، لانه وهو انسان مفكر وعاقل لا يستطيع مهما حاول ان يستبطن بعقله او ببصيرته دخيلة اي انسان ! ...

وكاد العجز يلقي به في غمـرة من غمرات اليأس والكبد وعدم الاكتراث ، ولكن بصره امتد حوله بالرغم منه ، وطفق يلتقط في الخفات خاطفة منظر كل رجل يعبر الشارع وتبدو عليه السعادة وهو متأبط ذراع امرأة ، فذكر فرحته هو في الايام النادرة التي كان يخرج فيها برفقة عطيات ، وعزت عليه نفسه ، كبر عليه ان يستذل ويخضع ، هاله ان يكون مخدوعا ثم ييأس ويسلم ، فانطلق ينقل بصره في الرجال والنساء الملاصقين السعداء ، ومن اعماق كبره وغضبه ، ومن فورة عقله ودمه وهو يحدق في الطيف المزدوج المروع الذي كان يسبقه ويواجهه ، هتف ملهوفا وصارخا :

— الليل ! ... كيف افلت هذا ؟ ... كيف غاب عني مخرج كهذا ؟ ... انا لم اتعقب عطيات في صميم الليـل ابدا ! ... انا في الليل امكث في حجرتي واحاول ان انفض عني في استذكار دروسي ... ولكنها ربما كانت تنتهز فرصة تلك الساعات الهامدة ، وتترك خالها السن يغط في نومه ، واطفالها الثلاثة مستغرقين ايضا في سباتهم ، كي تتسل من بيتها عقب انتصاف الليل وتخـرج لملاقاة عشيقها ؟ ... كيف لم افكر في هذا ، ولم لا يحدث شيء كهذا ؟ ... اليست المرأة نفسها من طيور الليل واروع المتع عندها ما يقتنص في الظـلام ؟ ... سأسهر ... سأسهر الليلة تجاه بيتها لاول مرة ... لن انام ! ... لن اتحرك من مكاني ، ولن ابرح مكاني ، حتى يغمر النور عقلي قبل ان يتنفس الصبح ويشرق على وجه الدنيا !

وكان قد خيم على الارض لـيل الاصيل ، فانتفس عماد بالليل الهابط ، وتقلصت جوانب فمه ، وارتسمت على وجهه الاسمر الداكن قسوة عنيدة ، فلم يعد الى بيته ، بل دخل حانة واحتسى كأس خمر ، ثم حث خطاه حتى بلغ منزل عطيات ، ثم حام حوله ، ثم تخير زقاقا بعيدا مواجها له ، وطفق يغدو في الزقاق ويروح ، وابصاره تنهب باب المنزل ، وطويه لفكرته الجديدة يوحي اليه وحيا قاطعا انه لابد اليوم يعرف ، ولابد ان يتاكد ، ولابد ان يتصيد طائر الليل قبل ان يصبح الصباح ؟

ابراهيم المصري

« البقية في العدد القادم »

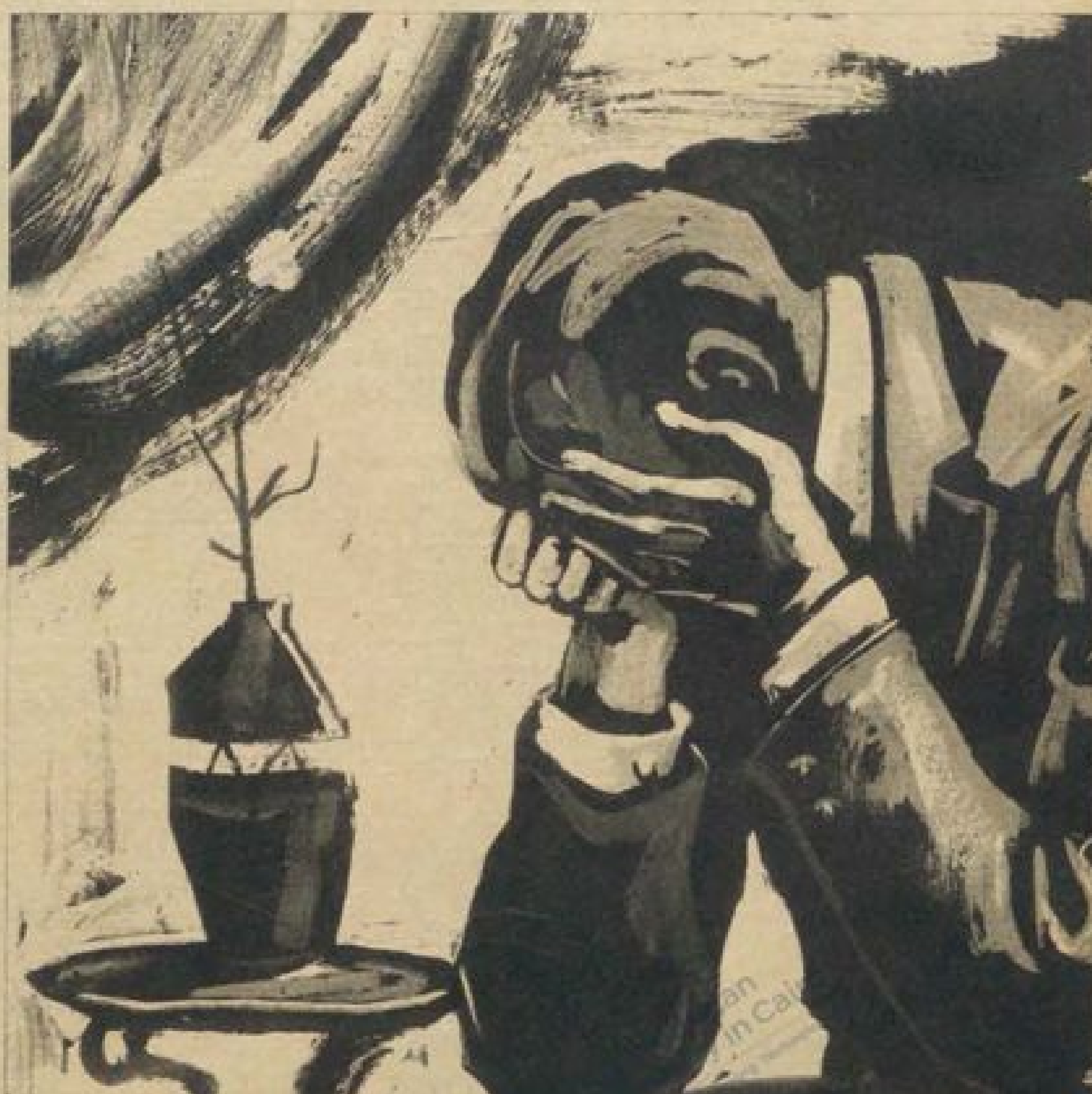

صلاح الدين الأيوبي خرج من غرفة النوم .. ليبحث عن مخرج آخر ..!

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

بكى عز الدين ذو الفقار وهو يفارق الشخصية العظيمة التي ملأت صفحات التاريخ بالبطولة والمجد .. وملأت صفحات السيناريو الذى أودع فيه عز الدين كل ما فى رأسه من معارف وكل ما فى قلبه من عواطف وكل ما فى عينيه من دموع !

فعز الدين ذو الفقار عاشر شخصية صلاح الدين الايوبى منذ ثلاث سنوات .. منذ كان فكرة فى راس يوسف السباعى .. وهو يحفظ عبارات الحوار التى تجيء على لسان صلاح الدين فى الفيلم ويرددها فيما بينه وبين نفسه ويدندن بها كما لو كانت أغنيات من تلحينه ! . ولهذا كان فراقهما صعبا !

المقدم كمال ذو الفقار .. وجه آخر جديد تقدمه للسينما عائلة ذو الفقار يلعب دور صلاح الدين الايوبى

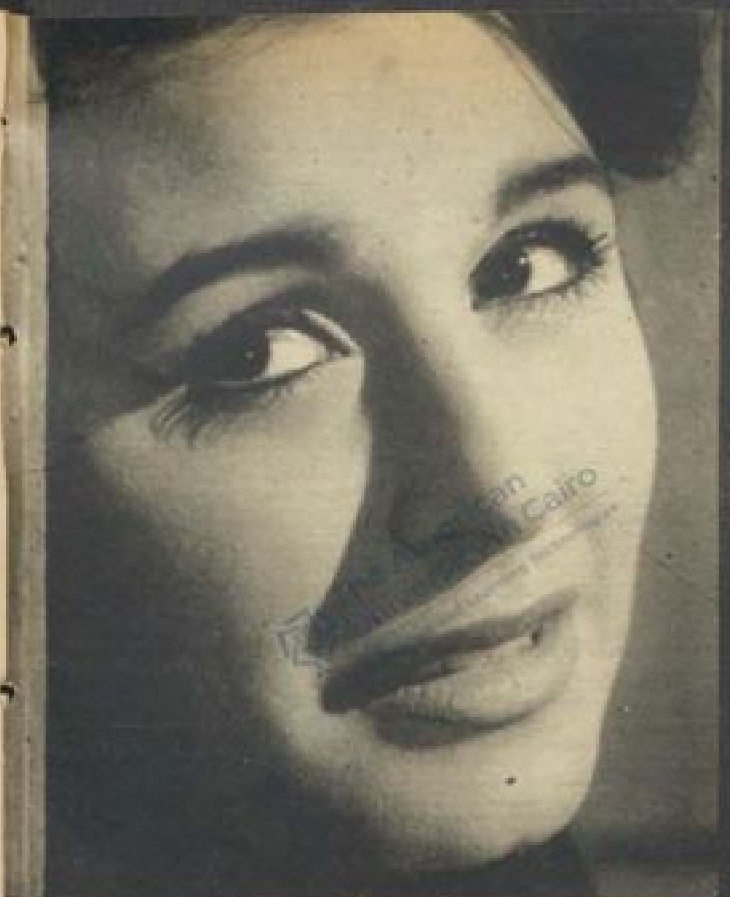

سعاد حسني .. اصلح وجه للسينما

ووقف صلاح الدين على باب شقة المخرج يوسف شاهين بالدور الثامن ببرج الزمالك واخذ يدق الباب بعنف ! واستيقظ يوسف شاهين من النوم على ذلك الامل الرائع الذى هرب من جميع المخرجين واستقر على باب بيته!

وكان عز الدين ذو الفقار قد اعتذر من عدم اخراج فيلم «صلاح الدين» عندما اصيب بالذبحة الصدرية ومنعه الاطباء من الحركة والكلام ومشاهدة مباريات كرة القدم فى التليفزيون !

وظل عز الدين طريح الفراش عدة اسابيع حتى سمح له الدكتور محمد فكرى بالحركة والانتقال من السرير الى الكنبة .. ثم من غرفة الى غرفة .. ثم صرح له اخيرا بأن يشاهد مباريات فريقنا مع فريق ريال مدريد فى الوقت الذى يمنعه بشدة من مشاهدة اية مباراة يشترك فيها النادى الاهلى بالذات !

ان عز الدين ذو الفقار يستطيع الآن ان يمسك بالقلم ويكتب السيناريوهات والحوار ، ولكنه لا يستطيع — بأمر الاطباء — أن يقف على قدميه فى الاستوديوهات ليخرج الافلام قبل مرور بضعة أسابيع أخرى !

وقد نصحه صديقه فريد الاطرش باعتباره مريضا سابقا وله ثلاث تجارب فى الذبحة ، بألا يستمع الى كلام الاطباء .. فيأكل وينام ويتحرك كما يشاء .. فالمسألة — فى نظره — لا تخرج عن حالة نفسية !

ولكن كوثر زوجة عز الدين ذو الفقار تقيم حوله ستارا من حديد وتراقبه مراقبة شديدة لا تسمح له بالحركة الا فى حدود تعليمات الاطباء !

مارتون يعتذر لآسيا

وعندما أبلغ عز الدين ذو الفقار منتجة الفيلم بأنه لن يستطيع الاخراج قبل أن يشفى تماما ، ذهبت آسيا الى المخرج الامريكى اندرو مارتون الذى يتولى الآن اخراج فيلم « وا اسلاماه » فاعتذر ما رتون وقال لها ان شركة فوكس تحتكر جهوده ، وانه لا يملك حق التوقيع بامضائه على اى عقد الا اذا وافقت شركة فوكس !

واتصلت آسيا بفتحى ابراهيم ممثل فوكس فى الشرق الاوسط ، فهرش فتحى رأسه وقال لها ان مارتون سيقوم بعد فيلم « وا اسلاماه » مباشرة باخراج المعارك الحربية لفيلم كليوباترا !

وقال فتحى ابراهيم انه يتمنى أن يستعين المتنجون العرب بخبراء الصناعة فى هوليوود ، ولكن الاستعانة بمارتون بالذات تحتاج لمباحثات واجراءات واتفاقات مع هوليوود قد تطول الى عام او أكثر من عام !

وقال لى فتحى ابراهيم انه استطاع ان يتدخل — بصفته الشخصية — لكى تؤجل هوليوود انتاج فيلم عن صلاح الدين الايوبى حتى ينتهى اخراج وتصوير وعرض الفيلم العربى الذى تنتجه آسيا ..

وعندما يئست آسيا من الاتفاق مع المخرج الامريكى ، عادت الى عز الدين ذو الفقار ، فأشار عليها بالاتفاق مع يوسف شاهين !

وهكذا فوجىء يوسف شاهين بالامل الرائع او صلاح الدين وهو يدق باب بيته بعنف فى ساعة مبكرة من الصباح!

صلاح الدين او كمال ذو الفقار

وفى الوقت الذى تنحى عز الدين من اخراج هذا الفيلم ، اجتمع يوسف شاهين بآسيا والمخرج المساعد عبد الجواد واخذوا يدرسون شخصية صلاح الدين من جديد بعد أن انسحب من هذا الدور للمرة الثانية رشدى أباظة .

اما المرة الاولى فقد انسحب من نفس الدور احمد مظهر .. وخرج الثلاثة بالاتفاق على اسناد دور صلاح الدين الى المقدم كمال ذو الفقار .

وكمال ذو الفقار شاب وسيم مرتفع القامة كالحربة تماما .. وهو ثالث

عبد العزيز فهمى .. قصة الاستعمار بالاضواء

آسيا .. يئست من الاتفاق مع المخرج الامريكى . . .

▪ ممثل جديد يقدمه آل ذو الفقار للسينما

▪ عشرة نجوم مفلسون يكوّنون شركة إنتاج !

المخرج عز الدين ذو الفقار .. يبكى عند فراقه لصلاح الدين

خمسة أشقاء أكبرهم وأطيبهم قلبا محمود ، وأوسعهم ثقافة عز الدين ، وأهدأهم أعصابا كمال ، وأخفهم دما صلاح .. أما ممدوح — أصغرهم — فهو محاسب ولعله أذكاهم جميعا !

وكمال ذو الفقار متزوج وله ثلاث بنات ، وزوجته لا توافق على اشتغاله بالسينما وكادت تمسك بتلابيب عز الدين وهو طريح الفراش عندما علل اليهما فكرة آسيا ويوسف شاهين !

وكمال ذو الفقار يجيد ركوب الخيل وضرب النار والملاكمة والسباحة وهو يقرأ كثيرا ويتشاءم من الزهور الذابلة !

قال لى كمال ذو الفقار انه لا يمكن أن يقوم بدور صلاح الدين الا اذا تأكد انه يصلح للتمثيل مائة فى المائة !

وقال أيضا انه ضابط وليس من حقه أن يشتغل بالتمثيل قبل أن يحصل على اذن بذلك .. وانه حتى هذه اللحظة لم يرد على المخرج بالموافقة أو الرفض !

العشرة المفلسون

عشرة نجوم من الذين يعملون وراء الكاميرا ، أسسوا شركة سينمائية بلا رأس مال !

العشرة لا يمتلك واحد منهم مليما

واحدا فى بنك .. ومع ذلك فقد انتجوا فيلما عرض فى هذا الموسم .. وهم ينتجون فيلما الآن من اخراج حسين حلمى .. واستطاع العشرة المفلسون أن يحولوا الفكرة التى فى رؤوسهم الى حقيقة .. وهؤلاء العشرة فيهم المخرج ومدير الانتاج ومدير التوزيع ومهندس الديكور والصوت ومدير التصوير الخ ..

وقد استطاع تكتور — وهو صاحب الفكرة أن يجمع السيد بدير على ابراهيم والى على عبد المنعم شكرى على محمود فهمى على عبد العزيز فهمى ونجيب خورى ويكون من سواعد هؤلاء الشبان وعرق جباههم رأس المال الذى يستخدمونه الآن فى انتاج الافلام !

قصة الاستعمار بالضوء

قلت لعبد العزيز فهمى الذى يقود هؤلاء العشرة :

— ما أعظم لقطة سجلتها بالعدسة ؟

قال :

— اللوريت قصة الاستعمار بالاضواء اثناء محاكمة جميلة .. فقد وضعت القضاة فى صورة وحوش لحاكم فتاة وديعة .. ومن ورائهم ظلال تمثل ديدان الحقد والظلم والاستعمار !

ويقول عبد العزيز فهمى :

— ان الاضواء لا تستخدم للصورة فقط ، وانما للتعبير عن الاحساسات والانفعالات المختلفة .. واذا كان المؤلف يعبر بالحوار فأنا أساعده على شرح الموقف بأضوائى !

وعبد العزيز فهمى صور ثلاثة افلام بالالوان أولها فيلم من حلوان من اخراج سعد نديم والثانى من الاصلاح الزراعى من اخراج كريم — عميد معهد السينما والثالث فيلم « عبد الله الكبير » من انتاج احمد الجندى واخراج جريجورى راتوف ..

وعندما سألته :

فتحى ابراهيم .. تدخل بصفته الشخصية لتؤجل هوليوود انتاج فيلم صلاح الدين الايوبى

— هل يمكن أن ينسى المصور السينمائى نفسه وهو ينظر فى العدسة ؟

قال :

— أنا لم أنس نفسى أبدا الا فى لقطة واحدة .. وهى اللقطة التى اعتنق فيها بلال مؤذن الرسول الاسلام !

ملحوظة : الذى لعب دور بلال هو يحيى شاهين .

ويقول عبد العزيز فهمى انه صور حتى الآن ٨٧ فيلما أولها « الخير والشر » وأحدثها « الصغيرة عزيزة » وأشهرها « جميلة » .

ويقول أيضا انه يواظب على صيام شهر رمضان منذ ثلاثين عاما وان كان لا يؤدى من فريضة الصلاة سوى ركعتين فقط فى الصباح ..

قلت له :

— من هى صاحبة أصلح وجه للسينما ؟

قال :

— فى الوجوه المشهورة أم فى الوجوه الجديدة ؟

قلت له :

— فى الوجوه الجديدة

فأجاب بسرعة :

— سعاد حسنى !

— لماذا ؟

— عندما أنظر فى العدسة أراها تسرق عينى من جميع النجوم الذين يشتركون معها فى اللقطة !

جليل البندارى

مشروع جديد ..

فستان شيك للمرأة العاملة

لاول مرة في الصيف القادم تستطيعين الحصول على ثوب جاهز انيق بارخص الاسعار .. انه المشروع الجديد الذي تقدمه « مدموازيل كارفن » باسم « الفستان الشيك الجاهز » وتعرض النصف الحلو رجاء الجداوي ثلاثة ازياء منه .. والازياء تصلح للمرأة العاملة لبساطتها واناقتها واثمانها المعقولة ..

فستان لحفلات الكوكتيل من القطن المصري

فستان للبلاج من القطن يمتاز بجيبين كبيرين يبدأ من تحتهما البليسيه وهى موضة الصيف القادم.

تايير من قماش التيل الاصفر .. اهم ما يمتاز به الجاكيت المبطن من قماش البلوزة ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

قصص شاهدتها في أسوان ..

تزوجت غيره منذ ثلاثين عاما ولايزال يحبها !

هذه ليست مذكرات ولكنها صور حقيقية اقدمها بلا رتوش . شاهدتها في الحياة وقد تجمعت كلها في مكان واحد .. في اسوان حيث يعيش هناك هذه الايام المئات الذين جاءوا من كل انحاء العالم ليستمتعوا بالشمس والذكريات.

حديقة فندق جميلة تجمع كثيرا من المتناقضات .. فيها جميع الاجناس وكل الاعمار ، واشكال والوان مختلفة من الجنسين ..

ومنذ الدخول من عتبة الباب يطالعك وجه مجعد ولكنه رقيق .. انه « سام » كما ينادونه السائحون ، وصاموئيل هو الاسم الذي عرفناه به .. شعلة من النشاط لاتهدأ .. يوهم كل من يدخل فندق كتراكت باسوان بأنه ضيفه الخاص .. عليه ان يكرم وفادته ويخدمه ويسهل له طلباته ويسرع لتلبية رغباته .

وقت الغداء امتلأت القاعة بمئات السائحين .. ضجة ومرح .. الجميع في سعادة .. اناس معظمهم في خريف العمر ودعوا فترة القلق في حياتهم .. لا منافسة في عمل ، ولا فشل في حب ، ولا صراع من اجل الحياة .. نساء جاوزن سن الشباب يرتدين ثيابا خفيفة الوانها فاقعة .. اصوات الاكل والشوك تخفي صوت الموسيقى المنبعث من احد الاركان ..

ينتهي الغداء ليذهب الجميع الى شرفة متسعة تعكس اجمل بقعة في اسوان .. الكل يسرع الى الاماكن المشمسة وكأنهم يريدون تخزين اكبر كمية من الشمس والصحة والحرارة ..

***

وتحت احدى المظلات تجلس امرأة في الخمسين من عمرها .. شعرها فاحم معتنى به ، عيونها خضراء ووجهها ناصع البياض .. وقد ارتدت ثيابا انيقة .. انها لافتة للنظر ، ولست ادري لماذا تسمرت عيناي عليها واخذت افكر ماذا تكون قصتها .. تبدو وحيدة .. قلقة .. حائرة .. في عينيها قسوة الحياة ولسان حالها يقول : « ماذا افادني الجمال ؟ »

لتعرفت عليها ولم تمر دقائق ، واخذت تسرد لي قصة حياتها وكأنها تعرفني العمر كله .. كانت زوجة لرجل اعمال ثري اختطفته منها سكرتيرته الشابة الحسناء بعد ان وصلت هي الى خريف العمر .. انها تضحك ولكن في عينيها دموع .. تريد ان تنسى ولكن تلح عليها الذكرى .. عقدت هذه المأساة حياتها فاصبحت حواليها جميع الاصدقاء حولها حتى تقنع نفسها انها لا تزال محبوبة وانها محاطة بمعجبين .. انها ليست مهجورة .. انها ليست منبوذة .. ان زوجها هو المخطئ .. هو الشاذ .. هو القاسي .. ان سعادتها ان تأتي بخطابات وبرقيات تفضها امامك وتقول لك ان مئات الخطابات تصلها اسبوعيا من اصدقائها ومعارفها .. انسانة محطمة تشع عليها ألقا براقا زائفا لا يستطيع أن يخفي ما تحته من الام ، ولكنها تجد في تلك الطريقة الوحيدة التي تستطيع ان تتنفس بها .

***

وعلى باب الشرفة يقف رجل منتفخ جاوز الستين من عمره والثالثة كيلو من وزنه .. نظرت اليه ولم استطع ان اكتم ضحكة افلتت مني بشكل واضح .. انه كاريكاتير مجسم من لحم ودم .. يلبس عدة خواتم باحجام مبالغ فيها .. احدها على شكل رأس رجل من الذهب الخالص والجبين والاسنان من الماس .. ويلبس في معصمه ساعة ذهبية باسورة ذات حجم كبير وفي جيب الصديري ساعة اخرى بسلسلة ، ويثبت ربطة العنق بدبوس ضخم من الماس واللؤلؤ ، وكل ماعليه يوحي اليك بانه دكان صائغ متجول .. ويرتدي حذاء من جلد الثعبان ، وفي فمه سيجار بفم من ذهب .. كان لافتا للنظر .. الكل يتساءل .. هل هو غني حرب ؟ ما اصله .. وما قصته ؟ ولماذا جعل من نفسه هذه النسخة المضحكة ؟

واخيرا استطعنا ان نتعرف به ، فهو مليونير لبناني بدأ حياته تاجرا فقيرا واصبح يملك الملايين .. ولعل هذا الثراء اثر في عقله فاختل توازنه واصبح يتصرف تصرفات شبيهة بتصرفات الاطفال .. وهو يحمل في جيبه صور قصوره الفخمة ، ويحمل ايضا علبة للسيجار من الذهب الخالص واشياء كثيرة مصنوعة في جيبه يخرجها لكل من يتعرف به وكأنه طفل يملك عددا ضخما من اللعب التي يتباهى بها ويفخر بها على بقية الاطفال ..

وهو يأتي لتمضية شهر فبراير من كل عام في هذه البقعة الجميلة من العالم ، لأن هناك سيدة لبنانية كان قد احبها منذ ثلاثين عاما ورفض والدها ان يزوجها له تأتي كل عام لتمضية فترة في اسوان .. وتزوج هو .. وتزوجت هي ، ولكن بقي الحب على مر السنين .. وهو يجلس يوميا بجواهره قريبا من مائدتها ويبين حين وآخر يغازلها بعبارات الحب الرقيقة بلغة فرنسية رقيعة لا تتناسب مع مظهره الكاريكاتيري ..

***

وعلى بعد خطوات سيدة انجليزية تجلس على كرسي من عجل .. تجاوزت التسعين من عمرها على ما يبدو ، وفي صحبتها على الدوام شاب وسيم هو طبيبها الخاص الذي جاء ليشرف على علاجها ، وامرأة في منتصف العمر هي ممرضتها الخاصة .. والمريضة فيها بقايا من جمال .. وبقايا من شباب .. وفي عينيها دموع وفي نظراتها حقد على اسيرة الكرسي ذي العجلات التي تجلس عليه سيدتها .. لا يمكنها ان تذهب بعيدا عنها ، فقد شلت حركتها واصبحت قعيدة مثلها ..

***

ومنظر آخر لفت انظارنا جميعا .. انه رجل في السبعين من عمره .. يبدو عليلا .. مريضا .. سقيما .. وفي صحبته فتاة جميلة في مقتبل العمر .. انها معه دائما .. وقد تشابكت اذرعهما ويبدو على الفتاة انها تحرص على صحته وتخشى ان يضايقه شيء .. كنا نتساءل ترى من تكون هذه الفتاة ؟ هل هي ابنته الوحيدة التي تخشى ان يموت عائلها ؟ .. ولكن بعد كثير من التساؤل علمنا انه امريكي يملك الملايين ، وكل سعادته ان يكون في صحبة فتاة جميلة شابة ويمنحها مقابل ذلك مرتبا كبيرا على شرط الا تتعرف بأي شاب آخر ، وان تمضي كل اوقاتها معه .. ومعه وحده .. وليس هناك اكثر من شعوره بأنه مع شابة جميلة في الوقت الذي افتقد فيه صحته واصبح في ارذل العمر وفي نهاية الطريق .. والفتاة المنكسرة تقبل ذلك راضية قانعة لا يشغلها عليها من مال .. ويقول مدير الفندق : ان هذا المليونير يأتي كل عام لتمضية شهر في اسوان ، وفي كل مرة تكون في صحبته فتاة جديدة جميلة شابة .

***

الصخور السوداء تنبت داخلها الخضرة وتنعكس على مياه النيل التي تحيط بقصر البيجوم من كل جانب فيبدو اجمل منظر في اسوان ..

في جزيرة مقابلة للفندق قصر صغير انيق ناصع البياض وبجواره مقبرة مرتفعة بعض الشيء .. انه قصر البيجوم الاغاخان التي تأتي كل عام لتمضية فترة الشتاء في اسوان ، وعلى بعد خطوات منه قبر زوجها الراحل الذي اختار اسوان ليرقد فيها الى الابد .. شرفة البيجوم مليئة بالحركة .. اصدقاؤها ووالدها واربع سكرتيرات يمضون الوقت كله في التمتع بشمس اسوان وفي النزهات النيلية .. وتقول البيجوم ان اسوان في الشتاء هي اجمل بقعة في العالم فجمالها من النوع الاخير .. فيه كبرياء وفيه بساطة .. فيه سحر من نوع عجيب لا يوجد في اي مكان من العالم ، ولذلك اختار زوجها هذا المكان بالذات ليكون مقره الاخير ، بعد ان شاهد كل جزء وكل شبر من العالم .

والشيء الذي يلفت النظر في الفندق الضخم هو وجود كثير من الاسر المصرية التي جاءت لتمضي فترة من الشتاء للتمتع بحرارة اسوان .. انه وعي جديد بالنسبة للمشاتي عندنا ، وتقليد بدأت الاسر تؤمن به وتستغله ..

وعندما تنتهي فترة الغروب يمتلئ الصالون الكبير بنزلاء الفندق ، ويأتي مهندسو السد العالي مع اسرهم لتمضية بعض الوقت هناك وتناول المشروبات أو العشاء .. وفي العاشرة تخف الحركة ، وبعد لحظات يسود المكان صمت ، حيث يذهب كل الى غرفته ، وتنتهي السهرة في هذا الوقت المبكر ليبدأ النشاط من الخامسة صباحا .

طعامك السبب الوحيد لنعومة بشرتك !

هل للطعام علاقة بالجسم ؟

يجيب على هذا السؤال الدكتور حسن سيف النصر اخصائي الامراض الجلدية فيقول :

يحتاج الجسم عادة الى المواد الاساسية المتوافرة في الطعام، وهو – أي الجسم – في حاجة ملحة الى الفيتامين والمعادن والهرمونات . ولو نقصت هذه العناصر لتسبب عنها خطر بالغ في تكوين الخلايا والانسجة ، وتعطلت الطاقة الحرارية التي ينتجها الانسان ليقوم ويعمل ويجري ويواصل جهده اينما كان .

ولكن الاكل – من غير حساب – يزيد المادة الزيتية على الوجه ، فتربي الزيت وقد تدفق عليه ، واصبح عسيرا على الوجه ان يبقى صافيا كما كان او ناعما كما يجب ان يكون .

وحب الشباب يزيد قطعا بالاكل الكثير، وخاصة بالاطعمة ذات الدسامة المعروفة مثل الجاتو والشوكلاته والارز والمكرونة والحوادق .. فحب الشباب عند ظهوره لاول مرة ليهجر الحياة يعني من الناحية الطبية الحرص في الاكل والعناية بالطعام والاتزان في الشراب .

والاكل الكثير يساوي طبيا صحة ظاهرة بما يصاحبها من امراض السمنة من عرق متدفق وميكروبات حية تعيش في هذا الشحم الوفير وصور اخرى تظهر بشكل واضح على الجسم .

وليس معنى هذا الكلام ان نقل من الطعام بصورة واضحة وان تخضع الى (رجيم) خاص يؤثر على الصحة العامة ، فيصاب الشخص بشتى الامراض والعلل مثل الانيميا والبلاجرا وسقوط الشعر وتلف الاظافر .

فمن الناحية الجلدية نقول ان (الرجيم) العنيف يتسبب عنه قطعا ما يأتي :

١ – جفاف الجلد :

يظهر على هيئة حبوب جامدة في الساق والذراع والتهاب ظاهر عند استعمال الماء والصابون .

٢ – تلف الاظافر :

يظهر هذا على الاظافر فتفقد لمعانها وحيويتها وتراها ترق حتى تكاد تختفي .

٣ – التهاب الشفة :

قد تلتهب الشفة وتعلوها قشور وتشقق ويشعر الانسان بشيء من الالم

البلاجرا :

هو مرض خطير ينتج من نقص الفيتامينات واعراضه التهاب بالوجه واليدين والحلق واللسان . واذا لم يعالج سريعا فانه يؤدي الى افساد الجهاز العصبي

سقوط الشعر :

قد يؤدي الرجيم في الاكل الى ضمور في الشعر وفقدان حيويته ثم سقوطه .

والخلاصة انه لا يجب الاسراف في الاكل ولا التقتير فيه . وانما يحسن الاعتدال واعطاء الجسم الكمية الكافية لتغذيته وسد حاجته من طاقة وحرارة حتى يؤدي ما عليه من مختلف الواجبات .

الوجه المشرق الذى تبدو الصحة والسعادة عليه هو الوجه الذى يأخذ كفايته من مختلف انواع الطعام ..

بعض فتيات فرقة رقص السماح والدبكة بالتليفزيون في مشهد يمثل قصة اغنية سورية قديمة اسمها « الصالحية يا صالحة »

تليفزيون دمشق يكوّن فرقة لرقصة السماح

بمشق تتحدث عن اول فرقة لرقصات السماح والدبكة في التليفزيون بالاقليم الشمالي .. ان هذه الفرقة من ٧٠ فتى وفتاة من بين طلبة الثانوية العامة والمعاهد العليا ..

وهذه الفرقة لها سكتشات وبرامج غنائية عن سهرات الريف السوري .. ويتعهدها اشهر اساتذة الرقص في الاقليم الشمالي ولبنان .. وهم : « نسيال البقطيني » و « سميرة سنو » المربان للفرق اللبنانية التي تعمل مع فيروز والاخوين رحباني ، وكذلك الآنسة « نهال امين » مدربة فرقة الرقص الشعبي في وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق ، و « عمر عقاد » و « معن دندشي » وهما من اشهر اساتذة الرقص في الاقليم الشمالي .

١٠ نصائح وبعدها تتحول حماتك إلى ملاك !

حماتك تغار منك .. انها لاتتحمل ان تراك وقد اصبحت محور اهتمام ابنها .. اصبحت حاضره ومستقبله .. اما هي فقد اصبحت بالنسبة اليه الماضي .. انها تسمعك من حين لآخر بعض التعليقات التي تثيرك وتضايقك فتشعرين انك مضطهدة وسط اسرة زوجك .. وتبدئين المقارنة بين حياتك الحاضرة وحياتك قبل الزواج وانت وسط اهلك ومع اشخاص كلهم يحبونك .. ثم تصرحين لكل صديقاتك ان حماتك غير محتملة .. انها دائما عابسة في وجهك . بينما تستقبل ابنها بابتسامة عريضة .. انك تتمنين الاستقلال في معيشتك .. فحماتك لا تحبك .

ولكن قبل ان تفكري في النطق باي كلمة قد تضايق زوجك .. ابحثي في تصرفاتك ولا تتركي العنان لشعورك ، فقد تكونين انت المخطئة لانك لم تستطيعي ان تكسبي قلب حماتك .

واليك الطريقة المضمونة لكي تصبح حماتك لنا ثانية لك .. تحبك وتعطف عليك وتفضل المستقبل الذي تريدينه وتعاونك في حل مشاكل البيت ومطالب الزوج :

× اهتمي بكل ما تحبه حماتك وبكل شيء تنجح فيه .. واطلبي منها بعض وصفات الطهي وطرق صنعها .

× حاولي الا تثيريها باناقة فائقة حتى لا تعتقد انك مبذرة .

× لا تحاولي ان تغيري من نظام حياتها .

× لا تنتقدي اصدقاءها او من هم في مثل سنها .

× اطلبي مساعدتها حين تذهب لشراء حاجاتها او عندما يأتي البعض لزيارتها

× لا تنسي ان تقدمي لها الهدايا في المناسبات المختلفة .

× اتركيها تقص عليك خبرتها وتجاربها في تربية الاطفال وكوني دائما رقيقة فلا تظهري ضيقك من مجلسها .

× لا تسخري من زوجك امامها ولا تجعليها تشعر بأي خلاف بينكما .

× لا تردي امامها بانك تجهلين كل ما يتعلق بالاعمال المنزلية .

× لا تحرمي زوجك من ان يكون دائما الابن البار بوالديه وتأكدي ان الابن البار .. زوج بار ايضا ..

ميرفت مدكور اختارت البترول موضوعا لرسالة الماجستير التي تعدها ..

أول باحثة في شئون البترول

« ميرفت مدكور » .. باحثة في المركز القومي للبحوث .. اختارت البترول موضوعا لرسالتها التي تنوي الحصول بها على درجة ماجستير ..

وستقوم « ميرفت » بزيارة الآبار البترولية في : بلاعيم ، ورأس غارب ، وبكر ، لتبحث في الخامات البترولية هناك ..

وعندما تسألها لماذا اختارت هذا البحث الشاق بالذات ؟ .. فانها تقول لك :

– لان البترول كما نعرف هو المورد الاساسي للطاقة في بلدنا ، فنحن نعتمد على البترول كمصدر للطاقة بنسبة ٩٠ ٪ بينما بريطانيا والمانيا وبعض البلاد الاوربية الاخرى تعتمد على الفحم كمصدر للطاقة بنسبة ٨٠ ٪ .. ولهذا قررت ان اكون اول باحثة في شئون البترول !

مدارس خاصة لتخريج مديرة لبيتك

٢٠٠ بنت من بنات **لطيفة ابو الذهب** رئيسة جمعية التضامن الاجتماعي ، تعين في هذا الاسبوع الى السيدة **نعمات ابو العلا** ناظرة مدرسة السرايات التجريبية بالعباسية لتلقي الدروس في فن التمريض والامومة والتدبير المنزلي .

وكل بنت من هؤلاء البنات ستمضي فترة التدريب في هذه المدرسة ومدتها سنتان . وبعدها تؤهل لتصبح مربية نموذجية يطلق عليها اسم « مديرة بيت »

وهذه الفكرة الهدف منها خلق جيل من البنات المثقفات يقوم باعمال الخدمة المنزلية بطريقة سليمة .

الأسطورة التى ترويها زوجة دبلوماسى

عندما تسأل حرم محمد السقاف ، المستشار الصحفي في سفارة اندونيسيا في القاهرة ، عن قصة هذين التمثالين ، تقول لك على الفور :

– هذه اسطورة قديمة .. وقعت حوادثها بين بطل اسمه « كاتود كاتشا » له عظام من الحديد وعروق من الاسلاك .. وبين غريمه ذي الجثة الضخمة الذي يبتلع كل شخص يتعرض له واسمه « بوتو » .. وقد نشبت بين الاثنين معركة في الجو ، وقع فيها « بوتو » على صخرة ضخمة لتحطمه .. وبهذا انتهى هذا الوحش الرهيب ..

والى هنا لم تنته قصة هذين التمثالين ، لان حرم المستشار الصحفي تقول لك ان الرئيس « سوكارنو » كثيرا ما ذكر في خطبه حكاية هذه الاسطورة ، ممثلا « بوتو » بالاستعمار الهولندي ، و « كاتود كاتشا » بالحرية ، التي لابد لها ان تنتصر مهما طال الزمن ..

التليفزيون العربي

مخرج برنامج الهواة يقول :

تليفزيون القاهرة أحسن من تليفزيون موسكو !

سعيد ابو السعد .. زار كل محطات التليفزيون في العالم الا محطات امريكا.

التليفزيون العربي أحسن من التليفزيون في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية ويوغوسلافيا وايطاليا والنمسا وبريطانيا وفرنسا وهولندا أيضا .

هذا الكلام ليس من عندي . فأنا لم اذهب الى هذه البلاد حتى اشاهد برامج التليفزيون عندها واعقد المقارنة بينها وبين برامجنا واخرج بهذا الكلام الخطير وانما هو من عند سعيد ابوالسعد مراقب الاذاعات الخارجية في التليفزيون العربي والمخرج الذي يقدم لك برنامجي « الهواة » و« ليالي القاهرة » وينقل اليك مباريات كرة القدم التي تشاهدها وهو يقول هذا الكلام الخطير بعد ان زار هذه البلاد ومحطات التليفزيون فيها .

واسأل سعيد نفس السؤال الذي تسأله انت لو سمعت هذا الكلام .

السؤال : أحسن في ايه ؟؟

قال : في المستوى الهندسي ... الصورة عندنا أوضح منها في شاشة اي تليفزيون في هذه الدول التي ذكرتها لك كذلك في الامكانيات الهندسية التي تعرض في بروفات وتسجيلات البرامج ويكفي اننا المحطة الوحيدة في العالم التي تستعمل الاختراع الجديد « فيديوتيب » وهذا أحدث ما وجد في عالم التليفزيون

قلت : والبرامج ؟

قال : نحن نتفوق على محطة تليفزيون هولندا . وعمرها سبع سنوات . ونفوق الاتحاد السوفيتي في مستوى البرامج . والعيوب عندنا هي قلة الايدي العاملة المتخصصة في التليفزيون . وهذا كان من الاسباب الرئيسية في هبوط مستوى بعض برامجنا . ويضاف الى ذلك النقص الذي نعانيه في كتاب « النص » التليفزيوني . واستطيع ان اقول لك انهم غير موجودين اطلاقا .. كما لا يوجد عندنا الناقد الذي يوجهنا وينقد برامجنا .

وانا . بصفتي مديرا للتدريب في التليفزيون . ناديت . ومازلت انادي بضرورة تدريب بعض الكتاب وتحويلهم الى كتاب متخصصين في فن الكتابة للتليفزيون . على ان يستعان في ذلك ببعض الخبراء العالميين ليقوموا بدراسة هذا الفن عندنا .

قلت : والنقاد ؟

قال : اقترحت ان نوفد بعض كتابنا الفنيين في جولة يزورون فيها محطات التليفزيون العالمية ويقرأون خلالها مايكتب هناك في ابواب النقد ويتصلون بالنقاد . ثم تنظم لهم دراسات في هذا الفن يعودون بعدها ليساهموا معنا في الارتفاع بمستوى البرامج .

قلت : هذه اقتراحات .. وانا اريد الواقع

قال : الواقع انني لم ار في حياتي مطربا يقف ليغني ربع ساعة في التليفزيون . الا اذا كان واحدا من النجوم العالميين الذين يزورون البلد . اما مطربو البلد فلا يظهرون على شاشة التليفزيون الا في برامج استعراضية . أو اسكتشات غنائية . أو اوبريتات . وماعدا ذلك فيترك للراديو .

قلت : انت تسمح للهواة ان يقف الواحد منهم ويغني في التليفزيون اغنية ليست في اسكتش غنائي ولا في اوبريت

قال : الهواة .. برنامج فاشل بشكله الحالي . والفرق بينه وبين برامج « صندوق الدنيا والبيانو الابيض وليالي القاهرة » .. وهذه كلها برامج تقدم مغنيا واغنية . والمفروض ان يقدم برنامج الهواة مرة كل شهر أو مرتين على الاكثر وان يقدم في كل حلقة من هذه الحلقات هواة الغناء والموسيقى والفنون الاخرى في كل بلد من بلاد الجمهورية . يستطيع التليفزيون ان ينتقل اليه وهو في هذه الحالة سيقدم في كل حلقة الفنيات كل بلد وتقاليده وطباعه وطريقته في التعبير بالفنون المختلفة .

قلت : ولماذا لاتقدمه بهذا الشكل ؟

قال : امكانياتنا مازالت ناقصة . حتى اننا لانستطيع الانتقال الى قليوب مثلا . لننقل منها برنامجا .

قلت : سجل البرنامج على اشرطة « الفيديوتيب » ثم اعرضه .

قال : انا افكر الان في طريقة لتنفيذه بالشكل الجديد . لانني اعتبره بوضعه الحالي برنامجا فاشلا .

ومنذ اسبوع يقف سعيد ابو السعيد وراء الكاميرات وداخل سيارة الارسال الخارجي . الى جوار مسرح الريحاني ليسجل للتليفزيون بعض مسرحيات الريحاني ثم يقدم لك واحدة منها كل اسبوع خلال هذا الشهر .

وعندما تخرج سيارة الارسال الخارجي لتنقل لك برنامجا . يخرج معها أكثر من ثلاثين رجلا . بين فنيين وعمال من الذين يعملون هناك في غرف المراقبة بمحطات التليفزيون .

ويقول سعيد ابو السعد : ان الاذاعات الخارجية من أعقد برامج التليفزيون . ولكنها برغم التعقيد وكثرة العاملين فيها . تبين بطريقة واضحة ان التعاون أساس العمل في التليفزيون . والاذاعات الخارجية تنقل لك عروض الباليه والاوبرات وحفلات المنوعات والمسرحيات .

قلت : ومباريات كرة القدم ؟

قال : سننقل مباراة فريق « ريال مدريد » في القاهرة . ونحن ندفع للنادي الذي ننقل منه المباراة ١٠ في المائة من الايرادات التي تحققها المباراة . بحيث لايزيد ما ندفعه على ٥٠٠ جنيه .

قلت لسعيد : ماهي البرامج التي تعجبك في التليفزيون ؟

قال : العلم للجميع .. وحديث الزمن .. ونور على نور .. وخلي بالك . وكل التمثيليات . برغم انها تخرج بطريقة مسرحية وليست تليفزيونية .

قلت : والتي لا تعجبك .

قال : برنامج اسمه « الصحة بين يديك » . بصحتك . ده يبقى كلام !

قلت : واحسن مقدمات البرامج ؟

قال : زينب حبالي . بعد أن تتعلم العربي . ونادية الخادم . لو وجدت من يعتني بها ويوجهها .

ويقول سعيد أبو السعد : ان في المانيا جمعية اسمها « جمعية اصدقاء التليفزيون » تضم مجموعة من مختلف طبقات الشعب . ورأيها في برامج التليفزيون له حسابه . وانا ادعو لتكوين جمعية من هذا النوع في الجمهورية العربية المتحدة . تعمل معنا لتقدم في البرامج مايرضي كافة الطبقات . ويعمل على اسعادها والارتفاع بمستواها .

بقي شيء .. اذا كنت تريد ان تكون عضوا في هذه الجمعية . فاكتب الى سعيد ابو السعد .

أحمد ماهر

زينب حبالي .. احسن مقدمة برامج لو تعلمت عربي .

[...]رج سعيد ابوالسعد مع الخبراء والعمال [...]ان في ستوديو التليفزيون ببرلين ..

الطريق إلى الله ..

خناقة في الاستوديوهات بين المهندسة والمهندس . لان كل واحد منهما يريد ان يجمع اكبر عدد من العمال لينهي عمله قبل الاخر . وتكسب المهندسة المعركة دائما .. ويخسرها المهندس دائما .

وهو دائما مجني عليه . ولكنه راض ولا يملك الا ان يرضى . لانه لا يستطيع ان يشكو لاحد ضد المهندسة الشابة التي تصنع ديكورات برامج « جنة الاطفال » ورقصات الباليه ... واعدت ديكورات اول اوبريت سيقدمها لك التليفزيون في شهر رمضان واسمها « شمس الضحى » .. هذا اسم الاوبريت .. اما المهندسة الشابة التي تنتصر دائما على زميلها المهندس .. فهي برلنتي مرسي ..

وبرلنتي كانت واحدة من اربع فتيات شكلن اول دفعة دخلت وتخرجت في كلية قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة . وفي الكلية كانت ممثلة . وحصلت على الميدالية الذهبية عن دور « كيتي » في مسرحية « المراهقات وبلديتها » وقبلها كانت راقصة باليه في مدرسة هدم دايا سكايا الروسية . وعاشت فيها سبع سنوات . وطارت الى امريكا لتمثل الشباب العربي في مؤتمر الشباب الذي نظمته جريدة هيرالد تريبيون . وعاشت في امريكا ستة اشهر درست خلالها الديكور والازياء .

والمهندس اسمه ممدوح فهمي وكان زميلها في كلية الفنون وفي نفس القسم .. وتزوجها بعد التخرج

والمهندسة والمهندس يعيشان بستوديوهات التليفزيون بعد ان ارسلا طفليهما « عمرو » و« منى » ليقيما مع جدتهما في البناء لان التليفزيون لايسمح للام برعاية طفليها .. ويدفع الزوجة دائما للخناق مع زوجها .. وزميلها المسكين .

والان عرفت طبعا سبب انتصارات زميلته عليه .

وبرلنتي تعد الان ديكورات الباليه فقط ... وتعد ديكورات الاوبريت الجديدة التي سيتم تسجيلها بعد ايام .. اوبريت « الطريق الى الله » ..

برلنتي مرسي

مجلة التليفزيون هنا وهناك

قبل ان تقدم القاهرة برنامج « مجلة التليفزيون » .. كانت دمشق تقدم هذا البرنامج كل اسبوع وبنفس الاسم . يقدم البرنامج من دمشق نجم التليفزيون عادل خياطة ..

عادل لم يشاهد عددا واحدا من مجلة التليفزيون التي تقدمها القاهرة على شاشة التليفزيون . وقد اقترح البعض ان تتبادل القاهرة ودمشق حلقات هذه المجلة وعرضها على شاشة التليفزيون في دمشق والقاهرة ..

آخر أخبار التليفزيون ..

★ الاجتماع الاخير للجنة البرامج حضره الدكتور عبد القادر حاتم . وناقش فيه برامج شهر رمضان . وطلب العمل على تحسين مستوى البرامج . أبدى الوزير بعض الملاحظات على برنامجي روبير صايغ : مجلة الفكاهة ومجلة الاغاني ..

★ حسن حلمي . المراقب العام لبرامج التليفزيون . اختير عضوا في اللجنة التي شكلتها محافظة القاهرة ووزارة التربية والتعليم لمحو الامية ..

★ قسم الانتاج في التليفزيون اصبح تابعا لادارة التصوير الالكتروني التي يرأسها المصور محمد عز العرب ..

★ محمد كريم . عميد المعهد العالي للسينما قال ان البرامج التي يعرضها التليفزيون العربي تعجبه .. هي البرامج الاجنبية . وقال كريم انه لايملك جهازا للتليفزيون في بيته ولاينوي ان يشتريه .

★ المخرج السينمائي حسن الامام ارسل برقية الى ادارة التليفزيون يحتج فيها على عرض الفنية « ذكريات » التي أخرجها للسينما .. على (شاشة التليفزيون) دون الاشارة الى مخرجها حسن الامام ..

★ طلبت فرقة اسماعيل يس ٢٥٠٠ جنيه عن كل مسرحية يرى التليفزيون نقلها من مسرح اسماعيل يس الى جمهوره . واتفق التليفزيون مع فرقة الريحاني . وبدأ فعلا يعد بعض مسرحياتها ويسجلها ليعرضها على شاشته . سيدفع التليفزيون لفرقة الريحاني ٥٠٠ جنيه عن كل مسرحية يسجلها ...

★ اي تمثيلية او برنامج يتطلب تنفيذه التصوير في أكثر من ثلاثة ديكورات يرفضه مخرجو تمثيليات وبرامج التليفزيون . السبب ان الامكانيات الانتاجية لا تسمح ببناء اكثر من ثلاثة ديكورات لكل برنامج او تمثيلية .

★ جولة في ستوديوهات السينما العربية سجلتها اماني ناشد لتعرضها في برنامجها « مجلة التليفزيون » التي يخرجها عباس أحمد .

★ اغنية جديدة لم تسمعها من قبل سيغنيها عبد الحليم حافظ في حلقة يوم السبت القادم في برنامج « نجمك المفضل » الذي يقدمه حسن امام عمر ..

★ محمد الكحلاوي سيمتنع عن الظهور على شاشة التليفزيون . لانه لا يدفع له أكثر من ٧٠٠ جنيه . بينما تدفع له الاذاعة الف جنيه . هذا هو القرار الذي اتخذه الكحلاوي اخيرا .

الدكتور حاتم

حسن الامام

اسماعيل يس

أدباء الشمال يزورون العتبات المقدسة

الشعر المنثور الذى يقاس بالمسطرة فى طريقه إلى الانقراض !

خطوة جديدة اتخذها ادباء وشعراء الاقليم الشمالى لتدعيم الوحدة الادبية .. انهم يطالبون بضرورة انشاء مجلة أدبية جديدة تجمع صفحاتها بين انتاج الادباء والكتاب فى الاقليمين ووضع خطة تضمن وصول انتاج الادباء فى الاقليمين الى دمشق والقاهرة فى وقت واحد ..

كانت الساعة تشير الى الخامسة صباحا والسيارة تعرج بنا فى الطريق الطويل عبر صحراء سيناء ، متجهة الى قطاع غزة ، ومعنا مجموعة من أدباء الاقليم الشمالى الذين كونوا نصف وفد الادباء العرب الى القطاع ، ومن بينهم الدكتور سامى الدهان ، والدكتور جميل سلطان ، والدكتور جودت الركابى وجميعهم من ذوى الاقلام المتألقة فى الاقليم الشمالى .

وخلال الطريق .. بل الذى قطعناه فى اثنتى عشرة ساعة كاملة ، والذى اجتمع فيه أكثر من عشرين أديبا من الاقليمين لم يكن لنا بالطبع من حديث الا عن الادب ، وعن تبادل المعرفة الادبية بين الاقليمين .. لكن ، ثمة شيء واحد كان يثير حيرتى .. فقد تمت الوحدة منذ ثلاث سنوات تماما ، ومع ذلك لم تتبلور الوحدة الادبية بعد .. ان قراء الجنوب مازالوا يجهلون الكثير من أدباء الشمال ، وقد يرجع السبب فى هذا الى عدم اقبال الناشرين الجنوبيين على أدباء الاقليم الشمالى أو قد يرجع الى عدم وجود مجلة أدبية فى كلا الاقليمين حتى يستطيع القراء أن يروا على صفحاتها صورة لانتاج أولئك الادباء ..

الناشر تاجر قبل كل شيء

قال لى الدكتور سامى الدهان :
ان هذا الموضوع قد أوقفنى فى دمشق أثناء مهرجان الكواكبى ، وكان وفود المهرجان وأعضاؤه مدعوين الى جمعية الادباء ، والتقى كثيرون من المؤلفين السوريين يسألون هل صحيح أن ناشرى الاقليم الجنوبى هم السبب فى جهل القراء بنا ؟ ..

وأجاب الاستاذ يوسف السباعى عن ذلك بأن الناشر المصرى تاجر ككل ناشر فى الدنيا ، يعنى أول مايعنى بالكتاب الرائج ، فيهمه بلغته « كتاب يباع » وهو يسعى دائما الى اصطياد المؤلفين الذين عرفوا فى الاسواق قبل ذلك ، وراجت كتبهم ويرى انه لايجوز أن يخوض فى تجربة مالية يحمل وحده تبعة الخسارة فيها ، لذلك يحجم عن الكاتب المتعزل فى اقليم مصر ، كما يحجم عن الكاتب المتعزل فى اقليم سوريا ، وهذا شعور عمل ، واذا كان هناك واجب يحتم نشر آثار الاقليم الشمالى بمطابع الاقليم الجنوبى ، فانه يقع على عاتق المؤسسات الحكومية ، وقد نهض المجلس الاعلى بهذا الواجب فسارع الى بسط يده للكتاب الذين يريدون نشر كتبهم ، وقرر أولا نشر الكتاب الاول لأى مؤلف اذا كان يستحق القراءة ، وقرر ثانيا معاونة الناشر والمؤلف حين يحرز الكتاب رضى السابقة أو الاعلان ، وبذلك فتح أبوابا واسعة للمؤلف المغمور وللمؤلف الذى يجد ناشرا ، ثم ان المجلس الاعلى يجزى عن كل كتاب طيب يقدم اليه ، سواء أكان مطبوعا أم معدا للطبع ، ومن رأى الدكتور الدهان ان هذه هى الطريقة الوحيدة لتشجيع نشر الكتب ..

مجلة أدبية أولا ..

وقال الدكتور سامى : يجب أن تكون هناك مجلة أدبية ، تظهر فى صفحاتها كلمات كثيرة للتعريف بكتاب الاقليم الشمالى ، ويجب أن تكون هذه المجلة مقروءة ، وقد وعدت منذ زمن أن أقوم بهذا العمل حين تتيسر الاسباب وما زال أرجو أن أنهض اليه بعد أن نشرت كتابين عن أدب الاقليم الشمالى .. وحين يعرف الناس فى الاقليم الجنوبى، عن طريق الصحافة ، قيمة أدب الشماليين، وحين يجدون فيه قوة تقف مع قوة الادب فى الجنوب ، فانهم لن يفرقوا بين أدباء الاقليمين .

بين ٢٠ و ٥٠ جنيها

أما الدكتور جودت الركابى ، فقد أدهشنى بالحقيقة التى أطلعنى عليها عندما سألته عن المبلغ الذى يتقاضاه الكاتب من الناشر لقاء نشر أحد كتبه ، فقد أجاب :
— بين ٢٠٠ و ٥٠٠ ليرة سورية ؟

الرابطة .. الدكتور مندور يشرح للدكتور جودت الركابى والدكتور جميل سلطان ومحمود غنيم ومحمود محمد شعبان طريقة الربط بين الادبين ..

● **وكيف يقبل الادباء هذا الثمن؟**
— انهم لايقبلون ، وانما يحجمون عن التأليف ، ومن هنا تتحول المشكلة الى البحث عن ناشر ..

الانتاج يهرب الى لبنان

وقال الدكتور جودت الركابى :
— كان من جراء هذا أن هرب الانتاج الى لبنان ، لان جمهور نشر تقدر مجهود الكاتب والاديب ، بمعنى انها تجزيه من الناحية المادية جزاء حسنا .
— **وبعد الوحدة ، ألم يجد كتاب الشمال ناشرين فى الجنوب ..**
— وجد بعضهم بالفعل ، فقد قامت احدى دور النشر بطبع كتب الدكتور سامى الدهان والامير مصطفى الشهابى والاستاذ شفيق جبرى والدكتور عبدالسلام العجيلى والاستاذ سامى الكيال ..
والمعروف أن سامى الكيال كان صاحب مجلة « الحديث » فى حلب ، ولكنها أغلقت أبوابها ..

سر الفشل

وسألت الدكتور جودت عن سر فشل مجلة « الحديث » ، فأجاب :
— لانها كانت تقوم على جهد صاحبها فقط ، ولم يستطع فى السنة الاخيرة من الاستمرار فى نشرها على الرغم مما كان لها من أثر فى بعث النهضة الادبية فى مدينة حلب ..

● **وماهو الدور الذى يقوم به الناشرون من أبناء الاقليم الشمالى الذين أسسوا دور النشر فى القاهرة من مثل الخانجى والحلبى وغيرهما ؟ ..**
— عندما استوطن هؤلاء الناشرون الاقليم الجنوبى صاروا بمعزل عن الحركة الادبية هناك ..

● **وما هو نوع الكتب التى تروج؟**
— الكتب التى تتحدث عن العاطفة .. مثل « أيام معه » لكوليت الخورى .. فقد طبع منه ١٥ الف نسخة خلال ١٨ شهرا ..

نزار له لونه

● **ونزار قبانى ؟ ..**
— أنا لست من أنصار الشعر الحر كما يلجأ اليه ضعاف الشعراء ، أما نزار فهو وان كان يعمد الى الشعر الحر ، فهو ذو شخصية فريدة فى هذا اللون ، وشعره يعبر قبل كل شيء عن عاطفة واحساس داخلى ، ولهذا استقبله الناس بكثير من الارتياح ، وقد أخفق جميع الشعراء الذين حاولوا السير على منواله ، **وفى رأيى أن شعر نزار فى هذا العصر هو شعر المرأة التى أرادت أن تكون صورة لعصرها ، فكما كان بشار وأبو نواس فى شعرهما الغزل يصوران المجتمع اللاهى فى عصرهما ، فشعر نزار يصور المجتمع الانيق الذى ترفل فى أوساطه المرأة الشرقية ، ثم** ان نزار لايقطع صلته بالوزن والقافية ، وانما له وزنه وقافيته اللذان يخضعان الى الموسيقى ، وهو فى شعره التقليدى يسير أيضا فى اطار السهولة وعدم السهولة وعدم التصوير العاطفى لنفسية المرأة ونفسية الرجل حيالها ، جاعلا محورها من الاوساط التى تخفق فى جنباتها عواطف الحب ، وطبيعى الا يستسيغه المحافظون ، لان لهؤلاء المحافظين جوهم الخاص .. ان نزار سيبقى شاعر هذه الفترة التى تمر بها حياتنا الادبية .
أقول هذا وأنا لا أريد أن أتكلم عن الشعر التقليدى الذى أعجب به أشد الاعجاب ، وانما كلامى يقتصر على رأيى فى الشعر الحر فقط .

● **وكم يتقاضى نزار عن الكتاب الواحد ؟**
— الربح يكون شركة بينه وبين الناشرين ..

ليست خالدة !

وبمناسبة الحديث عن نزار ، قال لى الدكتور جميل سلطان :
— ان حياتى الادبية ، وما مارست فيها من نظم الشعر وكتابة النثر ، دلتنى على أن هذه اللغة العربية التى يسرى حبها فى أرواحنا وأعماقنا ، لايمكن أن تتحجر ، وان لها أصالة تحافظ بها على كيانها ، وقد مر أدب الامة العربية بأطوار فى التاريخ وتهلهل ثم ضعفت الافكار ، ولكن اللغة عادت الى أصالتها واحتفظت بعظمتها ، فاذا بمعطيات التاريخ دليلا على أن المستقبل سيكون حافلا بأمجاد اللغة العربية وأصالتها وخلودها .

أما العوارض التى هى أقرب الى الضعف والهلهلة فقد تروج حينا من الدهر ، ولكنها لن تبقى ..

وعلى ذلك فان هذا الشعر الذى يقاس بالمساطر ويسمونه الشعر المنثور ، سينقرض ، ولقد عرفت الامة العربية فى طريقة الموشحات برغم روعتها وعادت الى الطريقة القديمة فى نظم الشعر ... فاذا كانت الموشحات ، وهى كما وصفت ، لم تستطع أن تسود الشعر العربى ، وتستأثر بالمكان الاول فمن الممكن أن يقال ان الطريقة التى نراها الآن فى الشعر الحديث لن تستطيع أن تبقى ، لانها أضعف من الموشحات ، بكثير ، ولانها تعتمد على ضعف اللغة وعلى عدم التمكن من قواعد الشعر المعروفة ...

أما نزار ، فانا أعرف له طريقتين فى الشعر احداهما يلتزم فيها عمود الشعر بالمحافظة على الوزن والقافية وعنده فيها عاطفة صادقة خالدة بدون شك ، وثانيتهما لايلتزم فيها عمود الشعر .. وعنده فيها أعتقد ليست خالدة ..

أما تطرقه الى المعانى المغرقة فى الغزل ، فذلك اتجاهه النفسى لاأناقشه فيه ، وان كنت لا أرضاه ..

● **وما رأيك فى مستقبل العلاقات الادبية بين الاقليمين ... ؟**

وأجاب الدكتور جميل سلطان :
— أريد أن أشرح الآن فكرة كانت تراودنى قديما ، وهى أن الاقليم الجنوبى فى الزمن الماضى كان أفقيا واسعا ، وكان مع سعته منطويا على نفسه فى التعرف الى أدباء العالم العربى ، ومن هنا جاء عدم معرفة أدباء الاقليم الجنوبى لأدباء الاقليم الشمالى ، وعلى العكس كانت رقعة الاقليم الشمالى ضيقة بالنسبة للاقليم الجنوبى ، فكان أدباء الشمال يتطلعون دائما الى أدباء الجنوب ، ومن ذلك نجد أن الادباء السوريين كانوا أكثر احاطة بتطور الادب المصرى من احاطة الادباء المصريين بتطور الادب السورى .

ومن هنا نرى تساؤلكم أنتم ورغبتكم فى تعريف قرائكم بأدباء الشمال ، لانكم لاتعرفون اليوم أن أبناء البيت الواحد يجب أن يتعارفوا تماما ، وان من نقص المعرفة الا يعلم الاخ بحياة أخيه .

وهنا .. وعبر هذا الحديث الطويل ، كان الطريق قد انتهى .. وقام الدكتور سامى الدهان ، رئيس وفد الادباء العرب الى قطاع غزة ليعلن أننا قد وصلنا الى عتبات الارض المقدسة ..

طارق فودة

الدكتور سامى الدهان .. رئيس وفد الادباء

نقاش حول التفاصيل .. بين الدكتور جميل سلطان ومحمود غنيم .

ليالى رمضان بلا مجاذيب !

■ محافظ القاهرة سهر حتى الفجر

فى حى الحسين ليشهد نجاح التجربة

الفنان ابو دراع وقف ليلقى احد ازجاله مرحبا بزيارة محافظ القاهرة له

لاول مرة يستقبل « الحى اللاتينى » فى القاهرة شهر رمضان ، وقد اختفى منه المجاذيب والفوازى .. والسبب ، قرار اصدره محافظ القاهرة طالب فيه بتطهير الحى الشعبى القديم من كل البدع .. وان تتحول اركانه الى ندوات فنية وتقام فيه المكتبات الشعبية ..

وفى هذا الاسبوع ذهب صلاح دسوقى الى حى سيدنا الحسين وامضى ليلة كاملة عاشها وسط المولد الكبير الذى يقام طوال شهر رمضان .. دخل المحافظ سرادق الوعظ الذى اقامته وزارة الثقافة والارشاد ليحل مكان حلقات الذكر القديمة ورأى منتجات الجمعيات الخيرية التى تعرض فى الاكشاك المتفرقة فى الحى القديم ... وزار المكتبات التى تعرض الكتب الثقافية والفنية ورأى عشرات الشبان وهم يطالعون الكتب ويتذوقون مافيها ، بعد أن كانت كل أوقاتهم ضائعة فى لعب القمار والفرجة على الفوازى والدخول مع المجاذيب فى مناقشات وقافية ونكت .. وأعلن صلاح دسوقى رأيه فى نجاح التجربة .. قال محافظ القاهرة **وهو لايزال يتابع جولته فى حى سيدنا الحسين :**

ـ انا شعب طيب القلب ولدينا الاستعداد لتقبل كل ماهو طيب .. كنا نرى فى هذا المكان من قبل عشرات الصور المبتذلة البعيدة عن الاسلام ، وكانت تتخذ مظهرا ضخما حينما يحل شهر رمضان ..

ويكمل المحافظ حديثه قائلا :

ـ وكان لابد من تطوير عاداتنا لتساير تقدمنا العلمى ، وكان لابد من القضاء على المظاهر المرذولة ، فالغيناها من مولد السيدة زينب ، ونجحت التجربة وفى هذا الاسبوع تكرر نجاحها للمرة الثانية فى احتفالات رمضان التى تقام فى الحى الاسلامى القديم ..

المحافظ يزور المقاهى

وقبل أن ينتهى محافظ القاهرة من جولته توجه بالانوار تتطرق فجأة ، ولكنه أمر على استكمال جولته .. وسارع احد المواطنين باحضار مصباح وسار به بالقرب من المحافظ الذى ما كاد يعبر الطريق حتى استوقفه احد الباعة وطلب منه مشاركته فى قراءة الفاتحة ، ووقف المحافظ ليقرأ الفاتحة مع البائع

ومر محافظ القاهرة ببقية المقاهى .. زار « قهوة » الفيشاوى التى أحل هدمها عاما آخر .. « وقهوة » الشيخة سكينة و « قهوة » الشيخة زينب ، وفى كل مقهى دخله كان يسأل ويستفسر قائلا : انه يمكن تطوير هذه الصور من المجتمع الى ماهو أجمل وأجدى .

وبعد أن انتهى المحافظ من جولته بين المقاهى المنتشرة فى حى الحسين ، بدأ فى زيارة الساحات الشعبية .. زار السرادق الذى يقدم فيه الفنى الشعبى (ابو دراع) الوانا من المواويل .. وجلس فى الصف الأول .. واستقبله أبو دراع بموال شعبى رائع .

وابتسم المحافظ وهمس فى اذنه سيد زكى ، عضو مجلس الامة ليروى له نماذج أخرى من ازجال أبو دراع ..

قال له سيد زكى :

ـ ان هذا المهرجان من الصور الثابتة فى الحى ، ويزورهم يوميا مالايقل من الفى مواطن ، كلهم من عشاق هذا الفن ، ومن قبل ، وفى نفس هذا المكان ، كان يقف « المارشال » يلقى النكت والقفشات ويظل الناس يقبلون على المقهى الذى كان هذا المارشال يتخذه مقرا دائما له ، حتى توفى منذ عامين تقريبا ..

وقال محافظ القاهرة : ان الذى اعجبه فى المواويل التى يلقيها أبو دراع ، أنها ليست مجرد ازجال يرددها بلاحساب ولكنها كلها أزجال ومواويل هادفة ، ومعظمها متعلق بأحداث الساعة .. فهو دائما يمجد ويتكلم عن القضايا العالمية ويهتم بكل مايخص الوطن العربى ...

مهمة الواعظ

وعندما انتهى المحافظ من زيارة السرادق الذى يقدم فيه أبو دراع نماذج من ازجاله ، انهى زيارته لحى الحسين بدخول السرادق الذى اقامته وزارة الثقافة

نهاية الجولة

وفى حوالى الساعة الثانية صباحا انتهت جولة صلاح دسوقى محافظ القاهرة ، وغادر حى الحسين عائدا الى منزله ، بعد ان رأى بعينيه نجاح التجربة الجديدة .. تجربة ليالى رمضان فى الحسين بلا مجاذيب .

الساعات الاخيرة

« قهوة » الفيشاوى .. المقهى القديم الذى اصبح عمره الآن اكثر من مائة وخمسين عاما يعيش فى هذه الايام ساعاته الاخيرة بعد أن قررت البلدية هدمه .

ويقول الحاج فهمى الفيشاوى .. ان ازالة المقهى القديم فى حد ذاته لاتثيره فقد اتفق مع مصلحة السياحة على انشاء مقهى جديد على الطراز العربى وهو نفس الطراز الذى اقيم عليه المقهى القديم .. ويستطرد فهمى الفيشاوى قائلا : ان اكثر ما يؤلمه وهو يودع مقهاه القديم ، هو الذكريات التى شهدها .. ان عشرات الالوف جاءوا من كل انحاء العالم لزيارة مقهاه وعاش فيه ادباء وشعراء وفنانون .. منهم المرحوم بيرم التونسى وزميله زكريا احمد وعبد العزيز البشرى وغيرهم .. ولغيرهم .. حتى ان المرحوم بيرم التونسى قد تأثر كثيرا بهذا المقهى فكتب يقول :

نزلت فى مصر مستخفى فقير واديب ... ودخلت لوكاندة مفتوحه لكل غريب

ويقول الحاج فهمى الفيشاوى : انه سيقدم فى مقهاه الجديد الشاى الاخضر والشيشه والتمر هندى ، وهى نفس الاصناف التى تعود تقديمها فى المقهى القديم .

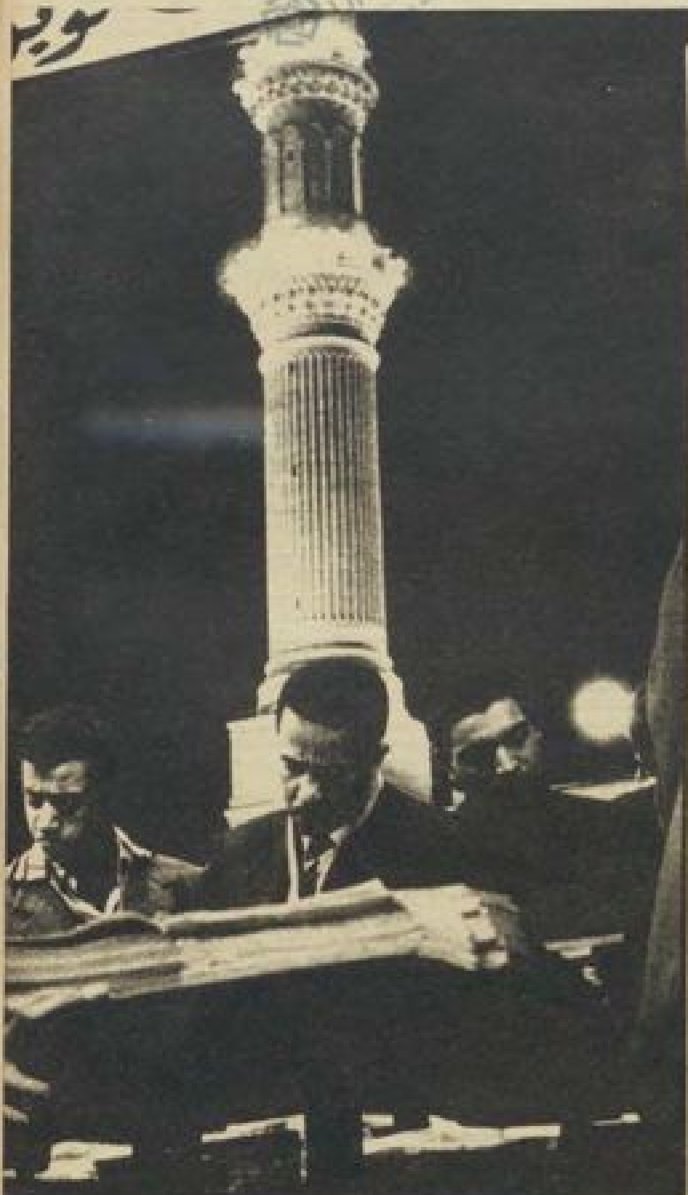

الثقافة والاطلاع بدلا من الدخول مع المجاذيب فى قافية ونكت

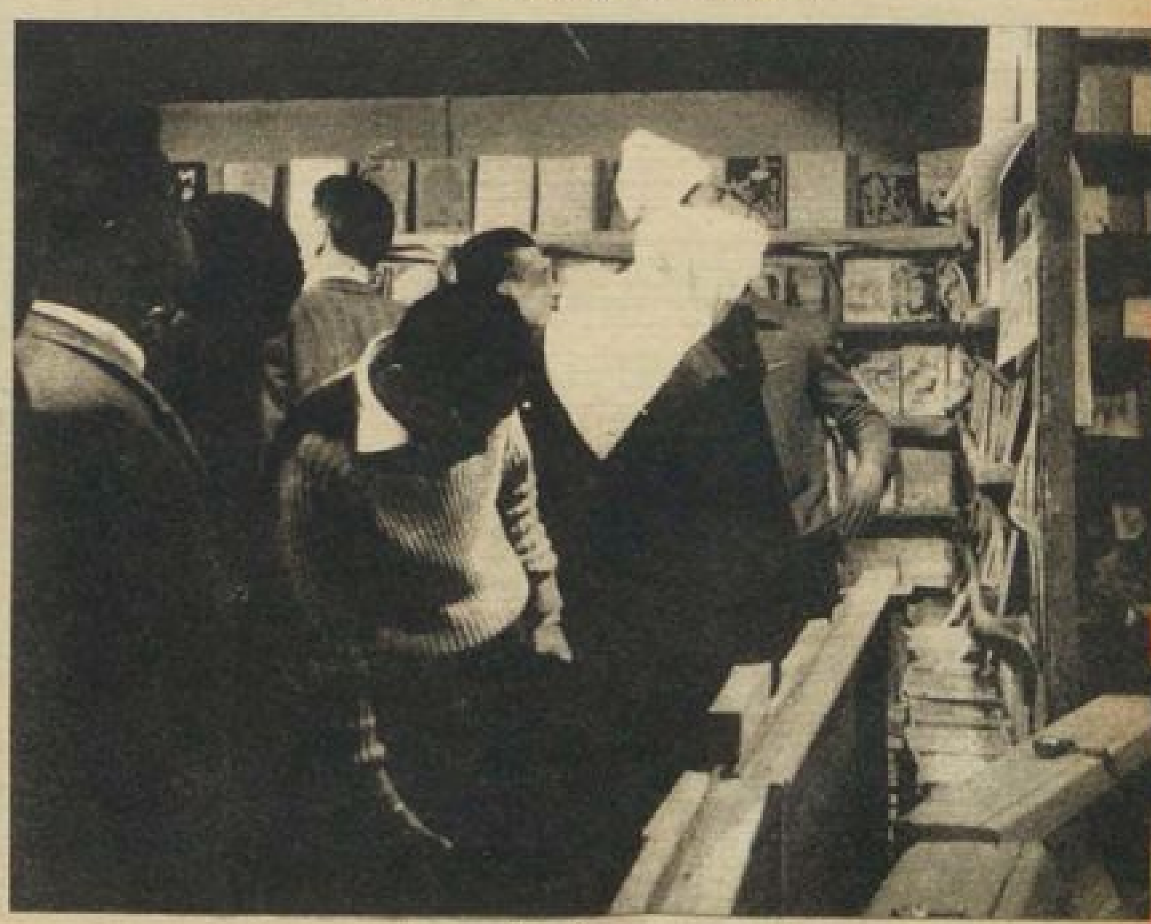

دار القلم اتفقت مع وزارة الثقافة والارشاد وقدمت مجموعة من الكتب القيمة فى طبعات شعبية رخيصة الثمن

مارلين مونرو تهجر الأضواء لتبدأ حياة جديدة !

نيويورك – من مراسل آخر ساعة :

هل تعود مارلين مونرو الى زوجها السابق جو ديماجيو . هل بدا قلب الممثلة الجميلة يحن الى الرجل الذى كانت كل هوايته الجلوس امام التليفزيون ومشاهدة افلام رعاة البقر ؟

لقد طلقت مارلين لاعب البيسبول الكبير منذ خمس سنوات بعد زواج لم يدم اكثر من تسعة اشهر ! وفى الاسبوع الماضى تركت ملكة السينما المستشفى الذى كانت قد دخلته لتعالج من الانهيار العصبى الذى اصابها . ولم تكن مارلين وحدها وهى تقف امام باب المستشفى الخارجى وتحمل باقة كبيرة من الورد . لقد كان معها زوجها السابق جو ديماجيو !

وكانت مارلين سعيدة . كان وجهها يبتسم . كانت عيناها تتحدثان حديثا قاصفا . وكانت لاول مرة تبدو هادئة !

وسألها الصحفيون الذين احتشدوا امام باب المستشفى : « هل تشعرين بتحسن الآن يا مس مونرو ؟ »

وابتسمت مارلين ولم ترد !

وتطوعت احدى صديقات مارلين بالحديث للصحفيين . وكانت تقف بجانبها وتحمل لها حقيبة ملابسها الصغيرة .

قالت الصديقة : « اسمعوا . انى سأذيع عليكم سرا . الآنسة مونرو شربت اليوم اول كوب من عصير البرتقال لاول مرة . وقد قدمه اليها زوجها السابق مستر ديماجيو ! ان الحب تأثيرا مهدئا على مس مونرو . مثل الاقراص المهدئة للاعصاب تماما ! »

وقالت الصديقة : « ان مارلين لم تستطع ان تستريح منذ دخلت المستشفى فى ضوضاء نيويورك التى اعصابها . ولذلك فقد قررت ان تنتقل الى مستشفى آخر فى الريف . حيث الهدوء ! وقد اختار مستر ديماجيو هذا المستشفى بنفسه وسينقلها اليه بسيارته الخاصة »

لغز مارلين

ولكن اين هو هذا المستشفى الريفى الذى ستدخله مارلين ؟ فهذا هو اللغز الذى حاول الصحفيون ان يكشفوا سره طوال الايام القليلة الماضية ! لقد امضى الصحفيون يومين يبحثون عنه . حاولوا ان يتعقبوا السيارة التى تقل مارلين وزوجها السابق . امضوا خمس ساعات فى سباق وراء سيارة مارلين يوم خروجها من مستشفى الامراض العصبية فى نيويورك . ولكن على غير جدوى !

وانقطع كل اتصال بين مارلين وصحافة نيويورك ! وقد ظلت الصحف فى امريكا طوال الاسبوعين الماضيين مشغولة باخبار ملكة السينما المريضة . وكان السؤال الذى حير الصحفيين طوال هذه الفترة هو : « ما سر مرض مارلين مونرو . ما هى الاسباب التى ادت الى اصابتها بالانهيار العصبى المفاجىء ؟ هل لفشلها فى زواجها الثالث من الكاتب المسرحى آرثر ميللر علاقة بهذا المرض أم ان هناك اسبابا اخرى ؟ »

وقال البعض ان غراما جديدا قد غزا قلب مارلين مونرو . وان الممثلة الجميلة احست فجأة ان هذا الغرام لن يدوم . فالرجل الذى تحبه زوج سعيد !! ولم يكن هذا الرجل سوى الممثل الفرنسى ايف مونتان زوج الممثلة سيمون سينوريه التى لعب امامها دور البطولة فى فيلم « دعنا نحب » . فقد استجابت مارلين للنجوى فى الفيلم واحبت الزوج السعيد !!

ولكن مارلين مونرو نفت هذه القصة !

سر مرض مارلين

ولكن اصدقاء مارلين استطاعوا ان يكشفوا فى هذا الاسبوع السر الحقيقى وراء الانهيار العصبى الذى اصاب الممثلة الجميلة . فقالوا ان ما حدث لمارلين مونرو كان نتيجة للعقدة النفسية التى تعيش فيها الممثلة الشقراء التى امضت ايام حياتها الاولى فى ملجأ للايتام . فقد اصيبت أم مارلين بالجنون وماتت فى احد مستشفيات الامراض العقلية ! ولا تزال مارلين تذكر مأساة امها وتعيش فيها . وكانت تقول دائما لاصدقائها : « اذا كانت امى قد اصيبت بالجنون . فلا بد انى ورثت هذا المرض . انه فى دمى وقد يصيبنى الجنون أيضا فى يوم من الايام ! »

وقد كانت مارلين بمطلقاتها من زوجها الكاتب المسرحى آرثر ميللر تخشى الوحدة كانت تدعو اصدقاءها وصديقاتها كل ليلة لتمضية السهرة فى بيتها بنيويورك ولكنها لم تكن تذكر لهم شيئا عن المخاوف التى تشتعل فى صدرها . حتى عندما كانوا يسألونها عن سر اصرارها على بقائهم وقت السهرة الى ما بعد منتصف الليل واحيانا كثيرة حتى الصباح !

لم تكن مارلين تريد ان تتكلم . كانت تتظاهر دائما بالهدوء ! ولكنها لا تلبث ان تغرق فى دموعها عندما تنتهى السهرة وينصرف الاصدقاء . والبحث حولها فلا تجد احدا تروى له مخاوفها !

ولكنها فى احدى الليالى لم تستطع ان تحبس دموعها امام اصدقائها ! لقد انفجرت تبكى عندما قالت لها احدى صديقاتها انها لاحظت شحوبا شديدا على وجهها .

حياة هادئة

ولم تنم مارلين مونرو لحظة واحدة فى تلك الليلة . وفى صباح اليوم التالى اسرعت لتستقل سيارتها الى مستشفى باين هوايتنى فى نيويورك للامراض العصبية والعقلية !

ونصح الطبيب عندما افحصت مارلين باب غرفته فى المستشفى . وعندما وقف من مقعده واتجه اليها ليستقبلها سقطت الممثلة الجميلة مغشيا عليها !

وامضت مارلين عدة ايام فى المستشفى تحت مراقبة الاطباء . وفى اليوم السابق لخروجها . ساءت حالتها فجأة واصيبت بنوبة عصبية شديدة . وجاء جو ديماجيو لزيارتها ، ولم يشأ ان يتركها وحدها فامضى الليلة فى غرفة مجاورة لها ! ..

وفى الصباح كانت مارلين مونرو تحزم حقائبها لتغادر المستشفى . انها لم تعد تطيق البقاء فيه وخرجت مارلين لتنتقل الى مستشفى آخر فى الريف الهادئ بعيدا عن ضوضاء نيويورك !

فى اصدقاء مارلين يؤكدون ان الممثلة الجميلة التى كانت حياتها اسطورة تناقلها الناس طوال السنوات الماضية ، ستعود الى زوجها السابق جو ديماجيو ولكنهم يؤكدون شيئا آخر . ان مارلين مونرو لن تعود الى السينما . وانها قررت ان تعيش حياة هادئة بعيدا عن الاضواء لتحقق امنيتها الوحيدة . وهى ان تصبح اما لاكبر عدد من الاطفال !

تحويشة العمر ...

صرفتها هيام ونعمت وعفاف في رياض الأطفال بالسعودية

والسبب .. عفاف تحب الأطفال

قالت عفاف .. انه أمل الوحيد في الحياة .. سأضحي من أجله بكل شيء .. انه الحلم الذي يراودني منذ طفولتي سأسعى اليه مهما كلفني من وقت ، وجهد ومال .. سأهبه ثمرة الماضي ، وما أملك في حاضري .. لتحقق الأمل في المستقبل ..

وسألتها هيام : والمدرسة التي تعملين بها ؟ فقالت : — سأستقيل .. سأتركها من أجله .. انه هوايتي ..

***

واستجابت هيام .. الأخت الكبرى لرغبة عفاف .. وضحت بجزء كبير من واجبها نحو بيتها وأولادها الثلاثة ... أما نعمت ، الأخت الثالثة ، فلم تكن أقل حماسة .. لقد استقالت هي الأخرى من وظيفتها كمدرسة لتحقق أمنية عفاف .. والتحمت جهود الأخوات الثلاث .. وسرن في طريق كله أشواك ومصاعب ومتاعب .. وأخيرا ... وصلن الى الهدف وتحقق المشروع ،

اخوات فلسطينيات

الهيام ، ونعمت ، وعفاف ، (حسب ترتيب الأعمار) ، ثلاث أخوات فلسطينيات ، حياتهن قصة كفاح مشرفة للفتاة العربية المجاهدة .. لقد تنقلن بين الأردن وبيروت ، وأخيرا في المملكة العربية السعودية ، ان هيام ونعمت الآن في القاهرة ، لقد حضرتا لتكملا بقية الرسالة والمشروع الذي تبنته عفاف .. انه انشاء « رياض للأطفال

هيام تقدم الشيكولاته لفرانسوا .. وباتريس أخذ نصيبه من نعمت .. وجوليانا في انتظار دورها ... أما نوال الدجوى مديرة دار الطفل . فقد وقفت تتابع سلوك الأطفال ..

بجدة » بالمملكة السعودية ، لقد تم انشاء المباني ، ونقل الديكورات ، والاثاثات من ألمانيا .. وبقي شيء واحد .. هو النظام الداخلي الذي ستسير عليه .. ان الاخوات الثلاث يهدفن الى أن يكون دارا نموذجية لتربية النشء .. ان مهمة هيام ونعمت في القاهرة هي زيارة جميع دور الطفل ، للوقوف على أحدث النظم التي تطبقها والوسائل التي تتبعها لتربية أبناء الجيل ..

مع اولاد لومومبا ..

وفي دار الطفل بالزمالك .. كانت في استقبالهما نوال الدجوى مديرة الدار .. لقد رحبت بهما .. وأمدتهما بجميع المعلومات .. وأخيرا .. انتابت خلقهما .. انه لقاء أبناء الزعيم الافريقي الراحل « لومومبا » .. كان ذلك في اليوم الذي علموا فيه بمصرع والدهم .. كان على وجوههم آثار حزن وألم .. كان هناك بقية من دمع متجمد ، وبكاء صامت .. وتقدمت اليهم هيام ونعمت .. وبعد أن قدمتا هدية باسم « أطفال رياض الأطفال بالسعودية » تحدثتا اليهم .. وفي عبارات بسيطة ، تحمل معاني كبيرة عميقة استطاعتا رسم ابتسامة خفيفة على وجه القلوب الصغيرة .. الحزينة .. وهنا تقدمت نوال الدجوى تصافحهما مهنئة وتقول : مبروك ..

لقد نجحت هيام ونعمت في هذا الامتحان المفاجيء .. ان أساس نجاح المربية في عملها ، هو مدى خلق الصداقة بينها وبين الطفل ، حتى يطمئن اليها ، ويفضي لها بمشاكله التي يخفيها عن أهله لتساعده على حلها ، فتحقق له حياة سعيدة ..

عفاف والدراسات النفسية ..

سألت نعمت .. كيف برزت فكرة هذا المشروع ، فقالت :

— هناك عوامل كثيرة .. أهمها .. تأثر شقيقتي عفاف بالدراسات النفسية والتربوية ، ورغبتها في تطبيقها عمليا

ثانيا .. الرغبة في استغلال الفترة من سنتين ونصف الى ست سنوات من عمر الأطفال هناك في التربية والتعليم ، بدلا من تضييعها هباء ، نظرا لأن المدارس لاتقبل الطلبة الا ابتداء من عمر ست سنوات .. ان الطفل بعد تخرجه في رياض الأطفال .. سيكون ملما بمبادىء جميع العلوم ، فيجد الطريق أمامه سهلا في المدرسة الابتدائية ..

الصحة النفسية

وهناك نقطة هامة جدا .. وهي أن هذه الفترة من العمر ، تعتبر من أدق فترات الحياة بالنسبة للانسان .. ان الفرد في طفولته ، يجب أن يعيش في جو خاص ، بعيدا عن مشاكل الحياة التي لايخلو منها بيت واحد .. ان رعايته نفسيا وصحيا في هذه الفترة ، ستحميه من الاصابة بالعقد والأزمات ، التي تنمو وتتضخم مع الزمن ، فيكون لها الأثر السيء في حياته عندما يكبر

أما بالنسبة للآباء والأمهات ، فان رياض الأطفال ستوفر عليهم متاعب الأطفال ومشاكلهم .. فلا شك أنهم يستحوذون على جزء كبير من وقتهم ، وقد يصرفونهم عن رعاية شئون المنزل ،كما أنه سيتيح الفرصة للأفراد الذين لايتمكنون من ارسال أبنائهم للتعليم خارج بلادهم .. فرصة التثقيف والتعليم ،

ان نعمت .. استقالت من عملها في مدرسة روضة الثقافة الثانوية لتتولى التدريس في « رياض الأطفال »

انها تقول : يعز على أن أترك هذه المدرسة ، وأترك زميلاتي ، وصديقاتي لطالبات اللاتي كنت أدرس لهن ، ولكنه نداء الواجب لتحقيق رسالتنا ..

سألت نعمت : ما هو أملك بعد هذا المشروع .. فقالت .. انشاء دار لتعليم الفتاة الفلسطينية ورعايتها .. هذا هو أملي .. بعد أن [illegible] الكبير .. وذقنا المرارة التي سببتها لنا الكفرة اسرائيل ،

هيام .. وتحويشة العمر ..

وتحدثت هيام أبو حمده .. وهي الأخت الكبرى التي صرفت « تحويشة العمر » في هذا المشروع .. انها ستتولى رئاسة الادارة .. لقد سافرت الى ألمانيا الشرقية واستانبول قبل حضورها الى القاهرة لشراء الأدوات اللازمة للدار .. قالت : بالرغم من مسئولياتي المنزلية ، وواجبي نحو زوجي وأطفال الثلاثة .. فقد أقبلت على هذا المشروع ، وأنا أعرف جيدا أن مسئولياته دقيقة وخطيرة ، لأن رعاية الأطفال ، تستلزم مهارة فائقة ، وحرصا كبيرا .. انها أمانة في عنق الانسان ..

ثم استطردت قائلة :

— وقد كان لتشجيع زوجي (مصطفى) الذي واصل الليل بالنهار من أجل المشروع وتشجيع الأسرة والمسئولين بالمملكة العربية السعودية ،وخاصة السيد /عبد الرحمن بوحس مدير التعليم بجدة أكبر الأثر في رفع معنوياتنا لمواصلة العمل ،

ماذا اعددنا

وقد كانت ثمرة هذه الجهود .. انشاء « رياض الأطفال » بطريقة تمتاز بجدة ، على أحدث النظم المعمارية .. ان الديكورات الداخلية التي قام بها شقيقي (يوسف) .. جعلتمنها تابلوها رائعا ، وخلقت جوا جميلا يثير الاعجاب

ولقد أعدت على أن تكون دارا نموذجية لرعاية النشء وتربيته .. ولاستقبال الأطفال من سنتين ونصف الى ست سنوات .. ونظمت برامج خاصة بكل مرحلة لتتناسب مع سن كل طفل .. وقد وفرنا جميع الترتيبات اللازمة لتهيئة حياة سعيدة للأطفال .. فهناك الحديقة ووسائل المرح واللعب فيها .. وحجرة الموسيقى ، وبها جهاز لتسجيل للموسيقى والأناشيد .. وغرفة بها أنواع مختلفة من اللعب .. الى غير ذلك من الوسائل الترفيهية ..

كذلك وفرنا للأطفال الغذاء الكامل ان المطبخ معد بأجهزة البوتاجاز والمعدات الحديثة ، ويشرف عليه طباخون مهرة .. وفي فترة الصباح .. نقدم الى كل طفل كوبا من اللبن ، أو العصير ،

أما حجرات النوم .. فقد روعي فيها جميع الشروط الصحية .. لقد أعدت لنوم الأطفال بعد الغداء ، استعدادا لاستقبال برنامج فترة العصر ،

مشرفة سويسرية

ويشرف على الأطفال .. مشرفة سويسرية كانت تعمل في كلية فكتوريا بالاسكندرية ..

انهم لايهتمون فقط بالتربية والتعليم والغذاء ، انما مسئولون أيضا عن صحة الأطفال .. ان الدكتور درويش عبد اللطيف أخصائي الأطفال ، هو طبيب رياض الأطفال .. ان جميع من يعمل بالدار كلهم أخصائيون في تربية النشء ورعايته ..

وبعد ..

فهذه صورة جديدة لكفاح الفتاة العربية .. انها قصة ثلاث فتيات ومشروع .. مشروع دقيق وشاق

احمد كامل عوض

هيام تسأل .. ونوال تجيب .. بينما سرحت نعمت ببصرها

في صيدلية دار الطفل ، وقفت نوال الدجوى تشرح لهيام ونعمت النظم بالدار

في مطبخ دار الطفل

الوجوه من دمشق .. عائلة على الايوبى – الزوج والزوجة ومعهما نوار شقيقة الزوجة يطلون من شقتهم على النيل العظيم

البيت والديكور .. كل شىء فى منزل هذه الاسرة يشيد بالذوق ..

مجتمع آخر ساعة

بيوت سورية انتقلت للقاهرة

من المظاهر الجديدة فى مجتمعنا ، انتقال الكثير من البيوت السورية الى القاهرة ، وانتقال بيوت مصرية الى دمشق .. وهذا دليل قوى على مدى ما وصلت اليه الوحدة بين الاقليمين من امتزاج وترابط ..

وفى ناحية الجيزة ، فى احدى العمارات العالية المطلة على النيل تدخل احدهذه البيوت السورية .. بيت السيد على الايوبى ، من دمشق ..

والبيت مرتب ومنسق بأجمل ما وصل اليه فن الديكور ، ويرجع هذا للعناية الكبيرة التى توليها السيدة ليلى الايوبى بيتها ، فهى تشرف بنفسها على شراء كل شىء .. وتنزل كل يوم الى اسواق القاهرة لتقتنى شيئا جديدا !..

والسيد على الايوبى ، يعمل مقاولا لحفر الآبار الارتوازية والبحث عن المياه الجوفية .. سألته عن سر انتقاله الى القاهرة .. فأجاب :

– هنا فى الاقليم الجنوبى الآن مشروعات زراعية كثيرة ، تبشر بمستقبل رائع بالنسبة لهذه الاعمال ..

– وفى الاقليم الشمالى ؟..

– أنا لم اترك اعمالى هناك ، وانما سأشرف على اعمالى هنا وهناك .. والمهم هو أن اكون موجودا فى اثناء بداية هذه الاعمال فى الاقليم الجنوبى ..

– وما هى الاعمال التى ستقوم بها ؟

– بحثت فى مشروع وادى النطرون ولا تزال العملية قيد الدراسة ..

– وفى الشمال ؟..

– قمت بمشروعات كثيرة ، وبعد شهر سأقوم بمشروع فى منطقة حوران وجبل الدروز ..

– وبعد الوحدة ، هل زادت الاعمال هناك ..

– زادت مثلا بنسبة ١٥ الى ١ ، وبذلك بلغت اعمالى خلال السنوات الثلاث الاخيرة مبلغا لم أكن أتصوره عندما بدأت .

بعيد عن المطار

ولكن السيد على الايوبى يشكو من شىء واحد ، هو أن بيته بعيد عن المطار، وسألته :

– لماذا لم تسكن فى مكان قريب ، مثل مصر الجديدة ؟

فأشار الى السيدة زوجته وهو يقول:

– هذه المسألة ترجع اليها هى.. لقد اصرت على أن نسكن فى شقة تطل على النيل ..

وقالت السيدة ليلى

– الواقع انى اخترت هذا المكان .. فالمنظر الذى تراه من هنا لا يضاهيه أى منظر فى الدنيا ..

وخرجت السيدة ليلى الايوبى لتطلعنى على هذا المنظر الذى تعجب به .. انه بديع فعلا .. فشكتها تطل على اعرض جزء من اجزاء النيل ، بين كوبرى الجامعة وكوبرى عباس ..

حول التليفزيون

وفى الردهة الكبيرة ، كان أولاد السيد على الايوبى وائل وناريمان ونبيل وطارق يجلسون حول التليفزيون يشاهدون المباراة بيننا وبين فريق المجر .. وقد بدا الحزن على وجه طارق اصغر ابنائه .. فسألته : لماذا .. أجاب ..

– لان المجر غلبتنا اثنين صفر ..

والاولاد جميعهم يحبون كرة القدم ، وخاصة وائل الذى يلازم التليفزيون فى اثناء عرض كل مباراة ..

شقيقة الزوجة

أما نوار ، شقيقة السيدة ليلى الايوبى، فهى طالبة بالجامعة الامريكية هناك ، جاءت الى القاهرة لتقضى بعض الوقت فى بيت شقيقتها ..

وبيت آخر

وبيت سورى آخر ، هو بيت الدكتور ... المستشار بوزارة الخارجية ..

كان الدكتور نشات يعمل قبل ذلك فى اسبانيا وكوبا وفرنسا وتركيا ، سألت السيدة زوجته :

– هل تحبين العمل هنا ؟..

أجابت :

– طبعا ، فقد سئلت قبل الآن فى حديث صحفى فى اسبانيا عن المكان الذى احب أن يكون فيه عمل زوجى ، فكانت اجابتى: القاهرة ..

وعندما وصلت الى القاهرة بدأت اشتراكها فى جمعية المرأة العربية التى يتولى الاشراف على انشائها الآن سيدات المجتمع والسلك السياسى !..

عائلة المستشار .. حول المائدة الصغيرة وفى مناقشات هادئة يمضى الوقت ..

سيادة الحاكم العام لقطاع غزة

الفريق أحمد سالم

يفتتح بنك فلسطين المحدود

اكبر مؤسسة اقتصادية بالقطاع

سيادة الفريق احمد سالم يقص الشريط معلنا بذلك افتتاح البنك

جرى فى الاسبوع الماضى افتتاح بنك فلسطين المحدود براسمال قدره ٥٠٠ الف جنيه مصرى ، وهو من اكبر المشاريع الاقتصادية بالقطاع .

واستقبل اعضاء مجلس ادارة البنك حضرات المدعوين وشرف الحفل سيادة حاكم قطاع غزة . والقى السيد هاشم عطا الشوا كلمة مجلس الادارة نيابة عن الرئيس ، شرح فيها اهداف البنك .. ثم قام السيد حمدى السعاوى بقراءة برقيات التهانى التى وردت للبنك من جميع انحاء العالم ، وشكر المدعوين على تلبيتهم الدعوة .

ثم اتجه سيادة الفريق احمد سالم ، وقص الشريط معلنا افتتاح البنك ، وقام بايداع مبلغ لحساب الادارة ، وتجول مع المدعوين فى ارجاء البنك .. وكانت تبدو عليهم علامات الاعجاب .

السيد حمدى السعاوى سكرتير البنك يلقى كلمة

سيادة الفريق احمد سالم يوقع فى سجل زيارات البنك بعد افتتاحه

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* فرقة اولدفيك الانجليزية التى قدمت استعراضاتها على مسرح دار الاوبرا من خمس وعشرين سنة ستحضر الى القاهرة فى اوائل نوفمبر القادم .. كان الاستاذ عبد الرحمن صدقى قد سافر منذ عامين للاتفاق معها !..
* بعد يومين يقام فى قاعة دار الاوبرا بالقاهرة اول معرض من نوعه عن المسرح .. يقيم العرض مستر برندت ، المدير الفنى لاوبرا برلين ، وكنول مدير قسم فنية المسرح بوزارة الثقافة الالمانية .. سيضم العرض نماذج من الملابس والديكورات وطرق اعدادها ، واهم المراكز الثقافية فى الانحاء الصناعية ، وطريقة تجهيز المسارح حسب ظروف البلدان المختلفة .
* دارت مناقشة طويلة بين مجموعة من السيدات الاجنبيات فى نادى شبرد الليلى حول كون السيدة نادية حرم سعيد البنداوى عربية ام هى من اصل اوربى ؟ .. وارتفع الرهان الى عشرة جنيهات .. وفى النهاية ، تحدثت السيدة نادية امامهن باللغة العربية !

تم زفاف السيد جمال سليم الصحفى بالجمهورية الى الانسة فايزة رمضان العروس خريجة كلية الاداب قسم « صحافة » .

رائدة الشاهد كريمة صلاح الشاهد تمت خطبتهـا للدكتور احمد طلعت .

* سيدات جمعية مكافحة السرطان يقمن الآن بتوزيع تذاكر الحفل الخيرى الذى تقيمه الجمعية ، تبرع عبد الحليم حافظ وصباح بالغناء فيه ..
* الدكتور اسماعيل السباعى سافر الى المملكة العربية السعودية مع تسعة من الاطباء والجراحين ، لاجراء مجموعة من الجراحات الخطرة بالرياض ..
* السيدة ليلى طلعت ، اشترت من خان الخليلى مجموعة من احجار العقيق النادر ونظمتها بنفسها على شكل عقد ، وارسلته الى احدى صديقاتها باوربا ..
* « شهر العسل » هو اسم احدث فستان انتجته بيوت الازياء فى سويسرا واهداه عمر جلال للسيدة حرمه مرفت سالم ، باعتبار انهما يعيشان فى شهر عسل دائم .. العروسان الآن فى سويسرا لبعض الاعمال التى يقوم بها الزوج ..
* وقع حادث مؤسف ليحيى زكريا نجل المهندس زكريا بسيونى ، المدير العام السابق بوزارة الانتقال ، فقد صدمته سيارة مسرعة فى اثناء عبوره الطريق ، واصيب بارتجاج فى المخ ونقل الى المستشفى .. نصح الاطباء بان يرقد يحيى ثلاثة اشهر فى الجبس .

تم زفاف الانسة راشيل عبوده على الاستاذ رمزى سرور فى كنيسة الاقباط الكاثوليك بمصر الجديدة .. مبروك .

تم عقد قران السيد / محمد محمد ربضة ـ الصراف ببور سعيد ـ على الانسة فاطمة السيد ابو الهدى .

السيد / فوزى محمد عباس وحرمه اعلنا التهنئة للعروسين ويرجوان لهما السعادة والهناء .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● قابلت هذا الاسبوع فتاة من ضمن الستين فتاة الموظفات ببنك الاسكندرية وفروعه ، وهى الانسة حياة احمد شريف وتعمل احصائية بقسم « الكمبيوتر » .

ويتطلب هذا العمل دقة فائقة وانتباها تاما ، وعندما سألتهـا كيف تقوم هى بمثل هـذا العمل ؟ اجابت بان وقت توظيف الفتيات على الآلات الكاتبـة والتليفون فقط قد انتهى وان اية فتاة تظهر تفوقا وقابلية للعمل تعين فى المركز المناسب لها .

ولذلك ستكون « حياة » اول فتـاة بالبنك تحرز حق الاعضاء الرسمى ، وهى حاصلة على بكالوريوس كلية التجارة جامعة عين شمس ، ولها بجانب عملها نشاط رياضى ونشاط نقـابى ، فهى العضو النقابية الاول لنقابة عمال بنك الاسكندرية وعضو بنادى جمعية الشابات المسيحيات ، ورئيسة فريق كرة السلة والكرة الطائرة بالبنك .

حياة احمد شريف

كما تهوى الموسيقى والتفصيل والتدبير المنزلى وقد استرعت نظرى بخفة روحها غير المتكلفة .

● وفى عمارة من عمارات ميـدان لاظوغلى توجد ادارة التفرغ والبحوث الفنية ، حيث اتخذت لها شقة فى الدور الاول من هذا المكان وهنـاك استقبلنى استاذ يفهم قيمة الفن ويشجعه ، وهو الاستاذ حامد سعيد الذى شرح لى امر هذه الادارة التى تضم اعمال عشرة من الفنانين الذين وقع عليهم الاختيار وهذه الاعمال قد تمت فى عام واحد فقط .

منهم الرسام والموسيقار والنحات والكاتب الى آخره ، وقد شاهدت بعض الرسوم الملونة للفنان راتب صديق منها صورة هابيل وقابيل التى امتازت بقوة التعبير والفن الكلاسيكى الاصيل ، كما تمتاز الوان الفنان رمسيس يونان بالنشاط التام وعمق التعبير عن الفكرة ، فمنها مثلا صورة لوقوع الاوراق من الشجر وتناثرها على الارض وقت العاصفة ومعناها ، واظن انه قد يبلغ مرتبة عالية فى ذلك

.. اعجبنى ايضا طريقة تحية سليم وهى تدل على انها فنانة فى غاية الذكاء والرقة ، وتجدها تتخلص من المواقف الحرجة فى عملها بكل براعة ، فقد اضطرها الامر الى عجن الورق المقصص والمقطع لتستعمله فى صورة « مصر والسودان » ، وتحية لها اسلوب خاص وليست متأثرة باية مدرسة فنية اخرى .

ومن ضمن المتفرغين العشرة اثنـان للموسيقى هما سليمان جميل وهو شقيق المطربة فايدة كامل ومحمد حبيب خبير الآلات الموسيقية الالكترونية .

زهرة شرقاوى

وفى ناحية النحت شـاهدت اعمال صموئيل هنرى ومحمد ظاهر .

اما للادب فهناك مصطفى تجيب جاذبية سرى وعلى باكثير ، وهم مجموعة ممتازة من الفنانين فعلا .

وقد حدثنى حامد سعيد بفكرة جديدة تقوم بتنفيذها الادارة وهى عمل معارض متنقلة فى بلاد العالم لمختلف فنوننـا واعمالنا وما وصلنا اليه من حضـارة وتقدم .

وفى رأيى أن هذه الاعمال الصامتة تعبر عن نهضتنا خيرا من اية دعاية اخرى

● وسمعت من الاوساط الفنية ايضا عن فكرة جديدة لتشجيع الفنانين ونشر الفن بين افراد الشعب .

فهناك عدد من رجال المـال المهتمين بالثقافة والفنون يفكرون فى تمويل البنوك لاقامة معرض للرسم الحديث على أن تؤول ملكية هذه الرسومات بعـد موعد المعرض للبنوك التى قامت بتمويله كل بالنسبة التى ساهم بها ـ وستوضع

احتفل في الاسبوع الماضي بالاسكندرية باعلان خطبة الآنسة نجوى مصطفى جلال كريمة الاستاذ مصطفى جلال مدير عام شركة النيل للقطن والتجارة بالاسكندرية للملازم اول احمد الشهاوي بشرطة المرور بالاسكندرية . حضر الحفل كبار المشتغلين بشئون القطن ورجال الاقتصاد ومن بينهم الاستاذ احمد حكمت مدير عام مصلحة القطن واعضاء الوفود الروسية واليوغوسلافية الاقتصادية .

✱ الدكتور احمد سعيد مطر مستجب الجامعة للفروسية ، قدم شكواه الى السيد حسين الشافعي باعتباره رئيس اتحاد الفروسية ، قال ان منتخب جامعة القاهرة القرر سفره الى دمشق لحضور أسبوع شباب الجامعات الذي سيعقد هناك ، لايملك الا زوجا واحدا من الخيل في حين يجب أن يكون لديه خمسة جياد على الاقل ..

✱ الدكتور عز الدين فريد ، عميد كلية القاهرة ، عاد من ليبيا بعد ان أمضى ٣ أشهر استاذا منتدبا للجغرافيا في الجامعة الليبية .

احتفل بعقد قران الآنسة محاسن احمد الحبشي على الرائد فتحي عبد الله النمر المدرس بالكلية الحربية ، تهانينا .

✱ سيدات جمعية تحسين الصحة بمصر الجديدة ، زادت جهودهن لتوزيع تذاكر الحفل الخيري الذي تحييه لهن السيدة ام كلثوم ، الى جانب أسبوع النيل ... ثمن التذاكر من جنيه الى اربعة جنيهات .

✱ أعضاء نادي سيدات القاهرة ، عدن من غانا ، وأحضرن معهن أقمشة زاهية الالوان ، مما يلبسه الاهالي هناك وقد حولن هذه الاقمشة الى مفارش وستائر ملأن بها بيوتهن .

✱ السيدة رتيبة الحفني ، عميدة معهد الموسيقى العربي ، تتمرن على اوبريت الارملة الطروب للحنها لفرانس ليهاور وتغنيها بالعربية تمهيدا لعرضها على مسرح الجمهورية في الشهر القادم .

✱ دعا الدكتور حسام توفيق اخصائي الرجيم المعروف ، وحرمه ، أصدقاءهما من الاطباء ومدرسي كلية الاداب الى مأدبة افطار ، احتفالا بظهور اول (سنة) في فم ابنهما احمد .

✱ دخل الاستاذ عادل الخضري ، رئيس المحاسبين بالبنك الشرقي ، مستشفى حسن ابراهيم لاجراء عملية جراحية دقيقة .

✱ انتقلت الآنسة عائشة حتاتة ، من وظيفتها بالسفارة الامريكية الى منظمة الصحة العالمية ، بعد تعيينها ملحقة صحية بالمنظمة .

✱ المسئولون في وزارة الثقافة والارشاد القومي ، يدرسون مشروع مد مدة التفرغ سنة اخرى للفنانين الحاصلين على منحة التفرغ من الوزارة بقصد منحهم فرصة لتحسين انتاجهم .

✱ ممدوح عمار الحاصل على منحة التفرغ من وزارة الثقافة والارشاد يسافر الى فرنسا للدراسة تيارات الفن التجريدي المعاصر ، في بعثة مدتها ٣ سنوات .

احتفل الاستاذ عدل نصيف والسيدة حرمه بالعيد الثاني لميلاد ابنتهما اميرة .. عقبال مائة سنة

تم عقد قران الآنسة شوشو التركاوي على الاستاذ محمد ايهاب المالكي في حفل كبير بنادي الضباط

هذه الرسوم في صالات البنوك لكي يتمتع بها أكبر عدد من الجمهور عند انجاز أعماله المالية .

وفي السنوات القادمة ستنتقل هذه الفكرة الى التماثيل لترال غيرها من نواحي الفن الاخرى .

● وقابلت خلال شهر رمضان المبارك السيدة زهرة شرقاوي حرم الملحق الصحفي بالسفارة المغربية التي تسكن في القاهرة منذ ثلاث سنوات ونصف ـ وكان يوجد اثناء زيارتي لها في بيتها سفير المغرب الجديد السيد عبد الكبير الفاسي الذي جاء من « بون » وهو يستعد للسفر خلال هذا الاسبوع الى الرباط كي يحضر زوجته واولاده الثلاثة وكان وزيرا مفوضا سابقا للمغرب ، وحرمه ضمن الحاضرين .

وقد سألت السيدة زهرة هل يوجد اختلاف بين العادات بيننا وبينهم في رمضان ؟ فأجابت بانه اختلاف بسيط فمثلا يشربون حساء الخضراوات بدلا من القمر الدين، وكذلك تصنع الزميطة خلال هذا الشهر فقط وهي عبارة عن مربى مصنوعة من اللوز المحمص المبشور والسمسم وهي تؤكل بعد الافطار مع تناول القهوة .

واعظم يوم في رمضان هو السابع والعشرون أو ليلة القدر وكل شخص يحاول صيام هذا اليوم حتى الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم السادسة ، لذلك تجد في كل بيت فرحة ولكل طفل هدية .

وقد قدمت لي السيدة زهرة شايا اخضر على الطريقة المغربية ، وهو يقدم في أكواب وقيل لي ان الحكومة المغربية تفكر في زراعة الشاي لتتغلب على استيراده لانه يكلفها خمسة ملايين جنيه استرليني سنويا .

وهنا يبدو ان واتفق الخبراء الصينيون على هذه الفكرة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ٩١٥١ والثلج وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠

اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

طوالع فلكية

كيف تعرف مستقبلك؟

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية . ومشروعات .
احمد العتابى الفلكى ١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

ادوات سيارات

بالتقسيط

جميع الماركات

والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

افراح وحفلات

مؤسسة جلال البهنساوى

للحفلات والمهرجانات والافراح واعياد الميلاد
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس
تليفون ٥٨٥١٧

اراضى للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى تقدم لك مدينة

النور

باجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدا من ١٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة : ٨٥ ش النيل ت ٣١٩١٣

معاهد تجميل

المعهد الوحيد
الذى لا يدخله رجل

معهد السيدات الرياضى

٢٦ حسن صبرى بالزمالك ت ٨١٢٣٥٥
(ملاصق لبنزين شل شارع فؤاد)
تحسينات وتخفيضات جديدة بسعر لايناقس مواعيد رمضان من ٨٫٣٠ص الى ٨٫٣٠ مساء

مفروشات

بياضات . ستاير . تابلوهات ديكور . وتنجيد حسب الطلب

محلات توفيق

١٦٨ شارع التحرير

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة

استشارات

ادبنا عريس لكل فتاة
شوقى عبدالواحد . القاهرة ت ٨٦٨٧٥

متنوعات

مصانع فايق للاتيكيت

ر . م . على اسماعيل

تخفيض هائل فى اسعار الاتيكيت للمصانع والترزية
اتصلوا بالمصانع شارع فايق بجوار الاديزونا ش الهرم تليفون ٨٦٧٦٣٣

الكتب الجديدة

ظهر حديثا

تقويم الفكر الدينى

للاستاذ محمود الشرقاوى
سكرتير تحرير مجلة الازهر

ثورة على الجهل والظلام والانطاع الدينى مطالعته فى رمضان تثقيف للذهن وتنوير للبصيرة وفهم للشريعة ٢٥ قرشا
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية

الجديد فى محاسبة الضريبة

لطلبة المدارس الثانوية التجارية
للاستاذ محمد طلعت الخولى
وكيل المدرسة الثانوية التجارية بالحلمية
ملتزم التوزيع — المكتبة النموذجية بالفجالة .

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليونيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٤١٥٧١

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الاراضى

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم القسم الخامس من

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع اراضى مقسمة للبناء وسط المبانى وعلى شوارع قائمة ومرصوفة بها المرافق العامة
اسعار تبدا من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدا من ١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

ظهر حديثا

خمسون عاما فى جزيرة العرب

تأليف **حافظ وهبة**
سفير المملكة العربية السعودية

شرح احداث الجزيرة العربية وتطوراتها وعلاقاتها بالحكومات العربية والاوربية ونشر وثائق تاريخية هامة لم يسبق نشرها .
الثمن ٦٠ قرشا (عدا البريد)
يطلب من مكتبات مصطفى الحلبى بالازهر والانجلو بشارع محمد فريد ومكتبة فيكتوريا بالاسكندرية وكل المكتبات الشهيرة

آلات كهربائية

بمناسبة شهر رمضان
تقدم

ام الكت للتبريد والكهرباء

محمود شحاتة

دبلوم كهرباء بامتياز — هندسة التبريد المعهد البريطانى
احدث الماركات باسعار مغرية

ثلاجات :

نورج — جنرال الكتريك — بوش — سيرفل بالغاز او البوتاجاز — الكترو لوكس غاز او بوتاجاز ثلاجة وبوتاجاز قطعة واحدة

غسالات :

جنرال الكتريك تول اوتوماتيك — فريجيدير تول اوتوماتيك بندكس تول اوتوماتيك — شاربن هندكو — تيبر هوفر

سخانات :

اسكوت — ميركر — يونكرز — ايورت ومجموعة افران بوتاجاز ماركات مختلفة ومجموعة راديوهات واجهزة تسجيل موديلات حديثة — اجهزة تكييف هواء .

قطع غيار ثلاجات
لثلاجات الكترولوكس بالغاز ومكانس الكترولوكس وجميع قطع غيار الثلاجات الكهربائية . كما توجد ورشة فنية لاصلاح جميع الاجهزة السابقة .
المعرض والمكتب : ٣٤ ميدان السكاكينى الورشة والمخزن : ٧ ميدان السكاكينى ت ٤٥١٧٩

وسائل النقل .. لوحة حائطية من تصميم وتنفيذ المصور عبد العزيز خالد وضعت في مبنى محطة السكة الحديد ببور سعيد

ألوان وظلال

الجدران تدب فيها الحياة !

الاف السنين مضت ، منذ توقفت ريشة الفنان المصرى القديم عن تسجيل صور الحياة فوق جدران المعابد والمقابر .. وتراكمت كثبان الرمال فوق الكنوز التى تنبض بالحياة ، وتجمدت أقدام الزمن فوق التراث الضخم الخالد الذى كان يزهو على فنون العالم .. وتوقف النغم الشجى الذى كان ينبعث من الحوائط الصماء ، فيحيل الاحجار الصلبة الى أسفار حية تحكى آلاف القصص والملاحم والاساطير والفلسفات

ان المصريين القدماء هم أقدم شعب جعل من جدران المعابد وغرائط المقابر سجلات لتدوين مظاهر الحياة والمدنية .. ولم يكن يخلو جزء من أجزاء منشآتهم المعمارية من الصور والرسوم التى كانت تقوم بوظائف التجميل والتسجيل والتاريخ معا ..

ثم جاءت فترة من الزمن زالت فيها الصور والنقوش من العمارة الحديثة تماما .. وأصبحت الجدران مشاهد خرساء صامتة لا حياة فيها ، وانتقلت زعامة الفن من أيدينا الى الغرب ، حيث لعب التصوير الحائطى فى أوربا أخطر دور فى تاريخ الفنون الجميلة ..

وكان الفنان العربى يقف طويلا أمام الجدران العريضة البيضاء ، فى الوزارات والمصالح الحكومية والمنشآت والبنوك .. وكان لعابه يسيل كالطفل أمام قطعة الحلوى ، وهو يحلم ويتخيل ريشته تجول وتصول فوق هذه المساحات الكبيرة ، لتسجل انطباعاته وأحاسيسه ومشاعره .. ويخاطب من خلالها آلاف الناس الذين يمرون أمامها فى كل يوم وفى كل زمان وعصر بلا انقطاع

وأخيرا تحقق حلم الفنان العربى ، وبدأت الحياة تدب فى أوصال الجدران وانفكت عقدة لسانها ، فانطلقت تتحدث الى الجماهير من جديد .. بلغة الخطوط والالوان والظلال .

لقد أدرك المسئولون أهمية تجميل المنشآت العامة بالصور الحائطية ، فكلفوا بعض الفنانين تصميم وتنفيذ موضوعات مناسبة لبناياتها المختلفة ، وبدأت أولى خطوط نهضتنا الفنية تتجمع وتتبلور ، واخذ طابعنا الفنى يحتل مكانه الطبيعى تدريجيا .. ومكانه الطبيعى هو العمارة ، أم الفنون .

ونشاهد أمثلة ناجحة من هذه الصور الحائطية فى مجمع المحاكم بشارع الجلاء ومبنى السنترال بالازبكية وبرج الجزيرة ، ومحطة حلوان ، ومحطة بورسعيد .. وقد طرحت مؤسسة السكة الحديد أخيرا مسابقة عامة بين الفنانين لتجميل محطة الاقصر بالصور الحائطية .

ولا شك أن مثل هذا الاهتمام بهذا الجانب الفنى من حياتنا ، سوف يكون له أكبر الاثر فى نهضتنا الفنية المعاصرة .. ونحن نأمل أن يحين الوقت الذى نرى فيه كل مبنى حكومى أو مؤسسة تزينها الصور والنقوش ، فتكون فى مجموعها سجلا مجسما ناطقا يحكى عن ازدهار نهضتنا الثقافية والعمرانية .

ولقد كانت لفتة حكيمة من المشرفين على جوائز الدولة ، ان خصصوا جائزة الدولة التشجيعية فى الفنون الجميلة فى هذا العام ، لأحسن تصوير حائطى - أو فسيفساء - قام بتصميمه الفنانون العرب .

ان تقويم العمل الجيد وتشجيعه يدفعان الفنانين دائما للإجادة .. والتنافس فى بلوغ الكمال ..

هابيل .. ماذا فعلت باخيك .. لوحة حائطية للمصور عبدالعزيز خالد وضعت بمجمع المحاكم بشارع الجلاء

أخبار الفن والفنانين

يقيم الفنان رشدى اسكندر معرضه الرابع فى الساعة الرابعة من مساء الاربعاء ، أول مارس ، بصالة الجمعية الاهلية للفنون الجميلة بشارع قصر النيل رقم ٥ .

ويعرض الفنان ٧١ لوحة تحت عنوان « ليالى القاهرة » وتشمل لقطات راقصة لفرقة رضا ، وباليه فرقة بلغراد ، والباليه اليونانى والهندى ، ثم باليه بولشوى .. وكذلك يشمل المعرض جولات فى الاحياء الشعبية يسجل فيها الفنان بعض عاداتنا وتقاليدنا الشعبية ..

***

عازف البيانو الاسبانى الشهير « خابيير ريبسوس » توقف عن العزف جملة مرات خلال الحفلة التى أقامها المركز الثقافى الاسبانى فى صالة النيل فى الاسبوع الماضى .. ثم انسحب العازف الشاب بعصبية ، وترك المسرح نهائيا ، برغم الحاح الجماهير عليه بالاستمرار فى العزف .

السبب ، خلل فى أحد أوتار البيانو ، كان لا يؤدى صوته ولا يطاوع أنامله كما ينبغى .. فترك البيانو غاضبا وانصرف .

***

فى القاهرة الآن معرضان دوليان « للفن الحفر » .. معرض نمساوى بقاعة جمعية الفنون الجميلة بالجزيرة ، والآخر فى المركز الثقافى الالمانى بشارع البستان .. هذا هو المعرض الثالث من نوعه فى هذا الموسم .. الاول كان المعرض الامريكى الذى أقيم فى صالة « الفن للجميع » بشارع صبرى ..

***

كتب جديد للمكتبة العربية الفنية .. كتاب الناقد الفنى الاستاذ صدقى الجباخنجى بعنوان « فنون التصوير المعاصرة » وأخرجته الادارة العامة للثقافة ضمن كتب الشهر الثقافية .. الكتاب من ١٤٤ صفحة محلى باللوحات والصور .. وثمنه عشرون مليما فقط ..

منظر فى اوساكا .. للفنان اليابانى الشهير « شين كوريهارا »

حديث مع فنان يابانى عالمى

اسمه « شين كوريهارا »

وهو من أشهر فنانى اليابان المعاصرين .. يعمل استاذا للتصوير فى جامعة طوكيو ، وعمره الآن ٦٧ سنة .. درس الفن فى جامعات اليابان وأكمل تعليمه فى باريس .. طاف جميع بلاد العالم ، وقضى شهرا فى ربوع الاقليم المصرى سجل خلاله عددا من المناظر الطبيعية .

وقابلته قبيل مغادرته للقاهرة بساعات .. ودار بينى وبينه حديث عن انطباعاته كفنان بما رآه فى بلادنا ..

فأجاب بصوت هادىء رصين : من الصعب جدا أن يحدد الانسان انطباعاته بدقة لبلد كهذا فى مثل هذا الوقت القصير .. لقد قرأت عدة كتب عن « مصر » لمؤلفين أجانب ، وكانت الصورة التى كونتها عن هذه القراءات ، صورة سطحية تختلف اختلافا تاما عن الصورة التى شاهدتها ولمستها بنفسى .

لقد كنت قبيل مجيئى الى الاقليم المصرى مأخوذا بالآيات التى أبدعها الفراعنة ، وكنت اتساءل دائما : كيف توصلوا الى خلق هذه الروائع التى بلغت حد الاعجاز .. ويخيل لى اننى عرفت السر بعد مجيئى الى هنا .. انه كامن فى الطبيعة ذاتها .. فى الشمس ، والقمر ، والطيور ، والحيوانات .. فى البساطة والوضوح والحيوية وقوة الايمان التى يتمتع بها كل كائن فى هذا البلد ..

ويستطرد الفنان الكبير قائلا :

- لقد حيرتنى الظواهر الطبيعية فى هذا البلد الساحر ، حتى كدت أعتقد بأننى لو نشأت على ضفاف النيل لآمنت بتعدد الآلهة ، ولخالفت اخناتون العظيم فى عقيدة التوحيد التى نادى بها ..

فالطبيعة المصرية توحى باستقلال الكائنات استقلالا كليا .. وليس هناك أى اندماج أو تداخل بين العناصر .. فالصحراء مستقلة بذاتها ، وكذلك النيل ، والسماء ، والشمس ، والقمر .. حتى ليخيل اليك أن لكل عنصر من هذه العناصر الها خاصا ..

وقلت للفنان العجوز : اننى لا أستطيع أن أجاريك فى هذه الفلسفة العميقة ، ولكن لى سؤال واحد أريد أن أوجهه اليك كفنان شرقى .. وانى اوجه نفس هذا السؤال الى كل فنان شرقى يعتز بشرقيته ويعتز بتراث اجداده وقوميته .. فلماذا ذهبت الى الغرب لاستكمال دراساتك الفنية ، فى حين أن فنانى الغرب يتجهون الى الشرق ليقتبسوا من تعاليمه وفلسفاته وفنونه ؟ ..

فأجابنى ، ونظرة التواضع والرقة والطيبة لا تفارق عينيه الضيقتين وقال

- ان التاريخ يعلمنا دائما أن امتزاج الثقافات أمر ضرورى للتطور الحضارى والا أصيبت الثقافات المحلية بالعقم ، ونحن نرى كيف تسود العالم الآن روح عامة وثقافة عامة قربت بين مفاهيم الشعوب المختلفة ، ومهدت لميلاد فن عالمى مشترك .

ان ظروف العالم أصبحت متشابهة ، ومطالب الشعوب أصبحت متقاربة ..

وهناك اتجاهات فنية متباينة فى الوقت الحاضر ، الا انها سوف تتحد فى النهاية وتندمج جميعها فى فن عالمى واحد

وسألته عن مدى تقبل اليابانيين للاتجاهات الفنية الحديثة فقال :

- سوف تدهش لو علمت انه اقيم فى اليابان منذ خمس سنوات معرض لاعمال بيكاسو .. وان عدد الزوار لهذا المعرض بلغ مبلغا لم يرق اليه زوار أى معرض لبيكاسو فى أى بلد من العالم .. حتى ان الصحف العالمية علقت على هذه الظاهرة بان اليابانيين هم اكثر شعوب العالم تذوقا وفهما لفن بيكاسو

حسين بيكار

احتفال اسرة بيت الكويت بعيد جلوس اميرهم المعظم

أقام بيت الكويت في الأسبوع الماضي بمقره بشارع البرداوى بالدقي حفلاً بمناسبة عيد الجلوس الحادي عشر لحضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ، شهد الحفل الكبير أبناء الكويت بالقاهرة ولفيف كبير من أبناء الدول العربية الكثيرين بالعاصمة وأصدقاء الكويت من رجالات العروبة .. وقد أمضى المحتفلون بهذا العيد الكبير وقتاً سعيداً تبادلوا فيه شتى الأحاديث حول الكويت الناهضة وأميرها المحبوب . وينتهز موظفو بيت الكويت وطلاب البعثة الكويتية بالجمهورية العربية المتحدة فرصة احتفالهم بعيد جلوس أميرهم المحبوب فيزجون إلى سموه آيات التهنئة والتبريك ضارعين إلى المولى العلي القدير أن يديم على سموه نعمة توفيقه وتأييده لخدمة الشعب العربي ويجددون العهد والميثاق لسمو أميرهم المعظم بأن يكونوا دائماً جنوداً مخلصين لبلادهم وعروبتهم . ويرى في الصورة الأستاذ عبد اللطيف شملان مدير بيت الكويت والمشرف العام على بعثات الكويت بالجمهورية العربية المتحدة والسيد عبدالله جاد الله محاسب البيت ولفيف من الطلبة الكويتيين .

محاكمات عالمية

بقلم :

المجرم العاتى أمام

ملخص ما نشر

برناردي سيجوبيه ، المتهم بقتل زوجته جانيه كرجو في ٢٨ مارس سنة ١٩٤٤ ، قدم للمحاكمة أمام المستشار ديزيه .

واعترفت الخادمة وتبين من أقوالها أن المتهم قتل زوجته بحبل الغسيل .

وقال جورج هيلار : إنه تلقى أمراً من مسيو ماسو رئيسه ، مكلفاً إياه بالبحث في أمر اختفاء مدام دى برناردي سيجوبيه . وقال أن برناردى اخترع أن زوجته اختفت لتدخله مستشفى الأمراض العقلية ولتستولى على أمواله .

وقال مدير الشرطة : حينما تم القبض على برناردى في مساء يوم ٢٤ أغسطس ، كانت آثار الضرب واضحة على وجهه ، وقد سألناه عن ذلك فقال أن ما أصابه كان بسبب ضرب الشرطة الألمانية له ، وتعذيبها إياه ..

وقال الشاهد : أن برناردى حاول إبعاد ايرين ليو من مسكنه في ٧ بولفاردين برى ، لأن وجودها كان السبب في طلاقه ، وكان عائقاً يحول دون رجوع زوجته إليه .

ومضت فترة من الوقت . وفي تلك الأثناء اتصل كلافييه بمدام كرجو التي يحتمل أن تكون قد أسرت إليه بشكوكها التي تساورها في زوج بنتها سيرناردي ، وأنها قد عهدت بالملف الذي كان عندها لبرجية ..

وحاول كلافييه — على مارواه في ذلك الوقت — أن يتصل ببرجية ليحصل على تقرير التحريات هذا الذي في عهدته ، لكن برجيه رفض أن يعطيه إياه ..

وفي هذه الأثناء بالذات اتصل كلافييه بمسيو بريسيه . أما البقية ، فهي كما أبديت غامضة معقدة . وأنا أرددهم فأني أرجو الرجوع إلى التقرير لأن فيه تفاصيل عديدة ..

المحامي — ايزوردي — وهل سلطوا المدفع على رأس برناردى دى سيجوبيه ؟

الشاهد — نعم . تبعاً لشهادة مدام كرجو ومسيو بريسيه . هذا مؤكد .

المحامي ايزوردي — وكان ذلك ثلاث مرات متتابعة ؟

الشاهد — لا أدرى .

المحامي ايزوردي — هذا في تقريرك !

الشاهد — أنها معلومات حصلت عليها في ذلك الوقت ..

المحامي — وكان ذلك بحضور حماته ..

الشاهد — لا . بحضور مسيو بريسيه وحده .

المحامي موريس جارسون — كلا . بحضور الاثنين .

الرئيس — دعه يرد ! ...

المحامي موريس جارسون — أن ما أشير إليه موجود في التقرير

المحامي ايزوردي (عن المتهم) أنني شخصياً غير مكلف باتهام مدام كرجو (حماة المتهم ووالدة القتيل) لكني أجد في منتهى العجب أن المحكمة وقد أبدت نحو برناردى دى سيجوبيه غاية التلهف للحكم عليه في محاولة إسقاط حبل مشنقة أيرين ليو ، بحيث يمر ملف القضية قبل جميع الملفات ، ويحظى بعناية خاصة أمام استئناف الجنح ، أقول ، أنني في غاية الدهشة إذ أجد في الآونة الراهنة أن امرأة استطاعت أن تشي بفرنسي للشرطة الألمانية ، كائناً من كان ذلك الفرنسي ، واستطاعت أن تجعلهم يعذبونه ويضربونه تحت المدفع ويتهمونه ، ثم تجد هذا كله أمراً طبيعياً !..

ومن سهل الأمور أن يقال : يمكن أن ينهب هذا الرجل ، فهو برناردى ، ويكون ماله ومتاعه أمراً مشاعاً مباحاً ، ويمكن أن يكون محلاً للوشاية والوقيعة ، لأنه برناردى .. وما أسهل ما يكون ذلك عندما يتجه المرء إلى الألمان وجواسيسهم وشرطتهم ، ولكن ما أغربه إذ أجد هذا الاندفاع نفسه من محاكم البلاد !..

المحامي موريس جارسون — أتسمح لى ياسيدى الرئيس ! ..

الافوكاتو العام — أتسمح لى بالرد ؟ فالمحكمة هي الآن ، مباشرة ، موضع الاتهام ..

المحامي موريس جارسون — وكذلك موكلتى ياسيدى الرئيس

الافوكاتو العام — أشير أولاً ، لاتباع التسلسل الزمني ، مادام محامي المتهم يوجه اللوم والاتهام إلى المحكمة ، إلى بعض ماجرى لنرى في أى جانب كان الاندفاع وفي أي جانب كان عدم التحزب ..

لقد عتبت أولاً على المحكمة إنها ، طبقاً لتعبيرك ، قد أثرت باهتمامها قضية إسقاط الحبل التي نظرت نظراً عاجلاً أمام الغرفة العاشرة للجنح ، في جلسة قريبة .

ففي أية ظروف تمت هذه الأمور ؟

أن برناردى دى سيجوبيه ، وايرين ليو ، والمرأة بوزان — المولدة — والمرأة المدعى جورج — قد حكم عليهم منذ بضعة أشهر من محكمة أول درجة في دائرة السين ، بجريمة السقط .

وكل المحكوم عليهم ، ماعدا موكلك ، قد قبلوا هذا الحكم . وموكلك وحده هو الذي قدم استئنافاً فيه . وهو يدعى براءته بلهجة من الصدق بحيث رأيت ارضاء للضمير ولعدم التحزب ، أن تعرض هذه القضية قبل وقوفه هنا أمام محكمة الجنايات ، ولكي تكون في موقف جلي ، ولكيلا يمكنكم أن تقولوا : « لاتتكلموا عن هذه القضية مادامت مستأنفة ، وعلى ذلك لايكون الحكم فيها نهائياً » . لهذا كما قلت قد حرصت على أن يصدر حكم فيها ..

وكان يمكن أن نبرأ برناردى . وعندئذ كنت سأكون أنا في موقف حرج . وقد حكمت عليه المحكمة . فليقبل الحكم ، والموقف كما هو الآن ، ولست أنا التي جعلته هكذا ..

وثمة شيء آخر : إنك تدعى أن المحكمة أظهرت تلهفاً على اضطهاد موكلك ..

وعلى ذلك سأقدم لك بعض التوضيحات الدقيقة التي تلقى ضوءاً على موقف موكلك .. فكم من هذه التهم الموجهة إليه في الساعة الراهنة !.. لعلك أنت نفسك تخطيء في حسابها !..

المحامي ايزوردي — هذا صحيح !

الافوكاتو العام — وعشقه التهم ، منذا الذي طلب عدم النظر فيها أمام القضاء بالحاح ، قبلما نعرض القضية الحالية في جلسة اليوم ؟ .. أن بعض ملفات تلك التهم قد تم . والتحقيقات قد انتهت . وكان يمكن لدور العدالة أن تنظرها قبل جلسة اليوم ، ولكن التماسات موكلك المتتابعة للتأجيل هي التي عطلت النظر والحكم فيها .

وأني بروح عدم التحزب نفسه قد طلبت ألا يحكم في هذه التهم قبل تهمة اليوم المعروضة على محكمة الجنايات ، حتى لاتكون ثمة أحكام مبتسرة تثقل كاهل موكلك وتنقض ظهره ..

وهو اليوم يجيء ليجيب عن تهمته في جريمة خطيرة . وقد طلبت أن تترك التهم السابقة موقوفة حتى يصدر حكم محكمة الجنايات حتى لايقال أنني حرصت على أن تصدر عليه أحكام قبل ظهوره أمام القضاء العالي ...

فهل هذا مانسميه تلهفاً على اضطهاده ؟.. أعترف بأن هذا يدهشني وأرجو أن تدرك استنكارى لهذا الاتهام الذي توجهه إلى المحكمة ، والمحكمة على العكس ماتدعى قد أظهرت رفقاً ولينا خارقاً للعادة وكان ينبغي لك في نظرى أن تقدم لها التحية والتقدير ..

أما فيما يتعلق بموقف مدام كرجو ، فأنت تلوم مدام كرجو لإدخالها الألمان في هذه الشئون .

فمنذا الذي كان فصلاً في جانب الألمان ؟ .. منذا الذي كان صديقاً للألمان ، ومن الذي كان عليهم أن يطهروه ؟ .. أن القضاء العالي العادل هو الذي سيقول لنا ذلك خلال أيام .. الخطوط الذي يعمل لحساب الألمان ! .. والذي باع نفسه لهم ! .. مادمت تريدني أن أقول لك ذلك ، فأني أقوله لك ، ولعل هذا أحد الأسباب التي حملت المحكمة على عدم التأثر بألوان ذلك التعذيب التي تشير إليها الساعة بلهجة الاستنكار ، مما أدهشني حقاً !.

ومنذا الذي وضع نفسه الآن في حلك الألمان ؟ وهذه القضية ، أن لم

أحمد الصاوي محمد

محكمة الجنايات

يكن موكلك نفسه ؟! وقد جاء هنا المفتش هيلار يقول انه كان مخبرا للجستابو ، وهو الذي قدم الى المحافظة طلبا لجواز سفر يقوم به الى اسبانيا في مهمة كلفه بها الالمان ؟!

برناردي — ليس هذا صحيحا !..

الافوكاتو العام — وانت تريد ان تستكشف أن تلك المسألة مرت بين أهلها ؟ أي بين فرنسي باع نفسه للالمان ، والالمان ؟!

انها اشياء لا اريد ان اقولها ، ولكني اقولها ما دمت قد اضطررتني الى ذلك .. والمحكمة ، في هذه القضية ، ذات موقف لا أحمر منه خجلا ، بل على العكس من ذلك ، اراه مدعاة الفخر لي اكثر من اي شيء آخر .

المحامي موريس جارسون — اني اشكر السيد الافوكاتو العام الذي قام بالتفسير الذي كان على أن اقدمه لكم .. وفي الحق اني توقعت منذ بداية الجلسة أن ينفجر الحدث الذي وقع باسم برناردي دي سيجوريه . وتوقعت ان يقوم بالقوى الا تدل على طيل الوشاية للالمان .. ونحن نحتقر كل ما يتعلق بالوشاية للالمان ، ولدي في هذا الصدد تفسير اقدمه لكم .

لقد أن الامر لو تعلق هنا بشخص سلم للالمان مواطنا فرنسيا ، لما كنت واقفا في هذه المحكمة الآن ..

ان ما وقع سأذكره لكم ولا اعود الى الكلام فيه بعد ذلك ..

كانت مدام كرجي في قلق على ابنتها فدقت على جميع الابواب ، دون ان يسمعها احد ، وقد وقفت الى جانبها مع صديقي « دابر » من اليوم الاول وقدمنا الشكوى ..

وحدث منذ سنوات طويلة ان الصدفة ساقت الى قضية مكنتني من معرفة برناردي دي سيجوريه وادركت ماهو قدير عليه ، فخشيت أن يكون في الامر جريمة منذ اول وهلة . وابلغت بذلك رجال القضاء ، وقلت لهم ما يساورني من الشكوك فيما يتعلق باختفاء مدام برناردي . ولم يرد احد ان يستمع الى !..

وقد دققت باب قاضي ، قال لي : « ان هذا من القصص » !.. ولم يرد احد ان يصغي الى . وقال لي بوليس الشرطة : « انا نعرف القاتلين من الابرياء . وصدقنا أننا استجوبناه جيداً ، وليس هو الذي اخفى زوجته »!!

بيد اني كنت مع ذلك واثقا من انه هو .

وعلى ذلك ، والحالة كما ذكرنا ، وبعد ثلاثة اشهر ، ثلاثة اشهر في جهود ضائعة ادراج الرياح ، استمعت موكلتي الى ما قلته له كلاتي :

— انني لا اعتقد أن العدالة تريد ، الآن ، أن تهتم بك . وقد مرت ثلاثة شهور ولم يقوموا بعد بالتحريات الضرورية .. والظاهر انهم يائسون من دعواك ، وما من احد يريد الاستماع لنا

وعندئذ ، وخارجا من مكتبنا ، رأت تلك المرأة ان برناردي دي سيجوريه وهو موظف لدى الالمان قد يكون مسئولا امامهم عما يفعل ..

والامر هنا لا يتعلق بتسليم مواطن فرنسي له اي اثر في مقاومة الاحتلال قل أو كثر .. كلا . انه أمر مجرم عادي وكل شرطة العالم سواء امام المجرم العادي ..

وعلى ذلك — كما اوضح لكم المفتش هيلار — ذهبت الى صديق لتفسر له الامر وتسأله أن يرى ما اذا كان قد تم اكتشاف شيء من جانب الالمان ..

وعلى هذا النحو ، وعلى هذا النحو وحده ، تم ذلك ، لان احدا لم يجيء في تلك الآونة لنجدة هذه المرأة المسكينة التي تبحث عن ابنتها ، والتي كانت لا تريد بعد أن تصدق انها ماتت ، فتوجهت الى الشرطة التي لمقتها ، تسألهم ان يسألوا خادمهم ، ذلك الذي كانت في جيبه بطاقة موظف لدى الجستابو الالماني ، والذي كان عليه ان يقدم امامهم الحساب .

وكيف قامت شرطة الالمان بمهمتهم ؟! باية وحشية عادية حاولوا أن ينتزعوا منه اعترافا ؟! .. كل هذا لا يعنيني . اما ما اعرفه فهو انني رأيت هذه المرأة ذات صباح تجيء عندي في نحو الساعة التاسعة .. وكان شرطة الالمان قد استدعوها واستجوبوها . وكانت ترتجف ذعرا ، لكنها والسفاء ، لم تعرف جديدا ..

وكنا في ذلك الوقت عندما تحررت البلاد ، وبعد بعض الوقت ، تجددت الشرطة وربما لم يعد لها ما لسابقتها من اعمال ، فتوصلوا الى اكتشاف القاتل الحقيقي ..

هذه هي التفسيرات التي لم يعد ثمة داع لاعادة الكلام فيها عما زعموه وشاية للالمان ! .

فليفسر لنا برناردي علاقاته باولئك الذين اختارهم سادة لهم ، والذين كانت بينهم وبينه تجارة ! ..

المحامي ايزورني — اريد ان ارد . صحيح يا سيدي الافوكاتو العام انك عدلت ، بناء على طلبي ، عن النظر امام القضاء في الهامات تتعلق ببرناردي دي سيجوريه .

هذا حق ، لكني اذا كنت قد اثرت الى اللهفة والعطف ، الت ذلك بسبب النظر في تهمة اسقاط الحمل قبل النظر في القضية المطروحة الآن امامكم ، لان مالنا سندلي به من ايضاحات هنا ، وهنا فقط ، كان مما يسمح باثارة المحكمة في قضية السقط .. وقد قدمت طلبا لتأجيلها . فعارضت في ذلك محكمتكم . فقلت : « اننا سنفسر الامر بعد قضية الجنايات » .. فعارضت في ذلك محكمتكم . ولهذا السبب تكلمت عن التلهف والتهافت ..

والآن ، فيما يتعلق بتدخل الاستاذ موريس جارسون ، اريد أن اقول الآتي دون هوى : أجد من الحزن أن تقف امام منصة القضاء هذه لتقول : « انا لم نكن راضين عن البوليس الفرنسي ، ولم نكن راضين عن القضاء الفرنسي ، وانا دققنا على كل الابواب ، وانهم أبوا الاستماع لنا .. وعلى ذلك ، وجدنا من الطبيعي أن مدام كرجي تتجه الى البوليس الالماني الحربي ، أو الى بوليس فرنسي يمثل البوليس الالماني ! .. »

ومهما كانت الدعاوى ، ومهما كان الهوى الذي يمكن أن ينشب بين بعض المخلوقات ، فهناك مع ذلك مبادىء فوق ذلك كله . وعندما لا يرتاح المرء للفرنسيين ، فانه لا يتجه نحو الالمان خلال الاحتلال ، لم لا يجيء ، بعضنا يفعل ذلك ، ليعطى دروسا في الفضيلة ! وعندما تدخلت الساعة ، لم افعل ذلك باسم برناردي دي سيجوريه ، ولم افعله هنا كما لو كان مازقا من [illegible] ، وانما اقول ان هناك مع ذلك مبادىء ينبغي ، في جميع الظروف ، احترامها ، وكنت اجد طبيعيا ، أن فرنسيا من رجال القضاء يقول ان ليس من الحق التوجه للالمان ، تحت ادعاء عدم الرضاء عن القضاة الفرنسيين ..

هذا ما كان لي الحق في ان اقوله .

واضيف الى ذلك انني ترافعت امام العديد من دور القضاء !. وترافعت مرة عن امرأة مسكينة سألت جنديا ألمانيا أن يكفل لها الحق في الحضانة التي لها على أحد اطفالها الصغار .. وكانت تلك مأساة الحب الاموي . ولم يكن ثمة ضرب او دس او نهب ، ولا شيء .. وقد حوكمت امام القضاء ، وحكم عليها !..

وفي هذه القاعة نفسها حوكم « لاليه » فهذا الذي يفكر اليوم في هذا الجرم نفسه ، او يمكنه ان يقول ان الوشاية بفرنسي ، أيا كان ، لهذا الذي عذب المرأة ونكل بها ، ان ذلك منه لا يستحق عقابا ، عقاب ما ابدا !!

ولوددت بهذا الذي كان علي ان اقوله انني اعتقد انه انا الذي على حق .

برناردي — لقد وضعت موضع الاتهام بسبب ملف يوجد الآن امام محكمة القاضي السيد جوزلان ، مندوب الحكومة .

واني التمس منكم يا سيدي الرئيس ان تسمحوا لي بأن اقر للسادة المحلفين في بضع كلمات ، لانه من السهولة بمكان وانا متهم في قضية عادية ، اثارة المحلفين الشرفاء ضدي وهم هنا ، وهم غير متحزبين .. وهم ايضا قد اعتزموا الحكم على اذا كنت مذنبا بقدر ما هم على استعداد لتبرئتي اذا كنت بريئا ، والله يعلم ..

الرئيس — هل تعرف لماذا لم تنظر الدعوى ؟

المحامي ايزورني — دعه يتكلم ..

برناردي — هذه اول مرة اطلب اليكم اليوم الاذن ببضع كلمات ..

قيل انني كنت احمل بطاقة البوليس الالماني ، انني اتجهت ذات مرة الى شرطي الماني ، وهذا البوليس الشريف هو الذي يقول انني انقذته ، ولكنه على اي حال بوليس ، اي رجل شريف ، وهو شاهدي ..

لقد توجهت ذات مرة الى ادارة الالمان ، الى شرطي الماني ، لاسأله ورقة تخلصني من الخدمة العسكرية الاجبارية ، وهذه الورقة في نصف فرخ ورق من النوع الذي يستخدم نسخة لا يكتب على الآلة الكاتبة ..

وهذه الورقة ، هي التي جاء بها السادة القومسير دلاس ، واعترف ، حقا ، انني عرضتها في مكاتب المفتش هيلار والمفتش ابير .. ولكن المفتش جوليو الذي يمثل في هذا من قاضي التحقيق ، بمنتهى الدقة ، قد اكد الحقيقة القائلة بأنني كنت فعلا اموت من الخوف وانا اعرض عليهم هذه الورقة ! .. ومع ذلك فانني لم استخدمها لكي اؤثر في الشرطة او [illegible] .

الرئيس — سيكون هذا المفتش جوليو ..

برناردي — لكن المفتش هيلار هنا الآن .. وفي وسعه أن يقول لكم اذا ما كنت منعت التحريات من أن تجري؟! وكيف يمكن أن احول دون التحريات؟! لقد اعترف المفتش بهذا [illegible] .. واني اصبحه لذلك اجمل تحية ! ..

واضيف الى ذلك ، لكي نعود الى موضوع السفر الى اسبانيا ، انني لم اكن أجيرا لدى الالمان وقد حصلت على هذه الورقة مثل الآف الفرنسيين الذين حصلوا عليها في نظير بضعة الوف من الفرنكات او بضع زجاجات من الكونياك حتى يتجنبوا ما يصيبهم من هنا او هناك .. وقد لا يكون هذا عملا طيبا من جانبهم ، لكن الابعاد الى المانيا ، ليس من طيب الامور . فاني أؤثر البقاء في فرنسا . لكن ذلك ليس جريمة خدمة الالمان وخاصة ان يكون المرء جاسوسا للالمان ..

وهناك مسيو (برادييه) الذي قام بتحقيق غاية في الصرامة ضدي ، وقد دقق وحقق في كل ما يتعلق بالتسلسل الزمني لاعمالي ، دقيقة بدقيقة ليعرف ما اذا كان لدي الوقت للذهاب والقيام بالخدمة في مكتب من مكاتب ادارة الالمان .. وكشف له التحقيق عن انني كنت « الكونت دازور » .. خلال سبعة اشهر لم اعد انتقاعها الى باريس .

واني اسألكم واني اتوسل اليكم أن تحاكموني هنا عن قضية من قضايا القانون العام ، لتعلموا اذا ما كنت قد قتلت زوجتي او لم اقتلها ، على الا تثقلوا كاهلي بهذا الدوي السيء القائل باني خدمت الالمان ، وانه كان في جيبي بطاقة شرطي الماني ..

اني احتج بكل احترام ، بكل قواي ، شاكرا لكم ان سمحتم لي بالاحتجاج .

الرئيس — اجيب على ذلك بانه بناء على طلب محاميك لم تقف بعد أمام القضاء لتحاكم على هاتين التهمتين ..

برناردي — لقد لم حفظ احدى هاتين المسألتين ، وهي المسألة الاقتصادية ..

واضيف الى ذلك بيانا آخر . فالاشياء في الحياة ليست دائما سهلة . ان الاشياء السهلة لا وجود لها ، انها دائما معقدة جدا ! .

الرئيس — قلت لك انك لم تحاكم عما كان من أمر علاقاتك بالالمان بناء على طلب محاميك .

برناردي — هذا حق ..

الافوكاتو العام — ان احدى التهمتين لم تحفظ ، كما يدعي المتهم . توجد قضية معروضة على المحكمة العليا واخرى على محكمة الجنح ..

الرئيس — اتخاطب المحامي ايزورني — ان القضية كانت تذكرت لامكننا الآن تقدير الوقت . الديك يا استاذ ايزورني اسئلة اخرى ؟ ..

المحامي ايزورني — نعم . لدي بضعة اسئلة اخرى .. لقد سمعتم مدام كارسلي المستخدمة عند برناردي . اولم تقل لكم انه لم تكن ثمة مشاجرات بين برناردي وزوجته ؟!

الشاهد — انها صرحت لنا بانها لم تحضر قط مشاجرات مالية بين برناردي وزوجته . لكنها قالت أن من المعروف بين الناس ان برناردي كان عشيق ايرين ليبو .

المحامي ايزورني — ألم تستجوب امرأة تدعى « موريزي » اعلنت لك ان مدام دي برناردي تفكر في الصلح مع زوجها ؟ .. وهاهو ذا جزء من تقريرك يقول :

« اعلنت لنا مدام موريزي عن اختفاء مدام برناردي : « انني لا استطيع ان اقدم لك اية معلومات هامة في هذا الشأن .. ولست أرى أن الاختفاء يرجع الى هرب من جانبها مع عشيق لها . وظننت انها تفكر في الصلح بينهما ، فانني كلما كنت اسألها في هذا الموضوع ، كانت دائما تجيبني بقولها : « ربما .. فمن يدري ! .. »

الشاهد — هذا ما اعلنته مدام موريزي

احمد الصاوي محمد

البقية في العدد القادم

ابتسم من فضلك

حديث القرود !

اعتقد انني حدثتك قبل اليوم عن ظروف الطباعة فى دنيا الصحافة ، كيف ان يوميات آخر ساعة يستحيل انها تطبع على ظهر الغلاف (ذلك الغلاف الذى يطبع بالالوان . تلك الالوان التى تتطلب عمليات معقدة مابين حفر وصب وطبع الخ) – تستلزم منى ان اكتبها وأسلمها للمجلة قبل أن تقرأها سيادتك بأسبوع كامل ، وهى فترة قد تكون تافهة فى عمر الزمن الا انها خطيرة جدا فى عمر الكاتب ، بدليل ما حدث فى الاسبوع الماضى عندما حدثتك عن احد الافلام السينمائية قائلا انه معروض حاليا ، وعلى بالى ماذا الاسبوع ووصل المقال اليك كان الفيلم قد انتهى عرضه . ذلك الحادث (وله امثال كثيرة) الذى احدث عندى بلبلة ذهنية لا يستهان بها بسبب ماتعرضت به من آثار تقول فى نفسك : مابه اللوح ده اللى بيكلمنى عن افلام قديمة ؟

والآن وقد عرفت السبب ولم تعد هناك مناسبة لفة الادب حقيقيا فى الفيلم نفسه الذى هو عاصفة النقد ، والذى نزع من انه العرض بعد أسبوع واحد لاكثر لكى يركب بدلا منه فيلم لروبرت ميتشوم . وأنا شخصيا لا اعتراض لى على روبرت ميتشوم ، ولكنى كنت قد أثنيت على الفيلم السابق بدرجة من الحماسة تتناقض نوعا مع نزعه بعد أسبوع حتى ولو كان ذلك فى سبيل فيلم يمثله ميتشوم أو برانغو او احمد مظهر ، او حتى امثاله انا ... لذلك لا يعود امامنا الا احد فرضين : أننى مجنون حتى احمل كل هذه الحماسة لفيلم لا يستحق ان يعرض اكثر من اسبوع واحد ، او ان كل الناس مجانين لانهم لم يتحمسوا لمشاهدته فتسببوا بذلك فى نزعه بعد ذلك الاسبوع اليتيم .

انا شخصيا لا أميل الى الظن بأننى مجنون (مزجة شوية . هه ؟) – وفى نفس الوقت لا أميل الى القول بأن كل الناس مجانين ، لا أننى اذا قلت ذلك كنت مناقضا لنفسى فى قولى بأننى غير مجنون . اذن فهناك احتمال ثالث للامر ، وهو أن الناس لم يمتنعوا عن التعامل مع ذلك الفيلم بسبب أنهم مجانين ، وانما بسبب أنهم لا يميلون الى ازعاج أنفسهم بالمحاورات الفلسفية التى يدور الفيلم حولها ولا يكترثون بالمرة بآراء داروين حول هى صح أو غلط ، ولا يهمهم بتكلة – ولا بعصلة – أن يتأكدوا من أن جدهم الاكبر ، هل كان قردا أو انسانا أو حمارا أو بشرا سويا .

بذلك تتحدد أمامنا المشكلة فنعرف انها ليست مسألة كون اليوميات تكتب قبل نشرها بأسبوع ، وانما هى كيف يوجد فى مدينة كبيرة كالقاهرة – فى نفس الوقت – كل هؤلاء الناس الذين لا يهمهم أن يتعرفوا على جدهم الاكبر ؟ كيف يمكن أن يتفق كل هؤلاء الناس على أن نظريات داروين لا تستحق المناقشة ، لا هى فى ذاتها ولا فى علاقتها بالاديان السماوية ؟

لقد نسيت هذا الحادث (ازدراء الناس للفيلم الذى تحمست له كل هذه الحماسة فى جعل أعانى شعورا أليما بالوحدة ، عدة أيام حتى قرأت فى يوم السبت الماضى كلمة أستاذى الكبير محمد التابعى ، تلك الكلمة التى نوه فيها بنفس الفيلم ودعا الى مناقشة المشكلة التى يدور حولها (نظريات داروين فى علاقتها بالاديان) فى البرنامج التلفزيونى نور على نور .

انها فكرة جميلة بغير نزاع ، وان كنت اشك فى أن التلفزيون يستطيع تنفيذها ... الا اننا اذا جمعنا – وهذا سهل جدا – عشرة من رجال الدين يشتمون داروين ، فمن أين تأتى برجل يؤمن بأن جده كان قردا ، أو يؤمن بذلك ويتمتع فى الوقت نفسه بالجرأة التى تمكنه من الاعتراف بالامر أمام الناس ؟

أنا شخصيا لا أعرف هذا الرجل ، فهل احد قراء يعرفه .

حيوان وإنسان

من لبنان يكتب لى الاستاذ غسان المتفرطالبا منى ان اهدى كتابى الزعوم سامى المنتظر – مقالا كنت قد نشرته بعنوان « الخضرى . الله لا يكسبه » . وانا كنت لا اذكر فى اى شهر او سنة كتبت هذا المقال ، ولا ماذا قلت فيه عن الخضرى المذكور ، فارجوه – القارىء لا الخضرى – ان يتفضل بتذكيرى بتاريخ نشر هذا المقال لا القارىء – لكى اتمكن من مراجعته ، ولا أنا يعنى عقل دفتر ؟

**

ومن جدة يكتب لى الدكتور محمد بهاى المجبارى مطالبا اياى بتضمين الكتاب المذكور مقالا سابقا لى عن الملابس التى ترفض ان تستحم على جسمى ، لاسيما الكرافتة التى تدور حول عنقى – من نفسها – كأنها مركبة على دماغ بلى . وقد ضمن الدكتور خطابه مبلغ جنيهين يريد منى أن ادفعهما لقسم الاشتراكات مقابل اشتراكه فى آخر ساعة ، وانا اقول له : حاضر يا دكتور ، أول الشهر

**

ومن بيروت يقول لى السيد عبد الله هبانى على ورقة صفراء لا أعرف ماذا أوجدها فى بيروت – أن دمى قد ثقل جدا فى الايام الاخيرة ، ولكن ذلك لن يمنعه من شراء نسخة الكتاب المذكور عند صدوره ، وهو ما يجعلنى أقول له : انتشتنى الانى وانشرى تستحق ؟؟

بدون تعليق

مع القراء ..

رأيت بالامس عربية كارو يجرها حصان ، وراءها عربية أخرى يجرها حمار ، والمنظر الى هنا ليس غريبا ، الغريب الذى لحت العربتين جيدا فلاحظت أنهما من نفس الحجم ، وان عليهما حمولتين من نفس النوع والوزن ، الامر الذى احترت معه هل الفرج للحصان ام أرثى للحمار ، تلك الحيرة التى احيلها الى جمعية الرفق بالحيوان .

ولو كانت هناك جمعية للرفق بالانسان لاحلت اليها مأساة أخرى من نفس النوع ، مأساة رجل يحمل بعينى رأسى يقوم بدور الحمار فى جر عربة محملة بأثاث حجرة نوم كاملة ، وسؤالى اياه عن وجهته قال لى أنها شبرا ، ولم تكن هناك مناسبة لان أسأله عن المنطقة التى بدأ الرحلة منها لاننى كنت فيها وهى شارع الهرم .

ادينى عقلك بقى ، من هذا الرجل – ابنى آدم – الذى يعجز عن شراء حمار أو استئجاره ، فيضع نفسه فى مكانه أمام العربية الكارو ، ويجرها – حافى القدمين – من الهرم الى شبرا ... ألا يستحق هذا الرجل ان تنشىء جمعية للرفق به ، وحمايته من سيدة الناصر الذى يدخر القروش – قرشا قرشا من كل خطوة من خطوات القدم الحافية – لكى يسافر يحضر منها فى آخر العام الى اوربا ليقول ع بلدت حاجّ ؟؟

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان وصاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

يهوديان !

كان حاييم وشالوم يسيران على الشاطىء ، ومعا مفلسان ، ووجدا لافتة تقول ان الذى ينقذ غريقا يعطى خمسين قرشا ، فاتفقا على ان ينزل شالوم الى البحر ويتظاهر بالغرق وينقذه حاييم ويقتسمان الجائزة ، ولما شرعا فى التنفيذ ارتفعت امواج البحر وأوشك شالوم على الغرق فعلا ، ولم يحاول حاييم ان يفعل شيئا حتى جاء أحد رجال الانقاذ فانقذه من الموت ، ولما عاتب شالوم حاييم على اهماله اياه قال له :

– انت ماقريتش الى فى ضهر اليافطة ... مكتوب انى يطلع من البحر ياخد جنيه !

نوى مصطفى الطاهر
الاسكندرية

التدخين ..

اذا اردت الامتناع عن التدخين فعليك ان تمارس رياضة التنفس لمدة خمس دقائق ثمانى مرات او عشر مرات فى اليوم . لقد ساعدت هذه الوسيلة عشرات المدخنين وجنبتهم نوبات الضيق التى يشعر بها المدخن عادة عندما يكف عن التدخين . والطريقة ان تأخذ نفسا طويلا ثم تخرجه ببطء . ويقول الدكتور (وليم كوفمان) صاحب هذا الرأى ان المسرفين فى التدخين يأخذون عادة أنفاسا قصيرة عندما لا يدخنون ، وهذا بسبب ضمورية التنفس والشعور بالضغط على الرئتين .

رءوف جمال
عابدين

إسكتلندى !

ذهب اسكتلندى الى مكتب التلغراف ، وأبرق الى حبيبته يطلب منها الموافقة على زواجهما ، وانتظر من الصباح الى الليل حتى جاء الرد بالموافقة . وقال لموظف التلغراف : لو كنت مكانك مارست الزواج من فتاة تتركك طوال اليوم وقال الاسكتلندى : هذه هى الزوجة التى أريدها ، فانها انتظرت الى المساء لان أجر البرقية ينخفض الى النصف !

محمد كامل صبرى
الدقى

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفى

رأى فى الحب ..

قال صديقى يسألنى :

– قول لى بصراحة .. انت حجر ! ولا خشب ! ولا اسمنت مسلح ؟

فتخيلت نفسى فى كل من تلك المواد ، واصارحك القول بأن شكلى لم يعجبنى فى أى منها .

– ليه الكلام ده (سألته) يا قليل الادب ؟

فشرح لى سبب ذلك الكلام ، كيف انه يعرفنى منذ اكثر من عشرة أعوام ، ولم يسمع منى مرة واحدة أننى واقع فى الحب ، الامر الذى جعله يستنتج أننى اما حجر او خشب او اسمنت مسلح ..

قلت له :

– انا لا حجر ولا خشب ولا اسمنت مسلح .. انا متجوز .

فصاح فى غيظ :

– وهو انا عازب ! وهو فلان عازب ! ولا فلان ولا فلان ولافلان ؟

وذكر لى عددا من « الافلانة » جعلنى – انا الآخر – أبدا فى الدهشة من أمر نفسى .

فتسعون فى المائة من الرجال الذين أعرفهم قد وقعوا خلال السنوات العشر الماضية فى الحب ، بعضهم مرة واحدة وبعضهم عدة مرات ، الا أنا . وصديقى هذا نفسه واقع فى الحب باستمرار ، لا اقابله أبدا الا واجده فى حالة حب ، اما مع حبيبة جديدة واما مع حبيبة قديمة فرقت بينه وبينها حبيبة متوسطة . كل هذا وانا جالس فى حالى لا أحب بكسر الحاء ولا بفتحها ، كأننى – كما يقول – حجر او خشب او اسمنت مسلح ..

قال لى وهو يودعنى :

– حاول تفحص نفسك وتشوف انت نيلة كده ليه ، هه ؟

وبانصرافه جلست افكر فى الامر ، واسأل نفسى انا نيلة كده ليه ، فما لبثت ان اكتشفت أننى لا نيلة ولا يحزنون ، كل ما فى الامر اننى – بمنتهى البساطة – لاحب الحب ، ولذلك اتحاشى الوقوع فيه واقهمك بأن تحلو حيلدوى فى ذلك .

كلا ، ليس ذلك لان الحب حرام ، او لانه يكلفك فلوسا ، او الصد والهجران وكيد العوازل وسائر متاعب الحب التى تصورها الاغانى ، وانما لانه يفقدك احساسك بالانفراد .. اذا كنت تفهم ما أعنى باحساس الانفراد .

فانت ما تكاد تعود الى منزلك بعد النزهة الاولى مع المحبوب حتى تفاجأ بشىء غريب جداً ، وهو انك لم ترجع وحدك بل مع المحبوب ، وذلك بالرغم من أنك تذكر جيدا كيف أوصلته بنفسك الى باب منزله الخاص ، وتركته هناك بعد ان طبطبت على ظهره وقلت له باى باى .

ولمر الساعات فتكتشف تلك الحقيقة الرهيبة وهى انك لن تعود بمفردك ثانيا أبدا ، وأن السيد المحبوب قد نجح فى فتح ثغرة فى دماغك ومن خلالها أدخل عفشا مكونا من دولاب ومائدة وسرير سفرى ، وذلك تمهيدا للاقامة هناك الى الابد .

تجلس لتشتغل فلا تلبث ان تسمع صوت المحبوب الجالس داخل رأسك يقول :

– انت ح تشتغل ولا ايه ؟

– طبعا ، امال منين أجيب الفلوس ؟

– طب وانا اتكلم مع مين ؟

– ماانا ح أخلص لك بعد شوية ..

– اخص عليك .. انا عايزك تكلمنى ..

– بس ح أقول لك ايه ؟

– فاكر واحنا ما شيين ورا الهرم ، فلبستنى فى قفايا وقلت لى احبك ؟

– ايوه فاكر .

– فاكر ساعة انا ما سندت راسى على كتفك وقلت لك احبك ؟

– أيوه فاكر .

– فاكر لما انت حسست على شعرى وقلتلى احبك ؟

– ايوه فاكر ، بس بالطريقة ديموش ح اعرف اشتغل . اسمح تسكت شوية !

فيسكت ، نحوا من خمس دقائق لا غير ، ثم اذا به يقول :

– خلاص خلصت شغلك ؟

– ياشيخ هو انا لسه ابتديت !

– طب قول لى احبك .

– احبك ..

– فاكر لما ..

– فاكر كل حاجة بس انا فى عرضك .. سيبنى شوية من غير مقاطعة ..

– اسلى باحبك ..

– عارف يا حبيبى ، عارف .. بس نفسى اقفل بقك الحلو ده شوية .. ممكن ؟

فيقفل بقه الحلو ، دقيقة او اثنين ولا يلبث ان يقول :

– هيه .. لسه ماخلصتش ؟

– لا .. دى موش طريقة .. اسمح تتكلم شوية ؟

– بس اسلى ..

– اتكلم ؟

فيتكلم ، ولكنه لا يخفض . فهو كما ذكرنا يقيم فى الشقة التى فرشها فى دماغك ، ولذلك

لايمكنك الا ان تشعر بكل حركة من حركاته . احيانا يبسط ذراعيه ويتمطع فتشعر بضغط يديه على جدران رأسك ، واحيانا يشرب سيجارة فتفاجأ بالدخان خارجا من اذنيك ، واحيانا تفاجأ بنفسك تهتز بشدة بسبب انه يرقص الروك آند رول ، واحيانا تسمع سيلا من الماء داخل رأسك عندما يقرر المحروس ان ياخذ دشا .. فاذا قمت انت بأى عمل فلا مفر من ان يشارك فيه ، اذ تجلس لتتغدى فاذا بالمحبوب يمد يده ليغمس معك ، وتشعل سيجارة لتدخنها فيطلب منك نفسا ، وتخرج كتابا لتقرأه فيقرأ معك بصوت مرتفع . هذا غير تدخله فيما يعنيه ، كأن تنتهى من ربط كرافتتك امام المرآة فتسمع صوته يقول لك :

– اعدلها يمين شوية ..

او تفتح الراديو على البرنامج الثانى فيأتيك صوته قائلا :

– لأ ، انا عاوز اسمع صوت العرب .

وهكذا طول النهار ، حتى اذا ما أتى الليل وأويت الى فراشك بدأت محنتك الكبرى . اذ انك ما تكاد تغمض عينيك حتى تسمع نقرا خفيفا على جدار رأسك وصوت محبوبك يقول :

– انت نمت ولا ايه ؟

– آه ..

– لكن دانا ح ارقص .

– ارقص !

– آه .. موش عاوز تتفرج على ؟

ولفوره يدير البيك اب على لحن « ماكابر » ويشرع فى التأود على النغم كأنه ثعبان كوبرا ، وربما اصابته نوبة ماكرة فيبدأ فى رقصة الستربتيز ، الامر الذى يجننك ويطير النوم من عينيك ، فتروح تدخن السيجارة تلو السيجارة حتى مطلع الفجر ، وهو ما يفسد جو الحجرة بالاضافة الى لون الدخان .

هذا هو السبب فى اننى لا أحب الحب ، لاننى نيلة كما قال صديقى ، ولالاننى من الحجر او الخشب او الاسمنت المسلح ، وانما لاننى رجل لا يحب ان يفقد احساس الانفراد .

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الظروف كلها تساعدك لتتقدم تقدما ملموسا فى عملك . احتل على تفادى سوء تفاهم مع من تحب

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تمسك بالحذر فى كل تحركاتك لتنال رضاء كاملا من رؤسائك . كن صريحا وحازما فيما يخص العاطفة

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ معك فى كل ما تقدم عليه لسبيل هذا الاسبوع نحو استكشافات جديدة . تقدم ولا تخش شيئا .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
حل موفق لمسألة مالية . تنعم بصحة جيدة فحافظ عليها وتجنب الارهاق . تغيرات تسعدك فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مسئوليات جسيمة تقع على كاهلك . تقبلها فالنجاح حليفك لها جميعا . تحسن كبير فى الاحوال المالية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
انت على موعد مع الحظ فى منتصف هذا الاسبوع . تحقيق لمشروعاتك مع شرط الا تنقاد طويلا لخيالك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
وجه اهتمامك للمسائل المالية فهناك تغيرات ستطرأ عليها . ضاعف جهودك فى هذا المجال وستنال ثمرة تعبك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تسرع واترك الامور تسير فى مجراها الطبيعى . لا تحلق فى دنيا الاحلام وثبت قدميك على أرض الواقع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تغير كبير يشمل جميع نواحى حياتك فكر بامعان قبل التنفيذ . نهاية موقف لقضية عامة تشغل تفكيرك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع ملائم لتنفيذ المشروعات او تقديم المقترحات . لا تتردد فى طلب النصح . اخبار سارة تبعث الطمأنينة الى قلبك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الفرص سانحة لاكتساب صداقات جديدة . نجاح حياتك العاطفية يتوقف على مدى تحفظك وحديثك وتفاؤلك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ثق فى حب الآخرين لك . لا داعى لتسميم افكارك تجاههم . رحلة خلوية تنسيم ما تفعله هذا الاسبوع .

تهنئة خالصة وأمنية طيبة
ترفعها إلى حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
أكثر الساعات انتشارًا فى الشرق الأوسط
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٦ – ٨ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1376 - 8 March 1961

تحرروا من الإقطاع

وعادت الأرض إلى أصحابها

تصوير خميس عبد اللطيف

قراء آخر ساعة يقولون :

الشركات المستوردة والأرباح الفاحشة !

بقلم : احمد الصاوى محمد

رسالة لها اهميتها الخاصة لانها من استاذ جامعي مشهور ، وهي تكشف عن تجربة مريرة مر بها علماء بلادنا والاطباء في بحوثهم وعلاجاتهم التي تتصل بالحياة الانسانية لالوف المواطنين ..

يقول الاخ الدكتور ... ابو النجا ، استاذ ورئيس قسم الاشعة والكهرباء الطبية بكلية الطب جامعة الاسكندرية :

• ... قرأت لك عن الارباح الفاحشة والتحكم الذي الامر لنرى ماذا تفعل الشركات الاجنبية اذا تحكمت فينا والعياذ بالله ..

عندي جهاز اشعة للعلاج قوة ٢٠٠ كيلو فولت يبرد بواسطة جهاز خاص متصل بانبوبة الاشعة بخرطوم مضاعف ليجعل الماء البارد يمر حول انبوبة الاشعة ويعود الى مكنة التبريد ، وهكذا ...

هذا الخرطوم المضاعف من الكاوتشوك والنايلون وهو قابل للتلف . فلما اردت تغييره من الشركة - شركة فيليبس - قال لى ممثلها هنا ان هذا الموديل اصبح لا يستعمل ويستحسن شراء جهاز آخر !! وذلك يكلفني بضعة الاف من الجنيهات .. فاخبرته ان هذا غير معقول ، وكيف اغير الجهاز كله وادفع الاف الجنيهات من اجل خرطوم كاوتشوك ؟

وارسلت للشركة ببريطانيا وهولندا فردت على الشركة من هولندا حيث المركز الرئيسي ، بنفس ماقاله ممثلها هنا .. اما في بريطانيا ، فقالوا انه موجود عندهم وثمنه (١٥) خمسة عشر شلنا !.. الا انهم لا يمكنهم ارساله لصعوبة الحصول على اذن تصديره الى الاقليم المصري . فارسلت لصديق ببريطانيا لشرائه وارساله لي . ولكن الشركة كان قد جاءها امر من هولندا بعدم بيعه له بعد ان اخطروه بانهم سيرسلون بضعة خراطيم من هذا النوع الى هولندا .

فاتصلت بالشركة هنا واخطرتها بالامر ، فوعدت باحضاره ، ثم ماطلت ، وبعد عشرة اشهر احضرت الخرطوم الذي ثمنه في بريطانيا ١٥ شلنا .. اتعرف كم طلبت ثمنا له من غير تركيب ؟ ١٧ سبعة عشر جنيها مصريا ! اي والله .. والا فلا خرطوم !..

فقبلت صاغرا الا لم اتمكن من الحصول عليه من اي مكان آخر .. اما تركيبه فلله العلم .. ربما يصل لبضعة جنيهات او اكثر !

فما قولك في هذا ...؟

والغريب ان هذا الخرطوم نفسه كان يركب في ساعات ، ويحصلون منى حوالي اربعة جنيهات ايام ان كنت املك تكليفهم ببيع بعض الاجهزة لكلية الطب عندما كنت رئيسا للقسم بها وكنت املك ادخالهم المناقصات . اما الآن فجزائي عندهم الذبح ماديا اذا احتجت الى شيء منهم !

هذا مثل من ديكتاتوريات الشركات الاجنبية او وكلائها في بلادنا ...

ونحن نطلب الى شركة فيليبس ان ترد على هذا الخطاب ، ونطلب الى وزارة التموين ان تسألها فيه ،

فان مراقبة الاسعار يجب ان تفرض على هذا كله ، ويجب ان تحاسب هذه الوكالات عن استبدادها

ويوضع حد لفرض الاسعار التي تجعلها حتى الآن كانت جنونية كما جاء في نص هذا الخطاب ...

محو الامية والتعليم الابتدائى

يقول مواطننا « حمدي ابراهيم - من فوه - منوفية » .. انه قرأ عن مشروعات محو الامية والهمة التي بذلها السيد محافظ القاهرة والسيد المشرف العام على الاتحاد القومي ، ولكن له سؤالا بسيطا يريد ان يوجهه ليعرف الى اي مدى وصلت نتيجة التعليم بالمدارس الابتدائية للبنات في مختلف انحاء البلاد ؟ .. فهو قلق على ذلك اذ جاءه كشف حساب عن تعليم شقيقته بتوقيع « ناظرة المدرسة » تقلق لانه كان كالآتي :

القرآن الكريم والدين ٢/١٠ - اللغة العربية صفر/١٠ - الحساب والهندسة صفر/١٠ - التاريخ ٢/١٠ - الجغرافيا ٢/١٠ - التربية الوطنية ٢/١٠ - العلوم العامة ٥/١٠ - الصحة ٥/١٠ - الرسم ٣/١٠ - اشغال الابرة ٥/١٠ - التربية الرياضية ٥/١٠ - السلوك ١٠/١٠ - المواظبة ١٠/١٠

وهو يتساءل : كيف يكون تعليم البنت اصول دينها ٢ على ١٠ ولماذا لم يكن صفرا على عشرة ؟! فالحقيقة انه فعلا صفر على عشرة لان الـ ٢ هذه هي على الحفظ عن ظهر قلب دون مراعاة تطبيق المنطق كتابة .. ولماذا ؟! .. لان اللغة العربية صفر على ١٠ .. فهل يعقل ان يكون ذلك كشف درجات طالبة في السنة السادسة الابتدائية ؟! وقد مضى عليها في التعليم الابتدائي حوالي ٨ سنوات !! .. اي انها ستتقدم هذا العام الى امتحان القبول في الاعدادي ... !

فعلى من يقع العبء الاكبر والمسئولية ؟
هل هي وزارة التربية والتعليم ؟
هل هي هيئة التدريس ؟

ام هل هي التلميذات انفسهن ؟

• انني شخصيا اجد الاساءة مشتركة بين التلميذات وهيئة التدريس ، فلو كانت التلميذة في خلال ٨ سنوات لم تستطع كتابة اسمها فمتى تستطيع ان تكتب ابجد هوز حطي كلمن سعفص .. وبعد كم من السنين ؟!

ثم هل تترك لهن المدرسة حق البقاء فيها الى ما لا نهاية ؟! .. وما مدى هذه اللانهاية ؟ .

حقا انها مشكلة معقدة ، تنتظر الحل ، او على الاقل تنتظر الرد ... ؟

اين المدرس ؟!

من ولي امر تلميذ

منذ بدء الدراسة في هذا العام بمدرسة هارون الرشيد الابتدائية ، حدائق القبة ، دير الملاك ، ولم يخصص مدرس للفصل الذي به نجل مجدي محمود حافظ بالسنة الاولى فصل ثالث . وسؤال المختصين اجابوا بانه لم يتم تعيين مدرس لهذا الفصل .. وينتظر الجهاز اللازم ! .. والاطفال يلعبون ويضرب بعضهم بعضا دون وازع يردعهم !!

ونحن نرجو المسئولين في وزارة التربية والتعليم ان يحققوا في سر هذا التأخير ..

من السيد محمود عليش :

• ... نرجو لمنتظر اولي الامر في وزارة الداخلية او مكتب الآداب الى محل بشارع سليمان يعرض لوحة قذرة عارية بشكل تمجه الانظار وتشمئز منه النفوس لانه يتنافى مع آداب الامة العربية ويؤدي الى افساد الاخلاق النشء بطريقة ساخرة شاذة .. ومن يجب ان يكتب البائع تحتها اعلانا بعدم الوقوف امام الصورة اكثر من اربع دقائق ؟!

ارحموا هذا البلد من طريق الرائع والفاسق !؟

اين المكافأة لمعهد السينما

من ولي امر طالب بمعهد السينما العالي :

« ولدي في السنة الثانية وسبق لوزارة الثقافة والارشاد ان وعدت كل طالب ناجح يتفوق في امتحان النقل من الاولى الى الثانية بمكافأة قدرها ٦٠ جنيها تصرف له بمعدل خمسة جنيهات شهريا ابتداء من اول اكتوبر ١٩٦٠ ..

والآن لم تف الوزارة بوعدها . وليس كل الطلاب في غنى عن هذا المبلغ ، وانا رجل عامل مرتبي ١٢ جنيها ويعولني من الاولاد خلاف هذا الطالب اربعة غيرهم بالمدارس ..

ونحن نرجو السيد الاستاذ كريم ان يحقق الوعد الذي ارتبط به المسئولون للفائزين .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

درس لفتياتنا ..

هي فتاة في نحو الثانية والعشرين ، احببتها واحبتني وكانت علاقتنا في البدء عاطفية مجردة . ولكن الفتاة ضعفت ذات يوم ووهبتني نفسها . فافقت واذا بي اشعر اني مسئول حيالها واني يجب ان اتزوجها . والواقع انها كانت وما تزال مثال الوفاء والاخلاص لي . ولكني مع ذلك خائف منها . اقول في نفسي انها ما دامت قد غافلت اهلها وخدعتهم معي ، فمن المحتمل ان تخدعني انا ايضا في المستقبل لو تزوجتها . فانا الآن احبها واتعذب ، ولا ادري هل انفصل عنها ام اقترن بها . فما رايك ؟

الحائر . ى .. بالاسكندرية

قبل ان اجيب على هذه المشكلة ، اود ان الفت اليها نظر الفتيات ، واقول لكل فتاة طائشة مستهترة : هذا ما ينتظرك لو انسقت بشاب في غفلة من اهلك ، واندفعت في حبه مسوقة بسلطان عواطفك . ذلك ان عواطفنا غادرة ، وهي ليست مستقلة عنا بل هي وثيقة الصلة بحواسنا ودمائنا . انها تبدو لنا في مبدأ الامر شعرية وسامية .

ولكنها متى التهبت في نفوسنا ، عز علينا ان نظل مجرد عواطف خيالية شعرية متحرقة . وعندئذ تنطلق في محيط اجسادنا فتلهبها . فتنزع اجسادنا الى الارتواء . فنسقط بالرغم منا ، ونرتطم بالسين والتين في لجة الشهوة الاثيمة المحرمة . فالفتاة تعتقد ان الحب هو العواطف ، ثم تغدر بها العواطف فتسقط . فلا يبرر الحب سلوكها بل يدلل فقط على ضعفها وسقوطها . وهذا السقوط يلقي في روع الشاب انها كانت ومازالت رخيصة ومبتذلة وضعيفة وساقطة فيرجس منها وينبذها بعد ان يكون قد انتهكها واستمتع بها ... فلتحذر الفتاة اذن جاذبية العواطف ، ولتعلم ان كل علاقة عاطفية مستورة وغير مشروعة ، لابد ان تنزلق الى علاقة جثمانية تشعلها العواطف نفسها . فتهدد مستقبل الفتاة ، وقد تقضي على حياتها .

اما فيما يتعلق بصاحب الرسالة فهذا رأيي فيه : كان من واجب فتاتك ولا ريب ان تصون كرامتها ، وتذود جهد الطاقة عن نفسها ، ولا تفرط لك ابدا في اثمن شيء لديها . ولكنك انت ايضا اغويتها ، وانت ايضا شاركتها . فانت ايضا مسئول عما اصابها . ولقد قلت انها كانت وما تزال تحبك ، وكانت ولا تزال مخلصة لك . والآن فليس من الشهامة والنبل ان تتنكر لها وانت واثق من وفائها .

وليس من الشهامة والنبل ان تتنكر لها وتنبذها بعد ان ضحت بها وبعد ان ضحت هي من اجلك باعز واغلى ما تملكه امرأة . ان عظم تضحيتها يدل على مبلغ حبها . فحاسبها على الحب لا على الضعف، وعلى النية لا على الفعل ، وعلى الامانة لا على الخطيئة التي شاركتها انت فيها ، والتي يجب ان تحمل اكبر جزء من تبعتها لانك انت الارشد ، وانت الاعقل ، وانت الاقوى . فابرئه ضمك وضميرك وتزوج الفتاة . فانت في الواقع تحبها وتعذب لعذابها كما تعذب بمسئوليتك حيالها . وما دمت تحبها ، وتحس انها من ابضاعك وانك مطمئن الى اخلاصها وولائها ، فتأكد انك ستجد الراحة والسعادة بقربها ، بل ستشعر باعظم سعادة في هذه الدنيا كلما ذكرت انك ارضيت ضميرك ، وقمت بواجبك ، وقدرت تضحية فتاة مسكينة وثقت فيك واحبتك حقا واخلصت لك .

اجابات سريعة

الى ف. م. ا. بالسنبلاوين

اربأ بنفسك عن مثل هذه المواقف الوضيعة ، ورد الى الفتاة صورها ، وصن كرامتك .

الى ا. ع. ح. بخان يونس فلسطين

استمسك بزوجتك فهي وحدها الباقية لك .

الى ع. ف. بينها

ان مقابلة الاحسان بالاساءة هي النذالة بعينها . وانت لست بالرجل النذل ما دمت تعترف بالاحسان . ولكن عليك ان تقابله باحسان مثله ولو ضحيت بعاطفة ثمينة وعزيزة عليك .

الى س. ع. ط . بالابراهيمية

اسرع بعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .

الى الطبة ن .

صارحي زوجك بكل شيء ، واتني له بواقع حياتك معه انك بريئة . اما ذلك الرجل فاحذريه ولا تتصلي به ابدا لتوكيد براءتك والا اعتقد انك تحبينه وتسعين اليه .

الى ب. ع. م. بالجيزة

اكتبي الى الاستاذ التابعي فهو خير من يبصرك ويرشدك .

الى ع. ف. ش.

كوني مخلصة لزوجك الذي هو ابن خالك . واعلمي انه هو وحده الذي في وسعه ان ينتشلك من تلك الوحدة وينقذك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية - وفي باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

على هامش محاكمة ايخمان أمام قضاء اسرائيل

وحق العرب في محاكمة سفاحي العصابات .. بن جوريون ومناحم بيجن وآخرين

كانت حكومة اسرائيل قد اعلنت انمحاكمة ادولف ايخمان سوف تبدأ في منتصف شهر مارس الجاري ... ثم عادت واعلنت ان المحاكمة قد تأجلت الى شهر ابريل القادم .

واسرائيل تتهم الالماني ايخمان بانه قام بالدور الرئيسي في « ابادة » ستة ملايين من يهود اوربا ...

وليس من قصدي اليوم ان اناقش هذه التهمة او اناقش حق حكومة تل ابيب في محاكمة ادولف ايخمان ... او اخوض في تفاصيل الاتهام او الدفاع ... فان موعد هذا في الوقت المناسب يوم تبدأ فعلا محاكمة ايخمان امام قضاة اسرائيل ...

وانما اريد اليوم ان انظر الى الموضوع من زاوية واحدة ...

وهي اذا كانت اسرائيل تزعم ان من حقها ان تحاكم ادولف ايخمان على جرائم ارتكبها في خارج اسرائيل ... ولم يكن منصوصا عنها في قانون عقوبات اسرائيل لسبب بسيط وهو ان اسرائيل لم تكن موجودة يوم ارتكاب هذه الجرائم المنسوبة للمتهم ...

نقول اذا كانت اسرائيل تزعم ان لها هذا الحق فان للدول العربية - وللجمهورية العربية بالذات - الحق كل الحق في محاكمة السفاحين من زعماء عصابات الهاجانا وارجون زفاي ليومي وشتيرن وغيرها على الجرائم التي ارتكبوها ومنها القتل -

لقد اختطفت حكومة اسرائيل ادولف ايخمان من اراضي حكومة الارجنتين ...

والارجنتين دولة مستقلة ذات سيادة ... ثم هي دولة تعترف اسرائيل بها وباستقلالها

وبهذا العمل خرقت اسرائيل حرمة القانون الدولي والقوانين الخاصة ومنها قوانين جمهورية الارجنتين ... بل لقد اعترفت بانها - باختطافها ايخمان - قد ارتكبت عملا يخالف القانون الدولي ... ويعد اعتداء على سيادة جمهورية الارجنتين ! اعترفت تل ابيب بهذا ولم تنكره ..

واما الدول العربية - او حكومة الجمهورية العربية بالذات - فانها لم تعترف بحكومة اسرائيل ... او بان هناك شيئا اسمه سيادة اسرائيل او قوانين اسرائيل .. او اراضي اسرائيل ...

ومن ثم تستطيع اية دولة عربية - وجمهوريتنا العربية المتحدة بالذات - تستطيع ان تخطف بن جوريون او مناحم بيجن او آخر ... تخطف

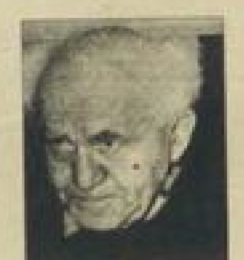

بن جوريون

ايخمان

مناحم بيجين

قتل الشيوخ والاطفال وبقر بطون الحبالى من النساء العرب والسرقة والنهب واشعال الحرائق عمدا ونسف المنشآت المدنية ... الخ ...

ومن زعماء هذه العصابات على سبيل المثال لا الحصر ...

داهيد بن جوريون ومناحم بيجن والفوز ...

ثم يبقى هذا الفارق او هذه الفوارق بين محاكمة ادولف ايخمان ... ومحاكمة هؤلاء المجرمين السفاحين ..

(اولا) - ايخمان سوف يحاكم على جرائم لم يكن منصوصا عنها في قوانين البلاد التي ارتكبت فيها هذه الجرائم المزعومة ... ولم يكن منصوصا عنها في قانون عقوبات اسرائيل لان هذه الدولة كما قلنا لم تكن موجودة يوم ارتكاب هذه الجرائم

بينما الجرائم المنسوبة والثابتة ثبوتا لا شك فيه ضد هؤلاء المجرمين السفاحين كان منصوصا عنها يوم ارتكابها في قوانين الحكومات العربية وفي قوانين حكومة فلسطين او حكومة الانتداب ...

(ثانيا) - الجرائم التي تستطيع الجمهورية العربية المتحدة ان تحاكم عليها هؤلاء المجرمين جرائم ثابتة باعترافهم انفسهم ... ففي كتابه المسمى (الثورة) يعترف السفاح مناحم بيجن عضو (الكنيست) ورئيس حزب حيروت بانه ورجال عصابته حرقوا عمدا القرى العربية وقتلوا عمدا الشيوخ والاطفال وبقروا عمدا بطون الامهات العربيات بقصد القاء الرعب في نفوس العرب وحملهم على الفرار ومغادرة دورهم وقراهم ... لكي يحتلها اليهود ...

وفي كتابه الذي عنوانه (مذكرات سفاح واعترافات عضو بعصابة شتيرن) يعترف الدكتور افر بجرائم اغتيال عديدة ... ارتكبها قبل الحرب ..

ويقول افر في مقدمة اعترافاته الفاجرة (يحيا صديقنا المسدس ... ويحيا صديقنا المدفع الرشاش !)

وكتابه مطبوع في الولايات المتحدة الامريكية وقد صدر منذ نحو عام .

وداهيد بن جوريون اعترف ولم ينكر الهجوم الغادر الذي قامت به قوة من رجاله على مدينة غزة في فبراير عام ١٩٥٥ وان رجاله هؤلاء قتلوا عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين ومن المصريين .

ثم فضيحة لافون وقد كشفت التحقيقات التي اجريت فيها عن ان بن جوريون هو المسئول الاول عن جرائم الحريق العمد والقاء المتفجرات - في القاهرة والاسكندرية - التي وقعت في عام ١٩٥٤ بقصد الاساءة الى العلاقات بين حكومة الجمهورية العربية وبعض الحكومات الاجنبية .

(ثالثا) - ثم هذا الفرق ...

احدهم او تخطفهم جميعا دون ان يكون في اختطافها هذا خرق لاي قانون دولي او قانون خاص لانها من وجهة النظر الدولية لم تعترف بحكومة اسرائيل .. او باحتلالها لاراضي فلسطين

وهذه بعض الفروق لا كلها ...

***

ترى ماذا تقول يومئذ دول الاستعمار التي تؤيد اسرائيل وتدافع عنها وتمد لها في اسباب الحياة ؟..

ماذا تقول وماذا يمكن ان تقوله يومئذ صحافة الاستعمار والصهيونية ؟..

ماذا تقول لو اننا اوفدنا نفرا من الفدائيين الى ارض فلسطين المحتلة ليخطفوا بن جوريون او السفاحين مناحم بيجن وافر ...

.. ثم قدمناهم امام قضائنا العربي ليحاكمهم على جرائم ارتكبوها واعترفوا بارتكابها ؟..

واختطافهم ليس بالامر المستحيل ... هو امر صعب بل صعب جدا .. ما في هذا شك ... ولكنه كما قلت ليس بالامر المستحيل ...

غواصة عربية ... او طائرة ... تحمل نفرا من الفدائيين او جنود المظلات الفدائيين ...

وبقية التفصيلات ... او التعليمات تضعها قيادة الفدائيين

وبعد نشر هذه الكلمات ... وابتداء من اليوم والايام التالية سوف تضاعف الحراسة وتشدد على زعماء السفاحين في تل ابيب ..

حكومة كنيدى تستوحى مشروعات الدفاع من القصص !!

جاء في الاسبوع الماضي من واشنطون ان ادارة العمليات البحرية اعلن ان القيادة البحرية الامريكية سوف تبني سفينة من طراز خاص يلجأ اليها رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورؤساء القيادات العسكرية واركان الحرب في حالة قيام حرب ذرية ..

... وسوف تمخر بهم السفينة المذكورة المحيطات والبحار طول مدة الحرب ...

ومن هذه السفينة يستطيع الرئيس الامريكي والقواد العسكريون توجيه العمليات الحربية وادارة دفة الحرب ضد العدو !..

وهذه الفكرة منقولة او مقتبسة عن قصة القصصي الانجليزي دنيس هويتلي

واسم القصة - بتصرف - (نعيش سنتين بحرا ... ثم نفنى !)

وخلاصة القصة ان عالما انجليزيا اكتشف بطريق المصادفة ان كوكب الارض - عالمنا الذي نعيش فوقه - سوف يصطدم بعد سنتين يوما باحد الكواكب السيارة ...

... ويومئذ تغور الجبال وتميد الارض وتطغى البحار ... ثم الطوفان

وبنى العالم المذكور بمساعدة احد كبار الاثرياء سفينة من طراز خاص على شكل كرة مستديرة كبيرة ... وملاها بالطعام والشراب والادوية واصناف من الحيوان والطيور و... و... الى آخر ما يلزم الانسان لكي يبدأ حياة جديدة في عالم جديد !..

الى آخر القصة ...

ومن هنا ارجح ان قادة القوات البحرية في حكومة جون كنيدي قد اخذوا فكرة سفينتهم من سفينة قصة القصصي دنيس هويتلي !

لا خوف من فناء البشرية !

ومنذ ايام جاء من واشنطون ان مجلس اتحاد علماء امريكا طلب من حكومة كنيدي ان تعلن انها لن تكون البادئة باستعمال الاسلحة الذرية في حالة قيام الحرب ..

ونشك كثيرا في استجابة الحكومة الامريكية لطلب اتحاد العلماء ..

ذلك ان النصر او الهزيمة في اية حرب تقوم في المستقبل بين امريكا والاتحاد السوفيتي سوف يتقرر في الساعة او نصف الساعة الاول بعد بدء العدوان ...

اريد ان اقول ان الذي يسبق صاحبه بساعة واحدة او بنصف ساعة الى استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية هو الذي يكسب الحرب ... او على الاقل يسبق الطرف الآخر بشوط كبير في احتمال احراز النصر

***

ثم ما اكثر الاخبار المتضاربة المتناقضة التي تجيئنا من واشنطون .. فمنذ اقل من عامين وعلى وجه التحديد في يوم الاحد ٣٠ اغسطس من عام ١٩٥٩ اذاعت احدى لجان الكونجرس الامريكي تقريرا عن النتائج المحتملة لوقوع حرب ذرية وقد ضمنت اللجنة المذكورة تقريرها والآراء التي تضمنها التقرير على شهادات الخبراء

وخلاصة الآراء التي اعلنتها لجنة الكونجرس ..

يمكن للجنس البشري ان يبقى ويعيش ولا يفنى رغم الدمار واسباب العقم التي ينشرها الاشعاع الذري على نطاق واسع في حرب ذرية شاملة

وافترضت اللجنة - استنادا الى اقوال وشهادة الخبراء - قيام حرب ذرية شاملة يلقى فيها الاتحاد السوفيتي من القنابل ما تقدر قوته بالف واربعمائة وستة واربعين مليون طن من الديناميت (١٤٤٦ مليونا) ... ويصيب بها ٢٢٤ مدينة من مدن الولايات المتحدة

... بينما تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ان تلقى على الاتحاد السوفيتي من القنابل الذرية ما تقدر قوة تدميره بالفين وخمسمائة ٢٥٠٠ مليون طن من الديناميت ...

ثم مضى التقرير يقول ...

ان الخبراء العسكريين يقدرون ان الهجوم الذري على الولايات المتحدة سوف يقتل خمسين مليونا من السكان ... ويصيب عشرين مليونا آخرين بجروح خطرة

.. ويدمر ويبعثر الدور والمساكن في الولايات المتحدة الى نحو اثني عشر ١٢ مليون مسكن ...

... ويصيب بالاضرار المختلفة نحو عشرة ملايين اخرى من الدور والمساكن

ويلوث الاشعاع الذري ثلاثة عشر مليون مسكن آخر

الى آخره .. الى آخره

ولكن هذا كله ... لن يكون السبب في فناء شعب الولايات المتحدة ...

بل ان هذا الشعب سوف يبقى .. وسوف يعيش ..

وهذا هو رأي لجنة الكونجرس الامريكي كما اذاعته في تقريرها الذي نشرته في يوم السبت ٣٠ اغسطس عام ١٩٥٩

محمد التابعي

***

الاديان السماوية ونظرية داروين

جاءنا من الاستاذ الغزالي حرب ..

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ محمد التابعي يقول - فيما يقول - عن نظرية التطور « ان القرد هو اقرب الجدود الى الانسان » ثم قال : « انني اود ان اسمع من ثقات من رجال الاديان

بقلم محمد التابعي

رايهم في نظرية التطور التي نادى بها تشارلس داروين . ورايهم في ان بني آدم هم سلالة القرود ، وهل يمكن التوفيق بين هذه النظرية وبين ما جاء في الكتب المنزلة عن خلق آدم عليه السلام وامنا حواء ... » .

واستجابة لرغبة استاذنا الكبير ، اقول في ايجاز شديد

اولا : ان المحققين من الباحثين ومنهم استاذنا العلامة عباس محمود العقاد ، قد رجحوا ان داروين لم يقل ان الانسان تسلسل من قرد - كما هو شائع عنه - وانما قال : ان الحيوانات العليا متقاربة التركيب ، وان بين الانسان وبينها حلقة مفقودة لم تكتشف للعلماء ...

ثانيا : ان داروين نفسه قد اعترف بان تسلسل الانواع بعضها من بعض من اصل واحد ، اكبر دليل على حكمة الخالق وعظمة قدرته - كما قال مؤلف دائرة معارف القرن العشرين ص ٣٥ مادة « درو » -

ثالثا : ان بعض العلماء قد رجحوا ان آدم المذكور في القرآن الكريم ليس هو اول آدم من نوعه بل وجدت قبله اوادم كثيرة جاء هو « خليفة لها » بعد ان شاهدت الملائكة ما شاهدت من فساد تلك « الاوادم » السابقة وسفكها للدماء ، ويستانس او يستدل لذلك بقوله تعالى للملائكة (اني جاعل في الارض خليفة) ، واجابة الملائكة له (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟!)

ومن اشعار ابي العلاء المعري في هذا المقام قوله :

جائز ان يكون آدم هذا
قبله آدم على اثر آدم

وقوله :

وما آدم في مذهب العقل واحدا
ولكنه عند القياس اوادم

ومما يعزز ان ابانا « آدم » ليس الا خليفة « لاوادم » قبله ، ان علماء الجيولوجيا ، قد اثبتوا وجود بقايا عظام آدمية ، تخالف عظامنا نحن الآدميين الموجودين الآن ، ويرجع تاريخها الى مئات الآلاف من السنين ويسمى انسانها بالانسان « النياندرتالي » ...

رابعا : ان احدى جامعات امريكا من عهد غير بعيد ، قد حاكمت احد مدرسيها لانه نادى بصحة قول « داروين » وبطلان ما قاله الكتاب المقدس في خلق آدم ... وهذا مدرس مجول احمق لم يفطن الى ان نظرية « داروين » .. لم تبلغ حتى اليوم مبلغ اليقين لدى العلماء المحققين ولم تزل موضع اخذ ورد بين المؤيدين والمعارضين ، والاديان لا تسمح فيه امرا يقينيا الى التصحيح ... يجب على علماء الاديان عامة والاسلام خاصة ان يسارعوا الى التوفيق اللازم بينها وبين النصوص الدينية ، وعلماء الاسلام قاعدة نعيبة بل ماسية تقول « العقل هو ركن المتشابهات الاول ، واذا عارض الخبر العقل وجب تأويل الخبر بما يزيل هذا التعارض ... » ولا عجب في احترام الاسلام العقل الى هذا الحد .. فدستوره الاعظم - وهو القرآن الكريم - يتميز - فيما يتميز - بانه ذكر العقل ومشتقات تسعا واربعين مرة ، وفي احدى وثلاثين سورة ...

خامسا : ان صديقنا الراحل الكبير سلامة موسى سئل في احدى يومياته عن التوفيق بين نظرية داروين وبين النصوص الدينية المسيحية فاجاب بما خلاصته ان هذه النصوص يمكن ان تكون نصوصا رمزية ... وهذا جواب لا يشفي الغليل ، ولا ينهض بالتوفيق بين هذه وتلك ... وعسى ان يتكفل بذلك برنامج « نور على نور » في التليفزيون - كما قال استاذنا محمد التابعي - وانا جميعا لمنتظرون ؟؟!..

إعلان الحرب على الاستغلال بعد الإقطاع

■ أين ذهبت أموال البنك الزراعي .. وكيف عجز عن إقراض الفلاحين ؟

■ عبد الناصر حرر الفلاحين من الإقطاع والمرابين في يوم واحد

تحقيق خاص يكتبه **محمد وجدى قنديل**

اعلن جمال عبد الناصر الحرب على المرابين والمستغلين ، الذين يعملون لحساب البنوك الاجنبية . اطاح القرار الحاسم بتنظيم هذه البنوك بكل الخطط المريبة ضد النقد في الاقليم السوري . انقذ التنظيم - ايضا - ملايين الفلاحين من استغلال المرابين واحتكار السماسرة لمحصولاتهم .. كيف صدر القانون ؟ وما هي العوامل التي سبقته وحتمت ضرورة صدوره ؟ ان احمد حنيدي وزير الاصلاح يزيح الستار عن اخطر العوامل التي ابتلعت اموال البنك الزراعي وحرمت الفلاحين من القروض الصغيرة في حديث خاص يكتبه محمد وجدى قنديل من دمشق .

« انتهى ذلك الزمن ولن يعود ابدا ..
مضى بكل ذله وحرمانه ومرارته الى القاع المظلم للنسيان
لقد تمزقت اوصال الاقطاع بكافة صوره بعد ان اطبق على رقابنا ورقاب اجيال واجيال من قبلنا ..
ولم يعد المرابون يتحكمون في ارزاقنا ولم يعد المستغلون يمتصون جهدنا ولم يعد اصحاب الاقطاعيات يسرقون لقمة العيش من افواهنا .. كنا عبيد الارض واصبحنا اليوم سادتها واصحابها » ..

وصمت الفلاح العجوز برهة قصيرة واخذ يلتقط انفاسه المتقطعة التي تحكي مرارته طوال حياته مع المرابين والاقطاعيين ومضت فرحته تضيء تجاعيد وجهه وعاد الشيخ سمير العقدي من قرية الخرم في محافظة حمص يكمل قصته مع الاخطبوط الظالم في ٦٩ سنة
(لقد استغلوا كل شبر في القرية وامتصوا دماءنا على مدى السنين وحرمونا كل شيء وحاربوا الذين رفعوا اصواتهم من قناعة الظلم في القمة

لا مكان للمرابين : في حفل توزيع الاراضي على اربعة الاف مواطن من الاقليم الشمالي .. وقف الرئيس يتكلم بصراحة معلنا الحرب على المرابين والمستغلين الذين يعملون لحساب البنوك الاجنبية . والى اليسار احد المواطنين الذين تحولوا هذا الاسبوع من اجراء الى ملاك يوقع وثيقة التمليك .

وزير الاصلاح الزراعي يكشف العناصر التي استغلت ملايين الفلاحين

احمد حنيدي وزير الاصلاح الزراعي في الاقليم الشمالي يلقي كلمته التي ازاح فيها الستار عن العوامل التي ابتلعت اموال البنك الزراعي .

تحول من اجير الى مالك .. فوقف يلقي كلمة عبر فيها عن فرحته وفرحة مواطنيه الذين تحولوا الى ملاك صالحين

الفوضى الاقتصادية كانت في الماضي تاخذ طريقها الى سياسة التمويل الزراعي لان اغلب الاراضي الزراعية يملكها افراد قلائل وكانوا بالتالي لا يجدون الوقت الكافي ولا الحافز القوي لمباشرة زراعتها بانفسهم ولذلك لجاوا الى تاجير تلك المساحات الشاسعة للمستثمرين المستغلين - الذين يعملون لحساب الاجانب في اغلب الاحيان - ثم يقترضون بضمان ملكيتهم لتلك الآلاف من الدونمات وكان المستثمرون بدورهم يقترضون من البنوك الاجنبية بضمانة عقود الايجار وكانت النتيجة الحتمية ان الاراضي الزراعية في الاقليم السوري ارهقت بالديون وضاعت اموال البنك الزراعي ولم يعد قادرا على ممارسة مهامه الاصلية لاقراض صغار الفلاحين وفي الوقت نفسه تكدست الاموال في البنوك الاجنبية واخذت تتسرب شيئا فشيئا خارج الحدود او تذهب الى جيوب المستغلين الذين يستغلون نفوذهم السياسي للحصول عليها !

حصار من المرابين

وهناك اكثر من دليل استطيع ان اسوقه في هذا المجال - بالذات - لكي ابين المدى الذي وصلت اليه الفوضى الزراعية

ولكن يكفي ان اقول بصراحة ان اغلب الاراضي الزراعية وجدت مشحونة بديون تفوق قيمتها في ذمة الملاك للمستثمرين او البنوك الاجنبية .. ولمة مالك - من كبار الاقطاعيين - في محافظة معينة بلغت ديونه مليون ليرة سورية بينما كانت قيمة اراضيه الزراعية كلها لا تصل الى ثلث هذا المبلغ ، ومالك آخر في محافظة اخرى تجاوزت ديونه عشرة ملايين ليرة سورية وقيمة ارضه لا تعادل ربع هذا المبلغ وغيرها وغيرها من الادلة القاطعة !

ولم تكن الارض وحدها هي التي تعاني من اصحابها القلائل وانما كان الفلاحون ايضا يعانون حياة الذل والحرمان

ولم يكن الاقطاعي وحده هو الذي يتحكم في مصير الفلاح ومصدر رزقه وانما كانت هناك - بدورها - عمليات الاستغلال والنصب لتسلبه تراتيبه وتشد الخناق عليها في اسوا الظروف واجدب السنين ..!

وكان الفلاح الصغير - صاحب المساحة الصغيرة من الارض - يواجه اقسى حرب من كبار الملاك والمستثمرين والمرابين وكان يضطر تحت ضغط الحاجة الى بيع انتاج ارضه محليا بابخس الاثمان وكانت طبقة كاملة من الوسطاء والسماسرة والمرابين تعيش على حساب عرقه ومجهوده طول السنة وكانت تلجا الى شراء المحاصيل الزراعية من القرى باقل الاسعار لان الفلاح لا يستطيع نقلها الى السوق التجارية !..

أو كانت تنتهز - في احيان اخرى - فرصة احتياج الفلاح الى بعض القروض في سنوات القحط - التي لا تهطل فيها الامطار - حتى يعطي ديونه وينتشر السماسرة والوسطاء في القرى ويعرضون على الفلاحين السلف الصغيرة في مقابل بيع محاصيلهم الزراعية مقدما بنصف قيمتها أو ربعها أو خمسها

وتمضي دائرة الاستغلال في حلقاتها المترابطة ويصبح الفلاحون الصغار في قبضة المرابين وتحت سيطرة المستغلين في البنوك الاجنبية !

حقيقة الشعارات المزيفة

وكانت النتيجة الطبيعية الاخيرة لكل ذلك

أن تتدهور حالة الارض نفسها لعدم توافر العناية بزراعتها على اسس سليمة لم تنحدر حالة الفلاح من سيء الى اسوأ ويضطر معظم صغار الملاك الى بيع اراضيهم في النهاية أو التخلي عنها للمستثمرين المستغلين

لم اتسع المجال - بالتالي - لبعض السياسيين واستغلوا هذا الواقع المؤلم في السيطرة على الطاقة الكبرى للشعب والثارة نقمته ضد الاوضاع السياسية القائمة وقتها ورفعوا الشعارات المزيفة التي تطالب بتحرير الفلاح ثم سرعان ما تنكروا لهذه المبادىء عندما وصلوا الى كراسي الحكم ونسوا الآمال التي خدعوا بها الملايين ..!

والشيء الغريب ان بعض الاقطاعيين واصحاب المصالح المستغلين تبنوا - في وقت ما - المشكلة وكانوا يقصدون بالطبع الى النفوذ السياسي أولا وقبل كل شيء وشهدت المجالس النيابية في دمشق خلال الفترات الماضية مناقشات الخداع ومناورات اللف والدوران على حساب مصلحة الفلاح وفي النهاية خرج قانون حماية املاك الدولة ضد الفلاحين انفسهم وبعده قانون الهجرة الى الاراضي الجديدة الذي صدر بلا ضمانات للفلاحين وغيرها من دوامات الاكاذيب والتضليل !

والتقط احمد حنيدي ملفا ضخما من بين اكوام الملفات الموضوعة امامه وفتح احدى صفحاته ثم اشار الى خريطة بجواره على الحائط تبين خطوط تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي في الاقليم السوري خلال الشهور الثمانية الماضية وعاد يتكلم بنفس الطريقة الحاسمة !

هكذا - ووسط هذه العوامل والتيارات - بدأ الاستيلاء على أرض الاقطاع وتوزيعها على الفلاحين

وكانت وجهة نظري أن المسألة لا تقف عند هذا الحد فحسب وأن مهمة الاصلاح الزراعي لا تنحصر في عملية الاستيلاء ثم عملية التوزيع وانما كانت كلها مجرد نقطة البدء لتطوير القرية وازالة تراب النسيان الذي تراكم عليها خلال سنوات الخداع وبدأ الاصلاح الزراعي يسير في خطوط سريعة واضحة لمساعدة الفلاح على زراعة الارض التي امتلكها وارشاده الى الطرق الحديثة للزراعة وكيفية زيادة المحاصيل ، وترك المهندسون الزراعيون مكاتبهم وانتشروا بين الحقول لكي يدرسوا المشاكل على طبيعتها ..!

وحينما جئت الى الوزارة وجدت ان عملية الاستيلاء تسير ببطء شديد وخلال خمسة عشر شهرا لم يستول الاصلاح الزراعي الا على ٢٤ الف هكتار ، بينما الاراضي المطلوب الاستيلاء عليها خلال خمس سنوات تزيد مساحتها على مليون ونصف مليون هكتار ..!

ووضعت أساسا جديدا لخطة التنفيذ وتقرر الاستيلاء على ٣٠٠ الف هكتار كل سنة من اراضي الاقطاع و ٣٠٠ الف هكتار من أراضي أملاك الدولة كل سنة ايضا ولكن في خلال فترة قصيرة استولى الاصلاح الزراعي على مساحة ٥٩٦ الف هكتار من الاراضي الزائدة لدى كبار الملاك وتمت تصفية ٦٢ الف هكتار من أراضي أملاك الدولة في ٤٧ قرية ، وفي اعتقادي أن نهاية العام الحالي ستشهد انتهاء الاستيلاء على نصف مساحة اراضي الاصلاح وقد وضعت في حسابي أيضا الانتهاء من المطلبين قبل خمس سنوات مع العلم بأن أراضي املاك الدولة تبلغ ضعف مساحة أراضي الاصلاح الزراعي ، ويمكن بعد ذلك تصور الجهود الضخم المطلوب للتنفيذ !.

خمسة آلاف بعد الف

وسكت الوزير احمد حنيدي وعادت موجات متتابعة من الفلاحين تغطي شوارع دمشق باعلامها واهازيجها وزغاريدها في اتجاهها الى القصر الجمهوري وعرفت أن الثلوج سدت معظم الطرق المؤدية الى دمشق من المحافظات الاخرى ولكن الفلاحين استطاعوا أن يتخطوا عقبة الطبيعة وحضر بعضهم سيرا على الاقدام من القرى القريبة حتى يكونوا امام الرئيس في الوقت المناسب ..

وقال لي واحد منهم ، واسمه محمد سيد الشيخ عبد الرازق من قرية عين جاموس بمحافظة ادلب : انه اصبح مالكا من العام الماضي وانه ضاعف جهوده مرتين قبل لانه يشعر أن عرقه لنفسه ولعائلته تدخل جيبه وكانت النتيجة ازدياد دخله من زراعة الطماطم وحصل على ٥٠٠ صندوقا دفعة واحدة وربح ثلاثة الاف ليرة في الموسم .. وصاح الرجل من الفرحة : ان الارض تعطي خيرها لاولادها وحدهم ! .

واحسست من كلامهم جميعا انهم يشعرون طاقتهم بكاملها في ثروات الارض وان عرقهم يروونها قبل الله ..

وخطوا نموذجا صغيرا من قريتي التلول والسعدية بمحافظة حلب كان متوسط دخل الفلاح لا يزيد على ألف ليرة سورية في السنة - يعني ١٢٠ جنيها - اما الآن فقد ازداد الدخل ووصل ربح بعض الفلاحين الى خمسة آلاف ليرة .

ونموذج آخر من محافظة الحسكة فقد تضاعف دخل الفلاح احمد المصري وبلغ عشرة آلاف ليرة من موسم القطن وحده ، وفي قرية الشرفة بمحافظة حمص بلغت ١٢ الف ليرة الى جيب كامل سليم سمعان - وهو أحد المنتفعين بقانون الاصلاح - في أول موسم وكسب عزيز سعود ٦ آلاف ليرة بعد أن سدد جميع الالتزامات ، وارتفع دخل مطانس علي من قرية الجابرية الى ٥٢٠٠ ليرة وكذلك وصل دخل محمد محمد حمدان الى ٤٩٠٠ ليرة في نفس الموسم وكل ذلك بالرغم من عوامل الجفاف التي اثرت على الانتاج في بعض المحافظات !

احلام الملاك الجدد

وقد سجل جميع الخبراء الزراعيين والمهندسين في تقاريرهم مدى المجهود المضاعف الذي يبذله الفلاحون لزيادة الانتاج .

العيش والجلباب الازرق وكنا نحارب عدوين : الاقطاع والاستغلال .. وكنا نشقى النهار بطوله وتذيبنا الشمس وينخر عظامنا البرد ثم نفاجأ بان عرقنا يذهب الى الاقطاعيين وبان ثمرة جهودنا تدخل جيوب الاجانب .. حتى طلع علينا النهار وحررنا عبد الناصر من القيود)

***

ولم يكن وحده وانما كان هناك اربعة الاف غيره تكسرت قيودهم دفعة واحدة واصبحوا يملكون الارض التي يتنشقون ترابها باظافرهم

ومن قبلهم تحرر ما يقرب من خمسين الف فلاح خلال العامين الاخيرين لبدء تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ويمثلون تسعة آلاف اسرة في الريف الشمالي وينتشرون بين قرى دمشق وحمص وحماه وحلب والحسكة ودير الزور !

وكانت الدموع تلمع في عيون بعضهم من التأثر والحلم يتحقق أمام عيونهم ويتحول الى واقع كريم نظيف بعيد عن أي مؤثرات .

وكانت أصواتهم تنطلق بصيحة واحدة تجمعت فيها كل معاني الخلاص من العبودية وكان الاربعة الآلاف يرددون أمام جمال عبد الناصر في ساحة الجلاء أمام القصر الجمهوري (هنونا يا محيينا .. ما عاد الاقطاع يتحكم فينا !) وتنطلق زغاريد الفلاحات وتعبق المكان بشذى السعادة والاطمئنان ، وكان يقف - ساعتها - على حافة سور القصر أحد المصورين الصحفيين القادمين من المانيا وكان يتابع بعدسته الفرحة الغامرة التي تجمع مشاعر الآلاف من الفلاحين وحينما خرج الرئيس الى الشرفة واطل عليهم نسي المصور الالماني نفسه وترك آلة التصوير واخذ يصفق ويلوح بقبعته وعيناه لا تفارقان الرئيس وتجاهل تركيبته الاصلية بعد أن غادر الرئيس الشرفة وضحك وقال لمن حوله :

- لقد نسيت أن أصور مشهد اللقاء العظيم بين ناصر والفلاحين .. اعذروني لانها أول مرة أراه فيها على الطبيعة !

الديون تحاصر الاراضي

ومضى الفلاحون الذين تحرروا من الاقطاع في فرحتهم وعاشت دمشق ثلاثة أيام كاملة قبلها واجواؤها تنقل صدى الاهازيج القروية والاناشيد البسيطة التي تعبر عما يعتمل في الصدور الطيبة القادمة من ارجاء المحافظات لتسلم صكوك التمليك للارض ..

ووقف أحمد حنيدي وزير الاصلاح الزراعي في نافذة مكتبه التي تطل على ضفة نهر بردى واشار الى جموع الفلاحين الزاحفة الى شوارع المدينة باعلامها وطبولها ولافتاتها وسرت ابتسامة على وجهه وقال لي بطريقته العسكرية الحاسمة :

- انهم اسعد البشر اليوم بعد ان خرجوا من اسوار السجن الكبير الذي اسدل قضبانه حولهم على مدى سنوات الاستعمار والاقطاع ..

ومهما حاولت أن انقل الى اعماقهم فلن تصل الى الفرحة الحقيقية - بصورتها الطبيعية - للخلاص من معالم الماضي ورواسبه وآثاره وقد لمست بعض الحقيقة خلال جولاتي بين القرى في المحافظات المختلفة وسمعت حكايات رهيبة من الظلم الذي عاشوه تحت قسوة المالك وجبروت المرابي وقحط البطالة !

حديث طويل : الرئيس جمال عبد الناصر استقبل في قصر الضيافة صائب سلام رئيس وزراء لبنان ودار بينهما حديث طويل .. حديث الود والحب والاخوة بين شعبي لبنان والجمهورية العربية

حفل الاصلاح الزراعي : في الحفل الذي اقامه الاصلاح الزراعي في الاقليم الشمالي لتوزيع شهادات التمليك على الفلاحين .. جلس الرئيس جمال عبد الناصر ، والى جانبه المواطن العربي الاول شكري القوتلي ..

المواطنات ايضا: الرئيس جمال عبدالناصر وقف لصالح اربعة الاف مواطن من الاقليم الشمال وهو يوزع عليهم وثائق التمليك التى حررتهم من الاقطاع وحولتهم من اجراء الى ملاك ، وكانت بعض وثائق التمليك من نصيب بعض المواطنات

٥٤ ألفاً تحرروا من القيود فى قرى الشمال

خيرات الارض لهم: اربعة الاف مواطن صافحهم عبد الناصر وسلمهم بيده وثائق التمليك للأراضى الجديدة التى اصبحوا ملاكا لها .. كل خيرات الارض لهم بعيدا عن الاستغلال ..

وقال لى احد خبراء الاصلاح الزراعى الذين عاشوا التجربة من بدايتها فى الاقليم السورى — واسمه محمد مصطفى عثان — انه حضر بدء تنفيذ قانون الاصلاح فى الاقليم المصرى وجاء من القاهرة منذ عامين لكى يشهد أيضا البداية فى الشمال ولكنه لاحظ الفرحة الجارفة التى تغمر كيان جميع الفلاحين بانتهاء صورة الاقطاع البشعة التى كانت تهددهم فى ارزاقهم وارزاقهم ومستقبلهم وان الجمعيات التعاونية بمساعداتها وامكانياتها الحديثة جعلتهم يحسون بالفارق الكبير بين الماضى فى الماضى وظلمهم واضطهادهم وبين التعاون وتسهيلاته ولوائده لدرجة ان الفلاحين الذين لم يجىء عليهم الدور فى التوزيع يضاعفون جهودهم أيضا ويشعرون بالسعادة لمجرد النظر الى التطور الجارى لاخوانهم فى المناطق المجاورة لهم وجاءنى واحد منهم منذ يومين وسألنى : متى يوزعون الارض فى قريتى .. حتى احدد موعد زواج ابنتى واشترى جهازها ! وتلاشت الصورة البائسة امام عيونى وانا اجول بين جموع الفلاحين .

واتخذت عيونى تكتشف ملامح جديدة فى الصورة حينما رأيت احد الفلاحين يرقص فى نشوة غريبة على دقات الطبول وعرفت ان اسمه محمد العزب ومن بلدة دربة فى الغوطة الغربية ودهشت لما قال لى انه يشتغل عاملا زراعيا بأجر يومى لا يزيد على ليرتين وطفرت الدموع من عينيه وهو يقول: انه لم يكن يكفينى بالطبع لكى أصرف منه على زوجتى وابنتى وكنت أحس بالمرارة تسرى فى أعماقى واحسد الذين يملكون الدونم الواحد وكنت اتطلع الى السماء فى أيام الجدب بعد ان اتعطل عن العمل فى مزارع الغوطة وانتظر سقوط المطر .. وحينما رأيتهم يمسحون أراضى المالك الكبير فى قريتى اخيرا عرفت أن الايام السوداء انتهت بسحبها القاتمة وأن الخير قادم على الطريق !

سهم نحو الهدف

وسرحت بخاطرى مع كلمات الفلاح السورى

وعادت الارقام الى رأسى تحفر خطوطها من جديد وتلقى الضوء على النتائج الاجتماعية الباهرة للاصلاح الزراعى والتى تنعكس ظلالها على سبعين فى المائة من شعب الشمال وقفزت الى ذهنى كلمات احمد حنيدى «ان الاستيلاء على الارض وتوزيعها هو واحد على الف من المهمة الحقيقية لنا ، واننا نعتبر انفسنا جميعا — رجال الاصلاح الزراعى — مسئولين عن اعادة بناء الريف وازالة بقايا الماضى الحزين من ارضه وخطتنا ترتكز على :

- تحقيق الاكتفاء الذاتى للاصلاح الزراعى بحيث تكون اجهزته فى غير حاجة الى باقى الوزارات .
- تطوير الزراعة وتصنيع القرية والانطلاق بالريف سياسيا واجتماعيا واقتصاديا نحو المجتمع الجديد ..

وبنظرة واحدة الى الخريطة الزراعية وضحت اهمية هذه النتائج .

لقد كان الاقطاع يتركز — فى قمة سطوته — بمنطقة الجزيرة فى الشمال الشرقى للاقليم السورى

ويكفى أن أقول ان عدد الملاك الذين شملهم قانون تحديد الملكية .. فى الحسكة مثلا بلغوا ١٠٦٣ وفى دير الزور ٨٧٩ وفى حلب ٦١٢ وكانت الاراضى الخاضعة لهم تصل الى ٣٦١ الف هكتار فى الحسكة و٥٨٠ الف هكتار فى دير الزور و٢٦٢ الف هكتار فى حلب !

ومن اجل ذلك بدأت عملية الاستيلاء فى ارض الجزيرة — بالذات — على نطاق اوسع .

وكانت وجهة النظر .. أن السهم يجب اطلاقه الى قلب الاقطاع النابض بكل قوته حتى تنكمش الاطراف على الفور ..

ولم يكن هناك حقد ضد شخص معين او عداء تجاه طبقة بذاتها وانما كان الهدف هو تحقيق العدالة الاجتماعية فى أول مراحلها .

وتم الاستيلاء بالفعل على ٢٧٨ الف هكتار فى الحسكة ونزل الخبراء الزراعيون الى الارض يدرسون تربتها والمحاصيل المناسبة للزراعة فيها ووضعت القرية — كذلك — تحت المنظار الكبير وبحثها الخبراء على اساس المستقبل بعد عشر سنوات وضرورة مواجهتها لاحتياجات التطور المطلوب ، واصبحت القرية الجديدة تحوى مدرسة وروضة اطفال ومسجدا واصبح بيت الفلاح الجديد يتكون من غرفتين للنوم ومطبخ وحديقة وخلف البيت يوجد مستودع كبير وحظيرة مواش وحمام وانتهى تخطيط ٢١ قرية نموذجية على هذا الشكل فى محافظة دير الزور ويبلغ عدد المنازل فيها ١٨٣٥ منزلا انتهى انشاء ١١٩ منها وفى نفس الوقت عينت مواقع ١٩ قرية فى محافظة الحسكة وبلغ منازلها الجديدة ١٦٣٢ منزلا والفكرة الرئيسية من هذه التنفيذ

مشروعات حققها الإصلاح الزراعى فى الإقليم الشمالى

فى دير الزور : احد مشروعات الري المتعددة التي بدأت عليها في دير الزور ..

وفى الحسكة مركز التطريز الذى تعمل فيه فلاحات الاقليم الشمالي بالحسكة ..

فى هذه المناطق لوطن البدو الرحل والفلاحين الذين توزع عليهم اراضى الاصلاح فى نفس الوقت حتى يذوقوا معنى الاستقرار وطعم العمل فى املاكهم

الفرق بيننا وبينهم

وفى نفس الوقت ..

انحلت الفوضى الزراعية لتراجع امام الجمعيات التعاونية التى بلغت ١١٤ جمعية فى فترة قصيرة ..

وبدأت كل جمعية تحصر حاجة فلاحيها من البذور والاسمدة والمبيدات الحشرية وباقى طلبات الزراعة ثم تجمع الطلبات كلها فى الاصلاح الزراعى ويتم شراء الكميات المطلوبة دفعة واحدة بأقل الاسعار ثم توزع على الجمعيات التعاونية حسب احتياجات كل قرية وظروفها المحلية وامكانيات الملاك فيها وبهذه الطريقة امكن استغلال اموال البنوك الزراعية فى مساعدة الفلاح على تحسين محصول الارض وزيادة انتاجها بعيدا من جشع السماسرة واستغلال المرابين.

وقد قال لى احمد حنيدى — وزير الاصلاح الزراعى — فى خلال مناقشتى نظام الجمعيات التعاونية فى الاقليم السورى بصراحته وطريقته الحاسمة :

من الخطأ ان يقال اننا سنطبق نظام التعاون اليوغوسلافى او نظام التعاون السوفيتى او نظام الكوميونات الصينى.

ان لكل بلد ظروفه الخاصة وقد استوحى تطبيق نظام التعاون عندنا من طبيعة الارض وظروف الفلاحين وكل ما نريده هو رفع دخل الفلاح وتحسين مستواه وتوفير جميع الطلبات اللازمة لزراعة ارضه .. بأقل التكاليف وفى الاوقات المناسبة بلا ادنى تأخير !

وقد كانت وجهة نظرى ان تقدم السلف العينية للفلاح — بمعنى البذور والآلات الزراعية والاسمدة وغيرها — وتبتعد عن السلف النقدية لانها لن تؤدى المهمة المطلوبة ، والتعاون القائم على هذا الاساس ربما تعرض للخطر اذا صرف الفلاحون هذه السلف النقدية فى اغراض اخرى غير الزراعة ، وحتى اذا قاموا بأنفسهم بشراء البذور والاسمدة وطلبات الزراعة فهناك احتمال الا يجدوا البذور الجيدة فى الوقت المناسب وبالسعر الاقل . والمفروض بعد ذلك ان تساعد الدولة الفلاح وتأخذ بيده فى الطريق الزراعى الصحيح ولا تتركه يتخبط بين الطرق التقليدية ثم تحاسبه على قلة الانتاج او ضعفه فى نهاية الموسم ولذلك اعتبر الدولة تشارك الفلاح فى جميع خطوات الزراعة عن طريق الخبراء والمهندسين حتى تساعده وقت اللزوم بأى طلبات عن طريق الجمعيات التعاونية وهذا هو الفرق بيننا وبين غيرنا من الدول » !

صور المستقبل الباسم

ومعنى ذلك — ببساطة — كما لاحظته من ثنايا التقارير والاحصائيات الاخيرة للاصلاح الزراعى :

ان ما يخصص للزراعة يجب صرفه على الزراعة ولا يمكن ان تتم التنمية الزراعية — وهى جزء كبير من التنمية الاقتصادية — الا بتطبيق الزراعة الموجهة وان الاشراف الفنى والتخطيط يجب ان يسيرا الى جانب تمليك الاراضى وتقديم السلف بواسطة الجمعيات التعاونية وان الفلاحين فى حاجة ماسة الى التوجيه الفنى لكى يسيروا فى الطريق الزراعى الصحيح وخاصة فى بدء مرحلة التطور بالريف واجتيازه فترة انتقال الى شكله الاخير !..

والواقع الذى لاشك فيه كما يلمسه كل واحد يذهب الى اراضى الاصلاح الزراعى ..

ان الفلاحين فى الاقليم السورى يحسون — ايضا — بهذه المسئولية الكبيرة الملقاة على اكتافهم ..

ولذلك بدأت كل العيوب والرواسب الموجودة قبل الاصلاح فى الاختفاء وهناك مستودعات يجرى انشاؤها فى كل قرية نموذجية لحفظ المحصولات حتى لا يضطر الفلاح الى بيعها فى غير الوقت المناسب ويضيع عليه ربع او نصف القيمة الحقيقية وهناك كذلك حقول خاصة للتجارب الزراعية يجرى نشرها فى كل المحافظات وبدأت بحقول اكثار القمح ومساحتها ١٥٠ الف دونم ومن طريقها سوف تخطط الدورة الزراعية بحيث تحدد لكل منطقة المحاصيل التى تناسبها ووسائل زيادتها !

ونقلت الجمعيات التعاونية الى بيوت الآلاف الجدد ومارست مهمتها الاجتماعية الكبيرة .

وانتشرت الصناعات الريفية فى معظم القرى التى تشملها الاصلاح الزراعى والفلاحات يتعلمن التطريز والتريكو فى ١٧ قرية — الآن — واولاد الفلاحين يصنعون السجاد فى ٦ قرى ويتدربون على تربية النحل فى ٦ قرى اخرى وبدأ محو الامية فى ٤٨ قرية وعند هذا الحد اتوقف قليلا وانقل صورة احلى للمستقبل الذى ينتظر الفلاحين فى ريف الشمال ..

وعلى لسان احمد حنيدى يعاير جزء من الصورة ! لقد بدأ تصنيع الزراعة وسوف تحفر الطراف ٦٠٠ جرار لاراضى الاصلاح خلال السنوات الخمس) !

.. ..

.. ..

وبعد ..

لن انسى الكلمات التى قالها لى حسين على الحمد — من قرية دارا بمحافظة حلب — بعد ان اصبح مالكا للارض :

ان المسألة بالنسبة لنا ليست اراضى نملكها او بيوتا نسكنها او قروضا نأخذها او ليرات تدخل جيوبنا ..

انها فى معناها العميق الخالص من وجداننا تمثل الخلاص من ذلك الزمن الذى مضى بكل الحرمانه ومرارته. ان الاقطاع سجن لا نهاية له .. جدرانه قاسية وقضبانه صلبة .. ولكن عبد الناصر حطم هذه القضبان وفتح الباب !

ولم يكن وحده يقول ذلك ..

وانما كان معه اربعة الاف غيره تحررت قيودهم وطلع النهار عليهم !

محمد وجدى قنديل

التحقيق

لم تقع هذه الجريمة فى الادغال .. بل فى قلب الحضارة الغربية !
ولم يرتكبها مجرم بالمعنى الشائع لهذه الكلمة .. فبطل الجريمة هو حامى الامن وحارس القانون نفسه !
وقعت الجريمة فى باريس ، بطلها : البوليس الفرنسى ، وفى ظل حكومة الجنرال ديجول .
وصفت الجريمة مجلة « كانارانشيين » الباريسية : ان من يقرا تفاصيلها لا يستطيع ان ينام بعد ذلك .

وكتبت جريدة « العامل الكاثوليكى » :

« فى قلب باريس .. عبر شارع فى فوبورج سان أونور وبالقرب من قصر الاليزيه ، ينحنى شارع ضيق مظلم توجد فيه مكاتب الامن العام وايام الاحتلال النازى لم يكن يستطيع سكان الشارع الضيق أن يناموا من صراخ رجال المقاومة الفرنسية وهم يصيحون من التعذيب الوحشى الذى كانوا يتعرضون له على أيدى رجال الجستابو .

واليوم تقوم فى واجهة المبنى لوحة تذكارية بأسماء الابطال الفرنسيين الذين سقطوا فيه . وعلى أى حال ، فالسكان الذين يريدون أن يناموا عليهم أن يرحلوا من هذا الشارع . لان صراخ الابطال من نفس هذه المكاتب ينبعث مرة أخرى .. مع فارق واحد وهو أن الضحايا هذه المرة من الجزائريين ورجال التعذيب من الفرنسيين ! »

ويوم صدر كتاب « الغرغرينة » فى العام الماضى أسرعت السلطات الفرنسية الى مصادرته . وفى عصبية دافع ميشيل ديبريه عن المصادرة فى مجلس الشيوخ الفرنسى ولكنه لم يجرؤ على تقديم الناشر الى المحاكمة رغم تحدى الناشر ! لان كل كلمة فيه لا تخرج عن الحقيقة .

ويحتوى الكتاب على تفاصيل « التحقيق » الذى اجراه البوليس الفرنسى مع عدد من الطلبة الجزائريين لاتهامهم بالتعاون مع ثورة الجزائر . فبعد اعتقال هؤلاء الطلبة أخضعهم البوليس لعذاب وحشى سماه .. « التحقيق » !

وننقل فيما يلى أحد فصول الكتاب كما يرويه أحد ضحايا التحقيق الفرنسى البطل الجزائرى .. بن عيسى سواحى .

وكان يمكن الا نهتم كثيرا بهذا الكتاب .. لولا ان وقائع التعذيب التى يرويها وقعت فى ظل حكومة الجنرال ديجول الذى يدعو الى سلام الابطال !.. ترى أى سلام وأى ابطال ؟

***

اعتقلت فى باريس الساعة ٣٫٢٠ من صباح الرابع من ديسمبر . وحين سمعت الطرق على الباب نظرت الى ساعتى وأسرعت أفتح الباب . فوجدت ستة ضباط بوليس يندفعون الى غرفتى ويأمروننى برفع يدى . وكانوا يعبثون بالمسدسات فى وجهى كأنهم خارجون من أحد الافلام .

سألتهم : « من أنتم ؟ » فأجاب أحدهم هازئا :

ـ « هل تستطيع أن تحزر من نحن ؟ لا أظنك تستطيع ذلك ! » وآخر تكلم وأسنانه تصطك : إياك أن تراوغ معنا ! »

فسألتهم مرة أخرى : « هل تحملون اذنا بالتفتيش ؟ »

وبدلا من الاجابة تلقيت صفعات متتالية . ثم وضعوا الحديد فى يدى وأوقفونى مقابل الحائط . وبدأوا فى تفتيش البيت عدة ساعات . فمزقوا المراتب والمخدات ونبشوا حيطان الغرفة . وامتدت أياديهم الى أوراقى وكتبى وملابسى ونوتة المحاضرات ونثروها جميعا على أرض الغرفة .

ثم اقترب منى أحدهم . وكان يبدو كأحد الملاكمين ، بأنفه الافطس وشعره القصير وقامته الفارعة . وسألنى : أين السجلات ؟ »

ـ أى سجلات ؟! لا شىء عندى ..

ـ اذن فأمامك وقت عصيب ..

وتدخل ضابط آخر ـ علمت فيما بعد أنه ضابط كبير ـ وقال : اسمع . نحن نعرف أنك أحد القادة وما عليك الا أن تسلمنا السجلات وسنعاملك أحسن معاملة ..

وحين لم أقل شيئا اقتادونى معهم الى مركز البوليس .

وفور وصول صرخ أحدهم فى وجهى : « ستفقد كل ما فى داخلك ! فاهم .. أيها الكلب ! »

واخذونى الى الطابق العلوى ووضعونى فى مكتب صغير بنهاية أحد الممرات .

ـ أين النقود التى جمعتها من العمال الجزائريين للثورة ..؟

ـ كل ما أملك هو ما عثرتم عليه فى محفظتى !

ـ أين السجلات اذن ؟

ـ كل السجلات التى املكها هى نوتة المحاضرات !

فتقدم نحوى أحدهم ولكمنى فى صدرى وصفعنى وقال : لا تظن أننا أغبياء .

وهنا دخل ضابط آخر ـ قليل البنية منبعجا مكفهر الوجه ، وفى أسنانه للبول كبير . وكان يبدو هادئا عاديا يتكلم بلهجة مؤدبة . ونظر الى زملائه وقال لهم : « أيها السادة ، اتركونا لوحدنا » ثم أعطانى كرسيا أجلس عليه وبدأ يتكلم :

« كما ترى أنا أفهمك جيدا .. فأنت تقوم بما تعتقد أنه واجبك . وأنا أيضا .. أقوم بواجبى . وأنا أكره الوسائل الوحشية فى التحقيق . ويجب أن تعرف أنى قمت باستجواب القادة الذين يسمونهم : لواش والبسوق وطالب . واظنك تعرفهم ؟

ـ « لا أعرفهم .. فلم أحصل على هذا الشرف بعد .. »

ـ « ليس مهما ، المهم أننا نعرفهم جيدا . سأسألك بضعة أسئلة وعليك أن تجيب عليها . فأنت معتقل وبذلك انتهى دورك السياسى . ولقد استطعت أن تفلت منا واحدا وعشرين شهرا . فهل أنت تعرف الشمال جيدا ؟ شمال فرنسا حيث يوجد عدد كبير من العمال الجزائريين ؟

ويبدو أن ينتظر اجابتى سألنى : « أين احتفظت بنقود الولاية ؟ » (الولاية هى الوحدة العسكرية بالنسبة لجيش التحرير الجزائرى)

ـ « يجب أن أخبرك من الآن أنى طالب ولا أعرف شيئا عما تقول » .

ـ « لا . لا .. كن عاقلا . فلا تدفعنى الى تركك لـ « المختصين » .

وسألنى أسئلة أخرى بنفس الطريقة الهادئة المؤدبة واستمررت فى الانكار . وأخيرا تعب منى توقف وتركنى .. ودخل فى أثره ثلاثة يسمون « المختصين » . وكان أحدهم يلقى بالاوامر :

ـ « انزعوا الحديد من يديه ونظارته ومعطفه »

وبدقيقة تم ذلك .. ثم نزعوا معاطفهم هم وجاءوا الى فصفعونى ولكمونى وضربونى بأرجلهم وضربوا رأسى بالقيد الحديدى . وكنت كلما وقعت يرفعوننى ويجعلوننى اقف مرة أخرى .

وبعد ذلك تركونى .. وبدأ الاستجواب مرة أخرى . لم أجب بشئ .. كنت أشعر بالدوار .. صفروا فى وجهى .. شتمونى بالفرنسية والعربية .. كانوا يلوحون لى بأيديهم اشارات قذرة .

وبعد ذلك دخل أربعة أشخاص جدد وبعد الضرب السابق جروا طرقهم .. فأجبرونى على الركوع على ركبتى وانحنى بجسمى الى الامام . وأحملوا

بقلم
مازن البندك

كل راحة من يدى الممدودتين دليل تليفون فرنسا . وكان على أن أقوم من ركبتى دون أن يقع أى دليل من الاثنين . وكان أحدهم يعد بصوت عال :

« واحد ، اثنين . واحد اثنين » .

وراقبنى اربعتهم بدقة .. واستمر هذا العمل ساعات . وكنت أقع باستمرار . وفى كل مرة كانوا يسحبوننى بقسوة ويجعلوننى أعيد التمرين الاخرى .. الركوع . الايدى الممدودة . دليل تليفون فوق راحة يدى . الوقوف .. وهكذا .. ثم راحوا يضعون دليلا آخر . فآخر . فآخر . وفجأة وجه أحدهم لكمة شديدة الى كتفى فصرخت وقذفت بالكتب على الارض . ودخل الغرفة اثنان من رجال البوليس وانسحب الضباط الآخرون من الغرفة . وكانا من النوع « المتحرر » كالضابط صاحب التليفون .. !

وسألانى نفس الاسئلة بنفس الاسلوب الهادئ الأدب .. ومن وقت لآخر كان يدخل على بالغرفة بعض الناس و « يرجوننى » أن أعترف .

ـ « أن تعترف ؟؟ »

ـ « ليس لدى ما اعترف به » .

وهنا تقدم الى وجه لم أره من قبل وقال : انك لا تريد أن تتكلم .. ولكنى أعدك بأنك ستتكلم .. وستتكلم بسرعة ؟ »

وبدأ الضرب من جديد .. وقال أحد المختصين « سأجعلك ترى أنك بأه معاملتنا لامثالك .. انزع ثيابك » .. فنزعت ثيابى ماعدا ملابسى الداخلية . فصرخ فى وجهى : قلت ثيابك كلها .. عاريا تماما .. » فلم اتحرك . وانهالت على اللكمات الى أن فقدت وعيى . وحين عدت الى نفسى بعد مدة لا اعرف طولها . سمعت صوتا يقول :

« ستخلع ثيابك كلها أم لا ؟ »

وكان رأسى يدور .. وجسمى يرتجف كله .. وكبدى تؤلمنى .. وكنت أسمع ضحكاتهم وأوامرهم تأتينى من بعيد .. وأمسك أحد الضباط بيدى الى غرفة بها مسلة وقال : « نظف بلسانك الاسمنت المبلل .. عن جبينك .. فانى لا أريد أن أرى الدم

.. وبسرعة أيها الجرذ القذر فأننا سنبدأ مرة أخرى .. »

واتكأت على حوض الماء باحدى يدى لئلا أقع .. وكانت دمائى تجرى فى الحوض .. ثم أعادونى للغرفة .. ولم يكن فيها حينئذ الا المحقق « المتحرر » بغليونه الكبير .

واقترب وهو يقول برفق : « حسنا ، لقد انذرتك منذ البداية . والآن تبدو فى أسوأ حالة . وطبعا يستطيعون أن يفعلوا أسوأ من ذلك ! »

وبعد ساعة من الاستجواب الهادئ والفاشل عاد الى « المختصون » .

ـ « هل ستتكلم ؟ قلها : لا أو نعم »

وتقدم منى ضابط أصلع ونظر الى بعينين تلمعان بالحقد وقال : « حسنا . انزع ملابسك الداخلية » فقلت لن أخلعها .

فضربنى بكل قوته مدة عشر دقائق .. الى أن فقدت وعيى .. وحين عدت الى نفسى كنت ممددا على الارض وعاريا تماما .. وحولى خمسة أشخاص يحملقون فى .. وكانت الساعة حوالى الثالثة من صباح اليوم التالى .

وربطوا يدى بقدمى بالحبال . ومدوا قضيبا من حديد بين ذراعى وركبتى . ثم وضعوا القضيب على طاولتين متقابلتين ، وأصبحت معلقا ، رأسى منكس وساقاى فى الهواء . وأحضر الضابط الاصلع مولدا كهربائيا صغيرا من الغرفة المجاورة ووضعه على احدى الطاولتين .

وبدأ أحد الضباط فى ادارة المولد الكهربائى . واقترب منى الضابط الاصلع ووضع السلك الكهربائى على الاماكن الحساسة من جسمى . وفى دقائق بسيطة غبت عن الوعى . فوضعوا نقاطا فى أنفى لاعود الى وعيى ثم بدأوا مرة أخرى . وفى هذه المرة رش الضابط الماء على جسمى كله وراح يعبث بالسلك الكهربائى فى كل مكان من جسمى . وأصبح العذاب فظيعا . وغبت عن الوعى عدة مرات .. والتعذيب مستمر .

وبعد وقت طويل ، لا أستطيع تحديده حلوا وثاقى .. وقال أحدهم : قم البس ثيابك بسرعة أيها القذر ! »

فحاولت ذلك على غير جدوى .. ولم أستطع حتى أن أمد ذراعى ..

ـ لن تقوم ؟!

ـ « وتبعتها الصفعات والركل بالاقدام .. وحاولت أن ألبس ثيابى وأنا متكئ على قدم المائدة

ـ « قم فورا ! ولا تتكئ على المائدة ! »

وفى ثوان انهرت على الارض .. وكان جسمى كله يرتجف وأسنانى تصطك .

ـ « كفى ارتجافا أيها القذر »

واذا بالضابط « المتحرر » الذى كان يستمع ويشاهد كل شىء على باب الغرفة يتقدم منى ويعطينى يده .. فلم أمنعها . فساعدنى غيره للجلوس على كرسى . وبدأت الاسئلة من جديد .. وبدون نتيجة . ومرة أخرى عاد « المختصون » وراحوا يضربوننى بوحشية .

وبعد ذلك بنصف ساعة عصبوا عينى وقيدوا يدى بالحديد وجرونى الى احدى سياراتهم . وبعد أن تحركت السيارة سمعت بين الضباط الجالسين حولى الحوار التالى :

ـ « ماذا سنعمل به ؟ »

ـ « سنرميه فى نهر السين »

ـ « هذا ما يستحقه »

ـ « ولكن نظرا لمنظره المزرى الآن فمن الاحسن أن نلقى به فى الزبالة ! »

ثم ضحك بعد ذلك ..

ووضع أحدهم مسدسه فى عنقى وقال :

« رصاصة واحدة وتصبح قطعة من اللحم المتعفن أيها القذر ! »

وبعد نصف ساعة توقفت السيارة واقتادونى الى احدى غرف بناية لم أعرفها . وكان فى الغرفة مقعدان طويلان و « طشت » كبير ملىء بماء قذر ، وبعض زجاجات الشمبانيا الفارغة الملطخة بالدم ، وقطعة صابون وكومة من الحبال والخرق .

وكان حوالى عشرة ضباط يجيئون ويذهبون فى الغرفة . وقال لى أحدهم : « هنا ستتكلم ! »

وبدأوا يضربوننى كالمعتاد لبضع دقائق .. ثم مددونى على المقعد الطويل وربطوا يدى وراء ظهرى . ودلى رأسى من طرف المقعد الطويل .. ووضعوا رأسى فى الطشت الملىء بالماء القذر . واستمرت هذه العملية لمدة طويلة .

وقذفت بالطشت بكل ما فى جوفى . واضطررت الى ابتلاع جزء منه وهم يضغطون رأسى فى الطشت .. ثم حلوا وثاقى .. ولم أكن قد تكلمت .. وطلبوا منى أن أغسل وجهى بقطعة قماش قذرة ثم عادوا وربطونى فى المقعد الى صباح اليوم التالى .

وأخيرا عادوا بى الى مكاتب الامن فى شارع دى سوسيه . واستقبلونى هناك بالضرب الشديد .. وتمزقت شفتى السفلى أثر لكمة عنيفة وجهت الى فمى ..

ونزف الدم منى بغزارة .. فحملونى الى الطابق العلوى لازالة الدم . ثم ربطونى مقابل مشع كهربائى فى الغرفة الصغيرة ..

وعند هذه النقطة دخل الضابط « المتحرر » كما كان يدعو نفسه !

فقلت له أن المشع يأكل ظهرى وأن القيد الحديدى يدمى يدى . فقال : « تكلم أولا » .

وحين رفضت تركونى هكذا الى الظهر .. عادوا الى .. فحملونى الى كرسى وقدموا لى قهوة ساخنة .. على شرط أن أتكلم .. ولكنى كنت أشعر بضعف شديد فوقعت على الارض وغبت عن الوعى .

وفى نهاية اليوم أخذونى الى البناية الاخرى .. حيث الطشت والماء القذر .. واعادوا نفس فصول التعذيب الاولى ..

ولكنهم فى هذه المرة أجلسونى على عنق زجاجة شمبانيا فارغة .. وكنت أصرخ من الالم طوال الليل .. فقال لى أحدهم :

« لن يسمعك أحد .. فانك ستموت هنا »

وفى الصباح بدأوا معى أسلوبا آخر .. فراح أحدهم يضربنى على الامكنة الحساسة من جسمى بقطعة من الخشب .

وبعد ذلك عادوا بى الى شارع دى سوسيه .. وفى الممرات شاهدت زملائى .. وكانوا فى حالة سيئة كحالتى .. وقدم لى أحد رجال البوليس قطعة خبز .. ولكن معدتى قذفتها فورا ..

وبدأ الاستجواب من جديد .. وبدأ الضرب والنصائح بالاعتراف يتتابعان بانتظام ..

وفى المساء عادوا الى التعذيب .. ولكن بقسوة أشد من قبل . وبدا لى أن بعض رجال البوليس قادمون لتوهم من شمال افريقيا .

ولم أستطع أن أحتمل أكثر من ذلك فاخترعت لهم بعض الاسماء .. وكانت تصل الى الاذن صرخات زملائى .. ودخل على المسيو ويبات مدير البوليس وسألنى عن المهام التى كنت مسئولا عنها ، فلم أجب بشىء .. فنظر الى معاونيه باحتقار وغادر الغرفة فورا دون أن يلفظ كلمة أخرى . وفى اثره انفجر معاونوه فى عاصفة من الحقد على .. وبدأ التعذيب مرة أخرى ولكن بآلات جديدة .. فقد تبول ضابط فى « الطشت » وأغرقوا رأسى فيه . وأعادوا الاسلاك الكهربائية الى جسمى .. وفى هذه المرة وضعوا سلكا كهربائيا فى أذنى .

واقترب منى أحدهم ، ولعله من الذين كانوا فى شمال افريقيا وقال لى فى هدوء :

« اسمع يابنى .. لا تتعجل بالاعترافات .. فأمامنا وقت طويل .. وقد كتب عليك أن تقضى بقية حياتك هنا ! »

وأغمى على .. وحين افقت وجدت نفسى على مرتبة من القش على أرض المرحاض . وكان يتمدد على الارض بالقرب منى زملائى : ك .... ف .... ، ل .... و ب .... الصغير .

كان جسمى يشتعل بالالم .. وكنت عاجزا عن الكلام ... وعاجزا عن أكل أى شىء .

وفى المساء زارنى طبيب وبدا أنه اهتم بحالتى .. وبعد أن ترك الغرفة نقلنى الى مستشفى (أوتل ديو) .. وهناك أخذوا لى صورا بالاشعة ..

ولا أعرف كم يوما بقيت فى المستشفى .. وكانوا ينقلوننى من المستشفى الى السجن .. ومن السجن الى المستشفى ..

وفى أسوأ لحظات التعذيب الوحشى الذى تعرضت له كانت تعيش فى نفسى صور قاسية لاشقائى وشقيقاتى ، صور بن مهيدى وجميلة بوحريد ، وكنت دائما أقول لنفسى ان الانسان يمكن أن يكون غارقا فى الاوساخ حتى أذنيه ولكنه يبقى نظيفا رغم ذلك ..

الكويت تصدر عملة وطنية للتخلص من سيطرة انجلترا اقتصاديا

● **الشيخ جابر الاحمد الصباح** ..وزير المالية في حكومة الكويت .. انه يتأهب في هذه الايام لاعلان موعد تداول الدينار الكويتي الجديد الذي قررت حكومة الكويت اصداره ليحل مكان الروبية الهندية التي يتداولها الناس في الوقت الحاضر في منطقة الخليج العربي .. وفي الكويت تسمع من يقول لك انه قد تم حتى الآن في انجلترا طبع أوراق مالية تقدر قيمتها بنحو ٥٤مليونا من الدينارات الكويتية الجديدة .. وهي تقدر قيمة ٤٥ مليون جنيه استرليني باعتبار أن الدينار الكويتي يساوي نفس قيمة الجنيه الاسترليني .. والمعروف أن الحكومة الكويتية اتخذت قرارها باصدار هذا النقد الوطني الجديد بسبب زيادة عمليات تهريب الذهب في منطقة الخليج العربي .. وعملت على تخصيص جانب من المبالغ المستثمرة باسمها في بنوك انجلترا والتي قيمتها بنحو ٢٦٠ مليون جنيه الى جانب ميزان مدفوعات تجارتها .. وبمعنى آخر .. سائلاتها من البترول كغطاء للعملة الجديدة .. وكان من رأي الحكومة البريطانية أن تقوم مثلة انجلترا باصدار الدينارات الكويتية ضمانا لبقاء استثمارات أموال الكويت في بريطانيا ، ولم توافق حكومة الكويت ، وقررت أن تصدر العملة الجديدة باسم أمير الكويت ، واستشارت الحكومة الكويتية في هذا الصدد الخبير المالي فان زيلند الذي زار الكويت مرتين ، وكان من رأيه اصدار العملة الجديدة في نطاق المنطقة الاسترلينية على أن تعمل حكومة الكويت على توزيع استثماراتها المالية على أساس دولي .. أي في أكثر من منطقة في العالم حتى لا يبقى الدينار الكويتي تحت رحمة الانجليز !

تجربة جديدة لركوب الترام مرتين بثمن تذكرة واحدة !

● **الدكتور محمد ابو نصير** .. وزير الشئون البلدية والقروية .. ينتظران يعلن بدء تسيير خط دائري لترام القاهرة .. سيكون عاملا على حل احدى مشاكل المواصلات في القاهرة .. الخط الجديد سيحمل رقم ٥٥ وهو يبدأ من ميدان رمسيس أي عند محطة باب الحديد ، ويسير الى ميدان العتبة الخضراء ومنها الى السيدة زينب ثم يتجه الى ميدان التحرير الى الاسعاف حتى ميدان رمسيس .. وفي الاسبوع الماضي ظل المهندس حسن زكي شاكر ، المدير العام لمؤسسة النقل العام ، بمداعبيته حارسا على شركة ترام القاهرة ، وهو يعمل ليل نهار لوضع الترتيبات اللازمة لتسيير هذا الخط الجديد .ولتقرر اعتبار الخط الجديد مكملا لخطوط الترام الاخرى التي تسير في القاهرة بحيث يمكن لراكب الترولي باص أو الترام في الجيزة مثلا أن ينتقل الى الخط الدائري الجديد للوصول الى ميدان رمسيس بنفس التذكرة ..أي بعشرة مليمات .. ويقول المهندس حسن زكي شاكر في هذا الصدد ان الخط الجديد سيوفر للملايين من ركاب الترام في القاهرة ثمن مواصلة اضافية عند ركوب الترام ، وهو يضمن في نفس الوقت تشغيل عربات الترام في قلب القاهرة تشغيلا كاملا ! ..

طبيب يرفض فحص المريضة التي تضع التواليت !

● **الدكتور محمد السعيد محمد** .. انه أول طبيب في العالم يرفض بشدة فحص المريضة اذا دخلت عيادته وهي ترتدي اللابس الجابونيز أو تضع التواليت على وجهها .. انه يطلب اليها أن تذهب الى طبيب آخر .. ولكنه في بعض الحالات يضطر لعلاج المريضة .. وبعدها يقوم بنصحها بالابتعاد عما يسميه البدع التي فيها تقليد للاجانب ويشرح لها أضرار هذه اللابس والتواليت من الناحيتين الدينية والصحية .. والدكتور محمد السعيد طبيب في المحلة الكبرى وهو يعلق في عيادته لافتة تحدد مواعيد فحص المرضى ، وقد راعى في هذه المواعيد أن تكون بين فترات الصلاة !

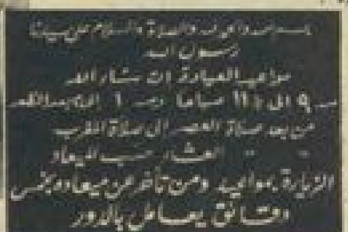

آخر ساعة

تصفق

للرئيس صائب سلام

رئيس الحكومة اللبنانية بسبب تصريحاته الوطنية ، في بيروت ، التي اعلن فيها أن لبنان عربي ، وانه لن يسمح بالتآمر على جيرانه العرب وخاصة الجمهورية العربية التي وقفت الى جانبه دائما في كل الظروف ! ..

وتصفر

للسير روى ويلنسكي

رئيس الحكومة في مستعمرة روديسيا ونياسالاند في افريقيا الذي اعلن انه لن يسمح للافريقيين بالمساواة مع البيض ، وتسبب في فشل المباحثات الاخيرة التي دارت مع الاحزاب الوطنية لمنح الافريقيين حقوقهم الانتخابية ! ..

الدكتور اوليف كرونا يجرى عملية جراحية لطه حسين

● **الدكتور طه حسين** .. أجرى له الجراح العالمي أوليف كرونا جراحة خطيرة في العمود الفقري منذ أسبوع .. وكان طه حسين قد لزم فراشه منذ شهرين بسبب الروماتيزم الذي كان يسبب له آلاما مبرحة في ظهره ..

وفي الاسبوع الماضي عرض الدكتور طه حسين نفسه على الجراح العالمي .. وكانت مفاجأة عندما تبين انه مصاب بانزلاق غضروف في العمود الفقري .. وتقرر اجراء عملية جراحية له في الحال واستغرقت العملية الجراحية ساعة ونصف ساعة ، وكانت أول مرة في حياة الدكتور طه التي يدخل فيها الى حجرة العمليات لتجرى له فيها عملية جراحية !

١٥٠ راديو للفلاحين في قرية واحدة

● **المهندس سيد مرعي** .. وزير الاصلاح الزراعي المركزي .. أمر بانشاء شبكة من المصارف المغطاة في قرية السهماء توابع ، في محافظة الغربية ليستفيد منها المزارعون في هذه القرية .. وتوابع هي أول قرية يتم فيها بنجاح مشروع التجميع الزراعي ، وكانت واحدة من القرى التي تئن من سطوة الاقطاع قبل ثورة الجيش في سنة ١٩٥٢ ، ومن مظاهر الرواج فيها الآن أن الفدان الذي كان يباع فيها بـ ٥٦٠ جنيها في سنة ١٩٥٦ أصبح ثمنه الآن ٨٠٠ جنيه ، وارتفع عدد الحجاج فيها من ٤ في عام ١٩٥٤ الى عشرة في العام الماضي ، واشترى الفلاحون فيها نحو ١٥٠ جهاز راديو في سنة واحدة

يبيع طيورا محنطة بـ ١٠ آلاف جنيه !

● **حسن جلال الدين** .. أخصائي علم طبائع الطيور في حدائق الحيوان بالجيزة .. عرض عليه متحف التاريخ الطبيعي في انجلترا مبلغ ٢٠ ألف جنيه استرليني لشراء متحف الطيور المحنطة الذي أعده في بيته ويحتوي على مجموعات كبيرة من الطيور والزواحف والحيوانات التي قام بصيدها وتحنيطها بنفسه .. واعتذر حسن جلال قائلا ان بلدية الاسكندرية تقوم بمفاوضته في الوقت الحاضر لشراء المتحف وضمه الى متحف التاريخ الطبيعي الذي أنشىء حديثا بحديقة النزهة .. والثمن الذي عرضته عليه بلدية الاسكندرية لا يزيد على عشرة آلاف جنيه على أن يتنازل عن نصف هذا المبلغ مقابل وضع مجموعة طيوره وحيواناته في صـ الة خاصة تحمل اسم حسن جلال الدين .

كاد يفقد احدى عينيه عندما تصادم مع رقيعة الشال !

● **محمد عبد الحليم عبد الله** .. القصصي المعروف .. كاد يفقد احدى عينيه في الاسبوع الماضي عندما اصطدمت به الفنانة رقيعة الشال الممثلة بفرقة المسرح القومي ..

وكان عبد الحليم عبد الله قد ذهب الى ستوديو الاذاعة في الاسبوع الماضي لتسجيل الاذاعة « مجلة الادب » .. وعند خروجه من الاستوديو شعر بلطمة شديدة تصيبه في عينه اليسرى .. وأصيب عبد الحليم بدوار شديد ، وأخذت الدماء تنزف من عينه .. وجاء الطبيب ليقول انه مصاب بجرح في عينه ، وصل على اسعافه .. وتبين أن رقيعة الشال أصابت ، من غير قصد ، بيدها وهي تهرول الى الاستديو .

الوزير يتناول الافطار مع الفراشين وحدهم !

● **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم التنفيذي .. أقام في الاسبوع الماضي مأدبة افطار لنحو ٤٠٠ فراش يعملون في دوائر وزارته والمصالح التي تتبعها في القاهرة .. وكان الوزير قد دعا مديري المناطق التعليمية وعددها ٢٣ منطقة الى اجتماع عقده في مكتبه وطلب اليهم أن يعملوا على خلق جو من الالفة والمحبة والتعاون بين كبار الموظفين وصغارهم بمناسبة شهر رمضان .. وفي نفس الاسبوع أقام الوزير مأدبة الافطار للفراشين ، وجلس يتناول معهم الافطار وهو يتحدث معهم ليتعرف مشاكلهم بنفسه .. ولم يدع الى مأدبة الافطار الا الفراشين وحدهم

حكايات وراء الأخبار

آفا جاردنر ترقص فوق رأس بيرون دكتاتور الأرجنتين السابق !

● **علي جمال الدين العروسي** .. الامين العام لجامعة عين شمس في القاهرة .. أعد تقريرا عن مباني كليات جامعته التي أقيمت على أرض الزعفران ، وتقدر مساحتها الى جانب الارض التي أقيمت عليها المدينة الجامعية الملحقة بالجامعة بنحو ٤٥ فدانا .. ويقول الامين العام ان كلية الآداب تكلفت نحو ١٥٠ ألف جنيه ، وكلية العلوم نحو ٢٥٠ ألف جنيه ، وكلية الحقوق نحو ١٢٠ ألف جنيه. وتسأله عن كلية الهندسة فيقول لك .. ان الكليات الجديدة ستفتتح في العام الدراسي القادم ، وبعد ان تنتقل كلية الحقوق من ناحية عبده (باشا) الى مبانيها الجديدة ستحتل بعض اقسام كلية الهندسة مباني كلية الحقوق القديمة ..

والى جانب المباني الجديدة لكليات جامعة عين شمس بنيت لأول مرة في الجمهورية العربية مدرجات يسع الواحد منها ١٥٠٠ طالب وطالبة ليتلقى فيها طلبة وطالبات كليتي الحقوق والآداب بعض المحاضرات المشتركة .. كما بنيت صالة للانتخابات ومكتبة عامة تكلفت نحو ٨٠ ألف جنيه !

● **اسماعيل ياسين** .. كان حالما في الاسبوع الماضي مع ابو السعود الابياري في احدى حجرات مسرحه ، وفجأة لفتت نظره عدة قطرات من الدم تتساقط من سقف الحجرة .. ولم يتمالك اسماعيل ياسين نفسه وأخذ يصيح وهو يرتجف : دم .. دم .. يانهار أسود .. فيه قتيل فوق وأسرع أحدهم ليتصل ببوليس النجدة في التليفون .. وفي هذه الاثناء صعد أبو السعود الابياري فوق السقف ليكتشف مصدر الدم .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما عثر على قط فريس أبو مصاب بطلق ناري ، وكان دمه ينزف بغزارة .. وأسرع أحدهم بحمل القط الجريح الى اسماعيل ياسين .. ولكنه كان قد اختفى وراء كواليس المسرح ..

ولما ظهر اسماعيل ياسين كان القط قد مات فأمر بنقله في سيارته ودفنه في مكان بعيد عن المسرح !

● **الفريق عزيز المصري** .. انه يعيش الآن في مدينة حلوان .. وهو يقضي كل وقته في وحدة ينظر الى السماء .. وأثناء الليل يجلس عزيز المصري على كرسي كبير بجوار المدفأة الكهربائية حتى يمنع البرد من قدميه

● **جوان بيرون** .. دكتاتور الارجنتين السابق .. كان يعيش في عزلة هائلة في ضواحي مدينة مدريد عاصمة اسبانيا ، ومنذ عدة أسابيع قرر فجأة أن يخرج من عزلته فيفتش لنفسه عن شقة يعيش فيها في قلب المدينة .. وعثر بيرون على شقة فاخرة تتوافر فيها كل وسائل الراحة وتزخر بالديكورات الجميلة ، ولم يكن منه الا أن بادر بالانتقال اليها وأخذ يعلق في كل ركن فيها صورة لزوجته الراحلة ايفا بيرون

وتصور جوان بيرون انه سينعم بالراحة وهدوء البال في الشقة الجديدة .. ولكنه لم يستطع ، والسبب الجيران الذين يسكنون فوقه انهم يملأون مع الليل شقتهم بالموسيقى الصاخبة وايقاع رقصات السامبا والرومبا والروك أند رول .. وفي احدى الليالي كان بيرون نائما ، وعند منتصف الليل استيقظ فجأة على صوت دقات أحذية الراقصات فوق سقف حجرة نومه .. وظل الدكتاتور السابق في سريره وهو يكاد ينفجر من الغيظ .. كانت دقات الموسيقى تبدو وكأنها مطارق تهوي فوق رأسه .. وحاول بيرون النوم .. ووضع عدة وسائد حول رقبته ، ولكن نشوة الرقص في الشقة التي فوقه ازدادت واشتد الصخب ، وارتفع صوت الدقات .. ولم يكن منه الا أن قفز من السرير في حالة هياج شديد ثم اتجه ناحية الباب ليتساءل من الساكن الذي فوقه .. كان يريد أن يقول له : ارحم الساكن الذي تحتك وكانت مفاجأة عندما قيل له انها الممثلة آفا جاردنر التي تسكن فوقه.

● **عبد الخالق حسونة** .. الامين العام للجامعة العربية .. حصلت ادارة البترول في الامانة العامة للجامعة على تقرير يروي حقائق مثيرة للغاية عن أرباح بعض شركات البترول العالمية في العام الماضي ..

واحدة من هذه الشركات مثلا وهي شركة سوكوني موبيل قدرت أرباحها الصافية بنحو ١٨٢مليون دولار بزيادة قدرها نحو ١١٪ عما كانت عليه في سنة ١٩٥٩ ..

وشركة أخرى اسمها شركة (جلف للبترول) قدرت أرباحها الصافية بنحو ٣٣٠ مليون دولار بزيادة ١٤ ٪ عما كانت عليه في سنة ١٩٥٩

والشركتان من أكبر شركات البترول العالمية ، ويذكرونهما دائما من بين سبع شركات تتحكم في انتاج وتجارة البترول في العالم !

جميل عارف

ايه رايك ؟

● **البوصيري على السيد** .. مواطن من الاسكندرية ،التقط هذه الصورة في ميدان سموحة عندما امطرت السماء في الاسبوع الماضي .. ويقرب المواطن الاسكندري كفا بكف وهو يقول ان هذا المنظر يتكرر كلما امطرت السماء ، ولا تريد بلدية الاسكندرية أن تفعل شيئا لانقاذ الميدان الكبير من الغرق

٦ أسباب وراء المسارعة إلى حل قضية الجزائر

■ ديجول يسير قدماً في تنفيذ مشروعه الاستعماري

■ الكلمة الأخيرة مازالت لجيش التحرير الوطني الجزائري

السلام : مندوبون عن الاتحاد القومي في فلسطين حضروا اعياد الوحدة في دمشق .. ووقفت هذه الطفلة الصغيرة تهتف للسلام ولحرية فلسطين

ابشع ما في تطورات قضية الجزائر ، هو توقيتها واختيار مناسبتها . وافبح ما في عمل باعثيها ومحركيها ، هو تخطيهم لوجرد جيش التحرير الوطني وفرض وصايتهم على القضية الجزائرية .

فالقضية الجزائرية ليست في هبوط او مركز ، حتى يسارع « الاوصياء » الى تلقف مشروع ديجول الاستعماري ، علهم ينقذون به ما يمكن انقاذه ، من استقلال الجزائر وسيادتها ، بل على العكس ، فان عامل الزمن يسير لمصلحة الثورة الجزائرية ، وليس لصالح ديجول وحربه الوحشية .

ففي الامم المتحدة يزيد عدد المؤيدين لحرية الجزائر ، يوما بعد يوم ، ودورة اثر دورة ، بدليل ان تمرير مشروع القرار الاسيوي - الافريقي ، لم يكن ينقصه الا صوت واحد للنجاح ، رغم خيانة الدول الافريقية الفرنسية ومحاولتها تمييع القرار لصالح الاستعمار الفرنسي .

وفي المجال العسكري ، لم يكن وضع ثورة الجزائر اقل سلامة من وضعها السياسي والدولي . وقد كان بامكان جيش التحرير الوطني انزال هزيمة بجيش فرنسا ، مماثلة لهزيمة ديان بيان فو في الهند الصينية ، لولا ضغط «السياسيين» المشبوه ، للحيلولة دون تسلحه من الكتلة الشرقية .

وازاء هذا الوضع لا يمكننا الا التساؤل عن اسباب تراكض « الغيارى » وراء التفتيش عن حل سريع لقضية الجزائر . ان ما يحاك فيه ، انه ضربة قاتلة لاستقلال الجزائر ، وطعنة غادرة في صميم تحرر المغرب العربي ، من ربقة الاستعمار الغربي ومناطق نفوذه .

بقلم : **ملحم عياش**

ويمكننا دون خوف من الوقوع في الخطأ حصر هذه الاسباب في امور ستة هي :

اولا - يخشى « الغيارى » انتصار الثورة التحررية وانتزاعها استقلالا كاملا من الاستعمار الفرنسي ، لان هذا الانتصار يفضح زيف الاستقلالات الملزمة ، التي قبلت بها بعض دول المغرب العربي ، ويعطي في الوقت نفسه المثال امام شعوب هذه الدول لتطالب باستقلالات صحيحة مماثلة لاستقلال الجزائر .

٢ - لان « الغيارى » يخشون خطر تعمية الثورة الجزائرية على رجعيتهم ، وذلك لفقدان وجود « فئة مختارة » في الجزائر ، ربّاها الاستعمار لتلعب لعبته ، ويؤمن مصلحته عن طريق ابرازها وتسليمها مقاليد الامور في البلاد .

٣ - لان « الغيارى » يخافون حصول جيش التحرير الوطني الجزائري على اسلحة من الكتلة الشرقية تؤمن له الانتصار والاستقلال خارج نطاق الدائرة الاستعمارية الغربية .

٤ - يخشى « الغيارى » ان تؤدي هذه العوامل كلها ، الى اتجاه الجزائر بعد الاستقلال ، نحو الحياد الايجابي والعروبة الصحيحة ، وتصبح محركا لوحدة مغربية في ظل القومية العربية ، وليس في ظل الاستعمار الفرنسي .

٥ - يخشى « الغيارى » ان تحطم زعامات جيش التحرير الوطني الصحيحة زعاماتهم الزائفة المبنية على التبعية والانحناء للمشيئة الاجنبية .

٦ - واخيرا يخشى « الغيارى » من ان يؤدي هذا كله الى تحطيم الاستعمار ومناطق نفوذه ، وهم من القائلين بضرورة التعاون الوثيق مع دوائره وشركاته الاحتكارية .

من هذا كله ، يتضح امامنا ان انتصار ثورة الجزائر الوطنية ، هي مسألة حياة او موت للذين يفرضون اليوم انفسهم اوصياء عليها . **ذلك ان انتصارها يعني نهايتهم ، ومحاولة خنقها تعني امكانية الاستمرار فترة اخرى .** ولكن يجدر بنا هنا ان نتساءل ما هو موقف جيش التحرير الوطني من هذه المناورات المبطنة وكيف يسكت عن تجاوزه ، وتجاهل وجوده بهذا الشكل . الا تكفيه جميع هذه المناورات والالاعيب ، **للتأكد من وجود مؤامرة مدبرة وراء هذا كله ، ترمي الى ابعاده عن المشاركة في تقرير مصير ثورته . الا يكفيه هذا كله لادراك لعبة بعض السياسيين ، لمفاجأته بالامر الواقع ، وابعاده ، بعد ابرام الاتفاق المزيف ، عن حياة الجزائر السياسية ، كما ابعدوه عن عمليات تقرير مصيرها .**

لقد قيل ان بورقيبة حذر جيش التحرير الجزائري من القيام بأي عمل ، يؤخر فرص السلام .. وقيل كذلك ان محادثات الرباط الاخيرة انتهت الى « اتفاق المجتمعين التام » حول كيفية تحقيق استقلال الجزائر ، ولو كان ديجول جادا في فترة التفتيش بحق الجزائر في الاستقلال لما احتاج الى جسور ووسطاء ، تم الاتصال بجيش التحرير الجزائري ، صاحب الحق الوحيد في التكلم باسم شعب الجزائر .

ولكننا على العكس رأينا ديجول يسير قدما في تحقيق مشروعه الاستعماري بخلق ادارات جديدة في الجزائر ، وفي العمل على تركيز استعماره على اسس جديدة تتلاقى مع مزاعم بورقيبة حول مسعى ديجول الى ازالة صفة الاستعمار عن القطر العربي المجاهد .

لقد شاء البعض ان يتجاوز جيش التحرير الوطني الجزائري ، فعسى الا يتوانى عن تصحيح الاوضاع واعادة الامور الى نصابها .

الكلمة الاخيرة مازالت لجيش التحرير الوطني الجزائري .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

القدس : نشرت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ، ان مجموعات من العمال تمثل القدس ... والرملة في فلسطين المحتلة ، قامت **بمظاهرات صاخبة امام مبنى « الكنيست » احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش التي تجتاح البلاد .**

واضافت الصحيفة ان المتظاهرين حملوا لوحات كتبت عليها عبارات تنادي بتخفيف عبء الضرائب الفادحة عن السكان . وعقد من ناحية اخرى الاتحاد النسائي في حيفا اجتماعا احتج فيه ضد موجة الغلاء الفاحش في فلسطين المحتلة وقرر ايفاد وفد الاحتجاج لدى المسئولين عن الضرائب والرسوم الجديدة والمطالبة بعلاج حاسم لموجة الغلاء .

***

الكويت بلغ انتاج شركة نفط الكويت ما يزيد على ٨٠٫٥٠٠٫٠٠٠ طن زيت في العام الماضي . أي بزيادة ٢٠ ٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٩

اما نسبة معدل الزيادة في انتاج الزيت بالمنطقة كلها فقد بلغت ١٥ ٪ في العام الماضي . وقد اعلنت شركة نفط العراق والشركات المتحدة معها ان مجموع ما انتجته عام ١٩٦٠ زاد على ٤٦ مليونا و٥٠٠ الف طن من الزيت الخام ، أي بنسبة تزيد على ١٥ ٪ على ما كان عليه مجموع الانتاج في العام السابق وهو ٤٠ مليونا و... الف طن .

وبلغ انتاج الشركات الاجنبية الثلاث شركة نفط العراق وشركة بترول البصرة وشركة بترول الموصل في شهر ديسمبر الماضي ما يزيد على اربعة ملايين طن من الزيت الخام .

***

ذكرت صحيفة « السياسة » اللبنانية ان وفدا صحفيا لبنانيا مؤلفا من سليم اللوزي وفريد ابي شهلا ، ووفدا اردنيا مؤلفا من رجا العيسى وداود العيسى صاحبي جريدة فلسطين ، وابراهيم الشنطي وصادق الشنطي صاحبي جريدة الدفاع شرعوا يتجولون في اسواق الكويت ويتناولون اغلى واثمن ما تقع عليه ايديهم

والمعروف ان الوفد الصحفي زار الكويت بدعوة من حكومتها لزيارة منطقة الاحمدي وغيرها من مناطق البترول .

***

بيروت : طالب السيد عثمان الدنا وزير الاشغال اللبناني بمحاكمة الوزراء وكبار المسئولين الذين اثروا على حساب الدولة .

وقال السيد الدنا انه تقدم بطلب الى مجلس الوزراء مع السيد كمال جنبلاط وزير التربية اللبناني يقضي بتطبيق مشروع « من اين لك هذا » بسرعة ، واضاف انه يجب تطبيق هذا المشروع على الكبار من الموظفين قبل الصغار .

والمعروف ان مشروع (من اين لك هذا) اتخذ بشأنه قرار في لبنان عند عهد الرئيس بشارة الخوري ولم يجد من يطبقه حتى اليوم .

***

قام سفير تركيا في بيروت بزيارة لنقابة الصحافة ورافقه في هذه الزيارة السيد حكمت بيل مدير مكتب المعلومات التركية ومعاونه السيد محيي الدين ميدالي .. وقد استقبل نقيب الصحافة السفير التركي ومرافقيه وتبودلت الاحاديث الودية ، وسجل السفير في النهاية كلمة رقيقة في سجل النقابة أشاد فيها بالصحافة اللبنانية .

ومما يذكر ان اسم حكمت بيل ظهر **على لسان احد الصحفيين اللبنانيين الذي اكتشف الامن العام اللبناني علاقته باسرائيل وتردده على تركيا للاتصال باجهزتها هناك**

***

بغداد : طالبت بعض الصحف العراقية بالغاء الحكم بالاعدام والاحكام الاخرى ضد ٩٢ عراقيا ممن قاموا بمجزرة الموصل .. وقالت الصحف ان الموصليين المحكوم عليهم بالاعدام كانوا قد عرضوا انفسهم لخطر جسيم عندما دافعوا عن النظام الراهن في البلاد ، ومن العسير ان يقبل الرأي العام المالي حكم الاعدام الصادر في حق المدافعين عن النظام الحالي .

ومعروف ان حكام العراق يتعرضون لضغط متوال من بعض الدول الاجنبية للافراج عن هؤلاء المحكوم عليهم او تخفيف الاحكام الصادرة ضدهم .

***

وافقت الجهات العراقية المختصة ذات الاختصاص على الاقتراح الذي تقدم به اتحاد الصناعات العراقي الخاص بعدم الزام اصحاب المشاريع الصناعية الصغيرة بتقديم حسابات مصانعهم الى المحاسبين القانونيين لما يتضمنه ذلك من تثبيت هذه المشاريع الصناعية الصغيرة ، وقد جاء اعتراض اتحاد الصناعات العراقي في ضوء قيام وزارة الصناعة باعداد لائحة قانون التنمية الصناعية الجديد ليحل محلها قانون التنمية الصناعية الجديد .

عثمان الدنا

كمال جنبلاط

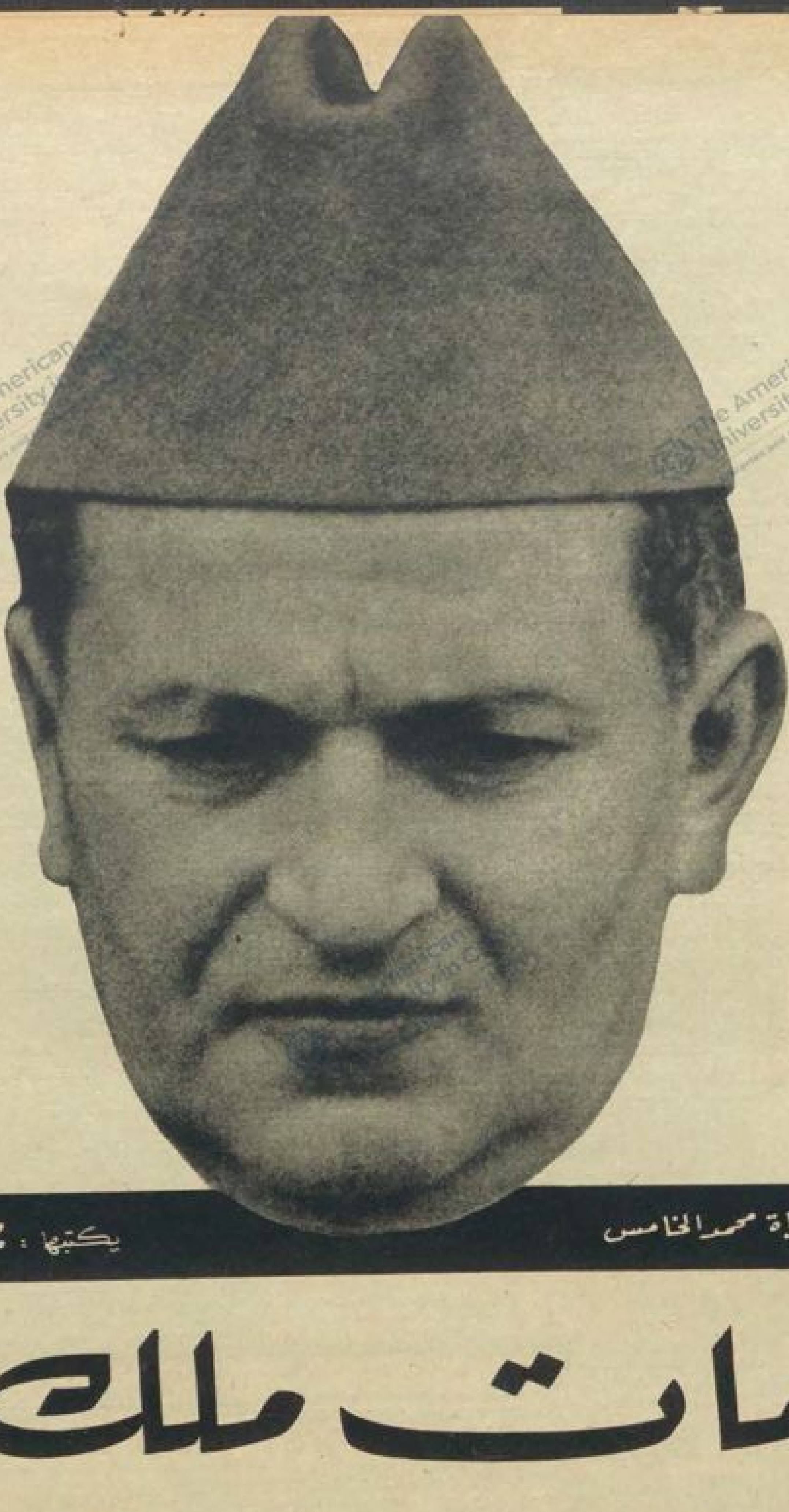

صفحات من حياة محمد الخامس

يكتبها : جميل عارف

مات ملك ..

- الملك الراحل تعشى مع روزفلت ثم قال له : لا أريد سوى الحرية !
- ماذا حدث عندما قال الجنرال جيوم لجنوده : اقبضوا على الملك !

مات الملك محمد الخامس بعد حياة حافلة بالمواقف الوطنية الرائعة .. هددوه بالقتل وعزلوه عن العرش ونفوه خارج بلاده ، ولكنه كان مؤمنا بقضية بلاده وحقها في الاستقلال والحرية – حاربته فرنسا بجنرالاتها وجنودها قالت لهم اعزلوا الملك واذا رفض فاقبضوا عليه وانقلوه تحت الحراسة الى المنفى .. وانتصر الملك .. وانتصر شعب المغرب .. منحته فرنسا الاستقلال .. وذهب الملك ليلقى وجه ربه راضيا مطمئنا ...

الوثائق التى أخفاها الملك فى قصره .. وتكشف تفاصيل مؤامرة فرنسا عندما عزلته عن العرش !

اثارتني قصة المواطن المغربي الذي قالت عنه وكالات الانباء انه ذبح نفسه حتى يعبر عن حزنه في اثناء تشييع جنازة الملك محمد الخامس ، ملك المغرب الراحل ..

وتذكرت ، وانا اقرأ هذه القصة ، الاستقبالات الفخمة التي اقيمت للملك الراحل في يوم عودته من المنفى ..

لقد كنت في المغرب ، ورأيت صورا مثيرة لحماسة الشعب وهو يرحب بعودة الملك ..

رأيت مئات الالوف من الناس وهم يتدفقون ناحية موكب الملك ..

ورأيتهم وهم يحملون سيارته فوق اكتافهم ..

ورأيت « الشطاحات » .. أي العوازي والراقصات ، وهن يشطحن ويرقصن على طول طريق موكب الملك ، وكن يشدون اغنية تقول : « محمد الخامس على هلالك .. رأينا وجهك في القمر .. »

ورأيت الدموع التي ملأت عيني الملك العائد من المنفى ..

اغنية لها قصة !

وهذه الاغنية الشعبية لها قصة .. قصة ترجع الى سبع سنوات عندما اختطف الفرنسيون الملك من فوق عرشه ونقلوه تحت الحراسة الى المنفى ..

لقد ترددت في هذه الايام شائعات كثيرة في مختلف انحاء المغرب تقول ان الناس تطلعوا الى القمر فشاهدوا صورة الملك مطبوعة على وجهه ..

ولم تمر عدة أيام حتى انتشرت في كل بلاد المغرب هذه الاغنية ..

ومع انتفاضة شعب المغرب لاعادة الملك الى عرشه ، خرجت اغاني اخرى كثيرة ، وكان بعضها شعبيا يعبر عن سخط الشعب على الفرنسيين ، وعلى السلطان ابن عرفة الذي اجلسوه على عرش المغرب ، ومن هذه الاغاني واحدة لعبت دورا مثيرا في الصراع الرهيب الذي خاضه شعب المغرب ضد السلطان المزعوم ، وكانت تقول باللهجة المغربية على ما اذكر :

اويلي الشباني .. اويلي الشباني ..
ربي اعفو .. ربي توب ..
مخك مهدوم .. فيه خدمة يوم ..
ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك في القمر !

وتعني هذه الاغنية كما عرفت معانيها :
ياويلك ايها العجوز .. ياويلك .. ربنا يعفو عنك .. ربنا يجعلك تتوب ..
مخك محطم .. ولم يبق لديك امل الا في يوم واحد للحياة ..
ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك محمد الخامس في القمر !

لقاء بعد ٤٥ سنة

ومع وفاة الملك محمد الخامس اخذت استعرض بسرعة قصة حياته .. ورأيت فيها شريطا حافلا بالذكريات الوطنية النادرة .. شريطا يروى كيف ولد الملك الراحل في مدينة فاس بالمغرب ، في سنة ١٩١١ ، اي قبل سنة واحدة من فرض الحماية الفرنسية على المغرب ؟ .. وكيف رشحته السلطات الاستعمارية الفرنسية ليتولى عرش المغرب بعد والده ، على الرغم من انه اصغر اخوته وكان والده السلطان يوسف بن الحسن وقتئذ ، لايزال سلطانا على المغرب ؟

لقد وجدت السلطات الاستعمارية فيه فتى صغيرا ، وكانت تريد ان تتولى الاشراف على توجيهه حتى يصبح اداة طيعة في يدها بعد ان يصبح ملكا ..

وفي المغرب تسمع من يقول لك ان محمد الخامس لم يخضع الى تحقيق شهوات المستعمرين الفرنسيين ورغباتهم في شبابه ، ولم تفلح توجيهاتهم في التأثير فيه .. لانه لم يقبل ان يكون اداة طيعة في ايدي الفرنسيين ..

واذكر قصة رواها لي الامير عبدالكريم الخطابي ، بطل حرب الريف في المغرب ، منذ عدة اشهر عن الملك محمد الخامس عندما كان وليا للعهد ..

كان الملك الراحل بكل عواطفه مع حرب الريف ..

وعندما وقع الامير الخطابي اسيرا في ايدي القوات الفرنسية قام الفرنسيون بنقله تحت الحراسة المشددة الى المنفى ..

وتوقف القطار الذي كان يحمل الامير الاسير ، في محطة مدينة « الرباط » وهو في طريقه الى الدار البيضاء ، حيث كانت احدى السفن الحربية بنقله الى جزيرة ريونيون في المحيط الهندي .. وفي محطة « الرباط » فوجيء الامير الخطابي بجماعة من الشبان ينتظرون وصول القطار لتوديعه ..

وكان الملك محمد الخامس ، ولي العهد ، واحدا من هؤلاء الشبان ..

وعندما صافحه امتلأت عيناه بالدموع وهو يقول له : باذن الله نلتقي عما قريب ..

ومرت السنون ، واصبح محمد الخامس ملكا في سنة ١٩٢٧ ، ولم يتم اللقاء بينه وبين الامير الخطابي الا في العام الماضي عندما زار الملك الراحل القاهرة ، اي بعد ٤٥ سنة !

مفاجأة للوصي على العرش

ماذا حدث عندما تولى الملك محمد الخامس العرش في سنة ١٩٢٧ ؟

لقد مات والده قبل ان يبلغ سن الرشد .. وكانت السلطات الاستعمارية الفرنسية مسيطرة بتعيين الصدر الاعظم وقتئذ ، واسمه محمد المقري ، وصيا على العرش ..

وكان هذا الصدر الاعظم اداة طيعة في ايدي الفرنسيين .. ولم يكن في وسع محمد الخامس ان يفعل شيئا ، فقد كانت كل « الظواهير السلطانية » .. اي المراسيم تخرج باسم الوصي على العرش .. وقد بقى ينتظر حتى بلغ سن الرشد وعندما قرر ان يتولى سلطاته الدستورية بطريقة مسرحية ..

بعث سرا الى خمسة من الباشوات ، اي حكام الاقاليم ، يطلب اليهم مقابلته في اليوم الذي يبلغ فيه سن الرشد ..

وكانت مفاجأة عندما دخل الوصي على العرش حجرة الملك في اليوم المقرر لتوليه سلطاته الدستورية فوجده مجتمعا مع هؤلاء الباشوات ..

وحاول الوصي على العرش ان يقول شيئا ، ولكن الملك اسرع **يقول له :**

ــ قررت ان اختار مستشاري العرش من بين هؤلاء الباشوات ..

ثم مد الى الوصي يده مصافحا ، وهو يقول له : مع السلامة ..

وكانت نهاية تدخل الصدر الاعظم ، عميل الفرنسيين ، في شئون الحكم ..

اجتماع الملك .. وروز فلت

ويمر الشريط بسرعة ليروى تفصيلات اخرى كثيرة من حياة الملك الراحل .. الى ان جاءت الحرب العالمية الثانية ..

وفي هذه الحرب قدم المغرب تضحيات كثيرة للحلفاء .. حارب ابناؤه ، كما حارب ابناء الجزائر في صفوفهم .. وكان للجنود المغاربة والجنود الجزائريين فضل كبير في انتصار الحلفاء في غالبية المعارك التي دارت في ايطاليا ..

وكان من رأى الملك محمد الخامس ، ان فرنسا لن تتردد ، بعد كل هذه التضحيات ، في ان تمنح المغرب والجزائر استقلالهما بعد انتهاء الحرب .

وفي شهر يناير سنة ١٩٤٥ جاء الرئيس الامريكي روزفلت الى الدار البيضاء للاجتماع مع ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية .. والتقى الملك بالرئيس روزفلت .. وفي احدى مآدب العشاء اراد الرئيس الامريكي ان يعبر عن امتنان الحلفاء للتضحيات التي قدمها المغرب لما كان يسببه لها ذلك قضية الحرية ، **فقال للملك :**

ــ نحن في خدمتكم في كل ماتطلبون .. نريد ان نرد اليكم جميلكم ..

قالها الرئيس الامريكي مجاملة ، وهو يحسب ان الملك محمد الخامس سيطلب اليه ان يبعث اليه عدة سيارات فاخرة او يختا لطيفا للنزهة .. وكانت مفاجأة حينما رد عليه الملك بسرعة **وهو يقول :**

ــ لانريد الا شيئا واحدا ، وهو الحرية ..

وفي المغرب تسمع بقية القصة .. ذهب المقيم العام الفرنسي الى الملك بعد هذا الحديث الذي دار بينه وبين روزفلت ، **ثم قال له معاتبا :**

ــ اي حرية تلك التي طلبتموها من الرئيس الامريكي ؟ ..

ولم يكن من الملك الا ان ابتسم وهو **يقول له :**

ــ الحرية التي ترمزون اليها باللون الازرق في علم بلادكم ..

واراد المقيم العام الفرنسي ان يثبت انه داهية ماكر **فقال :**

ــ ولكنكم احرار ياصاحب الجلالة .. انت حر تفعل ماتشاء ..

قال له الملك بسرعة : والشعب ؟

انني بها كالقبلة ، فلم يحتملها المقيم العام الفرنسي واستأذن في الانصراف .. وكان يحكم فرنسا وقتها اقتحل بطل عرفته في تاريخها .. الجنرال ديجول !

اتهموه بالجرى وراء الخلافة !

وبدأت متاعب الملك محمد الخامس مع الفرنسيين في شهر ابريل سنة ١٩٤٧ .

شيعت جنازة الملك محمد الخامس بين « ولولة » الشعب المغربي وبكائه .. وكان الجثمان محمولا على عربة مدفع ويحيط به حراسه من رجال الجيش والقبائل

عندما قرر فجأة ان يقوم بزيارة مدينة طنجة ، وكانت تحت الادارة الدولية .. ذهب اليها سرا ، والقى فيها خطابا تاريخيا اعلن فيه ان المغرب دولة عربية اسلامية ، وطالب بضرورة اعلان استقلالها فورا حتى يتسنى لها الانضمام الى الجامعة العربية ..

واثار هذا الخطاب ضجة في مختلف انحاء المغرب ، فقد كان خطابا جريئا ، وكان بمثابة اعلان ثورة يتزعمها الملك ضد الاستعمار الفرنسي في المغرب ..

واهتزت الحكومة الفرنسية بعنف .. وبادرت بعقد اجتماع عاجل لدراسة الموقف الحرج الذي وضعها فيه الملك الراحل ..

وكانت مفاجأة عندما اذاعت الحكومة الفرنسية بيانا تتهم فيه الملك بانه يسعى للمطالبة بعرش الخلافة ، وقالت انه ينظر الى نفسه على انه وارث هذا العرش ، باعتباره من سلالة نبي المسلمين وان خطابه في مدينة طنجة ، ماهو الا مطالبة ضمنية بذلك !

وكان واضحا ان الحكومة الفرنسية تحاول ان تثير زوبعة حول خطاب الملك حتى تقضي على آثاره .. ولكن الامر جاء على عكس ماتوقعت ، فقد قوبل البيان الفرنسي في كل البلاد العربية باستغراب لانظير له ..

واضطرت الحكومة الفرنسية الى عزل المقيم العام الفرنسي في المغرب ، واسمه « اريك لابون » وتعيين المارشال جوان خلفا له في منصبه ..

وجاء المارشال جوان الى المغرب ليستهل عمله بتصريح **قال فيه بالحرف الواحد :**

ــ ان الحكومة الفرنسية راعت عند تعيينه في منصبه انه قادر على ارجاع الامور الى نصابها في المغرب ..

وبمعنى آخر كان يريد ان يقول .. انه اختير بالذات لتأديب الملك والضرب على يده حتى لايتكرر ماحدث في طنجة مرة اخرى !

دعوة الى باريس .. ولكن !

وتمر الايام ، ولا يستطيع المارشال جوان ان ينفذ تهديداته ووعيده ، وتفشل كل محاولاته في ارجاع الامور الى نصابها في المغرب .. وعلى العكس تبلورت اماني الشعب المغربي في الملك محمد الخامس .. واضطرت الحكومة الفرنسية ان تلجأ الى اسلوب آخر في سياستها تجاه الملك ، فوجهت اليه في اواخر سنة ١٩٥٠ دعوة لزيارة باريس ..

وقال الملك : انه مستعد لتلبية هذه الدعوة ، ولكن على شرط ان يكون الهدف من ورائها هو الوصول الى اتفاق جدي بين البلدين يحقق استقلال المغرب ..

وترددت الحكومة الفرنسية في قبول شرط الملك ، ثم عادت فوافقت عليه ..

ولم ينتظر الملك .. طار الى باريس في شهر اكتوبر سنة ١٩٥٠ ليجد ان الحكومة الفرنسية قد وضعت الترتيبات لاحاطة زيارته بهالة من الترحيب الزائف ..

وادرك الملك بعد دقيقة واحدة من وصوله الى باريس ان المسئولين الفرنسيين يحاولون صرفه عن التفكير في اماني بلاده القومية التي جاء من اجلها ، فبادر بتقديم مذكرة الى الحكومة الفرنسية سجل فيها هذه الاماني بطريقة شرقية .. اى بطريقة تترك للمسئولين الفرنسيين وضع النقط على الحروف ..

وتلقى الملك رد الحكومة الفرنسية على هذه المذكرة ، ولكن بطريقة اخرى ، وهي زيادة المبالغة في الحفاوة بجلالته ..

وفي المغرب قال لي احدهم : ان الملك ثار عندما لم يتلق ردا مكتوبا على مذكرته ، وقد فكر في قطع زيارته الرسمية والعودة الى بلاده .. وكان من رأيه ان الحكومة الفرنسية ، بمبالغتها في الحفاوة به ، تنظر اليه على انه طفل يريد تدليله من ترويضه ، ولم يكن منه الا ان بادر بتقديم مذكرة جديدة الى الحكومة الفرنسية ، تحمل نفس المعاني التي جاءت في مذكرته الاولى ، مع فارق واحد ، وهو ان الملك وضع بنفسه النقط على كل حروفها ..

وبمعنى آخر ، قال للفرنسيين صراحة : انه لن يقبل الا الاستقلال الكامل !

ومع المذكرة الثانية انخفضت حرارة الاستقبال الى درجة الصفر .. واضطر الملك ان يعود الى المغرب على اول طائرة !

التبن للوطنيين في المغرب

عاد الملك الى المغرب لينظم الفرنسيون ضده حملة واسعة النطاق ، اغرقوا البلاد بالمنشورات التي تقذف فيه وتمس في شرف اسرته .. وتذهب الى حد مناقشة شجرة نسبه ..

وحاول الملك ان يقاوم هذه الحملة الدنيئة ببعض البلاغات الرسمية ، ولكن الرقابة الفرنسية منعت نشرها ..

ومع الحملة قررت الحكومة الفرنسية نقل المارشال جوان ، وتعيين قائد عسكري آخر هو الجنرال جيوم في مكانه ..

وجاء الجنرال جيوم ليلقى خطابا في يوم وصوله الى المغرب قال فيه بالحرف الواحد .. انه « سيجعل التبن طعاما للوطنيين » وانه سيحطم اسنان الذين يرفضون مصالحته ..

وجاءت الضربة القاصمة بسرعة عندما اخذ الجنرال جيوم يعمل على ابعاد الملك عن العرش .. وكان ان اوعز الفرنسيون الى جماعة من عملائهم ، وعلى رأسهم الجلاوي الذي اشتهر باسم الخائن الاسود ، بتنفيذ خطة استعمارية للتمهيد لعملية عزل الملك

وتجرى الاحداث لنروى كيف اجتمع هؤلاء الخونة والعملاء في قصر الجلاوي الخائن بمدينة مراكش ليتخذوا ، بايعاز من الجنرال جيوم ، قرارا يطالبون فيه فرنسا بضرورة خلع الملك عن عرشه ..

وكانت حجتهم التي تذرعوا بها لاتخاذ هذا القرار ، ان الملك افترى على الاسلام وافترى على فرنسا حينما طالب باستقلال بلاده ..

وعرف الملك امر هذا الاجتماع ، ولم يكن منه الا بعث يستدعى الجنرال جيوم لمقابلته .. ولكن فجأة ، اختفى الجنرال ولم يتسن للملك العثور على مكانه ..

ولم ينتظر الملك .. استدعى احد المستعمرين الفرنسيين الذين عرفوا باعتدالهم ، واسمه على ماأذكر مسيو « كلوسترمان » وكلفه ان يحمل رسالة شخصية موجهة منه الى مسيو فنسان اوريول ، رئيس الجمهورية الفرنسية وقتئذ ..

وفي هذه الرسالة اتهم الملك الجنرال جيوم بتشجيع الجلاوي وبقية العملاء الفرنسيين على التآمر ضد عرشه ، وطلب اليه ان يتدخل لوضع حد لكل هذه المؤامرات التي وصفها الملك في رسالته بالسخائف ..

وبصدد هذه الرسالة سمعت في المغرب ان الملك كانت تربطه بمسيو اوريول صداقة شخصية قديمة تعود الى اكثر من عشر سنوات ، وقد رأى ان يبعث اليه هذه الرسالة كمحاولة اخيرة لوضع حد للمؤامرات التي يحوكها الجنرال جيوم ضد عرشه ..

واصيب الملك بخيبة امل عندما رفض مسيو اوريول صديقه ان يتسلم الرسالة بحجة انها لم تصل اليه عن طريق المقيم العام الفرنسي في المغرب ، أي عن طريق الجنرال جيوم الذي يتهمه الملك بالتآمر على عرشه !

محاولة اخيرة مع الملك

والثابت ان اختفاء الجنرال جيوم من المغرب كان جزءا من المؤامرة التي وضعتها الحكومة الفرنسية لخلع الملك عن عرشه .

وتبين ان الجنرال ذهب الى مدينة فيشي بحجة الاستشفاء ..

وعقد مجلس الوزراء الفرنسي اجتماعا برئاسة رئيس الجمهورية لبحث تطورات الموقف في المغرب .. واحتدمت المناقشات فقد كان هناك من يخشى ان تنقلب عملية خلع الملك على فرنسا نفسها ..

وسمعت ان وزيرا في الحكومة الفرنسية واسمه متيران ، هدد بالاستقالة اذا عملت السلطات الفرنسية على خلع الملك .. وان مسيو فنسان اوريول ، رئيس الجمهورية **قال له :** لا ارى ان استقالتك يمكن ان تعيد الامور الى نصابها ..

واستدعى الجنرال جيوم من فيشي للاشتراك في اجتماعات مجلس الوزراء ، وتقرر في هذا الاجتماع ان يقوم الجنرال جيوم بمحاولة اخيرة مع الملك .. كلفوه ان يطير اليه ويطلب منه ان يقدم برهانا ساطعا على اخلاصه لفرنسا ..

والثابت ان الجنرال وصل الى مطار التواصير في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٥٣ ..

وفي الساعة الخامسة صباحا ، اي بعد اقل من خمس ساعات من وصوله الى المغرب ، استدعى الجلاوي ، الخائن الاسود للاجتماع به ..

وعند انصراف الجلاوي سمع الجنرال جيوم **وهو يقول له امام الصحفيين :**

ــ انا اطلب اليك للمرة الاخيرة ان توقف حركتك ضد الملك ..

وقال له الجلاوي : لا يمكن ، حتى لو امرتني بذلك ..

وكان واضحا ان هذا الحديث كله ، كان مجرد تمثيل ، حتى يبدو الجنرال جيوم وكأنه فعل المستحيل لانقاذ الملك ..

وتقول بعض الوثائق الرسمية الموجودة في قصر « التوارجة » .. وهو القصر الملكي الذي كان يعيش فيه الملك محمد الخامس في الرباط : ان الجنرال جيوم اتصل تليفونيا ، بعد مقابلته لمسيو بيدو وزير الخارجية في الحكومة الفرنسية ، وابلغه رفض الجلاوي ، **ثم قال له بالحرف الواحد :**

ــ انا مضطر لتنفيذ الجزء الثاني من المهمة التي كلفت بها ..

وفي هذه الاثناء كانت قوات الجيش الفرنسي تحاصر القصر الملكي وقامت بقطع كل الاتصالات التليفونية عنه ..

وفي الساعة الثامنة صباحا بعث الجنرال جيوم برقية بالشفرة الى وزير الخارجية **هذا نصها :**

ــ اجاب الملك بكلمة « لا » على طول الخط ..

والواضح ان الجنرال جيوم اتصل بالملك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء ، وطلب منه ان يقدم الدليل على اخلاصه لفرنسا ..

وكان رد الملك ، كما قال الجنرال جيوم لوزير الخارجية .. لا ..

وتقول نفس الوثائق الموجودة في القصر الملكي ، ان مسيو بيدو وزير الخارجية رفع سماعة التليفون واتصل بالاقامة العامة الفرنسية في الرباط ، على اثر تلقيه برقية الشفرة ، وكانت تعليماته الى الجنرال جيوم بالحرف الواحد :

اتخذوا كل الاجراءات اللازمة للحيلولة دون قيام اضطرابات ، وامنعوا الملك من اللجوء الى مراكش الاسبانية ، واطلبوا اليه التنازل عن العرش لابنه الثاني عبدالله واذا رفض فلابعاد فورا بالطائرة الى كورسيكا !

خطف على طريقة آل كابوني

وبادر الجنرال جيوم باستدعاء مسيو دوتيل ، مدير الامن العام ، الى مكتبه **وقال له :**

ــ ان المهمة التي كلفت بها تقضي باتخاذ اجراءات خاصة للمحافظة على الامن ، واني لاضع فيك ثقتي للاشراف على تنفيذها فما هي انسب الاوقات لنا اليوم ؟

وادرك مدير الامن العام مايعنيه الجنرال جيوم .. واسرع يقول له :

ــ الساعة ١٤ ياجنرال .. أي في الساعة الثانية بعد الظهر

وتم الاتفاق بسرعة على خطة احتلال القصر الملكي وخطف الملك على طريقة آل كابوني .. !

خرجت النساء في المغرب يولولن وامتلأت عيون الشعب بالدموع وهو يبكي حزنا على وفاة الملك محمد الخامس .

وفي الساعة الثانية الا سبع دقائق بعد الظهر ، غادر الجنرال جيوم مكتبه في سيارتين .. الاولى ، وركب فيها مسيو دوتيل ، مدير الامن العام ، ومعه ضابطان مسلحان .. وفي السيارة الثانية ركب الجنرال جيوم وكان يرتدي ملابسه العسكرية ، وقد علق على صدره جميع نياشينه وميدالياته ..

وفي نفس الدقيقة صدرت التعليمات الى قوات الجيش الفرنسي بمساحة القصر الملكي فقامت باحتلال ثكنات الحرس الملكي وجردت جنوده من أسلحتهم ..

وفي الساعة الثانية الا دقيقتين وصل موكب الجنرال الى القصر الملكي .. وكان الملك يتناول غداءه ، وقد اضطر الى يغادر حجرة المائدة الى قاعة الاستقبال لمقابلة الجنرال قبل ان يكمل ارتداء بقية ملابسه ..

وبادر الجنرال يقول للملك :

– ان حياتك وعرشك يا صاحب الجلالة مهددان بالخطر ، ولدي اوامر مشددة بضرورة المحافظة على حياتك . ولكنني لم أعد اهتم بالمحافظة على عرشك ، ولذلك فقد عهد الي ان اعرض عليك التخلي عن العرش لمصلحة ابنك الاصغر ..

وسكت الجنرال ليخرج من جيبه وثيقة النزول عن العرش ، ومد بها يده الى الملك .. وكانت مفاجأة عندما تناول الملك الاوراق ثم أخذ يمزقها بهدوء وهو يقول للجنرال :

.. انني ارفض ..

وعاد الجنرال يقول للملك :

– في هذه الحالة لدي اوامر بابعاد جلالتك لحماية حياتك وحياة اسرتك ، ولذلك اطلب منك الانضمام الى المدير دوتيل الذي ينتظرك في الغرفة المجاورة .

ولم ينتظر الملك .. غادر الحجرة وهو **يقول :**

– كنت أنتظر هذه الساعة منذ مدة طويلة ..

ولم تستغرق عملية خطف الملك منذ وصل جيوم الى ان غادر القصر ، أكثر من عشرين دقيقة ..

والحقيقة التي لا يعرفها الكثيرون ان الملك كان يتوقع عملية خطفه ، ولذلك تمكن في الليلة السابقة من احراق جميع اوراقه واعد بعض الحقائب ليحملها معه !

بقيت هذه الحكايات

❋ **سمعت** قصة مثيرة عن السلالة التي ينحدر منها جلالة الملك الراحل .. انهم يقولون انها من « ينبع » في الحجاز ..

وكان أهل مدينة اسمها « سلجماسة » في المغرب ، قد بعثوا بجماعة من وجهائهم الى الحجاز ليفتشوا عن واحد من الاشراف لينصبوه أميرا على مدينتهم ..

وفي ينبع طلبوا الى حاكمها أن يساعدهم في اختيار الامير المطلوب ..

وكان للحاكم ثلاثة أبناء ، فدعاهم للمثول بين يديه أمام وفد المغاربة .. وسأل أكبرهم :

– اذا صنع أحدهم لك خيرا فماذا تصنع له ؟ ..

قال الابن : لا أصنع له الا الخير ..

– واذا صنع بك شرا ؟

– اكافئه بشر مثله ..

وسأل الحاكم ابنه الثاني نفس السؤال فكان جوابه :

– اذا صنع لي خيرا أصنع له خيرا .. واذا صنع بي شرا رددته عن الشر ..

ثم سأل الابن الثالث نفس السؤال .. فكان جوابه :

– أصنع الخير لمن يصنع الخير لي .. واسرف في صنع الخير لمن يصنع بي شرا

وبادر الحاكم يقول لابنه الثالث :

– وكيف تسرف في صنع الخير لمن يصنع لك شرا ؟

قال الابن بسرعة : لان الخير ينتصر في النهاية على الشر ..

واعجب الاب بأجوبة ابنه الثالث فقدمه الى وفد المغاربة ورشحه لهم ليكون أميرا على سلجماسة ..

وسافر الابن الى المغرب ، وكان اسمه ابو حسن الداخل ، وهو الجد الاول للملك محمد الخامس .. ورأس الاسرة التي تحكم المغرب منذ زمن طويل !

❋ **عاد** الملك محمد الخامس الى عرشه في يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، بعد ان أمضى في المنفى ٢٧ شهرا كاملة .. وفي يوم ١٧ نوفمبر أعلن استقلال المغرب ..

وفي حياة الملك محمد الخامس كان المغرب يحتفل لمدة ثلاثة ايام متتالية بذكرى هذين اليومين ، وبذكرى يوم ١٨ نوفمبر وهو يوم تربع الملك الراحل على العرش .. وكانوا يطلقون على هذه الايام اسم أيام الاعياد المجيدة !

❋ **عندما** كان الملك في المنفى بعث الى جماعة من اصدقائه في القاهرة ، يطلب تسجيلات القرآن لبعض المقرئين المشهورين للاستماع اليها في وحدته ..

وبعث اصدقاء الملك اليه عدة تسجيلات للمقرئين مصطفى اسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد .. وظل الملك يستمع اليها طوال الفترة التي قضاها في المنفى .

وفي العام الماضي ، حينما جاء الى القاهرة كان حريصا على التعرف على المقرئين الكبيرين .. ووجه اليهما الدعوة لزيارة المغرب وهو يقول لهما :

– كانت التسجيلات التي أرسلت الي هي سلواي الوحيدة في المنفى !

❋ ماتت والدة الملك محمد الخامس بعد ١٤ يوما بالضبط من عملية اختطاف ابنها من فوق عرشه في سنة ١٩٥٣ .. لقد أصيبت بصدمة عصبية عندما عرفت المؤامرة التي دبرها الفرنسيون ضده

ومات مولاي عثمان عبد الحفيظ ، عم الملك ، في الاسبوع الماضي حزنا على وفاة ابن أخيه .. ومولاي عبد الحفيظ في الثمانين من عمره ، وكان واحدا من الذين اشتركوا في تنصيب الملك الجديد .. الملك الحسن الثاني على العرش ..

❋ **بقيت** الحكاية التي يتحدث عنها كل أهل المغرب ، ففي اليوم الذي اختطف فيه الفرنسيون الملك ، دخل الجنود الى الحريم في القصر الملكي ليطلبوا من بنات الملك اللحاق به في المنفى ، والشيء الذي دهشتهم عندما اندفعت الاميرة عائشة ابنة الملك ، الى قاعة العرش وبيدها سكين واخذت تمزق به كرسي العرش

وكانت تصرخ وهي تقول :

– هذا كرسي الوالد .. ولن يجلس عليه غيره !

جميل عارف

٨٠ عالما وأديبا وشاعرا وفيلسوفا .. يخططون اللغة العربية من جديد !

عارف النكدى .. عضو مجمع دمشق .. قواعد جديدة للنحو

انهم ثمانون عالما واديبا وشاعرا وفيلسوفا .. انهم عمالقة الفكر فى بلاد العرب كلها .. انهم الحراس الامناء الذين يسهرون للدفاع عن اللغة العربية وعن تراث الاجداد على مر العصور !

انهم الخالدون الذين عاشوا رهبانا اوفياء للأدب والعلم ..

انهم اعضاء مجمع اللغة العربية الموحد

وانت اذا كنت لم تسمع عنهم من قبل ، او لم ترا لاحدهم ، فتعال معى الى هناك لتراهم على الطبيعة ، ولتكتشف أسرار مايصنعون من اجلى واجلك !

وهؤلاء الثمانون عضوا من بينهم الذين حصلوا على جوائز الدولة التقديرية ، ومنهم لطفى السيد وطه حسين ، والعقاد ، وتوفيق الحكيم ، وفارس الخورى .. ومنهم قادة الفكر فى العالم العربى ..

عشرون منهم جاءوا يمثلون بلادهم من المحيط الى الخليج ، وعشرون جاءوا من الاقليم الشمالى واربعون من الاقليم الجنوبى ..

وكانت انظار الادباء والعلماء والمستشرقين فى مختلف البلاد العربية وغيرها تتجه الى الخالدين طوال فترة انعقاد مؤتمرهم الكبير فى القاهرة ..

الشيخ بهجت البيطار .. كاتب اللغة الكبير فى سوريا

قبل رفع الجلسة الاخيرة

لقد رأيتهم أكثر من مرة . وقبل رفع الجلسة الاخيرة عشت معهم ساعتين فى نفس القاعة التى شهدت معاركهم الادبية ومناقشاتهم الخطيرة طوال شهر كامل .. علماء اجلاء شعرهم فى لون الثلج .. نال الزمن من اجسامهم ولم ينل من عقولهم !.. بعضهم يقف على ابوب المائة من الاعوام . واكثرهم جاوز الستين او السبعين . خمسة منهم تقريبا هم الذين تجاوزوا الخمسين ولم يبلغوا الستين .

كل شىء هنالك هادىء .. الكتب الضخمة هادئة .. القدم هادئون .. الكلام هادىء .. هذا هو ما لمحته وأنت تدخل عليهم القاعة الكبرى فى مجمع اللغة العربية بالجيزة ..

ولقد كان اليوم يوم تقديم الحساب والتوصيات . ولسوف اعود بك سريعا الى ماقبل تقديم كشف حساب المجمع الموحد ، والى ما قبل تخطيط المشروعات الجديدة .

دكتور اسعد الحكيم .. عضو مجمع دمشق

لماذا كان التوحيد ؟

ولعلك كنت تعرف قبل صدور القرار الجمهورى بربط مجمع دمشق بمجمع القاهرة ، وجعلهما جزءين من كل . ان

* المجمع العلمى العربى بدمشق انشىء فى عام ١٩١٩

* ومجمع اللغة العربية بالقاهرة انشىء فى عام ١٩٣٢

* والصلة بينهما كانت قديمة ، فيوم انشىء مجمع القاهرة كان فيه عضوان سوريان الى جانب عشرة من المصريين

* ومجمع دمشق ضم عشرات من ابناء مصر الى قائمة اعضائه المراسلين وان كثيرين من ادباء مصر وعلمائها تحاضروا فى مجمع دمشق ، وعرضوا لكثير من امجاد العرب ، والازهر الخالدة ..

* وانه بعد أن اصبحنا امام بلد واحد كان لابد من وضع تشريعات موحدة جديدة تجعل المجمعين مجمع الامة العربية كلها ، لربط اطرافها بعضها ببعض ، ويجعل لغتها ملائمة للتطور الجديد فى جميع مراحل الامة العربية ..

احدى جلسات المجمع الموحد وقد غاب يومها استاذ الجيل ، لطفى السيد ، ونائبه الامير مصطفى الشهابى ، الامير الشهابى والى يمينه ثلاثة من الخالدين هم الدكتور جميل صليبا ، ومحمد الفاسى مندوب المغرب ،

كشوف الحساب !

وفى خلال الشهر الذى عقدت فيه اخطر سلسلة من الاجتماعات ، استعرض الاعضاء نشاطهم ــ كل فى محيطه ــ ثم قدمت ــ فى آخر جلسة ــ المقترحات الكفيلة بالنهوض باللغة العربية ، ورسمت الخطوط الرئيسية لما ينبغى ان يقوم به كل بلد عربى من اجل تحقيق الاهداف المشتركة ، ومن اجل تطوير المصطلحات ، واللهجات المختلفة فى اسلوب عربى موحد .. فماذا قال الاعضاء ؟ وماذا قرروا ؟

الاقليم الشمالى :

لولا الاتحاد لهلك العباد !

ان الامير مصطفى الشهابى ، رئيس فرع دمشق ، قال بالحرف الواحد :

« فى الامثال العربية القديمة : لولا الوئام لهلك الانام . ونحن اليوم نقول مع الشعوب المرغمة لمساوىء التسلط الاستعمارى : لولا الاتحاد لهلك العباد .

الامير مصطفى الشهابى .. نائب لطفى السيد طوال المؤتمر

الشيخ احمد الجاسر .. عضو السعودية يلقى المسئولية على صحف القاهرة

دكتور عيسى المازنى .. مع الاطباء العرب الى النهاية

دكتور سرور .. مفاهيم جديدة للاصطلاحات الطبية

ساطع الحصرى .. كفاح العمر من اجل العروبة !

رجل الشارع سيتكلم الفصحى بعد ٢٠ سنة

لرئاسة الجلسة . ويرى الشبيبي مندوب العراق

فالحمد لله الذي جمع قطرينا في جمهورية عربية متحدة . والهمنا أن نوحد جهودنا في مجمع يضم شمل القائمين لله وللغة قرآنه . الجادين في المحافظة على سلامتها الدائبين على جعلها تتسع للعلوم والفنون ومطالب الحياة في عصرنا الحاضر .

أولئك الذين عكفوا على مدارسة تراث الاجداد العلمي ونشره ، وعلى وصل ثقافتنا الماضية بالثقافة المعاصرة ، لكي تصبح أمتنا العربية في الحاضر ، كما كانت في الماضي ، نبراسا تشع منه أنوار العلوم ، ولا سيما أنوار تلك القيم الروحية والخلقية التي هي تكز العروبة وسلام البشرية في هذا الزمن الاخير الذي تتحكم فيه قوى المادة العمياء وتلعب بمصير الجنس البشرى كله .

ان الامير الشهابي ومعه جماعة الفكر والعلم من الاقليم الشمالي قد وضعوا الاساس الجديد لتوحيد المصطلحات والالفاظ الخاصة بأنواع النباتات والاحياء لاقرار مايراه المجمع الموحد للتداول في البلاد العربية ، ابتداء من العام القادم .

العراق :

شركات الطيران واللغة العربية

وقال الاستاذ محمد رضا الشبيبي ، عضو المجمع وممثل العراق فيه :

— انه لا شيء أحب الى العرب من أن تخرج لتنعم بآدابها وفنونها ظاهرة من هذا المعترك الذي تخوضه الآن وستخرج بإذن الله .. فاللغة العربية مشتبكة منذ زمن طويل في معركتها مع من يكيدون لها ويريدون بها السوء .. ولغات الامم كما لا يخفى تابعة لها ، تقوى بقوتها وتضعف بضعفها .

والعرب اليوم غيرهم بالامس . وقد شهدت بنفسي كيف تمتهن لغتنا خارج البلاد العربية ..

وروى الاستاذ الشبيبي كيف ركب طائرة الى أوربا ، ومعه بعض زملائه ، وكيف كانت الاحاديث في الطائرة تلقى بلغة اجنبية على شكل أثار شعوره وزملاءه بكثير من تحيف حقوقهم !

واستقر الرأى على مطالبة الدول العربية جميعا ، والتي تتمتع شركات الخطوط الجوية الاجنبية فيها بفوائد لا يستهان بها في بلادنا بأن تفرض على شركات الطيران الاجنبية احترام اللغة العربية .

كما اتفق الرأى على أنه لابد من توحيد اللهجات في بعض جهات العراق وتجد وجهات جنوب الجزيرة العربية والمغرب الأقصى .

وقال الشبيبي ان لهجة اقليم حضرموت العامية أقرب اللهجات الى الفصحى في الوقت الحاضر .. ويقول بعض أهلها ان لهجتهم أفضل من لهجة العراقيين والشاميين والمصريين من هذه الناحية ، وتتميز بكثرة مايتخللها من الكلمات الفصيحة ، وان ذلك مما يبرر ويدعم توحيد اللهجات في تلك البلاد .

السعودية :

صحف القاهرة مسئولة

طلبت على لسان ممثلها في المجمع وهو حمد الجاسر :

* تحديد تاريخ موحد تستعمله الدول العربية جميعا ..

* توحيد اللهجات في جنوب الجزيرة العربية ، وبالذات بعد أن ثبت أن هناك قبائل تعيش بين حضرموت وعمان لاتزال لها لهجات هي أقرب الى (تمتمات) الطيور لا يستطيع أحد أن يفهمها وهذه قبيلة مهرة .

وقال الجاسر : ان صحف القاهرة تعتبر مراجع في تلك البلاد ويمكنها أن تنشر مايريد المجمع التبشير به من الآن .

٢٠ سنة ثم تختفي العامية

* توحيد ألفاظ الحضارة ..
* اعلان الحرب على العامية ..

وقد تبنى الاقتراح الاول محمود تيمور ، الضمني المعروف وعضو المجمع ، وتبنى الثاني عدد كبير من الاعضاء .

قال عزيز أباظة ، نقيب الشعراء ، وعضو الخالدين :

— عليكم بتطهير صحفنا ، واذاعاتنا ومسارحنا الجادة من غثيثين ثاثنين : غثيث مسايرة العامية واشاعتها باسم التخفيف والتيسير وغثيث مجاهرة الادب بعدوان سافر يعوزون من افتراس شعره ونثره باسم التجديد والتطوير .

وقال الدكتور احمد عمار .. عميد طب عين شمس وعضو المجمع

* لابد من الدعوة الى التزام خطة منهجية في صوغ المصطلحات الطبية في الدول العربية وقال ابراهيم خليل المراقب العام للمجمع :

* بعد ٢٠ سنة ستندرج اللهجات كلها تحت اللغة الام ، أي الفصحى ، لأنه أصبح من المقرر بعد قيام المجمع والانتهاء من دراسة اللهجات وتقرير المصطلحات الجديدة ، أن تختفي العامية بالتدريج ليفهم أبناء البلد العربي لغة اخوانهم في كل بلد عربي آخر ، وبالذات بعد أن أصبحت القاهرة مركز النبض الثقافي ، وبعد أن أصبح من الضروري الكلام بمصطلحات واحدة ، وتضييق الفجوة القائمة بين اللهجات العامية في البلاد العربية

المغرب :

لا انجليزية .. ولا فرنسية !

وقال محمد الفاسي : مدير جامعة الرباط وعضو المجمع :

— منذ الآن ستكون لغتنا عربية صحيحة أصيلة ، لا انجليزية ، ولا فرنسية ، وهذا سيتأتى بوجود كتلة الدول الاعضاء في المجمع وكل اعضاء هذه الدول عندهم ثقافة من نوع عال ، فقد انتهى زمن التفرقة ، وفي توحيد المجمع الكبير بأن يكمل بعضهم بعضا

وقال محمد بهجة البيطار .. عضو المجمع :

— ان تعاون المجمعين بعد توحيدهما في أمل واحد في هذه الجمهورية العربية المتحدة سيحقق الكثير للعرب جميعا ..

وأذكر في هذا المقام قول شاعر النيل

مصر أم لربوع الشام تنتسب
هنا العلا وهناك المجد والحسب
أم اللغات غداة الفخر أمهما
وان سألت عن الآباء فالعرب

بقى ماينبغي أن تقف على تفصيلاته وهو :

* ان القرارات التي وضعها المجمع الموحد ستصبح للغة المعمول في كل بلد عربي ..

* ان الهيئات الادبية والعلمية مثل المجلس الاعلى للآداب والفنون ، والمجلس الاعلى للعلوم وغيرهما من المجالس ، ستبدأ فيها التجربة فورا ، بوصف أن أكثر أعضائها من بين أعضاء مجمع الخالدين ثم تتلوها الصحف والكتب التي تخرج من دور النشر .. وبعدها المعاهد والمدارس لتعود الفصحى الى ما كانت عليه في عصرها الذهبي .

محمد نصر

موضوع الفيلم

بقلم
انور نافع

الفيلم في مصر موضوعه الحقيقة عجيب
موضوع مكرر وان اتجدد .. يكون تعريب
تعريب تضيع بهجته بالجهل والتشطيب
بيلف ويلف صاحب فيلمنا ... ويجيب !
أرتست تدخل تفرق بين حبيب وحبيب
من بعد كتب الكتاب ما كان معاده قريب
تفضل تحبه .. لغاية .. ما الجوازه تخيب
يبعت لها الورد ف الصالة مع المحاسيب

وبعد أيام يشوف الويل .. والتعذيب
وينقلب حبها .. للضرب .. بالقباقيب
ويعود اخينا لعروسته وخمستين تهذيب
وبدون مناسبة يغني حد .. اى نحيب !
وواحدة ترقص ضروري..والبواخه نصيب!
والخلق تضرب دماغها ف الحيطان يارقيب !
ويلف ويلف صاحب فيلمنا .. ويجيب !

دكتور حسني سبح .. ٦٠ سنة مع المعاجم

الشيخ عز الدين التنوخي .. خليفة سيبويه

الامير جعفر الحسني .. أمين مجمع دمشق

رضا الشبيبي .. مندوب العراق .. قصة كفاح مجيدة من اجل العروبة

لطفي السيد .. ابو الخالدين ، ادعوا له معي بالشفاء ! ..

جولات آخر ساعة حول العالم

انتصار جديد للقومية العربية رايته فى وسط الخليج العربى فى امارة قطر التى تمتد كالكف فى وسط الخليج . والتى زحفت خطوات كثيرة اخيرا نحو القومية .. وابتعدت خطوات اكثر عن الاستعمار .. واستغنوا عن خدمات المستشار الانجليزى هنكوك وتولى رئاسة الحكومة ولى العهد ونائب الحاكم الشيخ خليفة بن حمد الثانى بنفسه ، واصبح للعرب كلمة وسلطان فى بلادهم .. وارسل نائب الحاكم الى الجمهورية العربية يطلب مستشارين وخبراء من القاهرة بدلا من الانجليز . . وما اروع قصة النصر الذى حققه احرار قطر على المستعمرين فى قلب الخليج العربى الثائر ...

اعجب خريطة للعالم : فى فناء اول مدرسة على الطراز العربى فى الدوحة ، وقد سهر ناظر المدرسة على شحاته وعشرات المدرسين والتلاميذ واهل البلاد لينتهو... والسفينة الحربية فى مدخل قناة السويس .. وقد اشرف وزير المعارف جاسم بن حمد ، بنفسه ، على اتمام هذه الاعجوبة وحضر لمشاهدتها الملك سعود والحاكم الشيخ...

نصر جديد للقومية العربية

٤٠ ألفاً من سكان قطر إيرادهم السنوى ١٨ مليون جنيه !

بقلم
صلاح جلال

ايمانى بالقومية العربية تضاعف مرات ومرات بعد الذى رايته وسمعته فى زيارتى السريعة الاخيرة للخليج العربى ، ومن اول دقيقة وضعت فيها قدمى على ارض مطار الدوحة ، عاصمة قطر ، وانا اسمع وارى حقائق اغرب من الخيال .

فمنذ عامين اثنين زرت هذه البلاد ورايت مدى سيطرة الانجليز وسلطانهم ، وكان المستشار البريطانى هنكوك هو الحاكم بامره ، وكانت دار المستشارية ، حيث يقيم هى محور كل نشاط وكل حركة وكل خطوة يخطوها الناس !!

وزحفت القومية العربية الى دار المستشارية والى المستشار ، وامام الضغط الوطنى الغى هذا المنصب .

وترك الرجل البلاد غير ماسوف عليه ..

وارتفع علم قطر فوق الدار التى اصبح اسمها الآن « دار الحكومة » ، واصبح رئيس الحكومة ، لاول مرة ، هو نائب الحاكم وولى العهد الامير خليفة بن حمد آل ثانى .. وصار مدير المالية ، هو احمد الملا . وطلبت الحكومة العربيــة من الجمهورية العربية مدها بمستشار قانونى من القاهرة ، وهو الآن هناك ، وقابلته بعد عودته من تمثيل قطر فى مؤتمر بترول فنزويلا ، وكان يمثلها من قبل الانجليز وحدهم .. والمستشار العـــربى هو الدكتور حسن كامل ..

وقال لى نائب حاكم قطر وولى العهد : لقد ارسلت الى القاهرة اطلب مستشارين ماليين ، وجاءتنى برقية باسم اثنين منهم يصلان فى هيئة السد العالى ، وسيصلان بعد ساعات ..

قال لى هذا والفرحة تطل من عينيه .

وهو سعيد بانتصار القومية العربية فى هذه الامارة الطيبة ، التى يســكنها اربعون الفا وايرادها السنوى من البترول ١٨ مليون جنيه فى السنة !!

الميزانية كانت سرا من الاسرار!

والغريب انى كنت ، فى كل مرة ازور فيها هـــذه البلاد ، اسأل المستشار البريطانى هنكوك عن الميزانية وقيمتها وابواب صرفها ، فكان يحاور ويداور ولا يجيب ، وعندما الح عليه بسؤالى كان يقول لى بصراحة : لا اعرف ولا احد غيرى يعرف !!!

واما فى هذه المرة فقد سألت احمـد الملا مدير المالية الجديد ، فقال لى على الفور : ١٨ مليون جنيه ، وعندنا مشروع ضخم سيتم بعد شهور ، وهو استغلال الغاز الفائض من آبار البترول فى توليد الكهرباء ، وتقطير الماء .. ولهذا مددنا خط انابيب من منطقة البترول فى دخان الى منطقة راس بعبود قرب الدوحة ، وهى مسافة ٨٠ كيلو مترا ، ويتكلف خط الانابيب وحده مليون جنيه .. وباقى المشروع يتكلف ٤ ملايين جنيه ، وسيولد ٣٠ الف كيلوات كهرباء ، وسينتج مليونا ونصف مليون جالون من الماء المقطر كل يوم !! وسينتهى المشروع خلال الاشهر القليلة القادمة .

وقال لى رئيس حكومة قطر : اننـــا نترسم فى مشروعاتنا ، وفى كل خطوة من خطواتنا ، ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ، وما ينادى به الرئيس جمال عبد الناصر ..

احرقوا نجمة اسرائيل

وما ابعد الفرق بين ما رايته منذ ايام فى هذه الامارة ، وما رايته منذ سنوات ، عندما اقيم مهرجان رياضى وقدم فيه التلاميذ قصة حركية عن ماساة فلسطين ، وانتهت القصة بانتصار العرب واحتراق خيام عليها النجمة السداسية ، شعار اسرائيل ، واعترت اركان الشعب الرياضى بالحماسة وهم يرون نجمة اسرائيل تحترق .. وقامت الدنيا فى دار المستشارية ، وفى مقر المعتمد البريطانى فى قطر ، وفى رئاسة الخليج فى البحرين .. وفى لندن ذاتها .. كيف يتدخل التــلاميذ فى السياسة ؟ ؟ .. وكيف يحرقون نجمة

الابواب المفتوحة : امر وزير المعارف الشيخ جاسم بن حمد بفتح ابواب مدارس قطر للتلاميذ من كل البلاد العربية بلا اى قيود .

ابناء الازهر : فى الخليج .. ويبدو الشيخ محفوظ وكيل المعهد الدينى فى قطر يلقى خطابا حماسيا عن القومية العربية وانتصاراتها ، وبجواره الاستاذ جمال الشرف الرياضى بالمعارف وهو من ابناء الجمهورية العربية ايضا

ولى العهد ونائب الحاكم : الشيخ خليفة بن حمد الثانى يتولى بنفسه رئاسة الحكومة بعد الاستغناء عن المستشار الانجليزى هنكوك وخروجه من البلاد .

... منها ، ووضعوا نموذجا للسفينة كليوباترا
...احمد ونائبه الشيخ خليفة والاف من الناس

اسرائيل !! .. ومن الذي علمهم هذا ! !
.. وطالبوا بالتحقيق وكاد المدرس المسئول من هذا المهرجان ، واسمه محمد مرسي يفصل ويطرد من البلاد . لولا ان وقف وراءه كثيرون من الوطنيين . وهدد التلاميذ بالامتناع عن التعليم نهائيا لو طرد من البلاد أو مسه سوء .. وخرجت صحف بريطانيا تندد بتساهل المسئولين البريطانيين في الخليج العربي وامارات عن هذا الاتجاه الخطير .

وحتى جريدة الايكونوميست الانجليزية الوقور ، خرجت بمقال طويل تحلل فيه هذه الظاهرة وهذا الاتجاه .. وقالت فيما قالت : ان المدرسين المصريين هم جنود امبراطورية عبد الناصر ، وهم العناصر الخطرة التي تهدد كيان بريطانيا في مناطق نفوذها التقليدية ..

ما ابعد الفرق .. وما اغرب ما رأيته منذ اسبوع في قطر وفي مدارسها ..

نفس المدرس الذي كان يطالب الاستعمار بطرده ، اصبح ناظرا للمدرسة الثانوية ، والمستشار البريطاني والمعتمد السياسي معا تركا البلاد الى غير رجعة !!

مفاجأة وزير المعارف

وعندما قابلت وزير المعارف الامير جاسم بن حمد الثاني ، فاجأني بمجموعة خطابات من وزراء المعارف في دول عربية وغير عربيــة ، وهي تهنئه باعتراف الجمهورية العربية بشهادة اتمــام الدراسة الثانوية في قطر ..

وقال لي الوزير : ان نظام التدريس في مدارسنا ، هو نفس النظام المتبع في مدارس الجمهورية العربيــة ، وحتى الامتحانات توضع في القاهرة ، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم هناك .. وفي هذا العام اعترفت الوزارة في القاهرة بشهادة اتمــام الدراسة الثانويــة (التوجيهية) في مدارسنا ، وقد ارسلنا بهذا الى وزراء معارف الدول العربية وغيرها من الدول ، فكانت هذه التهاني والردود التي امامك ..

ونهضة التعليم في هذه المنطقة من العالم العربي تستحق الاعجاب والاكبار ، فقد ارتفعت ميزانية التعليم في السنوات العشر الاخيرة ، من عشرة آلاف جنيه في السنة الى ثلاثة ملايين جنيه !!

وفي مدارسهم ١٥٠ مدرسا ومدرسة ، من الجمهورية العربية المتحدة باقليميها يتعاونون في محبة وود مع ٢٥٠ مدرسا ومدرسة من ابناء فلسطين وثلاثة عشر مدرسا من لبنان ، وعشرة من ابنــاء الخليج العــربي وواحد من المملكة السعودية .. ولم يكتفوا بان يكسبوا التعليم في الامارة نفسهــا ، بل انهم انشأوا مدارس للبنين والبنات في امارة « دبي » وامارة « الشارقة » .

فقامت معارف قطر ببناء مدرسة للبنين في امارة دبي تكلفت ٥٠ الف جنيه ، ومدرسة للبنات تكلفت ١٥ الف جنيه ، ومدرسة للبنين في امارة الشارقة تكلفت ٥٠ الف جنيه ، وبيوت للمدرسين والمدرسات تكلفت ٣٠ الف جنيه .

وغير هــذا فان مدارس قطر فتحت ابوابها لكل اهل الخليج العربي وامارات ساحل عمان واليمن ، ففيها ٧٥ طالبا وطالبة من الجمهورية العربية و٢٥٠ من فلسطين و١٠٠ من المملكة السعودية و٦٢ من اليمن و٢٥٠ من جــنوب الجزيرة و٧٢٥ من باقي الخليج العربي ، واهمها مسقط وعمان ، واكثر من مائة من هؤلاء في القسم الداخلي ، وتتكفل المعــارف بكل نفقاتهم ، عدا مرتبات شهرية لكل الطلاب من اهل البلاد وغير اهل البلاد .

قصة الطائرة العربية النفاثة

وسمعت ... وانا في المطار ، قصــة ... للطائرات النفاثة ، وكان ... انتصارا للعرب من نوع ... فقد اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية ان احدى طائراتها النفاثة من طراز كوميت ستفتتح الممر الجديد في مطار الدوحة ، والاستعداد لهذا العرض ، وقبل وصول طائرتها بعشر دقائق ، اعلن برج مراقبة المطار ان طائرة عربية نفاثة في طريقها الى المطار ، وانهــا ستهبط بعد دقائق !!

وفوجيء الحاضرون بطائرة نفاثة عربية من طراز كوميت تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة وهي تدور دورتين في سماء المطار ، ثم تلمس عجلاتها ارض الممر الجديد بين هتاف اهل البــلاد وتهليلهم وحماستهم الشديدة .. واستقبلوا الطائرة العربية بالهتاف بحياة القومية العربيــة ورائدها

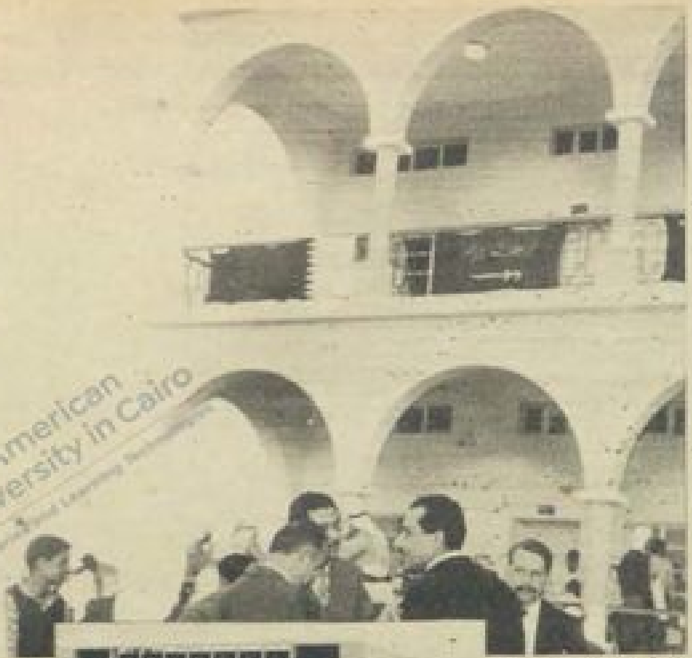

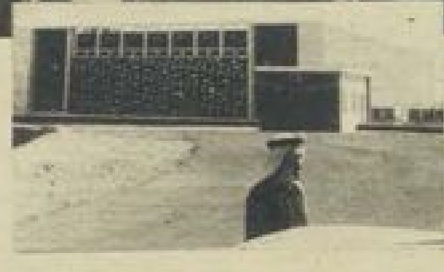

المدرسة النموذجية على الطراز العربي .. تكلفت نصف تكاليف المدرسة على الطراز الانجليزي الى اليسار ، ووقف الدكتوران نور بهجت ومقار في حفل افتتاح المدرسة الجديدة

فرحة الانتصار : في احتفال المدرسة العربية الجديدة .. الشيوخ ناصر ومحمد وسحيم الشقاء ولي العهد ونائب الحاكم وجاسم بن خالد وخالد السويدي وكمال ناجي مدير البعثات يطلون على الخريطة المجسمة التي تسجل الوطن العربي وانتصاراته في تأميم القناة ومقاطعة السفينة العربية كليوباترا ..

الرئيس جمــال عبد الناصر .. وكان هذا تشنا باردا للانجليز الواقفين في انتظار طائرة الخطوط الجوية البريطانية

وهكذا افتتحت طائرة نفاثة عربية ممر الطائرات النفــاثة في مطــار الدوحة العربي ، ولا يزالون يتحدثون من هذه القصة حتى اليوم .

نادي الصقور أصبح عربيا

وانتصار آخر للقومية العربية ، رأيته في نادي الصــقور الذي اسسه الانجليز وحرموا دخوله على العرب ، ولكن نائب الحاكم وولي العهد وشقيقه وزير المعارف اصرا على دخول العرب فيه ، فدخلوا ، ثم كانت لهم الغالبية في اول انتخابات لمجلس الادارة يحضرها العرب واصبحت غالبية الاعضاء من العرب ورئيس شرف النادي هو وزير المعــارف ، فاضطر الانجليز للانسحاب نهائيا وتركوا النادي كله للعرب ، ويجري الآن توسيعه واضافة ملاعب جديدة وقاعات وبنايات ليصبح لائقا بالانتصار الكبير الذي احرزه العرب على الانجليز ..

ثورة على المباني الانجليزية

وحتى في طراز المباني ثار الاهالي على الطــراز الانجليــزي ، وأمروا بان يكون الطراز عربيا يناسب جو البــلاد وتقاليدها .

وكان المستشــار الانجليزي يستحضر المهندسين الانجليز لوضع رسوم المدارس الجــديدة ، وكانت تبنى على شكل الصناديق المضغوطة ، وتتكلف المدرسة الواحدة اكثر من ٢٠٠ الف جنيه ، ولا تناسب طبيعة جو البلاد الحار . وقد بنيت على هذا الطراز الانجليزي مدرسة ابو بكر الصــديق ومدرسة الخليج العربي .. ولما انتصر العرب اخيرا ظهر انتصارهم في بناء مدرسة قطر النموذجية للبنين على الطراز العــربي الجميل ، وتكلفت المدرسة الواسعة الضخمة المريحة نصف تكاليف المدرسة الضيقة المضغوطة .

واكثر من هــذا . فقد فكر ناظر المدرسة ، الاستاذ عبد شحاته ، في استغلال جزء من الفناء في تنفيذ فكرة تعليمية رائعــة ، وهي عمل خريطة مجسمة للعــالم من الاسمنت المسلح ، وحولها حائط كبير ، وقد ملئت البحار والمحيطات بالماء الازرق فعلا ، ووضعت فيه الاسماك والقوارب ايضا !!

كليوباترا والحرية في الدوحة !

والاهم من هذا انهم وضعوا في قناة السويس ثلاث سفن صغيرة كتبوا على واحدة منها اسم كليوباترا ، رمزا لانتصار العرب على الصهيونية والاستعمار عند مقاطعة الباخرة العربية كليوباترا .

ووضعوا في قناة السويس سفينة اخرى اسمها « الحرية » باسم السفينة التي يستقلها الرئيس في تنقلاته ، وسفينة ثالثة اطلقوا عليها اسم قناة السويس ، باسم السفينة العربية الاولى التي صنعت في بور سعيد ، وقام بتدشينها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان الخريطة المجسمة في بناء مدرسة قطر النموذجية ، اعجوبة رائعة ، وعمل وطني وفني ممتاز .. انها تستحق سهر الليالي الطويلة لانجازها في اسرع وقت . وكان ناظر المدرسة والمدرسون والتلاميذ يشتركون بانفسهم مع العمال في نقل الاسمنت والماء والطوب ، وكتابة الاسماء عليها ..

شيوخ الازهر في المقدمة

وعندما بدا رمضان رأيت منشــورا اصــدره الشيخ عبد الله بن تركي ، مفتش التعليم الديني ، بتوزيع مدرسي المعهــد الديني والتفتيش الديني على مساجد البلاد لالقاء خطب الوعظ والارشاد بمناسبة الشهر المبارك .. وعرفت ان رجال التفتيش الديني من رجال الازهر الشريف ورأيت بعضهم في شــوارع المدينة واسواقها بعمائمهم البيضاء وقفاطينهم يسيرون ، وقد حفت بهم احترامات اهالي البلاد وتقديرهم ..

ومنذ سنوات كان مستحيلا دخول واحد من رجال الازهر الى هذه البلاد ، لولا انتصار القومية العربية وزعيمها الرائع .

ما اكثر ما رأيتــه وما سمعته في زيارتي للامارة العربيــة التي تمتد كالكف في وســط الخليج العــربي .. ويعيش فيها ٤٠ الف عربي كلهم يؤمنون بالقومية العربية ورائدها ، وليت كل عربي كان معي ليسمع ما سمعت ، ويرى ما رأيته ، ويحس بالفخر والاعتزاز بعروبته كما احسست وانا في الدوحة عاصمة قطر .

صلاح جلال

خمسة ملايين جنيه : ميزانية مشروع تقطير المياه وتوليد الكهرباء من الغاز الفــائض من البترول .. ويتولى مهندسون ومقاولون عرب تنفيذ المشروع بتوجيهات الحاكم ونائبه بعد انهيار النفوذ الاستعماري

موسم الخير بدأ فى الشمال

"سويسرا ثانية" ظهرت فجأة فى مصيف بلودان العالمى!

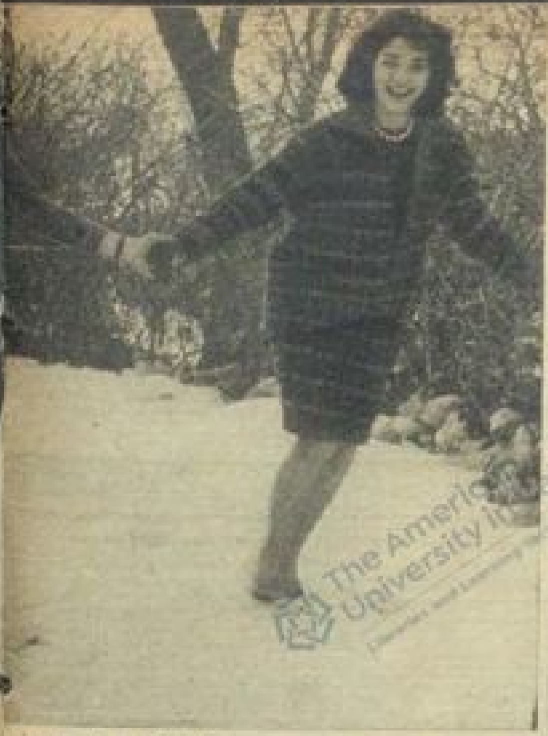

الشتاء فى بلودان : فى الاقليم الشمالى

دمشق ــ من صبرى غنيم :

موسم الخير بدا فى الاقليم الشمالى .. دمشق تبدو الآن كعروس ترتدى ثوبا شفافا من الثلج الذى تساقط فجاة .. « بلودان » المصيف العالمى تحول الى مشتى ، دبت فيه الحياة .. الاراضى الزراعية التى اصابها الجفاف وتركها اصحابها عادوا اليها من جديد . . الاطفال والنساء يرقصون فى الشوارع وهم يغنون ..

ــ بقدومك يا ناصر الخير جه لبلادنا ..

الاقليم الشمالى كله يعيش هذه الايام فى فرحة دائمة . . والسبب الامطار الغزيرة التى تساقطت لتعيد الحياة الى الوف الافدنة فى المزارع والحقول . .

فى كل مكان من الاقليم الشمالى لا تسمع الا حديث الناس عن الخير الذى نزل من السماء لحول الجفاف الى خصب . جبال الثلوج التى ظهرت فى القرى والحقول وعلى جانبى الطريق الطويل الممتد بين دمشق وبلودان .. لا تشاهد هناك غير الاطفال والنساء يرقصون حولها وهم يرددون الاغانى ويرقصون رقصاتهم الشعبية .. بلودان المصيف العالمى تحول الى مشتى تملأ الثلوج شوارعه وتحيط بالفلل المتناثرة فوق الهضاب .. المئات من أهالى الاقليم الشمالى أسرعوا الى هناك بعد أن فتحت الكازينوهات أبوابها لتستقبل كل الذين جاءوا ليستمتعوا بالشتاء حول الجليد ووسط الامطار التى نزلت لتروى كل الاراضى الزراعية .. من بين الذين جاءوا الى بلودان مجموعة من فتيات دمشق جئن ليعشن على الثلج .. كن يتسابقن فى اقامة بيوت من الثلج ووضعن ايديهن واقدامهن داخل الثلوج التى كانت تتساقط لتخفى معالم الطرق

ان . تاج باتوك . الفتاة التى لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها والطالبة بالاعدادى كانت أكثر الفتيات سعادة .. قالت :

ــ ان المطر هذا العام قد فاق كثيرا الامطار فى الاعوام السابقة .. وأنا ارغب

الفرحة تملأ القلوب : البسمة فى الوجوه والفرحة تملأ القلوب بالخير الذى حول دمشق الى عروس ترتدى ثوبا شفافا من الثلج .. بينما وقفت تاج باتوك تعلن فرحة ابناء الشمال ..

تصوير عادل التغلبى

الثلوج الدافئة : في وسط الطرق التي غطاها الجليد تقام المهرجانات وتلتقي بنات دمشق لتمضية أجازتهن في سعادة تحوطها الثلوج الدافئة ..

كوثر ومها وباتوله .. ثلاث حسان ذهبن ليشتين في مصيف بلودان .

طويلا هذه الايام لأني الى هنا وأعيش أجمل الساعات في حياتي .

والتقيت بالشقيقتين مها بيرقدار وسوزان . قالت مها : انها آسفة لانها

لم تحضر معها الملابس التي ترتديهاوهي تؤدي رقصة السماح ابتهاجا واعلانا

لسعادتها بهذا الخير الذي ارسلته السماء لتعيد الحياة لكل الاراضي الجافة .

وتكلمت شقيقتها سوزان فقالت :

ـ ان السعادة التي نحس بها تشعرنا بالدفء ونحن نعيث في حبات الثلج المتساقطة .

تماثيل من الثلج

وهناك في بلودان وفوق احدى الهضاب كانت تقف كوثر ملاطي وشقيقتها باتول

.. كوثر هوايتها جمع قطع الثلج لتحولها الى تماثيل وتشعر بلذة عندما تذوب التماثيل التي صنعتها وتحولت الى مياه

اما باتول .. فهي تخشى على اصابعها من البرد ولذلك فانها ترتدي القفاز . ثم

تقوم بجمع قطع الثلج وتحولها الى كرة تلعب بها مع زميلاتها ..

وبالقرب من بلودان وفي وسط الجبال المحيطة بالمصيف الذي حوله الاصطرال

مشتى جميل توجد عنده « جبل الشيخ » عدة طرق غطاها الثلج وفي وسطهاقامت

الفتيات بسباقات في اختيارها .. ويذهب الى هذا المكان أيضا في عطلة

الاسبوع شباب دمشق يحملون معهم آلاتهم الموسيقية ليقيموا احتفالاتوندوات

كلها سمر تتخللها الاغاني الشعبية ، والرقصات الوطنية تعبيرا عن فرحة

الاهالي وهم يستقبلون الخير الذي جاء من السماء ..

كرات الجليد : مها بيرقدار هوايتها اللعب بالجليد بعد تحويله الى كرات تلعب بها في الهواء ..

"كونغو" أخرى في قلب القارة السمراء

يعبر الافريقيون عن سخطهم من حين لآخر . وهذه الفتاة التي يمسك بهـا رجال البوليس البيض تزعمت مظاهرة معادية لماكميلان عند زيارته ليلانتاير عاصمة نياسالاند في العام الماضي .

البركان ينفجر في روديسيا ..

انظار العالم كله تتجه الى روديسيا . بريطانيا في فزع . الصحف البريطانية تدق ناقوس الخطر . الموقف في اتحاد روديسيا ونياسالاند يهدد بنشوب ثورة عارمة ومذابح رهيبة . ان بريطانيا تريد ان تبقى على سيطرة البيض على الاتحاد داخل النفوذ البريطاني والمستوطنون البيض يهددون باعلان الاستقلال عن بريطانيا ليستغلوا ثرواته لحسابهم . انهم قد يلجأون في سبيل ذلك الى التحالف مع جنوب افريقيا وتطبيق ابشع أساليب التفرقة العنصرية . وامام هذه المؤامرة يقف الوطنيون الافريقيون متحفزين للرد بعنف وقوة . وان البركان القادم في روديسيا !

يتعرض المعتقلون السياسيون في اتحاد روديسيا ونياسالاند لاذلال شديد . وهاهي مجموعة من المعتقلين فرض عليهم الحراس البيض الوقوف هكذا ووضع ايديهم على رؤوسهم .

أصبح الموقف في اتحـاد روديسيا ونياسالاند يهدد بأزمة جديدة في افريقيا لاتقل عن أزمة الكونغو . لقد انهارت محاولات لندن الخاصة ببحث وضع دستور جديد لروديسيا الشمالية ، وتطور الموقف بعد انهيارها بشكل ينذر بثورة عارمة ومذابح خطيرة في هذا الاتحاد .

وقد ادركت الحكومة البريطانية خطورة الأزمة ، فاصـدرت أوامرها الى وحدات من قواتها بالوقوف في الطائرات على أهبة الاستعداد للانتقال الى اتحـاد روديسيا ونياسالاند في أى وقت . وخرجت الصحف البريطانية تؤكد خطورة الموقف ، وكيف انه يمكن أن يؤدى الى اعنف أزمة مرت بافريقيا وأدق مشكلة تواجه ماكميلان في حياته السياسية .

مناورات في المؤتمر

كانت بريطانيا قد دعت الى عقد مؤتمر لندن لبحث وضع دستور جديد لروديسيا الشمالية . وهي محمية بريطانية واحدى المناطق الثلاث التي يتألف منها اتحاد روديسيا ونياسالاند . وكان ايان ماكليود وزير المستعمرات البريطاني قد وعـد زعماء الوطنيين الافريقيين بأن المقترحات البريطانية الخاصة بالدستور الجديد ستكفل للافريقيين الاغلبية في البرلمان .

وفوجىء الزعماء الافريقيون المشتركون في المؤتمر بأن الحكومة البريطانية تقوم بمناورات غريبة بدا منهـا أن ماكليود تراجع عن وعده وأن ذلك كان نتيجة ضغط سير روى ويلينسكى رئيس وزراء الاتحاد . وقدم الجانب البريطـاني في المؤتمر مقترحاته وهي تتضمن نظاما معقدا للانتخاب يحـدد الشروط التي يكون للافريقيين بمقتضاها حق الانتخاب وهي تتعلق بالملكية والدخل ودرجة التعليم . ويكفل هذا النظام زيادة عدد الافريقيين الذين لهم حق الانتخاب من حوالي ٨٥٠٠ ناخب الى حوالي ٧٠ الفا . ولكنه لايضمن على الاطلاق أن تكون للافريقيين الاغلبية في البرلمان . بل لم يشر بأى شيء الى هذا الموضوع .

خدعة بريطانية

وكان الزعماء الافريقيون يسعون الى أن ينص الدستور الجديد على المساواة بين الافريقيين والبيض في حق الانتخاب الامر الذى يؤدى الى أغلبية أفريقية في البرلمان تتفق مع منطق تفوق الافريقيين العددى الساحق على المستوطنين الاوربيين . لذلك ثار الزعماء الافريقيون على المقترحات الجديدة ورفضوها ، ووصفوها بأنها خدعة تهدف الى استمرار أغلبيـة البيض في البرلمان .

وأعلن الزعماء الافريقيون أن فشل المفاوضات سيكون له نتائج خطيرة . وانه سيؤدى بالتأكيد الى نشوب ثورة هائلة ستكون أشد عنفا من ثورة ماو ماو الوطنية في كينيا .

وفي نفس الوقت أعلنت حكومة الاتحاد التي يسـيطر عليها البيض رفضها للمقترحات البريطانية أيضا لانهـا في رأيها ستؤدى في نهاية الامر الى حصول الافريقيين عـلى الاغلبية في البرلمان . والواقع أن المقترحات البريطانية لاتؤدى الى هذه النتيجة . ولكن المستوطنين البيض يفزعون من أى تقدم في مركز الافريقيين خشية أن يهـدد ذلك امتيازات السيد الابيض .

وهكذا انهارت محـاولات لندن . واصدرت الحكومة البريطانية كتابا أبيض أوضحت فيه مقترحاتها وأعلنت انهـا تصر على التمسك بها .

الموقف يهدد بالانفجار

وتطور الموقف بسرعة لهاجم ويلينسكى الحكومة البريطانية ، وترددت انباء قوية تقول انه قد يجرى انتخابات جديدة يطلب فيها من البيض منحه سلطات طلب استقلال الاتحاد عن بريطانيا .

ورد الحزب الوطني الديموقراطي في روديسيا الجنـوبية بأنه اذا اتخذ ويلينسكى هـذا الاجراء فان الحزب سيواجه ذلك باجـراء عنيف لم يسبق له مثيل .

وأصبح الموقف في الاتحاد يهـدد بالانفجار في أية لحظة . وكان ويلينسكى قد استدعى قوات الاحتياطى خوفا من قيام الوطنيين بالثـورة . ووزعت حكومته الاسلحة على حوالي ٥٠٠٠ من البيض ، وبدا هؤلاء يتدربون استعدادا للطوارئ .

وقد ترتب على انهيار مفاوضات لندن أزمة أخرى تتعلق بروديسيا الجنوبية . فقد كان الاتفاق قد تم على زيادة مقاعد الجمعية التشريعية في روديسيا الجنوبية الى ٦٥ مقعدا . ولكن بعد انهيار المفاوضات الخاصة بدستور روديسيا الشمالية أعلن السير هوايتهيد رئيس وزراء روديسيا الجنوبية الغاء هذا الاتفاق .

والواقع أنه اذا كانت الأزمة تتعلق في مظهرها بتعديلات دستورية الا أن التطورات الاخيرة تكشف عن أنها تبلغ درجة من التعقيد لايمكن معها حلها بمجرد تعديلات دستورية سطحية . الا أنها تتعلق في الحقيقة بفكرة الاتحاد في ذاته وبالعلاقة بين الاغلبيـة الافريقية والاقليـة من المستوطنين البيض وبهدف كل من الفئتين . كما ترتبط أيضا بالعـلاقة بين هؤلاء المستوطنين والحكومة البريطانية من ناحية أخرى .

بريطانيا تدق ناقوس الخطر

أساس الاتحاد

تحدث جودفري هاجنز عن المجتمعات الاوربية في جنوب افريقيا فقال « كيف يسمح للسود بارتياد مناطق البيض ؟ ان هذا يعني زوال المدنيـة والعودة الى البربرية لان سلطات القبيلة القديمة ذهبت ولن تعود ، ولم يبـق الا قانون الرجل الابيض وديانته ومثله . فيجب تقسيم البلاد الى مناطق منفصلة للبيض ومناطق أخرى للسود ! »

على أساس هـذه الافكار التي تنادي بالتفرقة العنصرية تزعم هاجنز الدعوة الى قيام اتحاد روديسيا ونياسالاند ولقيت الدعوة تأييدا كبيرا من الاستعماريين البيض في المناطق الثلاث كما رحبت بها بريطانيا تحقيقا لمصالح البيض من ناحية ولمصالحها الخاصة من ناحية أخرى . أما الافريقيون فقد عارضوا فكرة الاتحـاد منذ البداية وما زالوا يقاومونها حتى الآن .

وقام الاتحـاد في عام ١٩٥٣ وتولى هاجنز رئاسة أول وزارة له . ويضم الاتحاد المناطق التالية :

روديسيا الجنوبية : عدد سكانها مليونان و ٦٠٠ الف افريقي و ٢٠٠ الف اوربي . وهي تتمتع بالحكم الذاتي وتحكمها حكومة من البيض .

روديسيا الشمالية : محمية بريطانية عدد سكانها مليونان و ٢٥٠ الف افريقي و ٧٢ الف ابيض . وتعتبر ثالث مناطق انتاج النحاس في العالم .

نياسالاند : محمية بريطانية عدد سكانها مليونان و ٧٠٠ الف افريقي و ٨٦٠٠ ابيض .

التفرقة العنصرية

وعلى الرغم من ان حقوق الوطنيين الافريقيين مغتصبة في مناطق الاتحاد الثلاث فان هناك اختلافا في الدرجة . ففي روديسيا الجنوبية حيث يوجد اكبر عدد من الاوربيين يستحوذ هؤلاء في أيديهم بجميع السلطات ويمارسون أساليب التفرقة العنصرية ضـد الافريقيين بطريقة لا تقل قسوة عما هو عليه الحال في اتحـاد جنوب افريقيا . فالافريقيون يسكنون في مناطق منعزلة ولا يسمح لهم بارتياد مناطق البيض الا بتصريح خاص . وهناك مثلا ضرائب خاصة تفرض على الافريقيين وحدهم منها ضريبة الزوجة وضريبـة الكلب .

وكل افريقي لا يسدد هـذه الضرائب خلال شهر واحد من تاريخ استحقاقها يعاقب بالحبس والغرامة .

وتطبق أساليب التفرقة العنصرية في روديسيا الشمالية أيضا . فمرتب الاوربي الذي يعمل في صناعة النحاس يتراوح بين ٤٠ و ٧٠ جنيها في الشهر بينما لا يزيد مرتب نظيره الافريقي على ١٩ شلنا شهريا . ويقيم في مساكن تتناسب مع مستوى المعيشة الاوربية اما الوطنيون الافريقيون فيقيمون في مساكن أشبه بالاكواخ يحشرون فيها بعيدين عن أسرهم ويوزع عليهم الطعام بالبطاقات .

غير أن سيطرة الاوربيين في روديسيا الشمالية أقل منها في روديسيا الجنوبية نظرا لقلة عددهم . وكذلك الحـال في نياسالاند حيث يتمتع الافريقيون بقدر من الحرية لا يتمتع به اخوانهم في روديسيا الجنوبية لقلة عدد الاوربيين في نياسالاند أيضا .

ترحيب البيض بالاتحاد

وقد رحب الاوربيون في المناطق الثلاث بفكرة الاتحاد . فروديسيا الشمالية ونياسـالاند تعتبران سوقا لمنتجات مصانع البيض في روديسيا الجنوبية التي تعد أكثر المناطق الثلاث تقدما من الناحية الصـناعية . لذلك رأى الاوربيون في روديسيا الجنوبية في قيام الاتحاد ضمانا لبقاء هـذه السوق المربحة . أما الاوربيون في روديسيـا الشمالية ونياسالاند فقد تطلعوا الى اتحادهم مع روديسيا الجنوبية على أمل أن يمكنهم هذا الاتحاد من السيطرة سيطرة كاملة على ملايين الافريقيين وسلب الافريقيين ذلك القـدر الضئيل من الحرية التي يتمتعون بها . وقد رأوا في الاتحاد مع روديسيا الجنوبية خير ضمان لبقـاء امتيازاتهم حيث ان عدد الاوربيين في هذه الاخيرة كبير نسبيا فالاتحاد من شأنه أن يعرقل حصـول روديسيا الشمالية ونياسالاند على الاستقلال .

موقف الوطنيين

وقد عارض الوطنيون الافريقيون ولا سيما في روديسيا الشمالية ونياسالاند قيام الاتحاد منذ اللحظة الاولى لانهم كان الافريقيون في هاتين المحميتين يتطلعون الى الحصـول على الاستقلال وحكم انفسهم بانفسهم والتمتع بكافة الحقوق في بلادهم . وقيام الاتحاد مع روديسيا الجنوبية لن يقضي على هذه الآمال فحسب بل انه سيأتي اليهم بأساليب التفـرقة العنصرية الجائرة التي تطبق في روديسيا الجنوبية .

ولذلك لم تتوقف مقاومة الافريقيين للاتحاد وقاموا بسلسلة من الثورات ظل معها الاتحاد في حالة ضعف شديد رغم مرور سبع سنوات على قيامه . وكان عقد مؤتمر لنـدن الاخير نتيجة مباشرة لسخط الافريقيين على الوضع القائم في الاتحاد .

حماسة بريطانيا

أما بريطانيا فقد تحمست للاتحاد وعملت على تدعيمه بكل الوسـائل . وهناك عدة أسباب لذلك منها :

أولا : تريد بريطانيا بقيام هذا الاتحاد تحقيق نوع من التوازن بين الاقليـة البيضاء والاغلبية الافريقية يغطي ضآلة عدد البيض في روديسيا الشمالية ونياسالاند . وترى بريطانيا انه بهذا يمكن الاحتفـاظ بروديسيا بقسميها ونياسالاند تحت سيطرة البيض مع بقاء الاتحاد ضمن دائرة النفوذ البريطاني .

ثانيا : قيام الاتحاد بهذا الشكل فيه ضمان لمصالح بريطانيا . اذ انه يكفل سيطرتها على منطقة شرق افريقيـا الاستراتيجية التي تشرف على المحيط الهندي . وتستطيع بريطانيا من هـذه المنطقة حماية مصالحها في عدن ومحميات جنوب الجزيرة العربية حيث منـاطق البترول التي يستغلها البريطانيون .

ثالثا : من شأن الاتحاد أن يؤخر على الاقل استقلال روديسيـا الشمالية ونياسالاند . وفي هذا ضمان لاستمرار استغلال بريطانيا لثروات الاقليمين ومنها مناجم النحاس الهائلة في روديسيا الشمالية .

صراع اقتصادي

ولكن على الرغم من اتفاق مصالح المستوطنين البيض وبريطانيـا ، فالمستوطنون في حاجة الى حماية بريطانيـا ، وبريطانيا يهمها استمرار سيطرة المستوطنين . وعلى الرغم من ذلك فهناك صراع حاد يدور حول ناحية اقتصـادية . ان المستوطنين البيض يلحون على التخلص من استغلال الشركات البريطانية لثروات الاتحاد المعدنية .. الامر الذي لا يستفيد منه الا الاحتكاريون في لندن ، وهم يريدون ان يكون استغلال هـذه الثروات من حقهم وحدهم ولفائدتهم وحدهم . ويتطلع المستوطنون الاوربيون الى اليوم الذي يستطيعون فيه التخلص من النفوذ البريطاني حتى يصبح وضع الاتحاد كوضع اتحاد جنوب أفريقيـا . ويعمل هؤلاء المستوطنون على زيادة هجرة البيض الى الاتحاد حتى يزداد عددهم ويتمكنوا من الخلاص من هـذه الخطوة .

أما بريطانيا فانها من ناحية اخرى يهمها حماية رؤوس الاموال البريطانية في الاتحاد .

ولكي تحقق بريطانيا هدفها تلجـأ دائما الى الابقاء على جو من التوتر في الاتحاد يجعل وجودها هناك أمرا ضروريا للمحافظة على النظام والامن . ولقـد استخدمت بريطانيا في محادثات لندن الاخيرة أسلوب المناورات التي تهدف الى اثارة مثل هذا التوتر . فقد قدمت بريطانيا مقترحات لم ترض الافريقيين أو المستوطنين . وكانت النتيجة انهيار المحـادثات وتدهور الموقف الى درجة تهدد بالانفجار .

والدليل على عدم اخلاص بريطانيا في مساعيهـا لتسوية الموقف في الاتحاد ما صرحت به الدوائر المطلعة في لندن بأنه اذا لم تقبل المقترحات البريطانية الجديدة فان الحكومة البريطانية قد تتخلى عنها وتبقي على الوضع الراهن في الاتحاد لمدة أربع أو ثماني سنوات أخرى .

تحالف البيض

غير انه يبدو أن المستوطنين الاوربيين يرغبون استغلال أزمة روديسيا الشمالية في تحقيق الامل الذي ظل يراودهم منذ زمن بعيـد وهو خروجهم من دائرة النفـوذ البريطاني حتى يتيسر لهم استغلال موارد الاتحاد المعدنية وطاقاته البشرية لحسابهم وحدهم .

فقد أكدت الانباء أن روي ويلينسكي رئيس وزراء الاتحاد يفكر في حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة يخوله البيض

يؤلف البيض في نياسالاند فرقة بوليس خاصة يحمل افرادها العصي الغليظة دائما استعدادا للاعتداء على أي افريقي يحاول المطالبة بحقوقه

بمقتضاها حق طلب استقلال الاتحاد من بريطانيـا . ومن المؤكد أن ويلينسكي سوف يحصل على مثل هذا التفويض من المستوطنين .

وفي مثل هـذه الحالة سيكون المستوطنون الاوربيون في روديسيا ونياسالاند في حاجة الى دولة تحميهم بدلا من بريطانيـا . ومن المؤكد انهم سيلجأون الى التحالف مع حكومة البيض في اتحاد جنوب افريقيا لا سيما أن روديسيا الجنوبية تضم أكثر من ٧٠ الفا من البوير وهم نفس العنصر الذي ينتمي اليه أغلبية البيض في جنوب افريقيا .

ولا شك أن الافريقيين لن يقفوا أمام مثل هذا التطور مكتوفي الايدي لان معنـاه أن الافريقيين في روديسيا ونياسالاند سيكونون معرضين للخضوع لكل أساليب التفرقة العنصرية والبطش والارهاب التي تحمد قانونا في اتحاد جنوب افريقيا . وليس من الممكن أن يقبل الافريقيون مزيدا من الهبوط بأوضاعهم ومستوياتهم وهم الذين يتطلعـون الى التخلص من النظـام الاستعماري نهائيا .

وقد كان أول رد فعل لذلك ما اعلنه الحزب الوطني الديموقراطي في روديسيا الجنوبية من انه سيتخذ في هذه الحالة اجراء لم يسبق له مثيل .

ان التطـور الـذي يريده روي ويلينسكي ومن ورائه المستوطنون الاوربيون للاتحاد سيؤدي بالتأكيد الى موقف خطير جدا والى نشوب أعنف ثورة شهدتها افريقيا في تاريخها .

احمد عبد الغني

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

٢ - الأستاذية بين اليونان والعرب

تكلمت فى المقال السابق عن نقطة هامة فيما يتعلق بالمقارنة بين استاذية اليونان واستاذية العرب لاوربا حين بدأت عناصر الحضارة الحديثة تتكون وتتخذ لها قواعد راسخة فى غربى اوربا ابتداء من القرن الثانى عشر الميلادى .

هذه النقطة الهامة تتمثل في الاحصاء الذي قام به الدكتور لكلير وذكره في كتابه تاريخ الطب عند العرب وجاء فيه ان مجموع الكتب التي ترجمت من العربية الى اللاتينية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر فقط كانت ثلاثمائة كتاب منها مائة تمثل علماء اليونان القدامى .. ومائتان .. تمثل مؤلفات العرب في مختلف فروع المعرفة .

وها نحن اذن امام حقيقة ماثلة تنبئها من هذا الاحصاء ، فهاهي مؤلفات العرب التي تترجم الى اللاتينية لتصبح ميراث العالم الغربي الذي استمد منه عناصر نشأته ونهوضه - هاهي ضعف مؤلفات اليونان . اما الحقيقة الاخرى

فهي ان العرب حفظوا العلوم القديمة من الضياع فلما انتقلت الى اوربا انتقلت بشروح عربية مستوفاة . وفي هذا يقول

العلامة جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : والحق ان القرون الوسطى لم تعرف كتب العالم اليوناني القديم الا

من طريق اللغة العربية . وبفضل هذه التراجم اطلعت اوربا على محتويات كتب اليونان التي ضاعت اصولها ككتاب

ابولونيوس في المخروطات وشروح جالينوس في الامراض البثارية ورسالة ارسطو في الحجارة الخ .... ثم يقول : اما اذا كانت هنالك امة ينبغي لاوربا ان تعترف

بفضلها وتقر بانها مدينة لها بمعرفتها للعالم القديم فان العرب هم تلك الامة . وينبغي ايضا على العالم ان يعترف اعترافا ابديا للعرب بجميلهم في انقاذ

هذه الكنوز الثمينة قال مسيو ليبري : اذا محونا العرب من التاريخ اذن لتأخرت نهضة اوربا عدة قرون .

ثم ان العلوم اليونانية قد انتقلت الى اوربا عن طريق اللغة العربية اضافة الى شروحها العربية فاستحقت الثناء عليه

والتقى عالم الفكر في القرون الوسطى بتنظيم محكم سديد لهذه الاعمال .. وكان العرب هم الذين فتحوا لاوربا ما كانت

تجهله من عالم المعارف العلمية والادبية والفلسفية عن طريق تأثيرهم الثقافي فكانوا اساتذتها ستة قرون على الاقل .

اما ان العرب ابتكروا علوما لم تكن معروفة عند اليونان فذلك امر ينبغي النظر فيه ، فالكيمياء والصيدلة وحساب المثلثات الكروية والمسطحة . علوم ليست لها اصول عند اليونان ولا يستطيع احد ان ينكر ما لهذه العلوم من قيمة حيوية في الحضارة الانسانية . اما الاضافات التي اضافها العرب لمختلف العلوم مثل الفلك والطب والجراحة والرياضيات فامر

لا ينكر واثرها في اوربا واضح وضوح النهار ويكفي ان نذكر الآن باختصار ان كتب ابن سينا في الطب قد ترجمت الى معظم لغات العالم وظلت زهاء ستة قرون المرجع العالمي في الطب وكان يعاد طبعها في اوربا حتى القرن الثامن عشر . كما كان كتاب التصريف للجراح ابي القاسم

القرطبي المتوفي (١٠١٣) يشتمل في الفصل الاخير منه على شروح وصور لآلات الجراحة وهذه ساعدت على الاخص كما يقول الاستاذ مايرهوف في كتاب تراث الاسلام في وضع حجر الاساس للجراحة في اوربا . وفي الرياضيات اعتمدت اوربا اعتمادا كليا على مؤلفات العرب حتى القرن السادس عشر على الاقل وفي الفلك وفي الصناعة والاختراع كما تكلمت في مقالات سابقة .

يتبين من هذا كله ان العرب انما كان لهم النصيب الاوفى وكانت لهم اليد الطولى في ارساء حضارتنا الانسانية الحديثة . وعلى الجملة كان للعرب اثر هائل في مختلف فروع المعرفة . اما فيما يتعلق بالصيدلة والكيمياء فاننيينبغي ان نفرد مقالا خاصا لكل علم منهما . واليوم الكلم عن الصيدلة وفي المقال القادم بإذن الله نتكلم عن الكيمياء ..

جاء في الموسوعة البريطانية الطبعة الحادية عشرة جزء ١٨ ص ٤٦ مادة Medicine « ان مهارة العرب الكيماوية قد مكنتهم من تحضير ادوية كيماوية جديدة وانهم اول من دون كتبا في العقاقير الطبية واول من اسس

الصيدليات .. وتقول الموسوعة ايضا ان كثيرا من اسماء الادوية وتركيباتها وفي الحقيقة الخطوط العامة للصيدلة الحديثة فيما عدا ما عدلته الكيمياء الحديثة انما بدأ بجهود العرب » .

كان العرب اول من بدأ تطبيق الكيمياء على الطب نظريا وعمليا من ناحية شرح وظائف الجسم الانساني وعلاج امراضه ولقد مكنتهم المعرفة التي اكتسبوها من عالم النبات ان يضيفوا شروحا كثيرة الى الالفي نبات الموجودة في كتاب النبات لديسقوريدس وان يضمنوا كتبهم في

العقاقير كثيرا من انواع النبات التي كان يجهلها اليونان تماما . وعن العرب وصلت اوربا الوصفات الجوهرية التي انتشرت فيما بعد عن طريق مدرسة سالرنو الى اوربا الوسطى . اما الاقوال المأثورة والحكم التي ذاعت عن هذه المدرسة فتشتمل على كثير من النصائح الثمينة في علم الصحة ، اما شهرة هذه المدرسة التي طبقت الآفاق زمنا طويلا

في اوربا باعتبارها مدرسة اوربا الطبية الاولى فقد اكتسبتها من العرب .

كان ابن البيطار اعظم نباتي وصيدلي في القرون الوسطى تشتمل كتبه التي الفها في العقاقير على وصف جميع النباتات والاحجار والمعادن والحيوانات التي لها خواص طبية . كما ان مؤلفات ديسقوريدس وجالينوس واوريبا كثيرا ما كانت موضع تصحيحاته ونجد عنده كثيرا من الحقائق والتفاصيل التي لا نجدها مطلقا عند هؤلاء . وكتب غيره مباحث كثيرة في العقاقير ومن اشهر المؤلفين في

هذا الموضوع ماسويه المارديني البغدادي القاهري المتوفي سنة ١٠١٥ وابن وافد الاندلسي المتوفي سنة ١٠٧٤ وكلاهما معروف في اوربا جيد المعرفة عن طريق مؤلفاتهما التي ترجمت الى اللاتينية وطبعت معا حوالي خمسين طبعة . اما الجزء الخامس من كتاب القانون في الطب لابن سينا فقصره على المادة الطبية ووصف طرق تركيب سبعمائة وستين عقارا .

وتدين المادة الطبية للعرب بكثير من العقاقير الهامة مثل السنميكة والسنا المكي والراوند والتمر هندي والجوز الهندي والعنبر والكافور والكحول وغير ذلك كثير . اما اغلب المستحضرات التي

كانت لاتزال تستعمل حتى القرن التاسع عشر كالاشربة والنقوع والانقات والمراهم والدهانات والمياه المقطرة .. فهي جميعا ابتكارات عربية ، حتى لقد تخيل العرب طرقا لتناول الادوية عاد الى مثلها العصر الحاضر بعد نسيانها زمنا طويلا .

على انها مستكشفات حديثة . من امثلة ذلك ان العرب كانوا يجعلون هذه الادوية تمتص اولا بواسطة النباتات كما فعل ابن زهر الاندلسي الذي كان يشفي الامساك بان جعل المريض يتناول ثمار العنب الذي روى كرمها بمادة مسهلة اما الرازي فادخل في صناعة الصيدلة استعمال السبلات الحقنية وكثيرا من التركيبات الكيماوية للاستعمال الطبي .

ويقول الاستاذ مايرهوف في نفس المرجع الذي ذكرناه آنفا ان بعض العلماء في فرنسا والمانيا كانوا يتمسكون بالعلم العربي حتى القرن السابع عشر ، بينما استمر الصراع في ايطاليا من المستهلين (النازعين الى الحضارة الهلينية) والمستعربين (النازعين الى الحضارة العربية) حتى نشأت الطريقة الحديثة فقضت النزاع .. ثم يقول : اما علم الصيدلة العربي فاستمر في اوربا حتى بداية القرن التاسع عشر .

واكبر شاهد على اثر هذا العلم في اوربا عشرات الكلمات العربية التي دخلت الى لغات اوربا عن طريق هذا التأثير .. مثال ذلك

الحنا henna

والكافور camphor والكركم crocus

والمر myrrh والعصفر Saff lower

والسنا او السنامكي senna والتمر هندي Tamarind وغير ذلك

كثير جدا وفي مختلف العلوم .

مقتل الرجل بين فكيه ..

حقا ان المرء باصغريه : قلبه ولسانه . ولقد عبر زهير حكيم العرب وشاعرهم الكبير عن هذا المعنى احسن تعبير .. قال :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

لذلك دأب الحكماء منذ القدم على العمل والحث على تهذيب السنة الناس حتى يستقيم امرهم وتصلح احوالهم . من ذلك انهم قالوا ان رأس الادب كله انما هو

حسن الفهم والتفهم والاصغاء للمتكلم . هذا حتى يكون الرد اذا نطق المرء ردا موزونا ناتجا عن حسن فهم فلا يعثر اللسان . ومن نصائح بعض الحكماء لابنه : يا بني ، تعلم حسن الاستماع

كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول فيما يجب منه الرجوع اذا حكمت العقل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل .

ومن احسن ما قيل تهذيبا للنفس وصونا للسان ان من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدثك احد بحديث فلا تنازعه اياه ، ولا تقتحم عليه

فيه ولا تره انك تعلمه ، اما اذا كانت صاحبك فانبئه بحجتك فاجعل ذلك حسن الوقع على نفسه ولا تظهر له ظفرك به وغلبتك اياه . كل ذلك حتى لا يخرج من

بين فكيك ما يسيء اليه فيصيب مقتلا من مقاتل النفس .

اما الصمت فله حكماء . جلس قوم عند معاوية وفيهم الاحنف بن قيس فتكلموا وسكت الاحنف فقال له معاوية : مالك لا تتكلم . قال : اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت . وقال احد الحكماء : لان ارى لعقل الرجل فضلا

على لسانه احب الي من ان ارى للسانه فضلا على عقله . كما قيل ايضا ان من شال صدره اتسع لسانه وان من كثر كلامه كثرت سقطات لسانه .

ويقول الشاعر :

الحلم زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتي مرة
الا ندمت على الكلام مرارا

وقيل ان حظ المرء من الصمت له ونفعه راجع عليه اما حظه من الكلام فلغيره واما وباله فراجع عليه وقيل : اذا اعجبك الكلام فاصمت وسأل رجل : متى اتكلم .. قيل له : اذا اشتهيت ان تصمت

قال : فمتى اصمت ؟ .. قيل له اذا اشتهيت ان تتكلم .

اما اذا كان الكلام سقطات وعثرات واثارة للعداوة والبغضاء فهنا مقتل الرجال .

وقد يرجى لجرح السيف برء
ولا برء لما جرح اللسان

ومن ابلغ ما عبر به الحكيم بيدبا الفيلسوف في كتابه كليلة ودمنة ما جاء في باب البوم والغربان عندما سمع بوم تهجم غراب على البوم ووصفه لها بانها تشؤم وانها لا تصلح الا لفاسد الاعمال .. قال البوم للغراب :

لقد وترتني اعظم الترة ولا اعلم انه سبق مني اليك سوء اوجب هذا .. ويقطع بالفاس يقع بها الشجر فيعود بلبت والسيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لا يندمل جرحه ولا تؤسى مقاطعه . والنصل من السهم يغيب في اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه النصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج . لكل حريق مطفئ .. فللنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا .. ثم قال : وقد غرستم معاشر الغربان بيننا وبينكم شجر الحقد والعداوة والبغضاء .

اما الشاعر فيقول :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

الوادى المظلم عاد إليه النور!

آخر ساعة قطعت ٢٥٠ كيلو لتقدم لك هذا التحقيق

تصوير خميس عبد اللطيف

الصحراء القاحلة استحالت الى جنة .. كانت رياحهـا تذرو الرمال فاصبح جوها مملوءا بدخان المصانع .. كان الفقر يقعد بابنائها الى الارض فجاءتهم الثورة المباركة وصنعت من ايديهم السمر معجزات فى الصناعة والزراعة .. ان محمد عبد الحميد المحرر « بآخر ساعة » عاش اسبوعا فى وادى النطرون ليكتب لك هـــذا التحقيق الصحفى :

جمال الصحراء : على بعد ٣٠ كيلو من وادى النطرون تجاه الغرب .. تعيش قبائل من الاعراب لها عاداتها وتقاليدها الخاصة .. ان المراة فى هذا المجتمع التعاونى تساعد الرجل فى كل اعماله

اقلب الصفحة من فضلك

الجنة الجديدة تنتظر

عند منتصف الطريق الصحراوي الى الاسكندرية وعلى امتداد ٥٠ الف فدان داخل الصحراء الغربية يقع وادي النطرون

وما ان تخطو بقدمك على ارضه ، حتى تحدثك ذرات رماله عن ماضيه الشاق الطويل .. عن كفاحه المرير مع الطبيعة ومع الغاصبين

ومنذ عشرات السنين كان هذا الوادي مرتعا خصبا للشركات الاستعمارية التي كانت تعمل جاهدة على امتصاص دمائنا واتخاذنا ادوات عمياء تنبش لها الارض لتملأ جيوب اصحابها بالذهب وناكل نحن التراب !

كانت هناك شركة الملح والصودا الانجليزية ، ولها امتياز استغلال ١١ ملاحة هناك ، وكان منزل مديرها الانجليزي مبعث القصص والاساطير .

كانت تقام فيه حفلات صاخبة ماجنة ، وكان نحورها الاسود يبرز من نوافذ المنزل ليطل على الصحراء فيحجب عنها ضوء الشمس المشرقة !

اما اليوم ، فهذه الصحراء التي اصطبغ ترابها بدماء مآسيها الكثيرة ، تشهد معجزة ، وتحتفل كل يوم بمولد فجر جديد

لم يعد هناك فقر ولا بطالة ولا عجز ، بل اصبح فيها مجتمع يرفع راسه الى اعلا بعيدا عن جبروت شركات الاستعمار

لم تكن في هذا الوادي ارض زراعية ، اما اليوم فتوجد بها ٩ مزارع ومتوسط مساحة كل مزرعة يتراوح بين ١٥٠ فدانا و٢٠٠ فدان ومن حاصلات هذه المزارع العنب والبطيخ والزيتون والقمح والاشجار الخشبية

وهناك مشروع السنوات الخمس ، الذي سيقوم باستصلاح ٢٠ الف فدان ينتهي اعدادها عام ١٩٦٥

لا متعطلين

الذي يحسه اولئك الذين يزورون هذه المنطقة ان الجميع يعملون ، فلا يوجد بينهم متعطل ، حتى الاطفال يجدون لهم عملا في مصانع السجاد والراديو والصابون والزجاج ، والطرقات تكاد تكون خالية الا من الاطفال الذين هم دون الخامسة ، والآخرون اما في المدرسة أو في المصنع .

ولهذا ترى مستوى المعيشة مرتفعا ، وجميع حاجات الاهالي يجدونها في الجمعية التعاونية واذا قدر لك أن تدخل أي منزل فلا بد أن تجد « الراديو » في حجرة النوم

وقبل الغروب يخرج العمال الذين في الراحة ، بجوار منازلهم ، وهناك يجلسون ليستمعوا الى (الراديو) الذي صنعوه بايديهم في مصنع وادي النطرون ..

وقد بدأت فكرة تعمير هذه المنطقة ، عندما قررت الشركة الانجليزية تركه ، لعدم وجود المادة الخام (النطرون) التي كان يستخرج منها الصودا الكاوية ، واضطرت الحكومة الى أن تدفع اجور العمال الذين اصبحوا بغير عمل

واعدت الحكومة برنامجا زراعيا وصناعيا ، لاستغلال الموارد الطبيعية الموجودة في هذه المنطقة ، وكان يقصد من هذا تشغيل هؤلاء العمال الذين تركتهم الشركة الانجليزية بغير عمل .

وبدأت الصناعة تزحف ، فانشئت مصانع للسجاد وللزجاج وللصابون وللراديو ، وهرع اليها مئات العمال والاطفال

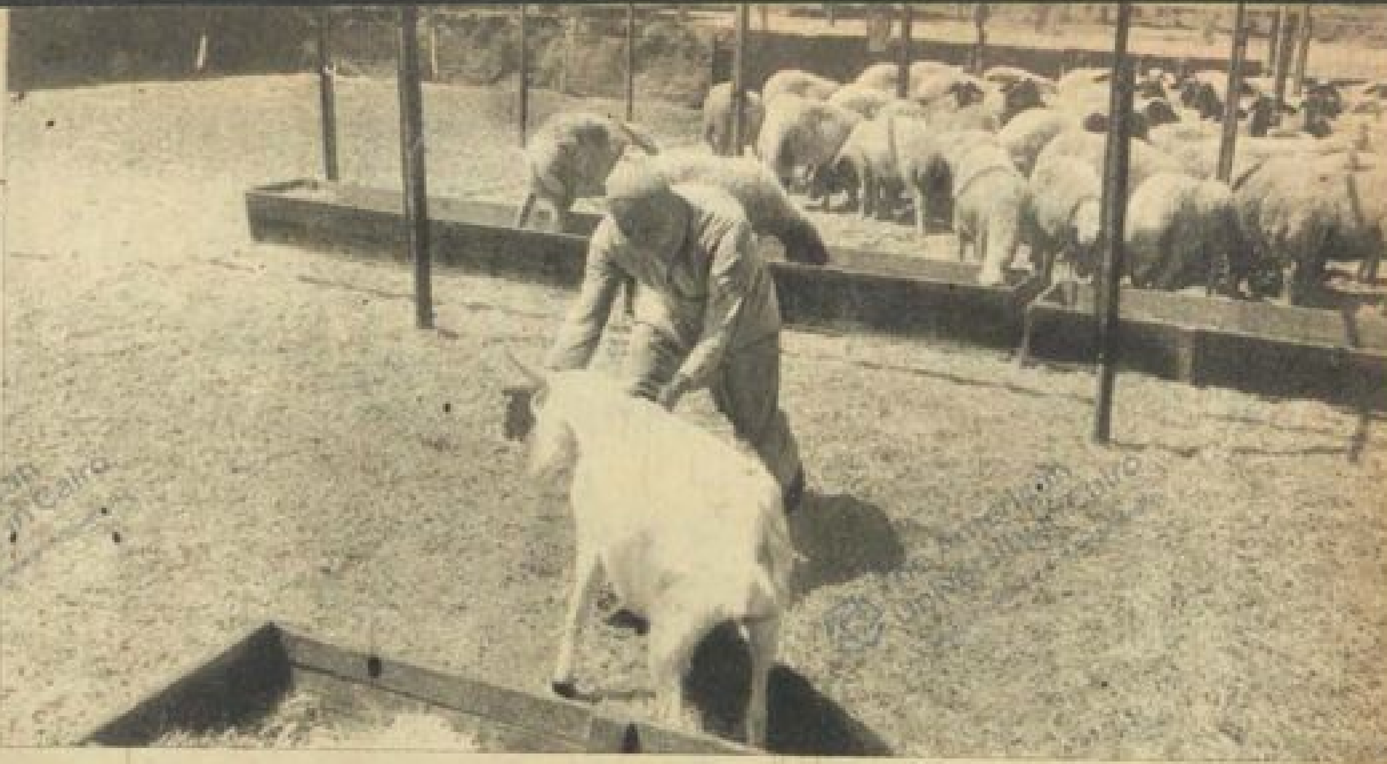

▲ اغنام جديدة : في مشروع السنوات الخمس سوف يتم استيراد ١٢٠ راس غنم جديدة ، والسلالات الناتجة سوف توزع على الاهالي لتحسين النوع الموجود ...

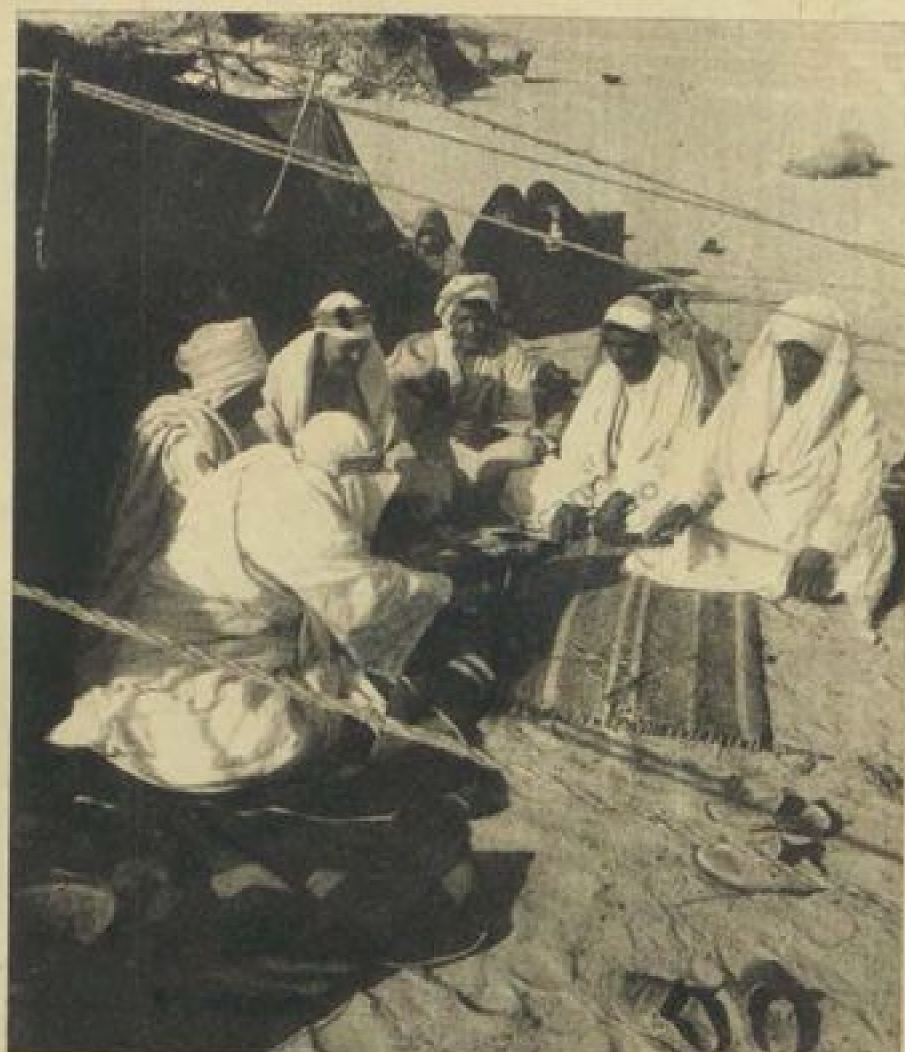

◀ مجتمع الصحراء : حول وادي النطرون يعيش ثلاثة آلاف . ان هذا المجتمع الآن اشتراكي بطبعه ومشروعات التعمير جعلته مستقرا بعد ان كان يهيم في الصحراء

▼ الطعام في الصحراء ليس فيه ترف .. والخبز تعده سيدة الصحراء في ظرف خمس دقائق .. يحضر الدقيق ويعجن .. وبعد ذلك يوضع على النار كي ينضج ...

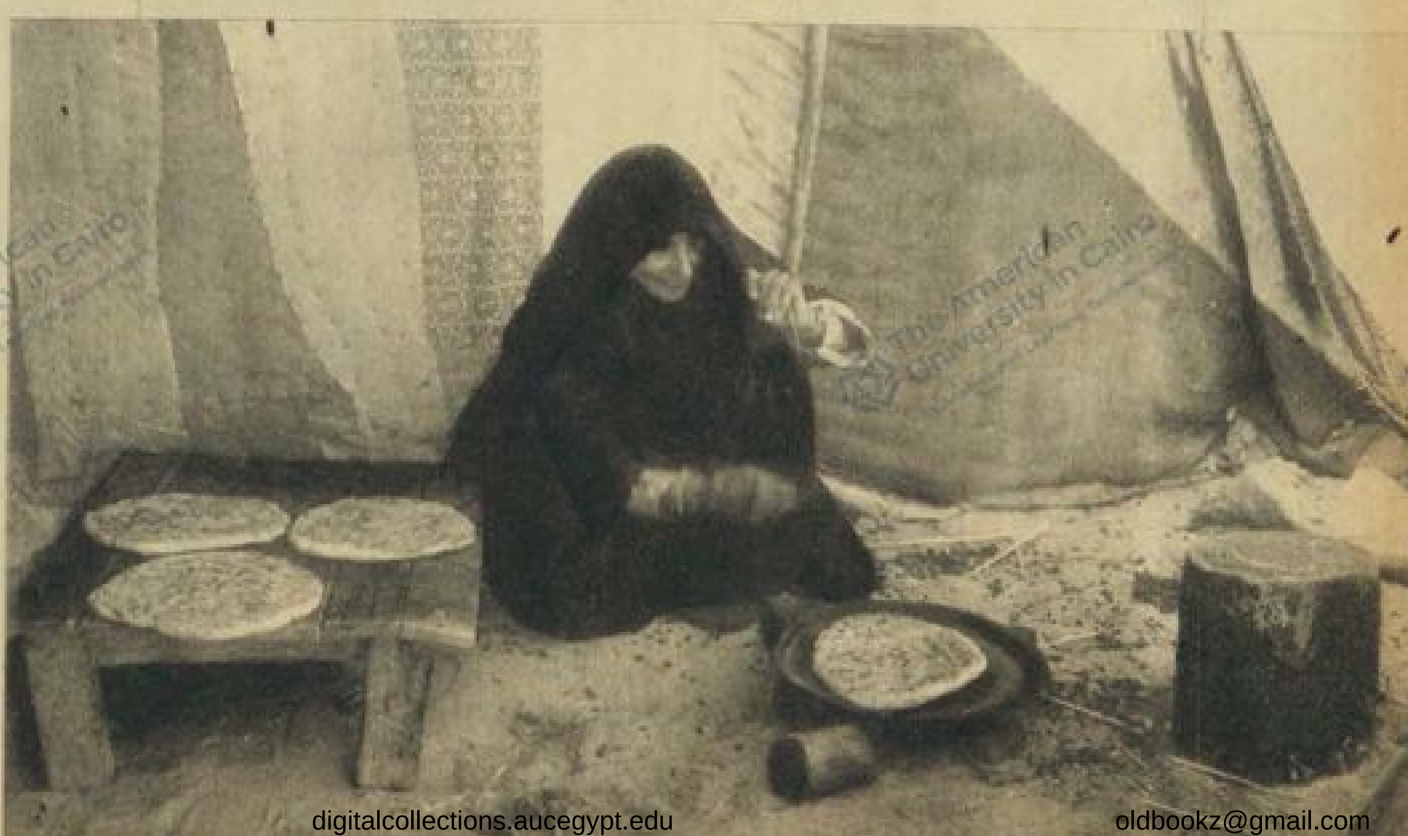

ثلاثة آلاف مزارع

والى جانب هذا كان الاخصائيون يعملون على تحليل الرمال والمياه الجوفية ، حتى اثبت التحليل صلاحية هذه الارض للزراعة

وطريقة رى الارض هناك غريبة ، فان الوادى منخفض وسط الصحراء ، والماء موجود على اقرب الاعماق التى تصل الى ١٥ سم . ولكى يحصلوا على الماء للرى ، يعمدون الى حفر ترعة عادية وضيقة وممتدة . وفى أثناء الحفر تظهر المياه ، كما لو ان الترعة تستمد مياهها من نهر فى جوف الارض

ويقول العميد على فتحى عبد العزيز لذا مدير المنطقة :

ـ ان الماء الموجود فى هذه الترع يجئ نتيجة تجمع المياه الجوفية . وهذا الانخفاض فى مستوى التربة يجعلها تتجمع بسرعة . وسنقوم بتركيب آلات على هذه الترع لرفع المياه ورى الاراضى ... تعمل فى ساعات محدودة بالنهار . أما فى الليل فاننا ندع الفرصة للمياه الجوفية حتى تتجمع داخل الترع .

وفى استطاعة الآلة الواحدة أن تقوم برى حوالى ٤٠ فدانا . وفى هذا العام سنقوم بزراعة ٢٠٠٠ فدان .

ومما اذكره .. اننا قمنا بتجربة زراعة الطماطم على دعامات مثل العنب ، وكانت النتيجة مذهلة فقد حصلنا من الفدان الواحد على ١٥ طنا من الطماطم ، مع أن الفدان العادى ينتج حوالى ٥ اطنان .

صراع مع الطبيعة

وكان لابد أن يجرى العمل وفق سياسة التعمير فى هذه المنطقة والاهتمام بالثروة الحيوانية . ويوجد بها محطتان لتربية الماشية . الاولى تحوى حوالى ٣٠٠ رأس من الجاموس ، والاخرى بها حوالى ٤٠٠ رأس من الغنم ، عدا ألوف من الديوك الرومى والدجاج والبط والحمام

والطريف ان الاهالى لم يقبلوا فى اول الامر على شراء هذه الطيور ، ثم حدث أن اشترى فريق من الاهالى بعض هذه الطيور من الديكة الرومية ، وبعد شهور كان يبيع الواحد منها بـ ٢٠٠ قرش

وعرف الاهلون ان ديوك المحطة اثقل فى الوزن وابخس فى الثمن ، فاقبلوا على شراء الديكة الصغيرة وتربيتها .

ويقول مدير المنطقة :

ـ لقد أنفقنا على العناية بالثروة الحيوانية حوالى ٣٠ الف جنيه ، وكافحنا من اجل وقايتها من الامراض وجو الصحراء المتقلب . والآن فانها تحقق ربحا وصل فى العام الى ٢٠٠٠ جنيه .

ونحن نفيد من تربية الماشية والطيور فى تسميد الارض من فضلاتها .

ويقول المشرف على مصنع الراديو :

ـ يعمل فى مصنع الراديو حوالى ٥٠ ولدا وبنتا وينتج فى المتوسط من ٢٥ الى ٣٠ راديو يوميا ، ومهمتنا هى خلق جيل من الشباب الصناعى ولهذا فنحن فخورون بما وصلنا اليه اذ ان مصنعنا يصدر الراديوهات الى الاسواق المحلية بالاقليم الجنوبى

ويقول المشرف على مصنع الزجاج :

ـ استطعنا من طريق مخلفات الشركة السابقة ان نقوم ببناء فرن كنواة لمصنع الزجاج ، واستطاع مصنعنا أن يعطى جميع طلبات الوزارات والمعامل والمدارس من أنابيب الاختبار التى كنا نستوردها من الخارج .

▲ الطبيعة والانسان : ابراهيم عبد التجلى .. عمره ٧٠ سنة .. لم يغادر الوادى منذ عشرات السنين ان مشروع السنوات الخمس للانعاش الاقتصادى سيجعله اكثر سعادة

◄ كان هذا الميدان منذ ٢٥ سنة خاويا لاشئ فيه .. ان فيه الآن اول جمعية تعاونية بوادى النطرون .. انها تعطى المواطن كل مايحتاج اليه باقل التكاليف ...

اقلب الصفحة من فضلك

بحيرة صناعية : يو...

بساتين العنب : فى وادى النطرون تسع مزارع .. بها أحلى بساتين للعنب . وتسمع عند جمعه أحلى أغانى الشباب والاطفال . انه الرزق الذى فتح ذراعيه لهؤلاء الناس الصابرين

صناعات بدوية : الفتاة فى مجتمع الصحراء تقوم بعمل ما تحتاج اليه الخيمة من دفء وراحة . فالصوف وغزله من أهم الاعمال التى تقتل الفراغ عندهم . والبساط يستغرق عمله حوالى أسبوع كامل

مطلوب

ويعمل بهذا المصنع أكثر من ٢٠٠ طفل وطفلة . ... تستخدم رمال وادى النطرون لصناعة جميع أنواع الزجاج .

ويعمل الفرد عندنا طوال الاربع والعشرين ساعة فى اليوم . ويتناوب العمال العمل كل ثمانى ساعات

صناعات اخرى

وهناك مصنعان للصابون والسجاد والكليم، ويحقق مصنع الصابون آلاف الجنيهات أرباحا (فى العام) فانه يغطى بانتاجه حاجة القوات المسلحة والمصالح الحكومية .

ومصنع السجاد والكليم يعمل به ٢٠٠ طفل وطفلة وينتج مئات الامتار المربعة سنويا ويحقق أرباحا تصل الى تسعة آلاف جنيه سنويا .

ويتراوح أجر العامل بين ٥ قروش للطفل فى اليوم ، وقد يصل الى ٤٠ قرشا فى اليوم للعامل الفنى

ولم يكن يقصد من وراء انشاء هذه المشروعات

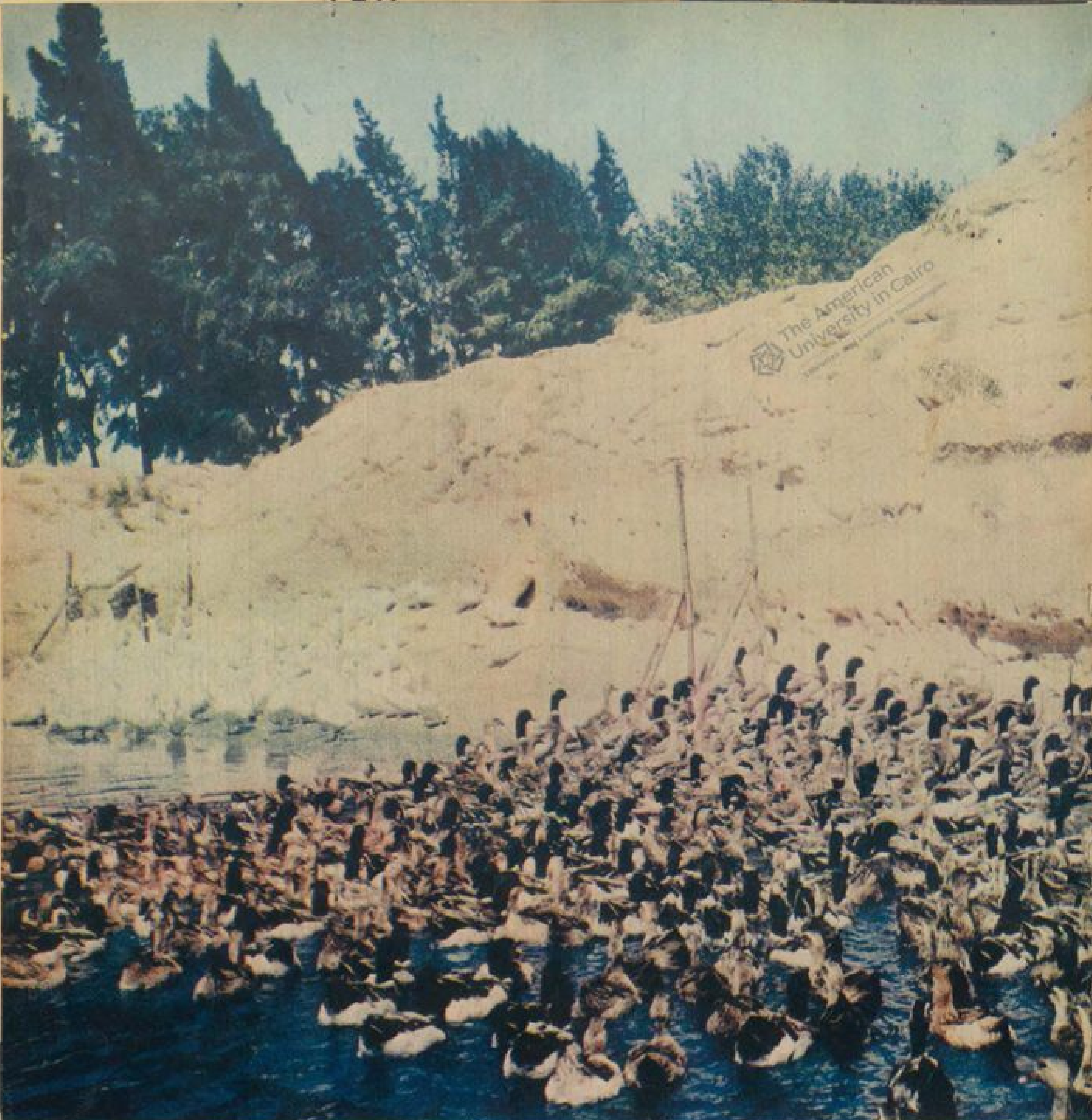

...الوادى الآن أكبر مزرعة بها آلاف الطيور والدواجن والبط . ولقد أنشئت لها بحيرة صناعية .. تتغذى بالمياه الجوفية دون آلات . ويقوم بالعناية بها طبيب بيطرى وعشرة عمال

فنادق سياحية على شواطئ البحيرات

صناعية ، أن تنتج ربحا ، بل قصد بها تشغيل أيدى المنطقة عن العمل .

على أن جميع المواد الاستهلاكية ، سواء كانت غذائية أم انتاجية ، يقوم الوادى بتوزيعها على الاهالى ، وتتولى ذلك الجمعية التعاونية . مع أن هذه المنطقة لا تستورد من خارجها سوى البن والسكر والشاى والزيت . أما بقية المواد الاخرى فمن انتاج الوادى .

ويمتاز الفول المدمس فى الوادى بأن السوس لا يعرف له طريقا .

جديد .. وجديد

والحياة فى الوادى ليست جافة كما كانت منذ عشرات السنين . فكل منزل تتوافر فيه وسائل الراحة والهناءة . ولقد كان الاهالى فى الماضى يخضعون لارادة الطغيان من الشركات الاستعمارية ، وكانوا يعانون فى حياتهم من الاضطراب .

أما اليوم فانهم أخلدوا الى حياة الاستقرار والأمن ، وأصبحوا جميعا متعاونين متآلفين .

وفى الوادى مدرسة اعدادية صناعية ، يقوم بالتدريس فيها مدرسون من وزارة التربية والتعليم ، فالطالب يدرس نظريا فى المدرسة ، ويدرس عمليا فى المصنع والتسمور الذى يملكه العامل فى الوادى . هو أن هذا المصنع صنعه ، وهو يحرص على تقدمه ونجاحه حرصه على مايملك .

واذا دخلت أى مصنع فانك تسمع الراديو يذيع برامجه . وقد سألت فى هذا السيد مدير المنطقة فقال :

- بهذه الطريقة استطعنا أن نضاعف الانتاج ، وكل مايهمنا أن نحافظ على أعصاب العامل ، وأن يشعر دائما انه صاحب الانتاج الذى يصنعه .

أما حياة تعمير الصحارى فقد رصدت مبلغا من المال لبناء قرية نموذجية بالوادى وسوف تزود بالخدمات الشعبية والملاعب والمدارس والأسواق الصغيرة .

ويقيم الموظفون هناك فى منازل صغيرة ، كل منزل يتألف من حجرتين وردهة كبيرة ، وفى الخارج حديقة متوسطة .

والاهالى جميعا يشربون اللبن ويأكلون الجبن والزبد من مزرعة الماشية بسعر مخفض عن طريق الجمعية التعاونية .

ويقول محمد العتر من أهالى الوادى :

- أقمت فى القاهرة ست سنوات لم أشعر خلالها بالسعادة ، بل كنت أشعر بالألم لأن البلد الذى ولدت فيه لايتسع لى .. أما الآن فاننى أحس السعادة مع زوجتى وأولادى .. وقد تغير كل شئ فى الوادى .. الناس والحياة والاخلاق والمعاملة ومستوى المعيشة .

العربى وسط الصحراء

واذا توغلت فى الصحراء ، وجدت خيام الأعراب ، ووجدت حياتهم قد تغيرت . فقد كانوا منذ عشرات السنين يعبرون الى الساحل الشمالى للمراعى ويحاجرون اليه ، ويقضون وقتا طويلا فى رحلة شاقة . وكان الوادى بالنسبة اليهم شبه مغلق وقد حرم عليهم دخوله .

أما الآن فالاعرابى يركب جمله ويسير مسافة ٦٠ كيلو ليشترى ما يحتاج اليه ، وقد كان هؤلاء الاعراب يبيعون الصوف فى الساحل الشمالى ، واليوم ستمتص المنطقة كل الاصواف التى لدى الاعراب بعد انشاء مصنع غزل الصوف .

ومجتمع الاعراب كما شاهدته ، يقوم على أساس الطاعة والاحترام .. يحترم الصغير الكبير ويوقره . وفى هذه البقاع يوجد حوالى ٦٥ ألف أعرابى من مختلف القبائل وأشهرها قبيلة أولاد على والجماعات والقصان والهوارة والجرابيص .

أما وادى النطرون فيعيش من حوله حوالى ٣ آلاف عربى .

شهر العسل يتحول الى اسبوع فى خيمة !

والزواج يتم بينهم بأسلوب يختلف عما يجرى عندنا ، فالشاب لا يبدى رغبته فى الزواج الى أبيه

اقلب الصفحة من فضلك

..ناة جديدة : فى هذه المنطقة أكبر مصنع للسجاد يعمل به حوالى ٦٠ فتى وفتاة . ..هذا المصنع يقوم بتغذية المصالح الحكومية بكل ما تحتاج اليه من سجاد وكليم

الحياة الجديدة فى الوادى القديم

او الفه ، ولكنه يذهب الى رجل من القبيلة له هيبته واحترامه ، لينقل هذه الرغبة الى اسرة الشاب .

والمهر فى العادة يتألف من ثلاثة ابل ، كمقدم صداق ، وثلاثة أخرى كمؤخر صداق . وثمن الجمل عندهم يقدر بعشرة جنيهات .

ويتولى المأذون العقد بعد ذلك ، فاذا لم يوجد تم العقد على يد فقيه القبيلة .

ويحتفلون بالزواج احتفالا كبيرا ، وبعد انتهائه يحمل الزوج عروسه الى خيمة جديدة تبعد من الخيام حوالى ٥٠ مترا ، ويظلان فيها سبعة أيام كاملة . وفى نهاية اليوم السابع تنقل الخيمة الى بقية الخيام .

وجهاز العروس يتألف من الحلى من الذهب والفضة ، و (الحمول) وهو (البساط) وعلى العريس أن يشترى ثوب العروس وكذلك الصناديق الملونة .

وتعمل النسوة فى نقل الماء وعمل الابسطة الصوفية التى تعتبر آية فى الدقة والروعة والجمال

والطريف أن الماعز والشياه لا تدر اللبن الا فى ستة شهور من العام . وعندئذ يجمعونه ويضعونه داخل جلد الماعز ويحفظونه وفى الشهور الستة الاخرى يذيبونه فى الماء ويشربونه ، ويقال انهذا المشروب يمنع الامساك ويدر البول ويفيد الكبد .. هكذا يقول (النضار) وهو طبيب القبيلة .

واقعة مثيرة

ويروون أن احدى الزوجات اختلفت مع زوجها بالرغم من انها تحبه ، فذهبت الى منزل والدها

وخلال غياب الوالد حضر الزوج وأخذ زوجته الى منزله .

ولما عرف الوالد ما حدث غضب لذلك غضبا شديدا واعتبر هذا اهانة ما بعدها اهانة .

وسرى النبأ فى الاعراب ، وأوشك رجال الاسرتين أن يلتحما بالسلاح لم عقد مجلس عرفى ، وكان الاب يريد قتل ابنته ، غير أن المجلس قرر فدية لها ، فطلب الاب مائة جنيه ، وأن تعود ابنته الى منزله ، ويذبح الزوج عشرة خراف وفى النهاية اتفقوا على اعتبار الفدية رمزية ومضت البنت الى منزل والدها . ثم حضر الزوج واستأذن الاب فى أخذ زوجته فأذن له . وذبح ثلاثة خراف وأقيم لذلك احتفال فخم !.

واذا سرق اعرابى شيئا فعليه حين يضبط أن يدفع الدية للمسروق منه ، وفى جرائم القتل يدفع القاتل من ٤٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه واذا لم يرض الطرفان . ذهب القاتل الى أسرة القتيل ووضع نفسه تحت تصرفها تفعل به ما تشاء

والآن تفصل المحاكم الجنائية فى قضايا القتل.

الاتحاد القومى

ويقوم الاتحاد القومى فى الوادى بواجبه خير قيام، وقد عمل على تخفيض أجرة السفر بالاوتوبيس الصحراوى من القاهرة الى الوادى وعلى اعداد

نور وأمل : جهاز راديو وادى النطرون من أجمل ما تشاهده فى هذا المصنع وانتاجه عشرون جهازا فى اليوم

مصنع الصابون : به ٢٠٠ عامل وهو يغطى حاجة المصالح الحكومية يوميا ويصل أجر العامل فيه الى ٣٠ قرشا ◀

مريات اوتوبيس خاصة الى الخطاطبة ، وهى البلد الذى يذهب اليه الاهالى للبيع والشراء ،

ويقول احمد نور رئيس الاتحاد :

اننا نريد من مصلحة السياحة الاهتمام بالوادى سياحيا ، فهناك كثيرون من الاجانب وخاصة من الالمان يحضرون لمشاهدة الاديرة والكثيرهم يبدى رغبته فى الاقامة اياما عندنا ، غير أن عدم وجود مكان للنوم يجعلهم يرحلون عنا سريعا .

وفى الوادى ١١ بحيرة تنتج من الملح حوالى ١٠٠،٠٠٠ طن ، ونحن نعمل على انشاء مستشفى مزود بالمعدات الحديثة والاخصائيين اذ ان الحالات المرضية العاجلة تذهب الى القاهرة أو الاسكندرية واخيرا ...

جهاز العروس الحجرة بخمسين جنيها

قال لى مدير المنطقة ، انه توجد فى المنطقة ورشة نجارة من الدرجة الاولى تسد حاجة وزارة التربية والتعليم من مكاتب وأثاث ، وسوف تبدأ باعداد مشروع جهاز العرائس بحيث لا يزيد ثمن الحجرة على ٥٠ جنيها .

***

اللواء حسن صبيح يتحدث عن مشروع السنوات الخمس

قلت للواء حسن صبيح ، مدير عام هيئة تعمير الصحارى :

ـ ما هو مشروع السنوات الخمس لوادى النطرون ؟

قال :

ـ اننا سنستصلح فى هذه السنوات ٢٠٠،٠٠٠ فدان ، منها ثلاثة آلاف فى هذا العام ، وثلاثة آلاف اخرى فى العام القادم ، ثم اربعة آلاف فى عام ١٩٦٣ ، ثم خمسة آلاف فى عام ١٩٦٤ ، والباقى يتم اصلاحه فى عام ١٩٦٥ ، ولكى يمكن رى هذه المساحة كلها سنقوم بحفر ٢٢٠ بئرا لهذا الغرض ، وان كان بعضها سيروى عن طريق الرش .

وسنتوسع فى زراعة البساتين الى حد كبير ، كما أن هناك اتجاها لزراعة شجر الخروع لانتاج زيته ..

قلت له :

ـ ما هى مشروعات الانعاش الاقتصادى فى المنطقة ؟

اجاب قائلا :

ـ سنقوم بانشاء محطة لتوليد القوى الكهربائية حتى يتمتع الجميع بهذا المرفق الحيوى وسنعمل على زيادة الانتاج عن طريق توسيع المصانع الموجودة حاليا ، مثل مصانع الزجاج والراديو والسجاد ، واقامة معمل كبير لانتاج اللبن ومشتقاته ، ومعصرة للزيتون ومعمل لتنجاته ، وهذا المشروع سيتكلف نصف مليون جنيه موزعا على خمس سنوات .

قلت له :

ـ هل هناك اتجاه فى التوسع فى الثروة الحيوانية ؟

قال :

ـ اننا نهتم فى هذه المنطقة بتربية سلالات من الماشية الممتازة فى ادرار اللبن ، وقد استوردت الهيئة ابقارا من هولندا يبلغ عددها ٧٥ رأسا ، ثمن كل منها ٧٥ جنيها ، وسيوزع نتاجها الممتاز على الفلاحين للاستفادة منه .. وكذلك تم استيراد ١٢٠ رأسا من الاغنام الجيدة الصنف لتطعيم بها الانواع المحلية ، ونعمل على تحسين نسلها .

سألته :

ـ هل هناك اتجاه لتهجير بعض الفلاحين الى المنطقة ؟

قال :

ـ ان هذه المساحات الكبيرة من الاراضى الجديدة تحتاج الى ايد عاملة زراعية ، وسنقوم بنقل مالا يقل من ٣٠٠٠ مزارع الى هذه المناطق ليتولوا مهمة زرعها .

سألته :

ـ ما هو الاتجاه الذى سيتم على أساسه توزيع الارض بعد الاستصلاح ؟

قال :

ـ أولا .. عندنا اتجاه واضح لزراعة مساحات كبيرة من البساتين ، وسيتم التوزيع بنسبة الثلث أو اقل على خريجى المعاهد الزراعية ، وستقسم الارض الى قطع تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ فدانا ، وسيكون هؤلاء الزراعيون المثقفون نواة لرفع مستوى الانتاج الزراعى والحيوانى فى المنطقة .

كما أن هناك اتجاها لاعطاء بعض ارباب العائلات قطعا تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ فدانا فى حالة استبدال العائلات ، وما يتبقى ، وهو حوالى النصف ، سنقوم بتوزيعه على الفلاحين

وتكاليف مشروعات استصلاح الاراضى وما يتصل به من ابحاث فى السنوات الخمس ، سوف تتكلف حوالى ٤ ملايين جنيه

ان هذه المنطقة ستكون عاملا هاما فى امداد الاسكندرية والقاهرة بكل ما يلزمهما فى المستقبل.

ان قطعة من الصحراء ستتحول الى جنة عامرة فى المستقبل القريب .

هذه هى الخطوط الرئيسية لعالم المجتمع الصغير فى وادى النطرون الذى سيكبر ويكبر على مر الايام .

وان مشروع السنوات الخمس سوف يغدق على هذه المنطقة من الخيرات ما يجعلها جنة زاهرة

محمد عبد الحميد

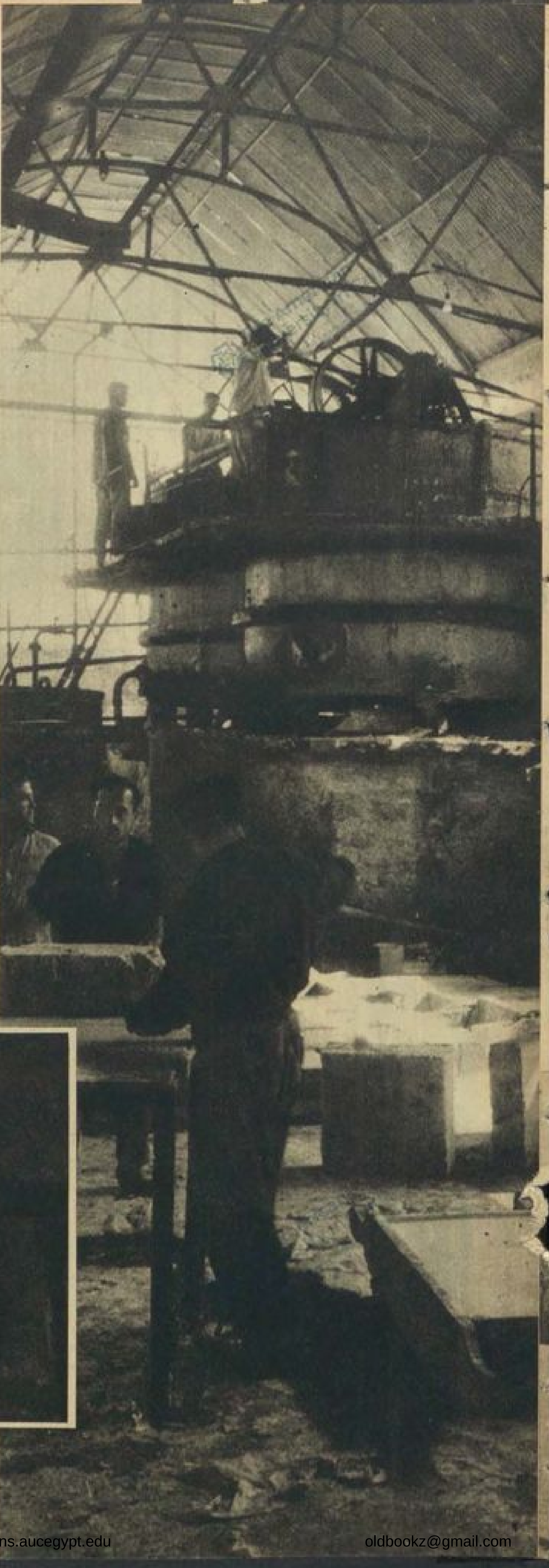

الرمال المحلية : والزجاج من ضمن المشروعات الكبيرة فى الوادى فهناك مصنع يعمل به حوالى ٢٠٠ عاملة وعامل وتستخدم الرمال المحلية فى الانتاج ويقوم بعمل لمبات الجاز والاكواب وأنابيب الاختبار التى تحتاج اليها الوزارات

فتيات فى انتظارك لتمضية السهرة !

رسالة خاصة من لندن :

" لندن مشغولة هذه الايام ولا حديث لها الا عن الشركات التى فتحت فروعا جديدة لتأجير السيدات والفتيات بالساعة وباليوم حسب الشروط التى تريدها !

وان احدث القوانين التى تستعد الحكومة البريطانية لاصدارها خاصة بمنع الملونين من دخول بريطانيا ! وان مستر هارولدبيل ، السفير البريطانى الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة قد جمع حقائبه فى طريقه الى القاهرة مع زوجته واولاده .

كل شىء للايجار .. شعار جديد ظهر فى لندن هذه الايام .. ومن اجل تحقيقه بدأت الشركات البريطانية المتخصصة فى تأجير المستلزمات الفخمة فروعا جديدة لسد حاجة الاحفال والتفنن فى عرض الملابس والمعدات المنزلية التى يمكن ان تستأجرها .. فأنت يمكنك الآن ان تستأجر مكواة كهربائية لكى ملابسك .. وفى انتظارك دائما ملابس للسهرة وملابس للتزحلق على الجليد واجهزة راديو وتليفزيون من احدث الماركات .. كل هذه الاشياء وغيرها تستطيع ان تستأجرها فى اليوم او بالساعة بأسعار معقولة .. والى هنا وكل شىء يبدو طبيعيا للغاية . ولكن احدث ما وصلت اليه الشركات هو استئجار فتاة أو سيدة بالمواصفات التى تريدها ! فاذا كنت سائحا مثلا وتريد فتاة تزاملك فى جولتك فى كل انحاء لندن فما عليك الا أن ترفع سماعة التليفون لتطلب فتاة أو سيدة حسب طلبك بيضاء او سمراء رفيعة او ضخمة وتتكلم اللغات التى تريدها .. وفى الموعد المحدد تصلك الفتاة أو السيدة مرتدية الشيك الملابس لتلازمك فى جولتك ! واذا تصادف وشعرت بالوحدة واردت من أن تذهب معك الى السينما او الى المسرح او من تجلس معك فى مكان هادىء لتتحدث معها عن مشاكلك .. فتحت أمرك دائما مجموعة من الفتيات والسيدات المثقفات اللواتى يستطعن مزاملتك فى السينما او الاوبرا .. وفى انتظارك من تستطيع مناقشتك فى مشاكلك ومساعدتك فى حلها معك .

ان اول ما ستقوله لك الفتاة التى طلبتها من الشركة المتخصصة :

– سيدى انا تحت أمرك .

وتذهب معك الى اى مكان تريد ان تمضى سهرتك فيه ، وفى نهاية السهرة تتركك لتعود وحيدا الى منزلك . وفى الصباح تصلك قائمة بالحساب المطلوب منك دفعه اجر الفتاة التى زاملتك بالامس .

شىء واحد اريد ان اقوله للكلالات .. التى احتجن من محاولة استغلال الموقف وتحويل علاقة العمل بينك وبين الفتاة الى علاقة عاطفية .. ان الفتيات فى هذه الحالة مطالبات بالدفاع عن انفسهن بعد ان تم تدريبهن على التخلص من مثل هذه المواقف .. ان جميعهن من بنات وسيدات الاسر الطيبة .. بعضهن من طالبات الجامعة وبعضهن سيدات متزوجات والذى دفعهن الى هذا العمل .. الرغبة فى زيادة دخلهن !

التفرقة العنصرية فى لندن

الحكومة البريطانية تستعد هذه الايام لاصدار مجموعة من القوانين الجديدة وكلها لتحد من هجرة أبناء المستعمرات البريطانية الباقية الى بريطانيا .. والحكومة لم تفكر من نفسها فى اصدار مثل هذه القوانين ولكن ضغط رجال الاحزاب والحاحهم المستمر هو الذى دفع الحكومة البريطانية الى اصدار مثل هذه القوانين .. وحتى صدور القوانين الجديدة .. فان من حق اى فرد من المستعمرات البريطانية دخول انجلترا حاملا جواز سفره البريطانى ويذهب الى وزارة العمل مطالبا بوظيفة .. واذا لم تجد له الوزارة العمل المناسب فما عليه الا ان يذهب فى الحال الى المصلحة المسئولة عن المتعطلين ليسجل اسمه هناك ، ليحصل على مرتب شهرى طوال فترة تعطله ، باعتباره بريطانيا ما دام قد جاء من احدى المستعمرات البريطانية

اما الآن وبعد ان بدأت المستعمرات تستيقظ وتطالب بحقوقها وحريتها فقد ظهرت فى بريطانيا موجة قوية للتفرقة العنصرية رغم تحريم القانون البريطانى لها .. وكان نتيجة ذلك تجمع الملونين فى حى واحد هو حى « نوتنجهيل » الذى تحول مع الايام الى مستعمرة خاصة بالملونين ، وزاد التوتر فى هذه المنطقة بين الانجليز والملونين ، ووقعت حوادث قتل متعددة واعتداءات من الطرفين ..

وفى خلال الاسابيع القليلة القادمة ستصدر الحكومة البريطانية احدث قوانينها بتحريم دخول الملونين الى بريطانيا .

افتتح هذا الاسبوع معرض صور ، لولوز لوتريك ، وهذه احدى صوره .

تستطيع ان تستأجر فتاة فى جمالها لتمضى السهرة معك

٣ اخبار جديدة

ان هذه « بنت كل اخبار لندن » فى خلال هذا الشهر سيعود كمال خليل القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى لندن الى القاهرة .. وفى نفس الوقت يصل القاهرة بعد ايام السفير البريطانى الجديد هارولدبيل مع زوجته واولاده .. ولقد كان من المفروض ان يعود كمال خليل الى القاهرة من قبل ولكنه اضطر الى دخول احدى المستشفيات لاجراء عملية جراحية صغيرة تمت بنجاح ..

✱ سمعت الجاسوس البريطانى السابق زهيب وهو يقول انه ما زال يحب مصر وان امنيته زيارة القاهرة فى يوم من الايام كسائح ..

✱ أكد لى مسئول فى بريطانيا ان مؤتمر رؤساء وزراء الكومنولث الذى سيعقد بعد أيام من بين جدول اعماله بحث اغتيال لومومبا .. وفى بريطانيا بدأ ضمير بعض السياسيين يستيقظ وهم يتحدثون عن بشاعة هذه الجريمة الانسانية . ولقد قال لى المستر « فنر بروكواى » عضو مجلس العموم البريطانى عن حزب العمال :

.. ان بريطانيا مسئولة بطريق غير مباشر عن قتل لومومبا ..

وقال ايضا المستر ميكل فوت عضو مجلس العموم البريطانى – ان بلجيكا حليفة بريطانيا مسئولة عن الجريمة البشعة التى ارتكبها الحاكم الشومبى باسم بلجيكا ..

لندن : زغلول السيد

LONGINES
★★★
Conquest
automatic
طراز ٩٠٢٧
ذهب ١٨ قيراط لوكس
ميناء من الذهب الخالص
اسورة ذهب ١٨ قيراط
لونجين
مفخرة سويسرا
محرك مبطط أوتوماتيكى من نوع جديد - عقرب طويل
للثوانى - ساعة ووتربروف ، لاتتأثر بالصدمات ، أو المغنطة

ليلة القدر ..

كعادته .. جاء الضيف ومضى سريعا دون أن نحسه .. جاء كالحلم وأوشك على الانتهاء ولم يبق أمامنا غير تسعة أيام وثماني ليال نعيش خلالها في عالم الروحانيات وبعيداً عن الشهوات وبعدها يأتي العيد .. أن الأيام الباقية من الشهر الكريم تحمل دائما في طياتها الليلة التي تفوق في قيمتها وكيانها ألف شهر .. انها ليلة القدر فتتجه بقلوبنا وعيوننا الى السماء طالبين الغفران .. وكل رمضان وأمة الاسلام دائما في خير وفي أعياد متجددة .

خطوط وألوان..

التجريد فلسفة العصر الجديد

مراكبية : لوحة للفنان المرحوم محمد ناجي

عشرات الاسماء العالمية التي لمعت في سماء الفن في نصف القرن الاخير ، نرى لها اعمالا معروضة في المعرض الذي اقامه المعهد الثقافي الالماني تحت عنوان «من سنة ١٩١٠ حتى وقتنا الحاضر»

ومن بين هذه الاسماء ، زعماء قادوا حركات فنية متطرفة ، وثوار انقلبوا على التقاليد الفنية المألوفة امثال كوكوتشكا ، وكاندينسكي ، وفرانس مارك وغيرهم..

والمعرض في مجموعه يمثل الثورة العارمة التي قامت على الفنون القديمة في السنين الاخيرة ، وقلبت الاوضاع الفنية والقيم المألوفة رأسا على عقب .

وتسود في هذا المعرض الاتجاهات الوحشية ، والتعبيرية والتجريدية ... والمعروف ان هذه الاتجاهات لقيت ارضا صالحة في المانيا خلال نصف القرن الاخير، فقد تكونت جماعات تحت اسم جماعة « القنطرة » و « الفارس الازرق » لتشجيع النزعات المتطرفة التي ثارت على التقاليد القديمة ، ووضعت قيما ومفاهيم جديدة لفلسفة الجمال .

لقد كان اعضاء هذه الجماعات يؤمنون بفكرة التطور والتجديد في جميع مرافق الحياة ، وان الفن بدوره ، يجب ان يخضع لهذا القانون، وان التقاليد القديمة لا يمكن بخس قيمها ، او الحط من جلالها وروعتها ، الا انها مهما بلغت من الروعة والجمال ، فليس معنى هذا ان نظل متمسكين بهذه التقاليد ، بل علينا ان نبتكر تقاليد اخرى ذات قيم جديدة تؤدي دورها الجمالي وفق مطالب العصر الحديث، حتى لا تصاب الحركة الفنية المتطورة بالعقم والجمود ..

وتدور فلسفة هذه الجماعات حول التحرر المطلق من جميع القيود الاكاديمية المعروفة التي تشل ملكات التعبير ، في حين يجب ان يسمح لها بالانطلاق لتعبر عن كوامن النفس والرغبات الدفينة بكافة الطرق والوسائل .

ولعل ابرز هذه الاتجاهات جميعا ، هو الاتجاه التجريدي الذي طغى على جميع النزعات الفنية الاخرى في الايام الاخيرة .

ان تجريد الشكل واللون والاحساس المجرد من اي مضمون او نظير او مثيل طبيعي ، هو قطب الرحى لهذه النزعة .

فليس من الضروري ان يستعين الفنان بالاشياء المرئية والكائنات الطبيعية ليعبر بوساطتهما عن انطباعاته واحاسيسه ، او ليخلق منها تأليفا شكليا جميلا له صلة بالواقع المنظور .. وانما يستعين بالاشكال والالوان والخطوط التي لا حد لها ، وهي وسائل مجردة من المضمون، يستعين بهما ليؤلف منها ما يتفق مع المعاني الكامنة في نفسه ، ويخلق منها تأليف موسيقية او عاطفية او بنائية ، لها من القيمة الشكلية ما للاعمال الكلاسيكية اذا جردناها من مضمونها المعنوي وردائها الطبيعي ...

***

وعلى بعد خطوات من المعرض الالماني، اقامت جمعية محبي الفنون الجميلة بقاعتها بالجزيرة معرضا للفن النمساوي المعاصر..

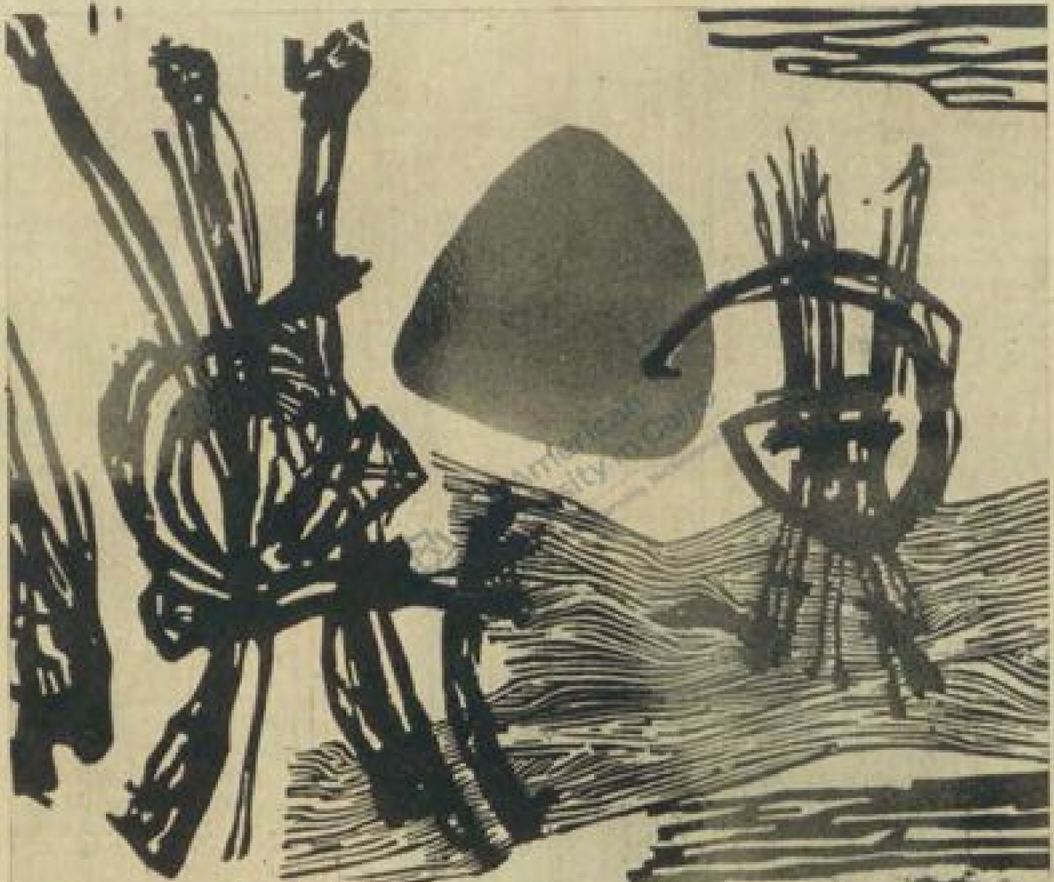

شكل متحرك : للفنان النمساوي سوساك سلاق .. اللوحة تجربة للحركة المجردة .

والمعرض يعطي صورة عن فن الحفر بانواعه المختلفة : « الليتوجراف والاستامب، والحفر على الخشب والنحاس والمطاط » لمختلف نمساويين معاصرين طبقوا تعاليم اساتذتهم الالمان . فالفلسفات الحديثة المتطرفة تبلغ اقصاها في معظم اللوحات.

***

وفي قاعة « الفن للجميع » بشارع مسبيرو اقامت اسرة الفنان المرحوم ناجي معرضا لبعض اعماله غير المعروفة ، او التي لم يسبق عرضها في معرض عام.

وفي هذا المعرض نحس انتقالا مفاجئا من الاجواء الشمالية الباردة ، الى البيئة المصرية المشرقة الدافئة ، حيث نلتقي بالفلاح والماشية ، والقوارب النيلية ، والنخيل ، والقرية السمراء ... ونستمع الى الالحان الشجية التي تنبعث من اللمسات الحائرة الملونة فوق اسطح اللوحات، وهي تحكي عن الجهود العنيف الذي كان يبذله الفنان ليعبر عن طبيعة البيئة ، سواء في علاجه لملامح الاشخاص او ملامح الطبيعة بنخلاتها وارضها ونيلها وزرعها وتلالها ..

ونلتقي في هذا المعرض باتجاهين متباينين ، مالهما الفنان خلال تطوره الفني .. فبعض اللوحات تحمل الطابع التأثيري الذي يعتمد على اللون والضوء، فنرى رقة الفنان تتجلى في رقة الالوان وهي تتألق كالشعاع المنعكس على جوانب قطعة الماس ... ولقد ابدع الفنان في هذا الميدان ايما ابداع ، واعماله تذكرنا باعمال سيسلي وبيسارو . الا انه عاد فثار على المدرسة التأثيرية ، وآمن بنظرية سيزان التي لا تعتمد على الخلجات الضوئية وتأثير اللون في التعبير ، وانما تقوم على البناء المحكم والنسيج المحبوك وابراز الكيان المادي للطبيعة والعناصر الكونية .. في كل متماسك متين رصين .

حسين بيكار

على رمال الشاطىء : حفر خشب ملون للفنان النمساوي ستوكيوبو .. الناس والحجر والرمال تحولت الى مساحات زخرفية يلعب فيها اللونان الفاتح والقاتم دورا تشكيليا هاما .

أخبار الفن والفنانين

– الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير المتاحف بوزارة الثقافة ، يقول انه سيعين في كل متحف اقليمي امينا فنيا، وظيفته الاشراف الفني على محتويات المتحف .

وسيلحق بالمتحف مرسما كامل المعدات ليقوم فيه الامين الفنان بتنفيذ الاعمال الفنية التي يكلف بها ، بجانب اعماله الفنية الخاصة .. وسيعهد اليه بجانب ذلك الكشف عن المواهب الفنية في الاقليم وتدريبها وتنميتها في هذا المرسم تحت اشرافه .

– تقول السيدة « هانا بيكر » التي تزور الآن الجمهورية العربية المتحدة ، وهي صاحبة دار الفن بفرانكفورت وتعد من اهم قاعات الفن في المانيا ، انها تنوي ان تتعرف على بعض الفنانين العرب وتنتخب الوانا من اعمالهم لعرضها بقاعتها في فرانكفورت ، حتى تعرف الالمان بالنهضة الفنية في جمهوريتنا .

– الفنانة الالمانية السيدة « زنتكا » التي اقامت معرضا لرسومها في القاهرة في الاسبوع الماضي ، زارت مركز التفرغ والبحوث الفنية ، واطلعت على انتاج الفنانين المتفرغين ، وقد قالت في نهاية زيارتها : ان مستوى الفنانين العرب لا يقل باي حال عن مستوى الفنانين الغربيين .

– يقيم الفنان « بولسلاف لبنجير » الذي كلفته منظمة اليونسكو بتسجيل آثار بلاد النوبة ، معرضا لاعماله تحت عنوان « ملامح من النوبة » وذلك بصالة « الفن للجميع » بشارع مسبيرو، يوم الاربعاء اول مارس ..

المجرم العاتي أمام محكمة الجنايات

ملخص ما نشر

برناردي سيجوبيه المتهم بقتل زوجته جانيه كرجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ وقدم للمحاكمة امام المستشار روزيه والمعرفة العارضة وتبين من اقوالها ان المتهم قتل زوجته بحبل الغسيل .. وقال جورج هيلار انه تلقى امرا من مسيو ماسيم رئيسه مكلفا اياه بالبحث في امر اختفاء مدام برناردي سيجوبيه وقال مدير الشرطة انه حينما تم القبض على برناردي مساء ٢٤ اغسطس كانت آثار الضرب واضحة على وجهه واضاف الشاهد قائلا ان برناردي حاول ابعاد ايرين ليبو من مسكنه لان وجودها كان السبب في طلاقه وكان عائقا يحول دون رجوع زوجته اليه .. واستمرت مناقشة الشاهد وعندها تقدم المحامي موريس جارسون محاولا تصحيح بعض الوقائع ولكن رئيس المحكمة طلب منه ان يسمع للشاهد بادلاء اقواله كاملة وبعدها شرح برناردي لرجال المحكمة كيف اعتدى البوليس الالماني عليه واوضح الغرض من سفره الى اسبانيا وقال حاكموني هنا عن قضية من قضايا القانون العام ولا تعاملوا كاعلى بهذا الدوى السيء القائل باني خدمت الالمان !

المحامي ايزورني — سؤال اخير :

في جلسة الامس اعلنت ايرين ليبو انها قضت يوم ٢٧ مارس في المخازن مع برناردي ، في حفر الحفرة .. وقالت انها ظلت هناك من الواحدة والنصف الى السابعة والنصف تقريبا .. وقالت انها تلقت مخاطبة تليفونية من مدام دي برناردي في ساعة غير محددة ، ولكنها كانت بعد الظهر .. ونشب نقاش في معنى كلمة « بعد الظهر » وارى ان من المفهوم ان بعد الظهر هو بعد الظهر .. وآخرون يدعون ان المقصود بذلك هو المساء !

وقد وجهت سؤالا دقيقا الى ايرين ليبو ، وردت ايرين ليبو انها تلقت المخاطبة التليفونية على ما يلوح في آخر المساء .. في نحو السابعة والنصف ..

المحامي فرين لارو — (من المتهمة ايرين ليبو) — في آخر بعد الظهر ، عند ما يبدأ دخول الليل ..

المحامي ايزورني — اتعرف انه لايوجد تليفون في المخازن ؟ !

المحامي موريس جارسون — (عن الحق المدني) ارجوكم المعذرة ، يوجد في المخازن تليفون !

برناردي — في المكتب ، الواقع في بيت رقم ٢٢

ايزورني — وليس في المخازن !

الشاهد — انهما متصلان ...

المحامي ايزورني — امس ، قيل لنا انه ليس هناك تليفون ! ..

المحامي موريس جارسون — يوجد في المخازن تليفون ..

المحامي ايزورني — حيث كان يوجد برناردي ، طبقا لاقوال ايرين ليبو ، لم يكن هناك تليفون .

المحامي موريس جارسون — بلى !

المحامي ايزورني — انها تلقت المكالمة في تليفون فيلا بولفار دي برسي ، ونحن بسبيل البحث عن الساعة المضبوطة . ثم خاطب ايرين ليبو بقوله : ايرين ليبو ! .. هل تلقيت المكالمة التليفونية في فيلا بولفار دي برسي رقم ٧ ؟!

ايرين ليبو — نعم ، ٧ بولفار دي برسي

المحامي ايزورني — والمخازن توجد على مسافة ٣٥٠ مترا في شارع دي نوي رقم ٢٢ — وانت قلت امس انك تلقيت المكالمة التليفونية في آخر المساء ..

ايرين ليبو — نعم ، عند عودتي من المخازن

المحامي ايزورني — وانت اعلنت انك عدت في آخر المساء ..

ايرين ليبو — نعم ، آخر بعد الظهر ، بعد اغلاق ابواب المخازن ..

المحامي ايزورني (مخاطبا الشاهد) ، وعلى ذلك يتضح من تحقيقك ان مدام دي برناردي بعد ما ذهبت الى شارع التين دوليه ، قصدت مسيو « بريسيه » على ١٠٠ متر من شارع التين دوليه .. فهل سمعت اقوال بريسيه (الذي يعزى اليه انه عشيقها) ؟ ...

الشاهد — اعلن بريسيه ان مدام برناردي وصلت عنده في الساعة الثانية والنصف ، وانها دقت التليفون من عنده لتكلم زوجها ، وان هذا كان غالبا .. واضاف الى ذلك ان مدام دي برناردي قد تركته في الرابعة والنصف ...

المحامي ايزورني — فالمكالمة التليفونية اذن جرت حتما قبل الرابعة والنصف ..

الشاهد — من المحتمل جدا انها تكلمت مرة اخرى بعد ذلك ..

المحامي موريس جارسون — يوجد سؤال يمكن طرحه للتدقيق في الامر ، هل اعلنت مدام دي برناردي ان مكالمتها لم الرد عليها وان زوجها لم يكن هناك ، او ان التليفون لم يرد ؟!

الشاهد — اعتقد ان التليفون دق ، وان احدا لم يرد .

المحامي موريس جارسون — ذلك ان المتهم لم يكن هناك ، اننا جميعا في ذلك على وفاق ..

المحامي فرين لارو — اريد ان اعود الى اسئلة مهمة ، اني اريد ابداء ان ايرين ليبو ليست لها اية مصلحة اطلاقا في اختفاء مدام دي برناردي .

والمفتش هيلار ، قد اشار في تقريره الى مشروع تصفية المخازن التي كانت ستوجد بها جثة مدام دي برناردي .. واريد ان اعرف ما اذا كان لايرين ليبو اي نصيب في مشروع هذه التصفية ؟

الشاهد — انني لم اسمع قط اسم ايرين ليبو في صدد هذا المشروع الخاص بتصفية المخازن ..

المحامي فرين لارو — وفيما يختص بتصفية مزرعة الالات ، هل تدخلت ؟

الشاهد — كلا ، لم تتدخل ، فان برناردي قد عرض عزبة الالات للبيع في عام ١٩٤٢ في مكتب مدينة مونتار او ضواحيها ، وهذا المكتب اتصل في هذا الشأن بمكتب في باريس ، لكن ايرين ليبو لم تتدخل ...

المحامي فرين لارو — او لم تتدخل الآنسة ايرين ليبو في اي مشروع من هذه المشروعات ؟!

الشاهد — لا ، اطلاقا .

الرئيس — ما من اسئلة اخرى ؟ .. اشكرك ، يمكنك ان تنصرف ...

***

شهادة شارل جوليو المفتش بادارة الشرطة القضائية .

الشاهد — في ٣٠ مارس ١٩٤٤ ، كنت الضابط المقيم في الشرطة الجنائية فاستدعيت الى مكتب مسيو كومبو ، قاضي التحقيق ، الذي كلفني بمهمة ..

وكان ذلك القاضي يحقق في معلومات ضد مجهول ، من رئيس الحراسة ، مع الادعاء بالحق المدني من جانب مدام كرجو .. وكان فيها ان شكري مدام كرجو قد قدمت في العشية الى قومسيرية شرطة حي بكيو ، فاتصلت بالقومسيير دناس وبالمفتشين ، دوبان وتوريه الذين اطلعوني على تحرياتهم الاولى ..

وبعد ذلك قصدت فيلا بولفار دي برسي رقم ٧ حيث يقطن برناردي ، واستجوبته ، واقر هذا بان زوجته جاءت يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ في نحو التاسعة الا ربعا ، الى منزله ، لتاخذ نفقتها المقررة لها وانها انصرفت في التاسعة والربع .. وانه قد صحبها حتى سلم الشقيقة المرتفع ، وانه لمح سيارة سيتروين سمع محركها بعد هنيهة من اجتياز زوجته عتبة فيلا بولفار دي برسي ، وقال انه لا يستطيع ان يؤكد صعود زوجته الى تلك السيارة ، ثم ظل منذئذ بلا خبر منها .

وقال : ان حماته قد خاطبته تليفونيا في اليوم التالي ، في نحو الثانية عشرة والنصف ، قائلة له : ان جانين — الزوجة — لم تعد ... فذهب الى بيتها للاتصال وتبادل الرأي ..

وسألته عما يرى في الامر ، فقال لي : ان هناك فارقا كبيرا في السن بين زوجتي وبيني .. وربما كانت قد هربت في مغامرة غرامية ، او لعلها قصدت احد المصحات لكي تسقط حملا مسكنا .

واستجوبت بعد ذلك ايرين ليبو التي اكدت لي اقوال عشيقها ، واثبت ان مدام دي برناردي قد انصرفت في نحو الساعة التاسعة والربع ، في حين كانت في المطبخ مع الولد الصغير سيمنس ، وان السيدة قبل انصرافها ، قالت : « الى الملتقى بعد قليل » ! ..

وقد تركت مدام دي برناردي حقيبة تحوي عدة اشياء كان عليها ان تأخذها بعد ذلك .

وفي اليوم التالي استجوبت العاملتين المستخدمتين عند برناردي ، وهما مدام كارسالني وفيجو ، فقالت مدام كارسالني انها كانت تشتغل داخل البافيون بولفار دي برسي ، وانها رأت مدام دي برناردي تتصرف في نحو التاسعة والربع او التاسعة والثلث ، فلا تستطيع تأكيد الساعة على وجه الدقة ، واكدت شقيقتها اقوالها .

وفي ٣ ابريل قام المفتش هيلار معي بالتحريات .

وبدأنا بزيارة البافيون — الفيلا — بولفار دي برسي ، ثم المخازن بشارع دي نوي ، والمستودعات في برسي ، وكذلك بشارع التين دوليه .

اما المباحث التي اجريناها في الحي ، بغرض معرفة ما اذا كان الجيران قد لاحظوا وجود سيارة في ذلك اليوم ، فقد ظلت بلا طائل .

وكذلك استبعد افتراض ان الزوجة ابتغت الى موعد غرامي .. فلم نجد غرام دي برناردي عاشقا .

وكذلك استبعد فرض عملية الاسقاط في احد المصحات ، لان شهودا مختلفين قد جاءوا فاكدوا انها كان عليها « الحيض » في يوم ١٣ مارس ..

واستمرت التحريات العويصة .. ولم يظهر عنصر جديد ، وتولى المفتش هيلار هذه الدعوى ..

واخيرا جاء يوم الخميس في ٢٤ اغسطس .

ففي ٢٤ اغسطس ، ذهبت مع المفتش هيلار الى ساحة دار البلدية — الاوتيل دي فيل — حيث كانت وصلت الصفحات الاولى لفرقة الجنرال لكلير ، فرأينا انفسنا امام برناردي دي سيجوبيه الذي كان يعني الجنود .. فالقينا القبض عليه ، وسيق الى سجن درانسي ، ثم فرسن ، الى آخره ..

ثم تولى الموضوع مسيو جوللي قاضي التحقيق ، وارسلت محاضر عدة الى الشرطة القضائية ، لكي يعثر على ولدي برناردي اللذين اختفيا ..

وجاءتنا معلومات في بداية شهر يناير تقول بان الولدين يوجدان في بلدة اورلتاني — سو — بوا — عند سيدة تدعى مدام مايار .

وقمت بالبحث في اورلتاني ، فكانت هناك عشر سيدات باسم مايار ، فايتهن المقصودة ؟! انني لم اعرف !

وسافرت بالسيارة مع مدام كرجو ، فهم الكل اعرف ولدي برناردي ، وقصدنا من ذلك زيارة السيدات العشر المسميات مايار ، فهي مدام كرجو التي تعرف حفيديها حتى وصلنا فعلا الى المرأة المقصودة ، فقالت لنا :

— لقد ذهب نبتي الولدان ابنا برناردي لان جاءت مربيتهما منذ بضعة ايام في طلبهما ..

وبنا حصلت على هذه المعلومات ، ذهبنا في صحبتها الى بولفار دي برسي ، بغرض استجواب ايرين ليبو ، ولم تكن موجودة هناك .. فقد التحقت كعاملة في شركة سكة الحديد ، وكشف عنها لنا في صباح يوم ١٩ ابريل .

وقام المفتش بينو بزيارة للفيلا ، لمعرفة ما اذا كان ابنا برناردي هناك ، وانصرف وتركني في ذلك المكان مشيرا علي بانتظار عودة ايرين ليبو ، ثم احضارها لادارة الشرطة القضائية .

وبعد قليل ، وصل زوج اخت ايرين ليبو الذي قال لي ان شقيقة زوجته لا تلبث ان تجيء ، فانتظرتها .

وجاءت ايرين ليبو ، فجئت بها الى الادارة ، وسألت فعلمنا منها انها طبقا لتعليمات برناردي قد ذهبت فاحضرت الولدين من بلدة اورلتاني ، وقد عهدت بهما الى سيدة في شارع سان سيباستيان رقم ٧

واستجوبت تلك السيدة ، فدلتنا على مكان الولدين ، وكذلك امكننا العثور عليهما ..

وفي تلك الاثناء ، جاءتني معلومات تقول ان ايرين ليبو — بناء على تعليمات برناردي ، منذ شهرين سابقين ، قد حملت برميلا الى بيت صديق لزوج اختها هيرو ، وهو جريجر الذي يعمل في سكة الحديد ، مثله ، وان هذا البرميل يحتوي على ملابس نسائية .

والشخص الذي مدني بهذه المعلومات قد طلب الي ان يظل اسمه مجهولا ، في بداية التحقيق ، خشية من ان يكون لبرناردي شركاء خارج السجن ، وهذا الشخص هو مسيو هيرو ، زوج اخت ايرين ليبو .

وقد اطلعت المفتش بيلو على هذه المعلومات .

وفي اليوم التالي ، فحصت والسكرتيرة التي اكتشفنا فيها البرميل الذي يحتوي على سترة من الفراء وحقيبة نسوية من جلد التمساح .

وكانت ايرين ليبو في ادارتنا ، بالشرطة القضائية .

وعرضت ، بعد الظهر ، هذه الاشياء على جورج كرجو ، شقيق مدام برناردي المختفية ، فتعرف عليهما باعتبارها من متاع شقيقته .

وفي الواقع ، كانت هذه الملابس هي التي ترتديها يوم اختفائها . وقد اكد لنا ذلك المدعون بالحق المدني ـ اهل المختفية ـ فلم يعد ثمة شك في الامر ..

وفي ذات الوقت ، كانت قد اكتشفت المراسلات ، المراسلات الخفية التي وجهها برناردي الى ايرين ليبو والى اشخاص عديدين آخرين ..

وفي تلك المراسلات ، تحدث عن الفوتيل الاحمر ، وثمة عبارات ذات طابع مشكوك فيه شيئا ما ، مثل : **انا الى المستشفى وانت الى الليمان** ، ... شعرنا باننا قد عثرنا على هدي من امرنا ، وان الستارة قد اسطالت الظلم ..

وفي المساء ، ولكي تطمئن قلوبنا اكثر مما اطمأنت ، قمنا باستجواب ايرين ليبو .. وكان ذلك بحضور ضباط الشرطة ، ومسيو بيلو ، واعترفت ايرين ليبو بالمشهد الذي نعرفه ...

(وهنا كرر المفتش اعترافات ايرين ليبو كما سبق له ان سردها في الجلسة الاولى)

وفي اليوم التالي ، قام مسيو بيلو ، بعد ما اخطر قاضي التحقيق ، بزيارة تلك الاماكن حتى يشرع في اخراج جثة مدام دي برناردي ، واحضر العمال ، وبدا الحفر ، حتى الساعة السادسة والنصف ، فاخرجت جثة مدام دي برناردي ...

وفي الرسائل التي ضبطت اثناء المباحث ، في الوقت الذي ضبط فيه البرميل ، جاء ذكر رجل يدعى فرانكو ، وقمت بالبحث في هذا الموضوع ، ولم اجد صعوبة في العثور عليه ، لان فرانكو كان قد شارك برناردي في زنزانة معتقل فرسن ، فاستدعيت فرانكو هذا لاسأله عن صلاته ببرناردي ، فاوضح لي كيف ان برناردي قد كلفه بان يسمم حماته مدام كرجو ، وكذلك كان يشارك برناردي في الزنزانة السيد هيماين الذي قبض عليه كذلك للتجسس مع العدو ، وكان برناردي قد سأل ذات يوم هيماين :

ـ هل لديك مواد تنفع في ابادة الفئران الموجودة في مستودعاتي بشارع الين دوليه ؟ !

فاجابه هيماين :

ـ اظن ان زوجتي عندها مسحوق لقتل الفئران .

وكتب الى زوجته التي جاءت بهذا المسحوق الى ايرين ليبو . وكان الزعم ان هذا المسحوق يقصد به ابادة الفئران الموجودة في برسي ..

ثم اطلق سراح فرانكو وخرج من السجن ، ووعده برناردي بان يشتري له مخبزا اذا ما ادى له مختلف المهام التي سيعهد اليه بها ..

وقدم اليه فعلا خمسة آلاف فرنك على حساب مبلغ عشرة آلاف . وكان على فرانكو ان يقصد الى مدينة تور حيث كان لمدام كرجو اصدقاء ، وان يرسل الى مدام كرجو ، باسم هؤلاء الاصدقاء ، طردا يحتوي على ارانب ، واشياء مختلفة ، من بينها سلطانية سمن ، وقد اوصى فرانكو بان يضع سم الفئران في قاع السلطانية ، بعدما يكون قد وضع قيراطين من السمن ، ثم يكملها بالسمن بعد ذلك ، بحيث لا يتم التسمم الا بعد مايكون السمن قد استهلك ووصل الى القاع ..

وقد صرح لي فرانكو بالاتي :

ـ عندما خرجت من السجن لم ارد ان اقوم بمهمة برناردي هذه ، ولكني خشيت ان يكلفها شخصا آخر ، فحملت الى ايرين ليبو زجاجة صغيرة وضعت فيها دقيقا من الذي نعمل منه حساء لطفلي ..

واشار الى الزجاجة التي سلمها لايرين ليبو وكانت موضوعة في حرز ليتم تحليلها على يد خبراء الطب الشرعي .

الرئيس ـ هل تستطيع ان تعطينا بعض المعلومات الدقيقة عن ذلك البرميل وعما صرحت لك به ايرين ليبو ، البرميل الذي اكتشف في المخزن ؟ ..

الشاهد ـ قالت ايرين ليبو ان هذا البرميل قد كلفها برناردي بحمله الى مكان امين ، لانه يحوي اوراقا تخص تجارته تحمله الى بيت صديق لزوج اختها هيرو .

الرئيس ـ وهو يدعى جريمو ؟

الشاهد ـ نعم . ولما علم هيرو بذلك ، اراد ان يقف على محتويات البرميل . ومن ثمة عرف بان فيه الحقيبة ومختلف الاشياء . وقال ذلك الصديق :

ـ انني لن احتفظ به عندي . انني سأبلغ عنه . وابلغ عن ذلك في مساء ١٩

الرئيس ـ وفي اي وقت عرف جريمو بمحتويات البرميل ؟

الشاهد ـ تبعا لاقوال هيرو كان ذلك في العشية او قبل العشية ..

الافوكاتو العام ـ وهل حضرت النبش عن الجثة ؟

الشاهد ـ نعم ..

الافوكاتو العام ـ وهل كانت الملابس كاملة ... او كان ينقص منها شيء ؟

الشاهد ـ من الصعب جدا اعطاء معلومات دقيقة في موضوع هذه الملابس، لان الجثة عندما اكتشفت كانت مغطاة بالتراب الرطب الذي تسلل الى الجثمان..

ومع ذلك ، اذكر [illegible] الاكرلي . فقد كان ينقصها الحذاء .. ولا اذكر الان الباقي ..

الافوكاتو العام ـ وهل تثبت من ان الجورب ، بفرنتيه ، كان موجودا ؟

الشاهد ـ لننا لم نتثبت من شيء على الجثة ..

الافوكاتو العام ـ وهل بالامكان استبعاد فرض ان الحذاء قد ظل مدفونا ؟...

الشاهد ـ هذا محتمل ، لانه لاينبغي ان ننسى ان خلال الشتاء الذي سبق اكتشاف الجثة ، كان نهر السين قد فاض ، وكانت الاراضي في كوربيشيرس قد ابتلت الى حد كبير ..

الافوكاتو العام ـ وهل تم في حضورك عرض الحلى والاشياء التي وجدت في البرميل على مدام كرجو ونجلها مسيو جورج كرجو ؟!

الشاهد ـ كان ذلك بحضوري ..

الافوكاتو العام ـ وهل تعرف مسيو جورج كرجو على جميع الاشياء باعتبارها تخص شقيقته ؟ !

الشاهد ـ لا .. انه تعرف فقط على الساعة ..

الافوكاتو العام ـ ولكنه تعرف على الاشياء الموجودة في حقيبة يدها .

المحامي موريس جارسون ـ يجب ان يحدد السؤال للشاهد الذي سيجيء هنا غدا بكل تأكيد .

واريد منك ان تقول لنا الطريقة التي علمت بها ان البرميل مشتبه فيه وانه لا بد من ضبطه . على الفور لا يوجد غير هذا .

ان احد مخبرينا الذي كان يوجد في المراقبة ببولفار دي برسي ، رأى بعضهم يحمل برميلا مشتبها فيه . وقد بدا البحث عن هذا ..

اريد ان تفسر تماما للمحكمة في اية ظروف عرفت باحضار هذا البرميل وكيف ضبطت هذا البرميل ...

الشاهد ـ كان ذلك اذ كنت منتظرا ايرين ليبو تبعا لتعليمات رئيسي الكومسير بينسر ، وكان هيرو عائدا من عمله ، فقدم شقيقه نحن الاثنين معا .. وسألني ماذا اظن في موضوع اختفاء مدام دي برناردي .. وسألني الى اين وصل التحقيق .. الى آخره .

وعندئذ قال لي :

ـ اليك .. ان لدي شيئا ربما قد يهمك ....

وروى لي ان ايرين ليبو ، طبقا لتعليمات برناردي ، منذ شهرين قبل هذا التاريخ ، قد حملت برميلا يحتوي ، كما زعموا ، على اوراق ، الى جريمو .. والآنه ذهب على ما اعتقد عشية زيارتي لجريمو ، حتى يرى ما يحتوي عليه البرميل ، وقال :

ـ لقد كان لي دوري في مقاومة الاحتلال ، وازاء ما كان برناردي فعلا من جواسيس الالمان ومعاونيهم ، فربما كان في البرميل وثائق مهمة .. واردت ان اتحقق من ذلك ..

وذهب الى بيت جريمو ، وفتحا البرميل ، وعندئذ تثبتنا من وجود حرملة الفراء البنية ، وحقيبة اليد من جلد التمساح ...

وفي تلك اللحظة قال جريمو :

ـ لا اريد ان احتفظ بهذا عندي ، فهو موضوع الشبهات التي تدين من تكون عنده ...

احمد الصاوى محمد

البقية في العدد القادم

أخذوا معهم الكلاب

ورحلوا إلى بلجيكا !

مليونيرة بلجيكية كانت تعيش فى القاهرة مع زوجها وهى تقف مع ابنتها فى مطار القاهرة فى لحظة الرحيل ومعهما ١٤حقيبة

قصة الـ ٢٤ ساعة الأخيرة

قبل ترحيل الرعايا البلجيكيين بالجملة

ماذا حدث عندما ابلغ البلجيكيون الموجودون فى الجمهورية العربية بقرار مغادرتهم البلاد خلال ٢٤ ساعة ..

ان القرار لم يكن مفاجأة لهم .. كانت السفارة البلجيكية فى القاهرة على علم بما اتجهت اليه نية الحكومة البلجيكية لاعلان قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة .

ومنذ شهر كامل طلبت السفارة البلجيكية الى رعاياها فى القاهرة الاستعداد لمغادرة الجمهورية العربية المتحدة فى اية لحظة .

واخذ البلجيكيون فى تصفية ممتلكاتهم بسرعة ..

واستطاع بعضهم ان يبيع الاثاث بيوتهم فى المزادات العلنية ..

ابلاغ القرارات للبلجيكيين

ومع اذاعة القرار الخاص بابعاد هؤلاء البلجيكيين عقدت عدة اجتماعات فى مكتب العقيد محمد سيف اليزل خليفة مدير ادارة المباحث العامة فى وزارة الداخلية واشترك فى هذه الاجتماعات العقيد حسنى طلعت مفتش المباحث العامة فرع القاهرة ..

وتقرر اعداد حملة من الضباط للمرور على بيوت البلجيكيين وابلاغهم قرار الابعاد وفى اقل من ساعتين خرجت الحملة من وزارة الداخلية ، وكانت تتكون من ثلاث مجموعات .. واحدة خصصت للبلجيكيين فى منطقة مصر الجديدة .. والثانية للبلجيكيين فى منطقة الزمالك ، والحملة الثالثة كلفت بالمرور على البلجيكيين الآخرين الذين يقيمون فى مناطق متفرقة فى القاهرة ..

ولم تستغرق العملية كلها اكثر من ثلاث ساعات ، عاد ضباط الحملة بعدها الى مكاتبهم وهم يحملون الاقرارات وقع عليها البلجيكيون بتبليغ قرار الابعاد اليهم !

بلجيكا هى السبب ..

ولسأل عن وقع قرار الابعاد على هؤلاء البلجيكيين .. اسمع من يقول لك : ان بعضهم لم تظهر عليه آثار الدهشة ، فقد كان القرار متوقعا بالنسبة لهم ..

ولكن هنالك بلجيكيين آخرين اصيبوا بالفزع بسبب السرعة التى اتمت بها الجمهورية العربية المتحدة اتخاذ هذا القرار ..

واحد هؤلاء البلجيكيين يسبون ويشتمون فى حكومتهم .. حكومة بلجيكا لاتخاذها قرار قطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ..

المسيو خان هوت المدير الفنى لواحدة من شركات غزل ونسيج الصوف عندما تلقى قرار ابعاده فى الساعة الثانية بعد الظهر ، وكان قد عاد لتوه من عمله فى شركته واخذ يتناول طعام غدائه ..

وعندما جاء اليه الضابط الذى يحمل قرار ابعاده اصفر وجهه واخذ يتلعثم وهو يقول :

— سمعت قرار الحكومة البلجيكية امس بقطع العلاقات الدبلوماسية ، وقد دهشت لهذا القرار الغريب لانه سيضطره الى ترك عمله .

ومسيو باتسون مدير فندق شبرد وسميراميس .. انه يعيش فى القاهرة منذ سنوات طويلة .. وقد تلقى قرار ابعاده بوجوم عجيب ثم اغلق شقته واصطحب زوجته الى فندق هيلتون استعدادا للسفر على اول طائرة ..

ومسيو باتسون له بنت وولد درسا فى المدارس العربية فى القاهرة ..

وقد سمع عند ركوبه الطائرة وهو يقول :

— حتى الآن لا اعرف ماذا ساعمل فى بلجيكا !

طائرات بلجيكا مشغولة فى الكونغو !

ومع قرار ابعاد البلجيكيين عن الجمهورية العربية المتحدة امتلأت مكاتب شركات الطيران بهم وهم يحاولون حجز اماكن للسفر على اول طائرات تغادر القاهرة .. وكانت المشكلة عدم وجود اماكن كافية على الطائرات التى تغادر مطار القاهرة خلال المدة المحددة لابعادهم ، وخاصة التى تتجه منها الى بروكسل فى بلجيكا ..

وقالت شركة الطيران البلجيكية « سابينا » انها ابرقت الى مركزها العام فى بروكسل تطلب طائرات خاصة لترحيل هؤلاء البلجيكيين ..

وجاء الرد بعد ساعة واحدة ان جميع الطائرات مشتركة فى عمليات نقل بين بلجيكا والكونغو .. ولا يمكن توفير طائرات للبلجيكيين المبعدين الا مساء يوم الاربعاء ..

واضطرت الشركة الى ان تحجز كل المقاعد الخالية على الطائرة التى غادرت القاهرة فى مساء يوم الاثنين الماضى لاول دفعة من البلجيكيين المبعدين .. ولم يكن عددها يزيد على ٢٥ مقعدا ..

وفى مطار القاهرة عاشت « آخر ساعة » مع البلجيكيين اثناء عملية ترحيلهم .. مستر براند اوليسر كان يجلس مع زوجته ينتظر موعد اقلاع الطائرة ..

وجلس معهما صديق بلجيكى اسمه سوميل واسرته المكونة من خمسة افراد وهم يتحدثون عن ذكرياتهم فى القاهرة

وشاهد مستر براند ماسح احذية فاستدعاه لمسح حذائه وهو يقول :

— لا اعرف اذا كانت هذه آخر مرة سامسح فيها حذائى .

وفى هذه الاثناء وصلت سيدة بلجيكية اسمها مدام لوناك جين ماران وهى سيدة شقراء جميلة ، وكانت تصطحب معها ابنتها الصغيرة .

وجلست السيدة الى جانب مجموعة البلجيكيين تقول لهم انها وهى فى طريقها

اخذت هذه السيدة البلجيكية تسب وتشتم فى الحكومة البلجيكية التى كانت السبب فى قرار ترحيل البلجيكيين مش عارفه حاعيش ازاى فى بلجيكا .. ولم تنس هذه السيدة ان تحمل معها الى بروكسل « قربة » الماء

بائع الروبابيكيا يحمل مشترياته من فيلا كان يعيش فيها احد البلجيكيين الذى استطاع تصفية منقولاته فى ضاحية مصر الجديدة !

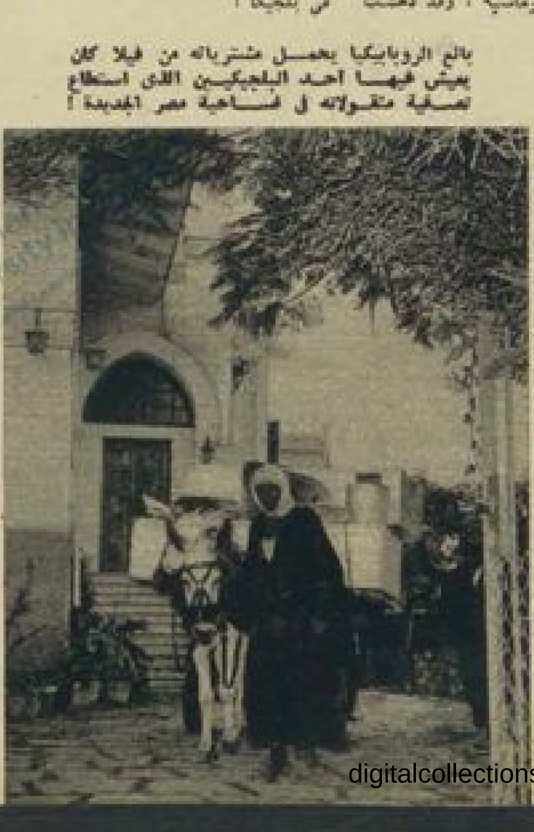

زوجة المدير البلجيكى لشركة مصر الجديدة التى امت وهى تغادر الفيلا التى كانت تعيش فيها مع زوجها لآخرمرة الى بلجيكا

الى المطار مرت على شارع ٢٦ يوليو واشترت لابنتها عروسة على سبيل التذكار ..

ترحيل الكلاب مع البلجيكيين

ومسيو جوزى مسكو نهجت .. انه مدير الشركة الوحيدة للطيران البلجيكية وهى شركة سابينا ..

لقد وقف يتساءل باللغة العربية التى يتكلمها بطلاقة حتى آخر لحظة وهو يقول : ياترى هل سيطبق قرار الترحيل عليه أم لا بصفته مديرًا لشركة طيران دولية .

وقال مسيو جوزى .. انه يأمل الا يسافر لانه يحب القاهرة كثيرًا .. ولانه لا يعمل فيها من أجل بلجيكا ..

ومسيو جوزى له ولد عمره ٨ سنوات وكان الرجل يعمل في البحرية التجارية قبل ان يلتحق بالعمل فى شركة سابينا

ومع اول دفعة سافرت الى بلجيكا كانت هناك سيدة عجوز اسمها استنى .. انها فى السبعين من عمرها .. وقد اصرت على ان تصطحب كلبها الوالف معها ..

وبسبب ضيق الوقت اسرع موظف شركة الطيران الى وزارة الزراعة ليحصل لها على شهادة طبية تقول ان الكلب خال من الامراض حتى يسمح له بالسفر معها على نفس الطائرة ..

وعندما جاءت الى المطار كانت شاردة وقد سمعها احدهم تقول لاحد مودعيها : انها لم تضع فى فمها لقمة واحدة من الاكل فقد ابلغت بقرار ابعادها .. وهى التى عاشت فى القاهرة اكثر من ٣٧ سنة !

الامل فى العودة ..

بقى شىء واحد .. ان عدد البلجيكيين الذين تم ترحيلهم يقدر بنحو ٢٥٠ بلجيكيا يعيشون فى القاهرة ..

وبعض هؤلاء البلجيكيين أغلق شقته بالمفتاح ، ثم بعث به الى السفارة البلجيكية ..

وفى مطار القاهرة قال واحد من هؤلاء البلجيكيين انه لم يتصرف فى منقولات شقته بالبيع لانه متأكد ان الحكومة البلجيكية ستعود الى رشدها وانها ستعمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية مرة أخرى مع الجمهورية العربية المتحدة .

..وكانت تقول لكل من يصادفها :
...ساخن لانها مريضة بالروماتزم !

آخر ساعة كانت معهم دقيقة بدقيقة

● ظلت الشرطة تفتش ثلاثة ايام كاملة عن سيدة بلجيكية اسمها كودين ميريل وتعيش فى شارع ولى العهد فى منطقة حدائق القبة .. وكانت قد اغلقت شقتها بالمفتاح ثم اختفت عند جماعة من اصدقائها حتى لا تتلقى قرار ابعادها !

● باع رجل بلجيكى اسمه اوليجت لاجى شارلى وكان يعمل وكيلا مفوضا فى البنك البلجيكى . عفش شقته منذ اربعين يوما .. وعندما ترك الشقة لم يدفع الايجار لصاحبها عن آخر شهر ..

● وصل الى القاهرة فى صباح اليوم الذى صدر فيه قرار ترحيل البلجيكيين جماعة من مديرى اتحاد المناجم الذى كان متحكما فى اقتصاديات جمهورية الكونغو ، ويلعب فى الوقت الحاضر دورا هاما وراء مؤامرات عميل الاستعمار البلجيكى تشومبى فى اقليم كاتانجا ..

وكان فى نية هؤلاء المديرين ان يقضوا اسبوعا فى القاهرة للسياحة .. وعندما صدر قرار ترحيل البلجيكيين استقلوا اول طائرة اثناء الليل الى بلجيكا !

● ذهب واحد من البلجيكيين واسمه مسيو اوكتاف الى ادارة الجوازات ليحصل على تأشيرة خروجه ، وكانت مفاجأة عندما اخذ يقبل الموظفين واحدا واحدا وهو يبكى ويقول باللغة العربية التى يتكلمها بطلاقة ..

– الله ! . . . . ! فى بلجيكا زى ماعملوها فينا .

وتسأل عن مسيو اوكتاف فتسمع من يقول لك انه عاش فى القاهرة الآن نحو ٢٩ سنة !

● عاش مسيو ديموند اميل مدير شركة مصر الجديدة التى وضعت تحت الحراسة فى القاهرة نحو ٣٢ سنة .

وتجمعت للرجل اثناء عمله فى الشركة مبالغ خيالية قام باستغلالها فى شراء غالبية اسهم شركة بلجيكية لانتاج الورق فى بروكسل .

ومنذ شهر بالضبط جمع مسيو ديموند اصدقاءه من الاجانب الموجودين فى القاهرة وباع لهم مفروشات الفيلا !

● وليبون ادوار وهو واحد من البلجيكيين الذين تم ترحيلهم ، وكان يعيش فى شارع القبة فى مصر الجديدة .. لقد رفض الخادم الذى كان يعمل فى بيته واسمه عبد الله ان يستمر فى خدمته ولو مدة ٢٤ ساعة بعد ان قطعت حكومته علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية ، وتقرر ترحيله !

● وموريس ريسك .. وكان يعمل خبيرا لشركة تنمية الصناعات الكيماوية انه البلجيكى الوحيد الذى سنحت له الفرصة لان يصطحب سيارته معه الى بلجيكا .. والسبب ان هذه السيارة تحمل ترخيصا دوليا .. وقد صدر قرار ترحيل البلجيكيين فى نفس اليوم الذى كان موريس يقوم بطلاء عربته بالدوكو فى شارع معروف ..

● كتب البلجيكيون الذين لم يسمح لهم الوقت بالتصرف فى سياراتهم .. او عفش بيوتهم توكيلات باسم السفارة السويسرية فى القاهرة للتصرف فى هذه السيارات ومفروشات البيوت بالبيع

مريم فخر الدين
الزوجة التعيسة
تقول :

أنا زوجة العمر !

مريم فخر الدين ـ محمود كان زوجي وأصبح مستشاري !

« تصوير شوقي مصطفى »

لايوجد في اي وسط زوج وزوجة يختلفان لدرجة الإنفصال بالطلاق .. ثم يتحولان في اليوم التالي الى صديقين يستشير كل منهما الآخر في شئونه الخاصة ، الا في وسط النجوم !

وقد تملكتني الدهشة عندما التقيت بمريم فخر الدين وسألتها عن اخبارها فقالت انها كانت تتزوج ـ في هذا الاسبوع ـ لولا ان بحث لها زوجها السابق محمود ذو الفقار حالة العريس ، ونصحها بعدم الزواج منه .. فغيرت مريم رأيها على الفور !

وقالت مريم ان محمود اعترض على العريس من ناحية الاخلاق !

قلت لها :

ـ ماذا قال بالضبط ؟

ـ قال ماينفعكيش

ـ درستيه ؟

ـ لا

ـ ليه ؟

ـ انا ماأقدرش أدرس حد .. باخاف على سمعتي ... والحكاية دي ماتدنيش فرصة أدرس اي انسان !

ـ معنى هذا انك تتركين مصيرك للحظ ؟

ـ اذا تزوجت فسيكون حظي مثل البطيخ تماما !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

أنا محظوظة بنسبة ٥٠ ٪

ـ هل انت مؤمنة بالحظ ؟

ـ طبعا

ـ بأي نسبة ؟

ـ ٥٠ ٪

ـ والباقي ؟

ـ شطارة !

ـ هل يمكن قسمة الشطارة على اثنين؟

ـ ممكن .. الذكاء ٣٠٪ والمجهود ٢٠٪

ـ من يكون النجم او النجمة التي تنطبق عليها هذه النسب ؟

ـ أنا !

ـ وفي النجوم الرجال ؟

ـ عمر الشريف

ـ كيف عرفت انك محظوظة ؟

ـ لاني طلعت بطلة على طول وما اشتغلتش زي غيري كومبارس ..

ـ وبعدين ؟

ـ بالذكاء والمجهود استطعت ان احتفظ بمركزي كبطلة ..

قلت لمريم فخر الدين :

ـ سأسألك سؤالا يحرج النجوم !

قالت :

ـ اسأل !

ـ كم يبلغ عمرك الآن ؟

اجابت بسرعة كأنها تحفظ الرقم

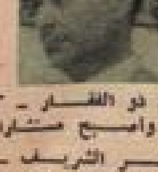

محمود ذو الفقار ـ كان زوجا وأصبح مستشارا !

عمر الشريف ـ محظوظ مثلي تماما !

ـ ٢٧ سنة !
ـ **وعلى الشاشة ؟**
ـ أبان زى ماأنا عاوزه !
ـ **ازاى ؟**
ـ دى صنعتى .. أنا أمام العدسة أستطيع أن أتحكم فى عـواطفى وفى مظهرى وفى شكلى أيضا !
ـ **لقد قلت انك وصـلت بذكائك ومجهودك ؟**
ـ طبعا .. أنا لم يساعدنى أحد !
ـ **هل تظنين انك نجمة محبوبة ؟**
ـ أعتقد ذلك
ـ **بنسبة كام ؟**
ـ ان ماكانش الجمهور بيحبنى بنسبة ٩٠ ٪ فحايكون أكثر !
ـ **الستات بيحبوكى بنسبة كام ؟**
ـ ٧٠ ٪
ـ **والرجالة ؟**
ـ بنسبة ٢٠٪

أنا زوجة العمر

ـ **كيف حكمت على نفسك بهذا ؟**
ـ أنا نجمة ينظر اليها الرجال على انها زوجة العمر .. وحب الناس لى ممتزج بالاحترام وليس بالاشتهاء .. فأنا أمثل الزوجة التى تتزوج مرة واحدة .. والرجال قد يحبون عليها ولكنهم فى النهاية يعودون اليها !

الامل البعيد تحقق والقريب لم يتحقق

ـ **ماالذى تحقق من امالك ومالم يتحقق ؟**

لفة وطيبابة يفسروا بخطولها قرارة سياسيا !
ثم قالت :
ـ كل انسان يرى السعادة فى شئ وانا أرى سعادتى فى أن أكون ست بيت !

نسيت نفسى فى زحمة الايام

ـ **هل حاسبت نفسك فى يوم من الايام ؟**
ـ كل انسان يحاسب نفسه دائما !
ـ **وبماذا خرجت ؟**
ـ أنا الآن فى منتصف حياتى بالضبط .. فمنذ عشر سنوات وأنا أعمل فى السينما ... وأمامى عشر سنوات أخرى ثم أعتزل التمثيل !
ـ **لقد خرجت عن سؤالى ؟**
ـ الحقيقة التى أريد أن أقول التى نفسى .. نسيت مريم الست فى زحمة العمل والافلام ..
كنت دائما أفكر فى المركز الذى وصلت اليه .. وأتطلع الى مكانة وشهرة أكبر .. وفى خلال ذلك كنت أفكر دائما فى اسعاد الذين من حولى .. ولم أفكر أبدا فى اسعاد نفسى !
فأنا اذا كنت قد جنيت على أحد فالاحد هو نفسى !
ثم قالت :
ـ أنا مصابة بنكران ذاتى !
ـ **هل لابد للانسان ان يكون أنانيا لكى يعيش سعيدا ؟**
ـ ربما !

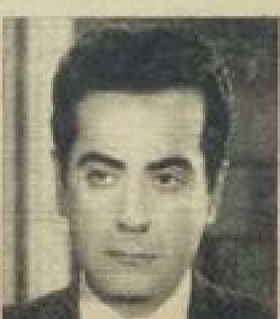

فريد الاطرش ـ تعاقد معى على بطولة فيلم يوم بلا غد !

مارلين مونرو ـ محبوبة من الرجال أكثر من السيدات !

جريس كيلى ـ حققت كل أمانيها !

يوسف فخر الدين ـ صديقى ولكن لااستشيره !

ـ كنت طول عمرى أعيش بأملين اثنين .. أحدهما قريب والثانى بعيد جدا .. ومن العجيب أن الامل البعيد جدا هو الذى تحقق .. أما الامل القريب فلا يزال بعيدا عنى !
ـ **وكيف ذلك ؟**
ـ كان الامل البعيد هو أن أقتنى سيارة والحم فى بيت فاخر الاثاث وأستطيع أن أشترى الازياء الغالية والمجوهرات الثمينة .. وهذا هو الامل الذى تحقق بسهولة !
ـ **والامل القريب ؟**
ـ أصبح بعيدا جدا
ثم قالت :
ـ جدا جدا
ـ **ماهو ؟**
ـ أن أكون ست بيت .. ست بيت عادية متزوجة ولها أولاد تربيهم بنفسها وتعد لهم الطعام بيديها !
ـ **الا ترين أن هذه امنية بسيطة جدا ؟**
ـ بالعكس .. دى صعبة قوى .. كل بنت تتمنى أن تكون مثلى أو مريم أو نادية .. وهذه الامنية صعبة بطبيعة الحال .. وليس أسهل على أى بنت عادية من أن تصبح ست بيت ناجحة .. وهذا هو أمل البعيد !
ـ **هل تعتبرين نفسك محرومة من السعادة ؟**
ـ أنا معذبة !
ـ **وما سر هذا العذاب ؟**
ـ أنا زى واحدة جبانة ونفسها فى

السعادة والتعاسة

ـ **أليس مجرد التفكير فى اسعاد الغير الذى يجعلك سعيدة ؟**
ـ يجوز !
ـ **أين تقفين من السعادة والتعاسة ؟**
ـ بالنسبة لى كنجمة ، فأنا سعيدة بنيت كثيرا .. وأهم ماكسبته هو محبة الناس !
ـ **وكانسانة ؟**
ـ أستطيع أن أعد المرات التى شعرت فيها بالسعادة على أصابعى اللتين من أصابع يدى !
ـ **هل يمكن ان تساعدينى على حل هذا اللغز ؟**
ـ أرجو أن تترك لى سرا واحدا أحتفظ به لنفسى !
ـ **أليس من حق جمهورك ان يعرف كل شئ عنك ؟**
ـ نعم ولكن الى حد !

**

قلت لمريم فخر الدين :
ـ **ماأصعب شئ على الانسان ؟**
ـ سؤال اللئيم
ـ **وأسهل شئ ؟**
ـ الكذب !
ـ **وأعظم شئ ؟**
ـ التسامح !
قلت لمريم :
ـ **الى أى حد تسامحين ؟**
قالت :
ـ الى حد أن أدير خدى الايسر لمن يلطمنى على الخد الايمن !

جليل البندارى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والطارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
كيما والحديد ودمياط للغزل وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد
ت ٧٠٤٨ القاهرة .

استشارات

تزوجوا بمعرفة مستشار الزواج
شوقى عبد الواحد ٢١ ش الجلاء ت ٨٦٨٧٥

لغات حية

اكاديمية اللغة الانجليزية واللغات الحية

E.L.A.

تعليم – ترجمة – مراسلات اجنبية
لمواجهة التوسع ولافتتاح فصول جديدة انتقلت الاكاديمية
الى مقرها الجديد
١٤ شارع سراى الازبكية
ناصية عماد الدين بجوار الامريكين
• دراسات خاصة لهواة اللغة الانجليزية وطلاب البعثات والمسافرين للخارج
• اعداد طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمدارس لامتحانات جميع اللغات والتدريب على حل الامتحانات النموذجية
• دراسات خاصة فى التجارة والاعمال والمراسلات الاجنبية

طوالع فلكية

كيف تعرف مستقبلك؟
لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية . ومشروعات .
احمد المتنبى الفلكى ١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

تريكو - منسوجات

وصلت كمية محدودة من
احدث ماكينات التريكو الالمانية
تباع بتسهيلات فى الدفع

مستحضرات تجميل

فاك

لوسيون مقوى للشعر ذو مفعول اكيد
ليس عجيبا هذا الاقبال على فاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد عرضت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون أى فائدة تذكر ، ولكن مفعول فاك قد أثبت انه اكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س – ٥٤) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين

فاك

• يزيل القشر
• يكسب الشعر صحة وجمالا
• يقوى الشعر ويمنع سقوطه
• ذو رائحة بديعة جذابة
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٥ ٤

معاهد رقص

الى اعضاء البعثات الدبلوماسية
تعلموا الرقص قبل السفر بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٢
الزمالك : ٢٣ ش صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤

أحذية

هل تعلم ..؟
ان محلات احذية

علايه

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

تعرض الحذاء السحرى
ب ١٤٩ قرشا

المؤجر يبحث عن المستاجر
فى
اخبار الاعلانات

متنوعات

تنبيه هام

مصانع فايق للاتيكيت

فرصة المصانع والترزية

سعر المائة متر ١٥٠ قرشا

اتصلوا بالمصانع شارع فائق بجوار الاريزونا بالهرم بمصر
ت ٨٤٧٦٣٣
ادارة محمد على اسماعيل

اراضى للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى تقدم لك مدينة
النور
باجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة : ٨٥ ش النيل
ت ٢١٩١٣

للشهادة الاعدادية

كتب جديدة قوية كالنظام الجديد
نماذج امتحانات الشهادة الاعدادية لجميع المواد كالنظام الجديد لهذا العام
س و ج فى اللغة العربية
قواعد . نصوص . تعبير . مطالعة
قواعد . نصوص . تعبير
مطالعة والقصة
س و ج فى العلوم العامة والصحة
س و ج فى المواد الاجتماعية
واحيد طبع
NEW COMP. COMPANION
ويشمل النماذج الجديدة لهذا العام ونماذج طبيقية جديدة . مكتبة الشرق

لتلاميذ المرحلة الاولى

اقوى كتب لضمان النجاح والتقوية
١ – نماذج امتحانات القبول للمدارس الاعدادية .
٢ – س و ج فى المواد الاجتماعية والمعلومات .
٣ – نماذج امتحانات التقييم للصف الخامس .
٤ – س و ج فى المواد الاجتماعية والمعلومات .
٥ – نماذج امتحانات التقييم للصف الرابع .
بمكتبة الشرق التى يثق بها الجميع

دار القومية العربية للثقافة والنشر
تقدم
يستر عرضك
مجموعة قصصية لصبحى الجيار
ومن الاعماق
ادب – فلسفة – اجتماع
للاديب السودانى
مصطفى عوض الله بشارة

مجلة العربى

ومعه هديتان
وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش – مع الباعة

اراضى للبناء

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة عمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم القسم الخامس من

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع اراضى مقسمة للبناء وسط المبانى وعلى شوارع قائمة ومرصوفة بها المرافق العامة
اسعار تبدأ من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدأ من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

لوازم سيارات

بالتقسيط المريح

جميع الماركات والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين ت ٥١٣٥٦ و ٤٨٧٤٥

على هامش المصحف الشريف - مطبوع طبعا لم يسبق له نظير (محلى بالذهب) غير مايقتنيه المسلم ويهديه لاخيه المسلم .
يباع باقل من التكلفة هدية وجيزة
الثمن ٨٠ قرشا مجلد بالقماش
٨٥ بالشمع و ١٥٠ بالجلد الفاخر

غريب القرآن
للسجستانى

صاحب الفرقان واوضح التفاسير
من خير الكتب الحاوية لهدى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، اربعة اجزاء يصف لك اخلاق الرسول وعاداته وعباداته ومعاملاته
الثمن ٦٠ قرشا مغلفا
٦٩ مجلدا بالقماش فى مجلد واحد
و ٧٨ مجلدا تجليدة افرنكيا

زاد المعاد فى هدى خير العباد

للامام ابن قيم الجوزيه
اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ١٨ جزء حاو للاحاديث الصحيحة من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
الثمن ٢٨٨ قرشا مغلفا
و ٣٤٢ مجلدة بالقماش فى ستة مجلدات

صحيح مسلم
بشرح النووى

تطلب من .. المطبعة المصرية ومكتبتها
سوق الاوقاف بارض شريف شارع عبد العزيز ت : ٥٢٥٣٨

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

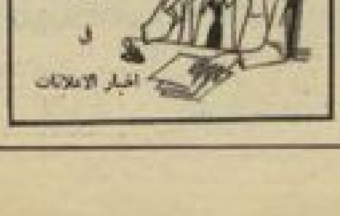

التليفزيون
العربي

أول تجربة للإرسال الخارجي في دمشق :

أبو خالد في التليفزيون

أول تجربة للارسال من خارج ستوديوهات التليفزيون في دمشق ، تمت خلال اعياد الوحدة ونجحت .
وقبل اعياد الوحدة كانت كل برامج التليفزيون في دمشق تسجل او ترسل مباشرة من الاستوديوهات على قمة جبل « قاسيون » .

خرجت الكاميرات من ستديوهات دمشق لاول مرة لتتابع جولات عبد الناصر في دمشق ..

وخرجت الكاميرات وسيارة الارسال الخارجي لاول مرة الى الميادين والشوارع في دمشق ووراءها جيش من الخبراء العرب في تليفزيون دمشق .

ولم يكن خروجهم لمجرد التجربة ، بل كان أولا لنقل احتفالات دمشق واستقبالات الشعب لعبد الناصر ، والكلمات التي قالها هناك رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ووضعت نقطا جديدة في الطريق الى الدولة التي بدأ العرب يقيمون بناءها في قلب الشرق الاوسط .

تسلم يا ابو خالد .. أغنية الشعب في عيد الوحدة .. قدمها تليفزيون دمشق

وذهبت الكاميرات وراء عبد الناصر في قصر الضيافة ، ثم في حفلة « اضواء المدينة » ثم استقبال الرئيس في دار سينما الزهراء وسجلت الكلمة التي قالها .. وكلمة الفريق جمال فيصل . وشاهد جمهور التليفزيون في دمشق هذه الصور كلها في اول تجربة للارسال الخارجي من شوارع وميادين ودور مدينة دمشق .

واستمرت التجربة اكثر من يوم .. كل أيام اعياد الوحدة في دمشق .

وعندما ينتهي اليوم ، يعود الخبراء العرب من اماكنهم التي ناشروا فيها لينقلوا الاحداث الكبيرة على شاشة التليفزيون ، وليعقدوا اجتماعا مع الدكتور صباح قباني يستمر الى الفجر وفيه يرسمون خطة الارسال لليوم الجديد .

وانطلق تليفزيون دمشق في عيد الوحدة ليقدم برامج العيد ، وكان أبرز هذه البرامج « سهرة دمشق » التي قدمها خلدون المالح وبدأها بقصة « الخواجة كارلوس » الذي جمع امواله من الثرات اللبنانية وبدأ يحاول الهرب من دمشق الى بيروت . وذهب اليه ابن البلد العربي ليسأله :

ــ اين تذهب ؟

قال : الى بيروت ، لانني سمعت من خادمة الجيران أن الحكومة وضعت يدها على العملة .. وانا خايف على راسمالي .

واخذ ابن البلد يشرح للخواجة الغرض الحقيقي من تنظيم النقد في الاقليم الشمالي ، وكان يعتمد في شرحه على كلمات الرئيس عبد الناصر ، حتى اقتنع « الخواجة » ثم سار مع ابن البلد ليتجولا في دمشق وليسهرا معا في عيد الوحدة .. واستعرض المخرج خالدون المالح بعد هذه البداية لبرنامج «سهرة دمشق» .. استعرض السهرات والحفلات التي عاشت فيها دمشق خلال العيد القومي للعرب . وقام بدور الخواجة في تقديم السهرة «دريد لحام» وبدور « ابن البلد » نهاد قلعجي . وقد أرسلت تسجيلات هذه السهرة لتعرض في القاهرة .

وقدمت بنات دمشق على شاشة التليفزيون صورا من فنون الشعب ورددت دمشق مع هؤلاء البنات الاغنية الشعبية « شعب عربي واحد .. بقيادة ابو خالد .. ان شاء الله العمر يطول .. وتسلم يا ابو خالد » .

« دمشق : من صبري غنيم »

الخواجه وابن البلد في سهرة دمشق . قام بالادوار دريد لحام ونهاد قلعجي

آخر أخبار التليفزيون

● الافلام التي تملكها وتنتجها مصلحة السياحة عندنا ، وتصور معالمنا السياحية ، سيقدمها التليفزيون على شاشته تشجيعا للسياحة في داخل الجمهورية .
أول فيلم وصل منها للتليفزيون من منطقة البحر الاحمر .

● برنامج « نهضة بلدنا » الذي تقدمه مراقبة البرامج المسجلة سيصبح برنامجا يوميا يستغرق عرضه عشر دقائق .

● النجوم الذين يعيشون وراء شاشة التليفزيون ، وقع اغلبهم فريسة المرض .. حسن حلمي اكتشف انه مريض بالسكر . سعيد ابو السعد مصاب بالضغط . رمضان خليفة اكتشف انه مريض بالروماتيزم .

● برنامج « نجمك المفضل » سيمتد وقته الى ٣٠ دقيقة بدلا من ١٥ دقيقة كل اسبوع . نجم حلقة السبت القادم ، اسماعيل يس . والسبت الذي يليه ، عبد الحليم حافظ .

● حسن امام عمر يدعو لمقابلة نجمك المفضل في ستوديوهات التليفزيون .

● المخرجة شيرويت شافعي اترجم عشر قصص لهيمنجواي لتنشرها في كتاب من الالف كتاب التي تقدمها وزارة التربية والتعليم .

● محمد عز العرب ، مدير التصوير الالكتروني في التليفزيون هاجم التليفزيون في نقابة السينمائيين ، وقال انه يحبس الكفايات الفنية في القالب ، وتساءل عن الاسباب التي تجعل التليفزيون يحبس المخرجين كمال ابو العلا وعطفي نور الدين في القالب دون الاستفادة منهما على الرغم من انهما ارسلا للتخصص في امريكا ؟!

● « نور يافانوس رمضان » .. اغنية كتبها فتحي قورة لتصويرها في التليفزيون .

● تبحث ادارة التليفزيون تحديد فئات تتعامل على اساسها مع الذين تستخدمهم من مصوري ومخرجي السينما غير الموظفين في التليفزيون .

● آخر اعمال المرحوم زكريا احمد ، اوبريت شعبية تصور مولدا من موالد القرى المصرية .. كانت عند بديع خيري وقدمها للتليفزيون .

● سجل التليفزيون كل الاسكتشات التي كتبها ومثلها يوسف وهبي في حياته ، وبدأ التليفزيون يسجل مسرحيات الرجل الكبير في المسرح العربي . آخر ما سجل منها « زوجاتنا » يخرجها للتليفزيون حسن اسماعيل .

لماذا تقرر إلغاء ١٩ برنامجا ؟

دخل محمود السباع مدير التمثيليات في التليفزيون ، مع حسن حلمي مراقب البرامج ، مكتب الدكتور حاتم .
وقال الدكتور حاتم : التمثيليات في برامج أي تليفزيون في العالم ، اهم وانجح برامجه . اين التمثيلية عندنا ؟ .. اريد كل يوم تمثيليات يستغرق عرضها أكثر من ساعة من مدة البرنامج .

وقال محمود السباع : اريد مخرجين .. كل المخرجين الذين معي ، مشغولون بأكثر من تمثيلية .

وقال الدكتور حاتم : ان المخرجين مشغولون بتقديم برامج كلها كلام ولا هدف لها ، وهذه تلغى وينضم الذين يقدمونها الى التمثيليات .

وصدر قرار من مكتب الوزير بالغاء أكثر من ١٥ برنامجا من برامج التليفزيون في القاهرة .. كان من اهمها برامج : « مجلة الرياضة . نادي التمثيلية . الصحة بين يديك . النقد الفني . انت مين ؟ . مسابقة الافلام .. والسؤال الاخير » .

واجتمع الدكتور حاتم بمخرجي هذه البرامج ونقل منهم حسين كمال وميلاد بسادة ومحمد شرابي الى ادارة التمثيليات ، ليعملوا مع محمود السباع في تقديم مواد تمثيلية تستغرق أكثر من ساعة يوميا في فترة البرنامج اليومي .

وقال الدكتور حاتم : ليكن هناك نبأ رياضي يوميا ، اذا أمكن ، ضمن الانباء التي تحملها نشرة اخبار التليفزيون ويعمل الذين كانوا يقدمون مجلة الرياضة في اعداد مادة رياضية مدتها خمس دقائق كل يوم لتصبح جزءا من برنامج « نافذة على العالم » الذي تقدمه مراقبة الاخبار .

وصلاح زكي ، اجتمع بالذين كانوا يعملون معه في اعداد برنامج مجلة الرياضة ، لتنفيذ ما اشار به الوزير .

وسعد لبيب لا يرى أن تكون الانباء الرياضية جزءا من « نافذة على العالم » وتقدم كل يوم . وسعد لبيب هو مراقب الاخبار في التليفزيون .

ويبقى سؤال : لماذا الغيت كل هذه البرامج ؟!

والجواب : ان غالبيتها كانت بلا هدف وبلا مادة مفيدة ، وضعيفة في تنفيذها . وبعضها كان قد شق طريقه وأصبح له جمهور من المعجبين .. ومن البرامج الضعيفة مثلا « نادي الشباب » و« النقد الفني » و« مسابقة الافلام » و« انت مين » .

الدكتور حاتم

والاسباب .. برنامج «نادي الشباب» لا شكل له ولا يهدف الى شيء .. هكذا كان لم ظهر له منافس اسمه « تحت قبة الجامعة » . وتحت هذه القبة الشباب الذي تريده الدولة وتجاهد في خلقه .. وهذا هدف .. لم تفد البرنامج بطريقة ناجحة وقدم للشباب اكثر مما كان يحاول أن يقدمه « نادي الشباب » .

● **النقد الفني** .. انحرف عن هدفه ورسالته ليطبل لمخرجي ونجوم السينما وكتاب ومخرجي المسرح ومؤلفي الكتب . واصبح اعلانا صريحا عن المطبوعات والافلام والمسرحيات .

● **انت مين** .. برنامج مسل طريف ولكنه اخرج بطريقة هزيلة تلتت فكرته وامكانياته .

● **مسابقة الافلام** .. تحتاج دائما الى مشاهد من الافلام لعرضها ، واجراء المسابقة عليها . وقد انتهت مجموعة الافلام التي تضمها مكتبة التليفزيون ولم يعد بينهما ما يغذي هذا البرنامج ، وليس من المعقول أن يدفع التليفزيون الاف الجنيهات يشتري بها نسخا من افلام ليقطعها الونتير ويقدم في مسابقة الافلام . ولهذا توقف او الغي .

وطالب الدكتور حاتم بتحسين البرامج والارتفاع بمستواها ، وخاصة بعد انفراد البرنامج الثاني بالقناة الجديدة ، واصبح تليفزيون القاهرة يقدم برنامجين على قناتين مستقلتين ، ويجري الارسال في وقت واحد .

وهذه اخطر تجربة يمر بها تليفزيون القاهرة ، وعمره سبعة اشهر وستة عشر يوما بالضبط . وتجري التجربة بنفس الجرأة التي جرت بها تجارب خبراء التليفزيون العرب من قبل .

وسيستمر البرنامج الثاني طوال شهر رمضان في عرض مواده معتمدا في تقديمها على اللوحات المكتوبة دون ظهور مقدمات البرامج ، وقراء النشرة . وبعد أن يطمئن الخبراء للتجربة الجديدة ، سيقدم تليفزيون القاهرة برامجه الرئيسية والبرنامج الثاني بصورته النهائية ونشرة اخباره باللغتين الانجليزية والفرنسية .

هذه أهم اخبار التليفزيون في هذا الاسبوع ، وابرزها تجربة البرنامج الثاني على القناة الجديدة .

وسمعت من المختصين في تليفزيون القاهرة ، أن التجربة سجلت نجاحها من أول يوم .

"ست البيت" مهنة فى طريقها للاختفاء !

تشكو الفراغ .. الملل .. الحياة الروتينية .. مع انها زوجة وام وست بيت .. فما هو النقص الذى يهدد سعادتها ؟

انها موضة جديدة بدأت تغزو البيوت وبدأت تؤمن بها كل ستات البيوت .. كل امرأة تريد أن تعمل خارج البيت حتى اذا كانت فى غير حاجة مادية ملحة للعمل .. وحتى اذا كانت حياتها مليئة بالبيت والزوج والاولاد ..

لقد اصبحت تتنكر لوظيفة ست البيت التى كانت تفخر بها فيما مضى .. انها موضة جديدة ستكون نتيجتها ان تنقرض وظيفة ربة الاسرة بكل معانيها من معنى كبير ..

فما السبب فى تهالك المرأة الميسورة الحال على الوظيفة ؟ هل هو حب التقليد فى المرأة ؟ .. هل اصبحت تعتقد ان المجتمع ينظر الى المرأة العاملة نظرة فيها التقدير .. هل هى رغبة فى الاستقلال المادى ؟

ان رغبة المرأة فى العمل تكون اما لتشارك الرجل فى اعباء الحياة او لابراز موهبة معينة تتمتع بها .. ومن الظلم ان نخنقها .. هذا هو الهدف الذى يجب ان تهدف اليه المرأة اذا فكرت فى العمل ..

اما التهالك على العمل بهذا الشكل الذى نراه الآن لمجرد ملء الفراغ .. فهو تقليعة جديدة من تقاليعات المرأة الحديثة .. حتى اصبحت تردد فى كل دقيقة كلمة الفراغ او الملل .. فما سبب هذا الفراغ الذى تشكو منه المرأة الحديثة فى نظر علماء النفس والاجتماع ؟

● يقول الدكتور صلاح جرجس اخصائى الامراض النفسية :

ان مرض الفراغ اصبح يصيب المرأة الحديثة بشكل واضح .. وكثيرات من مرضاى يشكون من الشكوى من الفراغ ويدعين ان مسئولياتهن كزوجات وربات بيوت لاتملأ كل أوقاتهن .. ولكنى اعتقد ان عامل الغيرة هو اساس هذه المشكلة .. الغيرة من الصديقة او الجارة التى تخرج للحياة العامة .. هذه الغيرة كثيرا ماتدفع المرأة الى التضحية ببيتها حتى لاتكون اقل اهمية من هذه او تلك .. وغالبا ماتفشل هذه المرأة المتهالكة على العمل دون مبرر .. لانها غالبا ماتكون قد فقدت الثقة بنفسها .. وتريد ان تكمل هذا النقص بالوظيفة .. وانا شخصيا اعتقد ان وظيفة ست البيت اذا قامت بها المرأة على اكمل وجه كزوجة وام وفنانة تجعل من كل ركن فى بيتها جنة صغيرة .. امتصت هذه الاعمال كلها وقت المرأة وجعلتها تشكو من ضيق الوقت بدلا من الفراغ .

سهير القلماوى

مفيدة عبدالرحمن

● ويقول احمد وجدى طبيب الامراض النفسية :

ان هذا المرض الجديد الذى تشكو منه المرأة غير العاملة هو نتيجة للتطور الطبيعى الذى نسير فيه .. فأعمال المنزل اصبحت اسهل والحياة الحديثة جعلت ست البيت تشكو الفراغ .. ولكنى اعتقد ان العمل داخل البيت لايقل اهمية عن العمل خارجه .. ونجاح المرأة فى مهنتها الطبيعية يشرفها أكثر من نجاحها كامرأة عاملة .. هذا الوعى يجب أن تؤمن به المرأة فيقل تهالكها على الوظيفة التى هى ليست بحاجة اليها .. وفى السويد قانون يحرم على المرأة العمل اذا كانت اما لاكثر من ثلاثة اطفال .

● ويقول الدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع :

المشكلة فى رأيى هى اعتقاد المرأة ان وظيفة ست البيت تقتصر على نظام البيت ونظافته وطهو الطعام .. وانا فى رأيى ان هذا الاعتقاد يجعلها تشعر بتفاهة الوظيفة ويجعلها تتهالك على العمل خارج البيت .. بينما فى الواقع وظيفة ست البيت تختلف عن ذلك كثيرا فهذه الاعمال يمكن أن يقوم بها خادم اذا لزم الامر .. أما وظيفتها الحقيقية فهى اسعاد اسرتها والعمل على نجاح زوجها فى عمله .. وتستطيع كل امرأة الا تشكو الفراغ اذا وضعت على عاتقها مهمة ادارة مملكة البيت حسيا ونفسيا ومعنويا .. وعليها ان تبدو دائما مشرقة جميلة انيقة فى نظر زوجها .. وأن تخلق فى البيت جوا كله استقرار وسعادة وتوفيق .. هذا هو عملها الاساسى ونجاحها فيه يتطلب منها الكثير من التفكير والوقت بل يحتاج الى التفرغ التام .

● وتقول الدكتورة سهير القلماوى :

ان التهالك على الوظيفة دون مبرر هو نوع من التقليد الاعمى الذى يصيب المرأة دائما اذا كان هذا على حساب بيتها واولادها .. وانا اعتقد ان رعاية الاطفال هى فى حد ذاتها وظيفة تستطيع ان تستوعب كل وقت المرأة .. فلا يمكن لدور الحضانة أن تعوض الطفل رعاية الامومة اطلاقا .. وانا شخصيا قد عانيت متاعب كثيرة فى الفترة التى كان لدى فيها اطفال .. ومرت هذه الفترة بسلام ولكن على حساب أعصابى ..

ومن الصعب على المرأة العاملة التى جربت طعم النجاح ان تمكث فى البيت وتترك العمل ولكنى مستعدة أن استقر فى بيتى لان لدى أفكار لعدة كتب انسى النقص من تأليفها والمتمنى الوظيفة من ...

● وتقول الاستاذة مفيدة عبدالرحمن :

ان المرأة التى تبحث عن اية وظيفة دون حاجة مادية الا من غير موهبة تتمتع بها هى فى الواقع حالة مرضية أصابت الكثيرات فى هذه الفترة من التطور التى نجتازها الآن .

ولكنى شخصيا لا أستطيع بعد هذه الفترة الطويلة من العمل أن اتفرغ للبيت .. فقد أصبح حب العمل يجرى فى دمى .. ان راحتى الوحيدة فى قراءة القضايا حتى فى يوم عطلتى الاسبوعية

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سبب غريب .. يحوّل زوجك إلى رجل أعمال ناجح !

لندن : من زغلول السيد

لأول مرة تقدم الشركات فى بريطانيا جوائز لسيدات زوجات مندوبى البيع المتجولين لتأنيب أزواجهن وحثهم على زيادة المبيعات .. وقد بدأت هذه الفكرة الغريبة فى أمريكا وانتقلت بسرعة البرق الى بريطانيا ويتنبأ الخبراء بأنها سوف تنتشر فى جميع أنحاء العالم فى لمح البصر .. وقد سجلت المبيعات فى لندن فى الاسبوع الماضى زيادة قدرها ٥٠ ٪ والى جانب الزيادة فى المبيعات وقعت بعض المآسى للازواج الفاشلين ولكنها لم تتعد التأنيب الشديد فى بعض الحالات والاتهام بالتقصير والكسل لبعض الازواج والضرب لازواج آخرين ولكنهم قلة لا يتعدون ٥ ٪ .

وأساس هذه الفكرة استغلال المنافسة بين الزوجات على امتلاك الجوهرات والعطور والملابس الثمينة وغير ذلك من أدوات الزينة التى لا يستطيع الزوج أن يدفع ثمنها من مرتبه الضئيل .

ولهذا أعدت الشركات اليوميات بعدد الجوائز التى ستقدمها لزوجة كل مندوب ليسجل أكبر رقم للمبيعات كل أسبوع .

وبسرعة البرق تبنت ٤٠ شركة بريطانية الفكرة وأعدت كل منها البوما بالهدايا يختلف عن البوم الشركات الاخرى وارسلته مغلفا فى ورق جذاب الى الزوجات .

وحاول بعض مندوبى البيع الاعتراض على الفكرة فدعوا نقاباتهم الى الاجتماع لاصدار قرار يمنع الشركات من الاتصال بزوجاتهم وحضهم على مضايقتهم باستمرار من أجل الحصول على الهدايا . ولكن حدث ما توقعته الشركات وتدخل الازواج فى اجتماع النقابة وانفض دون الوصول الى قرار .

وبعد انتصار الزوجات فى هذه المعركة بدأت معركة أخرى داخل منزل كل مندوب بيع .. وكان طرفا المعركة اللذين مندوب البيع وزوجته .. وكانت مهمة الزوجة الهاب زوجها بلسانها الحاد ودفعه الى زيادة نشاطه ومبيعاته حتى تحصل هى على الساعة الذهبية او الاسورة الماسية أو البروش الثمين الذى تقدمه الشركة فى كتالوجها .. ولم يكن أمام الزوج المسكين الا حلان : أن يسرع الى مغادرة منزله ليحقق لزوجته ما تريد حتى يتوقف لسانها عن الكلام او يذهب الى البار ولا يعود الا فى آخر الليل ليتلقى المزيد من تأنيب زوجته .

ويقول مدير شركة فورد للسيارات فى لندن : لقد نجحت الحملة فعلا ولكن كان هناك بعض الضحايا من مندوبى البيع المساكين الذين لم يتمكنوا من كسب اى هدية لزوجاتهم .. ولكن الشركات التى ارتفعت ارقام مبيعاتها تفكر فى تعويضهم عن هذه الخسارة بجوائز رمزية .

الجديرى يبدأ بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة

هذه يوميات طبيب اكتبها لك هذا الاسبوع من اجندة الدكتور عبد الغنى الوشاحى :

« قالت لى وهى تبكى وتضم الطفل الى صدرها « الجديرى يا دكتور أصاب ابنى الوحيد رغم ان عمره لا يتجاوز خمس سنوات .. أصابته العدوى من المدرسة فملأ الطفح جسمه كله ودخل فمه أيضا » .

وكانت نظرة واحدة للطفل كافية فجعلتنى أسرع بتهوين الامر على الام وتهدئة روعها .. فالمرض الذى أصابه هو الجديرى حميد العاقبة وليس الجديرى الخطر .

والحقيقة دائما اننا نخلط دائما بين المرضين لتشابه اعراضهما .. غير أن الجديرى يبدأ بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة يتبعه ظهور طفح وردى على الجسم يختلط بطفح آخر على شكل فقاقيع ممتلئة بسائل مائى يجف بعد أيام قليلة ليظهر طفح جديد بشكل قشور .. وهكذا يصبح جسم الطفل معرضا لكل هذه الانواع من الطفح .

الحبوب حتى تظهر فى الفم أو بياض العين والفقاقيع والقشور التى تكثر على الصدر والبطن والرأس .

ومرحلة ظهور الطفح هذه هى اهم مراحل هذا المرض فهى التى تحدد بالضبط ما سيكون عليه المرض بعد شفائه .

والمهم ان تعرف الام كيف تحفظ الطفح نظيفا وتوصى ابنها بعدم هرشه حتى لا يترك أثرا ظاهرا والامتناع عن استعمال الادوات غير الخاصة بالطعام أو فوط الوجه والحمام .

فعن طريق مثل هذه الاشياء تنتقل العدوى .

وجه جديد فى المجتمع

مى عبد السلام بدران كريمة المستشار الثقافى للجمهورية العربية المتحدة فى الصين .. طالبة فى سنة أولى قسم اللغة الانجليزية فى كلية الآداب جامعة عين شمس .. تظهر دائما بالفستان الصينى الذى أهداه لها والدها التى تقيم مع والدها فى الصين منذ أربع سنوات .. ثم تسافر هى الى الصين ولكن لديها فكرة كبيرة عن تلك البلاد من الخطابات التى يرسلها لها والدها .. وتقول ان هناك ظاهرة غريبة فى تلك البلاد وهى انهم جميعا يتبعون مواعيد موحدة فى كل نظام حياتهم .. فتجد فى وقت الغداء مثلا ، وهو حوالى الساعة الثانية عشرة الكل ينشغلون بتناول الغداء والشوارع خالية تماما من المارة !

والمرأة الصينية تعمل فى كل الميادين لافرق بينها وبين الرجل ! ترصف الشوارع وتقف امام الآلات فى المصانع !

وتقول مى ان أحسن الهدايا التى وصلتها من والدها هى البلوزات الحرير المطرزة والبانلوهات الصغيرة المصنوعة من الزجاج والقطيفة ..

ومى تهوى القراءة وآخر كتاب قرأته هو « فديتك ياليل » ليوسف السباعى و « كاتالينا » لسومرست موم ..

أم وممثلة وزوجة وزير خارجية!

هيل فركتر ، الممثلة الاولى في الدنمارك ، من انصار انجاب الاطفال وعندها ولد واحد اسمه جيتر ، ومتزوجة منذ أكثر من عام .

وهي تقول ان الزواج لن يعوق تقدمها ولا الاطفال ايضا .. انها ستظل في عملها بنفس القوة لتحتفظ بمكانتها الاولى في السينما الدنماركية ، وباقي الدول الاسكندنافية .. بل على العكس فان الزواج والامومة كما تقول هيل ينميان مواهبها ويساعدان على استقرار روحها ونفسها ، فتصبح أعمق انتاجا .

وهيل فركتر ، تزور الجمهورية العربية لاول مرة وهي هنا تقوم بجولة في خان الخليلي لاختيار الهدايا التذكارية لاصدقائها ، وكانت تسمع عنها كثيرا من صديقتها قدرية صادق ، حرم سفيرنا هناك ، السيد مصطفى صادق ..

وقد تعودت زوجة وزير الخارجية الدنماركية ، زيارة بيت السفير العربي وقضاء السهرات فيه ، وهي تحب جدا ابني السفير حازم وعمرو ، وعندما سافر عمرو الى القاهرة لدخول المدرسة حزنت حرم وزير الخارجية لفراقه ، وقد أحضرت له هدية تذكارية قدمتها له عندما التقت به في القاهرة ..

وفي القاهرة علم وزير الخارجية وحرمه بوجود الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق بمناسبة احتفالات اعياد الوحدة ، فطلبا من الدكتور محمود فوزي ومن السفير مصطفى صادق ، ترتيب زيارتهما لدمشق لمقابلة الرئيس هناك لانه من غير المعقول أن يعودا الى بلادهما بدون رؤية جمال عبد الناصر ومقابلته ..

وفعلا كان مقررا أن يبقيا في الاقليم الجنوبي اربعة أيام بعد انتهاء الزيارة الرسمية ، ولكنهما فضلا الاستغناء عنها والسفر فورا الى دمشق ومنها سيعودان الى كوبنهاجن ..

وفي آخر مرة رأينا فيها هيل فركتر قبل سفرها الى دمشق ، كانت تطير من الفرح ، لانها حققت امنيتها برؤية الجمهورية العربية . وكانت تعرض على كل زوارها الهدايا التي قدمها لها الدكتور محمود فوزي ، وهي علبة رائعة من الصدف وبداخلها أساور وبروشات وخواتم من الفضة على الطراز الفرعوني وقطع من القماش البروكار من صنع دمشق ، وصندوق آخر من الصدف يضم مجموعة من الطور الشرقية من انتاج الاقليم الجنوبي .

واهدى الدكتور فوزي وزير الخارجية الدنماركية علبة فخمة من الصدف للسيجار ، واهدى الدكتور سكرام نيلسن ، وكيل وزارة الخارجية ، وهو مستشرق يجيد العربية الفصحى .. اهدى اليه صينية رائعة من الفضة ، كما اهدى الى باقي المرافقين للوزير الدنماركي هدايا تذكارية اخرى .

والطريف ان هيل فركتر ، حاولت تعلم بعض الكلمات العربية من وكيل وزارة خارجية الدنمارك وعرفت جملة « السلام عليكم » وكلمة « متشكرين » وقالتهما مرة واحدة لم تنسيهما ، وبحثت عن الدكتور نيلسن لتعاود حفظهما ..

هيل فركتر الممثلة الاولى في الدنمارك - الى اليمن - ترتدى طرحة مطرزة بخيوط من الفضة في زيارتها لخان الخليلي . وفي الصورة - الى اليسار - اعجبها قماش « البروكار » الموشى بخيوط ذهبية واتخذت منه ثوبا لترتديه في احد حفلاتها .

وجبة السحور كاملة

تقدمها
نظيرة نقولا

وجبات السحور في رمضان يجب ان تكون خفيفة على قدر الامكان حتى لا تكون سببا في زيادة وزنك واصابتك باضطراب المعدة .. ووجبة اليوم التي تقدمها لك وللاسرة كلها السيدة نظيرة تتوافر فيها كل شروط التغذية السليمة وتحميك في الوقت نفسه من العطش طوال اليوم وهي تتكون من خشاف رمضان وطبق العجة الاسباني .. طبق مكرونة سباجتي لبن زبادي .

خشاف رمضان :

الفاكهة الجافة المطهوة يستحب تناولها في شهر الصيام وتعرف ، بخشاف رمضان ، واصنافها الشائعة القراصيا والمشمش الحموى والبندق والتين والبلح

المقادير والطريقة :

طريقة طهوها واحدة مع اختلاف بسيط في كمية السكر المستعملة ..

وفي المشمش الحموى يزاد السكر الى نصف رطل لكل رطل قراصيا وفي التين ينقص مقدار السكر المستعمل الى اقل من ربع رطل

وفي خشاف البلح يستغنى عن المكسرات ويستعمل الزبيب فقط

● تغسل الفاكهة جيدا بالماء (لكل رطل فاكهة من ٣ - ٤ أكواب من الماء) وتترك مدة ١٢ ساعة

● يضاف اليها السكر بمقدار ربع أو ثلث رطل سكر لكل رطل من ماء النقع ثم ترفع على نار هادئة وتترك حتى تنضج وقد يضاف اليها بعض المكسرات والزبيب قبل نضجها بخمس دقائق

● يضاف ماء الورد أو الفانيليا بعد رفع الاناء من على النار

« العجة الاسباني »

المقادير :

٦ بيضات ، جزرة متوسطة مبشورة ، قطعة بطاطس مسلوقة ومهروسة ، بصلة متوسطة مبشورة ، ملعقة حلو بقدونس مفرى ، ملح ، فلفل ، ملعقة سمن

الطريقة :

● يخفق البيض خفيفا ثم يضاف اليه باقي المقادير ويتبل الخليط بالملح والفلفل

● يدفع السمن في مقلاة ويصب فيها الخليط ويحمر السطح السفلي على نار هادئة ثم تطوى نصفين

● تقدم في طبق وهي ساخنة . وحولها مقدار من الخضر السوتيه المتبلة المقطعة مكعبات كالجزر والبطاطس أو البسلة السوتيه

مكرونة اسباجتي بالزبد والجبن الرومي

المقادير :

ربع اقة مكرونة اسباجتي ، ملعقتان من الزبد ، ٢ - ٤ ملاعق كبيرة من جبنة رومي مبشورة .

الطريقة :

● تقطع المكرونة قطعا متساوية وتلقى في مقدار كاف من الماء المغلي المملح ، ويترك الاناء مكشوفا حتى يتم نضجها (من ١٥ - ٢٠ دقيقة تبعا للنوع) ويلاحظ تقليبها بالشوكة مرتين او ثلاث مرات أثناء نضجها

● تصب في مصفاة وتشطف بالماء الساخن وتصفى ويضاف اليها الزبد وهي ساخنة ، وتقلب بخفة ثم تغرف بشكل مرتفع نوعا من الوسط

● يرش الجبن الرومي المبشور على سطحها وتقدم ساخنة

اللبن الزبادى

المقادير والطريقة :

● يغلى اللبن ويلاحظ تقليبه في أثناء الغليان ثم يصب مباشرة في الاواني الخاصة ، وذلك بصب اللبن ببطء وعلى ارتفاع ، لتكوين قشدة على السطح)

● تمزج الخميرة (ملعقة شاي لكل رطل لبن) جيدا وتخفف بقليل من اللبن الزبادى

● عندما تهبط حرارة اللبن في السلاطين تضاف الخميرة للاواني بدون تقليب ، وذلك بوضعها من أحد الجوانب حتى لا تتأثر طبقة القشدة المتكونة في أثناء صب اللبن

● تترك الاواني في مكان دافيء بجانب النار الهادئة ويستغرق ذلك من ٥ - ٦ ساعات أو يستعمل الجهاز الخاص بذلك

عواطف شاهين وليلى الحناوى اول الطالبات اللاتي التحقن بقسم المعادن والصياغة في كلية الفنون الجميلة .

أول مصممات للجواهر والحلى الذهبية !

لاول مرة يصبح عندنا بنات لتصميم اشكال المصوغات الذهبية ، فقد التحق بقسم المعادن والصياغة الجديد في كلية الفنون الجميلة ثلاث طالبات ، وهؤلاء الطالبات سيشغلن اول وظيفة عندنا من هذا النوع ، وهي وظيفة مصممة مجوهرات بعد أن كانت كل تصميمات الجوهرات تأتينا من الخارج ..

وعواطف شاهين واحدة من هؤلاء الطالبات ، وهي ترى ان هذا العمل يناسب المرأة جدا ، لذوقها يجعلها تختار تصميم الحلى الذى يتناسب مع كل زى حسب الموضة ..

اما الطالبة ليلى الحناوى ، فهي ترى أن هذا العمل يحتاج الى دقة وصبر والمرأة اقدر في هذه الامور من الرجل ، وامنيتها أن تصبح عميدة في هذا القسم الجديد !

استفتاء آخر ساعة

هذا هو الفريق الذي رشحه جمهور الكرة لمباراة ريال مدريد

٥ لاعبين كان اختيارهم بالإجماع..

١ - ألدو لحراسة المرمى
٢ - رفاعي للظهير الأيمن
٣ - احمد مصطفى للظهير الأيسر
٤ - الفناجيلي للدفاع الأيسر
٥ - صالح سليم لقلب الهجوم

لم يتفق الجمهور على أسماء الجناحين وساعدي الهجوم

"المعلم شكل" يكون فريقا من ساعة لقلبك ويرشح "فتلة" لحراسة المرمى

قامت آخر ساعة باكبر واول استفتاء من نوعه في الشرق الاوسط .

ان دعوة فريق «ريال مدريد» التي وجهها نادي الزمالك حدث كبير في تاريخنا الرياضي . طلبت « آخر ساعة » من جمهور الكرة في الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة أن يشترك مع المسئولين عن الكرة في نادي الزمالك في اختيار اسماء الفريق الذي يلعب ضد ريال مدريد .

ان « آخر ساعة » تؤمن بأن جمهور الكرة يمثل نصف النهضة الكبيرة التي ارتبطت باللعبة في العشر السنوات الماضية .... انه الجمهور الذي دفع الوف الجنيهات والذي حمل على اكتافه ابنية انديتنا طوبة طوبة . حتى ارتفعت مدرجاتها واصبحت تتسع لهذه الآلاف الضخمة من المتفرجين .. وهو الذي بذل ماله وبذل حياته في سبيل اللعبة . وان من حقه في هذه المناسبة الكبيرة ان يشترك في اختيار الفريق الذي يلعب مع ريال مدريد .. انه حق طبيعي للجمهور الذي سيدفع الـ ٥٠ الف جنيه وهو الايراد المنتظر لهذه المباراة الكبيرة

وزعت « اخر ساعة » بطاقات الاستفتاء على جمهور الكرة الذي حضر مباراة الاهلي وطنطا التي اقيمت يوم الجمعة الماضي على أرض طنطا . اشرف على عملية الاستفتاء . انيس الفقي . مندوب مكتب مؤسسة اخبار اليوم بطنطا . اشترك في الاستفتاء ٦ الاف متفرج

اشرف . فاروق السائل . المحرر بالقسم الرياضي على عملية الاستفتاء في المباراة التي اقيمت يوم الجمعة بين الترسانة والاتحاد السويس على ملعب نادي الترسانة . اشترك في الاستفتاء ٧ الاف متفرج

اشرف . بدر الالفي . المحرر بالقسم الرياضي على عملية الاستفتاء في المباراة التي اقيمت يوم الاحد على ارض الزمالك بين فريقي الزمالك والاوليمبي الاسكندري واشترك في الاستفتاء ٩ الاف متفرج .

تحمس الجمهور للفكرة . نفدت بطاقات الاستفتاء التي اعددناها . آخرين كتبوا . بكتب الجمهور رأيه على أوراق بيضاء

اشترك في الاستفتاء مدربا اتحاد الكرة في الاقليم الجنوبي .. محمد الجندي وحسين مدكور .. أدلى سكرتيرا الكرة في نادي الزمالك والاهلي محمد حسن حلمي وعلي زيور برأيهما . مدربو الاندية عبد الرحمن فوزي وايفان والوحش وحلمي سلطان وحلمي ابو المعاطي وأبو حباجة

ونجوم اختاروا أسماء الفريق بصراحة . جميع لاعبي كرة القدم القدامى حسين حجازي ومختار التتش ومحمود مختار وعلي الحسني ومحمد لطيف وزقلط الكبير وهاني وحافظ كاسب واحمد مكاوي كتبوا رأيهم في الفريق الذي يلعب يوم الجمعة القادم

اشترك في الاستفتاء محامون وعمال ودبلوماسيون ومهندسون ومديرو أعمال ومستشارون وطلبة ... وممثلون ورجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون وكل جمهور الكرة

ارقام الاستفتاء

بلغ عدد الذين اشتركوا في استفتاء آخر ساعة ٢١٫٣٣٤ متفرجا كان عدد الذين اشتركوا من جمهور مباراة طنطا والاهلي ٥٧٦٢ متفرجا . وفي مباراة الترسانة واتحاد السويس ٧١٣٥ متفرجا وفي مباراة الزمالك والاوليمبي الاسكندري ٨٤٣٧ متفرجا

٥ لاعبين بالاجماع

ان بطاقات الاستفتاء رشحت بالاجماع خمسة لاعبين وهم

١ - **ألدو** لحراسة المرمى فاز بالاغلبية نال ١٠٠ ٪ من أصوات المشتركين في الاستفتاء البالغ عددها ٢١٫٣٣٤ . نال علي بكر صوتا واحدا هو صوت محمد بكر الاستاذ بكلية الزراعة .

٢ - **محمد علي رفاعي** للظهير الايمن فاز بالاغلبية ونال ١٠٠٪ ولم ينافسه أي لاعب آخر .

٣ - **احمد مصطفى** للظهير الايسر فاز بالاغلبية ونال ١٠٠ ٪ ولم ينافسه أي لاعب آخر

٤ - وضعت **الفناجيلي** للدفاع الايسر فاز بأغلبية ٩٦ ٪ من الاصوات التي اشتركت في الاستفتاء . وزعت الـ٤٪ الباقية بين أسماء عبده نصحي . وأدهم وطه اسماعيل رضا (طنطا) وسيد التابعي وفوزي قرقل .

٥ - **صالح سليم** لقلب الهجوم فاز بأغلبية ٩٨ ٪ من الاصوات رشح الـ٢٪ علاء ونبيل نصير ورأفت

هذا هو فريق ريال مدريد

الظهير : ميشا - بنتاليون - لسمس - باجور - دومنيجز - سانتا ماريا - ماركيتوس - باشين
الدفاع : فيدال - زاراجا - فيلو - سانتيستبان
الهجوم : ديستيفانو - خنتو - بوشكاش - دلسول - ماتيوس - بيبللو - كاناريو - كوتاز - ديال

٣٠٪ رشحوا فريق الزمالك

ان ٣٠ ٪ من الاصوات نادت بأن يتكون الفريق من نادي الزمالك دون الاستعانة بلاعبين من الاندية الاخرى ، ورشح لاعب الزمالك الدولي يكن حسين الفريق من : الدو ورفاعي وعلاء وأحمد مصطفى وسمير قطب وعيد تصحى ـ عصام ونبيل نصير ورأفت وعلي محسن وشريف الفار . واتفق هذا الترشيح مع ترشيحات ايفان وحلمي بسطان .

٦٨٪ رشحوا فريقا مشتركا

رشح ٦٨ ٪ من مجموع المشتركين في الاستفتاء فريقا من لاعبي نادي الزمالك والاندية الاخرى والاسماء التي رشحت للاشتراك مع الزمالك صالح سليم ورفعت الفاجيلي والشربيني ورضا (الاسماعيلي) وشحته والشغبي والاسناوي ورزقلط (طنطا) وحمدي ونشأت والنجي والجوهري ، وسيد التابعي وفوزي فرال وادم وطه اسماعيل

حسين حجازى جناح ايمن

ان واحدا من المشتركين في الاستفتاء كتب توقيعه باسم « سائحا عابرا » ورشح لاعبنا الدولي الكبير حسين حجازي لمركز الجناح الايمن . قال ان وجود حسين حجازي ضمن الفريق سيرفع من روحه المعنوية وهو ينازل اكبر فريق للكرة القدم في العالم . ان حسين حجازي يلع صيته في العالم مالم يبلغه دوستيفانو وبساكل ماتيوز وبوشكاش وبيليه . ولهذا فقد طالب باشتراكه في الفريق .

فريق ساعة لقلبك

من أطرف بطاقات الاستفتاء البطاقة التي اشترك بها « المعلم شكل » (فتوة ساعة لقلبك) فقد استطاع أن يكون فريقا كاملا من فرقة ساعة لقلبك وهذا هو الفريق الذي كونه الفتوة .

« فتلة » لحراسة المرمى ـ ابو لمعة والفتوة والدكتور شديد لخط الظهر ـ الخواجة بيجو وفهلاو لخط الدفاع . عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وعبد المنعم ابراهيم ومنصور ورشاد العبيط لخط الهجوم .

ان فريق ساعة لقلبك يستطيع بهذا الفريق أن يلعب في فترة الاستراحة بين الشوطين ليشترك مع جمهور الكرة

هذا هو الفريق الذي رشحه الجمهور

في المناورة لفريق ريال مدريد والاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء نادي الزمالك .

فريق المنافى الاستفتاء

ان فريق المنيا الذي فاز في الاسبوع الماضي على فريق الترام في مسابقة كأس مصر واستطاع أن يدخل دور النهائية في هذه المسابقة كان له نصيب في الاستفتاء فقد رشحه « متفرج حر » لمباراة ريال مدريد وانها لتحية طيبة للفريق الناشئ من بين فرق الصعيد .

الخلاف الكبير

ان الخلاف على جناحي الهجوم والساعدين كبير . ان ٦٣ ٪ من مجموع أصوات الاستفتاء لم تتفق على من يشغل المراكز الاربعة .

ففي مركز جناح الهجوم الايمن تفرقت الاصوات بين الشربيني ورضا ونشأت وعصام ورزقلط ومصطفى رياض .

ومركز جناح الهجوم الايسر توزعت الاصوات بين حمدي ونشأت وأبو سريع وشريف الفار وعلى محسن وحمدي فراج ومحمد موسى وكرم .

وفي مركز الساعد الايمن للهجوم توزعت الاصوات بين نبيل نصير وبدوي ورأفت وطه وجرجس وعلاء والجوهري

وفي مركز الساعد الايسر توزعت الاصوات بين على محسن وعلاء والجوهري ورأفت وشحته وعادل زين ورزقلط

النتيجة النهائية للاستفتاء

ان النتيجة النهائية لاستفتاء « آخر ساعة » للفريق الذي رشحه جمهور الكرة لمباراة ريال مدريد هي أن يتكون كالآتي :

الدو ـ لحراسة المرمى
احمد مصطفى ورفاعي لخط الظهر
سمير قطب ورأفت ورفعت الفاجيلي لخط الدفاع
شريف الفار وعلى محسن وصالح سليم ونبيل نصير ورضا لخط الهجوم .

ان هذا الفريق يمثل نادي الزمالك ويشترك منه ثمانية لاعبين هم الدو وأحمد مصطفى ورفاعي وسمير قطب ورأفت وشريف الفار وعلى محسن ونبيل نصير

والنادي الاهلي ويشترك منه رفعت الفاجيلي وصالح سليم ، والنادي الاسماعيلي ويشترك منه رضا .

اسماء اشتركت في الاستفتاء

ان بعض من الاسماء المعروفة في عالم الكرة اشتركت في استفتاء آخر ساعة .

اشترك فيه عمر عمر المحامي وعضو مجلس ادارة النادي الاهلي ومحمد حسن حلمي سكرتير نادي الزمالك ، ومحمود الامين سكرتير النادي الاهلي ، وعلى زيور ، وحسين مدكور ، ومحمد الجندي ، واحمد فؤاد عبد المجيد وكيل ميزانية الحربية ، وامين شسعي مراقب الالعاب بالنادي الاهلي ، وعبد المنعم الشناوي مستشار بوزارة الخارجية ، وعبداللطيف ثامر ، والعميد عبد المجيد حسن حكمدار بني سويف ، وحافظ بدوي المستشار بمحكمة الاستئناف ، ومحمد ياقوت (تيمي) مدرب نادي الاوليمبي وعبد القادر كورة لاعب النادي الاوليمبي ، وموريس مجلي مشجع نادي الاتحاد السكندري ، وجورج عبده سعد مشجع نادي الزمالك ، وطلبه صقر مشجع النادي الاهلي ، ويكن حسين لاعب الزمالك الدولي ، وفاروق حموده عامل تليفون النادي الاهلي ، ومحمد حافظ مدير أمن البحيرة ، وحسن عبد الصبور عطا مدرب الكرة الطائرة بنادي الترسانة وآلاف من المحامين والطلبة والعمال ورجال الاعمال .

المعلم شكل
كون فريقا من شخصيات ساعة لقلبك

حسين حجازى
رشحه (متفرج حر) للجناح الايمن

سمعت لك ..

* حيل فيركر ، زوجة وزير خارجية الدنمارك ، التى تزور القاهرة الآن بصحبة زوجها ، اشترت من خان الخليلي سجادة جيوردز ، عمرها ١٤٤ سنة ، وثمنها ٥٠٠ جنيه ، ومساحتها متر فى ٧٥ سم ..

* الدكتور ابراهيم عبد الرحمن مدير مؤسسة النصر ، تم تعيينه أستاذا مساعدا بكلية تجارة جامعة عين شمس ..

* السيدة فتحية نكروما ، حرم رئيس جمهورية غانا ، قامت فى الاسبوع الماضى بزيارة المعرض الزراعى بالدقى ، وبقيت به أربع ساعات .. صحبتها شقيقاتها وبعض اعضاء البوليس النسائى ..

* يزور القاهرة الآن الدكتور يوساني الإيطالى الجنسية ، وهو واحد من ١٨ جراحا عالميا تخصصوا فى جراحة السلسلة الفقرية .. واسمه مسجل بصالة الجراحة بالمايو كلينك ..

* مصطفى سين العرب ، السفير السابق بالخارجية ، استقبل فى الاسبوع الماضى صديقه عبد الله غالب ، الوزير المفوض السابق ببروكسل ، بعد ان عاد من بريطانيا حيث يقيم هناك مع اسرته ، سيمكث عبد الله غالب فى بيت صديقه بالمعادى شهرين ، وهما مدة اقامته بالقاهرة

* الدكتور عبد الرزاق صدقى ، عاد من الهند بعد أن حضر المؤتمر الاسيوى الافريقى الأول للنهوض بالريف ، ممثلا لنظمة الاغذية والزراعة ، ثم قام بزيارة باكستان فى الدورة التفتيشية للمنظمة .

* السيدة شهيرة طراف ، حرم صلاح دسوقى محافظ القاهرة ، تم انتخابها رئيسة لرابطة الاسرة العربية ، كما اختيرت السيدة وحيدة مظلوم العراقية ، وهيام شنوانى من الاقليم الشمالى ، لامانة الصندوق .

* المستر سابتنتيج ، وزير الثروة الحيوانية السودانى (وهو من جنوب السودان) ، غادر القاهرة مساء الخميس الماضى بعد أن أقام حفل افطار للوزراء ورجال المنظمات الدولية فى سميراميس

* السيدة بثينة ، حرم اللواء توفيق مجاهد ، انتهت من اعداد قسم لحضانة الاطفال فى مبرة الخدمة الاسلامية التى ترأسها ، وذلك لمساعدة موظفات مصر الجديدة ! ...

* يقيم نادى الفروسية ، بالاشتراك مع مصلحة السياحة ، حفلا يوم الاحد القادم تعرض فيه مباراة فى القفز على ارتفاع ١٣٠ سم ورقص الخيل وعرض للكلاب البوليسية ..

المهندس يحيى فهمى من مركز رعاية الشباب ، يقوم بجولة فى الوجه القبلى من قنا الى أسوان ، للاشراف على انشاء ساحات رياضية هناك

* السيدة قدرية صادق ، حرم سفير الجمهورية العربية المتحدة ، فى الدنمارك تناولت طعام الافطار يوم الاربعاء الماضى فى مسجد محمد على بالقلعة ، وذلك فى أثناء جولتها مع السيدة حيل فيركر ، حرم وزير خارجية الدنمارك ..

* تقليعة جديدة ابتدعها المحامون فى الاسبوع الماضى ، فقد أقاموا حفل افطار بنادى النقابة بالقاهرة ، واشترطوا لحضور الحفل ، أن يحضر كل واحد ، ومعه صنف من الطعام .. وعندما انطلق المدفع ، كانت على المائدة الكبيرة مجموعة غريبة من أصناف الطعام .. استفاد المحامون العزاب من هذه المائدة جدا ! .

* زينب حسنى ، عضو مجلس محافظة القاهرة ، وناظرة مدرسة قمرة الاعدادية ، كونت أول جمعية من سيدات حى قمرة ، هدفها اعداد فستان للعيد يتراوح ثمنه بين ٣٥ و ٥٥ قرشا ..

لوحة شعبية تمثل مختلف المهن فى الجمهورية العربية

* السيد فؤاد جلال ، وكيل مجلس الامة ، أصبح جدا ، بعد أن رزقت كريمته الدكتورة ليلى عبد الله مولودها الاول ..

* السيدة زينات الحداوى ، قابلت السيد حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى .. واتفقت معه على أن تحتفل قرى الاصلاح الزراعى بعيد الأم على شكل مهرجانات تقدم فيها الرقصات الشعبية لكل قرية ، وبعد ذلك تختار الأم المثالية لتأخذ جائزة الاصلاح الزراعى فى هذه المناسبة ..

* لوحظ فى القسم الفرنسى بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، أن اللاتى تضمن للبعثة المقرر ارسالها الى فرنسا ، ومدتها أربع سنوات ، كلهن من غير المتزوجات ، وهن سامية أسعد وأمينة رشيد وفايزة نصيف .. أما المتزوجات فضلن البقاء الى جانب أزواجهن بالقاهرة ..

* منير الريس ، رئيس الاتحاد القومى الفلسطينى ، قام بأول زيارة للواء يوسف العجرودى ، بعد أن تم تعيينه حاكما عاما لقطاع غزة ..

نوبة البرد والامطار التى تعرض لها الاقليم الشمالى فى هذه الايام .. والتى تزداد فى المساء ، لم تعد تعوق الاهالى عن مباشرة حياتهم العادية . والسبب تليفزيون دمشق الذى برز نشاطه فى هذه الايام بشكل ملحوظ ، وخاصة بعد مكافأة نصف الشهر التى قرر الدكتور عبد القادر حاتم صرفها لكل العاملين فى تليفزيون الاقليم الشمالى ..

ومن البرامج التى يقدمها التليفزيون ويتتبعها الاهالى ، برنامج « سهرة دمشق » الذى يخرجه خالدون المالح ويتقاسم بطولته دريد لحام المعروف باسم الخواجة كارلوس وزميله نهاد قلعى .. وفى كل اسبوع يقدم المخرج برنامجه بطريقة جديدة تختلف عن المرة السابقة .. وفى هذا الاسبوع تعرض المخرج لمشكلة الروتين الحكومى وعالجها بشكل جديد ، وقدم التليفزيون فى نفس الوقت بعرض اسكتش غنائى باسم « عين الرمان » غنى فيه المطرب وديع الصافى والمطربة سعاد هاشم ، ومثل دوريهما الممثل شكرى حسان والطالبة مها بيرقدار .

دمشق - من صبرى غنيم

احتفل الاستاذ ابراهيم رزوق بمؤسسة اخبار اليوم بالعيد الرابع والثانى لميلاد نجليه « رفيق » و « هشام » .. مبروك

تم فى الاسبوع الماضى ، ببنى سويف ، عقد قران المهندس حسن حلمى على الآنسة جيهان زين العابدين المهندسة الزراعية . وقد حضر حفل الزفاف اهل العروسين والاصدقاء ، وعدد من كبار شخصيات بنى سويف ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

* رأيت فى الاسبوع الماضى أول سفير لكامبوديا فى الجمهورية العربية المتحدة والسيدة حرمه .. ويعد هذا أول تمثيل لكامبوديا من نوعه فى الشرق الاوسط ، بعد حصولها على استقلالها .. والسفارة مقرها فيلا أنيقة بحى الجيزة ، ولها حديقة جميلة تملؤها أزهار هذا الفصل ..

و « شان بلانج » السفير ، كان قبل ذلك يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية ببلده قبل قدومه الى القاهرة فى شهر يوليو من العام الماضى ، ويمتاز بالبساطة وسعة الاطلاع .. أما السيدة حرمه فهى مضيافة وكريمة على عادة السيدات الشرقيات ! .. كما أنها طاهية ممتازة ، ولما سألتها عن أحب الاطباق اليها ، اجابت بانه طبق الدجاج بالأرز المخلوط بصلصة « السارمان » المصنوعة من الكارى ، بعد أن تضيف اليه عصير جوز الهند والفلفل الاحمر والفول السودانى والتمر هندى والبرتقال والسكر ..

ومع حرم السفير تقيم شقيقتها الصغرى ، وهى تذهب الى نفس المدرسة التى تذهب اليها كريمتا السفير .

وتجد مدام بون شان بلانج تشابها كبيرا بين عاداتنا وعاداتهم من حيث روابط الاسرة واحترام الابناء لآبائهم .. أما هوايتها فهى الطهو وادارة المنزل ..

وقد ذكر لى السفير أن روح الشعب عندهم مستوحاة من فنهم ومعابدهم ورقصاتهم وموسيقاهم .. ولا يختلف تناثر اليوم عندهم عن زملائهم القدماء الذين شيدوا المعابد الاثرية العظيمة الموجودة الآن فى « انكور » ومختلف بلاد كامبوديا ، وهم يدينون بالبوذية والبراهمية ، وهما ديانتان منقولتان عن الهند .. كما حدثنى السفير بأن موسيقى لاوس وتايلاند وكامبوديا تتشابه الى حد كبير جدا ، وأن الرقص الشعبى عندهم يعبر عن مشاعرهم أو يروى قصة واقعية . وعندما انتهى الحديث بيننا عرفت بنتيجة وهى أن حاكم كامبوديا الامير « سيهانوك » كان موفقا فى اختيار من يمثله فى بلادنا ..

حرم سفير كامبوديا وابنتها

***

* ستزور القاهرة فى أوائل شهر ابريل ، فرقة مسرحية أمريكية مشهورة اسمها « جيلفرد » ضمن برنامج زيارتها لبعض البلاد كاسبانيا وتركيا وتزأسها « هيلين هايس » الممثلة الامريكية الاولى على المسرح ، وتضم الفرقة « ليف اريكسون » و « جون هاورد » وهيلين منكن » ، وبالرغم من انها فرقة خاصة تنظمها احدى الشركات ، فانها ستكون تحت رعاية البرنامج الامريكى الدولى للثقافة طوال رحلتها .. وستقدم الفرقة عندنا ثلاث مسرحيات ، الاولى « لتينيس ويليامز » والاخريان « لولايلدر جيمسون » و « تورنتون وايلدر » وستقصد الفرقة بلدان أمريكا اللاتينية [illegible] فى الشرق ..

هذا وستحتفل هيلين هايس [illegible] بعيدها الخامس والخمسين على خشبة المسرح

***

* أقام المركز الاسلامى ومسجد واشنطون الذى زاره الملك محمد الخامس فى زيارته للمدينة سنة ١٩٥٧ بصلاة

ابتسم من فضلك

ثقافة العزال..

اذا لم تكن شيالا، أو صاحب سيارة نقل، فلابد انك تشاركني في كرهي الشديد لعملية العزال. وأنا عندي من الاسباب ما يجعلني أزيد عنك في العزال كرها، بسبب أن وظيفتي هي أن اكتب، وأنني لا أستطيع الكتابة الا في البيت، الامر الذي اضطرني — بسبب العزال — أن اكتب لك هذه السطور وأنا جالس ولا مؤاخذة، على قفص ملفوف بالخيش، واضعا الورق على ظهر صحارة مقلوبة، وهو السبب فيما لعلك تلاحظ من رداءة خطي هذا الاسبوع.

ولكنه — العزال — لا يخلو من الفوائد ككل العمليات الشاقة، ولا يمكن أن تنتهي منه دون أن تكون قد ازددت معرفة بخفايا الحياة عامة، وخفايا منزلك خاصة، واليك بعض الامثلة:

● اكتشفت في اليوم الاول من العزال أنني «بك» كبير جدا، وأنني أتمتع بعدد من الفضائل التي تكاد ترفعني الى مستوى خاص في سلم البشرية، من كرم الى شهامة الى دماثة الى عراقة أصل الخ.. وليست هذه الفضائل من اكتشافي أنا، وانما من اكتشاف عشرة شيالين، واربعة نقاشين، وسباكين، ومنجد. كلهم أجمعوا على تلك الفضائل ونسبوها الي أمام وجهي، حتى وهم منهمكون في أشق الاعمال كرفع الصحارة التي أكتب عليها هذه السطور. كيف اكتشفوها لا أدري، ولكنهم اكتشفوها، وخاصة البند الخاص بالكرم، ذلك البند الذي كان لا بد أن أحققه ساعة دفع البقشيش.

● اكتشفت في نفس اليوم حقيقة هامة جدا بالنسبة لحجرة مكتبي، وهي أن دولاب الكتب الذي تراه راسخا على الارض كالطود، يمكن — صدق أولا تصدق — أن يفك الى أجزاء صغيرة ترص فوق بعضها على الارض كأنها كومة من الاخشاب المهملة، حقا انني أشعر وأنا أرقب النجار الذي يفكه أنه يفكني أنا! ولكن ذلك لم يثبط من عزيمة النجار نفسه، ذلك النجار الذي لا أدهش اذا رأيته واقفا بجانب الهرم الاكبر وهو يفكه قطعة قطعة، ثم يركبه بجانب سور مينا هاوس.

● اكتشفت شيئا هاما بالنسبة لجهاز التليفزيون، اذ رأيته لأمر ما لأول مرة فاتضح لي أن عليه صورة «بروفيل» فتاة حسناء، تلك الصورة التي جلست ساعة أفكر في سبب وضعها هناك دون أن أصل الى نتيجة، فلماذا — بالله عليك — يعمد مصنع عاقل الى رسم صورة على مكان من الجهاز لا تقع عليه عين صاحبه الا وهو يعزل؟!

وشفاء لفضولي اتصلت بأحد خبراء التليفزيون وسألته عن السبب فقال لي:

— أنت يا سيدي تلاحظ أن الفتاة ناظرة جهة اليسار، أليس كذلك؟

فتفكرت في الامر حينا ثم قلت له:

— أجل.

قال:

— وتلاحظ أن في الناحية التي تنظر اليها مفتاحا صغيرا، أليس كذلك؟

— أجل..

هذا دليل على أن هناك علاقة ما بين الفتاة والمفتاح، أليس كذلك؟

قلت له:

— أرجو أن تكون علاقة مشروعة، هاها، ولكنه لم يضحك.

— هذا معناه أن المفتاح يجب أن يدار في الجهة التي تنظر اليها الفتاة، هل فهمت الآن؟

— أجل؛ ولكن عندي سؤالا..

— ما هو؟

— بدلا من بروفيل الفتاة، ألم يكن من الممكن وضع سهم يشير الى اليسار؟

وكان هذا دوره لكي يقول أجل، فقلت له في انتصار:

— اذن ما فائدة الفتاة؟

فقال لي باستخفاف:

— لو كان هناك سهم بدلا من الفتاة، هل كنت تلاحظه يا سيدي؟

قلت له بعد فترة تفكير: كلا، فقال:

— طيب اتهنى واسكت.

● وحقيقة أخرى — رهيبة — اكتشفتها عن نفسي، وهي أنني — يا ويلتاه — عجزت! وكان هذا الاكتشاف أثناء صعودي على سلم العمارة حاملا درج مكتب متوسط الحجم يحوي أشياء أربأ بها من أن يحملها الشيالون، فما كدت أصل الى الطابق الثاني حتى سمعت نحيحا غريبا يتردد بين جنبات السلم، واحتجت الى نحو من دقيقة لكي أعرف أنه نحيحي الشخصي بسبب أنني لهثت.

لماذا — تسألني — لم أركب الاسانسير؟

واجيبك بأن السبب في ذلك هو اسماعيل بس، اذ أن العمارة عمارته كما سبق أن أخبرتك، وعند البواب أوامر باشية صريحة بعزل الكهرباء عن الاسانسير ما بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا.

معلهش يا سمعة — قلت في نفسي وأنا ألهث — راح ييجي يوم أبني أنا فيه عمارة، وانت تسكن عندي واحلق لك لو كنت تحط رجلك في الاسانسير!

ولكن الصعود على سلم العمارة في ذاته لذيذ جدا، وذلك بسبب أن سلالمه ملونة: سلمة حمراء وأخرى خضراء وأخرى زرقاء الى آخر الالوان، الامر الذي أستنتج منه أنه من تصميم أبو السعود الابياري.

ونرجع الى الاكتشاف الاصلي وهو أنني عجزت، واستدرك قائلا أنني عجزت بالنسبة لحمل الادراج على السلالم فحسب، والحمد لله أن أعمالي العادية وهواياتي الخاصة تدور عادة في أماكن أربع من السلم، وبدون أن أكون حاملا درج المكتب طبعا.

● وحقيقة أخيرة تكشفت لي، وهي أنه في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة لن تكون الحياة على هذا الكوكب — اذا استمرت — مريحة بالمرة، الامر الذي يعود بنا الى نقطة البدء في حديثنا، وهي الصحارة التي أكتب عليها هذه السطور.

صنعت هذه الصحارة قبيل الحرب العالمية الاولى، أي قبل أن أولد أنا بزمان، ثم ولدت وتعلمت المشي واللعب فجعلت منها — الصحارة — محلا مختارا لألعابي الصبيانية، وكنت — لكي آخذ فكرة عن ضخامتها — أجلس فيها وأسير فيها وأجري فيها، لا شيء يعكس علي سوى أن الضوء فيها — ككل الصحارات — قليل نوعا. لذلك أذكر أنني اقترحت على والدتي أن تزودها بمصباح كهربائي يضيء وحده عند فتح بابها مثل الفريجيدير، ولكنها رفضت ذلك الاقتراح من ناحية لانه يتكلف كثيرا، ومن ناحية أخرى لان الفريجيديرات لم تكن قد اخترعت بعد.

المهم هو ما تحكيه لي والدتي عن الصحارة، كيف أنها كانت في ضعف حجمها الذي رأيتها عليه، وكيف اضطرت الى أن تقسمها الى نصفين بسبب الضيق النسبي في حجرات المساكن التي بنيت بعد الحرب، ذلك الضيق الذي يرجع الى الازمة الاقتصادية التي شملت العالم كله عقب الحرب المذكورة.

ثم نشبت الحرب العالمية الثانية، وأعقبتها أزمة ثانية، واضطررنا ونحن نعزل الى بيت من البيوت التي بنيت في أعقاب تلك الحرب — اضطررنا الى أن ننادي نجارا لكي يقسم كل جزء من جزءي الصحارة القديمين الى جزءين جديدين، بحيث صار عندنا أربع صحارات صغيرة بدلا من صحارة واحدة كبيرة.

وفي هذا الاسبوع — بسبب العزال — اضطررت الى أن أنادي نجارا جديدا لكي يقسم كل جزء من الاجزاء الاربعة الى جزءين جديدين، لكي يتيسر وضعها في الحجرات الحديثة التي لا تبرح تزداد ضيقا، بسبب الحرب الباردة في أغلب الظن.

لذلك أنظر الى الحرب المقبلة بنوع من التشاؤم، اذ أنه قياسا على ما سلف سأجد نفسي مضطرا — في حالة انتقالي الى منزل من منازل ما بعد تلك الحرب — الى أن أستدعي نجارا لكي يحول لي تلك الصحارة من صحارة الى صندوق بوستة!

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر.. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

صورة الرئيس

أتدري ماذا قالت لي صديقتي الاردنية عندما جاءت الى زيارتي؟

قالت لي، انها في مطار عمان، فتح ضابط الشرطة حقيبة ملابسي ليفتشها، وعثر معي على صورة صغيرة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر تنظر الي ثم الى الصورة، وأدركت عندئذ انهم سيلقون القبض علي.

واذا بالضابط يمد يده ويأخذ الصورة وأنا ارتجف. وكم كانت دهشتي عندما رأيته يرفعها الى فمه ويقبلها ثم يقول لي:

— لسمحي!

ثم يضعها بعناية في حافظته وهو يتمتم شاكرا!

هـ. ف

حدائق القبة

قدوة

ضربت مدينة (تافت) في ولاية كاليفورنيا بأمريكا مثلا رائعا في التضامن والتعاون. اذ قام سكانها باعادة طلاء بيوت مدينتهم في يوم واحد، دون الاستعانة بالجهات المسئولة.

ترى هل يمكن أن نقتدي بأهل هذه المدينة، فنعمل على نظافة أحيائنا الشعبية متضامنين متعاونين؟

اقتراح أتقدم به الى لجان الاتحاد القومي بهذه الاحياء.

سمير احمد ندا

شبرا

الحظ

أراد الوزير أن يبرهن للسلطان على أن في الدنيا حظوظا، فأمر باثنين سجنا في حجرة مظلمة. وكان أحدهما جريئا، ففتش في أنحاء الغرفة حتى وجد كيسا مملوءا بالحمص، فجلس يأكل منه. وخلال هذا وقعت تحت أسنانه حصاة رماها فسقطت في حجر زميله الخامل الكسول، وفي الصباح عرف أن الحصاة التي في حجر الكسول قطعة من اللؤلؤ لا تقدر بثمن، وهكذا فاز الكسول بحظه الاعمى، وأكل الشجاع الجسور كمية من الحمص!

احمد فؤاد العطار

الاسكندرية

احد مشاهد التمثيلية وقد ظهر الى اليمين الفتى جان الذي قامت بدوره راعزه

مسرحية عن البلجيكيين في الكونغو

احتفلت الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة في الاسبوع الماضي بعيد الوحدة.. أقيم الاحتفال في قاعة الاحتفالات بالكلية. واستمر ساعة ونصف ساعة.. قدمت الطالبات أناشيد وطنية، ولوحات شعبية تمثل مختلف الطبقات والمهن في الجمهورية العربية المتحدة، ثم قدمن مسرحية موضوعها أحد الشبان البلجيكيين الذين حاربوا في الكونغو من أجل الاستعمار، واسود لونه من طول اقامته.. وعندما عاد الى وطنه تنكر له اهله وابتعدت عنه خطيبته. وأنقذه أحد علماء الجمهورية العربية المتحدة بأن أرسل اليه دواء يعيد اليه لونه.. ولكن مع عودة لونه، عادت اليه انسانيته، وقرر العودة ليحارب من أجل التحرير، وليكون أحد جنود عبد الناصر.. وقامت بدور البطولة في هذه المسرحية راعزة فريد، التي مثلت دور «جان» الشاب البلجيكي فأثارت اعجاب كل الحاضرين!

ألف المسرحية ونظم الحفل الاستاذ محيي الدين عبد الحليم مدير الكلية المساعد

✱ تم في الاسبوع الماضي عقد قران كريمة المهندس أحمد مرزوق، من وجهاء المنيا، على السيد سعيد النجيلي، مدير ولشا موتورز.. ارتدت العروس بهذه المناسبة فستانا من الدانتيل الشانتيه.. سيتم الزفاف بعد انتهاء شهر رمضان.

✱ السيدة آمال حرم علي الفنيش، وصاحبة أجمل مجموعة من العقود المكونة من الاحجار النادرة، وهي التي كونتها بنفسها. عرض عليها أحد مصممي الازياء استخدام عقودها في الاتيليه الخاص به الذي سيعرض فيه الازياء للربيع القادم.

جون هانوك

الثالث على عاهل المغرب الراحل، وكانت علامات الحزن بادية على وجوه كل الحاضرين، وخاصة امام المسجد الدكتور محمود حب الله الذي أشاد بمساعدات المغرب للمركز ومعاونته في كثير من أعماله، وخصوصا بعد أن نال استقلاله، وكان الملك رحمه الله يساعد بماله الخاص الى جانب مساعدات حكومته..

***

● في هذا الاسبوع تلقت السيدة سمية عبد الغني حرم سفيرنا السابق في باريس، هدية قيمة من السيدة باانديت شقيقة الزعيم نهرو، تعبيرا عن الصداقة الهندية. وقد حملتها اليها السيدة نادرا كريمة السيد/باانديت، عند عودتها من الهند بعد أن حضرت الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة زيارة الملكة اليزابيث وزوجها للهند.

والهدية قيمة جدا وفي غاية الجمال، وهي عقد مكون من عشرة أقواس من المرجان بمحابس من الذهب، وتتدلى من الوسط قطعة مستديرة محفور عليها بالذهب رسم طاووس.

***

● أقامت السيدة عفت ناجي وزوجها سعد الخادم معرضا قدما فيه ثلاثين لوحة للفنان محمد ناجي لم يسبق عرضها من قبل.

ويعتبر محمد ناجي والد الفن المصري، وكان رسمه «عزبة» و«ابو حمص» بديعا، وكذلك ألوان لوحته «ترعة المحمودية»!

ملخص ما نشر

حكى عماد لصديقه الدكتور صلاح قصة علاقة عاطفية يعيش فيها ..
قال ان عطيات الفتاة اليتيمة الابوين انتقلت بعد وفاة زوجها الى بيت خالها الثرى البخيل شاكر بك ..
قال له : انني لا احبها لذاتها .. ولكن لا استمده منها .. انني احس انى لو تخليت عنها فلن استطيع بدونها ان اواصل الدرس والتحصيل .. وقال صديقه : وهل تتخلى عنها اذا نجحت ؟
وقال صلاح لعماد : ان هناك عاشقا آخر لعطيات هو مجدى بك الذى يفوقك غنى ومركزا وجاها !
وفكر في الذهاب الى عطيات ليفاتحها في الامر ولكنه تخيل براءتها ومحاولتها الدفاع عن نفسها ضد هذا الاتهام الظالم
وقال لنفسه : انني لم التق بعطيات في صميم الليل ابدا .. انا في الليل امكث في حجرتي ولكنها ربما كانت تنتظر هذه الساعات التى ينام فيها اطفالها الثلاثة وتترك خالها المسن يغط في نومه وتخرج هي لملاقاة عشيقها
وخرج الى الشارع ..

قصة العدد (٢)

الدوامة

بقلم : ابراهيم المصرى

لن ترتفع هذه الزغاريد المجلجلة ، ومن أجل من كانت توزع اقداح الشربات مترعة ، واحتفالا بمن اقيمت مأدبة الغداء هذه ، ومدت هذه المائدة الحافلة بكل ما لذ وطاب ؟ ... لقد ذلل عماد كل صعب ، ونجح برغم عذابه . نجح بتفوق . واصبح طبيبا ، وهذا الحفل العائلى قد اقيم ابتهاجا بنجاحه وتكريما له . فانظر اليه الآن وهو محاط باهله وصحبه وفي مقدمتهم الدكتور صلاح . انه يتفرس فيهم كأنه يستغرب أمرهم

.. بل هو يتفرس فيهم كأنه يستغرب أمر نفسه .. وكيف نجح في امتحانه ، وكيف اجتمع كل هؤلاء الناس لتهنئته . من هم . انه لا يعرفهم . انهم يضحكون وهو يتأملهم . انهم يشربون ويهللون وهو جالس بينهم جلسة الغريب المنكمش المشدوه . انهم شخوص . ولكنهم في الوقت ذاته احياء . انهم اهله واصدقاؤه .. انهم سعداء بنجاحه . انهم كل ما بقى له . ومع ذلك فهو يكرههم . ويريد ان يمعن في الاعتزاز بنجاحه كي يحتقرهم وينسلخ عنهم . ويشعر بانه قد بات ارقى واعظم منهم . فيتسنى له ان يحتمل عذابه في قوة وكبر وثبات .

والحق انه ازداد اليوم كبرا . وازداد عزة وشموخا . واحس ان ارادته التي طوعت له النجاح . لابد ان تطوع له المستقبل ايضا ... المستقبل الزاهر ... ما المستقبل الزاهر ؟ .. اليس هو الشهرة والمال والجاه ؟ .. ولكن ماذا بعد الشهرة والمال والجاه ؟ ... اهذا هو كل شيء في الدنيا ... اهذا كل ما كان ينشده عماد ؟ ... اهذا وحده يمكن ان يجعل الناس سعداء ؟ ... اية قيمة لكل هذا ؟ ... اية قيمة لاعظم نجاح يظفر به انسان اذا ايقن ان ليس في مقدوره ان يملأ بهذا النجاح قلبه . وان يفعم بهذا النجاح روحه . وان يقدم هذا النجاح هدية لانسان آخر يحبه ويقدسه ويعبده ؟ ... النجاح في هذه الحال يصبح شرا من افجع سقوط ! ... وها هو ذا عماد يحس لنجاحه طعم العلقم . ها هو ذا يستكبر ويتعطب . يتعطب بالنجاح اضعاف ما كان يمكن ان يتعطب بالفشل والسقوط . لشد ما كان يتمنى ان يطرح نجاحه ثمرة مباركة عند قدمى عطيات . لشد ما كان يتمنى ان يقرن قوة نجاحه بقوة ايمانه بعطيات . ولكن ما جدوى النجاح الآن ؟ ... ما جدوى النجاح بينما الايمان في النفس اصبح كفرا .

والحب في القلب كراهية وحقدا . والامل في السعادة خيبة وعارا وهزيمة وذلا ؟ ... لقد انتصر عماد في معركة العلم . ولكنه انهزم هزيمة ساحقة في معركة الحياة التي هي معركة القلب . خمسة ايام بطولها ترقب فيها عطيات ليل نهار . وراقبها ايضا في بيتها ما استطاع . فلم يبصرها تبرح دارها . ولم يعثر على اي دليل حسي يقطع باتهامها . فكاد ان يطير فرحا بها . وثقة فيها . وان يمقت جميع هواجسه وشكوكه ويرتد الى سابق ايمانه ويقينه . ولكنها بالامس . بالامس فقط ، قبل ان يذاع نبأ نجاحه ببضع ساعات ، قالت له بغتة : انه يسرف في قلقه . ويسرف في غيرته . وان مظهره قد يثير الشك في نفس خالها . وان من الخير له ولها ان يحتجب قليلا . وان يكف عن زيارة بيتها ولو مؤقتا اسبوعا ... قالت له هذا بالحرف الواحد ... هو ... هو يكف عن زيارتها بينما غريمه مجدى يدخل بيتها كيف شاء ! ... يا للوحشية المرأة عندما تتحول . يا للفظاعة استهتارها وهي تنفث السم صامتا وتبتسم . لقد ردته في لحظة الى سابق جنونه . واجهزت بكلماتها على كل امل كان قد بدأ يراود قلبه المتوثب الملهوف ! ... والآن ... الآن ... والضحكة يقصف حوله .

والصحاف الملأى تتعاقب على المدعوين امامه . والتهاني بالنجاح تنثر عليه كأنها طعنات . يمكث مجدي بك في بيت المرأة الساحرة . ويملأ بصره النهم منها . ويغازلها كما يحلو له . قرير النفس . عامر القلب . ناعم البال ...

ونظر عماد الى المدعوين كمخبول . ولم يعرف باية حجة يتذرع كي يتخلص منهم ويفر . وكان قد رزح في الايام الاخيرة تحت عبء حيرته ويأسه . فلجأ الى ابن عمه بالرغم منه . واعترف له بكل ما اقدم من مراقبة وتجسس . كما اعترف له بكل ما قالته بالامس عطيات .. فاتجه الآن نحو ابن عمه ايضا . وتأبط ذراعه لا ليتحدث اليه بل ليلوذ به فقط . فاستشعر صلاح حاجته الى العطف والرعاية والتشجيع . فانقاد اليه . وانتحى به زاوية قصية . واسر في اذنه :

ـ الم اقل لك ؟ ... الرجل لا يفلح في مراقبة المرأة . ولقد راقبت انت عطيات ليل نهار ومع ذلك فقد افلتت منك وامعنت في تضليلك . اليس فيما قالته بالامس القطع دليل يؤكد صحة اتهامي ؟ ... فافهم ... افهم ايها الغبي ... انها لم تعرفك اسبوعا الا توطئة لابعادك الدهر كله . انها تريد ان تتخلص منك . انها متعلقة وعشيقها عليك . فكن حقيقة رجلا . اقطع هذه الصلة حازما . كل واشرب الآن ولا تحفل . متع نفسك بنجاحك وشبابك . متع نفسك بتصور المستقبل الزاهر الذي ينتظرك . اضحك ... اضحك من نفسك يا عماد اذا شئت ان تتحرر وتشفى ...

فحاول عماد ان يبتسم . وحاول ان يضحك . ولكن الضحكة اختنقت في صدره . واستحالت الى تقلصات مغيظة ومكمدة جثمت على شفتيه .

وفجأة . وبينما هو تائه . والحفلة في عنفوانها . والمدعوون يأكلون ويسمرون ويتبادلون المستطرف من النكات ويقهقهون . دخلت الخادمة . ولوحت برسالة مستعجلة . وقالت : ان ساعي البريد قد سلمها اياها منذ لحظة . فوثب قلب عماد بين ضلوعه . واسرع وسبق والده . واختطف الرسالة وفضها وهو يختلج . وكانت من عطيات . كانت تقول له فيها : انها تحبه هو وحده . وانها تنتظره في الساعة السادسة من مساء الغد . وان خالها شاكر بك سيكون متغيبا . وانه قد قبل في النهاية ورفع عقد الرهن على جزء من ارض مجدي بك . وان مجدي بك لم يكد يتم صفقته ويقبض مبلغ الرهن الذي هو في حاجة اليه . حتى ملكه فرح لا يوصف . وقال انه سيسافر من فوره الى الاسكندرية ثم اختفى . على انه لو عاد في المستقبل وزارهم . فستعرف عطيات كيف تقصيه بصفة نهائية عنها . بل ستعرف كيف تطرده من بيتها . مادامت علاقة العمل والمصلحة قد انقطعت بينه وبين خالها ...

ودس عماد الخطاب في جيبه وذهل .. ذهل وارتعش .. ارتعش من قرنه الى قدمه ثم تلقى . انبسطت اساريره . واشرق محياه . وشع من عينيه بريق معدني ظافر . فتطلع اليه ضيوفه دهشين مستفسرين . ولكنه لم ينظر اليهم . ولم يفكر في ان يفضي باي شيء الى صلاح . بل ارتمى على المائدة متهافتا . وشرع يأكل ويشرب ويضحك . وابن عمه يحدق اليه . ويحاول ان يستبطن سره . فيلوي عنه عماد . فينظر اليه صلاح آسفا ومحتقرا . ثم يهز رأسه الضخم العاقل الرصين ويبتسم ...

وظل عماد يأكل ويشرب ويضحك حتى انتشى . ولكنه لم يكد يشيع ضيوفه . ولم يكد يخلو الى نفسه في حجرته حتى تنبه بغتة وصحا ... زايلته في مثل لمح الطرف فرحته الجارفة . وحل محلها قلق دائم وهم فاجع وتخبط جديد مرير

... كيف ؟ ... امن اجله هو . هو الشاب الفقير الذي نبذته بالامس عطيات . تتحول المرأة اليوم بمثل هذه السرعة والسهولة . وتضحي بالمال والجاه ممثلين في شخص مجدي بك ؟ ... صحيح ان مجدي قد ارتهن ارضه . ولكنه لم يرتهنها كلها . انه مازال ثريا . ولولا ثراؤه الواسع لا استطاع ان يبعث الثقة في شاكر بك . وان يقترض قرشا واحدا من قبضة ذلك الشيخ البخيل

... فكيف تضحي به عطيات الى ثراؤه مكفول . ومبلغ الصفقة اصبح في يده ؟ ... ايحتمل هذا ؟ ... اما صدر بالامس من عطيات يمكن ان ينبىء بهذا ؟ ... لا . انها لمكيدة جديدة اعمق واخطر وابشع ؟ ... مكيدة تدبرها المرأة في خبث اصيل ودهاء محكم ؟ ... واذا كانت الصفقة التي عقدها مجدي قد تمت بالفعل . فعطيات هي التي ساعدته عليها . وهي التي ساهمت في اقناع خالها البخيل باتمامها . وهي التي يسرتها لمجدي . كي تتمم بماله وتوثق علاقتها به ! ... اما انا . انا الصالح

الغافل الغرير . فما ان علمت هي بنجاحي واني قد تخرجت واصبحت لي مهنة تمكنني من ان اعتمد على نفسي وافكر في الزواج . حتى بعثت الى برسالتها تستدرجني وتدعوني . وملء نفسها اليقين بان في وسعها ان تسدل الغشاوة على بصري . فاندفع في الثقة فيها من فرط حبي لها . ثم اقترن بها في غد واحتضن ايضا الاذعا . فتصبح هي زوجتي . وتظل في الوقت نفسه وفي غفلة مني . عشيقة الثري الوجيه مجدي بك ! ...

وجمد الدم في عروقه . وكف قلبه عن الخفقان . ملكته هذه الفكرة . وتخطفته كمخالب طير جارح . وامعنت في نهشه وتمزيقه وهو يصرخ في فزعة مستهولة وضارعة كفزعة المشفق على الموت . واحس ان عذابه لا يحتمل . وانه لم يشعر بمثل هذا العذاب ابدا منذ ان عرف عطيات . فاراد ان يخرج . ان يمشي كعادته . ان يتكلم ايضا . ان يخاطب نفسه والهواء والاضواء والناس . وكل ما في الحياة من جلبة لا تشعر بوجوده . ومن سكينة لا تلبث ان تحتضنه حتى تعانقه وترحمه . ولكن رسالة عطيات كانت امامه . فانجذب اليها هي . وانكب عليها هي . وخاطبها هي . وطفق يطالعها مرات وهو يحاول ان ينفذ الى عمق اعماقها . ويعرف ما اذا كانت صادقة ام كاذبة . ويفكر في موعد الغد المعين فيها . واطرافه ترتعش . ولهفته على اللقاء تلهب حواسه . فتشعره بشعلة . فتثيره على نفسه . وتطلق من صدره شهيقا زافرا ابح كأنه شهيق مخنوق .. واعياه التخبط والتوزع وفرط العذاب . فتحامل على ذاته . وأوى الى فراشه . عساه ان يهدأ ويستغرقه النعاس فينسى . ولكنه ظل مؤرق العين والروح . فمكث في بيته مرهقا مكدودا . ولما هبط النهار . وارخى الظلام سدوله . ظل فارتمى على فراشه . وعالج النوم ولكن عينه كانت عالمة . وقلبه كان حائرا . فلم يستطع ان ينام اكثر من ساعة واحدة قبيل مطلع الفجر .

***

وها هو ذا الآن . في مساء اليوم التالي . والساعة توشك ان تبلغ السادسة . جالس على رصيف احد المقاهي . تجاه محطة الاوتوبيس . وعلى مسافة غير بعيدة من منزل عطيات . انه مطرق الرأس واجم . وكتفاه متساقطتان . والفكرة القطيعة تغلي في ذهنه كالمرجل . انه ينظر في ساعته . ويستعجل الزمن الخامل . ويفكر في لحظة اللقاء . وهو يرتعد ... اي لقاء ؟؟ ... باي وجه ستقابله عطيات وباية عيون ؟ ! ...

يا للصفاء الناصع الذي كان شائعا في عينيها السوداوين الناعستين البريئتين براءة دونها براءة اعف العذارى ! ... لقد كان صفاء عينيها وكرا ناعما لقلبه . وبلسما شافيا لخياله . وماء سماويا طهورا يسبح فيه وهو آمن ونشوان ! ... لقد كان صفاء عينيها منارا لعقله . ومثارا لفكره . وحافزا ملهبا ومباركا لعصارة ذهنه وارادته وقواه ! ... فاين ذهب كل هذا ؟ ... اتلك هي عطيات ؟ ... اهكذا يصبح كل شيء فيها رياء يتنفس وفجورا يتحرك ورجسا يمشي ؟ ... نعم . تلك هي الحقيقة ! ... الحقيقة ؟! ولكن اية حقيقة ؟ .. اين هي الحقيقة ؟ .. وهل هي بالفعل حقيقة . بل هل يجرؤ عماد على ان يسميها حقيقة ؟ .. هل يجرؤ على القول بانه قد رأى حتى الآن اية حقيقة بعينه . او لمس اية حقيقة بيده . او استقر على اية حقيقة واقعة حية تنبض بالفضيحة وتجهر بالعار ؟ .. الا يكون هو الذي يبالغ دائما في تصوير الاشياء . وهو الذي يشوه بخياله عامدا معالم الاشياء . وهو الذي يمسخ الواقع مدفوعا بقوة الحب والغيرة والخوف والكبرياء ؟ ... ربما ... انه لا يدري ... انه برغم كل ما وقع لم يزل حائرا وقلقا ومرتابا ... انه يدري ولا يدري ... انه غارق ... انه ضائع ... انه ... ولكن ما هذا ؟ ... ما هذا الذي يراه ؟ ... أفي يقظة هو ام في حلم ؟ ... أفي الارض هو ام في جهنم ؟ ... ماذا ؟ ...

واشرأبت عيناه الى محطة الاوتوبيس ونهض . قفز قلبه في صدره ونهض . نهض ملتاعا وحدق . فتسمر في مكانه . وفاض دمه . ودبت في اعصابه المتخلعة رعدة كرعدة مشلول . لقد رأى ! ... الآن فقط رأى . الآن فقط تأكد وتحقق واستقر ورأى ..

رأى بمجمع بصره . في عربة الاوتوبيس . وبين الهياكل البشرية المتزاحمة . عطيات ... عطيات نفسها ... مولية ظهرها اليه . وجالسة في الدرجة الاولى . وبجوارها مجدي ... نعم مجدي ... مجدي بك . بظهره العريض . وشعره المجعد . وثوبه الرمادي الداكن . وحركات يديه البضة المتزنة في ثقة وزهو واعتداد .

رآهما وهم بالركوض . ولكن السيارة انطلقت . فاندفع من فوره الى المحطة وتطلع . فلم يجد اي اثر للعاشقين . فايقن ان مجدي سيتخلف ويمكث في السيارة . وان عطيات ستنزل بمفردها في المحطة التالية كي تكون في بيتها قبل الموعد المعين اي قبل الساعة السادسة ..

وغشى الظلام عيني عماد . ولم يعد يبصر شيئا . تقطع قلبه . وغلى دمه . وطفت الى حلقه مرارة دونها غصة الموت . هاله ما رأى . هالته الخديعة الخسيسة . الخديعة المروعة . الخديعة التي اقتنص انفاسا برهانها النابض الحي بعد طول الصبر والعذاب . فانفجر سخطه المستكن المتقطع . وصرخ :

ـ اتكون على موعد معي وهي قادمة من موعد آخر كانت فيه بين ذراعي عشيقها . بين ذراعي الرجل الذي زعمت انه سافر واختفى . وانها ستقصيه الى الابد وتطرده من اجلي ؟! ... الآن ايقنت اني كنت في الحق اعمى ! ... الآن ايقنت ان كل كلمة نطق بها صلاح كانت فاصلة ! ... يا للمرأة التي غالبت وغلبت في قوة الختل رهطا من شياطين . انها لكتلة نفاق تمشي ! ... انها لشر على الناس من الخبث والقذر حشرة ! ... اللؤم في طبعها . والقسوة في دمها . ولو مات الرجل حبا واخلاصا عند قدميها لما تحرك قلبها وانبعثت من شفافة الاصم اية زفرة ! ... ولكن امثلي انا ... انا ... يخدع منها اليوم على هذه الصورة . كي يستدرج ويهيأ لخديعة تكون في الغد ابلغ واقطع والعن ؟ ... لا ... لن يكون ذلك ابدا واقسم . اقسم بالله العظيم ان ذلك لن يكون ابدا ! ...

وعض على شفته وهو يتنفس . ثم نظر في ساعته وتقدم ... تقدم يخطي عريضة قاهرة . وانطلق في الطريق المؤدي الى بيت عطيات ..

***

وها هو ذا عماد . وللمرة الاخيرة . يخرج من بيت عطيات . ثم ينظر الى الشوارع كأنه لا يعرفها . ثم ينظر فيها زائغ العينين . محتقن الوجنتين . منتفش الشعر . يتلفت يمنة ويسرة كحيوان مطارد . ويتجه بخطى مخبولة نحو بيت ابن عمه صلاح ... اهذه هي الشوارع التي كان يسير فيها ؟ ... لا ... الشوارع التي كان يبصرها ابدا ساكنة . تعج فجأة بالحركة وتغص بالناس . والدروب الناتئة التي كان يعرفها ابدا خاوية تستحيل الى شوارع وتهدر بالحياة . والازقة والحارات التي كان يسلكها آمنا مطمئنا . ينقلب كل منها الى شبه كمين فيه الف عين تطوقه وتحدق اليه وتتربص به ... ايمكن ان يجد صلاح

في بيته الآن ؟ ... واذا لم يجده في بيته أو في عيادته فالى أين ، الى أين يمكنه هو أن يذهب ؟ ...

واستطرد السير متلفتا مذعورا ، غائبا عن وعيه ، مدفوعا بلهفته وخوفه ، مسرعا الى الملجأ الذي يكلؤه ويحميه .. وما ان طرق الباب ودخل البيت وسمع صوت ابن عمه ، حتى ارسل نفسا عميقا ، وهوى من فوره على مقعد ، وظل يجيل الطرف حوله في تعجب وانجذاب وشرود ...

واقبل صلاح ، ولكن عماد لم يتجه اليه ولم يحيه ، بل اسرع متعثرا واوصد باب الحجرة باحكام ، ثم عاد فارتمى على المقعد وهو يلهث ، فتفرس فيه ابن عمه وتراجع ، لم يره ابدا على هذه الصورة ، ادهشته الحركة التي قام بها فدنا منه ملهوفا وقال :

ـ ما بك ؟ ... تكلم ... ماذا جرى ؟ ...

فرفع اليه الشاب بصره التائه ، وتمهل فترة ثم قال وكأنه يحلم :

ـ لقد قتلتها ! ... خنقتها ! ...

فبهت صلاح وجمد ، ثم صاح في صوت مستهول مخنوق :

ـ من ؟ .. قتلت من ؟ .. عطيات ؟ .. تكلم ..

فأفاق عماد بغتة من حلمه ، وطفق يهز رأسه المشعث ، ثم اندفع يتكلم وهو يختلج ، وعيناه الحاقدتان تدوران في محجريه وتنبعث منهما شرارات نار :

ـ الغادرة ! .. الفاجرة ! .. لقد خدعتني .. خدعتني فوق ما قلت انت نفسك وما كنت تتصور ! .. ارادت ان تحتفظ بي ، ان تتزوجني وتظل في الوقت نفسه عشيقة مجدي بك ! ... أرسلت الي تقول ان مجدي بعد ان نجح في ارتهان جزء من ارضه عند خالها وقبض المبلغ ، صارحهم بأنه سيسافر توا الى الاسكندرية ثم كف عن زيارة بيتهم واختفى ... هذا ما قالته في رسالتها ، ثم شفعته ايضا بقولها انها هي .. هي نفسها .. قد اعتزمت ان تتخلص من مجدي لو عاد ، وان تقصيه عن بيتها بل وتطرده ، فآمنت انا بكلامها وذهبت اليها ... اجل ، كنت الآن على موعد منها ... وكان الموعد في تمام الساعة السادسة .. وقبل ان نلتقي ببضع دقائق ، ببضع دقائق فقط ... رأيتها ... رأيتها معه ... مع مجدي ... بجواره ... في عربة الأوتوبيس وفي المحطة السابقة لبيتها ، قاعدة في صحبته ولاريب من موعد سابق معه ، فذهلت والتشل كياني كله .. ولم اكد اتصل بها لغير حافل بالجيران الذين ابصروني وانا اطرق بابها ، ولم اكد استوثق من انها بمفردها في البيت وانها قد صرفت خالها واولادها ، حتى صارحتها ، فأنكرت ، فقاء عقلي ، و ...

فلم يمهله صلاح ، وانقض عليه ، وامسك به من كتفه ، وجعل يهزه هزا عنيفا ويقول :

ـ ايها المجنون ، ماذا فعلت ؟ ... كيف قتلت وماذا تصورت ؟ ... ان مجدي الذي تقول انه كان معها لم يكن مجدي ! .. الرجل الذي رأيته لم يكن مجدي ! ... ان مجدي لم يكن معها هي بل كان في نفس الساعة بجواري انا ... كان يجلس في نفس المقهى الذي اعتدت ان ارتاده انا ... كان في صحبة صديق له تعرفه انت حق المعرفة هو الطبيب الشاب الدكتور محسن ، ولقد مكثنا جميعا في المقهى اكثر من ساعتين ، ثم انصرفنا منذ لحظات ، منذ لحظات فقط ، وقبل ان ننصرف ، اقبل على مجدي بك ، وكان مرتديا ثوبا بنيا لا رماديا ، ثم صافحني بحرارة وخرج مصحوبا بصديقه الدكتور محسن ... فكيف تقول انك رأيته ، وكيف اقدمت على ارتكاب جريمة مدفوعا بمجرد تصور ؟ ... لقد شوش الحب عينيك وبصيرتك وعقلك ... الا شمعت ايضا اذانيها ، الا عدت اليها ، كان يجب ان تفهم ان مجدي هو عشيقها ، وان تستمع لنصيحتي ، وتبتعد منذ البدء عنها ، اما الآن ، الآن وقد حطمت بيدك كل شيء ، حطمت مستقبلك وحياتك ، فماذا جئت الى هنا ، وماذا يمكنني ان اصنع انا من اجلك ، وماذا ... ماذا تريد مني ؟! ...

فجحظت عينا عماد ، وبقي فاه كأبله ، وتمتم لنفسه كأنه لم يسمع كلمة واحدة مما قاله ابن عمه :

ـ وانن فهي لم تكن على موعد من مجدي بك ، والرجل الذي رأيته انا بقربها لم يكن مجدي بك ؟ ... انن فقد كنت انا مجنونا وكانت عطيات صادقة ؟ ...

فاسرع صلاح وقال :

ـ كانت صادقة في هذا فقط ، ولكن هذا لا يناقض ابدا يقيني ، ولا يمنع ابدا من انها كانت مع ذلك خائنة وعشيقة لمجدي بك .

فصاح عماد وهو يرجف :

ـ لا ... ليكونن شيئا فظيعا ، لتسمع ، ليكونن شيئا فظيعا لو كانت

عطيات قد صدقت في هذا ، اذ لابد ان يداخلني شك هائل في انها ربما تكون قد صدقت ايضا في كل شيء ... وعندئذ اكون انا ، انا ، التعس والقاتل مجرم ، واخس وابشع انسان ، لذلك اريد ان استفسر ايضا ، ان اتحقق ايضا ، لعلي اكذبك انت واصدق عيني التي ابصرتها مع عشيقها ، فاشعر على الأقل انني قد قتلت امرأة تستحق ان تموت ؟ ...

واندفع كمخبول الى التليفون ، وطلب صديقه الدكتور محسن في عيادته ، وقال وجسمه كله ينتفض ولهفة اعصابه تتركز في سمعه المتوتر المحموم :

ـ الدكتور محسن ... انا عماد صادق ... الم تر اليوم مجدي بك ؟ .. ماذا ؟ .. تقول انه كان معك ؟ .. انت والدكتور صلاح ؟ .. امضيتم ساعتين في المقهى ؟ .. ارجوك ، ارفع صوتك .. الم تفارق مجدي طوال فترة بعد الظهر ؟ .. كنت معه حتى الآن ؟ .. ماذا تقول ... مجدي سافر ؟ .. ودعته انت الآن وسافر ؟ .. قبض مبلغ الرهن وسافر ؟ .. مع من ؟ .. ماذا تقول ؟ .. سافر مع الراقصة ؟ .. صديقته القديمة التي يعشقها ؟ .. فردوس ؟ .. صالحها وسافر معها ؟ .. سيقضي في صحبتها ثلاثة اشهر ؟ .. ثلاثة اشهر ؟ .. في الاسكندرية ؟ .. لتتأكد انت ؟ .. متأكد .. أ .. اشكرك يا دكتور محسن ! ..

والقى عماد بالسماعة وجمد ، جمد لحظة ، ثم اندلعت عيناه ، وتلوت شفتاه ، واتخذ وجهه لونا احمر ترابيا مخيفا ، وانطلق يضرب بقبضته صدره ووجهه ورأسه ، وصرخ من اعماق قلبه وهو يتلوع :

ـ كانت بريئة ! ... كانت ضحية ! ... كانت في كل ما قالته مستقيمة وصادقة ! ... لم تخدعني ابدا ... ابدا ... لم تخدعني في علاقة مجدي بخالها ، لم تخدعني عندما اقسمت لي انها لم تبرح اليوم بيتها ، ولم تخدعني عندما قالت لي : ان مجدي سيسافر وانه قد اختفى ، وها هو ذا مجدي ، والمال في حوزته ، لا يكترث لعطيات بل يعود الى الراقصة ، الى فردوس ، الى عشيقته القديمة ، ويصالحها ، ويسافر معها الى الاسكندرية بالفعل ...

والتفت الى صلاح وأردف وفي عينيه شرام :

ـ فأي رجل انت ، وبأي عقل ، بأي ضمير كنت تقول وتؤكد ان عطيات خائنة ؟ ! ...

فقال صلاح على الفور :

ـ وما الذي يمنع من ان يكون مجدي قد اغواها ، وعاشرها فترة ثم غدر بها ؟ ...

فجن جنون عماد ، وصاح والزبد يعلو شدقيه :

ـ اخسأ ... لا تلوثها ايضا كي تستر بالمكابرة والقحة بطلان مزاعمك ، لا تلوثها ايضا كي تتنصل في نذالة وجبن من حمل مسئوليتك ، هو انت ، انت الذي غدر بك عقلك ، انت الذي اعماك غرورك ، انت الذي ذهبت بلبك كبرياء علمك الناقص ، فاعتقدت انك طبيب نفسي عبقري ، عالم نفس عبقري ، وانك شبه اله ، وان نفوس الناس قد انكشفت امامك ، فبنيت اتهامك لتلك المرأة المسكينة على مجرد افتراضات ، مجرد تخمينات ، مجرد استقراء ملتبس محجوج ينهض على منطق ظاهري غشاش ... نعم ، لقد كنت انت المتكبر المغرور لا انا ... فلماذا تدخلت في شئوني ، فلماذا اردت ان تنقذني ، أي شأن كان لك بي ؟ ... اردت ان تجرب علي علمك ؟ ... اليس كذلك ؟ ... صحيح ... صحيح اني انا ايضا قد سعيت اليك لاني كنت بالرغم مني اشك في عطيات ، ولكن كان عليك وانت العالم المحلل البصير ان تفهمني ، ان تدرك اني شاب ، واني احب ، واني غيور ، واني ضعيف ، فتحذرني من غيرتي ، وتنبهني الى خطر المبالغة فيها ، وتنظر الى مستقبلي فقط ، ولا تنصحني بأكثر من التخلي عن امرأة هي ارملة تكبرني في السن ولها ثلاثة اولاد ... هذا ما كان يجب عليك ان تفعله ، لا ان تتهم المرأة صراحة ، وتمعن في اتهامها ، وتقطع بخياناتها ، وتستخدم كل ذكائك الزائف المستكبر المتعصب الصائل شر المرأة بها ، لقد سممت كياني ، اضرمت نار الغيرة في عقلي وبدني ، فقذفت بي في هاوية من الوساوس والشكوك لا قرار لها ، كي تقوض كل ما كنت اقدس ، وكل ما كنت اعبد ، وكل ما كنت قد اقمت عليه صرح حياتي .. فانت اهلكتني بدل ان تنقذني ، انت عذبتني الاسابيع الطويلة عذاب الشهداء ، انت دمرت عمري كله ، وقتلتني وقتلت ايضا عطيات ! ...

وزفر عماد زفرة مستشيطة واستطرد :

ـ ومع ذلك فانت ستعيش ! .. لن تصاب بأي اذى ، لن يحاسبك انسان على شيء ، وانا ، انا وحدي الذي خنقت ، وانا وحدي الذي قتلت ، قتلت المرأة الشائقة ، المرأة البريئة ، المرأة الوفية التي كانت نورا لعيني وبهجة لقلبي وقوة لعقلي وساعدي ، والتي كنت لا اتمنى في هذا العالم اكثر من ان اقترن بها ، واعيش في ضوئها ، واجاهد من اجلها حتى ولو كانت اما لعشرة اولاد ، اما الآن فاين هي ؟ ... اين تلك المرأة الفريدة التي كان اسمها الرائع عطيات ؟ ... الى اين ذهبت ؟ ... احقا ذهبت ؟ ... أيمكن ان تكون قد ذهبت وانتهت واكون انا ؟ .. انا ؟ ..

ونظر الى اصابعه الغادرة وتمنى ان يقطعها ، فامعن فيها النظر ، وطفق يعضها عضا متداركا كمعتوه ، ثم تصدع فجأة ، وتقوضت اعصابه ، فانهار على مقعد ، واجهش بالبكاء .

وتأمله صلاح فترة ، ثم دنا منه قليلا ، ثم قطب حاجبيه وقال في حزم :

ـ ان شهوتك هي التي اهلكتك ، ولو انك قهرتها منذ البداية ما قتلت ، وانا لم ابصرك بكل ما كنت وما ازال مؤمنا به الا لتبتعد عن المرأة فقط ، ولكني لم اقل لك اقتلها ، فاما وقد قتلت ، فيجب ان تحمل بمفردك عبء ما ينتظرك ... الجيران ابصروك وانت تدخل البيت ، وعلاقتك بالمرأة معروفة لديهم ولا شك ، والتحقيق سيبدأ ، ورجال الشرطة قد يصلون بعد لحظة الى هنا ... الى بيتي ... وقد ...

فقفز عماد من مقعده ، وقال في مرارة وهو يكاد يسقط :

ـ بالطبع ... بالطبع ... انت الآن تخاف مني ؟ .. انا الآن خطر عليك ...

ثم مضى حيث كان ، ولوح بذراعيه واردف :

ـ ولكن لا تخف ... لن ابقى هنا ... سأذهب ... سأذهب انا ايضا ... ولكن كيف يمكنني ان اذهب ؟ ... كيف يمكنني ان انهض واتحرك واستلم نفسي ؟ ... بأية قوة ؟ ... لا قوة لي ! ... الجثة التي تركتها هناك فيها من القوة والحياة اكثر الف مرة مما في بدني ، ليتني ، ليتني استطيع ان اتحرك عشر معشار ما تتحرك الجثة الآن في عقلي ، فتقدم ... تقدم انت ارجوك .. التمس منك .. انقذني .. انقذني الآن بحق .. ثم جميلك علي .. تقدم انت وبلغ عني !

وتطرح في مقعده ، وتساقط جسمه كله اعياء وخورا ، فتفرس فيه صلاح وارتعد ، ارتعد من فراسته الى اخمص قدميه ، ارتعد واجال الطرف حوله في ذعر ، ثم ملكه الذعر واستبد به ، فاراد ان يسرع الى يتنفس ، ان يتخلص ، ان يتخلص نهائيا من كل هذا ، فقال ايضا عماد وهرم ... فلم يتردد ، واختطف دفتر التليفون ، ثم قلب فيه ، ثم اتجه نحو الآلة الرابضة المتحفزة وهو يلهث ، ومد اصبعه المرتعشة ، ولمس الرقم الأول ، وادار العجلة المشئومة ، نظر اليه عماد ، ونظر الى ابن عمه مستغربا ، وانطلق يضحك ، ضحكة بالرغم منه ، ضحكات متشنجة متقطعة هستيرية بلهاء ، ثم احس بغتة وعلى دهش منه كان ضحكاته قد اطلقت تنفسه ، وكأن حملا ثقيلا قد القي عن كاهله ، وكأن راحة فاترة غريبة لذيذة قد شاعت في كيانه كله ، فغاص لفوره في مقعده ، وامال رأسه على كتفه ، واغمض عينيه المتقرحتين كي لا يتطلب ايضا ولا يحنق ولا يحس .

وظل هكذا مغمض العينين ، ساكنا جامدا منكمشا ، يفكر في حياته العجيبة القصيرة الضائعة ، وينتظر في تجلد وصبر وعدم اكتراث مصيره الساخر المحتوم .

((تمت))

ابراهيم المصرى

١٠ ملايين جنيه قيمة مهمات توردها شركة الحديد والصلب المصرية للهيئة العامة لسكك حديد مصر

• مصانع الحديد والصلب تثبت أن إنتاجها أصبح عالميا
• هيئة السكك الحديدية تشهد بدقة إنتاج مصانع الحديد والصلب

استطاعت مصانع الحديد والصلب المصرية ان تثبت أن انتاجها يضارع اجود الانتاج العالمي .. واكبر دليل على ذلك أن تقدم هيئة السكك الحديدية على شراء مهمات مختلفة قيمتها عشرة ملايين جنيه من انتاج تلك المصانع الجبارة . وهذه المهمات ستفيد البلاد في مشروعاتها العمرانية . وهي عبارة عن قضبان السكك الحديد والفلنكات والبلنجات .

المهندس عمر ابو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية والمهندس محمد عفيفي المدير العام لهيئة سكك حديد مصر أثناء توقيع العقد وقد ظهر في الصورة كبار موظفي الحديد والصلب والسكة الحديد

توقيع العقد

ففي يوم السبت الماضي تم في مكتب السيد المهندس محمد عفيفي مدير عام هيئة السكك الحديدية ، توقيع عقد الاتفاق على توريد هذه المهمات بين هيئة السكك الحديدية ويمثلها السيد المهندس محمد عفيفي ، ومصانع الحديد والصلب ويمثلها السيد المهندس عمر أبو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة . وحضر توقيع العقد السيد المهندس حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية .

عملية ضخمة

وتبلغ قيمة العقد الذي تم توقيعه عشرة ملايين من الجنيهات ، وهي قيمة مهمات مختلفة لهيئة السكة الحديد تقوم شركة الحديد والصلب بتوريدها اليها على خمس سنوات .

والمعروف أن هيئة السكك الحديدية ، عرفت دائما بحرصها الكبير على اختيار مايلزمها من مهمات من أجود الانواع العالمية ، وتوقيعها هذا العقد مع شركة الحديد والصلب المصرية لهو أكبر دليل على تقديرها لانتاج مصانع الحديد والصلب ، واطمئنانها الى مستوى هذا الانتاج وكفايته .

بعد التوقيع

وبعد أن تم التوقيع ألقى المهندس محمد عفيفي المدير العام للهيئة العامة لسكك حديد مصر كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

ـ يسعدني اليوم أن أوقع عقدا مع شركة الحديد والصلب المصرية لشراء القضبان والمهمات اللازمة للهيئة تبلغ قيمته عشرة ملايين من الجنيهات ، يسرني أن أسجل أن التقدم الذي أحرزته الشركة في مضمار صناعة الصلب مكننا من أن نستكفي بالصناعة المحلية مستغنين عن الاستيراد من الخارج الذي وفر لنا العملات الصعبة .

وان انتاج قضبان السكك الحديدية يعني الوصول بصناعة الصلب المحلية الى مستوى عال يضارع المستويات العالمية خصوصا أن المواصفات التي ستنتج على أساسها القضبان تعتبر من أحدث المواصفات العالمية وشاملة لجميع الضمانات الكافية للحصول على انتاج له مستوى عال من الجودة والصلاحية

واننا لنأمل أن يزداد التعاون بين هيئة السكك الحديدية وشركة الحديد والصلب خصوصا أن السكك الحديدية تعتبر المستهلك الاول للصلب ـ ونتمنى لهذه الصناعة التقدم والازدهار في ظل رئيسنا وزعيمنا المحبوب الرئيس جمال عبد الناصر .

كلمة المهندس عمر أبو الدهب

واعقبه المهندس عمر أبو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب بالكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم .. الواقع أن امضاء هذا العقد الكبير مع الهيئة العامة للسكة الحديد ينطوي على معان كثيرة كما أنه يفسر جهودا بذلت في هذا السبيل

أولا ـ يعني هذا أنه أمكن انتاج مهمات السكك الحديدية بعد سنتين من بدء تشغيل مصانع شركة الحديد والصلب وأن تقف مواصفاتها في صف واحد مع المواصفات العالمية واذا ذكرت المواصفات فان ذلك يعني أننا وصلنا الى انتاج أحد القطاعات المعقدة من حيث جودة المادة المستخدمة وتشكيلها . وهذا يعني أخيرا أن خبرة شركتنا قد تطورت سريعا في السنوات القليلة الماضية . كما أنه يمكن القول أنها وصلت في هذه الناحية الى خبرة شركات الصلب العالمية .

ثانيا ـ ان المواصفات التي سيتم انتاج المهمات وفقا لها هي مواصفات عربية تمثل أرقى وأحدث ما وصلت اليه هذه الصناعة عالميا من تقدم . وقد وصلت هذه المواصفات بمجهود كبير من خبرائنا العرب بذل مايقرب من سنتين في اعدادها بعد تجارب قاسية للانتاج المحلي واطمئنانهم الى توافر خبرتنا للنهوض بهذه المواصفات .

ثالثا ـ ان المجهود الذي بذل طوال السنين الماضية من جميع المسئولين ، وبالاخص وزارتي الصناعة والمواصلات والهيئة العامة للسكك الحديد في الوصول الى هذه النتائج يفسر ضخامة الدراسات التي أجريت في سبيل انجاز هذا العقد وهو يعني أيضا الوعي الفني المتطور الذي يساير النهضة الصناعية العالمية والذي يبغي من ورائه النهضة بصناعاتنا التي أقامتها الثورة لتحقيق النفع للصالح العام من نواح كثيرة .

ولا يفوتني أن أذكر هنا مقدار العبء الكبير الذي قامت به وما حققته المؤسسة الاقتصادية من نجاح في سبيل تقريب وجهات النظر للأطراف المعنية جميعها للوصول الى هذه المرحلة التي يمضي فيها هذا العقد اليوم .

ويأتي أخيرا دور شركاتنا في تنفيذ هذا العقد الكبير ومسئوليتها لتحقيقه وهذا يعني مضاعفة مجهود أفرادها الحالي وحشدا كبيرا لهمتهم وهو ماتبغي دائما اليه شركتنا لتكتسب ثقة عملائنا ولتعلو سمعة خبرتها في ميادين الصناعة الثقيلة في العالم

المهندس محمد عفيفي مدير عام الهيئة العامة لسكك حديد مصر يصافح المهندس عمر ابو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية بعد توقيع العقد

يكتبها : محمد عفيفي

آبـاء .. وأبنـاء ..

كثيرا ما يخيل الى وأنا أستمع الى تمثيليات الاذاعة والتليفزيون . أنني استمع الى نصوص يقصد بها تصوير الحياة فى كوكب آخر . ذلك الاحساس الذى يبلغ عندى ذروته حين أرى طفلا حملا يتقدم من السيد والده فى خشوع قائلا :

ـ حضرتك عاوزنى ؟؟

ويطرق الطفل برأسه ويعقد يديه أمام بطنه فى ذلة مثالية . بحيث اننى لا أعجب اذا رأيته يخر ساجدا أمام الوالد المعظم ويقبل الارض بين يديه !

لطلع ايه « حضرتك » دى . موش قادر أفهم . لقد عاشرت الفلاحين . وعرفت العمال والتجار . وعشت طول حياتى بين الموظفين من الدرجة السادسة الى درجة مدير عام . ولم أسمع فى حياتى كلها طفلا يقول لابيه « حضرتك » . فمن أين ـ من أى ناحيـة ـ أتى مؤلفو التمثيليات المذكورة بتلك العادة العجيبة ؟

هل يريدون أن يوهمونى بأن هذه الكلمة شائعة فى كافة البيوت الا بيتى أنا ؟ والى أى شىء يهدفون بهذه الخدعة ؟ هل يريدون افهامى بأن تلك البيوت أحسن من بيتى . وبناء عليه يجب على أن ارتفع بمستوى بيتى الى ذلك المستوى الرفيع الذى أتلقى فيه من ولدى بكلمة حضرتك ؟؟

فليعلم أولئك السادة المؤلفون اننى لو سمعت تلك الكلمة من ولدى لرفعتـه فلما يذكره مدى الحياة . وانها لن تكون ـ لو حدثت ـ الا دليلا قاطعا على فشل التدريج كأب . بل دليلا على أن المجتمع قد ظلم نفسه عندما أعفانى من البداية ترخيصا بالزواج وانجاب الاطفال !

أأ حضرتك أأ .. طيب مايقول لى سيادتك ... ولا معاليك ... ولا دولتك .. ولا سموك ! لو كنت بتجرأ وبكلمنى بهذه البساطة ... لماذا لم يتصل بزوجتى أولا (على سبيل السكرتارية) ويقدم لها طلبه على عرضحال ؟؟

ان الحياة لو سارت على هوى هؤلاء السادة المؤلفين لوجدنا نفسنا نرتقى فى المستويات التربوية حتى نصل الى ذلك البيت المثالى الذى يقبل فيه الولد أمه قائلا :

ـ ماما ... ممكن اقابل صاحب الجلالة ؟

ـ موش عارفة والنبى يا لولو .. أسأله قابل الباب على نفسه ...

ـ لكن أنا عايز أتشرف بمقابلته .. علشان أعرض عليه مسألة مهمة قوى .

ـ كتبتها على عريضة ؟

ـ أيوه .

ـ هاتها وأنا اعرضها عليك .

واسمع نقرة على الباب ثم تدخل زوجتى حاملة عريضة الولد تقول :

ـ واحد من الشعب باعت لك الورقة دى ..

ـ ده وقته ؟ .. موش شايفانى مشغول .. بأركب زرار فى قميصى ؟

ـ معلهش والنبى .. خليك فى شغلك وأنا ح اقرا لك العريضة .

ـ هى عليها ورقة تمغة ؟

ـ أيوه .

ـ طيب اقريها .

فتبدأ فى القراءة قائلة :

ـ صاحب الجلالة والدى المعظم عفيفى الاول .. ارفع الى أعتاب جلالتكم أعظم فروض الاحترام .. والتمس منحى قرش تعريفة لكى اشترى صباع شوكولاته آكله فيسعدنى ويجعلنى أقدر على اداء واجباتى فى خدمة جلالتكم ... ولدكم المخلص وخادمكم المطيع ... لولو عفيفى ..

وفى الخارج يقف المذكور منتظرا ردى فى لهفة شديدة . وسرعان ما تخرج له والدته قائلة :

ـ بيقول لك موش النهارده ..

.. فوت عليه بكرة لا يكون جلالته قبض سلفة نص الشهر !

خواطر راقصة

سبق لى أن أثنيت على فرقة رضا بما لايترك لى مجالا للمزيد من الثناء . فلاكتف بترديد ما سبق أن قلته وهو انها أكمل ظاهرة فنية عندنا .

وقد ضايقنى فى المرة السابقة ـ كما تذكر طبعا ـ وقوف الموسيقار على اسماعيل أمامى طول السهرة وهو يقود فرقته . ولذلك تحسنت هذه المرة الى اسأل عن موقعه بالضبط . وقطعت تذكرتى على مسافة مأمونة منه . وقد سرنى ـ وأنا أنظر اليه من بعيد ـ أناته لقدرته على طول النفس فى تلحين الباليه الكامل وفاء النيل . بعد ما أثبتـه قبل ذلك من مقدرته فى تلحين المقطوعات القصيرة ، والأكد له أنه كان رائعا فى اللحن الذى وضعـه للكمان المنفرد . وهذا ـ طبعا ـ بالاضافة الى أنه قد حلق شعره .

ولكننى ـ برضـه ـ أخطأت بقطع تذكرتى فى الصف الأول . اذ وجدت نفسى أجلس على مسافة سنتيمترات من ضارب الطبل . بحيث أننى لو مددت يدى لطبلت معـه . وكانت كل طرقة من طرقاته على الطبلة تحدث صداها فى أعصابى المتلبطة . وعلك من زميله الذى كان ـ فى فترات فراغه من العزف ـ يدير ظهره للمسرح وينظر الى كأننى أنا الذى أقوم بالعرض وهو الذى حضر من منزله ليتفرج على لذلك أقول لمـدير الفرقة : موش ممكن والنبى ترجع الصف الأول لورا شوية ؟ هذا اننى يمكننى أن أحجز تذكرتى بعيـدا نوعا . ولكن ماذنبى اذا كنت أحب الفرقة ولا أستطيع أن أبتعد عنها ؟

وأنا أنتهز هذه الفرصة لكى أشكر مدير الفرقة طيرونو ، للثقب الذى كان يخطون أحد الراقصين فى رقصة القبل ؛ وفى نفس الوقت أعتب عليه لاتباعه تلك السياسة الغربية وسياسـة اظهار الراقصات فى ثياب تذكرنى بعهد الحجاب . فى نفس الوقت الذى يظهر فيه الراقصون فى ثياب كالاوراق الملونة . اننى لا أمانع فى احتمال منظر ساق خشنور يكسوها الشعر وتنفر منها العضلات . بشرط أن أحظى بعد ذلك بمنظر ذراع بضة أو ساق ناعمة ملفوفة ... أما أن أحظى بتلك الكوارع الرجال ولا أحظى طول السهرة فهذا حرام !

وكل هذا لا يغير شيئا من أننى أقدمها لهنئة من القلب لكل فرد من أفراد تلك الظاهرة الفنيـة المسماة بفرقة رضا . اذ نجحوا أخيرا فى أن يقدموا فنا مصريا يفتن الاجانب كما يفتن المصريين . بحيث اننى استطيع ـ لاول مرة ـ أن التفت نحو الخواجة الجالس بجانبى فى صالة العرض فأكزه فى جنبه بكوعى قائلا له : شايف يا واد ... الفلم !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : عليك أن تعترض طريقك قلبها بالصبر والحكمة للتغلب عليها . زيارة مفاجئة من صديق لم تره منذ فترة طويلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : أسبوع يبشر بالاستقرار والطمأنينة وراحة البال . نجاح وتوفيق فى محيط العمل . اجتماع عائلى تسعد به .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تجاه الاندفاع فى تصرفاتك حرصا على مصالحك . انتعاش للاحوال المالية . تصلك رسالة تحمل لك أنباء سارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : الاهمال والتهور يسببان لك كثيرا من المتاعب . من الافضل أن تصحح نظرتك أكثر جدية للمستقبل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : لاتتخل أبدا عن هدفك مهما كانت الظروف . تمسك بقضيتك حتى النهاية . نتيجة طيبة لكل مساعيك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : وحد جهودك لتحصل على آمال ترضيك . الفرصة سانحة لنجاح المشروعات المختلفة . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : الحظ حليفك طول هذا الاسبوع . تتمتع بجميع مباهج الحياة . تحصل على مكاسب مالية ولكن لاتبددها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : مواليد هذا البرج يتمتعون بأيام سعيدة وهانئة . تحسن ملحوظ لعلاقاتك مع المحيطين بك . مفاجأة فى انتظارك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : انفض الهموم عن نفسك وحاول تغيير نظم حياتك . مسألة عاطفية تتطور تطورا كبيرا والسعد بنتائجها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : صديق يعينك فى أزمة طارئة . لاتتورط فى مسائل عاطفية فالظروف غير ملائمة . الفرح يعم أفراد الأسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تذكر دوما أن الكفاح والصبر يفتحان لك أبواب النجاح . كن عند حسن ظن الآخرين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تشارك فى ادخال السرور على صديق يكن لك الحب والوفاء والاخلاص . السعادة ترفرف على الأسرة .

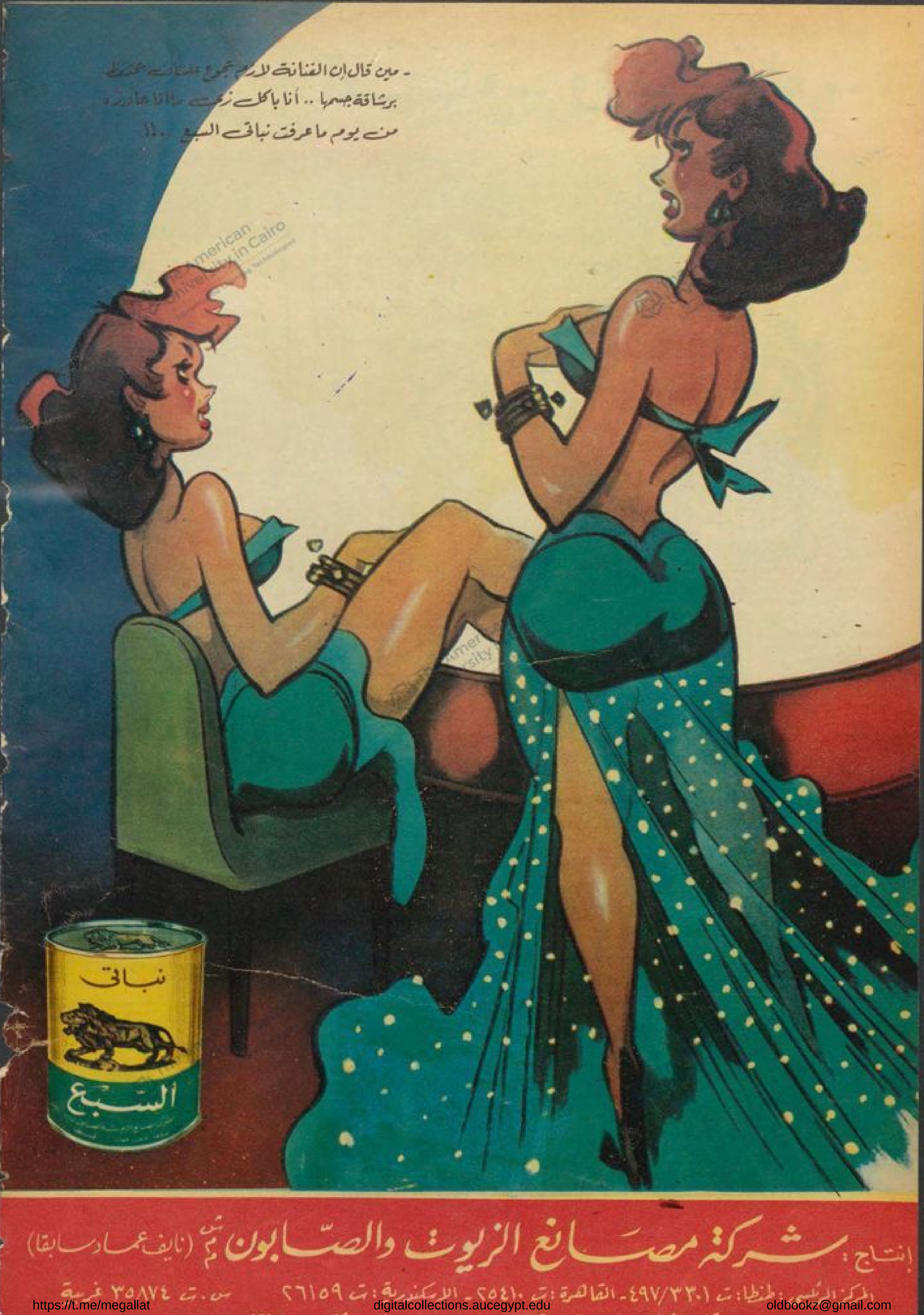
- مين قال إن الفنانة لازم تجوع علشان تحتفظ
برشاقة جسمها .. أنا باكل زي ما أنا عاوزه
من يوم ما عرفت نباتي السبع ..!!
نباتي
السبع
إنتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون ش م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسي: طنطا: ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة: ت ٢٥٥١٠ - الإسكندرية: ت ٢٦١٥٩
ص. ب. ت ٣٥٨٧٤ غربية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٧ ـ ١٥ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1377 - 15 March 1961

وردة من برلين

تحقيق صحفي

يكتبه

صلاح جلال

قراء آخر ساعة يقولون :

في تحديد النسل ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

يجمع الدكتور ابولس بولس نقيب اطباء المنيا بين الطب والصحافة على نحو يروق القراء ، لانه يدل على سعة الاطلاع والفكرة اللماحة والمزاج الشائق ..

وحدث أن الرجـل من السجن البريطاني الجاسوس زارب تقديرا لروح الانصاف التي ابداها العالم البريطاني المؤرخ الفيلسوف ارنولد توينبي في شرح قضية فلسطين وحقوق شعبها في مناظرته سفير اسرائيل في كندا . فذكر الدكتور بولس ماحضره بهذه المناسبة مما سجله هذا المؤرخ البريطاني في حديث اذاعه من امريكا في ٢٤ اكتوبر ١٩٥٦ عن مشكلة التضخم البشرى التى يعتبرها اول المشاكل الدولية العامة ..

لقد قال توينبي :

« ان الجنس البشرى يوشك على الخلاص من عدوين من الد اعدائه هما الحرب والاوبئة ، وعندئذ سيواجه مشكلته القديمة وقد استفحل امرها الا وهى الزيادة الهائلة فى عدد السكان التى لن يحلها الا احد امرين ، اما تحديد النسل او الموت جوعا .. »

وقد علل الفيلسوف قوله بانه لايتوقع نشوب حرب ثالثة لاعتقاده بان الاسلحة الذرية من الخطورة بحيث لايستبعد أن يؤدى الشعور بخطورتها الى القضاء على الحروب والا قضت على الجنس البشرى كله ..

ووافقه على هذا الرأى البروفسور ماركوس اوليفانت الذى نشر مقالا ذكر فيه أن ٢٠٠ مليون من سكان العالم يهلكون فى أى حرب مقبلة بالصواريخ بين امريكا والاتحاد السوفيتى .

والذين ينجون من الموت يعيشون حياتهم مشوهين عاجزين ومعنى هذا أن سكان العالم سيصبحون ضحايا مثل هذه الحرب ..

أما عن خضوع الاوبئة والامراض لاسلحة الاكتشافات الطبية الحديثة ، فلعل أصدق الامثلة عليه ملايين الارواح التى انقذتها المضادات الحيوية بل ان مرض الملاريا الذى كان يصاب به الى عهد قريب نحو ثلاثمائةمليون نسمة يموت منهم سنويا ثلاثة ملايين قد اصبح من المستطاع الآن القضاء عليه وعلى العوض الناقل لميكروبه بالادوية الحديثة ... وكذلك استئصل السل الذى كان يقضى على خمسة ملايين نسمة سنويا لسلاح العلم الجبار

أما الدليل الثانى على النهضة الطبية واثرها فى زيادة عدد السكان فهو مانراه من انخفاض نسبة الوفيات ، فقد هبطت هذه النسبة فى نصف القرن الاخير ، فى العالم الغربى من ٣٥ فى الالف الى ١٨ فى الالف كما هبطت فى مصر من ٢٧٫٦ الى ٢٠٫٧ فى الالف . أما الهند فقد تزعمت الدول الشرقية فى هذا اذ بلغت نسبة الانخفاض فى الوفيات ١٩ فى الالف بعد ان كانت ٣٦ فى الالف ، وبهذا زاد عدد السكان فى الهند فى العشر السنوات الماضية نحو ٥٠ مليونا !!

وهنا يتساءل وليم فوجست فى الم بالغ : هل أنقذت العلوم الطبية الحديثة هذه الملايين من الانفس البشرية من براثن الاوبئة والامراض لتدهمهم بفاسون سكرات الموت جوعا ؟ ! !

ان نظرية مالتس التى دوت عام ١٧٩٨ والتى تلاشت بعد هجرة أهل أوربا الى امريكا عادت تطل برأسها فى عصرنا الحاضر ولهذا تألفت اللجان المختلفة لايجاد حل لهذه المشكلة العالمية بوسيلة من الوسائل الثلاث أو كلها مجتمعة : وهى تحسين الانتاج . تحديد النسل . تنظيم الهجرة .

وهنا يقول وارن طومسون : انه حين يرى العالم ضرورة تحديد سكانه لايجاد التوازن بين عدد السكان والموارد الطبيعية سيعلم عندئذ عن العلم أن الوسيلة الوحيدة للوصول الى هدفه هى تحديد النسل ..

ويرى الدكتور ابولس بولس اننا كنا نضع مشروع السنوات الخمس لزيادة الانتاج ينبغى لنا أن نضع بجواره مشروع السنوات الخمس لمكافحة الاسراف فى النسل ..

فالاقليم المصرى خاصة يمتاز بأعلى نسبة المواليد اذ تبلغ ٤٢٫٨ فى الالف كما يشير بأعلى نسبة فى كثافة السكان البالغة ٩١٤٥ نسمة لكل ميل مربع وذلك لانه يولد فى بلادنا طفل فى كل دقيقة .. طفل يصرخ ويهتف للجمهورية العربية المتحدة ويطالب بالغذاء والكساء والعلاج والتعليم والعمل ! ...

• • • هذه الدراجات ! • •

الاخ المهندس الزراعى مراد فهمى ، مدير عام مصلحة البساتين والرياضى المعروف ، يثير مسألة الدراجات والبلاء المستطير منها والمشاكل الخطيرة الناجمة عنها فى تعطيل المرور وكثرة الحوادث ، يقول :

ـ منذ ثلاثين عاما كان عدد السيارات فى مدينة القاهرة أقل من عشر عددها الآن ، ومع ذلك كان ثمة نظام دقيق لراكبى الدراجات ، فلم يكن يسمح لراكب دراجة أن يسير بها ليلا دون اضاءة ولم يكن يسمح له بمخالفة قواعد المرور ..

أما الآن وبعد أن تضاعف عدد السيارات الى هذا الحد الهائل ، وتعقد نظام المرور ، وهو الشغل الشاغل للحكومة والمواطنين ، وبعد أن أخذ المسئولون يهتمون بتحسين وتنظيم المرور الى حد جدير بالاعجاب ، نجد من العجب أن الدراجات تستثنى استثناء صارخا من كل نظام أو قانون .

راكبو الدراجات يسيرون بها على يسار الطريق دون حساب ولا يهتم راكب بأن يضىء دراجته وكثيرا ماترتب على هذا الوضع الشاذ حوادث مؤسفة تصيب راكبى الدراجات والمارة وراكبى السيارات على السواء ..

والمهندس مراد فهمى يتساءل فى آخر خطابه هل من سبيل الى تصحيح هذا الوضع الشاذ الخطر ؟ !

ونحن نؤيد هذا الرأى وقد رأينا بانفسنا منذ بضعة أيام محاميا كبيرا كان يعبر شارع النيل امام محل صيدناوى لينتقل الى الرصيف الثانى قاصدا شارع سليمان باشا فاذا بدراجة تصدمه بعنف فتدفعه ويصاب بجروح ورضوض خطيرة لولا لطف الله بالمحامى الكبير ..

وكثيرا ما يشاهد الناس السيدات وكبار السن والاولاد والدراجات تخترق صفوفهم فى أشد النقط ازدحاما ، لاظهار البراعة والرشاقة واللعب ورفع الايدى فى الهواء عبثا وطيشا ..

ومن ماينبغى أن يطالع فى اقرب وقت ولاسيما وقد أصبح صنع الدراجات عندنا سببا فى تخفيض سعرها وزيادة انتشارها والاتحاد القومى المهتم بهذه الطريقة العملية من طرق المواصلات جدير بأن يدرس أيضا مع المسئولين عن المرور مشكلة الدراجة ..

النقل العام والآداب العامة

الآنسة فايزة الزمر ، الطالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة ، تثير مسألة فى غاية من الخطورة لانها تتصل اتصالا مباشرا بملايين المواطنين الذين يستخدمون مواصلات النقل العام فى كل ساعة من ساعات النهار والليل ، وهم يلقون العناء فى أعمالهم أو دراساتهم ، ثم اذا بهم فى المواصلات المفروض فيها أن تهيىء لهم الراحة وسرعة الانتقال ، موضع التهديد والتحقير من بعض عمال مؤسسة النقل العام .

وانى أختصر كتاب الآنسة فايزة الزمر ، واحذف منه بعض ماأصابها من قذف يعاقب عليه القانون ، وأرجو من المسئولين فى هذه المؤسسة أن يقوموا بتحقيق فى الموضوع ، وأن يفرضوا العقوبات الرادعة على كل من تحدثه نفسه بأن يستهتر بواجبه المهنى ، ويتحدى الآداب العامة .

أنا من سكان منطقة المجوزة ، وأظنكم تعلمون أن المواصلة الوحيدة التى تربطنا بالجامعة هى الاوتوبيس رقم ٩ طريق الدقى .

بما أنا لايوجد لديه فى هذه النقطة فهو يجيء محملا من العتبة والاسعاف والزمالك وبعد وقوف حوالى نصف ساعة تأتى العربة الاوتوبيس ولا تقف فى المحطة ! ! وهكذا نتأخر غالبا عن الموعد المحدد للمحاضرات وكم قدمنا من شكاوى بلا جدوى ...

وليت الامر انتهى عند هذا الحد ، فعندما يصل الاوتوبيس ويكون خاليا تماما لايتوقف عندالمحطة بضع ثوان بل يجرى بسرعة والركاب مازالوا على السلم والا ماجاحدهم مستنجدا لعنة السائق والكمسارى على السواء . ويقول السائق : احنا متأخرين معندناش وقت ، حد قال لكم تركبوا ؟ ! اللى مش عاجبه ينزل ويروح يشتكى زى ما هو عايز ! .. احنا بقينا حكومة خلاص ! .. الى آخر هذا الكلام ! ...

وحدث لى فى يوم الخميس ٢ مارس ١٩٦١ أن خرجنا من الجامعة فى الساعة الخامسة وعشردقائق ، ووقفنا على محطة الاوتوبيس حتى السادسة الا خمس دقائق ، وطوال هذه المدة مرت الاوتوبيسات فرغ لرجالها عربة ، وبمجرد أن وقفت صفر الكمسارى وكنتانا وزميلاتى لنركب بعده وكنت قد امسكت بقبضة الباب . فلما طلع السائق اصطدمت بالعربة صدمة شديدة اضطرت السائق الى الوقوف ، ولكنه وقف لا لينقذنى بل ليشتمنى ويسبنى باقذع الالفاظ ، ويقول لى على سبيل المثال لا الحصر : يابنت الـ .. يا ..... انت متحمل عصبية اترك اركبى اوتوبيس تانى ..

ولما عاتبه الركاب بأن ماقاله عيب ، سب لنا الدين وقال مايعاقب عليه القانون ، وكل بنوع الجامعة محرمون .. الى آخره ..

ولكن الركاب وطلبوا وقوف الاوتوبيس فى اقرب نقطة بوليس ، فما كان منه الا أن اوقف الاوتوبيس ونزل وقال الى فيكم راجل ينزل لى .. وأصر الركاب على الذهاب معهم الى العربة لتقديم شكوى الى الكمسارى .. لولا التفاهم من الصائم وحلول موعد الافطار .

وأخذت نمرة العربة لكى اقدم شكوى ولكنى فوجئت بناظر المحطة يقول لى مطلوش ! .. أصله صايم ! .. وصاير ! .. تعمل له ايه ؟ !

وهكذا تقدم الشكاوى .. بلا فائدة .. ولا سبيل الى وضع حد لهذا الاستهتار ..

فهل يرضى السيد مدير المواصلات عن هذه الفضائح والاعمال المشينة التى ترتكب من بعض عمال المؤسسة ؟ !

وهل يرضى بأن يربط هؤلاء بين الحكومة الموقرة ومعنى الاستهتار بارواح المواطنين وكراماتهم ؟ !

والى هذا القدر من هذه الرسالة الباكية من مواطنة كريمة ، الكفاية ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين البيت والشارع ..

الغريب فى امرى انى احب زوجتى واعطف عليها واحن بها ، ولكنى مع ذلك لا أكاد أبصر امرأة جميلة حتى اسعى اليها واغازلها واحاول ان امتلكهاثم انبذها . والواقع ان زوجتى تتألم لمسلكى هذا ألما شديدا ، وانا نفسى أتألم لألمها ، واخشى على بيتى من انفجار ثورتها ، واود ان اكون مخلصالها وحدها ، غير انى عاجز عن كبح تلك النزعة الخبيثة المتمكنة منى ، فكيف اتسلط عليها واقهرها ؟ ...

ن . ١ . بالقاهرة

انت كمعظم الرجال ، قلبك فى البيت عند امرأتك ، وحواسك فى الشارع تتبع كل عابرة سبيل . ولكنك لن تعرف السعادة الزوجية أبدا اذا لبثت هكذا منقسم الشخصية ، موزع الميول والاهواء لا تجاهد فى أن تجمع بين قلبك وحواسك فى وحدة متكاملة تركزها فى شخص امرأتك . فكن مخلصا لامرأتك وحدها ولا تعذب نفسك وتعذبها ، بتيهك أولا ونيل كل شىء الى تهتم بها .. انت تظن انك تعرفها لانها زوجتك ، وتعتقد أن لا جديد فيها يمكن أن يسترعى اهتمامك . ولكنك لو تأملتها وامعنت النظر فى شخصيتها ، لتبين لك انها هى أيضا انثى ، وان فيها جوانب مستورة تزخر بالمعانى الحسية والمعنوية التى لابد أن تبرز وتتألق لو اجتهدت فى أنك حقا تميل اليها ، وحقا تريد أن تهتم بها ... فاهتم بها اولا لتعرفها على حقيقتها ، ثم قل فى نفسك : ما الذى يعجبنى فى غيرها من النساء ؟ أهى خفة الروح أم دماثة الخلق أم فتنة التأنق أم جاذبية نوع معين من جمال الوجه أو الجسد ؟ .. ومتى ادركت ما تشتهيه فحاول ما استطعت أن تستكمل نقصه فى امرأتك ، وأن تدفعها اليه وتحثها عليه ، وتزين لها الاخذ به فى رقة وظرف ولين ، بحيث تجد لديها آخر الامر ولو بعض ما يجذبك الى غيرها .. على انك يجب أن تفهم ، أن الزوج مهما حاول أن يصب امرأته فى قالب برغبته وان يطلع على شخصيتها ألوانا يحبها فى غيرها من النساء ، فستظل هنالك امرأة غريبة ، يمكن أن تعترضه فجأة ، وتغريه بمحاسن جديدة ، تحرضه على الغدر بزوجته ، وتغريه بالخيانة والفسق .. والى هذا الاهتمام بالزوجة ، ومحاولة استكمال جوانب النقص فى جاذبيتها لا يكفيان وحدهما فى دفع زوجها الى الوفاء المطلق لها . لابد أن تكون للزوج أيضا مبادىء . لابد أن يشعر الزوج بقداسة الواجب وقيمة الكرامة ومعنى الشرف والمسئولية . لابد أن يفهم انه لو خان زوجته فسينقض عهد الوفاء المقدس المتبادل الذى التزم به عن رغبة عند الزواج ، وسينتهك حرمة شخصه وكرامته ويصبح نذلا دنيئا فى نظر زوجته ، وسيفسد بالقدوة السيئة أخلاق زوجته نفسها ويدفعها هى الاخرى الى الخيانة ، كما انه لابد أن يفسد أخلاق أولاده أيضا ، فيقوض فى النهاية صرح بيته ويهدمه . فاهتم بزوجتك يا سيدى ، واستكمل نقصها بما يجذبك فى غيرها ، ثم ضع فوق هذا كله شعور الواجب ، يهب لك النخوة والشهامة ، ويجب عليك ضبط النفس والعفة ، ويعلمك معنى الكرامة وقيمة المسئولية والشرف . هذه هى الوسائل التى تمكنك من قهر نزعتك الخبيثة لخيانة امرأتك وملاحقة النساء . فخذ بها ، واخلص فى تطبيقها على حياتك ، يغنيك بيتك عن الشارع . فتسعد امرأتك ونفسك ، وتصون عرضك وبيتك ، وتشعر انك حقا رجل وحقا انسان .

اجابات سريعة

الى ا . د . بالقاهرة

النقل الى مسكن آخر او الى وزارة اخرى ، وثق ان كل هذا لابد أن يتغير عندما تضع امرأتك مولودها الاول .

الى ف . ع . ع . بمصر الجديدة

ان ما تقوله فى ثورة أعصابنا لايدل أبدا على ما تكنه ضمائرنا ، فاحكمى على ضمير زوجك ونيته لا على ثوانه ايان ثورته . الا النية هى كل شىء ، وانما الاعمال بالنيات .

الى حائرة بالاسكندرية

لن اجد نصيحتى منك الآن صائبة ، فاقصدى الى الطبيب والطبيب وحده هو الذى يمكن أن يبصرك بالمخاطر التى تستهدف لها

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ، وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

كانت فرنسا دائما مهد الصهيونية

ومنها ومنذ نحو قرن بدأ تهجير اليهود إلى فلسطين

بقلم
محمد التابعي

في عدد هذه المجلة ـ آخر ساعة ـ الصادر في يوم ١٥ فبراير الماضي كتبت مقالا عنوانه (فرنسا مهد الصهيونية ..) والمقال منقول عن كتاب وضعه كاتب فرنسي مشهور اسمه جورج كورنيليان في عام ١٨٨١ ونقله الى اللغة العربية أديب عربي اسمه نجيب الحاج في عام ١٨٩٣

وعنوان الكتاب المذكور (كشف اسرار اليهود)

وقد قال المؤلف الفرنسي بين ما قاله ـ ونقلته في مقالي السابق ـ ان رئيس الجمهورية الفرنسية كان يومئذ عميلا مأجورا وخادما لبني اسرائيل .. وان الصحف الفرنسية الكبرى كلها في خدمة الصهيونية وان جميع رؤساء تحريرها ومحرريها من اليهود .. الى آخره

ولقد وعدت في نهاية مقالي ان اعود مرة اخرى الى كتاب (الكشف عن اسرار اليهود) والخص ما جاء فيه عن الدور الرئيسي الذي قام به الصهيوني روتشيلد في تهجير يهود أوربا الى فلسطين .. وكان ذلك منذ نحو قرن من الزمان

***

بين فصول الكتاب فصل عنوانه (أرض الميعاد) وقد بسط المؤلف في مقدمته دعاوى اليهود ومزاعمهم في ان الله قد وعدهم بملك هذه الاقطار التي يسمونها أرض الميعاد ..

الى ان قال .. وانا انقل كلام المترجم بعباراته كما هي ..

وبالحقيقة أن تلك الاراضي والاطلال (يقصد أرض الميعاد !) التي اخنت عليها الايام ولعبت بها أيدي الاقدار قد حفظت جناها أو رجعت بكرا لا تلبث ان تأتي بجليل النتاج فيها من الانهار المتدفقة والعيون المنبثقة والسواقي الجارية ما لم يوهب لأرض غيرها

ويؤمل اليهود أن يرجعوا اليها عظماء يستظلهم سعداء بثروتهم ، ولو انفقوا عليها بعض اموالهم وصرفوا فيها بعض العمل والعناء لاصبحت جنة عدن كما كانت قبلا .

حتى لا تلبث ان تمسي ملكا مزهرا ومرشدا زاهيا لاسرائيل . ففيها اورشليم وبابل وفيها صور وصيدا وتدمر وبعلبك والشام نقلاف عروش الملوك ومصادر عظمة الشرق

(أي ان أرض الميعاد في زعم اليهود تشمل فلسطين وسوريا ولبنان والعراق) !!

وعلى ذلك لا يلام اليهود ان طمحت انظارهم الى امتلاكها واقامة عرش ملكهم فيها ولكن الويل لنا ان تحققت آمالهم ونجحت مساعيهم

ولا يخفى ايضا ان اليهود لا يعترفون جهارا بهذه الغاية بل انهم ينكرونها عند اللزوم ..

ولكن من اعظم الشواهد والدلائل على رسوخ هذه الاماني في عقول اليهود تلك العبارة التي يرددونها في كل اجتماع يهودي في العالم اجمع وهي : **(العام الآتي في اورشليم) ويقال هذه العبارة عند الوداع وعلى الخصوص في الاعياد والمواسم**

***

ثم قال المؤلف الفرنسي ..

ومن المعلوم ان اليهود في فرنسا اعظم اليهود قوة واشدهم نفوذا وهم والحق يقال المتصرفون في فرنسا والحاكمون بالارواح . ولما كانت الحكومة يدهم آلة صماء يديرونها كيف يشاءون فانهم يستعملون نفوذها لتحقيق اماليهم وتنفيذ مشروعاتهم في تلك البلاد (يقصد بلاد ارض الميعاد) !

واول خطوة خطوها ادخال معظم يهود تلك البلاد تحت العلم الفرنسوي ووضع امرهم بحماية الجمهورية الفرنسية . **ثم ان اغنياء اليهود ـ وعلى رأسهم البليونير روتشيلد ـ الفوا في ظل فرنسا جمعية سموها (الاتحاد الاسرائيلي) واوقفوا لها الاموال الطائلة** والايرادات العظيمة حتى اصبحت ثروتها تضاهي ثروة احدى الدول . وما القصد من انشاء تلك الجمعية وما هي اعمالها ؟

اعمالها وغاياتها هي تسهيل وسائل الاستعمار لجماعة اسرائيل في البلاد المقدسة حتى تجرع اليها الوفود منهم فيعملون بأرضها ويشيدون فيها المدن والقصور حتى يكثر العنصر اليهودي فيها ويصبح اذا ازف الوقت لائقة لان تكون مرتبة اسرائيل وحاضرة ملكه . فبدأت الجمعية المذكورة الاموال الطائلة لشراء الاراضي والعقارات في كل جهات الاراضي المقدسة وخصصت المبالغ الجسيمة لكل يهودي طلب المهاجرة اليها ويكفي ذلك اليهودي ان يظهر لها رغبته في الرحيل لارض آبائه فتغمره بالانعام وتعين له مبلغا من اثال السفر ودارا هناك يسكنها وارضا يعمل فيها على شرط الا يبارحها بعد الدخول اليها

وقد نجح مشروع (جمعية الاتحاد الاسرائيلي) هذا نجاحا بينا فتسابق فقراء اليهود في طلب الاستعمار الى ارض فلسطين وعلى الخصوص العرب منهم من شمالي افريقيا حتى تكاثروا فيها وعظم عددهم . ولكن ظهر (للاتحاد الاسرائيلي) بعد قليل ان هؤلاء المهاجرين من يهود شمال افريقيا كسالى ويكرهون العمل وانهم ـ مثل بني جنسهم ـ يفضلون الاشتغال بالربا والاختلاس . فوجب اذن على جمعية الاتحاد ان تضيف اليهم بعض اليهود المتعلمين الذين تهذبت اخلاقهم (كذا) بالاختلاط مع الامم الاوربية

***

ولكن جمعية الاتحاد الاسرائيلي لقيت صعوبة كبيرة في اغراء يهود اوربا بالهجرة الى فلسطين وكان لا بد لها من اعطائهم الاموال الطائلة لاقناعهم بترك اوربا والذهاب الى فلسطين

واخيرا استطاعت ان ترسل جماعة من الزراعيين والبنائين واصحاب الصنائع المختلفة ووضعتهم في نقط ارض فلسطين التي اشترتها فشادوا فيها قصورا على الطراز الاوربي وعمارات محصنة الجوانب ، وبعد هذا دعت اليها اليهود القليلي الثروة من اوربا .

واعظم العمارات التي انشأها اليهود في فلسطين عمارة « ميكوه ـ اسرائيل » بالقرب من مدينة يافا . ثم عمارة « ريشون » واغلب سكانها بعضهم من يهود فرنسا والقليل من يهود المانيا وموقعها بين القدس ويافا

***

ثم مضى المؤلف الفرنسي يقول في كتابه ..

ولما تكاثر عدد مهاجري اليهود في فلسطين وتظاهر امرهم ادرك الجناب السلطاني (يقصد سلطان تركيا) غاياتهم وعظم الخطر الذي يتهدد تلك البلاد ان اهمل امرهم فاراد تلافي الامر قبل تفاقم الداء ورأى ان الاوفق **وضع حد لتكاثر العنصر اليهودي في البلاد المقدسة فاصدر امره السلطاني في سنة ١٨٨٠ بمنع كل يهودي من امتلاك عقار او بناء بيت في فلسطين** ولكن حكومة فرنسا التي اخذت على نفسها حماية يهود الدنيا قامت تهدد بحشد الجيوش وتجهيز العساكر للذود عن مصالح اليهود كما ان وكيل روتشيلد تداخل عند حكومة السلطان وابلغها ان روتشيلد لا يسمح لأية سلطة بمنع امتداد السلطة اليهودية ونمو العنصر اليهودي في البلاد المقدسة مرقد موسى وابراهيم وان حكومة فرنسا من ورائه تؤيده

وكان السلطان وحكومته مدينين لروتشيلد وبنك بالاموال الطائلة التي تعد بعشرات ملايين الجنيهات

وهكذا تراجع سلطان آل عثمان .. واهمل العمل بالامر السلطاني المذكور

***

ثم قال المؤلف :

وقد انشأت جمعية الاتحاد الاسرائيلي في عمارة « ميكوه » المذكورة مخازن وحوانيت ومدارس لتجعل بين المستعمرين الاتفاق وينشأ من ابنائهم نسل واحد .. وهي تستخدم في جميع اعمالها الشاقة المتعبة عرب تلك الجهات بقليل الاجرة فعملوا بنشاطهم ..

***

وفي موضع آخر من كتابه قال جورج كورنيليان ...

ولم يغرب من بال أحد من القراء حادثة ذلك اليهودي الالماني الذي أتى من قبل (الاتحاد الاسرائيلي) بالمراكب مشحونة بالرجال والاموال الى نواحي جبل الطور بدعوى ان تلك الارض هي ملك اليهود القديم ، وهي أرض موسى التي تلقى فيها الشريعة الالهية ، فوجب أن يمتلكها اليهود لولا اهتمام الدولة العلية (أي حكومة آل عثمان) لكلفت الحكومة المصرية الى اخراجهم من جبل الطور مرغمين بالخيبة والخذلان .

***

وهكذا كانت بداية استعمار اليهود لارض فلسطين العربية .. وقد بدأ من فرنسا وبتأييد حكومة فرنسا ..

وفرنسا ـ وحتى اليوم ـ هي الصديقة الحليفة لحكومة اسرائيل .

ولعل هذه الحقائق تجدشيئا من الوزن والتقدير عند بعض زعماء وحكام العرب الذين لا يخجلون من الدعوة الى التعاون الوثيق مع حكومة جنرال ده جول .

التليفزيون .. ودبلجة الافلام ؟

أعلن رأيي بصراحة .. واعتقد انه ليس رأيي انا وحدي بل هو رأي الكثيرين الذين تحدثوا الي في هذا الموضوع .

وهو موضوع « دبلجة » بعض الافلام .. وجعلها ناطقة باللغة العربية .

ومن هذا ان التليفزيون عرض ذات مساء في الاسبوع الماضي احد افلام « محاكمات عالية » ـ بيري ماسون ـ عرضه باللغة العربية ..

واشهد انني لم اجد طعما للفيلم المدبلج المذكور .. ولم أستسغ سماع الحوار ـ وخصوصا امام المحكمة ـ باللغة العربية العامية ..

وذلك انني اعتدت ان اسمع ابطال هذه السلسلة ـ محاكمات عالية ـ يتكلمون باللغة الانجليزية .. ولقد انكرت اذني وسمعي .. اصواتهم باللغة العامية العربية ..

وأنا افهم ـ واقدر طبعا ـ رغبة التليفزيون العربي في أن يفهم اكبر عدد ممكن من المواطنين ما يرونه على لوحة التليفزيون ..

واوافق على ان الذين يعرفون اللغة الانجليزية بين المواطنين هم قلة ضئيلة ..

افهم هذا كله واقدر ..

ولكن .. قياسا على هذا المنطق وهذه الحجج يجب اذن « دبلجة » جميع الافلام الاجنبية التي تعرض في دور السينما في كافة مدن الجمهورية العربية المتحدة .. وهذا مالا يقول به أحد !

وعدد رواد دور السينما يحصى بالملايين .. ومع هذا فانهم احق بالرعاية و (تسهيل الفهم) من الذين يشاهدون التليفزيون وعددهم لا يزيد على مائة أو مائتي ألف او قل ان شئت نصف مليون .

اريد ان اقول ..

ان دور السينما في القاهرة وسواها من مدن الجمهورية تزدحم كل يوم بالالوف من المواطنين الذين لا يعرفون اية لغة اجنبية .. ومع ذلك فانهم يقبلون على مشاهدة الافلام الاجنبية وهم يفهمون ما يدور فيها بفضل الترجمة العربية التي تظهر على الشاشة ..

ثم ان هذه الدبلجة في افلام التليفزيون ؟.. وهذه الدبلجة فيما اعرف تتكلف نفقات طائلة تقدر نفقاتها بالوف الجنيهات فبعض الاحوال اولى بالتليفزيون العربي الذي فاق نجاحه تقديرنا وان يخطو خطوات كبيرة نحو الكمال .. اولى به ان يوفر نفقات الدبلجة لكي ينفقها في وجوه التحسين ..

ثم أقول ..

انا وغيري لا نستسيغ سماع اللغة العربية من افواه الذين اعتدنا رؤيتهم على الشاشة وسماعهم يتكلمون باللغة الانجليزية مثلا ..

وافلام التليفزيون العربي تقدم لنا افلاما امريكية يشترك في تمثيلها ممثلون وممثلات مشهورون مثل جريجوري بيك وفيكتور ماتيور وتشارلس لوتون وهنري فوندا وشارل بواييه .. وريتا هيوارث وليندا دارنل .. وادوارد روبنسون وهربرت مارشال .. الى آخره ..

وهنا أسأل .. هل أحد منكم أو من المسئولين في التليفزيون العربي يمكنه ان يستسيغ سماع ريتا هيوارث مثلا أو جنجر روجرز وهي تتحدث او تتشاجر باللغة العربية العامية !

اما انا فلا ..

***

والرأي عندي ان يكتفى بدبلجة الافلام الثقافية او التعليمية او الصحية .. لان الاصوات الاجنبية التي نعرضها .. اي التي تتحدث فيها هي اصوات لا نعرفها ولا نعرف اصحابها .. ومن هنا لا يحس سمعنا او ذوقنا بأقل صدمة .. كما يحدث عند سماعنا جريجوري بيك أو مارلين مونرو مثلا وهي تغازل بالعربية الفصحى ، او سوزان هيوارد وهي تردح بالعربية العامية !

محمد التابعي

***

لا تظلموا القرآن والحديث

تحت هذا العنوان بعث الي الاستاذ الغزالي حرب برسالة يقول فيها :

كتبت الدكتورة بنت الشاطيء ، تحت عنوان : « صيام » في الاهرام ١٩٦١/٢/٢٤ قصة نقلتها بتصرف يسير ـ كما قالت ـ « من تفسير الزمخشري وتفسير النيسابوري لسورة « الانسان » » وخلاصتها أن علي بن أبي طالب وأهل بيته ، جلسوا لتناول طعام الافطار ، ولم يكد المؤذن يؤذن لصلاة المغرب ، حتى سمعوا طارقا بالباب يقول : (السلام عليكم أهل بيت محمد .. مسكين من مساكين المسلمين جائع ، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة) فلم يترددوا في المسارعة اليه بطعامهم ، وباتوا ليلتهم على الطوى .. لم يذوقوا الا الماء ...

وفي اليومين القادمين لهذا اليوم ، وفي نفس الظروف ـ وما أعجب المصادفات ـ طرق بابهم يتيم مسلم .. ثم أسير مسلم .. ودار بينهم وبين هذين الطارقين نفس الحوار المذكور آنفا .. وفي ذلك نزل وحي السماء بالآيات القرآنية الكريمة « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا » .. الى آخر الآيات ..

وانصافا للقرآن الكريم ، والحديث المحمدي الشريف ، نؤكد أن هذه القصة مختلقة من أساسها جملة وتفصيلا ، ولم يقل عالم واحد فقط .. من نقاد الحديث الشريف أنها صحيحة أو شبه صحيحة .. والتفسيران اللذان نقلت عنهما بنت الشاطيء هذه القصة المكذوبة ، حافلان ـ مع الاسف ـ بالكثير من الاوهام والاباطيل والخرافات ، ولولا ضيق المجال لأتيت بعشرات الامثلة .. ولقد بلغ من ضيق النقاد المحققين بهذه القصة المكذوبة أنهم قالوا فيها بلسان الحكيم الترمذي ما اتفقه بالحرف الواحد : « وبقوا ومطرة ـ « هذا حديث تنكره القلوب » وهو حديث مزوق مفتعل ، لا يروق الا على احمق جاهل ، لا شك في وضعه .. !! » ولترجع الدكتورة الباحثة الفاضلة ، والجامعية المستنيرة ، مثلا الى كتاب : « الكشف الشاف » في تخريج احاديث الكشاف » ص ١٨٠ الحديث ٢٦٢ » للعلامة الامام ابن حجر العسقلاني ، الذي يصفونه بأنه « امير المؤمنين » في العلم بأحاديث الرسول عليه السلام ..

وامام هذا النقد الصريح الحاسم ، ما كان ينبغي للدكتورة بنت الشاطيء أن تحاول التهوين من القول بكذب هذه القصة تلك في تقديمها « قد يقول قائل : انها حكاية يبدو عليها ثقل الوضع » .. وعبارة « قد يقول » فيها ما فيها من التقليل والتهوين اللذين لا يلائمان المقام ، ولا يعفي الدكتورة من المسئولية العلمية والدينية وهي مقتطرة جماعة « الامناء » الذين لا يستهينون لاماناتهم بنسبة خبر مكذوب الى القرآن الكريم ، وهدي الرسول العظيم ، القائل : « ان كذبا علي ليس ككذب على احد ، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ... » .

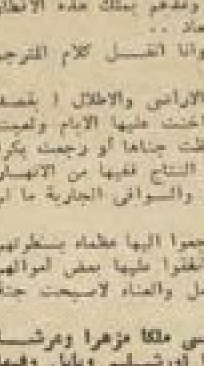

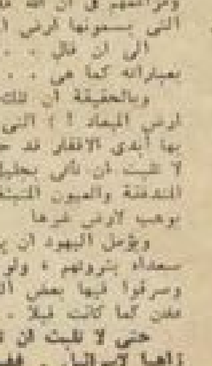

مارلين مونرو   جريجوري بيك

لا يستساغ سماعهما باللغة العربية

الاستقرار يعود إلى الأسواق بعد

■ الخراب الذى دبره المستغلون للاقتصاد السورى .. بدأت

■ من الذى رفع الأسعار وأخفى السلع فى المخازن وحاول

تحقيق من دمشق يكتبه

محمد وجدى قنديل

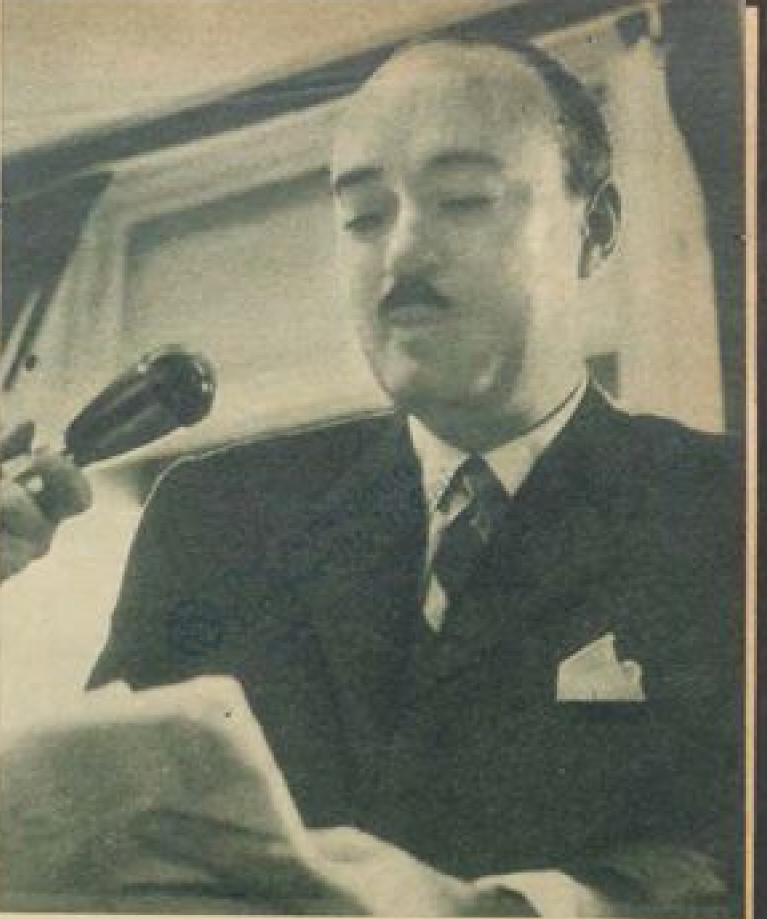

عبد المنعم القيسونى .. اجتماعات متوالية بعد القرارات الحاسمة

كيف تسير الحياة فى أسواق الاقليم الشمالى بعد تنظيم النقد والبنوك الاجنبية ؟ ماذا يقول التجار والمستوردون عن القرارات الحاسمة التى قضت على الاستغلال ؟ ماصورة الخراب المحقق الذى رسمته بعض العناصر للاقتصاد السورى عن طريق رفع الاسعار وتهريب النقد؟ ان المسئولين والتجار والمستوردين يرسمون لك آثار الخطوات التى انقذت الاسواق فى دمشق وحلب من هذا الخراب .. ويفتحون لك قلوبهم فى هذا التحقيق الذى كتبه محمد وجدى قنديل .

ماذا يجرى فى أسواق دمشق ؟
ما هو أثر تنظيم النقد على أسواق الاقليم السورى وتجارته؟
ماهو الصدى البعيد للقرار الحاسم الذى قضى على الاتجار فى النقد والتلاعب بالعملة الصعبة ؟

الصورة بكاملها ـ بعد عشرة أيام من قرار تنظيم البنوك الاجنبية ايضا ـ يمكن تجميعها فى كلمة مختصرة سمعتها تتردد على افواه المسئولين عن الاقتصاد فى دمشق والتجار فى أسواق الحميدية والصالحية والحريق وكذلك رجل الشارع الذى يمثل العمال والفلاحين والموظفين « انتهى الاستغلال » ! ..

اكرم ديرى
وزير الاقتصاد التنفيذى

عبد الوهاب حومد
وزير الخزانة التنفيذى

حسنى الصواف
محافظ البنك المركزى

لقد اجمعوا كلهم على ان القرار الذى اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر ـ فى اثره المباشر ـ هو عملية انقاذ للاقتصاد السورى من الخراب المحقق الذى رسمته ايدى عناصر الاستغلال والاحتكار .. وفى نفس الوقت يعتبر ضربة قاصمة ـ حتمتها مصالح الشعب ـ لطوابير المهربين والمرابين ثم الرؤوس الكبيرة التى تختفى وراء تآمرهم على الليرة السورية وتلاعبهم بلقمة العيش لتحقيق اهداف اخرى غير منظورة تحت الارض !

ولكى نكون اكثر صراحة فى مواجهة الاحداث الاقتصادية كان لابد من عملية التنظيم للنقد السورى حتى يقف على قدميه ويثبت وجوده فى المجال الدولى ويشارك بالتالى فى الثورة الاجتماعية التى توالى انتصاراتها على ارض الجمهورية العربية المتحدة ..

وبوضوح أكثر كانت هناك استحالة طبيعية فى تنفيذ العدالة الاجتماعية فى الاقليم السورى وارساء قواعد المجتمع الجديد مادام اقتصاده يتأرجح على كف الاستغلال ويهوى مرة الى القاع ثم يصعد مرات اخرى الى القمة فى حركات هستيرية مفتعلة تحقق ارباحا هائلة لافراد قلائل معروفين ..

وكانت هناك استحالة اكبر واكبر فى اقامة المصانع الجديدة وتحقيق الاكتفاء الذاتى لحاجات الاقليم ومطالبه الاستهلاكية ما دامت رؤوس الاموال تهرب كل يوم الى الخارج وتستقر فى باريس أو لندن والنقد الاجنبى يرتفع فى الاسواق على حساب المستهلك بلا رقيب او حسيب .. !

من الذى يرفع الاسعار

وقد ظهر ذلك واضحا ـ من البداية ـ عندما حدثت الازمة الاقتصادية المفتعلة فى خريف ١٩٥٩ وتمرت احتجاجها على أسواق الاقليم السورى فترة معينة واختفت السلع الضرورية منها بفعل عوامل استغلالية منظمة وارتفعت اسعار الاغذية المحفوظة والاقمشة الشعبية وثبت ان هناك خطة مدبرة لاحكام حلقة الضيق الاقتصادى حول رقبة الشعب وفتح ابواب السوق السوداء على مصراعيها ـ وفى خلال فترة الجفاف بالذات ـ حتى يقال بعدها الشعب الشمالى « افقروا » .. ماذا فعلت بكم الوحدة ؟ وماذا كانت نتائجها فى سنواتها الاولى ؟

كذا كانت الخطة الموضوعة ..

وكذا كان الهدف المستتر لعناصر الاستغلال التى انتهزت ظروف الازمة وبدأت تتجر فى العملة السورية وتهرب ملايين الليرات خارج الحدود .. وتدخلت الاصابع المريبة لهذه العناصر وقتها فى صنع التقلبات المفاجئة للسوق التجارية

وبين محنة الحكم فى الوقف الاقتصادى ومصيره تلك الاحداث تجول المضاربات وترسم خطوطا واضحة بعض القرارات الاقتصادية لمعالجة الوضع ولكنها لم تكن كافية لوقف المستغلين عند حدهم وكانت النتيجة لذلك ان ارتفعت الرسوم الجمركية على بعض السلع المستوردة ثم خفضت وفتحت ابواب الاستيراد ثم اغلقت مرة واحدة وهكذا تضاربت بعض القرارات مع بعضها والوحيدون الذين استفادوا من هذه الفوضى ومن تلك التقلبات المفاجئة هم المضاربون يموت الشعب وتقدمت اعمالهم

كان يحدث فى بورصة القطن أيام الاحزاب وكانت الاسعار ترتفع لفترة معينة حتى يستفيد انصار الحزب الحاكم ثم تنخفض ويحل الخراب على رؤوس الفلاحين وصغار المزارعين وحدهم فى مصر ـ وجاء المشير عبد الحكيم عامر يومها الى دمشق وتكشفت امام عينيه خطوط الخطة الخفية لعناصر الاستغلال والمضاربات وقرر ان يقضى عليها فى وكرها وبنفس السرعة التى تحركت اصابعها بها .. فالغى الرسوم الجمركية عن المواد الضرورية اللازمة للاستهلاك الشعبى ووضع اساسا ثابتا لعملية استيرادها وظل يعمل بدون توقف ـ بطاقته الغريبة وسرعته الدقيقة ، طوال النهار ومعظم ساعات الليل !

شبكات التهريب الى الخارج

ولم تكد تجىء طلائع سنة ١٩٦٠ حتى كان الاستقرار فى الاسعار يعود الى الأسواق

واخذت الثقة طريقها الى قلوب التجار والممولين لعمليات الاستيراد والتصدير وبدأت البضائع والسلع المختفية فى المخازن تظهر من جديد وتلقى المضاربون والمستغلون اللطمة الاولى على وجوه خططهم وظل المشير

عامر يتابعهم فى كل مكان وأبدى اهتماما خاصا بجميع الشكاوى التى تجىء الى وزارات الخزانة والاقتصاد والتموين واستطاع من خلالها تحديد معالم الخطط واساليبها وكان يؤشر عليها بخط يده فى معظم الاحيان « تعرض بواسطتى فى جلسة المجلس التنفيذى مباشرة »

ولم يهدأ عبد الحكيم عامر وظل خبراء الاقتصاد فى الاقليم السورى يدرسون الموقف ويعالجون مشاكله طوال عام كامل بعد ذلك

ولكن عناصر الاستغلال والمضاربات جاءت الى طريقة اخرى ـ اكثر خطورة من الطرق السابقة ـ واغلقوا الحرب على الليرة السورية وعرضوها بكثرة فى الاسواق المالية وازداد الطلب على شراء العملات الاجنبية الصعبة ثم يخرجونها الى بيروت او باريس أو روما ..

وثبت بوضوح ان اى علاج للمشكلة على هذا النحو ـ لن يكون اكثر من علاج وقتى وبعدها تنفتح أمام المضاربين والمستغلين طرق أخرى وأساليب ملتوية .

وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر بصراحة تامة فى دمشق ، كانوا يقولون ان الحرية الاقتصادية لازمة لنا فى هذا

عودة الاستقرار : الى الاسواق التجارية والمالية فى دمشق بعد قرار تنظيم النقد والبنوك الاجنبية .. هبط من جديد وظهرت السلع المختفية فى المخازن ونشطت حركة البيع والشراء بعد الازمة التى ...

التنظيم

خطة من ١٨ شهرًا

افتعال أزمة النقد؟

الاقليم وكان هدفنا هو التخلص من سيطرة رأس المال والفئة على الاستقلال ، وبعد دراسات طويلة وجدنا ان اى واحد يستطيع الحصول على انتاج هذا الشعب وعرقه ويستخدمه فى الخارج وكان معنى ان ثروتنا التى نحصل عليها كل عام نتيجة لجهدنا لاتبقى فى بلدنا وانما تترك الباب لها مفتوحا لكى تخرج وتستثمر فى بلاد اخرى ..

وكان لزاما علينا ان نخطط كل شيء .. ماذا نستورد وماذا نصدر ؟ ماذا نبنى وماذا يكون حالنا بعد عام ؟ وماهى القوى العاملة التى نحتاج اليها فى المستقبل ؟

وكان لزاما علينا الا نستجيب لعوامل الضغط التى يندفع بها اصحاب المصالح بل نحقق مصلحة هذا الشعب بالرقابة على النقد وحفظ اموالنا ونتائج اعمالنا فى داخل بلدنا حتى نبنى وننمى وننفذ خطة مضاعفة الدخل فى عشر سنوات .

الخراب ترسمه عناصر الاستغلال

وفى نفس اليوم الذى اعلن فيه قرار تنظيم النقد فى الاقليم السورى

كانت صورة الموقف المالى الاقتصادى للاقليم ترسم بوضوح معالم الخراب الذى اراده المستغلون والانتهازيون للاسواق السورية

وكانت حصيلة العملة الصعبة لاتزيد عن ٢٥ مليون ليرة سورية وضمنها ٢٢ مليون ليرة سورية جملة القروض الاجنبية وكان معنى ذلك بوضوح اكثر ان حصيلة الاقليم السورى فى اليوم السابق لتنظيم النقد من العملة لم تزد على ثلاثة ملايين ليرة فقط ..

وفى نفس الوقت كانت هناك طلبات للاستيراد من الخارج بما يزيد على ٥٠ مليون ليرة سورية وكان معناه ايضا ان الاقليم السورى يواجه عجزا قدره ٤٧ مليون ليرة من العملة الصعبة وكان ذلك كله يعنى فى كلمة واحدة .. لو استمر الحال على ما هو عليه .. الخراب الاكيد للاقتصاد السورى !

واحس المستغلون والمضاربون بالدوار يصيب رؤوسهم من هول المفاجأة .

واخذت تراوحهم تهدى وبدأت الاشاعات الكاذبة والهمسات المغرضة تسرى كالفحيح المنظم للمضاربين فى لحظاتها الاخيرة ، وعرضت ادعاءات – لا اساس لها من الواقع – عن الاقتصاد السورى وما ينتظر الاسواق التجارية فى دمشق وفى حلب

...يات الاسعار
...؟ تقلون ...

نهاية الاستغلال : اختفى الصيارفة من اسواق الحميدية والحريق وتحولت محالهم الى محال لبيع السجاير واحس رجل الشارع بانخفاض الاسعار واقبل على شراء حاجاته لاقتراب العيد .. وشهدت الحال التجارية رواجا لم يحسدت فى لعامين الاخرين

وما يهدد رؤوس الاموال تحت ظلال الاقتصاد الموجه ... و ... و ...

وقالوا فى البداية : ان العملة الصعبة متوافرة فى السوق الحر ولاداعى للتنظيم ويمكن مواجهة العجز من هذا السوق !!

وكان الجواب الحاسم : ان السوق الحر – نفسه – هو الذى قاد المؤامرة ضد الاقتصاد السورى ورفع سعر العملة الصعبة وخفض الليرة السورية وبالتالى ارتفعت اسعار السلع الضرورية واصبح شعب الشمال فى وضع يواجه نفس الازمة الاقتصادية التى تعرض لها من قبل .. وبالطبع كان المستفيدون الوحيدون من ذلك هم المضاربين والمستغلين الذين يطالبون بالفوضى الاقتصادية او الاقتصاد الحر – على حد تعبيرهم بينما يئن الشعب من ارتفاع الاسعار !

ثم عادوا يقولون – فى فحيح التعابين المتقطع – ان القاهرة استولت على احتياطى الذهب للاقليم السورى وان هذا هو سبب العجز الحاصل فى العملة الصعبة

وكان الجواب الحاسم : ان احتياطى الذهب السورى وقيمته ٦٥ مليون ليرة لم تمتد اليه ايدينا منذ الوحدة حتى الآن وانه موجود فى خزائن البنك المركزى فى دمشق ولم نستخدم منه ليرة واحدة حتى فى احلك ايام الجفاف التى اصابت الاقليم طوال السنوات الثلاث السابقة . وعلى العكس تماما فان الاقليم المصرى ساند الاقليم السورى فى ازمته وقدم له فى السنة الاولى للوحدة مايساوى ١٠٠ مليون ليرة من العملات الصعبة لكى يساعده على مواجهة احتياجاته من الخارج ، وقدم له فى العام الاخير ما يساوى ٥٠ مليون ليرة بالعملة الصعبة ايضا !

ماذا يقول التجار والمستوردون

وخرس الفحيح فى هذه المرة ولم يجد مايشبعه

وانطفأت السنة الاستغلال والمضاربة وتوقفت الاكاذيب فى حلقها بعد ما انكشف مترفها ووضحت نواياها

وخلال جولاتى فى اسواق دمشق – بعد قرار تنظيم البنوك الاجنبية – رأيت الحركة التجارية فى قمة نشاطها والسوق الاقتصادى فى ذروة انتعاشها

وقال لى احد كبار المستوردين بسوق الحميدية : لقد انقذنا الرئيس عبد الناصر من الاستغلال وحفظ اموالنا من الاغراض الخفية [illegible] السورى ولايمكن ان اصف لك حالنا [illegible] ارى الليرة السورية تتعثر فى السوق الحر الى الحضيض بينما الدولار والاسترلينى يرتفعان الى القمة بدون مناسبة .

بينما اكون مضطرا فى الوقت ذاته الى استيراد السلع الضرورية من الخارج وادفع فيها اسعارا مرتفعة بالنسبة لاسعار النقد الجديدة واضطر بالتالى الى بيعها للمستهلك بسعر مرتفع وتحدث ازمة الغلاء فى الاسواق مرة اخرى !

وامسك تاجر صغير فى سوق الصالحية بطرف الخيط وقال لى : ان البلاء كله كان يقع على رأس تاجر التجزئة وكان الواحد منا لايعرف مصيره فى اليوم التالى وكنا بين نارين .. نار تاجر

الجملة الذى يبيعنا السلع بالاسعار مرتفعة ثم نار المستهلك الذى لايتقبل هذا الارتفاع المفاجيء فى اسعار سلعه الضرورية – وله عذره – وكنا نحاول ان نشرح موقفنا للطرفين ولكن بلاجدوى !

ومضى طرف الخيط الى تاجر ثالث فى سوق الحريق – وتقع وزارة التموين فى وسطه – وقال : اما الآن فقد نجدة الزيف واصبحنا نعرف رأسنا من اقدامنا وانقذنا من المستغلين والمضاربين والمحترفين الذين كانوا يرغون فى اسواقنا وينهبون ارزاقنا بطرق غير مشروعة .. هؤلاء جميعا اصبح لامكان لهم بيننا وكنا نود مقابلة الرئيس لكى نعبر له عن شكرنا ولكنه غادر دمشق قبل ان يتحقق لنا ذلك الامل

طريق الامان للاقتصاد السورى

والشيء الذى اثار اعجاب التجار والمستوردين فى الاقليم السورى وبث الاطمئنان فى قلوبهم هو هذه الصراحة النافذة التى قابل بها الزعيم الكزبري – وزير الاقتصاد بالنيابة – جميع مشاكلهم وقد جاءت اجتماعاته بهم وجها لوجه فى اعقاب الاجتماعات الطويلة المستمرة التى شارك فيها مع الدكتور عبد المنعم القيسونى وحسنى الصراف محافظ البنك المركزى والمراقبين الحكوميين فى البنوك المنظمة وكان كلامه مع التجار والمستوردين على ضوء الارقام والوقائع التى عاش فيها طوال هذه الاجتماعات وقال الزعيم كزبرى لهم :

– ان النظام الاقتصادى الذى كنا نسير عليه يعتبر اسوأ اقتصاد حر عرفته اى دولة فى العالم ولذلك فان بعض المشاكل سوف تقابلنا حتما وخاصة فى التنفيذ ولكن لابد من التغلب عليها حتى نسد الطريق امام تهريب اموال الشعب الى الخارج وتوجيهها الى الاهداف الاقتصادية الاساسية وسوف نتبع طريقين لاثنين لتسهيل عملية الاستيراد ، فقد كنا لانعطى العملات الصعبة الى جميع المستوردين ولكننا الآن على استعداد لمنح العملات اللازمة لاستيراد احتياجات الاقليم كلها ، وكنا لانحدد الكميات المسموح باستيرادها ، ولكننا الآن نحددها على ضوء كفاية

الاقليم ثم نوفر احتياجات خطة التنمية من الآلات والاجهزة ثم استيراد بعض المواد الكمالية اللازمة ..

وسكت الزعيم كزبرى لحظة قصيرة مرت فيها عيونه على ارقام الملف الثابت امامه على المكتب ثم عاد يقول بنفس النبرات الهادئة :

– ان القرارات الاقتصادية الاخيرة سوف تدعم مركز النقد السورى وتعيد الثقة الى الذين يتعاملون بالليرة كما كانت قبل هجوت المضاربات الفتحقلالتى اسيع نطاقها خلال الاسابيع الاولى من العام الحالى وكادت تؤدى الى انهيار الليرة السورية واضعاف قوتها الشرائية .

وخرج التجار من مكتب وزير الاقتصاد التنفيذى وفى رؤوسهم المعانى الكبيرة التى هدف اليها تنظيم النقد السورى .

ووضحت فى افكارهم كذلك صور الجشع والاحتكار التى تتمثل فى بعض المستغلين والمضاربين الذين لجأوا الى استيراد كميات هائلة من السلع الضرورية الاستهلاكية – والكمالية بالذات – خلال الفترة الاخيرة وظهر انها تكفى لاغراق الاسواق لفترة ثلاثة او خمسة اعوام على الاقل ثم قاموا بتخزينها فى مخازنهم حتى تنبع من الاسواق ثم يظهروها شيئا فشيئا ويرفعوا اسعارها ويضاربوا بها المنتجات المحلية ويحققوا ارباحا مضاعفة من عرق الشعب ودمه ، وتمثلت فى خواطرهم صور اخرى للاستغلال والمضاربة وكانت كلها تلتقى عند هدف واحد : الخراب ..!

الخطط الخفية للبنوك الاجنبية

ووضح لهم – بما لايقبل الشك او الجدل – ان هذه العناصر لم تكن اكثر من دمى ملونة تحركها اصابع الاستعمار وتوجهها الى الطريق الذى تسير فيه وظهر امام عيونهم النموذج الساطع لذلك فى البنوك الاجنبية المنظمة فقد كانت تقترض من البنك بفائدة لاتزيد على ٣٫٢ فى المائة بينما كانت تعيد اقراض نفس الاموال الى الشعب بفائدة ثابتة تبلغ ٦٫١ فى المائة وتصل بالعمولات والمصاريف الى ١٢٫١ فى المائة وبذلك كانت تربح الفرق وهو

فى المائة ولا تبقيه فى الاراضى السورية وانما تهربه الى فروعها الاخرى فى بيروت او باريس ، وذلك النموذج ينطبق تماما على بنك (سورية – لبنان) وتقول الارقام ان جملة القروض التى قدمها البنك المركزى الى البنوك الاجنبية – قبل الوحدة – بلغت ١٣٦ مليون ليرة واستغلت البنوك الاجنبية بدورها هذا المبلغ لكى تمتص اموال الشعب وتستنزف عرقه لحساب المستغلين الاجانب وتستغل حاجته للاثراء غير المشروع ويكفى ان راس مال بنك (سورية – لبنان) كان لايزيد عن مليون ونصف مليون ليرة بينما وصلت جملة الودائع التى يتحكم فيها الى ٤٧ مليون ليرة وكان المستفيد الوحيد من ذلك الاتجار باموال الشعب هو الاجنبى الذى يملك هذا البنك ويسيطر على تحركاته الاقتصادية !

وذهبت الى البنك المركزى غداة قرار التنظيم مباشرة وبعد ثلاثة ايام اخرى من البنوك الاجنبية المنظمة ..

وسمعت من افواه المتعاملين ان اغلب البنوك الاجنبية – ولا اريد تحديد اسمائها – كانت ترفض اقراض صغار الفلاحين والمزارعين المحتاجين الحقيقيين وكانت تقصر قروضها – التى اخذتها من اموال البنك المركزى – على طبقة معينة من المستغلين والرأسماليين المتعاونين مع الاجانب او الشركات الفرنسية والانجليزية ، وبالرغم من ذلك فقد كان هناك وضع شاذ داخل البنك المركزى وكان ٥٠ فى المائة من امواله تذهب الى البنوك الاجنبية بينما لاتزيد حصة البنوك الوطنية من قروضه على ٢٠ فى المائة ، وانخفضت هذه النسبة بعد الوحدة الى ٣٠ فى المائة ولكنه لم يكن علاجا كافيا للوضع الشاذ الغريب !

وسمعت حقائق اخرى – اغرب من الخيال – عن العمولات والرشاوى التى كان المقترض الصغير مضطرا الى دفعها للسماسرة والوسطاء حتى يتمكن من الحصول على القرض المطلوب وكان معنى ذلك ان الذى يطلب اقتراض الف ليرة .. يحصل على ٧٠٠ ليرة نقدا فى النهاية وهكذا سارت الاحوال على هذا النمط الشاذ وتحكم المرابون فى رقاب المحتاجين وكان لابد من تصفية الاغراض الخفية للاقتصاد السورى كله .

. . .

وحينما ذهبت الى سوق الحميدية . وجدت الصمت يطبق على دكاكين (الصيارفة) الذين كانوا يتجرون فى العملة الصعبة ويرفعون ويخفضون الليرة السورية حسب الاهواء الغرضية ورأيت ظلام النسيان ينشر ظلاله فوقهم وخيوط العنكبوت تزحف رويدا رويدا على ابوابهم وسألت واحدا من الصيارفة فى السوق :

ماذا تفعل الآن ؟

وقال ان اصابعه تعبت بالارقف الخاوية ووضع فوقها عدة صناديق صغيرة وفمه يجمع اشلاء ابتسامة صفراء ابدا .. انى أبيع السجاير والتنباك ! .. وانتهى الاستغلال !

محمد وجدى قنديل

مؤتمر في افريقيا

مشاكل الحكم في الدول الجديدة !

بقلم : مازن البندك

مجلس شيوخ افريقي كمجلس اللوردات البريطاني !

من اقوال نهرو التي تحفظها الهند جيدا : « على الهند ان تتعلم كيف تركض قبل ان تستطيع المشي ! » .

والبلاد التي تستقل حديثا وتنتقل من مرحلة الكفاح من اجل الاستقلال الى مرحلة بناء دولة حديثة ، تجد نفسها مضطرة الى ان تحسن الجري قبل ان تعرف كيف تحبو على الارض !

ومأساة الكونغو فضحت للعالم كله جريمة الاستعمار في افريقيا . فبعد خمسين سنة من الاستعمار الوحشي خرجت بلجيكا من الكونغو وليس فيها اكثر من ١٧ جامعيين الذين واقل من عشرين طالبا جامعيا ! والذي حدث في الكونغو يمكن ان يتكرر مرة اخرى في اى دولة افريقية تستقل حديثا فالمسافة بين الدولة الاوروبية الحديثة واكثر بلدان افريقيا هي المسافة بين الارض والقمر .

وقد استطاع العقل في الغرب ان يصل الى القمر ، وبقي على شعوب آسيا وافريقيا أن تواجه تحدى العصر وتلحق بالتقدم الغربي وتحقق المعجزة .

ومن الساعة التي يعلن فيها استقلال الدولة الافريقية الجديدة تتزاحم الاف المشاكل فوجهها وفي خلال عام ١٩٦٠ أعلن استقلال (١٦) دولة افريقية جديدة ، ولن ينتهي العام الحالي الا تكون اكثر المستعمرات الافريقية قد اصبحت دولا مستقلة .

فكيف تواجه الدولة الجديدة الاف المصاعب والمشاكل التي يخلفها الاستعمار وراءه ؟ وكيف تبني الدولة نظامها السياسي الجديد ؟ وهل تصلح النظم الغربية في الحكم لتكون اساسا للدول الافريقية الجديدة ؟

حلقة دراسات ..

جميع هذه القضايا طرحت للبحث والمناقشة في حلقة دراسات دعت اليها جامعة ابادان في نيجيريا . وحضر الحلقة بعض الاوروبيين من المختصين بالشئون الافريقية وعدد كبير من رجال السياسة الافريقيين الذين يباركون الحياة السياسية من يوم ليوم ولا تشغلهم النظريات والجدل والدراسات الاكاديمية بعيدا عن صلب الواقع المرير . وفي مناخ فكرى هادىء تصارعت الآراء المختلفة وتعاونت ايضا من اجل محاولة ايجاد اجوبة حاسمة لمشاكل الساعة في افريقيا .

وكانت المشكلة الاولى التي اصطدم بها اعضاء الحلقة هي فهم انفسهم ! فقد وجد المجتمعون هوة واسعة تفصل بينهم .. فطريقة اصحاب الثقافة الفرنسية في التفكير ومعالجة الامور تختلف اختلافا اساسيا عن طريقة المتأثرين بالثقافة الانجليزية رغم ان جميعهم افريقيون ! وبدا الاختلاف واضحا بين الفريقين الى درجة وصف احد الاجانب بانه كالخلاف بين جان بول سارتر (الفرنسي) وبياتريس ويب (مؤسس حزب العمال البريطاني) ! وكتب احد الصحفيين الاجانب بأن المتأثرين بالثقافة الفرنسية كانوا يتكلمون وكأنهم يقرأون احدى افتتاحيات (فرانس أوبزرفاتوار) اليومية اليسارية !

ومن هنا اختلفت الزوايا التي كان ينظر منها اعضاء حلقة الدراسات ..

وكانت اهم المشاكل التي دارت حولها الدراسات والمناقشات هي :

- **نظام الحكم الداخلي في الدولة الافريقية الجديدة .**
- **الانتقال من حياة القبائل الى البناء الحديث للدولة .**
- **الشخصية الحقيقية للدولة الجديدة .**
- **قضايا الوحدة والاتحاد بين الدول الجديدة**

الدولة اولا ..

وكان اول سؤال فرض نفسه على المجتمعين : **كيف تكون الحياة السياسية الجديدة ؟ هل تكون هنالك دولة ومقابلها معارضة ؟**

ولكن الحقائق المرة هي التي اجابت على هذا السؤال . فالبديهية البسيطة تفترض وجود بناء سياسي وادارى قبل نشوب اى نوع من الحياة السياسية . فقبل ان تكون هنالك معارضة يجب ان تكون هنالك حكومة . وقبل ان توجد الحكومة والمعارضة يجب ان يوجد البلد نفسه وان يكون هنالك شعب

فالدول الافريقية التي تستقل حديثا تجد نفسها وحدود فرضتها المصادفة البحتة . واساس هذه الخطوط الوهمية المرسومة على الخرائط هو الاتفاق السابق بين الدول المستعمرة المختلفة على تقاسم الفضية الافريقية وتحديد مناطق النفوذ والاستغلال . فالحدود الحالية لداهومى مثلا ، او نيجيريا او ساحل العاج ، لم تتم في ضوء اى مصلحة قومية او مراعاة لحقوق شعب واحد في ان تضمه حدود دولة واحدة . فقد كانت المصالح الاستعمارية المتضاربة هي اساس هذه الحدود .

ويذهب الاستعمار من الاراضي الافريقية ويبقى وراءه الغام الديناميت المدروسة في قلب الدول الجديدة .

واكثر الدول الجديدة ما زالت تخطو الخطوة الاولى في سلم تكوين (الامة) ، فهنالك القبائل الكثيرة والوحدات المتفرقة بتقاليدها وعاداتها المختلفة تعيش اليوم ضمن حدود مصطنعة . وقد بدأ الآن الشعور بالانتساب الى (أمة) ، ولكنه شعور ينحصر في الطبقة المتعلمة التي تسعى بكل قوتها نحو خلق دولة حديثة . وكل واحد يشعر بالحاجة الى (الوحدة الوطنية) ولكن كثيرا من الشك يحيط بمعنى (الامة) . وهذه المشكلة ما زالت قائمة في بلد كبير كنيجيريا وغانا فكيف تكون في بلد صغير كداهومى مثلا ؟ ففي داهومى تعيش قبائل تعود في اصولها الى قبائل اخرى تعيش في أوتوجولاند وغانا ، فلو ارادت هذه القبائل ان تتم شتاتها وتعود الى اصولها لاختفت داهومي !

فالى اين اذن يجب ان يتجه ولاء المواطن في البلد الافريقي الجديد ، الى الوحدة الجغرافية الجديدة المسماة باسم غريب عليه او الى مكان آخر ؟

ولذلك كان النقاش حول الوحدة والاتحاد هو اكثر الموضوعات حدية واهمية لانه يمس كل افريقي في الصميم .

الاتحاد .. ضرورة

وسيطرت ثلاث نقاط على تفكير اعضاء حلقة الدراسات . فاولا : يجب من الآن معالجة مشكلة الحدود بين الدول الافريقية الجديدة قبل ان تتفاقم وتصبح عقبة حقيقية في طريق التعاون بينها ويجب ان تحل هذه المشكلة على اساس ان تضم الوحدات الادارية الجديدة ، الى اكبر درجة ممكنة الوحدات الطبيعية المتجانسة التي تتكلم لغة واحدة ويسودها شعور واحد . وثانيا : ان اكثر الدول الجديدة اضعف من ان تقف على اقدامها اقتصاديا كالدول الافريقية الاعضاء في المجموعة الفرنسية . وقد تعمدت الدول الاستعمارية اصطناع هذه الدويلات الورقية لتبقى لعبا يسهل تطاولها والسيطرة عليها . ولذلك فاذا لم تنضم هذه الدويلات الصغيرة في دولة كبيرة فان صعابا كثيرة ستجابهها في المستقبل . فان الدولة الكبيرة تتيح فرص الاستقلال الحقيقي وتفتح سوقا داخلية كبيرة ، وتزيد من حجم رأس المال المستثمر ، ويتكون لدى مواطنيها خبرات فنية في ميادين السياسة والثقافة والحكم .

وثالثا : فان الدولة في هذه الايام يجب ان تكون كبيرة اذا ارادت ان تكتسب احترام العالم فالدولة الصغيرة لاحساب لها .. والدولة الصغيرة أعجز من أن تقوم ببناء علاقات دولية سليمة كبعث السفراء والوفود الى الامم المتحدة ، والبعثات الخاصة ، وهي كلها من مستلزمات الدولة الحديثة

ورغم ان (الوحدة الافريقية) كان الشعار الذي رفعه جميع اعضاء المؤتمر فانهم اختلفوا في النظرة اليه . فدول غرب افريقيا تتحرق الى الوحدة ، وقادتها الوطنيون يعتقدون بأن هذا هو طريق الخلاص الوحيد من النفوذ الاستعماري وتحقيق الاستقلال الحقيقي . واوضح مندوبو نيجيريا ان تحقيق الوحدة الافريقية يجب ان يسبقه قيام اتحادات كبيرة ، حتى اذا نجحت امكن بعد ذلك السير نحو الوحدة . وضربوا مثلا بدولتهم التي تضم ٣٥ مليونا وهي متى استطاعت ان تحافظ على وحدتها فانها ستكون عاملا اساسيا في الوحدة الافريقية المقترحة .

ولكن الاستعمار لا يقف مكتوف الايدي . فلم يكد يعلن اتحاد مالي حتى عبثت الايدي الاستعمارية تمزقه . فالوحدة هي في الواقع مرحلة من الشى مراحل الصراع مع الاستعمار . واذا كانت الحركات الوطنية الافريقية ترفع شعار الوحدة فان الاستعمار يضع سياسته على اساس التجزئة والتقسيم . والكونغو هو المثل الحى للصراع بين خطط الوطنيين وخطط الاستعمار .

تعبئة القوى ..

ثم بدأ اعضاء الحلقة في دراسة مشكلة النظم السياسية الصالحة للدولة الافريقية الجديدة . وكان ابرز المتكلمين هو عبد الله ديالو الوزير الغيني المقيم في غانا وقد زار القاهرة مؤخرا .

وهاجم ديالو فكرة الذين يدعون الى استيراد النظم الجاهزة وفرضها على الدولة الافريقية . ودعا الى الدولة التي تقوم على اساس هيئة سياسية واحدة ، وتقوم المعارضة من داخل هذه الهيئة في حدود الديموقراطية المركزية . وهكذا تبقى المعارضة في قلب الهيئة الحاكمة فتستطيع بذلك أن تحقق النقد البناء . ولكن المعارضة القائمة على اساس حزبي لا تكون صريحة الا بمقدار المصلحة الحزبية الضيقة

ثم اضاف ديالو :

(لقد مللنا المنازعات والانقسامات . انما يلزمنا فعلا هو توحيد هذا الجيل حول نظام حديث . وهذا يتطلب منا السيطرة على جميع مواردنا والاستفادة منها . ولذلك يجب ان نعبئ كل الطاقات والكفايات لتكتسح في وجهها النظم البالية التي تعوق تقدمنا وتقضي نهائيا على خلافاتنا الحزبية العقيمة) .

وبعد ذلك قام الكستر اواندى ورفع في يده (جرة السعادة) التي تنتشر فيها الثقوب من كل جانب . والجرة تمثل اسطورة افريقية تقول بأن السعادة تتسرب من هذه الثقوب اذا لم تسرع الايدى جميعها الى سدها . وفي صوت مؤثر صاح اواندى : **(اننا نحتاج الى الايدى جميعا لتسد هذه الثقوب .. اذا اردنا السعادة لبلادنا)**

ولم تدر مناقشات قوية حول هذه النقطة . فقد اتفق جميع الحاضرين على أن الدولة الافريقية الجديدة لا تحتمل صراعا سياسيا داخليا ، ولكن هنالك من اعتبر انتفاء الصراع السياسي هو ضرورة مؤقتة فقط .

وعلى العموم فقد اتفق على ضرورة قيام حكومات قوية التلاقية في أولى مراحل الدولة الجديدة . وتكلم احد المجتمعين عن قوة الدولة الجديدة بانها يجب ان تكون كمثلث التلاشى ـ في الاسطورة الافريقية ـ الذى يحمل في يده بيضة ، فلا يشد كثيرا فتنكسر ، ولا يرخى كثيرا فتقع على الارض وتنكسر ايضا !

ماضى افريقيا ..

وطرحت للبحث بعد ذلك قضية المجد الافريقى وماضى افريقيا وتقاليد افريقيا

فما هي تقاليد افريقيا ؟ وماذا يجب ان يصنع ازاءها ؟ وكيف يمكن القفز الى دولة حديثة من قيود مجتمع قبلى ؟

والواقع أن التغيير البطىء هو البناء في المستنقع الآسن كما أن محاولة سحق التقاليد القديمة تؤدى الى قيام ثورة شديدة

وقد اختلف المجتمعون حول هذه النقطة . فجزء منهم طالب بالتخلص السريع من النظام القبلى . وسحق قوة زعماء القبائل وفرض ادارة سياسية جديدة بقوة الدولة ، مهما كان الثمن ، لأن ذلك هو الطريق الوحيد الى بناء دولة حديثة ولكن البعض الآخر طالب بالابقاء على النظم القبلية مع اقلمتها داخل الدولة الحديثة . وكان مندوبو نيجيريا من اصحاب الرأى الاخير ، ودللوا على طريقتهم بأنهم ينوون اقامة مجلس شيوخ على طريقة مجلس اللوردات البريطاني ، يجلس فيه قادة القبائل وزعماؤها الى جانب مجلس النواب . وبذلك يحافظون على نظام يحتضنونه في نفس الوقت الذى يخطون فيه خطوة اساسية نحو بناء دولة حديثة .

ولكن ماضى افريقيا كان اكثر الموضوعات حساسية فافريقيا التي تخرج من ظلام القرون بعد حكم اوربى وحشى أذل فيه كبرياءها وارادتها ، تريد اليوم ان تجد شخصيتها وتعيد الى نفسها الثقة وفى صوت متهدج قال توماس ديوب من السنغال :

بالشخصية الغربية لن نستطيع ان نعيش سوى حياة غريبة ! وبكلمات ايمرسون : كن نفسك ! اياك ان تفقد ! الرعية الوحيدة التي يمكنك ان تحسنها هي التي تملكها فعلا ! وعلى الافريقيين ان يجدوا من اجل المساهمة الاصيلة في اثراء التاريخ الانساني والثقافة !

هذه الصرخة وصلت الى اعماق الجميع .. فقد اجمع الكل على ضرورة الثقة بالنفس .

والافريقيون جميعا يحفظون جيدا كيف كان الاستعماريون يعيرونهم ويقولون لهم : انتم شعب بلا ماض .. بلا تاريخ .. مجموعة من المتوحشين آكلة لحوم البشر !

ومن هنا كان جميع اعضاء المؤتمر يؤمنون بأن لافريقيا تاريخا عظيما . وكانوا يقولون : لقد كان لنا تاريخ عظيم وسيكون لنا مستقبل عظيم ايضا . وقد قام حديث هادىء حول هذا الموضوع بين الاستاذ هربرت باسين الاوربى وبعض اعضاء المؤتمر من الافريقيين .. ومن رأى باسين ان تاريخ افريقيا القديم ما زال غامضا حتى اليوم .

ولا توجد ادلة علمية مؤكدة تشير الى قيام مدنيات افريقية قديمة في جنوب الصحراء الكبرى . ومن حق الافريقيين ان يبحثوا عن تاريخهم القديم ولكن الايمان بالمساواة وحق الحياة والحرية للناس ينبع من الاخوة الانسانية دون النظر الى تاريخ الشعوب السابق . فمثلا سكان جزر المحيط والهادى ليس لهم تاريخ على وجه التأكيد ، فهل هذا يبرر حرمانهم من الحياة ؟ طبعا لا .. وعلى هذا الاساس يجب الا يجهد الافريقيون انفسهم كثيرا في التأكيد على ماض عظيم ، لأن حقهم في الحياة لا ينطلق من هذه النقطة ، رغم التسليم بأن لافريقيا تاريخا قديما لم تتضح معالمه بعد .

لقد حاول اعضاء حلقة الدراسات التي دعت اليها جامعة ابادان بنيجيريا الاجابة على مشاكل الساعة في افريقيا . وهذه هي حلقة الدراسات الثانية التي تشهدها افريقيا من هذا النوع . ولعل جامعة القاهرة تولى هذا الموضوع بعض عنايتها فتقيم الحلقة دراسات جديدة لمواجهة القضايا الافريقية التي تزداد الحاجة الى بحثها ودراستها .

الثقوب تملأ "جرة السعادة" الأفريقية !

كيف أقيمت الحدود في إفريقيا ؟

الوطن العربي — الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية

قانون جديد لمكافحة الدعارة

الشرطي ــ اتجروا على القسم . . . الدعارة انتهى عهدها خلاص ! . .

أين يقف الانعزاليون منها

.. وأين نقف نحن ؟

بقلم : ملحم عياش

ماهي الحرية ، واين تقف حدودها . وما هو الاستقلال وكيف نفهم مضمونه ، واخيرا ماهي الوحدة الوطنية وما اهم مقوماتها .

اسئلة جالت بخاطري وانا اراقب تطور الاحداث في لبنان ، واقرأ تعليقات بعض صحفه ، منذ خطب الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق ، حتى تعرض منزل صائب سلام ، رئيس الوزراء ، للنسف على ايدي احدى العصابات المأجورة .

الحرية ، في "منفاها" ، هي حق الانسان في التعبير دون ضغط او اكراه ، بشرط الا يتعدى هذا الحق حرية الآخرين وحقوقهم . فحرية الفرد ، في عرفي ، تنتهي ، حيث تبدأ حرية الفرد الآخر ، والا انقلبت الى فوضى ونزاع ، ثم تطاول على مقدسات الآخرين .

والحرية بتعريفها هذا ، مع الاسف ، ليست الحرية المعمول بها في لبنان ، ولا التي يطالب بالابقاء على فوضاها اصحاب الاغراض والنيات السيئة .

ومن هنا جاء ما نراه في لبنان ، من ازمات متلاحقة واحداث متصلة تهدد مصيره واستقراره بشر العواقب .

فالانعزالي اللبناني ، عندما يطالب بالحرية ، فانه ينظر قبل كل شيء ، الى ترك باب الفرص امامه مفتوحا للتعبير عن حقده الاعمى على العروبة وزعمائها الاحرار ، دون رادع او محاسب ، بينما تلزمه ابسط بديهيات الحرية ، بعدم تجاوز حرية الآخرين وحقهم في الادلاء بآرائهم والدفاع عن مبادئهم .

وعندما يطالب المأجور بالحرية ، فانه يرى فيها امن السبل للاستمرار في دروب الخيانة والاتصال بالدوائر الاجنبية المتآمرة .

وعندما يجاهر العميل برغبته في الابقاء على فوضى الحرية ، فانه يرمي الى الابقاء على الاوضاع الشاذة التي تسهل امامه طرق التراخي على اعتاب السفارات الاجنبية لتلقي الاوامر والتوجيهات .

ولهذا فان للحرية مبادىء اخلاقية تحدد اطارها وتجعل منها منطلقا للتسامي الشخصي والوطني ، فوق الخيانات والمؤامرات والتبعية .

ذلك ان الحرية الصحيحة لم تكن يوما منطلقا للخيانة والتآمر ، ولا عاملا من عوامل التنكر للمبادىء الوطنية والقومية ، بل على العكس فقد كانت في ذهن فلاسفتها الاوائل ، نقطة الانطلاق لصراع الفكر والمنطق في التفتيش عن الحقيقة والعدل ، وما كانت الحقيقة يوما بجانب الخيانة والتآمر .

بل كانت دائما قاعدة اساسية من قواعد الاستقلال والكرامة الانسانية .

وعلى ذكر الاستقلال ، كيف يفهم بعض الانعزاليين معنى الاستقلال ، وكيف نفهم نحن مضمونه واساسه .

ان الاستقلال بالنسبة للبلاد ، هو كالحرية بالنسبة للفرد ، فالبلد المستقل هو الذي يتحرك بحرية دون ضغط او تأثيرات خارجية بعيدا عن الارتباطات وبقايا العهود البائدة .

غير ان تطبيق هذه الحقيقة البديهية ، مع الاسف ، من جانب بعض المتاجرين بكلمة الاستقلال في لبنان ، يسير في اتجاه آخر .

فبينما نرى هؤلاء يحاربون الدعوة الوحدوية ، خوفا منهم على ضياع الاستقلال نرى هؤلاء انفسهم يتخذون من التبعية للاستعمار مذهبا سياسيا ، ومن الحماية الاجنبية عقيدة وطنية ، ومن التعاون غير المتكافىء مع الاستعمار نهجا وطنيا ..

فالدعوة الوحدوية تشكل ، في عرف هؤلاء ، اكبر خطر على هذا النوع من الاستقلال ، بينما يعتبر حلف بغداد ومشروع ايزنهاور ، واحتلال الاسطول الامريكي للاراضي الوطنية حقا لتدعيم الاستقلال والحفاظ عليه .

هذا ناهيك عن انحياز البلاد سياسيا ودوليا ناحية الاستعمار ومن المعسكر الغربي . أليس التصويت الى جانب الرأي الغربي بهيئة الامم المتحدة ، ضد تمثيل الصين الشعبية في هذه المنظمة ، من ابرز مظاهر هذا الاستقلال ؟

وهل يعني الاستقلال ، في عرف هؤلاء ، سوى التبعية والانحياز . فاذا رأيت الحقيقة ودافعت عنها ، اتهموك بانك تعمل على تقويض الوحدة الوطنية .

فما هي الوحدة الوطنية وما اهم مقوماتها ؟

الوحدة الوطنية ، هي اجماع الشعب بكافة فئاته وطبقاته ، على العمل من اجل مصلحة البلاد وسيادتها ، ضمن اطارها الوطني والقومي . او على الاقل هكذا يجب ان تكون .

اما الواقع فهو هذا تماما .

فالميثاق الوطني ، عوضا من ان يكون عامل تفاعل للوصول الى اسمى مراتب التحرر والسيادة الوطنية ، تحول في مفهوم هؤلاء ، الى عامل جلب وتذكر وتوقف الامتداد الوطني وعرقلة الالتقاء الفكري والنضالي في داخل اطار البلاد العربية الجغرافي .

فاذا رفض القوميون العرب مشروع ايزنهاور وحلف بغداد اعتبر في عرف هؤلاء كيان الوحدة الوطنية ...

واذا قلنا اننا لسنا مع الشرق ولا مع الغرب ، قالوا اننا خرجنا عن الوحدة القومية .

واذا قلنا اننا لا ننحاز لهذا المعسكر او ذاك ، لاننا مع القومية العربية ، قالوا اننا نسعى لهدم الوحدة القومية

ومن نكد الدنيا ان يكون هؤلاء هم نفس الذين ايدوا كميل شمعون في جميع انحرافاته ، وطبلوا متهافتين لشارل مالك نحن من الغرب ، واتهموا المواطنين الوافدين الى الاقليم الشمالي لتقديم فروض التهاني باعياد الوحدة وافراحها .

فاين هي الحرية ، واين هو الاستقلال وماذا تعني الوحدة الوطنية .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

بغداد

صدر امر في بغداد بالقبض على ابراهيم احمد ، رئيس صحيفة « خبات » الناطقة بلسان الحزب الديموقراطي الكردستاني ، ولاتهامه بالاشتراك في قتل صادق عزان قدير ، زعيم احدى القبائل الكردية في شمال العراق .

وكان القتيل يسير في احد الشوارع العامة عندما تصدت له جماعة مسلحة واطلقوا عليه الرصاص فقتلوه وجرحوا عددا من جماعته .

***

ما زالت بعض الصحف والهيئات الاجنبية تلوم بالضغط على المسؤولين العراقيين للعفو عن السوهم وبالوطنيين العراقيين ، المحكوم عليهم بالاعدام .

والمعروف ان هؤلاء المحكوم عليهم ادينوا بجرائم قتل في الموصل وغيرها وحكمت المحاكم باعدام ١٣ منهم وسجن آخرين .

فقد نشرت مجلة « ترود » رسالة موجهة الى رئيس مجلس الدولة الاعلى تطالب بالغاء الاحكام الصادرة في حق « الوطنيين العراقيين » الـ ١٣ الذين اشتركوا ــ حسب زعم الرسالة ــ في قمع المؤامرة الرجعية ضد الجمهورية العراقية .

كما اعلنت مجلة ترود ان مندوبي مؤتمر جمعية تشاعة للشعب في فرنسا بعثوا برسالة الى عبد الكريم قاسم طالبوا فيها بالافراج عن العراقيين المحكوم عليهم بالاعدام او باحكام اخرى مختلفة

***

طلبت وزارة التجارة العراقية من بريطانيا اعادة النظر في موقفها من مستوردات البلاد العربية والغاء الضريبة الجمركية وقدرها ١٠٪ على مستوردات بريطانيا من العراق .

وقد اعربت وزارة التجارة العراقية عن قلقها لانخفاض مستوردات بريطانيا من السوق العراقية بينما ترتفع مستوردات العراق من الاسواق البريطانية .

أثر اعتقال الجناة انه عثر في منازل المقبوض عليهم على ٢ كيلو من مادة ت . ن . ت وهي مادة شديدة الانفجار وعلى ٤ كيلو بارود ، و ٨ علب كبسول وعلى خناجر وذخائر مختلفة العيار وعلى جهاز كهربائي للنسف واصبع ديناميت متفجر من نوع الاصابع التي لم تنفجر .

والمعروف ان المعتقلين كلهم من انصار شمعون والمعروفين باتصالهم ببعض السفارات الاجنبية للقيام باعمال الشغب والتفجير .

ثم صدر بعد ذلك بيان رسمي آخر ، حذر الاهالي من تقبل الاشاعات المغرضة واعلن عزم الحكومة على نشر جميع الحقائق حول هذه العصابة لاطلاع الجمهور عليها بغية دحض الشائعات المغرضة التي من شأنها اشاعة القلق في النفوس .

هذا وقد اعطيت الاوامر في بيروت للقبض على كل من يسهم في نشر الشائعة من شأنها الاخلال بالامن والاساءة الى وحدة الوطن .

***

عمان

اذاعت اذاعة عمان ان وليم ماكومبر سفير الولايات المتحدة الجديد في عمان اعلن اغتباطه لتمثيل بلاده في بلد تخضع فيه كل الرعية لشعب عريق وعبرات جارة عظيمة .

واضافت الاذاعة ان السفير الامريكي الجديد اثنى على جلالة الملك الحسين العظيم الذي انتزع الاعجاب بشجاعته وحكمته وحسن قيادته .

وقالت الاذاعة ان دين راسك وزير الخارجية الامريكية مقتنع هو ايضا بان السفير الامريكي الجديد سيساهم بقسط آخر في توثيق العلاقات الودية بين الاردن وامريكا .

***

الجزائر

طردت كتلة حزب ديجول البرلمانية النيب من التوحيد الجزائري

لتوقيعهما وثيقة طالبت باجراء مفاوضات عاجلة وغير مشروطة مع حكومة الجزائر المؤقتة . والنائبان الجزائريان هما علي معلم ، عن منطقة بطنة بشرق الجزائر ، وعبد المجيد حسيني عن قسنطينة . وقد وقع الوثيقة عشرون نائبا ونائبة وهم لفت المجموعة الجزائرية تقريبا ، في البرلمان الفرنسي .

وقد جاء في هذه الوثيقة ان الطريق الوحيد لانهاء الحرب الباردة وايجاد حل للمشاكل في الجزائر هي الدخول في مفاوضات رسمية مباشرة دون اي شرط سابق ، بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة .

***

لبنان

كانت اهم احداث الاسبوع في لبنان هي محاولة نسف منزل صائب سلام رئيس الوزراء ، واكتشاف الارهابيين الذين فعلوا ذلك . وقد كانت الصدف وحدها ان يكتشف « صحراوي » فتيل الديناميت المشتعل قبل الانفجار بلحظات ... مما جنب لبنان كارثة كبرى .

وقد جاء في البيان الرسمي الذي صدر

***

الرباط

بدأ الاتحاد السوفيتي بتزويد المغرب بالمساعدات الاقتصادية لبناء اسطول الشحن والصيد المغربي . وقد وصلت الى الرباط بعثة سوفيتية لدراسة المشروعات التمهيدية لبناء هذا الاسطول .

وكان الاتحاد السوفيتي قد زود المغرب اخيرا بمقاتلات طائرة نفاثة من طراز ميج ١٧ وطائرتي تدريب من طراز ميج ١٥ كما ترد ان عددا كبيرا من الخبراء السوفييت وصلوا الى المغرب لمباشرة اعمالهم فيها .

سر مدرسة الجواسيس فى لبنان !

آخر ساعة تدخل المدرسة التى يتخرج فيها كل الجواسيس فى البلاد العربية !

استطاعت « آخر ساعة » ان تتسلل الى مدرسة « شملان » التى يتدرب فيها الجواسيس في لبنان . استخدمت عدسة « نيل اوبجكتيف » في تسجيل بعض مظاهر الحياة فيها .. لماذا ثار الرأى العام اللبناني فجأة ضد هذه المدرسة ؟ .. ولماذا يطالب الحكومة اللبنانية باغلاقها فورا ؟ ..

ان جميل عارف الذى تسلل الى مدرسة الجواسيس يروى قصتها .. لماذا حاول الوطنيون اللبنانيون تدميرها بالقنابل في اثناء العدوان الآثم على بورسعيد ؟ ومن هم العملاء العرب الذين يعملون لحساب المخابرات البريطانية في هذه المدرسة ويقومون بتدريب الجواسيس الانجليز على مباشرة نشاطهم في البلاد العربية ؟

دخلت مدرسة الجواسيس الانجليز في لبنان .. انها في قرية شملان ، القريبة من سوق الغرب فوق الجبل في ضواحي بيروت ..

وعرفت قصة هذه المدرسة من اولها .

لقد كانت في القدس ..

وصاحب فكرة انشائها هو الجنرال كلايتون ، الذى كان مديرا للمخابرات البريطانية في منطقة الشرق الاوسط اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

حاول الشعب في لبنان مرتين تدمير مدرسة الجواسيس في لبنان .. مرة اثناء العدوان الآثم على بورسعيد عندما القيت عليها ثلاث قنابل محرقة .. ومرة اثناء الثورة في لبنان عندما زحفت قوات كمال جنبلاط على بيروت واحتلت بعض مدرسة الجواسيس بقنابل المدافع .. وفي الاسبوع الماضي تزعم كمال جنبلاط حملة المطالبة باغلاق هذه المدرسة ... الجواسيس تختفي في قلب قرية شملان تحت الاشجار العالية وتتناوب الحراسة عليها حامية خفراء وستة كلاب بوليسية كبيرة

وعلى اثر الحوادث التى وقعت في مدينة القدس ، قبل حرب فلسطين ، تقرر نقل المدرسة الى اريحا في الطريق بين القدس وعمان ..

ولم تنتقل المدرسة الى قرية شملان في لبنان ، الا بعد ان تولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية اللبنانية في اواخر سنة ١٩٥٢ ..

كان هو الذى وافق على انتقالها الى القرية الهادئة التى تحيط بها الجبال بناحية سوق الغرب في ضواحي بيروت .

والمسافة بين مصيف عالية وقرية شملان ، لا تزيد على عدة كيلو مترات في الجبال .

وهناك من يقول : ان كميل شمعون ، صاحب الرقم المعروف في المخابرات البريطانية ، هو ايضا الذى قام بترشيح قرية شملان لتكون مركزا لمدرسة الجواسيس الانجليز .

وانه اقترح على المخابرات البريطانية اطلاق اسم « مدرسة اللغة العربية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية » عليها ذرا للرماد في العيون ! وحتى يوحى للناس بأنها كأى مدرسة اجنبية يتعلم فيها الدبلوماسيون الانجليز اللغة العربية !

شعب لبنان معذور !

والرأى العام في لبنان معذور ، فلم تكن مدرسة الجواسيس ، حتى منتصف سنة ١٩٥٦ ، تلفت الانظار اليها ، او تثير الريبة والاشتباه ..

واذكر ان اول مرة سمعت فيها من هذه المدرسة ، كانت في اثناء احدى رحلاتي الصحفية في منطقة الخليج العربي وكانت احدى شركات البترول الكبيرة — ولا داعى لذكر اسمها — قد وجهت الى الدعوة لزيارة منشآت البترول التى اقامتها في المنطقة .

وجلست اتحدث مع مدير الشئون العامة في الشركة ، وهو ضابط سابق برتبة الكولونيل في الجيش البريطاني .

واخذ الرجل يتباهى وهو يقول : ان غالبية الموظفين الانجليز في الشركة ، يتكلمون اللغة العربية بلهجة سكان منطقة الخليج ..

ولا اعرف ما الذى دعاني لان ابدى اهتماما بالمكان الذى يتعلم فيه هؤلاء الموظفون اللغة العربية .. **قلت له :**

— واين يتعلمون اللغة العربية ؟ .

قال الرجل : ان الواحد منهم يصل الى هنا ليلتحق بمدرسة انشأتها الشركة لتعليم اللغة العربية ، وبعد ان يقضى فيها ستة اشهر توفده الشركة على نفقتها الى شملان ليعيش فيها فترة اخرى ، تتراوح بين اربعة وستة اشهر ليستكمل دراساته في اللغة العربية

ولم يتبادر الى خاطرى ساعتها ان شملان التى يعنيها ، هى قرية صغيرة في لبنان ..

ولما سألت عن مكانها **قال لى :**

— انها في ناحية سوق الغرب بضواحي بيروت ..

وعرفت لاول مرة ان المدرسة التى افتتحها الانجليز ليتعلم الدبلوماسيون فيها اللغة العربية ، تفتح ابوابها ايضا لموظفى الشركات الانجليزية في منطقة الشرق الاوسط ..

موظفو شركات .. وجواسيس !

ومرة اخرى سمعت عن مدرسة شملان ، عندما اكتشفت شبكة الجواسيس الانجليز في القاهرة ، قبل العدوان الآثم على بور سعيد

تردد اسمها عشرات المرات في اثناء التحقيق ..

وجاء ذكرها في اعترافات بعض المتهمين « جيمس سوينبرن ، وزازوب ، وبقية الجواسيس الانجليز ...

قال بعضهم انه تلقى تدريبا خاصا في مدرسة شملان ..

ولم تكن هذه الاعترافات تعنى الاشتباه وحدها ، وهو ان غالبية الموظفين الانجليز الذين توفدهم الشركات البريطانية الى هذه المدرسة ، يتم اختيارهم فيها ليقوموا بالتجسس لحساب المخابرات البريطانية في المناطق التى يعملون فيها ..

وانهم يتسترون وراء الوظائف التى يشغلونها في هذه الشركات لمباشرة نشاطهم السرى في التجسس داخل البلاد العربية !

وتأكدت هذه الحقيقة في اثناء التحقيقات ...

- **الجاسوس ستانل** .. كان مديرا لشركة برودينشال للتأمين في القاهرة .
- **والجاسوس كروستوفر رين** .. كان مديرا للعلاقات العامة في شركة شل
- **والجاسوس بيتر واكهام** .. كان مديرا للمبيعات في شركة ايسترن للدخان
- **والجاسوس بيتالا** .. كان مديرا لشركة ماركوني ..
- **والجاسوس الكستدر رينولدز** .. كان مديرا لشركة مقاولات في القاهرة .

وكانت هذه الاعترافات التى كشفت الدور المريب الذى تختفى وراءه مدرسة تعليم اللغة العربية ، هى التى دفعت بعض الوطنيين من شباب لبنان لالقاء ثلاث قنابل محرقة على المدرسة اثناء العدوان الثلاثى على بورسعيد لمحاولة تدميرها ..

وانفجرت القنابل ، ولكنها لم تدمر الا جانبا من سور حديقتها !!

واحد من الجواسيس ... منطقة الشرق الاوس... الانجليزية في التجس...

...ب سلام يطالبه ... الشعب اللبناني باغلاق ... مدرسة الجواسيس فورا

كميل شمعون صاحب فكرة نقل المدرسة الى لبنان !!

كمال جنبلاط حاول اثارة الثورة لنسف المدرسة بالقنابل !!

الويسكي ممنوع !

وانتهزت اول فرصة ذهبت فيها الى لبنان ، وقررت ان ازور مدرسة شملان .. كنت أريد أن أعرف شيئا عن هذه المدرسة ..

وذهبت مع جماعة من اصدقائي الى قرية شملان ..

وكانت مفاجأة في انتظاري ..

ان القرية كلها تحولت الى مستعمرة يعيش فيها تلاميذ المدرسة ..

وقد دعاها جلسنا في مقهى جميل صغير يطلقون عليه اسم « الصخرة » ويمتلكه أسعد حتي ، مختار القرية — أي عمدتها — فأخذنا نتحدث مع صاحبه

وعرفت من الرجل حقائق كثيرة عن مدرسة الجواسيس

● **كان** للمدرسة مدير اسمه مستر براون .. ومنذ ثلاث سنوات انتقل هذا المدير ليحل مكانه مدير آخر اسمه مستر ليلان ..

● **ويقوم** بالتدريس في المدرسة عدد من الاخصائيين الانجليز ، ومنهم واحد اسمه مستر ماكنتاير ، وآخر اسمه مستر جون آدامز .. والثاني كان موظفا في شركة بترول العراق ثم كلف بالعمل في مدرسة شملان ..

● **ويتراوح** عدد طلبة المدرسة في الدفعة الواحدة بين ١٦٠ و ٢٠٠ طالب وبعض هؤلاء الطلاب يصطحبون زوجاتهم واسرهم .. وهم يعيشون في بيوت القرية التي استأجرتها المدرسة من اصحابها ..

وتدفع المدرسة ٢٨٠٠ ليرة لبنانية .. اي نحو ٣٠٠ جنيه في السنة ايجارا للبيت الواحد المكون من اربع حجرات ..

● **ويوجد** على مسافة كيلو متر واحد من قرية شملان ، فندق جميل اسمه « مليري لودج » .. وغالبية حجرات هذا الفندق محجوزة بصفة دائمة لطلبة المدرسة ، وخاصة غير المتزوجين ..

● **ويتناوب** حراسة المدرسة ثمانية خفراء مسلحين بالبنادق السريعة الطلقات .. أربعة منهم في أثناء النهار ، وأربعة في أثناء الليل ..

ويساعد الخفراء ستة كلاب بوليسية كبيرة في الحراسة !

● **طلبة** المدرسة غير مسموح لهم بالمشروبات الروحية ، وخاصة الويسكي ... عدة بقالين في قرية شملان ، ... الاسعار اباحت المدرسة لهم ... [illegible]

● **ويعمل** في المدرسة الى جانب الاخصائيين الانجليز جماعة من العملاء العرب ..

ومن هؤلاء واحد اسمه توفيق فرح ، وهو فلسطيني ، ويقولون عنه انه التحق بالعمل في المدرسة عندما كانت في مدينة القدس ، ثم انتقل معها الى اريحا .. ثم الى قرية شملان في لبنان ..

ومنهم ايضا واحد آخر اسمه بكر الدجاني ، وهو يقوم بأعمال سكرتير المدرسة ، ويطلقون عليه اسم المدير الاداري ..

وبكر الدجاني يعيش في ناحية سوق الغرب .. وله ابن عم اسمه طلعت الدجاني يعمل مساعدا لمارون عرب ، السكرتير الشرقي للسفارة البريطانية في بيروت ..

واسم مارون عرب ، يرتبط مع كل المؤامرات التي يدبرها الانجليز في لبنان ، ويعتبرونه من أخطر رجال المخابرات البريطانية في منطقة الشرق الاوسط كله .. وهو صديق حميم لكميل شمعون !

برانيك عربي مع الاهالي !

اكدت لي الحقائق التي سمعتها من أسعد حتي ، مختار قرية شملان ، وأخذت أتطلع من مكاني في شرفة قهوة « الصخرة » التي يمتلكها المختار ، الى مكان المدرسة .. انها تطل على واد عميق تحيط به الجبال من كل ناحية .. والطريق اليها يختفي تحت الاشجار العالية المحيطة بيوت القرية ..

وبادرت القول للمختار : هل يسمح الانجليز لابناء القرية من اللبنانيين ، بالالتحاق بالمدرسة لتعلم اللغة العربية ؟

قال بلهجته اللبنانية : لي هادي المدرسة .. ما بيعقل .. هادي مدرسة خصوصية ..

قلت له : وماذا عن جيرة الطلبة الانجليز مع سكان القرية ...

قال الرجل : حين يداخلهم « عايشين » بمنطق « برانيك » عربي مع الخلق .. كي يتمرنوا على اللغة العربية مع اهل القرية .

وبقية قصة هؤلاء الجواسيس سمعتها من كثيرين من أهالي القرية عنهم ..

يقولون .. ان كل طالب لا يقضي في المدرسة أكثر من شهرين أو ثلاثة ، وبعدها يقوم بجولة في انحاء لبنان .. بحجة القيام « برانيك » .. أي تمرينه على استعمال « اللغة العربية » !

والحقيقة التي يعرفها كل ناس في شملان ، ان هذه الجولة ، ليست سوى جزء من برامج الدراسة في المدرسة لتدريب التلاميذ على تحليل آراء الناس في المشكلات الدولية ، وتعرف الاتجاهات العامة بالنسبة لكل ما يدور من احداث في البلاد العربية ..

وتجرى امتحانات الطلبة الجواسيس بعد هذه الجولة في قراءة الصحف والمجلات العربية .. وأحيانا توضع اسئلة معينة لهم .. ثم يطلب اليهم التوجه الى بيروت لاستطلاع رأي الناس في الاجابة عنها !

وبمعنى آخر .. تقوم المدرسة بتدريبهم على تحليل آراء الرأي العام .. وهو صورة من صور التجسس ..

ضحكت على مدير المدرسة !

بقي شيء واحد .. هو اتصالي الى بكر الدجاني ، العميل الانجليزي الذي يعمل مديرا اداريا لمدرسة الجواسيس ... شعر رأسه من القبعة وهو يقرأ هذا التحقيق الصحفي ..

وبخاصة انني ذهبت الى المدرسة ، وطلبت مقابلته ..

وقال لي أحد الحراس : ماذا تريده ؟

قلت له : أريد مقابلته في مسألة خاصة ..

وغاب الحارس عدة دقائق ، ثم عاد ليطلب مني دخول المدرسة لمقابلة بكر الدجاني في مكتبه ، الى جانب مكتب المدير الانجليزي ..

وفي مكتب الرجل عمدت الى تفكيري بسرعة الى رواية خيالية استطعت بها أن أخدعه

قلت له : ان لي قريبا احتال علي ، واستطاع ان يسرق مني مبلغ ١٠٠٠ جنيه وقد جئت أسأله عن مكان قريبه ..

وسألني بكر الدجاني عن اسم قريبه بالكامل

قلت ... الا انه من أسرة الدجاني ..

وظل الرجل ... ساعة كاملة في مكتبه داخل مدرسة الجواسيس ، وهو يعدد لي اسماء اقاربه ... الى اسم قريبه الذي احتال علي ..

وقدم الى الشاي على الطريقة الانجليزية

ولما سألني عن اسمي .. ذكرت له اسمي بالكامل ..

جميل عارف

بعض تلاميذ المدرسة اوقات فراغهم في لعب التنس وفي الاختلاط باهل القرية لعمل « برانيك » ، أي تمرين في اللغة العربية ..

فندق مليري لودج في شملان .. ان غالبية حجراته محجوزة بصفة دائمة لتلاميذ المدرسة !!

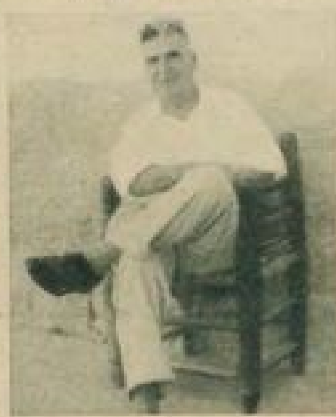

أسعد حتي مختار القرية افتتح مقهى جميلا في قريته لتشرب فيه الجواسيس البيرة !

...المخابرات البريطانية بتدريبهم على عمليات التجسس في مدرسة شملان .. انه موظف في احدى الشركات الانجليزية التي تعمل في ... وهو يتلقى دراسته في مدرسة الجواسيس ثم يعود الى وظيفته التي يستتر وراءها كغالبية الموظفين الانجليز في الشركات ... البلاد العربية .. وتستأجر المدرسة غالبية بيوت القرى لتعيش فيها تلاميذها من الجواسيس ....!!

بلجيكا تلجأ إلى طريقة مبتكرة في عمليات قتل زعماء افريقيا !

● **الملك كاجيري الخامس** .. ملك رواندا الشرعي الذي لأمر البلجيكيون بعزله من عرشه في اقليم رواندا اورندي المستعمرة البلجيكية التي هي تحت وصاية الامم المتحدة في قلب افريقيا .. كشف في القاهرة في الاسبوع الماضي سرا خطيرا يذاع لأول مرة .. قال ان اخاه الملك السابق لاقليم اورندي واسمه الملك موتارا الثالث ، قتل .. وان البلجيكيين هم الذين تآمروا على قتله . وكان الملك القتيل قد توجه الى مستشفى مدينة اوزومبورا عاصمة المستعمرة البلجيكية ليقوم احد اطباء المستشفى بتطعيمه ، استعدادا للسفر الى الولايات المتحدة .. ودخل الملك المستشفى ليخرج منه جثة هامدة .. ويقول الملك كاجيري .. انه يذكرها حدث بالضبط . فقد كانت الساعة الثانية عشرة ظهرا في يوم السبت الموافق ٢٥ يوليو سنة ١٩٥٩ .. وجاء طبيب بلجيكي اسمه الدكتور لينكل وبالفصل الوالي من مرض الحمى الصفراء ليحقن به الملك .. وما كاد الطبيب يغرس ابرة الحقنة في ذراعه ويضغط عليها حتى سقط القتيل مكانه جثة هامدة .. ويقول الملك .. ان الطبيب البلجيكي هرب من مدينة اوزومبورا بسبب اتهام الاهالي له بقتل الملك .. ويرد في هذه الانباء ان السلطات البلجيكية دفعت له مبلغ ٣ ملايين فرنك بلجيكي اي نحو ٢٠ الف جنيه استرليني مقابل مساعدته في خطتها لقتل الملك .. وحاولت السلطات البلجيكية ان تكذب هذه الاشاعات الى ان ظهر الطبيب البلجيكي في ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو في نفس الوقت الذي انحلت فيه حكومة الكونغو وعهدة الرئيس بالرئيس لومومبا عدة قرارات لمنع تهريب الاموال منها بعد الاستقلال .. ويقول الملك ان الطبيب البلجيكي القاتل اخفى المبلغ الذي تقاضاه ثمنا لجريمته البشعة في تابوت ثم ادعى ان ابنه مات وانه سيقوم بنقل جثته الى بلجيكا لدفنه فيها .. وفتح التابوت فعثر بداخله على المبلغ كله كما رددت الاشاعات . وامر الرئيس بالرئيس لومومبا بمصادرة المبلغ . وعاد الطبيب القاتل الى بلجيكا

ألمانيا وانجلترا تستوردان الشيح البابونج من بلادنا..

● **محمد عباس زكي** .. المدير العام لهيئة تنمية الصادرات .. اعد تقريرا قال فيه ان « شيح البابونج » الذي يزرع في الاقليم المصري وجد له سوقا طيبة في المانيا الغربية وانجلترا ، وبعض بلاد اوربا .. ففي عام ١٩٥٩ بلغت صادراتنا منه نحو ٦٧ طنا .. وتزايدت هذه الصادرات في العام الماضي بحيث قدرت بنحو ٩٢ طنا .. ويقول محمد عباس زكي انه بالرغم من نجاح زراعة « شيح البابونج » فان الاقليم المصري لا يزال يستورد من ازهاره سنويا من المجر ويوغوسلافيا ما تتراوح قيمته بين ٢٥ و٣٠ الف جنيه .. وقد اخذت زراعاته في الانتشار بحيث يزرع منه في الوقت الحاضر نحو مائتي فدان لا يزيد انتاجها على ٦٠ طنا من الكميات التي تصدر الى الخارج .. وينصح المدير العام لهيئة تنمية الصادرات بالتوسع في زراعة « شيح البابونج » وتصنيعه باستخراج الزيت من ازهاره خاصة ان الاوقية الواحدة من هذا الزيت يتراوح سعرها في اسواق لندن بين ٢٥ و٣٠ شلنا ، وهو يقول ان الفدان الواحد من البابونج لا تزيد تكاليف زراعته لانتاج الازهار على ٧٤ جنيها بما في ذلك ايجار الارض وثمن البذور او الشتلات والتسميد وقطف الازهار ، وهو ينتج نحو ٣٥٠ جنيها من الازهار الجافة ويقدر ثمنها بنحو ١٧٥ جنيها على اساس ان سعر الكيلوجرام الواحد ٥٠ قرشا ، ويعني اخر يمكن ان يدر الفدان الواحد نحو مائة جنيه على صاحبه .. ويتراوح ثمن الطن الواحد من ازهار البابونج الجافة عند التصدير بين ٣٢٠ جنيها و٣٦٠ جنيها !

اول استفتاء من نوعه
بين طالبات كلية البنات

● الدكتور بدر الدين علي .. مدرس علم الاجتماع التطبيقي بكلية البنات . اجرى اول استفتاء من نوعه بين طالبات الكلية وعددهن نحو ١٣٠٠ طالبة .. اراد ان يعرف رأي الجيل الجديد من بنات الكلية في حق الرجل في ان تكون له السيطرة الكاملة على بيته .. وقالت ٧٩ ٪ من الطالبات انهن يفضلن ان تكون السيطرة للرجل . وقالت ١٣ ٪ منهن اي نحو مائة طالبة ان السيطرة على البيت يجب ان تكون للمرأة ..

وامتنعت بقية الطالبات عن الاجابة على السؤال !

خزائن لـ ٥٠ مليون
جنيه ذهب في الكويت !

● **الامير جابر الاحمد الصباح** .. وزير المالية في الكويت .. قال في الاسبوع الماضي ان اوراق النقد الكويتي الجديدة التي تم طبعها لم يبدأ في تداولها حتى الآن بسبب عدم الفراغ من بناء مبنى المالية الجديد الذي سيودع فيه غطاء العملة الكويتية الجديدة من الذهب ، وتتراوح قيمته ما بين ٤٥ و٥٠ مليون جنيه ..

والمبنى الجديد تم تزويده بخزائن حديدية ضخمة .. ويقولون في الكويت ان كل الذهب الذي يتكون منه غطاء العملة الجديدة قد تم استيراده ، وقامت حكومة الكويت بتخزينه في عدة اماكن سرية لا يعرفها الا الامير

***

نشيد يتغنى به الناس
في الشوارع في السودان

● **احمد المصطفى** .. المطرب السوداني المعروف .. انه يردد في هذه الايام نشيدا يستنكر مقتل الزعيم بالرئيس لومومبا .. نشيدا يقول في مطلعه :

يا شهيد الحرية بعزيمة وتضحية
يا عظيم يا لومومبا يا مثال الوطنية

ولقي هذا النشيد نجاحا كبيرا في السودان واخذ الشباب السوداني الوطني يرددونه مع المطرب الكبير حتى اصبح على كل لسان في السودان .. انهم يتغنون به في الشوارع .. والنشيد كتب كلماته شاعر عربي يعيش في السودان اسمه حنفي فراج !

اليونان تستورد البيض
من عندنا بدلا من اسرائيل

* **محمد رشاد دانش** .. سفيرنا في اليونان .. اتصل به واحد من كبار مستوردي البيض في اليونان وابدى له استعداده لاستيراد كميات كبيرة من البيض « المصري » .. بدلا من البيض الذي يستورده من اسرائيل .. واشترط ان لا يقل وزن البيضة عن ٤٧ جراما .. وان يعبأ البيض عند تصديره في صناديق كرتون يحتوي كل صندوق على ٣٦٠ بيضة !

صورة الزعيم لومومبا
على طوابع البريد
يوم ١٦ ابريل

● **عباس الشيخ** .. الفنان المعروف فاز بالجائزة الاولى بين ٩٠ فنانا اخرين في تصميم طابع البريد الجديد الذي اعدته مصلحة المساحة لتخليد الزعيم الوطني الكبير بالرئيس لومومبا .. وكانت مصلحة المساحة قد اعلنت عن مسابقة بين الرسامين لتصميم هذا الطابع التذكاري ، وتقدم في المسابقة ٩٠ رساما بنحو خمسين تصميما .. وفاز الطابع الذي صممه عباس الشيخ بالجائزة الاولى وهو هذا الطابع الذي تقرر تداوله في يوم ١٦ ابريل القادم لتظهر قارة افريقيا وفيه البلجيكيين جمهورية الكونغو فيها هالة نور كبيرة .. وفي وسطها صورة الزعيم لومومبا ..

والفنان عباس الشيخ حصل حتى الآن على ١١ جائزة اولى في تصميم طوابع البريد ، ومن بينها جائزته على طابع البريد الذي صممه في ذكرى العدوان الثلاثي على بورسعيد .. وجائزته على طابع الحديد والصلب ، وجائزة اخرى على طابع الشوق والامل الذي سيصدر بمناسبة يوم الصحة العالمية في يوم ٦ ابريل القادم . وقد فاز بجائزته على ٤٠ فنانا آخرين تقدموا بنحو ١٢٠ تصميما للطابع الجديد !

٣٠ ألف هدية .. للتلاميذ !

● **احمد صبحي الدالي** .. مدير صندوق التوفير .. قرر ان يوزع هذا الاسبوع بمناسبة اسبوع التوفير ٣٠ الف هدية على التلاميذ المشتركين في صندوق التوفير ويقول المدير انه سيطلب من التلاميذ التقدم بدفاتر توفيرهم لتوزيع الارباح مع الهدايا .. وهي عبارة عن اقلام حبر وطوابع وادوات كتابية وحقائب للتلميذات .. وكتب للصبيان وحصالات ودفاتر توفير فاخرة ليحفظ حقك من الهدية وعنوانه العتبة الخضراء .. القاهرة !

آخر ساعة

تصفوح

لمحمد موسى

جناح ايسر فريق نادي الزمالك في مباراة « ريال مدريد » بسبب الهدف الوحيد الذي حققه للنادي فجاءت النتيجة ٤ : ١ امام عمالقة كرة القدم من اللاعبين الدوليين في الفريق الاسباني !

وتصفر

لمويس تشومبي

عميل الاستعمار البلجيكي في كاتانجا ... وبقية العملاء الذين اجتمعوا معه في جزيرة مدغشقر بسبب القرارات التي اتخذوها بوحي من الدول الاستعمارية لتقسيم جمهورية الكونغو وتوزيع اقاليمها فيما بينهم !

حكاية وراء الأخبار

شاعرة عمرها ٧٠ سنة في دمشق تتغنى بالوحدة !

السيدة عائشة الفتى .. انها شاعرة من الاقليم السوري ستحتفل بعد ايام بعيد ميلادها الواحد والسبعين .. ومع رغم تقدمها في السن تمتلئ حياة وحيوية وحركة .. وعلى وجهها مسحة من الطيبة البالغة ، وفي عينيها يبدو التقى والورع .. وما من شيء يستطيع ان يزعزع ايمانها بالحياة

والسيدة عائشة الفتى في عيد ميلادها امنيتان . ان تحج للمرة الثانية الى بيت الله الحرام وان تتاح لها الفرصة لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر الهابطة لان تنشده قصيدة جديدة ..

والسيدة عائشة تقرأ كل ما يقع بين يديها من كتب ومجلات . تقرأ ساعة وساعتين واكثر احيانا للرسالة وعندما تصاب بالاعياء ، تسترخي لتنام ، ولا تنهض من فراشها حتى يحين وقت الصلاة .. او تلح عليها فكرة تصلح لان تكون محور لقصيدة جديدة !!

● وماهي اجل الاعمال التي حققتها في حياتك ؟

ـ الحج .. لقد اديت فريضة الحج وانا في العشرين من عمري . وسوف احج مرة اخرى هذا العام ان شاء الله وقبل ان اوجه اليها سؤالا اخر قالت :

ـ وبهذه المناسبة ، فاني احمل وساما في صدري !

وكان صدرها خاليا من اي شيء .. سألتها دهشا :

● وهل تخفين الوسام تحت الابطة ؟

قالت : انه محفور فوق ثديي الايمن واشارت بيدها الى مكان الوسام ومضت تقول :

ـ لقد جرحني في ميساي في معركة خضتها مع الفيف من النساء ضد الفرنسيين . هذا الوسام ايضا من الاعمال الجليلة التي افخر بها ..

املاك في دمشق وبيروت !

وانتقل بنا الحديث وكانت تتحكم فيه السيدة عائشة الى حدما تحدثتني عن املاكها .. وقالت انها تملك بناء في بيروت كما تملك قطعة ارض هناك الى جانب بيتين مريحين تملكهما في دمشق . وقالت انها تعيش من موارد املاكها هذه ، ولا تحتاج ولله الحمد الى احد ..

ولعائشة الفتى ، حياة حافلة .. فقد تزوجت مرتين ، وكان ابوها ضابطا كبيرا في الجيش التركي .. وعندما اشتعلت الثورة في الاقليم السوري ضد الاحتلال الفرنسي وقفت اكثر من مرة على رأس المظاهرات وخاضت معارك العارك الدامية في سبيل بلدها .

وكانت زوجاتي ذكرياتها من ايام النضال منذ اوشكت سنوات .

● بما انك قد تزوجت مرتين فهل لديك رأي حول تعدد الزوجات ؟

فكرت قليلا وقالت :

ـ انصح الرجال ان يكتفوا فلا يتزوجوا اكثر من امرأة . وانصح النساء الا يرضين الزواج من رجل في ذمته امرأة اخرى ، لانه لن يعدل بين نسائه ابدا !

واحببت ان اداعبها بسؤال خفيف فقلت لها :

● هل كنت جميلة في صباك ؟

قالت دون تردد : من اجلي وقعت اكثر من حادثة بين رجال الحي الذي كنت اقطنه . اراداني عدة رجال .. ولكني اخترت الذي احببته !

● وسألتها : بماذا تنصحين بنت اليوم ؟

ـ بنت اليوم ليست في حاجة الى نصائح . لقد اصبحت والحمد لله متعلمة ومثقفة ، وتستطيع تصريف شئونها حسب ظروفها الطارئة .. وزمانها الجديد .

● قلت لها : ولكن لابد من توجيه نصيحة ، ولو من قبيل النقد ، انك امرأة مجربة ..

ولم تنس ألبنع كلامي وقالت :

ـ انصح بنت اليوم بعدم ارتداء الثياب الضيقة .. جدا !

اشعار عن الوحدة

قلت لها : متى بدأت تنظمين الشعر ؟ .. منذ ثلاثين عاما .. وربما

قلت لها : هل معك قصائد جديدة من نظمك ؟ ..

وفتحت السيدة عائشة الفتى محفظة صغيرة سوداء كانت تحملها بيدها ، واخرجت منها عدة ورقات ، وراحت تقرأ :

عيد وحدتنا يا اجمل عيد
كنا ننتظره منذ بعيد
بفضل رائدنا جمال صبحت
قوافلنا مفاعم من حديد
يا رب وفق جمال رئيسنا
في كل مرة لنصر جديد
اجب دعانا يا مولانا
وانت الفعال لما تريد

دمشق ـ مكتب آخر ساعة

تحقيق من بلاد المسلمين فى غرب إفريقيا

يكتبه : جميل عارف

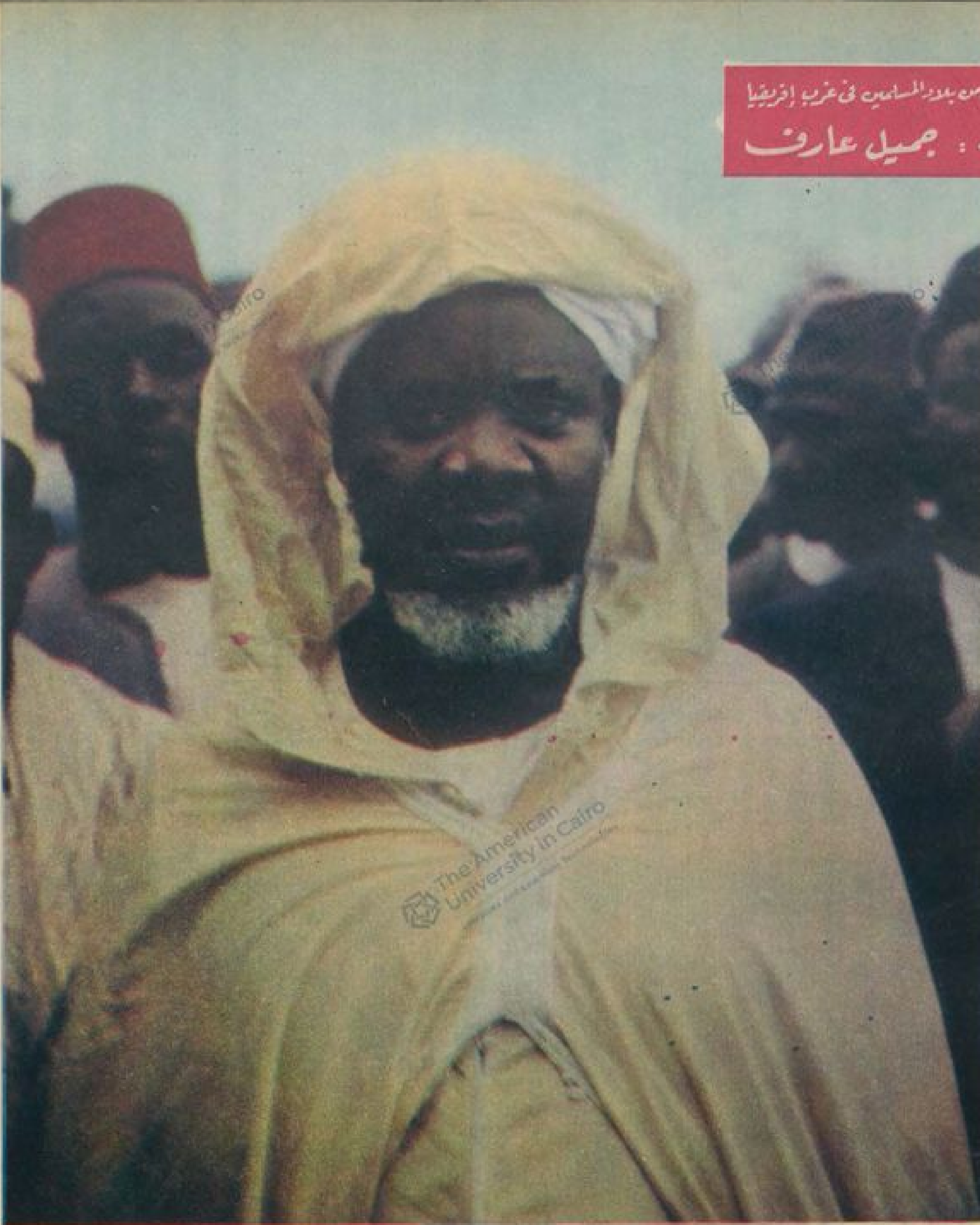

« تصوير خميس عبد اللطيف »

زعيم دينى عنده ٨ ملايين تلميذ!

■ قال للفرنسيين .. اقتلونى .. ولكن لن أوافق على تدريس القرآن باللغة الفرنسية!

■ .. وكان الرد .. مليون جنيه فى سنة واحدة لجمعيات التبشير .. ولا مليم للمسلمين!

ضيف الجمهورية العربية هذا الاسبوع زعيم دينى كبير اسمه الشيخ ابراهيم ايناس .. انه شيخ الاسلام فى غرب افريقيا ، وله تلاميذ يزيد عددهم على الثمانية ملايين فى نيجيريا .. وفى شمال غانا .. وفى السنغال وفى كل بلاد غرب افريقيا ، وفى هذا التحقيق الصحفي السريع يروى جميل عارف قصة اول لقاء بينه وبين الشيخ الكبير فى مركزه الدينى فى مدينة « كولخ » وهى مدينة كبيرة تقع على مسافة ٢٠٠ كيلو متر فى الشرق من مدينة داكار عاصمة السنغال ! ..

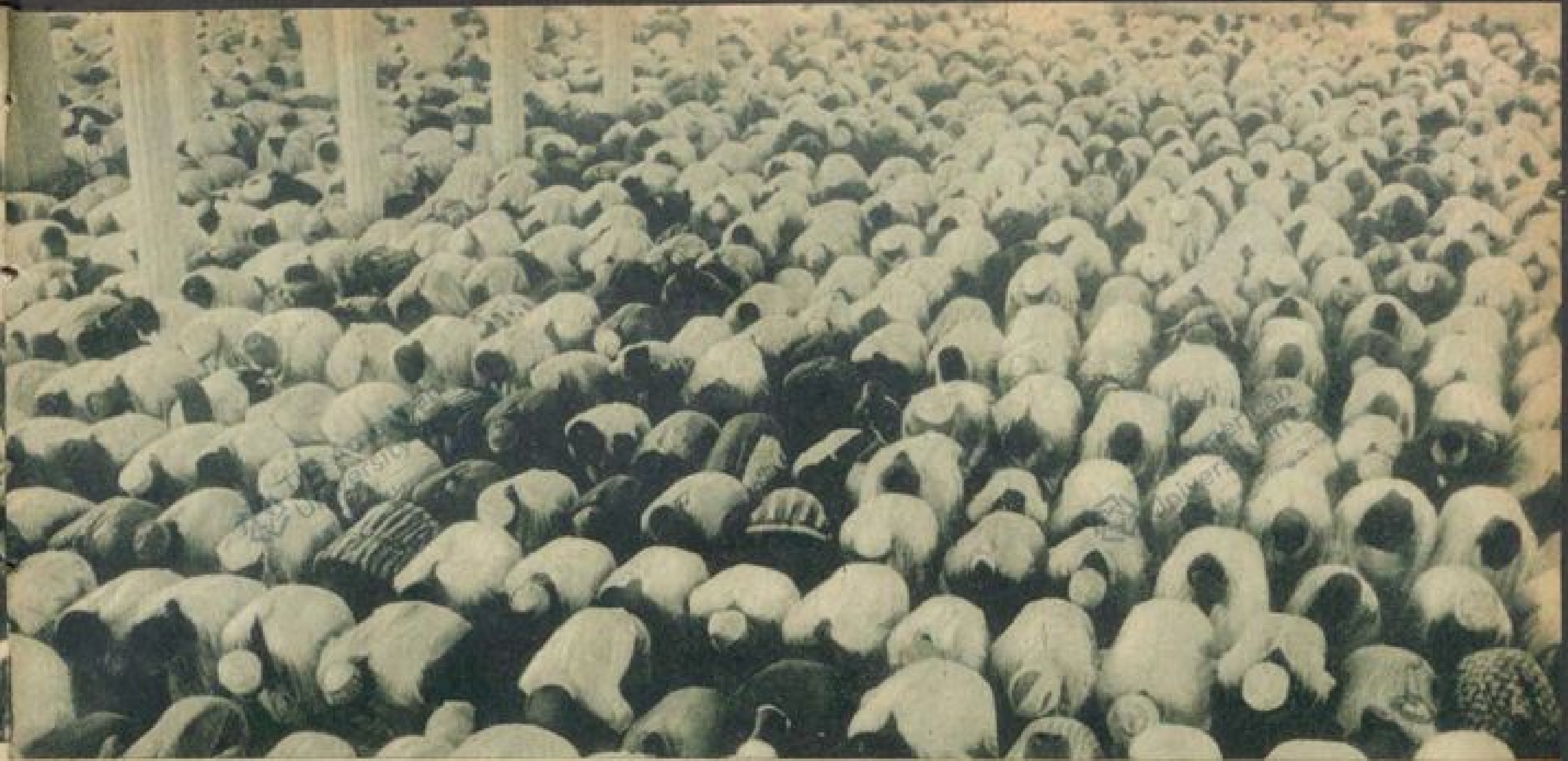

يمتلىء جامع كولخ الكبير في يوم الجمعة بآلاف المصلين ليستمعوا الى الشيخ وهو يلقي خطبة الجمعة ..

سر كراهية الفرنسيين للشيخ .. أنه يحب الرئيس عبد الناصر !

الشيخ يعقد ندوة لتفسير القرآن ثم يكشف عن ألاعيب اسرائيل !

سمعت عنه عندما كنت في داكار

قالوا لي : انه زعيم ديني كبير ، وان له اتباعا كثيرين يزيد عددهم على ثمانية ملايين مسلم في نيجيريا ، وفي شمال غانا وفي السنغال ، وكل بلاد غرب افريقيا ..

وقالوا لي : انه رجل متطرف في وطنيته وانه وقف وحده يواجه قوى الاستعمار الفرنسي وجمعيات التبشير قبل أن يحصل السنغال على استقلاله .. .

وكان هذا كله ، وغير ذلك مما سمعته عنه ، يكفي لان أقرر زيارته والتعرف اليه . . .

وسألت عنه فعرفت انه يعيش في مدينة (كولخ) التي اتخذها مركزا دينيا له .. وهي تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتر في الشرق من مدينة داكار ، عاصمة جمهورية السنغال ..

ولا أعرف كيف عرف الشيخ برغبتي، فقد فوجئت في اليوم التالي ، وانا جالس في حجرتي بفندق لينش ، حيث كنت أعيش في مدينة داكار .. فوجئت بأحدهم يدخل على ويقول :

— أنا سكرتير الشيخ ابراهيم اينياس وجلس سكرتير الشيخ ، واسمه أيضا الشيخ أبراهيم ، يحدثني عن مدينة (كولخ) وعن الشيخ الكبير ..

قال لي : كانت أمنية الشيخ دائما أن يزور القاهرة ، ولكن الفرنسيين كانوا يضعون أمامه العقبات دائما حتى يحولوا بينه وبين زيارتها ..

قلت له : انني أريد زيارة الشيخ ، ولا أعرف هل ستتاح الفرصة بذلك أم لا !.

قال الشيخ ابراهيم : لقد عرف الشيخ برغبتك فبادر بالاتصال بي عن طريق التليفون ، وكلفني بأن أدعوك لتصلي معه الجمعة في مسجد مدينة كولخ الكبير ..

قلت له : ولكن مدينة (كولخ) تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتر عن داكار ..

قال : لا يهم لان الشيخ سيبعث اليك بسيارته لتركبها الى (كولخ) !

طلبوا تدريس القرآن بالفرنسية !

وفي صباح يوم الجمعة جاءت سيارة الشيخ لتحملنا الى مدينة كولخ .. سيارة (بويك) فاخرة أهداها اليه الرئيس كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا منذ عدة اشهر ..

ومع السيارة جاء واحد من أبناء الشيخ ليرافقني في الرحلة الى مدينة كولخ .. وأثناء الطريق أخذ الابن يحدثني عن المركز الديني الذي يتمتع به والده في منطقة غرب أفريقيا كلها .

روى لي حقائق كثيرة عن الحرب التي شنها المستعمرون الفرنسيون عليه ..

لقد وجدوا فيه خطرا يهدد استعمارهم في المناطق التي يعيش فيها اتباعه .. خطرا يتمثل في مدارس اللغة العربية التي افتتحها ، وكان ينفق عليها من جيبه الخاص ، لتعليم أولاد المسلمين لغة القرآن ..

وحاول الفرنسيون أكثر من مرة اقلاق هذه المدارس ، وهم يهددون الشيخ بالاعتقال والنفي .

قالوا له : افتح ما شئت من المدارس ولكن لتدريس اللغة الفرنسية لا اللغة العربية ..

وقال لهم الشيخ : ولكن اللغة العربية هي لغة القرآن ..

قالوا : لا يمنع هذا من تدريس القرآن باللغة الفرنسية ..

ورفض الشيخ ، وهو يقول لهم : اعتقلوني .. انفوني .. افعلوا بي ما شئتم ، ولكنني لن أسمح للغرباء بالتدخل في شئون الدين !

١١ ولدا !

وفي أثناء الرحلة الى مدينة (كولخ) أخذت اتطلع حولي من نافذة السيارة لأرى بيوت الزارعين على طول الطريق بين حقول الفول السوداني التي اشتهرت بها بلاد السنغال ..

ان غالبيتهم من المسلمين ..

وعلى مشارف المدينة وجدنا في انتظارنا سيارة أخرى ..

وكانت مفاجأة عندما نزل منها ثلاثة آخرون من أبناء الشيخ ، وقالوا لنا ان الشيخ الكبير بعث بهم ليكونوا في استقبالنا .. وعرفت ان الشيخ له ١١ ابنا ، وهم يساعدونه في أعماله ..

واحد أكبرهم ... ، وهو عبد الله ، ذو صوت جميل ... الناس من فوق مئذنة مسجد مدينة كولخ الكبير ..

والثاني ابراهيم ، ... سكرتيرا خاصا لوالده ..

والثالث ، والرابع .. وبقية الاولاد .. انهم جميعا يعملون في مساعدة الشيخ الكبير حتى تحمل أعباء مسئولياته في زعامة المسلمين ..

وعندما وصلنا الى مدينة كولخ شاهدت منظرا مثيرا للغاية .. أهل المدينة ، وأهل القرى المحيطة بها ، وهم يهرولون بملابسهم الناصعة البياض في طريقهم الى المسجد ..

كانت الشوارع ممتلئة بهم .

والتفت واحد من أبناء الشيخ ناحيتي وهو يقول :

— أن المسجد الكبير يعتبر من أكبر المساجد في منطقة غرب أفريقيا كلها ، فهو يسع نحو ثلاثة آلاف من المصلين

قلت له : تبدو المدينة كأنها قد خرجت كلها لصلاة الجمعة ..

قال : انه الوالد الذي سيلقي خطبة الجمعة اليوم .. ويتزاحم الناس على المسجد الكبير للاستماع اليه ..

بعثة تبشير تهرب !

وفي أحد شوارع مدينة كولخ لفت نظري وجود كنيسة كبيرة ..

كان لون مبانيها باهتا .. وكانت تبدو كأنها مهجورة منذ عدة سنوات ، ورأيت بابها مغلقا ، والصدأ يغطي حديد نوافذها ، والجرس الكبير المركب في برجها العالي ..

وبادرت أسأل ابراهيم ابن الشيخ عنها ..

وأطرق ابراهيم رأسا وهو **يقول :**

— عندما فشلت كل محاولات الفرنسيين معنا ، عملوا على بناء هذه الكنيسة ، وجاءوا بإحدى فتيات التبشير لتباشر مهمتها في مدينة كولخ .. أكبر مركز للمسلمين في غرب افريقيا ..

قلت له : هل كان لبعثة التبشير أثر ملموس ؟..

قال : لم يكن يتردد على الكنيسة في اليوم الواحد أكثر من اثنين أو ثلاثة من اتباعها .. ولما لم تجد البعثة فائدة من عملها تركت مباني الكنيسة ومكانها خاوية !..

وفي داكار سمعت ان السلطات الاستعمارية الفرنسية اعتمدت في سنة واحدة قبل الاستقلال مبلغ ٧٧٨ مليون فرنك افريقي ، أي نحو مليون جنيه ، مساعدة لبعثات التبشير ..

ولم تدفع للجمعيات الاسلامية فرنكا واحدا ، برغم أن الاحصاءات الرسمية تقول ان ٩٥٪ من السكان مسلمون ، وواحدا في المائة فقط من المسيحيين .. والـ ٤ ٪ الباقية من اللادينيين أو الوثنيين !

الشيخ الكبير يبكي !

أعود مرة أخرى الى الشيخ ابراهيم اينياس ..

لقد وجدناه واقفا أمام باب بيته في انتظارنا .. وكانت هناك عدة آلاف من اتباعه يملأون الساحة أمام البيت ، في انتظار تحرك موكبه الى المسجد الكبير لتأدية صلاة الجمعة ..

ووصلت بنا السيارة لترتفع أصوات اتباع الشيخ مهللة .. الله أكبر .. الله أكبر ..

وعانقنا الشيخ **وهو يقول :**

الحمد لله .. انها أول مرة يصل فيها الى (كولخ) واحد من بلادكم ..

وامسك الشيخ يدي وأخذ يفسح لي الطريق بنفسه بين تقبيل اتباعه وتكبيرهم .. وفي هذا اللقاء الحماسي الكثير ، حاولت أن أقول له شيئا فلم أستطع .. ونظرت اليه فرأيت دمعة كبيرة ترقرقت من عيني شيخ المسلمين

وفي بيت الضيافة الواجهة لمبنى المسجد جلسنا ... وامتلأ المكان حولنا باتباعه والاميذه ..

انهم من كل بلاد غرب افريقيا .. من نيجيريا ، ومن غانا ، ومن سيراليون ومن موريتانيا والسنغال ..

وبعض هؤلاء الاتباع جاءوا الى كولخ سيرا على اقدامهم ليتلمذوا على يديه ، وغالبية هؤلاء الاتباع يتكلمون اللغة العربية بطلاقة ، بعد أن تعلموا أصولها في المدارس التي افتتحها الشيخ لهم في مدينة كولخ !

يريد مدرسين للغة العربية !

والشيخ ابراهيم اينياس ، زعيم المسلمين في غرب افريقيا ، شخصية مثيرة للغاية ..

وفي المسجد الكبير خصص الشيخ مكانا للسيدات للصلاة .. وتلقي الدروس الدينية والاستماع الى تفسير آيات القرآن !

وفي الطريق الى المسجد يلتف الاتباع والتلاميذ حول الشيخ لينالوا بركته .. وليسألوه رأيه في شئون الدين ! ...

انه رجل طيب لا تفارق الابتسامة وجهه ابدا ..

وهو اكثر من ذلك متمكن من شئون الدين الاسلامي ..

وتحدثت اليه **فيقول لك** : انها فرنسا التي حاولت دائما أن تقيم ستارا حديديا على المسلمين في بلادنا حتى تمنعهم من الاتصال باخوانهم المسلمين في البلاد الاخرى ..

وتقول له : ولكنك تؤدي فريضة الحج في كل سنة ، فلماذا لم تحاول زيارة الجمهورية العربية المتحدة في اثناء عودتك من تأدية فريضة الحج .

فيقول لك بمرارة : كانت السلطات الفرنسية تشطب اسم الجمهورية العربية المتحدة من جواز سفرى في كل مرة اذهب فيها لتادية فريضة الحج ، حتى لا تتيح لي الفرصة لزيارة القاهرة

وتقول له : وماذا عن الصلات القديمة التي كانت تربط المسلمين في بلادكم بالازهر الشريف ؟

فيقول : اننا ننظر دائما الى الازهر على أنه مركز اشعاع اسلامي كبير ، ولم تمنع سطوة الاستعمار الفرنسي من أن يذهب سرا الى الازهر عدد من أولادنا ليتعلموا فيه ..

ويتنهد الشيخ ثم يستطرد **قائلا** :

- كانت امنيتي دائما أن ازور الازهر الشريف ، وأن اقابل الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ، وانني اتوقع كل الخير بعد زيارتي للقاهرة ، لانني ساطلب من شيخ الازهر ومن الجمهورية العربية المتحدة علماء ومرشدين دينيين .. كما ساطلب مدرسين ومدرسات لتعليم اولادنا اللغة العربية ..

دعايات دينية ضد اسرائيل !

وفي داكار ، عاصمة جمهورية السنغال تسمع حكايات كثيرة عن الدور الذي يلعبه الشيخ ابراهيم اينياس في حياة المسلمين هناك . انه زعيم ديني يلتهب بالوطنية ، وقد لعب دورا هاما في الكشف عن مؤامرات اسرائيل وألاعيبها في غرب افريقيا باسم الدين ..

قال لي أحد اتباعه : ان الشيخ تألم كثيرا عندما لاحظ أن الاسرائيليين يتدفقون على السنغال في الاشهر التي سبقت اعلان الاستقلال .

كانت فرنسا تمنحهم تأشيرات الدخول بلا حساب ، وتشجعهم على التدفق الى السنغال ليكونوا اداة تعمل لحسابها بعد الاستقلال ..

ورأى الشيخ ماينتظر وراء خطر هؤلاء الاسرائيليين ..

وكان يقول لي خوته : ان اسرائيل صورة اخرى للاستعمار الفرنسي ، ولكن بطريقة مقنعة ..

وقرر الشيخ أن يفعل شيئا .. اعلن في العام الماضي انه سيقيم في مدينة كولخ عدة ندوات لتفسير القرآن بمناسبة شهر رمضان ..

وقال : ان هذه الندوات ستعقد في كل ليلة بعد صلاة العشاء لمدة ٤٠ يوما كاملة ..

وامتلأت مدينة كولخ بالوف المسلمين الذين جاءوا لحضور ندواته

وبدأ الشيخ بتفسير آيات القرآن التي تعرضت لبني اسرائيل .. وكانت أول آية تلك التي تقول :

« واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب »

ويقولون : ان الشيخ قام بتفسير هذه الآية الكريمة تفسيرا صافيا ، وبعد أن شرح معانيها اخذ يتحدث عن قضية الاسرائيليين وعن قضية فلسطين ..

وكانت مفاجأة عندما اختتم الشيخ تفسيره للآية الكريمة بدعاء يقول فيه بالحرف الواحد :

(نسألك يا رب السموات أن تجعل من الرئيس جمال عبد الناصر هو القوة التي تبعثها في هذا الزمان لتسومهم سوء العذاب) .

ورددت الالوف من المسلمين هذا الدعاء وراء الشيخ وهي تقول : اللهم امين .. امين ..

واهتزت الدوائر الاستعمارية واسرائيل بعنف ، بسبب موقف الشيخ الكبير ..

ويقولون انه تلقى اكثر من رسالة يهدده بالقتل والاغتيال ولم يتأثر .. وظل يردد هذا الدعاء ثلاث ليال متتالية وهو يتولى تفسير آيات القرآن !

سر كراهية الفرنسيين للشيخ !

وقبل الاستقلال حاولت السلطات الفرنسية أن تحول بين المسلمين في السنغال والاستماع الى اذاعات صوت العرب ، فاعلنت للشيخ شائعات كثيرة عن اذاعة القرآن الكريم في الراديو ..

قالت انها حرام ، وأن كل من يستمع الى هذه الاذاعات ملحد ، ولا تقبل توبته عند الله ..

ويرى بعض مشايخ الطرق الصوفية من عملاء الاستعمار يرددون هذه الشائعات ويحاولون تأكيدها على اسس دينية ..

وامتدت موجة التشكيك حول اذاعات القرآن الكريم من الراديو ، حتى عمت غالبية المناطق التي يعيش فيها المسلمون في غرب افريقيا ..

ويقول الشيخ : انه لوحق باستفسارات كثيرة تصل اليه .. كانت كلها تسأله حكم الدين في اذاعة القرآن من الراديو ، وفي استخدام مكبرات الصوت في المساجد اثناء صلاة الجمعة

وكان من بين المستفسرين واحد من امراء مدينة كانو في شمال نيجيريا ، واسمه الامير ناصر الدين الحاج محمد السنوسي .. وبعث اليه علماء الدين في مناطق اخرى كثيرة يقولون له ان هذه الشائعات اثارت فتنة بين المسلمين ويسألونه الرأى ..

ولم ينتظر الشيخ .. أعد رسالة اذاعها على المسلمين في منطقة غرب افريقيا كلها .. رسالة عنوانها : الحجة البالغة في كون اذاعة القرآن سائغة ! .. وفيها أكد أن اذاعة القرآن من الراديو حلال ، وانها وسيلة لرفع شأن الدين ونشر تعاليمه بين الناس ..

ولم تفلح الشائعات الاستعمارية في منع الاهالي من الاستماع الى اذاعات صوت العرب ..

وكانت بداية الحرب على الشيخ ابراهيم اينياس .. زعيم المسلمين !

جميل عارف

وفي مدينة (كولخ) يعيش الشيخ في بيت متواضع وحول البيت يعيش تلاميذه في بيوت بناها لهم على نفقته .. والى جانب البيت اقام الشيخ مبنى خاصا يطلقون عليه اسم الضيفة لاستقبال الضيوف

PARTS
Rambler
SERVICE
رامبلر
السيارة المثالية لعام ١٩٦١
وهي من أسرع وأقوى السيارات الأمريكية وأكثرها اقتصاداً
قطع غيار متوفرة - خدمة سريعة وممتازة
ساعات موفادو
(حريمي ورجالي)
سيارات رامبلر أمباسادور
AMBASSADOR
V-8
BY RAMBLER
GIRARD-PERREGAUX
ساعات جيرارد
بيريكو الشهيرة
سيارات رامبلر
كلاسيك
RAMBLER
CLASSIC
"6"
VREDESTEIN
إطارات فريد ستين
أحمد محمد أمين أحمد
شارع دسمان
الوكيل العام في الكويت والخليج العربي
تليفون
سيارات رامبلر الأمريكية
RAMBLER
AMERICAN
رامبلر أمريكان
سيارات رامبلر الأمريكية « أمباسادور - چوليات هاتسا ١١٠٠
سيارات متروبوليتان - سيارات وانيت - سيارات حمولة
إطارات فريد ستين الشهيرة
ساعات موفادو الشهيرة - ذهبية (حريمي ورجالي)
ساعات جيرارد بيريكو الشهيرة - ذهبية (حريمي ورجالي)
مفروشات حديثة بجميع أنواعها

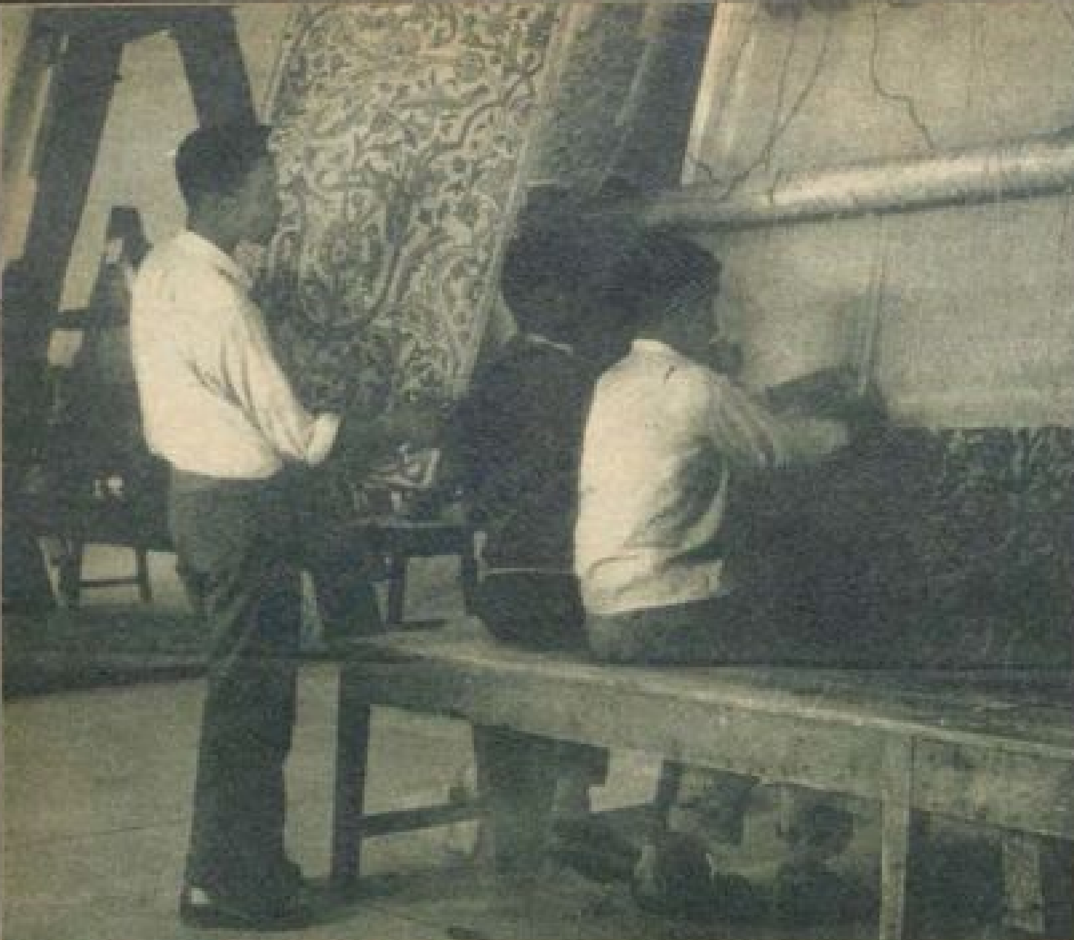

جمعية تعاونية مهمتها زيادة دخلك

تجربة جديدة في بلادنا

أول جمعية تعاونية من نوعها في بلادنا انشئت في المحلة الكبرى ان مهمة الجمعية زيادة دخل الاسر في هذه المنطقة العمالية ، لقد نجحت الجمعية في مهمتها ، وزاد دخل الاسر المشتركة فيها من ستة جنيهات الى ١٢ جنيها كل شهر ، وطلب محافظا الدقهلية وكفر الشيخ تقريرا مفصلا عن نشاط الجمعية التعاونية الناشئة وخطواتها لتطبيقها في المحافظتين.
وذهب رجاء مكاوى المحرر بآخر ساعة الى المحلة ليكتب هذا التحقيق عن أول تجربة من نوعها

مشروع ناجح تهديه آخر ساعة للمحافظين..

هذه التجربة المثيرة تبدأ بقصة .. كل حوادث القصة تقع في المستعمرات السكنية لعمال الغزل والنسيج في المحلة ، كانت الاسر تزيد .. وأولاد العمال يكبرون . ويكبرون ويخرجون الى الشوارع ، ثم تبدأ المشكلات .. خلافات

فردية بين الاولاد تتحول الى خناقات جماعية . وتتكون الفرق والعصابات الصغيرة وتصير المستعمرات العمالية ميادين حرب تتقاذف بالطوب والحجارة والزلط .. ويكسر الزجاج وتحطم المصابيح وتتدخل الشرطة .. وصار ضابط الشرطة وجنوده يعرفون وجوه العمال من كثرة تزاحمهم على القسم لاصطحاب اولادهم او لزيارتهم ..

وكانت النتائج تدعو الى الحزن ..

وكان لابد من حل لهذه المشكلة المتشعبة . من أجل مصلحة الصناعة والانتاج . ومن أجل صالح المجتمع .

كيف بدأت الفكرة ؟

وجربت أكثر من طريقة للعلاج .

حاولوا اعادة الاولاد المتسربين الى مدارسهم ، برغم كبر سنهم وتكرر رسوبهم ولكنهم كانوا يقفزون من السور ويهربون من المدرسة .

حاولوا أن يضعوهم في الحبس حتى يرهبوهم فيصلحوا أعوجاجهم . ولكنهم كانوا يختلطون بغيرهم من المسجونين المحترفين الاجرام ، وكانوا يتلقون عنهم دروسا جديدة تجعلهم أشد خطرا .

ومضى وقت طويل قبل أن يصلوا الى الحل السعيد .. ذهب وفد من العمال لمقابلة مدير الشركة وفى رأسهم فكرة .. طالبوه أن يلحق أولادهم بالمصانع عمالا بدون أجر لفترة معينة على سبيل التمرين، فاذا نجحوا عينهم في الشركة . وطلب المهندس محمد توفيق البكري مهلة للتفكير في الامر .

وذات يوم طلب مدير مكتبه (السيد على) وكلفه دعوة العمال الذين قابلوه الى مكتبه . وحضر العمال . قال لهم ان فكرتهم أعجبته ، ولكنه ادخل عليها تعديلا بسيطا ، فبدلا من أن يعمل الاولاد لحساب الشركة سيعملون لحساب أنفسهم وسيقبضون أجرا عن كل عمل يؤدونه منذ اللحظة الاولى . وأخذ يشرح لهم فكرته . وكانت الفكرة في ذاتها بسيطة ومأخوذة من بيئة المحلة نفسها .. البيئة العمالية التي يشتغل كل أهلها بالنسيج .. قال لهم المهندس البكري، ان الاولاد ، يتعلمون النسج اليدوي على الانوال ، ثم يبيعون انتاجهم في السوق، وهذا يدر عليهم ربحا يفيدهم ويفيد أسرهم أيضا . وهلل العمال للفكرة ، وأخذوا يبحثون تفصيلاتها !

وجدنا الحل

وعاد العمال الى بيوتهم يفكرون ويتناقشون ويتحمسون . وأخيرا ذهبوا للمدير وقالوا له وجدنا الحل .. سننشئ جمعية تعاونية فيما بيننا ، ونشترى الاسهم سنشترى الانوال ، وندفع أجور الخبراء الذين يعلمون أولادنا ونحصل على الخامات اللازمة لهذا العمل . وسيتولى مجلس ادارة الجمعية عملية تسويق المنسوجات وبيعها والاعلان عنها ، فقط نريد منكم: المكان الذى توضع فيه الانوال .

واعجب المدير بالفكرة ، وتحمس لها، وسأل العمال عن المكان الذى يقترحونه، فقالوا ان المستعمرة التى تضم أكبر عدد من الاولاد . بها مطعم كبير للعمال غير مستعمل . وهو يصلح لهذا الغرض . وفى الحال أمر المدير باعداد المطعم ليكون مصنعا للعمال الصغار . ومركزا للجمعية التعاونية .

وخرج العمال من مكتب المدير واخذوا يدعون للانضمام الى جمعيتهم . قرروا أن يكون الاشتراك فيها بأسهم ، وأن تكون قيمة السهم الواحد خمسين قرشا

وبعد أيام اجتمعت أول جمعية عمومية للعمال المشتركين فى هذا المشروع ، وأعلن فى هذا الاجتماع أن رأسمال الجمعية ، وهو قيمة الاسهم ــ يمكن أن يكون بداية مشرفة للمشروع . واكثر من هذا ، يمكن أن يتيح امتدادا للمشروع بحيث يشمل تعليم بنات العمال وزوجاتهم أيضا . وليس الاولاد فقط .. وتكون هناك فروع للتخصص .

والقرر فى هذا الاجتماع أن يتخصص الاولاد فى النسج على الانوال، وتتخصص البنات فى أشغال الابرة والكانافاه والخياطة ، وان ينشأ قسم ثالث للسجاد ويتاح للاولاد والبنات الاشتراك فيه . واطلق على الجمعية اسم (الجمعية التعاونية لزوجات العمال) واختار الاعضاء المهندس محمد توفيق البكرى رئيسا لها .

بدأ تدريب الاولاد والبنات على العمل ..

وبعد أسبوع واحد كان فى امكان الاولاد والبنات أن يظهروا انتاجا جيدا.

رأى وزارة الصناعة

ورأى أعضاء الجمعية أن اقبال أولاد العمال وبناتهم على الجمعية أكثر مما كانوا يتوقعون . وأكبر من امكانياتهم المحدودة. ولكنهم لابد أن يواجهوا الموقف بنجاح . ومن ثم ذهبوا الى وزارة الصناعة . وطلبوا قرضا .. وأرسلت الوزارة مندوبيها الى المحلة ورأوا المشروع . وكتبوا عنه تقريرا ممتازا . قالوا انه مشروع ناجح جدا . وطلب خبراء وزارة الصناعة أن يكون الانتاج مخصصا للتصدير، فالنسيج اليدوى والكانافاه من فنوننا الشعبية المطلوبة بشدة فى الخارج ، وهم يدفعون فيهما بسخاء . وأكد التقرير أن تنفيذ هذا الاقتراح سيعود ربحا تكسب من ورائه الكثير من العملة الصعبة. وعرضت الفكرة على مجلس الجمعية فرحب بها فورا .. وبعدها تسلم اعضاء جمعية زوجات العمال شيكا بخمسة آلاف جنيه قرضا من وزارة الصناعة للمشروع الناجح .

وأخذ عدد الانوال يكبر بالتدريج ، ودعم قسم السجاد حتى صار الآن لدى الجمعية ٣٤ نولا لصناعة السجاد و ١٢ نولا للنسيج . وبعثت وزارة الصناعة الى سويسرا والنمسا لتشترى مجموعات من مفارش الكانافاه والمناديل الحريرية النادرة التى توافق أذواق أهل أوروبا ، لتصنع البنات مثلها . وبذلك تضمن وجود سوق لتصريفها

وصنعت بنات عمال المحلة مثل هذه المناديل التى يباع الواحد منها بأكثر من جنيه . وكانت النتيجة ممتازة . وطلبت المحال الكبيرة بأوربا عينات . وبدا تحسن الانتاج . كانت سهير أحمد عرابي خريجة المعهد العالى للفنون الطرزية تسهر مع البنات ليالى بأكملها لكى يقدمن أشغالهن فى أحسن صورة ، ليمكن احتكار السوق الاوروبية فى الكانافاه والمفارش ومناديل اليد وبعد شهور من التصميم العرق . أرسلت العينات الى أشهر محال أوربا . وجاءت موافقة سريعة . وطلبت كميات كبيرة .

وأرسلت الجمعية الى ايران واستوردت بعض قطع من السجاد النادر لينسج الاولاد على غرارها . وبدأت الانوال الـ ٣٤ تدور لتصنع مجموعة من أجمل السجاجيد . وأخذ السيد أحمد ، الذى كان يعمل رئيسا لاقسام النسيج فى المدارس الصناعية بوزارة التربية والتعليم، أخذ يدرب الاولاد والبنات على طريقة صنع السجاد العجمى والشيرازي والكليم. وبعد اسبوعين سيختبر لتناسل الدول الاجنبية ، وملحقوها التجاريون الى المحلة الكبرى ليروا بأعينهم ، كيف تقدم هؤلاء الاطفال فى صناعة السجاد ، حتى استطاعوا أن يقلدوا أحسن سجاجيد العالم ، ويبيعوها بثمن أرخص .

بدأت الجمعية التعاونية بنولين فقط .. والآن لديها ٣٢ نولا ..

البنات : فى المحلة يعملن التناديل والكانافاه وتطريز المفارش

▲ أجمل سجاجيد فى العالم تستوردها الجمعية التعاونية بالمحلة الكبرى من أشهر مراكز تصنيعها فى ايران .. وتخرج مثلها بحيث لاتفترق عن الاصل

الخطوة التالية

قالت لى سهير مدرسة الفتيات :

ــ ان البنات هنا اللاتى تراهن أمامك الآن ، لسن كل بنات المشغل ، عندى مثل هذا العدد أيضا ، لم تعرفيهن . وهن يعملن الآن فى بيوتهن . أسلمهن القماش والخيط والابر . واشرح لهن طريقة العمل ثم يذهبن الى البيوت ليشتغلن ويعدن بعد ذلك الى التسليم ماتم عمله وأخذ أجورهن عنه ، وتسلم الخامات الجديدة ، وهكذا .

وقال لى السيد أحمد : ان هذه هى الخطوة القادمة بالنسبة للاولاد أيضا ، فالانوال اليدوية التى تراها أمامك ، ستنقل هى الاخرى الى البيوت . وسنعطى للاولاد الخامات ويسلمونا هم الانتاج . وبهذه الطريقة سوف يتعلم كل من فى البيت كيف ينسج على النول . وتكون النتيجة أن يزيد الانتاج ويتحسن .

وقال لى المهندس محمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لزوجات عمال المحلة : ان الجمعية بهذه الطريقة استطاعت أن تحل على محيطها مشكلتين من أكبر المشكلات الاجتماعية ، وهما البطالة والتشرد . ليس هذا فقط. بل انها تحول الطاقة البشرية المهدرة فى الشوارع الى طاقة انتاجية تعمل وتبيع وتصدر وتجلب لبلادنا العملة الصعبة التى تحتاج اليها فى نهضتنا الصناعية الحديثة .

وقال لى السيد على ، مدير العلاقات العامة بالشركة : ان محافظى الدقهلية وكفر الشيخ . ارسلا الى الجمعية يطلبان الخطوات التى سارت عليها حتى وصلت الى وضعها الحالى . لدراسة مدى امكان تطبيق هذه الفكرة الناجحة فى محافظتيهما .

والمشروع ناجح فعلا . ولكنه غير صالح للتطبيق . الا فى مثل بيئة المحلة الكبرى التى تقوم اساسا على القطن والنسيج

ان هذا المشروع يصلح نموذجا للقياس عليه .. فلماذا لاتقدم لنا كل محافظة جمعية تعاونية ناجحة تماثل بنتيها الجمعية المحلة الكبرى ؟

رجاء مكاوى

لهذه الخمسة

كانت العصابة تتأهب لترويج عشرة

١٠ آلاف جنيه مزيفة : كل هذه الاموال كانت ستدخل جيبك في العيد لولا يقظة رجال المباحث العامة

الرائد عبد الكريم نجيب .. الذي قبض على العصابة

الحاج عبد الفتاح صاحب المنزل

اخطر عصابة لتزييف النقود ، تم القبض عليها في هذا الاسبوع .. لقد كان زعيم عصابة التزييف التي تخصصت في طبع الورق فئة الخمسة الجنيهات لتوزيعها في العيد ، يقظا في تصرفاته ، ذكيا في كل الطرق والوسائل التي اتبعها في عمله ، ولكن يقظة رجال المباحث كانت اقوى من كل هذا .. ووقع افراد العصابة في نفس اللحظة التي تم فيها كل شيء . لقد عاشت آخر ساعة لحظة بلحظة مع رجال الامن الساهرين لتقدم لك هذا التحقيق الذي تكشف فيه الحقيقة بتفصيلاتها لاول مرة ..

وفي حي السيدة زينب .. المكان الاول الذي بدأت منه [illegible] رجال المباحث يبدأون تحرياتهم عن [illegible] باعها كمال عطية لشخص مجهول ، واستدعى كمال عطية ، الرجل الذي باع المطبعة المختفية الى المباحث ، وهناك سأله الرائد عبد الكريم سؤالا واحدا .. سمع اجابته باهتمام ..

قال له :

* من الذي تسلم منك المطبعة ؟

فقال :

— سمسار لبيع وشراء المطابع اسمه الحسيني محمد سلامة ، اعرف شكله ، ولكنني لا اعرف مكان اقامته !

والصرف [illegible] المطبعة وقيل [illegible] يعاون مكتب الرائد [illegible] مقدمات القول .

« مطلوب تحريات كاملة عن الذين يحترفون مهنة السمسرة لبيع وشراء المطابع » .

ومضت بضعة ايام لا يعلم احد تفصيلات ماحدث فيها ، ولكنها انتهت بقائمة استقرت فوق مكتب الرائد عبد الكريم ، دونت فيها اسماء وعناوين وملاحظات خاصة عن كل الذين يحترفون مهنة السمسرة لبيع وشراء المطابع ، وتحت اسم الحسيني محمد سلامة كان ثمة خط احمر يبرزه بوضوح تام ، وكتب امام محل اقامته : شارع النواوي رقم ٨ بالسيدة زينب ..

وطلب المختصون استدعاءه .. وبعد ساعات فقط جاء الرد ..

— ان الحسيني محمد سلامة لا يقيم في منزله ، وهو غائب عنه منذ اسابيع ، وبالذات منذ اليوم الذي بيعت فيه المطبعة الخفية ! .

وبدأت الشكوك تحوم حول السمسار [illegible] لانه من استجوابه .. [illegible] الايام والسمسار مختف لا ينام في منزله ولا يتردد على المقاهي التي تعود السهر فيها ... ورجال المباحث يتتبعونه في كل مكان ينتظر ان يظهر فيه .. واحس الحسيني محمد سلامة بالبحث عنه فتحول الى اكثر من وسيلة [illegible] المتخفي عن العيون [illegible] زاوية من بعيد ، ولم يجد امامه الا حلا واحدا .. ان يسلم نفسه .. فذهب الى المباحث العامة ، وامام الرائد عبد الكريم بدأ يتكلم .. [illegible] بداية حديثه :

— [illegible] الذي اشتريت المكنة [illegible] حديد [illegible] اشتريتها لحساب الحاج احمد .

وامام الاسئلة المتلاحقة التي وجهت للحسيني محمد سلامة بدأ يعترف .. فقال :

— الذي اعرفه ان المكنة التي اشتريتها تستعمل في عملية تزييف الخمسة الجنيهات وان الحاج احمد [illegible] عصابة للتزييف ، [illegible] الذي للاشتراك معه في عملية التزييف بالمقابل الذي عادل [illegible] .

ومضى الرجل يقول في اعترافاته :

— ان الذي يشترك الآن في التزييف مع الحاج احمد ثلاثة هم : احمد ابراهيم صاحب محل حلاقة في السيدة زينب ، ونور الدين عباس عمر ، الذي يتولى ادارة مكنة الطباعة ، وجابر ابراهيم سراج ، وهو شقيق زوجة رئيس العصابة الحاج احمد ..

ومنذ هذه اللحظة التي انتهى فيها الحسيني محمد سلامة من اعترافاته تحول الى « شاهد ملك » فالقانون يحول المبلغ المتهم الى شاهد مادامت الاجراءات لم تتخذ بعد للكشف عن الجريمة ..

مكان العصابة

وانتهت الحلقة الاولى من قصة التزييف والمطبعة الضائعة ، لتبدأ حلقة جديدة .. حلقة مطاردة المزيفين والقبض عليهم ..

ووصلت معلومات تقول ان العصابة تقيم في المنزل رقم ٨ بشارع النواوي بالزيتون ..

وازاء هذه المعلومات تولى الرائد عبد الكريم ابلاغ العقيد حسن طلعت مفتش المباحث العامة بفرع القاهرة ، ودارت بينهما عدة اتصالات امر بعدها مدير المباحث العامة بتحويل هذه التحريات الى مصلحة الامن العام ، حتى يتولى قسم مكافحة التزييف الاشتراك مع المباحث العامة في ضبط الوكر ومهاجمة المزيفين ...

ووضعت خطة سرية لتنفذ على مراحل تنتهي باللحظة الحاسمة التي يواجه فيها رجال المباحث العامة ورجال مكافحة التزييف افراد العصابة .. لقد كانت بداية الخطة السرية عرض صور كبار المزيفين على الشاهد الذي قام بشراء المطبعة وتسليمها للحاج احمد وما كاد الشاهد يرى الصور التي عرضت امامه حتى اشار الى احداها قائلا :

— هذا هو الحاج احمد رئيس العصابة ..

وبينما كان الشاهد يتكلم ويشير الى الصورة التي اعتقد صاحبها هو الحاج احمد فعلا ، علم رجال المباحث الحقيقة .. ان المتهم الاول في القضية هارب من حكم اشغال شاقة لمدة خمسة عشر عاما ومتهم في جنايتي تزييف ...

سر الباب المغلق

وبدأت المرحلة الثانية في خطة القبض على افراد العصابة ، وكان المطلوب معاينة وكرهم .. والفيلا التي يزاولون فيها نشاطهم .. فاكتشف ان لهذه الفيلا ثلاثة أبواب وسورا مبنيا بالطوب به باب واحد على الشارع ، وابوابها دائما مغلقة بأقفال متينة ، ولا أحد يخرج منها سوى من تكلفه العصابة بشراء الطعام لها كل ثلاثة او اربعة ايام ، وهناك شخص آخر يتردد على الفيلا اسمه الحاج عبد الفتاح ابراهيم ، وهو الذي أجرها لهم بمبلغ ١٢ جنيها في الشهر ..

ووضعت الخطة كالآتي :

تختفي القوة في الشوارع المجاورة للفيلا ، ويكون المرشد في الداخل مع العصابة ساعة الهجوم .. فاذا لم يكن « السحت » المتنكر وراء اسم الحاج احمد » موجودا في الداخل ، فعلى الشاهد الخروج بعد عشر دقائق ، واذا كان موجودا فعليه أن يظل بالداخل حتى يتم القبض على افراد العصابة .

المرأة في دمياط حطمت

مدرسة مهمتها تخريج الزوجات

انقلاب كبير قامت به المرأة الدمياطية في حياتها .. حطمت التقاليد وخرجت الى الشارع لتواجه مشكلاتها الاجتماعية وتتغلب عليها .. ففي دمياط ظهرت في هذا الاسبوع اول مدرسة في الاقليم الجنوبي لاعداد امهات المستقبل ، كما ظهرت جمعية تعاونية جديدة لسد كل مطالب البيت الاستهلاكية ، حتى اللحوم والخضراوات والفواكه ! وفي اروقة المستشفيات ظهرت ايضا المرأة الدمياطية لبحث حالة المرضى وتقديم المساعدات العاجلة الى اسرهم .. انها حياة جديدة بدأت بنت دمياط تعيشها في هذه الايام ، بعيدا عن شيء اسمه التقاليد التي تمنعها عن مزاولة نشاطها الاجتماعي .

ظاهرة اجتماعية جديدة ظهرت هذه الايام في دمياط .. لقد تخلت المرأة الدمياطية عن عزلتها وخرجت الى الشارع لتشارك الرجل في اعماله وتساهم بمجهودها في رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والرياضي ...

كانت بداية نشاطها ان قامت بتكوين جمعية تعاونية لتوفير السلع الاستهلاكية والمواد التموينية واللحوم والفواكه والخضراوات وبيعها بأسعار تعاونية .. وفي خلال شهر واحد قفز رأس مال الجمعية من الف جنيه الى اربعة آلاف جنيه ! .

وبلغ متوسط البيع اليومي للفروع الاربعة التابعة للجمعية التعاونية مائة وثلاثين جنيها . ولم يقف نشاط بنت دمياط في ظاهرتها الاجتماعية الجديدة ، عند هذا الحد بل تابعته الى ما هو اكثر من ذلك .. فقامت الشعبة النسائية التابعة للاتحاد القومي بافتتاح اول مدرسة في الاقليم الجنوبي لامهات المستقبل ، لتلتحق بها الفتيات اللواتي قاربن سن الزواج ، ليتم تدريبهن على مختلف الاعمال المنزلية التي يتطلبها بيت الزوجية .. وفي الاسبوع الاول من بداية نشاط المدرسة التي تخصصت لاعداد امهات المستقبل ، طالبت الامهات الخاليات بالا تحرمن من هذه الفرصة

حمدي عاشور محافظ دمياط

سميحة حشيش صاحبة فكرة مدرسة الامهات

الوكر : ظل الصمت يحرسه ٦ اشهر وفي الداخل كان الاعداد لاكبر عملية تزييف

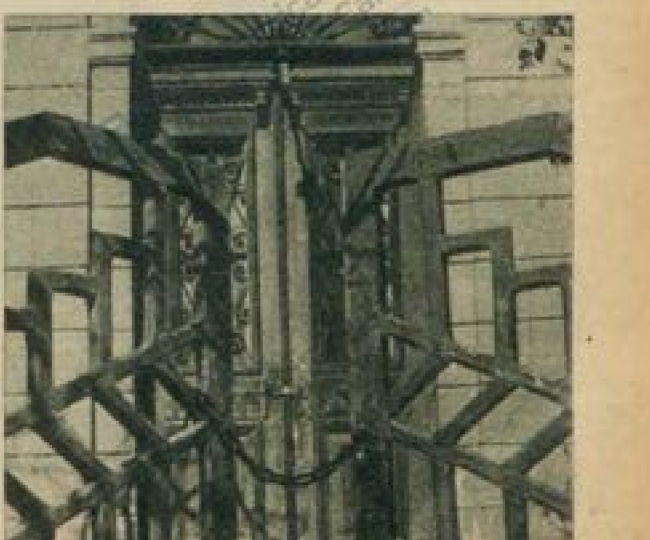

الجنيهات مزيفة ..

آلاف ورقة مالية فى العيد .. ثم تدخلت الشرطة !

السحت .. اخطر مزيف شهدته البلاد

.. زوجها رئيس العصابة

زوجة رئيس العصابة .. افرج عنها

ورقة مزيفة .. تامل الورقتين لتكتشف الفرق بينهما .. ان هذه هي اول محاولة لتزييف الخمسة الجنيهات

ورقة حقيقية من فئة الخمسة الجنيهات

ساعة الصفر

وفى ساعة الصفر ، وفى شارع النوزى ، انتشر رجال المباحث فى الشوارع المجاورة للمركز .. وخلف باب الحديقة وقف الرائد عبد الكريم ملصقا جسمه بالسور .. وتحركت عقارب الساعة فى بطء حتى مرت الدقائق العشر ولم يخرج المرشد ، وكان معنى ذلك أن « السحت » موجود فى الداخل ..

وبعات العملية برقم ٥٢ تحرك صاحب المنزل الذى اتفق معه على تأدية دوره الطبيعى كالمعتاد .. وطرق باب الفيلا فى هدوء ، ثم فتح الباب ، وكانت مفاجأة ...

ان الذى فتحه هو السحت ، نفسه !

وفى الحال اندفع الرائد عبد الكريم داخل حديقة الفيلا وطوق المزيف الهارب بيديه وأعطى اشارة الهجوم للقوة التى كان يرأسها العميد محمود السباعى ، فهجموا على الفيلا ، واسقط فى يد أفراد العصابة الذين فوجئوا برجال المباحث يحيطون بهم من كل جانب !

وبكت زوجة السحت التى كانت موجودة داخل الفيلا ، وزاد بكاؤها وهى تقول :

– لقد رجوت زوجى كثيرا أن يرجع عما يفعله ويتوب ولكنه رفض توسلاتى .

وقال شقيقها الذى كان موجودا بالداخل : —

انه حضر لرؤية شقيقته .

أما السحت نفسه ، فقد وقف وسط الصالة مذهولا وهو يردد :

– أنا وقعت وامرى لله

وبعد القاء القبض على المتهمين ، قام العميد محمود السباعى مدير المباحث الجنائية والمقدم عادل غانم رئيس مكتب مكافحة التزييف ، وبدىء فى معاينة المضبوطات ، وهى :

❋ مكنة طباعة فى الغرفة الداخلية

❋ عشرة آلاف ورقة من فئة الخمسة الجنيهات مطبوعة من وجه واحد ، ولم يتم طبع الوجه الخاص ، بلون عنع اللون ، لانه يحوى ستة الوان ولم يطبع منها غير لون واحد فقط .

❋ ١٠٠ ورقة من فئة الخمسة الجنيهات مطبوعة من الوجهين .

❋ كليشيهات والوان وورق معد للطبع .

❋ وراديو ترانزيستور .

وبعد أن تم التحقيق مع المتهمين رحلوا جميعا الى السجن ، وتم الافراج عن الزوجة واخلى سبيلها .

ان الحقيقة الاولى التى اكتشفها رجال المباحث من اعترافات المتهمين .. أن « السحت » اختار شهر رمضان ليبدأ فيه نشاطه فى تزييف النقود لكى يتمكن من توزيعها فى الريف فى أيام العيد ..

لقد كان « السحت » دقيقا فى تصرفاته ، ذكيا فى وضع خطط التزييف متيقظا دائما للمفاجآت .. ولكن يقظة المسئولين كانت أقوى من كل ماعمله ، فتم القبض عليه وعلى أفراد العصابة ، وجاءت كلمة النهاية بأسرع مما كانوا يتوقعون !

حامد سليمان

التقاليد

وتتاح لهن أيضا فرصة دخول هذه المدرسة والتدريب فيها .. ويسمح للامهات

بدخول المدرسة ليجلسن فى فصل دراسى واحد مع بناتهن ويتلقين نفس الدروس !

صاحبة المشروع تتكلم

وتقول الآنسة سميحة محمد حشيش ، عميدة دار المعلمات بدمياط ، والمشرفة على مدرسة الامهات وصاحبة فكرتها :

– ان الامهات والفتيات اللواتى يلتحقن بهذه المدرسة المثالية ، يتلقين دروسا

عملية فى ادارة شئون الزوجية ، ويتدربن فى نفس الوقت على التدبير المنزلى واشغال

الابرة والتريكو .. ولقد انضمت الى مدرسة الامهات فى الدفعة الاولى ، ٤٨

طالبة يتلقين دروسهن النظرية والعملية فى فصلين دراسيين .

فى المستشفيات والنوادى

ولم تكن الجمعية التعاونية ، ومدرسة الامهات التى أنشأتها ربات البيوت ،

هما كل ميادين النشاط الاجتماعى التى بدأت المرأة الدمياطية مزاولتها فى هذه

الايام ، وانما امتد هذا النشاط داخل

المستشفيات لخدمة المرضى ، وتوزيع الغذاء

عليهم ، وبحث حالات أسرهم ، وتقديم المساعدات السريعة لهم ، والبحث عن

أعمال مناسبة للناقهين من المرضى لتلائم

ظروفهم الصحية .. وفى النوادى

الرياضية التى كانت العضوية فيها مقصورة على الرجال فقط .. بدأت

الفتيات فى دمياط يزاحمن الرجال فى

هذا الميدان أيضا فتقدمت عشرات منهن

يطلبن تسجيل أسمائهن فى النوادى

لمزاولة نشاطهن الرياضى ..

وعلى الرغم من الحياة الجديدة التى بدأت المرأة الدمياطية تعيش فى هذه

الايام ، خارج نطاق منزلها ، فان نشاطها

من أجل أسرتها بدأ يتضاعف فى نفس

الوقت ! فظهرت مجموعة من الهوايات

الجديدة تزاولها الفتاة الدمياطية داخل

منزلها ، منها تربية الدواجن والتوسع فى شغل « الكانافاه والتريكو » ..

النشاط السابق

وتكلم حمدى عاشور ، محافظ دمياط

شارحا سر الظاهرة الاجتماعية الجديدة التى ظهرت فى محافظته فقال :

– ان النشاط الذى تقوم به المرأة الدمياطية فى هذه الايام ليس شيئا

جديدا عليها ، فقد نشأت بين أب وأم ينظران الى الحياة نظرة جديدة أساسها

التعاون ، وعندما حاصرت قوات الصليبيين

دمياط برا وبحرا فى عام ١٢١٩ ومنعت

وصول الطعام الى الاهالى ، اعتمد الرجل

الدمياطى فى تدبير أمر ما عنده من قوت

على زوجته وقت الحصار .. وما تقوم به المرأة الدمياطية عامة فى هذه الايام ،

ليس الا امتدادا لنشاطها الاجتماعى القديم .

دمياط : من على مراد

فى مدرسة امهات المستقبل تجلس بشرى كراوية .. مدرسة وجاءت لتتعلم فن التفصيل

رائدات فى كل الميادين

ان النشاط الاجتماعى الذى بدأت المرأة الدمياطية فى مزاولته هذه الايام ليس جديدا عليها .. فلقد خرجت دمياط من قبل رائدات فى ميادين الادب والطب والنشاط النسائى مثل الدكتورة بنت الشاطىء والدكتورة لطيفة الزيات والدكتورة اصلاح الفلكى .. ولعرض كثرات ونسبة تعليم المرأة فى دمياط وصلت الى ٩٢٪ والسبب ١٠٧ مدارس بنات ما بين مدارس ثانوية واعدادية وفنية وابتدائية .. ولقد تم انشاء أول مدرسة أجنبية للبنات فى عام ١٨٧٣ وهى مدرسة (الراهبات الفرنسيسكان) ثم انشئت بعدها مدرسة (اللوزى الابتدائية) فى عام ١٩١٣ ثم تطور انشاء مدارس البنات حتى وصل الى هذا العدد الضخم .. بالنسبة لعدد سكان دمياط الذى يبلغ ٦٥ الف نسمة .

منى معرى .. هوايتها تربية الدواجن فى حديقة بيتها وطالبة بالمدارس الثانوية

فائزة فؤاد رئيسة جمعية ربات البيوت بدمياط تشرف بنفسها على بيع اللحوم الى الجمهور فى احد فروع الجمعية

أنا هارب من ظلم ديجول

(جاك شاربي) الممثل الفرنسي يقول :
عرفت الجزائر في السجن ..
شاهدت هذا الشعب في ساعات راحته كل صباح يتغنى بنشيده الوطني الصمت دقيقة حدادا على ارواح الشهداء .

■ ممثل فرنسى يصف الحياة الرهيبة التى يعيشها

مائة ألف جزائرى فى سجون فرنسا

الجزائريون في الجبهة : والفتاة الجزائرية لها دورها في المعركة .. انها تعيش حياتها بجانب اخوتها المجاهدين .. في التمريض .. وفي المعركة تحمل السلاح ومعدات الاسعاف والتمريض

ان جاك شاربي بالممثل الفرنسي، رفض ان يضع عقله وضميره في جيب (ديجول) وفي جيوب المستعمرين الفرنسيين، وآثر ان يقف مع الحق في جانب الجزائر العربية الحرة التي تكافح من اجل السيادة والكرامة والاستقلال

وقد عوقب على اخلاصه للحرية وولائه للكفاح النبيل ، بأن زج به في سجن (فرين) بفرنسا في ٢٠ فبراير سنة ١٩٦٠ بتهمة التعاون مع جبهة التحرير الجزائرية .

وقد عذب (جاك شاربي) كثيرا ، كما هي العادة في سجون فرنسا . ثم ألقي به في سجن (فرين) مع مائة والف مجاهد جزائري .

وقد دون مذكراته عن هذه الفترة ولم تنشر هذه المذكرات التي يقول فيها :

حياة السجن

يتألف سجن (فرين) من خمسة طوابق ، بها مائة والف مجاهد جزائري ، وقد أخذوا انفسهم بأنظمة دقيقة صارمة ، حتى أن مدير السجن عندما يتلقى مطالبهم واقتراحاتهم لا يسعه الا أن يحقق ٩٠ ٪ من هذه المطالب والاقتراحات ، ذلك لانها تتسم دائما بسمة الواقعية . وهم لا يقدمونها الا بعد دراسة دقيقة واعية .

وتبدأ حياة السجن في السابعة صباحا ، حين تدور المفاتيح الضخمة في الابواب الكبيرة .

وفي الثامنة والنصف يسمح للمسجونين بالتريض ، فيقودهم الحراس الى مكان يبلغ طوله ثمانية أمتار وعرضه اربعة أمتار ، ويحشر فيه ما بين أربعين وخمسين رجلا ، يتمتعون بالمشي بعد أن امضوا ٢٣ ساعة وهم متجمدون في (الزنزانات) التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها اربعة أمتار مربعة ويعيش فيها اثنان أو ثلاثة .

وفي فترة التريض لا يستطيع المرء أن يسير دون أن يصطدم بزملائه وانك لتجد أولئك الذين يؤثرون المشي في هذه الساحة ، وآخرين يفضلون الوقوف لتبادل الاسئلة والتحدث عن كل ما يهم وانك لتحس أن أولئك المجاهدين الاحرار عندما يتقابلون تبدو عليهم مظاهر الابتهاج كما لو انهم لم يلتقوا منذ سنوات !

وفي فترة الراحة يلقي النشيد الجزائري الوطني في حماسة بالغة . ثم يستمعون الى « نشرة الاخبار » وهي صحيفة كتبت بخط اليد من عدة نسخ ، لتقرأ في الامكنة التي يجتمعون فيها .

١٣ ابريل سنة ١٩٦٠

وفي صباح هذا اليوم وقف مسئول من أولئك المجاهدين ، وقال :
– استقبل وفد من أعضاء حكومتنا

يتكون من الزملاء كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وأحمد فرنسيس ، في الحكومة المؤقتة الشعبية ، التي أعلنت أنها تساعد الشعب الجزائري بالاسلحة والمتطوعين .

وما أن تلا (المسئول) هذا النبأ حتى لاحظت على وجوه الحاضرين جميعا الابتهاج . ولاحظت كذلك (المسئول) تعقب على النبأ قائلا :

– ان هذا العرض جميل ، ونحن نرحب به ، ولكنه ربما اثار مشاكل ، لأنه يقتضي تدويل الحرب والتحالف مع الشيوعية الدولية . وانتم تعلمون اننا نؤكد دائما بأن ثورتنا لن تكون شيوعية وربما زاد في عجبي ان أولئك المثقفين ، لا يبرزون العمليات الحربية ، ولو احتوت على انتصارات رائعة لجيش التحرير ، وقد سألت واحدا منهم عن هذا فأجابني : بأن المهم لا في ابراز الجانب الذاتي من المعركة ، بل اظهار مدلولها السياسي العميق ، وان كان هذا لا يمنع لتمجيد بطولة جيش التحرير

صندوق الاعانات

وهناك في السجن ، يوجد صندوق الاعانات . وتتألف حصيلته من تبرعات المسجونين الذين يتلقون من أسرهم أموالا . ويشرف على الصندوق (ب . أ) وبفضله يتمكن المعدمون من التدخين وشراء الكتب وما اليها .

وفي ساعة الراحة في يوم الاحد ، يحدد المسئول قيمة الاعانة التي تقدم وهي في الغالب تبلغ حوالي ٢٥٠ فرنكا قديما في الاسبوع .

وتستقر التبرعات في زنزانة كتب على بابها بالخط الاحمر (صندوق الاعانات للمسجونين الجزائريين) وفي هذه الزنزانة تتكدس أكوام من الملابس والكتب والسلع المختلفة .

٥ مايو سنة ١٩٦٠

ويجتمع هؤلاء الجزائريون عقب الانتهاء من قراءة نشرة الاخبار ، وهذا حق انتزعوه من ادارة السجن ، وفي هذا الاجتماع تتجلى روح الديموقراطية الحقة التي يسعى اليها المجاهدون الجزائريون ، اذ يصبح من حق كل مسجون أن يتكلم وأن يعبر عن رأيه كما يريد .

وبين الجزائريين نرى العمال والزراعيين شيوخا وشبانا . قد عاملوني كأخ لهم وبذلك تمكنت من أن أعيش معهم زهاء خمسة أشهر . فحضرت اجتماعاتهم وعرفت منها تاريخ العرب وتاريخ الجزائر وتاريخ الاستعمار الفرنسي ووحشيته .

كيف دخلت السجن !

في نفس اليوم الذي دخلت فيه السجن ، استطاع الجزائريون تحويلي زنزانتي . ووجدت نفسي بعد قليل في زنزانة « مصطفى ف » وبعد أن روى لهم قصتي تحدثت طويلا عن المسألة الجزائرية .

واضطررت وانا آسف في الساعة السادسة الى العودة الى زنزانتي وبعد اسبوع حضرت درسا في اللغة الفرنسية يلقيه هؤلاء المسجونون الجزائريون حيث وقف شاب جزائري يسطر لهم الدرس على السبورة وراح يعلمهم كيف يكتبون الرسائل ، وكان الحاضرون منصرفين الى الدرس بكلياتهم .. هؤلاء هم الذين تصفهم الصحف الاستعمارية بأنهم (قتلة وقطاع طرق) !

دروس !

ولقد انس الى هؤلاء المجاهدون الاحرار ، فوكلوا الي التدريس في قسم من الرحلة المتوسطة ، ولقد اعجبني فيهم حب الدرس والمثابرة ، ثم نقلت الى التدريس في قسم (البكالوريا) وكان به ثلاثة طلاب ، ثم جاءنا ٤٠٠ سجين جزائري من سجن (لاستي) فنقلت للتدريس في الرحلة التجهيزية ورغم انني كنت اعلمهم فانني كنت اتعلم منهم ، كنت اتلقى دروس الوطنية الصحيحة ، والاخلاص الاكيد .

وقد حدث مرة ان الراقب عبد القادر .. فاجأنا غاضبا ، وقال انه لاحظ اهمالا في كراريس هؤلاء التلاميذ !

ثم وقف يخطب قائلا :

– اخواني ... ان التعليم بالنسبة لنا واجب مزدوج .. فأنتم في حاجة الى التثقيف . وغدا تحتاج الجزائر اليكم لتعلموها كيف تسير في طريق الحرية الصحيح .

ان كفاح المجاهدين يتمثل في المعركة وكفاحكم يتمثل في العلم

شعب كبير

كنت أقوم بالتدريس وامليت نصا قصيرا على التلامذة ، ولما جمعت الكراسات وجدت كراسة احدهم بها اغلاط دهشت لها . فقد كان صاحبها مجيدا عادة . ولما سألته عن السبب قال لي :

– أشعر بدوار فرأسي . ولا استطيع العمل في الزنزانة فنحن ثلاثة .

قلت له :

– دعك من هذا فانت تستطيع اذا اردت .

قال :

– لا أستطيع

لماذا ؟

– انظر :

وقدم الي خطابا تلقاه من أحد المحامين يقول فيه : سيدي أنا آسف لأن محكمة الاستئناف رفضت طلبك بالنظر في قضيتك المحكوم عليك فيها بالاعدام وسأتقدم الى رئيس الجمهورية بطلب العفو عنك !

سينتصرون

في هذا السجن عرفت الشعب الجزائري ، ولم أكن أعرفه من قبل ، لم أكن أعرف انه بهذه القوة والبطولة والشجاعة .

ان هذا الشعب سينتصر لا محالة . ولقد لمست هذه الحقيقة بنفسي وانا في السجن مع المجاهدين الاحرار .

في عام ١٩٦٠ تقدم لامتحان الابتدائية خمسة من المسجونين نجح منهم اربعة . وتقدم منهم لامتحان البكالوريا ثلاثة فاقتادهم البوليس الى قاعة الامتحان ولما غادروها وضعوا الحديد في ايديهم ، وعند عودتهم سألتهم :

– هل كان في امكانكم ان تفروا ؟

وقالوا :

– نعم ....

– ولماذا لم تفعلوا ؟

وأجابوا :

– لقد أعطينا كلمة الشرف ، ثم اننا نعرف أن فرار واحد منا سيحرم اخواننا من التقدم للامتحان !

القتال حتى الموت : عدد جيش التحرير الجزائري يصل الى الآلاف المحاربين في المعارك المستمرة ضد الجيش الفرنسي

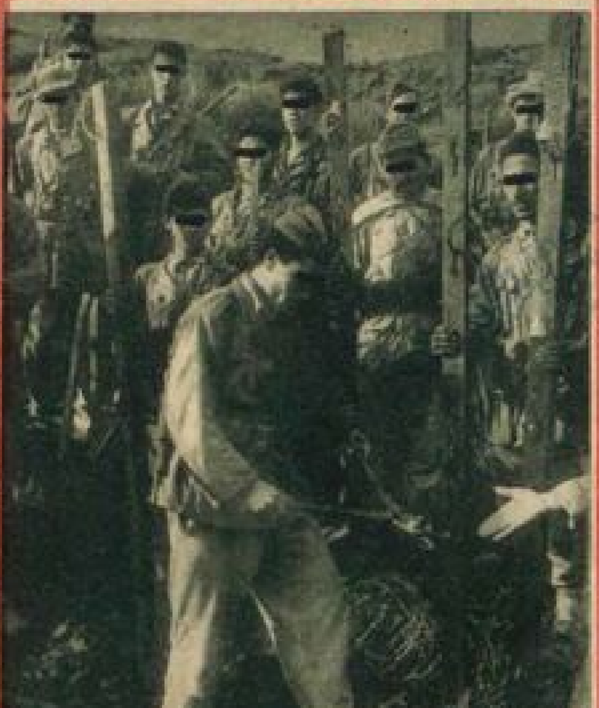

النصر لنا : هو الدستور الذي آمن به جيش التحرير .. والذي يسجل لهم في كل يوم معارك انتصار .. انه الايمان بالوطن الذي سوف ينتصر

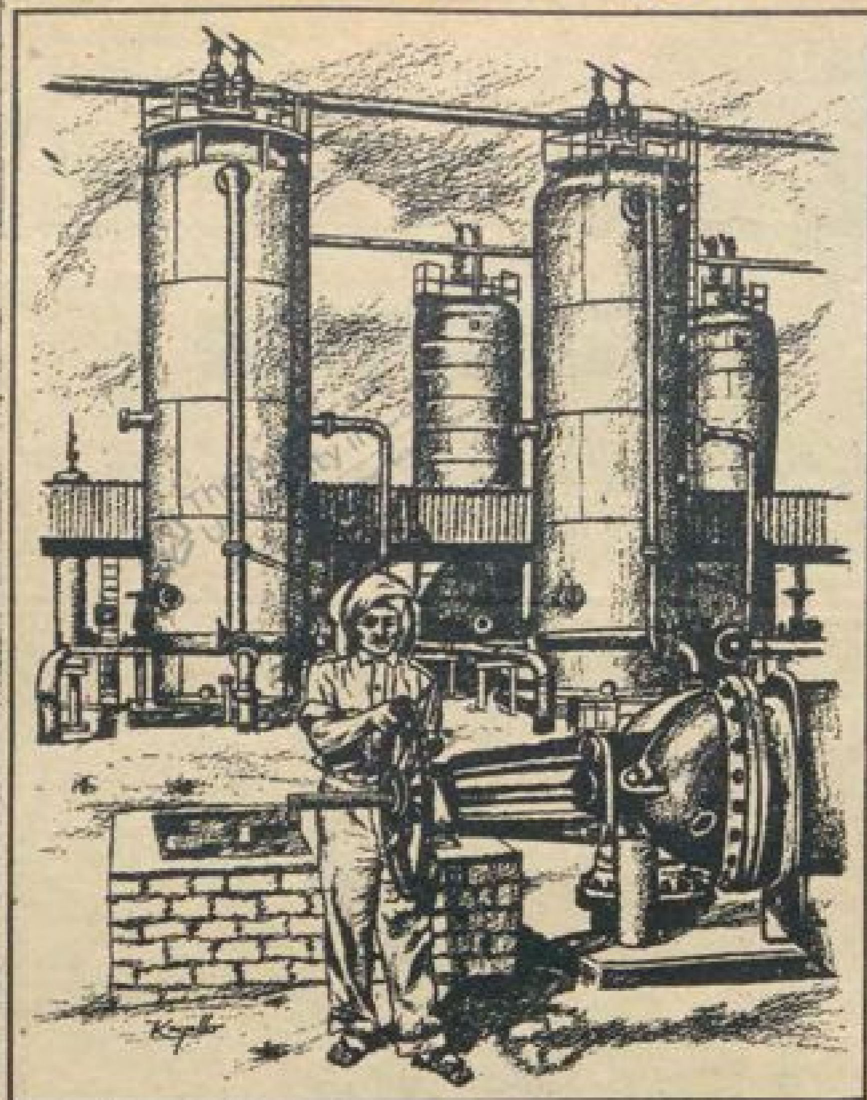

تطعيم التذكرة ..

بقلم : انور نافع

قاعدين بنحشد قوانا .. نحارب الامراض
ونبث روح الثقافة فى سائر الافراد
والطب عمال يزيد . . والدولة بالمرصاد
والجامعة تعمل لانواع المرض . . تعداد !
والكمسارية فى عكس الاتجاه . . ماشيين . . !
يبل ايده بريقه . . ويدى للراكبين . . !
يطعم التذكره . . . . ! ويديها للرايحين . .
ويطعم التذكره . . ويديها للراجعين . .
والصحة ترجع تقول ليه المرض دا . . زاد . . !

***

الود ودى اقوله . . لا . . متقطعش
ولو اكتر بقول لى . . خد متقرفشى !
يهون على اسيب التذكره وامشى
ويهون على الف الارض ما اركبش . .
قالوا المرض والعدوه والسلف والنار
اولها هايف . . ويجلب اشنع الاضرار
عايزين اوامر صريحة تلفت الانظار
يا تصرفولنا جوانتى . . يمنع الاخطار
يا تغيرولنا الورق علشان ما يقرفشى . . !

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

(٣) الأستاذية بين اليونان والعرب

تكلمت في المقالين السابقين اولا عن الكتب التي ترجمت من العربية الى اللاتينية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر والتي تعتبر بلا منازع حجر الاساس في تكوين الحضارة الاوربية الحديثة . ثانياً فسح أن للعرب النصيب الاوفى اذ كان لهم مائتا ترجمة ولليونان مائة فقط .

أما ان كتب اليونان أيضا قد ترجمت من العربية الى اللاتينية في هذا العصر فذلك لان العرب كانوا قد نقلوها من قبل ان اهتم وانتقلت الى أوربا عن طريقهم . وفي المقال الثاني تكلمت عن العلوم التي ابتكرها العرب والتي تعتبر علوما عربية أصيلة لم يشارك العرب فيها أحد ولم تسبقهم اليها حضارة قديمة وهي علوم الصيدلة والكيمياء وحساب المثلثات الكروية والمسطحة ، اضافة الى الفتوحات الكبيرة التي حققوها في مختلف فروع المعرفة الانسانية . تكلمت في المقال الماضي عن علم الصيدلة والآن اتكلم عن علم الكيمياء .

يقول العلامة ويل ديورنت في كتابه قصة الحضارة ان الكيمياء تعتبر في صورتها العلمية ابتكارا حققه المسلمون ذلك بان اليونان في هذا الميدان (بقدر ما لدينا من معلومات) قد اقتصروا على التجربة الصناعية والفروض المبهمة ، بينما ادخل العرب على هذا العلم الملاحظات الدقيقة والتجربة العلمية الدقيقة وابتكروا الانبيق (وهذا انتقل الى اوربا باسمه العربي فكتب **Alembic** وحلل العرب كيماويا عددا هائلا من المواد .

والفوا مباحث في الحجارة الكريمة ، وفرقوا بين القواعض والقلويات .

وكلمة قلوي ايضا انتقلت الى اوربا بصورتها العربية فقالوا **Alkali** واكتشفوا العلاقة بينهما . ودرسوا ووصفوا مئات من العقاقير الطبية ، ثم يضيف الاستاذ ديورانت قائلا : ولقد زودت الكيمياء القديمة التي ورثها العرب عن المصريين ، الكيمياء الحديثة بمئات من الاكتشافات وبالطريقة العلمية التي انتهجها العرب والتي كانت اعظم العمليات العلمية في القرون الوسطى .

في عالم الكيمياء اسم ينبغي ان يذكر قبل جميع الاسماء ، ذلك هو الامام جعفر ابن محمد الصادق ، ذلك بان اسمه كما يقول الاستاذ دراير انما هو جدير بالذكر في عالم الكيمياء باعتباره بدأ عصر جديد في هذا العلم يساوي في اهميته عصر بريستلي ولافوازييه . كان الامام جعفر الصادق (في القرن الثامن) أول من كشف عن حامض الكبريتيك والماء الملكي ولم يكن يعرف قبله حامض اقوى من الخل المركز ... وهل يستطيع احد أن يتصور الكيمياء من غير حوامض ؟ ... يقول الاستاذ دراير في كتابه تطور أوربا الفكري ان روجر بيكون تحدث عن الامام جعفر الصادق باعتباره استاذ الاساتذة وقال ان كيمياليا ايطاليا يشغل طريقة جعفر القديمة في الحصول على حامض النتريك وذلك بتقطير في الانبيق نترات البوتاسيوم والشب والزاج القبرصي معا . ولقد كشف جعفر عن المراسه الاكالة . وبين كيفية تركيبه بحيث يذيب حتى الذهب عند اضافة كمية من ملح النشادر اليه . وبناء على ذلك يعتبر جعفر قد وجد حلا لمشكلة كيماوية كبرى في الحصول على الذهب في شكل سائل .

[illegible] ملح النشادر هذا الذي [illegible] الصادق في القرن الثامن [illegible] كيف [illegible] اوربا [illegible] صناعة ملح النشادر في القرن [illegible] عشر وكانت حتى ذلك العصر لا تعرف طرق صناعته وكانت تستورده من مصر خاصة ولم تعرف الاوربيون طريقة صناعته هناك الى حتى سنة ١٧١٩ عندما ارسل لمير القنصل الفرنسي في القاهرة طريقة صناعته الى الاكاديمية الفرنسية . وفي هذا دليل وأي دليل على استاذية العرب لاوربا حتى عصر قريب .

في ذلك العصر عصر النهضة العظمى وجلال الفكر الاسلامي وروعته كشخصية الاستاذ مايرهوف اشرف رجل منهم بهامة الجبار والتي يظله على العالم في القرون الوسطى في الشرق وفي الغرب

هو ذا جابر بن حيان ، تلميذ الامام جعفر الصادق .

ويقول الاستاذ مايرهوف ان جابر قد تمكن من أن يحقق تقدما هائلا في علم الكيمياء من الناحيتين النظرية والعلمية ، ولقد نستطيع ان نلمس بوضوح تأثير جابر على الكيمياء القديمة وعلى الكيمياء الحديثة الاوربية في مدارج تاريخها كله . شرح جابر طرقا محددة للتبخير والترشيح والتصعيد والاصهار والتقطير والتبلر . كما شرح طرق تحضير كثير من المواد الكيماوية كالزنجفر (مسلفيد الزئبق) . وكان يعرف طرق التحضير

انواع الزاج وتحضير الشب والقلويات وملح النشادر ونترات البوتاسيوم ونترات الفضة في صورها النقية تقريبا . وكان يحضر اوكسيد الزئبق الذي نسيناه كما كان يحضر بطرق التصعيد الكيماوي خلات الرصاص وغيرها من الخلات وكان يحضرها في بعض الاحيان متبلرة . وكان يعني بتحضير طريقة لتحضير حامض الكبريتيك والازوتيك الخام .

يقول الاستاذ سارتون في كتابه [illegible] ان جابر قد عالج [illegible] [illegible] تلك العمليات من [illegible] الفولاذ وصباغة الجلود [illegible] [illegible] واخرى [illegible] وكذلك طرقا للكتابة بالذهب والفضة [illegible] حامض الاسيتيك . كما [illegible] وزن القوى المغناطيسية .

أما كل المؤلفات التي كانت تحمل اسم جابر فقد كانت تترجم الى اللاتينية حال الحصول عليها . ترجم روبرت اوف شستر الانجليزي المجموعة الكاملة في سنة ١١٤٤ الى اللاتينية فكانت هذه الترجمة من اوائل الترجمات اللاتينية . اما كتاب السبعين فترجمة جيرار اوف كريمونا المترجم الشهير الذي اشترك باسمه عصر الترجمة من العربية الى اللاتينية اشتراكا كليا اذ كان الاستاذ الاول الذي فتح باب الترجمة على مصراعيه وكان قدوة الجيل بل الاجيال من المترجمين حملوه علمه . ثم ان ترجمة كتب جابر بن حيان لم تقتصر على هذا العصر الاول للنقل بل انا نرى ريتشارد راسل سنة ١٦٧٨ يترجم لجابر كتابا عنوانه **Sun of Perfection** ويصف جابر بانه « اشهر الامراء والفلاسفة العرب » كما نرى ان الكيماوي الانجليزي الاشهر بريستلي الذي عاش في القرن الثامن عشر قد تعلم اللغة العربية وأجادها واكبر الظن انه فعل ذلك للاطلاع بنفسه على مؤلفات هذا العملاق العربي .

ويقول الاستاذ مايرهوف ان البرت الكبير قد نقل لعالم جابر بن حيان وتعاليم غيره من الاساتذة العرب في كتابه **De Mineralibus** ولم يكن البرت مبتكرا الا في دراساته النباتية والحيوانية . وحتى فيما يتعلق بهذه الدراسات فانه اعتمد كثيرا على ترجمات لاتينية لاصول عربية . ويظهر تأثير جابر بوضوح في موسوعة فنسان دي بوفيه . اما المقالات المنسوبة الى ارنولد فيلانوفا وريمون لال فعليئة بشواهد عن جابر ابن حيان . هؤلاء جميعا من الرواد الاول للحضارة الاوربية الحديثة .

وفي ختام هذا البحث يجدر بنا ان نذكر بعض كلمات انتقلت عن طريق العرب الى اللغات الاوربية تعبر احسن تعبير عما نريد ان نقول . الكيمياء **Chemistry** الكحول **Alcohol** ، زرنيخ **Arsenic** ، طلق **Talc** ، الاكسير **Elixir** توتيا **Tutty** وغير ذلك كثير بل كثير جدا .

من هنا وهناك

— قيل أنه ينبغي للعاقل ألا يكون العدو الذي كشف له عن عداوته بأخوف عنده من الذي يستتر بمخالفته . ذلك بأنه تخوف الرجل السم الذي هو اقتل الاشياء وقتله الماء الذي هو محيي الاشياء . وربما تخوف ان تقتله القوة التي تملكه . أو تقتله العيبة التي يملكها .

***

— قيل أن الايام مزارع فما زرعته فيها حصدته . وقيل انه ما ادخرت الآباء للابناء ولا أبقت الموتى للاحياء شيئا أفضل من اصطناع المعروف .

***

— قال عبد الله بن مسلم : من أراد أن يكون عالما فليطلب فنا واحدا . ومن أراد أن يكون أديبا فليتفنن في العلوم .

***

— جاء في الحديث النبوي الشريف أن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب . ولمداد ما جرت به اقلام العلماء خير من دماء الشهداء في سبيل الله .

***

— حدث أن تنازع فريقان من قريش فاقبل ابو سفيان يفض النزاع فقال : يامعشر قريش هل لكم في الحق او فيما هو افضل من الحق . قالوا : وهل شيء أفضل من الحق . قال نعم .. العفو فتصافى القوم واصطلحوا .

***

— **قال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا أخبركم بشر الناس ؟ قالوا بلى يارسول الله .. قال : « العلماء اذا فسدوا » .**

***

— في الاثر : **خذوا الحكمة ولو من أفواه المجانين**

***

— قيل أن العاقل ليس الذي اذا وقع في الامر احتال له ولكن العاقل يحتال للامر حتى لا يقع فيه . وقال معاوية لعمرو بن العاص : ما بلغ من عقلك قال : ما دخلت في شيء قط الا خرجت منه . فقال معاوية لكني ما دخلت في شيء قط أردت الخروج منه .

***

— قيل ان الانسان عالم كبير . ذلك بان الله جمع فيه العالم كله . فهو في بسالة الاسد وصبر الحمار وحرص الخنزير وحذر الغراب وروغان الثعلب ومحاكاة القرد وجبن الارنب وبخل الكلب وسخاء الديك وعفة السمك وضلال النعامة ومهارة النحل وحلم الجمل .

غرور الدنيا

قال الحكيم : وجدت مثل الدنيا والمغرور بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل الجاه خوف وهرب من شيء الى أن تعلق بغصنين على حافة بئر . أحست رجلاه شيئا فنظر فاذا اربع حيات قد اطلعن رؤوسهن من جحورهن ثم نظر الى أسفل البئر فاذا بثعبان مهول فاغر فاه رافع رأسه الى الغصن الذي يتعلق به فاذا في أصله فأران أبيض وأسود يقرضان الغصن وهما لا يفترقان بعضهما

لا يفترقان . اغتم غما شديدا فلا هو مستطيع الخروج ولا هو يستطيع القضاء على هذه الآفات . وبينما هو مغتم بنفسه يبغي حيلة لنجاته اذ نظر اليها بجانبه حجر نحل به عسل فتناول منه شيئا فوجده حلوا فشغلته حلاوة العسل عن التفكير في أمره والتماس النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع حيات [illegible] يدري متى تقع ساقاه منهن [illegible]

والفأران في قرض الغصن الذي يتعلق به وانه اذا قطعاه سقط الغصن ووقع في فم الثعبان المخوف .

لم يزل غافلا عن هذه الحقائق لاهيا بحلاوة العسل حتى هلك . ذلك الحكيم الدنيا المملوءة آفات وشرورا بالبئر اما الغصن الذي تعلق به فشبهه بالحياة

وشبه الفأرين الابيض والاسود اللذين يقرضان الغصن لا يفترقان ولا يتوانيان بالليل والنهار ودورانهما في افناء الايام والاحيال وشبه الثعبان الفاغر فاه بالموت الذي لابد منه . اما العسل فشبهه بالاشياء التي تغرنا في هذه الدنيا وتلهي الانسان عن عاقبة أمره وما اليه مصيره .

لو كان الفقر رجلاً لقتلته !

اى نعم ! لو كان الفقر رجلا لقتلته. عبارة بليغة قالها بليغ العرب فتى قريش علي بن ابي طالب كرم الله وجهه. لقد عبر بهذه الكلمات القصار عما يعتمل في النفس الانسانية من آلام وما يحركها من شجون وما يصيبها من هوان وما يحيق بها من كوارث وأضرار عندما يحيط الفقر وينوء بكلكله على عاتق الرجال فتتراخى عزيمته الى حضيض الحياة لتخضع خضوع العبيد . اراد علي كرم الله وجهه أن يخلص الانسان من هذا الهوان .. من الفقر .. لو كان رجلا لقتله .

اما صور الآسى التي تصيب الانسان بسبب الفقر فقد عبر عنها حكيم من حكماء الهند قال : ما التبع والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والحشم الا مع المال . وما أرى المروءة يظهرها الا المال ولا الرأي والقوة الا بالمال . ووجدت أن من لا مال له اذا أراد أن يعني امرا اتجزه العدم فيبقى مقصرا عما أراد كالماء الذي يبقى في الاودية من مطر الصيف فلا يجري الى بحر

ولا نهر بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض . ووجدت من لا اخوان له لا أهل له كما أن من لا ولد له لا ذكر له ومن لا عقل له لا دنيا له ولا آخرة له . أما من لا مال له فلا شيء له ، لأن الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وقطعه ذو رحمه وربما اضطرته الحاجة لنفسه وعياله الى التماس الرزق بما يغرر فيه بدينه ودنياه فاذا هو قد خسر الدنيا والآخرة . لا شيء أشد من الفقر والشجرة النابتة

على الطريق المأكولة من كل جانب أحسن حالا من الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس . والفقر داع صاحبه الى مقت الناس ، ومتلف للعقل والمروءة ومذهب للعلم والأدب ، ومعدن للتهمة ، ومجمع للبلايا . ووجدت الرجل اذا افتقر أساء به الظن من كان له مؤتمنا . وليس من خصلة هي للغني مدح وزين الا وهي للفقير ذم وشين . فان كان شجاعا قيل أهوج ، وان كان جوادا كريما قيل مفسد ، وان كان حليما قيل ضعيف ، وان كان وقورا قيل بليد ، وان كان صموتا قيل عيي ، وان كان بليغا قيل مهذار .

ايها الناس :

تعاونوا لتقتلوا الفقر .

الهيئة العامة للمصانع الحربية
تعمل من أجل
السلام والرخاء
راديو صوت العرب
موديل ٤٠٦ د
• درجة عالية فى نقاوة الصوت • حساسية عالية لالتقاط الموجات
• هيكل خارجى جذاب • يعمل على تيار متغير ٢٢٠ ، ١١٠ فولت
٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ذبذبة / ثانية • قطع غيار متوفرة •
موديل ٥٠٥ د
مضارب التنس والريشة
مضارب الاسكواش:
تصنع من خشب البلوط والماهوجنى حسب المواصفات العالمية . لا تتأثر باختلاف درجات الحرارة
سخانات المياه بالبوتاجاز:
بترخيص من شركة يونكرز الألمانية ٥ لتر - ١٠ لتر ١٣ لتر فى الدقيقة .
ماكينات الخياطة "نفرتيتى"
طبقا المواصفات شركة هوبكنز السويسرية:
• يمكن إدارتها بثلاث طرق:
• باليد - بالرجل - بالموتور الكهربائى
• يمكن عكس حركة التغذية
• تقوم بعمليات التطريز
مواقد وأفران الطهى
بالبوتاجاز
موقد ٤ شعلات بفرن وشواية
موقد ٢/١ شعلة بفرن مسمع
الاستعلامات والتعاقد
الإدارة والمبيعات ٢٣ شارع سليمان باشا - القاهرة
ص.ب ١٥٨٢ القاهرة تلغرافيا "فيلسيلز" ت ٧٤٥٦٩ / ٧٨٦٠٣
شاهدوا معروضاتنا بالمعرض الدائم للمصانع الحربية ٤ شارع شريف ت ٤٤١٥٨

عندما تشترى ساعة اشتر الأحسن، اشتر ساعة
حديثة تكون فريدة بالانكابلوك فى نوعها.
أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يقتنون
الآن ساعات مجهزة بالانكابلوك.
أنكابلوك يحافظ على جودة ساعتك
ودقتها ويطيل من عمرها.
أنكابلوك هو أعظم ابتكار تكنيكى
للساعات الحديثة.
انكابلوك
ذى يونيفرسال اسكابمنت ليمتد. لاشود فون- سويسرا

مدينة الكباري : تضم ٥٠٠ كوبري فوق نهري سبري وتيجيل وفروعهما ، والكباري كل شيء في المدينة مقسومة الى اثنين وهذا كوبري جليتيك وفي وسطه حاجز يفصل الشرق عن الغرب

جولات آخر ساعة حول العالم

سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها : صلاح جلال

برلين فاقت باريس في سباق الموضة..

للمرة العاشرة بعد الالف يعود اسم برلين الى الظهور في معركة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وفي هذا الاسبوع اعلن خروشوف انه سيعمل لتصبح برلين مدينة حرة وفي نفس الوقت يعلن براندت عمدة برلين الغربية انه يعارض الفكرة . ووسط معركة الكلام والتصريحات والتهديدات يعيش ثلاثة ملايين ونصف مليون الماني اغرب حياة تعيشها مدينة .. و يحاولون النسيان بتنظيم المهرجانات والمؤتمرات والمعارض .. ووسط هذه الدوامة الهائلة التي تعيشها العاصمة التي خرجت منها الجيوش لتبدا اكبر حربين عالميتين يتساءل العالم كله : « هل ستخرج شرارة الحرب الثالثة منها ايضا كما خرجت من قبل ؟! ... عاش صلاح جلال المحرر « بآخر ساعة » في برلين .. ليكتب هذا التحقيق الصحفي ...

اجمل شوارع اوربا موجود في برلين الغربية واسمه الكورفورستندام وهو مشهور بمقاهيه التي يجلس عليها اهل برلين والسائحون ، وفيه اكبر المحال التجارية ودور السينما والمسارح والفنادق . وقد ورث هذا الشارع امجاد شارع الانتر دن لندن الذي كان قبل الحرب اهم شارع في اوربا ، واشهر شارع في العالم وبعده كانت تأتي شوارع اوكسفورد في لندن والشانزليزيه في باريس وفيفث افنيو في نيويورك . وفي الصورة حسناء برلينية على رصيف الشارع تشرب عصير التفاح .

اقلب الصفحة من فضلك

شرارة الحرب تختفي وراء مسابقات

برلين التي صـــدرت للدنيا حربين عالميتين ، هي نفسها عاصمة الموسيقى والمتاحف والمسارح في اوربا كلها ، وهي نفسها التي خرج منها اكتشاف اليورانيوم وبدات فيها فكرة صنع القنبلة الذرية من هذا اليورانيوم .

ان برلين تعيش اغرب حياة يمكن ان تعيشها مدينة في العـــالم ، وسكانها يشهدون اعجب نظام للحكم في الدنيا . انها الان تصدر لكل اوربا والعالم ازياء النساء والموضات والالات الكهربائية ..

عاش صلاح جلال المحرر بآخرساعة ، عشرة أيام في ارق واجمـــل مدن اوربا برغم كل الظروف التي حولها ، ثم كتب هذا التحقيق عن المدينة التي اصبحت اكبر ميادين الحرب الباردة بين الشرق والغرب ، وفي اكثر من مرة ، كادت هذه الحرب تتحول الى حرب ســاخنة شديدة السخونة .

كانت المدينة الرابعة في العالم ، بعد نيويورك ولندن وباريس ، وبعد الحرب الاخيرة استحقت المرتبة التاسعة ، بعد الآلاف الذين تركوها ، والالوف الذين قتلوا فيها ..

كنت اسمع عن برلين قبل ان اراها ، ورايت في السينما وفي المجلات والصحف كيف دمرتها الغارات الجوية ، والمدافع السوفيتية في زحفها اليها ، وعلمت ان حوالي ٧٥٪ من مبانيها قد تهدمت او تخربت ..

ولما زرت برلين لم اصــدق عيني .. فلا اثر لآلاف البيوت المهدمة .. بل كانت هناك شوارع مسرفة في الاتساع وعمارات شاهقة ، وحياة ليل تنافس باريس ذاتها ، وكانت برلين قبـل الحرب هي المدينة الصناعية الاولى في كل اوربا ، وبعد الحرب تحطم كل شيء ، ونهبت الالات الباقية ، وجرى ســباق بين الحلفاء الاربعة : الاتحاد السوفيتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا ، لنقل الالات والمصانع الالمانية ..

وكانت دهشتي شديدة واعجابي اشد ، عندما علمت ان برلين عادت مرة اخرى لتصبح المدينة الصناعية الاولى في كل اوربا ، وان فيهـا اكبر مصانع للالات الكهربائية ، وفي مصانع سيمنس وحدها ٤٢ الف عامل ، وكان بها لعبل الحرب ١٥٠ الفا ، وهذا غير مصانع تليفونكن ومرسيدس وتليـــفونز وغيرها .. ويكفي ان تعرف ان انتاج برلين الصناعي وحده زاد على ٨٢٠ مليون جنيه ، منها ٨٥ مليونا لصناعة الازياء وحدها الى ..

فقــد علمت ان برلين تنافس الآن باريس في صناعة الازياء ، وان الاذواق والموضات فيها اصبحت تهدد عواصم الموضة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ..

وتمتاز ازياء برلين ، للنســاء والرجال على السواء ، بأنها متوسطة الاسعار ، مع اناقتها وجمالها ، ولهذا تقبل عليها نساء العالم ، حتى اصبحت هذه الصناعة في المرتبة الثانية بعد صناعة الالات الكهربائية !

لاجئو فلسطين

وفي كل دقيقة عشتها في برلين ، احسست بفلسطين ومشكلتها ، فهناك وجه تقاربكبير بينهما ، لان برلين هي الاخرى فيها مشكلة لاجئين ، وفيها مشكلة تقسيم مع الفارق طبعا ..

فعندما زرت معسكرات اللاجئين الالمان في برلين — واسميها معسكرات تجاوزا ، لانها في الحقيقة فيلات انيقــة نظيفة ومرتبة — ورايت اللاجئين انفسهم بوجوههم المتوردة وعلامات الصحة بادية في اجسامهم ووجوههم وعيونهم ، وملابسهم النظيفة وطعامهم الممتاز .. ساعتها كنت لا اسمع كل الكلام الذي يقوله لي مرافقي الالماني ، وهو يحاول المستحيل استدرار عطفي على اللاجئين الالمان ..

وكنت ابدا معه الكلام عن لاجئي فلسطين وبؤس الامراض بينهم والخيام البالية التي يسكنونها والجوع الذي يلازمه والتشرد الحقيقي الـذي يعيشون فيه .

وعندما كنت اعبر برلين الغربيــة الى برلين الشرقيــة ، وارى القيود والتقسيمات والحواجز الكثيرة الغريبــة ، كنت ايضــا اتذكر فلسطين وتقسيمها وتفتيتها .

وفي العاصمة الجميلة تحس بالحياة كلها في كل دقيقة تعيشها فيها ، فانهم يحاولون نسيان وضعهم وان يشغلوا انفسهم عنه بالبناء والتعمير ، واقامة المســارح ودور السينما وتنظيم المهــرجانات والاحتفالات .. وكان برلين ليست جزيرة غربية في وسط بحر شيوعي وكل الذي يصلها بباقي العالم ثلاثة ممرات هوائيــة تستخدمها طائرات امريكا وبريطانيا وفرنسا وحدها .. وعدة قنوات مائية وشوارع تمر كلها في المنطقــة السوفيتية ، وقد بلغت قوة اعصاب اهل برلين حدا يثير الاعجاب ، حينما اغلق الاتحاد السوفيتي كل المواصلات مع برلين الغربية ، وبقيت ثلاثة ممرات جوية فقط ..

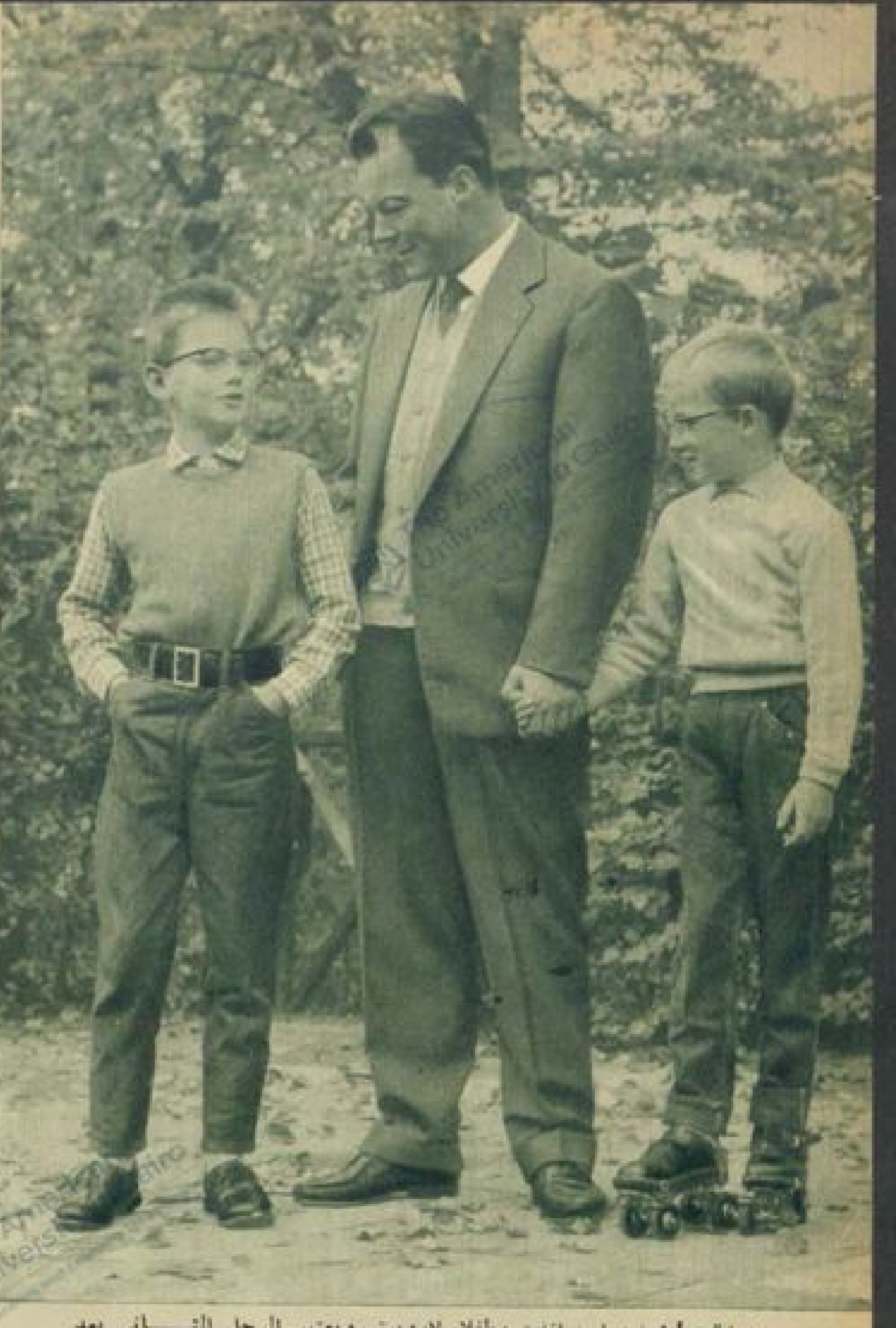

عمدة برلين : ويلي براندت وطفلاه لاروبيتر ويعتبر الرجل الثـــــاني بعد اديناور وله شعبية كبيرة وان كان من الحزب المعارض لرئيس المانيـا الحالي

سباق الجرسونات : في شارع الكورفورستندام واشتركت فيه جرسونات فتيات من كل أنحاء العالم وفازت احدى جرسونات هيلتـــون برلين وهي أجمل المشـــتركات

عاصمة المهرجانات : لا يمر أسبوع واحد في برلين بدون مسابقات ، وفي بطولة المشى بين جرسونات الفنادق اشترك ٣٠٠ جرســون ومشوا مســافة كيلومترين ..

الرياضة ومهرجانات الموسيقى

واستمر الحصار شهورا طويلة ، تعرضت فيها برلين للجوع ، لولا الوف الطائرات التى ظلت تنقل الاغذية والادوية اليهم ليلا ونهارا ، ونزلت الطائرات أكثر من ٣٠٠ الف مرة فى المطارات الثلاثة : تمبلهوف فى القطاع الامريكى ، وجاتو فى القطاع البريطانى ، وتيجيل فى القطاع الفرنسى ، والمطار الاخير تم بناؤه فى ثلاثة اشهر فقط !!

وفى هذه الفترة قتل ٧٥ طيارا اثناء عمليات النقل التى حملت فيها الطائرات مليونى طن من البضائع الى برلين ..

والمدينة تعيش باستمرار تحت تهديد الحصار والعزل عن باقى العالم ، وليس فيها مواد غذائية تكفيها ، لانها مدينة صناعية من الدرجة الاولى.

وحقيقى ان ثلث مساحتها غابات وثلثها الآخر اراض زراعية ، الا ان المواد الغذائية فيها لاتكفى المليونين وربع المليون من سكانها ..

وحتى صناعتها تعتمد على الفحم الموجود فى برلين الشرقية ، وهى تتبادله معها نظير الحديد والصلب ..

ومن العجيب ان مقابر برلين لها ايضا مشكلة ، لانها موجودة فى الجزء الشرقى من المدينة ، ولابد لزيارتها من تصريحات خاصـــة من السلطات السوفيتية التى تخضع لها المنطقة الشرقيـــة من المدينة .. ولهذا لا يزور أهل برلين الغربية موتاهم الا فى اوقات خاصة وساعات محددة . ويحدث هذا ايضا عند وفاة أحد منهم ! فلا بد للأسرة من تصريح بدفنه فى المنطقة الشرقية ..

آثارنا فى المتاحف

وطلبت ، وأنا فى برلين ، زيارة متاحفها المشهورة فى العالم كله .. وفيها رأس نفرتيتى و ٢٥ لوحة لرامبرانت و ١٨ لوحة لروبنز ، فقالوا لى ان أكثر المتاحف موجودة فى برلين الشرقية ، وتحتاج الى اذن خاص لزيارتها .

وفى جزيرة المتاحف رأيت عظمة متاحف برلين وكيف بذلوا جهودا ضخمة لينقلوا كل تحفها الى المخابىء لحمايتها من ملايين الاطنان من المفرقعات التى كانت تنهال على برلين .. وكيف أعادوها الى سابق عهدها ، وكأن المدينة لم يتهدم ٧٥٪ منها ..

وما أروع القسم المصرى فى متحف برلين .. ذوق رائع فى التنسيق ، وعرض ممتاز للتحف ، وتعريف بالمعروضات فى منتهى الرقة والادب ، وهم يجيدون أكثر من لغة أجنبية ، ويلمون بكل شىء بتاريخ الآثار المعروضة ، ويعرفون كل دقائقها وتفصيلاتها .. وهذا غير الاضاءة المباشرة وغير المباشرة التى تريح النظر وتساعد على معرفة دقائق القطع الاثرية وتفصيلاتها .

واحســـت فعلا بعظمة المصريين القدماء فى هذه الزيارة ، وتمنيت أن يكون معى أمناء متحف الآثار المصرى ، ورجوت تنظيم رحلات لهم وزيارات ودراسات الى متحف برلين بالذات ، ليعرفوا قدر آثارنا وكيف يعرضونها ، وكيف يجذبون الناس اليها ، ولا تكون مكدسة فى البدرومات وعلى الارفف وفى الدواليب كعلب السردين والصابون وباقى أصناف البقالة .

اسم خضر التونى

ومرة أخرى أحسست بعظمة بلادى وأنا أزور ستاد برلين الذى شهد الدورة الاولمبية سنة ١٩٣٦ ، فقد وجدت فى مدخله أسماء الفائزين بالميداليات الذهبية محفورة على الجدران ، ومن بينها اسم خضر التونى ، وأشار مرافقى اليه وهو يقول : هذا من بلدكم ..

والعجيب أنك فى برلين تنسى نفسك تماما وأنت تزورها ، لأن دمها خفيف ، وفيها أكثر من مادة تدعوك للاحتفاظ بها ، واذكر أن صديقا ألمانيا قال لى اننا نشبه دخول برلين بدخول حمام ساخن ، فانه يدفع الدم فى كل عروقك وينشطك ويهدىء أعصابك ، وذلك كله يحدث وأنت تزور الشارع المشهور فى كل الدنيا (الكورفورستندام) ومقاهيه الجميلة ومحاله الجذابة ، والآف السائرين امامك ذهابا وايابا .. وهو كبير الشبه بشارع الشانزيليزيه فى باريس ، ولكن الكورفورستندام اخف دما واعلى اناقة ، والناس فيه أكثر رقة وتهذيبا ، وخصوصا بالنسبة للأجانب والسياح .

وبمناسبة الكلام عن (الفاترينات) والبضائع ، فان برلين تشتهر برخص أسعارها بالنسبة لباقى مدن ألمانيا وباقى دول أوربا أيضا ..

وفى هذا الشارع تنتشر عشرات من دور السينما وفيه التقيت مع ممثلة السينما الالمانية (ماريا شل) وهى خارجة من احدى دور السينما بعد مشاهدة حفلة العرض الاولى لاحد افلامها ، ولها شعبية ومكانة ممتازة فى نفوس الالمان ..

عاصمة المسارح

واهل برلين أكثر سكان ألمانيا حبا للسينما والمسرح والموسيقى ، وكان فيها قبل الحرب أكثر من ستين مسرحا تقدم المسرحيات العالمية ، وبعد

٣ حسناوات من برلين : فى بحيرة وانس يستعملن قاربا غريبا يتحرك بالبدال كالدراجة .. ويستمتعن بالشمس والمناظر الجميلة . والنساء فى برلين أكثر عددا من الرجال ، وهذا موجود فى باقى ألمانيا ، ولكنه فى برلين أكثر وضوحا .

الآثار المصرية : فى متحف برلين وهم يقدسونها ويهتمون بطريقة عرضها .. وفى جزء من المتحف تبدو بعض آثارنا وهى موضوعة بطريقة جذابة أتمنى أن يراها المسئولون عن متاحفنا .. ليتعلموا فن العرض ..

فرقة برلين الموسيقية : مشهورة فى كل أنحاء العالم وتضم ١٠٠ عازف وعمرها أكثر من سبعين عاما ...

الرقص على الجليد : احدى الرياضيات المفضلة فى عاصمة ألمانيا

اقلب الصفحة من فضلك

منافسة باريس فى فساتين عارضات الازياء
بأذواق جميلة وأسعار معقولة وأصبحت الموضـ

ان تهدم أكثرها بدأوا من جديد فى ترميمها وبناء غيرها ، وعادت الحياة من جديد الى المسارح البرلينية ، وكذلك لاوركسترا برلين العالمية المشهورة التى تبلغ من العمر ٧٨ سنة وتضم ١٠٠ عضو .

وفيها أيضا يعقدون مئات المؤتمرات والاجتماعات الدولية ، وفى سنة واحدة عقد فى برلين ٤٠٠ مؤتمر واجتماع واحتفال . والالمان بذلك يريدون تأكيد تمسكهم ببرلين كعاصمة لالمانيا الوحدة ..

وان كانوا قد اختاروا بون كعاصمة مؤقتة حتى تزول الظروف غير الطبيعية التى تحيط ببرلين وتجعلها جزيرة المانيا غربية وسط بحر سوفيتى

.. جزيرة مقسمة الى اربعة اقسام : للاتحاد السوفيتى ٤٥٫٦ ٪ منها ، وللامريكا ٢٣٫٨ ٪ ولبريطانيا ١٨٫٧ ٪ ولفرنسا ١١٫٨ ٪ وان كان السوفيت هم أول من دخلوها واستكملوا احتلالها واعلن ستالين بنفسه سقوط برلين ..

والاقسام الغربية الآن تؤلف وحدة مساحتها ٤٨٠ كيلومترا مربعا باسم برلين الغربية ، ويسكنها مليونان وربع مليون من البشر .. اما برلين الشرقية فان مساحتها تبلغ ٤٠٠ كيلومتر مربع ، ويسكنها مليون واكثر قليلا من الناس ، وبين القسمين ١٤٥ حاجزا وبوابة ، بعضها مثبت فى الارض وبعضها وسط الماء ..

فساتين بثمانين مليون جنيه كل سنة لنساء العالم !

بقايا الحرب : فى وسط شارع الكورفورستندام ترك الالمان الكنيسة التاريخية تذكارا للدمار والخراب الذى شهدته المدينة عندما تهدم أكثر من ٧٥ ٪ من مبانيها ورفعوا الانقاض كلها وبقيت أشلاء هذه الكنيسة للذكرى

...نيات في برلين التي أصبحت تنافس الآن باريس في صنع الأزياء
... هي الصناعة الثانيـــة في المدينة بعد الآلات الكهربائية ...

...با ٥٠٠ كوبري ، بينما
... ١٠٠ كوبري .. وتضم
...بحور والقنوات و ٣٤ بحيرة
... والهائل ، وكان فيها ثاني
... أوربا ، وشرايينها المائية
...حمولة ١٠٠٠ طن ، وفي كل
...برلين حوالي ٧٠٠٠ سفينة

...يفون المقطوعة

... في المدينة الجذابة ، انك
...التليفون بين برلين الشرقية
...ع شوارع تمتد بين القسمين
...كن ليتم حديثك التليفوني
...فرانز لندن من الناحية الغربية
... الشارع ولكنه من الناحية
...تطلب مدينة خارج برلين
...او ... مثلا ، ومنها تتكلم مع

...الى فرضه الاتحاد السوفيتي
... ، قطع الاتصال التليفوني

بين شطري المدينة ، ومنع وصول الغاز والكهرباء والمياه اليها ، وكانت كلها في القسم الشرقي من المدينة .. وبدأت برلين الغربية في بناء مصانع خاصة بها لتوليد الكهرباء وتكرير المياه وتوليد الغاز .

وحدث نفس الشيء بالنسبة للجامعات ، لان التقسيم جعل الجامعة في القسم الشرقي ، فأسست برلين الغربية جامعة برلين الحرة ..

وظاهرة غريبة لفتت نظري ، هي كثرة التلال المغطاة بالحدائق والاشجار في المدينة ، فضلا عن الغابات الكثيفة الموجودة فيها .

وعلمت أن هذه التلال هي مخلفات آلاف البيوت التي هدمتها الغارات الجوية ، وبلغت أحجامها ٢٠ مليون متر مكعب ، وهي تعادل في حجمها هرم خوفو مثلا ، خمسين مرة ، وبعد أن استخلص الالمان من حطام عاصمتهم بقايا الاحجار والاخشاب والزجاج ، صنعوا تلالا في المدينة وغطوها بالحشائش والاشجار فأصبحت مناطق جميلة لسر العيون !!

عارضات الازياء : في كل مكان من برلين تصادف الانيقـــات يعرضـــن آخر موضات الازياء ...

اقلب الصفحة من فضلك

بين فلسطين وبرلين قرابة فى مشاكل اللاجئين

السوارع تحت الارض : للتغلب على ازدحام الشوارع فوق الارض ، ولتلافى الحوادث ..

جرس الحرية : فى مدخل بلدية برلين ، ووقف تحته بعض تلاميذ المدارس ..

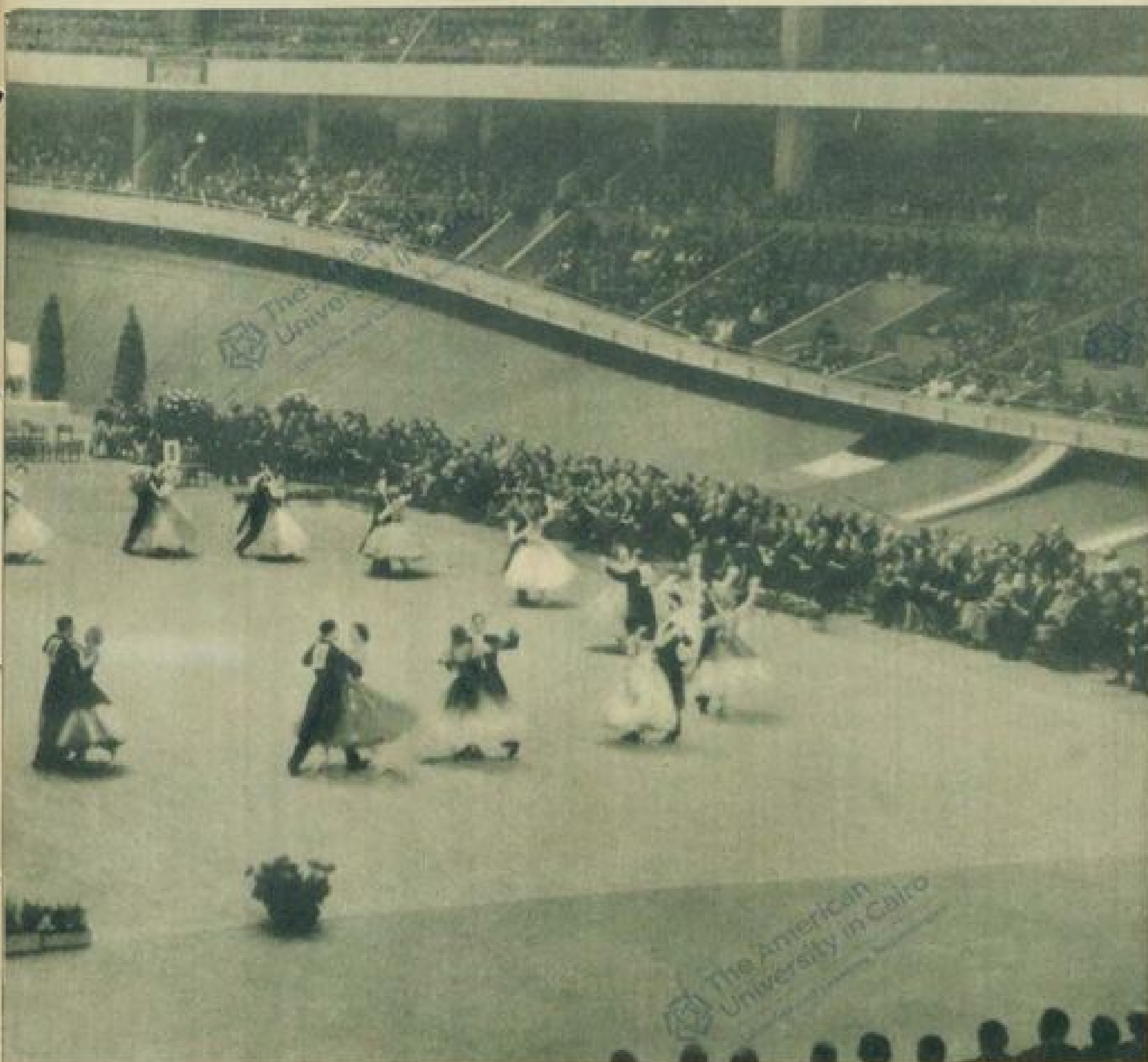

جنــون الرقص : في برلين ليس له مثيل ، وهم يعبدون الموسيقى ويشتركون بالآلاف في مهرجاناتها ، وفي مسابقات الرقص الدولية • وفي الصورة احدى هذه المسابقات التي اشترك فيها الماسات وحضرها الالوف ...

نساء بلا رجال

وفى المدينة الجميلة الجذابة لاحظت كثرة عدد النساء ، وفيها ١٣٦٠ امرأة لكل الف رجل ،

وفى عام ١٩٣٩ قبل الحرب ، كان فيها ١٢١١ امرأة لكل الف رجل، وقالوا ان نسبة النساء الى الرجال ، مع انها كبيرة ، احسن حالا من عام ١٩٤٥ عندما كان عدد النساء ضعف عدد الرجال !

وتواجه المدينة مشكلة نقص الشبان فيها ونقص نسبة المواليد ، ففى آخر احصاء قامت به حكومة برلين الغربية ، ثبت أن ٢/١ مليون من السكان بين سن ٤٥ و ٦٥ ، وان الشبان عددهم ٢/١ مليون فقط .. وان عدد الوفيات فى السنة بلغ ٣٥ الفا بينما كان عدد المواليد ٢٠ الفا فقط!!

ومع هذا فاهل برلين لا تقلقهم هذه الحقائق ، وهم مشغولون عنها بالصناعة ، وبالمرح والتسلية فى مهرجانات السينما ومباريات الرياضة ، وفى كل عام يقيمون مهرجان السينما العالمى وتشترك فيه حوالى ٥٣ دولة ، بأفلامها وممثليها وممثلاتها من بينها الجمهورية العربية المتحدة .. وتقدم فيه جوائز من الذهب والفضة تمثل الدب الذى يعتبرونه رمز برلين ، ويرسمونه على أعلامها ، وهو دب أسود واقف على قدميه الخلفيتين ..

والمعرض الزراعى الوحيد فى كل المانيا يقيمونه فى برلين شتاء ، واسمه (جرين ووش) ومعناها (الاسبوع الاخضر)

القوقعة الحامل

وفى هذا العام خصصت البلدية مليونا ونصف مليون من الجنيهات ، اعانة لمسارح البلدية وشيللر وشلوسبارك ، وقد شهدت فى قاعة البلدية ، ويسمونها (القوقعة الحامل) لانها تشبه القوقعة فى شكلها .. شهدت مهرجانا عالميا للموسيقيين الصغار ، ويضم الموسيقيين الذين لا تزيد أعمارهم على ١٦ سنة من كل دول العالم ، ورأيت العبقريات الصغيرة وهى تملأ سماء عاصمة الحرب (سابقا) بالانغام الرائعة .. ورأيت مئات من الموسيقيين الاطفال فى شوارع المدينة الجميلة يحملون شعار المؤتمر الطريف ..

وهم يشجعون حضور مهرجانات الموسيقى والمسارح والسينما ، حتى بين سكان برلين الشرقية ، ويبيعونهم التذاكر بربع سعرها المعتاد لتشجيعهم على حضورها ، وان كان هذا نوعا من حرب الدعاية التى تشنها برلين الغربية لتجذب سكان برلين الشرقية

ومن مغريات برلين ، مطعم برج الاذاعة (الفونكتورم) نفس فكرة مشروع مطعم برج القاهرة ، وهو يجذب الآلاف السياح كل سنة .

انك تتناول طعامك فيه بينما ترى بين يديك وتحت عينيك المدينة الجميلة وبوابة براندبورج وشارع الانتر لندن والكورفورستندام وجرس الحرية ونهرى سبرى والتيجيل ، وقلعة شباندوا وجزيرة الطاووس فى بحيرة وانسى وبقايا كنيسة كايزر ويلهلم ، وغيرها وغيرها .

وعند زيارتى لقلعة شباندوا قال لى مرافقى ان سجن القلعة يضم أغلى ثلاثة سجناء فى العالم لان السجن يضم فون شيراخ والاميرال سبير وهيس والثلاثة من الذين اصدرت محكمة نورمبرج حكمها بسجنهم مدى الحياة ..

ويحرس هؤلاء الثلاثة ١٠٠ حارس كل شهر ، ويتناوب الحراسة جنود سوفيت وامريكيون وبريطانيون وفرنسيون ، فكان هناك ١٠٠ حارس لهؤلاء الثلاثة ، عدا نفقات ادارة السجن الذى

حتى البحيرات . محسومة الى نصفين .. وفى الصورة صياد من برلين الغربية يصطاد من النصف الشرقى ..

الاهتمام بالسياسة والاخبار العالمية من اهم هوايات اهل برلين ، ولعل ظروفهم السياسية هى السبب ..

والتقسيم والمؤامرات الاستعمارية

حديقة الحيوانات : كانت من أشهر معالم المدينة ، ولكن الحرب قضت على حيوانات
وبدأت الحديقة تستعيد نشاطها ، واستقبل سكان برلين فرس النهر بترحيب

لا يضم سواهم منذ سنين طويلة ، ولو حسبنا كم بلغت تكاليف حراستهم لاتضح انهم اغلى مسجونين في التاريخ !

سيارات حتى الباب

ومن فوق برج الاذاعة ، ومن المطعم الانيق القائم عليه ، تطل أيضا على حي الهانزا المشهور بعماراته العجيبة ، فقد دعت حكومة برلين المهندسين من كل انحاء العالم للمساهمة في بناء الحي الذي أصبح كومة أطلال .. واشترك مهندسون من امريكا وبريطانيا وفرنسا والبرازيل وفنلندا والسويد وايطاليا ، ووضع كل منهم تصميما لعمارة ، وطلبت حكومة برلين منهم تنفيذ مشروعاتهم كلها ، فجاء حي الهانزا العجيب الذي يضم أغرب تشكيلات العمارات والافكار الهندسية ويكفي ان عمارة واحدة منها تضم ٥٠٠ شقة ويسكنها ١٨٠٠ شخص ، وربما لا يعرف سكانها من كل شيء .. ثم ان بعض هذه العمارات لها سلالم من الخارج ، وبعضها لها مصاعد خارجية وبعضها تصعد السيارات الى الادوار العليا منها لتوصل الساكن حتى باب الشقة !!

وفي بعضها جاراجات معلقة !!

دكتور عربي هناك

وفي برلين قابلت الدكتور وفيق زاهر ، مدير العامل السابق بوزارة التربية والتعليم ، ورجل الاعمال حاليا .. وكانوا في فندق « الام سو » يحكون لي عن المصري الذي يعرف برلين أكثر من أهلها ، فقد عاش فيها سنوات طويلة للدراسة والعمل ، وهو الآن يتردد عليها بين حين وآخر .

وقابلت الدكتور زاهر لاجده بحق عمدة العرب في برلين ، وهم يحبونه ويحترمون فيه ثقافته ونشاطه واخلاصه لبلاده ..

وتمنيت أن نستفيد من خبرته ببرلين وأهلها ، كما استفدنا من الدكتور جلال في مكتبنا الدائم في جنيف ..

ومهما كتبت عن برلين فلن تنتهي الدروس التي تعلمتها منها ..

المدينة التي بدأت من الصفر ، بعد أن تحطمت كلها في الحرب ، والتي قسموها أربعة أقسام وحاصروها وحرموها الطعام والماء والتدفئة والكهرباء ..

المدينة التي تعيش وسط عواصف الدنيا ، وأصبحت هي نفسها احدى مشكلات الانسانية التي تهدد بالحرب ..

ومع كل هذا استردت أعصابها وعادت من جديد لتصبح أكبر مراكز الصناعة في أوربا ، وعاصمة الازياء والموسيقى والمسارح والمتاحف .

ومنها خرج عشرون فائزا بجائزة نوبل ، وهو الرقم لم يخرج من مدينة واحدة في العالم كله .. ومنها أهل كلابروث ، منذ أكثر من ١٧٠ سنة ، الكشف عن اليورانيوم ، ثم جاء اوتوهان وستراسمان — من برلين أيضا — قبل الحرب بعام واحد واعلنا امكان تحطيم نواة ذرة اليورانيوم ، وبالتالي صنع القنبلة الذرية ..

ان برلين يجب أن نعيش فيها وتشمها وتذوقها لتعرفها على حقيقتها .. المدينة المناضلة التي ذكرتني مشكلاتها بفلسطين .. اللاجئون والتقسيمات والحدود المصطنعة .. ووزارة الحرب التي تختفي تحت ابتساماتها وسهراتها ومبانيها الضخمة ومهرجاناتها الحافلة .

صلاح جلال

القطن المصري : في شارع كورفورستندام وأمام فندق الام سو وقف
ثلاث عارضات أزياء للعرض على الطبيعة ، وهم يهتمون جدا بالقطن المصري ..

- طبعا مدهش !! .. زى كمان
فيفى وزيزى وسوسو ..
أصلنا كلنا السنة دى استعملنا
نباتى السبع !!
نباتى
السبع

التليفزيون العربي

الهواة أمام كاميرات التليفزيون

ثلاث كاميرات تعمل بصفة دائمة لتقدم لك المواهب الجديدة .. وفي سيارة الارسال يجلس المخرج ليشاهد ويحرك الكاميرا

بلقيس توفيق .. تستقبل الهواة وتعدهم للوقوف امام الكاميرا .

منى مجاهد .. تخصصت في العلوم السياسية وتقدم برنامج الهواة

العرق في عز البرد !

سيارتان ، تحمل كل منهما على صدرها اسم وشارة تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .. وداخل الاولى يجلس رجل وفتاتان ووراءهما ثلاثة رجال ، كل واحد اصابعه معلقة بعشرات المفاتيح وفي اذنيه سماعات ، وعلى فمه ميكروفون

وفي الثانية رجلان واجهزة وشرطة وبالقرب منهما أسلاك تسير وتمتد الى داخل المكان الذي سيتم منه الارسال .

وترتبط الاسلاك الممتدة بثلاث كاميرات تحاصر المكان كله الذي سينقل منه البرنامج . ووراء كل كاميرا رجل وحولها رجلان . وعلى المسرح تجلس فرقة موسيقية تواجهها كاميرا . والكاميرا الثانية تتجول على المسرح لتنقل لك كل من يمثله .. والكاميرا الثالثة تواجه منى مجاهد مقدمة البرنامج .

وتجلس منى وظهرها للمسرح والذين يدخلونه أو يخرجون منه . وأصابعها مشدودة مع عينيها الى الكاميرا . وفي يديها أوراق . ويشير اليها مساعد المخرج الذي يقف بعيدا عنها وحول اذنيه سماعات وامام فمه ميكروفون . وتبدأ :

ــ سيداتي سادتي مساء الخير .. نقدم الآن حلقة جديدة من برنامج الهواة .

وتقدم منى الهاوي الذي سيدخل المسرح والاغنية التي سيقولها .. وتسكت .

وتتحرك كاميرا أخرى وثالثة . والحركة بالاشارات والاصوات غير المسموعة التي تأتي اليهم من خلال السماعات . ويدخل هاو ويخرج وتتبعه هاوية .. والكاميرات تجول وتصول . تطلق انوارها الحمراء يدونا بأنها تعمل الآن . أو تنطفيء هنا الانوار الحمراء . لتجدها قد انطلقت من كاميرا اخرى . ونعرف ان هذه هي التي تعمل .

ونعود مع الاسلاك الى سيارة الارسال ونجد المخرج يصيح ويصرخ :

ــ كاميرا واحد .. خليك على منى .. منى تستعد .

وامامه على اللوحات الزجاجية الكثيرة كل صورة تلتقطها الكاميرا أي كاميرا .. وعليه في نفس الوقت الذي يوجه فيه الكاميرات ويلقي الاوامر . ان يختار صورة من الثلاث التي تعكسها الكاميرات من الداخل لينقلها اليك فورا .

ويصيح المخرج :

ــ بلقيس .. البنت دي صوتها اعيانا

وتقول بلقيس :

ــ طب وانا اعمل ايه ؟

وبلقيس هي السيدة التي تستقبل الهواة وترعاهم وتعدهم لمواجهة الكاميرا التي تنقلهم الى شاشة التليفزيون .

وتمر ساعة بين الصيحات المكتومة في آذان المصورين والمساعدين ، والاعصاب مشدودة الى الكاميرات لترى الناس ينظرون اليها ويحدقون فيها .. ثم يخرج الرجال من السيارات والعرق يبلل كل قطعة من ملابسهم مع أنهم في عز البرد . وبعدها ينطلقون للسيارة الملحقة ليشاهدوا تسجيلا مصورا ناطقا للبرنامج كله .

ويبتسم المخرج لم يكتم الابتسامة ويقول

ــ مش كويس .. كان لازم يكون احسن من كده .

وبعدها يعرض البرنامج عليك .

لقد عشت هذه التجربة في هذا الاسبوع مع المخرج **سعيد ابو السعد** ، وبلقيس توفيق التي تعد برنامج الهواة .

ومنى مجاهد التي تقدم لك هذا البرنامج وتقدم لك برنامج « ليالي القاهرة » والسهرات الخارجية التي ينقلها لك التليفزيون من الفونتانا والاريزونا وعابدين ومسرح الريحاني وغيرها ..

ومنى مجاهد تخرجت في قسم الصحافة بالجامعة الامريكية عام ١٩٥٩ ، وتخصصت في العلوم السياسية . أمنيتها أن تسافر الى امريكا لتعد رسالة عن مركز المرأة العربية في المحيط السياسي الدولي .

قالت لي : انا اميل للسياسة .. واقرأ كل ما يكتب فيها ولا اقرأ غيرها الا كتب توفيق الحكيم .

ومنى تعد الآن برنامجا عن مشاهير الموسيقيين العالميين لتقدمه في التليفزيون

آخر أخبار التليفزيون

أول ارسال تليفزيوني في الاسكندرية

❋ قالوا ان برامج التليفزيون تصل الآن الى شاشة الاجهزة في الاسكندرية والبلاد الواقعة بينها وبين القاهرة ، برغم ان محطات التقوية التي تنتشر على طول الطريق ما بين القاهرة والاسكندرية ، لم يتم تشغيلها بعد .

وصرح المهندس الجارحي القشلان بان هذه المحطات سيتم تشغيلها في الاسبوع الاخير من هذا الشهر .

وبعدها ستنطلق سيارات الارسال الخارجي الى الاسكندرية . وينتقل الى هناك الدكتور عبد القادر حاتم ليفتتح في حفل رسمي محطة تليفزيون الاسكندرية .

وسيدخل حسن حلمي ، مراقب عام البرامج ، ليجلس في سيارات الارسال الخارجي ، وينقل اليك من الاسكندرية حفل الافتتاح .

وسيدعى سكان الاسكندرية لاول حفل ساهر ينقل من الاسكندرية الى شاشة جهاز التليفزيون وتشاهده في دمنهور وطنطا وبنها

الروس يشاهدون برامجنا

❋ بعثة التليفزيون العربي التي زارت موسكو وطشقند وباكو ، وقضت في محطات التليفزيون هناك شهرين ، عادت في هذا الاسبوع الى القاهرة .

واستقبلها الدكتور حاتم وطلب من اعضائها ان يعقدوا ندوة ينقلها التليفزيون بحيث يروون فيها للمواطنين ما شاهدوا به من الاتحاد السوفيتي وكل اعضاء هذه البعثة من النجوم الذين يعملون وراء الشاشة .. منهم المخرجون فؤاد الجزايرلي وعبد العليم خطاب وعبد المنعم شكري والمصوران سعيد بكر ومراد فوزي

وعندما وصلت البعثة الى ميناء باكو الواقع [illegible] قزوين قال لهم اهلها :

ــ لقد استطعنا ان نلتقط برامج القاهرة ودمشق [illegible] شهور الصيف التي يدام فيها ارسالكم

واعضاء البعثة جميعا يكتبون الآن تقارير عن بعثتهم ودراستهم للدكتور حاتم .

رابعة العدوية في دمشق

❋ مخرج تليفزيون دمشق ، خلدون المالح ، يجتمع كل يوم ببعض هواة التمثيل من ابناء جامعة دمشق لاجراء بروفات (رابعة العدوية) التي بدأ يعدها للتليفزيون .

سيقدم خلدون (رابعة العدوية) بموسيقاها واغانيها بصوت ام كلثوم ، وسيقوم بتمثيل ادوارها نجوم من جامعة دمشق

أخيرا .. تم الاتفاق

❋ أخيرا .. وصل التليفزيون الى حل يرضي ابو السعود الابياري كما اتفق مع فرقة اسماعيل يس على نقل بعض مسرحياتها الى شاشته . سيقدم لك التليفزيون خلال الشهور الثلاثة القادمة مسرحيات من الريحاني واسماعيل يس وساعة لقلبك وانصار التمثيل والمسرح الحر والمسرح القومي . قال محمود السباعي مدير تمثيليات التليفزيون : لقد بدأنا نسجل فعلا التمثيليات والمسرحيات التي ستعرض في هذه الشهور الثلاثة .

كل سنة وانت طيب

لما .. بعد منتصف ليلة الخميس تنتهي حالة الطوارئ التي اعلنت داخل مبنى التليفزيون .. والتي جندت كل العاملين فيه لتقديم واعداد واخراج برامج شهر رمضان المعظم ..

ومرة اخرى يدخل لطفي نور الدين ستوديو رقم (٦) ومعه محمود شكوكو ليقدما لك معا «السحراتي» في آخر ليالي رمضان . وبعدها سيقولان لك :

ــ كل سنة وانت طيب .. والى اللقاء في رمضان القادم . وانتم كلكم بخير .

قصة العدد ..

الشيء الذي نحبه ..

بقلم : أمين يوسف غراب

مازلت اذكر جيدا اليوم الذي رأيته فيه لاول مرة صديقي الاستاذ عبد الفتاح الشنواني المحامي . كان ذلك من خمسة وعشرين عاما على وجه التحديد .. وايقظتني امي ذلك اليوم مبكرا على غير العادة . والبستني الجلباب الابيض الناصع و « الحنتل » الاصفر الفاقع الصفرة . ولم تنس وهي تودعني على الباب وتقبلني ان تتحسس جبيني وقطعة الفاسوخ التي الصقتها بخصلة من شعري فوق الجبين مباشرة حتى تقيني من شر الحاسد اذا حسد . ومن ثم انصرفت

والنوع الارجواز فوق صدري يشده الى ملتقى ذلك الخيط الرفيع من الدوبارة حتى بلغت - كتاب - الشيخ متولي في وسط القرية . ومن ثم جلست متربعا على الحصيرة بين الصبية . انظر الى سيدنا القريب امامنا على - الكروبلة - الخشب في جسمه الثقيل الضخم الذي يشبه جسم الفيلة تماما . وقد ارتفعت ذراعه الضخمة المنتفخة . حاملا وجهه الكبير كبرا ملحوظا فوق يده الغليظة ومنظاره الاسود السميك الذي كسرت حمالته السلك اليسرى . فاستعاض عنها بخيط من الدوبارة ومن ثم راح يزغر زغيرا متقطعا اشبه ما يكون بثور يموت ، على طشته يتوجع فعلا . فقلت لصبي كان يجلس متربعا بجانبي . ولا اعرف اسمه :

- هل سيدنا مريض ؟

فقال الصبي هامسا دون ان ينظر الي :

- يسمع منك ربنا .

ثم عقب في همس مرة اخرى ودون ان ينظر الي ايضا :

- انه دائما هكذا ..

- دائما هو ألم هكذا ؟

- انه يصطنع النوم . لكي يضبط من يتكلم . ونحطها تراه كالثور الهائج تماما ..

- انه ...

وقبل ان اتم سمعت فجأة صوتا اجش متجهما يدوي في اذني كالرعد وهو يصرخ :

- من الذي يتكلم ؟

فنطق الصبي الذي كان يتحدث الي على الفور وكل شيء فيه يرتعش .. وقال وهو يشير الي باصبعه :

- هذا هو الذي يتكلم يا سيدنا ..

- تعال هنا ...

انطلقت الكلمة من فمه الكبير كما تنطلق القذيفة من فوهة المدفع تماما . فاسقط في يدي ووقفت امامه مرتعشا انظر الى يده الغليظة التي تريد ان تنهال على صدغي . وقلت متلعثما :

- والله ...

ولكني قبل ان اتم سمعت الصبي اللعين . يقول بصوت راعش :

- والله العظيم يا سيدنا هو الذي كان يتكلم . وبالامارة قال لي : هو سيدنا نايم .. فلم يصغ اليه وانما قال يخاطبني :

- ما اسمك ؟

- علي مصطفى .

- ابن المعلوم ؟

ففرحت واخرجت من جيبي سريعا منديلا صغيرا كانت امي قد عقدت لي على احد اطرافه قطعة من فئة الخمسة القروش وناولتها اليه سريعا جدا . فامسك بها في يده وتحسسها ثم قربها جدا من عينيه . فقد كان لا يرى الا من كثب . ثم القى بها على لوح من الاردواز كان بجانبه . ولما اعجبه رنينها وتأكد من انها من الفضة وضعها في جيبه وهو يقول بصوت جاف يخاطب غيري :

- الفلقة يا ولد ..

وفجأة خرج من بين الصبية صبي قصير بدين اعرج . اشبه ما يكون بالدب تماما . يحمل عصاة غليظة من السنط . انعقد على طرفيها حبل سميك من القنب وانحنى امام سيدنا في احترام . ولما ناولها له رجع خطوة الى الخلف بحيث وقف خلف ظهري وامسك سيدنا بالفلقة ومسح عليها بيده الغليظة . وتحسسها في حنان كبير . كما يتحسس العازف الفنان الآلة التي يعزف عليها . ومن ثم نظر الي وقطب فانكمش وجهه المترهل وغدا كالخفاش الكبير تماما . وقال بصوت تراءى الي انه كرنين النحاس الصدىء :

- نام ..

فارتعشت وانتفض جسمي . وصرخت باكيا . ولكن صرختي لم تخرج الى اكثر من شفتي لان الدب القصير البدين الذي كان يقف خلف ظهري مباشرة . كان قد كتم انفاسي وجذبني من عنقي الى الخلف جذبة قوية طرحتني ارضا . وما هي الا لحظات حتى وجدت ساقي في قلب الفلقة والحبل السميك قد التف عليهما كما يلتف الثعبان حول ساقي طائر ميت . ومن ثم لم اعد اسمع شيئا . ولا حتى صرخاتي التي كانت تذوب وتتلاشى بين قرقعة - الرخمة - وهي تنهال على قدمي الصغيرتين . فتذوب هي الاخرى وتتلاشى في صوت سيدنا الذي كان يردده بصوته العالي كلما سمع فرقعة فوق قدمي .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .. الى ان بلغت الفرقعات عشرا بالتمام . وعند ذلك تقدم مني الدب القصير البدين وفك ساقي وانهضني . وعدت الى مكاني وتربعت فوق الحصير وانا اكتم دموعي وتوجعي ايضا لان سيدنا قد امرني بذلك . ولما انتهت المعركة . وعاد الصبية الى الالواح الاردواز وامسكوا بها وراحوا يرددون خلف سيدنا في صوت عال منغم : الالف لا شيء عليها .. والباء نقطة من تحتها .. رأيت الصبي اللعين القريب بجواري والذي تسبب لي في هذه النكبة . يهمس في اذني وهو يكتم ما استطاع ضحكات عالية تريد ان تنطلق . يقول في تشف لا حد له :

- تعيش وتأخذ غيرها ..

منذ ذلك لا اعرف على وجه التحديد ما الذي حدث . ولكن الذي مازلت اذكره جيدا . واذكره الى اليوم رغم طول الزمن . هو اني وجدتني جاثما فوق صدر الصبي بعد ان طرحته ارضا وان اكثر الصبية ومن بينهم الدب القصير البدين لم يستطيعوا زحزحتي من فوق صدره الا بعد ان اشبعته رفسا ولكما وصفعا . حتى شفيت غليلي وارتاحت نفسي وهدأت آلام قدمي التي كانت الرخمة قد احدثت بهما الكثير من الكدمات .

***

كان هذا هو بدء تعارفنا ..

ومنذ ذلك اليوم . وهذا اللقاء . وهذه المعركة . وانا وصديقي عبد الفتاح الشنواني صديقان لا ينفصل احدنا عن الآخر ابدا . تربطنا صداقة صافية . ويجمعنا حب . ويشدنا اخلاص ما بعده اخلاص . حتى اننا اصبحنا لا نفترق ولا حتى في الليل . ولا حتى في ساعات النوم . فهذا الليل وهذه الساعات كثيرا ما كنا نقضيها في دارنا التي تجاور داره في القرية . او نقضيها في داره .. اذا وجدت امه فهي امنا . واذا وجد والده فهو والدنا .

وحتى لما انتهينا من مرحلة الكتاتيب في القرية . وتاب الله علينا من وجه سيدنا . ومن ذلك الدب القصير البدين حامل الفلقة والعالم باسرار استعمالها . وانتقلنا الى المدرسة الاولية بالمركز . انتقلنا معا . وكنا نركب معا الى المركز حمارا واحدا . ونجلس في الفصل الى تختة واحدة . وحتى لما انتقلنا الى المدرسة الابتدائية ثم الثانوية في الزقازيق كنا نقطن معا في غرفة واحدة . وننام في فراش واحد . وحتى ملابسنا كانت واحدة . فقد جمع الله بيننا حتى في بسطة الجسم . وكذلك ظللنا طوال مراحل التعليم لم نفترق . وحتى لما تخرجنا في الجامعة وتخرج هو في كلية الحقوق . فقد كان يميل الى الادب ويعشق المحاماة منذ حداثته . وتخرجت انا في كلية الطب . ظللنا في نفس البيت الذي كنا نقطنه ونحن طلبة . في ميدان الجيزة . وآثرنا رغم تفوقنا في التخرج - العمل الحر - ربما كان ذلك لدوران نفسي لكيلا تفرق الوظيفة بيننا - فافتتح له مكتبا في ميدان الازهار . وافتتحت انا لي عيادة في شارع البستان . ورغم السنوات القلائل التي بدأناها معا في العمل بعد التخرج . فقد قدر لنا معا النجاح . فعرفت كطبيب ناجح مخلص لمهنتي وهذا هو قمة النجاح من غير شك . كما عرف هو بدوره كمحام كبير وكان ذلك بسبب قضية سياسية كبرى كان لها دوي كبير في ذلك الوقت . وكان هو احد المترافعين فيها . بل كان اشهر الذين ترافعوا فيها فعلا . وبذلك اتم الله علينا نعمته . وعشنا في رغد من العيش وهناءة من الدنيا . لم يفكر احدنا في شيء غير مهنته التي كانت تأخذ كل وقته . حتى المرأة لم نفكر فيها . والزواج لم يخطر لنا على بال . ولا انكر اننا كنا في كثير من الاحيان . وبدون قصد منا . نفكر في المرأة وفي الزواج . ونؤمن بان هذا شيء لابد منه . غير ان اشياء كثيرة هامة كانت في حياتنا الا ذلك كانت تلهينا عن هذه الفكرة حتى نكاد ننساها تماما .

ولا تفكرنا بها الا - داده سكينة - وهي الخادمة العجوز التي وفدنا اليها منذ نزحنا الى القاهرة وظلت معنا كل هذه السنين . كانت لنا بمثابة الام وبمثابة الخادم وبمثابة الاخت والصديق . هي التي كانت من حين الى حين تذكرنا بالمرأة وبالزواج . ومازلت اذكر قولها لنا دائما . كلما رأتنا ورأت حبنا المتبادل . ورأت نجاحنا في الحياة . ورأت ايضا سننا التي بدأت تتقدم وتزيد على الثلاثين :

- احسن شيء انكم تتجوزوا اتنين اخوات . عشان تفضلوا مع بعض طول العمر ..

فكنا نضحك من قولها . ونقول لها ولعل قولنا كان باخلاص فعلا :

- ياريت يا داده سكينة .

وهكذا ظللنا نعيش لم يعكر صفو حياتنا معكر . اللهم الا بعد ان مات ابي رحمه الله . واختلفنا على الميراث انا واخوتي .. فقد كان رحمه الله متزوجا غير امي . وانجب منها اولادا . ولكنه كان يؤثرني عليهم ولذلك خصني دونهم في التركة بضيعة صغيرة كانت تبعد عن القرية قليلا . هذه الضيعة هي التي كانت تسبب لي الكثير من المنغصات الا ان اخوتي من ابي كان مازال الحقد يأكل قلوبهم . وكذلك كثيرا ما كانت تحدث حوادث متتابعة وغير متتابعة كحريق المحصول وسرقة الماشية وما الى ذلك من حوادث معروفة في الريف وكان بطبيعة الحال الذي يتولى شئوني في هذه القضايا جميعا هو عبد الفتاح . فقضاياي جميعا عنده . وهو الوكيل عني في جميع اعمالي القضائية التي كثرت وتجاوزت الحدود . وكانت سببا في متاعب حتى فكرت في ان ابيع هذه الضيعة او اتخلص منها على اي وضع . وكان هذا هو رأي عبد الفتاح ايضا . وكذلك رأي عم دسوقي ذلك الرجل الريفي الطيب القلب الذي كان يتولى شئون الضيعة نيابة عني وكان هو السد المنيع في وجوه اخوتي الذين يحاربونني بكل سلاح . وكنت اعتمد عليه في كل الامور . فقد كانت مشاغلي في القاهرة كثيرة . ومتاعب العمل في العيادة مرهقة لا تجعلني افكر في امر آخر . وييسر لي الكثير من الامور .

وظللنا نعيش هكذا كما يعيش الناس في هذه الحياة . في دوامة من المتاعب . ولكن وجود عبد الفتاح بجانبي كان يخفف علي كثيرا بل يكاد يجعلني رغم هذه المتاعب جميعا احس في قرارة نفسي براحة تامة وهناءة دائمة وسعادة لا حد لها . فقد كان وجوده بالنسبة لي كالشهاب الذي نحتاج اليه اذا ما احتوتنا ظلمة السلم الذي يتحتم علينا ان نصعد درجاته . وظل الحال كذلك الى ان حدث ذات ليلة ان دق جرس التليفون في العيادة . واذا بالنبأ المزعج يدق قلبي كما كان يدق جرس التليفون الذي تماما .. فقد قتل عم دسوقي .. اطلق اللصوص رصاصهم عليه في الظلام وهو عائد من الضيعة الى البيت . فخر صريعا للحظته .. ودارت بي الارض وسقطت سماعة التليفون من يدي التي ارتعشت للنبأ الفاجع . واتصلت بعبد الفتاح الذي حضر على الفور . ولم يمهلني حتى نتحدث في الامر وانما طلب مني سرعة الذهاب فورا الى القرية ليحضر هو التحقيق من اوله . فقد بلغ الامر حد الخطورة واصبح لا يمكن الاستهانة به . وما هي الا لحظات حتى كان عبد الفتاح يجلس بجانبي في قلب السيارة . ويدي التي مازالت ترتعش تمسك بعجلة القيادة . والسيارة تنهب بنا الطريق في وسط ظلمة حالكة . كأنها تجثم على قلبي تماما . ورحت في الطريق استعرض الاحداث . والناس والنفوس التي تحرق بعضها بعضا . من اجل متاع زائل ودنيا فانية . ان اللصوص الذين صوبوا رصاصهم الى صدر عم دسوقي . واهدروا دمه . هم اهلي .. اخوتي . وعم دسوقي هو لي بمثابة الاب . كانت صلته بابي رحمة الله عليه وطيدة للغاية . وكان مخلصا الاخلاص كله .. واشد هذا الاخلاص لي بعد موته ولقد كنت احس وانا اصافحه او انظر الى لحيته البيضاء الناصعة اثر الاخلاص الذي يشع من عينيه .. انه ابي رغم انه كان اجيرا عندنا ..

وتذكرت آخر مرة زارني فيها في القاهرة وكيف انه كان متعبا بسبب السن التي تقدمت به وايام الشتاء الطويلة التي مرت عليه . واعطيته يومها بعض الادوية والفيتامينات لتشد من قواه بعض الشيء . وتذكرت صدره الخافق المضطرب وانا افحصه واضلاعه التي كانت تعد بالواحدة وكيف تبدت لي هي الاخرى نخرة متآكلة من فعل الزمن . ثم تخيلت الرصاص الغاشم . وهو يخترم هذا الصدر الضعيف ويفتت هذه الاضلاع العجوز المتآكلة . وكنت ارى رأي العين الرصاصات الست التي اخترقت صدره الضعيف واحدثت به تلك الفجوات التي غارت في الصدر . فاضطربت واغمضت عيني دون ان ادري وارتعشت يداي . وفجأة رأيت مقود السيارة يفلت من يدي . وفجأة ايضا رأيت سيارة ماروت كبيرة ترسل ضوءها القوي في عيني مخيفا مزعجا تماما كما لو كانت فوانيس هذه السيارة هي العيون القاسية النمرة التي كانت تطل الى عم دسوقي والرصاص يصوب اليه فارداه صريعا . وحدث كل هذا في لحظات تشبه الهمس كما حدث ايضا في نفس هذه اللحظات القصار جدا اشياء واشياء ولكني لم ادر منها شيئا حتى هذه الساعة وكل الذي اذكره جيدا لانه لا ينسى هو انني فتحت عيني . فوجدتني مسجى على فراش في احدى غرف مستشفى ريفي كان هو اقرب المستشفيات لمكان الحادث . ورأيت عبد الفتاح على سرير آخر في نفس الغرفة . وقد غطيت الضمادات اكثر اجزاء جسمه . ورأيت اكثر من طبيب حوله وشيئا من اليأس مرتسما على وجوههم . فاغمضت عيني سريعا . كيف اقدر على هذه الرؤية ؟! انه حياتي انه دنياي وكل شيء لي في هذه الحياة .. يارب . وظللت مغمض العينين بعد ذلك . مطبق الشفاه ايضا . حتى انني كانت لا تسمع الحديث الذي يدور بجانبي الا اذني . وظللت كذلك ثلاثة ايام مغمض العينين مطبق الشفاه . مغلق الاذن ايضا . وليس ذلك على ما عرفت فيما بعد لان اصاباتي كانت خطيرة . فانا الشخص الذي لم اصب بسوء من جراء الحادث .. ولكن هذا لانني كنت اشفق على نفسي ان تخرج ولا تعود ان تحققت ان عبد الفتاح قد اصيب بسوء فعلا .. وكان الذي كنت اخافه هو الذي كان ينتظرني فعلا .. فما ان مرت الايام الثلاثة . ووقفت على قدمي واشتركت مع زملائي اطباء المستشفى الاربعة في فحص اصابة عبد الفتاح ورأينا الاشعة ورسم القلب . حتى اسقط في يدي . لقد انتهت حياة عبد الفتاح الى الابد . بعد ان احدثت الاصابة في القلب هذا الذي احدثته . حقيقة انه قد يعيش ... قد يعيش شهورا . وقد يعيش سنوات . وقد يعيش ايضا عمرا طويلا . ولكن حياته ستظل الى الابد . رهنا بأي جهد يبذله .

انها سوف تصبح تماما كالسيجارة ، حياتهـا رهن بعود الثقاب ، ان هو مسها احترقت ، ومن سوء الحظ ان عود الثقاب سوف يبقى مابقيت السيجارة ، ان المصير المحتوم هو الاحتراق ، والا فاين هو الانسان الذي يستطيع ان يعيش دون ان يبذل اي جهد ، وهل الحياة نفسها الا جهد كبير ...

فكرت في هذا سريعا ، ولكني عدت وتذكرت فيما هو اهم من الغد ، وفكرت في اليوم ، وبالضرورة بذل كافة الاسعافات السريعة التي تكفل له النجاة من الموت، وفكرت في نقله من هذا المستشفى الريفي الى القاهرة مثلا ، الا ان العناية هناك اكثر من غير شك - ومع انه كان يتحتم هذا بالنسبة لحالته ، الا انني لم اعد افكر فيها ثانية ، فقد كانت العناية الفائقة التي بذلهـا الزملاء اطباء المستشفى كافية وكانت مطمئنة الى حد كان لا يمكن توافرها في اي مستشفى آخر في اي بلد من بلاد الدنيا ، فقد احتضنوا عبد الفتاح اكثر من اخ لهم ، حتى انهم كانوا يلازمونه بصفة دائمة في الليل وفي النهار ، لدرجة انه كان لا يفتح عينيـه الا على واحد منهم يبتسم له ويخفف من الامه ، وكان هذا توفيقـا من الله من غير شك ، وكان من توفيق الله ايضا تلك الفتاة التي كانت تشبه الملائكة في كل شيء ، والتي كان لهـا الفضل الاول في التئام الجراح ، حتى لكانها خلقت لتطب جراح الناس فعلا وتهبط عليهم كما تهبط الملائكة من السماء فتخفف من الامهم وجراحهم وانفاسهم المحترقة انسا ونورا وبهجة .

هذه الفتاة - هي الست الحكيمة - كما كانوا ينادونها في المستشفى ، وكان اسمها فتحية ، ولكنها كانت لا تنادي بهذا الاسم ، ورغم انني شاهدت حكيمات كثيرات ، وممرضات وما الى ذلك من سيدات وانسات رحيمات بمرضاهن ، فاتهن جميعا كن اشبه ببائع الزهور يعرفن كيف ينسقن الحب ويقدمن العطف باقات باقات ، ويمرضن المودة بعطر الحنان دائما ، ولكنهن جميعـا بعد ان ينتهين من عملية هذا البيع ، او يخرجن من غرف مرضاهن ، لايذكرن شيئا من هذا ، اما فتحية فلم تكن كذلك ، كانت تشعر انها هي المريضة مادام المريض يتوجع امامهـا ، وكان انظر اليها من حين الى اخر ، واحاول ان اكذب نفسي واقول انها كالاخريات ولكني لم استطع ، كان الحنان والعطف والرقة ، والحب الحقيقي ، كل ذلك صفة فيها ، وكانت تمتاز فوق ذلك بجمال اشبه ما يكون بجمال الاساطير تماما ، اقول بجمال الاساطير لانني رأيت فتيات جميلات جدا ، ولكني لم ار مثيل فتحية في جمالها ورقتها وعذوبتها ، لقد كانت في مجموعها اشبه بلحن خالد على الزمن ، وكنت انظر اليهـا وهي في ملابسها البيضاء ، وعيونها الزرق ذات الاهداب الطـويلة ، وردوانهما التي

تبرق كالشعاع من حين الى حين ، وهي تجلس بجانب عبد الفتاح وتتحدث اليه او تقيس له حرارته او تغير له ضمادة من الضمادات ، واصغي الى احاديثها التي كانت تهز القلب كما يهز رنين الوتر ، والى عطفها الزائد وحنانها الجم على عبد الفتاح وابتساماتها التي كانت تشع نورا في عينيه واحسها بلسما يطب جراحه فعلا ، واحدث نفسي : ليست هذه بشرا ، انها ملاك بعثه الله من السماء الى المستضعفين من عباده، ورغم ان فتحية كان عملها في المستشفى هو الاشراف فقط فانهـا بالنسبة لعبد الفتاح كانت خادما وحكيمة وممرضة في وقت واحد ، وكثيرا ماسهرت الليل بطوله بجوار سريره ، ولعلهـا احست بمدى محنتي وحالتي النفسية بعد ان عرفت اصابته فكانت تواسيني وتطمئنني كما تطمئنه تماما ، لقد اصبحت في يوم وليلة كشريكة ثالثة لنا في حياتنا ، واذكر انني ذات ليلة وكنت ساهرا في غرفة كبير الاطباء ، وحدث وانا في طريقي الى غرفة عبد الفتاح ان التقيت بفتحيـة واقفة في الشرفة وشيء من الدموع في عينيها ، ولما سالتها ، وكانت لا تعرف الكذب ، عرفت انها تبكي لان عبد الفتاح الليلة لم ينم نوما هادئا... يالله.. الى هذا الحد تحمل هذه الفتاة هذا القلب ؟..

ومرت ايام ، وبفضل هذه العناية وهذا العطف ، تحسنت حال عبد الفتاح فعلا ، وبدا يتماثل الى الشفاء ، ويغادر الفراش ويجلس بجوار السرير ، وكانت فرحة فتحيـة بذلك تكاد تزيد على فرحتي ، وبدات اطمئن ، وبدات اترك المستشفى واترك عبد الفتاح اياما اذهب فيها الى القاهرة وكان شخصي معـه ما دامت فتحية بجواره ، حتى انني كنت اذا ما عدت الى المستشفى لارى عبد الفتاح ، احس بفرحة زائدة تكاد تفيض على القلب .. لانني سارى فتحية ..

وظلت كذلك ، وكلما كثر تفكيري في فتحية ، او احسست بشيء من الضيق كلما فارقتها الى القاهرة ليوم او يومين ، او احسست بالفرحة تكاد تفقدني صوابي كلما رايتهـا وطالعت عيني عينيها ، وشاهدت ذلك الوجه الذي يشبه وجه الملائكة ... كنت كلما احسست بذلك ارجعت هذه العاطفة الشديدة نحو هذه الفتاة ، لا الى حب ، ولكن الى تقدير مرجعه عنايتها بعبد الفتاح ، الى ان حدث ذات ليلة وكنت ابيت بالمستشفى وكانت فرحتي هذه الليلة لا تقدر ، فقد تحسنت صحة عبد الفتاح فعلا واصبح خروجه من المستشفى قريبا ، حدث في هذه الليلة التي التقيت بفتحية واقفـة في شرفة المستشـفى ، وهي شرفة كبيـرة تطـل على منظـر رائـع الجمال ، على الحقول الزراعية وسنابل القمح الصفراء ينعكس عليها ضوء القمر في الليل فيحيلها الى مايشبه تلال الذهب، فوقفت بجوارها وكانت مرتفقة جـدار الشرفة تنظر الى الحقول في ابتهاج كبير، فقلت لها وكنت قد احضرت لها معي هدية كبعض الهدايا الصغيرة التي تعودت ان احضرها لها معي من حين الى اخر كلما ذهبت الى القـاهرة وعدت الى المستشفى :

- اتعجبك هذه الهدية ؟

وكانت سلسلة رفيعة من الذهب تحمل مصحفا من الذهب ايضا ، فقالت وهي تنظر الي :

- كيف لا تعجبني وهي ذكرى سعادة لا تنسى ..

- الى هذا الحد انت سعيدة بشفاء عبد الفتاح ؟

- وهل لا يسعد انسان بشفـاء مريض ؟..

- وهل ستظل هذه السعادة ؟

- كلما طالت الذكرى .

- اي ذكرى ؟

- ان الساها عزيزا علينا شفي .

- الان ...

وخفق قلبي فلم اتم .. وقلت غير ما كنت اريد قوله :

- ولكنك تعرفين سر مرض عبدالفتاح الذي نخفيه عنه ، وكيف ستكون حياته بعد ذلك ؟

- ليس لنا ان نختار ، فاهون القدر ، امكلة الموت ؟

فصمتت حينا ولم اجب ، ثم قلتها :

- وهل تعرفين ان هـذه الذكرى بالنسبة لي ستظل سعادة دائمة ؟..

فقالت وهي تسبل هدبيهـا الطويلين فوق العيون الزرق الواسعة :

- اعرف .

فخفق قلبي مرة اخرى اذ عرفت فجاة انني احببت فتحية فعلا ، وان حبهـا وصل الى قلبي دون ان ادري ، وانه تسلل اليـه من باب عرف كيف يدخل منه حقيقة وهو باب حبهـا ورعايتها وعنايتها الفائقة بعبد الفتاح .

وظلت صامتة ، الى ان حانت مني نظرة الى وجهها الذي انسكب عليـه ضوء القمر في الليل فزاده بهاء وفتنة ، وقت وانا احس بشيء في قلبي يدق :

- هل تعرفين اننا سوف نغادر هذا المستشفى بعد ايام ؟

فصمتت ولم تجب ، وظلت كما هي مغمضة العينين ، ونظرت الى يدها التي كانت قد ارتفقت بها جدار الشرفة .. فمدت يدي وتحسستها في الظلام ، وما ان مدت حتى ارتعشت يدي اذ سقطت عليها فجاة بعض نقاط دافئة كانت تنحدر من عينيها ، فكنت اصرخ وانا امسك بيدها واضغط عليها :

- فتحية ...

فسحبت يدها من يدي في حنان ، واصابعهـا تمتد الى شفتيها لتمسح الدموع التي كانت تتساقط عليهما ، وقالت :

- كم الساعة الان ؟

- الواحدة ..

- لا تقل هذا .. ارجوك ..

- ماذا يخيفك ؟

فقالت وهي تغادر الشرفة سريعا :

- لا ادري لماذا انا اتشاءم من هذا الرقم .

فنظرت اليهـا وهي تغيب في قلب الظلام في ثيابها البيضاء ، كما يغيب العصفور الابيض في جنح الظلام .. وظلت مكاني لا ادري في اي شيء كنت افكر، ولاباي عاطفة او حب كنت اتحدث الى نفسي ، ولكن الذي ادريه تماما ، هو انني لم انم في هـذه الليلة نوما هادئا الا بعد ان عقدت العزم على شيء وهو ان يوم خروجنا من المستشفى سوف نخرج ثلاثتنا .

وفي الصباح ابى الله الا ان تتم نعمته علي ، فقد تقرر فعلا خروج عبد الفتاح يوم الخميس ، اي بعد ثلاثة ايام ، ولا يعلم غير الله كم كانت فرحتي بهـذا النبا الذي استبشرت به خيرا كثيرا في وجه فتحية الذي ما ان عقدت العزم على الزواج منها حتى بدات الانباء السارة تسابق بعضها البعض حتى الجناة الذين قتلوا عبدسوقي رحمه الله واهدروا دمه ظلما قد قبض عليهم وقد اعترف البعض على البعض الاخر ، وبذلك اكلت النار بعضها ، وانهدم الجدار الاسود الذي كان يلقى بشجعي ويهيب بي الكثير من المتاعب .

وهكذا انصرفت الى القاهرة على ان اعود اليهـا يوم الخميس ، وان انس فلن انسى ما حييت تلك اللحظـة التي صافحتني فيها فتحية وهي تودعني امام باب المستشفى وانامله التي تشبه في رقتها اوراق الورد تتحسس يدي وتقول في صـوت كالنغم العذب وهي مسبلة الهدب خجلا تنظر الى مكان قدميها :

- انتظرك وشكرا على يا علي ..

كان لهذا النغم العذب الذي نطقت به اسمي سحرا يعمل السحر الذي ظل يلازمني طوال هذه الايام الثلاثة .

وكان اول شيء فعلته في القاهرة هو ان ذهبت الى - الصاغة - واشتريت دبلتين من الـذهب ، وكتبت على كل واحدة منهما الحرف الاول من اسمي واسم فتحية ، ومع انني كنت ارقب يوم الخميس بفارغ صبر، ومع ان ايام الانتظار دائما تمر ثقيلة على غير ماكنت انتظر ، الا ان الثلاثاء والاربعاء قد مرا سريعا على غير ما كنت انتظر ، وعلى غير ما كنت انتظر ايضـا ذهبت الى البيت في مساء الاربعاء ، وما كدت استريح قليلا حتى دق جرس التليفون، وما ان اصغيت الى صوت المتحدث ، وكان الدكتور الشربيني كبير اطبـاء المستشفى ، حتى احسست بما يشبه ناب افعى رقطاء ينغرس في اذني وينفث سمه في جسمي مرة واحدة ، فسقطت السماعة من يدي دون ان القـف من الحديث شيئا سوى كلمة واحدة مازلت اعيها الى الان ، وهي ان عبد الفتاح قد مات ..

***

لا ادري كم من الوقت ظللت مرتميا فوق المقعد الذي كنت اجلس اليه ، ولا كم من عدد الصور والرئيات التي ظلت تروح وتجيء وتقف وتسير امام عيني، ولكن الذي استوعبته من هذه الصور والرئيات الكثيرة دبلة من الذهب كانت تروح وتجيء امام عيني ولم اتحقق من رسمها هذه المرة بقدر ما تحققت من صورة في قلبها الذائبي الصغير كانت تذهب بعيدا بعيدا فلا استطيع ان اتبينها وتقترب كثيرا فاعرف فيها صورة وجه عبد الفتاح .

ومنذ ذلك التاريخ الى الان ، مارايت في نومي او يقظتي وجه عبد الفتاح الا رايت بجانبه وجه فتحية ، وما رايت وجه فتحية الا سمعت منها هذه الكلمات التي مازالت تنصب في اذني كالمسـار وهي تسائلني :

- كم الساعة الان ؟

- الواحدة .

- لا تقل هذا .. ارجوك .

- ماذا اخافك ؟

- لا ادري لماذا انا اتشـاءم من هذا الرقم .

... ترى هل ما زالت فتحيـة الى اليوم - وحيدة - ؟؟؟

امين يوسف غراب

احمد مظهر
يعتزل التمثيل!

فوجئت باحمد مظهر يحمل حقيبة ويسرح بها كالمحضرين تماما ! . رايته يتردد على النجوم ويتعاقد معهم على العمل فى اول فيلم ينتجه لحسابه.

احمد مظهر دخل السينما معتمدا على مواهبه في المبارزة والرماية وركوب الخيل والملاكمة ولكن المخرجين لم يسندوا اليه ما يناسبه من الادوار

▌جمهورى هم سائقو التاكسيات وتلميذات المدارس وذوات "الملاية اللف"

كانت اول نجمة زارها ليتعاقد معها هى نادية لطفى .. وكانت نادية لطفى قد عادت من دمشق وهى فى حالة عصبية سيئة جدا .. فقد سقطت على الارض فى الزحام وداستها الجماهير باقدامها .. وكادت المسكينة تموت!

وروى احمد مظهر القصة التى كتبها بالاشتراك مع احمد زكى مخلوف مدرس بآداب القاهرة - واطلق عليها (اسوار الخلد) .. واستمعت نادية لطفى وهى صامتة الى تفاصيل القصة .. فلما سكت قالت له :

- قديمة !

فقال وقد بدت الدهشة على وجهه :

- ايه هى اللى قديمة ؟

ووضعت نادية لطفى ساقا على ساق وهى تقول فاتن حمامة عندما تناقش المخرجين والمؤلفين وقالت :

- الفكرة قديمة !

وتلقى احمد مظهر هذه الصدمة بهدوء .. فاخرج علبة سجائره واشعل سيجارة وسالها :

- ما اللى لم يعجبك فى الرواية ؟

قالت نادية لطفى :

- مش عارفة .. آهى مش عاجبانى وبس !

فقلت انا لها :

- ان فاتن حمامة او ماجدة او شادية عندما تناقش مؤلفا او مخرجا تبدى له رايها ولا تهرب من المناقشة كما تفعلين! .. وانا الاحظ انك تبدين رايك دون قراءة او دراسة او فهم للموضوع ؟

قالت نادية :

- انا قريت الرواية قبل كده وعارفاها كويس !

ولم يستطع احمد مظهر ان يخرج من المناقشة مع نجمة فيلمه الذى يستعد لتقديمه للجمهور باى شىء !

واقترح زوجها عادل البشارى على احمد مظهر ان يؤجل الحديث فى هذا الموضوع اسبوعا او اسبوعين حتى تهدأ اعصاب زوجته ..

ووضع احمد مظهر اوراقه فى الحقيبة وحملها وانصرف ..

وحملت نادية لطفى مع زوجها جهاز التليفزيون وسافرا الى الاسكندرية !

وفى اليوم التالى التقيت باحمد مظهر فى سان سوسى بالجيزة ، فقلت له :

- لماذا اخترت الثار موضوعا لاول افلامك ؟

فقال :

- الثار وسيلة لعرض جو المغامرات بطريقة طبيعية ..

- هل افهم من هذا انك كممثل تتحول الآن الى واعى بقر ؟

فقال :

- انا اتحول الى منتج !

- لماذا ؟

- لان مستقبل كممثل اصبح محدودا !

- ومن الذى حدده لك ؟

- السن ..

- يوسف وهبى وحسين رياض وزكى رستم بلغوا سن المعاش ولا يزالون يمثلون ..

- دول فطاحل .. ياريت يا اكبر واطلع فى سنهم ابقى زيهم .. انا لاعندى خبرتهم ولا امكاناتهم ولا تجاربهم فى التمثيل ..

- معنى هذا انك تنوى ان تعتزل التمثيل ؟

- مفيش شك ..

- امتى بالضبط ؟

- بالكثير بعد سنتين ..

- كم يبلغ عدد افلامك الآن ؟

- من سنة ١٩٥٧ حتى اليوم مثلت ٢٠ فيلما ..

- واحسنها جميعا ؟

- دعاء الكروان ..

- هل انت راض عن جميع ادوارك ؟

- لا

- ليه ؟

- انا دخلت السينما بمواهب معينة وهى انى اجيد المبارزة والرماية بالسنجة والبندقية وركوب الخيل والملاكمة والسباحة .. وكان عندى ثقة ان المخرجين ح يرسموا الادوار على ضوء هذه المؤهلات .. لكن الى حصل انهم اسندوا الى ادوارا عاطفية ودرامية وكوميدية ايضا! وهذه الفكرة الى خلتنى افكر فى انتاج افلام المغامرات ..

- قبل ان تبدأ فى انتاج الافلام، هل درست اذواق الجماهير ؟

من القمر

بدأ حياته طالبا فاشلا بالجامعة ! .. التحق بكليات الطب والحقوق والتجارة والزراعة فطردته كل هذه الكليات بسبب تخلفه عن الحضور !

وعندما اشتغل بالصحافة اصبح يواظب على الحضور يوميا فى مواعيد العمل وفى غير مواعيد العمل .. فالصحافة هى المهنة الوحيدة التى يعشقها كل من يمارسها سواء كان كاتبا او مخبرا او رساما !

وصلاح جاهين دخل الى الصحافة من باب الرسامين .. واستطاع ان يلفت الانظار الى الخطوط الجديدة التى يعبث بها على الورق فتتحول الى لوحات كاريكاتورية خفيفة الدم مثله تماما !

نادية لطفي .. سقطت على الأرض في الزحام

ـ الجماهير تطلب التسلية اولا !
ـ **بلا قيد ولا شرط ؟**
ـ لا .. بشرط أن تنطوي على مغزى .. فهذا المغزى هو الذي يؤثر في الجمهور فالتسلية تزول بانتهاء العرض .. والمغزى يبقى !
ـ **هل تشترط المغزى في الافلام الهزلية ؟**
ـ أيوه
ـ **لكن صديقك يوسف السباعي يقول ان التسلية وحدها هدف ..**
ـ أبدا .. أنا أخالفه في هذا الرأي!
ـ **ازاي ؟**
ـ في اعتقادي أن التسلية وحدها ليست هدفا لانها لاتترك أثرا في نفس المتفرج !
ـ **لما تشوف مسرحية زي مسرحية جمعية قتل الزوجات او فيلم زي ام رتيبة ويستطيع المؤلف ان يضحكك ساعتين ، الا يكون قد ادى رسالته ؟**
ـ يكون ذلك نصف رسالة وليس رسالة كاملة !
ثم قال :
ـ أنا باشوف روايات شابلن وباقعد اضحك عليها بالشهر وبالشهرين
ـ **ليه ؟**
ـ لانها بتترك جذور في نفسي ! ..

ـ **الى أي حد ؟**
ـ ان انتحر ..
ـ **باللفظ أم باليد ؟**
ـ باللفظ !
ـ **لأي درجة ؟**
ـ لدرجة أن أفقد حتى !
ـ **بمعنى ؟**
ـ بجرح شعور الآخرين !
ـ **وماذا تفعل بعد ذلك ؟**
ـ أندم أشد الندم !
ـ **هل تعتذر ؟**
ـ أعتذر من القلب .. ولا أقول للانسان الذي اخطأت في حقه أنا آسف فقط ، وانما اشعر بالاسف فعلا !
قلت للنجم الفيلسوف :
ـ **لماذا خلقت ؟**
فكر بعدها أحمد مظهر بسؤال ! .. وربما أجاب بهدوء :
ـ أنا خلقت لاتعذب ثم اموت .
قلت له :
ـ **هذه حكمة !**
قال :
ـ يجوز
ـ **وهل تتعذب فعلا ؟**
قال بلا تردد :
ـ أشد العذاب !
ـ **وما الذي يعذبك ؟**

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

أما اذا استطاع المؤلف ان يسليني أو يضحكني لبضع ساعات بلا هدف أو مغزى فأنا أسمي هذه التسلية ، تسلية مؤقتة ، لاني لما باخرج اكون نسيت كل شيء !
ـ يبقى شابلن فنان كامل لانه يقدم لك رسالة كاملة
ـ طبعا
ـ **ويوسف السباعي ؟**
ـ ماله ..
ـ يبقى نصف فنان بالنسبة لشابلن لانه بيقدم لك نصف رسالة ؟
ـ انا لم اشاهد روايات يوسف السباعي الهزلية حتى اقارن بينه وبين شابلن كمؤلف !
وعلى العموم أنا لست خبيرا في الكوميديا !
ـ **وهل انت خبير في الدراما ؟**
قال :
ـ ولا الدراما !
ـ **امال انت ايه ؟**
ـ انا خبير في فن الحياة !
قلت له :
ـ **هل انت هادئ ام عصبي ؟**
ـ انا عصبي

ـ شعوري بالندم على أخطائي في الحياة !
ـ **اضرب لي مثلا بغلطة واحدة !**
ـ الامثلة كثيرة .. ان أصادق انسانا ثم اخسره فجاة !
ـ **ولماذا تخسره ؟**
ـ بسبب سوء تصرفي !.. او ابني عملا كبيرا ثم اهدمه بسبب سوء تصرفي ايضا !
ـ **وماذا تفعل عندما يعزلك هذا الشعور بالندم ؟**
ـ أختلي بنفسي وأعاتبها في مكان بعيد !..
ـ **واين هذا المكان البعيد ؟**
ـ هناك في المزرعة .. أجلس تحت شجيرات الخوخ التي زرعتها في العام الماضي !
قلت لاحمد مظهر :
ـ **لماذا تطلق شاربك ؟**
ـ من أجل جمهوري !
ـ **من هو جمهورك ؟**
ـ سائقو التاكسيات والعمال والجنود وتلميذات المدارس وذوات الملاءة اللف !

جليل البنداري

.. ومن الطين ؟

احنا الشعب

ولمع بعد ذلك كشاعر شعبي يكتب بلغة بيرم التونسي ، وغنت له أم كلثوم نشيد « والله زمان يا سلاحي » الذي الهب به حواس الجماهير في أيام العدوان الثلاثي
وكتب أشهر أغنية وطنية غناها عبد الحليم حافظ وهي أغنية « احنا الشعب »
وكتب عشرات الاغاني والمواويل التي نسج منها عرشا جديدا للأدب الشعبي !

ينافس اسماعيل ياسين

وصلاح جاهين يلعب الآن دورا هاما في قصة « لا وقت للحب » التي يخرجها صلاح أبو سيف الفاتن حمامة ورشدي أباظة
وهذه القصة من تأليف يوسف ادريس ودور صلاح جاهين من الادوار الهزلية التي ينافس بها اسماعيل ياسين !

أنا وزوجتي

وصلاح جاهين متزوج من الرسامة سوسن وأنجب منها طفلا سماه « أحمد بهاء الدين » .. واحدث مؤلفاته كتاب « من القمر والطين » وعندما سألته ماذا يقصد بالقمر والطين ، أجاب :
ـ أنا وزوجتي !
قلت له :
ـ **من القمر ومن الطين ؟**
فقال بشجاعة :
ـ زوجتي هي القمر !

LONGINES
Conquest
automatic
LONGINES
Conquest
automatic
طراز ٩٠٢٧
ذهب ١٨ قيراط لوكس
ميناء من الذهب الخالص
اسورة ذهب ١٨ قيراط
لونجين
مفخرة سويسرا
محرك مبطط أوتوماتيكي من نوع جديد - عقرب طويل
للثواني - ساعة ووترپروف، لا تتأثر بالصدمات، أو المغنطة

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

مرض اجتماعي جديد ..
أعراضه : البخل .. والتردد .. والمساومة !

يقول علماء النفس ان علاقة الانسان بالمال ، هي علاقة نفسية عاطفية يصدق عليها ما تتعرض له كافة العلاقات من امراض وعقد ومشكلات ، وان اكثر من ٧٥ ٪ من الاشخاص الذين يترددون على عيادات الاطباء النفسيين ، يكون لهم موقف غير طبيعي بالنسبة للمال ، ويسمي علماء النفس هؤلاء الاشخاص بمرضى المال ، ولا يقتصر المرض على الناحية المادية فقط ، بل انه يشمل المواقف العاطفية ويكيف الانسان في كل مجال آخر غير مجال الانفاق في حد ذاته ..

فالمدخر الاعمى يدخر ايضا مجهودات الشخص وعواطفه على امل ان ينتفع بها في المستقبل ، ولكنه في الواقع لن ينتفع بها اطلاقا ..

والمساوم يساوم ايضا على عواطفه وعلاقاته بالناس والمجهودات التي يقوم بها ، ومثل هذا الشخص يتوقع دائما ان يقدم له الذين يتعامل معهم (تنازلات) مستمرة ..

والبخيل ، يبخل كذلك في الوعود التي يقطعها على نفسه ، ويبالغ في الاعمال التي يدعي القيام بها على الرغم من انه يشعر بالندم خطة الوقوع في هذا الخطأ .

والمتردد لا يستطيع ان يستقر على رأي ، وكثيرا ما يقع على بوزه في النهاية ... فابحثي في هذه الانواع المختلفة عن موقف زوجك منها ، ثم حاولي ان تطبقي العلاج الذي ينصحك به الدكتور عثمان لجاتي ، الطبيب النفسي المعروف ، وتأكدي انك ستصلين حتما الى نتيجة في علاج زوجك من هذا المرض الذي يهدد سعادته ونجاحه وبالتالي سعادة الاسرة كلها ..

المدخر الاعمى

الشخص المصاب بهذا النوع من المرض لا يستفيد بما يجمع من مال ، مهما بلغ ثراؤه ولا يحس لذته ، فكل ما يدخل جيبه لا يمكث فيه الا ريثما يوضع في البنك .

ولكنه لا يعرف السبب الذي يدعوه الى الادخار ، قد يقول انه يحتفظ بالقرش الابيض لليوم الاسود ، وهذا رد غير مقبول الا انه قلما يتعرض لايام سوداء تبرر كل هذا الادخار ، وبالرغم من ان صاحب المرض الاعمى ، قد يكون على درجة عالية من التعليم ، ويشغل مركزا مرموقا ، فانه دائب القلق على ان يفقد وظيفته ، وتراه دائما يشكو من الفقر ، وهم يسمون مثل هذا الشخص «النوع العامل» الذي يحاول ان يبني حياته على الاستقرار وحده ، وهو يحب نفسه الى حد كبير ويبحث عن الحقيقة في كل شيء !

ويؤكد العلماء ان تغيير هذا النوع من الناس مهمة صعبة ولكن هل تستطيع الزوجة ان تغير من حب الزوج لنفسه وحبه للمال .. ان الحب خير طريق لعلاج هذه المعضلات والمشكلات ، واعتزاز المرأة بقدرتها على تربية الاطفال تشجعها على تربية الرجال ، وما عليها الا ان تعطي زوجها كل الحقيقة ولا تخفي عنه شيئا .

المساوم

هذا الشخص ، سواء اكان رجلا ام امرأة ، لا يشتري اي شيء ، الا ويحرص على ان يساوم في ثمنه الى النهاية ، ومثل هذا الشخص يبحث دائما عن متجر يبيع باسعار الجملة ، وهو يقول فاخرا « انني لا يمكن ان اشتري بالسعر الاول الذي يحدده البائع » ، وقد يضطر في كثير من الاحيان الى الانصراف بدون شراء ، ويشعر هذا الشخص بالحيرة بين رغبته في التمتع بلذائذ الحياة ، والشعور بان هذه اللذائذ لا تساوي الثمن الذي ينفق للحصول عليها .. ولكن المساومة مهما اسفرت عن فرق ضئيل ، هي التي تحقق له التوازن النفسي الذي يدفعه الى التمتع بهذه اللذائذ !

وهذا النوع من الناس دائم الحديث عن السيب والنسب ، وهو يحاول ان يظهر أخطاء العالم على الآخرين ، ولكنه لا يقبل ، ووظيفة الزوجة الناجحة ان تبحث عن هذا القلب الملآن بالحب والحياة .

البخيل المفرط

يعتقد كثير من الناس ان البخيل شخص يجري المال بين يديه ، ولكنه قد يكون على عكس ذلك تماما ، فالتبذير لا علاقة له بالدخل اطلاقا ، وان مثل هذا الشخص مصاب بعقدة ، فهو يشعر انه سيكون محل احتقار الناس اذا لم يبعثر كل ما تملكه يداه ، ومن ثم فهو ينفق بجنون ، حتى يعطي النفسية الهيبة والمظهر اللذين يرنو اليهما ، مع ان الحقد يكون بينه وبين نفسه ، في غاية الضيق لهذا الاسراف ..

والناس يفهمون هذا النوع من الرجال فهما خاطئا ، فهم يقولون ان البذخ في المال ، ربما يكون مبذرا في العاطفة ولكن هذه ليست قاعدة ثابتة في كل الاحوال .

والعلاج الزيجات في هذه الحالة ، هي ان تكون الزوجة غير مبذرة حتى يحدث التوازن في البيت !

التردد

هذا الشخص يتردد في الانفاق المتصلة بالمال ، ربما يكون مبذرا ، لا بخيلا ، ومع ذلك يتردد في الشراء والانفاق معتقدا ان تردده هذا راجع الى تحكم نفسه فيما يريد ان يشتريه ، ولكنه في الواقع راجع الى مجرد تردده في الانفاق .

ومثل هذا الشخص قد يتورط في شراء شيء باهظ الثمن ، وان كان عديم المردود !

والحب ، عند هذا النوع ، في حاجة الى تفكير !

وانجاب الاولاد ايضا في حاجة الى تفكير !

حتى الذهاب الى السينما يحتاج الى تفكير ! واختيار الفيلم مشكلة والمناقشة معه ليست حاسمة معه كما قد يبدو لك .. انه في حاجة الى التنظيم والاقناع ، وهو يبحث عن هذا الاقناع عند اقرب الناس اليه .. عند زوجته !

واذا سارت معه الزوجة في نفس الاتجاه المتردد ، فان حياتهما ستصبح جحيما لا يطاق ، فعلى الزوجة الا تتساهل معه في تردده ، وان تعبر عن التمسك بوجهة نظرها ، اذا رأتها الصواب .. وهذا الاصرار لن يسبب اي مشكلة لها ولزوجها على الاطلاق !

طبيبة أسنان تحترف الغناء

« سيديل » طبيبة اسنان ناجحة في بولندا ، ولكنها اكتشفت في نفسها صوتا جميلا جعلها تحترف الغناء .. ونجحت « سيديل » وتعاقدت معها الاذاعة لتقديم اغانيها بصفة منتظمة .

ومن المنتظر ان تخطفها السينما هنالانها تملك وجها جميلا يصلح للتصوير .. اما زبائنها الذين كانوا يترددون على عيادتها فقد خسروها الى الابد ، فان الربح الذي ينتظرها في ميدان الفن يفوق مئات المرات الارباح التي كانت تتقاضاها كطبيبة الاسنان .

صفحة من أجندة طبيب : الحصبة على الأبواب !

اخترنا هذه الصفحة من مذكرات الدكتور عبد الغني الوشاحي وفيها يقول :

« عدد كبير من مرضاي اليوم ، تبدو عليهم نفس الاعراض .. كحة بسيطة سببها الانفلونزا ، استمرت مع الطفل بضعة ايام ، لم تدهشني هذه الحالة .. فهذا موسم الحصبة الذي بدأ منذ ايام ، وسيستمر حتى نهاية الربيع .

وفي رأيي انه من الافضل ان تحرص كل ام على منع طفلها بشدة من الاختلاط بأبناء الجيران في هذه الايام ، اذا ارادت ان تحميه فعلا من خطر العدوى ، وبرغم ان الحصبة من الامراض الشائعة ، فان هذا لا يبرر مطلقا اهمال عرض الطفل على الطبيب ، بمجرد حدوث اي ارتفاع في درجة الحرارة ، لان هذا الاهمال قد يعرض المريض للخطر .

نصائح كثيرة بودي ان اقدمها لكل ام ، بهذه المناسبة ، لتعرفها لتعرف كيف تتصرف اذا اصيب طفلها بالحصبة ، ولكنني اكتفي بأن اقول لها :

* أعطي اولادك الجاماجلوبيولين ، لتطعيمهم مناعة مؤقتة في حالة حدوث اصابة في محيط الاسرة .

* اجري الطبيب منطقة الضعف الموجودة في طفلك ، حتى يحتاط للمضاعفات ، لان ميكروب الحصبة يهاجم دائما مواطن الضعف ، سواء كانت في الصدر او في الامعاء او الاذن او العينين .

* لا تعطي الطفل حقنة شرجية بالصابون الاسود كما تقول الوصفات البلدية ، فهي تصيبه بالاسهال والتهابات القولون التي ينتج عنها اصابته بالنزلة المعوية بعد مرور ١٢ يوما على شفائه .

* اهتمي بنظافة جلد الطفل جيدا حتى لا يصاب بمضاعفات امراض جلدية .. واحرصي ايضا على غسيل عينيه بالماء الدافيء ومحلول البوريك .

* لا تصدقي الخرافة التي تقول انه يجب منع المريض من الطعام ٤٠ يوما كاملة ، فهذا يضعف مقاومته ويمكن المضاعفات من التغلب عليه ، وما دام الطفل لا يشكو من القيء والاسهال ، فلا ضرورة لمنعه من الطعام . قدمي له الالبان ومنتجاتها وعصير الفواكه في فترة ارتفاع درجة الحرارة ، وعندما تهبط حرارته قدمي له البيض والسمك واللحوم .

الاذاعة ترفع لها ثمن الحلوى

بدأت تقوم بأدوار الاطفال في تمثيليات الاذاعة وهي في السادسة من عمرها ، وكانت الطفلة سهير عبد الفتاح تضطر الى الوقوف على كرسي حتى تصبح في مستوى ميكروفون الاذاعة .. تسمعها كل يوم في برنامج ربات البيوت وهي تقوم بدور الطفلة في تمثيلية مرزوق افندي .. ولم يقتصر نشاط سهير في الاذاعة على برنامج ربات البيوت ، فقد جاوزته الى برامج اخرى مثل العرب اليوميات .. ونحن العرب .. وهكذا نكون .. وامتد نشاطها الى شاشة التليفزيون في برنامج على واي الثل .

وسهير في السابعة عشرة من عمرها الآن ، وتنوي دخول معهد الكونسرفاتوار بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة هذا العام .

وتشكو سهير من معاملة الاذاعة لها فتقول انها لا تزال تعاملها كأنها طفلة في الثامنة ولا تمنحها اجرا يزيد على ثمن شراء الحلوى بالرغم من انها تعتبر في غاية العقلين .

قالت الزوجة في المحكمة : زوجي رفض بقائي في منزله كخادمة !

عمدة سابق ، في الخامسة والستين من عمره ، تزوج فتاة في الخامسة والعشرين .. حاول الزوج الثري ان يعوض بنقوده فارق السن بينه وبين زوجته ، فدفع مهرا قدره الف وخمسمائة جنيه ، وتوجس اسلة زفافه بان غرفة النوم التي اشترتها الزوجة ، غرفة « نصف عمر » ولم يحتج الزوج وقبل الوضع ..

وبعد حياة زوجية دامت اربعة اعوام اكتشف الزوج انه مصاب بمرض خطير يمنعه من الاستمرار في حياته الزوجية ، فعرض على زوجته الطلاق .. وافقت الزوجة ، ولكنها اشترطت على الزوج ان يتنازل لها عن نصف ممتلكاته ، ورفض الزوج وطلق زوجته غيابيا .

وفي قاعة المحكمة استمع القاضي ، سيد عبد الله ، الى الزوجة التي لجأت الى القضاء مطالبة بنفقة شرعية .

قالت الزوجة :

ــ انا ضحية المال .. ارغمني اهلي على الزواج من رجل في عمر جدي ، لا لشيء الا لثرائه ، وبعد حياة زوجية دامت اربعة اعوام ، اراد زوجي طلاقي .. وطلبت البقاء معه في المنزل كخادمة ، ولكنه رفض !

وبعد مناقشة الطرفين ، حكمت المحكمة على الزوج بدفع مائة وعشرين جنيها نفقة شهرية لزوجته ، وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان الزوج ورث عن زوجته الاولى ٥٠ فدانا ، وورث عن والده ١٥٠ فدانا ، وتبينت المحكمة ان الدخل الشهري للزوج ٣٠٠ جنيه ، لذلك حددت المحكمة للزوجة نفقة شهرية قدرها مائة وعشرون جنيها

اقلب الصفحة من فضلك

مراكز لتدريب زوجات الفلاحين

القرويات في مراكز التدريب يتلقين مبادئ القراءة والكتابة

دمشق ــ من صبري غنيم :

بنات الفلاحين في قرى ومحافظات الاقليم الشمالي يتدربن الآن على اعمال النسيج والتطريز . ستقوم كل فتاة بخياطة فستانها الذى سترتديه في العيد

لقد أعدت وزارة الاصلاح الزراعي مشروعا سخيا لرفع مستوى الفلاحين المنتفعين من اراضي الاصلاح . فقررت الوزارة تعميم مراكز التدريب في جميع المحافظات بحيث يقام مركز في كل قرية .. وتقوم هذه المراكز بتعليم أولاد الفلاحين القراءة والكتابة ، وضع نظام لشغل أوقات فراغهم ، بعد أن تم تعيين اخصائيات اجتماعيات ومدرسات لتعليمهم

فستان العيد لكل طفلة

لأول مرة في تاريخ الريف السوري تتجه الدولة وتهتم بأسرة الفلاح بعد تمليكه أرضا يقوم بالزراعة فيها لحسابه .. لقد أتاحت له الدولة فرصة جديدة من أجل حماية أطفاله من الجهل والتشرد ، اقامت مراكز للتدريب ، وفي كل مركز عينت اخصائيات اجتماعيات لبحث حالات بنات الاسر وبث الروح الاجتماعية فيهن . كما تم تعيين مدرسات يقمن بتعليمهن القراءة والكتابة .. وبجانب التدريس خصص جناح للصناعات الريفية في كل مركز تتدرب فيه الفتاة على صناعة السجاد وشغل الابرة والخياطة والتطريز ، ستتعلم تفصيل فساتينها بنفسها .

عمرها ٦ سنوات ولها قصة

وفي قرية الهيجانة التابعة لمحافظة دمشق .. رأيت أولاد المنتفعين بأراضي الاصلاح الزراعي وهم يتعلمون في مدارس مراكز التدريب ، كان الاطفال يجلسون بملابس « النيط » . أعمارهم لا تزيد على ١٠ سنوات ، وبالرغم من أنهم في المرحلة الاولى للتعليم فقد ظهر عدد كبير منهم من اصحاب المواهب .

رأيت طفلة عمرها ٦ سنوات اسمها « هالة عبد العزيز » استطاعت أن تكتب اسمها في ثوان .

محاضرات لزوجات الفلاحين

ولم تنس وزارة الاصلاح الزراعي تثقيف الفلاحين وارشادهم بالارشادات الزراعية التي تخص أراضيهم ، فأقامت لهم الندوات التي حاضر فيها المهندسون الزراعيون .

واهتمت الوزارة بزوجاتهم فالتحقن في هذه المراكز ليتعلمن الاشغال اليدوية .. ان الدور الكبير الذى تقوم به وزارة الاصلاح تقوم به أيضا الجمعيات النسائية ، في الاقليم الشمالي . وقد برز نشاط الاتحاد القومي في كل محافظة بتسهيل طلباتها لاحتياجاته كل قرية من مدرسات واخصائيات . ومعظم المدرسات متطوعات بالعمل في أوقات الفراغ لهن بلا مقابل ..

وفي الشهور القادمة وقبل احتفالات ثورة ٢٣ تموز (يوليو) تكون مراكز التدريب قد عممت في باقي المحافظات والقرى .

ان الخطة التي تنفذ الآن هي زيادة البرامج الموجودة في المراكز الحالية بعد الانتهاء من تعميمها في المناطق الاخرى .

تقاليد كعك العيد في الشمال ..

من التقاليد الهامة التي تمر عليها بيوت دمشق كلها تبادل كعك العيد بين الاسر .. انه تقليد لا تشذ عنه أسرة واحدة ويدخل فيه عنصر المنافسة .. فكل أسرة تتبارى في صناعة انواع متعددة الاشكال من كعك العيد .. ومن عادة الناس أن يتبادلوا الزيارات في العيد وينتقلوا من بيت الى بيت .. وكل ستات البيوت يقضين الفترة التي تسبق العيد في الاعداد .. حركة مستمرة في الشراء والتجديد .. سوق الحميدية لا يكف من الحركة في الليل أو النهار .. وكل محل يعرض تجارته بأسعار خيالية .. المنافسة على أشدها .. وفي كل بيته وشارع ومحل نشعر بالعيد ونحس به .

وفي سوق الحميدية التقيت بطالبة في المدارس الثانوية .. اسمها « هالة حمور » .. كانت في جولة داخل سوق الحميدية تبحث عن هدية تقدمها لشقيقتها .. وتقول هالة أن للعيد فلسفة يجب الا نتجاهلها ، ولذلك يجب الا يمر يوم العيد من غير أن نحس به .. علينا أن نسعد كل الذين حولنا ، وأن نرسم ابتسامة الامل على الوجوه التي حرمت من الابتسام ..

وهالة في السنة النهائية بالمرحلة الثانوية ، وتنوى دخول كلية الطب في العام القادم .

ولفت الانظار في سوق الحميدية طفل جميل في الخامسة من عمره .. اسمه « مهند قدسي » وهو اجمل طفل في دمشق ، فقد فاز في مسابقة الجمال واختارته دمشق ليكون اجمل طفل فيها

ولم يختر مهند من لعب العيد سوى عدة بالونات ذات الوان واحجام مختلفة

هالة حمور طالبة تستعد لدخول كلية الطب

مهند قدسي اجمل طفل في دمشق

بيجاما أنيقة .. آخر ما ابتكرته لهذا الصيف بيوت الأزياء الباريسية وهي من الحرير الاصفر .. الجاكيت طويلة مقفولة من الامام ومفتوحة من الخلف .

موضة الربيع حائرة بين الزرافة ونقطة الماء !

بيوت الأزياء في باريس ولندن ونيويورك وروما ، وحتى سويسرا ، تستعد الآن لعرض أزياء الربيع .. وفي القاهرة أيضا يستعد مصممو الأزياء لعروض الربيع .. وآخر ساعة تقدم للقارئ هذا التحقيق صورة كاملة لخطوط الموضة في الموسم الجديد ...

اقلب الصفحة من فضلك

ظاهرة غريبة في الموضات

ظاهرة غريبة في موضات هذا الموسم .. !

ان مصممي الازياء لم يتفقوا على خطوط موحدة !

في روما مثلا قدموا « نقطة الماء » كموضة لأزياء الربيع ، وفي باريس قدموا موضة اخرى اسمها « الزرافة » !

ان موضة روما المسماة باسم « نقطة الماء » تقدم لنا الوسط الضيق ، ويتسع الفستان كلما نزل الى اسفل ، ويستمر في الاتساع حتى يصل الى طرفه تحت الركبة ، وهذه الموضة مستوحاة مما يحدث لنقطة الماء قرب انفصالها من الصنبور .. انها تكاد في هذه اللحظة تختنق ، وهذا هو وسط الفستان ، وتكبر كلما ابتعدت من فتحة الصنبور ، وهذا ما يحدث تماما للفستان !

اما الخطوط التي تقدمها باريس ، فانها تشبه الزرافة الى حد كبير ، وهي تظهر طول المرأة وتلغي صدرها تماما !

ان البروز يختفي نهائيا عند الصدر في ازياء باريس لربيع هذا العام ، ويظهر بدلا منه بروز في الظهر ، وينزل الفستان بنفس الاتساع الى اسفل حتى يقترب من نهايته ، وقرب النهاية تبدأ الكرانيش الكثيرة المحيطة بالنهاية الضيقة !

الموضة الجديدة لن تنجح عندنا

قال لي مدير محل سابرينا : « ان خطوط الموضة الجديدة لن تنجح عندنا » ! .. ان نساء القاهرة لن يوافقن على الغاء الصدر تماما ، ولهذا لن تصادف هذه الموضة اي نجاح !

هذه هي الخطوط الرئيسية لأزياء الربيع في الخارج ..

ازياء كارفن

وفي القاهرة سيقدم بيت ازياء كارفن مجموعة من الازياء الرخيصة الثمن ..

قالت لي آمال الجندي ، مديرة قسم الملابس الجاهزة في بيت كارفن بالقاهرة : « ان الازياء التي اقدمها لربيع هذا العام تناسب المرأة العاملة الى حد كبير .. انها تمتاز بالبساطة ورخص الثمن ، وتستطيع السيدات ان يتحركن فيها بسهولة ويسر » !

واستطردت آمال تقول : ان الفساتين التي اقدمها لهذا العام كلها رخيصة الثمن ..

من بينها مثلا فستان لا يزيد ثمنه على ستة جنيهات ، وآخر يبلغ ثمنه ١٢ جنيها ، واغلى فستان في مجموعتها الجديدة لا يجاوز ثمنه ١٨ جنيها .. !

وهذا السعر المنخفض جاء نتيجة لتطبيق فكرة « الفساتين الجاهزة » .. لأول مرة مثلا يقوم بيت عالمي للأزياء بتقديم فساتين جاهزة .. كانت بيوت الأزياء الكبيرة تقوم بعمل الفستان حسب طلب صاحبته ، في اللون والاطوال المختلفة ، مع مراعاة خطوط الموضة الحديثة ..

ولكن مس كارفن غيرت هذا النظام .. فقامت بتقديم ازياء تتمشى مع الموضة وانتجتها بالجملة ، وبمقاسات مختلفة ، وعرضتها في السوق !

وقال لي مدير محل كارفن في القاهرة :

ــ هذه الخطوط اتخذت بعد دراسات طويلة لنفسية المرأة في كل انحاء العالم ..

لقد اثبتت هذه الدراسات تريد المرأة المتغير .. قد تشاهد احدى السيدات فستانا في مكان ما ، فيعجبها ويصل اعجابها به الى حد الجنون ، واذا رأت نفس الفستان في اليوم التالي ، فانها قد تغير نظرتها اليه ولا ترى فيه الجمال والسحر اللذين رأتهما فيه عند النظرة الاولى .. وكان هذا سببا في متاعب عدد كبير من اكبر مصممي الازياء .. .

فستان ابيض بدون اكمام وهو من الحرير الناعم .. الجوب بليسيه

تايير من الشانتونغ تصميم نينا ريتشي .. لونه رمادي .. الكول على شكل ايشارب من اللونين الرمادي والابيض ..

تايير رمادي اللون .. البلوزة من الدانتيل او الجيبور الابيض وبطانة الجاكيت من نفس قماش البلوزة ..

بلوزة من الليتو الابيض .. تصميم فرجينا .. الجوب كاروهات من الوان غامقة

الربيع ، وساحتفظ بالخطوط الشرقية في كل تصميماتي .. الخطوط المستوحاة من الساري الهندي !!

طول الفستان

وفي طول الفستان اختلف مصممو الازياء ايضا اختلافا كبيرا .

قال لي الشرف : ان خطوط سان لوران في هذا العام تغطي الركبة وتنزل تحتها بمقدار ثلاثة سنتيمترات .

ولكن مصممي الازياء الاخرين قالوا : ان طول الفستان يكاد يغطي الركبة ولا ينزل تحتها !

ويقول بالنسيا : ان طول الفستان يجب الا ينزل عن الركبة ابدا ، لان هذا هو الطول العملي له ! .. بينما يؤكد « كاديوجان » وجهة نظر ايف سان لوران في الطول ويقدم خطوطا تنزل تحت الركبة بعدة سنتيمترات .

قطن بلدنا هو الموضة

وكل بيوت الازياء في باريس ستستورد في هذا العام قطن بلدنا ! حضرت مس كارفن في اوائل يناير من هذا العام ، وقضت خمسة عشر يوما اتفقت فيها مع الشركات العربية على ان تأخذ القطن من عندنا ، فهي ترى ان قطننا ممتاز في صناعته ، ولكن الذوق في طباعته ليس مناسبا للذوق العالمي . وكانت تحمل معها عدة نقوش تم اعدادها في باريس ، وهي نقوش خاصة بمحلات كارفن . وسيتم طبعها على المنسوجات القطنية المطبوعة ، وان تقوم الشركات العربية المنتجة للمنسوجات القطنية ببيعها في الاقليم الجنوبي ، بل ستحتكر بيعها وتوزيعها بيوت ازياء كارفن في كل انحاء العالم !

الوان هذا الموسم

واحسن الالوان في ربيع هذا الموسم هي الالوان الفاتحة .. مثل الابيض والاصفر الفاتح والوردي والاحمر والازرق الفاتح والرمادي الفاتح ايضا !

وهناك لون غريب سيظهر في هذا العام لاول مرة !

يقول الشرف ، مدير محل سابرينا : ان لونا جديدا استخدمه مصممو الازياء في هذا العام في باريس هو لون الصخور .. ان هذا اللون اثار جنون نساء باريس فاقبلن عليه بشكل غريب !

وقالت لي نيفين مظلوم : ان خطوط الموضة الجديدة تتميز بميزة واحدة .. فالاختلاف الواضح فيها سيؤدي الى ان تختار المرأة ما يتناسب ذوقها .. فمثلا ، حينما انتشرت موضة الشوال ، كنا نرى في الشوارع زيا موحدا !

المشة هذا الموسم

وتقول موناز : ان القطيفة من الاقمشة السائدة في هذا الربيع ، وكذلك الاقمشة الغليه ، منها القطنية للصباح ، والغليه التي به خيوط ذهبية وفضية للمساء .. اما بالنسبة للاقمشة المستعملة في الفساتين الكوكتيل ، فنجد القاي بالتيوريل وكل ما يميل الى اللونين الذهبي والفضي !!

وتقول ايفون : ان الاقمشة التي انتبأ لها بالانتشار في هذا الربيع ، هي : الموسلين المشجر والاورجنزا المشجر للمساء والاقطان المصرية للصباح ..

وبالنسبة للاكسسوار تنتشر موضة العقود الطويلة التي في آخرها شرابيانه وهي موضة « السارلستون » . وقد احضرت موناز ميداليات من باريس مصنوعة من البلاستيك ومرسوما عليها حيوان من حيوانات البحر وهي معلقة في كردون اسود ..

وتقول موناز انها موضة الربيع بالنسبة للفتيات في سن العشرين .

دور الاحذية !

والاحذية هي الاخرى لها موضات غريبة ظهرت في هذا العام ! ..

تايير من الحرير الفاتح اللون ومنقوش بنقط سوداء ..

« السابيل » من الشانتونج الابيض .. الجاكيت طويلة والجوب ضيقة .. وقماش الشانتونج هو آخر موضة للصيف القادم ..

السيدة تعجبها فكرة معينة ، فتطلب تنفيذها ، وحينما يعرض عليها ما لم تنفيذه ، تطالب باجراء تعديلات جديدة .. وتستمر التعديلات ويمضي شهر ، وفي خلاله قد تتغير رأيها في اللون نفسه ! .. لهذا قررت مس كارفن ان تقدم الفستان جاهزا في نفس اللحظة التي يبدو فيها اعجاب السيدة به بعد النظرة الاولى !

ونجحت الفكرة الجديدة واصبحت موضات الفساتين الجاهزة بابا من الابواب الثابتة في كل مجال الموضة في العالم !! وستنتقل الفكرة هذا العام في الاقليم المصري .. ستجد السيدات ازياء جاهزة « شيك » يقدمها ، لاول مرة محل عالمي للازياء .

الوسط الواطي موضة

وتقول ايفون ماشي : ان الوسط الواطي والجوب الواسعة ، موضة هذا الموسم ، وهذه الموضة لاتناسب المرأة المصرية كثيرا ، ولكن المرأة الممتلئة الجسم تستطيع ان تتصرف فيها فتنزل بالوسط بمقدار ١٠ سنتيمترات فقط عن مكانه الطبيعي ..

وتقول ايفون : ان انسب زي للمرأة المصرية هو الجوب بالكسر مع الجاكت القصير غير المكسم .

وقد حذفت الكولات تقريبا في موضة الربيع واصبحت فتحة الرقبة على الرقبة .

كل الخطوط موضة الربيع

وتقول موناز : « في هذا العام اشتركت بلاد كثيرة في مسابقات موضة الربيع ، فنجد سويسرا لاول مرة الى جانب فرنسا وبريطانيا وايطاليا ، ولذلك فكل الخطوط يمكن ان تكون موضة الربيع في هذا العام !!

اما خطوط الموضة العريضة فهي بين « الساك » وبين « السانتريه » اي انها ليست ضيقة جدا ولا واسعة جدا ! ولا يوجد كول اطلاقا ، وسيحل محله الليزريه ساتان او الليزريه تريز او الليزريه قطن .. وستنتشر موضة الجوبات والفساتين المصنوعة من الاشاربات ! .. وعادت موضة الاكمام التي تشبه الجرس وزهرة التيوليب .. وبالنسبة للفساتين الكوكتيل فان موضة جديدة ظهرت من جديد .. الفساتين المزركشة بالخرز والترتر !!

وفي هذا الربيع ستظهر موضة الجوارب الطويلة الغليه ذات الثقوب الواسعة المتعددة الالوان !!

التايرات موضة الربيع

وتقول صفية حمدي : ان التاييرات هي انسب الازياء لجو الاقليم الجنوبي في

تايير من اللون الاخضر الفاتح .. تصميم الجاكيت على شكل ربطة العنق الرجالي .. وفتحة الرقبة واسعة بعض الشيء ..

فستان من قماش الاورجندي الابيض .. المطرز باللون الاسود والجوب مقسمة الى ثلاثة اجزاء .. الكورساج بدون اكمام ..

بعد بدات الاسماء تظهر على الاحذية لاول مرة بصورة غريبة ملأت كل انحاء اوربا !!

وكان وراء ظهور الاسماء على الحذاء قصة غريبة !

ارنست كارتر ، اكبر صانع للاحذية في لندن ، يقول : ان هذا العام سيصبح عام الاحذية ، وقد اختفت تماما العيوب الخطيرة التي كانت موجودة فيها ..

لقد قال احد الامريكيين ذات مرة : « ان احذية النساء صنعها اناس سمعوا عن الاحذية ولكن لم يشاهدوها ! »

والفكرة العجيبة التي اوحت بالجوز الروج ، انتشرت في كل انحاء العالم ! انهم يقولون : ان « روجر فيفير » ، وهو اكبر مصمم للاحذية ، مجنون الى حد كبير !

واكبر مصمم للاحذية في العالم يتبع الآن طريقة غريبة ! .. اذا طلبت منه سيدة ان يصنع لها حذاء من جلد معين ، وحسب ذوق معين ، فانه يكتب الحروف الاولى من اسمها على الجلد حتى يعرفه ..

وحضرت اليه انسة من جامعة امريكية فقام بكتابة اسمها على حافة الحذاء ، وبعد ان انتهى من اعداده نسي ان يزيل حروف الاسم .. ولما اخذته صاحبته ورأته العيون ، انهالت عليه الطلبات ، وكلها تريد الاحذية المكتوب عليها الاسم ! ..

وسأل هو احدى السيدات عن سر هذا الاقبال الغريب ، فاجابت قائلة في عفو : « اننا حينما نشترك في حفلات الرقص فاننا نخلع احذيتنا ونلقيها بعيدا ، ووجود اسمائنا عليها يسهل علينا ان نجدها في آخر السهرة » !

واصبحت كتابة الاسم على الحذاء موضة جديدة .

ثلاثة رجال

وثلاثة احذية

وفي باريس يقدم لك فيفر حذاء كعبه على هيئة علامة الاستفهام وله ارتفاعات ثلاثة وبوزه مربع .. وفي الولايات المتحدة يقدم دافيد ايفانز كعبا عاليا ببوز مدبب ، وفي بريطانيا يقدم « رابنز » كعبا منخفضا ومربعا لينسجم مع البوز المربع

حكمت عبد الحكيم

الماركة الأمريكية التى اكتسبت ثقة عالمية
جنرال الكتريك
General Electric
جهاز تكييف الهواء المصنوع
خصيصا لطقس منطقة الخليج العربي
• أنيق الشكل
• إقتصادى
• يعمل بدون صوت
لاغنى عنه :
• فى القصور والمنازل
• فى المكاتب
• فى دور السينما والمسارح
• فى النوادى
• فى المصانع
كما توجد لدينا :
الثلاجات والغسالات الأوتوماتيكية والأفران
الكهربائية وكافة منتجات جنرال الكتريك
الوكيل العام بالكويت
محمد عبد الرحمن البحر
تليفون ٢٩١٥ ، ٢٧٦٦

الساعة الممتازة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفاة ـ ت ٣١٥٥ ص . ب ٢٣٤ ـ الكويت

تليفونكن
TELE FUN KEN
موديل F.E 22/53 Su
المزود بزر لضبط الصورة
والصوت أوتوماتيكيا
استمتع بأمسيات جميلة
مع
تليفزيون تليفونكن
الوكلاء الوحيدون فى
الكويت
سليم الصنيدى وشركاه
المعارض : • شارع فهد السالم • الشارع الجديد • حولى

المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

ابتسم

تليفون لله!

منذ اسبوع كامل وانا رجل غير ذي تليفون ، وهو شيء يسبب لي متاعب لايمكنك ان تتخيلها، اذ اضطر كل يوم الى ان اخلع الروب والبيجامة والبس القميص والبنطلون والجاكتة ، واحلق ذقني واسرح شعري ، وانزل الى الشارع من ارتفاع ثلاثة طوابق ،واخرج السيارة من الجراج خلال باب ، عرضه نصف متر، واقطع بها ثلاثة كيلو مترات مستهلكا لتر بنزين ، وكل ذلك لكي التقي فعلا كان يمكنني ان اقضيه بأن ارفع السماعة واقول ألو .

بسبب هذه الحياة اللاتليفونية الشاقة اعتبر التراب مرتين في اليوم . فاذا ان تركيب التليفون في المنزل الجديد تطلب رتب قصدت اليه بكل سرعة يحتاج - كما سمعت - الى ان يعرض الامر على لجنة في ادارة التليفونات، تلك اللجنة التي تحتاج في انعقادها الى دعوة من مدير التليفونات ، تلك الدعوة التي لاتتكرر اكثر من مرة كل شهر ، والتي لاتعني - اذا تمت - ان اللجنة ستوافق على تركيب تليفوني ، الا انه يجب ان تبت تلك اللجنة الى رجل يستحق التليفون .

وانا لااعرف ماهي الاشتراطات التي تطلب من الرجل لكي يكون مستحقا للتليفون ، ولذلك ابادر الى اعطاء مصلحة التليفونات بعض المعلومات الهامة عني ، لعلها ترى منها ان التليفون مرتين خسارة في .

فسنوني (باعتراف معسرفي ماهي الاشتراطات) مائة وستون سنتيمترا .

ووزني مستون كيلو جراما بالملابس ، نحيف مائل الى اللون الابيض ، شعري كستنائي تساقط من الخلف ، والبس منظارا تحت حاجبي كثيفين فوق عيني سليمتين لااحتاج فيهما - اذا دققت النظر - نظرة عميقة .

شهاداتي الدراسية هي ليسانس حقوق ودبلوم الصحافة ، ووظيفتي اعتقد انه لالزوم - استنادا الى حقيقة اني اكتب هذه الصفحة - لان اشير اليها .

اخلاقي طيبة ، لااكذب الا عند اللزوم ، ولا اشرب اخمة الا اولادي ، ولا اسهر الا مرة في الاسبوع ، ومع ذلك تركيبتي . انقبار لااكفيه ابدا من اليوم الذي خلع لي فيه كلوية زوا وطلع نحاري كلوية اخرى . والوسكي لا احبه لا بالصودا ولا بالماء ولا بالثلج ولا اشرب للتسوية بانه لبس لي مزاجي .

طريقة معاملتي للتليفون طيبة جدا . . اضعه على رف صغير جميل وازيل عنه التراب مرتين في اليوم . فاذا رنت رنته قصدت اليه بكل سرعة تشعر بالشفقة ، فاذا مارست الكلام تجوزت وقلت الو بصوت رقيق . ميلا الى الايجاز في الحديث وتحاشي الالفاظ الابيحة مخافة ان تخدش حياء عاملة تليفون يتصادف وجودها على الخط .

هذه بعض المعلومات العامة والخاصة، وهناك معلومات اخرى افضل الا اتحدث عنها على صفحات الجرائد ، ولا امانع في تحديد موعد خاص مع المصلحة لكي اهمس بها في اذنها .

فاذا رات المصلحة ان هذه النبذة السريعة عني تبرر منحي حق استخدام التليفون فانني اكون شاكرا جميلها ، واذا لم ذلك في خلال ايام فانني اكون اعظم شكرا . اما اذا كان للمصلحة راي مختلف فانني سأعرف انني قد تعسفت في الكلام عن نفسي ، وانني يجب على في الاسابيع المقبلة ان اتحدث في موضوعات اكثر اهمية وطرافة كمصلحة التليفونات مثلا !

من فضلك

رغيف الزمالك!

لم يكن معقولا طبعا - بعد ان نزلت من الهرم الى الزمالك - ان اواصل اكل عيش الهرم بدلا من عيش الزمالك ذلك العيش الذي ماكدت انظر اليه حتى احسست بالدهشة البالغة . اذ وجدته ابيض اللون ناصعا بعكس عيش الهرم الذي كان اسمر اللون ، مع ان ثمن الرغيف واحد وهو قرش تعريفة !

- لماذا يأكل سكان الزمالك عيشا ابيض بقرش تعريفة ، في حين ان سكان الهرم يأكل بنفس القرش رغيفا اسمر ؟؟ او بمعنى آخر ... اذا كان تاجر العيش يستطيع ان يربح من بيع الرغيف الابيض لسكان الزمالك بقرش تعريفة، فلماذا لايبيع نفس الرغيف الابيض لسكان الهرم وسائر مناطق البلد ؟؟

هذا هو السؤال الذي خطر لي عقب معاينتي البصرية للرغيف ، اي قبل ان اعاينه معاينة ذوقية باللسان والاسنان . ماكدت ارفعه الى فمي لكي اقطم منه حتى فوجئت بظاهرة غريبة نوعا وهي انه يرفض ان يقطم ، واني يجب ان اتعبه بكل قوتي كأنه ليس رغيفا وانما لسان حذاء ، حقا انني لم احاول قبل اليوم ان اقطم من لسان حذائي ، ولكنني اعتقد انني لو فعلت لوجدته من نفس النوع .

انها مشكلة عويصة كما ترى ، ولذلك اكون ممنونا جدا لو تكرمت وزارة التموين بانتداب مفتش لكي يفحص المسألة ، وذلك بان يتجه الى الهرم فيقطم قطمة من رغيفه ، ثم يأتي الى الزمالك لكي يقطم قطمة من رغيفها، على حسابي اذا لزم الامر . علما بأني قد فتحت هذا الموضوع للمصلحة العامة لا لمصلحتي الشخصية ، اذ انني - اذا اراد بهذا الامر - اكل عيش فينو .

عن القط الأصفر

وصلتني عدة رسائل تسألني عن مسألة كنت اظنها شخصية جدا الى ان اكتشف انها عامة ، وهي مسألة القط الاصفر الذي كتبت عنه منذ اسبوعين : هل تركته يمرح في حديقة الفيلا التي كنت اقيم فيها ، ام صحبته معي الى حيث احببته في الشقة الجديدة ؟

وكيف حللت تلك المشكلة الفلسفية المعقدة ؟

ايهما افضل بالنسبة للقط الاصفر او الاخضر او اي قط ، الحرية مع الاكل من صفائح الزبالة ، او السجن مع اكل الكرونة الساخنة ؟؟

ويرى في عدد الاسئلة هو التي اردت له الحرية ، وتركته هناك في منطقته التي اراه فيها ، والتي يعرف مسالكها ومحابئها والعرس بكلابها وقططها ، وقططاتها طبعا .

ولكني لن انسى تلك اللحظة ابدا . لحظة تحركي من امام المنزل وراء سيارة النقل ، اذ لمحت رأسه الاصفر مطلا من خلال الاعشاب الحديقة ، ورأيته ومعه قطة رزينة من عينيه الصفراوين كأنه يسألني : الى اين تمضي وستأتيني ؟

فاقتربت منه لكي احس عليه تحية الوداع ولكنه نفر مني ، اذ حدثته غريزته بان رجلا يحمل قفصه ويتصرف بهذه السهولة ، جدير بالا يثق فيه القط الاصفر كل الثقة ، وبأن يفكر مرتين ، القط الاصفر ، قبل ان يسمح له بالتحسيس عليه .

- معلهش يابسبس .. لك حق . هكذا قلت له وقد رأيت الفروة ... وانصرف بطرف الراس حزينا ، غريبة نفسه التي في حكمة التصرف الذي اتخذته حياله .

نعم ان الحرية حلوة ، ولكن من يدريني انه لم يكن يفضل السجن على الحرية بدوني ؟

اين له وقد هجره صديقه الوحيد بحجري الدافئ ، الذي كان يقفز اليه خصوصا وانا لاارجوه ، ويشكو علته ، منحنيا منه في احساس جميل بالامن ، مستلبا منه الاصفر المحسن الاصابع الممكنة ؟

لن يجد ذلك الحجر ثانية ابدا ، ولن يعرف معنى اليوم العادي المطمئن بدون اي مترقبة منه الهجوم المفاجئ من الاعداء ... اللهم الا اذا كان الساكن الذي حل محلي رجلا متسلق لا ميول قططية ، وسمح له بان يستخدم حجره متلصصا سمحت له باستخدام حجري ، فلو نما الساكن ذلك لكان مشكورا بجميع شك . وان كنت لا اتخلى من احساسي انا بان القط الاصفر لم اتخذ على أي حجر مثلما اتخذ على حجري - لانه تعلمه يكون غالبا واين ملك قلبي !

محمد عفيفي

كحك العيد

- نفسي ارقص بالصاجات من زمان ..؟!

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان : آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ باسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر ...

ناصر !

حرر البطل الناصر صلاح الدين الايوبي بيت المقدس من الغزاة الصليبيين .. وبعد مدة استعادوه ، فحرره الملك الناصر داود الايوبي ، وقال الشاعر جمال الدين بن مطروح :

الناصر ظهوره اولا وناصر ظهره آخرا

ونرى زعيمنا البطل جمال الناصر عرفه العالم باسم (ناصر) سيطهر بيت المقدس من حثالة الصهيونيين بالذات .

وليد محمد يوسف حجازي
غزة

صورة الرئيس

لقد سحرتني صورة الرئيس جمال عبد الناصر المنشورة على غلاف (آخر ساعة) وقد جلس على ظهر « الحرية » في تواضع وبساطة وفي شجاعة وثقة . انظروا الى تواضعه وهو يرتدي الملابس الشعبية وفي (الشبشب) البسيط في قدميه ، وانظروا الى شجاعته في جلسته وهو يستمع للاذاعة من راديو صغير ، فرميال بهذه الطائرة الفرنسية فوقه ، في ان سيادته الخالدة تصوير وراح يصور هذا الطيار الغائر الحانق .

هل تسعد (آخر ساعة) قرنا من الاقليم الجنوبي مع عروسه الشقيقة نسخة مكبرة من هذه الصورة ؟

تيسير الخطيب
دمشق

البرود الانجليزي

اشتهر الانجليز بالبرود والجمود ومما يروى في هذا الصدد ، ان الخادمة جاءت الى سيدتها تقول لها :

- سيدتي .. ان النار تشتعل في حجرة الطعام !

ودون ان تتحرك السيدة من مكانها قالت لها :

- اعدي الطعام في حجرة الصالون !

مها قدورة
دمشق

١ ـ بوشكاش المعجزة رقم ٢ فى فريق ريال مدريد حاصره رأفت واحمد مصطفى ..

٢ ـ ان قدم بوشكاش كالمغناطيس يلتقط بها الكرة ، وهاهو يضرب الكرة بقدمه

٣ ـ استطاع بمرونة جسمه أن يجد لنفسه طريقا وأن يفك الحصار الذى ضربه دفاع الزمالك ...

٤ ـ ان بوشكاش لايفقد أعصابه ولا توازنه والكرة معه .. ولكنه وقع على الارض بعد أن تخلص من الكرة

سر عظمة "ريال مدريد" فى ٣ معجزات

ديستيفانو
بوشكاش
خنتو
وبعدها
يتساوى الزمالك
مع ريال مدريد

جمهور الكرة الذى تجمع يوم الجمعة الماضى فى ستاد القاهرة ، حتى بلغ ٧٠ الفا واكثر .. هذا الجمهور الذى يمثل جمهور الاهلى وجمهور الزمالك وجمهور الترسانة ، وجمهور كل نادٍ من أندية الكرة فى الاقليم الجنوبى .. أصبح يوم الجمعة الماضى جمهور الزمالك فقط .. !!

ان فريق الزمالك استحق كل هذا واكثر من هذا ، فقد أثبت أنه ند لاكبر اندية العالم وامهر لاعبى الكرة الذين عرفتهم الملاعب .

ان سر عظمة (ريال مدريد) تتركز فى ٣ معجزات : المعجزة الاولى دى ستيفانو، والمعجزة الثانية بوشكاش ، والمعجزة الثالثة خنتو .. وبعد هؤلاء الثلاثة

٥ ـ واستطاع رغم كل المجهود الذى بذله رأفت واحمد مصطفى والدو أن يصيب الهدف . ان الصور الخمس تروى قصة الهدف الاول الذى أصابه بوشكاش

المعجزة « رقم ١ » والمعجزة « رقم ٢ » دى ستيفانو وبوشكاش في احدى حالات التفاهم بينهما . دى ستيفانو يلتقط الكرة وبوشكاش يستعد لاخذ المكان المناسب الذى رسمه له دى ستيفانو .

المعجزة « رقم ٢ » خنتو جناح ايسر ريال مدريد . اخطر واسرع جناح في العالم يتغطى على الدو .. ومع هذا لم يستطع أن يسجل هدفا واحدا .

يتساوى ريال مدريد مع فريق الزمالك او اى ناد آخر من جمهوريتنا في قوة فريق الزمالك ..

ان دفاع الزمالك يتساوى ، في قوة الدفاع وفي براعة التغطية ، مع دفاع « ريال مدريد » لقد كان رأفت نجم فريق الزمالك ... كان عظيما عظمة « سانت ماريا » قلب دفاع ريال مدريد ... وكان رفاعي بارعا في شل أعظم جناح عرفته ملاعب الكرة خنتو . استطاع ان يقلل خطورته ، ولم يستطع خنتو ان يسجل . وكان هذا بفضل رفاعي . وهكذا كان احمد مصطفى مع دلسول ، زعيم الساعد الايمن الذى يخشى خطورته كل من وقف في مركز الدفاع .

اما « الدو » فقد كان أبرع من حارسي مرمى « ريال مدريد » ولو انهما قاما بحراسة مرمى الزمالك ، ما استطاعا ان يصدا الاهداف المحققة التى نجح الدو في صدها او ابعادها عن مرماه .

ان زيارة « ريال مدريد » فرصة يجب أن نفيد منها ، فقد عرفنا قوتنا وأدركنا النقص الذى نعانيه ...

ينقصنا ثلاثة في خط الهجوم ، من استطاعتهم ان يتفاهموا ، كما يتفاهم دى ستيفانو وبوشكاش وخنتو ...

ينقصنا جناح في الهجوم يستغل سرعته والتمويه بحركات جسمه ويسحب الكرة الى مرمى الخصم ، ورفع الكرات الى وسط الملعب ...

ينقصنا قلب هجوم وساعد هجوم يستطيعان ان يتفاهما معا ... ان بوشكاش كان لا يلعب بقدمه وعقله فقط ، ولكنه كان يلعب أيضا بقدم دى ستيفانو وعقل دى ستيفانو ... كان يعرف ما الذى يفعله بالكرة ، فيأخذ المكان المناسب . نفس المكان الذى يفكر فيه دى ستيفانو ليتلقى منه الكرة ويصوبها نحو المرمى ، أو لكى يمررها للجناح او الساعد أو قلب الهجوم ... كرة مرسومة بين قلب الهجوم وبين ساعد الهجوم في براعة واتقان ...

ان البحث عن قلب هجوم مثل دى ستيفانو ، وعن ساعد هجوم مثل بوشكاش ليس من المعجزات في ملاعبنا ، ان الخامة عندنا ، ولكننا نحتاج الى الصقل ... الفرصة موجودة ابحثوا عنها ، ولو تطلب هذا مجهودا ومشقة ، اذا أردنا أن يكون عندنا كرة قدم ، كما هي موجودة في اسبانيا وفي البرازيل وفي المجر .

دلسول ساعد ايمن ريال مدريد كان خطيرا .. ودخل اكثر من معركة .. وهذه احدى المعارك بينه وبين عصام بهيج ..

عنايات عبد الحليم مديرة العلاقات بالكنسرفاتوار ، وقد قامت بتنظيم اول حفل لموسيقى الحجرة .

احد العازفين الاربعة وخلفه مجموعة كبيرة من عشاق الموسيقى .

مجتمع آخر ساعة

فن الفوجه يعزف لاول مرة

اقيمت في المعهد القومي العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) يوم الاثنين الماضي الحفلة الموسيقية الاولى لموسيقى الحجرة اقامها رباعي برلين للوتريات الذي جاء لاول مرة الى الجمهورية العربية المتحدة .. وهو مكون من والمانج الزل، ولى بلايس وهرمان لال وجونيتر سينيغالد .. وقدم الرباعي في خلال الساعات الثلاث التي عزفها فن الفوجه التي عزفت لاول مرة .. وحضر الحفل اكثر من مائة شخص من رواد الموسيقى ، بينهم مجموعة من اعضاء السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي ..

سمعت لك

● مروان الجابري ، رجل الاعمال ، طار من الاقليم الشمالي الى القاهرة لتقديم عرضه بشأن صفقة تامين الخط الحديدي الجديد بين دمشق والمملكة العربية السعودية ..

● بشارة الجزائري نجل الامير الجزائري عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان تخصص في الهندسة الفنية والكهربائية من جامعة كورنل .. ينزل بشارة الان في ضيافة خاله عز الايوبي ..

● الانسة سامية منصور ، كريمة المهندس مصطفى منصور تمت خطبتها الى سمير سامي ، حفيد المرحوم طلعت حرب (باشا) ، وسمير يعمل سمسارا في بورصة الاسكندرية .

● الدكتور عبد العزيز محمد الشناوي استاذ التاريخ المساعد بكلية المعلمين اعد كتابا لاخراجه بمناسبة ذكرى تأميم قناة السويس ، واسمه « السخرة في حفر قناة السويس » .

● اعتاد نادي سيدات القاهرة عمل حفل اسبوعي طوال شهر رمضان ، وقد قدم في الاسبوع الاخير حفلا موسيقيا احيته السيدة جينان وظل استاذة الغناء بالمعهد القومي العالي ورئيسة المعهد الايطالي وقدم ابنتها كلودوابنتها كريستيان وبعض طلبتها قطعا من الاوبرا الايطالية ..

● السيدة مرفت حرم القاول محمد ابو الفتوح وكريمة الدكتور سيف سليمان طبيب العيون المعروف ، افتتحت محلا للتجميل وانقاص الوزن ، وهي تعمل فيه بنفسها ، وتساعدها مجموعة من السيدات الاجنبيات .

● افنا دوبير نترئيسة جمعية الشابات المسيحية ستقيم معرضا للازياء تشترك فيه سفارات بريطانيا وسويسرا وايطاليا واليونان وبعض سفارات افريقيا في القاهرة سيقام المعرض يوم ٢٧ مارس ، وستقام سوق خيرية تشترك فيها هذه السفارات .

● الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد استأذن وزارة الخزانة في اعفاء الاسطوانات الثقافية الكلاسيكية من الرسوم الجمركية .. وافقت الوزارة .. وقد وصلت اول رسالة من الاسطوانات المعفاة الى ميناء الاسكندرية في الاسبوع الماضي ..

● ناهد ذكرى زخاري ، اول عازفة هارب في الشرق الاوسط ، اوفدتها وزارة الثقافة في بعثة دراسية الى روما ، قالت ناهد انها ستحصل على الدبلوم في العزف في عامين بدلا من اربعة !

● اقيم مدرسة سان كلير بمصر الجديدة حفلا يوم ١٦ من الشهر الحالي لتكريم خريجاتها وتوزيع الشهادات .. من بين هؤلاء الخريجات زينب حبابي ، المذيعة بالتليفزيون !

● عزيزة هانون ، الساحرة العاطفية من الاقليم الشمالي تصل الى القاهرة بعد ايام لطبع ديوان جديد هنا ..

جمعية مرضى الجذام بالاسكندرية اقامت في الاسبوع الماضي حفلا كبيرا بمقر الجمعية بزنكلون باشا بمناسبة شهر رمضان وزعت فيه الهدايا على ٢٠٠ من مرضى الجذام بالاسكندرية .

اهدت السيدة حرم عبد الستار عرفة ١٠٠ كيس تحتوي على ياميش رمضان لمرضى الجذام

وترى السيدة صفية عامر رئيسة الجمعية وبجانبها السيدة حرم عبد الستار عرفة واعضاء الجمعية وهم يوزعون الهدايا على اسر مرضى الجذام .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

من سيدات المجتمع الجميلات اللاتي دخلن الحياة العملية حديثا ، السيدة نادية حسني ، شقيقة شهيد بورسعيد البطل جواد علي حسني ..

وكانت السيدة نادية قبل ذلك تكتفي بتفصيل الملابس لنفسها ولابنتها واخواتها .. ولكنها قررت اخيرا ان تفتتح « البليه » للتفصيل في نهاية شهر مارس الحالي ، واول دعامة لهذا الاتيليه ان يحتوي على ملابس لاصحاب الدخول المختلفة حتى يلائم المرأة العاصرة باسعار معقولة ..

كما ستقدم السيدة نادية ٥٠ موديلا مختلفا على عرائس خشبية صغيرة .. وستقوم بنفسها بابتكار موديلات على مختلف انواع الانسجة كالقطن والكتان والموحاقسيل ، وكلها من المصنوعات العربية ! ..

***

● قام الزميل شوقي مصطفى المصور باخر ساعة بالتقاط ٣٠ منظرا من اهم المباريات في كرة القدم لعرضها على الناشئ على محبي هذه اللعبة ، والاستمتاع بمشاهدة نجوم الكرة .. ومن بين هذه الصور عشرة مناظر من مباراة الزمالك وريال مدريد ، وسيبدأ عرضها في مقهى وبرج الدراسة بسيدنا الحسين

**

● تم تعيين السيد ابراهيم المانسترلي سكرتيرا فخريا لنادي الصيد ، وهو من الشخصيات الرياضية المعروفة ، وبالذات في رياضة الصيد ، فقد فاز في عدة بطولات .. كانت اولاها في سويسرا سنة ١٩٥٢ ، وفي القاهرة سنة ١٩٥٧ ، وفي سنة ١٩٦٠ حصل على جائزة روما الدولية ، وعلى بطولة الجمهورية العربية المتحدة في نفس السنة ..

اما العمل الذي سيقوم به ابراهيم المانسترلي فهو اعداد ابطالنا للميادين الدولية ، والنشاط الرياضي بالنادي .. وقد بدأ هذا العمل فعلا باعداد فريق الرماية الذي سيسافر الى برشلونة في مايو القادم لبطولة العالم في صيد الحمام .. والثانية لمباريات بطولة العالم التي ستقام بالنرويج للرماية على الاطباق

وهو يتمنى ان ينتهي قريبا من اعداد فريق من السيدات يمثلنا في الميادين الدولية والسيدات المعروفات الان في هذه الرياضة هن : حرم حسين فاضل وحرم ممدوح صالح وحرم شريف شاهين ..

حرم عبد الحميد علي حسن

***

● من بين الفتيات العاملات اللاتي قابلتهن ، الانسة كيتي فورمنتون اليونانية الاصل ، وهي تعمل سكرتيرة لسفير كمبوديا ، وتتقن كيتي خمس لغات ، وعملها عبارة عن كتابة المذكرات وتنظيم المقابلات والتعامل مع الصحفيين ، وتقول كيتي :

— ان اهم صفات سكرتيرة السفراء تكون كتوما للسر ، وان تفهم ما يريده السفير بسرعة ملحوظة ..

***

● كما رأيت الانسة فضيلة الكردي الموظفة بمؤسسة التأمينات الاجتماعية ، وهي تعمل مراجعة للحسابات هناك ، وقد عينت فضيلة اخيرا عضوا في اللجنة الفرعية التعاونية المؤسسة ومندوبة الجمعية بمنطقة القاهرة ، وقد تم انشاء هذه الجمعية في شهر رمضان الحالي ، والغرض منها خدمة موظفي المؤسسة لانها تبيع لهم الملابس وطلبات المنازل كالبقالة باسعار التكلفة فقط ، وهي بذلك تحميهم من اي استغلال ، وثمن السهم الواحد ٥٠ قرشا ، وقد قدمت المؤسسة قرضا مبلغ ٢٠٠ جنيه للجمعية . اما فضيلة فهي متحمسة جدا ، وتأمل ان ترى واحدة مثلها في كل مؤسسة

كيتي فرمنتون

سامح جلال الدين يملأ الطائرة الصغيرة بالبنزين

طالب جامعي يخترع طائرة!

استطاع سامح جلال الدين ، الطالب بكلية التجارة بجامعة عين شمس أن يضع تصميم طائرة صغيرة (نموذج) تسير بسرعة ثمانين كيلو مترا في الساعة الواحدة وأن تطير على أبعد ارتفاع ممكن ، وأن يتحكم في حركتها بوساطة خيطين ، يبعد الواحد من الآخر ١٠ سم إلى اليمين وإلى اليسار ، وإذا شد الخيط الأيمن ارتفعت الطائرة ، وإذا شد الخيط الأيسر هبطت ، وهكذا ..

هذا ، وسامح طالب بالسنة الأولى بالكلية ، ولكنه أحب هذه الهواية منذ طفولته ، كان في البداية يقوم بعمل نماذج للطائرات والنشآت من ورق الكرتون ، وبعد ذلك بدأ يكرس كل ماله الخاص للانفاق على هذه الهواية .. اشترى كثيرا من المجلات والكتب التي تعلم أسس صناعة هذه النماذج الصغيرة بشكل علمي واتسع له راح يطبق مايدرسه على المواد الأولية التي أمامه ، وراح يشتري خشب البالسا الخفيف الذي تصل كثافته إلى ١١ر٠ وهو أخف من الفلين مما يساعد النموذج على الارتفاع في الهواء ...

كما استخدم حوض الماء في وسط حديقته ومساحته مترا في ثلاثة أمتار .

ويقول سامح ، إنه يضع تصميم كل شيء بنفسه ، ثم يقوم بتنفيذ هذه التصميمات ..

وسألناه عن مستقبل هذه الهواية .. أجاب .. عن أن يستمر فيها ، حتى استطيع إقامة معرض من نماذج النشآت والطائرات ، مع إيضاحات عملية لكل نموذج على حدة .

هذا وسامح هو ابن حسين جلال الدين المحامي صاحب أكبر مجموعة من الطيور المحنطة التي عرضت عليه بلدية الإسكندرية شراءها لعرضها .

في الأسبوع الماضي تمت خطبة ميرفت عرابي - بكالوريوس تجارة - إلى سعيد عبد الماجد قاضي محكمة القاهرة التجارية وذلك في حفل اقتصر على أهل العروسين

تم في هذا الأسبوع زواج منى عبد الرحمن عبد المجيد من النقيب حسن كمالي .. أقيم الفرح في صالة ألف ليلة بهيلتون ورقصت ثريا سالم وغنت شريفة فاضل واستمع المدعوون لمونولوجات شكوكو ..

● على أرض نادي الإسكندرية الرياضي ستقام مسابقة الجمهورية لفريق البولو الفرقي والزوجي .. وقد بعث اتحاد البولو في الجمهورية العربية إلى جميع الأندية بسفر الأبطال إلى الإسكندرية وذلك خلال عيد الفطر

● الآنسة سميحة زكي كريمة صلاح زكي مدير شركة النيل سافرت هذا الأسبوع مع عريسها المهندس محمد فتحي جوجو مدير التابع لشركة مصر للسيارات إلى ألمانيا .. العروس تعرجت في كلية الآداب ..

● سوزان نجيب التي فازت في مباريات لوبتو للبريدج في الصيف الماضي .. فازت بكأس مونا عويدة في مسابقة ريلي البريدج التي أقيمت بنادي الجزيرة هذا الأسبوع .. ... سميحة فتحي وسلام ... وعزيز فتحي .

● خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي خصصت سيارة تمر على منازل النشاط النسائي لجمع الكتب المدرسية القديمة التي انتهى أصحابها من مراحل التعليم المختلفة .. بغرض بيع الكتاب بقرش ويخصص الدخل لصالح الجمعية

● السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية وعمل في تخصيص مبلغ ألف جنيه مساعدة من الوزارة لجمعية رعاية مرضى السرطان

● رشيدة رياض الأم الروحية لجمعية أولادي بالمعادي طلبت من بنات الجمعية أن يقمن بعمل كعك العيد لبيعه في الجمعية ، وبالجمعية مطبخ على أحدث طراز ..

● شكري شوشة فاز فرسه « ابن الصحراء » بجائزة كردي وشوال ، وقدرها ١٥٠٠ جنيه ، وذلك في سباق الخيول التي لا تزيد سنها على ثلاث سنوات ..

● سليمان صالح سليمان ناظر مدرسة الأورمان النموذجية ، أقام في الأسبوع الماضي أول مزاد من نوعه على أعمال التلاميذ .. فقد تبرع التلاميذ والمدرسون بجميع الهبات ، ومن أغرب ما بيع « تمثال » تبرع به أحد التلاميذ واشتراه أحد المدرسين بمبلغ ٢٢ جنيها !

● الدكتور محمود كريم أستاذ أمراض النساء بكلية طب القصر العيني سهر بمنزله أصدقاؤه من أعضاء نادي المعادي حتى السحور ، وذلك طبقا لبرنامج وضعوه جميعا لقضاء سهرات رمضان في بيوت الأعضاء بالتناوب ..

● الدكتور عبد الوهاب البرلسي عميد كلية طب جامعة أسيوط سافر إلى دمشق لحضور جلسات المجلس الأعلى للعلوم

● عبد الكبير الفاسي سفير المغرب الجديد في القاهرة سافر في الأسبوع الماضي إلى الرباط ، سيعود بعد أسبوع لتقديم أوراق اعتماد جديدة بعد تولي الحسن الثاني عرش المغرب ..

● سفارة غانا بالقاهرة لم تحتفل الأسبوع الماضي بالعيد القومي لجمهورية غانا ، فقررت أن تعتبر العيد القومي هو عيد إعلان الجمهورية في أول يوليه

احتفل السيد الوزارة بشرى بالعيد الثاني لميلاد طفلته أماني

احتفل السيد صلاح الدين عبد الهادي وحرمه بالعيد الأول لميلاد ابنتهما سوسن فقبال كل سنة ..

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوي محمد

نهاية المجرم العالمي .. والحكم عليه بالإعدام

ملخص مانشر

من القضايا التي اثارت اهتمام الرأي العام في فرنسا قضية اتهم فيها برناردي سيجوبيه بقتل زوجته جانيت كرجو في عام ١٩٤٤ ودلت تحريات الشرطة على أن الزوجة اختفت قبل مقتلها بوقت طويل كما تبين أن المتهم حاول ابعاد الخادمة ايرين ليبو لان وجودها في بيته كان سببا في طلاق زوجته وقال المتهم ان البوليس الالماني اعتدى عليه بالضرب وبعدها تقدم شارل جوليو المفتش بادارة الشرطة القضائية للشهادة فقال ان القبض على برناردي سيجوبيه تم وهو يهنيء الجنود في يوم التحرير وقال ان المخبرين المكلفين بالمراقبة في ميدان بولفار دي برس رأيا شخصا يحمل برميلا مشتبها فيه وبعد البحث وجدنا في هذا البرميل حرملة الفراء البنية وحقيبة اليد الحريرية المصنوعة من جلد التمساح !

— اقتفنا ، خط البرميل الى بولفار دي برس — فيلا برناردي — وسابلغ الشرطة ...

وأبلغني ، وقصدت المكان للمعاينة ..

المحامي موريس جارسون — هذا ما يلقى الضوء على سر وصول هذا البرميل ...

الرئيس — (الى ايرين ليبو) — قال لك برناردي ان هذا البرميل يحتوى اوراقا ؟ ...

ايرين ليبو — نعم يا سيدي الرئيس

المحامي ايزورني — (مخاطبا المفتش) عندما حررت تقريرك ، كتبت فيه :

يد ان ثمة معلومات سرية قد دلتنا على انه في عشية ١٩ منه ، حمل رجال الى بولفار دي برس (بيت برناردي) برميلا صغيرا كانت توجد به حرملة امرأة من الفراء وحقيبة يد

وفي تلك اللحظة ، اللحظة التي تحرر فيها تقريرك ، كان هناك ثلاثة اشخاص في وسعهم معرفة وجود هذا التقرير : ايرين ليبو ، وجيرسو ، وهيرو ؟!

المحامي موريس جارسون — وبرناردي دي سيجوبيه ! ..

المحامي ايزورني — اي احد الاشخاص الذين يمكن ان تكون لهم صلة بمفتش الشرطة جوليو ، والاشخاص الثلاثة الذين ذكرتهم اللحظة قد سمعت اقوالهم ، وقد أعلنوا ثلاثتهم ، بعد حلف اليمين ، ان البرميل يحتوى على أوراق .. اليس كذلك ؟!

الشاهد — ان هذا لم يعمل في محضر منى ..

المحامي ايزورني — أليس هذا صحيحا ؟ ..

الشاهد — ان المحضر لديك ..

المحامي موريس جارسون — ودع الشاهد يرد ! ..

المحامي ايزورني — هذا صحيح ؟ ..

الشاهد — لقد دونوا ذلك في المحضر ، وقد فسرت الساعة ثلاثة ، في تلك الآونة ، قد أراد هيرو وجريسو ان يظل اسمهما .. مجهولا ، خوفا من برناردي وشركائه خارج السجن ... وكانت المعلومات التي جاءوا بها الينا خطيرة جدا ، ونحن لا نحرق مصادر أنبائنا خلال قيامنا بالمباحث

المحامي ايزورني — انك لا تحرق مخبريك أثناء تحرياتك ، ولكنك تسمح ان تعطى لك معلومات من شاهد ، أقسم اليمين ، وتكون تصريحاته زائفة ؟! ..

الافوكاتو العام — وأين هي التصريحات الزائفة ؟!

المحامي ايزورني — هل لك ان تدعني اتم كلامي ؟ .. فأنت تسلم بأن هذه المحاضر قد سلمت الى قاضي التحقيق ، وان التحقيق قد وجه بغلطة في الاساس ، وانت تعرفها ؟!

الشاهد — انى لم أرد على الاشارة في تقريري الى أن معلومات سرية قد عرفتني بهذا ..

المحامي ايزورني — أجل ، ولكن في تلك الآونة ، كنت تعرف عندئذ ان هيرو لا يقول الحقيقة عندما ادلى بأقواله للفومبيير بيلو كبير مفتشي المباحث .. كنت واقفا على ذلك ! ..

الشاهد — لست أنا الذي سمع اقواله !

المحامي ايزورني — ولكنك لم تنبيء به رئيسك ؟!

الشاهد — لقد ابلغت الخبر الى رئيسي ، وقدمت اليه المعلومات التي حصلت عليها ، في الصباح ، وهو على ذلك قد ذهب لمقابلة مسيو جوليني — قاضي التحقيق — حتى يحصل على الاذن بالقبض في صباح اليوم التالي ...

المحامي ايزورني — عندما تقرأ المحضر يشعر المرء — واعتقد يا سيدي الافوكاتو العام انك ستكون على وفاق معي — ان الشرطة لم تعرف أن هناك حرملة ، وحقيبة يد في البرميل عند التفتيش ، لأن الشاهد الذي أودع البرميل كان هو وحده الذي يعرف ذلك ، وقد قال ان في البرميل أوراقا ..

الشاهد — ان هذا كله قد فسرته الآن للمحكمة : كان الغرض من ذلك هو الا نحرق مصادر أخبارنا

المحامي ايزورني — اذن فهو السؤال الذي اوجهه مرة أخرى : هل لكيلا يحرق المخبر يكون من الحق خداع العدالة ؟

الافوكاتو العام — ليس في ذلك خداع للعدالة ، اني قال ان ثمة اوراقا ؟! انها ايرين ليبو التي قالت ان برناردي قال لها ان في البرميل اوراقا ، ولم تقل أبدا انها عاينت اوراقا فيه ..

وأمس ، أعلن هيرو من ٣٦

قال لي صديقي مارسيل جريمو ابن اخت زوجته ، ايرين ليبو ، قد طلبت منه ان يحتفظ عنده ببرميل كان موجودا في السندرة ببولفار دي برس رقم ٧ — وهو يحتوى — تبعا لاقوال ايرين ليبو — على أوراق خاصة بتجارة دي برناردي ..

الافوكاتو العام — وهذا تبعا لاقوال ايرين ليبو

المحامي ايزورني — ماهذا الخطر ؟ منذ متى يخطر حلف اليمين الى اخفاء جانب من الحقيقة ؟ .. او ليس من واجب الشاهد أن يقول الحقيقة كلها ؟ ... وعندما يعلم أن في البرميل حرملة ، ويعلن ذلك للشرطة ، فهل من واجب كومسير الشرطة أن يتلقى اعترافاته دون أن يقول له : « ألا تعرف الا لم يكن ثمة شيء آخر في البرميل ؟ »

الافوكاتو العام — لا أفهم استنكافك هذا .. انه لم يقل قط انه لم ير ما في داخل البرميل ، ان كل ما قاله هو أن ايرين ليبو قالت له ان ثمة اوراقا فيه ...

المحامي ايزورني — ان كومسير الشرطة ومفتش الشرطة كانا يعلمان ما في داخل البرميل ، وقد قبلا هذه الاعتراف ، وتجد هذا طبيعيا ؟! ..

الافوكاتو العام — انى لا افهم استنكافك ! .. ان لك أن تستخرج اثناء المرافعة الحجج التي تريدها ..

المحامي ايزورني — سافسر لك استنكافي .. غاية مسافات لي ...

الافوكاتو العام — اعلم انها تفسر بسهولة !

المحامي ايزورني — ... في أن كل ما يقال لك الآن هو الحقيقة ؟ ...

الافوكاتو العام — سبحان الله ! ..

المحامي ايزورني — أأنت تستنكف بدورك ؟ ...

الافوكاتو العام — انى لا استنكف بسهولة ! ...

الشاهد — انى أتكلم هنا وأنا حالف اليمين ، والواقع انى في تقريري لم أكشف عن مصادر أخباري ، واليوم ، وبعد حلف اليمين ، أكشف عنها أمام المحكمة ... وكذلك قالت لنا ايرين ليبو الحقيقة فيما يتعلق بولدى برناردي وقالت الحقيقة فيما يختص بجريمة القتل

المحامي ايزورني — هذه اشياء مختلفة .. فأنت تعلم انه كان في هذا البرميل حرملة من الفراء ، وحقيبة يد ، واعلن هيرو ان فيه اوراقا ، وأنت لم توجه اليه السؤال : « أتعلم أن هناك شيئا آخر فيه ؟ » ... وأنت لم ترد أن تقسم اسم مخبرك ، فما الذي يخول لك الاذن أن تقول أن مخبرك قال الحقيقة ؟ ..

الشاهد — الدليل : هو أننا وجدنا البرميل ، ووجدنا فيه ما وجدنا ..

المحامي ايزورني — وما الذي يخول لك ان تقول ان برناردي هو الذي وضع في البرميل الحرملة والحقيبة ؟!

الشاهد — انى لم أقل ذلك قط ، انها ايرين ليبو التي اعلنت انها تلقت تعليمات من برناردي بنقل هذا البرميل الى مكان آمن ، لأنه يخشى التفتيش في حين كان مفروضا عليه ... الشاهد

المحامي ايزورني — ما الذي يقول لك الآن وقد عرفنا بأية طريقة تلقيت هذه المعلومات — انه مسئول عما فيه ؟ أليس من حقنا أن نظن أن هيرو كان له دور مختلف عن ذلك الذي تعزوه اليه ؟!

الشاهد — هيرو لايعرف مدام برناردي دي سيجوبيه ، فقد كان من الصعب جدا على هيرو أن يقتل مدام دي برناردي يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ ! ..

المحامي ايزورني — ومن الذي قال لك أنه هيرو هو الذي قتل مدام دي برناردي ؟ ..

الشاهد — انك تدع ذلك يتبادر الى الذهن يا أستاذ

المحامي ايزورني — فيم أجمله يتبادر الى الذهن ؟

الشاهد — بالعبارة التي نطقت بها

المحامي موريس جارسون — ربما كان في ذلك مايكشف الغطاء ! ...

المحامي ايزورني — لم يكشف الغطاء بعد .. فاصبر قليلا ! .. (ثم يخاطب الشاهد : هل قمتم بتحريات عن الحلي الاخرى الموجودة في البرميل والتي كانت تخص مدام دي برناردي ؟

الشاهد — قمت بالتحريات ، ولم نعرف الحلي ...

المحامي ايزورني — ومتى سمح لك هيرو أن تكشف عن شخصيته ؟

الشاهد — عندما قمت بالتحريات عن برناردي وعن ايرين ليبو ، فابلغت هيرو وعندئذ قلت له

— اسمع ، هل ترضى بأن اكشف عن شخصيتك ؟ .. فهو أنا الذي وجهت اليه السؤال ، وقد أجابني هيرو : نعم .

المحامي ايزورني — ومضى على ذلك كم من الوقت ؟

الشاهد — يدل على ذلك الرجوع الى التقارير ...

الرئيس — ٧ ديسمبر

المحامي ايزورني — اذن ، فابتداء من تلك اللحظة ، كان لديك تفويض من مخبرك بأن تكشف عن اسمه ؟ ..

الرئيس — ١٩٤٥

الشاهد — أي ديسمبر من السنة الماضية !

المحامي ايزورني — ومسألة لم تنبيء بذلك قاضي التحقيق ؟

المحامي موريس جارسون — ليس لذلك اوني أهمية ! ..

المحامي ايزورني — دعني أوجه اسئلتي .. فاني أدعك توجه أسئلتك ..

الشاهد — لقد سألته في هذا لاني كنت أتوقع استجوابي في هذا الموضوع أمام المحكمة .

المحامي ايزورني — أو لم تقدر أهمية شيء مثل هذا ؟

الشاهد — مطلقا !

المحامي ايزورني — أو لم تقدر ان قاضي التحقيق قد يفسر الوقائع تفسيرا خاطئا تبعا لسكوتك ؟ ..

الشاهد — أعتقد ذلك ..

المحامي ايزورني — انى ساوجه اليك سؤالا لن تجيبني عنه قطعا ، لكن توجيه السؤال يلذ لي ..

هل قلت ذلك سرا لقاضي التحقيق ؟ ..

الشاهد ـ كلا .. انني لم اقله سرا لقاضي التحقيق .

المحامي ايزورني ـ اذن فقد مضى عام وانت مخول لك أن تكشف عن سر ، هو في نظري مهم ، وانت المفتش الرئيسي للشرطة ...

الشاهد ـ المفتش ...

المحامي ايزورني ـ وانت ، مفتش الشرطة ، ترى ألا تعمل ، وانه لا قاضي التحقيق ، ولا غرفة الاتهام ، ولا الافوكاتو العام ، ولا رئيس محكمة الجنايات ، ولا أي شخص من كبار القضاة هؤلاء من حقه أن يتلقى هـذا البيان ، فتحتفظ به لنفسك ؟!

ما رأيك في هذا ؟..

الشاهد ـ لما كان القضاء لا يحكم لما للتقارير ، بل لما للشهادة الشهود امام المحكمة ، فقد بادرت وقلت الحقيقة ..

المحامي ايزورني ـ في بداية يوم ١٩ ابريل استجوبت ايرين ليبر .

الشاهد ـ استجوبتها يوم ٢٠ ابريل .

المحامي ايزورني ـ لا ، يوم ١٩

الشاهد ـ في موضوع خطف الوالدين ؟

المحامي ايزورني ـ لا ، في موضوع القتل ..

الشاهد ـ في موضوع القتل ، كان ذلك ليلة ٢٠ الى ٢١

المحامي ايزورني ـ لا ، ليس هـذا صحيحا ، أرأيت أن الموضوع اكتسب اهمية ؟..

الشاهد ـ أقول لك مرة أخرى ان تلك الاسبقية على ، لان الملفات تحت يدك .. وليس من حقي النظر في الملفات ..

المحامي ايزورني ـ كان ذلك في ليلة ١٩ الى ٢٠

الافوكاتو العام ـ ان المحضر بتاريخ ٢٠ ابريل

الشاهد ـ انها أدلت باعترافاتها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ..

المحامي ايزورني ـ وقـد بدأت في استجوابها مساء يوم ١٩ ـ اذن فهي أدلت بالمعلومات التي تعرفها في ليلة ١٩ الى ٢٠ منه ولكي تحملها على الاعتراف هل قلت لها ما في داخل البرميل ؟

الشاهد ـ كلا ، ليس في البداية ، لقد طلبنا منها تفسيرا ، فأجابتنا بانها لا تعرف ، فجعلناها تجلس في الفوتيل الاحمر .. وقلنا لها :

ـ أنت جالسة في الفوتيل الاحمر .. الا يذكرك ذلك بشيء ؟!.. لقد رأينا المطابات ..

فاضطربت ، وعندئذ عرضنا عليهـا البرميل وما حوى ...

المحامي ايزورني ـ كيف ، في تلك اللحظة ؟!

الشاهد ـ عرضنا عليها محتويات البرميل ، فقد كان مخبأ ، ثم أظهرناها عليه ..

المحامي ايزورني ـ هذا مهم جدا .. اذن فقد اطلعت ايرين ليبر في ليل ١٩ـ٢٠ ، على البرميل الذي لم تذهب لفحصه الا في ٢٠ ابريل في الساعة الثامنة صباحا ؟.. هل لك أن تفسر لنا ذلك؟!

الشاهد ـ لقـد أدلت باعترافات في موضوع القتل ، اما مسألة التاريخ والايام فانا لا أذكرها ، كل ما أستطيع أن أؤكده على وجه الدقة هو أن البرميل كان قد ضبط في الصـباح ، وبعد الظهر تصفحنا البريد ، وذهبت في طلب والدي برناردي في ٥ ساعات ، وفي المساء بدأنا الاستجواب في الساعة العاشرة والنصف ، هـذه هي الوقائع بترتيبها الزمني ..

المحامي ايزورني ـ هذا غير صحيح ، انت مخطئ ، واني أريد أن أعزو ذلك الى خيانة الذاكرة ، لقد قلت الساعة ليس لم أنطق ، وهذا مهم جدا ، وقلت ... ولكي تحملها على الاعتراف فقد ... في الفوتيل الاحمر ، ثم فتحت ... البرميل ، أليس كذلك ؟

الشاهد ـ بلى .

المحامي ايزورني ـ هذا ، من حق اله ... فقد بعثت على ايرين ليبر مساء ١٩ وليس مساء ٢٠ ، وقد اعترفت في الساعة الواحدة صباحا ، وانما للمحضر الذي حرره الكوميسير بينو ، فان ذلك يوم ٢٠ في الساعة الثامنة صباحا ، والك ذهبت لاحضار البرميل من قبلا بولغار دي برس .

فهل لك أن تفسر لمحكمة الجنايات كيف أمكنك أن تعرض على ايرين ليبر مساء ١٩ ، برميلا لم تذهب لاحضاره الا في صباح ٢٠ ؟!

الشاهد ـ قد يكون ذلك راجعـا الى غلطة في كتابة تقريري على الآلة الكاتبة .. وكل ما استطيع أن أؤكده أن ايرين ليبر عندما أدلت باعترافاتها سجلت على الفور في محضر كتبه ضباط الشرطة كازانوفا ، وشوارتز ، وبوليه ، ولم استجوابها قبل ذلك في موضوع القتل

المحامي ايزورني ـ لا يجوز أن يحمل الخطأ الآن على جانب الآلة الكاتبة ، في حين انك حملت الساعة على جانب خيانة الذاكرة !!

**

وعقدت جلسة أخرى ناقش فيهـا المحامون من جديد خبراء الطب الشرعي ، واكدت ايرين ليبر كل الهام وجهته الى سيدها وعشيقها برناردي دي سيجوربه ، ودافع المحامي ايزورني عن المتهم دفاعا مجيدا . اذا قدرنا ما كان أمامه من خصوم ، وفي مقدمتهم ـ على حد قوله ـ زميله المحامي الشهير موريس جارسون عضو الاكاديمي الذي يختم دفاعه ، بخاتم الخالدين (نسبة الى الاربعين الخالدين أعضاء الاكاديمي !) ..

وأعلن الرئيس انتهاء المرافعات ، وقبل أن تختلي المحكمة للمداولة قرأ الرئيس ثلاثة أسئلة موجهة الى المحلفين :

١ ـ ان برناردي دي سيجوربه الحاضر هنا ، هل يعد مذنبا اذ ارتكب في باريس في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، جريمة قتل عمدا دي برناردي زوجته ؟

٢ ـ هل ارتكبت الجريمة مع سبق الاصرار ؟

٣ ـ هل تعد ايرين ليبر مذنبة لانها في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، في باريس ، قد ساعدت عن معرفة في ارتكاب العمل السابق ذكره ، أو ساعدت في الاعمال التي مهدت له وسهلت القيام به ؟..

**

وعندئذ ثار اللغط والهمس في قاعة المحكمة ، وكانت الجماهير التي جاءت لتسمع الاتهام والمرافعات لا عداد لها .. لقد كشفت الصحافة عن أهمية الجريمة وأثارت الرأى العام ، وطالت المداولة نحو ثلاثة أرباع الساعة .

ولما عادت المحكمة بين صمت مطلق مطبق ، أعلن الرئيس أن قرار المحلفين قد جاء بالايجاب فيما يختص ببرناردي سيجوربه ، وجاء بالنفي فيما يتعلق بايرين ليبر .. وبناء على ذلك فالرئيس الحكم ببراءة ايرين ليبر ، ثم بالاعدام على برناردي دي سيجوربه ..

وقد ... سمع برناردي الحكم دون أن يختلج له ... وودع للحال طلبا للنقض ..

ورفضت محكمة النقض طلبه في ١٩ مارس ١٩٤٧ وأصبح الحكم بذلك نهائيا وفي ساعة مبكرة من الصباح تم تنفيذ حكم الاعدام يوم ١١ يونيه ١٩٤٧ في سجن السانتيه ..

وكان ذلك جزاء وفاقا والجريمة ، مهما كانت كاملة ، لا تفيد .. ويد الله فوق أيدى الجناة الآثمين مهما زعموا انهم ضللوا عدالة البشر وصاروا آمنين ! ..

(تمت)

احمد الصاوى محمد

أول حفل افتتاح يحضره ألمع نجوم السينما

لأول مرة تفكر سيدتان في خلق عرش من الاناقة بالقاهرة بل وتتحديان بيوت الازياء في العالم باستعدادهما وفنهما الرفيع اذ تقومان بتصميم وبيع أجمل الموديلات وأهم المروضات التي تمتاز بالذوق والبساطة في نفس الوقت ، ولخدمة الجميع من صغار وكبار .

فقد شهدت عشيـة آخر ساعة في الاسبوع الماضي الحفـل الذي اقامته السيدتان برلنتي العشري وعائشة علي شكري بمناسبة افتتاح محلهما الجديد « ازياء لولا وشوشو » بشارع شريف بالقاهرة حيث حضر الحفل المطربة صباح والموسيقار فريد الاطرش والنجمة مديحة يسري وكثير من سيدات ورجال المجتمع ومن المشتغلين بالسينما حيث أبدى الجميع الاعجاب الشديد لبساطة الفن والموديلات مع جمالها واسعارها المعقولة

حقا انه لمجهود جبار تستحقان عليه الشكر والتقدير .

المطربة صباح والسيدة مديحة يسرى تظهران اعجابهما بالمعروضات وترى صباح تقول : « مش معقول .. الفستان الحلو قوي ده وخيص بالشكل ده !! »

الموسيقار فريد الاطرش بعد أن أعجب بالفساتين طلب أن يشتريها كلها ولكن السيدة برلنتي العشري تقول : « مش كلها سيب شـوية لغيرك !! »

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبرية كالحديد والاسمنت والغزل وغزل ومساط والعقارى ١٩٥١ والثلج وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير بالمنشية

ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أحذية

هل تعلم .. ؟

ان محلات

الجمل احذية

١٤ شارع ٢٦ يوليو (عمارة الجندول) ت ٧٩٩٢٩

١ شارع الباب الشرقى بالبوالى (عمارة سلام) ت ٧٦٠٣٧

تعرض حذاء فيلكسبل

بـ ١١٩ قرشا

تريكو - منسوجات

محلات تريكوفكس

٢٧ عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

بيع - شراء - تصليح

اعطاء دروس على جميع

انواع ماكينات التريكو اليدوية

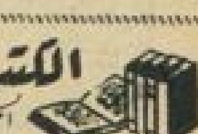

الكتب الجديدة

المقصد الاسنى

فى شرح اسماء الله الحسنى

للامام الغزالى

مع الباعة والمكتبات ٧ قروش

الاسلام

والقومية العربية

للاستاذ عبد الرحيم فودة ١٥ ق

بيان لحقيقة العروبة وصلتها بالاسلام

الناشر : عيسى البابى الحلبى وشركاه

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات

فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٢١

مكاتب عقارية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

تليفون

٤٠٢٣٩ - ٤٢٨٨٤ - ٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد البتانى ت ٢١٩٩٤

تلغرافيا القاهرة وبيروت «عقار اوفيس»

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

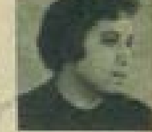

يقدم لاخوانه العرب ابات التهانى بالعيد السعيد ويؤجر لهم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس

منوعات

تنبيه هام

مصانع فايق للاتيكيت

فرصة المصانع والترزية

سعر المائة متر ١٥٠ قرشا

الادارة ٢٧ شارع رشدى بجوار محكمة عابدين الدور الثالث العلوا بالمصانع

شارع فايق بجوار الاريزونا بالهرم بمصر ت ٨٦٧٦٣٣

ادارة محمد على اسماعيل

دار الفكر العربى

٦ - ١ شارع مظلوم بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧٥

تقدم

بمناسبة شهر رمضان المبارك

الصوم : محمد اسماعيل ابراهيم ١٥

الصلاة فى النبى : محمد اسماعيل ابراهيم ٨

الرعاء المستجاب : عبدالكريم الخطيب ١٠

عمر بن الخطاب : عبدالكريم الخطيب ٢٠

رابعة العدوية : طه عبدالباقى سرور ٢٠

موكب النور : الدكتور جمال الرمادى ١٥

يطلب من الناشر والمكتبات الشهيرة

المالك والمستاجر

يلتقيان فى

اخبار الاعلانات

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج • تجارة • عيوب نفسية وشخصية • ومشروعات •

احمد العتابى الفلكى ١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

مستحضرات تجميل

فاك جديد

لوسيون مقو للشعر ذو مفعول اكيد

ليس عجيبا هذا الاقبال على فاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد عرضت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون اى فائدة تذكر . ولكن مفعول فاك قد اثبت انه اكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س - ٥٤) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين

● يزيل القشر

● يكسب الشعر صحة وجمالا

● يقوى الشعر ويمنع سقوطه

● ذو رائحة بديعة جذابة

استعملو :

فاك جديد

بالزيت للشعر الجاف

انتاج :

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة

ت ٤٦٨٦٦

حلويات

بمناسبة عيد الفطر المبارك

تقدم محلات

حلوانى عجيب

الكعك المصنوع من السمن البلدى الخاص والغريبة والحلويات الممتازة هدايا فاخرة - ملبسات - شيكولاتات

٨٠ و٨٩ كلوت بك تليفون ٥٤٦٧٠

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

متعهد توريد كليات الطب

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

موبيليات

لاشئ يكمل مايقال

بل اسرع

وشاهد بنفسك

جودة الخامات ..

دقة الصناعة ..

المتانة ..

موبيليات التاج الذهبى

٤١ شارع شبرا ت ٣٤٧٥

غرف نوم وسفره

ستيل ومودرن وامريكانى

صالون ستيل

ومودرن وامريكانى

اطقم جلد وغرف ومكاتب

اذواقنا معروفة للجميع

تسهيلات ليس

لها مثيل

معاهد رقص

الى اعضاء البعثات

الدبلوماسية

تعلموا الرقص قبل السفر بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : ٨ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

الزمالك : ٢٣ ش صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصرالجديدة : ٢٤ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول

ت ٣٨٣٠٤

اراضى للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء

وتقسيم الاراضى

تقدم لك مدينة

النور

باجمل منطقة بالهرم

البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا

مساحات تبدا من ١٠٠ متر

سياراتنا مجانا للمعاينة

الاستعلامات بالادارة : ٨٥ ش النيل

ت ٣١٩١٣

ادوات صحية

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

الوزعون

للادوات الصحية

والبلاط القيشانى

انتاج

الشركة العامة

لمنتجات الخزف والصينى

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

عن القمر والطين !

انا لا احمل رخصة ناقد ادبي ، ولكن شيئا في داخلي يحتم على ان انتحل تلك الصفة واتصدى للكلام عن ديوان « من القمر والطين » للشاعر صلاح جاهين . انها قصة يكاد ضخت صدري وانا اقرأ قصيدته الاولى « شوق او ايه » قصة اصابتني في المرة الاولى فظننت انني في حالة غير طبيعية ، ثم اصابتني وانا اقرأ نفس القصيدة بعد ايام ، فادركت انني في حال طبيعية وان القصيدة هي التي غير طبيعية .

انها ـ القصيدة ـ شعر ، وهو شيء قلما يصادفه الانسان في الكلام المنظوم الفني الذي تزخر به المكتبة العربية . انها عاطفة اجيد التعبير عنها بالكلمة والموسيقى ، واذا كان عندك تعريف آخر للشعر فأرجو ان تحتفظ به . وقد كنت احب ان انقل لك بعض ابيات من تلك القصيدة ، ولكنني اكتشفت انني لا استطيع فصل ابياتها عنها ، لانها وحدة متماسكة ، متكاملة ، كصورة الزيت الجميلة التي لا يمكنك ان تقطع منها سنتيمترا مربعا وتقدمه للناس فالا عده عينة منها

انها حزن عميق ، حزن الجريح الذي لا يستطيع ان يشكو ، ولا يستطيع ان ينزع السهم من صدره . وهي حيرة شديدة ، حيرة الرجل الذي لا يعرف اين هو وكيف جاء ومتى ، وهل هو صاحب البيت او ضيف عليه . وهي وحشة مخيفة ، في مكان غريب كأنه بير ، شباك حديد وعليه ستاير من حرير ، والريح ينقذ منه زي الساير .

الريح عوى
قلبي القبض
قلبي القوى
الشمس تلج اصفر شعاعها صاروخ هوا

ولذلك يستنجد بحبيبته لكي تخبئه في شعرها من الزمهرير « في السرير » كالتي عندما دخل الى خديجة طالبا منها ان تدثره ، وقطت بسمتها شعبية .

مقومات الشعر

نفس الحزن يشيع في قصيدة « في ذكرى صديق » ، وفيها تتجلى قدرة الشاعر على ابراز الصورة حين يقول :

يا عندليب ع الشقة عشه
عاثر مع الجلاد قام عشه
علشان يروق الجو لعساله
يقتل ويعمل كل ما بداله
يهش في ورد الحب ويحشه
صوتك من البلد البعيد جاله
عدى من الحراس وعداله
وكان يد السرب نازلاه
تكشف نقاب الفن عن وشه
الحديد انا
يا عندليب ع الشقة عشه

انها الصورة الشعرية كما يجب ان تكون ، مع براعة في التزام القافية العربية ، وفي عدم التزام القافية التقليدية المتكررة الرتيبة ، مع استيعاب لمفردات كل من اللغتين العامية والفصحى ، وقدرة على المزج بينهما ببساطة وبدون ان تترك احساسا بالتنافر ، مع احساس مرهف بموسيقى الحروف ، وجراة في ابتداع التشبيهات والمجازات المبتكرة بدلا من الكليشيهات المحترقة ، وهذه هي مقومات الشعر كما افهمه .

ولكنني احب ان اتوقف لاحذر الشاعر من مطب خطر في اللغة العامية ، وهو ان بعض مفرداتها ـ بالرغم من انها تعبر عن معنى حسدى ـ تكون مشحونة بطاقة فكاهية او ساخرة تجعلها مفسدة لمعناها الرسمي ، ومفسدة للاثر الجدي المطلوب منها في العمل الفني ، كالكلمتين اللتين استخدمهما في بيت واحد عندما قال :

ـ يا بت بالي في حبك العقل « اتهوس »

فمثل هاتين الكلمتين ـ لشيوع استعمالهما في مناسبات السخرية ـ تفسران تدفق الشعور بالحزن النبيل الذي تعبر عنه القصيدة .

زجل او شعر ؟

وهنا يصح ان نتوقف لنتساءل : هل هذا الكلام الذي يكتبه صلاح جاهين شعر ، او انني اهذي ؟ ان بعض النقاد يسمونه زجلا لا شعرا ، باعتبار ان كلمة الشعر لا يجوز ان تطلق الا على الشعر الفصيح ، ذلك الرأي الذي لا شك انه كان يضحك شكسبير ـ لو كتب مسرحياته في القاهرة ـ في مركز حرج جدا ، بسبب انه يكتب بالانجليزية لا العربية الفصحى !

لا شك انه لون صريح من قلة الادب ، ذلك الاصرار على ان الشعر لا يكون شعرا الا اذا كتب باللغة الفصحى ، فاذا كتب بالعامية كان زجلا لا شعرا .

ان الذي يحدد للكلام صفة الشعر ليس هو اللغة التي كتب بها ، وانما معالجته للموضوع الشعري بالاسلوب الشعري ، ايا كانت اللغة التي استخدم في كتابته ، فاحمد شوقي نفسه كان شاعرا كبيرا عندما قال بالعامية لا بالعربية :

الفجر شقشق ولاح على سواد الكحيلة
لح لمع البياض من العيون الكحيلة .

وكان شاعرا صغيرا جدا عندما قال بالفصحى :

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا !

فليس هناك شيء اسمه شعر وآخر اسمه زجل ، وانما هناك شيء اسمه شعر جيد وآخر اسمه شعر ردىء .

ما هو الزجل ؟

ولعل الزجل الذي اطلق على الشعر العامي اسم الزجل كان معذورا اذا القينا نظرة على ذلك الشعر في عهوده السابقة . فنحن اذا واجهنا معظم الشعر المرحوم بيرم التونسي (بصفته اكبر شاعر بالعامية) وجدنا انه ـ بالرغم من عبقريته الشعرية الضخمة ـ يتناول في اغلب الاحيان موضوعات لا تمت الى الشعر بصلة ، كوصف البق الذي يسمح دبيبه على الجعاف في فنادق سيدنا الحسين ، وشتم السلطات عندما تصادر الجريدة التي يعمل بها ، والتريقة على الست فلانة التي شغفت طبيبا روحانيا دجالا ، او على المعلم فلان الذي يشرب كل ليلة بنوره ويجب الاطفال بالطورة ، وما الى ذلك من الموضوعات التي جعلته اقرب الى الشعر الفكاهي واستلزمت تسميته باسم خاص ، وليكن الزجل .

ولذلك ـ اذا اتفقنا على تعريف الزجل بأنه الشعر الذي يعالج موضوعات غير شعرية ـ كان صلاح جاهين بدوره زجالا في بعض قصائده وخاصة قصائد المناسبات ، اذ ان المناسبات ـ مهما بلغت اهميتهما ـ لم تكن في يوم من الايام موضوعا شعريا ، ولذلك كانت كل قصائد المناسبات ـ عامية كانت او فصيحة ـ اقرب الى الزجل منها الى الشعر .

لذلك ارجو صلاح جاهين ان يبطل هذه العادة الضارة ، وان يقصر شعره على الموضوعات الشعرية ليكون دائما شاعرا كبيرا ، حزينا اذا شاء كما كان في ذكرى الى صديق ، مرحا ورشيقا مطربا كما كان في ولد وبنت والغنية طفل . نعم ارجوه ان يكون دائما ذلك الشاعر الكبير الذي قال :

يا بخت من يقدر يقول
واللي في ضميره يطلعه
يا بخت من يقدر يفضفض بالكلام
وكل واحد يسمعه
يقف في وسط الناس ويصرخ : آه ياناس ولا ملام
يجي الطبيب يحكي لدع اللي بيوجعه
يكشف مكان الجرح ويحط الدوا
ولو الكوى
يقدر يتوح
وانا اللي مليان بالجروح
مقدرش اقول
مقدرش انوح
والشهر يمكن صدري مقدرش الزعه
شوق او ايه ؟

او عندما يقول في نكاشة الشمة :

نزل السح من ع الصلب
نزل ونام
في مرج دمع
من غير قميص
وقلع شمع
والجدلية تميل عليه والنوح تنوح
تنده عليه
يلافيه
تولول
تحضنه
تتعب عليه وكأنها بتهننه
تجمل له مهده من جدايل شعرها
وتدفنه في صدرها
مارفعش منها الا جرح من الجروح

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تفوق مؤكد خلال الايام القادمة . تعلم كيف تتأقلم مع الظروف الجديدة التي تطرأ عليك . كسب مالي .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
واصل جهودك لتحصل على ما تبغيه . لا تجعل عاطفتك تطغى على عقلك . صديق يفضي اليك باخبار تفاجأ بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تتخذ قرارا ذا اهمية كبيرة حيال شخص عزيز عليك . اعمل ما يرضي شعورك وترتاح اليه نفسك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اقتراحات كثيرة تعرض عليك .. فكر جيدا واتخذ منها ما يناسبك . اجتماع عائلي يحقق الامل الذي يراودك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اعتمد على نفسك في حل المسائل التي تخصك . تصرفك السليم يجنبك سوء تفاهم في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تأثرك على المحيطين بك يعود عليك بنفع كبير . نهاية الاسبوع يحمل لك اخبارا سارة تهمك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
تشغل هذه الايام برعاية شخص من يعتمد عليك ويضع فيك ثقته وآماله . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تقبل افكار زملائك ، قد تجد فيها درسا ينفعك ويثير لك حياتك . ثق انه لا فائدة من التزمت والتحيز .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
اعمل على تحقيق الآمال التي تتطلع اليها . مسألة مالية تتطلب منك تضحيات كثيرة . تقدم والله معك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع ملائم للسفر والتنقلات . تكتسب خلاله صداقة جديدة . الحب والتفاؤل يسودان جو الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
النجاح والتوفيق يكللان اعمالك . ظروف تقتضي منك التضحية ببعض المال ولكنك لن تندم عليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
استفد من تجاربك وارسم على ضوئها طريق مستقبلك . عزيمتك وايمانك يحققان لك آمالك وكل ما ترجوه .

منحتك السعادة .. فامنحها فى عيدها
عطور ومستحضرات التجميل
قسمة
ابتكرت فى باريس وصنعت فى مصر
تباع فى المحلات الكبرى والصيدليات
مامى
Mammy
KESMA
إنتاج : شركة السكر والتقطير المصرية
صالة العرض : ٢٤ شارع سليمان باشا - عمارة سينما راديو - القاهرة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٨ — ٢٢ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - NO 1376 - 22 MARCH 1961

قراء آخر ساعة يقولون :

أفكار من الخارج ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

غريب ان تقطع هذه الرسالة ، المرسلة من تشيكوسلوفاكيا بالطائرة ، شهرا كاملا حتى تصل الى القاهرة ! .. فهى مرسلة من برنو بتاريخ ١١ فبراير الماضى ، وختم البريد يسجل ذلك التاريخ نفسه ، لكن ختم بريد القاهرة ٢٠ فبراير أى بعد ستة ايام ، فكيف توزع بعد ذلك بخمسة عشر يوما ؟ !

و « افكار من الخارج » التى تضمنتها هذه الرسالة ليس مدونا من عندى بل هو فى رأس ما كتبه مواطننا دكتور محمود المصرى – كلية الطب البيطرى – جامعة القاهرة) .. فلنستمع اليه :

تحية عاطرة ابعث بها اليكم عبر الآف الأميال احملها حنينى الى الوطن الحبيب واصاحبها ببعض مشاهداتى فى الخارج

ارجو المعذرة اذا كان بعضها طبق فعلا فى بلادنا فقد غربت فيتى عن الوطن اربع سنوات .

١ – ابو الوقف العـــــام فى تشيكوسلوفاكيا يصح ان يكون مضرب الأمثال ، فانك اذا صدرت منك مخالفة

فيها ، وهى مكان دراستى الآن ، وجدت موظف المرور يقترب منك بمنتهى الأدب وبدأ كلامه الرقيق معك بالتحيـــة

العسكرية ، وينبهك الى الخطأ رغم ان من حقه توقيع غرامة مالية ، وينصرف مودعا اياك بالتحية العسكرية ايضا ! ...

٢ – فى تشيكوسلوفاكيا ، ونرجو ان نرى ذلك فى بلادنا ، تعمم علامات المرور المتفق عليها دوليا فى جميع الشوارع

كبيرها وصغيرها بلا استثناء ، وتدرس هذه الاشارات فى مدرسة البلدية لتعليم القيادة ، ويمتحن فيها كل طالب رخصة قيادة .

٣ – يحددون هنا وفى مختلف مواقعهم اوربا الميدان احيانا بالأعمـــدة قصيرة

تربطها بعضها ببعض سلاسل بحيث يغلق الميدان تماما ولا يترك فيه منفذ الا عند اماكن عبور المشاة ..

٤ – تقوم ادارة المرور بطبع كتاب يوزع على رجالها باسماء جميع الشوارع مرتبة ترتيبا هجائيا فى البلدة التى يعملون بها ، وكذلك اسماء المرافق الهـــامة

وعنواناتها وارقام تليفوناتها بحيث يكون رجل المرور خير دليل لكل ذى حاجة من مواطنيه او من الاجانب على السواء ..

اما من جانب السياح .. فقد سمعت اشياء تكررت من سياح زاروا جمهوريتنا خلال العام الماضى وكانت اقامتهم فى فندق (ش) بالقاهرة ولم يذوقوا طعم النوم

بسبب البق !!! الذى لم ترحمهم منه ادارة النزل .. عدة ليال ! ... ومن حقنا لفت نظر المشرفين على هذا الفندق

الكبير فيما يتعلق بشهرته وبسمعة وطننا . وهناك باخرتشيمى ترانسيلفانيا تزورنا ثلاث او اربع مرات سنويا وهى تنقل

فى كل مرة حوالى الخمسمائة ســـائح تشيكوسلوفاكى .. واذا انكر المشرفون على هذا الفنـــدق فانى ابعث اليكم

باقرارات ممن قيدوا فى الفندق خلال العام الماضى تثبت هذا وبا للأسف ..

وقد دهشنا فعلا ان يقال هذا عن فندق حديث البناء مكيف الهواء غاية فى الفوق بناء واثاثا وخدمة ، ونعتقد ان هنـــاك

بعض الخلط فى رؤوس السياح بينه وبين فندق آخر قديم ، ونرجو مواطننا الدكتور المصرى ان يتأكد من ذلك مرة اخرى ويبعث

الينا او الى مصلحة السيـــاحة باسم الفنـــادق التى لقى فيهـــا سياح تشيكوسلوفاكيون مثل هذا العذاب .

اما ونحن بصدد الكلام عن السيـــاحة والسياح ، فاننا نتلقى رسالة من مواطننا حسين السيد سالم التاجر بمحطة شبرا الخيمة يقول فيها انه تتبع التحقيقات الصحفية التى تقوم بها « آخر ساعة » العمل على تنشيط السياحة والنهوض بها لتبلغ المستوى الجديرة به فى هذا العهـــد السعيد .. ويقول : ان جزءا لا يتجزأ

من هذا النهوض بها ان تنشط السياحة الداخلية بين المواطنين فى اقليمى الجمهورية

بادىء بدء .. فهذا لا يقل شأنا من تنشيط السياحة من الخـــارج ، وسيكون من اسباب ذلك وجود حالة رواج بين الفنادق

تزدهر التجارة وتزداد المعاملة بين الناس ويتمازجون ويتبادلون المنافع المادية والادبية

وتتوسع مداركهم بما يرونه من مختلف وسائل الرزق ويقفون على ما فى بلادهم

من فرص وامكانيات .. وتتوسع بذلك ايضا القوقعة التى يعيش فيها الاجانب

عندنا بضعة ايام فتطول اقامتهم وكلما طال عمر الموسم السياحى زاد الرخاء

وتنتفع كافة المرافق ، وترتفع بالتـــالى مستويات الخدمة فيها .. فان الكساد فى حد ذاته يحط من مستوى كل شىء ! ...

جلال القضاء

انا نتساءل : هل هو استاذ جامعى حقا ، كما يقول مواطننا « محمد محمـــد

مرشدى بركات » فى رسالة ذلك الذى وقف منذ ايام يحاضر تلاميذه فى احدى محاضرة

قيلت وستقال فى اروقة جامعـــة من الجامعات ؟ !

والقصة تبدأ عندما دخل هذا الاستاذ ليحاضر تلاميذه فى احدى الكليات كعادته ، واذا بهم يرونه وقد ترك موضوع الدرس

شاريا به صفحا ليهاجم مقالا قراه فى احدى الصحف يشكو فيه كاتبه من تأخر

الفصل فى القضايا ويهيب بوزارة العدل ان تعمل على تدارك ذلك بزيادة عـــدد

رجال القضاء .. ثم يهاجم القضـــاة انفسهم !!

« .. فهل يصح هذا من استـــاذ جامعى جدير به ان ينصرف الى عمله والا يتعدى حدود مهنته ؟ ! ثم اين هذا مما

كتبتموه منذ عشر سنوات فى « مقال وقل » وما يخطه يراعكم دائما عن القضاة ؟ !

واين هذا مما كتبه احد علمائنا الأفاضل : « فتش عن الرجل تحت وسام الدولة فلن

يصنع الوسام منه قاضيا ما لم يكن يحمل بين جنبيه نفس القاضى وعزة القاضى

وكرامة القاضى وشيمة القاضى الحق دائما ! ..

ان قضاتنا من خيرة قضاة الارض فى انفتهم وعزتهم وزهدهم فى الحياة الدنيا ، ولعل الاستاذ الجامعى يهدىء من ثائرته

اذا علم براى بعض كبار الاساتذة الاجانب فى قضاتنا وقد راوه من كثب ، بعيدا عن

التهويل والتهليل .. ونحن نهدى اليه كلمة قالها زميل له بأحدى جامعات

روما وهو الدكتور بيرو كالماندرى عميد احدى الكليات هناك :

« ... الا ما اشبه القاضى بالعامل فى مناجم الماس حين يقوده عمله الى قرص الثراء الفاحش فلا تمتد يده الى

ما تستطيع قطعة صغيرة منه ان تؤمن حياته وحياة اسرته .. ولكنه يقنع بالداء

واجبه وراحة ضميره ، فمسك اليـــد الخشنة التى كانت تلعب بالماس لعبا

قطعة الخبز الجاف تدفع بها غائلة الجوع راضية هانئة ... »

ترى ... من هو هذا الاستـــاذ الجامعى ؟ !

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

لا تسلمى زوجك السلاح ..

انا اتعذب لشعورى بان زوجى لم يعد مخلصا لى . ولذلك اطرح عليك هذين السؤالين : ما الذى يجب ان تفعله الزوجة اذا كانت تشك فى سلوك زوجها دون ان يكون لديها اى دليل مادى يثبت خيانته لها . اتصارحه بشكوكها ام تنتظر وتظل تبحث حتى تعثر على دليـــل الخيانة المادى ؟ .. واذا خدع الزوج زوجته بالفعـــل ، فكيف تتصرف هى حياله ، وكيف يمكنها ان تؤثر فيه بحيث تقهر غريمتها وتسترد زوجها فتنقذ بيتها واولادها؟

ن . الحائرة بالدقى

ليست العبرة فى المصارحة يا سيدتى بل فى اسلوبها . فصارحى زوجك بما يساورك من شك فى سلوكه على ان يكون اسلوبك هو العتاب الرقيق المفعم بالود والحنان ، لا الثـــورة العنيفة الغليظة التى تقطع بوقوع الخيانة والتى يملؤها الكره والحقد . فالزمى فى المصارحة حد اللين والتحفظ ، ولا تكيلى التهم جزافا ، وحاولى بجهدك ان تبصرى زوجك باخلاصك له ولبيته واولاده ، كى تحتوى قلبه ، وتوقظى ضميره وتزينى له سبل الوفاء اذا كان هو فى الحقيقة قد بدأ ينحرف عنها . وليس شك فى انه سيطمئنك حتى ولو كان مذنبا . فاياك بعد هذا ان تظل مسترسلة به ، دعيه لضميره ، ولا تمزقى نفسك سعيا وراء دليل يثبت خيانته . لكن فيه ما دمت قد صارحته وهاوه هو قد طمانك ، واعتقدى انه مخلص وفى حتى تقدم لك الظروف من تلقاء نفسها الدليل الواضح على عكس ما كنت تعتقدين . اذ ربما كان شـــكك الهوى من عقلك ، وتصورك ، الذى تلهبه الغيرة ، جائرا وظالما فى اتهام زوجك فتضاعف لذة البحث والتحرى قوة غيرتك ، وتلقى فى روعك ان زوجك خائن بالفعل . فيكون مثلك مثل الطفل الذى يخالس النار لينالك من الهـــا تحرق فيحرق بها فى الواقع لم يحرق البيت كله ... اما اذا اثبتت لك الظروف المتعاقبة الواضحة ان زوجك يخدعـــك حقـــا ، فلا تضطربى ولاتجزعى على المضى النظر فى كشفك عنه وفكرى فيها ان الرجل ياسيدتى قد يخدع امرأته ويتخذ له خليلة متأثرا بنزوة حسية عارضة او بعاطفة يخيل اليه انها عميقة . ولكن حسم النزوة او تلك العاطفة قل ان تدفعه فى مبدأ الامر الى التضحية ببيته واولاده والانفصال عن امرأته . اما الذى يمكن ان يسوقه الى هذا الانفصال فهو اسراف زوجته فى مظاهر الغيرة التى تثير الاعصـــاب ، وتخلق المنازعات ، وتولد الكراهية والحقد ، وتجعل الحيـــاة البيتية فى نظر الرجل امرا مستحيلا ، مما يزين له طلب الخلاص عنـــد المرأة الاخرى التى يتوهم انها لابد ان تكون افضل من زوجته واقدر منها على اسعاده ... فاذا ايقنت من الخيانة واردت ان تردى زوجك الى السبيـــل السوى، فابذلى قصارى فى كتم غيرتك ، وقاومى الخديعة لا بالاسراف فى الغيرة والاستنكار والسخط ، بل بالتمادى فى الاخلاص والصبر وكرم الخلق وتأدية واجباتك الزوجية على اكمل وجه . وانا اعلم ان هـــذا الجهد شاق ومرير ، ولكن زوجك ســـوف يلحظه بالرغم منه ، فتتحرك عواطفه ، ويستفيق ضميره ، ويشعر بانه مجرم وان ليس فى مقدوره ان يضحى بامرأة مخلصة ونبيلة وبريئة لم ترتكب فى حقه اى ذنب ، فيزهد فى عشيقته على مر الزمن ويعود من تلقاء نفسه اليك . فاياك ان تسلمى زوجك بغيرتك السلاح الذى يمكن ان يطعنك به ، وتغلبى على غرائزك واصبرى ، يؤكد الصبر المقرون بالبـــذل فوزك وفيمنك ، وينقذك فى النهاية وينقذ بيتك واولادك .

اجابات مستعجلة

الى ا . ج . ش . بالقـــاهرة :
فى وسع والدك ان تتصل باهل العروس . واذا كانوا قد عدلوا عن هذا الزواج فمن واجبهم ان يردوا اليك المهر والشبكة .

الى م . ن . بمنهـــور :
الفتـــاة الكبرى هى التى تصلح لك . أما الصغرى فمتكبرة ومزهوة ومحبة للتظاهر . فحكم عقلك فى توجيه مستقبلك والا ندمت

الى ى . ى . ل . بالقاهرة :
انت التى اذنبت فى حقها . فتنازلى عن كبريائك الغاشـــمة وبادرى بالاعتذار اليها .

الى م . ف . بالاسكندرية :
أولى بك ان تنفصل عنها مادمت تريد ان تتزوج امرأة ثانية . والا فستندم على حياتك وتعرف كيف تثأر منك

الى الطالب بســـوهاج :
اعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض التناسلية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصـــدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

كتب التاريخ مملوءة بالأكاذيب !

جان دارك لم تُحرق !

وزعماء عيد الجهاد لم يطلبوا الاستقلال !

في باريس .. في ميدان « براميد » يقوم تمثال من البرونز لفتاة بملابس الحرب تمتطي صهوة جواد ..

والتمثال للقديسة جان دارك .. ويحتفل الفرنسيون في الاسبوع الثاني من شهر مايو من كل عام بعيد قديستهم العذراء .

وتقول كتب التاريخ ان جان دارك فتاة قروية كانت ترعى الغنم وانها ولدت في عام ١٤١٢ وتولت قيادة جيش فرنسي وهي في سن السابعة عشرة .. وتمكنت من هزيمة الجيش الانجليزي ورفعت الحصار عن مدينة اورليان ثم هزمت الانجليز في معركة حاسمة في « باتاي »

الى ان يقول التاريخ .. (ان الانجليز تمكنوا من اعتقال جان دارك . وانهم حاكموها امام قضاة من الكنيسة وحكموا عليها بالموت حرقا .. وانهم احرقوها فعلا في ميدان « السوق القديم » في مدينة روان في عام ١٤٣١) ..

وكان عمر جان دارك يومئذ تسعة عشر عاما ..

وفي عام ١٩٠٩ – اي بعد وفاتها بنحو خمسة قرون – قرر مجمع الكرادلة في روما ان جان دارك قديسة ..

وهذا ما يقوله التاريخ ..

ومن هذه القصة نسج الخيال خيوط قصص كثيرة تدور كلها حول بطولة جان دارك واستشهادها .. وقد اخرجت السينما بعضها وقام بتمثيل دور جان دارك ممثلات شهيرات من نجوم هوليوود .

ولعل اشهر هذه القصص هي القصة التي كتبها برنارد شو واخرجتها هوليوود للسينما ، وقامت فيها انجريد برجمان بتمثيل دور جان دارك .

***

وفي الشهر الماضي – فبراير – اخرجت احدى دور النشر في لندن « هاتيمان » كتابا من تأليف الكاتب الفرنسي « اندريه جيران » والكاتب الانجليزي « جاك بالمر هوايت »

وعنوان الكتاب (قصة الراعية)

والراعية هي جان دارك ..

ويقول الكتاب المذكور ان كل ما قيل وكتب ونشر عن احراق جان دارك كذب .. لانها لم تحرق بل انقذت ..

وان انقاذها كان بناء على اتفاق بين الانجليز والفرنسيين الذين خدعوا الجماهير المحتشدة في ميدان « السوق القديم » واحرقوا امامها فتاة تشبه جان دارك !!

لم يعرف الاثنان – الفرنسي والانجليزي – في سره الحقائق او الوثائق ويقولان :

وبعد سنوات قليلة من حرقها المزعوم ظهرت جان دارك وتزوجت واصبح اسمها « مدام ده ارمواز » ..

الى ان توفيت في عام ١٤٥٠ وهي في سن الثامنة والثلاثين اي بعد تسعة عشر عاما من احراقها او استشهادها المزعوم !!

ولكن .. لماذا اتفق اعداؤها الفرنسيون واعداؤها الانجليز على انقاذها من الموت حرقا ؟

يقول الكتاب ..

ان جان دارك لم تكن فتاة قروية من عامة الشعب .. لانها كانت ابنة غير شرعية لملكة فرنسا الوالدة « ايزابو » .. ومن هنا كانت اختا غير شقيقة لملك فرنسا شارل السابع .. وفي نفس الوقت اختا لزوجة ملك انجلترا هنري الخامس .. وخالة لملك انجلترا هنري السادس

لذلك لم يكن صعبا ان يتفق ملك فرنسا وملك انجلترا على انقاذ قريبتهما جان دارك من الموت حرقا .. وان يخدعا الجماهير ليقدما فتاة اخرى مكانها يزعم انها الساحرة المجرمة جان دارك !!

***

ولقد بقيت هذه التهمة عالقة باسم جان دارك بعد موتها المزعوم

وبعد ان توفيت مدام ده ارمواز – اي جان دارك الحقيقية – في عام ١٤٥٠ رأى الملك شارل السابع أن يبرئ سمعة أخته لامه من هذه التهمة – تهمة السحر والشعوذة – وقد استجابت الكنيسة لطلبه فاصدرت قرارا نقضت فيه حيثيات الحكم الذي كانت اصدرته ضد جان دارك ، وحكمت ببراءتها من كل التهم التي كانت اسندت اليها

**

وهذا موجز لما جاء في كتاب (قصة الراعية) وبعد .. ان كانت قصة اعدام جان دارك واستشهادها في مدينة روان في عام ١٤٣١ .. تقول اذا كانت هذه القصة الكاذبة نسخة من الاكاذيب التي تمتلىء بها كتب التاريخ .. فانها ليست الاكذوبة الوحيدة ..

بقلم محمد التابعي

هناك مثلا الاكذوبة التي تزعم ان العرب هم الذين حرقوا مكتبة الاسكندرية الشهيرة ..

وقد تصدى لتفنيد هذه الاكذوبة مؤرخو العرب وبعض المنصفين من المؤرخين الغربيين

ونترك التاريخ القديم الى التاريخ الحديث القريب ..

من الذي احرق مبنى « الريشتاج » في بدء عهد حكم هتلر ؟

حقيقة هذا الحريق او هذه (الحقيقة) لا تزال تسبح في بحر من الاكاذيب ! .

مؤرخو العصر يقولون ان هتلر نفسه هو الذي امر بحرق (الريشتاج) والصاق التهمة بالشيوعيين لكي يتخذ من هذا العمل الاجرامي ذريعة للفتك بالشيوعيين !.

وبعض المؤرخين الالمان يقول ان الذين احرقوا (الريشتاج) ليسوا الشيوعيين ولا رجال هتلر .. وانما الذين احرقوه هم بعض اليهود !

ولماذا احرقوه ؟.

لكي يوغروا صدر اهل برلين ضد هتلر والنازيين !

اتراك .. او حقائق .. او اكاذيب تحفل بها كتب التاريخ .. والله وحده يعلم ما هي الحقيقة!

***

والاكذوبة نسخة اخرى من اكاذيب (التاريخ) او (التاريخ) الذي تروج له صحف الولايات المتحدة .. بعد ان روجت له حكومة والشطرون وعملت على نشره في اوسع نطاق .

اعني الاكذوبة التي تزعم ان النازيين ابادوا بمختلف الوسائل اثناء حكمهم ستة ملايين من يهود اوربا ..

وعلى اساس هذه التهمة او هذه الاكذوبة سوف تحاكم اسرائيل الضابط الالماني النازي ادولف ايخمان ..

وامامي الآن وانا اكتب عدد جريدة (لوموند) الفرنسية الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٤٦ وفيه احصاء تفصيلي عن عدد اليهود في العالم .

وجاء في هذا الاحصاء ان عدد اليهود الذين كانوا يقيمون في اوربا في عام ١٩٣٠ – اي قبل قيام هتلر والحكم النازي – كان عددهم ستة ملايين وخمسة عشر الفا وسبعمائة .. وان عددهم عند نهاية الحرب في مايو ١٩٤٥ كان اربعة ملايين وربع مليون .

والفرق بين الرقمين او الباقي وهو نحو مليونين .. يجب ان يطرح منه عدد اليهود الذين تمكنوا من الهرب ومغادرة المانيا وبلدان اوربا التي احتلها هتلر .. الى امريكا واستراليا وآسيا واقطار الشرق الاوسط .

وبقية هذا الباقي او هذا الفرق هو عدد اليهود الذين ابادهم الحكم النازي .. او عمل ادولف ايخمان على ابادتهم !

ولكن حكومة الولايات المتحدة استطاعت اثناء الحرب العالمية الاخيرة ان تشن حرب دعاية قوية ضد هتلر وان تثير الرأي العام العالمي ضد فظائع الحكم النازي وكيف ان النازيين ابادوا ملايين وملايين من يهود اوربا ..

ولقد اصبحت حرب الدعاية هذه جزءا من (التاريخ) !!

***

وذهبت ذات يوم في عام ١٩٢٥ ازور المغفور له عبد العزيز فهمي (باشا) في داره بمصر الجديدة فقد كان صديقا المرحوم والدي .

وسألني رحمه الله عن احوالي ومن عملي – وكنت يومئذ موظفا بسكرتارية مجلس النواب – وتدرج الحديث – ولا اذكر الآن كيف – الى عيد الجهاد .

ولعيد الجهاد تاريخ الخصه في كلمات

وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها في يوم ١١ نوفمبر من عام ١٩١٨ وهو يوم اعلان عقد الهدنة بين المانيا ودول الحلفاء

وبعد يومين اثنين أي في يوم ١٣ نوفمبر ذهب الزعماء المصريون الثلاثة سعد زغلول وعبد العزيز فهمي وعلي شعراوي الى (دار الحماية) وقابلوا سير ريجنالد ونجت العميد البريطاني .. ليذكروا بريطانيا – هكذا قيل يومئذ – ليذكروها بوعودها المتكررة بالجلاء عن مصر .. وليطالبوا بالاستقلال .

ومنذما تولى الوفد الحكم في عام ١٩٢٤ قررت حكومة الوفد اعتبار يوم ١٣ نوفمبر من كل عام عيدا .. اسمته عيد الجهاد !!

***

قال المرحوم عبد العزيز فهمي (باشا) وهو يطلق ضحكته العصبية التي كان معروفا بها .. قال :

– جهاد ايه .. وعيد جهاد ايه يا ابني !.. اذا كان ده هو التاريخ .. فده يبقى تاريخ اكاذيب !. احنا مارحناش نطلب الجلاء .. او الاستقلال !.. ابدا .. ما حصلش !.. اللي حصل انا اتفقنا سعد باشا وانا وعلي شعراوي على ان نقابل (ونجت) ونطلب منه ان يخابر حكومته في تنظيم الحماية !. فاهم يعني ايه تنظيم الحماية !. يعني قابلين وراضيين بالحماية .. بس عاوزين نعرف حدودها فين .. وايه اللي لينا .. وايه اللي للانجليز ! .. اهي دي الحقيقة يا ابني !.. لا رحنا علشان نطالب بالاستقلال ولا حاجة من دي !. ولكن المرحوم علي شعراوي لم يكن يعرف ايه لغة اجنبية .. ولهذا لم يفهم الحديث الذي دار بين ونجت وبين سعد باشا وبيني !. ويظهر ان المناقشة كانت احتدمت بيننا .. ولم يفهم شعراوي باشا شيئا منها .. او لعله ظن ان ونجت غضب واهاننا .. ولهذا اندفع يقول لونجت .. (ايوه .. احنا جايين نطلب الاستقلال !) .

ولما رأيت انا وسعد باشا ان ونجت لم يغضب ولم يضحك ولم يسخر منا .. بل اتخذ كلامنا مأخذ الجد تشجعنا نحن ايضا واقحمنا في الرأي الذي اوحيناه على شعراوي .. وقلنا (نعم .. نحن نطلب الاستقلال) .

وهذه هي الحقيقة .. فقد ذهبنا لكي نتفق مع الانجليز على تنظيم الحماية .. واما المطالبة بالاستقلال يا ابني فقد جاءت عرضا او بطريق الصدفة ! ومع ذلك فانهم يسمونه عيد الجهاد !!

محمد التابعي

***

الاقصر الحائر بين سياستين

من الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح – عضو الاتحاد القومي بالاقصر ..

سياسة (التكويش) التي اشار اليها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في احدى خطبه في المؤتمر التعاوني في العام الاسبق والتي تتمثل في رغبة بعض الموظفين في الاستحواذ على كل السلطة نراها تتمثل في رغبة بعض عواصم المحافظات في تجميع كل المصالح الحكومية والدواوين في عاصمة المحافظة ، وقد يهون الامر لو كان يقف عند حد استحداث مراكز جديدة ومصالح جديدة لم تكن موجودة اصلا في دائرة الاقليم ولكن عندما يتعداه الى استغلال النفوذ والسلطان والدهاء (الشطارة) على مراكز المصالح الحكومية الموجودة اصلا – ومن قديم وقبل أن تكون المحافظة أو مجلس المحافظة وقبل أن يخلق نظام الحكم المحلي أو يوجد – لكي تعمل هذه المحافظات على تجريد سائر مراكز الاقليم من المصالح والدواوين الموجودة فيه لنقلها منه الى عاصمة المحافظة فهذا ما لا يمكن السكوت عليه بحال أو اقراره ، ولنأخذ لذلك مثلا ما حدث بالنسبة للاقصر من محافظة قنا مرة ومرة .. ومرات .

الاقصر يعرف العالم عنها انها اكبر مدينة سياحية في الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن محافظة قنا التي تقع في دائرتها الاقصر لا تعرف ذلك ولا تسلم به ولا تعرف ان كان ذلك جهلا او حسدا او الاثنين معا ، ومن ثم اصبحت عين قنا على الاقصر كعين الاستعمار على ممتلكات الباب العالي في عهد من العهود لتقسيم تركة الرجل المريض .. بدأت المحاولة الاولى بنقل تفتيش المساحة من الاقصر بعد عمر ٥٠ عاما ، وحضرنا وقتها لحسن الحظ السيد كمال الدين حسين وقال لهم : (ده كلام فارغ اياك ان يحدث) وانقشنا الصعداء وهذا تقبل جدران مساحتنا الحبيبة ونحمد الله وكمال الدين .

لم تنوا بعد ذلك بمحاولة لنقل الشهر العقاري والحجر الصحي وقلنا لهم حذار ستقول السيد كمال الدين حسين ، وتجيء اليوم ثالثة الاثافي محاولة لنقل مصلحة التليفونات بعد حياة ٦٠ سنة عاشتها المصلحة في الاقصر والتي هي مركز شرقي على المنطقة من نجع حمادي الى الشلال وقتها

انا لا نفهم ان نظام الحكم المحلي ونظام المحافظات يعني تخريب البلاد العامرة بدلا من تعمير البلاد المتخلفة ، ولا نفهم ان تحاول قنا ان تجعل من الاقصر المدينة السياحية الكبيرة قرية متخلفة لا تنبض فيها الحياة ، لا نفهم ان يأتي الحكم المحلي اليوم ليجعل الاقصر خرابة ينعق فيها البوم ويحط بها الغربان ، لقد جئنا الف عامل وموظف يشتغلون في مصلحة التليفونات يهددهم القرار الجديد بالانتقال والتشرد ، ويحملهم على هجر بيوتهم التي الفوها واسسوها وعاشوا فيها .. في الاقصر ، ولكني لا اقف عند هؤلاء فحسب ، وانما اقف عند سياسة التخريب التي يلجأون اليها في بلد هو بطبيعته عاصمة من عواصم الاقاليم .

انني مرة اخرى اصرخ : يا كمال الدين حسين !

يوسف الطاهر مفتاح
عضو الاتحاد القومي

تحية العيد السعيد : عقب الصلاة .. الرئيس عبد الناصر يصافح الشيخ ابراهيم ابناس زعيم المسلمين في غرب افريقيا ، فالسيد عبد الله عابد السنوسي ابن عم ملك ليبيا .. مهنئا بالعيد .. والى يسار الرئيس جلس المشير عبد الحكيم عامر « تصوير محمد يوسف »

كل سنة وانت طيب ياجمال

« كل سنة وانت طيب ياجمال » .. جملة رددتها الالوف على طول الطريق الى مسجد السيدة زينب وهي تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وهو في طريقه لصلاة الجمعة الاخيرة في رمضان ..

نفس الجملة رددتها ملايين الشفاه والقلوب على طول الطريق عندما ذهب عبد الناصر ليصلي صلاة العيد بمسجد الحسين ..

وبعد انتهاء صلاة العيد تبادل مع الوزراء وكبار رجال الدولة ، وضيوف الجمهورية العربية التهنئة بالعيد ..

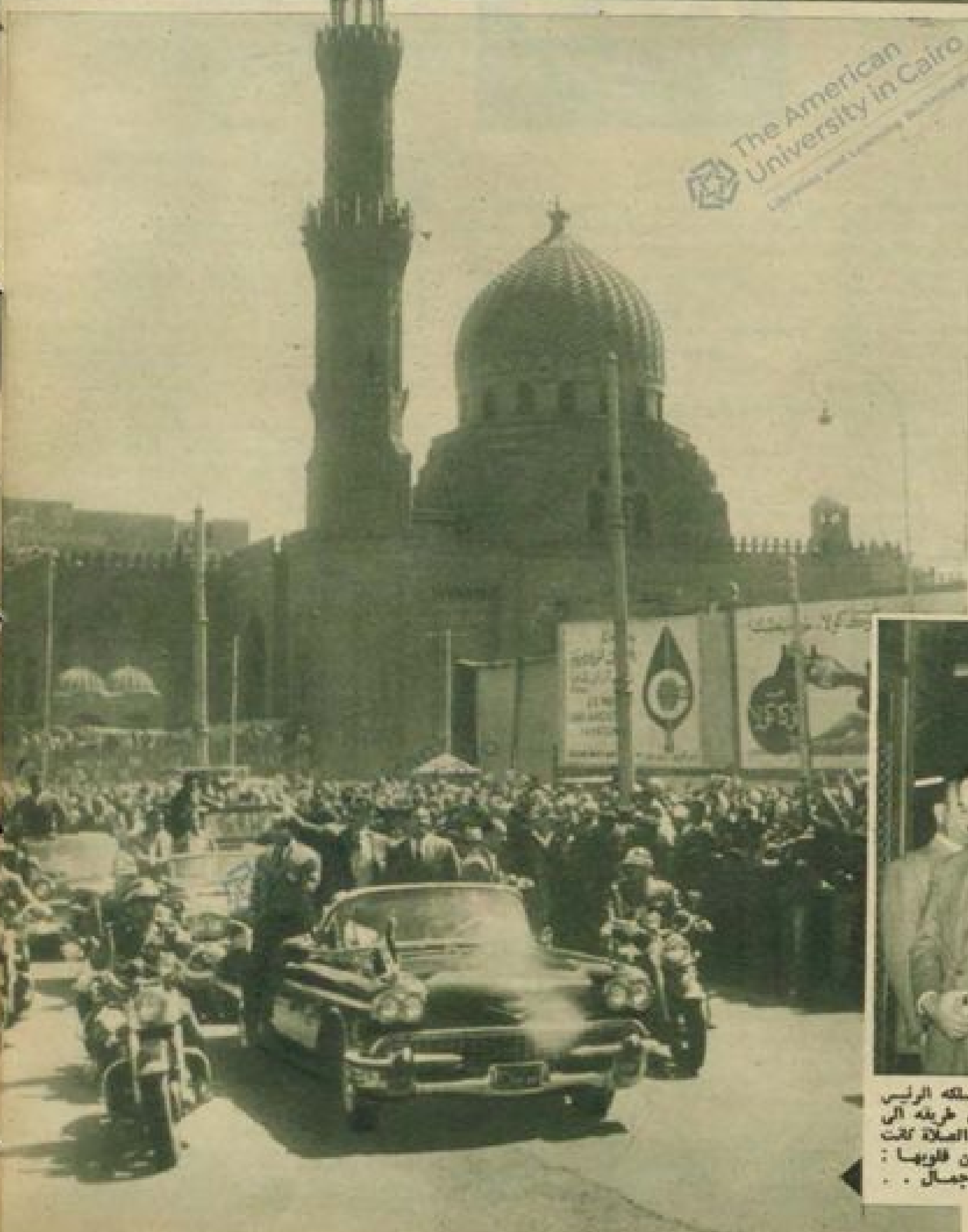

▲ في خشوع واجلال واكبار وقف الرئيس جمال عبد الناصر والزعيم الاسلامي ابراهيم ابناس والسيد الوزير كمال الدين حسين يؤدون صلاة الجمعة اليتيمة بمسجد السيدة زينب ..

◄ على جانبي الطريق الذى سلكه الرئيس جمال عبد الناصر وهو في طريقه الى مسجد السيدة زينب لتادية الصلاة كانت الجماهير المحتشدة تهتف من قلوبها : كل سنة وانت طيب يا جمال ..

الرئيسان عبد الناصر والضيف الكبير الپانديت نهرو وقد تقلدا طاقتين من الزهور على الطريقة الهندية ، قدمهما للرئيسين فتى وفتاه من الاتحاد القومى بمصر الجديدة . ونرى الرئيس ناصر وهو يحييهما .

تصوير محمد رشوان

مباحثات ناصر ونهرو

حول تطورات الموقف الدولى

تشهد القاهرة فى هذا الشهر مباحثات هامة بين الرئيس عبد الناصر وبعض أقطاب الحياد : نهرو ونكروما وتيتو وأول هذه المباحثات دارت بين الرئيس جمال عبد الناصر وشرى نهرو حول مشاكل الكونغو والموقف الافريقى بصفة عامة ونزع السلاح ونتائج مؤتمر الكومنولث

الرئيسان عبد الناصر ونهرو فى السيارة .. يردان تحية الجماهير التى احتشدت على جانبى الطريق من المطار الى قصر القبة ...

العقد التي تحكم بعض اللبنانيين وتتحكم بهم ..

عقدة الغرب ـ عقدة الأقليات ـ عقدة الوضع الراهن

العربي لشعب الجزائر ـ اوعى تتجوز العروسة من غير ماتشوف وشها ! . .

ماهو دور القومية العربية في تذويب هذه الرواسب ؟

بقلم : ملحم عياش

اثناء مناقشة زيارة الاسطول الامريكي السادس ، في مجلس الوزراء اللبناني ، يظهر ان بيير الجميل ، قال لمعارضي الفكرة ، « ان الخطر على لبنان ليس من الاسطول الامريكي وانما من بعض الجيران » . . .

وسواء اكانت هذه الرواية صحيحة ام لا ، فانها تعبر عن عقلية معينة ، تحكم عقول بعض اللبنانيين وتتحكم فيهم وهذه العقلية هي وليدة مجموعة من العقد المختلفة المتناقضة ورثتها هذه الفئة على مر السنين ، من بقايا الماضي واحداثه المصطنعة ، وزادتها الايام وتطورات التاريخ حدة وبروزا .

فما هي هذه العقد وما تأثيرها على وضع لبنان الداخلي ؟

ان أبرز هذه العقد وأكثرها ازدواجا تأثيرا في وضع لبنان الداخلي ، هي : **عقدة الغرب** .

فهنالك عند بعض الفئات اللبنانية شعور « بالاطمئنان » من الغرب ، وكل مايجيء منه ، ولو كان هذا الشيء احتلالا عسكريا أو زيارات عابرة لاسطول سيء النية . . يختار توقيت زيارته ويتحين الفرص التي تهيء للاعراب عن « وده » نحو شعب لبنان . .

ونحن لو تطلعنا الى التاريخ البعيد ، لوجدنا ان لهذه العقدة جذورا عميقة تمتد أصولها الى ايام الحملات الصليبية ، ومحاولات الغرب فرض سيطرته على المنطقة تحت شعار الدفاع عن الاراضي المقدسة .

وبعد هزيمة الصليبيين وخروجهم مندحرين من البلاد العربية ، جاء عهد الدولة العثمانية التي أصبحت فيما بعد وفي اواخر ايامها تسمى « الرجل المريض » وفيه فتح الباب امام الدول الغربية لاحداث الفتن والمآسي بين ابناء الوطن الواحد **طمعا في اكتساب الاقليات الى جانبه ليستغل هذا العطف في تحقيق سيطرته على المنطقة كلها ، عن طريق تحريضهم على طلب حمايته .**

ومنذ ذلك التاريخ **وعقدة الغرب** تزداد عمقا وتأصلا في عقول بعض اللبنانيين .

وهكذا عندما يقول بيير الجميل ، أو يقال أنه قال ان الخطر على لبنان ليس من الاسطول الامريكي ، وانما من بعض الجيران . . . فانه ينساق الى هذا التفكير مجرورا بعقدة الغرب المتأصلة في نفسه مع كل ماتترتب على هذه العقدة من حقد على العروبة والقومية العربية .

وعقدة الغرب هذه ، تسير جنبا الى جنب ، مع عقدة أخرى جاءت وليدتها ، **وهي عقدة الاقليات** .

فالاستعمار الغربي لم يتمكن من فرض عقدة تطلع بعض اللبنانيين اليه ، **الا بعد ان نجح في توليد شعور الاقلية عندهم** وغذاه بكل ما أوتي من قوة ومقدرة على تشويه الحقائق والبديهيات .

ذلك ان اسباب طلب « الحماية الاجنبية » . . . تنتفي اذا فقدت عاملها الاول والاهم ، **وهو شعور فئة معينة بانها اقلية مختلفة عن الاكثرية ولا ترتبط بها بأي رباط .**

وقد نجح الاستعمار فعلا في خلق مثل هذا الشعور عند بعض اللبنانيين ، فانبعثت عنه فكرة قومية معينة هي « القومية » « اللبنانية » ، مقابل القومية العربية ، ومبدأ الانتساب لجنسية أخرى ، هي الجنسية « الفينيقية » مقابل الجنسية العربية .

وبديهي بعد ذلك ، أن يتولد من العقدتين السابقتين ، عقدة الغرب ، ثم عقدة الاقلية ، عقدة ثالثة **هي عقدة الوضع الراهن** ، وتطويره ، والاهتزاز من عنعنات ، ولا يقل عنه ازايتوعلوها .

وهذا الوضع الراهن هو اسطورة الاستقلال والحفاظ على الاستقلال والدفاع عن الاستقلال ، الى آخر ماهي المزوقة من شعارات ليست في الواقع سوى التعبير الواقعي عن مجموعة هذه العقد التي تتحكم في فئة من اللبنانيين وتحكم عقولهم .

وفي اعتقادنا أن هذه الرواسب المصطنعة لاتزول الا بزوال مسبباتها وعواملها ، وذلك عندما تطرح القومية العربية التقدمية شعاراتها بوضوح ، فتطمئن الاقلية ، الى أنها ليست اقلية ، بل هي جزء من الشعب العربي الكبير لها نفس حقوق الآخرين وعليها نفس واجباتهم .

عندئذ تتفتح الابصار ، وتزول الغشاوة عن العيون . . . لتتساقط العقد واتهوى أعمق حصون الاستعمار .

ملحم عياش

العدو : وصل الدكتور ايليه مايلو وزير التعليم في اليوبيا الى اسرائيل في زيارة خاصة وذلك لمرافقة زوجته التي ستعالج في مستشفى هداسا بالقدس .

وسيستغل هذا الوزير زيارته لاسرائيل في اجراء مقابلات مع الموظفين بوزارة التعليم الصهيونية .

وقد اذاعت هذا النبأ اذاعة اسرائيل

**

اهتمت الصحف الاسرائيلية بظاهرة ازدياد حالات الطلاق بين الصهاينة في الفترة الاخيرة ورأت هذه الصحف بعد دراسة الموضوع ان اهم اسباب الطلاق في اسرائيل هو الخيانة الزوجية واستهتار الاسرائيليات بالقيم الاخلاقية . وقالت هذه الصحف ان شك الرجال في نسائهم ازداد بعدد مكاتب البوليس السري التي تعمل في هذا الميدان مقابل مبالغ ضخمة لضبط الخيانة بالجرم المشهود وعن طريق الصور الفوتوغرافية .

ودلت احصاءات عام ١٩٦٠ على تسجيل ١٣٤٣ حالة طلاق في فلسطين المحتلة مقابل ٧٦٦٧ حالة زواج أي بمعدل طلاق واحد مقابل ست زيجات .

**

اعلن ناطق بلسان الوكالة اليهودية ان الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا قد وضع برنامجا لارسال ٨٠٠ مهاجر الى اسرائيل من مختلف الفئات هذا العام وذلك مقابل ٣٥٠ مهاجرا في عام ١٩٦٠ وهذا الرقم يتضمن ٢٥ امرأة ، و١٠٠ شخص لمختلف الخدمات الزراعية و٧٥ طالبا للالتحاق بالمعاهد المختلفة و٢٥ عائلة

أخبار عربية من كل عاصمة

عمان : قالت المصادر الاردنية ان جمعية كويكرز الامريكية ستقدم معونة مالية تقدر بحوالى ٢٠ الف دينار كمساعدة للجمعيات الخيرية في الاردن وذلك نتيجة للزيارة التي قام بها المستر هورب رئيس الجمعية للمملكة الهاشمية وقيامه بجولة استطلاعية على الجمعيات الاردنية .

وينتظر ان تصل هذه المعونة في وقت قريب حيث يجري توزيعها بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية . . .

**

بيروت : وجه النائب الشمعوني البير مخيبر استجوابا الى الحكومة اللبنانية في مجلس النواب ، حول اتهام السيد صائب سلام ، رئيس الوزراء ، لبعض الصحف اللبنانية بانها تتلقى اموالا من دول اجنبية .

وطلب النائب معرفة أسماء الصحف التي عناها رئيس الوزراء والدول التي تدفع لها ، وعما اذا كانت الحكومة تنوي التحقيق في هذا الامر .

والمعروف أن في بيروت أكثر من ٥٢ جريدة يومية بينما لايزيد عدد توزيع اكثر هذه الجرائد انتشارا على ٧ الاف عدد في اليوم .

**

نفى السيد صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني ان تكون حكومته قد تعرضت أو تتعرض لضغط دولة اجنبية معينة للتصويت ضد دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة .

صائب سلام

وكانت بعض الصحف اللبنانية قد اشارت الى ان الحكومة تتعرض لمثل هذا الضغط ، واجاب السيد صائب سلام ردا على سؤال عما اذا كانت حكومته ستصوت في الدورة القادمة للامم المتحدة الى جانب دخول الصين الشعبية قائلا : **ان الامور مرهونة باوقاتها ، وان حكومته ستتخذ موقفا منبثقا من صميم مصلحة البلاد .**

**

اذاع راديو اسرائيل نقلا عن جريدة « الحياة » البيروتية ان مشادة كلامية عنيفة وقعت في مجلس الوزراء اللبناني ، اخيرا ، بين كمال جنبلاط وبيير الجميل ، حول المساعدات التي تقدم للجزائر .

بيير الجميل

كمال جنبلاط

وقال راديو اسرائيل ان جريدة « الحياة » ذكرت ان السيد جنبلاط اقترح ان يدفع لبنان حصته من ميزانية حكومة الجزائر المؤقتة ، والمقررة من قبل الجامعة العربية وهي « ملايين ليرة لبنانية » ، الا ان السيد بيير الجميل عارض في ذلك وقال ان مبلغ نصف مليون ليرة يكفي نظرا لضعف امكانيات لبنان المادية

**

بغداد : طلبت وزارة الخارجية التركية من سفارتها في بغداد تقريرا مفصلا حول حادث الصدام الذي وقع في كركوك بين الاكراد والتركمان واسفر عن مقتل ٩٠ شخصا من التركمان ، كما بعث اتحاد طلبة جامعة انقرة برقية الى عبد الكريم قاسم طلبوا فيها اجراء تحقيق حول هذا الحادث .

جورسيل

وفي الوقت نفسه صرح الجنرال جورسيل رئيس الحكومة التركية ان انباء الصدام مبالغ فيها ولا اساس لها من الصحة . . .

وذكرت الصحف الفرنسية ان انباء الصدام قد احدثت رد فعل عنيفا في تركيا .

والمعروف ان ناطقا بلسان وزارة الخارجية التركية كان قد اعترف بمقتل ٣ من التركمان في حوادث **كركوك بالعراق** .

**

قالت صحيفة « الثورة » العراقية ان ثمانية من اعضاء اللجنة الادارية للحزب الاسلامي قد اطلق سراحهم بعد ان احتجزوا عدة اشهر بناء على أمر اللواء عبد الكريم قاسم رئيس الوزارة العراقية .

واضافت الصحيفة انه لم ايضا اطلاق سراح ٥٢ شخصا اخرين من بينهم بعض النساء ، هذا وقد تم حتى الآن الافراج عن ٢٨٠ شخصا من المعتقلين بناء على توصية اللجنة العسكرية الخاصة في بغداد

**

دمشق : قدم الخبراء الموظفون في شئون النقود الذين يقومون بدراسة

قاعة الاجتماعات الكبرى .. وقد ظهرت فيها منصة الرئيس والسكرتيرية ومقاعد الوفود والاعضاء وقد جعلت فى كل حائط، فتحات لعدسات تصوير التليفزيون

مجلس الجامعة العربية يعقد لأول مرة
فى أفخم قاعة فى الشرق وثانى قاعة فى العالم

عقد بعد ظهر الثلاثاء اول اجتماع لمجلس الجامعة العربيـــة ، فى قاعة الاجتماعات الكبرى بمبنى الامانة العامة المطلة على النيل .. ورأس هـــذا الاجتماع لاول مرة أيضا رئيس وفد المغرب ، فقد حصلت على عضوية الجامعة عام ١٩٥٨ ، ولم تتول رياسة هذا المجلس من يومها حتى الآن ..

القاعة جديدة .. ورئيس الاجتماع جديد .. نظام الاجتماع فيها جديد ، رئيس المجلس يجلس على مائدة مرتفعة فى صدر القاعة ، والى يمينه أمين الجامعة العربية ، والى يساره الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للشئون السياسية ..

وامامه حول « حدوة » تجلس وفود الدول العربية ، ويجلس رئيس كل وفد أمام المكان ، والميكروفون المخصص له ، وعن يمينه ، ويساره المستشار الاول بوفده ، وخلفه ثمانية مقاعد لاعضائه ، وما زاد من ذلك من الاعضاء يجلس فى المقاعد اللاصقة للحوائط ويقع مكان المغرب فى أول الوفود لانها ترأس الدورة الحالية .

وداخل ـ الحدوة ـ مكتب سكرتارية المجلس يتوسطها مدير الادارة السياسية ومدير ادارة السكرتارية ، وعن يمين منصة الرياسة وضع مكتب للتشريفات الجامعة ، وآخر عن يسارها للسكرتير الخاص لامين الجامعة والاتصـــال بين رئيس المجلس ، ورؤساء الوفود سيكون عن طريق الميكروفون بواسطة أزرار كهربائية . فاذا أضىء النور الاخضر فمعنى هذا أن رئيس المجلس أذن للعضو بالكلام . واذا أضىء النور الاحمر فمعنى هذا أن رئيس المجلس يمنعه من الكلام ..

ووضع فوق منصة الرياسة شعار الجامعة العربية . وعن يسار الشعار الآية الكريمة « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . وعن يمينها الآية الكريمة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .. ويبلغ عدد المقاعد المخصصة لاعضاء الوفود ١٥٠ مقعدا ، وخلف هذه القاعة مدرج كبير أنيق ، خصص القسم الاول منه وفيه ٨٠ مقعدا مزودة بأجهزة الاستماع والترجمة للصحفيين ، وخلفها ٢٨٠ مقعدا للمدعوين ، وأعدت أجهزة التليفونية بجوار القاعة لاستعمال الصحفيين، كما أعدت صالة كبيرة لاستراحتهم واستراحة كبار الزائرين ..

وفى الحائط الذى يقع على يسار القاعة خصصت ١٢ نافذة فى حجرتين كبيرتين لمصورى الصحف والتليفزيون، فلا يدخل المصور قاعة الجلسة ، وانما يصورها من هذا المكان وهو مستريح دون ضوضاء ..

وفى الحائط الذى يقع على يمين القاعة خصص مكان لاجهزة الصوت والترجمة ..

وقبل أن تدخل قاعة الاجتماعات من اليسار تجد مكتب رئيس المجلس ، ومكتب أمين الجامعة العربية والاستراحة المخصصة لهما ، وفى المدخل من جهة اليمين تقع الاستراحة المخصصة لرؤساء الوفود والاعضاء ..

وبعد فان قاعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية تحفة من تحف العصر الحديث ، وتعتبر ثانى قاعة فى العالم بعد قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة، وهذا لا يدعو للغرابة فى شىء ، فالمبنى الذى تقع فيه قد بلغت تكاليفه ٤٨٠ الف جنيه ، ويقع فى أجمل بقعة فى وادى النيل ..

انا ندعو من قلوبنا أن يكون اجتماع العرب فى هذه القاعة لاول مرة ، فاتحة خير ، وسعادة ، وبعث قوة العرب جميعا ..

جنيدى خلف الله

موقفان متعارضان للاردن والعراق
بشان العلاقات الاسرائيلية الايرانية

عندما قطعت الجمهورية العربية علاقاتها مع ايران احتجاجا على تصريحات الشاه بتبادل التمثيل الدبلوماسى مع اسرائيل ، عابت علينا الاردن والعراق هذا الاجراء الحاسم .. ورأى المسئولون فى مقترحاتهما معالجـــة الامر بالطرق الدبلوماسية ، وراح الملاحظون يتبادلون زيارات الود مع الشاه وراح الوداد يعلن عدم رغبته فى قطع علاقاته مع ايران .

واليوم تتقدم الاردن الى مجـــلس الجامعة العربية الذى بدأ اجتماعاته مساء أمس بطلب اتخاذ اجراء حاسم ضد ايران فى مذكرة جاء فيها :

« وبالرغم من أن سفيرنا بذل المساعى لاعادة النظر فى هـــذا التعاون ، فان مقاومة التعـــاون الايرانى الاسرائيلى تستدعى معالجة جدية وفعـــالة على مستوى عال » ..

ثم تقول المذكرة : ان سفير المملكة الاردنية الهاشمية فى طهران أفاد بأنه قد علم من وزير الزراعة الايرانية ، بأن وزارته تستخدم خبراء اسرائيليين فى زراعة القطن لاجراء التجارب فى منطقة الاهواز .

والعراق ايضا

وفى الاسبوع الماضى تلقت الامانة العامة مذكرة من حكومة العراق مماثلة للمذكرة الاردنية تطالب فيهـــا كذلك باتخاذ اجراء حاسم ضد ايران بعد أن ثبت أن ـــ **الاميرة نورفرح** ـ قد زارت الجناح الاسرائيلى فى معـــرض مؤتمر المرأة الدولى الذى أقيم فى طهـــران ، واثنت على القائمين عليه، وشجعتهم .

والسؤال الذى يتردد الآن : ماذا وراء هذا التطور ؟

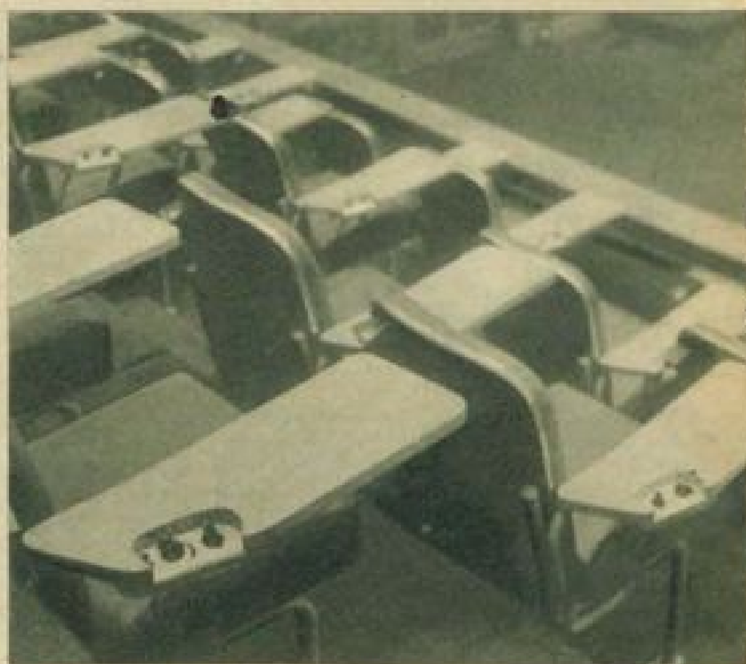

جانب من المقاعد المخصصة للصحفيين .. حيث يستطيع الصحفى أن يكتب براحة تامة .. ويستمع لكل ما يدور بسماعة خاصـــة ..

مشروع سد الفرات الى الجهات الرسمية بالاقليم الشمالى تقريرهم الفنى والاقتصادى عن انشاء سد الفرات .

ويتضمن التقرير اقتراحا بأن يكون ارتفاع الســـد ٣٠ مترا وطوله ٩٢٥٠ مترا وتبلغ تكاليف الســـد والمحطة الكهربائية نحو ٧٠٠ مليون ليرة .

وورد فى التقرير انه يجب نقـــل عشرة ملايين متر مكعب من الصخـــور والاتربة لبناء هـــذا السد الذى سيروى ٦٠٠ الف هكتار .

**

جدة : خبـــران هامان اذيعا هـــذا الاسبوع من عاصمتى عربيتين مختلفتين : الاول عن منع اليمن مليونيرا امريكيا من التنقيب عـــن البترول فى اراضى اليمن وعلى شواطئها ، وقد طارت فعلا الى الحديدة بعثـــة من الخبراء والجيولوجيين من أجل هـــذا الغرض ، والى الثراء البترولى الذى يغمرون بحير الكل ، الملكة الامبراطورية ، قد قالوا ان هناك اولا احتمال وجود البترول فى اليمن .

اما الخبر الثانى فمن المملكة السعودية وان كان مصدره واشنطون ، فقد جاء فى الانبـــاء ان الحكومة السعودية ابلغت الحكومة الامريكية انها لن تجدد الاتفاق المعقود بين البلدين والذى يمنح الحكومة الامريكية حق استخدام قاعـــدة الظهران للاغراض العسكرية .

وقالت الدوائر الامريكية ان الحكومة السعودية لم تبين اسباب اتخـــاذ هـــذا القرار .

أول تحقيق صحفي داخل
دير السلطان في القدس

دقيقة واحدة تتحول إلى ساعة

آخر ساعة تدخل الدير

عاش صلاح جلال المحرر بآخر ساعة داخل دير السلطان في قلب المدينة المقدسة « القدس »
وشهد الحياة الرقيقة الشفافة التي يعيشها رهبان الدير من اقباط مصر وضيوفهم من الرهبان الاحباش ..

وفي داخل الدير كلية للتعليم كلا بها مدرسون من القاهرة وكانت نتائجها الدراسية ٩٨ ٪ وتعتبر من احسن مدارس الاردن ان لم تكن احسنها ..
وفجأة ثارت العواصف الغريبة مرة واحدة وتحولت الحياة الرقيقة الشفافة في داخل دير السلطان الى سحب وغيوم واستفزاز

راهب حبشي : داخل دير السلطان بالقدس كان يتمتع بضيافة الاقباط المصريين هو وزملاؤه الخمسة وعشرون شمعا ورائما ويبدو جزء من كنيسة القيامة في الصورة التي التقطها حسن دياب لآخر ساعة ..

وبدأت الاردن بطرد المدرسين المصريين من مدرسة الدير وكان اسمها الكلية الانطونية ويشرف عليها القمص فبريال بولس راعي كنيسة الروم ..

ثم جاءت أزمة الرهبان الاحباش المفتعلة والتي لاشك في أن وراءها من يحركها

فكيف ينقلب الضيوف الى اصحاب حق ويطالبون بطرد اصحاب الدير الذين استضافوهم في كرم وشهامة عندما ضاقت بهم السبل اذ طردوا من كنائسهم وأديرتهم منذ ثلاثة قرون لعجزهم عن دفع الضرائب المفروضة عليهم ..

وحل محل الرهبان الاحباش الروم الارثوذكس استنادا الى ما ورد في العهد الذي اصدره امير المؤمنين عمر بن الخطاب لبطريرك الروم صفرونيوس في اليوم التالي لفتح القدس .

ولما اخرج الرهبان الاحباش من اديرتهم لاذوا بأقباط مصر فرحبوا بهم وانزلوهم في دير السلطان على الرحب والسعة .
ومع الزمن بدأ الضيف يتحول الى صاحب حق ويريد طرد صاحب البيت !!!

وحكمت المحكمة لصالح
اقباط مصر

● وما أكثر ما أثير من منازعات في هذا الموضوع .. وكانت محكمة القدس الشرعية تعيد الحق الى اصحابه . وما اكثر ما حكمت بان الرهبان الاحباش ليس لهم الا حق الضيافة العابرة وأصدر مجلس كبير متصرف القدس كذلك احكامه بهذا المعنى ..

والاكثر من هذا فان معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ نصت في مادتها ٦٢ على ابقاء وضع الطوائف المسيحية في الاماكن المقدسة على ما كان عليه وقت عقد المعاهدة ، وحظرت القيام بأي اجراء من شأنه المساس بهذا الوضع .

ومنذ ذلك الحين حرصت الحكومات المتعاقبة على فلسطين على احترام هذا النص وتنفيذه بكل دقة ..

وفي ١٩٠٥ استعان الرهبان الاحباش بسفير روسيا لدى الباب العالي . فتمكن بوسائل الضغط السياسي من الحصول على ارادة سنية بفتح باب خارجي للاحباش بدير السلطان بشرط الا يخل ذلك بالوضع الراهن في الدير .

وفي عام ١٩٢١ قررت عصبة الامم على فلسطين ضرورة المحافظة على الوضع الراهن في الاماكن المقدسة ، فأيدت بذلك معاهدة برلين ..

أول قرار من نوعه
ضد رجال الدين

● ولعبت ايدي التفرقة لعبتها ، حتى اصدر مجلس وزراء الاردن قرارا غريبا هو الاول من نوعه ، ويقضي بالاستيلاء على الدير بالقوة وطرد الراهب القبطي بطرس البراموسي منه . ونزعت قوات الجيش والبوليس اقفال ابواب الدير ، ووضعت بدلا منها ، وسلمت مفاتيح الاقفال الجديدة للرهبان الاحباش وبجرة قلم من مجلس وزراء الاردن استولوا على الدير القبطي الذي يملكه الاقباط منذ القدم والذي لم تجرؤ اي حكومة على تغيير الوضع الراهن فيه منذ بدء النزاع بين الاقباط وضيوفهم الاحباش من اكثر من مائتي عام ..

والغريب أن الحكومة الاردنية لم يسبق لها أبدا التدخل في الاوضاع الراهنة في المدينة المقدسة بهذا الشكل ، ولم يحدث من قبل مثل هذا التصرف ضد اي طائفة دينية وما أكثر الطوائف الدينية في المدينة المقدسة ..

الرهبان الاحباش ضيوف
باعترافهم

● والاغرب من هذا انه اثناء زيارتي للقدس دخلت الى الدير السلطاني والتقيت بالراهب القبطي بطرس البراموسي وبالرهبان الاحباش ، وكانوا جميعا يعيشون في سلام وحب ، واخبرني الرهبان الاحباش بانهم ضيوف قدامى على دير السلطان ، وانهم يتمتعون بمحبة ورعاية اخوانهم الاقباط ، وان القمص اقلاديوس الانطوني رئيس ديرة القدس والانبا باسيليوس مطران القدس يرعيان شئونهم في منتهى الود والحب ..

وزرت الرهبان الاحباش في صوامعهم المنتشرة في الدير ، وكان معي زميلي المصور حسن دياب ، ويرافقنا مندوب من مصلحة السياحة الاردنية ، وسمع بنفسه ثناء الرهبان الاحباش على الاقباط ، وسمع بنفسه اعترافهم بانهم ضيوف ..

ودخلنا من باب جانبي في دير السلطان الى ممر ضيق الى الكلية الانطونية التي التقيت فيها بالمدرسين المصريين الذين كانت حكومة الجمهورية العربية قد اعارتهم الى الكلية وعلى رأسهم فوزي سليمان ديناو ناظر الكلية ، والتقيت بالطلاب من ابناء فلسطين والقدس ..

احسن مدرسة في فلسطين والاردن

● وتمضي قصة الكلية المشرفة ، فقد كانت مدرسة ابتدائية ثم تحولت بفضل جهود اقباط الاقليم المصري ومعاونة حكومة القاهرة لتصبح أول مدرسة في البلاد العربية كلها تتبع المنهج الدراسي هنا ، وأصبحت أرقى مدرسة في الاردن وفلسطين ، وكانت نسبة النجاح فيها ٩٨ ٪ كل عام .. ويتخرج فيها ٧٠ طالبا ينالون شهادة التوجيهية كل عام ! وكثير منهم تخرجوا في جامعات القاهرة والاسكندرية ودمشق بعد اتمام دراساتهم بها .

ومع كل هذا الدور التعليمي الذي كانت تقوم به الكلية الانطونية في القدس ، فان السلطات المختصة هناك ظلت تضايقها وتشد الخناق عليها حتى طردت مدرسيها من رعايا الجمهورية العربية ومنعت الاعانة التي كانت تصل الى المدرسة لمساعدتها على اتمام رسالة التعليم التي تقوم بها ..

دقيقة واحدة تتحول
الى ساعة كاملة

● واذكر بعد خروجنا من دير الاقباط ـ وهو ملاصق لدير السلطان موضوع النزاع ـ أننا طلبنا من مرافقنا مندوب السياحة الاردنية أن يأخذنا الى كنيسة القيامة .. فقال لنا ان دير السلطان هو الممر الطبيعي الموصل بين البطريركية القبطية وكنيسة القيامة . ولن يستغرق الامر منا سوى دقيقة واحدة . وطلبنا من المرافق ان نغير الطريق لنكسب خبرة جديدة ولا نعود الى دير السلطان مرة ثانية .. فوافقنا الرجل على مضض ونحن لانعرف السر ..

وبدأنا في مشوار طويل في احشاء القدس ودهاليزها ووسط الزحام الشديد ، والغبار المتصاعد والحر الخانق وطال بنا السير ونحن نسأله فقال : امامنا ساعة أخرى من المشي حتى نصل الى كنيسة القيامة . وكنا سنوفرها لو اقتصرنا على المرور من باب دير السلطان الى الكنيسة مباشرة . لان الدير يقع على سطح مغارة الصليب احد أجزاء كنيسة القيامة نفسها ..

ودير السلطان له باب الى كنيسة « الاربع حيوانات » وكنيسة الملاك ميخائيل ومنها باب الى ساحة كنيسة القيامة ومفاتيح هذه الابواب الثلاثة في يد الاقباط المصريين .

وقال لنا مرافقنا ان الحجاج من اقباط مصر يستعملون الطريق المختصر الموصل بين البطريركية والدير الكبير حيث ينزلون الى كنيسة القيامة وعددهم كل سنة حوالى ٢٠٠٠ حاج ومعنى انتزاع دير السلطان من الاقباط صعوبات لا حد لها بالنسبة للحجاج من اقباط مصر ، ومعنى هذا ساعات طويلة مرهقة يقضونها في دروب ومسالك القدس للوصول الى كنيسة القيامة ..

من هو السلطان ؟!

● وقال لنا مرافقنا ونحن نواصل سيرنا في دهاليز القدس .. ان في دير السلطان غرفتين فوق بعضهما البعض تسكنهما ابنة عم جلالة امبراطور الحبشة
اما من هو السلطان الذي أطلق اسمه على الدير القبطي ؟!
فقد علمت أنه السلطان العز الدين الذ

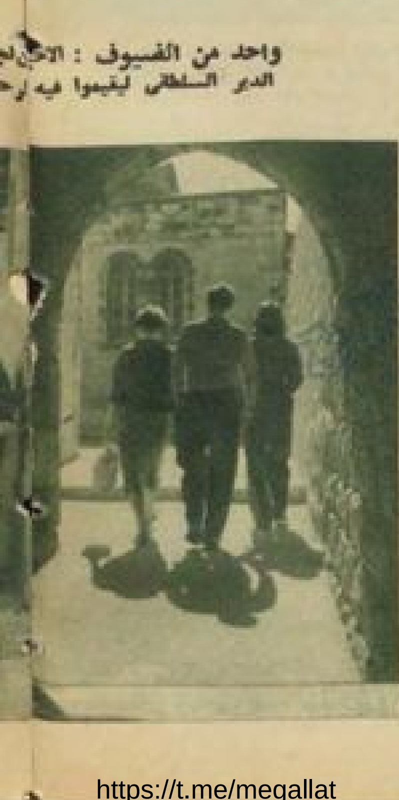

واحد من الضيوف : الاحباش ...
الدير السلطاني ليقيموا فيه ...

بوابة الحجاج : كان يمر منها كل عام اكثر من ٢٠٠٠ حاج من اقباط مصر كانوا يقيمون في الدير الكبير ومنه يخرجون الى كنيسة القيامة في دقيقة واحدة ، وأوقف الحجاج الاقباط حتى تحل المشكلة .

الانبا يؤانس : مطران الجيزة سافر الى الاردن على رأس وفد ومعه مستندات ووثائق ملكية الدير السلطاني لاقباط مصر وكنيستهم ..

رئيس اديرة القدس : وصل القاهرة بعد متاعب لا حد لها مع سلطات الاردن وعاد مرة ثانية الى القدس بعد عرض المشكلة .

...بعد الاستيلاء على المفاتيح!

...و تعيش مع الرهبان الأحباش

بقلم :
صلاح جلال

الفاطمي الذى كان يحب الاقباط ويثق بهم ويتعاون معهم فاطلقوا اسمه على الدير اعترافا بافضاله عليهم

الرئيس يتبرع بخمسة آلاف جنيه للدير

● ودير السلطان يعد من احسن اديرة الطوائف المسيحية الموجودة فى القدس وهى تزيد على ١٢ طائفة لانه الدير الوحيد الذى يطل على قبر القيامة . وقد تبرع الرئيس جمال عبد الناصر لهذا الدير القبطى الملاصق له بخمسة آلاف جنيه . وقد استقبلت الطائفة القبطية هذا التقدير بالترحيب الكبير لمغزاه الادبى والمعنوى الهائل فوق قيمته المادية ..

وفى القاهرة حضر القمص افلاديوس رئيس اديرة القدس ليرفع تقريرا عما حدث لانه هو الذى وقف فى وجه سلطات الاردن وهى تطالبه بمفاتيح الدير . وهو الذى استدعاه محافظ القدس لابلاغه بقرار مجلس الوزراء الاردنى بطرد الرهبان الاقباط من الدير والاستيلاء عليه وتسليمه للرهبان الاحباش ..

رئيس اديرة القدس يروى القصة بنفسه

● واستطاعت « آخر ساعة » ان تلتقى برئيس اديرة القدس ليروى تفاصيل القصة كاملة **لوجدى رياض** . وذلك قبل ان يطير عائدا الى مكانه فى دير الاقباط فى القدس وبدأ القمص افلاديوس روايته قائلا :

« دق جرس التليفون فى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٢٢ فبراير . وكان سكرتير محافظ القدس على الخط يطلبنى للحضور الى دار المحافظة لامر هام ومعى الانبا باسيليوس مطران القدس . وكان هو فى دير الاقباط فى اريحا . فذهبت الى هناك . وقامت المحافظة بابلاغ كل نقط المرور بالبحث عن المطران باسيليوس ليذهب فورا الى المحافظ ..

وفى محافظة القدس التقيت مع المطران باسيليوس والرهبان الاحباش والمحافظ احسان هاشم الذى تلا علينا قرار مجلس الوزراء بتسليم دير السلطان الى الرهبان الاحباش فورا . وبطرد الراهب القبطى المصرى منه . وتسليم المفاتيح . فغضب المطران جينه ثم قال للمحافظ « اعملوا ما تشاءون ولن اقوم بتسليمكم المفاتيح الخاصة بالدير » .

وخرجنا من المحافظة الى الدير مباشرة فوجدنا فى استقبالنا رجال الجيش الاردنى بمعاولهم وآلاتهم . وكانوا ينتزعون الاقفال الموجودة من الابواب . ويضعون بدلا منها اقفالا جديدة . وسلموا مفاتيحها للرهبان الاحباش فى حضور قنصل الحبشة فى القدس . وكان المحافظ حاضرا عملية انتزاع الاقفال وتسليم المفاتيح الجديدة ..

وزيرا الخارجية والحربية لايعلمان !!

● وذهبنا على الفور الى وزير خارجية الاردن موسى ناصر الذى قال للمطران بالحرف الواحد « ما اعرف بهذا القرار .. كيف يصدر هذا القرار من مجلس الوزراء وأنا لاعلم لى به .. يحرق دين هاذا قرار » .

ثم توجهنا الى وزير الحربية فايز المأكف الذى قابلنا بنفس الابتسامة الممزوجة بالدهشة لمصيرنا بهذا القرار !

وطلبنا القاهرة بالتليفون فلم يأت الخط . وفى اليوم التالى ارسلنا برقية الى البطريركية ولم تصل حتى الآن !!

التليفونات المقطوعة مع القاهرة

● وعدنا لمحاولة الاتصال تليفونيا بالقاهرة . فكان الخط مشغولا باستمرار . وعندما جاء الخط سمعنا موسيقى وغناء فى التليفون ولم نتمكن من الكلام ! وبالصدفة اتصلت القاهرة بنا بالتليفون للاستفسار عن الكتب والاستمارات المدرسية الخاصة بمدرسة القدس والتى ترعاها الطائفة القبطية ..

وانتهزناها فرصة لابلاغ قرار الاستيلاء على الدير الى القاهرة . وقبل ان تتم المكالمة انقطع الخط التليفونى ورأى المطران انه لابد من ان اسافر الى القاهرة لابلغهم بالقرار . وذهبت الى ادارة الجوازات للحصول على تصريح بالخروج فرفضوا عدة مرات . ثم وافقوا بعد تعطيل ٤ ايام .. وفى المطار وبعد رجال البوليس فى انتظارى لتفتيشى بدقة شديدة تفتيشا كاملا بحثا عن أوراق أو تقارير قد تكون معى . ولم يجدوا شيئا بالطبع !

وقال القمص افلاديوس « لآخر ساعة » انهم طلبوا منى تسليمهم مفاتيح الدير . فقلت لهم لن اسلم المفاتيح مهما فعلتم فلجأوا الى تغيير الاقفال .. وطلبوا منى مفتاح غرفتى لاخراج امتعتى منها فرفضت وقال القمص افلاديوس ان الشمامسة الاحباش يتراوح عددهم بين ٣٠ و٣٥ ومعهم « قساوسة » . وكنا نستضيفهم بعد ان عجزوا عن ايجاد مكان يلجأون اليه ..

وكنت أنا والمطران والاساقفة العشرة الاقباط الموجودون فى الدير القبطى نتحملهم بصبر ونتعاون معهم ونساعدهم وجاء اليوم الذى يطردوننا فيه نحن اصحاب الدير وتتحول الضيافة الى اغتصاب !!

وغادر رئيس اديرة القدس القاهرة عائدا الى القدس بعد عشرة أيام فى القاهرة لم يكتشفه فيها أحد غير « آخر ساعة » .

صلاح جلال

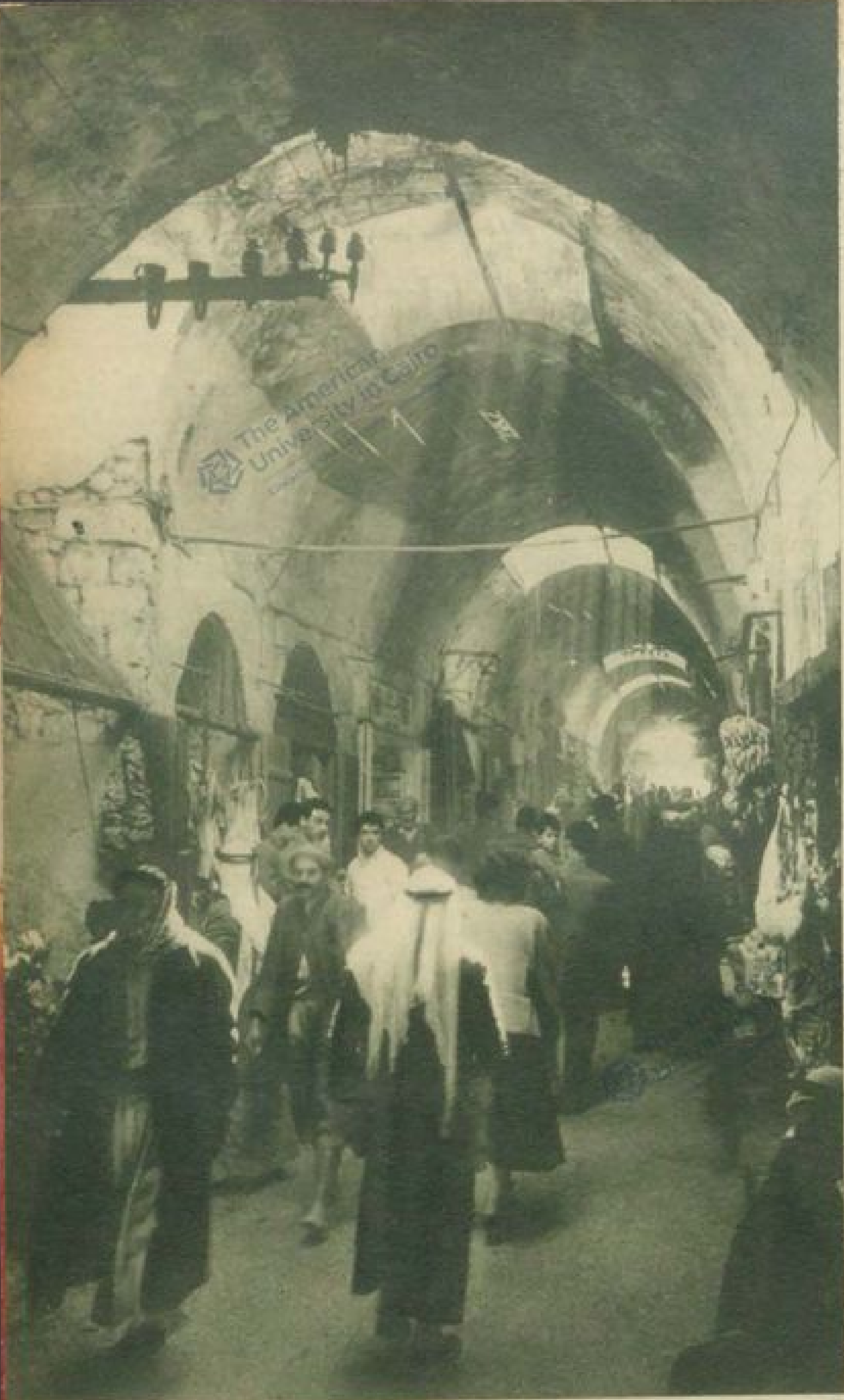

طريق الآلام : فى دهاليز وممرات القدس يرجون من آلاف الحجاج المصريين ان يمروا منها فى ساعة كاملة من الزمان بعد اغلاق باب دير السلطان والاستيلاء عليه وتسليمه للاحباش ..

تصوير حسن دياب

...لجأوا الى الدير السلطانى بعد طردهم من كنيستهم ، وفتح لهم الاقباط
...ه رحب والسماوات يطالبون بطرد اصحاب الدير الاصليين وتشجعهم حكومة الاردن

الطبقة الجديدة !

بقلم :
مازن البندك

ان المجتمع يسير نحو الانقسام المستمر الى معسكرين عظيمين متعادين ، الى طبقتين تواجهان بعضهما البعض مباشرة ، البروليتاريا والبورجوازية ، الذين لا يملكون شيئا والذين يملكون كل شيء .

هذه هي احدى النبوءات الخطرة التي سيطرت على قطاع هام من التفكير العالمي في العصر الحديث ، ولكن النظريات التي اطلت على العالم مع فجر القرن العشرين كانت تتهاوى مع كل سنة جديدة يشهدها عالمنا في الستين سنة الاخيرة . فتجارب الحياة أقوى من خيالات الرؤى وصلابة الواقع اصدق من نسج النظريات .

فالعالم لم ينقسم الى هاتين الطبقتين فقط . ولم يكن العداء بينهما امرا لازما وقدرا محتوما . وهذا لا ينفي بالطبع ان المجتمع الانساني ما يزال يعاني الى اليوم من نظام الطبقات . ولكن طبقة جديدة لم يتنبأ بها احد تزحف اليوم الى الصف الاول في المجتمع وتأخذ مكانها فيه .

● **فما هي هذه الطبقة الجديدة ؟ وكيف لم يفطن اليها احد من قبل ؟ وكيف استطاعت ان تكون نفسها وتتميز عن بقية الطبقات ؟**

***

في عام ١٩٤١ ظهر كتاب جديد تحت عنوان « ثورة المديرين » لمؤلف امريكي اسمه جيمس برنهام . [illegible] هذا الكتاب [illegible] لأن كاتبه [illegible] ولأن [illegible] الاهم [illegible] الا [illegible] بهذا الكتاب اهتماما كافيا [illegible] النظريات التي كانت [illegible] .

[illegible] برنهام [illegible] بالتحليل الاشتراكي للمجتمع الرأسمالي الى [illegible] الذين يملكون ويسيطرون على وسائل الانتاج والذين لا يملكون [illegible] العمل [illegible] الاجرين والعمال الذين [illegible] .

[illegible] المجتمع الرأسمالي [illegible] اصحاب الملكية [illegible] الملكية [illegible] والذين لا يملكون [illegible] القلق والاجر المنخفض [illegible] الذين يملكون .

ويؤمن برنهام فوق هذا بأن النظام الرأسمالي لابد أن ينهار في يوم ما . فالنظام الرأسمالي الذي يمثل بطاقات [illegible] وعوامل القلق الاساسية والبطالة الرهيبة ، سيفرض حتما باتجاه المجتمع الى التخلص من شروره .

ولكن من الذي سيحمل المعول ويقتلع النظام الرأسمالي من اساسه ؟

هنا يفترق برنهام عن الاشتراكيين . فالاشتراكيون يؤمنون بأن الطبقات الكادحة هي التي ستقضي على استغلال الرأسمالي لصالحها ، بدورها التاريخي في القضاء على القوى السياسية والاقتصادية الرأسمالية ، واسترداد حقوق الشعب واعادة الملكية الخاصة ووسائل الانتاج الى الجماهير ، وتنظيم المجتمع من جديد في ضوء مصلحة الشعب كله .

ولكن برنهام رغم انه يسلم بانهيار الرأسمالية وتحويل الملكيات الخاصة الى ملكيات عامة فانه يرى طبقة جديدة ، هي طبقة المديرين ، ستكون الوارثة للنظام [illegible] والمنتفعة الجديدة .

ويبني برنهام نظريته على تطور خطير في العالم المعاصر وهو النمو الهائل ، في ظل نظام الملكية الخاصة ، لطبقة من المديرين لا تملك ، ولكنها تتولى بنفسها الادارة الفعلية لوسائل الانتاج .

[illegible] طبقة المديرين ظاهرة عالمية تنتشر في المانيا والاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا وغيرها . فقد وجدت هذه الطبقة في النظم الشيوعية والنازية والرأسمالية على السواء ، واستطاعت أن تجد مكانها فيها .

ويقول برنهام [illegible] « ثورة المديرين » لا تعني الاستيلاء [illegible] على السلطة ولكنها أقرب ما تكون الى اتجاه تاريخي ، كالثورة الصناعية مثلا . [illegible] يؤدي الى تغيير اساسي في [illegible] الاقتصادي والسياسي للمجتمع [illegible] وهو ان المديرين لم يستولوا كل شيء بعد [illegible] سيحرزون في طريقهم نحو ذلك .

***

والنقد الاساسي الذي يوجه الى تحليل برنهام هو انه ليس هنالك تعارض اساسي بين مصالح الرأسماليين وطبقة المديرين [illegible] المديرين الى التخلص من الطبقة المالكة . ومن يبحث [illegible] طبقة المديرين [illegible] الطبقة المالكة التي اعطت [illegible] .

[illegible] هذا عدد [illegible] الاساسية هي « ثورة المديرين » [illegible] انتقال السلطة في الصناعة الحديثة [illegible] الى ايدي « المديرين » الذين [illegible] لطبيعة الصناعة الحديثة هو [illegible] شركات هائلة .

واهم ما يميز المجتمع الحديث هو التركيز [illegible] للقوى الاقتصادية تحت اجنحة الشركة [illegible] . وهذه ظاهرة عامة في البلاد المتطورة [illegible] مئات من الشركات الكبيرة على القوى الصناعية والاقتصادية كما هي الحال في امريكا وبريطانيا . وقد حدث هذا كله في مدة قصيرة نسبيا .

[illegible] الشركة الكبيرة خلق معه طبقة المديرين . فهم الذين يديرون أعمال الشركة وينظمونها ويسيرون شئونها . وكلما تطورت الشركات واتسعت زادت طبقة المديرين . ففي شركة « يونيليفر » البريطانية يبلغ عدد رجال الادارة فيها ٢٧ الف موظف .

ولكن هذه الطبقة تتميز بوجود فرد واحد يجمع لديه خيوط القوة كلها . فالفرق بين مدير [illegible] ومدير الادارة هو كالفرق تماما بين [illegible] .

[illegible] التي تحصل رجال الادارة [illegible] يكونون فيما بينهم روحا مشتركة ومشاعر واحدة . وتصبح الشركة [illegible] هي القطب الذي يدور حوله اخلاص موظفي الادارة ومساعديهم . ولكن على رأس الشركة الكبيرة يجب ان يجلس المدير الذي يتوافر لديه الذكاء والمقدرة والصلات والخبرة لاتخاذ القرارات الضرورية . والواقع أن وجود المدير بهذه الصفات اصبح امرا ضروريا لاستمرار الشركة .

***

وبازدياد قوة المديرين تضعف قوة المالك الرأسمالي خاصة في الشركات المساهمة التي لا يمارس فيها المساهمون سوى الموافقة على التقرير السنوي لمجلس الادارة .

والظاهرة الجديدة هي ان المديرين اصبحوا اليوم في غنى عن المساهمين الرأسماليين . فهم يستطيعون انشاء شركات جديدة ويزاولون اي نشاط اقتصادي يخطر لهم من الاحتياطي الذي يودعونه من سنة لاخرى . وليس هنالك من يسألهم عادة كيف يتصرفون بالاحتياطي وبجزء من الارباح ؟

واهم ما يميز المديرين هو اتجاههم الى « تعظيم » الشركة وتضخيمها لأن ذلك يوفر لهم مزيدا من السلطة ، ويضعف رقابة المالك او المساهم . والفوائد التي يجنيها المدير تعود عليه بالدرجة الاول من المرتبات ، ومختلف انواع « البدل » من بدل سفر الى بدل ضيافة الى بدل اجازة الى بدل انتقال ... الخ ... فمجموع مرتبات مدير شركة « دوبونت » في امريكا تصل الى [illegible] الف جنيه استرليني . ومجموع مرتبات مدير [illegible] يصل الى ١٥٠ الف جنيه استرليني ، ومدير [illegible] موتورز يصل الى ٢٥٠ الف جنيه .

ايزنهاور

كنيدي

جيتسكل

وهنا يثور تعارض حقيقي بين مصالح المدير ومصالح المساهم الذي تقل فوائد اسهمه نتيجة التضخم المطرد في مخصصات المدير . ولكن المدير كالرأسمالي تماما يبقى هدفه الاول الحصول على اقصى ربح ممكن .

ومن الواضح أن جريان الثروة يعترضه عاملان : العامل الاول طبقة المديرين الذين يقتطعون بين [illegible] وبين ارباح الانتاج . والعامل الثاني هو الضرائب الباهظة التي تفرضها الدولة الحديثة . والمساهم العادي لا يستطيع أن يتخلص من هذين العاملين . ولكن المدير يستطيع بسهولة أن يتخلص من عبء الضريبة باشكال مختلفة .

فالمدير يستطيع ، كما هو جار فعلا ، أن يستعمل اموال الشركة لاغراضه الشخصية ، فتوضع موائد خاصة للضيافة ، والسيارات ، والعلاوات « العلاج » والمدعوون يحصون فوائد وغير ذلك . وتكون هذه المرافق من الامتيازات الخاصة برجال الادارة فقط . واكثر من ذلك فان مديري الشركات الكبرى يخصصون لانفسهم قصرا في مقر العمل ، وقصرا [illegible] ، وقصرا على البحر ، وعشرات السواقين والخدم [illegible] الخصوصيين والخدم ، وتدفع الشركة هذه النفقات .

وهكذا يساعد المجتمع الحديث اعادة توزيع الثروة بشكل لم يسبق معرفته من قبل . فالعوائد المخصصة للمساهمين تتراجع كثيرا نتيجة الضرائب وتحديد الارباح ويبقى المجال مفتوحا لطبقة المديرين دون أن تنالها اليد بسهولة او تمتد الضريبة الحكومية بشكل فعال .

***

وقد جرى المديرون على الدفاع عن انفسهم بانهم وصلوا الى مراكزهم عن طريق الجدارة والاستحقاق ، والفرصة متاحة للجميع على قدم المساواة وليست محصورة في فئة ما . والمديرون بهذه الصفة هم خلاصة المجتمع وليسوا طبقة !

ولكن هذا الدفاع ينهار من أساسه حين نرى كيف أن المديرين اصبحوا طبقة جديدة تورث أبناءها جميع امتيازاتها .

فالطبقة المالكة القديمة كانت تورث ابناءها الثروة والنفاذ الى السلطة والدولة . وكانت ايضا تعد ابناءها في مدارس خاصة لا تتاح لابناء العامة ليستطيعوا القيام بمهام السلطات الموروثة .

والضرائب في الدولة الحديثة ونمو الديموقراطية قللت من فرص نقل الثروة والسلطة عن طريق الميراث . ولكن امكانيات نقل الامتيازات الى جيل جديد عن طريق اعداده في مدارس خاصة ما تزال قائمة حتى الآن .

وتتجه الشركات الكبرى اليوم في جميع انحاء العالم الى الاهتمام بالمدارس الخاصة التي تتيح لابنائها ثقافة ممتازة تجعلهم يفضلون بدرجة عن ابناء المدارس الحكومية . وفي الحالات التي يتساوى فيها ابناء العامة مع ابناء رجال الادارة حين يلتحقون في وظائف الشركات فان ابناء المديرين يكونون موضع الرعاية الخاصة . فالمحسوبية في الشركات الكبرى من شيمة تكوينها .

***

والطبقة الجديدة ، لأول مرة في تاريخ الطبقات القوية اكثر ما تكون حساسية تجاه الرأي العام .. فهي تحرص كثيرا على ان تنال رضا الجماهير وتستغل ذلك لتبرير وضعها الخاص .

ومن المشاهد اتجاه الشركات الكبرى الى القيام بحملات اعلان صحفية الهدف الاساسي منها اقناع الفرد العادي بأن الرأسمالية القديمة بشرورها المعروفة قد انقرضت . مثلا فيما يلي اعلان لشركة الشركة الكيماوية الامبراطورية في بريطانيا وهو عن حديث بين شخصين :

ـ هذا العصر هو عصر الرجل العادي !

ـ قد يكون كذلك .. ولكني اسمع عن ان العامل يحصل على حقه العادل من الصناعة الحديثة .

ـ وكيف الاساس [illegible] ؟

ـ لم الاحظ ذلك .

ـ هنا ... أن كثيرا من الشركات تبيع لعمالها جزءا من الارباح . وبعض الشركات الاخرى كالشركة الكيماوية الامبراطورية ـ تبيع لعمالها [illegible] اسهم .

ـ نعم ... ولكن هذه سحب دخان لتغطية الحقيقة . فالرؤساء يخفضون الاجور ليدفعوا الارباح !

ـ هنا أنت مخطيء على طول الخط . فان عمال الشركة الكيماوية الامبراطورية يتناولون اجورهم على اساس مفاوضات قامت بها سبع عشرة نقابة عمالية مجتمعة . والارباح التي يتناولونها كمساهمين في الشركة هي علاوة على أجورهم .

ـ ولكن الشركة ليست بابا نويل .. لعمل الله اذا كانت الاجور لا تنخفض فلا بد من انخفاض شيء آخر .. التعويضات مثلا !

ـ وهنا ايضا أنت مخطيء يا صديقي ! فان سياسة الشركة تؤدي باستمرار الى تحسين أحوال عمالها المعيشية . والعمال من الآن فصاعدا هم حملة اسهم وشركاء !

فسياسة المديرين الذين يملكون في نفس الوقت وسائل النشر والاعلان هي اغراق الرأي العام في بحر من السور الوردي الذي يؤكد لهم انهم هم انفسهم اصبحوا ملاكا ورأسماليين . ويسهل على المديرين بعد ذلك أن ينالوا حصة الاسد دون أن يلفتوا الانظار اليهم . فطبقة المديرين تزحف الى الاستيلاء على مغانم الصناعة الحديثة تحت سحب كثيفة من الدخان لحجب الحقيقة عن الناس وهي انهم الطبقة المستفيدة الجديدة .

***

وطبقة المديرين لا تخشى التعامل مع الحكومة ومحاولة اشتراك الحكومة في مشاكلها كما كانت الحال في ظل الرأسمالية القديمة [illegible] تماما فان المديرين حريصون على ايجاد احسن الروابط مع الدولة وتكوين لجان مشتركة من حين لآخر لبحث هذا الامر او ذاك . وهم يمارسون ضغطهم على الحكومة عن طريق هذا التعاون . وكثيرا ما تضع الدولة مصادرها تحت تصرفهم كأن تمد شركة طيران او شركة ملاحة بالمساعدة او بتخفيض الضريبة عن هذا النوع من البضائع او ذاك او بحمايتها سلعة معينة من المنافسة الخارجية .

دين راسك
وزير خارجية امريكا

مك نمارا
وزير الدفاع الامريكي

[illegible] بين رجال السياسة ورجال الاعمال [illegible] آخر من الحيتان الصناعية . ويحتل [illegible] رؤساء الدول بالمديرين [illegible] وزارية . فايزنهاور عين مدير جنرال موتورز [illegible] للدفاع . وكنيدي عين المستر راسك مدير مؤسسة روكفلر وزيرا للخارجية وعين المستر ماك نمارا مدير شركة فورد وزيرا للدفاع .

والذي يحدث فعلا في البلاد المتطورة صناعيا هو قيام وحدة حقيقية بين السياسة والادارة والصناعة يطلقون عليها « نخبة السلطة » .

وهذا الوضع الجديد يحمل من رقابة الدولة بكلمة قديمة لا يضحك عليها أحد .

***

والسؤال الذي يطرح الآن : هل يستطيع التأميم التغلب على مشاكل الادارة والتخلص من طبقة المديرين ؟

[illegible] بريطانيا كمثل للبلاد الرأسمالية التي تم تأميم جزء هام من صناعاتها . ونظرنا في وضع المديرين في ظل التأميم . لاستطعنا التعرف الى أحوال هذه الطبقة في الوضع الجديد .

واكثر المؤسسات البريطانية التي اممت هي « بنك انجلترا » وتعرض البنك في الاونة الاخيرة الى عرض جزء من احواله الجديدة على البرلمان والرأي العام . وقد كانت [illegible] بالنسبة للاشتراكيين حين اتضح ان احواله لم تتغير شيئا تقريبا بعد التأميم . فمن الناحية النظرية لم يتغير [illegible] وهنا [illegible] انتقال ملكية البنك الى الدولة وانتقال السلطة فيه من مدير البنك الى وزير الاقتصاد . ولكن الذي حدث فعلا هو أن الوزير لم يمارس سلطاته وبقيت طريقة اتخاذ القرارات تتم برأي حاكم البنك بعد « استشارة » الوزير .

وبقيت ادارة البنك بعد التأميم كما كانت في السابق بالضبط . والدولة لم تتدخل حتى في تحديد مرتب حاكم البنك .. فقد ظل كل شيء خاضعا لنظم الادارة القديمة .

وما زال « بنك انجلترا » يمارس سلطاته وسياسته كما كان في السابق . اما كيف تستعمل هذه السلطات ، ولأي اغراض ، وفي خدمة أي سياسة اقتصادية يستعمل البنك الأمم قوته الاقتصادية الكبيرة ، فلا أحد غير الادارة القديمة للبنك تملك الكلمة الاخيرة في هذه الشئون .

***

والنظرة الاشتراكية ترى ان الملكية الخاصة للثروة الصناعية هي المفتاح الى المجتمع الرأسمالي . وهي نظرة صحيحة تماما . ولكن النظرة الاشتراكية التي تعتقد بأن الملكية العامة تؤدي بالضرورة الى مجتمع تسوده المساواة الطبقية نظرة خاطئة تماما ايضا . فقوة الثروة الصناعية تبقى في ظل الملكية العامة والملكية الخاصة على السواء . وتعتمد الصورة التي تعطيها الصناعة الحديثة للمجتمع على الاشخاص الذين يقومون بادارة الصناعة وعلى الاغراض التي يهدفون الى تحقيقها عن طريق ادارتهم . فليس المهم فقط هو الاطار القانوني الذي تكون فيه الملكية بقدر فهم السياسة الاجتماعية التي تستوجب تأميم وسائل الانتاج في المجتمع . وقد علمنا التاريخ أن الذين يجدون انفسهم في مراكز التحكم في الثروة يميلون دائما الى وضع انفسهم في مراكز ممتازة ، تعود عليهم بالفائدة اولا ، ينقلونها عادة الى ورثتهم . ويقاوموا الذين يكافحون من اجل المساواة الطبقية بنشوء طبقة جديدة .

ولذلك ، فان الاشتراكيين الواعين هم الذين يتجنبون مثل هذه المزالق التي يمكن أن تفوت عليهم ثمرة كفاحهم من اجل المساواة والعدالة . فالاشتراكيون البريطانيون وجدوا انفسهم عاجزين عن مواجهة المشاكل التي خلقتها الصناعة الحديثة [illegible] الشجاعة والجرأة في حسم القضايا .

[illegible] على رجال الادارة القدماء [illegible] من شأنه وجود عنصر [illegible] في قلب [illegible] . واشتغلوا في كثير من الصناعات المؤممة [illegible] كثيرة من اعضاء طبقة المديرين الذين ظلوا يمارسون سلطاتهم السابقة .

ولم يشعر الرأي العام بتغير ملموس لصالحه نتيجة انتقال الملكية الخاصة الى الملكية العامة . وكانت النتيجة أن حزب العمال البريطاني فشل في ثلاثة انتخابات متتالية في اكتساب الطبقية الشعب الى جانبه .

ونحن في الجمهورية العربية المتحدة نسير نحو بناء مجتمع مبني على اسس اشتراكية . وجدير بنا أن نلم بتجارب الاشتراكيين في بقية انحاء العالم لتجنب المهاوي والاخطاء التي يمكن أن تعترض طريقنا ونحن نسير نحو مجتمعنا الجديد .

فالاشتراكية بالنسبة لنا نظرة انسانية من اجل الانسان العربي ومن أجل الغد ، ومن اجل الحياة .

مازن البندك

هدية من اجل عيدها : قماش من الساتان ومجموعة من العقود الملونة ، هدية من طارق ، اما شقيقه نبيل ، فقد أصر على ان تكون الهدية مفاجأة لوالدتهما ليلى هاشم حرم السيد على الايوبى من رجال الاعمال

« تصوير احمد يوسف »

كل سنة وانت طيبة ياماما

عيد الأم مرّ فى بيوتنا أمس

كل أم جلست أمس تتلقى فى سعادة هدايا الاولاد والبنات الصغار قبل الكبار ، انه أسعد ايامها . . مهما كانت قيمة الهدية . . حتى لو كانت بقروش قليلة فان الدنيا كلها لم تسعها من الفرح . . انها فى نظرها أغلى وأثمن مافى الوجود . . انها رمز الحب والاعتراف بالجميل .

كل سنة وانت طيبة يا كل أم . . . وانتم ايها الابناء عشتم ابرارا بها .

رسالة من أولاد لومومبا إلى "ماما بوليه" فى الكونغو (صفحة ٤٩)

كيف احتفلوا بعيد الأم ؟

احتفلت القاهرة بعيد الام الرابع .. اسرع الابناء الى تقديم هدايا لامهاتهم فى هذا العيد .. اشتركت ٧٢ مؤسسة اجتماعية و ٦ وزارات فى تنظيم اقامة هذه الاحتفالات .. واقيمت فى النوادى الرياضية مباريات بين الامهات والابناء .. واقامت دور السينما حفلات خاصة للامومة .. وعاشت القاهرة وكل عواصم الدول العربية يوما كاملا وهى تحتفل بهذا العيد القومى !

امس كان يومك يا امى ..

اليوم الذى تقدمت فيه اليك ، ومع هديتى كلمة رقيقة من فيض حبك ، محاولا ان ارد لك ذرة من طوفان عطفك وحنانك .

ولم اكن فى هذا الاحتفال وحدى .. بل كان معى ملايين الابناء فى القاهرة ودمشق وحلب والرباط وكل بلد عربى .

وهنا فى القاهرة .. رأيت الابناء وهم يطفئون الشمعات الاربع لامهاتهم فى هذا العيد ..

رأيتهم يتسابقون لشراء الهدايا لهن .. رأيتهم يحتفلون بك وبكل الامهات فى المدارس والنوادى والبيوت والاذاعة والتليفزيون .

والخلاصة اننى طوال الاسبوع الماضى لم تقع عيناى على منزل ولا على مدرسة ولا مؤسسة ولا وزارة ، دون ان اجدها تأخذ اهبتها لهذا العيد .

اما تفاصيل هذه الاحتفالات فهى طويلة ، بدأت مع اول الاسبوع عندما زحف الابناء الى قلب القاهرة لشراء الهدايا من الموسكى ، والغورية ، وخان الخليلى ، وشارع ٢٦ يوليو ، وكل المناطق الواقعة حول هذه الاحياء .

زادت المبيعات ٧٠ ٪

وكانت صورة رائعة ..

صورة الاولاد وقد حملوا حصالاتهم ، بكل ما فيها من نقود .. وبدأوا يقتحمون محلات التحف والروائح والاقمشة والشنط لاختيار الهدية المناسبة لامهاتهم ..

وكان الاولاد يدققون فى كل شىء .. ويفاصلون كالكبار تماما .. ويسألون دائما عن الهدية التى يلتهم ثمنها كل مليم فى جيوبهم !

وانتهزت محلات البيع هذه الفرصة فاعلنت تخفيضات خاصة ، وضعت فيها كل الهدايا التى لديها لتسهل مهمة الشراء امام الابناء .

وكانت كل فترينة مزينة بصور الامومة وعبارات يقول بعضها : « هذه هدية ثمينة لتقدمها لامك يوم عيد الام » ..

والبعض الآخر يقول : « الجنة تحت اقدام الامهات فاكسب رضى امك بهدية » !

وكانت هذه المحلات تتنافس فى ابراز ما فيها من سلع مغرية .. والسبب ان الغرفة التجارية عملت مسابقات لاختيار احسن فترينة فى عيد الام ..

واضربت المحلات فى هذا الاسبوع عن الاقفال .. وقررت ان تظل مفتوحة امام الابناء طوال النهار وفى يوم العطلة .

وازداد النشاط فى كل اسواق القاهرة ...

والهدايا التى كان الاقبال عليها شديدا هى : الشنط ، والطرح الدانتيل ، والحلى المزيفة ، والاقمشة ، والايشاربات ..

وقال لى احد اصحاب المحال المشهورة فى مصر الكونتننتال انه استطاع ان يبيع فى يوم واحد ١٨٠٠ متر قماش ..

وفى حى الموسكى والغورية بالذات ، كنت لا تستطيع ان تضع قدميك فيهما الا بصعوبة من شدة الزحام .

▶ **امومة :** هذه هى الصورة الحقيقية للام ، كلها مشاعر وعواطف وحنان ..

« تصوير محمد بدر »

أمهات لمئات الأطفال !

▌ مطلوب أوسمة تقدير لهؤلاء الأمهات

ليس هذا تحقيقا صحفيا ، بقدر ما هو بطاقة تحية وتقدير متواضعة نقدمها للام فى عيدها !.

علية الغار : بدأت حياتها فى الريف مع زوجها وبعد ذلك قررت ان تعمل من اجل ابناء الام الفلاحة فى القرية

علماء النفس يقولون ان الانثى تولد ومعها عاطفة الامومة ، وابلغ الادلة على ذلك ان « العروسة » هى اللعبة المفضلة للطفلة ! .. فهى الوسيلة التى تشبع بها احساسها بالامومة

وآخر ساعة تقدم لك عددا من الامهات بلا ابناء ، استطعن ان يحولن عاطفة الامومة العاطلة لديهن ، نحو اطفال الغير .. ان كل ام فى العالم لا تستطيع ان تنجب اكثر من ٢٠ طفلا .. الا ان كل واحدة من هؤلاء الامهات اصبحت ولها الآن اكثر من ٥٠٠ طفل وطفلة !!

ان القلب الكبير الذى تحمله كل منهن ، والعاطفة الدافقة التى تتمتع بها ، والمشاعر الرقيقة التى تحملها ، تقدمها كلها بسخاء الى مئات الاطفال ، مقابل كلمة صغيرة تسمعها من افواههم هى كلمة « ماما » !

وليلى دوس .. اول الاسماء التى قفزت الى ذهنى عندما رحت ابحث عن الامهات اللواتى تبنين مئات الاطفال ، فليلى ام منذ ٢٥ سنة ، حينما تكونت جمعية تحسين الصحة من اجل العناية بالاطفال الذين اصيب آباؤهم او امهاتهم بمرض السل الخبيث .

واعذب الاوقات عند ليلى تلك التى تسترجع فيها ذكرياتها لتحكى لك كيف انشئت هذه الجمعية ، وكيف اقيم اول بيت اطفال لها عام ١٩٣٩ بشارع عبدعلى ، وكان يضم وقتها عشرة اطفال فقط ، ثم كيف اشترى الاثاث من مخلفات الجيش ، ووضع بمنازل المشرفات فى الجمعية عام ١٩٤٥ ، حتى تم شراء معسكر الاهرام بعد ذلك بعام واحد ، وكان يضم سبعة بيوت مهدمة ، بلا نوافذ وبلا بلاط ، واحيانا بلا سقف ، وطبعا بلا مياه او كهرباء !

ومع هذا كله ، فقد تم افتتاح المعسكر عام ١٩٤٧ بسبعين طفلا ، اصبحوا اليوم ٤٧٠ طفلا ، وهم ٤٠ اما !..

وقد اقيمت بالجمعية مبان جديدة بشارع الهرم اقتضاها هذا التوسع الضخم ، تكلفت ٦٠ الف جنيه .. ومن الاطفال الذين تضمهم الجمعية ، ٢١٠ اطفال بالمدرسة الابتدائية ، و ٢٠٠ طفل بالمدرسة التجارية والصناعية .. اما الحضانة والرياض ففيها ٦٠ طفلا وطفلة ..

❋ سكرتيرات صغيرات !

وقالت لى ليلى دوس ، رئيسة الجمعية : ان العمل الاساسى الذى تقصده الجمعية هو ان تنتشل الاسرة مرحلة مرض عائلها .. فينقل الاولاد الى مدينة تحسين الصحة فى بيئة صحية ، وكذلك الزوجة ، حيث تتعلم مع بناتها الخياطة والتطريز وبعض الاعمال الاخرى ..

وتزداد ابتسامة الام الطيبة ، وهى تقول لى : « هل تعرف ان ٥٠ شخصا من الذين تخرجوا فى المدينة وتزوجوا والجيران قد كونوا اخيرا « ناديا » (نادى خريجى تحسين الصحة) بشارع محمد على » يلتقون فيه كأسرة واحدة ويساهمون فى اعمال الجمعية وتقديم المساعدة لها كرد للجميل .

وسألنا ليلى دوس :

— ما الذى زرع فى قلبك حب هذا العمل الانسانى ؟

فأجابت :

زمان « زمان جدا » وانا طفلة شاهدت اما تقف بجانب وحيدها الصغير الريض بداء الصدر ، مكتوفة اليدين ودموعها على خديها لا تستطيع ان تفعل شيئا من اجله بسبب الفقر .. ومن يومها وهذه الصورة محفورة فى اعماقى .

قلت :

— الا تفضلين احد ابنائك على الآخر احيانا ؟

أجابت :

— انا احس انهم جميعا ابنائى .. ولكننى احسست بعاطفتى تتعلق اكثر بطفلة معينة ، اسمها فريال .. وقال الاطباء يومها انه لا فائدة من شفائها ، ومع ذلك تعافت واصبحت الآن عروسا جميلة عمرها ١٠ سنوات ..

وضحكت ليلى وهى تقول :

— عندكش لها عريس ؟

❋ ام الـ ٥٠٠

اما السيدة سنية عنان ، رئيسة جمعية مبرة التحرير بمصر الجديدة ، فتقول انها الآن ام لخمسمائة طفل موزعين على اقسام المبرة ، واهمها قسم حضانة اطفال الامهات العاملات الفقيرات الذى يضم ٢٠٠ طفل وطفلة يدفعون مصروفات رمزية قيمة كل منها قرش صاغ فى اليوم .. ويقدم للطفل فى مقابل هذا القرش ثلاث وجبات رئيسية وحمامات دافئة فى اثناء النهار !

وعندما سألت ام الخمسمائة من الاطفال عن غرض جمعية مبرة التحرير اجابت :

— انها الخدمة العامة بكافة الوجهها ، نقدمها للاطفال الفقراء .. ويتم هذا بناء على تقرير تقدمه الاخصائية الاجتماعية التى تقوم بكتابة الزائفة على الحالة التى تستحق العناية والانفاق .

وقالت ايضا ان من بين اولادها ١٥٠ طفلة يتعلمن التدبير المنزلى ، بعد ان انتهين من المرحلة الاولى ، وهن لا يدفعن شيئا و ٢٨ بنتا بالقسم الداخلى الذى يضم الشابات ، و ٤٠ طفلة من بنات الاسر المتوسطة فى الحضانة ، وكل طفلة تدفع جنيهين فى الشهر . وبالمبرة مطعم شعبى يقدم ١٠٠٠ وجبة يوميا للفقراء

مصلحة السجون أباحت زيارة الأطفال لأمهاتهم في العيد

وكان منظرا مثيرا والله ترى الابناء من اولاد البلد وهم يشترون لامهاتهم من العربات الاقمشة الشعبية والمناديل بأوية !

احتفالات في كل وزارة !

وفي اليوم الذي سبق العيد اعدت كل محلات الحلويات في القاهرة « تورتات » خاصة زينتها بشعارات وصور رمزية للامومة ..

كما اعدت ست وزارات وهي الثقافة والارشاد ، والتربية والتعليم ، والصحة ، والشئون الاجتماعية ، والحربية ، والداخلية .. كل طاقتها للاحتفال بهذا العيد بما يتفق وتمجيد الام وتكريم رسالتها

وكانت هذه الوزارات تقوم بتكليف لجان خاصة في الاقاليم للدعاية لهذا العيد .

وفي يوم العيد بالذات خصصت وزارة الاوقاف خمسة جنيهات لكل ام ولدت في مستشفيات الاوقاف من السادسة صباحا الى منتصف الليل .

كما اصدرت امرها الى المساجد بان يكون موضوع الجمعة فيها عن عيد الام .

واشتركت في هذا الاحتفال ٧٢ مؤسسة اجتماعية .. وزعت الهدايا على الاولاد والامهات .

وامرت وزارة الشئون الاجتماعية بتوزيع الجوائز على الامهات في الساحات الشعبية ومراكز رعاية الطفولة ورعاية الامومة .. واختارت الام المثالية لكل حى ...

وأباحت مصلحة السجون الزيارة لامهات المسجونين .. كما اباحت زيارة الاطفال لامهاتهم من المسجونات .. واقامت للمسجونات حفلات ترفيهية داخل السجون .

وفي نفس الوقت كانت هناك حفلات رياضية بأندية الشرطة وفي الوحدات المختلفة ، لاشعار الجنود بعيد الام ..

وكانت فرق موسيقى الشرطة تعزف في كل ميدان في المحافظات .

جوائز للامهات ..

ودور السينما المعروفة في القاهرة اعدت حفلات خاصة بعيد الام ..

وبدأت هذه الحفلات في الساعة الواحدة ظهرا ..

واقامت في هذه الحفلات « يانصيب » للحظ .. كانت توزع فيه الهدايا على الامهات والابناء من اصحاب التذاكر ذات الارقام الفائزة ..

وكانت هذه الحفلات بأسعار مخفضة ، لم تزد على عشرة قروش ..

وكانت كل افلامها تدور حول الام .. فمثلا احدى دور السينما المعروفة في شارع سليمان قدمت في هذا اليوم فيلما اسمه « موعد مع الحب » لجرير جارسون وروبرت ريان .. وحوادث هذا الفيلم كانت تدور حول مشكلة ام لها ١٢ طفلا !

واقامت النوادي الرياضية في هذا اليوم احتفالات بهذا العيد ، ففي نوادي الاهلي والزمالك والترسانة وبنك مصر .. اقيمت مسابقات بين الامهات والابناء في كرة السلة والكرة الطائرة والانزلاق .. وكانت الهدايا توزع على الفائزين .

وكان كل بيت في القاهرة يحتفل بهذا العيد على طريقته الخاصة .

الاستاذ نشأت الحسيني المستشار في وزارة الخارجية اعد مفاجأة لزوجته مع ولديه نبيل ونور .. لقد قرروا الا ترى الهدايا الا في يوم عيد الام .. واغلقوا بابا داخل المنزل على هذه الهدايا .. وقالت لى الزوجة السورية انها حاولت أن تعرف منهم نوع الهدايا واشكالها فشلت !

والرسامة سوزان حسن فهمي اعدت تابلوها جميلا يمثل اما تحتضن اولادها ، وستقدم هذا التابلوه لامها في عيد الام !

والدكتورة ماهية محمود ، لم تنجب اطفالا من زوجها طوال ١٧ سنة ..

ولذا قررت ان تذهب في يوم العيد الى احدى المؤسسات الخيرية لتوزع الهدايا على الاطفال اليتامى !

التلاميذ يكرمون امهاتهن !

واجمل الاحتفالات بعيد الام هو الذي اقيم في المدارس ..

بدأ الطلبة هذه الاحتفالات بعهد الام الذي يقول :

« اعاهدك يا امي ان اكون بارا بك ، عاملا على اسعادك ، مخلصا لك ، مراعيا شعورك ، مؤديا حقك ، مقرا بفضلك ، مؤمنا بان حقك علي من حق الله .. » .

وعقدت في جميع هذه المدارس ندوات ثقافية عن الام .. وتحولت حصص الانشاء الى موضوعات عن فضل الام على اولادها ..

وفي المساء ، كانت حفلات التمثيل والسمر منتشرة في كل مدرسة ، ودعا التلاميذ امهاتهم الى هذه الحفلات ، حيث قدموا تابلوهات راقصة واغاني شعبية وتمثيليات تدور حول الامهات المشهورات في التاريخ مثل آمنة بنت وهب ام الرسول ..

وهناك ناظرة في الجيزة اسمها دولت محمد الطوخي في المدرسة القبلية للبنات ارسلت بطاقات دعوة على حسابها الخاص الى الامهات في الحى الذي تقع فيه المدرسة !

وهناك ناظرة معهد المعلمات في الهرم التي قررت ان تقدم هدية للامهات في عيد الام فافتتحت لهن فصولا بعد انتهاء دراسة البنات لتدريبهن على الفنون الطرزية وأعمال المنزل !

***

وهكذا تبدو صورة احتفالنا بعيد الام الرابع في القاهرة .. صورة رائعة للاعتراف بالجميل .

وكل سنة وام كل واحد منا طيبة .. وبخير !

تأمل : طفلة صغيرة .. الحلت تراقب معروضات هدايا عيد الام في فترينة احد المحال الكبيرة في القاهرة ..

هدية : مشهد من احدى تمثيليات مدرسة الجيزة القبلية في عيد الام .. انها الطفلة خضرة وهي تقدم لامها الفلاحة هدية رمزية في عيد الام ...

الام ليليان : تعيش في أسيوط مع ...٥ طفل

** .. وتزويج البنات .. !

وقالت السيدة امينة رشاد رئيسة « جمعية طفل المعادى » :

ان غرض الجمعية الاساسى هو الاهتمام باطفال الحى الفقراء في المعادى والقرى المجاورة لها .. وبالجمعية ٦٠٠ طفل وطفلة ، ومنذ نيل الطفل بها اسبوع تحت رعايتها صحيا واجتماعيا .. وفي كل اسبوع يحضر الطفل ويحمل الى امه الدقيق والصابون والدواء مجانا . وفي كل شتاء وصيف يقدم لها الملابس .. وعندنا قسم للحضانة وقسم لاشغال التريكو والنول ..

« ولقد تمكنت الجمعية من القيام بدور الوسيط لتزويج بعض بناتها ، وقدمت سبع ، وقدمت لهن جهازا كاملا .. وبها الآن ...٥ عضو من الجنسين ، والاشتراك السنوي جنيه واحد .

** الطفولة السعيدة

وقالت السيدة علية الغار رئيسة « جمعية الطفولة السعيدة » :

.. لقد بدأت حياتي في الريف مع زوجي ، احسست وقتها بمدى الظلم الواقع على الفلاح خارج المنزل وداخله .. وعندما سافرت الى أوربا لاحظت الفرق بين القرية عندنا وعندهم ، ومن يومها تعلمت من هناك طريقة تربية ابناء الفلاحين في القرى النموذجية ..

وجمعية الطفولة السعيدة تقوم بخدمة الطفل وتنظيم عملية غذائه الى جانب نصح الام الريفية وتكرار فحصها من حين لآخر ، لكى تستطيع عن طريق الاطباء ، ومعرفة خط سير المرض والعمل على شفائها حتى لا يتعرض طفلها للاصابة ومن اهم الاشياء اقناع السيدة بعدم الحمل حتى لا تلد طفلا مريضا .

ولقد منحتنا الدولة – تقديرا لخدمات الجمعية – منزلا به تسع حجرات تتسع لمائة سرير ، وعندنا عيادة خارجية وصيدلية لصرف الدواء .

وبعد ..

هذه هي حكاية عاطفة الامومة التي تحركت لتشمل الثلاث من ابناء الآخرين ان كل أم من هؤلاء الامهات تستحق اعظم وسام تقدير .. قبلة يضعها على جبينها كل ابنائها الاطفال في عيد الام . وما أروعه من وسام ...

الام ليلي دوس : شاهدت دموع أم على وحيدها الصغير المريض بداء الصدر ... ومن هذا اليوم قررت أن تكون اما للجميع

وحمامات شعبية ، من حق كل أم أن تدخلها مع أولادها مرة كل أسبوع .

** للأمومة حكاية !

وفي جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب للاطفال بالهرم .. التقينا بالسيدة بهيرة لطفى .. وللسيدة بهيرة حكاية مع عاطفة الامومة التي يتمتع بها ابناؤها الأطفال .. فقد كانت لها ابنة صغيرة وحيدة توفيت منذ ٥ سنوات وكان عمرها عامين .. ومن يومها حولت السيدة بهيرة عاطفتها نحو ابناء الغير ، حتى اصبحت تشعر تماما بأنهم ابناؤها ..

قالت السيدة بهيرة لطفى : ان هذه الجمعية تكونت منذ ثلاث سنوات ، لكن دارها الجديدة انشئت منذ شهور بالهرم وتضم مئات من المرضى ، وقسما خاصا بالناقهين به ٨٠ شخصا .

والجمعية تقوم باجراء ابحاث دائمة بشأن مرض روماتيزم القلب الذي يصاب به الاطفال الصغار ، واحسن طرق العلاج والغذاء ، وكيفية الحيلولة دون أن يترك هذا المرض اثرا بأجسامهم فيما بعد .

سألناها :

– **هل احسست بعاطفة خاصة نحو احد هؤلاء الاطفال ؟**

اجابت :

– انها طفلة صغيرة احببتها كثيرا .. لان عقليتها أكبر من سنها ، ولانها تتمتع بحاسة فنية ممتازة .. فنحن عندما نذهب اليهم في المناسبات بمجموعات الهدايا ، تختار دائما اشياء مفيدة .. وهي تحب الرسم ولها تابلوهات ممتازة وأقدرها كثيرا ، وكل امنيتها أن تشفى سريعا ، حتى تستطيع أن تتعلم وتتبع وقتيانها ، وبرغم هذا فعمرها ٧ سنوات فقط .. وهي تقول لي دائما « ماما » !

وفي أسيوط .. **تعيش ليليان تراشر** التي يناديها كل الاطفال هناك « ماما ليليان » زارت الصعيد عام ١٩١٠ وبعدها وهبت حياتها للاطفال .. بدأ الملجأ الخاص بها بخمسين طفلا .. ووصل تعدادهم حتى الآن الى ١٤٥٥ طفلا !

ومن ابنائها اليوم اطباء ومحامون ومهندسون ، ولقد انشأت مدرستين ، احداهما ابتدائية والاخرى اعدادية ، كما انشأت مستشفى خاصا وصيدلية تقدم الدواء مجانا للفقراء .

ان هذه السيدة الاجنبية التي تركت بلادها لتعيش في ارضنا وتهب اموالها وحنانها لاطفالنا ، هي اكثر الامهات مثالية وتستحق وسام التقدير من اطفال جمهوريتنا ..

عروسة المولد تتكلم !

ما من أحد الا تربطه بعروس المولد ذكريات جميلة تنقله الى أيام طفولته المرحة الحالمة ..

وكلنا يذكر تلك الأماني اللذيذة التي كانت تداعب خيالنا ونحن نترقب حلول ليلة المولد بصبر نافد ، حتى اذا حلت الليلة المنشودة هرعنا مع آبائنا الى ساحة المولد لشراء « العروس الحلاوه » التي تزهو في أرديتها الزاهية الألوان ، المرصعة بقطع من المرايا وخيوط الفضة البراقة ، ثم نضعها في مكان بارز فوق الدولاب ليضفي على المنزل جوا شاعريا حنونا ..

حتى اذا انتهى الحفل الى مكانهــا ، حطمناها وتقاسمناها مع اخواتنا الصغار واطفال الحارة والجيران ، ورحنا نقرض هيكلها السكرى اللذيذ بشراهة قبل أن تأكله قوافل النمل ..

وهكذا نذكر تلك الأشكال المختلفة التي كان يتفنن في ابتكارها تجار العرائس ، لاغرائنا واثارة لعابنا ، لتدفعنا أشكالها المغرية الى الالحاح على أهلنا لشراء عروسة أو فارس أو جمل أو دبابة ... هي من روائع الصبيانية الساذجة البريئة .

***

واللعب الدمى والعرائس في كل بلد دور خطير في حياة الأطفال والشعوب ، وهي تكون ركنا هاما من الفنون الشعبية في كل بلد ، ترتبـــط بعادات أهله وعقائدهم ارتباطا وثيقا

ونحن في عصر تطور فيه كل شيء ، تطور المحرات البدائي الى المحـــرات الآلي .. والشواديف الى المضـــخات الضخمة ، وقنديل الزيت الى مصباح الفلورسنت ..

وأخذت العرائس والدمى في البلاد المختلفة ، هي الأخرى نصيبها من التطور حسبما اكتسبته المدنية الحديثــة من امكانيات في عالم الصناعة والاختراع .. وراحت تلعب دورا في غاية الأهمية في اقتصاديات البلاد ، اذ تعتبر من أهم الموارد السياحية نظرا لاقبال السياح وتهافتهم على اقتنائها كتذكارات سياحية

كما نشأت هوايات جديدة في عالم الهوايات ، وهي عمل مجموعات من الدمى والعرائس تمثل الشعوب المختلفـــة ، ويتنافس أصحابها في الحصول على أكبر مجموعة ممكنة .

***

ولقد استطاعت الفنانتان عليا صبرى ونعمت علمى ، أن تسدا هــذا النقص في نهضتنا الفنية ، وترتفعا بهــذا الفن الشعبي الى مستويات تفخر بها الحركة الفنية في جمهوريتنا

فالعرائس الرشيقة التي تتعــاون الفنانتان في ابتكارها ، مستلهمـــة من صميم بيئتنا الشعبية ، والتي تتسم بخفة الروح والجمال ودقة الصنع .. وهي مصنوعة من أرقى الخامات وأجودها . كما يتحكم الذوق الرفيع في اختيـــار ألوانها وتكوين حركاتها ..

حسين بيكار

البهلوانتان : شخصيتان ظريفتان يعرفهما رواد المقاهي جيدا ....

عائلة بسطاويس : خفة الروح ، والبسـاطة ، والســذاجة تتجسم في هاتين الدميتين الرشيقتين .

عروسة المولد :
عروسة المولد السكرية .. حلم كل طفلة .. ورمز تقليدى للموالد

(٤) الأستاذية بين اليونان والعرب

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

اي نعم : الاستاذية بين اليونان والعرب، طالما ينبغي لنا نحن الشعوب العربية ان نحدد ونعي كل الوعي الدور الذي قام به الاجداد في تاريخ الحضارة.

اما لماذا نقول استاذية بين اليونان والعرب . فذلك لان فئة من مؤرخي الغرب في عصر الاستعمار الاوربي وتفوق الحضارة الاوربية قد عمدت الى اخفاء حقائق التاريخ ، وانكرت اصالة دور العرب ، واظهرت اليونان في صورة المعلم والعرب في صورة القوم الذي نقل عن المعلم حتى لقد قالوا بالمعجزة اليونانية وهي عبارة (كانها تعلق في) الاذهان اذا ما أتيحت بلباقة في الاقناع . واستمرت هذه الدعوى مدة طويلة حتى لقد رسخت في اذهان الناس وسرت تماما في الغرب ... وفي الشرق ايضا لسوء الحظ . او نقول رسخت في اذهان الكثيرين من ابناء الشرق والثقافة الذين جهلوا تاريخ حضارتهم وأخذت بلبهم الحضارة الاوربية وهم أغلبية مع الاسف .

هذه دعوى كاذبة مغرضة قصد بها الثقافة والاستعلاء الجنسي الاوربي حتى تثبت في نفوسنا نحن العرب عقدة بالنقص . فنظل خاضعين خانعين للطغاة من أهل الاستعمار وامتصاص الشعوب . قلت في مقال سابق أن هذه الدعوى الضالة المضللة قد وجدت أخيرا من يهب من أهل الغرب أنفسهم لانكارها والدفاع عن العرب واظهار الحقائق التاريخية مجردة من الشبهات . يقول العلامة جورج سارتون انكارا للمعجزة اليونانية : « انه من سذاجة الاطفال ان نفترض ان العلم بدأ في بلاد الاغريق لان « المعجزة اليونانية » سبقتها الاف الجهود العلمية في مصر وفي بلاد ما بين النهرين وغيرها من البلدان ... اما العلم اليوناني فكان احياء اكثر منه اختراعا ثم يقول : وكفانا سيرا أننا أخفينا الاصول الشرقية التي لم يكن التقدم اليوناني مستطاعا بدونها . اما الاستاذ ملهورد فيقول انها لحقيقة ذات بال ان العلم والحضارة اليونانيين لم ينتعشا الا بعد الهجرة لوادي النيل » .

هذا فيما يتعلق بانكار المعجزة اليونانية والقول بأن العلم بدأ في بلاد اليونان . فذلك من سذاجة الاطفال كما يقول الاستاذ الكبير . اما فيما يتعلق بالموازنة بين العرب واليونان لاظهار الحقيقة التاريخية واضحة جلية فقد افصحت عن شطر من ذلك في مقالات سابقة وفي هذا المقال اجمل الموضوع واعقد موازنة عامة نستطيع منها أن نتبين الفرق واضحا جليا . أريد اولا أن أقول اني لا انكر أن العرب تلاميذ اليونان فذلك أمر لا ينكره الا أحمق بليد .

فسنة التطور ان تنشأ حضارة على أكتاف حضارة سابقة ولقد شاهدنا ان لكل حضارة اضافات عامة في التطور النهائي للحضارة السابقة فاليونان تتلمذوا على المصريين ولهم اضافات عامة أعطت الحضارة صورة يونانية . كذلك أخذت الحضارة في القرون الوسطى صورة عربية ثم بعد ذلك أخذت صورة أوروبية . اما ما ينبغي الافصاح عنه فتلك الاضافات العربية التي صبغت الحضارة بالصبغة العربية قرونا طويلة قد تبلغ عشرة قرون ، منها ستة او سبعة قرون لم يكن بالعالم شيء غير العرب وذكرهم في جميع مظاهر الحياة الانسانية .

ورأينا في مقالات سابقة :

— ان العرب اول من استعمل الورق للاغراض الادبية ومصداق ذلك ان الموسوعة البريطانية ترجح ان يكون كتاب « غريب الحديث » أقدم المؤلفات المكتوبة على ورق والتي لا تزال موجودة حتى الآن وهو محفوظ بمكتبة جامعة لندن . ورأينا أيضا كيف أن العرب هم أول من أدخل صناعة الورق في أوربا واسسوا أول مصانع في اسبانيا وصقلية وايطاليا وعنهم انتشرت في جميع انحاء أوربا بعد ذلك .

— وان العرب اخترعوا البارود فكانوا أول من استعمل الاسلحة النارية في التاريخ وعنهم نقلت الى أوربا .

— وان العرب كانوا أول من بدأ تطبيق الكيمياء على الطب نظريا وعمليا من ناحية شرح وظائف الجسم الانساني وعلاج امراضه فكانوا أول من انشأ علم الصيدلة واول من أقام صيدليات ووضع لها أصولا مهنية وتقول الموسوعة البريطانية أن مهارة العرب الكيماوية قد مكنتهم من تحضير ادوية كيماوية جديدة وانهم اول من دون كتبا في العقاقير الطبية واول من أسس الصيدليات . ويقول الاستاذ ميرهوف ان علم الصيدلة العربي استمر في أوربا حتى منتصف القرن التاسع عشر .

— ان العرب كما يقول الاستاذ وبل ديورانت قد ابتكروا علم الكيمياء الحديث او ان الكيمياء تعتبر في صورتها العلمية ابتكارا حققه العرب . ذلك بان اليونان في هذا الميدان ، بقدر ما لدينا من معلومات ... قد اقتصروا على التجربة الصناعية والفروض المبهمة بينما ادخل العرب في هذا العلم الملاحظات الدقيقة والتجربة العلمية المتقنة واخترعوا الانبيق وفرقوا بين الحوامض والقلويات الخ ... وكانت الطريقة العلمية التي انتهجوها اعظم العمليات العلمية في القرون الوسطى .

— ان مجموعة الكتب التي ترجمت الى اللغة اللاتينية عن طريق العربية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر وكانت نواة النهضة الاوربية ثلاثمائة كتاب كما ذكر الدكتور لكلير ، منها مئتا كتاب لمؤلفين عرب ومئة لمؤلفين يونان .

— ان العرب كانوا أول من بنى مراصد فلكية في أوربا وأول من عمم فكرة كروية الارض وجعلها مفهوما عاما بينما كان الرأي السائد في أوربا يؤكد أن الارض مسطحة بكل ما يحمل هذا التأكيد من استحالة ... وكان العرب يدرسون الجغرافيا في مدارسهم على كرات جغرافية قبل أن تدرك أوربا أن الارض كروية بعدة قرون طوال .

— ان العرب أول من حضر الحوامض الكيماوية وأول من استعمل كثيرا من المستحضرات الكيماوية الصناعية وان أوربا حصلت على طريقة صناعة ملح النشادر الذي كانت تستورده من مصر طوال قرون كثيرة عن طريق القنصل الفرنسي في القاهرة وذلك بارساله طريقة صناعته الى الاكاديمية الفرنسية في سنة ١٧١٩ .. فقط ، أي في القرن الثامن عشر .

— ان العرب أنشأوا في اسبانيا حضارة لم يصبح فيها العلم مجرد زخرف بل كان علما طبق على الفنون والصناعات الضرورية للحياة العملية . وعلى الجملة كما يقول الاستاذ واندال كان العرب في القرون الوسطى يمثلون الطراز الفكري والحياة العلمية الصناعية التي تضفي مثلها الآن على المانيا الحديثة .

ثم يقول ولقد كانوا على العكس من اليونان لم ينصرفوا عن الاختبار العملي والصبر عليه . ويلوح أنهم في الطب وعلم الآلات والكيمياء وفي كل الفنون قد اخضعوا العلم لخدمة الحياة الانسانية مباشرة بدلا من اعتباره غرضا مطلوبا لذاته فقط . ولقد ورثت أوربا عنهم ما يحلو لنا ان ننسبه الى « بيكون » التي ترمي الى مد سلطة الانسان على الطبيعة .

هذا مجمل ما نشر في مقالات سابقة والآن اضيف اليه فقرات مجملة حتى تكمل الصورة بقدر الامكان ثم نعود الى الافاضة فيها كل في مقال أو مجموعة مقالات ان شاء الله .

— الارقام الحسابية تعرف في أوربا بالارقام العربية ولو أن العرب اكتسبوها عن الهنود الا أنهم أضافوا اليها الصفر مما كان له الاثر الاكبر في تطور علم الحساب . ثم أنهم كانوا أول من عمها واستعملت بصورة عامة في القرن العاشر بين علماء الحساب في أنحاء العالم العربي ومن اسبانيا انتقلت الى أوربا فكانت ميزتها الفريدة في الحساب التجاري سببا في أن استعملها الناس بشغف في جميع المدن التجارية الكبرى وفي الدراسة ولاتزال تعرف في أوربا حتى اليوم بالارقام العربية .

— ضرب العرب مثلا في المهارة الزراعية ، ويقول الاستاذ جون دراير انهم أول من نظم ممارستها بقوانين ، وانهم لم يقتصروا على العناية بالمزروعات بادخالهم الى اسبانيا أنواعا شتى من النباتات ، وانما اعتنوا عناية فائقة بتربية القطعان وخاصة الاغنام والخيل ، وان أوربا تدين لهم بادخال المنتجات الكبرى وتقريبا جميع أنواع الفواكه الممتازة بالاضافة الى المزروعات الاصغر شأنا مثل السبانخ والكرات الخ ...

— يقول الاستاذ جوستاف لوبون انه لا يوجد في اسبانيا اليوم (أي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما كتب كتابه) غير ما انشأه العرب فيها من وسائل الري ، وانهم زرعوا في سهول الاندلس الخصبة ما أدخلوا من مزروعات مثل قصب السكر والتوت والارز والقطن الخ .. وان اسبانيا اصبحت تحت نظام زراعتهم العلمي حديقة غناء فسيحة ... ويقول انهم شقوا في صقلية ترعا للري لاتزال باقية حتى اليوم وادخلوا على الاخص استعمال القنوات المائيـة التي كانت مجهولة قبلهم .

— يقول الاستاذ ديورانت ان كتاب الفلاحة لابن العوام الاشبيلي كان اكمل بحث في علم الزراعة ألف في القرون الوسطى برمتها .

— وضع العرب أصول علمي فلسفة التاريخ والاجتماع على يدي العلامة الاكبر ابن خلدون . يقول الاستاذ ارنولد توينبي ان ابن خلدون وضع في مقدمة تاريخه فلسفة للتاريخ ، لاشك في انها أعظم عمل من نوعه ابتكره عقل في اي زمان او مكان ويقول الاستاذ فلنت ان الادب العربي قد توج في علم التاريخ او بالحرى فلسفته باسم هو ألمع الاسماء فلا العالم القديم ولا عالم النصرانية في القرون الوسطى . يمكن ان تنبه بما يقرب من المعية ثم يقول افلاطون وارسطو واوغسطين ليسوا من انداد ابن خلدون أما الآخرون فلا يستحقون ان تذكر اسماءهم الى جانب اسمه .

ويقول الاستاذ جورج سارتون ان ابن خلدون يعتبر والدا لاوزوالد شبنجلر (١٨٨٠ - ١٩٣٦) وانه سبق بأن أواجد آباء فلسفة التاريخ كما لقب بأبي علم الاجتماع .

— ان كلمة بكالوريا أصلها كلمة عربية كما يقول الاستاذ نيكولسون في كتابه التاريخ الادبي للعرب اذ يقول ان أصل هذه الكلمة مأخوذ من « حق الرواية » اذ كان الاستاذ العربي يعطي تلميذه اجازة « بحق الرواية » أي اجازة التخرج وحق التدريس . أما « الروب » الجامعي فأصله العباءة العربية تشبها بالاساتذة العرب ولاشك في ذلك كما يقول البعض .

— وضع ابو القاسم القرطبي الجراح العربي الاشهر أصول علم الجراحة وقد ساعدت مؤلفاته الجراحية على وضع حجر الاساس للجراحة في أوربا وقامت شهرة الفصل الثلاثين من كتابه التصريف وهو الفصل الخاص بالجراحة في جميع انحاء أوربا حتى لقد الحق الجراح الفرنسي الشهير جي دي شولياك المتوفى (١٣٦٨) النسخة اللاتينية منه مؤلفاته ويقول العالم الكبير هالر ان كتب ابي القاسم كانت المصدر المشترك الذي نهل منه والتف عليه جميع الجراحين الذين ظهروا بعد القرن الرابع عشر ولقد طبعت اول ترجمة لاتينية لكتاب ابي القاسم سنة ١٤٩٧ اما آخر طبعة فكانت في سنة ١٨٦١ .

— طبعت مقالة الرازي الشهيرة عن الجدري والحصبة أربعين طبعة باللغة الانجليزية وحدها فيما بين سنتي ١٤٩٨ ، ١٨٦٦ وهذه المقالة استأثر بها جميع الاطباء في جميع الامم كما يقول سيديو .

— ظلت كتب ابن سينا في الطب المرجع العالمي عدة قرون واستخدمت أساسا للتعليم في جامعات فرنسا وايطاليا جميعا وكان يعاد طبعها حتى أواخر القرن الثامن عشر ويقول الاستاذ جوستاف لوبون انه يتضح لنا من لائحة جامعة لوفان البلجيكية سنة ١٦١٧ انها اتخذت من كتب الرازي وابن سينا أساسا للدراسة وان مؤلفات اليونان الطبية لم تنل الا حظوة قليلة ذلك بانه لم يسجل في المناهج من بين مؤلفاتهم الا أقوال أبقراط المأثورة وحكمة واوليات الطب لجالينوس .

— كان انشاء المستشفيات في أوربا خلال القرن الثالث عشر ناتجا عن اثر الحروب الصليبية فقد كانت هذه المستشفيات كما يقول الدكتور ميرهوف على ما يبدو تقليدا للمستشفيات الفخمة التي شاهدها الصليبيون في الشرق .

— وفيما يتعلق بفن العمارة نرى ان المآذن الاسلامية ذات الطراز الرشيق الانيق وخاصة تلك التي شيدت في القاهرة ابان القرنين الرابع عشر والخامس عشر قد أثرت في تصميم الابراج التي بنيت في ايطاليا في عصر النهضة . وأثرت فيما صممه المهندس الشهير كرستوفر رن (١٦٣٢ .. ١٧٢٣) من ابراج في المعابد التي شيدها .. كذلك اقتبس الصليبيون افكارا هندسية من قلاع سورية ومصر . واخذوا فكرة المشربيات . وهذه تبدو واضحة جدا في القصور الانجليزية والفرنسية التي شيدت في القرن الرابع عشر وضوحا تاما . كما اخذوا عن العرب مدخل الحصن ذي الزاوية القائمة او الملتوية . ويقول الاستاذ مارتن برجز ان النقش القليل البروز والتوريق (الارابسك) الذي اطلق على النماذج المألوفة لهذا النقش الذي استعمل في انجلترا ابتداء من عصر الملكة اليزابث ويعد ذلك يدل على أن الاوربيين انما يدينون في هذا الميدان بشيء لعرب القرون الوسطى .. كما قلد الاوربيون الكتابة الكوفية وغير ذلك مما لايتسع المجال لحصره كله .

— كانت بلنسية في اسبانيا المركز العربي لصناعة الخزف ذي البريق المعدني وكانت تلبي طلبات المشترين من جميع انحاء أوربا وعنها نقلت أصوله الى أوربا .

— عرفت أوربا عن طريق العرب المرايا الزجاجية ذات الغشاء المعدني واستغنت عن المرايا التي كانت تصنعها من البرونز او الحديد المصقول .

— وضع العرب طريقة تجليد وتذهيب الكتب لا تزال تستعمل حتى الآن .

— ادخل العرب أيضا السجاد الى أوربا فكانوا يصدرونه من الشرق او يصنعونه في اسبانيا وصقلية كما كانوا مؤسسي صناعة السجاد في أوبيسون بجنوبي فرنسا ، تلك الصناعة التي اشتهرت من بعدهم في جميع انحاء العالم .

— اما انواع الحرير فعديدة ويكفي ان نذكر ان أوربا كانت تستورد هذه السلعة منهم قرونا عدة وكانت بعض انواع الاقمشة تعرف باسمائها العربية فالقماش المعروف باسم Tabby نسبة الى حي عتابي ببغداد وموسلين نسبة الى الموصل والاطلس من اسمه العربي والخميل Camlet وموهير Mohair اصله في العربية مخير .

— نشأت اصول الادب الاوربي عن العرب وكان تأثيرهم واضحا جدا في مدارج تطور الادب الاوربي كله ابتداء من عصر التروبادور (الشعراء الجوالين) حتى القرن التاسع عشر وهذا موضوع سوف نفرد له عدة مقالات ان شاء الله .

— كان ابن رشد المعلم الاول في المنطق كما يقول روجر بيكون والاستاذ الاول للفلسفة المدرسية في أوربا ويكفي ان نعرف ان كتبه طبعت فيما بين سنتي ١٤٨٠ ، ١٥٨٠ مائة طبعة كما تقول الموسوعة البريطانية .

— اثرت كتابات ابن الهيثم في البصريات في جميع كتاب القرون الوسطى . وامتد اثره حتى استمد منه ليوناردو دافنشي ويوهانز كبلر (القرن السادس عشر) .

— كان ابن النفيس أعظم فسيولوجي ظهر في القرون الوسطى برمتها كما يقول الاستاذ جورج سارتون ذلك بانه أول من اكتشف الدورة الدموية ، فهو بذلك سبق وليم هارفي الطبيب الانجليزي الاشهر الذي ينسب اليه اكتشاف الدورة الدموية .

***

والآن كيف يمكن ان يدعي ضال من الكتاب او المؤرخين ان العرب لم يعملوا شيئا غير نقل علوم اليونان الى أوربا . لقد رأينا في مقالات سابقة مواضيع بشيء من التفصيل وفي هذا المقال اجملت موضوعات مختلفة لا استطيع ان اقول انها كل ما أعطى العرب في الحضارة فالمجال في مقال لايتسع لهذا ولو أجملنا الحق انه يتضح جليا ان العرب قد عالجوا مختلف العلوم والفنون والآداب وابتكروا في جميع فروعها ووضعوا أسسا انتهجها من جاء من بعدهم فكانوا روادا في جميع فروع المعرفة كما كانت لهم في عالم الصناعة غزوات وفتوحات موفقة تدل الدلالة القاطعة على أننا شعب مارس الصناعة قرونا بل وضع أسس الصناعة في أوربا ، يوم كنا ننظر الى أوربا على انها مناطق يسكنها شعب زراعي بسيط .. ثم متى أصبحت أوربا صناعية ؟ منذ ٢٠٠ سنة او حوالي ذلك .. كيف اذن يحاول المضللون أن يغرسوا في عقلية الشعب العربي باذاعاتهم تلك الخرافة بأننا شعب زراعي فقط .

كلا ثم كلا ! نحن شعب صناعي لنا في الصناعة أمجاد وذكريات يكفي ان نعيها ونعرفها لنسير قدما في طريق ينكره المغرضون ويجهله الجاهلون

جلال مظهر

هربوا من

تحقيق مهدى الى جون كنيدى

تحقيق صحفى بقلم :
محمد وجدى قنديل

الحبيبان الهاربان : شولومواسحاق واستر فاروز ينظران الى النيل بعد ان تمكن الاثنان من الهروب الى غزة فى الصيف الماضى بسبب الجوع والبطالة التى تفشت بين المهاجرين الجدد وتسلمهما الصليب الاحمر الدولى كاسرائيليين سابقين !

تصوير خميس عبد اللطيف

اننا نقدم اسرائيل من الداخـــل كما يكشفها تسعة اسرائيليين هربوا الى القاهرة .
اننا نرسم صـــورة الحياة وراء بوابة الجحيم ـ ببساطة ـ كما جاءت على السنة الهاربين من اسرائيل .
واننا نهـــدى هذه الاعترافات المثيرة الى الرئيس الامريكى جون كنيـــدى فى ذات الوقت الذى يمنح فيـــه ٢٥ مليون دولار قرضـــا لاسرائيل .

حقيقة واحدة وضحت امامى من خلال اللقاء مع الاسرائيليين التسعة الهاربين من بوابة الجحيم

حقيقة كبيرة ترد بحروفها العريضة على تلك المحاولات اليائسة التى تبذلها الولايات المتحدة الامريكية ومن ورائها قوى الاستعمار والصهيونية لاحياء الجسد الميت واخراج عظامه من عفن التراب

حقيقة مؤكدة تثبت انهيار اسرائيل من الداخل وتمزق كيانها وضياع عشرات القروض والمساعدات والتعويضات التى حصلت عليها فى الهواء والتى وصلت فى جملتها الى ٣٣٥٢ مليون دولار فى عشر سنوات !

واحسست بهذه الحقيقة ماثلة امامى حينما سمعت كلمات اسكندر سولومكو عن صورة الصراع السياسى الرهيب الذى يمسك بخناق الاحزاب هناك ، وحينما سمعت وصف ادوارد ساسون عن حياة الجوع والعرى التى يعيشها الاف المهاجرين اليهود داخل الاكشاك الخشبية وبين الخيام المصفرة فى المستعمرات ، وحينما سمعت حكايات بزلود ماير عن الوان الانحلال الذى يجتاح صفوف الجيش الاسرائيلى والليالى الحمراء التى تشهدها معسكرات المجندات تحت سمع الضباط الكبار وبموافقتهم ، وغيرها .. وغيرها من الصور المذهلة التى تؤكد مصـــير اسرائيل ونهايتها المحتومة !

واسمحوا لى ان اكشف لكم القناع عن وجه اسرائيل واقدم الحقيقة ـ بلا رتوش ـ كما سمعتها بالحرف الواحد على السنة ثمانية رجال وامراة هربوا من بوابة الجحيم ـ على حد تعبيرهم ـ واستطاعوا ان يصلوا الى القاهرة عن طريق غزة وكانوا يرسمون بصدق هذا الهول الذى يلقى به المخدوعون من يهود العالم على ارض اسرائيل وكانوا لا يصدقون انهم نجوا بحياتهم من الهلاك المحقق .. !

. . . .
. . . .

● الصراع السياسى : ان الاتحاد الصهيونى العالمى هو الذى يسيطر على جميع احزاب اسرائيل ويحركها وفق خطة الاعانى المرسومة فى رأس ناحوم جولدمان ولكن ذلك لا يعنى اتفاق الاحزاب الاسرائيلية وانما هناك حرب باردة لايهدأ لهيبها بين حزب الماباى وحزب الاباى والاتحادات بدورها لا تقف عند حد معين وانما تمتد الى صميم العلاقات الشخصية وكانت ازمة لافون وبن جوريون ترجمة امينة لواقع الخلافات بين ساسة اسرائيل ..

وقد قال لى اسكندر سولومكو الصحفى الهارب من تل ابيب وهو يشعل سيجارته وينفث دخانها فى عصبية :

« لم اندم على شىء فى حياتى قدر ما ندمت على خروجى من القاهرة فى سنة ١٩٤٩ وهجرتى الى اسرائيل ..

وحينما وصلت الى ميناء حيفا ورحلت الى مستعمرة « بيت زرعا » فى وادى الاردن الركث ـ سامتها ـ مدى الخديعة التى وقعت فيها واكتشفت بعد ايام انى اصبحت ضحية للدعاية الصهيونية الكاذبة وبدأت اعمل فى المزارع بلا اجر مقابل الاكل والاقامة ..

ومضت الشهور وراء بعضها بنفس اللون القاتم والضيق الخانق وجندت فى الجيش مع بداية ١٩٥١ وظننت فى البداية ان الحياة فى المعسكرات ارحم من الحياة فى المستعمرات ولكنى بعد اربعة شهور طلبت اعفائى من الخدمة العسكرية وادعيت المرض حتى افلت بجلدى من المعاملة القاسية التى يلقاها اليهود الشرقيون ..

ونجحت خطتى وخرجت من الجيش وذهبت الى تل ابيب ابحث عن عملى الاصلى وبعد وساطات متعددة نجحت فى الحصول على منصب رئيس تحرير جريدة (الو) التى تصدر باللغة الفرنسية واصبح مرتبى ٢٠٠ ليرة فى الشهر ـ اى ما يعادل ثلاثين جنيها فقط .. ولكن الامور لم تستقر طويلا واختلفت فى احدى المسائل مع حزب الماباى وعارضت رأى بن جوريون وفى اليوم التالى وجدت نفسى فى الشارع .. !

افكار سكان المستعمرات

ولم اجد امامى غير الزراعة واتجهت الى مستعمرة « ميزرع » فى وادى اسرائيل ..

وبدأت اعمل من جديد فى مقابل الاكل والاقامة ومصروف سنوى لا يزيد على اربعين ليرة وهذا هو نظام المستعمرات الاجتماعية الاسرائيلية ..

وظلت السلطات تطاردنى بعد ذلك وعرفوا مكانى وطلبوا منى الانضمام الى حزب الماباى ولكنى رفضت وقلت لهم : « انى لا اريد الانضمام لاى حزب » ووجدت ان الحرية هى الطريق الوحيد للحياة السهلة فى اسرائيل ووضعت فى ذهنى اخيرا فكرة الهرب وبدأت ارسم خطوطها .. !

ومضى اسكندر سولومكو (٣٤ سنة) يرسم صورة التعفن بين احزاب اسرائيل وقال :

ان موشى ديان هو اقوى رجل فى اسرائيل بعد بن جوريون ولكن شيمون بيريس ينافسه على الزعامة ويسبب له متاعب ضخمة داخل الحزب

وبالرغم من تطرف حزب حيروت ـ الذى يرأسه مناحم بيجن ـ فانه يلتقى فى الاهداف العدوانية ضد العرب مع حزب الماباى ولذلك يتهمها حزب الماباى بأنهما فاشستيان يتجهان الى العنف لتحقيق نوايا الصهيونية وهناك احزاب دينية اخرى تعارض سياسة بن جوريون على الخط وتدعو الى التمسك بتعاليم الدين اليهودى بعد ان ساد الانحلال ارجاء المجتمع الاسرائيلى وسيطرت الفوضى الجنسية على حياة المهاجرين الجدد ولم يعد هناك نظام للاسرة ولم يعد هناك تمسك بالزواج بين الشبان ..

والجميع يسودهم اعتقاد جازم بان اسرائيل لا يمكن ان تصبح شعبا واحدا لان اهلها قادمون من ٧٢ دولة مختلفة حسب اخر الاحصائيات !

ولقد نشبت ازمة لافون من بدايتها ونجحت معارضة بن جوريون داخل الهستدروت لان لافون يحظى بتأييد كبير هناك

ولكن بن جوريون يمثل مكر الثعلب وخداعه ـ بحق ـ ويعتمد على المظاهرات العسكرية لكسب التأييد الشعبى وكلما حدثت ازمة داخلية او معارضة خطيرة لجأ على الفور الى الاعمال العدوانية على الدول العربية حتى يشغل اهتمام الشعب بها .. وكل ذلك فى رأيى لن يجدى لسبب واحد : ان اسرائيل تنهار يوما بعد يوم !

● الانحلال الاجتماعى : هناك تفرقة خطيرة بين اليهود القادمين من الدول العربية واليهود القادمين من اوربا وامريكا

وتظهر بشكل واضح فى المستعمرات الجديدة المعدة لاستقبال المهاجرين فى صحراء النقب وفى سهل الجليل وتحرم السلطات الاسرائيلية ابناء اليهود الشرقيين من اكمال دراستهم ولا تسمح لهم بالالتحاق بالوظائف الفنية وتقصر عملهم على الزراعة فى اغلب الحالات

ابراهام بنالى
خبير مخازن

بوابة الجحيم !

٩ إسرائيليين يلجئون إلى القاهرة

ويكشفون حقيقة الحياة داخل إسرائيل

فيليب فريدلنج
ميكانيكى هرب من البطالة

اسكندر سولومكو
صحفى هرب من الاضطهاد

الصراع بين الأحزاب يمزق المهاجرين الجدد والبطالة تنشر ظلالها عليهم !

رطل اللحم بسبعين قرشا والضرائب تزداد وسكان المستعمرات يعملون بلا أجر

ولا تعطيهم الاجور فى ايديهم وانما تصرف لهم الغذاء والكساء فقط ..

وقد قال لى ادوارد ساسون اليهودى الذى هاجر من بغداد مع ابيه وامه واخوته فى سنة ١٩٥٠ :

• نزلنا من الطائرة فى مطار اللد ونقلت على الفور الى معسكر « شعار علية » المخصص لترحيل المهاجرين الى المخيمات المؤقتة

وكان عمرى وقتها تسع سنوات وبدأت اشعر بالضيق يطبق على صدرى بعد أن ذهبنا الى مستعمرة « عمر » ولم يستقر بنا المقام طويلا فيها ونقلنا الى مستعمرة « ال يوسف » ومن هناك افترقت اسرتى وتزوجت اخواتى وذهبن الى الجليل وانتقل ابى وأمى الى يافا والتحقت بمدرسة ابتدائية فى العسكر وبدأت اتعلم اللغة العبرية اجباريا فيها ، وحاول ابى البحث عن عمل كتابى فى اى مكان خصوصا انه كان يعمل كاتبا فى بنك ببغداد ولكن بلا جدوى !

وفى النهاية اضطر ان يعمل مزارعا واصبحت ـ بدورى ـ نجارا فى مستعمرة ال يوسف لانى لم استطع اكمال دراستى بسبب المصروفات الباهظة التى تتكلفها وانهارت الاحلام التى رسمتها فى خيالى دفعة واحدة وتهاوت على صخور الواقع ، واصبحت اخشى كلما استمعت الى شكوى ابى من الغلاء والفقر وكلما نزلت الى السوق ورأيت رطل اللحم بسبعين قرشا ولا احسب الا الارز او الخضراوات

وجندت فى الجيش حينما اعلنت التعبئة العامة فى سنة ١٩٥٦ ونقلت الى قطاع غزة وقلت لنفسى .. هذه فرصتك .. وهربت من العسكر فى الليل ولجأت الى بعض العائلة الفلسطينيين وطلبت حمايتهم واستطاعوا اخفائى عن عيون القوات الاسرائيلية التى كانت تحتل المدينة ـ وقتها ـ وساعدونى على الوصول الى العريش وسلمت نفسى الى السلطات العربية !

الضرائب وارتفاع الاسعار

وتكلم بعده ابراهام بن ابلى وكان يكمل الصورة المريرة التى يصطدم بها المهاجرون الى اسرائيل وقال :

كنت اعمل فى شركة (سوليل بونيه) فى تل أبيب وكان مرتبى كله ١٧٠ ليرة فى الشهر ـ حوالى ١٧ جنيها ويخصم منه اربعة جنيهات للضرائب ـ وبحثت عن مسكن رخيص يتناسب مع الليرات القليلة الباقية واضطررت الى السكن فى شارع مرغاليا وهو أسفل وارخص الاحياء الشعبية وحصلت على غرفة مفروشة بخمسة جنيهات وكان عملى يضطرنى فى الغالب الى البقاء طوال النهار فى المخزن وكنت اعانى من اسعار الطعام الخيالية وفكرت فى الخلاص ..

وهاجرت فى سنة ١٩٥٠ الى المانيا وتزوجت هناك وصممت زوجتى على السفر الى اسرائيل وحاولت اقناعها بصعوبة المعيشة هناك وتركتها تسافر وحدها ، وهاجرت مرة ثانية الى اسرائيل وقررت الاقامة نهائيا فيها ولكنى فوجئت بخطاب من زوجتى تطلب منى العودة فى اقرب فرصة حتى انقذها من الجحيم .. !

واضطررت الى العودة حتى اسهل لها ترتيبات الخروج من اسرائيل ولكنى وقعت فى الفخ من جديد ورفضت السلطات الاسرائيلية السماح لى بالسفر ، وبدأوا يضيقون الخناق على منى وجاءنى مندوب حزب الماباى يعرض على الاشتراك حتى اتخلص من الضيق ورفضت العرض وطردته من بيتى وكانت النتيجة انهم اضطهدونى فى عملى وخفضوا اجرى وقاسيت الجوع والتشرد ولم يكن امامى غير طريق واحد : ان اهرب من ارض المتاعب !

● **الانهيار الاقتصادى :** الغلاء يتفشى بشكل خطر فى اسرائيل والاسرة المهاجرة لا تجد المسكن الكافى لافرادها ، والبطالة تنشر ظلالها على معظم المستعمرات الجديدة والثروة الشرائية لليرة الاسرائيلية تنخفض يوما بعد يوم والعمل لا يمكن أن يتوافر طوال الشهر للمهاجرين الشرقيين لان حكومة اسرائيل تعتبرهم من الدرجة الثانية ومعنى ذلك ان الواحد منهم يأكل يوما ويجوع يومين وعلى هذا النحو تمضى الحياة داخل اسرائيل ..

وقد قال لى شولومو اسحاق (٢٠ سنة) وهو يمسك بيد خطيبته استر فاروز التى شجعته على الهروب الى الاقليم الجنوبى

« لقد كان ابى بقالا فى العراق وكان يحلم دائما بالثروة الطائلة التى تنتظره فى غيب المجهول وخدعته الدعاية الصهيونية وظن أن الثروة تحت ارض اسرائيل ولم تكد تنزل فى مطار اللد وترحل الى مستعمرة « نهارية » حتى وضحت الحقيقة امامنا .. فقر .. وجوع .. وبطالة .. وبعد عامين وصل بعض اقاربنا الى مستعمرة « قسطينا » وطلبنا نقلنا الى هناك ودخلت المدرسة الابتدائية ثم المدرسة الصناعية ولكنى اضطررت فى النهاية أن اترك الدراسة فى المنتصف واعمل برادا ميكانيكيا فى المستعمرة .. وكان السبب أن دخل ابى لم يكف الاسرة وشجعنى اخى الاكبر ـ وهو سائق سيارة نقل ـ على هذا العمل ووافقته فى الحال لاننا كنا ننام فى غرفة ضيقة واحدة

وبقينا على هذه الحال جميع سنوات ثم انتقلنا الى بيت آخر مكون من غرفة ونصف غرفة تشكوم فيهما مع اخى وزوجته مثل الكلاب !

واكتشفت فيما بعد شيئا اخطر واخطر ووجدت انهم يفرقون بيننا وبين اليهود الاوروبيين فى المعاملة ..

ومثال ذلك انهم كانوا يخصصون اياما معينة للعمل بالنسبة لليهود الشرقيين بينما ابواب العمل مفتوحة فى اى وقت وفى اى مكان لليهود الغربيين وبرغم ذلك كنت احايل عليهم واحصل على ١٥٠ ليرة فى الشهر وتكاد تكفينى وتساعد مصروفات اهلى ، وتعرفت على خطيبتى (استر) بعد حضورها من القاهرة بعامين وبدأت بيننا قصة حب عنيف وفكرت فى الزواج ولكن الفقر والغلاء والبطالة كانت تقف حائلا بيننا وبينه ، ودخلت فكرة الهرب الى خيالى وشجعتنى على تنفيذها الصورة الباسمة التى كانت ام خطيبتى ترسمها عن حياتها فى القاهرة واللعنات القاسية التى كانت تصبها على بن جوريون وكانت نصيحتها لنا باستمرار « ابحثوا عن مستقبلكما خارج اسرائيل » ثم تبكى وتتذكر بيتها السعيد الذى تركته فى حى الموسكى .. !

وقررنا فى النهاية ان نواجه المشكلة ومشينا على اقدامنا حتى وصلنا الى معسكر البوليس الدولى فى غزة فى شهر مايو الماضى

وطلبت منهم أن يسلمونى الى السلطات المصرية وتمسكت بالزواج واحتفظت (استر) ونحن نخطو خارج اسرائيل ولو استطاع اهلى لفعلوا نفس الشيء ! »

الهروب من البطالة

والتقط فريلنج لوبارى ـ الميكانيكى الهارب من مستعمرة صرفند ـ طرف الخيط واخذ يزيح الستار عن باقى الحقيقة :

« كنت سعيدا فى اوكرانيا بالاتحاد السوفيتى حتى جاء اليوم الذى اغرانى فيه احد اصدقائى بالهجرة الى اسرائيل سنة ١٩٥٠

وسافرت الى رومانيا ثم ايطاليا ثم مطار اللد ومن هناك احملونى الى منطقة المستعمرات الجديدة فى النقب وبدأت اعمل كسائق جرار واشقى طوال النهار مقابل الاكل والاقامة فقط ، ونظام المستعمرات الاجتماعية فى اسرائيل يقوم على أساس العمل فقط ومعنى ذلك أن الزوجة تعمل مثل زوجها والاطفال يبدأون فى العمل أيضا من عمر خمس سنوات لفترة ساعتين او ثلاث فى اليوم وبرغم ذلك فان الرعاية الصحية غير مكفولة ولا يوجد اى طعام فى المستعمرة خارج المطعم العمومى الذى يقدم وجبة موحدة لجميع السكان ومكونة من صنف واحد ولا يستطيع اى واحد الطبخ فى بيته لانه لا يملك اى نقود فى يده وفى نهاية العام يصرف لكل واحد ثوب

شاؤول ليفى فى حدائق القاهرة
جندى البوليس الذى ترك خمسة أولاد

وحذاء وفى بعض الاحيان يتولى اعضاء الحزب الحاكم فى المنطقة على التموين ويتضور الاهالى من البرد .. !

وبقيت اعيش وسط هذا الذل والفقر حتى فقدت عملى ايضا وتعطلت عاما كاملا ودفعت الرشاوى للسماسرة والوسطاء ولكن بلا جدوى

واطبقت الديون على رقبتى وطلبت التصريح لى بالعودة الى بلدى او الهجرة الى استراليا أو امريكا الجنوبية ولكنهم رفضوا ايضا وبدأوا يراقبوننى واخذ البوليس يطاردنى ولم اجد امامى غير الهرب الى غزة .. وخرجت من بوابة الجحيم ! »

وتكلم بعده شاؤول ليفى جندى الشرطة الاسرائيلى الذى ترك زوجته واولاده الخمسة فى القدس وهرب لكى يبحث عن طريق الخلاص لهم

ونفس الحقيقة قالها برنارد ماير جاويش المظلات الذى هاجر من المجر فى سنة ١٩٥٧ وشهد الاحتلال الفاشى يسيطر على معسكرات الجيش الاسرائيلى ثم ردد اسرائيلى كليمنت ـ المهاجر من طرابلس الغرب ـ ذات المعانى وكذلك استر ليشر فاروز التى كانت تعمل فى احد محلات شارع سليمان فى القاهرة !

.. ..

ووقتها دار فى رأسى خاطر معين وقلت للتسعة الذين هربوا من اسرائيل ولجأوا الى القاهرة :

بودى لو عرف جون كنيدى أن الخمسة والعشرين مليون دولار لن توقف انهيار اسرائيل ..

بودى لو تفهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية أن القروض والمساعدات والمعونات لن تعيد الحياة الى عظام القبور

بودى لو توقف قليلا امام هذه المعانى وسد اذنيه عن قرع طبول الصهيونية وضجيجها الصاخب حتى يكتشف الحقيقة .. أو بعض الحقيقة !

محمد وجدى قنديل

وادوارد ساسون وبرنارد ماير واسرائيل كليمنت ونجار وجاويش مظلات وجندى هربوا أيضا من اسرائيل

صورة من جيش اسرائيل : برنارد ماير جاويش المظلات الذى ضبط ضابطه وهو يغازل خطيبته ـ مجندة فى المظلات ايضا ـ داخل غرفة القيادة واطلق عليه مدفع (الاوزى) وقتله وهرب الى غزة وترك حبيبته وينوى أن يبعث فى طلبها حينما يستقر فى امريكا الجنوبية لكى يخلصها من انحلال الحياة فى المعسكرات ويحتفظ بصورتها فى حافظته وهو يلعن بن جوريون ..!

مؤامرة بريطانية جديدة تهدد السلاطين فى منطقة الخليج العربى!

● سير وليم لوس .. المقيم السياسى البريطانى الجديد فى منطقة الخليج العربى .. أجرى عدة تغييرات فى المناصب الرئيسية للمستشارين السياسيين ولرجال المخابرات البريطانية فى امارات منطقة الخليج .. وامارات ساحل عمان . . والمحميات المنتشرة حول عدن .. والسبب هو خوف السلطات البريطانية من قيام حركات ثورية فى المنطقة ..ولذلك بادرت بتعيين أشخاص عرفوا برعونتهم وشدتهم فى معالجة الامور .. ومن هؤلاء السير وليم لوس نفسه الذى كان يشغل منصب حاكم عدن .. وكان مستشارا سياسيا للحاكم البريطانى العام فى السودان قبل الاستقلال .. وقد تردد اسمه وراء كل الثورات التى وقعت فى جنوب السودان .. والميجر فاس شونس الذى عين مستشارا سياسيا لحكومة مسقط فى شهر يناير الماضى .. لقد كان يشغل منصب القنصل العام البريطانى فى مسقط لمدة عشر سنوات كاملة ابتداء من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٩ .. وهو الذى قام بتنفيذ سياسة التفرقة الاستعمارية فى المنطقة ، واشترك فى كل مؤامرات العدوان على امارة عمان .. وفى سلطنة مسقط منح الميجر شونس سلطات واسعة واصبحت جميع دوائر الحكومة تحت اشرافه المباشر .. كما اصبح له حق ابداء الرأى والمشورة فى كل ما يتعلق بالشئون القبلية والداخلية . .

ومع هذه التعديلات اخذت السلطات البريطانية فى تعزيز قواتها فى منطقة الخليج العربى .. وقد قامت الطائرات البريطانية بنقل افواج من الجنود المسلحين الى منطقة يطلقون عليها اسم « فرق ديميرى » كما نقلت حاملة الطائرات البريطانية « بلوراك » ٧٠٠ جندى بذخائرهم ومهماتهم فضلا عن ٧٠ سيارة صغيرة و ٢٤ سيارة كبيرة الى ميناء سراب فى مسقط .. وهذه القوات أقيم لها معسكر كبير فى منطقة سيح المالح التى لا تبعد كثيرا عن الميناء .. وهناك من يعتقد أن السير وليم لوس قد استدعى هذه القوات البريطانية على عجل لاستخدامها فى تنفيذ مؤامرة استعمارية جديدة تهدف الى عزل بعض الامراء والشيوخ الذى عرفوا بميولهم التحررية .. وتنفيذ عدة مشروعات تلقى من هؤلاء الامراء والشيوخ معارضة شديدة فى الوقت الحاضر !

البحرين ــ رسالة خاصة :

اكتشاف علمى مثير : مياه النيل تحمل الدهن والسمن للسردين فى البحر الأبيض !

● **الدكتور يوسف حليم** .. مدرس الاحياء المائية فى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية .. ظل أكثر من ١٨ شهرا وهو يجرى أول بحث من نوعه على شاطىء البحر المتوسط فى ناحية رأس البر .. حاول أن يعرف سر اتجاه السردين فى شهر سبتمبر بالذات من كل سنة الى شواطىء الاقليم المصرى بالقرب من دمياط ورشيد .. واشترك الدكتور يوسف حليم فى رحلات كثيرة مع الصيادين لصيد السردين .. وفى الاسبوع الماضى أعلن نتيجة بحوثه . وفيها يقول أن السردين يقطع مسافات طويلة فى رحلته فى البحر المتوسط حتى يصل الى شواطئنا فى نفس الوقت الذى تصل فيه مياه الفيضان الى البحر .. والسبب هو أن مياه النيل فى هذا الوقت تحمل نوعا من النباتات النهرية الدقيقة يطلقون عليه اسم « البلانكتون » .. وهى نباتات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ولكنها تختلط بالطمى الذى تحمله مياه الفيضان .. وتعتبر هذه المادة هى الطعام الرئيسى الذى يكسب جسم السردين السمنة والدهن الذى يشتهر به .. ويقول الدكتور يوسف حليم أن من واجبنا الاهتمام بدراسة هجرة الاسماك والطيور .. وهو يقترح تزويد عدة سفن بأجهزة البحوث العلمية الحديثة على أن يتناوب العمل بها عدد من الخبراء والاخصائيين لدراسة أماكن تكاثر الاسماك عند شواطئنا وارشاد الصيادين اليها .. وفى رأيه أن مثل هذه السفن يمكن أن ترفع انتاجنا من السردين من ٢٣ مليونا الى ١٠٠ مليون أقة فى كل سنة !

حكايات فى دقيقة!

● **دكتور شريف عادل** .. انه طبيب عربى من الاقليم الشمالى يعمل فى أحد مستشفيات مدينة برن فى سويسرا .. وفى الاسبوع الماضى اقامت له ادارة المستشفى حفل تكريم لنجاحه فى اجراء عملية جراحية خطيرة لمواطن عربى اسمه محمد عبد المنعم سماحة ويعمل موظفا فى مكتب البعثات العربى فى سويسرا .. العملية كان ميئوسا منها .. ونجح الطبيب العربى فى اجرائها بشهادة الجراحين السويسريين الكبار !

● **ماري كرم** .. سيدة لبنانية تزوجت من مدرس ألمانى عاش فى لبنان ١٢ سنة .. عاش الزوج معها ١٠ سنوات ثم سافر وحده الى باريس فى مهمة خاصة ثم انقطعت أخباره .. وتبين أخيرا انه تزوج من سيدة فرنسية للمرة الثانية . وقبض عليه البوليس ليحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر !

● **الجنرال ديجول** .. يستقبل هذا الشهر فى باريس ١٧٠ جثة من جثث ضحايا زلزال مدينة أغادير فى المغرب من الفرنسيين .. كانت الجثث مدفونة فى مكان الزلزال .. ثم تقرر نقلها أخيرا الى باريس !

● **عبد الوهاب حمدى** .. مدير البعثة التعليمية بالجمهورية العربية المتحدة .. اتفق مع بعض شركات التأمين على تطبيق نظام التأمين الصحى على طلبة بعثاتنا فى سويسرا .. انقذ هذا التأمين جيوب اولياء امور الطلبة . فقد أجرى بعض الطلبة عمليات جراحية كثيرة كالزائدة الدودية واللوز وغيرها من العمليات على حساب شركات التأمين .. وعملية اللوز هى أرخص العمليات فى سويسرا وتتكلف نحو مائة جنيه

● **فابيولا** .. ملكة بلجيكا وصلتها انباء تقول ان شقيقها المتعطل بالوراثة قرر أن يعمل ممثلا فى السينما . وانه وقع مع فيلوربرودوسيكا عقدا للتمثيل أمام أنيتا أكبرج . البروتوكول فى بروكسل أصيب بصفعة بعد هذه الانباء!

● **مجلة « صحة فرنسا »** .. نشرت هذا الاسبوع تقريرا خطيرا عن صحة الشعب الفرنسى ! يقول التقرير ان الفرنسيين غارقون لآذانهم فى الخمر ! تبين من الرسم البيانى الذى نشرته المجلة ان ٥٠٫٤٢٪ من الفرنسيين يحتسون البيرة وان ٣٧٪ منهم يشربون النبيذ ! وان ١٦٫٨٣ ٪ يشربون الخمور كفاتحة للشهية

● **هويدا** .. ابنة النجمة صباح اصيبت ليلة العيد بالانفلونزا حادة .. الغت صباح واحمد فراج جميع المواعيد المرتبطين بها واعتكفا فى البيت الى جانب مريضتهما ..

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** .. وزير الاقتصاد المركزى .. طلب منع ظهور ١٩ موظفة اشتركن فى اعداد الميزانية فى شريط التقطه مصور التليفزيون .. وطلب الى مصورى الصحف عدم تصوير هؤلاء الموظفات ..

آخر ساعة

تصفق

الرئيس نكروما

لتهديده بالانسحاب من الكومنولث البريطانى اذا بقى فيه اتحاد جنوب افريقيا ولم تعدل بلاده عن سياسة التفرقة العنصرية

وتصفر

لهندريك فيرفيرد

رئيس حكومة اتحاد جنوب افريقيا الذى رفض ان يعدل عن سياسة التفرقة العنصرية وفضل انسحاب حكومته من الكومنولث البريطانى ..

تكذيب للمرة ١٤٨

المانيا الاتحادية لن تمنح قرضا جديدا لاسرائيل !

● **الدكتور فوبجنت** .. رئيس قسم الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية فى حكومة المانيا الاتحادية .. كذب الاشاعات التى تقول ان حكومته تنوى منح قرض جديد الى اسرائيل .. قال فى تكذيبه ان حكومة المانيا الاتحادية سبق أن كذبت هذه الاشاعات ١٤٧ مرة .. وهذا التكذيب الجديد هو رقم ١٤٨ .. وقال ان هذه الاشاعات لم يقصد بها الا تعكير صفو العلاقات بين حكومته والبلاد العربية !

مجلس محافظة القاهرة لا يسمح بإنشاء حمامات بخار وتدليك فى حديقة الحرية !

● **مصطفى عبد الله** .. عضو مجلس محافظة القاهرة اقترح على لجنة الشئون البلدية والمرافق فى مجلس المحافظة انشاء حمام للتدليك والعلاج الطبى فى حديقة الحرية فى القاهرة على طراز حمام أقيم فى مدينة فيينا فى النمسا ويطلقون عليه اسم حمام « ديانا باد » .. أعد مصطفى عبد الله مشروعا لانشاء هذا الحمام على أن يتكون من حمام سباحة وطوابق ويضم حمامات بخار وحماما للسباحة ومطعما .. اللجنة لم توافق على تنفيذه بحجة أنه يتعارض مع الاغراض التى أنشئت من أجلها حديقة الحرية ! .

استاذة فى الرقص الشرقى

ولا تفهم شيئا فى الرقص !

● **حبية** .. فتاة عربية من شمال افريقيا .. جميلة الوجه قصيرة القامة .. بدأت تلمع كراقصة شرقية فى مراقص اوربا .. وتسألها عن جنسيتها فتقول : من الجزائر .. ولكنها تعود فتؤكد انها من تونس .. ثم تتراجع لتؤكد انها حاصلة على الجنسية الفرنسية .. وحبية تقول الاعلانات عنها انها استاذة فى الرقص الشرقى .. حبية ليست لديها أية فكرة عن رقصها الشرقى .. رأيتها تتمايل وتتراقص وتتلوى واهات السكارى تتابع تمايلها وتشغلها فى ابتذال .. لماذا لا تقوم نجوى فؤاد او نعيمة عاكف بجولات فنية فى اوربا

(لوزان : من ابراهيم سعده)

محرم فؤاد يطلب قهوة لزوار مكتبه من النافذة باشارات مورس !

● **المطرب محرم فؤاد** .. استأجر شقة فى شارع دوبريه فى القاهرة لتكون مركزا لشركة الانتاج الجديدة التى أخذ فى تأسيسها .. واتفق مع جرسون مقهى يقع الى جانب العمارة التى استأجر فيها الشقة على طريقة غريبة لاحضار الطلبات للزوار .. أنه يقف فى النافذة ثم يطلق صفارة لينظر اليه الجرسون من أسفل ، وعندما يستخدم محرم فؤاد بطارية صغيرة يضيئها من النافذة ليعرف الجرسون نوع الطلب المطلوب .. مرة واحدة للقهوة .. ومرتان للشاى .. وثلاث مرات للكوكاكولا .. ويقول محرم فؤاد انه اضطر للاتفاق مع الجرسون على هذه الطريقة حتى يتم تأثيث شقته

بطن الحية لعلاج ضغط الدم !

● **الدكتور عبد العزيز شرف** .. رئيس وحدة الافربادين .. فى المركز القومى للبحوث .. فرغ فى الاسبوع الماضى من بحث هام على نبات صحراوى ينبت فى صحارينا منذ آلاف السنين .. اسم النبات « بطن الحية » . وقد تبين ان له تأثيرا فعالا على حالات المغص والتقلصات ، وانه يساعد فى علاج حالات ارتفاع ضغط الدم .. وتسأل الدكتور شرف ليقول لك : ان أول من اكتشف أهمية هذا النبات باحث فى وحدته اسمه عبد الفتاح رزق .. وكان يقوم برحلة علمية فى الصحراء عندما سمع من عرب القبائل عن هذا النبات والحالات المرضية التى يستخدم فى علاجها .. وقد قام بجمع كميات منه ونقلها الى القاهرة حيث قام المركز القومى للبحوث باجراء تجارب علمية عليها كللت بالنجاح

عادت من الفضاء لتلد ٦ توائم !

● **شيروشكا** .. الكلبة الروسية عادت الى الارض بعد رحلة استغرقت يومين كاملين فى الفضاء .. وتناقلت وكالات الانباء العالمية صورها التى اذيعت بالراديو من موسكو ــ ان العالم كله يتحدث عن شيروشكا بعد رحلتها .. ويتحدث أيضا عن الكلبة ستريلكا التى كانت أول مسافرة للفضاء .. وولدت منذ عدة أيام بستة توائم دفعة واحدة .

زكى طليمات ينشئ فرقة تمثيل فى الكويت

● **زكى طليمات** .. عميد المعهد العالى السابق للتمثيل .. تلقى رسالة من الكويت تقول له : احمل حقائبك واركب أول طائرة لتشرف على تكوين فرقة فنية للتمثيل والموسيقى ..

وقرر زكى طليمات السفر الى الكويت بعد العيد تلبية للدعوة التى وصلته .. وكان زكى قد سافر اليها منذ ثلاث سنوات واستطاع اقناع المسئولين فيها بضرورة ادخال مادة الالقاء والتمثيل فى المدارس .. وقررت حكومة الكويت الاستعانة بأربعة من خريجى المعهد العالى للتمثيل لتدريس هذه المادة .. ولكنها عادت فى الاسبوع الماضى ، وبعد ثلاث سنوات . وقررت استدعاءه ليشرف بنفسه على اعداد فرقة تمثيل وموسيقى فى الكويت !

شخصية الاسبوع

الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد المركزى

● فرغ من اعداد اضخم ميزانية فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .. الميزانية الجديدة تقدر بحوالى الف مليون جنيه وتساوى ثمانية امثال ميزانيتنا قبل الثورة عام ١٩٥٠ . والميزانية الجديدة تزيد على ميزانية العام الماضى بنسبة ٤٥٪ . وتم اعدادها فى ٢١ يوما .

● عمره ٤٨ سنة .. وتخرج فى كلية التجارة عام ١٩٣٨ .

● نال الدكتوراه من لندن عام ١٩٤٢ . وبعدها عمل كاتبا صغيرا فى بنك باركليز فى لندن بالرغم من حصوله على الدكتوراه !

● عاد الى بلاده سنة ١٩٤٤ ليعمل مدرسا فى كلية التجارة ثم مديرا لفرع البنك الاهلى بالقاهرة ثم وزيرا .

● يمضى معظم اوقاته فى قراءة الكتب التى تبحث فى الاتفاقيات المالية .

● احب الكتاب اليه توفيق الحكيم والعقاد - وطه حسين .

● متزوج وله خمسة اولاد اكبرهم محمود فى السابعة عشرة من عمره .

● لايدخن الا فى اوقات العمل فقط !.

يانصيب دولى للسباحة فى النيل لأول مرة

● **عادل طاهر** .. سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. انه يدرس فى الوقت الحاضر مشروعا احيل عليه من مجلس محافظة القاهرة لتنظيم سباق دولى فى النيل لسباحة المسافات الطويلة على غرار سباق العربى الشهير الذى يجرى على الخيول فى انجلترا ويباع تذاكره فى مختلف انحاء العالم كيانصيب .. ولم توافق لجنة السياحة فى مجلس محافظة القاهرة على مبدأ اقامة يا نصيب على هذا السباق واحالت المشروع باكمله على المجلس الاعلى لرعاية الشباب لدراسته وتمويله !

نادٍ للصيد عند مصب النيل فى رأس البر

● **حمدى عاشور** .. محافظ دمياط .. تحمس لمشروع تقدم به نادى الصيد فى القاهرة الى مجلس محافظته لبناء مبنى للنادى فى منطقة اللسان فى رأس البر . سيقام هذا المبنى عند مصب النيل فى البحر المتوسط . وسيلحق به استراحة لاعضاء نادى الصيد .. وفى هذا الاسبوع يتعاقد مجلس ادارة النادى فى القاهرة للموافقة على اعتماد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لتكاليف بناء المبنى الجديد فى رأس البر .

أوتوبيسات القاهرة تذهب إلى الأقاليم

● **المهندس حسن زكى شاكر** .. المدير العام لمؤسسة النقل العام فى القاهرة .. استعانت به محافظات الدقهلية والبحيرة والشرقية واسوان لتسيير خطوط اوتوبيس فى عواصم هذه المحافظات .. وتم الاتفاق على ان تحل المؤسسة مكان ملتزمى تسيير هذه الخطوط مقابل ٥ ٪ فقط من صافى الايرادات .. بقية الايرادات ستدفع الى المحافظات .. وتقرر ان تتحمل مؤسسة النقل العام وحدها المسئولية الفنية والادارية لتشغيل هذه الخطوط .. ولن تتدخل مجالس المحافظات الا فى تحديد تعريفة الركوب على ان تضع المؤسسة فى اعتبارها توصيات هذه المجالس لتسيير هذه الخطوط فى مستوى يكفل راحة ركاب الاوتوبيس فى عواصم المحافظات المختلفة ..

الوزير محمد ابو نصير يبدى اهتماما بالغا برفع مستوى خطوط الاوتوبيس فى المحافظات

أبحاث لإنقاذ ١ ½ مليون جنيه

● **الدكتور حسين فؤاد نجاتى** .. الاستاذ فى كلية الطب بجامعة عين شمس يجرى فى الوقت الحاضر ابحاثا علمية هامة على الدودة الكبدية التى تصيب ٩٠ ٪ من الاغنام ونحو ٦٠ ٪ من البقر . و٤٠ ٪ من الجاموس فى بلادنا .. وتسبب الاصابة بهذه الدودة خسائر فى الحيوانات المذبوحة تزيد عن مليون ونصف مليون جنيه سنويا .. وترجع خطورة الاصابة بها الى انها تنتقل الى الانسان عند اكل « كبد » الحيوانات المصابة فى حالة نيئة الا تتم الدودة دورتها فى جسم الانسان وتتعلق ديدانها بالفم والبلعوم وتجويف الانف مما يترتب عليه التهاب هذه الاعضاء وتعذر بلع الطعام او الشراب وضيق التنفس مما قد يؤدى الى اختناق المصاب ..

أجازة لـ ٢٠ مدرسة فى الكويت .. والسبب لص !

● **الامير عبد الله الجابر الصباح** .. وزير المعارف فى الكويت .. منح ٢٠ مدرسة فى احدى مدارس البنات فى الكويت اجازة لمدة ٢٠ يوما .. وامر بصرف تذاكر سفر بالطائرة لقضاء الاجازة فى القاهرة على نفقة حكومة الكويت .. والسبب ان لصا تسلل الى بيت هؤلاء المدرسات اثناء الليل .. ويقولون فى الكويت ان المدرسات يعشن فى بيت واحد .. واثناء الليل منذ اسبوعين شعرت بعضهن بحركة غير عادية فى احدى حجرات البيت .. ثم اكتشفن ان احد اللصوص قام بسرقة كل ماوصلت اليه يداه .. وسرق ايضا تحويشة العمر لبعض المدرسات ..

وكان هذا الحادث سببا فى انهيار اعصاب المدرسات .. ولما عرف الامير وزير المعارف بالحادث امر بمنح المدرسات اجازة على ان يقضينها فى القاهرة لتهدئة اعصابهن .

رسالة خاصة من الكويت

زوجة الزعيم لومومبا فى طريقها الى القاهرة

● **بولين** .. ارملة الزعيم الافريقى الشهير باتريس لومومبا .. انها تعيش الآن فى ستانلفيل وفى الاسبوع الماضى بعث اليها اولادها فى القاهرة برقية يطلبون اليها ان تلحق بهم فى القاهرة .. وبعث سالومو سفير الحكومة الشرعية لجمهورية الكونغو فى القاهرة برقية الى جيزنجا فى ستانلفيل يطلب اليه مساعدة ارملة الزعيم الراحل على السفر الى الجمهورية العربية المتحدة لتعيش مع اولادها .. وتقول الانباء الواردة من ستانلفيل ان بولين اصيبت بحالة انهيار عصبى وهى تخرج من البيت الذى تعيش فيه اثناء الليل وتذهب الى معسكرات الجنود وتصرخ فيهم لتحثهم على الانتقام لعملية ذبح زوجها الشهيد !.

انهارت اعصاب زوجة الشهيد لومومبا عندما علمت بقتل زوجها وكشفت عن صدرها وهى تبكى كعادة القبائل فى جمهورية الكونغو . ولم يجد مصورو الصحف الاستعمارية الا هذه الصورة ليبرزوا بها زوجة لومومبا فى حزنها .. ولم تنشر اية واحدة من هذه الصحف صورة بولين عندما كانت الى جانب زوجها بعد توليته رئاسة الحكومة المركزية ، وعندما كانت السيدة الاولى فى الكونغو ..

عبد الحليم حافظ يمضى ليلة العيد وحيدا

● **عبد الحليم حافظ** .. كانت غرفة نومه لاتخلو من الزوار ليلا ونهارا خلال هذا الاسبوع رغم تعليمات طبيبه الخاص الدكتور زكى سويدان بعدم فتح باب الغرفة لأى زائر . ولكن الزوار ضربوا بتعليمات الطبيب عرض الحائط .

ولم ينفذ الزوار تعليمات الطبيب الا فى ليلة العيد واضطر عبد الحليم الى ان يمضى السهرة وحده مع جهاز التليفزيون!

جائزتان باسم الشهيدين جلال الدسوقى وجول جمال للاوائل فى الكلية البحرية

● **المحافظ صلاح دسوقى** .. قرر مجلس محافظة القاهرة انشاء جائزتين كل واحدة منهما بمبلغ مائة جنيه باسم شهيد البحرية جلال دسوقى وجول جمال .

وستمنح الجائزتان للاول والثانى من خريجى كل دفعة فى الكلية البحرية !.

مصفاة للبترول فى السودان يتكلف ٧ ملايين جنيه

● **الفريق ابراهيم عبود** .. رئيس مجلس القوات المسلحة فى جمهورية السودان .. اتفق مع شركة بترول كبيرة على اقامة مصفاة للبترول فى السودان .. اعتمدت الشركة ٧ ملايين جنيه استرلينى لتكاليف بنائها !

حكاية وراء الأخبار

سيف من خان الخليلى يسبب مشكلة لمليونير دانمركى

الجمارك غير مسئولة .. والمسئول هو الإجراءات!

* **كونستانت باليساجا** .. انه واحد من اصحاب الملايين فى الدنمارك ويمتلك اكبر محلات لبيع الماس والجوهرات فى مدينة كوبنهاجن عاصمة الدنمارك .. ومنذ عدة اسابيع نظمت له شركة «كوك» رحلة سياحية لزيارة القاهرة ومناطق الآثار الفرعونية فى الاقصر واسوان .. وجاء الرجل الى القاهرة ليبدى اعجابه ببلادنا .. ووعد بأن يقوم بزيارتها مرة ثانية فى الشتاء المقبل .. وفى القاهرة نزل المليونير الكبير فى فندق سميراميس وامضى فيه عدة ايام ، وفى ليلة سفره وقع له حادث مؤسف لاشك انه سيثير اهتمام السيد رشاد مراد المدير العام لمصلحة السياحة ..

ذهب الى اوتيل الفنان تاجر مجوهرات من خان الخليلى الذى يعرفه كل السائحين فى فندق سميراميس وابدى له اعجابه بسيف محلى بالنقوش العربية القديمة ، وله غمد من الذهب ..

وكان هذا السيف معروضا للبيع للسائحين فى الفندق بين مصنوعات خان الخليلى .. ولا تزيد قيمة الذهب المستخدم فى صناعته على ٦٠ جنيها ..

وقال المليونير .. انه يريد شراء السيف .. ولكنه يخشى من اجراءات الجمارك ..

تليفون بعد منتصف الليل

ولم ينتظر تاجر المجوهرات اتصل باحد المسئولين فى مصلحة الجمارك فى بيته بالتليفون ، وقال له .. ان الساعة قد تجاوزت منتصف الليل بقليل ، وتعليمات الجمارك تحتم استخراج ترخيص تصدير للمصنوعات الذهبية اذا كانت قيمة الذهب المستخدم فى صناعتها تزيد على ١٠٠ جنيه . وهذا السيف لم يستخدم فى صناعته ذهب يزيد ثمنه على ٦٠ جنيها ..

وقال المسئول : لايوجد مايمنع من بيع السيف ، ولكن يستحسن ان يدفع السائح المليونير قيمته بالدولارات ..

قال التاجر : وماذا يقول المسئولون فى جمرك مطار القاهرة !..

قال المسئول : سلم اليه فاتورة بيع اذكر فيها ان الصفقة تمت بالدولارات .. وقيمة الذهب المستخدم فى صناعة السيف .. واسم البنك الذى سيتم تحويل الدولارات اليه ، ولن تكون هناك حاجة بعد ذلك الى ترخيص تصدير !

المليونير يدفع ٥٠٠ دولار !

كانت هذه الاستشارة التليفونية بعد منتصف الليل كافية لان يبادر التاجر باتمام الصفقة .

وفى دقائق اخرج المليونير الكبير دفتر شيكاته على بنك سويسرى اسمه هانز آند جيفارب وكتب شيكا بمبلغ ٥٠٠ دولار

وسلم التاجر اليه فاتورة البيع وفيها ذكر كل البيانات المطلوبة .. قال ان قيمة الذهب الذى صنع منه غمد السيف ٦٠ جنيها .. وقال ان الصفقة تمت مقابل شيك على البنك السويسرى بمبلغ ٥٠٠ دولار امريكى .. وتعهد التاجر فى الفاتورة بتقديم الشيك فى الصباح الى بنك الاسكندرية ليقوم بتحصيل قيمته ..

تحقيق فى التليفون !

ويروى تاجر المجوهرات بقية القصة

فى الساعة السابعة صباحا .. وكان المليونير قد حمل السيف معه وتوجه الى مطار القاهرة . دق التليفون فى بيت التاجر . وفوجىء باحدهم يقول له انت بعت سيف دهب لواحد سائح !

- ايوه فيه حاجة !..

- دفع لك كام تمنا للسيف !..

- ٥٠٠ دولار بشيك .. وساقوم اليوم بتسليم الشيك الى البنك لتحصيله لان الصفقة تمت فى الساعة الثانية صباحا

- انت مش عارف ان الاشياء الدهب اللى قيمتها اكثر من مائة جنيه عاوزه ترخيص ..

- ولكن الدهب المصنوع منه السيف لاتزيد قيمته على ٦٠ جنيه ..

- ازاى .. انت بتقول السائح دفع ٥٠٠ دولار ..

- وايه الضرر .. كان ممكن يدفع ٦٠ جنيها وتبقى كسبانين وهو دفع ٥٠٠ دولار عن طيب خاطر .. اى نحو ٢٤٠ جنيهـا .. العبرة فى ثمن الدهب ، والدولارات الزيادة مكسب للبلد .

- طيب .. حنشوف لما يجى مأمور الجمرك !

عاملونى كمجرم أو مهرب !

ويقول تاجر المجوهرات : تصورت ان الاجراءات لن تتعقد فقد كانت الصفقة سليمة .. ولم يكن هناك ما يمنع المليونير الدنماركى من حمل السيف معه عند سفره بالطائرة ..

وذهبت الى محل عملى فى الساعة التاسعة صباحا لاجد فى انتظارى مفاجأة وجدت احد تراجمة « شركة كوك » فى انتظارى ومعه السيف ..

وقال لى الترجمان : الراجل سافر زعلان خالص لانهم منعوه من اخذ السيف معه .. وهو عاوز منك ترد اليه شيك الدولارات ..

وفى يوم ١٠ مارس الجارى تلقيت رسالة من سويسرا ..

وفى هذه الرسالة اخذ المليونير الدنماركى يصف ما حدث له فى مطار القاهرة بالحرف الواحد . وهو يقول له :

- يؤسفنى ان احدثك عن الصعوبات التى لقيتها هناك .. وهى صعوبات سببت لى ولزوجتى انزعاجا لاحد له .. لقد اعتمدت على كلامك عندما قلت لى انى استطيع حمل السيف على شرط ان ادفع ثمنه بالدولارات ..

وفى مطار القاهرة سألونى .. اذا كنت قد اشتريت اى مصنوعات ذهبية قلت لهم : نعم .. اشتريت سيفا من الذهب ..

ولا تتصور ماحدث عندما اخرجت السيف من حقيبتى ليشاهدوه فقد نظر الى مندوب الجمارك وكاننى مجرم او مهرب وهو يقول : ده ممنوع !!

ايه رأيك !

فى رأيى ان موظف الجمارك معذور لان السيف مصنوع من الذهب ولم يكن فى وسعه ان يتحمل مسئولية السماح للسائح المليونير باخذ السيف معه اعتمادا على فاتورة التاجر وتقديره لقيمة الذهب المستخدم فى صناعة السيف ..

ماذا لو اودع تجار مجوهرات خان الخليلى نماذج من مثل هذه المصنوعات التى يقبل عليها السائحون فى جمرك مطار القاهرة ..؟

وماذا لو اقام كل واحد منهم معرضا كاملا لمصنوعاته فى صالة الترانسيت فى المطار بدلا من عملية الاحتكار التى يقوم بها تاجر او إثنان فقط لبيع هذه المصنوعات فى المطار ..

ان التاجر يستطيع فى الحالات الطارئة ان يبيع مثل هذا السيف فى خان الخليلى .. ليقوم بتسليم النموذج المعروف بواسطة رجال الجمارك فى المطار ..

خاصة ان السائحين لا يقبلون على شراء تذكاراتهم الا فى الساعات الاخيرة قبل السفر ..

ماذا يقول المدير العام لمصلحة السياحة وماذا يقول مدير الجمارك ؟..

انتقدانه اقتراح عملى يبسط الاجراءات من اجل سمعة بلادنا !

جميل عارف

الفرحة تملأ الوجوه : في حلب حيث زاول المهندس العربي أبحاثه حتى اخرج الى الوجود نوعا جديدا من القطن جمعته فلاحات الاقليم الشمالي ... والفرحة تملأ وجوههن ...

قطن جديد اسمه "بالميرا" !

▌ وسام الاستحقاق للمهندس العربي مكتشف القطن الجديد

نجح مهندس زراعي من الاقليم الجنوبي في اكتشاف نوع جديد من القطن طويل التيلة في حلب !

القطن الجديد اسمه « بالميرا » شهد له علماء العالم الزراعيون وقالوا عنه .. انه نوع جديد من بذور القطن سيتفوق على كل الاصناف المعروفة حاليا .. طلبت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والسودان كميات كبيرة من بذور القطن الجديد

وفي نفس الوقت أصدرت وزارة الزراعة بالاقليم الشمالي قرارا بمنع زراعة أصناف البذور الامريكية والاعتماد على زراعة القطن الجديد الذي اكتشفه المهندس المصري ..

ولقد بدأ بالفعل زراعة نوع القطن الجديد وخصصت مساحة قدرها ٤٠ ألف دونم أي ما يعادل ١٠ آلاف فدان في منطقة (ابو كمال) على الحدود العراقية السورية لزراعة قطن (البالميرا)

وقال لي مكتشف النوع الجديد من القطن المهندس الزراعي ابراهيم بولس .. ان أول انتاج تجاري للقطن (البالميرا) كان في الموسم الماضي وقد بلغ ٥٠٠ طن بيعت كلها للمغازل المحلية وان الدولة تهدف الى الاكتفاء الذاتي وعدم تصديرها الى الخارج اكتفاء بتصدير اقطان متوسطة التيلة .

وقال المهندس ابراهيم بولس ان الاقليم الشمالي في حاجة الى اقطان طويلة التيلة لقد كان يعتمد من قبل في زراعته على الاصناف الامريكية متوسطة التيلة والتي كانت تباع بأسعار مرتفعة ، وبانتاج الاقليم الشمالي للصنف الجديد أصبح في حكم الاستغناء عن الاقطان متوسطة التيلة الامريكية .

وقد تبين ان انتاج الفدان الواحد من القطن الجديد لا يقل عن ٤ قناطير ، وفي المستقبل سيصل انتاج الفدان الى ٧ قناطير .

قصة الاكتشاف من اولها

ويروي المهندس القاهري قصة هذا الاكتشاف الجديد :

ـ لقد انتدبت للعمل في الاقليم الشمالي واستقر بي المطاف في محافظة حلب ، وكنت دائما أرى ان البلد في حاجة الى اقطان طويلة التيلة لتأمين الحاجة الى الغزل اللازم لها وخاصة بعد ان نهضت صناعات الغزل والنسيج لذلك قمت بعدة محاولات بواسطة التلقيح الصناعي بين زهور الاقطان طويلة التيلة والاقطان قصيرة التيلة المبكرة في النضج لمحاولة الحصول على صنف جديد يجمع بين طول التيلة والتبكير .. ونجحت المحاولات وخرجت منها بصنف جديد يجمع بين طول التيلة والتبكير في النضج وقام مختبر الغزل والنسيج في القاهرة بعمل تجارب عليها وأكد نجاح هذا الاكتشاف الى جانب المختبرات العالمية التي أكدت نجاحه . وقد أطلقنا عليه لقب (بالميرا) منسوبا الى منطقة اثرية بتدمر في الاقليم الشمالي .

لقد حصل المهندس القاهري ابراهيم بولس على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى وعين مستشارا لوزارة الزراعة بالاقليم الشمالي لشئون القطن تقديرا له .

والمهندس ابراهيم بولس اب لثلاثة اطفال وعمره ٤٢ سنة ومتزوج من القاهرة ومقيم في حلب .

لأول مرة تُنشأ فى القاهرة عيادات لمرضى السرطان

الاجتماع الاسبوعى : بين اعضاء الجمعية المؤسسين .. الدكتور محمود محفوظ وسيد زكى عضو مجلس الامة وسميحة الفنيمى وحرم على الايوبى والدكتورة زينب السبكى .

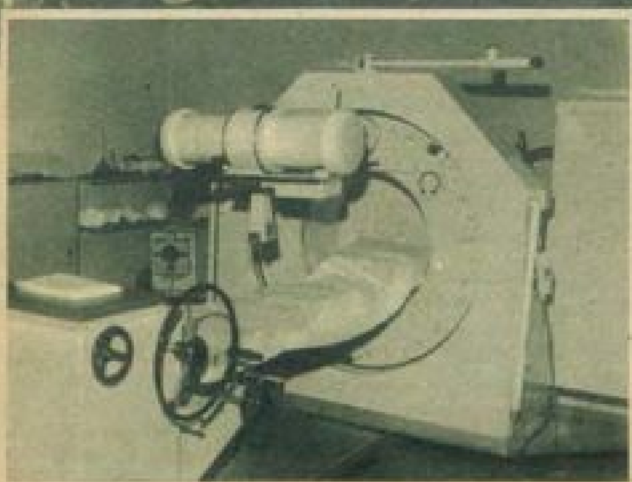

احدث جهاز لعلاج السرطان : ثمنه ١٤٥٠٠ جنيه وضعه الدكتور محفوظ تحت تصرف الجمعية

الجمعية الجديدة تتلقى ٣١٠٠

مريض لعلاجهم ومساعدتهم اجتماعيا

فى فيلا انيقة ملحقة بعيادة الدكتور محمود محفوظ وسط القاهرة ، يجتمع مجموعة من الاطباء والعلماء وبعض رجال المجتمع وسيداته .. امامهم اوراق كثيرة يخططون فيها لاكبر مشروع اجتماعى من نوعه .. هو مكافحة السرطان ..
وهذه المجموعة كلها تحمل اسم « جمعية رعاية مرضى السرطان » .. لقد تكونت فى الاسكندرية منذ سنوات مضت جمعية تحمل نفس الاسم ، ولكن نشاطها بطبيعة الحال مقصور على المدينة وحدها .

● اهداف الجمعية

وباعتبار ان هذه الجمعية تحمل مثل هذا الاسم « جمعية رعاية مرضى السرطان » فلا شك ان الواحد يدفعه الفضول الى التفكير الطويل فى حقيقة مايمكن ان تقوم به مثل هذه الجمعية تجاه البشرية .. فالسرطان واحد من اخطر الامراض المعاصرة على حياة الانسان ، وهو ، كما يعرف الجميع ، مرض لا شفاء منه .. ومن أجل ذلك ، فقد ركزت هذه الجمعية جهدها فى القضاء على هذه الفكرة ، علميا وتوجيهيا ..

● عمل مشترك

ولما كانت الجمعيتان ، جمعية القاهرة وجمعية الاسكندرية تحملان نفس الاسم ، وتسعيان الى نفس الهدف ، فقد تكونت لجنة لتنسيق عمل الجمعيتين والاشتراك فى نفس الخطوات بقدر الامكان . وتتكون هذه اللجنة من الاطباء محمود محفوظ اخصائى العلاج بالاشعاع ، ومحيى الدين الخرادلى اخصائى جراحة السرطان ، وزينب السبكى مديرة بنك الدم ..

● الاعضاء الاخرون

أما باقى الاعضاء ، الذين يكونون اللجنة العلمية ، وهى تشرف على نواحى التثقيف الطبى وتثقيف الجمهور والتمريض المنزل والتأهيل والتسجيل والتتبع كما يكونون لجان التوجيه ، عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحافة .. ومن بين أعضاء اللجنة العلمية الدكتور زكريا رفعت والدكتور معرز والدكتور عباس حلمى والدكتور اسماعيل السباعى والدكتور أنور المفتى والدكتور لطفى ابو النصر والدكتور فؤاد الشربينى والدكتور بول غليونجى والدكتور محيى الدين الخرادلى ومحمود محفوظ وزينب السبكى .. وغيرهم ... ومن المشرفين على لجان التوجيه الاستاذ يوسف السباعى وأنور احمد والسيدة زينب حسن وغيرهم

● بدأ العمل

ومنذ ان تكونت الجمعية ، بدأ العمل فيها فعلا .. ففى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة يستقبل الدكاترة اسماعيل السباعى ومحمود محفوظ من المرضى فى الساعة الرابعة من بعد ظهر كل خميس مرضى السرطان الذين يترددون على المستشفى ... ولا يكتفى الطبيبان بالكشف على المريض .. بل يحيلانه الى كشف طبى كامل .. ثم يحال الى كشف اجتماعى ، فان لجنة الخدمات الاجتماعية فى الجمعية تقوم بعمل بحث اجتماعى كامل عن حياة المريض .. قبل المرض وبعده .. سواء من ناحية العلاج أو توفير الحياة له .. واذا قدر له أن يعيش فان الجمعية تقوم بكل ما من شأنه أن يوفر له حياة سهلة كريمة اذا لم يكن يتمتع بهذه الحياة فعلا .

● ٣١٠٠ مريض

ومنذ ستة أشهر قامت الجمعية بعمل اول احصائية من نوعها ، لمعرفة عدد مرضى السرطان الذين تقوم الجمعية بعلاجهم ... وقد وجدت فعلا ، ان هناك ٣١٠٠ مريض ستأخذ الجمعية على عاتقها مهمة علاجهم .. ثم مساعدتهم اجتماعيا .

● ومكتب للتسجيل

كما انشأت الجمعية مكتبا للتسجيل والتتبع .. ومهمة هذا المكتب هو تسجيل كل حالة تدخل العلاج ، ثم متابعتها بعد العلاج .. والمفروض ان مريض السرطان اذا قدر له ان يعيش خمس سنوات بعد العلاج بحالة طيبة فان الازمة تكون قد مرت .. ومن أجل ذلك كان على هذا المكتب أن يتتبع المريض الذى يتم علاجه طوال هذه المدة ، وأن يدرس تطور حالته بصفة دائمة حتى يمكن اعداد اول بحوث من نوعها يقوم بها اطباء عرب !..

● الذى يجب ان نعرفه

وقد حدثنى الدكتور محمود محفوظ حديثا علميا استطيع ان استخلص منه هذه الحقائق :

● ان السرطان مرض غير معدى .. موجود من بدء الخليقة .. وان النواحى الوراثية فيه غير مؤكدة ولو انه ينتشر فى بعض عائلات ، ولكن قد يرجع ذلك الى حياة البيئة نفسها ..

● ان نسبة الاصابة بهذا المرض فى الجمهورية العربية المتحدة تزداد قليلا ، وقد يرجع ذلك الى نسبة زيادة العمر نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وتحسين الخدمة الطبية باعتبار ان اكثر الاصابات تحدث بين الاربعين والستين .

● ان نسبة حالات الشفاء من السرطان ترتفع بسرعة ، ويرجع هذا الى التقدم العلمى من ناحية العلاج ومن الناحية الجراحية .. لقد كانت نسبة الشفاء من سرطان الرئة فى سنة ١٩٤٥ ٥٪ وارتفعت هذه النسبة الى ٢١٫٥٪ فى سنة ١٩٥١ وقد ارتفعت هذه النسبة جدا فى الاحصائيات الاخيرة . وكذلك ارتفعت فى نفس الوقت نسبة الشفاء من سرطان الثدى من ٦٥٪ الى ٧٢٪ ، وشفاء الرحم من ٧٧٪ الى ٨٢٪ والامعاء الغليظة من ٢٩٫٦٪ الى ٤٤٫٥٪ والمعدة من ١٤٪ الى ٢١٪ وسيأتى الوقت الذى يتغلب فيه العلم على حالة الوفاة نتيجة لمرض السرطان .. ولهذا :

● يجب أن يتوجه المريض الى طبيبه على اثر الشكوى من الآلام المتشابهة فى اى مكان من جسمه ، ليفحصه فحصا كاملا لان اعراض هذا المرض الخبيث تتشابه مع كثير من الامراض الاخرى ، ولتسهيل هذا يجب البدء فى انشاء مراكز طبية كاملة فى جميع المراكز حتى يسهل فحص جميع المرضى من المواطنين .

● جاء فى تقرير الهيئة الصحية العالمية أن نسبة الاصابة بين كل الف من السكان لا تتعدى الاثنة فقط .

وعلى هذا فلا بد أن نستقبل نحو السنة ما بين ٦٠ ، ٨٠ الف مريض سنويا .. وهذا شىء لا يدفع الى الانزعاج بقدر ما يجب أن يدعو الى الاهتمام بالكشف الطبى الكامل وتشجيع قيام المراكز العلاجية الكاملة

● أن التشخيص المبكر تتوقف عليه حياة المريض .

● أن الدول الكبرى ذاقة تكافح السرطان من طريق تنسيق الخدمات الطبية ، لان السرطان يحدث فى جميع انسجة الجسم .. ولكل نوع من الاصابات اخصائى ، ولابد ان يكون علاج السرطان من طريق العمل المشترك .

هل ينجح ؟

والسؤال الاخير الآن ، هل سينجح هذا البرنامج الطموح الذى اعدته الجمعية .. هل ستستطيع الجمعية ان تحقق أهدافها التى تسعى اليها لخدمة الناس .. والاجابة انه : من الممكن جدا ، ولكن .. لا بد من مساعدة الدولة والمواطنين ..

طارق فوده

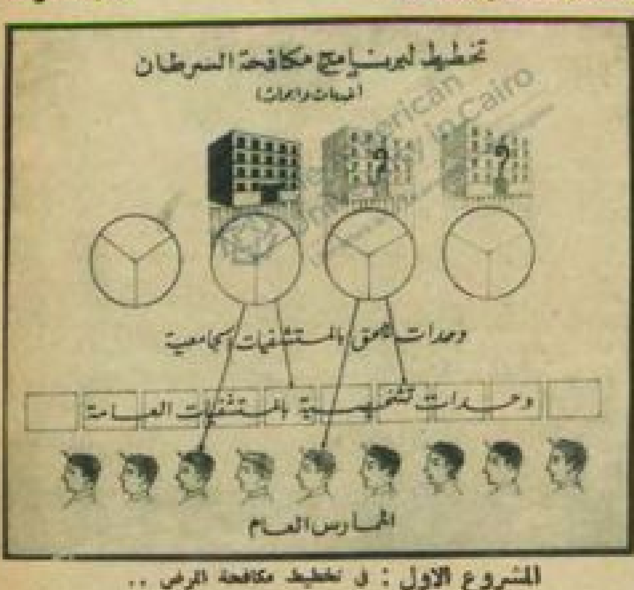

المشروع الاول : فى تخطيط مكافحة المرض ..

المسألة مش كده : النساء النقاش ، الدكتورة زينب تشرح ، والى جانبها حرم على الايوبى .

معركة أدبية جديدة

مهمة الأدب يجب أن تتغير

الفروح بين أدباء البروج العاجية وأدباء السفوح !

لقد تكلم اربعة منهم ، من العمالقة في الادب والفن .. عبروا عن آرائهم بصراحة .. ناقشوا وظيفة الادب التي تستأثر في هذه الايام باهتمام الادباء والمفكرين ، وان كان الاهتمام بوظيفة الادب ليس جديدا ، فالواقع ان المعارك كثيرا ما نشبت بين ادباء البروج العاجية وادباء السفوح حول تلك الوظيفة .. وانها كانت تشتد حينا وتهدأ حينا آخر ، وعلى مدى السنين .. منذ عهد الاغريق حتى اليوم !

المتنبي وضع الاساس !

وتكلم الدكتور جميل صليبا ، اول المرشحين لجائزة الدولة التقديرية من الاقليم السوري في هذا العام ، والرجل الذي عاش في الميدان الجامعي اكثر من ثلاثين عاما ، استاذا ونائبا لمدير جامعة دمشق ، ومديرا لها ، والذي له نشاط موفور في ميدان التأليف والترجمة ، والفلسفة ، وعلم النفس ، والذي يمتاز انتاجه الادبي بتنوعه واتصاله الوثيق بحياة المجتمع العربي .

قلت للدكتور جميل :

– وماذا ترى في وظيفة الادب ، ومسئولية الاديب نحو مجتمعه ؟

وفي هدوء العلماء والباحثين سمعته يقول :

– ان الادب لا يستطيع ان يتجرد من المجتمع .. لابد ان تكون هناك تأثيرات اجتماعية في الادب ، وهذا البيت الذي قاله المتنبي يؤكد المعنى الذي انشده :

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

معنى ذلك ان المتنبي يتصور جمهورا ينشد شعره .. اي ان هذا الجمهور الذي هو عماد الحياة الاجتماعية لا يستطيع ان يقف في واد والشاعر في واد آخر ! .. وليس معنى ذلك ان هناك جمهورا معينا ينشده الشاعر شعره ، وانما هناك تأثيرات كامنة في نفس الشاعر ، توجه طريقة انشاده ، ولو ظن انه ينشد للانشاد فقط ، ويتخيل الفن للفن ، ولكن هذه الصور الفنية التي يؤلف منها قصيدته ، او ابداعه ، تحمل طابع المجتمع الذي يعيش فيه ، وبقدر ما تكون صوره الرمزية دالة على حقيقة المجتمع ، تكون قيمة الشعر اعظم ، ودلالة الانسانية اكمل .. ان الفنان الحقيقي يجب الا يخضع لمصلحة معينة ، وحتى في ارتقائه لا يتجرد !

صورة المجتمع الجديد ..

وكان السؤال الثاني الذي وجهته الى الدكتور جميل :

– كيف تتصور – بخيال الاديب – مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ؟

وفي ابتسامة رقيقة قال :

– انني لا انتظر الواقع والتجربة حتى اكون هذه الصورة في ذهني ، لانها لم تكن موجودة من قبل ، وانما اتخيل هذا المجتمع الاشتراكي التعاوني ، واعمل على خلقه ، وايجاده بصورة ملائمة للحياة الواقعية والتاريخية التي نعيش فيها .

ابو تمام يتكلم

وتكلم عملاق الشعر في الاقليم السوري شفيق جبري ، وهو الرجل الذي يسمونه في الاوساط الادبية العربية ، ابا تمام القرن العشرين ، انه يضع النقط على الحروف ، ويحدد موقفه من الصراع القائم بين الادباء في كلمات حاسمة .

قلت لابي تمام القرن العشرين :

– وانت ما هو موقفك من الصراع حول الفن للفن او الفن للمجتمع ؟

وبسرعة وحماسة قال لي :

– اولا ، انا اعتقد انه لا غنى للاديب عن الحرية .. وله ان يتقيد بالمجتمع اذا كان هذا المجتمع مناسبا لتفكيره ، اما اذا كان مخالفا لهذا التفكير فالاديب مضطر الى تنبيه المجتمع الى اضاليله ، او اباطيله !

قلت له :

– انت مقرر لجنة الشعر في مجلس الآداب والفنون ، وقد رشحت العقاد لجائزة الدولة التقديرية في عامين متتاليين .. فمن هو سعيد الحظ الذي ترشحه في هذا العام ؟

قال في ابتسامة عريضة :

– لا أستطيع ان ابدي رأيي من الآن ، لان المرشحين كثيرون ، ولابد من الرجوع الى آثارهم حتى يتكون رأيي في كل واحد منهم ، وهم كلهم اصدقائي واخواني .

وثالث عمالقة الادب في الاقليم السوري هو الدكتور محمد سامي الدهان .. الرجل الذي طاف بالدنيا عشر مرات ، والذي لم يترك معركة ادبية الا اسهم فيها بقلمه ، انه يتحدث بصراحة دائما ، ولا تملك الا ان تعجب بهذه الصراحة المنقطعة النظير .

سألته :

– وانت – بوصفك اديبا مرموقا – ماذا فعلت من أجل تطوير الادب لصالح الشعب ؟

قال :

– ان الشرق غني بأدبه الشعبي ، وأدبه الكلاسيكي ، وأساطيره الرائعة ، وان هذه الالوان لم تستغل بعد استغلالا كاملا ، ولم تقرأ قراءة مفيدة ، ولعل السبب في هذا يرجع الى طابع العصر ، وليست هذه هي أول مرة يعيش فيها الانسان ليكسب قوته وليربح ما يقتات منه ، ولكن العصر الجديد فهمه الشرقيون على انه مادة فحسب ، وهو الى جانب ذلك ، روح قوية يجب ان يعكف الاديب عليها ، وان يتناولها بالدراسة والنقد والتأليف ، وان يكون لامته ادبا يساير روح العصر الجديد ، وهي روح تتجلى في السمو نحو الانسانية الكاملة ، والالتفات الى طبقات الشعب كلها ، اشتراكية داعية تصور كل الطبقات ، فنحن لا نجد في ادبنا المعاصر صورة لمن يعيشون حولنا ، بل نقع على ادب مقلد ، والواقع اننا يجب أن نتلمس الروح الانسانية وان نسعى الى فهم الانسان العربي والمبادرة الى رسم مشكلاتها وحلها ، وعلى هذا نستطيع ان نقرر اننا لا نزال في طفولة الادب ولم نخط بعد الى الادوار العظيمة التي تنتظرنا ، فنحن مقصرون في الالتفات الى الحياة نفسها ، ونعيش على هامش الامم الاخرى

قلت : تقرر لجنة النثر في مجلس الآداب والفنون :

– ومسئوليتك .. اليست في المقدمة ؟

قال :

– نعم .. الاديب مسئول في كثير من مشكلاتنا ، ولكن مشكلة النشر تقف في طريقه احيانا !

قلت :

– ومجلس الآداب والفنون ، ماذا تراه فاعلا ؟

قال :

– ان المجلس يسعى باستمرار الى رد الظلم عن الادباء ، والى دفع الانتاج الادبي الى السمو نحو العروبة الكاملة ، والانسانية المثالية ، ويضع بعض قرارات تكفل للناشئين من الادباء ، والمصورين الطموحين ، ولكنه لا يستطيع ان يكفل كل الادباء ، فالنظام الاشتراكي مايزال في المرحلة الاولى .

وكان الدكتور الدهان متحمسا جدا وهو يشرح وجهة نظره في مشكلات الفن .. قال لي :

– تقدمت للمجلس الاعلى بمشروع انشاء معهد للغات الاجنبية القديمة والحديثة ومنها السريانية والآرامية والفارسية ، والروسية ، والتركية ، ولسوف يفتح هذا المعهد بعد موافقة المسئولين عليه ، ليرتوي منه كل راغب ، ويخرج لنا شرابا طهورا .

رأى المغرب

والتقيت بالاديب المغربي الكبير ، محمد الفاسي ، مدير جامعة الرباط ، وعضو مجمع الخالدين ، وهو الرجل الذي جمع ثقافة الغرب وثقافة الشرق ، وظل يقوم بالتدريس في الجامعة سنين طويلة ، وله اكبر الفضل على النهضة الادبية في بلاده ..

وتفهم من حديثه انه جاوز الثالثة والخمسين بشهور ، وانه أب لستة من الابناء ..

قال لي محمد الفاسي :

– ان خدمة المجتمع – في رأيي – مقدمة على الفن للفن ، ولكن اعطاء الفرص للمواهب الفنية والادبية لا بد منها ، فان كنت ارى ان الاهتمام بشئون الشعب في المقال والقصة ، فانا ارى انه ينبغي اتاحة الفرص لكل المواهب ، وان يطلق الزمام للشعراء ليسجلوا مشاعرهم ..

قلت له :

– وكيف ترى المستقبل ؟

قال :

– انني اعتبر انضمام اخواننا الشاميين اعضاء المجمع العلمي بدمشق ، معنا في الابحاث الادبية والفنية بمجمع اللغة العربية ، عاملا مهما جدا لخلق نهضة ادبية شاملة ، لا هي انجليزية ، ولا فرنسية ، وانما عربية صميمة ، فلقد كانت الثقافة الفرنسية متغلغلة في سوريا والمغرب وكانت محاولاتنا لتحرير الادب وتطويره لخدمة المجتمع ، تعتبر مغامرة خطيرة من جانبنا ، نحن الادباء في البلدين .. اما الآن فقد اصبحنا كتلة واحدة تعمل على خلق نهضة ادبية شاملة ..

**

وبعد ..

هذه هي آراء عمالقة الادب في الاقليم السوري وفي المغرب .. فما رأيك انت في وظيفة الادب والفن ؟!

محمد نصر

الدكتور جميل صليبا ..
اول المرشحين لجائزة الدولة

الدكتور محمد سامي الدهان
طاف بالدنيا عشر مرات

محمد الفاسي ..
مدير جامعة الرباط

شفيق جبري ..
ابو تمام القرن العشرين

فنان .. ح اقولك !

بقلم : انور نافع

فنان حقولك ياسيدى يعنى ايه فنان
لازم يكون لك رسالة وموهبة وايمان

ان كنت شاعر تكون تعرف بديع وبيان
حافظ لشوقى وللمتنبى ولحسان

وان كنت مطرب يكون عارف اغانى زمان
فيها السفينة ... وفيها م الطرب اوزان

وان كنت راجل موسيقى بتكتب الالحان
تخلى ودنك لدب النمل ع الحيطان

تسمع من الشرق وتشوف اللى قاله شوبان
وان كنت راجل ممثل مش ضرورى تبان

تؤدى دورك كاصغر جندى ف الميدان
وان كنت رسام تكون لك خبرة بالالوان

وتكون دقيق الملاحظة ف اى شيء كان
مش ترسم البدر والامضا ؛ رمضان

او ترسم القطر ماشى والعجل خربان
او ترسم النار وتنسى ترسم الدخان

وان كنت مخرج بلاش تاخد بطولة كمان
تكتب وتنتج ويبقى المطرب الكروان

والآخرة تعرج ويطلع فيلمك العجران
واوعك تعيش مقتبس د «الاقتباس» بيبان

وفضيحته تفضل ملاحقة المقتبس ازمان
والفن مش سخرة او شقلبة وجنان

ونكتة الشعر مش لازم تكون عنوان
د فيه مسرح دماغه ... انها فنان ...!

متالقه دائما : في الوقت الذي كانت فيه المباريات على أشدها واعصاب المتفرجين متوترة لم تنس حواء طبيعتها .. صعدت الى المدرجات العليا .. لتصلح زينتها في غفلة من بقية المتفرجين حتى تبدو متالقة عند مرورها بين صفوف المدرجات

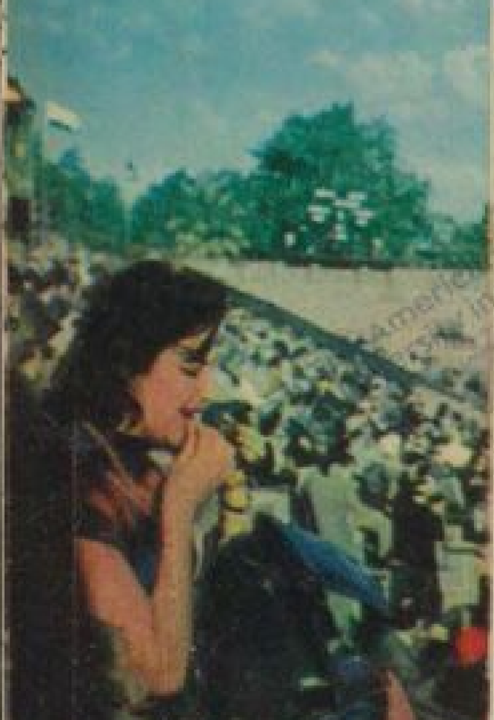

لقاء مثير بين ١٣ دولة في ملعب !

تحقيق ملون سجلته عدسة احمد يوسف

٣٥ بطلا دوليا جاءوا الى القاهرة ليشتركوا في دورى التنس الذى اقيم هذا العام ... وفي ساحة الملعب دارت معركة مثيرة بين ابطال ثلاث عشرة دولة .. استمرت عشرة ايام كاملة .. وفي كل لحظة من لحظات المعركة كانت تقع مفاجآت لم تكن منتظرة .. لمعت اسماء جديدة .. وفقد ابطال عالميون مراكزهم .. ان فاطمه سعيد المحررة « باخر ساعة » تنقلك في هذا التحقيق الكبير الذى صوره «احمد يوسف» الى ساحة الملعب لتقدم لك اسرار مفاجآت دورة التنس الاخيرة ...

اقلب الصفحة من فضلك

المتفرجون .. صفقوا للمهزوم وصفروا للمنتصر !

اللاعب الوحيد : سـانجستر اللاعب الانجليزى .. كان اللاعب الوحيـد الذى بقى بعد المباراة ليوقع بامضـائه فى أتوجرافات المعجبين والمعجبات من صغار هواة التنس

لاعب اشول : حير مورو الاسترالى خصميه بخبطـاته القوية رغم أنه « أشول » ! !

شهدت ملاعب القـاهرة فى هذا الاسبوع المباراة الســادسة والثلاثين من دورات المبــاريات الدولية للتنس .. التى تقام فى الجمهورية العربية المتحـدة منذ عام ١٩٢٥ ، واشتركت فيها هذا العام ١٣ دولة ، مثلها ٣٥ لاعبـا ولاعبة دوليين .

وفى الملعب الرئيسى بنـادى الجزيرة بدأت مباريات التنس التى استمرت عشرة أيام كاملة ، التقى فيها اللاعبون من الدول المختلفة مع لاعبى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى المدرجات جلس مئات ، لا الآف من جمهور اللعبة ، كما كان يحدث منذ ثلاث أو أربع سنوات .. ليتتبعوا بأعينهم الكرة تحركها مضارب اللاعبين

وكانت المباراة الدولية التى شـهدتها القاهرة فرصة استعرضت خلالها كل دولة مضاربها التى تنتجها مصانعها وهى فى أيدى لاعبيها ..

ويعلق عدد كبير من هواة التنس بقولهم ان مباراة التنس الدولية فى هذا العام هبط مستواها كما اختفى منها تماما عنصر المفاجأة والتشويق

وتعتبر مباريات الجمهورية العربية الدولية فى التنس فألا حسنا لكثير من لاعبى التنس فى العالم ، فقد تصادف أكثر من مرة أن اللاعب الذى يحصل على بطولة الجمهورية العربية هو الذى يفوز ببطولة (ويمبلدون) فى العام نفسه ، ومن هؤلاء كوشيه الفرنسى .. ودروبنى التشيكى الذى تجنس بالجنسية المصرية .. وهود الاسترالى ، الذى أصبح لاعبا محترفا .. ودافيدسـون السويدى .. وروزويل الاسترالى .. وبادجباى الامريكى .. وبيتر الجلى الايطالى ، الذى وصل فى مباريات ويمبلدون الاخيرة الى الدور النهائى

وبيتر الجلى حصل على بطولة الجمهـورية الدولية فى التنس ثلاث سنوات متتالية ، وتزوج فى العام الماضى من فتاة ايطالية أعجبت به كلاعب تنس وهو متمكن من لعبته وله طريقة لطيفة فى اللعب تقربه الى قلوب المتفرجين واصطحب بيتر الجلى زوجته برغم أنها تنتظر فى القريب حادثا سعيدا .

وظاهرة جديدة فى مباريات هذا العام .. لقد حضر كل لاعب ومعه زوجته أو خطيبته ، فان مورو الاسترالى صحب أيضا زوجته التى اشتركت معه فى بطولة الجمهورية ، وهى اللاعبة الاولى فى جنوب استراليا !.

وللكارلوس فرنانديز البرازيلى قصة غرام طريفة شهدتها الملاعب الدولية مع مس هيلير ، التى جاءت معه الى القاهرة .. وانتهت قصة الغرام بدبلة الخطبة وسيتم الزواج قريبا .. ولعب فرنانديز وخطيبته فى بطولة الزوجى المختلط ..

كما جاءت اللاعبة روزماري جيبسون الى القاهرة مع زوجها نيل جيبسون، واشتركت معه فى الزوجى المختلط أيضا ، وتعد مسز جيبسون اللاعبة الرابعة فى استراليا .. وهى تطوف مع زوجها ، لاول مرة ، دول أوربا التى تقام فيها المباريات الدولية

ومسز جيبسون لها رأى فى الفتاة المصرية .. تقول انها شديدة الشبه بالفتاة الفرنسية .. ولذلك حاولت أن أعرف منها أوجه الشبه التى تقصدها ، ولكنها راغت منى بلباقة وابتسمت ابتسامة تحمل أكثر من مغزى

زوجتى غيور جدا

سألت زوجها نيل جيبسون عما تقصده زوجته فقال : كل الذى أستطيع أن أقوله أن زوجتى غيور جدا ولاتعطينى فرصة للحديث مع الفتيات المصريات للتأكد من صحة كلامها .

وتلفت حولى فوجدت عددا كبيرا من فتيات نادى الجزيرة يرتدين البنطلونات الفونلة والبلوفرات الطويلة الواسعة وشعرهن الاصفر ينسدل على

اتجاه الكرة : رمية ، باك هاند ، جميلة فوق الشبكه حـيرت فرنانديز .. وقف متحفزا ليعرف اتجاه الكرة

صافى ناز ذو الفقار : ظهرت لأول مرة فى مدرجات مباريات التنس الدولية .. جلست بين جمهور الدرجة الثانية لهذا لم يتعرف عليها احد طوال العشرة الايام التى استغرقتها المباراة ... وقفت تبحث عن صديقة ثالثية ... فضلت الجلوس مع جمهور الدرجة الاولى فى المدرجات المقابلة ..

جانبى الجبهة ، وقد أحطن باللاعبين الاجانب والمشتركين معهن فى أحاديث طويلة بعيدة عن التنس .. وهنا عرفت وجه الشبه الذى تقصده مسز جيبسون ..

ولم ينس جمهور التنس قصة غرام اللاعب الانجليزى مايكل دايز . واللاعبة الالمانية ايرا بودنغ فى ملاعب القاهرة انتهت بزواجهما فى بريطانيا هذا العام ...

ومباريات هذا العام سارت كما كان مقدرا لها الا فى مباراة واحدة ، وفى الجولة الثانية حيث تغلب شوتبورن على جانوروسكى مع أن شوتبورن يعتبر رقم (٣) وجانوروسكى رقم (١) والاثنان من أبطال تشيكوسلوفاكيا ..

كما تغلب موود الاسترالى على سكولسكى البولندى ، وكانت السن هى العامل الاساسى فى هزيمة سكولسكى . وفاز بطل الجمهورية ، فتحى محمد على (٢٠ سنة) على هان الانجليزى

.. ثم تقدم وفاز على جازيوزك البولندى ، وكان هذا سببا فى وصوله الى المرتبة الثانية التى لم يصل اليها من قبل لاعب عربى

يوم المفاجآت

وكان اليوم السادس من مباريات دورى التنس يمتاز بالمفاجآت ، فقبلها أقيمت المباراة بين سالجستر الانجليزى وكارلوس البرازيلى .. ويقولون ان سالجستر ، وان كان لاعبا ثالثا ، يعد من أكثر المشتركين فى البطولة نهاما وتفكيرا وقوة ، وخاصة فى ضربة (السرفيس) التى كسب بها كثيرا من النقط ..

وقد وصفه نقاد استراليا فى التنس بأنه امل بريطانيا المنتظر ، بل أكثر من هذا أنه امل أوروبا كلها ليمكنها من الفوز بكأس (ديفيز) ، وقالوا عنه أيضا : ان بريطانيا لم تخرج لاعبا آخر مثل (فريد بيرى) المشهور ، الا سالجستر .. وقد لعب نهائى بطولة استراليا فى يناير الماضى أمام لافر ، الذى يعد ثانى لاعب فى العالم .. لذلك كان من المنتظر أن يلعب سالجستر نهائى البطولة أمام بيتر الجلى .. ولكن اللاعب البرازيلى

كارلوس فرنانديز ، الذى لعب معه فى مباراة اليوم السادس ، خيب أمل الكثيرين ، وتغلب على سالجستر .. ولكن بطريقة غير مشرفة ، فقد

اعترض فرنانديز على حكم أحد الحكام فى كرة البداية لسالجستر ، واصر على انها خطأ ، ودخل فى مناقشة دامت خمس دقائق مع الحكم بأسلوب غير مهذب جعل الحكم يطلب منه اعادة كرة البداية من جديد .. ولم يكن من حق فرنانديز الاعتراض على الحكم ، كما لم يكن الحكم صائبا فى حكمه باعادة اللعبة من جديد ! وقد تسبب هذا فى مضايقة سالجستر ، وفى هزيمته فى المباراة !.

ولكن هذا لم يمنع الجمهور من التصفيق لسالجستر — برغم هزيمته — طوال بقائه فى الملعب ، وبعد أن غادره .. وفقد فرنانديز حب الجمهور ، حتى فى المباراة التى لعبها مع جيبسون فى اليوم التالى .. وأبدع فيها ، لم يحاول أحد من المتفرجين التصفيق له أو تشجيعه .

وسألت جيبسون الاسترالى وهو أحد أبطال اللعبة المشهورين والمشتركين فى البطولة ، عن رأيه فى الخلاف الذى دار بين فرنانديز والحكم ، فقال :

(ان كل لاعب له طريقة معينة فى اللعب ولكنه ألقى اللوم على الحكم .. وربما كانت المناقشة فعلا هى سبب فقدان سالجستر للماتش) !

أبطال جدد

أما جيبسون فقد وصل الى الدور النهائى ، مع بيتر الجلى . وهو يقول :

[illegible] هناك أملا كبيرا فى ظهور فتحى محمد على كبطل عالمى ، كما أنه معجب جدا بملاعب التنس الرملية ، ويقول انها أفضل بكثير من الملاعب الخضراء ، كما أن جو مصر يساعد جدا على تقدم لعبة التنس ، ويرى أن اللاعب الذى يريد أن يكون يوما ما بطلا عالميا فى التنس ، لابد أن يتمرن يوميا .. ففى استراليا تقام فى نهاية كل أسبوع مباريات محلية ، يستعد لها اللاعب طوال الاسبوع .. وبهذه الصورة يصبح لائقا للعبة فى أى وقت من أوقات السنة

الاشرطة الزرقاء : مسز كوتورن زوجة مدرب التنس الاسترالى .. ترمى كرة البداية فى حركة مرنة .. كانت ملاعب التنس عرضا لازياء التنس . ظهرت الركامة والاشرطة الزرقاء فى زى اللاعبات

أسرار مفاجآت الدورى

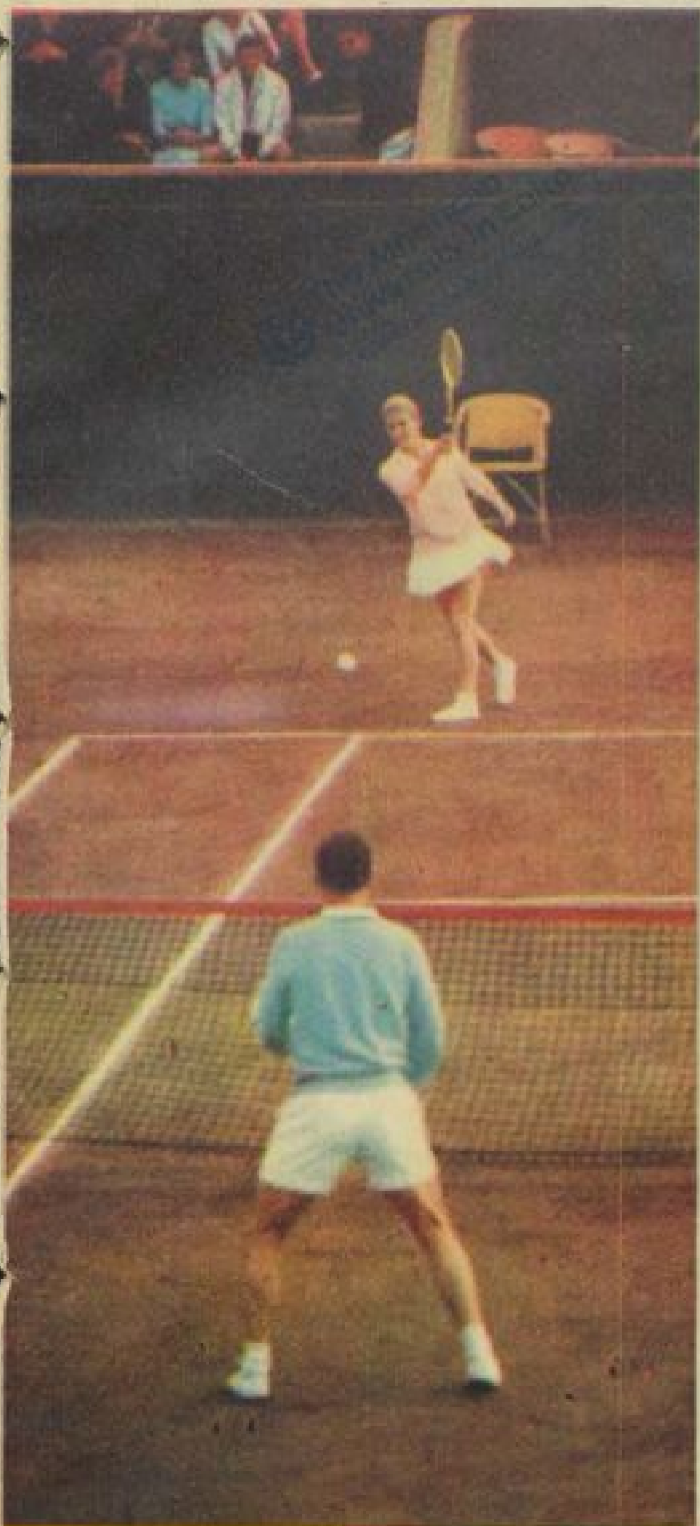

استعراض : مس هيلبرق المباراة النهائية للزوجى المختلط بألعابها وزيها لفت الانظار

وجيبسون يعمل فى مصنع (سبولدنج) باستراليا وهذا المصنع هو الذى ينفق عليه ويدفع تكاليف سفره الى جميع بلاد العالم ليقوم بالدعاية لمضاربه وكراته ..

ويأمل جيبسون ، وهو لاعب متزن يتصرف فى خبطاته ويجيدها ، الحصول على بطولة ويمبلدون هذا العام ..

وكانت المفاجأة الثانية فى مباريات هذا العام هى فوز نيتشس الالمانى على مور الاسترالى، برغم ان مور يعد رابع المرشحين فى البطولة ، وله نتائج عظيمة ، حيث فاز على فرايزر ، وريدلاند

وبوب مارك ونيل جيبسون ، وميك جريز ، وهم من أشهر لاعبى التنس ، كما فاز فى خمس عشرة مباراة دولية خلال عام ٦٠ ، تغلب فيها على جاك

برشانت بطل بلجيكا ، وجاماتوفيك ، وسانجستر ودوريان بى وغيرهم ..

ثم ان نيتشس الالمانى لم يحقق نتائج تذكر ، وبذلك خرج اثنان من أحسن اللاعبين من البطولة

أما مس جوهانز التى فازت فى العام الماضى بلقب بطولة التنس الدولية فى الجمهورية ، فقد تغلبت عليها مس هيلبر ، خطيبة فرانلدير ،

بسهولة : ٦-٣ ، ٦-١ ، كما تغلبت مس بوسيجوفا التشيكوسلوفاكية على مس هيلبر بسهولة أيضا ، وبهذا حصلت مس بوسيجوفا على بطولة

الجمهورية الدولية للتنس فى عام ٦١ .. وكانت قد حصلت على نفس البطولة فى مباريات سنة ١٩٥٩ أيضا

وللجمهور واد[...]
فى مباريات هذا [...]

الجمهور عاتب [...]
لايتناسب اطلاقا [...]
دورى هذا العام

تساءل احدهم [...]
نهائية لفردى ال[...]
وانتهى المباريات[...]

اللاعبين لم يبذلو[...]
من اللعب الرئيس[...]
الفرجة ..

والحقيقة أن [...]
يلعبون التنس [...]
لارتفاع تكاليف

الجمهور ، ومعظم[...]
والتاليع الوضع ا[...]

على حضور ال[...]
يتمتعن الحضور [...]
اليهن الانظار ..

وطلب بعض [...]
اختيار اللاعبين [...]

على الاتحاد ا[...]
جاءوا فى هذا [...]

عن ٣٥ لاعبا ، [...]
يكفى احضار خم[...]
المعروفين فى العا[...]

اليوم الوحيد : العيون كلها فى اتجاه واحد تتبع الكرة فى اهتمام، ولاول مرة امتلأت المدرجات فى اليوم الاخير للبطولة حرصت السيدات على ارتداء الإيشاربات خوفا من تقلبات الجو

في الانتظار : سانجستر جلس على الراكت فى انتظـــار قرارالحكم أثناء المناقشـ
التى أثارها فرنانديز فى المباراة التى كانت حـــديث هواة التنس هذا الموسـ

فوق الشبكة : قفزةبهلوانية منفرنانديز فوق الشبكة ليصـافح سـانجستر
بعد انتهاء المباراة التى فاز فيهابإثارة أعصاب اللاعب الانجليزى الهادىء ..

ى واللاعبين المشتركين آراء
عام ..

رتفاع ثمن التذاكر ، فهو ثمن
مستوى اللاعبين المشتركين فى

كيف أدفع ٥٠ قرشا فىمباراة
ت ، ونهائى زوجى الرجال،
، أقل من ساعتين ٢٠٠ أن

جمهورا يذكر ، ولهذا خرجوا
ليصبوا من جديد فى الملاعب

جمهور التنس قسمان : الذين
لا ، وهم عدد قليل جدا ،
عبة .. والقسم الثانى من

سيدات حتى يعرضن أزياءهن
يدة ، وهؤلاء لايحرصن بالطبع
الهامة من بدايتها ، بل
أثناء اللعب ، حتى يلفتن

سئول التنس من الاتحاد مراعاة
الموسم المقبل .. قالوا يجب

مستوى أفضل وأقوى ممن
لم ، وبدلا من النفقات الباهظة

قطعهم فى مستوى ضعيف ،
ة أو ستة من أبطال اللعبة
!! وبهذا فقط يمكنهم اغراء

الجمهور بحضور المباريات ودفع هذا الثمن الرفيع
لتذكرة الدخول !

***

أما ابطالنا العرب أنفسهم فيرجون من الاتحاد
والمسئولين ارسالهم الى شتى دول العالم للاشتراك
فى المباريات التى تجرى هناك لكى يستفيدوا من
خبرة اللاعبين الاجانب ، وليؤدوا واجبهم فى
الدعاية لوطنهم كما تفعل كل دول العالم مع ابطالها
فى التنس

مشاكل اللعبة

وهناك فريق يحرص على حضور المباريات ،
وهم مدربو التنس فى الأندية والمدارس والجامعات،
وهم جميعا غاضبون !

ففى الاقليم الجنوبى حوالى ٨٠ مدربا ، حالتهم
المادية والنفسية لاتسمح لهم بمزاولة اللعبة كما

يجب .. اللهم الا عددا قليلا جدا ، وهم مدربو
النوادى الكبيرة فى القاهرة والاسكندرية ..

تحدث أحدهم ، وهو محمد على ، ووالد كل من
فتحى محمد على بطل الجمهورية ، ومبروك محمد

حديث ناعم : دردشة وتعليق حرعى .. وأنف
رجل يحاول أن يتـدخل فى الحديث النـاعم

أبطال التنس عندنا فى خطر !

ظهرت براعة اللاعبات فى مباريات الزوجى المختلط .. كان فيها تعاون .. وفرصة للاعبة لتسترح اثناء لعب زميلها ..

يافورسكى اللاعب التشيكى فى حالة تحفز للكرة كانت زميلته بوجوفا تكسب الكرة .. ويضعها هو بسهولة

بدر الدين لعب مباراة شيقة .. بذل فيها كل فنه مع مورو فكسب فيهـا بدر الدين المجموعة الاولى

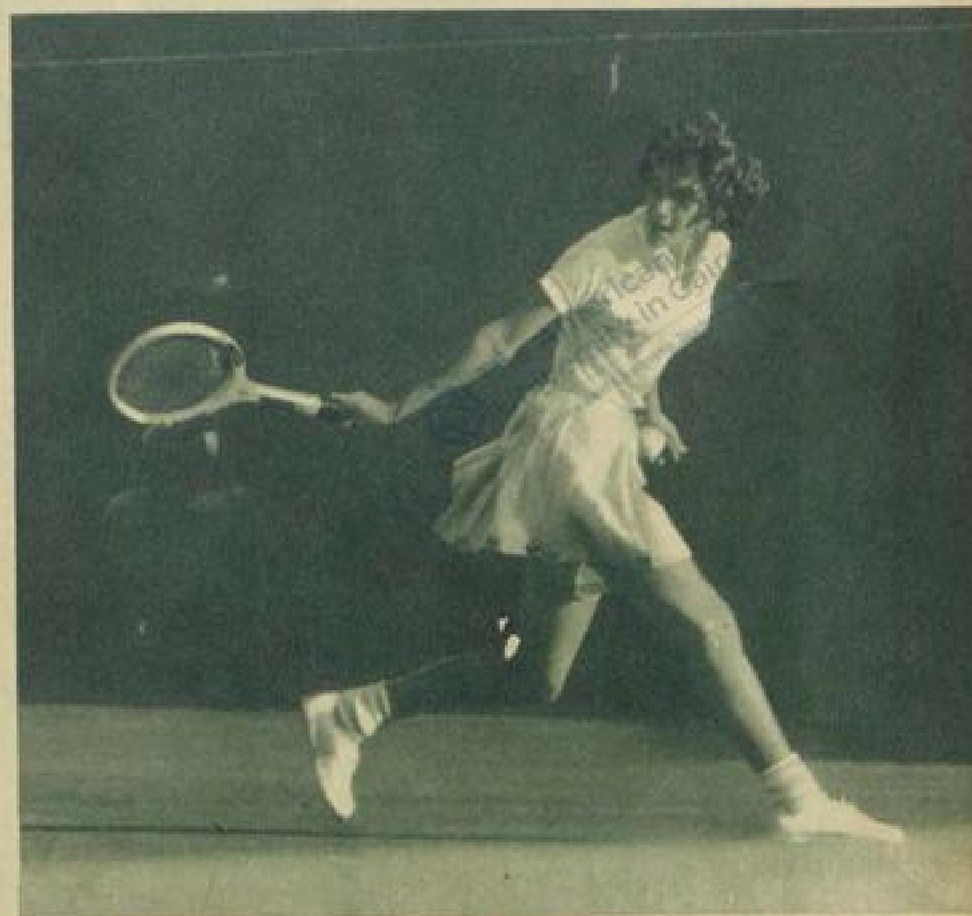

غصون الزيتون : مسز جيسون تغلبت على مسز كوفورن بروح رياضية لطيفة .. ظهرت مسز جيسون بجيب محلاة بغصون الزيتون الخضراء على طول الذيل

على ، بطل الناشئين ..

قال : لو أن الاتحاد اهتم بمرتبات المدربين وعهد الى كل مدرب بعشرة من اللاعبين الناشئين، لاصبح المدرب مسئولا عن تخريج أبطال فى اللعبة، بعد أن تطمئن نفسه ويرتاح من الناحية المادية ، لانه سيخلص فى عمله ويجيده ..

وبدلا من احضار مدرب استرال يتقاضى مائتى جنيه فى الشهر ، ولمدة ستة أشهر لتدريب ابطال الجمهورية .. كان يمكن توزيع هذا المبلغ الكبير على عدد من المدربين يتولون نفس المهمة .. بل وربما قاموا بها على وجه افضل ، لان التنس لايؤخذ جرعة واحدة لمدة ستة أشهر فقط ، وانما هو تمرين مستمر لمدة سنوات ..

وتساءل محمد على : لماذا لايتحمل الاتحاد كل نفقات أبطال الجمهورية فى التنس ، مثل باقى بلاد العالم .. لقد اكتفى الاتحاد باعطاء كل لاعب عربى فنلتين للراكيت فى هـذا العام ، وللمباراة الدولية بصفة خاصة ..

ويقول أيضـا : انا أصرف على ولدى فتحى ومبروك أكثر من اربعين جنيها فى الشهر ،للتنس فقط .. لهـذا ، بالرغم من حبهما للعبـة ، سترغمنى الظروف على منعهما من الاستمرار فيها لانها تكلفنى مالا اطيق ..

وبعد .. اذا كان هذا هو حديث مدرب تنس واب لبطلين فى هذه اللعبة ، فما هو حال اللاعبين الآخرين ..

معنى هذا أن أبطال التنس عندنا فى خطر ، اذا لم يسارع الاتحاد الى معالجة الاوضاع التى وصلت اليها هذه اللعبة فى بلادنا

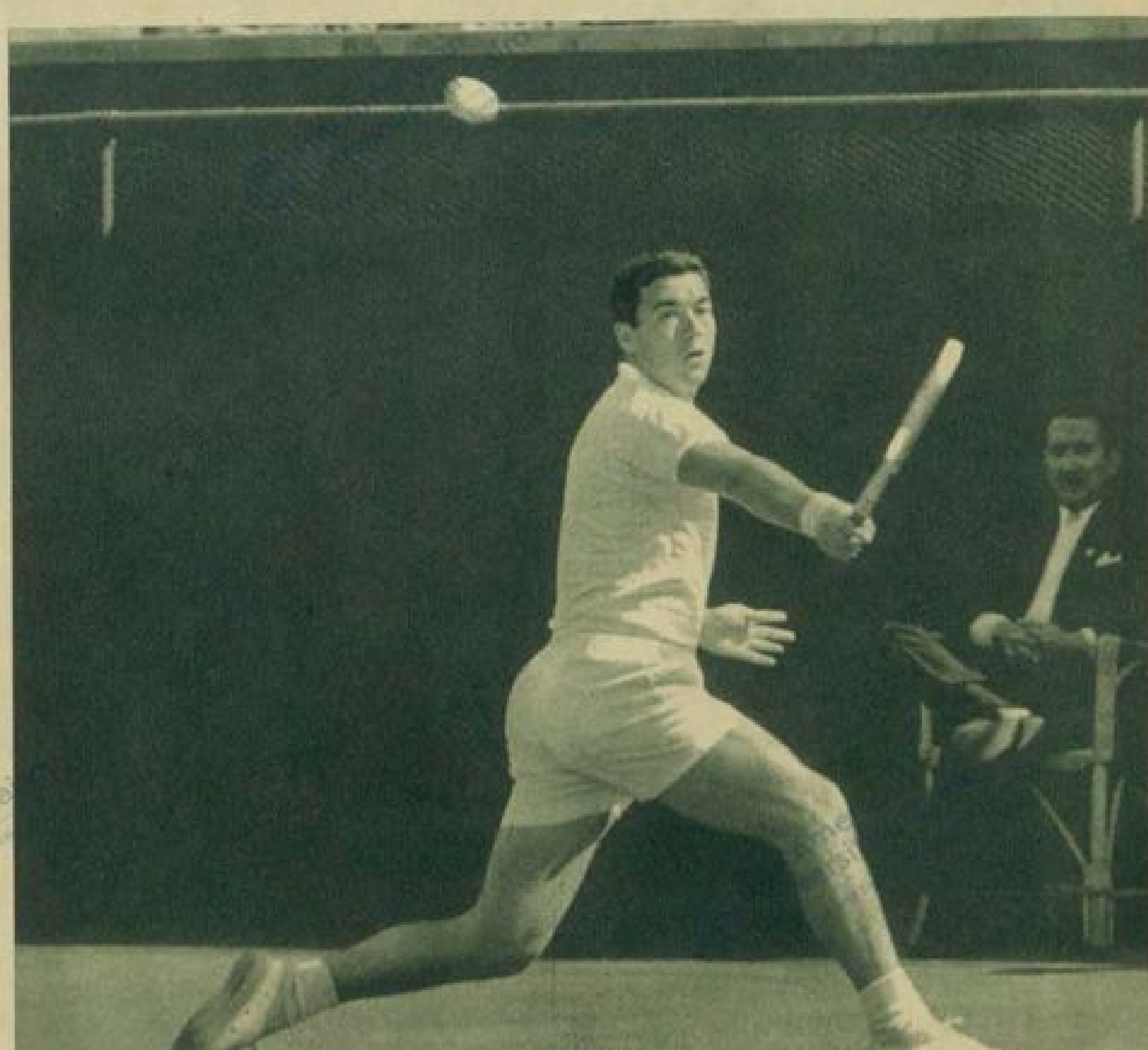

لعبة بارعة من جيسون بطل الاسترال على الشبكة .. المعروف عن جيسون أنه يلعب دائما بعيدا عن الشبكة

السبب : كانت المباراة النهائية بين بيتر الجيلى الايطالى وجيسون مباراة قوية . ولولا تقطيع بيتر الكرة على الشبكة لما كسب البطولة

الجمال والتريكو : أصبح التريكو الشيء المميز الذي تصنع منه الازياء حتى القبعات وقد ظهرت هذه الحسناء بقبعة من التريكو محلاة بشريط من الساتان لتحميها من أشعة الشمس

لعبة شعبية

بقي أن أقول لك .. ان لعبة التنس كانت رياضة أرستقراطية لايلعبها الا طبقة محدودة بسبب تكاليفها الباهظة .

أما الآن فقد أصبحت لعبة شعبية في معظم بلدان العالم .. ففي استراليا الشعب كله يزاول هذه الرياضة .. انها عندهم بمثابة كرة القدم عندنا !

ففي ميادين وحدائق استراليا ملاعب التنس مفتوحة للناس بها مضارب وكور مجانا .. ويشرف عليها مدربون مهمتهم اختيار اللاعب الناشيء الذي يتوقعون له مستقبلا في التنس .. ويتعهدونه حتى يصبح بطلا عالميا ..

ولكن التنس لايزال لعبة محدودة في لاعبيها عندنا .. مع أن جو الاقليم الجنوبي ووجود المدربين وكثرة النوادي مما يساعد على انتشار اللعبة بين عدد كبير من شبابنا

ان اللعبة لا تكلف من يزاولها غير الملابس البيضاء الخاصة باللعبة . وثمن المضرب الذي يقدر بحوالي سبعة جنيهات.. وثلاث كور بحوالي ستين قرشا تستهلك بعد أربع أو خمس مباريات .

واللعبة أما أن تقام بين اثنين.. أو أربعة لاعبين .. كل لاعب في مكان من الملعب تفصلهم الشبكة .. ولكل لاعب الحق في لعبة البداية بكورتين .. ورمية البداية تبدأ دائما من الجهة اليمنى .. ثم من الجهة اليسرى من خط النهاية .. واذا اخطأ الكرة الاولى داخل المربع المقابل للجهة التي لا يرمى منها الكرة فله الحق في كرة ثانية .

واللعبة عادة من ثلاث مجموعات .. وأحيانا خمس مجموعات في الماتشات الدولية ..

وكل مجموعة تتكون من ٦ أشواط الشوط يتكون من أربع نقط . وكل كرة يخسرها اللاعب تحسب نقطة لصالح اللاعب الثاني .. وحتى يكسب اللاعب المباراة .. يجب أن يكون متفوقا على اللاعب الآخر بشوطين على الاقل .. فمثلا يكسب اللاعب نقطة اذا حصل على ٦ أشواط .. وحصل زميله على أربعة أشواط ..

وحتى ينتهي الماتش يجب أن يحصل أحد اللاعبين على مجموعتين من الثلاث مجموعات أو ثلاث مجموعات اذا كان الماتش من خمس مجموعات .

ولكل لاعب الحق في رمية البداية بالتبادل اللاعب الذي يرمي كرة البداية في الشوط الاول تكون رمية البداية في الشوط الثاني من حق اللاعب الثاني وهكذا ..

محترفون وهواة ! .

ولاعبو التنس قسمان .. قسم الهواة .. وهم الذين يلعبون بدون أجر .. ولمزاجهم الخاص ..

وقسم المحترفين .. وهم المدربون والذين يلعبون في مقابل أجر ..

وأحسن لاعبي العالم هم المحترفون ..وينظم هذه المجموعة من أبطال العالم الهواة .. استاذ التنس المعروف «فون كرامر» واشهر اللاعبين الهواة في العالم .. هود وسيجورا ورابيرت .. وكوبر وماكاي .. وغيرهم . ومعظم هؤلاء اشتركوا في بطولة الجمهورية الدولية للتنس في الاعوام الماضية قبل أن يصبحوا أبطالا عالميين ..

أما أشهر اللاعبين الهواة . فهم فريزر وروهلاثر .. وبيتر الجيل وسيرولا وكريشنان . والمباريات الدولية للتنس التي تقام في القاهرة والاسكندرية هي للهواة ..

والتنس ليس له بطولة دولية . ولكن مباريات « ويمبلدون » التي تقام كل عام في لندن وهي نهاية المباريات التي يقوم بها لاعبو العالم في البلدان المختلفة بمثابة البطولة الدولية للتنس .

فاطمة سعيد

اهتمام : مس يوهانز اللاعبة الالمانية .. كانت تتبع المباريات باهتمام .. أكثر المشتركات تركن المدرجات ليزرن معالم القاهرة

سِڤن أپ
7up
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز في الكويت
شركة تعبئة سِڤن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

التليفزيون العربي

علم ونور على شاشة التليفزيون

عاد البرنامج الثاني ليصبح جزءاً من البرنامج العام للتليفزيون بعد أن استقل خلال شهر رمضان وأصبحت له قناة خاصة يرسل عليها الى شاشة التليفزيون، ولم يكن استقلاله بقناة الإرسال الجديدة لتليفزيون القاهرة الا تجربة تمت بنجاح، ويقترن نجاح هذه التجربة ببدء أول عمل تربوي وتعليمي من نوعه في الشرق الاوسط .. هذا العمل هو « التعليم عن طريق التليفزيون » .

وهذه القناة الجديدة سيرسل عليها خلال الايام القادمة البرنامج التعليمي الذي سيقدمه التليفزيون العربي وتعده وتقدمه مجموعة من أساتذة التربية والتعليم والتوجيه ، وتشرف على تنفيذ برامجه ووصولها الى جمهور المشاهدين السيدة تماضر توفيق مراقبة البرنامج الثاني في التليفزيون العربي .

وجمهور التليفزيون عندما يسمع كلمة « البرنامج التعليمي » قد يظن انه برنامج مدرسي جاف ثقيل قد كتب عليه .

وهذا غير صحيح ..

فمن الصعب أن نضع حداً يفصل مايمكن اعتباره برنامجاً ترفيهياً بحتاً وبين ماهو تعليمي من برامج التليفزيون فأساس البرامج التي تعد للتليفزيون أن تحمل الصفتين وتجمع بينهما .. فتكون برامج علمية وترفيهية .

والبرنامج التعليمي لابد أن يضم المراقبة الثقافية التي تقدم برامجها ضمن البرنامج العام .. وأن تأتي هذه البرامج الى الناس لتحمل اخبار الادب وتاريخه وتقدم للمشاهدين الكتاب الذي ترى أن من الواجب أن يقرأ وأن يصل الى الناس وأن تعطي المتفرج فكرة عن حياة المؤلفين ويجب أن يقسم البرنامج التعليمي « اوبرات » وباليه والسيمفونيات والمشاهير في هذا الفن وحياتهم وكفاحهم وأن يقدم برنامجاً خاصاً اختار له اسم « الخطوات الاولى » وأن يحمل هذا البرنامج الصغار والكبار دروساً أولية في الموسيقى تمس الوعي والادراك لهذه الفنون .

والبرامج الخاصة التي توجه للاطفال وللشباب وللمرأة فقط أو للرجل فقط لاتخرج عن كونها برامج توجيهية هي جزء داخل حدود مايمكن أن يسمى بالبرامج التعليمية .. وهذه البرامج بوضعها الحالي تحتاج الى تدعيم حتى يجد فيها المتفرج مايصقل شخصيته ويضيف الى معلوماته الجديد دون أن تصطدم هذه المعلومات بالنفور منه لانها جاءت في قالب سخيف وثقيل . ويمكن مثلا أن نقدم ضمن البرامج الخاصة ، حول العالم ، ولكن رحلتنا الذي نعرضها على جمهور التليفزيون ونعرض فيها حياة شعب صديق ... من خلال رحلة واحد من ابنائنا . نذهب مثلا مع « زيد » الى المانيا حيث يدرس ويتعلم ونستعرض معه البلد الذي يقيم فيه ... وننتقل معه في باقي المانيا ونقدم جولاته في هذه البلدان في عرض مشوق ومقبول .. ونعطي المشاهد من محاضرة عن المانيا وصناعاتها وتاريخها بصوت يأتي من وراء الصور التي تجري في صمت على الشاشة وتعطيها الروح لتصل الى الاعماق ويحقق البرنامج التعليمي هدفه .

والمسرحيات العالمية يجب أن يقدمها البرنامج التعليمي وأن يقوم بتمثيلها كبار ممثلي المسرح وأن تسجل خصيصاً للتليفزيون وفي ستوديوهاته .. ولكن هناك مباريات بين الفرق التمثيلية في أداء واخراج مسرحية عالمية واحدة .

واعتقد أن أهل الريف يجب أن يكون لهم برامجهم من البرامج التعليمية ويمكن اعتبار برامج التليفزيون التي توجه خاصة الى سكان الريف عن طريق التليفزيون وسيلة ناجحة لتبادل التجارب الخاصة بتطبيق افضل الوسائل في الزراعة وتربية الحيوان وفي الوقت نفسه ترشد المزارع الى أحسن الطرق لممارسة عمله في الحقل بما يتناسب مع امكانياته وطبيعته .. وتتخلل هذه البرامج الريفية برامج موسيقية وترفيهية تشترك فيها غالبا شخصية المزارع الذي يرتبط بأرضه وتقاليده وعاداته وفنه .

وأريد أن اشاهد في البرامج التعليمية خريطة العالم والوقوف عند دولة من دولة وأستعرض هذه الدولة من جانبها السياسي والعرف رؤساءها ووزراءها والعلاقات التي تربطنا بها ... أخرج منها بالنظرة التي يجب أن انظر بها الى هذه الدولة ... وأن أفهمها .

وبعد .. أرجو أن يكون خبراء التعليم والتربية وخبراء التليفزيون قد استطاعوا فعلا أن يجدوا الطريق الى الناس بما يحملون من برامج تعليمية لايهرب منها جمهور المشاهدين كما يهرب المستمعون من البرنامج الثاني في اذاعة القاهرة .

أحمد ماهر

أكثر من ٤٠ محطة تليفزيون في امريكا تقدم برامج تعليمية فقط ... ويستعين المعلمون بهذه البرامج في فصول الدراسة

آخر أخبار التليفزيون

✱ ارسال برامج تليفزيون القاهرة يبدأ في الرابعة بعد الظهر ويستمر حتى السابعة مساء ثم يتوقف لمدة ساعة ويعود في الثامنة ويستمر حتى الحادية عشرة مساء .

وقد تقرر أن تبدأ برامج السهرة في التاسعة والربع ويقدم خلالها احدى المسرحيات أو التمثيليات أو سهرة منوعات أو باليه . ويعود البرنامج الثاني ليرسل على نفس القناة التي ترسل البرنامج العام ويشغل البرنامج الثاني من فترة الارسال ساعة فقط .

✱ عرض لبرامج التليفزيون في فترة المساء يقدم يوميا في السابعة والنصف مساء ومدته خمس دقائق، تعده ادارة التنفيذ .

✱ تقرر أن يسجل التليفزيون من مسرحيات الريحاني ثلاثين مسرحية . ومن مسرحيات اسماعيل يس عشرين مسرحية . وكل رقصات فرقة رضا للفنون الشعبية .

✱ محمد سالم يعد برنامجاً عن الحج . والمخرج سالم سيحج بيت الله الحرام هذا العام .

✱ بعثة من التليفزيون العربي ستطير الى تشيكوسلوفاكيا لزيارة التليفزيون هناك في منحة دراسية قدمتها حكومة تشيكوسلوفاكيا .

✱ خبراء في الدوبلاج للتليفزيون من ايطاليا يزورون تليفزيون القاهرة في الاسبوع القادم لتمرين الفنيين العرب على عمليات الدوبلاج للتليفزيون .

✱ محمود السباع مدير تمثيليات التليفزيون عرض على مخرج المسرح نبيل الالفي أن يخرج بعض التمثيليات للتليفزيون .

نبيل الالفي استقال من المسرح القومي ووافق على العمل للتليفزيون .

✱ شريفة فاضل فازت في استفتاء التليفزيون كأحب مطربة لجمهور التليفزيون . وجاءت مها صبري في المرتبة الثانية والدكتور شديد في المرتبة الثالثة .

✱ أنور المشري المراقب السابق لتمثيليات التليفزيون .. نقل مديراً لمكتب الصحافة بوزارة التربية والتعليم .

✱ تحية كاريوكا ستقوم ببطولة كل المسرحيات التي يقدمها اسماعيل يس وفرقته للتليفزيون .

✱ عقيلة احسان مقدمة برامج التليفزيون عادت من دمشق بعد أن قضت في التليفزيون هناك أكثر من شهر .

راوية .. وبعدها .. علي بابا

برنامج « راوية » الذي اخرجه للاذاعة المرحوم عبد الوهاب يوسف تحول الى برنامج يعرض على شاشة التليفزيون .. وتم تصويره في الصحراء بلا ديكورات وبعيداً عن الاستديو ..

ستسمع الصورة الصوتية كما سجلت فناء بأصوات شافية احمد وكارم محمود وتمثيلا بصوت زوزو نبيل وصلاح منصور .. وستقوم سناء مظهر بدور الراوية وعبد المنعم بسيوني بدور الطلال. اخرج هذا البرنامج للتليفزيون « خليل شوقي » . وسيقدم خليل شوقي للتليفزيون من اعمال عبد الوهاب يوسف « علي بابا » . وكان قد كتبها للراديو ابراهيم رجب .

ريال مدريد يسجل كل مبارياته على أفلام لحساب تليفزيون القاهرة !

بعد أن نقل التليفزيون العربي لجمهور المشاهدين مباراة فريق « ريال مدريد » في القاهرة انهالت البرقيات من المناطق التي يصل اليها ارسال برامج التليفزيون العربي تطلب اعادة عرض المباراة .

وتقدم بعض أصحاب دور العرض السينمائي في القاهرة والاقاليم والبلاد العربية يطلبون من التليفزيون نسخاً من التسجيل المصور لهذه المباراة لعرضها على رواد دور السينما .

وتلقى سعد ابو السعد مخرج المباراة للتليفزيون وصلاح زكي المشرف على البرامج الرياضية تليفونات من خارج القاهرة يطلب فيها الجمهور اعادة عرض المباراة .

ونقلت رغبات الجمهور الى الدكتور عبد القادر حاتم الذي قرر اعادة عرض المباراة على شاشة التليفزيون . وكان التسجيل المصور للمباراة قد أرسل الى دمشق لعرضه على شاشة التليفزيون ، ودارت الاتصالات التليفونية بين القاهرة ودمشق لاعادة التسجيل حتى يتمكن تليفزيون القاهرة من تلبية رغبة جمهوره .

وقال صلاح زكي .. لقد ثبت أن نقل المباريات الرياضية على شاشة التليفزيون .. لايؤثر مطلقاً في ايراداتها اذا كانت هذه المباريات بين فرق على مستوى رياضي عال .

واندية القاهرة الرياضية كانت تختلف مع التليفزيون في هذا الرأي ، وبعضها كان يخاف من نقل المباريات على شاشة التليفزيون .

ويقول صلاح زكي ... لقد كسبت أندية القاهرة جمهوراً جديداً لم تعرفه من قبل ذهب ليشاهد المباريات ويدفع ثمن الدخول . هذا الجمهور جاء اليها بعد أن نشر التليفزيون هذه الرياضة بين الشعب . وهذا انتصار آخر للتليفزيون ودليل واضح على مدى تأثير هذا السلاح الجديد .

ووافق التليفزيون على عرض المباراة في دور السينما، وقرر حسن حلمي مراقب البرامج أن يرسل النسخة الاصلية لتسجيل المباراة الى ايطاليا لتطبع منها نسخ على افلام مقاس (٣٥ مللي) لعرضها في دور السينما .

هذا وقد اتفق صلاح زكي مع فريق ريال مدريد ليسجل الفريق كل مبارياته القادمة في ملاعب العالم ويرسل تسجيلاتها الى القاهرة لعرضها على شاشة التليفزيون .. ويسجل تليفزيون القاهرة المباريات التي تجري بين الفرق العربية والفرق العالمية ويرسل نسخاً منها لفريق ريال مدريد ليعرضها في اسبانيا ومحطات التليفزيون العالمية .

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير
فى مكتبه
ربة البيت
فى منزلها
الطبيب فى عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

ماذا فعلت سيدات الاتحاد القومى فى الاقليم الشمالى منذ صدور مقررات مؤتمر الاتحاد القومى للجمهورية حتى اليوم ؟

سؤال صريح تجيب عليه سيدات الاتحاد القومى بدمشق

الامهات فى مركز التعليم الذى اقيم فى سوق ساروجة يتعلمن القراءة والكتابة والتاريخ

عتاب من سيدات دمشق لوزارة الإرشاد

.. لابد لكل منا ان يسأل ايضا عما فعلته المرأة خلال اعوام الوحدة ، وخاصة بعد أن نظمت الاعمال وتحددت المسئوليات ، واصبح كل فرد منا مسئولا عن هذا البناء الضخم الذى يرتفع ويرتفع ..

وذهبت الى مقر الاتحاد القومى فى دمشق لاحضر احد اجتماعات لجنة النشاط النسائى لمحافظة دمشق واطلع بنفسى على ما يدور بين سيدات اللجنة .. وما هى الاعمال التى انجزتها اللجنة منذ صدور مقررات وتوصيات مؤتمر الجمهورية حتى اليوم .

اجتمعت اللجنة برئاسة الآنسة فاطمة الشلق وعضوية ثريا الحافظ ونعمت فوق العادة وسنية الايوبى ومهيبة المالكى ومفيدة سليق .

قالت لى رئيسة اللجنة الآنسة فاطمة الشلق .. ان اهم اعمال اللجنة خلال هذه الفترة التى اعقبت مؤتمرات الاتحاد القومى هى :

ان لجنة النشاط النسائى فى محافظة دمشق لم تتوقف عن اداء مهمتها التى وجدت من أجلها وهى ، تحقيق اماني الشعب ورفع مستوى المرأة الاجتماعى والثقافى والصحى فى شتى الميادين ، وان اجتماعات اللجنة تنعقد اسبوعيا بصورة دورية لدراسة توصيات ومقررات مؤتمرات الاتحاد القومى للمحافظة

وقد استطاعت لجنة النشاط النسائى فى هذه الفترة أن تنفذ بعض الاعمال التى تعود بالفائدة على المواطنات .. كما أن كل عضو من اعضاء اللجنة تقوم بنشاط خاص ايضا لتحقيق واجباتها تجاه الشعب الذى انتخبها لتكون صوته الحر الذى يطالب بالحق ويعمل لبناء مجتمع افضل .

وطالبت رئيسة اللجنة والاعضاء بكشف الحساب عن الاعمال التى لم تنفذها لانقلها الى الشعب .

وقالت رئيسة اللجنة : ان اللجنة تجتمع عادة لدراسة قسم من التوصيات .. وبعد المناقشة والدراسة يصدر كتاب من اللجنة يرفعه نائب رئيس اللجنة التنفيذية ؛ المهندس الذى يناقشه ويرسل الى الوزارة المختصة لتنفيذه او الاجابة عليه . وقد ارسلت اللجنة عدة كتب لعدة وزارات ، مثلا ارسلت كتابا الى وزارة الثقافة والارشاد القومى لتنفيذ توصية اشراك المرأة فى لجان مراقبة الافلام . وقد اصدرت الوزارة قرارا بتعيين اثنتين فى لجنة مراقبة الافلام تنفيذا للتوصية هما الآنستان زكية سوق ووداد القر . وقد نفذت التوصية بشكل ناقص لاننا كنا نود ان تطلب الوزارة على الاقل واحدة من اعضاء الاتحاد القومى ، وان لا تتأخر اى واحدة منا عن التطوع والمشاركة فى هذا العمل التوجيهى الذى وجد من اجل الحفاظ على اخلاقنا وعاداتنا واخلاق اولادنا من الافلام الجنسية الدخيلة على مجتمعنا الجديد ..

وقالت لى الآنسة فاطمة الشلق : ان اللجنة جادة فى ارسال الكتب الى الوزارات والجهات المختصة حتى تحقق اكبر قدر ممكن من توصيات المؤتمر .

واستطاعت السيدة ثريا الحافظ عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومى عن منطقة المهاجرين أن تنفذ وحدها ما جاء فى قرار المؤتمر لتعليم الامهات فى منطقة سوق ساروجة ، فاسست وحدة اسبوع مركزا لتعليم الامهات فى مدرسة الزهراء وأصبح عدد ما بها من الطالبات ٧٠ سيدة وفتاة . والسيدة ثريا الحافظ هى مديرة مدرسة الزهراء الاعدادية . وقد اخذت على عاتقها مسئولية افتتاح المركز بعد الظهر فى المدرسة التى تديرها قبل أن يصل رد الوزارة باستخدام المدرسة لهذا الغرض .

واجابت وزارة التربية والتعليم فى كتابها بالموافقة على شغل بعض المدارس الابتدائية بعد الظهر لتعليم الامهات . واستطاعت السيدة ثريا الحافظ ان تنظم المركز وتديره وتنفق عليه بنفسها .. فاخذت على عاتقها تدريس الدروس الوطنية والدينية والصحية . وقامت الاستاذة منصورة كحالة بتدريس الخياطة والتدبير المنزلى ، والسيدة تركية دورى بتدريس مبادىء القراءة والكتابة والحساب فى المركز .

وحدثتنى السيدة نعمت فوق العادة عن مركز تعليم الامهات فى قرية دمر فقالت :

— عندما ناقشت اللجنة توصية تعليم الامهات سارعت بتأسيس مركز لتعليم الريفيات فى نفس مركز الاتحاد القومى لمنطقة دمر . والمركز يقوم بتعليم الريفية القراءة والكتابة ومبادىء صحية وثقافة والتدبير المنزلى والخياطة . وقد تدفقت على المركز عشرات الامهات ، وتطوعت كثير من السيدات المساهمة فى هذه الخدمة .. منهن الآنسة نبيلة موصلى ، تبرعت بدروس التدبير المنزلى والسيدة منور علو تبرعت بدروس الخياطة ، والسيدة بدرية كحالة تبرعت بتدريس التمريض .. وتبرعت انا بتدريس القراءة والكتابة والحساب .

قلت لها :

— كيف تم ابلاغ نساء وفلاحات القرية بافتتاح المركز ؟

قالت :

— انى اعمل مديرة لمدرسة بنات دمر الابتدائية ، وقد ابلغت التلميذات المدرسة بخبر افتتاح المركز ، وطلبت من كل تلميذة ان تبلغ امها او قريبتها او جارتها .. وفى مدة شهر ونصف شهر بلغ عدد طالبات المركز من الامهات ٨٠ سيدة وفتاة .. يتلقين الدروس اسبوعيا فى يومى الاثنين والخميس .. وقد تقدمت الامهات تقدما رائعا .. وقالت الفلاحة الآنسة نجاح اركلجى :

— انى سعيدة جدا .. وسأكتب اول رسالة اكتبها فى حياتى لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر اشكره فيها على اعماله الوطنية .

وقالت لى السيدة سنية الايوبى عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومى عن منطقة المهاجرين فى دمشق بأنها جادة لافتتاح مركز لتعليم الامهات بالاشتراك مع السيدة مهيبة المالكى عضو اللجنة فى منطقة المهاجرين .

وتكلمت السيدة مفيدة سليق عضو اللجنة وعضو الاتحاد القومى عن منطقة العمارة عن اعمالها التى تقوم بها فقالت :

— انى اعمل نائبة فى وزارة الصحة فى مركز رعاية الامومة والطفولة ، وعملى فى التمريض والقبالة يساعدنى لتقديم كافة المعونات لابناء منطقتى ، كما انى نسبت منطقة العمارة الى احياء واقوم بزيارة منازلها بشكل دورى . واسأل عن حاجات الاسر الاجتماعية والصحية والمادية ، واعرض عليها مساعداتى وخدماتى كعضو للاتحاد القومى .

هذا عرض سريع لاهم اعمال سيدات الاتحاد القومى فى لجنة النشاط النسائى ان هذه الاعمال هى الخطوة الاولى من خطوات واسعة ستنشرها اللجنة قريبا .

ان كل سيدة من سيدات اللجنة كانت تعترف بأن اللجنة لم تفعل شيئا حتى الآن .. وانها ستعمل الكثير كثيرة فى المستقبل وتنفذ كل شيء .. وكل رجل منا بأن لجنة النشاط النسائى تسير فى خطوات ثابتة لتحقيق أهداف الاتحاد القومى .

سهام ترجمان

فاطمة الشلق رئيسة اللجنة

سنية ايوبى عضو لجنة النشاط

نعمت فوق العادة.. عضو اللجنة

مفيدة سليق.. كشف الحساب

ثريا الحافظ فى مركز تعليم الامهات فى دمشق

نصف الحوادث التى تقع فى العالم سببها إهمال الزوجة

الباس الكهرباء من الخطر الاشياء

اللعب بالزجاجات الفارغة

نصف الحوادث التى تقع فى العالم سببها الاهمال .. اهمال الام والزوجة .. هذا هو التقرير الذى اصدرته هيئة الصحه العالمية هذا العام بمناسبة الاحتفال بيوم ٧ ابريل القادم .

الوقوع من مكان مرتفع غالبا ما يكون نتيجة لاهمال الام

والوضوع الذى وقع عليه الاختيار لعام ١٩٦١ هو حوادث المنزل ومنع وقوعها ، بعد ان اتضح من الاحصائيات ان الحوادث فى الوقت الحاضر تسبب عددا من الوفيات فى العالم يزيد على ما يسببه اى مرض كما انها تفتك بعدد من الشباب يفوق ما فتكت به اية حرب عرفها العالم حتى الآن .. واتضح ان نصف الحوادث يقع فى المنازل ، والاطفال هم ضحاياها .. واهم اسباب هذه الحوادث الحروق والتسمم ..

اشياء بسيطة كالبوبة الاسبرين التى تترك عفوا على المائدة او غلاية الماء الساخن ، او اداة حادة منسية تقتل او تصيب بعاهات مستديمة عددا ضخما من الاطفال والازواج كل عام .. ففى المنزل الحديث من المخاطر ما يفوق اسرع السيارات والطائرات .

وهذا هو التقرير الذى ترفعه هيئة الصحة العالمية لكل ام وزوجة وست بيت :

كونى على حذر من النار واحترسى من الماء الساخن واذكرى ان القاعدة الذهبية فيما يتصل بحمام الطفل هى ان تضعى الماء البارد اولا قبل الماء الساخن .

ولذا استطعت تامنعى دخول الاطفال الى المطبخ فى اثناء طهو الطعام .. ولا تتركى الحلل والاوانى على الموقد ومقابضها متجهة الى الخارج .. ومن الافضل للبنات الصغيرات ارتداء البيجاما بدلا من قميص النوم لان النيران لا تتصل بها بسهولة مثل اتصالها بقميص النوم .. ومن الواجب ايضا ان توضع مواد ازالة البقع والبترول فى اماكن مأمونة وبكميات صغيرة فقط .. ان مثل هذه الاحتياطيات البسيطة تستطيع أن تنقذ ارواحا كثيرة ..

ومن اهم العوامل فى حوادث المنازل هو التسمم ..

وحوادث التسمم تزداد فى العدد مع ارتفاع مستوى المعيشة .. وقد دلت الدراسة التى قام بها مركز مكافحة التسمم فى نيويورك على ان ٩٣ ٪ من حوادث التسمم بين الاطفال كان سببها المنتجات الخاصة بالمنازل .. وكذلك يجب الاغلاق على ادوات الزينة وان توضع جميع الاسعافات الاولية عامة فى مكان بعيد عن متناول يد الطفل .

واليك تركيب يفضل وضعه فى صيدلية المنزل وهو يعد ترياقا مفيدا لمختلف السموم وفى امكانه انقاذ المصاب قبل ان يصل الطبيب :

- جزءان من الكربون المسحوق .
- جزء من اكسيد المنجنيز
- جزء من حامض التنيك

ويجب ألا تنسى ربة الاسرة ان تحرص على اطلاق التيار الكهربائى قبل اصلاح الكبس ، ومسح بقعة الشحم من ارضية المطبخ بمجرد سقوطها ، وترك النافذة مفتوحة قليلا فى غرفة بها موقد غاز او فحم مشتعل .. هذه كلها اعمال تبدو تافهة ولكن من شأنها ان تحول المنزل الى مكان تعيش فيه الأسرة فى امان وسلام ..

وثمة خطرمعين يجب على الام ان تكون دائما ابدا على حذر منه وهو الاختناق .. والاطباء وغالبا يتعين عليهم اماته هو الا يكون فى متناول يد الطفل اى شىء من شأنه ان يعوق عملية التنفس ومن ذلك مثلا الوسائد المحشوة بالريش .

وتقول الدكتورة بربوره فالندبرج ان الصيف هو الفصل الذى تقع فيه معظم حوادث الاطفال .

وليس هناك شك فى ان عدد الحوادث يقل عقب اى مجهود يبذل لافهام الاطفال المخاطر التى يقدمون عليها وتعليمهم كيف يواجهون الاخطار التى يتعرضون لها

القرب من النيران المشتعلة قد يؤدى الى كوارث

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ورقة وقلم .. وبعدها ينتهى القلق إلى الأبد !

هل تشعرين احيانا بالقلق من شىء ما ؟

وهل يكون القلق فى بعض الاحيان شديدا بحيث تبدو الحياة امامك قاتمة ؟

اذا انكرت ذلك فانت بالتأكيد تكذبين على نفسك . لان كل انسان يشعر فى بعض الاحيان بالقلق من شىء ما . فالحقيقة ان القلق امر لا مفر منه . والمشكلة هى كيف يمكن مواجهته .

ومحاولة التغلب على القلق بالتظاهر بانه غير موجود هو أسلوب النعامة التى تخفى رأسها فى الرمال . وهذا الاسلوب لن يقضى على القلق وانما سيزيد من حدته حتى يدمر حياة الانسان .

ولكن الطريقة المثلى هى ان يواجه الانسان القلق ويحاول معرفة اسبابه وهل هى اسباب حقيقية أم وهمية . وهذا هو مفتاح العلاج .

حدث ان احدى الموظفات بدأت تشعر ان رئيستها فى العمل تراقبها بدقة وتحصى عليها اخطاءها مهما كانت تافهة . وبدأت الموظفة الشابة تشعر بالقلق على مستقبلها فى العمل وبالخوف من ان تفقد عملها فى اى وقت .

واستشارت الموظفة طبيبا نفسانيا نصحها بان تسأل زميلاتها هل يشعرن بنفس ما تشعر هى به . وعندما سألتهن اكتشفت فعلا انهن يشعرن بنفس القلق . وادركن جميعا السبب . ان رئيستهن تشعر بانها غير كفء ولذلك فهى تعوض هذا النقص بالصرامة مع الموظفات . وادى هذا الاكتشاف الى زوال القلق .

فاذا شعرت بالقلق فى المرة القادمة فامسكى قلما وورقة واكتبى ماتعتقدين انه سبب القلق . ثم انظرى فى هذه الاسباب بعمق . انك الآن امام حالتك النفسية القلقة وجها لوجه !

وفى هذه الحالة اما انك تكتشفين ان هذه الاسباب تافهة ولا تستحق القلق او انها هامة وتبرر القلق ولا بد من اتخاذ اجراء حاسم !

فاذا كانت اسباب القلق من النوع الاول . فمزقى الورقة بقوة والقى بها فى الهواء . لقد اختفى قلقك الآن .

اما اذا كانت من النوع الثانى ، وان هناك فعلا مايبرر القلق فافترضى اسوأ الاحتمالات . وفكرى فى الموقف الذى يجب اتخاذه عندما تحل الكارثة . فالشعور بالك استعددت لكل شىء عندئذ وفكرت فى اجراءات ايجابية سيريحك كثيرا وسيزول قلقك وتنتهى متاعبك !

ثوب من قطعتين .. ظهر فى اول عرض للازياء بلندن بمناسبة الصيف القادم .. وهو من قماش الشانتونج السادة .

سويسرا تحل أزمة الزواج فى القاهرة !

ابراهيم سعدة مندوب آخر ساعة فى سويسرا يقدم لك فكرة جديدة من سويسرا .. الفكرة تؤدى الى حل ازمة الزواج ..

وهو يؤكد ان تباعد الاسر عن بعض وقلة الزيارات هما السبب الاول الذى جعل مجتمعنا يشكو من ازمة الزواج .. وهو ينصح الاسر باقامة الولائم التى لا تكلف شيئا .. ففى اوربا مثلا تكون الدعوات الى الولائم بطريقة تعاونية لا يخسر فيها الداعى شيئا .. ومع ذلك يزداد فيها المرح والسعادة والالفة .. وفى سويسرا تهتم الاسرة بدعوة الاصدقاء والجيران من حين لآخر لتناول العشاء ، بطريقة تعاونية ، فتحضر كل اسرة لونا معينا .. واحدة عليها المشهيات « الاوردفر » واخرى المشروبات ، وثالثة الخضراوات والفاكهة ، ورابعة اللحوم ، حسب الاتفاق حتى تصبح المائدة كاملة من كل شىء ولا ترهق احدا .. وعلى الداعية أن تهتم باكرام ضيوفها وبحسن استقبالهم وبالاهتمام بالمفارش والفضيات والزهور . وبهذه الطريقة يمضى المدعوون وقتا لطيفا دون ارهاق لميزانية الاسرة ويقضى الكل اسعد الاوقات فى الصحبة الممتعة ، وكثيرا مايحدث تعارف وتآلف بين قلوب الشباب وتنتهى هذه الدعوات بزيجات موفقة سعيدة

الشباب والجمال

هي – كيف احتفظت بجمالك الى هذه السن ؟

هي – من يسمعك تقولين هذا يعتقد أنني في الثمانين ، مع أنني مازلت في الخامسة والاربعين !

هي – ولكن من يراك يعتقد انك في الثلاثين .. فنضارتك وجاذبيتك ومرحك .. كل ذلك لا يناسب الا هذه السن

هي – ولماذا تقتصر سن الثلاثين على كل هذه الميزات !

هي – انها سن الشباب !

هي – ولكن الجمال ليس سنا ... انه يتغير ويتطور ويزداد ويرتفع كلما زادت خبرتنا بالحياة ، ولذلك يجب أن تقهر المرأة عامل الخوف من الزمن ، لانه ليس الا نوعا من التغير في الجمال .. والايام نفسها تتعاون معنا وتمنحنا دائما مزيدا من الفهم والمعرفة ، وبالتالي نوعا آخر من الجاذبية

هي – ولكني الاحظ أن كثيرات يفقدن جمالهن بمجرد زواجهن ... وانجابهن الاطفال

هي – المرأة التي تفقد شخصيتها بمجرد زواجها وتبتعد عن المجتمع وتعيش حياة روتينية مملة ، هي التي تفقد جمالها وجاذبيتها وشبابها ، وتأكدي انك اذا ملكت عددا كبيرا من الاصدقاء ، فأنت حتما بعيدة عن الانانية وحب الذات ، وتقتك في نفسك كاملة ... وكل هذه الصفات تجمل جمالك ينبع من الداخل ... فالجمال الخارجي غالبا ما يكون باردا ، اذا لم تساعده الحرارة من الداخل

هي – ولكن كيف استطيع الاحتفاظ بالاصدقاء ؟

هي – لا تعيشي من المجتمع .. اشتركي في ... نشاط ، وستجدين نفسك وسط الحياة بمعناها الكبير . فالحياة الروتينية المملة هي الوسيلة الناجحة الاكيدة التي تحمل جمالك في طريقه الى الزوال بمجرد أن تذهب عنه فترة الشباب

وجه جديد في المجتمع

اسمها كوثر ملاطي .. عمرها ١٩ سنة .. انتهت من دراستها الثانوية في الكلية العلمية الوطنية بدمشق .. كانت امنيتها ان تعمل في قسم المونتاج بالتليفزيون ، ولكن التليفزيون اكتشف فيها موهبة التمثيل ووجد فيها عنصرا ممتازا للقيام بتمثيليات مختلف البرامج .. وهي تتمتع بوجه رقيق معبر فضلا عن قوامها الرشيق وطريقتها الجذابة في الحديث .

رشاقتك في البيت ..

وقتك ضيق جدا .. لا يسمح لك بالقيام بتمرينات رياضية .. والسمنة بدأت تزحف على جسمك .. وتهددك بالانضمام الى حزب شجر الجميز ..

ولكن .. امامك فرصة .. في البيت .. حيث تستطيعين أن تحولي كل عمل منزلي الى رياضة مفيدة .. اما كيف ؟.. فالمسألة بسيطة جدا .. عليك ان تقرأي هذه الارشادات التي يقدمها لك الدكتور توني بولس على صورة تمرينات سويدية .. وباتباعها ستظلين محتفظة برشاقتك في المنزل الى الابد ..

التمرين الاول :

تلميع الباركيه : نفي معتدلة مع ضم القدمين .. امسكي جهاز تلميع الباركيه باليدين – انني الجذع للامام مع فرد الذراعين على قدر المستطاع مع الزفير ثم اعتدلي الى الوضع الاول بسحب الآلة للخلف مع الشهيق . يكرر هذا التمرين الى ان تلمع أرضية الباركيه – غيري وضع اليدين مع ثنى الجذع للجهة الاخرى .

التمرين الثاني

تلميع الباركيه بدون جهاز : يمكنك الاستغناء عن جهاز تلميع الباركيه والقيام بهذا التمرين الذي يفيد الفخذين كما يفيد الذراعين والصدر .

نفي معتدلة القامة – اركعي على الارض مع الجلوس على مشط القدم ومسك الخرقة القماش الخاصة بتلميع الباركيه – انهضي على الركبتين مع فرد الخرقة للامام – الرجوع للوضع الاول مع فرد

تلميع الباركيه يساعدك على الرشاقة مع تكرار هذا التمرين يوميا

الجذع خلفا . يكرر هذا التمرين – قومي بتلميع حجرة من حجرات المنزل كل يوم .

التمرين الثالث :

عند جمع المهملات – قفي معتدلة ثم انثني الركبتين مع الزفير .. تناولي

النوم على السجادة مع فرد الجسم كلها وشهيق وزفير بطريقة منتظمة

المهملات من الارض ثم اعتدلي ثانية بفرد الركبتين الى الوضع الاول .. كرري هذا التمرين عند تناول التنشيف او الحذاء من الارض .. تكرر نفس التمرين عند وضع الاكولات في الفرن وعند اخراجها منه .

التمرين الرابع :

تلميع زجاج النوافذ : امسكي ورق الجرائد الذي باليد اليمنى امام الزجاج المراد تلميعه وقفي معتدلة القامة .. قومي بتنظيف الزجاج بحركة دائرية وحاولي توسيع دائرة الحركة الى اقصى درجة .. استمري في هذه الحركة لمدة دقيقة واحدة ثم غيري الورقة المتسخة بورقة أخرى جافة .. ابدئي التمرين باليد اليسرى لتلميع زجاج النافذة .. كرري هذه العملية كل يوم في حجرة من حجرات المنزل ...

التمرين الخامس :

تزيف الحائط :

قفي معتدلة القامة مع مسك الزعافة باليدين ارفعيها لاعلى مع الشهيق

والضغط قليلا على الحائط ثم اخفضيها الى أسفل على قدر المستطاع مع الزفير وبهذا يستفيد الكتفان والصدر وأعلى الظهر .

التمرين السادس :

صعود السلالم ..

اذا تعطل المصعد عن العمل فلا تنزعجي فهذا من صالحك وما عليك الا أن تبادري بالصعود على السلالم بمفردك وباحدى او تطلبي من المصعود كل سلمتين معا واذا لم يتعطل المصعد فلا تهملي هذا التمرين بل حاولي الصعود على السلالم مرة كل يوم واذا كنت في الدور التاسع او العاشر تمكنك الصعود على قدر استطاعتك فهذا مفيد في حالة السمنة

التمرين السابع

تلميع الاثاث :

قفي معتدلة ممسكة بفوطة تلميع الاثاث – انثى الجذع جهة اليمين ثم قومي بتلميع الاثاث بحركة دائرية – ارجعي للوضع الاول ثم كرري التمرين بثني الجذع جهة اليسار .

قومي بتلميع اثاث حجرة من حجرات المنزل يوميا .

التمرين الثامن :

تلميع زجاج المائدة :

قفي معتدلة القامة ممسكة بورق جرائد مندى ثم انثى الجذع اماما مع تحريك الذراع حركة دائرية على زجاج المائدة تتبعها حركة دائرية من الجذع – كرري نفس التمرين باليد الاخرى .

لتلميع الباركيه اركعي على الارض مع الجلوس على مشط القدم

رفض الزوج تناول الغداء في منزله
فأصدر القاضي حكمه بالطلاق !

المحكمة تحكم بطلاق زوجين ، لخطئهما المشترك . الزوج يتناول غداءه خارج المنزل ... والزوجة تسهر في النوادي الليلية مع مغنية ايطالية .

طلبت سيدة الطلاق من محكمة الاجانب للاحوال الشخصية .

قالت للقاضي : زوجي رجل اعمال من دخله الشهري ٢٠٠ جنيه ولكنه لا ينفق على منزل الزوجية .. عشت معه خمس سنوات ولكن لم يستطع احدنا ان يفهم الآخر .. ان زوجي دائما يهمل رغباتي لا يفكر الا في نفسه . يخرج وقت أن يحب ويعود وقت أن يشاء . لا يحاول أن يصحبني معه الى اي مكان . واكثر من ذلك انه من يوم أن تزوجته وهو يتناول غداءه خارج المنزل . حاولت أن اجعله يعود الى المنزل في مواعيد منتظمة .. فلم اوفق .. يئست من اصلاحه .. ومن سوء تصرفاته .. لذلك اطلب الطلاق .. واطلب الزامه بنفقتي الشرعية .

وقال الزوج : زوجتي كانت تعلم قبل الزواج انني اتناول غدائي خارج المنزل لانني رجل اعمال ولا املك وقتي . زوجتي تحب الحفلات الراقصة ... ووقتي لا يسمح لي بمصاحبتها . تعرفت هي على مغنية أجنبية وكانت تسهر معها في النوادي الليلية حذرتها من الذهاب الى الحفلات الراقصة .. رفضت أن تعود لهذه الاوضاع .. فما كان منها الا أن طلبت الطلاق .

وبعد مناقشة الزوجين وسماع الشهود .. حكمت المحكمة بالطلاق لخطئهما المشترك .. والزمت الزوج بدفع ٥٠ جنيها نفقة لزوجته .

حسين السيد
أنا تاجر وكلمتي عقد !

عبد الوهاب
يقيم امه

يوسف وهبي
بلاش تنكت النهارده !

مؤلف ست الحبايب يقول :

عقيلة راتب رهنت مجوهراتها لتساعد

تحقيق يكتبه

كانت فردوس محمد هي ست الحبايب !.. كانت احسن النجوم قلبا .. وكانت تعتبر نفسها ام الجميع .. وماتت فردوس وظل مكانها شاغرا حتى ظهرت نجمة مشهورة في التليفزيون فجأة !

وهتف الجميع :

ـ هذه هي ست الحبايب !

ان هذه النجمة المشهورة هي عقيلة راتب !

انا ست الحبايب

وعندما سألت مؤلف الأغاني حسين السيد عن احسن اغنية عاطفية كتبها في حياته ، أجاب على الفور :

ـ ست الحبايب !

قلت له :

ـ كيف خطرت لك فكرة ست الحبايب؟

قال :

ـ الحقيقة انها لم تخطر ببالي .. وانما التقطتها من فم ست الحبايب نفسها !

ـ من هي ؟

ـ أمي .. !

ـ وكيف ذلك ؟

قال حسين السيد :

ـ لم تنجب أمي سوى ولد واحد وابنتين . الولد هو انا .. وشقيقتاي هما أمينة وهي متزوجة والثانية هدى وهي حاصلة على ليسانس الحقوق ولم تتزوج بعد .. وبعد وفاة والدنا كانت أمي تدللني لكي تغيظ شقيقتي كلما اجتمعنا حول المائدة بقولها لي :

ـ تعال انت جنبي ياست الحبايب !

انا تاجر وكلمتي عقد

قلت لحسين السيد :

ـ من انت بين المؤلفين ؟

قال :

ـ أنا راجل مطعم بواقعية يوم !

ـ من احسن صوت يؤدي كلماتك ؟

ـ عبد الوهاب

ـ واللي بعده ؟

ـ عبد الحليم

ـ وفي الملحنين ؟

ـ عبد الوهاب

ـ واللي بعده ؟

ـ السنباطي في الاغاني الدينية ، وفريد الاطرش في الالحان العاطفية

ـ وفي المطربات ؟

ـ نجاة الصغيرة

ـ في ايه ؟

ـ « ساكن قصادي »

ـ ومن التي تليها ؟

ـ فايزة احمد

ـ في ايه ؟

ـ خاف الله

ـ والثالثة ؟

ـ ليلى مراد في « الحب جميل » !

ـ هذا رأيك ؟

ـ طبعا ...

ـ هل توقع عليه بامضائك ؟

ـ امضي ثري .. بس ليه ؟

ـ يمكن تغير رأيك وتقول لليلى مراد انك لم تقل هذا الرأي ؟

ـ مستحيل !

ـ ليه .. ؟

زينات الجـدلوى صاحبة
فكرة اغنية ست الحبايب

فائزة أحمـد
دائما في اغنية الأم

ماجـدة
اعظم ممثلة في البلد

سميحة ايوب
نجمة المسرح الاولى

فردوس محمد
كانت أم الجميع ...

حامد مرسى
الزواج أولا !

"أنا ست الحبايب" !

أسرة أحد الفنانين بعد وفاته ..

جليل البندارى

ـ علشان انا تاجر والتاجر يعرف قيمة الكلمة اللى يقولها !

قلت له :

ـ **ماسر نجاح اغنية « ست الحبايب »؟**

ـ الصدق فى الاحساس !

ـ **احساس من ؟**

ـ احساسى كمؤلف واحساس عبد الوهاب كملحن .. فكلانا يحب امه لدرجة العبادة .. !

عرش الامومة

وعقيلة راتب تعيش كمعونة الشتاء سواء أكانت تعمل أم منعطلة عن العمل فهى تساعد ١٢ اسرة بمرتبات شهرية ، فاذا سألها احد اقربائها عن ذلك اجابت على الفور :

ـ أنا معونة الناس دول

وعقيلة راتب أو معونة الشتاء تقتنى الكلاب والقطط ، وقد ماتت فى الاسبوع الماضى قطتها العزيزة « سيسة » فلفتها فى الفماش ودفنتهـا بنفسها فى مقابر الغفير .. وقالت عقيلة راتب ان هـذه القطة عاشرتها عشرين عاما ! ثم تقول :

ـ دى مش قطة .. دى صديقة !

بلاش ننكت النهارده

والنجمة التى ارشحها لعرش الامومة لا تسمح لاى انسان بأن يخدش زميلة لها بدبوس !

بل انها لاتسمح لاى انسان بأن يلقى نكتة « البجة » امامهـا .. وحدث منذ سنوات أن ألقى يوسف وهبى نكتة من هذا النوع ، ضحك لها الجميع ، ولكن عقيلة راتب نهضت غاضبة وتركت المكان احتجاجا على النكتة التى ألقاها يوسف وهبى .. !

وقد اعتذر لها يوسف وهبى وقال امام الجميع :

ـ أنا آسف .. ماكنتش عارف انك موجودة .. !

عقيلة راتب و معونة الشتاء

وبعد ذلك أصبح يوسف وهبى يتلفت حوله ويقول :

ـ هى ست عقيلة هنا .. بلاش بقى ننكت النهارده !

لماذا رهنت مجوهراتها

وعقيلة راتب أو ست الحبايب بدأت حياتها طالبة بالتوفيق القبطية الثانوية للبنات .. وقد اشتغلت بالتمثيل رغم أنف أبيها الذى كان يشغل منصبا كبيرا فى وزارة الخارجية .. وقد حاول حامد مرسى ـ بلبل مصر الوحيد فى ذلك الوقت ـ أن يغازلها فى المسرح ، ولكنها لم تستجب له الا بعد أن تزوجها !

وفى أثناء مرض صالح عبد الحى ، لم يهتم أحد من النجوم بالسؤال عنه يوميا سوى عقيلة راتب !

وهى لاتنادى أى طفل من أحفادها الا بقولها : ياحبيبى ياسيدى !

قال لى الصحفى المعروف عبد الرحمن دليا وهو والد أحفادها ، ان عقيلة راتب تكاد تكون الفنانة الوحيدة التى لاتزال تتردد فى المناسبات المختلفة على قبور عدد من الفنانين الراحلين من أمثال محمد مديل وأميل عطايا وغيرهما .. وانها رهنت مجوهراتها لكى تساعد أسرة أحدهما !

نجمة افلام انور وجدى

وعقيلة راتب هى نجمة أفلام « غضب اليوم » و « طلاق سعادتهانم » و « غروب » و « الحياة كفاح » لعبتها أمام أنور وجدى وأخرجها كمال سليم وأحمد كامل مرسى وأنور وجدى نفسه وجمال مدكور .

وعندما سألتها عن أهم أدوارها على الشاشة أجابت بسرعة :

ـ دورى فى فيلم غروب !

ـ **لماذا ؟**

ـ لان القصة كانت واقعية ولعبت فيها دور نجمة مشهورة !

ـ **من هى ؟**

ـ سامية جمال !

ـ **واحسن ادوارك على المسرح ؟**

ـ شهر زاد والشيخ متلوف وقطر الندى ..

ـ **هل والدتك على قيد الحياة ؟**

ـ أيوه .. ربنا يطول عمرها

ـ **عمرها كام ؟**

ـ مش كبيرة ..

ـ **كام يعنى ؟**

ـ ٦٨ سنة

ـ **ح تقدمى لها ايه فى عيد الام ؟**

ـ ح اديها فلوس علشان تشترى هى اللى عايزاه .

ـ **كام .. ؟**

ـ ٢٠ جنيه !

ـ تسويه !

ـ خمسين .. ؟

ـ يادوب ..

ـ وهو كذلك !

ـ **أيكما تحب الاخرى أكثر ؟**

ـ هى طبعا بتحبنى أكثر

ـ **ليه ؟**

ـ عايما الام تحب أولادها أكثر

قلت لعقيلة راتب :

ـ **ماهو التمثيل ؟**

ـ ...

ـ **يظهر فين ؟**

ـ فى الدم !

ـ **زى السكر ؟**

ـ الغنى !

ـ **من هى نجمة المسرح الاول ؟**

ـ ...

ـ **دلوقتى ؟**

ـ سميحة أيوب .

ـ **وعلى الشاشة ؟**

ـ أعتقد أن ماجدة أصبحت أعظم ممثلة فى البلد !

جليل البندارى

طلبة المنيا وشبين الكوم

العائدون

من يوغوسلافيا والمجر

مؤتمر المعاهد العليا الفنية الذى عقد فى القاهرة فى هذا الشهر ، ناقش تجربة هامة بدأت منذ ثلاث سنوات !

عقد المؤتمر فى الاسبوع الاول من شهر فبراير وافتتحه السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى ووزير التربية والتعليم المركزى ، وكان مقره فى مدرسة القاهرة الثانوية المعمارية ، وحضره واشترك فى مناقشاته ٨٠٠ من اكبر الاساتذة والمسئولين عن التعليم الزراعى والصناعى والتجارى فى بلادنا

مؤتمر المعاهد الفنية : فى الشهر الماضى افتتح السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى مؤتمر المعاهد الفنية العليا وفى هذا المؤتمر نوقشت التقارير الهامة الخاصة بتدريب طلبتنا فى ألمانيا والمجر ويوغوسلافيا

وكانت التجربة الهامة التى ناقشوها هى سفر طلبة المعاهد العليا فى شبين الكوم والمنيا وكفر الشيخ الى المجر ويوغوسلافيا والمانيا الغربية ...

كيف بدأت التجربة

ان فكرة سفر طلبة المعاهد العليا بدأت فى عام ١٩٥٥ ..

قال لى الدكتور على شعيب ، مستشار التعليم الفنى : ان المسئولين عن التعليم الفنى بوزارة التربية ، حينما فكروا فى انشاء المعاهد العليا لم يكن هدفهم تخريج نوع من الفنيين يماثل النوع الذى تعده لنا كليات الهندسة والزراعة والتجارة ..

كان الهدف هو اعداد ثقافات فنية عالية تعطى فيها العناية الكاملة للنواحى العملية والتطبيقية ، على أن يدرب الطلبة فى الورش والمعامل والمزارع الخارجية .. ولهذا رفعنا عدد ساعات التدريب العملى الى عشرين ساعة فى المعاهد الزراعية وثلاثين ساعة فى المعاهد الصناعية ..

الاتفاقات الثقافية

وكان من حسن حظنا أن حصلنا على نوع ممتاز من التدريب العملى بموجب الاتفاقيات الثقافية مع بعض الدول الصديقة

تمت الاتفاقية الثقافية الاولى بيننا وبين جمهورية المانيا الاتحادية فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٩ ، وجاء فى المادة الاولى منها :

* « يشجع الطرفان المتعاقدان تبادل اساتذة الجامعات وطلبتها والعلماء ، ويقدمان لهم وللخبراء الفنيين كل التسهيلات الضرورية » .

* « يقدم كل من الطرفين المتعاقدين للآخر منحا دراسية للطلبة كما يقدم لهم كل التسهيلات اللازمة لقبولهم بجامعاته ومعاهده التعليمية الاخرى » .

ولم يكن هذا هو الاتفاق الوحيد .. فقد تم اتفاق آخر بين الجمهورية العربية المتحدة والمجر .. وكان من بين نصوصه أن تقبل جمهورية المجر ١٠٠ طالب من طلبة معاهدنا العليا الزراعية لمدة سنة ، يوزعون فيها على المزارع النموذجية ويكونون تحت اشراف مراقبين مجريين .

كما تم اتفاق ثالث بيننا وبين الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية ، ينص على أن يقدم الجانب اليوغوسلافى عددا من المنح العلمية فى حدود ١٥٠ منحة لطلاب المعاهد الفنية العليا بالجمهورية العربية المتحدة .

وفى فترة الدراسة كان الطلبة يحصلون على مرتبات شهرية .. فالطلبة المسافرون الى المانيا الاتحادية مثلا كانت الحكومة هناك تتحمل نفقات سفرهم فى الذهاب والاياب .. ولكن حكومة الجمهورية العربية المتحدة كانت تدفع لكل طالب عشرة جنيهات مصرية لشراء لوازم السفر ، كما كانت تدفع له عشرة جنيهات شهريا طوال مدة اقامته هناك ، الى جانب ٣٠٠ مارك تدفع من حكومة المانيا الغربية ..

أما النظام فى المجر فيختلف عن ذلك .. كانت حكومتنا تتحمل نفقات سفر الطلبة الى هناك فى الذهاب والاياب ، وتدفع لهم مصروفات السفر ومرتبات شهرية الى جانب مرتب شهرى آخر من حكومة المجر قدره ٣٠٠٠ فورينت ..

وبالنسبة للمسافرين الى يوغوسلافيا ، فان الحكومة اليوغوسلافية هى التى تقوم بكل مطالبهم وتقدم لهم مرتبا شهريا قدره ١٥٠٠٠ دينار ..

اعداد الطلبة

وكان لابد من اعداد الطلبة قبل سفرهم ..

فى معهد شبين الكوم الصناعى ، مثلا ، حضر اثنان من الاساتذة لتدريس اللغة المجرية للطلبة .. وحضر استاذان آخران للاشراف على المحاضرات العملية الخاصة بهندسة الانتاج واشغال الورش ..

وفى معهد شبين الكوم ظهرت مشكلة من نوع غريب !

ان هناك طالبتين التحقتا بالمعهد .. وكان من المقرر أن تسافرا مع الدفعة المسافرة الى المجر .. ولم تكن المشكلة هى موافقة أولياء الامور ، فأمر الموافقة مفروغ منه .. ان الطالب المتقدم للالتحاق بالمعهد يقر صراحة على أن يتم تدريب الطلبة خارج الجمهورية ، والاقرار الخاص بالسفر يوقع عليه ولى أمر الطالب قبل الالتحاق بالمعهد .. لكن المشكلة التى واجهت المسئولين هى اقامة الطالبتين فى المجر والاشراف عليهما هناك .. وقد وجدوا لها حلا .. وذلك بأن تقيم الطالبتان فى مساكن العاملات طوال فترة تدريبهما .

طلبتنا وماذا فعلوا فى المانيا ؟

وفى المؤتمر الذى عقد فى الاسبوع الاول من هذا الشهر ناقش المسئولون تقريرا هاما تقدم به اربعة من اكبر الاساتذة المشرفين على التدريب العملى لطلبة المعاهد العليا فى الخارج .

اشترك فى اعداد التقرير الاستاذ حسين عزت ، المدير المساعد للتعليم الزراعى للمعاهد ، والدكتور عبد الوهاب المهندس عميد المعهد العالى الزراعى بالمنيا ، والدكتور محمد سيد عبد الرحمن عميد المعهد العالى الزراعى بمشتهر ، والاستاذ محمد شمس الدين مدير مكتب مستشار التعليم الفنى والدكتور مصطفى الحديدى عميد المعهد العالى الزراعى بكفر الشيخ .

وناقش التقرير ما تم بالنسبة للطلبة المسافرين الى المانيا ، وكيف أنهم تدربوا هناك فى مصانع الحديد والصلب ومصانع السيارات والموتوسيكلات والآلات الدقيقة والمواسير ومؤسسات المواصلات السلكية واللاسلكية ومصانع المحركات الكهربائية ، وقام بالاشراف عليهم هيئة « كارل ديسبرج » وكانت تعنى بهم وتوفر لهم أماكن الاقامة مع الاسر الالمانية وتجمع من الجهات المتعددة التقارير الخاصة بنشاط كل طالب

أما بالنسبة لطلبة المعاهد الزراعية ، فقد تم تدريبهم مدة ثلاثين اسبوعا هى موسم العمل والنشاط الزراعى بالمانيا ، بدأت فترة التدريب فى شهر أبريل وانتهت فى شهر نوفمبر ، ومارس الطلبة فى خلال هذه الفترة زراعة وانتاج مختلف المحصولات ومنتجات البساتين وتدربوا فى حظائر الحيوانات والدواجن ، كما تدربوا فى مصانع الالبان والصناعات الزراعية .

وكان من الغريب أن يسافر طلبة المعاهد الزراعية الى المانيا الغربية ! لكننا نعلم أن المانيا الغربية بلد صناعى متقدم ، ويجب أن تستفيد من الخبرات الصناعية الضخمة الموجودة هناك ..

ولكن الدكتور عبد التواب الهندسى عميد المعهد العالى الزراعى بالمنيا قال : ان الفكرة الموجودة عندنا عن المانيا من الناحية الزراعية فكرة غير دقيقة ! ان المانيا الى جانب شهرتها الصناعية ، بلد زراعى متقدم .. فالمساحة المزروعة من اراضيها تبلغ ٣٣ مليون فدان .. منها ٦٠ ٪ مزروعة بالحبوب كالقمح والشعير و ٢٤ ٪ تزرع بالبطاطس والبنجر و ١٢ ٪ للعلف .

وفى المانيا الغربية نحو ١٢ مليون رأس من البقر و ١٥ مليون خنزير ، وأكثر من مليونى رأس من الخيل ، ومثلها من الغنم .. كما يوجد ما يزيد على خمسين مليونا من الدواجن يقدر ما تنتجه من اللحم والبيض بما يزيد على مائة مليون جنيه .

طلبة المعاهد الزراعية

أما طلبة المعاهد الزراعية الذين تدربوا فى المانيا ، فقد بلغ عددهم ٤٨٦ طالبا ، سافروا من مشتهر وشبين الكوم والزقازيق ، فى ثلاث دفعات متوالية .. وطلبة المعهد الزراعى العالى فى كفر الشيخ تم تدريبهم فى محطات الابحاث التى اختارتها جامعة العلوم الزراعية ببودابست ، وقامت هذه الجامعة باختيار بعض أعضاء هيئة التدريس بها ليتولوا القاء المحاضرات على الطلاب ، ويعاونهم بعض أخصائيي وزارة الزراعة ..

وفى المجر كان الطلبة مشغولين طول اليوم بدراساتهم وتدريبهم .. فى فترة الصباح تلقى عليهم المحاضرات .. وفى فترة بعد الظهر يدرسون اللغة المجرية ، الى جانب قيامهم بالرحلات العلمية الزراعية ..

طلبة شبين الكوم فى المجر

وبالنسبة لطلبة معهد شبين الكوم الصناعى الذين سافروا الى المجر ، فقد قسموا الى قسمين رئيسيين .. قسم للاشغال العامة والقسم الثانى .. وقد سافرت حتى الآن دفعتان من طلبة شبين الكوم .. الدفعة الاولى عددها ٦٤ بينهم طالبتان فقط ..

والدفعة الثانية من ٩٨ طالبا ..

وقال لى المهندس حسين حسنى مرسى المدرس بمعهد شبين الكوم الصناعى العالى ، ان الطلبة استفادوا الى حد كبير من سفرهم الى المجر .. فقد وزعوا على المصانع والمؤسسات الهامة فى بودابست وعملوا كعمال فى مصانع الحديد والصلب واشتركوا فى انتاج الدراجات البخارية ..

وقال أيضا : ان فرص الاطلاع على المراجع الاجنبية كانت متاحة لجميع الطلبة ، ولكنهم للاسف الشديد لم يستفيدوا منها على الوجه الاكمل ..

طلبة المعاهد فى يوغوسلافيا

اما بالنسبة لطلبة معهد المنيا الزراعى العالى الذين سافروا الى يوغوسلافيا فقد نجحوا فى تدريبهم الى حد كبير ..

ويقول الاساتذة الذين سافروا معهم الى يوغوسلافيا كانت من الوجهة الفنية ، من أنسب الدول للطلبة العرب ، حيث انها لا تتقدمنا كثيرا فى الناحية الزراعية ولهذا لم يشعر الطلبة بتغيير مفاجئ شديد الاثر عند انتقالهم من البيئة المصرية الى يوغوسلافيا ، كما ان المحصولات الزراعية فيها لا تختلف عن محصولاتنا ، ومساحة الاراضى المزروعة فى يوغوسلافيا تبلغ ٣٧ مليون فدان ، منها عشرون مليونا للمراعى والغابات ..

وقد تم تدريب طلبة المنيا فى ٢٤ مزرعة من المزارع الاشتراكية « ما عدا مزرعة سافكو فانك فهى مزرعة تعاونية » ووزعوا عليها بمعدل خمسة طلاب لكل مزرعة ..

***

والنتيجة الهامة التى خرج بها الباحثون من تقريرهم ، هى ان فكرة ارسال طلبتنا للتدريب فى الخارج فكرة سليمة يجب أن تعمل على استمرارها .. وجاء فى التقرير ان طلابنا زاد اقبالهم على العمل الجدى والتدريب المثمر لاحتكاكهم بالمحافظة على المواعيد واحترامهم للنظم .

ويقول التقرير : « ان حياة الطلبة فى الخارج قوت من شخصياتهم وقدرتهم على الاتصال ، الى جانب ما اكتسبوه من مهارات وخبرات » .

ومما هو جدير بالذكر ان الطلبة الموفدين الى هذه البلاد .. كانوا خلال اقامتهم بها .. خير دعاية لوطنهم ، فقد ساهموا فى تعريف ابناء الشعوب التى سافروا اليها بأهداف ثورتنا ونهضتنا واتجاهاتنا فى العمل من أجل الحرية والسلام لكل الشعوب دون انحياز ..

***

هذه قصة التجربة التى بدأت فى بلادنا منذ ثلاث سنوات ..

التجربة التى استفاد منها ٢١٦٧ طالبا حتى الآن ، وسيستفيد منها كل عام مئات وألوف آخرون ليساهموا فى بناء وطننا ومجتمعنا الجديد .

سعيد نعمة الله

هل نجح تدريب طلبة المعاهد العليا فى الخارج ؟

المعاهد التجارية العليا لم يسافر طلبتها الى الخارج

الدكتور على شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم الفنى

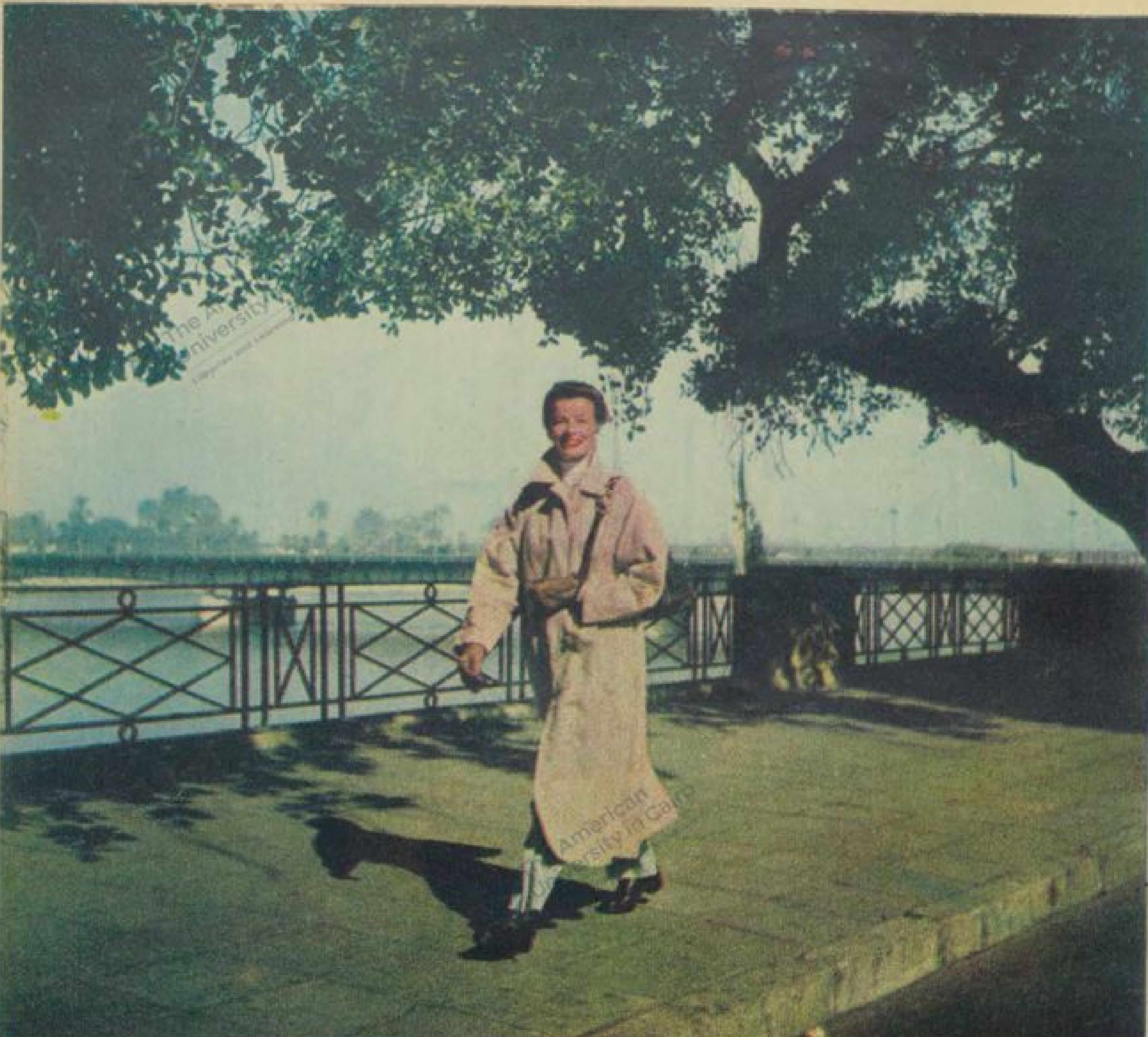

على كورنيش النيل : كاترين هيبورن ... تفضل دائما ارتداء الملابس الرجالي والاحذية الرجالي .. اعترفت في صراحة وجرأة بسنها الحقيقية !

تصوير احمد يوسف

منافسة جريتا جاربو في القاهرة !

كاترين هيبورن تقول : لم ألتق في حياتي برجل يستحق الحب الكامل

كاترين هيبورن .. الممثلة الامريكية التي نافست جريتا جاربو على عرش السينما منذ عشرين عاماً .. مرت بالقاهرة هذا الاسبوع .. لم تكن كاترين وحدها .. كان معها والدها الطبيب ووالدتها وصديقة للاسرة .

قالت الممثلة الامريكية القديمة لحظة وصولها الى القاهرة .. انها جاءت لتستمتع بشمس الاقصر وترى بلادنا لاول مرة في حياتها ..

ان الفرق بين كاترين القديمة التي تخصصت في تأدية أدوار الفتاة الاولى على الشاشة وكاترين الجديدة القائمة بتأدية أدوار السيدة التي جاوزت الاربعين من عمرها .. ليس أكثر من التجاعيد التي ظهرت تحت عينيها .. اما قوامها الرشيق فلا يزال كما هو .. وأسنانها البيضاء الناصعة لم تتغير .. ومرحها الذي زاملها على الشاشة في افلامها الاولى تحول الى حقيقة !

تكلمت منافسة جريتا جاربو عن نفسها .. فاعترفت بحقيقة عمرها !. قالت انها في الثانية والخمسين من عمرها .. وظهرت حتى الآن في خمسة وعشرين فيلما كان أولها في عام ١٩٣٢ وآخرها تم تصويره منذ اربعة شهور فقط .. وانها لم تتغير كممثلة طوال الاعوام التي مثلت خلالها في السينما ... ولكن هوليوود هي التي تغيرت كثيرا ..

وعندما سألتها « آخر ساعة » عن مميزاتها كممثلة .. قالت على الفور :

ـ ان حصولي على دبلوم تخصص في علم النفس ساعدني كثيرا في فهم الشخصيات التي أسندت الي واديتها امام الكاميرا .

وسألتها « آخر ساعة » عن رأيها في الحب والزواج فقالت :

ـ لقد تزوجت من « جون سميث » وعشت معه ٦ سنوات كاملة .. ثم خرجت بعد طلاقي منه بحقيقة واحدة وهي انه لايوجد من يستحق الحب بالمعنى الكامل !

ان أبرز مايميز كاترين هيبورن والذي لفت الجميع اليها .. هو ارتداؤها ملابس الرجال وعدم تمسكها بالملابس النسائية .. لقد ظهرت في فندق سميراميس حيث نزلت ، ببدلة رجالي ومعطف رجالي أيضا ! وعندما سألت عن سبب تمسكها بهذا الزي قالت :

ـ انني احسد الرجال على أشياء كثيرة منها الحرية والملابس التي تسمح ايضا بالمزيد من الحرية !

آخر اخبار كاترين هيبورن استعدادها لتأدية دور جورج صاند .. قالت كاترين لقد أحببت جورج صاند وأنا ارى مغامراتها العاطفية وتمنيت لو اديت دورها في فيلم سينمائي وبعد أعوام اوشكت الامنية القديمة ان تتحقق ..

لقد تركت كاترين القاهرة هذا الاسبوع بعد عودتها من الاقصر وسافرت مع والدها ووالدتها وصديقة الاسرة الى بيروت ومنها يطيرون الى القدس في طريقهم الى طهران استكمالا لجولتهم في بلاد الشرق الاوسط .

جريتا جاربو .. المنافسة القديمة لكاترين

قلعة المخدرات

طلبت ٤ جهات مسئولة هدم حى « الباطنية » من قلب العاصمة ..

استجابت وزارة البلديات واصدرت البلدية قرارا بالهدم . سحب الدخان الازرق التى ترتفع من الحى فوق الازهر الشريف ستختفى الى الابد .. اكدت كل التقارير ان « الباطنية » مركز لتجارة المخدرات وحماية المهربين منذ اكثر من ١٠٠ سنة . تلال الدراسة التى تحتضن الحى اتاحت للمهربين سهولة الحصول على المخدرات من الصحراء . ضيق طرقات الحى والتواؤها ادى الى تعذر دخول السيارات وفشل حملات المباحث . ان ٢٠ ٪ من رجال الحى يعيشون خلف قضبان الليمان . ان زوجاتهم سيعشن ٢٠ عاما بلا رجال . قررت البلدية تخصيص المساكن الشعبية فى عين الصيرة والدراسة لسكان الحى . سينقلون اليها مؤقتا حتى يعاد بناء الحى من جديد .

ان آخر ساعة تقدم لك القصة كاملة .. للحى الذى عاش تحت الدخان الازرق الكثيف قرنا كاملا من الزمان ..

محمد ابو نصير
وزير الشئون البلدية

عباس رضوان
وزير الداخلية

رائحة التاريخ ..

كل شيء هنا فى حى الباطنية تفوح منه رائحة التاريخ ..

البيوت المتداعية القديمة . والطرقات الضيقة الملتوية كالثعابين . والوجوه الصفراء الذابلة . والحذر والرعب على ملامح الرجال .. والسواد والحزن والدموع فى عيون النساء .. والدخان الكثيف المتصاعد يغطى الطرقات المظلمة .. وتلال الدراسة القاتمة تحيط بالحى كأنها تحميه ..

ان تجارة المخدرات تركزت فى هذا الحى منذ الاستعمار العثمانى .. هكذا يقول التاريخ .. وساعدت طبيعة الحى على انتشار تجارة السموم وحقن المدمنين بحقن المورفين والسيكونال ...

وقبل ان ندخل معا فى هذا العالم الغريب تعال لنسمع ماذا يقول **العقيد احمد امين الحادقه ، مدير مكتب مكافحة المخدرات :**

قاذفات الحجارة .!

ان عدد قضايا المخدرات التى ضبطت فى حى الباطنية عام ١٩٦٠ ، بلغ ٨٣٠ قضية . استطاع المكتب ضبطها بصعوبة كلفته الكثير .. وتجار الحى يحصلون على المخدرات بمنتهى السهولة . وهذا يرجع الى عوامل كثيرة أهمها الموقع .. موقع الحى . فهو يقع على حافتى جبل الدراسة . ومن خلفه تصل البضائع انها عملية طويلة تبدأ من صحراء سيناء الى البحر الاحمر ثم الى الصحراء الشرقية ثم الى القاهرة عن طريق هذا الحصن الطبيعى المنيع .. والعامل الثانى هو تخطيط الحى نفسه . الطرق الضيقة الملتوية يتعذر معها دخول سيارات المباحث . مما يسبب تأخير وصول القوات الى اوكار المخدرات . والنتيجة كشف امر هذه القوات وتمكن المهربين من اخفاء ماالديهم بسرعة .. والعامل الثالث هو تكتل التجار فى هذا الحى ومحاولتهم الاعتداء على القوات المهاجمة ..

وتلتقط القصة **محمد عبد الحميد لوبان ، وكيل اول نيابة المخدرات ليتحدث عن الحصن الكبير** فيقول ان ٨٠ ٪ من قضايا التهريب ، اصحابها من هذا الحى .. والعجيب ان التهريب لا يقتصر على الرجال ، بل يشترك فيه الاطفال والسيدات .. والاحصائيات عندنا تقول ان ٥ ٪ من السيدات يتجرن فى المخدرات و ١١ ٪ من الاطفال يقومون ببيع وحمل المخدرات .. والنتيجة ان ٩٠ ٪ من سكان الحى كله يعملون فى تجارة السموم .. وتساعد الملاية اللف دائما على تهريب اى كمية منها .. ونسبة العائدين الى تجارة المخدرات وتهريبها تصل الى ٩٥ ٪ .. اننا نفاجأ فى اثناء التحقيق بتجار لم يمض على مغادرتهم الليمان اكثر من اسابيع .. وربما أيام قليلة .. وبرغم أن القانون الجديد الصادر فى يوليه ١٩٦٠ فتح باب التوبة امام المدمنين والمهربين والتجار عند التبليغ عن مجرمين ، فانه لم يتقدم حتى الاسبوع ٣ فقط ، من ٣٠٠ جناية مخدرات ..

وعند دخول شخص غريب هناك ، يتحول الحى فى دقائق الى مسرح لابشع الجرائم .. يسرع الاطفال الى دق اشارة الخطر ويتولى أصحاب المحال الاتصال التليفونى بالمنازل . وفى لحظات تمتلئ الشرفات والاسطح بالنساء استعدادا للدفاع .. ويسرع المهربون للاختباء بتلال الدراسة .. ويفشل الهجوم ..

الاتحاد القومى يتدخل ..

وفى السنين الماضية .. فى خلال الكفاح المستمر بين المباحث وعصابات التهريب .. سقط الوف الضحايا .. ضحايا من رجال الشرطة .. وضحايا من رجال الحى .. وتسربت الاف الاطنان من المخدرات .. وكان لابد من حل .. وبدأ التدخل .. وكانت البداية من رجال الاتحاد القومى .. وقف عضوى حافظ ، عضو مجلس الامة عن منطقة الدرب الاحمر ، يطالب بازالة هذه الوصمة من جبين القاهرة وانقاذ الوف البشر الذين يعيشون فى الحى .. قال ان حى الدرب الاحمر يضم ١٧٣ الف نسمة ، ويتكون من ١٧ شياخة .. من بينها شياخة الباطنية .. والحى الذى يضم محافظة القاهرة ووزارة الآثار العربية والازهر الشريف بكلياته ، يعتبر بحق مظهرا خالدا من مظاهر النهضة العربية .. هذا الحى الاثرى العظيم يجب الا يكون مركزا لتجارة المخدرات .. وانتقلت القصة الى محافظة القاهرة . وقبل ان نعرف ماذا فعل المحافظ .. تعال معا الى الطرقات المظلمة الملتوية كالثعابين لنسمع قصص الخراب ..

وسمعت « آخر ساعة » همسات عبيا

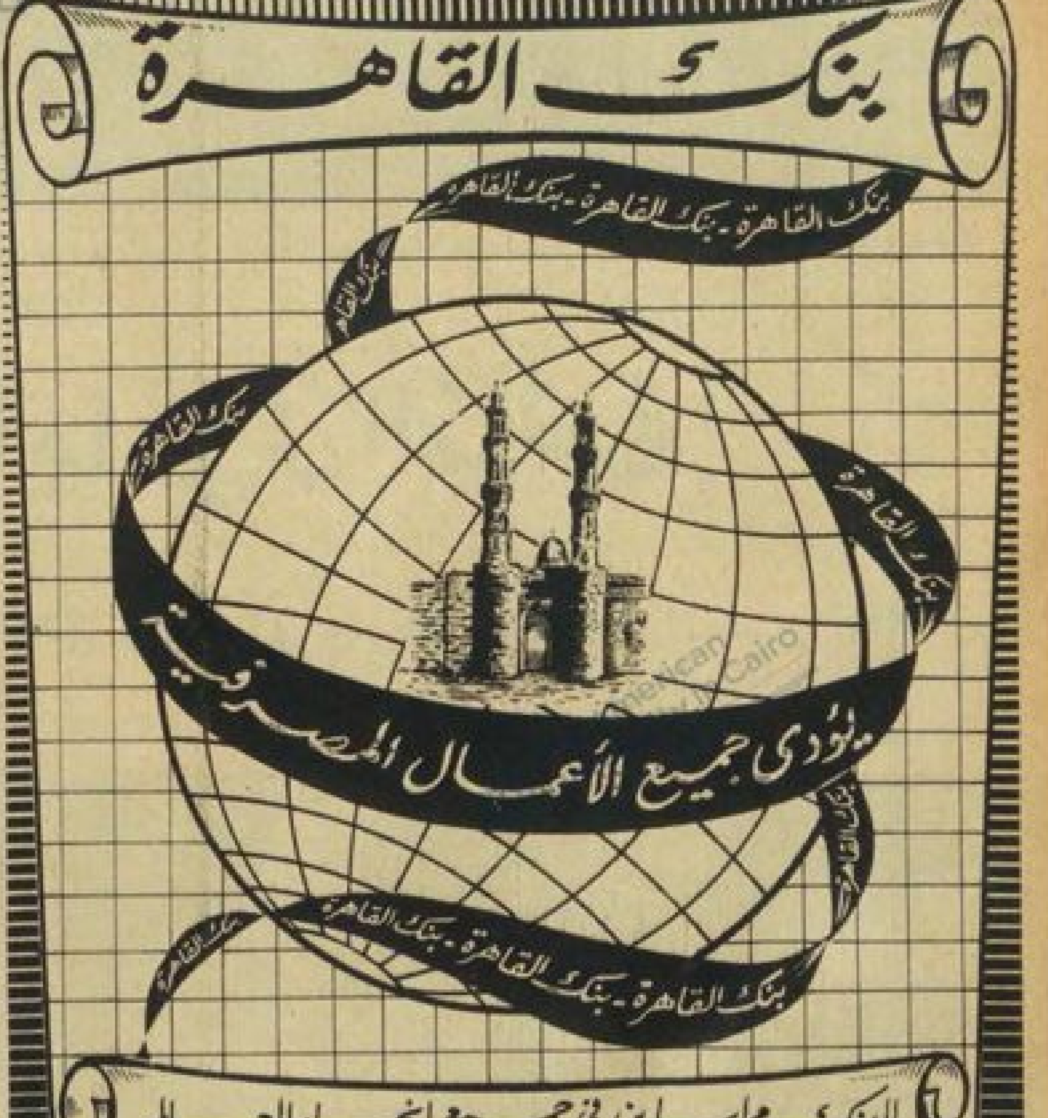

فى القاهرة تختفى !

حى الباطنية : القلعة التى يتحصن فيها تجار المخدرات فى طريقها للاختفاء

صلاح دسوقى
محافظ القاهرة

احمد امين الحادقة
مدير مكتب مكافحة المخدرات

علوى حافظ
عضو مجلس الامة

بناء حى جديد يقيم فيه الأهالى بدلاً من حى الباطنية الذى تقرر إزالته

يدور فى الفجر داخل الجبل .. حيث تجرى احدى العمليات الرهيبة .. طابور طويل من البشر ذوى الاجساد الضامرة وقفوا يتدافعون فى انتظار « شكة ابرة » لسكن الاضطراب الذى يسيطر عليهم .. ابرة تدخل فى اذرعتهم لتحمل فى داخلها الافيون المذاب ليجرى مع الدم .. ويلن المدمن من الابرة المليئة القذرة التى تخترق عضلاته فى عنف .. لكنه يستريح ويترك مكانه مسرعا .. ليفسح الطريق لغيره .. ويهرب .. يهرب من الواقع الى المرض والجنون ..

مفيش فايدة ..!

ان الوف الجنيهات التى يكسبها التجار من تجارة المخدرات لم تفدهم بشئ .. كلهم مرضى يسعلون .. كلهم يعيشون فى سلسلة من الاحزان .. لقد فقدوا الكثير .. فقدوا الامان الذى يتمتع به كل الناس .. فقدوا كثيرا من الرجال .. ان ٢٠ ٪ منهم يعيشون خلف قضبان الليمان ومع رائحة الدخان تمتزج رائحة المأساة .. فى زقاق الطوارق رقم ٦ كان لقاؤنا مع فرحانة احمد - ٤٠ سنة - انها زوجة تاجر المخدرات حسين محمد درويش .. اين هو ..؟ لقد حكم عليه منذ عامين بالسجن المؤبد ، وتركها ومعها اولادها سامى (٦ سنوات) ومحمد (٤ سنوات) وفرج (سنتان) .. انها تعيش فى حجرة مظلمة رطبة على سطح احد البيوت المتهالكة .. لقد هدها الحزن والجوع .. والصبر المظلم .. المبلغ الذى كسبه زوجها من تجارة المخدرات انفقه على المحامين بلا فائدة .. وتحكى بداية المأساة .. كان زوجها بقالا محترما فى الحى . وكانت هى ربة بيت سعيد ، تسكن فى ٣ حجرات مليئة بالاثاث .. واسمع ماتقوله بنفسها :

- كان يوم اسود .. يوم حسين ما فكر يتاجر فى المخدرات علشان يغنى الدنيا .. نصحته .. احنا كده كويسين ياحسين .. مفيش فايده ..

وانهار كل شئ فى حياة الاسرة .. ذهب حسين ليقضى زهرة شبابه فى الليمان .. وبقيت « فرحانة » لتعمل غسالة فى البيوت .. ولتعيش ٢٠ عاما ارملة بلا زوج ، فى انتظار حسين .

ضل الطريق ...

وفى شارع الباطنية وقفت فتحية عبد الخالق سعد (٢٩ سنة) وفى يدها اطفالها الاربعة .. انها تحاول ان تلحق اكبرهم (٩ سنوات) بأى مقهى أو محل يشتغل حتى تساعد القروش التى يربحها على سد الافواه الجائعة .. انها نفس القصة .. الزوج اراد الثراء السريع فذهب ليقضى عمره فى قطع الاحجار بالليمان وترك اسرته لتنهار ، وتعيش كالديدان ..

ويتكلم محمد محمد الوكيل (٧١ سنة) : فقدت ابنى يحيى (٢١ سنة) لو شفته فين .. انى اعمل مقرئا بمدافن الدراسة وقد كافحت من اجل الولدين حتى تزوجا . واما الثالث فالقيت مسئوليته على خاله .. ولكنه ضل الطريق .. ووجدته منذ ٣ شهور بأن المباحث قبضت على يحيى وخاله فى اثناء تهريب الحشيش من جبل الدراسة .. ان يحيى ابنى الذى احببته .. لن اراه ابدا .. لانه سيخرج بعد ٢٠ عاما ..

وتنزل دموع الرجل الهرم ..

وتتوالى عشرات القصص .. كلها كئيبة متشابهة مليئة بالمأساة .. والدخان الازرق اللعين ..

حديث فى السياسة ..

وتستمر جولتنا فى الازقة الكثيرة الملتوية .. وتوقفنا كثيرا لنسمع عن عمليات بيع الحشيش والافيون والسيكونال . على نواصى الحارات يتجمع الناس حول المعلم الجالس على كرسى وامامه منضدة متآكلة فوقها ميزان صغير ووابور سبرتو ومطواة حادة وعلب صفيح بها اللفافات اللامعة تحوى قطع الحشيش المختلفة الاصناف .. ويضع المعلم صنف « التبارة » فى علبة .. « والكيس » فى علبة الاخرى .. كل هذا يجرى والزبائن كثيرون .. كأنه يبيع البلح او « لحمة » الراس .. وتفوح الرائحة الغريبة من المقاهى الكثيرة المتلاصقة التى تشغل ٣/٤ مساحة الحى .. انهم تجار التجزئة الذين يبيعون داخل الحى نفسه

٤ جهات مسئولة ..

ونخرج من حى الرعب والظلام والمخدرات .. الى النور .. لنبحث وراء الحلول .. كلهم اجمعوا على ضرورة ازالة هذا الحى ..

● وزارة الداخلية طلبت ازالته ..

● محافظ القاهرة وضع مشروعا للازالة ..

● الاتحاد القومى اصدر توصياته فى المؤتمر العام بهدم الحى

● مدير مكتب المخدرات قدم نفس الطلب ..

واستجاب وزير البلديات للتقارير والتوصيات ، واعدت الوزارة مشروعا للهدم على دفعات وكان العلاج الذى وضعوه يتضمن هدم الحى وتخطيطه من جديد ، ورفع مستوى المعيشة بين افراده ، وتقوية الوعى ضد المخدرات عن طريق الاذاعة والسينما والتليفزيون وتشغيل المتعطلين ..

وبالعودة الى صلاح دسوقى ، محافظ القاهرة .. لقد اجتمع المحافظ بتجار حى الازهر ، وناقش معهم موضوع رفع الترام من شارع الازهر حتى يتسع الطريق .. وذلك بفتح طريق آخر للترام يخرج من ميدان احمد ماهر ويمتد ليدخل حى الباطنية الجديد ويشغل ١/٣ مساحة الحى نفسه حتى يصل الى تلال الدراسة فيلتقى بشارع جديد يفصل بين الحى والجبل .. وهكذا يصبح حى الباطنية مفتوحا من كل ناحية .. ويتحول الى منطقة تجارية سكنية جديدة ، يدخلها النور ، لاول مرة ، منذ اكثر من ١٠٠ عام .

مصحات للعلاج ..

بقى أن نقول لسكان حى الباطنية ، ان الهدم سيتم على دفعات ، ولن يهدم منزل قبل ان يتم بناء آخر يشغله السكان .. سينتقلون مؤقتا الى المساكن الشعبية فى عين الصيرة والدراسة ، حتى يتم بناء الحى الجديد .. وبقى أن نقول لمدمنى المخدرات .. ان وزارة الصحة اعتمدت المال اللازم لانشاء مصحات علاجية لهم على احدث نظام .. والمادة رقم ٣٧ فى القانون الجديد للمخدرات نصت على انه يجوز للمحكمة بدلا من تطبيق العقوبة المنصوص عليها فى المادة ، ان تأمر بايداع من تثبت ادمانه تعاطى المخدرات ، احدى المصحات الى ان تقرر لجنة من اطباء المصحة الافراج عنه ، بحيث لا تقل مدة اقامته عن ٦ اشهر ولا تزيد على سنة .. ولا تقام الدعوى العمومية على من يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج ..

تحقيق يكتبه
اسماعيل يونس
ثريا ابو السعود
لبيبة عبد العزيز

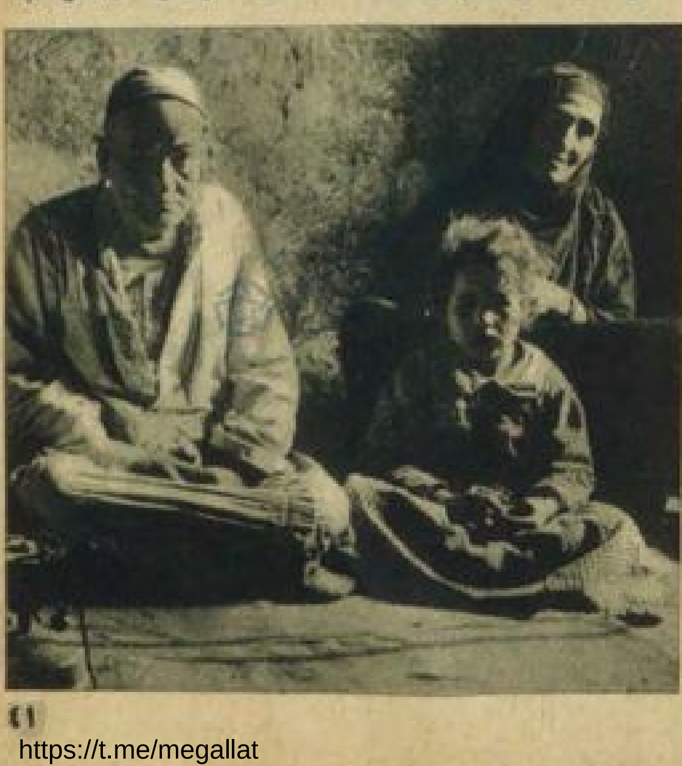

اهالى الحى الذين عاشوا فى مأساة طويلة سيتخلصون من الامهم الى الابد

حى المخدرات له تاريخ

ان حى الباطنية جزء من حى الدرب الاحمر القديم .. ويحمل هذا الحى فى ذاكرته للاستعمار حوادث مؤلمة ومواقف خالدة ..

الاستعمار التركى : يحكى التاريخ ان الدماء التى تخلفت من مذبحة المماليك بالقلعة تسربت الى حوارى وازقة هذا الحى ، ولذلك سمى بحى الدم الاحمر .. ثم اصبح الدرب الاحمر .. !

الاستعمار الفرنسى : عندما داست خيول الاستعمار الفرنسى رحاب الازهر الشريف قاتل شباب حى الباطنية بايديهم وبالطوب والحجارة ودفنوا كثيرا من جنود فرنسا فى ارض الحوارى !

الاستعمار الانجليزى : كلما حدث ثورة من الشعب ضد الاستعمار الانجليزى كان جنوده يبداون بحصار هذا الحى لوجود الازهر به .. وكان الاهالى يصنعون المتاريس فى الشوارع ويعرضون انفسهم للرصاص والاعتقال والتضحية .. وخاصة فى ثورة ١٩١٩ .

قصة العدد

عين لا تنام!

بقلم

محمود البدوى

كان الدكتور بهجت طبيبا ممتازا ويعمل في وحدة مجمعة انشئت حديثا بقرية العثمانية بالصعيد ... وكانت الوحدة ... عبارة عن بناية كبيرة بيضاء مكونة من طابقين وتبعد عن القرية بمقدار فرسخ واحد .. واقيمت وسط المروج والمزارع .. وعلى طريق رئيسي يتصل بثلاث قرى متشابكة ..

ولم يكن قد دخل فيها النور الكهربائي .. ولا ثريت فيها الدواجن .. ولا اختير نوع البقر الذي سيحسن نتاج الماشية في المنطقة .. ولكنها شغلت بوحدة العلاج والمدرسة الابتدائية .

وكان الدكتور بهجت رغم عدم وجود النور الكهربائي ونقص الدواء يحاول ان يستكمل عناصر الوحدة ويجعلها تتحرك وتعمل .. وكان يشرف في الواقع على كل شيء فيها .. وينفخ فيه من روحه القوية ويفيض عليه من انسانيته ..

وكان الفلاحون المساكين الذين تفتك بهم الامراض المزمنة .. ويحسون بالضياع والاستغلال البشع كلما ذهبوا الى الاطباء في المدينة .. قد وجدوا الفرج كله في الوحدة .. والامل المنشود بعد عذاب طويل فتدفقوا على ابوابها كالسيل .. فان اربعة قروش نظير الفحص .. كان يضيع ضعفها من جيب الفلاح المسكين .. في سبيل الوصول الى المدينة .

وكان الدكتور بهجت يعشق الطبيعة بطبعه .. وينفر من صخب المدينة .. وكان حبه للريف متأصلا في نفسه من ايام طفولته .. فسر جدا لانه بدأ فيه حياته العملية .

واخذ يعمل باخلاص وامانة ...

وكان يستهويه بعد تعب النهار منظر الشمس الغاربة .. وهي ترسل آخر شعاعها الاصفر على حقول البرسيم والقمح والشعير .. والطيور تحلق في اسراب عائدة الى اوكارها ...

كما كان يلذ له ان يستقبل في الصباح سقسقة العصافير .. واصوات النواعير .. والبلابل وهي تغني على فروع الاشجار ..

***

وكان يعجب كل العجب من القرويين .. ويبدو له جليا ان الذين يترددون على العيادة لا يتغيرون ابدا ..

وبنى تلك البيوت النائمة المظلمة في ظلال النخيل تكرر نفسها في كل قرية .

والكلاب تنبح في الحقول وفي الدروب ..

وكان الوقت شتاء .. والارض كلها مكسوة بالنبات الاخضر ..

وكان يحيط ببناية المجمع سياج دائري له باب صغير يفضي الى الطريق الرئيسي .

وكان الدكتور بهجت ينهض بعلاج المرضى في هذه الوحدة .. وفي وحدة اخرى تبعد عنه بمقدار اربعة فراسخ .. ولم يكن يحس بالارهاق قط في الوحدتين لانه يحب عمله ويخلص له ..

وكان معظم المرضى من الفلاحين ومن الذين يشكون من امراض لا برء منها على الاطلاق كتضخم الطحال والانكلستوما وتليف الكبد .. والدوسنتاريا المزمنة ومع هذا كان يستقبل الجميع بابتسامته المعهودة .. وبكلمته الطيبة .. وعندما يفرغ من العيادة يذهب اليهم في البيوت .. فاحبوه جميعا وعجبوا لطبيب شاب يمتلىء قلبه بالحنان وتفيض نفسه بعطاء الروح الانسانية في دنيا كلها شياطين ..

وكان عندما ينتهي من عمله يجلس مسترخيا في الشمس .. يتحدث او يقرأ .. حتى يخيم الظلام .. ويلف الليل كل شيء في شملته ..

وكان له بيت في المدينة ولكنه كان يقضي معظم الليالي في مسكنه الخاص الملحق بالوحدة .. ورغم الرصاص الذي كان ينطلق في الليل في كل اتجاه ورغم حماقة الفلاحين وجهلهم ...

ورغم حوادث السطو والنهب والقتل فانه كان يحب الريف ..

وكان في النهار يشتغل بالعمل .. ولكن في الليل يشعر بالسآمة والوحشة حقا .. فكان يخفف من وقع ذلك على نفسه بان يخرج .. ليتمشى على جسر القرية ومعه الخفير وبعض من بقي في المجمع من الموظفين .. ويراقب الفلاحين وهم راجعون من الحقول في ساعة الغروب يسوقون امامهم دوابهم .. وقد حملوا ظهورها بالبرسيم ..

***

وبعد شهرين اثنين افتتحت العيادة الداخلية في المجمع .. ونصبت الاسرة للمرضى وهنا وجد الطبيب ما يشغله في الليل ..

وكان الزوار يتحدثون عن السماد والتقاوي والبذور .. واسعار الغلال .. وعمل الجمعية التعاونية .. في القرية .. والصعوبة التي يلاقيها الفلاحون في المواصلات .. وفي جلبهم حاجياتهم من السوق ..

وكان الدكتور بهجت يشترك معهم في الحديث .. وقد نشأ في الريف .. ويعرف طباع اهله وما يحتاج اليه الريفي بالفعل .

وكان السيد احمد سكرتير المجمع ينقم على الفلاحين ويتهمهم بالجهل والمكر وهم تجاههم يسرقون قطع الاخشاب والحديد من المجمع .. مع انه اقيم لنفعهم وصالحهم ولكنهم لا يميزون بين ما ينفع وما يضر .. ولا يزالون يعيشون في الخرافات ويلوذون بالاضرحة يلتمسون منها الرزق والحياة ... وانهم يبيعون الدواء بدلا من تعاطيه .. ويعيشون على السرقة والنهب والقتل .. وماداموا يعيشون هكذا .. فلا خير يرجى منهم !

وكان الدكتور بهجت يلتمس لهم المعاذير في كل تصرفاتهم ..

ويقول له :

ـ ان وظيفتنا في الحياة ان نفعل الخير .. لكل الناس .. ونخدم الفقراء والجهلاء، والذين يميزون النافع من الضار .. والذين لا يميزون ذلك .. نخدم الجميع دون ان ننتظر المثوبة من احد ... هذه هي وظيفة الانسان في الحياة ..

ـ ان حوادث السرقة تقع في كل ليلة .. وانت تسمع الرصاص قريبا منا .. يزأر في الجو .. فما اكثر الاشرار ..

ـ انك تتحامل عليهم .. انهم طيبون بسطاء كرماء .. واذا وجد الشرير فهو في كل مكان في الارض .

ـ هل يرضيك ان تسرق ادوات المجمع بعد فيرنا الخفير ثلاث مرات في مدة وجيزة ؟ ..

ـ رد على هذا كله بالخير والمعروف دائما يكسب الاحباب ..

وابتسم الدكتور .. انه لا يغير منهجه في الحياة قط ..

***

وكانت الحياة في المجمع تمضي في الواقع مشرقة ومسلية في الصباح .. عندما يفد القرويون والقرويات بحميرهم واطفالهم .. ويصبح كل شيء كخلية النحل ..

ويعمل كل من في المجمع بنشاط وحمية ..

ثم يعود السكون بعد ساعتين اثنتين .. ولكن يظل الطنين والدوي في المدرسة حيث يبقى الاطفال الى ما بعد الظهر في البناء الملحق والخاص بهم ..

وكان هذا هو الجزء الحيوي في الواقع .. حيث يتعلم ابناء ثلاث من القرى المجاورة ولم يكن التعليم مشتركا كما في مدارس القاهرة .. بل كانت المدرسة التي في المجمع مخصصة للبنات فقط .. وجعلت مدرسة القرية للصبيان .

وكانت المدرسات .. ياتين الى المدرسة في الصباح .. في سيارة اجرة .. وتعود لتأخذهن في العصر ..

وكن اربع مدرسات شابات .. وفي سن متقاربة .. ويلبسن فساتين متشابهة ايضا ولم تكن منهن واحدة يسترعي جمالها النظر .. كن عاديات ومألوفات ..

فلم يكن وجودهن في القرية يلفت نظر احد .. لان في وجوه الفلاحات المترددات على المكان ما هو اجمل وانضر واكثر صباحة .

وحتى لوجههن القاهرية .. قد الفها وسمعها من قبيل من ضباط الشرطة ومعاون الزراعة ومفتش الري .

***

وفي ذات اصيل وكان الدكتور راجعا من زيارة مريض كان يتردد عليه في القرية وطاب له ان يتريض ويقطع المسافة ماشيا على قدميه .. والشمس تتراقص في الافق ويذهب الضوء الى رؤوس الاشجار .. واحس فؤاده بالبهجة لما حوله من جمال وازدهار وهو نشوان .. حتى اقترب من الطريق المفضي الى المجمع ..

وهناك لمح على رأس الطريق سيدة تهم بركوب سيارة واقفة على الجسر ..

وكانت في شمس الاصيل .. ترتدي ثوبا شتويا .. وتقاطيع جسدها ظاهرة من خلال القماش المشدود .. وسمع صوتها وهي تحادث المدرسات وضحكة ناعمة متكسرة كرنين الفضة ...

وظل يتبعها ببصره حتى انطلقت السيارة بهن جميعا قبل ان تغرب الشمس ..

***

وفي صباح اليوم التالي رأى بهجت نفس السيدة نازلة مع المدرسات من السيارة ومتجهة الى المدرسة .. وكانت في اشراق الصباح ترتدي ثوبا صوفيا يلف صدرها وكتفيها لفا محكما ..

وكانت تتجه مع الضوء الباهر الى البناية .. والافق المشرق كله يلتهب [illegible]

كانت المرأة التي تسير مع ثلاث غيرها قد حركت فؤاد الطبيب الشاب .. وملأته بالبهجة .

وفي خلال النهار عرف انها مدرسة جديدة .. قادمة من بني سويف .. وانها متزوجة .. وتركت زوجها هناك يسعى الى نقله الى نفس المنطقة التي تعمل فيها ليكون بجوارها .

***

وكانت تذهب مع المدرسات الى المدينة بالسيارة التي يستأجرنها بالشهر وتعود معهن الى المدرسة .. وتقيم مع واحدة منهن مؤقتا الى ان يحضر زوجها ولم يكن وجودها في الواقع الا متصلا بالعمل .. ومشغولا به ..

وكان بهجت يرقبها من بعد .. ولكنه لم يحادثها قط ..

والواقع ان المدرسات [illegible] الاجتماع من المجمع لم يكن يختلطن [illegible]

وكان لا يوجد معهن في الحقيقة رجل غير الفراش شعبان ..

وكان لهن بمثابة الخادم والحارس معا .. وكان وادعا مؤدبا .. خفيض الصوت لا يرفع طرفه .. ولا يرفع صوته

وكان يقوم على خدمتهن .. ويأتي بالاشياء من القرية ومن سوقها .. كان يتسوق لهن البيض والجبن والخس و[illegible] .. والطماطم .. والجرجير ..

وكن يحملن هذه الاشياء الطازجة معهن بالسيارة وهن عائدات الى المدينة ..

وكان يخص فوزية المدرسة الجديدة بكل خدماته .. واذا ارسلته الى البورة .. او حتى ملوى .. انطلق في سرعة الريح .. لم يكن يرفض لها اي طلب ..

ولم يكن الدكتور بهجت حتى هذه اللحظة قد حادث فوزية او رآها عن قرب .. كان يراها من نافذة حجرته ذاهبة في الفناء الى المدرسة او راجعة منها .. او جالسة في الشمس في فترة الفسحة تتحدث مع بعض زميلاتها .. او ممسكة بيدها كتابا .. او مجلة ..

ولكن حدث ما جعلها تجيء اليه .. بمحض الصدفة .. فقد دخلت حجرته تجر طفلا في المدرسة كان يتلوى من المغص واعطى الطبيب الطفل مسكنا ووقف يتأمل فوزية عن قرب ويحادثها لاول مرة .. وقد امتلأ قلبه سرورا ..

كانت رقيقة الصوت .. واخذ وجهها يتضرج بالخجل بعد كل سؤال عادي وجهه اليها عن الطفل .. حتى رأى الطبيب ان يكف عن الاسئلة ويلتزم الصمت ..

وكانت ترتدي ثوبا صوفيا من قطعة واحدة .. وتقاطيع جسدها ظاهرة من خلال النسيج ..

وكانت ترتدي حذاء بنيا وجوربا في لون بشرتها الناصعة ...

وكان وجهها مستديرا .. وعيناها سوداوين لامعتين .. وانفها الصغير ينسجم مع شفتيها الحالمتين .. وكانتا اكثر رقة مما شاهد في كل النساء قبلها .. وظل اهدابها يرف على خديها .. وكانت هناك شامة سمراء على الخد الايمن تحت خط الانف مباشرة ..

وكان شعرها يتوهج في الضوء الساقط [illegible] ..

ولم [illegible] طويلا ..

وتناولت [illegible] بيدها الرخصة .. ومشت به في الممر المعتم ..

وكان يسمع وقع اقدامها الخفيفة .. وعيناه الى الريح الشتية التي اخذت تداعب رؤوس الاشجار ..

***

اصبح بهجت يهتم كثيرا بالاحوال التي تجري في المدرسة .. ويفحص التلميذات .. ليرى فوزية عن قرب ويحادثها .. وفي فترة لا تتجاوز الشهرين احس بانه يحبها من كل قلبه .. وانه يتلهف على ملاقاتها ومحادثتها في كل ساعة ..

وكان يستيقظ مبكرا ويراها وهي هابطة من السيارة مع زميلاتها ثم يرقبها .. وهي راجعة في العصر ..

وتكشف له انه من الوقت الذي لاحظها

بعينيه .. بدات تتزين بالقـــدر الذي تسمح به الظروف .. وانها تغير ثوبا كلما استطاعت الى ذلك سبيلا .. وتبدو دائما انيقة غالبة .. وفي حالة من البهجة .. وقد ذهب عنها السأم الذي كانت تحس به قبيل ان تراه وتحادثه ..

لقد غزا وحدتها التي استمرت اياما طويلة ..

وكان يسره منها انها تجيد الفرنسية وحدثته ان اهلها علموها في اول مراحل التعليم في مدرسة اجنبية ثم انتقلت الى المدارس العربية ..

كما اخبرته انها لتسكن مؤقتا مع بعض زميلاتها في المدينة حتى ياتي زوجها فتقيم معه هنا .. او تقيم في البندر .. وانها تفضل الاقامة هنا لانها تحب الريف .. الريف يمرح بحياتها .. والهدوء يلذ لاعصابها ..

وكانت مقابلتهما عابرة وفي لحظ للعيون التي تحيط بهما .. في جو التسلية كلها .. وكان ثمة خوف يظهر على وجهها اذا بصرت بشخص يرقبها وهي تحادث الطبيب ..

***

وكان بهجت يحمل في نفسه قلبـــا انسانيا عامرا بالحب الجميع .. ولكنه بعد ان التقى بفوزية شعر بهزة عميقة وعرف معنى الحب الحقيقي .. وعرف انه يعيش لغاية مرسومة وارتسمت في عقله الصور .. وهو الشاب الذي لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره ..

وخلال لحظات كان يكف فيها عقله عن التفكير .. كان يراها بعين الخيـــال بهيجة مشرقة في كل لحظة ..

وكان يريد ان يخلو بها وقلبه بالانفراد بها والجلوس معها ..

وقد اتيحت له الفرصة مرة بان رآها هي وزميلتها سعدية .. وكانتا راجعتين من القرية .. في يوم من ايام الخميس .. والليل قد شرع يهبط ..

وكان سائرا على مقربة منهما في ظل الشفق وسط الحقول .. فاتجه اليهما ..

واخبرتاه انهما كانتا مدعوتين للغداء عند زوجة العمدة .. وانهما شاهدتا القرية لاول مرة وسرتا بها ...

ووقف معهما يتحدث عند القنطرة في انتظار السيارة التي طلبتاها من المركز لان سيارتهما كانت قد حملت رفيقتيهما منذ الظهر ..

وكان بهجت يود ان يعرض عليهما .. بان تقضيا الليل عنده في بيته ولكنه استحيا من ذلك ..

ووقف معهما يتحدث والليل رطب رخي .. والبرودة تبعث القشعريرة في الابدان .. ولكنه كان يحس بالدفء ..

وكانت فوزية ناضرة .. ومشرقة .. ويبدو عليها السرور .. ولم يكن هناك الخوف الذي كان يظهر عليها وهي تحادثه بالنهار ..

كان الليل قد اســدل قناعا على هواجسها .. او حجب عنها العيون التي كانت ترمقها ..

وظل معهما حتى جاءت السيـــارة وودعهما وقلبه يفيض بالحب ..

وانصرم الشتاء .. وابتدأ دفء الربيع .. وكانت الغربان قد احدثت بالقصب .. في قناة الترس .. والتابلها فتمزقت .. فعادها الدكتور بهجت واشار الى زميلاتها بنقلها الى العيادة الداخلية لتستريح الى اخـــر النهار .. حتى تخف عنها الحمى ..

وصحبتها فوزية الى العيادة ولما ظلت الريضة على حالها من التعب .. ولم يكن هناك احد في الجنـــاح المخصص للمرضى .. رات فوزية ان تقضي الليل في صحبتها .. ولا تتركها وحيدة ..

ولما زار الطبيب الريضة بعد العشاء .. وراى فوزية بجوارها .. وعلم انها ستقضي الليل معها .. احس بالسرور الممزوج بالخوف .. وشعر باضطراب قلبه واضطراب نفسه . ورأى ان ينقل الريضة الى الدور العلوي لتحس بالراحة اكثر .. وصعد بهما الى هناك .. ثم اعطى الريضة حقنة .. وتركهما وخرج .. واغلق الفراش الابواب .. وذهب كل لينام في المكان المخصص له ولما كان الجناح كله خاليا من المرضى .. فقد ظلت فوزية ســاهرة بجوار صاحبتها .. حتى نامت .. ومع ذلك لم تفارقها نفسها وتتركها الى الغرفة المجاورة .. بل استلقت في نفس الغرفة على الكنبة ..

***

ووضع الدكتور راسه على المخــدة ولكنه لم ينم .. ظل الى ما بعد منتصف الليل ساهرا يتقلب في فراشه .. ولاول مرة في حياته يحس بليل الريف الطويل الموحش المشوب بالخوف والرهبة .. وكان نباح الكلاب من بعيد يروعه .. ويسمع صوت الطلقات التي يتبادلها الفلاحون في المزارع ..

وكان يعرف المكان الذي تنـام فيه الريضة .. والمكان الذي اختارته فوزية لتنام فيه .. وقدر انهما قد تناما في فراش واحد .. ولكن الجناح على اي حال صغير ..

وارتجف ثم نهض من فراشه ووجد نفسه ينسحب في الظلام ويتجه الى حيث تنام الزائرتان ..

وكان يعرف طريقه في الظلام .. دون ان يستعين باي ضوء .. ولكنه قبل ان يبلغ الباب .. وقف ينظر من البسطة الخارجية الى الليل .. والسكون المخيم .. ولاول مرة يتحسس انفاس الزرع المحيط بالبناية ...

وعندما ضغط بجسمه على البـــاب الخارجي الصغير وجده محكم الاغلاق .. ودار ثم عالج النافذة الصغيرة التي هي الحجرة الوحيدة والملحقة بالمطبخ .. في الدور الارضي .. حتى فتحها بحذر بعد ان ادمت اصابعه .. وقفز منهـا الى الداخل . وصعد الى الدور العلوي ...

وتقدم بحذر واحست فوزية .. ورأته على ضوء المصباح الخافت .. والقفـا بالمثلها .. واعطتها الفاجاة ولكنها لم تصرخ .. وعندما ضمها الى صدره .. وبعد بها عن مكان النائمة الاخرى خشية ان تحس بهما لم تمانع ... كانت خائفة ومسلوبة الارادة تماما واحست بحرارة شفتيه على وجهها وعنقها ..

كانت مشبوبة العاطفة .. وقد وجدت من فرق وحدتها .. والظل احاسيسها المكبوتة ...

ونسيت بعد الذي كانت تذاهب في عنان ورقة الشعور رغبتها .. نسيت نفسها ونسيت زميلتها في الغرفة المجاورة .. ونسيت انها مستلقية على اريكة من غير حشية .. ولكنها لم تحس بشيء .. غير انفاسه الحارة وقبلاته الملتهبة ..

ولم يكن مناص من فراقهما قبل ان يطلع النهار .. وتحس بهما الريضة .. ومشت معه فوزية الى الباب الصغير .. ووقف هناك يعانقها عناقا طويلا على عتبة الباب قبل ان يفترقا ..

ولفته على حس .. فلما تلفت وجد شبح فراش الريضة ينظر اليهما في عناقهما .. ثم غاب سريعا قبل ان يراه الطبيب تماما ...

وكانت فوزية قد رأت الفراش وهو يرقبها وهي في احضان بهجت واصفر وجهها حتى حكى وجوه الموتى ..

وانفلتت من بين ذراعي بهجت ودخلت وردت الباب سريعا ..

وانسل الطبيب في اضطراب وخوف الى مسكنه .. وكان كمن اصيب بقارعة توخته ..

**

وفي صباح النهار وضحاه .. كانت فوزية تتحاشى النظر الى الفراش .. ولا تكلفه باي عمل ولكنها لما التقت به عرضا بعد ذلك .. رات في عينيه الاحتقار الشديد لها .. وسمعت منه كلمات السخرية .. والاشارة الخفية الى المنظر الذي رآه في الليل .. فجن جنونها .. وجرت الى الدكتور ..

وقالت له هامسة :

ـ بهجت ... يجب ان نتخلص منه .. انه يصر بعاري .. انه يصر بعاري .. وسينشر الفضيحة على الملا ..

وسالها في التياع :

ـ كيف ؟

ـ اقتله ..

وصمت ..

بقلته .. وارتعش بدنه وهو يسمع هذه الكلمة لاول مرة .. وكانما استقر شيء كالحجر في معدته .. وابتعدت عنه فوزية سريعـــا وتركته في حيرته وارتباكه ..

وبعد يومين قالت له ووجهها ينصف .. وكانت تنتفض من فرط الانفعال ..

ـ لقد تركته .. ليسخر مني .. انه يهددني بارسال رسالة الى زوجي يصف فيها المشهد كله .. ان لم تقتله ساقتله .. انا .. لقد كنت شجـاعا مقداما .. ورات تتسلل من النافذة في الليل .. اما الان فانت اجبن من كلب .. لقد اثار الفراش صوابها .. ذهب بعقلها تماما .. ومزق اعصابها .. وتركته وذهبت ..

***

وفي الليل .. كان الدكتـــور بهجت يعيش في دوامة مفزعة ..

وكان كلما حاول .. ان يحادث فوزية او يهدئ من روعها ..

تقول له هامسة :

ـ تخلص من الذي راى عاري .. انه عين القدر التي ترصدت بنا ويجب ان نسحقه قبل ان يسحقنا .. ستموت انت او اموت انا .. ان لم يمت هو ..

ـ ومن الذي سيقتلنا ؟

ـ زوجي .. او اخي .. او عمي .. انت لا تعرفهم ..

واجال طرفه فيما حوله .. في ذهول .. ودخلت فوزية غرفة المريضة واغلقتها عليها .. وحجبتها عن العالم الخارجي اربعة جدران وخشي ان تكون قد انتوت ان تقتل في نفسها شيئا ..

ووجد نفسه قد تحول تماما الى شيطان .. ماتت كل العواطف الخيرة التي فيه .. وكف عقله عن التفكير .. ان شيئا رهيبا قد فرق الصلة التي بينهما سريعا بمثـــل ضربة السكين .. ولن يلامس جسدها مرة اخرى .. ولن يضع فمه على شفتيها ..

وكيف حدث هذا سريعا .. كيف انه لم يرتو منها .. قط .. ولم يطفئ جذوة ناره ..

كيف يحدث هذا الانفصال سريعا .. وهذا التحول .. رآها شاحبة .. مبتعدة عنه بالاف الاميال وان كانت في واقع الحياة على مدى خطوات قريبة منه ..

وفي الليـــلة التالية .. وقف قرب النافذة يدخن ويفكر .. كيف يقتـــل الفراش .. ايكلف شخصا اخر بقتله .. ويعطيه الثمن كما يفعل اهل المنطقة .. ان هذا جنون .. ايصدمه بالسيارة صدمة قاتلة .. ايضع له السم في الطعام .. ايضربه بالنار ..

وفي تلك اللحظة .. راى الفـــراش يتحرك .. في الفنـــاء .. انه ذاهب ليتوضا في الظلمة ويصلي الفجر كعادته .. ولا احد معه .. والسكون مخيم .. والكل نيام .. وهذه فرصة لن تعوض .. وتحرك بهجت وهو مسلوب الارادة .. واسرع وتنـــاول مسدسه من درج الدولاب .. واندفع ونطق راسه وتنكر .. وخرج بجلبابه العادي وهبط الى الدور الارضي .. واختار الظلام بحذر .. وتخطى سياج المبنى .. ووقف خارجه يرقب شبحه في الظلام حتى فرغ من الوضوء .. ونهض وعندما شرع يسير صوب اليه بهجت .. واطلق النار ..

ولكن في هذه اللحظة سمع طلق اخر .. وسقط الدكتور والفراش معا الى الارض والفارق بين سقوطهما كان فقط بضع ثوان .. فقد كان هناك شخص ثالث يراقب الطبيب وهو يتحرك وراء السياج .. ويرفع مسدسه .. وتصوره لصا .. يقصد قتله ..

وكان هذا الشخص الثالث هو الخفير الذي يحرس البناية ...

ونبحت الكلاب .. وفزعت طيور الليل من صوت الطلقات .. واخذت النجوم تتهاوى من كبد السماء ..

وبقي نجم واحد كبير يتالق .. ويحاول ان يطارد الظلمة ويمحوها !

محمود البدوي

هل أنت قرد ؟

▮ رجال الدين يؤكدون أن "داروين" كان كافرا..

▮ حقيقة الحلقة المفقودة بين الإنسان والقرد

ان النظـرية التى نادى بهـا العـلامة الانجليزى « داروين » منذ مائة سنة تقريبا تؤيد هذا الرأى ..
وظلت هذه النظـــرية فى القرن الماضى تثير فى اذهاننا سؤالا هاما هو : ماموقف الاديان من هـذه النظرية ؟ ..
وكان هو نفس سؤال الاستاذ محمد التابعى فى يومياته .

▮ لماذا صدّقت بعض العلماء نظرية العلامة الانجليزى؟

قال الاستاذ التابعى : ان العـلامة الانجليزى (تشارلس داروين) نادى بنظـرية التطـور فى كتابه اصل الانواع الذى نشره فى ١٨٥٩ ..) قال : ان الحياة بدأت فى البحار ثم زحفت الى اليابسة واستوت على قدميه وان القرد هو اقرب الحـــدود الى الانسان ..

ويمكن القول ان هذا العلامة لم يأت بجديد ، فقد جاء فى القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى خلق من الماء كل شيء حى ، فاذا قال داروين ان الحياة بدأت فى البحار ، اى فى المياه ، فانه يردد ما جاء فى القرآن منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا .

وطلب الاستاذ التابعى أن يسمع كلمة رجال الدين من علماء الاسلام والقساوسة المسيحيين فى نظرية التطور ورأيهم فى ان بنى ادم من سلالة القرود ، وهل يمكن التوفيق بين هذه النظرية وبين ما جاء فى الكتب المنزلة من خلق ادم عليــه السلام وامنا حواء من أحــد ضلوعه وكيف هبط الاثنان الى الارض ..

ثم قامت (آخرساعة) بتوجيـــه السؤال الى رجال الدين ، مسلمين ومسيحيين ، ليقولوا رأيهم الصريح فى الموضوع .. واليك ما قالوا ..

● الطين اصل الانسان

الشيخ محمد ابو زهرة أسـتاذ الشريعة السابق بحقوق القاهرة ، قال : ان العلم لم يستطع حتى الآن ان يحقق هذه المسألة ، ولم يتوصل احـــد الى البــــات صحتها أو خطئها برأى قاطع حاسم ، وما دام العـــلم لم يتمكن من تحقيقها فلا يصح له ان يسير فى طريق يخالف طريق الدين ، وعلى هذا لا ينبغى أن نقوم بتأويل النصوص او التصرف فيها لمجرد ظنيات تحتاج الى دليل ..

وقال : انه وردت فى القرآن الكريم نصوص كثيرة توضح أصـل الانسان ، فالله سبحانه وتعالى يقول (ولقـــد خلقنا الانسان من سلالة من طين) .. فهذا النص يثبت ان سلالة الانســـان تنتهى الى الطين ، والحق ان علم الاحياء يثبت ان الاحيـــاء جميعـــا ينتهون فى سلالتهم الى الطين ..

الشيخ محمد ابو زهرة
العلم لم يتوصل الى نتيجة !

والواقع ان هذه الآراء ليست عنـــد الاوربيين ، وبدا هذا واضحا فى نظـرية داروين فى التطور والنشوء والارتقاء ، وفى كتبهم الدينية التى نصت عـلى ان اصل الانسان من طين ..

ومن يراجع سفر التكوين فى التوراة مثلا ، يجد فيه هذه النصــوص ، ومع ذلك لم يحاول العلماء هناك ان يخطئوا النصوص الدينية لتأييد نظرياتهم .. كما ان رجال الدين لم يجدوا فى هـذه البحوث الا ظنونا لم يتقرر حتى الآن صدقها ..

ويقول أصحاب هذه النظريات انهم يبنون ذلك على تجارب ومراقبات وتتبع ، ولكننا نقول لهم : انه اذا كان التتبع يهديكم الى حكم ، فلا يمكن ان يهـدى هذا الحكم الا الى ظن .. والظن لا يغنى من الحق شيئا !

القس ابراهيم سـعيد
صاحب النظرية كافر !

● اين دلائل هذا الرجل

اما الشيخ احمد الشرباصى المدرس فى الازهر ، فقد قال انـنا اذا راجعنــا القرآن الكريم ، وجدناه يذكر فى مواطن متعددة ، قصة خلق آدم عليه الســلام من التراب والطين ، ومن امثلة ذلك قول الله تعالى فى سورة الحجر (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون) .. ثم يعود بعد ذلك ويطلب من الملائكة أن يســـجدوا لآدم ، فيرفض ابليس السجود بحجة ان آدم من تراب ، أما هو فمن نار .. والنار عنده أعلى مكانا وقيمة من الطين ..

وقد أجمع علماء المسلمين على ان آدم مخلوق من الطين او التراب ، وان الذى خلقه هو الله سبحانه وتعالى ..

وفى أول سورة النساء نجد ان الله سبحانه وتعالى يشير الى أصل الانسان اذ تقول السورة (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجهـــا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) .. وكلمة النفس عند اطلاقها تنصرف الى النفس البشـــرية ، وهى الانسان وهذا وذاك يدلنــــا على أن القرآن يخبرنا ان البشرية كلها تنتسب الى أب واحد هو آدم الذى خلقه الله بيده ..

وقد يقال ان رجلا ، كداروين ذهب الى أن أصل الانسان قرد ، او لعلـــه اندفع الى القول بهذا الرأى ، بسبب بعض وجوه الشبه بين الانسان والقرد ، ولكن هذه الوجـــوه لا تجيز بحال من الاحوال أن نقول ان اصل الانسان قرد .. وخاصة اذا ذكرنا ان هناك الوانا متعددة من الخلائق يوجد بينها كثير من وجوه الشبه ، ومع ذلك يوجد لكل نوع منها اصله ومنبته وخصائصه ..

وداروين لم يســـتطع ان يقيم دلائل قاطعة على نظريته ، وهناك كثيرون من العلماء ، عارضوه وردوا عليه ، سواء اكانوا من بيئته ام من بيئات اخرى ، فى عصره وبعد عصره ..

ومهمـــا يكن من أمر ، فان ما قاله داروين لا يخرج ، على اوسع احتمال ، من كونه نظرية ، وشتان بين النظرية التى تحتاج الى برهنة وتدليـــل ، وبين الحقيقة العلمية او التاريخية المسلمة الثبوت ..

واذا كان الامر مجرد ظـــن وتخمين وافتراض ، فان الاعتقـــاد بان الانسان قد خلقه ربه بيديه وسواه بشرا سويا ، خير الف مرة من ان نتدلى بمستوانا ، ونقول ان أصل الانســان قرد ..

● آدم والخليقة

ويقول الشيخ سيد سابق : ان هذه النظرية قابلة للنقض ، لانه كما ثبت علميا ، توجد حلقة مفقودة بين الانسان والقرد .. ولم يستطع احد أن يصـــل الى هذه الحلقة المفقودة

وهناك فوارق كثيرة مازالت قائمـــة حتى الآن ، ولم يستطع احد ان يزيلها .. وعلماء الطبيعة لم يوافقوا داروين على مانادى به ، بل ان تلاميذه انفسهم ناقضوا رأيه ..

والثابت مما ذكرته الاديان ان اول مخلوق من بنى الانسان هو آدم .. وآدم خلقه الله من تراب ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وجعله المهيمن على هـذا الكوكب الارضى وســخر له كل الاشياء ، وميزه بالعقل والادراك والروح والتفكير .. وبهذه الميزات استطاع الانسان أن يسود فى هذه الارض ..

وسيبقى القرد قردا الى ما شاء الله ، كما سيبقى الانسان انسانا ، وليس له أصل غير ذلك ، فالله قال (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة) ، وهذا يوضح لنا أصل الانسان ، فالثابت من هذه الآية ان الله تعالى جعل الانسان خليفته فى ارضه ، يقيم الحق والعدل ، ولا يصح فى العقل أن يكون خليفة الله عز جلاله فى الارض قردا !

ان الانسان فى هـذا العصر ، يصعد بالصواريخ ويتجه نحـــو الكواكب ويستخرج المعادن من الجبال ، وهـــذه الروح العجيبة لا يمكن ان يكون اصلها قردا ..

أما مجرد الافتراض حول أصل الانواع فهو هراء وكلام لاطائل وراءه ..

والواقع ان الغربيين ، بابتكارهم مثل هذه النظريات ، ينصرفون انصرافا أحمق ، لانه اذا لم يكن هناك روح ولا اله ولا دين ، فلا يوجد ، اذن ، الا السعى وراء اللذة والشهوات والملذات .. وعلى هذا توصد ابواب الرحمة والانسانية ويتسع المجال للشرور والآثام ..

● صاحب النظرية كان كافرا

والدكتور القس ابراهيم سعيد قال : ان داروين نادى بهذه النظرية فى اول كتاب اصدره فى انجلترا عام ١٨٥٩ ، وهو المسمى (أصـــل الانواع) .. وخلاصة مذهبه فيه أن تنوع الاحياء نشأ عن التنازع والصراع بينهمـــا ، دفعـــا لخطر الفناء ، بسبب ازدياد عددها أكثر مما تتحمله وسائل الابقـــاء على الحياة ، فيهلك الاضعف بسبب ضعفه ومزاحمته حتى تنقرض طبقته الحية بانقطاع اسبابها ، ويبقى القوى ويزدهر ويترعرع على حساب الضعيف ، عملا بالنظرية التى نادى بها داروين أيضا ، وهى القائلة بتنازع البقاء وبقاء الاصلح فالقوى غالب والضعيف مغلوب والكبير غاصب والصغير مغصوب ..

وهذه النظرية تسمى نظرية النشوء الذاتى ، اى أن الخلائق تقدمت تقدمها بطيئا بالتدريج من درجة الى اخرى فى سلم الكمال ، فنشأت من ذلك انواع مختلفة لكل منها صفتها التى صارت اليها ، من حيث الافضلية والرقى والقوة الى ان ظهرت النباتات والحيـــوانات بانواعها الكثيرة ، كما نراها الآن وكذلك البشر ، حتى ان داروين نادى بوجود اصل واحد لجميع الانواع الثلاثة ورأى انه ليس من المستبعد ان يكون الجنس البشرى والقرود من أصل واحد ، لكنه لم يجزم بفكرة نظريته هذه حتى تكتشف (الحلقة المفقودة) .

واذا ثبت ما يمكن أن يفهم من بين ثنايا كتاباته فى الكتب ، وهو انه نادى بتطور الجنس البشرى من القرد ، لم يزل بحثنا عن الحلقة المفقودة ، كان مثله مثل الذى يضع العــربة امام الجواد ..

غير ان نظرية تطور الانسان من القرود ، قد فندها العلامة (والاس) وهو من مدرسة داروين اصلا ..

ومما يقال عن داروين انه مسلم بوجود خالق الكائنات ، غير انه لم يكن وطيد الايمان بالله ، بل كان مترددا بين الشك واليقين ، وقيل ان طالبا الماليا سأله :

— هل يتفق مذهب التطور مع الايمان بوجود الله ؟ فأوحى الى احد اعوانه ان يكتب له : (انهما يتفقان ولكن الناس يختلفون فى فهم المقصود بالاله) ..

وبعبارة اوضح ، انه لم يكن مؤمنـــا بالاله الحى الحقيـــقى المعلن فى كتب الوحى السماوى ..

ومع ان نظرية داروين هزت أركان ايمان بعض ضعاف المؤمنين بالله ، وخاصة عند بدء ظهورها ، لان (لكل جديد له عشاق) ، فان الكثير من فطاحل العلم تخلوا عن نظرية التطـــور هذه مستدلين بأن القرد ظل يتقدم ويرتقى ولكنه لم يستطع أن يتكلم لغة مفهومة ، ولا ان يأتى عملا يدل على تفكير ذاتى ، لان كل حركاته تقليد ومحاكاة ، وفضلا عن ذلك فان محبى القــرود لم يعثروا على قرد واحد يعــرف معنى الخجل والحياء كما يعرفهما طفـــل انسانى فى الخامسة من عمره .. ولم يجسر واحد من علماء النفس أن يثبت أن للقــرد ضميرا حيا حســاسا يؤنبه على فعـــل الشر او يشجعه على فعل الخيـــر ، ولا اســتطاع احد أن يقول ان للقرد نفسا حية او وجدانا صادقا ، ذلك لان القرد وسائر الخلائق ما عدا الانسان ، خلقت بكلمة الله ، لكن الله حين خلق الانسان نفخ فى انفه نسمة حيـــاة .. واوجد فيه عوامل روحية تتسامى به نحو الله ، لان الانسان نسمة من الله ، والى الله يجب ان يعود كما قال اغسطينوس : (لقد خلقتنا اللهم واودعت فينا نفوسا لن تستريح الا اذا وجدت راحتها فى حضرتك) ..

● « داروين » اراد الشهرة

والقس سرجيوس يقول : لو كان أصل الانســان قردا ، لكنا نجد بمرور الايام انا نلد قردا وهـو الاصــــل .. وهذا هو الذى ادى بالناس الى عدم الاهتمام بهذه النظرية واهمالها وان كان بعضهم لا يزالون متمسكين بها ، والى هؤلاء نقول : أرونا الدليل القاطع على صحة النظرية قبل ان تخوضوا فيها ..

أما القس يوسف الديرى ، رئيس كنيسة مار جرجس ، فقــال : ان الانسان بريء من القرود والسالبس براءة الذئب من دم ابن يعقوب ..

فالانسان انسان ، وهذه الانسانية تغلب عليه ، وداروين لم يســتطع ان يأتى فى نظريته بدليل واحد قاطع يثبت حتى ما زعمه ، واذن فالامر لا يخرج عن كونه مجرد تخيلات واوهام ، او انه اراد أن يحصل على الشهرة من اقصر طريق فلجأ الى مثل هذه النظرية ..

والآن ..

ماذا يقول علماء النشوء والتطور !

الباب مفتوح لآرائهم ..

كمال سعد

القس سرجيوس
أرونا الدليل القاطع !

الشيخ احمد الشرباصى
آدم من تراب !

الشيخ سيد سابق
هذه النظرية ناقصة !

عن الزجل والشعر

ـ . . والنبي يا ست جعان !! . .

يقول الزميل رشدي صالح في يومياته بجريدة الجمهورية انه قرأ « في ظهر الغلاف بمجلة آخر ساعة » رأيا يكرر كل الانكار بشأن أشعار بيرم التونسي ، اذ اراد صاحب هذا الرأي ان يحيي الشاعر صلاح جاهين فأهال اللوم على الشاعر بيرم التونسي .

وانا بصفتي صاحب الرأي المذكور اعلاه ، لستزعلانا بالمرة من عدم موافقة الزميل عليه . من ناحية لأن حرية الرأي مكفولة للجميع ، ومن ناحية اخرى لما يحدث أحيانا من انني ـ انا شخصيا أجد شيئا من الصعوبة في الموافقة على آرائي ، وليس هذا هو المهم .

المهم هو الصيغة التي استخدمها الزميل في كلامه ، وهي انه قرأ ذلك الرأي « في ظهر الغلاف بمجلة آخر ساعة » ، تلك العبارة التي لا ادري لماذا ضايقتني والتي اعتقد انها كانت لضايقتني نفس المضايقة حتى ولو لم يكن قد وضع بعدها بدون أي مناسبة أسلوبية ـ علامة تعجب !

ان القراء يهتمون بالرأي دون أن يهتموا بالصفحة التي نشر فيها من المجلة ، فلماذا لم يقل انه قرأ ذلك الرأي في مجلة آخر ساعة ، وبس ؟ واذا كان ـ بصفته ناقدا ـ يحب أن يتوخى الدقة الكاملة في تحديد الصفحة فلماذا لم يسم تلك الصفحة باسمها الذي تطلع به على الناس منذ سنين وهو « يوميات آخر ساعة » ؟

ان قوله بأنه قرأ ذلك الرأي « في غلاف بمجلة آخر ساعة ! » يوحي الى ـ لا ادري لماذا ـ بأن عيب ذلك الرأي انه نشر في ظهر الغلاف بالمجلة المذكورة وانه لو نشر في أي صفحة اخرى لهان امره وربما اكتسب شيئا من عناصر الصواب التي تنقصه . وكذلك يوحي الى ذلك التعبير بأن الزميل يعتقد ان صفحات آخر ساعة درجات ، وانها مبوبة بحيث تختص بعض صفحاتها بالآراء الصائبة ، وبعضها بالآراء نصف الصائبة ، في حين يختص ظهر الغلاف بالآراء الخاطئة فقط !

اضف الى هذا قوله انه قرأ ذلك الرأي « في ظهر الغلاف وليس « على » ظهر الغلاف » الا انه لو استعمل كلمة « على » لدل على انه ذلك الرأي كان مطبوعا بالحروف على تلك الصفحة ، بعكس كلمة « في » التي توحي الى بأن ذلك الرأي لم يكن مطبوعا على الصفحة وانما كان لاصقا فيها ، كالبعوضة التي قتلتها المجلة فنتفس عليها وظل لاصقة هناك !

وقد كان من حقي أن اجري من نوع عمله واقول انني قرأت كلامه على ظهر جريدة الجمهورية ، أو على مؤخرتها ، أو على يمين باب « حديث المدينة » ، تلك العبارات التي لايمكن ان الجأ اليها لا لمجرد انني معجب بالكتاب الذي الفه الزميل بعنوان « الادب الشعبي » ، وانما لاننا ندرس سويا في معهد الصحافة منذ خمسة عشر عاما ، وكنا نأخذ نفس الشعر الروحي في النقد الادبي !

عبقرية بيرم

ودعنا من هذه المسائل الشخصية وهيا بنا الى ما قاله الزميل من انني « اهلت اللوم على الشاعر بيرم التونسي » وهو شيء أعترف به ولا اعترف به ، ولا فقط في ذلك الصدد !

« اذا راجعنا معظم اشعار المرحوم بيرم التونسي وجدنا انه ـ بالرغم من عبقريته الشعرية الضخمة ـ يتناول في أغلب الاحيان موضوعات لا تمت الى الشعر بصلة . كوصف البق الذي يسمع دبيبه على اللحاف في فنادق سيدنا الحسين ، وكشتم السلطات عندما تصادر الجريدة التي يعمل بها ، والتريقة على الست فلانة التي عشقت طبيبا روحانيا دجالا ، أو على المعلم فلان الذي يشرب كل ليلة بنورة ويتجنب الاطفال بالطورة ، وما الى ذلك من الموضوعات التي جعلته اقرب الى الشعر الفكاهي واستلزمت تسميته باسم خاص ، وليكن « الزجل » .

من هذا الكلام ترى انني اعترف بعبقرية بيرم ، وهي شيء ان لم اعترف به كنت مجنونا ، أو اعمى ، أو اطرش أو كل هذه الصفات مجتمعة . فاذا كان هذا الاعتراف قد فات الزميل رشدي صالح ، فلا يبعد أن يكون قد فات غيره من القراء ولذا كان واجبا على ان اعطي الامر حقه من الوضوح .

انا لا اعترض كما رأيت على عبقرية بيرم ، وانما اعترض على الموضوعات التي عالج حياته يستخدم عبقريته فيها ، الا جعله موضوعا لشبه بفلويد باترسون « بطل العالم في الملاكمة » او رأيناه يهجر الحلبة ويكرس عضلاته وقته للمشاجرات في حواري بروكلين ، أو كمياه شلالات نياجرا لو خصصناها لتوليد الكهرباء بقصد انارة مروحة كهربائية في منزل ملوانى موترو !

لقد كانت لبيرم كل مقومات الشاعر الكبير ، من عبقرية قوية مخيفة الى احساس مرهف بموسيقى الكلمات الى تمكن من صنعة الوزن والقافية ، كل تلك المقومات التي كان يستخدمها في كتابة قصائده بنقصها ـ او ينقص سطحها ـ اهم مقومات القصيدة الشعرية وهو العاطفة ، العاطفة التي قد تكون حبا او حزنا أو يأسا أو حتى حقدا ، يكفي انها عاطفة يعبر منها الشاعر بالكلام الموزون المقفى ، وينقلها الى شعور قارئها وفقا لنوعيته ودرجة قدرته على التعبير .

موضوعات بيرم

ان موضوعات بيرم لا تخرج عن الموضوعات التالية :

١ ـ الكلام في « مشكلة » اجتماعية كنظارة الوقف مثلا ، فيقول :

يا ناظر الوقف من رب العباد ما تخاف
ولا الحاكم بتحقك منك الانصاف
عشر سنين وانت تبلع لم حسبتحساب
والمستحقين وراك مابلقوا عيش حاف

مثل هذا الكلام . واعتقد ان الزميل رشدي صالح يوافقني ـ ليس شعرا ، بالرغم مما يبدو لنا من براعة الناظم في اخضاع المعنى الذي يعالجه لاحكام الوزن والقافية ، اذ أن شتم اللصوص من نظار الوقف يدخل في اختصاص النيابة التي مما يدخل في اختصاص الشعر .

٢ ـ أو ينظم بلسان الواعظ فيقول لزوجات :

عمرك ماتروحي الا عشان برة
ونظمي بالبوال والصغير يتعرى
خلى الزوائل والمنزل البيت للراجل
غسى يكيدك ويأخذ بالعجل ضرة

هذا الكلام هو الآخر ليس شعرا ، لاننا اذا اعترفنا ـ تجاوزا ـ بالوعظ كغرض من اغراض الشعر بوصفه نوعا من « الفكر » فجدير بالفكر لكي يحتل محله في الشعر أن يكون عميقا لا ساذجا لما ترى في الابيات السالفة ، بل يجب ـ لكي يكون الشعر شعرا ـ أن يكون فكرا مقرونا بنوع من الاحساس العاطفي .

٣ ـ وقد يحكي لنا قصة فكاهية بالكلام الموزون المقفى فيقول :

شهرين انور والعيس في البلد عليت
للاجرة دورع السطوح او اودة ارضي بريت
خطت ع الباب واسمه بيت على العلاف
فحتل ابنه الاساور والحق واللتحوال

ويسترسل بهذه الكيفية واصفا كيف اخذته السيدة لتفرجه على الشقة بما في ذلك « بيت الادب » والعش ، ويدير بينهما حوارا مشحونا بالتلميحات الجنسية ، نفهم منه ان الولية تريد استدراجه الى حبها . وانه لا يمانع في ذلك وبناه عليه يستأجر الحجرة .

ان القصة المنظومة ـ وعشرات مثلها ـ تنطق بثروته اللغوية الفذة ، وبمقدرته الفائقة على ترويض تلك الثروة من قوالب النظم ، مع موهبة فذة ، غير أن اللهجة التي يحكيها بها خالية من العاطفة ، خالية من الشعور او الوجدان او سمه كما تشاء ، بل انها أقرب الى « العاطفة » التي تقترن حالة البهجة في الطريق وقولك للبنت من دول يا قمر يا بلاشا يا سلام يا أرض احفظي ما عليكي !

٤ ـ وقد يحشر نفسه في السياسة فيشتم الشيخ بخيت مفتي الديار المصرية قائلا :

أول ما نبدى نصلى على النبي
نبي وطني يلعن ابوك يا . . . . .

٥ ـ أو يرسل رسائل منظومة الى اصدقائه من الادباء فيقول :

يا ابراهيم يا ملاني ليه ما اعرفش مالي
كل ما اكتب التي خيفك قبالي

عندما تثور العاطفة

هذه عينة من الموضوعات التي صرف فيها بيرم عبقريته الشعرية ، ولعل ذلك ـ كما قال رشدي صالح ـ بسبب احتياج العامة الى قدر من الثقافة لم يتيسر لبيرم .

ولكن هناك موضوعا واحدا يفاجئنا فيه بيرم بعاطفة متدفقة ، وهو موضوع حنينه لبلاده اثناء وجوده في المنفى ، اذ يهزه احساس الغربة والوحدة ويثير فيه شعورا ملتهبا يجعله يخرج من ترنيمة السخرية التي يحبس نفسه فيها معظم الوقت ، فيقول بوجدان اصيل :

يوم الذبايح كان
آخر مواعيدك
وقفت لك فرحان
انصب رايات عيدك
وافرش لك الريحان
واسمع زغاريدك
زعق غراب البين
فصلك الفاني . . .
البين بامصر مشيت
. . . . يسلني
يامـا النقيت ورايت
جمال يسبني
وافتكر الهرمين
لجري الدموع تلي
بعت لك جوابين
ولا جواب جالي .

ولو كنت احفظ كل قصائده في هذا الموضوع لرويتها لك ، لكي تقارن معي بين الكلام الموزون المقفى حين يأتي خلوا من العاطفة ، وبينه حين يشحن بتلك العاطفة .

ومن هنا يأتي الفرق بين بيرم وجاهين ، ان الثاني يكتب معظم اشعاره بوجدانه ، في حين ان الاول يكتب ازجاله بغير وجدان ، لانه يعالج موضوعات غير وجدانية ، فاذا عالج موضوعا وجدانيا كان نزعة السخرية وانتكه القلب عنده على وجدانه ، الى أن تقلبه ظروف الحياة وترسله في الارض شريدا ، فعند ذلك يثور وجدانه ويكتب الشعر بدلا من الزجل .

رحم الله بيرم التونسي ، اذ كان رجلا عظيما ، وكان زجالا عظيما !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر . .

هل تعلم

ان ايرادات الحكومة المصرية عام ١٨٨٠ قدرت بمبلغ ٨٫٥٦١٫١٢٢ جنيها وقدرت المصروفات بمبلغ ٣٫٦٤١٫٥٤٤ جنيها يضاف اليها مبلغ ٦٨١٫٤٨٦ جنيها قيمة الجزية التي تدفعها سنويا لحكومة تركيا والباقي وقدره ٤٫٢٣٨٫٠٩٢ جنيها كان يذهب لدين العام ؟

محمد محمد والعبد
دمنهور

بطل السلام

ما ازداد حبك في الاله حال
الا وزادك في العيون جمالا
عزت صفاتك في المروءة فانبروا
يتسارعون الى صفاك العالا
لم لا وهم لايبصرونك بينهم
الا لسواء العيص ومثالا
تجد العروبة فيك اعظم قائد
والعالم . . . . كم قائد الفالا

حسن حسني محمد يوسف
الزيتون

تشبه !

قال شيخ لاحد الناس :
ـ بقرش واحد استطيع ان اكشف لك عن كل ماض عشتموه يحدث لك في مستقبلك !
فرد عليه :
ـ لو كنت صادقا لعرفت انني لا املك قرشا !

م . و . د
العريش

الى وزير الاوقاف

الاستاذ الشيخ عبد المهدي ابو السمح امام الحرم الشريف بمكة والمربي الجليل الذي يقوم برسالة ضخمة لنشر تعاليم الاسلام الصحيحة . . له مشكلة غريبة يرفض الكلام فيها . . وتتلخص في انه كان يصرف لاخيه الشيخ عبد الظاهر ابو السمح الامام السابق

راتب شهري قدره اثنا عشر جنيها فلما توفي رحل هذا الشيخ الجليل مكانه توقف صرف هذا الراتب . . مع ان هناك أوقافا موقوفة لذلك

ان كرامة هذا الشيخ تمنعه من الكلام . . ولكننا نرجو من الوزير بحث هذه المشكلة

محمد السعودي
مكة المكرمة

رابعة العدوية ظهرت فى

فيلم عن حياة المتصوفة المشهورة يوزع على

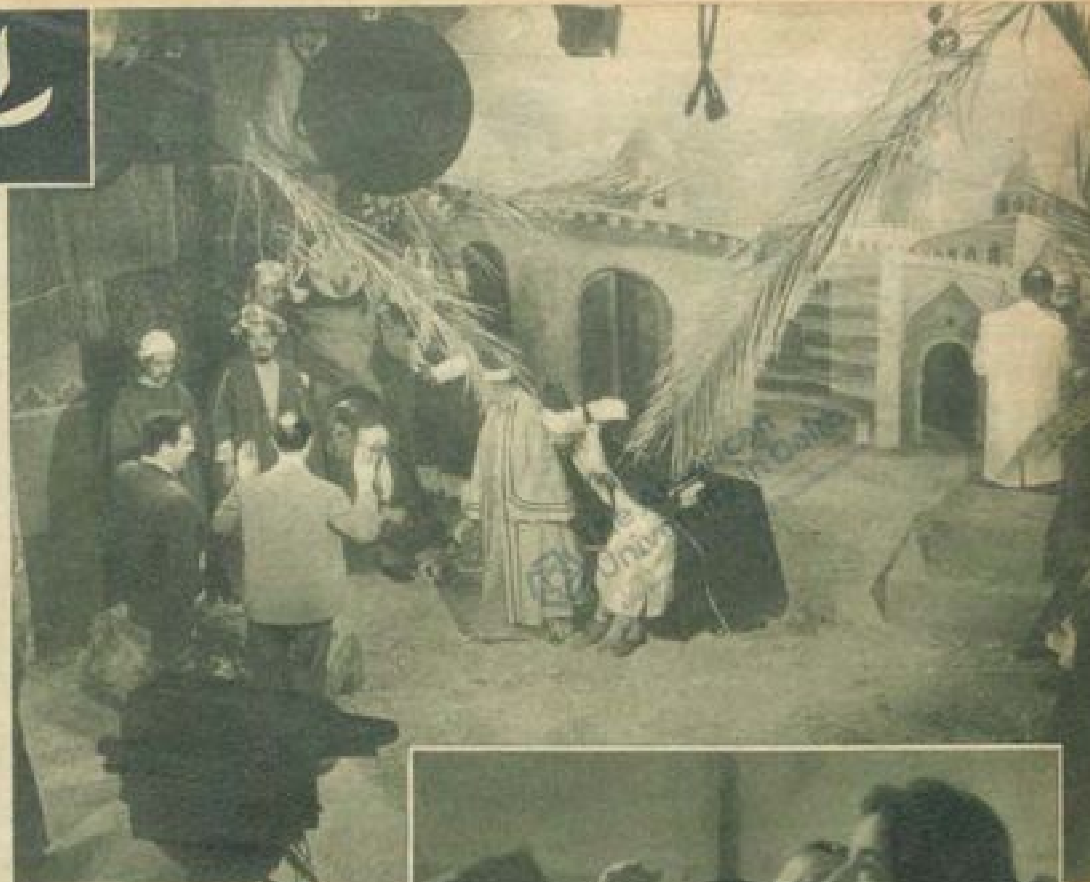

دمشق – من صبرى فنيم :

المعجزة التى تحدثت عنها دمشق الآن ، ستشاهدها القاهرة هذا الاسبوع ، لقد ظهرت رابعة العدوية لاول مرة على شاشة التليفزيون العربى ، فى دمشق وليس فى القاهرة ، وذهل اهل الاقليم الشمالى عندما فوجئوا برابعة العدوية امامهم ! انها لم تكن فيلما سينمائيا ولكنها كانت مسرحية قام بها أبناء الاقليم الشمالى .. وفى الحال قرر المسئولون فى وزارة الثقافة والارشاد عمل مجموعة من النسخ وارسالها الى تليفزيونات اوربا وسفاراتنا فى الخارج

ان الناس هنا لا حديث لهم فى البيوت الا عن رابعة العدوية المسرحية التى استغرق تقديمها ساعتين ونصف ساعة وتم اخراجها فى الاستوديو الصغير الذى لاتزيد مساحته على مساحة غرفة نوم ... وهذه هى البداية ...

قصة الحجرة الصغيرة

٢٠ يوما فقط ، وفى حجرة صغيرة ، تحققت المعجزة .. رأيت رابعة العدوية وهى تموت ..

السبب مشروع اعده المخرج الشاب نزار شرابى عندما قرر أن يقوم باخراج هذه المسرحية للتليفزيون ، وفى الحال فتح باب مكتب الدكتور صباح قبانى وقال له عندى فكرة مسرحية ..

قال له الدكتور صباح : ماهى ماهى

رد المخرج قائلا : ما رأيك يا دكتور لو قمنا باعداد رابعة العدوية للتليفزيون ؟

وسكت الدكتور صباح قبانى قليلا ، ثم قال له : اطلب ما تريد من امكانيات

وذهب نزار الصديق له تجوز مقرم بصوت أم كلثوم وحسن حظه ، كان محتفظ بتسجيل لرابعة العدوية ونقل المخرج هذا التسجيل على عدة اشرطة ..

ثم اتصل فى الحال بنهاد قلعى مدير فرقة المسرح القومى بالاقليم الشمالى ورسم الاثنان خطة اختيار النجوم الذين يصلحون لاداء ادوار حسنى رياض وعباس فارس وباقى الادوار ، ووصلوا الى النتيجة ولكنهم لم يجدوا الفتاة التى تؤدى دور أم كلثوم وكانت المشكلة ، واخيرا توصلوا الى حل سريع .. لقد اكتشفوا أن فاطمة الزين هى الوحيدة التى تستطيع أن تقوم بهذا الدور ..

ونجحت الفكرة وجاء موعد تسجيلها فى التليفزيون .. لقد ظهرت مشكلة جديدة ... مشكلة الاستوديو .. ان استوديو تليفزيون دمشق لاتزيد مساحته على ١١ مترا فى ٨ امتار ولكن كيف ستقام التابلوهات واعمال الديكور فى هذه المساحة الصغيرة

البطلة ممثلة هاوية

المهم بعد ذلك .. بجهاز تعرف كيف تم تسجيل رابعة العدوية فى التليفزيون فوق جيل فاسيون .. المعروف ان تليفزيون دمشق لايملك الا استوديو واحدا ، ومن هذا الاستوديو يذاع الارسال الخارجى ، ولاقامة بعض التسجيلات لايمكن بأى حال من الاحوال تعطيل البرنامج العام حتى يمكن التسجيل ، ولكن المسئولين تحايلوا على عامل الوقت وقلة الامكانيات فعملت الترتيبات بحيث يبدأ التسجيل فى الساعة الخامسة صباحا وينتهى فى الساعة الثالثة بعد الظهر لان الاستوديو مشغول بعدها باذاعة برنامج المسرح الذى يذاع يوميا فى الساعة الثالثة والنصف

▲ قبل التصوير : نزار شرابى مخرج رابعة العدوية يعطى بعض ملاحظاته قبل تصوير احدى اللقطات

●

▶ الاضاءة : محمد الرواس مدير التصوير يشرف على توزيع الاضاءة التى لعبت دورها فى تحويل رابعة العدوية الى فيلم تليفزيونى ..

حانة عمار : عندما اضطرتها الظروف وقسوة الاقدار لتعمل وتغنى فى حانة عمار

طفلة : رابعة العدوية وهى لا تزال طفلة فى احضان أمها أمة الله

بداية التصوف : رابعة تتعبد وتصلى والى جانبها خادمتها ..

بكاء : رابعة فى قصر الامير ابن زياد وهى تبكى من القسوة التى لقيتها فى حياتها

دمشق !

سفاراتنا فى الخارج

« ثراء دبس » : التى ادت دور عبده خادمة رابعة العدوية . .

على الشاشة : رابعة العدوية كما ظهرت على شاشة التليفزيون .

انطلقت الفتيات والشبان يحمسون الى الجبل فى عز البرد ويسداون عملهم ، حتى ان فاطمة الزين . التى قامت بدور ام كلثوم أمس عليها وهى تؤدى دورها

وعندما تشاهد رابعة العدوية فى التليفزيون تشعر فى الحال بان ديكور الرواية عبارة عن تابلوهات ضخمة أخذت من أجمل التصوير . وقد تدهش اذا عرفت أنها رسومات من تصميم سعيد النابلسى .. وتحايل مخرج الاضاءة فواز رواس بالكشافات فى رسم خطوط سوداء قد ترى أنها قضبان من الحديد تعيش وراءها ، رابعة العدوية ، حينما دخلت السجن ولكنها فى الحقيقة ما هى الا ابتكارات جديدة فى فن الاضاءة جاءت من ألمانيا لتعرض فى تليفزيون دمشق

ونجح محمد الرواس مدير التصوير فى تصوير المسرحية على أجزاء تربطها

هذه هى رابعة العدوية

ان قصة رابعة بدأت عندما رزق والدها عبد الله (بشار القاضى) من زوجته أمة الله (نجوى صدقى) بثلاث فتيات ثم جاءته رابعة فأقسم على ان يسميها رابعة .. وكانت الاسرة تعيش فى فقر تعس .. وذات ليلة سمع وهو نائم شخصا يهتف فى أذنه بالاشارات ويطلب منه ان يذهب الى امير البصرة (يعقوب ابو نزالة) ليعطه هدية المولود الجديد . وفى الصباح يجلس عبد الله ويروى ما رآه فى المنام لزوجته أمة الله . واذا به يلتقيا بامير البصرة وهو يدخل عليه فى بيته ويقدم له اعانة كبيرة من الدنانير وكان امير البصرة قد سمع وهو نائم نفس الهاتف يدعوه لزيارة والد رابعة ويقدم له المساعدة !!

وتمر الايام . ويموت امير البصرة وتنقطع المساعدة عن عبد الله والد رابعة ثم يجتاح البصرة وباء الكوليرا الذى يقضى على الاسرة وتتشرد البنات ومنهن رابعة التى وهبها الله صوتا جميلا .. لقد تاهت فى الصحراء لتقع لسمعها عسار (نهاد قلعى) وهو يملك حانة ويغريها بالمال والشهرة .. وتعمل فى حانته وبعد فترة من عملها هناك تشعر انها قد سلكت طريقا لا ترضاه لنفسها وبدأت تفكر فى التوبة . وفى هذا الوقت سمع بها الامير ابن زياد (عدنان عجلونى) فارسل ليشتريها ، وعندما تذهب اليه تفاجأ بانه يقيم جلسات للشراب وكانت هى قد بدأت بتوبتها فترفض أن تتناول معه الشراب وترفض الغناء فيأمر بسجنها وتعذيبها ..

وفى ليلة كانت تغنى فى سجنها المظلم فوجئت بقنديل يرسل نوره الابيض الشفاف من حولها وينزل عليها من السماء . وكان ابن زياد قد شاهد هذا المنظر فيأخذها الى غرفتها ويعتذر لها عما سببه لها من متاعب ويخيرها بين ان تبقى فى قصره ويقوم هو على خدمتها وبين أن تذهب الى حيث تريد . فتفضل الذهاب وحبست نفسها فى صومعة وظلت بقية أيامها تقضيها فى العبادة والتقرب الى الله ثم تأتيها المنية بعد ان أصبحت من شهيرات عصرها فى التقشف والعبادة .. وبعد وفاتها نرى خادمتها التى انقطعت لخدمتها عبدة ، ثراء دبس » . نرى مولاتها رابعة يزفونها عروسا فى السماء والملائكة تحيط بها وهى تحمل الشموع وتغنى أغنية ايقاد الشموع .. بصوت أم كلثوم !!

هذه هى رابعة العدوية التى تتحدث عنها دمشق الآن والتى ستصبح حديث القاهرة هذا الاسبوع .. والتى قررت وزارة الثقافة والارشاد ارسال نسخ منها الى سفاراتنا فى الخارج

فاطمة الزين : الهاوية التى مثلت دور رابعة العدوية وهى تتعبد وتتوب الى الله

العذاب : الامير ابن زياد الذى عذب رابعة العدوية

ابتهال : رابعة العدوية .. تبتهل الى الله ان يخلصها من عذاب الحياة

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* السيدة نجية الغوال أسست لنفسها أول شقة في القاهرة من نوعها على الطراز الاسباني .. كل شيء فيها يوحي بأنك في مدريد حتى المطبخ كل شيء فيه أسباني أيضاً !

* الدكتور محيي الدين صدقي وحرمه ليلى سيف الدين أقاما في بيتهما بمصر الجديدة حفل افطار بمناسبة وداع شهر رمضان حضره مجموعة كبيرة من الاطباء .. من الاطباق التي كانت مثار التعليق طبق « الكنافة بالكريمة » التي تشتهر بها السيدة ليلى !

* طلبت جمعية الهلال الاحمر من سميحة القيسي أن تساهم في ادارتها ببعض النشاط الكبير الذي قامت به من أجل جمعية رعاية مرضى السرطان ، فقد استطاعت أن تبيع مائة تذكرة في الحفل الخيري الذي تقيمه الجمعية في ٣٠ مارس القادم ، وأن تجمع ٢٠٠٠ جنيه تبرعات.

* السيدة هيلينا بينيتس رئيسة الاتحاد النسائي القومي في الفلبين ووكيلة الجامعة النسائية التي أسستها وترأسها والدتها مرت بالقاهرة في طريقها الى جنيف لتمثل بلادها في لجنة حقوق المرأة التي عقد اجتماعها في الاسبوع الماضي . أقام لها نادي سيدات القاهرة حفل استقبال حضرته الدكتورة سهير القلماوي وكريمة السعيد وبهيجة رشيد وليلى دوس وشريفة محرز وعزيزة حسين رئيسة النادي .

تمت خطبة نادية مصطفى البطريق الى محمد حامد مندوب أخبار اليوم . والعروس كريمة السيد مصطفى البطريق التاجر بالقاهرة ..

تمت خطبة نادية فريد الى ابن عمها عبد العزيز فريد .. والعروس في الثامنة عشرة من عمرها ، في السنة النهائية بمدرسة سراي القبة الثانوية ، وتهوى الموسيقى وتجيد العزف على الماندولين .. سيتم الزفاف في الصيف القادم ..

* محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية طلب من مدير الصناعات الريفية عمل فازة باسم الزعيم الافريقي أحمد برنو ، وقد قام أحد أفراد مراكز التدريب بصنعها ونقش عليها اسم الزعيم الافريقي .

* السيدة عدالات كمال حرم الدكتور عبد الرزاق صدقي شغلت طوال الايام الماضية بتعليم بعض سيدات مصر القديمة والمنيل فن الديكور والزينة .. كانت السيدة عدالات تلقي محاضرات منتظمة في مدرسة المنيل .

* أحمد صدقي المهندس عاد من رحلته التي استغرقت شهرين في أوربا .. يقوم الآن بكتابة مجموعة تقارير واقتراحات لمقارنة حالة المواصلات عندنا بالمواصلات في أوربا لتقديمها الى وزير المواصلات .

* جمعية السيدة نفيسة للكفيفات تلقت قبل العيد بيوم واحد ست بالات مليئة بالملابس هدية من معونة الشتاء .

* الفنان صلاح طاهر نقل من وظيفته كمدير فني لمكتب وزير الارشاد الى منصب وكيل المتاحف بالاقليم الجنوبي .

* فاطمة عنان رئيسة المكتب النسائي بالاتحاد القومي تبحث ترشيح خمسين سيدة من سيدات الاتحاد القومي لتأدية فريضة الحج .

* ستجتمع سيدات المعادي يوم الثلاثاء من كل أسبوع للاستماع الى دروس في التفصيل .. أعدت هذا البرنامج السيدة علية سالم الام الروحية لجمعية أولادي بالمعادي .

* السيدة عائشة صبري عميدة معهد الموسيقى للبنات سافرت مع مجموعة من بنات المعهد في رحلة الى الاقليم الشمالي حيث يقضين العيد هناك .

* السيدة درية حقانة بدأت تمارس نشاطها من جديد بعد أن رفعت الجبس عن ساقها التي أصيبت بكسر منذ شهرين .. درية عضو في مجالس ادارات مجموعة من الجمعيات الخيرية .

* معتصم مأمون لاعب الاسكواش بنادي المعادي الرياضي لزم الفراش طوال الاسبوع الماضي بعد أن فقد ثلاث أسنان عقب ضربة مفاجئة من مضرب زميله أثناء مرانهما .

* حسني عصمت وزيرنا المفوض في روما أقام حفل افطار بمنزله بمناسبة انتهاء الشهر المبارك ، دعا اليه أعضاء السفارة العربية بروما وبعض الشخصيات الموجودة هناك .

* السيدة عزيزة كريم والمهندس الدكتور عبد كريم تسلمت كأساً فضياً بمناسبة فوزها في مباريات نادي المعادي للكروكيه

* الدكتور ادهم ابو رجب أستاذ علم الطفيليات المساعد بكلية طب قصر العيني أمضى عطلة العيد بالاسكندرية .

* رياض أباظه سافر الى البحر الاحمر حيث تعود تمضية عيد الفطر كل عام . يعود رياض اليوم .

* المهندس مأمون القصاع ، سافر الى الاقليم الشمالي حيث يمضي العيد هناك ، ومنه الى لبنان لبعض الاعمال .

* آنستان امريكيتان دخلتا نادي المعادي الرياضي ، وقد ارتدت كل منهما بلوزة عبارة عن شوال أرز بفتحة عند الرقبة ، وبدون أكمام !

معرض كرة القدم !

امتلأت قهوة « أوبرج الدراسة » في الاسبوع الماضي بهواة كرة القدم الذين يترددون على معرض الكرة الذي أقامه المصور شوقي مصطفى بها .. ويعرض فيه خمسين صورة لأحسن المواقف في المباريات الكبيرة .. بعد أيام يتحول هذا المعرض الى مجموعة أخرى من المقاهي الرئيسية في القاهرة وغيرها من بلاد الاقليم الجنوبي ! ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

* في القاهرة الآن المايسترو ادوارد شتراوس حفيد الموسيقار العظيم يوهان شتراوس المعروف بأوبراته الخالدة .. وموسيقاه الرائعة . ومنها « الدانوب الازرق » ..

وشتراوس مشغول في القاهرة باعداد مغنين عرب ليقوموا بغناء أوبرا « الارملة الطروب » الاوبرا الغربية باللغة العربية .. وضع موسيقاها « ليهار » ..

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها فنانونا بعمل كهذا .. ويقول شتراوس ان هذا العمل يتطلب مجهوداً كبيراً ومراناً طويلاً لان طريقة غناء الاوبرا بالعربية تختلف عن طريقة غنائها باللغات الغربية ، والسر في هذا يرجع الى طريقة الاداء ، فالطريقة الشرقية تخرج الصوت من الحنجرة ، بينما الاداء الغربي يخرج الصوت من الرأس ، واتباع هذه القاعدة ليس هيناً ..

والمايسترو شتراوس مركونسرفاتوار فيينا وهو مدير وقائد أوركسترا ويقوم بتعليم أصول فن الاوبرا .. ويعمل ١٢ ساعة يومياً ، ويطلب من تلاميذه دائماً أن يقوموا بالغناء أمامه أمامه ساعتين متواصلتين يومياً ! وهو يأمل أن ينتهي من تدريب فرقة الاوبرا العربية قبل نهاية شهر ابريل القادم .

وسيسند الدور الرئيسي في أوبرا « الارملة الطروب » الى فنانة تمتاز بحنجرة قوية وصوت ذهبي واحساس مرهف هي أميرة كامل التي تمثل مدرسة الموسيقى، انها الاولى بين مائة طالب وطالبة في الكونسرفاتوار العربي .

وأميرة كامل تنتمي الى أسرة تشتهر بالفن ، فشقيقتها هي المطربة فايدة كامل وشقيقها ملحن معروف .. ورب الاسرة هو الذي يشجع أميرة على أداء الاوبرات الغربية ودراسة الموسيقى على يدي معلم « رغل » من كونسرفاتوار ميلانو ...

وتغني أميرة الآن مع فرقة الاوبرا الايطالية بالقاهرة ، وتقوم بأدوار في مسرحيات أوبرا عايدة وتريفاتورى ومادام بترفلاي ، وكافاليريا روستيكانا ..

وقد استحوذت أميرة على اعجاب أعضاء الفرقة في دورها في أوبرا عايدة حتى انهم لم يصدقوا انها تلقت فنونها في القاهرة وليس في ميلانو !

وأميرة كامل متزوجة ولها أربعة أبناء .. ابنتها البالغة من العمر عشر سنوات فازت بالمركز الاول في القسم الابتدائي بالكونسرفاتوار في نفس اليوم الذي فازت فيه أمها (أميرة) بالمركز الاول في المعهد العالي .. أما ابنتها الثانية ، ففي الثامنة من عمرها ، وتجيد رقص الباليه ..

وقد استمرت أميرة كامل في أداء دورها في مسرحية كافاليريا روستيكانا في العام الماضي حتى الشهر الخامس من حملها في ابنها الذي يبلغ الآن ثمانية شهور ، ولذلك فانها تقول دائماً ، لقد ولد هذا الطفل بالاوبرا ..

وهي تتمنى أن تقوم بالدور الرئيسي في مسرحية أوبرا عايدة ، وستطلب ذلك منها عاملين متصلين من المراسلين والتمرين .. وأمامها هي الآن عرضان ، أحدهما من الدكتور زاتا مدير الاوبرا الايطالية يدعوها فيه للعمل بفرقته بايطاليا .. والثاني ، من سيدة أمريكية مليونيرة سمعتها تغني بالقاهرة ، فدعتها الى السفر الى أمريكا ، وهي على استعداد لتتحمل كل نفقاتها هناك .. وفعلا قبلت أميرة العرض الاخير ..

***

وقمت بزيارة منزل السكرتير الاول بالسفارة الهندية ، السيد سوندرداس ، وقابلت هناك السيدة حرمه وابنتهما الشابة وأخاها .. والمنزل في مجموعه ذو طابع هندي طبيعي ، تفوح منه رائحة الكرم ، والروح اللطيفة التي يتحلى بها أفراد الاسرة جميعاً ..

وقالت السيدة سوندرداس : ان القاهرة هي ثاني بلد يعمل به زوجها خارج الهند ، وكان البلد الاول هو كولومبو في سيلان ، وهي ترى أن طقسنا مشابه لطقس نيودلهي كثيراً ..

ورغم أن البيت كله على الطابع الهندي فان السيدة سوندرداس قد زينت أحد جوانبه ببعض العرائس اليابانية وذلك لانها تهوى هي وابنتها شوبا صنع هذه العرائس .. فعندما كانتا بكولومبو التحقتا بمدرسة خاصة بصنع العرائس وترتيب الزهور ، وتعلمتا فيها رسم الشكل وطلاء الوجه ، وتنجيد العروسة بالقطن وحياكة ملابسها .. الخ ..

وشوبا تتابع دراستها هنا ، وستلتحق بكلية الطب .. وستعرض في الثالث والعشرين من هذا الشهر ثلاثة موديلات من الساري الهندي في السوق الذي تقيمه جمعية الشابات المسيحيات .. كما تجيد شوبا الرقص الهندي في المعابد ، وقد تعلمت كل ذلك في كولومبو بسيلان

***

أقيم في الاسبوع الماضي استعراض في الفروسية والقفز .. اشترك فيه مجموعة كبيرة من فرسان الجيش والشرطة والهواة .. استمر الحفل ثلاث ساعات متصلة .. فاز بالمركز الاول علوي غازي ، وبالمركز الثاني جمال حارس بعد أن أخطأ جواده مرة واحدة .. وقد وقع عمر الخضري من فوق الجواد بهجة .. ولكنه استطاع أن يتفادى أي خطر على نفسه بأن ألقى بنفسه من فوق الحاجز حتى يحول بينه وبين الجواد ..

ثم أقيم استعراض في رقص الخيل ، وتبعه استعراض آخر للكلاب البوليسية ثم سباق للكراسي الموسيقية ..

أميرة كامل تغني على انغام المايسترو شتراوس

السيدة سوندر داس وشوبا سوندر داس

اولاد الشهيد لومومبا يشترون هدية عيد الام لماما « زيزى »

فى يوم العيد .. ماما زيزى تقبل الهدايا من الجميع

كل سنة وانت طيبة يا ماما .. النهارده عيد الام

رسالة لماما "بولين" فى الكونغو

وماما "زيزى" بكت وهى تتسلم الهدايا من أولاد الشهيد لومومبا!

ملأت الدموع عينى ، ماما زيزى وهى تتسلم هدايا عيد الام من اولاد الشهيد ، باتريس لومومبا ، ان فرانسوا وباتريس وجوليانا اعدوا هذه المفاجأة لامهم فى القاهرة حرم مستشار وزارة الخارجية .. وفى نفس الليلة التى سبقت العيد .. اجتمعوا ليكتبوا خطابا الى ، بولين ، امهم فى ستانلى فيل .. ارسلوا الخطاب باسم ، جيزنجا ، .. طلبوا منه ان يتولى بنفسه تسليم رسالتهم الى والدتهم ، بولين ، حيث تقيم الآن .

والآن .. كيف عرف أولاد لومومبا بقصة عيد الام ؟

لقد ذهبت الى فيلا الدكتور عبدالعزيز اسحق المستشار بالخارجية حيث يمضى اولاد لومومبا اجازة العيد ، والتقيت بفرانسوا ، اكبر ابناء الشهيد باتريس لومومبا ..

وقلت له :

ـ كيف عرفت اننا نحتفل بعيد الام ؟

فقال :

ـ منذ ستة ايام اخبرتنى ماما زيزى ان الجمهورية العربية تحتفل يوم ٢١ مارس بعيد الام .

قلت له :

ـ ما هو اول شىء فكرت فيه بعد ذلك ؟

فقال :

ـ فكرت فى ماما بولين التى تعيش الآن فى الكونغو .. وماما زيزى فى القاهرة .. وارسلت خطابا الى امى فى الكونغو .. وقدمت هدية لماما زيزى .. وقدم لى فرانسوا مسودة للخطاب الذى كتبه ويقول فيه :

« ماما بولين

« احبك انا وباتريس وجوليانا ، ونحن فى بلد بابا ناصر ولا شىء ينقصنا ..

لقد ارسلنا هذا الخطاب بمناسبة عيد الام الذى تحتفل به الجمهورية العربية المتحدة

وكنا نريد ان نرسل اليك هدية ، ولكننا نعلم انها لن تصل !

وسوف نمضى العيد بالاسكندرية مع اخواننا مجدى وبهجت وشمس .. والى اللقاء يا ماما » .

وسألته :

ـ كيف ارسلت الخطاب لماما بولين فى الكونغو ؟

فقال :

ـ ارسلت الخطاب الى الرئيس جيزنجا فى ستانلى فيل .. على امل ان يصل الى ماما بعد ذلك ..

وتكلمت حرم الاستاذ عبدالعزيز اسحق فقالت :

ـ لقد طلبوا منى السماح لهم بالخروج لمدة ساعة ، فسمحت لهم بالخروج ، وفى المساء حوالى الساعة الثامنة .. امسكونى من يدى .. وقادونى الى حجرة الاستقبال .. وكان النور مطفأ !

وجلست وسطهم .. ولعب فرانسوا ليضىء النور .. لاجد امامى مجموعة هدايا .. وقبلات تنهال على .. وهم يرددون فى وقت واحد :

ـ كل سنة وانت طيبة يا ماما زيزى !

وسألت حرم الاستاذ عبد العزيز اسحق :

ـ هل هناك جديد فى حياتهم بعد الاستشهاد والدهم ؟

فقالت :

ـ ان حياتهم تسير بهدوء واحيانا اراهم ينظرون الى صورة والدهم خصوصا جوليانا .. انها تردد دائما بابا لومومبا .. بابا لومومبا ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم
ونبيع لكم نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والحرير والبوبان والجوت والعقاري ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السيوفي

• ميدان التحرير ص٠ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
كيما والحديد وشبرا للغزل وجميع
الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨
بالقاهرة

اقمشة وملابس جاهزة

بمناسبة الاعياد
تقدم لك
احدث واجمل وارخص
مافى السوق

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
سيد عبد الفتاح
تشاهدون أضخم عرض
لملابس العيد
وهدايا عيد الام
والاقمشة والازياء
والملابس الجاهزة
للسيدات والرجال والاولاد
والبياضات
والمفروشات
التي وردت اخيرا لمحلاتنا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة

مكتب القاهرة العقاري

٨ب شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤ - ٨١٤٨٠

ادارة : سعد محمد احمد

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

فرع بيروت:راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت «عقار اوفيس»

المكتب العقاري للإيجارات

علي احمد

٣٦ شارع عدلي
ت ٥٥١١٥
بيع وشراء
عقارات - تأجير
شقق وفيلات
مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء

مؤسسات

سعيد الموجي

وكيل الفنانين ت ٢٣١١١
يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ شارع صبري أبو علم

مستحضرات تجميل

استعملوا معجون الاسنان

بلنداكس

معجون الاسنان بالكلوروفيل اليوم
• الوحيد الذي يحتوي على المادة الطهرة B. X.
• يحتفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
• يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن سيتي بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥

الاخصائي المعروف عبدعوض

احدث ما وصل اليه الفن الحديث من موديلات وفن الموبيليات
فرع الستائر والتنجيد
١٩ ش هدى شعراوي

الكتب

اضواء على الروضة
للدكتور علي عبد الجليل راضي
مع الباعة الآن ب ١٥ قرشا

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

منوعات

مجانا لهواة الطوابع

هدية من مؤسسة الفنون الدولية ٣٦ ميدان الجمهورية ص٠ب ١٧٢٨ القاهرة
ارسل ٣ قروش طوابع بريد

اراضي للبناء

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الاراضي

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم القسم الخامس من

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع ارض مقسمة للبناء
وسط المباني وعلى شوارع قائمة
ومرصوفة وبها المرافق العامة
اسعار تبدأ من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدأ من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

يصدر أول كل شهر

المختار

موضوعاته فيها متعة
وفيها لذة ..

في كل علم وفن ..
تجد مقالة مفيدة ممتعة ..

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

الحقيبة الخاوية ..

هل جربت الشعور بأنك حقيبة ـ نعم أقول حقيبة ـ حقيبة سفر كبيرة خاوية ؟ انه شعور اليم مرير ، ليس شعورك بأنك حقيبة ، وانما بأنها حقيبة خاوية ، ما كان فيك أخرجوه ووضعوه في رفوف الدواليب . ثم وضعوك أنت على ظهر الدولاب بغير شيء في جوفك . اذا خبطوا على ظهرك اصدرت صوتا يشبه الطبل ؟

هذا هو الشعور الذي أمارسه في هذه اللحظة ، أنا المسكين المكلف بأن أكتب لك صفحة كاملة ، طريفة اذا أمكن ، تسليك أو تثيرك أو توهمك بأنها تثقفك . فمن أين لي أن أقوم بهذه المعجزة ولست من هذه اللحظة سوى تلك الحقيبة الكبيرة الخاوية ؟

أمامي كوب في قاعه رواسب من البن ، شربته لكي ينعش روحي فلم ينجح في انعاشها ، وهناك استقر أمامي ـ الكوب الفارغ ـ كأنه يتثاءب . وفي الطقطوقة بجانبه عدد كبير من أعقاب السجائر المطفأة ، واحدة وراء واحدة دخنتها ، ونفخت دخانها فازدحم به فضاء الحجرة المقفلة ، وامتلأ صدري بالنيكوتين ، ولكن الشرارة لم تنقدح . في أحطاب نفسي الباردة .

في هذه اللحظة يوجد شاب ـ أي شاب ـ يتهادى بسيارته في شارع الهرم ، وبجانبه بنت منفوشة الشعر ، تضحك من نكاتاته لغير الضحكة ، وتلوذ بركن المقعد البعيد كأنها تخاف منه ، وتضرب يده على ظهر يده التي تريد أن تجذبها نحوه ... فلماذا لم أكن أنا ذلك الشاب ؟

وفي هذه اللحظة يوجد رجل جالس على القهوة في قبضته زوج من الزهر يشخشخ به قبل أن يقذفه بين أحجار الطاولة صائحا دش ! دوسه شيش جهار ! دوش قلت لك الصب مع الى أبوك ؟؟ فلماذا ـ أقول لك لماذا ـ لم أكن أنا هذا الرجل السعيد المتحمس المنتصر ، الذي يمارس الحياة بزوج من الزهر ؟

وفي هذه اللحظة يوجد رجل آخر ، جالس مع أربعة أصدقاء ، يرفع الكوب الى فمه ليجرع منه فتفاجئه نكتة واحد منهم ، فيشرق ويقول له الله يجازيك يا حسين ، وهو يمسح فمه الضاحك .. فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفي هذه اللحظة يوجد رجل يروح ويجيء في قلق ، ناظرا الى الساعة بين الحين والحين ، وناظرا الى صورته في المرآة القريبة من الباب كلما مر بها فما هي الا دقائق حتى يسمع رنين جرس الباب فيسرع اليه ويفتحه ، والنور يتسلل أنه بعرفها الذكي حيث وقفت في اطار الباب ، فيقول لها أخص عليكي يا ميمي ساعة بحالها تأخير ؟ ويغلق الباب بيد مرتعدة ، ويلحق بها ليبتسم لها في المرآة حيث وقفت تتحسس شعرها الأسود . فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفي هذه اللحظة يوجد رجلان صامتان منحنيان حيث جلسا رأسا الى رأس ، على الفيل والوزير والطابية التي تبقت على رقعة الشطرنج ، تمر الدقائق وهما صامتان غارقان في الفكر ، سيجارة أحدهما منسية على حافة الطقطوقة تحترق وحدها ، كما تحترق خلايا مخه في الخطة التي يجب أن يتبعها مع الوزير الأبيض ليتقى من الطابية السوداء ، فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

وفي هذه اللحظة يوجد رجل بدين يلبس جلبابا فضفاضا ، في يده مانشة يصلح بها جمرات الفحم على الشيشة ، والراديو مفتوح يقول أهل الهوى يا ليل ، وزوجته جالسة بالقرب منه تذيب السكر في شفشق به ماء ، ثم تعصر عليه الليمون ، وتقول لابنتها الصغرى قومي يا فيفي هاتي ست كبايات والتعمى الحوانك ، فيقول الرجل الدين أوعوا تنسوني ، ويهز رأسه على النغم الذي يسمعه بينما يشد النفس من الشيشة . فلماذا لم أكن أنا ذلك الرجل ؟

الشاب الذي يسير في شارع الهرم قد كاد يصل الى صحاري ميتي ، والثاني صاحب الزهر قد جاب على الآخر ثلاثة مارس ، والأصدقاء الخمسة يضحكون وصديق ميمي جالس يرقبها في ارتواء حيث جلست ترشق الدبس في شعرها الأسود ، والآخر الصامت قد نجح أخيرا في أن يحجب الوزير الأبيض بطش الطابية السوداء ، وأخيرا البدين قد انتهى من شرب الشيشة والليمون وراح يغني مع الراديو ، فلماذا لم أكن أنا أيا من هؤلاء ؟؟

لماذا أجلس وحدي في الحجرة المقفلة التي يملؤها الدخان ، أكتب وأشطب وأمزق ، شاعرا بأفكاري تتخلى وتخاصمني ، فاذا زاد فكري لكي أسليك أو أثيرك أو أوهمك بأني أثقفك ، مصحوبا بشعور عجزي في هذه اللحظة عن تحقيق أي من هذه الأهداف ، أنا الحقيبة الكبيرة الخاوية ؟

ان الكتابة في الصحافة ـ صدقني ـ أشق مهنة في الوجود ، وحياة الكاتب الصحفي أتعس حياة في الوجود ، حيث يعيش الى الأبد أمام الطاحونة التي لاتبرح تزمجر وتقول هل من مزيد ؟

ان المرأة ـ مهما كانت ولودا ـ لايمكن أن تطالب بالولادة أكثر من مرة في العام . أما الكاتب الصحفي فيجب أن يلد كل يوم ، ويجب أن يلد طفلا جميلا والا سخر الناس منه وزفوه في الشوارع . لذلك يعيش في حالة قلق دائم ، الخوفة من أن يمر اليوم دون أن يحدث المخاض ، أو من أن يتمخض عن طفل قبيح مشوه ؛ ولذلك لايعرف معنى الفراغ ، ولا يعرف لذة الاسترخاء ، لأنه مكلف بأن يتكلم باستمرار ، ولا يكف عن الكلام أبدا ، حتى ولو كان يعرف أنه ليس الا حقيبة كبيرة خاوية وان الصوت الذي يصدره أشبه بصوت الطبل الأجوف .

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع ملئ بالمفاجآت السعيدة . صديق يقدم لك خدمة كبيرة فاشكره عليها . تنعم بحياة عاطفية موفقة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
قضية هامة تعرض عليك فتصرف بحكمة . تهدأ في حياتك العاطفية . سفاهم وسعادة في محيط الأسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تخطو خطوة موفقة فيما يخص العمل . تصلك رسالة هامة لم تكن تتوقعها . تمضي أجازة سعيدة مع الأسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تقدم ملموس في جميع نواحي حياتك . كن منبسطا لتواسع الصدر . أخبار سارة تخص أفراد الأسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
بعض الصعوبات تعترض طريقك . العمل ماض وسعيك للتغلب عليها . حل موفق لمسألة مالية عالقة معلقة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
فرص طيبة تعرض عليك . تسلح بالصبر والتريث . نجاح مؤكد لمشروع قديم وشديد الارتباط بعملك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس
الحظ يلازمك طوال هذا الأسبوع . واصل جهودك ونشاطك لتصل الى أعلى المراتب . تقوم برحلة ممتعة .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر
الفرص مواتية لتحقيق ما تصبو اليه . تمسك بالطريق الذي رسمته لنفسك . حفل خطبة أو زواج في محيط الأسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
كن حكيما ازاء صعاب قد تعترض طريقك . تقلبات في حياتك العاطفية . كن حذرا ولا تتسرع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
يتميز هذا الأسبوع بالعمل والنظر . السعادة والهناء يرفرفان على الأسرة . مكافأة مالية في الطريق اليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
أسبوع طابعه التفاؤل والاستقرار . اجتماع عائلي للبت في مسألة هامة تخصك . انتعاش لأحوالك المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لاتتعلق بآمال جديدة قبل أن تنتهي من تنفيذ ماتوصلت اليه . شخص كبير يساعدك على تدعيم مركزك .

الساعة العالمية المفضلة لدقتها
GARBIS N.
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا : ت ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٩ - ٢٩ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1379 - 29 March 1961

اللقاء الثالث لأبناء أفريقيا

تحقيق كامل عن مؤتمر الشعوب الأفريقية

بنت النيل

تصوير: احمد يوسف

تحقيق ملون - صفحة ٢٣

مع العدد هدية: صورة ملونة لشهيد الاستعمار باتريس لومومبا

قراء آخر ساعة يقولون ..

فى البعثات إلى الخارج

بقلم :
احمد الصاوى محمد

فى البلاد نهضة تدهش العقول فيما يتعلق بعدد البعثات التى توفد الى الخارج ، والى كل الدول المتحضرة ، بعثات لسنوات [illegible] أو لشهور خلال الصيف ، وهى تشمل كل [illegible] والمعاهد بلا [illegible]

لكننا قد لاحظنا فى البعثات الاخيرة [illegible] عنها ان كلية الفنون التطبيقية لم تحظ بنصيبها [illegible] ذات النهضة الرائعة التى تلفت الانظار ..

بعثة واحدة للمخازن من هذه الكلية ، فى حين ان لديها هذه الاقسام الناجحة التى أثبتت وجودها وتقدمها وانتاجها :

١ – قسم الزخرفة .
٢ – قسم التصميم الداخلى ويشمل الاثاث والتصميم الداخلى .
٣ – قسم المعادن ويشمل الميداليات والمعادن الزخرفية المتقنة والسباكة الفنية والحديد الزخرفى .
٤ – قسم النسيج ويشمل المنسوجات والسجاد .
٥ – طباعة المنسوجات والصباغة .
٦ – قسم التصوير ويشمل التصوير الضوئى والسينمائى والزنكوغراف والفوتوغراف .
٧ – التصوير الآلى .
٨ – المعادن الفنية .
٩ – النحت .
١٠ – الخزف .

وعدد الطلاب الذين كانوا فى هذه الاقسام عام ٥٦ – ١٩٥٧ بلغ ٤٥٦ طالبا ، واذا بهم فى ٥٧ – ٥٨ قد صاروا ٨٢٥ طالبا ، ثم بلغوا ٩٥٧ طالبا فى ٥٨ – ٥٩ ..

تهدف الدراسة بالكلية ، تخريج اخصائيين مبتكرين ومنفذين فى مختلف نواحى الفن التطبيقى مؤهلين بخبرات عملية ودقيقة متنوعة تيسر لهم الاشتغال فى ميادين الاعمال الحرة .

كما تهدف الدراسة بالكلية الى ايجاد البيت العربى النموذجى بمحوياته المتنوعة سواء أكانت فنية بحتة أم فنية نفعية ..

ومن رسالتها خلق طابع فنى للمنشآت العامة المتنوعة استنادا الى دراسات وبحوث فنية وعلمية وعملية تتناول بصفة خاصة التراث القديم لمختلف العهود بالجمهورية ، كما تتناول ما يتصل بالشعوب الاخرى قديمها وحديثها بصفة عامة ..

والكلية – كما تقول فى رسالتها وأهدافها – تعد الخريجين تربويا ليكونوا على دراية بالتعامل مع الافراد والجماعات فى ميدان العمل الحر والمصالح الحكومية والمؤسسات وعند قيامهم بالتدريس فى المعاهد الفنية .

وما من شك أن بعثة المخازن لها شأنها لانها هى التى تمون اقسام الكلية العشرة بما تحتاج اليه . ويتطلب العهد المخازن دراية فنية وحسابا دقيقا ورابطة ذاتية والمالية الفنية .. لكن هذه الاقسام العشرة جديرة ايضا بأن يكون لها روادها الى الخارج ، يحملون رسالة كليتهم ، ويتسمونها [illegible] ومنقرة وكفاية الى سوء أحدث الوان التقدم فى حقل الفنون التطبيقية ...

[illegible]

لصوص الافكار

[illegible] مواطننا خليل ابراهيم [illegible] والتعاون بكفر الشيخ : [illegible] لا [illegible] ابنة لكم وقد [illegible] رجل لا من بعيد ولا من قريب .

لقد قرأت اليوم فكرة لى [illegible] عامة بالمراكز ، والفكرة هى أيضا التى اعتز بها اعتزازى بأولادى لانها اولا وقبل كل شىء فكرتى ، [illegible] فى مخيلتى واخترت اسم لها [illegible] حتى خرجت بهذا الوضع !! ..

لقد ارسلت لكم هذه الفكرة وتفضلتم بنشرها والتعليق عليها فى بريد الصباح وبعثت الوليدة – ألا وهى فكرتى – بالتاريخ ١٩٥٩/٨/٢٨

وفى ٦١/٣/٨ ، وبعد مرور سنة ونصف من ظهور هذه الفكرة بجريدة الاخبار [illegible] وقد [illegible] على الكفر جبرال .. [illegible] فى باب خطاب الأهرام بجريدة الأهرام .

ودهشت كيف قام انسان آخر بنقل الفكرة كما هى ولم يغير فيها أى لفظ سوى [illegible] المواطنين للمساهمة » .. بينما كتبت أنا [illegible] المواطنين للاسهام » !

ولم ينس [illegible] الكاتب الكبير » نقل الفكرة [illegible] !

ماذا تكون أحاسيس هذا الانسان من هذا [illegible] وماذا تكون مشاعره عندما يجد انه المسئول عن فكرة غيره .. وما هو مصير الفكر لم يحاسبه بعد .. وما دام نقل وحروف كلام غيره تجمع فى مطبعة أخرى وتنشر فى جريدة أخرى فى حين ان زميل العامل الثانى لم [illegible] زميله فى مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ونصف عام ؟

والرد على ذلك انى اخجل من التعليق على هذه [illegible] تحمل [illegible] – [illegible] – كلام غيره وهو أن يكتسب من ورائه [illegible] ولا مالا .. بل كسب الآن .. وكفى !

الصور الخليعة

يقول مواطننا عبد الرءوف أحمد صالح ، [illegible] مصر ، أسيوط : « نحن من قلب الصعيد النابض الذى يؤمن بمبادىء الشرف والمثل العليا ولا يرضى عنها بديلا مهما انخفضت القيم الاخلاقية فى هذه الدنيا ...

وبعد فقد رأيت فى الصحف صورة فاضحة عن [illegible] والصور المطلة [illegible] على ظهرها ودونها [illegible] (...) ويقف [illegible] الآخر (...) كالبائس المسكين أمام هذا المشهد الفاضح ...

سؤالى أحب أن أسأل الصحف التى تتداولها مئات الالوف من المواطنين كيف يطاوعها ضميرها على نشرها ، وماذا يفعل والصحف تدخل بيوتنا بانتظام ، وماذا أفعل عندما [illegible] الغواني [illegible]

ان الاخلاق التى نتمسك بها فى مساجدنا وكنائسنا ومعاهدنا وأولادنا وجرائدنا [illegible] [illegible] دين والجرائد .. كيف [illegible] هذه الاعلانات الخليعة الفاجرة [illegible]

[illegible]

أحمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

خداع الشفقة !

اولع ابن عمى بارملة رائعة الجمال فتزوجها . ولكنه برغم حبه الشديد لها اساء معاملتها وسامها شر ضروب العذاب . فاشفقت انا عليها شفقة عميقة ، وحاولت ان انقذها بان ادفعها الى الطلاق من ابن عمى ثم ازوجها بصديق لى ميسور الحال وطيب القلب . ولكن زوجة ابن عمى احبتنى انا ، وابت ان تسعى فى طلب الطلاق الا اذا وعدتها بان اقترن بها وانفصل عن امراتى وابنى الوحيد . فانا حائر فى امرى . اريد ان اسعدها ولكنى لا استطيع هدم بيتى . فما رايكم ؟ ..

الحائر س . بالقاهرة

ان أكبر خطر يستهدف له الرجل فى علاقته بامرأة هو أن يشفق عليها اذا كانت معذبة ، ثم يصارحها بشفقته ، ثم يتطوع بسعى لانقاذها من عذابها . ففى هذه الحالة تشعر المرأة أن هذا الرجل الذى يشفق عليها هو ملجؤها وملاذها ، فتحبه بالرغم منها . ويشعر الرجل أن شفقته تلهب على مر الزمن عواطفه وحواسه فلا يستطيع هو الآخر الا أن يحب المرأة ويتعلق بها . [illegible] تلك الشفقة [illegible] زوجة ابن عمك تحبك ، وجعلتك انت ايضا تحبها . [illegible] وحاولت أن تزوجها صديقك الطيب [illegible] لتنقذها ... ولكنى أسألك فى صراحة [illegible]

[illegible]

أنت أن تنقذها من حب تزعم انك تشفق عليها [illegible] [illegible] [illegible] الزواج بتلك المرأة [illegible] ابن عمك الذى لم [illegible] اليك ، وتضحى بامرأتك الوفية وابنك [illegible] أو هى تسوق المرأة الى الزواج من صديقك ثم تخونها [illegible] ذلك الصديق . أو هى تحتال عليها وتتخذ منها [illegible] وهى زوجة ابن عمك [illegible] لابعد مدى الشعور والانحلال . فابتعد عن تلك المرأة حالا ولا تشفق عليها مهما تحدث . لا تشفق عليها رحمة بها وبمن [illegible] أنت اعمى ، والمحب هو ، [illegible] وكلما [illegible] وكلما تعلقت [illegible] . [illegible] ولم تجد [illegible] الا فى حب محرم أو زواج أثيم . فلا تشفق على امرأتك وولدك بل أشفق على نفسك من الشفقة الغادرة ، والا انحرفت بك الى [illegible] ، [illegible] التضحية [illegible] والازهر عليه دون ما [illegible] من عاطفة أو [illegible] او ضمير

اجابات سريعة

ال س . س . بالقاهرة
لا تشرك الرجل من [illegible] واولاده . [illegible] الله يريد أن [illegible] [illegible] أن يضحى بأسرته فى [illegible]

ال م . ن . ن . باسكندرية
[illegible]

ال ح . ا . س . بالخرطوم
[illegible]

ال ش . ا . ك . بالقاهرة
[illegible]

ال د . و . ى . بشبرا
لقد [illegible] هذه [illegible]

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.م.ع ٢ جنيه ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم [illegible] جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

بمناسبة انعقاد مؤتمر الشعوب الأفريقية ..

معركة الحرية : الرئيس جمال عبد الناصر يلقى كلمته فى مؤتمر الشعوب الافريقية والتى تحدث فيها عن معركة الحرية فى افريقيا .

نهضة إفريقيا هى أهم حدث فى النصف الثانى من القرن العشرين

يوم انتصف هذا القرن العشرون ـ بداية عام ١٩٥١ ـ قامت صحف العالم والمعاهد العلمية المختلفة باجراء استفتاء عن اهم الاحداث فى الخمسين سنة السابقة اى من عام ١٩٠١ الى عام ١٩٥٠ ..

وكانت النتيجة ـ وبما يشبه الاجماع ـ ان اهم الاحداث هى :

(١) يقظة الشرق وقد تجلت فى الهزيمة الحاسمة التى اوقعتها اليابان بالامبراطورية الروسية فى حربها معها عام ١٩٠٦

وبعد حركات التحرر التى انتهت باستقلال الهند وباكستان واندونيسيا وغيرها من شعوب آسيا .

(٢) ظهور المذهب الشيوعى وانتشاره ... ونمو قوة الاتحاد السوفيتى ..

(٣) تحرير المرأة ومساواتها بالرجل فى كافة الحقوق وقد تحقق هذا فى شعوب كثيرة ..

(٤) تفتيت الذرة واستخدام الطاقة النووية.

ولقد اجمع الرأى بعد ظهور نتائج هذا الاستفتاء على ان كل حدث من هذه الاحداث سيكون له اثره العميق فى تكييف التاريخ ومسيرة البشر ..

واليوم وقد مرت عشر سنوات من النصف الثانى من القرن العشرين نتساءل عن اهم الاحداث التى وقعت والتى يمكن أن تقع ؟

هل هو مثلا غزو الفضاء والوصول الى كواكب او عوالم اخرى ؟..

ممكن جدا أن تكون هذه هى نتيجة أى استفتاء يجرى ... ولكن ـ كما قال احد الفلاسفة ـ (ما اسهل أن تخدع بالاعراض عن رؤية العاهة الظاهرة) ! .

ذلك أن التاريخ سوف يقرر أن اهم حدث فى هذا النصف الثانى من القرن العشرين هو يقظة افريقيا ..

ويقظة افريقيا هى استمرار او امتداد ليقظة آسيا واقصى الشرق .

ومن هذا الشرق ومن معابد الصين وهياكل الهند وفارس وبابل ومصر انطلقت انوار العلم والمعرفة تمزق استار الجهل الذى كان مخيما فوق الغرب .

والشرق هو الذى ارسى قواعد الحكمة والفلسفة .

ومن الشرق خرجت القوى الروحانية والقوى المادية التى لا يعرف التاريخ لها مثيلا ..

فمن الشرق خرجت الديانات العظمى التى يدين بها البشر حتى الآن .. البوذية والوسوية أو اليهودية والمسيحية والاسلام .

ومن الشرق خرجت اكبر الجيوش واعظم الغزاة فى التاريخ .. تدوس فى طريقها جيوش الغرب وتقرع طبول النصر .

ومنذ الف عام ـ وما اقصرها فى تاريخ البشرية ـ كان سلطان الشرق ينتظم قارات ثلاثا كانت يومئذ هى كل العالم المعروف .. من المحيط الهادى الى المحيط الاطلسى .. وكانت راية الشرق ترفرف فوق آسيا واوروبا وافريقيا .

ثم دار الزمن ... وتعب الشرق وهوى مثخنا بالجراح .

وبدأت دورة الغرب .

وتعاقبت القرون والغرب سيد العالم وكلمته هى العليا فى شئون العالمين .

واقبل القرن العشرون وثلاثة ارباع آسيا تحت سلطان الغرب .

وافريقيا كلها تحت اقدام المستعمرين .

ثم جاءت اليقظة كما قلت فى صدر هذا المقال ..

الصين اصبحت من دول العالم العظمى .

والهند واندونيسيا ودول آسيوية اخرى نالت استقلالها .

ومصر فسلت على استعبادها واستعمارها بالدم الزكى ورفعت مشعل الحرية عاليا تنير طريق الكفاح أمام شعوب افريقيا ..

وهكذا تحررت تونس وليبيا والمغرب ... والجزائر فى طريقها الى الحرية والاستقلال .

وفى سنوات قليلة تعد على اصابع اليدين تحررت بضع عشرة دولة من دول افريقيا .

ولقد كنا فى أوائل هذا القرن نسمى افريقيا (القارة المستعبدة) اذ لم يكن فيها سوى دولة واحدة مستقلة هى الحبشة .

اما الآن فان عدد الدول الافريقية التى لاتزال مستعبدة ... عددها يحصى على اصابع اليدين ولا اكثر ! .

وهذا فى رأيى هو الحدث الاهم فى هذا النصف الثانى من القرن العشرين .

***

وكان ميزان القوى فى يد الغرب وحده

اما اليوم فقد أصبح الميزان مشتركا فى يد الغرب والشرق .

كان الغرب فيما مضى يفرض ارادته ولا معقب لحكمه ولا معارض فقد كان وحده القوى العزيز .

اما الآن فان الغرب لا يستطيع أن ينفرد وحده بالرأى فى شئون العالم .. بل ان عليه أن يستأنس دائما برأى الشرق وزعماء الشرق .. وان يسعى ويتودد لدول الشرق وزعماء الشرق .

واصبحت أسماء جمال عبد الناصر ونهرو واحمد سوكارنو وكوامى نكروما تحتل مكان الصدارة فى صحف العالم .. وكانت منذ عشر سنوات أو نحو ذلك أسماء لا يعنى بها أحد .

ومدينة القاهرة اصبحت عاصمة عالمية بكل معنى الكلمة . تصنع الحوادث وتصنع الاخبار .. وتصنع التاريخ .

واليوم يجتمع فيها مندوبو ثلاث وعشرين دولة من دول افريقيا .. ليعلنوا مشيئة شعوبهم ..

ويجتمع فيها كذلك عشرات من مندوبى صحف العالم ووكالات الانباء ليوافوا العالم بقرارات مؤتمر الشعوب الافريقية .

ولسوف يصغى الغرب الى هذه القرارات . ولابد له أن يصغى .. بعد أن خرج أمر افريقيا من يده ..

***

ومنذ نحو ثلاثين عاما زار القاهرة المرحوم أمين الريحانى أو فيلسوف الفريكة كما كانوا يدعونه ..

وأقيم له حفل تكريم عند سفح الاهرام . وقام الريحانى يخطب فكان مما قاله ..

ـ أنا الشرق ! .. عندى فلسفات وعندى اهرامات .. من يبيعنى بها طيارات ودبابات وغواصات ! ..

***

ولقد صدق أمين الريحانى .. فنحن فى عصر لا تكفى فيه القوى الروحانية .. بل لابد لنا من الاخذ بأسباب القوى المادية .. حتى اذا شئنا أن نقف مع الغرب على قدم المساواة .

والشعوب الافريقية كما مرت بحكم التجارب لم تحظ باستقلالها الا بالنضال .. والكفاح .. والسلاح ! .

بيع السموم .. مباح !

انتحر فى الاسبوع الماضى شاب صحاب من مدينة أسوان ... وقد انتحر بأن ابتلع كمية من سم (بوليس النجدة) .

بقلم : محمد التابعى

وبعض الدول ـ ومنها انجلترا ـ تعد الانتحار أو الشروع فيه جريمة يعاقب عليها القانون

ولعل الحكمة فى هذا هى أن حياة الفرد ليست ملكا له وحده .. بل هى ملك الاسرة وملك الجماعة وملك الدولة .

ولكن الانتحار عندنا مباح .. ولكل أحد أن يزهق روحه ويلجب ماسوفا أو غير ماسوف عليه ..

ومن وسائل الانتحار فى مصر .. تناول السم . ومن السهل جدا الحصول على عدة الوان من السموم .

الحصول عليها من الصيدليات .. أو من محال البقالة والعطارة .

ومن السموم الشائعة فى عمليات الانتحار .. سم الفيران ويسمونه «بوليس النجدة» ومحلول السليمانى وصبغة اليود .. أو الحبوب المنومة التى اذا تناول المرء منها قدرا كافيا يبعث به الى دنيا الاحلام التى لا يقظة منها !

وكما قلت فانه من السهل اليسور الحصول على أحد هذه السموم .

واظن انه قد حان الوقت لوضع قيود على اباحة بيع هذه السموم .

بل وفرض قيود على اباحة بيع الدواء .. فان من الدواء ما يفيد ويشفى اذا استعمل تحت اشراف الطبيب أو بكميات مناسبة .. وما يقتل اذا استعمل باسراف .

ولكن بيع الدواء عندنا مباح بدون قيد وشرط ولكل أحد أن يشترى من الصيدلية أى دواء وبأية كمية يشاء .. ومن غير أن يسأله احد هل هو استشار طبيبا فى امر هذا الدواء ؟

حدثنى الصديق دكتور سعيد عبده فقال انه كان فى لندن عندما أحس بصداع نتيجة برد اصابه فذهب الى احدى الصيدليات ..

وطلب انبوبة اسبرو

وسأله الصيدلى ...

ـ هل معك ترخيص من طبيب (روشتة) بشراء الاسبرو ..

وقال سعيد عبده ... لا ولكننى أنا نفسى طبيب ..

واخرج من جيبه بطاقته وفيها انه طبيب .. وكذلك دفتر « الروشتات » الذى يثبت انه طبيب ..

ولكن الصيدلى عاد يسأله ..

ـ ولكن هل انت يا سيدى الطبيب مرخص لك بممارسة الطب فى انجلترا ؟ . أى هل اسمك مدون فى سجل اطباء المملكة المتحدة ؟

ومعنى هذا انه محظور على الصيدليات فى انجلترا أن تبيع أى دواء ـ حتى الاسبرو ـ الا بناء على طلب طبيب مرخص له بممارسة صناعة الطب فى انجلترا ..

أما عندنا .. فان البساط احمدى .. ولكل من يشترى أن يشترى من الادوية ما يشاء .. بل وأن ينتحر اذا شاء ..

أو يقتل غريمه بالسم وما أسهل الحصول عليه وفى الريف يستعملون عادة سم «الزرنيخ» لانه أرخص من سواه !

الموسيقار الشجيع ؟!

أخرت كتابة هذه الكلمة الى ما بعد عودة صديقنا الموسيقار محمد عبد الوهاب .

وكانت الصحف قد نشرت بين ما نشرته من نتائج الاستفتاء الذى أجرته ادارة التليفزيون العربى ..

.. أن الاستاذ محمد عبد الوهاب معجب جدا (بالمصارعة الحرة) وانه يلح فى ابقاء برنامج المصارعة الحرة رغم اعترافه بأن اولاده يحطمون الاثاث ـ بعد مشاهدة البرنامج المذكور ـ ويحطمون ضلوع بعضهم بعضا !

رغم هذا وذاك فان الموسيقار يحب المصارعة الحرة ويطالب ببقائها بين البرامج .

وقد استجاب التليفزيون العربى لرغبة موسيقار الجيل .. وما كان له الا أن يستجيبا

وعلم النفس كفيل بتفسير هذه الرغبة فى صدر عبد الوهاب .

والتفسير الوحيد هو أن صديقنا العزيز يريد أن يداوى نفسه بالتى كانت هى الداء ..

والداء هو كراهية محمد عبد الوهاب العنف وكل ما يمت للعنف بسبب .

ومن هنا فانه يريد أن يداوى هذا الخوف أو هذا الذعر من العنف .. يريد أن يداويه بمشاهدة العنف من بعيد لبعيد .. أى على لوحة التليفزيون !!

حدث منذ أعوام قليلة أن قامت مشاجرة كبيرة حامية استعملت فيها السكاكين والعصى .. وكانت المعركة فى سوق التوفيقية ..

وسمع عبد الوهاب ـ وهو فى مسكنه بالزمالك بخبر هذه المشاجرة .

وهنا تكلم بالتليفون مع موظفى مكتبه وطلب منهم أن يغلقوا جميع النوافذ التى كان الغلق عليها فى مكتبه لانه لن يبرح مسكنه هذا اليوم .

ولعل أن تعرف أن مكتبه فى شارع توفيق وان بينه وسوق التوفيقية حيث كانت المعركة .. وبين شارع توفيق مسافة كيلومتر واحد على الاقل هذه واحدة ...

والاخرى ... حدث منذ عامين أو نحو ذلك أن تنبأ أحد خبراء الزلازل فى امريكا بأن زلزالا عنيفا سوف يقع فى مصر ما بين يوم كذا ويوم كيت .. وأن حدة الزلزال المذكور سوف تكون فى الدلتا والقاهرة ..

واما فى اقصى الصعيد فان احدا لن يشعر بالزلزال .

وبادرت السلطات والهيئات العلمية فى مصر الى تكذيب نبوءة هذا الامريكى المخرف ..

ولكن صديقنا الموسيقار بادر واستقل القطار الى الاقصر ... فى اقصى الصعيد رغم اننا كنا فى موسم الحر والقيظ !

هربا وخوفا من الزلزال الموهوم !

واخيرا .. مبروك هذه الشجاعة على موسيقارنا الشجيع ! ..

محمد التابعى

الوطن العربي

لماذا تصر الحكومة الفرنسية على وقف إطلاق النار

قبل التفاوض مع ممثلي شعب الجزائر ؟

بقلم : ملحم عياش

هل يعني الاتفاق على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الفرنسية انتهاء الحرب الجزائرية ، ام ان مرحلة جديدة ستبدأ بفتح باب التفاوض . والى ماذا ترمي صحف فرنسا واذاعاتها ، عندما تتحدث عن ضرورة توقف ما تسميه بعمليات الارهاب ، قبل بدء المفاوضات ؟

ان في الجواب على هذين السؤالين ، يكمن موقف فرنسا ، من جهة ، وموقف حكومة الجزائر ، من جهة اخرى ، من قضية وقف اطلاق النار .

فالحكومة الفرنسية جندت صحافتها واذاعتها ، منذ اعلان ديجول عزمه على التفاوض مع ممثلي شعب الجزائر ، في حملة منظمة ، تدق كلها على وتر وقف اطلاق النار بعد ان انتهى شكل القضية الجزائرية العسكري ـ على حد تعبير اذاعة باريس ـ وحل محله طور المناقشة في شكليات مبدأ تقرير المصير الذاتي .

وليس احب عند فرنسا اليوم ، من ان ترى جيش التحرير الجزائري يقع ضحية خداعها ويرمي سلاحه ، في انتظار نتائج المفاوضات ، فيتوقف عن القيام بعملياته العسكرية وينسى شيئا فشيئا دوره الفعال في تقرير مصير القضية الجزائرية .

ولسنا بحاجة الى كبير ذكاء لاتهام نية فرنسا من وراء المطالبة بوقف العمليات العسكرية في الجزائر ، قبل واثناء محادثات تقرير المصير ، لان خفايا هذه النية لا تقل وضوحا من ظواهرها ومظاهرها . بل على العكس فهي اوضح من هذه الظواهر والمظاهر .

فالحكومة الفرنسية تعلم حق العلم ، ان جهاد الثورة الجزائرية العسكري ، ككل نضال ثوري يعتمد على التأييد الشعبي وعلى مستوى المحاربين النفسي ، خاصة اذا كان محور النضال المسلح قضية قومية او هدفا وطنيا .

وتعلم الحكومة الفرنسية كذلك ان الركود مع الانتظار ، او في انتظار التطورات والنتائج ، هو من انجع الاساليب لتخفيف حدة التعبئة النفسية والشعبية وبالتالي لتحويلها الى العدم بعد مضي فترة معينة .

وما يصح على التعبئة الشعبية يصح اكثر فاكثر على التعبئة العسكرية والنظامية ، خاصة اذا كان النضال العسكري منطلقا عقائديا وقوميا .

فاذا تمكنت فرنسا ، من تحقيق هذا الحلم ـ وهي لن تتمكن من تحقيقه ـ واستطاعت ان تفرض حالة من الركود على جيش التحرير الجزائري ، فانها تأمل في ان يؤدي ذلك الى القضاء على روحه العسكرية وعلى قواه المعنوية ، بحيث انها اذا تصلبت في ذلك الحين في مواقفها من المسائل المطروحة على بساط البحث بينها وبين ممثلي شعب الجزائر ، فانها لا تخشى عقبة هذا التصلب ونتائجه لانها تكون قد ابعدت خطر قيام الثورة المسلحة من جديد ، بنفس الحدة التي كانت عليها قبل بدء المفاوضات .

هذه هي مرامي فرنسا ، من وراء المطالبة بوقف اطلاق النار قبل الاجتماع بممثلي حكومة الجزائر على مستوى عال .

وهذه هي في الوقت نفسه ، اسباب رفض الحكومة الجزائرية هذا الشرط رفضا لا رجوع عنه .

غير ان الالم ، في هذا الموضوع ، ليس مطالبة فرنسا به ، وهي تعمل لمصلحتها ومصالحها ، ولكن الالم هو مطالبة بعض المسؤولين التونسيين علنا ومن طريق الهاتف والاذاعات العالمية الاخرى ، بتسهيل مهمة الجنرال ديجول .. واستغلال فرصة وجوده في الحكم لتقرير مصير قضية الجزائر . والغريب في هذه التصريحات التونسية المسؤولة انها جاءت في نفس الوقت الذي اذاع فيه السيد فرحات عباس بيانه على شعب الجزائر وقال فيه ، ان تقوم المفاوضات ليس معناه انتهاء الحرب الجزائرية ، لان المفاوضات شيء والسلم شيء آخر ..

ملحم عياش

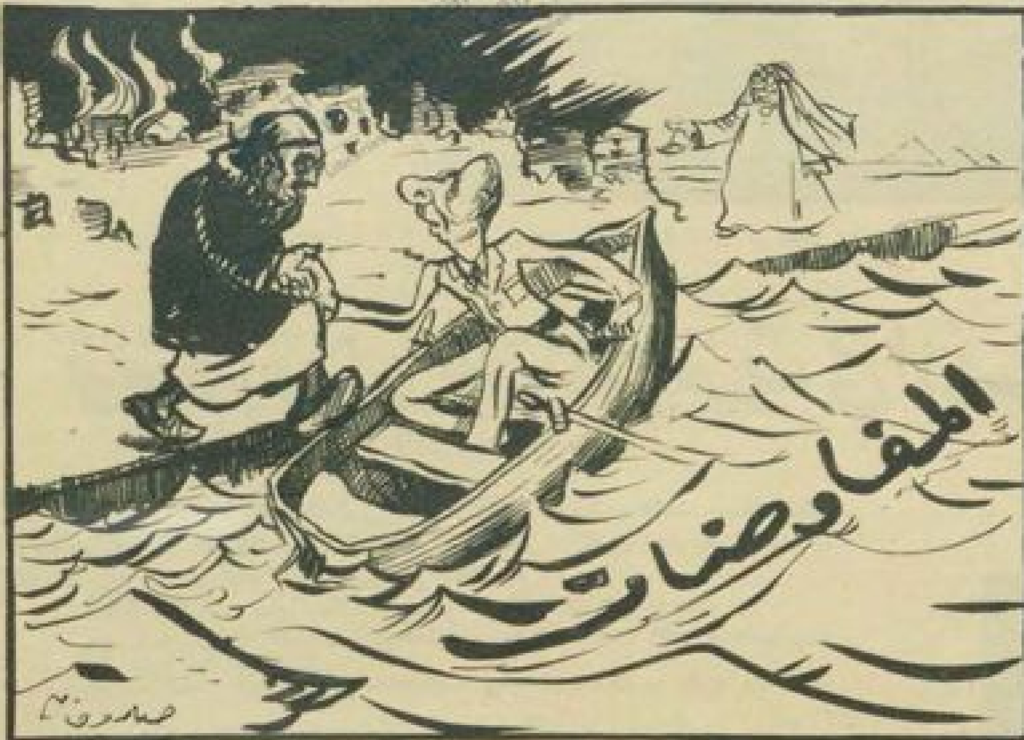

العربي لشعب الجزائر ـ احترس من البحر ده . .
انا قعدت غرقان فيه سبعين سنة ! . .

أخبار عربية من كل عاصمة

الرباط : جاء من الرباط ان ثماني كتائب من القوات الاسبانية قوامها ٨ آلاف جندي قد وصلت الى الساقية الحمراء على حدود المغرب الجنوبية .

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان ٦٠٠ جندي اسباني آخرين قد وصلوا الى رأس الخنفرة بالقرب من الساقية الحمراء ، كما وصلت تعزيزات اخرى الى سوتا ومليلا على الساحل الشمالي للمغرب .

***

يسود موريتانيا جو من الاضطراب نتيجة الاصطدامات المسلحة التي وقعت في الاسبوع الماضي بين الوطنيين وقوات الجيش الفرنسي ، وذهب ضحيتها اكثر من ٢٩ قتيلا وعدد كبير من الجرحى بينهم عشرة من الضباط الفرنسيين .

هذا وقد فرضت القوات الفرنسية الحصار المسلح على جميع انحاء موريتانيا ، واصبح من العسير الدخول اليها او الخروج منها .

***

جدة : اعلنت شركة ارامكو ان مجموع انتاجها من الزيت الخام خلال شهر يناير الماضي بلغ ٤٥٢٦٥٤٩ برميلا اي ما يعادل ١٤٦٣٦٦٣ برميلا في اليوم .

وبذلك تكون قد سجلت رقما قياسيا جديدا في معدل الانتاج اليومي يفوق الرقم السابق الذي سجلته في ديسمبر الماضي والذي بلغ ١٤٠٢٦٩٢ .

اما انتاج الشركة من الزيت الخام في يناير عام ١٩٦٠ فقد بلغ ٣٧٨٥٦٤٧٦ برميلا اي ما يعادل ١٢٢١١٧٧ برميلا في اليوم .

***

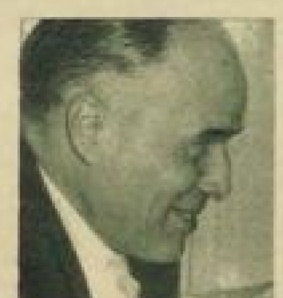

الحبيب بورقيبة

تونس : صرح بورقيبة بانه يجب ان تترك كرهنا للاجانب ، الذي هو مظهر من مظاهر الانحطاط ، جانبا : ليتعاون شمال افريقيا مع فرنسا .

واضاف بورقيبة : انه اذا حصلت الجزائر على استقلالها دون مساعدة فرنسا فسيكون ذلك امرا في غاية الخطورة .. الا انه سيؤثر تأثيرا كبيرا في مشكلة وحدة شمال افريقيا ..

وقال بورقيبة : انه من الضروري تحقق الجزائر استقلالها بنفس الشروط التي حصل بها جيرانها على استقلالهم !

واخيرا قال بورقيبة : ان اهالي شمال افريقيا في اشد الحاجة الى التعاون مع فرنسا !

وقد اذاع هذا الحديث راديو تونس نقلا عن التلفزيون الكندي .

***

اذاعت اذاعة تونس ، نقلا عن مراسلها في نيويورك ، ان الانباء الواردة من تونس والقائلة ان السيد احمد فرنسيس وزير المال في الحكومة الجزائرية المؤقتة هو الذي يمكن ان يتولى رئاسة الوفد الجزائري للمفاوضات مع فرنسا ، قد حظيت باهتمام الصحافة الامريكية التي نشرت تفصيلات مرفقة عن حياة السيد احمد فرنسيس السياسية .

السودان : صرح السيد عباس الدابي سفير السودان في القاهرة بان السودان لم يشترك في مؤتمر الشعوب الاسيوية الافريقية لانه ليس فيه احزاب ومنظمات سياسية ، وبالتالي لا يوجد من يمثل شعب السودان في مثل هذا المؤتمر .

***

تلقت الحكومة السودانية مذكرة من الحكومة التونسية تبدي فيها استياءها لما حدث للقوات السودانية في الكونغو .

وارجوها التريث في تطبيق القرار القاضي بسحب قواتها من الكونغو حفاظا على نفوذ الامم المتحدة وحرصا على مصلحة الكونغو وافريقيا .

واضافت المذكرة التونسية تقول : ان ما حدث للجنود السودانيين بالكونغو كان نتيجة عدم تبصر قيادة الامم المتحدة وفشلها في توفير الذخيرة والعتاد اللازم للجنود السودانيين حتى يتمكنوا من اداء مهمتهم .

واستطردت المذكرة تقول :

ان مصلحة الكونغو ومستقبل افريقيا والامم المتحدة ، كل هذا يدعو للنظر في الوضع الراهن بروية وامعان وخاصة بعد قرارات مجلس الامن الاخيرة التي تعطي لقيادة الامم المتحدة صلاحيات فعالة بالكونغو .

***

اعتقلت سلطات الامن السودانية الدكتور عز الدين علي عامر ونقل الى سجن كوبر .

ولم تعرف الاسباب التي دعت الى اعتقاله وانتقاله .

هذا وقد وقع امر الاعتقال وزير الداخلية ، كحجز تحفظي لمدة شهر .

عبد الخالق حسونة يرحب بالمندوب البابوي عند وصوله الى مكان الحفل ..

مناقشة ملاحظات لوفدي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان حول جدول الاعمال .. الدكتور حسن الزيات يشرح ملاحظته .. وابو خاطر يستمع

٦ أسرار فى اجتماع مجلس الجامعة العربية

بعد ١٦ عامًا حضرت المرأة حفلات الجامعة

الاستاذ عبد اللطيف الصديقي استاذ اللغتين العربية والفارسية بجامعة الله اباد بالهند والشيخ عبد الرحمن سيد العالم الهندي .. كانا الوحيدين اللذين حضرا حفل افتتاح مجلس الجامعة العربية من المدعوين ..

فى اجتماع مجلس الجامعة العربية ٦ اسرار . تبدأ هذه الاسرار بقصة القاعة الجديدة التى ظلت مغلقة عامين كاملين لا يستطيع احد ان يقرب من بابها . فقد امر عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة بمنع الدخول اليها بتاتا ، حتى انه لم يسمح باخذ اية صورة لها ..

وأخيرا انفتحت القاعة رسميا . وعقد مجلس الجامعة العربية أول اجتماع له فيها . لأول مرة دخلت آلات التصوير والتليفزيون الى القاعة وكان من المتوقع أن يوجه الامين العام الدعوة الى كبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي ومديرى الجامعات حتى يشهدوا القاعة الضخمة . ولكن عقد الاجتماع ولم يكن فى القاعة الفاخرة الا وفود الدول العربية على المستوى الذى نعرفه . وليس فى شرفة المدعوين الا موظفو الامانة العامة . وأبدى الناس أسفهم لأمين الجامعة من ضياع هذه الفرصة واستغلالها فى الدعاية للجامعة العربية عن طريق مكاتب الجامعة والصحافة الاجنبية . وأخيرا وافق أمين الجامعة على توجيه الدعوة لحضور الجلسة الاخيرة لمجلس الجامعة العربية ..

سر دعوة السيدات لحفلات الجامعة

وهناك سر ثان فى اجتماعات الجامعة العربية .. فقد كان محرما دخول المرأة من باب الجامعة وحضور الحفلات التى تقيمها . ولكن لأول مرة شهد حفلتها السنوية فى الاسبوع الماضي الجنس اللطيف داخل الجامعة . ولأول مرة تقف حرم عبد الخالق حسونة الى جواره لتستقبل المدعوين فما هو السر ..؟

السر كما سمعت هو أن جوزيف ابو خاطر سفير لبنان قال لحسونة : لماذا لم تدع السيدات لحضور حفل الجامعة ؟ .

وابتسم حسونة وسكت .. فقال ابو خاطر سمعت أن السعودية واليمن تعارضان هذه الدعوة . وسارع فسأل طاهر رضوان الوزير السعودى . هل تمانع فى توجيه الدعوة للسيدات لحضور حفل الجامعة ؟ ورد طاهر رضوان : وهل حدث أن عارضنا هذا ؟ !

ووجه أبو خاطر نفس السؤال للشيخ على المؤيد سفير اليمن فى الجامعة العربية ..

فقال : انى اسأل نفس سؤال زميل طاهر رضوان .

واعتبر حسونه هذا موافقة من السعودية واليمن . وأصدر امره بتوجيه الدعوة للسيدات ...

قصة الملك حسين مع ايران

وهناك سر ثالث فى اجتماع مجلس الجامعة فقد تقدمت حكومة الاردن بمذكرة الى المجلس عن علاقات الدول العربية مع ايران . ولكن ماذا طلبت الاردن فى هذه المذكرة ؟ ...

هل طلبت الاقتداء بالجمهورية العربية المتحدة فى قطع العلاقات مع ايران لاستمرارها فى التعاون مع اسرائيل وتحديها لشعور العرب جميعا ؟ .. إن كان هذا هو المتوقع . ولكن من العجيب أن الاردن طلبت امداد ايران بخبراء فى الزراعة من الدول العربية . واغراق أسواق ايران بالمنتجات العربية التى تستورد مثيلاتها من اسرائيل ...

والاردن متأكدة أنه لا يوجد خبراء من هذا النوع الا فى الجمهورية العربية . والعلاقات بينها وبين ايران مقطوعة .. والاردن متأكدة كذلك من أن ايران لن تسمح للمنتجات العربية بالدخول الى أسواقها وأن المناقشات التى دارت حول هذا الموضوع فى اللجنة السياسية وفى مجلس الجامعة انتهت الى أنه لن يصلح مع ايران الا ماقاله عمر بن الخطاب : لو استطعتم أن تقيموا بينكم وبين الفرس سدا من النار فافعلوا ..

ان موقف الاردن اليوم بصدد العلاقات مع ايران يشبه تماما موقفها يوم أعلنت الجمهورية العربية قطع علاقاتها مع ايران

تمزيق برقية لبورقيبه

وهناك سر رابع ..

عندما اجتمع بورقيبة بحسونة فى تونس قبل عيد الفطر . دار الحديث عن وجوب مباشرة تونس لعضويتها فى مجلس الجامعة العربية . وأنه لا مبرر لمقاطعة تونس للجامعة بعد أن حضرت اجتماع بغداد . فالتفت بورقيبة الى صادق المقدم وزير خارجيته . وقال له :

ألف وفدا برياستك وسافر الى القاهرة

وقال المقدم ان اجتماع المجلس سيكون على مستوى السفراء . وأرى أن يمثلنا فيه محمود شرشور سفيرنا فى لبنان . ووافق بورقيبة . وأمر بالابراق بذلك .

وحمل حسونة النبأ الى القاهرة . وكان موضوع أول تصريح أدلى به عند نزوله من الطائرة ... وعقدت الجلسة الاولى للمجلس . وظل مكان تونس شاغرا وكان قد مضى على وصول حسونة خمسة أيام .. ولكن حسونة . ورئيس المجلس عبرا عن سرورهما بحضور تونس الى الاجتماع مع أنها لم تكن موجودة . ومرت ثلاثة أيام أخرى ..

واجتمعت اللجنة السياسية . وبحثت موقف تونس . وقررت ارسال برقية الى بورقيبة تسأله لماذا لم يحضر وفده . واعدت مسودة البرقية . وفجأة وصلت برقية من شرشور تقول : سنحضر الى القاهرة بعد ظهر اليوم وأسرع حسونة يزف البشرى للصحافة . ومزقت برقية اللجنة السياسية الى بورقيبة

تغيير يحتاج الى جواب

وسر خامس فى مجلس الجامعة ..

كان وفد المغرب فى أول الامر يتألف برياسة عبد الكبير الفاسى السفير بالقاهرة . وكان موجودا وقتذاك فى الرباط فأسرع بالعودة الى القاهرة لرأس الوفد . ولكن قبل اجتماع المجلس بيومين وصلت برقية من حكومة المغرب تقول : وفدنا برياسة السفير احمد المليح . بدلا من الكبير .

ولم يعرف احد سبب هذا التغيير المفاجئ .

احمد المليح رئيس وفد المغرب الذى حل محل عبد الكبير الفاسى سفيرها بالقاهرة .. انه يرأس اجتماعات المجلس .. عين قبل الاجتماع بيوم واحد ..

تقرير لم يعرض

أثناء اجتماعات مجلس الجامعة العربية ورد تقرير من البرازيل يتضمن ما يلى :

● اسرائيل عينت ملحقين ثقافيين لها بسفاراتها وقنصلياتها بالبرازيل للاتصال بالهيئات الثقافية

● أورانيو لافر وزير خارجية البرازيل يقوم بدعاية الآن لصالح الصهيونية وينظم حملة بمناسبة محاكمة ايخمان . وانه سيبقى مستشارا سياسيا لأكبر منظمة علانية فى امريكا اللاتينية تسيطر عليها الصهيونية

لم يعرض هذا التقرير على مجلس الجامعة للاتفاق على خطة مضادة والسبب هو الروتين .. فلا بد من كتابة مذكرة . والمذكرة ترسل الى الدول الاعضاء مع اهداء تحيات الامانة العامة اليها . ثم اعداد مذكرة أخرى الى مجلس الجامعة العربية . خلال الاجتماع القادم ان شاء الله

جنيلى خلف الله

شقيق امام عمان ومدير مكتبها فى القاهرة . والسفير السعودى الشيخ الرفيعى . وناصر الدين النشاشيبى رئيس وفد العراق وعدد من سفراء الدول الاجنبية فى طريقهم الى صالة الحفلات الكبرى بالامانة العامة للجامعة العربية ..

اخبار عربية

بيروت : اوصت جميع الهيئات الحكومية اللبنانية ومن بينها المكتب الاقتصادى لدى وزارة الخارجية ووزارة التخطيط العام ووزارة المالية ، التى قامت بدراسة الاقتراح الامريكى بتحويل القرض المالى الى كميات من القمح

وأوصت هذه الهيئات فى تقاريرها بضرورة رفض القرض الامريكى بالشكل الذى تقترحه الولايات المتحدة ، لان شروطه ليست فى صالح لبنان اقتصاديا

***

اذاعت سفارة امريكا فى بيروت ، بيانا فى الاسبوع الماضى بمناسبة زيارة الاسطول الامريكى ومطرقة الشعب لبنان لهذه الزيارة ، قالت فيه : ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد انزلت قواتها فى لبنان فى يوليو عام ١٩٥٨ بطلب رسمى من كميل شمعون وحكومته .

والحقيقة غير ذلك طبعا .

فالاسطول الامريكى احتل لبنان عندما ارادت امريكا وليس كميل شمعون وجاء لمواجهة ثورة العراق ، وليس للدفاع عن كيان لبنان كما تدعى امريكا .

● فلو لم تقم ثورة العراق فى يوليو عام ١٩٥٨ ، لما كانت قوات امريكا احتلت شواطئ لبنان تأهبا للعمل فى المنطقة !

● ولو لم تقم ثورة العراق ، لما احتلت قوات المظلات البريطانية الاردن !

● وثورة لبنان قامت فى مايو عام ١٩٥٨ ، فلماذا لم تفكر امريكا فى انزال قواتها فى لبنان ، حفاظا على استقلاله قبل اندلاع ثورة العراق والاطاحة بعهد نورى السعيد !

● واذا كان شمعون وحكومته قد طلبوا ذلك ، فلماذا فوجىء كما فوجئت حكومته بنزول القوات الامريكية ، وكيف سمحت قوات امريكا للشعب لبنان بابعاده والتخلص منه ؟

أسئلة قد لا تستطيع امريكا الاجابة عليها ...

الملك حسين

عمان : عين الملك حسين فى هذا الاسبوع الارهابى السابق وعضو جمعية الاخوان المسلمين المدعو سعيد رمضان مندوبا دائما للاردن فى مكتب الامم المتحدة بجنيف . وقد اثار هذا التعيين دهشة فى أوساط المثقفين العرب الذين اعتبروه عملا استفزازيا غريبا من نوعه .

وكان الارهابى سعيد رمضان قد هرب من يد العدالة منذ بضع سنوات ، وتنقل فى البلدان الاوربية حتى التقطه الملك حسين وعينه مندوبا له فى مكتب الامم المتحدة .

***

القدس ذكرت صحيفة « الاتحاد » الاسرائيلية أن انعقاد المؤتمر الصهيونى الاخير فى القدس (المحتلة) جاء خلال أزمة شديدة تمر بها الحركة الصهيونية العالمية ، وان المظاهر التى رافقت انعقاد المؤتمر تدل على مدى فتور هذه الحركة وافلاسها .

وأضافت الصحيفة : ان هذه المظاهر ليست غريبة على الحركة الصهيونية .. فزعماؤها تعاونوا مع الحكومات الاستعمارية وتعهدوا لها بتسخير اليهود لخدمة المصالح الاستعمارية ، وقد ايدها الاستعمار وما زال يؤيدها لانه يرى فيها خادمة لمصالحه

وتساءلت الصحيفة اذا كان قيام اسرائيل قد حل ما يسمى بمشكلة اليهود خاصة عندما يتضح أن أعضاء الحركة الصهيونية الذين يطالبون بالهجرة الى اسرائيل لا يرغبون فى مثل هذه الهجرة .. لانهم يفضلون البقاء فى مواطنهم الحالية .

(آخر ساعة) — وشهد شاهد من أهله ..

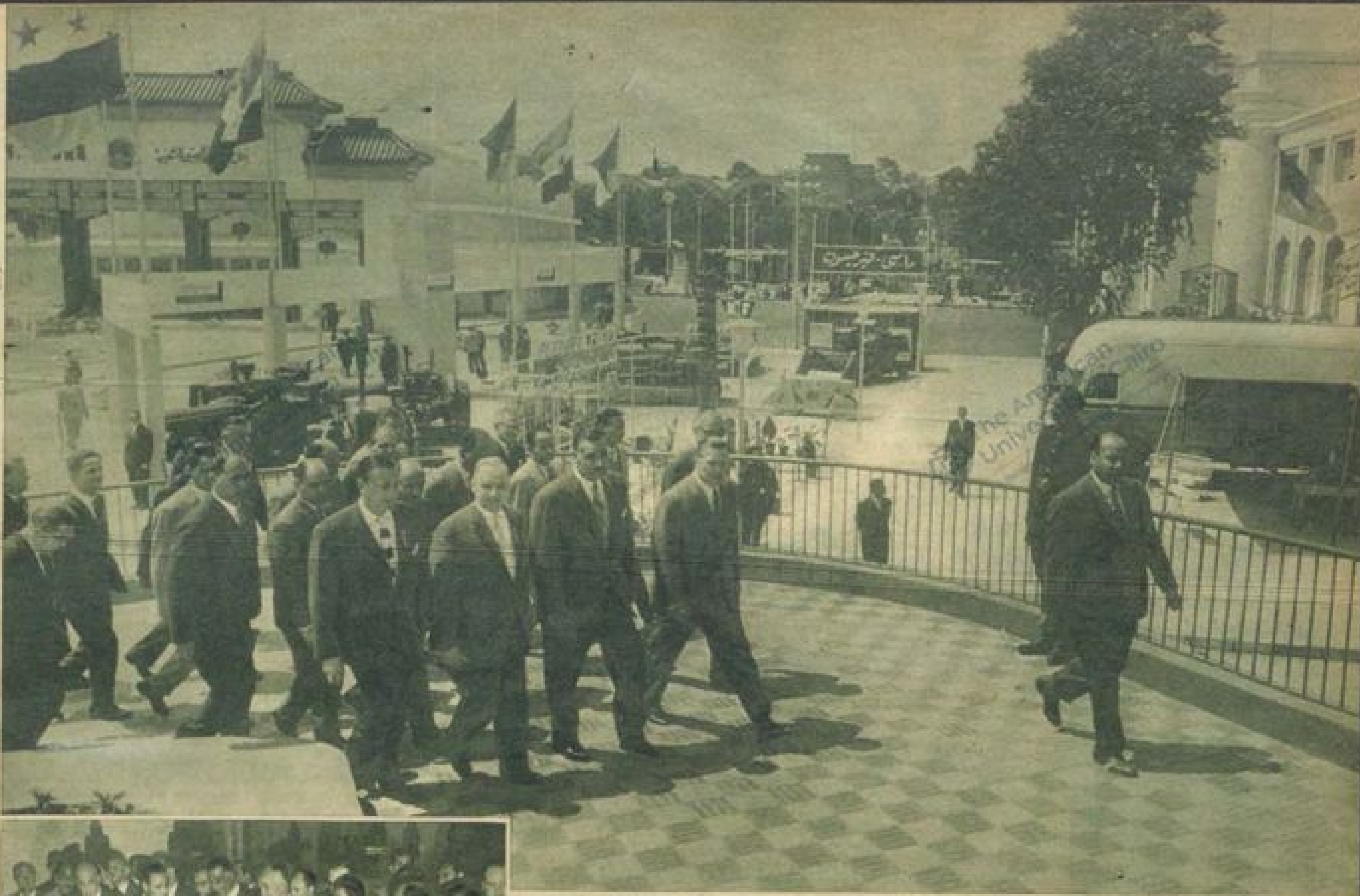

افتتاح المعرض : افتتح الرئيس جمال عبد الناصر اول معرض دولى للزراعة يقام فى بلادنا ، وحضر حفل الافتتاح كبار الضيوف الذين وجهت لهم الجمهورية العربية الدعوة ..

٣ ساعات مع الرئيس فى المعرض

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المعرض الزراعى الدولى .
ان . اخر ساعة . تأخذك فى جولة سريعة داخل المعرض الذى اشتركت فيه ٣٣ دولة من الشرق والغرب . وبلغت قيمة معروضاته ٣٠ مليون جنيه وحضر للاشتراك فيه ٣٣٠ من اكبر خبراء العالم فى الزراعة .

فى صدر الجناح صورة ضخمة للرئيس جمال عبد الناصر . وبجوارها خطاب الافتتاح الذى يقول فيه الرئيس :

. ان الجمهورية العربية المتحدة وهى فى سبيل النهوض بمواردها الاقتصادية واقامة مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية والرفاهية ، لعلى يقين تام بالدور البارز الذى تلعبه الزراعة فى هذه المحاولة الضخمة فى حياة البلاد . ولا جدال فى انه لقيام اقتصاد متطور لابد ان يستند هذا فى المقام الاول على زراعة متقدمة ، فهى ما زالت المصدر الاساسى للنشاط الاقتصادى فى الجمهورية العربية المتحدة بالقليميها ، وعليها وعلى الصناعات المرتبطة بها يتوقف الى حد كبير تطور الاقتصاد القومى بقطاعاته المختلفة ، بما فيها الصناعة والتجارة والخدمات . ويسرنى ان ارى قيام معرض دولى للزراعة فى بلادنا ، وان اشهد اقبال الدول على الاشتراك فيه . فهذا يحمل معنى اهتمام العالم بتطورنا الزراعى ، كما يتيح لنا الاطلاع على ما احرزته هذه الدول من تقدم فى هذا الميدان .

وفى الطابق الاول من الجناح عرض لاهم المنتجات الغذائية المعتمدة على الزراعة فى بلادنا ..

هذه المعروضات تضم الاهالى جزءا كبيرا منها ، وقدمت الاجزاء الباقية محطات تجارب سخا . وفى نفس الطابق عرض سريع بالرسم البيانى لثروتنا الحيوانية .. عدد الجاموس والبقر والحمير والماعز والماشية فى الاقليمين . وقيمة هذه الثروة مقدرة بالجنيهات ..

وفى الطابق نفسه بيان المحصول بالاراضى الزراعية فى بلادنا ، والمزروع منها فعلا والمحتاج اصلاحه . والصحارى ..

القرية السعيدة

واهم اركان الجناح العربى ، ركن القرية السعيدة .. لقد اشترك فى تنفيذ هذا الركن اربعة من المهندسين ، اثنان من الاقليم الجنوبى واثنان من الاقليم الشمالى قام المهندسان جلال محرم ووراء مخص من الاقليم الشمالى بتصميم بيت للفلاح ، بعد التوسع فيه ، ليصبح مكونا من ثلاث غرف ..

ان القرية السعيدة ، والجناح العربى صورة صادقة لما سيصبح عليه ريفنا .. كل قرية فيها مسجد ومستشفى ومدرسة ومياه نقية وانارة بالكهرباء .

وفى الجناح العربى ركن خاص بالام كانت السيدة زينات الحمداوى مشغولة طوال يوم الجمعة الماضى بالانتهاء من اعداده ، وطلبت من الدكتور سيد مرعى اعارتها بعض الزهور الطبيعية للاستعانة بها فى اعداد الركن فقدمت لها الزهور على الفور

مرافقات الوفود

وفى المعرض الآن ست فتيات مهمتهن استقبال افراد الوفود الرسمية الزائرة ، ومرافقتهم فى كل جولاتهم فى الاقليم الجنوبى ..

ومتوسط عدد افراد كل وفد زائر ١٥ شخصا — وبهذا يكون المجموع الكلى للضيوف ٣٣٠ ضيفا .. تم توزيعهم على ست مرشدات . فتقوم الآنسة رفيعة الضبع بمرافقة وفود ايطاليا والمغرب والمجر والنمسا . وتقوم عازة اسعد ابو ماضى بمرافقة وفود بريطانيا وهولندا واسبانيا وسويسرا . وتقوم وداد شوقى بمرافقة وفود غانا والمانيا الشرقية . وتقوم بهية عوض بمرافقة وفود امريكا واليونان والمانيا الغربية . وتقوم نبيلة التونسى بمرافقة وفود الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا والصين الشعبية والسودان ولبنان . وتقوم نزيهة حسن بمرافقة باقى الوفود ..

وهؤلاء المرشدات تخرجن فى كلية الزراعة وكلهن من دفعة ١٩٥٩ .. وقد القيت عليهن محاضرات فى فن استقبال الضيوف . كما وزع عليهن كتاب اسمه دليل المعرض .. وكان المطلوب منهن دراسة كل ما جاء به للرد على اسئلة الضيوف .

ركن المانيا الغربية

وفى الجناح الالمانى ستشاهد البقرة الشفافة . وهى نموذج للبقرة بالحجم الطبيعى تضاء اوردتها وكل اجزائها بالوان مختلفة لتوضيح الدورة الدموية بداخلها وتبين كيف يتحول البرسيم فيها الى لبن

الحرب الباردة

والحرب الباردة تدور داخل المعرض !

ان جناح امريكا يتصدر جناح الاتحاد السوفيتى ! كل منهما يتفنن فى جذب المتفرجين اليه . وفى صدر الجناح الامريكى صورتان : واحدة للرئيس ايزنهاور والاخرى للرئيس جمال عبد الناصر . وفى صدر الجناح السوفيتى صورة ضخمة للنين ، وبجوارها صورة ضخمة لجمال عبد الناصر اثناء لقائه فى الامم المتحدة مع خروشوف

وفى الجناح الامريكى مطبخ كامل حديث ، تستطيع ان تشترى منه الفراخ الامريكية المطبوخة على الطريقة الصحيحة ..

وسيقدم الجناح السوفيتى الطعام فى كازينو قصر النيل .. الطيور البرية هناك واسماك الفولجا والبحر الاسود ، كلها ستنقل بالطائرة كل يوم الى المطعم السوفيتى على النيل ..

الجرار طارق

وفى الجناح العربى ستشاهد الجرار طارق ! ان هذا الجرار تم انتاجه وتنفيذه باكمله فى الورش الحربية وقام بتصميم مختلف اجزائه مهندسون عرب من الحربية

انقذوا آثار النوبة

وقد اعدت وزارة الثقافة والارشاد قسما خاصا لآثار النوبة ..

فى هذا القسم ستشاهد الآثار المهددة بالغرق بعد تنفيذ السد العالى ، والطرق المقترحة لانقاذها ، بما فى ذلك مشروع دى جازولا الايطالى وكيفية تنفيذه ..

ماكيت السد العالى

وفى الجناح العربى ماكيت كامل للسد العالى ، رسم على مساحة تزيد على عشرين مترا .. واشترك فى تنفيذه ثلاثة من المهندسين وعشرون عاملا ..

هذا الماكيت يوضح لك طريقة عمل السد العالى بعد الانتهاء من تنفيذه وكيف يتم تخزين المياه خلفه ، مع بيان للمساحات التى ستزرع بعد اتمامه ، والمناطق التى ستشغلها الكهرباء بعد بناء المحطة على الضفة الغربية .

***

هذه بعض الاشياء التى تشاهدها فى المعرض الزراعى الدولى الذى افتتح فى هذا الاسبوع .

ان المجهود الضخم الذى تراه فيه اشترك فى اعداده خمسة آلاف عامل ، اتوا من كل مكان ليقدموا لك الصورة كاملة عن التقدم الزراعى فى جميع انحاء العالم

سعيد نعمة الله

القرية السعيدة : شرح الدكتور سيد مرعى للسيد الرئيس ماكيت القرية السعيدة .. ان الفكرة سيبدأ تنفيذها وستصبح بلادنا عامرة بالقرى السعيدة

السد العالى : الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد ماكيت السد العالى فى المعرض .. ان الماكيت يقدم الصورة الكاملة للسد العالى ..

الرئيس عبد الناصر يحيي كفاح افريقيا : ويلقي خطابه التاريخي في مؤتمر الشعوب الافريقية .. ويعلن ان عام ١٩٦١ عام الزحف الافريقي .. « تصوير محمد يوسف »

اللقاء الكبير .. بداية الزحف الأفريقي

٢٢٥ مليون افريقي يلتقون في القاهرة !

اصبحت القاهرة في هذا الاسبوع خلية نحل تضم كل احرار افريقيا ، الذين جاءوا من كل مكان في القارة الثائرة ، ليرسموا لبلادهم طريق الحرية ، على صورة قرارات يعلنها مؤتمر الشعوب الافريقية على العالم في ختام جلساته .. وعاشت القاهرة في بداية الاسبوع مع الخطاب التاريخي الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر ، وكشف لهم فيه سر الانتكاسة التي اصابت معركة الحرية في الكونغو ، وصفق اعضاء المؤتمر للرئيس طويلا وهو يعلن ان المعركة ضد الاستعمار ستبقى ولن تخف حدتها ابدا ! ان آخر ساعة تقدم لك في هذا التحقيق اللقاء الثالث بين ابناء افريقيا

الدعوة التى أرسلت إلى باتريس لومومبا ولم تصل إليه!

الزعيم الافريقى الكبير باتريس لومومبا كان على موعد مع مؤتمر الشعوب الافريقية فى القاهرة ..

انه عضو فى لجنة المؤتمر التحضيرية وفى شهر يناير الماضى عقدت هذه اللجنة اجتماعها فى مدينة دار السلام عاصمة تنجانيقا فى شرق افريقيا ..

وكانت سكرتيرية المؤتمر قد بعثت ببرقيـة الى باتريس لومومبا تدعوه للاشتراك فى اجتماعات اللجنة ..

ولكن باتريس كان وقتها أسيرا فى ايدى قوات عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو .. فلم تصل اليه هذه البرقية

وأرادت اللجنة أن تثبت استنكارها لمؤامرات الدول الاستعمارية ضد استقلال جمهورية الكونغو وحكومة باتريس لومومبا الشرعية ، فتركت مقعده خاليا وعليه بطاقة كتب فيها اسم لومومبا ..

وفى أول جلسة عقدتها اللجنة التحضيرية توجه مونانا ، السكرتير العام لمنظمة مؤتمر شعوب افريقيا ، الى اعضاء اللجنة ، وكان يرأس اجتماعاتها وقال لهم :

ـ قبل أن نبدأ اعمالنا لا يسعنا الا أن نعبر عن أسفنا لعدم اشتراك العضو المحترم باتريس لومومبا فى هذه الاجتماعات !.

قبضوا على مندوبى لومومبا !

واجتماعات دار السلام هى ثانى اجتماعات تخلف عنها باتريس لومومبا بسبب الصراع الرهيب الذى كان يدور بينه وبين القوى الاستعمارية فى الكونغو، فهو فى الوقت نفسه عضو أيضا فى اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى عن جمهورية الكونغو ..

ومنذ عدة أشهر ، عندما كان باتريس لومومبا يعيش فى بيته فى ليوبولدفيل تحت حراسة قوات الامم المتحدة ، ولا يستطيع أن يباشر سلطاته كرئيس شرعى لحكومة الكونغو المركزية ، عقدت هذه اللجنة اجتماعا فى بيروت ، وأبرقت اليه سكرتيرية المؤتمر فى القاهرة تدعوه للاشتراك فى أعمالها ..

والثابت أن البرقية وصلت اليه ، وانه كان يزمع الخروج من بيته خلسة ليطير الى بيروت ويشترك فى اجتماعات هذه اللجنة التحضيرية .. ولكن محاولاته لم تنجح بسبب الجواسيس الذين كلفهم موبوتو مراقبة بيت الزعيم البطل ومنعه من مغادرته ، وبسبب قوات غانا التى كانت تعسكر حول النطاق الذى أقامته قوات الامم المتحدة لحراسة البيت

واضطر باتريس الى تكليف اثنين من وزرائه أن يشتركا فى اللجنة نيابة عنه

وقبضت قوات موبوتو على الوزيرين فى مطار ليوبولدفيل .. ولم يجد موبوتو ما يقوله ، فأخذ يوجه الاتهامات ، بايعاز من البلجيكيين ، الى الجمهورية العربية المتحدة .. وقال انها هى التى وضعت خطة لتهريب الوزيرين الى الخارج ..

وكان القبض على الوزيرين بداية حملات موبوتو ، ومن ورائه العملاء البلجيكيون ، على سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الكونغو !.

الهدف من اجتماع شعوب افريقيا

وقصة مؤتمر الشعوب الافريقية المنعقد فى هذه الايام فى القاهرة تبدأ فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، عندما انعقد أول مؤتمر لهذه الشعوب فى أكرا عاصمة جمهورية غانا ..

وكانت الشعوب الافريقية وقتها فى بداية معركتها المريرة ضد قوى الاستعمار والاستغلال فى بلادها .. وكان فى القارة الافريقية أكثر من منطقة تلتهب بالثورة

ولم يكن الهدف من عقد هذا المؤتمر فى مدينة أكرا ، الا تجميع القوى المناضلة وايجاد وسائل الاتصال والتعارف بينها

كما كان يهدف الى تحقيق وسائل التشاور بين القيادات الشعبية الافريقية لتنسيق النضال البطولى الذى تخوضه شعوب افريقيا ضد الاستعمار وعملائه

واهتزت الدوائر الاستعمارية فى القارة الافريقية بعنف على اثر انعقاد هذا المؤتمر ..

والسبب ، الوجوه التى اشتركت فيه .. لقد كان أصحابها جميعا من زعماء الاحزاب والنظمات السياسية ورؤساء نقابات العمال فى القارة الافريقية .. تسللوا من بلادهم ووصلوا الى أكرا

وكان باتريس لومومبا واحدا من الزعماء الافريقيين الذين اشتركوا فى مؤتمر الشعوب الافريقية ، وهو أول صوت يخرج من الكونغو ليفضح أساليب الاستعمار البلجيكى فى بلاده ، وكانت وقتها تلتهب بالثورة ضد الاستعمار .. وكان الوطنيون يتساقطون فى كل يوم بالآلاف برصاص المستعمرين البلجيكيين!

مؤتمر أكرا كان البداية

والشيء الذى لا شك فيه أن مؤتمر أكرا كان له أثر فعال ـ باعتراف الدول الاستعمارية نفسها ـ فى الحركات التحررية فى القـارة الافريقية

كان أول فرصة تسنح لزعماء الحركات النضالية فى أفريقيا ، للاجتماع فى مكان واحد والتشاور فيما يجب عمله لتنسيق جهودهم فى مقاومة القوى الاستعمارية.

وانعكست اجتماعات المؤتمر على نضال الشعوب الافريقية .. وظهرت آثاره على اثر عودة الزعماء الذين اشتركوا فيه الى بلادهم .

وبمعنى آخر .. كان المؤتمر الاول بمثابة الطلاقة فى الحركات التحررية التى هبت دفعة واحدة فى كل بلاد القارة الافريقية !

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. ففى المؤتمر الاول تقرر انشاء سكرتيرية دائمة فى أكرا عاصمة غانا ، لتكون بمثابة قيادة دائمة لتحقيق أهداف المؤتمر ، والعمل على تنفيذ قراراته ومتابعتها بين دورات انعقاد المؤتمر .. ولكى تعد له وتدعو لانعقاده ..

واسندت سكرتيرية المؤتمر الى السيد عبد الله ديالو ، وزير غينيا المقيم فى غانا

والى جانب السكرتيرية العامة ، أنشئت اللجنة التوجيهية الدائمة .. وهى لجنة تقوم مقام المؤتمر فيما بين أدوار انعقاده . ويتم انتخاب أعضائها سنويا قبل أن تنفض اجتماعات المؤتمر السنوى ..

وهذه اللجنة التوجيهية تجتمع كلما جدت أحداث تقتضى الاجتماع ، وهى التى تحدد موعد اجتماع المؤتمر ..

وفى العامين الماضيين اجتمعت هذه اللجنة أكثر من سبع مرات ، واصدرت بعد كل اجتماع قرارات على جانب كبير من الاهمية ، عالجت فيها المشكلات التى تواجهها الشعوب الافريقية فى معركتها المريرة ضد قوى الاستعمار فى بلادها !.

محاولة استعمارية لابعاد القاهرة

والشيء الذى لا يعرفه كثيرون أن اللجنة التوجيهية ، فى أول اجتماع لها بعد مؤتمر أكرا ، قررت أن يكون الاجتماع الثانى للمؤتمر فى القاهرة باعتبارها مركزا للاشعاع على كل الحركات التحررية فى القارة الافريقية كلها .

ولم ينشر هذا القرار .. والسبب هو بعض المحاولات الاستعمارية التى انطلقت لتحريض البعض على الاعتراض على هذا القرار ..

وعرف سر هذه المحاولات الاستعمارية لقد اهتزت الدوائر الاستعمارية بعنف عندما اجتمع زعماء الحركات التحررية فى أول اجتماع للمؤتمر ..

ولما عرف أن اللجنة التحضيرية اختارت القاهرة لتكون مكانا لانعقاد المؤتمر الثانى ، ركزت الدوائر الاستعمارية جهودها لابعاد ابناء افريقيا عن الجمهورية العربية المتحدة !.

ولكن الجمهورية العربية فوتت الفرصة على هذه الدوائر الاستعمارية، عندما تحمست لعقد الدورة الثانية للمؤتمر فى تونس ، على أن تعقد الدورة الثالثة ، وهى الحالية فى القاهرة !.

عندما اختلت خطط الاستعمار

ومر أكثر من سنة قبل أن ينعقد المؤتمر المرة الثانية فى تونس ..

وفى اثناء هذه السنة كان النضال الافريقى يدخل مرحلته الحاسمة التى ارغمت بعض الدول الاستعمارية على أن تتخلى عن البلاد الافريقية ، فحصلت هذه البلاد على استقلالها ..

ومع انضمام الدول الافريقية الجديدة الى الامم المتحدة ، انقلبت مقاييس القوى فى المنظمة العالمية رأسا على عقب

وتصوروا مثلا .. بعض الدول الافريقية التى منحتها فرنسا الاستقلال فى نطاق المجموعة الفرنسية ، وكانت تأمل أن تقف الى جانبها عند التصويت فى الامم المتحدة ، وقفت الى جانب الكتلة الاسيوية الافريقية فى بعض القضايا الدولية ، تحت ضغط الرأى العام فى بلادها ..

ولم يكن هذا يعنى الا أن انطلاقة التحرر تسير فى طريقها المرسوم ، وان الاستعمار لم يعد له مكان فى القارة الافريقية ..

التهنئة بالنصر : الرئيس عبد الناصر يهنىء عبد الله ديالو سكرتير عام المؤتمر بانتصار شعوب افريقيا على الامبريالية والاستعمار. والشيخ ابراهيم اينانى زعيم مسلمى غرب افريقيا يهنىء عبد الناصر بقيادة الزحف الافريقى .

الترحيب برؤساء الوفود : الرئيس جمال عبد الناصر يرحب برؤساء الوفود فى المؤتمر ويحيى ممثل شباب نيجيريا

لافتات بكفاح افريقيا : ..١ طالبة من معهد التربية الرياضية يرفعن اللافتات المعبرة عن كفاح القارة السوداء فى سبيل حريتها

الانصات لخطاب الرئيس : ممثلو ٧١ منظمة سياسية وعمالية افريقية يستمعون الى الخطاب الهام للرئيس جمال عبد الناصر ، باللغتين الانجليزية والفرنسية

الزحف .. الى النصر : ممثلو ٢٢٥ مليون افريقي يرحبون بالبطل عبد الناصر قائد الزحف الافريقي الى النصر .

ولكن الدول الاستعمارية لم تبالي . وكان أن بادرت بتوحيد صفوفها ، بدافع من اطماعها ومصالحها ، حتى تستطيع أن تواجه القوى التحريرية بخطة واحدة ..

واخذت ، في الوقت نفسه ، تجرب اسلحة كثيرة منها محاولاتها المتكررة للضغط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على الدول الافريقية ..

ومنها ايضا محاولاتها خلق زعامات وهمية من بعض الخونة واعوان الاستعمار

وساطة السماعات

لاستخدامهم في ضرب القوى الوطنية ، كما يحدث الآن في جمهورية الكونغو !

قتلوه بعد أسبوع من الاجتماع

والمؤتمر الثالث للشعوب الافريقية .. لقد حدد مكانه عندما انعقد المؤتمر الثاني في تونس ..

وفي شهر يناير الماضي اجتمعت اللجنة التوجيهية في دار السلام ، وكانت هي التي حددت موعد انعقاده في الاسبوع الاخير من شهر مارس الجاري ..

وكلفت اللجنة السيد عبد الله ديالو السكرتير العام للمؤتمر ، أن يقوم بالاعداد للمؤتمر ..

وكان أن بادر بتوجيه الدعوة الى نحو ٩٦ منظمة سياسية ونقابية تمثل في اكثر من ٣٢ دولة من الدول الافريقية ..

وكان اسم باتريس لومومبا من بين الاسماء التي توجها السكرتير العام في الكشف الذي يضم اسماء المنظمات السياسية والنقابات العمالية التي وجهت اليها الدعوة ، باعتباره رئيس حزب كبير في جمهورية الكونغو ..

وكان السكرتير العام يتمنى أن تصل اليه هذه الدعوة ، ولو في السجن ..

ولكن باتريس لومومبا قتل بوساطة الاستعماريين البلجيكيين في كاتانجا .. سلمه كازافوبو الى تشومبي في يوم ٤ فبراير الماضي ليقتله البلجيكيون في نفس يوم وصوله الى مطار مدينة اليزابيث فيل .. أي بعد أسبوع واحد من اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر في دار السلام !

وزعيم الكاميرون ايضا

وباتريس لومومبا ليس وحده الذي كان على موعد مع المؤتمر في القاهرة ..

كان هناك زعيم آخر من الكاميرون اسمه فليكس مومي ..

انه واحد من زعماء حركة التحرير في جمهورية الكاميرون التي منحها الفرنسيون الاستقلال في العام الماضي في نطاق المجموعة الفرنسية ..

وقد اشترك في اجتماعات المؤتمر في اكرا وفي تونس ..

وكان مومي يعيش في القاهرة ، ثم ذهب ليعيش متنقلا بين غانا وغينيا .. وفشلت جميع محاولات الفرنسيين لاستمالته الى جانبهم ، فلم يكن منهم الا أن انتهزوا فرصة مروره بسويسرا ، وعملوا على دس السم له في طعامه بالفندق الذي كان ينزل فيه ..

ومات فليكس مومي فقامت سكرتيرية المؤتمر بتوجيه الدعوة الى زوجته .. وجاءت الزوجة الى القاهرة لتشترك في المؤتمر ، في المكان الذي كان سيجلس فيه زوجها الشهيد !

استعدادات القاهرة للمؤتمر

والاستعدادات التي اتخذت في القاهرة للاعداد لهذا المؤتمر ..

لقد وضع الاتحاد القومي (نادي مصر) في الزمالك في بادىء الامر تحت تصرف سكرتيرية المؤتمر .. ثم تقرر نقلها الى مبنى مجلس الامة .. وندب عدد كبير من الموظفين للمساعدة في أعمال المؤتمر .. وخصص لكل وفد مرافق يتكلم احدى اللغات الاجنبية التي يعرفها أعضاء هذا الوفد .. وحجز عدد من الحجرات في الفنادق يكفي لنزول جميع أعضاء الوفود ، وعددهم يزيد على ٢٥٠ عضوا ..

كما استأجر نحو ٧٠ سيارة وضعت تحت تصرف أعضاء الوفود في تنقلاتهم .

وعند اقتراب موعد انعقاد المؤتمر ، تحولت فنادق القاهرة كلها الى خلايا نحل امتلأت ضجة بأعضاء هذه الوفود

ومن افواه هؤلاء الاعضاء سمعت (آخر ساعة) حكايات مثيرة عن الطريقة التي ابتدعها بعضهم للوصول الى القاهرة

جماعة من الزعماء الوطنيين في اتحاد جنوب افريقيا كانوا لاجئين سياسيين في تنجانيقا ، عندما وصلت اليهم الدعوة للاشتراك في المؤتمر ..

وكانت مشكلة هؤلاء الزعماء انهم جميعا لا يحملون جوازات سفر أو بطاقات تثبت شخصياتهم ..

وحاول بعضهم أن يحصل على تأشيرة مرور مؤقتة من السلطات البريطانية في تنجانيقا .. ولكن هذه السلطات اخذت تماطلهم حتى تضيع عليهم فرصة الوصول الى القاهرة في الوقت المناسب ..

واضطر بعضهم الى التحايل بطرق مختلفة ، حتى حصلوا على أوراق شخصية تسمح لهم بركوب الطائرات الى القاهرة

الالتفاف حول صورة الزعيم : بعض أعضاء وفد كينيا يلتفون حول صورة الزعيم المعتقل جومو كينياتا . انهم يستمدون القوة من روح كفاحه .

.. رئيس الحزب القومي
وفرانكي بروديسيا الهوبية

بونالكا
رئيس وفد تنجانيقا

جونسون
رئيس وفد ليبريا

محمد الحاج احمد
ممثل شباب نيجيريا

مقريو
ممثل انجولا

بومنجيل
رئيس وفد الجزائر

مؤتمر الشعوب الأفريقية كان مقررا عقده منذ سنة في القاهرة ثم أجل الى هذا العام!

البرتغاليون قرروا ابعاده

ويمثل انجولا في المؤتمر وفد يرأسه واحد من زعماء الحركة الوطنية فيها ، اسمه مقريو دي اندراو .. وهو شاب لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره ..

ويقول مقريو : ان شعب انجولا يعيش في محنة بسبب وسائل الضغط والارهاب التي يلجأ اليها البرتغاليون في اخضاع ثورانه الوطنية .. وفي جمهورية الكونغو يعيش في الوقت الحاضر اكثر من نصف مليون لاجيء من انجولا ..

انهم يتسللون من الحدود ويذهبون الى الكونغو فرارا من ارهاب البرتغاليين

ويقول مقريو: انه كان يعيش في لواندا عاصمة انجولا ثم قرر البرتغاليون نجاة ابعاده الى البرتغال .

اتهموه بتنظيم حركات المقاومة السرية مع الوطنيين .. ولم يحتمل مقريو الحياة في البرتغال ، فذهب الى باريس ، حيث التقى بفتاة من جزر الهند الغربية ، تزوجها ثم اصطحبها الى كوناكري ، عاصمة غينيا ، حيث يعيش هناك الآن منها لاجئا سياسيا !

ثائر من جنوب افريقيا

ومن نيويورك جاء ثائر افريقي آخر اسمه سام نيوما ..

انه واحد من زعماء حزب الشعب في جنوب غرب افريقيا .. وفي العام الماضي اصدرت السلطات الاستعمارية في بلاده قانونا يمنع الوطنيين من الاقتراب من العاصمة لمسافة نصف كيلومتر ، واطلقوا على الارض حول العاصمة اسم المنطقة المحرمة على الافريقيين ..

وثارت جماهير الشعب في جنوب غرب افريقيا وقامت باحتلال مبنى رئاسة الحكومة ولم تجل عنه الا بعد ان امرت السلطات الاستعمارية باطلاق الرصاص عليها ، وقتلت عددا كبيرا من الوطنيين

ويقول نيوما : كنت واحدا من الذين اعتقلوا ، ولكنني بادرت بالفرار وقطعت على قدمي نحو ٥٠ ميلا حتى وصلت الى محمية بتشوانالاند ، ومنها استطعت ان اتسلل الى بعض بلاد افريقيا ، وسافرت الى نيويورك لعرض قضية بلادي على الامم المتحدة !

كيف تؤمن لاستقلال افريقيا !

وجوشو انكومو .. رئيس الحزب القومي الديموقراطي في روديسيا الجنوبية .. انه ثائر قديم ، وكان يعيش في القاهرة ..

ونقول له : ما هي اهم المشكلات التي سيجري بحثها في المؤتمر ؟..

يقول لك وهو يبتسم : انت تعرف والعالم كله يعرف .. الاستعمار !

ونقول له : وما هو السبيل لحل هذه المشكلة ؟..

يقول لك : الوحدة .. ان نتحد بأي شكل من الاشكال .. لم نحرر كل افريقيا ، لاننا اذا حصلنا على استقلال بعض البلاد فانها لن تكون آمنة الا اذا كانت كل البلاد التي حولها مستقلة ايضا .. انا لا نريد ان نعيد ما حدث في الكونغو .. انا نريد تأمين الاستقلال ، ليس لدولة افريقية بالذات ، وانما لافريقيا كلها !

ومع جوشو انكومو .. جاء الى القاهرة ، الدكتور داتو ، وهو هندي الاصل ، ومن الزعماء الوطنيين في اتحاد جنوب افريقيا .. وموخيخلي ، رئيس الحزب الوطني في باسوتولاند ، وهي محمية صغيرة لا تبعد كثيرا من مدينة الكاب في اتحاد جنوب افريقيا .. وقد اشتهرت بجبالها وبقبائل السوتو التي تعيش فيها ..

وموخيخلي يحمل شهادة الماجستير في العلوم من جامعة لندن .. ويعتبر اقوى شخصية سياسية في باسوتولاند !

اخبار من المؤتمر

● اوفد الرئيس توبمان ، رئيس جمهورية ليبريا ، احد مستشاريه للاشتراك في المؤتمر واسمه الدكتور جونسون ..

● لم يشترك السودان في المؤتمر .. كما لم يسبق له الاشتراك في مؤتمر اكرا ومؤتمر تونس !

● اذاعت احدى وكالات الانباء ان سنقاليس الوميبوس ، رئيس جمهورية ترجولاند سيصل الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر .. ثم لم يصل ما يؤكد صحة هذه البرقية !

● ابرق الرئيس موديبو كيتا .. كما ابرق السكرتير العام للحزب في باماكو الى سفير مالي في القاهرة يكلفانه لتمثيل الحزب ونقابات العمال في المؤتمر !..

السفير لم يقدم أوراق اعتماده رسميا حتى الآن ، وهو يحضر المؤتمر بصفته الشخصية

● اشترك في المؤتمر دانيس توبيه السكرتير العام للمنظمات الافريقية في بريطانيا بصفته مراقبا .. وهو من انشط الشباب الافريقيين في لندن ويطلقون عليه اسم دينامو الافريقيين في لندن .. وهو الذي نظم المظاهرات التي استنكرت في بريطانيا قتل الزعيم باتريس لومومبا

واصطحب توبيه معه سكرتيرة المنظمات الافريقية للشئون الاجتماعية ..

● ابرقت سكرتيرية المؤتمر الى الامين جاي .. رئيس مجلس الشيوخ في السنغال ، تدعوه للاشتراك في المؤتمر ، كما بعثت اليه بتذكرة سفر بالطائرة من داكار الى القاهرة ذهابا وايابا .. واعاد الامين جاي تذكرة السفر وهو يعتذر ..

والامين جاي ، زعيم وطني كبير في السنغال ، وكان موديبو كيتا ، رئيس الدولة في مالي يرشحه لرئاسة الجمهورية في اتحاد مالي قبل ان يحطمه الفرنسيون!

● رئيس وفد تنجانيقا شاب عمره ٢٨ سنة واسمه (مالنجيسا) .. وقد قال ان رئيس وزراء بلاده المستر (جوليوس نيريريه) ارسله مندوبا عنه .. وكان من المقرر ان يحضر رئيس الوزراء بنفسه ، لولا انه سيفاوض البريطانيين في هذه الفترة للاتفاق على الجلاء التام .. وقد جاء مالنجيسا ومعه فكرة مشروع لربط الدول الافريقية في اتحاد فدرالي يطلق عليه اسم (اتحاد الحركة التحررية الوطنية الافريقية) !.

اعد هذا التحقيق
جميل عارف
كمال سعد
طارق فودة

زوجة نيوما واولاده ..
هربوا معه لمواصلة الكفاح

سام نيوما
ممثل جنوب غرب افريقيا

أنا هارب من التفرقة العنصرية

٥٠ ميلا قطعتها على الأقدام لاجتاز بوابة "السود" الحمراء!

انا هارب من اهوال التفرقة العنصرية في بلادي .. قطعت ٥٠ ميلا على الاقدام لاجتاز بوابة « السود » الحمراء في جنوب غرب افريقيا .. وزوجتي واولادي الاربعة لا اعرف ما هو مصيرهم الآن .. لا ادري اين هم ؟.. في السجن .. في القبر .. بين الايدي اللاهية لزبانية العنصرية ؟! ولكن الامل الوحيد الذي اتعلق به ، وانا هنا في القاهرة .. في هذا المؤتمر الذي يضم كل اخواني السمر في قارتي الحبيبة .. ويوم انال الحرية .. يوم انال حقي الطبيعي في الحياة ، سأعود الى بلادي لاضع قبري في تربتها العزيزة !

بكل بساطة ، هذه هي الاسانيد في بلادي ..

● لو تزوجت من امرأة بيضاء فجزائي الشنق ، سواء بمحاكمة اوبدون محاكمة!

● لو دخلت مطعما من المطاعم العامة في المدينة ، فسيجرني صاحب المطعم او الجرسون من ملابسي ويقذف بي الى الخارج وهو يقول لي : اقرأ اللافتة جيدا .. واللافتة مكتوب عليها « ممنوع دخول الكلاب والسود » !

● والتواليت والمقاهي واماكن اللهو العامة .. التي ايضا ممنوع من ارتيادها انا وكافة الوطنيين !

● واذا سرت في الشوارع العامة بعد الخامسة مساء ، فمصيري دخول السجن لتمضية فترة عقوبة وتهذيب !

● والخلاصة انهم يعتبروننا مرضى الحيوانات ، بل اقل .. لانني اري البيض في بلادي وهم يدللون كلابهم وقططهم !

قتل « فيرفورد »

ويسكت سام نيوما رئيس وفد جنوب غرب افريقيا في مؤتمر الشعوب الافريقية بالقاهرة .. ثم يعود الى الكلام قائلا :

ـ هذا هو قانون « الابارتهيد » الذي يطبقه المستعمرون في بلادي التابعة لنفس حكومة اتحاد جنوب افريقيا ، التي يحكمها المجرم الابيض « فيرفورد » ..

انه صاحب هذا البلاء .. وقد ذهب الى لندن في الشهر الماضي ليحضر مؤتمر دول الكومنولث ، وليدافع عن جرائمه التي يرتكبها في حق ابناء وطني !

وهناك لم يفلح دفاعه عن هذا البلاء ، فقد وقف « نهرو » ومستر ياتمرا وايكاه و « تنكو عبد الرحمن » .. وقالوا له ان شريعة الحياة تفرض ان يأخذ السود حقوقهم الطبيعية وان يتساووا بالبيض !

واضطر « فيرفورد » في آخر الامر الى الانسحاب من الكومنولث .. وعاد حزينا الى بلاده ليواجه ازمة تتبعها الاضطرابات المستمرة والغليان الدائم على هذا النظام

وتلمع عينا « سام » ببريق خاطف وهو يقول :

ـ انا هنا في القاهرة .. لاكسب اصوات الافريقيين الذين سيحضرون هذا المؤتمر الذي يضم مندوبين عن اكثر من ٢٥٠ مليون افريقي .. وانا واثق ان لقائي بالرئيس جمال عبد الناصر وجها لوجه وبأحرار افريقيا في هذا المؤتمر سيكون دعامة هامة في ان تكسب بلادي عطفا كبيرا لقضيتها ..

ويسكت « سام » للمرة الثانية ..

وكان سكوته في هذه المرة طويلا ، وكست وجهه سحابة من الحزن ثم قال :

ـ زوجتي واولادي الاربعة ، في الآن حوالي سنة ونصف لم ارهم ولا اسمع شيئا عن اخبارهم .. حتى ابنتي الاخيرة « بلانس » لم أر وجهها مطلقا ، ولم اعرف ملامحه ..

السبب انني هارب من التعذيب والتفرقة القذرة .. ولهذا قصة رأيت فيها الاهوال ..

عندما اردنا المقاومة ..

وقبل ان ندخل في تفصيلات قصة هربي ، هناك حقائق عن بلادي يجب ان نعرفها ..

فبلادي جزء من المستعمرات الالمانية السابقة في افريقيا التي تضم حوالي ٢٠ مليون نسمة ، وبعد هزيمة الالمان في الحرب العالمية الاولى اصبحت مجموعة من المحميات وهي تنجانيقا ، وروانــدا اوروندي ، والكاميرون ، وجنوب غرب افريقيا ..

وكانت هذه المحميات خاضعة لعصبة الامم ، وبعد فشل هذه العصبة وضعت هذه البلاد تحت وصاية المستعمرين ، فاخذت بريطانيا تنجانيقا .. واخذت بلجيكا روانــدا اوروندي .. واقتسمت فرنسا وبريطانيا الكاميرون .. واخذت حكومة جنوب افريقيا المتحدة بلادي .

واتجه الوطنيون في هذا الوقت الى المقاومة وقاموا ببعض الثورات ، وكان مصير كل وطني ، اما السجن او الطرد من البلاد او الموت .

وعاشت جنوب غرب افريقيا تحت وطأة الاستعمار وهي تغلي ، ولكنها كانت في نفس الوقت بلا حول او قوة ..

واستطعنا اخيرا ان نكون منظمة تضم زعماء القبائل في هذه البلاد ، واسميناها « منظمة اتحاد جنوب غرب افريقيا » .. وكان اول عمل لنا هو المطالبة بالمساواة التامة مع البيض ..

الهرب الى روديسيا

وبدأ البيض يبحثون عنا في كل مكان .. وقبضوا على دعق عشرة من زملائي وزجوا بنا في السجون ..

ووضعوني انا بالذات في سجن انفرادي .. ولكنني استطعت بمساعدة الوطنيين ان اهرب في سيارة اوصلتني الى خارج الحدود بحوالي اربعة اميال

وبعدها اقطع بقية رحلتي في الاحراش سيرا على الاقدام .. سرت لكل نهار قطعت ٥٠ ميلا في يومين ، مدة كنت لا انام خوفا من جنود الحكومة الاستعمارية الذين كانوا يطاردونني ..

ووصلت الى روديسيا الشمالية ، بعد ان تمزق حذائي تماما ، وانتفخت اقدامي من المشي ، واصبت بحمى حروح ..

ومن روديسيا الشمالية طرت الى روديسيا الجنوبية ، ومن هناك طرت الى تنجانيقا ونيجريا وغانا وليبريا .. كنت في هذا الوقت اعرض قضية بلادي على كل زعيم اقابله واستغيث به ان ينقذنا ..

وذهبت الى نيويورك .. الى الامم المتحدة ، ودخلت مشكلة بلادي الى الامم المتحدة لاول مرة ..

ومن خلال هذه الفترة كنت ارسل الخطابات الى زوجتي واسألها عن اولادي « اولسون » وعمره ثماني سنوات ، و« وديشباتداه » وعمره خمس سنوات ، و« ديفونجيره » وعمره ٣ سنوات ، واخيرا « بلانس » التي تبلغ الآن من العمر سنة وثلاثة اسابيع ، وقد هربت قبل ان تولد بشهرين فقط ، وعلمت بمولدها من بعض الوطنيين !

الشهيرة .. « آنا »

امرأة في بلادي تلعب دورها في تحرير وطنها وهي تتمتع بنفس عزيمة الرجال

وحدث في نوفمبر من عام ١٩٥٩ ان اصدرت الحكومة الاستعمارية امرا للنساء باخلاء مساحة ٥٠٠ ياردة فورا ، ورفضت السيدات هذا القرار ، ودخلن في معركة حامية مع الجنود ، استشهدت فيها الشهيرة « آنا موجودا » وهي عذراء عمرها ٢٦ سنة .. ابت ان تخضع لفوهات مدافع المستعمرين .. فاطلقوها عليها ..

ـ سألته :

● وهل هناك مدارس في بلادكم ؟

فقال :

ـ هناك مدارس للبيض فقط ، ولا يستطيع السود ان يدخلوها مطلقا ، وكل ما استطعنا ان نفعله هو انشاء بعض « الكتاتيب » لتعليم اولادنا لغة البلاد نفسها

● وهل هناك افريقيون يشغلون مناصب عامة في بلادكم ؟

ـ لا يوجد بالمرة .. بل هناك قانون يحتم على السود ان يعملوا تحت وصاية رجل ابيض ، ولا يستطيع اي اسود ان يسير بمفرده في ميادين العمل

وقال لنا « سام » وهو يودعنا :

ـ لقد كسبنا جزءا من المعركة عندما قام في الكومنولث نهرو ونكروما وايكاه وتنكو عبد الرحمن للمدافعة عن حقوقنا ، وما كسب لبلادي نصرا جديدا عندما التقى بالرئيس جمال عبد الناصر واحرار افريقيا في مؤتمر القاهرة

وفد زنجبار : اعضاء وفد زنجبار من الحزب الوطني يناقشون جدول اعمال المؤتمر .. تحت الاجتماع صورة زعيمهم علي محسن ..

أضواء على إفريقيا..

ماذا تعرف عن شعوب افريقيا التى اجتمعت كلها فى مؤتمر القاهرة ؟

يكتبها : جميل عارف

ماذا تعرف عن افريقيا .. القارة التى نعيش فيها .. ماذا تعرف عن شعوبها وعاداتها وتقاليدها ؟.. وماذا تعرف عن الحركات والثورات الملتهبة فيها ؟

.. ان افريقيا لاتزال فى بداية معركتها لتنفض عن نفسها كابوس الاستعمار ومؤامراته فى الكثير من اراضيها .. فى الكونغو، وفى انجولا ، وفى اتحاد جنوب افريقيا وفى كل البلاد التى لم ترفع فيها اعلام الحرية حتى الآن .. انا جميل عارف يحاول فى هذا التحقيق السريع ان يلقى اضواء كثيرة على افريقيا التى عاشت بممثلى كل شعوبها هذا الاسبوع فى القاهرة !

● **تقدر** مساحة القارة الافريقية بنحو ١٢ مليون ميل مربع . ويبلغ طولها نحو خمسة آلاف ميل .. وعرضها ٤٢٣٠ ميلا ..

● **وتقول** احصاءات الامم المتحدة ان عدد سكان القارة يتراوح بين ٢١٠ و ٢٤٠ مليون نسمة .. ولا تجزم الامم المتحدة بدقة هذه الاحصاءات بسبب صعوبة حصر عدد أفراد القبائل التى تعيش فى الادغال وفى المناطق الصحراوية .

● **ومع** أعلام الحرية التى ارتفعت فى القارة الافريقية عرفت حقائق كثيرة عن ديانات ساكنيها .. ان فيها ما يزيد على ١٦٠ مليون مسلم .. ولا يزيد عدد الوثنيين على ٤٠ مليون نسمة .. كما يقدر عدد المسيحيين ، وفقا لما يقوله بعض زعماء الدين المسيحى نفسه ، بحوالى ٢١ مليون نسمة ..

● **تبين** أن جمعيات التبشير أنفقت فى القارة الافريقية خلال المائة السنة الماضية ، اكثر من الف مليون جنيه استرلينى ، أى انها انفقت نحو ٥٠ جنيها على كل افريقى اعتنق الديانة المسيحية .. وبرغم ذلك فشلت جمعيات التبشير فى التغلغل الى قلب الادغال بعيدا عن السواحل .. ويتركز نشاط هذه الجمعيات ، حتى الآن فى المناطق الساحلية .

● **تقع** جزيرة مدغشقر ، ومساحتها ٢٤١٠٩٤ ميلا مربعا ، على الشاطئ الافريقى الشرقى فى مواجهة موزمبيق ، وتعد رابع جزيرة فى العالم بالنسبة لمساحتها بعد جرينلاند وغينيا الجديدة وبورنيو ..

● **وتعتبر** بحيرة فكتوريا فى قلب افريقيا ثالث بحيرات العالم بعد بحر قزوين وبحيرة سوبيريور فى أمريكا الشمالية .. وتحتل بحيرات تنجانيقا ونياسا فى افريقيا المركزين السابع والحادى عشر بين بحيرات العالم .

● **يبلغ طول نهر النيل** بروافده ٤١٤٥ ميلا . والكونغو ٢٧١٨ ميلا . والنيجر ٢٦٠٠ ميل ، وهى تحتل ، على الترتيب ، المركز الاول والخامس والثامن بين أنهار العالم .

● **وفى** بلاد ناتال باتحاد جنوب أفريقيا تقع شلالات يطلقون عليها اسم شلالات « توجيلا » وتعتبر اعلى مساقط للمياه فى العالم . حيث تتساقط المياه فيها من ارتفاع ٣١١٠ أقدام .. ولاتوجد فى العالم شلالات اخرى تتساقط منها المياه من مثل هذا الارتفاع الشاهق .

● **تقدر** مساحة البلاد المستقلة فى افريقيا ، ويحكمها افريقيون ، بنحو ٣ ملايين و ٤٠٠ ألف ميل مربع .. ويقدر عدد سكان هذه البلاد بنحو ١٢٩ مليون نسمة فقط .

● **وتقدر** مساحة البلاد المستقلة ، أو شبه المستقلة ، ويحكمها أوربيون ، كاتحاد جنوب افريقيا واتحاد روديسيا الجنوبية والشمالية مع نياسالاند ، بنحو مليون و ٥٠٠ الف ميل مربع . ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٧ مليون نسمة فقط .

● **وتقدر** مساحة البلاد التى لاتزال مستعمرة ، وتحكم مباشرة بدول اوربية حتى الآن ، بنحو مليون و ٨٠٠ الف ميل مربع .. ولا يزيد عدد سكانها على ٣١ مليون نسمة .

● **وتقدر** مساحة البلاد التى يساهم الافريقيون فى حكمها ومسئولياتها السياسية بنحو ٤ ملايين و ٨٠٠ الف ميل .. ويقدر عدد سكان هذه البلاد بنحو ٤٧ مليون نسمة !

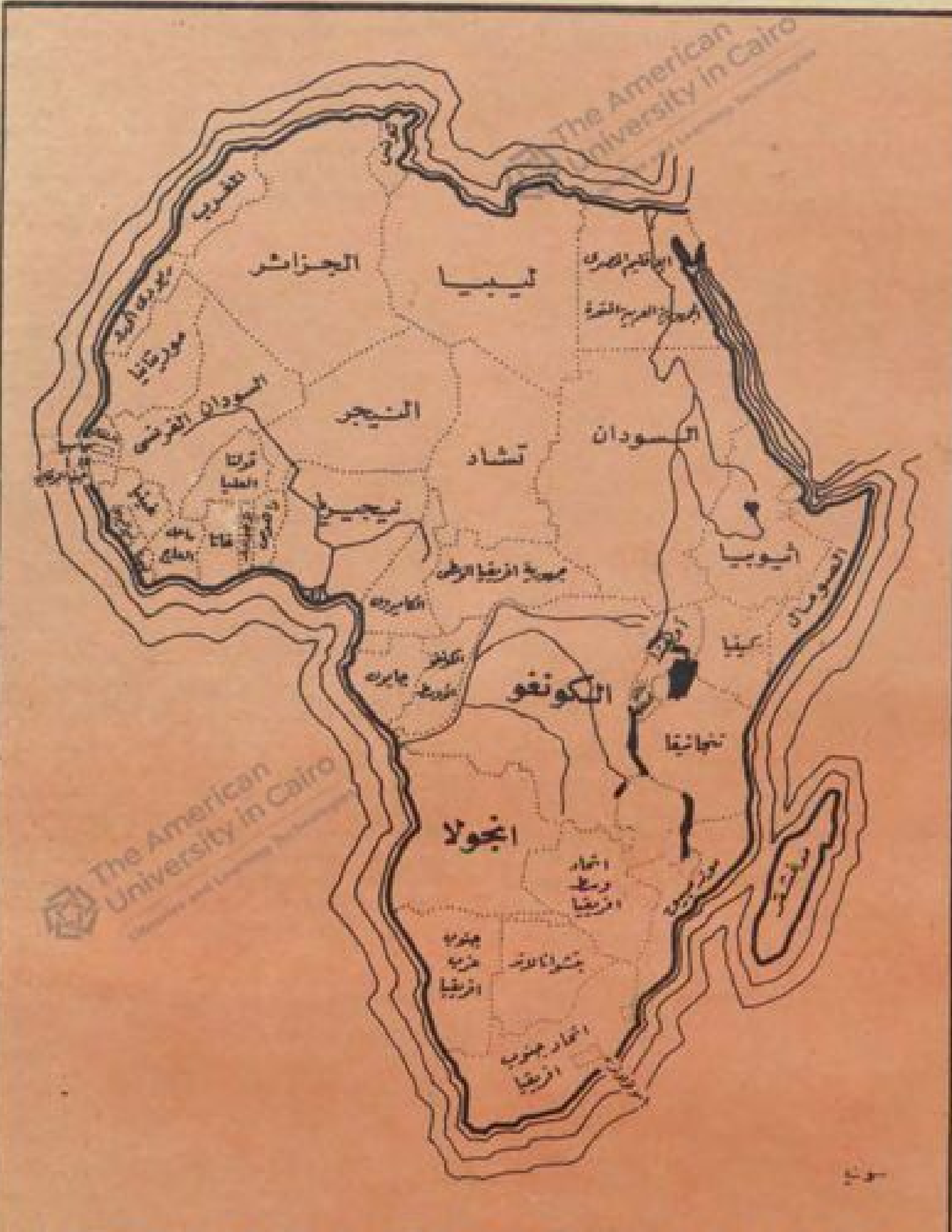

ارتفعت اعلام الحرية فى بلاد كثيرة فى القارة الافريقية التى فاقت قارات العالم بالمواد الاولية والطاقات البشرية التى تعيش فيها .. ومع اعلام الحرية التى أخذت تخفق فى ربوع القارة التى ناضلت بالعرق والدم والدموع ضد قوى الاستعمار ، عقد فى القاهرة هذا الاسبوع مؤتمر كل الشعوب التى تعيش فى افريقيا

الكونغو : كانت ملكا خالصا لملك بلجيكا ثم تنازل عنها ملك بلجيكا فى سنة ١٩٠٨ لبلاده .. وظل شعب الكونغو يعانى من اذلال البلجيكيين واستعمارهم حتى حصل على استقلاله فى ٣ يونيو سنة ١٩٦٠ وعمل باتريس لومومبا على تدعيم هذا الاستقلال . ولكن الاستعمار لم يتركه والسبب هو ثرواته الضخمة .. والمعروف ان الكونغو ينتج ٥٠ ٪ من اليورانيوم فى العالم و ٦٠ ٪ من الماس ونحو ١٤ طنا من الذهب كل سنة .. وكانت بلجيكا تعتمد فى اقتصادياتها عليه .. وبعد أن قتل الاستعمار الزعيم لومومبا استعان بجماعة من اعوانه لتقسيم الكونغو حتى يجد مبررا لبقائه فيه رغم الاستقلال .

اتحاد روديسيا ونياسالاند : هو مجموعة هذه المستعمرات فى وسط افريقيا الى الغرب من موزمبيق وهى تشمل روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسالاند ، وتكون هذا الاتحاد فى أغسطس سنة ١٩٥٣ ونشأت فكرته بناء على الاقتراح الذى قدمه الدكتور جابوتا مدير الشركة البريطانية لجنوب افريقيا ويقوم على ادارة هذا الاتحاد حاكم عام يمثل الحكومة البريطانية ويتولى ادارة هذه المقاطعات مديرون . ويقدر عدد سكان الاتحاد بنحو ٨ ملايين نسمة وعاصمته اسمها سالسبرى ، وهى عاصمة روديسيا الجنوبية فى نفس الوقت ..

كينيا : استأجرتها بريطانيا من سلطان زنجبار فى سنة ١٨٩٥ بايجار سنوى لايزيد على ١٠ آلاف جنيه .. ثم اصبحت مستعمرة بريطانية فى سنة ١٩٠٦ .. وحاولت السلطات البريطانية طرد الوطنيين من اراضيهم وتمليكها للمستعمرين البيض .. وكانت حركة « ماو ماو » التى انتشرت بين القبائل وحشدت الحكومة البريطانية اكثر من مائة الف جندى لمقاومتها .. وفى الشهر الماضى أجريت فى كينيا أول انتخابات عامة حصل فيها الوطنيون على الاغلبية فى المجلس الوطنى .. وفى المجلس التشريعى .. يضغط الزعماء الافريقيون فى الوقت الحاضر على السلطات البريطانية للافراج عن الزعيم الافريقى الكبير جومو كينياتا

الصومال : ينادى شعب الصومال بمشروع الصومال الكبير .. أى الصومال بأجزائه الخمسة .. وهى الصومال الايطالى سابقا .. والصومال البريطانى سابقا اللذان اتحدا معا بعد الاستقلال وتكون منهما جمهورية الصومال الحالية .. والصومال الفرنسى والصومال الكينى وهو جزء من الصومال احتلته القوات البريطانية وضمته الى مستعمرة كينيا ، والصومال الاثيوبى وهو جزء أيضا من الصومال ويدخل الآن فى الاراضى الاثيوبية .. وشعب جمهورية الصومال الحالية يقدر عدده بنحو مليونى نسمة .. وعاصمة جمهوريته مقديشو .. ورئيس الجمهورية عبد الله عثمان

باسوتولاند : محمية بريطانية فى قلب اتحاد جنوب افريقيا ولا يزيد عدد سكانها على ٧٠٠,٠٠٠ نسمة وهى بلاد جبلية شديدة البرودة وتسكنها قبائل « الباسوتو » .. وعاصمتها اسمها ماسيرو .. واشتهر أهل باسوتولاند « بطاطين » الصوف التى يدعونها على اكتافهم صيفا وشتاء لتقيهم من البرد .. وهذه البلاد قاتل المستعمرون أثناء حرب البوير فى غزوها بسبب طبيعتها الجبلية وجاء البريطانيون ليعقدوا مع شيوخها معاهدات حماية ، واكبر زعيم فيها هو موخيخى الذى جاء الى القاهرة لتمثيل بلاده فى المؤتمر وهو حاصل على ماجستير علوم من جامعة لندن !

رواندى اوروندى : كانت مستعمرة ألمانية قبل الحرب العالمية الأولى ، وهى الآن تحت الوصاية البلجيكية باشراف الامم المتحدة .. وهى تتكون من مملكتين كل واحدة يحكمها ملك يطلقون عليه اسم الموامى .. ورواندا أوروندى من أكثر بلاد افريقيا ازدحاما بالسكان اذ يعيش فيها رغم ضآلة مساحتها نحو خمسة ملايين نسمة حتى أنهم يسمونها أحيانا مخزن الجنس البشرى فى افريقيا .. ويهاجر منها سكانها ليعملوا فى مناجم اقليم كاتانجا فى الكونغو وفى اتحاد جنوب افريقيا .. ومنذ عدة أشهر أعلنت السلطات البلجيكية الحرب على موامى كاليجى ملك أوروندى بسبب تأييده لباتريس لومومبا وقامت بعزله

مالى : بلد الرئيس موديبو كيتا .. وكان اسمها السودان الفرنسى عندما كانت مستعمرة فرنسية قبل أن تحصل على استقلالها .. وكانت قد دخلت فى « اتحاد مالى » مع جمهورية السنغال فى العام الماضى ، ولم يطمئن الفرنسيون الى هذا الاتحاد فتآمروا على تحطيمه ، ولم يكن من جمهورية السودان الفرنسى الا أن احتفظت باسم مالى لنفسها واختطت لنفسها سياسة تحررية تؤمن بالحياد الايجابى والتضامن الافريقى .. وعاصمتها اسمها باماكو وهى تقع على نهر النيجر ثالث نهر فى افريقيا و٩٤ ٪ من سكان مالى من المسلمين !

اوغندا محمية بريطانية تقع فى منطقة هضبة البحيرات فى قلب افريقيا ويقدر عدد سكانها بنحو ٦ ملايين نسمة من بينهم نحو ١١ ألف أوربى .. وعاصمة اوغندا اسمها كمبالا .. ومنذ عدة أشهر عملت السلطات الاستعمارية البريطانية على فصل مقاطعة بوجندا وهى جزء من أوغندا عنها تمهيدا لتنفيذ مشروع استعمارى يضم كينيا وتنجانيقا وأوغندا فى اتحاد فدرالى داخل الكومنولث البريطانى .. ويرفض شعب اوغندا هذا المشروع البريطانى بعنف ويتزعم الحركة الوطنية فيها حزب اسمه حزب المؤتمر الوطنى .. ويعتبر حزب الاغلبية فى أوغندا .

غامبيا : وتشغل أراضيها النتوء الذى يمتد من شاطئ المحيط الاطلنطى فى قلب أراضى جمهورية السنغال .. وكان البحارة البرتغاليون هم أول من اكتشف غامبيا فى القرن السابع عشر لينشئوا على شواطئها عدة محطات تجارية ثم أصبحت مستعمرة بريطانية منذ سنة ١٨٤٣ حتى الآن .. وعاصمتها اسمها باثورست ويقدر سكانها بنحو ٢٧٥ ألف نسمة ، وتعتبر أقدم وأصغر مستعمرة فى غرب أفريقيا .. وفى شهر أكتوبر الماضى منحها الانجليز نوعا من الحكم الذاتى !

الكاميرون : كانت مستعمرة ألمانية حتى أواخر الحرب العالمية الأولى ثم تقاسمتها بريطانيا وفرنسا كمنطقتين منتدبتين .. المستعمرة الفرنسية منحتها فرنسا الاستقلال فى يناير سنة ١٩٦٠ فى نطاق الجموعة الفرنسية وعاصمتها « ياوندى » .. أما الكاميرون البريطانى فقد أجرى فيه فى شهر فبراير الماضى استفتاء للتعرف على رأى الشعب .. أما فى الاتحاد مع جمهورية الكاميرون التى كانت فرنسية أو الانضمام الى نيجيريا ... ويتهم أهل الكاميرون الانجليز بتزوير نتائج هذا الاستفتاء .. واسم الكاميرون مشتق من الكلمة البرتغالية كاميروس ومعناها سرطان البحر

اتحاد جنوب افريقيا : ويضم مقاطعات رأس الرجاء الصالح وترنسفال والناتال والاورانج الحرة .. وعاصمة الاتحاد بريتوريا أما مدينة الكاب فهى مقر البرلمان .. وعدد سكانه يقدر بنحو ١٤ مليونا و ٧٠٠ ألف نسمة من بينهم ٣ ملايين و ٢٠٠ ألف نسمة من المستعمرين البيض و ٤٠٠ ألف من الملونين ونحو ٥٠٠ ألف من الهنود .. وأثار اتحاد جنوب أفريقيا العالم ضده بسبب سياسة التفرقة العنصرية التى ينتهجها .. وأثيرت هذه السياسة فى اجتماعات الكومنولث البريطانى ، واضطر فيرفورد أن تنسحب بلاده من هذه الاجتماعات

غانا : أول دولة فى غرب افريقيا انتصرت فيها القومية الافريقية على سيادة المستعمرين الاجانب .. حصلت على استقلالها فى سنة ١٩٥٧ تحت قيادة الرئيس كوامى نكروما ويطلقون عليه اسم سوجيفو .. أى الزعيم الملهم .. وغانا يقدر تعداد سكانها بنحو خمسة ملايين نسمة وسكان المناطق الشمالية فيها غالبيتهم من المسلمين .. وكان الرئيس نكروما واحدا من الزعماء الافريقيين الذين اشتركوا فى اجتماعات الدار البيضاء ... واهم عاصمات غانا ... وعاصمتها اسمها اكرا .

بتشوانالاند : محمية بريطانية عدد سكانها ٣٥٠ ألف نسمة وعاصمتها اسمها « مفكينج » .. وتقع فيها صحراء « كالهارى » المعروفة فى جنوب افريقيا ، وقبائلها تعيش على المراعى ، وزعيم هذه القبائل اسمه سيرتسى خاما الذى أثار ضجة منذ سنتين عندما تزوج فتاة انجليزية فى لندن ، ومنع الانجليز عودته الى بلاده ، وعينوا عمه وصيا فى مكانه ، وفى العام الماضى سمح له بالعودة على الا يطالب بسلطاته ويوجد بتشوانالاند على استقلالها سنة ١٩٦٢

سيراليون : مستعمرة بريطانية تقع فى غرب افريقيا من ليبيريا وغينيا .. وينتظر أن يحتفل باعلان استقلالها فى يوم ٢٧ ابريل القادم .. وعاصمة سيراليون اسمها فريتاون وهى تبعد عن مطار المدينة نحو ٢٠٠ كيلومتر .. وكانت واحدة من البلاد التى طلبت الجمهورية العربية المتحدة أثناء قنصليات عربية فيها وبلغت موضوع تبادل التمثيل الدبلوماسى بينها وبين بريطانيا على مستوى « سفراء » عن قبول بريطانيا انشاء هذه القنصليات .. وفى أوائل شهر فبراير انشئت القنصلية العربية فيها على أن تصبح سفارة بعد اعلان الاستقلال وغالبية سكان سيراليون من المسلمين

النيجر : مستعمرة فرنسية أخرى حصلت على استقلالها فى العام الماضى فى نطاق المجموعة الفرنسية ، ويقدر عدد سكانها بنحو ٢,٦ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين .. وفى سبتمبر ١٩٥٨ كاد جيبو باكارى زعيم حزب الاقلية أن يقوم بتحرير بلاده بنفس الطريقة التى اتبعها أحمد توريه فى تحرير غينيا ، ولكن الفرنسيين كانوا أسرع منه فبادروا باحتلال نيامى العاصمة واضطروه الفرار حيث يعيش الآن لاجئا سياسيا فى باماكو عاصمة مالى ! ..

الفولتا العليا : كانت مستعمرة فرنسية فى شمال غانا ... ثم منحتها فرنسا الاستقلال فى شهر أغسطس الماضى فى نطاق الجموعة الفرنسية .. وعمل زعيمها الوطنى ياموجو على انضمامها الى اتحاد مالى فى بداية اعلانه ... ولكن الحكومة الفرنسية استخدمت كل وسائل الضغط والتهديد حتى اضطرت الفولتا العليا للانسحاب منه فى يوم اعلان انضمامها اليه .. ويقدر عدد سكانها بنحو ٣,٥ مليون نسمة ، وعاصمتها اسمها واجادوجو ..

نيجيريا: كانت مستعمرة بريطانية وحصلت على استقلالها في شهر اكتوبر الماضي .. وقد قامت دولتها الجديدة على اساس اتحاد فدرالي بين ثلاث مناطق لكل منها عاصمتها ومجلس وزرائها ومجلسها النيابي .. ويقدر عدد سكان نيجيريا بنحو ٣٨ مليون نسمة من بينهم نحو ٢١ مليون مسلم .. واقليم كانو الشمالي يعتبر من اكبر مراكز المسلمين في أفريقيا .. وعاصمة نيجيريا اسمها لاجوس .. والحاكم العام هو الدكتور ازيكوي .. واكبر احزاب نيجيريا هو حزب الشعب الشمالي الذي يتزعمه الزعيم المسلم احمد بللو رئيس وزراء لاقليم الشمال ..

تنجانيقا: ينتظر اعلان استقلالها في شهر اكتوبر القادم .. وتنجانيقا كانت مستعمرة ألمانية وبعد الحرب العالمية الأولى وضعت تحت الانتداب البريطاني .. وبعد الحرب العالمية الثانية وضعت تحت الوصاية البريطانية باشراف الامم المتحدة .. ويقدر تعدادها بنحو ٩ ملايين نسمة من بينهم ٢٥ ألف أوربي ونحو ٧٧ الفا من العرب والاسيويين وهي تقع في شرق افريقيا جنوبي بحيرة فكتوريا وعاصمتها اسمها دار السلام .. وفيها عقد اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشعوب الافريقية .. وفي هذا الاجتماع تقرر عقد المؤتمر في القاهرة !

أنجولا: مستعمرة على الساحل الغربي الجنوبي لافريقيا خضعت للاستعمار البرتغالي منذ سنة ١٥٧٥ ... وعاصمة انجولا اسمها « لواندا » ومساحتها نحو نصف مليون ميل مربع ولا يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين نسمة .. ومن هؤلاء نصف مليون يعيشون لاجئين في الكونغو .. وفي هذه الايام تسود روح الثورة في انجولا ضد الاستعمار البرتغالي .. وتفكر حكومة البرتغال في الانتقال الى لواندا لمواجهة الحالة فيها .. ثورة باتريس لومومبا على الاستعمار البلجيكي في الكونغو الهبت روح الثورة في انجولا !

افريقيا الجنوبية الغربية: تعتبر افريقيا الجنوبية الغربية كانت مستعمرة المانية ، وبعد الحرب العالمية الاولى وضعت تحت انتداب اتحاد جنوب افريقيا ، ثم وضعت تحت وصاية اتحاد جنوب افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية . ويحاول اتحاد جنوب افريقيا أن يضمها اليه . ولكن الامم المتحدة تعارض ذلك .. وهي بلاد غنية تصدر في كل سنة ما قيمته ٦٧ مليون جنيه من انتاج مناجمها . ولا يزيد سكانها على نصف مليون نسمة من بينهم ٦٩ ألفا فقط من المستعمرين البيض .. وعاصمتها اسمها « ويندهوك » والوطنيون فيها يعانون من التفرقة العنصرية رغم قلة عدد المستعمرين

ليبيريا: من اقدم الدول المستقلة في افريقيا كلها .. ويطلقون عليها اسم « بلد العائدين » .. وهم الزنوج الذين اعادتهم امريكا الى افريقيا وانزلتهم على شواطئ ليبيريا بعد حملة تحرير العبيد .. وفي سنة ١٨٤٧ اسس هؤلاء العائدون أول جمهورية في افريقيا .. وينقسم الشعب الليبيري ويقدر عدده بنحو ٣ ملايين نسمة الى قسمين .. الليبيريون الامريكيون ويرجع اصلهم الى هؤلاء العائدين .. والليبيريون الافريقيون وهم الوطنيون من أهل البلاد الاصليين . وغالبية سكان ليبيريا من المسلمين وخاصة القبائل التي تعيش في داخل البلاد رغم نشاط الجمعيات التبشيرية ...

السنغال: عاش ثلاثة قرون كاملة وهو يئن من نير الاستعمار الفرنسي .. ومنحته فرنسا الاستقلال مرتبطا مع السودان الفرنسي في اتحاد مالي .. ولكن فرنسا حطمت هذا الاتحاد وادخلت السنغال في المجموعة الفرنسية .. والسنغال هو مركز قاعدة عسكرية وبحرية تحتفظ بها فرنسا في السنغال .. ويقدر سكان السنغال بنحو ٢,٣ مليون نسمة ٦٧ ٪ منهم من المسلمين وداكار عاصمة السنغال مدينة جميلة ويطلقون عليها اسم باريس افريقيا ونسبة السكان الوطنيين فيها الى الاجانب ٥ : ١ .. ورئيس الجمهورية اسمه سنغور !

توجولاند: او التوجو : كانت مستعمرة المانية ثم تقاسمتها بريطانيا وفرنسا كدولتين منتدبتين بعد الحرب العالمية الاولى وضم التوجو البريطاني الى ساحل الذهب قبل أن يحصل على استقلاله ويصبح جمهورية غانا على أثر استفتاء اشرفت عليه الامم المتحدة .. أما التوجو الفرنسي فقد حصل على استقلاله في ابريل سنة ١٩٦٠ .. ويقدر سكانها بنحو ١,١ مليون نسمة ، وعاصمتها اسمها « لومي » .. ورغم امكانيات جمهورية توجولاند المحدودة فان رئيس جمهوريتها سيلفانوس اوليمبيو يصر على اتباع السياسة الافريقية التحررية ويرفض المساعدات المشروطة

الجزائر: احتلتها فرنسا منذ ١٣٠ سنة ثم اعلنت انها جزء من فرنسا .. ولم يهدأ الجزائريون وظلوا في ثورات متتابعة يحاولون تحرير بلادهم .. وفي يوم أول نوفمبر ١٩٥٤ انطلقت في جميع انحاء الجزائر ٣٠٠ قنبلة في دقيقة واحدة عندما دقت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. وكانت هذه الانفجارات هي بداية الثورة التي يعيشها الشعب الجزائري المناضل منذ ٦ سنوات حتى الآن .. وتنفق فرنسا في كل يوم نحو مليوني جنيه على نفقات عملياتها العسكرية في الجزائر الامر الذي اضطرها في النهاية للاعتراف بحق شعب الجزائر في الاستقلال !

غينيا: بلد الرئيس احمد توري .. أو البلد الذي وقف في وجه ديجول اثناء استفتائه لشعوب المستعمرات الفرنسية السابقة ، وقالت له : ٧٠ ٪ . وقالت لا ٪ .. وحاول الفرنسيون أن ينتقموا من شعب غينيا ففرضوا عليه حصارا اقتصاديا رهيبا ، ولكن الشعب وقف وراء زعيمه واخذ يعمل ليل نهار لتدعيم هذا الاستقلال .. وعاصمة غينيا كوناكري وعدد شعبها يقدر بنحو ٢,٧ مليون نسبة غالبيتهم من المسلمين .. ومنذ عدة أشهر اتفقت غينيا على دخول اتحاد مع جمهوريتي غانا ومالي وكان الرئيس احمد توري واحدا من الزعماء الافريقيين الذين اشتركوا في اجتماعات الدار البيضاء !

داهومي: كانت واحدة من المستعمرات الفرنسية في غرب أفريقيا .. وعاصمتها اسمها بورتو نوفو .. وعدد سكانها يقدر بنحو ١,٧ مليون نسمة .. ومنحتها فرنسا داهومي الاستقلال في شهر اغسطس الماضي في نطاق المجموعة الفرنسية .. وكان اتحاد مالي عند اعلانه يضم الجمهورية الجديدة مع الفولتا العليا والسنغال والسودان الفرنسي .. وضغطت الحكومة الفرنسية على المسئولين في داهومي والفولتا العليا فاعلنوا انسحابهم من الاتحاد .

مالاجاس: كانت تعرف قبل الاستقلال الذي منحته فرنسا لها في نطاق المجموعة الفرنسية في العام الماضي باسم جزيرة مدغشقر .. وكان البرتغاليون أول من اكتشفوها ثم احتلها الفرنسيون باتفاق مع البريطانيين . وعاصمتها اسمها تاناناريف .. وفي هذه العاصمة عقد أعوان الاستعمار البلجيكي في جمهورية الكونغو اجتماعاتهم الاخيرة التي تآمروا فيها على تقسيم بلادهم فيما بينهم حتى يسهل للمستعمر استعادة نفوذه فيها . ورئيس جمهورية مالاجاس اسمه تسيرانانا .. وعدد سكانها يقدر بنحو ٥ ملايين نسمة من بينهم نحو ٢٤ الفا فقط من الاوربيين !

زنجبار: وهي محمية بريطانية يحكمها سلطان بالاشتراك مع حاكم بريطاني ، واسم السلطان سيد خليفة ابن حاروب .. وكانت السلطنة تضم جزيرتين متقابلتين على الشاطئ المواجه لكينيا في شرق افريقيا وهما زنجبار وبمبا فضلا عن شريط من الساحل عرضه ١٠ أميال ويمتد لمسافة ٥٢ ميلا وجزيرة ممباسا التي تقع امامه .. ولكن البريطانيين غزوا في سنة ١٨٨٥ بسلطان زنجبار وقتئذ واستأجروا منه شريط الساحل وجزيرة ممباسا ..

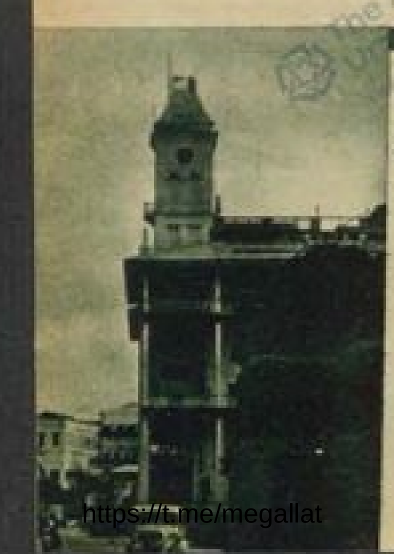

محمد وجدى قنديل
يكتب من دمشق

الذين خرجوا من القبور !

■ ٢٥٣ أسرة وكيف عادت

فجأة إلى الحياة فى حلب ؟

كيف انقذ عبد الناصر آلاف الاحياء من القبور ؟ كيف اختفى الوجه القبيح لمدينتى حلب ودمشق واسدل الستار على حى «المغاير» ؟ ان محمد وجدى قنديل يكتب قصة الصراع مع الجشع ..

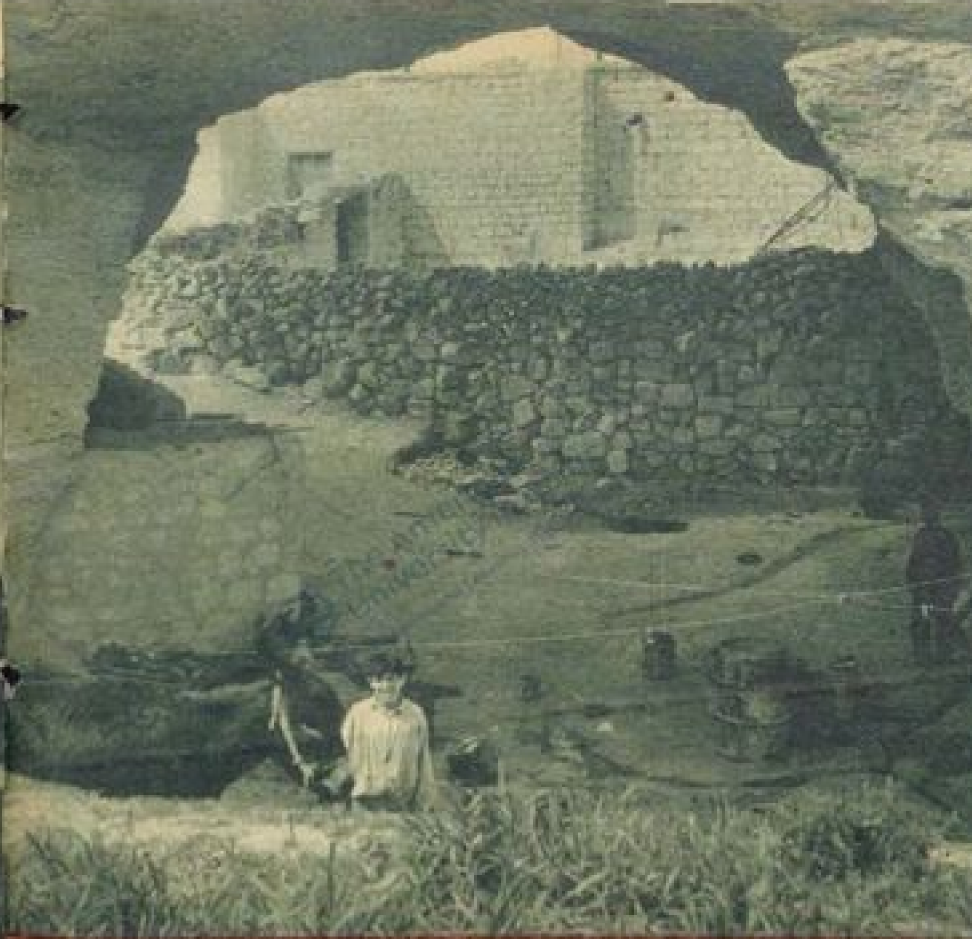

داخل المغارات : كانت تعيش ٢٥٣ اسرة فقيرة فى حى المغاير وسط الصخور والتعابين ووري شمسنا الموت نقتضلهم كافة

جنة الحياة : خرجت هذه الأسر وانتقلت الى المساكن الشعبية الجديدة ◄

■ ٢٦ مليون ليرة يرصدها عبد الناصر لبناء ٣٥١٨ مسكنا شعبيا جديدا وحل أزمة المساكن !

لم يعرفوا فى حياتهم غير الكهوف التى يلجاون اليها من المطر ..

ولم يستنشقوا طوال عمرهم سوى البرودة التى تعبق القبور والمغاور الكامنة فى بطن الجبل ..

ولم ير اطفالهم غير الظلام الذى ينشر سواده فى الليل وفى النهار عليهم ولم يعرفوا غير التراب الذى ينشر جراثيمه بينهم فى كل وقت ، ولم يكن يمضى عليهم يوم واحد بدون ان تحدث الكارثة وتتكرر المأساة وتنهار سراديب المغارة على سكانها وتدفنهم احياء تحت صخورها وينطلق الصراخ ويتعالى العويل وتتوالى الاستغاثات ولكن بلا جدوى !

هكذا كان حال الآلاف من سكان المغارات فى دمشق وفى حلب وهكذا كانوا يعيشون على الامل فى الخروج من هذه القبور البشرية الى المساكن الحقيقية مثل باقى الناس فى يوم من الايام وظلت حياتهم تسير على ذلك المنوال قبل الوحدة ..

وكانت الوزارات تجيء وتذهب والوعود تنطلق فى سماء احلامهم وسرعان ما تختفى كصواريخ الاعياد الملونة ، وكانوا يقدمون العرائض فى أعقاب العرائض ويشكون من قسوة الفقر ويطلبون العون لمواجهة الموت الزاحف عليهم من رطوبة القبور وثعابين الكهوف وكانوا يسألون انفسهم على الدوام : ألسنا بشرا ..؟ أليس لنا حق الحياة النظيفة مثل غيرنا ..؟ ألسنا جزءا من هذه الدولة مثل الوزير والنائب والموظف الكبير ..؟

وتتطاير خواطرهم بلا جواب ويعودون الى القبور ويدفنون انفسهم بين سراديبها وهم على قيد الحياة ..!

الحياة فى القبور

وحينما ذهبت الى حلب — لاول مرة — بعد الوحدة مباشرة ..

قال لى واحد من سكانها ونحن نتجول عبر قلعتها الشهيرة القابعة على قمة التل « انك لم تر غير الوجه الباسم للمدينة الشهباء فقط .. »

وبدت على وجهى معالم الدهشة ولكن الصديق السورى مضى يكمل كلامه بأسى واسى « هناك اسر باكملها من سكان حلب تتنفس الموت فى كل لحظة ولا تعرف معنى الحياة على الاطلاق ومعظمهم من الفقراء والمعدمين الذين لا يملكون دفع الايجارات المرتفعة ولجأوا الى الكهوف والمغارات يسكنون اطلالها .. » !

وكانت مفاجاة قاسية لم اتوقعها وذهبت الى حى المغاير — وهذا هو اسمه — ورأيت عشرات من الاسر الفقيرة تعيش فى فتحات الكهوف وتكمش بين صخورها وتختفت فى الداخل وكانت هناك مفاجأة اكبر فى انتظارى فقد شهدت بعض الاسر — التى لم تجد لها مكانا فى المغارات — تنبش القبور القديمة للموتى وتفتحها وتتخذها مسكنا لها وكان عددها يزيد على ٢٥٠ اسرة ..!

واقترب منى واحد من هؤلاء السكان وقال لى : ليت الامر يقف عند هذا الحد فقط .. !

وقلت له وأنا أجول بنظرى على الشاحبين وارى الرؤوس تظهر من الجحور مثل الحيوانات: لا اعتقد أن هناك قسوة فى الحياة أكثر من تلك الكهوف ! ..

وقاطعنى الرجل وهو يشير الى جزء بارز من التل يتعلق فى الهواء وقال لى : خذ مثلا هذه المغارة التى تترنح وحدها .. انها معرضة للانهيار بين لحظة واخرى لو سقطت الامطار او هبت العواصف الثلجية وسكانها يعرفون ذلك تماما ويوقنون ان حياتهم معلقة على كف القدر ولكن ماذا يفعلون .. ؟

الجشع هو السبب

والتف حولى عشرات غيره يكملون صورة المشكلة التى تمس حياتهم ومستقبلهم ..

وكانت كلماتهم تصور مدى ارتفاع الايجارات وقلة المساكن الرخيصة بينما تجد اغلبهم من العمال الذين لا يكسبون أكثر من ٦٠ ليرة فى الشهر وهى لا تكاد تكفى لايجار غرفة واحدة متواضعة فى بدروم احدى العمارات واخذت المشكلة تتضخم يوما بعد يوم ولم تجد امامها فى النهاية غير طريق واحد — اضطرت ان تلجأ مثل غيرها الى الكهوف والمغارات فى حى المغاير — خارج المدينة — والغريب بعد ذلك أن احدا لم يفكر فى بناء المساكن الشعبية لهذه الاسر الفقيرة .. !

وانتبهت بلدية العاصمة فى دمشق للمشكلة التى تعانى منها بعض الاسر فى منطقة المزة .

وكانت الخطوة العملية الاولى — والوحيدة — حينما قامت ببناء ٣١٦ وحدة سكنية هناك خلال العامين السابقين للوحدة وحددت لها الاسعار التى تتناسب مع الدخل المحدود لهذه الآلاف وانتظر سكان حلب ان تتم عندهم نفس الخطوة ولكن البلدية فاجأتهم بعجز ميزانيتها عن تطبيق نفس المشروع فى حلب .. !

وهكذا بقيت المشكلة معلقة على حبال اليأس فى حلب ..

وفى نفس الوقت كانت تزداد وتتشابك خيوطها لان المجموعة التى بنيت من المساكن الشعبية فى دمشق لم تكن كافية لاستيعاب جميع الاسر المحدودة الدخل ولم تكن كافية — أيضا — لمواجهة الزيادة المطردة فى عدد السكان وبالتالى فى الضغط الشديد على المساكن الجديدة !

٢٦ مليونا للانقاذ

ومنذ الشهر الاول للوحدة ابدى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا بهذه المشكلة الحيوية واخذ يتابع بنفسه — بعد ذلك — حلولها التى تتمثل فى بناء المساكن الشعبية على نطاق واسع فى دمشق وفى حلب ثم فى باقى المحافظات وكانت النتيجة العملية التى تشهد معالمها الاقليم السورى خلال السنوات الثلاث الاخيرة هى ٣٥١٨ منزلا انتهى بعضها وخططت جميعها وبلغت تكاليفها ٢٦ مليون ليرة سورية وانتقل اليها سكان المغارات والكهوف فى حلب وفى دمشق ورأوا النور لاول مرة فى حياتهم ..!

وقد قال لى خلمة العودة الله وزير الشئون البلدية والقروية ، وهو يشير باصبعه الى خريطة المساكن الشعبية المفرودة على مكتبه الخاص :

« ان عملية التنفيذ لم تكن سهلة — فى بدايتها — لان اثمان أراضى البناء مرتفعة للغاية فى الاقليم السورى وسعر المتر الواحد يصل الى ألفى ليرة سورية .. ومن ناحية أخرى فان قلة الايدى العاملة فى البناء لها دخل كبير فى ارتفاع النفقات التى تتكلفها ، ووجدنا بعد البحوث الاولية أن المشكلة ليست ارتفاع الايجارات وانما بطء البناء وعدم كفاية المبانى الجديدة لمواجهة الزيادة المستمرة للسكان وخاصة ذوى الدخل المحدود .!

وبدأنا نضع مشروعين اساسيين فى دمشق : هما مشروع المساكن الشعبية فى المزة ومشروع المساكن الشعبية فى الرقينة وفى خلال العام الاول لبدء المشروعين .. انتهى بناء ١٢٤ وحدة سكنية فى المزة ووزعت فى عام ١٩٥٩ وكان الاتفاق عليها قبل الوحدة وبلغت تكاليفها الاجمالية مليونى ليرة سورية ويدخل فيها مشروعات الطرق والمجارى والانارة وانابيب المياه وقد ساعدت هذه المساكن الشعبية الجديدة على حل المشكلة بصفة مؤقتة حتى ينتهى العمل فى المشروعين الكبيرين !

وجاء عام ١٩٦٠ وبدأت المساكن الشعبية ترتفع على أرض المزة والرقينة وسار العمل بنشاط أكبر

ومع خلال العام الحالى انتهى بناء ٢٤٨ وحدة سكنية على نمط جديد فى المزة وبلغت تكاليفها مليونا و ٧٥٠ الف ليرة سورية وأصبح اسم المنطقة (دمشق الجديدة)

وانتهى أيضا بناء ٢٧٦ وحدة سكنية فى حى الرقينة بشكل هندسى آخر وبلغت تكاليفها مليونا و ٥٧٠ ألف ليرة واصبح اسمها (الميدان الجديد) ... وكلما ذهبت الى هناك خلال فترة البناء كنت أحث العمال على الاسراع فى البناء والانتهاء فى أقرب وقت لان الآلاف ينتظرون لحظة الخروج من الكهوف والمغارات والقبور بفارغ الصبر .! »

خفض اثمان الاراضى

وذهبت بعد ذلك الى دمشق الجديدة ورأيت العمارات الشعبية الحديثة التى ارتفعت على سفح جبل قاسيون

وراعنى للوهلة الاولى التصميم الجميل الذى تمتاز به ووجدتها تنافس أحدث العمارات فى أرقى

عملية انقاذ : لم يكد الرئيس عبد الناصر يعلم بالحالة القاسية التى يعيشونها حتى امر بانقاذهم فورا

وسط القبور : كان يعيش الفقراء الذين لا يستطيعون دفع الايجارات الحالية لاصحاب البيوت

أحياء دمشق ، وبجولتي بينها وجدت أن المهندسين السوريين خططوا الشوارع الواسعة بين العمارات وبعضها بحيث يسير الشكل العام للمدينة مع التطور القادم على مدى السنين ..

وقد كان العيب الرئيسي في شوارع دمشق القديمة هو ضيقها وتلاصق المباني في بعضها بشكل غير صحي وكان أصحاب العمارات الجديدة يحتجون بارتفاع أثمان الاراضي داخل المدينة ولذلك جاء اتجاه العمران الى الخارج كضربة قاصمة لهم وقد قال لي أحد المهندسين المعماريين الذين يشرفون على بناء المساكن الشعبية :

● انك لا تتصور الأثر الذي حققته هذه المساكن خلال العام الاخير في دمشق ..

فانها حلت أزمة المساكن بالنسبة لمحدودي الدخل من ناحية ، وبدأت بخفض ايجارات المساكن الخاصة من ناحية أخرى وأخذت تضع حدا لارتفاع أثمان أراضي البناء داخل المدينة واتجه أغلب القادرين الى شراء الاراضي في دمشق الجديدة والميدان الجديد بأثمان معقولة وقضوا على المضاربات التي كان يقوم بها أصحاب الاراضي على حساب الشعب وقد تم بيع ٥٠٢ قطعة أرض في حي الميدان وبدأ العمل على الفور في البناء في ٥٠٠ قطعة منها ، وهذه النتيجة تبين بوضوح تام الحاجة الماسة للمساكن في دمشق ..!

وتركني الرجل واتجه الى عمله ومضى يتابع البنائين وهم يضعون أحجار الاساس للمساكن الشعبية الجديدة في المزة وعددها ١٠٢٤ مسكنا . وسوف تصل تكاليفها الى سبعة ملايين ليرة وينتهي العمل فيها خلال العام الحالي وسوف تظهر بعدها دمشق الجديدة على شكلها الكامل !

وليس ذلك وحده هو شكل العمران الذي ينتظر القادمين الى دمشق من طريق المطار

وانما هناك — فوقه — المشروع الثالث الذي تتولى تنفيذه بلدية دمشق خلال العام القادم ويحوي ٧٠٠ مسكن شعبي آخر ويتم بناؤها في المزة الشرقية بجوار أول مشروع للمساكن الشعبية قامت البلدية بتنفيذه في الاقليم السوري ..!

مطلوب ٧٠ الف مسكن

واتناء عودتي من دمشق الجديدة انحرفت بالسيارة الى الشارع الرئيسي في المزة الشرقية ، وتجولت بين أوائل المنتفعين بالمساكن الشعبية وبدأ واحد منهم اسمه — محمد اسعد — يحكي تجاربه مع أصحاب البيوت في حي الميدان القديم وعن الصالحية والايجارات الباهظة التي يطلبونها من السكان والشروط القاسية التي يفرضونها عليهم وقال لي :

— تصور أنني كنت اسكن مع أولادي الاربعة وزوجتي في غرفتين اثنتين بمنطقة الجسر الابيض وبرغم أن البيت يكاد يتهدم فوق رءوسنا في ليالي الشتاء فان صاحبه يصر على اجراء الاصلاحات الضرورية في أساساته على نفقة السكان ويكفي أن تعرف بعد ذلك أن ايجار هذه الشقة الضيقة في ذلك الحي الشعبي الذي تتلاصق مبانيه وتتكوم على بعضها وصل يومها الى ثمانين ليرة في الشهر أي حوالي تسعة جنيهات ..!

وغيره .. وغيره .. من مئات السكان الذين انقذهم المساكن الشعبية من الجشع والاحتكار

والواقع أن مشكلة المساكن ظلت المشكلة الظاهرة في دمشق طوال سنوات عديدة وكانت تلقي ظلالها أيضا على باقي محافظات الاقليم السوري .

وقد قال لي أحد الخبراء في وزارة الشئون البلدية والقروية : ان الاقليم يلزمه ٧٠ الف مسكن خلال السنوات الخمس القادمة لكي يتمكن من مواجهة الزيادة المتوالية في السكان ولكي يتمكن أيضا من سد باب النقص القديم الذي خلفته السنون الماضية في القطاعين العام والخاص ..!

وبالمناسبة حددت أسعار المساكن الشعبية على أساس الاسرة التي لا يزيد دخلها على ٦٠٠ ليرة في الشهر

وقسمت الى فئات مختلفة تصل الى غرفة واحدة ولوازمها ثم غرفتين ثم ثلاث غرف ولكن لن تبنى مساكن شعبية مكونة من أربع غرف الا بعد استيعاب أكبر عدد ممكن من الذين يعانون من ارتفاع ايجارات المساكن ..!

لن تخفض الايجارات

ولن يزيد ارتفاع المساكن الشعبية على أربعة طوابق حتى لا تزداد التكاليف وبالتالي لا تزداد الاسعار في دمشق الجديدة

ووجهة نظر المهندسين والخبراء أن المسكن الشعبي اذا زاد على أربعة طوابق فانه يلزمه مصعد ولوازم أخرى ولن يوفر الشروط الصحية المطلوبة فيه لجميع السكان ولذلك لن يسمح بالبناء من ستة طوابق الى أربعة عشر طابقا الا لأصحاب المساكن الخاصة الذين يمكنهم بناء العمارات العالية للمستأجرين القادرين على دفع التكاليف الاضافية ضمن الايجار ، ومعنى ذلك بشكل أوضح أن دمشق الجديدة لن تقتصر على المساكن الشعبية فقط وانما ستحوي المساكن الخاصة أيضا

وقد قال لي قاسم العودة الله — وزير الشئون البلدية والقروية — بعد أن انتهى من اجتماع احدى لجان المساكن الشعبية :

— اننا لا ننوي تخفيض ايجارات المساكن في الاقليم السوري بقانون لسببين هامين في الوقت الحاضر ..

● أولا — أزمة المساكن سوف تزداد بعد التخفيض القانوني لان رءوس الاموال سوف تحجم عن البناء وحركة المباني الجديدة هنا بطبيعتها بطيئة وسوف تزداد في البطء وربما توقفت تماما بعد هذه الخطوة ولكننا في الوقت نفسه لن نترك أصحاب المباني يرفعون الايجارات لاننا سوف نسهل لهم الحصول على أراضي البناء بأثمان منخفضة حتى يخفضوا مستوى الايجارات .

● ثانيا — قانون المساكن في الاقليم السوري يسمح لصاحب البيت أن يؤجر كيفما شاء خلال السنوات الخمس الاولى وبعد انتهائها يكون للمستأجر الحق في اعادة النظر — بطريقة أوتوماتيكية — في الايجار ويتم تقديره من جديد على أساس خمسة في المائة سنويا من قيمة الارض وتكاليف البناء ، واعتقد أن هذا القانون يتناسب تماما لتحقيق العدالة بالنسبة لصاحب

البيت حتى يغطي مصاريف البناء وبالنسبة أيضا للساكن حتى لا يغبن حقه .

المغارات أصبحت خالية

ومضت فترة صمت بيننا ثم عاد الوزير يتكلم وخلع نظارته السوداء وقال بصراحة تامة :

— كلنا نعرف أن رأس المال الخاص جشع بطبيعته ولا يفكر الا في استثماره الشخصي ، ولكن جاء الوقت الذي يجب أن يوجه فيه للتعاون مع رأس المال العام من أجل الخدمة العامة للشعب ، وأعتقد أن الضمير الخالص من الاغراض هو الذي في امكانه تحقيق ذلك الهدف !

ثم التقط قاسم العودة الله بعض الملفات الموضوعة على مكتبه وفتح واحدا منها وبدت على وجهه ابتسامة عريضة وهو يقول :

— لقد عرضت تفاصيل ما جرى في دمشق ولكنني نسيت أن أقول لك سير التنفيذ في حلب

وكان الهدف الاول لنا منذ البداية أن نزيل من خريطة حلب تلك البقعة المشوهة التي اسمها (المغاير) ، وكانت الفكرة أن تشعر هذه الاسر الفقيرة التي اضطرت الى اتخاذ الكهوف سكنا لها أن ثمة فارقا بين الماضي والحاضر وان استغلالهم لم تعد تتطاير في الهواء بلا مجيب !

وخصص مشروعان للاسكان الشعبي هناك (مشروع الفردوس ومشروع السبيل) ..

وقد انتهى بناء ٢٥٢ مسكنا شعبيا في منطقة الفردوس ووزعت على الفور على سكان الكهوف والمغارات وتكلفت هذه الوحدات السكنية مبلغ مليوني ليرة وراعت الوزارة حالة هؤلاء السكان ولم تزد الاقساط الشهرية التي يدفعونها مقابل المسكن الصحي النظيف على ٢٥ ليرة في الشهر واعتبرت هذه المرحلة كعملية انقاذ سريعة لهم في عيد الوحدة الماضي ..!

وانتهى بعد ذلك بناء ٧٩ مسكنا شعبيا في منطقة السبيل ووزعت على ذوي الدخل المحدود ووصلت تكاليفها الى مليون و ٢٠٠ الف ليرة سورية

ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما يجري الآن بناء ٤٢٥ مسكنا شعبيا جديدا في حلب كما يجري تخطيط الاراضي اللازمة لبناء ٤٢٥ مسكنا آخر وسوف تتكلف العملية بكاملها حوالي خمسة ملايين و ٣٠٠ الف ليرة ..!

كيف يمتد العمران ؟

ولن تقتصر خطة العمران الشعبي على دمشق وحلب ولكن باقي المحافظات تعيش داخل الاطار الباسم أيضا ..

وهناك ٦٦٤ وحدة سكنية بدأ تخطيطها وتنفيذها في المدن الكبرى وسوف تتكلف خمسة ملايين ليرة من ميزانية السنوات الخمس والقروض أن ينتهي العمل فيها مع نهاية الصيف القادم ، وسوف يتكلف المسكن الشعبي الواحد في خطة العمران من أولها الى آخرها معدل ٧ الآف ليرة وهذا الرقم يبين بوضوح مدى الاحتكار والاستغلال الذي وقع تحته آلاف السكان خلال سنوات عديدة كما يرسم صورة الجشع الذي سيطر على تفكير أصحاب المساكن لفترة طويلة ... ولكنني أؤكد أن الصورة القديمة في طريق الزوال ولن تسمح

باستغلال الشعب مهما كانت الدوافع والاعذار !.

.. .. ..

.. .. ..

وحينما ذهبت الى حلب في هذه المرة .. واتخذت طريقي الى حي المغاير لكي اشهد زوال الصورة القاسية

لم أجد غير الصمت يطبق أستاره على الكهوف والمغارات ولم أسمع غير الرياح الباردة يتردد صداها بين الصخور

ولمحت سيدة عجوزا تخرج من احدى المغارات وأسرعت اليها أسألها عن سكان الحي ووجدتها تحدق النظر في وجهي ثم ابتسمت لجاذبيتها وقالت :

— الحي كله لم يأت الى هنا منذ زمن .. انهم رحلوا كلهم يا ولدي الى البيوت الجديدة منذ شهور .. وقد جئت فقط لزيارة قبر زوجي !..

وابتسمت بتودد ومضيت الى حي جديد اسمه (الفردوس) !

محمد وجدي قنديل

العمارات الحديثة : ظهرت عمارات المزة في دمشق الجديدة واستقبلت الاسر الفقيرة

موجهة الازمة : ساعدت المساكن الشعبية الجديدة في حلب ودمشق على حل الازمة وخفض الايجارات

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

هاجر المصرية أم العرب ..

قصة ابراهيم عليه السلام وهاجر المصرية قصة ذكرها الكتاب المقدس ورونها جميع كتب التاريخ وايدها محمد عليه الصلاة والسلام .

جاء في الخبر ان بلد الكنعانيين الذي نزله ابراهيم عليه السلام اصابه مجاعة وقحط شديد ، فخرج في اهله وقدم مصر . فلما علم فرعون بجمال زوجته سارة امر باحضارها اليه ، فلما مثلت بين يديه هم بها ، فيبست يده في مكانها . ويقال انه حاول معها مرات ثلاثا الا انه كان يعجز عنها في كل مرة اذ كانت يده تعجز في مكانها . واخيرا ارجعها الى زوجها سيدنا ابراهيم ، واهداها خادمة مصرية يقال لها هاجر ، ثم عاد ابراهيم الى ارض كنعان

ثم ان سارة لما عجزت عن ان تهب ابراهيم ولدا اهدت هاجر اليه ، وقالت لعل الله يرزقك منها ولدا ، وكان سيدنا ابراهيم قد سال الله ان يهب له ولدا فوعده به ، وكانت سارة حينئذ قد كبرت وعقمت عن الولد . ولدت له هاجر اسماعيل عليه السلام ، وكان في السادسة والثمانين من عمره ، واوحى الله اليه انى قد باركت عليه وكثرته وانه سوف يولد له اثنا عشر ولدا ، وانه سوف يكون رئيسا لشعب عظيم فادركت سارة الغيرة من هاجر ، والحت على سيدنا ابراهيم ان يخرجها من دياره ، فامره الله ان يطيع سارة في امرها . فهاجر بهاجر وولدها اسماعيل الى مكة ، ووضعهما بمكان زمزم عند شجرة كبيرة هنالك ، وانطلق عائدا من حيث اتى . فقالت له هاجر : الله امرك ان تفعل بنا مافعلت ؟ قال نعم . قالت اذن لايضيعنا الله ولا يهلكنا . وعاد ابراهيم الى دياره .

عطش اسماعيل عطشا شديدا ، وظلت هاجر تتردد بين الصفا والمروة الى ان اتمت السعى سبع مرات لعلها تجد له شربة ماء ، غير انها عندما رجعت اليه اخيرا ، وجدته يفحر برجليه في التراب ، فنبعت زمزم . في هذا الوقت مرت جماعة من قبيلة جرهم وحطوا رحالهم باسفل مكة ، فراوا الطير حائمة ، فقالوا لا نعلم بهذا الوادى ماء ، فلما تحققوا من الامر راوا هاجر ، فنزلوا معها هنالك ، وشب اسماعيل بينهم ، وتعلم اللغة العربية منهم ، واعجبهم فزوجوه امراة منهم وماتت امه هاجر .

ويقال ان ابراهيم كان يحضر لزيارة اسماعيل ، ويقال انه كان يستاذن زوجته سارة في ذلك ، وانها شرطت عليه الا يقيم عند اسماعيل وهاجر كما يقال ان الله امره في ثالث زيارة ان يبنى البيت كما امر اسماعيل بمعاونته ، فاقاموه معا ، وتم بناؤه ، والآن في الناس بالحج .

بعث الله اسماعيل الى جرهم والعمالقة الذين سكنوا مكة والى اهل اليمن فآمن به بعضهم وكفر بعض . ثم مات اسماعيل وخلف اثنا عشر ولدا ، واقام ولده في اخوالهم من جرهم بمكة وتشعبوا وكثر نسلهم وتعددت بطونهم من عدنان واولاده ربيعة ومضر واياد وانمار فضاقت بهم مكة فانتشروا في جزيرة العرب ، فكانت بطون عدنان كلها من ولد اسماعيل . وتقول جماعة اخرى من النسابين ان بطون قحطان ايضا منهم ، فيكون اسماعيل على هذا ابا لجميع العرب بعده كما يقول ابن خلدون في تاريخه نقلا عن التوراة ان شيعته سكنوا من حويلا الى شور قبالة مصر من مدخل اثور وحويلا عند اهل التوراة هي جنوب برقة وشور هي ارض الحجاز واثور بلاد الموصل والعراق .

ويقول ابن خلدون ايضا ان مسلم خرج في صحيحه من رواية ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر او انكم ستفتحون مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وصهرا . وهذا الحديث رواه ابن اسحق عن الزهرى ، وقال قلت للزهرى ما الرحم التي ذكر رسول الله قال : كانت هاجر ام اسماعيل فيهم . اما تفسير الصهر فان مارية ام ابراهيم ابن الرسول هي منهم ايضا .

الحديث ذو شجون

اصل هذا المثل ان رجلا عربيا يدعى ضبه كان له ابنان ، سعد وسعيد ، ويقال انهما خرجا ذات يوم في اثر ابل لهما يطلبانها فقادا . وكان ضبه كلما راى رجلا مقبلا من بعيد قال : اسعد أم سعيد فذهبت مثلا . اما سعيد فعاد بعد حينا ، واما سعد فغالته غيبته وانقطع ذكره تماما ، ويذكر ان ضبه بينما كان يسير يوما مع رجل يدعى الحارث بن كعب وكان ذلك في اثناء الشهر الحرام اذ بالحارث يقول له عند موضع معين انه لقى في هذا الموضع فتى هيئته كذا وكذا فقتله واخذ منه سيفا . اما الاوصاف التي ذكرها للفتى فكانت اوصاف سعد تماما فقال له ضبه . ارنى هذا السيف الذى اخذته من الفتى فلما ناوله الحارث السيف عرف سيف سعد ولده فقال : الحديث شجون وانقض على الرجل فقتله بالسيف . فلما لامه الناس في ذلك وقالوا قتلت في الشهر الحرام ، قال سبق السيف العذل فذهبت ايضا مثلا .

وهذا مثل يضرب للحديث يستذكر به غيره .

لا تتلهف على ما فات

يحكى ان رجلا صاد قبرة فقالت له : ماتريد ان تصنع بى . قال اذبحك واكلك . قالت والله ما اشفى من برم ولا اغنى من جوع ، ولكنى اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكلى . اما الاولى فاعلمها لك وانا في يدك والثانية اذا صرت على هذه الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل . فقبل الرجل هذه الشروط وقال لها هات ماعندك . قالت اما الاولى فلاتتلهف على مافاتك . فتركها فلما صارت فوق الشجرة قال لها هات الثانية . قالت لا تصدقن ان ما لا يكون يمكن ان يكون . ثم طارت فصارت على الجبل وقالت له : ياشقى ويا تعيس لو انك ذبحتني لاخرجت من حوصلتي درة فيها زنة عشرين مثقالا . وهنا عض على شفتيه وتلهف . ثم قال هات الثالثة ، فقالت له : ياجاهل أنت قد نسيت الاثنتين فكيف اعلمك الثالثة . الم اقل لك لا تتلهف على مافاتك ، وها انت قد تلهفت على اذ اصبحت بعيدة عن يدك ، وقلت لك لا تصدق ان ما لا يكون يمكن ان يكون فصدقت . انا وعظمى وريشى لا اذن عشرين مثقالا ، فكيف يكون في حوصلتي مايزنها .

من هنا وهناك ..

قيل :

* احذر الامين ولا تامن الخائن .

* عدو الرجل حمقه وصديقه عقله .

* اذا جعلك السلطان اخا فاجعله ربا

* كثرة الصياح من الفشل .

* كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة .

* لا ترفع عصاك على اهلك .

* ان المنبت (اى المتعجل) لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

* قال الرسول صلى الله عليه وسلم : اياكم وخضراء الدمن ، اى المراة الحسناء في المنبت السوء

* قيل ان الغنى في الغربة وطن والمقل في اهله غريب .

* ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشر وانما العاقل الذى يعرف خير الشرين .

* قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة لا ينبغى للعاقل ان يستخف بهم العلماء والسلطان والاخوان . فمن استخف بالعلماء (اى رجال الدين) افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته .

* قال الشاعر :

يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمى براسه
وعثرته بالرجل تبرا على مهل

* اكل اعرابى عند هشام بن عبد الملك (الخليفة) فبينما هو ياكل معه اذ علقت شعرة في لقمة الاعرابى . فقال هشام عندك شعرة في لقمتك يا اعرابى . فقال له الاعرابى : وانك لتلاحظنى ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتى ، والله لا اكلت عندك ابدا ثم خرج وهو يقول .

والموت خير من زيارة باخل
يلاحظ اطراف الاكيل على عمد

بقلم : مازن البندك

حملة صهيونية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي !

■ التشهير والابتزاز بالتهديد والتشنيع والافتراء
كلها صناعات تختص بها الصهيونية العالمية !

فعن طريق التشهير والتشنيع استطاعت الصهيونية العالمية أن تدفع المستر فورستال ، وزير الدفاع في حكومة الرئيس السابق ترومان ، الى الانتحار والتخلص من الحياة ، لأنه كان يقف ضد فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين .

وعن طريق التهديد بقطع الاعلانات عن جريدة « نيويورك تايمز » والافتراء على أصحابها أجبرت الاخوين سولزبرجر على التسليم التام والسير في الركب الصهيوني الى النهاية .

وجريدة « الاوبزرفر » البريطانية تقف من القضايا العربية جميعها مواقف معقولة ماعدا قضية فلسطين ، لأن الصهيونية العالمية شنت عليها حملات شديدة بحجة أن مؤسسها نص في عقد تأسيسها على منع اليهود من الجلوس في مجلس ادارتها ، فاضطرت « الاوبزرفر » لدفع هذه الحملة المغرضة الى أن تساير الصهيونيين في قضية فلسطين !

والامثلة في هذا المجال لا تنتهي ..

واليوم تبدأ الصهيونية العالمية حملة جديدة من الافتراء والدس ، والتشهير ضد الاتحاد السوفيتي .. وهدف الحملة والاغراض التي ترمي اليها الصهيونية من ورائها تمس العرب في صميمهم .

فالحركة الصهيونية فشلت حتى الآن في دفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين بأعداد كبيرة ، وعدد اليهود الذين يسكنون فلسطين المحتلة حاليا لا يزيد على مليون ونصف ، وخيبة الامل في الحلم الصهيوني على أرض فلسطين لا تمنع اليهود في مختلف انحاء العالم من السفر الى اسرائيل فحسب ، بل انها تدفع اليهود المقيمين الى الهرب من اسرائيل . وجميع احلام اسرائيل في البقاء ، والتوسع ، والاستمرار تقوم على أساس استقبال مزيد من المهاجرين . وبعد فشل الحركة الصهيونية في السنين الاخيرة ، في اثارة حماسة يهود أوربا الغربية وامريكا للهجرة الى فلسطين ، بدأت تتجه الى يهود الاتحاد السوفيتي البالغ عددهم حوالى ثلاثة ملايين ونصف .

وموقف الاتحاد السوفيتي واضح في هذه القضية : وهو منع أى مواطن يحمل الجنسية السوفيتية ، سواء كان يهوديا أو غير ذلك ، من الهجرة الى بلد آخر .

والصهيونية التي تنتشر أوكارها من نيويورك الى فيينا ، ومن لندن الى جوهانسبرج بدأت تشن حملة قاسية ضد الاتحاد السوفيتي ، لعلها تستطيع بذلك الوصول مع السوفييت الى مساومة حول اليهود الذين يسكنون هناك .

وقد بدأت حملة التشهير والافتراء الصهيونية بأن قدمت سبع عشرة منظمة صهيونية في الولايات المتحدة مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، تلتمس فيها « اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الحملة التمييزية السيئة التي يلاقيها اليهود في الاتحاد السوفيتي » .

وقد جاء في المذكرة أن الحكومة السوفيتية لا تساوي رعاياها اليهود بالمواطنين السوفييت ، وفي نهاية المذكرة تحددت الطلبات التالية :

● ضمان الحقوق الثقافية والدينية لليهود والسماح لهم بانشاء المعاهد للثقافة اليهودية في الاتحاد السوفيتي .

● **السماح ليهود الاتحاد السوفيتي بالهجرة ، وهذا الطلب هو محور الحملة والمطالب كلها .**

● **السماح باعادة العلاقات بين يهود الاتحاد السوفيتي ويهود العالم .**

وفي نفس الوقت أعلن في باريس أن المسيو بوميل الرئيس السابق لمنظمة الصهيونيين الفرنسيين سيزور موسكو للتحدث مع المسئولين السوفييت في هذا الشأن .

وفي نفس الوقت أيضا أعلن أن [illegible] رئيس الجمعية الدولية لحقوق الانسان ، وهو يهودي ، سيسافر الى موسكو للتباحث مع المسئولين السوفييت حول يهود الاتحاد السوفيتي .

وفي نفس الوقت بدأت أبواق الصهيونية في جميع انحاء العالم تردد الاشاعات والاخبار المختلفة عن اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفيتي حملة منظمة ، تسير دقيقة بدقيقة ، سلاحها التشهير والتشنيع والافتراء ، وهدفها الضغط على الاتحاد السوفيتي ليعيد السياسة السوفيتية النظر في هجرة اليهود الى اسرائيل .

فورستال ° ° وزير حربية امريكا .. قتله الصهيونيون

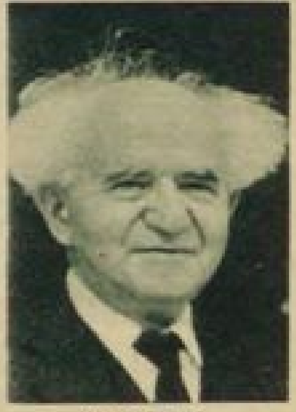

بن جوريون
مزيدا من المهاجرين !

خروشوف :
موقف واضح للاتحاد السوفيتي

وقد تمت زيارة أجراها بوميل لموسكو في الشهر الماضي وعاد الى باريس ، والذي استطعت [illegible] من تلك الزيارة هو أن بوميل [illegible] الصهيونية [illegible] وزيرة الثقافة السوفيتية [illegible] الصهيوني الى الاتحاد السوفيتي [illegible] السياسة السوفيتية [illegible] تجاه مواطنيهم من اليهود .

وفي باريس أعلن بوميل لاصدقائه انه غير متفائل من نتيجة [illegible] في موسكو .

ويمكن تلخيص وجهة النظر السوفيتية تجاه المطالب الصهيونية في النقاط التالية :

● **الحكومة السوفيتية لا يمكن أن ترضى بأي تدخل في شئونها الداخلية .**

● **يمكن القول بأن اليهود قد اندمجوا تقريبا في مجموعة الشعوب السوفيتية ، حتى انه من الصعب تحديد مجموعة لها صفات يهودية بحتة .**

● **كانت وجهة نظر ستالين ضد تكوين قومية يهودية . وهو أنكر عليهم ذلك في كتابه عن القوميات . ولا نعتقد بأن شيئا جديدا طرأ على هذه النظرة السوفيتية نحو اليهود .**

● **السياسة السوفيتية تصف بحق الهيئات الصهيونية في جميع انحاء العالم بأنها أدوات استعمارية . وتؤمن بأن الصهيونية وليدة الاستعمار العالمي ، ولهذا فانه لا يعقل ان يرضى الاتحاد السوفيتي بقيام علاقات من أي نوع بين مواطنيه اليهود والهيئات الصهيونية في بقية العالم ..**

***

وبقدر ما يكون من المؤكد [illegible] هذه الحملة الصهيونية الجديدة في موقف الاتحاد السوفيتي من قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ، واذا كان لا بد من التنبه الى هذه الحملة الصهيونية الجديدة ، التي تعتمد على التزوير والدس والافتراء ، فانه يجب التنبه أيضا الى [أن] الصداقة العربية - السوفيتية استطاعت أن تحافظ على قوتها وأن تجتاز كثيرا من الامتحانات العسيرة بسلام . ولا شك أنه من الاهداف الاخرى التي ترمي اليها الصهيونية من تغيير موقف الاتحاد السوفيتي من الهجرة اليهودية ، تعكير جو العلاقات العربية - السوفيتية .

***

وقضية اسرائيل بالنسبة للعرب هي قضية حياة أو موت . **والهجرة اليهودية الى فلسطين عامل خطر في معركتنا الحتمية مع الصهيونية ، ولا شك أن الاتحاد السوفيتي يعرف هذا جيدا ، ويقدر الموقف العربي حق التقدير ويفهمه أصدق الفهم .**

مازن البندك

حياتك .. ثمنها لحظة إهمال !

▌خبراء بلدنا يشرحون لك كيف تتخلص من هذا الوباء !

لحظة اهمال منك قد تكلفك حياتك ، وقد تكلف الدولة الوف الجنيهات • اخطاء بسيطة تستهتر انت بها ، قد تكون سببا في كوارث ضخمة •• ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذا التحقيق، خلاصة تجارب المسئولين والخبراء في كل الميادين، لتتخلص من وباء اجتماعي يتفشى بيننا •• اسمه الاهمال.

٢٥ تصادما : حدثت في شوارع [القاهرة] في العام الماضي .. ان الاهمال هو [الس]بب الرئيسي في كل هذه الحوادث

في المرور

ان عدد الحوادث التي شهدتها القاهرة وحدها خلال العام الماضي ، بلغ ٥٤٩٧ حادثة ، سببها الاهمال ، وهذا غير الحوادث التي لها اسباب اخرى .

وحوالي نصف حوادث الاهمال ، حرائق وغرق وانهيار منازل .. والنصف الآخر ، حوادث تقع في الشوارع اثناء المرور .

ان حوادث المرور في العام الماضي وحده بلغت ٢٥٩٠ حادثة ، منها ١٢٨ ادت الى الوفاة و ٧٧٦ للغيبات و ١٦٨٦ كانت نتيجتها اصابات مختلفة في المواطنين . وعلى ضوء هذه الاحصائية يقول **العقيد راضي ابو العز** ، قائد مرور القاهرة :

— ان حوادث المرور وقعت بسبب الاهمال ، لقد ثبت ان الاهمال يمثل ١٠٠ ٪ من الحوادث . والواقع ان حوادث الطريق يكون سببها العامل الانساني من ناحية ، واخطار الطريق من ناحية اخرى . فقد تبين من حوادث المرور التي درسناها خلال الاعوام الخمسة السابقة ، ان العوامل التي تؤثر في قائد السيارة ويكون نتيجتها وقوع الحادث هي :

● **الاجهاد** .. فرجل الاعمال الذي لا يكف عن العمل المتواصل المرهق ، ثم تستدعيه بعض الظروف ان يقود سيارته بنفسه .. هذا وامثاله عرضة تحت ظروف الاجهاد وزحمة الشوارع في ساعات ضغط المرور ، لارتكاب الحوادث . وهذه الحوادث طبعا غير ارادية ، ولكن السبب الرئيسي هو الاهمال . ان قائد المرور يقول لك :

اذا كنت مجهدا فيستحسن الا تقود سيارتك بنفسك مطلقا . دع غيرك يقم بهذه المهمة .

راقب حالتك النفسية

● ان حالتك النفسية لها اهمية كبيرة في المحافظة على حياتك ، فان مشاكل الحياة تسبب اضطرابات كثيرة عند السائقين تجعلهم لا يركزون اهتمامهم لتفادي اخطار الطريق .

● وسبب آخر هام جدا ، وهو ان اغلب الشبان الذين يقودون سياراتهم ، يهملون اتباع قوانين المرور ، فيقودونها بسرعة مذهلة . والسرعة واهمال قوانين المرور يسببان معظم الحوادث المفزعة في الطريق العام .

لا تهمل الكشف على سيارتك

وينصحك قائد المرور ان تكشف على اجزاء سيارتك لتتأكد من صلاحيتها قبل الركوب ، ففي حالات كثيرة يحدث تلف مفاجيء في السيارة ، كماسورة الفرامل ، عجلة القيادة ، فيفقد قائد السيارة سيطرته عليها ، وتقع الحادثة .. وربما يكلفه هذا الاهمال حياته وحياة غيره .

ومع ذلك ، فهناك حقيقة حوادث تقع بسبب سوء رصف الطريق ، او بسبب اصلاحات في الطريق العام ، مع عدم وضع اشارات تبين مواطن الخطر للسائقين ، وهذا ايضا **اهمال** .

٨٥ ٪ من الحرائق

ان متوسط عدد حرائق مدينة القاهرة حوالي ٢٠٠٠ حريق سنويا ، وقد فحص المسئولون في المطافيء اسباب هذه الحرائق فوزعوها هذا التوزيع :

● **اهمال** عادي ٣٤٠ حريقا
● **اهمال** مرجعه عيوب التصميم ٢٥٠ حريقا .
● **اهمال** في استخدام النار في التدفئة والتسخين ٢٠٠
● **اهمال** في مباشرة الصناعة ٢٦٥
● اسباب مجهولة ومتنوعة ٦٣٠
● الاحتراق نتيجة العمد ٩٠

والشيء الواضح جدا من هذه الارقام هو ضخامة نسبة الحرائق الناتجة عن الاهمال .

وعلى ضوء هذه الاحصائية يقول قائد مطافيء محافظة القاهرة البكباشي السيد زهتر :

— ان اغلب الحرائق لا تكتشف عند بداية حدوثها ، بل غالبا ما يكون ذلك متأخرا ، بعد ان تكون النيران قد اتت على كل شيء تقريبا . وهذا لا يساعد كثيرا على الكشف عن سبب الحريق ، ولهذا فان تعليل السبب يكون موضع تخمين واستنتاج مبنيين على دراسة الشواهد المتخلفة عن الحريق ، ومع ذلك فمن دراستي لآلاف الحرائق التي ساهمت في مكافحتها خلال عشرين عاما ومن دراسة التسجيلات الخاصة بفرق الاطفاء ، استطيع ان اؤكد ان **الاهمال هو سبب الاف الحرائق** ، كما ان آلافا اخرى فيها سببها مجهول ، وان كان الغريب الى الذهن ان **الاهمال** هو السبب ايضا .

لا تفعل هذا ..

ان رجل الاطفاء يعطيك خلاصة تجاربه مع النار خلال العشرين سنة الماضية . انه يرجوك ان تبتعد جدا عن هذه الاشياء :

● **الاهمال** عند اشعال عيدان الكبريت
● **الاهمال** في القاء بقايا السجاير عقب التدخين وهي مشتعلة في غير الاماكن المخصصة لها .
● لا تدخن وانت مستلق على السرير .. ان مئات الحرائق وقعت نتيجة هذا
● لا تلق بقايا النيران في الصناديق الخشبية كصناديق القمامة وغيرها .
● احترس عند استخدام البترول او البنزين او المواد القابلة للاشتعال في اشعال النار .

وهذه حادثة حريق غريبة ، ذهبت ضحيتها اسرة بأكملها ، وكان السبب فيها هو الاهمال .

كانت الاسرة تغلي ورنيش ارضية في المطبخ على وابور (جاز) بالقرب من البوتاجاز . وكان البوتاجاز قريبا من باب المطبخ . وكان وعاء الورنيش مملوءا عن آخره . وحدث ان شبت النار في الوعاء المليء بالشمع ، واحترقت الاسرة كلها بعد ان حالت النار دون خروج افرادها من باب المطبخ .

والخطأ هنا يتمثل في ثلاث نواح :

● قرب البوتاجاز من باب المطبخ . فعند اشتعال النار لم يتمكن احد من الخروج لان النار حاصرت كل من في المطبخ .
● الوعاء مملوء عن آخره ، وهذا خطأ .
● الاسرة كلها كانت مجتمعة في المطبخ الضيق !

ان كل واحد منا يفعل مثل هذا في بيته ، ويستهتر بالاشياء الصغيرة كامتلاء الوعاء او قرب البوتاجاز من باب المطبخ او وجود الاسرة كلها في المطبخ ، وكلنا يهمل في اتخاذ الاحتياطات لمثل هذه الاشياء الصغيرة ، مع اننا جميعا نحفظ عن ظهر قلب تلك الحكمة : (ومعظم النار من مستصغر الشرر)

احذر السهو والخطأ

ان رجال الاطفاء يحذرونك من الاهمال في استخدام الادوات الكهربائية او السهو والخطأ في استعمالها . فان الماس الكهربائي يسبب عشرات من حوادث الحريق المميتة .

● ولا تستهن باللهب المكشوف ، فكم من قرى التهمتها النيران ، لان اهلها يستخدمون المشعل البلدي المعروف الذي ينادي رجال الاطفاء بعدم استخدامه ، كما حدث في قريتي كفر الجنينة ومشتول .. وقد كانت الخسائر في هاتين القريتين بالذات جسيمة جدا .

● وحاول الا تستعمل وابورات (الجاز) المصنوعة من انواع رخيصة ودون رقابة .. واذا وجدت ان وابور (الجاز) الذي في بيتك قد استهلك ، فلا تستمر في استعماله بل تكرر اصلاحه عند السمكري بطرق تافهة .

(الجوزة) هي السبب

ان قائد المطافيء يؤكد ان الحرائق تزيد في الاحياء الراقية عنها في الاحياء الشعبية ، نظرا لاستخدام الادوات الكهربائية الحديثة مع عدم مراعاة قواعد الحيطة والاهتمام .

وهناك حرائق سببها الاهمال المطلق ، كلفت الدولة ملايين الجنيهات ، مثل الحريق الذي شب في مخزن اخشاب لمدة ١٢ ساعة متوالية ، وقد قدرت خسائر المخزن بمبلغ ٣٠ الف جنيه ، وكان سبب ذلك ان خفير المخزن المحترق كان يدخن (الجوزة) فتطاير بعض الشرر من الفحم ، وسرت النار في المخزن حتى التهمت كل الاخشاب التي استوردناها من الخارج ودفعنا ثمنها بالعملة الصعبة .

انهيار المنازل

ومن التقارير ببلدية القاهرة ، ثبت ان ١٠٢ منازل سقطت في العام الماضي بدون اصابات ، و٨١ منزلا انهارت مع حدوث اصابات . وخلال عام ١٩٦٠ اصدرت البلدية اسحاب ٧٢٤ منزلا قرارات بالهدم . وعلى ضوء هذه الاحصائيات يقول المهندس رشاد البابلي ، مدير بلدية القاهرة :

● اذا لاحظ صاحب المنزل اي حالات خلل في منزله ، فيجب ان يبلغ البلدية فورا ، ليتم اخلاؤه من سكانه بالامر الاداري لانه اذا اهمل في الابلاغ فانه يعرض حياة كل السكان للخطر .

● يجب على المالك ان يداوم معاينة العقار من وقت لآخر والكشف على دورات المياه بصفة خاصة .

● يجب على كل صاحب ملك ، المبادرة بترميم المنزل قبل ان تقع الكارثة بمرور الوقت .

ويقول المهندس عباس خليل ، وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية المساعد للشئون الهندسية : ان هناك سببا يعد من اخطر اسباب انهيار المنازل .. هذا السبب هو المجاري فكثيرون من السكان يلقون بالنفاية والقاذورات من دورات المياه ، وذلك يحدث انسدادا في المواسير وطفحا على المباني ، ويكون عاملا فعالا من عوامل انهيار المنزل بعد طول الوقت وهو يؤثر في سلامة المبنى ، اذ تعتبر دورة المياه للمنزل كالمعدة في جسم الانسان . ونحن الآن ننفذ مشروع مجاري القاهرة الذي يتكلف ١٥ مليون جنيه في اربع سنوات ، ليقابل احتياجات المدينة لمدة خمسين سنة مقبلة . وهذا واجب الحكومة ومطلوب الآن من الشعب ان يؤدي واجبه ، في الا يهمل ويسيء استعمال دورات المياه ، فتقع الكارثة ولو بعد طول الوقت .

في العمل

ان اهمالك في المحافظة على مواعيد العمل يؤدي الى خسائر جسيمة ، لقد اخرجت ادارة الكفاية الانتاجية احصائية تقول ان المصنع الذي يضم ١٠٠ عامل ،

[الم]لاحة النهرية : يجب ان تراعيها [بدق]ة ادق .. ان الاهمال في الرقابة كان [سب]با في كثير من حوادث الغرق ..

١٠ منازل : سقطت على من فيها [خ]لال عام واحد بسبب اهمال [الم]الك والسكان واجهزة الرقابة ..

٨٠ حادثا سنويا : من القطارات . واغلب هذه الحوادث سببها اهمال ملاحظ الاشارات او اهمال تنظيف مجرى الفلزون او اهمال ملاحظي المزلقانات ..

ان رجال الاطفاء يبذلون جهودا جبارة لانقاذ ما يمكن انقاذه انهم يضعون لك قواعد لحمايتك من الاهمال

فاجعة الكوبرى الهزاز سببها الاهمال : لقد راح ضحيته حوالى ٢٠ شخصا كانوا يقضون احسن اوقاتهم فى العيد .. واصيب فى هذا الحادث حوالى ١٢٧ .. هذه المأساة كان من الممكن تلافيها .. ان الاهمال هو سببها .. اهمال الاهالى فى المجازفة بالتجمع بالمئات فوق الكوبرى الرفيع الذى لا تحتمل عشر الحمولة التى كانت فوقه .. واهمال المسئولين الذين لم ينبهوا الاهالى الى طاقة الكوبرى ولم يحتاطوا فى يوم مزدحم كيوم العيد بان يوقفوا ولو خفيرين على مدخل الكوبرى ليمنعوا الكارثة ..

جميع حوادث المرور فى ٥ أعوام سببها شىء واحد ..

اذا اضاع كل واحد منهم ١٠ دقائق فقط من مدة العمل يوميا ، لأى سبب كان ، فان هذا يؤدى الى ضياع اكثر من ٢٠٠ يوم من العمل فى كل سنة ، اى ان المصنع يدفع أجور ٢٠٠ يوم بدون مبرر .

والمسئولون عن الامن الصناعى فى بلدنا يؤكدون ان الحادثات لا يقع ابدا نتيجة الحظ او المصادفة ، ولكنه يقع نتيجة الاهمال . وقد ثبتت صحة ذلك من دراسة الآف الحوادث التى تقع يوميا فى كل مكان فيه عمل .

المزاح .. والسرحان

ويصرخ خبراء الامن الصناعى عندنا من شىء عادى فى حياة عمالنا .. هو المزاح .. انهم يمزحون فى العمل بنفس الطريقة التى يمزحون بها فى الشارع ، بدون اعتبار للآلات التى تدور والادوات الكهربائية التى فى الطريق . لقد ادى (الهزار) الى اصابة مئات من العمال ، كما انهم يهملون احيانا استعمال الاجهزة الواقية . وغالبا ما تكون الاسباب الشخصية سببا فى وقوع الحوادث .. كالسلوك المرح وعدم المبالاة بالتعليمات و (السرحان فى الامور الشخصية اثناء العمل .

وقد ثبت من دراسة احد مهندسى الامن الصناعى ان ٨٨ ٪ من مجموع الحوادث فى الصناعة سببها الاهمال والتصرفات الشخصية غير المأمونة ، اما الـ ١٢ ٪ الباقية فسببها الرئيسى هو العيوب الميكانيكية .

كيف تتخلص من الاهمال

ان المهندس حسين رياض ، رئيس قسم الامن الصناعى بالمصانع الحربية ، يضع لك ٥٠ قاعدة للامان أهمها :

● تعود لرجلك قبل الخطو موضعها

● تجنب استعمال الكراسى او الصناديق او البراميل للوصول الى الاماكن المرتفعة .

● لا تلبس الملابس المنفاخية او الهابطة ، أو تترك حلاتك مفكوك الرباط اثناء العمل .

● كن يقظا اثناء العمل . ولا تدع شارد الفكر سارحا مع احلام اليقظة .

● يجب الا تسند السلم امام باب يمكن فتحه .

● لا تستعمل الماء فى اطفاء النار الناشئة عن الزيوت ، لان هذا يسبب زيادة الاشتعال .

فى السكة الحديد

واذا تتبعنا الاهمال فستصل الى السكة الحديد .. ويقول المسئولون هناك ان الاسباب المباشرة لحوادث السكك الحديدية التى تنشأ عن الاهمال ترجع الى :

● مزلقانات السكك الحديدية ، ومعظم حوادثها يقع بسبب مرور السيارات على المزلقانات بالرغم مما يتخذ من احتياطات لمنع ذلك فى اوقات سير القطارات ، كالجرس الكهربائى الذى ينبه الى قرب مرور القطارات ، او الاشارات الضوئية ، أو حتى جندى المرور . فيهمل السائق كل هذا ويمر ، فتقع الحوادث ، كما يحدث دائما فى مزلقانات حلوان وشبرا . وهذه الحوادث لا يقل عددها عن ٨٠ حادثا سنويا ، ومعظمها بسبب اخطاء عمال السكك الحديدية أو اندفاع السائقين وتهورهم واهمالهم نظام المرور .

والانواع الاخرى كالاهمال فى تنظيف مجرى المازوت الذى ادى الى احتراق قطار الاسكندرية منذ بضعة اسابيع . واهمال ملاحظ البلوك الذى يدير محركات الاشارات للقطارات . وأقرب مثال لهذا حادث تصادم قطارى الاسكندرية والمنصورة الذى اصيب فيه ٢٦ شخصا وقدرت خسائره بمائة ألف جنيه .

الغرق ..

كما لم ننس حتى الآن فاجعة دنقرة التى راح ضحيتها عشرات من غرة الفتيان الزراعيين عندنا ، نتيجة للاهمال وحوادث الغرق الفردية اغلبها انتحار . اما الاهمال فى الغرق فهو فى حوادث الغرق الجماعية كحادث دنقرة ، وحادث غرق سيارة الاوتوبيس التى كانت تقل ١٢ طالبا فى رحلة الى بنى مزار .

والرقابة على سفن "اللاحة النهرية" ، يجب أن تكون أكثر دقة . فالمفروض الا تغادر الباخرة الشاطىء الا بعد التأكد من سلامة الاتها والاطمئنان الى ان عدد ركابها لا يزيد على العدد المقرر ، والكشف على أجهزة الانقاذ ومضخات المياه ، والحريق وما اليها ، ولكن الذى يحدث ان مراقبة هذه الاشياء لا تتم الا مرة واحدة كل ٣ سنوات ، حينما يحين موعد تجديد الرخصة . وفى هذه المرة يلجأ اصحاب البواخر الى استكمال ما ينقص بواخرهم من السفن الاخرى المجاورة ، حتى ينتهى التفتيش اللازم ثم يعيدوا ما استعاروه .

ان الاهمال فى الاشراف الفعلى على هذه المراكب هو الذى كان سببا فى حوادث الغرق التى حدثت ، وسيكون السبب فيما يمكن أن يحدث فى المستقبل .. مطلوب ان نضع حدا لهذا الاهمال .. حماية لارواح الوف الركاب الذين يستعملون هذه البواخر فى تنقلاتهم .

امثلة من الاهمال

● حادث التسمم من السوبيا ، وهو حادث معروف وقع فى باب الخلق بالقاهرة ، وتسمم بسببه بضع مئات ، فهو ان سببه اهمال صاحب المحل فى تبييض الاوانى النحاسية التى يستعملها ، وذكر القاضى اهمال مصلحة الرخص ومفتش الصحة فى التفتيش على المحل .

● عمارة الموت التى انهارت سنة ١٩٥٧ بالنيل ، ومات تحت انقاضها ٢٥ شخصا ، فهو ان السبب هو الاهمال فى طريقة البناء المعيبة . كانت المونة ضعيفة ، ولم يستعمل فى بنائها سوى الشكائر الصفيح بدلا من اسياخ الحديد .

● حادث التصادم الذى راح ضحيته المهندس صلاح نسيم ، العضو المنتدب لمجلس ادارة الهيئة العامة للبترول فقد صدمته سيارة نقل مازوت فى طريق السويس الصحراوى وظهر ان سائق سيارة المازوت اهمل فى القيادة ، وكان نائما .

● حادث وفاة بطل حمل الاثقال العالمى ، خضر التونى الذى توفى فى حلوان ، وهو يصلح سلكا كهربائيا فى منزله ، فصعقه التيار فى الحال .

وعشرات الاطفال الذين ماتوا من اسلاك الكهرباء ومن اهمال تغطية الكابلات الكهربائية فى اعمدة النور .

● ان اشهر حوادث الاختناق من غاز البوتاجاز ، هو حادث وزير المالية الاسبق عبد الرحمن البيلى الذى راح ضحية اهمال فى التحكم فى الغاز وهو يستحم ..

فى البيت

الآنسة مواطف محمد على بالكفاية الانتاجية ، تناولت موضوع الاهمال فى القطاع المنزلى وما يترتب عليه من حوادث . فمثلا حوادث التسمم التى تصيب جميع افراد الاسرة عقب تناولهم طعاما معينا ، يكون السبب الرئيسى فيها هو الاهمال فى تبييض الاوانى النحاسية ، او الاهمال فى تغطية الطعام حتى لا تحوم حوله الحشرات ، وكذلك الاهمال فى ترتيب الاشياء المتشابهة مثل الـ د. د. ت والدقيق والسكر ، أو وضع « الجاز » أو البنزين وزيت الطعام فى زجاجات متشابهة . وكذلك القطرة وصبغة اليود . كما قد تهمل ربة المنزل فى عدم مراعاة كتابة الاسماء على زجاجات الادوية بخط واضح .

شعر السيدات

وتقول الآنسة مواطف ان اهمال السيدة فى تصفيف شعرها قد يسبب لها حوادث خطرة اذا قربت وجهها من الموقد عند اشعاله .

وبعد . ان قليلا من الملاحظة لا تقوم به فى حياتنا اليومية ، كفيل بأن يمنع عشرات الحوادث والكوارث من الوقوع .

ان خبراء الكفاية الانتاجية والامن الصناعى لا يطلبون منك ان تقوم بدراسات عميقة منهكة لتتخلص من الاهمال الذى يكاد يتحول الى وباء اجتماعى فى حياتنا . كل ما هو مطلوب منك قليل جدا من العناية ، وقليل جدا من الاحتياط ، وبذلك توفر على نفسك حياتك ، وعلى الدولة ملايين الجنيهات .

الفا حريق : تشهدها القاهرة وحدها سنويا . ان ٨٥ ٪ من حوادث الحرائق سببها الاهمال .. قد يكون السبب عقب سيجارة او سلك كهرباء مكشوفا . ثم تقدر الخسائر بالملايين . ان رجال الاطفاء يبذلون جهودا جبارة لانقاذ ما يمكن انقاذه .. انهم يضعون لك قواعد لحمايتك من الحرائق ..

الفساتين

إذا ارتدت سيدة

خبراء التجميل

قال احد المواطنين في الجمعية التربوية بالجيزة للسيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية : لماذا لا تمنع بعض السيدات من الخروج الى الشارع بالفساتين الضيقة؟ قال له هذه مسائل خاصة تكفيها في يد رب الاسرة وحده ، فهو الذى له الحق فى منع زوجته او اخواته من الخروج بهذه الملابس .. وعلى رب الاسرة ان يكون قدوة لاسرته .. وصلاح الاسرة يصلح المجتمع .

اول جمعية لمحاربة الفساتين الضيقة في الجامعة

كونت نفيسة عابد الطالبة بالسنة الثالثة قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة مع سبع طالبات اول جمعية لمحاربة موضة الفساتين الضيقة في مدينة الطالبات بالجيزة ..

وتقول نفيسة ان من اهداف الجمعية اثبات ان المرأة الفاضلة هي التى تحظى باحترام الرجل ، وان الرجل في مجتمعنا لا يزال رجلا شرقيا .. له قيم وتقاليد واخلاق خاصة .. ولذا لا تعجبه مشية مارلين مونرو .. وقد تعجبه فساتين مارلين مونرو .. ولكنه اعجاب التسلية والفكاهة الوقت فقط ..

وقالت انها سيبذلان بدلا يطلقن هذه التجربة المحدودة في مدينة الطالبات بالملاحظة والارشاد .. بان تكون مجموعتهن مثلا اعلى في ارتداء الملابس المحتشمة امام الطالبات !

هذا تحقيق محايد .. تحقيق على لسان مصممي الازياء وخبراء التجميل واطباء القلب والاعصاب والامراض الباطنية .. المطلوب من كل سيدة ان تعرف رأيهم في الملابس الضيقة والفساتين التى تعلو الركبة .وبعد ذلك لها مطلق الحرية في الايمان بهذا الكلام او الاكتفاباخراج الالسنة وهز الاكتاف !

كل واحدة تقول الموضة ..

كل واحدة تبرأ من التهمة وتقول امثال شوبرت وجاك فات وكريستيان ديور وكاردن والدلوعة تذهب جدا .. ايف سان لوران !

والمسألة كلها تنحصر في التقليد الاعمى ..

فلا يمكن تصور سيدة محترمة تقبل ان ترتدى لباسا (محزقا) تظهر تفاصيل جسمها وتمشى في الطريق كأنها ترقص من ضيق الفستان ، وبعد ذلك تقول .. (الموضة) !

الموضة بريئة من هذا الحب الاعمى والدليل عند ايفون ماكى ، وسعاد الفاطون ، وسابرينا ، وايفين مظلوم ، وبيير كاردن ..

على ان هؤلاء اجمعوا على ان هذه ليست هي الموضة ، لكون المسألة واضحة جدا ..

ايفون ماكى مثلا .. ذهبت الى باريس وايطاليا وبريطانيا والمانيا .. فوجئت هناك بان الموضات التى رأتها في مجلات هذه البلاد ليست موجودة في الشارع ..

وقالت لي بالحرف الواحد : انها اكتشفت ان الملابس المحزقة التى ترتديها بعض السيدات عندنا مبالغ في اعدادها لانها تظهر تقاطيع الجسم بطريقة مفضلة لا تليق بالسيدة المحترمة !

واكثر من ذلك ، اكدت لي ان الملابس الضيقة والفساتين فوق الركبة اصبحت موضة قديمة ينفر منها كثير من السيدات في اوربا !

وسعاد الفاطون قالت لي وهي تحزم حقائبها للسفر الى باريس ، ان الفتيات غالبا ما يطلبن ان يكون الفستان محبوكا مع ان الموضة ليست (محزقة) .. واعتقد ان هناك سببين لذلك : التقليد الجاهل ، وبعض الخياطات البسطات

اللاتى يخضعن باستمرار لرأى العميلات فتأتى الفساتين ملتصقة بالجسم !

اما بيير كاردن ، فقد قال لي انه يرى ان الملابس (المحزقة) لا يطلبها سوى فتيات الليل ، اما بنات العائلات فانهن لا يقدمن على ذلك !

● علماء النفس في العالم يهاجمون الفساتين الضيقة ●

وعلماء النفس في العالم اجمعوا على ان المرأة اذا لبست فستانا قصيرا فوق الركبة او تنحة رغبة واسعة بقصد اظهار الصدر ، فان هذه المرأة تخفى وجها خفيا .

والمرأة التى ترتدى الفساتين الضيقة او القصيرة .. تعتبر معقدة .. مريضة .. لا تثق بنفسها وطبيعتها .. ولهذا فانها تلجأ الى وسائل صناعية تعتمد فيها على جسدها لا شخصيتها للفت الانظار .. والحقيقة انها تنجح في لفت الانظار فعلا .. ولكن بطريقة غير محترمة تدع دائما فرصة امام العابثين !

وهذا الكلام ليس من عندى .. ولكنه كلام الدكتور عثمان نجاتى استاذ علم النفس بجامعة القاهرة ..

انه يرى ان هذه الفساتين اقرب الى التعرية ، لانها تبرز خفايا جسم المرأة .. وهى وسيلة منحرفة للاشباع الجنسى ، ففى دراسات تحليل النفس نوع من الشذوذ الذى يلجأ فيه صاحبه الى ان يعرى جسمه للغير وهذا انحراف ..

وقال ايضا انه يرى ان ٩٠٪ من البنات اللاتى يلجأن الى هذه الفساتين غير كاملات الثقافة ، وليست لهن آمال سوى ايقاع العريس بالملابس المتبرجة غير ان هذا التحايل غالبا ما يأتى بنتيجة عكسية حين ينفر من جرائها الشبان !

ورويت للدكتور عثمان نجاتى هذه الحادثة وطلبت منه ان يحلل لي نفسية صاحبتها ..

لقد حدثت هذه القصة امامى .. كنت اجلس مع زميل في احدى المجلات .. وجاءته سيدة تدعى انها من سيدات المجتمع المعروفات .. واخذت تعاتبه وهى في حالة عصبية شديدة .. وكان سبب العتاب ان هذا الزميل نشر صورتها في باب المجتمع بعد ان كلف رسام المجلة بتغطية الركبة لانها واضحة جدا ..

وتضايقت السيدة عندما نشرت صورتها في المجلة بهذه الطريقة .. فقد اصبح الفستان موضة قديمة !

وكان التعليق الوحيد للدكتور عثمان على هذه الحادثة ، هو انها سيدة مريضة في حاجة الى تهذيب نفسها واخلاقها قبل تهذيب الفستان نفسه !

● خبراء التجميل ينصحون .. ●

حتى خبراء التجميل والجمال ، هاجموا الملابس الضيقة وقالوا انها خطرة على قوام وجمال وصحة المرأة ..

الدكتور جميل فهمى استاذ جراحة التجميل ، قال لي ان كثيرا من السيدات يأتين الى عيادته للعلاج من تشوهات في اجسامهن ويكتشف في كل مرة ان السبب هو الملابس الضيقة ..

فالملابس الضيقة تحدث اختناقا في صدر المرأة يؤدى الى منع انتظام سير

ايفون ماكى
هذه ليست موضة !

الدكتور جميل فهمى
خطر على الجمال !

الدكتور فتحى الجزيرى
اضطراب في الاعصاب !

"المخرّقة" لا تليق بالفتاة !

فستاناً فوق الركبة فمعنى ذلك أنها تخفى وجهاً دميماً !

والأطباء يطالبون بإنقاذ فتياتنا من خطر جديد !

الدم فيه فتكون النتيجة أن يترهل الثدى ويحتاج لعملية فى المستقبل .

كما أن نفس هذه الملابس تؤدى الى سقوط على المعدة يفضى الى سقوطها وتدلى الكبد والطحال وتكون النتيجة أن يتحول بروز البطن الى الخلف ويصبح شكل السيدة الخلفى مضحكا !

وقال لى انه رأى سيدات فى سن الخمسين محتفظات بحيوية صدورهن وخصورهن ، والسبب انهن لم يستعملن الملابس الضيقة فى حياتهن ..

كما قال انه اكتشف خلال تجربته الطويلة فى علاج مثل هذه الحالات أن صاحباتها فتيات غير جامعيات .. وأن الملابس الضيقة منتشرة جدا بين طبقة الموظفات والعاملات البسيطات !

والدكتور تونى بولس طبيب الاعوجاجات العظمية وبطل العالم فى كمال الأجسام قال ان هذه الملابس تقضى تماما على رشاقة وجمال جسم المرأة ، فهى تشوه العمود الفقرى وتعمل على اعوجاجه ، وهذه التشويهات تحتاج لعلاج مرهق وطويل .. وأن هذه الملابس تشوه الصدر وظهر الشحم واللحم والجلد نافرا للاثارة ، ومع مرور الايام تتحول الاثارة الى قبح ..

وقال لى انه رأى فى الخارج ان هذه الملابس لا ترتديها سوى ممثلات الاغراء فقط وفى مناسبات خاصة !

وقال ايضا انه رأى فى حفلة من الحفلات سيدة تلبس فستانا قصيرا جدا فوق الركبة وكانت هذه السيدة كلما جلست تشد الفستان الى أسفل .. ورأى مرة ثانية سيدة أخرى تجلس بفستان ضيق مرتفع الركبة وهى تضع جاكيت فوق ركبتيها .. وكلتا السيدتين فى رأيه .. أضاعت الاناقة والمظهر الجميل ، بهذه التصرفات التى كان سببها الفستان الضيق !

● وأطباء القلب والامراض الباطنية والفساتين ! ●

وأطباء الامراض الباطنية والقلب وأمراض النساء والأعصاب كلهم أجمعوا على أن الملابس الضيقة تسبب أمراضا خطيرة ..

الدكتور فتحى الجزيرى أستاذ جراحة المعدة فى قصر العينى ، قال انه يشبه الفستان الضيق "بالجوانتى الضيق بالضبط" .. وقد حدث ذات مرة ان ارتدى (جوانتى) مقاس سبعة مع انه كان يرتدى فى الاصل مقاس سبعة ونصف واجرى بهذا الجوانتى عملية احس بعدها بحالة اعياء شديد الا ان عضلات يديه تقلصت بسبب انعدام وصول الدم اليها ..

وهو يؤكد ان الملابس الضيقة تؤدى الى اضطراب عام فى الدورة الدموية قد يصل الى درجة خطيرة فى المستقبل تؤدى الى صدمات عصبية ..

والدكتور حسنى عبده .. الطبيب الباطنى ، قال ان هذه الملابس تؤدى الى التهاب القولون فجأة ، لانها تضغط على البطن بحيث لا تجد الغازات (متنفسا) .. كما انهـا تؤدى الى عسر التنفس وخفقات فى القلب نتيجة لارتفاع الحجاب الحاجز فى التجويف الصدرى أكثر من العلو الطبيعى .. وان كثيرا من المريضات جئن اليه وهن يعتقدن انهن مصابات بالقلب ويكتشف ان سبب هذه الحالات سرعة نبض القلب أو ضيق التنفس نتيجة لتصلب الشرايين بسبب الملابس الضيقة ..

وقال الدكتور صادق فوده طبيب امراض النساء انه ينصح بعض الحوامل فى شهورهن الاولى بعدم ارتداء هذه الملابس بحجة اخفاء البطن لانها تؤدى الى بعض الامراض النسائية الخطيرة وتعمل فى نفس الوقت على اضعاف عضلات البطن !

● هذا هو رأى الشباب ●

سألت فتاة ممن يرتدين هذه الفساتين .. لماذا ترتديها ؟ فقالت لى : لانها بسيطة وجذابة ومودرن) ! وقلت لها وأنا أستدرجها ، هل معنى هذا أنها تبهر عقول الشبان ؟ فقالت على الفور : طبعا !

وسألت الشبان الذين على وشك الزواج .. هل تتزوج من فتاة ترتدى الملابس الضيقة ؟

وقد اجمعوا على انهم يحبون النظر الى هذه الفتاة تماما ، كما يحبون النظر الى الراقصة وهى ترقص .. ولكنهم فى نفس الوقت لا يحبون الزواج من هذه الفتاة لانهم لا يحبون الزواج من راقصة !

● **المهندس حسين مرعى** .. قال انه لا يمكن أن يتزوج من فتاة ترتدى زيا ضيقا .. واذا قبل منها ذلك فى المنزل فلا يمكن أن يقبل منها أن تسير به فى الشارع لينظر لها الناس ويعلقوا على زيها بالسخرية والاستهزاء .

وقال ان الموضة فى رأيه هى مجموعة من التغيرات التافهة والغرض منها احداث ضجة فى زيادة البيع فى الاقمشة .. وأنا لا أقبل من زوجة المستقبل أن تسير وراء هذه التفاهات !

● **والمدرس** [illegible] قال انه اعجب بفتاة فى شارعه .. وأوشك أن يتقدم الى أهلها لولا أن رآها مرة وهى تخرج الى الشارع مرتدية ملابس ضيقة !.

● **والشاب اللبنانى سهيل القواس** .. يرى أن الذوق السليم ليس فى الملابس الضيقة ، فالبساطة والجمال الطبيعى فى الفستان فى رأيه أجمل بكثير من هذه المسائل غير المستحبة !

***

واحسب بعد ذلك ان المسألة تبدو امامنا واضحة ..

ولكن هناك شيئا آخر ..

هناك لجنة الاسرة فى الاتحاد القومى .. تستطيع أن تنبه أذهان البنات لخطورة هذه الملابس .. تستطيع أن تستخدم التليفزيون والاذاعة لمحاربة هذه البدعة ..

تستطيع أن ترسم الطريق الصحيح امام الفتيات والسيدات التائهات فى تقليعة الموضة .. !

رأى رجل الدين فى الفساتين الضيقة !

ما هى نظرة رجال الدين الى المرأة التى ترتدى هذه الفساتين ؟ ما حكمهم عليها ؟..

لقد قال الشيخ محمد المدنى شيخ كلية الشريعة ، ان هذه الفساتين لون من الاغراء تقوم به الانثى شاءت أو لم تشأ ، وتجر بذلك على نفسها وعلى الغير مالا ينبغى الفضيلة .. وليس من المعقول أن نطالب بأن يمتنع عن ملاحظة الفتاة أو النظر اليها ما دامت هى ترتدى هذه الملابس التى تعد دعوة وفتحة الرذيلة . والقرآن الكريم أمر بارتداء الملابس المستورة التى لا تكشف عن المواقع الدقيقة فى الجسم لتحمى الفضيلة ويبطل سحر هذه الدعوة .. وعندى أن المرأة المحتشمة هى عنوان الكمال والفضيلة ، واحتشامها دعوة صامتة لاحترامها وتقديرها .. أما الاعجاب المعسول الذى يبدو من بعض الفتيان بالفتاة الخليعة فهو تملق والشاب فى الواقع يكن الاحتقار لهذه الفتاة ولا يرضى بأن تكون له زوجة ، وفى الامثال (أول ما تسقط التبرجة تسقط من عين من يثنى على تبرجها) !

فوق الركبة جدا : هذه الموضة مختلفة كما يقول كل مصممى الازياء وكذلك موضة الفساتين الضيقة !

الدكتور حسنى عبده [illegible] فى التنفس !

الدكتور عثمان نجاتى [illegible] !

[illegible] بعض [illegible] السبب !

قال مدير عام الوحدات المجمعة بوزارة الشئون : ان الهندسة الزراعية لا تميل الى الاختلاط بالفلاحات فى الوحدات المجمعة .. والصورة لا تؤيد ذلك ..

ليس صحيحا ان المهندسة الزراعية لا تصلح للعمل فى الحقول بدلالة ان كل المهندسات الزراعيات يعملن الآن فى الاراضى الزراعية ..

أزمة بسبب ٥٨ فتاة !

نجحت خريجات كلية الزراعة فى امتحان ديوان الموظفين .. وقالت الوزارات "متأسفين" !

عبد الفتاح الزيات مراقب عام الوحدات المجمعة بوزارة الشئون الاجتماعية : الهندسة الزراعية لا تميل للاختلاط بالفلاحات فى الوحدات المجمعة ..

حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين : الفتاة لا تصلح للعمل كمفتشة تموين ولا تستطيع الوقوف امام جزار ومناقشته فى التسعيرة ..

٥٨ خريجة من كلية الزراعة تنجح فى امتحان ديوان الموظفين وترفض معظم الوزارات تشغيلهن !!
قالت وزارة الزراعة انهن لا يستطعن المرور فى الحقول ومساعدة الفلاحين .. !!
وقالت وزارة التموين ان الفتاة لا تصلح للمرور فى الاسواق !! .
وقالت وزارة الشئون الاجتماعية ان الفتيات لا يصلحن للعمل فى الوحدات المجمعة والمبيت فيها .. !! ؟
وتعللت وزارة التربية والتعليم بانها غير محتاجة لمدرسات فى المدارس الزراعية .. !! ؟
والفتيات حائرات بين هذه الوزارة وتلك ..
وديوان الموظفين يتصل بدوره بكل وزارة ويرشح الفتيات وتعتذر الوزارات .. !! ؟
لماذا ترفض معظم الوزارات تشغيل الفتيات ؟ !!

الفتيات لا يصلحن للتعامل مع التجار

اجاب الاستاذ حسن سالم مراقب عام المواد الغذائية فى وزارة التموين :

— عمل مفتش التموين هو المرور على الاسواق لمراقبة تنفيذ التجار للتسعيرة سواء كانت خاصة باللحوم أو بالحبوب او بالدقيق أو بالفاكهة او بالمواد الاخرى كالبواسير وادوات البناء ، كما أن من عمله التفتيش على المطاحن لمراقبة تطبيق هذه المواصفات الدقيق أو التفتيش على المخابز لمراقبتها من ناحية انتاج خبز مطابق للمواصفات والوزن المقرر ، وذلك عدا تلبية شكاوى المستهلك بشكوى من مخالفة التجار للتسعيرة ، ومراجعة اعمال التجار وصرف مقررات البطاقات .. وهذه الاعمال تحتاج الى وجود المفتش أكبر وقت ممكن فى السوق وفى وسط تجارى قد لا يمكن للفتاة أن تحمله ، اما فى الاعمال الفنية والادارية داخل الوزارة فتوجد فتيات خريجات زراعة وموظفات اداريات يقمن بعملهن على أحسن وجه ، والوزارة فى هذا الوقت بالذات تطلب موظفين للعمل فى ميدان التفتيش ، وليس من المعقول ان نعين فتاة مثلا ونضحى معها بجندى بوليس فى وسط السوق .

الرجل لا يقبل رئاسة فتاة

وقال الاستاذ عبد الفتاح الزيات مراقب عام ادارة الوحدات المجمعة بوزارة الشئون الاجتماعية :

— لسنا متحيزين ضد الفتيات ، ولكننا ننظر الى الصلاحية الوظيفية ، فصلاحية الفتاة لوظيفة الاخصائى اقل من صلاحية الرجل ، فمن عمل الاخصائى الاجتماعى الاختلاط بالناس وهذا ما لا يتوافر فى الفتاة ، لان الفتاة تكون اقل ميلا للاختلاط بالناس ، ومن ناحية أخرى فان تقاليدنا لا تؤمن بحق القيادة للمرأة وخصوصا فى الارياف . اما الناحية الزراعية الارشادية فهى تتطلب كثرة المرور فى الحقول وتقديم المشورة للفلاحين والاشتراك مع الاهالى فى مقاومة الآفات مما يقتضى بذل مجهود يصعب على بعض الفتيات القيام به .. وهناك بعض الخريجات يعملن بالرغم من هذه الصعوبات ، والبعض الآخر لا يستطعن مواجهة هذه الاعباء .. على انه اذا تساوى الطرفان فنحن نفضل الشبان الخريجين عن الفتيات الخريجات

وهناك مشكلة اقامة الفتاة فى الوحدة .. فهى تريد أن تكون فى وحدة قريبة من القاهرة ليتسنى لها الرجوع الى منزلها كل يوم ، اذ أنها لا تقوى على المبيت بمفردها فى الوحدة ، وطبيعة العمل تحتم على الموظفين ضرورة المبيت ، لان هناك جزءا كبيرا من النشاط يتم ليلا أو بعد الظهر مثل الندوات والاجتماعات مع الاهالى .

الفتاة تمتاز عن الرجل بالصبر والدقة فى العمل

ويقول الدكتور محمد على رافت ، الاستاذ المساعد بزراعة القاهرة :

— لدينا طالبات وطنية تعمل فى ميدان الحياة لرفع الانتاج الزراعى فى مصر ، وامامهم طريقان : اما العمل فى المصانع الحكومية أو الشركات ، ولحسن الحظ ان هذه المهنة تتجه تصنيع ، وكثير من الشركات التى تقوم بصناعة الالبان ، يمكنها ان تستوعب عددا كبيرا من خريجات كلية الزراعة . ومن واجبنا توجيه الفتيات الى طبيعة عملهن وعدم حرمانهن من التوظف او كسب العيش بما يتناسب والمؤهل الذى حصلن عليه . وهناك المشاتل الزراعية ومصانع الالبان ومصانع انتاج الشاى ومستحضرات التجميل ، كل هذه صناعات جديدة ناشئة ، ومن المهم ان تغزو المهندسة الزراعية هذا الميدان ، واعتقد ان المرأة ستتفوق على الرجل فى مثل هذه الميادين . واعرف كثيرات يعملن فى مثل هذه المصانع والناجحات حسن جدا . اما الوظائف الحكومية فهناك بعض اعمال تناسب بعض الفتيات ، واعمال لا تناسب فتيات اخريات .. تعمل المهندسة الزراعية فى الريف ، لا يتناسب مع طبيعة تكوينها وكذلك عملها كمفتشة اسعار ، معنى هذا ان نختار لها الوظائف التى تناسبها وكذا يعمل لزيادة الانتاج .

المرأة المتزوجة لا تصلح للعمل

وقال الاستاذ حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين عن هذه المشكلة :

— وظيفة المرور فى الحقول والعمل كمفتشة تموين لا تتناسب مع طبيعة الفتاة ، لان هذه اعمال جديدة بالنسبة لها ، فمثلا لا يصح ان تقف مفتشة التموين امام جزار لمناقشته فى التسعيرة ، كما أن عملها فى الوحدات المجمعة يحتم عليها احيانا ان تعظ الفلاحين وترشدهم .. بل ان من طبيعة عمل المشرف الاجتماعى أو الزراعى ان يزور المصانع ، وهذا ما لا يصلح له الفتاة ، مما يجعل معظم الوزارات تفضل الخريجين من الرجال للقيام بمثل هذه الوظائف .

ومن الأنسب للفتيات العمل فى المعامل والابحاث . وخطة التنمية الجديدة تقتضى التنقل فى الريف والعمل فى الحقول .

وسوف يتغلب الديوان على هذه المشكلة بالاتفاق مع بعض الوزارات لايجاد الوظائف التى تتفق مع طبيعة الفتاة .

ويقول الاستاذ حسين حافظ مدير الادارة العامة للاختبار والتمرين بديوان الموظفين :

— نستطيع تقسيم الوظائف الى انواع ادارية وفنية وكتابية ، وتصلح الفتاة للوظائف الفنية والكتابية فقط ، اما الادارية فالرجل بطبيعته لا يحب ان ترأسه فتاة ، وفى الاعمال الفنية من المعامل تتفوق الفتاة على الرجل ، ولو ان تفوقها يقل بعد الزواج بالنسبة لازدياد اعبائها من حيث المنزل وتربية الاطفال . ولدينا فى الديوان بعض الموظفات اللاتى وصلن الى القمة فى الاجتهاد والنجاح فى العمل قبل الزواج ، اما بعد الزواج فقد قل انتاجهن بدرجة ملحوظة .. والاعمال التى كالعمل فى الحقل فالفتاة لا تصلح لذلك مطلقا لان ادارة المزارع والاشراف على مقاومة الآفات ، وتحرير المخالفات ، وكل ما يتصل بعمل المهندس الزراعى فى الريف لا تصلح له الفتاة لان طبيعة جسمها وتكوينها لا تتحمل الوقوف فى الحقل ، ولا يمكن لها ان تقف مثلا اثناء مقاومة دودة القطن ساعات طويلة تحت اشعة الشمس ولا ان تتسلق نخيلة العنب لتعرف نوع الاصابة .

أما العمل فى وزارة الشئون الاجتماعية فالفتاة اصلح له من الرجل فى الاتصال بالفلاحات لارشادهن ونشر العادات الريفية .

ثورة الخريجات

وقد سألت « آخر ساعة » بعض الخريجات عن رأيهن ، فقالت الآنسة عنان عبد المجيد بكالوريوس زراعة جامعة عين شمس :

— ان الطالبة فى اثناء دراستها تنتظر اليوم الذى تتخرج فيه بفارغ الصبر لتعمل وتعتمد على نفسها فى الحياة ، ولكن الذى يحدث أن تضع الوزارات العراقيل امام الخريجات ، بحجة انهن لا يصلحن للقيام بالاعمال فى بعض الوظائف .. ولا ندرى على أى اساس تبنى هذا الحكم ! ! اننا نطالب من الوزارات ان تفتح المجال امامنا ، والوظائف التى تناسب وجودنا

وتقول الآنسة فوزية حسن ابراهيم الاولى على الخريجات فى الدفعة السابقة :

— لقد انتهيت من دراستى والراغبات فى التوظف والعمل وانا فى انتظار ان يقول ديوان الموظفين أن الوزارات لا تطلب خريجات ، ولكنها فى حاجة الى خريجين ، والذى حدث ان عين معظم زملائى ، اما زميلاتى فما زلن ينتظرن على رصيف ديوان الموظفين فى انتظار الوظيفة .

ومن العجيب ان الوزارات تفرق بين طبيعة الرجل والفتاة فى العمل على الرغم من ان الفتاة قد نالت حقوقا كثيرة فى عهدنا هذا ..

وتقول الآنسة غادة عبد الله عمار بكالوريوس الزراعة وهى ثائرة :

— **يقولون ان المهندسة الزراعية لا تصلح لبعض الوظائف . فلماذا تقبل كلية الزراعة الفتيات ؟** أليس من الأوفق ان تغلق الكلية أبوابها فى وجوهنا فى بادئ الامر بدلا من الاستمرار فى الدراسة حتى النجاح فى البكالوريوس الذى لا تكتفى به الوزارات ، بل يعقد لنا ديوان الموظفين امتحانا آخر ونجتازه .

وبعد كل هذا يرفضون توظيفنا ويضعون العراقيل بحجة اننا لا نصلح . ولدى سؤال : أين تذهب كل الخريجات اللاتى تخرجن قبلنا فى كليات الزراعة ؟ ! ان هناك كثيرات يعملن الآن فى معظم الوزارات وقد اثبتن جدارتهن فيما يقمن به من أعمال .

عواطف نشأت

غادة عمار بكالوريوس زراعة

فوزية حسن ابراهيم

جمال نيل بلدنا : سائحة المانية خلعت حذاءها ، وجلست تتمتع باشعة الشمس الدافئة على شط النيل في اسوان !

تصوير شوقي مصطفى

نيل بلدنا

اسمه نهر الحب والخيال . . على شاطئيه عاشت حضارات ، ورأت البشرية لاول مرة معالم النور والايمان بالعقائد ، وفي أعماقه أختفت ممالك الغزاة الى الابد . . وبحياته حلف «قمبيز» للمصريين ليثبت لهم مدى اخلاصه ، وبرأسه اطل على التاريخ ليسجل في صفحاته اروع قصص الفخار والصراع والبطولات . . والى شواطىء هذا النهر الكبير يأخذك « كمال سعد المحرر بآخر ساعة » في رحلة طويلة من أول حدودنا على النوبة الى دمياط ورشيد ! .

الغلاف الصورة من تصوير

قوافل الحديد : قوافل جديدة بدأ يحملها النيل .. وهى قوافل خام الحديد القادمة من اسوان

اجمل الاغانى : اجمل الاغانى الشعبية هى التى تسمعها من البحارة والمراكبية فى النيل

٢٠٠ ألف صياد و٦٠ ألف بحار فى النيل على موعد مع الرخاء

كنت مذهولا ...

فى أعماقى احساس بأننى امام رجل ساحر يشدك الى سماعه بحديثه الذى لا تمله مهما طال ...

وعندما يتكلم معك عن نهر النيل بالذات ، تشعر بأن ملامح الرجل تغيرت فجأة ، وأن كلماته تحولت الى كتلة من العاطفة يتحرك فيها جمال التعبير ، والعمق ، والبحث ، والخبرة الطويلة التى عاشها متنقلا بين أنهار العالم ...

كنت فى هذا الوقت أجلس معه فى شرفة فندق « كتاراكت » باسوان ، ونحن نراقب غروب الشمس خلف النهر الذى تتناثر فى وسطه الجنادل ، وتنساب المياه بين صخوره فى خرير هادىء يصنع لنا صورة من الخيال تحتاج الى ريشة رسام أو قلم شاعر ..

كان الرجل مشغولا «بالسيمفونية» الرائعة التى امامه ، حتى انه تركنى وبدأ يحملق فى صفحة الماء والمراكب الشراعية تنساب فوقها كالحمامات البيض ، ولم ينطق بحرف واحد الا بعد أن اختفى قرص الشمس تماما ..

وهنا اعتدل فى جلسته وبدأ يشير الى النهر الاسمر قائلا :

ـ هذا النيل ... لا يوجد واحد فى العالم يستطيع أن ينكر دوره فى الحضارة والمدنية التى يتمتع بها العالم الآن ، فاذا كانت هناك اختراعات ، أو آثار او علوم ، فالانسانية فى ذلك تدين له . لانه أخذ يصقل عقول البشر لمدة خمسة آلاف سنة ...

وسكت الرجل قليلا ، وعاد الى الحديث فقال :

ـ هل تعلم أن نهركم هذا واحد من الانهار الخمسة التى لعبت دورها الخطير فى تاريخ هذا العالم وعملت على رفع شأنه ؟ ..

لقد كان النهر الثانى هو « هوانجهو » فى الصين، حيث جرف تياره قرون الظلام الحالكة التى عاشتها هذه البلاد ..

وكان الثالث هو نهر « الجانج » الذى وهب الهنود مدنية واسعة الاطراف ... خلقت دينا قويا انبعث من النور الذى جعل الناس يتبحرون فى شتى العلوم ..

أما الرابع والخامس ، فهما نهرا دجلة والفرات .. ان البقعة الرائعة بين هذين النهرين أصبحت نبعا أخضر نطلق عليه لقب « الاقليم المقدس » .. والسبب أن فجر الانبياء والرسل اطل علينا من هذه الاراضى ..

نـواد ...

فوق جزر النيل

ولمع بذهن الخبير الامريكى مستر « كارل » ذكريات عابرة ، فيطرق وجهه صامتا لدقائق ، ثم يبدأ فى الكلام راويا لى حكايته ...

انه خبير فى السياحة ، له دراية بالجمال فى كل انحاء العالم ، ولهذا اختارته مصلحة السياحة ليكتب لها تقريرا كاملا عن المناطق السياحية التى يمكن استغلالها فى بلادنا ..

وعندما حضر الى اسوان وجد نفسه فى حيرة .. حيرة جعلته يتساءل دائما : هذا النيل العظيم .. لماذا سكتنا على احبائه طوال السنوات الماضية ؟ .. انه عامر بكنوز الجمال ، ونحن نستطيع أن نغترف من هذه الكنوز ذهبا حقيقيا اذا ما احسنا استخدامها ...

وقال لى بالحرف الواحد :

ـ هناك ملايين السياح على استعداد للحضور

يالله ياريس : النداء الشعبى الذى تسمعه عندما يبدأ المراكبية فى شد مراكبهم فى المنطقة الضيقة التى تبدأ بعد القناطر الخيرية .. ان هذه المراكب بعضها يسير متجها الى رشيد والبعض الآخر يتجه الى دمياط فى رحلة تقطع فيها فى كلا الطريقين ٢٣٦ كيلو مترا تقريبا

جنة اسوان : هنا تستطيع فعلاً أن تعيش فى جنة النيل .. تستطيع أن تعيش كل دقيقة فى حياتك مع الفردوس الذى صنعته طبيعة اسوان الساحرة

رياضة : يستغل شبان النيل نصف أوقات الفراغ ورياضة الفلكة الزوارق الشراعية

صيد العصارى : يخرج اليه صغار الصيادين في مراكب صغيرة قبل غروب الشمس

حقول الأرز تصبح لأول مرة أكبر مزارع سمكية

الى بلادكم من كل انحاء العالم ، وهم يحلمون برؤية نيلكم الاسمر والعادات والتقاليد التي تعيش على شواطئه ، تماما كما يحلمون برؤية آثاركم ...

ولكن .. هل تريد الصراحة ؟ لقد فوجئت عندما رأيت نيلكم لأول مرة بانه يئن .. شاحب .. يصارع بطبيعته الفاتنة الجمود الذي جاء نتيجة اهماله طوال عشرات السنين الماضية !

وضرب لي الرجل أمثلة قريبة جدا من المكان الذي كنا نجلس فيه ...

قال لي :

ـ أنظر الى هذه الجزر الصغيرة الموحشة في وسط النيل .. الكم تستطيعون أن تقيموا عليها نوادي ليلية صغيرة تربط بينها بعض الكباري المعلقة ، وانشاؤها لا يتكلف كثيرا ، وتستطيع في نفس الوقت التأثير في عقلية السائح ..

وما يمكن عمله على الجزر الصغيرة يمكن عمله ايضا على الجزر الكبيرة ، الا تستطيعون اقامة فنادق عليها يذهب اليها السياح بلنشات بخارية .. كما تستطيعون استغلال مياه النيل المحيطة بهذه الجزر في انشاء حمامات صغيرة للسباحة .

ومثل هذا فقط تدب الحياة في نيلكم وتظهر مفاتنه المستورة !

رحلة طولها ١٥٠٠ كيلو متر

وتركت الخبير السياحي في هذا الوقت ، بعد ان قررت ان أقوم برحلة طولها ١٥٠٠ كيلومتر ، أشهد فيها الشلال نيلنا من أول حدود النوبة الى أن يلتقي بالبحر المتوسط عند دمياط ورشيد ..

وأمضيت شهرين كاملين في هذه الرحلة ، قطعت فيهما خمس نهر النيل كله تقريبا ، اذ يبلغ طول مجرى النهر ٦٧٠٠ كيلومتر من أول بحيرة فكتوريا حتى مصبه !

وعشت مع تقاليد الناس وعاداتهم في كل البلاد الراقدة على طول الشريط الاخضر ، المحاذي للنيل ...

وكانت رحلة مثيرة للغاية ..

ففي بلاد النوبة مثلا ، عرفت أن هذه البلاد تقع بين الشلالين ، الاول والرابع ، ولكن ما يخصنا منها هو السكان الذين يعيشون في مساحة ٣٠٠ كيلو متر بين الشلالين الاول والثاني ... اما بقية البلاد فهي تابعة لجمهورية السودان ..

وفي طريقي ، من اول وادي حلفا حتى الشلال الاول الذي يبدأ عنده أسوان ، مررت على ٣٧ قرية وأنا أركب باخرة قديمة من طراز عتيق ، تسير مرة واحدة في الاسبوع لتوزع مع المسافرين البريد والطرود !

وعندما سألت احد المسافرين : « هل هذه هي الوسيلة الوحيدة ، للانتقال في بلاد النوبة ؟ » قال لي : « لا .. هناك مراكب شراعية .. تصل الى هذه البلاد في حوالي ١٥ يوما » !

وطوال هذه الرحلة المثيرة عبر النهر ، كان دائما يلفت نظري المعابد المتناثرة على جزر وسط النيل ، وخاصة معبدي أبو سنبل ، وقصر ابريم ، وجزيرة فيله التي يوجد عليها معبد أنس الوجود ...

وجلس أحد النوبيين المثقفين ، وهو طالب في الجامعة اسمه « مصطفى أبو اليزيد » ليحدثني عن هذه الآثار ..

قال لي : انها مثار اهتمام العالم الآن ، ويعمل فيها خبراء من اليونسكو تمهيدا لنقلها او احاطتها

الصيف على النيل : اغلب الاسر في القاهرة تمضي الصيف على ضفاف النيل ، اما في الكازينوهات التي يبلغ عددها الآن ١٧ كازينو او على الكورنيش الممتد من حلوان حتى القناطر الخيرية

اقلب الصفحة من فضلك

سر الكلية التي يعمل فيها المهندسين

العريس في النوبة يرمي نفسه

يسور ضخم يمنع غرقها ..

وقال لي أيضاً : ان بلادهم تضم ما يقرب من ٤٨ ألف نسمة من قبائل الكنوز والعرب والفاديجة .. ولكنها ستتحول بعد بضع سنوات الى أضخم بحيرة صناعية عرفتها الدنيا وأمامها السد العالي، وان هذا العدد سينتقل الى مدن وقرى الصعيد ، بحيث تمتلك كل أسرة هناك ١٠ أفدنة ..

وعندما سألته : « وهل أنتم مقتنعون بعملية الهجرة هذه ؟ » .. قال لي على الفور : « بدون شك » ... فالنوبي بطبيعته يميل دائما للهجرة سعيا وراء الرزق » !

العريس يستحم في نهر النيل !

وفي كل قرى بلاد النوبة التي زرتها في رحلتي عبر النهر ، عرفت أنهم لا يتزوجون الا من بين قبائلهم ، ومن النادر جدا أن يتزوج النوبي من فتاة بيضاء !

وخلال اقامتي هناك ، لم أسمع بحادثة سرقة واحدة ، ورأيت جميع منازلهم تحل وديا عن طريق مجلس العربان ..

وعشت هناك مع قبائل الكنوز في شمال النوبة ، وهم من أصل عربي ، ويعتزون بأنهم من أولاد الحسين ويفاخرون بهذا النسب ..

وروى لي شيخهم ، واسمه « الشيخ محمد أبو ستار » تقاليد الأفراح في هذه البلاد ..

قال لي : انهم يبدأونها بالذبائح التي توضع بعد طهوها في أوعية كبيرة يطلق عليها اسم « كسب » ، وبعد انتهاء الطعام تقام الاحتفالات

يبدأ الحاضرون في عقد حلقات كبيرة للرقص ، وفي وسط هذه الحلقات يصطف أربعة رجال .. ويقفزون الى أعلى على تصفيق منتظم في لحظة ترديد الحاضرين نداء : « هوليه .. هوليه .. يا جدان » ومعناها : « هلموا يا جدعان » .. وترتفع على هذه الأصوات زغاريد النساء ..

وعندما تلتهب أكف الرجال بالتصفيق ، تبرق فجأة الى وسط الحلقة فتاة ، وهي تغطي وجهها بنقاب شفاف ، وتحمل على رأسها قمع سكر هدية للعريس ، وتظل الفتاة ترقص في حركة منتظمة ومقيدة الخطوات ، بينما يغني لها الرجال أغنيات كلها تفاخر بالنسب والأصل .. وفي هذه الأغنيات كلما جاء ذكر أصل أحدهم قام أصدقاؤه يطلقون الأعيرة النارية تحية له ..

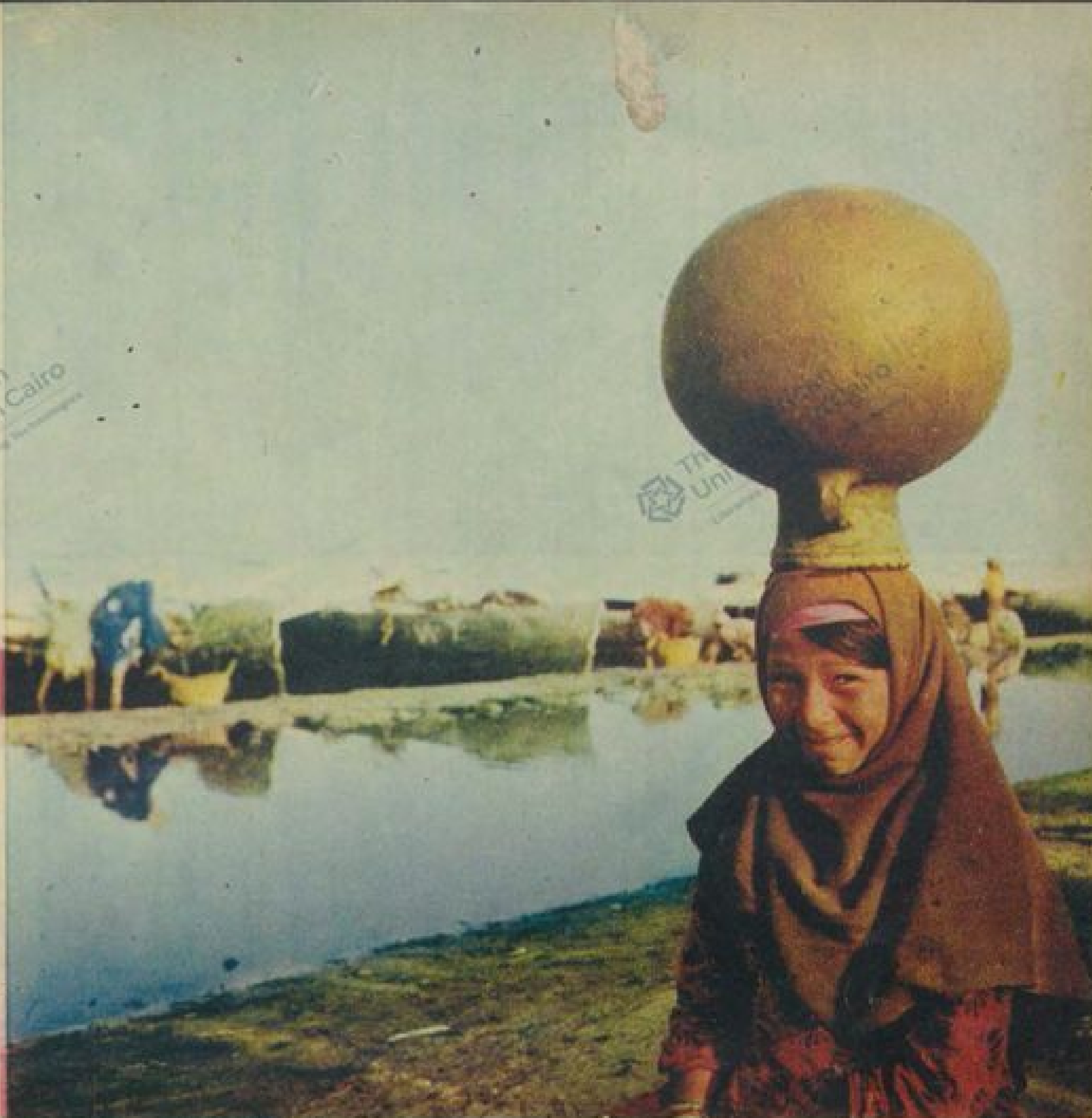

وجه من النوبة : بنت من النوبة تحمل جرتها لتملأها من ماء النيل .. وأسرة هذه البنت وكذلك كل أهالي النوبة سيملكون أرضا زراعية جديدة في الصعيد عندما يغمر السد العالي قراهم

عم سيد الدمنهوري : ومعه ٦٠ ألف شخص يعملون على المراكب ، على موعد مع الرخاء ، فهناك مشروعات جديدة تنفذها الدولة في النيل ، وهذه المشروعات ستزيد فرص العمل أمامهم ، وترفع أجورهم ..

...يس والعمال فى جنوب النيل بأسوان

...نده فى نهر النيل ليلة زفافه !

وفى هذه الاثناء يجلس العريس ، وهو يلبس أفخر الثياب ، واضعا قدميه فى اناء مملوء بالحناء ، وخلفه رجل يحمل سيفا يبارك به رأس العريس كلما رمى له أحد الحاضرين « النقوط » فى الوعاء ... والنقوط دائما ريالات فضية !

وتظل الافراح لمدة سبعة أيام ، وبعدها ينزل العريس الى نهر النيل متقلدا سيفه ، ويغسل وجهه ويديه تفاؤلا بالنيل السعيد ..

وعند عودته يطارده أقرانه ، ومنهم من يداعبه بالسياط على ظهره دون ايلام ، وعليه أن يدافع عن نفسه حتى يعود الى مكان الزفاف ..

وبعد أن يرجع الى مكان الزفاف يأخذ جرعة من اللبن .. ويدخل على عروسه التى تستقبل عريسها فى حياء وخفر ، وهى تغطى وجهها بنقاب شفاف .. ويحاول أن يكلمها فتتدلل عليه ويعطيها هدايا لتكلمه ، فتزيد هى من الدلال .. والعروس « الشاطرة » هى التى تجمع أكبر قدر من الهدايا من عريسها فى هذه الليلة !

اكبر العمليات النهرية فى اسوان

وقبل أن تصل الى مدينة أسوان ، وبالضبط عند منطقة النيل الضيقة التى لا يزيد عرضها على ٢٠٠ متر ، سترى منطقة سحرية فى الجنوب يعمل فيها الناس كخلية نحل .. انهم يشقون القناة المكشوفة التى سيقام عليها السد العالى الذى سيعمل على اصلاح مليونى فدان فى بلادنا وهذا المقدار يعادل ثلث مساحة الاراضى الزراعية عندنا ..

ويحدثك المهندس أحمد سعيد عن هذا المشروع النهرى الاول ، وكلامه كله من واقع الارقام ..

يقول لك : ان هذا المشروع سيزيد الدخل الحكومى المباشر فى المرحلة الاولى بنحو ١٨ مليون جنيه سنويا ، ويرتفع بعد المرحلة الثانية الى ٢٣ مليون جنيه ، كما أنه يزيد الدخل من الزراعة والصناعة والوقاية وتحسين الملاحة بنحو ٢٥٥ مليون جنيه سنويا فى المرحلة الثانية ..

وسترى أيضا على النيل فى منطقة أسوان أعظم الاعمال الهندسية فى العالم ، وهو كهربة خزان أسوان ..

وفى خلال جولتك وسط النيل فى أسوان ، ستخرج بحقيقة واحدة ، وهى أن روائع الطبيعة كلها تجمعت فى هذه البقعة ، الا أنها غير مستغلة

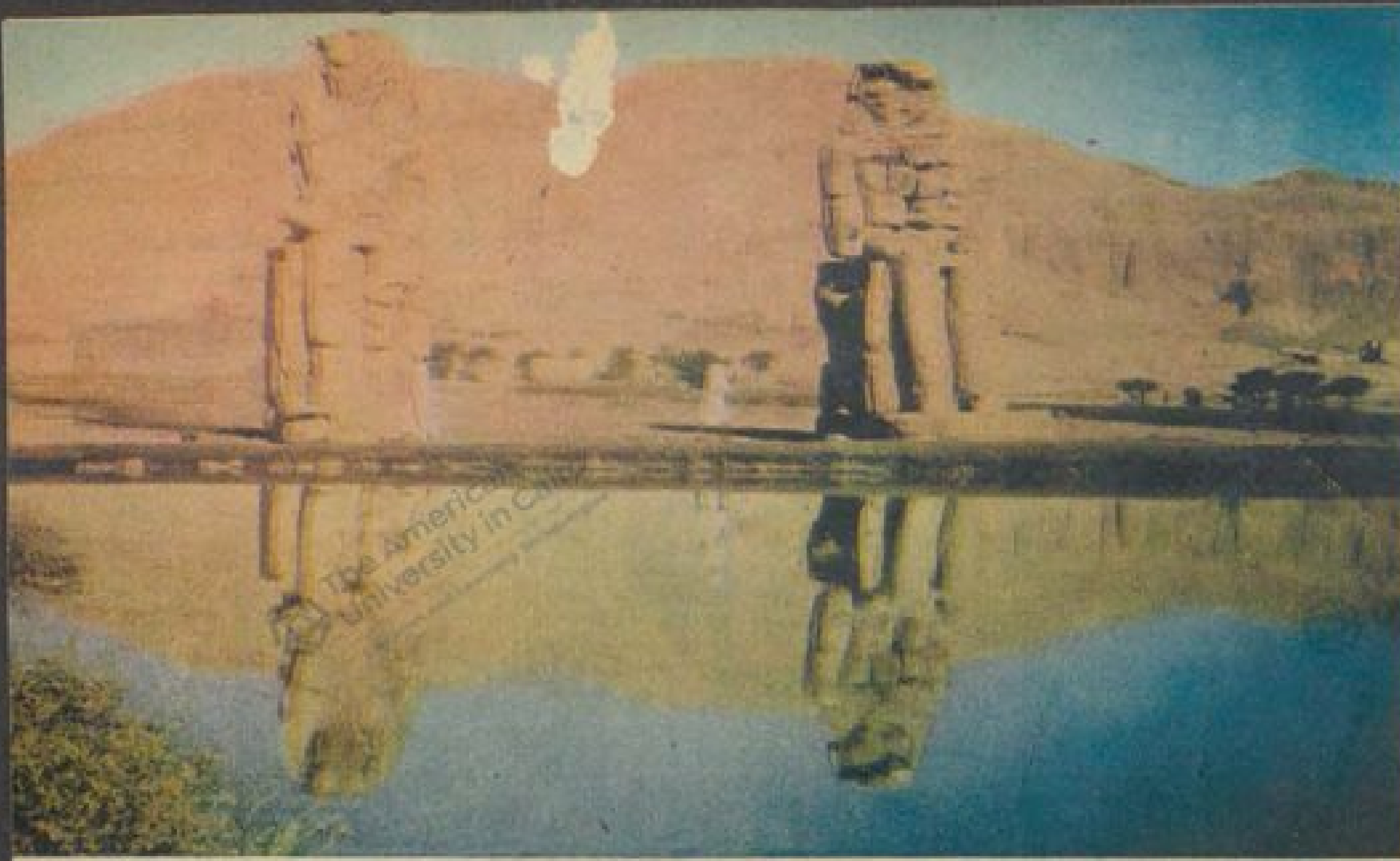

مهرجانات : أكثر من ٤٠٠ ألف سائح يزورون مدينة الاقصر سنويا .. وهناك يتمتعون برؤية النيل كما يتمتعون بمشاهدة الآثار .. وأمل هؤلاء السياح أن يروا مهرجانات فى النيل فى موسم حضورهم

اللهم الا فى حديقة نموذجية تقع وسط النيل ، اسمها السياحى حديقة النباتات وتبلغ مساحتها ١٧ فدانا ، وهى مسورة بأشجار الابنوس والقرنفل وجوز الهند والجاك والاناناس والنخيل ، ويقصدها السياح للتمتع بجمالها !

وروى لى أحد أهالى أسوان قصة غريبة ، ولكنه رفض أن يذكر اسمه ، وهو رجل نوبى الاصل ، ويملك أسطولا نهريا ينحدر الى السودان ..

قال لى : انه كان يقيم فندقا فاخرا فى احدى جزر النيل تجاه أسوان ، واشتد عليه اقبال السياح نظرا لمكانه الشاعرى فى قلب النيل .. وكان النزلاء يأتون الى فندقه ويغادرونه فى مراكب شراعية خاصة .. واجتمع أصحاب الفنادق الاجانب فى هذا الوقت وقرروا أن يفعلوا شيئا .. جمعوا عشرة آلاف جنيه وقدموها الى مسئول كبير فى العهد السابق

فكان أن أصدر هذا المسئول قرارا بهدم هذا الفندق ، وهدمه بدون ابداء الاسباب ..

وقال لى هذا الرجل : انه يأمل أن يحصل الآن على تصريح باعادة بناء هذا الفندق فى نفس البقعة ، بحيث يساهم فيه مع أهل الجزيرة بنصف التكاليف ، والنصف الباقى تتحمله مصلحة السياحة .

من اسوان .. الى الدلتا

وحينما يترك النيل أسوان ، فانه يسير فى خط منتظم حتى القناطر الخيرية فى شمال القاهرة ، قاطعا ٩٦٨ كيلومترا ، مارا بمدينة الاقصر التى تقع فى قلب الريف على الشاطئ الشرقى للنيل مباشرة ، وتحوطها الطبيعة الخلابة ، وتكتنفها من الشرق تلال تتدرج ناحية الغرب حيث تتساعد الوادى الاخضر ..

ويلتوى النيل عند قنا ، ويتجه فى الاعتدال مارا بسوهاج وأسيوط والمنيا وبقية المدن الواقعة على طول النهر حتى القناطر الخيرية ..

وعند القناطر يسير النيل فى فرعين ليكون مثلث الدلتا ، وطول كل فرع حوالى ٢٣٦ كيلومترا تقريبا ..

ويلتقى النيل بالبحر المتوسط عند مدينة رشيد فى شمال الدلتا ، حيث ترى المزارع الخضراء وسط الصحراء .. أو بدمياط فى الشرق حيث ترى المدينة التى كانت فى يوم من الايام تحتل مكانة الاسكندرية من حيث التجارة ..

والنيل فى خلال هذه الرحلة الطويلة ، يلهم أكثر ٢٦ مليون نسمة هم أبناء الاقليم الجنوبى .. انهم يعيشون على جانبيه وفى واديه الاخضر ويستمدون منه أكسير الحياة ، فهو يروى ما يقرب من ٧ ملايين من الافدنة ، منها حوالى ٤ ملايين فى الوجه البحرى و٣ ملايين فى الوجه القبلى ..

اسماك .. فى حقول الارز

وقابلت فى رحلتى كثيرا من الصيادين المنتشرين فى نهر النيل .. انهم يبلغون حوالى ٢٠٠ ألف صياد ، ويخرجون دائما مرتين .. كبار الصيادين منهم يخرجون للصيد فى الفجر ، وصغارهم يصيدون فى العصر .. يصيدون الفضلات !

وهؤلاء الصيادون يخرجون من النيل ١٥ ٪ من انتاج الثروة السمكية فى بلادنا ، أى ما يوازى ٥٥٠٠ طن سمك فى السنة ، قيمتها حوالى مليون جنيه ..

والحقيقة التى عرفتها من هؤلاء الصيادين ، هى أنهم يصيدون بطريقة بدائية جدا تعتمد على الحظ والصبر والاجتهاد .. مع أننا فى استطاعتنا أن نجعل الثروة السمكية من النيل موردا كبيرا للدخل .. فمثلا فى ايطاليا فرضت حكومتها قانونا يحتم على مزارعى الارز ضرورة تربية الاسماك فى مزارعهم ، وبهذا استطاعوا أن يجعلوا من أسماكهم موردا هاما من موارد الدخل ..

ونحن نستطيع أن نحول حقول الارز عندنا الى مزارع سمكية ، فقد قال لى مهندس فى وزارة الزراعة أن فدان الارز وحده يمكن أن يعطينا فى كل شهرين ٥٠ كيلو جراما من السمك ، وفى نفس الوقت يزيد محصول الارز فيه ، لأن السمك سيأكل الطحالب والديدان التى تضر النبات كما يزود التربة بالسماد ..

ورأيت فى مزرعة القناطر مشروعا جريئا يرمى الى تربية البلطى الموزمبيقى فى الهاربا ، فقد ثبت أن هذا النوع من أهم أسماك المياه العذبة فى بلادنا ، فهو جيد اللحم كثير التوالد ، الا أنه بطئ النمو ، لذلك استوردنا كمية من بلطى سيلان السريع النمو .

نزهة : اجمل نزهة هى التى تمضيها على كورنيش النيل

« تصوير محمد بكر »

اقلب الصفحة من فضلك

لماذا لا نقيم نوادى وفنادق على جزر النيل ؟

٦٠ الف بحار في النيل

وطوال رحلتك في نهر النيل ستعيش مع ٦٠ الف بحار وملاح يعملون على ١١٢ الف سفينة وباخرة نيلية .. بعضهم يعمل على مراكب للنزهة ، والبعض الآخر يعمل في النقل النهرى ، حيث يعتبر النيل أرخص وأسهل وسيلة لنقل البضائع وعادة ما يترك بحارة هذه السفن أولادهم وزوجاتهم في القرية ، ويذهبون الى الرحلة النهرية التى قد تستغرق نصف الشهر ، فالسفينة الشراعية تقطع المسافة بين اسوان والقاهرة في ١٨ يوما ، وعندما تعود تحتاج الى شهرين لتصل الى اسوان ضد التيار ..

وكل بحار يعمل على سفينة نقل يأخذ ٢٥ قرشا يوميا ، بينما لا ينال الذى يعمل على سفينة شراعية سوى قوت يومه فقط !

وفي خلال السنوات الخمس القادمة ستنظم حياة هؤلاء البحارة ، وسيتيسر امامهم العمل ، حيث ستبنى لهم ارصفة ومواني جديدة ونقط حراسة نيلية .. وستوضع لهم علامات ثابتة في وسط النيل لارشادهم ، وستنظم لهم مواعيد اغلاق وفتح الكبارى حتى لا يتأخروا في رحلاتهم ، وستنار امامهم جميع الاعمدة بالكبارى ..

وفي اثناء هذه الجولة اكتشفت حقيقة مثيرة ، وهي أن لغة أهالى كل بلدة تتأثر بقربها أو بعدها عن النيل ، فكلما اقتربت البلدة من النيل ، كان في لغة أهلها الشفافية في اللفظ والعبارة ، وكلما ابتعدت عن النيل ، كانت الالفاظ خشنة وبعيدة عن الاناقة ..

ففي الوجه البحرى مثلا ، تجد أن لغة الناس سهلة طبيعية كأرض النيل في هذه المنطقة التى تطلق عليها اسم الدلتا .. ومن أمثلة ذلك هذا الموال :

لك وجه زى القمر ، الله يزيدك نور
ولك شفايف تحاكى الورد في البنور

أما اللهجة في بعض مدن الصعيد ، فهي حادة صارمة كطبيعة النيل ، وهو لم يخرج بعد من الصخور والجنادل .. ويتضح هذا في موال سمعته من بحار في محافظة قنا .. ويقول الموال :

دا في باطنى جرح جوا الجوف بالراحة
وحسبت بجمل خرج وياه بالراحة
وجيهب عليا المريس من الجهتين بالراحة
وسبحت كيف تدع حلوا الشوب والليبا
وجعدت سنة حول لا زاد ولا ميتا
يا حلترى مركبى ترسيش على البنا
واسمه رجل وطول البر بالراحة

الغزل ... على ترعة القرية

ونيل بلدنا كان دائما وراء الفنان الشعبى حينما يغنى ويرقص ويضرب الامثال .. وأجمل الاغانى الشعبية هي التى تسمعها عن الساقية والشادوف والطنبور وسمك النيل والفلل القناوى ..

والنيل دائما كان قبلة للمحبين ، وقد استرعى انتباهى في هذه الرحلة شاب من قرية كفر الحمام في مديرية الشرقية .. كان هذا الشاب يمسك بمزمار ويجلس مع أصدقائه وهو يغنى لهم أجمل الاغانى ..

واقتربت منه ، وطلبت اليه أن يروى لى بالاغانى كيف يبدأ الغزل في القرية ، وقال لى انه سيعطيني في هذه الناحية صورة صادقة ، وأخذ لى سرد هذه الصورة ..

« عليوة » يجلس على شط النيل وفي يده مزمار حائر .. انه ينتظر محبوبه ، وينظر الى قرص الشمس ليحسب مابقى له من دقائق ، حيث يجنح بعضها الى المغيب ويتوارى خلف الحجاب ..

ويلتفت فجأة على صوت ضحكات ناعمة تشعل النار في قلبه ، فيصلح من هندامه ، وتقترب البنات .. ويرتفع صوته بأحلى الاغانى .. أغانى يبدؤها بعتاب فيقول :

يا بنات جوا المدينة
مشيكم ع النيل دا زينة
يا ملاح خافوا من الله
وارحموا العاشق لله

ويزداد ضحك البنات بأصوات تلهب قلبه وتجعل النار تسرى في كل كيانه .. وعندما تملأ البنات في مثل جرارهن وهن يجمعن في خيث أطراف أثوابهن ليكشفن عن سيقانهن ، يعاود الغناء قائلا :

عالبحر جمالات بيملوا في دوارجهم
عليل وعطشان وصلوا لى دوارجهم
جالوا منين الفتى انا قلت شرقاوى
مولود معاهم ومشى قادر افارجهم

وفي هذه اللحظة تكون كل واحدة من البنات قد ملأت جرتها ، وأخذت تجرى في دلال ، وكان الاغانى الجريئة تطاردها وحدها .. الا المحبوبة فهي تبطئ في المشى وتنظر الى محبوبها بطرف عينها في تمنع يجعل الجراة تدب في اوصاله فيسير وراءها وهو يخاطبها قائلا :

يا بنت توبك داب	وبانت ايديكى
واخاف عليكى من	سواد عنيكى
ياما نفسى انا ادوخ	واتظر خديكى
واعمل عمايل	ماعملهاش عنتر

قصص الدموع .. والانتصارات

هذه هي صورة الغزل في القرية على الترعة ، كما رواها لى هذا الشاب ، في محافظة الشرقية ، وهي صورة الحب في كل قرية مرت بها مياه النيل العذبة ..

والى جوار هذه الصورة ، تسمع من كثير من الاهالى قصصا تدور حول أساطير النيل والبطولات وصفحات الكفاح التى نشرت في واديه ..

ومن قصص الاساطير ، قصة عروس النيل التى كان يحتفل بها قدماء المصريين بعد القحط الذى نزل بهم في عهد الملك زوسر ، عندما انتشر البلاء ، وغضب عليهم النيل وحرمهم من فيضانه العالى لمدة سبع سنوات كاملة ، ولهذا أقاموا له عيدا كان الكهنة فيه يقومون بالطقوس الدينية ثم يحملون تمثالا له لحيا وجسم امرأة وبطن ضخم ، رمزا للخصب والنماء ، ويلبسونه الحلى الحلي ،

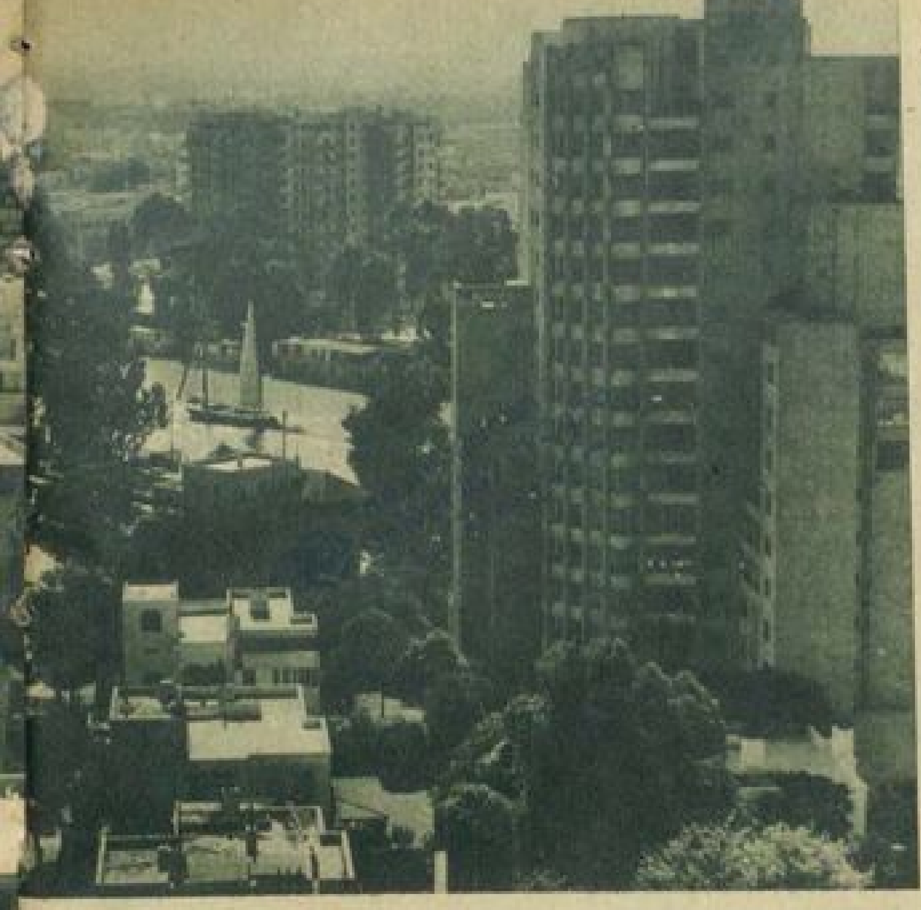

بين العمارات : النيل من جاردن سيتى .. من خلف العمارات العالية المنتشرة في هذا الحى .. والسكان في هذه المنطقة يستمتعون بمراقبة الحياة على النيل

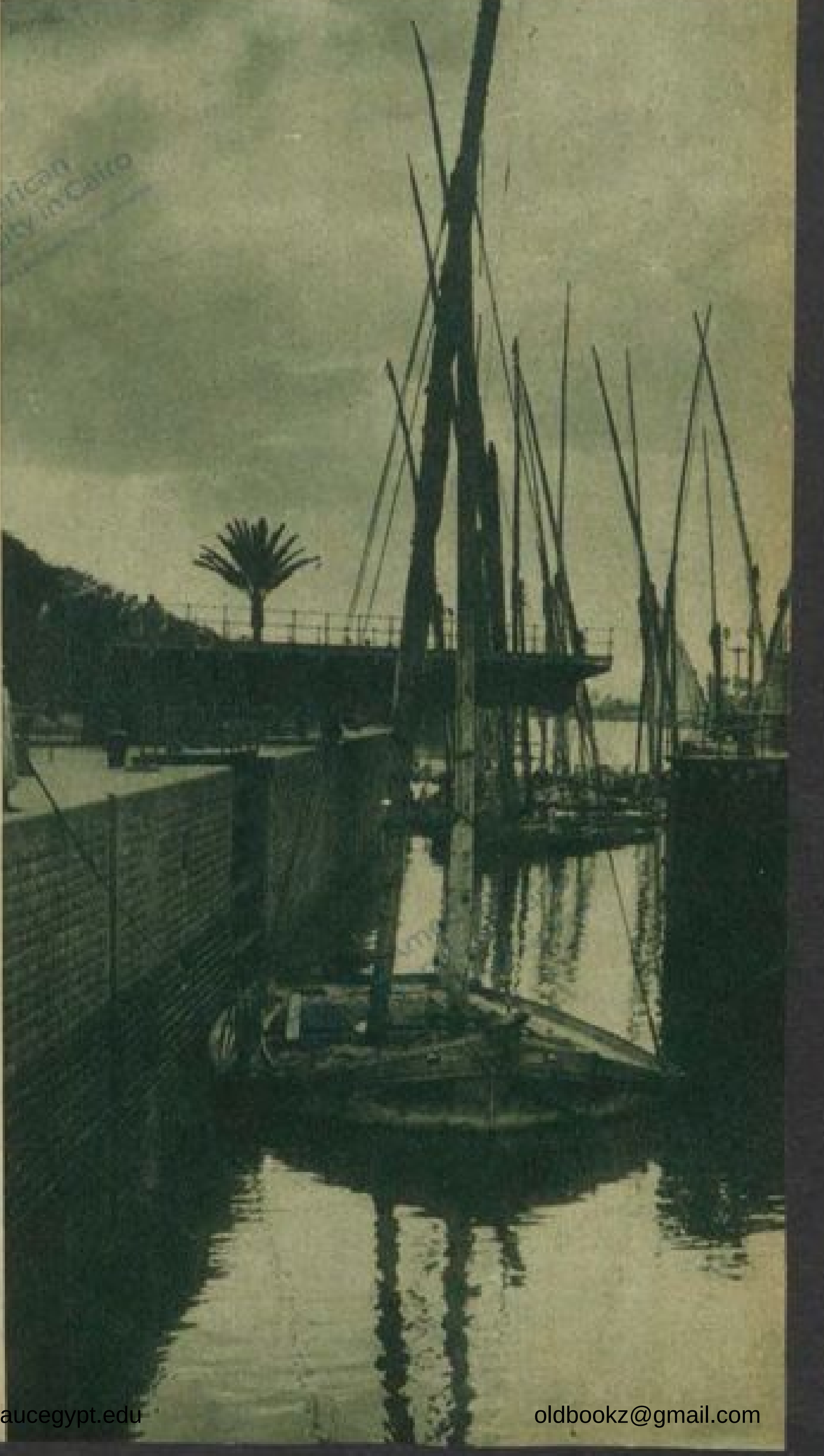

عندما يفتح الكوبرى : تبدأ قوافل المراكب في المرور

التجديف : رياضة بنات معهد التربية المفضلة في النيل

خير بلدنا : هـذه الصورة ستقابلك في جنوب اسوان .. عندماترى المنطقة الجبلية وقدتحولت الى خلية نحل يعمل فيها الوف العمال وعشرات المهندسين والخبراء .. ان هذه المنطقة تشق فيها الآن طريق السد العالي

ثم يرمونه في النيل وسط خشوع الحاضرين ورهبتهم !

واسطورة اخرى تزعم ان نهر النيل تكون من دموع ايزيس ، زوجة اوزوريس ، اله الخصب ، الذي قتله « ست » اله الشر والجدب، فبكت عليه زوجته حتى جرى من دموعها النيل وفاض !

والى جوار هذه الاساطير ، يوجد التاريخ .. ان كل صفحات التاريخ تسجل للنيل انتصاره على الغزاة ، فقد حاول نيرون وقمبيز وغيرهما توطيد اقدامهم في واديه ففشلوا ، وكذلك طرد منه الاسكندر والاتراك والفرنسيون والانجليز !

***

وهكذا نرى نيل بلدنا بكل ما فيه من تاريخ واساطير وخيرات ومشروعات هامة ستلعب دورا كبيرا في مستقبل حياتنا ..

نيل بلدنا الذي نعيش على ارضه اطهر القلوب ، وتظلله روائع الطبيعة ، وتثير الدفء فيه اغاني « عليوة » .. الحلوة !

بقى ان تعرف

● يتنافس مع نهر النيل في الطول نهر الامازون ومجموعة المسيسبي والميسوري ويتفوقان عليه في كمية مائه وكذلك نهر الكونغو .. ولكن نهر النيل له ميزة لا نجدها في أي نهر آخر وهي استقامة مجراه حتى ليكاد يكون خطا مستقيما !

● عندما دخل عمرو بن العاص مصر حارب فكرة عروس النيل التي كان يختارها المصريون القدماء من بين الفتيات ويزينونها بالحلي والفاخر الثياب ثم يرمونها قربانا للنيل .. وقال في ذلك ان الاسلام لا يقر ازهاق نفس بريئة دون ذنب !

● ستتضاعف ثروتنا السمكية في النيل بعد السد العالي لان بحيرة السد الضخمة ستكون حوضا ضخما لتربية الاسماك ، كما أن حجز الطمي خلف السد سيكون سببا في ازدياد نمو الطحالب والنباتات المائية الدقيقة التي تجذب الاسماك .

● في ثلاثة عام الماضية حدث في نهر النيل ١٤ فيضانا عاليا كان أخطرها في عامي ١٨٧٤ ، ١٨٧٨

● تنفق الدولة سنويا أكثر من ٢٠٠ الف جنيه لدرء غوائل الفيضانات العالية ، علاوة على صرف اكثر من هذا المبلغ سنويا في تقوية الجسور وتهذيب مجرى النهر .

● اعدت وزارة الصناعة تخطيطا جديدا للنقل النهري ومن بينها اعداد ثلاثة مصانع لبناء السفن

● خبراء الصيد في الاقليم الجنوبي يبحثون الآن عن مناطق جديدة في المياه العذبة الواقعة امام المطرية وشرق بورسعيد .. وهذه المناطق ستكون مناطق بكر للصيد !

● تعمل وزارة الاشغال الآن على تنظيم عمل ٣٥ كوبريا واقرانها .. وهذه الخطوة ستساعد على اختصار مدة سفر المراكب والسفن في النيل!

● انشأت وزارة الزراعة مزارع سمكية نموذجية ومن بينها مزرعة القناطر الخيرية التي تجري فيها الآن تجارب على جميع انواع الاسماك الاقتصادية التي نود ان تحف نهر النيل بها .

كمال سعد

نقط حراسة : بدات تظهر مراكز للحراسة على طول شواطيء النيل .. وهـذه المراكز يزيد عملها في ايام الفيضان

النيل الجديد : طوال رحلتك في النيل سترى حياة جديدة بدات تظهر على شواطيء نيل بلدنا .. سترى دخان المصانع يخرج عندحلوان من مصانع الحديد والصلب والسماد .. وفي طريق الشاص والمعاهدة وعند ترعة القليوبية سترى مصانع الزجاج والكاوتشوك .. والدراجات والبلاستيك ..

فى بريطانيا تستطيع أن تنتحر ويقبض الورثة بوليصة التأمين

لندن - من زغلول السيد :

فى امكان اى شخص الآن فى بريطانيا ان ينتحر ويطالب ورثته شركة التأمين بدفع قيمة التأمين على حياته لهم كاملة .. ان مديرى شركات التأمين فى حيرة بعد صدور القانون الجديد الذى نص على ان الانتحار لم يعد جريمة الآن فى بريطانيا .. ان شركات التأمين تخشى ان يلجأ كل يائس من الحياة الى التأمين على حياته بمبلغ كبير ثم ينتحر وتدفع الشركة لاسرته هذا المبلغ .. وتحاول شركات التأمين الخروج من هذا المأزق باضافة نصوص جديدة فى عقود التأمين على الحياة تحدد حالات الانتحار التى تدفع فيها الشركة للورثة او لاتدفع

وفى الماضى كانت الشركات تتمسك بقانون يرجع الى الف سنة مضت .. ويعتبر ان الشخص الذى ينتحر كمن يرتكب جريمة فى حق نفسه وفى حق المجتمع .. وعلى اساس هذا القانون كانت المحاكم ترفض جميع قضايا التأمين التى يثبت فيها ان الشخص المؤمن على حياته قد انتحر .. وحدثت ازمة كبرى بسبب هذا القانون فى سنة ١٩٣٦ عندما انتحر ضابط بوليس بريطانى قبل الموعد المحدد لانتهاء بوليصة التأمين الخاصة بخمس ثوان .. وكان المبلغ الذى امن على حياته به كبيرا ويساوى ربع مليون دولار .. ولجأ الورثة الى القضاء ، يطالبون بقيمة التأمين ويقولون انه لو مات الرجل بعد خمس ثوان اخرى لقبضوا قيمة التأمين حتى ولو انتحر بعد ذلك .. ولكن الشركة استطاعت ان تثبت بشهادة سائق التاكسى الذى كان يركبه الضابط وقت وقوع الحادث انه اطلق الرصاص على نفسه فى تمام الساعة الحادية عشرة و ٥٩ دقيقة و ٥٥ ثانية ! لأن الضابط سأل السائق عن الوقت فى ساعة مبنى البرلمان وكانت عندئذ ١١ و ٥٩ دقيقة .. وبعد ذلك بنصف دقيقة دوى صوت طلق نارى فى السيارة والتفت السائق خلفه ليجد الضابط جثة هامدة .

٣٠ الف محاولة انتحار كل عام

وحكم القضاء فى صالح الشركة ، وثار الرأى العام فى بريطانيا وطالب بتعديل هذا القانون الظالم الذى يعتبر الانتحار جريمة . وبذلت شركات التأمين كل ما فى وسعها لمنع هذا التعديل الذى سيضر بمصالحها .

واخيرا عرض مشروع القانون فى الاسبوع الماضى على مجلس اللوردات فوافق عليه بعد القراءة الثانية .. وقال خبراء القانون ان هذا التعديل الذى ادخل على قانون وضع لظالم حياة يرجع الى الف سنة يعتبر من المراحل الهامة فى تاريخ العدالة الانجليزية . وكشفت المناقشات التى دارت فى المجلس عن حقائق عجيبة عن الانتحار والمنتحرين . فحتى سنة ١٨٢٨ كان الشخص المنتحر يدفن ليلا فى الظلام ويغرس فى قلبه وتد مدبب ويوضع فوق رأسه حجر ثقيل .

وقال اللورد جيلمور الذى عرض المشروع على المجلس : ان القانون القديم لم ينجح طوال السنين الماضية فى منع انتحار ٥ آلاف شخص فى بريطانيا سنويا ومحاولة ٢٥ الفا آخرين التخلص من حياتهم .

وقال اللورد : ان الابحاث العلمية اثبتت انه لا يقدم على الانتحار الا شخص فقد عقله وارادته وحبه للحياة ، وان هذا الشخص فى حاجة الى من يقف الى جواره ليمنعه من ارتكاب جريمة الانتحار فى الوقت المناسب . وفى القانون الجديد وعدت الحكومة بمساعدة الذين يحاولون الانتحار وتفشل محاولاتهم لظروف خارجة عن ارادتهم . وسوف يتاح لهؤلاء الاستعانة بالاخصائيين النفسانيين على نفقة الحكومة لحل مشاكلهم .

وهكذا انتهت مشكلة ظلت تقلق بال الشعب البريطانى سنين طويلة وبدأت مشكلة اخرى لشركات التأمين التى ازعجها القانون الجديد .

النافسة الجديدة لمارلين مونرو .. كانت تحلم بالعمل سكرتيرة ولكن الظروف شاءت لها عملا آخر ..

القنبلة الجديدة التى ظهرت فى ألمانيا

بون - من مراسل آخر ساعة :

ألمانيا كلها تتحدث عن هذه القنبلة الالمانية الجديدة . القنبلة التى ستنافس قنبلة فرنسا بريجيت باردو وقنبلتى امريكا مارلين مونرو وجين مانسفيلد . انها الممثلة الالمانية الناشئة بربارا فالنتين !

عمرها ٢٢ عاما فقط ! قوامها ثرى ووجهها يشع جاذبية واغراء . وكل ما فيها جميل مثير . رشحها نقاد السينما للوصول الى قمة المجد خلال عام ١٩٦١ !

كان كل ما تتمناه بربارا ان تعمل سكرتيرة . وذات يوم نظرت الى نفسها فى المرآة واكتشفت اشياء كثيرة لم تكن تراها من قبل . وقالت لنفسها : « هل هناك فرق كبير بينى وبين جين مانسفيلد ؟ » واخذت تردد اسم جين مانسفيلد عدة مرات . ثم فجأة سألت نفسها سؤالا آخر : « فلماذا لا اعمل فى السينما الآن ؟ »

وبدأت بربارا تسعى وساعدها الحظ وظهرت فى فيلم المانى . ثم توالى ظهورها فى افلام المانية ، وكانت فى كل مرة تحدث ضجة كبيرة بين جمهور النقاد والمتفرجين على السواء .

وقد بدأ رجال السينما فى هوليوود يهتمون ببربارا . انهم يريدون تجريد المانيا من هذه القنبلة السينمائية . وتلقت بربارا فعلا بعض العروض من هوليوود ولكنها لم تتخذ قرارها بعد . انهم ان النقاد يتوقعون ان يلمع اسمها قبل نهاية هذا العام . وقد كتبت احدى الصحف الالمانية تقول : « من المؤكد ان افلام بربارا ستنتشر سريعا فى خدمة الفن وجمهور المتفرجين ايضا !! »

من وحى البيئة

زوجة تنافس زوجها في معرض للرسم !

الزوج فنان
والزوجة فنانة
والزوجان يقيمان معرضا مشتركا لأعمالهما في قاعة « الفن للجميع » بشارع مسبيرو تحت عنوان « من وحى البيئة » .

« فتاتان عربيتان » للفنانة فيلا فريد لمسات ثائرة متصعدة حساسة .. وتاليف موفق لكتلتى الرأسين الملاصقين

والمعرض في مجموعه جولة ممتعة بين مروج ريفنا المصرى وسواحل الاقليم الجنوبى تنقلنا اليهما ٣٥ لوحة زيتية من انتاج الفنان « موريس فريد » و٢٢ لوحة زيتية ومائية وصمغية لزوجته الفنانة « فيبلا فريد » .

وبالرغم من أن الزوجين يعيشان في بيئة واحدة وجو مائلى واحد ، فان أسلوب كل منهما في التعبير والاداء يختلف عن الآخر .

فبينما يركز الفنان موريس كل اهتمامه على المناظر الخلوية والتأثيرات الضوئية ، نرى زوجته توزع اهتمامها بين المناظر الخلوية وصور الاشخاص والتكوينات وابراز المعانى الانسانية في لغة تصويرية غاية في الخصوبة والغنى .

ويمكننا أن نسمى موريس فريد مصور الضوء الشمسى الوهاج . فهو باستعماله للالوان الاساسية الثلاثة : الصفراء والزرقاء والحمراء ، دون المبالغة في مزجها أو خلطها ، فانما يعكس على لوحاته ذلك الدفء الذى يتميز به مناخ الاقليم المصرى ..

وهو يوزع لمساته العريضة على صفحة الصورة توزيعا تلقائيا في ثقة جريئة .. ويستفيد من خبرات المدرسة التأثرية متعمدا يعبر عن الذبذبة الضوئية ، والنور المرتعش الذى يتراقص فوق جدران المنازل وجذوع الاشجار وكثبان الرمل .. فنشعر بحاجتنا الى نظارة أعيننا بنظارات سوداء لحمايتها من ذلك الوهج القوى الذى يبهر الأبصار ..

وتتفتت المفردات التصويرية في بعض اللوحات ويتباعد بعضها عن بعض ، فتتخللها مسارب ضوئية يسرى الضوء من خلالها سريان الدم في الشرايين .. وتحدث نوعا من التقاطع الايقاعى Staccato في النغم العام للصورة ..

كما تتجمع المفردات في البعض الآخر من اللوحات وتتواصل ، وتتكامل في تكوين عام محكم البناء Legato وتعزف الالوان الصفراء الشفافة الغالبة في كل اللوحات انغاما لها رنين نحاسى دافء .. وهى في رقتها وشفافيتها التى تكاد تشبه الالوان المائية ، تحكى عن صفاء نفس الفنان ورقة حاشيته .

ولقد حصل الفنان على درجة كبيرة من التوفيق في اللوحتين : « حى الشيخ مبارك ببلطيم » و « نخيل وقبور » ، حيث نجح في الأولى نجاحا كبيرا في توزيع عناصر الصورة وربطها في حبكة تصويرية بنائية محكمة الاوصال .

كما ابدع أيما ابداع في معالجة المنحنيات والمستقيمات ، والتحكم في التوزيع العادل لمساحات اللون القاتمة والفاتحة ..

وفى صورة « نخيل وقبور » عبر لنا الفنان عن رشاقة النخيل الباسق الذى تتغير تيجانه كالصوارخ في سماء الصورة فتخفف من وطأة الحزن القاتم الذى يرسب في قاع الصورة في البقع السوداء التى تتخلل القبور !!

***

ثم تنتقل من وهج الضوء الخارجى لتلتقى بالصور الانسانية الهادئة الرصينة لزوجة الفنان فيبلا فريد تعرضها علينا بعدة أساليب متباينة الاداء متزنة الالوان ..

وهى تستعرض في تحد مقدرتها ومهارتها في الاداء المتنوع المتمكن ، وبراعة فنها وحسن اختيارها للون النادر الفريد .

ثم ان الفنانة المذكورة تستطيع أن تسجل لنا بواسطة عدد من اللمسات السريعة انطباعاتها المباشرة دون الحاح في سرد التفاصيل والدقائق . فتقفز ريشتها في رشاقة وعصبية بين أرجاء الصورة لتلتقط الاحاسيس الشاردة ،

وتجمع شتات اللون من هنا وهناك وتنسقها جميعا وتنظمها في وحدة متماسكة وتنغم مسترسل متجانس يربطه انسجام لونى عام ..

وتبلغ الفنانة قمة البساطة والسلامة والمرونة في لوحتها المسماة « فتيات عربيات » حيث نجحت في التأليف بين مساحتى الوجهين والتوفيق بينهما في أوضاعهما المختلفة ، واقتناص المعالم المميزة لكلتا الفتاتين وترجمتها بأقل ما يمكن من اللمسات النضرة النابضة اليقظة ..

بقى أن نعرف أن الفنان الذى اطربنا بالحانه النحاسية الصفراء يعمل كاتبا بسيطا في كلية الآداب بجامعة القاهرة .. وهو يتشبث بفرشاته ويتعلق بها عندما يجرفه تيار الارقام والحسابات ، ويغرق في بحر من الفواتير والإيصالات .

حسين بيكار

« عزبة البرج » للفنانة فيبلا فريد دوح معمارية بنائية تجمع مفردات الصورة في وحدة متماسكة محتفظة بكيانها الفنى

« حى الشيخ مبارك ببلطيم » للفنان موريس فريد تتجاوب فيها المساحات اللونية بدرجاتها المختلفة ، وتتلاقى المنحنيات والمستقيمات في ايقاع فنى جميل

« نخيل وقبور » للفنان موريس فريد . مرح متفجر كالصوارخ في سماء الصورة وحزن قاتم جاثم في أسفلها

عايدة الجديدة : فلوريانا كافالى ، اجمل فتاة قامت بدورها حتى الآن ..

أكثر من ٤٠٠ : وقفوا على المسرح فى الفصل الاول من اوبرا عايدة .. الملك والملكة ، والحاشية و

غرق المتفرجون

سمعت أصوات الاستغاثة من خلف الكواليس وبعدها..

اطفئت كل الاضواء ، وبعثت موسيقى خفيفة تقود المتفرجين الى اعماق البحار .. ثم فتح الستار .. لم ير الناس شيئاً البداية .. وانما جاءتهم اصوات استغاثة من خلف الكواليس .. وواحدة فواحدة .. بدأت الرسوم تظهر على ستار خفيف من الشاش .. غواصة وسط الماء ، فى الاعماق .. قد طمعت كل صلاتها بالحياة فوق سطح هذا الماء .

ولكن المحاولات مستمرة .. وحول الغواصة تستطيع أن ترى أعشاب الاعماق ، وبعض الاسماك السابحة ، تحركها الاضواء الخافتة .. ثم .. يزداد النور شيئاً فشيئاً ، وتنطلق الموسيقى مرة أخرى الى داخل الغواصة لتعيش مع قبطانها ، والضباط الذين يعملون معه وقد بدأت تنقطع بهم الاسباب ، وبدأ الناس يطغى على نفوسهم مع نقص الهواء الذى يتنفسونه ..

وكانت هذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها غواصة فوق خشبة المسرح .. أي مسرح في العالم ! والواقع أنها لم تكن قد صممت من أجل المسرح ، وانما طلبتها ادارة التليفزيون الايطالية من فيوريلا ماريانى مصممة المناظر وابنة أخت روسيلليني المخرج المعروف ..

ولم يستطع الناس وقتها ان يتصوروا مدى القدرة والبراعة التى نقلتهم من مقاعدهم فى دار الاوبرا بالقاهرة ليسبحوا وراء غواصة غارقة فى أعماق البحار .. وجاء بعد ذلك تصوير اليأس والألم الذى يعانيه هؤلاء الناس . كل ذلك والموسيقى ترسم لهم طريقها التصوير الذى ينتقل بهم من عالمهم الى عالم الاعماق ..

وروسيلليني عندما وضع موسيقى هذه الاوبرا الواقعية جدا ، « الاجراس » كان يريد تصوير ويلات الحرب وأخطارها عن طريق هذه القطعة الواقعية التى جاءت توأماً لشقيقتها أوبرا « الحرب » .

زارا له قصة

والدكتور زارا أمبريزازيو مدير الاوبرا نفسه له قصة .. فلم يكن من صغره فناناً وانما تدرب على أن يكون طياراً ، وبالفعل عمل فى صفوف الطيران الايطالى اثناء الحرب العالمية الثانية .. ولكنه ترك الجيش بعد الحرب ، وبدأ يوجه نفسه من جديد حسب ميوله الفنية الاولى حتى وصل الى مقعد مدير الاوبرا الايطالية منذ ١٢ سنة ..

ويقول الدكتور زارا : لقد جمعت هذه المرة أقوى فرقة يمكن جمعها للاوبرا الايطالية ..

وسألته :

— اليست هناك فرقة دائمة للاوبرا ؟!

أجاب :

— أبدا .. هناك مغنون للاوبرا فقط ، وفى المواسم الرسمية تكون فرقة ممتازة منهم .. والسبب فى ذلك أن كل اوبرا .. كل موضوع ، له احتياجات خاصة ، وعلى هذا فان اختيار الفنانين يتم حسب موضوعات هذه الاوبرات ..

الغواصة من الداخل : المنظر يبدو للمتفرج العادى كأنه حياة كاملة داخل غواصة تغرق فى قاع المحيط ..

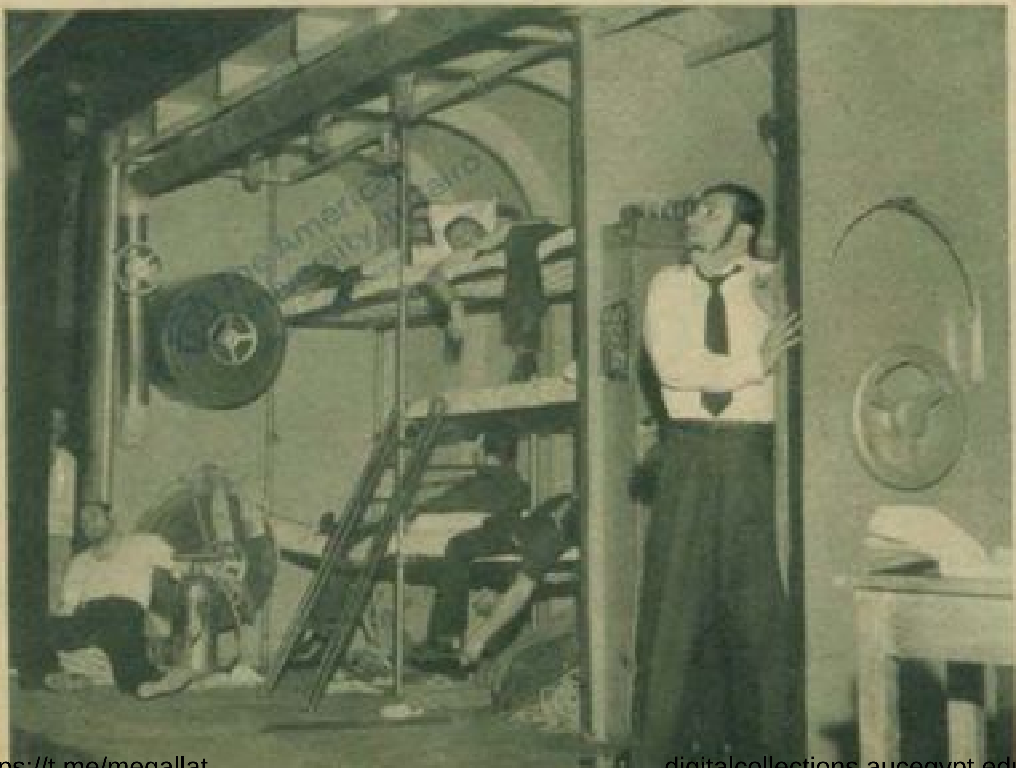

استعطاف الاب : عايدة تستعطف اباها الحبشى على حبيبها قائد الجيش المصرى فى أوبرا عايدة ..

عايدة الجديدة هزت القاهرة بحنجرتها !

طيار سابق أصبح مديرًا للأوبرا الإيطالية !

الملكة غاضبة: بعد ما سمعت كلام عايدة عن حبيبها القائد المصري ..

« تصوير احمد يوسف »

(٦ سنوات) .. وبعد أن اعتزل الدكتور لويجي العمل بدأ يصاحب زوجته في رحلاتها الفنية حول العالم .. أما ولداهما فهما في ايطاليا يواصلان تعليمهما !

مغن من سبتسيا

ومن شمال ايطاليا .. من سبتسيا بالذات ، جاء أومبرتو بورسو الفتى الأول في أوبرا « عايدة » . وعندما ينتهي موسم الأوبرا الإيطالي في القاهرة يكون بورسو قد غنى أوبرا عايدة ٩٩ مرة .. وقبل ذلك غنى في متروبوليتان ، وهو متعاقد مع هذا المسرح على الغناء في موسم معين كل عام .. كما طاف بمعظم بلاد العالم الاخرى .

وبورسو في التاسعة والثلاثين من عمره بدأ دراسة الأوبرا في سنة ١٩٤٩ .. بعد أن ترك وظيفته في احدى الشركات التجارية . اكتشفه احد الفنانين من ميلانو وأرسله الى دار الأوبرا هناك .. وغنى بورسو . وأعجب به مدير الأوبرا بميلانو، ووقع معه عقدا طويلا ..

وحتى أيام كان بورسو يغني في ملاهي بأمريكا . وقد عاد الى ايطاليا لينضم الى الفرقة القادمة الى القاهرة ..

البالرينا الناعمة

وعلى رأس فرقة الباليه التي تصاحب الأوبرا الإيطالية آنا بريللا ريللي .. التي تقوم بدور الجيشة في أوبرا عايدة . وباقي أدوار الرقص الأول في « اغاني ربيع نابولي » وكافاليريا روستيكانا ..

وآنا في الخامسة والعشرين من عمرها نحيلة شيئا ما ، بيضاء .. سوداء الشعر ترقص منذ عشر سنوات .. تزوجت في خلالها مرة واحدة ، ولم توفق في زواجها فطلقت .. ورقصت في مدريد وبرشلونة وألمانيا وهولندا وسويسرا وايطاليا والقاهرة .

طارق فودة

وكبير الكهنة ، وعايدة ووالدها ، وسجناء الاسر ، وبعض قواد الجيش ..

في البحر !

عايدة جديدة

كما قال الدكتور زارا ان الفرقة ستقدم هذه المرة « عايدة » من نوع جديد .. متحررة من المناظر الكلاسيكية بعض الشيء، وبطلة جديدة ممن ينتظر أن تحتل المكانة الأولى بين مغنيات الأوبرا الإيطاليات ..

أما عايدة الجديدة .. ذات الصوت العذب الملتهب ، التي أحرقت قلوب الجماهير داخل قاعة الأوبرا .. فهي فلوريانا كافالي طويلة فارعة .. جسمها ممتلئ بعض الشيء، تمتاز بعينيها الكبيرتين وشعرها الأسود الداكن . وخفة روحها التي انتصرت على صعوبة تعاملها باللغة الإيطالية ..

وفلوريانا رغم أنها تعدت الثلاثين من عمرها فإنها تحتفظ بمرح فتاة في السابعة عشرة .. لاتفارق الابتسامة شفتيها أبدا .. وهي فتاة موهوبة ، اختارت كلية الآداب عندما دخلت الجامعة وعندما انتهت منها تفرغت للرسم .. والتحقت بالأكاديمية الفنية في ميلانو .. وفي هذه الأكاديمية أتقنت الرسم كما تعلمت مبادئ الغناء للأوبرا ..

— وأي طريقة في الرسم ؟ ..

— طريقة بيكاسو .

وإذا عدنا قليلا الى فلوريانا كافالي في كلية الآداب نجدها قد تعرفت هناك بزميل لها في كلية الطب واسمه ريموند بوزا في .. قسم الجراحة .. وتعاهدا على الزواج .. كان هذا منذ ١٨ سنة .. وحتى الآن لم يتم زواجهما بعد . وان كانا قد تمت خطبتهما بالفعل منذ ستة شهور ..

ومن أجل أدوارها الرائعة ، منحها رئيس الجمهورية الإيطالية وساما لاتحمله الا ثلاث سيدات ايطاليات أخريات ، هن « ماريا كانيليا » و « ماريا كالاس » و « ريناتا تيبالدي » ..

زواج بالمصادفة

وزواج فيدورا بارييري من الدكتور لويجي بارلوزيني تم بالمصادفة المحضة . فمنذ خمسة عشر عاما ، كان لويجي صاحب معهد فني في فلورنسا ، وذهبت اليه فيدورا لتستكمل دراستها ... وهناك تعرفا الى بعضهما البعض، ثم تزوجا ، وأنجبا ولديهما « بوبو » (١٦ سنة) و « فرانكو »

رقصة نديمات الملكة: في الفصل الثاني من أوبرا عايدة

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

المانيكان من باريس والأزياء من القاهرة

هذه هي الازياء التي تعرضها مدموازيل كارفن في أول عرض للازياء لها بمناسبة الصيف القادم .. وتقول آمال الجندي

مديرة محل كارفن للازياء : ان البحث عن مانيكان عربية تشبه في مقاساتها جسمها المانيكان الباريسية امر صعب للغاية .. ولذلك ستقوم عارضات الازياء

الباريسيات ، بالاشتراك مع رجاء الجداوي ووداد زكي يوم ٢ ابريل القادم بعرض الازياء التي اعدتها مدموازيل كارفن من قماش القطن المصري وباسعار تناسب المرأة العادية

فستان من القطن المشجر .. بدون كول .. الجوب بليسيه ينتهي قبل الذيل

فستان للزفاف من الجيبور الابيض .. والجيبور اصبح صناعة مصرية بالكان تناسب الجميع

فستان الصباح من قماش الحرير الكاروهات.. الكول ابيض والكورساج واسع

فستان من القطن المشجر .. الوديل في ظهر الثوب بدلا من الامام

بنت ١٤ لها مشاكل تبحث عن حل !

ابنتي عمرها ١٤ سنة .. قلقة .. حائرة .. وانا اكثر منها حيرة .. هل اصارحها بحقائق الحياة ؟ .. وكيف ابدأ ؟ ... وماهي المعلومات التي يجب ان تعلمها ؟ ..وهل هناك طريقة بسيطة استطيع ان اشرح بها دون حرج من الطرفين ؟

هذه هي الاسئلة التي وجهتها ام لها ابنة في سن المراهقة . الى الطبيبة النفسية المعروفة ...

وتقول الطبيبة النفسية :

ـ انه من الخطر ان تظل الأم صامتة ، فالفتاة في هذه السن الحرجة قد تصاب بخوف أو عقدة تلازمها العمر كله ، ويكون لها اخطر النتائج على مستقبلها كزوجة وام .. ولذلك يجب ان يكون هناك توجيه سليم .. ولكن المهم وجود الطريقة التي لا تنفر الفتاة ، والاكثر من ذلك الطريقة التي تفيدها وتجعلها تكشف عن حقائق الحياة باسلوب جذاب بعيدا عن النصائح التي لا تهضمها البنت في هذه السن بالذات .

والطريقة النفسية السليمة التي تستطيعين بها ان توجهي ابنتك دون ان تشعر بذلك . هي ان تشتري كتابا علميا

نظيفا يعالج مشاكل الجنس باسلوب جذاب بسيط يناسب سنها . على شرط الا تنصحيها بقراءة الكتاب ، والا تفرضي عليها ان تتعلم منه .. بل اتركي الكتاب في مكان من السهل ان تقع عينها عليه . وتظاهري بأنك قد نسيته مفتوحا وانك تقرئينه لمعلوماتك الخاصة .. وتأكدي أن حب الاستطلاع في هذه السن يصل

الى القمة . ولذلك ستقرأ ابنتك كل محتويات الكتاب بشغف ورغبة . ومن الأكيد أن تستفيد منه وتخلصك من الحرج اذا انت خضت في مثل هذه الموضوعات الشائكة .

هذا هو احدث رأى للطبيبة النفسية العالمية . فما هو رأى الآباء والأمهات الذين مروا بنفس هذه الحيرة ؟

تقول السيدة امينة السعيد :

ـ في مرحلة المراهقة تمر الفتاة بظروف انتقال . ولكن على كل ام ان تعد هذه المرحلة فترة طبيعية لابد ان تمر بها الفتاة .. واهم شيء يجب ان تحرص عليه كل ام ، ان يكون وقت الفتاة كله مشغولا دون ان تشعر بأن هذا مفروض عليها ، وأن تجيب عن كل اسئلتها بطريقة بسيطة وبنوع من

الصراحة.ولان تهيء لها حياة اجتماعية ، وان تحرص على اختيار صديقاتها بحذر

ويقول الدكتور لويس كامل مليكة ، مدرس علم النفس بجامعة عين شمس :

ـ ان اهم نقطة يجب ان تهتم بها الأم في هذه المرحلة من حياة الفتاة ، هي ان تشعرها باهمية انوثتها ، ولا تنكر عليها الظهور بمظهر الانثى ، والا تجعلها تخجل من التغيرات الطبيعية التي تحدث لها في هذه المرحلة من العمر ..

اما معرفة حقائق الحياة ، فيجب أن يبدأ الشرح فيها بطريقة واضحة بسيطة منذ الطفولة ، وبالقدر الذي تستطيع عقلية الطفلة ان تستوعبه .

وتقول السيدة سنية عنان :

ـ ان تماسك الاسرة وترابطها من اهم الضرورات لتربية النشء ، والثقة التي تنشأ بين الأم والابنة هي التي تجعل هذه الفترة الحرجة تمر بسلام .. اما عن حقائق الحياة فيجب ان تترك للطبيعة والا تناقش الام فيها ابنتها ، على ان تهتم بأن تكون صديقات الفتاة يتمتعن بخلق طيب ، ومن نفس البيئة والثقافة .

الآنسة خديجة تبحث عن اكتشاف جديد !

الآنسة خديجة منصور العيدة بقسم الكيمياء العضوية بصيدلة القاهرة ، تجري الآنأبحاثا لتخليق مركبات كيميائية لعلاج الدوسنتاريا الاميبية بالاشتراك مع الدكتور يحيى ابوزيد ، رئيس القسم ، والدكتورة زينب ابو العلا الاستاذة المساعد بالقسم .

وتقول الآنسة خديجة : ان الدوسنتاريا الاميبية من اخطر انواع هذا المرض ، اذ انها تؤثر بطريقة مباشرة في الرئة وتسبب اوراما في الكبد ، كما ان غالبية المصابين بها في الريف من فئة الفلاحين ، ونحن الآن نبحث عن وسيلة لتحسين الدواء الموجود حاليا وتخليق مواد تكون لها فاعلية في علاج مثل هذا المرض الخبيث .

قالت الزوجة في المحكمة ..

زوجي يرغمني على المعيشة في منازل أقاربه !

محكمة عابدين للاحوال الشخصية تنظر في هذا الاسبوع اغرب قضية عرضت عليها .. طلبت زوجة طبيب من المحكمة ان تأمر زوجها . بأن يستأجر لها شقة تسكن فيها .

قالت الزوجة القاضي سيد عبد الله : ان دخل زوجها الشهري ١٥٠ جنيها ، ومع ذلك رفض ان يستأجر لها منزلا تستقر فيه مع اولادها .

وقالت : اننا نعيش متنقلين بين منازل اقاربنا ومعارفنا !!

لقد بهرت اخلاق زوجي ، لمستقبلها لزوجته كان طبيبا ناشئا ، ومع ذلك عشت معه في منزل ايجاره الشهري ٢٢ جنيها ، وبعد أن مرت ست سنوات على زواجنا واصبح عندي طفلان وتحسن مركز زوجي المالي لانه سافر الى الخارج وكون ثروة كبيرة ، فوجئت بأن زوجي تغير تماما .. اصيب بمرض « البخل » تركني اعيش انا واولادي عالة على والديه وعندما يشعر انهما ضاقا بنا ، ينقلني الى منزل احد معارفه او اقاربه الضيقة لعدة ايام ، ثم تنتقل الى منزل آخر . وهكذا . كنت اشعر في كل مرة اذهب فيها الى احد المنازل انني عالة على اصحابه.. طلبت من زوجي أن يستأجر لنا شقة صغيرة اعيش فيها مع اولادي

ولكنه رفض ليوفر ايجارها . ان هذا الوضع يؤلمني . لذلك اطلب من المحكمة ان تأمر زوجي بأن يستأجر لنا شقة ويوفر لنا الاستقرار . قررت المحكمة تأجيل الدعوى لسماع الشهود .

> ✱ لو انه فهمني لاحبني ، ولو انه احبني لاخضعني ، ولواخضعني لشعرت بالطمأنينة في حماه .. لان حريتي ليتلعني وتقتلني
> جورج صاند
>
> ✱ عبقرية المرأة في قلبها
> شيشرون

تحديد النسل بقرش واحد

منع الحمل لن يكلفك اكثر من جنيهين في الشهر .. ان هذه الاقراص تباع الآن في امريكا وبريطانيا .. ولكن الاطباء في بريطانيا يحذرون الزوجات منها حتى تنتهي التجارب التي يجرونها عليها .. اقراص منع الحمل التي جربت قديما كانت تتسبب في نمو شارب خفيف للمرأة .. ولكن الاقراص الجديدة لاتحدث شيئا من هذا القبيل . وانما قد تتسبب في زيادة وزنك وشعورك بصداع خفيف بين وقت واخر .. ان العلماء يحاولون الآن ان تصبح هذه الاقراص في متناول الجميع وان ينخفض ثمنها الى قرش واحد للقرص .

تسببت اقراص منع الحمل الامريكية الجديدة في ازمة بين الزوجات والاطباء في بريطانيا .. الاطباء يقولون ان هذه الاقراص لاتزال في دور التجربة ويجب عدم تداولها حتى تصبح نتائجها مضمونة ١٠٠ ٪ .. ولكن الزوجات لا يردن الانتظار .. لقد قرأن في الصحف والمجلات ان هذه الاقراص نجحت في منع الحمل بالنسبة لالف زوجة امريكية ... التجارب في بورتوريكو .. فلم تحمل من الالف زوجة سوى ٦٠ زوجة ... تناول الاقراص التي تؤخذ بالفم يوميا .. هذا الى جانب الزوجات ... الاستمرار في التجربة لانهن اصبحن يردن انجاب اطفال ...

وفي الشهر الماضي ... هذه الاقراص اسواق امريكا وهي تباع باسماء مختلفة .. وتكتب الشركات على العلب الانيقة التي تباع فيها الاقراص انها لا تتسبب في ظهور شارب للمرأة .. وانها لا ... الجنين المولود اذا تناولتها المرأة وهي حامل .

٥ جنيهات شهريا لمنع الحمل

وفي اوائل التجارب التي اجريت على اقراص منع الحمل كانت هناك عقبتان تقفان في طريق تحسين هذه الاقراص وجعلها في متناول الجميع . والعقبة الاولى ان تكاليف انتاج هذه الاقراص كانت مرتفعة جدا بحيث ان الزوجة التي تريد تحديد النسل بهذه الطريقة كان عليها ان تدفع ما يعادل ٥ جنيهات كل شهر ثمنا للاقراص اللازمة . وقد امكن للشركات الامريكية اخيرا ان تتغلب على هذه العقبة وخفضت النفقات الى اقل من النصف واصبح في استطاعة الزوجة الامريكية ان تمنع الحمل في مقابل جنيهين في الشهر .

وبدأت بريطانيا تستورد كميات كبيرة من اقراص منع الحمل الى ان الوفا من الزوجات رفضن انتظار نتائج التجارب التي تجريها مراكز تحديد النسل في المدن البريطانية المختلفة ... وازاء هذا الاقبال الشديد خصصت احدى الشركات الامريكية مصنعا لها في بريطانيا لانتاج هذه الاقراص وعرضها في السوق مباشرة باسم اقراص « ايوبزكا » .

الكنيسة تعارض

وتلقى اقراص منع الحمل معارضة شديدة من الكنائس عموما ومن الكنيسة الكاثوليكية بالذات . ويرفض اى طبيب كاثوليكى رفضا باتا ان يذكر اسم هذه الاقراص في الروشتة او ينصح بتناولها ولكن الشركات لم تيأس من التغلب على معارضة الكنيسة لهذه الاقراص وتأمل ان يعيد الفاتيكان النظر في موقفه منها بعد ان ثبتت فائدتها الكبيرة للعالم .

ويحاول العلماء الآن العثور على مركب رخيص يجعل ثمن القرص في متناول الطبقات المتوسطة والفقيرة ولا يرهق ميزانيتها . ويتنبأ الدكتور آدم كولينز احد مديرى شركة سيد لصناعة الادوية بان ثمن القرص الواحد من اقراص منع الحمل سيصل الى قرش صاغ واحد في مدة اقصاها ١٠ سنوات .

سهير عبد الباقي

انصاف زهران

سهير وإنصاف تستعدان لسباق كابري

سهير عبد الباقي وانصاف زهران .. طالبتان تفخر بهما السيدة نفيسة الغمراوي ناظرة المعهد العالي للتربية الرياضية .. انهما من ابرز فتياتنا في سباق المسافات الطويلة للسباحة . ان كل واحدة منهما تبذل مجهودا جبارا للفوز في سباق القاهرة والاسكندرية لتكون لها اسبقية الترشيح في سباق كابري القادم ..

وتقول سهير وانصاف : ان من اسباب نجاحنا ، تشجيع الاهل ، كما ان معظم افراد اسرتنا سباحون ، وهم يقومون بتدريبنا في الاسبوع ثلاث مرات

وتقول الآنسة **انصاف زهران** : لقد بدأت التمرين على السباحة في الاسكندرية مع اخى ، وكنت اتمرن على يديه كل يوم .. واول مسابقة دخلتها في حمامات المعارف ، وكان ترتيبى الاولى ، وبهذه البطولة دخلت المعهد ، لانني وجدت انه انسب مكان لي لتنمية هوايتي وهي السباحة .. وبعد مجهود شاق في التمرين اشتركت في الاتحاد المصرى للمسافات الطويلة ، وفي العام الماضي كنت الفائزة الثانية في بطولة القاهرة لمسافة ١٥ كيلو مترا ، وكنت الثانية ايضا في بطولة الجمهورية التي اجريت في الاسكندرية ، برغم قصر فترة تمريني في هذه الرياضة .

وانني الآن اتمرن في حمام بنك مصر وحمام الاهلي مدة خمس ساعات كل يومين لكي يكون لي نصيب في سباق كابري القادم .

اما الآنسة **سهير عبد الباقي** (١٩ سنة) ابنة مدرب السباحة المشهور عبد الباقي حسنين ، فهي تتمرن على يد والدها منذ اربع سنوات ، ونالت اكثر من ١٥ بطولة في داخل البلاد وخارجها

وتصبح السباحة الاولى كل من يتمرن على المسافات الطويلة ان ينتظم في التمرين باستمرار ، ويتطلب ذلك الغذاء الجيد كما ان لذة الانتصار تنسي المتاعب والمشاق التي يلاقيها السباح في الماء في عز البرد وفي بلاد غريبة عنه ، وأملها ان تفوز الجمهورية العربية المتحدة في سباق المسافات الطويلة في اى مكان وفي كل وقت ..

أناقة طفلك تحدد نسبة ذوقك !

زارت « ليت » احدى دور الازياء الباريسية بعرض لاحدث ازياء الاطفال .. وقامت بالعرض مجموعة من المانيكان تتراوح اعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات . اغلبهم من اولاد الزبائن الدائمين لبيت الازياء ..

وتقول ممثلة السينما الناشئة « كاترين ديونيف » التي كانت تعمل مانيكان في بيت ازياء « ليت » ان اناقة الطفل تدل على ذوق واناقة الام .. فالمرأة الانيقة يبدو ذوقها واضحا في طريقة اختيارها لثياب اطفالها وانتقاء الالوان والموديلات التي تناسب كل سن وتلائم مظهر الطفل .

وقد احرز هذا العرض الباريسي نجاحا ساحقا ، فقد كان الاطفال احيانا يتعثرون من خجلهم ، وفي احيان اخرى يبدو عليهم الزهو والفخر بملابسهم الانيقة .

والنصف الحلو يوجه هذه الفكرة لكل بيوت الازياء عندنا .. فأناقة الاطفال يجب أن نهتم بها ولا نتجاهلها فضلا عن تنمية الذوق عند الامهات والعائلين نكرة والمتحمس ملابس الاطفال فان الاناقة تنمي لشخصية الطفل وتجعله دائما واثقا من نفسه .

العطف والقبعة .. من نفس اللون والقماش

بحار وبحارة .. في زيهما الصيفي الانيق

الام والابنة والعروسة .. يرتدين نفس اللون والموديل

تركيب ساعة أثرية من حي الحسين في برج الجامعة الأزهرية ..

● **الشيخ محمود شلتوت** : شيخ الجامع الأزهر .. طلب الى مصلحة الاموال المقررة نقل ساعة اثرية مثبتة فوق باب قصر آل شويكار في حي الحسين وتركيبها في برج الجامعة الأزهرية الجديدة .. وهذه الساعة لها قصة مثيرة فقد كانت اول ساعة تدخل القاهرة في أيام محمد علي ..

وقد جاء بها تاجر انجليزي كبير كان متجها الى بلاده من الهند .. وفي القاهرة توقف لمدة أيام ليتفرج على معالمها فوجد فيها مجالا خصبا لاستغلال أمواله وفتح أسواق جديدة لتجارته .. وسعى التاجر الانجليزي حتى توطدت صداقته بآل شويكار الذين ساعدوه وكانوا من أصحاب النفوذ على أن تنتشر بضاعته أسواق القاهرة .. واهدى الرجل اليهم هذه الساعة ليضعوها فوق باب قصر كبير بنوه امام مسجد الحسين اعترافا بجميلهم عليه .. والساعة لها جرس كبير يعرفه اهل حي الحسين عندما تدق الساعة .. وعندما استولت مصلحة الاموال المقررة على هذا القصر عينت « ساعاتي » يعمل في الحي واسمه محمد الغواص ورتبت له مكافأة شهرية قدرها ٧٥ قرشا مقابل قيامه بصيانة الساعة وتزييتها حتى لا تصدأ .. ولا تزال الساعة حتى الآن في نفس مكانها في واجهة قصر آل شويكار الذي تشغله حاليا مدرسة « بين القصرين » الابتدائية .. ومنذ عدة اشهر تقرر هدم هذا القصر وبناء مدرسة جديدة في مكانه ، واتخذت الاجراءات لنقل أسقف بعض حجراته الى متحف الفن الاسلامي بسبب احتفاظها بألوانها واشكالها الزخرفية المنقوشة على الخشب البارز .. أما الساعة فقد تقرر نقلها بعد تغيير عقاربها لتركيبها في برج الجامعة الأزهرية الجديدة تلبية لرغبة شيخ الجامع الأزهر ! ..

فلاح عربي يهدي بوكيه ورد الى مغنية ألمانية !

● **هيلقا اوت** .. المغنية الشعبية في ألمانيا الديموقراطية ، التي تزور القاهرة هذه الايام مع وفد بلادها في المعرض الزراعي الدولي .. تلقت « بوكيه » ورد من فلاح عربي .. قدم الفلاح « بوكيه » الورود الى المغنية بعد أن فرغت من الغناء أمام ضيوف المعرض في الزريبة التي اقيمت في طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي ..

تليفونات من صنع الجمهورية العربية لأول مرة في أوائل سنة ١٩٦٢

● **المهندس صفي الدين اللقاني** .. مدير مصنع التليفونات الجديد .. يشرف في الوقت الحاضر على عمليات مباني المصنع الذي قدرت تكاليف انشائه بنحو مليونين من الجنيهات .. وسيقوم هذا المصنع بانتاج وحدات التليفون بكافة أنواعها والسنترالات العامة والخاصة من عادية وأوتوماتيكية لتغطي احتياجات الجمهورية العربية المتحدة بإقليميها في السنوات الخمس القادمة ..

ويقدر مبدئيا انتاج المصنع بعد العام الثاني مباشرة لمدة الستة الاشهر الاولى بنحو ٧٥٠٠ وحدة تليفون .. وينتظر ان يصبح عندنا لاول مرة تليفونات من انتاج الجمهورية العربية في أوائل العام المقبل ..

رسالة تحية .. بلغة مجمع الخالدين !

● **محمود تيمور** .. أهدى مؤلفا له اسمه « ألفاظ الحياة العامة » الى احد اصدقائه الادباء وهو الاستاذ مصطفى راشد وسطر فبعث اليه الصديق برسالة تحية يقول له فيها :

الى السيد الكيس ، أي (الجنتلمان) الاخ العزيز محمود تيمور : اكتب اليكم وانا جالس في الوثير ، أي (الفوتيي) ، جنب المصطلى (الدفاية) ، وقد ارتديت المنامة (البيجامة) ، عليها الشملة (الحرملة) ، وعلى رأسي القلنسوة (البريه) الصوف من صنع يدي بطريقة الشبائك (التريكو) : وفي ساقي لبست الجرمون (الجيتر) وذلك ليرد اسقفني امتحت بسببه من العوالك (الطرشي) والفوارات (القازوزة) ، وتناولت بعض المقليات (التيزان) ، هذا مع القفالي وصالوس (تيش) النافذة وكذلك زجاجها منعا لتسرب الهواء ، وليت عندنا مرناة (التليفزيون) للاستمتاع بالنظر مع السماع ..

الى آخر الرسالة .. وكانت كلها تحتوي على الالفاظ الجديدة التي يقترح المجمع اللغوي على الناس استخدامها .. والاستاذ محمود تيمور واحد من اعضاء المجمع اللغوي .. مجمع الخالدين !

حكايات في دقيقة

● **السيد توفيق الصابونجي** ... تاجر من بغداد عمره ٤٠ سنة .. وجيه قتيلا في فراشه مع عروسه على الزعوتة من شهر العسل الذي أمضاه في أوروبا . التاجر القتيل صهر السيد محمد حديد رئيس الحزب التقدمي في العراق ، ووزير المالية في أول حكومة عراقية بعد الثورة .. والعروس ابنة استاذ في كلية الهندسة اسمه شريف يوسف ! .

● **الراقصة نجوى فؤاد** ... تصنع في هذه الايام خلخالا في قدميها على عادة نساء الريف .. وتسألها مرحلة الخلخال فتقول لك : انع الحسد بعد ان أصيبت في ساقها لسادس مرة ...

وتقول نجوى .. انها اصيبت خمس مرات من قبل في ساقيها حتى اصبحت تخشى عليهما من الحسد باعتبارهما رأسمالها في الرقص !

● **سليمان فرنجية** ... وزير البرق والبريد والهاتف في لبنان .. مشغول في هذه الايام في البحث عن طرد يحتوي على عدة فصوص من الماس اختفى من احد مكاتب البريد في بيروت .. الماس تقدر قيمته بنحو ٢٥ الف ليرة لبنانية او بنحو ٣٠٠٠ جنيه ، وكان مرسلا من سويسرا الى لبنان !

● **الممثل احمد مظهر** ... اعتدى عليه أربعة شبان بالضرب في شارع مصر والسودان .. أصيب احمد مظهر بعدة اصابات في وجهه .. وتأخر تصوير مناظر احد الافلام التي يشترك فيها ثلاثة أيام حتى تزول آثار الكدمات التي تخلفت في وجهه !

٢ر٣ مليون جنيه لانتاج الماء الثقيل الذي يدخل في الصناعات الذرية

● **المهندس سمير حلمي** .. مشغول هذه الايام باعداد مواصفات مصنع الماء الثقيل الذي يدخل في الصناعات الذرية .. الطن الواحد من هذا الماء يباع في الاسواق الدولية بنحو ٧٠ الف جنيه .. ويقوم المهندس سمير حلمي باعداد مواصفات المصنع الذي سيقوم بانتاجه بحيث يمكن للجمهورية العربية تصدير الفائض من حاجتها منه الى الاسواق العالمية .. ويتكلف هذا المصنع نحو ٢ر٣ مليون جنيه ..

يصل الى القاهرة في أوائل شهر ابريل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون شركتين ألمانيتين كبيرتين لدراسة مواصفات المصنع الجديد ..

**

شقيق امام عمان يتزوج فتاة عربية من القاهرة

● **الامير طالب بن علي** .. شقيق الامام غالب ، امام عمان .. عقد قرانه امام موثق عقود الزواج في مصلحة الشهر العقاري في القاهرة على فتاة عربية من الاقليم الجنوبي .. العروس عمرها ١٦ سنة ، وهي من أسرة متوسطة تعيش في حي باب الخلق .. والامير طالب عمره ٤٥ سنة وله ثلاث زوجات اخريات ، وقد تركهن وراءه في بلاد السيب في عمان .. وله منهن ثمانية اولاد ..

آخر ساعة

تصفق

للسيد فؤاد جلال

رئيس وفد الجمهورية العربية الذي انتخب رئيسا لمؤتمر الشعوب الافريقية والسيد عبد الله ديالو السكرتير العام للمؤتمر لجهودهما في تنظيم انعقاد المؤتمر في القاهرة ..

وتصفق أيضا

لانطوان جيزنجا

رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو الذي طرد قناصل الدول الغربية في ستانلي فيل ، بسبب تردد حكوماتهم في الاعتراف بحكومته وتأييدها للمؤامرات الاستعمارية في الكونغو !

بوليس النجدة يتصل بمدير مؤسسة النقل بعد منتصف الليل لإنقاذ الركاب !

● **المهندس حسن زكي شاكر** ... المدير العام لمؤسسة النقل بمدينة القاهرة ، دق جرس التليفون في بيته في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل في ثالث يوم في العيد .. وامسك المدير العام سماعة التليفون ليجد في انتظاره مفاجأة . كانت شرطة النجدة تفتش عنه في كل مكان .

وقال له ضابط النجدة .. ان قطارات خط حلوان توقفت في الساعة الثامنة مساء بسبب عطب اصاب محطة توليد الكهرباء التي تسير هذه القطارات ... وان على محطات الاوتوبيس في حلوان والمعادي أكثر من ٥٠٠٠ راكب لا يعرفون كيف يعودون الى القاهرة ..

ولم ينتظر المدير العام .. امسك سماعة التليفون واخذ يتصل بنفسه بجراجات الاوتوبيس .. ولم يكن امامه في هذه الساعة المتأخرة من الليل الا ان يأمر السيارات التي كانت في طريقها الى هذه الجراجات « للتجريش » بأن تتوجه رأسا الى حلوان ..

واستطاع في أقل من ٤٥ دقيقة أن يجهز مائة سيارة أوتوبيس ويوجهها لنقل الركاب الذين تجمعوا على محطات الاوتوبيس بحثا عن وسيلة يعودون بها الى القاهرة ...

ولم ينم في هذه الليلة الا بعد ان اطمأن على أن عملية الانقاذ قد تمت كلها بنجاح !

أوربا تطلب ٢٣ مليون متر لفساتين السهرة من قطن بلادنا ..

حكايات وراء الأخبار

● **لطفي متولي** .. أول قنصل عام للجمهورية العربية المتحدة في سيراليون في غرب افريقيا . اقامت له الجالية اللبنانية في مدينة فري تاون عاصمة سيراليون حفل استقبال كبيرا بمناسبة افتتاح قنصلية الجمهورية العربية المتحدة . كانت هذه القنصلية واحدة من القنصليات التي تم الاتفاق مع الحكومة البريطانية على انشائها بمناسبة رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفراء .. وينتظر أن ترفع الجمهورية العربية هذه القنصلية الى سفارة بعد اعلان استقلال سيراليون في ٢٧ ابريل القادم .. وفي الاسبوع الماضي قرأت رسالة وصلت من سيراليون .. وكانت تصف الحفاوة التي استقبل بها القنصل العام عند وصوله الى مدينة فري تاون عاصمة سيراليون .. لقد اغلق التجار حوانيتهم وخرجوا لاستقباله .. وأقام القنصل العام احتفالا كبيرا بمناسبة العيد القومي للجمهورية العربية ، وحضر هذا الحفل السير ملتون مارجاي رئيس وزراء سيراليون ووزير الخارجية .. ونائب الحاكم العام البريطاني وكبار الموظفين الانجليز والسيراليون ورجال السلك القنصلي وغيرهم .. وفي هذا الحفل شرب نائب الحاكم العام البريطاني لاول مرة نخب الرئيس جمال عبد الناصر .. والجمهورية العربية المتحدة .. وسيراليون كانت مستعمرة بريطانية ، وقد بقيت تحت النفوذ البريطاني نحو ١٥٠ سنة ، ويقدر عدد سكانها بنحو ٢ر٥ مليون نسمة .. واسمها يعني باللغة البرتغالية « جبل الاسد » ، ويقال ان هذا الاسم اطلق عليها تشبيها بصوت الرعد الذي يسمع في أعالي الجبال المحيطة بمدينة « فري تاون » العاصمة وكأنه زئير الاسد ..

● **الدكتور طه حسين** .. ذهب لمقابلة وزير التربية والتعليم التنفيذي وهو مريض .. وفوجيء الدكتور طه حسين بأن مصعد الوزارة الذي يؤدي الى مكتب الوزير معطل .. وحاول أن يصعد السلم ولكنه لم يستطع .. ولما عرف الوزير نزل بنفسه اليه ، ثم جلس معه في احدى حجرات الدور الارضي . تدهورت صحة الدكتور طه حسين في الايام الاخيرة بعد العملية الجراحية التي اجراها له الدكتور اوليفر كرونا !

● **حسن عباس زكي** .. وزير الاقتصاد التنفيذي .. انه حائر بسبب اشتداد الطلب فجأة على الاقمشة القطنية التي تصنعها الجمهورية العربية ، وخاصة اقمشة القمصان ، كالبوبلين والتريكولين والفيلتو واقمشة السيدات . الكميات المطلوب تصديرها حتى الآن الى أسواق أوروبا وحدها تقدر بنحو ١٨٨ مليون متر .. وبعض المؤسسات التجارية في أوروبا طلبت مواصفات خاصة للاقمشة الحريري ، تصلح لفساتين السهرة من القطن « المصري » .. وطلبت هذه المؤسسات ٢٣ مليون متر من فساتين السهرة القطنية .. وقال الوزير انها أول مرة يطلب فيها من الجمهورية العربية تصدير هذا الرقم الضخم من الاقمشة القطنية ..

وفي العام الماضي بلغت الكميات التي صدرت من هذه الاقمشة ٢٧ مليون متر فقط !

ايه رأيك !

● **احمد حسني** .. وزير العدل .. ذهب اليه اعضاء مجلس ادارة نادي القضاة ينقلون اليه تفاصيل المناقشات التي دارت في مجلس ادارة النادي الذي يقع في واحد من أجمل شوارع القاهرة .. قالوا له .. ان أحد الاعضاء اقترح تحويل الدور الثاني من النادي الى مستشفى خاص بأعضاء النادي .. واقترح عضو آخر التنازل عن المبنى كله الى محافظة القاهرة على أن يحصلوا في مقابله على قطعة أرض ومبلغ من المال يكفي لبناء ناد جديد في ناحية الجزيرة .. وقال الوزير ان من رأيه أن يبقى النادي في مكانه الى جوار نقابتي الصحفيين والمحامين .. ولكن اعضاء مجلس الادارة اصروا على رأيهم وقرروا عقد اجتماع في الاسبوع المقبل لتقرير مصير النادي ..

ماذا يقول بقية القضاة من غير اعضاء مجلس الادارة في مصير نادي القضاة ؟ ! ..

جميل عارف

القنصل العربي يشرب نخب الرئيس عبد الناصر مع سير ميلتون مارجاي رئيس وزراء سيراليون . . .

جرح الشعب في سيراليون لاستقبال القنصل العربي يوم وصوله الى فري تاون

التليفزيون العربى

الساحر علاء الدين يطير من ماسبيرو الى قاسيون..

الساحر العالمي علاء الدين ، صديق الاطفال في جنة الاطفال بتليفزيون القاهرة ، طار فجأة من عش ماما سميحة الى قمة جبل قاسيون بدمشق .. انه يقدم الآن مجموعة جديدة من العابه لاصدقاء نادى الاطفال الذى تقدمه ماما هيام طباع فى يومى الاثنين والجمعة ..ومن أشهر الالعاب التى قدمها علاء الدين لعبة وضع المسامير فى البالونات بعد نفخها ، وهذه اللعبة كانت حديث الاطفال فى ناديهم بدمشق ...

مشكلة يواجهها التليفزيون العربي

حاول التليفزيون العربي ان يتجه الى المسرح لينقل بعض مسرحياته . واتفق المسئولون مع يوسف وهبى على أن يسجل رواياته . واتفقوا مع فرقة الريحاني وفرقة اسماعيل يس لينقلوا مسرحياتهما . وفجأة اكتشف التليفزيون والمسئولون فيه ان مسرحيات الريحاني ومسرحيات اسماعيل يس ، فيها من الكلام والتعبيرات المكشوفة ما لا يمكن نقله الى الناس فى بيوتهم .

واثار هذا الاكتشاف مشكلة .. وسؤالا هو :
ماذا يمكن ان يقدم التليفزيون فى سهراته للناس ؟

المسرحيات التى يمكن ان ينقلها التليفزيون دون حرج ، مسرحيات يوسف وهبى والمسرح القومى والمسرح الغنائى .

ويقف بعد ذلك حائرا ، لا يجد امامه الا افلام السينما القديمة وبعض التمثيليات التى يكلف بكتابتها للتليفزيون بعض كتابنا ، وهى كلها لا تكفى ولا تشبع الفول الذى يقف هناك وفى قلب بولاق وقد فتح فمه لا يريد أن يغلقه لانه لم يشبع .. ولن يغلقه لانه لن يشبع ابدا .

وقبل ان يتجه التليفزيون الى المسرح .. حاول ان يقدم برامج متنوعة تعرض الفكاهة والاغنية والرقصات والاستعراضات وغيرها من مواد التسلية والترفيه التى يحتاج اليها التليفزيون .

وكانت بعض هذه البرامج دون المستوى فالغى منها ما الغى ..
وذهب مخرجوها ليعملوا فى التمثيليات
ولم تنته المشكلة ...
وظل السؤال قائما ...
ماذا يمكن ان يقدم التليفزيون للناس ؟!

والحقيقة التى يجب أن نقولها ، ان المخرجين ليسوا هم سبب ضعف البرامج . السبب أننا نترك المخرج يعد مادة البرنامج بنفسه ، لانه لا يجد من يعدها له . وان وجد فالكاتب الذى يكتب للتليفزيون الآن .. يقوم بمحاولة جديدة لم يسبق له أن حاولها من قبل .

وهذا هو السبب الاول فى ضعف برامج التليفزيون . ويظل هذا السبب قائما . وتظل البرامج ضعيفة الى ان نجد الحل . ونخلق جيلا من الكتاب يعرف كيف يكتب للتليفزيون . وتصبح مهمة المخرج تنفيذ البرامج واخراجه .

وخلق كتاب برامج التليفزيون ، يتطلب أن نفتح مركز التدريب التابع للتليفزيون امام المواهب الناشئة فى فن الكتابة دون التقيد بأى اعتبارات . وان تزود المركز بأساتذة فى فن الكتابة للتليفزيون ، يلقنون الكتاب الجدد أصول هذا الفن ثم تنتظر منهم الفكرة الجديدة والبرنامج المكتوب فعلا حسب اصول الكتابة للتليفزيون .

أعتقد اننا لو وفرنا للتليفزيون كتاب البرامج والتمثيليات ، نستطيع ان نرفع من مستوى البرامج .. وان نحل المشكلة القائمة التى يواجهها التليفزيون الآن . دون أن نظلم المخرجين ونلغى برامجهم .

احمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

● يقيم الاتحاد السوفيتى اول مبنى لارسال التليفزيون السوفيتى بالالوان . ويصمم الخبراء السوفيت مجموعة من الاريالات تستطيع ان تنقل برامجهم الملونة الى أنحاء العالم ..

قال هذا الكلام ابراهيم السيد المخرج بالتليفزيون العربي والعائد اخيرا من بعثة فى الاتحاد السوفيتى .

وقال ابراهيم السيد : ان هذه البرامج السوفيتية الملونة ستصل الى جميع اجهزة الاستقبال التليفزيونى فى العالم بعد سبعة أشهر ..

● مايكل بيرك .. مدير محطات التليفزيون الامريكية .S .B .C يصل الى القاهرة فى الاسبوع الاول من شهر ابريل وسينزل ضيفا على تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة . وسيزور تليفزيون دمشق .

أرسل بيرك الى شريف كامل يعلن زيارته للقاهرة . ومحطات .S .B .C الامريكية هى التى تلقى التليفزيون العربي ببرامجه الاجنبية التى يعرضها فى القاهرة وفى دمشق .

★ قالت تماضر توفيق ، مراقبة البرامج التعليمية بالتليفزيون : ان اكثر من خمسة ملايين طالب فى امريكا ينتسبون الى جامعات ويتلقون علومهم عن طريق التليفزيون ، ثم يحضرون امتحاناتها ويحصلون على شهاداتها .

وقالت تماضر : أملى ان يصل برنامجنا التعليمى فى يوم من الايام الى هذا المستوى ويؤدى هذه الرسالة للطلاب العرب .

وتقوم الآن لجنة من خبراء التربية والتعليم وخبراء التليفزيون بوضع قواعد البرنامج التعليمى الذى سيبدأ فى اكتوبر القادم

● قررت همت مصطفى ورمضان خليفة الغاء تسجيل برنامج «تذكرة الى دمشق» الذى كان مقررا عرضه على شاشة التليفزيون يوم الثلاثاء الماضى لانهما اكتشفا ان الجمهور الذى جاء ليشترك فى الحلقة ... هو نفسه جمهور الحلقة السابقة .

عبد المنعم البارودى

● التيار الكهربائى انقطع عن مبنى التليفزيون مساء الاربعاء الماضى ، اضطرت تماضر توفيق الى الغاء تسجيل الفصل الاول من مسرحية « الخلق القوى » التى يمثلها يوسف وهبى وتخرجها تماضر ، وظل سعيد ابو السعد فى الاستوديو حتى عاد التيار بعد منتصف الليل ، ليكمل تسجيلات حلقة من برنامج « الهواء » .

● **اول حفل ساهر ينقل من الاسكندرية الى شاشة التليفزيون ستشاهده مساء ١٠ ابريل القادم . فى هذا اليوم سيفتتح الدكتور عبد القادر حاتم محطة تليفزيون الاسكندرية .**

● لجنة من آمال مكاوى وسعيد محمود والشوفى جمعة تكونت لفحص الردود التى جاءت لآمال لترشيح جوائز برنامجها الذى قدمته خلال شهر رمضان « الحل ايه » . قيمة الجوائز كلها خمسون جنيها

● **عبد المنعم البارودى .. يعد الآن لحلقتين من برنامج «صندوق الدنيا» الذى يقدمه محمود شريف . عبد المنعم كان ترتيبه الاول فى دفعته من خريجى معهد الموسيقى العربي .**

● لبيبة العراقى .. عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات ، طلبت من التليفزيون ان يدفع لبنات معهدها أجرا عن الرقصات التى يشتركن بها فى بعض برامج التليفزيون .

هذا الرجل .. اشهر نجم تليفزيون فى امريكا كلها . أخباره تنشر فى الصفحات الاولى . برنامجه يستمر مدة ثلاث ساعات يتكلم خلالها ساعة كاملة دون أن يمل الناس متابعة حديثه او صورته على شاشة التليفزيون .

اختلف مرة مع محطة .N.B.C التى يقدم لها برامجه وامتنع عن العمل فحدثت هزة فى امريكا واصبحت محطات N.B.C هدفا لثورة الشعب الامريكى عليها من أجل هذا الرجل .

النجم اسمه .. جان بار .

سألوه مرة فى برنامجه عن الاقليم المصرى ..

فقال : انا آسف لانى لم اذهب الى مصر ولا اعرف عنها شيئا احدثكم عنه .

وكان حول جهاز التليفزيون فى اثناء تقديم هذه البرامج مجموعة من اعضاء بعثة التليفزيون العربي الى امريكا ، منهم حسن حلمى المراقب العام للبرامج حاليا . واستاء حسن حلمى بوجه وقلم وكتب خطابا الى جان بار يدعوه لزيارة الاقليم المصرى حتى يستطيع ان يجد الاجابة عن اسئلة جمهور برنامجه .

وانتهى الامر عند هذا الحد .

وفوجئ حسن حلمى فى هذا الاسبوع بمصلحة الاستعلامات فى القاهرة تبحث عنه لتقول له ان جان بار اتصل بسفارتنا فى واشنطون وطلب منها أن تبلغ حسن حلمى بأنه سيحضر الى القاهرة قبل نهاية مارس الحالى .

والنجم الامريكى الذى يزور القاهرة حاليا وينزل ضيفا على تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة . سيظهر على شاشة التليفزيون العربى ويتحدث الى الجمهور العربى بالطريقة التى جعلت منه فى امريكا أعظم نجم تليفزيون .

فاتن ..
كوكب ثابت اللون

ماجدة ..
نجمة تتالق

ـ لبنى عبد العزيز
دورها القصير !

المطربة التى غنّت ٥٠٠ أغنية لا تريد أن تغنى !

لم يتالق فى هذا الموسم من نجوم السينمـــا سوى ماجدة ولبنى وشادية

تالقت ماجدة فى « المراهقات » وتتالق لبنى فى « وا اسلاماه » وتتالق شادية فى فيلمها الاخير « لا تذكرينى » ..

وقد أخرجت من حسابي فاتن حمامة لانهـا ليست نجمة ! ..

فالنجمة هى التى تلمع وتنطفىء وتحترق وفاتن حمامة ليست نجمة لانها لا تلمع ولا تنطفىء .. ولا تحترق .. وانما هى كوكب ثابت اللون مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما من الكواكب الثابتة ..

وليس عجيبا أن تلمع ماجدة أو لبنى فى دوريهما .. ولكن العجيب أن تتحول المطربة الى ممثلة بهذه السرعة !

قال لى عبد الحليم حافظ انه يتمنى أن ينتهى به الامر الى أن يمثل فيلما دون أن يغنى فيه أغنية واحدة .. وقد استطاع فراتك سيناترا أن يحقق أمنية عبدالحليم بالنسبة لشادية ، فلعب دورا من الادوار الصعبة التى لا يقترب منهـا سوى كبار الممثلين ، وهو دور رجل يدمن المخدرات

وفى هـذا الفيلم العربى الذى اخرجه محمود ذو الفقار لشادية وعماد حمدى ، لعبت شادية دور سيدة مدمنة مخدرات

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

ثلاث لقطات استطاعت شادية أن تثبت بها أنها ممثلة عظيمة .. انها لا تذكرك بسوزان هيوارد فى فيلم « سابكى غدا » ولكنها تذكرك بفرانك سيناترا فى فيلم « اليد الذهبية » !

بنت الباشا المدمنة

أول ملحوظة قلتها لشادية :

ـ رأيت كثيرات من مدمنات الخمر ، ولكنى لم اسمع عن سـيدة واحدة من مدمنات الافيون ؟

قالت :

ـ أنا سمعت عن سيدات كثيرات من مدمنات هذا الداء اللعين .. وأعرف قصة رواها لى أحد زملائنا الفنانين عن سيدة ابنة باشا سابق كانت مدمنة افيون .. وقد أنفقت على هذا الداء كل ثروتها .. وحدث أن أصيب أحد ابنـائها بمرض خطير .. فذهبت لاحد اصدقائها واقترضت منه مبلغ خمسة جنيهـات لكى تشترى الدواء لابنها .. ولكنها ماكادت تستولى على النقود حتى اشترت بها الافيون ومات ابنها المسكين !

ـ هل رأيت فرانك سيناترا فى فيلم « اليد الذهبية » ؟

ـ لا

ـ من الذى علمك اعراض هذا الداء ؟

ـ دكتور متخصص فى علاج هذه الحالة ولكنى لم اكتف بتعليمـات الطبيب ، وطلبت عدمنا حقيقيـا لادرس عليه كل حركة وكل سكتة .

ـ من احسن ممثل فى هذا الفيلم ؟

ـ كل ممثل أدى دوره

ـ أنا لا اسألك عن الذين ادوا أدوارهم وانما اسألك عن الذين تالقوا فى أدوارهم ؟

ـ ستيفان روستى !

ـ والثانى ؟

ـ عماد

ـ والثالث ؟

ـ لبنى عبد العزيز كانت رائعـة فى دورها القصير !

ـ واللى بعدها ؟

ـ يوسف فخر الدين

ـ وما رأيك فى حسين رياض ؟

قالت بلباقة :

ـ حسين رياض أدى أدوارا أحسن من هذا الدور بكثير

عز الدين ذو الفقار ..
شاعرى وحساس

عاطف سالم ..
واقعى وحساس

ليلى مراد ..
نجمتى المفضلة

محمود ذو الفقار ..
ما كانش فيه غيره !

شادية .. مطربة تحولت الى ممثلة

خسائر غزل البنات

ـ كم يبلغ عدد افلامك ؟

ـ ٥٦ فيلما

ـ واكبرها ايرادا ؟

ـ ليلة العيد

وروت لى شادية قصة الخلاف الذى نشأ بين عبد الوهاب وانور وجدى بسبب ليلة العيد .. فقد اتفق الاثنان على انتاج فيلمين أحدهما كبير ويتولى بطولته ليلى

(تصوير خميس عبد اللطيف)

قصة بنت "الباشا" التى أدمنت الأفيون !

ساحقا .. وحاول عبد الوهاب أن يدخل شريكا بعد النجاح فرفض أنور وجدى ومن العجيب أيضا أن هذا الفيلم غطى نصيب أنور وجدى من خسائر غزل البنات !

تأثرت بليلى مراد

قلت لشادية :
- من هى النجمة التى تأثرت بها ؟
قالت بدون أن تفكر :
- ليلى مراد
- إلى أى حد ؟
- لدرجة إنى كنت أحفظ أغنياتها وأغنيها أمام المرآة !
- زى إيه ؟
- بتبعتى لى كده ليه ومين يشترى الورد منى ... !
- ومن النجوم الأجنبيات ؟
- ديانا دربن
- ماأحسن أفلام ليلى مراد ؟
- ليلى اللى لعبت فيه دور غادة الكاميليا
- والممثل الذى كنت تعجبين به ؟
- محمود ذو الفقار !
- اشمعنى
- ماكانشى فيه غيره !

غنيت وعمرى ٣ سنوات

- متى بدأت الغناء ؟
- من أول ماانطقت بالكلام !
- إزاى ؟
- أنا ما اتكلمتش وانما غنيت على طول
- كان عمرك كام ؟
- ٣ سنين
- ماهى أول غنوة نطقت بها ؟
- يا رتنى أنسى الحب يا ريت !

عاطف وعز الدين وصلاح

قلت لشادية :
- كيف تطورت كممثلة ؟
قالت :
- بعد سنوات من الاشتغال بالسينما ، لاحظت أن كل الأدوار التى يرسمونها لا تختلف عن شخصية واحدة . وأنا بطبيعتى طموح . فقررت أن أنتج لحسابى فيلما أو فيلمين ألعب فيهما أدوارا جديدة تماما ... لحظات ، ليلة من عمرى ، من إخراج عاطف سالم ، و ، شاطئ الذكريات ، من إخراج عز الدين ذو الفقار
- ولماذا اخترت عاطف وعز الدين بالذات ؟
- علشان مقتنعة بيهم !
- من ناحية إيه ؟
- عز الدين مخرج شاعرى ويمتاز بالحساسية المرهفة .. وعاطف مخرج واقعى ويمتاز هو الآخر بالحساسية المرهفة
- لو فكرت فى إنتاج فيلم ثالث فمن المخرج الذى ستختارينه هذه المرة ؟
أجابت بسرعة :
- صلاح أبو سيف

غدا أمثل فقط

- هل تستطيعين الاستغناء عن الأغانى فى الأفلام ؟
- يا ريته !
- يا ريت ليه ؟
- لأن الجمهور يذهب إلى دور العرض وفى اعتباره إنى سأغنى !
- وإذا وجدك تمثلين فقط ؟
- قد يصاب بخيبة أمل !
- وكيف تعالجين هذا ؟
- كنت فيما مضى أغنى ست أغنيات فى الفيلم ، فأصبحت أغنى خمس أغنيات ثم أربعا ثم ثلاثا حتى غنيت فى فيلمى الأخير أغنيتين فقط !
- وبعد ذلك ؟
- أغنية واحدة ثم أكتفى بالتمثيل !

أغنية التليفون

- ما أحدث أغانيك ؟
- التليفون !
- ماذا تقولين فيها ؟
مخاصمنى بقاله مدة
وفى ليلة الشوق ناداني
كلمته سمعت حسه
وقفلت السكة تانى !

قلت لشادية :
- لو تحول المطربون والمطربات إلى ألوان من الفواكه فكيف تتذوقينهم ؟
قالت
- باستثناء أم كلثوم فهذه وجبة من الغذاء الكامل

قلت
- كيف ترين عبد الوهاب ؟
- شجرة مانجا !
- عبد الحليم ؟
- كريز
- ونجاة الصغيرة ؟
- عنب بناتى
- وفايزة احمد
- البلح الزغلول
- وعبد العزيز محمود ؟
- جوزة هند !
- ومحمد فوزى ؟
- تمر هندى
- ومحمد قنديل ؟
- البطاطة
- وصباح ؟
- المشمش
- وفريد الأطرش ؟
- ليمون حلو
- وفايدة كامل
- تين شوكى !
- وهدى سلطان ؟
- الشمامة !

***

قلت لشادية :
- كم تبلغ عدد أغنياتك ؟
قالت :
- ٥٠٠ أغنية
قلت لها :
- يقال إن الذى يحفظ ٥٠٠ بيت من الشعر يصبح شاعرا .. وإن الذى يحفظ ٥٠٠ لحن يصبح ملحنا .. فكيف لم تلحنى لنفسك حتى اليوم أغنية واحدة ؟
فضحكت شادية وقالت :
- إن الذى يحفظ ماركات السيارات لا يستطيع أن يخترع عجلة سيارة واحدة

جليل البندارى

عبد العزيز محمود .. جوزة هند

حلمى رفلة .. غطى خسائر غزل البنات

فايزة احمد .. بلحة زغلول

مراد وأنور وجدى ونجيب الريحانى كما يشترك كل من يوسف وهبى وعبد الوهاب فى بعض اللقطات .. وهذا الفيلم هو « غزل البنات » . أما الفيلم الصغير فهو ليلة العيد الذى تنزل بطولته شادية أمام اسماعيل ياسين وشكوكو ويخرجه حلمى رفلة .. ومن العجيب أن عبد الوهاب لم يدفع مليما واحدا فى إنتاج الفيلم الصغير اعتقادا منه أنه سيفشل مائة فى المائة .. وتحمل أنور وجدى تكاليف الفيلم وحده .. ثم عرض الفيلم ونجح نجاحا

إنقاذ آثار النوبة

بقلم : انور مناقع

ارهن هدومى وابيع الفدانين والبيت !
وحتى صيغة مراتى .. وزوعتى ف الغيط !
واكل بدقه ... وحتى انشالله ما اتغديت !
وابلغ مرادى وانهنى وبس يا ريت
ولا ترات الفراعنه تلمسه الميه ...
ولا تاريخ الاماجد تهدمه عنيه ...
وابقى صحيح ابنهم .. وابقى كدا اتهنيت .

***

آيات من السحر خلت للحجر .. مقدار
يدور عليهــا الزمن ... ولا كانه دار !
تسجد قصادها الاعادى . وتفخر الانصار
لو بات بقلد«رودان» و «جوجان» وجاب«اليونان»
ما عمره يقدر على « رجل » الملك رمسيس ..
ولا على سحر لون .. عين الاله ازوريس ...
لو جابوا نجده ولو من سائر الاقمار !

***

معبد ف صخر الجبل .. وقصر وسط النيل
لو كنت قادر على شيل الحجر ... لاشيل !
كنوز وجهها الزمن والدهر اصله بخيل
جاملتنى بعض الدول - مردود جميل .. بجميل
واصل هذا التاريخ .. تاريخ لكل الناس ....
ولو ان كل الشعوب ليها تاريخ اجناس ....
لكن تاريخى انا .. ما لهش اى مثيل !

منع أفلام الصهيونية والخلاعة والعنف بالكويت

• احصاء جديد لسكان الكويت عام ١٩٦١

• منح اكشاك السجاير والمرطبات للمعوزين

• مدير عام الشئون الاجتماعية اشهر ملحن وعازف قانون

حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
رئيس دائرتي الشئون الاجتماعية والعمل والمطبوعات والنشر بالكويت ..

رئيس الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت يستعرض نشاط الدائرة في السنوات الخمس الماضية:

* برامج التدريب المهنى للعمال .
* مكافحة البطالة والقضاء على التسول .
* استصدار القوانين العمالية
* تسوية المنازعات بين العمال واصحاب العمل .
* مساعدات للمعوزين وتحويلهم الى عناصر نافعة .
* دور للرعاية والتاهيل المهنى .
* العناية بالفتيات الفقيرات
* تشجيع الفنون الشعبية والفنانين .
* الرقابة على السينما والافلام .
* الاشتراك في المؤتمرات الدولية .

الكويت – من توفيق الايلى المحامى :

ترتبط اعمال دائرة الشئون الاجتماعية ومشروعاتها المتعددة ارتباطا وثيقا بحركة التنمية الاقتصادية التى تشهدها الكويت في الوقت الحاضر . فالتنمية الاقتصادية في أى بلد يجب أن تنعكس آثارها على صفحة المجتمع وان تكون نعمة لابناء هذا البلد ولاجياله المستقبلة .

وفي الكويت العربي الشقيق تقوم دائرة الشئون الاجتماعية والعمل بدور فعال في جعل النشاط الاقتصادى في البلاد معينا يستمد منه المجتمع الكويتى الناهض أسباب رفاهيته ورخائه .

ورئيس هيئة الدائرة هو سعادة الشيخ صباح الأحمد نجل المغفور له المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الراحل . **وقد حدثني سموه عن الخدمات الجليلة التى تؤديها دائرة الشئون الاجتماعية والعمل حديثا مسهبا الخصه فيما يلى :**

انشئت دائرة الشئون الاجتماعية في ١٨ ديسمبر ١٩٥٤ بمقتضى قرار تضمن الامر بانشائها وحدد اهدافها ونواحى نشاطها . وبصدور هذا القرار دخلت الدائرة في أولى مراحل حياتها وهى مرحلة الانشاء والتأسيس . ومنذ عام ١٩٥٥ اخذت الدائرة تركز جهودها لتحقيق العدالة الاجتماعية في البلاد ورفع مستوى المعيشة وافساح فرص العمل المستقر المجزى للمواطنين ورعايتهم واحاطتهم بجو من الطمأنينة والاستقرار . وفي عام ١٩٥٦ اسندت الينا رئاسة هذه الدائرة فشرعنا في تدعيم جهازها الادارى والفنى وبدأنا في تنفيذ عدد من المشروعات الاجتماعية الكبرى . وفي عام ١٩٥٧ حققنا عملا من اكبر الاعمال واهمها وهو اجراء اول تعداد لسكان الكويت . وبعد ذلك اخذت المشاريع الاجتماعية يتوالى تنفيذها .

ففي ميدان العمل والعمال

استصدرت الدائرة القوانين التى تنظم هجرة واستخدام العمال الاجانب وقامت بتنظيم برامج التدريب المهنى للعمال الكويتيين وهى البرامج التى يجرى تنفيذها بالكلية الصناعية بمنطقة الشويخ مما كان له أبعد الاثر في رفع المستوى الفنى للعمال . كما انشأت الدائرة شعبة خاصة لمكافحة البطالة تقوم بمساعدة العمال الحصول على العمل الملائم لهم او البحث عن وظائف اكثر سخاء في اجورها . كما تباشر الدائرة منذ انشائها تسوية المنازعات العمالية الفردية أو الجماعية .

وفي ميدان الخدمات الاجتماعية:

تقوم الدائرة في هذا المجال باعمال متعددة . واول هذه الاعمال مشروع المساعدات العامة الذى يستهدف ضمان المستوى اللائق الكريم من الحياة للافراد والاسر المعوزة ، وذلك بمنحهم اعانات شهرية . وهناك خدمات تكميلية لهذا المشروع الغرض منها تزويد هذه الاسر بمهارات جديدة تجعلهم اكثر قدرة على الكسب وزيادة دخولهم مثل مشروع اكشاك البيع . فتمنح الدائرة لمن يقع عليه الاختيار من المعوزين كشكا لبيع السجاير والمرطبات ، ثم تمده براس المال اللازم لادارة العمل ، حتى اذا انقضت سنة كاملة ينتقل الشخص من الكشك الى الحياة العملية فيفتح له دكانا خاصا به . أما الكشك فيمنح لاحد المرشحين الجدد .

وتعتبر هذه الاكشاك بمثابة معاهد لتدريب المعوزين وتحويلهم تدريجيا الى طائفة من صغار التجار . وتقوم الدائرة أحيانا بكفالة من اشتدت بهم الحاجة كفالة تامة وانشأت لهذا الغرض دار الرعاية والتأهيل المهنى . وتعنى الدائرة فوق ذلك بالاسر التى نزلت بها كوارث مفاجئة فتقدم لها المعونات العاجلة . كما افتتحت مركزا لتدريب الفتيات حيث تتلقى الفتاة دروسا عملية ونظرية كالقراءة والكتابة والتدبير المنزلى والعناية بالطفل والاسعاف والتطريز .

واستطرد الامير الشاب قائلا:

وقد يدهشك أن تعلم أن من بين اعمال هذه الدائرة مكافحة التسول !! والواقع أن طبيعة المجتمع الكويتى القديم لاتسمح بظهور التسول باعتباره مشكلة . فمن قبل كان الناس يقومون فيما بينهم بمساعدة اى شخص تحيق به كارثة او يصاب بخسارة فادحة او تتكسر سفينته .. ويجب ان نعترف ان مظاهر هذا التكافل الاجتماعى قد اخذت الآن في التناقص مع صخب المدنية وضجيجها ، وهنا تقوم دائرة الشئون الاجتماعية بملء هذا الفراغ .

وفي ميدان الارشاد الاجتماعي:

الكويت كغيرها من البلدان العربية ثروتها المحلية من الفنون الشعبية

افتتاح معرض معهد تدريب الفتيات ويقام في نهاية كل عام دراسي ويظهر سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد وبجانبه السيد حمد الرجيب مدير عام دائرة الشئون الاجتماعية والعمل ..

بقلم **توفيق الأرايلي** المحامي

التي تعبر تعبيرا صادقا عن البيئة المحلية في نموها وتطورها وتحمل في طابعها ملامح العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وتحدد الشخصية الكويتية المحلية في تفاعلها مع القومية العربية بأوسع معانيها ومفاهيمها. وقد تعرضت هذه الفنون لخطر النسيان والانقراض . ولهذا قامت دائرة الشئون الاجتماعية بانشاء مركز لرعاية الفنون الشعبية يعمل على احياء هذه الفنون وتشجيع الفنانين والشعراء والصناع المهرة ومعاونتهم على نشر انتاجهم . ومن بين أهداف هذا المركز :

١ ـ دراسة الفنون الشعبية ونشر الابحاث العلمية .

٢ ـ تجميع الانتاج الفنى الشعبى وحفظه ونشره .

٣ ـ رعاية الفنانين الشعبيين .

٤ ـ تشجيع فرق الفنون الشعبية .

٥ ـ تنظيم المعارض الفنية .

الرقابة على السينما والافلام :

وتقوم دائرة الشئون الاجتماعية بأعمال الرقابة على الافلام ، ومن اهم اهداف هذه الرقابة :

١ ـ منع عرض افلام العنف والجريمة .

٢ ـ منع عرض الافلام التي تتضمن دعاية صهيونية أو معادية للقومية العربية .

٣ ـ منع عرض الافلام التي تستهدف الاثارة والخلاعة .

كما انشأت الدائرة فرقة للمسرح الشعبى ووحدات سينمائية متنقلة . وقد اولت الدائرة النشاط الثقافى والتربوى للعمال اهتماما كبيرا حيث انشأت في عام ١٩٥٦ المركز الثقافى العمالى . ويعنى هذا المركز بتشجيع القراءة والاطلاع بين العمال ، كما أعدت لهم مكتبة حافلة ؛ وينظم لهم عرض اسبوعى للافلام الثقافية والقصصية ، ويحظى النشاط الرياضى كذلك بجانب كبير من الاهتمام .

وقد اشتركت دائرة الشئون الاجتماعية في كثير من المؤتمرات العربية والدولية كالمؤتمر العربى للسياحة الذى عقد بمدينة الاسكندرية ، ومؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية في الدول العربية الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٥٧ ، ومؤتمر الاحصاء العربى ببيروت ، والمؤتمر الكشفى العالمى السادس عشر بكيمبردج ، ومركز التدريب الرياضى العربى الثالث بدمشق والدورة الرياضية العربية الثانية ببيروت .

ثم تكلم سمو الامير عن **مشاريع دائرة الشئون الاجتماعية المستقبلة فقال** : ان اهم ما يبدو امامنا الآن هو مشروع دار الطفل ومشروع التأهيل المهنى ؛ وهذان المشروعان الكبيران قد تمت دراستهما وشرعنا في تنفيذهما بالفعل . كذلك سنقوم بعمل احصاء جديد للسكان خلال العام الحالى .

واختتم الوزير الشاب كلامه قائلا :

ان تلك الدائرة قد انشئت لتكون في خدمة الشعب الكويتى ولترعى مصالحه ولتعمل على تطوره اجتماعيا . وارجو ان يوفقنا الله في تحقيق هذه الاهداف الكبيرة في ظل امير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم .

• •

ومدير دائرة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت هو الاستاذ حمد الرجيب وهو من الشباب الكويتى اللامع . وعلاوة على عمله في الدائرة فقد ذاعت شهرته كملحن وعازف قانون وله مؤلفات والحان مشهورة يسمع كثيرا من صوت العرب ، ومن اشهر هذه الالحان والمؤلفات اغنية (عادت لنا الايام) وموسيقى (البوشية)

وقد سألت الاستاذ حمد الرجيب عن السر في أنه يجمع بين منصبه والفن ، فقال : ان الفن هو هوايتى المفضلة وعلى العموم فالسواد الاعظم من الكويتيين يعشقون الفن ، ولا شك أن هذه الهواية الجميلة هي التى تهبنى الطاقة على مواصلة العمل .

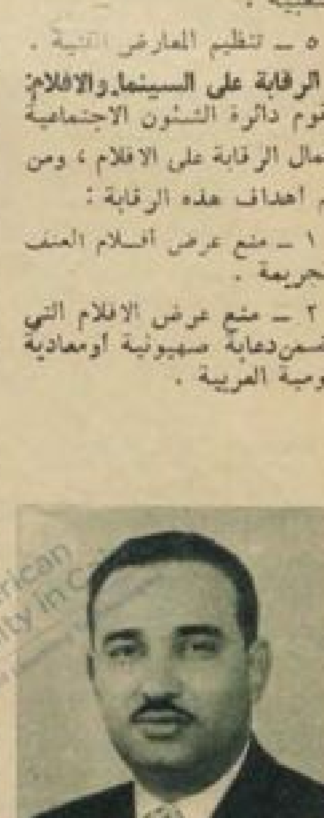

الاستاذ حمد الرجيب مدير عام دائرة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت وهو في نفس الوقت من اشهر الملحنين وعازفى القانون بالكويت ..

الرعاية الطبية في دار الرعاية والتأهيل المهنى

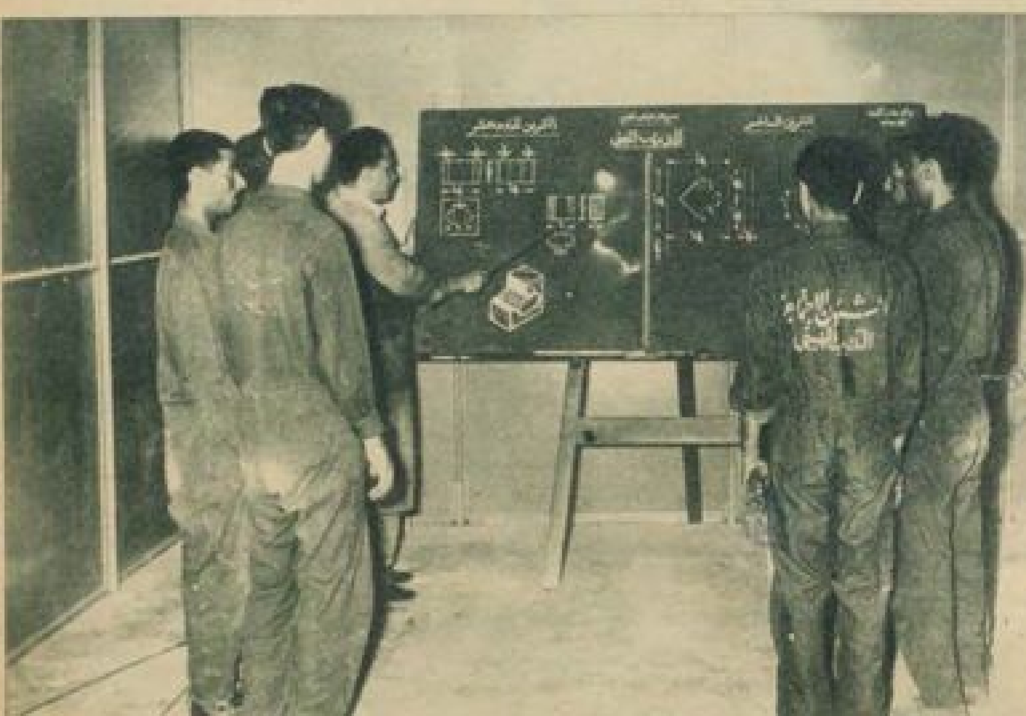

التدريب المهنى للعمال الكويتيين ... وبتم في الكلية الصناعية في الشويخ

في مركز رعاية الفنون الشعبية التابع لدائرة الشئون الاجتماعية ، ويظهر المطرب الكويتى الشاب . شادى الخليج . وهو يؤدى احدى الاغنيات من تلحين الاستاذ حمد الرجيب مدير الشئون الاجتماعية ، ويحتضن مركز رعاية الفنون كثيرا من الفنانين منهم سعود الراشد واحمد زنجبارى وعوض دوخى وهم من اشهر مطربى الكويت والخليج العربى ..

الدكتورعبدالقادرحاتم: قال الاسرالوحيدفي الميدان الاذاعي هو احترامنا لارادة الشعوب المكافحة في آسيا وافريقيا

هنا القاهرة

وكيف تسمعها الملايين فى آسيا وافريقيا

٢٥ مليون جنيه لمحاربة صوت العرب !

في هذا الشهر اعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان عندنا الآن ثاني اذاعة في العالم .. !
ان محطاتنا تذيع الآن باكثر من ٢١ لغة ..
وساعات الارسال من دمشق والقاهرة تزيد في اليوم الواحد على ١١٢ ساعة !!
ولنا الآن ١٦ مبنى للاذاعة ، فيها اكثر من ١٠ الف شريط مسجل وخمسة الاف اسطوانة وعندنا سبعة برامج مختلفة الاهداف .

ان سعيد نعمة الله ، المحرر بالرسالة يقدم لك في هذا التحقيق القصة الكاملة لنجاح اذاعتنا وتفوقهـا على اذاعات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيـا وفرنسا ، الموجهة الى اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية ..

امريكي يعترف !

والحقيقة التي اعلنها الدكتور حاتم اعترفت بها امريكا نفسها .. ! لقد جاء في تقرير اعده جورج الن ، مدير الاستعلامات السابق في حكومة ايزنهاور ، وقدمه للكونجرس ، ان اذاعة الجمهورية العربية المتحدة اصبحت ثاني اذاعة في العالم ، واقوى اذاعة في الشرق الاوسط .. وقال جورج الن ، في نفس التقرير ، ان اذاعة امريكا اصبحت في المرتبـة الرابعة من حيث القوة ، ثم طلب زيادة اعتمادات الاذاعات الامريكية الموجهـة بخمسة ملايين دولار !

والاعتراف الذي جاء في هذا التقرير يقول : ان اذاعتنا تحتل المرتبة الثانية بين ٩٠ اذاعة في العالم . اما الاذاعة الاولى فيملكها الاتحاد السوفيتي ، والثانية اذاعتنا ، والثالثة لدى الصين الشعبية ، والرابعة هي الولايات المتحدة الامريكية ، وتاتي بعدها بريطانيا ثم فرنسا ..

وهذه الحقيقة لم تكن كذلك منذ عشر سنوات ، كنا في القاهرة نستمع الى محطة بريطانية ، وكان العالم العربي كله يستمع اليها وهي المعروفة باسم محطة الشرق الادنى ..

كانت اقوى الاذاعات المطلقة وبعـد انتصارنا في حرب السويس توقفت محطة الشرق الادنى عن العمل .. وحاولت بريطانيا ان تعيدها اكثر من مرة .. ففي عام ١٩٥٧ قام دنكان سانديز ، الوزير في حكومة ماكميلان بجولة في بلدان الشرق الاوسط ، وكان الهدف من هذه الجولة دراسة امكان اعادة محطة الشرق الادنى .

وعرف همرشولد قصة المحاولة الجديدة .. وكان من رايه الا تحاول بريطانيـا اعادة هذه المحطة بالذات حتى لا تثير شعور سكان المنطقة المعادي نحـو بريطانيا ، ولكن الحكومة البريطانيـة ضربت بنصائح همرشولد عرض الحائط ! واستمرت في محاولتها ..

شيء واحد اوقف المحاولة ، وقضى على حلم بريطانيا وهو في مهده ! لقد رفض كل الفنانين العرب العمل في محطة اذاعة الشرق الادنى ، وكانت صفقة اليمة رجعت بعدها بريطانيا عن اعادة المحطة القديمة ، غير انها لم تتوقف عن حربها لاذاعاتنا الموجهة الى دول اسيا وافريقيا ..

احمد سعيد الصحفى .. دكتور احمد المعتصم .. احمد طاهر .. سر تقرير الاستعمارية تهاجمه رحلة الى السودان الاستعلامات الامريكية

مع مدير الاذاعات الموجهة

وفي مقـر الاذاعات الموجهة التقيت بالاستاذ احمد طاهر مدير البرامج .. قال لي : ان تقرير جورج الن ، كان يقصد منه لفت الانظار الى خطـورة اذاعاتنا الموجهة ، الى افريقيا واسيا على الاستعمار ، وهو عندما يتحـدث عن الاذاعات في الميدان الدولي يقصد بذلك الاذاعات المنافسة لصوت امريكا .. وقد ورد في تقريره فعلا نص يشير الى خطورة اذاعاتنا على الموجات المتوسطة ، وهي الموجهة الى الدول المستعمرة !

واستطرد قائلا : بعد حرب السويس ظهرت للدولة فوائد البرامج الموجهة .. عرف المسئولون ان انفاق الاموال على هذه البرامج لا يقل اهمية عن شراء الاسلحة ! فنحن بالاذاعة الموجهة نحرز النصر في ميادين عديدة دون ان نريق قطرة دم واحدة !

نحن بالاذاعة نكسب لصفوفنا اصدقاء جددا يفهمون وجهة نظرنا ، ويقفون في صفنا ويؤيدوننا في المجال الدولي ..

وقال المدير :

ان نجاح اذاعاتنا الموجهة اصـاب بريطانيا بلوثة جعلتها تنفق وحدها ٢٥ مليون جنيه ، في عام واحد لمحاربتنا في الميدان الاذاعي في غرب وشرق وجنوب افريقيا !

وكانت اخر بدعة لهم في هذا المجال هو نشر المجلات التي تحوي صورا عارية حتى يقرأها الناس ويشتغلوا بها عن سماع اذاعتنا التي تساهم الى حد كبير في شرح قضاياهم .

وسألت المدير : وما هو عدد المذيعين العاملين في البرامج الموجهة ؟ ..

فاجاب : ان عـددهم الآن يبلغ ٨٠ مذيعا ، يقدمون برامجهم بلغات عدة ، منها الفرنسية والانجليزية والهوسـا والسواحيلي والامهرية والصومالية والهندية والاندونيسيـة واليـونانية والايطالية والالمانية ...

اذاعتنا تبدا في الفجر !

واذاعاتنا الموجهة تبدا في الفجـر وتستمر اليوم كله .

ويقول الشيخ موسى عثمان ، الذي يقدم نشرة الاخبار باللغة السواحلية انه طالب في الازهر ويقيم في مدينـة البعوث الاسلامية ، ويشترك في ترجمة بعض الرسائل الواردة من بلاده .. ويقدم نشرة الاخبار التي تستغرق ١٢ دقيقة كل يوم ، واللغة السواحلية يتكلم بها اكثر من ٤٠ مليون نسمة في افريقيا .. فهي اللغة السائدة في غانا ونيجيريا وسيراليون وغامبيا .

وقال ايضا : ان في البرامج الموجهة ثلاثة اخرين يذيعون باللغة السواحيلية هم عيسى محمد الطالب بكلية التجارة ، وعبد الرزاق طاهر في مدينة البعوث ومادن قريا ، وانه يبدا برنامجه كل يوم بكلمة « نتي قاهرة » ومعناها : هنا القاهرة ، وبعدها يقدم القرآن الكريم لمدة في ساعة

وقال : ان القسم يصل اليه ٢٥ خطابا كل يوم تقريبا ، تحمل اسئلة المستمعين في الشئون الدينية والاغاني التي يطلبون الاستماع اليها ، وقد يسالون في بعض النواحي السياسية ، وان الناس هناك لا يطلبون الاغنية باسمها ولكن يطلبون اغنية ٦ كلثوم مثلا او لمحمد عبد الوهاب او لعبد الحليم حافظ ، ونقوم نحن باختيار الاغنية المناسبة ونقدمها لهم .

والبرامج الموجهة تذاع ، ٢٢ لغة ! ونقوم بتغطية سبع مناطق حول العالم في اسيا وافريقيا واوروبا .. ويعمل فيهـا كثيرون من ابناء البلاد التي توجه اليها الاذاعات .. ففي البرنامج الذي يذاع باللغة الالمانية استاذ الماني يحمل شهادة الدكتوراة اسمه هانز نيبز ، وفي البرنامج الايطالي يعمل ميكانيي ايطالي الاصل اسمه زانانيا ، كما يعمل في نفس القسم موظف في شركة الاتريانيكا اسمـه ليجيبو ..

ركن السودان

كان ركن السودان في بدايته يذاع لمدة في ساعة في الاسبوع .. وظل الاسم عالقـا بالاذهان حتى قويت الاذاعة ، واصبحت مدته ٣ ساعات ونصف ساعة كل يوم .

'VOICE OF ARABS'
GROWS LOUDER
Cairo Radio Plays Big Part in War of Words

، الصنداي تلجراف ، احدى جرائد في لندن هاجمت صوت العرب اخيرا .. قال مراسل الجريدة ان صوت العرب زاد تاثيره الى حد كبير في الاعوام الاخيرة .. واضاف المراسل قائلا : انه التقى باحمد سعيد ، مدير اذاعة صوت العرب ، فوجده حازما دقيقا في نظراته عزم وتصميم .

ويقدم البرنامج المواد التي تتفق وميول المستمع السوداني ، ويبدأ بالقـرآن الكريم وبعده المواد الاخبارية والتعليقات السياسية ، والتمثيليات والحلقـات المسلسلة والاغاني السودانية .

ويدير ركن السودان الدكتور محمد المعتصم سيد الذي حصل على الدكتوراة في الدراسات السودانية من معهد الدراسات الافريقية ، ثم عمل مساعدا للمشرف على الاذاعة السودانية ، ثم عين اخيرا مديرا لركن السودان .

قال لي الدكتور المعتصم : اننا لا نكتفي بالخطابات التي تاتينا من السودان وانما نقوم بارسال بعثات اذاعية الى هناك ، وقد سافرت انا في بعثة اذاعية الى السودان في العام الماضي استغرقت شهرا كاملا ، زرت خلاله كل انحـاء السودان واستمعت الى كل مطربيـه وسهرت لياليه ودرست رغبات الجمهور وميوله وعاداته وحياته ، حتى اكون على علم تام بالكلمة او الاغنية التي يفضلون الاستماع اليها .

ومن هنـاك سجلت ١٥٠ شريطا ، استعنت بها بعد عودتي في التمثيليات والبرامج التي نقدمها الآن في اذاعتنا للسودان .

وقال الدكتور المعتصم : لقد عنينـا بانشاء اول مكتب اذاعي كامل لنا في السودان ، وانتهى العمل فيه عام ١٩٥٥ ، وبلغت نفقات اقامته ١٦ الف جنيه وهو مزود باستوديو كامل ..

صوت العرب

وصوت العرب ، اقوى الاذاعات العربية الموجهة ، انشىء في شهر يونيو سنة ١٩٥٣ بخطاب ارسل الى الاذاعة بتوقيع جمال عبد الناصر يطلب فيه انشاء برنامج موجه للمنطقة العربية .

وفي يوم السبت ٤ يوليو بدا البرنامج ، وكانت مدة الارسال نصف ساعة وعدد الموظفين ثلاثة ، هم صالح جودت ونادية توفيق واحمد سعيد ..

هجوم بريطانيا وفرنسا

وكان صـوت العرب مصـدر القلق لبريطانيا وفرنسا وامريكا وخوفهـا على مصالحها الاستعمارية ..

— قالت صحيفة التايمز الانجليزية ان اذاعة صوت العرب اصبحت تمثل خطرا على مصالح بريطانيا والدول الغربية ، ليس في الشرق الاوسط فحسب ، ولكن في قارتي افريقيا واسيا .

— وقالت صحيفة فليت ستريت : لقد اكتسبت اذاعة القاهرة باللغة السواحلية مستمعين كثيرين في شرق افريقيـا ، والدليـل على ذلك كثرة الرسـائل الواردة اليها ..

في شهر واحد وصلت ١٤٦ رسالة ، منها ٤٤ رسالة من زنجبار و١٩ من كينيا ، ورسائل من اوغندا ..

كانت هـذه الارقام هي التي اذاعت الجريدة البريطانية ، ولكن الارقام الحقيقية كانت اكثر من ذلك بكثير !!

— وكتب الصحفي الفرنسي سابليه ، المختص بشئون الشرق الاوسط ، سلسلة من التحقيقات عن القومية العربية في جريدة لوموند الفرنسيـة ، قال في واحد منها : انني لم اعرف مقهى واحدا في اي بقعة من العالم العربي لايستمع فيه الناس الى محطة صوت العرب .. !

***

والآن ...
بقي سؤال واحد ..

ما هو سر النجاح الذي حصلت عليه اذاعاتنا في كل انحاء العالم ؟..

السر يبـدو واضحا في كلمة قالها الدكتور عبدالقادر حاتم في المؤتمر العام للاتحاد القومي في العام الماضي .

قال الدكتور حاتم : « ليس السر في قوة ارسـال محطاتنا او اتساع نطاق الدائرة التي يغطيها الارسال ..

السر في تفوقنا ان اذاعتنا تنطق بالحق وتعبر عن اصوات الشعوب .. والسر في احترام الملايين لاذاعاتنـا هو انهم يجدون فيها صدقا لا يصدر الا عن عقيدة ، ولا يؤمن بغير شرف الكلمة . انهم يجدون فيها مبادئ عبدالناصر»

سعيد نعمة الله

اذاعة افريقية تذيع البرامج الموجهة باللغة السواحلية التي يتكلمها ٤٠ مليونا في افريقيا

المذيعون الافريقيون الذين يعملون في القاهرة ، بعضهم طلبة في جامعة القاهرة والازهر وجزء كبير منهم يقيمون في مدينة البعوث الاسلامية ...

بريطانيا فى المعرض الزراعى الدولى

٢٨ مصنعا انجليزيا يعرض منتجات فى هذا الجناح

فى يوم السبت الماضى .. افتتح الرئيس جمال عبدالناصر المعرض الزراعى الدولى الاول ، المقام على ارض المعرض بالجزيرة .. وقد قام سيادته بزيارة اجنحة الدول المختلفة المشتركة فى هذا المعرض . ومن ضمن الاجنحة التى شرفها سيادة الرئيس بزيارته الجناح البريطانى

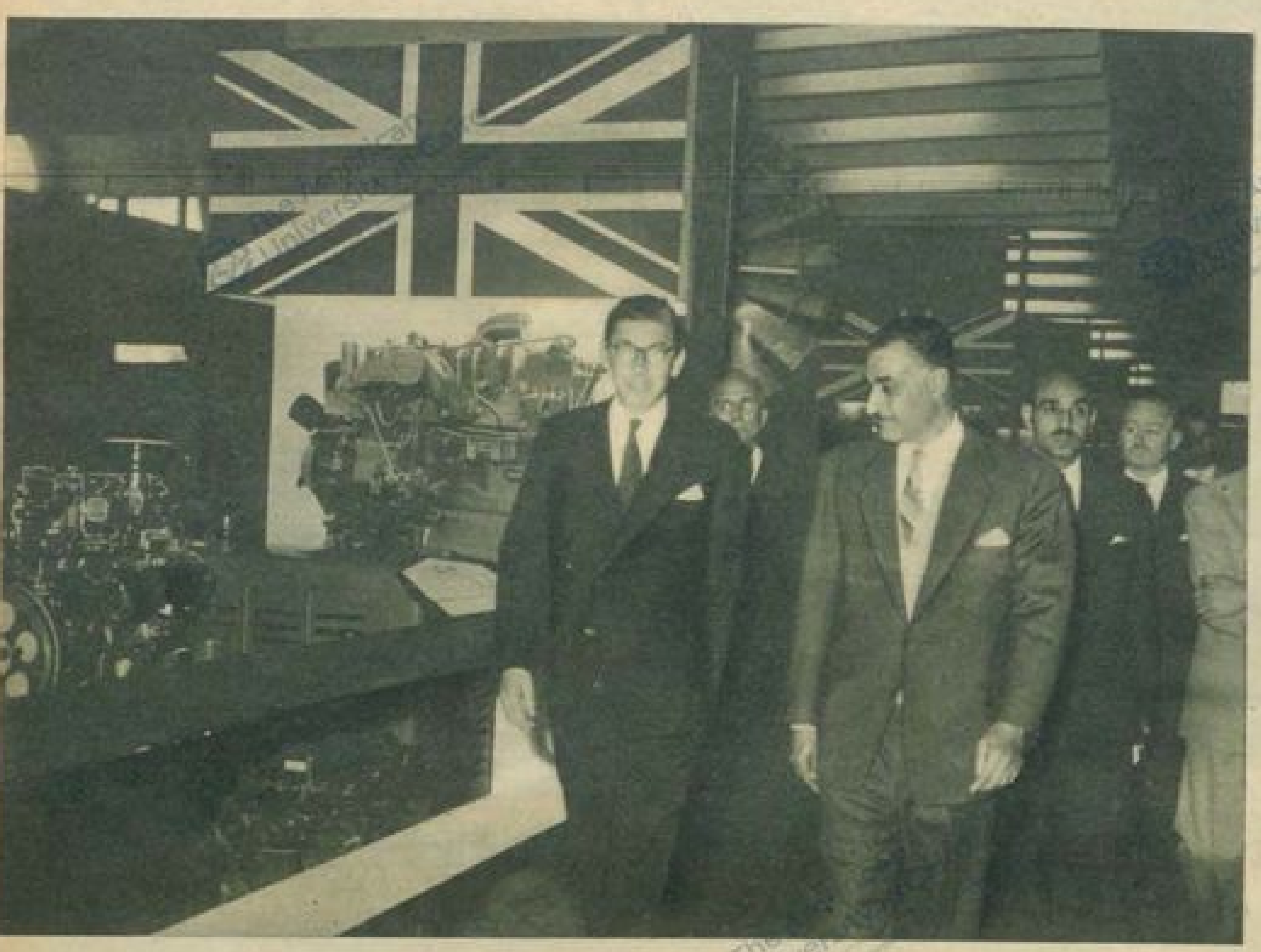

الرئيس يزور الجناح البريطانى وبصحبته القائم بالاعمال البريطانى

يشغل الجناح البريطانى فى المعرض الزراعى الدولى بالقاهرة جانبا كاملا من الصالة رقم ٦ فى وسط المعرض ، وتبلغ مساحته حوالى ٩٠٠ متر مربع وكلها مغطاة .

ان الغاية من المعرض البريطانى هى ابداء امكان مساهمة الصناعات الزراعية البريطانية فى خطط التنمية بالجمهورية العربية المتحدة ، ولهذا انصب الاهتمام على مختلف انواع الآلات التى يستخدمها المزارعون وتصنع من اجلهم . ولقد انتخبت جميع الآلات بحيث تتلاءم مع الاحوال فى الجمهورية العربية المتحدة ، وفى استطاعة الزائرين تكوين فكرة رائعة عنها بواسطة ممشى مرتفع يمر عبر منتصف المعرض

***

ان ثمانية وعشرين من اصحاب المصانع البريطانية يعرضون منتجاتهم فى هذا الجناح ، وتغطى هذه المنتجات مجالا واسعا ، واتقانها الآلات المستخدمة فى اصلاح الارض وتحسينها ، ويمكن مشاهدة اربعة انواع مختلفة من هذه الآلات ، بعضها يعمل فعلا فى مصر .

***

وهناك بعد ذلك عدد من الجرارات مختلفة الاحجام بها بعض الادوات الزراعية الكثيرة التى يمكن ان تستخدم مع هذه الجرارات . . ان الجرارات البريطانية تتمتع فعلا بشهرة واسعة فى جميع انحاء العالم ، وقد زاد انتاجها اكثر من عشر مرات منذ عام ١٩٣٨ . ويبلغ معدل الانتاج حاليا جرارا فى كل دقيقة ، ويصدر اكثر من نصف الانتاج للخارج . وفى عام ١٩٥٩ صدرت بريطانيا جرارات اكثر مما صدرته جميع دول العالم .

***

ومن صادرات بريطانيا الاخرى الكبرى المحركات التى تعمل بالزيت والمضخات ، وهناك آلاف من هذه الآلات والمضخات تعمل فى مصر منذ ٥٠ عاما واكثر . وقد نظمت مجموعة مختارة منها حول منظر مائى جذاب ، كما عرض ايضا طراز جديد من جهاز الرى النقالى الذى يمكن مشاهدته اثناء عمله .

***

ان استخدام المواد الكيمائية لوقاية المحاصيل والماشية يتقدم بسرعة . ولقد اكتسبت بريطانيا خبرة كبيرة فى هذا المجال ، وفى المعرض اجهزة رش مختلفة الانواع .

***

من الطبيعى ان جزءا صغيرا جدا مما تستطيع بريطانيا توريده من هذا النوع هو المعروض فى المعرض . فبريطانيا مثلا من اكبر الدول التى تنتج وتصدر الماشية والاغنام الاصيلة ، وهى ايضا موردة كبرى للكيمائيات الزرعية والمواد المساعدة التى لا غنى عنها كالمواد المشعة التى تستخدم فى الابحاث العلمية ووقاية النبات ، وهى اكبر دولة مصدرة لها فى العالم . وهناك صور فوتوغرافية بالمعرض تبين كثيرا من انواعها .

***

وهكذا يستطيع زائرو الجناح البريطانى بالمعرض ان يحصلوا على فكرة شاملة عن الاعمال الزراعية البريطانية ، ومدى اتساع نطاق الاجهزة والادوات التى تستطيع بريطانيا ان تقدمها للمزارعين فى جميع انحاء العالم . ويمكنهم ايضا ان يروا بانفسهم مدى امتياز هذه المعروضات التى اثبتت كفايتها فى دول كثيرة ، من بينها الاقليم المصرى الذى تربطه بالمصدرين البريطانيين صداقة طويلة الامد .

الرئيس يشاهد بعض معروضات المحاريث البريطانية

مجتمع آخر ساعة

أزياء جديدة تقدمها سيدات السلك الدبلوماسي

السفارة البريطانية اشتركت بتايير في لون الذهب!

من السفارة البريطانية : الآنسة فيبي ترتدي ، تايير ، من القطن ذهبي اللون من الساتان القطني مكون من جيب ضيق وجاكيت بدون أكمام والعقد أسود

أزياء الحاضرات : آخر قبعة لجماعل شكل جردل من الحرير الأسود وبها بقع بيضاء ارتدتها احدى سيدات المجتمع وهي تشاهد عرض الأزياء ..

أقامت جمعية الشابات المسيحيات يوم الجمعة الماضي حفلا استمر من الصباح حتى الليل .. بدأ بسوق خيرية ، قدمت فيها سيدات السفارات المأكولات الشعبية ، ومجموعة مختلفة من المصنوعات الشعبية في بلادهن .. ثم تبعها عرض للأزياء تبرعت به معلم لتمويل السوق الخيرية .. وقد تطوعت سيدات السفارات وبناتها بالاشتراك في العرض ، فقمن بدور المانيكانات .. وكانت المشتركات من سفارات الهند وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة ومجموعة من السفارات الاخرى .. وجميع الأزياء التي عرضت كانت من القطن المصري ، وتمتاز بالذوق الجميل ، كما تمثل خطوط الموضة في الموسم القادم ..

ومن أجمل المعروضات تايير في لون الذهب ارتدته الآنسة فيبي من السفارة البريطانية ، ولفت الانظار ببساطته وروعته ..

كما اشتركت في العرض بعض سيدات سفارة السويد ، وصفق الجميع طويلا لاصغر عارضات أزياء ظهرن حتى الآن ..

وبعد أن انتهى العرض ، وتناول الحاضرون الشاي ، بيعت كل المعروضات ! ..

من السفارة الهندية : آنسة من السفارة ترتدي الساري الهندي وتعرضه على الحاضرين . الساري مكون من اللونين الذهبي والأخضر ..

الآنسة سيمبي ترتدي فستانا من القطن المشجر والغريب في هذا الثوب هو السروال الذي جزء الذي يلتف حول الخصر ويطير في الهواء . والصورة الثانية : بنطلون من القطن الأحمر وبلوزة مشجرة والجيبة من دانتيل الكروشيه ..

◀ الآنسة اوتيل من السفارة البريطانية بالقاهرة ترتدي فستانا أنيقا للصباح من المربعات البيضاء والزرقاء لفت الانظار ببساطته

فيس في ثوب أبيض من التيل والشنطة والإيشارب من نفس القماش الأحمر بنقوش سوداء وبيضاء

وترتدي أيضا : فستانا من القطن المشجر وبه حزام عريض من الستان الأحمر القاتم

هند أبو السعود - أمال الفلاح - نوال عبيد - هدى غال - ليلى صبحي - من اللاتي استرعى انتباههن جمال العرض..

كرنفال الأطفال : مجموعة من الأطفال تعرض ملابس اللعب . التسمية من نفس قماش الفستان وهو مكون من مربعات صغيرة من اللونين الأبيض والأزرق

أسرة من السويد : الأم وابنتاها من سفارة السويد يرتدين الجونلات المفتوحة بالرسوم الفرعونية والبلوزات البيضاء.

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

★ كارلو كافا ، المغنى الاول باوبرا عايدة ، حدث فى هذا الاسبوع ، انه فاديته دور كبير الكهنة فى الفصل الاول من الاوبرا ، ان بدأت لحيته الصناعية تتزحلق .. وفشلت جميع محاولاته لتثبيتها وهو امام الجمهور .. وفجأة سقطت على الارض .. وبرغم ذلك استمر فى تأدية دوره بثبات ، حتى انتهى منه وخرج ليجد زوجته خلف الكواليس فأخذت تهدئه من ثورته ! ..

★ حرم الدكتور محمد مطاوع عميد كلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية ، وضعت قدمها فى جبيرة من الجبس بعد وقوعها فى منزلها منذ يومين ..

★ اجمل هدايا عيدالام قدمها ابراهيم الغنيمى (١١ سنة) نجل على الغنيمى فقد اهدى والدته السيدة آمال ، الصورة العالية للامومة ! ..

★ العريق عزيز المصرى تحسنت صحته ، وبدأ يغادر الفراش لوقت قليل .. عزيز المصرى سيبدأ فى كتابة مذكراته من جديد ..

★ ليلى الخشن ، الطالبة بطبيه الحربية ، عادت من الاسكندرية بعد ان امضت اجازة العيد عند عميها الدكتور شفيق الخشن عميد كلية زراعة جامعة الاسكندرية ، والدكتور اليس الخشن الاستاذ بكلية طب الاسكندرية .

★ حسين صبحى ، مدير بلدية الاسكندرية ، امضى ايام العيد فى الفراش .. اصابته وعكة ، نصحه الاطباء على اثرها بعدم مغادرة الفراش طوال ايام العيد ..

★ الدكتور ابراهيم صقر ، مستشارنا الثقافى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة باثيوبيا ، طار من اديس ابابا الى القاهرة يوم الجمعة الماضى لحضور مؤتمر الشعوب الافريقية ..

★ مستر جيوفانى فورنارى ، سفير ايطاليا بالقاهرة ، اقام حفلة كوكتيل يوم الجمعة الماضى بمنزله بجاردن سيتى ، دعا اليها عددا كبيرا من شخصيات المجتمع والسلك الدبلوماسى .

★ سفير الجمهورية العربية المتحدة حفلى استقبال وعرض ازياء للاقمشة المصرية فى اليابان خلال مهرجان القطن الدولى الذى سيقام هناك فى شهر مايو القادم .. سيكون الحفل الاول فى مدينة طوكاتا بمناسبة اجتماع وفد الغزالين ، والحفل الثانى سيكون فى طوكيو اثناء اجتماع اعضاء اللجنة الدولية الاستشارية للقطن .. ستقوم بعرض الازياء عارضات يابانيات ، وستتبرع الجمهورية العربية بالمصنوعات القطنية اليابانية بحصيلة الحفلتين .

ميرفت صادق

سهير عبد الباقى

ميرفت وسهير تفوزان بيطولة القاهرة !

فازت ميرفت صادق يوم الجمعة الماضى ببطولة القاهرة للتجديف .. اشترك عدد كبير من الفتيان والفتيات فى البطولات الفردية والثنائية .. كما اقيم فى نفس الوقت بطولة لسباحة المسافات الطويلة ٢٠ كيلو مترا ، فازت بها ايضا سهير عبد الباقى بطلة الجمهورية للمسافات الطويلة ! ..

★ فوقيت الكاتب ، كريمة الدكتور عبد الله الكاتب ، سافرت مع زوجها الدكتور انور بليغ من لندن الى كوبنهاجن الدكتور انور بقوس القلب الصناعى وامكان استعماله فى مستشفياتنا .

★ سعاد حندوسة كريمة الدكتور احمد حندوسة ، تم عقد قرانها فى هذا الاسبوع على باهر راجى باحدى شركات البترول ، اقيم الحفل فى منزل العروس، واقتصر على اسرتى العروسين . يتم الزفاف بعد انتهاء العام الدراسى ، لان العروس طالبة بالسنة النهائية بآداب القاهرة ..

★ شكرى فاضل ، مدير شركة المعاريث والهندسة ، استقبل فى هذا الاسبوع السيدة والدة حرمه السويدية التى جاءت لزيارة كريمتها ومشاهدة آثار القاهرة ، وستستمر زيارتها شهرا تقضى منه اسبوعا فى الاقصر واسوان .

★ المهندس محمود يونس ، رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للبترول ، دعا اعضاء الجمعية التعاونية الدولية للبترول اثناء زيارتهم للجمهورية العربية المتحدة ، الى تناول الغداء بدار الجمعية والى حفلة عشاء ساهرة بأحد الفنادق الكبرى ..

★ المركز الثقافى الاسبانى بالقاهرة اقام يوم السبت الماضى حفلا دعا اليه عددا كبيرا من اعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .. اشتمل الحفل على رقص وغناء اسبانى وكوكتيل ! ..

● تمت خطبة الآنسة وداد محمد ابراهيم كريمة فضيلة الشيخ محمد ابراهيم سليمان مفتش عام الارشاد بالمملكة الليبية المتحدة الى الزميل محمد عبد الحميد الحرو باخر ساعة ، ونجل الاستاذ عبد الحميد عبد الوهاب المستشار باستئناف القاهرة فى حفل اقتصر على الاسرتين .. تهانينا

★ الدكتور صلاح عبد الكريم استاذ الديكور بكلية الفنون الجميلة اضطر الى الاستعانة بعشر طالبات من الكلية لمساعدته فى تنفيذ ديكور الجناح العربى فى المعرض الزراعى الدولى .. اضطرت الطالبات الى السهر حتى الثانية عشرة مساء طوال ايام الاسبوع الماضى وذلك لينتهى الديكور فى موعده المحدد .

★ درية بكرى ، كريمة المرحوم محمد بكرى ، تمت خطبتها الى الدكتور كمال نجاتى المدرس بكلية التجارة بجامعة عين شمس . درية طالبة بالسنة النهائية بنفس الكلية .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● استقبلت القاهرة الجو الحار فى هذا الاسبوع بسلسلة من الحفلات والمعارض والاسواق الخيرية

كنت ترى نفس المدعوين فى حفلة الجامعة العربية ، هم المدعوين فى حفلة السفارة الهندية ، نفس السيارات الدبلوماسية وسيارات الشخصيات الرسمية امام اماكن الحفلات المختلفة .

فقد اقام مستشار السفارة الهندية المستر دار وحرمه ، حفلة استقبال تاجحة للسفير الهندى السابق بالقاهرة

السيد نهرو ، بمناسبة مروره بالقاهرة قادما من لندن فى طريقه الى الهند

وقد سر سيادته كثيرا بلقاءاصدقائه الذين عاش بينهم فى الجمهورية العربية المتحدة وقتا لا ينسى

وقابلت فى هذه الحفلة سيدة سعيدة وفخورا تتقبل التهنئة من جميع الحاضرين ، هى السيدة سلجوقى حرم

احتفلت سامية زغلول وزوجها الرائد حسن حسنى عبد السلام (بسبوع) نجلهما حسام الدين . وترى وهى تحتضن مولودها الجديد وابنتها حنان والى يسارها احسان عبد الحق التى كانت زهرة الحفل الذى اقتصر على الاهل وفى الخلف عزيزة زغلول

حرم سفير سيلان مع السيدة داس

الآنسة مانو بانوس

احتفل فى الاسبوع الماضى السيد حسن السيد احمد بعيد ميلاد كريمته منى فى حفل حافل بهيج ليلوغها السنة الثانية من عمرها المديد . اقر الله بها اعين والديها وانبتها نباتا حسنا

احتفل السيد عمر حسين عوض الله بينك مصر ـ بالمرحوم بعيد الميلاد الاول لكريمته عزة يوم ٢١ مارس الماضى . الحبيب التهانى بعيد ميلاد سعيد واجمل الامانى بعمر مديد

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة عزة كريمة الشيخ حافظ وهبة سفير السعودية السابق فى لندن الى المحامى عصام عبد المنعم الجمال . حضر الحفل سيالة من رجال المجتمع وسيداته . انتهى الحفل فى الثالثة صباحا !

* عبد السلام دجاني ، مدير القسم الصحفي بمكتب الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة ، عاد من أديس ابابا بعد أن حضر مؤتمر اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة في دورتها الثالثة .

* هيام بركات ، كريمة اللواء عبد المنعم بركات ، تمت خطبتها هذا الاسبوع الى المهندس الجيولوجي محمد عبدالوهاب بالجمعية التعاونية للبترول . اقيم الحفل في فيلا والدها بالروضة . العروس طالبة بليسيه القاهرة .

* امال القدام ، عضو جمعية السيدة نفيسة للمكفوفات بحلوان ، قررت ادخال صناعة السجاد والكليم بالجمعية ، بعد أن نجحت البنات في تجربة صناعة السجاد ، واقبلت امال السيدات على الشراء .

* زينات ذو الفقار ، انقطعت عن الذهاب الى نادى الجزيرة طيلة هذا الاسبوع . السبب أن زوجها الدكتور المهندس سمير ذو الفقار ، انزلقت قدمه في الحمام وكسرت ذراعه .

* سمير لطفي دعا مجموعة من اصدقائه الى رحلة لصيد السمك بالبحر الاحمر ، وامضوا اجازة عيد الفطر هناك ثم عادوا ومعهم محصول وفير من السمك والقواقع والاصداف الغريبة . سمير يهوى تربية اسماك الزينة .

* قريال حسين الاخصائية الاجتماعية بمعلمات أسيوط ، عقد قرانها على نبيل عبد الرحمن ، الاخصائي الاجتماعي بمعلمين ديروط .. اقيم الحفل بمنزل مدير دعاية صندوق البريد ، وهو والد العروس .

* الآنسة بهيجة فهمي الرشدي بالمعرض الزراعي الدولي وجهت الدعوة لاعضاء الوفد الامريكي الرسمي لتناول طعام الغداء في منزلها .

رحب اعضاء الوفد بالفكرة .. وفي المنزل جلسوا الى مائدة عربية مع ثلاث أسر زراعية امريكية هي أسرفيستر ، وبخوز ومستر بوك ومستر ستيفنسون أعجب الضيوف بالبرتقال العربي وقالوا انه احلى من البرتقال عندهم ..

أحسن شيء اعجبهم في المأكولات هو الكنافة !

* صرح امس المستر وارن لي بيرسون رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية العالمية عقب انتهاء انعقاد الاجتماع الشهري لمجلس ادارة الشركة أنه تم انتخاب المستر تشارلز تلنجاست نائب رئيس العمليات الخارجية لشركة بندكس الجوية رئيسا لشركة الخطوط الجوية العالمية ومديرا عاما بها وعضوا في مجلس ادارتها على أن يتسلم مهام وظيفته في ١٧ ابريل القادم خلفا للمستر تشارلز توماس الرئيس السابق للشركة .

والمستر تلنجاست من مواليد ٣٠ يناير عام ١٩١١ وخريج جامعات براون وكولومبيا عام ١٩٣٥ ومتزوج وله اربعة أولاد .

جمال حارس يجتاز أحد الحدود

جلابية والمينة خليفة - أصغر فارستين ..

أميرة عفيف وزينب شاهين في مباراة الفروسية ..

أقيمت في الاسبوع الماضي مباراة في الفروسية اشتركت فيها فرق الشرطة والجيش والهواة .. حضر الحفل أكثر من خمسمائة استمتعوا بمشاهدة مباريات القفز تحت حرارة الشمس في عز الظهر .. وفاز بالكأس علوى فارى ، وجاء جمال حارس في المرتبة الثانية بعد أن أخطأ جواده خطأ واحدا .. ووقع الفارس عمر الحضرى ، ولكنه تفادى الخطر بأن انقلب بسرعة أمام السد الفروض أن يقفز عليه ، وبذلك حال دون تعثيبه ودون الحصان .. وبعد انتهاء المباراة قدم عرض لكلاب البوليسية ، والكراسي الموسيقية ! ..

سفير أفغانستان ، ذلك أنها منحت أخيرا (نيشان الكمال) ، وهي تقول : انه لفخر عظيم لي أن انال هذا التقدير من رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، فهو الى جانب قيمته الثمينة ، حلية جميلة تتمنى أية سيدة لو حملتها .. وقد عبرت عن مدى سعادتها في جمهوريتنا وذكرت الايام الجميلة التي أمضتها بيننا في السنوات السبع الاخيرة .

كان بالحفل ايضا سفير سيلان وحرمه اللذان استأذنا للذهاب الى مطار القاهرة الدولي ليكونا في استقبال السيدة باندرانايكه ، رئيسة وزراء سيلان القادمة من لندن ، بعد أن حضرت اجتماع رابطة شعوب بريطانيا (الكومنولث) .

لم فاتنت المترجمة الهندية الجميلة الآنسة (مانوبرس) الموجودة الآن بالقاهرة بمناسبة انعقاد مؤتمر اتحاد البريد الدولي ، وكانت ترتدي ساريا ابيض مذهبا ، ووجهها ينم عن ذكائها وخفة روحها

وتعيش مانو حاليا بجنيف ولكنها تنتمي الى أصل هندي (من البنجال) وقد اكدت مانو لي أنها ستحضر الى القاهرة في أقرب وقت ممكن حتى تستمتع بجمال بلادنا ، أما الآن فهي مضطرة للعودة الى جنيف ، وخاصة بعد أن جاءتها برقية تطلبها من هناك .. وقد تعلمت (مانو) في مدرسة المترجمين بسويسرا حتى صارت مترجمة عالمية يقتضي منها عملها السفر الكثير ومقابلة الشخصيات الهامة والترجمة لهم بالانجليزية والاسبانية والفرنسية دون أن تفشي أي أسرار ..

***

ومن بين المعارض الموجودة الآن بالقاهرة ، معرض لمائة وسبع واربعين صورة بقاعة الفليون الفنان من فناني القرن العشرين ، هو (جول بالبنت)

عديلة شوقي المحاسبة ببنك الاسكندرية قدمت استقالتها من البنك وتطير اليوم الى كولمبو مع زوجها أنيس محمد رياض الموظف بسفارتنا في سيلان ..

السيدة ريتا دار وحرم عبد النبي .. في حفلة سفارة الهند

الذي بدأ فنه رومانسيا واخذ يجود فيه حتى اجتازت شهرته الحدود ، ثم اضطرته الحرب العالمية الاولى أن يهاجر الى مصر حيث استوطن الاسكندرية ،

وذاعت شهرته فيها ، وحظى باعجاب وتقدير جميع الاوساط الفنية التي ما زالت حتى الآن تذكر وداعته ودماثة خلقه

وشاء القدر أن يطويه الموت في ١٩٥٦ قبل أن يصل اليه كتاب منحه الجائزة الاولى لفن رسم الباستيل في معرض الحر الدولي ببضعة أيام

واقيم ايضا - يوم السبت الماضي - معرض (أسرة الانسان) في حديقة سطح مبنى البلدية في شارع ماسبيرو ، بجانب فندق هيلتون ، وهو يحتوي على خمسمائة صورة تظهر لنا مشكلات الرجل العادي العامل في أفريقيا وأوربا والولايات المتحدة وآسيا . وتظهر في بعضها قسوة الام الوضع وتطلع الطفل الى طور الرجولة ، وصور أخرى من حياتنا اليومية وما يتخللها . وسيستمر هذا المعرض الى ١٥ ابريل القادم .

* اقامت جمعية الشابات المسيحيات بالقاهرة سوقا خيرية في فندق هيلتون بمناسبة مرور ستين عاما على انشائها . كما أقامت مأدبة غداء دعى اليها جميع اعضاء السفارات ، بشرط أن تقدم كل سفارة الطبق الذي تشتهر به بلادها .

وفي السادسة مساء بدأ عرض الازياء الذي اشتركت فيه كل دولة بزيها الوطني ..

أما جمعية الشابات المسيحيات في حد ذاتها ، فقد انشئت منذ مائة وخمسين عاما في ثمان وستين دولة ، وفي كل دولة يمتد نشاط الجمعية في جميع مدنها . فعندنا مثلا يمتد نشاطها من الاسكندرية الى المنيا وأسيوط

كما اقيمت سوق خيرية ايطالية اخرى في الخامس والعشرين من هذا الشهر ، وما زلنا ننتظر سوق المرأة الجديدة التي ستقام يوم ١٣ ابريل القادم

كتاب

عن السيدة روز اليوسف

صدر للدكتور ابراهيم عبده ، مؤرخ الصحافة المصرية . بحث قيم في ٣٢٠ صفحة كبيرة عن روزاليوسف فاطمةاليوسف بعنوان (سيرة وصحيفة) محلى بالصور والرسوم والوثائق .

وبذلك ضمت المكتبة العربية أول كتاب يؤرخ للتمثيل والصحافة الساخرة في مصر

ابتسم من فضلك

— .. الساعة دى لاخوك ...
لانه نجح فى الاعدادية !! ..

جان دارك .. فى شارع قصر النيل !

كستهلك ، بمكنك أن تعتبرنى أكبر ضحية جادت بها السماء على جنس التجار جميعاً ، من صاحب أكبر متجر فى شارع قصر النيل الى صاحب عربة اليد الذى يفول كله بقرش بقرشين . عملية البيع والشراء ترمز فى عقلى الباطن — قطعاً — الى عملية أخرى مهينة لشخصى ولشخص البائع ، ولذلك أجد صعوبة شديدة فى منع وجهى من الاحمرار بمجرد مرورى من باب المتجر الزجاجى ، كأننى داخل لكى أسرق المحل ، او لكى أبيع فيه قنبلة زمنية ، او لكى أحرض صاحبه على الفسق والفجور .

وهذا شيء يدركه صاحب المحل من نوره بغريزته التجارية المرهفة ، الامر الذى أدركه بدورى فيضاعف من ارتباكى ، اذ أقف أمام تشكيلة الاقمشة قائلاً له فى لعثم :

— القماش ده موش اقيل بالنسبة للقمصان الافرنجى ؟

فيقول لى فى أدب زائد :

— أيوه يا بيه .. أصله قماش ستاير ! أفضل سيادتك من الناحية دى ..

ويقودنى الى حيث يوجد قماش القمصان فيعرض على أحد الاتواب قائلاً :

— شوف ناعم ازاى ! قماش طليانى مفتخر .. ورخيص كمان .. المتر بمتين خمسة وسبعين ..

فيقول لى جزء من عقلى انه "مش رخيص" ، ويقول لى جزء آخر انصدام الرجل يقول انه رخيص فبأى حق اتهمه بالكذب ، ومن ادرانى انه ليس رخيصاً بالنسبة لغيرى من الناس ، أو على الاقل بالنسبة للبك الكبير الذى ترسمه فى الرجل ولذلك عرض على هذا القماش الطليانى المفتخر ؟

— هو القميص (اسأله) ياخد كام متر ؟ ...

— علشان حضرتك (يجيبنى بعد لحظة تأمل لقوامى) ستة متر كفاية .

فاحسب الحسبة فى عقلى واشعر بعرق سائح يسيل تحت القميص الذى البسه ، وأضربان اطلب قماشاً من صنف ارخص ولكننى اراه قد سبقنى وبدأ يعمل القص فى القماش الطليانى المفتخر .

— ليه بقى ستة ، نخليهم خمسين ولا تلاتة !

— لا ، واحد كفاية .

— مبروك يا بيه .. كيس !

والى الكيس ايضاً حيث أخرج المحفظة وقد بلغ شعورى بالالم درجة مخيفة ، بحيث لا استجيب لن ارتعش عاملة الخزينة فيقبض الفلوس منى ، أو تقبضها وتنادى العسكرى لكى يقبض على متلبساً بالجريمة . فاذا ما انتهت العملية وخرجت من المحل الى الهواء الطلق شعرت بما لا بد قد شعرت به القلبة لابكا عندما نزلت من باب الصاروخ بعد رحلتها الخطرة !

الى أى شيء ترمز عملية البيع والشراء فى عقلى الباطن — لا أدرى ، وهل ترمز الى نفس الشيء المجهول فى عقول الكثيرين غيرى أم لا — لا أدرى ، ولكنها — قطعاً — لا ترمز الى أى شيء مهين فى عقل سيدة معينة اعرفها ، بل — على العكس من ذلك — ترمز الى عملية مجيدة سابية تستثير فى نفسها نزوات عالية من الزهو والحماسة والنشوة البالغة .

مثل جان دارك تدخل من باب أجدعها محل تجارى ، ممتطية من فرط حماستها صهوة حصان أبيض خيالى ، متجهة فى عزم نحو القماش الذى تعرفه وتعرف ثمنه ، تلك المعرفة التى لمنعها من ان تسأل البائع بكام المتر ، فيقرأ البطاقة ويقول لها :

— بميتين وخمستاشر .

— كام ؟ !!!!!

هكذا تسأله فى دهشة بالغة ، كأنه بالع خماطم قال لها — مثلاً — ان الرطل امنه خمسة عشر قرشاً ، وهو ما قاله لى واحد البائعة ذات يوم فقاصلته حتى أعطانيها بالتافتر . وقرأة دهشتها يعيد الرجل ذكر الثمن فى مزيج من التحفظ والخفاء على امل أن يفت فى عضدها ، غير عالم انها جان دارك ، وان عضدها لا يفت بهذه السهولة .

تقول لعوالسخرية تتراقص فى عينيها :

— وليه ٢١٥ ؟ ما تخليه ٣١٥ .. ولا ٤١٥ ... ولا عشرة جنيه على بعض .

فيدرك الرجل ان محالجة هذه السيدة لا تكون بالجفاء ، ولا يلبث ان يقلص شفتيه راسماً عليهما بسمة تجارية صفراء ، ويتلو عليها ذلك الكليشيه التقليدى :

— علشان حضرتك ببلاش ..

ولكن ذلك الكليشيه يغرق فى بحر السخرية الكامن فى عينيها ، فى عينى جان دارك التى لا تلبث ان تسخر من حقيقتها ، من الغارية الجريئة التى اتت شاهرة سيفها لكى تحارب ، وتقاتل ، وتنتصر .

تقول له بلهجة حاسمة كالنظرة الحاسمة التى تشتعل فى عينيها :

— تجيبه بجنيه !

أثر قولها على الرجل سهل عليك ان تتصوره ، اذ ينعدم على البسمة التى رسمها على شفتيه حتى بالرغم من انها كانت صفراء ، ويدرك انه امام لون من الزبائن الذين يأخذون الجفاء ماخذ المعاملة ، والذين لا تجدى معهم سوى قلة الادب المريحة . لذلك ينثنى القماش من يدها كانه يخشى عليه من التلوث ، قائلاً فى وقاحة مكشوفة :

— اتنى بظهر جايه تلمسى .

انه — طبعاً كل يتمنى أن يقول اكثر من ذلك ، ولكن حتى التجار يتذكرون فى اللحظة المناسبة أن هناك شيئاً اسمه قانون العقوبات .

أثر ذلك القول على جان دارك يمكنك ان تتصوره أيضاً ، وهو الغضب الشرف الرفيع الذى جرح ، فترفع رأسها فى كبرياء قائلة :

— انت ح تقل ادبك على ! طب والله مانا شاريه منك ولو ببلاش ..

— وتستدير فى عنف وتتجه الى الباب وهى تدق الارض بكعبين ناريين ، على صوت عشرة أبواق خيالية تدوى فى ارض المعركة . وقبل أن تصل الى الباب يأتى صوت الرجل من خلف ظهرها قائلاً :

— طب خديه باتنين جنيه !

فلا تزيد من لفتة مزدوبة من فوق كتفها اليسرى قائلة :

— ولا ببلاش !

وتواصل سيرها نحو الباب ، متمهلة نوعاً وقد أدركت أن العدو يريد ان يعقد نوعاً من الهدنة ، وانها قد تصل معه الى اتفاق يحمل من السخافة والبعد من الواقعية أن تنسحب من المحل بسبب انه كالغضب للشرف الرفيع الذى جرح .

وقبل أن تصل الى الباب يأتيها صوته من جديد :

— تاخديه بمائة خمسة وسبعين !

فتتوقف ، وتلتفت وترفع بدعابسيف جان دارك الخيالى قائلة :

— انا قلت جنيه يعنى جنيه ..

وفى هذه المرة لا يغضب الرجل ، وانما يطرقع بشفتيه فى احتجاج ، ويسيل منه ، ويبسط راحتيه فى استنكار عاجز قائلاً :

— ياست هانم ماتقوليش كده .. انا كان المتر بيقف على انا بجنيه .. أفضل المحل يقى أحسن ...

فترد جان دارك سيفها الى جرابه ، وتعود الى الرجل فى خطوات تمبالية لتقول له فى رقة مفاجئة :

— علشان خاطرك بجنيه وربع ... ولا مافيش عليم زيادة ..

— طب خليه بمائة وستين ..

— جنيه وربع !

— انتى ح تاخدى كام متر ؟

— متر متنار ..

— زى بعضه .. خليه بجنيه وتص..

— جنيه وربع !

— ح اديكى آخر كلمة — ١٤٥ !..

فتشهد جان دارك فى ظل مصطنع ، ثم تقول فى استسلام تخفى به مايضطرم فى قلبها من مشاعر الفرح والنشوة والانتصار :

— يااه دنت صعب قوى .. القطع ياسيدى ! .

فيقطع الرجل القماش ، ويلقفه بسعر للمتر يقل من السعر الذى حدده سبعين قرشاً بحالها ، وتخرج جان دارك بلفافتها رافعة الرأس ومن حولها تدوى عشرات من ابواق الانتصار .

هذه القصة — ايها القارىء العزيز — ليست قصة خيالية ، وهذه السيدة ليست سيدة خيالية ، وانما هى قصة حقيقية لبطلة حقيقية . والمحل ليس فى الموسكى ، ولا فى الحمزاوى ، وانما هو متجر كبير فى شارع قصر النيل . وهى ليست قصة فريدة فى نوعها بالنسبة لتلك السيدة ، اذ انها فى خلال الشهور الماضية قد حققت عدداً من الانتصارات اذكر لك بعضها :

● شنطة ثمنها الرسمى ٤٧٥ قرشاً اشترتها بجنيهين لا غير !

● شنطة وحذاء — على بعض — اشترتهما بسبعة جنيهات ونصف جنيه مع أن ثمنهما الذى طلبه البائع اربعة عشر جنيهاً ونصف جنيه !

● عقد وحلق طلب فيهما البائع خمسة عشر جنيهاً فأخذتهما بثمانية جنيهات ونصف جنيه !

أنا أقسم لك أن هذه المعلومات صحيحة ، وان هذه الانتصارات لم تسجل فى الموسكى أو الازهر ، وانما فى محلات متفرقة بشوارع فؤاد وسليمان وقصر النيل ! فهى كما ترى ليست قصة للتسلية ، وانما هى مأساة ذات مغزى كبير :

أنك — ياسيدى المستهلك لاسيما اذا كنت مثلى أنا — تسرق فى كل خطوة تخطوها بالمحلات التجارية ، تسرق وتستغل وتمتص دماؤك ، كلما وضعت قدمك فى هذا المتجر أو ذاك وقال لك صاحبه الذى نورت المحل !

ولما كنا لا نستطيع أن نكف عن التعامل مع التجار ، فيبدو لى أن وزارة التموين ما زال أمامها الكثير فى معركة لسعر السلع ، وما زال عليها أن تستصدر لك من قانون لحماية المغفلين امثالى !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

ما هذا ؟

جاء فى النتيجة التى توزع على مكاتب المحررين فى احدى دور الصحف أن يوم ٢١ مارس سنة ١٩٦١ وهو يوم (عيد الام) مكتوب باللغة العربية ١٢ مارس وباللغة الافرنجية ٢١ مارس !

هذه هى النتيجة تطبع فى مطابع الدار الصحفية نفسها والذى كشف عن الخطأ موظف بهذه المطابع ! .

حسن مصطفى حسن
مفتش مباحث

عيد الاب

احتفلنا بعيد الام وقدمنا الهدايا الى الامهات الثاكلات . فلماذا لا نحتفل بعيد الاب !

ان الاب يؤدى دوره فى الحياة على أكمل الوجوه ، ولولاه ما عرف الابناء طريقهم الى الحياة ، وقد شهدت فى عيد الام والداً مع ولديه الصغيرين ، وكان الولدان يرتديان ملابس انيقة ، اما الاب فكان يرتدى كسوة ممزقة ، وهو بذلك يؤثر ولديه على نفسه والله والاب مثالى

فاروق فهيم
طب عين شمس

الذباب يفهم !

رأى مصرى ذبابة على قفا يهودى فطردها ، فقال اليهودى :

— ايه ده ؟

— مفيش حاجة .. دى دبانة حمير كانت واقفة على قفاك !

— دبانة حمير !

— أيوه .. من النوع اللى مابيقفش الا على اجسام الحمير والبغال ..

— لكن انا لا بغل ولا حمار

— انا عارفتش انك بغل وحمار .. ولكن الذبان يفهم اللى احنا مابنفهموش !

عمرو التهامى
مصر الجديدة

حمار بشار !

مات لبشار بن برد الشاعر العربى حمار ، فارسل اليه احد اصدقائه هذين البيتين :

مات حمار الاديب قلنا لم
مضى وقد كان فيه مافاتا
من مات مثل عزه استراح ومن
خلف مثل الاديب ماماتا

محمد ابراهيم ابو حمده
خان يونس

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب القاهرة العقاري

٨ب شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت ٤٠٣٣٩٠ – ٤٢٨٨٤ – ٨١٤٨٠٤
ادارة : سعد محمد احمد

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩
للمراسلات القاهرة وبيروت مطار اوفيس

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بأسعار مغرية

المكتب العقاري للإيجارات

على احمد
٢٦ شارع عدلى
ت ٥٥١١٥

بيع وشراء عقارات – تأجير شقق وفيلات مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء

دراسة

اكاديمية اللغة الانجليزية واللغات الحية

E.L.A.

تعليم – ترجمة – مراسلات اجنبية
١٤ شارع سراى الأزبكية
ناصية عماد الدين بجوار الامريكين
● دراسات خاصة لهواة اللغة الانجليزية وطلاب البعثات والمسافرين للخارج .
● اعداد الطلاب فى جميع المراحل وتدريبهم على حل الامتحانات النموذجية
الدراسة مسائية
الاستعلامات من ٥ – ٩ مساء

وسائل نقل

استعداد تام لتنفيذ
نقل البضائع والمقاولات والعطاءات للنقل الثقيل بأنحاء الجمهورية

العوادلى
للنقل والتجارة
وجيه ومصطفى العوادلى

٤ ش اسماعيل بك بكوبرى القبة
تليفون ٨٦٦٨٤٩
س ت ١٠٠٣٥٥

وكلاء فنانين

سعيد الوجى
وكيل الفنانين ت ٢٢١١١
يتعهد حفلاتكم وأفراحكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ شارع صبرى أبو علم

أدوات صحية

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥
الموزعون
للادوات الصحية

والبلاط القيشانى

انتاج
الشركة العامة
لمنتجات الخزف والصينى

رياضة

لوازم الرياضة

احدث وأرخص الأدوات الرياضية فى المحل

الرياضى

٦٤ شارع البستان بمصر
١٨ حافظ ابراهيم ببورسعيد

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية .. ومشروعات :
احمد العتبانى الفلكى ١٢٥ ش الجيش
بالحضور والمراسلة

أراضى للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى تقدم لك مدينة **النور**
بأجمل منطقة بالهرم (العام كازينو الجمل)
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهر
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة
٨٥ شارع النيل ت ٣١٩١٢

منوعات

أجسام جديدة فى ٢٤ ساعة

بالرياضة فى المنزل
١٠ دقائق لمدة ٣ شهور تعطيك جسما كاملا ، وشخصية قوية ، تزيد الطول والصحة وتقوى العضلات الخ
اطلب كتاب الانسان الكامل مجانا من
مؤسسة الجوهرى للنشر ٦ ش سكاكيني باشا الظاهر ت ٤٤١١٠

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم ونبيع لكم نقدا بالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبوبات والجبوت والطفارى ١٩٥٦ وبنك الجمهورية
محمود محمد السيوطى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٠٠٦٠ بالاسكندرية

أدوات منزلية

لاتقلق ولاتتردد

اذا كنت احد الحجاج والمسافرين لبيت الله
وابور بنس السفرى

● سهل الحمل والتركيب
● له علبة الومنيوم تستعمل كحلة للطهى فى السفر والرحلات
تأكدوا من ماركة بنس فهى علامة الضمان
اطلبه من جميع المحلات الشهيرة بالجمهورية العربية المتحدة
ومن المعارض
١٧ ميدان أحمد ماهر ت ٤٥١٥٠

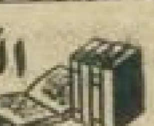

الكتب الجديدة

الوافى للاجابات النموذجية للشهادة الاعدادية
سؤال وجواب لغة عربية – انجليزية رياضة علوم – مواد اجتماعية
الوافى للاجابات النموذجية للعلوم سؤال وجواب القيمة الجديدة للاعدادية الحديث النظرية الأيونية واللوية الحديثة للسنة الثالثة الثانوية على ٤ ق بمكتبة الوافى بالفجالة وبجميع المكتبات

مطابع

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة بالليتوليب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٧٩٠٥١

معاهد تجميل

الرياضة .. شباب وصحة وجمال كل ذلك يحققه لك :
المعهد العالمى الرياضى للسيدات
٤٥ شارع الدقى ت ٨١١١٣٨
بميدان الدقى

استعداد منظم وأجهزة حديثة واشراف فنى دقيق
حمام بخار كامل أو نصفى
١٢ حصة ٢٠٠ قرشا فى ساعة
تدليك كامل للجسم
١٢ حصة ١٨٠ قرشا فى ساعة
حزام بالكهرباء
١٢ حصة ١٢٠ قرشا فى ساعة
مساج للوجه
١٢ حصة ١٢٠ قرشا فى ساعة
ألعاب سويدية
١٢ حصة ١٠٠ قرش فى ساعة
المعهد خاص بالسيدات والآنسات فقط
المواعيد من ٩ صباحا إلى ٦,٣٠ مساء – العطلة الأسبوعية يوم الجمعة

فى صعود دائما

أخبار الإعلانات

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

في سبيل التجديد ..

لا احد يستطيع ان يتجاهل لمسة العبقرية في عدد كبير من اعمال الموسيقار عبد الوهاب لاسيما القديم منها ، واذكر على سبيل المثال اداني في الليل لما خلي — يشاركني ... ...

الوادي — بالليل يا روحي ... ... يا ترى يا نسمة الى آخر ما يعرفه ... ... فاتوا سن الخامسة والعشرين بشوية .

في تلك الاغاني وامثالها طاقة مستخلصة من الحساسية المتوقدة من فنان موهوب في ربيع العمر ، تلك الحساسية التي لا يستطيع عبد الوهاب اليوم — وقد جاوز الخامسة والعشرين

مثلي — ان يبثها في الحانه ، ولا استطاع اي موسيقي آخر ان يطالعنا بها في اي وقت من الاوقات . ومع ذلك فأنت لا تستطيع ان تستمع

الى تلك الاغاني الا اذا كنت صاحب جراموفون؛ لان الاذاعة لا تقدمها لك الا كل فين وفين ، ولها عذرها في ذلك بسبب انها مقيدة بما تريد ان

تسمعه الآنسة سوسو من العادي من وخطيبها محمد احمد في حلوان ، علما بأن كلا من المذكورين لم يتجاوز الخامسة والعشرين ولذلك لا يعرف ان هناك شيئا اسمه في الليل لما خلي .

انا لا اريد ان اقلد العواجيز الذين يقولون لك « انتو سمعتو حاجة .. الزيكة دي كانت على ايامنا احنا ! » .. لا .. لا .. ولكني اكره ان

يحرم الجيل الجديد من الاستماع الى الروائع القديمة ، وان تحبس تلك الروائع في المخازن كأنها نسخ من الجرائد القديمة التي فات وقتها !

وربما كانت تلك الروائع محرومة من ميزات التوزيع الموسيقي الحديث ، فما رأي عبد الوهاب في ان يخرجها ذات ليلة من المخزن وينفض عنها

التراب ، ويصنع بها ما صنعه الاخوان رحباني بجارة الوادي وزوروني في السنة مرة !

وباستطاعته طبعا أن يعبر عن بعض كلماتها السخيفة ، وان يغنيها بنفسه او يترك غناءها لغيره من المطربين والمطربات ، وانا اؤكد له انها

لن تلبث ان تطلب كل يوم من الآنسة سوسو وخطيبها محمد احمد فيكون مكسبا لعبد الوهاب الذي اعرف انه يحب المكسب ، ومكسبا لسوسو

ومحمد احمد ، التعيسين اللذين يبدو ان الموسيقى هي من قال لك تسكر في حارة .

والرجيع اقول لك .... وانا مالي !

اطباء وقديسون

كلما اعجبني فيلم اجنبي وسألت نفسي متى يوجد مثله عندنا ، اجابتني نفسي بأنه لن يوجد

ابدا ، حتى ولو استأجرنا نفس المؤلف والمخرج والممثلين ، وذلك بسبب فهمنا لفكرة الرقابة على الافلام .

ان فكرتنا عن الرقابة هي انه لا يجوز ان يظهر على الشاشة فيلم يغضب الاطباء ، أو يغضب المحامين أو المهندسين ، او اي طائفة من الطوائف . اذا اظهرنا في الفيلم طبيبا فيجب ان يكون طبيبا

وقديسا في الوقت ذاته ، يغادر منزله في منتصف الليل — والدنيا تمطر — لكي يخرج شوكة دخلت

في اصبع طفل في آخر المدينة ، وبالتشبث ... والد الطفل رجل فقير يرفض اخذ الفلوس ... باتا ، وربما مد يده في جيبه واعطاه قرشين من

عنده على سبيل المساعدة ! فاذا كانت لذلك الرجل بنت جميلة فلا بأس بأن يحبها الطبيب

حبا طيبا شريفا بالطبع . اما ان يغازلها بدون ان يتزوجها ، أو يغازل زوجة الرجل (حتى ولو كانت هي البادئة) أو يبدر منه اية زلة اخلاقية

فهذا هو المحال ، الا ان بكالوريوس الطب وفقا لفلسفتنا الرقابية — شأنها شأن الليسانس

والدبلوم وكافة الشهادات العالية — هي شهادة رسمية بأن الرجل فقد غريزته الجنسية !

اقول هذا الكلام بمناسبة الفيلم الذي رأيته باسم الطبيب الهارب ، وان كنت لا افهم ما سر

ترجمته باسم الطبيب الهارب في حين ان الترجمة الصحيحة هي الطبيب الطليق ! ففي هذا الفيلم

نرى عرضا ساخرا لحياة الاطباء في بريطانيا ، كيف يقوم الجراح الكبير باجراء العملية وهو يشرح لمساعديه احسن طريقة لطهي المكرونة ،

وكيف ان بدلة الطبيب الوجيهة اهم بكثير من قدرته على تشخيص المرض ، وكيف انه من

اخلاقيات المهنة ان يدلع الطبيب زبوناته لكي يعدن ثانيا ، علما بأن للدلع درجات تختلف باختلاف استعداد الزبونة الحسناء !

في هذا الفيلم نرى المنافسة غير الشريفة على مختلف الوظائف في المستشفيات ، والترقية بالمحسوبية ، ونرى كيف يشتري بعض الاطباء شهاداتهم بالفلوس ، وكيف يطلق الاطباء على

حجرة العمليات اسم السلخانة ، وكيف يروح طبيب البنج في النوم في حين ان الذي يجري له العملية صاح !

كلا ، لا يمكنك أن تحوز تأشيرة الموافقة على هذه القصة من رقابتنا ، لان جميع الاطباء عندنا

ملائكة وقديسون ، وجميع المستشفيات مساجد مطهرة ، بحيث لا استبعد أن تعرض على الرقيب

السينمائي ذات يوم قصة تدور في مستشفى فيشترط أن تبنى له في الدهليز مئذنة !

مأساة دبلوماسية

هل يمكنك ان تتخيل عمارة من ثلاثة طوابق الطابق الاول مصنوع من الاحجار الونتوالرخام

الثمين ، والطابق العلوي من الزجاج المصنوع والبرايكو ، والطابق الذي بينهما من الصفيح والخشب والبوص كمشش الترجمان ؟!

هذا ما يذكرني به شارع ٢٦ يوليو (فؤاد) عندما انظر الى الجزء الذي يسمى منه بالزمالك

والجزء التجاري ابتداء من الاسعاف الى الاوبرا والقارن بين هذين الجزءين والجزء الذي يتوسطهما

والذي يسمى ببولاق . هنا متاجر فاخرة واضواء نيون ، وفي الطرف الآخر عمارات شاهقة وقصور ، وبينهما خرائب لا ينقصها الا البوم !

لقد نزعنا الترام من شارع الهرم لانه يؤذي عيون السياح العابرين . فلماذا نهتم بهؤلاء

السياح العابرين ، ولا نهتم بالسياح المقيمين في شرفات السفارات التي يغص بها حي الزمالك

اني واثق من ان مئات اللعنات — بعشرات اللغات — تنصب كل يوم من افواه الدبلوماسيين

وهم يقودون سياراتهم في شارع « ابو العلا » ، واظن اكثر منهم سائرين بسبب الزحام ، خلف

عربة كارو محملة بالنسوة العائدات من القرافة ، وعربة يد تريد أن تسابق العربات اللاتي ،

واوتوبيس مائل على جنبه يسير على الشمال ، وتروللي باص قد خرجت سنجته ، وسيارة تاكسي

لا تعرف كيف انحشرت بين اوتوبيسين ، ومئات من الكلاكسات تدوي ، مستعجلة فتح الاشارة

المؤدية الى كوبري « ابو العلا » ، تلك الاشارة التي لا فائدة من فتحها ، لانها اشبه بباب حجرة

نومك لو فتحته لكي تدخل فيه — في وقت واحد عشية من الافيال !

وانا لا اعرف كم يتكلف هدم الخرائب القائمة على جانبي هذا الشارع ، وكم يلزم لتعويض اصحابها ، ولكني اعرف أن سعر الارض سيرتفع الى الضعف لو عرض هذا الشارع ، وان تحويله

من حارة الى « كادنة » لمن الناجر ودور السينما يستحق كل ما يبذل فيه من جهد ومال .

انها احدى مهازل القرن العشرين ، أن يقطع السفير الكبير (بلا شر آنا) في سيارته الجاجوار

او الكاديلاك — يقطع كيلو مترا واحدا في اكثر من نصف ساعة ، وأن يجلس في سيارته ناظرا الى

شقته عبر النيل ، ومع ذلك لا يصل اليها الا بعد ان تكون السيدة حرمه قد سخنت العشاء ثلاث مرات !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع -

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
انزعاجات طيبة تعرض عليك .. لا تتسرع حتى تتأكد من النتائج . رسالة هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تمسك بالتفاؤل حتى تسهل لك اعمالك . مشروع جديد يعود عليك بالربح . تتقمص نزعة خلوية لطيفة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
يبذل مجهودا كبيرا لتنفيذ فكرة عظيمة . مقابلة مع شخصية هامة . تنال تقدير وثقة المحيطين بك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
يتغير هذا الاسبوع نشاطك الاجتماعي . عمل شاق يقع على مسئوليتك . تفاءل على ما تقوم به .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
تحقيق لامنية راودت خيالك منذ زمن بعيد . السعادة ترفرف على الاسرة . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
ازمة تعترض طريقك ولكنها تنقضي سريعا . صديق في حاجة الى معونتك فلا تخذله . اعمل الخير تجده .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
مفاجأة سعيدة في الطريق اليك . خطاب هام يبدد الغيوم من سماء حياتك . تحسن لاحوالك المالية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
توفيقك في العمل يزيدك ثقة في نفسك ويضاعف من آمالك . لقاء يسعدك ويفرح قلبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
نجاح وتفوق في محيط العمل لاتجعل الغرور يتملك منك ويهدم حياتك . انباء سارة في الطريق اليك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اخلاصك ومحبتك يزيدان من عدد اصدقائك . تحكم في اعصابك وواجه المشاكل بشجاعة . تحسن في صحتك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
نهاية سعيدة لموضوع عائلي كان سبب ارتباكك وقلقك . تغيرات كثيرة تطرأ على حياتك العاطفية

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اسمع بنفسك لمصالحك فاتكالك على الغير لن يجدي بشيء . اكتف بالتفكير ولكن حاول النزول الى ميدان التنفيذ .

Palette
HANS SCHWARZKOPF
GERMANY
باليت
شامبو وصبغة
ألوان
رائعة
لشعرك
* يلون شعرك باللون الذى تختارينه
* استعماله سهل كالشامبو العادى
* يخفى الشعر الأبيض تماما
* يكسب الشعر لمعانا طبيعيا
١٦ لونا انعاشا يناسب جميع أنواع الشعر والوانه ...
يباع فى جميع المحلات الكبرى والصيدليات
الموزعون والمنتجون الوحيدون لجميع مستحضرات شوارتسكوف الألمانية لجمال الشعر :

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٣٨٠ ـ ٥ ابريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1380 - 5 April 1961

قف أنت أسود!

تحقيق كامل عن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

قراء آخر ساعة يقولون :

انتهت أيام معلهش !

بقلم : احمد الصاوى محمد

ان من براجع ميزانية سكة الحديد الجديدة يدهشنى الرقم الضخم الذى يقدر بملايين الالوف من الجنيهات ، الذى رصد لاستيراد قطارات ديزل جديدة لتكون من اعظم اسباب راحة المواطنين والاجانب الوافدين عندنا للسياحة ، والتجار لمعاملهم او رحلاتهم فى سرعة ودقة وطمأنينة وأمان .

لكن هذه الملايين التى تنفقها فى شراء هذه الآلات الضخمة والعربات الجميلة ، جديرة بان يكون من ورائها صيانة عظيمة ، والا ضاعت الفائدة منها ، واصبحت قديمة ، وهى جديدة .

وامامى رسالة من اللواء الدكتور احمد توفيق تتكلم بنفسها عما عاناه :

« ... دعانى الى كتابة هذا وصف بعض ما لقيناه من قطار سكة الحديد الديزل الذى قام من الاسكندرية يوم الثلاثاء ٢١ مارس الساعة الثامنة مساء .. اضطررت لركوب عربة درجة ثانية لعدم وجود محال بالاولى نظرا لعودة زوار الاسكندرية بعد العيد . واعطيت لنا ثلاثة ارقام هى ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ فى عربة (د) .. ولما وصل القطار لمحطة الاسكندرية خيل الى انه لم يخرج من مخزن القطارات بل وصل من القاهرة لانى رأيت ركابا ينزلون منه ومعهم حقائبهم . المهم اننا لم نجد عربة (د) وقالوا : (ج) تحل محل (د) : معلهش ! ..

ولما اردت ومن معى الجلوس فى الاماكن المحجوزة ظهر ان لها ركابها ومعهم تذاكر تحمل نفس الارقام المتقدمة فقالوا لنا الفراش : معلهش .. اقعدوا هنا ، فقعدنا فى مقاعد متجاورة (معلهش) ! ..

وكانت دهشتى عظيمة اذ وجدنا ان العربة خالية من الماء اللازم للغسيل فى دورة المياه ،

وتبع ذلك أيضا السيفون ، وبالسؤال ، اجابوا : معلهش !! ..

انا لا اهتم بهذا انتقادا ولكن يحتمل ان كثرة العمل لربما بعد العيد هى السبب . ولكنى اعتقد ان الحقيقة راجعة الى ان العمال المنوط بهم هذا العمل لا يجدون من يراجعهم فى اداء واجباتهم بفكرة (معلهش) والركاب سوف لا يتقدمون بالشكوى .. وعلى ذلك اردت ان انبه الى هذا الامر لضرورة تطبيق النظام التام فى ضبط الاماكن المحجوزة بالارقام ، ومسألة المياه ، وهى مرافق السائل واجراءها بالعناية التامة ، لانها خاصة بالصحة العامة ومعرفة المحسن من المسىء ، ومن الذى يؤدى واجبه على الوجه الكامل ، ومن الذى يهمل ولا يستحق الخبز الذى ياكله ، فانا بهذه الرقابة وهذا التطبيق نساهم جميعا فى بناء وطننا المنظم المتحضر البعيد عن (معلهش) ! .. »

فالى المسئولين عن النظام والنظافة والصيانة نقدم لهم هذا الرجاء حتى يتم لحسابهم مع المواطنين .

فى خط بنها ـ ستدنهور

وامامنا صورة اخرى فى رسالة اخرى لمواطننا « جمال السعدنى ـ شبرا مصر » يصف فيها مرجلة الناس فى يوم الاثنين ٢٠ مارس ١٩٦١ آخر اجازة عيد الفطر .. فقد « قام قطار الديزل رقم ٢٤٥ فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة مساء من محطة بنها قاصدا القاهرة . وكان مزدحما ، ولما وصل الى محطة ستدنهور (الى بنها مباشرة) تزاحم المواطنون ، وفضل واحد منهم ان يقتحم النافذة ، وبسرعة ـ وكنت أراه ! ـ امسك بطفليه وقفز بهما من النافذة واصطدم الاثنان بسيدة وطفلها ، وكانت جالسة بجوار الشباك . ودامت الام الواطر بيدها عرقا على ولدها ، والى هنا تقف لنرى المواطن الافندى يستدير لتربيتك بالسيدة وزوجها وينادى بأعلى صوته على رجاله على الرصيف : هات الشنطة ياولد ! .. واعطوه بما طلب ، وقفز الكثيرون من النافذة الى داخل العربة ، كل ذلك والقطار واقف لم يتحرك . والصراخ يرتفع ، والعصى تهوى على الاجساد .. واهل المحطة يشحنون النوافذ ويضربون القفلين الذين حاولوا دفع الصفعة عن طفلهم ! .. والمواطن الافندى صاحب الحكاية واقف بسحر وبنادى على شنطه وسالت الاذرع القطار انسلر ، وبقى الاشتباك من فقد ساعة وقرط ، وهرب المواطنون الذين ساعدوا الافندى دون ان يمسك بهم احد ! .. » .

الدراجة القاتلة !

يروى مواطننا سمير ناجى بشاى من الاسكندرية هذه القصة المؤثرة :

« قرأت فى آخر ساعة تحت عنوان حديث الدراجات ما كتبه الكريم المهندس الزراعى مراد فهمى مدير عام مصلحة البساتين ووصف ما سببه الدراجات من مشاكل ، وساقص على مسمعكم حادثة من حوادث الدراجات كانت سببا فى مقتل صبى فى الخامسة من عمره ، وحيد أبويه ، جاء بعد شوق وطول انتظار (بعد ٤ بنات) .. وملأ الطفل البيت سرورا ومرحا ، وخاصة انه كان خفيف الروح ، ذكيا ، وانت تعرفه للصبى الذكر من منزلة لدى المصريين ..

وفى يوم كئيب انتزع القدر هذا الطفل انتزاعا وحشيا ، وكانت واسطة القدر دراجة يركبها رجلان ، وكان الطفل (ابن اختى) يمسك بيد امه ، وهما ذاهبان الى الكنيسة صباح الاحد .. واذا بالدراجة تصدم الطفل ، وتنقلب وفوقها الرجلان ، على الطفل ، ويدخل « بدال » العجلة فى بطن الصغير وفوقه حمل الرجلين ، وفى لهفة الام على ولدها هرب الجانيان بالدراجة ، ثم تذهب الام بالطفل الى المستشفى واعمل له عمليات لانقاذه من النزيف الداخلى ، بلا فائدة ، ويقضى نحبه على سرير المستشفى ، ونطقره نجاة تلك الشمعة التى كانت تضىء الوالدين حياتهما وتملأ البيت مرحا ، ولم يعرف احد المجرمين راكبى الدراجة ، فلا توجد نمر معدنية على الدراجات كما هو الحال فى الموتوسيكلات ، حتى اذا خالف الاشارة او ارتكب حادثة او سرق الدراجة امكن القبض عليه ولو هرب .. » .

لاتهدموا الاوبرا ..

مواطننا ابراهيم ادهم ذلاذالكمرى ، من قدماء الفنانين ، يقول فى رسالة مؤثرة معبرة :

« لقد هزتنى كلمتكم التى تنادى فيها المسئولين بعدم هدم دار الاوبرا وعبرت عن مشاعرى .. وقد بينتم اسباب ذلك ، وانها تعتبر تحفة فنية خالدة ، وان موقعها مناسب للجمهور ..

وبما انى اشتغلت بفن التمثيل عام ١٩١٢ وكنت ملتفا لفرق المرحوم الاستاذ الشيخ سلامة حجازى والاستاذ المرحوم جورج ابيض ، فانى أؤيد رأيكم الذى طالبتم فيه بالابقاء على الدار كما هى ومعه الترميم والتجديد اللازمين فى بنائها الفخم ..

ان دار الاوبرا المصرية ليس لها مثيل فى العالم كله وهى فخر المسارح ، بشهادة كبار الممثلين الاجانب امثال : سيلفان ، موتوسللى ، سارة برنار ، وغيرهم ، ممن شهدوا وعملوا على مسرحها وسجلوا هذه الشهادة بقولهم : « ياله من مسرح يملأ الممثل روعة واجلالا لفنه ، فكأنه وهو واقف على خشبته يحلق فى سماء طبيعته ، فيزداد حرارة فنية وتتجلى مواهبه » ..

وكان المرحوم جورج ابيض يقول :

« اشعر بحلاوة الفن وانا امثل على مسرح الاوبرا » .. وتكفى لمحة من هذا الدلالة على عظم هذا البناء ، فليت كل ممثل موهوب يقيس صوته الى صوته حتى تبقى الاوبرا كما هى فى مكانها تراثا وتاريخا وفنا ... » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

آبـاء طائشون ..

انا ناقم على ابنتى يا سيدى . فقد غضبت على زوجها العربيد الذى يخونها ويقتر عليها ويعذبها ، وعادت الى بيتى هى وطفلها . فلما عرضت عليها ان اسعى فى طلاقها من قرينها وان ازوجها بآخر يمكن ان يسعدها ، رفضت كل الرفض ان تطيعنى وتشبثت مع ذلك بزوجها ، وطلبت الى ان اسعى فى صلح لا فى طلاق . فثار ثائرى واحتجزتها فى بيتى حتى اقنعها . فكيف تكون المرأة معذبة الى هذا الحد بزوجها ثم ترفض الانفصال عنه وتجديد حياتها . انا مشفق على ابنتى ياسيدى . فماذا افعل لانقاذها ؟...

ل ٠ ا ٠ باسكندرية

لست مكلفا بانقاذ انسان رغم انفه ولو كان هذا الانسان من لحمك ودمك . كيف تزعم انك اعلم بما يمكن ان يسعد ابنتك منها هى نفسها . انها امرأة متزوجة وليست فتاة قاصرا . ولقد لجأت الى بيتك عن غضبة عارضة لا عن رغبة فى قطيعة . فهى لم تفكر لحظة فى الطلاق . وغاية ما تبتغيه هو ان تشعر زوجها بقيمة وجودها فى بيته ، وبضرورة اقلاعه عن رذائله ، ثم تصالحه بعد ان تكون قد القت عليه درسا يستحقه . فلماذا تحاول ان تفصل بينها وبين قرينها ؟ ولماذا تريد ان تجبرها على ما تكره ؟ اتعتقد ان كل امرأة يعذبها زوجها يجب ان تمقته وتفكر فى الانفصال عنه ؟ كلا يا سيدى . المرأة تحتمل كل شىء اذا كانت تحب . واستطيع الواقع تحب زوجها ، وتثق به ، وتأمل ان تبدل يوما خلقه ، وتستأصل منه رذائله ، وترده الى السبيل السوى تحت تأثير حبها واخلاصها له . فكيف يطاوعك ضميرك وانت والدها على ان تحول بينها وبين مواصلة التحمل والكفاح التى يزينها لها صدق حبها والتى تشعر ان فيها وحدها بقاء بيتها وضمان مستقبلها ؟ .. ان واجبك ان تشجعها لا ان تؤنبها . ان ترفع روحها المعنوية لا ان تثبط عزمها . ان تسعى للصلح بينها وبين قرينها لا ان تحجزها فى بيتك فارضا عليها سلطانا لم يعد من حقك . لم انك تنسى انها ام ، وانها تفكر ايضا فى طفلها ، ولا تريد له ان ينشرد فى المستقبل بين بيتين ، ويتخطف بين زوج غريب يسلب منه امه ، وامرأة دخيلة قاسية تسلب منه قلب ابيه . فانظر الى كل هذا يا سيدى ولا تحقد على زوج ابنتك ، بل كن رسول سلام بينه وبينها ، بحبك الرجل ويثق فيك . فتعاون انت وابنتك على تهذيب خلقه ، واستئصال رذائله ، والتحول به شيئا فشيئا الى طريق الاستقامة والخير . هذا ما تنتظره منك ابنتك ، ثق به والا اعتبرتك انت عدوها ، وان كنت والدها ، ولغربت منك بقدر حبها لزوجها ، ورأت فيك العامل الخطر المرهوب الذى قد يقوض صرح مستقبلها وحياتها . ان المرأة يا سيدى متى تزوجت واحبت وكانت عاقلة ، صبرت على كل شىء ، وامتلكت اصلاح كل شىء ، ووضعت اخلاصها لزوجها واولادها وبيتها فوق كل عاطفة مقدسة اخرى حتى البنوة ، شعورا منها ويقينا بأن زوجها واولادها هم الباقون فى النهاية لها . فافهم هذا يا سيدى ، ووطد حياة ابنتك بدل ان تهدمها ، ولا تشفق عليها اكثر مما تشفق هى على نفسها .

اجابات سريعة

الى م.ل.ل. بالقاهرة

اعرض نفسك على الطبيب فقد تكون العلة كامنة فيك انت

الى ش.ل.ل. بالمنصورة

ردها الى مسسك قبل ان يفوز بها غيرك فتندم

الى و. ى. ا. بالقاهرة

انت غيور بفطرتك ومزاجك . فتزوج فتاة من بيئة محافظة تلبيئتك والا تعذبت .

الى ش. الحائر بدمياط

لا تراسليه ، فهو ليس بخطيبك . ومن يدرى فقد ينقلب عليك يوما ويستخدم رسائلك ضدك فاحذرى

الى ف. ل. س. بالقاهرة

اذا شئت ان تبدى اية ملاحظة لامرأتك فليكن ذلك بينك وبينها . ما ان تؤنبها وتغلظ لها القول امام الاغراب ، فذلك يطعنها فى صميم كرامتها ، ولابد ان يولد فى قلبها حقدا عليك قد يدفعها الى التمادى فى اخطائها نكاية فيك وانتقاما منك وتشهيرا لجهالتك .

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين
آخر ساعة
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى: ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ وباقى بلاد العالم ... الادارة ... تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع ... تليفون ٧٧٨١٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

هل عندنا تفرقة عنصرية ؟

وهل المصريون منبوذون في بلادنا ؟

قراء كثيرون سوف ينكرون عنوان هذا المقال ولا يصدقونه ... ويعدونه مبالغة في التهويل والتضخيم والإثارة . ولكن العنوان حق ... والتفرقة العنصرية تمارس حقا وفعلا في إقليم مصر وفي القاهرة بالذات .. وتمارس ضد المصريين وحدهم دون سائر الشعوب والجنسيات ...

وأعجب ما في الأمر – ولم أرد أن أجعله جزءا من عنوان المقال تفاديا للإثارة – أعجب ما في الأمر أن الذي يمارس هذه التفرقة العنصرية في بلادنا هو أحد أفراد شعب قاسى الكثير من التفرقة العنصرية وشكا منها ومن قسوتها على مر العصور وفي مختلف الأقطار ..

هو يهودي .. وأجنبي من رعايا دولة أوربية هي الدانمارك

وقبل أن أدخل في التفاصيل أود أن أقول وأعيد ما سبق أن قلته وأعلنته أكثر من مرة في هذه البلاد ...

وهو أننا لا نعادي اليهودية .. ولا أي دين من الأديان لأننا نؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع

وأننا لا نكره اليهود لأنهم يهود ... وإنما نخاصم اليهود الذين يؤيدون الصهيونية وينصرون إسرائيل ويعملون لحساب إسرائيل

... وأن كل يهودي يقيم في بلادنا سواء أكان يحمل الجنسية العربية أم كان أجنبيا ينتمي إلى دولة أجنبية ... يستطيع أن يعيش بيننا وهو آمن مطمئن على نفسه وعلى ماله وعلى كافة ما له من حقوق تنص عليها قوانين البلاد

وكل ما هو مطلوب منه هو أن يحترم القوانين والعرف والتقاليد

وإلى جانب هذا الاحترام نوع من الكياسة أو حسن الذوق ...

ومن هذه الكياسة مثلا ألا يجاهر بعدائه وكراهيته لأبناء هذه البلاد ...

وهو حر طبعا في أن يكرهنا ... ولكنه ليس حرا في أن يعلن هذه الكراهية وهذا الحقد مادام هو يعيش في بلادنا وبين ظهرانينا ... وإلا فمن الحق أن نقول له (أخرج !) أو نسأله ساخرين ما الذي يحمله على الإقامة بيننا ما دام هو يكره البلد ويكره مواطنيه ؟

***

ثم أدخل في الموضوع

وسوف أغفل ذكر الأسماء لأني أحرص على أن يظل الموضوع بعيدا عن دائرة الشخصيات ..

وأسأل القراء ماذا يكون الحل أو الحال إذا رفض صاحب مطعم ما – سواء أكان صاحب المطعم وطنيا عربيا أم أجنبيا ... مسلما أم مسيحيا أم يهوديا – إذا رفض تقديم الطعام لأية طائفة من الناس ... بسبب جنسيتهم أو دياناتهم أو بسبب لون بشرتهم ؟.

ماذا يكون حكم القراء ... وماذا يكون موقف الحكومة يومئذ من صاحب المطعم المذكور ؟.

ولكننا لسنا أمام مطعم ... بل نحن أمام عمارة سكنية يملكها يهودي أجنبي

والعمارة في حي الزمالك ...

وإليكم التفاصيل ...

***

شاب مسلم – وصناعته موسيقار – تزوج منذ نحو عام ومضى يبحث عن مسكن له ولعروسه

وفي انتظار العثور على المسكن المنشود أقام هو وعروسه في ضيافة أصهاره أهل العروس

ومضت الأسابيع والشهور وهو يبحث عن المسكن المطلوب

وكل ما يطلبه الموسيقار هو مسكن بعيد عن الزحام والضجيج ... أي في حي هادىء وقريب من قلب العاصمة . والهدوء ضروري لطبيعة عمل الموسيقار وهو صياغة الموسيقى والألحان ..

والقرب من قلب العاصمة لأنه يزاول أعمالا أخرى وهي الدراسة والتدريس

وأخيرا سمع عن وجود شقة خالية في إحدى العمارات بحي الزمالك

وسمع في الوقت نفسه أن صاحب العمارة المذكورة يرفض أن يؤجر إحدى شقق العمارة لأي مصري ... وأن له في هذا الشأن حوادث كثيرة تعرفها الشرطة .

ورفض الشاب الموسيقار أن يصدق ما سمعه وظن أن الخبر مبالغ فيه ومن هنا ذهب يسأل نقطة شرطة الجزيرة عما سمعه وهناك عرف أن ما سمعه صحيح ...

... وأن صاحب هذه العمارة يهودي يكره المصريين ويرفض دائما بعناد وإصرار أن يسكن أحدهم في عمارته ...

... وأن المصري الوحيد الذي استطاع السكن في العمارة المذكورة هو السيد حسين مخلوف... وهو مدين بسكناه في العمارة لوساطة سيادة حاخام اليهود الذي تدخل في الأمر – في ظروف دقيقة ومعروفة – تدخل عند صاحب العمارة ونصحه بإيجار الشقة للمواطن مخلوف لأن الظروف التي كانت قائمة يومئذ كانت تفرض على اليهود المقيمين في إقليم مصر... الاستكانة وعدم إتيان أي عمل فيه ما يثير غضب المصريين !

وهكذا استطاع حسين مخلوف أن يدخل العمارة ويسكن إحدى شققها

ولكن ... لم تكد الظروف الدقيقة المعروفة تنتهي حتى بادر صاحب العمارة إلى مضايقة السيد مخلوف ومطالبته بإخلاء الشقة ...

وهذا هو بعض ما سمعه الشاب الموسيقار من شرطة نقطة الجزيرة وكيف أن مذكرات متعددة ومحاضر قد حررت ضد هذا السيد اليهودي العنيد الذي يمارس في بلادنا التفرقة العنصرية ضد المصريين وحدهم دون بقية الشعوب

فهو لا يرفض معاملة الرعايا الأمريكيين أو الأوربيين أو الآسيويين

ولا يرفض معاملة رعايا أية دولة أفريقية ما عدا الإقليم المصري ... والرعايا المصريين

المصريون وحدهم هم الذين يرفض سكناهم في عمارته

لماذا ..؟ ما سر هذه الكراهية أو هذا النفور من المصريين وحدهم دون رعايا سائر الدول الأفريقية ..؟

إن بين سكان العمارة المذكورة أحد رعايا دولة غانا وقد أجر له هذا اليهودي صاحب العمارة شقة كان قد وعد بها مواطنا مصريا ... ولكنه أخلف وعده في اللحظة الأخيرة وأظن أنه لا يزال عند موقفه المعروف وهو رفض قبول المصريين !

***

ولا أطيل في الحديث ...

وعاد الموسيقار إلى شرطة الجزيرة وأبلغها أنه توجد فعلا شقة خالية في العمارة المذكورة وطلب مساعدة الشرطة .

واستدعت شرطة الجزيرة صاحب العمارة .. الذي زعم أن الشقة لم تخل بعد إذ لا يزال يوجد فيها (عفش) المستأجر

وهنا أخذت عليه الشرطة تعهدا بأن يؤجر الشقة للسيد الموسيقار عند خلوها

***

ومرة أخرى ذهب الموسيقار إلى الشرطة وأبلغها أن الشقة قد خلت فعلا ... وأن مستأجرها قد نقل العفش منها ... وأنه بناء على التعهد المكتوب قد احتل الشقة فعلا ووضع فيها عفشه ... أي جهاز العروس

وبقي أن يحرر صاحب العمارة معه عقد الإيجار ...

ولكن صاحب العمارة رفض ... ولا يزال يرفض تحرير أي عقد ...

... بل إنه يطالب الشاب الموسيقار بإخلاء الشقة فورا والخروج منها لأنه لا يريد أن يقيم مصري في عمارته ...

ثم أسمعني يا حكومة ...

... (وأنني أفضل أن أبيع عمارتي بل أهدمها ... ولا أؤجر شقة فيها لأحد المصريين !)

هذا ما قاله هذا اليهودي الأجنبي الذي يقيم في بلادنا هو وزوجته اليهودية منذ عشرين عاما ونيف !..

ومرة أخرى ... لم كل هذه الكراهية أو هذا الحقد على المصريين وحدهم دون بقية شعوب الأرض ؟

إن الأمر لا يحتاج إلى ذكاء كثير أو قليل لمعرفة السر ...

الرجل لا بد أن يكون من غلاة الصهيونيين المتطرفين الذين ينقمون على الجمهورية العربية المتحدة وقوفها في وجه إسرائيل وحصارها لإسرائيل وإغلاق قناة السويس في وجه إسرائيل وتأليب الرأي العام العالمي ضد إسرائيل ... وفضح إسرائيل في أفريقيا والكشف عن الدور الخسيس الذي تقوم به في أفريقيا لحساب الاستعمار ...

من أجل هذا – كله أو بعضه – يحقد هذا اليهودي الصهيوني على المصريين وحدهم ويرفض أن يؤجر أحدهم شقة في عمارته ... وهو لو استطاع لحرم عليهم المرور في الشوارع التي تحيط بعمارته ...

هذا هو السبب أو السر ... وإلا فماذا يمكن أن يكون ؟..

هل هو الخوف من المماطلة في دفع الإيجار ؟.

إن الموسيقار الشاب عرض عليه أن يدفع له فورا ومقدما جملة الإيجار عن طول مدة العقد ... أي الأجرة كاملة عن عام أو عامين أو ثلاثة أعوام حسب ما تكون المدة التي ينص عليها عقد الإيجار

ولكنه – اليهودي الصهيوني – رفض !

وكانت حجته الوحيدة عندما سألته الشرطة عن سبب امتناعه عن تحرير عقد الإيجار للموسيقار رغم تعهده الكتابي ..

كانت حجته أنه يريد أن يفرش الشقة ويؤجرها مفروشة ... بأجر شهري قدره مائة جنيه ...

وإيجار الشقة هو ٢٤ أربعة وعشرون جنيها

وهي لم تكن في أي وقت مضى مفروشة أو مؤجرة على أنها مفروشة ..

ولكن صاحب العمارة يريد (التمجير) ... وحسب !

***

وبعد ...

أنا لا أعرف حكم القانون في هذه القضية ... وفي امتناع مالك ما من إيجار شقة ما في عمارته لا أعرف حكم القانون ...

وأقول إذا كان القانون يقف إلى جانب هذا اليهودي ويؤيده في رفضه معاملة المصريين أبناء البلاد وأصحابها ... ؟

أقول مرة أخرى وبالصوت العالي أن هذا القانون حمار !

***

ثم هناك اعتبارات أخرى غير القانون ...

ومنها هل المصري غريب .. في بلاده ؟

هل المصري مكروه أو منبوذ في وطنه ؟.

وماذا يكون الوضع أو الأوضاع إذا استغل أمر هذه التفرقة العنصرية التي يمارسها هذا اليهودي الأجنبي ...

ماذا يكون الحال إذا أعلن مطعم إيطالي على أبوابه (ممنوع دخول المصريين) ؟

أو امتنع بقال يوناني عن البيع للمصريين ؟..

أو أعلنت فرقة مسرحية أجنبية أن مقاعد الصفوف الأولى مخصصة لغير المصريين ؟

أو أن دار سينما أجنبية خصصت مقاعد معينة للمصريين ... ومقاعد أخرى للأجانب غير الوطنيين ؟

ماذا يكون الحال ؟..

***

إن الموقف الذي يقفه هذا اليهودي الأجنبي من المصريين أصحاب البلاد التي هو (ضيف) عليها ... ويعيش من خيراتها ...

هذا الموقف . موقف الكراهية والتحدي ... أمر خطير .. بل في منتهى الخطورة

وأخيرا ...

أنا مستعد أن أعتذر علنا عن كل كلمة كاذبة جاءت في هذا المقال

وأعتذر علنا إذا استطاع هذا السيد اليهودي أن يذكر سببا مقبولا واحدا يبرر إصراره على عدم السماح للمصريين بالسكنى في عمارته ...

سببا واحدا مقبولا يبرر (هدم العمارة أو بيعها) خيرا من سكنى المصريين فيها !

محمد التابعي

***

مأساة طفلة

واسم الطفلة آمال وهي مريضة بشلل الأطفال

واسم والدها السيد سامي طه حسين الموظف بحسابات الأشغال العسكرية بالعباسية

وشكوى الوالد مطولة ... وأنشرها كما جاءتني بعد حذف بعض العبارات

إن لي ابنة مريضة بشلل الأطفال من نوفمبر سنة ١٩٥٦ ومنذ ذلك التاريخ وأنا أصرف عليها جل مرتبي الصغير حيث إني أعمل موظفا صغيرا بوزارة الحربية .

طرأ المرض على ابنتي وكان عمرها سنة ونصف سنة والآن أصبحت سنها ٦ سنوات . طرقت كل باب من أجل شفائها . مكثت بمعهد شلل الأطفال بالقسم الداخلي ٦ أشهر كاملة نظرا لخطورة حالتها . نشرت استغاثة في باب العلم بجريدة (الأخبار) فتفضل طبيب أجنبي يدعى (الدكتور زامار) يزاول مهنة العلاج الطبيعي مشكورا بعلاجها بالمجان وظللنا نتردد عليه يوميا لمدة سنة كاملة بالمجان . عرضتها على الخبير الألماني الذي زار الجمهورية العربية فأبدى ضرورة عمل عملية جراحية لها وكتب تقريره أمام هيئة كونسولتو من خيرة الأطباء وطبيبات مستشفى الأطفال وكان ذلك بدار معهد شلل الأطفال بالشبرا في سبتمبر سنة ١٩٦٠ ومنذ ذلك التاريخ وأنا حائر بهذا التقرير أذهب إلى معهد شلل الأطفال فيحولني إلى جهات أخرى وأذهب إلى مستشفى قصر العيني القديم وفي قسم الأجهزة التعويضية يتفضل المختصون بقولهم : انتظر قليلا ليس بالمستشفى إمكانيات لعمل العملية هنا بالمستشفى ولا المال لعمل الواصفات المطلوبة وما زال هناك أخطر ورد في الموضوع

إن البنت كبرت وما زالت تحمل على الأكتاف والأطفال من سنها يجرون ويلعبون وبالمدارس الابتدائية وهي ما زالت عاجزة تنتظر رحمة الله ترفع يدها للسماء تطلب الشفاء من الله

إن ابنتي ضحية الروتين – وروتين الاختصاصات والإمكانيات .

بقلم **محمد التابعي**

الوطن العربي

الجنرال ديجول يتآمر على سياسة الرئيس ديجول

ديجول

مصالي الحاج

من مصالي الحاج إلى جلاّدي مراكش !

أمثولة رفضت فرنسا أن تأخذ العبرة منها

بقلم : ملحم عياش

بنت الجزائر للعربي ـ اطمئن . . . انا موش ح اتفاوض الا اذا ضمنت حقوقي كلها بالكامل ! . .

كذب الذين ادعوا ان قنبلة ايفيان ، هي التي حطمت مفاوضات الجزائر . . واخطأ الذين رأوا صلة بين انفجارها واعلان حكومة الجزائر الغاء المفاوضات

فابطال الجزائر لا يخافون قنابل فرنسا ولا متفجرات المستعمرين المتطرفين ، وهم الذين اصبحت جراتهم وباسهم في القتال ، ضد نصف مليون جندي فرنسي ، اسطورة اقرب الى قصص الخيال منها الى الحقيقة الواقعة .

فشعبنا في الجزائر ، الذي انبت جميلة بوحريد وجميلة بوباشا ، وخرج من صفوفه بن بلا وبوصوف وبن خضر وكريم بلقاسم والاف غيرهم من الابطال الخالدين ، لا ترهبه قنبلة القاها الجبناء في غفلة واحتراس ، ولا يثنيه ازيز الرصاص عن القيام بواجبه نحو استقلال بلاده .

ولكن هذا الشعب الذي لا يخاف البذل والعطاء في سبيل القضية المقدسة ، يخشى عليها من ضرب الخيانة وغدر العملاء ، اكثر مما يخاف القنابل والمتفجرات .

ولهذا الغى مفاوضاته مع فرنسا قبل ان تبدا .

الغى مفاوضاته ، ليس لانه لا يرغب في السلام ، او لانه يفضل الدمار على البناء . . . ولكنه فعل ذلك ، غيرة منه على ثورته ، من ان يندس في صفوفها عملاء ماجورون ، باعوا انفسهم لفرنسا ، فحاولت ان تجعل منهم ممثلين ، لبعض شعب الجزائر ، اسوة بجبهة التحرير الوطنية .

فحكومة فرنسا ، وقد ظهرت نيتها جلية من موقفها الاخير ، لم ترغب يوما في التفاوض المخلص ، لانهاء حرب الجزائر . بل انها على العكس ، حاولت أن تتخذ من التظاهر برغبتها في التفاوض مع الحكومة الجزائرية حجابا لتخفي وراءه مؤامراتها على استقلال الجزائر واطماعها في نهب بترول الصحراء وخيراتها .

ولهذا عمدت الى اسلوب المناورة والخداع . وكان ادعاؤها بان حكومة الجزائر ليست الناطق الوحيد باسم شعب الجزائر ، بل هنالك عناصر اخرى ترى ضرورة اشراكها في اية محادثات ترمي الى رسم مستقبل هذا البلد المناضل .

وهذه العناصر اسمها مصالي الحاج ، ممثل الخيانة ضد ثورة الجزائر .

والعجيب في امر فرنسا ، انها لا تتعلم من دروس الماضي وترفض اتخاذ العبر من اختباراتها السابقة .

فقبل مصالي الحاج ، لعبت فرنسا في المغرب ورقة الجلاوي « باشا مراكش » ولكنها فشلت وانتصر الوطنيون .

وها هي جمهورية ديجول الخامسة ، تعود الى تكرار الحماقة التي ارتكبتها جمهورية فرنسا الرابعة ، وتحاول لعب ورقة مصالي الحاج في الجزائر ، كما لعبت ورقة الجلاوي الخاسرة في المغرب ، فقد اعلن لوي جوكس ، الوزير الفرنسي لشئون الجزائر ورئيس وفد المفاوضات التي انقطعت قبل ان تبدا مع حكومة الجزائر ، ان الحكومة الفرنسية تعتزم اجراء مفاوضات مع مصالي الحاج وانها ستعامل وفد هذه الحركة على قدم المساواة مع وفد حكومة الجزائر .

وطبعا رفضت حكومة الجزائر مبدأ الفكرة الفرنسية لاسباب عديدة اهمها :

١ ـ ان الناطق الوحيد باسم شعب الجزائر هو الحكومة الجزائرية المؤقتة .

٢ ـ ان مفاوضة الحكومة الفرنسية للعملاء معناها طعن المحادثات ونسفها قبل الدخول فيها .

٣ ـ ان وفد الحكومة الفرنسية هو الناطق باسم حركة مصالي الحاج ، ولا حاجة لاشراك العملاء في مفاوضات استقلال الجزائر .

ولكن على ماذا يدل اصرار ديجول على اشراك ممثلي الخيانة في مفاوضات السلام ؟

انه يدل بما لا يترك مجالا للشك ، على انه يداور ويراوغ ولا يريد التفاوض الصادق ، ولهذا اعلنت حكومة الجزائر الغاء قرار ارسال وفدها الى ايفيان ، لتكشف امام الراي العام العالمي الاعيب ديجول ونيات حكومته السيئة .

اما القنبلة ، قنبلة ايفيان ، فهي من نوع تآمر الجنرال ديجول على سياسة الجنرال ديجول .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

بغداد : طرأت في عهد قاسم على القوانين ، التي كانت تناهض الصهيونية تعديلات بموجب القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٥٩ اهمها :

١ ـ الغاء قانون العقوبات رقم ٥١ لسنة ١٩٣٨ الذي يجعل الصهيونية والفوضية الاباحية جريمة يعاقب عليها القانون .

٢ ـ الغاء قانون الجنسية رقم ١٧ لسنة ١٩٥٤ الذي يجيز اسقاط الجنسية العراقية عمن يحكم عليه وفقا لقانون العقوبات رقم ٥١ .

٣ ـ الغاء الفقرة (ب) من المادة الخامسة من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٥١ التي تجيز اسقاط الجنسية العراقية من اليهودي الذي يترك العراق ولايعود اليه خلال المدة التي تعين في جواز سفره .

وقد تم هذا الالغاء في فترات متفاوتة دون أن يثير ذلك انتباه الشعب ، وقصد بهذه التعديلات رفع القيود التي كانت مفروضة على اليهود في عهود ماقبل الثورة ، وكان من نتيجة ذلك أن بعض اليهود ذوي الميول المنحرفة يعيشون اليوم احرارا ويتولون بعض الوظائف الحكومية ، كما اعيدت الجنسية الى يهود سبق أن سقطت عنهم ، على الرغم من ثبوت تعاونهم مع العدو .

***

ان عجز العراق في الوقت الحاضر عن انتاج وتسويق نفطه ، راجع الى تحكم شركات البترول في الاوضاع الاقتصادية والسياسية في العراق ، تلك الشركات المرتبطة ارتباطا كليا بسياسة بريطانيا .

***

الخرطوم : صدرت السودان الى يوغوسلافيا خلال شهر مارس الماضي حوالي ٢٠٠٠ طن من خام الحديد ، وقد تم استخراج هذه الكمية بناء على امتياز البحث عن الحديد الذي اعطى لخبراء من يوغوسلافيا .

القاهرة : قبل ان يجتمع الامير طلال ، وزير المالية السعودية بالاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يوم سفره ، استدعى طاهر رضوان ، مندوب السعودية الدائم في الجامعة وساله عما يريده حسونة . .

فقال له : يريد منك ثلاثة اشياء : اولا أن ترسل فورا تصديق المملكة على اتفاقية المؤسسة المالية . ثانيا : ان ترسل ٣٠٠ الف جنيه قيمة القسط في نصيبنا في راس مال هذه المؤسسة . ثالثا : ان تعلن موافقة السعودية على السوق العربية المشتركة .

وشرح طاهر رضوان للامير المطالب الثلاثة لوجوب المبادرة بتلبيتها

وما كاد حسونة يدخل على الامير في مسكنه حتى قال له : ياسيادة الامين قبل ان تحدثني في شيء احب ان اقول لك انني بمجرد وصولي الى السعودية سارسل وثيقة التصديق على المؤسسة المالية مصحوبة بالمبلغ المطلوب منا وسيصل اليكم هذا قبل أن يبدأ المجلس الاقتصادي أعماله في بغداد ، ومن الآن اعتبر السعودية موافقة على اقامة السوق العربية المشتركة مادامت الجمهورية العربية موافقة عليها .

ولم يسع حسونة الا ان يشكره ، ويعلن انه لا حاجة لسفره الى السعودية بعد أن اجيبت المطالب التي كان سيسافر من اجلها الى الرياض .

***

الاستاذ تقي الدين الصلح في القاهرة لقضاء اجازة قصيرة مع السيدة زوجته . . فقد صرح وكان يجيب على اسئلة الصحفيين بالكتابة !

عبد الخالق حسونه وطاهر رضوان

حدث فى الجامعة العربية

السؤال الذى وجهه قادة السياسة والعسكرية فى أمريكا لأمين الجامعة

عبد الخالق حسونة يجيب على سؤال قادة السياسة والعسكرية فى المستقبل لامريكا ..

ميشيل توما : بلادنا جمعت ثروة تاريخية ودينية سياحية لم تتوافر فى اية منطقة من بلاد العالم ...

من أسرار مناقشات مجلس الجامعة العربية وقراراته

٣٦ ممن وثقت امريكا فى انهم يمتازون بالنبوغ والعمق فى الدراسة والبحث ، وانهم من الطليعة فى القيادة السياسية والعسكرية فى امريكا ، زاروا الامانة العامة للجامعة العربية وعقدوا اجتماعات فى احدى قاعاتها حيث استمعوا الى عبد الخالق حسونة وهو يوضح الدور الذى لعبته الجامعة فى تاريخ العرب ، والميدان الدولى ..

سال رئيسهم جنرال (كراب) سؤالا واحدا ..

فما هو هذا السؤال ؟ وماذا كانت اجابة الامين العام للجامعة عليه ؟ !

كراب : ما هى حالة العلاقات بين تونس والعراق ، والاردن والجمهورية العربية المتحدة ؟

حسونة : اعظم رد على هذا السؤال ، هو انه فى الوقت الذى تجلس فيه معالى هذه القاعة ، يعقد مجلس الجامعة العربية فى القاعة المجاورة لنا اجتماعا يضم جميع ممثلى الدول العربية ، ومن بينهم ممثلو تونس ، والعراق ، والاردن ، والجمهورية العربية المتحدة ، وهم جميعا يعملون لصالح العرب بتعاون كامل ، وروح طيبة والجامعة هى ملتقى العرب كلهم ، بالرغم مما يظهر بين آن وآخر من خلافات ، والجامعة لا تتدخل فى الخلافات الا اذا طلب منها ذلك .

ودعا امين الجامعة ضيوفه الكريم لشاهدوا الاجتماع بانفسهم ، ويروا الروح التى تسوده .

السياحة فى البلاد العربية

فى الوقت الذى كان فيه مجلس الجامعة العربية غارقا فى مناقشات بيرلطة كان هناك اجتماع فى الدور الخامس من مبناها ، يعمل فى صمت وهدوء ، قوامه خبراء فقط ، خبراء يجتهدون فى خلق الافكار التى تجذب السياح باموالهم الى البلاد العربية ، ويبحثون عن الطرق التى تجعل ابناء الدول الاجنبية ، ياتون الى بلادنا لمشاهدة تراثنا فى ميدان الحضارة القديمة ، والاماكن المقدسة ، فان بلادنا كما قال ميشيل توما رئيس الاتحاد العربى للسياحة فيها ثروات سياحية لا تتوافر فى اى منطقة من بلاد العالم .. فيها الشمس والدفء ، والجو الجميل ، الذى لا يوجد فى اى بلد على الكرة الارضية ، وفيها آثار الفراعنة ، وفيها الاماكن المقدسة فى فلسطين ، فيها بدائع الفن العربى فى دمشق ، ولبنان ، وفيها قلعة صلاح الدين والاعظمية بالعراق .. فيها آثار بابل ، وفيها سد مارب باليمن .. فيها الجبل الاخضر والمسرح الرومانى فى صبراتة ، فيها جميع الاجواء والوان الطبيعة فى جبال الاطلس ووديان « افران » بالمغرب .

فيها ما يجهله العرب أنفسهم .. وقد قررنا ان يكون مؤتمرنا الذى سيعقد فى المغرب فى يونيه القادم ، اداة لتعريف العرب بشقيقاته العربيات .. ستعرض الافلام السينمائية عن البلاد العربية ، ستوزع كميات من الكتب التى صدرت عن جميع البلاد العربية .. ستطبع دليلا سياحيا باللغتين الانجليزية والفرنسية لتوزيعه فى جميع انحاء العالم .

تونس لا تزال عند موقفها من موريتانيا

سالت السفير احمد المليح ، رئيس وفد المغرب فى اجتماع الجامعة العربية :

هل غيرت تونس موقفها من موريتانيا ؟!

قال : لا .. ولهذا فان علاقاتنا مع تونس ستظل كما كانت ، حتى تعترف بحقنا فى موريتانيا وتعدل عن تأييد فرنسا فى سياستها نحوها ..

**

نفى مجلس الجامعة العربية ثمانية أيام فى اجتماعاته صباحا ومساء لبحث الموضوعات الروتينية التى تضمنها جدول اعماله ، ومرت مناقشاته هادئة ، لولا ماقام به البعض من ثورة بقصد التهرب من القرارات التى تلزم باتخاذ موقف حازم من بعض الدول ، كما حدث فى قضية علاقات ايران باسرائيل ، وكما حدث فى بعض الموضوعات التى رأت فيها الاردن وتونس والسودان فرصة للمجادلة والظهور بمظهر التعمق فى السياسة العربية ، وكما حدث فى موضوع مقر أجهزة فلسطين الذى اثاره مندوب الاردن ، وتعلق به مندوبا تونس والسودان .

وقد اتفق رأى جميع ممثلى الحكومات العربية فى وجوب وجود المقر الدائم لاجهزة فلسطين فى دار الامانة العامة للجامعة العربية رعاية للمصلحة العامة ، دون نظر الى العاطفة الخيالية ...

**

ورفضت العراق ، ولبنان ، والسعودية الموافقة على تكوين اتحاد للمحاربين القدماء فى البلاد العربية ، لانه لا يوجد بها جمعيات من هذا النوع ، والى ان توجد هذه الجمعيات تفكر هذه الدول فى الموافقة على تكوين هذا الاتحاد .

**

ووافقت جميع الدول فكرة عمل دائرة معارف عربية شاملة بالصورة التى طالبت بها الادارة الثقافية بالجامعة العربية ، وقررت تكوين لجنة فنية من ممثلى جميع الدول العربية لدراسة هذه الفكرة فى يونيو الثانى .

**

المؤتمر الذى كانت ستعقده جمعية الصداقة الهندية العربية فى نيودلهى غدا — الخميس — لدراسة القضايا العربية والذى كان سيخطب فيه نهرو وعبد الخالق حسونة ، تأجل الى شهر اكتوبر المقبل حتى يتبين موقف الامم المتحدة من هذه القضايا ، وعلى ضوء هذا الموقف يتم المؤتمر نيودلهى القضايا العربية ، ووافق حسونة على هذا الاقتراح الذى حملته اليه برقية يوم الخميس الماضى .

**

عندما عرضت اقتراحات ضباط المقاطعة على مجلس الجامعة العربية بتطبيق قانون المقاطعة على الدول التى بها بنوك اجنبية لها فروع فى اسرائيل ، اذا هى قامت باعمال تعتبر تدعيما لاقتصاد اسرائيل ، وكعمر للاقتصاد العربى طالبت تلك الدول برد هذه الاقتراحات الى مؤتمر ضباط المقاطعة لاعادة دراستها فى المؤتمر الذى سيعقد فى الدار البيضاء خلال صيف هذا العام .

**

قال مهدى بن بركة ، رئيس الحزب الوطنى للقوات الشعبية بالمغرب ، ورئيس وفدها فى المؤتمر الافريقى :

« اننا اعلناها صريحة منذ اللحظة التى تولى فيها الملك محمد الخامس .. اعلنا اننا مستعدون للتعاون مع اية حكومة تسير فى الطريق الذى يوصلنا الى اهدافنا ، ولو لم نكن مشتركين فى هذه الحكومة ، ورأينا واضح فى تأليف اللجنة التى ستضع دستور البلاد ، وقد عاقبته الملك الراحل ، وان لم يكن قد اتخذ فيه خطوة ، وهو ان من يضع الدستور لابد ان يختاره الشعب فيجب ان يكون الاعضاء بالانتخاب ، لا بالتعيين .

وقال : ان حركة التحرر من الاستعمار وآثاره فى المغرب ، حية قوية تعمل بايمان وعزم الى ان يحقق الله للمغرب اهدافه وغاياته .

جنيدى خلف الله

اخبار عربية

عمان : قررت الحكومة الاردنية تأليف وفد رسمى من وزارات الخارجية والتربية والاقتصاد للسفر الى امارات الخليج العربى وامريكا اللاتينية لعقد اجتماعات مع المغتربين الذين ينتمون الى اصل اردنى ، وحثهم على توظيف اموالهم فى مشروعات الاردن الاقتصادية .

***

المغرب : يقوم خبراء سوفيتيان مع الخبراء المغاربة التابعين لمكتب الدراسات والمساعدات الصناعية بدراسة مشروع انشاء ترسانة بحرية وتنظيم ميناء الحسيمة على البحر المتوسط .

ولاحظ الدوائر المغربية انه اذا كانت العلاقات التجارية بين المغرب والاتحاد السوفيتى والدول الشرقية فى اطراد مستمر فهى مع ذلك لا تزال ضئيلة جدا اذا قورنت بمبادلات المغرب مع الدول الغربية .

وتدل الاحصاءات الرسمية على ان هذه المبادلات لا تمثل سوى ٣ ٪ من المبادلات بين المغرب وفرنسا مثلا .

***

بيروت : اعلن مصدر لبنانى مسئول ان ثمة اتصالات تدور فى الوقت الحاضر بين الحكومات العربية لتحديد موقفها من المشاريع الامريكية الجديدة لحل قضية فلسطين .

وقال المصدر : ان الدول العربية متفقة على التمسك بوجهة نظرها القائلة بوجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية التى تقضى باعادة اللاجئين الى بلادهم وتعويضهم عما فقدوه من اموالهم واملاكهم .

***

رفضت ادارة النقطة الرابعة الامريكية فى واشنطون طلبا تقدم به السيد كمال جنبلاط وزير التربية والتعليم اللبنانى للحصول على مساعدة قدرها ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لانشاء عدة مدارس ثانوية ومهنية وابتدائية .

وقد قام مدير النقطة الرابعة بلبنان بابلاغ السيد جنبلاط هذا الرفض ، لانها سبق ان قدمت مساعدات فى السنوات الماضية الى وزارة التربية اللبنانية ، ولكنها لم تنفق فى الاغراض التى طلبت من اجلها .

***

العدو : دعا الاتحاد الصهيونى البريطانى ، فى مؤتمره السنوى المنعقد فى لندن ، الى توطين اللاجئين الفلسطينيين العرب فى الدول العربية .

وقد وافق المؤتمر على قرار توطين اللاجئين العرب الذى ذكر ان واجب توطينهم يمكن القيام به بمساعدة الامم المتحدة والدول العربية واسرائيل ، كما عبر المؤتمر عن « اسفه » ... لعدم تقدير الزعماء العرب للخطوات السلمية الاسرائيلية واعلانهم المتكرر ان دولهم فى حالة حرب مع اسرائيل .

وصرح ماركوس ، احد زعماء الصهاينة الانجليز ، بان على الدول الكبرى ان تنتبه الى اهمية تجميد الشرق الاوسط وانهاء السباق الكبير من اجل التسلح فى هذه المنطقة .

***

قال بزيوسف المدير العام لهيئة البنوك فى اسرائيل : انه لا مناص من تخفيض العملة الاسرائيلية مادام تدفق الدولارات سيبقى على حاله .

واضاف ان هناك مئات الاستعمار لجهاز الاسرائيلى وانه لا يوجد شخص يعرف ما هو سعرها بالضبط ، لان القيمة الاضافية الى سعر الدولار تتبدل بتبدل السلع المستوردة او المصدرة .

وذكر ان نظام المبادلة الحالى يكلف الاقتصاد الاسرائيلى من ٦٠ الى ٨٠ مليون دولار فى العام ويكشف عن نظام الاستعمار الفاسد المعمول به حاليا .

وقال ان هذا النظام ادى الى تهريب العملة للخارج كما فتح الباب امام المؤسسات للتلاعب بالقانون طمعا فى الحصول على اعانات اضافية .

زعماء وفود افريقيا يتحدثون
لآخر ساعة عن نجاح المؤتمر

جومو كينياتا

سيدات افريقيا يخضن المعركة للإفراج عن جومو كينياتا !

انتهى المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية بعد اعلان قراراته فى جلسته الختامية بجامعة القاهرة . لقد اكدت القرارات يقظة شعوب افريقيا . حققت قول الرئيس عبد الناصر « قام المارد الاسود بعد سكوت طويل »ثبت بانتفاضته لكل ذى اذنين وعينين ، انه لن يكون منذ اليوم بقرة حلوبا للدول الاستعمارية لانه جنس من البشر وقطعة من الانسانية له كل حقوق البشر وكرامة الانسانية » .

ان قرارات المؤتمر خطوة ضخمة للقضاء على سياسة الاستعمار القديمة « فرق تسد » التى يتبعها فى كينيا والصومال وجنوب افريقيا وانجولا وموزمبيق وسيراليون والكونغو والكاميرون وفى دول اخرى كثيرة بالقارة السوداء .

ان هذه القرارات ستبلغ اليوم الى الامم المتحدة وجميع المنظمات العالمية والاقليمية .

زعماء الوفود

وتحدثت « آخر ساعة » الى عدد من زعماء الوفود الافريقية بالمؤتمر ، سألتهم عن رأيهم فى المؤتمر وآثاره وقراراته بالنسبة للدول غير المستقلة والدول حديثة الاستقلال ومدى انطباعاته عليهم .. لقد اعلن جميع الزعماء ان المؤتمر حقق اغراضه ونجح مائة فى المائة .

المراقبون السياسيون

وصف المراقبون السياسيون جلسات المؤتمر بأنها هامة ومفيدة للغاية ، وان المشروعات التى قدمتها الوفود أوضحت وجهات نظر شعوب افريقيا . ورسمت سياسة مستقبل القارة .

المراقبون المحايدون

واعلن المراقبون المحايدون ان جلسات هذا المؤتمر امتازت بالهدوء والتفاهم بين اعضاء الوفود . مما يبشر بتحقيق الوحدة والتضامن الافريقى . ولقد كذبت طريقة جلسات المؤتمر دعايات الاستعمار التى تشيع بأن افريقيا ستبقى متأخرة ٥٠ سنة على الأقل .

نجح المؤتمر ١٠٠ ٪

وهذه هى آراء عدد من زعماء وزعيمات الوفود المشتركة فى المؤتمر

. لآخر ساعة .. قال توم مبويا ممثل الزعيم الكينى المعتقل جومو كينياتا :

انى حضرت لاشاهد هذا المؤتمر الخطير والمشاركة فى أعماله نيابة عن زعيمى وزعيم شعب كينيا جومو كينياتا . لقد شرحت لأعضاء الوفود والمراقبين جور شعب كينيا فى تحقيق حريته واستقلاله .. ان شعب كينيا مصمم على الكفاح حتى النصر .. وانا لن نقبل انصاف الحلول ولن تقبل الحكومات المتعاقبة فى ظل استقلال افريقيا .. ان الحل الوحيد الذى ناقشته فى جلسات اللجان هو الاستقلال الكامل لدولة كينيا والافراج فورا عن جومو كينياتا رمز الكفاح الشعبى ، وان يعين رئيسا للوزارة فى فترة الانتقال .. وأوضحت للوفود مدى مساهمة شعب كينيا فى القضاء على سياسة الاستعمار العتيقة « فرق تسد » واثارة العنصرية القبلية بين افراد الشعب الواحد .. وانى اعلن للعالم أجمع ان المؤتمر نجح ١٠٠ ٪ وحقق أهدافه وان جميع الوفود على اختلاف زعمائها واتجاهاتها وجدتها تردد نفس

مطالب كينيا .. وان الترحيب الشديد الذى قوبلت به فى القاهرة ـ عاصمة الكفاح الافريقى ـ وفى جلسات المؤتمر كانت ابلغ دليل على أهمية الرسالة التى نحن من أجلها زعيم كينيا .

نقطة تحول خطيرة

وقال « مسوبل » والد الزعيم الكاميرونى الراحل فليكس مومى .. ان المؤتمر يعتبر نقطة تحول خطيرة فى حياة القارة الافريقية التى ترزح تحت وطأة الاستعمارات المختلفة .. ان هذا

المؤتمر مستمر فى عش الاستعمار ونهايته المحتومة . لقد انتهى عصر اعتبار افريقيا بقرة حلوبا يأخذ خيراتها المستعمرون ويحرم منها ابناء افريقيا .

وحدة شعوب افريقيا

وفى الهواء الرحب استمعت « آخر ساعة » الى رأى **اوكولو ممثل شباب نيجيريا فى المؤتمر ..** اعلن ان المؤتمر اجتاز الخطوة الاخيرة فى سبيل توحيد آراء الشعوب الافريقية والقضاء على الفرقة المصطنعة التى خلقها الاستعمار

هذه هى الصورة الخلفية لمؤتمر شعوب افريقيا

الجنود

قرأت الكثير عن وفود الشعوب واعضاء الوفود . ولكن ماذا تعرف عن المرافقات والمرافقين ؟

قام بمرافقة الوفود اكثر من مائة من الشباب من خريجى الجامعات . جمعوا منذ فترة طويلة للاعداد للمؤتمر . عملوا ليل نهار بمقر السكرتيرية بنادى مصر بالزمالك واستقبلوا الوفود بمطار القاهرة حيث اعد لهم مكتب خاص لذلك . وقاموا بالتنظيم والاستقبال فى حفل الافتتاح . وطافوا مع الوفود معالم القاهرة وبورسعيد . وحضروا اجتماعات مجلس الشعب حيث عقدت اجتماعات رؤساء الوفود واجتماعات لجان المؤتمر الخمس التى اتخذت القرارات الخطيرة التى ناصرت حركة الجهاد المقدس فى كل بلد افريقى يناضل فى سبيل حريته واستقلاله ويعمل على دعم علم الحرية وتثبيتها .

عبد الخالق علام | عزت عزوز | واصف ميخائيل | كاميليا حسن

ان المرافقات والمرافقين تنظمهم جمعيتها ولها تقاليدها واليك قصتها :

بدأ التفكير فى تكوين هذه الجمعية منذ ١٩٥٨ عندما تقرر عقد مؤتمر الشباب الافريقى الآسيوى بالقاهرة . اقترح عادل طاهر سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب والدكتور عبد الخالق علام عضو المجلس الاستعانة بطالبات وطلبة الجامعة لمرافقة شباب المؤتمر .

ووافق على تنفيذ الاقتراحات **كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للشباب .** وتقدم عدد كبير من الطالبات والطلبة للعمل بالمؤتمر . وعقدت محاضرات توجيهية لهم بمركز رعاية الشباب بالجزيرة فى الاقتصاد والسياسة والقومية العربية . استمرت هذه المحاضرات اكثر من شهر . وعقد لهم امتحان فى اللغات الانجليزية والفرنسية والمعلومات العامة فى السياسة والاجتماع . ونجح عدد كبير منهم واشتركوا فى مؤتمر الشباب . وقاموا بمجهود كبير . واقيم لهم عقب المؤتمر حفل تكريم تسلموا فيه ميداليات ذهبية وشهادات تقدير .

داماتى كانيانا من اوغندا تتحدث مع بهيرة لطفى عضو المكتب الدائم للمؤتمر الافريقى الاسيوى

الحاج احمد مفتينو عضو الفزان وممثل الحزب الدستورى الديمقراطى

الرصاصة الأولى فى حياة حكومة جنوب افريقيا

بينهم . وان شعوب افريقيا تنتظر بفارغ الصبر ما استقرت عليه آراؤنا تجاه قضايانا وحلولها العملية لتحقيق مطالبها .

وكان يجلس بجواره « ليوبيب » احد زعماء كينيا قال : انه يسعدنى ان المؤتمر حقق آمال شعبى فى وحدة افريقيا .. وكان اكبر دليل على ذلك ما أعلنته جميع احزاب كينيا من أنها قد اتحدت واصبح يمثلها وفد واحد فى المؤتمر . وليس أخطر على استقلال شعب من تفرق كلمته وقوله .

وسائل الاستقلال

ثم قابلت . آخر ساعة سالى جونسون عضو وفد غانا عقب انتهاء اجتماع لجنة تحرير الدول غير المستقلة بالمؤتمر :

تكلمت سالى فقالت ان التضامن واتحاد الرأى والكفاح المشترك وتأييد الرأى العام لحق أى شعب فى الاستقلال هى الوسائل التى تقضى على الاستعمار ومحاولاته اليائسة للابقاء على نفسه . ان الاستعمار يلفظ أنفاسه الاخيرة فى افريقيا ويحاول محاولات يائسة للاستمرار فى الحياة . الا أن ثورة افريقيا العارمة ستقضى على أنفاسه .

الرصاصة الاولى

وقالت (نانسى جرانت) ممثلة حزب الوحدة الافريقية فى جنوب افريقيا : ان المؤتمر وضع الخطوط العملية للقضاء على الفكرة الاستعمارية وهى التفرقة العنصرية .. ان شعب جنوب افريقيا يعانى كثيرا من هذه التفرقة .. الا أننا صممنا على الصمود ومواصلة الكفاح للقضاء على حكومة فيرفورد وطرد البيض من بلادنا وسنصبح سادة فى بلادنا ولن يستعبدنا البيض بعد الآن .. وقالت ان طرد جنوب افريقيا من الكومنولث كان الرصاصة الاولى فى حياة حكومة فير فورد الاستعمارية .. لقد فضح فيرفورد نفسه بنفسه حينما خرج مهزوما من الكومنولث وبين للشعوب الحرة مدى ما يعانيه شعب جنوب افريقيا الذى يمثل السود فيه ٩٠ ٪ من عدد سكان البلاد من الظلم والتعسف . ولقد لعبت الوفود الافريقية الدور الرئيسى فى طرد ممثل جنوب افريقيا من المائدة المستديرة .

قصة الحضور للمؤتمر

وروت (دمال كاتياكا) عضو وفد أوغندا قصة حضورها الى المؤتمر قالت : ان السبب الرئيسى هو مشاركة اخوانى الافريقيين فى الزحف الافريقى الذى أعلنه البطل الافريقى جمال عبد الناصر فى خطابه بالمؤتمر : ان هذا الزحف سيكتسح المستعمرين ويلقى بهم فى المكان المناسب لخرائبه .. ان الاستعمار يضع العقبات أمام أى صوت افريقى يحاول ان يعلن رأيه بصراحة للرأى العام .. وقصص حضورنا الى المؤتمر تعتبر مغامرات لاتحد عقباها .

وقالت كاتياكا : اننى حملت (توم مبويا) ممثل جومو كينياتا رسالة للزعيم الافريقى المناضل . تتضمن الرسالة ان سيدات افريقيا مصممات على الوقوف مع البطل فى سجنه حتى ينال حريته وتنال كل الشعوب الافريقية استقلالها وحريتها

***

ان المؤتمر افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر بخطاب تاريخى حدد فيه مصالح مستقبل القارة الافريقية والمسئولية الملقاة على شعوبها . ثم بدأت جلسات المؤتمر ولجانه التى استمرت ٥ ايام بالاجتماعات بقاعات مجلس الامة .

ان زعماء الوفود سيحملون لشعوبهم تحيات شعب الجمهورية العربية ورئيسها البطل جمال عبد الناصر . انهم سينقلون اليهم الصورة الحقيقية للقاهرة والحياة فى جمهوريتنا . سيروون لهم أكاذيب الاستعمار ودعاياته الحبيثة ضد القاهرة مركز التحرر الدولى ونقطة انطلاقة القومية الافريقية والعربية للوقوف ضد الاستعمار والمساهمة فى تحرير الشعوب .

ان أعضاء الوفود سينتشرون بين مواطنيهم فى أنحاء افريقيا . شارحين لهم قرارات المؤتمر . ليبدأ الشعب الافريقى وثبته الأخيرة وانقضاضه على الاستعمار لزلزلة أركانه . ويرغمه على الخروج من دياره ..

ان عام ١٩٦١ .. هو عام الزحف الافريقى كما قال الرئيس عبد الناصر . ان هذا العام سيشهد ثورات وثورات . سوف يعود جومو كينياتا الى شعبه بفضل كفاح كينيا . وستعود الحرية الى الجزائر بفضل استبسال أبنائها . وسيخرج فيرفورد رئيس حكومة جنوب افريقيا كما خرج من الكومنولث لتنتشر المساواة على ربوع هذه المنطقة ولتمحى آثار التفرقة العنصرية البغيضة ..

ان مؤتمر الشعوب الافريقية الرابع الذى سيعقد فى كازابلانكا بالدار البيضاء سوف يستكمل رسالة مؤتمر القاهرة الثالث .

ابراهيم مصبح
ابراهيم درديرى

نانسى جرانت جاءت من سيراليون لتزور القاهرة للمرة الاولى .. فى حديث مع زميل لها عن زيارة بور سعيد

توم مبويا
رئيس وفد كينيا

سالى جونسون
غانا

فيمى اكونو
نيجيريا

عبد الراشيدون
الاتحاد السوفيتى

عبد الله ديالو
السكرتير العام للمؤتمر

المجهولون فى المؤتمر

ووضع **الدكتور عبد الخالق علام** دستورا لتكوين الجمعية . ويخصص لعقد اجتماعات متوالية والقاء محاضرات توجيهية تبحث فى كل الامور . وتتخذ مركز رعاية الشباب مقرا للجمعية . ويشترط فيها اجادة اللغات . ونجحت الجمعية فى أعمالها وقامت بالاشتراك فى مؤتمرات الشباب الأسيوى الافريقى ١٩٥٨ والمقربين العرب بأمريكا الشمالية والجنوبية فى صيف ١٩٥٨ والمقتربين العرب ١٩٥٩ والطلبة العرب بغزة ١٩٦٠ ومؤتمر المرأة الأسيوى الافريقى ١٩٦١ وهذا المؤتمر ... مؤتمر شعوب افريقيا .

وعقب انتهاء مؤتمرى المغتربين العرب ١٩٥٨ , ١٩٥٩ دعا كمال رفعت وزير الدولة جميع المرافقات والمرافقين الى مكتبه ووزع عليهم شهادات تقدير وهدايا رمزية كتب عليها اسم المرافقة او المرافق وتاريخ المؤتمر ومناسبته . وتسلمت المرافقات هدايا خاصة بهن .

وتضم الجمعية عددا من خريجات الجامعة وطالباتها . وفى مقدمتهن اميرة سمير سمارة الجامعة الثالثة ١٩٥٨ . رافقت فى المؤتمر وفد غينيا البرتغالية كتلة من النشاط والحيوية . تجيد الفرنسية والانجليزية . نالت ثقافتها الثانوية بدمشق والتحقت بآداب القاهرة قسم اللغة الانجليزية ١٩٥٧ . اشتركت فى الجمعية منذ تكوينها وعملت بكل المؤتمرات .

وكاميليا حسن العاصية رافقت فى المؤتمر وفد النيجر . واختيرت مرشدة لرئيس الوفد بكارى . وكان رئيسا للوزارة فى بلاده واستقال احتجاجا على سياسة فرنسا الاستعمارية وقاد حركة الجهاد من أجل الاستقلال .

وقامت **سميرة ماهر** بمرافقة وفد روديسيا الشمالية واختيرت مرشدة لرئيس الوفد موتديا بطل الجهاد فى روديسيا الشمالية الذى حضر من لندن للاشتراك فى أعمال المؤتمر وتعمل بشركة اسكو .

واختيرت **رجاء عبد الحميد** لرافقة وفد انجولا التى تخوض بلاده معركة مريرة ضد الاستعمار البرتغالى . وتعمل اخصائية اجتماعية بالمعهد العالى للتربية الرياضية .

واختيرت **زينب عطيه** لرافقة وفد جنوب غرب افريقيا وتعمل اخصائية اجتماعية بمستشفى الهلال الاحمر .

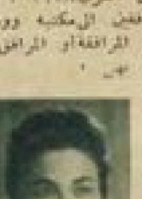 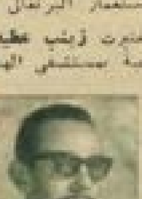

سليمان محمد — محمد تاج الدين — سميرة ماهر — محمود عبد المنعم — أميرة سمارة — السيد المسيرى — رجاء عبد الحميد — زينب عطية

وللجمعية نشاطها الخاص . المساهمة فى حل المشاكل الاجتماعية والوسائل العملية للقضاء عليها وحلها . ويقوم أعضاؤها بنشر الوعى الثقافى والقومى بين المواطنات والمواطنين فى المدن والقرى . وتقوم الجمعية برحلات تثقيفية بزيارة الآثار ودراستها علميا وعمليا استعدادا للارشاد السياحى . وزيارة معالم النهضة الحديثة الصناعية والاقتصادية . ويعمل أعضاء الجمعية على تسجيلها بوزارة الشئون الاجتماعية .

تكلم عن الجمعية وأعضائها .. **الدكتور عبد الخالق علام** رئيس الجمعية . وهو باستمرار يلقى توجيهاته وتعليماته الى كل من يعمل فى خدمة الوفود ويستمع لكل سؤال ليجيب عليه ويضع الحلول لمعالجة كل عقبة . انه دينامو الجمعية . وقال « لآخر ساعة » فى نهاية حديثه ان الهدف الاول والاخير هو تقديم خدمات للوطن والعروبة والشعوب آسيا وافريقيا فى سبيل دعم السلام للعالم أجمع .

وقامت **منى نجيب** بالاشتراك فى تنظيم المؤتمر والاعداد له . تتكلم الفرنسية والانجليزية بطلاقة . تولت اذاعة كلمة محافظ القاهرة لتكريم أعضاء الوفود **بالفندق** . وقامت بترجمة كلمة عادل طاهر فى حفل تكريمه للوفود . عضو الجمعية منذ تأسيسها واشتركت فى المؤتمرات الستة .

ومن المرافقين قابلت . آخر ساعة عددا كبيرا منهم : **المهندس محمد تاج الدين الهل** .. رافق وفد تنجانيقا .. وهو المهندس الوحيد بالجمعية **وعزت فرويز** .. رافق وفد الكاميرون . مدرس بوزارة التربية . قام باعداد خريطة لدول افريقيا وأعلامها بالالوان . طبع المؤتمر منها ألف خريطة وزعت على أعضاء الوفود . **والدكتور واصف اسكندر** رافق وفد غانا . يزامله فى الجمعية ٧ أشقاء وشقيقة واحدة من **آمال** . انضم للجمعية ١٩٥٩ . **والدكتور محمد السيد المسيرى** رافق وفد تنجانيقا . واشترك فى استقبال الوفود بمطار القاهرة .

ومحمود عبد المنعم رافق وفد نيجيريا . عضو بالجمعية منذ انشائها . يعمل محاسبا بشركة كيما . **وسليمان محمد سليمان** والخبير للعمل بسكرتيرية المؤتمر . اشترك فى اعداد النشرات والمطبوعات التى قدمت للاعضاء ووكالات الانباء والصحفيين والاذاعة والتلفزيون .

السلام الجديد ..

بقلم : مازن البندك

فى كل ازمة عالمية جديدة يضع الناس ايديهم على قلوبهم ويتساءلون : هل تقوم الحرب ؟

وتمر الازمة .. ولا تقوم الحرب .. وتجىء ازمة جديدة .. فيثور نفس السؤال من جديد !

والناس على حق فى مخاوفهم وفى تساؤلهم . فقد اندلعت الحرب العالمية الاولى بعد حادثة اغتيال بسراجيفو فى البلقان . واشتعلت نار الحرب العالمية الثانية بعد اصرار هتلر على استرجاع ميناء دانزج ، ويشهد العالم اليوم صداما دائما بين المعسكرين المتعاديين تدور فى جوانبه من وقت لآخر ازمات مستعرة تزيد فى خطورتها على حادث سراجيفو او ازمة دانزج . ولكن الحرب لا تقوم رغم ذلك .

والسبب ؟

لقد تغير الزمن وتبدلت الظروف واصبح الحال غيره بالامس

(**فالتدخل**) فى الامس كان امرا عاديا ومقبولا ايضا . والدول الكبرى كانت تضع خططها على اساس الحرب ، او على اساس عدم تفادى الحرب فتكون الازمة هى المناسبة لتطبيق السياسة الموضوعة والتدخل العسكرى بالحجة الطارئة .

ولكن (التدخل) اليوم امر شائن يدينه الرأى العام العالمى ، واكثر من ذلك فان (التدخل) اليوم يكاد يكون امرا انتحاريا . ولولا الاحوال الجديدة لكانت الكونغو ولاوس او حتى كوبا والجزائر فرصا (للتدخل) واسبابا للحرب .

ولكن العالم اليوم ، بدوله جميعها ، لا ينظر الى الكونغو او كوبا كما كان ينظر الى البلقان او دانزج

فالحقيقة الجديدة التى يعرفها العالم جيدا هى انه يجب عليه ان يعرف كيف يعيش مع (**القنبلة**) وعلى كل معسكر ان يضع استراتيجيته الجديدة على هذا الاساس .

واكتشاف القنبلة الذرية وامتلاك المعسكرين لها ادى الى نتيجتين خطيرتين :

الاولى : تطور جديد فى العلاقات الدولية وظهور الدول الصغيرة لاول مرة فى التاريخ كدول لها كلمتها واحترامها .

والثانية : تطور فى حالة العداء بين المعسكرين

***

لقد عاش العالم الى ما قبل (**القنبلة**) فى ظل فكرة مبتزنيخ وهى (توازن القوى) . فقد كانت الدول الكبرى تجعل من نفسها ولية الامر فى العالم والحارسة على نظامه ، وتعتبر نفسها (هيئة تنفيذية) للعالم . ولم يكن هنالك اى حساب للدول الصغرى . فالدول الكبرى تتقاسم الشعوب وتضع الحدود وتقيم الكيانات بدون ان تستشار الشعوب الصغيرة فى مصيرها .

ولكن الشعوب الصغيرة اليوم لا تسلم بالحق الالهى للدول الكبيرة ، والشعوب المحايدة على وجه الخصوص ، ورغم انها تصر دائما على انها ليست قوة ثالثة ، فانها فى الواقع قوة جديدة لها تأثيرها فى مجرى الحوادث . فالدولة الصغيرة اليوم لا تخشى أن يكون لها طريقها الخاص وسياستها الخاصة التى قد تغضب دولة كبيرة او معسكرا عالميا بكامله .

وفى جميع فترات السلم التى عرفها العالم فى المائة السنة الاخيرة ، الى ماقبل القنبلة الذرية ، كانت فكرة تناسق السياسات و (توازن القوى) هى التى تحكم العلاقات الدولية على حساب الشعوب الصغيرة . وحين كانت القوى الكبرى تعجز عن (تنسيق) سياساتها ازاء قضية معينة كتقاسم بلاد او مناطق نفوذ او غنم اراض جديدة كانت تقوم الحرب . ولم تكن الدول الكبرى تجد ما يمنعها من خوض الحروب والاحتفاظ بمصالحها بقوة السلاح .

ولكن الحرب اليوم هى عملية انتحار لجميع اطرافها . وحين تعجز الدول الكبرى اليوم عن (تنسيق) سياساتها وتوازنها ازاء قضية معينة فهى لاتذهب الى حد الحرب . ومن هنا استطاعت الدولة الصغيرة ان تكتسب الاحترام لسياستها الخاصة وكيانها الخاص .

وهكذا انهارت فكرة (توازن القوى) باختراع القنبلة الذرية . وكانت احدى نتائجها احترام (السيادة) لكل دولة مهما كانت الدولة صغيرة الشأن .

***

والتطور الثانى لاختراع (القنبلة) هو تطور حالة العداء بين المعسكرين الى وضع جديد لم يكن فى السابق . وهذا يقتضى القاء الاضواء على السياسة السوفيتية والسياسة الامريكية

***

ولفهم السياسة السوفيتية الحالية يجب العودة الى سياسة ستالين

فالفلسفة الشيوعية تقول بحتمية الحرب بين المعسكرين . ومن اقوال لينين ان الشيوعية لن تنتصر الا بنهاية العالم الرأسمالى . ولكن سياسة ستالين كانت فى الواقع لا تقوم على اساس حتمية الحرب .

لقد كان ستالين سياسيا عمليا من الدرجة الاولى يفرق تماما بين الاستراتيجية والتكتيك . وكان فى حياته مغرما بالتفريق بينهما والسير فى السياسة العالمية بأى اسلوب سياسى ، ولو اثار الجدل والخلاف بين الشيوعيين ، يعتقد انه يضمن سلامة الاتحاد السوفيتى ، أى يضمن قاعدة الشيوعية العالمية ونقطة انطلاقها . فقد كانت الاستراتيجية الشيوعية ايام ستالين هى ضمان سلامة الدولة الشيوعية الاولى فى العالم بأى ثمن وبأى طريقة . وكان ستالين يؤمن ايمانا عميقا بأن العالم الرأسمالى يتربص به الدوائر لينقض عليه ويقضى على الدولة السوفيتية .

وفى الوقت الذى لم يؤمن فيه ستالين بسلام دائم كان يتفادى الحرب دائما . وكانت وسائله هى الاستمرار فى حرب عقائدية لا تصل الى حرب حامية . وفى الوقت نفسه كان ستالين يؤمن بأن التناقضات فى العالم الرأسمالى ستؤدى الى الحرب بين دوله ، وما عليه الا اتباع اذكى الوسائل الدبلوماسية ليتفادى هو الدخول فى الحرب مع أى دولة . وعلى اساس هذه الفكرة عقد ستالين معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء مع الد اعدائه ادولف هتلر . وبقى ستالين يؤمن بأن التناقضات فى العالم الرأسمالى ستؤدى به الى الحرب فى آخر كراس أصدره سنة ١٩٥٢ أى بعد الحرب العالمية الثانية . وسجل ستالين يدل على نيته الدائمة لتفادى الحرب . فقد تراجع فى منشوريا واليونان وبرلين وايران فى اعقاب الحرب العالمية الثانية عند قيام الشيوعيين المحليين بمحاولات للاستيلاء على السلطة . وفى كوريا وهى الانفجار الوحيد الذى وقع نتيجة سوء تقدير ، كان ستالين احرص ما يكون على الابتعاد عن الالتزام بأى شيء نحو الشيوعيين فى الشرق الاقصى .

وفى عهد ستالين بدأت تظهر كتلة الدول الاسيوية — الافريقية الجديدة . ولكن ستالين لم ينظر نحو هذه الكتلة بالارتياح . وكان يعتبر استقلال الهند مثلا نوعا من الاستعمار الجديد الم تعط بريطانيا الاستقلال للهند بدون قتال ؟ ألم تنضم الهند لكتلة الكومنولث ؟

لقد كان ستالين يقسم العالم الى ابيض واسود شيوعيين ورأسماليين ، وليس هنالك مكان لشيء ثالث . ولهذا لم يشهد عهد ستالين تقاربا حقيقيا

خروشوف — كنيدى — ستالين — دالاس — ايزنهاور — لينين

بين السياسة السوفيتية والكتلة الجديدة او فهما صادقا لهذه الكتلة .

***

ولكن هل سياسة خروشوف هى نفس سياسة ستالين وامتداد لها ؟

الواقع ان التغير الذى طرأ فى سياسة خروشوف هو بمقدار التغير فى احوال وظروف الاتحاد السوفيتى بعد موت ستالين

فالاتحاد السوفيتى ايام ستالين لم يكن اقوى دول العالم . فقبل الحرب العالمية الثانية كانت هنالك اكثر من دولة اقوى من الاتحاد السوفيتى ، وبعد الحرب العالمية الثانية لم يملك الاتحاد السوفيتى القنبلة الذرية الا سنة ١٩٤٨ فى نفس الوقت الذى خرج فيه من الحرب مهدود القوى مكدود الوارد . والى موت ستالين كانت القواعد الامريكية تحيط بالاتحاد السوفيتى دون ان يملك السوفيت القوة لتهديد الاراضى الامريكية . فالحذر والخوف من العالم الرأسمالى وسياسة تفادى الصدام معه بأى ثمن كانت تمليها الظروف الموضوعية للاتحاد السوفيتى طول حياة ستالين

ولكن الموقف اليوم متغير تماما . فالاتحاد السوفيتى أقوى دول العالم عسكريا . ولاول مرة اصبحت الاراضى الامريكية نفسها ، بالاضافة الى جميع القواعد الغربية فى جميع انحاء العالم فى متناول الصواريخ السوفيتية . والاتحاد السوفيتى اليوم يجتاز اول عتبات الرفاهية الاقتصادية ، ويكاد يصل الى نفس مستوى الاقتصاد الامريكى .

فمن الطبيعى ان تختلف سياسة خروشوف عن سياسة سلفه ولكنه فى الواقع ليس اختلافا جوهريا .

ففى حين ان ستالين بقى الى نهاية حياته يؤمن بحتمية الحرب مع العالم الرأسمالى ، ولو انه كان يتفاداها عمليا ، الا ان خروشوف طور النظرية الشيوعية فى هذه النقطة بالذات واعلن ان (حتمية الحرب) ليست ضرورية . ولكن الرأى الذى وصل اليه خروشوف لم يكن نتيجة الخوف من امريكا ، ولكنه نتيجة منطقية لما تعنيه الحرب الذرية بالنسبة لجميع وقد بنى خروشوف سياسته الجديدة على اساس (التعايش السلمى) بين المعسكرين (لان المعسكرين فى قارب واحد) ، على حد قوله ، **فالقنبلة الذرية جمعت المعسكرين فى مصير واحد تقريبا ، فلا يمكن لمعسكر ان يقضى على المعسكر الآخر دون ان يفنى هو ايضا .**

وخروشوف وهو يؤمن بأن الحرب لم تعد امرا حتميا لا يقبل أن يتردد لحظة واحدة فى أن يقوم الاتحاد السوفيتى بسياسة فعالة فى جميع انحاء العالم تنبثق من مركز القوة الذى يتمتع به . فالسياسة السوفيتية اليوم تتسم بالجرأة والاقدام والنية الواضحة على التأثير السياسى فى اى نقطة فى العالم .

وبالنسبة لدول الحياد والكتلة الاسيوية الافريقية الجديدة فان خروشوف استطاع ان يرى اكثر من سلفه . وفى المؤتمر الاخير للاحزاب الشيوعية حبذ المؤتمر فى قراراته نضال الشعوب ضد الاستعمار والقوى الوطنية غير الشيوعية التى تتولى الحكم فى الدول الجديدة . واتجهت السياسة السوفيتية اليوم بكل ثقلها الى تقديم المساعدات الاقتصادية الى هذه الكتلة الجديدة والاعتراف بها كدول مستقلة لها طريقها الخاص فى الداخل والخارج . وفى حين أن ستالين كان ينظر الى الحياد بالريبة والشك فان خروشوف يحبذ سياسة الحياد ويقبلها تماما .

وسياسة خروشوف تختلف عن سياسة ستالين فى أن خروشوف فى مركز قوة لم يتح لستالين فى يوم من الايام . وخروشوف يعرف تماما أن امريكا والغرب يقدران قوة روسيا ولا يجرآن بالتالى ، أن ينفردا بالعمل العسكرى فى أى مكان دون المغامرة بدخول حرب عالمية مع خصم يساوى معهما فى القوة ان لم يزد عليهما .

ولولا تأييد خروشوف لكوبا لكانت قوات المشاة البحرية الامريكية تدوس حاليا الشعب الكوبى بدباباتها . وخروشوف يؤيد الثوار الشيوعيين فى لاوس بصراحة ، فالطائرات السوفيتية تصل يوميا الى ثوار الباثيت لاو ، وهو ما لم يقدم عليه السوفيت ايام الحرب الكورية .

ويمكن القول بأن سياسة خروشوف هى العمل للاحتفاظ بالوضع الراهن والحدود الحالية للكتلة الشيوعية ، والايمان بالتعايش السلمى وعدم حتمية الحرب ، والاشتراك الفعال والاقدام الجرىء فى جميع انحاء العالم بما فى ذلك مناطق النفوذ التقليدية للغرب كامريكا اللاتينية وافريقيا .

بقيت نقطة واحدة وهى موقف خروشوف من الحروب المحلية . فالصين الشعبية ، وهى ليست بالحليف الذى يمكن اهماله ، ليست متحمسة تماما لفكرة التعايش السلمى . وهى تؤمن (بالحروب العادلة) التى تأخذ طابع الحروب المحلية كحرب الجزائر . وهذا هو سبب اسراع الصين الى الاعتراف بحكومة الجزائر فى حين أن الاتحاد السوفيتى لم يعترف بها الا بعد الاعتراف الصينى بمدة طويلة . والاتحاد السوفيتى اليوم يتبع سياسة الايمان بالحروب المحلية فى لاوس .

ويبدو ان خروشوف بدأ يؤمن بالحروب المحلية التى تستنزف قوى المعسكر الرأسمالى تحت ظروف معينة تكفل عدم تحويلها الى حرب عالمية خاصة اذا كان تأييد مثل هذه الحروب يضمن للاتحاد السوفيتى تقدير شعوب العالم التى تناضل ضد الاستعمار

***

وفى الجانب الآخر من العالم يجلس الرئيس الامريكى الجديد جون كنيدى ليواجه أعظم تحد تواجهه بلاده ، وتواجهه الكتلة الغربية فى تاريخها بعد أن انتزع الصاروخ السوفيتى زمام المبادرة فى الميادين العسكرى والسياسى على السواء .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتجهت السياسة الغربية الى تطويق العالم الشيوعى واحتوائه وعدم السماح له بالامتداد . فاقامت **امريكا حائطا عسكريا يمتد حول الاتحاد السوفيتى من اليابان — فورموزا — كوريا — دول حلف جنوب شرق آسيا — دول حلف بغداد — دول حلف شمال الاطلنطى .**

وفى كوريا اثبتت امريكا عسكريا انها لن تسمح للنفوذ الشيوعى بالامتداد الى اراض جديدة . وفى هذه الفترة بالذات كانت بعض الدوائر الامريكية تميل الى تحويل حرب كوريا الى حرب عالمية ما دامت امريكا تتفوق تفوقا عسكريا ظاهرا على الاتحاد السوفيتى .. وذهب الجنرال ماك آرثر الى اصدار اوامر بضرب المنشآت الكهربائية على نهر يالو فى الصين الشعبية . ولكن الرأى العام الاوربى ، الذى كان ما يزال يذكر أن الاتحاد السوفيتى دفع من دمائه فى الحرب ضد النازية اكثر من أى شعب آخر ، كان يعارض بعنف فكرة محاولة اثارة حرب مع الاتحاد السوفيتى . ورغم أن السوفيت كانوا لا يمتلكون الصواريخ العابرة للقارات التى يمكن أن تصل الى امريكا فان السوفيت كانوا يملكون القنابل الذرية التى يمكن أن تصيب اوربا الغربية فأصاب الهلع الرأى العام الاوربى من جراء اتجاه بعض الدوائر الامريكية بقيادة ماك آرثر الى اثارة حرب عالمية تنجو منها امريكا ويدمر فيها الاتحاد السوفيتى واوربا الغربية معا . وانتهى الامر باقالة ماك آرثر وانهاء الحرب الكورية

وبدأ دالاس عهدا جديدا فى السياسة الامريكية بعد أن تولى منصب وزير الخارجية فى حكومة ايزنهاور . وكانت سياسة دالاس تهدف الى الاستمرار فى تطويق الاتحاد السوفيتى بالقواعد العسكرية واثارة حدة الحرب الباردة الى الحد الاقصى . وسار دالاس على سياسة حافة الهاوية التى ترمى الى تهديد الخصم بأعنف الطرق التى تجعله يتراجع أمام خطر حرب عالمية . ولكن سياسة دالاس على اساس حافة الهاوية فشلت تماما فى احراز أى نصر على الاتحاد السوفيتى وزادت فى التذمر العالمى من السياسة الامريكية . وفى لندن كان جمهور السينما يصفر حين تظهر صورة دالاس . فقد كان الرأى العام العالمى ضد سياسة اذكاء الحرب الباردة وسياسة المغامرة بحرب عالمية .

وكانت السياسة الامريكية فى عهد دالاس تتحدث عن (تحرير) شرق اوربا من الشيوعيين . وكان واضحا أن أى مغامرة امريكية فى هذا السبيل ستنتهى الى حرب عالمية . والى ما قبل اعلان نبأ الصواريخ الروسية كانت امريكا لاتعيش بعقلية اوربا الغربية التى ترى أن نجاتها من الفناء هى فى قدرتها على أن تعيش بسلام مع الاتحاد السوفيتى فى ظل (القنبلة) . واستطاعت السياسة الاوربية الغربية ، انقاذا لنفسها ، فى هذه الفترة الحرجة من حياة العالم أن تكبح جماح دالاس وتعيق السياسة الامريكية العدوانية عن الوصول بالعالم الى حرب ذرية .

وزاد فى حدة الازمة العالمية عدم ايمان دالاس بسياسة دول الحياد . فقد اعتبر الحياد عملا غير اخلاقى . ولخصت سياسته فى شعار : ان من ليس معنا فهو علينا . وكانت المصادمات التى جرت بين دول الحياد والسياسة الامريكية تزيد فى تعكير الجو العالمى .

ولكن الصاروخ السوفيتى حسم الموقف . واصبحت امريكا لاول مرة تحت تهديد القنابل الذرية السوفيتية . واضطرت السياسة الامريكية الى قبول فكرة (التعايش السلمى) ، فقد اصبح لزاما عليها أن تقبل الحياة فى الظروف الجديدة بعد اختراع (القنبلة) كما قبلت ذلك اوربا الغربية من قبل . وفى ثورة المجر ، ورغم أن راديو اوربا الحرة كان يدعو شرق اوربا الى الثورة ، فان امريكا لم تتدخل لمساعدة الثورة واظهرت عجزها عن القيام بمهمة (تحرير) شرق اوربا .

وكانت اجتماعات كامب دافيد بين خروشوف وايزنهاور اثناء زيارة خروشوف لامريكا وبعد موت دالاس ، خطوة عظيمة فى سياسة التعايش السلمى . ولكن حادث طائرة التجسس حطم روح كامب دافيد وعاد بالحرب الباردة الى عهدها القديم .

***

والرئيس كنيدى لا يستطيع أن يحرر نفسه فى يوم وليلة من التركة الثقيلة التى خلفتها له حكومة ايزنهاور . فقد اعلن كنيدى فى اثناء معركة الرئاسة انه سيوقف طائرات التجسس . واتجاهات كنيدى وتصريحاته تدل على حماسته لقبول فكرة التعايش السلمى ومحاولة انهاء الحرب الباردة والوصول مع الاتحاد السوفيتى الى تسوية نهائية حول نزع السلاح والتجارب الذرية ومشكلة برلين وغيرها من المشاكل المعلقة .

والخطوة الحاسمة فى الواقع ، لانهاء الحرب الباردة هى فى اعتراف امريكا بالوضع الراهن فى شرق اوربا وترك الحديث نهائيا عن (تحرير) شرق اوربا . وكنيدى ، الكاثوليكى ، قد يجد من الصعب عليه أن يواجه الكاثوليكية العالمية بمثل هذه السياسة تجاه الشعوب الكاثوليكية فى شرق اوربا .

ويمكننا تحديد معالم السياسة الجديدة للرئيس كنيدى بالاستمرار فى نفس السياسة الامريكية السابقة بمنع امتداد النفوذ الشيوعى والاعتراف بدول الحياد اعترافا حقيقيا ، والدخول مع الاتحاد السوفيتى فى منافسة سلمية لاكتساب الدول الجديدة أو منعها من الانحياز للاتحاد السوفيتى ، والبدء فى انشاء (جيش السلام) لمساعدة الدول الناهضة فى افريقيا وآسيا جزء من هذه الخطة الجديدة .

***

الآن ، الكتلتان العالميتان لا تريدان الحرب وتجدان طريق التعايش السلمى هو طريق النجاة لكليهما . فالسلام الجديد الذى يشهده العالم هو سلام من نوع خاص اساسه تساوى قوى الموت بين المعسكرين .

ولكن التاريخ يروى لنا أن السلاح يغرى صاحبه دائما ، باستعماله . ورغم أن المعسكرين حريصان تماما على معالجة أى ازمة عالمية بطريقة لا تنتهى بالحرب فقد تثور الحرب رغم ذلك نتيجة خطأ فى التقدير . فليس بعيدا أن تجد الكتلتان نفسيهما متورطتين فى ازمة لا يمكنهما التراجع فيها بدون فقدان الاعتبارات المعنوية .. فتصران الا تتراجعا

فالسلام الجديد الذى يعيشه العالم اليوم لا يمكن أن يصبح سلاما حقيقيا الا باتفاق الدول الكبرى على نزع السلاح .

مازن البندك

الأمير محمد الخطابي يعود إلى المغرب بعد غيبة ٣٤ سنة !

● **الأمير محمد عبد الكريم الخطابي** .. شقيق الأمير عبد الكريم الخطابي .. قرر زيارة المغرب في أوائل شهر مايو القادم .. سيذهب إليه لأول مرة منذ نفاه الفرنسيون مع شقيقه الأمير عبد الكريم في سنة ١٩٢٦ بعد حرب الريف .. والأمير محمد في الثالثة والستين من عمره وكان قد اشترك مع شقيقه في حرب الريف التي استمرت ضد الفرنسيين والاسبان من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٦ .. وفي هذه الحرب أصابت قوات الريف الاسبان بهزيمة ساحقة في سنة ١٩٢٤ وكاد يتحقق لها النصر النهائي لولا تدخل الفرنسيين بمساعدة بعض أعوان الاستعمار في المغرب .. وعاش الأمير محمد مع شقيقه الأمير عبد الكريم في المنفى في جزيرة ريونيون حتى سنحت لهما الفرصة الناشئة للالتجاء الى الجمهورية العربية المتحدة .. **وتقول له** .. ما هو شعورك بعد أن قررت زيارة المغرب بعد هذه السنين الطويلة .. **يقول الأمير** : انني لا أرى أي فرق بين المغرب وطني الاول .. وبين الجمهورية العربية وطني الثاني ، وانا لم أقرر زيارة المغرب الا بالاتفاق مع شقيقي لاجراء عدة اتصالات هناك .. **وتقول له** : اذا عرض عليك منصب هام في الحكومة المغربية فهل تقبل هذا المنصب ؟ .. **يقول الأمير** : لا .. لانني لا افكر اطلاقا في أي منصب أو جاه .. وكل ما أبتغيه هو أن يكف الزعماء السياسيون في المغرب في الوقت الحاضر عن منازعاتهم الحزبية وأن يطلقوا **خلافاتهم** ليعملوا لصالح الشعب

ممنوع حرق اللورد اللنبي بأمر محافظ بورسعيد !

● **عماد الدين وشدى** .. محافظ بور سعيد .. أصدر أمرا بمنع اشعال الحرائق في المدينة في يوم الاثنين القادم بمناسبة عيد شم النسيم .. واشعال هذه الحرائق من التقاليد الشعبية التي درج عليها أهل بور سعيد ، منذ عشرات السنين ، وخاصة الصبية والشبان ، فقبل عيد شم النسيم بثلاثة أو اربعة أسابيع يبدأ الصبية في تجميع الصناديق الخشبية والاقفاص وكل ما هو صالح للحريق ، وعادة يتنافس صبية البيوت والحوارى في جمع هذه الصناديق والاقفاص ويحفظونها فوق الاسطح في أماكن أمينة أو في بدرومات البيوت ، وهم يتناوبون حراستها حتى لا يسطو عليها غيرهم .. وهم لا يخرجونها من أماكنها الا في ليلة شم النسيم ، حيث يضعونها في أكوام عالية قد ترتفع الى عدة أمتار ويضيفون اليها كميات من القش .. وبعد أن يسكبوا فوقها البترول يشعلون فيها النيران ..

ويرتفع اللهب في كل ناحية وأمام كل حارة ، ويتجمع الأولاد وهم يصفقون ويرقصون .. وكثيرا ما تساهم السيدات والبنات اللاتي يتفرجن من الشرفات بالقاء بعض المهملات في النيران لتزيد في اشتعالها .. ولا تمر ساعة واحدة حتى تصبح بور سعيد كلها ، وخاصة الحى العربى ، عبارة عن مشاعل ملتهبة .. وفي الساعة الثانية صباحا تخرج من الشرفات اكبر مفاجأة .. وهي عبارة عن تماثيل من القش كل واحد منها على هيئة رجل في ملابسه الكاملة ، ويضع على رأسه قبعة ويطلق الأهالي عليه اسم « اللورد اللنبي » الذي كان يقود الحملة الانجليزية التي احتلت « مصر » ثم صار سردارا في الجيش المصرى ، ثم قاد حملة فتح السودان .. وكان هذا القائد الانجليزى مشهورا بقسوته المتناهية ، حتى كرهه الناس واتخذوا منه رمزا للاستعمار ، وصاروا يلقون بتمثاله في النار كل سنة .. وشيئا فشيئا تطورت صور هذا الاحتفال ، فكان الأولاد يسطون على مخازن الوقود ، ويسرقون مابها حتى يرفعوا من ضخامة شعلاتهم .. ومن هنا كانت تقوم المناقشات الحامية في الشوارع وتستخدم فيها زجاجات الكوكاكولا وأحيانا كل النيران نفسها .. وهذه المناقشات هى السبب الذى دفع محافظ بورسعيد الى التشديد في الغاء هذه العادة ، وقرر الاستعانة بشباب الاتحاد القومى لمراقبة عدم احيائها في كل أنحاء المدينة !

حكايات في دقيقة

● **اورسولا كينيون** .. أجمل وجه في المعرض الزراعى الدولى .. قالت انها وصلت الى القاهرة منذ أسبوعين ، ولم تستطع حتى الآن زيارة أهرام الجيزة ! أجمل وجه في المعرض تقف بصفة دائمة في المطعم الامريكى .. وهى من أم ألمانية وأب أمريكى !

● **حسن العجاتي** .. الاستاذ في كلية الفنون التطبيقية .. رشحته أكثر من هيئة للفوز بجائزة الدولة التشجيعية لانتاجه تماثيل مصنوعة من الخشب .. وحسن العجاتي هو أول مثال عربي – بعد قدماء المصريين – قام بصناعة تماثيل كاملة من كتل الخشب ..

القهوشية اسم جديد

لكافتريا هيلتون !

● **مجمع الخالدين** .. أو المجمع اللغوى .. من آخر مبتكراته في تعريب بعض الأسماء الافرنجية .. كان ما استقر عليه الرأى من اطلاق اسم « القهوشية » على الكافتيريا ، وهذا الاسم روعى فيه أن يجمع بين أهم ميزتين عرفت بهما الكافتيريا ، وهما تقديم القهوة والشاى .. وعلى ذلك سيصبح اسم كافتيريا هيلتون « قهوشية هيلتون » ..

آخر ساعة

تصفق

للدكتور القيسوني

وزير الخزانة المركزى بمناسبة الفراغ من اعداد الميزانية الجديدة في أقل من شهر واحد .. ولما أبرزته هذه الميزانية الضخمة من تطورات في اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة !

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا للمؤامرة التي يحاول بها الستر وراء المفاوضات مع الجزائريين لاخفاء مطامع فرنسا في بترول صحراء الجزائر وثرواتها !

اعادة ميدالية للانجليز

احتجاجا على محاولاتهم الدس

بين الجمهورية العربية والسودان

● **فاروق محمود ابراهيم** .. مواطن سودانى يعيش في القاهرة .. بعث في الاسبوع الماضى الى السفارة البريطانية ميدالية أهدتها ملكة بريطانيا في سنة ١٩٥٦ الى والده السيد محمود ابراهيم الذى كان يعمل مديرا للمخازن في الحكومة السودانية قبل الاستقلال ، تقديرا لخدماته .. وبعث مع هذه الميدالية رسالة يقول فيها « انه لم يجد ما يعبر به عن احتجاجه بسبب التصريحات التي دستها السلطات البريطانية على لسان اللواء حسن بشير في لندن لمحاولة الدس بين الحكومتين الشقيقتين .. حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وحكومة السودان ، الا أن يرد هذه الميدالية الى الحكومة البريطانية » .

نقل مسلة فرعونية

الى مصيف راس البر !

● **المحافظ حمدى عاشور** .. محافظ دمياط اتفق مع وزارة الثقافة والارشاد القومى على نقل مسلة « تانيس » من منطقة صان الحجر واقامتها عند مدخل مصيف راس البر .. هذه المسلة تحمل الآثار المرسومة عليها عن النيل .. وهى موجودة في أرض هشة وتزن نحو .. طنا مما يجعل نقلها صعبا .. وفي الاسبوع الماضى اتخذت اجراءات فنية لنقل المسلة الى راس البر .. وتتكلف هذه العملية ٢٠٠٠ جنيه !

قدم نزيل روسى في الفندق

تنحشر في ماسورة مياه !

● **مسيو سليم** .. مدير فندق جزيرة بالاس في القاهرة .. اتصل بشرطة النجدة لانقاذ قدم نزيل روسى في الفندق من ماسورة مياه ..

تبين أن النزيل الروسى وقف في داخل الحوض في الحمام الملحق بحجرته فانكسر الحوض وانحشرت ساق النزيل في ماسورة المياه .. أصيب النزيل وهو عضو في البعثة السوفيتية في معرض القاهرة الزراعى بشرخ في عظام ساقه !

أجل الاغانى الشعبية

في بحث علمى عن النيل

الدكتورة نعمات احمد فؤاد .. انها أول عربية أعدت رسالة دكتوراه عن النيل في الادب المصرى .. وقد تحدثت في هذه الرسالة عن النيل في حياة قدماء المصريين والنيل في الاساطير الاسلامية .. وتناولت أثر النيل على الاغانى الشعبية .. وقد جمعت مجموعة من أغانى الفيضان وأغانى الفلاحين في بحثها .. وتناولت فكرة كيف كان النيل قبلة المحبين .. وخرجت بنتيجة هامة مضمونها أن النهر فرض نفسه على الادب الشعبى .. وتعتبر رسالة الدكتورة نعمات المرجع الوحيد للدور الكبير الذى لعبه نهر النيل في الادب المصرى الحديث والقديم !

ابوزهرة يطالب بمنع المرأة من الرقص

● **الشيخ محمد ابو زهرة** .. كان يجلس في هذا الاسبوع في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، وقال له أحد الجالسين : « ما رأيك في المرأة التي ترقص ؟ » فقال له : « انني أعتبرها امرأة تنقصها دينها ، فالمرأة التي تكشف عن أجزاء من جسمها أو تتلوى وهي ترقص ، امرأة خارجة عن تعاليم الدين » .. وقال له آخر ولكن ألا يحتمل أن تكون ظروف معيشتها هي التي تدفعها للرقص » .. فصرخ في وجهه قائلا : « يا أخى .. يا مسلم .. في استطاعتها أن تعمل أى عمل آخر يليق بكرامتها وكرامة الذين يؤمنون بالله ! »

حكايات وراء الأخبار

٤ كليات للزراعة .. ولا يوجد عندنا إلا أستاذ واحد في علم الزراعة !

● **صلاح هدايت** .. مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للشئون العلمية ومدير مؤسسة الطاقة الذرية افتتح في الاسبوع الماضى أول برنامج تدريبى لمنطقة الشرق الاوسط لاستخدام النظائر المشعة في العلوم الزراعية والطب والصناعة وسائر ميادين الاستخدام العلمى للطاقة الذرية .. تقدم للاشتراك في أول برنامج تدريبى بهذا المركز ٨٦ عالما من بعض الدول العربية والافريقية واليونان ووقع الاختيار على ٢٠ فقط ..

ويستغرق هذا البرنامج الذى تنظمه مؤسسة الطاقة الذرية العربية بالاشتراك مع الوكالة الدولية لهذه الطاقة ثمانية أسابيع كاملة للمحاضرات والتجارب العلمية في مختلف الفروع !

● **الدكتور عبداللطيف بدر الدين** .. عميد كلية الزراعة بالجيزة .. ماذا يقول في احصائية مثيرة أعدها أحد الزراعيين في الاسبوع الماضى .. ان الجمهورية العربية المتحدة بجميع جامعاتها وكليات الزراعة فيها ليس فيها الا أستاذ واحد بكرسى لعلم الزراعة رغم أن الزراعة تمثل قطاعا هاما في الدخل القومى لبلادنا حتى الآن .. ان اسمه الدكتور على المشنن وهو منتدب من جامعة الاسكندرية للاشراف على كلية الزراعة الجديدة في حلب بالاقليم الشمالى .. والاقتصاد الزراعى أيضا ليس له الا أستاذان اثنان فقط لهما كراسى .. أحدهما اسمه الدكتور خليل رضا سافر الى الولايات المتحدة .. والثانى هو الدكتور على الزلاقى في جامعة الاسكندرية ..

ان العميد حائر .. ولكنه سعيد في نفس الوقت لان ادارة جامعة القاهرة أدرجت في ميزانيتها الجديدة درجة لاستاذ بكرسى في علم الزراعة بكليته !

● **على محسن** .. رئيس وفد زنجبار في مؤتمر الشعوب الافريقية .. انه واحد من زعماء الحركة الوطنية في زنجبار .. وقد انتهز فرصة زيارته للقاهرة ليبحث مع المسئولين أكبر مشكلة تعانيها زنجبار في الوقت الحاضر .. وتسأله ليقول لك : ان بلاده تنتج في كل سنة ١٢ الف طن من القرنفل .. وهى كمية تمثل نحو ٨٠ ٪ من انتاج العالم كله من القرنفل .. ولا تزيد الكمية التي تستوعبها الاسواق العالمية على ١٠ الاف طن تستورد اندونيسيا ٤٦ ٪ منها سنويا ..

ويقول على محسن .. ان الـ ٢٠٠٠ طن التي تتبقى بدون تصدير في كل سنة تسبب لبلاده مشاكل اقتصادية كثيرة رغم أن الطن الواحد لا يزيد ثمنه على ٤٠٠ جنيه !

● **الدكتور سيد كريم** .. المهندس المعمارى المعروف .. فرغ من اعداد تصميمات الـ ٢٢ مركزا ثقافيا التي تقرر اطلاق اسم « قصور الثقافة » عليها على أن يقام في عاصمة كل محافظة واحد من هذه المراكز الثقافية في الاقليم الجنوبى .. ويقول الدكتور سيد كريم ان الدولة ستساهم بمبلغ ٤٠ الف جنيه في تكاليف كل مركز على أن تقوم المحافظات بتغطية باقى التكاليف كل حسب امكانياتها .. وفي هذا الشهر سيبدأ العمل في بناء ثلاثة مراكز منها واحدة في السويس ويتكلف ٦٠ الف جنيه .. وفي المنصورة ويتكلف ٧٠ الف جنيه .. وفي أسوان ولا تزيد تكاليفه على ٥٠ الف جنيه !

قصر الثقافة في بنى سويف واحد من ٢٢ مركزا ثقافيا ستنشأ في المحافظات ..

ايه رايك

● قال لى موظف كبير في وزارة الزراعة انه لم يعد يخرج في جولات تفتيش على التفاتيش الزراعية لسبب عجيب للغاية ..

● يقول ان السيارات المخصصة لهذه الجولات التفتيشية لا يصرف لها اكثر من ٩ صفائح بنزين لكل سيارة في الشهر .. وفي الحالات الضرورية تزاد هذه المخصصات بنسبة ٥٠ ٪ ولكن بشرط أن يوافق الوزير أو وكيل الوزارة ..

ويقول الموظف الكبير .. ان بعض هذه السيارات يتراوح استهلاكها للبنزين بين ٣٥ و ٤٠ كيلو مترا في الصفيحة الواحدة .. ومعنى هذا أن مخصصات البنزين لكل سيارة تكفى لمشوار واحد من القاهرة الى الاسكندرية والعودة ..

قلت له : وماذا يحدث للسيارة بعد أن تستهلك كل مخصصاتها الشهرية من البنزين ؟ ..

قال الموظف الكبير : تستقر في الجراج .. ويستقل الى جوارها سائقها ..

ايه رأيك ! ..

جميل عارف

شركة فيات الإيطالية العالمية تنشئ
أول مصنع لسيارات الركوب بالجمهورية العربية

- ستشترى السيارة نصر مصنوعة محلياً بـ ٧٠٠ جنيه بعد ١١ شهراً
- شركة النصر لصناعة السيارات تنتج لك ١٢ ألف سيارة ركوب كل سنة

مفاجأة جديدة تنتظرك بعد ١١ شهرا فقط . ستشترى السيارة فيات مصنوعة محليا بـ ٧٠٠ جنيه فقط بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر .. ستصبح السيارة فى متناول كل اسرة .. سننتج ١٢ الف سيارة سنويا بالاقليمين الشمالى والجنوبى فى وقت واحد .

قال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى اننا بتنفيذ هذا المشروع نكون قد وفرنا للجمهور جميع وسائل النقل من الاوتوبيس واللورى والقطورات والاوتوبيسات المتوسطة والصغيرة والدراجات وسيارات الركوب . واتفاق تعاقدنا مع شركة فيات الايطالية العالمية انما نسير على الاسس التى رسمها لنا السيد الرئيس فى ان تنتج ببلدنا ارقى مستوى صناعى واجود نوع وباقل سعر ممكن .

وقال السفير الايطالى لدى الجمهورية العربية المتحدة ، اننى فى غاية السعادة ان اختتم اعمال فى القاهرة بتوقيع عقد هذا المشروع الذى يعتبر اول ثمرة للتعاون الوثيق بين بلدينا . فى الميدان الصناعى . وفى اكبر الصناعات العالمية .

وقال المهندس منيولا المدير التجارى لشركة فيات الايطالية العالمية : اننى ارى هذا المشروع بداية لتعاون اوثق بين الجمهورية العربية المتحدة ومجموعة شركات فيات . وثمرة طيبة لخطة الصناعة الميكانيكية الدقيقة . تلك الخطة التى وضعها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

الاستاذ محمد عبدالله مرزبان العضو المنتدب لمؤسسة نصر .

الدكتور احمد منير البريرى مدير عام برنامج السنوات الخمس للشئون الهندسية

الدكتور عبد الفتاح نجيب العضو المنتدب لشركة النصر لصناعة السيارات

الدكتور عادل [illegible] . الدكتور احمد مختار الدرويش . الاستاذ وجدان طاهر المستشار القانونى لشركة النصر .

الجانب الايطالى

وحضر عن الجانب الايطالى

السفير الايطالى بالقاهرة

المهندس منيولا المدير التجارى لشركة فيات

المهندس فيلينا مدير قسم المصانع الخارجية بالشركة

الدكتور بيسرولا نائب مدير قسم المصانع الخارجية بالشركة

الدكتور ليزى مستشار الشركة بالجمهورية العربية .

الانتاج فى الاقليمين

وبدأ الاجتماع بكلمة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى . قال الوزير :

— يسرنى ان اعلن اليوم ان الهيئة العامة للسنوات الخمس قد تعاقدت مع شركة فيات الايطالية العالمية لانتاج سياراتها

قصة المشروع

وهذا الاجتماع هو نتيجة ٤ سنوات من الدراسة المتواصلة التى قامت بها وزارة الصناعة لمشروع سيارات الركوب لقد كنا نستورد عددا ضخما من سيارات الركوب كل سنة . اننا استوردنا فى الفترة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٥٨ عددا كبيرا جدا من سيارات الركوب بلغ ٢١ الفا و ٦٠٨ سيارات قيمتها ١٢ مليونا و ٣١٧ الفا و ١٩٢٧ جنيها . وفى سنة ١٩٥٥ وحدها استوردنا ٥٧٤٢ سيارة قيمتها ٢ ملايين و ٣٦٩ الفا و ٥٦٣ جنيها .. بالتمام ! لقد كانت هذه الملايين تتسرب الى الخارج لاستيراد سيارات ركوب من اكثر من دولة .. ولذلك فقد ادرج ضمن برنامج السنوات الخمس الثانى للصناعة والذى بدأ تنفيذه فى يوليو الماضى مشروع لانتاج سيارات الركوب محليا .

١٢ عرضا

...وبدأ العمل . اعلنت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة دعوة عالمية لجميع شركات السيارات فى العالم لتقديم عروض لتوريد معدات هذا المشروع الضخم ..

وفى خلال شهر واحد كان قد وصل الى الهيئة ١٢ عرضا من ١٢ شركة عالمية لتنفيذ المشروع .... وبدأت دراسة العروض حرفا حرفا .. كانت الاجتماعات تستمر من التاسعة حتى الخامسة بعد الظهر .. وفى كل مرة يتقدم فيها تقرير الدراسة الى وزير الصناعة كانت

الدكتور عزيز صدقى والسفير الايطالى والمهندس امين حلمى كامل والمهندس منيولا مدير شركة فيات ودكتور ليزى مستشار الشركة والمهندس فيلينا مدير قسم المصانع الخارجية والاستاذ وجدان طاهر مستشار شركة النصر عند توقيع عقد شركة فيات فى مكتب وزير الصناعة

سننتج ٥ أنواع

وينص العقد على ان تنتج محليا السيارة فيات ١١٠٠ بطرازاتها المختلفة مع احلال النماذج الجديدة التى تظهر اولا باول . كما يسمح العقد كذلك بانتاج السيارات الاخرى من انتاج شركة فيات مثل السيارات فيات ١٨٠٠ و ٢١٠٠ و ٦٠٠ والسيارة جيب ١١٠١ ويغطى هذا الانتاج السيارة الليموزين واستيشن والميكروباص وعربات النقل الخفيفة . اى اننا سننتج نوعين من

التصدير الى الخارج

ثم .. ان باب التصدير مفتوح امام السيارات الجديدة التى سننتجها . فهناك دول منطقة الشرق الاوسط والدول الصديقة الاخرى التى ليست لها حتى الآن ان انتاجنا الصناعى يكون دائما باحسن مستوى وباقل سعر نتيجة للسياسة الصناعية الموفقة التى يسير عليها بلدنا .

والمشروع الجديد سيحقق لنا وفرا سنويا من العملات الصعبة يصل الى مبالغ طائلة تبلغ حد الخيال .

وسيعتمد المشروع اعتمادا كبيرا على الصناعات المحلية .. اى ان السيارة نصر انها ستنتج بمصانع شركة النصر لصناعة

السيارات فانها ستعمل على تشغيل مصانع اخرى لاستخدام انتاجها مثل : الاطارات ـ البطاريات ـ الزجاج ـ الاسلاك والكابلات ـ البايات ـ والسوست ـ تيل الفرامل ـ

مواسير وطبة العادم ـ خزان الوقود ـ الاكصدام ـ الاجزاء العامة (مواسير ومسامير) اجزاء المطاط والبلاستيك . مواسير وقطاعات النحاس . خامات التنجيد ـ اللمبات ـ البويات ـ طنابير الفرامل ـ شموع الاحتراق .. الخ .. وبذلك يكون المشروع قد ساهم فى الحقيقة فى تشغيل مصانع عديدة وليس مصنعا واحدا ..

سيارة ميكروبس تسع ٩ اشخاص عدا سائق السيارة . تستعمل فى الاغراض السياحية ولاعمال الشركات والمدارس .. يمكن تسليمها للعملاء على شكل هيكل .. تحمل ١١٠٠ كيلو جرام ٤ سلندرات قوة .. حصانا . سرعتها .. ك . م فى الساعة

السيارة نصر ١٨٠٠ ـ ٢١٠٠ ، افضل السيارات متوسطة الحجم ، احدث ما انتجته هندسة السيارات تتراوح سرعتها بين ١٤٠ ك . م فى الساعة و ١٥٠ ك . م . تسع خمسة او ستة اشخاص

كانت جميع الشركات تقدم مشروعاتها على اساس التجميع .. بينما تمسكت هذه الشركات نهضتنا الصناعية تقرر سياستها . وبدأت تقدم عروضها على اساس التصنيع الكامل محليا .. وعلى هذا الاساس قبل مشروع شركة فيات .

تأكدت شركة فيات من نجاح المشروع ١٠٠ ٪ بعد ان درست جميع احتمالاته .

توقيع العقد

ففى مساء يوم الخميس الماضى تم بمكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى توقيع عقد انشاء مصنع جديد لانتاج سيارات الركوب محليا مع شركة فيات الايطالية العالمية وهو احد مشروعات برنامج التصنيع الثانى .

وحضر التوقيع كل من :

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى .

المهندس امين حلمى كامل العضو المنتدب لهيئة السنوات الخمس

محليا . وصناعة سيارات الركوب هى احد مشروعات برنامج التصنيع الثانى الذى بدأ تنفيذه فى يوليو الماضى . وهذا المشروع يقضى على انتاج ١٢ الف سيارة ركوب سنويا من الحجم الصغير ٤ سلندرات والحجم الكبير ٦ سلندرات .

وقال الوزير : اننا سننتج انواعا مختلفة من السيارات بهدف ان تتضمن جميع الفئات والاحجام التى تنتجها شركة فيات . وبذلك اصبحنا ننتج جميع انواع السيارات التى تلزم لوطننا من الاحجام الصغيرة والكبيرة .

ويهمنى ان اعلن ان الانتاج من هذه السيارات سيبدأ فى نفس الوقت فى الاقليمين الشمالى والجنوبى ليسد حاجة الاقليمين معا . وسيكون فى استطاعة المصنع الجديد ان يصدر ايضا الى الدول المجاورة فى منطقة الشرق الاوسط .

واضاف الوزير قائلا : انه بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بان يتم توفير سيارات الركوب للمواطنين باقل سعر ممكن فان السيارة نصر حجم ٤ سلندرات التى ستنتجها محليا لن يزيد سعرها على ٧٠٠ جنيه للمستهلك .

اللجنة تعود مرة اخرى لتستدعى ممثلى الشركات لتناقشهم مرة اخرى فى العروض التى تقدموا بها ، وكانت هناك مبادىء تسير اللجنة على اساسها :

- ان تصنع السيارة كلها محليا
- ان يقام المصنع باقل تكاليف
- ان يستوعب المشروع اكبر عدد من العمال
- ان تكون فرص التصدير الى الخارج كبيرة امام الانتاج العربى
- ان تكون السيارة المنتجة على مستوى عالى من حيث الجودة والصناعة واسعارها فى متناول الجميع

واستمرت الباحثات والمناقشات ١٢ شهرا كاملة عقد فيها حوالى ٩٨ اجتماعا بين ممثلى هيئة السنوات الخمس ومندوبى الشركات .

واخيرا اختيرت شركة فيات الايطالية العالمية لتقوم بتنفيذ هذا المشروع الضخم وكان اختيارا موفقا . وتم توقيع العقد بمكتب وزير الصناعة فى مساء الخميس الماضى .

السيارات : سيارات بمحرك اربعة سلندرات وسيارات بمحرك ٦ سلندرات . والغرض من ذلك توفير الاحجام المختلفة من السيارات اللازمة للاستخدامات المختلفة .

وينص العقد ايضا على ان يبدأ الانتاج فى مصانع شركة النصر لصناعة السيارات التى اسند اليها تنفيذ المشروع بعد ١١ شهرا من التعاقد بالمرحلة الاولى ثم تزداد نسبة التصنيع المحلى على مراحل المشروع المختلفة حتى يصل الانتاج المحلى الى ٩٦٪ من قيمة السيارة بعد ٣ سنوات و ٨ شهور من اليوم .

ان وزارة الصناعة بهذا المشروع تكون قد حققت لك املك فى ان تحصل على سيارة مناسبة ومريحة بسعر مناسب جدا ، لقد كنت تتمنى وانت تسير فى الشارع بمشاهدة نماذج السيارات المعروضة للبيع بـ ١٥٠٠ جنيه فما فوق اما بعد ١١ شهرا فقط فستتمتع بركوب السيارة ذاتها بـ ٧٠٠ جنيه فقط

وهذا هو الهدف .. ان تكون هناك سيارة لكل اسرة .. بل سيارة لكل مواطن ..

معلومات تهمك

- ينتج المشروع ١٢ الف سيارة ركوب سنويا .
- يستوعب ٢٠٠٠ عامل وموظف
- سعر السيارة بالنقد ٧٠٠ جنيه
- تباع السيارة الآن بـ ١٥٠٠ جنيه
- يحقق زيادة فى الدخل القومى قدر بمليون و ٩٩٠ الف جنيه
- ستصل نسبة التصنيع المحلى فى السيارة الى ٩٦٪ بعد ثلاث سنوات .
- سيتم انتاج اول سيارة بعد ١١ شهرا من اليوم
- استغرقت دراسة المشروع ٤ سنوات ٩٨ اجتماعا ـ فحص عروض ١٢ شركة اجتماع ٣٠٠ خبير .
- ستقوم شركة فيات بتوريد معدات المشروع .
- ستقدم الشركة خلال شهرين تقريرا عن تدريب الخبراء العرب بمصانعها فى ايطاليا .
- ستقوم شركة النصر لصناعة السيارات والتى تصنع لك الآن الاوتوبيس نصر واللورى والجرار نصر بتنفيذ المشروع .

وزراء آسيا وافريقيا في المعرض الزراعي الدولي

يلتقي في القاهرة ٢٣ من الوزراء ورجال الزراعة من مختلف دول آسيا وافريقيا واوربا وامريكا جاء كل منهم ليقدم كشف حساب عن التقدم الزراعي في بلده وليشاهد تقدم الدول الاخرى في هذا الميدان ..

وصل الى القاهرة ٢٢ وزيرا وخبيرا زراعيا من الولايات المتحدة والصين والمانيا الغربية والمانيا الشرقية ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي ولبنان وسويسرا واليونان وايطاليا واسبانيا والدنمارك وافغانستان وهولندا وبريطانيا وغانا وتشيكوسلوفاكيا والسودان والمغرب واندونيسيا ورومانيا والمجر وقبرص .

وقد وجهت اليهم الجمهورية العربية الدعوة لزيارتها بمناسبة افتتاح المعرض الزراعي الدولي بالجزيرة .. كما وجهت الدعوة الى وزيري فيتنام والسعودية .. وقد استقبلهم جميعا سيد مرعي ، وزير الزراعة المركزي ، واعد لكل منهم برنامجا لزيارة معالم الجمهورية العربية حتى يقفوا على نهضة بلدنا الزراعية والصناعية والاجتماعية .. والتقت « الرسالة » بهم جميعا في القاهرة

تحيات مكاريوس

التقيت بوزير الزراعة القبرصي ، المستر فاضل بلدمر ، وهو اول وزير للزراعة في بلده ..

قال لي : ان تقدمكم الزراعي يسير جنبا الى جنب مع تقدمكم الصناعي ، وهذا امر واضح امام العالم اجمع ... وقد شاهدت مديرية التحرير وأعجبت بها وبفكرتها ، وفي رأيي ان نجاحكم فيها وفي تحويل الصحراء الى ارض زراعية يمكن استغلالها ، ان دل على شيء فانما يدل على مدى ما يتمتع به خبراؤكم في هذا المضمار ، من علم وخبرة وتجربة ..

واستطرد يقول : ان الشعب القبرصي يتابع نهضتكم من جميع نواحيها ... سواء الزراعية أو الصناعية أو الاجتماعية أو السياسية ، واني لسعيد ان احمل لكم معي في هذه الزيارة تحيات الاسقف مكاريوس الى شعب الجمهورية العربية المتحدة كله ، الذي طالما ساند الشعب القبرصي في كفاحه ضد المستعمرين .

وختم حديثه قائلا : « واننا لاننسى المساعدات الكبرى والمجهودات الصادقة التي تقدمها الجمهورية العربية لخدمة القضايا الوطنية في جميع انحاء العالم » ..

وقد زار المستر فاضل بلدمر المتحف الزراعي وحدائق الحيوان بالجيزة وخان الخليلي والمصانع الحربية ومصانع الحديد والصلب ومديرية التحرير ومصنع الكاوتشوك وقصر المنتزه وقصر راس التين ، وكانت تصحبه زوجته وثلاثة من خبراء قبرص الزراعيين ، ورافقهم نهاد طلوسي ، خبير المناحل في الجمهورية العربية .

شعب بور سعيد المكافح

وعند سفح الهرم الاكبر ، التقيت بالمستر وي سن يو ، وزير الزراعة الصيني ، وكان يقوم بزيارته ، فقال لي :

— انني احب آثار بلدكم ، وقد كنت مشتاقا لرؤيتها ، كما اننا ندرسها في المرحلتين الابتدائية والثانوية ، في بلدنا ..

وقد ابدى الوزير الصيني اعجابه الشديد بمشروع اضاءة الآثار ، وسأل مرافقه الدكتور خليل حفناوي عما اذا كان سيتمكن من رؤية الاهرام ليلا ؟ فاجابه المرافق : ان بعض العقبات الفنية ظهرت في مشروع الاضاءة ، مما اضطرهم الى تأجيل اضاءة الهرم الاكبر الى وقت قريب ..

وقد طلب المستر وي سن يو ان يزور بورسعيد والاسماعيلية ليلتقي بالشعب البورسعيدي المكافح .. وقال :

— لقد كنا نسمع في بلدنا عن كفاح هذا الشعب ، وعن وقفته امام المعتدين وقد اظهر شعبنا استعداده لمساعدة أبناء بور سعيد المكافحين .

وبعد ان زار منطقة القناة ، قال :

— لقد استطعتم أن تخلقوا بورسعيد مرة ثانية بعد أن دمرها المعتدون ، فقد كنت اعتقد أن بناء المدينة مرة اخرى سيستغرق وقتا طويلا ، ولكنكم نجحتم في اعادة الحياة اليها في وقت قصير ...

لما زار الوزير الصيني قناة السويس ، وقال ان العمل يسير فيها بنجاح كبير .. وزار ايضا المتحف ومصنع الحديد والصلب وركن حلوان وقصر الجوهرة ومسرح العرائس

وكان الوفد الصيني يتكون من ٦٠ عضوا يضمون خبراء الزراعة والمعارض في الصين وقد امضوا معظم وقتهم في المعرض ، وكان المستر وي سن يو يشرف بنفسه على اللمسات الاخيرة في الجناح الصيني ..

وزير الزراعة والغابات

وفي قصر النيل التقيت بوزير زراعة المانيا الشرقية ، المستر هانز رنجلت..

قال لي : لقد زرت المتحف المصري والمتحف الزراعي ، ورأيت بورسعيد والسويس والاسماعيلية وقصر الجوهرة وانشاص والمحلة الكبرى . والحقيقة التي احب ان أؤكدها هنا ، هي ان مصانع المحلة الكبرى اصبحت الآن منافسا خطرا للمصانع العالمية ، وخاصة بعد ان ارتقى انتاجها في السنوات الاخيرة ، انني اعجبت بحي خان الخليلي ومشغولاته ومعدوله وطابعه الاثري ..

وكان يصحب الوزير مترجمة الانية و ٦ من الخبراء الالمان ..

● **وقال وزير الزراعة اللبناني محمد صفي الدين :**

— ان الدول العربية كلها تتطلع الى الجمهورية العربية المتحدة في نهضتها الزراعية ، ومما لا شك فيه ان التقدم الزراعي في بلدكم قد سار بخطى سريعة الى الامام ، كما ان تفكير الجمهورية العربية في انشاء المعرض بالقاهرة ، لدليل واضح على تمكنها من نوعها في هذا المضمار ، وهذه هي الحقيقة ..

● **وقال مستر ستافوردن ، كبير الخبراء الزراعيين في بريطانيا ومندوب وزير الزراعة :**

— لقد طلبت في برنامج زيارتي لبلدكم ، ان اشاهد بجميع مراكز البحوث ، سواء الزراعية او العلمية ، وذلك لاقف بنفسي على التقدم العلمي في الجمهورية العربية المتحدة .. ولهذا زرت المركز القومي للبحوث ومحطات الابحاث الزراعية ، وانشاص ، وانا اقرر ان الجمهورية العربية قد احرزت تقدما كبيرا في الايام الاخيرة ، وهذا هو رأيي ...

● **اما وزير الزراعة اليوغوسلافي فقد ارسل المستر ايفان بركوفتش نائبا عنه ، وهو عضو بالبرلمان اليوغوسلافي ، ويشغل منصب رئيس الغرفة الزراعية ،** وقد قام بزيارة الاهرام والمتاحف وقصر النيل ومديرية التحرير ... كما طلب زيارة الوادي الجديد واسوان ، ليرى السد العالي ..

ومن المعروف انه وقع في الاسبوع الماضي عدة اتفاقيات اقتصادية وزراعية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا ..

● **وكذلك ارسل وزير زراعة الولايات المتحدة الامريكية ، المستر جون داتكن ، نائبه الى القاهرة ..** وقد طلب زيارة مديرية التحرير وكفر الدوار وقصر محمد علي وبعض المناطق الاثرية ، وكان المندوب الامريكي يشرف بنفسه على الترتيبات النهائية لجناح بلاده ، وكان يصحبه الاستاذ عبد الفتاح الرسي وكيل الوزارة المركزية المساعد . ومما يذكر ان الوفد الامريكي كان مزودا بخبراء المعارض والخبراء الزراعيين ، وبعض اساتذة الجامعات الامريكية .

● **وجاء الوفد السويسري برئاسة تلافا ديتشر ، نائب رئيس الاتحاد السويسري ..** وكان سيد مرعي وزير الزراعة المركزي ، هو الذي رافقه طوال مدة اقامته ، وقد زار المتحف الزراعي ودار الآثار وانشاص ومديرية التحرير والمصانع الحربية ..

● **والوفد السوفيتي كان برئاسة نائب وزير الزراعة المستر باتروفف وقد** طلب رئيس الوفد زيارة مديرية التحرير والوادي الجديد واسوان .. ثم قطع برنامج زيارته ليتفرغ هو واعضاء وفده للعمل بالجناح السوفيتي ، وقد اشرف بنفسه على اللمسات الاخيرة والتعديلات النهائية ، وكان يقول لزملائه دائما : ان امامنا الجناح الامريكي ، وهذا لابد ان يضاعف مجهودنا ..

وقد قال لي باتروفف قبل افتتاح المعرض : ان الجناح السوفيتي سيكون صاروخا آخر في عالم الزراعة ، وسيذهل العالم اجمع ..

● **اما وفد افغانستان فقد حضر برئاسة السيد ولي يوسف ابن عم ملك افغانستان ، ووكيل وزارة الزراعة هناك** .. وقد زار الاماكن الاثرية في القاهرة ، ومديرية التحرير والمصانع الحربية ..

● وجاء وفد غانا برئاسة باوتيع عضو برلمان غانا .. ثم السيد امين سكراسومو وكيل زراعة اندونيسيا ، والمستر ماالديفو نابن نود وزير زراعة رومانيا

اما الدول الباقية ، فقد اعتذر وزراؤها واكتفوا بتكليف مندوبين من سفاراتهم لحضور الافتتاح ..

فاروق الطويل

وزير زراعة قبرص يحمل تحيات مكاريوس إلى القاهرة

في الجناح العربي : لقد نالت منتجاتنا الزراعية اعجاب الوزراء الاجانب وابدوا اهتمامهم الكبير بها ..

نهضتنا الزراعية : سيد مرعي وزير الزراعة المركزي يستقبل وفد المانيا الاتحادية في مكتبه ويشرح لهم النهضة الزراعية في بلدنا .

يكتب هذا التحقيق:

جميل عارف

دبلوماسي عربي يطارده الاستعماريون الإنجليز في إفريقيا

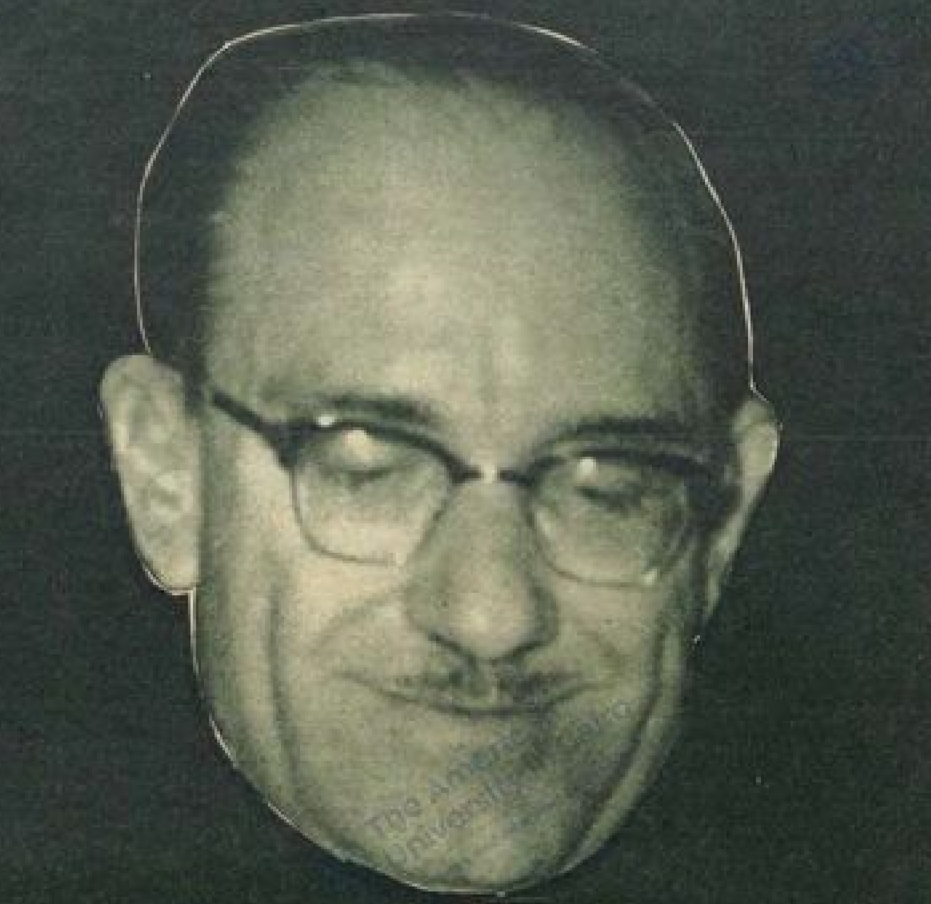

ظهر الدبلوماسي العربي عبد العزيز اسحاق فجأة أثناء رحلته في افريقيا في مدينة (ماسيرو) عاصمة اقليم باسوتولاند، الذي كان محمية بريطانية في قلب اتحاد جنوب افريقيا، ومنحه البريطانيون الحكم الذاتي في العام الماضي.. واهتزت الدوائر الاستعمارية بعنف، لوصول الدبلوماسي العربي الى هذه المدينة وخرجت صحف اتحاد جنوب افريقيا التي اشتهرت بدفاعها عن التفرقة العنصرية تقول بعناوين ضخمة في صفحاتها الاولى: ان وصول عبد العزيز اسحاق الى باسوتولاند اثار شائعات كثيرة في المنطقة كلها.. وطار رئيس تحرير جريدة (الصانداي تايمز) وهي واحدة من أكبر الصحف التي تصدر في اتحاد جنوب افريقيا، وتوزع يوميا ثلاثة ملايين نسخة.. طار بنفسه من جوهانسبرج الى مدينة (ماسيرو) ليسأل الحاكم العام البريطاني.. ويسأل نزلاء الفندق الذي اقام فيه عبد العزيز اسحاق في المدينة، ويسأل كل الذين تحدثوا اليه عما كان الدبلوماسي العربي يفعله في اثناء زيارته للمدينة.. ثم كتب تحقيقا صحفيا يكشف عن حالة الذعر التي اصابت الدوائر الاستعمارية في اتحاد جنوب افريقيا، لا لشيء سوى أن مواطنا من الجمهورية العربية المتحدة زار المنطقة:

رفع الآن لوكستون، رئيس تحرير جريدة (الصانداي تايمز) التي تصدر في اتحاد جنوب افريقيا، سماعة التليفون في مكتبه بمبنى الجريدة في مدينة جوهانسبرج ليسمع من يقول له:

دبلوماسي عربي من القاهرة وصل الى ماسيرو..

وهز رئيس التحرير ... وهو يصرخ في سماعة التليفون: مستحيل.. مستحيل.. قال له المتحدث، وكان رئيس قسم الانباء الخارجية في الجريدة:

- تلقينا الآن برقية قصيرة تقول: انه وصل الى المدينة في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم، وانه نزل في فندق اسمه (لانسران)..

ولم يصدق رئيس التحرير.. كان آخر شيء يمكن ان يتصوره هو أن يصل دبلوماسي عربي الى ماسيرو، عاصمة اقليم باسوتولاند، الذي كان محمية بريطانية، وظل سنوات طويلة مغلقا على الكثيرين من الاجانب.. ولم يمنحه البريطانيون الحكم الذاتي الا في العام الماضي..

وأصابه خبر وصول الدبلوماسي العربي الى المدينة بالهستيريا.. قال في التليفون، وهو يتكلم بسرعة:

- انشروا الخبر في الصفحة الأولى.. لا بد أن يسافر محرر الى ماسيرو في أول طائرة ليكتب تحقيقا صحفيا عن زيارة هذا الدبلوماسي العربي.. ما هو اسمه مرة أخرى.. لا.. أنا الذي سأسافر احجزوا لي مكانا على الطائرة!.

زيارة سليمة دبلوماسية!

وصلت البرقية الى الجريدة في يوم الجمعة.. وكانت أول طائرة تغادر مطار مدينة جوهانسبرج في صباح يوم الأحد..

وانتظر رئيس التحرير لأن يبقى، وهو على أحر من الجمر، يومين كاملين في انتظار الطائرة.. وفي نفس الوقت بعث الى مراسل جريدته في ماسيرو طلب اليه أن يوافي جريدته بكل التفصيلات.. قال له:

- نريد تغطية كاملة لزيارة الدبلوماسي العربي.. أين يعيش.. عدد الحقائب التي يحملها معه.. الناس الذين سيقابلهم ويتحدث اليهم.. لا نهمل أي شيء!

وفي صباح يوم الأحد ركب رئيس التحرير الطائرة الى ماسيرو ليصل اليها في الساعة الثالثة بعد الظهر..

وكانت مفاجأة عندما قال له أحدهم في المطار: ان الدبلوماسي العربي ركب الطائرة في الساعة الثانية، أي قبل وصوله بساعة واحدة، في طريقه الى مدينة الكاب..

ولم ينتظر رئيس التحرير.. ركب سيارة تاكسي وذهب بها رأسا الى مبنى الحكومة.

وفي مكتب الحاكم العام البريطاني، قال له مستر جورج هكتور، نائب الحاكم العام كما يقول رئيس التحرير في تحقيقه الصحفي بالحرف الواحد:

- «الدكتور عبد العزيز اسحق وصل الى المدينة باعتباره دبلوماسيا من الجمهورية العربية المتحدة.. وكان مكتب المندوب السامي في مدينة الكاب قد اخبرنا بزيارته قبل وصوله.. وانا شخصيا لا أستطيع ان أقول شيئا عن «الدكتور عبد العزيز اكثر من انه استقبل بحرارة.. وان زيارته كانت سليمة من الناحية الدبلوماسية!

سأل نزلاء الفندق!

ولم يقتنع رئيس التحرير بما سمعه من نائب الحاكم العام البريطاني، فتركه وذهب الى فندق (لانسران) حيث عاش الدبلوماسي العربي يومين كاملين..

وفي الفندق اخذ رئيس التحرير يسأل نزلاءه واحدا واحدا.. كيف كان يعيش؟.. وماذا كان يأكل؟.. ومن هم الذين ترددوا عليه في حجرته؟.. وماذا كان يقول للذين يقابلونه؟.

ولم يكتف بذلك، بل ذهب الى طباخ الفندق ليسأله عن انواع الطعام التي كان يقدمها لعبد العزيز اسحاق، وعما إذا كان يفضل الشاي او القهوة باللبن عند الافطار..

وسأل نزلاء الحجرات التي كانت تجاور حجرته عما اذا كان قد وصل الى مسامعهم أي شيء مما كان يقوله لضيوفه..

وقالت تحريات رئيس التحرير، كما جاء في تحقيقه الصحفي:

- انه لم يكن الذين قابلتهم ان «الدكتورة عبد العزيز اسحق رجل هادىء، وديع، وان له وجها بشوشا، وانه في مقتبل العمر!..

واستطرد الرجل يقول في نفس تحقيقه الصحفي:

- ولكن هذا كله لم يثر اهتمامي بقدر ما سمعته من «موكيهلي» رئيس المجلس الوطني في باسوتولاند، كان يلازمه كظله، منذ لحظة وصوله الى المدينة الى أن غادرها بالطائرة في يوم الأحد..

جاء لمشاهدة جمال الطبيعة!

ويقول رئيس التحرير: ذهبت الى موكيهلي وهو زعيم وطني متطرف وعلى جانب كبير من الثقافة.. قلت له:

- أريد أن أعرف سر زيارة عبد العزيز اسحق، الدبلوماسي الذي جاء من الجمهورية العربية المتحدة للمدينة!.

وابتسم موكيهلي ثم قال لي:

- ان بعض الشخصيات الهامة في مختلف انحاء العالم تأتي الى باسوتولاند لزيارتها بسبب جمال طبيعتها.

قلت له: ولكنك كنت ترافقه طوال فترة زيارته، ولم تفارقه لحظة واحدة.

قال موكيهلي: كل الشخصيات الهامة التي تصل الى ماسيرو تبادر بالاتصال بي تليفونيا فور نزولها من الطائرة في المطار!.

ويبدو ان رئيس التحرير لم يقتنع بما قاله له رئيس المجلس الوطني فأخذ يلاحقه بالاسئلة عن زيارة الدبلوماسي العربي، وما تردد حولها من علامات استفهام كثيرة في المنطقة كلها..

وأثارت هذه الاسئلة موكيهلي وبادر يقول له بعصبية:

- لماذا تحاولون اثارة كل هذه الضجة حول زيارة عبد العزيز اسحق؟.. انه ليس أول من جاء الى بلادنا،

لم يفارق موكيهلي زعيم الحركة الوطنية في باسوتولاند عبد العزيز اسحاق دقيقة واحدة مما اثار سخط الاستعماريين الانجليز..!

ولم يبق عبد العزيز اسحاق في باسوتولاند اكثر من ١٨ ساعة ثم غادرها الى مدينة الكاب في جولته في بلاد افريقيا

An Egyptian diplomat drops in

Aziz visit starts Basuto rumours

نشرت الصحف الاستعمارية أنباء وصول الدبلوماسي العربي المفاجئ الى باسوتولاند بعناوين ضخمة في صفحاتها الأولى.. وكانت كلها تقول ان زيارته اثارت الشائعات في المنطقة كلها!

EGYPTIAN DIPLOMAT'S BASUTOLAND VISIT

Rumours rife in territory

From ALLEN LOXTON

واذا اقول ان كثيرين غيره جاءوا الينا من بلاد كثيرة ، وقد اعجبت بهم ، ومعهم لقد تحدثوا الينا انه صحة جرائد !

وتمالك موكيهلي نفسه ، ثم استطرد يقول لرئيس التحرير :

— ان عبد العزيز اسحاق دبلوماسي عربي وهو يقوم بجولة دبلوماسية في افريقيا .. وكان قد تقابل في دار السلام ، عاصمة تنجانيقا ، مع مستر كوليسانج ، السكرتير العام للمجلس الوطني في باسوتولاند ..

واثناء الحديث بينهما اخذ مستر كوليسانج يشيد له بجمال الطبيعة في بلادنا مما اثار اهتمام الدبلوماسي العربي ، وجعله يقرر زيارة باسوتولاند لرى جمالها بنفسه ..

وليس هذا فحسب .. قال رئيس التحرير بالحرف الواحد :

— قال لي موكيهلي : لقد عرضنا على عبد العزيز اسحاق اسماء وعناوين زعماء الحركة الوطنية حتى يقوم بالاتصال بهم .. وكنا نتمنى ان يجتمع بهم حتى تتعرف الجمهورية العربية المتحدة وكل الدول الافريقية الحرة على اهداف حركتنا الوطنية لتخليص الافريقيين من سطوة الحكم الاستعماري ولكنه اعتذر .. كما رفض ايضا ان يشهد اجتماعا سياسيا كنا نزمع عقده بمناسبة زيارته لبلادنا !..

علامات استفهام كثيرة !

كان حديث الزعيم الافريقي مع رئيس التحرير واضحا وصريحا ..

وكان رئيس التحرير امينا في نشر كل ما سمعه منه بالحرف الواحد ..

ولكنه ، عملا بالسياسة التي انتهجتها بعض الصحف في اتحاد جنوب افريقيا باثارة ضجة مفتعلة حول زيارة الدبلوماسي العربي للمنطقة ، عاد يقول ان تحقيقه الصحفي بالحرف الواحد :

— كل هذا جميل .. ولكن معظم البيض هنا يعتقدون ان سرا خطيرا يكمن وراء زيارة عبد العزيز اسحاق لباسوتولاند .. وهم يتساءلون في دهشة .. لماذا يطير هذا الدبلوماسي الكبير من الجمهورية العربية المتحدة الى ماسيرو ليلتقي فيها يومين كاملين مع زعيم افريقي اشتهر في المنطقة كلها بانه صوت الافريقيين في المجلس الوطني ، والمدافع عن مصالحهم ؟.

وهم يتساءلون ايضا بنفس الدهشة :

— لماذا اختار عبد العزيز اسحاق هذا الوقت بالذات لزيارته ، وخاصة

> ### كل شيء عن باسوتولاند
>
> ● هضبة تقع بين مقاطعتي ناتال واورانج الحرة باتحاد جنوب افريقيا وهذه الهضبة عرفت بارتفاعها وبرودة الجو فيها ، وكانت محمية بريطانية ثم منحها البريطانيون الحكم الذاتي في العام الماضي ..
>
> ● يقدر سكانها بنحو ٧٠٠ الف نسمة وهم ينتمون الى قبائل الباسوتو التي عرفت بقوة شكيمتها ..
>
> ● فشل المستعمرون في اثناء حرب البوير في احتلال هذه الهضبة لوعورة مسالكها وارتفاعها ، واضطر البريطانيون لعقد معاهدات حماية مع شيوخ قبائلها ..
>
> ● اشتهر سكان باسوتولاند بالبطاطين الصوف التي يضعونها على اكتافهم صيفا وشتاء بسبب برودة الجو في بلادهم ..
>
> ● يتزعم حركتها الوطنية موكيهلي رئيس المجلس الوطني .. وهو شاب مثقف حصل على ماجستير في العلوم من جامعة لندن ..
>
> ● على اثر عودة موكيهلي اوموخيخلي كما يكتب اسمه باللغة العربية من لندن رفضت الجامعة الكاثوليكية في ماسيرو تشغيله محاضرا فاضطر للاشتغال بالسياسة .
>
> ● باسوتولاند ليس لها ساحل .. وتحيط بها اراضي اتحاد جنوب افريقيا من كل ناحية .. وتربطها القاطرات في خطوط للمواصلات الجوية المنتظمة مع مدينة الكاب .. وجوهانسبرج وبعض مدن اتحاد جنوب افريقيا الكبيرة ..

ان حوادث كثيرة وقعت منذ اقل من ثلاثة اشهر في المنطقة واعتدى فيها الافريقيون على ممتلكات الـ ... ؟ البيض الذين يعيشون في باسوتولاند ؟..

وهكذا حاول رئيس التحرير ان يضع عدة علامات للاستفهام حول زيارة الدبلوماسي العربي لاقليم باسوتولاند !

انتشرت معاكسة البنات البيض

ولكن رئيس التحرير عاد يقول :

— كان لزيارة عبد العزيز اسحاق اثر مثير عند الافريقيين ..

انتابهم فجأة الشعور بان العالم الخارجي ، والبلاد الافريقية الاخرى ، يمكن ان تقف الى جانبهم وتساند قضيتهم ..

ودفع هذا الشعور الشبان الافريقيين السود ، لاول مرة ، الى معاكسة الطالبات والسيدات البيض ومعاكستهن في الشوارع .. وهي ظاهرة لم تكن معروفة في باسوتولاند ، ولم نسمع بها الا بعد زيارة الدبلوماسي العربي الخاطفة لمدينة ماسيرو !

الى هنا انتهى التحقيق الصحفي الذي كتبه الان لوكستون رئيس تحرير جريدة « الساندي تايمز » اكبر الصحف انتشارا في اتحاد جنوب افريقيا ..

وفي اعتقادي ان عبد العزيز اسحاق ، وقد عاد من رحلته التي استغرقت في بعض بلاد افريقيا ٥٥ يوما ، سيفاجأ وهو يقرأ هذا التحقيق الصحفي ..

ولكن موكيهلي ، رئيس المجلس الوطني في باسوتولاند جاء الى القاهرة واشترك في اجتماعات مؤتمر الشعوب الافريقية ..

ويحمل الزعيم الافريقي في حقيبته مجموعة كبيرة من كل الصحف والمجلات الاستعمارية التي اثارت الضجة حول زيارة الدبلوماسي العربي ..

وسألته عن الدافع لهذه الضجة التي اثارتها الصحف الاستعمارية فيقول لك :

— ليس لها سوى ان عبد العزيز دبلوماسي من الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت اول مرة تطأ فيها موطئ من القاهرة مركز الاشعاع والتحرر في افريقيا الى بلادنا !

جميل عارف

اصطحب الزعيم موكيهلي عبد العزيز اسحاق في جولة سريعة بالسيارة لمشاهدة جمال الطبيعة في باسوتولاند .. ولكن السيارة توقفت فجأة في الجبال التي تحيط بمدينة ماسيرو .. ونزل الزعيم موكيهلي وجماعة من مرافقيه يدفعون السيارة بايديهم لتسيرها !

أسطورة السوبرمان
تصبح حقيقة..

اطفال انابيب الاختبار : يقول العلماء ان الهرمونات ستصبح وسيلة فعالة في التحكم في طباع الانسان وعاداته في خلال الخمسة عشر عاما الأول من حياته

معجزة تتحقق .. سنة ٢٠٠٠ !

ان العلم الآن فى طريقه الى تحقيق اسطورة السوبرمان أو الانسان السامى .. السوبرمان هو رجل سنة ٢٠٠٠ وما بعدها .. سيكون متوسط عمره ما بين ١٢٠ سنة و ١٤٠ سنة .. سوف يستطيع التغلب على جميع الامراض .

ان التجارب التى تجرى الآن ، المعامل على الفيران والارانب تقدم لك هذه الوعود التى سيمكن تحقيقها قبل سنة ٢٠٠٠ .

* خلق جيل من عباقرة الموسيقى بجعل الجنين فى بطن امه يستمع الى مقطوعات من موسيقى موتسارت .
* تحويل المجرمين وذوى النفوس الشريرة مثل الزعيم النازى هيطلر الى قديسين بزيادة هورمون البرولاكتين فى دمائهم ونقص الادرينالين .
* انتاج رجال بالجملة لهم عبقرية اينشتاين ، وذكاء نابليون وبسالة صلاح الدين الايوبى .
* تحصين الاجيال القادمة بوسائل كيميائية تمنع عنها جميع الامراض .
* نقل اعضاء باكملها مثل القلب او الكبد او الرأس من جسم انسان الى جسم انسان آخر لاطالة عمره واعادة الشباب اليه .

الحقيقة التى وصل اليها العلماء هى انه من الممكن تغير طباع الحيوانات عن طريق الهورمونات

تجارب المعمل تجرى الآن على الفئران وبعدها ستتم التجارب على الانسان لتحقيق المعجزة .. !

ان فى القاهرة رجلين يعتبران اكبر الناس سنا فى العالم وهما : سيد على وعمره ١٨٩ وعامر شحات وعمره ٢٠٠ سنة .. ان العلم ينظر اليهما الآن على انهما شخصان غير عاديين ليلوغهما هذه السن .. ان متوسط عمر الانسان العادى يتراوح مابين ٥٠ و ٦٠ سنة .. ولكن فى المستقبل ستصبح القاعدة العامة ان تعيش الى مابعد المائة .. ان عامر شحات شهد نابليون بونابرت وهو يأمر بضرب ابو الهول والاهرام .. لقد تزوج وعمره ٤٠ سنة ثم تزوج مرة اخرى وعمره ١٢٠ سنة .. انه بلا شك اكبر الرجال سنا فى العالم .. والعلم يحاول الآن ان يجعلك تعيش مثل سيد على وعامر شحات

بدون امراض وبدون منغصات .. ان التجارب تجرى الآن على الاجنة والمواليد .. وبعد ٤٠ عاما سيتبدل كل شئ على وجه الارض وسيصبح فى امكان احفادك ان يعيشوا حياة اخرى خالية من الامراض ومن الفقر ومن الجريمة .

● اسطورة الرجل السوبرمان

اذا دخلت معامل الابحاث بمستشفى ماساشوستس ذات الجدران الوردية فسوف تقابل بعاصفة من الصراخ .. ولن تستطيع ان تتحمل هذا الصراخ الا اذا كنت تتمتع باعصاب حديدية . وفوق الحوائط

الوردية علقت ميكروفونات فى جميع الاركان . ففى هذه المعامل تجرى تجربة مذهلة .. تجربة سيتحدث عنها العالم يوما ما انها هى التى فتحت الطريق لتحقيق اسطورة الرجل السوبرمان .

وعندما يضغط احد العلماء الذين يعملون فى هذه المعامل على زرار تكف الاصوات صياح الاطفال صادرة من الهد . لم يحدث شئ غريب .. ولكن تصدر اصوات اخرى قوية ومؤثرة تصدر منها على الفور انها اصوات نبضات قلب انسانى منتظمة ومكررة .. وتملأ هذه الاصوات جميع الارجاء الصالة .. وفى البداية لا يحدث شئ .. ثم تخفت اصوات الاطفال سريعا وينامون . ويشرح العلماء هذه التجربة

فيقولون ان صوت نبضات قلب الام هو الصوت الوحيد الذى يسمعه الجنين طوال الشهور التسعة التى يقضيها فى بطن امه .. وهو الصوت الذى يذكره بالامن والطمأنينة والنوم الهادئ الهنئ الذى

فقده طوال هذه الفترة .. ومن اجل هذا هدأت ضجة الاطفال وناموا بعمق عندما سمعوا من الميكروفونات اصوات نبضات قلب ام .

ولقد استرعت هذه التجربة انظار علماء الاحياء الذين يبحثون عن الرجل السوبرمان ويريدون تحقيق وجوده . ويؤمن العالم جون دوسنان ان هذه التجربة تفتح الطريق الى ميدان جديد تماما .. ميدان الانسان غير العادى أو السوبرمان .

وبدا العلماء يجرون تجربة جديدة . والهدف من هذه التجربة خلق جيل من العباقرة فى الموسيقى . والطريق الى ذلك بسيط جدا وهو جعل الجنين يستمع الى مقطوعات من موسيقى موتسارت . ولماذا اختاروا موتسارت بالذات ؟ .. لان الموسيقى الوحيدة الذى يقوم موسيقاه الرجل البدائى الذى يعيش فى جبال الهيمالايا وقطاع الرؤوس واكلو لحوم البشر الذين

يعيشون فى الامازون . والتجربة التى تجرى الآن بدأت بالطيور . ويحاول العلماء جعل جنين العصفور الموجود داخل البيضة يستمع الى انغام جميلة جدا . وهم ينتظرون بعد ان تفقس البيضة ويخرج منها العصفور الصغير ويكررون بعده نفس الانغام الجميلة التى كان يسمعها .. واذا نجحت هذه التجربة على العصفور فسوف تجرى على جنين الانسان .. وبنفس الطريقة سيتمكن المولود الذى استمع الى موسيقى موتسارت وهو فى بطن امه أن يصبح من عباقرة الموسيقى فى سن صغيرة .

● التحكم فى الجنين

ان العلم اصبح يؤمن الآن بان عصر الرجل العادى قد انتهى وانا دخلنا فى عصر الرجل فوق العادى او السوبرمان . وفى جميع انحاء العالم تجرى الآن تجارب لتحقيق هذا الهدف . ويميل العلماء الى اطلاق كلمة الانسان السامى على السوبرمان .. ويأمل العلم الآن ان يتم كل هذا التغيير فى شخصية وصفات الانسان عن طريق الجنين . وسيحاول العلم الاستفادة ايضا من المؤثرات التى تغير الانسان بعد ميلاده .

وقد يظن ان العلماء يخرفون . وقد تدفعهم فتقول : سيأكل هؤلاء العلماء .. ان مهمتهم الدائمة هى أن يحلموا بالمستقبل ويبدو انهم افرطوا فى الاحلام هذه المرة .

ويرد عليك العلماء فيقولون : الطفل الاوزة التى تولد فى منزل انسان وامامه الانسان : فلماذا تألف هذه الاوزة الانسان ؟ ولماذا لا تبتعد عنه مثل الاوزة البرية ؟ .. والجواب بكل بساطة ان الاوزة الفت رؤية الانسان منذ مولدها فتعودت عليه . وبنفس الكيفية يمكننا ان نجعل الانسان يألف منذ مولده اشياء جديدة ونعطيه صفات جديدة تخلق منه عبقريا فى سن صغيرة .

ويعتقد العلماء ان الانسان يصبح جزءا كبيرا من حياته فى فترة الطفولة . ثم يصبح جزءا آخر فى فترة المراهقة ، وبعدها يبدأ فى تعلم حقائق الحياة ليصبح رجلا او امرأة عاقلة . وعن طريق الهورمونات سيتمكن العلم من استغلال الخمسة عشر عاما الاولى من حياة الانسان لجعله انسانا مهذبا عاقلا وحكيما فى سن صغيرة .

● الحرب والسلام

وهناك ميدان آخر يحاول العلم اقتحامه من أجل تحقيق الانسان السامي أو السوبرمان .. وهذا الميدان اذا نجحت

الابحاث التي تجرى فيه فقد يغني عن مفاوضات نزع السلاح .. وقد بدأ البحث في هذا الميدان بالتساؤل : لماذا يميل

بعض الناس الى السلم ولماذا يميل البعض الآخر الى الحرب ؟.. وقد اكتشف العلماء ان الذين يميلون الى السلم لديهم

زيادة في كمية البرولاكتين الموجود في الدم .. اما الذين يميلون الى الحرب والقتال فلديهم زيادة في كمية الادرينالين

الموجودة في الدم .. والادرينالين هو الهرمون الذي يلعب دوراً كبيراً في التفاعلات الكيميائية عند نهايات الاعصاب .

ويتهم العلماء الادرينالين بأنه المسئول عن جميع الحروب التي وقعت في العالم ويقولون ان بونابرت والهر هتلر وهيملر وموسوليني كانوا يحسون بالحاجة الى شن

الحرب لأن الادرينالين الموجود في دمائهم كانت نسبته اكبر من الشخص العادي ولو تمكن العلم من تحليل دم جنكيزخان وتيمورلنك لوجد لديهم اكبر نسبة من الادرينالين . اما الرسل والانبياء والقديسون فتجرى في دمائهم كمية كبيرة

من هورمون البرولاكتين . وهكذا كان غاندي وغيره من زعماء الحركات السلبية في العالم .

وهدف العلم من هذه الابحاث ان يخلق جيلاً من القديسين وكل النوايا الطيبة وان يقضي على نزعة الانسان الى الشر وذلك عن طريق هورمون البرولاكتين السحري .

جيل كامل من النساء وجيل بعده من الرجال وهكذا .. حتى يمضي احدى المراحل التي ستمر بها المعجزة !

● الحمل الصناعي

والحمل الصناعي ميدان جديد تطرقه ابحاث الانسان السامي الآن . والعلماء لا ينظرون اليه على انه مجرد وسيلة

للتغلب على مشكلة الاخصاب بل يعتبرونه طريقة للتخلص من عيوب الانسان والصفات السيئة التي يتوارثها .

ويؤمن العلماء بنظرية جديدة قد تعتبرها ضرباً من الجنون . انهم يقولون

انه سوف يصبح في استطاعة العلم في المستقبل ان يخلق أجيالاً من البشر بدون آباء . وبواسطة موجات لاسلكية معينة ومواد كيميائية خاصة سيمكن انزال

البويضة الى الرحم وتلقيحها بدون حاجة الى نطفة الرجل . وطبيعي ان الجيل الذي

سيولد بهذه الطريقة سيكون كله من البنات . ولكن سيكون في الامكان ايضاً

استخدام مواد كيميائية معينة لتحديد نوع الجنين الذي نريده . واذا كان لدينا جيل كله من البنات فستحل مشكلة الجنس !

أما اذا صمم البشر على أن يكون هناك رجال ونساء فسيكون الامر بسيطاً جداً

.. لقد نجحت عالمة سوفيتية تدعى ايرنا دانتساكوف في التحكم في مواليد

الحيوانات الثديية وجعلها جميعاً من الاناث بحقنها بكميات كبيرة من هورمون الانثى

أو هورمون الذكر . وتجرى الابحاث الآن لتطبيق نفس الطريقة على البشر . واذا نجحت وهذا ما يأمله العلماء نكون قد وصلنا الى حل آخر لمشكلة الجنس .

وبعد استكشاف ميدان الحمل الصناعي والاستفادة منه سيحاول العلم عن طريق

عوامل الوراثة Genes والكروموزومات التي تحملها Chromosomes

تغيير صفات البشر للوصول الى السوبرمان .. وهذه العوامل هي التي تحمل اليك

صفات الاجداد منذ القدم سواء كان جدك قرداً كما يقول داروين او لا كما يقول

رجال الدين .. وهي التي تحدد طولك ووزنك ولون شعرك وعينيك وبشرتك

وصحتك والامراض التي تصاب بها وذكاءك وطاقتك على التحمل وغير ذلك من الصفات . وهي التي تنقل اليك ايضاً

العيوب الخلقية والامراض التي ترثها عن اجدادك .

كلهم اينشتاين !

وهناك طريقتان يحاول العلم اتباعهما الآن لتقوية الصفات الحميدة وازالة الصفات الضعيفة في الانسان :

● جمع الحيوانات المنوية لرجال ممتازين مثل اينشتاين وفلمنج وغيرهما من العلماء ورجال الفكر المشهود لهم

بالعبقرية والنبوغ . ويمكن حفظ هذه الحيوانات في زجاجات ولقاح الاجيال

واستخدامها في فترات دورية لانشاء رجال بالجملة لهم عبقرية اينشتاين وذكاء نابليون واقدام صلاح الدين الايوبي .

● وقد لا ترضى الطريقة السابقة رجال الدين ، ولهذا لجأ العلم الى طريقة اخرى ، هي استخدام الموجات

اللاسلكية والمواد الكيميائية لازالة الصفات غير الحميدة من عوامل الوراثة

وتدعيم الصفات الحسنة . وهكذا سيكون لدينا رجال طوال القامة اذكياء

وشجعان محصنون ضد الامراض . وتجرى الابحاث في هذا الميدان بدقة

شديدة وبطء لان اي خطأ بسيط جداً قد يخلق لنا وحوشاً ادمية او رجالاً

برأسين او بأربع اذرع مثلما يحدث في حالات المواليد المشوهين .

بنك لقطع الغيار البشرية

وهناك علماء آخرون مشغولون بالبحث في اطالة عمر الانسان بعد أن تكون عند أنبحا سلالات ممتازة . ويجرى هذا البحث في ميدانين أيضاً :

● تحصين الانسان بطريقة جديدة ضد الامراض تكسبه مناعة دائمة .

● وتركيز الابحاث حول عمليات نقل اجزاء كاملة من جسم انسان الى جسم انسان آخر . وبعد نجاح هذه الطريقة ستنشأ بنوك لقطع الغيار البشرية مثل بنوك الدم تماماً . وستقوم هذه البنوك

بتوريد قلوب ورئات وكبد وطحال .. بل ورؤوس بشرية كاملة لتركيبها في جسم انسان آخر واعادة الشباب اليه مرة أخرى .

والشيء الوحيد الذي يعوق هذه العملية الآن أن الجسم ينبذ هذه الاجزاء ويعلن الحرب عليها لانه يعتبرها مثل الميكروبات تماماً . ولم تنجح التجارب الا في حالات نقل كلية من توأم

الى توأم آخر . ولكن طريقة التحصين الجديدة ضد الامراض سوف تجعل الجسم يقبل قطع الغيار البشرية بدون معارضة .

واكتشف العلماء مادة أخرى موجودة في الانسجة بكثرة في سن الشباب وتقل تدريجياً حتى تختفي في سن الكهولة . وباختفائها تبدأ علامات الكهولة في الظهور على الانسان . ويطلق العلماء

على هذه المادة اسم « أ . د . ن » . وهم يحاولون الآن فصلها من الارانب وتوفير كميات كبيرة منها لاستخدامها في تجديد شباب الانسان . لقد نجحت

معظم التجارب التي اجريت على الارانب والفيران حتى الآن ، وامكن انتاج سلالات من الفيران الذكية التي تعرف كيف تتصرف في المواقف الحرجة .

والعلماء يقولون ان نفس الشيء يمكن أن يحدث للانسان ولو انه سيستغرق وقتاً طويلاً لان دورة حياة الانسان تمر بمراحل عديدة وطويلة .

بقي ان نعيش حتى سنة ٢٠٠٠ لنشهد المعجزة التي نراها اليوم خرافة !

كمال عبد الرءوف

عامر شحات .. اكبر رجل في العالم .. عمره الآن ٢٠٠ سنة وهو من الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة

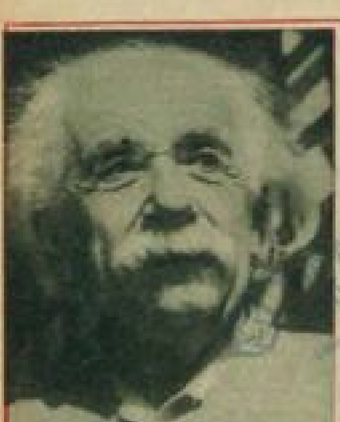

الناس كلهم اينشتاين :
التجارب التي تجرى الآن ستؤدي الى خلق جيل من الناس كلهم في نبوغ اينشتاين

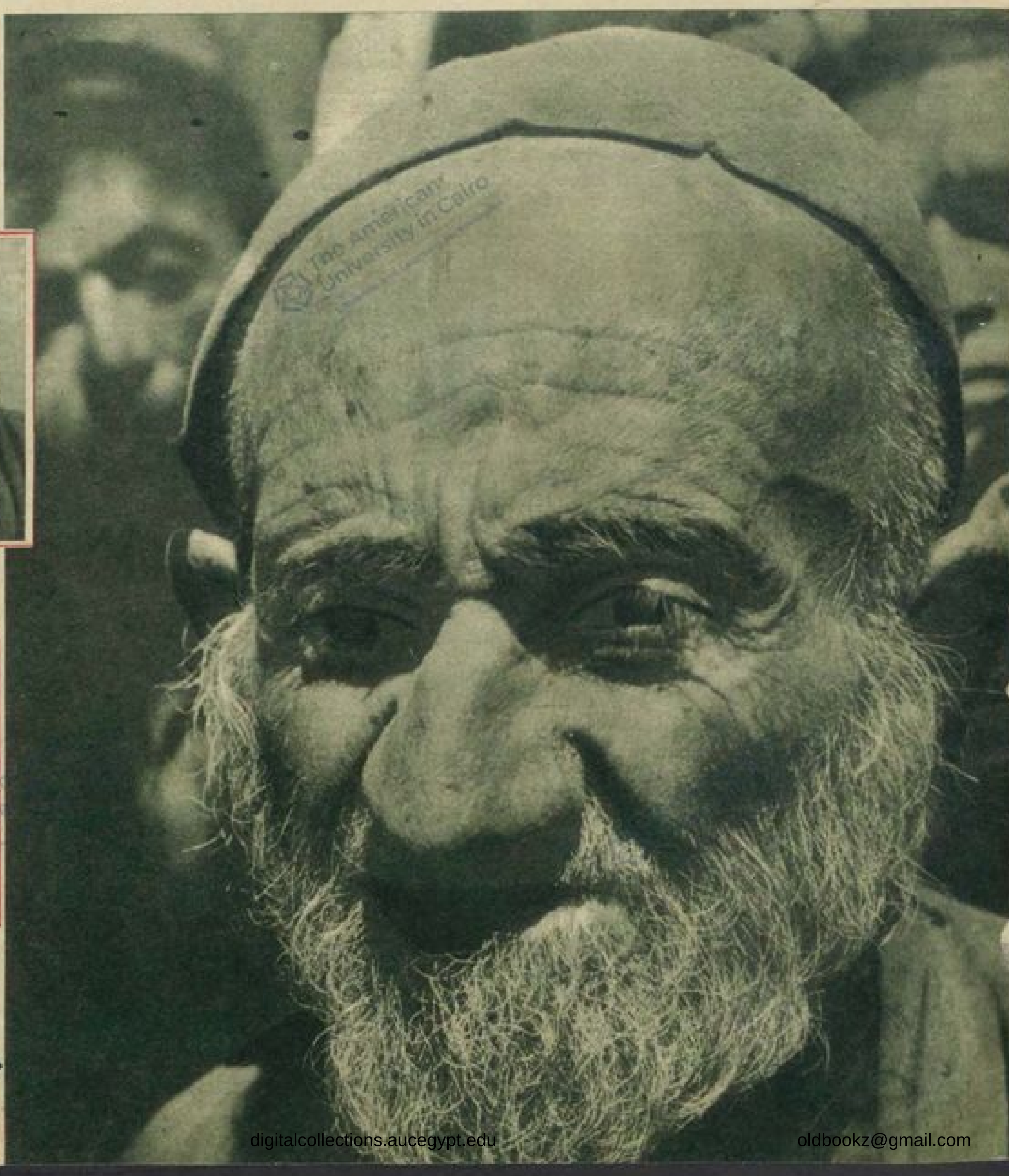

سيد علي سنه تزيد الآن عن ١٨٩ عاماً .. وهو الآن من الشواذ ولكن العلم يقول ان سنه ستصبح شيئاً عادياً لكل الناس ! ..

تجربة مثيرة

فى قرية دمرو

الراديو : الآن صار فى كل بيت تقريبا راديو بالكهرباء .. وسهر الفلاح مع اسرته ليستمع اذاعات العالم ..

المهندس فاروق عثمان الذى ادخل المصنع الى قريته فحدث انقلاب فى حياة الفلاحين

حدث انقلاب فى قرية دمرو بمحافظة الغربية !. القرية الصغيرة التى لم تعرف الا الارض والترعة والزراعة .. بدأت تعرف الصناعة .. مصنع صغير اقيم فيها ، فقلب حياة اهلها .. البيوت والشوارع ومآذن المساجد اضيئت بالكهرباء .. « النجف » بدأ يدخل بيوت الفلاحين المبنية من اللبن .. « الحضارة » دخلتها الكهرباء .. كل شىء تطور ، حتى نفوس الفلاحين الساذجة البسيطة ، بدأت تعرف المدنية والحضارة ، وتسعى الى حياة افضل . ان رجاء مكاوى المحرر بآخر ساعة يكتب لك عن الانقلاب الذى حدث فى قرية دمرو .

الرب منظر رأيته فى حياتى ، ولم اكن اتوقع أن اراه ، كان فى قرية صغيرة بمحافظة الغربية ، اسمها (دمرو) كان من الممكن ان يراه ابنى او على الاكثر لم يكن من الممكن ان يحدث مثل هذا قبل عشر سنوات ..

انه فلاحة عادت من الحقل مع المساء ومعها جاموستها . لم تربطها فى الحظيرة وادارت مفتاحا بجوار الباب . فاضيئت حظيرة البهائم بالكهرباء ، وجلست الفلاحة لتحلب جاموستها تحت مصباح كهربائى قوته ٢٠٠ شمعة . ان هذه الفلاحة كانت تدخل نفس الحظيرة لتحلب نفس الجاموسة وفى يدها شمعة مشتعلة يداعبها الهواء .

● **جمعية تعاونية**

والقرية الصغيرة لم تصبح قرية نموذجية كسرس الليان مثلا .. ولم تنشىء فيها احدى الوزارات او الهيئات مراكز عامة من اى نوع ، بل هى قرية عادية جدا كآلاف القرى فى ريفنا ، **ولكن اهلها انفسهم هم الذين خلقوا هذا التطور..**

كل ما حدث أن مصنعا صغيرا دخل القرية ، فقلب حياة اهلها .. واحد منهم كان يملك مصنعا للنسيج فى المحلة الكبرى . فنقله الى دمرو ، ثم وجد ان قدرة المولد الكهربائى أكبر من طاقة المصنع . فادخل النور الى بيته وايضا الى بيت شقيقه فاروق عثمان ، فاضاء مسجد القرية بالكهرباء واثار مشكلة .

وذات مساء زاره اثنان من جيرانه ، وطلبا منه أن يوصل الكهرباء الى بيتهما لوعدهما ، ثم جاء غيرهما .. وهكذا .. وبدأ المهندس فاروق عثمان — وهذا اسمه — يفكر : لماذا لا تدخل الكهرباء كل بيت فى قريتى ؟

واجتمع اهل القرية بعد صلاة الجمعة فى مسجد القرية ، وقالوا لفاروق عثمان : **لماذا لا تدخل الكهرباء بيوتنا .. ولم** الاتفاق على انشاء جمعية تعاونية لانارة القرية .

● **حادث سرقة كان السبب!**

واخذ مهندس النسيج يقلب الفكر فى العملية الكبيرة .. كيف تدخل اسلاك الكهرباء فى بيوت من الطين وكيف تمتد على الاسقف القش ، وراح يدرس المشروع بعناية مع أخيه المهندس الكهربائى محمود .. قال له محمود : ان المشروع ممكن التنفيذ ، وبدأت التصميمات فورا .. وفى هذا الوقت ، وقبل أن يبدأ العمل التنفيذى ، حدثت سرقة فى دمرو .. هاجمت عصابة من اللصوص محلا تجاريا وحطم افرادها القفل وفتحوا الباب ، واستولوا على كل ما فى المحل من مال وبضائع واختفوا فى الظلام ، وضج اهل القرية ، وذهبوا الى فاروق عثمان وطالبوه بانارة شوارع القرية . وكان هذا أول عمل تم بالفعل وبسرعة واستخدمت الخامات المحلية للاسراع فى التنفيذ . فبدلا من اقامة اعمدة النور المعروفة ، استعملت جذوع الاشجار ، وعلى هذه الجذوع علقت المصابيح الكهربائية التى انارت كل شوارع القرية ، وعليها أيضا مدت الاسلاك الكهربائية التى تصل البيوت بشبكة الكهرباء .. وكان لابد أن تتخذ الاحتياطات لتمنع حدوث حرائق ، وخصوصا ان كل منازل القرية يخزن فوق اسطحها **الحطب الجاف** .. ولهذا كانت كل الاسلاك التى ركبت فى الشوارع مكسوة بالكاوتش العازل ، ولم يكتف بالاسلاك النحاسية غير المكسوة بالكاوتش كباقى المدن . ولان الشوارع غير مستقيمة ، كانت الاسلاك تحتك بالمنازل أحيانا ، ولهذا وضعت كابلات لتبعد الاسلاك عن البيوت حتى لا يحدث ماس كهربائى ..

● **انارة ٣ قرى**

ونجح المشروع ، ودخلت الكهرباء ٨٧ بيتا ، ويتوقع المشرفون على هذه العملية ان يصل هذا الرقم الى ٢٥٠ بيتا ، ولم تقتصر الانارة على دمرو وحدها .. لقد طلب أهالى القرى المجاورة ايصال الكهرباء اليهم ، وفعلا ، امتدت الاسلاك ٣ كيلو مترات الى كفر دمرو وشبرا نبات .. وقال لى المهندس فاروق عثمان : ان طاقة المولد الكهربائى تستطيع ان تمد كل بيت فى القرى الثلاث بالنور الكهربائى ومع ذلك فمشروع انارة القرية لم يقتصر على ادخال النور الى البيوت بل انه انقذ القرى المجاورة لدمرو التى لم يصل اليها النور ، وتستخدم البطاريات السائلة فى تشغيل الراديو . ان هذه البطاريات تملأ الآن فى مصنع دمرو .

● **مهن جديدة فى القرية**

ان القرية الصغيرة بدأت تشهد مولد مهن جديدة عليها .. انها ترى لأول مرة فى ازقة القرية وحواريها . مثلا :

● **احمد عبد النبى خضر** .. شاب صغير من دمرو يعمل فى شركة الترانزيستور ذهب الى القرية لزيارة اهله فوجد راديو البطارية الذى فى منزلهم لا يعمل ، وعرف أن السبب هو الكهرباء . ان اباه يريد ان يشترى راديو يعمل بالكهرباء ويبيع راديو البطارية . وضحك احمد ، وفتح الراديو واخذ يعمل فيه قليلا ، واذا به يتحول الى راديو يعمل بالكهرباء . وفرح أهل المنزل به كثيرا . وما كاد احمد يعود الى عمله حتى لاحقته خطابات من اصدقائه ومعارفه من اهل البلد ، تقول احضر فى اجازتك لاننا نريد تحويل الراديو الى الكهرباء .. واخذ احمد يذهب الى بلده كل أسبوع فيقضى اجازته فى هذا العمل .

● **محمد خضر البقال** ... شقيق احمد ، كان يراقب أخاه وهو يقوم بعملية التحويل هذه .. ثم طلب منه أن يعلمه اسرار المهنة ، ولم يبخل الاخ وصار محمد البقال يقوم بنفسه بتحويل أى راديو بطارية الى راديو كهرباء .. واخذ الزبائن يتوافدون من القرى الثلاث .. حتى لقد اضطر محمد أن يبيع محل البقالة ليفتح محلا جديدا للكهرباء .. وكانت القرية محتاجة فعلا الى مثل هذا المحل . فكل البيوت ليس فيها استعداد للتوصيلات الكهربائية ، واقرب محل لبيع الادوات الكهربائية يبعد عن دمرو بمقدار ٩ كيلومترات ، وهكذا ترك البقال الآن مهنته القديمة وسعى الى مهنة تدر عليه ارباحا مضاعفة

● صيدلية جديدة فتحت فى القرية .. احد اصحاب الصيدليات فى المحلة الكبرى ، ذهب الى دمرو لزيارة قريبه فوجىء بالمصنع ، والكهرباء ، وادرك أن هذه بوادر تطور ، وان الوعى لن يلبث أن ينتشر بين الاهالى ، وانهم سيتركون حتما حلاق الصحة ، وحلاق القرية ، ويلجأون فى امراضهم الى العلم والادوية الطبية . واثر أن يبدأ من جديد مع القرية الناشئة ... وفتح صيدلية دمرو الجديدة ..

● المصنع عنده من الشاله اعتمد على عمال المحلة ، وكان صعبا على معظمهم أن يعيشوا فى قرية دمرو .

أقتام الأهالى أول

البنات يعملن فى البناء : القرى التى حول دمرو طلبت أن تصلها الكهرباء .. كان لابد لتكبير المصنع .. نزلت البنات الى السوق .. وبدأن العمل حتى فى البناء

هذا المصنع : الذى دخل القرية احدث انقلابا فى حياة اهلها ، وحتى فى طرق المعيشة ذاتها

مسجد القرية لم يعد في حاجة الى « المسرجة » .. المؤذن يضغط على زر كهربائي فيضاء النور ، ويصلي الفلاحون الفجر ثم ينطلقون الى الغيط ..

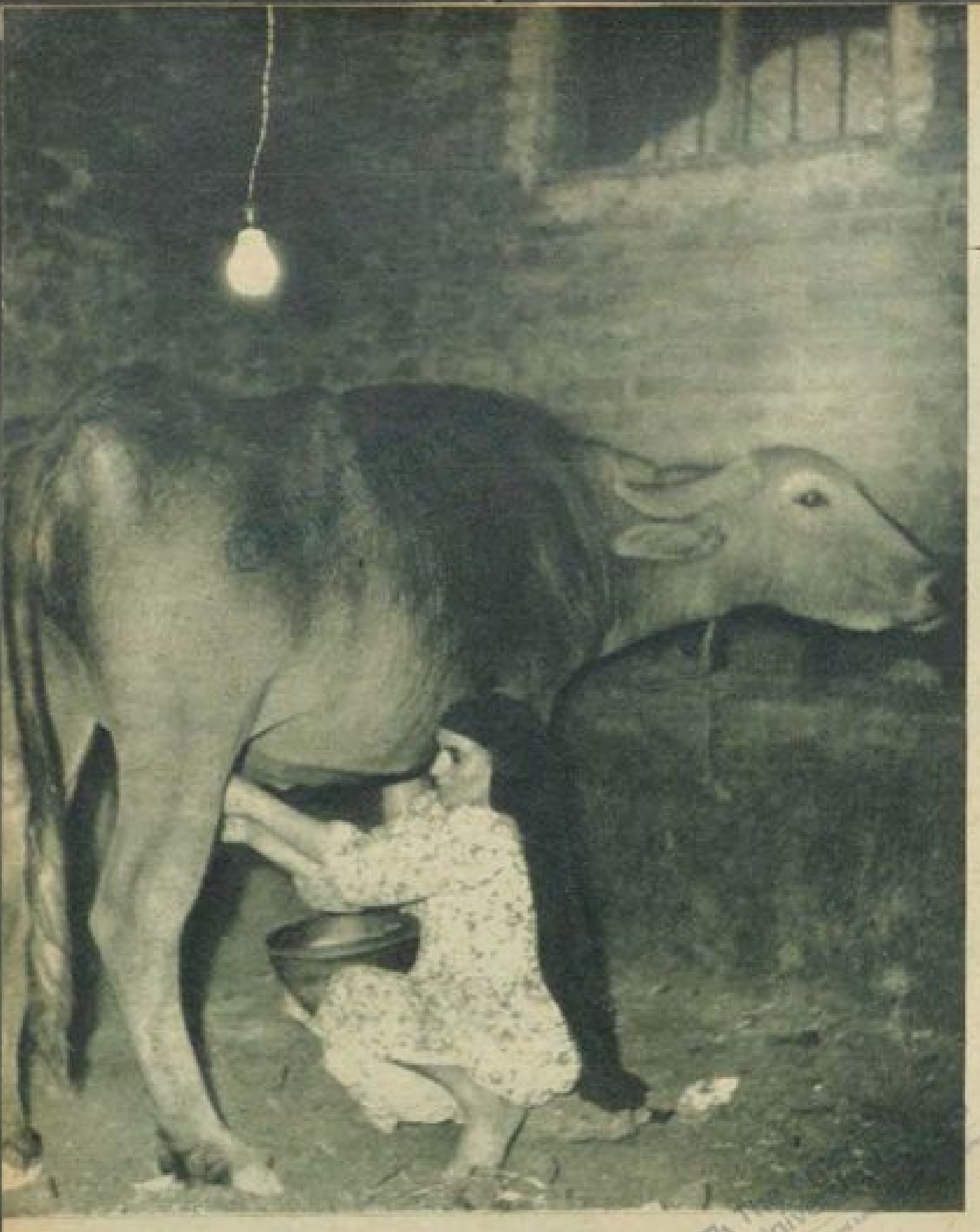

هذا المنظر : لم أكن أتوقع أن أراه في حياتي .. الكهرباء تدخل زريبة البهائم في أعماق الريف .. لقد حدث هذا في قرية دمرو .. وسيحدث في كل قرية في بلادي

ووضعت ادارة المصنع خطة لتدريب شبان القرية الذين حصلوا على الشهادة الاعدادية ، ليكونوا عمالا فنيين ، وبدأت كل الاسر ترسل أولادها الى المصنع للتدريب .. وللكسب ..

● الدراجة بدلا من الحمار

لقد غير هذا المصنع الصغير وجه الحياة في هذه القطعة من الريف . ورأى الفلاح عمال المصنع يكسبون أكثر من ٣٠ قرشا يوميا ، ويركبون الدراجات ، فأرادوا أن يتركوا الارض ويعملوا في المصنع ليركبوا الدراجة بدلا من الحمار .. قال لي صلاح الشيمي العامل بالمصنع : ان متوسط أجره ٣٢ قرشا يوميا ، وانه اشترى دراجة بـ ١٣ر٥ جنيه من المحلة بالتقسيط ، وعلى الرغم من انه كان يسكن في المحلة ، فقد وجد أن السكن هنا أرخص ، حتى يستطيع أن يتيح أكثر فيكسب أكثر ، وخصوصا أن المصنع يعطي العامل نصف أجرة السكن اذا أقام في دمرو ليكون بجوار المصنع .. ورأيت صلاح الشيمي لوسيلة كهربائية وراديو بالكهرباء ، وهو يدعو أصدقاءه للذهاب الى دمرو الى بيته فيجدونه نظيفا منظما وبه سرير وراديو وترابيزة ودولاب ..

ولاقامة عمال المصنع في دمرو نفسها فائدة عادت على أهل القرية الذين أخذوا ينظرون الى تحسين أحوالهم ، وبدأ الوعي الاجتماعي والصحي يتغلغل في نفوسهم شيئا فشيئا ... حتى ان شيخ الخفراء السابق ، الحاج يوسف عسل ، أرسل ابنيه الاثنين للعمل بالمصنع .. وفي بيته الآن نور فلورسنت ، وابنه الثالث له محل بقالة ، وفي المحل راديو أخذت منه توصيلة لسماعة للبيت .

وسألت شيخ الخفراء : لماذا فضلت الكهرباء وأنت طول عمرك لم تر الا راديو بالبطارية ؟

فقال : ان البطارية ثمنها ١٢ جنيها ، واملأ بـ ٢ جنيه ، وأصلحها بـ ٣ جنيه ، ولا أستعملها الا على الراديو فقط ، وأدفع فوق ذلك ٢ جنيه جاز لاضاءة المنزل ، فيكون المجموع ٢٢ جنيها .. ولكني الآن أدفع ٦ جنيهات ويكون الراديو والبيت كله نور طول السنة .

● كيف يدفع الفلاحون ؟

ولفت مع أحمد مصطفى عثمان ، الميكانيكي الذي يدير مكنة توليد الكهرباء ، في جولة حول القرية ، كما بالليل .. ورأيت ما لم أكن أتوقعه أبدا .. جزار القرية ترك العربة التي كان يجرها الى محل نظيف مدهون بالابيض ، وتغمره أضواء الكهرباء ، وكان اللحم مغطى بقطعة نظيفة من القماش الابيض .

وسألته : لماذا عمل هذا ، وهو يكلفه أكثر من عربة اليد ؟ قال لي : ان البلد فيها ناس بيكسبوا ، ومعاهم القرش ، وهم يريدون الشيء النظيف .. فلما وجد أهل البلد نظافة محلي أقبلوا علي جميعا ، والآن أنا أكسب أكثر .

ودخلنا بيت بقال القرية ، فوجدنا عنده ثلاجة في القاعة !

والصورة المتكررة في بيوت الفلاحين هي التفافهم جميعا حول أجهزة الراديو بعد انتهاء العمل في الحقل هم وزوجاتهم وبناتهم وكل أسرتهم ..

● عارضوا دخول الكهرباء

قال لي أحد المزارعين انه كان يعارض دخول الكهرباء الى الريف ، والى بيت الفلاح ، لأن هذا معناه أن الفلاح سيسهر .. وعندما يسهر الفلاح تقل انتاجه ، وتقل قدرته على العمل ، ولكني دهشت عندما وجدت أن الفلاح مؤمن بأن يومه وعمله أهم من السهر الطويل ، ولم يتأثر انتاج زراعتي من هذه الناحية اطلاقا .

ان كل مشترك عنده في بيته عداد يدور بحسب استهلاكه ويحاسب المصنع على أساس ٤٥ مليما الكيلو ، ولما قلت لفاروق عثمان ان هذا كثير ، قال : ان المشتركين في بعض الاقاليم يدفعون ستة قروش لكل كيلو ، ومع ذلك فالمشتركون عندي قليلون والتكاليف كثيرة ، ولكني أتوقع أن يزيد عدد المشتركين في موسم القطن الى ١٥٠ مشتركا ، وفي هذه الحالة سأخفض الكيلو الى ٣٥ مليما .

وقال : ان بلدية المحلة أرسلت مندوبين للاشراف على هذا المشروع لتحصيل مليمين من كل كيلو ، وهي ضريبة الانارة . ومليمين آخرين دمغة للضرائب وبهذا تجمع بلدية المحلة كل المضافات .

وقال انه طلب من السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي منح معونة للمشروع الاجتماعي لعل - على الاقل - نقطة النور تنتشر في شوارع القرية ومسجدها .

وقال انه طبع نسخا من عقود الشركات البلديات الخاصة بالكهرباء ، وتعاقد على أساسها مع المشتركين في دمرو .

وقد رفض مديرو شركات التأمين أن يقبلوا التأمين على هذا المشروع لانهم لا يضمنون سلامته في بيئة ريفية تعودت جمع الحطب وتخزينه فوق أسطح البيوت المبنية بالطين .

● وزارة الاوقاف تطلب

ان دمرو بها ٦٠ بيتا لموظفي وزارة الاوقاف الذين يعملون هناك ، وكانت الوزارة قد اعتمدت ٦٠٠٠ جنيه لاقامة محطة توليد كهرباء خاصة بهذه المستعمرة وعندما أقيمت محطة توليد كهرباء بالمصنع في دمرو ، ألغت الوزارة عملية انشاء المحطة ، وطلبت مد بيوتها بالكهرباء من محطة المصنع .

ويجرى الآن مفاوضات بين الطرفين بهذا الخصوص ، وستدفع بيوت الوزارة اشتراكها كما يدفع بقية الناس للجمعية التعاونية .

والناس يدفعون اشتراكهم بطرق غريبة جدا ... بعضهم لا يدفع الا كل سنة ، في موسم القطن ، فالفلاح لا يبقى في يديه نقود يدفعها الا بعد أن يبيع القطن فقط يستطيع أن يدفع ، وقد قبل المشرفون على المشروع هذا الوضع لانه ملائم جدا للبيئة .

وبعض المشتركين ينتظرون المحصل حتى يوم ٤ أو ٥ من كل شهر ، فاذا لم يحضر ، ذهبوا اليه بأنفسهم ليدفعوا الاشتراك . انهم يخافون أن تتراكم عليهم الديون شهرا بعد شهر .

● أول مشترك

ان أول من نادى بادخال كهرباء المصنع الى البيوت ، مزارع مسن يقترب من عامه السبعين ، اسمه **الحاج عطية يوسف علام** . جذبني الحاج عطية من يدي لأرى خضرة وشيئة ونفيسة حفيداته وهن يحلبن الجاموسة على ضوء مصباح كهربائي قوته ٢٠٠ شمعة .. ودهشت للمفاجأة .. فقال لي الحاج عطية : « يا ابني الدنيا بتتغير والناس بتتقدم ، أنا أول زواج لي من ٤٥ سنة كنا ننوره بالمسرجة » وكانت (الولية) تقوم الفجر للعجين وتمسك بايدها لمبة الجاز ، وتمدين تحطها في العجين يبقى ريحته جاز ومحدش ياكله »

ويستطرد الحاج عطية قائلا : هو فيه أحسن من النظافة والنور الجامد ده .. أسكت يا شيخ .. دي فرقعة الزرار لوحدها بالدنيا واللي فيها !!

وجدى مكاوى

مصنع فأنار ثلاث قرى .. وغيّر معالم الحياة في كل شيء !

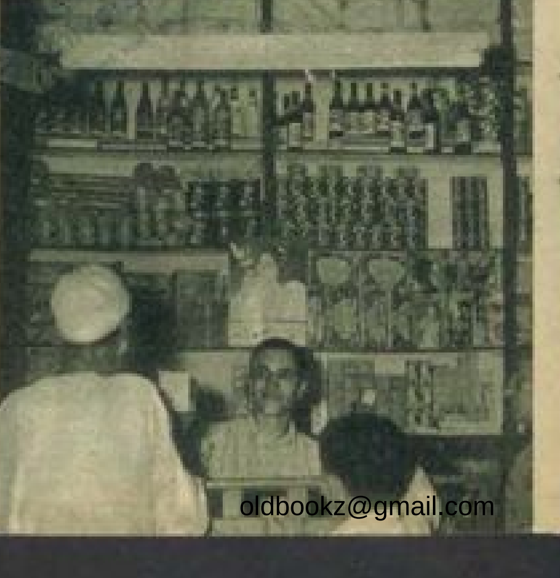

البقالون والجزارون : جاءوا يهتمون بمعروضاتهم ، ويبعدون عنها الاتربة والذباب .. لقد قال لي جزار القرية : .. الكهرباء تحب النظافة

لاول مرة : يدخل عداد النور القرية الصغيرة التي لم تعرف سوى لمبة الجاز .. منذ عدة قرون .!

شيخ الخفر : لابد أن يكون في بيته شيء ممتاز .. نزع لمبة الكهرباء العادية ووضع مكانها فلورسنت !

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

أثر العرب في كوميدية دانتي الإلهية

الحديث عن دانتي وكوميدياه الالهية في غاية الاهمية ذلك بأن هذه القصيدة انما تمثل ثقافة اوربا برمتها في القرون الوسطى ، وهنا تتمثل لنا نحن العرب أهميتها العظمى اذا علمنا انها مستوحاة من قصة الاسراء والمعراج ومن تفسيرات وتعليقات الفلاسفة العرب .

القصيدة ثلاثة أناشيد : الجحيم والمطهر والفردوس : فالجحيم يمثل انطلاقة الشباب والغرائز واشباعها منسقة في الخطيئة والعقاب والأساة

والحياة الدنيا ، ما المطهر فالتجربة والنضج والفكر والتوبة والتفكير والنظر والأمل ، ويصور الفردوس الكهولة والطهارة والصفاء والحرية والخلاص والنور الالهي . ويقول الدكتور حسن عثمان في كتابه « الجحيم » ان القصيدة تمرة العصور الوسطى وعنوانها من حيث هيكلها العام وتقسيمها وقواعدها الخلقية

ومعنى العقاب والثواب ومن حيث تأثرها بفلسفة المدرسين وتصويرها لكثير من أحوال المجتمع في ذلك العصر . ومع هذا فهي بداية العصر الحديث ، وذلك لأن دانتي خرج فيها على كثير من تقاليد العصور الوسطى ، وضرب بمعاول في قيودها وأوضاعها ، وتغلغل في صميم الحياة الواقعية . ومن أمثلة ذلك أنه وضع البابا في « الجحيم » مع انه مقدس عند المسيحيين ومكانه في « الفردوس »

ذلك لأنه عدو مصالح فلورنسا ولم يرع روح المسيحية . ووضع مانفريد في « المطهر » لانه أبدى الشهامة والنخوة وكان جديرا بسلوكه واباحيته أن يوضع في « الجحيم » وجعل سيجر برابنت

المتهم بالهرطقة في الفردوس لانه مات في سبيل الدفاع عن الرأي . ولقد قصد دانتي ان يحقق السعادة في الحياة الدنيا بالحكمة والعدل والحرية والسلام وفي الآخرة بالتطهر والصفاء والايمان .

أمضى على قصيدة دانتي هذه هالة من القداسة والعصمة حتى لقد امتنعت على النقد قرونا طوالا وظلت متربعة على عرش القداسة بوصفها عملا لم تنتجه

القرائح في أي عصر من عصور التاريخ كما تقول الموسوعة البريطانية حتى تصدى لنقدها الاستاذ المستشرق ميجيل آسين بالاثيوس الاسباني وهو قس

كاثوليكي وأثار عاصفة هوجاء في عالم النقد . صدر كتابه الاسلام والكوميديا الالهية في سنة ١٩١٩ وترجم الى الانجليزية في سنة ١٩٢٦ برعاية الدوق البا

ويقول الاستاذ آسين في مقدمته : ان ابن عربي وأستاذه ابن مسرة كانا بلا أدنى شك والدين لدانتي فيما يتعلق بأهم وأمتع جزء من كوميدياه وهو الفردوس وان لاسبانيا الآن أن تطالب لمفكريها المسلمين بنصيب كبير من الشهرة العالمية التي تمتع بها عمل دانتي الخالد

ويقول : « لم اني لما استغرقت في درس آثار ابن عربي الشبيهة بجحيم دانتي وجدت انها هي نفسها قصة مشهورة من قصة أخرى مشهورة في الأدب الديني

الاسلامي هي قصة المعراج التي تقص كيف عرج محمد (عليه الصلاة والسلام) من بيت المقدس الى العرش وكذا قصة

الاسراء . هنا انطبع في ذهني ان المأثورات الاسلامية انما هي النموذج الأصلي الذي استوحاه دانتي . ثم ان مقارنة منظمة للخطوط العامة للقصة الاسلامية بالخطوط العامة لقصيدة دانتي قد أكدت ما خالجني من احساس بالتشابه بينهما واخيرا اتضحت اتضاحا تاما ، ذلك بأن التشابه امتد الى التفاصيل الكثيرة في سياق القصتين . أما هندسة بناء العالم السفلي والعالم العلوي في القصتين فخيل الي انها من صنع مهندس واحد هو المهندس الاسلامي » .

أما ان الافكار المتعلقة بالدين الاسلامي وكتابات الفلاسفة والمفكرين العرب كانت [illegible] في ذلك

العصر فأمر لا شك فيه . فدانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١) عاش في عصر قد تفشى في ايطاليا العصر العربي . ثم انك تعلم أن فردريك الثاني (١١٩٤ - ١٢٥٠) اتصل اتصالا وثيقا بالعرب سواء في صقلية أم في أثناء الحملات الصليبية في الشرق ويقول

الاستاذ دي لاسي أوليري في كتابه « الفكر العربي ومكانته في التاريخ » ان اتصال فردريك بالعرب قد أثمر وأينعت ثماره حتى لقد تعلق بهم تعلقا كبيرا فلبس الاردية الشرقية وأخذ كثيرا من عادات العرب وأخلاقهم ثم يقول : أما الأهم من

ذلك كله فانه كان معجبا أشد الاعجاب بالفلاسفة العرب الذين كان يقرأ مؤلفاتهم بالعربية وكان يجيد معرفتها فأسس في سنة ١٢٢٤ جامعة في نابولي وجعل منها اكاديمية لنقل العلوم العربية الى العالم الغربي . كذلك لا ينبغي أن ننسى أنه

حتى في عصر متقدم كالقرن العاشر كان طلاب العلم يفدون الى اسبانيا ومن بينهم كثير من الرهبان حتى لقد توج هذا النهج كما يقول الاستاذ دراير بتربع جربرت تلميذ العرب على كرسي

البابوية (باسم البابا سلفستر الثاني) ذلك الذي أجاد لغة العرب كما أجاد نقل أفكارهم . أما صيحة

بترارك شاعر ايطاليا الكبير (١٣٠٤ - ١٣٧٤) وهو معاصر تقريبا لدانتي - تلك الصيحة التي أطلقها ضد العرب

فأبلغ دليل على شيوع الافكار والثقافات العربية في ايطاليا شيوعا جعلها تفزع هذا الشاعر الكبير قال : ما خطبنا ! لقد استطاع شيشرون أن يصبح خطيبا

بعد ديموستين ، واستطاع فرجيل ان يصبح شاعرا بعد هوميروس . أما العرب ، فهل قدر علينا الا نكتب شيئا بعدهم ! لقد تساوينا احيانا مع

الاغارقة وفقناهم احيانا أخرى وبذلك تكون قد تفوقنا على كل الامم ما عدا العرب كما تقولون . يا للبلادة ! ويا للخمول ! ويا للعبقرية الايطالية التي انطفأت وخبت !

أي شيء أدل من هذا على شيوع الافكار العربية في ايطاليا حتى يلم بها شاعرهم الاعظم دانتي ليظهر آثارها واضحا جليا في قصيدته كما بين ذلك الاستاذ ميجيل آسين بالاثيوس . أما الثورة التي أحدثها الاستاذ ميجيل بكتابه الاسلام والكوميديا الالهية في

في عالم النقد الادبي العالمي فبالغة الاهمية ولقد عبر الدوق ألبا في المقدمة التي كتبها للطبعة الانجليزية أبلغ تعبير عن أثر الكتاب في الدوائر الادبية العالمية ، قال :

اثار الكتاب منذ ظهوره بأسبانيا فضولا في الاوساط العامة وأحدث هزة عنيفة بين نقاد الأدب . أما الدانتيون الايطاليون خاصة فلم يعترفوا الا على مضض بأن الاصول الاسلامية كانت الاساس الذي بنيت عليه الكوميديا

الالهية ، تلك القصيدة التي تمثل ثقافة اوربا المسيحية برمتها في القرون الوسطى ، وأضحى الكتاب بمجرد

ظهوره موضوعا لجدل شائق حامي الوطيس فكتبت أكثر من مئة مقالة ونشرة وألقيت محاضرات كثيرة لتعضيد

البحث الذي قدمه آسين بالاثيوس أو المعارضة ونشرت المجلات الجدية الكرائية للأدب وتاريخه ، الخاصة منها والعامة مقالات كتبها دانتيون وجهابذة من علماء المستشرقين والكتاب الرومانتيكيين في أوربا وأمريكا ، في

تفسير البحث أو في نقده . ينصب على آسين في حلبة الصراع الجدلي وأرى لهم يستخلص آراءهم في الحكم على بحثه سواء المعقد منها أو المعارض ، أو التي يلابسها شك وأخيرا انتصر

على خصومه وأثبت خطأهم ، وكان ميزان الفكر مؤيدا له كل التأييد . وطوى الدوم ثقة الكتاب لا الفريقين المتنازعين . ثم يقول :

أقر بيوراجنا زعيم الدانتيين الايطاليين في Nuova Analogia أن أهمية هذه الرسالة قد بلغت في مراميها درجة كبيرة حتى انهما اذا ثبت صحتها

فسوف تؤدي الى تكوين فكرة عن دانتي مخالفة تماما لتلك التي كونها الدانتيون حتى الآن .

ويعترف بارودي وهو زعيم آخر من زعماء الدانتية البرزين في ايطاليا في Bulletino della Societa Dantesca Italiana ان هذا الكتاب قد استقبل استقبالا أكثر مما كان ينتظر وأثار شعورا

بالفضول ممزوجا بالدهشة في نفس كل من قرأه ، والتي قبولا ورضى من عدد ليس بالقليل .

وأقر نلينو استاذ اللغة العربية بجامعة روما في Revista degli Studi Orientale ان الكتاب عظيم القيمة باعتباره فتحا جديدا لدراسات القرون الوسطى عموما ، من حيث انه اثبت تسلل الافكار الاسلامية عن الحياة الاخرى الى المعتقدات الشعبية المسيحية الغربية ، وذلك

أمر لم يكن ليشك فيه أحد من قبل ، بالاضافة الى اعتباره واحدا من أهم المؤلفات التي ظهرت أخيرا عن الدين الاسلامي .

ويؤكد بونوتي الاستاذ بجامعة سيينا في Revista di Studi Filosofici e Religiosi ان كتابا مثل هذا انما يؤدي الى تغيير الفكر الدانتي ولفهمه أكثر مما تؤديه تفسيرات الدانتيين التائهة في قرن من الزمان .

وكتب فردريك بك العالم الالماني الشهير في Zeitschrift fur Romanische Philologie يقول انه لم يظهر كتاب عن دانتي في ماهذا الكتاب من الأهمية . لقد اخذ آسين صورة فكرية فيما يتعلق بدراسة دانتي واعطى صورة جديدة حقا ، حتى ليجد القارئ لدانتي نفسه مضطرا لأن يسلك طريقا جديدا ، ويعتنق وجهات نظر أخرى .

وتقرر مجلة Analecta Bollandina ان مؤلف هذا الكتاب معروف في العالم أجمع ، ولم يحدث ان احتفل كتاب من قبل مثل هذا الاهتمام . ان خطورة هذا الموضوع لا يمكن ان تخفى في الفترة الحاضرة مايمكن من الاهتمام عند جميع المشتغلين بمسائل تاريخ الادب . ان

التشابهات الموجودة بين الكوميديا الالهية والاسلام التي ذكرها المؤلف كثيرة جدا ولها من الخطر ما يقلق عقل القارئ الذي يجبر على أن يصور النغمة الملحمية الحماسية المسيحية كما لو أنها متربعة على عرش الصوفية في العالم

الاسلامي ، أو كجامع انقل في دمشق الاسلام وخصص للعبادة المسيحية ، وعلى أية حال فان مؤلف هذا الكتاب سوف يتمتع دائما بشرف انه أول من تصدى لاحدى أهم المحاولات التي لا تنسى في تاريخ الادب العالمي .

أما الكابالرا استاذ تاريخ الاكليروس بجامعة تولوز ، فمع انه يعارض البحث الا انه يعترف في Bulletin de la Littérature Ecclesiastique ان القارئ ليصيبه الدهش والذهول بعلم الكاتب الفياض ومنطقه وقريحته

في المحاجة ، التي لا تتصف بأقل من مجده أما وضوح بياناته فيطبع في النفس أثرا عميقا .

ويقرر العالم الثبت فان تيجم في Revue de la Littérature Comparée ان هذا كتاب موضوعي جدي واسع ومنسق وغزير في مادته ، وسوف يظل في الطليعة

باعتباره أحدى المحاولات الجريئة المثمرة لفتح اتجاهات فكرية جديدة في تاريخ الأدب الأوربي .

ثم يختتم الدوق ألبا مقدمته بقوله : واني لست في حاجة الى الاحالة الى مقالات هذا الكتاب من اطراء بفاو بريطانيا وامريكا ولقد عبر كل من المستشرقين

والعلماء أمثال أرنولد وبرونيه وكنتيج وجيوم وجورودان ولي وماكدونالد وريان بصراحة عن اعجابهم لآسين بالاثيوس .

والى مقالات قادمة ان شاء الله .

فلسفة الانتحار

قرأت في عدد « آخر ساعة » الاخير ان قانونا صدر في بريطانيا ينفي عن الانتحار صفة الجريمة ، فهو بذلك يجعله أمرا مباحا لا يعاقب عليه القانون ، الامر فأنت حر . هذا عن القانون البريطاني . أما اذا عدنا الى

الفلاسفة القدماء فاننا نجدهم للانتحار فلسفة ، ولتبريره والتشجيع على اتيانه فلاسفة يحاولون اقناع الناس بمحاسنه . اجازت الفلسفة الرواقية للانسان ان يتخلص من حياته وأن يتصرف فيها بكامل حريته . لا انها بجانب ذلك حضت على الا يعفي الانسان من القيام بواجب من واجباته . لم يكن الانتحار عند الاقدمين من كبائر الاثم ويقول الاستاذ اسماعيل مظهر في كتابه فلسفة اللذة والالم : ان ابيقور مثلا قد حض الناس على أن يؤاتوا بدقة بين أن

بالهم الموت وبين أن يدعوا للموت بأنفسهم . اما بلينوس فقد ذهب الى ان حظ الانسان من حيث قدرته على التخلص من الحياة يفوق حظ الخالق . ذلك بأن للانسان القدرة على أن يذهب الى القبر باختياره . بل قال بأن من أكبر البراهين على كرم العناية القدسية انها حبت الناس بكثير من أنواع الاعشاب السامة التي يجد فيها التعيسون والمتبرمون بالحياة موتا سريعا لا ألم فيه .

اما الفيلسوف سنيكا فيقول : « ان العبودية لتفقد ما فيها من مرارة مادمت قادرا بخطوة واحدة ان أصل الى الحرية ، ومن كل متاعب الحياة ، لي في الموت مهرب وملاذ . اينما أدرت وجهك رأيت رذائل . وانك لترى أيضا تلك الهاوية السحيقة ففيها تستطيع ان تهبط الى الحرية . هل انت تنشد طريق الحرية والخلاص ؟ انك لتجدها في أي شريان من شرايين جسمك الزائل . ان القانون الابدي لم يبدع من شيء أروع من أن للحياة مدخلا واحدا في حين أن لها مخارج كثيرة . فلماذا احتمل الآلام والامراض وقسوة الاستبداد الانساني مادمت قادرا على أن أحرر نفسي من كل الاوجاع وأن ألقي عني بكل الاصفاد والقيود ؟ لهذا السبب وحده أرى أن الحياة ليست شرا فما دام الانسان غير مجبر على أن يعيش . الانسان لتعيسه مادام لا يعيش شقيا الا بارادته . فاذا حسنت لديك الحياة فعش ، واذا لم تحس لديك ، فلك الخيار في ان تعود من حيث أتيت .

الحق ان هذه الحرية التي تكلم عنها سنيكا تقصر ما تمنحنا أقواله مقنعة انما هي في الحقيقة حرية لا يمكن تطبيقها بالسهولة التي قد يتبينها من أول وهلة . فالانسان كائن جماعي وهو بمجرد اتصاله بالمجتمع تنشأ له حقوق وتترتب عليه واجبات ينبغي تأديتها للمجتمع . أي ما يستطيع ان يذهب من حيث أتى كما يقول سنيكا من غير أن يخل بواجباته نحو المجتمع ...

قد تذهب من حيث أتيت بعد أن توفي بجميع واجباتك المادية ... اما واجباتك المعنوية فكيف الوفاء بها ... من منا قد يذهب من حيث أتى من غير ان يخلف من ورائه دمعة أو حسرة أو لوعة ...

من هنا وهنالك ..

★ قيل ان أول الحزم المشورة . وقيل لرجل من عبس ما أكثر صوابكم قال : نحن ألف رجل وفينا حازم واحد فنحن نشاوره فكأننا ألف حازم .

★ سئل بعض الحكماء اي الامور أشد تأييدا للعقل وايها أشد اضرارا به . قال : أشدها تأييدا له ثلاثة أشياء : مشاورة العلماء ، وتجربة الأمور وحسن التثبت . وأشدها اضرارا به ثلاثة أشياء : الاستبداد والتهاون والعجلة .

★ قال عمرو بن العاص لمعاوية : والله ما أدري يا أمير المؤمنين أشجاع أنت أم جبان . فقال معاوية :

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة ... وان لم تكن لي فرصة فجبان

★ حدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان خرجت عليكم وأنتم جلوس فلا يقومن أحد منكم في وجهي ، وان قمت فقفوا أنتم وان جلست فاجلسوا أنتم . فان ذلك خلق من أخلاق المشركين » .

★ قال بعض الحكماء : اذا كان الرجل طاهر الاثواب ، كثير الآداب ، حسن المذهب ، تأدب بأدبه وصلح بصلاحه جميع أهله وولده . وقال الشاعر :

رأيت صلاح المرء يصلح أهله ... ويفسدهم رب الفساد اذا فسد

★ قيل لا تصحب الجاهل فانه يريد ان ينفعك فيضرك . وقال الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به ... الا الحماقة أعيت من يداويها

★ قال الحكماء : يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف ألا ترى أن الماء على لينه يقطع الحجر على شدته .

وقال النابغة :

الرفق يمن والأناة سعادة ... فاستأن في رفق تلاق نجاحا

"افريقيا الأم" إيمان يوحد بين شعوب القارة العظيمة

سفير المكسيك مع الملك محمد الخامس قبل وفاته بأيام ...

البعثة البلجيكية عند لقائها بالرئيس جمال عبد الناصر

سفير المكسيك يتحدث عن :

أول اتصال بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا

السنيور كاريللو سفير المكسيك مع كوامي نكروما رئيس غانا ...

حديث في السياسة بين الفريق ابراهيم عبود والسفير المكسيكي .

وفي جمهورية مدغشقر تقابل رئيس الجمهورية مع السفير المكسيكي..

عادت الى القاهرة بعثة الصداقة المكسيكية الى دول افريقيا المستقلة . زارت البعثة الجمهورية العربية وليبيا وتونس ومراكش والسنغال ومالي وغينيا وليبيريا وساحل العاج وغانا ونيجيريا والسودان ومدغشقر والحبشة . استغرقت رحلتها أكثر من شهرين . تحدث سفير المكسيك في القاهرة الذي رأس البعثة الى (آخر ساعة) عن نتائجها قال : ان البعثة لمست في جميع الزعماء الافريقيين شعورا عميقا بالحاجة الملحة لتعويض ما فات على بلادهم من وقت في سبيل تطويرها اقتصاديا واجتماعيا . وايمانهم العميق بأن الاستقلال الاقتصادي ضرورة أساسية للاستقلال السياسي . وتطلعهم الى اقامة علاقات الصداقة مع جميع دول العالم ثم ايمانهم بأن السلام العالمي ضرورة لازمة لافريقيا حتى تتفرغ لبناء مستقبلها العظيم .

وقال ان أهم ما لاحظته البعثة الوعي الافريقي المتزايد على أساس القارة بأكملها .

وتحدث السنيور كاريللو سفير المكسيك عن أعمال البعثة فقال : أنها قوبلت بالحفاوة من جميع الحكومات ورؤساء الدول ابتداء من الرئيس جمال عبد الناصر الذي تعطف وأعطى البعثة ساعة ونصف ساعة من وقته الى الامبراطور هيلا سلاسي امبراطور الحبشة الذي أقام لها حفل استقبال كبير في قصره الامبراطوري . بحثت البعثة مع حكومات الدول التي زارتها احتمالات قيام علاقات دبلوماسية وروابط اقتصادية وثقافية . واتفقت البعثة مع بعض الدول التي تصدر منتجات شبيهة بمنتجات المكسيك على اجراء مفاوضات لاقامة تعاون يرمي الى وقف التنافس بينها في الأسواق العالمية وحماية مصالحها . ولقيت هذه الفكرة تأييدا كبيرا لما في مثل هذا التعاون من منفعة متبادلة . كما وصلت البعثة الى اتفاقات بشأن تبادل الخبرة في الميادين الاقتصادية والثقافية والتعليمية ، اذ أن حكومة المكسيك ترى ان جميع الشعوب مهما كانت صغيرة تستطيع أن تجد حلولا لمشاكلها ، وعلى هذا الأساس

قدمت البعثة باسم رئيس جمهورية المكسيك الدكتور أدولفو لوبيز ماتيوس خبرة المكسيك على أساس من الصداقة الأخوية الى الدول الافريقية الفتية ، اذ يهمها أن تعرف كيف استطاعت دولة صغيرة مثل المكسيك كانت حتى عام ١٩١٠ شبه مستعمرة ويسود فيها الاقطاع أن تتحول الى دولة حديثة تسير في طريق التصنيع ، وذلك بفضل ثورتها التي كانت أول ثورة في التاريخ الحديث تقيم الحقوق الاجتماعية الى جانب الحقوق الفردية في دستورها الذي صدر في ٥ فبراير عام ١٩١٧ .

واضاف سفير المكسيك قائلا : اننا نؤمن أن انتصاراتنا وفشل بعض تجاربنا قد تكون مفيدة للدول التي تجد نفسها في نفس الظروف التي قامت في المكسيك في أوائل القرن الحالي . ولذلك قوبل عرض البعثة بترحيب واتخذت خطوات ايجابية ، وعلى الأخص في نواحي الزراعة ، حيث خطت المكسيك خطوات ايجابية باهرة في العشرين سنة الماضية . وكذلك بالنسبة لبرنامج التصنيع في ميدان التعليم حيث يشهد كبار رجال التعليم في العالم بأن تجاربنا في هذا الميدان ذات قيمة كبيرة

واستطرد يقول : وان حكومة المكسيك حين تتقدم بهذه العروض للدول الافريقية بروح التعاون الاخوي لا يحفزها أي دافع رومانتيكي بل بدافع المصلحة الواقعية مع استبعاد أي احتمال لنزعة السيطرة السياسية او الاقتصادية . فان حكومتي تشعر أن في تعزيز الروابط الاقتصادية والمساهمة في تطور الدول الافريقية الحديثة كسبا لنا لأن الدول التي تواجه مشاكل الزمن الذي نعيش فيه بعقلية متشابهة ستساهم في ضمان الحرية لكل الشعوب ولاسيما الصغيرة منها وضمان سيادتها جميعا .

وقال سفير المكسيك : اننا نؤمن بفائدة الاتصال الشخصي بين الزعماء وعلى هذا الاساس وجهت البعثة الدعوة الى رؤساء الحكومات التي زارتها لزيارة المكسيك وقد وعد الرئيس جمال عبد الناصر بتحقيق هذه الزيارة خلال العام الحالي . وقد رحبت جميع هذه الحكومات بهذا الاتصال الاول من نوعه بين احدى دول امريكا اللاتينية والقارة الافريقية حيث نستطيع عوامل كثيرة في أن تجعل من أمريكا اللاتينية صديقا طبيعيا ومتحمسا للتعاون بين القارتين .

وقد احس الزعماء الافريقيون باخلاص المكسيك نظرا لموقفنا الحازم في المحافل الدولية تأييدا لحق تقرير المصير والحرية لجميع الشعوب ومعارضة التدخل الاجنبي في الشئون الداخلية لاية دول ومعارضتنا التاريخية لاي نوع من انواع التفرقة العنصرية وسياسة الصداقة نحو جميع الدول التي تسير عليها سياسة المكسيك لتحقيق السلام العالمي والاستقلال الذي تمتاز به سياستها الدولية .

وختم سفير المكسيك حديثه بقوله : (ان البعثة تفخر بالنتائج التي توصلت اليها ، وسترفع تقريرا بذلك الى رئيس جمهورية المكسيك بمجرد عودتها ، واذا كان لي أن ألخص الشعور العام في الدول الافريقية الحديثة فانني أقول ان (افريقيا الام) ليس شعارا للخطباء وانما هو حقيقة يؤمن بها ايمانا عميقا زعماء افريقيا ويوحد بين شعوب هذه القارة العظيمة) ..

الامبراطور هيلاسلاسي يرحب بسفير المكسيك ..

تحقيق صحفي عن الحياة في جنوب افريقيا

نهاية الاستعمار تقترب !

هل يستطيع رجل واحد ان يضرب الارض بقدمه ويعلن تحديه للعالم كله ؟ هذا ما فعله هندريك فيرفورد رئيس حكومة جنوب افريقيا عندما خرج من مجموعة دول الكومنولث البريطاني ! لقد وقف الرجل بهدوء ويتوعد ويعلن ثورته على العالم الذى لا يريد ان يفهم سياسته !!

فما هى سياسة هذا الرجل؟ ماذا يريد فيرفورد ؟ ما هي قصة هذه البلاد التي يريد رئيس حكومة جنوب افريقيا ان ينصب من نفسه « سيدا » على شعبها ؟ ومتى بدأت قصة التفرقة العنصرية في هذا الجزء من العالم؟ واخيرا كيف جاء الرجل الابيض الى هذه البلاد البعيدة في جنوب القارة السمراء ؟ وماذا فعل ليسود ويستعمر ويستبد ويقول لابنها الاسود : « قف ! انت اسود وليس مكانك بيننا !! »

هكذا يعيش الأطفال السود من اهل جنوب افريقيا · قال مالان رئيس حكومة جنوب افريقيا السابق مرة ان الرجل

لقد جاء الرجل الابيض الى جنوب افريقيا ليفرض من نفسه وصيا على ابناء البلد الاسمر ويضرب بحقوق الانسان عرض الحائط · ويختفي بعد ذلك وراء رجل مجنون على راس حكومة مستبدة شعارها : « لقد خلق الله الرجل الابيض ليسود ويستعمر الرجل الاسمر ! »

وفي ظل هذا الجو الرهيب يعيش اليوم عشرة ملايين افريقي من سكان البلاد الاصليين في جنوب افريقيا ·· يعيشون حياة قاسية تمسة كل شيء فيها للرجل الابيض ولا شيء اطلاقا للرجل الاسود · انها مأساة القرن العشرين التي تحدث امام عيون العالم كله · ويثور العالم وتقوم الدنيا وتقعد ·· ولكن هندريك فيرفورد مطمئن تماما لسياسته او هكذا يخيل له · لانه مصمم على المضي فيها والتمسك بها وليذهب العالم كله الى الجحيم !!

المظاهرات لاتهدأ في مدن جنوب افريقيا ضد سياسة فيرفورد · حتى البيض انفسهم يمقتون اساليبه الوحشية ··

صورة فيرفورد على جدران المنازل وتحتها عبارات تطالب بقتله ·

العشش التي يسكنها اهل البلاد السود خارج المدن ··

❋ موقف فيرفورد

وقد ظهر موقف فيرفورد واضحا في مؤتمر رؤساء حكومات دول الكومنولث البريطاني في لندن منذ اسبوعين ! فقد تعرض الرجل لهجوم عنيف من رؤساء الدول الافريقية والاسيوية وتعرضت سياسته القبيحة لهجوم أشد · وفضل الرجل أن يخرج من الكومنولث على ان يتراجع خطوة واحدة عن الاساليب البشعة التي تسير عليها حكومته في التفرقة بين البيض والسود في هذه البلاد !

فما الذى يحدث الآن في جنوب افريقيا · ماذا يفعل هذا الرجل المجنون الذى يجلس كل يوم ليلقى على اخوانه دروسا ويعلمهم كيف يكرهون السود؟ ان البيض الذين يستعبدون هذا العدد الضخم من اهل البلاد في جنوب افريقيا لايزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة · بما في ذلك الافريكانرز الذين جاءوا من هولندا ومن بقية الدول الاوربية ليستوطنوا هذه البلاد الغنية والذين شاءوا أن يطلقوا على انفسهم اسم « البوير » لكي يتظاهروا بأنهم ايضا من سكان البلاد الاصليين ! وبين هذه الملايين الثلاثة ايضا يوجد عدد كبير من الانجليز ولكنهم اقل كثيرا من « الافريكانرز » ··

والى جانب هؤلاء توجد ايضا جاليات من الملونين يبلغ عدد افرادها مجتمعة حوالى مليون ونصف مليون نسمة · من بينها جالية هندية كبيرة تضم حوالى ٤٠٠ الف نسمة !

❋ صورة للحياة الرهيبة

هذه صورة سريعة للاجناس المختلفة التي تسكن هذه البلاد اليوم · وقد استطاعت الاقلية المحدودة من البيض المستعمرين أن تستولى على هذه البلاد وعلى ثرواتها الضخمة وان تستعبد أهلها السود والجاليات الملونة وان تسيطر على الحكم وتحرم أبناء البلاد الاصليين من كل حق لهم بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية ·

فالاوربي الابيض يحتفظ في جنوب افريقيا بكل المناصب الرئيسية في الدولة · وعضوية المجلس التشريعي محرمة على الافريقيين · ان ممثل اهل البلاد الاصليين ليس لهم الحق في ترشيح

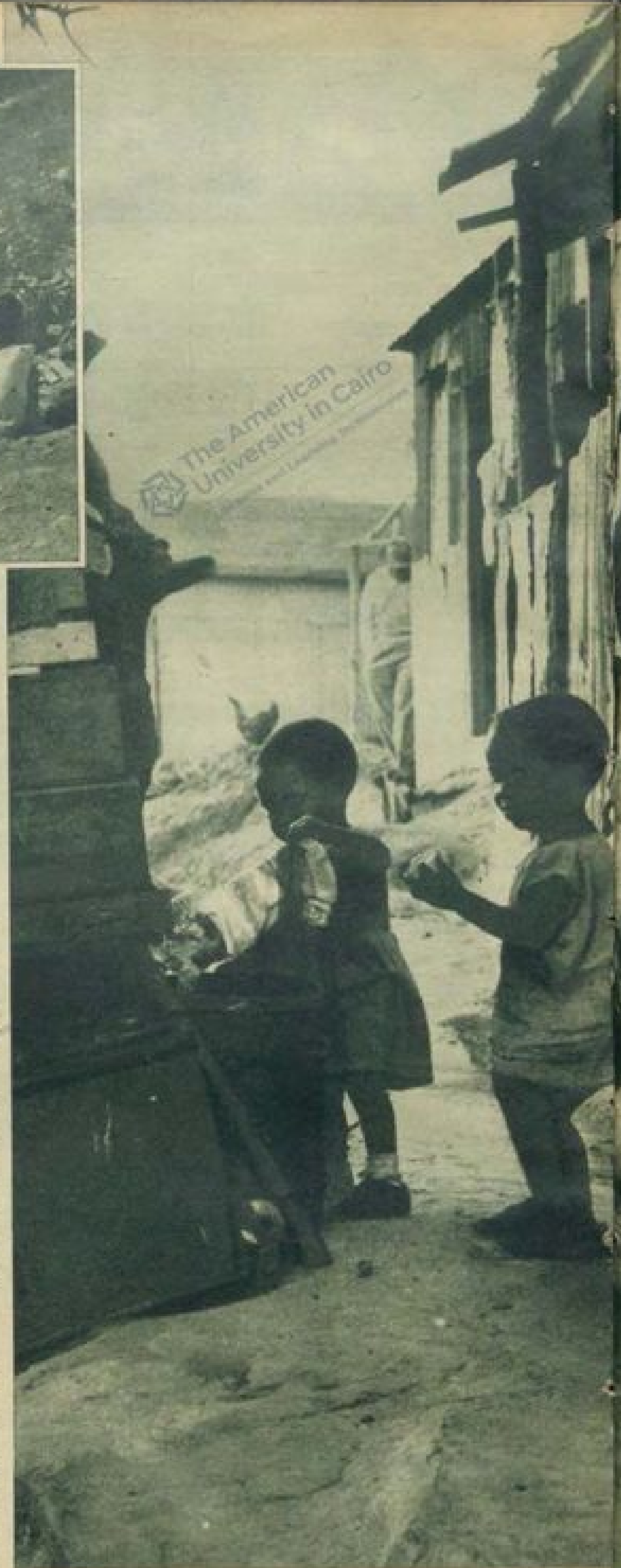

...ط الاكواخ والعشش المبنية من الصفيح .. لقد ... سود ليس في حاجة الى فراش .. انه ينام تحت الشجرة

الشمس للانتخابات البرلمانية . لانهم سيجلسون بجانب البيض وهذه جريمة يعاقب عليها القانون .

والاوربي الابيض يحتفظ مرة اخرى بكل المناصب الرئيسية في الجيش والبحرية والسلاح الجوى وفي المحاكم . وهو بحكم السلطة الممنوحة له يستطيع ان يضطهد أبناء البلد ويستعبدهم في كل مناسبة !

والاوربي في جنوب أفريقيا يسكن « الفيلات » والقصور في المدن وينام على فراش وثير ويتمتع بالدفء . اما الرجل الاسود ابن البلد فهو يعيش بعيدا عن المدن بمسافة لاتقل عنعشرين ميلا . وهو يسكن الاكواخ وينام على الارض لانه ليس في حاجة الى فراش فهو يستطيع أن ينام تحت شجرة !! وليس في حاجة الى غطاء فهو يستطيع أن يغطي جسمه بأوراق الشجر !

وقد كان « ملان » رئيس حكومة جنوب افريقيا قبل هندريك فيرفورد هو صاحب قانون السكن الذى فرض على الافريقيين كل هذه القيود البربرية . وكان أول شيء أقدمت عليه حكومته بعد صدور القانون هو اجلاءجميع الافريقيين والملونين عن مساكنهم بالقوة .. من المدن الى الكهوف والمغاور !!

* حياة الكهوف !

وقد نفذت احكام قانون ملان بقسوة . فكان الوطنيون يساقون الى الكهوف والمغاور والجحور الى حيث تنتظرهم هناك

هكذا يلهو ابناء البلد وسط الخرائب .. !

الحياة الجديدة تحت تهديد السلاح . وبعد هذا القانون صدر قانون آخر أشد قسوة من « قانون السكن » .. وكان القانون الجديد هو قانون بطاقات المرور الذى يفرض على كل وطني افريقي أن يحمل معه بطاقة يقدمها لرجال البوليس عند الطلب . والا ألقوا به في غياهب السجون ! وفي البطاقة اسمه وصورته ومحل عمله والجهة التي يسمح له بالاقامة فيها !

وقد كان « الحزب الوطني » وهو حزب فيرفورد هو الذى فرض قوانين التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ، وبدأ يوطد دعائمه بأبشع الوسائل واقذرها في جميع الميادين . وهو الذى أصدر القانون الخاص بمنع تمثيل الافريقيين في البرلمان ، على أن يتولى الاوربيون البيض تمثيل مصالح السود في البرلمان طبقا لاحتياجات الاوربيين المستعمرين .

ولم تقتصر التفرقة العنصرية عند هذا الحد ، وانما تطورت بطبيعة الحال تطورا خطيرا . فكانت القوانين تصدر تباعا بعد ذلك وكلها تهدف الى اذلال أهل البلاد . فتقرر أن يحرم السود من دخول الجامعات . فاستصدر الحزب الوطني قانونا آخر يهدف الى خنق الاحزاب السياسية الافريقية ونشاط نقابات العمال ، ورفض تسجيل هذه النقابات . واعتبر القانون أيضا الاضراب العام عملا غير مشروع .

* شرارة الثورة

ولم يكن ممكنا ان يسكت الشعب على سياسة القمع والاضطهاد والاستبداد التي تسير عليها حكومة البيض . وكانت هذه السلسلة من القوانين الرهيبة ، هي الشرارة التي أشعلت حركة المقاومة في جنوب أفريقيا . كانت بداية الثورة في هذه البلاد . ولاول مرة في تاريخ جنوب افريقيا منذ عشر سنوات أعلن الافريقيون الاضراب القومي لمدة يوم واحد . وكانت مفاجأة للبيض الذين خرجوا يحصدون المضربين بالرصاص ، بسبب تخلفهم عن العمل !

وفي عام ١٩٥٢ قامت حركة العصيان المدنى التي اطلقعليها الافريقيون «حملة التحدى» ، وفقد البيض أعصابهم وجن جنونهم ، وقاموا بحملة اعتقالات واسعة النطاق ، حتى ان عدد المعتقلين الذين امتلأت بهم السجون ومعسكرات الاعتقال زاد على ١٨٠ الف معتقل !

ومضت بضع سنوات قبل أن تشهد جنوب افريقيا أول ثورة افريقية . فقد قام الافريقيون بمظاهرة صاخبة في مدينة شاربفيل احتجاجا على قانون « تصاريح المرور » . ونشبت معركة دامية بين الافريقيين والبوليس الابيض وسقط ٧٢ افريقيا قتيل برصاص البوليس !

* قصة الاستعمار

هكذا يعيش اهل جنوب افريقيا اليوم بعد قرون طويلة من الاستعمار الابيض . ولقد بدأ هذا الاستعمار باكتشاف رأس الرجاء الصالح على يد البرتغاليين في نهاية القرن الخامس عشر . ثم أرسلت هولندا حملة عام ١٦٥٢ورفعالهولنديون علمهم فوق شاطىء رأس الرجاء الصالح مسجلين بذلك اقامة محطة في منتصف الطريق البحرى للسفن الذاهبة الى جزر الهند الشرقية .

ثم أخذ الهولنديون بعد ذلك يتوغلون داخل البلاد . ولقوى البيض مقاومة عنيفة من جانب الافريقيين ، فلجأوا الى حيلة غريبة . وحاولوا التودد الى زعماء القبائل فكانوا يدعونهم الى الحفلات التي يقدمون فيها أقداح النبيذ ، ويشرب الزعماء وتدور رؤوسهم مع الاقداح الحمراء ثم يحملونهم على توقيع عقود مزيفة يعترفون فيها ببيع جزء من أراضي قبيلتهم للبيض الغرباء !

واكتشف زعماء القبائل حيلة الرجل الابيض ، وثار السود أبناء البلاد وهم يرون أراضيهم تنتقل الى الرجل الابيض ، وبدأت المعارك لاسترداد الارض المسلوبة .

وكان بديهيا ان يتفوق البيض بأسلحتهم الحديثة على السود الذين يحاربون بأسلحتهم البدائية !

وفي نهاية القرن الماضي نشبت أول خلاف بين الانجليز والافريكانرز . وقرر الانجليز أن يحطموا شوكة البوير ، فاحتلوا جميع المستعمرات البويرية . ثم انتهت الحرب عام ١٩٠٢ بدأ البيض يحلون مشاكلهم لاستغلال الثروة الجديدة في هذه البلاد التي عثروا عليها أخيرا .

وبدأوا يبحثون عن الايدى العاملة . فقد كانت هذه هي المشكلة الرئيسية التي تواجههم . ولكن السود رفضوا التعاون معهم !

* الوطنية الافريقية

وفي عام ١٩١٠ تكون الاتحاد الذى ضم مناطق جنوب افريقيا الاربع وهي الاورانج والترانسفال والكاب وناتال ، وبذلك استطاع البيض أن يتغلبوا على رفض السود العمل معهم في المناجم والمزارع . وبدأوا في عملية اجلاء واسعة النطاق للسود عن الاراضي التي يملكونها ويحتلون فيها ويعيشون عليها . ورد الافريقيون على هذه المناورة بسرعة فعقد زعماء القبائل اجتماعا قرروا فيه نسيان خصوماتهم ومنازعاتهم وأن يتكتلوا للدفاع عن أنفسهم كتلة واحدة . وكان هذا اليوم هو مولد الوطنية الافريقية .

وتألف المجلس القومي لمقاومة الاستعمار ، وأعلن المجلس تحديه لقانون الاراضي الذى سنه البرلمان الجديد متحديا به الشعب الافريقي . فقد ألغى هذا القانون حق الافريقيين في امتلاك الاراضي ، وسمح لهم بحق الامتلاك في منطقةصغيرة أطلقت عليها الحكومة اسم «الاحتياطي» .

ولا تزيد مساحة هذه المنطقة على ١٣ ٪ من مساحة مجموع الاراضي . وقد انشئت هذه المنطقة لتكون مستودعا للأيدى العاملة !!

هذه هي قصة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ، وقصة الاستعمار في هذه البلاد التي تعتبر من أغنى بلاد العالم . ان في افريقيا مناجم ضخمة للذهب والماس والفحم والنحاس والقصدير والفضة واليورانيوم . وتبلغ قيمة انتاج هذه المناجم سنويا اكثر من ثلاثة الاف مليون من الجنيهات .

ولكن بقي شيء واحد لايعرفه فيرفورد رئيس حكومة جنوب افريقيا الذى يريد أن ينصب من نفسه سيدا على عشرة ملايين من البشر ، ويريد أن يعيش في هذا البلد في عزلة عن العالم كله . ويريد بعد ذلك أن يتحدى العالم ، ويعلن ثورته على الرأى العام العالمي ، ويضرب بحقوق الانسان عرض الحائط !

ان فيرفورد يعتقد أنه برفضه التراجع عن هذه السياسة المقيتة التي يتبعها في جنوب افريقيا قد كسب معركة ضد الدنيا كلها . ولكنه نسي أن افريقيا اليوم ليست أفريقيا الامس . وأن الشعب الذى يتصور أنه قادر وحده على استعباده سوف يثور في وجهه ويفرض سيادته في بلاده . ولن يكون في أفريقيا سيد أبيض بعد اليوم . فقد خرج العملاق من القمقم . وقريبا سيلقى فيرفورد نهايته المحتومة .

منير نصيف

سوداء تنشر غسيلها الابيض .. ان اللون هو المشكلة التي تسيطر على ذهن فيرفورد

فرنسا قتلت ابني !

■ والد زعيم الكاميرون فيلكس مومي يروي تفاصيل اغتيال ابنه !

حصلت « آخر ساعة » على تفاصيل مصرع « فيلكس مومي » رئيس حزب اتحاد الكاميرون .. لقد التقت بوالد الشهيد الافريقي في مؤتمر الشعوب الافريقية ، وعرفت منه قصة ضابط المخابرات الفرنسي الذي وضع السم لابنه في كوب عصير الليمون .. ان والد الشهيد يتكلم لاول مرة عن خطط عصابة اليد الحمراء في فرنسا وبلجيكا .. وهو في نفس الوقت يعطينا صورة واضحة لكيفية نهب فرنسا لخيرات الكاميرون .

كانت البداية في اكرا عندما جاء صحفي فرنسي الى الزعيم الكاميروني « مومي فيلكس » في شهر اغسطس الماضي ..

قال له : انه من سويسرا ، واسمه « وليم بشتيل » .. وأنه لن يحصل على حديث صحفي من احد ابناء الكاميرون بصفته زعيما للحزب الاتحادي ..

واجاب « مومي » عن كل سؤال من أسئلة هذا الصحفي بصراحة ..

ومن خلال اجاباته عرف الصحفي الفرنسي ، أن الزعيم الكاميروني سيذهب الى جنيف في شهر اكتوبر لانهاء بعض الاعمال الهامة هناك ..

وكانت الخطوة التالية لهذا الصحفي بعد انهاء الحديث ، هي توثيق علاقته بالدكتور « مومي » ..

ظل تردد عليه يوميا في خلال الشهر الذي قضاه في اكرا ، بل ان الصداقة توطدت بينهما ، فطلب منه أن يزوره في منزله عندما يأتي الى جنيف ..

وسافر مومي الى جنيف ، وظل فيها سبعة أيام ، وفي نفس اليوم السابع اراد ان يسافر على مركب ذاهب الى اكرا ، ولكنه فشل ، فقد كان عدد الركاب كاملا ..

وعاد مومي الى العاصمة ليقابل هذا الصحفي ، الذي طلب منه أن يقبل دعوته الى الغداء في كازينو « الاوبرج الصغير » .

السم في كوب ..

وسكت الاب « سامي ميكر » الذي هزته الفاجعة في ابنه ليكمل تفصيلات الحادثة فيقول :

— تناول ابني الغداء في هذا الاوبرج وذهب ليغسل يديه ، وعندما عاد وجد امامه على المائدة كوبين بهما شراب ، وشرب الكوب الذي أمامه ، ثم ودع الصحفي وانصرف .

وفي طريقه الى الفندق بدأ يشعر باختناق شديد ، واخذ في نفس الوقت يتلوى من الالم .. ورآه الناس ، فحملوه الى مستشفى (كانتونال) .. وهناك بدأت ألفاظه تخمد .. حاولوا اجراء عمليات تنفس صناعي لانقاذه فشلوا .. ومات « مومي » بعد أن ادلى باسم قاتله

وعندما شرحوا جثته ، وجدوا ان سبب الوفاة نوع من السم دسه له هذا الصحفي في الشراب واسمه « تاليم » ..

وتنهد الوالد لاقول له :

● والقاتل ماذا حدث له ؟ .. الم تتخذ السلطات السويسرية اجراء ضده ؟

فقال :

— بحث البوليس السويسري عن القاتل في كل مكان ، فوجدوا انه قد هرب مع أسرته الى المانيا الغربية ، وابلغوا السلطات هناك فقبضت عليه ، ووجدت على ملابسه آثارا من نفس المادة التي مات بها زعيم الكاميرون !.. كما اتضح لهم ان هذا الرجل من رجال المخابرات الفرنسية ، وهو من عصابة اليد الحمراء التي تعمل ضد الحركات التحررية ، وتمولها فرنسا وبلجيكا ..

« ارملة مومي »

قلت له :

● واين تعيش ارملة الدكتور مومي ؟

فقال :

— ان زوجة ابني (ماريا مومبا) تعيش في كوناكري مع حفيدتي « ايلين » التي تبلغ من العمر تسع سنوات .

قلت له :

● وانت ، كيف تعيش الآن ؟..

فقال والحسرة تملأ قلبه :

— أعيش هناك مزارعا في مقاطعة فومبا .. أدفن كراتي في الارض التي اعتقد انها لن تروى الا اذا انتقمت من قاتل ابني .

قلت :

● ومن تعتقد انه وراء هذا القتل ؟

فقال :

— فرنسا .. انها تعتقد أن مشكلات الكاميرون ستنتهي بموت ابني وان مصالحها هناك ستنتهي اذا ما انتهى « مومي » .. والهدف ، كما هو واضح ، استنزاف عرق وخيرات هذه البلاد ..

الكاميرون والامم المتحدة

هذا ما قاله الوالد بالحرف الواحد ، قبل أن يطير عائدا الى بلاده ..

أما السبب في هذا الاغتيال فوراءه قصة .. قصة شعب الكاميرون ..

وبنظرة واحدة الى قارة أفريقيا ، تستطيع ان ترى هذا الجزء الرائع جنوب شرقي نيجيريا .

هذا الجزء كان يحتفظ باستقلاله حتى عام ١٨٨٤ ، عندما خدع الالمان زعماء الكاميرون ، وعقدوا معهم اتفاقا يقضي بأن تكون البلاد تحت الحماية لمدة ٣٠ سنة ..

ومضت الثلاثون سنة ولم تنته الحماية .. ونشبت الحرب العالمية الاولى ، وهزم الالمان .. وفي عام ١٩١٦ دخل الفرنسيون والبريطانيون الكاميرون واستولى البريطانيون على خمس القطاع الشمالي الغربي الموازي لنيجيريا ، واستولى الفرنسيون على الجزء الباقي

وفي ٢٨ يوليو ١٩١٩ ، قررت عصبة الامم أن يكون الكاميرون تحت الانتداب ، على أن تشرف عليه بريطانيا وفرنسا ، بشرط أن ترحل جيوشهما من داخل البلاد ، ولكن فرنسا وبريطانيا لم تنفذا هذه الشروط !

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، تقرر استمرار وضع الكاميرون تحت وصاية الامم المتحدة ، وعهد بالاشراف على هذه الوصاية الى فرنسا وبريطانيا ..

اغراق الطلبة

ومن هذه اللحظة ، بدأت المصادمات بين الوطنيين والمستعمرين ، وامتلأت السجون بافراد الشعب .. وتكون الحزب الاتحادي الذي كان يستهدف استقلال البلاد وتوحيدها ..

وبدأت فرنسا تشعر باستيقاظ الوطنيين في هذه البلاد ، ودارت بينها وبين الوطنيين حروب مستمرة ، كان يتخذ فيها الوطنيون مناطق لتحصيناتهم في الادغال ..

وكانت فرنسا في خلال هذه الفترة تقوم بعدة اعمال انتقامية ..

اخذت تدك القرى بالقنابل .. وقتل الآف الوطنيين ، الى درجة انها اقامت مجزرة في عام ١٩٥٦ ذبحت فيها ١٥٠٠ افريقي من الكاميرون .. وفي عام ١٩٥٧ ذبحت ايضا (١٤٥) مواطنا ، من بينهم سيدة حامل ، بقروا بطنها واشعلوا فيها النار امام الجميع ..

وبلغ من طغيان الفرنسيين هناك في هذه البلاد ان جنودهم رأوا ذات يوم ٣٧ طفلا يسيرون في الشوارع وهم يغنون نشيد الثورة .. الذي يقول :

ساحررك من الاستغلال يا وطني
لتنعم بالرفاهية ..
ولهب على ارضك رياح الحرية
الجلادون فيك يسيرون
على الدماء والجماجم ..
بينما صوتي يصرخ : انهضوا ..
انها الثورة ..
امتي العزيزة ..
وارض الحنون ..
انت سعادتي الوحيدة ..
انت حياتي ..
لك حبي واخلاصي ..

هذا هو النشيد الذي كان الطلبة الصغار يغنونه في الطريق ، وكان سببا في أن جنود فرنسا اغلقوهم الى نهر « البودي » في فسحة نهرية حيث اغرقوهم هناك .

تعذيب النساء

وفي هذا الوقت تكون اتحاد آخر في الكاميرون من السيدات ، واطلقوا عليه اسم « الاتحاد النسائي الحر » ..

وسمعت فرنسا بهذا الاتحاد فكانت تحضر كل من تشك فيه من السيدات وتضعها تحت الشحنات الكهربائية ، وتظل تضربها بكعوب البنادق في بطنها حتى تجهض اذا كانت حاملا .. وكان الفرنسيون يتفننون في تعذيب كل سيدة تحوم حولها أي شبهة وطنية ..

كانوا ينتزعون كل شعرة في رأسها وجسمها بالايدي ، ويضربون كل سجونة ١٠٠ جلدة يوميا ، وبعد هذا تظل المسجونة راقصة على السافير ، وبعدها الى اعلى مدة ٣ ساعات ، ثم يأخذونها في بقية اليوم الى مستنقع حيث تستمر عملية التعذيب هناك ..

والخلاصة ، انه كان هناك صراع يدور في هذا الوقت داخل الكاميرون بين البيض و٣ ملايين من الافريقيين ..

الوطنيون يعارضون

واستمر هذا الصراع حتى أول يناير ١٩٦٠ ، عندما استقل الكاميرون الفرنسي واعلن ان عاصمة ياوندي ، ورئيسها احمد هريجو ، وانهاء وصاية الامم المتحدة .. ولكن حزب اتحاد الشعب الكاميروني الذي يمثل ٩٥٪ من الوطنيين كان ينظر الى هذا الاستقلال على انه استقلال صوري ، لان فرنسا احتفظت بقواعدها العسكرية ومطاراتها في هذه البلاد .

وهذا الاستقلال ايضا لم يؤد الى اتحاد كل اجزاء الكاميرون ، كما ان فرنسا مازالت تسيطر على اقتصاد البلاد بصورة بشعة ، فهي تستولى على ثروتها من البترول ، حيث تستغله شركة فرنسية اسمها « سريكا » .. وتحصل على ٥٠٪ من الدخل ، ويذهب ٢٠٪ لحكومة فرنسا ، و ٣٠٪ لحكومة الكاميرون الفرنسية !

هذا بالاضافة الى نهبها خيرات البلاد ، مثل الكاكاو ، وتعتبر الكاميرون خامس دولة منتجة له ، والبن والموز والالومنيوم ، واليورانيوم ، والرصاص والذهب ، والخشب الثمين ، والقطن ، والدخان ، والفول السوداني ، والماشية التي يصدر منها للكونغو في كل عام اكثر من مليون رأس ..

وفي نفس الوقت يحتكر المستعمرون الاراضي الزراعية الشاسعة في هذه البلاد ويستغلونها بطريقة اقطاعية ..

وهكذا نرى ان الكاميرون الذي تبلغ مساحته ٤٤٠ الف كيلو متر مربع يغلي الآن ، بسبب « مومي » الذي اغتالته فرنسا في جنيف !..

كمال سعد

المأساة : على وجه والد الشهيد مومي فيلكس .. لقد حضر مؤتمر افريقيا في القاهرة ليشارك في كفاح بلده ضد المستعمر

الزوجة ماريا مومي، حضرت هي الاخرى المؤتمر ، وهي تعيش مع ابنتها التي يبلغ عمرها تسع سنوات ، في كوناكري ...

■ القاتل أحد أفراد عصابة اليد الحمراء

الماجا اللابسة : بسبب هذه اللوحة التي رسمها « جويا » اثيرت اغرب قضية فنية - اكد البعض ان صاحبة اللوحة هي دوقة البا ..

العبقري الساحر « جويا » الذي اثار بلوحاته العارية كل هذه الضجة

بعد ١٠٠ عام من وفاتها صدر الحكم ببراءة دوقة ألبا !

أغرب حادث فني

يكتبه : بيكار

هكذا كان يجلس جويا ، ليرسم لوحاته

في متحف البرادو بمدريد ، لوحتان كبيرتان يتزاحم أمامهما زوار المتحف ، ويقفون طويلا ليستمعوا الى الاسطورة الغامضة التي تتناقلها الألسن خلال مايزيد على مائة عام .

واللوحتان من صنع الفنان العبقري الساحر « جويا » أعظم فناني اسبانيا على الاطلاق ، واحدى العبقريات الثائرة التي لمعت في تاريخ الفن في القرنين الماضيين .

واللوحتان لفتاة حسناء شابة مستلقية على أريكة مريحة في وضع فيه كثير من الاثارة والاغراء .

واحدى اللوحتين تمثل الفتاة مرتدية ثيابا شفافة تكشف عن مفاتن جسدها البض الناعم ، واسم هذه اللوحة (الماجا اللابسة) .

واللوحة الثانية لنفس الفتاة في نفس الوضع ، غير أنها تبدو عارية تماما كما ولدتها امها .. واسم اللوحة (الماجا العارية) .

ولم يرج حول أية لوحة في التاريخ من الاقاويل والشائعات مثل ما راج حول هاتين الصورتين ، وخاصة صورة (الماجا العارية) .

فلم تكن الصور العارية مألوفة في التصوير الاسباني ، ولم تكن التقاليد لتقر مثل هذه الصور الخليعة .. ولذا كان ظهور صورة (الماجا العارية) في الاوساط الفنية صدمة لقراء العام ، وسببا لهبوب عاصفة من الاقاويل والشائعات حول الفنان وصاحبة الصورة المجهولة .

وتكاثر التساؤل واللغط والهمس ، وأصبحت الصورة حديث جميع الاوساط وخاصة الطبقة الراقية ، وكان الهمس يدور حول صاحبة الصورة ، ومن تكون هذه المرأة الجريئة المستهترة التي جلست امام هذا الفنان في هذا الوضع الشائن ! ..

واتجهت الانظار الى سيدة من أنبل سيدات المجتمع ..

وقالت الشائعات ان الجسم العاري « لدوقة البا » صديقة الفنان التي كانت تكثر من التردد على مرسمه .

وفي ظروف غامضة ماتت « دوقة البا » فجأة وخلفها الشائعات التي لم [illegible] بل ظلت تحلق حول قبرها الى يومنا هذا ..

والمعروف أن الدوق « مانويل جودوي » رئيس وزراء اسبانيا في عصر الملك « كارلو الرابع » كان يحتفظ بهاتين الصورتين في قصره .. فهل كان احتفاظه بهما تقديرا لما حوته الصورتان من قيم فنية ، أم كان هناك غرض آخر يخفيه ؟

وتقول الشائعات مرة أخرى ان الدوق « مانويل جودوي » لم يحتفظ بهاتين الصورتين الا لغرض دنيء في نفسه .. فقد كان يقصد التشهير بالدوقة التي كانت تحتقره وتمقته وتعرف عنه الشيء الكثير ..

فقد كان الدوق « مانويل جودوي » ملازما عاديا في حرس الملك كارلو الرابع ، وفجأة وبلا مقدمات رقي الملازم الصغير الى منصب رئيس وزراء اسبانيا ..

والذين يعرفون أسرار القصر ، ويعرفون العلاقة التي كانت بين الملازم وبين الملكة يدركون سر هذه القفزة الفاجئة التي رفعت الملازم الى أرقى المناصب في غمضة عين ..

ولم تكن دوقة « البا » العاقلة الذكية لترضى عن الاوضاع الشائنة التي كانت تدور في البلاط الاسباني .. فقد كانت تكره الملكة « ماري لويزا » العابثة المستهترة ، وتشفق على « كارلو الرابع » الملك الاعمى الذي في يد زوجته وتحتقره ، كما كانت تمقت « الدوق جودوي » عشيق الملكة الانتهازي الوصول .

وكان « الدوق جودوي » يبادلها الحقد والكراهية ، ولعل هذه الكراهية هي الخيط الاول في نسج تلك الاسطورة الغامضة التي ثارت حول صورة الماجا .. فقد كانت على الارجح بايعاز من جودوي الخبيث ..

ولقد كانت دوقة البا بريئة من كل ما نسب اليها .. فهي رغم جمالها وذكائها النادر وثقافتها الواسعة على جانب كبير من الاخلاق الفاضلة .

وكانت تتذوق الفن لدرجة كبيرة .. فتوثقت عرى الصداقة بينها وبين « جويا » المصور اللامع لما بينهما من تشابه كبير في الاخلاق والتفكير ..

وكان المصور جويا فنانا حر التفكير صريحا ، لا يحب النفاق « قويا » يجاهر علنا في حديثه وفي لوحاته بنقده اللاذع للأوضاع الفاسدة في بلاده ، وللانحلال الاجتماعي الذي كان سائدا بسبب الارستقراطية المتعجرفة التي

خطوط وألوان..

فنان الجمالية يغزو ايطاليا

رسمه بلدي ... وتفكيره بلدي ... ويطبع كل شيء في ســكته الخاص بالطابع البلدي ... وهو مؤمن بهذه البلدية .. متعصب لها ويشمخ ويشته وهي تصف شعر السيرة العزيزة . او تقلل شــوارب عنتر بن شداد .. ان هذه معالم تراثنا .. واصالتنا .. ومن هنا يجب ان نبدأ ..

الفنان سيد عبد الرسول

نشأ في حي الجمالية ، وعاشر ابناء البلد ، وشارك أولاد الحارة في لهوهم في الاعياد والمواسم ، وركب « المراجيح » وأكل الكشري والحلى لوز والصافورة والشبك .

واشتهى ان يمتلك « عروسة مولد » في حجم الانسان ، وطاف بالأزقة الرطبة حاملا فانوس رمضان مرددا الـبـية وحوى وحوى ..

ورأى الوجوه تكاد تنطق والاشخاص تكاد تتحرك .. ورأى الطبيعة بأنهارها وأزهارها وأشجارها وجبالها ، تنتقل من العــالم الخارجي لتستقر بين الاطارات المعلقة .

فثارت بين ضلوعه ثورة على النقوش والزخارف التي أمضى عمره في تعلمها ، فهي لا تروى ظمأ خياله الخصب ولا تشبع نزوة التعبير التي تموج في قلبه الكبير .

وراح من جديد يطرق أبواب معاهد الفنون ، فالتحق بمدرســة ليوناردو دافينشى ، وحصل على دبلومها ، كما التحق بقسم الدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة ، وتتلمذ على يد الاستاذ أحمد صبري .. ولم يقف طموحه عند هذا الحد فسافر الى ايطاليا على نفقته الخاصة ، والتحق بأكاديمية الفنــون الجميلة بروما وحصل على دبلومها في سنتين ، وشاهد روائع الفن في عصر النهضــة ، ثم عاد الى مصر ليقضى سنتين كاملتين في الضفة الغربية من

« اباجورة » من تصميم الفنان سيد عبد الرسول

الاقصر ، بجوار وادى الملوك والملكات ومقابر الاشراف ..

وتحولت مثالية الفنان الشــاب في هذين العامين تحولا كاملا بعد أن التقى بحضارة أجداده وازداد تهيبه لقيمها الرفيعة ..

وبين أطلال طيبه ودروب الجمالية ، عثر فناننا العصامى على نفسه ، وادرك أن واجبه ، كفنــان عربي ، أن يحمل رسالة أجداده ، وأن يتصل بجــذور التراث القديم ويتشبع بالروح الشرقية الاصيلة التي تكسب فنون بلادنا طابعها المميز الرفيع .

وعاوده الحنين الى نظرته الاولى فعاد من جديد بين أحضان حي الجمالية ليلتقى بأخوان طفولته ، واستمع من جديد الى أنغام الربابة وقصص عنتر وسيف بن ذي يزن والسيرة عزيزة ، وانغمس بكليته في تلك الاجواء الشعبية التي ينبعث منها عطر الاصالة .

ووضحت مثالية الفنان في هذه البيئة الجديدة ، وازدادت وضوحا مع الايام

عروســة المولد لتمثال من الطين المحروق يجمع بين بســاطة الخطوط والتكوين واســتقرار الحركة وعمق الاســلوب

وكان يقف طويلا امام دور الحجاج ليتأمل صورة المحمل المرسومة فوق الجدران باهتمام كبير ، لقد كانت تلك الرسوم البدائية الساذجة تبهره ، فتمنى لو أصبح في لمحة عين في مركز المعلم طلبة النقاش ، يمسك الفرشاة ويغمسها في الاصباغ الصفراء والحمراء والخضراء ، ويلون بها الحوائط ويزينها بالصور والنقوش ..

وكبر الطفل ، واتم تعليمه الابتدائي .. ولكنه لم يستطع أن يمحو من خياله صور المحمل فوق دور الحجاج ، ولم يستطع أن يزيح من تفكيره تلك الامنية التي كانت تراوده في طفولته .. وظل المعلم طلبة النقاش مثله الاعلى ..

وسنحت له الفرصة لتحقيق أمنيته .. فالتحق بقسم الصناعات الزخرفية .. ولأول مرة في حياته امسكت أنامله الصغيرة بالفرشاة .. وأحس الصبي بسعادة لا حد لها وهو غارق في بحر من النقوش والزخارف والالوان ..

وحملته قدماه من حوارى الجمالية الرطبة الضيقة الى شوارع قصر النيل والشريفين وسليمان الانيقة ..

وسمع عن معــارض تعرض فيها الصور واللوحات ، فأسرع لمشاهدتها . واصطدم الفنان الشاب بعوالم جديدة لم يكن يعلم عنها شيئا .. وانكشفت له آفاق واسعة اثارت في قلبه طوفانا من الاماني والرغبات .

أخبار الفن والفنانين

● عين الاستاذ الفنان صلاح طاهر مديرا عاما للفنون الجميلة ، خلفا للاستاذ احمد يوسف الذى احيل الى التقاعد .

● السيدة « اميليا دافورنو كاروتو » ، الفنانة الايطالية التى تلقى على يدها الفنان محمود سعيد أول درس في التصوير ، تعرض بعض اعمالها بقاعة الفن للجميع ، هذا الاسبوع .

● تعهد احد المقاولين أن يبنى مرسما بكلية الفنون الجميلة على نفقته الخاصة ، اذا قبلت الكلية نجله وتجاوزت عن مجموع درجاته . المرسم قارب من الانتهاء ، وساعد في حل أزمة ضيق المباني .. والطالب ابن المقاول يدرس العمارة الآن بالكلية .

حقيقة الأسطورة الغامضة ..

كان يتزعمها الملك الضعيف الشخصية وهو يقلد بلاط لويس الخامس عشر تقليدا ممسوخا من جهة ، وبسبب رجال الكنيسة الذين كانوا يمثلون السلطة الحقيقية في البلاد من جهة أخرى .

وكانت حياة جويا مليئة بالاضطرابات والمغامرات النسائية ، ولعل من أسباب رواج هذه الشائعة ما عرف عن ماضيه الملوث بالمغامرات حتى وصم بأنه زير نساء ..

.. وكانت مغامراته النسائية تنتهى غالبا بمشاجرات تسيل فيها الدماء ، وذات مرة ثارت بينه وبين عدد من منافسيه معركة عنيفة في منتصف الليل أصيب فيها ثلاثة أشخاص باصابات بالغة .. فاضطر أن يهرب من المدينة خوفا من القبض عليه .. وفي سنة ١٧٦٦ هرب من قبضة رجال البوليس وخرج من مدريد متنكرا ضمن فرقة من مصارعى الثيران .. وأبحر الى ايطاليا ، وذهب الى روما حيث كان اهتمامه بمشاكل الشعب الايطالى أكثر من اهتمامه بالآثار الرومانية القديمة .

وفي ايطاليا عاد الى نزوته الطائشة ، فتسلل ذات ليلة الى أحد أديرة الراهبات فقبض عليه .. ولكنه تمكن من الهرب . وعاد الى سراجوسا موطنه الاصــل ، والتحق بأحد الاديرة ، ومكث اربع سنوات حاول خلالها أن يهذب من أخلاقه .

ثم ظهر مرة أخرى في مدريد .. وتزوج من أخت فنان معروف اسمــه « بايو » واستطاع عن طريق صـــهره أن يتعرف على الطبقة الراقية وعلى طبقة النبلاء ثم أصبح أخيرا مصورا خاصا للبلاط الاسباني .

وأنجب جويا من زوجته عشرين ولدا .. مات منهم تسعة عشر وبقى واحد مات هو الآخر قبل موت أبيه .

وفي أواخر أيام حياته طلب من الملك أن يمنحه أجازة ليسافر فيها الى فرنسا .

وخرج من أسبانيا وأقام في مدينة بوردو بفرنسا .. وفي أواخر أيام حياته أصيب بالصمم ... وعاش في عزلة تامة لايخفف وحدته الا ريشته الثائرة التى لم تكف عن توجيه النقد اللاذع للأوضاع الفاسدة ... ثم أصابت عينيه غشاوة فلم يعد يتبين معالم اللون والخط بوضوح ثم انتهت حياته .

***

ومضت مائة عام على وفاة المصور جويا ... وأكثر من ذلك على وفاة دوقة ألبا ... وما زالت الأسطورة الغامضة تنتقل من لسان الى لسان حتى أصبحت حقيقة تاريخية لم تستطع صورة الماضى التخلص منها ... الى أن جاء « دون خاكون سنتولت » آخر سلالة أسرة ألبا منذ عشر سنوات ، وأراد أن يضع حدا لهذه الشائعات ، ويزيل تلك الوصمة التى لحقت بسيرة جدته الكبرى .. فأمر باخراج جثة الدوقة من قبرها .. وطلب الى ثلاثة من كبار الأطباء أن يحللوا بقايا الجثة التى ما زالت محتفظة بمعالمها منذ مائة عام لتكشف الظروف الغامضة !!! وكان من بين هؤلاء الأطباء الدكتور « بلانكو سوليز » أشهر أطباء أسبانيا فى ذلك العصر .. وقرر الأطباء الثلاثة بعد فحص الجثة وتحليل بقايا عظامها البالية أن الوفاة كانت طبيعية .. ولم تكن من أثر السم كما تزعم الأسطورة !!

وبهذا التقرير العلمى الخطير .. انتهى عمر الأسطورة التى عاشت مائة عام ..

وربما نقاد الفن يعللون لحملة عليها منصبة ذلك التشابه الطفيف بين وجه المايا ، وبين وجه دوقة ألبا الحقيقية الموجودة صورتها حاليا في قصر ليريا ومقارنة الصورتين توصلوا الى هذه الحقيقة .. وهى أن الفنان كان مفتونا بجمال الدوقة فرسم وجهها على جسد سيدة أخرى .. ولم تجلس الدوقة أمامه عارية ليصور جسمها .. بل استعان بنموذج آخر نقل عنه الجسد واستعان بالدوقة ونقل عنها الوجه .. ويؤكد هذا الرأى تلك الصلة الركيكة بين الوجه وبين الجسد في صورة المايا .. الا توحى هذه العلاقة بأن الرأس لانسان والجسم لانسان آخر

وهكذا برئت دوقة ألبا من الشائعات التى لاحقتها أكثر من مائة عام

فاثرت في أسلوبه وطريقة أدائه ، وراح يستوحي موضوعاته من صميم البيئة الشعبية .. من واقعها ومن أساطيرها .. وامتلأت صوره بالخيول الراقصة وحركات التحطيب وبنات البلد وعزيزة ويونس .

وكان الفنان المطور يستمد مادته التصويرية من مشاهداته في هذه الاحياء ، من عناصر حية ونماذج صامتة .. فكان يطوف بمتاحف الآثار المصرية والقبطية والاسلامية ليستنبط منهما الطابع المميز لحضارتنا المختلفة ، ليلتقط قاسمها الفني المشترك ، ويستخرج جوهرها الشكلي .. وطاف بالأزقة والدروب في الأحياء الشعبية ، وتعمق في فهم ألوان الأزقة والحصر والابواب والاقمشة القديمة ، وخرج بحصيلة وافرة من مفردات التراث القديم ، استطاع أن يخلق بها لنفسه أسلوبا خاصا يربط بين الماضي والحاضر ، ويصل التقاليد التصويرية الغربية بالروح الشرقية الصميمة .

وارتفع لحن الرباب الى قمة السيمفونية .

وارتفعت صورة الحمل البدائية الى مرتبة لوحات المتاحف الرفيعة .

***

وطالعنا الفنان المصامي بذلك الأسلوب الأصيل الذي امتاز به أعماله .. وتقدم به في جملة معارض ومسابقات .. وحصل على عدة جوائز ، آخرها جائزة الدولة التشجيعية في سنة ١٩٦٠

***

اسمه سيد عبد الرسول .. وهو يعمل حاليا مدرسا بمدرسة ليوناردو دافنشي الإيطالية وكلية الفنون التطبيقية

والفنان سيد عبد الرسول ، متعدد الجوانب ، لا يقف نشاطه عند التصوير وحسب ، بل يتعداه الى ميادين النحت والخزف والحفر والتصميمات الزخرفية

انه دائرة معارف فنية لا نستطيع أن نفضله في احداها على الأخرى ، وهو يذكرنا بفناني عصر النهضة الذين برعوا في عدة فنون .. الا كان ميشيل انجلو مثلا مصورا عبقريا ومثالا ومهندسا معماريا .. وكانت عبقريته في هذه الميادين الثلاثة متساوية .. وكذلك كان ليوناردو دافنشي المصور العظيم ..

ان سيد عبد الرسول ، احد فنانينا الشبان الموهوبين الذين يمثلون حركتنا الفنية المعاصرة خير تمثيل ..

انه يمثل الفنان ابن البلد الاصيل .. الفنان العربي القح ، الذي تصحبنا لوحاته في احياء السيدة وباب الشعرية وسيدنا الحسين والجمالية ، فنشعر بكياننا الشرقي ، وذاتيتنا الشرقية لحما ودما ، تحكيها لغة الخطوط والالوان والاشكال ..

المبارزة حافز على الزناد .. تتجلى فيه الروح العربية الصميمة

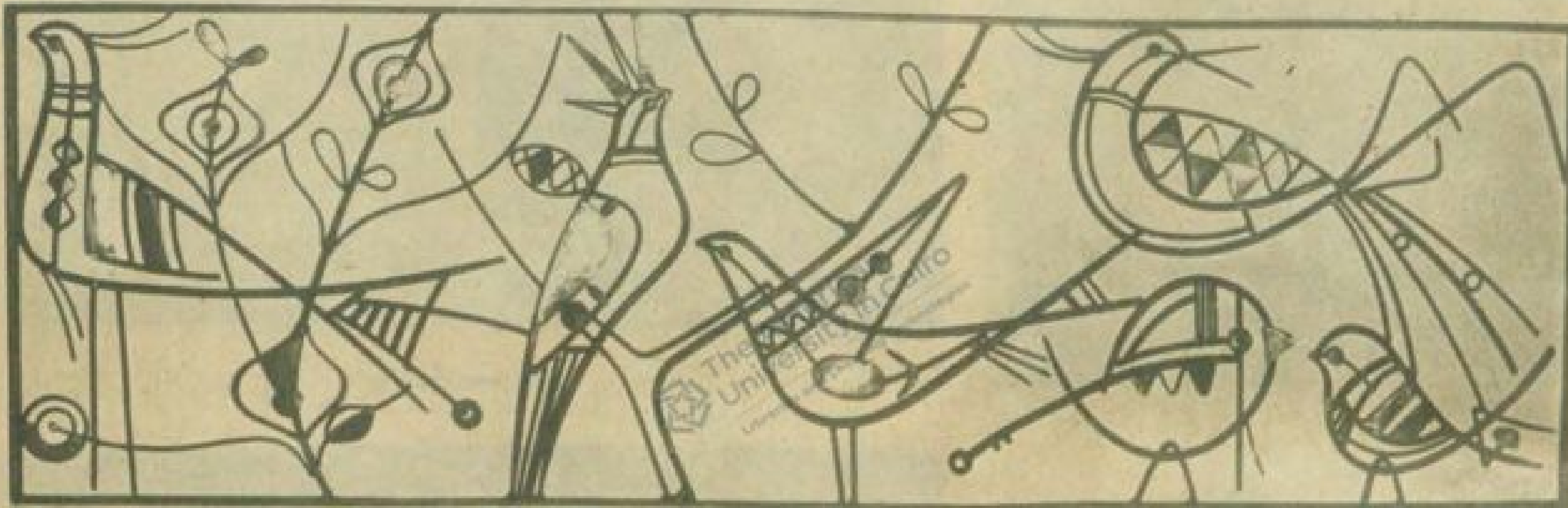

لوحة زخرفية من الحديد المطروق احدى جوانب الفنان سيد عبد الرسول المتعددة

على محطة الاوتوبيس مشكلة اجتماعية يضعها الفنان في قالب تصويري شعبي جميل

آنية خزفية .. من تصميم سيد عبد الرسول وتمثل احد جوانبها المتعددة

كيت : رواسب سوداء وبيضاء وخضراء .. تغلى تحت سطح العقل الواعى فى اعماق اللاشعور . .

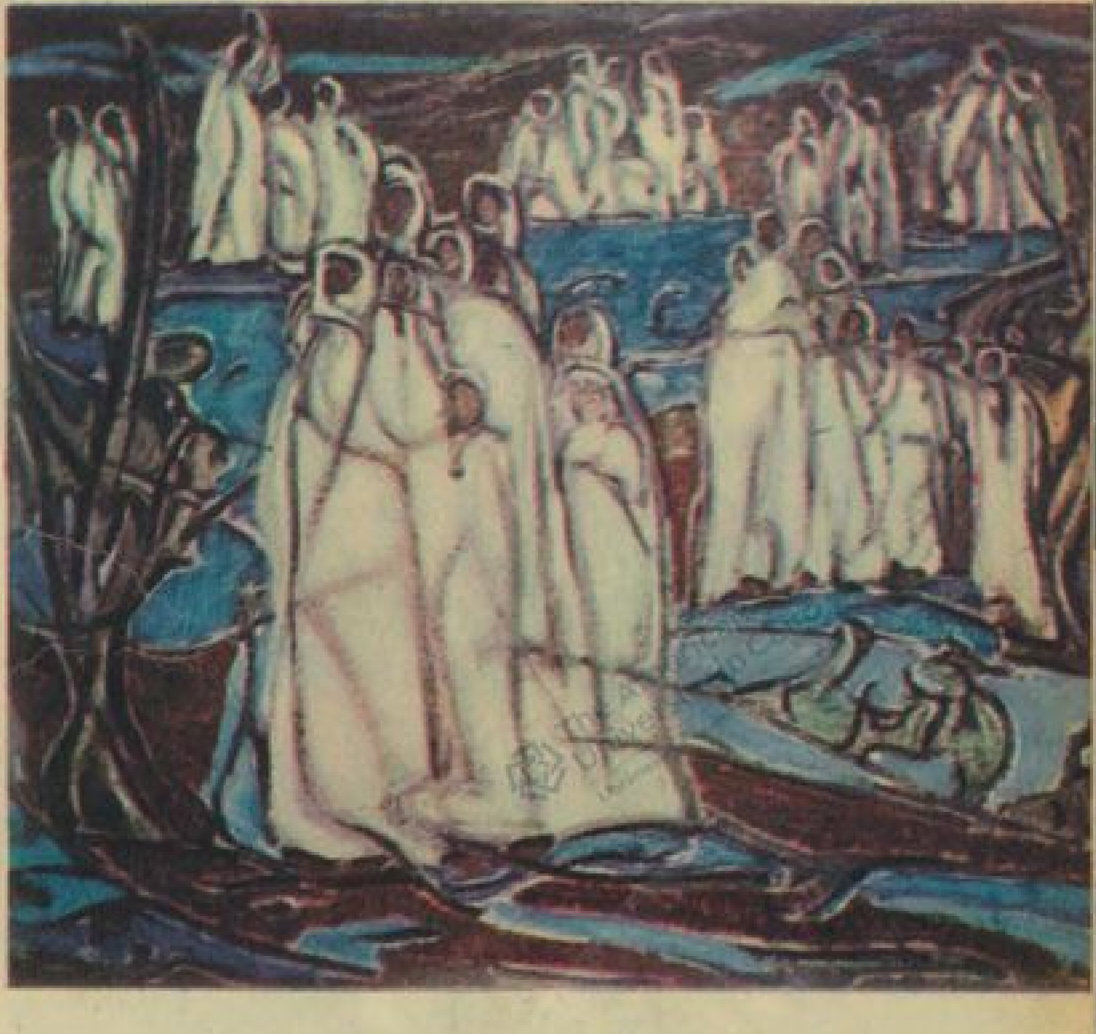

الحجاج : اشتات من الناس .. ومجموعات من الكتل البشرية .. تقف فى خشوع وابتهال على سفح الجبل المقدس تردد .. لبيك اللهم لبيك هذه الصورة حصلت على جائزة «جوتجهايم» فى التصوير

الفنان صلاح طاهر يضع الفرشـ...

"الواقع المجرد" .. نظر...

الناس فى حيرة . فى كل يوم يطل علينا من افق الفنون مذهب جديد ونظرية جديدة ، تثير حولها كثيراً من الجدل واللغط .

ومع ذلك فقافلة الحياة المتجددة تسير، وتيار الفن الحديث يجرف أمامه جميع المظاهر التقليدية القديمة فى ترمساس بالقيم الرفيعة ، ويطبع كل شئ بطابعه حتى أصبح التجديد من مميزات العصر

ولقد استطاعت أعيننا أن تألف الموديلات المستحدثة ، وتستمتع بكل ما هو جديد فى حياتنا العامة ، ولكننا عندما نصطدم بأى محاولة فى أحد ميادين الفنون التشكيلية نصاب بخيبة أمل كبيرة لعدم ملاءمة هذا التجديد لأذواقنا التى تعودت على نوع خاص ، والتى شلت أحاسيسها التقاليد المتوارثة فلم تعد تتذوق طعم الألوان الجديدة التى يقدمها لنا الفنانون على مائدة الهامهم وابتكاراتهم ..

وفى اعتقادى أن علة عدم تذوقنا لهذه الحركات المجددة هى قلة فهمنا لها ، وعدم تعمقنا فى فهم فلسفاتها وأهدافها

ويطالعنا الفنان صلاح طاهر فى معرضه الذى يقيمه فى هذا الأسبوع بنظرية جديدة فى الفن يسميها نظرية (الواقع المجرد) . .

والفنان صلاح طاهر مصور غزير الانتاج لم تعطله أعباء وظيفته عن اختلاس بضع لحظات ينفس خلالها عن أفكاره التى تموج فى عقله الكبير وهو بجانب نشاطه الديناميكى الدائم ، كثير الاطلاع والقراءة ، وقد سمحت له قراءاته المختلفة التعمق فى الفهم والتفتح فى التفكير ، فانعكست ثقافته الغزيرة على أعماله فى الفترة الأخيرة ، التى تعتبر ثمرة ناضجة أينعت منها زهرة تجاربه الاكاديمية الطويلة العمر ..

وسوف يزور معرض الفنان صلاح طاهر عدد كبير من الناس .. وسوف تقف نسبة كبيرة منهم أمام لوحاته مثلما تقف أمام ألغاز مبهمة متعذرة الفهم !

ولذلك أردنا أن نشرح وجهة نظر الفنان الفلسفية والجمالية حتى نعاون زوار المعرض على مشاركة الفنان فى تفكيره ومشاعره ..

فالواقع المنظور شئ .. والواقع المجرد شئ آخر ..

والواقع له جانبان متباينان فى المظهر والجوهر ، الجانب الحسى الذى ندركه عن طريق الحواس الخمس .

والواقع المجرد الذى ندركه بمشاعرنا وعقولنا وأرواحنا وامكانياتنا اللاشعورية

والواقع المنظور يعرض المظهر السطحى للاشياء كما هى .. عرضاً تسجيلياً تفصيلياً دقيقاً ، فهو يروى الحوادث كما حدثت تماما رواية تاريخية تفصيلية ويصف الأشياء كما هى تماما وصفا حرفيا لا يترك للخيال أو التصور مجالا للانطلاق فى آفاق الفكر ..

وهو يقضى لموهبة الابداع ، وزلزلة لملكة الابتكار ، وقيد لقوى التعبير يلصقها بحرفية الواقع الضيق المحدود اما الواقع المجرد فهو تحليل لا تسجيل ..

وهو الخطوط الرئيسية التى تحيط بالمشاعر والمشاهد والاحاسيس وترمز للجوهر المتغير للاشياء ، دون الانخداع ببريق مظهرها الجامد المتحجر .

فالانسان والشجرة والنهر والحشرة والحزن والنشوة .. أشياء لها رنين شكلى ومدى عاطفى يتعلق فى أذهاننا تعلق الذكرى الخافتة والحنين الهادىء الرقيق والصورة الباهتة لحلم الابد ..!!

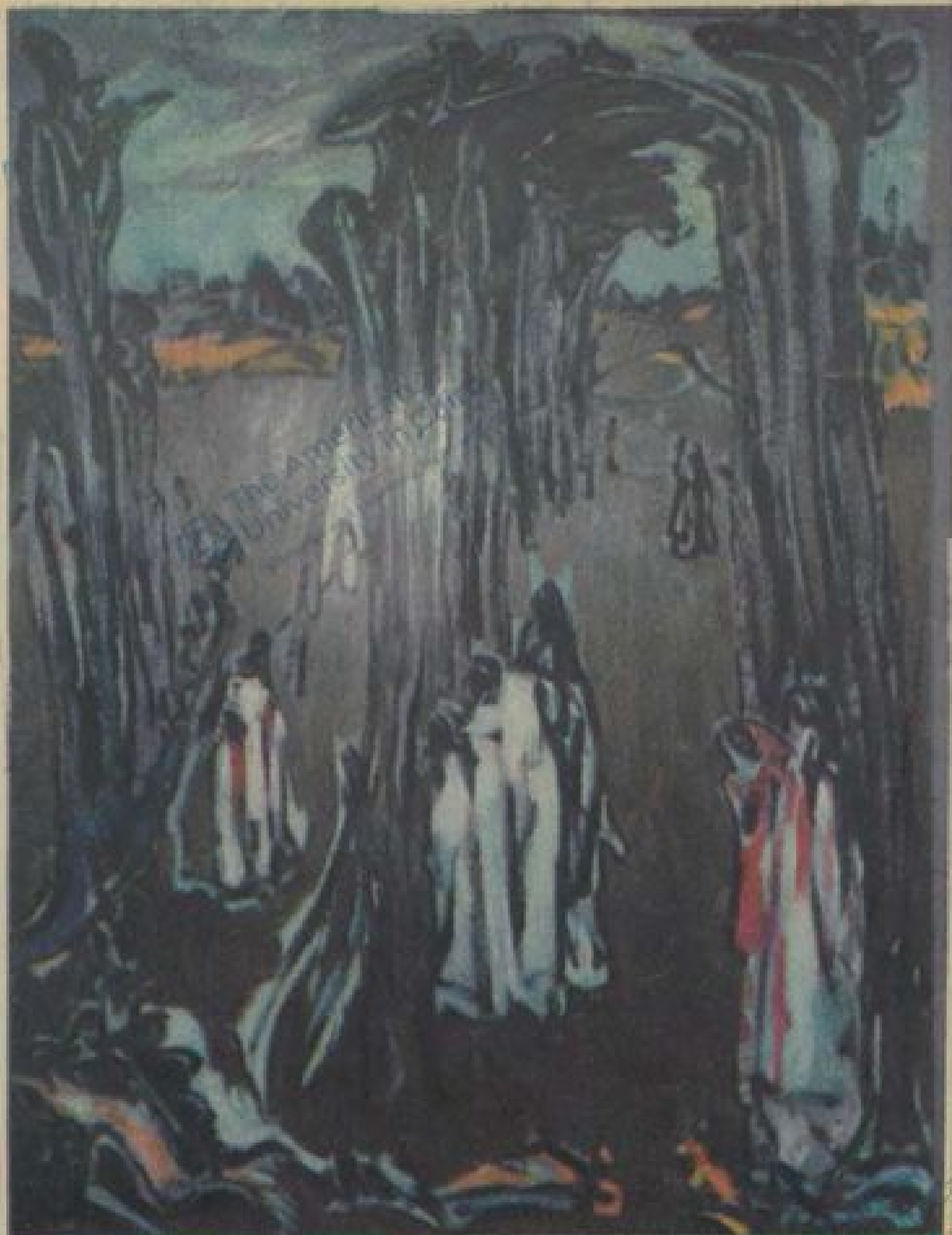

لقاء : لقاء بين الاطياف البيضاء .. وعناق متدثر برداء الطهر الابيض ...

...رية في لحن اخضر جميل .

التيه الاصفر : كثبان من الوهج اللافح .. وظلال زرقاء باهتة .. وافق يختفي وراءه عالم مجهول .. وهياكل لا شكل لها تقف في هذا التيه المحرق .. بلا حركة .. بلا هدف ...

...ظرية جديدة في الفن ..

والفرق بين الواقع المتطور والواقع المجرد كالفرق بين الزمن والساعة ، والصوت والصدى ..

ونحن عندما نذكر الانسان بشكل عام نغفل التفاصيل ونتجنب التخصيص ، لان التخصيص من مميزات الاشخاص ، اما التعميم فهو من صفات النوع

وهناك فرق بين الشخص والانسان ، لان الشخص له صفات معينة تميزه عن غيره ، أما الانسان فله صفات مشتركة تربطه بجميع أبناء جنسه .

والفردية في التعبير الفني تبدأ العمل الفني باحساس الشخص ونسجته في جب ذاتيته وفهمه وقابليته للاشياء ..

ولكن تجرد الفنان من فرديته والتشبه بالمعاني الانسانية المطلقة ، يجعلانه يلتقط جواهر الاشياء والمفهومات العامة والصفات المشتركة والمدلولات الكبرى .

والفنان عندما يلقي بنفسه في أحضان الطبيعة ، وينغمس في أسرارها الكثيرة يشعر بشعور الطفل في أحضان أمه .. فيحس بضآلته وبانعدام ذاته أمام الحب الكبير .. ويهيم في استرخاء خفيف فوق سحائب اللاشعور المحلقة في آفاق الاطلاق ، وينسى دقائق ذاته وتفاصيل نفسه وحياته . ويشعر بنوع من التخدير الرقيق يحجب عنه ذلك الوضوح الواقعي الملح فلا يرى من الحياة سوى جوانبها العريضة التي تفصل بين مظهرها المتيقظ المنتبه الواعي .. وجوهرها الناعس الحالم الخافت .

والفنان صلاح طاهر بعد أن أمضى من حياته الفنية خمسة وعشرين عاما منغمسا في الواقعية الى أن بلغ في رحلته الطويلة نهاية الشوط .. وجد نفسه فجأة يتخطى ذلك الحاجز الرقيق الذي يفصل بين عالمين متباينين تمام التباين ، لا يربطهما الا ذكرى خافتة من اللون المترف الخصب . فهو يلتقط من العالم الخارجي شتى المشاهد والاحاسيس ويحولها الى قيم انسانية مجردة لها من القيم والمعاني المركزة ما للسيمفونيات والملاحم والقصائد المسهبة المطولة .

ونحن عندما نستعرض لوحات الفنان صلاح طاهر التي لها صفة التجريد يجب أن ننزع من بصائرنا عدساتها الكبرة وننظر اليها بمنظارها الذاتي حتى نستطيع أن ننتقل معه في هيكله العوالم الجميلة الممتعة التي تخلقها فرشاته الساحرة .. ونستمع الى تلك الانغام المنسجمة التي تنبعث من ألوانه الفنية . فهو ينقلنا من شعور بالقلق الى شعور بالخوف أو الابتهاج أو التفاؤل أو الغضب أو القناعة أو الثورة أو النشوة .. كل هذا تنطق به ريشته بيسر وسلاسة وتلقائية متمكنة غنية بالأشكال والحركة واللمسات العصبية الثائرة .. والألوان المبتكرة الخافتة أحيانا والصارخة أحيانا أخرى .

ويجب علينا نحن أن نطوف في أرجاء ذلك العالم الاسطوري ما عدا ولم هذا .. حتى لا نفقد لذة الاستمتاع بالنغم المسترسل الجميل ونشوة الايقاع الموسيقي الذي يتردد في استطراد متجدد ..

ان محاولتنا للاستناد الى منطق عقلي ستنسينا جمال ذلك الاريج المنبعث من تلك الالوان المتفائلة ..

فلا تحاول أن تفهم سر رائحة الزهرة الجميلة ، أو النسمة الندية ..

لا تحاول أن تجد مدلولا علميا أو منطقيا للنشوة أو السعادة ، فان ذلك سيفقد طعم النشوة وطعم السعادة .

حسين بيكار

مضى عام على بداية التجربة

ماذا قدّم الفنانون المتفرّغون لنا؟

راتب صديق .. اعماله تمثل مجموعات مختلفة من التراث القصصي الخاص بمنطقة الشرق الاوسط ..

ماذا حدث بعد مضى عام من بداية تجربة تفرغ الفنانين ؟ وماذا قدموا من أعمال خلال فترة تفرغهم ؟ ان ، آخر ساعة ، تحاول في هذا التحقيق أن تقدم لك كشف حساب كل فنان حصل على منحة التفرغ التي تمت في بلادنا لاول مرة ..

مدير التفرغ رجل متصوف لا يأكل اللحم ويعيش

هل من حق الفنان أن يتفرغ ؟

لقد قامت الدولة منذ عام واحد بهذه التجربة ، وبعد أن انقضى العام ، بدأت بحث وتحلل : هل أنتج الفنانون في خلال هذه المدة كأحسن ما يمكن أن يكون عليه الانتاج .. أننا هنا لا نناقش هذه المسألة ، ولكننا نعرض أعمال هؤلاء الفنانين مع كلمة موجزة عن كل منهم ، وعلى الناس أن يحكموا بأنفسهم ! ..

ومنحة التفرغ التي يمنحها الفنانون هي نوع من مساعدة الدولة للفنان بالنسبة لمطالب الحياة اليومية ، حتى يستطيع أن يكرس كل نشاطه لفنه ، بحيث لا يشغله العمل اليومي الروتيني في أي وزارة أو مصلحة عن التفرغ لهذا الفن ..

وعندما قابلت الفنان الكبير حامد سعيد مدير التفرغ ، حاولت أن التقط له بعض الصور ، ولكنه رفض بشدة ، ولذلك فانني سأحاول هنا أن أصفه بقدر الامكان .. انه نحيل الجسم ، مرهف الحس الى أقصى حد ، يحس بالفطرة ، ويفهم ما ترمى اليه قبل أن تقوله ، وهو يعيش في منزل جميل بضاحية المرج مبني بالطوب النيء ، ويحيط نفسه بهالة من الجمال الفني الرفيع .. والجدير بالذكر أن تليفونه ليس له فائدة ، بمعنى انه لا يعطيه لأحد يتصل لينام ، فهو مؤمن بالخير في النفس أجمعين .. وحامد رجل مسيحية ، وهو انسان متصوف ، كما انه فنان متصرف ، يبدو هذا في لوحاته التي رسمها بالقلم الرصاص ، وتشعر امامها بالمحبة والخشوع .. وهو الى جانب ذلك نباتي لا يأكل اللحم ، لانه لا يستطيع تصور ذبح الحيوان أو الطيور ..

وقد سألته عن الفنانين الخمسة الذين انضموا السنة الأولى ، بعد المنحة القابلة للتجديد ، فقال : « لقد قاموا برامجهم كما ينبغي » ..

والواقع أن مجموعة الفنانين المتفرغين تباين ألوانهم الفنية !

فتحية حليم ، حاصلة على جائزة جوجنهايم سنة ١٩٥٩ ، وقد اشترى متحف جوجنهايم صورتها الفائزة بالجائزة ، وأسلوبها في الرسم يذكرنا بالفن المصري في العهد القبطي وهي تعلم لما يسمى لغة التلمس في الفن الحديث ..

اما راتب صديق : فيميل الى تصوير التراث القصصي أو الديني الخاص بمنطقة الشرق الاوسط ، ولكنه في ذلك لا يقتصر على مجرد الوصف ، وانما يتخذ هذه القصص وسيلة للتعبير عن المعاني الانسانية في كل مكان وزمان !

وصاموئيل هنري : مثال حصل على منحة التفرغ بعد أن عاد من ايطاليا ، حيث كان يدرس النحت في أكاديمية بريرا على نفقة الحكومة الايطالية ، وأنتج في السنة الاولى للتفرغ تسعة تماثيل

عروسة المولد .. ولوحات .. وتماثيل .. مجموعة

تحية حليم : تحتفظ بقطتين سياميتين ، تصاحبانها دائما ..

محيى الدين طاهر : تتميز تماثيله بالرشاقة دون انحدار الى مجرد الزخرف

لوحة اخرى من عمل راتب صديق ..

الفن الافريقي الاصيل : كما يصوره المثال صاموئيل هنري ...

في منزل لا تغلق أبوابه !

ومجموعة رسوم .. والتماثيل لتماثيله بحساسية مرهفة تذكرنا بالفن الافريقي الاصيل ..

ومحيي الدين طاهر : تمتاز تماثيله بالرشاقة دون أن تنحدر الى مجرد الزخرف وقد قام بعمل تمثال شخصي معروسة لوالده عفور عليه من كل الجهات رسوم فيها مزيج من الطابع المصري القديم والطابعين الاسلامي والفارسي ..

وقال رمسيس يونان : يشرح اعماله « كان الفنان القديم يحاول التعبير عن وجدانه عن طريق وصف الطبيعة . والفنان الحديث يحاول كذلك التعبير عن وجدانه بوساطة الاشكال والالوان المجردة .. أما أنا فاني أحاول التعبير عن وجداني بوساطة الصور المستوحاة من عناصر الطبيعة الاولية ، كالمادة الصخرية مثلا ، أو النباتية أو الهوائية أو المائية .. ولي أتوانى الميل الى استخدام لغة الانوار والظلال ، دون لغة الالوان الزخرفية » ..

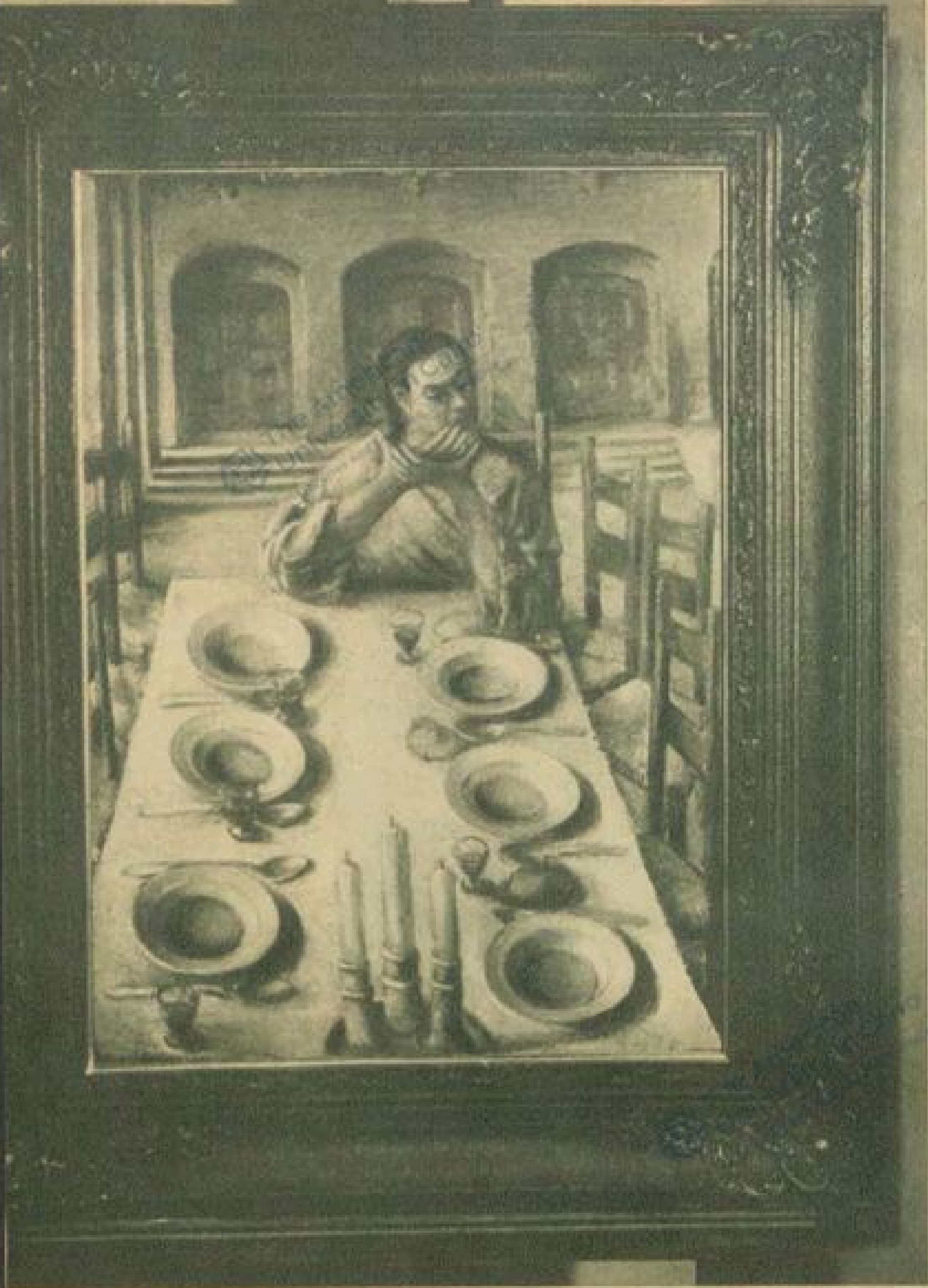

العشاء الاخير .. من عمل راتب صديق وفيها استيحاء من القصص الديني

رمسيس يونان .. في لوحاته يحاول التعبير عن وجدانه من طريق وصف الطبيعة

من الاعمال الفنية التي انتجها الفنانون التجريبيون — تصوير محمد بدر

الموديل جاكلين .. تزوجت بابا بيكاسو !

قلب بيكاسو و١٥ مليون جنيه ومئات اللوحات .. ثمن لزواج الرسام العجوز من الموديل الحسناء!

ظل بيكاسو سنتين يرجو الفتاة التي احبها لكي توافق على الزواج منه .. ان الرسام العجوز استخدم جميع الوسائل لاقناع جاكلين التي كانت تعمل موديلا للوحاته لكي تقول (نعم) .. عرض عليها قلبه وثروته التي تقدر بـ ١٥ مليون جنيه .. رسم لها مئات اللوحات التي جعلتها شخصية خالدة في تاريخ الفنون لان هذه اللوحات تحمل اسم بيكاسو .. كان يصطحبها معه الى كل مكان يذهب اليه ، وكان يقدمها احيانا لاصدقائه باسم خطيبته واحيانا اخرى باسم الفتاة التي ترفض ان تكون زوجة بيكاسو

واخيرا وافقت جاكلين وقالت : نعم .. ارضى ببابلو بيكاسو زوجا لي ..

وكان بيكاسو يومئذ اسعد انسان في العالم .. قال انه يحس كأنه شاب في الثلاثين من عمره وانه عندما يكون مع جاكلين ينسى العالم كله ويحلق في سماء الحب والغرام .. ان بيكاسو ليس مجنونا مغرقا كما قد تظن .. فرغم انه قارب الثمانين من عمره (٧٩ سنة) فانه على علم طويلة بدرس الفتاة التي اختارها لتكون اما ثانية لاولاده من زوجته الاولى اولجا راقصة الباليه السوفيتية

وقد تم الرسام العالمي مراسم زواجه من جاكلين من اجل غرضين : لانه يحبها ويشعر بالسعادة معها .. ولانه قرر ان يترك لهذه الفتاة ثروته الضخمة التي كانت تقلق باله خوفا على ضياعها بعد وفاته .. ان هذه الثروة تتألف من اللوحات الثمينة التي رسمها بيكاسو ورفض ان يبيعها بأي ثمن .. ان عروس بيكاسو تساوي الان ١٥ مليون جنيه ثمن هذه اللوحات .

عنزة وببغاء على المائدة

ويقيم بيكاسو الان مع عروسه في الفيلا الفاخرة التي يملكها على شاطىء كان بالريفييرا والتي يطلق عليها اسم (كاليفورنيا) .. واذا زرت بيكاسو في هذه الفيلا فستجده يتناول طعامه وحيدا في المطبخ الفخم .. وسرعان ما تنضم اليه عروسه جاكلين التي تصغره بحوالي ٤٤ عاما (عمرها ٣٥ سنة) .. ويندفع عدد من الاطفال الى المطبخ ومعهم كلب يجري بين ارجلهم .. ويدخل باولو الابن الاكبر لبيكاسو والذي يعمل سائقا لابيه في اوقات فراغه .. ولكن تكتمل الصورة التي تمثل حياة بيكاسو الصدق لابد ان ينضم الى الاسرة في المطبخ عنزة وببغاء جميلة ..

ويتناول الجميع الطعام معا .. ولا ينسى بيكاسو ان يقدم بعض الطعام من وقت لآخر الى العنزة والببغاء والكلب

وفي الفيلا التي يقيم بها بيكاسو توجد اكثر من ١٢٠٠ لوحة رسمها بالزيت ، وهو يرفض ان يبيعها بأي ثمن .. كما توجد ايضا الوف من اللوحات الاخرى والرسومات والتماثيل الصغيرة والفازات . ويحتفظ بيكاسو ايضا بلوحات لرسامين آخرين تعتبر كنوزا لا تقدر بثمن .. ولديه لوحات لرسامين كبار مثل سيزان وبرنارد وداك وماتيس واوتريللو وشاجال وفان دونجين ..

والى جانب ذلك يملك بيكاسو ثلاث شقق فاخرة في باريس وضيعة كبيرة في الريف الفرنسي عند مدينة بوادبلوب ، ويعتبر بيكاسو ايضا مالكا للقلعة التاريخية في فوفنارج ولكنه لم يزرها طوال ٢٥ عاما .. ولديه ايضا عدد من الفيلات في فالوري وكان .

تتركه ينام طوال النهار

ويتساءل الناس : ولكن لماذا اختار بيكاسو جاكلين بالذات وهناك مئات من المعجبات به وبفنه يتمنين هذه الفرصة ؟

والجواب على ذلك ، كما يقول احد اصدقاء بيكاسو : لاول مرة منذ ٤٤ عاما عثر بيكاسو على فتاة لطيفة مهذبة خضراء العينين .. واهم من ذلك كله انها تتركه يعمل في هدوء مع لوحاته وتسليه في اوقات فراغه وتدعه ينام حتى منتصف النهار ويرسم طوال الليل .. لقد عرفت جاكلين كيف تفهم بيكاسو وتعامله .. ان بيكاسو الفنان ليس رجلا يسهل ارضاؤه .. فهو يتصرف كأساس حلا الطبع وقاس .. لم يلبث فجأة ويعود الى الثورة والصياح وسط المنزل بأعلى صوته .. كل هذا يحدث في دقيقة واحدة .

وجاكلين لا تعامل بيكاسو على انه الرسام العالمي والفنان المعجزة .. ولكنها تنظر اليه على انه مجرد مسيو بيكاسو .. كما انها طوال السنين التي قضتها معه لم تطلب منه شيئا بالمرة .

وعندما عرض عليها بيكاسو ان يتزوجها سرا بعد ان ظلت ترفض ان تتزوجه علنا قالت : لا فائدة .. سوف يكتشف الناس السر وتصبح الصحافة وسطهم ..

ولكن بيكاسو لم ييأس .. بل ظل يلح ويلح حتى رق قلب جاكلين وقالت للرجل الذي حير وشغل العالم كله : نعم .. انني اقبل الزواج منك .. وهكذا اصبحت جاكلين فجأة وريثة لـ ١٥ مليون جنيه وزوجة لرجل لا يرضى عن شيء في الدنيا .. حتى لوحاته !

« بيكاسو » مع « جاكلين » .. موديله السابقة وزوجته الجديدة .

رسم اخر لجاكلين .. وهو يعد احد كنوز بيكاسو الشخصية !

« جاكلين » كما صورها بيكاسو عندما عملت عنده

صورة لجاكلين عندما بدأت عملها كموديل عند بيكاسو

بنت باب الشعرية حوّلت المقهى إلى مدرسة!

اول مسجد يتحول الى مدرسة .. في باب البحر .. وقفت السيدة كريمة بنت باب البحر تكتب : الرئيس جمال عبد الناصر

دق الجرس فترك الزبائن الشيشة ودخل المدرس!

دق الجرس امام قهوة المعلم هاشم بباب الشعرية ، يعلن بداية الحصة الاولى ..

وفي لمح البصر ترك الزبائن الشيشة والقهوة والشاي ، وقام المعلم بوضع السبورة فوق الحامل ، ودخل المدرس يحمل كراريس التلاميذ الكبار .. وانتظمت الصفوف وساد الصمت ، وبدأت الحصة الاولى ..

كانت هذه هي فكرة السيدة لطيفة شعبان ، المفتشة بوزارة التربية والتعليم ، وبنت باب الشعرية أيضا . لقد بدأت الفكرة عندما لوحظت بأن هناك كثيرين من العمال تمنعهم ظروف عملهم من حضور مدارس الشعب التي افتتحها محافظ القاهرة ، واجتمعت السيدة لطيفة بهؤلاء العمال تفكر معهم في حل هذا الموضوع ، وتوالت الاجتماعات واخيرا اهتدت الى الفكرة وصاحت تقول لهم : اين تقضون وقت فراغكم ، ومتى ؟ . فقالوا نحن نقضيه في قهوة المعلم هاشم بشارع الجيش بين الساعة الثالثة والخامسة مساء .. فقالت بنت باب الشعرية : سأحضر الى المقهى لاعلمكم فيه ، برغم كل العقبات التي ستظهر .. وضحك الجميع من الفكرة فقد كان من المستحيل التفكير في تحويل مقهى الى مدرسة .. ولم يكن احد منهم يصدق أن السيدة لطيفة ستدخل المقهى ، وبعضهم عارض الفكرة ، بحجة أن المقهى مكان للعب واللهو ، لا لتلقى العلم .

وقال فريق آخر : ان المقهى لا يصلح لهذا الغرض بسبب ما فيه من صخب .

ولكن السيدة لطيفة صممت على تنفيذ الفكرة ، وخوض هذه التجربة وأعلنت انها ستزيل كل ما يعترضها ، حتى لو ادى الامر الى دفع أجر للمعلم اذا شاء .

وفي الحال ذهبت السيدة لطيفة الى المعلم تعرض عليه الفكرة ، واخذ المعلم يفكر ، وأخيرا رحب بالمشروع وقال : « يا خبر ، ده أنا اتعلم بقى كمان . لك وللاميذك يا ست لطيفة .. وأنا أول تلميذ في الفصل ده » .

ونجحت الخطوة الاولى في المشروع ، واتفق على مواعيد الحصص ورحب الجميع ..

ثم جاء موعد الحصة الاولى ، ودق الجرس يعلن حضور الست لطيفة ومعها مدرس العربي ومدرس الحساب .

الحصة الاولى

اختارت السيدة لطيفة مدرسين من بين رواد قهوة المعلم هاشم بباب الشعرية وذهبت لتشرف على الحصة الاولى بنفسها ، وكان المنظر غريبا جدا .. فعندما دخلت وقف الجميع وصاح المعلم : **« اقفل الراديو يا ولد ولم الكراسي في الركن ده ، وحط التختة على الحامل »** ..

وساد السكون المكان ، وبدأت السيدة لطيفة تتكلم قالت لهم **« كل سنة وانتم طيبين . والسنة الجاية ان شاء الله تكونوا كلكم بتعرفوا تقروا وتكتبوا ، واحنا دلوقت حنبدأ معاكم برنامج طويل لتعليمكم .. عشان تبقوا كلكم متعلمين . وكل واحد يقدر بعد كده يقرا الجورنال ويبقى اسمه راجل متعلم مش راجل جاهل .. وطبعا ده كان عيب كبير جدا . لا نبقى دولة كبيرة وفينا ناس مبتعرفش تقرا او تكتب .. وجمال عبد الناصر بيحب ان يكون كل شعبه متعلم جدا**

واستطردت السيدة تقول :

— لقد حضرنا اليكم في عقر داركم .. ولابد أن تنصتوا لشرح المدرس حتى تستفيدوا جميعا والا تضيعوا وقتنا ووقتكم هباء ..

والآن سيبدأ محمد افندي معكم الحصة الاولى في العربي ..

وكانت اول جملة كتبها لهم المدرس هي : **« قهوة المعلم هي مدرسة الشعب »**

ووقف الجميع يتحمسون ويرددون الجملة ، وبعد نصف ساعة انتهت الحصة الاولى ، ثم بدأت الحصة الثانية في الحساب ، واستغرقت هي الاخرى نصف ساعة أيضا .. ومضى اليوم الاول في نجاح كبير ، وخرج التلاميذ الكبار يحملون كراريسهم واقلامهم « ليكتبوا الواجب » في البيت .

المقاهي والمساجد أيضا : لقد بدأت السيدة لطيفة شعبان المفتشة بوزارة التربية والتعليم مجهودا كبيرا في تحويل مقهى الى مدرسة من مدارس الشعب

٦٠٠٠ مقهى

وتقول الاحصائيات أن في القاهرة ٦٠٠٠ مقهى ، منها ١٠٠٠) في الاحياء الشعبية ، وقد فكر صلاح دسوقي ، محافظ العاصمة ، في تحويل بعض المقاهي الى مكتبات ، وزود كلا منها بمجموعة من الكتب ، ولكن المشروع لاقى صعوبات كبيرة ، الا انه من الصعب أن نحول الناس عن طريقهم مرة واحدة .. أو بمعنى آخر ، ليس من السهل اقناع الزبون بالقراءة ، لانه يجيء الى المقهى بقصد « التسالي » والترفيه واللعب فقط .. ثم قام صلاح دسوقي بانشاء مدارس الشعب وفتح مجموعة كبيرة منها ، حتى بلغ عدد تلاميذها ما يقرب من ٤٠ الف تلميذ ، وقد كان تفكير لجنة محو الامية يدور اولا حول تحويل المقاهي الى مدارس للشعب ، ولكن الفكرة استبعدت ، لعدم صلاحية المقاهي لهذا الغرض ، من وجهة نظر بعض اعضاء اللجنة ، ولوجود اماكن افضل من ناحية أخرى .. ولكن وجود المقاهي بهذه الكثرة عندنا مشكلة ، ولابد من استغلال عدد كبير منها ، ويجب تغيير تفكير الناس والاستفادة من الوقت الذي يضيعونه هباء ..

ومن هنا نجحت فكرة السيدة لطيفة شعبان ، الا أنها قامت بدراسة طبيعة هذا المقهى وطبيعة رواده ، ووضعت لهم الحل الذي يناسبهم ..

ولكي نفيد من المقاهي التي تزداد نسبتها يوما بعد يوم ، وتنتشر في ارجاء القاهرة ، علينا ان نحتذي هذا المثل ، ونقوم بدراسة شاملة لها ولروادها ، ثم نجعل ما يصلح منها اماكن للتوجيه والتعليم كما حدث في مقهى المعلم هاشم .. وكم يكون رائعا لو سلكت جميع المحافظات هذا المسلك السهل السليم ، فانها بذلك تصيب هدفين في وقت واحد : تثقيف ابناء الشعب والنهوض بمستواهم العقلي والعلمي ، وحل مشكلة ازدياد المقاهي والذين يقضون معظم وقتهم فيها لقتل الفراغ.

صور من التلاميذ الكبار

● قال لي أحد التلاميذ الكبار ، واسمه بركات ، وعمره ٣٥ سنة : انا أصل « قرانا » بهذا الشارع ، وجميع اخوتي متعلمون ، وهم جميعا حاصلون على الثانوية العامة .. وقد كافحت حتى استطعت أن اعلمهم من دخلي الصغير ، لانني لا احب الجهل .. ونحن نحمد الله اذ ارسل لنا الست لطيفة لتعلمنا ما فاتنا في صغرنا .

● وقال التلميذ عبد الله الصغير .. وهو ماسح احذية : ان جميع اخوتي الكبار متعلمون واولاد عمي واولاد خالي ايضا .. ومفيش في العائلة حد زيي ابدا .. ظروف .. ربنا عاوز كده .. ابويا علمهم كلهم وبعدين مات ، ولم يهتم أحد بي .. وتركني اخوتي الكبار واشتغل كل منهم بعمله وزوجته واولاده .. ولم يكن امامي الا ان اترك المدرسة لاكسب لقمة العيش ، واشتغلت ..

● وصورة ثالثة من التلاميذ الكبار ، وهي للطالب جعفر الرشاحي قال : انا باشتغل فراش وباكسب في اليوم عشرين قرش ، باكل واشرب بيهم .. وصلت في المدرسة الى ثالثة ابتدائي .. لكن الظروف لم تسمح لي بأن اكمل تعليمي فطردت من المدرسة .. واشتغلت بقرش صاغ في اليوم زمان سنة ٣٦ .. وبعد كده نسيت القراءة والكتابة .. ثم جئت الآن لاتعلم عند الست .. وربنا يخليها لنا ..

وأخيرا ..

« ان آخر ساعة » تشهد بنجاح المشروع ، وتدعو المحافظ لزيارة المقهى الصغير ، لنبدأ من جديد في استغلال مقاهي بلدنا فيما ينفعنا .

فاروق الطويل

الطلبة والطالبات يستفيدون من المشروع الجديد في مدارسهم

٣ ملايين طالب يحتفلون بعيدهم كل عام ..

احتفلت وزارة التربية والتعليم بيوم الطالب ، وغنت ام كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وخمسون فنانا آخرون وخصص دخل الحفل الكبير لمعاونة الطلبة المحتاجين .. وغناء ام كلثوم كان تحقيقا لحلم راود كبار المسئولين عن تربية الشباب .. انه كان مقدمة لكل ما سياتي بعده من مشروعات ترتبط بمستقبل طلبة المدارس العاجزين عن دفع المصروفات المدرسية او الاستمرار في الدراسة لضيق حالتهم المالية ...

لقد خرجت فكرة يوم الطالب ، أوعيد التعاون من مكتب الوزير احمد نجيب هاشم وزير التربية التنفيذي ، بعد أن تلقى تقرير الخبراء ، التي تقول :

ان انتشار التعاون في المدرسة قد أدى الى نمو شخصيات الطلاب وتبلورها أكثر من شخصيات الآخرين .

وقال محيي الدين ابو شادي مدير الشئون العامة بالوزارة : ان الظاهرة الجديرة بالتسجيل ، أن كثيرين من الطلبة الحاصلين على منح لتفوقهم في الدراسة ، والذين خصصت لهم هذه المنح في عيد العلم ، قد أبدوا رغبتهم في النزول منها لزملائهم ، تساولوا منهم ، وتشجيعا لهم على الاستمرار في الدراسة مما يؤكد أن التعاون أصبح أمرا حيويا عند الشباب .. بعد انتشار هذه الروح الطيبة بينهم واتجاههم الى مساعدة زملائهم الذين تقصر ايرادات اهلهم عن دفع المصروفات ، وقد أدى ذلك الى نمو التعاون وحركته بين الطلاب بصورة مذهلة .

ولسوف يحتفل بيوم الطالب أو عيد التعاون في اليوم الثالث من أسبوع عيد العلم من شهر نوفمبر كل عام ، وأمسكوا معي بأول خيوط القصة .

- كيف ظهرت الحركة التعاونية في المدارس ؟
- أين تذهب ايرادات حفلات الفنانين ؟
- لماذا يدعو الخبراء الى تنمية روح التعاون المدرسي ؟

بداية سعيدة ..

ولسوف أعود بك الى الوراء سريعا .. الى ما قبل خروج فكرة التعاون المدرسي الى النور .. أيامها كان الخلاف ناشبا بين خبراء التربية والتعليم .. بعضهم كان يقول : ان التعاون تنافس ، وقد يتطور الى صراع اجتماعي يحطم الفكرة من أساسها ، ويفقد الحياة الاجتماعية تماسكها !.

وكان البعض الآخر يرد على هذا الرأي بقوله !

— ومن هنا يظهر التعاون كعامل يصون تماسك الجماعة وافرادها ، في أثناء تنافسهم ! فالتنافس مثله مثل التعاون بعد ظاهرة اجتماعية تحدث عندما يشعر الفرد أو تشعر الجماعة بحاجة يسعى أو تسعى الى تحقيقها ، كما يحدث أيضا عندما يشعر الفرد أو تشعر الجماعة بضرورة الحصول على موارد تضيفها الى مواردها القليلة .

ان الرأي الآخر قد انتصر على الرأي الأول .. ان الجميع قد آمنوا بالفكرة .

ان أول جمعية تعاونية مدرسية قد بدأت تمارس نشاطها في شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وبعدها توالى انتشار الجمعيات بسرعة مذهلة في معاهد التعليم الكبرى ، وحتى في رياض الأطفال !

مصانع للرجال

وهكذا أصبح عدد الطلاب الذين ينتفعون بالفكرة التعاونية يبلغ ٣٥ الف طالب ينتمون الى خمسمائة جمعية مدرسية و ٢٢ الفا و ٤٠ طالبة ينتمين الى ٢٤٧ جمعية ، وهؤلاء الطلبة والطالبات يستفيدون من مشروعات التعاون فائدة ضخمة .

ان محمد ابراهيم نبهان ، خبير التعاون بادارة رعاية الشباب ، يروي القصة السعيدة بالأرقام قائلا :

— لقد كان حدثا ضخما أحال معاهد التعليم الى مصانع للرجال ، نهضت المشروعات الكثيرة الناجحة التي يديرها ابناؤنا الطلاب ويتحملون المسئولية كاملة في ثقة وجرأة وعزم .. وهذه نماذج من المشروعات التي عادت بالخير على الشباب ..

- في مدرسة سطرة الزراعية الثانوية يدير الطلاب التعاونيون معملا لمستخرجات الألبان ، ومنحلا لانتاج العسل وأرضا زراعية لانتاج الخضر .. إنهم بدأوا يستغنون عن المتعهدين ، ويتحملون مسئولية توريد وجبات الأغذية المقررة لمدارسهم ، ولغيرها من المدارس المجاورة ينتجون بعضها ويشترون البعض الآخر من السوق ويحققون فائضا كبيرا من المال .

بهية عبد النبي
مديرة رعاية الشابات

جليلة المغربي
الاشراف على المشروع

- في المدرسة الخديوية .. يحصلون الطلاب على توفير وجبة غذائية كاملة محدودة التكاليف لتكون في متناول يد كل طالب .
- في الابراهيمية الثانوية : قام الطلاب بتوزيع الأهرام والجرائد والمجلات على الأهلين في الحي قبل بدء اليوم المدرسي ، وجعلوا من وراء ذلك على ما يفيض من مصروفهم ويكفيهم التكفف ذاتيا .
- في مدرسة كشك الثانوية بزفتى : اشترك الطلبة في مشروع اقامة مساكن للطلبة المغتربين الذين يفدون على المدرسة من قرى وكفور بعيدة واصدروا صحيفة تعاونية تنطق بلسان التعاونيين الصغار !.
- في الأهرام الثانوية التجارية : تتكفل الجمعية التعاونية هناك بطبع كافة المطبوعات التي يحتاج اليها طلبة التعليم التجاري وغيرها من المطبوعات المدرسية ، وكلها تحمل شعار التعاون .
- في مدرسة الاسكندرية الثانوية : أعضاء جمعية التعاون فيها يعملون على الشواطئ في الصيف ويؤدون الخدمات العامة في معسكرات الشباب ويقدمون الوجبات والقهوة والشاي من صنع ايديهم .
- خمسمائة جمعية من هذه الجمعيات منتشرة الآن في المدارس ، ويعمل أعضاؤها في ادارة المقاصف وتوريد الأدوات المدرسية والملابس وكافة احتياجات الطالب المدرسية والمنزلية .

انتهت مشكلة الرسوم الى الابد !

ان اعضاء جمعيات التعاون في كل مدرسة لم ينسوا دورهم الانساني في معاونة زملائهم الطلاب الذين يعجز أولياء أمورهم عن دفع مصروفاتهم المدرسية .

ان الطلاب التعاونيين يخصصون كل عام مبالغ كبيرة لسداد الرسوم الدراسية المقررة من اخوانهم غير القادرين على سدادها .

ان الجميع يشعرون الآن انهم يتعاونون في ظل المجتمع التعاوني الاشتراكي اخوة متحابين .

وماذا في المستقبل ؟

- الخطة التي وضعها خبراء التعاون المدرسي في المستقبل ، تتركز في ايجاد حل لمشكلة تغذية الطلاب ، ومع مطلع العام الجديد ستقدم وجبة لكل طالب في مختلف مراحل التعليم .
- استقر الرأي على الاحتفال بيوم الطالب أو عيد التعاون كل عام .
- ايراد الحفلات التي اقامها المطربون والفنانون من أجل الطالب ، سيفتح لها حساب خاص في بنك مصر يرصد لمعاونة الطلاب المحتاجين في أثناء دراستهم ، وستقوم الجمعيات التعاونية التي يتسع نشاطها باستمرار بدراسة حالة الطلاب العاجزين وتقديم تقارير عنهم ..
- ان عدد الجمعيات التعاونية المسجلة في المدارس الآن يبلغ نحو ٥٠٠ جمعية ، وكان منذ خمسة أعوام لايتجاوز ١٥٦ جمعية .

عند البنات ..

وبنفس السرعة التي نهضت بها الحركة التعاونية في مدارس البنين ، قامت مدارس البنات بوظيفتها كاملة من أجل تحقيق الأغراض التعاونية .

وتقول سجلات ادارة رعاية الشباب للطالبات :

— ان مولد أول جمعية تعاونية في مدارس البنات كان في العام الدراسي ١٩٥٥ وان في العام التالي كان هناك ٢١ جمعية ، وكان عدد اعضائها من الطالبات يبلغ ٨٤٠ طالبة ، وان الأرقام ظلت في صعود عاما بعد عام حتى بلغ عددها في هذا العام ١٧٢ جمعية مسجلة ونحو ٧٥ جمعية أخرى تحت التسجيل ، وان عدد المنتفعات بخدمات هذه الجمعيات يبلغ ٢٢٠٤٠ طالبة .

كما تضاعفت الميزانية المخصصة لكل جمعية ، لقد ارتفعت المعونة المالية التي تمنحها رعاية الشباب الى الجمعيات من ٢٥ جنيها الى مائة جنيه ، وكان المبلغ المخصص لهذا الغرض في ميزانية التعاون في العام الماضي يبلغ ٦٠٠ جنيه على ثم ..

- لقد استقر الرأي بين المسئولين على امداد الجمعيات التعاونية الفرعية بالبضائع المختلفة بأسعار مخفضة مع استمرار نشاطها طوال العام ، بعد أن كانت مقصورة على فترة الدراسة .
- ان المطربين والمطربات اللذين ساهموا في المعاونة على رفع حصيلة التعاون في البنك ، وعدوا بالاشتراك في مهرجان يوم الطالب كل عام تداولا منهم لانجاح الفكرة النبيلة .

محمد نصر

في بوفيهات الجمعية التعاونية مناقشات حول المشروع الجديد وخدمة من الطلبة لزملائهم .. انها حاجة تعاونية جديدة .

الفرق بين بناء المصانع وبناء البشر !

ان بناء المصانع سهل
وبناء الجسور سهل
وبناء السدود سهل
اما بناء البشر فهو الصعب العسير ..

هذا من اهم ماتناوله الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الاخير عند وضع حجر الاساس في جامعة دمشق .

واضاف الرئيس قائلا : ان على الجامعات في هذا الميدان واجبا كبيرا ، والفنيون ليسوا هم من نريد وحسب في الجامعة ، بل نريد الفنيين الذين يتمتعون بقسط وافر من الانسانية والفهم الاجتماعي ، لان الفني اذا تخرج في الجامعة وقد تملكته الانانية فلن يساهم باي حال من الاحوال في بناء المجتمع الذي نريده .

نريد الفني الذي يخرج من الجامعة وهو مؤمن بان عليه رسالة كبرى يجب ان يؤديها لوطنه .

ترى ما رأى رجال الفكر في الوسائل التي يمكننا بها ان نحقق هذا الهدف ؟ . وكيف يمكن لجامعاتنا القيام بواجبها لتخريج هذا الطراز حتى يمكن ان يسهموا بروح من الوطنية في بناء نهضتنا ..؟

حقا اننا نريد بناء جديدا للبشر يتفق مع عصر النهضة الذي نعيش فيه وللجامعة وخريجيها دور رئيسي في ذلك .

توفير الاساتذة

وفي حديث لي مع الدكتور محمد عوض محمد وزير التربية والتعليم السابق قال :

— أعتقد ان هذا هو الوقت المناسب كي تحد الجامعات من قبول هذه الاعداد الضخمة في كل عام ، او العمل على زيادة عدد الجامعات ، او توجيه الشباب الى انواع التعليم الاخرى التي تتفق وروح عصر التصنيع .

اما الحالة الراهنة التي لايكاد يجد الطلبة لهم فيها مقاعد في المدرجات فليست لصالح التعليم .. ولا تحقق الهدف الذي ننشده .. وانني اعلم ان هناك طلبة في كثير من الكليات لاتكاد المحاضرة تبدأ حتى تكون المدرجات قد امتلأت عن آخرها في دقائق ، ولا يجد الكثيرون منهم مقاعد ، وهذه حال لاتنفع طالب الجامعة ولا تفيده .

فالانسان الذي يخشى الرئاسة فقط هو انسان فاشل لاخير فيه مادام لايوجد ما يردعه ويقوده في أعماله .

وينظر الدكتور عوض الى النظام الحالي في الجامعات نظرة فيها الكثير من عدم الارتياح لعدم توافر الاساتذة . فالاستاذ يجب أن يكون معلما بكل صغيرة وكبيرة في حياة الطالب الجامعي ، وهذا لايتحقق الا اذا تكون نظام الاسرات ، ويكون كل استاذ رائدا وصديقا لكل أسرة ، يحل مشاكل الطلبة ويغرس في نفوسهم روح المنافسة ، وقيادة الخدمات ، والتضحية وبذلك يخرج الطالب سنة بعد اخرى ، وقد اكتسب نفسه بروح المواطن الصالح

الاعتماد على المعيدين

ويختتم الدكتور عوض حديثه قائلا ان المعيدين الآن وهم على رأى المثل — اولاد امبارح — هم الذين ينهضون بأكثر الدروس ، وذلك لان الاستاذ مشغول دائما بالعمل في الخارج ، ومشاغله تحول بينه وبين تأدية ماعليه من واجبات نحو طلبته ، ولا يمكن اصلاح الحال الا على الاسس الآتية :

اما الاقلال من الطلبة ، واما الاكثار من الجامعات مع توفير الاساتذة المتفرغين للتعليم فقط حتى يمكنهم ان يؤدوا واجبهم بروح من الانسانية والفهم الاجتماعي .

ليست الجامعة وحدها

وعندما تحدثت مع الاستاذ احمد بهاء الدين في نفس الموضوع قال لي :

— اذا كانت الجامعات نفسها عليها واجب كبير نحو تخريج طلبة وطالبات من النوع الذي نريده . فيجب ان نسجل : أن الجامعة ليست وحدها المسئولة عن هذا ..

القدوة .. لا الكلام

— ولست أدرى .. وقد فاجأني بالسؤال .. كيف يمكن اضفاء الطابع العملي التجريبي على حياة الطلبة والطالبات في الجامعة .. ولكن المؤكد أن هناك وسائل يمكن التفكير فيها ودراستها .. لكي يطلع الشاب خلال دراسته الجامعية على اكبر قدر ممكن من النواحي الحية في حياة بلاده : القرية .. المصنع .. البيئات الفقيرة .. البيئات المتقدمة . التفاعل بين كل هذه البيئات .

وأخيرا .. فان عندي عقيدة أساسية لاتتزعزع هي : ان أعظم أسلوب في التربية والتكوين ليس الكلام ولكنه : القدوة ! ...

فحين يرى الشاب الذي يدرس الزراعة مثلا .. أن الاساتذة الكبار ، والخبراء الكبار ، يمارسون عملهم في الحقل وليس من وراء المكتب .. سوف يقبل الشاب عن طيب خاطر أن يذهب الى الحقل .

حين يرى الشاب أن اتجاه المجتمع هو نحو تقديس العمل واحترام الخبرة حين تكون في خدمة الشعب واحترام الرسالة الاجتماعية .. سوف يتجه الى هذه الاشياء لكي يحظى بدوره بالاحترام ..

ولكنه من الصعب أن تقنع الشاب باعتناق قيم معينة ، لايرى الكبار في مهنته او في خبرته مقتنعين بها او سائرين على هديها !

عملية ليست هينة

وتحدثت الى الدكتور حسن الساعاتي رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس فقال :

ان للجامعات دورين دورا مباشرا ودورا آخر غير مباشر في هذه العملية الضخمة التي تفوق فعلا في مشقتها عملية بناء المصانع ، وتشييد المنشآت .

لايمكن ان تحقق خطة التنمية على الوجه المطلوب الا اذا بنينا الافراد . فالعملية داخل المصنع أو المعمل اذا لم تعتمد على رجال يمتازون بالوطنية ، ودافع من قوة الاخلاق ، فلا جدوى من المصنع أو انتاجه ..

والعملية كذلك في هذه الحالة يجب أن تعتمد على فريق متكامل من الوطنيين المخلصين تبدأ من المشرف الى من يليه الى أصغر فرد فيه ، فحينما تكون ساعات العمل ثماني ساعات مثلا ، يجب أن تكون فعلا ثماني ساعات مستمرة للانتاج بجد واجتهاد واحساس بالمسئولية . والكل عارف فيها لايجرد وظيفة يذهبون اليها في الصباح ، وينصرفون في مواعيدهم بدون احساس بالامانة الملقاة على عاتقهم ..

اصل منشأ الجامعات

وهنا تلعب الجامعة دورها في تخريج المواطنين الصالحين الذين يمتازون بفهمهم للحقائق العلمية والفنية ، وذلك الى جانب تقديرهم للقيم الاجتماعية والخلقية . والواقع أن الغرض من تكوين الجامعات وانشائها في العالم هو خلق نموذج طيب من المواطنين .

واذا رجعنا الى أصل منشأ الجامعات منذ القدم نجد أن الكثير منها أنشيء أولا لاغراض دينية واجتماعية ، وتوسعت فيما بعد الى الدراسات المهنية والفنية والابحاث وجامعة اكسفورد وكامبردج وهما في أعرق جامعات العالم كانت كل منهما في الاصل جامعة دينية ثم تطورت الى ماأصبحت عليه الآن .. ونجد كذلك أن العلماء العرب كانوا في الماضي يدرسون الى جانب العلوم الدينية والاجتماعية علوم الطب والهندسة والفلك ، وما الى ذلك ، ليكونوا متكاملي الثقافة والاخلاق

الدكتور محمد عوض محمد
محاسبة الضمير اولا

احمد بهاء الدين
العلم له وظيفة اجتماعية

■ الفاشل هو الذى يخشى الرئاسة !
■ دور الجامعة فى تخريج المواطن الصالح

اللغات الاجنبيــة

ويطالب الدكتور عوض بتوفير العدد اللازم من الاساتذة والمنتدبون منهم الى أقطار أخرى يجب أن يعودوا الى جامعاتهم مع توفير المرتبات المغرية لهم ، حتى لاتغريهم المبالغ التي تدفع لهم بسخاء في البلاد الاخرى والمحافظة كذلك على الذين يهربون الى الشركات .

ويرى الدكتور عوض أنه لابد من الاكثار من الاساتذة الاجانب الاخصائيين في النواحي الفنية المختلفة التي لايتوافر لها العدد الكافي من الاساتذة العرب ، وليست في هذا غضاضة لانه يحدث في أمريكا وانجلترا وكل بلد من البلاد المتقدمة .

ويرى كذلك انه من الافضل أن تستبقى بعض الدراسات لكي تلقى على الطلبة باللغة الاجنبية حتى يمكن للطالب أن يتدرب على مطالعة الكتب والمجلات الاجنبية فيتثقف ويتزود بالمعارف المختلفة ، والعلم لا وطن ولا دين له .

ويقول الدكتور عوض بهذه المناسبة :

— دعوني أخرج عن الموضوع قليلا لاقول شيئا طالما راودني الحديث فيه وهو أن الدراسة باللغة الاجنبية تمنع تحول طلاب أفريقيا وآسيا عن جامعاتنا الى جامعات أخرى ، وخصوصا اسرائيل التي تغرى الطلاب بذلك ..

تخريج المواطن الصالح

أما عن المواطن الجامعي الصالح ، فهو الذي يفهم ماعليه من واجبات انسانية وادراك حقيقي للمجتمع الذي يعيش فيه والا فلا فائدة ترجى منه ولا من علمه .

وكل طالب تخرج في أية جامعة لابد له من الدراسات الاجتماعية التي تفيده انسانيا عندما يطبق النظريات العلمية المختلفة حسب مقتضيات وطبيعة حاجة مجتمعنا ، وظروف تطورنا السريع نحو البناء الذي يجب أن يعلم — خريج الجامعة — انه أمانة في عنقه لايحاسبه عليها رئيس بل ضميره هو الذي يقوده .

فنحن اذا حسبنا الوقت الذي يقضيه الشبان والشابات في مدرجات الجامعة ومعاملها ، فسوف نجد أنه أقل من الوقت الذي يقضونه في : قراءة الصحف والمجلات .. والاستماع الى الراديو . ومشاهدة السينما والتليفزيون .. والجلوس مع الاهل والاقارب والاصدقاء .. فالشاب ليس من صنع الجامعة وحدها . انه من صنع المجتمع الذي يعيش فيه أولا وقبل كل شيء !

واذا كانت الجامعة هي التي تزود الشاب والشابة بالمعلومات عن الفرع الذي يتخصصان فيه .. فان سائر الاجهزة في المجتمع هي التي تزودهما بالوعي الاجتماعي وبالنظرة الاجتماعية .

على أن هذا طبعا لايعفى الجامعة .. فهي أكبر بوتقة يلتقي فيها الشباب المثقف . أو الشباب الذي يجب أن يكون مثقفا .

وجزء من واجب الجامعة يكمن داخل قاعات الدراسة .. وجزء يكمن خارجها .

العلم له وظيفة اجتماعية

في قاعات الدراسة .. المسألة تحتاج الى اعادة نظر في مناهج الدراسة . ان كل علم ، مهما كانت له علاقة بالمجتمع ، الى له وظيفة اجتماعية . وهذا يجب أن يكون واضحا في صلب المنهج الذي يدرسه الطلبة عن هذا العلم . ليس بطريقة خطابية جافة . ولكن بطريقة حية توضح الصلة العضوية بين كل فروع المعرفة وبين تطور الحياة .

أما خارج قاعات الدراسة .. فلا بد من زيادة مجالات النشاط التي تساعد على تعميق أفق الشبان والشابات وتوسيعه في نفس الوقت .. سواء كانت هذه المجالات فنية أو علمية أو رياضية . ان مجالات المناقشة ، والجدل الحر ، والتجربة العملية أكثر أثرا في تشبيع الوعي الاجتماعي من « المنهج الدراسي ذاته » . الذي يأخذه الشباب على أنه شيء لابد منه للنجاح أو لاتقان مهنة معينة لاغير ..

ويستطرد الاستاذ بهاء في حديثه وهو يقول :

فالدور المباشر ينحصر في تربية من يضم الى الجامعة من الطلاب تربية سليمة تخلق منهم المواطنين الصالحين المتكاملي الشخصية ، والذين يمتازون بتعمق واتقان في ميدان تخصصهم .

أما الدور غير المباشر فينحصر في اعداد هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم رسلا في المجتمع ليسهموا في بناء شخصية زملائهم ممن حرموا نصيبهم من التعليم الجامعي أو العالي ، وليقوموا بقسط وافر في اصلاح المجتمع متعاونين مع زملائهم من هذا الفريق الذي يعمل في ميادينه المختلفة ليسهم بدوره في بناء الوطن .

وعملية بناء شخصية الافراد في المجتمع في شتى القطاعات ليست هينة ، فالعمل مع البشر أمر شاق جدا حدثنا عنه الانبياء والرسل الذين كانت رسالاتهم تنحصر في هداية الناس وبناء شخصياتهم

مســاوىء التعليم التكتلى

وكل مانرجوه للجامعة لكي تستطيع أن تؤدي رسالتها على الوجه الذي يرضيها ويرضى الوطن أن يقل عدد الطلاب فيها ويكثر اعضاء هيئة التدريس لكي يستطيعوا بحق أن يؤدوا هذه المهمة الصعبة . لان الطابع الحالي وهو التعليم التكتلي ، أي تعليم كتل من الطلاب يجعل مهمة الجامعة جد عسيرة . فمن أهم الامور في التعليم الجامعي وجود اشراف قوي وصلة وثيقة بين الاستاذ والطالب ، وبذلك يستطيع أن يبني شخصيته وأن يوجهه التوجيه السليم . أما في الوضع الحاضر فاننا نسير على هدى المثل القائل

— مالا يدرك كله لايترك كله —

حقيقة ان عندنا اتحادات ولجانا ، ولكن ازاء هذا العدد الضخم من الطلاب والطالبات تكون فيه تربية النفوس غير عميقة .. .

ان تربية النفوس في الجامعات عبارة عن استاذ وطالب وصلة

الفريق المتــكامل

وقال لي الدكتور احمد ابو اسماعيل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة :

الخريج الانســان

هذا هو الدور الاول الذي يجب أن تلعبه جامعاتنا الآن في تكوين أبنائها ، فطالب الطب لا يجب الا أن يعنى فقط بدراسة العلوم الطبية ، بل يجب أن يدرس الى جوار ذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، ويكون على بينة من حالة الانتاج والدخل القومي وتوزيعه بين المواطنين ، وكذلك دراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلد الذي يعيش فيه ...

هذا الطالب اذا تخرج فسيكون طبيبا ، وانسانا في نفس الوقت ..

وهذا مايجب أن يكون بالنسبة للطالب الذي يدرس الهندسة أو الحقوق أو غير ذلك من فروع التخصص في التعليم الجامعي .

الخدمة العسكرية للطلاب

وللدكتور احمد ابو اسماعيل رأى جديد وهو يستطرد قائلا :

— وأنا من أنصار انخراط الطلبة في الخدمة العسكرية على فترات منذ بدء دخولهم الجامعة ، فهذا له أثره الكبير في حياة الطالب ، لان هذه الحياة ستعوده النظام في كل أعماله ، وسيعرف كيف يحترم حقوق الغير ، وما عليه من واجبات نحو وطنه .

طالب الجامعة ضائع خائف

وأساتذة الجامعات عليهم واجب بالتعاون مع اداراتها ، وذلك عن طريق الصلة الوثيقة بين الاستاذ وتلاميذه والاشراف الملموس عليهم في حياتهم داخل الجامعات وخارجها لتوجيههم توجيها سليما في حياتهم الاجتماعية والفكرية ، على أن تعم الروح الجماعية بين الطلبة وأساتذتهم

وطالب الجامعة اليوم ضائع خائف . والاساتذة مشغولون عنه بمجموعات كبيرة من الطلبة .. وهذا له انعكاس سيء الاثر في تكوين شخصيته

عزيز سيداروس

الدكتور احمد ابو اسماعيل
الخدمة العسكرية على فترات

الدكتور حسن الساعاتي
تربية النفوس : أستاذ وطالب وصلة

القبض على أخطر عصابة لسرقة الأفلام !

▪ مكالمة تليفونية من مجهول كشفت خطة العصابة !

أفلامنا المهربة تعرض في اسرائيل وتركيا وأمريكا اللاتينية

محمد على ناصف

حسن رمزى

تم هذا الاسبوع القبض على اخطر عصابة لسرقة الافلام العربية وتهريبها خارج البلاد .. ان مكالمة تليفونية مجهولة كانت السبب الاول لوضع كلمة « النهاية » لنشاط العصابة التى تتخذ من بيروت مركزا لها حيث يتولى عملاؤها فى بقية البلاد العربية طبع وتوزيع الافلام المهربة وبيعها لعرضها فى تركيا واسرائيل وامريكا اللاتينية .

دق جرس التليفون فى مكتب المخرج والمنتج السينمائى حسن رمزى .. وقال المتكلم المجهول :

– اريد مقابلتك لسبب خطير !

وعندما حضر صاحب المكالمة التليفونية قال فى هدوء :

– احدى دور العرض السينمائية بسموحة ستعرض الليلة احدى النسخ المطبوعة سرا من احد افلامك !

وتحرك حسن رمزى من فوق مقعده وسارع بالاتصال بقسم الازبكية .. وفى المساء هوجمت السينما وضبطت النسخة المسروقة وتم القبض على صاحب دار العرض . وفى التحقيق تكلم صاحب السينما وأزاح الستار عن اسماء افراد العصابة الذين يتعامل معهم .

ساعة الصفر

وفى نفس الاسبوع اتصل صاحب الصوت المجهول بحسن رمزى للمرة الثانية ليقول له ..

– ان عملية تهريب جديدة ستتم بعد ساعات فى مطار القاهرة الدولى .. سيحاول أفراد العصابة تهريب ٢٥ فيلما دفعة واحدة !

وسارع حسن رمزى باخطار قسم مكافحة التهريب بوزارة الداخلية .. وفى ساعة الصفر وضعت الشرطة يدها على اخطر عصابة لتهريب الافلام . وكانت البداية هى القبض على نجيب نصر فى نفس الوقت الذى كان يحاول فيه تهريب ٣٠ فيلما عربيا الى بيروت ..

وامام عبد الرحيم نافع وكيل النائب العام الذى تولى التحقيق ، بدأت اسرار العصابة التى تخصصت فى تهريب الافلام تتكشف بسرعة ..

لقد تبين أن الافلام العربية المهربة التى ضبطت خطة تهريبها ، كانت فى طريقها الى شخص لبنانى اسمه (رشيد ليون) وان العصابة تزاول نشاطها منذ عشر سنوات فى الاقليم الجنوبى ، وان افرادها موزعون فى كل مكان تتم فيه احدى مراحل عملية التهريب .. فبعض افراد العصابة يعملون فى معامل الطبع والتحميض الملحقة بالاستوديوهات أو المعامل المستقلة .. ومهمة هؤلاء تنحصر فى سرقة الافلام الخام حيث يطبع عليها الافلام « النيجاتيف » وبعضهم تخصص فى سرقة الافلام الاصلية نفسها ليطبع منها نسخة « نيجاتيف » ثم تعاد الى مكانها الاصل دون أن يحس صاحبها !

الاتفاقات السرية

وبعد أن تتم كل هذه العمليات تبدأ عملية أخرى .. حيث يتم تسلم الافلام المعدة للتهريب وحفظها فى أماكن سرية بعيدة عن أعين الرقباء .. ليبدأ فريق آخر من أفراد العصابة مزاولة عمله الذى ينحصر فى الاتفاق مع بعض أصحاب دور العرض السينمائية لعرض الافلام المسروقة نظير أجور زهيدة تصل الى ثلث المبلغ الذى تدفعه السينما لمنتج الفيلم ..

والخطير فى اعمال العصابات التى تخصصت فى سرقة الافلام هو عدم اكتفائهم باتخاذ الاقليم الجنوبى مركزا لنشاطهم ... لقد توسعوا فى اعمالهم وامتد نشاطهم الى خارج الجمهورية العربية المتحدة واصبحت لبنان مركزا دائما لنشاطهم ... ومن هناك يتولى العملاء توزيع الافلام المسروقة الى الكويت وقطر والبحرين وشمال افريقيا وزنجبار واسرائيل وتركيا وامريكا اللاتينية

غرفة السينما تتحرك

ولما كانت الكويت هى أكثر البلاد استيرادا لهذه الافلام فقد أرسلت غرفة صناعة السينما محمد شهير أبو الفضل مندوبا عنها لمساعدة المسئولين فى الكويت فى الكشف عن العملاء الذين يشترون هذه الافلام .

وقد تبين له ان هؤلاء العملاء يحصلون على هذه الافلام بعد تهريبها من القاهرة الى بيروت ومن بيروت تنقل الى اسرائيل حيث يجرى طبع نسخ منها هناك ثم تصدر هذه النسخ فيما بعد لمختلف البلاد العربية والافريقية .

واكتشف مندوب غرفة صناعة السينما ايضا أن هناك فى بيروت من يدعى على محمود يغضون ومهمته الاشراف على هذه العملية حيث يرسل الافلام للكويت لشخص آخر اسمه يوسف يعقوب مال الله . وقد ارسل له اخيرا افلام سجى الليل وخبز أبيض ، وطاقية الاخفاء ، والبطل وسمارة ، واشهدوا يا ناس وغيرها لعرضها فى الكويت !

واستطاع مندوب غرفة السينما وضع يده على عدة خطابات لدى مجموعة من التجار بالكويت مرسلة من شخص لبنانى اسمه ميشيل فايز عزيز ويقيم فى عمارة الكويتية بباب ادريس وقد تبين من هذه الخطابات أن هذا الشخص يورد افلاما عربية مسروقة منها ٣٥ و١٦ مللى الى الكويت .. كما وجد فى خطاباته أسماء ما لا يقل عن ٧٠ فيلما عربيا طبعت من وراء منتجيها وموزعيها

وفى نفس الوقت أرسل ميشيل عزيز شريكا له يدعى ادوار عيد فى هذا الاسبوع حيث تعاقد مع احدى الشركات على أن يرسل لها افلام : لواحظ ، أرض السلام ، صحيفة السوابق ، بنات حواء .

ومما ساعد هؤلاء العملاء على مزاولة عملهم .. أن المسؤولون هناك لم يدركوا بعد ان هذا عمل غير مشروع . انهم يقولون انها عملية تجارية لا يصح التدخل فيها .. ولذلك فقد أرسلت غرفة السينما حسين صدقى لمقابلة امير الكويت ومدير الشئون الاجتماعية لايضاح حقيقة هذا العمل الاثيم الذى يقوم به هؤلاء العملاء فى الكويت ولبنان .

نص جديد فى القانون والسؤال الآن :

ما سبب انتشار هذه العصابات .. وتمكنها من العمل فى امان طوال هذه المدة الكبيرة .. الحقيقة ان السبب يرجع الى التشريع نفسه .. فليس هناك نص يحرم شراء أو عرض فيلم مطبوع بطريق غير مشروع !

وبهذا تمكنت بعض الفئات من ان تتاجر بالافلام من خلف ظهور اصحابها وموزعيها .. وأن تقوم خلسة بطبع نسخ منها وعرضها بل وتصديرها بوسائل غير مشروعة .. فاذا تصادف ان ضبطت بعض هذه الافلام التى تعرض خلسة فى احدى دور العرض فلا عقوبة جنائية على صاحبها !! .. كما لا توجد عقوبة على من قام أو اشترك فى تأجير هذه الافلام لدار العرض .. ويقتصر الامر على سحب نسخة الفيلم من الدار ثم يطالب منتج الفيلم او موزعه برفع دعوى مدنية عادية مطالبا بالتعويض .. فاذا ما حكم لصالحه – بعد عدة سنوات – عجز عن التحصيل لان مستغل دار العرض لا يملك عادة قيمة التعويض ، او يكون قد اختفى فى هذه الفترة عن الانظار

ولقد أجمع جميع المخرجين والمنتجين وكل الذين يعملون فى الوسط السينمائى ومن بينهم محمد على ناصف مدير الرقابة ، على ان هذه العملية تسبب ضياع ملايين الجنيهات على الموزعين والمنتجين .. وتؤدى الى ذهاب نصف ايرادات السينما الى من هم بعيدون تماما عن صناعة السينما .

ان الحل الآن يقتضى الاستجابة الى الاقتراح الذى ينادى به السينمائيون ، باضافة نص جديد الى القانون .

• يعتبر كل من قام او اشترك فى طبع او استغلال او عرض او تصدير فيلم من غير طريق صاحبه اوموزعه مرتكبا لجريمة سرقة .

حامد سليمان

حسين صدقى : قام بعرض مطالب السينمائيين فى مجلس الامة وسافر الى الكويت لاقناع المسئولين بخطورة الدور الذى يقوم به العملاء هناك

وثيقتان خطيرتان : وقعتا فى يد المسئولين تثبتان بيع افلام مهربة بالمئات بعلم من (شركة ليون) اللبنانية الى العميل الكويتى يدعى يعقوب يوسف مال الله

التليفزيون العربي

التليفزيون عاتب على السينما !

الدكتور عبد القادر حاتم يرى أن التمثيليات هي أنجح برامج التليفزيون وأكثرها ملاءمة له .. ولهذا حاول أن يدعم ادارة التمثيليات بعدد من المخرجين وطلب من هذه الادارة أن تعمل لتغذي التليفزيون بالتمثيليات .

ومدير التمثيليات في التليفزيون .. محمود السباع المخرج المسرحي والاذاعي والتليفزيوني . والممثل المسرحي والاذاعي والسينمائي والتليفزيوني قابلته بعيدا عن التليفزيون .. هناك وراء كواليس مسرح الازبكية . حيث كانت فرقة أنصار التمثيل تقدم مسرحية من اخراجه ..

وكان حديثنا عن التليفزيون ..

قال : المفروض أن نقدم من التمثيليات ما يستغرق عرضه على شاشة التليفزيون في أسبوع ... سبع ساعات على الأقل .

والمفروض أيضا لتقديم هذه الساعات كاملة . أن يكون كل الذين يعملون معنا متفرغين تماما . والا يكونوا بأي حال من الأحوال أقل من ثلاثين كاتبا وعشرين .. عشر مخرجا وستة كتاب للسيناريو . وستة مصورين . وستة من مديري البلاتوهات . وستة من مساعدي الاخراج . والديكور من مهندسي الصوت ومثلهما للضوء . وعشرة مساعدين للاخراج . وعشر سكرتيرات للاخراج وخمس كاتبات على الآلة الكاتبة . عددا من أخصائي الكلاكيت والاكسسوار .. ولا أنسى عشرين عازفا من الموسيقى [illegible] المصري .. ثم ستوديوهات خاصة .

قلت : وماذا عندك من هذا كله ؟

قال : لا أحد يكتب لنا غير الناشئين ، ولا نستطيع أن نكلف كاتبا كبيرا ونحن لا نستطيع أن ندفع له . ولا يقبل الكتاب الكبار أن يتعاونوا معنا حتى يقف التليفزيون على قدميه وحتى نستطيع أن ندفع لهم ما يريدون . ونلجأ الى ما يقدم من قصص ونأخذ منها مايصلح لنا ونحوله الى تمثيليات للتليفزيون .

هذا من حيث المادة التي هي الأساس في عملنا . وعندي بعد ذلك تسعة مخرجين وثلاثة يكتبون على الآلة الكاتبة وخمسة مؤلفين كاتبان للسيناريو وستة مساعدين للاخراج .

وهذا كله لا يعني شيئا بالنسبة للمتاعب التي تواجهنا لنجد المادة التي تصلح لتمثيليات التليفزيون ونحاول أن نجد بين المواهب الناشئة ما يشجعنا على العناية بها وبذل الجهود معها لنجد بعدها فيما بعد ما يريحنا . ونحن ندفع للكاتب الكبار ٨٠ جنيها عن القصة اذا كتبت للتليفزيون . أما ما نأخذه من كتب القصاصين الذين ينشرون قصصهم فندفع فيها ٧٠ جنيها .

وقال محمود السباع . ولقد بدأنا نجرب عرض التمثيليات الطويلة في حلقات يومية . بدأنا بخمس حلقات من تمثيلية « الرجل الذي باع رأسه » وسنقدم بعدها حلقات تستمر شهرا يعدها الآن [illegible] واسمها [illegible] ... وبعدها سنقدم حلقات في شهر آخر اسمها « الأفق الأخضر » .. [illegible] اخراجها ...

واتفقنا مع [illegible] ليكتب ويخرج لنا كل شهر تمثيلية . كما كتب لنا نجوم المسرح العربي حلقات شعبية عن هذه المسرحية سيمثلونها بأنفسهم .

وسنستعين بمخرجي فرقة المسرح القومي ليخرجوا بعض التمثيليات للتليفزيون ونحن ندفع لكل واحد منهم ٢٥ جنيها كأجر اخراج عن تمثيلية مدتها نصف ساعة .

قلت : كيف يخرج .. مخرج المسرح للتليفزيون ؟

قال : بعد أن يتدرب على ذلك .. والاخراج التمثيلي للمسرح يكاد يكون قريبا جدا من اخراجها للتليفزيون . ولهذا تقل الأخطاء الفنية في اخراج مسرحية من مسرحيات المسرح القومي للتليفزيون عنها في مسرحية تنقل من مسرح اسماعيل يس أو الريحاني .. ففي الأخيرين تكون المهمة صعبة .. لأن المسرح غير مرتبط بالممثلين .. ولا هم مرتبطون معهم بحفظ ولا بحس فيما يقدمانه من مسرحيات .. ان وراء هذا العمل مخرجا ..

قلت : هل أخذوا رأيك في مسرحيات اسماعيل يس والريحاني قبل نقلها الى شاشة التليفزيون ؟

قال : قلت انها مسرحيات تحتاج الى دراسة وجهد قبل تسجيلها للتليفزيون . ولهذا لم يكن هناك وقت لهذه الدراسة ولهذا الجهد المطلوب .. فحدث ما كان ...

قلت : هل ستصبح للتمثيليات التليفزيون فرقة خاصة من الممثلين ؟

قال : نحن نفكر في التعاقد مع مجموعة من الممثلين على أن يتفرغوا لتمثيلياتنا . ولا بد أن يكون هناك كاتب وممثل للتليفزيون يعرف بالتدريج ما يريده منه التليفزيون ويعطيه له .. وبالممارسة والمران يصبح نجما خاصا للتليفزيون . وفي أي مكان من العالم هناك نجوم لا يعملون الا للتليفزيون .. وعندنا الآن نجوم من الممثلين بدأوا يتفهمون طبيعة العمل في التليفزيون ويؤدون عملهم بنجاح .. منهم سميحة أيوب وعمر الحريري ومحمود عزمي ونظيم شعراوي .. ولا يشترط أبدا أن يكون أصل ممثل التليفزيون ممثلا سينمائيا أو مسرحيا .

قلت : ما هي في رأيك أحسن التمثيليات التي قدمها التليفزيون العربي ؟

قال : عيون مصرية للمرحوم اسماعيل [illegible] و « القطة » لاحسان عبد القدوس و « العقد الاسود » لتوفيق الحكيم .

قلت : من الكاتب الذي رفض أن يكتب للتليفزيون ؟

قال : يوسف جوهر طلب ١٥٠٠ جنيه ليكتب لنا .

ومحمود السباع غاضب من نجوم السينما الكبار لانهم يقفون من التليفزيون موقفا عدائيا بلا سبب الا لمجرد أسطورة أطلقت تقول ان ظهورهم في التليفزيون سيؤثر على ايرادات أفلامهم . ونجوم هوليوود يظهرون على شاشة التليفزيون ويعتبرون ذلك تكريما لهم .. دون أن يتأثر ايراد أفلامهم .. فالتليفزيون لا يمنع انتشار الفيلم السينمائي .. بل انه جهاز يحملهم الى بيوت الناس ويقربهم اليهم .

وغاضب أيضا من الكتاب لانهم يغالون في مهور قصصهم على العريس الموعود التليفزيون .. وينسون أن هذا العريس ما زال حديث العهد بالحياة وليس في امكانياته الآن أن يدفع لهم . وعليهم أن يتعاونوا معه ويساعدوه .. وبعدين يقبضوا .

احمد ماهر

برنامج « صندوق الدنيا » الذي كان يقدمه المخرج محمود شريف لتليفزيون القاهرة.. تقرر الغاؤه بصفة نهائية . حاول المخرج في الحلقات الأولى للبرنامج أن يقدم فيه اللوحات الاستعراضية .. وأهم لوحات « صندوق الدنيا » كانت « كليوباترا » . بلغت تكاليف احدى حلقاته أكثر من ألف جنيه . وجاءت الحلقات الأخيرة منه ضعيفة جدا مما أدى الى قرار الالغاء .. انضم المخرج محمود شريف الى ادارة التمثيليات .

طائرة خاصة لنجم التليفزيون الأمريكي

دفع التليفزيون العربي [illegible] ايجارا لطائرة خاصة لمدة يوم واحد . غادرت الطائرة القاهرة الى أسوان في السابعة صباحا ، ثم عادت الى الأقصر وبقيت هناك أكثر من ساعتين ، ثم عادت الى القاهرة في التاسعة مساء .

كانت الطائرة تحمل نجم التليفزيون الأمريكي « جاك بار » وحسن حلمي مراقب عام البرامج في تليفزيون القاهرة وزار حسن حلمي وجاك بار [illegible] تليفزيون القاهرة محطة السد العالي ومحطة توليد الكهرباء الجديدة بأسوان ومصانع السماد وقصر أنس الوجود [illegible] وسجل جاك بار الأفلام السينمائية لهذه المناطق كلها .. ثم قام بتسجيل أفلام أخرى في الأقصر ومناطق الآثار بها .. وبعد نهاية الجولة عاد الى القاهرة في نفس اليوم . وسجلت هذه الزيارة كلها .. زيارة جاك بار وحسن حلمي للأقصر وأسوان ، عدسة حسين ثابت ، مصور التليفزيون الذي رافق نجم التليفزيون الامريكي في رحلته .

وقبل أن يطير جاك بار الى بيروت ، زار دار التليفزيون العربي في القاهرة .. ووقف دقائق أمام المبنى الكبير الذي تحتضنه ضفاف النيل حتى الآن .. والذي لم يكتمل بناؤه بعد .. ولن يكتمل قبل يوليو عام ١٩٦٣ .. وقال جاك بار لحسن حلمي :

« انتم تعملون هنا .. هذا غير معقول » . ودخل النجم الأمريكي ستوديوهات التليفزيون ليشاهد فصلا من مسرحية « كرسي الاعتراف » التي كان يسجلها يوسف وهبي [illegible] للتليفزيون . وبعدها ذهب جاك بار ليهنئ النجوم العرب وليشاهد مرة أخرى تسجيل هذا المشهد على أشرطة التليفزيون .

وقال جاك بار : ما كنت لأصدق أبدا لو أن أحدا قال لي : انكم تقدمون انتاجكم للتليفزيون العربي من هذا المكان . انكم تصنعون شيئا ضخما [illegible] تصديقه .

وطار جاك بار من القاهرة يحمل معه التسجيلات السينمائية لمناطقنا الاثرية ومظاهر نهضتنا الحديثة ليعرضها في برنامجه الذي يقدمه للشعب الامريكي .

وسيقوم جاك بار بزيارة بيروت والقدس وهو في طريقه الى الولايات المتحدة

برنامج نور على نور

واحد من برامج التليفزيون التي فازت بقدر كبير من أصوات المشاهدين » في الاستفتاء الذي أجرته ادارة التليفزيون .

يقدمه احمد فراج ويخرجه لطفي نورالدين ، وكان يخرجه حسن توفيق قبل أن ينتدب للعمل في تليفزيون دمشق .

والبرنامج مدته ساعة ، وعلى صورته وشكله الأخيرين تشاهدهما ، يجلس احمد فراج ، مقدم البرنامج ، على منصة ، بين اثنين من كبار العلماء أو أكثر وأمامهم مجموعة من الناس ، ويحدد احمد فراج موضوع الحلقة في بداية حديثه الى الناس داخل البلاتوه وخارجه حول شاشة التليفزيون .

ويقول الأول من العلماء كلاما ، ويعقب عليه الثاني ، ويقف واحد من الجمهور يلقي سؤالا ، ويتقدم أحد العالمين بالجواب ، وينتهي الأمر بتكرار نفس المشهد .

والصورة والشكل السابق للبرنامج في حلقاته الأولى . هما تقريبا نفس الصورة والشكل .. ولكنها كانت صورة حية لا تصطبغ بطابع المحاضرات الدينية ، بل كان هناك سؤال ومناقشة بعد السؤال ، ومعركة للاقناع عن ايمان . وكانت مدة الساعة المحددة للبرنامج لا تكفي فتستأنف المناقشة في حلقة أخرى وكنا نعيش في هذه المناقشات وننتظر الحلقة الثانية لتستكمل المناقشة ونقتنع . أما الآن فالأمر لا يعدو أن يكون سؤالا وجوابا فقط .. محاضرة طويلة في فصل دراسي .. وهذا يفقد البرنامج حيويته .

وأنا وغيري كثيرون نفضل الصورة والشكل اللذين كان عليهما هذا البرنامج في بدايته .

آخر أخبار التليفزيون

• احمد منصور ، مخرج برامج البالية في تليفزيون القاهرة ، كان أسمه في محطات تليفزيون الاتحاد السوفيتي ، أثناء فترة التدريب التي قضاها هناك . « الراسمالي » ، اطلقوا عليه هذا اللقب لانه يحمل في اسمه [illegible] . وقد أخرج منصور رقصة فرعونية ظهرت على شاشة التليفزيون في موسكو لمدة عشر دقائق . وأدتها راقصات روسيات بعد أن دربهن منصور على ادائها .

• ليلة شم النسيم .. يذاع أول حفل ساهر من الاسكندرية على شاشة التليفزيون .

• برنامج « نهضة بلدنا » أصبح اسمه « نهضتنا » .

• أمر الى مقدمي ومخرجي البرامج صدر في هذا الاسبوع بوضع موسيقى مميزة خاصة كالحان مميزة للبرامج ، بدلا من استعمال الموسيقى الاجنبية . وأمر آخر يوجب ذكر المؤلف للقصة والمخرج في كل فيلم عربي أو أجنبي يعرضه التليفزيون على شاشته .

• مسرحية « عفاريت ام هاشم » التي يقدمها فريق أنصار التمثيل على مسرح الازبكية .. سجلها التليفزيون باسم « ام السعد » .

• برنامج تليفزيون القاهرة الذي ينشر كل يوم في الصحف .. ما زال حتى الآن يتغير يوما بيوم . ليس عند المسئولين في التليفزيون تخطيط كامل لما يمكن أن يقدمه تليفزيون القاهرة لمدة اسبوع .

• تعاقد يوسف وهبي مع التليفزيون على أن يسجل له ١٢ مسرحية من مسرحياته . [illegible] المسرحيات التي يسجلها يوسف وهبي للتليفزيون الى عشرين .

و[illegible] من كل مسرحية يدفع [illegible] الذين يشتركون معه في تمثيلها .

■ مغامرات فى قطار

الشرق السريع

■ الممنوعات التى تحرمها حكومة تركيا على الركاب

■ القطار الدولى يخترق ٧ دول فى ٧٢ ساعة !

حلب من صبرى غنيم :
عشت ١٦ ساعة كاملة مع اغرب قطار فى الدنيا .. القطار الذى يخترق حدود سبع دول فى ٧٢ ساعة ! .. ويحمل ركابا من بغداد وايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا وباريس .. انه القطار الدولى الوحيد الذى يمر بالبلاد العربية وينقل ركابا من كل الجنسيات .

قصة حب بدأت فى باريس وانتهت فى بغداد

قصة حب بدأت بينهما فى باريس .. البطلة انجليزية

اغرب مالفت نظرى فى هذا القطار ، طريقة تسليمه لكل دولة ان السائق الذى يقوده من باريس الى ايطاليا غير مسموح له بعبور هذه المسافة ، وعليه لحظة الوصول الى نهاية المسافة المحددة له ، ان يسلم قطاره الى سائق آخر من نفس البلد ، بعد ان يأخذ منه الضمانات الكافية بأن القطار سليم مائة فى المائة .. وكذلك الكمسارى .. ان مهمته ايضا تسليم جوازات السفر لزميله الكمسارى الآخر عند اول حدود الدولة التى تلى دولته .

اما رجال الامن والشرطة فى كل بلد يمر به القطار ، فعليهم فى لحظات ان ينظروا فى وجوه كل الركاب ، حتى الاطفال ، ليتأكدوا من شخصياتهم وجنسياتهم وانهم لا يحملون فى حقائبهم اشياء ممنوعة او مهربة .. وفى خلال الرحلة التى قطعتها داخل اغرب قطار عشت فى احداث مثيرة .. بعضها قصص غريبة وبعضها قصص حب ربطت فيها الغربة وطول المسافة بين القلوب .. وعلى اصوات عجلات القطار وصفيره كانت العيون تتكلم والقلوب تخفق ! ..

الاجراس الثلاثة

بدأت الرحلة من محطة سكة حديد « حلب » كانت عقارب الساعة تحدد ان القطار سيصل بعد دقائق قليلة .. المحطة خالية تماما من الركاب ، وبالقرب منى كان يقف السيد على الداغستانى ضابط الامن العام بالسكة الحديد ، ومضت لحظات انتشر بعدها المراقبون فى مهمتهم لتسهيل سفر الركاب ..

قال لى ضابط الامن العام :

ــ ان القطار الدولى سيصل الى حلب بعد لحظات ، ثم يتحرك من جديد الى بغداد ، وفى محطة « جوبان بك » يقوم طاقم القطار المكون من المهندسين والسائقين السوريين بتسليم القطار الى زملائهم الاتراك الذين يتولون قيادته حتى بلدة « نصيبين » وبعدها يتسلم القطار طاقم سورى آخر ليتولى قيادته الى بلدة « تل كوجك » على الحدود العراقية السورية ، حيث يتسلمه طاقم جديد من العراقيين ويقودونه الى بغداد .

ناظر محطة اخترين .. القطار لا يتحرك الا بعد موافقته ..

وتكلم تدير السبع ، ناظر محطة سكة حديد حلب فقال :

ــ ان القطار الدولى يضم ثلاث عربات فقط ، ولا يزيد عدد ركاب العربة الواحدة على ٨٠ راكبا .. وتعد محطة حلب هى نقطة تفرق الركاب الذين جاءوا من باريس .. فريق منهم يتجه الى بيروت ، وفريق آخر يأخذ طريقه الى بغداد ..

وتوقف ناظر المحطة عن الحديث عندما ظهر القطار من بعيد ، ونظرت الى ساعتى لاجدها الحادية عشرة والدقيقة العشرين ، وتوقف القطار تماما ونزل منه بعض الركاب الباحثين عن هدايا تذكارية يحملونها معهم .. بينما ظل الباقون بأماكنهم ، اما لانهم كانوا لا يحملون تأشيرات على جوازات سفرهم تسمح لهم بالنزول فى حلب ، او لانهم كانوا يغطون فى نوم عميق .

عبد الله الصباغ مراقب الامن يراجع اسماء الركاب مع الموظف التركى المختص

ودق جرس المحطة وبدأ الركاب يعودون الى اماكنهم ، ودق الجرس الثانى ، فاستعد القطار للتحرك ، ودق الجرس الثالث .. وفى الحال تحرك القطار فى نفس اللحظة التى ركبته فيها . ! وبدأت ابحث عن مكانى داخل العربات ، فاكتشفت ان الدرجة الاولى مع الدرجة الثانية فى عربة واحدة .

جولة مع مراقب الامن

والتقيت بمراقب الامن العام فى القطار ، واسمه عبدالله الطباخ .. طلبت منه ان يصطحبنى فى جولته بين ركاب القطار ، حيث يقوم بمراقبة اوراق كل راكب التى تثبت شخصيته ، وليتأكد ان احدا من الركاب لا يقوم بتهريب الممنوعات ..

وبدأنا جولتنا فى القطار من الدرجة الثالثة .. كان مراقب الامن يقف امام كل راكب ليطلب منه اخراج جواز سفره .. التقيت بشاب فى طريقه الى بغداد ، وكان قادما من المانيا حيث يكمل دراسته .. وبالقرب منه جلست فتاة انجليزية كانت فى طريقها ايضا الى بغداد

وتكلم الشاب ، واسمه غازى البغدوى قال لى انه يقيم فى المانيا منذ اربعة اعوام وانه سيتخرج بعد عامين بعدهما طبيبا بشريا ..

واشار غازى الى الفتاة التى كانت تجلس بالقرب منه .. واكمل حديثه قائلا : ولقد تعرفت فى باريس بالآنسة اوزمودى ..

وقالت لى اوزمودى : انها تقيم فى لندن ، وقد تخصصت فى دراسة القانون .. ثم نظرت الى غازى وعادت لتكمل حديثها قائلة : انها فى طريقها الآن الى بغداد ..

وعلمت القصة كاملة ــ قصة الشاب والفتاة .. لقد التقى الاثنان فى القطار

وبدأت بينهما قصة حب، ودعاها لزيارة بغداد ضمن رحلتها لرافقته ..

وبعد دقائق شاهدت « أوزمودي » وهي تنام بملابسها على مقعد خشبي ، وقد غطت وجهها بمعطفها المصنوع من الجلد .. وعلى المقعد المقابل لمقعدها نام الطالب بملابسه وهو يضع فوق صدره مجموعة من الكتب والقصص

ومضيت في جولتي وانتقلت مع مراقب الامن العام الى عربة الدرجتين الثانية والاولى ، والتقيت بحرم السيد انطوان رزوق .. كانت تتجه مع شقيقتها وطفلها الصغير الى القامشلي لزيارة بعض افراد الاسرة ، ثم العودة بنفس القطار .

● تفتيش مفاجيء

وعند نقطة « اخترين » وقف القطار وصعد احد موظفي الجمرك ، واسمه محمد التعساني ، وكان معه مساعدوه الذين تولوا تفتيش امتعة الركاب ، وفي اثناء عملهم اكتشفوا ان احد الركاب يحمل معه مبلغ ٥٣٠٠ ليرة سورية ، في حين انه غير مصرح لاحد بحمل اكثر من مائة ليرة الا كان القطار سيترك الاراضي السورية مخترقا الاراضي التركية ، وقام الموظفون المختصون باجراء تحقيق وحفظ المبلغ في خزانة الجمرك ..

ان التاجر الذي كان يضع المبلغ في جيبه ، اسمه يوسف ميناس ، ويعمل في تجارة الاغنام . لقد سلم يوسف ميناس المبلغ الذي كان يحمله الى المختصين ، بعد ان حصل على ايصال به ليسترده عند عودته الى حلب ..

وعندما وصل القطار الى محطة « جوبان بك » غادره الطاقم السوري وتسلمه السلطات التركية التي قامت في الحال بتغيير القاطرة السورية بقاطرة تركية ! ..

بعض الأطباء ..

بقلم انور نافع

انساني اصل الدوا والطب ... انساني
بس الزمان الوحش هوه اللي نساني
وحبي للمال ... غيرني ... واساني
خلا دموع العليل والفقر مايهموش !
وخلا نفس الرسالة ... تبقى شيء تاني !

⊙

خلا المريض الفقير داير على لبواب
يبوس في ايد التمرجي ويرشي ف البواب
وخلا نوع المرض ... مالهش اى حساب ...!
ما دمت أبقى الوحيد ... استاذ .. ومتخصص
بروح .. يبيع الجاموسة ويدفع الاتعاب !

⊙

طلب الطبيب المؤخر ... والمريض كان مات !
عمل الجراحه .. و .. والله العظيم .. ما بات !
سايب عياله خمس اولاد ... وست بنات
اهل المروة تبوس ف اديه ... مرضاشي
اتاوى من سلطته ... يحجز على الاموات !

يوسف ميناس تاجر اغنام ضبط وهو يحمل ..٥٣ ليرة سورية

حرم انطوان رزوق في طريقها للقامشلي

كانت تنام في غرفتها بالقطار وهي تنام مع طفلها الصغير

اسمها اوزمودي والبطل من بغداد اسمه غازي البدري ..

كمسارى ومفتش القطار بعد ان سلما القطار للمسئولين في الاراضي التركية .

موظف الجمرك يسأل سيدة تركية ليدون المعلومات المطلوبة

وعند « عين العرب » نزلت وانتجه القطار الى بغداد ليعود في نفس اليوم الى عين العرب ، ثم يأخذ طريقه من جديد الى باريس .. وقالوا لي ان القطار سيعود الى محطة « عين العرب » في منتصف الليل تماما واضطررت الى البقاء خارج المحطة حتى سمعت دق الجرس يؤذن بوصوله ، فجمعنا انا وبقية الركاب ، على الحدود التركية .. ثم جاء احد الاتراك واصطحبنا داخل اراضي بلاده حيث قاموا بتفتيش امتعتنا ، واخذوا من كل راكب دولارا واحدا ثمن التذكرة ثم ركبنا القطار ، وكان مزدحما .. لقد تمت نفس الاجراءات التي اتخذت على طول الطريق ونحن عائدون .

صبري غنيم

النجمة زبيدة ثروت

نجحت فى الجامعة وسقطت فى الزواج !

منذ تسعة شهور فتحت الفاتنة عينيها وذهبت بنفسها للشاطر حسن وقالت له :

– كنت قد طلبت يدى من اسرتى ، فهل غيرت رأيك ؟

فاجاب الشاطر حسن :

– أبدا .. أنا مازلت عند رأيى !

– وأنا قبلت !

قال الشاطر حسن بدهشة :

– هل انت جادة ام تسخرين منى ؟

– أنا جادة !

– ومتى نتزوج ؟

قالت ست الحسن :

– الآن !..

وركب الشاطر حسن بجوارها وانطلقت ست الحسن والجمال بسيارتها التاونس ٥٩ الى المأذون !

ومضت تسعة شهور بحلوها ومرها .. وفوجئت الزوجة باعلان على يد محضر من زوجها يطلبها فيه الى بيت الطاعة !

وفى نفس اليوم استدعت النجمة السينمائية محاميها عبد العزيز فهمى لترفع ضده الدعوى التى تطالب فيها بالطلاق !

وفجأة وبلا مقدمات أيضا ، التقى الزوجان على مرجيحة بلون الفستق فى حديقة قصر البدراوى بشارع الهرم ..

واخذت المرجيحة تتهادى بهما .. وقال ايهاب القزاوى او الشاطر حسن :

– علمت انك تطلبين الطلاق عن طريق المحاكم ؟

قالت ست الحسن او زبيدة ثروت :

– لم أفكر فيه الا بعد ان بدأت انت برفع دعوى الطاعة !

– على اى حال انا جئت علشان نتكلم فى الموضوع بصراحة .. بلاش نجرح بعض بالسيب بعض بالشوق ..

– أنا ماعنديش مانع

فسألها ايهاب القزاوى او الشاطر حسن :

– تتعدى منين ؟

قالت زبيدة ثروت :

– تبحث لولا ايه اللى ممكن انا اتخلى عنه وايه اللى ممكن انك تتخلى عنه ؟

قال الشاطر حسن :

– اتتعدى انتى ..

قالت ست الحسن :

– هل يمكن أن تترك عملك فى الاسكندرية وتقيم معى بصفة دائمة فى القاهرة ؟

– مش معقول !

– ليه ؟

– مش معقول ان اى انسان يسيب شغله علشان يفضل جنب مراته ١٠٠٪ وانتى عارفة انى عايش فى الحرية وأصحابى وأصدقائى .. وانا شخصيا احب العمل فى الحرية زى ماانتى عارفة بالضبط .. لكن انا ما اقدرش أتخلى عن اصحابى ومبادئى من أجل الحب !

وفكر الشاطر حسن قليلا ثم قال :

– ايه رأيك لو تسيبى السينما وتسافرى معايا اسكندرية ونعيش سوا هناك ؟

قالت ست الحسن والجمال :

– مش ممكن !

– مش ممكن ليه ؟

– علشان أنا باحب السينما جدا .. وانا دلوقتى وصلت لنقطة ماحدش يوصل لها بسهولة وفى المدة القصيرة دى .. ومانساش كمان حكاية الجامعة .. الحقيقة انا خشيت من ان أكون زوجة وطالبة بالجامعة ونجمة سينمائية .. وانت تعلم انه من المستحيل على ان أعتزل السينما بعد ان اصبحت نجمة مرموقة .. كما انه من المستحيل على ان اترك دراستى بالجامعة بعد ان وصلت للسنة الثالثة

زبيدة ثروت وايهاب القزاوى فى ايام شهر العسل ..

معقول .. كما انه من المستحيل من زوجته ان اتخلى – مثلك – عن أصدقائى ومبادئى !

– والحل ؟

– لم نجد حلا سوى الطلاق !

فشل المرجيحة

وهكذا فشلت المرجيحة وهى تتهادى بهما كعاشقين فى ايجاد حل آخر غير الطلاق !

وتملكتنى الدهشة والعجب !

كيف يفشل زواج كهذا ١٠٠٪ فالزوج شاب مرموق ، والزوجة نجمة مرموقة وطالبة بالجامعة !

وبحثت عن الزوج فوجدته قد سافر الى الاسكندرية .. وبحثت عن الزوجة فوجدتها تلعب فيلم « سلوى فى مهب الريح » قصة محمود تيمور التى يقدمها عبد الرحيم الزرقانى ويخرجها السيد بدير لزبيدة ثروت وشكرى سرحان ونادية الغراشى نجمة كلية الآداب التى ظهرت فى المراهقات ..

قلت لزبيدة ثروت :

– اريد ان ابحث معك الاسباب الحقيقية التى ادت الى الطلاق .. فحكايتك لم تعد خبرا اقدمه للناس .. ولكنى اريد ان ادرس معك هذه القصة او المأساة – ان جاز ان نسميها كذلك – لنخرج منها بعبرة للناس !

انا فى العشرين

قالت زبيدة ثروت :

– ان قصص الطلاق منتشرة فى كل مكان .. فلماذا تريد ان تسلط الاضواء على قصتى انا بالذات ؟

قلت لها :

– انت لاتزالين فى الواحد والعشرين .. فاعترضت قائلة :

– بل انا فى العشرين فقط .. انا من مواليد ١٩٤٠

قلت :

– لكن ..

قالت :

– هذه حقيقة ..

ثم فتحت حقيبة يدها واخذت تبحث بقلق عن البحث عن بطاقتها الشخصية لتثبت انها فى العشرين فقط !

ثم قالت ان البطاقة غير موجودة معها الآن !

قلت لها :

– انا مقتنع بانك فى العشرين .. ولكن دعينى أتم حديثى .. انت فى العشرين وتزوجت لايكبرك الا بسبع سنوات ٣٠ والذى اعلمه ان اهلك لم يفرضوه عليك ، وانما تزوجته بمحض اختيارك وعن تفكير عميق . ومن المؤكد انه تزوجك بعد ان فكر هو الآخر فى الموضوع .. فما الذى حدث ؟

كلانا اخطأ

قالت زبيدة ثروت :

– عندما تزوجنا لم اكن مشغولة بالعمل فى السينما .. فاقمنا معا فى الاسكندرية ولم يحدث مايعكر صفو حياتنا فى خلال الشهور والاسابيع الاولى .. فقد كنت اقوم بواجبى كزوجة على الوجه الاكمل .. وظللنا هكذا حتى جئت الى القاهرة لامثل فيلم « فى بيتنا رجل » .. وقد استطاع هذا الفيلم ان يفرق بيننا .. وبدأ هو يشعر بانه غير متزوج .. فاصبح يستيقظ من نومه فلا يجدنى .. وبدأ يتضايق من وحدته هناك .. وكان يزورنى فى كل يوم خميس ويبقى معى نصف الخميس ويوم الجمعة ثم يعود الى عمله بالاسكندرية .. وكنت انا مرهقة بالعمل طول الاسبوع .. فما يكاد يجىء الخميس والجمعة حتى استسلم للنوم والراحة .. وكان هو يرغب فى الخروج معى الى الملاهى لنرقص معا ، ولكنى كنت اعتذر له بانى متعبة .. وبدأنا نختلف !

لم نختلف على الفسحة فقط او الخروج وانما اصبحنا نختلف على اشياء كثيرة واغلبها تافه !

وعلى مر الايام بدأ يشعر فيما بينه وبين نفسه بان اهلى يحرضوننى عليه .. وانهم يقفون وراء كل خلاف وكل ازمة تحدث بيننا !

وبدأت انا الاخرى اشعر بنفس الشعور نحو اهله !

امى مظلومة

وقالت زبيدة ثروت :

– ان اى رجل فى العالم يعيش بعيدا عن زوجته ، ويعلم ان زوجته تقيم مع اهلها فى بيت واحد ، فانه يعزو كل خلاف ينشأ بينه وبين زوجته الى اسرتها !

هذه حقيقة لاتحتمل المناقشة ، وقد حاولت ان انزع هذه الفكرة من رأسه فلم استطع !

وقالت زبيدة ثروت :

– وفى احد الايام تناولت معه الغداء فى بيت شقيقه بالقاهرة .. وكنت فى ذلك اليوم مشغولة بالعمل فى فيلمين بالنهار فى فيلم « سلوى فى مهب الريح » وبالليل فى فيلم « فى بيتنا رجل » وعرض الفيلم والفيلم ذهبت لاتناول معه الغداء .. فطلب منى ان أمضى اليوم كله معه فاعتذرت له بأنى مشغولة ولكنه غضب وسافر الى الاسكندرية .. ولم استطع بعد ذلك ان اسافر اليه بسبب الفيلمين .. فاعتقد هو انى تعمدت ذلك .. فرفع على دعوى الطاعة .. واردت ان ارد عليه بالمثل فرفعت ضده دعوى طلاق !

وقرأ هو الخبر فى « الاخبار » واتصل بى بالتليفون ليعاتبنى على نشر الخبر ، فقلت له اننى لم أتصل بأى صحفى او مندوب بالاخبار .. ولكن يظهر ان الجريدة نقلت الخبر عن المحكمة نفسها ..

وانقطعت المكالمة قبل ان ينتهى حديثنا ..

وجاء الى القاهرة وبحث عنى حتى وجدنى اثناء فيلم « سلوى » فى قصر البدراوى فى الهرم .. وعلى الارجيحة دار بيننا حديث الطلاق !

قلت لها :

– وحكاية الاهل .. حكاية اسرتك واسرته

– من العجيب انه طلب منى ان اتخلى عن اهلى ، كما يتخلى هو عن اهله فاجبته بانى لا أستطيع ان انفصل عن امى لانى اعبد امى !

– الم تتدخل الاسرتان للصلح بينكما ؟

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

نهاية قصة الشاطر حسن وست الحسن والجمال

الطالبة المجتهدة تسقط في الزواج

الحكمة التي خرجت بها بعد الطلاق

زبيدة ثروت لا تزال تضع دبلة الزواج في اصبعها ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

— لم تلجأ لهما في الزواج فلماذا تلجأ لهما في الطلاق ؟

قلت لزبيدة ثروت

— **بماذا خرجت من تجربة الزواج ؟**

قالت :

— ان أساس الحياة الزوجية السعيدة هو التفاهم التام

— **وكيف يتم ذلك ؟**

— أن يضحي كل منهما ببعض حقوقه للآخر !

— **وماذا أيضا ؟**

— أن يظهر كل منهما — قبل الزواج — امام الناس بطبيعته حتى لا يخدع أحدهما في الآخر !

أنا الخبر

وقبل أن أتقدم لأوجه اليها سؤالا جديدا ، قالت زبيدة ثروت

— لقد تعبت من حديث الطلاق !

قلت لها :

— **ما أحسن أفلامك ؟**

قالت :

— يوم من عمرى !

— **لماذا ؟**

— لأنه أول فيلم يصور الصحافة من الداخل !

— **وما علاقتك انت بالصحافة ؟**

— أنا أحب الصحافة جدا .. ولو لم أكن ممثلة لتمنيت أن أكون صحفية !

— **ولكنك لم تلعبي في هذا الفيلم دور الصحفية ؟**

— لقد كنت الخبر الذى يجرى وراءه الصحفيون !

— **مارأيك في المشاهد الفيلم ؟**

— أحسنها يوم من عمرى

— **والثانية ؟**

— بأمر الحب .. لقد أحببت هذه الاغنية أكثر ، بعد أن رأيتها على الشاشة !

— **بسبب الاخراج أم التصوير ؟**

— الاثنين معا

— **من أحسن مصور سينمائي بالنسبة لوجهك ؟**

— عبد الحليم نصر

— **ومن الذى يليه ؟**

— عبد العزيز فهمى

— **والثالث ؟**

— وديد سرى

— وما رأيك في وحيد فريد ؟

— مصور عظيم ولكني لم اتفق به حتى الآن

— **ماهى عيوب وجهك التي يعالجها المصورون وفنانو الماكياج ؟**

— لم يقل أحد ان في وجهي أى عيب

الجامعة والزواج

قلت لزبيدة ثروت

— لو سألتك احدى زميلاتك بالجامعة أن تنصحيها قبل الزواج ، فماذا تقولين لها ؟

قالت :

— هناك حقيقة هامة أحب أن أهمس بها في أذن كل طالبة بالجامعة .. وهي الا تفكر في الزواج قبل أن تنهي دراستها

.. فمن النادر جدا أن تستطيع الفتاة أن تجمع بين الجامعة والزواج .. فالزوجة الناجحة ترسب في الجامعة .. والطالبة المجتهدة تسقط في الزواج ..

جليل البندارى

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

أشياء يحتاجها بيتك من المعرض الزراعي

فوقيـة حسن حسني تقوم ببيع الروائح العطرية المصنوعة في باريس والمعبأة في القاهرة

ما الذي تستطيعين شراءه من المعرض ؟ .. ان النصف الحلو يسهل لك المأمورية وياخـذك لزيارة ٢٣ دولة ، ويقدم لك كل منتجاتها لتختاري مايحلو لك ، وكل ما انت في حاجة اليه ..

ولنبدأ جولتنا في الجناح العربي :

في ركن من مؤسسة الأم تجدين حقا جميلا من الصدف ، وهو مصنوع باليد ، وثمنه ٦٠ قرشا .. وهذا الحق قامت بصنعه فلاحات عربيات .. وحقيبة يد جميلة ثمنها خمسة جنيهات ، واخـرى اصغر منها ثمنها ١٢٠ قرشا .. وفي قسم الأقمشة تجدين انواعا جميلة من البروكار والدانتيل والقطيفة المطبوعة .. كل هذه الأشياء انتجت في المحلة الكبرى وكفر الدوار والاسكندرية .. واجمل ما في قسم الأقمشة ، هو المنتجات القطنية التي استرعت انظار جميع الوفود القادمة الى المعرض .

الأطعمة المجففة

وفي القسم الخاص بالهيئة العـامة للانتاج الزراعي ، فكرة جديدة نفذت لأول مرة ! قاموا بتجفيف الخضراوات والفواكه ووضعوها في علب صـغيرة واعدوها للبيع ؟

فهناك علب الفراولة المجففة ، والبسلة والجمبري والبيض والجوافة ، ووزن كل منها كيلو جرام واحد ..

وعرفنا من الخبراء أن خريجـات الزراعة ، هن اللاتي قمن بكل خطوات هذه الفكرة ..

وستنزل هذه المنتجات الى الأسواق في الأيام القليلة القادمة ..

وفي نفس القسم توجـد زجاجات « الشربات » التي انتجتها وزارة الزراعة وهي عبارة عن عصير مركز ، وثمن زجاجة شراب المانجو أو البرتقـال أو الفراولة ، عشرون قرشا ..

عطور .. وزهور

وكل شركات انتاج الروائح العطـرية قدمت تخفيضا في أسعار منتجاتها داخل المعرض .. هذا التخفيض يتراوح بين ٢٠ و٢٥ ٪ .. « الاساس » من باريس والتعبئة في القاهرة ، وثمن الزجاجة اربعة جنيهات فقط !

أما الزهور الصناعية فلا يمكن تفرقتها عن الزهور الطبيعية ، وثمن الفـرع يتراوح بين ١٥ قرشا و٢٥ قرشـا ، والبوكيه الزهور يبلغ ثمنه ٤٥ قرشا .

الطباخ الهولندي

وفي الجناح الهولندي طباخ يعد لك طبقا من البطاطس بطريقة جديدة .. اسم الطباخ المسيو هاندايكه وهو يجيد صنع ١٨ صنفا ، كلها من البطاطس وسيطاف الطباخ المعرض في هذا الاسبوع بعد أن قام بتدريب طباخ عربي على طريقة اعداد الأطباق الهولندية من البطاطس ..

وفي المطبخ الخاص الذي اقامه الجناح الهولندي تستطيعين أن تتعلمي الآن كيف تصنعين ١٨ صنفا جديدا من البطاطس .

وفي الجناح الاندونيسي رأيت طاقما جميلا مصنوعا كله من البامبو الاندونيسي ولكنه للأسف ليس للبيع .

في المطبخ الامريكي

وفي المطبخ الامريكي فكـرة جميلة تجعلك تصنعين قالب الكيك في دقائق .. لقد اعدوا علبة من الورق بها مخلوط من الدقيق والسكر والخميرة ، وبعد قراءة ما كتب على غلاف العلبة ، ستجدين أن هذا المخلوط يصنع لك الكيك بعد وضع قليل من الماء عليه ! .. وهناك ٢٣٠ نوعا من انواع الكيك المختلفة .

وفي المطبخ الامريكي ايضا تقف امام البوتاجاز ثلاث فتيات عربيات جميلات .. احداهن طالبة في الجامعـة الأمريكية ، والأخرى طالبة في كلية الآداب ، والثالثة ربة بيت .. ويقمن بطهـو الفـراخ الامريكية !!

وتقول عدوة الخميسي ، الطالبـة بالجامعة الامريكية : انني تعلمت تحضير الفراخ من « بوبي والتو » الطباخـة الامريكية التي حضرت من اجل المعرض خاصة ، وهي طريقة سهلة وبسيطة ، تقطع الفرخة ثم تقلى بالملح والفلفـل والدقيق ، ثم تحمر في سمن غزير ولا تسلق قبل التحمير .

ومن الجنـاح الروسي يمكنك شراء الكافيار ومن الطوابع الروسية وساعات حريمي ورجالي واسطوانات ..

من الجناح السويسري تستطيعين شراء الشيكولاته السويسرية الفاخرة .

من الدانمارك تجـدين اللبن المجفف واللبن السائل .

اما ركن لبنان فيبيع جميـع انواع الفواكه المجففة والطازجة .

من جناح اليونان يمكنك شراء الماستيكا بجميع انواعه .

من المغـرب السردين المحفوظ في العلب .

من اسبانيا علب محفوظة لجميع انواع الاسماك .

ومن المانيا الشرقية يمكنك الحصول على ماكينات التفريخ .

في جناح افغانستان تجدين افخر السجاد العجمي المشهور .

اما الأقمشة القطنية ذات الرسومات الجميلة الزاهية فتجدينها في الجناح الاندونيسي .

وفي الجناح الصيني ستبهرك الاشغال اليدوية الدقيقـة من مفارش وبلوزات وحقائب يد وتابلوهات

الزهور الصناعية تبدو كالطبيعية تماما

كل ما يخص الأطفال بأسعار خيالية

الكيك يتم صنعه في « دقائق »

الورد من اليابان والشيكولاتة من سويسرا !

من أجمل الأركان التي ضمها في الحفل السنوي الخيري ، الذي اقامته جمعيـة الشابات المسيحية ، في هيلتون ، كان ركن اليابان .. فقد كانت طريقة تنسيق الزهور جميلة .. وتقول المشرفة على القسم : ان السيدة اليابانية تهتم جدا بتجميل بيتها بالزهور ، بل تجميل كل ركن فيه بزهرة وزهرية مناسبتين ، وقد شمل الحفل سبعة أركان لمختلف الدول وعرضت فروع الجمعية في المنيا واسيوط اشغالا صعيدية مثل الفريكة والقادوس ، الشال الصعيدي .

وتقول السيدة [illegible] رئيسة [illegible] : انها اتصلت بجميع السفارات الموجودة في القاهرة لعرض منتجاتها في السوق .. وعرضت السفارة الامريكية مجموعة من الاسطوانات والمطبوعات والعلب وبعض انواع الحلوى الامريكية .. وعرضت السفارة السويسرية انواعا من الجبن والشيكولاتة .. أما البرازيل فقدمت البن والشاي .. وفي كل ركن من أركان المعرض كانت تقدم اكلة شعبية من مختلف بلاد العالم

تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية في جمعية الشابات المسيحيات

شوربة عدس جافة !

ثريا الزهيري .. انهـا واحدة من الباحثات بالمركز القومي للبحوث .

وحدث أن العمل يحتاج الى خطوط في التنظيف والطهو ، فعملت على ايجاد طريقة تختصر بها الوقت الذي يستغرقه اعداد هذا الطعام الشعبي الغني بالمواد البروتينية والسعرات فيه

وبعد محاولات متعددة نجحت « ثريا » في انتاج « شوربة عدس جافة » يمكن لربة البيت أن تنتهي من اعدادها في دقائق

الخيال .. علاج جديد لمشاكلنا النفسية!

نظرية جديدة توصل اليها علماء النفس لسعادتك .. ان الطبيب العالمي مكسويل ملتز ، يعرض الآن بعد خبرة طويلة ودراسة مستمرة ، الطريقة الاكيدة التي تستطيعين ان تصلي بها الى النجاح والسعادة

يقول الدكتور ملتز :

ان الخيال يلعب دورا كبيرا في حياتنا ولا تنحصر أهميته في الشعراء والفلاسفة والفنانين .. اننا نحمل كل منا صورة معينة عن نفسها .. صورة جميلة وكاملة نتمنى ان نكونها .. فاذا كانت هذه الصورة صادقة وواقعية ستجدين ان ملاحظة ذهنك أصبح حقيقة ..

تذكرك من شخصيتك التي تعكس أفكار الآخرين عنك ، وتصرفاتك وأحاسيسك وأعمالك كلها ستكون نتيجة الصورة التي ترسمينها في ذهنك عن نفسك .. وإليك بعض القصص الواقعية التي مرت بي في عيادتي :

* كانت امرأة في الاربعين من عمرها .. لم تتزوج .. بعقدة جانبها الخجل .. الخجل من مظهرها .. فهي دميمة وكانت أسرتها تعيرها بدمامتها وهي طفلة ، فظلت دائما في يأس ، ولم تستطع كل عمليات التجميل التي اجرتها ان تغير من نفسيتها شيئا ..

كانت تعتقد ان الشكل يسخر من منظرها ، واخيرا فكرت في العلاج النفسي .. وبطريقة التخيل تغير كل شيء .. بدأت تتخيل نفسها مقبولة الشكل .. الثقة .. ناجحة .. واخذت تتصرف على هذا الاساس .. وظل هذا الخيال يتجسم في ذهنها يوما بعد يوم .. وتبدل اليأس الذي كان يقتلها الى ثقة في نفسها .. الى شعور باهميتها .. ولم يمض وقت طويل حتى غيرت نفسيتها وفعل الخيال فعل السحر في حياتها ، ثم تزوجت ونجحت في عمل أسند اليها ..

سيلفيا .. ممثلة المسرح الناشئة

* ومثل آخر من تأثير الخيال في حياتنا يبدو واضحا في الممثلة المسرحية الناشئة سيلفيا .. انها موهوبة ولكنها الخجل .. تؤدي دورها في البروفات بطريقة مذهلة وكفاءة ممتازة ولكنها عندما تواجه الجمهور تشعر برعدة ورجفة والتعثر في اداء الدور .. وفشلت جميع المجهودات وبدأت تشعر بأنها يجب ان تترك المسرح .. ولكنها جاءت الى عيادتي وجربت معها هذه النظرية الجديدة .. طلبت منها ، وهي وسط الجمهور ، ان تتخيل نفسها في حجرتها الخاصة بمفردها تتمرن على أداء الدور .. وبدأت تتخيل هذا وتجسم الخيال في ذهنها واصبحت تؤدي دورها امام الآف المتفرجين ، وفي ذهنها انها وحيدة في غرفتها الخاصة .. ونجحت وتفوقت وزايلها الخوف تماما .

* وفتاة ثالثة جاءت الى وهي يائسة حزينة .. لقد انهت دراستها العالية بتفوق وبدأت تؤدي الاختبارات التحريرية في أي عمل تتقدم له بكفاءة ممتازة ، ولكنها كانت تتلعثم في كل اختبار شخصي وتفشل في ادائه ، وتكون النتيجة ان تنال الوظيفة فتاة اخرى غيرها واقل منها كفاءة .. وكانت نصيحتي لها ان تتخيل جميع الاسئلة التي قد تسأل فيها ، وان تستعد لكل الاجابات بلباقة تامة ، وتتخيل نفسها وهي تجيب الممتحن بطريقة تجعله يعجب بذكائها .. وبدأ الخيال يفعل فعل السحر معها .. ونجحت في الاختبار الشخصي لوظيفة كانت تتمناها وقهرت الخوف والخجل ، واستطاعت ان تؤدي بعد ذلك كل اعمالها بنجاح

***

ويقرر كل علماء النفس ، على ضوء هذه النظرية الجديدة ، ان الارادة ليست الوسيلة الاكيدة للنجاح .. ولكن من طريق الخيال تستطيع ان تحقق كل ماتتمناه .. وهم يؤكدون ان جميع المخترعين والمؤلفين ، وكل من وصلوا الى مراكز مرموقة وأدوا اعمالا عظيمة بدأ خيالهم يعمل ويعمل حتى أصبح الخيال حقيقة واقعة ..

وينصح الطبيب العالمي ، مكسويل ملتز ، الفتاة التي لم تتزوج بعد ، بألا تيأس .. فطريقة الخيال هذه جعلت كل فتاة يائسة تعيث الى ميلادها لتتزوج من فارس الاحلام .. ويقول ان الطريقة التي تجعلك تصلين الى الزوج المنشود هي أن تتخيلي الظروف والمفاجآت وتعتقدي يقينا انك ستقابلين الشخص الذي يحمل جميع الصفات التي تتخيلينها .. ابدئي في رسم صورة في خيالك واقنعي نفسك ان هذا الخيال سيصبح حقيقة في أقرب فرصة .. وتأكدي ان السعادة التي سيرسمها هذا الخيال الجميل على وجهك ، تستطيع ان تحقق المستحيل ، وستجدين فارس الاحلام قريبا جدا من الصورة التي رسمها خيالك ، وعند ذلك ستؤمنين بأن هذه النظرية الجديدة التي توصل اليها علماء النفس ، اقوى تأثيرا في حياتك من جميع المخترعات الحديثة التي توصل اليها علماء القرن العشرين .

البحث عن شريك العمر في كلية البنات

١٢٠٠ فتاة في سن الزواج يشتركن حاليا في أضخم استفتاء عن اختيار شريك العمر ..

وقام الدكتور « بدر الدين علي » مدرس الاجتماع المنتدب بكلية البنات بجامعة عين شمس ، بتوزيع الاستمارات على طالبات الكلية .

وهذه هي بعض الأسئلة التي وردت في الاستفتاء :

* ماهي في نظرك السن المثالية للزواج بالنسبة للشاب والفتاة ؟

* هل تمانعين أن يكون زوجك أقل ثقافة منك ؟

* ماهي الصفات التي تتمنين وجودها في شريك حياتك ؟

* هل تفضلين ان يسبق زواجك عاطفة ؟

* هل تغالين في طلب المهر وتقدير الشبكة ؟

* هل ترفضين الانتقال مع زوجك الى بلد بعيد ؟

وقد اسفرت النتائج عن وعي جديد تؤمن به الفتاة الجامعية ويخرج في تفكير معظم الطالبات .. فالنسبة للفارق في السن بين الزوجين فالغالبية تفضل الرجل الذي يكبرها بعدة سنوات والذي يتمتع باستقرار مادي ..

اما الصفات التي تتمناها كل فتاة في شريك العمر فهي حسب الاهمية الاخلاق والشخصية والثقافة

والكل يفضلن ان يسبق الزواج عاطفة وينكرن بشدة الزواج عن طريق الخاطبة

اما مسألة المهر والشبكة فلم يعد لها اهتمام في ذهن فتاة اليوم ... والغالبية تؤيد التعاون والاشتراك في تكوين بيت الزوجية ولم تعارض واحدة في الانتقال مع زوجها الى اي بلد بعيد اذا كان في ذلك مستقبل أفضل .

وكثيرات يفضلن الزوج المثقف الذي يحمل شهادة جامعية ولكن البعض لايعارض في الزواج من الشخص الناجح في عمله حتى اذا كان لا يحمل أية مؤهلات .

فاطمة علي ابراهيم الفائزة بجائزة لتمثال الامومة

تمثال للأم في مطار القاهرة الجديد

فازت الآنسة فاطمة علي ابراهيم الطالبة بالسنة الثالثة بكلية الفنون الجميلة ، في المسابقة التي أقيمت بمناسبة عيد الام بمبلغ ٣٠ جنيها . وقد اشترك في المسابقة ١٩ طالبا وطالبة ، وكل منهم تقدم بنموذج لتمثال يمثل الامومة ، وكانت هيئة التحكيم مكونة من لجنة داخلية ولجنة خارجية برئاسة زينات الجداوي ، وقد تبرعت وزارة الحربية بمبلغ ٢٠٠ جنيه لعمل تمثال كبير ، وسيتخذ تمثال فاطمة نموذجا له ويشترك في عمله جميع الطلبة والطالبات ومتى يتم صنع التمثال سيوضع في مطار القاهرة الجديد مع صندوق لوضع العملات الفائضة من حاجة السياح على ان تتسلمها لجنة عيد الام في كل عام .

ويقول الاستاذ جمال السجيني رئيس قسم النحت بالكلية ان فاطمة تتميز بالحساسية والصبر ، وهذه ميزة كبيرة يتطلبها النحت ، وقد فاز تمثالها لان فيه حنانا فطريا مستترا ، وكان فعلا أجمل تمثال قدم في المسابقة »

أخطاء تقعين فيها عند شراء فستانك

نحن الآن في موسم الشراء ..

والشراء مشكلة كبيرة في حاجة الى تفكير طويل .. وقد تدهشين اذا قلت لك ان عددا كبيرا من السيدات يقع في اخطاء كثيرة عند الشراء ..

ولكنني أؤكد لك ان الاخطاء تحدث لكل السيدات بلا استثناء ، رغم خبرتهن الطويلة في مجال الشراء !

ان ابعون عاني ، مصممة الازياء تقول لك : قد يحدث كثيرا ان تخرجي الى السوق وتشتري فستانا يثير اعجابك ، ولكنك تكرهينه قبل ان تعودي به الى المنزل !

وهي هنا تقدم لك عدة نصائح لتقرئيها قبل ان تنزلي لشراء ملابس الربيع .

* لا تسرعي في اتخاذ قرار بالشراء ! انت تنتظرين حتى تصبح الحاجة ملحة للشراء ، وبعدها لايكون لديك وقت كاف لاصدار القرار . ومن هنا يبدو لك الفستان جميلا من أول نظرة ، ودون أن تدرسيه من كافة النواحي ..

* احذري التقليد الاعمى ، فاذا شاهدت ثوبا جميلا على احدى صديقاتك فلا تحاولي تقليده دون مراعاة لمدى مناسبته لك .. ان الثوب المقلد لن يحس به احد ، لانه ليس نابعا من شخصيتك !

* لاتحاولي تكرار نجاح سابق .. اذا اشتريت فستانا لونه ازرق في العام الماضي ، ومدحه كل من شاهده ، فانت تحاولين تكرار هذا النجاح في هذا العام وقد يؤدي ذلك الى اخطاء كثيرة !

وليس هذا معناه الا تستفيدي من نجاحك السابق !

ولكن لاتركزي تفكيرك في القماش فقط .. ادرسي اللون وملاءمته لبشرتك .. والموديل وتناسبه مع تكوين جسمك .

* من الخطأ ان تخرجي الى السوق وفي راسك فكرة واحدة محددة ! .. اذا كنت مصممة كل التصميم على شراء جاكيت اصفر مثلا ولم تجدي نفس الموديل الذي تريدينه ، فانك ترتكبين خطأ بشراء اي جاكيت لونه اصفر مع وجود الوان اخرى اكثر اناقة .. ان الشراء في حاجة الى مرونة !

* قد يغريك ثمن الفستان ، ويكون هذا هو السبب الوحيد للشراء ! وبعد ذلك تكرهينه الى الابد !

* واخيرا . أقول لك : لاتشتري اي شيء في يومك الاول ..

* البسي حذاء بدون كعب لكي يريحك في اللف .. وغدي حذاء بكعب لعمل بروفة الفستان في المحل ولا تهتمي بكل كلمة تنطق بها البائعة ، لان لديها طريقة جذابة للبيع ..

* وكثيرون من خبراء الازياء يقولون ان ذهابك لشراء فستان يشبه الى حد كبير اختيار الزوج .. اذا كانت شروطك محددة بدقة ، ولابد من اتباعها قريبا الجدين مابتناسبك !!

ثوب للكوكتيل من باريس .. وهو مصنوع من قماش التايلون الابيض .. ومحلى بالساتان في ذيل الفستان وفي الياقة وهو واحدة من لون مختلف

الثلج .. لعلاج بشرتك الدهنية!

هذه عشر نصائح تقدمها لك الموديل « تيسا » لتحتفظي بنضارة بشرتك وجمالها :

* حقيبة زينتك يجب أن تحتوي على فوطة لحماية الملابس ، وكريم تنظيف ، ولوسيون مرطب للبشرة ، وقطع صغيرة من القطن ، وقطعة ناعمة لتنظيف الوجه

* ضعي أولا كريم التنظيف على وجهك ثم أزيليه بقطعة قطن مبللة بالماء البارد ، وكرري هذه العملية مرتين ، مع الانتظار بين المرتين مدة ثماني دقائق

* بللي وجهك بلوسيون مرطب للبشرة ، ومري على وجهك باطراف أصابعك برفق مدة خمس دقائق حتى يجف

* غطي بعد ذلك وجهك وعنقك بكمية كبيرة من الكريم الخاص بتغذية البشرة ، ودلكي الوجه في اتجاه من أسفل الى أعلى خمس دقائق أيضا

* بقطعة من الشاش الناعم المبللة بالماء الساخن ازيلي آثار الكريم

* يوضع بعد ذلك كريم بالثلج للوجه وبعد فترة بسيطة ، اغسلي وجهك من كريم بالثلج ، ثم غطيه بقطعة ناعمة مبللة بالماء الدافيء لمدة دقيقة

* اذا كانت بشرتك دهنية فاستخدمي الثلج ، وذلك بتغطية الوجه بقناع من الشاش المبلل بالقطن ، بعد تحضير الشاش وفتحة للأنف وأخرى للفم ، ويكون الشاش مبللا بماء الثلج ، ثم مري بقطعة من الثلج على الذقن والانف ومنتصف الجبهة مدة أربع دقائق

* واذا كانت بشرتك جافة ، فرطبي وجهك بلوسيون مرطب ، وخاصة تحت الرموش وتحت العينين لمدة دقيقة .

* واخيرا .. انظري الى المرآة الى وجهك في قمة اشراقه !

اقلبي الصفحة من فضلك

الأم المثالية في حلب لاتعرف القراءة

الام المثالية لعام ١٩٦١ السيدة « مريش هلال فنيش » والى جانبها هديتها ماكينة خياطة . . .

حلب — من عبد الوهاب فتال :

هذه المرأة أنجبت عقيدا في الجيش، وضابطين برتبة ملازم ، أحدهما من نسور الجو ، وأنجبت أيضا مهندسا بتروليا ومعلما ووكيل ضابط في الشرطة ومعلمة .. وزوجت ابنتيها ، الأولى واسمها عائشة ، من السيد محمد عمر القاضي ، المستشار الحقوقي في الكويت .. والثانية من المحامي المرحوم الأستاذ لطفي البابلي .

اسمها مريش هلال .. أمية لا تقرأ ولا تكتب .. قروية .. موطنها الأصلي قرية زيتان من أعمال الزربة في جبل سمعان قرب حلب .. هيأها القدر في هذا العام لتكون أما مثالية ..

في عام ١٩١٦ تزوجت من السيد أحمد الزايري من حلب، وكانت لعائلة زراعية في المنطقة ما لبثت أن انتهت الى القتل ، فعاد الى حلب ومعه زوجته وثلاثة أولاد .. وقليل من المال دخل به في شركة لبيع الحبوب .. وعاندته المواسم السيئة التي توالت على البلاد بسبب تفشي حشرة السونة ، والمحل الذي قضى على الشركة بالافلاس ، وبالتالي أصبحت هذه الأسرة محرومة من المورد .. مهددة بالفناء والموت جوعا .

لم تستسلم الاسرة الصغيرة لليأس .. انتسب الوالد الى سلك «الشرطة» عام ١٩٣٠ بمرتب قدره ٢٧ ليرة سورية فقط .. وترك زوجته وأولاده في حلب عندما رفضت الأم المثلى أن تلحق به حفاظا على استقرار أولادها .. تعهدت أن تنذر نفسها لخدمة أولادها وتربيتهم .. ومع مضي الزمن زادت الاسرة حتى أصبحت ١١ شخصا .. ستة من البنين وثلاث بنات .. والأم وزوجها ، وكانت الأم المثالية تواجه هذه الحياة القاسية بمرتب ضئيل مع هذا الجيش العرم من الأولاد ..

وبنشوب الحرب العالمية الثانية ازدادت نفقات المعيشة وبقي مرتب الأب على ماهو عليه، وفقدت الحاجات الضرورية وزاد من هموم الأم المثالية أن أولادها كلما تقدمت بهم السن ارتقوا في صفوفهم واحتاجوا الى نفقات أكبر في الملابس والكتب والمصروفات .. وكانت هي المسئولة أولا وأخيرا عن ذلك .. فهي التي تنزل الى السوق لتشتري الخضر وحاجات البيت .. وهي التي تطبخ الطعام . وهي التي تسهر الليل لتتأكد من أن الأولاد يراجعون دروسهم ويحفظون واجباتهم .. وتروي الأم المثالية قصة هذه الفترة التي تصفها بالفترة القاسية في حياتها فتقول : « انها كانت تستعين على الأخ بأخيه في أثناء مذاكرة الدروس لئلا يمكر بها أحدهم فيزعم أنه يدرس وهو لا يدرس .. كانت تستعين بالكبير ليدرس الصغير .. وبالصغير لمراقبة الكبير .. لأنها كانت أمية ، وهي لا تريد أن يشب أولادها هكذا .. وتنام الأطفال ليستيقظوا مع والدتهم لأداء صلاة الفجر في ميعادها .. وبعد الصلاة يقضون فترة في مذاكرة الدروس أيضا.

وخلال الحرب كان الأطفال ينامون.. والقنابل تدك حلب .. والأم الثكلى تسير في الطرقات بحثا عن الخبز الذي يبيعها رغيف الخبز لتضمن وجود الفطور لأولادها في الصباح .

وفي عام ١٩٤٥ أحيل الوالد الى التقاعد ووقعت الأم الثكلى في أزمة جديدة عليها أن تواجهها .. فالأولاد لم يكملوا تعليمهم بعد .. والمورد المالي الصغير للأسرة الكبيرة تناقص فماذا تفعل لتواجه الأزمة .. فكرت طويلا .. وقررت أن تضحي بأحد أولادها ليعاونها في مواجهة الأزمة في سبيل صالح أخوته الآخرين .. اختارت ابنها « محمد » الذي فشل مرتين في امتحان الشهادة المتوسطة ، وأدخلته سلك الشرطة بدلا من والده ، بينما دفعت برب الأسرة الى أحد التجار ليعمل عنده . وسارت أمور الأسرة على ما يرام وسعدت فترة من الزمن .. وكان الهدف تعليم بقية الأولاد تعليما كاملا .

وعندما فشل ابنها « بكري زيري » — وهو الآن العقيد بكري زيري — في الحصول على شهادة البكالوريا وأراد أن يترك سلك التعليم .. أبت هذا وصاحت به : لقد ضحينا بأخيك محمد من أجلك وأجل أخوتك ولن نضحي بك، وعليك أن تجرب دخول الامتحان ثانية وثالثة وعاشرة الى أن تنجح .. بل يجب أن تنجح مهما كلفنا الأمر .. واستماع الابن لارادة أمه .. ونال البكالوريا ودخل الكلية العسكرية .. وبمجهود الوالدة المكافحة الضحية بنجومه على كتفه وهي تزداد يوما بعد يوم، وأصبح اليوم يشغل منصب الملحق العسكري في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في موسكو .

وعندما أصيب ولدها « وليد » بكسر في رجله أيام امتحان الشهادة الابتدائية .. كانت تحمله على ظهرها الى قاعة الامتحان وتعود به بعد انتهائه تحمله على ظهرها الى البيت الى أن نجح واستمر في دراسته ، وهو اليوم في بعثة رسمية الى رومانيا لدراسة هندسة التنقيب عن البترول .. وأولادها هم: محمد ، وكيل ضابط في الشرطة .. بكري ، عقيد أركان حرب .. عدنان ، معلم مدرسة .. هشام من نسور الجو العرب برتبة ملازم .. مروان ضابط ملازم في سلاح المشاة .. وليد يدرس الهندسة البترولية في رومانيا .. فاطمة، أرملة المحامي لطفي البابلي .. عائشة، زوجة محمد عمر القاضي المستشار الحقوقي في الكويت .. أمينة ، معلمة

هذه هي الأم التي كرمتها حلب باسرها في عيد الأم .. ففي حفلة كبرى قدم لها السيد المحافظ ، وقدمت وزارة هدية الأم المثالية ، وهي عبارة عن ماكينة خياطة تقديرا لها على جهودها في تربية أولادها هذه التربية المثالية .. وقدم لها الأستاذ يحيى والف ، مدير الشئون الاجتماعية بمدينة حلب وهي ترقص لها وتغني الفرح وتهتف .. حلب جميعها احتفلت بالأم المثلى . فقدمت لها الجمعية الثقافية الوطنية رقصة سلافية .. وقدمت لها مدرسة الثقة مجموعة مشاهد للأسرة سعيدة .. وقدم لها نادي الشبيبة الأرمنية مشهدا بعنوان « أهوى رياح الجبل » .. ومشهد « أمي » وقدمت لها الجمعية الخيرية الأرمنية نشيدي « الله أكبر » و « ناصر » .. وقدمت لها لوحة الورود مشهد الفرقة الألمانية العزل الترفيه عنها .. والمدرسة الناصرية قدمت لها رقصة تركستية .. وقدمت لها مدرسة فاطمة الزهراء مشهد « أم عربية » ورقصة الريفية قدمها المسرح العربي .. وقد بذلت مديرية الشئون الاجتماعية والعمل برئاسة محمد جبريني ، أكبر جهد للترفيه عن الأم المثالية .. الأم التي استحقت عن جدارة هذا اللقب .. الأم التي يجب أن تقف جميعا في حضرتها لنقول لها شكرا يا أمي .

مشهد الام العربية قدمته مدرسة فاطمة الزهراء

رقصة (أهوى رياح الجبل) قدمها نادي الشبيبة السورية

صفحات ضائعة من المسرح يذيعها بديع خيري

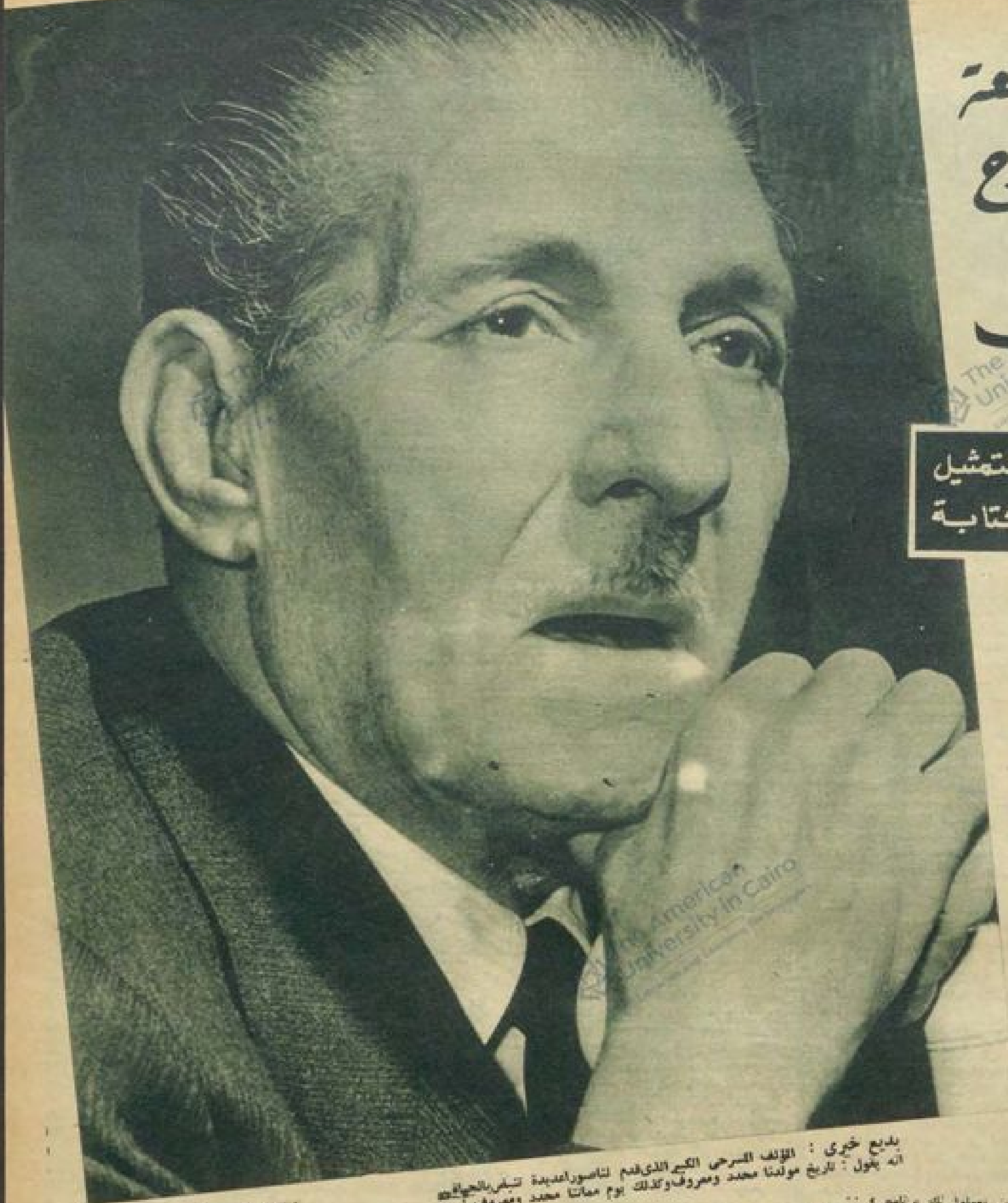

بديع خيري : المؤلف المسرحي الكبير الذي قدم لنا صورا عديدة تنبض بالحياة .. انه يقول : تاريخ مولدنا محمد ومعروف وكذلك يوم مماتنا محمد ومعروف ! ..

تصوير جمال يوسف

منعوني من التمثيل لأتفرغ للكتابة

اضواء المسرح كلها كانت مطفأة ، ما عدا مصباحا صغيرا في السقف كان يضيء رقعة مستديرة وسط خشبة المسرح . وداخل تلك الرقعة المضيئة التي يحيط بها الظلام ، كان يجلس رجل يدنو عمره من السبعين .. وجهه ابيض .. شعره اشقر .. وعندما يتحدث يلتوي لسانه بحرف الراء ، ومظهره اشبه بالخواجات .. ولكن خفة دمه والحديث الذي يتدفق في سلاسة من فمه ، يقولان لك انه من صميم ابناء هذا البلد !

كان قد مضي علي وانا جالسة استمع اليه .. ساعة .. ساعتان .. ثلاث ساعات .. وكلما انتهى من سرد احدى ذكرياته وسكت ، اجد نفسي اقول له في حماسة : « كمان .. والنبي تحكي كمان » .

ويحكي الشيخ الوسيم والابتسامة الطيبة تزين وجهه ..

وتحلق فوق خشبة المسرح التي نجلس عليها وحيدين – هو وانا – بحكي حكايات هي حلاوة السكر ..

وينهد بديع خيري وعيناه تدوران في المسرح الخالي الذي سيزدحم بعد ساعات بالناس ، ويقول « هه .. كانت أيام حلوة .. أيام الشباب .. وأصدقاء الشباب .. وذكريات الشباب » .

عبقريات تركت فراغا

واسكت أنا ، والزي المؤلف المسرحي الكبير ترسم فيه سورا ... للحياة .. صور ناس لعبوا ادوارهم في الحياة وعظمة ودن قبل أن يختفوا من المسرح الحياة .. ويملأ الجو حولنا وجوه حبيبة اختفت من حياتنا .. وجوه نجيب الريحاني ، وسيد درويش ، وبيرم التونسي ، وزكريا احمد ، ومشاركوا كيم ، وكمال المصري ، يرسمها صديق عمرهم بديع خيري في حب وحنان !

ويبتسم بديع خيري ويقول في طمأنينة « كلهم راحوا .. والدور علي » .

واقول في اخلاص « بعد الشر عنك .. ربنا يطول في عمرك » .

ويكمل بلا مرارة ! « عندما مات الصديق المرحوم بيرم التونسي طلب منا التليفزيون انا والصديق المرحوم زكريا احمد ، أن نروي ذكرياتنا عن بيرم .. وفي نفس اليوم الذي ظهر فيه البرنامج مات زكريا احمد .. وجاءوا يطلبون مني ان اروي ذكرياتي عن زكريا .. وشاءت زوجتي وقالت ، « ما تروحش دول منوصين موتك » . وعلشان كده

عاوزين يعملوا لك برنامج » ..

قلت لها : « ياستي الاعمار بيد الله .. لا يحددها التليفزيون ولا الصحافة .. تكفى ان تاريخ مولدنا محمد ومعروف فان يوم مماتنا محمد ومعروف .. الله وحده هو الذي يعرفه » .

ويسكت بديع خيري واقرانا في صمت مؤلم .. وفجأة ينقلب المؤلف المسرحي البارع الحديث نقلة باسمة .. تماما كما يفعل في رواياته عندما يهز عواطفك فتكاد تبكي ، واذا به يبدل الموقف ، ويحول المأساة الى كوميديا .. واذا بك بدلا من ان تسقط من عينيك دمعة صغيرة .. تضحك ، او على الاقل تبتسم .. قال :

« اسمعي .. بمناسبة تواريخ الميلاد سوف اروي لك حكاية لن تصدقيها .. سوف تقولين انها من تأليف مؤلف مسرحي ، صدقيني ان القدر هو اعظم مؤلف مسرحي » .

وبديع فعلا يسترجع ذكرياته واكمل قائلا :

« في اليوم الذي تعاقد فيه معي نجيب الريحاني لكي اكتب له مسرحيات فرقته ، حدث شيء غريب .. فعندما جاء موعد التوقيع على العقد ... الى نجيب الريحاني عن سبب ... فاشترت الى تاريخ العقد .. كان التاريخ ٢٠ اغسطس سنة ١٩١٨ .. ولم يفهم نجيب الريحاني .. ولكنني قلت له اني اضحك

لان تاريخ ميلادي هو يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٨٩٣ . واستبشر نجيب الريحاني بهذه المصادفة الغريبة وقال ... في الدنيا لى والله أحسن من كده .. وفعلا كان هذا العقد هو تاريخ مولدي الحقيقي .. تاريخ مولدي المسرحي .. وتاريخ عمل عظيم وصداقة طيبة بيني وبين الريحاني استمرا حتى يوم وفاته سنة ١٩٤٩ .

والطمع عند بديع خيري ذكرياته واسأله :

ولكن .. كيف تعرفت الى نجيب الريحاني

ويضحك بديع خيري في سعادة ويقول :

« تلك قصة طويلة لعبت فيها المصادفات السعيدة دورا كبيرا .. لعبت فيها دورا من ناحيتي ، ودورا من ناحية نجيب الريحاني .. اما من ناحيتي فقد كنت ايامها في سنة ١٩١٨ مدرس انجليزي وجغرافيا .. ولكن حب التمثيل كان يجري في دمي .. وقد دفعني هذا الحب الى الانضمام الى مجموعة الهواة ... سميت نفسها « نادي التمثيل العصري » .. ولكني فشلت أن أحصل على دور مناسب في مسرحيات النادي ، فبدأت اكتب له مسرحيات واختار لنفسي الدور المناسب . ولكن اعضاء النادي اكتشفوا ان كتابتي مسرحيات فرقتهم افضل لهم من اشتراكي في التمثيل .. فقد كنت

الوحيد بينهم الذي يكتب المسرحيات . وقد جعلهم هذا الاكتشاف يقررون حرماني من التمثيل .. فكنت اصرخ واقول لهم « يا جماعة انا عاوز امثل .. لازم امثل » فيردون علي « لا .. انت تكتب وبس » .. ما فكش دعوة بالتمثيل .. وهكذا حدد اعضاء نادي التمثيل العصري النجاح برغم انفي .. فانحصرت في تلك الفترة في كتابة المسرحيات لفرقتهم التي كانت تقدم حفلات ... في مسرح « الاجيبسيانا » . وكانت أولى مسرحيات نادي التمثيل العصري هي الخطوة الاولى التي رسمها لي القدر ليجمعني بنجيب الريحاني .

اما من ناحية الريحاني فكان في تلك الفترة في قمة مجده وشهرته .. وكانت فرقته تعمل في مسرح « الاجيبسيانا » .. وتحظى بالاقبال الشديد جدا من الجمهور .. وكان المؤلف المسرحي لفرقة الريحاني في ذلك الوقت هو المرحوم أمين صدقي .. ولكن أمين صدقي اختلف فجأة مع الريحاني ، وكان اختلافهما لاسباب مادية .. فقد كان أمين صدقي يعمل

بالراتب في فرقة الريحاني ، فلما بزغ نجم الريحاني ونجحت الفرقة نجاحا ماديا ساحقا ، طلب أمين صدقي أن يكون شريك الريحاني بالنصف ... ورفض الريحاني .. واستقال أمين صدقي .. واصبح الموقف عصيبا بالنسبة للفرقة .. فقد اصبحت في حاجة الى مؤلف مسرحي يحل مكان أمين صدقي ... وتعاقب المؤلفون المسرحيون على فرقة الريحاني .. ولكن احدا منهم لم يستمر .. اذكر من هؤلاء المؤلفين الدكتور ابراهيم شدودي طبيب العيون في طنطا ، وكان ... لتشجيع سلامة حجازي ، والعازف ... ذلك الوقت منها :

> تملكني ... يابو البشت
> لم الجهل يتلف اصحابه
> والعلم احسن م الجنيهات
> عمره ما يغدر اصحابه
> والعلم طول عمره ما خان

وشعر آخر مشهور ينتقد فيه تأنق الشبان في ذلك الوقت تحت عنوان « فتى العصر » وكان مطلعه :

> بابيسه قل لي يا فتى العصر
> ماذا تركت لربة الخدر

ولكن الدكتور شدودي مع هذه الكفاءة لم يوفق في العمل مع الريحاني لاختلاف اللون الفني الذي كانت تقدمه فرقة سلامة حجازي عن اللون الكوميدي المسرحي في فرقة الريحاني .

واذكر ايضا من المؤلفين الذين تعاقبوا

! بيرم والريحاني وزكريا فلتات لن تتكرر !

هذه الصورة يعتز بها بديع خيري .. انها صورة لبديع مع المرحوم زكريا أحمد ..

مع الريحاني : قال بديع خيري .. لقد لازمت الريحاني بعد أول لقاء لي معه ولم افارقه الا يوم ماتة في ٨ يونيو سنة ١٩٤٩ ! ..

أعظم مطرب .. هو الشيخ أبو العلا .. معلم أم كلثوم !

في تلك الفترة الحرجة على مسرح الريحاني .. الاستاذ شعبان عوني ، وكان محررا في الصحف ... والاستاذ محمد حسني رحمي المحامي بالنقض الآن .

المدرس الغلبان

وفي هذه الفترة الحرجة التي كانت لي بالريحاني ، أقام نادي التمثيل المصري احدى حفلاته الشهرية بمسرح الاجيبسيانا وكان نجيب يسكن في ذلك الوقت في بنسيون فوق المسرح .. وشاء القدر أن يشاهد نجيب حفلة النادي . وقد ذكر لي فيما بعد أنه أراد أن يشاهد مجهود هؤلاء الهواة المتحمسين ، لكي يرى فيهم شبابه المبكر ، أيام كان يهوى التمثيل ويتشاجر بسببه مع أسرته .. كان نجيب يريد أن يضحك من الفرقة ، أو بمعنى أدق أن يضحك من أيام شبابه وتهوره .. ولكنه عندما شاهد المسرحية اكتشف أن مستوى كتابتها أعلى من مستوى مجهود كاتب هاو .. فسأل أحد أعضاء النادي ، وكان اسمه جورج شفتش ، عن مؤلف الرواية فقال له « ده واحد مدرس غلبان اسمه بديع خيري » . فأبدى الريحاني رغبته في مقابلتي لكي يتفق معي على أن أكتب لفرقته . ولكن الذي حدث أن جورج شفتش أراد أن يستفيد من ورائي ... فجاءني واخبرني بأنه يستطيع أن يجعل الريحاني يشتري بعض مسرحياتي ولكن بشرط أن يتقاضى هو - أي جورج - نصف المبلغ ... وأن يقدم الروايات لنجيب على أنها من تأليفه هو . وفرحت جدا بهذا العرض ، أولا لأنني عرفت أن نصيبي - وهو النصف - سوف يكون خمسة عشر جنيها عن كل مسرحية وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت بالنسبة لمدرس انجليزي وجغرافيا . وثانيا لأنني لم أكن أريد أن يعرف أحد أنني أكتب لفرقة الريحاني . فان ذلك كان يعد فضيحة نتيجتها الحتمية أن أفصل من المدرسة . وهكذا قدمت الى جورج شفتش ثلاث مسرحيات نجحت نجاحا كبيرا على المسرح هي « على كيفك » و « كله من ده » و « استعراض ١٨ : ٢٠ » .

وبهذه المناسبة فان هذا الاستعراض الأخير ، وكان استعراضا لكل الحوادث الاجتماعية والسياسية التي مرت بمصر من عام ١٩١٨ الى ١٩٢٠ ، نجح نجاحا ساحقا لدرجة أن سعد زغلول باشا عندما شاهده هو وصديقه محمد محمود باشا ، طرب طربا عظيما لهذا اللون الفني الضاحك الذي يخفي وراءه أهدافا اجتماعية وسياسية كبيرة .

السر انكشف

قلت : ومتى كشفت عن نفسك باعتبارك مؤلف هذه المسرحيات ؟

ضحك وقال : آه .. لما انكشف سري .. وكان من الممكن أن يستمر جورج شفتش في القيام بدور المؤلف المسرحي الناجح ، لولا أنه حدث سوء تفاهم بين جورج وبين عضو آخر في النادي اسمه توفيق ميخائيل .. وكان توفيق قد اكتشف أنني المؤلف الحقيقي للمسرحيات عندما كان يتردد علي في المدرسة فيجدني حاملا الشرح لجورج شخصيات المسرحية حتى لا ينكشف أمره أمام الريحاني . فما كان من توفيق ميخائيل الا أن ذهب الى الريحاني وكشف له الحقيقة .

وصرخ الريحاني في توفيق ميخائيل : « لو عرفته .. هات لي بديع خيري .. أنا كنت شاعر ان المسألة فيها سر .. فجورج سوري يتكلم باللهجة السورية ، والمسرحيات التي يقدمها لي لا يمكن أن يكتبها الا ابن بلد أصيل » .

وجاءني توفيق ميخائيل وذكر لي أن الحكاية كلها انكشفت ، وأن الريحاني مصر على مقابلتي .

أقول لك الحق ... عندما عرفت أنني يجب أن أذهب لمقابلة الريحاني شعرت بتهيب شديد . أنا المدرس الغلبان أذهب لمقابلة النجم اللامع في سماء الفن ؟ كنت أتصور في ذلك الوقت أنني ، لكي أقابل الريحاني ، يجب أن أمر أولا على سكرتيره الخاص ، وأن ينتظرني السكرتير مدة من الزمن ثم يدخلني حجرة الريحاني . ولا بد أن تكون الحجرة في غاية الفخامة تليق بعملاق من عمالقة الفن . وما زلت أذكر أنني لبست يومها بدلتي السوداء ، وكانت « الشيك » بدلة أملكها . ولا أخفي عليك أيضا أنني شربت بضع كؤوس من النبيذ لكي أتشجع ، مع أنني لم أكن متعودا شرب الخمر .. وهكذا ذهبت لمقابلة نجيب الريحاني لأول مرة في حياتي وحياته .

وسكت بديع خيري ولمعت في عينيه أطياف ذكريات بعيدة جميلة ...

كانت مفاجأة

● قلت استحثه : هيه .. وبعدين ؟

قال : وبعدين .. وصلت الى مسرح الاجيبسيانا ، فأدخلوني من الباب الخلفي الى مكان تحت المسرح .. ثم أدخلت حجرة نجيب الريحاني . وكانت مفاجأة .. الحجرة أشبه بجراج أرضه من الاسفلت ، والأثاث في حالة شديدة من الفوضى .. وأطباق الطعام ملقاة على الأرض .. وفناجين القهوة .. والخبز والجبن .. وملابس التمثيل في كل مكان ، وضاع خيالي كله في الهواء !

● قلت : هيه .. وبعدين ؟

قال في حنان : وبعدين .. ومنذ ذلك اليوم لازمت نجيب الريحاني الى أن لقي ربه في ٨ يونيو سنة ١٩٤٩ . وأصبحت هذه الحجرة المتناهية في الفوضى ، أعز في نظري من أعظم القصور . فقد شهد مسرح الاجيبسيانا أيامنا الذهبية أنا ونجيب الريحاني .. كان هذا المسرح الذي عرفنا فيه النجاح الذي ما بعده نجاح ، غير مستكمل البناء .. كانت أرضيته نفسها من الرمل .. وكان السقف من قماش الخيام ... ولكنه كان مسرحا مكتملا من الناحية الفنية ... عرضنا عليه أحسن أنواع الاستعراضات والمسرحيات والكوميديا .

● قلت : وهكذا تحولت من مدرس صغير الى كاتب مسرحي كبير ؟

ضحك وقال : ولكنني في البداية دفعت ثمن هذا التحول .. فقد أغضبت والدي لتركي مهنة التدريس المحترمة والكتابة لمسرح الريحاني كارثة عائلية .. كانت أسرتي تخجل من أن تعترف أمام زوارها بأن ابنها يعمل عند كشكش بك ... وكنت في ذلك الوقت خاطبا احدى قريباتي ففسخت أسرتها الخطبة .. ولم تغفر والدتي زلتي الا عندما سمعت احدى السيدات تقول على مسمع منها ان « الراجل ده ماجابتوش ولادة » .

تراشق بالعناوين

● قلت : ألم تكن هناك فرق مسرحية تنافسكم في اللون الكوميدي الذي تقدمونه في ذلك الوقت ؟

قال : ازاي ؟ كان فيه فرقة المرحوم علي الكسار ... وكنا نتنافس منافسة شديدة ، تماما كما يحدث الآن بين فريقي الأهلي والزمالك .. وكنا نتراشق بالعناوين ، فعندما قدمت فرقة الكسار مثلا استعراض « راحت عليك » رددنا عليها باستعراض « ولو » ... كانت استعراضاتنا أشبه بجريدة سياسية واجتماعية ... وفي تلك الفترة اكتمل الفن المسرحي في فرقتنا بانضمام المرحوم سيد درويش الى الثنائي نجيب الريحاني وبديع خيري ، فظهرت روايات « حمار وحلاوة » و « كله من ده » و « [illegible] » و « ولو » .

وكل هذه العناوين كانت ردا على عناوين فرقة علي الكسار التي كانت تزاحمنا .

الثالوث العظيم

● قلت : هل تذكر كيف انضم اليكم سيد درويش ؟

قال : وهل من الممكن أن أنسى ؟! كان المرحوم جورج أبيض قد اعتزم في ذلك الوقت اخراج أوبريت غنائية ، ألفها الشاعر القديم المرحوم عبد الحليم المصري اسمها « فيروز شاه » وفي أثناء اخراج هذه الأوبريت ذهبت لمشاهدة بروفات هذا العمل الفني الجديد على لون جورج أبيض ، واذا بي أفاجأ بأن الحان هذه المسرحية شيء خارق وجديد في الوسط الفني . وكان الملحنون المشهورون في ذلك الوقت هم المرحومين كامل الخلعي ومحمود رحمي وابراهيم فوزي ، ولكن ملحن هذه الأوبريت كان شيئا آخر ، كان عبقرية موسيقية فسألت عن اسم الملحن الجديد فقيل لي انه موسيقي من الاسكندرية اسمه سيد درويش . وأسرعت كالمجنون الى خشبة المسرح فوجدت سيد درويش جالسا بعمامته وجبته وقفطانه وسط المنشدين ينشد معهم كأنه واحد منهم ... وما كاد الشيخ سيد يعرف أنني بديع خيري حتى قابلني متهللا وأخذني بالحضن ، كأننا على معرفة وثيقة منذ زمن بعيد ..

وفي تلك الجلسة ذكر لي سيد درويش في تواضع أنه قد لحن ، دون أن يستأذنني ، أحد الأزجال التي نشرتها في مجلة « السيف » وكانت مجلة فكاهية مشهورة في ذلك الوقت ، وكنت قد كتبت هذا الزجل على لسان سوداني في الفترة التي كان سعد زغلول باشا قد أعلن فيها أن السودان جزء من مصر ، وأن الانفصال السياسي بينهما أمر مستحيل ... وكان الزجل يقول :

قالت لي خالتي أم احمد
كلمساية في شلالية
سرقوا الصندوق يا محمد
لكن مفتاحه معايه
ياعصبية وجالي من بدري
زي الصاروخ في وداني
عليش حاجه اسمه مصري
ولا حاجه اسمه سوداني
بحر النيل راسه في ناحيه
ورجليه في الناحيه التاني
فوقاني يروحوا في داهيه
الا كان يسيبوا التحتاني

وذكر سيد درويش أن هذا الزجل ، بعد أن لحن ، انتشر انتشارا عظيما في الاسكندرية ، وكانت الجماهير تنشده في المظاهرات التي تطالب بوحدة مصر والسودان ... وقد انتقل هذا اللحن بعد ذلك الى جماهير القاهرة ، فكانت تنشده في الحفلات الانتخابية الخاصة بسعد باشا زغلول .

● قلت : وماذا تم بينك وبين سيد درويش ؟

قال : سهرنا في تلك الليلة في بيت سيدة كانت مشهورة في ذلك الوقت ، اسمها احسان كامل ... وكانت لها أذن موسيقية وتعزف على البيانو والعود ... وغنى سيد درويش في تلك الليلة حتى الصباح ... وفي الليلة التالية تم اجتماعنا في المسرح وتكون الثالوث : نجيب ، بديع ، سيد درويش .

● قلت : وكم سنة استمر معكم سيد درويش ؟

قال : استمر حتى مات في سنة ١٩٢٣ ، يعني حوالي سنتين ... وقد كان مسرح الريحاني هو السبب في شهرة سيد درويش .. ولكن الموسيقار العبقري ما كاد يظهر ويصل الى القمة حتى مات .

● قلت : وما هو أعلى مرتب وصل اليه سيد درويش في فرقة الريحاني ؟

قال : ٣٠٠ جنيه ، وكان مرتبي أنا أيضا ٣٠٠ جنيه في ذلك الوقت ، فقد كنا ، أنا وسيد درويش ، نؤلف ونلحن لمسرحين يديرهما نجيب الريحاني فرقة الريحاني ، والفرقة الأخرى التي كان يخرج لها عزيز عيد ويغني فيها زكي مراد ... وكانت تعمل في كازينو دي باري .. ومن بين رواياتها المشهورة رواية « العشرة الطيبة » . وهذا المبلغ يعد ثروة كبيرة في ذلك الوقت وكنا ننفق بلا حساب ، ونسهر مع الأمير السابق منصور داوود ... انا الخيرة ... اتفقنا مرتين ..... هو أمير بالوراثة .. ونحن من أمراء الفن .. لم نكن نعمل حسابا للمستقبل .. حتى انه عندما جاءت أيام الفقر ، لم نكن نملك مليما واحدا .

مولد مسرح جديد

● قلت : وكيف جاء الفقر بعد كل هذا النجاح ؟

قال : ظهر يوسف وهبي بفرقة رمسيس ... وكانت حركة ظهوره بعد ميلاد مسرح كامل أنيق تمت مناظره في ايطاليا ، وارتفع أجر الممثل فيه أضعاف أجره في الفرق الأخرى ، كانت قفزة كبيرة جدا ، وأخرج يوسف وهبي في ذلك الوقت روائع المسرحيات العالمية ، كما تخرج تماما في أي عاصمة من عواصم الدول الكبرى ، ويذكر له هذا بالفضل . وطبعا لم تستطع المسارح الأخرى أن تساير هذه القفزة ، وخاصة المسارح الكوميدية التي كانت غير مستكملة للنواحي الفنية ، فهبطت ايرادات الفرق الأخرى هبوطا كبيرا ، ومن بينها فرقة الريحاني . في تلك الفترة ذقنا الأمرين من الفقر ومن المجوزات التي كانت توضع على المسرح وعلينا ... ففكرنا في أن نجتاز هذه الأزمة باخراج ألوان أخرى غير اللون الاستعراضي ، فبدأنا نخرج أنواعا من « الأوبريت » وبالفعل ارتفع ايراد المسرح من جديد ، وعاد اليه جمهوره وتدرجنا بعد ذلك الى نوع « الفودفيل » فصادف نجاحا كبيرا جدا ، مما شجعنا على التفكير في أن نرتقي الى اخراج الكوميديا ، وهي أرقى أنواع الفن المسرحي الكوميدي ، ولم تكن معروفة في مصر حتى هذا الوقت .

فشل الكوميديا

وبالفعل اخترنا مسرحية للمؤلف الفرنسي الكبير « مارسيل بانيول » اسمها بالفرنسية « توباز » وترجمت الى عدة لغات ومثلت على أكبر مسارح العالم ، فاقتبسناها اقتباسا عجيبا ، حتى ظهرت كأنها مصرية لحما ودما وأسميناها « الجنيه المصري » وبلغ من حسن ظننا بها الجمهور أن تركنا مسرح « برنتانيا » الذي كنا نعمل عليه ، واستأجرنا أكبر مسرح في مصر بعد الأوبرا وهو مسرح « الكورسال » . وبدأنا في الليلة الأولى بايراد ٥٠٠ جنيه وفي الليلة التالية مباشرة وصل الايراد الى ١٨٢ جنيها وأخذ ايراد الشباك يقل حتى وصل الى ٦ جنيهات وبضعة قروش ، وبعد شهر واحد اضطررنا الى ترك مسرح الكورسال والعودة أدراجنا الى مسرحنا الصغير ، حيث عدنا الى الأوبريت مرة أخرى .. ولقينا بعمل رواية أبدا أن تنسب الى ولا نجيب الريحاني . لقد كانت تافهة كل التفاهة .. سخيفة كل السخافة .. الا أننا ألفناها وقمنا باخراجها في بضعة أيام لقد كانت « قرانين وعش لاقيين تاكل » .. ايه رأيك ان هذه الرواية السخيفة

الفنان الكبير : عاش حياته للمسرح يفكر من أجله ويعيش فيه ويكتب له ! ...

صورة من الألبوم : قال بديع خيري : انني كنت أكتب للمسرح في البداية باسم مستعار !

واسمها « المحظة يا عنام » نجحت نجاحا ساحقا . واذا بالشباك يضرب « كومبليه » قبل الميعاد .. ويبكي نجيب الريحاني أمامي وتتساقط دموعه في عصبية وهستيريا . وأحاول أن أسري عنه وأقول له : « عاوز ايه .. فلوس وجاية .. ناس وبتصفق » .. ولكنه كان كفنان عظيم . يبكي لأن الجمهور خذله في أول خطوة يحاول فيها أن يرتفع بنفسه وبالجمهور الى مستوى الكوميديا العالية الراقية . كان الجمهور المصري في ذلك الوقت غير مستعد لقبول هذا النوع من الكوميديا الحقيقية .. كما كنا نعزف سيمفونية لبيتهوفن في عهد التخت الشرقي .

عودة الى الكوميديا

● **قلت** : وهل تغير الجمهور بعد ذلك وأصبح يقبل مثل هذا النوع من الكوميديا الراقية ؟

قال : كنت سأكمل لك باقي القصة .. واتعب الايام .. وجاءت الايام حتى وصلنا الى سنة ١٩٤٧ . أي قبل وفاة نجيب الريحاني بعامين اثنين .. فاذا بنجيب يقول لي : « اسمع يا بديع .. انا فيه تار بيني وبين الجماهير لابد ان أخلصه .. ولن ارتاح الا اذا مثلت « الجنيه المصري » من جديد .. وطبعا عارضت الفكرة العودة الى الفقر والفاقة من جديد . ولكن نجيب الريحاني كان مصمما تصميما قاطعا . فاقترحت عليه أن يغير على الأقل الاسم المشئوم .. وبالفعل أسمينا الرواية « الدنيا ماشية كده » ونجحت نجاحا ساحقا ، واستمرت ثلاثة أشهر متوالية وهي كاملة العدد ، وكنا نعيدها بين فترة وأخرى بنفس النجاح الأول » .

● **قلت** : وكيف كنتم تعيشون أيام الفقر ؟ ..

قال ضاحكا : كنا نقطع أبونيه فول وطعمية .. واذا أردنا أن نأكل أكلة كويسة ، يفضل كل أفراد الفرقة يحوشوا لمدة عشرة أيام .. أو نستلف بالفائظ من « كلر » خياطة الفرق التمثيلية . وكانت بخيلة جدا .. لا يمكن أن تأكل زيادة من « سميطة » . وعندما ماتت عثروا عندها على ٧٠ ألف جنيه .. ولم يعرف أحد بموتها الا بعد يومين كاملين ! ..

حارس الموسيقى الشرقية

● **قلت لبديع خيري** : متى رأيت زكريا أحمد لآخر مرة ؟

قال : قبل وفاته بأربعة أيام جاء الى مكتبي بالمسرح .. وبوفاة زكريا فقدت الموسيقى الشرقية آخر حارس من حراسها الأمناء الذين يؤمنون بها . فموسيقى زكريا هي امتداد لموسيقى سيد درويش ، وداود يعود الفضل [illegible] الأنغام الشرقية الأصيلة ، برغم التيار الجارف الذي كاد يكتسح موسيقانا الشعبية ، ذلك التيار الذي أدخل مواد غريبة على الموسيقى الشرقية فأفقدها طابعها وبالتالي أفسد الأذواق وعود الأسماع على ما ليس [illegible] .

● **قلت** : ومتى عرفت الموسيقار زكريا أحمد ؟

قال : عرفته في أول حياته الفنية .. وكان شيخا معمما ، وأنا الذي اقترحت عليه أن يلبس البدلة والطربوش .. في ذلك الوقت كان من بين معارفه الرجال محمد يونس القاضي . الذي تم صيته في تأليف أغاني السيدة منيرة المهدية . فأغراه بأن يلحن له بعض القطع الغرامية التي كانت تسمى بالطقاطيق . وبرزت مواهب المرحوم زكريا في أول هذه الأغاني ، وأذكر منها طقطوقة كان يغنيها المطرب القديم عبد اللطيف البنا ، وكان مطلعها « ارخي الستارة اللي في ريحنا » وحوربت هذه الأغنية لألفاظها الجريئة ، بينما نوبل لحنها باعجاب كبير دل على مولد ملحن من الصف الأول . وكان هذا النجاح حافزا لأن تغني له السيدة منيرة المهدية ، وكانت تسمى بسلطانة الطرب فغنت له :

بامنخنشة يا بتاعة اللوز
بدى الاقيلك فرد وجوز

وانتشرت بعد ذلك أغاني زكريا حتى اجتذبه المسرح وعهدت اليه فرقة علي الكسار بتلحين عدد من « الاوبريتات » يزيد عددها على الثلاثين . وكذلك استعانت به فرقة الريحاني ، ولحنت له أم كلثوم وكبار المطربين ، والغريب أن هذا الفنان الذي ترك وراءه كنزا من الفن الأصيل كسب الألوف ، ولكنه مات ولم يترك وراءه ، كما كتب مرة في استمارة مصلحة الضرائب غير « شروى نقير » !.

جراة بيرم تسببت في نفيه

● **قلت** : وماذا تذكر عن بيرم التونسي ؟

قال : لم أعرف في حياتي من هو أكثر جرأة من بيرم التونسي .. وقد تسببت جرأته في نفيه من البلاد عشرين عاما كاملة ، شرب فيها المر والحنظل ، متنقلا بين تونس وفرنسا وسوريا . وكان خلال وجوده في منفاه لا ينقطع عن الرسائل ، ولكن الرقابة البريطانية كانت حريصة على أن تفتح رسائله الي ، فتشطب أكثر من نصف الرسالة وأحيانا ثلاثة أرباعها ، حيث لا يبقى منها في النهاية الا التحيات والاطمئنان على الصحة ، مما كان لا يعطيني صورة واضحة عن حياته في منفاه . ولكن ، بالرغم من هذا ، أردت ألا أحرم الجماهير المتعطشة الى فن بيرم التونسي من انتاجه ، فكنت أنشر له أزجالا في مجلتي الاسبوعية التي أصدرتها سنة ١٩٢٧ ، واسمها « ألف صنف » وكان هذا سببا في اغلاق المجلة بأمر من وزارة الداخلية .

رواد لن يتكرروا

● **قلت** : هل تعتقد أن شخصيات مثل نجيب الريحاني وسيد درويش وزكريا أحمد وبيرم التونسي من الممكن أن تتكرر ؟

قال في أسى : مستحيل .. هؤلاء كانوا هم الرواد .. انهم لن يتكرروا تماما كما لن تتكرر شخصيات مثل الشيخ محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول وهدى شعراوي .

● **قلت للمؤلف المسرحي الكبير** : ما رأيك في المسرح هذه الأيام .. هل تقدم أو تأخر ؟

قال : يؤسفني أن أقول ان المسرح في أيامنا هذه قد تخلف ، على عكس ما كنا ننتظر في عهد نهضة شملت كل نواحي حياتنا . والسبب راجع الى انصراف الممثلين والمؤلفين الى الاستفادة من موارد أخرى أغنى من المسرح ، مثل الاذاعة والسينما والتليفزيون .

● **قلت** : وما رأيك في المؤلفين المسرحيين في هذه الأيام ؟

قال : لاشك أن المسرح يفتقر الى كتاب يدرسونه دراسة عميقة من كافة نواحيه .

● **قلت** : وما رأيك في فكرة اعداد بعض الانتاج القصصي الناجح للمسرح ؟

قال : لا أعارض هذه الفكرة ، بشرط أن يعهد باعداده الى كاتب متخصص في الانتاج المسرحي .

● **قلت** : من هو أعظم ممثل في رأيك ؟

قال : حسين رياض .

● **قلت** : وأعظم ممثل كوميديا ؟

قال : حسين رياض أيضا .

● **قلت** : وأعظم ممثلة ؟

قال : فاتن حمامة .

● **قلت** : وفي الكوميديا ؟

قال : ماري منيب وميمي شكيب .

● **قلت** : وأعظم كاتب ؟

قال : نجيب محفوظ ، وعباس العقاد ، وطه حسين .

● **قلت** : وأعظم مطرب ؟

قال : الشيخ أبو العلا محمد ، أم كلثوم في الغناء .

● **قلت** : وأعظم مطربة ؟

قال : أم كلثوم .

وفجأة أضيئت أنوار المسرح .. كان الظلام قد سقط في الخارج دون أن نشعر .. واقترب موعد رفع الستار .. وبدأ المسرح يمتلىء بالحركة .. بالعمال .. بالممثلين .. وقام بديع خيري ليلقي أوامره هنا وهناك .. وقمت خارجا .. وعلى باب المسرح التفت خلفي .. تصورت أن بديع خيري يقف وحوله أصدقاؤه الذين مضوا وتركوه وحده .. الريحاني .. وسيد درويش .. وزكريا .. وبيرم .. لمحت عيني من أخرجهم .. كان بديع خيري يقف وحوله أعضاء فرقته .. وخيل الي أن قامته ازدادت طولا ، وان مشيته ازدادت اعتدالا .. وأن العرج الذي أصاب قدمه بسبب الكبر قد اختفى .. ان العمل على المسرح يعيد الى بديع خيري شبابه .. وهمست بالجملة .. وخرجت !

حسن شاه

ابتسم من فضلك

رسالتان ..

رسالة تليفونية

صاحب [illegible] التليفونات

وصلتني من المصلحة التي تديرها سيادتك رسالة ترد على الكلام الذي سبق أن نشرته في هذه الصفحة ، قائلة لي ان تركيب التليفونات للناس يخضع لنظام ثابت لا يتغير وهو نظام الاولوية المطلقة . ذلك الكلام الذي أحدث سعادة كبيرة في الشعور بأنه غير صحيح ! فلي أصدقاء طلبات البرنامج التليفزيوني مع التشجيع

سمعت السيد الوزير (واعتقد سيادتك سمعته لانك كنت جالسا الى يمينه) يقول ان هناك قواعد للتفضيل بين مختلف المشتركين ، وان المصلحة تبدأ بتلبية طلبات الجهات الحكومية ، ثم المستشفيات والاطباء ومختلف الجهات ذات الصبغة الانسانية ، ثم جهات أخرى لا أستطيع الآن تسميتها !!

وانا شخصيا لا أجد أية غرابة في أن تكون للجهات الحكومية أولى درجات الافضلية لان الجهات التي تدير الشئون العامة أهم من الناحية التليفونية من الجهات التي تدير شئونا فردية خاصة .

كذلك لا أعترض بالطبع على أن المستشفيات ومراكز الاسعاف أحق مني بالتليفون ، لان سيارة الاسعاف هي التي ستحملني اذا شربت على سبيل الغلط صبغة يود ، والمستشفى هو الذي سيغسل لي غسيل معدة .

وكذلك افضل الطبيب على نفسي واعتقد انه من أحوج الناس الى التليفون ، لانه بغير التليفون كيف يمكنه أن يرفع السماعة لكي يسمع عوشة الزبائن بعد منتصف الليل ؟!

ولا بأس بتفضيل السفارات والشركات على شخصي الضعيف ، وأما بعد هؤلاء فأي معنى يبقى للاولوية المطلقة ؟

انني أتساءل ، بدليل كلامي هذا الكلام ـ صحفيا ، فهل ترى سيادتك انه لو حدث بيني وبين أحمق بنات الذوات سكان الزمالك تنافس على تليفون ، وكانت هي قد قدمت طلبها قبلي ، تكون بناء على ذلك أحق مني بالتليفون ؟

أو لنفرض أن التنافس وقع بيني وبين محل بقالة ، أو فاكهاني ، أو سجاير ، أو محل جزارة ، أو شقة مفروشة ـ هل ترى سيادتك أن كل هؤلاء مفضلون علي الا كانوا قد قدموا طلباتهم قبلي ؟

هل ترى سيادتك أن وظيفة الصحفي أقل أهمية من توصيل اللحم الى المنازل عن طريق الطلبات التليفونية ؟

هل ترى أن الولد العازب الذي يستأجر لنفسه شقة مفروشة ، أحق مني بالتليفون لمجرد انه قد قدم طلبه قبلي ، وأن محادثاته التليفونية مع حبيباته أهم من محادثاتي لجريدة أخبار اليوم ؟!

أليس من المضحك أن ينزل الصحفي من منزله لكي يتصل بالجريدة التي يعمل بها من دكان السجاير ، علما بأنه ليست لصاحب هذا التليفون أية مصلحة منه سوى تحصيل الثلاثة القروش التي ادفعها انا بلا مناسبة ؟

كلا ياسيدي المدير ... اذا كان هذا هو نظام الاولوية المطلقة الذي حدثتني عنه الرسالة التي ارسلتها سيادتك ، فأنا أحترمه وأجله .. وهو أن تستبدله بنظام آخر ينطوي على شيء من النطق والحرارة !

رسالة شفوية

عزيزي رشدي صالح

مقالتك في الجمهورية يوم الخميس الماضي جعلتني أشعر بتأنيب في الضمير بسبب تعليق أشرت فيه الى المرحوم بيرم التونسي بعد أسابيع قليلة من وفاته ، واخشى أن تكون قد أدخلت في ذهن القارئ فكرة خاطئة عن « ترتيب » هذا النقد ، وذلك بايهامه بأنني كنت انتظر وفاة المرحوم لكي أنتقده ، واني لم اكن أجرؤ على نقده .

وانا طبعا لا أستطيع أن أنفي انني كنت سأجرؤ على نقده أو لا أجرؤ ، ولكنني أرجو لفت النظر الى أنني لم انتقده لمجرد النقد ، ولم أختلق مناسبة وهمية لكي انقده . وانما نقدته بمناسبة مقارنتي لاعماله بأعمال الشاعر صلاح جاهين ، تلك المناسبة التي لم تحدث للاسف الا بعد حادث الوفاة وهي ظهور ديوان الشاعر المذكور ، الامر الذي يجعلها غلطة صلاح جاهين لا غلطتي أنا ، اذ انتظر وفاة المرحوم بيرم ثم قام بنشر ديوانه !

يضاف الى ذلك أننا لو نظرنا الى الامر من ناحيته الفنية المجردة ، لرأينا انه لا يوجد فرق كبير بين نقد العمل الفني بعد رحيل صاحبه بأسابيع أو بعدها بسنين ، لأن

بالتصحيح ، وهي حكاية تركت انا لم تكن تدرس النقد الأدبي في معهد الصحافة وكل ما استطيع أن أقوله في هذا الشأن هو : اقسم بالله العظيم أننا كنا ندرس النقد الادبي في معهد الصحافة ! كنت انا الاستاذ ، وكنت أرى بعيني وأنت تدرسه في الفصل المجاور ، باعتبار أن الذي كان يدرسه لنا هو الدكتور مصطفى مشرفة الذي استشهدت في مقالتك برأيه في بيرم التونسي ، فلا بد أن الذي جعلك تنكر هذه الحقيقة خدعة خبيثة من خدع الذاكرة ، تلك الخدعة التي يمكنك أن تتغلب عليها بمجرد ادارة قرص التليفون والاتصال بالدكتور مشرفة قائلا له : « صحيح انت كنت بتدرس لنا نقد أدبي يادكتور ؟ »

العمل الفني الذي تريد علم يتصل بشخصية صاحبه بمجرد نشره في كتاب ولم يعد ملكا لشخصه منك ، مسألة منطقية عل هذه النقطة التي لا أعرف انها الا استعداد لعواطف القراء على ، في حين ان الكتابات النقدية ـ كما تعرف ـ توجه عادة الى العقول لا الى العواطف .

وهناك نقطة أخرى أحب أن أتناولها

فاذا لم تكن المسألة مسألة خدعة من الذاكرة ، فلعلها التباس حدث في الامر بسبب أننا كنا ندرس علم النقد الأدبي باللغة الانجليزية تحت عنوان

literary criticism

وان كان هذا بالطبع لا يغير شيئا من حقيقة كونه نقدا ادبيا ، لان اللغة التي تكتب بها العلوم لا تغير من مضمون تلك العلوم ، بدليل أن الاطباء يتعلمون الطب باللغة الانجليزية ، ومع ذلك لا يجدون أية صعوبة في الكشف على المرضى الذين لا يجيدون تلك اللغة .

وعدنا من « السفاسف » ، لأن الأمر يطرق أخطر بكثير من أن نتناوله بهذه الكيفية ، فقد أثير فيما بيننا سؤال كبير هو « ماهو الشعر ؟ » ـ ذلك السؤال الذي ربما بدا عجيبا اذا اتركى واسطة أدبية ذات تقاليد قديمة واسعة ، راسخة وعصرية في الوقت ذاته . أما عندنا حيث النقد الأدبي بمعناه العصري ـ لم يزل حديثا جدا ـ فيلزمنا أن نفكر كثيرا في سؤال ماهو الشعر ، ويلزمنا ان نشغل في عملية فرز لانتاجات سواء العامية منها أو الفصحى ـ غربالا ذا خروق واسعة جدا ، متلفين بالشجاعة ونحن نرى مئات القصائد وهي تتساقط

من الغربال الى سلة المهملات ـ تلك القصائد التي كنا نظن وفقا للنظرة النقدية غير العصرية انها شعر في حين انها ليست من الشعر في شيء .

وقد نخطئ ونحن نقوم بهذه العملية وقد نختلف ونتبادل الشتائم ، ولكنها عملية تستحق كل مايبذل فيها من جهد .. وهي عملية جادة أيضا ، ولذلك لن أخوض فيها على هذه الصفحة التي توحي بالهزل ، وسأحاول أن أجيب على سؤال ماهو الشعر في مكان آخر خلال الاسبوع القادم ، راجيا أن تناقشني فيما أقول ، لعل تلك المناقشة تسفر عن شيء قليل ، الالاغرار المسكين الذي يريد ـ مخلصا ـ ان يعرف ماهو الشعر !

محمد عفيفي

ـ أنا مش فاهم انت عاوزه تليفزيون ليه .. وكل يوم بنشوفه عند الجيران !!

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

علي بياض !

أول من أمضى على بياض ، هو معاوية بن أبي سفيان الذي بعث الى الحسن بن علي في سبيل الصلح معه ، صحيفة بيضاء وفي أسفلها خاتم معاوية ، وقال له :

ـ اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت بأسفلها ما تشاء فهو لك !

ط . ع . ع .
وادي حلفا

عمر المختار

عندما سأل الايطاليون الشهيد عمر المختار عما يشتهي قبل اعدامه كان جوابه : ان رغبتي هي التي تريدون اعدامي من أجلها ، فاذا كنتم جادين في سؤالكم هذا ، فانني أرغب في جلائكم من بلادي ، وسألتزم بتنفيذ رغبتكم في قتلي على يد آخر جندي ايطالي يخرج من هذه البلاد .

محمد علي عمر
ليبيا

و ... كازانوفو !

قال أحد الاصدقاء يخبرني انه سيتم انشاء حديقة للحيوان في دمنهور ، وراح يعدد أسماء الحيوانات التي ستضمها هذه الحديقة ، حتى قال انهم كذلك سيضمون كذا حمارا .. وكذا قردا .. وكذا خنزيرا ..

وتدخل أخي الصغير قائلا :

ـ وكازانوفو

علي محمود بركات
دمنهور

اقتراح

مات زكريا أحمد ، ومن قبله مات بيرم التونسي وأنور منسي ، فماذا صنعت محافظة القاهرة في سبيل تخليد ذكراهم ؟

هل يكفي أن تطلق أسماءهم على بعض الشوارع ؟ ان من الواجب أن تقام لهم تماثيل في مداخل الاوبرا والاذاعة والتليفزيون لتذكرنا دائما بما قدموه للوطن العربي من جلائل الخدمات .

ما رأي السيد صلاح دسوقي في هذا الاقتراح ؟

علي طلعت أحمد
القاهرة

عشرات السيارات اشتركت فى استعراض الزهور الذى أقامته هذا الاسبوع محافظة الجيزة .

فى يوم الجيزة أضاء المحافظ الشعلة .. فارتفع العلم

طلبة معهد التربية العالى للمعلمين بالزى الفرعونى فى الاستعراض

رئيس فريق الكشافة يضع شارة الكشافة على صدر محمد أحمد البلتاجى محافظ الجيزة

احتفلت محافظة الجيزة فى الاسبوع الماضى « بيوم الجيزة » لأول مرة . استمرت الاحتفالات ٧ أيام . أقيمت مهرجانات رياضية وأدبية واجتماعية وسياحية فى أنحاء المحافظة . ألقت الطائرات من الجو صور الرئيس جمال عبد الناصر وأعلام الجمهورية العربية ومحافظة الجيزة وأكياس الحلوى . أقيم موكب للزهور طاف بأنحاء المحافظة .

بدأت الاحتفالات يوم الخميس الماضى — ٢٥ مارس — فى ميدان الجيزة أشعل محمد البلتاجى محافظ الجيزة الشعلة وفى نفس اللحظة ارتفع علم المحافظة على السارية التى أقيمت فى وسط الميدان وسط التصفيق وهتاف الجماهير .

ألقى المحافظ كلمة قال فيها : إن الرغبات القومية العربية الشعور بالحب والولاء للجماعة التى يعيش فيها الانسان تنطلق بالمرء الى أن يتسلح بحب مواطنيه جميعا .. وبذلك تبدأ القومية فى الوضوح وتبرز وتقوى .

وقال إن المهرجانات الشعبية تعتبر أساسا هاما لربط عواطف المواطنين الى بعضهم فى تفاعل شعورى بعرض مشترك تبرزها هذه المهرجانات .. لذلك استشعرنا حاجة المحافظة الى إيجاد عيد قومى نحتفل به سنويا يؤكد هذه المعانى الانسانية السابقة . وهدفنا من ذلك خلق احساس واع فى شعور المواطنين بحب بعضهم البعض والتمسك وولائهم لمحافظتهم ثم لجمهوريتهم ثم للعرب ..

وتحدث محافظ الجيزة عن مجهودات الشباب وربطها بالمعنى القومى ، فقال إن التربية الرياضية ضرورية للتربية القومية .. والشباب القوى هو الذى يحقق لبلاده آمالها وأحلامها وأهدافها ولذلك فاننا نعمل على خلق أجيال قوية من الشباب ونخلق لهم الجو المناسب باقامة المهرجانات ليعيشوا فيها ويندمجوا فى معانيها . وأعلن البلتاجى أن سبب اختيار يوم الجيزة فى مارس لأنه عيد الربيع والخصوبة والنماء . وتقرر أن يبدأ عيد الجيزة سنويا من ٢٥ مارس الى ٣١ مارس .

وأقيم مهرجان سياحى بمنصب الجولف [illegible] ومباريات فى كرة القدم ومسابقات فى التجديف بنادى الشرطة وسباق للدراجات . اشترك فى المهرجانات الرياضية طلبة وطالبات المدارس والمعاهد وطلبة الوحدات المجمعة والأندية الريفية وقدمت الهيئات والجمعيات الخيرية بالمحافظة حفلات بهذه المناسبة .

المعرض الثاني للرسام كنعان

افتتح الفنان ميشيل كنعان معرضه الثاني في الاسبوع الماضي بنادي مؤسسة أخبار اليوم .. وقد اناب الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد ، السيد صلاح طاهر، مدير عام الفنون الجميلة، في افتتاح المعرض. ويعرض كنعان ٣٨ لوحة من احجام مختلفة تتراوح بين متر ومترين ، وسيظل مفتوحا لكل الناس حتى يوم ١٧ ابريل الحالي .. ومن المعروف عن الفنان كنعان ، محاولاته الجريئة في فن القرن العشرين . هذه المحاولات التي بدأها منذ عام ١٩٤٥ ، لولا ان اشتغاله بالصحافة في مؤسسة أخبار اليوم يحد من جهوده المتصلة ! .. والواقع ان العمل الفني الذي يقدمه ميشيل كنعان ، كما يقول السيد منير حافظ ، هو نضال مكتسح طليعي ، وهو يجنح الى الاستقلال في ظل قانون العلاقة .

ان كنعان بانتاجه هذا يعد من الطلائع الفنية الحديثة

أقامت جمعية رعاية مرضى السرطان أول حفلاتها الخيرية يوم الخميس الماضي، بدأ الحفل في الساعة التاسعة واستمر حتى الرابعة صباحا ، تبرعت نجاء الصغيرة وعادل مأمون ومها صبري وجمال وطروب ، بالغناء . كما تبرعت نجوى فؤاد وزينات علوي بالرقص . وأقيم مزاد علني على خاتم تبرعت به السيدة ليل الايوبي ، ولوحة زيتية رسمتها السيدة انتصار الطرابلسي .. بيع الخاتم بثلاثة آلاف جنيه ، واللوحة بخمسمائة جنيه .. وبلغ ايراد الحفل تسعة آلاف جنيه .. والسيدات اللاتي سهرن على اقامة هذا الحفل واعداده هن الدكتورة زينب السبكي والسيدة ليل الايوبي ، والسيدة زينب تشن والسيدة هالة الببلاوي والآنسة سميحة الغنيمي .. والواقع ان مثل هذه الجمعيات الخيرية يجب أن تلقى تشجيعا أكثر ، حتى تستطيع ان تسهم بنصيبها الكامل في خدمة الانسانية .. وقد اخبرتني الدكتورة زينب السبكي ، الامينة العامة للجمعية، بأن ايراد هذا الحفل سينفق على انشاء وحدات متنقلة لخدمة المرضى في الاحياء المختلفة ! ..

سمعت لك ..

● السيدة زينات الجداوي رئيسة جمعية عيد الام ، اقامت حفلا يوم الخميس الماضي في الغرفة التجارية ، حضره السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة ، وقام بتوزيع ثلاث كؤوس على أحسن المحال التي قدمت عرضا جميلا لهدايا عيد الام .. كانت السيدة بثينة ، حرم الدكتور صادق فودة وبعض اعضاء الجمعية يشرفن مع زينات الجداوي على اعداد الحفل .

● عمران الشافعي ، السكرتير الاول بوزارة الخارجية والذي تم نقله أخيرا الى مقر الامم المتحدة بنيويورك ، تستعد زوجته للسفر معه هي وكريمتهما منى - عمرها سنة واحدة .

● السيد صلاح دسوقي ، محافظ العاصمة ، والسيدة حرمه اشتريا عشر تذاكر في الحفل الذي اقامته جمعية رعاية مرضى السرطان يوم الخميس الماضي ، وقامت فيه نوال شقيقة حرم علي الأيوبي ببيع البرامج !

● تقيم كلية الفنون الجميلة يوم ١٨ القادم كرنفالا فنيا يشرف عليه الدكتور عوض كامل عميد الكلية .. سيخرج الكرنفال من الكلية الى ميدان التحرير ، ويلبس الطلبة والطالبات فيه اشكالا مختلفة تمثل شخصيات سياسية ، كما سيلبس احد الطلبة قناع حمار ، وآخر قناع ضفدعة ، وستقوم سبع فتيات بالقاء الزهور على الناس اثناء سير الموكب .

● بعد ثلاثة أيام سيقام في ميت غمر سباق أهلي للتجديف ، ستشترك فيه ثريا عبد الوهاب بطلة التجديف ، باسم نادي هيئة قناة السويس ..

● ابتهال السيد ، الطالبة ببكالوريوس طب بجامعة القاهرة ، زارت الدكتورة زينب السبكي ، الامينة العامة لجمعية رعاية مرضى السرطان ، واعطتها خمسة وسبعين جنيها ، هي قيمة اشتراك خمسين أستاذا وطبيبا من كلية طب قصر العيني كأعضاء مؤسسين في الجمعية ..

● فؤاد العرابي، مدير مشروع الصوت والضوء بأبي الهول والاهرام ، ونجل علي زكي العرابي رئيس مجلس الشيوخ السابق تم عقد قرانه في هذا الاسبوع على ماجدة كريمة المرحوم الدكتور عبد الرءوف حسن في فيلا العروس بالدقي ، العروس طالبة بآداب القاهرة ..

● محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، انتخب بالاجماع رئيسا للاتحاد الرياضي لموظفي الدولة ...

● ميرفت صادق بطلة الجمهورية في التجديف ، تغني الآن في برنامج العودة بالتليفزيون .. تبين أن صوتها جميل !

● يوسف غراب ، رئيس اتحاد الدراجات ، عاد مع زوجته الى القاهرة ، بعد أن أمضى اجازة العيد في الاسكندرية. سيبدأ غراب في تكوين فريق جديد للأشبال لتدعيم فريقنا الدولي لسباق الدراجات ..

● الآنسة ميرفت عبد العظيم قامت بمرافقة مارتا مومي أرملة الزعيم الشهيد فيلكس مومي طوال فترة اقامتها في القاهرة . سافرت أرملة الزعيم الى بلادها بالطائرة التي غادرت القاهرة في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الماضي .

● وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي دون سيرلا كانوفاس جارسيا ، وزير الزراعة الاسباني ، تلبية للدعوة التي وجهها اليه المهندس سيد مرعي ، وزير الزراعة المركزي ، لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

● أعمال طلبة كلية الفنون وطالباتها ستقوم ببيعها جمعية تعاونية يشترك فيها الطلبة والطالبات بأسهم بسيطة ..

● موديبو ديالللو ، سفير جمهورية مالي في القاهرة ، ينزل هو وسكرتيره على ديالللو يوميا للبحث عن فيلا أنيقة تصلح مقرا للسفارة مالي ! ..

● بثينة عبد المجيد ، رئيسة جمعية الفتاة الاسلامية ، أقامت معرضا لفتيات الجمعية في مقرها بمصر الجديدة ، ودعت اليه كبار شخصيات الحي .

● رقي الاستاذ علي خليل مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة الى الدرجة الثالثة فرجو له دوام الرقي.

● نانا موافي ، حرم الزميل محمد وجدي قنديل وضعت مولودها الاول « عمرو » بمستشفى المبرة ، بعد ان أجرى لها الدكتور فؤاد الحفناوي العملية القيصرية ، وفي اليوم التالي دخلت صباح الغرفة المجاورة لها بعد العملية العاجلة التي أجريت لها .

● الدكتور طه حسين .. بدأ يتماثل للشفاء من المرض الذي ألم به .. سمح له الاطباء بالاطلاع ، ولكن لم يسمحوا له بالتأليف أو الكتابة .

● ألفت كامل .. عضو الاتحاد القومي عن الجمالية ، دعت نساء الحي لمشروع جديد لتسهيل عملية الزواج .. أسمت المشروع بصندوق الفرح لمساعدة العرائس في حفل الزفاف ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

● سيقام معرض دائم ، ابتداء من ١٥ ابريل الحالي ، لأشغال فتيات فلسطين اللاجئات .. سيكون مكانه في ميدان التحرير .. وقد حصلت هؤلاء الفتيات على الجائزة الاولى من معرض الصناعات الريفية بالجزيرة ، تقديرا لما عرضنه من أشغال اليد والتطريز ..

ووراء هذا النجاح ، تقف سيدة تمتاز بالرزانة والشجاعة ، كانت قد تطوعت في حرب فلسطين ، ومنذ ذلك اليوم وهي تعمل ، بما وسعها الجهد لتحسين حال اللاجئات .. هذه السيدة هي رحمة تشات ، التي كونت رابطة (الأمل للعرب) واشترك معها في تكوينها فاطمة عزت ، الاسكوتلندية الاصل التي اسلمت بعد زواجها من عربي ، والسيد حسن سراج والسيدة قرينته . والغرض من الجمعية اجتماعي محض ، وهو تهيئة العمل للاجئين وتزويدهم بالمال الكافي للانفاق عليهم .. والجمعية الآن تخطو في عامها السابع ..

كما انشأت السيدة رحمة ، منذ اربع سنوات ، « دار الحضانة » التي ترعى ابناء الموظفات اثناء وجودهن في العمل ، وذلك مقابل أجر زهيد لايتجاوز أربعة جنيهات للخارجي ، وستة جنيهات للداخلي .. وقد دخل هذه الدار بالفعل خمسون طفلا منهم اثنان من ابناء فلسطين البنائي .

ومن أعمال السيدة رحمة الانسانية تبنيها لطفلة فقدت والديها ، وقد تبدت الآن بعض الشوه ، واسمها « تحفة » ! ..

وهناك جمعية أخرى تولت السيدة رحمة انشاءها منذ عام واحد فقط تحت اسم « جمعية الطالبات » وبها ست وخمسون فتاة من الكليات المختلفة ، اغلبهن من سكان الريف ، تدفع الواحدة منهن جنيهين ، ثم تساعدها جامعاتها بأربعة جنيهات ، حتى تستطيع الجمعية أن تقدم لها الوجبات الغذائية ! ..

ومن الواجب أن نشيد بما قامت به

السيدة رحمة تشات

السيدة رحمة في سبيل الخير .. وهي الآن بالعريش تشرف على مائة فتاة فلسطينية يعملن بأعمال الابرة وغيرها .. ولتني السيدة رحمة على ولع الفتيات الشديد بالتطريز ، فبالرغم - مثلا - من فساتينهن البسيطة ، فان كل فستان منها لا يخلو ابدا من قطعة فنية في احد اركانه تظهر روعة التطريز ..

وقد وضحت لي رحمة بعض ما تقوم به فقالت انها كانت في العريش لتجمع أعمال الفتيات وتحاسب كل واحدة على انتاجها في التطريز .

***

● ذكرت جريدتا « اشفيل سيتيزين تايمز » و « وست جورجيا تايمز » في

فاطمة محمد محمود مع اثنتين من زميلاتها

الصحفي المغترب الاستاذ جرجس ابو صباح صاحب جريدة والناعة « العالم العربي » التي تصدر وتذيع في سانتياجو عاصمة جمهورية شيلي في امريكا الجنوبية وقد احتفل مؤخرا بمرور ٣٠ عاما على تأسيسها . والسيد ابو صباح وزوجته يقومان بجولة في انحاء الاقطار العربية بدعوة من الحكومات العربية .

في حفل عائلي بفيلا العقيد عبد المنعم اسماعيل مدير البطاقات الشخصية بمصر الجديدة تمت خطبة كريمته للملازم محمد احمد عبد الفتاح الضابط بقسم ثان الجيزة نجل المهندس احمد عبد الفتاح.

احتفل عوني محمود عطا بعيد الميلاد الرابع لابنته فاتن في الاسبوع الماضي بقيال مائة سنة ..

السوق الخيرية الايطالية

وقت واحد مواطنة عربية بالتفاني أثناء زيارتها للولايات المتحدة ..

والمواطنة هي الآنسة فاطمة محمد محمود ، الموظفة بالجمهورية العربية المتحدة ، والخبيرة الاجتماعية بالهيئة الامريكية المصرية لتحسين القرى .

وقد كلفت فاطمة منذ خمسة أشهر ، من المصلحة التعاونية الدولية التابعة للحكومة الامريكية ، بالذهاب الى امريكا لترى التعاون التام بين الكليات والمدارس وأهل الريف لتحسين الحياة ، وملاحظة ما يصل اليه مثل هذا التعاون من تأثير في المجتمع ..

وحصلت فاطمة على الليسانس من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٣ ثم اشتغلت مدرسة للفلسفة وعلم الاجتماع بوزارة التربية والتعليم ، الى ان عينت خبيرة اجتماعية سنة ١٩٥٥ .

وفي رحلتها الى الولايات المتحدة زارت مناطق الهنود الحمر وسبع عشرة ولاية امريكية كسبت فيها محبة كل زملائها من المدرسين والمدرسات ، كما تحدثت في عدة مؤتمرات شرحت فيها مشروعات التحسين الاجتماعي بجمهوريتنا ، وبعض المشروعات الاخرى واهدافها .

وستبقى فاطمة في « بورتوريكو » وتيوبورة بعض الوقت ، حيث تواصل بنجاح تمثيل جمهوريتنا ، وهي جزء فعال من الدعاية الحسنة لنا هناك ..

***

● من انجح الأسواق ، تلك السوق التي اقامتها السفارة الايطالية على مائدتها كل عام .. جاءت السيدات الى مكان السوق في التاسعة صباحا ، وانتظرن حتى موعد ابتداء السوق ليظفرن بشراء الاشياء الطريفة التي تعرض دائما في مثل هذه الاسواق .. وقد نال اعجابهن كثيرا ، المقالب والقبعات الفرو . كما انهالت السيدات على شراء تذاكر اليانصيب ، وانتظرن جميعا الوقت الحاسم ، وكان ذلك في التاسعة مساء ، عندما أعلن احد الاشخاص ان التذكرة رقم ٢٨٥ ربحت الجائزة الاولى ، وهي السفر ذهابا وايابا الى ايطاليا .. ومن حسن الحظ ان التذكرة كانت تحملها فتاة ايطالية تطوعت لبيع هذه البضائع في السوق الخيرية ؟ ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

اسبوع تعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : بميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤١٥
هليو بوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤

وكلاء فنانين

سعيد الموجى
وكيل الفنانين ت ٢٢١١١
يتعهد افراحكم وحفلاتكم بجميع الفنانات والفنانين ٢ ش صبرى ابو علم

آلات موسيقية

اتصل بتليفون : ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

رحلات

بولمان سياحة ورحلات باتجاه الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة : تليفون ٥٩٠٢٥ – ٧٥٣٣١

دراسة

أكاديمية اللغة الانجليزية واللغات الحية

E.L.A.

تعليم - ترجمة - مراسلات اجنبية
١٤ شارع سراى الازبكية
ناصية عماد الدين بجوار الامريكين
- دراسات خاصة لهواة اللغة الانجليزية وطلاب البعثات والمسافرين للخارج.
- اعداد الطلاب فى جميع المراحل وتدريبهم على حل الامتحانات النموذجية
الدراسة مسائية
الاستعلامات من ٥ – ٩ مساء

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

٤ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الكرام الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤
ادارة سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : رأس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٢٢١٩٩
لطيرانها للقاهرة وبيروت اعفار ارفين

المكتب العقارى للإيجارات

على احمد
٢٦ شارع علوى
ت : ٥٥١١٥

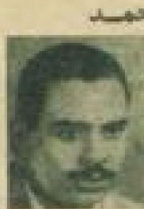

بيع وشراء
عقارات – تاجير
شقق وفيلات
مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم
ونبيع لكم نقدا وبالبريد
١ - سهم الحديد والاسمنت والغزل والبوبات والجوت والعقارى ١٩٥٩ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ باسكندرية

حلم جمعة يشترى اسهم
كيما والحديد ودمياط للغزل وجميع الاسهم
١٤١ ش محمد فريد ت ٧٠٤٨ بالقاهرة

مؤلفات نفسية

الخوف عدوك الأول

اطلب كتاب العقل الكامل مجانا
مؤسسة العلوم النفسية
تليفون ٤٤١١٠

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

وظائف خالية

مطلوب فورا مائة طالب بالثانوية العامة والاعدادية او ما يعادلها لتوظيفهم ضباطا ومعاونى لاسلكى والخمسائى راديو والتليفزيون بعد دراسة مسائية
عملية ونظرية لمدة ١٢ شهرا
بمدرسة اللاسلكى بالزيتون
٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

أراضى للبناء

فرصة لا تعوض
لا تدفع خلوا لمسكن
فبايجار سكنك وبدفعة اولى
٣٠٠ جنيه
يمكنك
امتلاك فيلا رائعة
فى الحال بارقى منطقة بالهرم
فبادر فورا بالذهاب الى

شركة الأهرام للمقاولات والمباني

٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت : ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤
المعاينة بسيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نفودى

انك تبحث عن
الاستقرار والسعادة

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الأراضى

١٨٨ شارع رمسيس بجوار
عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم لك مدن المستقبل

مدينة رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
باول شارع الهرم قبل
العمرانية الجديدة باسعار تبدا
من ١٥٠ قرشا للمتر ومساحات
تبدا من ١٠٠ متر للقطعة
كما تقدم

مدينة الحرية بالمطرية

قطع اراضى مقسمة للبناء
وسط المبانى وعلى شوارع قائمة
ومرصوفة وبها المرافق العامة
مواصلات سهلة ومتعددة
اتوبيسات ٣٠ و٢٦ و٢٧ و٣٤
اسعار تبدا من
١٧٠ قرشا للمتر
مساحات تبدا من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

المحتاج
والمستغنى
يلتقيان
فى
أخبار الإعلانات

معاهد تجميل

المعهد العالى الرياضى للسيدات

٢٦ شارع حسين صبرى – بالزمالك ملاصق لمحطة شل
بشارع ٢٦ يوليو – زمالك

	عدد
١٢ مرة (حمام بخار كامل ونصف ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢ جلسة (تدليك طبى ١/٢ ساعة)	١٦٠
١٣ جلسة (حمام كهربائى ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢ مرة (تدليك للوجه ١/٢ ساعة)	١٠٠
١٢ حصة (العاب سويدية ١/٢ ساعة)	١٠٠

* ممنوع دخول الرجال ولو مع ذويهم .
* المواعيد من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء (تليفون ٨١٢٢٥٥)
* احذروا ... ليس للمعهد فرع آخر

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك

فاعتنى بتلوينه وتجميله
استعمل احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على مواد مقوية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
وسعره معتدل جدا

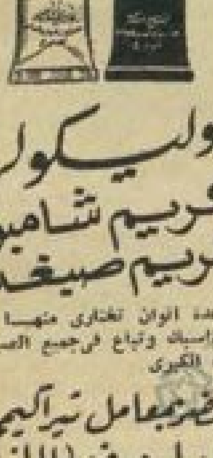

بوليكولر
كريم شامبو
كريم صبغة

من عدة الوان تختارى منها اللون الذى يناسبك وتباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

تحضير معامل شيراكيمى
بدسلدورف (المانيا)
انتاج :
شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون
١٦ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ت ٤٣٢٨٧

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بين الهرم والزمالك ..

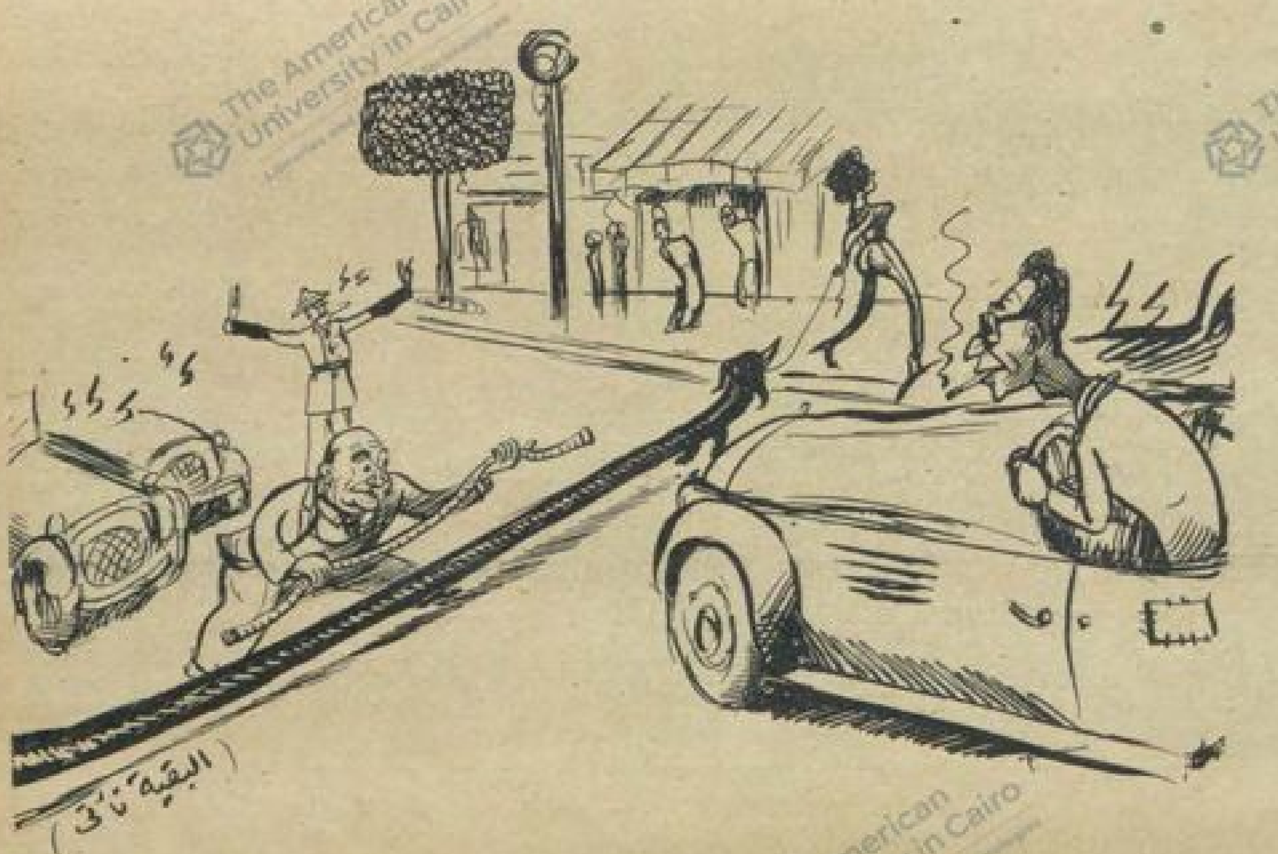

عابرا الطريق في الزمالك رأيت فتاة تجر كلبا صغيرا أبيض ، وقد ارتدت بنطلونا أسود (كبنطلونه غالبا) ومحزقا لدرجة أنني احتجت الى اعادة النظر عدة مرات لاستوثق من حالة كونها تلبس بنطلونا أصلا .

وخارجا من احدى الاجزخانات كدت اصطدم بخواجاية (دبلوماسية غالبا) تجر كلبا كبيرا من نوع الوولف ، ولسبب ما لم يعجبه منظري فزمجر نحوي زمجرة جعلتني أقفز بهيئة تتناق توما مع الوقار ، الأمر الذي اطرب الحسناء فتبسمت لي - واللهي تبسمت - ومسحت بيدها على شعرها الأصفر لترده الى الوراء ، وكانت هي تلبس بنطلونا محزقا أسود .

وقائدا سيارتي في الطريق اضطررت الى أن أفرمل وأتوقف لكي أتيح فرصة المرور لخواجاية أخرى تلبس نفس البنطلون (بظهر الهيبتيبالوه) وتسحب وراءها كلبا واطئا بدرجة غير معتادة ، وطويلا ممطوطا بدرجة غير معقولة ، حتى أنني ظللت واقفا أكثر من خمس دقائق وأنا انتظر أن ينتهي الكلب من أمامي .

بصراحة - ما أخبيش عليك - احسست بالتشاؤم ، اذ قلت في نفسي اذا كانت الموضة في الزمالك هي الكلاب والبنطلونات ، أليس ممكنا أن أجد نفسي مضطرا الى أن اشترى لزوجتي بنطلونا ، وأحصل لها كلبا ؟ !

ولكن هذا رابع المستحيلات طبعا ، اذ انني بصفتي من مواليد الشرقية أعتقد أن البنطلون الحريمي هو شيء تلبسه زوجات الغير فقط ، وبصفتي من السكان السابقين للهرم أعتقد أن جر الكلاب - بصرف النظر عن لونها وطولها - أمر مخالف للمنطق ، وأن المرأة اذا أرادت أن تجر خلفها حيوانا ما فليكن جاموسة لا كلبا .

الهرم المفقود

لذلك - لانني رجل منطقي - لا أشعر بالسعادة في الزمالك ، وأشعر بشوق شديد الى الهرم الذي دفعت منه ، لا بسبب كلاب الزمالك فحسب ، وانما بسبب سكانها أيضا ، وبسبب العمارات التي يعيشون فيها .

لقد مضت على خمس سنوات وأنا أعيش في الهرم ، في فيلا لا شقة ، مطلا مباشرة على الحقول الخضراء في موسم القطن ، الفردقي في موسم البرسيم ، الزرقاء في موسم الكرنب ، الصفراوي في موسم القمح ، السوداء فيما بين المواسم ، لا أرى الا فلاحا على ظهر حمار يسير الهوينى على حافة احدى القنوات ، أو بنتا فلاحة تجر جاموسة (موش تقول لي كلب !) وتتجه بها الى الدار عند الغروب ، أو بقرة أوحدها أرمي في حقل البرسيم ، أو راعية ذات برقع أسود مزين بالترتر تسوق قطيعا من الغنم التي تقول ماء ، وما الى ذلك من المناظر ذات الطابع البدائي الجميل . فاذا ما نصب الليل خيمته السوداء بدأت أستمع الى سيمفونية الحقول حولي ، من صفير الصراصير الى واواة الضفادع ، الى عواء مفاجىء لكلب بعيد ، الى طلقة رصاص لامناسبة لها . سيمفونية جميلة في الظلام الدامس تحت سماء عليئة بثقوب النجوم اللامعة ووهج خافت لنار بعيدة أشعلها فلاح سهران ، وضوء يلمع فجأة في السماء وقد يكون شهابا أو قمرا صناعيا أو طبقا طائرا ، ولذلك - كما ترى - لا يمكن أن أحب الزمالك .

لست أطيق منظر العمارات مهما كانت لوكس ومهما زينوا شرفاتها بالستائر الحمراء وشماسي البلاج الخضراء . شعور بترفزني ، شعوري بأن هناك عشرات من الناس المكدسين في قلب ذلك البناء الصخري ، بعضهم فوق بعض وعلى يمين بعض وشمال بعض ، كأنها خلية نحل أو عش نمل ، نافذة مضاءة فيها شبح لامرأة ترتب السفرة وتولها - في الطابق الذي يعلوها وهي لا تشعر - رجل يمسك فوطة ينشف بها وشه ، وتحته للسيد بذاكر على مكتب فوقه أباجورة ، ونور يلمع وراء نافذة مستديرة لحمام ، دعك من النافذة المغلقة التي تقول لي حزر وزرايا ايه .

أنى أعتقد أن تكديس البشر بهذا الشكل هو اهانة صريحة لآدميتهم ، وأن الانسان - الذي هو انسان - يجب أن يعيش قريبا من الأرض ، لا أحد تحته ولا أحد فوقه ، حتى ولو كان بينه وبين سائر الناس ألف فاصل من الاسمنت والطوب والبلاركيه ، وهو رأي شخصي على أي حال .

الناحية اللحمية

ودعك من هذه الاعتبارات الشخصية وهيا بنا نتحدث عن شيء أكثر موضوعية ، وهو لحم الزمالك . هل تدرى أين ستذهب الكلاب التي تجرها بنات الزمالك بعد أن تموت ؟ صدق أو لا تصدق ... انها ستذهب الى بطني أنا !

نعم أنا آكل الكلاب منذ وصلت الى الزمالك ! حقا انني أشترى اللحم باسم الضاني والبتلو والكندوز ، ولكنني أعرف انه وولف ولولو وأرمنت ! وحقا انني لم أذق طعم الكلاب قبل ذلك لكي أجزم بأن هذا اللحم لحم كلاب ، ولكنني أعتقد انني لو ذبحت كلبا وأكلته لما وجدته يختلف كثيرا .

وحتى لو كنت مخطئا ، وكان اللحم الذي آكله لحم خرفان ، فلابد أنها خرفان من نوع خاص ، خاص جدا ، والا فلماذا أعجز كل العجز من مضغ لحمها ؟ حقا أن أسناني ضعيفة نوعا ، ولكنني أعتقد أن هذا اللحم الذي آكله هنا يستعصى على كافة الاسنان ، وانه لكي يتيح الأكل أن مضغه مضغا صحيحا كاملا ، يجب أن يكون هو الآخر - كاللحم الذي يأكله - كلبا !

واذا تصادف في يوم أن وجدت على مائدتي لحما قابلا للمضغ ، فانني أجده ، كما تقول والدتي ، متهلا ، تفكك ، تسايره ، بمجرد ملامستي لها كأنها كانت - وهي في جسم الحيوان الذي انتزعت منه - مربوطة بفتلة لم قطعت عند الجزار ! ثم أن دهنه كريه الرائحة ، ولونه اذا حمرته في السمن يتحول الى السواد ، كأنك حمرته في حبر شيني ! فاذا تركته الى العشاء وجدته قد اكتسب نوعا غريبا من الصلابة ، بحيث أن الشوكة والسكين تفقدان قيمتهما بالنسبة لمعالجته ، وينقلب الآكل - أنا - باحثا عن معك وشاكوش !

وقد فكرت في السبب الذي من أجله تنفرد الزمالك وحدها - من دون القاهرة كلها - بهذا النوع من اللحم ، ووصلت الى النتيجة التالية :

ان الزمالك - أصلا - هي حي الاجانب الطارئين على البلاد ، الذين ينزلون فور وصولهم من الخارج في الزمالك ، ويأكلون من اليوم الأول لحم الزمالك ، فيظن الواحد منهم أن هذا هو النموذج العادي للحم الماشية المصرية ، ويظل يأكله وأمره لله حتى يعود الى بلاده ! وأما أولاد العرب من سكان هذا الحي فهم واحد من اثنين :

واحد عاقل يرسل طباخه ليشتري اللحم من حي آخر ، أو يشتريه بنفسه وهو عائد من عمله وواحد مخدوع يقول لنفسه انه مادام ذلك اللحم يعجب الخواجات فلا بد أنه لحم جيد !

لذلك كانت الزمالك جنة الجزارين ، وأنا واثق من أن رجال التموين لو قاموا بحملة جدية على محلات الجزارة في تلك الجنة ، لاستطاعوا أن يساعدوا البوليس في بحثه عن الكلب الذي ضاع منذ يومين !

دعاء

نعم ، أرجو اذا كنت تحبني ، وكنت ممن يقيمون الصلاة أن تسحوجهك بعد صلاة المغرب بدعاء صغير لي ، أن يردني الله الى أبي الأرض الى فيلا واحدة صغيرة بالهرم أو غيره ، مطلة مباشرة على الحقول ذات الألف لون ، حيث لا أرى الا الحمير والبقر والغنم التي تقول ماء ، وحيث أرقب قرص الشمس الأحمر وهو يغوص على مهله وراء التل البعيد ، والليل وهو يسبل أطراف ناموسيته على قمم أشجار الكزورينا والكافور ، تمهيدا لسيمفونية الحقول الخالدة ، تحت ثقوب السماء اللامعة ، والشهاب الطارق الذي قد يكون قمرا صناعيا أو طبقا طائرا ، دعاء من أكل اللحمة .

ابقى ادعي لي ، مه !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أنت في حاجة الى مساعدة من شخص جاد ومخلص . لاتسرع في التأني السلامة وفي العجلة الندامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقابلك بعض العسيرات وتملك عليها بتوقف على قوة ارادتك وعزيمتك . الحيال يتغلب على حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
[illegible]

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
حسن خلقك يجنبك كثيرا من الأزمات الطارئة . لاتكثر تفكيرك اذا لم تتوصل الى الانتفاع بالفرص الطيبة الحالية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
نشاطك وحيويتك يكفلان لك النجاح . لاتضيع الفرص المتاحة للدخول في حياتك . تتوصل الى تحقيق هدف هام .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
شخص كريم يساعدك على الانتفاع من امكانيات كثيرة ...

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
لاتكن مترددا . لاتنشغل بالمشاغل والمصالح التي يستحقها . حبوبك في عملك تأتي بنتائج ضئيلة المدى تستحقها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الصعاب التي تصادفك الآن ليست الا نتيجة لاخطائك السابقة . ان استرداد ثقة الآخرين يتوقف على مدى تحكمك في نفسك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتميز هذا الأسبوع ...

عليها غير مكافأة ثنائية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
الكلام وحده لا يكفي لاقناع الآخرين بحسن نواياك . لابد أن تتصل الجدي أثرا ملموسا في جميع النفوس .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
واصل أعمالك دون التأثر بأعمال المحيطين بك . كن صادقا مع نفسك ومع الآخرين على حد سواء .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
... التواضع والاحترام ...

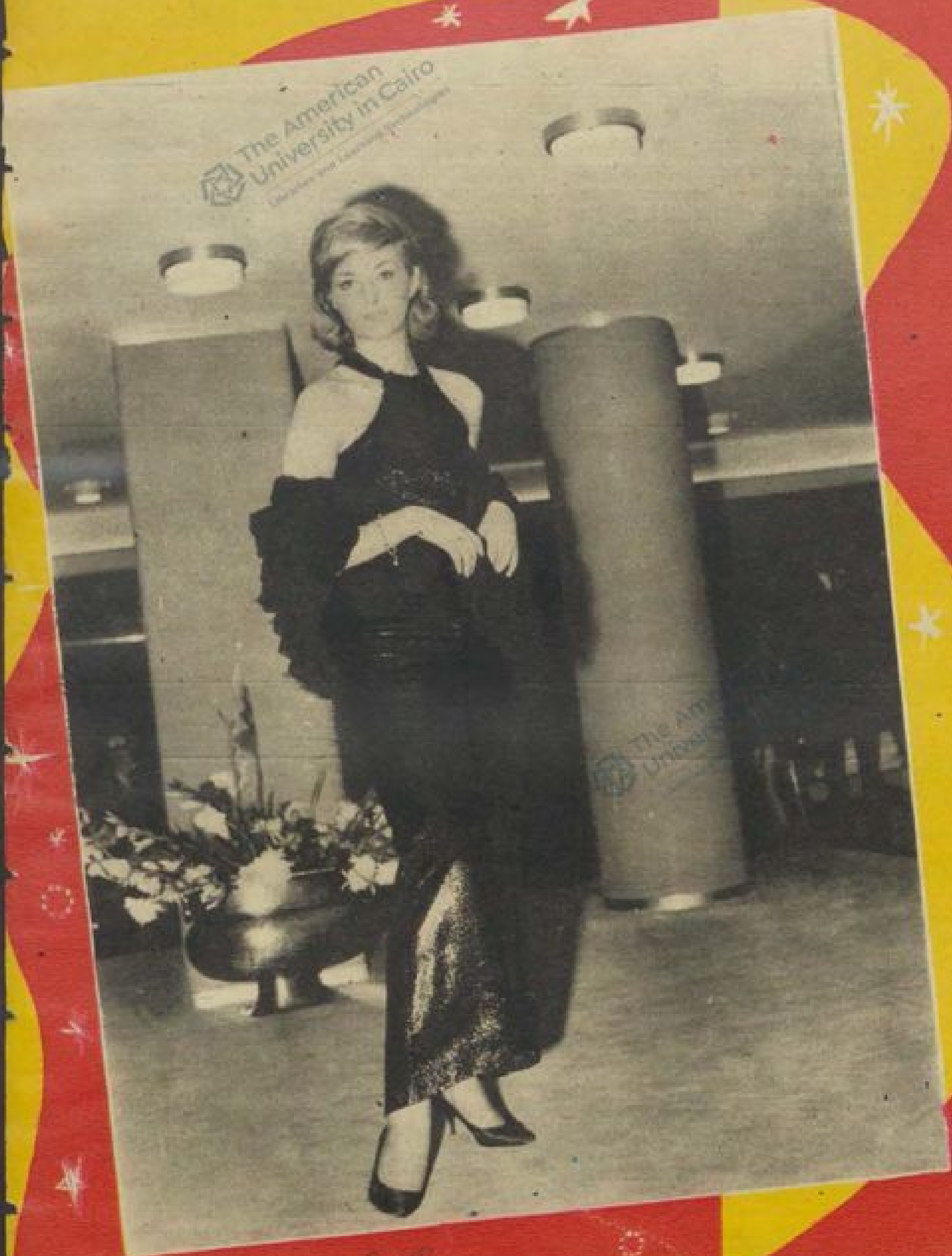

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨١ — ١٢ ابريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1381 - 12 April 1961

١٦ شمعة في حياة الجامعة العربية

تحقيق كامل بالألوان

صفحة ٢٣

تصوير محمد يوسف

القاهرة من فوق البرج

قراء آخر ساعة يقولون :

الجاليات الإسلامية فى أمريكا

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول السيد محمد ابراهيم الشودري ضيف بلادنا الآن ، وزعيم الجالية الباكستانية بأمريكا وعضو مجلس ادارة المركز الاسلامي بنيويورك ان السيد الرئيس جمال عبد الناصر ترك اثرا قويا عميقا في نفوس مسلمي أمريكا خاصة ونفوس الشعب الامريكي عامة ، وكانت لكلمته الحكيمة الرائعة التي القاها في الامم المتحدة صداها العظيم في نفوس الجميع ، وتمنوا لو اعربوا عن شعورهم لسيادته في مختلف انحاء الولايات المختلفة بأمريكا لولا ضيق وقت الرئيس مما حال دون تحقيق تلك الاماني التي عقدها العرب والشرقيون للقاء الرئيس حتى تحظى الجاليات الاسلامية برؤيته وسماعه عن قرب ، وهى ما زالت تؤمل ذلك فى زيارة قريبة طويلة يحظون بها فى الولايات المتحدة .

ويقول السيد الشودري : « اننا فى نيويورك وفى المدن الكبرى فى امريكا نريد انشاء مراكز ثقافية اسلامية تكون نواة لجامعات فى المستقبل وأن يشمل ذلك انشاء معهد يرأسه احد اساتذة العالم الاسلامى من رجال الجامعات المتفقين لثقافة تجمع بين الشرق والغرب وتتقن اللغة الانجليزية حتى يتمكن فريق كبير من الامريكان من ارواء غليلهم من معين الثقافة الاسلامية .

ثم انشاء مسجد للشعائر الدينية ويتثقف فيه ابناء الجاليات الاسلامية فى مبادىء الدين الاسلامى وحبذا لو انتدب الازهر الشريف احد علمائه الافذاذ المتمكنين من اللغة الانجليزية أو القادرين على التحدث بها

ثم انشاء ناد اجتماعى يكون حلقة التعارف بين الجاليات الاسلامية المختلفة التى يبلغ عددها فى نيويورك وحدها ٢٨ جالية جاءت من بلدان مختلفة فى كافة انحاء العالم الاسلامى . ويشرف عليه اخصائي اجتماعى ليحل المشاكل التى تعرض للافراد ويوفق بينهم وفيهم العربى والباكستانى والهندى والصومالى واليمنى والسودانى والالبانى واليوغوسلافى .

وهذه وحدها تكون نواة جامعة تكبر على الايام كما نشأت بنفس هذه الطريقة جامعات امريكية كانت سببا فى نشر الديانة المسيحية الكاثوليكية بأمريكا مثل جامعة فوردهام .

وعندنا الآن مؤسسة اسلامية تقوم بالنشاط فى نطاق محدود على ان الامل يراودنا فى ان نتمكن من بناء المركز الثقافى الاسلامى ، ولهذه المؤسسة مكان ممتاز يطل على نهر الهدسون فى نيويورك ويدير المؤسسة مجلس أوصياء من ١٧ سفيرا من سفراء العالم الاسلامى الى الامم المتحدة وخمسة من كبار رجال الجالية الاسلامية يسرى الى احدهم وقد يسركم أن تعلموا أن الدكتور محمود الشواربى الاستاذ بجامعة القاهرة قد انتخب عضوا للمؤسسة بمجلس الاوصياء ورئيسا للجنتها الثقافية والدينية وكان ذلك فى اكتوبر الماضى ، وبدأ فعلا يزاول نشاطه حتى عاد اخيرا الى القاهرة .

ويوجد كذلك بالمؤسسة عالم بالازهر يعلم الشعائر الدينية فى تلك المدينة الكبرى التى نعمل فيها جميعا جاهدين لمناهضة الصهيونية التى طغت علينا وعلى العالم العربى ومصيرها الفناء قطعا ، « وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » .

تبسيط الاجراءات

لا تزال هناك اجراءات كثيرة معقدة ، طويلة ، مرهقة ، تشكو منها الجماهير مثل ادارة المرور وما يعترض أصحاب السيارات من متاعب فى تجديد رخصهم .

وفى هذا يقول الاستاذ أحمد محمد بهجت المحامى فى رسالة :

« . . . ليست هذه اول مرة اتحدث اليكم فيها فقد سبق أن تكرمتم لى اقتراحا لمنع الحوادث . .

واليوم اذ ذهبت لتجديد رخصة سيارتى هالنى ما وجدت من عناء فى سبيل استخراجها ، وسرت فى الطرقات انتقل من مكتب الى آخر ومن نافذة الى اخرى . . حيث يتزاحم الناس حتى خطر لى ان اتخلص من سيارتى رغم حاجتى اليها !. .

وقالوا انه لاستخراج الرخصة يتعين الحصول على شهادة بعدم المخالفات أو تسديد الغرامات . .

وهنا أضعت من الوقت ساعة ونصف ساعة دون جدوى ، وبعد عناء تشفعت الوساطة لدى احد عساكر المرور اكرمه الله حيث استخرج لى شهادة بها عشر مخالفات رغم ما دفعت قبل ذلك !. . وهنا الدفع الى دهشى خيال صوفى وانا اقود سيارتى وهل بلغت من النزق الى ذلك الحد الذى جعلنى اخالف الاوامر !!! وكيف يكون هذا وانا المحافظ للقانون المتحدث به الدارس له . . وصاحبتى القانون !!

وقال لى صاحب : لعل السر فى ذلك ان سيارتك تحمل رقما صغيرا (٢٨٨) !. فعجبت وتساءلت هل من وظيفة حراس القانون أن يتصيدوا المخالفات خبط عشواء ، ام ان الدافع هو تطبيق العدالة والضمير فى كل ما يتعلق بأعمال رجال الشرطة حتى لا تلصق بالسان مخالفة لم يرتكبها !!

هذه وصمة فى نظام المرور يجب تلافيها وعلاجها . . ولست من الناقدين دون اقتراح ، ولذلك فانى اقترح أن ينبه محرر المخالفة صاحب السيارة او سائقها الى خطئه ويعطيه اشعارا رسميا فيه البيان الكامل عن المخالفة فى المكان والزمان . .

ثم نعود الى نظام التجديد وهو نظام بدائى ضيق لا يليق ، فهل لهذا النظام العقيم من حل وعلاج ؟ ان الدواء فى اقتباس نظام التليفزيون . فلماذا لا يكون التجديد بفاتورة كاملة كتلك التى ترسلها مصلحة التليفونات موضحة فيها كشف الحساب الكامل !!. فاذا ما أرادت ادارة المرور الكشف على سلامة السيارة فلتشعر صاحبها بيوم محدد لاجراء اختبارها . .

وهذه آراء جديرة بالاعتبار ، فمن الخجل ان تظل اجراءات تجديد الرخص على هذا النحو العقيم الذى يضيع مصالح الناس واوقاتهم ويذيقهم العذاب الاليم .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

شيطان الكهولة . .

انا رجل فى السادسة والخمسين اجتاز ازمة نفسية خطيرة . فقد دخلت بيتى فتاة رائعة الجمال ، فى العشرين من عمرها ، هى صديقة لاحدى بناتى . فمال اليها ولدى الاكبر فترة ، ثم اعرض عنها ، ثم عاد فانجذب اليها ووعدها بالزواج ، ثم تخلى عنها فجأة واتصل بأخرى . فتعذبت الفتاة عذابا شديدا . فاثر فى نفسى عذابها وجمالها ، واحسست على دهشة منى انى احبها . ولقد قاومت احساسى هذا ما استطعت . ولكن الفتاة التى شعرت بعطفى عليها ، امعنت فى التقرب الى عساى ان اقنع ولدى بالزواج منها . فاشتد حبى لها وهيامى بها . فاى السبل اسلك كى اتغلب على هذه العاطفة قبل ان تتمكن منى وتهدد بيتى وحياتى ؟

الحائر المعذب « س » باسكندرية

الحب الاخير قد يكون اعنف واقوى من الحب الاول يا سيدى . اذ هو رغبة جامحة مجنونة ، تستبد بنا فى مغرب عمرنا ، وتزين لنا ان نبعث شبابنا ، ونجدد حياتنا ، ونقهر الموت الواقف لنا بالمرصاد .

ولكن هذا الحب الذى يخيل الينا ان فى مقدورنا ان نجدد به الحياة ونقهر الموت ، هو عاطفة مجتاحة مدمرة ، تحمل الموت العاجل لنا ولكل من يتصل بنا . فافهم هذا يا سيدى وضعه نصب عينيك قبل فوات الوقت . ان الفتاة التى اولعت بها لا تحبك بل تحب ولدك ، فماذا ترتجى انت من حبك لها ، وماذا تأمل من الابقاء عليها والسماح لها بدخول بيتك ؟ . . انك لن تجرؤ على مصارحتها بحقيقة عواطفك وانت تعلم انها تحب ولدك ، وانها فى مثل سن احدى بناتك ، وانك فوق هذا رب اسرة كبيرة ليس فى وسعك ان تضحى بها كى تطلق العنان لعواطفك . واذن فانت ستعذب نفسك صامتا يا سيدى ، وستعذب امرأتك مكرها ، وسيدفعك شعورك بعجزك عن تحقيق حبك الى كره بيتك وامرأتك واولادك وتنغيص حياتك وحياتهم . فاستنهض همتك وارادتك وتحرر . اعثر على علة مقنعة واقصى تلك الفتاة عن بناتك . امنعها من دخول بيتك . والا فقد يصبح بك حبك لها ، الى ان تكاشفها به . فتذعر الفتاة وتستهول عاطفتك ، وتضطر الى الفرار منك ولو شحت بولدك . فيزداد عذابك ويزداد حنقك ويزداد كرهك لامرأتك واسرتك . ثم يجب ان تفكر فيما هو اخطر وافظع . يجب ان تفكر فى انك ان ابقيت على الفتاة وابحت لها دخول بيتك ، فولدك المتقلب المتردد قد يعود فجأة اليها ، وقد يحبها آخر الامر ويتزوجها . فتصبح أنت ، وولدك هو غريمك فيها ، اشقى واتعس انسان . فماذا تريد ان تسمم البقية الباقية لك من حياتك . لماذا تريد ان تهدم فى لحظة كل ما بنيت ؟ . . ان واجبك اليوم هو ان تذكر سنك ، وترتفع بنفسك ، وتصارع شيطان كهولتك ، وتتوج جهادك الطويل بأن تعيش حتى النهاية لغيرك ، لا ان تفكر فى ذاتك ومشتهياتك ، فتلوث ماضيك وتشقى كل من حولك . ان ولدك الآن بعيد عن تلك الفتاة ، وقد تنبت انه انصرف عنها . فانتهز انت هذه الفرصة وتخلص منها . كن قويا وعاقلا ، واطلب السكينة لا القلق ، والاستقرار لا النزوع ، والنظام لا الفوضى . واذكر انك الساعة فى مهبط عمرك الجريح الكهود الى امرأتك واولادك يقرون اليوم حولك نعمة الصفاء والسلام ، ويمسحون غدا بأيديهم الرحيمة عرق شيخوختك .

اجابات سريعة :

الى ل . ن . ن . بالقاهرة
الفتاة الثانية اقرب الى مزاجك وجوهر شخصيتك ، وهى التى تصلح زوجة لك

الى س . ا . بالتوسل :
ارحل لفورك . ففى البعد العاجل نجاتك

الى ى . الحائر بشبرا :
انها شريفة ، وهى لا تحفظ معك الا لتمتحن صدق عواطفك . فقدر اخلاقها واحترامها ، والا فهى لن تقبل بك ابدا زوجا لها

الى و . و . . ش . بالقاهرة :
يجب ان تبقى زوجك فهو وحده الباقى لك

الى ل . ك . بطنطا :
انها تماطلك لتظفر منك بأكبر مهر ممكن . فهى اذن مغرضة وطماعة . فابتعد عنها .

الى ش . ش . بالقاهرة :
كف يطاوعك ضميرك على ان تمنع نفسك وتبخل على امرأتك واولادك وانت قادر . المرأة تحتمل كل شىء ولكنها لا تغفر على البخل والانانية . فاحذر والا هدمت بيدك بيتك

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ٤ ج ٠ م ٠ وفى دول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

جماعة المنتفعين بطبع وبيع الكتب المدرسية فى وزارة التربية والتعليم

بقلم: محمد التابعى

الوقائع المنشورة فى هذا المقال جاءتنى فى رسالة مكتوبة .

والرسالة من غير امضاء لان صاحبها آثر الا ينشر اسمه . وكل ما قاله لى بالتليفون انه مفتش بوزارة التربية والتعليم .

ولقد كنت أوثر للسيد المفتش ـ ورجل التربية والتعليم ـ ان يعلن اسمه صراحة وان يكون طرفا فى التحقيق الذى يطلبه .

ومع ذلك فانى قدرت ان الموضوع خطير حقا .. وان من واجب الصحافة ان تلفت اليه ـ والى ما ورد فيه من حقائق وتفاصيل ـ تلفت اليه نظر السيد وزير التربية والتعليم .

ولقد اختار السيد صاحب الرسالة عناوين مثيرة لرسالته ومنها (فضيحة علمية وخلقية منقطعة النظير) ... (جريمة ادبية كبرى وعبث لا مثيل له) .. (تضحية بالصالح العام فى سبيل كسب مادى خاص !) ... (الاستهانة بالوقائع والقوانين فى جرأة لا مثيل لها) ... (عصابة المنتفعين وافساد التعليم)

ولكننى تركت هذه العناوين .. واخترت العنوان المتواضع الذى وضعته على رأس المقال !

***

ونمضى سريعا فى الرسالة الطويلة ...

(١) فى وزارة التربية جماعة يسميها رجال التعليم جماعة المنتفعين بجاههم وكلهم من اصحاب النفوذ فى الوزارة

(٢) فى سنة ١٩٥٦ تقدمت هذه الجماعة بكتاب جديد فى القواعد العربية للمدارس الابتدائية والاعدادية وقررته الوزارة لجميع المدارس المذكورة وتركت للجماعة حق طبعه وتوزيعه لغير مدارسها كما منحتهم مكافأة حق التأليف

ثم ثبت ان الكتاب غير صالح . وان مؤلفيه لم يبذلوا فيه شيئا من الجهد لا فى مادته ولا فى طريقته التى اشتهرت يومئذ باسم طريقة (ترشر) التى شكا منها جميع المدرسين والمدرسات فى مدارس الاطفال حتى لقد صرح الوزيران المركزى والتنفيذى على صفحات الجرائد بان طريقة تأليف هذا الكتاب سيئة وان التجربة اثبتت عدم صلاحيتها

ولكن بعد ايه ؟

بعد ان كانت الوزارة قد انفقت عشرات الوف الجنيهات فى طبع مئات الآف النسخ

ومما يذكر هنا ان اخواننا السوريين رفضوا قبول تدريس الكتاب المذكور فى الاقليم الشمالى

(٣) ولكن الارباح الكبيرة التى حققتها جماعة المنتفعين من كتاب (ترشر) اغراها بالتقدم بمشروع آخر أشد خطرا واعظم ضررا وهو المعروف بمشروع **(المسند والمسند اليه والغاء الضمائر المستترة)**

وقالت الجماعة ـ جماعة المنتفعين ـ ان القواعد النحوية صعبة عسيرة والشكوى منها صارخة مع ان تيسيرها وتبسيطها لا يحتاجان الى جهد ولا ضرر فيه مطلقا لولا ان انصار القديم واقفون فى سبيل التجديد

(٤) وهنا رأت الوزارة تشكيل لجنة لتطرق مشروع التيسير المقترح ، ولقد اجمعت اكثرية اللجنة على ان التيسير المزعوم غير جدير باسمه بل انه ضار ووخيم العاقبة على المتعلمين وعلى الثقافة العربية فوق ما فيه من عسر وتعقيد

(٥) ورغم ذلك فقد استطاعت جماعة المنتفعين ان تستصدر قرارا بتنفيذ مشروعها الجديد وطبع كتب جديدة بمقتضاه وتوزيعها فورا فى الفرق الدراسية التى تدرس بها مادة النحو فى المدارس الابتدائية والاعدادية

ومرة أخرى حصلت الجماعة على مكافأة التأليف وعلى حق الطبع لغير مدارس الوزارة

وطبعت الجماعة عشرات الوف النسخ وباعتها بالسعر الذى حددته

(٦) ولقد زعمت جماعة المنتفعين يومئذ انها انما تحقق رغبة المجمع اللغوى ، وهذا غير صحيح ، ويكفى ان نقول ان هذه الجماعة ارادت ـ قبل ان تتقدم بمشروعها للوزارة ـ ارادت ان تكسبه قوة بقرار تحصل عليه من هيئة علمية محترمة ، ومن ثم عرضته على المؤتمر الاول للمجامع اللغوية العلمية العربية الذى عقد فى دمشق سنة ١٩٥٦

ولكن المؤتمر ـ ورغم دفاع الجماعة عن مشروعها وسعيها لدى اعضاء المؤتمر ! ـ المؤتمر قرر باجماع الآراء بعد دراسة شاملة وتكوين لجان فاحصة ان المشروع غير صالح

وهذا القرار مسجل بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ـ الجزء الاول من المجلد ٣٢ صفحة ٢٢٣

(٧) ورغم صدور **هذا القرار الحاسم من هيئة علمية كبيرة فان الجماعة اخفته** .. وتقدمت ـ كما سبق القول ـ بمشروعها للوزارة ونجحت فى تنفيذه .. وفى ربح آلاف الجنيهات

(٨) ظل المشروع ساريا فى مدارس الاقليم الجنوبى وحده حتى أول السنة الدراسية ٥٩ ـ ٦٠ ، ويومئذ رغبت الوزارة فى تنفيذه فى الاقليم الشمالى ايضا **ولكن رجال التعليم هناك اعلنوا رأيهم الصريح القاطع وهو انه مشروع ضار من نواحيه العلمية والتربوية فوق ما فيه من اساءة لثقافتنا وجناية على تراثنا وانهم لا يستطيعون الاشتراك فى تنفيذه** ، وابلغوا وزيرهم هذا الرأى ، وقد ابلغه الى وزير التربية والتعليم المركزى السيد كمال الدين حسين حين زارهم فى بدء تلك السنة الدراسية

وعندئذ طلب الوزير المركزى ان يحضر الى القاهرة وفد من وزارة التربية والتعليم فى الاقليم السورى ليلتقى مع اصحاب المشروع لكى يتباحث الطرفان وينتهوا الى نتيجة حاسمة تقوم الوزارة بتنفيذها فى الاقليمين

(٩) اجتمع الطرفان فعلا فى أول فبراير عام ١٩٦٠ بمقر الوزارة المركزية الفرعية بمنشية البكرى ، ودار البحث بينهما فأسفر الاجتماع الاول عن اختلاف شديد فى الرأى وتباعد فى وجهتى النظر . فالسوريون يعارضون . والمصريون يؤيدون . وانتهى اليوم الاول على خلاف فى الرأى اشد ما يكون الخلاف فى أمور اساسية لا مجال للتهوين منها .

(١٠) وهنا اقتضى الامر الاستئناس برأى استاذين كبيرين من اساتذة اللغة العربية فى كلية دار العلوم واعتبارهما محكمين فى الموضوع ..وهما الاستاذ على الجندى والاستاذ عباس حسن

ولقد حضرا فى اليوم الثانى من ايام الاجتماع واستمعا الى ما دار فى اليوم الاول بين الوفدين ـ ودار البحث طويلا . وتناولت المناقشة مشروع التيسير من نواحيه المختلفة

وانتهى رأى الحاضرين جميعا وبالاجماع الى ان المشروع بحالته المعروضة غير صالح ولم يتخلف عن الموافقة احد من الحاضرين المصريين والسوريين والحكمين

واتفق الحاضرون على كتابة تقرير رسمى بمعالم الاتفاق عليه

واهم ما جاء فى هذا التقرير ..

(أ) ان المشروع بحالته التى يسير عليه المدارس غير صالح وانه يحتاج لاعادة النظر فيه

(ب) ان اصلاح القواعد والنظر فى تيسيرها أو تغيير شىء من مصطلحاتها يجب الا ينفرد به بضعة افراد على الوجه الذى حصل وانما الواجب ان تقوم به هيئة عامة تضم ممثلين من الجامعات والمجمع اللغوى ومجلس الفنون والآداب والازهر والمجمع العلمى بدمشق . وحبذا لو امكن دعوة ممثلين للبلاد العربية ليكون التغيير النهائى موحدا بين تلك الجهات المشتركة فى الثقافة واللغة والروابط المختلفة وليكون القرار صادرا من مؤتمر عام

وقد رفع هذا التقرير للسيد الوزير المركزى فوافق عليه فى شهر فبراير ١٩٦٠

(١١) ولكن .. ماذا انتهى اليه هذا التقرير بعد تصديق السيد الوزير ؟ ..

وهذا هو السؤال ..

والجواب هو ان التقرير اودع فى درج مكتب احد اعضاء جماعة المنتفعين الذى استغل نفوذه .. وكثرة انشغال المسئولين بالمهام الاخرى وازدحام وقتهم بالاعمال المختلفة التى تصرفهم عن تذكر هذا التقرير ..

وكانت النتيجة .. استمرار عمليات الكسب الحرام على حساب المتعلمين والصالح العام .. والا ..

.. والا فمن الذى يصدق ان الوزارة بعد ذلك التقرير الحاسم المصدق عليه من السيد الوزير او فى خلال اجتماع الوفدين تعود وتعلن عن مسابقة لوضع بعض كتب النحو بشرط ان تكون مؤلفة على طريقة المشروع المعيب اى المشروع الذى كان رفضه وتجريحه بالاجماع ؟ ..

ولكن هذا هو ما حدث

وهذا الشرط منصوص عليه فى الاعلان

ولقد يقال ان الاعلان قد تم قبل صدور التقرير الرسمى السالف الذكر والرد على هذا هو .. (فلماذا استمرت الوزارة فى التنفيذ ولم تبادر الى الغاء المسابقة خصوصا ان المهلة المعطاة للمتسابقين كانت ثلاثة أشهر ؟ .. فلماذا لم تلغ المسابقة بعد صدور التقرير ؟)

فلماذا استمرت فى الشوط وفحصت الكتب المقدمة على أساس معيب .. ولماذا طبعت عشرات الالوف من نسخ الكتاب الذى فاز .. ومنحت مؤلفيه مئات الجنيهات ؟

والجواب هو ان الذين اقترحوا اجراء هذه المسابقة هم جماعة المنتفعين ..

ولم يدخل المسابقة غيرهم لان مهلتها قصيرة وليس لاحد سواهم علم سابق بها فهم يستعدون لها قبل اعلانها ويتخيرون الوقت المناسب للاعلان عنها حتى لا يتمكن سواهم من مزاحمتهم

ثم هم الذين يعينون اللجان الفاحصة ويختارون اعضاءها من اعوانهم

(١٢) واخيرا .. وبعد ان حققت الجماعة اغراضها ومآربها وبعد ان طبعت عشرات الالوف وفازت بمئات الجنيهات ..

.. وبعد مرور نحو عام كامل لم تجد الجماعة بأسا من ان تحرك التقرير المقدم فى فبراير ١٩٦٠

... وان تظهره فى يناير ١٩٦١

ولكن بعد ايه ؟

بعد ان تم طبع الكتاب المعيب وتوزيعه على المدارس ..

ظهر التقرير الرسمى فى يناير ١٩٦١ ـ وهو لم يظهر الا بعد ان حققت الجماعة كما قلنا اغراضها فى الكسب

وصدر قرار رسمى بعقد مؤتمر عام تمثل فيه الجهات المختصة وقد اشرنا اليها فى (ب) بند ١٠

واجتمع المؤتمر فعلا فى القاهرة فى المدة من ١٤ الى ١٩ فبراير ١٩٦١

وبعد الدرس والمناقشة انتهى المؤتمرون الى قرار اجماعى نصه ..

يرى المجتمعون العدول عن مشروع القواعد النحوية المتبع الآن ويقررون بالاجماع تركه وترك المصطلحات الجديدة والرجوع الى النحو ومصطلحاته القديمة

***

وكان مما ورد على لسان عضو استاذ بجامعة دمشق .. (ان الذين تقدموا بمشروع المسند والمسند اليه والغاء الضمير) انما تقدموا بمشروع قتال لثقافتنا وتراثنا وعروبتنا ويجب محاكمتهم الا لا مجال لالتماس العذر لهم

***

واخيرا كبرى الكبائر .. او فضيحة الفضائح

لقد رفعت قرارات المؤتمر الى الجهات المختصة فوافقت عليها

ولكن جماعة المنتفعين تقدمت بتقرير جديد اشارت فيه الى القرارات المذكورة ، ثم قالت انه لا يمكن تنفيذها فى السنة الدراسية القادمة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ لان التنفيذ يتطلب اعدادا وتحضيرا لم تقم بهما الوزارة بعد .. وان الوزارة سبق ان اعلنت عن كتب جديدة لبعض السنوات الدراسية فى مقرر النحو بمنهجه المرفوض ، وان المسابقات تمت والكتب التى قدمت للمسابقة فحصت وستصرف المكافآت لاصحابها قريبا ..

وبناء عليه ـ هكذا تقول الجماعة ـ وبناء عليه لا يمكن العدول عن هذه الكتب رغم انها وضعت على اساس معيب قرر المؤتمر رفضه بالاجماع

لا يمكن العدول .. ويجب الاستمرار على النظام المعيب ..

واستمرار عمليات الربح الحرام ! .

محمد التابعى

ايخمان

الوطن العربي

أعجب محاكمة يشهدها التاريخ

لا نعطف على إيخمان .. ولكن القاتل لا يحاكم القاتل !

بن جوريون

لعبة الثلاث ورقات على رصيف السياسة
شعب الجزائر _ قديمة ! . .

بقلم : مازن البندك

لقد استطاع ادولف هتلر ان يضم للحركة الصهيونية عددا من اليهود يزيد على اى عدد استطاع ان يجذبه اى زعيم صهيوني !

هذه كلمات النائب البريطاني ريتشارد كروسمان وهو من النواب العماليين المعروفين بميولهم الصهيونية المتطرفة .

فالحقيقة التي يجب أن يعرفها العالم هي ان العرب من الشعوب التي امتد اليها أذى السياسة النازية الرامية الى اضطهاد اليهود . ففي السنين العشر التالية للانتداب البريطاني في فلسطين كاد الحلم الصهيوني في انشاء وطن قومي لليهود يتحطم ويتلاشى لان الحركة الصهيونية العالمية عجزت عن اقناع اعداد كافية من اليهود للهجرة الى فلسطين . ولم يكد تظهر النازية كقوة اساسية في المانيا حتى بدات تزيد أفواج الهجرة اليهودية الى فلسطين . وشهدت فلسطين بين ١٩٣٣ و ١٩٣٦ هجرة يهود المانيا والنمسا اليها باعداد كبيرة بلغت للاثمائة الف يهودى وهى الفترة التي تولى فيها هتلر الحكم . فلولا الاضطهاد النازى لما حدثت الهجرة اليهودية على نطاق واسع .. فاليهود في فلسطين سنة ١٩١٧ لم يزد عددهم على خمسين الفا .. وسنة ١٩٣٢ كان مجموع اليهود لا يزيد على ١٣٠ الفا . ولم تبدأ الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين الا بعد قيام الحكم النازى في المانيا .

فمجىء هتلر وقيام النازية كانا من سوء حظ العرب . وهذه حقيقة مجردة ليس فيها مبالغة ولا افتعال .

ومن هنا . فان وجهة النظر العربية نحو محاكمة ايخمان لا يمكن ان تتهم بميولها النازية او عطفها على النازيين .

ولكننا ننظر الى هذه القضية لما فيها من اعتداء صارخ على ابسط قواعد القانون الدولى والتعامل دراماتيكى هدفه استدرار العطف لاسرائيل . واستنزاف مزيد من المساعدات الاقتصادية والسياسية من الدول الاوربية ومن اليهود انفسهم الذين سئموا من اسرائيل ومن مطالب حكامها وكفروا بالحلم الصهيوني .

فاكثر صحف العالم والمراقبين السياسيين بما فيهم اصدقاء اسرائيل شعروا بالحرج واعترفوا بان خطف ايخمان من الارجنتين بالطريقة التي جرى بها كان عملا عدوانيا ليست له سابقة في العلاقات الدولية .

ومجلس الامن اصدر قرارا يقضى بان اختطاف اسرائيل لايخمان يعتبر انتهاكا لسيادة الارجنتين ، وطالب باتخاذ اجراءات مناسبة لازالة آثار هذه القرصنة الدولية .

والجانب الآخر من الصورة وهو الدعاية والخداع والاستعطاف .. والابتزاز بعد ذلك ..

فقد دعت اسرائيل حتى الآن اربعمائة صحفى اجنبى ومصور لحضور المحاكمة ، واعلنت استعدادها لنقل الشخصيات الاجنبية الهامة لحضور المحاكمة على نفقتها . والصحف ودور السينما والتليفزيون في جميع انحاء العالم مشغولون بانباء ايخمان . واجلت اسرائيل المحاكمة الى هذا الاسبوع لتصادف موعد انعقاد الامم المتحدة !

واسرائيل تريد ان تذكر العالم باضطهاد اليهود .. وتعطى للعالم صورة فظيعة مهولة . مبالغا فيها . عن ضحايا النازية من اليهود . واسرائيل تدعى بان ستة ملايين يهودى قتلوا تحت الحكم النازى لاوربا . وهذا رقم غير صحيح مطلقا .. وعدد ضحايا البلاد الاوربية تحت الحكم النازى يفوق الضحايا اليهود اضعافا مضاعفة .

وتريد اسرائيل من وراء هذه المحاكمة ان تشرك الدول الغربية نفسها في المسئولية .. وذلك في اتهامها بالاحجام عن الجهاد حتى سريع بعد قيام هتلر . وصرح اخيرا بن جوريون بان بريطانيا وامريكا وفرنسا لم تقم بواجبها نحو اليهود . **فالسياسة الصهيونية الحالية ترمى الى تحميل الضمير الغربى بالقاء المسئولين عن اضطهاد اليهود .. وبالتالى فليس امام الغرب للتنفيس عن هذا الضمير المثقل بالذنب والتكفير عن الماضى الا مساعدة اسرائيل !!**

واليهود انفسهم أيضا أحد اهداف محاكمة ايخمان .. فالحركة الصهيونية التى تشكو من توقف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وخمود الحماسة لاسرائيل بين يهود العالم تريد من وراء هذه المحاكمة تذكير اليهود بانهم اغراب فى غير اسرائيل .. وطريق السلامة الوحيد امامهم هو الهجرة الى اسرائيل ودعمها لتبقى وتستمر !

ويسعد الصهيونيون فى اثناء المحاكمة الى الاساءة لسمعة العرب وذلك بزج بعض الاسماء العربية بتهمة التعاون مع النازيين !

هذه هى الاهداف الحقيقية التى ترمى اليها الصهيونية العالمية من وراء محاكمة ايخمان ..

واما محاكمة ايخمان بتهمة القتل الجماعى فليست من حق اسرائيل .. ليست لانها لم تكن فقط ، ولكن لانها هى نفسها قامت على القتل والجريمة .

ولان بن جوريون ليس احسن من ايخمان . . والقاتل لا يحاكم القاتل . .

مازن البندك

اخبار عربية من كل عاصمة

الجزائر : اصبحت قضية بترول الصحراء الجزائرية عقبة فى طريق احلال السلام . من المعروف ان كونسرتيوم امريكى _ فرنسى يتمتع بامتياز التنقيب عن البترول فى الصحراء .. علقت مجلة فرانس أوبزرفاتير الباريسية على الامتيازات الممنوحة للشركات الامريكية : الواقع ان الشركات الامريكية الكبيرة تريد السيطرة وتريد ان تكون بعيدة عن كل رقابة من جانب فرنسا . الشركات الكبرى هى وراء سياسة ديجول فى الاصرار على عدم الاعتراف بالصحراء كجزء من الجزائر .

***

السعودية : وافقت الجمعية العامة للبنك الوطنى على وضع البنك تحت الاشراف الكامل لمؤسسة النقد العربى السعودى . بعث المساهمون فى البنك برقية للملك سعود ورئيس مجلس الوزراء ووزير المالية يرجون فيها تنفيذ قرارهم .

***

احتفل فى جدة بتخريج الدفعة السادسة من ضباط الطيران السعوديين .. قامت طائرات سلاح الطيران السعودى باستعراضات وتشكيلات منتظمة .

الخليج العربى : تم الاتفاق بين الشركة اليابانية « أرابيان أويل كومبانى أوف طوكيو » التى تتمتع بامتياز التنقيب عن البترول تحت سطح البحر فى منطقة الكويت المحايدة وبين شركة ج . راى ماكدرمون وشركاه الامريكية . بان تقوم الشركة الاخيرة بانشاء أربع محطات تفريغ ومحطة تجميع مركزية ومنشآت فرعية اخرى وخط انابيب تحت سطح البحر ومرسى عائم لشحن ناقلات البترول . سيكون فى طاقة هذه المنشآت شحن ٢٠٠ الف برميل من البترول الخام يوميا .

المبلغ الاجمالى للاتفاقية سبعون مليون دولار .

***

العراق : ذكرت جريدة السياسة البغدادية فى عددها الصادر فى ٧ مارس ان حكومة عبد الكريم قاسم تستعد لالغاء الحظر المفروض على استيراد البضائع التركية وذلك كخطوة نحو عقد اتفاقية تجارية بين العراق وتركيا .

ومن المعروف ان الحكومة العراقية التى تولت الحكم بعد ثورة ١٤ يوليو منعت استيراد البضائع من تركيا لعلاقاتها التجارية مع اسرائيل _ خصصت حكومة العراق عددا من المنح الدراسية للدول الافريقية فى جامعاتها ومدارسها . وابلغت الجامعة العربية ان العراق أبدى استعدادها لمد غانا بالخبراء فى شئون الزراعة والطيران .

عدن : تفيد الانباء الواردة من حضرموت ان جهودا تبذل لتوحيد سلطنتى القعيطية والكثيرية فى الجنوب العربى .

ومن المعروف ان البترول يوجد فى هذه المنطقة بوفرة . وقد ارسل السلطان القعيطى رسالة خاصة الى السلطان الكثيرى يدعوه فيها الى العمل معا من اجل انشاء دولة حضرموت الموحدة .. ولكن السلطان الكثيرى لم يرد على الرسالة بعد .

***

الجامعة العربية : ابلغت شركة رينو الفرنسية لانتاج السيارات ، الجامعة العربية انها قطعت علاقاتها مع اسرائيل وفضلت التعامل مع الاسواق العربية ، وانها تطلب ان تنشأ لها مصالح فى الجمهورية العربية المتحدة

***

ليبيا : نشبت ازمة حادة بين حكومة ليبيا وشركات التنقيب عن البترول حول الرسوم الجمركية .. تصر شركات البترول على اعفائها من الرسوم الجمركية بالنسبة لمواد معينة . اصدرت الحكومة الليبية قرارا حددت فيه المواد المعفاة من الجمارك والمواد الاخرى التى يجب ان تخضع للرسوم الجمركية

الدول العربية والنشاط الصهيوني

قرارات الجامعة العربية التي لا تنفذ

سعود

لماذا زار الملك سعود الكويت ؟

سالم الصباح

النشاط الصهيوني على اشده الآن . ان اخطبوط الصهيونية يحاول ان يمد اصابعة الرهيبة الى كثير من بلاد العالم . في اسبانيا ، وفي البرتغال ، وفي الملايو ، وفي ايران ، وفي دول افريقيا ، وغيرها من الدول . وهو نشاط رهيب لا يصح ان تسكت عليه الدول العربية ، او تغفي عنه . .

ومن العجيب أن الصهيونية تبذل هذا النشاط على اوسع اساس ، على حين ان اكثر الدول التي تجعلها مسرحا لنشاطها تربطها بالدول العربية علاقات تاريخية قديمة ، وصلات من المودة والدين والثقافة ، فشعب اسبانيا مثلا يفخر بانه ينتسب الى العرب ، ولهذا يجب على الدول العربية أن تعتمد على مثل هذه المشاعر العميقة الحساسة ، وأن تقوم حكومات الدول العربية وممثلوها بابراز هذه الحقيقة في كل مناسبة والعمل على تبادل هذا الشعور على المستوى الرسمي والمستوى الشعبي ، يجب تنظيم تبادل زيارات جماعية ، وخاصة مع الهيئات الجامعية والنسائية ، يجب أن تعمل حكومات الدول العربية على زيادة التبادل التجاري والاقتصادي ، مع اسبانيا ، يجب أن نشرح قضايانا في نطاق واسع للشعب الاسباني ، يجب ان تقول لاسبانيا تدوى علاقاتك بالدول العربية تقديرها السليم الصحيح ولا تنخدعي لاكاذيب الدعاية الصهيونية . يجب أن تعمم المكاتب العربية في كل مكان يوجد فيه نشاط لاسرائيل وخاصة في اسبانيا ، والبرتغال ، والملايو وايران يجب أن تفرض رقابة شديدة على ممثل الدول العربية في هذه البلاد حتى لا يناموا وأن يعملوا لهدم اية دعاية صهيونية ضد بلادنا . . .

لماذا زار الملك سعود الكويت

زار الملك سعود على رأس وفد كبير من الامراء والوزراء ، امارة الكويت الشقيق ، وقيل ان الغرض من هذه الزيارة الاحتفال باول شحنة للبترول من المنطقة الحرة بين البلدين ، وتبادل الزيارات الودية مع شيوخها ، كما فعل الملك من قبل مع قطر . . .

وقد انتهز أمير الكويت هذه الفرصة وتحدث مع الملك سعود في أمر عودة العلاقات مع بريطانيا .

كما استقبل الملك سعود القيم العام البريطاني في الكويت .

وقيل ان السعودية قادمة على مشروعات عمرانية كبرى في مختلف أنحاء المملكة السعودية ، ومنها عمل كورنيش على البحر الاحمر مثل كورنيش النيل والاسكندرية وأن من بين مقاصد الملك سعود اتاحة الفرصة للاموال الكويتية لكي تعمل ، وتستغل في شقيقتها ، وجارتها السعودية ، ولهذا حرص كل الحرص على أن يصحب معه الامير طلال وزير المالية واحمد شطا وزير التجارة وعددا كبيرا من الفنيين . .

الجامعة العربية وقراراتها

قال مصدر عربي كبير في الحديث عن القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية في الاسبوع الماضي ان اغلب قرارات المجلس الهامة هي في الواقع تكرار لقرارات سابقة اتخذها المجلس نفسه ، ولم تنفذها بعض الدول العربية مثال ذلك « مراقبة تطورات الهجرة اليهودية الى القسم المحتل من فلسطين ووسائل الحيلولة دون استمرارها » .

ومن غير أن اشير الى نص القرار اقول أن نفس هذا القرار صدر عن مجلس الجامعة العربية بتاريخ ٣/٩ ١٩٥٩ ، وكذا القرار الخاص بشأن العلاقات بين ايران واسرائيل الصادر في ١٩٦٠ وغيرها من القرارات .

وقال هذا المصدر ان ذلك يرجع الى عدم وجود اداة لملاحقة الدول العربية في تنفيذ القرارات التي يتخذها هذا المجلس ، وان واجب الامانة العامة ، وخاصة أمناء الجامعة أن يتابعوا بانفسهم تنفيذ الحكومات العربية لهذه القرارات ، فلا يقضوا أوقاتهم بالمكاتب ويكتفوا بارسال استفسارات ، او استعلامات ، بل يجوبوا – عقب انتهاء كل اجتماع – الدول العربية لحثها على تنفيذ كل قرار يتخذ رعاية لمصلحة العرب العليا ، وهذه هي سياسة العمل

ما يبحثه مجلس الدفاع العربي

بعد أن تفرغ الهيئة العسكرية العربية من اجتماعاتها التي تبدأ في الاسبوع الاخير من هذا الشهر ، وبعد مضي شهر كامل يجتمع المجلس الاعلى للدفاع العربي المؤلف من وزراء الخارجية ، ووزراء الدفاع في الدول العربية لبحث الموضوعات التالية ، ويتخذ فيها قراراته وهي قرارات تكون نافذة بمجرد صدورها .

- **بحث** ما تصل اليه وفود الدول العربية في الامم المتحدة من نتائج لاتصالاتها الخاصة بتمسك العرب بحقوق عرب فلسطين كاملة وفي ضوء نتائج هذه الاتصالات ينسق مجلس الدفاع جهود الدول العربية . ويحدد موقفها من الدول المختلفة ، ويرسم الخطة العربية جملة وتفصيلا بالنسبة لتناول قضية فلسطين في الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة .
- **اقرار خطة عملية محدودة قوية ، تلتزم بها الدول الاعضاء ، بالنسبة لهذه القضية ، ولمجابهة اسرائيل ، والدول التي تؤازرها عسكريا ، او ماليا او فنيا ، او سياسيا ، وتنفيذ معاهدة الضمان الجماعي العربي تنفيذا فعالا ، وانضمام سائر الدول العربية اليها ، مواجهة لاحتمالات المستقبل .**

حتى اللغة العربية ! !

حقيقة يذكرها كبار رجال الجامعة العربية في هذه الايام في حسرة ، ومرارة وهم يقومون باختيار المتقدمين للوظائف السياسية ، والفنية والادارية في الامانة العامة للجامعة العربية ، الذين بلغ عددهم الثمانين من حملة الشهادات العليا ، و٤٠٠ من المتقدمين لوظائف مكاتب الجامعة في الخارج . . .

لقد اكتشف رجال الجامعة عند اختبار معلومات هؤلاء المتقدمين ، ان اكثرهم لا يعرف شيئا عن القضايا العربية ، حتى القضايا الهامة منها مثل قضية فلسطين ، وقضية الجزائر ، وكلهم ضعاف في اللغات الاجنبية ، حتى اللغة العربية الى درجة أنه تقرر في اللحظة الاخيرة ، اجراء امتحان في اللغة العربية للمتقدمين .

ويقول الاستاذ محمد حسن الشماوي انه تبين انهم لا يقرأون الصحف ، حتى تكون عندهم فكرة عن القضايا العربية وعن مشاكل العالم كله الآن . . .

٤ قرارات

من قرارات مجلس الجامعة الاخيرة ما يأتي :

- **تعزيز** مكاتب الاعلام التابعة للامانة العامة للجامعة العربية بالكفايات اللازمة ، وخاصة في القضية الفلسطينية
- **ان تقوم** الامانة العامة بتنظيم المعارض المتنقلة ، والافلام السينمائية لتوضيح قضية فلسطين
- **انشاء** صداقات عربية في جميع الجهات والاوساط
- **تشجيع** تبادل المعلمين والزيارات بين مختلف البلاد .

جنيدي خلف الله

بعد ربع قرن . .

مثل الحاج احمد معنينو الحزب الدستوري الديمقراطي بالمغرب في مؤتمر الشعوب الافريقية الثالث . يحضر للقاهرة للمرة الثانية . المرة الاولى منذ ٢٥ عاما ، سمعته يتحدث مع زميله عبد الهادي القربي ممثل حزب الاحرار المستقلين بالمغرب كمراقب بالمؤتمر .

كان يتحدث عن معالم النهضة في القاهرة الآن . قال : ان القاهرة قد تغيرت كثيرا في المدة التي تركها فيها . ان العمارات الشاهقة والشوارع المتسعة والحدائق المنتشرة وسط العاصمة كل ذلك ثورة في تقدم القاهرة والحاج معنينو اول من دعا لحضور بعثة ثقافية من المغرب الى القاهرة . وهو على صلة وثيقة بكثير من رجال الدين والتربية بالاقليم الجنوبي . وتحدث القربي عن نهضة المرأة في القاهرة وسيرها شوطا كبيرا في سبيل الوصول الى كل اهدافها السياسية والاجتماعية والثقافية . تحدث القربي عن المرأة المغربية . قال : ان الحركة النسائية تتزعمها الاميرة عائشة . وتعمل على انشاء الجمعيات النسائية لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي في جميع انحاء المغرب . تعرف هذه الجمعيات باسم « اخوات الصفاء » . عدد الطلبة بمعاهد ومدارس المغرب اكثر من مليون طالب وطالبة . قبل الاستقلال كان عددهم لا يزيد على ٢٠٠ الف طالب وعدد قليل جدا من البنات . وتضاعف العدد مرات بعد أن نال المغرب حريته واستقلاله سنة ١٩٥٦ .

اخبار عربية

السودان : نشرت جريدة « الثورة » السودانية خبرا عن وصول ممثل مؤسسة القرض الامريكي لدراسة امكانيات القروض لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والصناعية في القطاع الخاص . تقدم القروض على اساس نجاح المشروع وضمان استرداد القرض بعد تطوير المصانع او المشروعات التي يتم التصديق عليها وتكون فرص نجاحها كبيرة

***

الكويت : تقرر انشاء قوة سلاح طيران كويتية

***

لبنان سيسافر الى ليبريا بعثة تمثل البنك الاهلي اللبناني لافتتاح فرع له في مونروفيا . نشرت جريدة ليبيرية تصريحا لمدير البنك اللبناني يتنبأ فيه بمستقبل زاهر للدولة الافريقية .

واعلنت شركة « الكات » بانها ستفتح فرعا لها في ليبريا ايضا . . قام أميل البستاني النائب اللبناني ومدير شركة « الكات » بزيارتها أخيرا .

***

تبذل بعض الجهود في لبنان لتسوية قضية محمد الفضل بالصورة التي تظهر براءته من جرائم التخريب والمفرقعات ، وتثبت أن اتصاله بالسلطات الاردنية كان لاعمال تجارية .

***

العدو : نشرت مجلة « اسرائيل الجديدة » خبرا عن محاضرة القاها في بروكسل أحد أعضاء الوفد الاسرائيلي الطبي في الكونغو وهاجم فيها الوطنيين الافريقيين . وقال المحاضر الاسرائيلي في كلمته أن أعضاء الوفد كانوا يخشون على انفسهم من اكلة لحوم البشر في الكونغو ! وتصدى للمحاضر الطلبة الافريقيون الذين كانوا يستمعون اليه وصاحوا في وجهه : أسكت ياعميل الاستعمار !

ولكن المحاضر الاسرائيلي أصر على اقواله في وقاحة متناهية . . وخرج الطلبة الافريقيون في شبه مظاهرة يهتفون بسقوط الاستعمار وعميلته اسرائيل .

***

وصلت اخبار مؤكدة عن اتفاقية جديدة بين اسرائيل وايران . تتضمن الاتفاقية استعداد ايران لمد اسرائيل بكل البترول الذي تحتاج اليه . تحرص الدوائر الايرانية على تكتم انباء الاتفاقية مع اسرائيل خوفا من نقمة الرأي العام في ايران نفسها

***

ازدادت جرائم الاحداث في اسرائيل بشكل ملحوظ . جاء هذا في التقرير السنوي الذي قدمه المفتش العام للبوليس عن حالة الامن .

وقال التقرير : ان اسباب جرائم الاحداث تعود الى المثال السيء الذي يراه الاحداث من اهلهم . كما أنه يعود كذلك الى تفكك الاسرة وتعدد الخيانات الزوجية .

وقال التقرير ان الانحلال الخلقي يهدد الجيل الجديد بعواقب وخيمة .

أسطورة القرن العشرين..

من الذى أحرق الرايخستاج ؟

في ليلة مظلمة من عام ١٩٣٣ ، شبت النيران في بناية البرلمان الالماني الذى يطلقون عليه الرايخستاج .

ومع ألسنة اللهب التى كانت تأكل البناية كانت تحترق ايضا الديموقراطية الالمانية ، ففى سنة واحدة اوقف العمل بالدستور واعلنت الاحكام العرفية وقبض هتلر على السلطة وبسط حكمه الدكتاتوري .

ولو لم يحترق الرايخستاج لما تمكن هتلر من أن يعلن دكتاتوريته . ولو لم يصبح هتلر هو الدكتاتور الاوحد في المانيا لكان ممكنا الا تقوم الحرب العالمية الثانية . ومن هنا جاءت الاهمية التاريخية لحريق الرايخستاج .

فمن الذى قام بالحريق وأعطى لهتلر فرصة العمر ؟

القصة الشائعة في العالم هي ان النازيين هم الذين أحرقوا الرايخستاج لانهم الوحيدون الذين استفادوا من الحريق .

وقبل اسابيع تساءل الاستاذ محمد التابعى عن القصة الحقيقية لحريق الرايخستاج وتصادف أن نشر اخيرا استاذ الماني دراسة مستوفاة عن الحريق كشف لاول مرة جميع ملابسات الحادثة وتفاصيلها ، وكشف حقيقة الاسطورة العالمية .

فما هي حقيقة الاسطورة ؟

في ليلة ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٣ كانت النيران تلتهم بناية الرايخستاج في برلين .. وكانت هذه الحادثة ضربة ساقها القدر للنازيين .

فرغم أن هتلر تولى منصب المستشار في يوم (٣) يناير السابق بطلب من الرئيس هندنبرج فان الحزب النازى لم يكن يتمتع بالاغلبية برلمانية . وحل المجلس النيابي استعدادا لاجراء انتخابات جديدة ، وبدأ النازيون بعد ذلك حملة انتخابية هستيرية للفوز بالاغلبية في المجلس القادم .

ولكن زعماء النازيين كانت تساورهم الشكوك في الفوز ، فقد كان الشيوعيون يتمتعون بشعبية خاطفة . فعمد النازيون الى خطة هدفها اختراع القصص حول نوايا الشيوعيين للاستيلاء على الحكم بالقوة . وفي ٢٤ فبراير داهمت قوى البوليس مقر الحزب الشيوعي ، واعلنت الحكومة أنها اكتشفت وثائق خطيرة تؤكد وجود مؤامرة شيوعية للقيام بثورة مسلحة . والواقع أن البوليس لم يكتشف شيئا ولم تذع الوثائق المزعومة وبعد أيام جاء حريق الرايخستاج

وكانت حجة جاهزة لاتهام الشيوعيين ففي اليوم التالي مباشرة أعلن هندنبرج مرسوما عاجلا « من أجل حماية الشعب والدولة » ، واوقف العمل بالضمانات الدستورية للحرية الشخصية واستطاع النازيون أن يقيموا حكم الارهاب . وجرت الانتخابات في ٥ مارس فطبع النازيون نصرا كاسحا ، واعلنوا بعد ذلك عدم شرعية قيام الاحزاب الاخرى . وهكذا كان حريق الرايخستاج خطوة أساسية نحو قيام دكتاتورية هتلر .

فمن هو الذى احرق الرايخستاج ؟ ومن الذى اقدم على هذه العملية الحاسمة ؟

ادعى النازيون بأن الشيوعيين هم الذين قاموا بالحريق ، وحاولوا اثبات ذلك في ساحة القضاء في ليبزج ولكنهم فشلوا . ولا يوجد اليوم من يتهم الشيوعيين بذلك .

ولكن الناس في المانيا وخارجها وجدوا جوابا سهلا وهو أن النازيين هم الذين قاموا بالحريق . وانتشرت هذه القصة حتى اصبحت هي القصة الوحيدة المقبولة في جميع أنحاء العالم .

ولكن أحد كبار موظفي الحكومة الالمانية المتقاعدين : فريتز توبياس — وهو معروف بعدائه للنازيين — قام اخيرا بدراسة شاملة لهذه الحادثة التاريخية ووصل الى نتائج مدهشة لم تعرف من قبل . **وفيما يلى قصة حريق الرايخستاج كما يرويها فريتز توبياس :**

قبل التاسعة بقليل من ليلة ٢٧ فبراير كان طالب اللاهوت هانز فلوتر وهو الآن استاذ في بريمن ، يسير في طريقه الى منزله بعد انتهائه من دراسته في المكتبة . وفي أثناء مروره بساحة

بقلم : مازن البندك

الرايخستاج سمع صوت زجاج يتكسر ، ورأى شخصا يتسلق بناية الرايخستاج ويتسلل من احدى النوافذ . فأسرع فلوتر الى طرف الساحة واخبر الشرطي بما رأى ، وعادا معا .. وفوجئا بألسنة اللهب تنبعث من النافذة وظلال شخص يتحرك .. وكانت الساعة قد بلغت التاسعة وثلاث دقائق . وذهب فلوتر الى منزله لتناول العشاء بعد أن أدى واجبه . وفي أثناء ذلك انضم للشرطي أحد المارة واسمه تالر ، وكان ينتمي للحزب الاشتراكي الديموقراطي ومات سنة ١٩٤٣ . وصاح تالر : « اطلق النار ! اطلق النار ! » فأطلق الشرطي بضع طلقات من مسدسه واختفت ظلال الشخص الذى كان يتحرك في النافذة وأسرع الشرطي الى مركز الشرطة ليبلغ بما حدث ، وكان الوقت الذى سجل بالضبط حينئذ ٩٫١٥ .

وفي دقائق اندفع رجال الشرطة نحو الرايخستاج وفي الساعة ٩٫٢٢ حاول أحد الضباط اقتحام صالة الاجتماعات ولكن ألسنة اللهب منعته من التقدم وفي الساعة ٩٫٢٧ وجد رجال الشرطة رجلا نصف عار فاعتقلوه .. وكان هولنديا اسمه مارينوس فان ديرلوب .

وفي اثناء ذلك كانت اطفائية الحريق قد بلغت بالنبأ في الساعة ٩٫١٣ ، ووصلت سيارة الاطفاء الاولى في الساعة ٩٫١٨ . وحدث بعض التأخير الذى لابد منه ، واضاع رجال الاطفائية وقتا طويلا وهم يحاولون الدخول الى الرايخستاج من الابواب المقفلة . ولم تستطع اطفائية برلين أن تعمل بكل طاقتها الا في الساعة ٩٫٤٢ .. وكان الرايخستاج حينئذ قد تحول الى اطلال ..

وفي نفس الوقت كانت أحداث أخرى تسير في اتجاه آخر .

ففي مقابل الرايخستاج يقوم بيت رئيس الزعيم النازى جورنج ، ولكن جورنج لم يكن قد انتقل اليه . وكان البيت ، أو القصر ، مهجورا الا احدى شققه حيث يقيم احد انصار النازيين : بوتزى هانفشتنجل بأذن من جورنج . وحين رأى هانفشتنجل الرايخستاج

حطام قاعة الجلسات بالرايخستاج بعد الحريق

وهو يشتعل اتصل بالدكتور جوبلز بالتليفون ليخبره بما حدث . وكان هتلر وبقية الزعماء النازيين يحضرون حفلة في مكان قريب . ولكن جوبلز ظن الخبر مجرد نكتة فأعاد سماعة التليفون الى مكانها . ولكن هانفشتنجل اتصل مرة أخرى .. فتأكد جوبلز من النبأ وعرف بأنه حقيقي .. فأخبر هتلر وفي دقائق كان هتلر ، وبقية الاقطاب النازيين قد وصلوا الى الرايخستاج . واستطاع الصحفي الانجليزي سيفتون ديلمر أن يقترب ليسمع هتلر يقول بصوت عصبي : « انها مؤامرة شيوعية

.. اشارة للثورة .. يجب اطلاق النار على كل شيوعي .. يجب اعدام جميع النواب الشيوعيين » . وقد وصل هتلر استطاع أن يرى القصائد التى يمكن أن يجنيها من الحريق . أما الذين كانوا حوله فقد لاحظوا أن هتلر كان انسانا وحشا عاصيا وخائفا أيضا .

أما فان ديرلوب فقد اقتيد الى أقرب مركز شرطة وحقق معه الساعة الثالثة صباحا . وفي الثامنة من صباح اليوم التالي استؤنف التحقيق معه . فأدلى بأقوال واضحة سليمة تماما . ووصف كيف دخل الرايخستاج ، وأين بدأ الحريق ، أولا بأربعة مشاعل لم بملابسه هو وحققت الشرطة قصته بتمثيلها خطوة خطوة من جديد . وتأكد لديهم كل كلمة قالها . وكان لوب واضحا في دوافعه . فقد أراد أن تحتج الامة الالمانية كلها ضد الحكومة النازية ، ولما لم يحدث ذلك صمم أن يقوم فرد واحد بذلك ونفى باستمرار أن تكون له علاقة بأى أحد .. وكان لايعرف أحدا من النازيين ولم يكن شيوعيا . وأدلى لوب بكل تحركاته خلال الاسابيع السابقة وأعطى اسماء المحلات التى اشترى منها مشاعل الحريق . وهنا حققت الشرطة فوجدت صحة أقواله . ولقد قرر ضابط البوليس بأن فان ديرلوب لم يكن مجنونا ولكنه كان يتمتع بلوجية غير عادية من الذكاء . ويعرف ماذا يريد بالضبط . وكان رجال التحقيق ذوى خبرة وليست لديهم أية ميول سياسية . وكانوا مقتنعين بأن لوب يتكلم بصدق وأنه وحده اشعل النار في الرايخستاج . وكذلك فان ضباط اطفائية برلين اتفقوا بأن الرايخستاج احترق بنفس الطريقة التى اعترف بها لوب .

ولكن هتلر وبقية الزعماء النازيين لم يقتنعوا بنتيجة التحقيق ، فقد أعلنوا للأمة بأن الشيوعيين هم الذين احرقوا الرايخستاج وكان لابد من اثبات التهمة على الشيوعيين بأى طريقة . وحين اقتيد فان ديرلوب الى قفص الاتهام كان يجلس الى جانبه اربعة اشخاص ... وهم توجلر زعيم الشيوعيين

في الرايخستاج ، وثلاثة شيوعيين بلغار كانوا يعيشون في برلين بينهم الزعيم الشيوعي المشهور ديمتروف .

وفي أثناء المحاكمة التى جرت في ليبزج سلطت الانوار على المتهمين الشيوعيين فقط ، لان التهمة بالنسبة لفان ديرلوب كانت ثابتة ولا تحتاج الى دليل . وكان هم المدعى العام والحكومة النازية تحميل الشيوعيين وزر الجريمة .. ولكنهم فشلوا في ذلك تماما . فلم تكن هنالك ادنى علاقة بين لوب الهولندى والشيوعيين ، كما أن المتهمين الشيوعيين اثبتوا وجودهم في أماكن أخرى وقت الحريق .

ووجد قضاة المحكمة العليا انفسهم في مأزق شديد . فهم من ناحية يريدون أن يرضوا الحكومة النازية . ومن ناحية أخرى ليس هنالك أى دليل يمكن أن يؤخذ ضد الشيوعيين . فراحوا يستمعون الى كلام الخبراء الذين يؤكدون بأنه من المستحيل على لوب وحده أن يحرق الرايخستاج . ولكن الخبراء الذين استمعت اليهم المحكمة لم يكونوا ضباط شرطة أو اطفائية ، أو رجال تحقيق بل كانوا من اساتذة الجامعات المتخصصين في الكيميا والعلوم الطبيعية واكثرهم لم يقم بزيارة الرايخستاج .

وكان فان دير لوب في حالة شديدة من الاسى واليأس .. وفي طول المحاكمة كان يبدو حزينا مهموما ورأسه منكس على صدره .. فقد أراد أن يقوم بأجراء يحتج فيه على الحكومة النازية فاذا الامور تنقلب على عكس ما أراد واذا هو يجد من لا يصدق قصته .. واربعة أبرياء يحشرون معه في نفس القفص . وقد قام المحاليون تفسيرا بفحصه وشهدوا بأنه في حالة طبيعية . وحين اتيح له الكلام انطلق لوب يتكلم مدة ست ساعات متتالية ليدافع عن نفسه وليثبت انه الوحيد الذى أشعل النار بالرايخستاج . وكان يتكلم بوضوح وبشكل منظم ورقة . وقد علق أحد القضاة الهولنديين الكبار الذين استمعوا اليه بأنه كان يتكلم الصدق . ولكن القضاة الالمان كان لهم رأى آخر .. فقد اثاروا كل نقاش المحكمة حول نظرية واحدة وهي أنه يستحيل على لوب وحده أن يقوم بالحريق . وفي يأس يصيح لوب : ولكنى كنت هناك وهؤلاء الخبراء لم يكونوا .. واعلن انه يمكنني القيام بالحريق لوحدى لانني قمت به فعلا !

واخيرا وصلت المحكمة العليا الى قرار غريب . فقد اصدرت حكما يقضى باعدام لوب وبراءة المتهمين الشيوعيين ولكنها اضافت بأن لوب لم يكن وحده . فهنالك من اشترك معه في الجريمة ولكن التحقيق لم يتوصل اليهم . وقد اكتفى النازيون بهذا القرار الذى اكد وجود شركاء مجهولين للمتهم الهولندى . لابد أن يكونوا من الشيوعيين رغم براءة المتهمين الشيوعيين الاربعة !

واذا عجز النازيون بكل وسائلهم الدنيئة في التحقيق والمحاكمة عن الصاق التهمة بالشيوعيين فمن المؤكد بأن الشيوعيين لم تكن لهم يد في الحريق . ولكن قرار المحكمة قرر بأن هنالك شركاء لفان لوب بقى قبولا لدى الكثيرين .

فما دام لابد أن يكون هنالك شركاء مع لوب فمن هم يا ترى ؟ واذا لم يكونوا من الشيوعيين فمن يكونون اذن ؟ وقد نجح الشيوعي ديمتروف الى استغلال هذه النقطة في سياق المحاكمة وذهب الى الاستشهاد بأقوال الخبراء التى تؤكد وجود شركاء في الجريمة . واتفق هو بنفسه انه لابد من وجود هؤلاء الشركاء .. وانتظر الى أن جاء دور جورنج في الشهادة أمام المحكمة فصاح في وجهه : « لقد كان هنالك من ساعد فان ديرلوب . ولكن المساعدة لم تأت من جانبى .. فانك أنت الذى قدمتها اليه ! » وقد وجد جورنج صعوبة شديدة للاستهانة برأى الخبراء الذين احضرهم النازيون انفسهم فانفجر في نوبة من الغضب الهستيري .

**

ولم يكن هذا كل شيء .. فقد استغل الشيوعيون في المنفى حريق الرايخستاج كسلاح قوى في الدعاية ضد النازيين . ونظموا في لندن محاكمة مقابلة لمحاكمة ليبزج أدانت النازيين . ولم يكتف الشيوعيون بالتأكيد على أن شركاء لوب من النازيين بل جاءوا بأدلة جديدة !

فقد قالوا بأن هنالك ممرا سريا تحت الارض يصل بين دار جورنج وبناية الرايخستاج . ومن هذا الممر دبر رجال القمصان السوداء حريق البناية ، حتى اذا تم لهم كل شيء قذفوا بفان ديرلوب من النافذة لتلصق التهمة به . واتهم الشيوعيون فان لوب بأنه كان مصابا بالشذوذ الجنسى . وأن قائد القمصان السوداء « رويهم » كان يحتفظ به ، واصدر الشيوعيون « الكتاب الاسود » ضمنوه كل هذه التهم .

ولكن الهر فريتز توبياس يفند هذه الاختراعات الشيوعية واحدة واحدة .

فمحاولة تسويد صفحة فان لوب واظهاره بمظهر الغلام المأجور التافه هي محاولة مقصودة للرد على شهادة لوب أثناء المحاكمة التى أبدى فيها عداءه للنازيين . واتهام لوب بالشذوذ الجنسى لا سند له . فقد استند الشيوعيون في هذا الاتهام على شهادة أحد اصدقاء لوب من الهولنديين الذى قال انه كان ينام مع لوب في فراش واحد . ولكن الهر توبياس أمر بالرجوع الى الشهادة كاملة التى انتزعها منها الشيوعيون هذه الكلمات ووجد أن الجملة كاملة هي : « كنت أنام مع فاندير لوب في فراش واحد ولكن لم ألحظ عليه اطلاقا أى ميول شاذة » .

لكن الدليل الرئيسى الذى ساقه الشيوعيون في لندن هو وجود ممر سرى بين الرايخستاج وبيت جورنج الذى كان تحت تصرفه بصفته رئيسا للرايخستاج . وكان المفروض أن الذى أفضى بسر هذا الممر هم بعض رجال القمصان السوداء الذين ندموا وعادوا عن نازيتهم واعترفوا للشيوعيين في باريس عن دورهم في الحريق !

وفي المحاكمة الشيوعية ظهر امامها شخص ملثم ادعى بأنه من رجال القمصان السوداء . ولكن الثابت الآن بأن هذا الشخص الملثم كان شيوعيا معروفا ويهوديا على وجه التحديد . ولكن الشيوعيين جاءوا بشهادة قائد القمصان السوداء في برلين كارل ارنست الذى اعترف بنفسه بأنه هو الذى احرق الرايخستاج ولكن هذه الشهادة لم تظهر الا بعد مقتل كارل ارنست بين النازيين في يونيو سنة ١٩٣٤ في التطهير الكبير الذى قام به الحزب النازى . وقيل انه اعترف بذلك قبل موته . ولكن هذه الشهادة تناقض ادعاء الشيوعيين في أول الامر على ألسنة رجال القمصان السوداء المزعومين بأن الهر هاينز . من قادتهم في برلين . هو الذى قاد عملية الحريق . فقد أثبت الهر توبياس بأن هاينز كان موجودا يوم الحادث في احتفال نازى عقد في مكان بعيد عن برلين وخطب فيه ايضا وظهرت صوره في الصحف . فادعاء الشيوعيين باعتراف كارل ارنست قبل موته يناقض قصتهم الاول عن هاينز . وبالتالي فان قصة ندم رجال القمصان السوداء واعترافهم هي محض افتراء واختراع .

بقيت حكاية الممر .. فمن الثابت وجوده . أجهزة تدفئة الرايخستاج والقناة الكهربائية تحت الارض . وهي تمتد

البقية على صفحة ٤٣

الشيوعى البلغارى ديمترى يدافع عن نفسه

وزير المستعمرات البريطانية يهرب من عدن بسبب المظاهرات !

● السلطان علي عبد الكريم .. سلطان لحج تسلم هذا الاسبوع رسالة خاصة من عدن . الرسالة تصف المظاهرات الضخمة التي قام بها اهالي عدن اثناء زيارة مستر ماكلويد وزير المستعمرات البريطاني لعدن والمحميات في الاسبوع الماضي . فقد تجمع في المطار الوف من العمال الذين اضربوا عن اعمالهم في معمل تكرير البترول وفي الشركات وفي حكومة عدن ذاتها . وفي المطار امر حاكم عدن البريطاني بتفريق هذه المظاهرات قبل وصول طائرة الوزير البريطاني . حاول بوليس عدن تفريق المظاهرات . ولكن الاشتباكات التي حدثت بينه وبين العمال اضطرته الى عدم استعمال العنف . حاول مدير البوليس ان يقنع المتظاهرين بانزال اللافتات التي كانوا يحملونها ، ومكتوب عليها: يسقط الاستعمار ووزير الاستعمار . هذه الارض عربية . ارجع الى بلادك يا ماكلويد . لا تخدعونا بالتطورات الدستورية نريد الاستقلال . ولكن المتظاهرين رفضوا انزال اللافتات وهبطت طائرة وزير المستعمرات واستقبل بعاصفة من الهتافات الثائرة .. اخرجوا من بلادنا .. نريد الحرية . وسارت سيارة مستر ماكلويد في شوارع عدن والمحلات التجارية مغلقة على الجانبين وقد نكس بعضها الاعلام .. وفي اليوم التالي استقل ماكلويد طائرة هليكوبتر وطاف بها حول عدن ولحج ، واقترب من المناطق الجبلية التي يتحصن بها الثوار . وفي اليوم الثالث اختفى الوزير البريطاني فقد غادر عدن في طائرة خاصة وحرصت الحكومة المدنية على عدم اعلان موعد قيام الطائرة خوفا من المظاهرات

نقابة الأطباء .. تحل مشكلة الأمهات العاملات

* الدكتور فتحي الليثي .. مدير قسم الاطفال بمستشفى العائلات .. قدم مذكرة الى نقابة الاطباء ، لبحث موضوع اجتماعي هام هو اولاد الامهات العاملات ! وهو يقترح في هذه المذكرة ان تساهم عيادات الاطفال في حل جانب من هذه المشكلة .. ويقول الدكتور الليثي ان الفترة التي تقضيها الام بعيدا عن طفلها هي الفترة بين السابعة والنصف صباحا والثانية والنصف ظهرا ، وهي فترة تكون عيادات الاطباء اثناءها خالية من المرضى .. وقال انه سيقوم بتجربة مثيرة في هذا الصدد بعيادته في مصر الجديدة فهو يزمع تزويد ثلاث حجرات فيها بالاسرة ولعب الاطفال وسيقوم بالاتفاق مع عدد من الممرضات المتخصصات للاشراف على الاطفال

يريد جراحًا من المريخ ليجري له عملية !

* محمد عبد العزيز خضورة .. مواطن فلسطيني من مواليد يافا .. كان يجري اصلاح احدى السيارات في غزة عندما انقلبت عليه السيارة واصيب بكسر في عموده الفقري مما تسبب في اصابته بشلل نصفي جعله عاجزا عن العمل او الحركة .. ونقل المواطن الفلسطيني الى القاهرة حيث يعيش هذه الايام في حالة اليمة .. قال له كل الاخصائيين الذين عاينوا حالته ان حالته ميئوس منها ولا يمكن علاجه في مستشفيات الاقليم المصري .. وأمر سيادة المشير عبد الحكيم عامر بعرضه على الجراح العالمي الدكتور اوليفر كرونا لعلاجه على نفقة القوات المسلحة .. وقام الجراح العالمي بالكشف عليه .. ثم اعتذر من عدم امكان اجراء عملية جراحية له .. وتساءل المواطن الفلسطيني وعمره ٢٥ سنة ليقول : اتمنى ان اجد طبيبا واحدا يعالجني ولو كان في المريخ !

آخر ساعة

تصفق

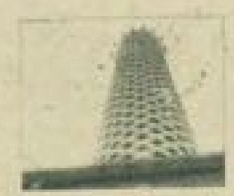

للمهندس نعوم شبيب

استاذ الخرسانة في كلية الهندسة بجامعة القاهرة الذي وضع تصميم برج القاهرة ليبني هذا البرج ويصبح المعجزة الثامنة بين معجزات العالم واثرا من معالم القاهرة التي تفخر بها !

وتصفر

لدافيد بن جوريون

الذي تصور ان صراخه بسبب القوة العسكرية المتزايدة للجمهورية العربية يمكن ان يثير العطف على اسرائيل ويغطي حالة انهيار الحكم فيها نتيجة للخلافات الداخلية التي تمزقها !

لطفي السيد كان مريضًا لمدة ٧ أشهر كاملة بسبب درس في أسرار النجوم !

● الاستاذ الكبير احمد لطفي السيد .. خرج في الاسبوع الماضي لاول مرة من بيته في مصر الجديدة بعد مرض طويل دام سبعة اشهر . وذهب الى نادي محمد علي ليلعب الطاولة مع صديق عمره الدكتور سليمان عزمي ، ويروي جماعة من اصدقاء الاستاذ الكبير قصة طريفة عن مرضه انهم يقولون ان هذا المرض كانت بدايته مع سؤال في علم الفلك .. سؤال وجهته اليه احدى بنات اخيه عن اسرار دوران النجوم . واراد الاستاذ الكبير ان يجيب عن سؤالها على الطبيعة . ففتح النافذة واخذ يشرح لها الكثير من اسرار علم الفلك .. وكان البرد قارسا فتمكن البرد من جسمه الواهي الضعيف .. وظل بعدها مريضا مدة طويلة ولم يغادر منه الا في الاسبوع الماضي .

يحتفل بمرور ٢٥ سنة على احترافه السباحة بطريقة مثيرة ..

● السباح عبد المنعم عبده .. احد ابطال الجمهورية العربية المتحدة في مسابقات عبور بحر المانش .. قررت محافظة دمياط تنظيم مهرجان كبير في يوم ١٤ يوليو القادم للاحتفال بمرور ٢٥ سنة على احترافه السباحة .. عبد المنعم عبده من دمياط ، وقد ظل عضوا في نادي بلدية دمياط طوال هذه المدة ، وقام بتمثيل هذا النادي في اكثر من مسابقة لسباحة المسافات الطويلة .. وفي هذا المهرجان الذي تقرر ان يشترك المجلس الاعلى لرعاية الشباب في تنظيمه سيقوم السباح الدمياطي الكبير بمحاولة للسباحة من رأس البر الى دمياط ذهابا وايابا .. وهي نفس المحاولة التي قام بها في سنة ١٩٣٦ .. وكانت اول محاولة لسباحة المسافات الطويلة في حياته .. ويقول عبد المنعم عبده انه قطع هذه المسافة في اول مرة ولم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره في ١٦ ساعة و ٢٥ دقيقة .. وانه يزمع في محاولته الجديدة قطع المسافة كلها في اقل من عشر ساعات بالرغم من انه الآن في الاربعين من عمره . وسيقوم بالتحكيم في اثناء هذه المحاولة الجديدة نفس اعضاء لجنة التحكيم اثناء المحاولة التي قام بها في سنة ١٩٣٦ ومن بينهم السيد بدر الدين حمدي الذي اصبح الآن مديرا عاما للميزانية في وزارة الخزانة والسباح حسن السلموني الذي اعتزل السباحة ويمتلك الآن مصنعا للنسيج ، ومحمد الترلاوي الذي كان ولا يزال مدربا للسباحة حتى الآن في دمياط !

بقي شيء واحد .. السباح عبد المنعم عبده هو اول سباح في العالم استطاع ان يبقى محتفظا بنفسه الطويل وبمجده في سباحة المسافات الطويلة لمدة ٢٥ سنة كاملة .. وقد تبنى المحافظ حمدي عاشور محافظ دمياط الاقتراح الخاص بتنظيم هذا المهرجان تكريما للسباح المصري باعتباره من دمياط وللدعاية لمصيف رأس البر بعد التحسينات الجديدة التي ادخلها المحافظ عليه هذا العام !

عضو مجلس امة يطالب ممنوع التدخين في دور السينما

● احمد شفيق ابو عوف .. عضو مجلس الامة .. اقترح على مجلس محافظة القاهرة اعداد اماكن خاصة في دور السينما للتدخين .. وطلب منع التدخين في الاماكن العامة . مراعاة لشعور غير المدخنين .. ورفضت لجنة الشئون الاجتماعية في مجلس محافظة القاهرة الموافقة على هذا الاقتراح لصعوبة تنفيذه ! .

سندويتشات لـ ٥٠ ألف تلميذ يوميًا !

● احمد حلمي .. المدير العام للتربية والتعليم في منطقة بور سعيد .. وافقت وزارة التربية على اعتماد مبلغ ٨٠٠٠ جنيه في ميزانية منطقته هذا العام لشراء فرن كهربائي يقوم باعداد ٦٠٠٠ سندويتش في الساعة .. ويقول احمد حلمي ان وزارة التربية والتعليم وافقت على استخدام هذا الفرن في توفير وجبة غذائية خفيفة لاكثر من ٥٠ الف طالب يوميا في منطقة بور سعيد .. وفي حالة نجاح تجربته ستعمل الوزارة على تجربة استخدامه في بقية المناطق التعليمية وعددها ٢٣ منطقة في الاقليم المصري !

حكاية وراء الأخبار

آخر دقائق في حياة الملك محمد الخامس

تلقيت رسالة في الاسبوع الماضي من المغرب العربي . رسالة بعث بها الي صديق اعرف صلته بالقصر الملكي في الرباط .. واعرف ان المرحوم الملك محمد الخامس — رحمه الله — كان يحبه ويثق فيه كثيرا ..

والتاركني بعض الحقائق التي قرأتها في هذه الرسالة . لقد كانت كلها تروي تفاصيل الدقائق الاخيرة في حياة الملك الراحل ..

كيف كان الملك محمد الخامس يعاني في الاسابيع الاخيرة من حياته الاما مبرحة في انفه .. وفي المنطقة حول انفه ؟

وكيف ان الاطباء الاخصائيين نصحوا باجراء هذه العملية الجراحية للملك ؟ .. قالوا انها عملية بسيطة للغاية ولن تستغرق اكثر من ١٠ دقائق ..

وفي القصر الملكي في الرباط يروون قصة مثيرة عن الملك قبل اسبوع واحد من وفاته ..

لقد كان من عادة الملك ان يستقبل الاميرة امينة صغرى بناته في كل يوم .. ولكن بعض اعباء الملك جعلته ينشغل عنها يومين كاملين .. وفي اليوم الثالث بعث الملك يستدعيها .. وجاءت الاميرة على انها ما دخلت على والدها القت بنفسها عليه واخذت تعانقه بحرارة . وظلت تطوقه بذراعيها بطريقة ضايقت الملك حتى انه طلب من مربيتها ابعادها عنه ..

ورفضت الاميرة الصغيرة ان تغادر الحجرة ولما اصر الملك على ابعادها امسكت « السباطة » اي الحذاء الذي يلبسه الملك بلغة المغاربة ، واخذت تقبلها ..

والتار تصرف الاميرة الملك فالتفت الى الذين حوله وهو يقول لهم : هذا استقبال الموت ..

قالها الملك .. وهو لا يدري انه كان على موعد بعد اسبوع واحد مع ربه !

***

والنداء هذا الاسبوع وقعت من الملك تصرفات مثيرة للغاية ..

وتصوروا .. كان الامير عبد الله الابن الثاني في باريس فبعث الملك يستدعيه الى الرباط ..

وكانت الاميرة مليكة .. ابنته الثانية في انجلترا فبعث اليها ايضا يستدعيها .. وفي الليلة السابقة لليوم المحدد لاجراء العملية دعا الملك جميع افراد اسرته لتناول العشاء معه في القصر الملكي ..

ويقولون في القصر الملكي .. ان الملك — رحمه الله — استدعى بعد تناول العشاء السيد احمد بن مسعود كاتبه الخاص اي سكرتيره ثم املى عليه آخر تعليمات في حياته .. كما نزل بنفسه الى مبنى الديوان الملكي ووقع عدة ظواهير .. اي اوامر ملكية ..

***

وشيء آخر .. استدعى الملك بنفسه الاطباء الذين اشتركوا في اجراء العملية الجراحية .

وكان من بين هؤلاء الاطباء المغاربة فرنسيان ، وآخران سويسريان .. وعدة اطباء من المغرب ..

وكان من بين هؤلاء الاطباء المغاربة الدكتور عبد الكريم الخطيب الجراح المغربي المعروف والذي اشتهر بدوره في قيادة حركة المقاومة الشعبية .

وكان من بينهم ايضا الدكتور مسواك رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي في المغرب .. وهو يشرف على اصدار جريدة تصدر في الرباط اسمها الكفاح ..

وكان من رأي كل هؤلاء الاطباء ان العملية من البساطة بمكان بحيث تقرر اجراؤها في حجرة العمليات الملحقة بالقصر الملكي حتى لا يتكبد الملك مشقة الانتقال الى احد المستشفيات الكبيرة في مدينة الرباط !

وقبل اجراء العملية الجراحية بعدة دقائق وقعت مفاجأة مثيرة ..

دخل السيد محمد الغزاوي الذي كان مديرا للامن العام في المغرب على الملك واقترح عليه تأجيل موعد العملية .. قال له : اننا الآن في رمضان .. والازم تأجيل العملية الى ما بعد رمضان !

ورفض الملك .. وقال له وهو يداعبه :

— انا نؤمن بالله .. ونؤمن ان الموت له اجل محدد !

وكان الدكتور عبد الكريم الخطيب موجودا مع الملك .. فقال :

— انا مع السيد الغزاوي في رأيه .. ويمكن ان نؤجل العملية الى ما بعد رمضان .

وقال الملك : اتخذوا الاجراءات بسرعة .. وانا حاضر للعملية !

***

وهكذا اصر الملك على اجراء العملية وجاء الملك الحسن الثاني .. والامير عبد الله ليكونا الى جانبه ..

وجاء الوزراء الى القصر الملكي .. وجلسوا في خارج قاعة العرش ينتظرون اعلان الانتهاء من العملية حتى يبادروا بتسجيل اسمائهم في سجل التشريفات الملكية ..

واستعد طبيب البنج لحقن الملك بحقنة البنج قبل اجراء العملية ..

واسرع الملك الحسن يقترح على الاطباء الاكتفاء بالتخدير الموضعي في مكان العملية قائلا :

— لا اعتقد ان هنالك داعيا للتخدير الكلي لان العملية بسيطة ولن تستغرق اكثر من ١٠ دقائق .

ووافق الاطباء .. ولكن الملك رفض واصر على ان يقوموا بتخديره تخديرا كليا ..

وبادر بمد يده الى طبيب البنج ليقوم بحقنه بحقنة البنج الكلي ..

ولكن الملك عاد وسحب يده فجأة ثم التفت الى الدكتور مسواك وهو يقول له :

— دكتور مسواك .. ارجوك الا تشارك في علاجي حتى اذا مت لا يقال ان لك يدا في موتي ..

وتلفت الدكتور مسواك حوله .. وهو يحاول ان يقول شيئا .. ولكن الملك بادر يقول له :

— ارجوك .. روح ارجوك لحال سبيلك !

***

عادت نبضات قلب الملك لمدة ١٠ دقائق .. ثم هدأت الى الابد !

وتمت بسرعة اجراءات تخدير الملك تخديرا كليا حسب رغبته ..

وبدأ الاطباء في اجراء العملية الجراحية ..

ومرت الدقائق بسرعة ..

وفجأة اخذ العرق يتصبب من جباه كل الجراحين المشتركين في اجراء العملية ظهرت حالة غير متوقعة ..

وتلفت الجراحون بعضهم الى البعض .. ثم اتخذوا قرارا بالاجماع .. يجب اتمام العملية الجراحية على اكمل وجه ..

ومرت عشر دقائق .. ثم مرت عدة دقائق اخرى .. ولم تتم العملية ..

وفي هذه الاثناء اخذت نبضات قلب الملك تضعف ..

وتلفت الجراحون حولهم .. لم يكن بينهم طبيب واحد اخصائي في القلب ..

واشار الدكتور عبد الكريم الخطيب الى الممرضة التي كانت تقف بجواره . وطلب اليها ان تبادر باستدعاء احد الاطباء الاخصائيين في القلب بالتليفون ..

ولم ينتظر .. وقام بفتح الصدر .. ثم اخذ في تدليك القلب ..

وعادت نبضات قلب الملك من جديد ولكن لمدة عشر دقائق فقط .. وبعد ذلك هدأت الى الابد .. ومات الملك !

جميل عارف

جبال كاملة اختفت من أماكنها

الحفارات الكهربائية تشق طريقا جديدا للنيل انها تصارع الطبيعة وتنقل الجبال من مواقعها

السد العالي بعد منتصف الليل

السد العالي ـ من صلاح قبضايه :

العمل في السد العالي لا يتوقف ليلا ونهارا . ساعات العمل أصبحت ٢٤ ساعة في اليوم . انهم في سباق مع الزمن ، يصارعون الطبيعة القاسية .. يحطمون الاحجار الصلبة ، ويزيلون جبالا باكملها ليقيموا بدلا منها جبالا أخرى من المباني الحديثة .

وتتحول هذه الجبال الى محطات لضغط الهواء ، ومساكن للعمال واللاحظين ، وأخرى للمهندسين والخبراء .. وقامت أبراج للتبريد ومصنع للثلج وورش للصيانة ومخازن للمعدات ومحطات بنزين ومستشفى وسينما ونادٍ وحمام للسباحة .

كل هذه أعمال تحضيرية في المشروع الكبير ، ستنتهي قبل نهاية هذا العام ، وفي نفس الوقت يسير العمل في قناة التحويل ، جنبا الى جنب مع هذه الاعمال . وعمليات الحفر لا تتوقف أبدا .. السيارات الضخمة تنقل الاحجار والرمال طول الليل وطول النهار .

وبعد منتصف الليل ترى في موقع السد أروع لوحة صنعتها عزيمتنا .. الليل تحول الى نهار مشرق ، والحفارات الضخمة تغرس بكباشاتها في الصخور والرمال لتحملها بقوة وتدور بها لتفرغها في سيارات النقل الكبيرة . وتتحرك السيارات في طابور طويل يشق طريقه وسط الجبال لتنقل الصخور الى منطقة التشوين المؤقتة ، حيث ترقد الصخور بعضها فوق بعض ، في انتظار يوم آخر تنقل فيه الى قلب النيل ، لتصنع أضخم سد نهري في تاريخ هذه المنطقة .

جيش العمال لا يتوقف

وجيش في هذا العمل الكبير جيش من الرجال لا يتوقف لحظة واحدة من العمل .. ان ثلاث ورديات تتناوب العمل في المشروع الكبير . تبدأ الاولى في السابعة صباحا لتحل محلها وردية أخرى في الثالثة بعد الظهر ، وتستمر في عملها حتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل ، لم تسلم شرف العمل للوردية الثالثة ، التي تستمر في عملها حتى السابعة صباحا .

في موقع السد العالي .. والسيد زكريا محيي الدين يناقش الخبراء العرب والسوفيت

وفي كل وردية يظل الجيش الكبير يعمل كل لحظة .. فنيون سوفيت يجلسون داخل الحفارات يشقون بها جبالا من الصخور . سائقون عرب ينقلون الصخور بسياراتهم . ملاحظون يتابعون العمل وخبراء يجلسون تحت الاضواء ليعدوا تقاريرهم . ميكانيكيون يرقدون تحت السيارات ليباشروا صيانتها واصلاحها . عمال ينقلون الوقود الى السيارات التي لا تمل العمل . كهربائيون يشرفون على أعمال الاضاءة واستغلال تلك كهرباء خزان أسوان التي تنقلها الاسلاك الى موقع السد . ورجال يعدون طعام كل هؤلاء . وآخرون يستعدون لتسلم العمل ، وغيرهم في طريقهم الى الراحة ، وفي كل ركن ، وفوق كل تل ، وتحت كل صخرة تجد الحياة لا تتوقف . هذه هي الصورة التي تراها في موقع السد العالي بعد منتصف الليل .

وعلى الرغم من هذا كله ، ومع هذا الصراع الجبار ضد الطبيعة ، فان هناك سباقا متزايدا مع الزمن .. اذ المطلوب زيادة سرعة الحفر ليمكن البدء في بناء السد لحجز مياه فيضان صيف ١٩٦٤ . لقد تم الاتفاق مع الخبراء السوفيت على هذا الموعد في الاجتماعات التي شهدتها أسوان ، ورأسها زكريا محيي الدين في هذا الاسبوع .

كيف تتم المعجزة

ومن أجل أن تتحقق هذه المعجزة يجب أن يصل معدل الحفر في القناة الى ١٢ ألف متر مكعب في اليوم الواحد .

والرقم القياسي الذي سجله الحفر خلال شهر مارس ، هو ٨٦٤٧ مترا مكعبا في اليوم ، والزيادة المطلوبة تزيد على ٣ آلاف متر مكعب ..

وساعات العمل لا يمكن أن تزيد لانها بلغت الآن ٢٤ ساعة ، ومن أجل أن تتحقق هذه المعجزة ، اتخذت ٤ قرارات هامة :

- تقرر زيادة عدد الحفارات التي تعمل في نقل الصخور والرمال بعد تفجيرها ، من قناة التحويل
- والقرار الثاني زيادة عدد سيارات

العمال العرب في سباق مع الزمن . انهم يعملون لانهاء جميع الاعمال التمهيدية للسد قبل نهاية هذا العام .

المعدات التي تصل اليه لها خط حديدي مباشر

جبال باكملها ازيلت لتحل محلها مساكن وابراج التبريد ومحطات ال

زكريا محيي الدين يتكلم :

رمز جديد لكفاح الشعب

تحدث زكريا محيي الدين ، رئيس اللجنة العليا للسد العالي ، عن زيارته لموقع السد العالي . قال : ان هذه الزيارة جاءت في وقت بدأت فيه عجلة التنفيذ تأخذ سرعتها الطبيعية . وبدأت معالم الطريق تتضح لنا . أثبتت التجارب الاولى والخبرة العملية ، سلامة الخطة الفنية والادارية التي وضعت لتنفيذ هذا البناء الشامخ .

ماذا رأيت بالنسبة لسير العمل ؟

ـ أنا مطمئن تماما لسير العمل في المشروع ، ومقدر قدرة المهندسين والموظفين والعمال العرب ، وقوة ارادتهم واحتمالهم ، برغم الصعوبات التي يواجهونها في موقع السد والظروف القاسية التي يعملون فيها ، وانه ليسعدني ان سنحت لي الفرصة ان اسلم عليهم واشد على أيديهم التي تساهم في هذا العمل القومي الكبير . فان اختيارهم للعمل في هذا المشروع العظيم ، شرف ويعتزون به وبهما في حاضرهم ومستقبلهم .

ضخامة المشروع

والمشروع يعد من أكبر المشروعات المائية والكهربائية في العالم ، وفوائده المادية معروفة ، وعائده الاقتصادي كبير ، وتأثيره في الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة عظيم . والشعب كله يعلق آمالا كبيرة عليه .. ولكن ليس هذا كل شيء بالنسبة لهذا المشروع ، ولا تقتصر أهميته على الناحية المادية فحسب ، بل يتجاوزها الى الناحية المعنوية ، فهو يرتبط بمعان عميقة في نفوسنا .. يرتبط بعزتنا وكرامتنا ويرتبط بارادة وكفاح هذا الشعب الذي صمم على أن يحافظ على حريته ويحمي استقلاله .. يرتبط بجمال عبد الناصر الذي عبر عن ارادة الامة فصمم وكافح فكان لنا النصر .. وأصبح

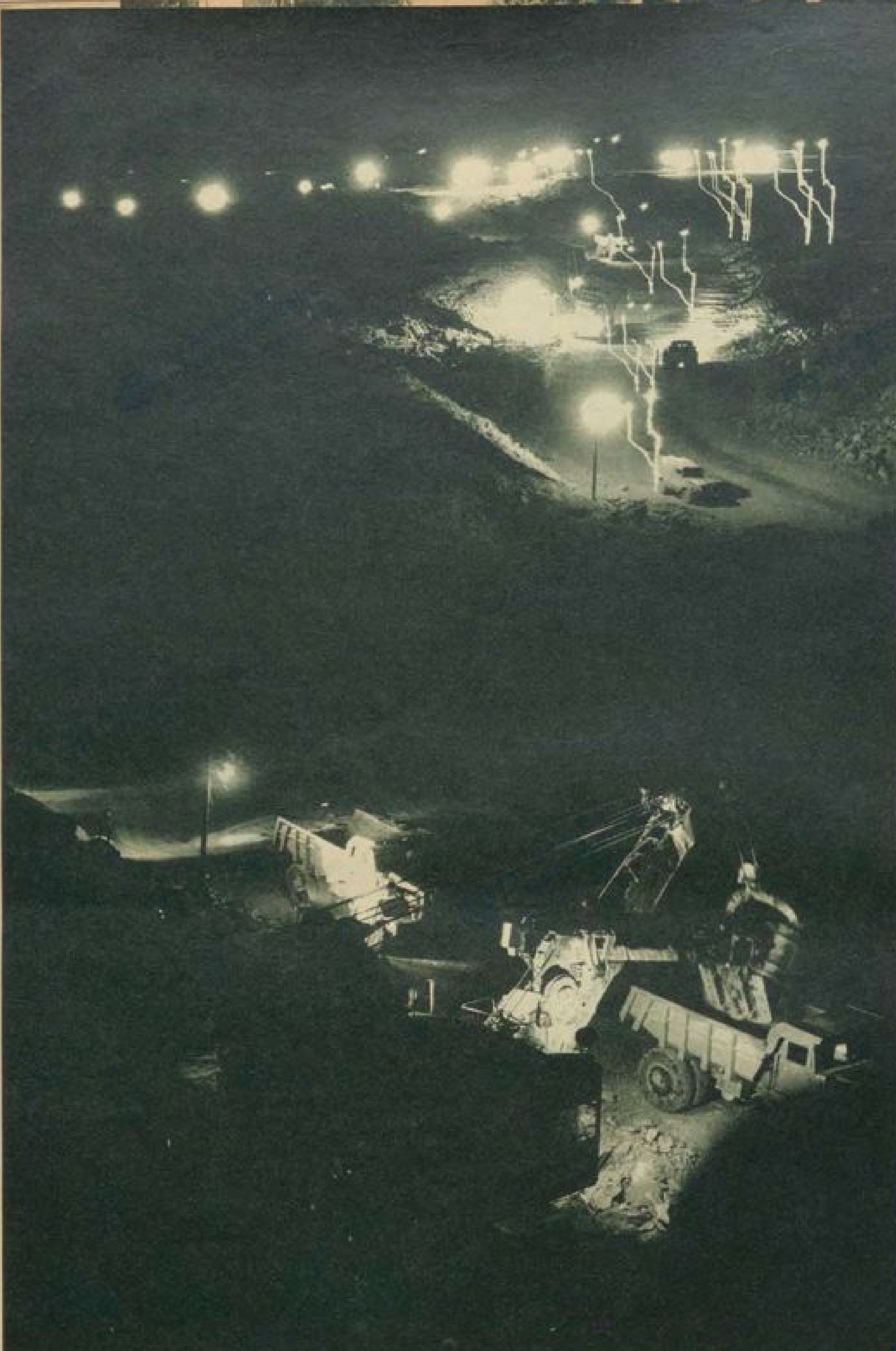

هذا المشروع ، بعد معركة القناة ، رمزا لكفاح الشعب العربي في كل مكان ، وتأكيدا للتضامن العربي وتثبيتا لمبادئ القومية العربية ..

بعد هذا كله لا يمكن أن يكون هذا المشروع مجرد عمل روتيني عادي ، بل هو عمل مرتبط بالايمان والعقيدة ، وبالوطنية وبالقومية ، وبالعزة والكرامة، وبالأمل في مستقبل أفضل لنا ولاولادنا وهذا ما أحسست به وأنا في موقع السد. أحست أن مسئولية كل فرد لاتنحصر في عمله اليومي بل تشمل المسئولية المشتركة وترتبط بدماء سالت وبتضحيات بذلت لكي يوضع موضع التنفيذ .

وقال الوزير : لقد تخيلت اليوم الذي يتم فيه هذا المشروع وتراه قائما شامخا كالجبل الراسخ. ان هؤلاء الرجال الذين عملوا فيه والذين بسواعدهم سيقفون في هذا المكان والعزة تملأ نفوسهم ، والفخر يغمر قلوبهم .

وأود أن أنوه بالمجهود الذي يبذله الخبراء السوفيت في تقديم المعونة المخلصة ، متعاونين في ذلك مع اخوانهم الخبراء العرب ، حتى يتم هذا البناء الضخم بالصورة الكاملة وفي الوقت المتفق عليه .

النقل الثلاثية ، التي تحمل الرمال والصخور من الحفارات الى منطقة التشوين المؤقتة . ويستخدم الآن في هذا العمل ٢٣ سيارة كبيرة ، تسع الواحدة منها ٢٥ طنا و ١٠ قلابات من حجم أصغر .

● وسترسل بعثات من الفنيين العرب الى الاتحاد السوفيتي ليتدربوا على تشغيل الحفارات التي يعمل عليها الآن فنيون سوفيت . وفي نفس الوقت سيعد مركز آخر للتدريب في أسوان ، على أن تزوده قواتنا المسلحة بعدد من خبرائها .

● والقرار الاخير الذي اتخذ لزيادة سرعة العمل ، هو استخدام الكتلات السوفيتية لتشغيل الورش الميكانيكية وورش تشغيل السيارات ، واستخدام ضغط الهواء . وقد وصلت فعلا الكتلات من الاتحاد السوفيتي وتقرر تركيبها بأقصى سرعة ممكنة .

وكل هذه القرارات اتخذت ، لتسير عمليات الحفر مع سرعة التفجير . وقد تم التفجير الرابع عشر . وبلغ ما نقل من الصخور المفجرة ، ٧٩٤ ألف متر مكعب، ويجب أن تصل الى ٩ ملايين متر ، وهو حجم مكعب القناة كلها ..

وحتى تصل الى هذا الرقم سيظل موقع السد العالي خلية تنبض بالحياة وبالقوة .. قوة رجال أشداء يشيدون مستقبلي ومستقبلك ، ويتحدون من أجل هذا المستقبل ، كل شيء حتى الطبيعة .. ومن خلال سواعدهم الشجاعة سينبثق فجر جديد لهذا الجيل والاجيال القادمة .. من اللاذقية حتى أسوان .

صلاح قبضايه

...جرار الاسكندرية الى مخازن السد العالي

ساعات العمل اصبحت ٢٤ ساعة في اليوم .. الحفارات الكهربائية لاتتوقف والسيارات الكبيرة تنقل الصخور والرمال دون ملل . وتحول الليل الى نهار . ...ل اخرى تجرى ازالتها لشق مجرى جديد للنيل .

تصوير « محمد بدر »

العدسة الغريبة تنقلك من فوق برج القاهرة لتشاهد القناطر الخيرية

عجائب الدنيا أصبحت ثمانية !

بعد ايام يفتتح برج القاهرة العظيم ، وبعدها ستتمكن من الصعود الى ارتفاع ١٨٧ مترا لتشاهد اجمل مناظر الدنيا . . ان « آخر ساعة » تصحبك الى هناك ، لتقف معها على الحقائق الغريبة التي تختفي وراء اعلى برج

في أوائل الشهر القادم سيكون في مكانك أن تصعد الى ارتفاع ١٨٧ مترا لترى القاهرة من أعلى مكان فيها .. من قمة برج القاهرة العظيم ..

في البداية ستدفع عشرة قروش في أحد الاكشاك الستة الموجودة في مدخل البرج، ثم تقف في طابور لانتظار المصعد، ولن يطول انتظارك، فان المصعد سيهبط بعد ٥ دقائق ليرتفع بك الى أعلى في ٥٠ ثانية . وفي هذه الفترة الخاطفة يقطع مسافة ١٨٠ مترا تصل بعدها الى الدور رقم ١٥ ..

وكلفة دور في برج القاهرة تعلو ارتفاعا قدره ١٢ مترا . وعندما تخرج من المصعد ، تجد نفسك أمام مطعم من أغرب مطاعم العالم ..

ان هذا المطعم لايقدم لك الا المشروبات من اللحوم ولكنك اذا جلست على أحد كراسيه نصف ساعة ، تحس انه يتحرك في بطء من تحتك ، ويدور بك في حنان لترى كل مكان جميل في القاهرة .. في هذا الوقت القصير سيكون قد رأيت حلوان والقلعة ومصر الجديدة والقناطر الخيرية .. فقد تم تركيب اسطوانة يديرها موتور ضخم مرة واحدة كل نصف ساعة لتدور حولها أرضية المطعم ، وقد صممت على هذا الوضع لتتيح لك أن ترى أجمل مناظر الدنيا وأنت تأكل في هدوء .

ويمكنك بعد ذلك أن تصعد الى الدور الذي يليه .. الى الكافتريا .. وستقدم لك الصفعات المشروبات الشاي والقهوة وكل ما تريده من المشروبات ..

وهذا الطابقان الساحران يمكنك أن تميزهما قبل أن تدخل البرج .. بسبب الزجاج الذي يغطيهما من جميع الجهات

« الصاري » العجيب

ولكن هناك طابقين آخرين لا يمكنك أن تراهما الا اذا صعدت الى أعلى .. وهما فوق المطعم والكافتريا - طابقا التلسكوب عليه الآن اسم الطابق « البانوراميك » .. وقد تم فيه تركيب ٤ عدسات كبيرة موزعة على جميع الجهات .. واذا نظرت من احداها أمكنك أن ترى أي مكان في القاهرة وضواحيها وكأنه على بعد خطوات قليلة منك .. وقد شاهدت أنا في احدى هذه العدسات القناطر الخيرية في منتهى الوضوح . فما بالك اذا سلطت أنت العدسة على مصر الجديدة . أو على كوبري أبو العلا ..

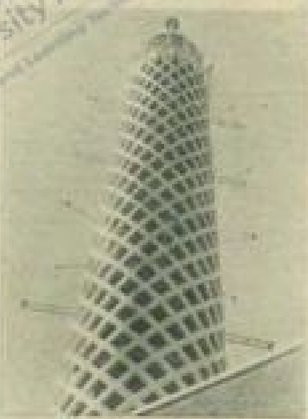

في هذه الحالة ستري - كما رأيت - الناس يسيرون في وضوح على الكوبري

ولكن نسيت أن أقول لك، انك يجب أن تدفع ٢٠ مليما لمراقب العدسة قبل أن تحاول رؤية القناطر أو كوبري امبابة

وبعد ذلك تستطيع أن تصعد الى الطابق الذي يليه لتصبح على القمة ، ولتستمتع بلحظة حالمة في حياتك ، تشعر فيها انك واقف في أعلى مكان في مدينة القاهرة ..

وفي هذا الطابق ستدور في دهشة حول الصاري .. انك تراه وأنت على الأرض مجرد عمود خرساني بسيط ، ولكن حينما تصعد ستفاجأ بأن قاعدته مشيدة على دائرة قطرها متران ونصف، كما ستفاجأ بأن لقاعدته بابا يمكنك أن تدخل منه لترى « الصاري » من الداخل .. وهذه القاعدة تتسع من الداخل لخمسة أشخاص .. واذا نظرت الى أعلى فسترى في تجويفه سلما صغيرا يستعمله العمال والمهندسون !! .

وفي نهاية « الصاري » أسطوانة قطرها ٩٠ سم، وسيفاجأ محيطها بطريقة تشعر من يراها أنها تدور في سرعة فائقة ..!!

أعلى برج خرساني في العالم

والآن ... تريد معرفة بعض الحقائق عن هذا البرج .. ان برج القاهرة يحمل الآن لقب أعلى برج خرساني في العالم ، وهو مشيد على قاعدة ضخمة طولها ٣٦ مترا ، وعرضها ٢٠ مترا ، ويبلغ قطر دائرته ١٤ مترا، وهو يزيد بحوالى ١٢٠ مترا على برج بيزا الذي يليه ..

والمعروف عن برج بيزا أن ارتفاعه لا يزيد على ٥٦ مترا . وهذا البرج الايطالي مشهور بأنه يميل ثلاثة أمتار عن مركز ثقله ، وانه يميل بمقدار ٧ ملليمترا كل عام . ومعنى هذا أن البرج سيقع بعد ٣٠٠ عام . بمعنى أنه لو مال ٢١ سم أكثر من ميله الحالي فسيسقط حتما

وهذا الميل جعل منه احدى عجائب الدنيا السبع، ومع ذلك فان برج القاهرة يمتاز عنه بارتفاعه الشاهق ، وبهذه الشبكة الخرسانية العجيبة التي تحيطه من كل جانب وتتوسطه مدينة القاهرة.

واذا أردت أن تقارن بين برج القاهرة وبرج ايفل ، فستجد أن برج ايفل أعلى ٣٠٠ متر غير أنه مبني بالحديد .. لا بالخرسانة ، وقد ظل برج ايفل يحتفظ بلقب أعلى بناء في العالم ، حتى ارتفعت في سماء نيويورك عمارة امباير ستيت ويبلغ ارتفاعها ٤١٦ مترا . فأصبحت هذه العمارة تحمل لقب أعلى بناء في العالم ، وأصبح ايفل أعلى برج في العالم

العدسة البانورامية : تمكنك من مشاهدة القناطر الخيرية والاهرام بوضوح وفي نفس الوقت تمكنك من رؤية أقرب الاماكن اليك بنفس الوضوح ..

(تصوير محمد يوسف)

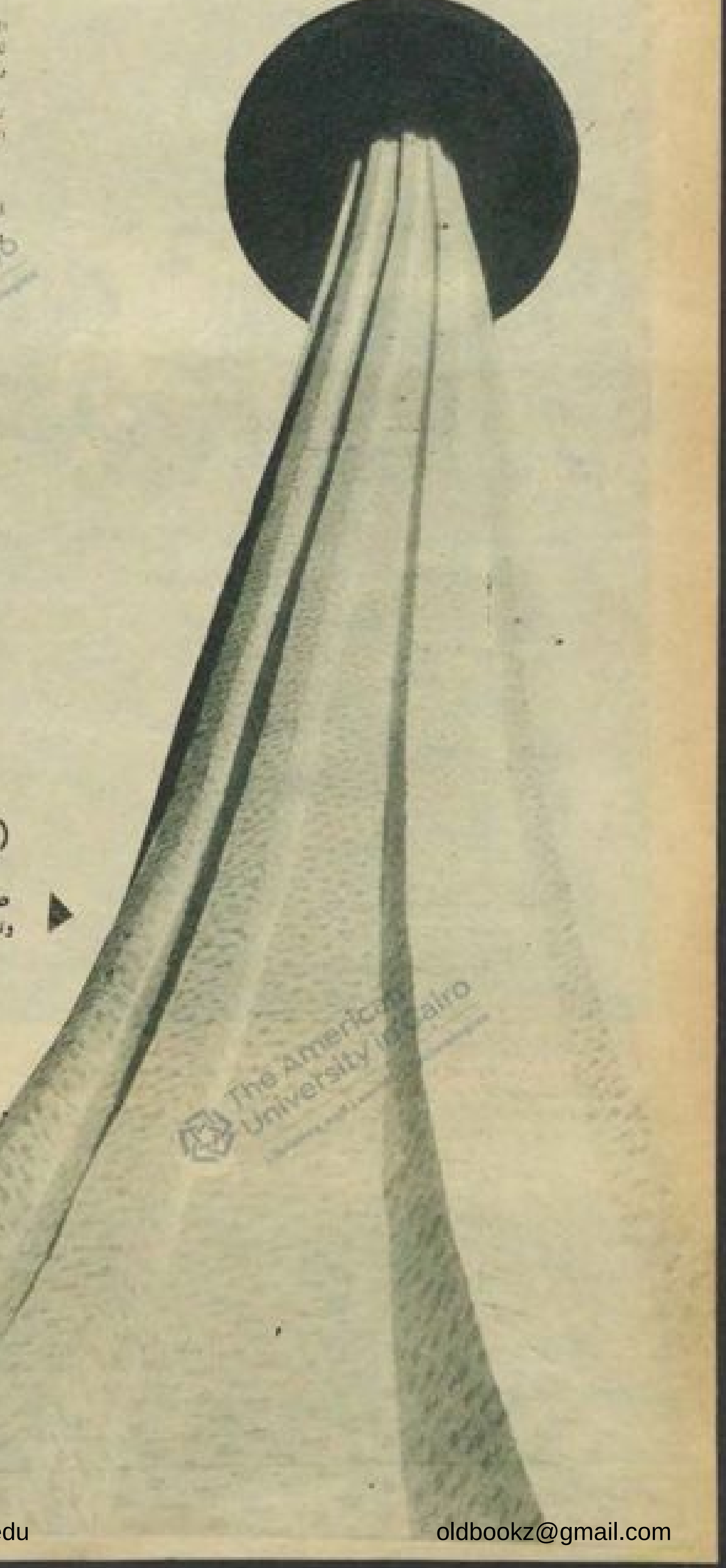

صاري البرج : ارتفاعه سبعة امتار وتسع قاعدته سبعة رجال ..

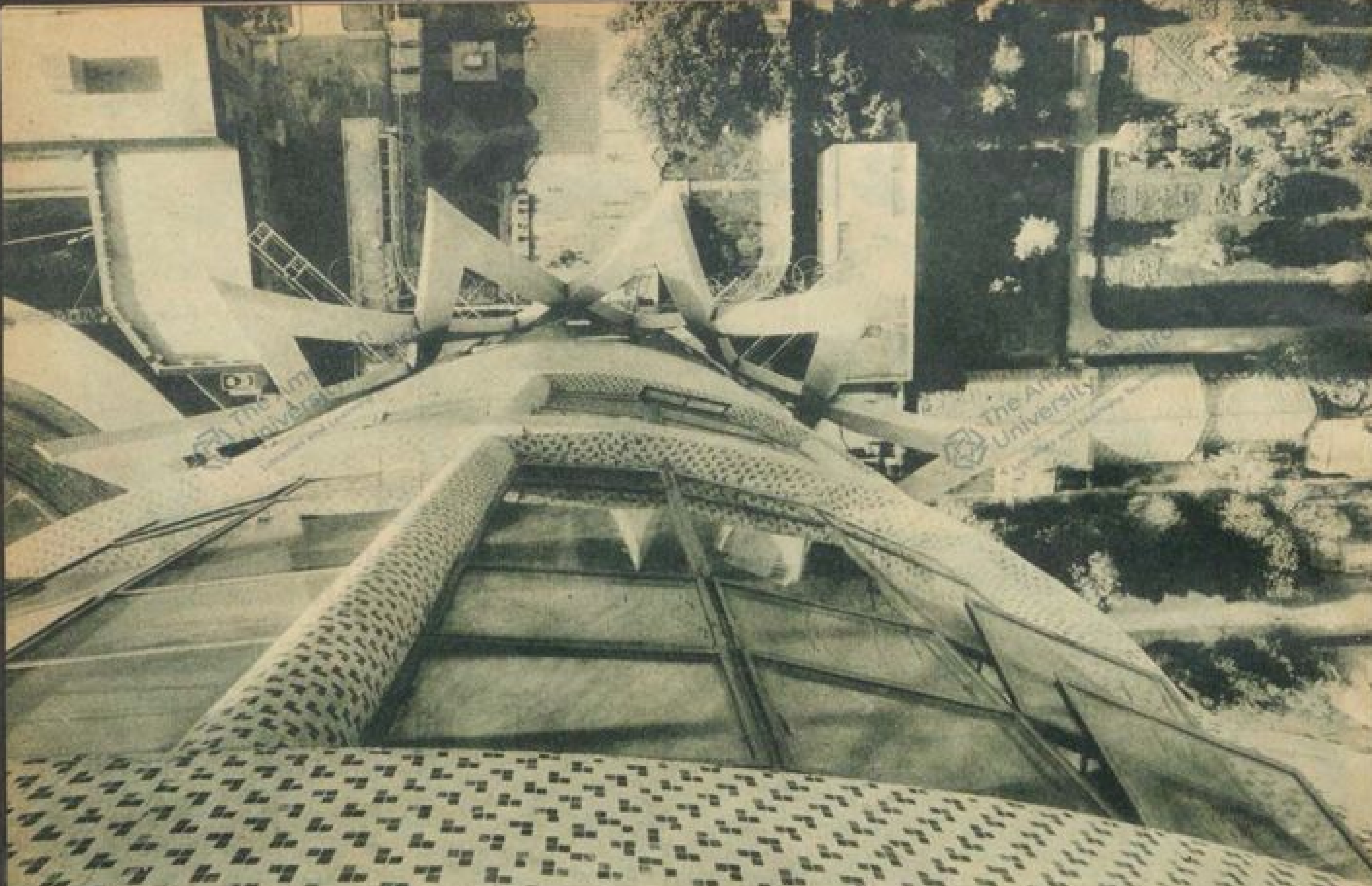

البرج من فوق : هكذا يبدو برج القاهرة من ارتفاع ١٨٠ مترا صورة نادرة سجلتها عدسة محمد يوسف من فوق

ويستطيع برج القاهرة .. أعلى برج خرساني في العالم ..

رجلان وراء البرج

وبعد ...

ان وراء هذا البناء العظيم ، رجلين عظيمين ظلا يعملان في صمت طوال السنوات السبع الماضية . وكانا طوال هذه المدة يحفظان كل المعلومات التي تتصل بهذا العمل حتى يفاجئا القاهرة بهذه المعجزة السياحية الضخمة ..

الرجل الاول هو المهندس نعوم شبيب الذي وضع تصميم البرج واشرف على تنفيذه مع بقية مساعديه من المهندسين والعمال .. والرجل الثاني هو حلمي سويلم ، الذي أشرف على عملية اقامة البرج من النواحي الادارية والمالية والسياحية

وقبل أن اترك البرج قابلت حلمي سويلم وسألته :

● **ما هي الفكرة من اقامة هذا البرج؟**

ـ فكرة سياحية بحتة

● **متى بدأت عملية البناء ؟**

ـ منذ عام ١٩٥٤ .. وقد توقف البناء من عام ٥٦ حتى نهاية ٥٨ ، وبدأ العمل مرة أخرى في أول عام ١٩٥٩ ، وفي نهاية هذا العام ارتفع البناء كله ، ثم انتهى صب الخرسانة تقريبا في نهاية عام ١٩٦٠

● **كم تكلف بالضبط ؟**

ـ ٤٥٠ ألف جنيه

● **وكم عاملا اشتركوا في عملية البناء ؟**

ـ ٥٠٠ عامل

● **هل تم تأجير المطعم والكافتريا ؟**

ـ وقع الاختيار على احدى الشركات ، وستدفع ايجارا سنويا قدره عشرة آلاف جنيه ، وستقوم باستغلال المطعم والكافتريا الموجودين في أعلى البرج . الى جانب المطعم الريفي الشرقي الذي يوجد عند قاعدته .. ان هذا المطعم لن يوضع فيه كرسي واحد .. وسيعيد الى الاذهان ليالي هارون الرشيد ..

● **هل عمل حساب للزلازل والهزات الارضية ؟**

ـ نعم .. عمل حساب هذه الزلازل عند بناء القاعدة . ولقد صمد البرج فعلا أمام الزلزال العنيف الذي حدث عام ١٩٥٧ ، ولم يصبه بأي أذى .

● **كم موظفا سيقومون بادارة البرج؟**

ـ عشرون موظفا .. معظمهم سيقوم بعملية تحصيل الايراد وارشاد السياح

وقبل أن يودعني على باب البرج سألته سؤالا أخيرا : **هل تم تحديد عمر هذا البرج ..؟**

فقال وقد لمعت عيناه ببريق غريب :

ـ لا .. لا يستطيع احد تحديد عمر هذا البرج . ولكنني أعتقد أن عمره سيطول الى ١٠٠٠ سنة .

حامد سليمان

اسانسير البرج : يصعد ١٨٠ مترا في ٥٠ ثانية

أعلى برج في العالم طوله ١٨٧ مترا وعمق اساسه ٦ امتار

رسومات عربية اشرف على تنفيذها عميد كلية الفنون الجميلة

اللمسات الاخيرة في مدخل البرج يضعها عامل عربي ..

يسر شركة النصر لصناعة السيارات

أن تقدم للشعب العربى فى كل مكان
إنتاجها القادم من مختلف أنواع السيارات والمحركات

سيارة ركوب
نصر
١٨٠٠ - ٢١٠٠

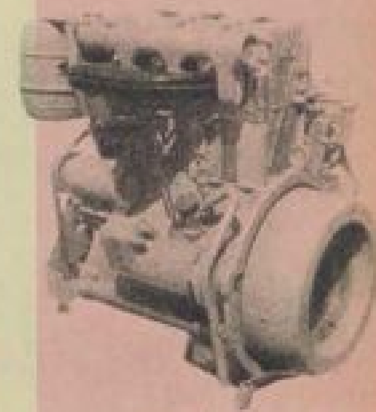

محرك ديزل نصر
٢ سلندر
للأغراض الزراعية والصناعية

سيارة ركوب
نصر ١١٠٠

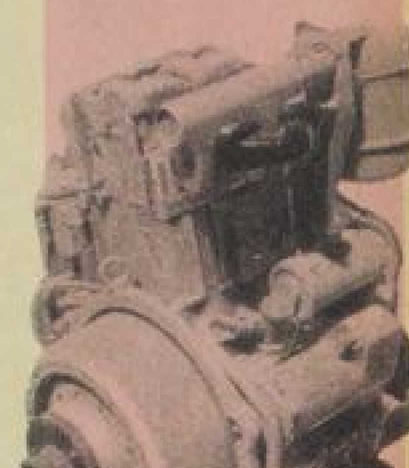

محرك ديزل نصر
٣ سلندر
للأغراض الزراعية والصناعية

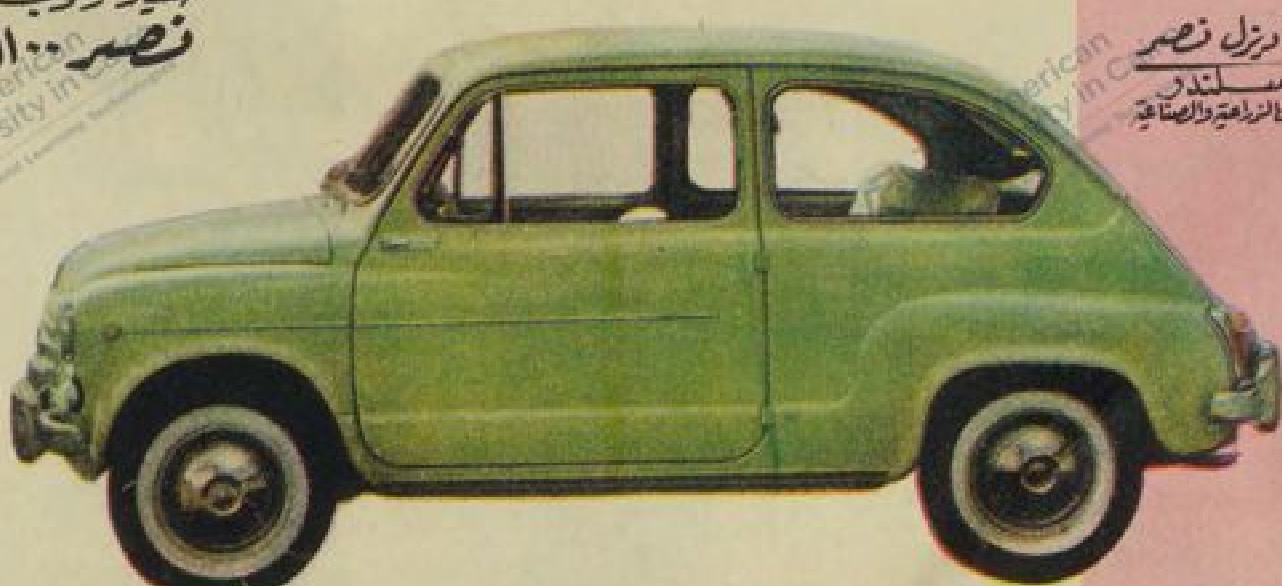

سيارة الركوب الشعبية
نصر ٦٠٠

السيارة الجيب نصر
للأغراض الصناعية والزراعية والحربية

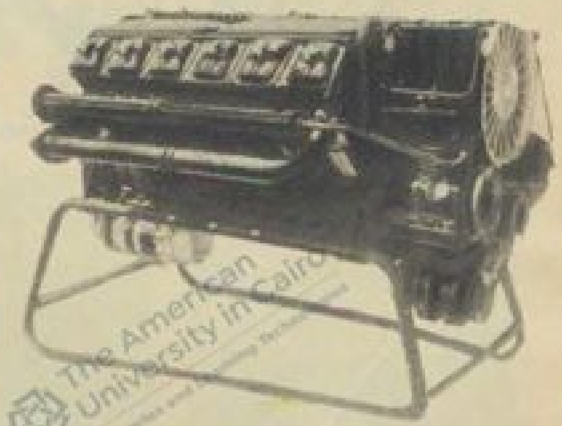

محرك ديزل ١٢ سلندر بتبريد هواء
يستخدم في الأغراض الصناعية والزراعية والنقل

الجرار نصر
محرك ديزل بتبريد مياه
قدرة ٥٠ حصانا

ثلاجات
لنقل اللحوم والخضر

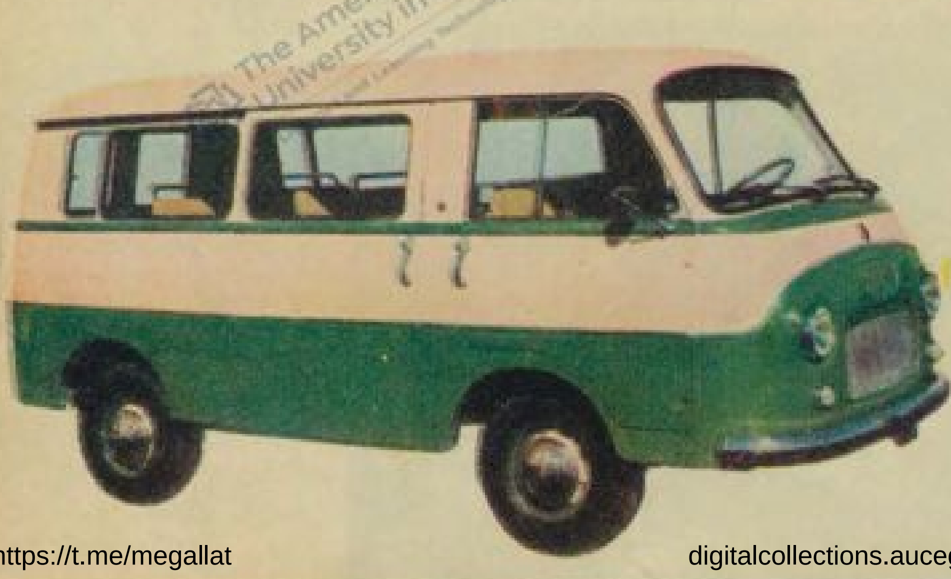

سيارة ميكروبس نصر
للركوب والنقل والسياحة

مجمع اللغة العربية

المجمع الموقر

«العدد كامل» في

انتهت لعبة

الاستاذ ابراهيم اللبان

الشيخ امين الخولي

ما الذي جــرى في مجمع الخالدين ؟
ما هو السر في تعيين عشرة من الاعضاء دفعة واحدة ؟
كيف استطاع المجمع تحطيم قواعد الانتخابات القديمة ؟
هــل معــنى ذلك ان المجمع يريد ان يجــدد شبابه ، ويبدا نهضــة شــاملة في علوم اللغــة العربية وآدابها ؟ ام ان الذي حدث في الاسبوع الماضي كان مجرد عملية شغل للكراسي الخالية ؟

الدكتور مراد كامل

الدكتور مهدي علام

الدكتور محمد عوض محمد

ان الاحــداث التي بدات تتلاحق في صفوف الخالدين تعني شيئا خطيرا ! ..

تعني انهم في حالة ثورة على الاوضاع القديمة التي ظلت تسيطر على المجمع منذ نشاته ! وتؤكد اننا اصبحنا على ابواب نهضة لغوية عارمة .. وفجر جديد !

والدليل :

● ان الخالدين – في الاقليمين السوري والمصري – بداوا نشاطهم في مطلع هذا العام بوضع تشريعات موحدة جعلت من مجمعي دمشق والقاهرة مجمع الامة العربية كلها .

● وانهم حصلوا في الاسبوع الماضي على قرار جمهوري بتعيين عشرة اعضاء في الفرع المصري ، وثلاثة في الفرع السوري ، واحد عشر في المؤتمر العام للمجمع .. من مختلف الاقطار العربية الاخرى .

● **وان الهدف الكبير الذي يختفي وراء كل ذلك يتركز في الاتجاه الى ربط اطراف الدول العربية بعضها ببعض ، وجعل لغتها ملائمة للتطور الكبير في جميع مرافق الامة العربية .**

*** كيف حطموا القيود ؟**

ولعلك لا تعرف ان وراء تعيين الاعضاء الجدد قصة مثيرة ، وطريفة .. قصة كانت فصولها تمثل على مسرح المجمع في كل عام .. وكان ابطالها وضحاياها من العلماء والادباء العمالقة .. وان فصولها كانت تتركز في الصراع حول الكراسي التي كانت تخلو بوفاة شاغليها .. او بسقوط العضوية عنهم .. وكانت الكراسي الخالية هناك ، يجري حولها ما يجري حول الكراسي الموسيقية في ملاعب صغار التلاميذ !

وكان العمالقة يتراشقون التهم كما كان يفعل النواب السابقون ايام الانتخابات !

وكانت المعارك تنشا بينهم كلما اعلن المجمع عن وجود الكراسي الخالية ... وتحديد يوم السباق !

وفي خارج اسوار المجمع كانت رحى المعركة تمتد الى بعيد .. بين من يحلمون بالعضوية ويريدون ان تنتهي حياتهم في البحث وراء الحقيقة .. والشيء الطريف ايضا انه كان يدور سباق خطير حول رئاسة السن .. ولم ينس الادباء – حتى اليوم – اخر سباق حدث بين الشيخ حمروش وحاخام اليهود .. لقد انتهت المعارك يومها بعد ان فقد المجمع اكبر اعضائه سنا بوفاة فارس نمر ، الذي ظل يتمتع بلقب رئيس السن مدة سبعة عشر عاما كاملة .. لاينازعه فيه منازع !

وكان فارس نمر يقف على ابواب الثمانين من الاعوام ، ويذهب الى الجلسة محمولا على ثلاثة وفي يده سماعة ضخمة تشبه البوق ، يضعها على الاذن عندما يريد ان يسمع احد زملائه وهو يخطب !

وبعد ان توفي بدات المعارك حول رئاسة السن بين حمروش والحاخام !

*** لتسقط اللائحة .. !**

ان اللائحة التكهنوتية التي حطمها الخالدون في الاسبوع الماضي لتعيين الاعضاء الجدد ، كانت – فيما مضى – تنص على الا يقل عدد الاعضاء عن اربعين – بما فيهم الرئيس – وانه يجب ان تشغل الكراسي التي تخلو بطريقة الانتخاب وان لائحة الانتخاب كانت تحتم ان يحصل المرشح الجديد – لكي يفوز بالكرسي – على ثلثي اصوات الاعضاء ، لا على ثلثي الاعضاء الذين يحضرون عملية الاختيار في حين ان سائر لوائح الانتخابات في العالم كله ، تشترط نسبة معينة للحضور ، كالنصف ، او الثلثين على الاكثر ، على ان يحصل المرشح على نسبة من هؤلاء الحاضرين ، هي النصف او الثلثان . ولم تكن هناك قيود للترشيح فان المرشحين كانوا يتقدمون للتصويت من جديد اذا فشلوا ، وبعضهم كان يتقدم اكثر من عشرين مرة ، وهكذا .. مادام يضمن انه سيرشح بمعرفة اثنين من اعضاء المجمع العاملين .

ومن الطريف جدا انه كان يحدث في كثير من الانتخابات الا ينال احد المرشحين اي صوت ، في حين انه مرشح بعضوين على الاقل .. فاين كان الصوتان اللذان رشحاه ؟ وكيف يرشحانه ثم يتخليان عنه عند اعطاء الاصوات ؟

وكيف كانت دعايتهم قبل عملية الانتخاب ؟

الحقائق المريرة تؤكد ان بعض المرشحين كان يبذل جهوده الجبارة في الدعاية لنفسه .. وبعضهم كان لايكتفي بترشيح العضوين العاملين ، وانما يحاول ان يدفع بعض الصحف الى ان تعلن ان المجمع سيجتمع لانتخاب عضو جديد بدلا من العضو المتوفي .. وكان ينشر في الصحف بالحرف الواحد : « فقد المجمع فلانا ، والمرشح الوحيد هو فلان دون سواه » في حين ان المرشحين يبلغ عددهم اربعة عشر عضوا .

واحيانا كان احد الاعضاء يقيم في المجمع ، على سبيل الدعاية لمرشح بعينه ، حفلة شاي ويدعو اليها الاعضاء قبل عملية الانتخاب . غير ان الكثيرين من الخالدين كانوا يترفعون عن حضور الحفل ! ويكفي ان نعلم ان احد الاعضاء المعينين في هذا الاسبوع قال لي وانا اهنئه : لتسقط اللائحة القديمة ..

*** يد الاصلاح الثوري !**

والآن .. وبعد ان وقفت على بعض اسرار الانتخابات بين الخالدين في الماضي .. لعلك تريد ان تقف على ماحدث اخيرا .. وكيف امتدت يد الاصلاح الثوري الى حصن اللغة العربية لتنقذه وتنهض به .

ان القرار الجمهوري الذي وقعه الرئيس جمال عبد الناصر بتعيين الاعضاء الجدد في المجمع ، يضع النقط فوق الحروف .. فبجرة قلم انتهت الى الابد ، لعبة الكراسي الموسيقية بين الخالدين .. وبنفس جرة القلم بدا الفكر يتحرر ويخطو الى الامام من اجل الجميع !

*** عاد استاذ الجيل بعد ٧ اشهر**

ان يوم الاثنين ٣ ابريل الحالي سيظل يوما مشرقا في تاريخ المجمع ، ففي ذلك اليوم عاد اليه لطفي السيد بعد غيبة طويلة استغرقت نحو سبعة اشهر .. عاد ليستقبل احفاده الجدد ... ودخل القاعة مستندا الى ذراعي ابراهيم خليل مراقب عام المجمع ، وسكرتيره الخاص شوقي امين .. وبدات الاحداث تتلاحق .. العقاد يدخل بقامته المهيبة ليحيي زملاءه الجدد .. الكل يسال اين طه حسين والحكيم . لقد عرفوا فيما بعد ان طه حسين لم يستطع الحضور لملازمة الفراش ، بعد العملية الجراحية التي اجراها له الجراح العالمي دكتور (كرونا) .. الدكتور ابراهيم مدكور كاتب السر يقدم العشرة الجدد في خطاب طويل يحكي فيه القصة الكاملة لكل عالم منهم او اديب ...

ها هو ذا يقارن بين ماكان عليه المجمع قديما .. وما آل اليه حاله اخيرا . انه يطالب الاعضاء الجدد بالمشاركة السريعة لانهاض اللغة الام .. وبعده ينهض الدكتور مهدي علام ليتحدث نيابة عن زملائه المعينين ، ويرد على الثناء بمثله ، ويؤكد ان امتنا العربية تجتاز مرحلة حاسمة ، ويستشهد بما اعلنه الرئيس عبد الناصر يوم ان قال : اذا كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء ، فلا يصح ان يفوتنا عصر الذرة .. انه يكشف في كلمة عن اهتمام الدولة بالآداب والفنون .. ويدعو زملاءه الى تجديد شباب اللغة والنهوض بالادب ، وتادية الخدمات العامة بما يرضي ضمائرهم !

*** متى تدخل المراة المجمع ؟**

وسوف انقل لك مشهدا طريفا آخر ..

لقد حدث بعد انتهاء الخطباء ، ان التف الاعضاء حول ابيهم ، استاذ الجيل لطفي السيد ، وبداوا يرحبون به . وكلما حاول الوقوف لرد التحية استحلفوه ان يجلس خوفا على صحته .. وجلس العملاق الكبير يتكلم ..

زكي المهندس : يا استاذنا ، احنا عاوزين نغير كلمة شيوخ الادب دي ، لانها كلمة تعني اننا كبرنا خلاص ، واصبحنا شايبين ! وعلشان يضايق الجنس الآخر ..!

لطفي السيد : يضحك من كل قلبه وتتجاوب مع ضحكاته اصوات الاعضاء الآخرين وهم يضحكون ..

وبعد قليل يتكلم لطفي السيد فيقول :

– اسمع يا زكي .. في سنة ١٨٨٨ طلع نور ، وكان اهالي بولاق يرددونه كالغنية والنور كان يقول :

« يا امه يا الشباب ميحبكش ! »

وبعدين جاي تدور على الجنس الآخر دي الوقت ؟

وضجت القاعة الكبرى بالضحك .. قلت لاستاذ الجيل :

– انت ادخلت المراة الجامعة ، فمتى تسمح بدخولها المجمع ؟

وبسرعة سمعته يقول ، وكانت بنت الشاطئ تقف الى جواره :

– اما تبقى المراة زي دول .. واشار الى ابنائه العجز الجالسين من حوله ..

وعقبت بنت الشاطئ قائلة :

– في السن طبعا ؟

وفي الحال قال استاذ الجيل :

– ابدا .. في العلم !

*** الخالدون الجدد في سطور**

والذي ينبغي ان تعرفه عن العشرة الخالدين الجدد هو :

●● الدكتور علي بدوي !

– من مواليد سنة ١٨٩٥

– من رجال القانون الذين اشتغلوا بالوظائف العامة ، واخر وظائفه انه كان عميدا لكلية الحقوق ، فوزيرا للعدل سنة ١٩٥٣

– ساهم في الجهود العلمية والقانونية التي بذلت لتوحيد قوانين اقليمي الجمهورية

– له مؤلفات بالعربية والفرنسية في مبادئ القانون الروماني ، وفي ابحاث التاريخ العام للقانون ، وله نظريات قانونية نشرت بالفرنسية .

●● دكتور مراد كامل :

– استاذ اللغات السامية بآداب القاهرة

– عضو المجمع العلمي المصري ومعهد الدراسات الشرقية بالاسكندرية

– عضو الاكاديمية الالمانية للآثار

– حاصل على عدد من الاوسمة من المانيا وايطاليا واثيوبيا

– له بحوث متعددة منشورة بالعربية والالمانية .

●● الشيخ امين الخولي :

● من مواليد ١٨٩٥ .

– تخرج في مدرسة القضاء الشرعي واشتغل مدرسا بها ، فاماما للمفوضية المصرية في برلين ، وروما ، فاستاذا للتخصص بالقضاء الشرعي ، فاستاذا بكلية الآداب

– الف للمسرح سنة ١٩١٧ ، ومثلت مسرحيته « الراهب المتنكر » على مسرح الاوبرا ، وبعدها مسرحية « سقوط الرشيد »

– له جهود في الصحافة لا تنكر .. رئيس تحرير مجلة الادب .

●● دكتور ابراهيم انيس :

– عمره ٥٥ سنة ويعد اصغر الاعضاء الجدد .

– عميد دار العلوم ، وله مؤلفات في اللغة ككتاب الاصوات اللغوية ، وموسيقى الشعر واسرار اللغة ، واخيرا الكتاب الذي فاز بجائزة الدولة التشجيعية وهو كتاب « دلالة الالفاظ » .

●● دكتور مهدي علام :

– مولود في شهر اكتوبر ١٩٠٠

– قضى مدة طويلة في الخارج من عام ١٩٣٦ الى ١٩٤٨ ، استاذا للغة العربية بجامعة مانشستر له نشاط ضخم في المؤتمرات العامة ، وفي مجلس الآداب والفنون

الخالدون القدماء يستقبلون الخالدين الجدد في قاعة الاجتماعات الكبرى بالمجمع .. وقد وقف الدكتور ابراهيم مدكور يقدمهم واحدا واحدا ويكشف عن اسرار حصولهم على درجة الخلود

على أبواب فجر جديد !

الكراسى الموسيقية بين الخالدين !

الاستاذ اسماعيل مظهر

الدكتور ابراهيم انيس

الاستاذ عبد الحميد حسن

الدكتور على بدوى

الاستاذ عبد الفتاح الصعيدى

– له مقالات وبحوث ومؤلفات كثيرة
– تخرج اولا فى دار العلوم ، ومن جامعة مانشستر حصل على الدكتوراه

●● عبد الحميد حسن :
– مولود فى ٣٠ – ٤ – ١٨٨٩
– درس اول الامر فى الازهر ، ثم التحق بدار العلوم سنة ١٩٠٦ ، وتخرج فيها سنة ١١ ، وبعدها سافر الى انجلترا وعاد منها سنة ١٩١٤
– من اوائل المشتغلين بالتعليم ومن الذين مهدوا لتثبيت دعائم اللغة العربية فى معاهد التعليم .
– نقل الى دار العلوم ليعمل استاذا بها حتى استقال ..
– له مؤلفات كثيرة فى النواحى التعليمية وفى القواعد النحوية .
– له مؤلفات فى الادب والقصص

●● دكتور محمد عوض محمد :
– ابن الشيخ محمد يوسف .
– ولد فى سنة ١٨٩٦
– حفظ القرآن فى طفولته فى «الكتاب» المصرى القديم .
– تخرج فى المعلمين العليا ، وبعدها درس فى انجلترا ، ومنها حصل على الدكتوراه .
– كان استاذا بقسم الجغرافيا ثم رئيسا للقسم .
انشأ معهد الدراسات السودانية (الافريقية فيما بعد) وعمل مديرا له وما زال يعمل استاذا غير متفرغ به .
– كان مديرا لجامعة الاسكندرية ثم وزيرا للتربية والتعليم .
– حائز لجائزة الدولة فى العلوم الاجتماعية .
– انتاجه الفكرى كبير .

– من مؤلفاته : كتاب نهر النيل ، وسكان هذا الكوكب ، وقواعد الجغرافيا العامة ، والسودان الشمالى ، السودان ووادى النيل ، والاستعمار والمذاهب الاستعمارية ، والصهيونية فى نظر العلم
– رئيس المجلس التنفيذى لنظمة اليونسكو .

●● ابراهيم اللبان :
– نال دبلوم دار العلوم فى سنة ١٩١٨
– حصل على الليسانس بدرجة الشرف فى الفلسفة ودرجة الماجستير M. A. من لندن .
– كان استاذا مساعدا بكلية اداب الاسكندرية ، واستاذ علم النفس بها واستاذ الفلسفة الاسلامية بدار العلوم .
– عين عميدا لكلية دار العلوم مدة اربع سنوات .

– رئيس قسم علم النفس بمعهد التربية العالى للمعلمات .
– الف كثيرا من الكتب .. « الفلسفة والمجتمع الاسلامى » .. « وسائل اصلاح المجتمع » ... مشاكل الفلسفة .. « اصول النقد الادبى » .. « اصول الاسلام » .
– أول من احدث انقلابا فى كلية دار العلوم ، ففى عهده قبلت الكلية طلابها بالثانوية العامة ، ودخلت البنات لاول مرة .

● اسماعيل مظهر :
– من مواليد القاهرة .
– تخرج فى المدارس والمعاهد المصرية .
– ثم نال شهادة فى علم الاحياء .
– عمل بالصحافة المصرية منذ عهد « الجريدة » ، واللواء » .
– حرر جريدة الافكار فى عهد الثورة المصرية ، عندما كانت فى مصر لجنة ملنر . ثم اصدر مجلة العصور وصدر منها سبعة مجلدات .
– رأس تحرير المقتطف عدة سنوات .
– له مؤلفات كثيرة ، اهمها قاموس النهضة ، وقاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية . وترجمة كتاب اصل الانواع لداروين . والارتقاء ، وفلسفة اللذة والالم ، وغير ذلك من الكتب والمؤلفات .
– خدم المجمع اللغوى منذ نشأته فى عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٣٥ .
– يرأس الآن تحرير الموسوعة الميسرة فى مؤسسة فرانكلين . وعضو فى مجلس الموسوعة .
– ناقد لاذع يقف فى مقدمة ادباء القرن العشرين .

● عبد الفتاح الصعيدى :
– عمره ٦٧ سنة .
– خدم المجمع ٣٠ عاما حتى وصل الى وظيفة مراقب عام المجمع .
– رشح اكثر من ١٥ مرة .
– له مؤلفات عربية كثيرة .
– تخرج فى دار العلوم سنة ١٩١٢
– اشتغل بالتدريس سنين طويلة .
– شارك فى وضع المصطلحات اللغوية فى المجمع .

**

واخيرا ..
لمعلوماتك :
● عضو مجمع الخالدين العربى يحصل على مكافأة رمزية لا تزيد على ٢٠ جنيها شهريا .
● وفى فرنسا يحصل عضو الاكاديمية الفرنسية على ما يعادل مائة وخمسين جنيها .
● وفى اليونان يحصل العضو على ما يعادل ٢٠٠ جنيه .
● العضو العربى يحصل على ١٢٥ قرشا من كل جلسة ، ولا يزيد ما يحصل عليه فى الشهر على ١٠ جنيهات .
● اعضاء المجمع يجتمعون فى شبه مؤتمر عام ، فى شتاء كل عام .
● لقد انتهوا من اعداد المعجم الوسيط ، وعدد كبير من المعاجم الاخرى حتى الخالدين الجدد ، وقولوا لهم : « مبروك » ..

محمد نصر

« فى بيتنا رجل » .. بعد « دعاء الكروان »

لم يعد هناك مكان الا للافلام الممتازة اذا أردنا ان نقف فى مجال المنافسة للفيلم الاجنبى .. وأن نحقق لفيلمنا العربى مزيدا من التطور .. والتفوق ..

وفى مقدمة المنتجين الذين استجابوا الى هذه الحقيقة وعملوا لها .. المخرج بركات .. الذى استطاع فى الموسم الماضى ، ان يهز قلوب الملايين ، وان يثير اعجابهم بفيلم « دعاء الكروان » .. الذى يعتبر حدثا فنيا ستظل السينما العربية تزهو به ..

واستجابة الملايين الى « دعاء الكروان » والنجاح الضخم الذى حققه فى العالم العربى وفى المهرجانات الدولية .. اضفيا على منتجه ومخرجه بركات مزيدا من المسئوليات

نحو الجماهير التى استمتعت بهذا الفيلم ... والتى أصبحت تطالب بركات بافلام فى مستوى « دعاء الكروان » روعة وفنا ..

وكان على المخرج بركات ان يلبى هتاف الملايين ، وأن يسعد آمالها بفيلم جديد يجدد به انتصار « دعاء الكروان » ويعززه ... فيلم يتفوق به بركات حتى على نفسه .. فاختار لونا جديدا من القصة كان يجب ان تتجه اليه السينما العربية لتروى مرحلة عنيفة صادقة من مراحل جهادنا ، وتطور وعينا القومى ..

اختار بركات قصة « فى بيتنا رجل » التى استلهم احداثها من صميم كفاحنا الوطنى الكاتب المجيد احسان عبد القدوس ..

انها عاطفة مشتعلة فى قلب رجل .. وثورة مستعرة فى قلب شعب ..

انها يقظة امة ضد الظلم والاستبداد .. وانتفاضة حب فى قلوب الاحرار ..

انها صرخة القومية فى اعماق الملايين ضد الخونة .. وبداية الزحف المقدس نحو الحرية والاستقلال ..

وقد اشترك المخرج بركات ، مع السيناريست يوسف عيسى فى اعداد سيناريو « فى بيتنا رجل » فى اطار من الواقعية المثيرة ... وقام بتصويره وديد سرى ...

وتتابع بطولة الفيلم مجموعة من الممتازين نجوم السينما والمسرح .. كل منهم فى دور لا يستطيع غيره ان يؤديه .. زبيده ثروت وعمر الشريف وزهرة العلا وحسين رياض وحسن يوسف وتوفيق الدقن ... مع رشدى اباظه ..

ان فيلم « فى بيتنا رجل » كسب للسينما العربية .. وانتصار لمنتجه ومخرجه بركات .. فيلم طالبت به الملايين وستسعد بمشاهدته قريبا ..

لبى المخرج بركات هتاف الملايين بفيلم (فى بيتنا رجل) فاختار قصة تروى مرحلة عنيفة من مراحل جهادنا وتطور وعينا القومى . وقد اضطلع ببطولتها زبيده ثروت وعمر الشريف ونراهما هنا فى مشهد مثير منه .

ان فيلم (فى بيتنا رجل) يمثل كسبا كبيرا للسينما العربية ، وقد اشترك فى تمثيله رشدى اباظه وزهرة العلا . ويمتاز الفيلم بواقعيته المثيرة التى استلهمها احسان عبد القدوس من صميم كفاحنا

يزخر الفيلم بالمواقف الواقعية ونرى هنا زبيده ثروت وحسين رياض وحسن يوسف فى احد المواقف

ما هو سر الحرب في لاوس . ماذا تعرف عن هذا البلد الذي كان حديث العالم كله في الاسابيع الاخيرة . كيف بدأت ازمة لاوس وكيف ستنتهي وما هي قصتها . ان قصة لاوس هذه هي قصة الاستعمار . انها مأساة بلد . استعمره الفرنسيون ٦٠ عاما . ان « آخر ساعة » تقدم اول تحقيق صحفي كامل عن سر الحرب في بلاد الفيل .. انها قصة الشعب الذي كان يرقص ويحتفل في الشوارع في ميدان الحرب بينما العالم كله يقف فوق بركان ثائر ملىء بالمعارك

الاقنعة تقليدية يضعها اهالي لاوس فوق وجوههم في الاعياد والاحتفالات الدينية ..

سر الحرب في بلاد الفيل !

كانت قوات باثيت لاو الشيوعية قد وصلت الى مسافة ٧٠ ميلا من فين تشان عاصمة لاوس الادارية . ورأت الولايات المتحدة في ذلك تهديدا خطيرا للحكومة الموالية للغرب . واسرع كنيدي بتوجيه انذاره الى خروشوف بالعمل على وقف اطلاق النار خلال ٢٤ ساعة . وتحركت الاساطيل الامريكية هنا وهناك . واجتمع حلف جنوب شرق آسيا ليبحث التدخل العسكري في لاوس . واجتمع خروشوف بزعماء دول حلف وارسو ليبحث الموقف الخطير . واقترب العالم من حافة الحرب وامسك الناس في كل مكان قلوبهم في انتظار اللحظة التي يتفجر فيها البركان

في هذا الوقت كانت مدينة فين تشان نفسها تعيش في عالم آخر تماما . كانت الحكومة الموالية للغرب تحتفل بيوم الجيش . وكان اليوم عطلة رسمية .. واقيمت المهرجانات في كل مكان ووقف الملك ساغانج فاتانا يستعرض قوات وحدات الجيش وعلى صدره وسام المليون فيل . وخرج افراد الشعب الى الشوارع يحتفلون بالمناسبة . واقبلوا على شراء الـ «بيه» المصنوع من الارز والايس كريم وتجمعوا لمشاهدة الصواريخ الملونة التي

■ قصة ٦٠ سنة من الاستعمار الفرنسي

اطلقت ابتهاجا بالعيد والمباريات التي دارت بين فرق الجيش في المصارعة والملاكمة التي تستخدم فيها الايدي والارجل على السواء بطريقة لاوس الخاصة!

هذا عن مدى اهتمام شعب لاوس وجيشها بالحرب التي يدور رحاها في ارضهم منذ سنوات والتي تعد في الواقع حربا فرضتها عليه قوى اجنبية لتحقيق مصالحها الخاصة اكثر مما هي حرب اهلية بين فئات متصارعة في لاوس نفسها .

● ديان بيان فو !

ويرجع تاريخ ازمة لاوس الى عام ١٩٥٤ .. كان مؤتمر جنيف يبحث وسائل انهاء الحرب في الهند الصينية عندما وصلت الانباء عن اندحار القوات الفرنسية في معركة ديان بيان فو . وكانت هذه الهزيمة واحدة من الهزائم المريرة التي ظلت تنهال على رأس فرنسا في سلسلة متصلة الحلقات منذ اواخر عهد نابليون

وكان لهذا الحادث نتائجه الخطيرة على سير محادثات مؤتمر جنيف . فقد اصبح الفرنسيون في مركز لا يحسدون عليه واضطروا الى قبول الانسحاب نهائيا من الهند الصينية كلها .

وبمقتضى اتفاقية جنيف قسمت الهند الصينية الى فيتنام الشمالية الشيوعية وفيتنام الجنوبية الموالية للغرب اما لاوس التي قرر المؤتمر ان تكون محايدة .

وهكذا تركت فرنسا لاوس عام ١٩٥٤ بنفس السرعة التي احتلتها بها عام ١٨٩٣ وتركت فيها نفس الشعب الذي وجدته عند قدومها . نفس الشعب الذي يعيش معظمه في حالة بدائية والذي يعتقد ٩٠ ٪ منه ان الارض مسطحة !

فطوال الستين عاما من احتلالها للاوس لم تحاول فرنسا اخراج شعب هذا البلد الى النور . لم يفكر الفرنسيون في القيام بأية مشروعات اصلاحية في البلاد . ولم يهتموا ادنى اهتمام بنشر التعليم . ويكفي مثلا ان نذكر انه في الخمسين عاما الاولى من الاحتلال الفرنسي لم يتخرج في الجامعات من شعب لاوس سوى ٦٥

موكب الفيلة في الاحتفال برأس السنة البوذية في لاوس ...

الامير سوفانا فوما زعيم لاوس المحايد وامامه تمثال بوذا ..

■ الشعب في لاوس

شخصا فقط . وكان هؤلاء جميعا من ابناء الامراء الذين ارسلهم الفرنسيون الى باريس لتغذيتهم بالثقافة الفرنسية على امل ان يدعموا النفوذ الفرنسي في بلادهم . اما من الناحية الاقتصادية فقد تركت فرنسا لاوس وما زال المورد الرئيسي للجانب الاعظم من الشعب هو تجارة الافيون .

وكانت اتفاقية جنيف تنص على ان تتولى فرنسا تدريب قوات لاوس وتزويدها بالاسلحة والمعدات . ولكن فرنسا التي شعرت بمرارة الهزيمة في ديان بيان فو لم تكن في حالة معنوية تسمح لها بأن تقوم بهذه المهمة . فلم تترك في لاوس سوى عدد قليل من المستشارين العسكريين لتدريب جيشها .

● بداية الازمة

وما ان رحلت فرنسا حتى نظر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية في ذلك الوقت الى خريطة جنوب شرق آسيا ثم استبد به الغضب . كان دالاس في هذه الفترة ينظر الى الحياد على انه مبدأ غير اخلاقي . وكان يرى انه لا يوجد على ظهر الارض سوى العالم الغربي والكتلة الشيوعية ولا وسط بين الاثنين وان لاوس لهذا لا يمكن ان تكون محايدة . فاذا كانت فرنسا قد تركت لاوس فان الولايات المتحدة يجب ان تملأ الفراغ في الفور .

وكان دالاس في تفكيره هذا متأثرا بالاستراتيجية التي وضعتها امريكا لنفسها بعد الحرب العالمية الثانية . وهي الاستراتيجية التي تقوم على اساس ان حدود امريكا ليست هي سواحلها الشرقية التي تطل على المحيط الاطلنطي وسواحلها الغربية التي تطل على الباسفيك وانما تمتد الى ما وراء ذلك فتعتبر حدودها الشرقية في غرب اوربا وحدودها الغربية في اليابان وجنوب شرق آسيا .

وكان سقوط حكومة شيانج كاي شيك في الصين حدثا ازعج الولايات المتحدة الى ابعد مدى . وعندما جاء دالاس كان يرى ان مصلحة امريكا ليست فقط في الا تقوم في جنوب شرق آسيا حكومات شيوعية بل ولا حكومات محايدة ايضا . وانما يجب ان تكون جميع الحكومات موالية للغرب !

ووضع دالاس بعد مؤتمر جنيف خطة لها جانبان . الجانب الاول قيام حلف في جنوب شرق آسيا تتزعمه الولايات المتحدة وثانيا ضمان ديموقراطية موالية للغرب في لاوس يحل بواسطتها النفوذ الامريكي محل النفوذ الفرنسي .

ودارت فعلا بمجرد انتهاء مؤتمر جنيف المحادثات الخاصة بالحلف . واسفرت عن توقيع ميثاق في اواخر عام ١٩٥٤ ووضعه موضع التنفيذ في فبراير عام ١٩٥٥ . ورغم ان لاوس لم تكن عضوا في الحلف فان الحلف قرر ان تكون ضمن المنطقة التي يتحمل مسئولية الدفاع عنها .

● جيش قوي

اما بالنسبة للاوس نفسها فقد قرر دالاس ان خير وسيلة لضمان قيام حكومة موالية للغرب فيها هي انشاء جيش قوي وتحقيق المساعدات المالية الامريكية .. وطلبت احدى المؤسسات الاقتصادية الامريكية بدراسة الوضع الاقتصادي في لاوس وقدرت ان اقصى ما يستطيع هذا البلد ان يستوعبه من المساعدات الامريكية هو مبلغ ٢٤ مليون دولار في العام . ولكن الولايات المتحدة بدأت تصب في لاوس ضعف هذا المبلغ .

ووجدت حكومة لاوس في يدها اموالا كثيرة لم تعرف كيف تتصرف فيها حتى وصل عدد من التجار من دول جنوب شرق آسيا الاخرى لارشادها الى افضل وسيلة لذلك . وباع هؤلاء التجار بيعون للاوس كل ما لا تحتاج اليه . من معجون الاسنان الى اجهزة التليفزيون في الوقت الذي لا توجد فيه في لاوس اية محطة للتليفزيون !

وخلال السنوات الست منذ بدأت المساعدات الامريكية للاوس بلغ مجموع ما قدمته امريكا ٣١٠ ملايين دولار الى

لا يريد القتال..

يتعدى ٢٦ دولارا للفرد الواحد ، وهو نصف متوسط الدخل السنوي للفرد هناك ..

فماذا حققت هذه المساعدات ؟

لقد أنفق الجانب الاكبر منهـا على الجيش بينما وجهت الى النواحي الزراعية مبالغ ضئيلة جدا لم تتجاوز في العام الماضي مثلا ٥٩٠ الف دولار !

والنتيجة سواء في النواحي العسكرية او الزراعية تجعل الرسميين الامريكيين يشعرون شعورهم غيظا . فجيش لاوس الذي يتألف من حوالي ٢٩ الف جندي لايبدي أي حماسة للقتال رغم الاسلحة الامريكية الحديثة التي زود بها .. ولم يحاول هذا الجيش جديا طوال السنوات الست أن يدخل معركة حاسمة ضد قوات باتيت لاو الشيوعيين الذين لا يتجاوز عددهم ٣ آلاف . وجنود الجيش في لاوس لا يعتبرون انخراطهم في الجيش عملا من اعمال القتال وانما هو نوع من الوظائف المدنية ذات المرتب المغري . فمرتب الجندي في لاوس هو ١٣٠دولارا في العام أي أكثر من ضعف متوسط دخل الفرد !

أما من الناحية الزراعية فلم يحدث في لاوس أي تطور يذكر . وتوجد لامريكا بعثة من الخبراء الزراعيين لارشاد الفلاحين الى احدث الاساليب في الزراعة . ويقف الخبراء الامريكيون يشرحون للفلاحين الاساليب العلمية ، ويستمع اليهم الفلاحون باهتمام شديد . ولكن عندما يعلم الفلاحون أن الغرض من هذه الاساليب هو زيادة الانتاج الزراعي فانهم يهزون أكتافهم في عدم اكتراث . فالمهم عند هؤلاء الفلاحين الذين ألفوا الانتاج من المحصول هو أن يكون الغرض من أية أساليب جديدة تخفيف العمل فقط ..

● بلد الامراء !

ولقد كانت محنة لاوس بالنسبة للاوس هي بداية المتاعب والصراع المكشوف بين الشرق والغرب وبين زعماء لاوس انفسهم ومعظمهم من الامراء . فلاوس تشتهر بين ماتشتهر به بأنها بلد الامراء ..

وزعماء لاوس يختلفون في اتجاهاتهم السياسية ، فبعضهم موال للشرق وبعضهم موال للغرب والبعض الآخر محايد ، وزعيم واحد فقط ليس لهذه الاتجاهات يعترف به الشرق والغرب على السواء وهو سافانج فاتانا ملك لاوس .

غادر سافانج فاتانا وطنه وهو في العاشرة من عمره ليتعلم في باريس . فقد جرت عادة فرنسا على ان ترسل الامراء الى باريس ليتعلموا هناك حتى يتأثروا بالثقافة الفرنسية . وقضى سافانج في فرنسا عشر سنوات درس فيها العلوم السياسية وعاد الى بلاده فرحا مزهوا بهذه التجربة .

وكان لسافانج فاتانا عندما عاد الى وطنه أفكار ثورية . كان مثلا غير راض بالمرة عن طريقة والده الملك سيسافانج فونج في تعدد الزوجات ، واظهارا لثورته على هذا التقليد اتخذ سافانج له زوجة واحدة وأقسم الا يكون له غيرها مدى الحياة .

وحاول سافانج أيضا أن يعمل على ادخال الاساليب العلمية في الزراعة والتعليم ، ولكن والده كان ينظر الى هذه المحاولات ببرود . وكان يقول عن شعبنا لايعرف الا شيئا واحدا هو كيف يغني ! »

ولم يمض وقت طويل حتى بدأت همة الامير سافانج تفتر . وعندما تولى العرش عام ١٩٥٩ كان قد نسي كل أفكاره الثورية وأصبح يقول « لماذا ترسل الاطفال الى المدرسة . ان الشعب المتعلم من الصعب حكمه على أية حال »

● ملك الخرافات !

ويقف الملك سافانج الآن موقفا سلبيا من كل مايدور حوله . لايعنيه سقوط حكومة ولا يهمه وقوع انقلاب . فمادام قد اتخذ من احتياطاته لحماية نفسه وعرشه فليحدث أي شيء . والاحتياطات التي اتخذها هي الاحتفاظ بتمثال من الذهب لبوذا وبرماد جثة والده . وما دام هذان الشيئان معه فسيظل هو وعرشه في أمان في بلاد « المليون فيل » ! ولهذه التسمية قصة . اذ يروي التاريخ أن فرعا من شعب التاي غادر جنوب الصين في القرن الثالث عشر فرارا من الملك كوبلاي خان . وزحف هذا الفرع جنوبا وراء ملك أسطوري اسمه خون بوروم كان يركب فيلا أبيض لشخصان سوفانوانجيشان . واستقر هذا الفرع في وديان ميكونج . وبعد ذلك بقرن استطاع ملكهم فادنجوم أن يسيطر على المنطقة التي تعرف الآن باسم لاوس وعلى جزء من سيام وذلك بعد هجوم قام به واستخدم فيه الفيلة . وسميت لاوس منذ ذلك الحين أرض المليون فيل .

وكان قد عاد الى لاوس في نفس الوقت الذي عاد فيه سافانج اميران آخران ينتميان الى فرع بعيد من فروع الاسرة المالكة وهما في الحقيقة من اهم الشخصيات التي تلعب دورا رئيسيا على مسرح الاحداث في لاوس . وهذان الاميران هما الامير سوفانا فوما وأخوه غير الشقيق الامير سوفانوفونج . وقد درس الاثنان الهندسة في فرنسا .

أما الامير سوفانا فوما فقد اندمج بعد عودته بالشعب وتقلد رئاسة الوزارة في السنوات الست الاخيرة عدة مرات وكان يحاول في كل منها العمل على استقرار الاوضاع في لاوس وابعادها عن الصراع بين كتلتي الشرق والغرب .

وأما الامير سوفانوفونج فقد سافر بعد عودته الى هانوي عاصمة فيتنام الشمالية وتزوج منها ثم قابل الجنرال جياب قائد قوات الشيوعيين في حرب الهند الصينية وتعلم على يديه حرب العصابات ثم عاد الى لاوس واستقر في المنطقة الشمالية وألف حركة باتيت لاو وكون لها جيشا لحرب العصابات .

● الزعيم المحايد

وعندما انهزمت فرنسا في معركة ديان بيان فو كانت قوات باتيت لاو تسيطر على مقاطعتين في شمال لاوس هما سام نوا وفونج سالي . وظلت هذه القوات عند جلاء فرنسا تغير على مراكز قوات الحكومة التي كانت عندئذ موالية للغرب وتشتبك معها دون اية نتيجة حاسمة . هذا في الوقت الذي كانت توجد فيه لجنة مراقبة دولية للاشراف على تنفيذ اتفاقية جنيف التي تنص على ادماج قوات باتيت لاو في جيش الحكومة .

وهناك شخصية رابعة هي الجنرال فومي نوسافان ، وقد بدأ نوسافان يلعب دوره على المسرح عندما تولى توزيع المساعدات المالية الامريكية عند بدأت تتدفق على لاوس . وأصبح الرجل مواليا للغرب وأصبح اليد التي تأتي بكل حكومة موالية للغرب .

وقد بدأت أزمة لاوس تتجه اتجاها جديدا عام ١٩٥٧ . كان الامير سوفانا فوما المحايد هو رئيس الوزراء ، وأراد العمل على استقرار الامور في لاوس بوقف القتال بين قوات الحكومة وقوات باتيت لاو التي يتزعمها شقيقه ، ثم أنهما لاجتماعها معا كما نصت اتفاقية جنيف . وأتفق الشقيقان . وأوقفت قوات باتيت لاو غاراتها فعلا في مقابل اشتراك الامير سوفانوفونج في وزارة سوفانا فوما الائتلافية كوزير للتخطيط . وكان بذلك أول وزير شيوعي يشرف على المعونة الامريكية في أي بلد من بلاد العالم .

وفي عام ١٩٥٨ أجريت الانتخابات على ٢١ مقعدا في البرلمان فاز الشيوعيون بـ ١٣ مقعدا منها . وكان هذا أقوى ما تحتمله أعصاب أمريكا فبدأت تعمل على اسقاط حكومة سوفانا فوما المحايدة .

● قطع المعونة

وكانت الخطة بسيطة للغاية ولاتتطلب سوى قطع المعونة الامريكية عن لاوس . واتخذت الولايات المتحدة هذه الخطوة فعلا . وسقطت وزارة سوفانا فوما وتألفت لجنة الدفاع عن المصالح الوطنية تحت حماية الجنرال فومي نوسافان . وأسرع نوسافان بمحاصرة فصيلة من قوات باتيت لاو في سهل دي جارز وألقى القبض على قوادها كما ألقى القبض على الامير سوفانوفونج ، وأعلن أنه سيقدم الى المحاكمة بتهمة الخيانة . وتولى الوزارة بعد ذلك فومي ساناتيكون الذي طرد جميع الشيوعيين من وظائف الحكومة .

ولكن الموقف لم يتجمد عند هذا الحد . فذات ليلة استطاع الامير سوفانوفونج أن يغادر سجنه ومعه حرس هذا السجن بعد أن جندهم في قواته . وبعد قليل استطاع الفرار كتيبته الذين اعتقلهم نوسافان الهرب من السجن أيضا .

وعادت قوات باتيت لاو الى القتال وشملت الفوضى جميع انحاء لاوس حتى كانت اوائل عام ١٩٦٠ عندما سقطت وزارة ساناتيكون وأستولى الجيش على السلطة .

وفي أواخر عام ١٩٦٠ قام انقلاب عسكري بزعامة ضابط شاب في السادسة والعشرين من عمره هو الكابتن كونج لي قائد احدى وحدات جنود المظلات . وكان الكابتن كونج لي يؤمن بسياسة الحياد . وكان يعبر عن ذلك بقوله « ان عسكري الحرب الباردة أشبه بعقربين في فنجان ، ويجب الا تحاول لمس احداهما لانها قد تلدغك » .

ثم يقول كونج لي « أين هي الطرق التي كان المفروض أن تشيد بأموال المساعدات الامريكية . انني على استعداد للموت في سبيل لاوس ولكن لست مستعدا للرشوة . لقد مللت الحرب التي يقتل فيها أبناء لاوس بعضهم بعضا . وقد قتلت أشخاصا كثيرين ولكنني لم أر أجنبيا واحدا يموت في لاوس » .

● الحل الوحيد

وأعاد كونج لي الامير سوفانا فوما المحايد الى رئاسة الوزارة . ولكن الجنرال فومي نوسافان الموالي للغرب أعلن الثورة . واتخذ مدينة سافاناخيت مقرا له . وفي الوقت الذي اعترفت فيه الولايات المتحدة بحكومة سوفانا فوما المحايدة حولت كل مساعداتها المالية الى الجنرال نوسافان .

واشتد القتال . وكانت هناك ثلاثة جيوش متنازعة . جيش فومي نوسافان ، وقوات كونج لي ثم قوات باتيت لاو الشيوعية . وانهالت الاسلحة الامريكية على قوات نوسافان واستطاعت الزحف على فين تيان العاصمة فدخلتها . وترك الامير سوفانا فوما لاوس كلها الى كامبوديا . أما قوات كونج لي فقد انسحبت من فين تيان الى سهل دي جارز حيث بدأت تعمل جنبا الى جنب مع قوات باتيت لاو . وقامت حكومة جديدة في فين تيان موالية للغرب برئاسة الامير بون أوم .

وكان ذلك ايذانا ببدء التدخل على نطاق واسع من كلا الجانبين واخذت الاسلحة تتدفق على كل من القوات الموالية للغرب والقوات اليسارية . وبدأت القوات اليسارية الزحف لاستعادة فين تيان حتى أصبحت على بعد أميال قليلة منها دون أن تستطيع قوات فومي نوسافان الموالية للغرب وقفها .

وكان هذا هو السبب المباشر للازمة العالمية الخطيرة التي بدأت بانذار كنيدي والحركات الاساطيل الامريكية . اذ يبدو أن كنيدي يؤمن أيضا بأن أمن أمريكا يعتمد على قيام حكومات موالية للغرب في جنوب شرق آسيا .

حقيقة واحدة تكشف عنها هذه الاحداث وهذه الاوضاع في لاوس . ان غالبية شعب لاوس مازال يعيش في حالة بدائية وان هذا الاضطراب والصراع الذي يدور هناك لن يخدم مصالح شعب لاوس بأية حال من الاحوال . وسيظل شعب لاوس في حالة تأخر شديد طالما استمر هذا الموقف . فما هو الحل اذن ؟

الحل الوحيد الذي يتفق عليه أغلبية المراقبين هو حياد لاوس . يجب أن تقتنع جميع الدول ولا سيما الولايات المتحدة بأن لاوس يمكن أن تكون محايدة . ان قيام حكومة محايدة حقيقيا هناك لن يبعد لاوس عن مناطق النفوذ فحسب . بل وسيوفر الاستقرار المناسب الذي تستطيع فيه الحكومة أن تعمل على انتشال شعب لاوس من وهدة التأخر والتخلف .

ان أزمة لاوس تؤكد من جديد ، ان الحياد هو الطريق السليم الذي تستطيع أن تسير فيه دول آسيا وافريقيا فيكفل لها الاستقرار السياسي ، ويهيء الجو الذي يتيح لها النهوض الشامل .

اعد التحقيق

احمد عبد الغني

ملك لاوس والملكة يشاهدان العرض العسكري الذي اقيم في فينتيان

حديث هام بين جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وكنيدي عن ازمة لاوس

أبو الهول ..

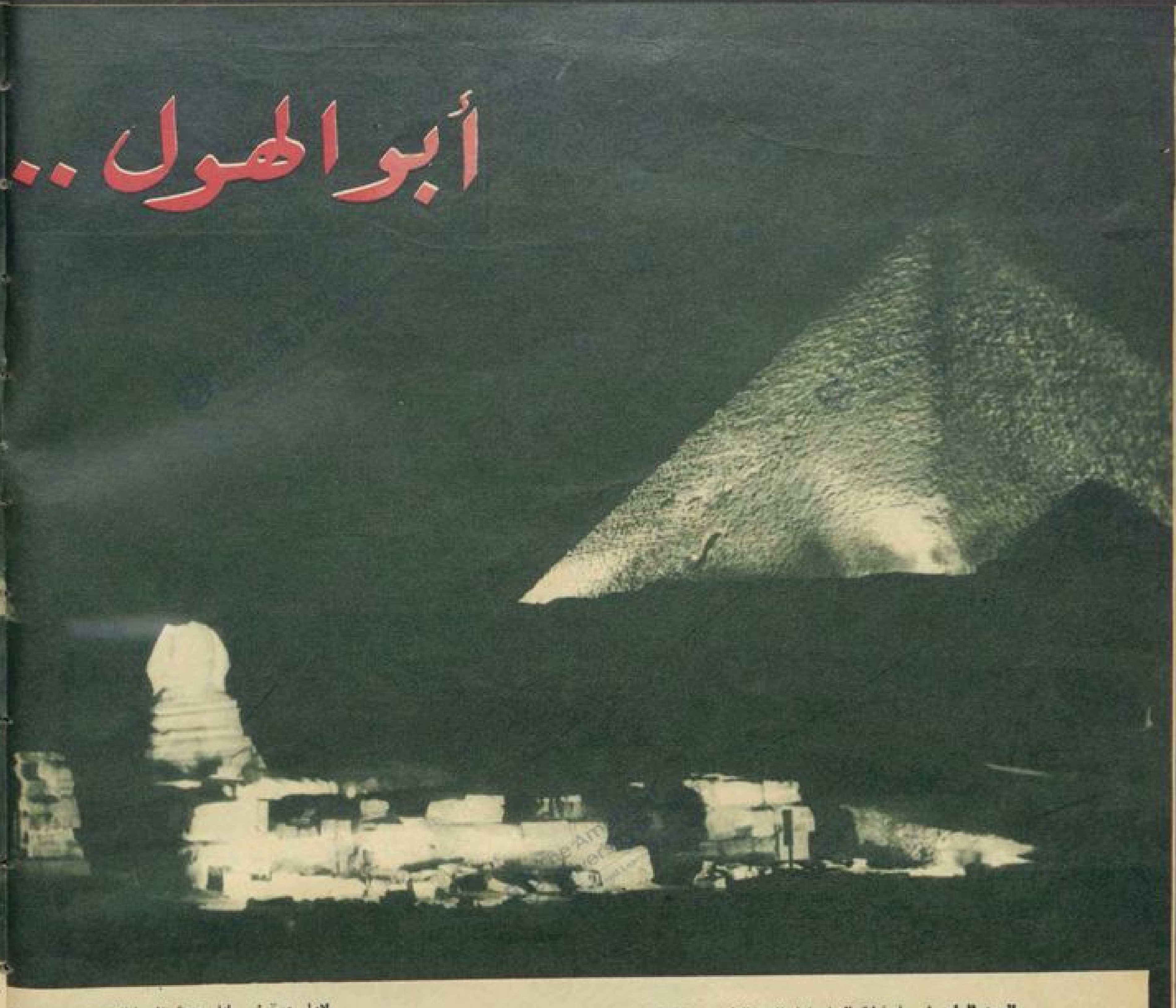

لاول مرة : اول صورة تنشر في العالم للاهرام الثلاثة

الهرم الرابع : في نهاية العرض يضاء الهرم الرابع مع بقية الآثار

وبعد ثلاثة شهور تتكلم

اليوم (الاربعاء) ستحدث المعجزة ويتكلم ابو الهول .. سيفتح فمه ليذيع كل اسرار حياته ، وقبل ان يكف عن الحديث سيهمس في أذن الهرم الاكبر طالبا منه الكلام ليروى هو الآخر تاريخ حياته والاحداث المثيرة التي عاشها ..

وفي نفس اللحظة التي سينتهي فيها حديث (هرم خوفو) سيتكلم (هرم خفرع) وبعده سيتكلم (هرم منقرع) .. حتى المعبد المجاور للأهرام الثلاثة ، سيروى هو أيضا قصته .. سيزيح الستار عن حياة الفراعنة القدماء بكل ما فيها وكل ما قدموه للعالم وللانسانية .

ولن تتكلم الآثار باللغة العربية وحدها .. ولكنها ستنطق أيضا باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغة الالمانية .. وفي فترات الصمت التي تتخلل الحديث ، ستنبعث من أماكن مجهولة في أعماق الصحراء ، نغمات الموسيقى .

وقصة آثار الجيزة التي ستتكلم في سلسلة برامج طويل لوزارة الثقافة والارشاد ، بدأت بقرار جمهوري صدر منذ ستة عشر شهرا باعتماد مبلغ ٢٦٢ ألف جنيه للبدء في مشروع الصوت والضوء بمنطقتي الجيزة والقلعة .. واستعانت وزارة الثقافة والارشاد بخبراء من فرنسا وحولتها في انجاز المشروع الذي قامت بتنفيذه احدى الشركات الفرنسية باعتبار ان مثل هذا المشروع يتم لاول مرة في بلادنا .. ولقد استغرقت عملية وضع الكشافات الكهربائية حول الآثار ، والتي يبلغ عددها ٩٠٠ كشاف وتقدم ٧٧ منظرا مختلفا .. استغرقت خمسة أشهر كاملة ، ثم بدأت عملية تسجيل النص التاريخي الذي وضعه أساتذة التاريخ في جامعاتنا ، وتم تسجيل النسخة العربية في القاهرة ، وسجلت النسخة الفرنسية في باريس .. وفي برلين تم تسجيل النسخة الالمانية ، وفي نفس الوقت سجلت النسخة الانجليزية في لندن .. وتسلمت الشركة الفرنسية التي تولت تنفيذ المشروع ، الاشرطة الأربعة وقامت بطبعها مع الموسيقى التي وضعها الملحن الفرنسي (جورج دى لرى) مع الملحن العربي (حليم الضبع) .. وتولى عملية اخراج الصوت والضوء ، المخرج الفرنسي (جاستون بابلو) .

ولقد قررت وزارة الثقافة والارشاد تحصيل أجور رمزية سيدفعها المستمع العربي ، وهي عشرة قروش فقط ، الى جانب تخفيض آخر سيمنح لافراد الهيئات

ينطق اليوم !

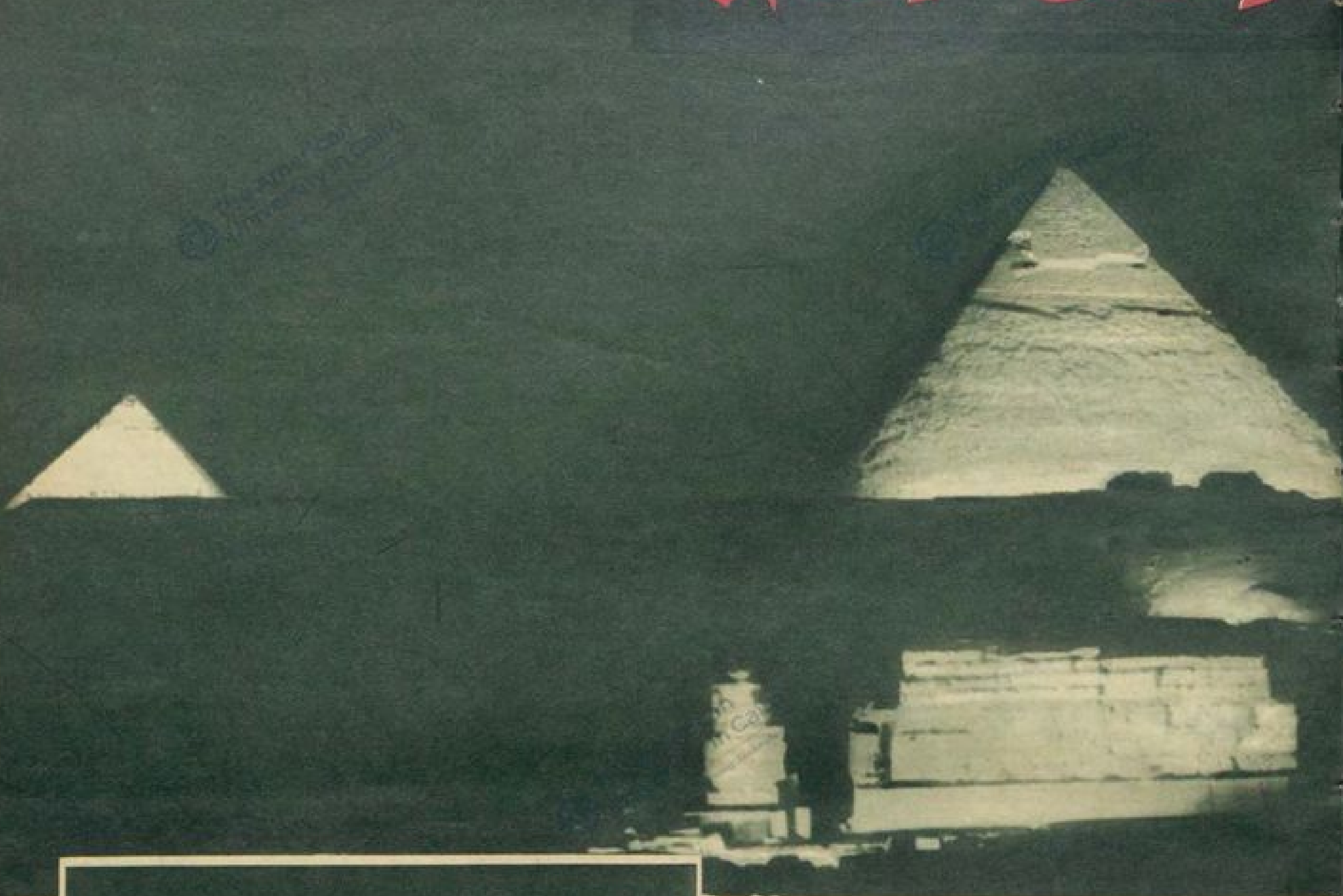

وابو الهـول كما تبدو في أحد مناظر عرض الصوت والضوء ..(تصوير خميس عبد اللطيف)

احداث مثيرة : في بداية العرض عندما يتكلم ابو الهول ليروى قصته

القلعة وتروى قصتها ..

والنقابات . أما بقيـة النصوص التي ستذاع باللغات الاخرى ، فسيدفع المتفرج نظير مشاهدتها خمسة وعشرين قرشا .

ومن أجل تنفيـذ هـذا المشروع الذي سيفتتحه الرئيس جمال عبد النـاصر .. قامت وزارة الثقافة والارشاد ببناء مقصف سياحي على النظام الفرعوني ، وستديره شركة مصر للفنادق .

وسيبدأ العرض بعـد غروب الشمس مباشرة ، وسيقدم بلغتين في كل ليلة ، وعندئذ يتوقف العمل في المقصف تماما وسيطلب من الموجودين فيـه دفع المبلغ المقرر لمشاهدة العرض ، تماما كما سيدفع بقية المشاهدين ، وستتحول المنطقة كلها الى صالة عرض يجلس فيها المتفرجون ، وبعد انتهـاء العرض ترفع المقـاعد من أماكنها ، وتعود المنطقة من جديد لتدب فيها الحياة العادية حتى موعد العرض في اليوم التالي .

وعلى الرغم من أننا استعنا في تنفيذ المشروع ببعض الخبـراء الاجانب ، فان مهمـة هؤلاء الخبراء قد انتهت ، وأن الذين سيقدمون العرض ، ابتـداء من الليلة ، كلهم من الشبان العرب الذين استطاعوا في خلال فترة قصيرة التدرب على ادارة المشروع وتنفيذه .

قال الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد :

ـ ان المشروع الثقافي للصوت والضوء في منطقـة الجيزة ، بداية لخطة كبيرة لانارة أجـزاء كثيرة من آثارنا .. وفي المستقبل سينفذ مثل هـذا المشروع في آثارنا بالاقليم الشمالي .

وقال فـؤاد العـرابي ، مدير مشروع الصوت والضوء :

ـ ان الآلات والمعدات التي استخدمت في هذا المشروع ، تعد من أحدث وأدق المعدات المستعملة في بقية الاماكن الاثرية المضاءة في أنحاء العالم . وقـد اعترف الخبراء الاجانب بذلك وشـهدوا بروعة وعرض اضاءة آثار الجيزة ، وانها تفوق أي مكان أثرى آخر يضاء بنفس الطريقة في العالم .

بقى أن أقول لك :

ـ ان العمل لاضاءة القلعة على وشك أن يتم .. وأن القلعـة ستتكلم لأول مرة في أعياد الثورة القادمة التي ستبدأ في ٢٦ يوليو .. ولقد شـاهد الدكتور ثروت عكاشـة تجربة لمشروع القلعـة واستمع اليهـا ، وطلب ادخال بعض التعديلات في الاداء والتنفيذ .

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

(١) الإسراء والمعراج أصل الكوميديا دانتى !

أفصحت فى المقال السابق عن أهمية كوميديا دانتى بالنسبة لثقافة اوربا برمتها فى القرون الوسطى ، والاثر الذى تركته فى عصر النهضة . والعصمة التى اضفيت عليها قرونا طويلة حتى اثبت قس عالم اسبانى هو ميجيل آسين بالاثيوس انها ماخوذة عن قصتى الاسراء والمعراج ، وعن تفسيرات وتعليقات الكتاب العرب وكتاباتهم فيما يتعلق بالعالم الآخر .

والآن اعرض للكتاب ذاته « **الاسلام و الكوميديا الالهية** » الخصه فى اصغر حيز ممكن ، لاعطى فكرة كاملة عن اوجه الشبه بين القصة الاسلامية والفكر العربى فيما يتعلق بالحياة الاخرى وقصيدة دانتى . قسم الاستاذ آسين بحثه قسمين : قسما يتعلق بقصة الرسول ذاته ، وقسما آخر يتناول كتابات المفكرين العرب . فى القسم الاول قسم الكاتب الروايات المتعددة للقصة اقساما ، ثم قسم كل قسم عدة اقسام اخرى ، واخذ يشرح كل رواية مبينا اوجه التطابق بينها وبين قصيدة دانتى . وانى آرى انه من الانسب فى هذا المقام الا اتعرض لهذه التقسيمات وتفريعاتها حتى لا يطول الكلام ، بل نحاول الايجاز بقدر الامكان ، ولكل مقام مقال كما يقولون . غير انه قبل ان نبدأ فى عرض الكتاب ارى انه من الاوفق أن نلم الماما سريعا بقصة الاسراء والمعراج التى يدور الكلام كله حولها .

الاسراء والمعراج

حكى الرسول الكريم أنه أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، ومن هناك صحبه جبريل الى السماوات العلى ليناجى ربه . يقول الرسول الكريم انه لما اخبره جبريل بذلك خرج الى الصحراء ، فاذا بالبراق قائم وجبريل يقوده وهو دابة لا تشبه الدواب فوق الحمار ودون البغل له وجه كوجه ابن آدم وجسده كجسد الفرس ، فدنا منه وركبه فسار به بين السماء والارض وسبقه جبريل الى بيت المقدس وتبعه النبى وهناك قال جبريل : ارق يامحمد فصعد النبى وجبريل معه واذا بملائكة لا يحصى كثرتهم الا الله تعالى يسبحون حتى صعد الى سماء الدنيا . واذ ليس فيها موضع قدم الا وعليه ملك راكع او ساجد . ونظر النبى فاذا نهران عظيمان ، فسأل عنهما جبريل ، فأخبره انهما النيل والفرات ، ذلك بأن اصلهما من الجنة ، كما شاهد أيضا نهر الكوثر هناك ، ورأى ملكا عظيم الخلقة راكبا على فرس من نور وعليه حلة من نور وهو موكل بسبعين ألف ملك بيد كل واحد منهم حربة من نور وهم جند الله تعالى ، فاذا عصى احد فى الارض ينادون أن الله غضب على فلان ابن فلانة ، واذا استغفر العبد ينادون أن الله رضى عنه ، فسأل النبى أخاه جبريل عن هذا الملك فعلم انه اسماعيل خازن سماء الدنيا فسلم عليه ثم تقدم فرأى ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار له الف رأس فى كل رأس ألف وجه فى كل وجه ألف فم فى كل فم ألف لسان ، فسأل جبريلا عنه ، فأخبره أنه أنصح الملائكة لبنى آدم ، ثم اصطفت الملائكة صفوفا وصلى بهم على ملة ابراهيم الخليل . ثم صعد الى السماء الثانية فى أسرع من طرفة عين . وهناك رأى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم فسلم عليهما ، ثم صلى بهما وصعد الى السماء الثالثة ، فاذا هى سماء من نحاس ، وهناك رأى داود وسليمان ، كما رأى يوسف بن يعقوب وصلى بهم ، ثم صعد الى السماء الرابعة ، وهناك رأى ادريس وسلم عليه وكلمه عزرائيل وسلم عليه ، وعلم منه انه يقبض الارواح باحدى حربتين واحدة من نور والاخرى من سخط فالروح الطيبة يقبضها بحربة النور ويرسلها الى عليين والروح الخبيثة يقبضها بحربة السخط ويرسلها الى سجين وهى صخرة سوداء مدلهمة تحت الارض السابعة السفلى فيها أرواح الكفار والفجار ، ثم صعد الى السماء الخامسة . واذا هى سماء من الذهب الاحمر ، وهناك انفتح باب ينظر منه مشرق مع السماء الخامسة الى تخوم الارض السابعة السفلى ، واذا بجهنم مظلمة ممزوجة بغضب الله . واذا بملك مخوف الصورة اشمئز منه جلد الرسول ورجف منه فؤاده ، فسأل جبريل عنه فأخبره انه مالك خازن النار . فدنا منه النبى وسلم عليه فلم يرد عليه السلام ، فلمسا لامه جبريل نهض وسلم على سيد الخلق وآخر المرسلين ، فطلب منه أن يريه جهنم . فقال مالك ان الامر ليس بيده ، واذا بالنداء من العلى الاعلى لا تخالف

حبيبى محمدا ، وعند ذلك كشف عنها الغطاء ، فاذا هى سوداء مظلمة ممتزجة بغضب الله ، فرأى فيها سبعين الف بحر من غسلين وسبعين الف بحر من غساق وسبعين ألف بحر من قطران وسبعين ألف بحر من رصاص مذوب . على ساحل كل بحر الف مدينة من نار ، فى كل مدينة ألف قصر من نار ، فى كل قصر سبعون ألف تابوت من نار ، فى كل تابوت سبعون الف صندوق من نار ، فى كل صندوق سبعون ألف صنف من العذاب . ورأى فيها حيات كأمثال النخل الطويل وعقارب كأمثال البغال . كما رأى فيها سبعين الف بئر من الزمهرير ، ومجموعات من النساء كل مجموعة تعذب عذابا مختلفا بتفاوت الذنوب التى ارتكبتها فى الدنيا . فمنهن اللاتى تزين لغير أزواجهن واللاتى لايحسن العشرة ، والقذرات واللاتى أولادهن من غير أزواجهن . ورأى امرأة رأسها كالخنزير وبدنها كبدن الحمار وعليها الف لون من العذاب ، فسأل عنها جبريل فأخبره انها النمامة التى توقع العداوة بين زوجها والجيران وتسعى بين الناس بالنميمة والكذب . ورأى رجالا منقلبين وعلى ظهورهم صخرة من نار ، والملائكة يضربونهم بمقامع من الحديد ، وهؤلاء هم اللوطية . ورأى رجالا ونساء مصفدين بأصفاد من نار وجباههم قد اسودت والحيات مطوقات بأعناقهم تلدغهم ، وهؤلاء الذين يكنزون الذهب والفضة . ورأى رجالا ونساء ردت اقبالهم الى أدبارهم ، وأدبارهم الى اقبالهم ، والقلائع تشقهم والملائكة تسحبهم على وجوههم كلما شربوا الهب فى اجسادهم النار ، وهم النساء والرجال الذين يميلون الى الحرام . ورأى رجالا ونساء سفافيد النار تدخل فى ادبارهم وتخرج من أفواههم وهم الهمازون واللمازون والقمازون . ورأى النواحات بالكراء وعلى رؤوسهم قطران والحيات تنهش ، ورأى رجالا ونساء فى السعير والنار لها دوى فى بطونهم تدخل من ادبارهم وتخرج من افواههم وهؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما . ورأى الذين يأكلون الربا رجالا ونساء وهم يسقون من القيح والصديد كلما حصل فى بطونهم كره تمزقت جلودهم ثم يعودون خلقا جديدا . ورأى النار واهوالها وعقابها الشديد ورأى فيها اهوالا تداخله رعب على ضعاف امته ، ورأى ان اكثر اهلها من النساء . ثم اطبق الباب وعاد كما كان ونظر الى السماء الخامسة وما فيها من عجائب ثم اصطفت الملائكة فصلى بهم ركعتين ، ثم ارتقى هو وجبريل الى السماء السادسة . وهناك رأى موسى بن عمران كليم الله فدنا منه وسلم عليه فنظر اليه موسى وجعل يقول : تزعم اسرائيل انى اكرم الخلق على الله وهذا اكرم منى على ربه هذا النبى القرشى الهاشمى المكى الابطحى هذا الحبيب الكريم العظيم . هذا محمد الامين ابن عبد الله بن عبد المطلب ، ثم دعا موسى لامة محمد بالخير والبركة ، ثم اصطفت الملائكة فصلى بهم الرسول ركعتين ، ثم ارتقى وجبريل معه الى السماء السابعة . وهناك رأى آدم عليه الصلاة والسلام فدنا منه وسلم عليه .

وتقدم النبى فلم ير جبريل معه فسأله ، ثم ركبنى ... فعلل بانه لايتجاوز مقامه والا احترق بالنور ، فأخذت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام رعدة ووضع يده على وجهه فضمه جبريل الى صدره ، وقال : لاتخف انما عرج بك ربك ليحييك ويكرمك ويصطفيك ويعطيك . واذا بالنداء من عند الله تعالى ينادى زجوا حبيبى محمدا فى النور فأتت الملائكة برفرف أخضر كمثل القعد يحمله اربعة من الملائكة ، فاستوى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على الرفرف ، فسار به كالسهم الذى يخرج من القوس حتى انتهى الى بحر من نور أبيض ، ثم خرج الى بحر أسود فلما رآه خر على الرفرف ، وطلب من الله انيسا له فى هذه الوحشة ، واذا بالنداء من ساحل البحر يا محمد الى اقبل ، واذا بميكائيل ، تحادثه النبى ثم لم يزل يخترق صفوفا من الملائكة حتى انتهى الى ان رأى حملة العرش ، فطلب

منه اسرافيل أن يدنو منهم ، فدنا فسلم عليهم ، واذا بملك عظيم اشد بياضا من الثلج يتقدمه سبعون الف ملك على صورته وشكله فسار معهم واخترقوا سبعين الف حجاب فى سبعين الف حجاب وهكذا حتى انتهوا الى حجاب الظلمة ومنه الى حجاب ، ثم حجاب ، ثم حجاب الخ .. حتى وصلوا الى حجاب الفردانية . فنظر فاذا بسبعين الف صف من الملائكة . وبينما هو مأخوذ بماراى نودى يا احمد امامك امامك ادن منى ، فخطا خطوة مسيرة خمسمائة عام ، فقيل له يا احمد لا تخف ولا تحزن ، فسكن قلبه ، واخذ الرفرف يعلو به حتى قرب من حضرة سيده ومولاه ، فأبصر أمرا عظيما ، فدنا من ربه حتى أصبح قاب قوسين او ادنى ، فوضع الله سبحانه وتعالى يده بين كتفيه ، ولم تكن يدا محسوسة كيد المخلوقين بل يد قدرة وارادة . فأورثه الله تعالى علم الاولين والآخرين ، فملىء فرحا وسرورا وقال الله : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، فقال النبى : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فقالت الملائكة : اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، فقال الله تعالى : وأنا أشهد أن محمدا عبدى ورسولى ، فمن احبه احببته ، ومن كذبه فقد باء بغضبى . وسأل الرسول الله الا يحمل امته عهدا ثقيلا وميثاقا لا تستطيع حمله فيعذبهم ، كما حمل ذلك على الذين من قبلهم (اى اليهود) فجعل منهم القردة والخنازير . فأجابه الله الى ما طلب ، وسأله العفو والغفران والنصر ، فاستجاب الله له أيضا . ولما سأل

سيدنا محمد الله بما فضله من الانبياء والرسل ، اجابه انه فضله عليهم جميعا بأن خلقه من نور وجهه ، وكلمه ليس من وراء حجاب كما كلم موسى .. وانما كلمه على بساط القرب بغير حجاب ، ثم اعطاه الله عفوه وحلمه ورحمته لامة الاسلام .

ثم انصرف فلقى جبريلا فسار معه حتى اتيا الجنة ، فرأى رضوان خازن الجنان ، فتقدم منه وسلم عليه فنهض رضوان وابتسم وعانقه وصافحه واخذه وأدخله الجنة . واذا به يرى ارضها بيضاء مثل الفضة وحصباءها من اللؤلؤ والمرجان ، وترابها من مسك ونباتها الزعفران واشجارها ورقة من فضة وورقة من ذهب ، والثمار عليها مثل النجوم المضيئة والعرش سقفها والرحمة حشوها والملائكة سكانها والرحمن جارها . واخذ رضوان بيده فسار بين أشجارها ومافيها من سرور وعيون حور وأبكار وقصور عاليات وخدم وحشم وكرم وأنعام ونعيم ، ورأى قبة من لؤلؤ بيضاء ، معلقة بلا علاقة تحملها او تمسكها ، لها الف باب من الذهب الاحمر ، على كل باب الف وصيفة ، ورأى داخل القبة الف مقصورة ، فى كل مقصورة الف غرفة ، فى كل غرفة الف سرير ، على كل سرير الف فراش ، بين

كل فراش وفراش نهر ، وفوق كل فراش حورية تحير الناظر وتدهش الخاطر ، فتعجب النبى ، واذا بالنداء من العلى الاعلى : اتعجب من ذلك يامحمد ، انظر الى صدر القبة ترى العجب ، فتأمل هنالك جارية كحلاء نجلاء شكلاء دعجاء اجمل من الشمس والقمر . فقال لجبريل لمن هذا النعيم العظيم . قال ياحبيب الله هذا لمن يموت وهو يشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا .

ثم رأى النبى نعيما عظيما ، ورأى سبعة انهر ، نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل ونهر من السلسبيل ونهر من الرحيق ونهر من التسنيم ونهر الكوثر .

ثم غادرها فلم يزل ينزل من سماء الى سماء حتى انتهى الى السماء الدنيا ، واذا الليل على حاله لم يتقدم ولم يتأخر ، فركب ووصل مكة ونزل من البراق لودعه جبريل وقال : يامحمد اذا اصبحت فحدث قومك بما رأيت من العجائب فى هذه الليلة وبشرهم برحمة الله .

فلما اصبح قابل أول من قابل من كفار مكة ابا جهل ، فابتدره قائلا : هل كان من شيء ؟ فقال نعم أسرى بى الليلة . قال ابو جهل : الى اين ؟ قال الرسول : الى بيت المقدس . قال ابو جهل : ثم اصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم .

قال : أرأيت ان دعوت قومك أن تحدثهم بما حدثتنى . قال نعم . فانطلق ابو جهل ينادى معشر قريش فجاءه الناس من كل صوب . فقص عليهم الرسول الكريم قصته فكذبوه وصدقه ابو بكر وقليل من المسلمين فسمى الصديق . وكان ذلك قبل الهجرة .

الاسلام والكوميديا الالهية

يقول الاستاذ بالاثيوس أن بطل الرواية فى كلتا القصتين هو الذى يروى الاحداث ، وكل منهما قام برحلته ليلا يقوده دليل ايقظه من نوم عميق . يحتوى التعريج فى كلتا القصتين على جبل وممر . زار كل منهما المطهر والجحيم والفردوس بالتتابع ذلك بالرغم من أن التفاصيل تختلف . وتنتهى القصتان بزيارة كل منهما العرش . اما خطايا أو فضائل القيمين فى كل طبقة (مطهر — جحيم — فردوس) فيشرحها الدليل فى كل من الروايتين ، ويحاول الزائر فى كلتيهما أيضا أن يتحدث من حين لحين مع أرواح رجال كان يعرفهم .

وهنالك أيضا فيما عدا الخطوط العامة بعض الملامح المشتركة . تخوف النبى من تسلق الجبل لم ... له جبريل مساعدته له ، ثم التعريج نفسه عندما تابع النبى خطوات جبريل — كل هذه الاشياء ملامح تحمل تشابها كبيرا لجحيم دانتى والمطهر ايضا ... زيادة على ذلك حذر دانتى من الاقتراب من النار ونفس العلامة التى حذر بها النبى .

نقطة البداية عند دانتى القدس ، وهى كذلك فى قصة المعراج . فى كلتا القصتين يتألم المخطئون من الاعضاء التى ارتكبوا بها خطاياهم . بين قصيدة دانتى وقصة المعراج توافق كبير فيما يتعلق بعذاب الزانين والمرابين . كما أن هنالك أيضا تلك الصور التى تثير كثيرا من الانتباه ، فترى اللوطيين فى القصة الاسلامية يحرقون داخليا وعند دانتى تمطر عليهم السماء نارا . أما الانهر التى تفصل بين الفردوس والمطهر والتى شرب منها دانتى والرسول فواحدة .

وفيما يتعلق بصعود النبى فى الهواء وجبريل آخذ بيده ، فترى كذلك دانتى يصعد مسترشدا بيوتريتش . كذلك يبدو واضحا ان السماوات السبع التى اجتازها النبى مطابقة لتلك التى سماها دانتى بنجوم النظام الفلكى البطليموسى السبع : القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشترى وزحل . أما الانبياء فى القصة الاسلامية فقد عبر عنهم دانتى بالقديسين .

أما الامر الذى لا شك فيه فهو ان دانتى استقى من مملكة العقاب الاسلامية الخطوط المريضة لجحيمه . فجحيم دانتى عبارة عن هوة عميقة فى باطن الارض من تسع طبقات كل منها عبارة عن مكان لعقاب مجموعة منفصلة من المخطئين الآثمين . وكلما ازداد عمق الطبقة كان ذلك دليلا على زيادة عظم الجرم وزيادة العقاب ، ثم ان بعض هذه الطبقات قد قسم الى ثلاث أو أكثر من الطبقات تتلاءم كل منها ودرجة الاثم . وهنا يظهر التشابه الواضح بين هذا التقسيم والقصة الاسلامية . فجهنم الاسلامية مكونة من دركات تزداد عمقا كلما كبر الذنب وكل دركة لطبقة من

الآثمين ولكل دركة طبقاته كل فوق الاخرى حسب مقدار الاثم . الحقيقة ان عدد الطبقات يختلف فى القصتين ، ولكن ليس لهذا الامر اهمية كبيرة اذا قورن بغير ذلك من التشابهات القوية فى امور يتطلب فيها مجرد التقليد الفنى التزاما دقيقا للطراز الاصلى . لقد كان يمكن لدانتى ان يتبع اى نظام آخر غير انه فضل أن يتبع النظام الاسلامى بما فيه من تقسيمات وتفريعات . ولقد خدم هذا التقسيم فى الحق أغراض دانتى ومراميه حتى لقد أسماه البعض هندسة الجحيم المتوية فى تقسيم الارواح وتعذيبها بناء على جرائمها .

وهناك تشابه أيضا فيما يتعلق برفض مالك خازن جهنم أن يكشف جهنم للنبى حتى اذعن لنداء السماء بفتحها له . التشابه واضح جدا عندما رفض مينوس الطيف ولم يشأ كارونتى النوتى أن ينقل دانتى للضفة الاخرى ، ثم اذعن مينوس بناء على امر من السماء تلقاه عن طريق فرجيل قائلا : ان رحلة دانتى مقدرة من السماء ، وهذا تماما كما جاء النداء من العلى الاعلى قائلا : لا تخالف حبيبى محمدا ، ففتح له مالك أبواب جهنم .

أما رؤية القبور اللانهائية التى رآها دانتى وفرجيل ، وهى من نار وفيها توابيت من حديد محمى ينام فيها الفاجرون وهم يئنون من عذاب اليم ، فهى بلا ادنى شك نسخة من النظر الذى رأى فيه النبى بحارا من نار ، على سواحلها مدن من نار ، بها توابيت من نار ، فيها اصناف من العذاب .

والى المقال القادم ان شاء الله .

جلال مظهر

٦ ابريل من كل عام

تحتفل البحرين

بعيد جلوس حاكمها

تحتفل امارة البحرين وتوابعها في السادس من شهر ابريل من كل عام بعيد جلوس حاكمها صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة على عرش الامارة .. وكان قد تولى الحكم عام ١٩٤٢ خلفا للمغفور له والده الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة .

والشيخ سلمان بن حمد الحاكم الحالي هو عاشر حاكم من اسرة آل خليفة التى حكمت البحرين منذ عام ١٧٨٢

وللشيخ سلمان ثلاثة انجال هم الشيخ عيسى اكبر الانجال وولى العهد والشيخ خليفة رئيس دائرة المالية والشيخ محمد رئيس مجلس التربية والتعليم

حضرة صاحب العظمة الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها

صاحب السمو الشيخ عيسى ابن عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وولى العهد

صاحب السمو الشيخ محمد بن عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رئيس مجلس التربية والتعليم . . .

صاحب السمو الشيخ خليفة بن عظمة الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة يقص الشريط ايذانا بافتتاح معرض البحرين الزراعى فى دورته عام ١٩٦٠ . والى بجوار سموه الشيخ راشد آل خليفة القاضى بمحاكم البحرين

البحرين .. فى صور وسطور

يقدمها سمير ابو داود

● اهم ايرادات الغرفة التجارية الاشتراك السنوى بواقع ١٠٠ روبية (سبعة جنيهات) عن كل عضو ورسوم التصديق على مختلف الشهادات التجارية تقوم بالصرف منه على الاعمال الادارية وتسديد اشتراكها .

● يقام معرض زراعى فى البحرين منذ عام ١٩٥٧ تصور فيه المعروضات اوجه النشاط الذى تؤديه دائرة الزراعة لذلك تشترك فى هذا المعرض المؤسسات التجارية التى لها علاقة بالزراعة والمعدات الزراعية .

● اشترك فى معرض البحرين الزراعى والتجارى الذى اقيم عام ١٩٦٠ ، ٨٢ هيئة من هيئات البحرين . وقد اقيم على مساحة ٢٩ الف قدم مربع وبنى عليها ٨٢ جناحا للهيئات الحكومية والمؤسسات التجارية والاندية الوطنية وقد بلغ عدد زوار المعرض ٣٢٣٠٠ زائر .

ومن بين المؤسسات التجارية ، فازت بالجائزة الاولى مؤسسة عبد الرحمن الزيانى واولاده التى قامت بتنسيق جناحها على احدث طراز وجدير بالذكر ان هذه المؤسسة قد فازت بالجائزة الاولى لاحسن عارض فى معرض عام ١٩٥٩

● صرح الشيخ خالد آل خليفة رئيس دائرة الهجرة فى البحرين ان عدد القادمين من الخارج الى البحرين يصل الى الف شخص يوميا ومثلهم يغادرونها .

● اهم مصروفات الغرفة التجارية هى الصرف على الاعمال الادارية وتسديد اشتراكها فى اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية والاحتفال باعضاء الغرف الاجنبية الذين يزورون البحرين

١٦ جزيرة

فى البحرين اكثر من ١٦ جزيرة وكلها متقاربة وجميعها تابعة لامارة البحرين ، وتحت لواء حاكمها . واهم هذه الجزر الثمانى وهى العاصمة ـ الرفاع حيث يقيم الحاكم وغالبية الشيوخ ، المحرق وبها المطار الرئيسى ، عوال وبها مكاتب شركة نفط البحرين ، سترا وبها معامل التكرير التى تعتبر ثالث معامل تكرير فى العالم ، ام نعسان ، حوار ، وطى ، وجدم الحد .

ويقول بعض اهالى البحرين ان العاصمة الثامنة تحور اسمها من « النعمة » ويختلف البعض بقولهم انها هكذا سميت نظرا لان حكامها السابقين كانوا يأتون اليها فى المساء للنوم ، اما مدينة المحرق فيقولون عنها ان قدماء سكان البحرين كانوا يحرقون فيها موتاهم والرفاع وعوالى وكذلك قرية عالى التى اشتهرت بصناعة الفخار فقد اختيرت لها هذه الاسماء لارتفاعها عن سطح الارض .

اذاعة البحرين

تعمل اذاعة البحرين بواسطة محطة ارسال قوتها ٢ كيلوات ، ومن المنتظر تقويتها قريبا جدا الى ١٠ كيلوات بحيث تسمع فى انحاء الخليج والمملكة السعودية . ومدة الاذاعة اليومية ثلاث ساعات ونصف ، ومن المنتظر زيادتها الى ثلاث عشرة ساعة ونصف ويدير الاذاعة ابراهيم على كانو ، ويشرف على بريد الاذاعة احمد كمال ، ويعد التسجيلات الاذاعية وبرنامج مايطلبه المستمعون عبد الرحمن عبد الله ، ويحرر الاخبار وبرامج من قصص العرب يوسف مطر .

الشيخ احمد محمد آل خليفة .. يقدم برنامج شعر وموسيقى

ابراهيم كانو مدير الاذاعة

احمد كمال

عبد الرحمن عبد الله

يوسف مطر

احمد العمران
مدير عام دائرة التربية والتعليم

صاحب السمو الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة شقيق عظمة الحاكم ووزير العدل

صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة عم عظمة حاكم البحرين وهو من شعراء الخليج المعروفين في الاوساط العربية

صاحب السمو الشيخ عبـــد الله بن عيسى آل خليفـــة عم عظمـــة حاكم البحـــرين ووزير المعـــارف . . .

حسين بن علي يتيم
رئيس الغرفة التجارية المنتخب

احمد حسن عبد اللطيف
مدير البعثة العربية التعليمية بالبحرين

احمد القاسم
مراقب التعليم الابتدائي المساعد للبنين

● صدر قانون السجل التجاري في البحرين ولا يجوز لاي شخص انشاء اي مؤسسة او يقوم باي عمل تجاري بدون الحصول على السجل

● تم وضع الحجر الاساسي لمبنى مطار البحرين الجديد بمدينة المحرق يوم ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٩ وقد بدىء بالفعل في تشييد البنـاء الكبير ويعتبر من مطارات الدرجة الاولى وسيزود بكافة الوســائل الحديثة التي تكفل الراحة للركاب .. وسيشمل اقساما للبريد والبرق والتليفون .

● بلغت حصة حـكومة البحرين من صادرات البترول خلال عام ١٩٦٠ ٥٦٫٦٨٥٫٠٠٠ روبية . كما بلغت حصيـــلة الجمـارك عن نفس الفترة ١٣٫٣٥٠٫٠٠٠ روبية . ومن رسوم التسجيل وبيع وايجار اراضي الحكومة والمطار ٣٥٠٫٠٠٠ ومن رسوم المحاكم والغرامات ٢٠٠٫٠٠٠ ومن البريد ١٥٠ الف ومن الصحة ٣٥٠٫٠٠٠ ومن رسوم تسجيل السيارات ورخص القيادة والجوازات والاقامة ٥٤٠٫٠٠٠ روبية

● اعضاء الغرفة التجارية في البحرين ٤٥٠ يمثلون ١٥٠ مؤسسة

● **تمتاز البحرين بتوافر المياه فيها .. وهـذا يساعد على التوسع دائما في المشاريع الزراعية .. وتعتمد البحرين على الآبار الارتوازية والعيـون الطبيعية .**

● الشيخ دعيج بن حمد آل خليفة شقيق حاكم البحرين ووزير العدل .. زار معظم البلاد العربية وعددا كبيرا من بلدان اوربا وتركيا لدراسة احدث النظم المتبعة في هذه البلاد وذلك لادخالهـــا في محاكم البحرين .

● **تولى الشيخ محمد بن سلمان آل خليفـــة النجل الاصغر لحاكم البحرين رياسة مجلس المعارف وذلك خلفا لشقيقه الشيخ خليفة الذي تولى رياسة المالية .**

● في البحرين اكثر من اربعمائة وخمسين حديقة تحيط بمنازل الاهالي وكلها من الحدائق الخاصة .

● لم يؤثر البترول على تجارة اللؤلؤ في البحرين فقد ظل اللؤلؤ في هذه الامارة محتفظا بكيانه وخاصة ان الحكومة قامت بحمايته عن طريق منع ادخال اللؤلؤ الاصطناعي

● **لكل مدينة او قرية كبيرة في البحرين مجلس بلدي .. اما القرى الصغيرة فلكل مجموعة منها مجلس ... ويتراوح عدد سكان كل قرية في البحرين من ١٥٠ الى ١٥٠٠ شخص**

● يبلغ عدد قرى البحرين ١٢٠ قرية . يسكنها ٣٨ الف شخص . معين بها ٣٠ عمدة . ويعقد مجلس العمد برياسة رئيس الشئون القروية كل ثلاثة شهور لدراسة المشاريع العامة والخاصـــة لكل قرية .

● **يتالف علم البحرين من اللونين الاحمر والابيض والقسم الابيض هو الذي يحاذي الصاري اما الطرف الفاصل بين الاحمر والابيض فاما ان يكون مستقيما او مسننا فان كان مسننا وجب ان يكون له ثماني اسنان .**

● تحمل كافة طوابع البريد التي تصدر في البحرين . صورة حاكمها الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة . وبعض الصور التي تمثل شعارات البحرين المختلفة

● على أثر افتتاح مستشفى النساء الكبير الجديد بالمنامة (عاصمة البحرين) ادخلت فيه مدرسة للتمريض وتتضمن دراسة منتظمة لمدة ثلاث سنوات تتخرج بعدها الممرضات اكثر كفاءة وقدرة على القيام بالتمريض واداء رسالة الممرضات .

● عدد مدارس البنين في البحرين ٣٦ مدرسة، تشمل ١٣٩٢٣ طالبا يشرف على التدريس لهم ٥٤٧ مدرسا منهم ٤٠٩ من البحرين و١٣٨ منتدبون من الخارج .

● **تعد معارف البحرين مدرسين من ابنائهـا يدرسون في مدارسها وذلك ليقوموا بسد الحاجة في الاقبال المتزايد على التعليم هناك .**

● دوائر المعارف والصحة والامن العـــام في البحرين تستهلك حوالي ٦٠٪ من اجمالي الميزانية

● من المشروعات الكبيرة التي تقوم امارة البحرين بتنفيذها مشروع الميناء العميق وهو يتسع لرسو ست سفن ضخمة من عابرات المحيط .

● **ايرادات حكومة البحرين المقدرة لعام ١٩٦١ من البترول حوالي ٤ ملايين جنيه استرليني ، ومن الجمـارك ١٫١٠٠٫٠٠٠ جنيه استـــرليني ، و٢٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني ايرادات اخرى .**

● تبحث شركة نفط البحرين عن البترول في منطقة تلت الجارم شمال المنامه (العـــاصمة) . وذلك في المياه الساحلية على الارض الضحله .. وسيكون لاكتشاف البترول في هذه المنطقة اطيب الاثر بالنسبة لاقتصاد البحرين .

● انتخب أخيرا مجلس ادارة الغرفة التجارية في البحرين وقد فاز بالرياسة حسين بن علي يتيم وبالسكرتارية علي عبد الرحمن الوزان وانتخب عبد الله علي القوى أمينا للصندوق اما الاعضاء فهم : خليل ابراهيم كانو ـ علي يوسف فخرو ـ عبد الرحمن تلوم ـ ابراهيم حسن كمال ـ محمد حسن ديواني ـ راشد عبد الرحمن الزياني ـ محمد اسحق ـ حسن حيدر درويش ـ محمد قاسم كانو

علي عبد الرحمن الوزان
سكرتير الغرفة التجارية

راشد عبد الرحمن الزياني
عضو مجلس ادارة الغرفة

محمد قاسم كانو
عضو مجلس ادارة الغرفة

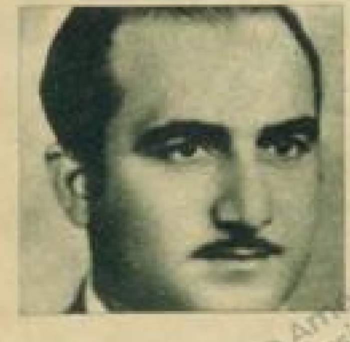

علي يوسف فخرو
عضو مجلس ادارة الغرفة

الطفل غسان نجل التاجر المعروف السيد عادل القصيبي في زيه العربي الذي يعتز به

الجامعة العربية قامت قبل الأمم المتحدة

تحقيق صحفي بالألوان يكتبه **جنيدي خلف الله** ويصوره **محمد يوسف**

العلم الخاص بالجامعة العربية يرتفع فوق المبنى .. والى جانبه الشارة .

كلما حل يوم ٢٢ مارس من كل عام تردد على الالسنة : كيف انشئت الجامعه العربيه ولماذا انشئت ؟ وماذا فعلت ؟ وفي عيد الجامعه الذى احتفلت به يوم ٢٢ مارس الماضى لاول مرة في افخم قاعه للاجتماعات بمبنى الجامعه الجديد ، برز سؤال جديد : ما الذى يفعله الذين يجتمعون في هذه القاعات الفخمة ، ومن هم الذين يعملون في هذا المبنى الضخم ؟ وكم تكلف هذا المبنى ؟ . ان « جنيدى خلف الله » محرر الشئون العربية يقلب لك صفحات تاريخ الجامعة العربيه ، و « محمد يوسف » كبير مصورى اخبار اليوم ينقلك الى مشاهده افخم قاعات للاجتماعات في العالم بعد الامم المتحده .

جانب من مبنى الجامعة العربية حيث رفرفت اعلام الدول العربية اثناء الاجتماع

اقلب الصفحة من فضلك

الواجهة الرئيسية لمبنى جامعة الدول العربية

١٨٠٠ قرار قررها مجلس الجامعة فى ٦٠٠ اجتماع

ان اول سؤال يخطر للانسان عندما ينظر الى مبنى الجامعة العربية الانيق الضخم هو : لماذا أنشئت هذه الجامعة ؟ . وماهى الاهداف التى تعمل لها ؟ . والجواب انها انشئت اتباعا للصلات الوثيقة ، والروابط العديدة التى تربط بين البلاد العربية جميعا ، وحرصا على توطيد هذه الروابط ، وتدعيمها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها ، وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها ، وآمالها ، واستجابة للرأى العربى العام فى جميع الاقطار العربية .

ولهذه الاهداف اجتمع بالاسكندرية يوم الاثنين ٨ شوال سنة ١٣٦٣ - الموافق ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٤ ، اجتمع ممثلو : سورية ، وشرق الاردن ، والعراق ، ولبنان ومصر فى هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربى العام ، وتم الاتفاق بينهم على أن تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التى تقبل الانضمام اليها.

مهمة مجلس الجامعة

ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى « مجلس جامعة الدول العربية » تمثل فيه الدول المشتركة فى الجامعة على قدم المساواة . وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات ، وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيها ، وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة ، وللنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها .

قرارات ملزمة

وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الاحوال التى يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة ، ويلجأ فيهما الطرفان الى المجلس لفض هذا الخلاف ، ففى هذه الاحوال تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة ملزمة . ولا يجوز على كل حال الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة ، ولكل دولة ان تعقد مع دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها اتفاقات خاصة . ولا يجوز فى أية حال اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة الدول العربية او أية دولة منها .

الخلافات بين الدول العربية

ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة ، وبين أية دولة اخرى من دول الجامعة ، أو غيرها للتوفيق بينهما .

وازالة لبعض المخاوف ، اعلن تأييد الدول العربية الممثلة فى اللجنة التحضيرية مجتمعة واحترامها لاستقلال لبنان ، وسيادته بحدوده الحاضرة ..

فلسطين ركن من البلاد العربية

كما اعلن أن فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية ، وأن التعهدات التى ارتبطت بها الدولة البريطانية ، والتى تقضى بوقف الهجرة اليهودية، والمحافظة على الاراضى العربية ، والوصول الى استقلال فلسطين هى من حقوق العرب الثابتة.

وفى ٢٢ مارس من عام ١٩٤٥ ، وقبيل اعلان تكوين هيئة الامم المتحدة ، اجتمع رؤساء سبع دول عربية هى : سورية ، والاردن ، والعراق ، والسعودية ، ولبنان ، ومصر ، واليمن حول مائدة واحدة ، بمدينة القاهرة ، ووقعوا على الصيغة التى وضعتها اللجنة التحضيرية واتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية ، وكان بروتوكول الاسكندرية أساسا لهذا الميثاق الذى تسير على مبادئه ، وقواعده الجامعة العربية حتى الآن .

مبدأ احترام السيادة

واعتبر هذا الميثاق معاهدة دولية تقوم على قواعد مستمدة من مبدأ احترام السيادة للدولة أولا ، والمساواة المطلقة بين اعضائه ، فجعل لكل دولة عضو فى الجامعة ، صوتا واحدا فى مجلس الجامعة ، مهما يكن عدد ممثليها ، ونص على جواز اشتراك أعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ، أى غير الاعضاء فى لجان الجامعة ..

ميثاق مفتوح

ويتكون ميثاق الجامعة من عشرين مادة تنص على : تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق ، ولكل دولة عربية مستقلة الحق فى أن تنضم الى الجامعة، وأن الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها ، وصيانة لاستقلالها وسيادتها ، والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها .

وكذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها ، وأحوالها فى الشئون الاقتصادية والمالية ، ويدخل فى ذلك التبادل التجارى والجمارك والعملة ، وأمور الزراعة والصناعة ، وشئون المواصلات ويدخل فى ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد وشئون الثقافة ، وشئون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين ، والشئون الاجتماعية ، والشئون الصحية .

ونص الميثاق على أن يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلى الدول المشتركة فى الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها، وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات فى الشئون المشار اليها فى المادة السابقة وفى غيرها . ويدخل فى مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

وتؤلف لكل شأن من الشئون لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة فى الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة . ويجوز أن يشترك فى اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ويحدد المجلس الاحوال التى يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل .

ممنوع الالتجاء الى القوة

وقرر الميثاق انه لايجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة فاذا نشب بينها خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة اراضيها ولجأ المتنازعون الى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزما . وفى هذه الحالة لا يكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أية دول أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما ، وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء .

اذا وقع اعتداء

واذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة أو خشى وقوعه فللدولة المعتدى عليها أو المهددة بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا . ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالاجماع ، فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة ، لا يدخل فى حساب الاجماع رأى الدولة المعتدية ، واذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس فلممثل تلك الدولة فيه أن يطلب انعقاده للغاية المبينة فى الفقرة السابقة ، واذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة حق لأية دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده .

واعلن الميثاق أن ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة فى الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله، وفى الحالتين تنفذ قرارات المجلس فى كل دولة وفقا لنظمها الاساسية .

احترام نظام الحكم

وحتم الميثاق أن تحترم كل دولة من الدول المشتركة فى الجامعة نظام الحكم القائم فى دول الجامعة الاخرى وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول وتتعهد بألا تقوم بعمل يرمى الى تغيير ذلك النظام فيها .

ولدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها فى تعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه هذا الميثاق أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض ، أما المعاهدات والاتفاقات التى سبق أن عقدتها أو التى تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى لا تلزم ولا تقيد الاعضاء الآخرين .

القاهرة .. مقر دائم

وتكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ولمجلس الجامعة أن يجتمع فى أى مكان آخر يعينه ، وينعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا مرتين فى العام فى كل من شهرى مارس وسبتمبر وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة الى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة .

امانة دائمة

ثم نص الميثاق على أن يكون للجامعة امانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ، ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثى دول الجامعة الامين العام، ويعين الامين العام بموافقة المجلس الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة . ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لاعمال الامانة العامة وشئون الموظفين . ويكون الامين العام فى درجة سفير والامناء المساعدون فى درجة وزراء مفوضين ويعين فى ملحق لهذا الميثاق أول أمين عام للجامعة .

كل دولة ونصيبها

ويعد الامين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية . ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة فى النفقات ويجوز أن يعيد النظر فيه عند الاقتضاء .

ويتمتع أعضاء مجلس الجامعة وأعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم فى النظام الداخلى بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم . وتكون مصونة حرمة المبانى التى تشغلها هيئات الجامعة .

وأشار الميثاق بأن ينعقد المجلس للمرة الاولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الامين العام . ويتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس فى كل انعقاد عادى .

الاكتفاء بالاغلبية

وفيما عدا الاحوال المنصوص عليها يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة فى شئون الموظفين واقرار ميزانية الجامعة ، ووضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والامانة العامة ، والتقرير فى أدوار الاجتماع .

وتودع الدول المشتركة فى الجامعة الامانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التى عقدتها او تعقدها مع أية دولة اخرى من دول الجامعة أو غيرها .

البهو الكبير لمدخل القاعة الكبرى

أمانة الجامعة العربية

محمد عبدالخالق حسونة
الامين العام للجامعة

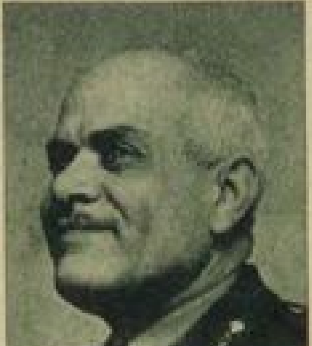

الفريق على عامر
الامين العام المساعد للشئون العسكرية

الدرديرى احمد اسماعيل
الامين العام للشئون الاقتصادية وما يتصل بها

الدكتور السيد نوفل
الامين العام للشئون السياسية وما يتصل بها

المندوبون الدائمون للدول العربية فى الأمانة العامة

جوزيف ابو خاطر
لبنان

طاهر رضوان
السعودية

الدكتور محمد حسن الزيات
الجمهورية العربية

خليل القلال
ليبيا

احمد مختار
السودان

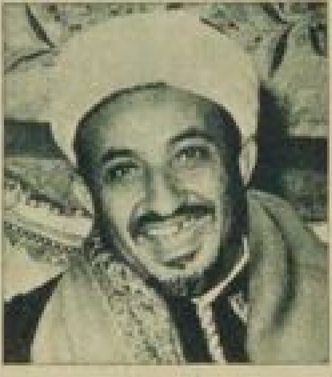

الشيخ على المؤيد
اليمن

احمد المدنى
الجزائر

لجنة الشئون السياسية

اقلب الصفحة من فضلك

واذا رأت احدى دول الجامعة أن تنسحب منها أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة . ولمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة وذلك بقرار يصدره باجماع الدول عدا الدولة المشار اليها .

تعديل ميثاق الجامعة

ويجوز بموافقة ثلثى دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق ولانشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام . ولا يبدأ فى التعديل الا فى دور الانعقاد التالى للدور الذى يقدم فيه الطلب وللدولة التى لا تقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه دون التقيد بالاحكام السابقة .

ميثاق نافذ

وقد تم التصديق على هذا الميثاق وملاحقه وفقا للنظم الاساسية الرعية فى كل الدول المتعاقدة ، وأودعت وثائق التصديق لدى الامانة العامة واصبح الميثاق نافذا قبل أن يصدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من تاريخ استلام الامين العام وثائق التصديق من أربع دول وكان تحرير الميثاق باللغة العربية فى القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٦٤ — ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ من نسخة واحدة حفظت فى الامانة العامة ، وسلمت صورة منها مطابقة للاصل لكل دولة من دول الجامعة .

أفكار لتعديل الميثاق

ومنذ عام ١٩٤٨ أبديت رغبات من الدول الاعضاء فى تعديل ميثاق الجامعة ليكون أكثر مطاوعة فى التمشى مع التطورات العربية والدولية وتضمنت هذه الرغبات المبادىء والافكار التالية :

❋ لا يجوز لدولة من الدول الاعضاء أن تدخل فى مفاوضات مع دولة اجنبية تستهدف قبولها التزامات سياسية ، أو عسكرية ، أو اقتصادية مالية ، الا بعد موافقة مجلس الجامعة بعدم تعارضها مع مصالح الجامعة أو مصالح أحد أعضائها .

❋ النص فى الميثاق على العمل على تأليف الدولة المتحدة العربية ، والسير فى هذا تدريجيا حتى تنتهى الى دولة عربية واحدة ، رعاية للظروف الخاصة بكل بلد عربى

❋ اضافة هيئة جديدة الى هيئات الجامعة فى شكل جمعية شعبية

❋ أن تكون قرارات المجلس التى تتخذ بالاكثرية ملزمة لجميع الاعضاء

❋ دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الاسباب لتعزيزها

❋ تكوين مجلس من وزراء خارجية الدول العربية ، ويكون اجتماعه دوريا كل ثلاثة اشهر ، والاكتفاء بعقد دورة واحدة لمجلس الجامعة كل عام

وقرر مجلس الجامعة تكوين لجنة من وكلاء الوزارات فى الدول العربية لدراسة هذه الافكار وغيرها مما تضمنته مذكرات بعض الدول الاعضاء ولكنها لم تجتمع حتى الآن

لاداعى للتعديل

ويرى بعض المحنكين فى السياسة ، فى بعض الدول العربية انه ليست هناك حاجة للتعديل فقد حوى الميثاق القائم كل شىء ، والعبرة بتنفيذ نصوصه ، واحترام الدول الاعضاء له ، واذا كان هناك ما تقضى الحاجة باضافته اليه ، فيمكن ان يحدث هذا فى الاجراءات التنفيذية ، وتعتبر التقاليد والوسائل التنفيذية مكملة لنصوصه ، كما حدث فى ميثاق الامم المتحدة ، فانها لم تعدل نصوص ميثاقها ، بل انها ادخلت تعديلات بالتطبيق على ميثاقها دون ادخال تعديل على نص من نصوص الميثاق

خطوات تنفيذية

ومع هذا فقد خطا مجلس الجامعة خطوات تنفيذية تعتبر معدلة لنصوص ميثاق الجامعة ومن ذلك :

❋ قرار التضامن العربى الذى اتخذه المجلس فى اجتماعه بشتورة فى العام الماضى ، والذى ينص على ان يكون التحكيم اجباريا فى الجامعة بالنسبة لما ينشأ بين اعضائها من خلافات

❋ اعطاء اللجنة السياسية على مستوى وزراء الخارجية قوة مجلس الجامعة فى كل ما تتخذه من قرارات

اول قرار

وحدد لمجلس الجامعة اجتماعان أحدهما فى مارس وثانيهما فى سبتمبر من كل عام

وكان أول اجتماع عقده مجلس الجامعة العربية بوزارة الخارجية العربية فى دورته الاولى يوم ٤ يونية الى ١١ يونية عام ١٩٤٥ ، كان خاصا بالنزاع بين سوريا ولبنان وبين فرنسا ونصه :

« ان اى مؤتمر دولى يعقد لحل النزاع بين سوريا ولبنان من جهة . وفرنسا من جهة أخرى يجب ان تمثل فيه جامعة الدول العربية الى جانب تمثيل سوريا ولبنان وان يكون مظهرها فى كل مفاوضة فى هذا الشأن هى أساس الاستقلال والسيادة الكاملين لهما »

القرار الثانى

وكان القرار الثانى تفصيلا للقرار السابق ونصه :

« بعد سماع بيانات ممثلى سوريا ولبنان ، والاطلاع على المذكرة المقدمة منهما يقرر المجلس ما يأتى :

أولا — ان الحكومة الفرنسية اعتدت على سوريا ولبنان ، وعليها مسئولية ما وقع فيهما من قتل وتخريب وخسائر

ثانيا — ان بقاء القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان يتنافى مع حقوق السيادة والاستقلال المعترف لهما بها . وان وجود القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان يعرض البلاد والاهالى بصفة مستديمة الى مثل الحوادث الفاجعة التى وقعت فى الايام الاخيرة والتى حدث مثلها فى الماضى ، كما ان وجود هذه القوات يحدث توترا مستمرا

مكاتب الجامعة فى الخارج ..

السفير محمد كامل عبد الرحيم
نيويورك

السفير عبد المنعم مصطفى
جنيف

الوزير المفوض زهير القبانى
روما

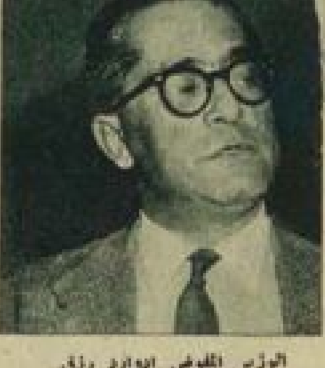

الوزير المفوض ادوارد رزق
لندن

الدكتور حسن فقوسه — مكتب المانيا — ومنصور شليطه — مكتب البرازيل — ونزيه الحكيم — مكتب الارجنتين — وكلوفيس مقصود — مكتب — نيودلهى

أول قرار .. وأخطر قرار .. وآخر قرار

في علاقات فرنسا مع الجمهوريتين العربيتين ، يمتد الى بقية الاقطار العربية ، **ويحيق الجهود الحربي ضد اليابان سواء كان هذا المجهود لدول الجامعة او لحلفائها**

ولذلك يؤيد المجلس طلب سوريا ولبنان الجلاء العاجل لجميع القوات الفرنسية من أراضي الجمهوريتين ، وهو حين يقرر ذلك لا يفكر مطلقا في احتمال بقاء قوات أجنبية أخرى في بلاد الجمهوريتين العربيتين ..

وقد أعلن البريطانيون من غير تردد عزمهم على سحب قواتهم من هذين القطرين

ثالثا – يرى المجلس – بعد لحص مسألة القوات المعروفة بالفرق الخاصة بنا عيها القناصة اللبنانية وغيرها ، أن هذه الفرق ، وما يتبعها من أسلحة ، وعتاد ، ومهمات ، ومنشآت ، والمصالح الاخرى هي لسوريا ولبنان ، ويجب تسليمها جميعا للقيادتين السورية واللبنانية لتكون تحت تصرف حكومتي الدولتين .

رابعا – قرر المجلس أن يتخذ التدابير اللازمة وفقا للمادة السادسة من ميثاق الجامعة لدفع الاعتداء الفرنسي ، وهو حين يتخذ هذه التدابير لن يدخر تضحية في سبيل القيام بواجبه ، وهو يقوم بتنسيق الوسائل والجهود

٤٠ ألف جنيه اول ميزانية للجامعة

وقرر المجلس في الدورة الاولى كذلك اعتماد ميزانية للجامعة العربية قدرها أربعون ألف جنيه قسمت على الدول السبع حسب النسب التالية : سوريا ١٦٪ والعراق ٢٠٪ ولبنان ٦٪ واليمن ٦٪ وشرق الاردن ٣٪ والمملكة العربية السعودية ٧٪ ومصر ٤٢٪

وتطورت هذه الميزانية حتى بلغت الآن اكثر من مليون جنيه وبلغ عدد الدول الاعضاء في الجامعة عشر دول ، وتطورت تبعا لذلك نسب المساهمة في هذه الميزانية

وتقرر أن يتناوب رئاسة دورات المجلس رؤساء وفود الدول العربية في اجتماعاته حسب الحروف الهجائية للدول الاعضاء

١٨٠٠ قرار

وبلغ عدد القرارات التي أصدرها مجلس الجامعة العربية حتى الدورة التي انتهت في الاسبوع الماضي ١٨٠٠ قرار وذلك في ٦٠٠ اجتماع عقدت في القاهرة ولبنان وسوريا ، وبغداد ، والدار البيضاء ، وبنغازي .

اخطر قرار

ويعتبر أخطر قرار في تاريخ الجامعة العربية هو القرار الذي صدر يوم ٢٦ ابريل من عام ١٩٤٨ بمدينة القاهرة ونصه :

« نظرا لتطور الحالة في فلسطين باعتداءات اليهود ، ومذابحهم واخراج العرب من ديارهم واستنادا الى ما رأته اللجنة السياسية في جلستها المنعقدة في يوم ٢٢ ابريل ١٩٤٨ من أن معركة فلسطين لن تكسب الا بتدخل الجيوش العربية وان تقدم كل دولة ما تستطيع من معونة تقرر :

أن تقدم كل حكومة من حكومات دول الجامعة الى القيادة العامة لقوات تحرير فلسطين كل ما يلزمها من جنود ، وعتاد في حدود طاقتها ، وبالنسبة لظروفها

وان توفد كل حكومة من حكومات الدول العربية لدى القائد العام لقوات تحرير فلسطين ممثلا من هيئة أركان حرب جيشها يكون عونا له ، واداة اتصال بينه وبين الحكومة المنتدب منها .

وتكون القوات العربية لانقاذ فلسطين المكونة من قوات الدول العربية جميعها على حدود فلسطين في أول مايو ١٩٤٨

آخر قرار

وفي يوم السبت أول ابريل الحالي أصدر المجلس آخر قرار في دورته الخامسة والثلاثين ، وهو يتعلق بالموافقة على طلب الحسن الثاني ملك المغرب بعقد الدورة السادسة والثلاثين في مدينة الدار البيضاء في شهر سبتمبر القادم

وللجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام يعينه المجلس بأغلبية ثلثي الاعضاء وثلاثة أمناء مساعدين : أحدهما للشئون العسكرية ، والثاني

القاعة الكبرى حيث يجتمع مجلس الجامعة العربية

الصالون الذى يستقبل فيه كبار الزوار

داخل المسجد حيث ظهر المنبر على الطراز العربى

للشئون السياسية وما يتصل بها ، والثالث للشئون الاقتصادية والادارية والامين العام للجامعة العربية هو حلقة الصلة بين الدول الاعضاء ، وهو الذى يدعو مجلس الجامعة للاجتماع وهو الذى يعد الميزانية ، ويعاونه الامناء المساعدون كل فى اختصاصه ، ويعاونه جهاز يتكون من :

فى ميدان السياسة

الادارة السياسية ، وهى أهم ادارة فى الجامعة العربية ، تقوم بدراسة المذكرات السياسية التى تتلقاها الامانة العامة من الدول الاعضاء ، والتقارير التى تتلقاها من مكاتبها ، والجهات العالمية ، وتقوم باعداد دراسات ، وأبحاث ومذكرات وتقريرات عن كل ما يحدث فى المحيط العربى والمحيط الدولى دقيقة بدقيقة ، وهى التى تربط بين الاحداث بعضها ببعض ، والتى تضع مشروعات القرارات وتقوم بمخاطبة الدول الاعضاء وهى التى تمسك زمام العمل فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، هى التى تتصل بالهيئات الدولية ، والشعبية فى البلاد العربية ، تولاها عدد من فطاحل السياسة العربية ، كانت فى الفترة الاخيرة الصفاة لاعمال الجامعة ، لانها الوحيدة التى تعرف الاتجاهات التى تقرر فى الدول العربية ، وفى غير الدول العربية .

ويكون مجلس للدفاع المشترك بمقتضى معاهدة الضمان الاجتماعى العربى عام ١٩٥٠ من وزراء الدفاع ووزراء الخارجية فى البلاد العربية لوضع خطط الدفاع والمحافظة على الامن فى الدول العربية ومعاونة اللجنة العسكرية الدائمة المؤلفة من رؤساء أركان حرب الجيوش العربية للتحضير والامداد لمجلس الدفاع الاعلى

وفى ميدان الاقتصاد

وفى ١٢ من ديسمبر عام ١٩٥٣ تألف المجلس الاقتصادى وأعضاؤه هم وزراء المال والاقتصاد فى الدول العربية لتنفيذ الجانب الاقتصادى فى معاهدة الضمان الجماعى العربى ، ثم تقرر اعطاء هذا المجلس الشخصية الذاتية المستقلة حتى تتمكن الدول غير الاعضاء فى معاهدة الضمان والدول والامارات العربية التى ليست عضوا فى الجامعة من الانضمام لعضويته ، وقد قام هذا المجلس بدراسات قيمة فى ميدان الاقتصاد العربى ومشروعات التنمية ، واستطاع عمل اتفاقيات كثيرة منها اتفاقية المؤسسة المالية للتنمية العربية ، واتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانسيت بين البلاد العربية ،

واتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات التجارية ، وانتقال رءوس الاموال بين هذه الدول واتفاقية الوحدة الاقتصادية ، والسوق العربية المشتركة والاتفاقيات الخاصة بالبترول العربى

وجهاز هذا المجلس فى الجامعة هو الادارة الاقتصادية ، وهى التى تقوم باعداد الدراسات وعقد اللجان الفنية ، واجراء الاتصالات بين الدول الاعضاء ، ويتولى الاشراف عليها الاستاذ محمد على نمازى ، ويتولى ادارتها الاستاذ عارف طاهر

اقلب الصفحة من فضلك

احدى نوافذ المسجد وقد حليت بالنقوش العربية الملونة

كتاب البيطرة لابن الاحنف
نسخة دار الكتب المصرية

الانيق في المجانيق
للزردكاش . مخطوطات حربية

كتاب الواضح في الرمي
للطبري في الفنون الحربية

٣٠ ألفًا من أقدم المخطوطات العربية فى الجامعة العربية

.. وفى ميدان الثقافة

تتولى الادارة الثقافية اقتراح برامج التعاون الثقافي بين البلاد العربية والمنظمات الدولية ، وتعمل على النهوض بالثقافة العربية عن طريق مؤسسات ، وتوحيد التعليم بالبلاد العربية ، وذلك عن طريق اجتماعات اللجنة الدائمة والمكتب الدائم للثقافة الذى يشرف عليه الدكتور طه حسين ، ويتولى شئون هذه الادارة الدكتور يحيى الخشاب

٣٠ الف مخطوط

ويتبع هذه الادارة معهد المخطوطات العربية ، وقد قامت بعثات هذا المعهد بزيارات الى تركيا والهند ، وايران ، والمغرب ، والاقليم السورى ، ولبنان ، والاتحاد السوفيتى ، وصورت ما فى مكتباتها من مخطوطات عربية نادرة تمهيدا لنشرها ، وبلغ عدد الافلام التى صورت ٣٠ الفا لمخطوطات نادرة لم تقم الامانة العامة للجامعة حتى الآن بعرض لنشاط هذا المعهد والاستفادة بذلك فى الناحيتين الثقافية والدعائية مما يكسبها سمعة طيبة مدوية .

الشئون الاجتماعية

وتعتبر ادارة الشئون الاجتماعية فى الجامعة من انشط الاجهزة عملا ، وابتكارا ، وحيوية فى الميدان الاجتماعى ، والصحى والفنى فقد بدأت اعمالها بعقد حلقات بالاشتراك مع الامم المتحدة لدراسة الشئون الاجتماعية فى المحيط العربى ، وبلغت هذه الحلقات حتى الآن ست حلقات عقدت بالقاهرة ، وبغداد ودمشق وبنغازى ، وستعقد الحلقة القادمة فى المغرب ، ويعد لهذه الحلقات خبراء الشئون الاجتماعية فى الدول العربية فى مؤتمرات يعقدونها لمناقشة الموضوعات التى تعرض على كل حلقة ، وكان اول مظهر لنشاطها العملى تعميم نظام المراكز الاجتماعية فى ريف البلاد العربية ، ثم امتد نشاطها الى التعاونيات والعمل والعمال ، والاحصاء والجريمة والسجون ، والمسرح والموسيقى ، ورعاية الشباب والشئون الصحية ويشرف على هذا الجهاز الاستاذ محمد حسن العشماوى والدكتور على توفيق شوشة ، ويرأس لجنتها الدائمة الدكتور سليمان حزين ، فهما مديرين للادارة

الادارة القانونية

وقد احرزت الادارة القانونية بالتعاون مع اللجنة القانونية الدائمة تقدما كبيرا فى توحيد المصطلحات القانونية ، وتنسيق النشاط القانونى وتوحيد القوانين فى البلاد العربية ، فقامت بعقد ست اتفاقيات قانونية بين الدول الاعضاء فى نطاق الجامعة ، متضمنة مبادىء القانون الدولى العام والدولى الخاص ، ومدعمة للخطوات التى تقوم بها الهيئات القانونية فى الجامعة لتحقيق هدفها فى ايجاد صلة اوثق بين الهيئات القانونية فى جميع الدول الاعضاء ومع هذا فانها حتى الآن لم تستطع التغلب على العقبات التى تقف فى سبيل اهم موضوع كان يجب ان يتحقق عقب قيام الجامعة نفسها ، وهو قانون محكمة العدل العربية، ويرأس اللجنة القانونية الدائمة الاستاذ عونى عبدالهادى ، ويرأس الادارة الدكتور فوزى العضين

مقاطعة اسرائيل

وهناك ادارة مكاتب مقاطعة اسرائيل ، وهى ادارة حساسة للغاية ، وجهاز المقاطعة يتكون من مكتب رئيسى فى دمشق برئاسة الدكتور عبدالكريم العابدى ، وادارة بمقر الامانة العامة بالقاهرة ، ومكتب فى كل دولة عربية ، ومؤتمر لرؤساء هذه المكاتب يعقد كل عام لوضع خطة المقاطعة ، ويرأس الادارة فى القاهرة الاستاذ محمد محجوب ، وتعتبر اعمال هذه الاجهزة سرية ، نظرا لاهمية الدور الذى تقوم به فى محاصرة اسرائيل اقتصاديا .

ادارة الاعلام

وادارة الاعلام ، وهى حلقة الاتصال بين مكاتب الجامعة فى الخارج وبين الامانة العامة وتصدر نشرة اسبوعية تتضمن اهم الانباء العربية ، وقد انشىء اخيرا قسم خاص بالمغتربين العرب يتبع ادارة الاعلام والنشر ، ويختص القسم بتنسيق جميع الاعمال التى تتعلق بالمغتربين فى ديار الهجرة ، وخصص للقسم ثلاثة موظفين برأسهم الاستاذ عادل يوسف ، ويقوم القسم الآن باعداد دراسة عن المغتربين فى امريكا اللاتينية وافريقيا .

وهناك ادارة لشئون فلسطين ، وادارة للمواصلات وادارة للبترول ، وادارة السكرتيرية والكتبة ، والمتحف ، ومكتب لمكافحة المخدرات ..

مكاتب الجامعة فى الخارج

وللجامعة العربية ثمانية مكاتب بنيويورك ، والبرازيل ، والارجنتين ، ولندن ، والمانيا ، وجنيف ، وروما ، ونيودلهى . وتقرر انشاء مكتب تاسع فى انقرا . ويعتبر مديرو هذه المكاتب وموظفوها من الابطال اذ انهم يعتمدون اكثر ما يعتمدون فى عملهم على مجهودهم الخاص ، لان وسائل الاتصال بينهم وبين الامانة العامة فى القاهرة لا تتم الا عن طريق البريد الجوى ، وان كانت الامانة قد بدأت منذ ثلاثة اسابيع فى الابراق برسالة لاسلكية اسبوعية الى نيويورك وهى غالبا ما تكون مادتها قد استعملت ، واستهلكت ، وميزانية هذه المكاتب اكثر بقليل من ميزانية جهاز الامانة العامة كلها ، والواقع ان الاعتمادات المخصصة لهذه المكاتب قليلة بالنسبة للرسالة المطلوبة منها

المشرفون ..

محمد حسن العشماوى
المشرف على الشئون الاجتماعية

الدكتور طه حسين
المشرف على الشئون الثقافية

محمد على نمازى
المشرف على الشئون الاقتصادية

الدكتور على توفيق شوشه
المشرف على الادارة الصحية

الدكتور سليمان حزين
المشرف على الشئون الاجتماعية

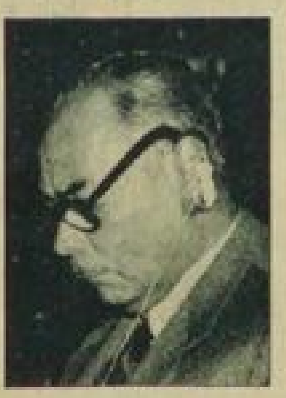

اللواء عبد العزيز صفوت
مدير مكافحة المخدرات

عونى عبد الهادى
رئيس اللجنة القانونية الدائمة

سعد عفره
رئيس اللجنة
الدائمة للاعلام العربى

فهيم اسماعيل
مشرف على الادارة المالية

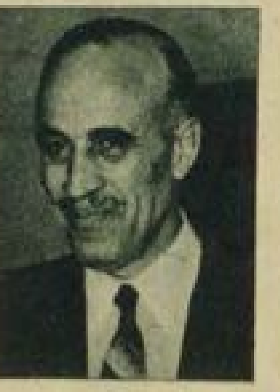

عبد الكريم العابدى
المفوض العام لمقاطعة اسرائيل

محمد شفيق غربال
معهد الدراسات العربية

الدكتور سليمان عزمى
رئيس اللجنة الصحية الدائمة

المـــديـــرون ..

فوزى الفصين
القانونية

عارف ظاهر
الاقتصادية

توفيق البكرى
الاستعلام والنشر

محمود رافت
الكتبة

عبد المنعم خلاف
الشئون الاجتماعية

محمد محجوب
مدير المقاطعة

امام عبد الحميد
السكرتيرية

صديق الخوجه
المالية والادارية

يحيى الخشاب
الثقافية

يعقوب فوزى
فلسطين

الدكتور نصوح التابلسى
الصحية

حسن الدمنهورى
وكيل البترول

سعد نجم
البروتوكول

وحيد الدالى
وكيل السياسة

كمال حماده
وكيل المخطوطات

عادل يوسف
مدير قسم المفتريين

لجنة الشئون الاقتصادية : فى مناقشات حامية حول توصيات ضباط المقاطعة ، والمشروعات الاقتصادية التى وافق عليها مجلس الجامعة فى اجتماعه الاخير

مع الامم المتحدة

وعند ان اعترفت الامم المتحدة بالجامعة العربية كمنظمة اقليمية فى عام ١٩٥٠ ، وهى دائبة على التعاون مع الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة ، وكان آخر مظهر لذلك اتفاقية التعاون بين المنظمتين وانشاء جهاز فى السكرتيرية العامة للامم المتحدة برياسة سكرتيرها المساعد للشئون الاقتصادية ، وجهاز فى الامانة العامة برياسة امينها المساعد للشئون السياسية ..

من دار الى دار

وعندما انشئت الجامعة العربية وتقرر ان يكون مقرها الدائم القاهرة ، استاجرت احد قصور الاوقاف بباب اللوق بايجار اسمى وظلت فيه حتى اوائل عام ١٩٦٠ ، وهو قصر قديم لم يكن يليق بمكانة الجامعة العربية ، ومركزها الادبى ، ولهذا تبرعت الجمهورية العربية لها بمساحة من الارض تبلغ ٦٤٠٠ متر مربع ، وتقع فى ارقى مكان بين فندق هيلتون ، ووزارة الخارجية ، وتطل على نهر النيل ، وعلى ميدان التحرير ، وقد اقيمت على هذه المساحة افخم دار فى الشرق ، والثت تاثيثا فاخرا ، حتى بلغت تكاليف بنائها وتاثيثها ٤٨٠ الف جنيه ، وهو المبنى الجديد لمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ..

وقد احتفل فى العام الماضى بافتتاحه ، ورفع عليه علم الجامعة ، واعلام الدول العربية ، وانتقل اليه جهاز الجامعة العربية كله ، ويتكون هذا المقر من مجموعة من المبانى على شكل حرف U مفتوحة من الجهة القبلية ، وفى منتصفها حديقة بها نافورة .

٣ اجنحـــة

ويتكون مبنى الجامعة من ثلاثة اجنحة : **الجناح البحرى** : وهو الجناح الرئيسى ويتوسط المقر بارتفاع تسعة ادوار : **الاول** — قاعات اجتماعات اللجان ، والقاعة الكبرى لاجتماع مجلس الجامعة **والثانى** — مكتب امين الجامعة العام ، ورؤساء المجالس واللجان . **والثالث** — المتحف التنسيقى ، ومتحف البريد ، واتحاد البريد العربى والمكتب الدائم لشئون المخدرات . **والرابع** — ادارة الشئون الاجتماعية والصحية ، وادارة الاستعلامات والنشر . **والخامس** — الادارة الثقافية ، ومعهد المخطوطات . **والسادس** — الادارة المالية والمستخدمين ، والمحفوظات . **والسابع** — مكتب الامين العام المساعد للشئون السياسية ، والادارة السياسية ، وادارة السكرتيرية . **والثامن** — مكتب الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية ، والادارة القانونية ، وادارة المقاطعة ، وادارة فلسطين . **والتاسع** — الادارة الاقتصادية ، وادارة المواصلات وادارة البترول

والجناح الشرقى وهو جناح المراسم والمكتبة وهو من دورين : **الاول — الصحافة ، والمراسم ،** والبوليس . **والثانى** — المكتبة

والجناح الغربى : وهو جناح الاجتماعات الكبرى ، وصالة الاحتفالات . يؤدى البهو المواجه لمدخل هذا الجناح الى قاعة الاجتماعات الكبرى التى تصل اليها من الباب القبلى الذى يوصل الى استراحة الوفود ، ثم غرفة لاجتماع لمندوبى احدى وفود الدول ، ثم صالون يستعمل للاجتماعات ايضا ، ومقصف خاص بالاعضاء ، ويوجد به مقصورتان للتليفون . ويمكن الدخول الى قاعة الاجتماعات الكبرى من الباب البحرى الذى يؤدى الى غرفة رئيس مجلس الجامعة ، وغرفة الامين العام ، واستراحة زوارهما ، ثم قاعة مخصصة لتوقيع المعاهدات والاتفاقيات .

كسوة الكعبة الشريفة

ويوجد بالدور الارضى صالة الاحتفالات ، وقاعة الطعام ، والمسجد وهو تحفة فنية رائعة ، كسيت حوائطه بكسوة الكعبة الشريفة هدية من الشيخ محمد سرور الصبان ، واستغرق كتابة الايات القرآنية فيه اربعة اشهر . وبالمبنى مكتب للبريد والبرق الداخلى والخارجى .

ويقوم بحراسة مبنى الجامعة قوة من حرس الوزارات برياسة احد الضباط ، وقد اعد لهم لباس خاص ، وشارة خاصة يضعونها على صدورهم

وقد خصص يوم الاثنين بعد الظهر من كل اسبوع للسماح بزيارة مقر الجامعة العربية ، وخصص لهذه المهمة بعض موظفى المراسم .

الناس يتحدثون ..

وبعد .. فان المبنى الذى بلغت تكاليفه ٤٨٠ الف جنيه وقدر ثمن المساحة التى اقيم عليها بمبلغ نصف مليون جنيه كان حديث الناس فى الاسبوع الماضى فى يوم ذكرى انشاء الجامعة ، لم يذكر الناس فى هذه الذكرى ما قامت به الجامعة من اعمال ، وانما كانوا يذكرون ، ويتحدثون فى دهشة عن فخامة واجهة المبنى دون الاعمال .

هذه هى الجامعة

هذه هى جامعة الدول العربية .. هل عرفتها ؟ !

انا نترك الحكم لك ايها القارىء لتقول رايك فيما اذا كانت قد نجحت فى اداء مهمتها ام لا ؟ وهل يكفيها ان تكون مركز التقاء العرب بعضهم ببعض ام لا ؟ ! ولكننا نقول يجب ان تعرف الجامعة مكانتها ، مكانتها فى العالم الخارجى ، يجب ان يعرف الخاصة والعامة نشاطها ، لاتكفى خطبة تذاع فى يوم عيد ميلادها ! !

جنيدى خلف الله

رسالة من لندن :

هدايا الملكة فيكتوريا تثير مشكلة !

الملكة فكتوريا .. اثارت هداياها المتعددة مشكلة فى قصر حفيدتها الملكة اليزابيث

لندن ـ من زغلول السيد :

الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا تواجه الآن مشكلة محيرة . وهذه المشكلة تتعلق بهدايا الاسرة المالكة .. لقد ازدحمت القصور الملكية كلها بالهدايا التى تلقاها ملوك بريطانيا منذ عهد الملكة فيكتوريا حتى لم يعد فيها موضع لقدم !

ان بدرومات قصر بكنجهام اصبحت مليئة بالهدايا ، ومخازن قصر وندسور اصبحت تضيق بها . وجميع القصور الاخرى بالمورال وساندرينجهام تزدحم باكوام الهدايا هنا وهناك !

وهذه الهدايا لم تقدم كلها للملكة اليزابيث الحالية ، وانما يرجع بعضها الى عهد جدتها الكبرى الملكة فيكتوريا التى كانت تتلقى كل يوم هدايا مختلفة من ملوك واباطرة ومهراجات ، بل ومن اشخاص عاديين ايضا . وكانت الهدايا تأتيها من كل مكان فى العالم ، من الهند الى كندا .

وعندما عادت الملكة اليزابيث من رحلتها الاخيرة التى زارت فيها بعض الدول ومن بينها الهند وتلقت فيها هدايا لا عدد لها وجدت ان المشكلة التى تسببها هذه الهدايا لم تعد تحتمل السكوت .

وعقدت الملكة اجتماعا فى القصر لبحث الامر . واستقر الرأى على أن بعض الهدايا ثمين جدا أو لا يقدر بثمن ، والبعض الآخر لاقيمة له الا أنه ذكرى .. وهذه المجموعة الثانية تضم معظم الهدايا التى تلقتها الملكة فيكتوريا والتى تتراوح بين مدافع حربية قديمة وملابس وطنية وتماثيل وطواطم وملبوسات القبائل البدائية واسنان سمك القرش وغير ذلك . وقال البعض ان هذه الهدايا يمكن التخلص منها .

ولم يناقش الاجتماع بطبيعة الحال مسألة الجواهر الثمينة التى اهديت الى الاسرة المالكة والتى لا يقل ثمن اصغرها عن عشرات الالوف من الجنيهات .. فهذه الجواهر لا تسبب اية مشكلة لان الملكة اليزابيث تتزين بها !

وعندما سمعت الملكة الاقتراح بالتخلص من بعض هدايا جدتها فيكتوريا وجدت نفسها امام مشكلة أخرى وهى أن جدتها الملكة أوصت بعدم اهداء هذه الهدايا أو بيعها .

وتفكر الملكة اليزابيث الآن فى حل وسط هو اعادة بعض الهدايا التى تلقتها الملكة فيكتوريا الى البلاد التى قدمتها على سبيل « الاعارة » فقط ، على أن تعرض هذه الهدايا فى المتاحف .

أما سبب اثارة هذه المشكلة فى الوقت الحاضر فهو أن الملكة اليزابيث تحتاج الى بعض الغرف التى تحتلها الهدايا .

كم يساوى اجر الشاعر

كم يساوى اجر الشاعر فى بريطانيا ؟ يجيب الشاعر والكاتب المسرحى كريستوفر لوج عن هذا السؤال فيقول انه يتقاضى نفس الاجر الذى يتقاضاه عامل كهربائى فنى فى الساعة .. والشاعر لوج مشغول الآن بترجمة ٤ آلاف سطر من الياذة هوميروس التى يبلغ عدد سطورها ٢٤ ألف سطر .. وسوف تستغرق هذه الترجمة ثلاث سنوات ، وهو مكلف بأن ينظمها شعرا بالانجليزية لحساب مؤسسة بولينجن الامريكية للنشر .

وينص العقد المبرم بين الشاعر لوج وبين دار النشر على أن يعمل ٤٢ ساعة فى الاسبوع لمدة ثلاث سنوات والدفع له المؤسسة ٦ شلنات و٦ بنسات وهذا عن كل ساعة .. وهذا هو نفس الاجر الذى يتقاضاه العامل الكهربائى فى بريطانيا بشرط أن يكون عضوا فى اتحاد نقابات عمال الكهرباء .

والشاعر لوج لا يشكو من ضآلة هذا الاجر ، بل على العكس يعتبره كافيا جدا لوضعه الحالى .. ويقول لوج : على أى حال نحن فى بلد اشتراكى . ومادمت قد حصلت على تصريح بالعمل ككاتب فيجب الا اتوقع أن اعامل أفضل من الآخرين .. وهناك امر آخر له أهميته ، وهو انى رجل عزب .. ولو كنت متزوجا ولى اطفال لاختلف الوضع قطعا ولدققت قليلا مع دار النشر التى اتعامل معها !

وليس الشاعر لوج متخصصا فى الدراسة الاكاديمية الاغريقية .. كما انه لا يعرف اللغة اليونانية القديمة ، ولكنه يتعلمها الآن وبسرعة .. ويستعين لوج فى عمله بالترجمة الانجليزية للالياذة ويحاول أن يصوغها فى قالب شعرى مثلما فعل شاعرنا احمد رامى مع قصيدة رباعيات الخيام التى نقلها الى العربية .

وسئل الشاعر عن سر اهتمامه بالالياذة رغم انها عمل قديم فقال : لانها اعظم قصيدة فى التاريخ تدور كلها حول الحرب .. ولما كانت الحروب قد طحنت أجيالا متعددة فلا شك أنها تهم كل انسان سواء كان يهتم بالتاريخ القديم او الحديث .

مواعيد غرامية

روما ـ من مراسل آخر ساعة :

هل تصورت اجتماعات تعقد بين الموتى والاحياء تروى فيها الاحداث والقصص كما تروى فيها النكت وترتفع الضحكات أيضا ؟ ان هذا يحدث فعلا فى بلدة جورد فى وادى البو بايطاليا . والاغرب من هذا أن الاحياء فى هذه الاجتماعات يكونون دائما من الجنس اللطيف ، اما الموتى فهم من الرجال !

ان النساء فى بلدة جورد لهن عادة غريبة ليس لها مثيل فى أى مكان آخر فى العالم . انهن يزرن مقابرهن مرتين كل اسبوع فى يومى الاحد والخميس ، ويعقدن « اجتماعات عائلية » مع ازواجهن او ابائهن او أولادهن الموتى .

وفى هذه الاجتماعات تروى النساء لرجالهن الموتى آخر اخبار البلدة والاسرة ومن الذى تزوج ومن الذى طلق وآخر الشائعات التى تتردد عن العلاقات الغرامية فى البلدة وغير ذلك .

والشخص الغريب الذى يذهب الى مقابر بلدة جورد فى هذين اليومين من أيام الاسبوع . الاحد والخميس . سوف يدهش كثيرا عندما يسمع أصواتا كثيرة صادرة من المقابر هنا وهناك ، وسيسمع أيضا ضحكات مدوية ، فان السيدات يروين لموتاهن آخر النكت أيضا ثم تنطلق الضحكات . والسيدات فقط هن اللاتى يضحكن فهن تكلمن بطبيعة الحال .. وهن يفترضن فى نفس الوقت أن الميت الذى يروين له النكت يضحك أيضا ولكن ضحكه لايسمع !

وقد يسمع الشخص الذى يسير بين المقابر فى أى يوم من الايام التى تعقد فيها هذه الاجتماعات سيدة تعد زوجها المتوفى بان تحضر له هدية فى عيد زواجهما .. وقد يسمع سيدة أخرى تعد ابنها بان تحضر لعلى الزيارة القادمة أخته الصغيرة التى ولدت بعد موته « لتراها » !

واصل هذه العادة الغريبة غير معروف ، ولكن يقال انها نشأت لكى تصبح فكرة الموت قريبة من نفوس سكان هذه البلدة ، لان البلدة تتعرض كثيرا لكوارث فيضان نهر البو التى يموت فيها العشرات من السكان .

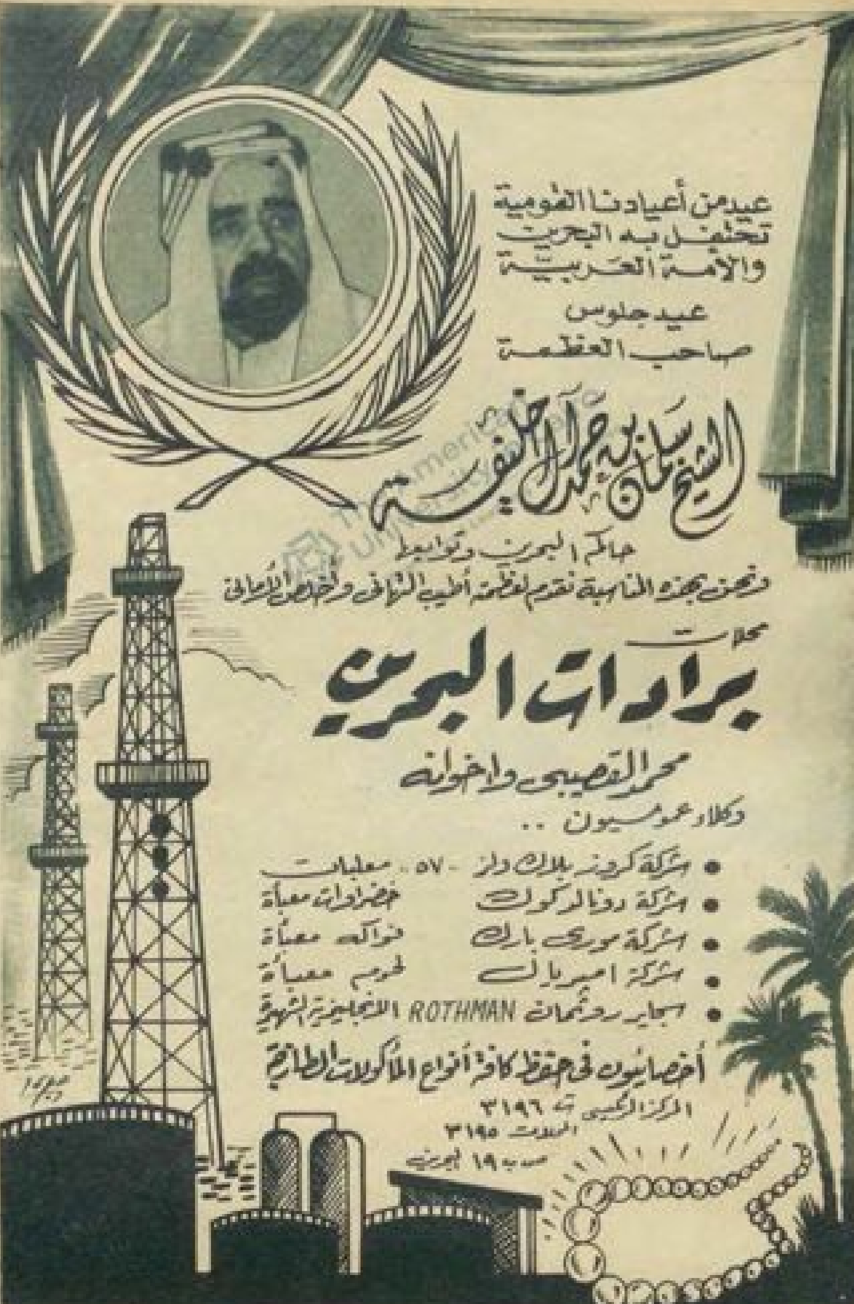
عيد من أعيادنا القومية
تحتفل به البحرين
والأمة العربية
عيد جلوس
صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
ونحن بهذه المناسبة نقدم لعظمته أطيب التهاني وخالص الأماني
محلات
برادات البحرين
محمد القصيبي واخوانه
وكلاء عموميون ..
شركة كروس بلاك ول - ٥٧ - معلبات
شركة دونالد كوك خضراوات معبأة
شركة موري بارك فواكه معبأة
شركة امبريال لحوم معبأة
سجاير روثمانز ROTHMAN الانجليزية الشهيرة
أخصائيون في حفظ كافة أنواع المأكولات الطازجة
المركز الرئيسي ت ٣١٩٦
المحلات ٣١٩٥
ص ب ١٩ البحرين

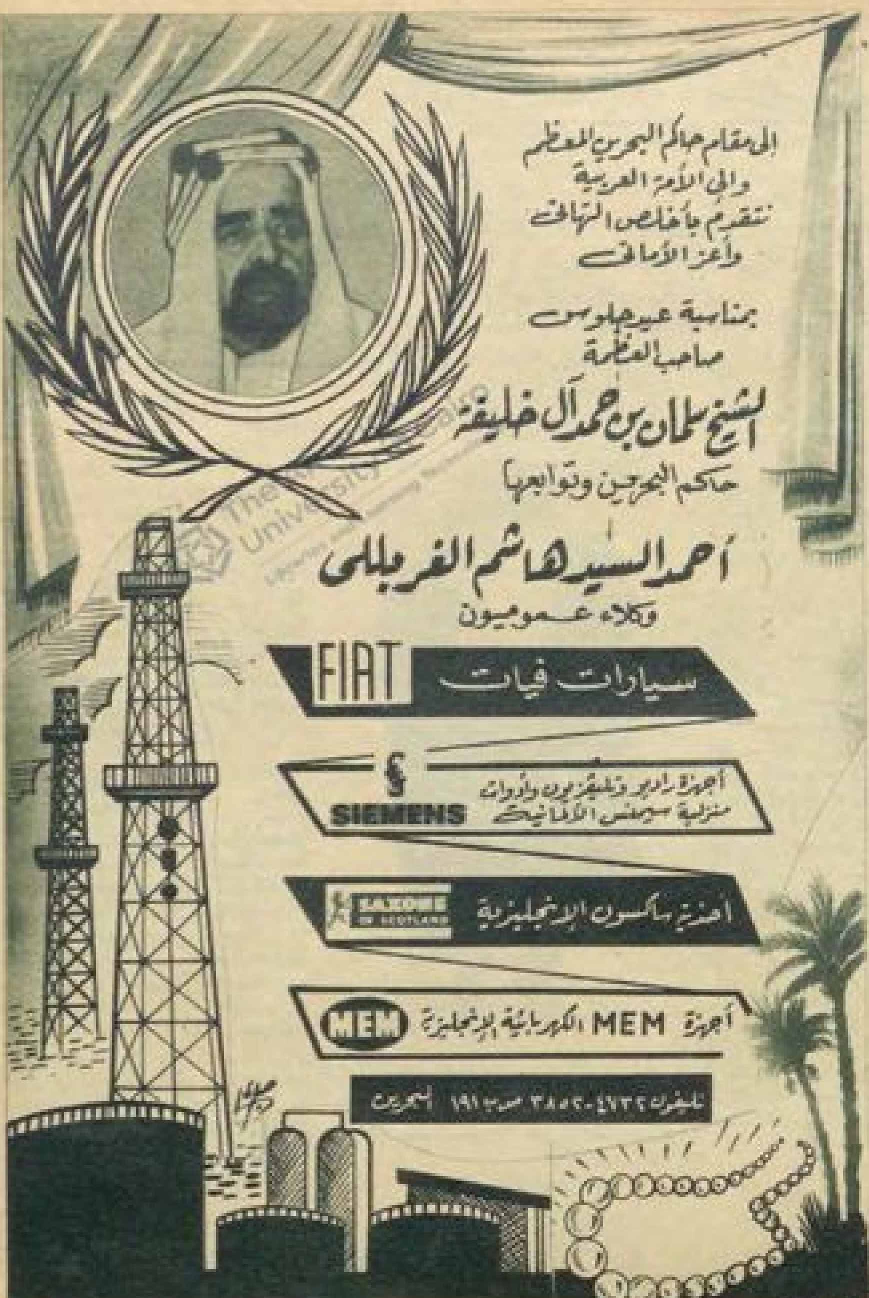
الى مقام حاكم البحرين المعظم
والى الأمة العربية
نتقدم بأخلص التهاني
وأعز الأماني
بمناسبة عيد جلوس
صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
أحمد السيد هاشم الغريللى
وكلاء عموميون
FIAT سيارات فيات
SIEMENS أجهزة راديو وتليفزيون وأدوات منزلية سيمنس الألمانية
SAXONE OF SCOTLAND أحذية ساكسون الإنجليزية
MEM أجهزة MEM الكهربائية الإنجليزية
تليفون ٤٧٣٢ - ٣٨٥٢ ص ب ١٩١ البحرين

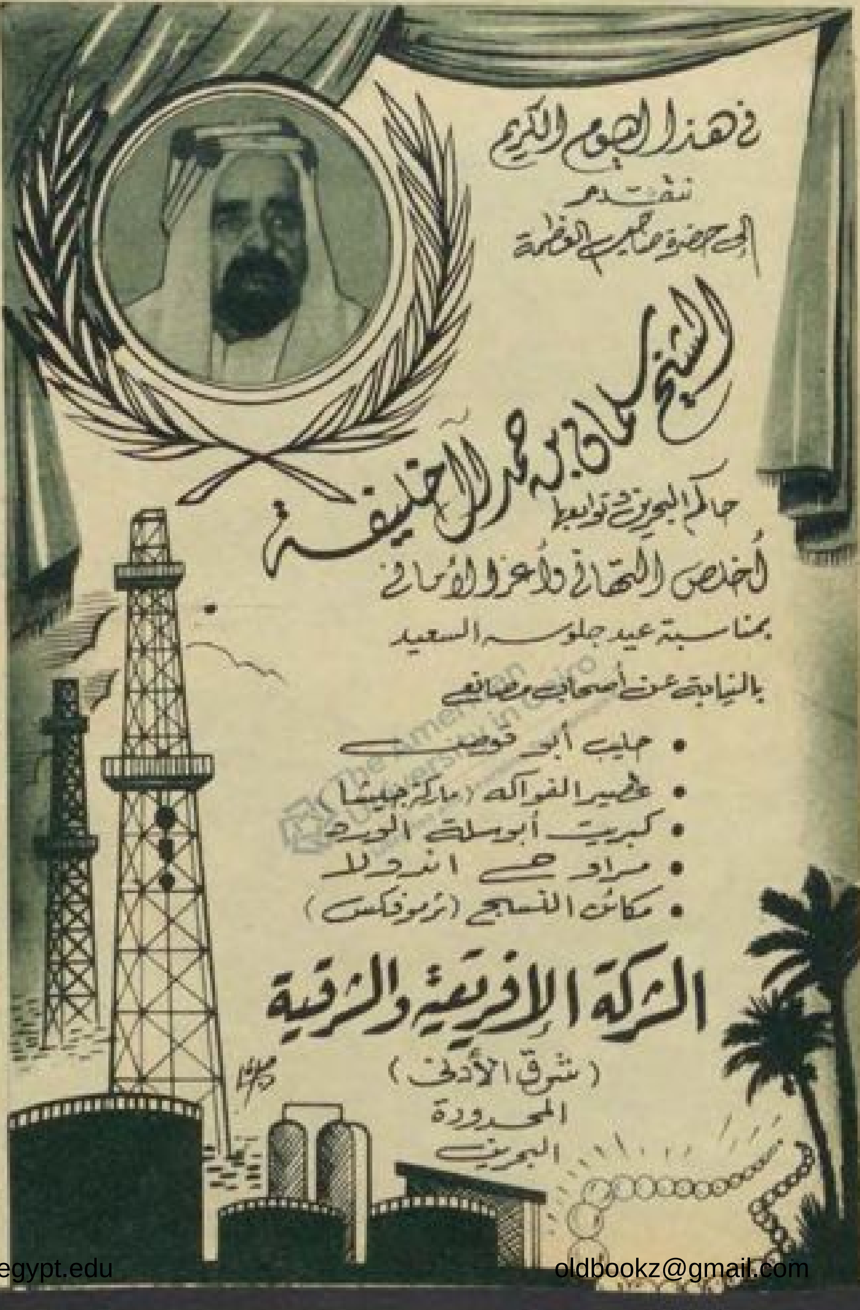
في هذا اليوم الكريم
نتقدم
الى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
أخلص التهاني وأعز الأماني
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
بالنيابة عن أصحاب مصانعي
حليب أبو قوس
عصير الفواكه (ماركة جيشا)
كبريت أبو سلة الحديد
مراوح انجلد
مكائن النسيج (زيموفكس)
الشركة الافريقية والشرقية
(شرق الأدنى)
المحدودة
البحرين

نتقدم إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم
بأجمل التهاني
وأطيب الأماني
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
BP
BP
ENERGOL
الوكالات الشرقية لشركة النفط البريطانية المحدودة
ص . ب ٢٩٩ البحرين
نقوم عن طريق وكلائنا في الخليج العربي جميع زيوت السيارات والمحركات وغير ذلك من منتجات شركة البترول البريطانية المحدودة .
كما يقوم فرعنا "AIR BP" بتزويد الطائرات بالوقود والزيوت

السواعد القوية فى الاقليم الشمالى تعمل

ماساة « السلمية » تحولت إلى أحلام وردية ..

دمشق ــ من سهام ترجمان :

تحولت ماساة « السلمية » فى الاقليم الشمالى الى احلام وردية ... جفت دموع الفلاحين وتفتحت على وجوههم الابتسامات ... ولاول مرة فى تاريخ الاقليم الشمالى تبدا مرحلة حاسمة فى حياة فلاح الاقليم الشمالى الفقير ... انه لم يعد يفكر فى الماضى .. أصبحت حياته هى الحاضر والمستقبل ... زال خوفه من تهديدات صاحب الارض .. بل اصبح يتنظر بكل احترام توجيهات الفنيين والمسؤولين فى حكومته ..

ان ثروته تكمن فى قلبه الذى شدا اليه الامل ، وفى ساعده الذى حمل الفاس بقوة وعزم ليثبت للعالم كله انه من الثروات القومية الكبرى فى جمهوريتنا ... وانه من افضل فلاحى العالم ...

لقد رايت افراح الفلاحين فى منطقة السلمية ... دخلت بيوتهم ... تحدثت اليهم والى اسرهم واطفالهم لانقل الى آخر ساعة ، صورة كاملة عن اللحظة الحاسمة فى حياة هؤلاء المعدمين الذين اشرفوا على الهلاك بسبب انقطاع الامطار وجفاف الآبار فى منطقتهم التى تعتمد اكثر ما تعتمد على الامطار .

الدنيا بخير

سارت السيارة من حماة الى السلمية اكثر من نصف ساعة ... استطعت فيها أن أسمع تفصيلات المأساة من الطبيعة قبل أن أسمعها من أهالى المنطقة ... لم تطالعنى حقول السنابل الخضراء ... لم تستقبلنى زهور الربيع الصفراء ، كما كانت تفعل فى السنوات الماضية ... لم تسحرنى قفزات المعزة الصغيرة السوداء والخروف الابيض الصغير خوفا من صوت السيارة التى تمر من امام الراعى وقطيعه المنتشر بين حشائش الربيع .. حتى قطعان الجمال قد اختفت ، واحسست كأننى فى طريقى الى ارض انقرضت منها الحياة ...

كانت هذه هى (أصوات) الطبيعة

شهادة تمليك يحملها احد الذين تحرروا من الاقطاع

كانت أم محمد وبناتها فى غاية السعادة .. لم أجد فى عين واحدة منهن دمعة الفراق ... كانت وجوههن تفيض بالابتسامات ، برغم ان ثريا متزوجة ، وسيسافر زوجها مع والدها .. وبرغم ان فاطمة متزوجة ، وسيسافر زوجها مع والدها أيضا ... كل واحدة كانت تقول لى :

ــ معلهش ... الله معه ... بدنا نعيش ... والله ضاقت علينا الحياة هنا ... ولازم رجالنا يشوفوا رزقهم ..

وكل واحدة تقول انها فرحة جدا بالسفر الى أراضى الاصلاح الزراعى ، ولن بعدها ستكون الى جانب يد زوجها لتحرث الارض وتزرع الحنطة والقطن ، وتجنى المحصول ، وترعى البيت والاولاد .. فليس للفلاحة الا أن تعمل مع زوجها حتى آخر لحظة من حياتها ... واخذت الام « أم محمد » مبلغ ٣٥ ليرة سورية كما أخذت كل بنت متزوجة من بناتها ، مبلغ ٣٥ ليرة سورية من زوجها ، بالاضافة الى الدقيق والمؤن التى قدمتها الحكومة لكل أسرة فى فترة غياب رب الاسرة لمدة شهر فى الجزيرة والفرات حتى يستقر فى أرض ويتسلم بيته الجديد ، ثم يعود ليصحب معه أسرته لتشاركه فى هذه الحياة .

قال لى الوالد عبد الكريم محمد الشر (٤٨ سنة) :

ــ كنت أعمل فى أرض الغير

وزير الإصلاح الزراعى يتحدث عن :

المعجزات التى صنعها مشروع الإسكان

البائسة ... ولكن اصواتا اقوى منها استقبلتنى عند مدخل « السلمية » تهلل وتكبر وتغنى ، لان الدنيا ما زالت بخير ، وان فلاح السلمية سيظل كما عرفته ارض الاقليم الشمالى ، الفلاح النشيط المتفائل المندفع للحب والحياة والعمل ...

أين ... ؟

كان هذا هو السؤال ...

فى الجزيرة والفرات أخصب مناطق الاقليم الشمالى ...

وكان هذا هو الجواب ...

كانت بيوت السلمية وقراها فى عرس كبير ... الرجال يستعدون للسفر بعد ساعات .. والنساء والاطفال فى بيوتهم تداعبهم أحلام سعيدة بأيام خصبة جديدة ، ستقبل عليهم وتمسح عن حياتهم الآلام ...

لقد كانت السلمية فى انتظار ساعة رحيل هؤلاء الشباب من الفلاحين الى أراضى الاصلاح الزراعى الخصبة فى محافظتى الفرات والجزيرة ، حيث الانهار التى تتدفق بالمياه : الفرات والخابور ودجلة .

ولقد ودع كل فلاح أهل بيته واتجه من قريته الى السلمية ، وكان الاجتماع فى مقر الاتحاد القومى ... كل فلاح يحمل فاسه وفراشه وآماله ، ليسافر الى الارض الجديدة التى ستجعل منه مواطنا صالحا كبقية المواطنين .

وقبل أن أدخل مركز الاتحاد القومى ، ركبت سيارة الاصلاح الزراعى الجيب مع بعض فلاحى السلمية المسافرين ، وقررت أن أقوم بزيارة لبيوتهم ..

نحو حياة افضل

كان البيت الاول ، هو بيت الفلاح عبد الكريم محمد الشر ، من أهالى منطقة السلمية ، دخلت الدار مع صاحبها ، وأنا أتمسك باذياله خوفا من الكلب الكبير الذى بدا يهز ذيله استعدادا لاستقبال ، الاستقبال اللائق ، ولكن صوتا من صاحب الدار ، وبدا صغيرة لطفلة جميلة جدا داعبت رقبة الكلب اعادا الى صوابى ... والتفت الى سيدات البيت الفلاحات ، اسلم عليهن ، وأنا سعيدة جدا ان اضع يدى فى يد الفلاحة النشيطة التى تعمل أكثر من أى مواطن آخر ... تعمل فى بيتها ، وفى الحقل ... تربى أولادها ، وترعى حقول القطن والقمح والاشجار المثمرة .. استقبلتنى زوجته خديجة وبناتها الصبايا الجميلات : نفوة وحماية وفاطمة وثريا واخوهن الصغير محمد .

الملاك الجدد لحظة تسلمهم لعقود التمليك من الاصلاح الزراعى

اطفال قرية البيطارية يتعلمون فى مدرسة خاصة مبادئ القراءة والكتابة .

كل الخيرات التى تنتجها الارض تعود لاصحابها ..

والتهجير فى الإقليم الشمالى

فى السلمية ، وكان عمل محدودا ، ودخل لا يكاد يكفى افراد اسرتى .. وبعد ان يئست من الارض والزراعة فى السلمية ، بسبب جفاف الآبار . قررت أن أرحل الى أرض أكثر استعدادا للخصب ، يتوافر لها الماء وتتوافر لنا بانتاجها الحياة .. الفلاح يا ابنتى لا يستطيع أن يعيش الا على الزراعة ... ولم يكن أمامنا الا الحكومة لتنقذنا من هذه المأساة الكبيرة .. قلت له :

— وهل أنت سعيد بهذه الهجرة ؟..

قال :

— كيف لا اكون سعيدا .. من الذى تقدم له الحكومة الارض والبيت والبقرة والبذور والآلات الزراعية والمال ، ولا يكون سعيدا ... والله انه يوم من ايام العمر ... انى لا أصدق عينى ، وكانى فى حلم ... وكل هذا بفضل جهود الرجل المخلص جمال عبد الناصر ورجاله الابرار ... اننا نعرف كل شيء ... اننا نسمع الاخبار ونقرأ الصحف ونعرف كيف ان الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبد الحكيم عامر والوزير أحمد حنيدى معنا فى محنتنا .. نعرف كل هذا جيدا ، ولن نرد الآن بالكلام ، بل سنرد بسواعدنا وقلوبنا ، وستحول أراضى الاصلاح الزراعى الى جنات مزهرة خيرة .

ودخلت أيضا بيت الفلاح أحمد محمد حسن الشر ، والتقيت بزوجته لمسة ، وابنه سليمان ، وعروس سليمان فاطمة ، والاولاد الصغار محمد ، وحسين ، فوطية وفاطمة .. لقد كانوا هم أيضا فى شبه ذهول وشدة الفرحة بسبب قرار الوزارة الاخير بتنفيذ الهجرة . لقد كان يعمل فى أرض محمد مرزة فى قريته تل التوت .. ولكن قلة الامطار جعلته أول من سجل اسمه من فلاحى المنطقة ، فى سجل المسافرين الى منطقتى الجزيرة والفرات .. قال لى ان الفلاح لا يمكن أن يعيش دون عمل ، ونحن نريد أن نعمل ، وسننجح باذن الله . هذا الفلاح سيسافر مع ابنه الشاب ويترك أسرته وأسرة ابنه ، وقد أمنت لهم الحكومة كل ما يحتاجون اليه فى أثناء غيابه . وهو مرتاح الضمير والبال .

ابنة عبد الكريم الشر

محمد حسن ابراهيم

خالد احمد ابو الفز

جميل خضر عيسى

خضر حسن الشر

عبد الكريم الشر

سعداء بالهجرة

وعدت الى مقر الاتحاد القومى فى السلمية لاتحدث الى بعض الفلاحين .

والتقيت بالفلاح خالد احمد ابو الفز من قرية فيروزة . انه متزوج وعنده ثلاثة أولاد . كان يعمل أيام الرخاء فى أرض على شحود .. ولكن الامطار القليلة فى السنوات العجاف الماضية جعلت صاحب الارض يقول للفلاحين ، وبينهم خالد :

— لم يعد لكم مكان فى أرضى ...

ولكن الله أراد لهؤلاء الفلاحين ان يعيشوا حياة أفضل لا يهددها الجوع ... وكان خالد أول من رحب بفكرة وزارة الاصلاح الزراعى وحمل أمتعته وتوكل على الله .

قال انه مستعد أن يعمل بقوة هائلة وبثبت وجوده ويبذل دمه مكافأت الحكومة تعمل على الاخذ بيد الفقراء .

وحدثنى جميل خضر عيسى (٢) سنة من قرية البوجة من نفسه وأسرته فقال : انه رب أسرة مؤلفة من زوجة وثلاثة أولاد ، وانه كان يعمل فى أرض صبحى العتبة من قبل ، مقابل ٢٧ ٪ من محصول القطن فى السنة . وقد أمضى ٣٠ سنة من عمره فى اعمال الزراعة ، وفى الاشهر الاخيرة عاش فى عسر شديد بسبب القحط الذى حل بأراضى قرى السلمية ..

انه يسافر وقوة العزم والايمان والثقة لسيفه ..

قلت له :

— هل سمعت أن الفلاح الذى لا يثبت نشاطا فى رعاية أرضه ستسحب منه الارض .. ؟

قال :

— نعم .. أعرف هذا .. انا اسافر لاعمل واعيش مع أسرتى وأولادى وإذا كنت سأسافر دون أن أعمل هناك ، حيث الرخاء والارض الخصبة والماء الوفير ، فالافضل أن أموت هنا بالفقر والذل .

ومن قرية « تل التوت » التقيت بالفلاح خضر محمد حسن الشر وهو رب أسرة مؤلفة من زوجته وأولاده الاربعة وزوجة ابنه الاكبر .. ابتسامة وملامح النجاح مرتسمة على وجهه .

ومن قرية السمن ، تحدثت الى الفلاح محمد حسن ابراهيم (٣٥ سنة) كان يعمل من قبل فى أرض حسن عبده العلى فى قرية السمن .. ولكن المواسم الجدبة جعلته فى عداد الفلاحين المعدمين .. وقرر الهجرة الى الجزيرة والفرات تحت اشراف وزارة الاصلاح الزراعى ليعيش بعيدا عن الجوع والتشرد مع زوجته وأولاده الثلاثة ..

الارض الطيبة

بقى أن أقول فى هذا التحقيق الذى بدأ فى دمشق وانتهى فى السلمية ، ان عدد الفلاحين المسافرين فى هذه الدفعة الاولى ١٣٢ فلاحا من قرى السلمية وهى : البوجة والصبورة ، وجفيرة ، وعقارب والفقر الغربى والشرقى ، وحسو ، وأبو حبالات ، وتل التوت ، وتل خزنة ، وفيروزة ، والسمن والسلمية

وسيعمل هؤلاء الفلاحون مع اسرهم فى أراضى الاصلاح الزراعى فى قرية « الزهرية » على نهر الدجلة ، وفى قرية « المرقشة » على نهر الخابور ، وفى قرية التونية على نهر الخابور .

وعندما دقت الساعة الثانية ظهرا ، حملت السيارات الكبيرة هؤلاء الفلاحين الى أرض الاصلاح والخير والرغيف الطيب .

وعدت الى دمشق ، وفى ذهنى يتردد سؤال :

— ترى ، هل سيستطيع الفلاح ان يرعى الارض كما كان يرعاها صاحبها المالك القديم .. ؟

وزير الاصلاح الزراعى يتحدث

والتقيت أحمد حنيدى وزير الاصلاح الزراعى بصراحة تامة .. قال لى :

— ان هذا السؤال يدور على كثير من الشفاه ، وسأجيبكم بالارقام .. وسأثبت للمواطنين مدى الخطوات الهائلة التى حققها الفلاح المنتفع بأراضى الاصلاح الزراعى منذ نشأت وزارة الاصلاح الزراعى ..

ان أكثر الانتهازيين والرجعيين يهاجموننا بفشل خطة الاصلاح الزراعى فى قرية « التاجر » بمحافظة الحسكة ، مالكها السابق بيير معمار باشى ، وقد استولى عليها الاصلاح الزراعى بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى بقليل . فالاعمال التى قام بها الاصلاح فى هذه المزرعة هى :

— زيادة القوة المحركة اللازمة لنقل المياه من نهر الخابور ، فازدادت تبعا لهذه الزيادة ، المساحة المروية بنسبة ملحوظة .

— اصلاح شبكات الرى فى هذه المزرعة مما ساعد على زيادة الانتاج وقلل التكاليف .

— انشاء اكثر من ٢٠٠ بيت نموذجى للمنتفعين من الفلاحين ، وذلك بعد أن كان الفلاحون الموسميون فى هذه المزرعة يقيمون فى العراء ، مما كان يسبب كثرة الوفيات بينهم .

— انشاء عدد من المستودعات الدائمة القائمة بالاسمنت المسلح ، بعد أن كانت المحصولات الزراعية تلقى فى العراء معرضة للهواء والعوامل الطبيعية المختلفة .

— العناية « بالمحورة » الموجودة سابقا عناية فنية كافية مما كان سببا لزيادة انتاجها وتحسين اشجارها .

الارقام تتكلم

وقد وزعت هذه المزرعة على ١٨٨ أسرة من الفلاحين بعضهم من منطقة الحسكة وبعضهم من السلمية . وبهذه المزرعة ١١ الف دونم من الارض السقى ، وازرع قطنا ، والقسم الاخر الارض بعلية وازرع قمحا . ففى زمن معمار باشى لم تكن كمية الاقطان التى تنتجها تجاوز ١٢٠٠ طن فى السنة . وفى عهد وزارة الاصلاح الزراعى لموسم ١٩٦٠ ، بلغ الانتاج الصافى لهذه المزرعة ١٧٩٥ طنا من القطن .

وكان ربح الفلاح فى الماضى لا يتجاوز ١٠٠٠ ليرة سورية فى السنة ، وقد زاد الآن اضعافا مضاعفة .. وسأتحدث بالارقام ، وسأقدم لك ارباح بعض منتفعى هذه المزرعة :

— على النجار ، بلغ ربحه ٥٥٩٦٫٨١ ليرة سورية فى السنة وكانت نسبة الانتاج فى حقله ٢١٥ كيلو جراما من القطن للدونم الواحد .

— الفلاح حمود عبود العيسى : بلغت ارباحه ٥٨٨٠ ليرة سورية فى السنة ، وكانت نسبة الانتاج فى أرضه للدونم الواحد ٢٥٥ كيلو جراما من القطن .

— الفلاح محمد أحمد العمرى : بلغت ارباحه ٨٧٥٦ ليرة سورية وكانت نسبة انتاجه ٢٥٥ كيلو جراما من القطن للدونم الواحد .

— الفلاح محمد مصطفى : بلغت ارباحه ٦١٦٨ ليرة سورية ، وكانت نسبة الانتاج فى حقله ٢٦٥ كيلو جراما من القطن للدونم الواحد .

— بكر محمد سعيد : بلغت أرباحه ٦٦٠٣ ليرات سورية ، وكانت نسبة انتاجه ٢٣٨ كيلو جراما من القطن للدونم الواحد .

واقتنعت بكلام سيادة الوزير .. اقتنعت وفرحت .. لان مشروع الاسكان والتهجير فى وزارة الاصلاح الزراعى سيفعل المعجزات ..

رأيت بعينى ثقة الوزير بالفلاحين ، فى ارتقاء القرية ..

ورأيت بعينى .. فرحة الفلاحين بثقة الوزير وبآماله الكبيرة ..

ورأيت بعينى مستقبلا زاهرا للشعب الطيب .. وآمنت بأن المستقبل المشرق فى جمهوريتنا لن يكون الا بتعاون الوزير والفلاح .. والمسؤول والمواطن ..

سهام ترجمان

لجنة الاصلاح الزراعى تشرف على توزيع السلف لأسر الفلاحين فى منطقة السلمية ..

الرخاء عاد الى اسرة الفلاح عبد الكريم محمد الشر

الهيئات النسائية اشتركت مع وزارة الاصلاح الزراعى فى رفع مستوى ريف الاقليم الشمالى

الموضة هذا العام تبرز عيوب الجسم

ثوب للسهرة من الساتان .. الجزء الاعلى محلى بالخرز على شكل رسوم .. والموديل يبرز محاسن الجسم

لا يشغل بال النصف الحلو فى هذه الفترة من العام سوى الاستعداد لازياء الصيف . والسوق مليئة بالالوان القطنية الزاهية التى اصبحت اقرب الى الحرير فى نعومتها .. والموضة ان تلبسى كل شيء .. فالفستان الواسع موضة والضيق موضة والتايير موضة والفستان من قطعتين موضة ايضا .. ولكن آخر صيحة فى موضة هذا العام هى الفستان التريكو او التايير التريكو .. ولكنه يحتاج الى قوام رشيق لانه يظهر عيوب الجسم بشكل واضح ...

تايير وفستان للصباح .. التايير من قماش الشانتونج والفستان من القطن الزاهى الالوان ..

فستان يلبس معه جاكيت قصيرة مبطنة بقماش منقوش يناسب لون الفستان

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

وراء كل رجل ناجح امرأة أم ..!

وراء كل رجل ناجح أم مسيطرة .. اعلن العالم النفسى الامريكى الكبير دكتور فيكتور جورازل هذا الاكتشاف فى كتاب اصدره فى الاسبوع الماضى وضمنه خلاصة دراساته من ٤٠٠ من كبار الشخصيات العالمية المعاصرة .

والعالم الامريكى لا يخطىء القاعدة التى تقول ان وراء كل رجل ناجح امرأة ، ولكنه يستبدل بالمرأة الام المسيطرة ، ذات الشخصية القوية ، والقادرة على احاطة اولادها بالعطف والاعجاب والتشجيع .

وان شخصية الام ليس بالضرورة ان يصبح الطفل ملاكا .. بل انه قد يصبح شيطانا ، ولكن الشيء الذى لابد أن يحدث هو ان ينبغ الطفل سواء فى الخير او فى الشر ، ويورد العالم النفسى هنا مقارنة بين ادولف هتلر بطل العنف والمهاتما غاندى رسول الحب ، فكل منهما كان « ابن امه » ، ومع ذلك اتجها اتجاهين مختلفين .

ويقول الكتاب : انه اذا كانت الام مسيطرة قادرة ، والاب ضعيفا طيبا ، فان الاطفال سرعان ما يتحققون من ان الاب ليس رب البيت ويقبلون هذا الوضع بدون شكوى ، ثم يبرز دور الام التى تدفع طفلها ليكون عظيما ..

ومن الذين ينطبق عليهم هذا الوصف شارلى شابلن فقد مات ابوه الذى كان مدمنا على الخمر وشارلى فى الخامسة من عمره ولم تلبث ان اختفت امه ايضا فى مستشفى الامراض العقلية ، ولكنها استطاعت فى الفترة القصيرة التى اشرفت فيها على تربيته ان تعلمه الرقص والغناء والتمثيل . وكانت الام نفسها مغنية فنانة .

وهناك ايضا بابلو بيكاسو الرسام السريالى العبقرى ، فقد كانت امه تؤمن به ايمانا مطلقا ، ولما اظهر مهارته فى الرسم وهو طفل صغير شجعته امه ودفعته الى الامام .

ومثله كذلك سلفادور دالى زميله الرسام السريالى ، فقد كانت امه تحسبه الطفل العبقرى ، وكانت تتجاوز عن شقاوته لمهارته .

اما ام برتراند بفروخ السياسى الامريكى الشهير فقد كانت تقول لابنائها « تذكروا انه يجرى فى عروقكم دم الامراء ، وليس هناك احد احسن منكم ، ولكنكم ايضا لستم احسن من احد حتى تثبتوا ذلك عمليا » .

ولكن ليس معنى ذلك ان الاب لا يستطيع ان يلعب دورا بارزا فى دفع اولاده الى العظمة ، تحكى ايونيس كنيدى شقيقة الرئيس الامريكى جون كنيدى ان والدهم لم يكن يجعلهم يدخلون مباريات السباحة وسباق الزوارق معاً وهم اطفال بل كان يجعل كل طفل من اطفاله يدخل مباراة لا يوجد فيها اخ له ، وكان يطلب منهم ان يفوزوا فى هذه المباريات على الاطفال الآخرين .. ويقول جون كنيدى نفسه ان اباه كان يحزن جدا اذا لم يفز احد من اولاده »

سجادة أنيقة بثمن خمسة قروش

سعاد بدير .. عضو الاتحاد القومى .. تبدأ اول مشروع لتجميع قطع الثياب القديمة وتحويلها الى سجاد وشباشب .. السجادة تتكلف « قروش والشبشب لا تزيد تكاليفه على قرشين !

ان الغرض من هذه الفكرة هو مساعدة ربات البيوت على صنع ثياب منزلية بأبسط المواد واقل التكاليف .

ولتنفيذ هذه الفكرة اتفقت السيدة سعاد بدير مع طلبة مدرسة الاورمان على جمع فضلات الاقمشة من المنازل ، ثم يقوم الاتحاد القومى بتوزيعها على سيدات الاحياء الشعبية مع تقديم الشرح الكافى لهن حتى يقمن بصنعها بانفسهن .

سيتم عمل السجاجيد عن طريق التضفير .. تقوم السيدة بعمل ضفيرة صغيرة ثم اكبر قليلا ثم ضفيرة كبرى وهكذا حتى يتم عمل السجادة وبهذا لن تزيد التكاليف على « قروش .

اما الشباشب فتصنع ايضا من الفضلات وتقوم ربة البيت بعمل النعل من اللوف ، وبهذا يتكلف الشبشب قرشين فقط !

وعملية جمع الثياب هذه وطريقة عمل السجاد والشباشب سيقوم التليفزيون بعرضها بعد اسبوع .

الجمعيات النسائية فى لبنان والكويت

السيدة شفيقة دياب تتحدث مع علية الفار عن شئون الجمعيات فى بيروت ..

السيدة علية الفار ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، ذهبت الى لبنان والكويت ، حيث رأت النشاط الجديد للمرأة العربية فى هذه البلاد ..

ففى لبنان وجدت ١٥٠ جمعية خيرية نسائية ، وهذه الجمعيات تعنى بالمرأة والطفل ، وكل جمعية منها مزودة بعربات كبيرة ، مهمتها المرور على قرى الجبل لارشاد الامهات هناك .. كما ان هذه الجمعيات تقدم العون المادى الى الامهات الفقيرات ، كما توجد جمعية اسمها جمعية تجهيز العرائس ، والغرض منها التشجيع على الزواج بين الفتيات الفقيرات .. وكل هذه الجمعيات تجتمع معا مرة واحدة فى كل عام ، وفى هذا الاجتماع تقدم كل جمعية كشف حساب اعمالها عن السنة الماضية ..

اما فى الكويت فان الدولة هى التى تحمل العبء كله لان التقاليد هناك تمنع المرأة من المشاركة الفعلية فى المجتمع ورائدة الحركة النسائية فى الكويت هى حرم المرحوم الشيخ فهد .. وكل شيء فى الكويت لصالح الاسرة يعطى بالمجان

دكتوراه فى لعب العيال !

شقاوة طفلك لها علاج .. انك تستطيعين باللعبة المفضلة لهذا الطفل أن تقللى من كثرة تكسيره لأدوات المنزل .. هكذا تقول الفتاة الاندونيسية « زكية درجات » فى موضوع رسالة الدكتوراه التى ستتقدم بها للجامعة لتحصل على لقب دكتورة فى علم النفس ..

والطالبة الاندونيسية تراقب الآن احضار الأطفال الى العيادة النفسية فى كلية التربية وتقوم بعلاجهم بهذه الطريقة العجيبة .

انها تقدم لكل طفل على انفراد مجموعة من اللعب .. ولا تتدخل مطلقا فى اختيار اللعبة التى توافق مزاجه .. وقد لاحظت من خلال هذه التجربة ان الطفل يجد لذة كبرى فى ان يفعل ما يشاء بعيدا عن رقابة المنزل .. وهو يجد فى هذا الجو فرصة لابراز شخصيته .. وبذلك تنبئ الأزمات النفسية التى تعترضه والمشاكل التى يعانى منها .

وتقول صاحبة البحث أن هذه التجربة تستطيع أن تستفيد منها الامهات فى علاج اطفالهم العفاريت أو الانطوائيين أو الذين يهربون من المدرسة أو الذين ينتابهم القلق والمخاوف !

موهبة جديدة

معجزة جديدة ظهرت هذا العام فى الاقليم السورى .. انها الطفلة الموهوبة صوفيا التى نالت اخيرا جائزة احسن عازفة كمان فى حلب ولم تتجاوز بعد العاشرة من عمرها .. وينتظر صوفيا مستقبل باهر فى عالم الموسيقى وهى تؤكد أن الموهبة وحدها لا تكفى فانها تواظب على التمرين اليومى لعدة ساعات متواصلة .

بارافانات فى انتظارك

بارافان جميل يمكنك أن تصنعيه بنفسك ولا يكلفك شيئا . وهو مصنوع من البامبو .. القماش عليه رسومات فرعونية ويمكنك استغلال فضلات الأقمشة فى صنعها .. وهذا النموذج يقدمه المعهد العالى للتربية على الطراز الفرعونى

موظف يطلق زوجته المحامية لأنها ترش حجرة النوم بالـ د. د. ت !

احترسى من رش الـ د . د . ت فى حجرات النوم ، فقد طلق موظف زوجته المحامية لانها كانت ترش حجرة نومهما به رفعت الزوجة دعوى أمام محكمة الجيزة للأحوال الشخصية ، تطلب الزام زوجها بدفع ٤٠ جنيها نفقة لها ..

قالت الزوجة : ان هذا الزوج تقدم على مستقبل .. أحبنى منذ كنت طالبة بكلية الحقوق ، كان يلح فى اتمام الزواج كنت أطلب منه مهلة حتى انتهى من دراستى بالجامعة ، وبعد التخرج تم زفافى اليه واصبحت زوجته .

ولم يكد يمضى على زواجى أيام حتى فوجئت بأن زوجى لم يقدم على عقد الزواج الا طمعا فى مال .. كان يطالبنى أن انفق عليه الهدايا ، وأقدم له النقود التى يطلبها ، انفقت عليه أموالا كثيرة ، ولما طلبت منه أن يردها الى رفض وأصبحت حياتى معه جحيما ، وعندما يئس من أن يستغلنى أكثر من ذلك طلقنى دون أى سبب .. ان زوجى موسر دخله الشهرى ٧٠ جنيها ، وهو موظف باحدى المؤسسات الكبرى ، لذلك اطالبه بنفقتى .

وقال الزوج : ان زوجتى هى التى اضطرتنى للطلاق ، كانت تعمل على أن « اطفش » من منزل الزوجية .. بل ترش حجرة النوم بالـ د . د . ت ، بحيث لا أستطيع التنفس وأصابنى بأزمة صدرية .. طلبت منها أن تمتنع عن ذلك فرفضت ، كانت كل ليلة تكرر عملية الرش فأترك المنزل وأخرج ..!

وأخيرا اكتشفت أن زوجتى اتبعت هذه الطريقة لتستطيع مغادرة المنزل والسهر فى خارجه بعد خروجى منه .. لذلك طلقتها لانها تكرهنى ..!

وقررت المحكمة برئاسة القاضى محمود هارون ، وسكرتيرية احمد ابراهيم ، تأجيل القضية الى جلسة أخرى .

" بارونية " على الطريقة الدمياطية !

تقول السيدة سميحه عثمان أن المرأة الدمياطية تعتبر أحسن ست بيت ، ولها دائما أطباق مبتكرة تقدمها لضيوفها .

وتصف لك سميحة أحد هذه الأطباق التى أعجبتها هناك وهو طبق من السمك على الطريقة الدمياطية

المقادير :

١/٢ كوب مرقطع سمك مقلى بالطريقة العادية (منزوع الشوك والجلد)

١/٢ كوب أرز

١ كوب مكسرات : بندق وزبيب وصنوبر

١ بصلة صغيرة

ملعقة شاى كركم

ملح وفلفل

الطريقة :

يحمر البندق والزبيب والمكسرات ، كل على حدة ، ثم يحرق البصل ويضاف للسمن المتخلف من التحمير ويقلب حتى يحمر لونه ، ثم يضاف اليه الكركم ، ثم الارز ويقلب الى أن يتشرب ماء ، ويضاف له عيار الماء اللازم لطهى الارز ويحرك على النار الى أن ينضج ، ثم يضاف للارز الناضج السمك والمكسرات والزبيب ويوضع فى صينية ويدخل الفرن لمدة ١٠ دقائق ويقلب فى طبق ويجمل بالمكسرات

جيلان تبحث عن قلب بلا قناع !

« جيلان » كريمة الدكتور عبداللطيف حمزه ، رئيس قسم الصحافة بالجامعة (٢٢ سنة) .. انتهت فى هذه الايام من كتابة اول قصصها الطويلة التى ترشحها للظهور فى السينما واسمها (قلب بلا قناع) ..

وتدور حوادث القصة حول فتاتين احداهما من الطبقة الارستقراطية ، والأخرى من الطبقة الأقل من المتوسطة وكلتا الفتاتين تعترضها مشكلات نتيجة للبيئة والظروف التى وجدت فيها

فالفتاة الارستقراطية وجدت فى بيئة تسمح باعطائها كل الحرية ، حتى انها لا تستطيع أن تفرق بين الحب الصادق والحب الزائف . كما أن لديها مشكلة الفراغ الممل ولهذا تجدها تتردد على الحفلات وتسهر الى ما بعد منتصف الليل وتظل ساعات عند الكوافير

أما الفتاة الأخرى فمشكلتها انها طموح الى حد بعيد .. تريد أن تصل بأى ثمن ، ولكنها لا تجد لديها الوسائل التى تساعدها على الوصول ، ولهذا فهى فى سبيل طموحها ، تسلك مسالك خاطئة وتنزلق .

والقصة تقع فى ٢٥٠ صفحة ، وبالرغم من أن مؤلفتها « جيلان » تلقت ثقافتها بالمدارس الفرنسية فانها كتبت هذه القصة بأسلوب عربى سليم ..

جيلان حمزة وقصة قلب بلا قناع

بحث خطير عن أسباب عدم الزواج !

أجرت طالبات معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات ، بحثا حول الرجال العزاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و ٤٠ سنة ، ولماذا لم يتزوجوا ؟!

وكان سبب عدم زواجهم حتى الآن هو :

- العامل الاقتصادى ١٠٠٪
- عدم الثقة فى الفتيات ٩٥٪
- التمسك بتقاليد الشبكة والمهر والاثاث ٨٥٪
- الهروب من تحمل المسئولية ٧٠٪
- الاختلاط ٦٩٪
- طول مدة التعليم ٦٥٪
- فكرة الغير عن الزواج والفشل فيه ٥٦٪
- اهمال الجانب الدينى ٣٥٪
- وجود فرص الاستمتاع للشباب ٢٥٪
- تحمل بعض الابناء مسئولية اسرهم لوفاة آبائهم ١٩٪
- وقوف الآباء فى زواج ابنائهم ١٦٪
- الانانية ٥٪
- الزواج مضيعة للوقت وشغل شاغل عن التقدم والعمل ٥٪

اهتمام : دينا مع مجموعة من خريجات الجامعة يتحدثن باهتمام الى كشف الحساب الذى قدمته نبيلة التونسى عن المشكلة التى تواجه خريجات كلية الزراعة ..

ماذا فعلت المرأة

فى مجالس النقابات ؟

فى العام الماضى دخلت زينب لبيب الجوينى مجلس نقابة المحامين لاول مرة ! وبعدها انتخبت نبيلة التونسى عضوا فى نقابة الزراعيين ، وفى السنة نفسها تخبت علية اسماعيل عضوا فى مجلس ادارة نادى التجارة واصبحت عايدة فهمى عضوا فى المجلس الاستشارى الاعلى للعمال وفازت تماضر التمرس فى عضوية مجلس نقابة الاطباء كما اقيمت حفلة فى اتحاد الجامعيات تكريما للنصف الحلو الذى دخل النقابات ان حكمت عبد الحكيم المحررة باخر ساعة تقدم الآن فى هذا التحقيق الصحفى النتائج التى حققناها بدخول السيدات الميدان النقابى ..

فى نقابة المحامين دخلت زينب لبيب الجوينى ، مجلس النقابة منذ عام لاول مرة .. دخلت المجلس وفى رأسها عدة مشروعات ... كان من بينها انشاء نادى النقابة ..

قالت لى زينب : كانت الحياة الاجتماعية معدومة فى النقابة . فحاولت بكل جهدى ان اجعل منها أسرة كبيرة . كان هدفى ان يحضر المحامى مع أسرته لقضاء سهرته فى النقابة ..

وتمكنت فعلا من تحقيق هذا الهدف .. بل اشتركت أسر المحامين فى الرحلة التى أعدتها النقابة فى الصيف الماضى .. فى هذه الرحلة ذهب ٢٠ محاميا وأسرهم الى البحر الاحمر بدعوة من احدى شركات البترول .

وسألتها : ما هو النشاط الذى تقومين به الان فى مجلس النقابة ؟

وقالت زينب : ان نشاطى الآن مركز فى لجنة المعاشات .. انى اتصل بأرامل المحامين وأسرهم وابحث حالاتهم لتقدير المعاشات المناسبة لهم .

وانا اعتقد ان هذا العمل بالذات ، لا يستطيع الرجل ان يقوم به ، فالمرأة أقدر منه على معرفة احتياجات الاسرة . ومن رأيى ان المعاش الذى تقرره النقابة للمحامى قليل جدا .. ان المحامى بعد هذه السنين الطويلة من العمل ، يتقاضى من النقابة معاشا لا يزيد على ٢٤ جنيها . واذا مات المحامى فان النقابة ترث نصف معاشه . ولايبقى للاولاد سوى ١٢ جنيها .. وانا الآن انتظر صدور القانون الموحد الذى يعرض على مجلس الامة فى دورته القادمة ، وبمقتضى هذا القانون ستصبح النقابة حرة فى زيادة مواردها .. وهى تستطيع بهذه الزيادة ان ترفع معاش المحامين ولا زلت فيه

الدكتورة : تماضر التمرسى عضو مجلس نقابة الاطباء : رشحت نفسى لادخل اللعبة النسائية فى النقابة ..

✱ اعلان الحرب ..

وقالت لى اول عضو نسائى : ان المشروع الثانى الذى افكر فيه الآن هو الحد من القيد فى جدول النقابة ، فهو الآن مزدحم الى حد بعيد ، وكثيرون المقيدين فيه غير جادين فى الاشتغال بالمحاماة ، ولكنهم يقيدون أسماءهم للشهرة ! ثم يستغلون ذلك استغلالا سيئا باسم النقابة .. انهم يقفون بأبواب المحاكم ويتصرفون تصرفا قد يسىء الينا جميعا .. لذلك تقدمت بمشروع يشترط ان يكون عضو النقابة حاصلا على دبلومين بعد الليسانس .. وبهذه الطريقة تضع العراقيل فى طريق خريجى الحقوق وتحد أيضا من الاقبال على هذه الكلية ! سيشعرون انها كلية لا مستقبل فيها الا للصالحين للعمل بالمحاماة ، ويتجهون وجهات أخرى قد يتفوقون فيها ..

✱ مع النقيب

وسألت نقيب المحامين الاستاذ مصطفى البرادعى : هل تعتقد ان السيدات حققن نجاحا بدخولهن مجلس النقابة ؟

وقال النقيب فى دهشة : ان دخول النصف الحلو مجلس النقابة لم يغير شيئا .. انا شخصيا لم أحس بدخولها المجلس .. والمطالب التى تقدمت بها المحامية طالب بها قبلها عدد كبير من المحامين !

✱ فى نقابة المهن الزراعية

وذهبت الى نقابة المهن الزراعية ـ وهناك التقيت بنبيلة التونسى التى لم يمض على انتخابها سوى شهرين ..

قالت لى نبيلة : لقد واجهت عاصفة عندما رشحت نفسى لمجلس النقابة .. قال المنافسون لى من الرجال : ان النساء ناقصات عقل ودين ! وان الرجال قوامون على النساء . ولكننى اقنعت زملائى واستطعت ان اكسب ثقتهم ، وحصلت على ٥٨٠ صوتا ، بالرغم من ان الانتخابات لم تحضرها سوى ٦٠ واحدة فقط !

وقالت لى نبيلة : اننى لم اكن متحيزة لبنات جنسى داخل المجلس ! .. لقد فكرت فى مطالب الرجال .. حاولت تحقيق مبدأ المعاش الثابت ، وحاولت الحصول على مبدأ دفع بدل تخصص لاعضاء النقابة .. وقد تمكنت من تحقيق العلاج التعاونى لكل اعضاء النقابة ، وكانت التفرقة بين الجنسين واضحة .. الرجال يتمتعون بحق العلاج المجانى لهم ولاسرهم .. أما النساء فلهن العلاج وحدهن دون اعضاء الاسرة ! واستطعت ان احقق المساواة فى هذا المجال ، بين الاعضاء من الجنسين ، لان الجميع يدفعون اشتراكا واحدا !

وبالنسبة لزيادة المعاش قمت بتكوين لجنة لتنمية ايرادات صندوق المعاشات ، وانتهينا من تكوينها منذ ايام قلائل ..

وتأمل نبيلة ان تتمكن هذه اللجنة من منح المعاش لكل شخص بدلا من قصره على المحتاجين فقط ..

وقالت نبيلة وهى تبتسم : اننى اؤكد لك ان النصف الحلو نجح تماما فى عضوية النقابات ! ان الوقت متسع امامى ، فمدة العضوية سنتان ، ولم يمض منهما بالنسبة لى سوى شهرين .. واعتقد ان المدة الباقية كافية لتنفيذ كل المشروعات التى افكر فيها ..

ومنذ اسبوعين اقيمت حفلة فى اتحاد الجامعيات تكريما للنصف الحلو الذى دخل النقابات .. وقد قدمت كل عضو كشف حساب لبنات جنسها من الجامعيات

وناقشت الحاضرات نبيلة : ماذا فعلت فى المشكلة التى واجهت ٥٦ خريجة فى كلية الزراعة تجمدن فى ديوان الموظفين ولم تقبلهن وزارة الزراعة ؟

واجابت نبيلة : ان هذه ليست مشكلة .. فالخريجات يردن التكدس فى وزارة الزراعة ، مع ان هناك مجالات اخرى لهن فى وزارات كثيرة ، مثل التموين والتربية والتعليم .. وقد سألت وزير الزراعة عن سبب رفضه تعيينهن ، فأجابنى قائلا : انه رأى ان الوظيفة التى كن سيعين فيها لاتناسبهن .. فهن سيخرجن مع العمال الى الحقول ، ويتسلقن الاشجار وقد يقتضى العمل وجودهن بالليل ، وهذه اشياء لا تناسب طبيعة المرأة .

✱ وفى نادى التجارة

ومن السيدات اللاتى دخلن ميدان النقابة ، علية اسماعيل ، رئيسة قسم الاوراق المالية بشركة السكر .. لقد انتخبت فى مجلس ادارة نادى التجارة فى الايام القليلة الماضية ونجحت بتفوق .. وعلية اسماعيل هى اول خريجة من كلية التجارة ، وهى ايضا اول محاسبة قانونية قيدت بجدول المحاسبين ، واول عضو قيدت بنقابة المحاسبين !

كسبت علية كل ذلك فى نشراتها الدعائية الانتخابية ، وقالت انها ستعمل على تنفيذ نظام الاسر بالنادى .. على ان يكون رؤساؤها هم اعضاء مجلس الادارة

قالت لى علية : اننى لم احس بأى تغيير بعد انتخابى عضوا بمجلس ادارة النادى .. فمنذ كنت طالبة بكلية التجارة وانا اتردد على هذا النادى واشارك فى نشاطه .. تعودت خلال العشرين عاما الماضية ان اجلس فيه مع زملائى وزميلاتى تجمعنا وحدة الثقافة ، وكنا نتبادل الحديث عن مشكلاتنا الاجتماعية أو العملية أو نستمع الى افكار جديدة عن الاقتصاد

واستطردت علية تقول : ان نشاطى الان مركز فى حل الخلافات التى قد تنشب بين أعضاء النادى من جهة ، وبين البنوك والشركات من جهة أخرى ... انى اتصل بالطرفين واحاول بكل جهدى التقريب بين وجهات النظر ..

وسألتها : وماهى أغرب مشكلة واجهتك ؟

وقالت ، وهى تبتسم : لقد جاءتنى فتاة صغيرة تعمل موظفة بأحد البنوك ، وقالت لى انها متضايقة لان مرتبها صغير لا يتجاوز ٢٠ جنيها !

وسألتها : وهل اتقنت العمل الذى تقومين به ؟

وقالت لى : لا .. العمل ليس فنيا !

وقلت لها : ان نظرتك الامور فيها خطأ كبير .. اننا نستطيع ان نحول العمل البسيط الى عمل كبير ، واخبرتها انى بدأت حياتى موظفة صغيرة بثمانية جنيهات ، كنت أعمل فى شركة السكر ، وكان كل كبار الموظفين من الاجانب ، وعانيت الكثير ، ولكننى كافحت حتى استطعت ان اصل الى بعض ما اصبو اليه ، ولم احقق ذلك فى يوم ، بل حققته فى عشرين عاما ..

وانصرفت الفتاة الصغيرة ، وهى فيما يبدو لى ، مقتنعة بما قلته لها !

✱ اول نقابية من العاملات

وفى النقابات العمالية دخلت المرأة ايضا مجالس الادارة .. انها استطاعت ان تصل الى مراتب هامة فى هذا الميدان عايدة فهمى ، أول نقابية فى الوسط العمالى ، اصبحت الآن عضوا فى المجلس الاستشارى الاعلى لنقابات العمال ..

والنقابية العمالية الاولى فى حياتها قصة كفاح .. لقد اطاحت الحرب بثروة والدها التاجر ، واضطرت هى للبحث عن عمل .. والتحقت فعلا بمصلحة التليفونات بالاسكندرية ، ثم نقلت الى القاهرة بعد ثلاث سنوات ، ولكنها استقالت من الحكومة لتعمل فى احدى الشركات ، واستطاعت خلال عملها ان تحصل على شهادة التوجيهية ، ثم التحقت بكلية الحقوق

قالت لى عايدة فهمى : لقد بذلت جهدا طوال فترات عضويتى لمجالس النقابات فى ازالة متاعب السيدات .. حاولت الحصول على قانون بمنح اجازة وضع للمرأة العاملة ، مدتها شهر ونصف شهر ، أو شهران ..

والمشروع الهام الذى اقوم بدراسته الان ، هو تحويل النقابات والنوادى ، فى فترات النهار الى دور حضانة ... ولقد نجحت فى توحيد الاجور الرسمية التى أعمل بها منذ عدة سنوات ، كما ساهمت فى فتح مجالات جديدة للعمل فى الشركات .. وكنت اول من تقدم عام ١٩٥٤ بمشروع دور الحضانة .. هذا المشروع الذى أخذ شكلا جديا فى القانون الموحد الجديد ..

✱ على ابواب النقابة

هذه هى قصة اللاتى دخلن النقابات فعلا !

ولكن .. هناك سيدات أخريات تقدمن لعضوية نقابات أخرى ... وهؤلاء فى رؤوسهن افكار جديدة ..

الدكتورة نعمت مهران ، والدكتورة تماضر التمرسى تقدمتا لانتخابات نقابة الاطباء ، التى جرت يوم ٢٩ مارس ..

قالت لى نعمت مهران : « ان لدى مشروعات كثيرة ، أولها حقوق الاطباء المهضومة ! ان كلية الطب هى الكلية الوحيدة التى يدرس فيها الطالب مدة ٦ سنوات ، ثم لا يعمل للدكتور حساب عند التوظف ! انهم يعينون بنفس المرتب الذى يعين به خريج الحقوق أو التجارة الذى قضى فى الدراسة ٤ سنوات فقط ! والاطباء تقع عليهم اعباء كثيرة لا يفهمها الرأى العام .. الناس جميعا يعتقدون ان كل همهم هو سلب أموال المرضى .. وهذا الاعتقاد كان نتيجة ابتعادهم عن المجتمع ..

وسأحاول العمل على انشاء نادى للاطباء مثل نادى المهندسين ونادى الزراعيين فى هذا النادى نقيم حفلاتنا ، ونقرب انفسنا من الناس !

ولدى مشروع جديد سيعود بالنفع على الجمهور ، وهو انشاء عيادة مشتركة Poli-clinic يشترك فيها كل اطباء الحى فى مختلف الاختصاصات .. كل اطباء الحى يجندون انفسهم لخدمة الجمهور بالمجان ، ساعة كل يوم ..

وقلت لها : كل هذه المشروعات للاطباء ، أليس عندك مشروعات خاصة بالطبيبات ؟

وقالت الدكتورة نعمت مهران : انى اعتقد ان الطبيبات محرومات من أشياء كثيرة مثل العمل فى الطب الشرعى .. وانا غير متحيزة لبنات جنسى ولكننى متأكدة من ان الطبيبات « قدها وقدود » !

وقالت لى الدكتورة تماضر التمرسى التى نجحت فى الانتخابات لعضوية نقابة الاطباء : انها رشحت نفسها منذ عامين ، ولكنها لم تنجح لعدم ثقة الاطباء الجدد فى المرأة .. ولقد رشحت نفسى الان لادخل اللعبة النسائية فى النقابة .. هناك اعمال كثيرة لا يستطيع الرجال القيام بها مثل تحديد المعاش والاتصال بأرامل الاطباء والتعرف على حالاتهن ..

ولدى مشروع آخر سأحاول تنفيذه فى أقرب وقت .. اننى أريد الا يقتصر نشاط الجمعيات التعاونية لنقابتنا على شراء السيارات والثلاجات للاطباء .. يجب ان تقوم هذه الجمعيات بانشاء عيادات صغيرة كاملة الادوات للاطباء الجدد بعد تخرجهم مباشرة ، على ان يقوموا بتسديد ثمنها بالتقسيط ... هذا فى رأيى هو واجب الجمعية التعاونية للنقابة والنادى ..

لقد اعددت برنامجى لتجديد النادى الذى هو الان عبارة عن شقة صغيرة أسمع عنها ولم أرها ، بالرغم من انى أعمل بالمهنة منذ ٢١ عاما !

وسأبذل جهدى لتكوين جمعية نسائية تضم زوجات الاطباء والطبيبات .. ان هذه الجمعية هى اقدر الهيئات على تقديم الخدمات الصحية لاهالى القاهرة ، بحيث يمكن التأثير فى الازواج للاشتراك فى هذه الجمعيات ..

✱✱✱

هذه هى الافكار التى حققها النصف الحلو فى النقابات ! وهذه هى المشروعات التى تنوى سيداتنا تنفيذها فى النقابات التى لم يدخلنها حتى الآن ! ..

والنجاح الذى حققه النصف الحلو فى مجال النقابات دليل جديد على ان القيود التى وضعت فى طريقه لم تكن سوى قيود مصطنعة .. وان النساء فى بلدنا يدان ، فعلا ، فى الساعدة فى بناء مجتمعنا الجديد !

حكمت عبد الحكيم

مناقشة : فى الحفل الذى اقامه اتحاد الجامعيات .. سهير القلماوى تناقش النقابيات فى المشاكل التى اعترضت طريقهن ...

زينب لبيب الجوينى عضو نقابة المحامين .. اعادت الحياة الاجتماعية الى النادى

نبيلة التونسى عضو مجلس نقابة الزراعيين (النساء ناقصات عقل ودين)

قصة العدد (١)

عذراء الوطن

بقلم : ابراهيم المصرى

« تمثل هذه القصة روح البطولة والوطنية التى كانت مستولية على الشعب اليونانى اثناء حرب الاستقلال ضد الفرس وملكهم داريوس عام ٤٩٠ قبل الميلاد . وقد وقعت هذه الحرب فى ميناء ماراتون على بعد عشرين ميلا من اثينا وتولى قيادتها الزعيم الوطنى والقائد العبقرى ملتيادس » ..

ابتسم الكاهن « هرمس » ابتسامة رقيقة ، وقال وهو ينظر بعينيه المستديرتين الزرقاوين الى ضيفه « شالكاس » :

— انى لأستغرب كيف تكون فيلسوفا ثم تتعلق بأشياء عارضة لا يلبث ان يأتى عليها الزمن ، فى رأيى أن من كان مثلك يجب ان ينظر الى احداث هذا العالم كما ينظر الرجل العادى الى اختلاف فصول السنة ...

فضحك الفيلسوف شالكاس والتفت الى زميله « أوريون » وقال له :

— ما رأيك فى هذا اللون من التفكير الذى أصبح يستعذبه صديقنا هرمس ويشيد به ويدعو اليه ؟..

فأطرق أوريون لحظة ، ثم رفع رأسه الصغير ، فبدا وجهه الذى تغزوه الجدرى ، عابسا متجهما محتقنا ، أشد دمامة مما هو عليه ، وحاول أن يتكلم ، ولكن أعصابه المتوترة تغلبت عليه وضاعفت انفعاله ، فلم يستطع الا أن يرسل شبه صيحات مخنوقة مبهمة .

ورمقه الفيلسوف بنظرة مشفقة ، ثم تحول الى صاحب الدار وقال :

— انت تأخذ على يا هرمس اهتمامى بشؤون وطنى ، وترى من واجبى كمفكر أن أظل بمعزل عن السياسة ، وأن أعيش فى عالى الخيال المغلق ، ولكنك تنسى أن بلادى هى مادة فكرى ، وأن المجتمع الذى يكتنفنى هو الذى يغذى عقلى وقلبى ، وأن الارض التى تحملنى هى التى توحى الى بمختلف الافكار والعواطف ، فكيف تريدنى على أن انفض يدى منها ، ولا احفل بكفاحها المقدس ضد أعدائها ، ولا أساهم فى هذا الكفاح بكل ما أوتيت من قوة الفكر والبيان ، انك بذلك تساعد على الفناء المادة التى أعيش منها ، وتصيرنى أنا نفسى الى عدم .

فقال هرمس وهو يشيح بوجهه كى لاتقع عيناه على وجه اوريون القبيح :

— ولكنك كلما تعلقت ببلادك انطويت على نفسك ، وضاق أفق تفكيرك ، وآثرت مصلحة اليونان العارضة على خير الانسانية الباقى .

فقلب الفيلسوف اصابعه الضامرة على لحيته المنكوشة ، وقال دون ان يفارقه هدوءه :

— الحرية التى انشدها لبلادى هى القوة التى لا بد أن تتوافر لى أولا ، كى أستطيع فى دائرتى المتواضعة تحقيق الخير والحرية للانسانية كلها

فندت عن أوريون صرخة الفرح بهذا الجواب ، ولكن هرمس لم يعبأ به واستطرد :

— واذا كانت القوى غير متكافئة ؟.. اذا كانت جيوشنا لن تستطيع الثبات أبدا امام جحافل الفرس ، أفلا يكون من الخير لنا ان نستعيض عن الحرب بالسياسة وان نخدع اولئك القوم ونتقرب اليهم ، حتى ان تنفع الحيلة حيث اخفقت الحرب ؟

وهنا صاح الفيلسوف :

— ولكن الحرب لم تنته بعد ، وليس معنى انهزامنا فى المعركة الاولى ان الفشل مقضى به علينا .

فقال الكاهن هرمس وهو يستعيد ريحه عن كتب الفيلسوف :

— لا .. لا ياصديقى شالكاس .. انت لم تعد فيلسوفا بالمرة . ان عواطفك الوطنية تطغى عليك وتؤثر فى تفكيرك ، وانك الآن لتفضل هزيمة بلادك وخرابها على استخدام عقلك وذكائك وحنكتك لانقاذها .

فقطب شالكاس حاجبيه ، وقال وهو يحول النظر الى مضيفه :

— لا أنت ولا أنا سنصبح شيئا مذكورا اذا ما فقدت البلاد معركة استقلالها ضد جيوش داريوس .. وانه لن يدعى ان الحكمة والفلسفة والفنون والشرائع لن تزهر فى امة من العبيد .. والواقع **انى عندما اكافح من اجل حرية بلادى ، انما اذود فى الوقت نفسه عن حرية فكرى ، أى عن تطور الفكر البشرى اطلاقا ، لهذا السبب انا من انصار الحرب ، ومن انصارها حتى النهاية !**

فاستقبل هرمس عليه المستديرتين الضيقتين ، وتظاهر بالتبسط والمسايرة والتسليم ، ومضى الفيلسوف يفكر وهو يدير ابهاميه على بعضهما فى حركة عصبية سريعة ، وانطلق أوريون يضحك بلا مسوغ ضحكات مرتجفة متقطعة ، وقد تهدل لحم خديه وارتعش انفه الافطس ، وبرزت من خلال شفتيه الغليظتين اسنانه الحادة السوداء .

وفى فجأة وزايلته نوبة الضحك ، وارتد وجهه ساكنا كئيبا حزينا ، فلاح عليه ضوء غريب من جمال لم يلحظه ولم يبتهج له غير الفيلسوف شالكاس .

وقال صاحب الدار بعد فترة : لقد انذرتكم وانذرت سواكم وما انا بمسئول اذا حلت الكارثة !

وهنا انتفض اوريون الدميم ، واستطاع بعد جهد ان يقول : اية كارثة ؟..

وتلفت يمينا ويسارا كأنه يشهد الملأ على مايقول ، وارتعد :

— نحن سنكسب هذه الحرب !.. سنكسبها !.. سنكسبها !..

وطفق يضحك كمعتوه وهو يهز جسمه مرة متواليا كأنما هو يرقص على نغمات موسيقى النصر ، ثم صمتت مرة أخرى وارتد وجهه وعاودته كآبته ، فانتحى زاوية من الغرفة قبع فيها وظل يحدق باهتمام الى قدميه .

وهنا لم يتمالك الفيلسوف نفسه ، فانفجر هو الآخر بالضحك وقال :

— ما أمتع حياتى معك يا اوريون !.. ان تقلباتك الغريبة تسحرنى وتفتننى !.. انت تمثل الحياة الكبرى وكل مافيها ينعكس عليك ، كل ماسوف يأتى به القدر يستشعره قلبك وتفيض آلاؤه على محياك ، وما دمت مؤمنا بالنصر فانا مؤمن به ايضا .. فلا تكتئب ولا تحزن .. ان « هستيا » تحبك وتثق بالهامات ضميرك .. وتعتقد نفس اعتقادك وتركن والدها ، فنحن ثلاثة : هى وانت وأنا ، ولسوف تتغلب بعون الآلهة على ضعف هرمس وتشكك .

فتشاقل اوريون هرمس ومال نحو ابنه ، وهمس فى اذنه متوسلا وهو يرتجف .

— لا تتحرك .. ابق قليلا .. اريد ان اراها فى حلتها المقدسة البيضاء قبل ان تذهب الى المعبد ..

فسأله الفيلسوف بنظرة معنوية ، ثم تحول الى مضيفه وقال :

— لابد ان سيكون احتفال هذه السنة رائعا ؟..

فاجاب الكاهن هرمس وهو منصرف الى تفكيره :

— ماذا تقول ؟.. نعم .. أجمل العذارى من أرقى بيوتات اليونان اشتركن فى حياكة ثوب الالهة « بالاس » الذى ستكسو به اليوم تمثالها ، سيكون الموكب كما اتصوره عظيما .. ولكن رهطا كبيرا من العظماء والوجهاء سيشترك فيه هذا العام ، كما ستترأس « هيرا » لأول مرة ، يصحبها جمع من الفتيات ذوات الجمال الرائع والصوت الرخيم .

فهتف اوريون وهو يصفق : — سيكون عيد « بالاس » بشير النصر !

ثم اتجه بغتة نحو هرمس وركع امامه نصف ركعة لم تنجح فقال فى احترام عميق :

— امل وانت الكاهن الاول فى معبد الالهة « بالاس اثينا » الا ترفع اليها اليوم صلواتك وانت فى شك من انتصار ابنائها !..

فرمقه هرمس بنظرة ساخرة ، ثم قال فى صرامة وشموخ :

— ان سلامة نيتى ثبتت لها طهارة قلبى !

وكان الفيلسوف يحدق اليه وهو ينطق بهذه العبارة ، فلما التقت عيناهما

ابتسم هرمس ابتسامة خفيفة واشاح بوجهه واطرق ، وفى تلك اللحظة سمع صوت عذب يقول : هاأنذا ياوالدى !

وتلفت الكل ، واذا بهستيا الجميلة واقفة بباب مخدعها تبتسم لهم ، وترفل مبتهجة فى حلة العيد المقدسة البيضاء .

وصاح الفيلسوف وهو يتأملها معجبا بها :

— كم انت جميلة يا هستيا !

فطربت الفتاة لهذا الاطراء ، وتألقت عيناها الزرقاوان ، وانسكب على كيانها كله عبير من الزهر الفائق البرى ، ولكنها قالت فى وداعة ورقة :

— ستر فى الموكب فتيات اجمل منى بكثير يا استاذى العزيز ...

ففرح الفيلسوف بيده وقال . انت اجملهن جميعا !

فامالت هستيا رأسها على كتفها بحركة لطيفة ، وقالت وقد ارتعشت جدائل شعرها الملتف حول رأسها كتاج من ذهب :

— لقد علمتنى التواضع يا استاذى ، فحذار ان تلقى فى نفسى بذور الكبرياء .

فقال الكاهن هرمس وهو ينظر الى ابنته نظرة ملؤها الاعتزاز :

— يحق لك ان تخشى يا ابنتى ، فالكبر من شيم الجمال ..

وأردف مداعبا وهو يبتسم :

— آه لو رآك خطيبك « كرونوس » فى هذه الصورة ، اذن لازداد جنونا بك !

فغضت الفتاة من بصرها حياء ، وقالت فى خفر ودل :

— الى تكف عن ذكر هذا الموضوع يا ابت ؟..

فقال الفيلسوف وهو يحك صلعته :

— هذا احب موضوع الى الفتيات يا هستيا ...

فتضرجت وجنتاها ، وشاع الخجل والاضطراب فى صوتها ، وقالت وهى تلقى على الفيلسوف نظرة عتاب :

— وانت أيضا يا استاذى ؟!.. انى اغفر لك لانى احبك ، ولكن عدنى الا تطرق هذا الموضوع مرة ثانية ..

فقهقه الفيلسوف وقال :

— اذا امتنعت عن الكلام فيه فلن تعدمى انت وسيلة لاثارته بنفسك ...

فضج الوالد بالضحك ، وتبسمت هستيا ، وتحولت عنهما الى أوريون ، ولكنها ماكادت تدنو منه وتنظر اليه حتى انقبض محياها ، وخنق الاشمئزاز الكلمات فى صدرها بالرغم منها .

وكان أوريون قابعا فى زاويته ، ولما رآه اليها ، يتأملها بنظرات ملؤها العبادة والتقديس ، فلما ابتعدت عنه واحس منها ذلك النفور الطبيعى الذى لا حيلة لها فيه ، طوى رأسه على صدره كى يخفى وجهه الدميم ، وأرسل آنة قصيرة ، وانكمش ولم يتحرك .

وبعاطفة انسانية نبيلة غالبت الفتاة نفسها وتحولت نحو أوريون وقالت له :

— الا ترى أن من واجبى اليوم الاكثر فى نفسى ، او فى خطيبى ، او فى اية سعادة غير سعادة ومجد وطنى ؟..

كل عذراء فى بلاد اليونان — ولا سيما أنا بنت الكاهن الاول — يجب أن تتجه اليوم بعقلها وقلبها الى المعركة وبالاس كى تجعل بعد اكاليل النصر على هامات ابطالنا !

فهز الفيلسوف رأسه ، وتعمد أن يقول كى يحرج هرمس :

— ما أعجب أن تناقض البنت آراء والدها !

فتطلعت هستيا الى استاذها وقالت فى دهشة : ما معنى هذا ؟

فاجاب الفيلسوف على الفور :

— والدك يرى أن النصر على الفرس ضرب من المحال ، وانه أولى بنا واجدى لصالحنا أن نتفق معهم ونلقى السلاح !..

فبهتت هستيا ، ثم امتقع لونها وبدلك فى لحظة ، فتغضن جبينها وارتسمت عليه صرامة مهيبة ، واتقدت عيناها واتسعتا وقدح منهما بريق الغضب والاستنكار ، وزايلها كل خفر وكل حياء وكل رقة ، فتقمص منها جمال العذارى ، واندلق عليها السخط جمالا آخر اشد تأثيرا واوقع فتنة . فمضت

الى والدها كامرأة راشدة كاملة ، وقالت فى صوت جاف جهير :

— أصحيح ماقاله شالكاس يا ابت ؟

فاضطرب هرمس ، واجاب متلعثما وهو يرشق الفيلسوف بنظرة حانقة :

— هذه الفكرة عرضت لى .. وليست من الاهمية بحيث ..

فقاطعته هستيا منفعلة :

— بل هى من الخطورة بمكان عظيم ! ... ولو تسربت منك انت الكاهن الاول ، وتغلغلت فى أوساط الشعب فى ايام المحنة هذه التى نجتازها ، فمن ذا الذى يضمن أن تظل الامة متماسكة امام عدوها فى حرب هى بالنسبة لها حرب حياة أو موت ؟!..

وصمتت فترة ثم صرخت !

— انتم تعلمون شدة حبى لخطيبى كرونوس ، ولكنى برغم هذا الحب أوثر أن يقتل فى ساحة الحرب على أن يعود الى حيا وفى صدره خيبة الهزيمة .. الموت .. حب الموت يا والدى .. انكار الحياة .. الزهد فيها .. التحرر من مباهجها .. التغلب على سلطانها باحتقار هذا السلطان .. تلك هى المبادىء التى اخذتها من استاذى شالكاس والتى اعلم علم اليقين أن فيها سعادة وطنى كما كانت فيها حتى اليوم سعادتى !

وكانت تتكلم واوريون شاخص اليها ، يتأمل وجهها الملتهب وعينيها القاسيتين وشفتها القرمزية السفلى وهى ترتجف واشاراتها القاطعة ، وحركاتها الفياضة بالاباء والعزة ، فغفر لها من صميم قلبه نفورها العميق منه ، لفرط ما شاهد من اخلاصها وصدق وطنيتها .

وفجأة وقع بصرها عليه فلم تتقزز ، بل اتجهت نحوه وامسكت بذراعيه ، وتقدمت به الى حيث كان يجلس والدها واستطردت :

— ماذا قدمنا نحن للوطن ؟.. لا شيء !..

اما أوريون الضعيف العاجز عن حمل السلاح والذى لم يستطع أن يقدم للوطن حياته ، فقد وهب خزانة الجيش كل ثروته !.. يجب أن نقتدى به . وان أعوزتنا روح التضحية ، فلا اقل من أن نصمت وندع اليونان تقاتل موحدة متراصة مرتاحة الضمير !

ورنت بطرفها الى أوريون وربتت على كتفه ، فتفتح قلب الرجل الشبوب الدميم وابتهجت روحه ، وانحدرت دمعة على خده الكثير .

واحست هستيا انها قد اسرفت فى القسوة على والدها ، فاندفعت نحوه وطوقته بذراعيها ، ومضت تبتسم وتقول بصوتها الناعم وقد عاودتها فتنة العذارى الرقيقات المتشفعات :

— سامحنى يا ابت !.. ما قصدت الاساءة اليك .. لتنصب على لعنة الالهة « بالاس » فى يوم عيدها العظيم لو كان قد خامرنى أى شك فى وطنيتك .. اعف عنى .. ابتسم لى كعادتك .. انس ما بدر منى وهات يدك ..

وتناولت يد والدها وقبلتها فى خشوع .. ثم التفتت الى استاذها ، وقالت وقد تضاعفت من أوريون كعادتها ، واهملته كأن لم يعد له وجود :

— الا ترى أنى بوصفى بنت الكاهن الاول يجب أن أحمل الآنية المقدسة واتقدم موكب العذارى ؟..

فاجاب الفيلسوف :

— يكون منك أروع واجمل وانت بنت الكاهن الاول فى معبد الالهة التى سنحتفل اليوم بعيدها ، أن تضربى المثل الصالح فى التواضع ، وأن تقدمى طيلة رايك وتسيرى فى مؤخرة الموكب ..

فحنت هستيا رأسها وقالت :

— لك ما تريد يا استاذى ، وساظل فى المؤخرة وانت بجانبى !..

ولم تكد تتم عبارتها حتى سمعت خارج البيت حركة واصواتا مشفوعة بلجب كبير ، فصاحت هستيا وقد غمر الفرح وجهها :

— جاءت العذارى ، وأزف الوعد ..

فهتف أوريون :

— هيا بنا !..

فرمقهم الكاهن هرمس بنظرة جانبية ، ثم قال فى هدوء وهو يشيح بوجهه ويخفى ابتسامته الخفيفة الناقمة :

— تقدمونى الى المعبد ، يجب أن اغتسل واتطهر قبل أن اشرع فى الصلاة ، تقدمونى ولتباركم الآلهة ..

فنهض الفيلسوف شالكاس ، وتأبطت هستيا ذراعه ، وسار أوريون خلفهم بخطى التابع القانع السعيد ، وخرجوا جميعا متجهين نحو المعبد .

***

ولم يكن هيرميس بحاجة الى التطهر ، اذ الواقع أنه كان قد اغتسل وتطهر منذ الفجر ، فلما القى نفسه وحيدا ، ذكر كل كلمة قالها الفيلسوف ، وطفق يضحك ، ضحك ضحكات ساخرة عالية متوعدة شبه وحشية ، ثم اندفع نحو نافذة صغيرة وفتحها ، ثم أطل منها ، وجعل يتأمل الشارع العريض وهو يلهث ، وفجأة ابرقت عيناه ، وارتعش بدنه كله ، وصاح :

ـ هاهم ! ..

وأسرع وفتح الباب . فتقدم منه سبعة رجال في مقدمتهم رئيس الشرطة والشاعر الفتى الشهير اكتيون . فاستقبلهم الكاهن مرحبا ومهللا ، ثم اهاب بهم وهو يتعجلهم :

ـ الوقت ضيق ولعين .. فتكلم .. تكلم يا اكتيون .. ماذا فعلت ! ..

فقال الشاعر وهو يصعر خده ، ويشمخ برأسه زهوا وكبرا :

ـ لقد اعددت المنشورات وهى معى .. هذه هى .. موقعة بخاتمك وخاتم الكاهن الاعظم ورئيس الشرطة .. سنوزعها على الشعب في ايام العيد . لم نبدأ باشعال نار الثورة بعد قد ، فتحتل المرافق العامة ، ونظم المظاهرات ضد الحرب ، وتنادى بسقوط القائد ملتيادس ، وضرورة عقد الصلح مع الفرس وملكهم داريوس ! ..

فهتف رئيس الشرطة :

ـ مرحى لك يا أكتيون . لانت بطل الثورة ولا ريب ، وزعيمنا الاوحد في المستقبل القريب .

فاندفع الكاهن هرمس ، وعانق الشاعر وقبله وهو يردد :

ـ أنت زعيمنا .. أنت منقذنا .. امض في سبيلك ، وهيىء رجالك للعمل واسرع . ان كل لحظة محسوبة علينا . فابدأ بتوزيع المنشورات في الحى الشرقى من المدينة حيث يقطن التجار وأصحاب المصالح . اما رئيس الشرطة فسيحرص الحرص كله على عدم التدخل لمنع المظاهرات . واما انا فسأنطلق من فورى الى المعبد حيث اطلع الكاهن الاعظم على مانقوم به من جهود ، وأشغل الجماهير بصلوات وحفلات العيد .. اذهبوا ..

فانحنى الجميع في احترام ، وقبلوا يد الكاهن . فشيعهم هرمس حتى الباب ، وهو يحدق في عينى رئيس الشرطة تحديقا غريبا ، وينظر الى الشاعر الزهو اكتيون نظرات ملؤها التشجيع والتقدير والاعجاب ..

ولما ألفى نفسه بمفرده مرة ثانية لم يضحك ، بل ضم قبضتيه ، وعض على شفتيه ، وأرسل شبه صرخة .. ثم اختطف عصاه ، وتوكأ عليها ، وخرج هو الآخر متجها نحو « الاكروبول » كى يلحق بموكب العذارى .

***

وكان الاكروبول قلعة أثينت في أثينا فوق صخرة عالية شيدت عليها معابد مختلفة ، منها البارثنون معبد الالهة بالاس ، وكانت الجماهير الغفيرة قد احتشدت حول المعبد . أما المعبد نفسه فكان مقسما الى مناطق ثلاث : المنطقة الاولى رحبة فسيحة امتدت في الجهة الشرقية لتلقى القرابين والنذور ، والمنطقة الثانية رحبة أيضا امتدت في الجهة الغربية لحفظ كنوز الالهة ومجوهراتها ، وأما المنطقة الثالثة فكانت تبرز في الوسط ، وينهض فيها على قاعدة عظيمة تمثال الالهة نفسها .

وكانت الجماهير ومعظمها من ابناء الشعب البائسين الكادحين وذوى العاهات ، تتجمع عند ابواب البارثنون في انتظار مقدم الموكب وبدء الصلاة .

فالمشلولون والمقعدون والعميان ، والامهات الحاملات اطفالهن المرضى ، والشيوخ الذين احنتهم مكافحة الهرم ، والمصابون بداء الصرع ، والارامل الحزينات ، والطفلات المتبرجات ، والنساء العقيمات اللائى يتمنين الحمل ويشتهين الامومة ، كل أولئك كانوا يتزاحمون بالمناكب نحو المعبد ومن خلفهم طوائف المتفرجين من ابناء الطبقة الوسطى ، أو ارهاط الشباب العابث الماجن من ابناء الطبقات العالية ، جاءوا لامتاع نفوسهم بالاندماج في حفلات العيد ، والاشتراك في الرقص مع الغوانى ، والاستماع لتراتيل الفتية « ميرا » ومشاهدة موكب العذارى .

أما الرجال والنساء الذين ارسلوا الى الحرب ابناءهم او أزواجهم او اخوتهم ، والذين فقدوا الكثيرين منهم في ميدان القتال ، فقد كانوا في القمة متجمعين ، بعضهم حول البعض الآخر ، يتسمعون انباء القتال ، ويرأسون الرؤى ويبتهلون الى الالهة بالاس أن تستعجل يوم الخلاص والنصر .

ولم يكن ليلفت النظر في هذه الجموع سوى الغوانى المحترفات بالمات الهوى . فقد كن يبرزن من بين الجماهير بارديتهن الزاهية ، وضحكاتهن العالية ، وتكلفهن الصارخة ، ووجوههن الوقحة المطلية بالمساحيق . وكن يتحرشن بالشباب الاثرياء ، ويبادلهن مختلف النكات ، ويعقدن معهم أواصر الصداقة ، ويغرين لهم مواعيد الغرام .

وكانت الاحاديث تدور حول الرقص والحرب والحب . وكان الفرح بالعيد يخفف من وطأة الرعب ، والامل العميق في النصر يحجب كوارث الحرب ، ومشهد العذارى المنتظر يؤجج في النفوس شعلة الحماسة ويضرم عاطفة الوطنية وعاطفة الحب .

وفجأة ترامت الى الآذان انغام موسيقية بهيجة . فاضطربت الجماهير واختلطت وماجت صفوفها المتراصة متدافعة للرجع ، وارتفع صراخها وهتافها عاصفا مدويا كهدير بحر خراق هائل .

وتقدم الموكب شيئا فشيئا ، وافسح له الشعب الطريق . ولم يكد يبدو هرمس ومن خلفه الكهنة يتبعهم خدم الهيكل ، حتى استولى على الناس شبه جنون . فاندفعوا نحو الكاهن الاول ، وداس كبيرهم صغيرهم ، وولولت النساء وبكت الاطفال ، ولم ينعم غيرهم لنيل بلثم رداء هرمس خادم الالهة بالاس .

وفى أقل من لحظة تبدلت نفسية الجماهير ، وخمدت اصواتها ، وفرقها النظام ، واحتواها الصمت .

تراجع الناس واسطفوا خاشعين ، ثم اشرأبت اعناقهم ، واندلعت عيونهم ، ومضوا يحدقون في لهفة ونشوة الى موكب العذارى .

وكن عشرا من أجمل وأفتن بنات أثينا ، يسرن متئدات شامخات ، صارمات الوجوه في جلال مهيب ، تائهات العيون في ورع قدسى ، ملتهبات الخدود في فرح محتجز عميق ، يحملن في كبر واعتزاز ثوب الالهة الجديد الذى حاكته أناملهن ، وزركشنه ووشت مختلف اطرافه ، ورسمت عليه صورا رائعة من شتى المعجزات التى اتت بها الالهة ، ونقشت فيه اسماء الابطال الذين استشهدوا وماتوا في سبيل الوطن .

وجثت الجماهير عند مرور الموكب ، وحنت رؤوسها أمام الثوب الذى كان يتألق ويسطع تحت أشعة الشمس ، متموجا من خلالها ، سابحا فيها ، أشبه بقارب سحرى من ذهب ، يرمز الى النجاة ، ويتجه في هدوء نحو شاطىء الامن والخير والسلام .

وارتفعت نغمة كبيرة تعالى بعدها الهتاف :

ـ المجد لبالاس أثينا ! ..

فارتعشت يد هستيا وهى تحمل طرف الثوب القدسى ، وضمت شفتيها خشية أن تبكى من فرط التأثر ، واستطردت السير وئيدة الخطى ، شاردة العينين ، مشرقة الوجنة ، مشرقة القد ، لينة الاعضاء ، تلاحقها عين الفيلسوف استاذها ، ويرمقها أوريون الدميم بنظرات ملؤها الحسرة وتنهب حسنها الباهر ابصار الجماهير .

ومر الاشراف والنبلاء وكبار رجال الحكومة ، وتبعتهم فرق الموسيقى ، وجماعة الشعراء والادباء ورجال الفن يحيطون بالمغنية « ميرا » وقد ارتدت ثوبا أبيض ناصعا محلى بزهرات حمراء ، وارخت شعرها الاسود الرائع على كتفيها ، وانتطقت بحزام من ذهب . فما ان عرفتها الجماهير حتى صاحت : ميرا ! .. ميرا ! ..

فابتسمت المغنية ، ولوحت للهاتفين بذراعها ، كأنما هى تعدهم بسماع ما لم يسمعوا في حياتهم من أشجى التراتيل وأحرها وأنداها .

وجعل الموكب يختفى ويغيب في جوف المعبد على مهل . ثم تدفقت في اثره الجماهير متسابقة متدافعة ، ثم هدأت الساحة بعض الشيء ، وتخلف فيها ذلك النفر من الشباب الاثرياء في صحبة بنات الهوى اللائى جلسن على الارض وضمن يتجاذبن أصدقاءهن الحديث ، ويداعبنهم ، ويمرحن ويضحكن في انتظار نهاية الصلاة وبدء افراح الشعب .

وكان آخر من دخل المعبد هو عاشق هستيا الشعس المسكين ، أوريون الدميم المعذب المنبوذ الذى لم تستطع عين تطيل النظر اليه ، والذى لم يكن يوجد في هذا الجمع أى صديق .

***

واخترق أوريون الجماهير وتسلل بين أعمدة المعبد ، حتى وقع اختياره على زاوية يمكن أن يلمح منها الاونة بعد الاخرى وجه حبيبته هستيا . وكان الكاهن الاعظم قد بدأ يتلو صلاته وهو جالس على أريكة عالية مجاورة لقاعدة تمثال الالهة ، يشخص اليها مأخوذ البصر ، موفور التقى ، مشبوب الفكر والقلب والروح . أما الكاهن الاول هرمس فكان قد اقترب من التمثال القدسى وحوله صغار الكهنة يبتهلون ويرتمون ، وشرع ينزع في بطء وحرص من الالهة ثوبها القديم ، ويتناول الثوب الجديد من أيدى العذارى ، ويخلعه على التمثال .

وظل الكهنة يرتلون والشعب صامت ، لم يتحول النجاة وتراجعوا ، كأنهم يقدمون الالهة هبة للجماهير .

ولاحت اذ ذاك « بالاس أثينا » تتلالأ في ثوبها الجديد الرائع ، مستوية على قاعدة تمثالها ، عزيزة ومرهوبة ، تعلو رأسها خوذة يزينها رسم أبى الهول ، ويحمى صدرها درع نقشت عليها صور بعض الافاعى ، وتقبض يدها اليسرى على رمح أسند الى درع ، وتحمل يدها اليمنى شارة النصر المجنح .

وعندئذ جاشت الجماهير واصطخبت .. فارتفعت الاذرع مرتعشة ، وامتدت الاكف نحو الالهة ضارعة ومبتهلة . وفتح الكاهن الاعظم باب الحجرات الشرقية حيث تراكمت القرابين والنذور التى قدمها الشعب بالامس . فضج الناس بالفرح ، واتقدت حماستهم ، وجعلوا يرددون :

ـ المجد لبالاس أثينا ! ..

وقبل أن تفترحمتهم ، توسطت المغنية ميرا بهو المعبد ، ثم تقدمت صوب الهيكل ووقفت تجاه تمثال الالهة ، ثم جثت ، ثم نهضت ، ثم رفعت ذراعيها وأنشأت ترتل بصوتها الحار الجميل ، وهى شاخصة الى عينى الالهة ، والجمهور يتبعها النظر ، وقد خفتت ضجته ، وحل محلها سكون خاشع رهيب .

وغنت ميرا تمتدح بالاس وتمجدها :

« الحكمة شعارك يابالاس والعقل لواؤك »

« الفصاحة لسانك والفتون زينتك »

« الرقى ايمانك والحضارة قبلتك »

« فامنحينا النور بامضراء وقوى قلوبنا » .

فرددت الجماهير في حماسة :

ـ امنحينا النور ! ..

وجلجل صوت ميرا واستطردت :

« يابعيدة النظرة يا سديدة الرؤية .. »

« يابنت العلى وحارسة المدنية »

« ياذات العيون الصارمة والنفس الابية »

« يادرع الوطن يا عذراء ، انقذينا .. »

« وامنحينا نعمة الخلاص والحرية .. »

فرددت الجماهير في جنون :

ـ امنحينا نعمة الخلاص والحرية ! ..

وحلق صوت ميرا ودوى كالرعد القاصف :

« ياراعية الابطال يا عاقلة .. »

« يارية الحكمة والشجاعة ياباسلة »

« ياعبقرية السيف والقلب والفكر »

« ياروح الكفاح ومجد هذا العصر .. »

« امنحينا الثبات ياعذراء .. »

« وجودى علينا بالنصر .. »

فماجت الجماهير ، وانشقت حناجرها وهى تصرخ :

ـ جودى علينا بالنصر ! ..

ثم صمتت ميرا ، وانحنت فقبلت قدمى الالهة ، ثم تراجعت فتلقاها الشعراء والفنانون واحاطوا بها وجعلوا يلثمون اطراف ردائها ، بينما كانت الموسيقى تعزف ، والجماهير تهلل ، والعذارى ينثرن الورود على الالهة فتتساقط كالنجوم وتنحدر على قاعدة التمثال حيث كان يزدحم المصلون ويتبارون في أيهم يفوز بوردة منها .

وبعد أن اتم الكهنة الشعائر الدينية وتحولوا في اتجاه رئيسهم الاعظم وانحنوا لتحيته ، اصطفت الفتيات في نصف دائرة تجاه الهيكل ، ووقف هرمس على الدرجة الثانية لقاعدة التمثال ، ثم طوى ذراعيه على صدره وقال :

ـ يا أطهر وأنقى عذارى اليونان . اعلمن أن الكاهن الاعظم لم يعهد اليكن بحياكة ثوب الالهة العذراء بالاس الا ليكون الاقتداء بفضائلها والذكرى عشية الساعة ، وحتى بعد أن تغادرن بيوت اباءكن الى دور ازواجكن . فلتتقدم الآن كل واحدة منكن ولتقسم امام الالهة انها ستحتفظ بنفسها طاهرة من كل خيانة وكل نميمة وكل رذيلة وكل دنس . واعلمن أن من تحنث بيمينها لا بد أن تحق عليها لعنة بالاس !

فركعن جميعا ابصارهن نحو الالهة ومددن اليمين ، وقلن في صوت واحد :

ـ نقسم أن نقتدى بالالهة بالاس !

فاستدار هرمس وتمتم امام التمثال بعض الصلوات ، ثم تحول وبارك العذارى ، فانحنين لتحيته بعد أن قبلن قدمى الالهة ، ثم انصرفن الواحدة بعد الاخرى متئدات ساكنات ، وقد امتلأت قلوبهن راحة وصفاء وطهرا .

وبدأ المصلون يمرون بالتمثال وهم يلمسونه ويقبلون أناملهم متبركين . ثم اندفعت جموعهم نحو الخارج ، وفترت حركتهم في المعبد ، وشرع الكاهن الاول هرمس يتلو صلاة الشكر الطويلة الجامعة وهو جاث تجاه التمثال ، والكاهن الاعظم يردد من بعد نفس الصلاة ، ورئيسا لنحر الذبائح التى قدمها المؤمنون قرابين للالهة بالاس .

وكان قد خطر لهستيا أن تتخلف ريثما يفرغ والدها من صلاته فيعودا الى البيت معا . ولكنها ذكرت أن الفيلسوف استاذها لابد أن يكون في انتظارها خارج المعبد ، وأن من واجبها ألا تدعه ينتظر . فاتجهت نحو الباب . غير انها لم تكد تتوسط الرحبة الكبيرة المؤدية الى الخارج ، حتى جمدت في مكانها ، ثم ابتسمت ، واستضاء وجهها كأنما قد صب عليه فجأة سيل من نور .. ابصرت خلف أحد أعمدة المعبد حبيبها وخطيبها كرونوس رئيس فرقة الفرسان في الجيش الوطنى المقاتل ، يشير اليها بالصمت ، ويدعوها الى الدنو منه . فتقدمت وهى ترتعد . فجذبها الشاب من يدها ، وسار بها الى أقصى المعبد حيث ينهض عمود ضخم اخفاهما من الابصار . وعانق نسمها في حنان الى صدره ، فانفصلت عنها في رفق وهى تتمتم :

ـ كيف جئت ! .. انها لمعجزة ! .. أأنت في اجازة ؟ وهل .. هل نحن منتصرون ؟ ..

فحاول الشاب أن يجيب . ولكنها تأبطت ذراعه وآثرت أن تخرج به من المعبد . ولكنه ردها بحركة وقال في همس :

ـ استاذك واوريون ينتظران بالباب . ولا اريد أن التقى بهما قبل أن اتحدث اليك .. اليك وحدك .. الآن .. لديّ متسع من الوقت .. ابقى مكانك .. لا تتحركى .. اصغى الى ..

وكان شابا وضىء الطلعة ، سبط القوام ، مدمج الاعضاء ، بادى عظام الوجه في رجولة اخاذة . وكان يتكلم وهو يرتجف ، ويعض شفته الدقيقة السفلى . ولا يفتأ يرشق هستيا بنظرات حادة متقطعة وجلة ، كأنما هو يخشى التحديق اليها مواجهة .

وكانت هى تتطلع اليه وقلبها يخفق ، وابصارها تحوم حول ملامح وجهه وتقتنص من حركاته ما يمكن أن يميط لها اللثام عن دخيلة نفسه .

وقالت بعد فترة :

ـ أنت مضطرب .. لم أرك أبدا على هذه الصورة .. ماذا ! .. هل بدأت المعركة الثانية .. وهل هزم جيشنا ؟ .. تكلم .. أسرع ..

فقال الشاب وهو يلتقط انفاسه :

ـ لن نهزم في ساحة القتال أبدا . ولكننا قد نهزم هنا .. في الداخل .. وهذه الهزيمة المروعة قد تقضى على جيشنا ثم فناء ! ..

ابراهيم المصرى

(البقية في العدد القادم)

من كنوز بلادنا..

الريف..

بقلم انور نافع

لما سمعت ان الارياف   الناس بتحكى اوصافها
ولقيت تناقض فـ الاوصاف   بالطبع ـ جيت اعرفها
اخدت بعضى ورحت الريف

لقيت صور اروع بكتير   م اللى احنا دايما نرسمها
واى متحف للتصوير   ما عمره يوم حيقدمها
فـ باريس ولندن ولا جنيف

لو اى شاعر او زجال   يزوره من وقت لآخر
رح يلقى فيه اكبر رسمال   بالفن والالهام زاخر
يفضل يصنف فيه تصنيف

شفت الطعام اشكال والوان   فيه المزايا موفوره
الوز عايم والخرفان   عماله ترعى مسروره
يابخت دباغ رايح ضيف !

والزبده والجبنه الهايلين   ولا الفطير ولا القشطه
بتخلى شكل البنى ادمين   جمال ومش زى القطه
عشرين دوا وعيان وضعيف !

هناك لقيت واد نص نصيص   مهش بطل ولا متعاق
يدب ايده فـ البلاليص   يطلع الخير الواق
والسلدويتش بتاعه رغيف !

جه المسا قمت اتعشيت   وخرجت فـ القمره شويه
ما بقتش عاوز اعود للبيت   غير لما تعبت رجليه
وعشان ماكانش معايا اليف

عاوزين عنايه بالارياف   فـ حكاية النور والميه
ونظره لوزارة الاوقاف   ويا الشئون القروية
نمحى البرك من غير تكاليف

٢٤

سفن أپ
7up
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز في الكويت
شركة تعبئة سفن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

في
هذا
اليوم
تتقدم
إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم
بأخلص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة
عيد جلوسه السعيد
عبد الرحمن الزياني وأولاده
البحرين
وكلاء عموميون
• سيارات
أوستن
Austin
• إطارات
أطلس
ATLAS
آلات
تكييف هواء
ليونارد
LEONARD
الثلاجات
كلفينيتور
KELVINATOR

أصدق التهاني وأعز الأماني نرفعها الى مقام
حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم - بمناسبة عيد جلوسه السعيد
منتجات فيليبس
التي حازت على ثقة العالم بأكمله
PHILIPS
أروع وأجمل ما أنتج
ستريوفونيك
راديوهات الجراموفون الجهاز الموسيقي (اختيار) تشغيل المحطات أوتوماتيكيا بواسطة أزرار أنيقة..
يشمل جهاز تسجيل ثلاث سرعات
أنقى صورة وأوضح صوت بواسطة التليفزيون الرائع حجم ٢٣ بوصة يشمل مفتاح لضبط الصورة والصوت أوتوماتيكيا.
ترانزستور مشغل أربع موجات واحدة متوسطة وثلاث قصيرة
ترانزستور
مشغل ٩ ترانزستورات
وخمسة أزرار أنيقة
لتحويل المحطات
بيك آب
أوتوماتيكي
يشمل سماعات
منفصلة ويستعمل
مع الراديو ويعطيها
صوتا ستيريوفونيكيا
يمكنكم الاستماع
بسماع اسطوانات
٤٥ بواسطة هذا
الجراموفون سهل
تثبيته في
السيارات
أصباغ
كارسون
جميع الألوان
كرومبتون
وباركنسون
شركة بيكوت
شركة بلنكس
قسم خاص للخدمة ولتصليح كافة أجهزة التسجيل
والتليفزيون والراديو والأدوات الكهربائية
بإشراف مهندسين وفنيين
محمد فخرو وإخوانه
تليفون ٣٥٢٩ ص.ب ٤٣٩ - برقيا (الفخرو) البحرين

التليفزيون العربي

تليفزيون دمشق يزيد إرساله ثلاث ساعات

وثبة كبرى سيحققها تليفزيون دمشق، من حيث تطوير البرامج وتخطيطها ورفع مستواها وتنويعها، ومن حيث التنظيم وتوزيع الصلاحيات والمسئوليات ..

تتخذ ادارة التليفزيون في دمشق الآن، الترتيبات اللازمة لتنفيذ توجيهات سيادة الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة، لزيادة ساعات الارسال، بمعدل ثلاث أو أربع ساعات، عما هي عليه الآن .. وستتم الزيادة بعد الانتقال الى مبنى التليفزيون الجديد في ساحة الامويين بعد حوالي شهرين على أكثر تقدير ..

سيتم تعيين أكثر من ٥٠ موظفا في جميع أقسام التليفزيون بالمسابقات، وقد تألفت لجنة برئاسة السيد فؤاد الشايب، عضو مجلس الاذاعة للجمهورية العربية المتحدة وعضوية كل من السادة يحيى الشهابي، مدير الاذاعة في دمشق، وصباح القباني، مدير التليفزيون بدمشق، وعدلي عشاد، مدير مكتب الاستعلامات في دمشق، وسعيد القضماني، مدير الشئون الفنية في التليفزيون، للاشراف على اجراء المسابقات واختيار المتقدمين من الشباب والفتيات لهذه الوظائف الجديدة في التليفزيون، ومواجهة التوسع المنتظر في ساعات الارسال وتنويع البرامج ...

وستحقق هذه القفزة الكبرى بفضل القرار الذي أصدره سيادة الدكتور عبدالقادر حاتم بتنظيم العمل في تليفزيون دمشق، فقد كان يسير بقوة الاندفاع، وبتفاني موظفيه، ويتضمن قرار التنظيم انشاء ادارة عامة للتليفزيون في دمشق، تؤلف على النحو التالي:

١ – المديرية ٢ – الشئون الفنية ٣ – الادارة والمالية ٤ – الاخبار

وتتولى المديرية الاشراف على جميع الشئون الادارية والفنية المتعلقة بالتليفزيون، وتنسيق العمل بين مختلف الشعب والاقسام وتنظيم أوقات العمل للموظفين، وكل ما يتعلق بهم، وتقرير نقل الحفلات والمحاضرات والخطب والمباريات الرياضية.

وتتألف رئاسة الشئون الفنية من الشعب الآتية:

١ – شعبة البرامج والتنسيق ٢ – شعبة الخدمات الفنية ٣ – شعبة النصوص ٤ – شعبة المراقبة، وتقوم رئاسة الشئون الفنية بتوجيه هذه الشعب وتنسيق الاعمال فيما بينها، واقتراح أوقات العمل فيها ..

وقد نص القرار أيضا على تأليف لجنة باسم لجنة البرامج، برئاسة مدير التليفزيون، تتولى التخطيط العام للبرامج، واقتراح الافكار والموضوعات الجديدة، واعادة النظر في البرامج المقدمة من حيث صلاحها أو عدمها وما يجب القيام به لتحسينها وتطويرها، وتعقد اللجنة أربعة اجتماعات شهرية على الاقل وتضع تقريرها في الخطوط العامة التي أقرتها والتفصيلات التي عالجتها ..

وتدرس ادارة التليفزيون الآن أوضاع الموظفين من جميع النواحي، تمهيدا لتعيينهم في الوظائف التي تضمنها التنظيم الجديد، ومن المحتمل اعتماد هذه التنظيمات خلال الايام القليلة المقبلة، وسيبدأ بعدها مباشرة الاستعداد للقفزة الجديدة.

واذا كان تليفزيون دمشق الآن قد استطاع القيام بواجبه وتحقيق رسالته في الترفيه والتثقيف والتوجيه، فانه لا شك سيكون في المستقبل القريب على مستوى الاهمية في نشر الوعي الفني والسياسي.

والجدير بالذكر أن التليفزيون سيعم جميع أنحاء الاقليم الشمالي، قبل عيد الثورة في شهر تموز (يوليو) القبل، وتتخذ منذ الآن، الاستعدادات لتوفير الاجهزة لجميع الراغبين في جميع محافظات الاقليم الشمالي، اذ تجرى اتصالات بين القاهرة وشركات التليفزيون في العالم، بشأن الحصول على حوالي ٦٠ ألف جهاز، ومن المنتظر أن يتم الاتفاق على هذه الصفقة في الايام القليلة المقبلة.

سوق الحميدية في القاهرة

سيقدم تليفزيون القاهرة بعض برامج المنوعات التي يعدها ويقدمها تليفزيون دمشق بعد أن اثبت فاعلية برامج المنوعات عندنا. وهذا الثلاثي الفكاهي سيقدم اسكتش «هدى وقاسم في سوق الحميدية» .. والثلاثي الفكاهي يشترك في أغلب البرامج المنوعة في تليفزيون دمشق.

آخر أخبار التليفزيون

✸ اجتمع عبد الحميد يونس، مدير التليفزيون، بالمؤلفين حسين السيد ومأمون الشناوي والملحن محمود الشريف لبحث أسباب عدم تعاون كبار المؤلفين والملحنين مع التليفزيون. طلب المؤلفون والملحنون زيادة أجورهم ليستطيعوا كتابة الاغنية أو وضع الموسيقى الخاصة بالتليفزيون.

✸ قدم شريف كامل استقالته من منصبه كمدير للبرنامج الثاني، فقبلت الاستقالة، سيعمل شريف كامل في تليفزيون المغرب.

✸ تقرر وقف حلقات «جحا» التي يقدمها برنامج «جنة الاطفال» كما تقرر الغاء كل التمثيليات التي يقدمها برنامج «جنة الاطفال» وبرنامج «مع العائلة».

✸ المخرجون المسرحيون زكي طليمات وعبد الرحيم الزرقاني ونبيل الالفي ونور الدمرداش وفتوح نشاطي، يتدربون الآن مع مخرجي التمثيليات في التليفزيون ليبدأوا بعد ذلك الاخراج للتليفزيون، بعد أن تقرر الاستعانة بهم.

✸ سيعود برنامج «مجلة الفكاهة والاغاني» بعد رويز صايغ ثلاث حلقات في هذا البرنامج، ليشاهدها الدكتور حاتم قبل أن يقرر عرضها على شاشة التليفزيون.

✸ لجنة الاجور في التليفزيون ستجتمع كل شهر لتبحث شكاوى الفنانين والمؤلفين الـ[illegible]

هذه هي «لوسي» التي تضحك معها كل ليلة ..

ماذا تعرف عن لوسي الممثلة الشقراء التي تراها كل يوم في التليفزيون وتضحك معها وتضحك عليها وتنتظر أفلامها؟

ان لوسيل بول أو لوسي كما يعرفها مشاهدو التليفزيون تعمل الآن على مسارح برودواي بعد أن أعطت نفسها اجازة طويلة من التليفزيون. ان لوسي التي تشاهدها كل يوم على شاشة التليفزيون في حلقات «أحب لوسي» ظلت ثلاثة أعوام أشهر نجوم التليفزيون في العالم بسبب هذه الحلقات. لقد جمعت لوسيل بول وزوجها السابق ديزي أرناز ثروة تعد بالملايين من هذا البرنامج، واستطاعا شراء شركة ر. ك. و للسينما وقصر فاخر به حمامان للسباحة وملعبان للتنس ومزرعة واسعة .. ولكن هذه الثروة كانت نحسا على لوسي، فانفصلت عن زوجها وهكذا كانت خاتمة برنامج «أحب لوسي» خاتمة سيئة.

وبعد توقف البرنامج قررت لوسيل بول أن تجرب حظها في برودواي. ان العمل على مسارح برودواي مرهق للغاية ولكن لوسي تحبه. وكانت في التليفزيون تعمل لثلاثة أيام في الاسبوع فقط أما الآن فهي تظهر على المسرح ٣ أيام وتجرى بروفات ٣ أيام أخرى ولا تنال الا يوما واحدا للراحة كل أسبوع. ورغم ذلك تقول لوسي:

كنت أعلم أن الظهور على مسارح برودواي ليس أمرا سهلا .. فليس لدي الآن وقت لكي أنام ظهرا، كما أني أعود الى المنزل منهكة من فرط التعب .. ولكن هذا كله لا يساوي شيئا أمام النجاح الذي أناله أحيانا والذي لا أراه بمقدار تصفيق المتفرجين لي في المسرح بل بالسطور القليلة التي يمدحني بها نقاد المسرح في الصحف!

وقبل أن تترك لوسي التليفزيون كانت قد اشتركت في ٢٠٠ برنامج وسجلت أكثر من ٢٠٠ حلقة في برنامج «أحب لوسي». ورغم انفصال زوجها السابق ديزي أرناز عنها فقد ساهم بمبلغ ٤٠٠ ألف دولار في المسرحية التي تقوم لوسي فيها بدور البطولة. وتعرض المسرحية الآن في برودواي باسم «القطة المتوحشة» وقد أعدت لوسي وزوجها السابق حملة دعاية ضخمة لها في الراديو والتليفزيون ولكنهما لا يظهران معا أبدا في الاماكن العامة .. ويقول ديزي أرناز أن العمل شيء والمشاكل الشخصية شيء آخر .. كما أن لوسي ترفض الحديث عن الماضي وتقول: انني لا أنظر أبدا الى الوراء.

ويحاول التليفزيون التعاقد مع لوسي على الظهور في برنامج جديد ولكنها رفضت مرارا رغم الاغراءات المادية الكبيرة .. فهي تفضل الآن أن تقضي ما يتبقى لها من وقت بعد عملها في برودواي مع طفليها لوسي وديزي .. ولوسي وديزي عند لوسيل بول أغلى من أي شيء آخر في الحياة!

مطلوب مشكلة لعائلة سي جمعة

قدم تليفزيون القاهرة حتى الآن ٣٢ حلقة من حلقات «عيلة سي جمعة» وعرضت هذه الحلقات في القاهرة وفي دمشق .. وفازت في استفتاء التليفزيون بنصيب كبير من أصوات المشتركين في الاستفتاء.

والحلقات التي عرضت كلها، كتبها وأخرجها اسماعيل القاضي، وأفرغ فيها كل ما عنده من مشكلات يمكن أن تعترض حياة عائلة التليفزيون ... «عيلة سي جمعة».

ووقف اسماعيل القاضي في هذا الاسبوع يصرخ:

– يا ناس أنا لست عبقريا .. لا أستطيع وحدي أن أستمر في هذه الحلقات يا ناس كل واحد منكم .. كل عيلة منكم، عليها أن تمسك بالقلم والورق فورا وتكتب لنا مشكلتها .. والمشكلة التي ستعطينا فكرة جديدة لحلقة جديدة [illegible] سندفع ثمنها لاصحابها ..

[illegible] مطلوب منك أن تبحث عن مشكلة يمكن أن تكون موضوعا لحلقة [illegible]

ابتسم من فضلك

حلم في الربيع ..

رأيت حلما رائعا . أدفع نصف مرتب شهر كامل لكي أراه ثانيا .

كالفراشة سرت خفيفا متراقصا . كأن الأرض قد ألغت جاذبيتها . أو كأنني تحولت فعلا الى فراشة . وكنت أغني وأنا أسير . أغني لحنا لا أعرف ان كان لبيتهوفن . أو لعبد الوهاب . أو لهما معا . بصوت تينور عذب شجي مطرب . كأنه صوت كروان ينادي كروانته .

طريقي تحف به الزهور . فاذا انحنيت وقطفت زهرة منها . نبتت مكانها للفور زهرة أخرى . قبل أن يصل عبير الزهرة الأولى الى رئتي .

الزهور في أحواض من الفسيفساء ذات الالف لون . نقوشها جميلة على شكل قلوب . وفي كل قلب رسم لاسم حبيبتي . وكان اسمها زازا .

كالفراشة سرت بين الزهور حتى وصلت اليها — حبيبتي — حيث جلست بين الزهور . وكان في يدها ساندوتش . ولم أكن قد رأيتها من قبل — هذه أول مرة أراها فيها — ولكنني ما كدت أراها حتى عرفتها . لانني رأيت اسمها منقوشا على الفسيفساء . ومن اسمها تخيلت صورتها . فعرفتها حين رأيتها .

تأخذ — سألتني — ساندوتش ؟ .. قلت : نعم . وكشفت الغطاء عن سلة بجانبها فاذا بها مليئة بالساندوتشات . هذا روزبيف وهذا مخ . وهذا كبدة . وهذا جمبري . نزلت عليها مع حبيبتي الجميلة . وهات يا أكل .

ثم نظرت اليها فاكتشفت أن لها أجمل عينين خضراوين . وأجمل شعر أسود يتهدل حول أجمل وجه أبيض . والأهم هو عيناها الخضراوان اللتان تشبهان لون حقل من البرسيم في شهر آذار . اذا كان آذار هو مارس .

سألتني هل أحبها — ومثل ماذا . فأجبتها : بأنني أحبها مثل عيني . ومثل روحي . ومثل مرتب شهر كامل . ثم سألتها : لماذا لم تسأليني لماذا أحبها ؟

لماذا — سألتني — فقلت لها : اننا اذا استثنينا وفرة الساندوتشات عندها . فاننا نجد انني أحبها من أجل عينيها الخضراوين . لانهما خضراوان مثل ماء حمام سباحة مصنوع من البلور الأخضر . في صباح مشرق من شهر آذار . اذا كان آذار هو مارس .

ان آذار — قالت لي — هو مارس . وأضافت ان هذا هو ما يجعلها تحس بأنني لطيف جدا وخير وأنقى من أي ... أقل من الوقت الذي يكون فيه ماء حمام السباحة أخضر مثل عينيها .

وكنت — أعترف — واثقا من انني أحبها . ولذلك أثبت من آخر الدنيا وأنا أغني . ولذلك — لأن الحب يصنع المعجزات — أقطف الزهرة فتنبت مكانها زهرة أخرى . قبل أن يصل عبير الزهرة الأولى الى رئتي .

ثم تبين لنا اننا لسنا جالسين على الأرض . وانما على ورقة بردي كبيرة طافية على سطح ترعة . ترعة ممتدة الى الأفق وبيضاء كأنها ترعة من اللبن اللامع . وكانت ورقة البردي تسير برفق مع التيار . وعلى شاطئ الترعة يمر بين الحين والحين عدد من الفلاحين . ينظرون الينا فيلوحون بأيديهم من بعيد . وبعضهم يصفق في استحسان .

وابتسمت حبيبتي زازا . وكانت ابتسامتها من حيث اللون خضراء مثل عينيها . وكان لها في أذني رنين جميل . كصوت أجراس صغيرة تدق من بعيد . أو كصوت أعواد الزجاج حين يهب عليها الريح فتتصادم في النجفة الكريستال . ثم مدت يدها فمسحت بها على شعري . ومال رأسها على كتفي في حنان . وهي لا تبرح تبتسم . فأحسست بأنني أغوص وأرسب في أعماق ابتسامتها الخضراء . كما يغوص ويرسب جنيه من الذهب في برميل من الزجاج به نبيذ أخضر .

تأكل — سألتني — ساندوتش تاني ؟ لا يا روحي مرسي . وأكلت ثلاثة كبدة وأربعة مخ وخمسة روزبيف . انتي عاوزة بطني توجعني ؟

بعد الشر عليك يا حبيبي — قالت لي — ان شاالله العدو . وان شاالله الراجل اللي أهلي عاوزين يجوزوه لي .

هم أهلك عاوزين يجوزوكي ؟ .. أمال . انت ما سمعتش ؟ .. أبدا . والله ولا دريت الا دلوقت . هو النوع ده شكله ايه ؟

طويل القامة — وصفته لي — عريض المنكبين متين البنيان . أبيض ناصع كأنه تمثال روماني . وعنده دكتوراه في الفلسفة . وله رصيد في بنك مصر . ويجيد العزف — اجادة تامة — على البزق .

الشحات — انا راجل عندي كرامة موش ممكن امد ايدي لمخلوق ..!!

أوعى يكون — أجبتها — الدكتور جوهر .. فقالت : طبعا لا . هو الدكتور جوهر عنده دكتوراه في الفلسفة ؟ .. فقلت لها انه مهما يكن من أمر فقد غاظني ذلك النبأ . لانه جعلني أشعر بضآلتي أمام هذا التمثال الروماني . خصوصا انني لا أجهل العزف على البزق فحسب . وانما أجهل شكله أيضا .

انتظر بلا هدا — أجابتني وهي تنكش شعري مداعبة — انني أتخلى عنك في سبيل تمثال روماني . حتى ولو كان يجيد العزف على البزق ؟ والنبي ده لو كان يضرب قانون . موش بزق . انت صحيح قصير . ومناخيرك مائلة شوية على جنب . وبتشخر . وبتاكل . ولكن الحب فوق كل هذه الاعتبارات .

يعجبني فيك — قلت لها — العقل والحكمة وحسن الذوق . وأكون ممنونا لو أعطيتني ساندوتشا آخر . لأن هواء البحر قد حرك معدتي .

اذ اكتشفت فجأة اننا لسنا على ورقة بردي في الترعة الممتدة الى الأفق وهي بيضاء بلون اللبن اللامع . وانما على ورقة بردي أخرى طافية على سطح البحر . وكان بحرا هادئا رقراقا في ذلك اليوم من شهر آذار . الذي هو مارس .

الله على كده — هتفت في سرور — ده طلع ساندوتش فراخ ! .. فقالت بالهنا والشفا . وأعطتني ساندوتشا ثانيا . وانتهيت من أكل الاثنين فملأت راحتي من ماء البحر وشربت . وكان ماء عذبا لا مالحا . وكان أخضر اللون صافيا مثل عيني حبيبتي .

ونظرت اليها فوجدتها تبتسم من جديد واستمعت الى رنين الأجراس من بعيد . ومال رأسها على كتفي في حنان وهي تغمرني بضياء عينيها الخضراوين . بل انها عادت تمسح بيدها على شعري الأشيب . ثم دفعتني برفق الى الماء .

وبدأنا نغوص معا في أعماق البحر الدافئ . حتى وصلنا الى القاع بين القواقع والأعشاب التي تطل علينا من خلالها عيون براقة لأسماك صغيرة حمراء . أنا وحبيبتي الجميلة ذات البسمة الخضراء .

● للحلم بقية ربما رويتها لك في الاسبوع المقبل . ومهما كان من أمر فأعتقد انك توافقني على أنه حلم جميل يستحق نصف مرتب شهر كامل ● .

محمد عفيفي

من الذي أحرق الرايخستاج .. ؟ (بقية)

بقية المنشور على صفحة ٦

ان بيت رئيس الرايخستاج الذي كان تحت تصرف جورنج . ولكنه من الثابت أيضا أن الأسلاك الكهربائية ومواسير التدفئة التي تمتد بين مبنى الرايخستاج وبيت جورنج تمر بممر سفلي في وسطه بضائع من الحديد . ولا يمكن التخلص من هذا الحاجز الحديدي بدون ضجة هائلة لا يمكن الا يسمعها حرس الرايخستاج والبيوت المجاورة .

وكان هناك خطأ آخر في الاعترافات التي ساقها الشيوعيون . فشهادة كارل أرنست — التي يدعون بها — تقول بأنه دخل الرايخستاج في الساعة ٨٫٤٠ وكان هذا وقت قيامهم بالحريق اذا صح أنهم دفعوا بفان دير لوب من النافذة في الساعة ٩ وثلاث دقائق . ولكن الشيوعيين نسوا اجراء روتينيا يوميا في الرايخستاج يتناقض مع قصتهم . ففي الساعة ٨٫٤٥ تماما دخل الرايخستاج عامل البريد لجمع بريد النواب وتوزيعه وترك المبنى في الساعة ٨٫٥٥ . ولكنه لم يلحظ شيئا غير عادي ولم يشاهد ظلال شخص ما ولم يشم رائحة حريق أو أي مادة قابلة للاشتعال . وفي الشهادة التي أدلى بها عامل البريد نفى امكانية وجود أي شخص في مبنى الرايخستاج الى اللحظة التي ترك فيها المبنى . ومن المعروف أن فان دير لوب شوهد وهو يتسلق النافذة ويدخل اليها من النافذة في الساعة ٩ وثلاث دقائق . ويبدو من المستحيل أن يتمكن رجال القمصان السوداء من الدخول الى المبنى واحراقه ودفع لوب من النافذة في أقل من ثماني دقائق أي من ٨٫٥٥ وهو ميعاد خروج عامل البريد و ٩٫٣ وهي اللحظة التي شوهد فيها لوب .

وقد حدثت واقعة غريبة بالنسبة للشخص الذي يقول عنه الشيوعيون .. فقد حضر جورنج الى مكان الحريق في الساعة ٩٫٢٥ وجاء في رجال الشرطة : ٧٠ بعد أن المجرمين تسللوا الى الرايخستاج عن طريق الممر ... وذهب مع رجال الشرطة . وليس مع النازيين . لتفتيش الممر فوجدوه مقفلا من ناحيته والحاجز الحديدي في مكانه .. ولو فرضنا أن جورنج كان مشتركا في الحريق فانه لا يعقل أن يطلب من البوليس تفتيش الممر والحريق لم تمض عليه ثلاثون دقيقة . وهي مدة لا تكفي رجال القمصان السوداء لاغلاق الأبواب واعادة الحاجز الحديدي الى مكانه .

وينتهي الهر توبياس الى القول : بأن الحقيقة البسيطة في الحادث هي عدم وجود أدلة تثبت الجريمة على النازيين . وأن قيام الشيوعيين بحملة هائلة لالصاق حريق الرايخستاج بالنازيين هو رد على محاولة النازيين الصاق التهمة بهم من ناحية . ولتسويد صفحة النظام النازي أمام الرأي العام العالمي من ناحية أخرى .

والواقع أن المؤرخين اليوم لا يقبلون القصة التقليدية عن حريق الرايخستاج . وهي أن النازيين هم الذين قاموا به . لعدم وجود أدلة قاطعة على ذلك . وأما الاصرار على أن فان دير لوب لم يكن يستطيع بمفرده القيام بالحريق فهو أوهى حلقات القصة . فخبراء الكيمياء شهدوا بأن حريق الرايخستاج يجب أن يتسم باستعمال بعض المواد المعينة التي لم يثبت استعمالها . ولكن ضباط المطافئ والشرطة والتحقيق كانوا يميلون الى تصديق فان دير لوب . ويساعد على الاعتقاد بأن هناك شركاء لفان دير لوب .. ضخامة مبنى الرايخستاج الذي لا يتصور معه أن شخصا واحدا هو الذي أحرقه . ولكن المبنى بخشبه القديم ومفروشاته الجلدية وستائره الكبيرة كان في حالة مثالية للاشتعال السريع . وهنالك سوابق عدة لمبان كبيرة احترقت بأبسط طريقة . فالبرلمان البريطاني احترق بكامله سنة ١٨٣٤ لان حرارة مدخنة التدفئة ارتفعت عن المعتاد . واذا كانت هذه قصة قديمة فان مبنى البوندس في فيينا احترق من عقب سيجارة سنة ١٩٥٦ !

وقد كان أمام فان دير لوب عشرون دقيقة كاملة ليبدأ بالحريق .. وهذا أكثر من الكفاية .

والخلاصة واضحة .. فان باستطاعة فان دير لوب أن يقوم بالحريق وحده . ولا توجد أدلة عكس ذلك . ولكن النقطة الغامضة الوحيدة هي أن عامل البريد ترك المبنى في الساعة ٨٫٥٥ ، وبعد بدقائق اقتحم فان لوب طريقه الى المبنى . فكيف استطاع فان لوب أن يعلم بهذه المواعيد الدقيقة ؟ الجواب الوحيد أن لوب لم يعرف عنها شيئا . وما حدث مجرد حظ بسيط لا أكثر ولا أقل وهو ما يحدث في أي قصة أخرى نشهدها في حياتنا اليومية .

***

هذه هي حقيقة أسطورة حريق الرايخستاج كما يرويها الهر فريتز توبياس . فالحريق لم يكن من صنع الشيوعيين كما أنه لم يكن من صنع النازيين . ولكن هتلر الديماجوجي عرفه التاريخ وصف الحريق بكلماته : « انها فرصة من السماء » . فاستغلها وأقام ديكتاتوريته على أساسها . فالهولندي فان دير لوب هو الذي أحرق الرايخستاج .. بدوافع شخصية بحتة . وهكذا يصنع التاريخ أحيانا .. تتكون الحوادث بطريق الصدفة . ويكون هنالك الرجال الذين يستأثرون بنتائجها ويعطونها أشكالها النهائية .

مازن البندك

من أجل الوطن تزوج الأرملة الطروب !

يوسف وهبى يغنى أوبرا !

الارملة الطروب .. رتيبه الحفني .

مشهد من اوبريت البروكة قبل عودتها الى المسرح بعد ٣٧ سنة .

استدعى السفير سكرتير سفارته في باريس ليكلفه بأغرب واعجب مهمة .

قال السفير للسكرتير :

– هل تعرف جالينتسيا مانيو؟

فقال السكرتير في ادب :

– نعم ياسيدى .. اعرفها .

وفوجىء السكرتير بالسفير يقول له :

– باسم الوطن ، ومن اجل الوطن ، اطلب منك ان تجدها وان تقنعها بالزواج منك .

وكانت مهمة غريبة كلف بهادبلوماسي شاب في باريس – وخرج سكرتيرسفارة دولة « الجبل الاسود » يجرى في باريس وراء الليبوترة الشابة ، يحاول أن يبعدها عن شباك الصيادين التي انتشرت حولها، طمعا في الملايين التي خرجت بهاء الارملة الطروب» من « الجبل الاسود » لتستمتع بجمالها وشبابها في باريس .

والسفير الذي يكلف سكرتير سفارته بهذه المهمة الغريبة ، هو نفسه :يوسف وهبي الذي وقف منذ عام على مسرح الاوبرا يغني ويمثل في أوبريت«الارملة الطروب» . والسكرتيرالشاب الذي يكلف بهذه المهمة الغريبة ويحاول أن يقوم بها ويحب الفتاة ويتزوجها لينقذ سمعةبلاده وشرفها والملايين التي تخرج منها لتنفقها الارملة في باريس .. صوت جديد جاء من الاقليم الشمالي ليغني ويمثل على مسرح الاوبرا بالقاهرة اسمه « عدنان منانكي » .. أما الارملة الطروب فهي واحدة من معلمات الموسيقى في مدارس وزارة التربية والتعليم . اسمها «رتيبة الحفني» . هؤلاء هم ابطال المحاولة الجريئة التي يحاولها مسرحنا الغنائي العربي الآن .

والمحاولة كما قلت لك بدأت منذ عام بترجمة أوبريت « الارملة الطروب » من الفرنسية الى العربية ، مع الاحتفاظ بالحانها الغربية التي وضعها الموسيقار النمسوي فرانز ليهار . وطار مع أوبريت «الارملة الطروب» من النمسا الى القاهرة المايسترو « ادوارد شتراوس » حفيد مؤلف « الدانوب الازرق » « جوهان شتراوس » ومعه المخرج «توني نستلر» الذي اشتغل مخرجا للاوبريت في فيينا طوال الخمسة والعشرين عاما الماضية .

ووقف « شتراوس » بين ٨٦ عازفا عربيا هم اعضاء أوركسترا القاهرة السيمفوني الذي اشترك في اداء الاوبرات التي قدمتها الفرق العالمية على مسرح الاوبرا خلال هذا الموسم ،وسمعوموسيقى جده في « الارملة الطروب من أوركسترا القاهرة السيمفوني » ، ثم تركهم ليقف الى جانب المخرج « توني نستلر » في عمليات تدريب الكورال العربي والممثلين والمغنين في الاوبريت .

والمخرج الذي يعاون مسرحنا الغنائي في تقديم هذه الاوبريت ، لا يتكلم الا الالمانية ، ويقف الى جانب كاتبها وممثل الاذاعة احمد شكري ، لينقل تعليماته الى المخرج المساعد كامل يوسف ،الذي ينقلها بدوره الى ثمانية أبطال يشتركون بالغناء في الاوبريت ، والى ثمانين فتاة من فتيات فرقة الكورال العربي التي اشتركت مع الاوبرا الايطالية في اداء اوبراتها في هذا الموسم بالقاهرة .. والى سونيا ايفانوفا مدربة الباليه في الاوبريت .

ويقول المخرج المساعد لاوبريت الارملة الطروب :

– لاول مرة في المسرح العربي،سيستمر عرض مشاهد الاوبريت دون أن يسدل الستار ، وستتغير المناظر ١٢ مرة اثناء العرض .

هذه المحاولة التي يتجه اليها مسرحنا الغنائي ، ستصبح حقيقة علىمسرح الاوبرا في نهاية الاسبوع القادم ، وسيشهد افتتاحها السيد الرئيس جمال عبدالناصر وضيفه الرئيس تيتو .

وفي نفس الوقت الذي يحاول فيه مسرحنا الغنائي أن يقدم الاوبريت النمساوية « الارملة الطروب » .. يحاول أن يبعث على مسرح الجمهورية اوبريت سيد درويش التي قدمها عام ١٩٢٤

الاوبريت اصلها اجنبي ايضا ، واسمها (لاماسكوت) . وظهرت على مسارح باريس عام ١٨٨٥ ، وموسيقاها للفنان الفرنسي « اودران » .. ونقل الاوبريت الى العربية محمد مراد ، واخذ نصها المرحوم سيد درويش ووضع لها الحانا من عنده ، وأخرجها عمر وصفي للمسرح ، وقام بأدوار البطولة فيهاسيد درويش وحياة صبري ، ومعهما ١٨ مغنيا وعشرة عازفين على الآلات الشرقية .وكان اسمها « البروكة » .

و «البروكة» كما ظهرت في عام١٩٢٤ بشكلها وامكانياتها ، لم تعرض على مسارح القاهرة أكثر من ثمانية ايام.. واعتبرت وقتها انتاجاسافطالسيددرويش واختفت «البروكة» بعد ذلك لتتحدى المسرح في عام ١٩٦١ ، بعد أن أعاد ترجمتها الى العربية يوسف حلمي المحامي وقام عبد الحليم على بالتوزيع الموسيقي لالحان سيد درويش ويخرجها زكي طليمات .

ويقوم كارم محمود بالدور الذي قام به سيد درويش ، وتظهر حورية حسن بدلا من حياة صبري ، ومعهما أكثر من ٤٠ فتاة ورجلا من الكورس ، وأكثر من ٤٥ عازفا في الاوركسترا الذي يقوده عبد الحليم على . والامكانيات والشكل الجديد للبروكة في عام ١٩٦١ ،يعطيانها فرصا أكبر في النجاح .

والمفروض أن مسرحنا الغنائي قامأولا لاحياء تراثنا القومي ، ولتطوير غنائنا المسرحي حتى نستطيع أن نقدم الاوبرا .

والفرق بين الاوبرا والاوبريت ، أن الاوبرا كلها من البداية الى النهاية ، موسيقى وغناء ، أما الاوبريت ففيها الغناء والموسيقى ، وعندما يتوقف الغناء وتسكت الموسيقى يبدأ التمثيل .

وقد بدأ المسرح الغنائي عندنا بتقديم اوبريت « يوم القيامة » وخطوته الثانية، خطوة كبيرة جدا تظهر فيها « البروكة » من اعمال سيد درويش و « الارملة الطروب » من اعمال فرانز ليهار .

توني نستلر .. مخرج من النمسا

يوسف وهبي .. يغني في الاوبرا

كامل يوسف .. المخرج المساعد

حفيد شتراوس في الارملة الطروب .

سونيا ايفانوفا تدرب بناتها كل يوم اربع ساعات

مهمة مؤسسة دعم السينما مستمرة

✱ فتوة السينما فريد شوقي انتخب رئيسا لاتحاد خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية . وهذا المعهدافتتح في عام ١٩٤٤ وتخرجت فيه اول دفعة ، عام ١٩٤٧ ، وكان فريد شوقي واحدا من خريجي هذه الدفعة

وفي عام ١٩٥٩ تغير اسم المعهد الى المعهد العالي للفنون المسرحية . وقد تخرج فيه حتى الآن اربعمائة يعملون في المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون وفي مدارس وزارة التربية والتعليم .

✱ عثر كمال الشناوي على مجموعةمن الملابس والاحذية فيمخازن دارالاوبرا، تحمل اسم المرحوم انور وجدي ، وكانت قد اعدت له عندما كان عضوا في الفرقة المصرية .

استعار كمال هذه الملابس ليظهر بهافيفيلمه الذي يقوم فيه بدور المرحوم انور وجدي .

✱ أعلن المسئولون في مؤسسة دعم السينما ان كل أعمالها تسير كما هي حتى بدء العمل بالميزانية الجديدة في يوليو القادم . ستشترك المؤسسة في مهرجاني برلين وموسكو وتستمر في بناءمعامقها الفنية .

المسئولون في المؤسسة لم يتلقوا بعد اى تعليمات أو تفصيلات عن الوضع الجديد الذي ستقوم عليه المؤسسة بعد ان تقرر تحويلها الى مؤسسة تجارية عملا بالقرار الجمهوري .

أقامت محافظة القاهرة أخيراً مهرجاناً كبيراً للزهور بمناسبة بدء الربيع . واشتركت فى هذا المهرجان عشرات الشركات والمؤسسات ، وقد اشتركت **الشركة العامة للبترول** فى هذا المهرجان بعربية زهور تميزت بروعة التصميم وجمال العرض وقد قوبلت من الجماهير بالتصفيق .. ان **الشركة العامة للبترول** هى أول شركة وطنية عربية فى الشرق الاوسط تبحث عن البترول ، وتستغل آباره وتوزع منتجاته لتعتز بمكانتها لدى جماهير الشعب العربى الواعى وتشاركه فى الاحتفال بأعياد **الربيع** ■

ساكن قصادى .. وبعدها البيت اللى هناك

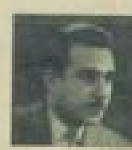

عبد الوهاب — نجاة الصغيرة — حسين السيد

أغنية نجاة الصغيرة « ساكن قصادى » دخلت معهد المعلمات الخاص فى الجيزة لتصبح موضوع مناقشة بين الطالبات

ووقف حسين السيد ، مؤلف الاغنية فى المعهد يقول :

ـ اغنيتى ليست تكرارا لمحاولة نزار قبانى ، وانما هى شىء جديد يختلف تماما عن قصيدة « أيظن » التى غنتها نجاة الصغيرة ولحنها عبد الوهاب ، ولا يربط بين الاغنيتين الا ان ملحنهما واحد ، والمطربة هى نفسها فى الاغنيتين :

ويسأل واحد من الاساتذة :

ـ ما الهدف فى أغنية « ساكن قصادى » ؟

وقالت العميدة لحسين السيد : انا ارد بالنيابة عنك .

ثم بدأت العميدة تقول :

ـ ان فى الاغنية تصويرا لحادث يمر بحياة اى فتاة تتعلق بحب خيالى وتبنى قصور أحلامها على الرمال .

وانتقلت المناقشة الى الحجرة التى تفوح منها رائحة البخور ويجلس فيها محمد عبد الوهاب .

قال عبد الوهاب : العصر اللى نعيش فيه عصر واقعى يجب ان تختفى منه الكلمة التى تتعب فى محاولة هضمها ولهذا اتجهت الاغنية نحو هذا الاتجاه والواقع فى الاغنية قصة .. قصة يمكن أن تصورها وتتصورها ، ولم تعد المسألة مجرد عرض ، والاغنية عندنا كان ينقصها الرأس والقدمان ، والخيط الذى يربط بينهما .

وقال عبد الوهاب : ان شعر نزار قبانى قائم على أشياء غريبة فستان .. واحد قال لحبيبته ما تدخليش . أما أغنية « ساكن قصادى » ففيها الفتاة وفيها الصورة بشكل أوضح . أقصد ان اغنية « أيظن » فيها التعبير بالكلمة وتنقصها الصورة الواضحة

ويرى عبد الوهاب ان التليفزيون صاحب فضل فى اتجاه الاغنية الى التصوير كما كان رأيه دائما ان الاغنية بشكلها فى الفيلم السينمائى تكاد تكون عملا منفصلا لو حذفته من الفيلم لا تحس بالنقص

وقال عبد الوهاب : انه رأى بعينيه دموع البنات فى عيونهن وهن يستمعن الى « ساكن قصادى » من نجاة الصغيرة والسبب ان فى الاغنية صورة معينة محددة واضحة من الجائز أن تكون قد مرت بحياة الكثيرات منهن ، ولان الاغنية ليست مجرد طرب .. بل طرب واستيعاب للحادثة التى تصورها .

والاغنيات التى تصور حوادث تستدر دموع البنات . ستكثر وتزداد .. وسيغنى عبد الحليم حافظ أغنية جديدة من هذا النوع ، لحنها كمال الطويل ، واسمها « البيت اللى هناك » ..

أفلام مسمومة فى القاهرة !

الافلام الامريكية التى شاهدتها القاهرة فى هذا الموسم .. افلام مسمومة لنشر الانحلال ولفتح الابواب امام حملات الدعاية الشيوعية فى اوربا وفى امريكا نفسها .. هذا الكلام قاله رجال كنيسة الكاثوليك فى الولايات المتحدة ، التى تنتج هذه الافلام وتنشرها فى انحاء العالم .

والحكاية بدأت عندما أحس رجال الكنيسة الكاثوليكية ان افلام الجنس فى انتاج السينما الامريكية قد قفزت نسبتها من ٥ ٪ عام ١٩٥٩ الى ٢٥ ٪ عام ١٩٦٠

وعقد رجال الدين اجتماعهم فى واشنطون وخرجوا منه ليطلبوا اشراكهم فى الهيئات التى تراقب الفيلم ، كما كان الحال حتى عام ١٩٥٧ ، وذهب واحد منهم ليقابل الكاردينال فى لوس انجليس ويطلب منه أن يتدخل بصفته الشخصية عند المسئولين عن الافلام فى هوليوود ـ وهوليوود ضاحية من لوس انجليس ـ ويناقشهم فى الاتجاه الخطير للفيلم الامريكى .

وقال الرجل للكاردينال :

ـ اسأل الذين يصنعون هذه الافلام .. هل يقبل واحد منهم أن يصحب ابنته او ابنه لمشاهدتها ؟

ووجهت الكنيسة الكاثوليكية نداء لحكومة الولايات المتحدة تطلب منها أن تضع نظاما يحمى النشء من تغرير الفيلم الامريكى ، مادام المشتغلون بهذه الصناعة يتجاهلون مسئوليتهم تجاه أبناء الجيل الجديد فى امريكا وفى دول العالم .

وفى رأس القائمة التى نشرتها الكنيسة الكاثوليكية عن هذه الافلام ، ذكرت اسماء أفلام عرضت عندنا فى القاهرة فى هذا الموسم ، وبعضها امتد عرضه أكثر من خمسة أسابيع .. هذه الافلام هى « خمس نساء موصومات » و « المراهقة وغريب عندما نلتقى » و « النهر المتوحش » .

وقال رجال الدين : ان فيلم « من الشرفة » يؤذى عيون وآذان الصغار والكبار .

ودعت الكنيسة الكاثوليكية رعاة كنائسها فى انحاء الولايات المتحدة الى تنبيه الشعب الامريكى الى الجريمة التى ترتكبها هوليوود فى حق أبنائهم .

واتحاد المنتجين السينمائيين فى هوليوود لا يوافق على اتهام مدينة السينما بأنها تصدر الانحلال ، وصرخوا يقولون ان الحقيقة التى يجب ان تعرفها كنيسة الكاثوليك ، ان هوليوود تصور مشكلات المواطن الامريكى تصويرا واقعيا من وجهة النظر العالمية ، لان المشكلة نفسها يشترك فيها اكثر من مواطن فى اكثر من وطن .

ولم يعجب هذا الكلام القس « اندروروسكوسكى » عضو المركز الكاثوليكى للسينما فى بروكسل فقال :

ـ يجب أن يشعر صانعو الافلام بمدى المسئولية الخطيرة التى يحملونها الآن ، وخلال فترة الحرب الباردة بين الغرب والشرق . وعليهم أن يقدموا افلاما مثالية تقوم على مبادىء الغرب لتستطيع الوقوف فى وجه حملات الدعاية التى تشنها الكتلة الشرقية .

ومن خلال هذه النظرة ، نفهم ان افلام السينما الامريكية والغربية ، بشكلها الحالى تشوه صورة الغرب وتفتح الابواب لدعاية الكتلة الشرقية . والناس عندما سيملون من قادتهم هذا التفكير السطحى ، ويتجهون الى تفكير دسم عند قادة آخرين

والقاهرة التى عرضت هذه الافلام .. ماذا يقول المسئولون فيها ؟

نجيب محفوظ

قال نجيب محفوظ ، مدير مؤسسة دعم السينما :

ـ الفيلم ، أو العمل الفنى ، اذا عرض لمشكلة ، أو عالجها بقصد الاثارة ، فهو ليس من الفن ، ولا من الاخلاق فى شىء ..

أما اذا كان وراء الجنس فى العمل الفنى هدف سام ، فان الجنس فى هذه الحالة لا يكون خارجا عن الموضوع .. والعبرة بما يتركه الفيلم .

وقال نجيب محفوظ : الجنس موجود فى مسرحية « عطيل » ، ولكنها ليست مسرحية مثيرة ، وكذلك فى « هملت » ، وفى كتب كثيرة ، وكتاب « ليدى تشاترلى » الذى أثار ضجة فى صحافة العالم ، لم يفرج عنه فى بريطانيا الا رجال الدين ، وفى التوراة قصص جنسية كثيرة ، أقصد اذا كان وراء الجنس فى موضوع الفيلم هدف ، فهو ليس بعمل خارج يمنع من العرض على الناس ..

بقى سؤال :

ـ هل شاهدت ابنتك هذه الافلام التى ذكرتها كنيسة الكاثوليك ، على رأس قائمة الافلام التى تنشر الانحلال ؟

وما رأيك أنت فيها ؟!

تتمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال

دخن كنت

المزودة بفلتر ميكرونايت الذي يزيل حماوة الدخان، يلطف طعم السيجارة، ويجعل نكهة التبغ معتدلة ولذيذة.

تباع الآن في علب صلبة
أو بحجم "كنج سايز"

انتاج شركة ب. لوريلار

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* ابراهيم ابو خاطر ، نجل جوزيف ابو خاطر ، سفير لبنان في القاهرة ، عاد الى القاهرة بعد ان مكث مدة بباريس حصل خلالها على ماجستير في العلوم الفنية ..

* ابراهيم الالفى ، رجل الاعمال ، لزم فراشه على اثر مرض مفاجىء ، و بيته لا يخلو من الزوار ليل نهار ، كما وصلت اليه فى الاربعة الايام الماضية اكثر من ثمانين برقية للسؤال عن صحته !.

* السيدة سعاد ، حرم عمران الشافعى ، سكرتير اول وزارة الخارجية ، والذى تم نقله أخيرا الى مكتب الامم المتحدة بنيويورك ، تحضر كل عروض ازياء الربيع ، لاختيار اكبر مجموعة من الفساتين لتأخذها معها الى نيويورك .

* سامى الشوا ، عازف الكمان المعروف (٧١ سنة) يتولى الدكتور تونى بولس ، بطل العالم لكمال الاجسام علاجه بالطريقة الطبيعية ..

* الدكتور حلمى العيسوى مدير المنطقة الطبية بالقاهرة ، أصبح عضوا مؤسسا فى جمعية رعاية مرضى السرطان ، هو وعشرة اطباء معروفون !..

* الفنانة جاذبية سرى تستعد لاقامة معرضها السنوى الذى ستعرض فيه ١٤ لوحة جديدة !

* حسين مصطفى ، سفيرنا الجديد بالبرازيل ، طلب من وزارة الثقافة تجهيز بعض النماذج من فنوننا التشكيلية ، ليأخذها معه الى البرازيل

* صلاح جلال ، المحرر العلمى لاخبار اليوم ، رزق بمولودة اسماها « مها » فى مستشفى الدكتور محمد صادق لوده ، وهى المولودة الثانية بعد « لبنى » .

* ٥٠٠ سيدة من خريجات الكلية الامريكية للبنات اجتمعن فى الكنيسة الامريكية لتأبين الدكتورة مارتن ، التى عملت مديرة للكلية ٤٠ سنة ، وتخرجت على يديها نخبة من احسن سيداتنا اللاتى يعملن فى مختلف الميادين ، مثل الدكتورة سهير القلماوى وجاذبية صدقى وعزيزة حسين وعايدة جندى المتخصصة فى شئون الاسرة فى الامم المتحدة

* دار الاوبرا ستحتفل فى الموسم القادم بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ميلاد الموسيقار الايطالى فردى ولهذا ستقدم فى موسم الاوبرا الايطالى ثلاثا من اوبراته هى عايدة وعطيل وفولستاف .. وقد تقرر ان تدعو المغنى الايطالى العالمى دلوناكو ، الذى تحتكره الآن امريكا بمسرح المتروبوليتان . ودلوناكو يتقاضى فى الليلة الواحدة أكثر من الف جنيه !!

* جون زلوم ، صاحب فكرة الالعاب الاجتماعية ، يسجل الآن اغنية جديدة اسمها .....

بطلة الجامعة فى الفروسية

فازت فوز المنى عبد المنعم ، على منافساتها من فارسات الجامعة ، وستسافر ضمن بعثة جامعات الاقليم الجنوبى فى اسبوع شباب الجامعات - بالاقليم الشمالى - تتدرب فوز يوميا فى الثانية والنصف ظهرا حتى الرابعة حتى تستطيع الوصول الى مرتبة تمكن فيها من الفوز على زملائها من الطلبة الفرسان ..

وفوز فارسة منذ اكثر من خمس سنوات ، وهى طالبة بالسنة الثالثة بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، وتعتقد ان رياضة الفروسية من احسن الرياضات التى تكسب جسم الفتاة رشاقة ! ..

تصوير جمال يوسف

* فاطمة اللاح ، كريمة الدكتور اللاح ، عضو النادى الاهلى ، بكت بعد مباراة الاهلى وبرشلونة ، وهى ترجع سبب هزيمة ناديها الى أنها لم ترتد فستانها البنى الذى تتفاءل به جدا !!

* ف فى الاسبوع الماضى ، فى نادى الضباط بالزمالك ، عقد قران الآنسة ميرفت الحلوانى ، كريمة المهندس حسين الحلوانى ، على النقيب صدقى ثروت زايد .. حضر الحفل جمع كبير من الوزراء ورجال الجيش والصحافة .. العروس فى السابعة عشرة ، وقد تلقت علومها فى المعاهد الفرنسية ..

اقامت شركة الخطوط الجوية العالمية فى الاسبوع الماضى حفلا كبيرا بمطار القاهرة الدولى بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على بدء تشغيل خطوطها الجوية بالاقليم الجنوبى للجمهورية العربية .. وكان على رأس الحاضرين صلاح دسوقى محافظ العاصمة وعلى سالم مدير العلاقات العامة للمطار والمستر ١٠ كروجر مدير عام مبيعات الشركة للاقليم الجنوبى وافريقيا . وحسن خير الله مدير مطار القاهرة وابراهيم البلبلى مساعد مدير عام النقل الجوى للشركة ومارى بالاكلس المضيفة الارضية وحسن مسعد السعرة . مدير العلاقات العامة للشركة .. هذا وقد قام السيد صلاح دسوقى بقص الشريط ليبدأ السنة السادسة عشرة من تاريخ شركة الخطوط الجوية العالمية بالقاهرة

اقام نادى روتارى القاهرة حفله الدورى فى الاسبوع الماضى باحد النوادى الليلية وسط العاصمة .. اشرف على اعداد الحفل حنفى ابو العلا رئيس نادى الروتارى بالقاهرة .. كما حضره مجموعة كبيرة من رؤساء نوادى الروتارى فى الاقليم الجنوبى .. سهر المدعوون حتى الثالثة من صباح الجمعة وهم يتمتعون بمشاهدة البرنامج الذى كان ابرز مافيه الالعاب التى قدمها احد الاطباء الهولنديين وقدم من اجلها خصيصا ! ...

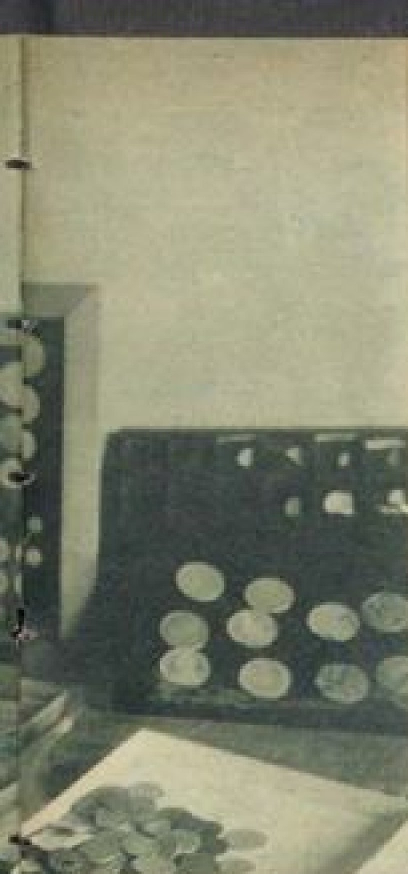

مجتمع آخر ساعة

* يوم السبت ١٥ ابريل ستمتلىء قاعة الف ليلة بفندق هيلتون بالسيدات الباحثات عن الاناقة ، وسيكون معهن الازواج والاطفال كذلك .

فالعرض الذى سيقيمه مصانع الشوربجى لازياء ربيع وصيف هذا العام تتصل بالاسرة كلها ..

والشوربجى يدعوكم جميعا لمشاهدة الروائع التى سيقدمها من القطن المصرى وكذلك الجوارب الحريمى ، والملابس الداخلية الانيقة المصنوعة من النايلون الفاخر .

* جمعية السيدة نفيسة للمكفوفات بحلوان ، ستقيم سوقا خيرية يوم ٢٠ ابريل ، وستعرض بها اعمال بنات الجمعية من الحقائب والسجاد واشغال الابرة !..

* انجى ، كريمة المرحوم عبدالحميد قنديل ، القفش بالعدل ، عقد قرانها على المقدم طيار خالد حمدى بالقوات الجوية ، وسافر العريس بعد اربع ساعات الى العريش ، وانتصر الحفل على اسرة العروسين .

فى حفل بهيج بالسويس تم عقد قران الآنسة عفاف كريمة السيد ابراهيم هلال من اعيان السويس على النقيب محمد عبد الرازق زهرة بسلاح الشاه . وقد حضر الحفل نخبة من كبار واعيان المدينة وضباط الجيش ...

نجل كريمة الاستاذ احمد زكى وكيل وزارة التربية والتعليم السابق فى الحفل الذى اقيم فى الاسبوع الماضى بفندق سميراميس وحضره كبار الشخصيات بمناسبة عقد قرانها على الاستاذ مجدى زايد اخصائى البترول بشركة شل ..

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان وصاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اين زميله !

القى احد المارة بقطعة من النقود فى وعاء يحمله متسول اعمى ، غير أن قطعة النقود تدحرجت على الارض .. فأسرع اليها الاعمى والتقطها !

ودهش المحسن وقال للمتسول :

– كنت احسبك اعمى !

وقال السائل :

– انه زميلى يا سيدى وقد حللت محله حتى يعود من مباراة كرة القدم !

عايش لحيانى
السعودية

هكذا الدنيا !

قال رجل قفز رث الثياب ، لقوم يتسامرون : هل تصدقون أن الفار يقرض الخشب ! فصاحوا فى وجهه مستنكرين والهوه بأنه مجنون !

والتقى هذا الرجل ، وفى ذات يوم قال لهؤلاء الناس انفسهم :

– هل تصدقون أن الفار يقرض الحديد؟ وصاحوا جميعا : هذا صحيح يا حاج! وعجب الرجل ثم قال :

دنيا غروره خداعه
جعلت للهاف مقدار
من بعد ما كان اسمى بكر
سمونى الحاج بكار

اسماعيل حنفى محمد خليل
منشية الصدر

من اليمين والشمال

لغتنا العربية مليئة بالكلمات التى تقرأ من الجهتين مثل (بوب) و (توت) و (خوخ)

واطرف من هذا هذه الجمل :
ربك اكبر
حمان ناصح
بكر معلق بقلع مركب

اشرف محمد مجاهد
الاسكندرية

أول سفير لجمهورية مالى أصله من الصعيد!

فى قاعة احد الفنادق الكبيرة وسط القاهرة ، قابلت موديبو دياللو اول سفير لجمهورية مالى المستقلة فى القاهرة واصغر السفراء الاجانب لدى الجمهورية العربية المتحدة .. « ٢٩ سنة »

عندما قابلته سألته :

– ما هى العلاقة بين اسمك ، واسم زعيم مالى الكبير موديبوكيتا ؟ .. أجاب السفير الاسمر الوسيم :

– انا من قرية واحدة ، اسمها « تارة » .. كان بها شيخ يعلم الدين ، ويحترمه الناس ، وقد أطلقوا عليه لقب موديبو ، أى المؤدب باللغة العربية .. ولاحترام الناس له لم يكونوا ينطقون باسمه أبدا .. ثم بدأ الرجال يسمون ابناءهم باسمه « موديبو » !

وموديبو دياللو تلقى علومه فى مالى ، ثم فى أوروبا .. درس القانون ، ووصل الى مرتبة رئيس قسم الصحافة والاستعلامات فى وزارة الخارجية .. وكان له كفاح طويل فى اثناء الحركات التحررية فى مالى .. وعندما بدأت جمهورية مالى فى ارسال مبعوثيها الدبلوماسيين الى الخارج ، وقع الاختيار عليه ليمثل بلاده فى القاهرة ..

ومنذ أيام قدم السفير الشاب أوراق اعتماده للرئيس جمال عبد الناصر .. وساله الرئيس :

– هل أعجبتك القاهرة ؟

فأجاب السفير :

– اعجبتنى جدا ، وسأقوم بزيارة بلادكم بعد ستة اشهر لاستطيع محادثتكم باللغة العربية ..

وبالفعل ، بدأ السفير يتعلم اللغة العربية على يد سكرتيره السيد على دياللو، الذى يتقن اللغة العربية الفصحى كما يتقن اللهجة المصرية ..

ثم قال السفير :

– والواقع اننا كلنا فى افريقيا تربط بيننا روابط عميقة لا تنفصل أبدا .. اولها علاقة الارض ، ثم علاقة الاهل ، فنحن ابناء قرية « تارة » ننحدر من أصل له جذور فى الصعيد .

– **وهل ستقوم بزيارة الصعيد ؟ ..**

– سيكون ذلك فى بداية برنامج زيارتى لبلاد الجمهورية العربية المتحدة

– **ومتى تبدأ هذه الزيارات ؟ ..**

– عندما تستقر السفارة ، اذ لم يحضر منها الى الآن الا أنا وسكرتيرى .. ونحن ما زلنا نقوم بالبحث عن مكان لهذه السفارة .

ثم قال موديبو :

– وعلاقة اللغة قوية جدا ، صلة الدين ، فان ٩٥٪ من أهل مالى من المسلمين ، وهم يتلقون الدروس الدينية على أيدى اساتذة من الاقليم الجنوبى .. ومن أجل هذا أصدر وزير التعليم عندنا قرارا بجعل اللغة العربية لغة اجبارية فى المدارس كلها ابتداء من العام الدراسى القادم ، وقد كلفتنى حكومة بلادى البحث هنا عن كل ما تحتاج اليه جمهورية مالى من المعونات الثقافية لهذا الغرض .. كما بدىء بالفعل فى تنظيم واعداد مدارس عربية خالصة فى طول البلاد وعرضها .. وسأكون انا ، كما قلت لك ، اول تلميذ يتعلم اللغة العربية من منابعها الاصيلة ..

وسكت السفير لحظة ثم عاد يقول :

– اننى هنا لكى اقوى الروابط التى يحاول الاستعمار أن يقطعها بكل ما اوتى من قوة .. ان الاستعمار يحاول الفصل بين العالم الافريقى والعالم العربى ، ولكن الذى يجب أن يدركه الجميع ان هذين العالمين مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وان القاهرة التى كانت مهبطا للحضارة القديمة ، والاشعاع التحررى الحديث ، قد ربطت فى ثورتها التحررية بين هذين العالمين ، الافريقى ، والعربى ..

زوج جديد

وبدأت انتقل بالسفير الى بعض الاسئلة الشخصية .. سألته :

– **هل انت متزوج ؟ ..**

– انا زوج جديد

– **منذ متى ؟ ..**

– منذ عام واحد ، ولى طفلة واحدة عمرها شهران ..

– **ما اسمها ؟ ..**

– ام الإيمان ..

– **ومتى تصل الزوجة الى القاهرة ؟ ..**

– عندما نحصل على بيت او للسفارة ..

ثم بدأ السفير يروى لى كيف التقى بعروسه اثناء اجتماعات اتحاد مالى الذى عقد فى السنغال منذ عامين ، وكان والد العروس يحضر اعداد هيئة المؤتمر ، وفى احدى زيارات موديبو دياللو لوالد عروسه التقيا هناك .. ثم كانت قصة حب قصيرة انتهت بالزواج .. وكان انتقال السفير الى القاهرة هو اول مرة يبتعد فيها عن عروسه لفترة طويلة ، ولذلك ، فهو يبحث ليل نهار عن الفيلا الجديدة التى ستجمع مرة ثانية بينه وبين عروسه فى القاهرة الجميلة ! ..

طارق فودة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

كنت واحدة من الالوف الذين ذهبوا الحت بعريقها ، وان كنت لم اهم فيها بزيارة المعرض الزراعى .. ومما يذكر تشيرا ، وقد راعنى جمال مدخل جناح الذى لم اشعر ، كما لم يشعر غيرى ، الجمهورية العربية المتحدة وما به من بالاثل ابدا .. كما استطعت ان المس انواع الزهور المختلفة وحوض الاسماك اعجاب الجميع بالفراخ المشوية واصناف التى انتزع اعجاب الجميع .

الحلوى المختلفة السريعة الصنع ، والسبع عشرة طريقة التى تطهى بها البطاطس .. وعندما كنت انتقل بين جوانب المعرض واستمع الى الشرح الخاص بالآلات التى لما الكنات الدقيقة التركيب ، فقد انت الاسبانية بالخير الكثير ، كنت احس

ان كل دولة اشتركت فى هذا المعرض ، انما قامت بكل ما فى وسعها لتكون اول الدول العارضة من ناحية القوة والجمال

وفى ركن الاتحاد السوفيتى رأيت فتاة عربية تتكلم اللغة الروسية بطلاقة تامة ، الامر الذى جعلنى اتقدم منها واتعرف اليها . وهى الآنسة اميمة زكى التى ستمتحن فى هذا العام للحصول على « الليسانس » فى اللغة الروسية من مدرسة الالسن ، وقد طلب منها العمل بالجناح السوفيتى للقيام بالترجمة والشرح ، وقد اخبرتنى اميمة بان فصلها كان يضم ثلاثين طالبا ، ولكن لم يستمر منهم فيه سوى تسعة بسبب صعوبة هذه اللغة ، وسيقوم الاربعة الاوائل منهم برحلة الى الاتحاد السوفيتى للحصول على الدكتوراه من هناك ، وستساعدهم فى ذلك مدرسة الالسن التى تدرس لهم بجانب اللغة الروسية اللغات : الصينية واليوغوسلافية والهندية والاندونيسية والتشيكية ، وكذلك سائر اللغات الاوربية .

ولما سألت اميمة عما دفعها الى تحمل العناء فى تعليم هذه اللغة ، اجابت : « كنت اقرأ للكتاب الروس باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، ولست التراث الادبى فى هذه اللغة ، فدفعنى حبى للادب الى قراءة هذه القصص بلغتها الاصلية ، ولذا الآن استمتع بالقراءة لمشاهير الكتاب ، كمكسيم جوركى ، وتولستوى ، ودوستويفسكى ، وبوشكين» .

***

قابلت فى هذا الاسبوع زوجة السيد سعد خليفة ، سكرتير اتحاد الفروسية .. انها سيدة صغيرة تحب الرياضة كزوجها الذى فاز الى الآن بثلاثين كأسا فضية فى لعبة البولو والجمخانة ، ولهما بنتان فارستان ايضا حصلتا على ميداليات فى مسابقات الاطفال ، وكانت حرم سعد خليفة فارسة الى ان شعرت منذ سنتين بنوع من الحساسية نحو الخيل ، جعلها تبتعد عنها ، وشغلت نفسها بهواية

مدام سعد خليفة

من الهوايات المحببة الى كثير من الناس هواية جمع النقود الاثرية .. وصاحب هذه الهواية هذه المرة هو السيد احمد فؤاد مساعد المهندس بالسكة الحديد .. وقد بدأت الهواية عنده عندما عثر بالصدفة على قطعة نقود لم يكن يعرف حقيقتها ، عندما سأل عنها وجد ان قطعة النقود لم تكن الا « برونزة » (نصف مليم) ، ولكنه استفاد منها كثيرا اذ انها كانت بداية لهوايته القيمة ، فقد اخذ يجمع ويتبادل قطع النقود مع الهواة من كل انحاء العالم ، واهم المراكز التى تتبادل معه قطع النقود هى الجمعية الامريكية لهواة النقود الاثرية .. وتقدر مجموعة الاستاذ احمد فؤاد ببضعة الاف من الجنيهات ومن الغريب ان هذه المجموعة لم تكلفه مالا كثيرا الا ان معظمها كان عن طريق التبادل او الهدايا ، وقد يخدعك منظر الهاوى عندما تراه غارقا وسط مجموعة نقوده ، ولكن حماسته تقترح عندما تعلم ان هذه النقود جميعها لا تشترى شيئا !

امينة زكى

... الاسلامية الى الانجليزية . ويرجع تاريخ الكتاب الى عهد السلطان برقوق ، اول سلاطين دولة المماليك البرجية ، فى اواخر القرن الرابع عشر .

يوجد من هذا الكتاب نسختان بالعربية فى العالم كله .. نسخة بجامعة امريكية اسمها « برينستون » والثانية باسطانبول وقد قامت مطابع الجامعة الامريكية بالقاهرة بطبع ونشر كتاب مستر « سكانلون » المترجم بمطابعها الخاصة . كما توجد نقوش على جلد الكتاب للفنان الايطالى المشهور « انجيلو دى تيز » .

***

مما يذكر عن فتيات هذه الايام انهن يتسلحن دائما بالعزيمة وينتهزن كل فرصة للنزول الى ميادين العمل المختلفة .. فهاهى ذى الآنسة رجاء على الدرينى التى تشتغل كاتبة على الآلة الكاتبة فى احد البنوك وتعد من اسرع الكاتبات على الآلة كانت قد علمت منذ خمس سنوات عن وظيفة كاتبة خالية ، فاستحضرت مكنة بمفردها ثم واصلت المران مدة شهر وبعده تقدمت للامتحان فاجتازته بنجاح باهر وهى الآن تفخر بانها من امهر الكاتبات على الآلة .

رجاء على الدرينى

... العربى ، وهى تربية الحمام ، ولكن منذ النوع الرومى الابيض ، ولها الآن ثلاثون حمامة هيأت لها مكانا خاصا بشرفتها ، ولم يشترك معها زوجها فى هوايتها هذه ، لانه مشغول باعداد معارض الخيل وتنظيم مباريات البولو التى ستقام بالاسكندرية ومرسى مطروح والمنصورة ، اما المباريات الدولية فستبدأ فى اول سبتمبر بالمغرب .

***

حضر الى القاعة الشرقية بالجامعة الامريكية سفير امريكا وحرمه ، وحرم السيد محمود الشيشينى والسيدة عزيزة حسين ومدام ومدموازيل خياط والاستاذ كريزويل والاب قنواتى وغيرهم لتهنئة المستشرق مستر جورج سكانلون على قيامه بترجمة كتاب عن اساليب الحروب ...

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت : ٤٠٢٣٩ — ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

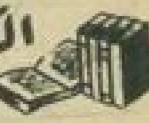

الكتب الجديدة

ظهر حديثا بين الحقيقة والخيال
للاستاذ محمد محمود غنيم
مع الباعة والمكتبات . الثمن ١٠ قروش

للقبول بالمدارس الاعدادية

مكتبة الشرق تقدم كتابها المعروف

***

ملحق نماذج القبول

كدليل ابريل ٦١ تاكدوا منه ٦٠٪ ق

***

والكتاب القيم الوحيد الذي ساعد عشرات الالوف على النجاح والتفوق

نماذج امتحانات القبول

***

س و ج

في المواد الاجتماعية والعلوم والصحة انظر الكلية بان كل ماالنشره وليتذكره يقلد تماما ولكنه بدون جدوى

وكلاء فنانين

الموجي وكيل الفنانين

٦ شارع ... ت ٩٢١١١
يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانين والفنانات

اقمشة وملابس جاهزة

جمال الربيع في الوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة

الصالون الاحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتيننتال
لتشاهدي اضخم مجموعة من الاقمشة والازياء والملابس الجاهزة
التي وردت خصيصا لمحلاتنا

نوتيلس

الغواصة الذرية الاولى

قصة اول رحلة تقوم بها اول غواصة ذرية في العالم تحت جليد المنطقة القطبية
تاليف الكوماندور : وليام اندرسون
ترجمة : الدكتور عبد الحميد امين
يطلب من مكتبة مصر بالفجالة
الثمن ٢٠ قرشا

ملحق نماذج الوافي

لامتحانات القبول للاعدادي

كدليل ١٩٦١ ونماذج تطبيقية لجميع المواد . اسئلة في القراءة والاستظهار الوافي للاجابات النموذجية للشهادة الاعدادية . جميع المكتبات ومكتبة الوافي بالفجالة .

سنية قراعة

تزف اليكم كتابها الجديد

عروس الزهد رابعة العدوية

كتابين في مجلد واحد

البحث التاريخي والقصة الطويلة ٢٠ لوحة فنية . غلاف بالالوان . مع الباعة والمكتبات ومكتب الصحافة الدولى ٦ ميدان سليمان باشا ت ٢٥٧١٧

٢٥٠ صفحة الثمن ٤٠ قرشا

مستحضرات طبية

نصيحـــة

استعمل :

سائل

سيلكى باك

يقلل العرق الزائد الى المستوى الطبيعي
يقلل العرق الزائد الى المستوى الطبيعي
* زجاجة مزودة بسدادة حريرية تجعل استعماله سهلا وعمليا

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك

بمدرسة الراديو والتليفزيون

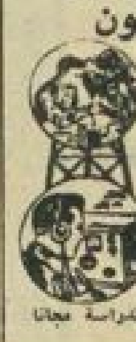

ارقى واقدم معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفني الممتاز لهندسة راديو وتليفزيون دراسة حضورية او بالمراسلة لاى مكان بالعالم باشراف مهندسين اخصائيين من اوروبا اكتب الينا ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك كافة البيانات وطريقة الدراسة مجانا

فنادق

فندق پالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو
ت ٤٤٢٦٥ بالقاهرة
يستقبل زبائنه الكرام
اعتبارا من ٨ ابريل ٦١

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن سيتي
بجوار السفارة الامريكية
ت : ٢١٧٤٥

الاخصائي المعروف عبده عوض يقدم احدث ماوصل اليه المهندسون العرب من فن حديث في صناعة الموبيليا

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

وظائف خالية

مطلوب فورا مائة طالب

بالثانوية العامة والاعدادية او مايعادلها لتوظيفهم ضباطا ومعاوني لاسلكي واخصائي راديو وتليفزيون بعد دراسة عملية ونظرية لمدة ١٢ شهرا

بمدرسة اللاسلكى بالزيتون

٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

اوراق مالية

حينما توجدون تشترى منكم وتبيع لكم نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥٦ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية

اراضى للبناء

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة السلام

شارع الجلاء عمارة ناصر
بجوار قسم الازبكية ت : ٥٥٦٧١
تقدم المفاجاة الكبرى
القسم الثانى من

مدينة عامر بالاميرية

على شارع المعاهدة بالاميرية امام محطة شل
قطع اراضى مقسمة للبناء
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
باسعار تبدأ من ١٥٠ قرشا
على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
نواصى ممتازة بها المرافق العامة
مواصلات سهلة ومتعددة
اوتوبيسات ٣٣ ، ٣٦ ، ٢٧
بادر قبل انتهاء الفرصة
واحجز القطعة التى تناسبك
المعاينة على الطبيعة سيارات الشركة من الساعة ١٠ صباحا والساعة ٣ مساء
والله ولى التوفيق

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

٢٦ شارع حسن صبرى — بالزمالك ملاصق لمحطة شل
بشارع ٢٦ يوليو — زمالك

عدد		قرش
١٢	مرة (حمام بخار كامل ونصفى ½ ساعة)	١٠٠
١٢	جلسة (تدليك طبي ½ ساعة)	١٦٠
١٢	جلسة (حمام كهربائى ½ ساعة)	١٠٠
١٢	مرة (تدليك للوجه ½ ساعة)	١٠٠
١٢	حصة (العاب سويدية ½ ساعة)	١٠٠

* ممنوع دخول الرجال ولو مع ذويهم .
* المواعيد من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء (تليفون : ٨١٢٣٥٥)
* احذروا . . ليس للمعهد فرع آخر

المختار

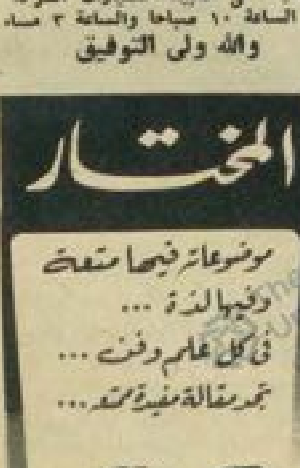

المالك والمستاجر

يلتقيان في

اخبار الاعلانات

الجمعية المصرية لمنع الحوادث

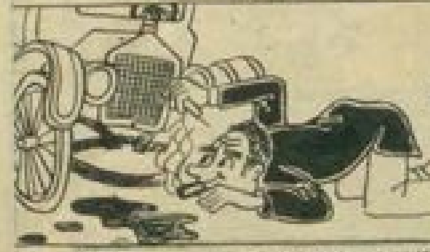

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

دنيا المعارض ..

لأول مرة أرى طفلا في اللحظات الأولى من ولادته ، وهو ما يزال متصلا بأمه عن طريق الحبل السرى ، ليس في الحقيقة طبعا حيث أنني لا دكتور ولا داية ، وإنما في صورة فوتوغرافية رهيبة بمعرض (أسرة الإنسان) . وعند ذلك فهمت ما يعنيه علماء النفس بكلامهم عن الهلع الذي يصيب الرجل الكبير بسبب هزة عصبية لذكره بصدمة الولادة .

من الرحم الدافىء الأمين ، الحصين ، المظلم الصامت ينبثق الكائن البشرى الى العالم الخارجي حيث يفاجأ بالنور الساطع ، والضجيج ، والبرد ، والهواء الذي يستنشقه للمرة الأولى ، يرى كل شيء ولا يرى شيئا ، ويسمع كل شيء ولا يسمع شيئا ، فيفزع أول فزع — أكبر فزع — ويريد أن يصرخ فلا يستطيع لأنه حتى الصراخ لم يتعلمه بعد ، ولذلك يمسكونه من ساقيه وراسه الى الأرض ، ويضربونه على مؤخرته بقوة ، لكي يطلق أولى صرخاته .

— شوفوا حته حلو ازاى ! شوفوا بيرفس ازاى !! شوفوا دمه خفيف ازاى !!

يطربون لآلامه لأنهم لا يعرفون كم هي أليمة ، لأنهم كبروا ونسوا ذلك الموقف العصيب ، نسوه ولكنه كامن في باطن عقولهم ، رابض في الأعماق (في ذلك الكائن الصامت حيث تقبع مخاوف الأطفال) ينتظر هذه الصدمة النفسية أو تلك لكي ينطلق كوحش من وحوش ما قبل التاريخ ، ويجر صاحبه الى مستشفى المجانين .

لدى الأم ، وصدرها الدافىء الحنون ، يخفف من حدة الصدمة ويرد الى الطفل شيئا من أمنه المفقود ، ولكنه ما يكاد يألف ذلك الصدر ويتعلق بذلك الثدى حتى يمنعوه عنه ، لأنه كبر وحان وقت فطامه ، ولأنه يجب أن يصنع الدفء لنفسه بنفسه ، الدفء الذي فقده منذ عام حين فصل من رحم الأم ، والذي يجب أن يفقده اليوم وهو يفصل من صدرها .

هذا الطفل — الذي قد يكون أبيض أو أسود أو أصفر أو أحمر كما ترى في عشرات الصور المعلقة في ذلك المعرض — يكبر ليبحث دائما عن الحنان ، عن الحب والسلام ، ويعبر عن ذلك الحلم في تلك الأنشودة الساذجة التي يعزوها (كما تقول اللافتة المعلقة في المعرض) الهنود الحمر من قبيلة (نافاجو) :

السلام أمامي
السلام خلفي
السلام تحتي
السلام فوقي
السلام حولي من كل ناحية .

أو كما يقول نفس الهنود الحمر من قبيلة (سيو) :

(ستكون كالأقارب من جميع المخلوقات وجميع الأشياء)

ولكنه حلم لم يتحقق أبدا ، إذ رست على الشاطىء ذات يوم سفينة غريبة ، ونزل منها كالسيل رجال بيض يصدرون طرقعات مخيفة تقتل كل من اصطدم به ، ووراء السفينة أتت ثانية وثالثة وعاشرة ، فأبيد شعب الهنود الحمر وتحولوا من شعب الى مجموعة من الكومبارس ! وحتى في الأدوار التي تسند اليهم يأخذون دور الأشرار ، الذين يسلخون الرؤوس ولا يحلمون بالسلام أبدا .

ولا البيض الذين أبادوا الهنود الحمر — أو أبادوا السود أو الصفر — ولا هم أيضا سينعمون أبدا بذلك الحلم من السلام ، بل (يجلسوا للأكل والشرب لم يقوموا للعب) ، إذ أن الأكل قليل ، والشراب قليل أن لم يكن محرما ، وحتى في حالات أثاثا حيث يجلسون على الدكك الخشبية جنبا الى جنب ، رجالا خشنين ونساء يمسكون أباريق البيرة ويضحكون في جنون — كما رأيت في صورة أخرى — حتى هناك لا يقومون للعب ، وإنما يقومون للكد والعرق في سبيل بناء ما هدمته مئات القنابل في الحرب الماضية ، استعدادا لحرب مقبلة لا تلزم فيها أكثر من قنبلة واحدة !

ولذلك — خذلى على عقلي — ظهر الفن في دنيا البشر ، لأن ذلك الكائن الأمين الذي يستطيع أن ينعم فيه بدنيا السلام ، والحنان ، وهذا هو معنى القول المأثور العلق في نفس المعرض (أن الموسيقى والإبداع يجدان طريقهما الى الأماكن الخفية من الروح)

والمعرض نفسه فيه موسيقى منبعثة من مكان خفي ، كأنها موسيقى تصويرية لذلك الفيلم الصامت عن الآلام البشرية وأحلامها ، عن الإنسان كما هو لا كما يريد أن يتخيل نفسه .

دموع نفسية ترقرقت في باطن عقلي وقد انسلت تلك الموسيقى الى الأماكن الخفية من روحي ، لأحس بهذه الآلام وأحلام الناس من كل لون وكانت بجانبي امرأة في ملاية لف ، وأخرى أوروبية صبغة العينين ، وولدان ، وأفندية كثيرون ، من أعمار مختلفة ، كل منا مقفل على نفسه ، منفرد بإحساساته وهو يرى هذا الفيلم البشرى ، ولكنها كلها احساسات واحدة ، وكله حلم واحد الناس من جميع الألوان ، حلم الحب والحنان ، والسلام الذي فقده كل منا لحظة بروزه الى الحياة .

(ملحوظة : المعرض المذكور بعلاش ، لسكيلا يخطر لك أن هذه ليست دعاية !)

مغامرة تجريدية

والى معرض آخر دخلت ، معرض الرسم (لعله بأخبار اليوم) ، فأصبت من لحظة دخولى بها بسموة (جوا غريبا) ، إذ رأيت حوائط على الجدران مثات من الألوان بغير صور ، (المسألة الى) الصورة (كما كنت أراها دائما هى التى تحاكى كينا أراه فى الحياة وتقدمه فى برواز .

ولكن هذا يسمونه بالمذهب التجريدى فى الرسم ذلك المذهب الذى سمعت أنه منتشر فى أوروبا وأمريكا بدرجة تكاد تجعل منه الفن العصامر السائد .

مافيش — سالت كنعان — وردة ! مافيش صورة بنت حلوة ! مافيش شجرة ! فقال لى أن كل هذه الأشياء موجودة فى الصور وانا لا أراها ، وأنه اذا كان الرسام سيرسم الأشياء التى يراها الناس كما يراها الناس ، فما فائدة الكاميرا ؟!!

أعجبتنى الألوان ، والإحساس (التركيبات) المختلفة على الاعتراف بما فيها من الوهبة والصنعة ، والجهد الطويل ، ولكنها أوحشتنى قليلا ، كأننى أقف فى معبد يرتلون فيه — من بعيد — صلوات لا أفهمها ، وكأننى ذلك الطفل المولود الذى أشرت اليه سالفا ، الذى يرى كل شىء ولا يرى شيئا ، لأنه يرى ألوانا لا أشكالا ، وأطيافا لا أجساما ، يرى مئات من الألوان وما من شكل واحد .

أن الرسام التجريدى — سواء كان مصريا أو أوروبيا أو هنديا — كما يبدو لى — يرى أن الدنيا مليئة بالأجسام البهيجة ، المفرحة ، التى يعجز عن إتقانها من الواقع فيلغيها بفرشاته ، ليمرح فيها من الألوان بغير أشكال ، شاعرا — كالرضيع — بالدفء يسرى الى جسمه من مصدر لم يعرفه بعد .

هذا ليس ذما للمذهب التجريدى بوصفه فنا ، إذ أنك لو بحثت عن الدوافع النفسية الكامنة وراء أى عمل فنى لوجدتها غير شبيهة بالقدر الذى تتصوره ، وبوصفه فنانا تجريديا — كنعان — لا يسعنى إلا أن أقدره ، لأنه غير جدير بالناقد — حتى ولو كان أنا — أن يتجاهل لمسة الفن فى العمل الفنى ، حتى ولو كان لا يوافق على المذهب نفسه .

الدجاجة الأخيرة !

وحودت على يمينى لأدخل المعرض الزراعى ، وقادتنى قدماى الى الجناح الأمريكى حيث وصلت فى تجوالى به الى قسم الجرارات الضخمة التى لا تهمنى بصفتى لا صاحب عزبة ولا أفهم فى الجرارات ، الأمر الذى سول لى أن أخرج — فاكتشفت لى حقيقة غريبة نوعا وهى أننى لا أستطيع أن أخرج ! السبب أن بناء المعرض قد صمم بطريقة تحول دون خروجك إلا من الناحية المضادة للناحية التى دخلت منها ، بعد أن تكون قد تفرجت — غصب عنك — على كل ما فيه !

لا شك أنها حماقة من المستر كيندى إذا اعتبرناه مسئولا عن كل ما هو أمريكى ، وإنها فكرة تجعلك تحس بمدى الاختلاف فى العقلية الأمريكية عن سائر العقليات بكافة البلاد ، سوفيتية كانت أو صينية أو أوروبية أو الريفية يجب عليك — هكذا تقول لك العقلية الأمريكية — أن ترى كل ما أعرضه عليك ليس من حقك أن ترى ما يعجبك ، بل يجب أن ترى كل شيء ، بالعافية !

وأمام فترينة من الزجاج وقفت أرقب أمريكية حسناء تتكلم عن التدبير المنزلى فى الميكروفون ، واستمتع كل حين من الضحك بسبب أن ثلاثة أرباع المستمعين لا يفهمون ما تقول ، لأن نصفهم لا يعرفون الإنجليزية ، والنصف الآخر مشغول بالتفكير فى الفراخ الأمريكانى أين يجدها وما حجم القطعة التى ينالها منها بأثنى عشر قرشا ؟

فى الكافتيريا يا جماعة — هكذا قيل لنا — فاتجهت اليها مع أفواج الناس ، لكى أرى الطوابير أمام شبابيك الكافتيريا ، ولكى أرى عشرات من الناس كل منهم يمسك بيده اليسرى صحنا صغيرا من البلاستيك ، وباليمنى (ورك فرخة) يتحث فيه تحت من لم يلق فرخة فى حياته ، أو من يعلم أن هذه آخر فرخة تتاح له مدى الحياة !

لم يعجبنى منظر تلك العشرات من الأفواه اللامعة التى تكاد تصدر من ضجيج الطحن ما يغطى على ضجيج موتورات الجرارات ! لعاشرت المعرض على أن أعود اليه ، بعد أن أكون قد حوشت أربعة جنيهات أشترى بها ساعة روسية غالى اللقاء هناك !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتيح لك الفرص لتقديم المقترحات ولتحقيق بعضها كن متحفظا فى جميع تصرفاتك وخاصة حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن حذرا وفكر كثيرا قبل ابداء الرأى . لا تحتقر نصائح الآخرين قد تجد بينهما درسا يفيدك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
أسبوع يبشر بحظ سعيد . نجاح مؤكد للمشروعات التى تعتزم تقديمها . حياتك العاطفية [illegible]

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا داعى للقلق الدائم الذى تعيش فيه . انفض عن نفسك الهموم الواهية . وغير نظرتك نحو مستقبلك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
الأيام القادمة تتطلب منك الفرص — الأنس الفرح بالمحيطين بك . حادث يكشف لك عن حسن نواياهم .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
توفيق ملموس فى العمل . لا تهتم بالمنغصات التى يحاول البعض أن ينشرها . الهناء والسعادة يظلان حياتك العائلية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس
ضاعف من جهودك فى محيط العمل . مشاكل جديدة تطرأ على حياتك أن الوقت لحل مشكلة قائمة .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تنشغل بسبب أمر الفشل هناك حلول مرضية فى نهاية الأسبوع . أرض بحاضرك وثق فى غدك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر
لا تتحايل أمام الصعاب واجه الحياة بالإيمان والقوة والتجمل والصبر . زيارتك صديق بعد غيبة طويلة .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر
محاولاتك تصل الى أوجها لا تحمل الغرور يتملك منك . حافظ بعناية كبيرة على ما توصلت اليه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
صبرت طويلا وستحقق قريبا جميع الآمال التى تتطلع اليها . أنت دائما فى القمة والله معك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
حوادث تفسح لك هذا الأسبوع ولعيد اليك الطمأنينة والسعادة اللتين افتقدتهما منذ مدة طويلة . [illegible]

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٢ ـ ١٩ ابريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1382 - 19 April 1961

عملاق
عمره سنة
يغزو ٤٠٠٠ قرية

تحقيق ملون ـ صفحة ٢٣

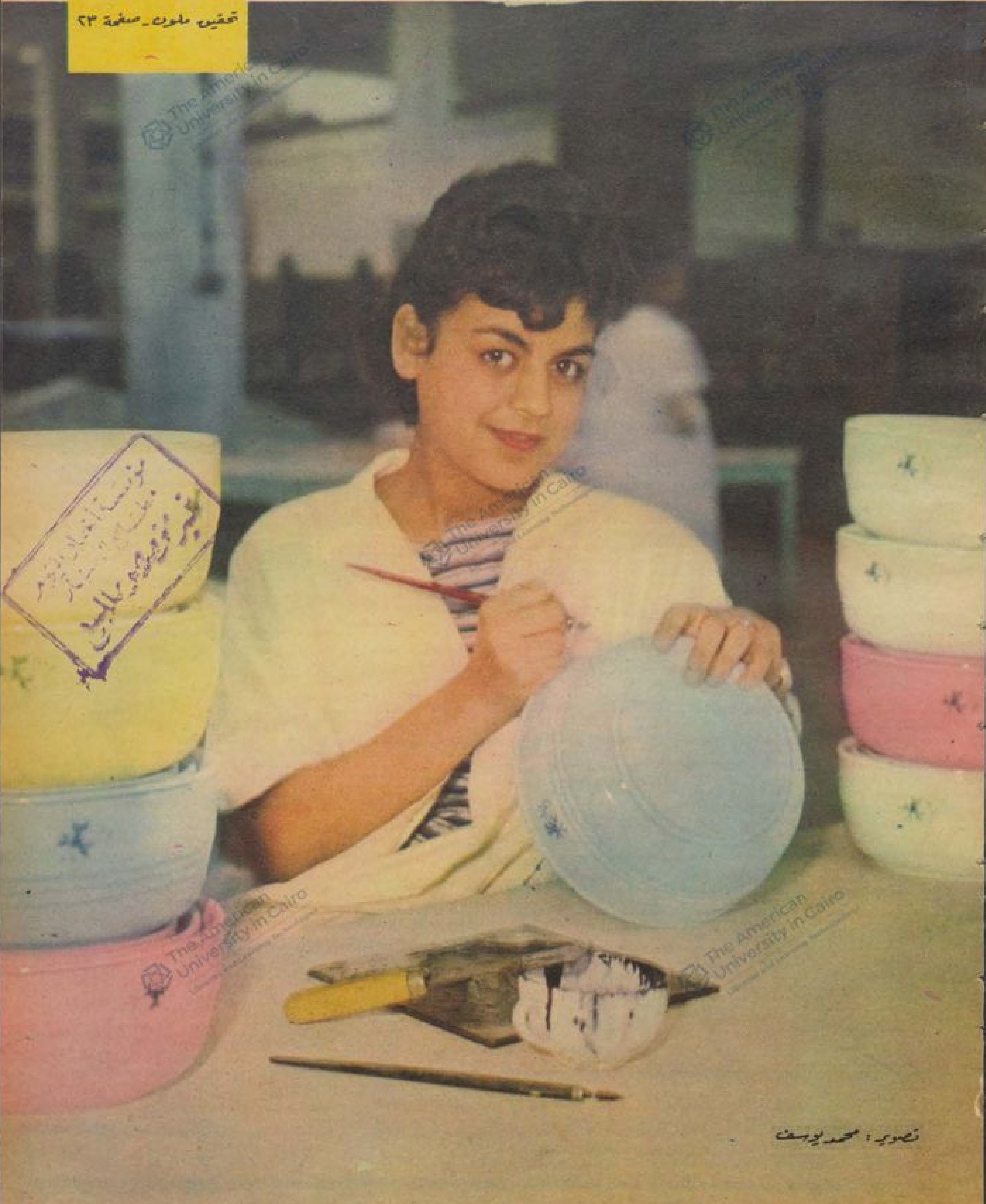

تصوير : محمد يوسف

قــراء آخــر ســاعــة يـقــولــون :

النهوض بالريف

بقلم : احمد الصاوى محمد

المطاعم الشعبية

يرى مواطننا عزمى ... (روسوميس) ان تعام في سائر بلاد الجمهورية مطاعم شعبية يجرى العمل فيها والخدمة وفق نظام ... وميادينها واعدادها ، فان قرشا واحدا ... وقرشين .

ونصف قرش يدفعه الرجل الفقير مقابل وجبة غذاء كاملة العناصر تسد جوعه وتبنى جسمه .

وترضى خاطره ، تجعله يبدو غير محروم لا يتميز أحد عليه ..

ويقول ان هذا الاقتراح لن يكلف الا الشيء اليسير من طاقاتنا الجبارة الخلاقة ، فاذا بالمطاعم الشعبية تفتح ليصيب الفقير منها شبعا وريا : « كلوا واشربوا بما اسلفتم في الايام الخالية » ..

حيا الله الثورة واسعد البلاد برئيسها البطل خالق نهضتها ..

النقل العام

مواطننا احمد عبده عوبدى .. كلية الحقوق جامعة الاسكندرية ، مبتهج للقرار الذى اصدره الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات بفرض الحراسة على بعض شركات السيارات ، وهو يشكره على ذلك ، ويرجو ان تكون حالة السيارات العامة بعد الحراسة افضل منها بكثير قبلها ، فقد وقعت مخاطر عدة كسقوط احدى هذه السيارات في ترعة المحمودية قرب دمنهور منذ عامين ، راح ضحيتها يوما من راحوا .. ورأى مرة سائقا يشتغل في قيادة السيارة الاوتوبيس بقطعة خشب اشبه بالمسطرة ، والسيارة تئن من القدم وكثرة الحمولة ..

ثم يطمع في ان يرى سيارات اوتوبيس جديدة تؤدى على الايام في فترة الصباح ووقت الاصيل حيث يذهب الطلاب الى دور العلم ويعودون ، ويقصد العمال مصانعهم في الساعات الباكرة ، ومن الخير ان يهيأ لهؤلاء وهؤلاء امكنة في الذهاب والاياب تريح جنوبهم ! ..

وكذلك يأمل اعادة النظر في اجور السفر وتخفيضها على نحو يحقق اشتراكية المواصلات ويسهل السفر في عهدنا الحاضر ، مع ضرورة تعليم مستخدمى النقل العام معاملة الجمهور بالحسنى .

السرقات الادبية والمادية

يقول السيد نبيل خالد الاغا ، من خان يونس - غزة :

في عدد آخر ساعة الاخير اقرأ النباهى في ركن « الف كلمة ... » بعض الابيات الشعرية بامضاء حسن حسنى يوسف - الزيتون .

وسبق لى ان اطلعت على هذه القصيدة باكملها منذ خمس سنوات في جريدة الجمهورية بامضاء « السيد » منير خضير مدير ادارة سلاح الاسلحة والمهمات ..

ولست اعرف سببا من اجله جعل السيد حسن حسنى يوسف يستغفل ذاكرة القراء الى هذه الدرجة وينشرها باسمه لم ياخذ فوق ذلك المكافأة على سرقته المكشوفة ! !

ومرسلة لكم القصيدة كاملة كما ظهرت منذ خمس سنين !

البريد المسجل

يقول مواطننا امين بنى ، من كوم امبو ومليوى :

شكونا وشكا الجمهور معنا من عدم وصول الخطابات العادية والمسجلة ، ولا مجيب ..

فلزمنا الصمت .. وجعلنا نسجل الخطابات كبيرها وصغيرها لنطمئن على وصولها ..

ارسلت خطابا مسجلا بتاريخ ١٤ مارس داخله اعلان خاص بنقض مستعجل لجلسة ٢١ مارس فوصل الخطاب مكتب الاستاذ نصيف زكى المحامى بعد انتهاء الجلسة اى يوم ٢١ ظهرا ! ! !

ويؤجل النقض المستعجل .. ويحضر بعض الخصوم من مختلف البلدان حتى كوم امبو التى تبعد عن القاهرة ٨٣٤ كيلو مترا ، بسبب اهمال مصلحة البريد حتى في الخطابات المستعجلة ..

دبرونا كيف نعمل مع مصلحة البريد ؟ ..

سياسة الدواء

يقول مواطننا دكتور عبد الله خليل رجب ، صاحب صيدلية المحمودية ، وخريج جامعة جنيف بسويسرا ، ان سياسة الدواء يجب ان تحل عن طريق فتح السوق الدوائية للمواطنين المتنافسين في شكل هيئات اهلية تجارية ، تخلق التنافس فيما بينها وتسارع الى استيراد كل جديد من الادوية بحيث تبادر كل شركة اجنبية الى تموين اسواقنا المحلية العربية باحدث المبتكرات العالمية في فنون العلاج والوقاية ، ويزاحم بعضها بعضا في ذلك ، وهذا طبعا في حدود قوانيننا ونظمنا الاقتصادية ، لان النظام الحالى في نظره يحول دون علاج كثير من الامراض ..

مواعيد المستشفيات

يرى مواطننا عبد اللطيف السيد عوض ان فترة زيارة المرضى في المستشفيات الحكومية مدتها ساعتان لكن مستشفى الخزندارة التابع لوزارة الاوقاف يشيرا يحدد الزيارة بساعة واحدة .. وقد لمس هذا بنفسه اذ توجه صباح الجمعة ٦١/٤/٣١ لزيارة صديق مريض بقسم الجراحة ، فوجد جمعا حاشدا من الزوار لم يتمكنوا من زيارة مرضاهم واغلقت جميع ابواب المستشفى بالسلسلة والمفتاح في وجوههم .

وهو يتساءل لماذا لا تكون الزيارة ساعتين كالمستشفيات الاخرى رفقا بالزوار والمرضى معا وتطبيقا للمساواة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أزواج جاحدون ..

انا امرأة في السابعة والاربعين ما زلت على شيء من الجمال ، وقد زوجت اولادى الثلاثة ، واعتقدت انى ساعيش سعيدة بقرب زوجى ، ولكن زوجى الكهل ينصرف اليوم عنى ، ويتركنى في البيت بمفردى ، ويابى الا ان يسهر ويعربد متخذا من احدى الفاتنات خليلة له ، فانا بعد كل ما قمت به من تضحيات اشعر انى وحيدة ومنبوذة ، واخاف ان تفقدنى هذه الوحدة حكمى على نفسى ، فاندفع فى طريق لا يرضاه لى كبرى وشرفى ، فرجائى ان توجه كلمة الى زوجى عساه ان يعود الى ، فهو وحده الذى احبه ولا اتمنى اكثر من ان اقضى بجواره بقية حياتى .

زوجة منبوذة بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجك : باى ضمير يا سيدى تنبذ امرأتك فى مهبط حياتها ، وتطعنها بالخيانة فى كرامتها وعزة نفسها ، بعد ان خدمتك السنين الطوال ، وربت اولادك ، وزوجتهم ، وقامت بواجبها نحوك ونحوهم خير قيام ؟ . أهذه هى المكافأة التى تستحقها منك ؟ .. أهذه هى الشهامة والنخوة وعرفان الجميل ؟ .. انك لو صرفت خادما فى بيتك بعد حياة طويلة انفقها فى البذل من اجلك ، فلابد ان تخجل من نفسك ان انت لم تشفق عليه ولم تفضله وتمنحه الجزاء الذى يستحقه . فهل الخادم فى نظرك افضل من زوجتك ؟ .. هذا هو الظلم الفاحش بعينه ، بل هذا هو الجحود فى ادنى مراتبه . فافهم يا سيدى ان امرأتك بعد ان انفقت حب اولادها الذين مضوا الى زوجاتهم كل ما كانوا يجدونه عندها من عطف وحنان ، امست اليوم وليس لها فى الحياة غيرك انت ، تعقد عليك آخر آمالها ، وتنتظر منك ان تكون الرجل الحقيق بتقدير اخلاصها وتضحياتها ، فحرام عليك ان تنصرف عنها وتنبذها ، وحرام عليك وانت الآن الكهل ان تستسلم للنزوات ، وان تلهو وتمرح وتعربد ، كانك لم تكن شيئا يوما ، ولم تعرف واجبا ، ولم تظفر فى حياتك باى شىء من نعيم الدنيا . الواقع انك اليوم فى نفسك بعد ان زوجت اولادك وتخلصت من واجباتك نحوهم ، ولكن اعلم ان امرأتك مثلك تماما ، وانها هى ايضا تفكر فى الفوز بنصيبها من السعادة بعد ان ادت واجبها ، غير انها امرأة شريفة تريد ... سعادتها ، وبيدك انت متعتها لكهولتها ، وفيها الحكمة لقلبها وعواطفها ، ان قلب المرأة لا يموت يا سيدى ، والمرأة التى تهب نفسها زوجها اولا ، ثم اولادها وزوجها ثانيا ، ثم تفقد اولادها بالزواج ، تتجمع كل عواطفها واحلامها وما بقى لها من شباب وجمال وترصده ...

دون شخص واحد هو زوجها ، فهى تعبده هو ايضا ، من جحودها ، وتصفعت بها حسرة فرغ قد توقفها في النهاية مورد التهلكة ، فاربأ بنفسك ان تمزقه بعد يا سيدى يده ... عليه امرأتك الاعوام الطوال ، ثم انظر الى نفسك ... الى حقيقتها ، فانت ايضا فى مهبط العمر ، وحياة العربدة واللهو لا تتفق مع سنك ولا مع كرامتك ولا مع واجب الحرص على سمعة ابنائك والحرص على البقية الباقية من صحتك ، فلماذا تريد ان تموت ايضا شرف امرأتك ، ولماذا تريد ان تنهك بالملذات بدنك وتموت قبل الاوان ؟ .. ان امتع واروع ما فى الزواج هو نهايته ، هو الاحساس قرب امرأة وفية بالراحة بعد التعب ، والهدوء بعد العطاف ، والسكينة بعد الجهاد ، تلك السكينة النفسية التى تغمر القلب ، وتنعش العقل ، وتطيل العمر ، وتشعر الانسان الذى ادى ما عليه من واجب انه سعيد سعادة ملؤها الطمأنينة والصفاء ، فهذه السعادة امامك ، وهى ماثلة فى شخص زوجتك ، فعد اليها واتقذ حياتك وانبذ خليلتك ، ثم اعلم ان تلك الخليلة لابد ان تغرد يوما بكهل مثلك ، اما امرأتك الصابرة النبيلة فلا يمكن الا ان تظل على وفائها لك ، ولا يمكن الا ان تجد فيها وحدها من يخدمك ويرعاك ويسهر عليك ، عندما يعصف بك الضعف والمرض ، وتنشب فيك الشيخوخة اظافرها .

اجابات سريعة

الى س. م. ح. باسكندرية

لقد لست بنفسك تحول الفتاة فانصرف عنها حالا وفكر الآن فى تدعيم مستقبلك لا فى الزواج .

الى ح. ف. باسكندرية

لم تذكر فى رسالتك اى دليل يقطع بسوء سلوك تلك المرأة ، ومع ذلك فلا يجب ان تقدم على الزواج بها قبل ان تمتحنها فترة اخرى لتستوثق من انها حقا شريفة ومخلصة .

الى ى. ل. بالقاهرة

انهم صديقك لا الفتاة ، فهو الذى افسد بينكما وهو الذى يجب ان تقطع صلتك به .

الى ك. ا. ا. بشبرا

انت تشفق عليها ولكنك لا تحبها ، فلا اقترنت بها زالت الشفقة وحل محلها شعور بالتورط لا يلبث ان ينقلب الى كراهية .

الى س. ى. بالقاهرة

يجب ان تحترمى امرك وتختارى احد الشابين ، وعندى انه خير للمرأة ان تتزوج الرجل الذى تشعر انه حقا يحبها ، من ان تقترن بالرجل الذى تحبه هى دون ان تكون واثقة من قوة عاطفته نحوها .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ... ودول اتحاد البريد العربى ... جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٢٤

اللقاء التاسع بين عبد الناصر وتيتو

اللقاء التاسع بين عبد الناصر وتيتو هذا الاسبوع فى الاسكندرية

تصوير حسن دياب

كان اللقاء حارا بين زعيمى الحياد الايجابى ..

معنى زيارة تيتو لنا ..

بعد جولته فى افريقيا

وصل الرئيس تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الى الاسكندرية اول امس ومعه عقيلته السيدة جيوفانكا .. ولقد استقبلت الجماهير الرئيس اليوغوسلافى استقبالا شعبيا .. وتيتو يزور الجمهورية العربية المتحدة بعد جولة طويلة فى بلدان افريقيا .. وفى الاسكندرية تم اللقاء التاسع بين الرئيس تيتو والرئيس جمال عبد الناصر .. التقى زعيمان كبيران من زعماء الحياد الايجابى ليناقشا المشكلات التى تهدد سلام العالم وامنه وليواجها مؤامرات الاستعمار على دول افريقيا ..

لقد تم اللقاء الاول بين تيتو وعبد الناصر فى قناة السويس واجريت مباحثات بين الرئيسين لتوطيد اواصر الصداقة بين البلدين .. وتم اللقاء الثانى فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٥ عند زيارة تيتو الثانية للقاهرة واجريت مباحثات تناولت الموقف الدولى ، ثم صدر بيان مشترك اعلنا فيه ان السياسة التى اتبعاها ليست سياسة سلبية ولكنها ايجابية وانشائية تهدف الى تحقيق السلام .. وتم اللقاء الثالث فى ١٢ يوليو سنة ١٩٥٦ عندما زار الرئيس عبد الناصر يوغوسلافيا حيث اجريت

مباحثات اعقبها اجتماع مؤتمر بريونى الذى اشترك فيه معهما نهرو .. ولقد اكد اقطاب الحياد الثلاثة تمسكهم بالمبادىء التى قررها مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ .. وفى ٢ يوليو سنة ١٩٥٨ تم اللقاء الرابع عندما سافر الرئيس عبد الناصر الى يوغوسلافيا فى زيارة استغرقت ١٠ ايام دارت خلالها مباحثات فى جزيرة بريونى .. وفى ٥ ديسمبر ١٩٥٨ تم اللقاء الخامس عند زيارة الرئيس تيتو للقاهرة .. وتم اللقاء السادس عند زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة ومشاركتنا فى اعياد الوحدة فى

القاهرة ودمشق .. اما اللقاء السابع فتم عند زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ليوغوسلافيا فى ١٢ يونيه عام ١٩٦٠ .. وفى سبتمبر من نفس العام التقى زعيما الحياد الايجابى فى لقائهما الثامن فى مبنى الامم المتحدة ... وفى هذا الاسبوع تم اللقاء التاسع بين تيتو وعبد الناصر فى الاسكندرية .

الوطن العربي

لماذا.. يانقابة المحامين اللبنانيين!

بقلم: ملحم عياش

نقابة محامي لبنان مشغولة جدا في هذه الايام . فهي تعقد الاجتماع تلو الاجتماع ، والجلسة بعد الجلسة . وتتخذ القرارات بالاكثرية او بالاجماع ، ثم تعلن الاضراب الى اجل غير مسمى طبعا .

والذي يشهد نشاط نقابة محامي لبنان هذه الايام ، ويرى صخب الاجتماعات وحدة المناقشات ، يخيل له ، ان النقابة المذكورة ، تناقش اهم القضايا العالمية او تقرر مصير السلام في العالم ، او على الاقل تبحث اسباب تخلف الفكر اللبناني عن اللحاق بركب علماء الفلك السوفيت والسماح لهم بالوصول الى السماء قبل النبوغ اللبناني . . .

ولكن الواقع غير ذلك تماما ، والمشاكل التي تتعرض لها نقابة المحامين اللبنانيين لا علاقة لها بموضوع اختلال التوازن العالمي اثر ارسال رجل الفضاء السوفيتي واعادته الى الارض سالما ، حتى ولا بسبيل تحسين اوضاع المحامين اللبنانيين وتأمين عدم من متطلبات الشيخوخة والمرض أو العجز

لكن الذي يشغل نقابة المحامين اللبنانيين ويهددها بالانقسام فاحداث الفتن في لبنان ، هو كلية الحقوق العربية في بيروت . .

فالنقابة المذكورة ، منذ انتخاب نقيبها الحالي المعروف بميوله الانعزالية المتطرفة ، ان لم نقل باتصالاته مع بعض الدوائر المعينة ، في قلبها غصة من انشاء معهد الحقوق العربية في لبنان ، وفي نفسها حسرة من فقدان معهد الحقوق الفرنسي ، التابع لجامعة ليون الفرنسية ، احتكار تدريس الحقوق في لبنان وسيطرته على توجيه هذه المادة على هواه ومصلحته .

غير ان الغصة والحسرة ما لبثتا حتى انقلبتا الى حقد أسود لا هم له سوى تدمير كلية الحقوق العربية واغلاق ابوابها الى الابد في وجه الشباب اللبناني الراغب في تلقي دروس الحقوق من غير المصادر الاجنبية وارسالياتها . ولما يئس حضرة النقيب المحترم ، من الوصول الى هذا الهدف عن طريق الحكومة ومجلس الوزراء عمد الى اسلوب الضغط وتكتيل المحامين الانعزاليين ، لاعلان الاضراب والامتناع عن ارتياد المحاكم ، حتى اغلاق أبواب هذه الكلية .

ولكن ما هي دوافع نقابة المحامين اللبنانيين ولماذا هذا الموقف الحاقد من انشاء كلية حقوق عربية في لبنان ؟

الدافع الاهم في رأينا ، يكمن في ازدياد النزعة الانعزالية حدة ، عند بعض العناصر اللبنانية ، كرد فعل للانتصارات القومية العربية وانطلاقها الصاعد في تحقيق امانيها وأحلامها ، فالانعزالية اللبنانية ، التي يرتكز عليها الاستعمار ، وتستمد هي قوتها منه ، فوجئت بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، وانتقال القومية العربية ، من طور التيارات الفكرية والعاطفية ، الى طور التطبيق العملي لهذه التيارات ، وخاصة شعار الوحدة العربية الشاملة .

وقد ترجمت هذه المفاجأة في استسلامها للاستعمار ، تنفذ خططه ، وتردد دعاياته وافتعالاته ضد الجمهورية العربية بشكل عام ، والاقليم الشمالي بشكل خاص . وكان من نتيجة هذا الاستسلام ، ان حرك الاستعمار ، بعض المشاريع القديمة ، كانشاء وطن عنصري طائفي ، في لبنان ، على غرار الوطن الصهيوني لليهود في فلسطين ، أو تشجيع حماقة بعض المولورين وتسيرهم في طريق تعميم اللغة العامية في لبنان ، وكتابتها بالاحرف اللاتينية ، ربما لصعوبة الاحرف الفينيقية أو لبطلان موضتها في منتصف القرن العشرين .

وليس في رأينا ، موقف نقيب المحامين اللبنانيين وأنصاره ، من وجود كلية حقوق عربية في لبنان سوى أحد مظاهر هذه الموجة الانعزالية اللبنانية المتواطئة مع الاستعمار بأهدافه ومراميه . كما أنه ليست هذه المرة الاولى التي يتنكب فيها نقيب المحامين اللبنانيين لصب حقده على العروبة وكل ما هو عربي . فقد غير مؤتمر المحامين العرب ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، . برابطة الطيبة ، نحو العروبة وأهدافها .

ولكن ماذا بعد اعلان اضراب المحامين في لبنان ؟

بودي الا أكون متشائما ، وأمنيتي أن ينجي الله لبنان من مخاطر تآمر العملاء والمتآمرين . فيعود المحامون العربيون في لبنان الى صوابهم ليقوا لبنان هزة جديدة هو بغنى عنها . . .

اقول هذا لانني اعرف ، كما يعرف نقيب المحامين اللبنانيين بلا شك ، ان لبنان ليس له وجه ، وان فيه فئات قومية وطنية ، لاتقل عددا عن انصار الانعزال والتبعية ، ترفض التلاعب بمقدساتها وتأبى ان تترك لبعض المولورين فرصة شطر لبنان ، او تخديش صفاء وجهه العربي الاصيل .

ملحم عياش

ج . ع . م : اذاعت وكالة رويترز احدى شركات الطيران الامريكية اجرت استفتاء بين عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب ، وثلاثة من اعضاء وزارة كنيدي ومديري الجامعات وكبار رجال الصناعة واثنين من الحائزين على جائزة نوبل ورئيس امريكي سابق ، لم يعلن اسمه ، عمن يعتقدون انه سيبقى في منصبه من بين الزعماء الوطنيين حتى أول يناير عام ١٩٦٥ ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

الرئيس جمال عبد الناصر : ونال ٨٨٪ من عدد المستفتين

نهرو ونال ٧٩٪

ماوتسي تونج ٧٥٪

***

أوصى خبراء دول مؤتمر الدار البيضاء الذين اجتمعوا في اكرا في الاسبوع الماضي بعقد اجتماع لوزراء الخارجية في ٣٠ ابريل الحالي في مدينة القاهرة .

كما أوصى الخبراء بأن يناقش وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء أثناء اجتماعهم في القاهرة مسألة اقامة مكتب للاتصال ، بحيث يمكن لهذا المكتب ان يكون مركزا للاتصال بين هذه الدول .

هذا وقد وضع الخبراء اثناء اجتماعهم الذي دام خمسة أيام ، مقترحات عملية لاقامة لجان سياسية واقتصادية وثقافية

والية وقيادة افريقية مشتركة عليا ، وستقدم هذه المقترحات الى اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة لدرسها واقرارها .

***

اعلن عمال البترول في الجمهورية العربية المتحدة تأييدهم الكامل لاخوانهم عمال شركة نفط العراق في لبنان الذين تعتزم الشركة فصلهم من العمل .

وقد أرسل عمال الجمهورية العربية المتحدة برقية الى زملائهم عمال شركة نفط العراق في لبنان استنكروا فيها المحاولات التي تقوم بها الشركة لتسريح العمال كما أعلنوا وضع جميع امكانياتهم تصرف اخوانهم في لبنان .

***

أخبار عربية من كل عاصمة..

الجزائر : حكمت المحكمة العسكرية في مرسيليا على المجاهد الجزائري محمد طاهر بالسجن عشر سنوات وبغرامة مالية قدرها ٦٠ ألف فرنك جديد بتهمة انتهاك أمن الدولة .

كما حكمت أيضا على الطبيبة الفرنسية اليت روجيه بالسجن عشر سنوات وبغرامة مالية قدرها ٧٠ ألف فرنك جديد بتهمة التعاون مع المجاهدين الجزائريين .

***

بغداد : يوقع قريبا في بغداد ، عقد انشاء مشروع الفرن الفري ومختبر انتاج النظائر المشعة بين وزارة الصناعة العراقية ومؤسسة تكنو اكسبورت السوفيتية .

وكان مجلس التخطيط الاقتصادي العراقي قد قرر أخيرا الموافقة على العقد الخاص باعداد التصميمات التفصيلية وتجهيز المعدات والاجهزة اللازمة واستخدام الخبراء للمشروع المذكور . كما قرر المجلس تخويل وزارة الصناعة صلاحية التوقيع على العقد .

***

عمان : نفى ناطق بلسان وزارة الاقتصاد الاردنية ما اذيع من العثور على البترول في الاردن . وقال الناطق ان كل ما في الامر أن موفدين من قبل مؤسسة ايني الايطالية كانوا قد راجعوا الوزارة مؤخرا لدراسة التقارير التي وضعتها من قبل الشركات المختلفة التي نقبت عن البترول في الاردن ، تمهيدا لتقديم طلب الحصول على امتياز التنقيب .

وما زالت اعمال هذه الشركة في مرحلتها الاولية .

***

تم توقيع اتفاقية بين الاردن والمانيا الغربية لاجراء مسح جيولوجي في الاردن . وهذه الاتفاقية هي امتداد لاتفاقية التعاون الفني للشئون الاقتصادية التي عقدت بين البلدين في ابريل الماضي .

وتنص هذه الاتفاقية على ان توفد المانيا الغربية الى الاردن بعثة تضم أربعة خبراء في مختلف الفروع الجيولوجية للعمل في الاردن لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد طلبت من حكومة اديناور تقديم بعض المساعدات لبلدان الشرق الاوسط عوضا عنها نظرا للنقص الذي تعانيه في احتياطي الذهب

***

اعلنت وزارة المالية الاردنية أن بريطانيا ستمد الاردن بمعونة مالية قيمتها ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ جنيه استرليني خلال السنة المالية ٦١/٦٢

وستحصل الاردن على مليونين من هذا المبلغ كمنحة أما نصف المليون الباقي فيعتبر قرضا يخصص لمشروعات التطوير .

هذا وتبلغ مجموع المنح التي حصلت عليها الاردن من بريطانيا منذ عام ١٩٥٦ ٠٠٠ر١٢٠ر١٥ جنيه استرليني . أما مجموع القروض فبلغت قيمتها ٠٠٠ر٢٥٠ر٢ جنيه .

***

لبنان : وقعت معركة بين القوميين السوريين من جهة والكتائب من جهة أخرى في بلدة القاع القريبة من بعلبك . وقد حدث الاشتباك خلال حفلة عرس وسقط نتيجته عدة جرحى من الكتائب . وعلى الفور توجهت قوى الامن الى مكان الحادث واعتقلت ١٥٠ شخصا ثبتت علاقاتهم بالحادث .

والمعروف أن هناك تعاونا قائما بين الكتائب والقوميين السوريين منذ انحراف العهد الماضي وسيره في ركاب مشروع ايزنهاور . وقد ازداد هذا التعاون وثوقا أثناء ثورة شعب لبنان عام ١٩٥٨ .

***

وقفت ادارة النقطة الرابعة الامريكية في لبنان دفع تعويضات موظفيها بعد أن قررت تصفية أعمالها فيه والاستغناء عن الموظفين الذين يعملون في ادارتها المختلفة

وقد رفع هؤلاء الموظفون شكواهم الى الرئيس فؤاد شهاب طالبين اليه التدخل لدى ادارة النقطة الرابعة لدفع تعويضاتهم عن المدة التي قضوها في العمل بالنقطة الرابعة الامريكية .

***

جاء في احصاءات رسمية اعدتها وزارة الاقتصاد الوطني اللبنانية أخيرا ان ثمن ما استورده لبنان خلال سنة واحدة من اجهزة التلفزيون والغسالات والبرادات قد بلغ ٢٢ مليون ليرة . . هذا عدا عشرات الملايين لاستيراد السيارات . .

***

الرباط : كتبت صحيفة العلم المغربية تطالب بازالة تمثال ليوتي أول حاكم فرنسي على المغرب في عهد الاستعمار من فناء القنصلية الفرنسية في الدار البيضاء ونقله الى فرنسا ، وذلك أسوة بما قررته فرنسا من نقل رفات ليوتي الى موطنه .

وقالت الصحيفة انه يجب هدم كل ما يذكرنا بجهود ليوتي والاستعمار الفرنسي لغزو المغرب وتقويض سيادته وسلامته واستقلاله .

***

كتبت صحيفة (الفيجارو) اليمينية الفرنسية تقول ان الرئيس تيتو نصح الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، أثناء زيارته الرسمية للمغرب ، باتخاذ موقف ثابت بين الكتلتين والا ينحاز لاحداهما وأن يعمل على تصفية الاستعمار ومناصرة وقف السباق الى التسلح والمساعدة في تنمية الدول المتخلفة اقتصاديا .

واضافت الصحيفة تقول : ان الملك الحسن الثاني ان لم يكن قد اقتنع بهذا الرأي فانه يجد نفسه على الاقل مضطرا الى اتباع مثل هذه السياسة تحت ضغط العناصر اليسارية في بلاده .

***

طرابلس الغرب : رفض المجلس التشريعي طلب اصحاب دور السينما بعد مقتضى عرض الافلام الاجنبية زيادة عن المدة المقررة

٨ مبادئ أكدتها زيارة الطريس للقاهرة

قال عبد الخالق الطريس وزير العدل المغربي ان مهمته في القاهرة نجحت على طول الخط . اكدت المباحثات التي قام بها مع المسئولين ثمانية مبادئ هامة ، لخصها لنوب آخر ساعة فيما يلي :

اولا : يؤكد الملك الحسن الثاني انه يسير في المخطط العربي الافريقي الذي ارتبط به المغفور له والده الملك محمد الخامس مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وانه لم ، ولن يحيد عن هذا المخطط اطلاقا .

ثانيا : تكذيب الاشاعات التي استغلها الاستعمار واعوانه بموت الملك محمد الخامس ، مثل ما ادعوه من قبول المغرب لفكرة الانضمام الى حلف البحر المتوسط عن طريق – وحدة المغرب . ثم تخلى المغرب عن حياده الايجابي ، وسيره في ذيل الاستعمار ، وهو امر لن يقبله المغرب . ولن يعدل عن سياسة الحياد الايجابي التي يرى فيها مصلحته ، وتحقيق سيادته .

ثالثا : تمسك المغرب بجلاء القوات الاجنبية عن ارضه ، والمطالبة بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية فورا تنفيذا لقرارات مؤتمر الدار البيضاء .

رابعا : تأكيد ان ماوعدت به فرنسا من تسليم مدارس التدريب العسكرية الى السلطات المغربية في فترات لا تتجاوز شهر اكتوبر القادم ليس له أي مقابل من جانب المغرب .

خامسا : تأكيد أن الشعب المغربي لا يقبل أي انحراف عن السير في مخطط القومية العربية .

سادسا : الحرص على دوام الاتصالات الشخصية بين الجمهورية العربية وبين المملكة المغربية في كل أمر من الامور .

سابعا : التمهيد لعقد مؤتمر لاقطاب افريقيا لاتخاذ مواقف سريعة وحازمة للسياسة الاستعمارية في الكونغو والجزائر .

ثامنا : ان مصالح القارة الافريقية مرتبطة تمام الارتباط بدوام الصلات الطيبة ، والتعاون الكامل بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المغرب .

وتستطيع « آخر ساعة » أن تقول ان زيارة الطريس للقاهرة ستتكرر مرات للتفاهم دائما على الوسائل التنفيذية للسياسة التي تضمنتها تلك المبادئ الرئيسية .

بعض خبراء الجامعة العربية فى الشئون الاجتماعية والصحية والعمالية يتوسطهم محمد حافظ نائب وزير التربية والتعليم المركزى ..

السيدة سعاد سعيد تتوسط وفود الهيئات الدولية ..

أول برلمان عربي فى الجامعة العربية

اسعد راجح يرأس وفد اتحاد العمال العرب ..

برلمان عربى كامل ، اشتركت فيه الحكومات العربية بوفود متخصصة ، وكان يرأس كل وفد وكيل وزارة الشئون والعمل بكل منها ، وهى وفود عن اتحادات العمال .. اصحاب الاعمال .. الغرف التجارية .. الهيئات الاهلية العاملة فى الميدان الاجتماعى .. هيئة العمل الدولية .. الهيئات والمنظمات الدولية الاخرى .

تم هذا الحدث الاول من نوعه فى تاريخ الجامعة العربية يوم السبت الماضي ، فتحقق بذلك أحد الاقتراحات الجديدة الخاصة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ، وهو اشتراك الهيئات الشعبية فيها ..

هذا البرلمان ، اعضاؤه خبراء الدول العربية فى شئون العمل والعمال ، وقد عقد لبحث مشكلات العمال العرب وايجاد الوسائل الكفيلة برفع مستواهم . ولم يخل هذا البرلمان من صوت المرأة ، فمثلتها ، الاستاذة سامية عبد القادر المحامية ، والسيدة سعاد سعيد .. وفيما يتعلق بالرياسة دوعى تقليد جديد وهو أن تكون حسب الحروف الابجدية ، على أن يكون الاختيار من حق الحكومات فقط وقد تغيب عن اجتماعاته ممثلو المملكة اليمنية ، والجزائر ، وتمثلت فيه بعض الدول بممثل واحد ؟

وعندما عرض على الاعضاء أن يختاروا من يشغل منصب نائب الرئيس ، رشح جميع رؤساء الوفود انفسهم ، وكانت ورطة استطاع الدكتور سليمان حزين أن ينقذ المؤتمر منها ، فاقترح أن يكون جميع رؤساء الوفود نوابا للرئيس ، وتبدو أن مساعدة مكتب العمل الدولى فى هذا المؤتمر مقصورة على تقديم بحوث فى جميع النواحى العملية فقط ، ومما يذكر أن خبراءنا العرب هم الذين أعدوا أكثر هذه البحوث .

ومهمة هذا المؤتمر هى وضع الهيكل والاسس ورسم المخططات للموضوعات التى ستعرض على حلقة الدراسات العربية العمالية التى ستعقد فى صيف هذا العام فى المغرب ، أو تونس .

وكانت الآنسة صفية عبد الحميد ، رئيسة ركن العمال بالاذاعة تقوم بتسجيل كلمة الاستاذ جورج كحالة ، رئيس مكتب الشئون الاجتماعية التابع للامم المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط ولكنها اضطرت لاعادة تسجيل الكلمة لانه كان ينطق بكلمة الشيوعية بدلا من الاجتماعية !

وجدير بالذكر أن التفكير فى عقد هذا البرلمان بدأ منذ ١٩٥٣ ، وظلت ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية تبذل غاية جهدها لتحقيقه ، وقد كلل جهدها بالنجاح ، وتحقق التقليد الجديد ، وهو اشتراك الحكومات ، وممثلى الشعب فى وضع مستقبل الامة العربية ، وهو تقليد سيسير عليه ادارة الشئون الاجتماعية فى جميع مؤتمراتها القادمة .

المحامية سامية عبد القادر وعبد الغنى سعيد مدير ادارة المؤتمرات الدولية بوزارة الشئون الاجتماعية يراجعان موضوعات مؤتمر العمل الدولى ..

مهزلة شعوبية فى لبنان

فى الوقت الذى أصبحت فيه القومية العربية عقيدة النفوس فى أرجاء الوطن العربى ، وقوة تقرع الاستعمار والصهيونية .. فى هذا الوقت تظهر فى لبنان مهزلة شعوبية تدعو الى الانسلاخ من القومية العربية ، ولكن بطريقة مستترة تلبس لباس الأدب ..

هذه « الفرقة » تدعو الى اهمال اللغة العربية ، وتنادى وتعمل جهارا ونهارا على نشر العامية اللبنانية وكتابتها بالحروف اللاتينية ، وقد ألف رئيس هذه « الفرقة » كتابا باللهجة اللبنانية ونشره بالحروف اللاتينية ، واذاعه بين الناس فى لبنان .

فما بال اخواننا اللبنانيين الذين كانوا يعيبون أسلوب صحافة القاهرة لأنها تهمل واو العطف ، ويتهموننا فى هذا بالخروج على قدسية اللغة العربية ؟!

وما موقفهم ازاء هذه النعرة الشعوبية ، التى ظهرت بينهم ، فى ثوب لهجة لبنانية وحروف لاتينية ؟

مؤامرة استعمارية لتصفية قضية فلسطين

هناك مؤامرة تديرها امريكا وبريطانيا وفرنسا بالتعاون مع الصهيونية لتصفية قضية فلسطين على حساب العرب .

وقد حدثنى مصدر عربى بأن الدول الاستعمارية تعمل على تصفية قضية فلسطين فى دورة الامم المتحدة القادمة ، وأن امريكا ، خصصت ٥٠٠ مليون دولار لتنفيذ هذه المؤامرة الخبيثة ، وأن المؤامرة تهدف أولا الى تصفية وكالة الغوث فى عام ١٩٦٢ بحجة أن امريكا لا تستطيع الاستمرار فى مد هذه الوكالة بالمال الى أجل غير معروف نهايته ، ثم القيام بمناورة مع بعض الدول العربية للاجئين لتوطينهم فيها كما على أن تقدم امريكا مساعدات الى هذه الدول فى مقابل ذلك

ولكن العرب اكتشفوا المؤامرة الاستعمارية الصهيونية وعرفوا الغرض الخبيث الذى يكمن وراءها ، ولقد كان هذا الامر مدار بحث ودراسة فى اجتماع اللجنة السياسية خلال الشهر الماضى ، وسيكون مدار بحث وموضع اهتمام السكرتيرين العرب فى اجتماعهم الذى سيعقد بالقاهرة فى الاسبوع المقبل .

وختم المصدر العربى حديثه قائلا : ان الامر جد خطير ، وان من واجب العرب أن يتحدوا لا كلاما ، بل عملا حتى لا يقعوا فى شرك المؤامرة الاستعمارية .

جنيدى خلف الله

الجامعة العربية : ستنشئ الجامعة العربية مكاتب جديدة للمقاطعة ، اعتمدت لهذا الغرض ٢٥٨٠٠ جنيه

● تقوم الامانة العامة للجامعة العربية الآن بجمع المعلومات والبيانات ، وصور المستندات عن أملاك العرب فى فلسطين المحتلة ، وقيمة ريعها سنويا حتى الآن وستعرض هذه البيانات فى أول اجتماع لهيئة تنسيق أجهزة فلسطين لتقرير الخطة الحاسمة بشأن القضية الفلسطينية

***

عمان : سبقت زيارة وزير المستعمرات البريطانى

للمناطق المحتلة فى الجنوب العربى حملات واعتقالات واسعة النطاق فى حضرموت ويافع والعوازل وبيحان والضالع وغيرها من مناطق الجنوب من جانب قوات الاستعمار البريطانى ، وقد قام الشعب العربى فى عدن بمظاهرات ضخمة للتعبير عن سخطه على زيارة الوزير البريطانى وما يحمله من مشروعات استعمارية .

***

صرح ناطق بلسان عمان فى الامم المتحدة ان السلطات البريطانية تسلط تتبع الوسائل الارهابية ضد الوطنيين العمانيين فى المحمية .

وقال الناطق ان المفاوضات بين الوفد العمانى والوفد البريطانى انهارت بسبب اصرار بريطانيا على قيام الوطنيين العمانيين بالقاء أسلحتهم قبل نجاح المفاوضات .

والمعروف ان الشكوى الخاصة بعمان مدرجة فى جدول أعمال الجمعية العامة ولكن لم يحدد موعد للاستماع الى تفاصيل الموضوع .

***

المغرب : سيصدر قريبا مرسوم ملكى باعادة تأليف لجنة

وضع الدستور الجديد للمغرب بحيث تمثل فيها جميع العناصر الشعبية وستستعين هذه اللجنة بالمؤلفات الدستورية والقانونية فى الجمهورية العربية المتحدة

***

اليمن : أرسل سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن رسائل الى

عمه سيف الاسلام اسماعيل نائب الامام فى القاهرة وحسن بن ابراهيم رئيس وفد اليمن فى المجلس الاقتصادى للوزراء اليمنيين فى مجلس اتحاد الدول العربية يطلب منهم أن يعمل كل فى دائرته على اذاعة أن صحة الامام بخير .

مراقبون ومراقبات من المراكز النموذجية الدولية بسرس الليان وقليوب ومركز الكنوفين واليونسكو وهيئة الاغذية والزراعة

القوى العاملة فى البلاد العربية

القطر	السنة	الذكور	نسبة الذكور الى السكان الذكور	الاناث	نسبة الاناث الى السكان الاناث	الجملة	النسبة الى السكان
الجمهورية العربية المتحدة							
اقليم مصر	١٩٥٨	٦ر٣٦١ر٠٠٠	٥٣ر٥	٠ر٧١٨ر٠٠٠	٦ر١	٧ر٠٧٩ر٠٠٠	٣١ر٧
اقليم سوريا	١٩٥٨	١ر٢٨٣ر٣٣٦	٥٦ر٧	١ر٢١٨ر٧٣٦	٥ر٦	٢ر٥٠٢ر٠٧٢	٦ر٥٦
الجزائر	١٩٥٤	٣ر٤١٧ر١٠٤	٥٣ر٥	١ر٠٩٤ر٨٣٠	٢٤ر١	٣ر٥١١ر٩٣٤	٣٨ر٤
المغرب	١٩٥٢	١ر٩٧٩ر٤٤٥	٥٣ر٦	٩٢٠ر٠١٠	٢٤ر٥	٢ر٨٩٩ر٤٥٥	٣٩ر٠
السودان	١٩٥٦	٣ر٤٥٧ر٣٣٦	٦٦ر٣	٠ر٣٨٢ر٦٦٣	٧ر٥	٣ر٨٤٠ر٢٨٩	٣٧ر٤
تونس	١٩٥٧	١ر٠٦٠ر٠٠٠	٥٣ر٢	٠ر٤٢٠ر٠٠٠	٢٢ر٦	١ر٤٨٠ر٠٠٠	٣٨ر٤
العراق	١٩٤٧	١ر٢٣٣ر٢١٩	٥٤ر٦	٠ر١٠٠ر٥١٨	٤ر٠	١ر٣٣٣ر٧٣٧	٢٧ر٧

المصدر : كتاب مكتب العمل الدول لسنة ١٩٦٠

راديو لندن يتهم أهل عمان بنسف السفينة البريطانية فى الخليج العربى !

● **الشيخ حمير بن سليمان** رئيس مكتب امامة عمان فى القاهرة .. هاجم بشدة محطة الاذاعة البريطانية بسبب اتهامها المجاهدين العمانيين بنسف الباخرة الانجليزية دارا التى احترقت فى الخليج العربى فى الاسبوع الماضى ، وراح ضحيتها عدد كبير من البحارة والركاب . وقال الشيخ حمير ان جريدة (التايمز) البريطانية نشرت هى الاخرى أن المسئول الاول عن حادث الباخرة دارا هم المقاتلون العمانيون الذين يقومون بأعمال التخريب فى الخليج العربى . ثم أكدت الجريدة أن جنديا عمانيا تسلل الى الباخرة ووضع قنبلة زمنية فى احدى غرفها وهى تمر أمام شواطىء عمان .. وقال الشيخ ان الانجليز يتسترون كما سبق لهم أن قالوه فى أهل عمان ، لمنع مناقشة شكوى عمان ضد العدوان البريطانى أمام اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، وقف مندوب بريطانيا يشيد بالهدوء والاستقرار الاوضاع فى عمان ، وكان ذلك لدعوتها من مصلحة الاستعمار البريطانى فى المنطقة ، وهم الآن يمارسون هذا الكلام لان مصلحتهم فى قلب الرأى العام العالمى ضد أعمال المقاتلين العمانيين ، ولتشويه قضيتهم .. ثم استطرد قائلا : ان العرب فى عمان يعرفون تماما أن عدوهم الذى يقاتلونه موجود داخل عمان نفسها فى المراكز الحربية والحصون التى أقامها ليحمى بها وجوده وليس فى سفينة الركاب البريطانية « دارا » !

جومو كينياتا يعقد أول مؤتمر صحفى من نوعه فى المنفى !

● **جومو كينياتا** .. زعيم كينيا الكبير أثناء المؤتمر الصحفى الذى عقد فى القرية التى نفاه فيها البريطانيون على مسافة ٢٠٠ ميل فى الشمال من مدينة نيروبى عاصمة كينيا واسمها « مارالال » .. وقد تم عقد هذا المؤتمر الصحفى بالاتفاق مع السلطات البريطانية فى كينيا .. وكانت أول مرة يتكلم فيها جومو كينياتا الى الصحفيين منذ اعتقاله .

اطلاق اسم طلعت حرب على ميدان الفلكى فى القاهرة

● **عبد المجيد الرملى** .. عضو مجلس محافظة القاهرة .. وافقت لجنة الشئون البلدية فى المجلس على اقتراح تقدم به باقامة تمثال للزعيم الاقتصادى الكبير طلعت حرب فى ميدان الفلكى فى القاهرة مع تغيير اسم الميدان بحيث يصبح اسمه « ميدان طلعت حرب » .

مستعمرات عربية تواجه اسرائيل فى منطقة غزة ..

● **الحاج منير الريس** .. رئيس بلدية غزة ، اعلن أن المستعمرات العربية التى ملكت للمزارعين العرب فى منطقة جباليا شمال غزة بدأت تعمل ، والابار الارتوازية التى بدئ فى انشائها منذ العام الماضى بدأت تروى الآن الاراضى التى زرعها المزارعون العرب . نقل المزارعون شتلات من اشجار الموالح واللوز والفواكه التى تشتهر بها بلاد فلسطين وقطاع غزة . وزرعوا الخضراوات للانتاج السريع وقد نقل المزارعون الفلسطينيون أسرعهم الى مستعمرات جباليا بعد أن امتلكوا الارض بسندات تمليك وزعت عليهم فى ذكرى انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة فى مارس ١٩٥٧ .. وقال منير الريس أن النية متجهة الى استصلاح الاراضى البور الواقعة بين قطاع غزة واسرائيل وتمليكها للمزارعين من اللاجئين حتى تستغل الايدى العاطلة فيهم من ناحية ، وحتى تكون هذه المستعمرات العربية بمثابة خط دفاع أول لنا فى مواجهة اسرائيل .. وقد اقترح مؤتمر اجهزة فلسطين أن تتبع نفس الخطة على حدود الاردن واسرائيل ، والاقليم السورى واسرائيل ، على أن تمد الطرق بين المدن القريبة وبين هذه المستعمرات حتى تكون على اتصال دائم وقت اللزوم !

آخر ساعة

تصفق ..

للطيار الروسى يورى جاجارين

بعد الرحلة الجريئة التى قام بها الى الفضاء ..
وعودته الى الارض سالما فى الاتحاد السوفيتى ..

وتصفر

للرئيس كنيدى
اذا صحت الهتافات كوبا من ان حكومته هى التى دبرت الاعتداء على اراضيها بالصواريخ الامريكية !

وتصفر أيضا

للجنرال ديجول
لانه لم يكن صادقا بالمرة فى اعلاناته بانه راغب فى التفاوض مع حكومة الجزائر ...

بوابة الفتوح شعار مدينة القاهرة

● **صلاح الدسوقى** .. محافظ القاهرة .. وافقت لجنة المشروعات فى محافظته على اختيار باب الفتوح شعارا لمدينة القاهرة وعلما لها .. وكانت اللجنة قد قامت بدراسة أربعة معالم فى القاهرة لاختيار واحد منها وهى هذا الباب ، وبرج القاهرة والقلعة وتمثال رمسيس ..

وقررت اللجنة اختيار باب الفتوح باعتباره أثرا يرجع تاريخه الى عشرة قرون مضت ، ولانه يحمل طابعا عربيا وحضاريا له قيمته الى جانب ما يوحى به اسمه من معانى التفاؤل والانتصار ولانه يمت الى أصل نشأة مدينة القاهرة نفسها !

رغيف من دقيق السمك له قيمة غذائية عالية !

● **الوزير احمد نجيب هاشم** .. أبدى اهتماما بالغا بتقرير أعدته احدى اللجان الصحية فى وزارة التربية والتعليم عن رغيف خبز جديد مصنوع من دقيق السمك والجيرى .. وتقول هذه اللجنة ان هذا الرغيف له قيمة غذائية عالية .. وقد اقترحت اللجنة على الوزير الموافقة على تغذية طلبة المدارس الاعدادية به لرفع المستوى الصحى بين طلبة هذه المدارس !

نادى سباق الخيل فى مصر الجديدة يصبح حديقة للأطفال !

● **اللواء محمد ابو العطا** .. مدير مؤسسة مصر الجديدة .. قرر الغاء نادى سباق الخيل فى مصر الجديدة وتحويله الى حديقة عامة .. ويقوم المهندس مراد فهمى المدير العام لمصلحة البساتين والمهندس عبد القادر حجاج خبير الزهور فى وزارة الزراعة فى الوقت الحاضر باعداد مشروع هذه الحديقة التى ينتظر ان تصبح اكبر حديقة نباتية فى الجمهورية العربية كلها .. والمعروف ان مساحة نادى السباق تقدر بنحو ٥٠٠ الف متر مربع .. اى نحو ١٢٠ فدانا .. وتجرى حاليا الاستعدادات بسرعة لافتتاح هذه الحديقة للجمهور قبل شهر يوليو القادم .. اما حفلات السباق فقد تقرر نقلها الى ناد آخر أعد فى صحراء مصر الجديدة !..

٢ مليون جنيه للاستفادة من أتربة حديد أسوان

● **الدكتور صلاح عثمان** .. مدير العلاقات الصناعية بمصنع الحديد والصلب .. انه سعيد فى هذا الاسبوع بعد ان تقرر البدء فى تنفيذ مشروع جديد يتكلف نحو مليونى جنيه ويهدف الى استغلال خامات الحديد الناعمة والغبار والدقيق الذى يتطاير من « كسارة » خامات الحديد .. وهو يقول فى هذا الصدد ان مثل هذه الخامات كانت تذهب هباء .. وقد تقرر انشاء مصنع خاص لتجميع هذه الخامات وصنع قوالب منها تصلح للاستعمال فى الفرن العالى .. وينتظر أن يتم انشاء هذا المصنع فى منتصف العام القادم !

تواريخ لن ينساها العالم

● فى ١٢ اكتوبر ١٤٩٢ اكتشف ..
● وفى سنة ١٥١٩ اثبت ماجيلان ان الارض كروية .
● وفى ١٧ ديسمبر ١٩٠٣ قام الاخوان رايت باول رحلة بالطائرة .
● وفى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ اطلقت روسيا أول قمر صناعى .
● وفى ٣ نوفمبر ١٩٥٧ اطلقت روسيا الكلبة لايكا الى الفضاء .
● وفى ٢ يناير ١٩٥٩ اطلقت روسيا أول صاروخ الى الشمس .
● وفى ١٢ سبتمبر ١٩٥٩ اطلقت روسيا أول صاروخ الى القمر .
● وفى ٩ اغسطس ١٩٦٠ استعاد الروس أول سفينة محملة بالحيوانات من الفضاء .
● وفى ١٢ فبراير ١٩٦١ اطلق السوفيت صاروخا الى الزهرة .
● وفى ١٢ ابريل ١٩٦١ اطلق السوفيت أول رجل الى الفضاء

منحة باسم باتريس لومومبا لمعهد الدراسات الافريقية

● قرر مجلس محافظة القاهرة تقديم منحة سنوية الى معهد الدراسات الافريقية قدرها ١٥٠ جنيها تمنحها لاحسن طالب يعد بحثا ممتازا عن افريقيا فى المعهد .. وسيطلق على هذه المنحة اسم الزعيم باتريس لومومبا .

٣ حكايات وراء الأخبار

العميد يقول : الدراسات الأفريقية فى الجامعة لا يجب قصرها على الجغرافيا والتاريخ وحدهما !

● **سمعت** فى الاسبوع الماضى عن مناقشة مثيرة دارت فى مجلس جامعة القاهرة حول الدراسات الافريقية فى الجامعة ..

وكان الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة قد أثار موضوع انشاء معهد لابحاث النباتات الاستوائية .

قال ان هذا المعهد سيكون أول معهد من نوعه فى العالم .. وقال ان بعض الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا تتطلع الى الاستعانة بأخصائيين من الجمهورية العربية المتحدة فى كل الشئون كالطب والهندسة والزراعة وغيرها

.. وهذا المعهد ضرورى لتوفير عدد من الاخصائيين الزراعيين يمكن أن تواجه بهم الجمهورية العربية المتحدة طلبات هذه الدول الافريقية اولا بأول ..

وقال الدكتور السيد مصطفى السيد مدير الجامعة .. ان كلية الآداب أنشأت معهدا للدراسات الافريقية وهذا يكفى ..

وقال عميد كلية الزراعة .. ولكن هذا المعهد للدراسات الجغرافية والتاريخية وحدها .

قال المدير : فى اعتقادى أن دراسة جغرافية افريقيا وتاريخها تكفى فى الوقت الحاضر ..

وأيد المدير فى هذا الرأى عميد كلية الآداب ! ..

هذا ما سمعته عن المناقشة التى دارت فى مجلس جامعة القاهرة ..

وانتهت مناقشة الموضوع عند هذا الحد ..

وفى رأيى أن الدراسات الافريقية يجب الا تقتصر على الجغرافيا والتاريخ وحدهما ...

اننا فى حاجة مثلا الى أخصائيين فى كل الشئون الافريقية .. فى زراعة نباتات المناطق الاستوائية .. وفى الامراض الوبائية التى تصيب الحيوانات فى هذه المناطق وفى الحشرات افريقيا والامراض المتوطنة .

يجب علينا أن نوفر هؤلاء الاخصائيين من الآن كما تفعل اسرائيل حتى لا نفاجأ اذا ما طلبت الينا احدى الدول الافريقية عددا من هؤلاء الاخصائيين ولا يمكننا تقديمهم اليها ..

ولعل السيد مدير الجامعة قد سمع بما حدث منذ عدة أشهر عندما طلبت الامم المتحدة عددا من المهندسين الزراعيين للعمل فى الكونغو بشرط واحد هو أن يكون لديهم الالمام باللغة الفرنسية .. وكانت مفاجأة عندما لم تجد وزارة الزراعة بين جميع المهندسين الزراعيين الذين يعملون فيها سوى مهندس واحد يتكلم اللغة الفرنسية .

واعتذر هذا المهندس من تلقاء نفسه وكانت الحجة التى تذرع بها انه لا يعرف شيئا عن نباتات المناطق الاستوائية التى تزرع فى الكونغو !

● **وقرأت** تفصيلات الاقتراح الذى تقدمت به السيدة سنية عنان عضو مجلس محافظة القاهرة الى المجلس لتحويل الطوابق الارضية فى العمارات الى دور لحضانة الاطفال فقد كان من رأيها أن تشترط بلدية القاهرة على أصحاب العمارات عند منحهم الترخيص ببناء عماراتهم تحويل الدور الارضى منها الى دور لحضانة الاطفال . على أن تخصص فى كل دور حجرتان واحدة للعب والاكل والثانية لنوم الاطفال .. وكان من رأى صاحبة الاقتراح أن يتحمل سكان العمارة مصاريف دور الحضانة وهى كما تقول مصاريف رمزية على أن تتكفل الدولة بالاشراف على الناحيتين الثقافية والاجتماعية بانتداب أخصائية اجتماعية لكل مجموعة من هذه الدور للعناية بالاطفال !

وأيد هذا الاقتراح فى بعض لجان محافظة القاهرة .. وكان من رأى بعض أعضائها العمل على انشاء هذه الدور للحضانة فى العمارات الحالية وحدها .

وطلب آخرون توصية وزارة الاوقاف بتنفيذ اقتراح السيدة سنية عنان فى عمارات وزارة الاوقاف .

ايه رايك ؟

● **وتلقيت** رسالة من صلاح الدين حجاج المفوض بجمعية الكشافة الاقليمية فى القاهرة ..

ورسالة يشكو فيها من بعض الناس الذين لم يتعلموا حتى الآن أن العلم بلادهم له قدسية خاصة ويجب أن يكون له فى نفوسهم كل احترام ..

منظر ثلاثة أعمدة مثبتة فوق سطح فندق سميراميس فى القاهرة ، وتستخدمها ادارة الفندق « ايريال » للتليفزيون الى جانب رفع أعلام جمهوريتنا العربية عليها فى المناسبات ! .

ومنظر العلم الذى يرفع فوق مبنى مدينة البعوث الاسلامية فى ناحية العفير . انه علم مهلهل الهواء وتطاير منه ثلثه الاعلى ، ولم يبق منه الا جزآن اثنان الاسود والابيض بالنجمتين الخضراوين .

ويقول المواطن الغيور صاحب الرسالة : كنت مارا بمدينة البعوث فى أجازة العيد عندما رأيت مجموعة من أعلام الدول الافريقية والاسيوية مرفوعة فوق مبنى المدينة .. وكانت كلها جديدة وسليمة الا علم الجمهورية العربية .

رأيته مهلهلا ، وقد تطايرت أجزاؤه فى الهواء .. وأثارنى هذا المنظر ، ولم أتمالك نفسى وبادرت بالذهاب الى أحد المسئولين عن مدينة البعوث

وقلت له : ان علم جمهوريتنا العربية له قدسية فى نفوسنا كمواطنين . ولذلك يجب ابدال هذا العلم المهلهل فورا بعلم جديد .

وكانت مفاجأة عندما أخذ الرجل يتفحصنى بعينيه ثم قال لى : وانت مالك يا اخى !

قالها هكذا ببساطة . ولم يضع فى اعتباره أبدا ان ثورة انفعلت فى نفسى لمجرد انى شاهدت علما ممزقا لبلادى !

ماذا أقول لمثل هذا الرجل ؟ .

وماذا أقول للمسئولين فى مدينة البعوث الذين يصرون على رفع هذا العلم الممزق فوق مبنى المدينة فى الاعياد الرسمية ، وفى يوم الجمعة من كل أسبوع ؟

هذا ما يقوله المواطن الغيور .

ايه رايك فيما يقول ؟ .

وايه رأى المسئولين فى مدينة البعوث ؟ ..

ان المواطن صلاح الدين حجاج لمحق .

جميل عارف

تحقيق يكتبه : جميل عارف

اصبحت الميزانية الجديدة للجمهورية العربية عاشر ميزانية فى ترتيبها بين ميزانيات دول العالم .

وتكلم ارقام هذه الميزانية لترسم صورة واضحة كاملة لسياستنا الاقتصادية التى تنبع من صميم ظروفنا والتى تستهدف الخير والرفاهية لابناء جمهوريتنا العربية .. ماذا تعنى هذه الارقام لبلادنا .. وماذا تعنى سياسة الحياد الاقتصادى التى تكلم عنها الدكتور عبد المنعم القيسونى فى بيانه عن الميزانية امام مجلس الامة ؟ .. ان جميل عارف يلقى فى هذا التحقيق الصحفى السريع اضواء كثيرة على الارقام التى جعلت من الميزانية اضخم ميزانية فى تاريخ بلادنا

ميزانيات دول العالم

- الاتحاد السوفيتى ٧٤٫٨ بليون روبل .. اى ١٨١٥٣ مليون جنيه ينفق منها ١٢٫٩ ٪ على التسليح !
- الصين الشعبية ٩٦٫٠ بليون دولار .. اى ٣٤ الف مليون جنيه
- الولايات المتحدة ٨٠٫٩ بليون دولار .. اى نحو ٢٨٫٨ الف مليون جنيه ينفق منها ٥٩٫٥ ٪ على التسليح
- بريطانيا ٥٦٠٠ مليون جنيه .
- فرنسا ٦٧٫٠ بليون فرنك فرنسى جديد .. اى نحو ٤٧٠٠ مليون جنيه
- المانيا الفيدرالية ١٠ بليون مارك الماني .. اى نحو ٣٥٠٠ مليون جنيه
- بلجيكا ٢٥٣ بليون فرنك بلجيكى .. اى نحو ٢٥٢٤٫٠ مليون جنيه
- ايطاليا ٦٢٨٤٫٨ مليون دولار .. اى نحو ٢٢٦٠ مليون جنيه !
- اليابان ١٫٤١٩٫٢٤٨ بن يابانى .. اى نحو ٣٩٤٢٫٧ مليون دولار .. وهذا المبلغ يوازى نحو ١٣٧٢ مليون جنيه .
- الجمهورية العربية ٩٠٣٫٤ ملايين جنيه او ٨٠٣١٫٣ مليون ليرة ..

عاشر ميزانية فى العالم كله !

- **ميزانية الإقليم الشمالى ١١٥١ مليون ليرة**
- **ميزانية الإقليم الجنوبي ٧٧٤ مليون جنيه**

◄

ميزانية الإقليم المصري

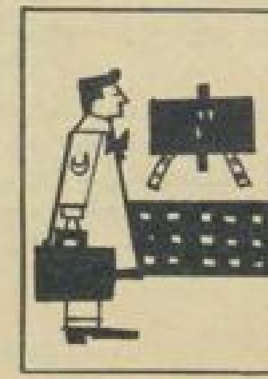

٢٦٢ مليون جنيه
للخدمات العامة

١١٢ مليون جنيه
للدفاع والأمن والعدالة

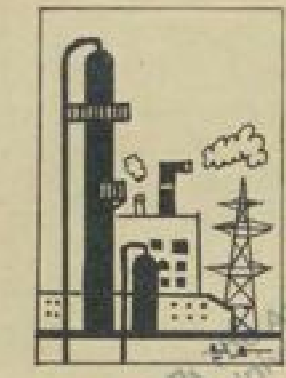

٤٠٠ مليون جنيه
للقطاعات الإنتاجية

تم تنسيق ميزانية الاقليم الجنوبي على أساس احتياجات هذا الاقليم الضرورية من انتاج وخدمات عامة ودفاع وأمن وعدالة .. ولذا اعتمدت الميزانية ٤٠٠ مليون جنيه للانتاج الصناعي والزراعي و٢٦٢ مليون جنيه للخدمة العامة كالمستشفيات والمدارس و ١١٢ مليون جنيه للدفاع ونشر الامن والعدالة ..

اشتراكية في التمليك .. وفي الثراء .. وفي الإنتاج

● تعتبر ميزانية الجمهورية العربية المتحدة للسنة المالية الجديدة أضخم ميزانية في تاريخ الجمهورية العربية حتى الآن ..

بلغت رقما قياسيا هو ٩٠٣٫٤ مليون جنيه .. أي ٨٠٣١٫٣ مليون ليرة مقابل ٧٩٢٫٧ مليون جنيه في الميزانية الحالية

● متوسط مايخص كل مواطن من الإنفاق العام الذي تقوم به الدولة في حدود الميزانية الجديدة يقدر بنحو ٣٠ جنيها في السنة .. بينما لم يكن هذا المتوسط يزيد مثلا في الاقليم الجنوبي على عشرة جنيهات في ميزانية ٥١-١٩٥٢ قبل الثورة .. ويتبين ذلك بوضوح اذا ماقورنت أرقام الميزانية بالنسبة لعدد سكان الاقليم المصري !

● كشف البيان الذي ألقاه الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد والخزانة المركزي أمام مجلس الأمة عن حقيقة هامة ..

لقد زاد متوسط الدخل العام للفرد الواحد ٤ جنيهات في سنة واحدة .. أصبح ٥٢ جنيها في السنة بعد أن كان ٤٨ جنيها في العام الماضي ..

وهذه الزيادة لاتعني الا شيئا واحدا هو ان الخطة التنمية الاقتصادية التي بدىء في تنفيذها في العام الماضي لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات تسير بنجاح ووفق الخطوط المرسومة لها ..

ومع نجاح هذه الخطة سيتضاعف دخل الفرد الواحد من ٤٨ جنيها في العام الماضي الى ٩٦ جنيها في سنة ١٩٧٠ .

وقبل الثورة .. أي في سنة ١٩٥١ كان متوسط الدخل يقدر بنحو ٣٦ جنيها للفرد الواحد !

● لخص الدكتور القيسوني في بيانه خطوط سياستنا الاشتراكية الاقتصادية فقام بتلخيصها في ثلاث نقط أساسية :

١ - اشتراكية في التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردي وترعاهما في الحدود التي تمنع الاقطاع والاستغلال والاحتكار .

الدولة تدفع في الميزانية الجديدة

٢ - اشتراكية في الثراء تستهدف رفع مستوى معيشة المواطن الصغير وتضمن المستوى المعقول من الثراء لكل من يعمل ويتتج ويساهم في زيادة الدخل القومي ..

٣ - اشتراكية في الانتاج تتضافر في ظلها جهود القطاع العام واستثماراته مع جهود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق زيادة الانتاج ورفع مستوى الدخل القومي بصورة تحقق الرفاهية لجميع المواطنين .

● وقال الوزير ان الدخل الاهلي في الجمهورية العربية المتحدة يقدر حاليا بنحو ١٥٧٠ مليون جنيه منه ١٣٠٠ مليون جنيه في الاقليم المصري و ٢٧٠ مليون جنيه تقريبا في الاقليم السوري ..

● تبين في الميزانية الجديدة ان معدل الانفاق العام في الاقليم السوري زاد ٦٢١ مليون ليرة عما كان عليه قبل الوحدة بالرغم من نقص الأمطار في السنوات الأخيرة وقلة المحصول ، وانخفاض نسبة الصادرات ..

● اعلن الدكتور القيسوني في بيانه ان معدل الانفاق العام في الاقليم الجنوبي تطور بعد الثورة وزادت نسبته بحوالي ٣٣٣ ٪ عما كان عليه قبل الثورة ..

وقال .. ان النفقات العامة اتجهت الى النواحي الانتاجية والاجتماعية بعد أن كانت تضيع هدرا في مهاوي الاسراف والفساد !.

● قدر فائض الميزانية العادية في مشروع الميزانية الجديد بنحو ٨٨ مليون جنيه .. وقد خصص كله للمساهمة في تمويل الميزانية الانتاجية .

● خصص لاعتمادات وزارة التربية في الميزانية العادية بالاقليم الجنوبي ٢٫٥٥ مليون جنيه .. وخصص لاعتمادات هذه الوزارة في الاقليم الشمالي ٨٤ مليون ليرة !

● ارتفعت في مشروع الميزانية الموحدة اعتمادات وزارة الخارجية من ٦٫٥ مليون الى ٧٫٣ مليون جنيه بسبب التوسع في تمثيلنا الدبلوماسي وافتتاح سفارات الجمهورية العربية الجديدة في البلاد الافريقية التي حصلت على استقلالها اخيرا .. وبعض البلاد الاسيوية ..

ولم تكن ميزانية وزارة الخارجية تزيد على مليوني جنيه قبل الثورة !

● وزيدت اعتمادات مؤسسة الطاقة الذرية هذا العام بمبلغ مليوني جنيه !

● وادرج في الميزانية الجديدة مليونان و ٧٢٠ الف جنيه لانشاءوظائف جديدة لمواجهة الخدمات في الميزانية الانتاجية.. والميزانية العادية ..

الميزانية الموحدة لإقليمي الجمهورية
(١٤١ مليون جنيه - بزيادة ١٢٫٤ مليون جنيه)

٧٫٣ مليون جنيه

وزارة الخارجية

١٢ ½ مليون جنيه

رياسة الجمهورية
ومجلس الأمة
والوزارة المركزية

١٣١ مليون جنيه

القوات المسلحة

تطور الانفاق العام في ميزانية الاقليم الجنوبي بعد الثورة وارتفعت نسبته ٣٣٣ ٪ عما كانت عليه قبل الثورة .. وكانت ميزانية الاقليم الجنوبي في سنة ٥١ - ١٩٥٢ تعاني عجزا قدر بنحو ١٦ مليونا من الجنيهات .. واختفى هذا العجز ثم تحقق في الميزانية فائض في سنة ٥٨-٥٩ .. وفي الميزانية الجديدة قدر الفائض بنحو ٨٨ مليون جنيه ..

الإنفاق العام في ميزانية الإقليم المصري في ١٢ سنة .. بملايين الجنيهات

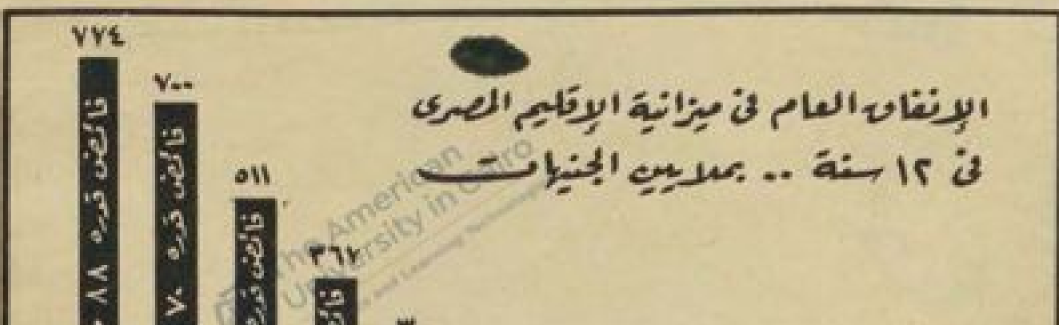

كانت الضرائب قبل الثورة ٧٨ ٪ من الميزانية

كشف مشروع الميزانية الجديدة عن حقيقة هامة .

كانت مصادر الميزانية من ضرائب الدخل والرسوم وضرائب الجمارك تقدر بنحو ١٦٧٫١ مليون جنيه أي نحو ٧٧٫٨ ٪ من موارد الميزانية سنة ٥١/١٩٥٢ .. أي قبل الثورة ..

ومن هذا المبلغ .. كانت ضرائب الدخل والرسوم تقدر بنحو ٦١٫٨ مليون جنيه أي ٢٨٫٦ ٪ من موارد الميزانية.

وكانت الضرائب الجمركية تصل الى رقم ١٠٥٫٨ مليون جنيه .. أي نحو ٤٩٫٢ ٪

وفي مشروع الميزانية الجديدة قدرت مصادرها في جميع هذه الضرائب أي ضرائب الدخل والرسوم والضرائب الجمركية بنحو ٢٣٢ مليون جنيه .. أي بنسبة ٥٤٫٩ ٪ فقط من موارد الميزانية ..

ومن هذا المبلغ بلغت ضرائب الدخول والرسوم نحو ١٠٢ مليون جنيه .. أي بنسبة ٢٤٫١ ٪ .. وقدرت الضرائب الجمركية بمبلغ ١٣٠٫١ مليون جنيه أي بنسبة ٣٠٫٨ ٪

وفي نفس الوقت بلغت مصادر الميزانية في ارباح المنشآت الحكومية في الميزانية الجديدة ١١٥٫١ مليون جنيه أي بنسبة ٢٧٫٣ ٪ .. ولم تكن هذه الارباح تزيد في ميزانية ١٩٥٢/٥١ .. قبل الثورة على ٣٩ مليون جنيه .. أي بنسبة ١٨٫٢ ٪ من موارد الميزانية !

.. وأصبحت هذه الضرائب بعد الثورة ٥٤٫٩ ٪

وكذلك ميزانية الاقليم الشمال جاءت محققة لاحتياجات هـذا الاقليم ايضا .. ففى القطـاع الانتاجى اعتمدت الميزانية ٤٦٤ مليون ليرة.. وفى الخـدمات العامة ٣٧٣ مليون لـيرة . . وفى الدفاع والامن والعدالة ٣١٤ مليون ليرة .. وهذه الميزانية الجديدة ستعمل على نشر الرفاهية فى هـذا الاقليم ..

١٦٫٢ مليون جنيه لخفض تكاليف المعيشة !

● وخصص فى الميزانية مبلغ مليونى جنيه اعانة للجزائر ..

● تناقص العجز التجارى للاقليم المصرى تناقصا ملموسا ..

كان هذا العجز ٦٠٫١ مليون جنيهفى سنة ١٩٥٩ ، واصبح فى سنة ١٩٦٠ لايزيد على ٣٢٫٥ ٪

وفى سنة ١٩٥٢ .. قبل الثورة قدر هـذا العجز فى الميزان التجارى بنحـو ٧٦٫٥ مليون جنيه !

● قدرت الميزانية الجديدة الزيادةفى ايرادات الاقليم الشـمالى من عـوائد البترول بنحو ١٨ مليون ليرة بسـبب التوسع فى عمليات ضخ البترول العراقى والسعودى عبر اراضى الاقليم !

● بلغت جملة تقديرات الميزانيـات الملحقة بميزانيـة الوزارات والمصالح الموحدة نحو ١١٢ مليـون و ٨٠٠ الف جنيه فى مشروع الميزانية الجديد مقابل ٩٣٫٣ مليون جنيه فى العام الماضى .. واهم هذه الميزانيات الملحقة :

الهيئة العامة للبترول ٧٣٫٧ مليون جنيه

المصانع الحربية ٢٣٫٧ مليون جنيه

الاذاعة والتليفزيون ٦٫٧ مليون جنيه

مصلحة التامين والمعاشات ٤٫٢ مليون جنيه

ومن هذه الميزانيات يبلغ نصيب الاقليم المصرى نحـو ١٠٠٫٢ مليـون جنيـه .

والاقليم الســورى نحـو ١٢٫٥ مليون جنيه !

● بلغت اعتمادات مشروع السدالعالى فى الميزانية الانتاجية للاقليم الجنوبى نحو ٢٧٫٣ مليون جنيهفى مختلف القطاعات .

● وقـدرت تكاليف مشروع خطوط الانابيب لنقل منتجات البترول الذىيجرى انشاؤه فى الوقت الحاضر لربط بين حمص ودمشق وحلب واللاذقية بنحو٣٦ مليون ليرة ..

● وفى الاقليم الشمالى زادت عمليات الائتمان الصناعى التى يقوم بها البنك الصناعى من ١٧٫٢ مليون ليرة فى نهاية ١٩٥٩ الى ٢٤٫٦ مليون ليرة فى نهاية ١٩٦٠ .. اى بنسبة ٤٣ ٪ ..

● زادت قيمـة الانتاج الصـناعى فى الاقليم المصرى بنسبة ٢٠٩ ٪ عما كانت عليه قبل الثورة .. ففى سنة ١٩٥٢ لم تكن قيمة هذا الانتاج تزيد على ٣١٤ مليون جنيه .. وقد اصبحت ٥٠٨ملايين فى سنة ١٩٥٨ و ٥٥٩ مليونا فى سنة ١٩٥٩ .. و ٦٥٦ مليونا فى سـنة ١٩٦٠ !

● خصصت الميزانية الجديدة مبلغ١٨ مليون جنيه لتنفق على المرافق لتحسين اللاحه فى قناة السويس !

١٣ مليون جنيه دفعة واحدة لتوفير مساكن محدودي الدخل

زادت الاعتمادات التى خصصت فى الميزانية الجديدة لمشروعات الاسكان من سبعة ملايين جنيه فى الميزانية الحالية الى ١٣ مليونا و٦١٢ الف جنيه فى الميزانية الجديدة .. ومن هذا المبلغ ٧٫٥ مليون جنيـه للمشروعات التى ستقوم المجالس البلدية بتنفيذها . واكثر من خمسة ملايين جنيه لمشروعات الاسكان فى مناطق استصلاح الاراضى المختلفة ... اما بقية هذه الاعتمادات وتقدر بأكثر من مليون جنيه فقد خصصت لمشروعات الاسكان التى تقوم بها وزارة الاوقاف .. وفى هذا الصدد قال مصدر مسئول ان مواصلة العناية بمشروعات الاسكان كانت تلبية لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر ، ومسايرة لاتجاه حكومة الثورة الى توفير المسكن اللائق بالاجر المناسب لكافة افراد الشعب ، وخاصة لذوى الدخول المحدودة منهم .

● وزعت اعتمادات الميزانية الانتاجية فى الاقليم الشمالى على مختلف القطاعات كالتالى :

٧٢٫٧ مليون ليرة لقطاع الرى واستصلاح الاراضى ..

٢٩٫٦ مليون ليرة للزراعة ..

١٤٥٫٣ مليون ليرة للصناعة والتعدين والكهرباء والبترول ..

٥٨٫٨ مليون ليرة للنقل والمواصلات..

٧٢٫٥ مليون ليرة للمرافق العامة ..

● بلغت اعتمادات الاسكان الشعبية فى مشروع الميزانية الجديدة مبلغ ٨١٫٧ مليون جنيه اى بنسبة ١٢٫٦ ٪ من اعتمادات الميزانية كلها ..

وكانت هذه الاعتمادات فى ميزانيـة ٥١ ـ ١٩٥٢ قبل الثورة ٤٤٫٧ مليـون جنيه بنسبة ١٩٫٣ ٪ !..

● اعتمدت الميزانية الجديدة مبلغ ١٦٫٢ مليـون جنيه لمصروفات خفض تكاليف المعيشة .. وخسائر التموين..

● ضربت صادرات الاقليم المصرى من الغزل والمنسوجات القطنية رقما قياسيا فقد كانت قيمة هذه الصادرات فى سنة ١٩٥٩ نحـو ١٠٫٦ مليون جنيه .. وارتفعت هـذه القيمة الى ١٥٫٥ مليون جنيه فى ســنة ١٩٦٠ .. اى زادت بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا .

● بلغ انتاج مصفاة حمص فى تكرير البترول نحو ٧٠٠ الف طن خـام حتى الآن ..

● استمرت النهضة الصناعية فى انشاء صناعات جديدة هامة وفى سنة ١٩٦٠ بلغ انتاج الجمهورية العربيـة فى بعض هذه الصناعات الهامة ١٦٠ الف طن من الحديد و ٤٨٠ الف إطار كاوتشوك و ٢٠٠٠ طن من الادوية و ٥٦٠٠ طن من المبيدات الحشرية .. هذا فضـلا عن ٤٠٠٠ دراجة و ٣٢٫٢٠٠ ماكنة خياطة و ٤٧ الف جهاز للبوتاجاز و ٢٣ الف من اسطوانات هذه الاجهزة و ٥٠٠ عربة للسكك الحديدية و ١٥٠ الف موقد للكيروسين و ٦٤ الف جهـاز للراديو و ١٥ الف فريجيدير الى ثلاجة كهربائية و ٧٥ الف طن من السماد الازوتى .

● فتحت الميزانية الجديدة ابواب فرص العمل امام آلاف المواطنين ، اذ ادرج فيها مليونان و ٧٣٠ الف جنيه لانشاء وظائف جديدة .. كما ادرج مليون و ٤٤٦ الف جنيه لتحسين احوال الموظفين وتحقيق العدالة بينهم بقدر الامكان

● روعى فى الخطة معالجة اى ضعف فى البناء الاقتصادى للاقليم السورى ، وذلك بالمبادرة الى اقامة السدود والخزانات لخفظ مياه الامطار ، وكذلك التوسع فى مشروعات الرى ، حتى يمكننا بمرور الوقت أن نقلل من اعتماد الاقليم فى الزراعة على الامطار

● كشفت الميزانية عن مظاهر التعاون الاقتصادى بين الاقليمين السورى والمصرى فقد قال الدكتور القيسونى فى بيـانه وهو يتكلم بلغة الارقام التى عن زيادة التبادل التجارى بين الاقليمين منذ قيام الوحدة حتى الآن نتيجة الغاء للتجهات الحيوانية والزراعية والصناعية والطبيعية من تراخيص الاستيراد والغاء الرسـوم الجمركية عن الكثير منها .. وكان من مظاهر التعاون الاقتصادى بين الاقليمين ايضا ، هذا القرض الذى قدمه الاقليم الجنوبى الى الاقليم الشمالى والبالغ عشرة ملايين من الجنيهات ، فضـلا عن ستة ملايين جنيه ادرجت فى الميزانية الجديدة والتدابير التى اتخذت لاستكمال حاجة كل اقليم من فائض انتاج الاقليم الآخر .

جميل عارف

السنة المالية	جملة الإيرادات	الإقليم المصرى	الإقليم السورى
الميزانية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة			
١٩٦٠ / ١٩٦١	١٢٨٫٦٩٤٫٨٠٠	٩٨٫٠٧٦٫٧٠٦	٣٠٫٦١٨٫٠٩٤
١٩٦١ / ١٩٦٢	١٤١٫٠٧٥٫٠٠٠	١٠٩٫٧٣١٫٩١٥	٣١٫٣٤٣٫٠٨٥

قدرت الميزانية الموحدة للجمهورية العربية فى الميزانية الحالية بنحو ١٤١ مليون جنيـه ، يدفع الاقليم الجنوبى منها ١٠٩٫٧ مليون جنيه ، والاقليم السـورى ٣١٫٣ مليون جنيـه ..وكانت هــذه الميزانية ١٢٨٫٦ مليون جنيه يدفع الاقليم المصرى منها ٩٨ مليون جنيه والاقليم السـورى ٣٠٫٦ مليون جنيه !..

وفى الاقليم السـورى قدر الانفاق العام فى الميزانية الجديدة بـ ١١٥١ مليون ليرة .. وكان متوسط هذا الانفـاق فى السنتين قبل الوحدة لا يزيد على ٤٨٠ مليون ليرة .. ويلاحظ ان الانفاق العام قد تدرج بعد الوحـدة بحيث بلغ فى سنة ٥٩ ـ ١٩٦٠ نحـو ٧١٠ ملايين ليرة .. وفى ميزانيـــة ٦٠ ـ ١٩٦١ نحــو ٨٢٣ مليــون ليرة ! ..

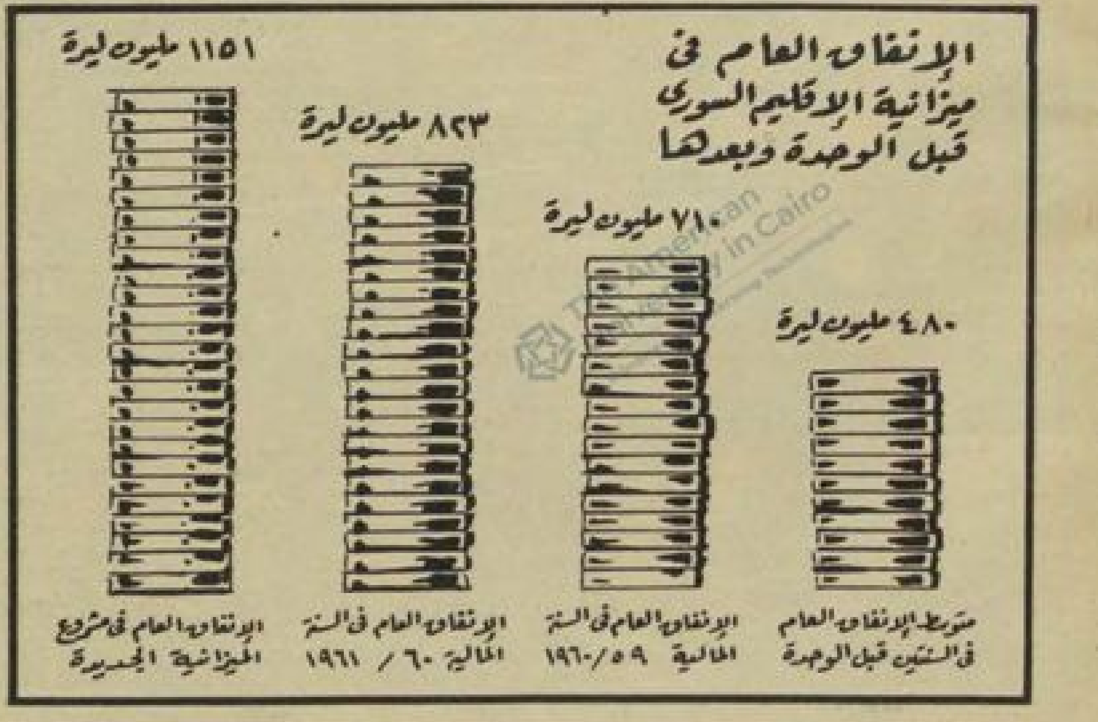

قتلوا السجناء : حتى سجن القلعة فى دمشق دمره الفرنسيون وقتلوا عددا كبيرا من السجناء

قصة الجلاء عن الإقليم الشمالى

شكرى القوتلى

سعد الله الجابرى

احتفل الاقليم الشمالى هذا الاسبوع بعيد الجلاء .. جلاء القوات الفرنسية عن ارض جزء كبير من الوطن العربى .. ولقد اقيمت اقواس النصر ودامت الاحتفالات بهذه الذكرى الغالية ثلاثة ايام كاملة .. ولقد وجه الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة كلمة بهذه المناسبة قال فيها .. « قليل من الذكريات استطاعت ان تقتحم ابواب التاريخ وتفرض نفسها على المؤرخين لمعانيها وقيمتها ، وذكرى الجلاء من ذلك النوع الفريد فى الذكريات .. ذلك لان الشعب العربى فى سوريا كان فى مقدمة شعوب الارض التى استحقت الحرية عن جدارة ، والتى دفعت ثمنا عادلا لاستقلالها » . وفى هذا التحقيق يروى نشأت التغلبى قصة الجلاء عن الاقليم الشمالى

اقواس النصر . رفعت فى الساحات والشوارع العامة ابتهاجا بعيد الجلاء عن الاقليم الشمالى .

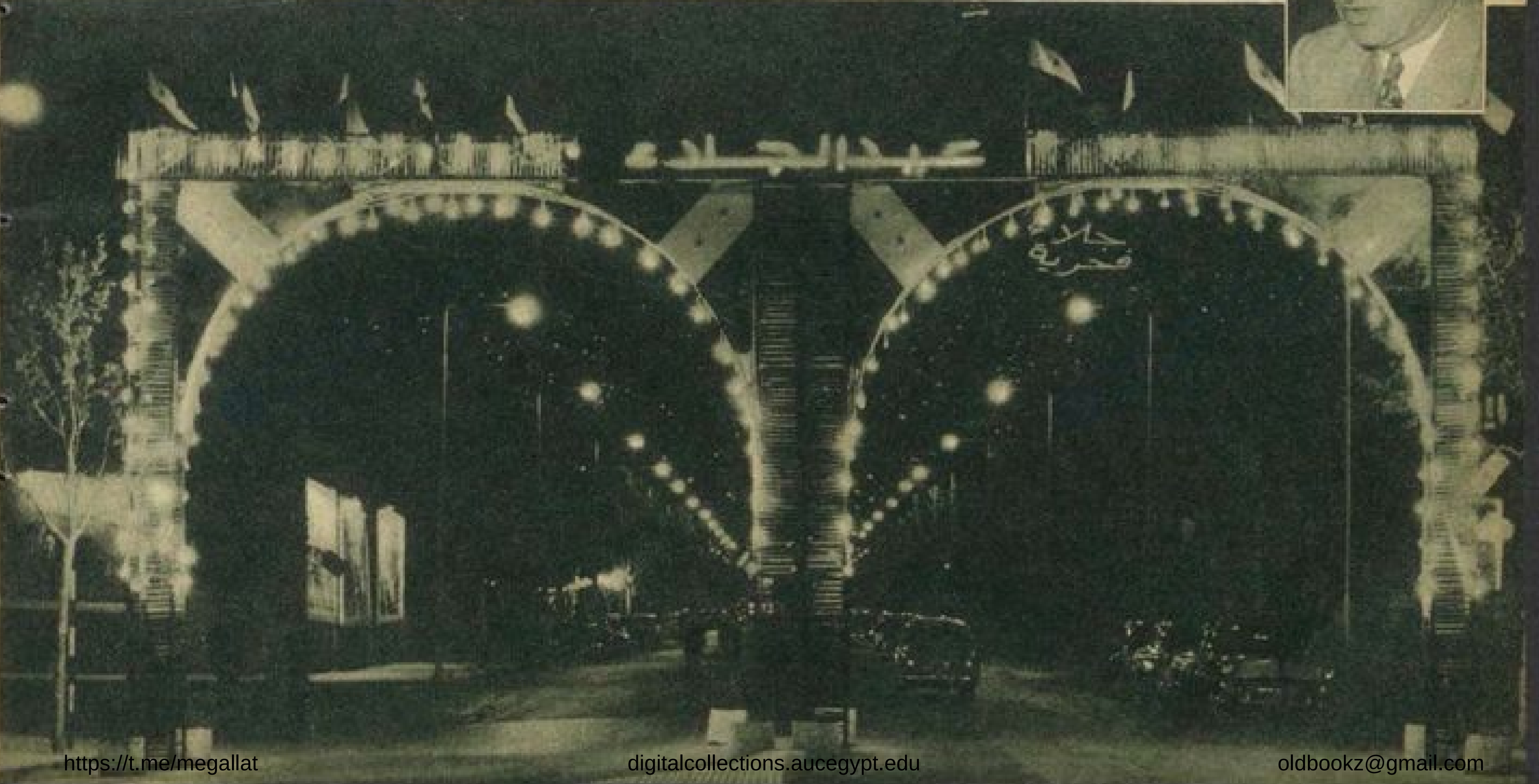

قال لي صحفي اجنبي كان يطوف شوارع دمشق بعد العدوان الفرنسي مباشرة سنة ١٩٤٥ : لقد دفعتم ثمن الحرية باهظا جدا

وهززت رأسي موافقا ، وانا اكبح جماح دمعتين تاثرتين تريدان ان تبللا الاحداث الطاهرة التي خضبت دماؤها دار المجلس النيابي ، والتي مثل بها الفرنسيون اشنع تمثيل .

وبعد احد عشر شهرا من هذا الحديث ، تم جلاء القوات الاجنبية عن ارض سورية كلها ، وانطلق شعبنا العربي يبني للمستقبل ..

ويومها .. وانا ارى فرحة الناس كلهم ، وانا ارى الابتسامات تملأ الوجوه ، كل الوجوه ، ادركت ان الثمن لم يكن باهظا فعلا .. لا ولن يكون اي ثمن ، مهما كان فادحا يعبر كثيرا بالنسبة للحرية ، وبالنسبة للسيادة ..

وبعد الجلاء بالذي عشرة سنة ، ادركت اكثر فاكثر ، اننا لم ندفع الا القليل .. القليل جدا ، بالنسبة لما حققناه من مكاسب ، وبالنسبة لما انشأناه من دولة قوية عزيزة ، وبالنسبة لما وصلنا اليه من وحدة .. أول وحدة عربية ، تضم ثلاثين مليونا من العرب ، وتضم أقوى جيش عربي في الشرق الاوسط ..

اجل ...

لم يكن الثمن شيئا يذكر ..

كانت الايام التي مرت بسورية في اواخر عهد الانتداب الفرنسي ، أياما عصيبة جدا .

كانت الثورات مستمرة ، منذ ان وطئ الفرنسيون بأقدامهم الغاصبة أرض سورية ، حتى جلوا عنها ..

وكانت الدماء تهرق في شوارع سورية دون حساب منذ سنة ١٩٣٦ .. منذ أن أعلنت دمشق اضرابها الشهير الذي استمر خمسين يوما ، ومنذ ان نكص الفرنسيون عن المعاهدة التي عقدوها مع

بقلم

نشأت التغلبي

التجمع الوطني السوري ، وكان اسمه يومها « الكتلة الوطنية » ، ومنذ ان بدأت ملاحقة الرجال الوطنيين ، واعتقال من امكن اعتقاله ، واقفال باب البلاد في وجه من استطاع الفرار ، والالتجاء الى البلدان العربية المجاورة ..

بارقة من امل

وكانت سورية تعاني كثيرا من الضيق الاقتصادي .. استولى الفرنسيون على كل شيء .. وخربوا كل شيء ، ولم يبالوا بأن يبنوا شيئا ...

واعلنت الحرب العالمية الثانية ، وبدأ الامل .. بارقة من الامل تظهر من جديد .

ان فرنسا مشتبكة في حرب دامية مع الالمان .. ان امل سورية في الحرية اصبح أكبر من أي وقت مضى ..

واعلنت هدنة داخلية في البلاد ... وتطلعت الانظار الى ميادين القتال ترقب مجرى الحرب ..

وهزمت فرنسا ..

وخيل لسورية أن الحرية باتت قريبة المنال .. ولكن قاتلت جيوش حكومة فيشي تغادر البلاد السورية حتى حلت محلها قوات ديجول ، والقوات البريطانية ..

وبرغم هذا ، كان لابد من انتظار نهاية الحرب !

لايقبل مساومة

ولكن شيئا جديدا ظهر في الاوساط الوطنية ..

هذا الشيء الجديد ، كان يعلن بصراحة ان سوريا لن تخضع لأزمرة جديدة ، كتلك التي تعلقت في اعقاب الحرب العالمية الاولى .. انها لن تأخذ وعود الحلفاء بالاستقلال والسيادة الاعلى انها مجرد وعود .. مجرد نقد غير قابل للتداول .. والا حانت الساعة ، فلن يبقى سوري واحد بعيدا عن الثورة الوطنية ..

وساعد على المضي في هذا الطريق ، وجود شكري القوتلي على رأس الجمهورية السورية سنة ١٩٤٣ .. قبل العدوان بسنتين .

كان شكري القوتلي ، مصرا على عدم الدخول في اية مساومة .. كان صريحا في موقفه حين اجتمع بالمستر تشرشل .. وحين توضح له أن سورية لن تقبل من الاستقلال بديلا ...

ولكن الفرنسيين كان يبيتون شيئا آخر ..

ان خروجهم من سورية ، يعني خروجهم من لبنان ايضا .. يعني ضياع نفوذهم الى الابد في منطقة الشرق الادنى .. يعني خسارة فادحة بالنسبة لهم !

وفرنسا ما خرجت من أي بلد من البلدان الا مطرودة .. انها تظل حتى اللحظة معتقدة في قدرتها على البقاء !!

محاولة اليائس

وبدأت فرنسا تحاول تثبيت اقدامها في كل مكان من سورية .. بدأت تأتي بقواتها المرتزقة المهزومة لتعدها للقتال في سورية .. بدأت تكيد حتى لحلفائها الانجليز الذين كانوا يساعدونها في سورية .. بدأت تحاول تأليف حكومات سورية ، وتعد العدة لليوم الفاصل ..

وازداد الموقف توترا ..

وزاد من خطورة الموقف انتصار الحلفاء في الحرب ، وهزيمة المانيا .. فركب الفرنسيين الصلف والغرور ، وبدأوا يتحدون شعور الاهلين علنا .. وراح جنودهم وضباطهم المخمورون ، الفرحون بنصر غيرهم ، يركبون عربات « المصفحة » في شوارع المدن السورية ، ويهتفون بحياة فرنسا ، وحياة ديجول ، وبعضهم راح يشتم العرب ، ويصيح في وجوههم : « عرب قذرون » !!

وافلت الزمام ..

لم يعد في طاقة احد أن يسكت على الاهانة ..

لم يعد في طاقة احد ان يسمع الشتم ويتجاهله ، وان يرى بلاده تسير الى هاوية الاستعمار مرة أخرى ، دون أن يتحرك ..

ووقعت الاصطدامات الاولى بين الشعب والمستعمرين ، وكانت اصطدامات دامية ، الذي يملك خنجرا كان يرد على الرصاص بطعنة نجلاء .. ويسقط فرنسي ! والذي كان يحمل عصا ، كان يرد بضربة محطمة .. ويسقط فرنسي آخر .. والذي كان يملك عود ثقاب ، كان يرد بنار صغيرة ، لاتلبث أن تتحول الى نار كبيرة ، وتلتهم بيتا من بيوت الفرنسيين !

وصدرت الاوامر الى القوات الفرنسية بألا تخرج الى الشوارع الا ومجموعات !!

وفي الوقت نفسه كانت فرنسا ترسل قوات جديدة الى سورية ، وكانت تعد العدة لضربة خاطفة ..

ورسالة سرية وزعت على الضباط الفرنسيين جميعا .. كانت الرسالة تقول : ان يوم الفرج بات قريبا ، اننا سنحطم مقاومة السوريين تحطيما ، اننا سنذبحهم كما تذبح النعاج ، سنفتح النار عليهم جميعا ..

وكانت الرسالة ايضا تحدد ساعة الصفر ..

كانت ساعة الصفر يوم ٢٩ مايو ١٩٤٥ في السابعة مساء !

وكان مقررا أن يكون المجلس النيابي مجتمعا في تلك الساعة ، وأن يكون اعضاء الحكومة والنواب جميعا في دار المجلس النيابي ، وكان مقر القيادة الفرنسية في مواجهة المجلس تماما ، لايفصل بينهما سوى شارع لا يزيد عرضه على عشرة امتار ، وكانت الدبابات تحيط بمقر القيادة الفرنسية بحجة حمايتها ، وتوجه فوهات مدافعها صوب المجلس النيابي .. وكان كل شيء مهيأ للمجزرة المعهودة .. للوحشية الفرنسية التي تجلت في هذه اللحظة ، كما لم تتجل وحشية في اقذر العهود البشرية !!

ولكن الرسالة السرية الفرنسية وقعت في أيدي السوريين .. نسخة موجهة الى احد الضباط الفرنسيين ، وقعت في يد ضابط عربي .. وهذا بدوره حملها الى السلطات السورية ..

ويومها لم يكتمل النصاب القانوني في المجلس النيابي ، فأجلت الجلسة التي بدأت في السادسة وانتهت في السادسة وخمس دقائق !

وكان الجو في ذلك اليوم في دمشق كئيبا ، شديد الحرارة .. وكانت وجوه الفرنسيين تدل بلؤم واضح ، على أن هنالك أمرا مبيتا .. وكانت قواتهم تطوف الشوارع كلها ، وكانت تكناتهم تعج بالجنود المسلحين ، والمدافع كاملة الذخيرة تنتظر الامر لتطلق نيرانها ... وكانت طائراتهم في مطار المزة محملة بالقنابل ، ومستعدة للتحليق !

ومثل هذا الاستعداد كان قد اتخذ ايضا في حلب ، وفي حمص وحماه ودير الزور والسويداء ..

ضرب دمشق بالقنابل

وقبل الساعة السابعة بخمس دقائق ، توجهت قوة من مقر القيادة الفرنسية الى المجلس النيابي ، ونادت رئيس حرس المجلس ، وقال قائد القوة له : اننا سننزل العلم الفرنسي الآن من ساريه مقر القيادة كعادتنا كل يوم .. ان على حرس المجلس أن يؤدي التحية للعلم ..

ورفض رئيس الحرس ..

وهدد قائد القوات الفرنسية ... وانسحب !

واستعد حرس المجلس — وكان عدد افراده لايتجاوز الثلاثين — لأي احتمال

وفي الساعة السابعة أنزل العلم الفرنسي .. ولم يظهر حرس المجلس ، ولم يؤد التحية ..

فيوتهم ، مستخدمين في ذلك ، سواطير القوات السنغالية ، واطاحوا برؤوسهم !

وشاهد الفرنسيون جثة أحد أفراد الحرس ، تركض في ساحة المجلس بعد قطع رأسها ، فأصابهم الذعر ، وخرجوا من المجلس كالمجانين ، ثم ما لبثوا أن عادوا اليه ، وأطلقوا لوحشيتهم العنان

واستمر اطلاق النار ، وقذف المدفعية ، طوال الليل ..

وفي الصباح وافق الفرنسيون على اعلان الهدنة ساعة واحدة لجمع جثث الضحايا من الشوارع .. ولكنهم ما لبثوا أن أطلقوا النار على سيارات الاسعاف .. وأطلقوا النار على سيارات الاطفاء التي انطلقت لاخماد الحرائق !

كانوا يريدون أن يحرقوا دمشق بكاملها كانوا يريدون أن يكرروا مأساة سنة ١٩٢٥ ولكن على نطاق أوسع .. والارجح أن قواتهم عزمت في عمياء ... والارجح أن دمشق لن تستسلم .. وعاد القتال عنيفا ..

٢٩ مايو ، ٣٠ مايو ، ٣١ مايو .. لم يهدأ اطلاق النار لحظة واحدة ، ولم يحقق الفرنسيون أملهم باستسلام سورية ...

تدمير : جانب من احياء دمشق التي دمرتها القنابل الفرنسية ..

سيارات الاطفاء : كانت الحرائق تلتهم دمشق كلها عندما اطلق الفرنسيون النار على سيارات الاطفاء التي جاءت لاطفاء الحرائق التي اشعلتها قنابلهم ..

وبعدها بثوان ، انطلقت النيران من كل مكان تنصب فوق دمشق كلها !

كان واضحا ان عملية استشارة حرس المجلس لن هي الا سببا يريد الفرنسيون أن يتمسكوا به .. وكانوا يعرفون سلفا أن الحرس العربي لايمكن أن يؤدي التحية للعلم الفرنسي ..

وانهالت قنابل الدبابات على المجلس النيابي ..

وانهالت قنابل المدفعية الفرنسية من مختلف الثكنات على مدينة دمشق

وحلقت الطائرات الفرنسية تقصف دمشق .. وكانت قنابلها الاولى مسددة الى سجن القلعة .. وقد دمرت السجن ومات عدد كبير من المسجونين ، وفر الباقون .. فانضموا الى قوات المقاومة الشعبية ..

وبدأت المعركة مبيقة قاسية .. في دمشق ، وفي سائر المدن السورية .. وامتلأت الشوارع بالجثث ، ولكن المقاومة لم تهدأ ، ولم تتوقف ..

واستطاع الفرنسيون الدخول الى المجلس النيابي .. حطموا قاعاته .. وجابوا بحرسه ، فقتلوا بهم تمثيلا وحشيا .. قطعوا أيديهم ، وقتلوا

وحاولت قواتهم احتلال فندق الشرق حيث كان يقيم المغفور له سعد الله الجابري .. ولكن سعد الله الجابري كان قد تمكن من مغادرة الفندق وتوجه الى بيروت ، يعقد المؤتمرات الصحفية ويفضح الوحشية الفرنسية ...

وذهب موفد بريطاني الى رئيس الجمهورية القوتلي ، يساومه على انصاف الحلول ... ولكن شكري القوتلي رفض رفضا باتا ، وقال للموفد : سأنتقل بسريري — وكان حفظه الله مريضا — الى ميدان المعركة لأموت ، كما يموت أبناء الشعب

ثورة الرأي العام العالمي

وبدأت أصداء المعركة تتطور تطورا خطيرا في العالم الخارجي ...

ان الحلفاء الذين خرجوا من حرب الفرونس انها أعلنت لنصرة الشعوب الضعيفة ، ولتحرير العالم من الخوف والحاجة والسيطرة .. هؤلاء الحلفاء بدأوا تمرهم مهاجمة شعب ضعيف ، ولم الرأي العام العالمي ..

واضطر تشرشل بعد أن تطورت الامور الى هذا الحد ، الى اصدار أمره بتدخل الجيش الثامن في سورية لوقف القتال ..

وتدخل الجيش الثامن .. وعرضت قضية العدوان الفرنسي على الامم المتحدة .. وكانت أول قضية تواجه الامم المتحدة .. وبذلت محاولات كثيرة لاتخاذ قرار غير مجحف بالنسبة لفرنسا .. ولكن هذه المحاولات اخفقت ..

كان على الامم المتحدة .. اما ان تنتصر للحق والعدالة .. أو تعلن افلاسها من اليوم الاول ..

واتخذت الامم المتحدة قرارا بجلاء القوات الاجنبية عن سورية ..

وجلت هذه القوات في اليوم السابع من نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٦ ..

في ذلك اليوم غادر سورية آخر جندي اجنبي ..

وانطوت سورية على نفسها لتضمد جراحها ، وتبني مستقبلها ..

وخيل الينا جميعا يومها ، ان الثمن كان فادحا .. ولكن الايام بعد ذلك اثبتت العكس ..

حقق الجلاء ... الوحدة

كانت مكاسبنا من الجلاء أكثر من أن تحصى .. وقد توجنا هذه المكاسب بوحدة مصر وسورية .. فأقام شعبا البلدين دعائم الجمهورية العربية المتحدة ، وحققا أول وحدة عربية ، وأول قوة عربية ضاربة جبارة في العالم العربي ، وأشعلتا شرارة الحرية في سائر ارجاء الوطن العربي ..

وتحية الكبار واجلال الى المواطن العربي الاول شكري القوتلي الذي اعلن في السابع عشر من ابريل سنة ١٩٤٦ :

« لن يرتفع على علمنا الوطني علم آخر سوى علم الوحدة العربية » .

ان علم الوحدة العربية هو الذي يخفق اليوم فوق ربوع الجمهورية العربية المتحدة ..

ورسالة العروبة انتقلت اليوم من يد المواطن العربي الاول الى يد الزعيم العربي الاول شكري القوتلي الذي اعلن عبد الناصر ..

ومرة أخرى قال شكري القوتلي :

« انني لسعيد الاطمئنان .. لان رسالتنا العربية باتت في يد امينة ، قوية ، شابة » .

نشأت التغلبي

حديث بين الرئيس جمال عبد الناصر وبعد
الامير قسطنطين وابتسامة من الامير صدر

عاصفة مدوية من الهتاف والتصفيق استقبل بها الرئيس جمال عبد الناصر عند ذهابه مع ولي عهد اليونان لافتتاح مشروع الصوت والضوء وقد ظهر الى يسار الرئيس الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد ..

لقاء بين الماضى والحاضر

ماذا قال أبو الهول عندما تكلم لتحية ألف مدعو ؟

الاهرامات الاربعة وابو الهول والمعبد كلها اضاءت لتروى تاريخها وتذيع اسرار حياتها امام الف مدعو جاءوا بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد لحضور حفل افتتاح مشروع الصوت والضوء

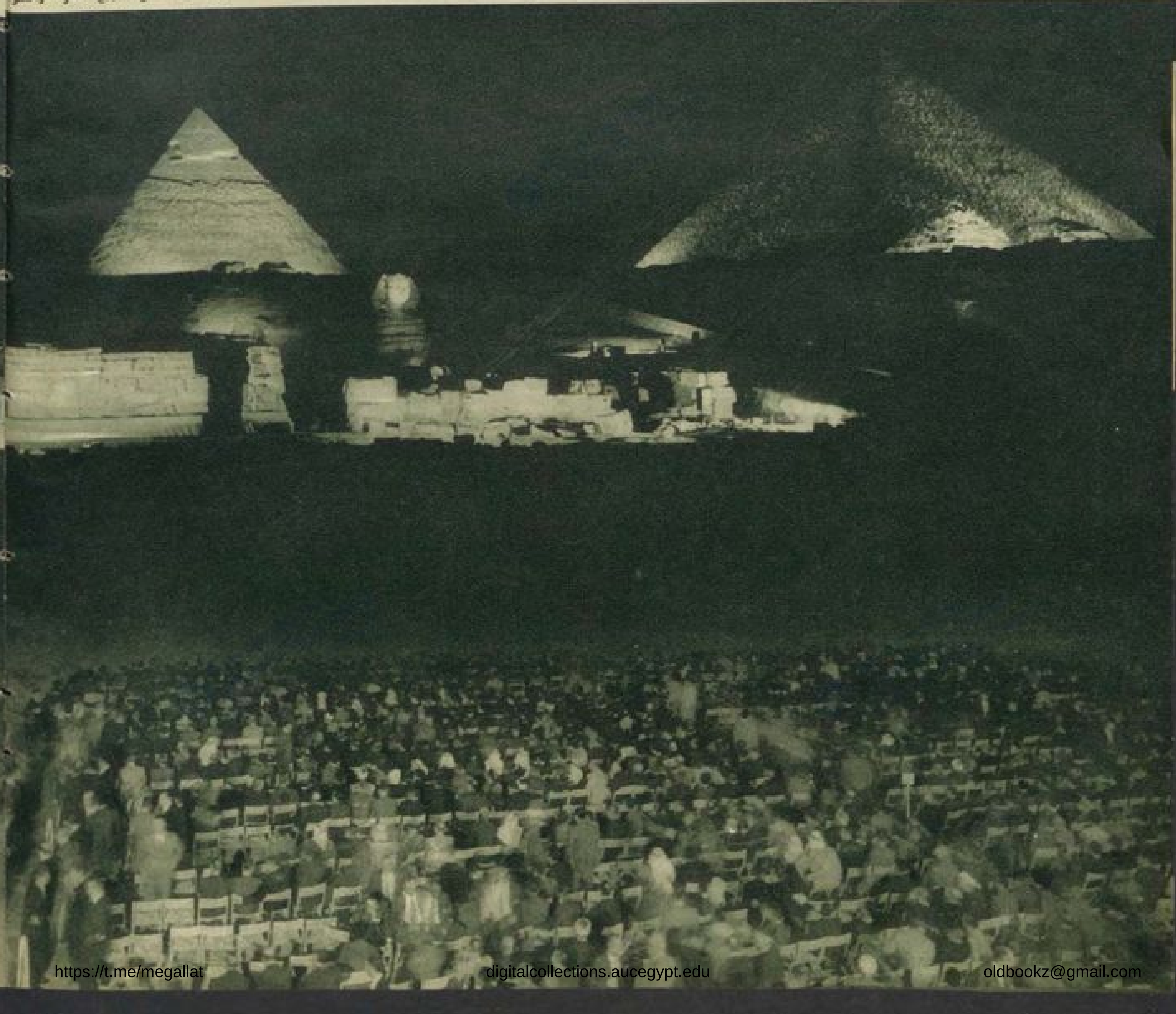

مفاجآت مثيرة تنتظر زوار البرج

معجزة العالم الثامنة التي ظهرت في القاهرة فتحت أبوابها للجمهور هذا الاسبوع .. المعجزة الجديدة اسمها برج القاهرة : ولقد اناب الرئيس جمال عبد الناصر السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذي في افتتاح البرج .. ولقد طاف كمال الدين حسين مع السادة الوزراء بطوابق البرج وطلب من المسئولين ضرورة تغيير المعروضات بصفة دورية حتى يقف السياح والزوار على مختلف نواحي التقدم في الجمهورية العربية المتحدة ..

برج القاهرة .. او معجزة العالم الثامنة كما يبدو في المساء

كبار الشخصيات التي حضرت حفل الافتتاح واصغاء من ... الدين خان وعبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع مشروع الصوت والضوء الذي اقامته وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم الجنوبي .. حضر حفل الافتتاح الامير قسطنطين ولي عهد اليونان والامير صدر الدين خان وعشرات من الضيوف الذين جاءوا من كل أنحاء العالم بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد .. قدمت وزارة الثقافة والارشاد عرض الصوت والضوء الذي تكلم فيه ابو الهول ونطقت الاهرام مرتين في يوم واحـــد .. المرة الاولى باللغة العربية والمرة الثانية باللغـــة الفرنسية وبعدها تناول المدعوون العشاء في الكهف السياحي الذي اقامته وزارة الثقافة والارشاد بدعوة منها .. وهم يتحدثون عن المعجزة التي حـــدثت في القرن العشرين وبدأت من اهرام الجيزة وستمتد الى آثار الاقليم الشمالي ..

تصوير محمد يوسف

في ركن الريف فلاحات يقفن في انتظار

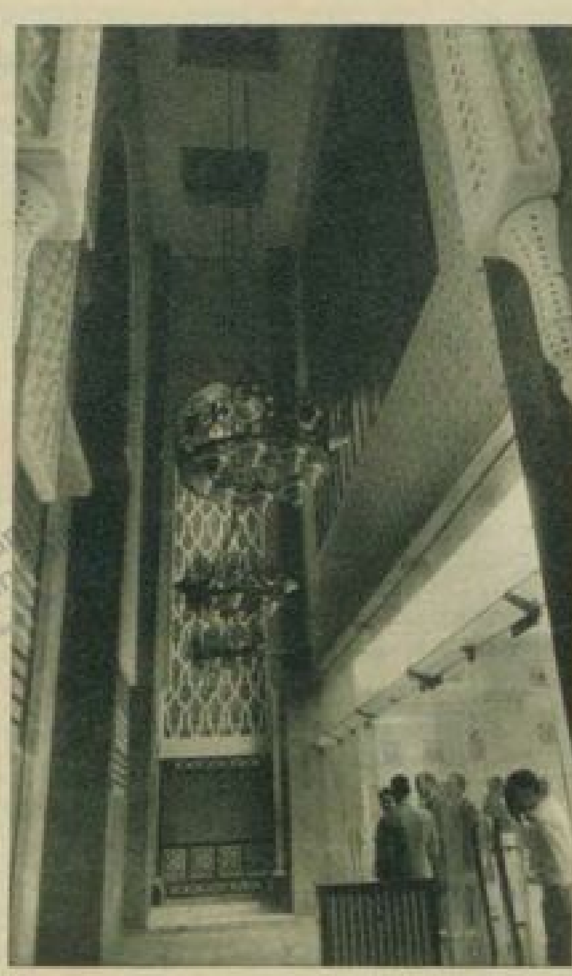

بعد ان افتتح البرج .. فتحت أبوابه للزيارة

الحلم الكبير أوشك أن يتحقق

الرواد الأول على سطح القمر

بقلم
غنيم

الجهود والمحاولات الكثيرة التى يبذلها الانسان لغزو الفضاء .. والتدريبات والدراسات الطويلة المرهقة التى يقوم بها العلماء والمغامرون فى هذا الميدان ، منبعها الاول رغبة قديمة كامنة فى اعماق الانسان ... رغبة ليست بنت اليوم ولا يرجع عهدها الى شهور وسنين ، بل هى امنية قديمة عاشت بين جوانح الانسان منذ قرون بعيدة .. وحلم لم يبارح خياله منذ اجيال سحيقة .. حلم الوصول الى القمر !

وفى سبيل تحقيق هذا الحلم الذى يبدو انه بات وشيك التحقيق ، عكف العلماء على دراسة القمر من كل زواياه ، درسوا طبيعة تكوينه ، والجو الذى يحيط به ، والحرارة والبرودة اللتين تسودان سطحه .. ولم ينس للانسان الذى كيف حياته على سطح الارض ان يعيش فى هذا الكوكب الذى يختلف ولا شك فى تكوينه وظروف الحياة فيه والغلاف الذى يلفه فى حياته ان كان هناك غلاف يحيط به .. عن كوكب الارض وظروفها وغلافها الجوى .

خطوات ضرورية

ان رحلة القمر لن تتم فى اعقاب الرحلة التى قام بها انسان الفضاء الاول الضابط السوفيتى يورى جاجارين .. فلابد هناك من خطوات تالية تتأهب المسافرين فى هذه الرحلة قبل الاقدام على المغامرة بها ..

لقد كانت الرحلة التى قام بها جاجارين فى فلك الارض وعودته سالما هى اول خطوة حقيقية فى رحلة القمر .. ولابد ان تتبعها بعد ذلك جولة او جولتان اخريان فى مدار الارض ايضا ، لفترات اطول من الفترة التى استغرقتها رحلة جاجارين .. ويتلو ذلك رحلة يقوم بها الانسان فى صاروخ يدور به فى فلك القمر نفسه ، ليرى ويكتشف طبيعة القمر على حقيقتها ، ويلتقط صورا مقربة لسطح هذا الكوكب ،

يستطيع العلماء عن طريقها معرفة القدر الكافى من المعلومات الدقيقة عن القمر واختيار اصلح البقاع لهبوط اول بعثة بشرية فوق سطح هذا الكوكب ..

صاروخ ذرى

ويبدو ان رحلة القمر لن تتم قبيل نجاح العلماء فى استخدام الطاقة الذرية فى اطلاق الصواريخ وتسيير سفن الفضاء بهذه الطاقة وحدها كفيلة بتذليل الكثير من الصعاب التى تعترض سبيل هذه الرحلة التاريخية ..

ويحمل اول بعثة الى القمر صاروخ ذرى هائل الحجم ، يتسع لعدد من الاشخاص والعلماء الذين يجب ان يكونوا بين الرواد الاول للكوكب البعيد .. ويتسع فى نفس الوقت لحمل مواد لبناء المنشآت الضرورية لحياة الانسان فوق سطح القمر ، وستكون هذه المواد عبارة عن الواح رقيقة من البلاستيك المتين ، مغطاة بطبقة رقيقة من الالومنيوم لتعكس عنها اشعة الشمس الحارقة واشعاعاتها القاتلة ، ولتحتفظ بالحرارة المناسبة فى الداخل .. وستصنع رقائق البلاستيك من طبقتين مجوفتين ، بينهما هواء مضغوط ، بحيث يمكن نفخها اوتوماتيكيا فى جو الفراغ على سطح القمر . ولن يقف الصاروخ الذرى الجبار خاملا فى الوقت الذى ينتظر فيه للعودة بالبعثة الى الارض ، بل انه مجهز بطريقة تجعله يعمل فى نفس الوقت كمحطة

لتوليد الكهرباء اللازمة للمستعمرة البشرية الاولى فوق سطح القمر ، ليمدها بالطاقة الكهربائية اللازمة للاضاءة ، ولتسيير مختلف الاجهزة التى سوف تستخدم للحياة فوق القمر .

مساكن كروية

وستكون المساكن الاولى التى تقام فوق سطح القمر اشبه بنصف كرة ، وتقسم من الداخل الى ثلاث طبقات ..

الطبقة العليا منهما مقوية ومجهزة بطريقة تكفل لها السيطرة على دخول ضوء الشمس بالقدر الذى لا يؤذى الانسان ، والطبقة السفلى يحتفظ فيها بالاجهزة والاطعمة التى تحملها البعثة .. اما الطبقة المتوسطة فتخصص لاقامة اعضاء البعثة وما يلزم لحياتهم .

وسيحمل الصاروخ الذرى الكبير بين شحنته الطعام اللازم للبعثة ، وهو عبارة عن نباتات تنمو فى تربة صناعية .. وطحالب تنمو فى بيوت زجاجية عن الطريق التى تولد الاوكسجين الضرورى لحياة اعضاء البعثة .

وسيحاول اعضاء البعثة غرس بعض النباتات فى الارض المحيطة ببيوتهم الكروية الشكل .. بحيث يحاط كل

بيت بحديقة صغيرة ، وسيقام بناء خاص عند اطراف المستعمرة ، يتصل بكل مساكنها وحدائقها بانابيب خاصة .. ومهمة الاجهزة الموجودة فى هذا المبنى الكروى ، هى جمع الاوكسجين الذى يتولد من النباتات ، وامداد اعضاء البعثة به ، وفى نفس الوقت ، جمع الانابيب ثانى اوكسيد الكربون الذى يزفره الانسان ، ليستخدم فى تزويد النباتات به .

وستعتمد البعثة على البطاريات التى تشحن باشعة الشمس فى تسيير مركباتها الصغيرة ومحاريثها . كما تقيم البعثة فرنا يعمل باشعة الشمس لاستخدامه فى كثير من الاغراض ..

وتحمل البعثة جهازا (هوائيا) خاصا للاسلكى ، يستطيع ان يربط البعثة بالارض التى تبعد ٢٣٨ الف ميل باللاسلكى ، حتى تظل الصلة مستمرة بين الطرفين .

صواريخ لشحنات من الارض

ومع ان البعثة الاولى الى القمر سوف تحمل كل ما يلزم اعضاءها من مواد ومؤونة واجهزة .. الا انها سوف تتلقى بعد ذلك شحنات مستمرة فى صواريخ خاصة تنقل اليها كل ما تحتاج اليه بعد ذلك من ادوات ومعدات وآلات .

وسيحتاج رواد القمر الاول الى مركبة خاصة لاستكشاف معالم هذا الكوكب المجهول .. ولا بد ان تكون هذه المركبة مصممة بحيث تستطيع السير بسهولة فوق سطح القمر الذى يغطيه الغبار الكثيف ، ولعبر الكهوف والوديان ، ولتسلق الممرات الصخرية الوعرة ، والمرتفعات الشاهقة التى يحفل بها سطح القمر ..

مركبة خاصة لاستكشاف القمر

وقد وضع بعض العلماء تصميما لمركبة جبارة لاستكشاف القمر ، وهذه

جلس مسافر الفضاء فى مقصورته وقد ارتدى ثوبا خاصا لحماية جسمه من الضغط .. واخذ يتناول طعامه الذى يقدم اليه بطريقة اوتوماتيكية

المركبة ذات جسم كروي ، مركب داخل اطار كبير مستدير أشبه بعجلة ضخمة تحيط بالكرة كلها ، وتتكون كلها من اجزاء منفوخة بالهواء المضغوط ومصنوعة من الياف خاصة ، بحيث تصبح في أخف صورة ممكنة من حيث الوزن ، ويمكن تفكيكها بسهولة وتفريغها من الهواء لاختزانها في أقل مساحة مستطاعة .

ويبلغ ارتفاع المركبة الكروية التي ستستخدم لاستكشاف سطح القمر ٣٢ قدما ، وتسير بمحركات كهربائية ، تستمد الطاقة اللازمة لها من بطاريات شمسية موضوعة في اعلاها بطريقة تجعلها تواجه الشمس باستمرار .. كما يحتوى الجزء الاسفل من المركبة على أجهزة لتوليد الكهرباء من الحرارة التي تنعكس من السطح أثناء سير المركبة ، وستعلو المركبة مظلة كبيرة واقية تحميها من الاشعة الشمسية الحارقة التي تصل الى جو القمر دون ترشيح ، وهذه المظلة يمكن امالتها الى أي اتجاه تأتي منه الاشعة ، وتتصل بعين كهربائية تتولى هذا العمل بطريقة آلية .

النصر الروسي الاخير

النصر الكبير الذي احرزه العلماء السوفيت هذا الاسبوع ، واعتبره العالم خطوة جديدة كبرى في طريق غزو الفضاء الخارجي والسفر الى الكواكب .. هذا النصر أثار اسئلة كثيرة اخرى في دوائر العلماء ، لعل اهمها جميعا هو : هل حان الوقت حقا لسفر الانسان الى الكواكب الاخرى ؟

وهذا السؤال يتبع بالتالي سؤالا لم يستطع العلماء حتى الآن الاجابة عليه اجابة حاسمة ، وهو هل يستطيع الانسان ان يعيش في الفضاء بوضعه وتكوينه الحاليين ؟ .. ويزيد هذا السؤال اهمية ماتردد في دوائر الغرب عن ارسال انسان في سفينة الفضاء الروسية الاخيرة ، وعدم استطاعة العلماء استعادتها .

والواقع انه رغم كل ما أحرزه العلماء من تقدم في ميدان الاجهزة والصواريخ اللازمة لغزو الفضاء ، واعداد السفينة الصالحة للرحلة المنتظرة .. فقد ظل هناك عنصر لم يستطع العلم حتى اليوم ان يحقق فيه شيئا جازما يقطع بصلاحيته للقيام بهذه الرحلة .. ولعل هذا العنصر هو اهم العناصر اللازمة لغزو الفضاء ، الا وهو عنصر الانسان نفسه !

واذا كان العلماء والمهندسون يؤكدون ان سفينة الفضاء اصبحت امرا واقعيا وانهم استطاعوا فعلا اعداد المركبة التي تستطيع ان تشق طريقها نحو القمر أو الزهرة أو المريخ .. فان العنصر الوحيد الذي مازال العلماء في شك من نجاحه في هذه الرحلة رغم كل الجهود التي تبذل لانجاحه هو مسافر الفضاء نفسه .. هو الانسان !

ان حاجات الانسان المادية والنفسية والبيئة التي خلق وعاش فيها ، تجعله اضعف حلقة في سلسلة رحلة الفضاء ، ويبدى كثير من العلماء خوفهم من ان الانسان لم يصل بعد الى المرحلة التي تؤهله للحياة بعيدا عن أرضه .

وقد جاء في بعض التقارير العلمية الاخيرة ان أجهزة الجسم الانساني لايمكن خداعها بالحيل والاجهزة .. وهي شيء لم يستطع العلم احداث اي تغيير فيه سواء من الناحية البيولوجية أو الكيميائية ، ومهما كانت حياة الانسان وتجاربه وظروفه ، فلابد ان تتوافر له اشياء كثيرة تحفظ حياته على ظهر الارض ، من هواء وطعام ... وقدر معين من النشاط البدني والعقلي وأن تكون سفينة الفضاء بالنسبة له « أرضا صغيرة » .

دراسات لا حصر لها !

ويشترك في دراسة « العوامل البشرية » في رحلات الفضاء عدد كبير من العلماء والهيئات .. فعلماء الكيمياء الحيوية يهتمون بدراسة وسائل العناية بجسم مسافر الفضاء ووسائل اطعامه .. وعلماء البيولوجيا الاشعاعية يهتمون بدراسة آثار الاشعة الكونية على الانسان في الفضاء الخارجي ، ومهندسو الشئون الصحية ، يهتمون بكيفية التخلص من الفضلات والمحافظة على نظافة « الارض الصغيرة » اثناء سيرها في الفضاء .. وهناك أخصائيون آخرون يقيسون قدرة الجسم البشري على أداء وظائفه في الفضاء .. وعلماء النبات الفلكيون يحاولون اكتشاف ما يمكن ان يجده مسافر الفضاء من طعام في الكواكب الاخرى اذا ظل بلاغذاء هناك .. وعلماء النفس يحاولون معرفة ما اذا كان الانسان يستطيع البقاء بعيدا عن الارض سنوات أو شهورا .

ويساهم الاخصائيون الفسيولوجيون والكيميائيون وعلماء الطبيعة والالكترونيات في دراسات برنامج رحلة الفضاء وكذلك علماء الاجتماع الذين يحاولون التنبؤ بكل مايمكن أن يواجهه مسافر الفضاء من ازمات ومآزق .

بعد العودة : جاجارين رجل الفضاء الاول في حياته العادية بمنزله مع زوجته وابنته الوحيدة .. بعد نجاح التجربة المثيرة وعودته من الفضاء ..

٤٥ عاما للمريخ !

ويقول الدكتور دونالد مايكل اخصائي علم النفس ان الرحلة الى المريخ قد تستغرق حوالي ٤٥ عاما ، ويقول ان العائلات غير قادرة على ان تنتج انسانا يتمتع بالقدر اللازم من الصبر واعتياد العزلة والجلوس في صمت لفترات طويلة نوعى من الامور الضرورية في مسافر الفضاء ، ويرى ان افضل مسافر للفضاء قد يوجد في دير بوذي ، أو من بين الاسكيمو !

ويقول الدكتور فيليب سولومون كبير اطباء الامراض العقلية والنفسية بمستشفى بوسطن بان الشخص الانطوائي الذي كان يظنونه أكثر الناس استعدادا للعزلة والانطواء على نفسه هو في الواقع اسرع الى الانهيار من الشخص الاجتماعي فالاخير أكثر قدرة على تحمل العزلة اذا اضطرته الظروف ، لان روابطه بالواقع أقوى منها في الشخص الانطوائي ...

والنساء أقوى ارتباطا بالواقع من الرجال ولهذا يرى بعض العلماء انهن اقوى من الرجل لتحمل مشاق رحلة الفضاء .

ويقول الدكتور رونالد كونوفر ، ان مسافر الفضاء يجب أن يكون في صحة جيدة لتفادي فشل الرحلة بسبب اعتلال الصحة ، كما انه يجب أن يتدرب على علاج نفسه بنفسه ، وأن يستخدم العقاقير المضادة للحيويات استخداما سليما .

اعجب تجربة !

ولعل اعجب تجربة تنتظر رجل الفضاء هي حالة انعدام الوزن .. وهذه الظاهرة تحدث بمجرد وصول سفينة الفضاء الى سرعة تلغى فيها القوة الطاردة المركزية للسفينة قوة الجاذبية الارضية وفي تلك اللحظة يفقد رجل الفضاء انه دخل منطقة الفضاء الخارجي ..ويصبح لاوزن له ، وكذلك يفقد الهواء الكابين وزنه .

والقوة الدافعة التي تدفع السفينة في طريقها سوف تظهر لها نتائج غريبة داخلها أيضا .. فكل الاشياء غير الثابتة سوف تطفو وسط السفينة ، فيتعرض مسافر الفضاء لاصابته بقذائف كثيرة ، واذا أراد ان يشرب الماء فهل في خياشيمه ولهذا فانه سوف يستخدم زجاجات من البلاستيك يخرج منها الماء بطريق الضغط عليها .

ولعل آخر فكرة للتغلب على انعدام الوزن ، هي أن يسير رجل الفضاء وهو يرتدى حذاء من الحديد فوق أرض ممغنطة .. ولكن المغناطيس قد يصيب كل آلات السفينة الالكترونية بالخلل ، كما يزيد ارتباك رجل الفضاء ، الذي بينما يكون حذاؤه ملتصقا بالارض ، فان جسمه غير الممغنط أن يكون كذلك !

سماء بلا افق !

ولن يجد مسافر الفضاء افقا يتطلع اليه ، بل سيكون محاطا بظلام دامس من كل ناحية ، فالفضاء خال من ذرات الهواء التي تنشر اشعة الشمس التي تكفل لنا ضوء النهار ، وسيكون هناك نجوم فوقه وأخرى تحته ، ولكنها لن تتألق ، فالتألق سببه ذرات الهواء ، بل ستبدو نقطا ثابتة من الضوء ، بألوانها الحقيقية .. الاحمر والازرق والاصفر والابيض .

وسفينة الفضاء تتحرك بأسرع من الصوت ١٠٠ مرة ، ولكنها لن تخترق أي حاجز للصوت ، فالهواء ضروري لحمل الصوت .. ولا توجد موجات صوتية على ارتفاع ٧٥ ميلا ، ولهذا لن يشعر رجل الفضاء انه يتحرك قط وسيكون للسرعة نفسها معنى جديدا بالنسبة له .. انه لن يستطيع ان يقدرها كما يفعل الطيار ، فالسرعة التي تظهرها أجهزة الطائرة تحسب على أساس مقاومة الهواء والارتفاع من سطح البحر .. اما الفضاء فلاهواء فيه ولابحر .. ومقاييس سفينة الفضاء وآلاتها لن تظهر الا مرور الدقائق والساعات والايام .. والجزء من السنوات الضوئية .

تنبيه الحواس !

وسيواجه المسافر في الفضاء توترا شديدا اذا جعل عقله يفكر في الاخطار المحيطة به .. وقد يعود الى الارض ولكنه سيكون انسانا محطما ..

ومشكلة الفراغ في الفضاء من أخطر المشاكل التي تثير قلق الخبراء .. فان كل الحواس لابد من تنبيهها والا ضعفت وفي الفضاء لن تكون هناك اشياء تنبه الحواس بصفة عادية كتغيرات الحرارة خلال النهار والليل مثلا أو تغير الضغط الذي نحس به عندما نرقد أو نجلس أو نقف أو نتحرك . ولهذا يرى العلماء انه لابد من وسائل لتنبيه حواس مسافر الفضاء خلال الرحلة حتى يظل ذهنه وحواسه في حالة يقظة مستمرة .

هلوسة منتظرة !

وفي وسط الصمت والعزلة ، يحتمل أن يصاب المسافر بالهلوسة ، فهو يرى اشياء غريبة ويرى ويسمع اصواتا وصورا عجيبة .. ومن لم فانه يجب ان يعرف بان الهلوسة التي يواجهها هي استجابة طبيعية الذين يعيشون في عزلة ولا داعي للقلق .

واذا اصبح مسافر الفضاء بعيدا عن الارض واحس بانفصاله عنها ، فان هناك خطرا من الا يهتم بالبقاء حيا فيستغرق فيما يشبه الغيبوبة ، ويحدق امامه دون تركيز .. فهو سيكون واقعا تحت تأثير شيء يشبه سحر الاعماق الذي يشعر به الغواصون على اعماق بعيدة ، فيجعلهم يرحبون بالموت ولا يحرصون على الحياة

ان المتاعب والمشاكل التي سيواجهها أول مسافر الى الفضاء عديدة لا حصر لها .. والانسان هو العنصر الاول الذي لن يتم غزو الفضاء الحقيقي بغيره وهو حتى الآن لا يزال مع الاسف اضعف حلقة في هذه السلسلة المتينة التي يضعها العلماء للخروج بنا من هذا العالم الى عوالم اخرى .

محمد مصطفى غنيم

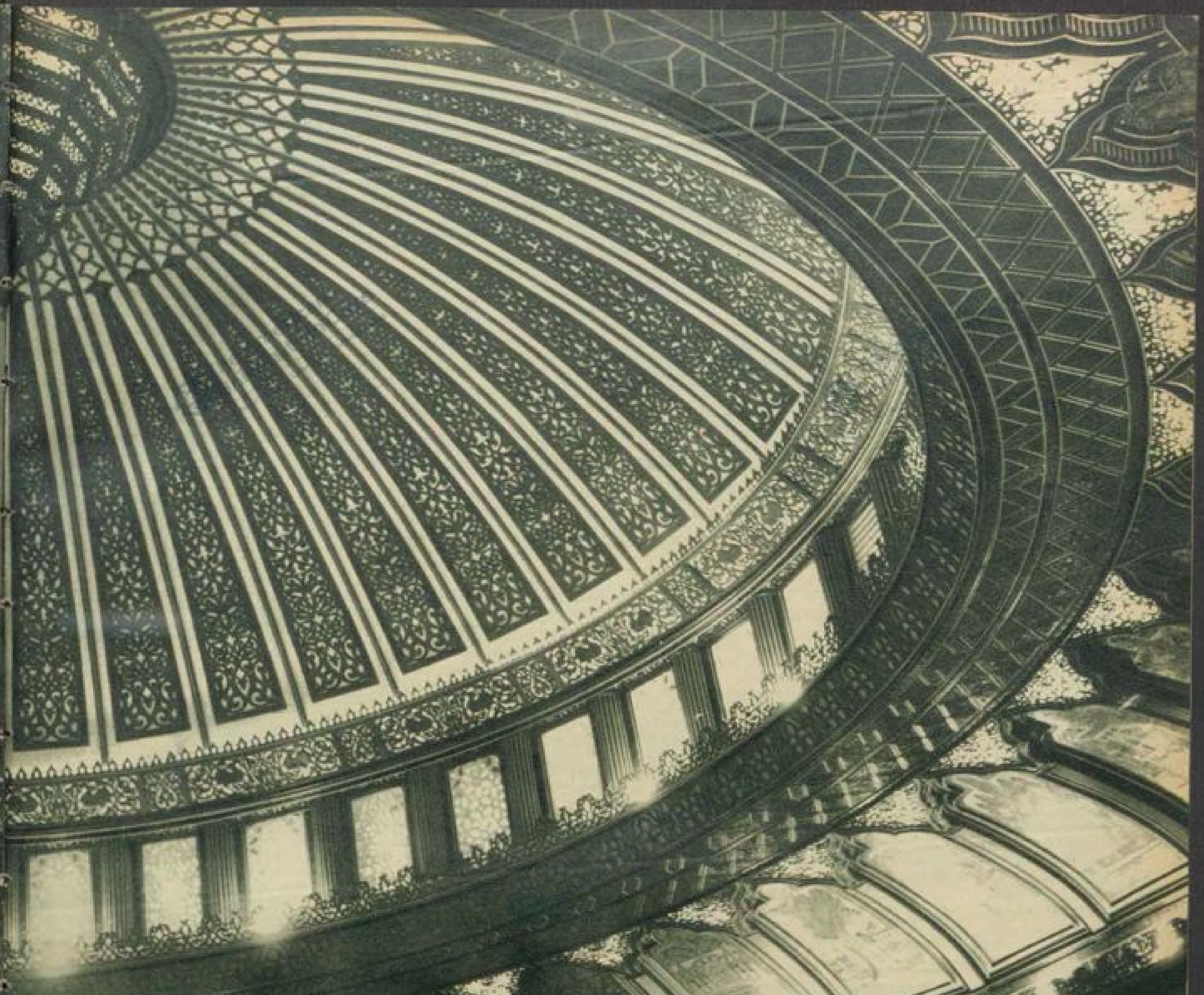

فنان في الثمانين من عمره صنع هذه المعجزة في سقف قاعة البرلمان السوري عند انشائه واستغرق

عبقرية لن تتكرر ..

ابو سليمان الخياط ، صاحب الفن الذى يوشك على الاختفاء ..

هذا الموضوع تقدمه دمشق الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب

الفن العربي الدمشقي القديم مهدد بالانقراض • دمشق موطن الصناعات العربية القديمة اصبحت تفتقد الفنانين القدماء • الصناعات الدمشقية القديمة تتطلب الصبر والزمن الطويل والمال الوفير • شباب هذا الجيل في دمشق يسيرون مع عصر الآلة والساندويتش والطيارة • صناعات حفر الخشب والنحاس والرخام لم تعد تطعم عمالها خبزا • الرجل الوحيد الذى بقي في دمشق من جيل القدماء ، في الثمانين من عمره •

ومع موت هذا الرجل – لا قدر الله – ستموت أسرار الفنون العربية الشرقية التى انتقلت من دمشق الى سائر انحاء العالم •

دمشق – سهام ترجمان :

والصناعات الدمشقية الخشبية فريدة في نوعها واسلوبها ، فحتى الغرب التى لا تزال تحتفظ بطابعها القديم الحالى للطابع العربي الاندلسي الذى زحف الى اسبانيا واوروبا من دمشق .. حتى الطابع الفنى الغربي لا يزال يفتقد الصناعات الدمشقية الاصلية .

ودمشق قد اخرجت الى العالم في الماضي تحفا رائعة من فنها الاصيل .. تحفا اشتراها الاوربيون ، وتحفا تنوع البيوت العربية القديمة في كل بلد عربي ، ولكنها اليوم اصبحت تقدم صناعات تجارية لا تمثل الفن القديم .

ودمشق ، برغم لمسات التطور التى داعبت بيوتها وشوارعها واحياءها لا تزال حتى اليوم تحتفظ بأحيائها القديمة وبيوتها الاثرية النادرة التى عاش فيها الآباء والاجداد ..

ودمشق القديمة مازالت حتى اليوم تحافظ على اسماء احيائها الشهيرة ومن :

الميدان . الشاغور . العمارة . الحميدية . سوق ساروجة . القنوات . باب توما . الصالحية . ومن اشهر البيوت العربية الكبيرة في دمشق « قصر العظم » الذى تحول الى متحف فنى تابع لمديرية الآثار العامة في دمشق ، واصبح بعد التعديلات الاخيرة من ابرز المعالم التى يسأل عنها السياح بمجرد وصولهم الى عاصمة الاقليم الشمالي . وعدد كبير من اهالي دمشق ، برغم انتقالهم الى دمشق الجديدة ، وتمتعهم بأجمل البيوت والفيلات الحديثة في منطقة « ابو رمانة » و « المهاجرين » و « شارع بغداد » و « الزرعة » و « القصاع » .. لا يزالون يلحون في المحافظة على التراث القديم والاحياء التى ولدوا فيها ولعبوا في حاراتها وترعرعوا في بيوتها العربية الواسعة ذات القاعات الكبيرة والاشجار الباسقة .. والساحات الفسيحة ، والجدران العالية والابواب الصغيرة ..

الشباب الذين سافروا الى اوربا وانحاء العالم ، وعاشوا في اجمل المدن وابهاها ، عادوا الى دمشق ، اعرق المدن العربية ، ليتنادوا بمنع هدم البيوت التى تحمل رائحة الماضي الجميل الطيب ..

العرسان الشباب في هذا الجيل ، الذين يفرشون بيوتهم الجديدة بأحدث المفروشات .. هؤلاء الشباب العاصرون لا يزالون يطوون ضلوعهم على حب الماضي ، ولا بد لكل بيت جديد من كرسي قديم مطعم بالصدف ، او زاوية صغيرة ، او قطعة من جهاز الآباء والاجداد ، الفقراء يبيعون

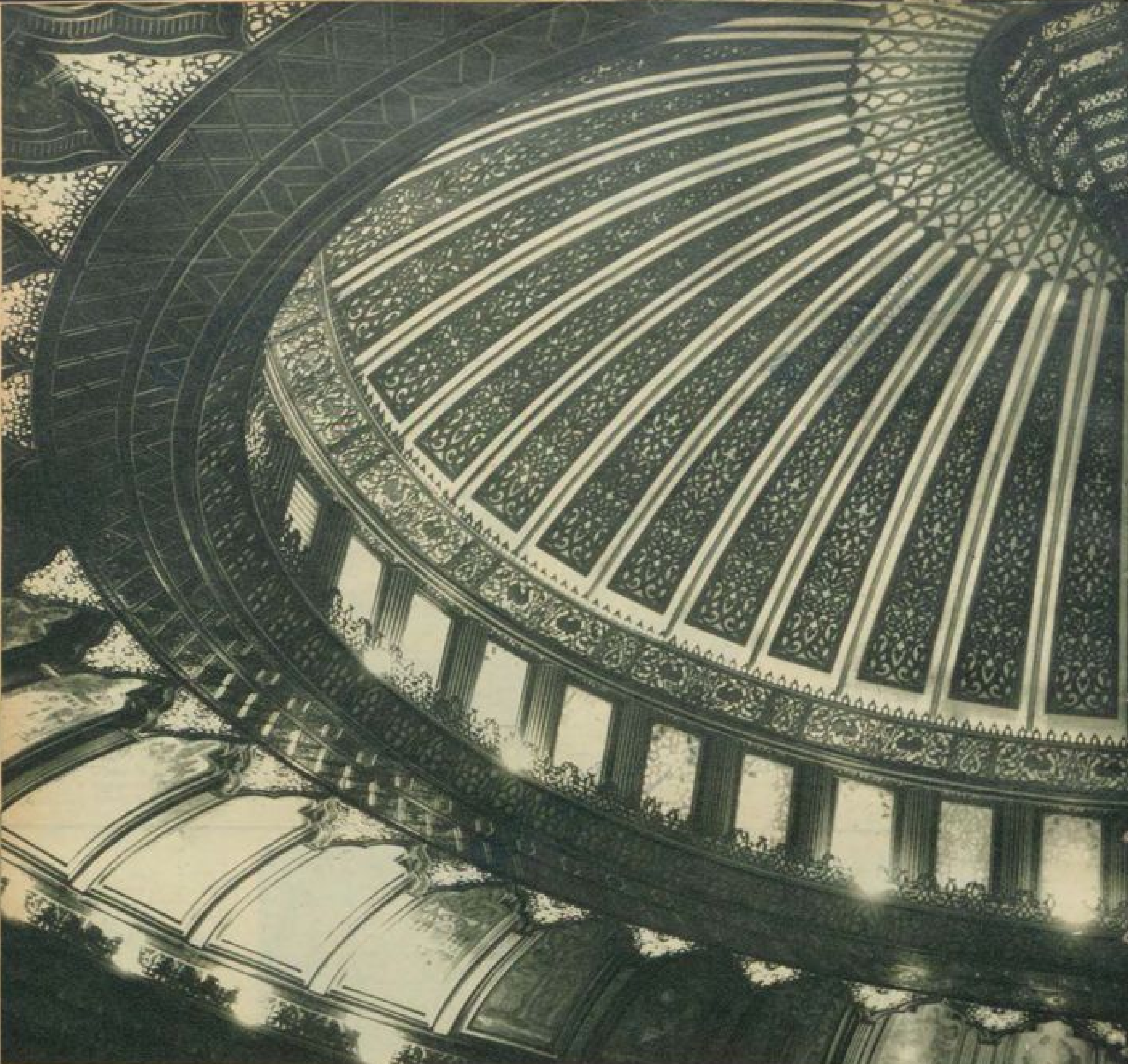

العمـل فيها ٦ سنوات كاملة

تصوير عادل تغلبي

رباب الحفار .. في الغرفة العربية التي صنعها في منزل والدها لطفي الحفار الفنان أبو سليمان الخياط .. حتى الدخلة الرخامية من صنع يديه

تبحث عن خليفة لها !

الكراسي الصدفية الفنية القديمة التي أنتجتها أيدي الصناع الدمشقيين منذ مئات السنين ، والشباب يبرعون لتراثها ، ولجماليتها ، لم يتفاخرون أمام الضيوف الأجانب بأنها من صنع دمشق ...

وبحثت عن الفنان الكبير محمد علي الخياط .. تصورت أنه بعد أن قارب الثمانين ، وبعد هذه السنين العامرة بالأعمال الخالدة .. تصورت أن ألقاه في الفراش .. ولكن تصوري لم يكن في محله ، فحينما ذهبت إلى مصنعه بباب توما ، وجدت أولاده الشباب يحفرون الخشب .. ولم أجده .. قالوا لي بيأس بالغ :

ـ لماذا تبحثين عنه .. لماذا تريدين الكتابة عنه وهو سبب تأخرنا المادي ؟ .. لقد حرمنا من العلم ومن الأعمال الأخرى في سبيل أن يعلمنا الفنون الدمشقية التي أخذها عن القدماء .. والطماء كلنا ، وكبرنا ، وصار لنا أولاد وأولاد أولاد ، ولكننا حتى اليوم ، مازلنا نعيش في بيوت الأجرة .. أن ثروة والدنا طارت في الأخشاب والصدف والرخام والفسيفساء .. لقد أفنى عمره وأفنى مستقبلنا لاصراره على هذه الأعمال التي لم يعد لها سوق في هذه الأيام ..

قلت :

ـ ولكنني أريد أن أجتمع به .. أين هو ؟ ..

قالوا :

ـ أنه يعمل في قاعة المحاضرات بمتحف دمشق ...

والتقيت بالرجل .. وعرفت قصته .. اسمه محمد علي الخياط ، ولقبه الذي اشتهر به في دمشق « أبو سليمان » وعمره ٧٩ سنة . بدأ حياته في الصناعات الشرقية منذ ٥٠ سنة . أخذ الصناعة عن والده ، وكان مشهورا بأعمال الصدف والتصدير والحفر الشرقي . ترك والده سنة ١٩١٢ ، واشتغل في محل خاص في زقاق « البرص » . اكتشف مواهبه أحد الفرنسيين واسمه « مسيو دولوريه » سنة ١٩٢٤ ، وطلب منه أن يقوم بصنع طاولات خشبية محفورة حفرا عربيا على الطراز الفاطمي .. وذهل الفرنسي .. ولمع اسم « أبو سليمان » .

وطلبه المهندس الفرنسي كابرو ليقوم بزخرفة « قصر فرعون » في بيروت .. وعمل هناك ست سنوات ، ثم انتقل لترميم واصلاح ما يجب اصلاحه في « بيت الدين » في جبال لبنان . وقد تكلف صنع قصر هنري فرعون ١٢ مليون ليرة .

وفي عهد الاستقلال ، بدأت تظهر عبقرية هذا الفنان الدمشقي العريق ، وقام بزخرفة بناء

كوكشة نصرى من تركيا .. قالت ان فنون دمشق تجذبها الى البقاء بجوارها

جانب من فيلا لطفى الحفار كل ما فيها من تحف نقشها واعدها ابو سليمان ..

الفنان الدمشقى شفيق البوشى فى مصنعه مع ابنه

سيدتان : الاولى من تركيا والثانية من المانيا تبديان اعجابهما باحدى اللوحات الموجودة فى قصر العظم ..

احذروا أن يتحول فننا الشرقى إلى فن مزيف جاء من الغرب !

« مياه بين الفيجة » فى دمشق ، واستمرت اعمال الزخرفة والحفر والرسم والتزيين (٧) سنوات ، وكان كل ذلك من تصميمه ، وقد استعمل فى زخرفة هذا البناء الشرقى ، الفنى الفاطمى والعباسى ونور الدين والهندى والحيرى .

ثم قام « ابو سليمان » الخياط مع اولاده وعماله ، بزخرفة البرلمان الجديد فى دمشق ، واستغرق العمل ٦ سنوات وخرجت قاعة البرلمان تحفة فنية شرقية نادرة الوجود .

قال لى ابو سليمان :

— ان هذه الصناعات لا يمكنها ان تستمر اذا لم يوجد لها سوق ..

نعم لقد تطورت اليوم هندسة البيوت والابواب ، والمفروشات ، ولكننا يجب الا نساق مع تيار الغرب الجارف فتحيل هذا الشرق العربى الى غرب مزيف ، لاهو غربى ولا هو شرقى .. ولا انكر ان هذه الصناعات الدقيقة الخشبية والنحاسية والصدفية ، تكلف كثيرا من المال والجهد والزمن ، الا انها ضرورية جدا ، ومن المشاهد ان جيل هذا اليوم ينحرف عنها الى الفنون الجديدة البراقة ، لكن الحكومة تستطيع ان تعطى مبانيها الجديدة ومؤسساتها الطابع القديم ، حتى يشعر من يدخلها برائحة الشرق العربى تنبعث منها .

لو فرضت كل وزارة على غرفها وقاعاتها فى الكراسى الخشبية الصدفية أو المحفورة ، ولو نكرت فى زخرفة ابوابها وجدرانها ومكاتبها بلمسات من فن الماضى ، لعاش صناع ونشاط هذه الاعمال الصدفية ، التى تسير الآن فى طريق الانقراض .. ان هذه الفنون لا يعرف قيمتها مع الاسف الا الاجانب .. كان تجارها فى دمشق يستولون على انتاجنا نحن العمال ، ويصدرونه الى الخارج مقابل مبالغ خيالية .. اما اليوم ، فقد توقفت هذه التجارة ، بعد ان احس الفنانون القدماء باستغلال التجار لمواهبهم مقابل اجور زهيدة ، بينما هم يبيعونها بمئات الالوف .

ثم ان الشعب لم يعد يهتم بهذه الفنون ، لانها غالية اولا ، وتحتاج الى زمن .. وهذا الجيل سريع كالصاروخ ، يريد ما تنتجه الآلة ، لا ما تتفنن فى صنعه الايدى الماهرة ..

قلت له :

— وانت .. ما هى امنيتك ؟ .. الا تريد ان تعلم الشباب هذه الفنون التى تحبها فى صغرك .. ؟

— لن اعلمها لاحد مالم ترع الحكومة فنى بشكل رسمى .. انا الآن اعمل لدى مديرية الآثار لقاء مرتب شهرى ، ولكننى اعتبر نفسى موظفا بالاجرة ، وما اريده هو انشاء مدرسة تحمل اسمى ، ويعمل فيها اولادى واولاد اولادى من بعدى .. اريد ان تضمن لنا الحكومة مستقبلنا بعد هذا العمر الطويل ، فى مدرسة يكون اساتذتها ابنائى واحفادى ..

لقد علمت اولادى ، منير وعبد الوهاب وبشير وابنى وليد هذه المهنة .. ومتعتهم من ممارسة اى عمل آخر حتى يحفظوا هذا التراث من بعدى ، وانا اضمن نقل هذا الفن لكل شاب فى هذه المدرسة ، ما دامت الحكومة تمولها وتهيىء لها اعمالها .. قد تكون اعمالا زخرفية فى داخل بلادنا ، وقد تكون فى خارجها ، وبذلك تصبح لبلادنا العربية خير سفير .

ثم قال لى :

— ان الصناعات القديمة التى اتقنها كثيرة .. اولها الحفر العربى على الخشب .. ولهذا الحفر عدة أساليب : العباسى والاموى والايوبى والفاطمى ونور الدين . كما اننى اتقن صناعة الموزاييك والصدف والفسيفساء ، ونحن نستخدم خشب الجوز القديم فى الحفر ، وربما يصل عمره الى ٣٠ سنة ، او ٥٠ سنة او ٦٠ سنة . كما نستعمل فى صناعة الخشب الصدف ، سن الفيل او عظم الجمل ، ومن بين الاعمال القديمة التى اتقنها صناعة الدهان العجمى الذى تشتهر به بيوت دمشق القديمة ، وصناعة النافورات الرخامية والداخلى .

انها فنون لا حصر لها ، وبحاجة الى مدرسة شرقية كبيرة تحييها من جديد .. والامر قد افلت من ايدينا .. وانا اضعه بين ايدى المسئولين .. ولا املك الا هذه الكلمة .. انا قد اموت .. ويخلد اسمى بالاعمال الكثيرة التى اتركها خلفى .. ولكن اليس من الممكن انقاذ هذه الفنون قبل فوات الاوان .. ؟ !

كلمة وجاء من فنان دمشقى اصيل ، ارفعها الى المسئولين

سهام ترجمان

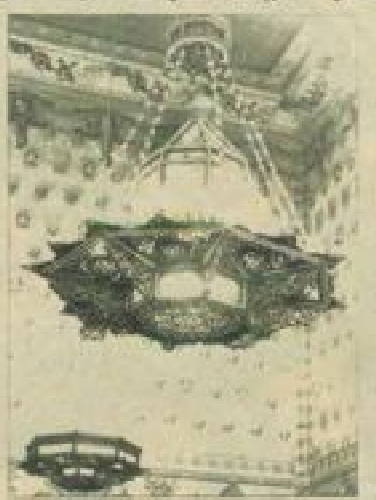

وهذه النجفة الدقيقة صنعها ايضا ولكن احدا لم يحاول امتلاكها ..

مقعد من الصدف صنعه ابو سليمان الخياط

الشيخ سالم العلى الصباح يكرم الملك سعود فى الكويت

سمو الشيخ سالم العلى الصباح وهو يستقبل العاهلين العظيمين جلالة الملك سعود وصاحب السمو حاكم الكويت والاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عند مدخل قصر سموه فى الكويت .

اقام سمو الشيخ سالم العلى الصباح بمناسبة زيارة جلالة الملك سعود المعظم للكويت فى مساء يوم الثلاثاء ٤ ابريل الجارى حفلة عشاء كبرى فى قصره بمدينة الكويت على شرف جلالة الضيف الكبير وصاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت حضرها اصحاب السمو الامراء السعوديون واصحاب السعادة شيوخ الكويت ورجال السلك الديبلوماسى ووجهاء الكويت ...

صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وصاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح يتوسطهما الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى قاعة الجلوس فى قصر سمو الشيخ سالم العلى الصباح فى الكويت عندما شرف العاهلان العظيمان حفلة العشاء الكبرى التى اقامها سموه على شرفهما.

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

٢ - الإسراء والمعراج أصل لكوميدية دانتي

الكلام عن كوميدية دانتي في غاية الاهمية كما قلت في مقال سابق ، ذلك بان هذه القصيدة ظلت طوال قرون عدة

لثقافة أوربا برمتها فيما يتعلق بالحياة الاخرى . فاذا كانت مأخوذة عن القصص الاسلامي وكتابات وتعليقات المفكرين

العرب ، فقد وضحت اهميتها بالنسبة لتراثنا وآدابنا وضروراتها وينبغي الا نبخل بجهد او وقت في اظهار هذه الحقيقة التي

افصح عنها قس كاثوليكي هو ميجيل اسين الذي اعطى عشرين سنة من عمره في استخلاص هذا التشابه الذي نحن بصدده .

والآن نستمر في تلخيص كتابه « الاسلام والكوميدية الالهية » الذي بدأت بتلخيصه في المقال السابق .

ـ رحلة السماء السابعة في قصة المعراج تفيض بوصف النور الباهر، فثمة بحرا من نور أبيض وسبعين ألف حجاب

من نور ورضوان جالس على كرسي من نور الخ ... ونحن اذا قارنا هذه المشاهد بكثير من أوصاف كثيرة متشابهة عند دانتي ، اتضح لنا جليا أن عنصر الضوء في كلتا القصتين كان العنصر الغالب .

ـ كذلك بالنسبة للصوت نجد ان جميع الملائكة الذين قابلهم النبي فيما عدا ملك الموت وخازن النار ، كانوا يسبحون بحمد الله وكانت تسبحاتهم مأخوذة من القرآن

... وفي قصيدة دانتي نجد أن الاناشيد التي كانت تنشدها الارواح السماوية مأخوذة من الكتاب المقدس .

ـ شبه النبي في مناسبات كثيرة سرعة انتقاله بسرعة الريح او بالسهم الذي يخرج من القوس : « فاستوى على الرفرف فسار به كالسهم الذي يخرج من القوس » .. استعمل دانتي التشبيه الثاني في

الكلام عن عروجه الى فلك القمر والريح .. أما التشبيه الاول أي سرعة الريح فاستعمله عند شرحه لانطلاق الارواح التي التقى بها في فلك الزهرة ... ومرة ثانية شبه عروج الارواح الى فلك زحل باندفاع العاصفة .

ـ كان النور في كل مرحلة من مراحل العروج يبهر عيني النبي ، فيغطي وجهه بيديه ليحمي عينيه من الاشعاع الهائل ، فيشفع له جبريل ويسترد بصرا قويا .. هذا المنظر كرر عند دانتي بنفس الكلمات

تقريبا في اكثر من عشرة مواقف في الفردوس . مثال ذلك أننا نرى أن المسيح الذي يظهر في صورة شمس يبهر دانتي ، فتشفع له بوتريتشي وبسترد بصره .

ـ الدور الرئيسي الذي قام به جبريل هو دور المرشد والدليل وهذا هو نفس الدور الذي أضفاه دانتي على بوتريتشي . ثم اننا نرى أن جبريل في بعض الاحيان قد قام بدور آخر عندما سأل الله ان يشفع

النبي ثم دعا النبي الى شكر الله الذي سمح له بزيارة الجنة . هنا يظهر منظر مشابه تماما في الانشودة العاشرة من

الفردوس . ففي فلك الشمس تهتف بوتريتشي بدانتي أن يحمد الله الذي أنعم عليه بهذه الزيارة .

ـ ومن أهم المشابهات التي تثير الانتباه أن جبريل ترك النبي عند السماء السابعة يكمل الرحلة الاخيرة وحده . وفي فردوس

دانتي نجد أن بوتريتشي ترشد دانتي فقط حتى حدود السماوات العلا وهناك يأخذ القديس برنار مكانها .

ـ من المشابهات الهامة أيضا الرفرف الذي حمل النبي الى الحضرة العلية ، ذلك أن له عند دانتي شبيها ، هو الذي رآه في السماء الثامنة قد هبط من السماء العليا ثم يعود حاملا العذراء .

ـ سأل النبي ميكائيل في السماء العليا أن يخبره لماذا سمي ميكائيل ولم سمي جبريل جبرائيل ولم سمي اسرافيل اسرافيل ولم سمي عزرائيل عزرائيل وهنا يجيبه

ميكائيل عن أسباب ذلك ... هذا المنظر نجد له شبيها في مقالة بوتريتشي الطويلة في السماء التاسعة ، تلك المقالة المتعلقة بطبيعة ووجود الملائكة المختلفين الكثيرين .

الديك والنسر

ولندع القارىء الآن يتجه الى بعض رؤى دانتي الملائكية ، اولا تلك التي تتعلق

بالنسر الهائل الذي يتكون من الاف من الملائكة والذي رآه دانتي في فلك المشتري

.. هذا النسر قد اعجب دارسي دانتي وتلاميذه جميعا وتغنوا بجماله وفكرته الأصيلة الابتداعية ... ومع ذلك فمما لاشك فيه أن لنا أن نقول ان هذه الصورة

مستوحاة من رؤية النبي للديك الهائل في السماء السابعة عندما انتهى الى الافق أخضر وهو ساجد يقول في سجوده : سبحان الله العظيم فاذا سبح ذلك الديك

سبحت ديوك الارض جميعا واجابوه بما يقول واذا تسمعه ديوك الارض تميل اعناقها وتصغي باذانها لاستماع ذلك التسبيح من ذلك الديك وتخفق باجنحتها

مجيبة بالتسبيح والتقديس لله الواحد القهار . واذا سكت سكتت .. اما نسر دانتي فمخلوق من أرواح لانهاية لها وجوه وأجنحة كثيرة . وهذه الارواح هي

ارواح المباركين وهي عندما تسبح بأناشيدها يخفق النسر بجناحيه ثم يسكت . وكذلك الديك الاسلامي فهو طائر كبير يخفق

بجناحيه ويسبح بتسابيح دينية ويدعو الناس للصلاة ثم يطوي جناحيه .. ويتضح أيضا ان دانتي كون صورة نسره هذا مستعينا أيضا بغير الديك من مناظر أتى ذكرها في القصة الاسلامية ، ومثال ذلك الملائكة المتعددة الاجنحة والوجوه والتي تسبح

بالسنتها الكثيرة تسابيح بحمد الله ... من هذا وذاك كون دانتي صورة نسره العظيم الرائع .

***

ـ أما الملائكة ذوو الاجنحة الذهبية الذين رمز بهم الى دار النعيم فيلوح أيضا انهم منقولون من الرؤية المحمدية في السماء الدنيا حيث ظهر ملاك نصفه من

نار ونصفه من ثلج ، ذلك بأن ملائكة دانتي هؤلاء لهم وجوه من نار وبقية اجسامهم اشد بياضا من انصع انواع الثلج بياضا .

ـ امتد التشابه الى الخطوط العامة للقصتين باكملها ... ففي سماء النجوم الثوابت طلبت بوتريتشي من دانتي ان يلقي بنظره الى اسفل ليتبين اذا كان

نظره قد ازداد حدة ، وهنا يقول دانتي : « نظرت الى السماوات السبع جميعا وكانت كلها واضحة امامي وكم هي كبيرة وبعيدة كل منها عن الاخرى الخ .. » ويتضح

تماما ان الخطوط الرئيسية لهذه الفقرة هي نقل كامل لمواقف تراها في قصة المعراج عندما يطلب جبريل من النبي ان

يلقي بنظره الى اسفل ويختبر قوة ابصاره غير الطبيعية ... وهنا يرى النبي الكون كله .. الخ ..

المرأة الناشرة شعرها

من المطابقات الموجودة بين الكوميدية الالهية والرموز الاسلامية نرى التشابه بين رؤية النبي عند بداية رحلته مريكة

للمرأة الناشرة شعرها والتي عليها من كل زينة خلقها الله تعالى من الحلي والجواهر والدر والياقوت ، تعبر عن الدنيا ومافيها من مغريات ... التشابه بين هذا الرمز

والمنظر الذي رآه دانتي في الحلقة السادسة من المطهر واضح جدا . فهذه المرأة التي نادت النبي فاعرض عنها قد

فسرها جبريل بعد ذلك بأنها الدنيا ولو أن النبي أجابها لاختارت أمته الدنيا على الآخرة ... أما دانتي فقد رأى في المنام وهو يعبر الى المطهر امرأة فسرها فرجيل

فيما بعد بأنها الساحرة الابدية وانها قديمة قدم البشر وهي التي تحطم الرجال وتلقي بهم الى التهلكة . الخطوط العامة

للحادثتين متطابقة تماما ولو أن التفاصيل بها بعض الاختلافات ، ذلك بأن جميع مفسري الكوميدية يجمعون على أن رؤية دانتي هذه انما ترمز الى السعادة الزائفة

في هذه الدنيا ، تماما كما فسر جبريل للنبي هذه المرأة باعتبارها رمزا لاختيار الدنيا على الآخرة لو ان النبي كلمها .

ابن عربي

امير المتصوفة الاسلامية في الاندلس واعظمهم . توفي قبل ميلاد دانتي بخمس

وعشرين سنة . له عمل أدبي مبني على فكرة المعراج قصد منه اكتشاف الناموس

الاخلاقي . هو تعاليم باطنية تتعلق بالرؤيا التي تبينها روح الصوفي وهو في طريقه

الى الله . وهنا تظهر مشابهات كثيرة بين هذه الرحلة التي تخيلها ابن عربي

ورحلة دانتي . فالمفكران يتصوران الرحلة باعتبارها رمزا لحياة الروح في هذه الدنيا ،

حيث وضعها الله لتستعد لبلوغ غرضها

النهائي وهو الاستمتاع بالنعيم الاخروي .. ويرى الكاتبان ان هذا الامر غير ممكن

بلوغه من غير تدخل لاهوت مستمد مما فوق الطبيعة . ذلك بأنه لو كان الاستدلال

الفلسفي وحده هو الذي يستطيع أن يقود الانسان في الرحلة الاولى من مراحل رحلته الغيبية فان الله وحده هو القادر على رفعه

الى الجنة وهي رمز الفضائل العليا . أما الاختلاف بين القصتين فهو أن ابن عربي استخدم بطلين للرواية بينما استخدم

دانتي بطلا واحدا هو شخصه مقودا مرة بفرجيل ومرة ببوتريتشي .

المختارون يظهرون عند دانتي في سماوات مختلفة تبعا لفضائلهم في أثناء

حياتهم . وهذا هو نفس المبدأ الذي تناوله ابن عربي في قصته الرمزية .

وأخيرا نرى أن الرغبة التي سيطرت على دانتي في اظهار علمه حتى ولو على

حساب الاثر الفني ، لها في قصة ابن

عربي اصل مشابه تماما . فدانتي جعل من الكوميدية الالهية مبحثا علميا حرفيا بأن نسب الى بوتريتشي وغيرها روايات طويلة عن الفلسفة واللاهوت من أجل التنوير واظهار الحقائق . كذلك نجد ابن

عربي الى نفس الطريقة في تقديم مشاكله المتعلقة بالفلسفة الالهية عندما يجعل مثل

هذه الامور موضوع مناقشة بطوله مع الانبياء .

تتفق القصتان في موضوع البحث والغرض الرمزي والعمل وفي اشخاصهما

الاصليين والثانويين وفي هندسة السماوات وفي ميلهما الى الافكار التعليمية التهذيبية

واستعمال الرسائل الادبية من أجل انتاج موسوعة وطنية تجريدية . وينبغي ايضا أن نضيف الى هذه المشابهات الواضحة تشابه الاسلوب . فالمؤلفان عميقان جدا

العمق ومستغلقان على الفهم وامام هذا كله لانستكثر أن نقول ان مؤلف ابن

عربي هو أقرب المؤلفات العربية الى فردوس دانتي على الاخص والكوميدية في مجموعها عموما .

رسالة الغفران

● رسالة الغفران رسالة كتبها أبو العلاء المعري ردا على رسالة لابن القارح الحلبي الذي بالرغم من انه كان

يكن اعجابا عظيما لابي العلاء ، قد انتقص من قدر الشعراء ورجال الادب

الذين يعيشون حياة الالحاد والفسوق .

حاول أبو العلاء أن يبين باسلوب أدبي رائع أن كثيرا من الشعراء المخضرمين

الاباحيين وكثيرا من الوثنيين الذين يتوبون الى الله أخيرا انما يعفى عنهم ويدخلون الجنة .

اما الغرض الرئيسي من الرسالة فتفسير ونقد أعمال الادباء والكتاب الذين ذكرهم .

حقق أبو العلاء هذا الغرض الثاني بدفاع عبقري متسق ونقد أدبي في قصته

روايته التي عبرت عن رحلة شبيهة بقصة المعراج الى الحياة الاخرى .

● صور أبو العلاء رجال الادب وقد خلت قلوبهم وصفت من الحقد الذي يفسد

حياتهم على الارض وهم يعيشون هناك في سلام ووئام . وبين جماعات من الشعراء

والرواة والفقهاء والنقاد والفلاسفة وقد تطارحوا أحاديث ودية . وهناك يقابل

بطل روايته الحطيئة والخنساء وبشار وامرأ

القيس وعنترة وطرفة والاخطل والمهلهل والمرقش وشعراء الرجز وغيرهم .

● ويبدأ التشابه مع قصيدة دانتي ببطل الرواية فكلاهما رجل عادي عند أبي العلاء وعند دانتي . وكذلك الشخصيات

الثانوية فهي ليست على وجه الضرورة من القديسين او الانبياء ، ولكن مذنبين عاديين واغلبهم كفرة تائبون . وهنا انك نرى

ان القصة الانسانية والواقعية التي أضفاها دانتي على الجزءين الاولين من الكوميدية الالهية بينة القسمات في هذا المؤلف الاسلامي السابق .

● جعل أبو العلاء بطل قصته ابن القارح يقابل عددا كبيرا من الناس في الجنة وفي جهنم . منهم الرجال والنساء ، مسلمين ومسيحيين ووثنيين ، نبلاء وعاديين ، أغنياء وفقراء ، شبابا وشيوخا

والاكثرية هؤلاء من مرتكبي الخطايا ومعظمهم من رجال الادب والشعراء . أما غرض المؤلف الاساسي فالنقد الادبي وأما الفكرة الثانوية فمهاجمة آراء رجال الدين الضيقة

الافق . ولقد كان معظم الاشخاص الذين ذكرهم أبو العلاء تقريبا شخصيات تاريخية والمعظمهم من كبار الكتاب الذين عاصروه أو عاشوا قبله بقليل .

ـ أما دانتي فلجأ الى نفس التدابير ولو انه أوسع من ذلك نطاقا وأوسع كبيرا كما نرى في الكوميدية الالهية . ثم انه

كما عمد أبو العلاء في المقام الاول الى البيان عن معارفه الادبية واصدار أحكامه على كبار الكتاب العرب ، كذلك عمد

دانتي الى أن يثبت في قصيدته الالهية ثبات قدمه وعلو كعبه ، ويبين آراءه في الدين والسياسة والفن على الصورة التي

كانت في عصره . كذلك نجد تشابها كبيرا بين بعض مناقشات معينة لدانتي مع الشعراء والفنانين الموجودين في الجحيم

أو في المطهر ومناقشات كثيرة حية في قصة أبي العلاء . وكما ناقش أبو العلاء الشعراء والادباء والفنانين نجد دانتي

يناقش استاذه السابق برونيتولاتيني ونرى برونيتو يذكر الفقيه اللغوي بريشيان والمحامي فرانشيسكو داكورسو

من بين زملائه المعذبين . ويقابل دانتي في المطهر كاسيلا وسورديلو الموسيقار واوديريس الرسام الى ماهنالك من الشخصيات التي قابلها .

● ويظهر جليا أيضا توافق تام في روح التسامح التي عبر عنها أبو العلاء ودانتي ، ذلك بأنهما أخرجا من الجحيم مشاهير الوثنيين والكفرة .

● وجد دانتي في بدء رحلته أن طريقه قد اعترضه نمر وأسد وذئبة .. ولقد حاول دارسو دانتي بلا جدوى أن يكتشفوا

المعنى الذي قصد الشاعر الى الاشارة اليه بالصورة الرمزية للحيوانات الثلاثة ..

ونحن اذا أردنا أن نبحث عن مثال احتذاه

دانتي الفى لنا وجدنا في التعبير عن ذلك

أبلغ من الاسد والذئب اللذين اعترضا طريق ابن القارح بطل رواية أبي العلاء

قبل أن يصل الى جهنم وهما نفس الحيوانين اللذين ذكرهما دانتي تماما .

● وقصة أخرى شديدة الشبه بمنظر

عند دانتي ، هي المقابلة بين آدم وابن

القارح عند عودته من جهنم ومناقشتهما

في اللغة التي كان يتكلمها آدم في بادىء

الامر . ودانتي هو الآخر قابل آدم وكان

الحديث كله ينحصر في اللغة التي تكلمها آدم عندما كان يسكن في جنة عدن .

● أما الحورية التي قابلت ابن القارح بكلمات عتاب ورقة لغيابه الطويل ثم

تبادلت معه أطراف الحديث وهما يسيران

خلال حدائق الزهور ، فهي أيضا تلوح

بأنها طراز الخلق دانتي ماتيلدا التي انتظرت دانتي منتشية متمشية عند مدخل

الغابة وكانت تجيب على أسئلته برشاقة ودلال وهما يسيران خلال مروج من الورود

● ويرى دانتي فجأة على شاطىء نهر من أنهار الجنة الموكب الرائع الذي يضم

شيوخا ونساء في وسطه حبيبته بوتريتشي

.. كذلك نرى عند أبي العلاء أن بطل قصته قد اندهش اذ رأى جماعة الحوريات

قد تجمعن عند شاطىء النهر حول معشوقه الشاعر امرىء القيس

والى المقال القادم ان شاء الله

جلال مظهر

أول صور تنشر
للزعيم جيزنجا
فى ستانلى فيل!

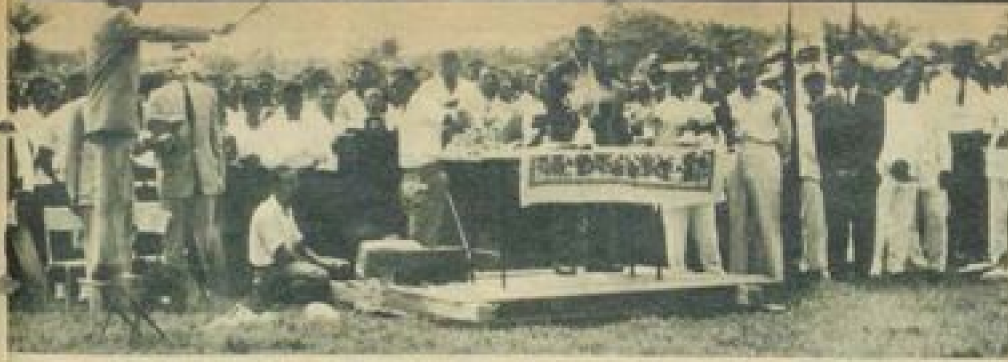

اقامت حكومة انطوان جيزنجا الشرعية فى الكونغو احتفالا كبيرا لتأبين الزعيم باتريس لومومبا فى الملعب الرياضى الكبير فى مدينة ستانلى فيل . وتعاهد زعماء الحركة الوطنية فى الكونغو فى هذا الاحتفال على مواصلة العمل للمحافظة على استقلال الكونغو ووحدة أراضيه وتطهيره من عملاء الاستعمار

وفى هذا الاحتفال الذى اشترك فيه انطوان جيزنجا وعدد كبير من زعماء الحركة الوطنية فى الكونغو تقرر اطلاق اسم باتريس لومومبا على الملعب الكبير فى مدينة ستانلى فيل .. كما تقرر اطلاق اسمه على الشارع الرئيسى فى المدينة ، وكان يحمل اسم ليوبولد ملك بلجيكا !

ماذا تفعل حكومة انطوان جيزنجا ، حكومة الكونغو الشرعية بعد باتريس لومومبا فى مدينة ستانلى فيل فى الكونغو ؟ .. انها تسيطر على اكثر من نصف اراضى بلاد الكونغو .. ويقوم الجنرال فكتور ماندولا القائد العام للجيش الوطنى الكونغولى فى أيام باتريس لومومبا فى الوقت الحاضر باعادة تنظيم قوات الجيش الوطنى .. ويؤيد هذا الجانب عشرات الآلاف من أبناء القبائل المسلحين والذين يؤيدون حكومة جيزنجا .. وفى مدينة ستانلى فيل تعيش بولين زوجة الزعيم لومومبا تلتهب حماسة الجنود الوطنيين للانتقام لزوجها الذى قتله البلجيكيون وعملاؤهم بالرصاص فى كاتنجا .. وتقول بعض الانباء انها تزمع مغادرة ستانلى فيل فى أول فرصة لتلحق بأولادها فى القاهرة .. وفى هذا التحقيق السريع تنشر « اخر ساعة » أول مجموعة من الصور تخرج من ستانلى فيل للرئيس انطوان جيزنجا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو بعد باتريس لومومبا ..

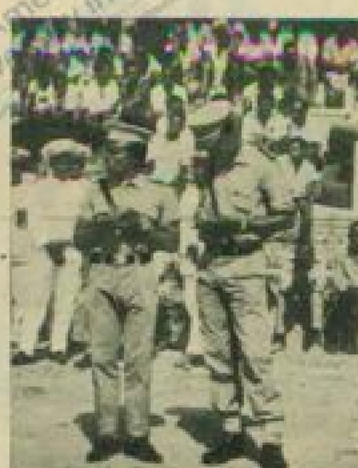

اثنان من ضباط الجيش الوطنى فى ستانلى فيل بعد أن أعاد الجنرال ماندولا تنظيم جيش الكونغو ..

تقدر الاوساط الغربية قوات الجنرال لاندولا فى ستانلى فيل بنحو ٧ آلاف جندى .. والى جانب هذه القوات تقف عدة آلاف من أبناء القبائل المسلحين وهم يؤيدون حكومة جيزنجا

الجنرال فكتور لاندولا .. القائد العام لجيش الكونغو فى ستانلى فيل وهو يرتدى ملابس الميدان أثناء خروجه من مبنى الحكومة الاقليمية فى ستانلى فيل الذى اتخذه انطوان جيزنجا مقرا لحكومة الكونغو الشرعية

انطوان جيزنجا ·· رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو بعد مقتل الرئيس باتريس لومومبا يستعرض قوة من حرس الشرف مسلحة بالمدافع الرشاشة ، ومعه جماعة من أقطاب حكومته في ستانلي فيل والجنرال فكتور لاندولا القائد العام لجيش الكونغو بعد الاستقلال الذي قام بإعادة تنظيم الجيش الوطني في الكونغو واتخذ له مركز قيادة في ستانلي فيل .

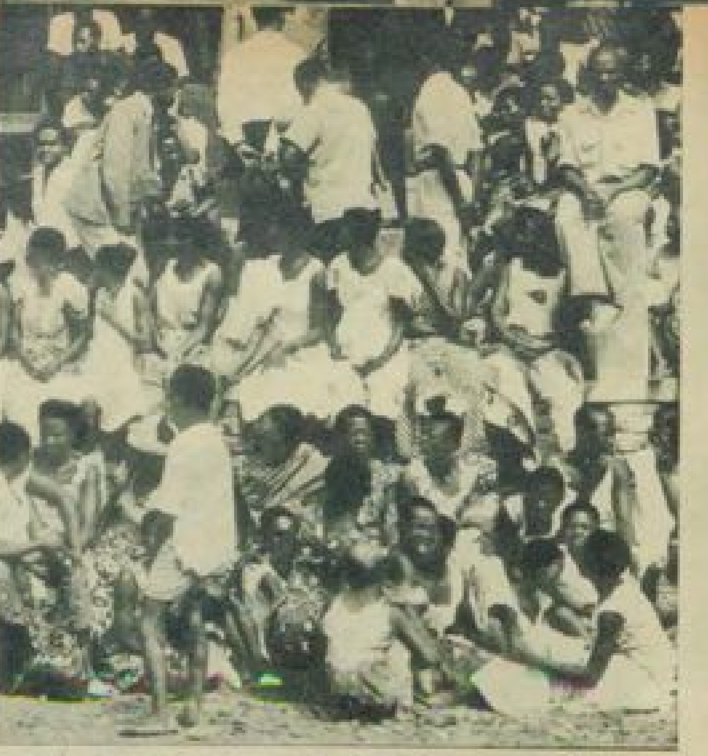

والقى انطوان جيزنجا خطابا وطنيا رائعا ·· قال ان باتريس لومومبا لم يمت ، ولكنهم اعوان الاستعمار البلجيكي في الكونغو الذين حكموا على أنفسهم بالاعدام ··· ويرى جيزنجا في الصورة وهو يلقي خطابه والى جواره مانزيكالا رئيس الحكومة الاقليمية في ستانلي فيل عاصمة الاقليم الشرقي في الكونغو ··

وشهدت بولين زوجة باتريس لومومبا الاحتفال ·· وكانت تبكي وتولول حزنا على زوجها الذي قتله أحد الضباط البلجيكيين برصاص مسدسه في كاتانجا ·· والمعروف في مدينة ستانلي فيل أنها كانت واحدة من معاقل باتريس لومومبا السياسية ، وفيها اعتقل مرتين وادخل السجن بواسطة البلجيكيين ·

فورد كوميت "٦١" تضاهى جميع السيارات

المتوسطة الحجم من حيث روعة الطراز والجودة العالية والثمن المعتدل!

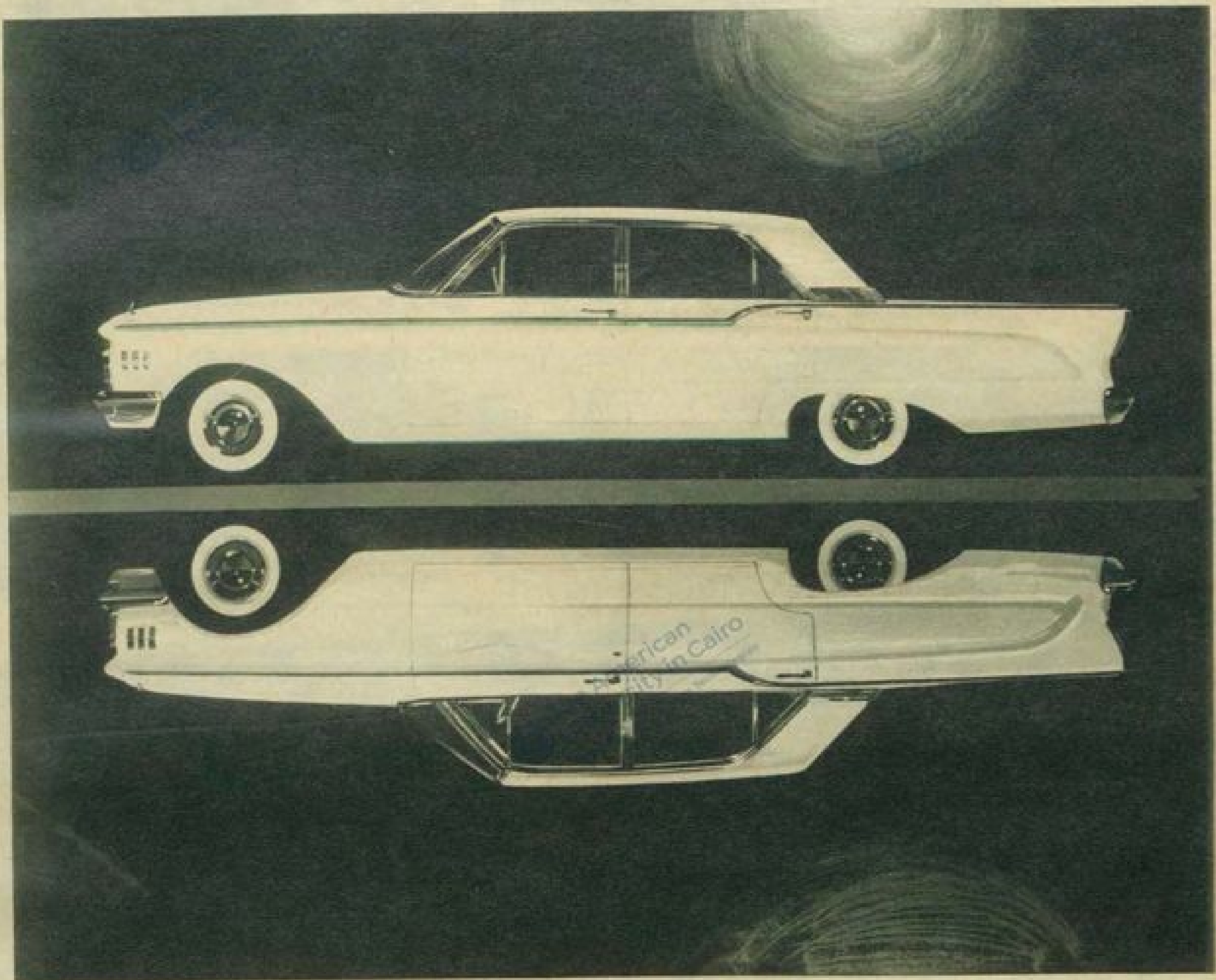

لقد سبقت منافسيها لسنين عديدة ..

.. من حيث روعة التصميم وجودة الصنع واقتصاد مصروفها ٦ سيلندر، تتسع لستة ركاب وتعتبر سيارة العائلة المفضلة.

فورد كوميت

FORD COMET 1961

اكثر السيارات المتوسطة الحجم رواجا فى العالم

وكلاء وموزعون فى كافة الأقطار العربية

تصنيع أول قرية : أول قرية تم تصنيعها منذ عشرين عاما اسمها قرية قها .. ويقع فيها المصنع الكبير الذى حول ألف فلاحة الى ألف عاملة لصناعة الفواكه والخضراوات المحفوظة

تصوير : محمد رشوان

المداخن تنافس أشجار النخيل !

مولود جديد فى قرية بلدنا عمره سنة واحدة - وعلى الرغم من انه لا يزال يحبو ، فقد استطاع الوصول الى ٤٠٠٠ قرية . ! المولود الصغير اسمه التصنيع .. لقد احدث تغيرات فى قرانا . واخذت المداخن ترتفع وسطها لتنافس أشجار النخيل ، وفى سرعة مذهلة بدأ العمال الزراعيون يتحولون الى عمال صناعيين ، وانقلبت القرية الى مصنع كبير وتحول كل بيت فيها الى وحدة صغيرة من المصنع الكبير .. ماهى قصة تصنيع ريفنا ؟ .. وكيف استطعنا ان نخلق القرية الصناعية بدلا من القرية الزراعية وان نضيف الى نقابات العمال مليونى عامل وعاملة آخرين .. ؟ وكيف بددنا الخرافة التى كانت تقول اننا بلد زراعى فقط ؟ وهل سيختفى الطابع المميز لريفنا ؟ .. وما هى الوسيلة التى جعلتنا نرفع الدخل من ٥ ملايين جنيه الى ١٠ ملايين جنيه ؟ ان آخر ساعة تجيب عن هذا فى هذا التحقيق الكبير الذى قام به فاروق الطويل المحرر بها ..

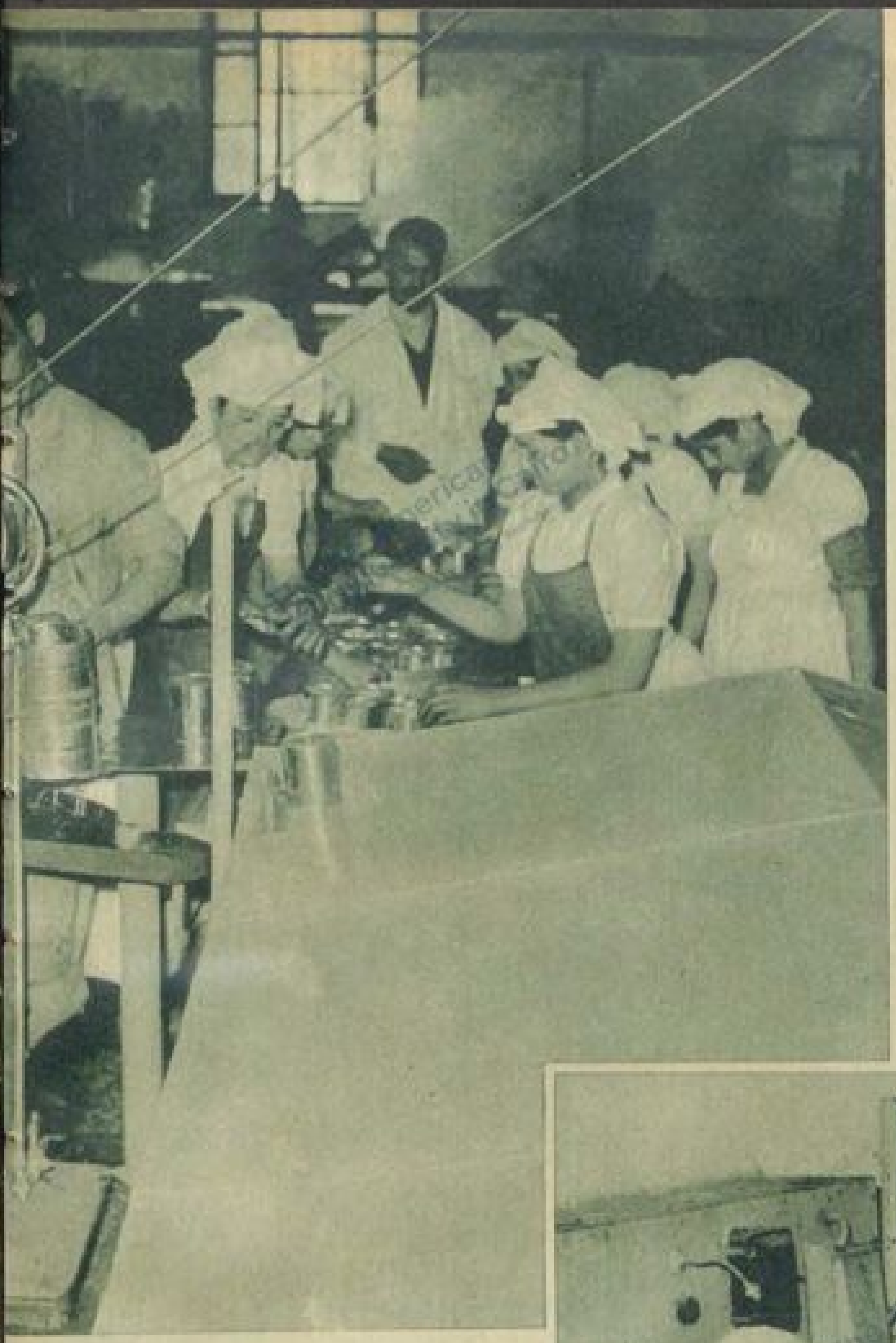

٤٠٠٠ قرية تحولت في سنة واحدة إلى ٤٠٠٠ مصنع !

الدنيا العجيبة

كلكم تذكرون خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي قال فيه : « لقد شاهدت دنيا عجيبة في طريق أنشاص .. لقد وجدت المداخن العالية وسط الحقول الخضراء .. والمباني الشاهقة ترتفع يوما بعد يوم وسط هذه القرى ..

***

قال لي الاستاذ عز الدين فهمي مدير الصناعات :

ـ لقد استطعنا ان نحول ٤٠٠٠ قرية الى ٤٠٠٠ مصنع جديد ، ونجحنا في تحويل مليونين من الفلاحين الى عمال مهرة .

فتعجبت وكررت كلمة : (٤٠٠٠ قرية) تساوي ٤٠٠٠ مصنع .. كيف ذلك ؟!

قال : لا تنظر الى هذه المباني الشاهقة التي غطت الارض الخضراء ، ولا تنظر الى هذه المداخن العالية ودخانها الكثيف ، فهذه كلها اعمال حديثة ، وانا ادعوك لرؤية المولود الجديد في القرية نفسها ..

ونزلت القرية الهادئة في بطن الطريق .. التي تصدر الآن منتجاتها لا الى القاهرة وحسب ، بل الى نيويورك والمكسيك والبرازيل وموسكو ولندن ايضا .. .. ان كل بيت في هذه القرية أصبح وحدة من المصنع الكبير ، يعمل فيها الطفل والشاب والزوجة .. ان العجلة تدور بكل قوتها

مليونان من العمال

قلت : كيف نجحتم في خلق هذا العدد الضخم من العمال ؟

ومن اين جئتم بمليوني عامل ؟

وقال مدير الصناعات :

ـ المسألة بسيطة جدا .. كل ولد ، وكل بنت في القرية ، مسمار صغير في المصنع الكبير .. لقد وضعنا لهم برنامجا خاصا لتدريبهم على مستوى العمل المهرة .. وهذا البرنامج هو :

نأخذ الاولاد من سن الثامنة والتاسعة .. ذلك بان نبدأ بتعليمهم ونصرف لهم مبالغ رمزية ، وبعد شهرين يزداد هذا الاجر ، وفي خلال شهرين يصل اجر الطفل الى ٢٠ قرشا في اليوم ، تزداد الى خمسة وعشرين عند اجادته ، ويظل عندنا في مرحلة الانتاج لمدة عامين تقريبا ، وعندما يستطيع الوقوف على رجليه في السوق .. نطرده .. !

قلت : تطردونه بعد ان اجاد صناعته .. وبدا يؤتي ثماره ؟! ..

قال : نعم نطرده لمصلحته هو .. اننا نطرده ليكون نفسه وليفتح مصنعا صغيرا في بيته ، يعلم فيه زوجته واولاده .. ويصبح هو صاحب رأس المال لا عاملا اجيرا .. ! والسبب ان هدفنا ليس الكسب المادي ، بل انه التعليم .. والتدريب فقط .. فنقدم للعامل ما يريده من المواد الخام او الآلات التي يحتاج اليها مصنعه على ان يسدد ثمنها على آجال طويلة الامد .. على عشر سنوات او اكثر .. وبهذا نستفيد من ناحيتين :

▲

١٠٠٠ عاملة .. فلاحات قرية فها .. أصبحن الآن عاملات في المصنع الكبير .. ووقفن جميعا حول احد العمال الفنيين في صناعة الفواكه والخضراوات المحفوظة ..

صناعة الشربات .. تقوم بها الفلاحات وينتجن اكثر من ثلاثة آلاف زجاجة يوميا .. وتصدر هذه المنتجات الى ٢٢ دولة في جميع انحاء العالم ..

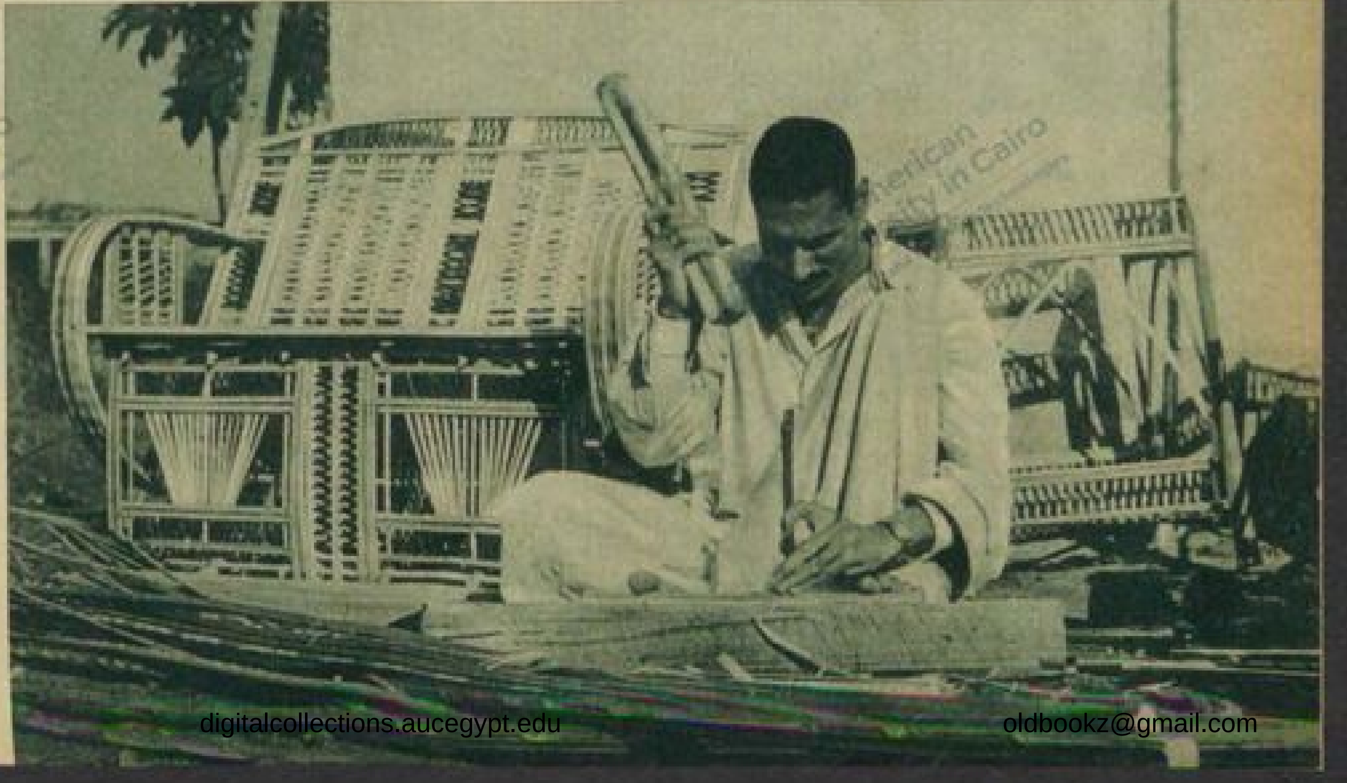

خبير ايطالي يربي بقرة في مصنع الحديد بحلوان .. يجلس في اوقات فراغه مع العمال ومن ورائه البقرة تتبعه .. انه يتفاءل بوجودها معه ..

جهاز عروس بـ ٨ جنيهات .. في قرية شنديط تستطيع شراء جهاز عروس بـ ٨ جنيهات .. الجهاز مكون من ثلاث غرف من الجريد . تضم القرية أكثر من ١٠٠ مصنع لمنتجات الجريد ..

أولا ـ يخلي مكانه ليتدرب فيه غيره ..

والفائدة الثانية اننا نعطيه الفرصة ليبني نفسه ويكون مستقبله .. ولقد نجحنا في هذا .. وخلقنا عمالا مهرة أصبحوا أصحاب مصانع أهلية وفي كل سنة نجمعهم لنحيطهم علما بمدى التقدم الذي حدث في الصناعات التي يعملون بها والتي يمكن ان يستفيدوا منها .. كما اننا نقدم لهم أيضا الرسومات الفنية التي يحتاجون اليها ، فنحن دائما في خدمتهم لتحسين وفي الانتاج وتحسين النوع .

قلت : **هذا ما تقدمونه للاولاد .. وماذا تقدمونه للبنات ؟ ..**

فقال :

ـ ان البنت تأتي الى المركز الاجتماعي في السابعة او في الثامنة من عمرها لتتعلم التفصيل واشغال التريكو والابرة والصوف وصنع الزيات والشربات، وكل ما يتعلق بالصناعات المنزلية .. واذا رغبت الفتاة في تقديم المواد الخام اليها قدمناها لها ، واذا طلبت سلفة مالية حققنا طلبها ولم نرهقها في تسديدها وانما قسطنا دفعها على فترات طويلة جدا .. كما أن المشرفات الاجتماعيات يقمن بزيارة البيوت من حين لآخر ، لمقابلة البنات ومشاهدة الاعمال التي يقمن بها .

قلت : **وبعد هذا الانتاج الضخم .. ماذا يحدث ؟ .. كيف تباع منتجات هؤلاء الصغار .. ؟**

فقال :

ـ الحقيقة أن التسويق هو أهم شيء في المشروع . . . ان كلا من الولد والبنت يحاول بيع منتجاته لحسابه ، واذا لم يستطع فعليه ان يسلمها لنا ونحن نتولى عملية تسويقها بأنفسنا .. ونحن نبيع منتجات هؤلاء الصغار للعالم كله ، وليس للقاهرة فقط .

واستطرد يقول : ان لنا الآن ١٤ معرضا في ١٤ دولة في العالم ، وأن سفاراتنا في الخارج ترسل الينا بصفة دائمة خطابات الشكر على مجهوداتنا قائلة أن المنتجات تباع في الحال بمجرد عرضها في الاسواق العالمية .. كما اننا نبيع أيضا في مكاتب السياحة والفنادق والمطارات .. وبعد سنة واحدة سيصبح لنا في كل دولة معرض لهذه الصناعات الصغيرة التي ينتجها الفلاح وقت فراغه . .

وبهذا كله استطعنا ان نخلق الفلاح الجديد ، فهو لم يعد يعتمد الآن على الانتاج الزراعي ، ولم يعد ينتظر النقود في موسم البيع .. لقد اصبح يعتمد الآن على الانتاج الصناعي بجانب الانتاج الزراعي ، وارتفع دخله الى اكثر من الضعف .. ومن ناحية اخرى فتحنا للمرأة بابا جديدا من ابواب الدخل بعد ان كانت محرومة منه ، فهي تستطيع ان تعمل لنفسها ولحسابها الخاص ، بعيدا عن حساب زوجها

عشرة ملايين جنيه

ونتيجة لهذا المجهود ارتفع الدخل الى الضعف وقفز من خمسة ملايين جنيه الى عشرة ملايين ! فالخمسة الاولى كانت تحققها الصناعات، وهي بطريقتها البدائية وبلا توجيه .

ولكن المشروع الذي أعدته الوزارة حرك الصناعات الريفية من جمودها ووضعها في حالة تحسد عليها من الرقي والارتفاع . والمشروع ينحصر في :

● أولا : مسح وتقويم الصناعات الريفية والبيئة والخامات المتوافرة بالمحافظات ، وقد روعي أن يتم مسح الاقليم الجنوبي في خمس سنوات .. وفي هذا العام يتم مسح محافظات الشرقية والقليوبية والجيزة والمنوفية وبني سويف .. والغرض من هذا المسح أن تتوافر لدى الدولة العناصر العلمية والفنية التي يتم على أساسها رسم تخطيط عريض لقيام صناعات أو استخدام خامة لم تستعمل ، أو رفع مستوى الكفاية الانتاجية للآلة .. وقد تقرر أن يعاد هذا المسح كل خمس سنوات، للوقوف على ما يستجد أو رسم سياسة أخرى أوسع فائدة ، وقد تكلف هذا المسح ٥٢٥٠ جنيها بمعدل ١٢٥٠ جنيها في السنة الاولى ، ثم بعد ذلك ١٠٠٠ جنيه لكل سنة من السنوات الاربع .

● ● والنقطة الثانية من خطتنا هي تعميم مراكز التدريب الصناعي ، فالمعروف أن عمليات ازدهار الصناعة وزيادة الدخل لا تنحصر فقط في زيادة الانتاج ، بل لابد معها من عنصر آخر هام ، وهو مستوى النوع ، لذلك حرصنا في خطتنا على أن نعمل ، الى جانب زيادة الانتاج ، على اجادة النوع كذلك ، وهذا لا يتأتى الا باكتساب الصناع مستوى المهارة .. لذلك عممنا مراكز التدريب لتخريج صناع مهرة في الصناعات التي يزاولونها ، ويتكلف كل مركز من مراكز التدريب ١١ الف جنيه ، وقد تم هذا الشهر افتتاح مركزين للتدريب، هما مركز بلقاس ومركز بني مزار ، لصناعة السجاد والكليم والنجارة الخفيفة والخزف ومنتجات النخيل .. والنقطة الثالثة في خطتنا هي : التوسع في اقراض الهيئات المشتغلة بالصناعات الريفية .. فلما كانت

جهاز العروسة مكون من ثلاث غرف وث

عمليات التمويل هى الركن الاساسى لاى صناعة وكانت الدولة حريصة على انشاء صندوق لدعم هذه الصناعات ، فقد روعى فى خطة التنمية الخاصة بالنهاض هذه الصناعات ، التوسع فى اقراض المشتغلين بها .. فكانت ميزانية الصندوق ١٤ الف جنيه ، وبعد سنة زادت الى ٤٠ الف ، وستزاد فى العام القادم الى ١٠٠ الف .. وهذا الصندوق يقرض الهيئات والافراد بنوعين من القروض :

قروض تسويقية قصيرة الاجل تسدد فى خلال سنة ، وقروض انشائية متوسطة الاجل ، تسدد على فترات تصل الى عشر سنوات .

● أما النقطة الرابعة فى خطتنا فهى أهم عنصر فيها ، وهى تتعلق بالتسويق .. فانه نظرا لان ازدهار الصناعات وزيادة الانتاج فيهما يتطلبان وضع برامج علمية مدروسة لتسويقها ، فقد حرصنا على ايجاد عمليات التسويق للمنتجين من هيئات وأفراد ، وذلك عن طريق المعارض الدائمة والمعارض الدورية .. والسنوية ومعارض فى الخارج أيضا ، ولهذا أدرج فى الميزانية مبلغ ٢٥ الف جنيه لتحقيق هذا الغرض ، وقد وضعت الخطة على أساس انشاء أربعة معارض دائمة كل سنة .. حتى يمكن تغطية الاقليم الجنوبى كله فى خمس سنوات ..

على الطبيعة

وزرت قرية (العدلية) التابعة لمحافظة الشرقية التى اجريت عليها الدراسات والابحاث الطويلة .. وظهر انها تشتهر « بالحناء » ورسمت الخطة على تشجيع هذه الصناعة .. وزرت أكبر مصنع للحناء فى العدلية .. وهناك التقيت بالحاج عبد الله صاحب المصنع .. الذى قال لى :

— انا نزرع الحناء هنا وهى تأتى الينا خضراء .. ثم نضعها فى الشمس بطريقة خاصة .. حتى تجف ، ونطحنها فى المطحن .. ان كل الحناء التى تصدر الى الخارج ، تخرج من العدلية ، لمتوسط انتاجنا اليومى لايقل عن ١٠٠ كيلوجرام وتصدر الى مختلف دول امريكا وأوروبا لاستعمالها فى تحضير بعض أنواع الادوية ، بالاضافة الى عمليات البيع داخل الاقليم الجنوبى ..

وفى القرية أكثر من ٧ مصانع تنتج الحناء للعالم ، وفى مصنعى وحده ٤٠٠ عامل .

وزرت بلبيس .. وهناك قابلت الحاجة سلمى ودخلت بيتها ، لوجدت فى داخله اربعة انوال

وحدة من وحدات صناعة السجاد التى انتشرت هذه الايام فى قرى بلدنا ..

بثينة حسن تقوم بعمل اللوحات الملونة من عيدان القمح والارز .. تعرض هذه اللوحات فى ١٥ دولة من دول العالم ..

قرية دنديط .. تشتهر بصناعة الاسبتة .. ومنتجات الجريد

مصممة الفازات .. القسوم بعملها في العمل .. ويقوم الفلاحون بتنفيذ هذه الافكار

...رثه ثمانية جنيهات فقط !

مشسدودة ، وكان في كل نول « حرام » له لون معين ورسومات خاصة ، تصنع ليبيعها في نيويورك .. وهنا نظرت الى صديقي وسألته : هل هذه الصناعات تصل الى امريكا ؟ ..

فقال : ان امريكا هي التي تطلب الشراء !

ان الحاجة سلمى لها ولدان .. الاول مهندس كهربائي في السد العالي ، والثاني تطوع في الشرطة ، وقد طلبا منها الامتناع عن العمل ولكنها رفضت ! ..

وتركنا القرية الهائلة تعمل في صمت وسكون .. واستقرت بنا السيارة في قرية صغيرة بجوار الزقازيق .. اسمها « كفر الحمام » .

كفر الحمام بلا حمام

وهناك رأيت اقرب قرية .. في الاقليم الجنوبي .. رأيت في كل بيت نولا او أكثر .. ان كل بيت يخرج شهريا ما يقرب من ٢٠ مترا من السجاد ، ويباع المتر بسبعة جنيهات ، وتتكلف مواده الخام ثلاثة جنيهات .. اي ان كل نول يكسب في كل شهر لمسائين جنيهسا اذا حافظ على مستوى انتاجه الشهري ..

وهذه القرية لهسا قصة بدأت منذ سنوات عندما دخل أول نول سجاد في القرية ، وبالذات في بيت الشيخ زيتون .. واستطاع الشيخ زيتون أن يكون ثروة من السجاد ، وبعد ذلك بدأ كل فلاح يشتري نولا وينتج السجاد .. ثم وزعت مجموعة كبيرة من الانوال اليدوية ، بحيث دخلت كل بيت ، وذهب الى هناك مدرسون لتعليم صناعة السجاد والكليم .. والحق ان ابناء هذه القرية اظهروا ذكاء كبيرا في سرعة فهم اصول هذه الصناعة .. ثم اشتهرت القرية بصناعة السجاد ، اذ تنتج منه شهريا ما يقرب من ٢٠٠ متر او اكثر ، ويعمل فيها ١٠٠٠ عامل ، وكل منهم لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، ويتقاضى العامل ٤٠ قرشا في اليوم .

وزرت قرية كفر الحصر ، التي تصنع جميع حصر المساجد في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي كل بيت كنت أرى أكثر من أربعة انوال يعمل عليها أطفال ورجال ، وقال لي عمدتها : اننا نصنع الحصر لوزارة الاوقاف .. وتصدرها كذلك الى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة ، وهي تصنع من « السمار » الحلو ، وهو نبات شيطاني يكثر في محافظتي الشرقية والفيوم .. والصعيد ..

واستطرد يقول لي : يمكننا ان نصنع الف حصير يوميا .. ولدينا مالايقل من ٢٠٠٠ نول لهذا الغرض .. ومالا يقل عن ٣٠٠٠ يد عاملة في هذه الصناعة .. ولكننا الآن نعيش في مأساة كبيرة .. وهذه المأساة تتلخص في أن وزارة الاوقاف ، أو بمعنى آخر ، مصدر الرزق الاول لهذا الكفر ، قد بدأت تفكر في فرش المساجد بالاكلمة والاستغناء عن الحصر ، ولو نفذ هذا المشروع ، فان القرية ستعاني مشكلة كبيرة ..

الجهاز بـ ٨ جنيهات

وبعد أن انتهت جولتنا في الشرقية ، ورأينا فيها أكثر من عشرين صناعة جديدة .. عبرت السيارة حدودها لتدخل حدود الدقهلية ..

ودخلنا قرية اسمها « دنديط » انها قرية عادلة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ٣٢ الف نسمة ، وهي تختلف عن القرى التي رأيناها من قبل .. لقد كان امام كل بيت عمال وجريد متناثر ، فضلا عن وجود الصناعات السابقة داخل البيوت ، والكل يعمل في سرعة مذهلة ، ونزلنا الى الطريق ليقابلنا رئيس الاتحاد القومي فيها وهو الحاج يوسف امام الذي قال لي : ان هذه القرية تعتمد اعتمادا كليا على صناعات الجريد والخوص ، والقاب .. ولهذا فالقرية مقسمة الى ثلاثة اقسام : قسم لصناعة الجريد ، وآخر للخوص ، والثالث للقاب ..

ثم استطرد يقول : اننا نعمل في هذه الصناعة من ٥٠ سنة .. ولكننا كنا نعمل بطريقة جامدة

تشتهر قرية كفر الحمام بصناعة السجاد .. في كل بيت نول صغير يعمل عليه الفلاح او زوجته وفلاح كفر الحمام اسعد فلاح في الجمهورية العربية

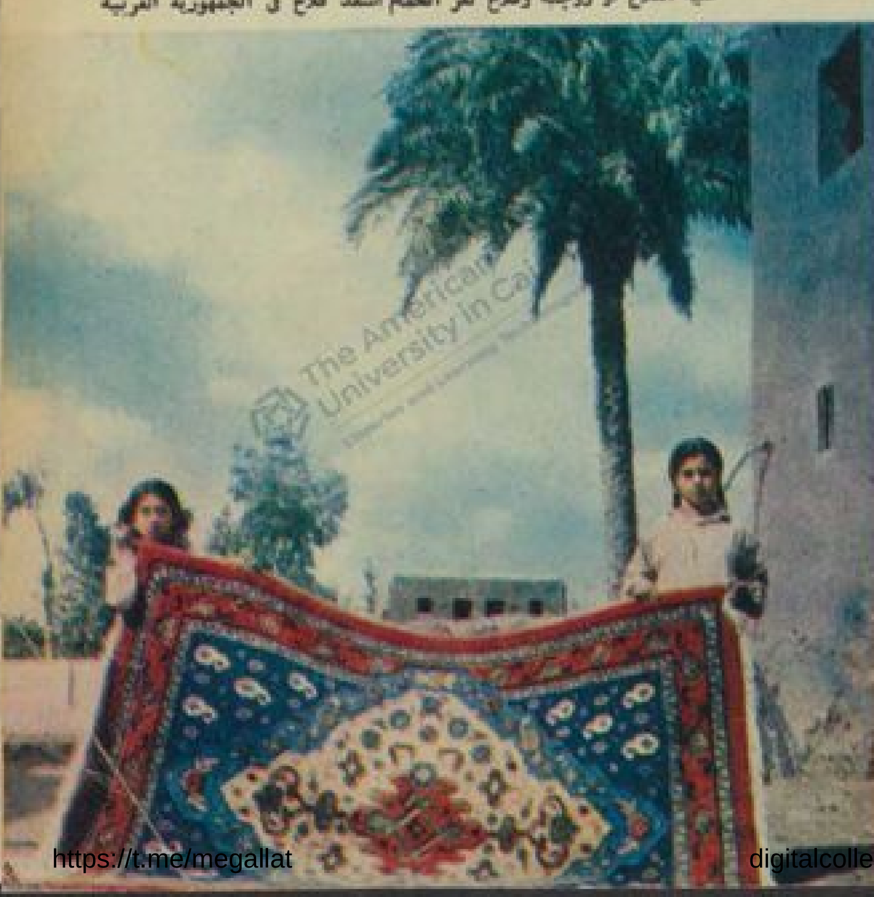

...ريد ويقوم في القرية اكثر من ١٠٠ مصنع لهذه الصناعات

اختفت الطرحة السوداء والجلباب الأزرق !

غير قابلة للتطور ، وبعد أن انشئت الوحدة المجمعة بالقرية ، تطورت الصناعة الى حد كبير وادخلت انواع جديدة لم نكن نصنعها من قبل ، لاننا لم نكن نصنع سوى الاقفاص ونحن الآن نصنع الكراسي الملونة التي تصلح « للفرندات » أو أطقم الانتريه .. بعد وضع « قلت » فوق الجريد ، كما أننا نعمل حجرات نوم مكونة من سرير ودولاب وسريحة ، وكذلك حجرة الأطفال وكل ذلك من الجريد الخالص .. وأننا هنا نستطيع أن نقوم بصنع جهاز عروس كامل يتكون من ثلاث غرف ، هي غرف الطعام والنوم والاستقبال ، بثمن لا يزيد على ثمانية جنيهات ، وربحنا فيه حوالي أربعة جنيهات ، وكثيرون من أبناء القاهرة يطلبون أطقم كراسي من الجريد للحدائق والشرفات ..

حرير كوم النور

وواصلنا السير الى كوم النور ، لنشاهد أكبر مصانع لنسج الحرير الطبيعي اليدوي ، وفي الطريق الى القرية ، سمعت صفارة تعلن بدء صناعة جديدة .. انه مصنع الغزل بميت غمر ، ويكمل هذا المصنع مصنع آخر في زفتى : الاول للغزل والثاني للنسج .. وقد تم تحويل أكثر من ٣٠٠ عامل زراعي في منطقة ميت غمر الى عمال نسيج ، وتم تدريبهم جميعا بمصانع المحلة الكبرى لمدة ستة أشهر قبل افتتاح المصنع . ووصلنا الى كوم النور ، ووجدت نفس المنظر الذي رأيته في القرى السابقة .. نول في كل بيت نول صغير ..

قال لي أحد أصحاب هذه المصانع : اننا ننتج حريرا طبيعيا ينافس الحرير الياباني في السوق .. ونحن نبيع المتر من هذا الحرير بـ ٤٨ قرشا ، أي بما يقرب من ثمن الحرير الياباني .. واننا ننافس اليابان بآلتنا اليدوية .

فقلت له : ولكن هناك فرق شاسع بين الحرير الياباني وحرير كوم النور ..

فقال : لو كان هناك فرق ، فسببه الآلات والامكانيات فقط ..

وعادت بنا السيارة الى القاهرة .. وفي الطريق عرجنا على قرية صغيرة اسمها « قها » .. انها أول القرى الصناعية في بلدنا .. وعمر الصناعة فيها الآن ٢٠ سنة كاملة ، حتى انه قد اختفى منها الجلباب الازرق الذي يلبسه الرجل ، كما اختفى الجلباب الاسود الطويل الذي تلبسه المرأة .. وحل محله زي المصنع ..

وقابلت هناك الدكتور خليل الكرداني ، مدير المصنع .. ونزلنا الى المصنع في جولة سريعة لنشاهد الفلاحة التي تركت الحقول لتقف امام الكنات الكبيرة ..

وقال لي المدير : ان الفلاحة لها مميزات كبيرة جدا .. وهي تحفظ جميع الخضر والفواكه في علب ، وتقوم بعمل الربات بجميع أنواعها .. ان الفلاحات ينتجن ما يقرب من ٣٢ نوعا من الخضر والفاكهة ..

ورأيت « الابلوات » يقفن وراء الفلاحات العاملات ويقمن بارشادهن فيما يحتجن اليه ، وعجبت عندما قالت لي احداهن : اننا نتدخل في جميع شئون العاملة ، حتى لو قامت بينها وبين الزوج أزمة مالية ، فانني أذهب بنفسي لاتولى الصلح بينهما ، وهذا يدفع الفلاحة للانتاج الكثير ، لانها تحس أننا معها باستمرار ، فلا تهمل في واجبها الذي تؤديه للمصنع .

وفي ركن من المصنع رأيت الفلاحات يقفن امام الكنات ويؤدين أعمالهن ، ونظرت الى المدير العام لاسئله : كم عاملة عندكم ؟

فأجاب : في المواسم يكون عندنا عدد يتراوح بين ٨٠٠ والف عاملة .

قلت : كم نوعا تصنعه الفلاحات ؟

قال : ٣٢ نوعا من فواكه وخضراوات .

قلت : ولكننا في القاهرة نفضل استعمال الخضراوات الطازجة أحسن من المحفوظة ..

أجاب : اننا لا نعتمد على سوق القاهرة الا في بعض انواع الفواكه .. اننا نصدر الى ٢٢ دولة من دول أمريكا وآسيا وافريقيا وأوربا ..

وعادت بنا السيارة الى المنطقة الصناعية الكبيرة في حلوان ، وهناك رأيت أكثر من عشرين مصنعا للغزل والنسج والحديد والصلب .. وغير ذلك ..

ولكن بعض هذه المصانع يعتمد اعتمادا كليا على الصناع المهرة والمدربين ، والبعض الآخر يعتمد على الفلاحين ، مثل مصانع الحديد والصلب المتحدة ، فليس فيها سوى ايطالي واحد اسمه « فرانشيسكو » .. ويعمل هؤلاء الفلاحون في تحويل الحديد الخردة الى أسياخ

أحد الفلاحين يصنع الشابات في قرية أبو النمرس وفيها ٩ مصانع لعمل الشابات

انتشرت صناعة الكليم في ريف بلدنا ويعمل فيها أولاد الفلاحين من سن السابعة حتى الخامسة عشرة تقريبا .. لقد غزت هذه الصناعة حتى الآن أكثر من ٢٠٠ قرية ..

انتشرت اطقم الجريد في القرية الآن ..
واصبح الفلاحون يستعملونها في بيوتهم ..

اشتغال البنات .. عندنا الآن ١٣٦٩٠ بنتا عاملة يعملن في الاشغال المنزلية

اظهر العمال الزراعيون قدرتهم وذكاءهم في تعلم الصناعة .. وظهرت براعتهم في انتاجهم ..

عمال زراعيون تحولوا في اشهر قليلة الى عمال صناعيين .. انهم يقومون بجميع الاعمال ..

نبات شيطانى يتحول إلى حقائب وقفازات ملونة!

صموئيل احد الاخصائيين فى تصميم السجاد والكليم .. الذى يقوم بتنفيـــــذه الفلاحون

خرسانية وتشكيل الغرفة حسب الطلب ..

ويقول المهندس عبد العزيز عبد النبى : لقـد وجدنا صعوبة فى تحويل الفلاحين الى صناع .. لقد اشترط علينا الاصلاح الزراعى قبل ان نستولى على هذه الارض ، أن نشغل جميع الفلاحين الذين كانوا يعملون فيها ، وتم هـذا بالفعل .. واشهد أن أبناء الفلاحين هنا ، يمتازون بالاخلاص فى العمل والتفانى فيه وقوة الذكاء ..

ومن الغريب أن احد العمال الذين كانوا يعملون فى هـذه الارض ، ما زال حتى الآن يصر على أن يصحب معه الحمار والبقرة اللذين كان يأخذهما من قبل الى هذه الارض ..

واستطرد المهندس عبد النبى يقول : ان عندنا الآن ٢٠٠ عامل من الفـلاحين ، وهؤلاء يتحولون بالتدريج الى عمال فنيين ..

هـذه صورة جـديدة لقرية بلدنا ، والذى قدمناه هنا انما هو نموذج صغير للواقع الذى يدور فى قرانا الآن .. ان فلاح الاقليم الجنوبى لم يعد يعتمد كليـا على الزراعة انه يعتمـد ايضا على الانتاج الصناعى ..

لقد استطعنا ان نخلق هـذه الصنائع الكبيرة وأن نزيد دخلنا الى الضعف .. لم ندفع مليمـا واحداً لانشاء صناعة من هذه الصناعات ، فكلها كانت موجودة من قبل .. وكل الذى حدث أننا قمنا بتطوير هذه الصناعات وبذلك ارتفع الدخل الى الضعف .. وبعد .. فان وزارة الشـئون الاجتماعية تقوم الآن على رعاية المولود الجـديد فى قريتنا ..

وهذه هى آخر احصائية للفلاحة العاملة فى بلادنا :

القـاهرة ٥٦٨١ ـ الاسـكندرية ٢٩١٢ ـ القليوبية ١٥٩ ـ المنوفية ٥١٧ ـ الغربية ٥١١ ـ الشرقية ٢٨٣ ـ البحيرة ٣٩٠ ـ كفر الشيخ ١٠٠ ـ الدقهلية ٤٣١ ـ بور سـعيد ٧٣٢ ـ الاسماعيلية ٣٨ ـ سيناء ٦٥

وهؤلاء العاملات يعملن فى الجمعيات الخـيرية والساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية ويبلغ عددهن الآن ١٣٩٦٠ عاملة .. فلاحة .

هذا بالنسبة للبنات ، أما بالنسبة للأولاد فان عددهم الآن مليون ونصف مليون عامل تتراوح اعمارهم بين التاسعة والخامسة عشرة ..

المواد الخـــام

قلت لمدير الصناعات : ما هى المواد الخام التى تستعملها فى هـذه الصناعات وكيف .. وماذا تكلفنا .. ؟

قال : هـذه المواد هى .. أولا : « السمار » وهو نبات شيطانى يظهر فى الشرقية والفيوم وهو نوعان : حلو ومر .. والنوع الحلو يستخدم فى عمل الحصر ، والنوع المر يعمل منه مجمـوعة اشياء جميلة كالقفازات والستائر والبارفانات واحدث حقائب السيدات التى تراها فى أيديهن الآن وعلب لحفظ المناديل والسجاير ، ويمكن لأى سيدة أن تقوم بنفسها بعمل هذه الاشياء ، وذلك بشراء نول لا يزيد ثمنه على ١٠ جنيهات ، ونحن على استعداد لتعليمها ، وقريبا سنرسل بعثات تعليمية الى سيدات البيوت لتدريبهن على هذه الاشياء .. وعندنا ايضا السيزال ونصنع منه القبعـات واحزمة البحر والحقـائب وعنـدنا كذلك الدوبارة ، والليف لصنع الفشات والحبال والشنطات والفرش .. وعندنا اللباد ، ونعمل منه البطاطين ، ثم الخوص وعيدان القمح التى نحولها الى لوحات جميلة ، ثم الجريد ونصنع منه الكراسى ، والصوف ومنه نصنـع السجاد والكليم والبطاطين ، وجذوع الشجر ونعمل منها التماثيل ، وكذلك نعمل من نوع من الطين ، الفخار وبعض انواع الخزف والفازات التى تباع الواحدة منها بأكثر من جنيهين وكذلك الصناعات الزراعية كالشربات والمربات والمخللات وغيرها .. أما اشغال البنات فهى عبارة عن الاعمال المنزلية كالحياكة والتريكو واشغال الابرة والتطريز ، وغير ذلك مما يصعب حصره .

وبهذا استطيع ان اقول لك : ان عندنا ٢٠٠ صناعة او أكثر من هذه الصناعات التى خلقناها دون ان تكلفنا شيئا !! ..

بعـــد!..

هذا نموذج صغير من العمل الكبير الذى يجرى فى ريف بلدنا الآن .. وهذه هى صورة متواضعة من الـ ٤٠٠٠ مصنع التى ارتفع مداخنهـا بين القرى .. والحقيقة أن هذا المولود ما زال يحتاج الى الرعاية .. وقـد أدت وزارة الشـئون واجبها فى خلق هذه الصناعات ، وبقى دور وزارة الصناعة لتطويرها ، ومدها بما يلزمها من الآلات حتى تصل الى مستقبل افضل .

فاروق الطويل

خضره تقف فى المعمل الكيميائى تساعد الاخصائى الكيميائى .. وهو احد خريجى كلية العلوم .. لقـد فهمت خضره كل شىء فى العمـل بسرعة ..

عز الدين فهمى مدير الصناعات الريفيه يقف امام خريطة تصـنيع الريف ..

صناعة الكريمة .. فى قرية أبو النمرس التى تصـدر الآن الى النمسـا .. كل منتجاتها .. وكذلك الى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة

٧٧ يومًا مع الموت .. وجهًا لوجه !

لندن ـ من زغلول السيد

على الرغم من التقدم العلمي والفني فإن الانسان مازال يقف عاجزا أمام الطبيعة في بعض الأحيان . لقد كانت الطبيعة تقضي على خمسين شخصا في بريطانيا . وهؤلاء لم يكونوا مثلا في سفينة تعرضت للغرق وانما في جزيرة ! وهي أرض قريبة من شواطئ الجزر البريطانية !

يقيم هؤلاء في جزيرة فولا والواقعة بعد ٣٠٠ ميل من ساحل سكوتلندا . وبعد عيد رأس السنة مباشرة بدأ البحر يضطرب بعنف في هذه المنطقة . وبدأت معه عواصف رهيبة .

ومر شهر دون أن تجرؤ أية سفينة أو طائرة على الاقتراب من الجزيرة التي أصبحت معزولة تماما لا يصل اليها أي بريد أو طعام . ولكن سكان الجزيرة لم ينزعجوا كثيرا فقد كان لديهم طعام يكفيهم بعض الوقت .

ولكن القلق بدأ يساورهم عندما مر شهر آخر دون أن تستطيع أية سفينة الاقتراب منهم . واتصل مدير مكتب البريد بالجزيرة بلندن تليفونيا وأبلغها أن السكان في خطر وأن كمية الطعام الموجودة لديهم ضئيلة جدا . وأنهـا توشك أن تنفد !

وبدأ السكان يشدون الأحزمة حول بطونهم فخفضوا وجبات الطعام بل وقللوا كمية الحبوب التي كانوا يقدمونها لعصافير الكناريا والببغاوات التي يحتفظون بها أيضا .

وفي أحد الأيام لاح شعاع من الأمل عندما ظهرت في الأفق طائرة صغيرة . وخرج السكان في فرح ينتظرون الى الطائرة وهي تهبط . لقد الهم الفرح أنها .

وهبطت الطائرة . وجاء هبوطها فوق أرض رخوة فغرست فيها . ومعنى ذلك أنها لن تستطيع القيام مرة أخرى . ولكن هذا لم يقلق السكان كثيرا مادامت قد وصلت سالمة . وتجمعوا حولها في لهفة . ولكن سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل عندما علموا أن الطائرة كانت تقوم برحلة تجريبية فقط وأنها لاتحمل أي طعام !

وكان في الطائرة طياران أصبحا عبئا جديدا على الجزيرة التي يكاد ينفد منها الطعام .

وأخيرا وبعد ٧٧ يوما من الانعزال عن العالم غامرت احدى سفن الصيد بالتوجه الى الجزيرة ونجحت في الوصول اليهـا وهي تحمل كمية من الطعام والويسكي . وانقذت السكان من كارثة محققة . وعادت طيورهم تغرد مرة أخرى !

« ستار حديدي » حول ابنة كنيدي !

واشنطون ـ من فريد نوبي :

تبحث المخابرات الامريكية عن جماعة من الكوبيين المتطرفين الذين يتآمرون لخطف كارولين الصغيرة ابنة الرئيس كنيدي .. كانت كارولين تلهو وتلعب في اجازة عيد الفصح مع والديها على شاطئ « بالم بيتش » بفلوريدا وهي لاتدري أن البوليس قد اتخذ اجراءات مشددة لحراستها .. وعلم أن الغاية من المؤامرة خطف كارولين تحت حكومة كاسترو لتشديد قبضته الزعامة وقالت انها تستنكر مثل هذه الاعمال التخريبية .

ورغم ذلك فقد أحاط رجال المخابرات كارولين بستار حديدي خوفا من اقدام بعض المتهورين على خطفهـا .. وقال رجال المخابرات ان مصدرا لهم ابلغهم ان ٤ أشخاص اقلعوا من كوبا منذ عشرة أيام في طريقهم الى فلوريدا وأنهم ينوون خطف كارولين .. وعندما حاول البوليس القبض عليهم هربوا من مخبئهم على الشاطئ .. ويحيط البوليس هذا الحادث بستار كثيف من السرية الى درجة أن رئيس قوة البوليس « بالم بيتش » قال : ان هذا النبأ غير صحيح بالمرة !

ويبحث البوليس الآن عن السيارات التي كان هؤلاء الرجال يستخدمونها قبل اختفائهم من شاطئ « بالم بيتش » . ويقول أحد رجال البوليس الامريكي ان عصابات كوبا اعتادت خطف بعض المشاهير مثل ابطال الرياضة واحتجازهم بعض الوقت ثم اطلاق سراحهم . وهذا هو السبب في أن مدير المخابرات الامريكية وهو رجل خطير يدعى بوجمان شوهد وهو يتجول في المنطقة التي ينزل بها كنيدي « بالم بيتش » .. وعندما سئل عن سبب وجوده في فلوريدا أجاب : « لاتعليق » .

وقد اهتمت جميع الصحف بنبأ محاولة خطف كارولين وأبرزتها في عناوينها الرئيسية لما لشخصية كارولين ..

إذا كنت تحب زوجتك فلا تعلمها قيادة سيارتك

اذا كنت متزوجا وتملك سيارة يجب ألا تعلم لزوجتك القيادة بأي حال من الأحوال .. وإذا خالفت هذه النصيحة وخضعت لالحاح زوجتك والحاحها وتوسلاتها اليك بأن تعلمها القيادة فسوف تخسر زوجتك والسيارة معا !

صاحب هذه النظرية الجديدة قاض بريطاني يعرض عليه يوميا عشرات المشاكل التي يرجع سببها الأصلي الى الخلاف بين الأزواج والزوجات على من يقود السيارة ومن السبب في وقوع الحادث . وبعد دراسة طويلة توصل القاضي الى أن الحل المثل الوحيد لهذه المشاكل هو أن يمتنع الأزواج تماما عن تعليم زوجاتهم فن قيادة السيارة حتى تظل العلاقة الزوجية على مايرام ويقول القاضي ان الزوج الذي يعلم زوجته القيادة مثل الشخص الذي يؤذي من يحبه وهو يعتقد انه يخدمه .

وآخر قضية عرضت على القاضي سيدني برات كانت لزوجين عاشا سعيدين ٨ سنوات حتى اشترى الزوج سيارة جديدة .. ومنذ اليوم الأول بعد شراء هذه السيارة بدأت المتاعب بين الزوجين .. فقد اتجه الزوج يوجه كل اهتمامه ووقته الى السيارة والعناية بها .. ووجدت الزوجة نفسها فجأة تحتل المركز الثاني في حياة زوجها بعد السيارة .. ورغم ذلك فقد صبرت ولم تشك حتى أن يتمادى الزوج السيارة ويعيدها هي الى المركز الأول مرة أخرى .. وبرزت هذه الأزمة وبدأت أزمة ثانية عندما طلبت الزوجة أن يعلمها زوجها القيادة .. وظل الزوج يماطل ويماطل حتى اضطر اخيرا للخضوع لتوسلاتها .

وبدأ الزوج يلقي على زوجته محاضرات نظرية في فن القيادة . واستمرت هذه المحاضرات شهرا كاملا . وفي اليوم الأول الذي بدأ فيه الدروس العملية كانت الزوجة تقود السيارة مثل كنغر يقفز من رصيف لآخر .. وحدث ما كان متوقعا وصعدت السيارة على الرصيف وقتلت سيدة كانت تقف أمام أحد المتاجر رغم صياح الزوج المستمر !

« الفرامل .. الفرامل .. اضغطي على الفرامل ! » .

وأمام القاضي وقفت الزوجة تبكي بدموع الندم وهي تقول : لأول مرة أرى زوجي رجلا آخر تماما كأني لا أعرفه .. لقد كان يقود ويصيح لأقل خطأ ارتكبه .. وكان وجوده الى جواري سببا في ارتكابي هذا الحادث .. وهو لايعلم اني كنت أقود السيارة سرا من ورائه !

وأصدر القاضي حكمه بتغريم الزوج ١٠ جنيهات وسحب رخصة القيادة منه ثلاثة أشهر لأنه المسئول عن الحادث .

وبعد الحكم نصح القاضي جميع الأزواج الحاضرين بألا يعلموا زوجاتهم قيادة السيارة وإلا انتهى بهم الأمر أمام المحكمة مثل هذا الزوج المسكين .

٥ مليمات سبب الخناقة بين حكومة سويسرا وشعبها

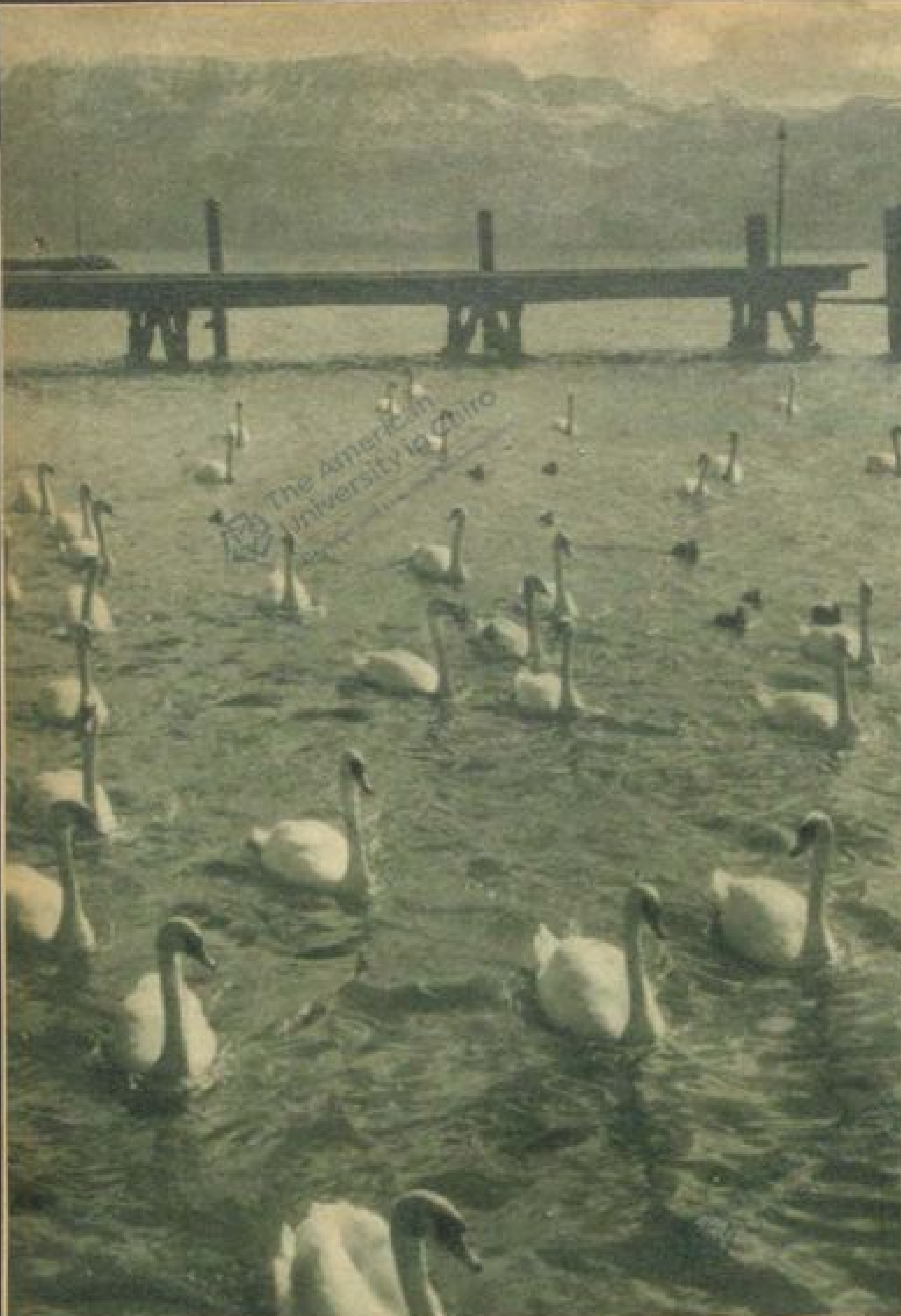

▲ مسابقات غريبة تقيمها حكومة سويسرا لتشجيع السياح على زيارة البلاد .. من بينها مهرجانات الربيع والورود .. وسباق البط والبجع

◀ مهرجانات ضخمة وأنوار وصواريخ في السماء وكلها تحول الليل في سويسرا الى نهار..

لوزان ـ من ابراهيم سعده :

زادت حوادث السيارات في سويسرا زيادة مخيفة في الاشهر الاخيرة ! وقد نتج ذلك من ازدياد عدد السيارات بصورة كبيرة ، لدرجة انهم يقولون ان مدينة مثل جنيف مثلا ، بها سيارة لكل ثلاثة اشخاص . وازدياد عدد السيارات المطرد في سويسرا ، لم يقابله أيضا اتساع في شوارع البلاد وطرقاتها فانها ما زالت ضيقة جدا ، وملتوية ، ولا توجد طرق تتسع لثلاث سيارات في وقت واحد . جميع دول أوربا ادخلت (الاوتوستراد) في بلادها فقلت بذلك الحوادث فيها ..ولكن سويسرا استمرت في نومها العميق ، فتأخرت بذلك اكثر من ٢٠ عاما عن غيرها في ميدان الطرق العريضة .

وفي هذه الايام قررت حكومة برن ـ العاصمة ـ أن تلحق بالركب وأن تعد مشروعا لرصف الطرق في سويسرا كلها ، والمشروع سيستغرق عواما طويلة وسيحتاج الى ملايين من الجنيهات ، ولكن الحكومة لا تريد أن تتحمل وحدها هذه النفقات ..انها تريد مساعدة الشعب أيضا . لقد قررت في رفع سعر لتر البنزين ٧ سنتيمات أخرى . ونظرا لانها لا تستطيع اصدار هذا القانون بدون موافقة الشعب فقد قررت أن تجرى استفتاء عاما بين أفراد الشعب السويسري ، وعلى ضوء نتيجة هذا الاستفتاء ستقرر الزيادة من عدمها .

لقد بدأت الحكومة حملة الدعاية لهذا الاستفتاء ووزعت منشورات على الناس في الشوارع والمنازل وصناديق البريد توضح لهم فيها ضرورة الموافقة على زيادة سعر البنزين ، حتى يمكن رصف الطرقات الواسعة الطويلة ، وتحت الجبال التي تعوقها ..والعمل على ربط جميع مدن وقرى سويسرا بشبكة عريضة من الطرق الواسعة التي ستختصر المسافة والوقت الى اكثر من النصف ، وتخفض نسبة الحوادث الى درجة كبيرة جدا .

وبرغم كل هذه الاعتبارات التي أوضحتها الحكومة ، وهي تحث الشعب على الموافقة على اصدار هذا القانون ، فقد نشطت الهيئات والاندية ، واهمها نادى السيارات السويسرى بحملة ضخمة ضد هذا المشروع . قالوا من حق الحكومة أن تتحمل وحدها عبء رصف الطرق ، أسوة بباقي الدول ، ولا يمكن أن يشترك الشعب في دفع هذه التكاليف الهائلة . ان لتر البنزين في سويسرا يساوى ٥٠ سنتيما ، وهو بهذا السعر يقل كثيرا عن سعره في باقي دول أوربا ، خصوصا فرنسا التي يباع فيها اللتر بـ ٨٠ سنتيما . والشعب السويسري سعيد جدا من هذا (الرخص) وأصحاب الجراجات سعداء أيضا ، لأن انخفاض سعر البنزين يساعد كل من عنده رغبة على شراء سيارة فيزيد ذلك من رواج تجارتهم . ان الحكومة تلصق الآن على الحوائط لوحات تقول : سنوافق على رفع سعر اللتر ! . وبجانب نفس هذه اللوحات رأيت لوحات أخرى تقول : (سنرفض رفع سعر اللتر !) . ويوم الاستفتاء اقترب جدا . الحكومة واثقة من النتيجة .. ونادى السيارات السويسرى لا يقل عنها ثقة في انه سيكسب المعركة ضدها . وما زالت الخناقة على اشدها .

رهان غريب

حدث امر ملموس في جو سويسرا هذا الاسبوع . لقد ارتفعت درجة الحرارة بظهور الشمس التي حرمنا منها طويلا .

وظهور الشمس في سويسرا ، يسعد الاجانب وكبار السن . أما الشباب فانهم يودعون فصل الشتاء بالدموع والنواح انهم لا يتصورون كيف سيقضون أشهر الربيع والصيف والخريف بدون جليد يتزحلقون فوقه ! لا تظنني مبالغا اذا قلت لك ان رياضة التزحلق فوق الجليد تعد مسألة حياة أو موت بالنسبة لشباب اوربا ، واذا لم تصدق فتعال معي نغادر لوزان ونصعد الجبال المحيطة بنا . لا تمسك بمقعد السيارة مرتعدا من الطرق الجبلية الضيقة ، ولا تخف من السيارات السريعة التي تقابلنا في صعودنا أو تتشهد على روحك والتي تراها ـ السيارات لا روحك ـ تكاد تلمسنا . حقا أن خطر الموت يحيط بنا من كل جانب ولكن الحرص واليقظة يقللان من الحوادث هنا الى حد كبير . لا تقل لي ان صحف سويسرا تمتلئ يوميا بحوادث السيارات التي انقلبت من فوق الجبال ولم يتمكنوا من جمع كل اجزاء واطراف جثث القتلى ..

معركة سلاحها الجليد

وبمجرد ارتفاعك عدة امتار ، ستجد الدنيا كلها قد اتخذت لونا واحدا ، هو اللون الابيض الناصع .. لون الجليد أو (النيج) كما يسمونه بالفرنسية . ان الجليد متهما يتساقط ، يغطى كل مكان : الحقول الواسعة مغطاة بطبقات منه ، وكذلك الجبال .. الطرقات .. العربات .. الاشجار .. المنازل .. وانك لتجد الجليد جافا فوق الجبال العالية . بمعنى انك تستطيع أن تضمه بين يديك دون أن تبتل .

وهذا (النيج) الجاف خلق للناس هنا الرياضة الاولى في حياتهم . رياضة التزحلق على الجليد . أنا شخصيا لا أجدها رياضة مفيدة أبدا . لقد قررت يوما ان أجربها ، فصعدت الى (فيلار) ـ على ارتفاع كبير في جبال سويسرا الفرنسية ـ مع صديق لي اسمه « أمين مرعي » لديه فكرة واسعة عن هذه الرياضة ، اذ سبق له أن زاولها في فرنسا واسبانيا أيام كان يعيش مع والده المرحوم على مرعي قنصل مصر في مارسيليا ، ثم سفيرنا في اسبانيا .. قال لي أمين : انه سيتولى تعليمي التزحلق ، فهو رياضة سهلة جدا ولا يحتاج الى أية مهارة او خبرة .وصدقته .. وصعدت معه الى فيلار .. وهي قرية صغيرة ليست بها منازل كما نراها عادة في المدن أو القرى المنخفضة ، ولكنها تتكون من مجموعة الشاليهات الخشبية التي تتميز بها سويسرا .هذه الشاليهات يملكها سكان المدن حيث يصعدون اليها لقضاء الويك اند والاجازات لمزاولة رياضتهم المحبوبة . وفيلار ـ شأنها شأن باقي محطات الانزلاق ـ بها فنادق درجة أولى ودرجة ثانية .. وشقق وشاليهات للايجار . وبها محال كثيرة أهمها للتصوير ولوازم رياضة التزحلق ، ويسمونها (سكي) وهذه المحطات تمتلئ عن آخرها في فصل الشتاء .وفيلار مشهورة جدا ويزورها سياح من جميع انحاء العالم وخصوصا من أمريكا ومصلحة السياحة السويسرية عرفت كيف تحبب للناس في البقاء فيها أطول مدة ممكنة . ان السائح مشغول جدا خلال النهار بمزاولة السكي ..اما في المساء فقد أعدت لمصلحة السياحة السهرات اللطيفة والصاخبة .الحفلات التنكرية الجميلة . مباريات في الهوكي على الجليد . برامج في الرقص التوقيعي الراقي . مهرجانات الربيع والورود والحفلات الشعبية الراقصة بالملابس الوطنية القديمة . تقيم لهم حفلة عرس على الطريقة السويسرية الريفية .. وهي تشبه الى حد بعيد طريقة الاسبان عند زواجهم . ومسابقات بين الكهول (البالبناج) رقص الشاب الصغير مع عجوز في عمر جدته . سباق للاطفال فوق الجليد ..و .. مما يشيع البهجة في نفوس السياح ، فيقبلون على المساء بنفس رغبتهم في النهار .

انا الوحيد ـ بملابسي العادية ـ الذي كنت كالشاذ بين كل هؤلاء . لقد سمعت اليوم وانا ارتدى بدلتي العادية من صوف المحلة وتفصيل السيد احمد عبد العال في بور سعيد .. وفي رجلي حذاء من عند الاسطى مغربي في دمياط . لم أر رجلا واحدا يرتدي بدلة في فيلار غيري . ان البدلة لا تصلح ابدا للجبال . انها للمدن ، وربما للصحراء . اما الجبل فله اعتبارات أخرى . انه البنطلون الصوف الثقيل الضيق الذي يشبه بنطلون راكب الخيل . والحذاء الضخم جدا والذي به بروز كحذاء لاعبي كرة القدم .. ثم البلوفر الصوف السميك .

والمرأة لها نفس هذا الزى ايضا .

لقد رأيت صديقي امين يرتدى ملابس السكي الكاملة ، حتى الطرطور الذي وضعه فوق رأسه . ثم رأيته يربط الحذاء الضخم بالخشبتين الطويلتين .. وفجأة انطلق بسرعة كبيرة على الجليد بمهارة ادهشتني واقنعتني بأن ركوب الجليد لا يحتاج الى خبرة سابقة . فكان أن طلبت من أمين أن يعيرني الخشبتين ، وربطهما بحذائي ، تفصيل الاسطى مغربي الدمياطي .. ولاحظت أن الناس تنظر ناحيتي وهي تضحك لملابسي العادية التي سأزاول بها السكي . ولم اهتم بسخريتهم واستمسكت بأمين الذي اصطحبني بالمحافظة على المسافة بين قدمي ، ثم دفعني من الخلف فاذا بي انزلق كالسهم ناحية منحدر عميق ، بين تشجيع أمين والناس من حولنا .. المهم ، أحب أن اصارحك بأنني لم أتزحلق وانا واقف على قدمي اكثر من متر ونصف متر ، وانني تزحلقت على ظهري مسافة تقدر بعشرات الامتار . بعد هذه المسافة استمرت بأمين يرفعني من الارض وهو يضحك ، ويطلب مني المحاولة مرة أخرى . فحمدت الله على سلامتي والقيت بالخشبتين على الارض وسمحت على مغامرة الجبل الى الابد . ويكفيني ملابسي من السكي .. ومن أمين !

ابراهيم سعده

قصة العدد (٢)

عذراء الوطن ..

بقلم : ابرهيم المصري

ملخص ما نشر

تدور حوادث القصة أثناء فترة الحرب الرهيبة التي قامت في سهل ماراتون على بعد عشرين ميلا من أثينا ..

هذه الحرب تولى قيادتها الزعيم الوطني والقائد العبقري ملتياذي

وكان الفيلسوف شاناكاس يرى أن الحرية التي ينشدها ليلادنعي القوة التي لابد أن تتوافر له أولا كي يستطيع في ذاتيها المتواضعة تحقيق الخير والحرية للانسانية كلها ..

وكانت من تلميذات الفيلسوف فتاة اسمها هستيا .. التي فوجئت بعودة حبيبها من ميدان القتال فسالته في دهشة كيف جئت .. هل نحن منتصرون !

فتمتمت هستيا :

ــ لا أفهمك ..

فاستطرد وهو يختلج :

ــ ما أن ظفرت باجازة يومين ، ووجهت نفسي برؤيتك ، حتى امتطيت صهوة جوادي وأسرعت ودخلت المدينة متجها نحو بيتك . ولكنني لم أكد أشرف على بابه حتى رأيت الشاعر اكتيون خارجا منه .. من بيتك أنت .. خارجا في صحبة نفر من أصدقائه يتقدمهم رئيس الشرطة . فاستغربت أمرهم ولم أفهم لماذا اجتمعوا اليوم في دارك ، وراجعت . ولكن اكتيون أبصرني . فودع رئيس الشرطة ، ثم ناداني واندفع نحوي وعانقني . ثم استخبرني عن حقيقة موقف الجيش في ميدان القتال وهو يبتسم ابتسامة غامضة أدهشتني وأرابتني . وفجأة ، مال الي ، وربت على كتفي ، وقال لي بالحرف الواحد : « من الخير لك أن تظل في أثينا ، وأن تنضم الى صفوفنا ، وأن تمتنع عن العودة الى ميدان القتال . لأن البلد أصبح في أيدينا . وقد اعتزمنا نحن عقد الصلح مع الفرس أن نشعل نار الثورة في الداخل كي نضع حدا لحرب الاستقلال الطائشة ، ونعرقل جهود القائد ملتياذي وتقيم الكاهن الأعظم صديق الفرس ملكا علينا ! .. » هذا ما قاله الشاعر اكتيون . فبهت أنا ولم أصدق . وعندئذ أبرز لي الشاعر منشورا يدعو الى الثورة ووقف القتال ، موقعا عليه بخاتمه هو ، وخاتم الكاهن الأعظم ، وخاتم رئيس الشرطة ، وخاتم شقيقي الأكبر بلوتون حارس صوامع الذخيرة في أثينا ، وخاتم رجل آخر تعرفيته حق المعرفة ياهستيا ..

فاندفق الدم الى وجه الفتاة وانخلع قلبها ، وهتفت :

ــ ومن ؟ .. من هو ؟ ..

فأومأ الشاب باصبعه الى الهيكل وقال :

ــ هو ذلك الرجل الذي يصلي ! .. هو والدك ! .. هو الكاهن الأول لمعبد بالاس ، وهو الذي عقد المتآمرون اجتماعهم في بيته صباح اليوم !

بححظت عينا الفتاة ، وعقد الهول لسانها . أما كرونوس فانطلق يقول :

ــ تصوري مبلغ دهشتي ورعبي عندما تأكدت أن الكاهن الأعظم واكتيون الشهير والدك النبيل ورئيس الشرطة نفسه وشقيقي الأكبر بلوتون . أي صفوة رجال هذه الأمة ، هم جميعا من الثوار دعاة الهزيمة وأنصار الفرس وأعداء جيشنا الذي يقاتل قتال المستميت ذودا عن كرامتنا وحريتنا واستقلالنا ! ... من جنوني . ولم أفكر في تلك اللحظة الا في أخي ... في شقيقي ... في ذلك الرجل الذي رباني بعد وفاة والدي . والذي لا أحب بعدك في هذه الدنيا انسانا سواه . فلم أتردد . وقفلت راجعا الى بيتنا . والتقيت بأخي . وما زلت به أنبهه وأعظه ، وأبصره بالخطر الذي لابد أن يستهدف له لو فشلت الثورة . حتى اقتنع برأيي . ونزل على حكمي . وكتب أمامي الى الشاعر اكتيون بأنه قد تخلى بصفة نهائية عن تأييد المتآمرين . فتنفست أنا الصعداء . ولكني لم أعد حتى عثرت على ملجأ أمين تمتحن شقيقي بأن يختبئ فيه خشية أن ينتقم منه اكتيون فيبعث اليه بمن يقتله . ولما اطمأن قلبي على أخي . عدت فامتطيت جوادي وأسرعت الى هنا أسأل اليك أليا الفكر المتشائم ... فخذي ... اقرأي أنت أيضا وتأكدي ... هذا هو المنشور . وهو يدل أبلغ الدلالة على صدقي ! ...

وصمت وهو يلهث . فتماكلت أنفاس الفتاة . واحست كأن هوة عميقة تحتفر عند قدميها . وكأن دوارا يطوح بها . ذكرت تلك المبارات الغريبة الثانية التي صدرت اليوم في البيت عن والدها . ذكرتها كلمة بكلمة . ذكرتها وقلبها يتمزق سخطا وكبرا وألفة . وذكرت موقف استاذها . ولوزتها هي على أبيها ، واشادتها بوطنية صديقهم أوزيون الشهم الصغير ... فشعرت بالمرارة تغمرها . ولم تستطع أن تتصور كيف يكون والدها الكاهن الأول لم يخون . وكيف تكون هي بنت هذا الكاهن لم تنفض الطرف عن الخيانة . وتسمع بالتغافل يتستر خلف شعائر الدين . وتحتمت فوق ذلك باليمين الكبرى . يمين النزاهة والاستقامة التي أقسمتها الساعة أمام الآلهة بالاس ؟

وعادت منها التفاتة . فلمحت والدها ينهض ثم يسجد . ثم يمضي في صلواته . فتصاعدت من صدرها موجة اشمئزاز أخفت بمخنقها . وزايلتها رقة العذارى . وعادت تلبس الرأة الصارمة القاسية التي كانت تعترض اليوم والدها وتحاسبه على انحرافه ومروقه حسابا عسيرا . وقالت وقد تغضن جبينها واتقدت عيناها :

ــ اصغ الي ياكرونوس . أنت تعلم بالطبع أن ملك الفرس داريوس عندما أنزل جيوشه في سهل ماراتون هاجم قلب جيشنا فتغلب عليه في المعركة الأولى . ولكني سمعت والدي يقول بالأمس للكاهن الأعظم أن هذه خطة دبرها قائدنا العبقري ملتياذي ، وانه تعمد اضعاف قلب جيشنا وتقوية جناحيه فقط . كي يستدرج العدو الى وسط السهل الفسيح . ثم يطبق عليه بجناحيه القويين . ويضطر الطغمة فيه الا أن يلقي به في البحر . واذن فهزيمة الملك داريوس في المعركة الثانية محتومة . لهذا ولا شك رأى المتآمرون أن يسرعوا باشعال نار الثورة كي يضطر قائدنا الى نقل جزء من جيوشه الى الداخل . فيحارب في ميدانين . فتختبط .. فيهزمه الفرس . ويحتلوا بلادنا . ويجعلوا من المتآمرين من عشيقهم حكاما سادة وحكاما ووزراء علينا ! ... فالمعركة الثانية الفاصلة قد تبدأ غدا أو بعد غد . فاذا نجح المتآمرون أحياء . ماتت اليونان وضاع استقلالها الى الأبد . فيجب يجب أن نقضي على المتآمرين ياكرونوس ...

وابرقت عيناها بريقا كابيا حاقدا وأردفت :

ــ يجب أن نسحق رءوسهم . يجب أن نتخلص منهم جميعا . كي يظل النصر في صفوف أنصارهم . فيعجز دعاة الفوضى في الداخل . ويقيموا في أحجارهم مكرهين . ربما تتم المعركة الثانية ويتحقق لجيشنا النصر ! ... ان حاكم المدينة لن يجسر على اعتقال الرءوس والزعماء وهم أعظم وأقوى الشخصيات في أثينا . بل هو لو اعتقلهم فستندلع نار الثورة بفعل أنصارهم . وتلك هي الغاية التي يسعون اليها . واذن فمن واجبنا نحن . نحن الشعب . أن نعمل ... من واجبنا نحن الشعب أن نحاسب ونعاقب ونضرب ! ...

فحدق اليها كرونوس مرتجفا وقال :

ــ صرحي عما في ضميرك ...

فقالت بصوت ثائر الخارج قاطع النبرات :

ــ ان أستاذي الفيلسوف شاناكاس وشى مسيس . وله في البلاد اتباع ومريدون . فاليه سأتوجه حالا لأعرض من هنا . وهو الكفيل بالقضاء على الكاهن الأعظم ورئيس الشرطة والشاعر اكتيون ... أما أنت . أنت ياكرونوس . أنت ياحبيبي . فواجبك هو الآن أعظم . على مقربة البد منك ... فكن شجاعا ولا تتردد . ومتى اختفى الكاهن الأعظم وشرع في نحر الذبائح . فتقدم أنت . لتقتل واطعن الكاهن الأول وهو يصلي ! ...

فتراجع كرونوس مذعورا وهتف :

ــ ماذا تقولين ؟ ...

فصرخت هستيا :

ــ لا تفكر في أنه والدي ! ... لم يعد لي والد ! ... كنت يتيمة الأم فأصبحت يتيمة الأب . ولست منذ الساعة الا بنت الآلهة بالاس ! ... لقد أقسمت أن أكون لها . وأن أحنث بيميني ! ... فلا تفكر في كامرأة لها عواطف بنوية ملحة . أطرد هذه الرأة من ذهنك . أقصها عن خيالك . اقتلني في قلبك الى حين ، لتستطيع أن تقتل المجرم وأنت ثابت الجنان !

فارتعد الشاب من فرعه الى قدمه وقال :

ــ هستيا .. هستيا ... كيف تطلبين الي أن أرتكب هذه الجريمة ؟ ... كيف يمكن لرجل يحترم أسمى الحب أن يمسي لشقائك ولا يمشي الى القبر الا أن يجعل منك أسعد امرأة ! ... لا .. لا أستطيع ... هذا ليس في طاقة مخلوق ! ... ان وطنيتك تحرضني اليوم على قتل والدك . ولكن عاطفة البنوة مستثور في نفسك غدا . وتعدني مسئولا عما ارتكبت يداي ! ... أنت في حماستك لا تفكرين في المستقبل . ولكن المستقبل هو كل ما لي ... وأنا أراه ... أراه في هذه الساعة وأحبه وأعيش فيه ... أجل . أعيش فيه وأعلم علم اليقين أنه سيكون الظلام ... سيكون الهلاك ... سيكون مقبرة حبنا العظيم ! ... آه يا هستيا ... اني لو طعنت والدك فالطعنة سترتد الى صدري وتمزقك أنت أيضا ياحبيبتي ... لن تموت الجثة بيننا أبدا ! ... لن يموت والدك في قلبك ولو طعنته أنا ألف طعنة ! ... سأكون ذعرا لك . سأكون موضع حقدك وبغضك وتقمتك ياهستيداي . فتتوبي الى رشدك . وأشفقي على نفسك وعلي ...

فقالت في مجالدة وعناد :

ــ سأتزوجك . وسيزداد حبي لك كلما ذكرت أنك أنكرت حبك وقمت بواجبك !

فضمها الى صدره في عنف . وصاح بها يصب الكلمات في مسمعها صبا كأنما هو يريد أن يحرك فيها عوامل الأنانية التي تملأ قلوب جميع العشاق :

ــ أنت شابة . ومن حقك أن تكوني سعيدة ... وما من قوة في الأرض تستطيع أن تطلب من امرأة أكثر مما يمكن أن تعطي ... ليس في وسعك يا هستيا ولا من حقك أن تضحي في سبيل الوطن برجل أنت نفسك مدينة له بالحياة ! ... على أن للوطن رجاله . وأنا على ثقة من أنهم سينقذونه .. وحتى لو نشبت الثورة فهي لن تؤثر في نتيجة المعركة ... في مقدور جيشنا أن يقمع الثورة ويربح المعركة ...

فقالت وقد تقطب جبينها وشاع في صوتها الغضب والاستنكار :

ــ ما أنانك ؟ ... وكيف تستحل تقدير الأمور وفق مصلحتك ؟ ... الست تحبني ؟ ... اذن اصدع بأمري وقم بواجبك . ولا تبك على والدي أكثر مني ! ...

فتشبث بها . وقال :

ــ أنا أبكي عليك وعلي ! ... لا ... محال ... لن تخدعني حماستك الطارئة ... لن أتزلق . لن أطيعك . لن أشقيك .. لن أجلب على نفسي بنفسي الشقاء الأبدي ! ...

والحب عند يخدعها ، وجعل يحيل بها كأنه يهدهدها . وأردف :

ــ الحياة أمامنا ياحبيبتي . فلنملأها نعيمها ... السعادة بين أيدينا . فلماذا تقتنصها ؟ ... الحب يدعونا يا هستيا فلنلب النداء ! ... لنذهب ... لنتركهم ... لنفر الى الخارج ... اليوم ... الليلة ... لقد أعددت عدتي ... سجن نفوذ ولي في الخارج أصدقاء ... فلنسر لنصحو قبل فوات الوقت . واعلمي أنني أحبك أضعاف ما تحبين . لأنني ارتضيت خيانة بلادي في سبيل حبك والفداء والملك !

فحملقت فيه مذعورة وهي مصدقة وتأملته ... أهذا هو الرجل الذي عقدت عليه كل آمالها ؟ ... أهذا هو الفارس البطل الذي آمنت بشجاعته وبطولاتها ؟ ... تريده أن يناجيه لا يتقي ، تريد أن يتمنع ويتحصن . تريده أن يعجب ويسعد بعد أن يكون وهو ... ؟

وظلت تتأمله وأعصابها تتلاحق وبدنها المحموم يحترق . وعينها الثابتة الصارمة ترقبه وتبحث فيه ولو عن لمحة واحدة من الرجل الذي كان منذ لحظة أمير أحلامها .

ولم يكد يصمت حتى كان مصمما الزاجر فأراد أن يعانقها . فمالت هي بنفسها وعاقبته . فزهد الفرح والعداء . وأراد أن يقبلها أيضا . ولكنها ردته عنها في رفق قاطع . ثم انصرف مسرعا وهي تشيعه بنظرة ثابتة ملؤها الألم والحزن والحسرة .

***

وكان الكاهن الأعظم قد انطلق في صحبة صغار الكهنة الى الرحبة المجاورة للهيكل والمعدة لنحر الذبائح . فاخالت هستيا الطرف حولها . فلم تبصر غير والدها جاثيا عند قدمي تمثال الآلهة . مستغرقا في تلاوة صلاة الشكر الخاشعة . فاستغربت منه كيف يستطيع أن يصلي وفي نفسه ارادة الخيانة والغدر . وأعجبها ماكان يبدو عليه من خشوع صادق والمشتان عجيب . فازداد سخطها لنفاقه ونقمته الطارقة على القداة والتمويه . وفي مثل لمح البرق تصورت نشوب الثورة ، وهزيمة الجيش . ودخول الفرس بلادها . فتقمصت شخصيها في عنق بعضهم . وهالها أن يقع كل هذا بفعل رجل هو أبوها . كما هالها مابينتظرها على يد الفجار لم تكن تتصور لحظة أن شبهة منه قد تلحق بها .

وتغلغل سكون المعبد في أطواء نفسها .

بالخزي والعار قد باعد بينها وبينه . فتأملته ثانية واحتقرته . احتقرته برغم حبها الشديد له . احتقرته ولكنها لم تيأس مع ذلك منه . لم تيأس من تبديل عزمه وايقاظ ضميره والهابه وطنيته ودفعه الى تأدية واجبه والعودة الى ميدان القتال . فقالت له وهي تكتب لأول مرة في حياتها وتجاهد مااستطاعت لتخفي عواطفها وأفكارها . وتلاشى بينها الخائنة الرجل الخائن الذي يصلي والذي شاء القدر أن يكون والدها :

ــ ماأشد حبك لي ياكرونوس ... ليس في مقدوري أن أجيبك الآن الى سؤالك ... أريد أن أتحدث اليك على انفراد ... لقد تعني الى بيتي وانتظرني هناك .. يجب أن أصلي أيضا وأسترضي الآلهة . ومتى أتممت صلاتي أسرعت اليك بمخدعي لأن والدي قد دعي لتناول طعام الغداء على مائدة الكاهن الأعظم وكذلك أستاذي وصديقنا أوزيون . فلاعب . اذهب الى بيتي حالا وانتظرني ...

فأشرق وجه الشاب وخيل اليه أنه سيتغلب عليها ويقنعها . فاحتضنها ايضا لشدة ولهه بعد أن كانت قد احتقرته لضعفه . ولكنه لم يفهمها . لم يستشعر العواطف الثائرة التي كانت تجيش في صدرها .

وأسلمها يجمع عواطفها الى الفكرة المشيئة التي ملكتها . فابتهجت بوحدتها . وأحست الأمن يغريها ويشفعها . ويوسوس لها ألا تضيع هذه الفرصة الفريدة التي سباها القدر بها .

وتقدمت بضع خطوات وهي لا تدري على وجه التحقيق ماذا يجب عليها أن تفعل . واذ ذاك وقع بصرها على تمثال الآلهة . فتفرست فيه . ولبثت فترة شاخصة اليه تبتهل وتتضرع وتلتمس أن يهبط الوحي عليها .

وغابت عن صوابها لحظات . وشعرت كأنها تتحلل من كل أثر جسماني . وكأن روحها تندمج في روح الآلهة وتقلي فيها . فماردت التضرع والابتهال . ثم دبت فيها الحياة فجأة . فتألقت عيناها . وتحرك بدنها على دهشة منها . ومشت كما يمشي النائم . متجهة صوب حجرة النذور . تدفعها وتحرسها قوة مجهولة لا قبل لها بمقاومتها .

وجعلت تنقل بصرها في أنحاء الحجرة . ونداء الآلهة يتبعها . وصداه يرن في أذنها ويغمر قلبها ايمانا وحرارة وعزما . وكانت الحجرة مليئة بقلائد ذهبية ، وأساور وأقراط وأحلة من فضة وذهب . وسيوف وخناجر مرصعة المقابض بالأحجار

معارك النقاد

بقلم : انور نافع

يقوله لو تكتب قصه ـ وتبقى ناقصه ـ يرضك .. فنان .
يقوله انا عندى القصه ـ مادام ناقصه ـ يبقى اسمه جنان !
يقوله عيب ما اسمحلكشى ـ ومايلبخشى ـ شاعد يا فلان ؟
يقوله فلان احسن منك ـ يعرف عنك ـ ويقاله زمان .
وفلان ويدخل ف العركه ـ ويبقى شبكه ـ وتجيب علان .

يقوله طب ف الزبكا ـ هل ف السيكا ـ لازم كردان ؟
يقوله لا .. اصل السيكا ـ ف الزبكا ـ من قبل شوبان !
يقوله طب والواقعيه ـ والفرديه فى ـ رسم « جوجان » ؟
يقوله دى الانطباعيه ـ التاثيرية ـ من غير الوان !!
يقوله لا .. دى الوايليه ـ والحسينيه ـ وشق التعبان !
يقوله لا .. دى الحلميه ـ والمطرية ـ و شارع سليمان !

وجدال مانعرف ايه اصله ـ ولا ايه فصله ـ ولاشىء كان .
اسانيد تضحك وعجيبه ـ حاجة غريبه ـ من غير برهان
ونقد ناقص مش مدروس ـ وكلام مدسوس ـ ومالهش ميزان
وكلمتين حفظوها الناس ـ آخر افلاس ـ ليه باجدعان ؟
ووزاره الفن تشجع ـ قاعده تبدع ـ اشكال والوان
ونفسها النقد بتاعنا ـ يبقى بمعنى ـ ويقاله كيان
ومركب النقد الحايره ـ ماشيه وسايره ـ من غير قبطان !

الكرينة ، وكلها تدور حولها في هذا المكان وضمها الشعب اعترافا بفضل الالهة وتمجيدا لمعجزاتها .

ورفعت حسنيا ذراعها ، واستطلعت احد الحاجز ، ثم عرفت من الحجرة ولوحت غطة واصغت ، فدوت حولها صرخات الذبائح منبعثة من الرحبة المجاورة . فايقنت أن الكاهن الاعظم مايزال هناك فاطمأنت ، ومشت مرفوعة الرأس ، ثابتة الخطى ، مدفوعة بنفس القوة ونفس العزم ونفس الايمان ...

ولما دنت من الهيكل ، خلعت نعليها ، وسارت على أطراف قدميها ، وهي ماتفتأ تحدق وترقب حركات واليها ، وعندما ألفته أمامها عاتيا بعنق ، منحني محدودب الظهر بارز الغضون ، ادركها سكونه وعجزه .. فحسبت الشفقة تهزها ، وأعادت بعزمها الخالد ، ورفعت ذراعها والخنجر مشهر في يدها ... وفي تلك اللحظة ، وقبل أن تلتفت حسنيا وتفكر وتتخير المقتل الذي يجب أن تسدد اليه طعنتها ، كان الكاهن الاعظم قد لمحها وهو في رحبة الذبائح ، فقفز اليها مسارعا ، فأجفلت الفتاة واضطربت ولم تستطع أن تصيب والدها الا في كتفه ، فأطبق عليها الكاهن الاعظم ، وانتزع الخنجر من يدها ، ثم أسرع وأوصد باب الرحبة ، وكر راجعا الى الفتاة وهو يصرخ ثائرا مسعورا :

ـ أنت ... أنت يا حسنيا ، تريدين قتلي والدك ؟ ...

فصاحت الفتاة :

ـ لقد خان عهده لوطنه ، وأنت أنت أيضا خنت ، وكذلك رئيس الشرطة وصفوة الوجوه والاعيان في هذا البلد ، كلكم خونة ، كلكم أنانيون وطلاب مصالح ، الهم الحر في النخبة المختارة من رجال اليونان قد نضب ، والصدارة الظاهرة في طويتهم قد صمت ، فكيف نصبر نحن الشعب عليكم ، وكيف لانحاول التخلص منكم قبل أن توردوا الوطن موارد الهلاك ! ... أنظر ... أنظر الى هذا المنشور الذي دسه في يدي أحد المخلصين ... أليس هو من صنع أيديكم ؟ ... أليست هذه احتجاجكم ؟ ... ألستم أنتم الذين تحرضون الشعب على الجيش وزعيمه ، وتطلبون عقد الصلح مع العدو ولو استحال أبناء اليونان الى رهط ممزق من السائمة والعبيد ؟ ... اقرأ ... واحجب وجهك عني ، فقد كنت أنت أيضا خليقا بطعنة أبلغ وأصدق من تلك التي أردت أنا أن أسددها الى عنق والدي ...

والتقطت أنفاسها وهمت بأن تتحول نحو أبيها الذي كان يبتسم ابتسامته الناعمة والدم ينزف منه ، ولكن الكاهن الاعظم أسرع وغمس منديله في حوض الماء المقدس المجاور لتمثال الآلهة ، ثم مسح جرح الكاهن الاول ، ثم ارتمى على حسنيا ، وأمسك بها ، وظل يهزها هزا عنيفا ، ويقول :

ـ أيتها الفتاة الطائشة ، أيتها الفتاة الغريرة ، كان عليك أن تستشيري قبل أن تتهوري ، كان عليك أن تفتشي قبل أن تضربي ، ان والدك يا حسنيا أشرف وأطهر انسان ، أما أنا ، أنا خادم معبد الآلهة بالامس ، والكاهن الاعظم في هيكلها المقدس ، فتقطيع يدي اربا ، أو حرقي بالنار ، أو موتي على خشب التعذيب ، أحب الي من خيانة وطني ولو وهبت بملك الدنيا ... نحن الذين أردنا ذلك ... نحن الذين دبرنا المكيدة ... والدك وانا ورئيس الشرطة ، حالفنا المتآمرين عن عمد ، وشاركناهم في توقيع منشور الخيانة ، وأردنا أن نكون عيونا للوطن عليهم ، وجواسيس للزعيم عندهم ، كي نكشف عن خططهم ونحبطها وننقذ الجيش والزعيم في معركة الاستقلال الفاصلة ! ... واذا كنت في شك من ذلك فانظري ... تعالي وانظري ... انظري هذا البرهان ... هذا ما أمر به الملك اليوم بعد أن اجتمع في بيته بالمتآمرين وهذا ما نفذه على الفور رئيس الشرطة ... انظري واسمعي ...

واتجه الكاهن الاعظم الى احد الابواب الجانبية وفتحها ، فأبصرت حسنيا شبه غمامة كثيفة ، ثم رأت الغمامة تقترب ثم تمزق صفائها وأسفر عن جماعة كبيرة ، انهالت تجر ساحة الهيكل الخارجية ، وطفقت تلوح بأذرعها ، وتهدد بقبضاتها ، وتهتف :

ـ الموت لاكيون ... نريد رأس اكيون ... الموت للخونة ...

وأوصد الكاهن الاعظم الباب وتحول الى الفتاة وقال :

ـ لقد اخذناهم في نفس الفخ الذي نصبوه لنا ، ألقينا القبض عليهم جميعا ما خلا اثنين ... اثنين فقط ... اثنين من أخبثهم وأخطرهم ، أمهلنا الاول فترة كي نطمئنه ونستدرجه ، واعتزمنا الان نعرف المكان الذي لجأ اليه الثاني كي نباغته وهو في جحره ، ونذيقه كأس الموت مترعة المذاق .

فحدقت فيها حسنيا دهشة مما رأت ، ونشوة بما سمعت ، وذعرا لما اقترفته ، فارتمت عند قدمي والدها ، وصاحت :

ـ اغفر لي يا أبت الطاهر العظيم ... اقتلني ... اني لأستحق الموت من يدك جزاء وفاقا على تهوري وطيشي ! ...

وهتف الوالد المطعون :

ـ بل تستحقين الحياة ... العاطفة الوطنية هي التي دفعتك ، والعاطفة تصبح الزم للوطن من العقل ، عندما يكون الوطن بين الموت والحياة ... لقد كنت مؤمنة بحماسي ، وكانت القرينة واضحة ضدي ، فكان لزاما عليك ان تكري النبوة وتفكري في الواجب ! ... اني فخور بك يا حسنيا ، ولكني اتمنى ان تعودي فتمدي خنجرك هذا في صدري لو رأيتك ناكصة على أعقابك ، متهاونة ولو لحظة في تأدية واجب وطني أعظم أنس والجمع من قبل ! ...

فحملقت فيه الفتاة وقالت :

ـ لا أنتهك ... مرني بما تريد ، حياتي فداء للوطن ولك .

فلم يتكلم الوالد ، بل انحنى الكاهن الاعظم من ... :

ـ عاش وسيرت من قبل فائدة ... ولرهبنا مقتيادس وأنباني أن خطيبك ... حبيبك ... كرونوس ... رئيس فرقة الفرسان في الجيش القاتل ، فر من الجيش ... الهمجي ... فر من الجيش حاملا بعض خرائط ومستندات سرية خطيرة متعلقة بالخطة التي رسمها قائدنا لمعركة الاستقلال الحاسمة ... فر من ساحة الحرب ، ثم هبط هذه المدينة ، ثم اتصل ولا ريب شقيقه الخائن يقولون حارس صوامع الغلال ، والذي كان منذ أيام عضوا عاملا في عصبة المتآمرين ثم تخلى عنهم ليخلصنا ... نعم ، اتصل كرونوس بشقيقه ، أسرع لانقاذه قبل أن نقبض نحن عليه ، والقى كلاهما ولا شك على أن يفاتلا غريس الجنود ، أو يرشوهم بالمال ، ثم ينطلقا في الدروب تحت جنح الظلام ، ويلحقا بمعسكر الفرس فيسلما العدو أسرار خطتنا ! ... هذا هو خطيبك يا حسنيا ، ولد جبان ، مهتوك الشرف العسكري وخائن ، بل هو شر علينا من اخيه الخونة والمتآمرين ، ولقد ابتدأ رجالنا البحث عن شقيقه الذي اختفى فأمرت انا الشرطة بتعقبه هو وتفتيش بيته دون أن يقبضوا الآن عليه ، ولكنهم بعد أن استجوبوه وفتشوا منزله ، لم يوفقوا الا الى العثور على المستندات الخطيرة التي سرقها ولا الى معرفة المكمن الذي يختبئ فيه شقيقه ... واليوم ... بل منذ لحظات أخبروه هو ... كرونوس ... يتصل بيتك ... يسأل عنك يا حسنيا ... فأسرع الجمع منذ دقائق وأنهى الى النبأ ، فأمرتهم بان يحاصروا بيتك من بعد ، وكنت على وشك ان اصارح بالامر والدك كي يسرع فيلحق بك قبل أن تلتقي البيت ، لحقتنا لحظة وسمعتها انا أتبرى والقيت عبء تهديدها على والدك ... فكرونوس ينتظرك الآن في دارك ، ومن المحال أن تكون المستندات السرية معه ، انما ولا ريب في حوزة اخيه ، انما هو فاكر الظن انه لم يذهب اليك الا ليقنعك بالفرار معه ، فالواجب الذي اطالبك به اليوم يا حسنيا ويطالبك الوطن ، واحبك المقدس حقا ، انك الرجل ... وتدينه انتصار جيوشنا ... هو ان تلحي على ... وتغري حبك وشغفك ، وترعي بخطط الشباب ، وتجرديه من سلاحه ان استطعت ، ان تستدرجيه بالمكر والحيلة ووهم العاطفة والاغراء ، كي تعرفي اين يختبئ شقيقه الخائن ... لو نحن قبضنا على كرونوس ... وحتى لو عذبناه ... فهو لن يعترف ، لن يفضح ابدا بأخيه الذي ... بعثرته ببسالة والده له ، ولو تركناه طليقا ثم راقبناه ، فلا بد ان يشعر بعد أن افتضحت ثورة المتآمرين انه هو وشقيقه في خطر ، فيختفيا قاصدا ويضللنا ويسلك بنا سبيلا ملتوية ووراءه كي يتيح لنفسه او لأخيه فرصة الفرار من المدينة وحمل اسرارنا الى معسكر الفرس ، والآن فنحن نريد ان نعرف المخبأ الذي يكمن فيه عزيزهما ... نريد أن نعرفه من كرونوس نفسه ومحض اختياره ، وان كنا مع ذلك قد امرنا رجالنا زيادة في الحيطة والحذر بان ينتشروا عند الحدود ويراقبوا كل مسافر مستقل ... فالمهمة خاصة بك يا حسنيا ، ومصير جيشنا في يدك ، وانت وحدك التي في مقدورك ان تنتزعي السر من صدر كرونوس ، على ان لاتظني انك بما ستبذلين في التضحية بخطيبك وحبيبك لأنه هو أيضا يجب ان يعاقب ، وهو أيضا يجب ان يلقى مصير الخونة المتآمرين !

توجمت حسنيا فترة ثم ذكرت ما قاله لها كرونوس واقشعر بدنها ..

ادركت انه كان يخاتل وينافق ويحتال عليها ، ادركت انه لم يحجم عن قتل والدها حبا فيها بل بغيا منه الى والدها كان منكه عارفا ودحالنا ، ادركت انه لم يفكر في هجر جيشه وبلاده من أجلها هي وحدها بل من اجل مصلحته ايضا ، من اجل مطامعه ، من اجل منصب كبير كان يحلم بان تسنده اليه حكومة الخونة بعد أن يكونوا قد انهزم الجيش على يده ويد شقيقه ... والان فهو قد اراد ان يظفر بكل شيء على انقاض وطنه : المرأة والمنصب الحب والجاه ، الجسد والمال ، شهوة الحواس وشهوة الدنيا ! ... نعم ، هذا ما اراده كرونوس ، هذا ما اراد ان تعاونه فيه حسنيا ، بل هذا ما كان يخفيه خلف قناع الحب كي تنخدع به الفتاة الساذجة وتنساق اليه ! ..

وارتعشت فرائصها ، ولفتها موجة طاغية من الحنق والكره والحقد ، كانت عندما عرفت حبيبها من القصة لم تزل تحبه ، ولم تزل مشفقة عليه برغم تورطها في شمعه واحتقارها له ، كانت تريد ان تخلو به في بيتها كي توقظ ضميره ، وتستنهض كرامته ، وتلهب وطنيته ، وترده الى ساحة القتال مرفوعة الرأس به وهو ماض في تأدية واجبه ، اما الآن فقد وضحت الخيانة المروعة ، والخبث المحكم ، والغرض المتمكن الاصيل ، فقد تحجر قلب حسنيا وغاضت عواطفها ولم تعد باقية في عقلها الذي التهم كيانها غير فكرة ثابتة واحدة هي الثأر لبلادها ولو على أشلاء حبها التاعس ، وأملها الخائب المنكود .

ورأت من العبث ان تصارح بأنها قد التقت بكرونوس في المعبد منذ قليل ، فاكتفت بان نهضت واتجهت من فورها صوب تمثال الآلهة ، وجثت عند قاعدته ، ورفعت ذراعها وقالت :

ـ اقسم بالآلهة بالأمس من يوم عبدتها الى أن اسمعتها كاهنها الاعظم ، وانهض بالواجب المقدس المفروض علي نحو وطني !

فباركها الكاهن الاعظم وباركها واحتضنها والدها وقبلها ، فتأبطت ذراعه وخرجت به من المعبد ملتهبة العينين ، متقدة الوجنتين ، راسخة الخطى ، يرتسم على جبينها القطب الصارم عزم امرأة فذة عجيبة ، تجردت من انوثتها ، واستحالت الى قوة مرهوبة للقتل والثأر والعقاب .

وكانت الجماهير ماتزال تهتف في الميدان المحيط بالمعبد ، وتطلب الموت للخونة المتآمرين ، وكان الفيلسوف ثالكاس واقفا مع صديقه اوريون على مقعد كبير من حجر في طرف من اطراف الميدان ، وحولهما رهط من الفنانين والادباء وخادمات الهيكل ، يشاركون جميعا في اثارة روح الصبر والكفاح في نفوس الجماهير ، بالقاء الخطب الحماسية ، او القصائد الوطنية ، او الاناشيد التي تمجد القائد الزعيم مقتيادس ، او الازجال التي تحقر وتهزئ الشاعر الخائن اكيسون ، وهي تستنزل لعنة الآلهة عليه وعلى صحبه المارقين ، وكان اوريون الضمير يخطب هو ايضا ، وكانت حماسته الصادقة تخلع على وجهه المشوه هالة رائعة من جمال ، ولكنه كان حزينا لايكاد يصمت حتى يفكر في حبه ويفكر في حبيبته ، فيتمنى لو انه لم يكن شيخا وعملا كي يسرع الى ميدان القتال ويظفر بالتعذيب المطمئن ، تفدي الوطن واحباب حسنيا .

وبرزت الفتاة على درج المعبد ، فقفز قلب اوريون بين ضلوعه ، وخف اليها فلوحت له ولاستاذها باطراف اناملها ، فاسرع ثالكاس وحيا رفاقه واتجه نحوها فناولته ذراعها اليسرى فتأبطها ، ومشى الثلاثة واوريون خلفهم ، يتبع حسنيا كظلها ، ويتنسم في بهجة عبير وجودها ، محاذرا ان تقع عينها عليه فينقبض قلبها وتلوي بوجهها عنه .

ولم تتردد الفتاة وشرعت تقص على استاذها كل شيء ، كل ما اقتصت هي عليه وكل ما قاله الكاهن الاعظم وعهد اليها به ، دون ان تذكر لقاءها بكرونوس في المعبد خشية ان يلومها الفيلسوف على ترفقها بحبيبها وأملها في ايقاظ ضميره والهاب وطنيته ورده الى السبيل السوي .

وكان اوريون يسمع وهو يرتعش ، اللحت سخره خيانة غريمه وانحطاطه في نظر الفتاة ، ولكنه كبح ثورته على كرونوس ولم يتكلم حرصا على كرامة حسنيا ، اما الفيلسوف فظل منصتا للحديث في هدوء المفكر المتأمل ، ثم تطلع الى الفتاة ، وابرقت عيناه وقال :

ـ هذه ساعة محنتك يا بنيتي ، ان تكوني جديرة بالانتساب الى امتك يا حسنيا الا انت امتحنت ولو لحظة مرتادية واجبك فاصدقي وانهضي ، انك مهما قلت انك تمقتين الآن كرونوس ، فقلبك كان يحبه وروحك كانت احتوته ، وستقتله كله كان مطويا عليه ، فاصدقي المنطق ساعة الحساب يا حسنيا ، ان الانسان قد يكره دون ان يعلم انه على قدر كرهه يحب بالكره ، يخفي الحب في معظم الاحيان يا بنيتي ، ومتى اراد الكره الانتقام ويضرب فقد يثور الحب في النفس فجأة ، وتحل الشفقة العميقة محل الكراهية العامرة ، فاياك ان يظفر بك الحب فتشفقي على كرونوس ، ايه نسبة لحبنا اذا هو لم يرتفع بنا الى عالم اسمى وابقى وافضل منا ؟ فاياك ان تغلبي واجبك على حبك ، وعاقبت الكاذب دون رحمة ، جاوز حبك نفسه محيط ذاتك الفانية ، وسما بك الى حب أروع وأعلى هو حبك لوطنك الباقي وبلادك الخالدة ، فانتقل الحب من الانانية الى التضحية ، من ارض الناس الى سماء الآلهة ، من فناء ترابك الجسدي الى خلود وطنك الخالد في اسلابه المتعاقبة ، فانظري الى الحق وتقدمي ، ومتى ضحيت بحبك ، وقتلت قاعدة قلبك ، وآثرت خلود وطنك على بقاء متعتك وسعادتك ، خلعت التي تمسك في نظر ذاتك ، وفي ذكرى اهلك وعشيرتك ، وفي عزة وطنك الذي لن ينسى انه كان على وشك ان يموت فظفر له ان يجد الخلاص على يدك ! .. فتقدمي ولا تجزعي ، انتصري ولا تشفقي ، حيث كيفما الثلاثة يا حسنيا ، فاذكريها ، وضعيها نصب عينك وانت تحاسبين الخائن المجرم الخليق ...

وصمت الفيلسوف وهو يلهث فضمت حسنيا ذراعه الى قلبها وصاحت :

ـ لم اعد انثى ، فقد مات حبي وبقي حقدي ، لن اخون واجبي وفي صدري نفس يتردد ، فادخلوا انتم هنا ، في الجناح الايمن من بيتنا ، وابقوا هناك حتى ادعوكم ، ولسوف ابدل بالجوهر طبيعتي حتى انكرها ، وامعن في خلق ذاتي خلقا طارئا خارقا عجيبا ، حتى انفذ الى اعماق نفس كرونوس ، وانتزع سره ، وانقذ وطني !

ابراهيم المصري

(البقية في العدد القادم)

ميناء دمياط يظهر من جديد!

قررت دمياط استعادة مجدها القديم .. الميناء السابق الذى اختفى من الوجود منذ عشرات السنين ، سيظهر من جديد .. سيصبح ميناء دمياط منافسا خطرا لميناء الاسكندرية .. ومع ظهور الميناء القديم ستقام مصانع وتنتعش صناعات قديمة اوشكت على الاختفاء من الوجود ! ان اربعين الف نسمة من اهالى محافظة دمياط سيستفيدون من المشروع الجديد الذى قامت على تنفيذه اربع لجان فنية ، وخبراء جاءوا من امريكا وهولندا ..

ان التفكير فى اعادة الميناء القديم بدأ منذ عام ١٩٣٦ ، عندما حضرت لجنة من الخبراء الاجانب لدراسة الفكرة .. ولقد توصلت اللجنة الى اقتراحين . تقول فى أولهما .. انه يمكن تحويل مصب النيل وانشاء حاجزين متوازيين يبعد أحدهما عن الآخر بمسافة ٣٠٠ متر ويمتدان فى البحر الى أن يصلا الى عمق ٢٠ قدما فى اتجاه شمال غربى الفنار الحالى .. ويتصل الحاجزان بشاطىء النهر .

ويقول الاقتراح الثانى : انه يمكن حفر قناة صناعية ، عمقها ٢٠ قدما ، تبدأ من الجنوب الغربى لطابية الشيخ يوسف ، وتنتهى فى البحر فى منطقة قريبة من الشاطىء ..

وقالت اللجنة فى نهاية تقريرها : انها تفضل الحل الثانى ..

وبعد أن قدمت اللجنة تقريرها الذى لم يلتفت أحد اليه أو يحاول مناقشته، نام المشروع تماما ..

وعندما زار الرئيس جمال عبد الناصر دمياط منذ احد عشر شهرا قال فى خطابه هناك : « انى أعلم انكم يا شعب دمياط تريدون اعادة الميناء القديم الى ماكان عليه فى الماضى ، ونحن اليوم نسير فى تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا ، وسنحتاج الى الميناء الجديد .. وأرجو الله فى زيارتى القادمة أن يكون العمل قد سار فى مجراه .. »

وانتهت زيارة الرئيس لدمياط ، وبدأ العمل من اجل اعادة الميناء القديم .. استدعى الخبير الامريكى الدكتور « ميلفل برسنت » لزيارة بوغاز دمياط وقام باجراء عدة تجارب فنية ، وقدم تقريرا قال فيه : « انه يمكن اقامة حاجزى امواج لتحديد المجرى الملاحى بمصب فرع النيل عند دمياط .. وسيساعد الحاجز الغربى منهما على الترسيب ، وبالتالى يحمى الشاطىء » .

وقال الخبير الامريكى أيضا : « ان الحفر القناة الملاحية بين النيل والبحر ، جنوب مصيف راس البر ، يجب أن تسبقه تجارب وابحاث » .

خبير آخر

وبعد انتهاء مهمة الخبير الامريكى استدعت وزارة الحربية فى يناير الماضى خبيرا آخر هولنديا ، واشترك هو ومجموعة من خبراء وزارة الاشغال فى اعداد تقرير كامل عن الموضوع ، وقام المجلس الاعلى للعلوم ببحثه ومناقشته .

ولقد رأت اللجنة التى ناقشت التقرير وهى مكونة من بعض أساتذة الجامعة ومدير الثقافة بالمتحف الحربى وكبار مهندسى الموانى والمنائر ، بعدم تنفيذ برامج عاجلة لاقامة الميناء قبل استكمال البيانات المطلوبة ..

وفى شهر مارس الماضى وصلت الى راس البر بعثة هولندية من خبراء الموانى ، وبعد دراسة طويلة لكل الخطوات السابقة وضعت اللجنة الجديدة برنامجا لانشاء الميناء وحماية شاطىء راس البر من التآكل ، على أن يتم تنفيذ المرحلة الاولى فى خلال عامين ، وهى ستشمل الابحاث والدراسات التى ستسبق تنفيذ المشروع بعد أن اعتمد مبلغ ١٤٤٠٠٠ جنيه .

وتقول الارقام : ان ٨٨ ٪ من مجموع تجارة الاقليم المصرى تحمل من والى الاسكندرية ، والباقى موزع بين بورسعيد وباقى بلاد الاقليم المصرى .. ولما كانت دمياط أقرب من الاسكندرية بالنسبة لبعض البلاد ، واسهلها اتصالا بالاقاليم الوجه البحرى ، فان كل هذه العوامل ستلعب دورا هاما فى حياة الميناء القديم بعد اعادته الى الوجود .

المحافظ يروى القصة

والتقى محمد حسنى الشتوى محافظ دمياط فقال :

— لقد كانت دمياط بموقعها الجغرافى النادر ، هى الميناء الاول والمدينة الثانية بعد العاصمة ، وفى خلال الحروب الصليبية أرسل الظاهر بيبرس الحجارين الى ميناء دمياط فردموا البوغاز بالحجارة ثم تراكمت فيه الرمال والطمى بحيث أصبح مشكلة اقتصادية ، وصار له فى كل عام ضحايا من السفن والارواح .. والآن بدأنا العمل من اجل اعادة ميناء دمياط ، لربط ماضينا بحاضرنا ، وليعود الميناء قويا يعمل من أجل خير البلاد .

وقال محمد عبد البنا ... مدير ... دمياط :

— ان أسطول الصيد فى دمياط الذى يتكون من ٣٠٠ مركب ، يشكو العاملون فيه من الخسائر التى يتعرضون لها عند مرور مراكبهم فى البوغاز ، وسيتبع اعادة الميناء بتطهير البوغاز ، فان ذلك سيعمل على توفير الأمن للعاملين فى أسطول الصيد .

وقال زكريا حسين البغدادى صاحب مضرب أرز :

— عندما اعلنت الحرب العالمية الثانية، وبعدت المراكب الشراعية اهميتها كوسائل لنقل البضائع ، فقد ميناء دمياط أهميته الاولى ، واختفت الحركة فيه فى سنوات قليلة .. واعادة فتح ميناء دمياط سيكون لها أكبر الأثر فى تنشيط التجارة والصناعة ، حيث يمكن تصدير ونقل البضائع من ميناء دمياط ، والية ، مما يسهل على التجار الكثير من نفقات نقل البضائع والمنتجات الصناعية .

وأخيرا .. هذه هى صورة سريعة للمستقبل ، الذى ينتظر دمياط بعودة الميناء القديم ، حيث يؤدى رسالته جنبا الى جنب مع ميناء الاسكندرية فى الجنوب وميناء اللاذقية فى الشمال .

دمياط — على مراد :

كل شيء فى دمياط سيتغير .. اكثر من اربعين الف نسمة سيستفيدون . مصانع جديدة ستقام .. صناعات قديمة اوشكت على الاختفاء وستظهر من جديد .. والسبب عودة الميناء ..

التليفزيون العربي

تم الصلح بين أم كلثوم والسنباطي والسبب تليفزيون القاهرة!

أم كلثوم تلتقي بالسنباطي على شاشة التليفزيون • محمد سالم يضع نهاية خلاف السنباطي مع أم كلثوم .

ستظهر أم كلثوم في برنامج كامل عن الحج على شاشة التليفزيون • وستغني كوكب الشرق لاول مرة كلمات حسين السيد سيضع ألحان هذا البرنامج رياض السنباطي بعد ان زالت اسباب الخلاف التي قامت بينه وبين أم كلثوم وظلت قائمة اكثر من عام • ويخرج البرنامج محمد سالم .

ومحاولات الصلح بين أم كلثوم والسنباطي بدأت منذ ثلاثة أشهر عندما وجد المخرج محمد سالم نفسه منهما في التليفزيون بالدول العربية ، وعندما أحس أن الهمسات التي تدور حوله تقول انه يقدم في برامجه الباليه والمنوعات الافرنجية ، لانه لا يستطيع أن يتذوق الفن العربي ولا أن يفهمه

ومحمد سالم صديق للموسيقار السنباطي ، وكان أول مخرج يتعاون مع السنباطي في برامج التليفزيون العربي . هذه الصداقة التي ربطت بينهما جعلت سالم يهمس في اذن السنباطي باغنية

قال سالم : اريد ان اقدم برنامجا تغني فيه أم كلثوم .

وبدأ الحديث عن أم كلثوم ، وهمس السنباطي في اذن محمد سالم بما عنده من اسباب الخلاف بينه وبين كوكب الشرق . وقال : انه طلب رفع قيمة اللحن الذي تغنيه له . **وبعدها تولى**

محمد سالم

رياض السنباطي

• أولاد الحلال • نقل الكلام اليه والى أم كلثوم حتى امتلأت الصدور بما لايجعل هناك مجالا للتعاون .

ذهب « أولاد الحلال » وقالوا للسنباطي ان أم كلثوم ستغني لبليغ حمدي لتثبت له ولغيره من كبار الملحنين . ان اي لحن تغنيه لاي ملحن لا يزيد قدر أم كلثوم ، كما انه لا يؤدي الى العكس .

ولم يقل السنباطي شيئا

وذهب أولاد الحلال ليقولوا لام كلثوم ان السنباطي عندما سمع أنها ستغني من الحان بليغ حمدي ، قال :

— انا لن الحن اغنية لام كلثوم باقل من ألفي جنيه .

ومضى « أولاد الحلال » يحملون الكلام من هنا الى هناك وبالعكس ، واكتشف المخرج محمد سالم في محادثاته مع السنباطي انه لا يحمل في نفسه لام كلثوم الا كل تقدير . فذهب ليعرض على أم كلثوم أن تغني في برنامج يخرجه هو للتليفزيون . وبعدها تردد سالم على بيت أم كلثوم واستطاع أن يتحدث معها في موضوع الخلاف الذي بينها وبين صديقه السنباطي .

ومرة أخرى اكتشف سالم ان أم كلثوم لا تحمل في صدرها لرياض السنباطي الا كل تقدير أيضا . وعاد سالم يحمل هذه الحقيقة لصديقه السنباطي كما حمل من قبل سالم عاطفة السنباطي لام كلثوم .

وقال : اعتقد ان اللقاء بينكما الآن سيحقق الرغبة التي ينتظرها عشاق فنكما .. ولا داعي للخلاف ما دامت الاسباب قد انتهت .. أو هي أصلا غير موجودة الا عند « أولاد الحلال » .

ووافقت أم كلثوم ، ووافق السنباطي ، وتم اللقاء في بيت أم كلثوم وكان معهما المخرج محمد سالم .

والتقت الاغنية واللحن ، وكانت الكلمات عتابا رقيقا ، ثم تلتقي بتصافيان وخرج محمد سالم ليقول لي :

— أم كلثوم ستظهر في برنامجي الذي سأقدمه بمناسبة الحج .. وستغني الحان السنباطي ، ولاول مرة ستغني كلمات حسين السيد .

لقد استطاع مخرج التليفزيون محمد سالم ، أن يصل الى النهاية السعيدة في قصة أم كلثوم والسنباطي . وخرج السنباطي من عند أم كلثوم يحمل معه كلمات أغنيتين جديدتين تغنيهما كوكب الشرق في موسمها القادم ان شاء الله .. في برنامج التليفزيون .

أم كلثوم

تليفزيون دمشق يحتفل بمحطة الاسكندرية

فرقة الفنون الشعبية التي كونها تليفزيون دمشق طارت الى الاسكندرية لتقدم تابلوهاتها الراقصة في أول حفل ساهر يرسل الى شاشة التليفزيون من الاسكندرية ويصحب الفرقة الدكتور صباح قباني ثم اخذها وعاد معها الى دمشق .

نجم جديد لا يريد أن يضيء

ظهر مرة واحدة على شاشة التليفزيون واختفى اكثر من شهرين ، ثم عاد ليظهر مرة اخرى لمدة دقائق ، ثم يختفي من جديد !

اسمه كمال محرم .. تخرج في معهد التربية العالي للمعلمين ، وعين مدرسا في مدارس وزارة التربية والتعليم .. وعندما أعلن التليفزيون العربي عن حاجته لمقدمي برامج وقراء لنشرات الاخبار ، تقدم للاختبار ووقف أمام اللجنة التي اشترك فيها الدكتور عبد القادر حاتم ووجيه الجميل يونس ، مدير عام التليفزيون ، ووقع عليه الاختيار ليكون واحدا من الذين يقضون فترة تدريب ، بدأها شهران في معهد التليفزيون ، وتولى تدريبه محمود السباع وصلاح زكي ووجيه مصطفى .

وقبل أن تنتهي فترة التدريب احتاجت البرامج الى بعض المقدمين ، واختاروا كمال محرم ليقدم احدى حلقات برنامج « فوازير » الذي كان يقدمه عباس أحمد ويخرجه خليل شوقي .

وقال صلاح زكي بعد أن شاهد هذه التجربة :

— كمال لايصلح لهذه المهمة .

والغي برنامج « فوازير » ولم تنته فترة تدريبه . وظل كمال محرم بعيدا عن شاشة التليفزيون حتى استطاع أن يقابل الدكتور حاتم ويروي له مشكلته .. وامر الدكتور حاتم بأن يعهد لكمال محرم بقراءة « أهم الانباء » التي يقدمها التليفزيون من القاهرة كل ليلة في التاسعة مساء ، وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ، كان المفروض أن يقرأ « أهم الانباء » المذيع حمدي قنديل ، وفوجيء حمدي بصلاح زكي يدخل عليه الاستوديو ومعه كمال محرم ليقول له :

— كمال سيقرأ أهم الانباء الليلة الآن .

ونقل حمدي قنديل عن مكانه للزميل الجديد . وجلس كمال محرم أمام الكاميرا وركز اهتمامه على الصورة التي سيظهر بها امام الناس . وجاء موعد الارسال « اهم الانباء » واخذ كمال يقرأ في الورق الذي بين يديه « أهم الانباء » .. واخطأ مرة .. وثانية .. وثالثة . وهو يرى من بعيد صلاح زكي يشخشخ رأسه كلما نطق بخطأ .

خرج كمال من التجربة الثانية ، كما خرج من التجربة الاولى . وقال كمال : انا أولا لم أتم تدريبي في معهد التليفزيون ، وثانيا لم استلم « الانباء » التي سأقرؤها الا قبل موعد قراءتها بربع ساعة .

ويعود كمال محرم ليختفي بعيدا عن شاشة التليفزيون التي لم تظهره الا مرتين .. وكل مرة كانت لمدة دقائق قليلة .

كمال محرم

آخر أخبار التليفزيون

★ قرر الدكتور عبد القادر حاتم ، أن يلبس شرطة التليفزيون زيا خاصا ، ووضعت أعتماد عبد الرحمن مصممة الازياء بالتليفزيون العربي تصميم الزي الجديد ، وقد ظهر به رجال شرطة التليفزيون لاول مرة في الحفل الذي أرسل على شاشته من الاسكندرية .

★ الموسيقار العالمي خاتشادوريان ، الذي يزور القاهرة خلال هذا الاسبوع سيظهر على شاشة التليفزيون وسيقدم بنفسه الوانا من موسيقاه يعزفها أوركسترا القاهرة السيمفوني .

★ تخفيفا للنفقات في مصروفات التليفزيون على البرامج تقرر ألا يسجل من برنامج « نهضة بلدنا » غير برنامجين كل أسبوع ، مع تكرار عرض ما سجل من حلقات هذا البرنامج .

★ اختار التليفزيون أربع أغنيات من الحان عبد الوهاب وبعضها من غنائه لتحويلها الى أغنيات مصورة للتليفزيون .. من هذه الاغنيات « الكرنك » و « الخيام » و « النهر الخالد » و « أماتريه » وكلف المخرج رمضان خليفة اعدادها لشاشة التليفزيون .

★ كلفت لجنة البرامج كاتبي الاغاني مأمون الشناوي وصلاح جاهين توفرهما لكتابة أغاني خاصة التليفزيون ، ويستغرق عرضها مابين دقيقة وخمس دقائق .

★ عرض لمتاحف القاهرة وآثار الاقليم الجنوبي سنشاهده على شاشة التليفزيون خلال الدقائق التي تفصل بين عرض برنامج وآخر . بدأ المصور سعيد بكر بعد هذه التسجيلات المصورة .

★ تقرر أن يسجل سعيد ابو السعد للتليفزيون أوبريت « البروكة » التي يقدمها المسرح الغنائي . هذه أول اعمال سيد درويش التي يسجلها التليفزيون

آباؤنا فى قفص الاتهام !

لأول مرة وضع الابوان فى قفص الاتهام !!

كانت المحاكمة طويلة واستغرقت خمس سنوات كاملة، ووجهت لهما تهمة غريبة ، أبسطها سوء معاملة الابناء والتسبب فى اصابتهم بالعقد والانحرافات النفسية ، وجاء الحكم فى النهاية لطمة قاسية للطرق العتيقة التى يتبعها بعض الآباء فى تربية ابنائهم ..

فما هى قصة هذه المحاكمة ؟ وما هى حكاية هذا الحكم ؟ .

البحث الكبير : الدكتوران عماد الدين ونجيب اسكندر اثناء تفريغ نتائج البحث الكبير الذى أجرى على ١٠٠٠ أب ...

■ عالمان نفسيان يقومان بمحاكمة الآباء فى قضية استمر نظرها ٥ أعوام كاملة !

■ ماذا قال الآباء وهم يدافعون عن أنفسهم أمام التهم التى وجهت إليهم ؟

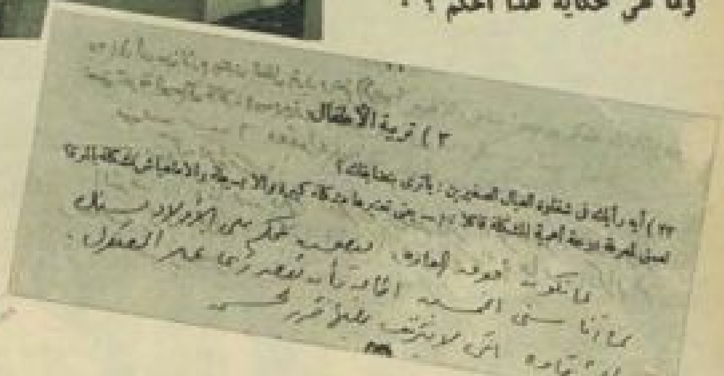

٣) تربية الأطفال

منذ خمس سنوات .. فوجىء الدكتور عماد الدين اسماعيل ، الاخصائى النفسى، بشاب طويل فى كامل صحته ، تنطق القوة والحيوية فى كل عضو من اعضاء قوامه الفارع المتين . ومع ذلك كانت الصفرة تكسو وجهه ، وكان صدره يعلو ويهبط . وكأن هناك شبحا يطارده .. وارتمى على أول مقعد قابله فى حجرة الاخصائى النفسى ، ومن خلال انفاسه اللاهثة المتلاحقة بدأ يحكى قصة تعتبر اغرب القصص التى ترددت بين جنبات العيادات النفسية .. قال :

ــ أنا مكسوف يادكتور الكلام .. مكسوف من الكلام الى حاقوله .. ان احدا لايصدقنى .. الجميع يسخرون منى كلما ذكرت لهم ما يخيفنى .. ولكن المسألة أصبحت لاتحتمل الكسوف .. لقد كانت الليلة ليلة زفافى ، وحدثت الكارثة . وظهر الشىء الذى ظل يخيفنى طوال حياتى

وقال الدكتور عماد فى هدوء : ولكن ماالذى يخيفك

ورد الشاب فى بساطة .. الطبلة .. تصور انى أخاف منذ طفولتى من الطبلة .. تصور .. شاب طويل عريض مثلى يخاف من الطبلة . ولكن هذه هى الحقيقة .. انى أعلم بعقلى وتفكيرى أن هذا شعور سخيف ، وانه ليس فى الطبلة مايخيف . ولكن « شيئا ما » فى اعماقى يثير هذا الخوف ويبعثه فى صورة رهيبة كلما رأيت الطبلة أو سمعت صوتها

وبدأ الدكتور عماد يشعر أنه أمام « حالة مرضية » فاستدل فى جلسته وقال فى نبرة لم يفارقها الهدوء :

ــ ولكن ماالذى يحدث لك عندما ترى الطبلة أو تسمع صوتها ؟

فقال الشاب : خوف شديد . تصحبه برودة فى الاطراف وتصبب فى العرق . ثم اصاب باغماء تام وتشنج .. وقد كان هذا محتملا عندما كان يحدث لى ذلك فى بيتى مع اهلى واخوتى . ولكن ان يحدث هذا فى ليلة زفافى أمام العروس والمدعوين فانه شىء لا يحتمل .. انك لا تتصور يادكتور مدى الاحراج الذى شعرت به أمام المدعوين عندما أفقت . ومدى الحزن الذى انتابنى وأنا ألحظ نظرات الاشفاق والتساؤل فى عينى عروسى .. لقد جئت لك يادكتور عماد لتضع لى نهاية حاسمة لهذه المهزلة التى تعيش فى أعماقى ولا أعرف لها أصلا ولا سببا ..

● ابحث عن الطفولة ! ..

واكمل لى الدكتور عماد القصة فقال :

« ... ولكنى كنت أعلم ، بطبيعة الحال أن هناك سببا . وان هذا السبب كان حتما يرجع الى أيام الطفولة والى حادثة معينة مكبوتة فى أعماق شعوره .. وظللت أبحث فى الجلسات التى عقدتها مع الشاب ــ عن هذه الحادثة ، حتى استطعت فى الجلسة العاشرة ، أن أمسك ببعض الخيوط اذ قال لى :

« كنت فى صغرى أحب أن ألعب بالطبلة . وكنت أطالب والدتى باستمرار أن تشتريها لى » ولكنه لم يستطع تذكر شىء بعد هذا ..

وعندما سألت والدته ، أذكرها بالماضى حتى تذكرت أن ابنها سمع ذات يوم بائع « الطبل » يسير فى الشارع فطلب منها شراء طبلة جديدة . وكانت كلما اشترت له طبلة قام بتكسيرها .. وكانت مشغولة « وزهقانه » .. فأخذته الى حجرة مظلمة ووضعت ملاءة بيضاء على احدى الطبلات المكسورة وأخذت تقدمها بطريقة مخيفة بشعة وتقول له

ــ أهه الطبلة أهه .. تاخد الطبلة المغريبة ؟

وصرخ الطفل وأخذ يجرى منها فى الحجرة ، فقد كان يخاف من العفاريت ، وراح يستغيث ويقول : لا .. لامش عاوز .. مش عاوز حاجة ، وهى تجرى وراءه سعيدة بهذا الانتصار وبأن ابنها لن يعود الى طلباتها بطلب « طبلة » مرة أخرى

ويسكت الدكتور عماد ثم يعود فيقول :
وهكذا نجحت الأم فى أن تنزع من نفس طفلها رغبته فى شراء « الطبل » ولكنها غرست فى أعماقه ، دون أن تدرى عقدة المرض الذى لازمه حتى سبب له هذا الاحراج الكبير فى ليلة زفافه ...

ــ وماذا حدث لهذا الشاب ؟

ــ استطعنا ، بوسائلنا الاكلينيكية ان نرفع اثر هذه الحادثة من أعماقه ، ونضع المسألة أمام ادراكه وتفكيره . ولم تمر أسابيع قليلة حتى زال خوفه تماما من « الطبل » ...

وبعد أن صمت الدكتور عماد قليلا قال :

ــ لقد كانت هذه الحادثة وعشرات من الحوادث المماثلة ، فكرة لبحث كبير .. ان بعض الآباء والامهات عندما يكونون سببا مباشرا لكثير من الامراض النفسية الخطرة لابنائهم . وكان الغرض من هذا البحث . الوقوف على اتجاهات الآباء والطرق التى يتبعونها فى تربية اطفالهم.

ومدى صحة أو خطأ هذه الطرق ..

ومنذ اللحظة الاولى ، اشترك الدكتور نجيب اسكندر مع الدكتور عماد الدين فى هذا البحث ، ووضعا معا خطته ، وهو يعد من أخطر الابحاث التى عرفتها الاوساط النفسية

وقد تناول البحث ١٠٠٠ أب منتشرين بين الاسكندرية ومرسى مطروح واسيوط والاقصر وأسوان والواحات ، ولما كان هذا البحث يستلزم مقابلة ١٠٠٠ أب ، فقد اشترك مع الباحثين ٣٠٠ باحث من طلبة كلية التربية وبعض المعاهد العليا وبعض طلبة أقسام الاجتماع بالجامعات الثلاث ..

وقد قرر الباحثان أن يضعا الآباء فى الاقليم الجنوبى فى قفص الاتهام ، سواء أكانوا من ساكنى السواحل ، أم من الصعيد ، أم من الوجه البحرى ..

والسبب أنهما وجدا أن ٩٠٪ من الحالات المرضية التى ترد الى عياداتهما النفسية ، يكون فيها كثير من الآباء السبب المباشر فى تكوين المرض أو العقدة

***

وقام الباحثان بتوجيه سؤال لكل أب وبعد خمس سنوات من التجول وصلا الى كثير من الحقائق وكشفا الكثير من التصرفات التى يلجأ اليها آباؤنا فى مواقف الجنس والفطام والعدوان والنوم .

وكانت الاسئلة توجه ، عن طريق الـ ٣٠٠ باحث ، وباللغة العامية حتى يفهمها جميع الآباء على اختلافهم ..

✱ ايه رأيك فى شقاوة العيال الصغيرين ؟

✱ طب بتعمل ايه لما العيال يتشاقوا ؟

✱ ايه السن اللى بتفطم فيها العيال .. وبتفطم أولادك ازاى ؟

✱ بتخلى أولادك يلعبوا فى الشارع ؟ .. وفى أى سن ؟

✱ بتعمل ايه لما ابنك يقول كلام عيب ؟

✱ ساعات العيال كمان بيمدوا ايديهم (ولا مؤاخذة) الى أعضائهم التناسلية .. ايه رأيك فى الحكاية دى ؟ بتعتبرها مشكلة كبيرة ، وبتعمل ايه فيها ، وفى أى سن بتهتموا بكده ؟

وكانت هناك أسئلة أخرى للآباء خاصة بأبنائهم الشبان مثل

● مين فى رأيك يختار العريس للشابة ؟ .. ومين يختار العروسة ؟

● فيه ناس من رأيهم أن الشاب والفتاة يخرجوا مع بعض قبل الزواج يتفسحوا علشان يتعرفوا على بعض .. ايه رأيك ؟

وكان معظم الاجابات فى منتهى التفاوت والاختلاف . ففى السؤال الخاص بخروج الفتى مع البنت قبل الزواج ، رد أحد الآباء الريفيين فى بلهجة شديدة بقوله : « ياساتر يارب أستر .. بالقسمة ده كلام .. أمال نسيب ايه للخواجات .. احنا الى عايشين فى البندر مايعرفوش حاجة اسمها شرف وضمير » ...

بينما رد أحد أساتذة الجامعة فى هدوء : « أنا شايف ان معيش مانع يخرجوا فى حدود المعقول »

وحينما سئل نفس الأب الريفى :

ــ وايه رأيك .. هل لازم يكون فيه حب بين الشاب والشابة قبل الزواج ؟

قال : « ياترى يعنى حب من بتاع البندر الفايع ده والا ايه .. اذا كان حب من بعيد لبعيد نضيف وشريف ، معلهش »

شقاوة طفلك : طارق سليمان .. طفل « شقى جدا » .. وسو

لكن الحب الدلع والمياعة والسيه .. وإنما كلام فارغ وعبص .

بينما قال الاستاذ الجامعي :

— والله مسألة الحب قبل الزواج دلت التجربة على عدم جدواها ، لانه في معظم الاحيان لايستمر .. هو افضل لو استمر ولكن فيه ناس بيحبوا بعض وينقلبوا بعد الزواج ..

وهكذا .. آلاف المتناقضات قابلها الباحثون في بحثهم . وفي النهاية بدأوا في فحص البيانات لمرفة اتجاهات الآباء ، وتحديد الاخطاء والمسئولية ..

● الجنس أولا

وقد بدأت الاسئلة الموجهة الى الآباء بسؤال يدور حول الجنس .. وهذا هو السؤال :

— اذا فرض وواحد من اولادك قال كلمة عيب .. أو عمل تصرف معين يدل على ناحية جنسية مبكرة .. تعمل ايه ؟ وفي أي سن بتهتم بالحكاية دي ؟..

وكانت اجابات الآباء بالنسبة للموقف الاول (الكلام العيب) اجابات غريبة ومختلفة . فمنهم ٩٪ قالوا انهم يشجعون ابناءهم على هذا . لدرجة ان احدهم قال : « أنا بتضحك وتنبسط علشان ابنها حايطلع راجل جدع » و٢٧٪ فقط كان اتجاههم سلبيا .. قالوا انا في هذه الحالة نوجه نظره نحو اشياء أخرى ولا نظهر اهتماما كبيرا ..

كما دلت الاجابات على أن ٥٠ ٪ من الآباء يلجأون للعقاب البدني ، وان ١٢٪ من آباء الطبقة الوسطى يلجأون الى التهديد باللفظ فقط . وقد أكد العلماء ان هذه الطريقة الاخيرة اشد قسوة من العقاب البدني لما تحدثه من خوف .

أما فيما يختص بموقف الآباء من التصرفات الجنسية المبكرة عند اطفالهم ، فقد تبين من الاجابات أن ١٠٪ من الآباء فقط هم الذين يتبعون الاسلوب السليم وهذه النسبة مرتفعة في الطبقة الوسطى (١٧٫٥٪) اما في الطبقة الدنيا فلا تتجاوز ٢٪ .

والاتجاه السليم يتلخص في عدم ضرب الطفل أو لفت نظره الى خطورة الموقف ، والعمل على شغله عن المسألة بشيء آخر ..

وبعض الآباء يلجأون الى اضفاء نوع من القذارة على هذا التصرف . كما جاء في احدى الاجابات « لبس له ان دي وساخة ، وتخليه يقوم يغسل ايديه كلما حاول ان يعود لذلك ، لغاية مايبطل » !

وهذا يؤدي الى اتجاه الطفل في الكبر نحو كراهية الجنس والتعقد ازاء المسألة الجنسية عموما ..

وكشف البحث عن حقائق غريبة :

٦٥٪ من آباء الطبقة الدنيا يلجأون لضرب اطفالهم بقسوة « اضربه واقفل وراه كده لغاية مايبطل » !

كما ان ٦٪ من الآباء قالوا انهم يهددون اطفالهم بالحاق الضرر باعضائهم التناسلية « وتقول له اشيل ايدك لحسن نجيب لك القطة تاكلها » .

وقد ثبت أن « مثل هذا الكلام » يولد عند الطفل كثيرا من مظاهر الخوف والقلق مما يؤدي الى أن ترتبط الاعضاء التناسلية والسلوك الجنسي بوجه عام « بالخوف اللاشعوري » وقد يؤدي هذا في المستقبل الى فشل كثير من الزيجات واحداث نوع من التعاسة في الحياة الزوجية . وهذه الحقيقة اثبتها كثير من الابحاث العلمية من واقع الحالات التي ترد على العيادات النفسية ذاتها .

● خطورة الفطام المبكر

في موقف الفطام .. قرر العلماء أن مرحلة الفطام من أخطر المراحل التي تمر بالطفل .. فالطفل يشعر أن امه جزء لايتجزأ من هذا النشاط اللذيذ الذي ينبع من الرضاعة . وهذا الشعور يجعله يرتبط بها ارتباطا وجدانيا قويا .. وطريقة الفطام عندنا والسنة التي يفطم فيها الطفل ، تؤثران في حالته العصبية تأثيرا شديدا . ولهذا لم يكن غريبا أن يوجه الى الآباء هذا السؤال :

. **ايه السنة اللي بتفطم فيها الاولاد في رأيك .**

وقد تبين أن معظم الامهات عندنا يفطمن اطفالهن في سن أقل من سنتين . وأن ٤٤٪ من سيدات الطبقة الدنيا يفطمن أبناءهن بعد سنة ونصف من أعمارهم . وقد ثبت من الدراسات النفسية أن الفطام يسبب أكبر اضطراب للطفل اذا حدث بين سن ١٢ شهرا و١٨ شهرا .. كما ثبت أن معظم أمهات الطبقة الوسطى عندنا يفطمن اطفالهن في هذه الفترة .. ومعنى ذلك أن الآثار السيئة لعملية الفطام تكون « أكثر ظهورا » بين أبناء الطبقة الوسطى .

وهذه الآثار تتلخص في احساسات القلق وانعدام الامن والاكتئاب والتشكك في الذات والخوف من الحرمان والهجر .. لان عملية الرضاعة مرتبطة بمشاعر وجدانية عميقة بين الطفل والأم . وفطام الطفل في وقت مبكر تكون له آثاره السيئة .

● استقلال الطفل

واذا مر الطفل من مرحلة الرضاعة والفطام مرورا سليما ، فانه يواجه مرحلة هامة وخطيرة ، وذلك حينما يبدأ في الاعتماد على نفسه ... وغالبا مايتوقع الآباء ان يكون ذلك عندما يبلغ عمره عاما ونصف عام . ولكن التجارب اثبتت أن هذا التحديد خاطيء . وأن عملية الاستقلال مرتبطة بالنمو الجسمي لكل طفل .. وهي مسألة « نسبية » تختلف من طفل لآخر . ولهذا كان مما وجه الى الآباء هذا السؤال :

وفي أي سن تسمح لابنك بأن ينزل الى الشارع ويعتمد على نفسه ؟

وقد أهتم الباحثان بمسألة نزول الطفل الى الشارع ، لان الطفل يحصل فيه على اكبر قدر من الحرية .. حرية القفز والكلام والصراخ والصخب .. كما أنه يواجه كثيرا من المشكلات والخبرات الجديدة . ويساعده هذا الجو على سرعة التكيف مع المواقف المختلفة . وبالتالي يساعده على النمو الاجتماعي ..

ولهذا كانت مسألة سماح الآباء لاطفالهم بالنزول الى الشارع ، مسألة يختلفون فيها حسب البيئات المختلفة .

فالآباء قالوا « أهم يخرجوا من أول مايعرفوا يزحفوا ويمشوا » !!

وبعضهم صاحوا في اعتراض .. « اولادنا مايتزلوش الشارع الا في سن المدرسة . ولازم حد يوصلهم للمدرسة كمان » !

ان ٥٠ ٪ من آباء الطبقة الدنيا قالوا انهم يسمحون لاطفالهم بالخروج من بداية سن « الحبو » ... بينما أجاب ٤٥ ٪ من آباء الطبقة الوسطى بأنهم لايسمحون بخروج اطفالهم وحدهم للشارع الا في سن السادسة . ويرجع هذا الى أن آباء الطبقة الوسطى أكثر اهتماما بمسألة ارتقاء أولادهم في السلم الاجتماعي .. ولما كان الصعود في هذا السلم مرتبطا بسمات خلقية معينة ، فهم يخشون أن تسوء أخلاق أولادهم اذا هم خرجوا الى الشارع ..

أما الطبقة الدنيا فترى أن انحلال الاخلاق ليس شديدا خارج البيت عن داخله .. ولذلك فهم لايخشون على أطفالهم من الاحتكاك الخارجي .

● الحكم الاخير ... !

والآن .. ماهو الحكم الاخير الذي خرج به الباحثان من هذا البحث الكبير .. لقد كان الآباء طوال السنوات الخمس الماضية موضع اتهام ، وهذا هو « الحكم العلمي » على تصرفات ابائنا وطرق توجيههم للاطفال

أولا : ثبت أن الآباء في « الاقليم المصري » من الطبقتين الدنيا والوسطى .. يستخدمون كثيرا من الاساليب الضارة من العقاب البدني والتهديد .

وانهم يلجأون الى الطرق المؤلمة مثل وضع مادة مرة على الثدي ، مما يجعل الطفل يفقد الثقة بوالديه .. كما يعمدون الى الضغط على الاطفال واحاطتهم بكثير من القيود ويمنعونهم من الاتصال بغيرهم من الاطفال ..

ثانيا : تبين من واقع اجابات الآباء ، أن معظمهم يتمتع بجهل واضح في طرق التربية الجنسية ، وان هذا يرجع الى أن معلومات الآباء عن النواحي الجنسية معلومات مشوهة ، وذلك يؤدي الى كثير من الآثار الضارة والعقد ، كما يؤدي الى احاطة هذا الموضوع بسحب قاتمة من الغموض والابهام ..

ثالثا : ثبت أن طريقة ثقافة الآباء تؤثر في تربيتهم لاطفالهم ، فبعضهم يهتمون بموضوعات ويهملون موضوعات أخرى ، ولكنهم جميعا ، وبشكل عام ، لايستطيعون على الاطلاق في مواقف الجنس والعدوان ، بالقدر الذي يستطيعون فيه في مواقف النوم والفطام .. وهذه الثقافة تقع على رؤوس الاطفال !!

رابعا : تبين لنا أن الاطفال يقعون ضحية الفروق الطبقية في طريقة تربيتهم .. الطبقة الدنيا تلجأ الى العقاب القاسي .. والوسطى تعمد الى النصح اللفظي الذي يستهدف اثارة قلق الطفل واشعاره بذنبه . وكلتا الطريقتين تؤثر تأثيرا ضارا في شخصية الطفل مستقبلا ..

ان الادانة واضحة . والحكم قاس . ولذلك تضمن الحكم في نهايته نصائح للآباء هذا موجزها :

● على الآباء أن يقللوا من المواقف التي تسبب أزمات نفسية لابنائهم ، مثل مواقف الصراع والاضطراب النفسي ..

وان يصبروا على الطفل حتى يكتسب بالتدريج العادات التي تساعده على الاستقلال وحل مشكلاته بنفسه

● يجب على الآباء أن يوفروا « الجو الملائم » لاطفالهم حتى يتمكنوا من تكوين عادات جديدة حسنة ، بدلا من انزال العقاب بهم أو الضغط عليهم بقصد منعهم من السلوك السيء .

● اذا وجدت ابنك يتشاجر مع آخر ، فيمكنك ان تعلمه كيف يتعاون مع غيره من الاطفال ، بدلا من الالتجاء الى الضرب والعنف

● يجب الا تفاجيء طفلك بالتزامات وواجبات جديدة ، دون ان تعلمه بالتدريج الطريقة التي يمكن ان يحتمل بها هذه الالتزامات

● لايصح أن تؤاخذ ابنك على سلوك او لفظ ترى أنه خارج عن الآداب ، بل يجب أن تكون مهمة الآباء أن يعلموا أبناءهم معنى الالفاظ التي يقولونها ، وخصوصا في الفترة التي يتعلم فيها الطفل معنى الكلمات

● ولا يصح أن تقول لطفلك « عيب » .. و « مايصحش » في الوقت الذي لايدرك فيه الولد معنى هذه الكلمات ..

● على الآباء أن يدركوا أن العقاب البدني لايعدل من السلوك الضار ، بل على العكس يعمل على تثبيته وتقويته . ولذلك يجب على الآباء أن يعدلوا نهائيا عن هذا الاسلوب

***

الآن .. هل يغير الآباء من سلوكهم .. وهل ينتهي الصراع « الذي لامبرر له » بين الآباء والابناء ؟؟

حامد سليمان

سين وجيم : الباحث عبدالله محمود واحدى الباحثات يسألان « ابو طارق » ويناقشان احدى الامهات ..

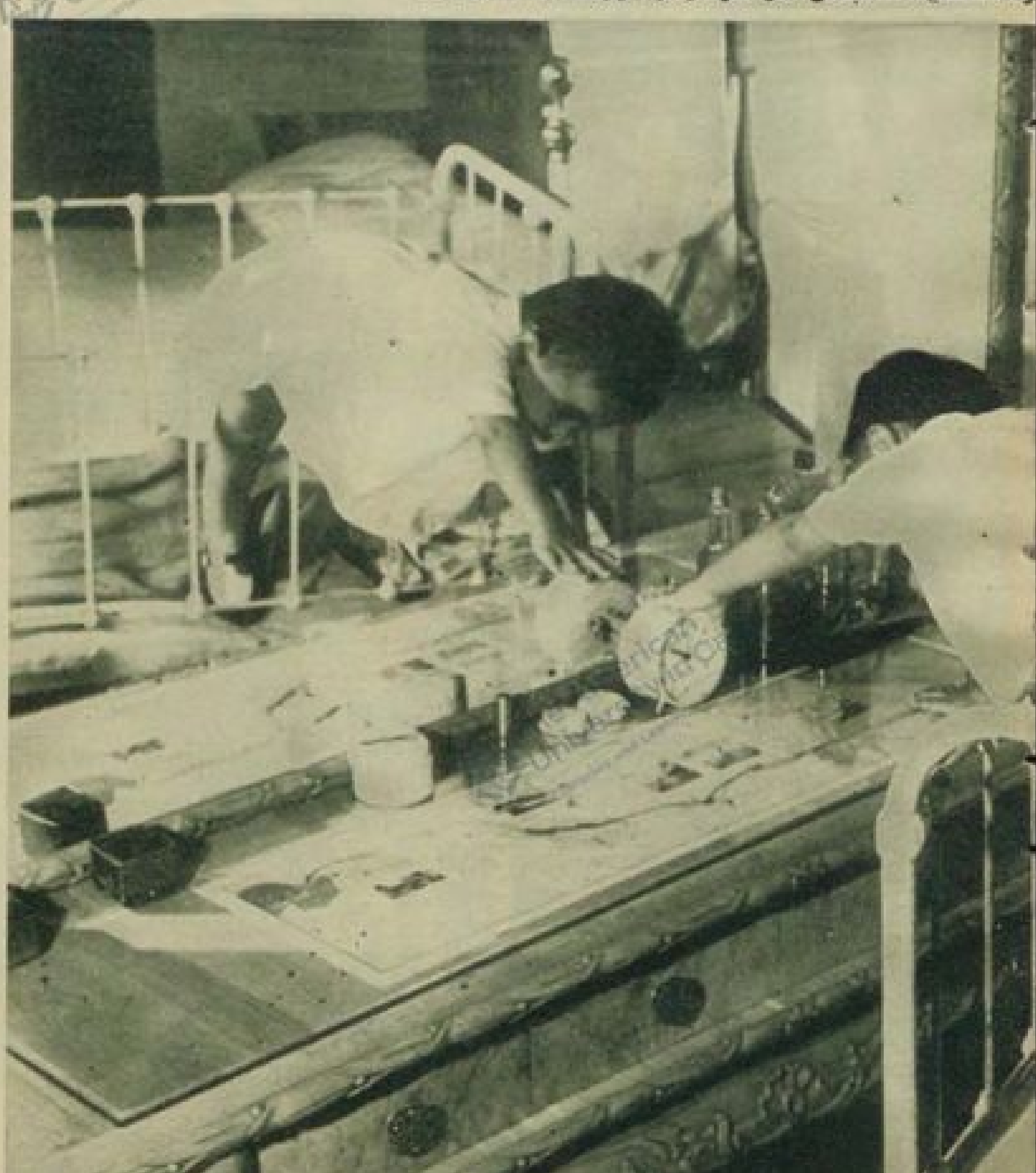

...وقف شخصيته مستقبلا على مدى تصرف والديه حيال هذه « الشقاوة » ..

سفير بريطانيا الجديد
كان أستاذا للتاريخ

هارولد بيلي السفير البريطاني الجديد
.. يحب القراءة والبحث .. والتأمل

بريطانيا أرسلت هذا الرجل ليغلق باب الذكريات القديمة!

أسرة السفير البريطاني كاملة
.. الزوج والزوجة والأولاد

السير هارولد بيلى يعد لزوجته فنجان الشاى

كيف يفكر وكيف يعيش فى القاهرة هذا الرجل الذى ارسلته بريطانيا ليغلق الباب على ذكريات قديمة ويحاول ان يبدا تجربة جديدة ؟ ..

فى دار السفارة البريطانية بجاردن سيتى ، قال لى السير هارولد بيلى :
« سادعو أرنولد توينبى ليزور الجمهورية العربية » فبالرغم من أننى لم أره خلال السنوات الأخيرة فانا أصدقاء ، وقد اشتغلت تحت رئاسته فى قسم الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية » .

وأرنولد توينبى هو المؤرخ البريطانى المشهور الذى اقام ضجة منذ شهور عندما وقف يدافع عن حقوق العرب فى فلسطين ويندد بموقف الصهيونية فى العالم !

وسالت السفير البريطانى الذى جاء يقول سأحاول أن افتح صفحة جديدة من العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة ..

سالته : هل تشارك توينبى فى آرائه ؟

قال السفير بالحرف الواحد : كانت افكارنا ومبادئنا دائما واحدة . ولكن بالطبع هو يستطيع التعبير عن ذلك بحرية ، اما انا فبحكم وظيفتى لابد ان تكون لى بعض القيود فى التعبير عن آرائى الخاصة !

قلت للسفير ـ أستاذ التاريخ السابق بجامعة أوكسفورد : هل تعتبر هذه الفترة التى نجتازها الآن هنا فى الشرق الأوسط نقطة تحول فى تاريخنا ؟

رد قائلا : لاشك فى ذلك . وانا يسعدنى أن الظروف أتاحت لى أن المسها بنفسى هنا . وقد يهمك ان تعرفى أننى أنوى وضع كتاب عن هذه الفترة . ربما بعد عندما اعتزل الخدمة !

والسير هارولد بيلى سبق أن وضع كتابا منذ عدة سنوات عن « عزراليل » ، احد الساسة الذين اثروا فى سياسة بريطانيا فى القرن العشرين .

وهارولد بيلى السفير البريطانى الجديد يحب القراءة والبحث والتامل ـ وهذه جزء من حياته كاستاذ سابق ـ ولكنه فى نفس الوقت يضحك انه أيضا يحب التمتع بالحياة .. وانظر الى زوجته ضاحكا !

الليدى بيلى قرينة السفير الايرلندية الحسناء التى تزوجها فى سان فرانسيسكو منـــذ سنتين ونصف

وكانت تحضرها الحديث « الليدى بيلى قرينة السفير الايرلندية الحسناء التى تزوجها فى سان فرانسيسكو منذ سنتين ونصف سنة » .

وتعتبر ليدى بيل « عنا جديدا » فى الوسط الدبلوماسى هنا فى شكلها العام ذى الطابع الخاص الذى لاينسى بسهولة .

وقد قالت تصف نفسها ببساطة :
« انا كسول . أحب الثياب الجميلة والطعام الجيد والنوم فى ساعة متاخرة من الليل ، واستيقظ فى ساعة متاخرة من النهار . لست مغرمة بالسياسة . ولكنى أجيد الاستماع . وأحب الناس والمجتمعات والحفلات » .

وليدى بيل قوامها فارع ونحيف ويشبه أجسام راقصات الباليه ، أما وجهها فبالرغم من الوانه الغربية فهو أشبه مايكون بوجه ورقبة نفرتيتى فى خطوطه الخارجية !

وباختصار هى شئ يذكرك بصور مايكلانجلو مجنحة « لوح » اللاتى يتميزن بالجمال والشخصية !

وقد لايعرف أحد ان « الليدى » هى نفسها طبيبة بيطرية ! ولكنها الآن تكتفى بالاشراف على كلبهــا البوولدوج وقطتها الاليفة !

ولاول مرة منذ خمسة عشر عاما يعيش فى السفارة البريطانية اطفال صغار . فقد صحبت قرينة السفير معها اطفالها الثلاثة من زواج سابق ليعيشوا معها فى القاهرة .

مها عبد الفتاح

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

علماء النفس يشرحون معنى

الحب من طرف واحد

طلب منها ان تتزوجه فرفضت. اصر على طلبه والح لهـا حبه. فصارحته بانها لاتحبه ولا تفكر في الزواج منه.. اخذ يدبر جريمته ويمعن في انتقامه فقتل الفتاة التي جعلته في كرامته وكبريائه ورفضت ان تتزوجه على الرغم من حبه القوى لها.

هذه هي الجريمة التي طالعتنا بها الصحف اخيرا. وهي جريمة تتكرر كثيرا من حين لآخر، وسببها دائما الحب من طرف واحد.. فهل يمكن ان يـؤدى الحب الى الجريمة؟.. وهل يمكن ان ينشأ حب قوى من طرف واحد؟.. وماهى الدوافع النفسية لجـرائم الحب؟ وماهى كيفية التخلص من الحب بالاكراه الذى يعانى منه الكثيرون والكثيرات.

العلاقات الخطرة

يقول الدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع:

– هذا السلوك المنحرف يدل على شخصية مهزوزة غير عادية.. وهناك اعتبارات مختلفة وعـوامل كثيرة تجعل الشخص ينتقم بهذه الطريقة الوحشية غير الطبيعية. والشخص الذى يعانى من مركبات النقص، تدفعه مثل هذه الاهانة البالغة الى السلوك المنحرف. وقد يؤدى هذا الشعور عنده الى رغبة قوية في حرمان أى شخص آخر من أن يتمتع بعاطفة من كان مرتبطا بها.

والمهم الا يتورط الفتى او الفتاة في علاقات عاطفية من طرف واحد. ويجب التخلص التدريجى من مثل هذه العاطفة، حتى لاتحدث صدمة قد تؤدى الى عواقب غير محمودة. ويجب الا يسعد المـرأة ويرضى غرورها، أن هناك رجلا يحبهـا ويعبدها، فتشجعه على ذلك وهى تعلم تماما أنها لن تتزوجه.. ان هذه العلاقات التى لاتبنى على اساس سليم من حب قوى متبادل بين الطرفين، كثيرا ماتؤدى الى أن تهدم الفتاة حياتها بيديها.

نزوة عابرة

وتقول السيدة منيرة حلمى، الحائزة على ماجستير في علم النفس من جامعات امريكا والتي قامت بعدة ابحاث عن مشكلات الشباب في مختلف بلاد العالم:

– الحب من طرف واحد ليس الا نزوة عابرة تغذيها احلام اليقظة. والمهم أن نهتم بمشكلات الشباب في هذه السن. وأن يكون هناك التوجيه السليم في التربية. فلا تشجع الفتاة شخصا لاتحبه على التعلق بها.. وقد يكون هـذا الرجل مهزوزا نفسيا أو مجروحا عاطفيا. فيؤدى فشله المتكرر الى الاقدام على الجريمة.

الاستعداد الشخصى

ويقول الدكتور محمد ابراهيم كاظم أستاذ التربية بكلية البنات:

– الحب لايمكن أن يكون سببا لوقوع الجريمة. ولكن هنـاك الاستعداد الشخصى الذى يؤدى الى مثل هذا الطريق المنحرف.. وفي معظم الحالات يكون للطـرف الآخر دور يؤدى الى حدوث مثل هذه الجريمة. فلا بد أن الفتاة التى رفضت الزواج من مثل هذا الفتى المنحرف، كانت قد مـلأت حياته وقلبه. ثم انسحبت بطريقة جعلته في حالة نفسية سيئة أدت الى الشعور بفراغ قاتل، والاحساس بتفاهة الحياة التى يحياها. ومن هنا يقدم على أى عمـل جنونى يخلصه من هذه العوامل النفسية القاسية... وعلى الفتاة أن تبتعد بطريقة فيها تعقل وحكمة، بمجرد شعورها بأن هناك عـدم تجاوب بالنسبة لاية علاقة عاطفية

الغيرة المرضية

ويقول الاستاذ فرج احمد فرج الباحث النفسى:

– الاستعداد للجريمة يبدأ منذ الطفولة. وهو نتيجة للتربية غير السليمة.. فقـد يكون تصرف الانسان المهـزوز سليما الى أن تقابله صدمة عاطفية فتظهر العقد النفسية المختلفة.. فالانتحار بسبب الفشل في الحب أو الفشل في الامتحان، مثله مثـل الاقـدام على جريمة القتل.. والشخص الذى يقدم على جريمة القتل لم يحب حبا صادقا...

وهناك أيضا القتل بسبب الغيرة. والغيرة نوعان. نوع عادى ونوع مرضى.. وفي حالة الغيرة العادية يوجـد منافس فعلى. وتكون استجابة الشخص العادى لهـذا المنافس، اما بالدخول في منافسة معه أو التخلى عن حبه مع قضـاء فترة قاسية من الحزن.. أما في حالة الغيرة المرضية فالشخص يتخيل المنافس أو يسعى الى ايجاده، بمختلف الوسائل، حتى تصـل الحالة الى وقوع جريمة قتل دون أى سبب.. وهذه كلهـا اهتزازات نفسية عنيفة لاتحـدث للشخص العادى، وغالبا مايكون سببها الفشل

الابتسامة ضريبة تدفعها المضيفة

المضيفة الجوية عفاف خفاجة، تحب عملها الذى يسهل لها رؤية كثير من البلاد. ولكن هناك متاعب كثيرة تصادفها كما تصادف كل مضيفة طيران اختارت هذا العمل مهنة لها.. وتقول عفاف:

● عملنا نحن المضيفات يتطلب منا ابتسامة مطبوعة دائما على شفاهنا، مهما تكن متاعب الحياة وهمومها.. انها ضريبة هذه المهنة التى تتطلب من صاحبتها أن تبدو دائما في احسن حال.. فمثل أن أعتبر الطائرة بيتى والركاب ضيوفى. فأرحب بهم وأكرم وفادتهم. وأن أكون أنيقة في مظهرى، على الرغم من المتاعب وعلى الرغم من السفر المتواصل ليل نهار.. ومع ذلك فهناك مفارقات كثيرة تحدث في الطائرة وتبقى في اذهاننا كذكريات لطيفة.. ونحن في عملنا نقابل جميع الاجناس والاشكال. ونرى أنواعا مختلفـة من البشر. ولا أنسى ذلك الطفل الخفيف الظل أراد ان يطلب منى كوب ماء. ولكنه لم يشأ أن يطلبه مباشرة حتى لا أشعر بأنه يلقى أمرا. فأخذ ورقة وقلما وكتب بيتا لطيفا من الشعر يطلب فيه كوبا من الماء.. ان متاعب مضيفة الطائرة كثيرة. ولكن حياتها المليئة بالحركة والنشاط والتجديد، تهون من هذه المتاعب كثيرا!

لوب أنيق من قطعتين من قماش «السوا سوفاج» وهو آخر موضة هذا العام ويمكنك ارتداؤه بعد الظهر وفي المساء ومعه عقد مناسب...

خوف طفلك.. مرض له علاج!

ان معظم الآباء والامهات يشعرون بالحزن والأسف اذا خاف أطفالهم من الكلب، أو صرخوا من الظلام، أو هربوا من نومهم منزعجين كما لو كان المنزل قد اشتعل بالنار!

والواقع انه لاداعى للخوف والقلق، فليس معنى ذلك ان الاطفال جبنـاء، فالشجاعة سوف تأتى في المستقبل، ولكن ما يهم الآن هو اشعار الطفل بأننا نفهمه، ونعطف على موقفه، لأن مخاوفه حقيقية تماما بالنسبة اليه.

ويقول علماء النفس ان مخاوف الطفل رمزية وليست قائمة على تجربة عملية، فان الطفل الذى يخاف من الكلب لم يسبق أن عضه كلب، والطفـل الذى تجثم على صدره كوابيس الحرائق قد لايكون قد شاهد حريقا في حيـاته.

ولكن ليس معنى ذلك أن مخاوف الطفل غير قائمة على أساس، بل على العكس، فان لديه أسبابه التى تدعوه للخوف، قد تكون هذه الاسباب مولد طفل جديد يخشى أن ينتزع منه حب والديه، أو دخول والدته المستشفى أخيرا، أو انه شاهد والديه يتشاجران، أو أنه فقد لعبته في الاوتوبيس!!

وينصح علماء النفس الآباء بالبحث عن تاريخ الطفل عن الاسباب التى تثير لديه الخوف، فاذا وجـدوا سببا معقولا للخوف فعليهم أن يقولوا له: «نحن نعرف أنك حزين لضياع لعبتك في الاوتوبيس، ونحن في الواقع نأسف لهذا الحادث جدا»!

فان مجرد شعور الطفل بأننا نشاركه في احساسه، يبدد مخاوفه، وفي معظم الحالات تزول الاضطرابات لديه بفعل السحر.

وأكثر ما يضر الطفل أن يسخر منه الكبار ويعيروه بالجبن، ان الخوف يبدده الحب والتفاهم، لا السخرية أو القهر!

ويقول علماء النفس: ان أكبر سبب لمخاوف الطفل هو تركه وحيـدا في الظلام.. سواء أثناء النوم أو اذا خرج والداه الى السينما. والغريب في الامر أن الطفل يشعر بالوحدة التى تجلب له الخوف حتى اذا كان نائما طوال الوقت، فهو يفتقد لا شعوريا غيـاب والديه، وتكاثف الظلام من حوله.

ويخيل للطفل في الظلام انه يرى أشباح الوحوش المفترسة والحيات القاتلة. وهذا ما يجعله يصرخ بشدة طالبا النجدة من والديه الغائبين.

فلا تتركوا أطفالكم في الظلام اذا أردتم لهم حياة نفسية سليمة!

الزواج الفاشل أفضل من عدم الزواج!

جاءتنى رسالة من أحدى قارئات النصف الحلو، وفيها تقول:

● انني في الاربعين من عمرى.. وصلت الى مركز مرموق في عملى، الى مرتب محترم يحقق لى كل رغباتى.. ان أمامى مستقبلا كبيرا في العمل الذى أقوم به. وهو يملأ حياتى، فضلا عن أن لى عددا كبيرا من الصديقات. وأشعر أن حياتى سعيدة ولاشئ يهدد سعادتها سوى كلمـة «عانس» التى تضايقنى وتشعرنى بأننى لم أسر في الطريق الطبيعى للمرأة. مع انى مقبولة الشكل قوية الشخصية.

تقدم للزواج منى رجل أرى انه أضعف من شخصيتى. ومركزى الادبى أهم من مركزه. ولا أشعر نحوه بالاحترام ولكنه متوسط في كل شئ..

فهل الافضل لى ان أتزوجه حتى أخرج من زمرة العانسات او الافضل الا أتزوجه وأبذل كل جهد ووقت في عملى. فاصل الى كل ماأنشده من مستقبل زاهر..

● هناك رأى يقول ان زواجا فاشلا أفضل من عدم زواج على الاطلاق. حتى لاتشعر المرأة بمرارة لأنها لم تأخذ نصيبها من الحياة كاملا. ولكنى أرى في هذه الحالة رأيا آخر.. انك الآن في الاربعين من عمرك. وحياتك حافلة بكل شئ. فلا تشعرين بقسـوة الوحدة او الفراغ.. والرجل الذى يطلب الزواج منك لاتشعرين نحوه بالاحترام. وقد يؤدى هذا الزواج الى تعاسة بعـد ان وصلت الى هذه السن. وتنعكس هذه التعاسة على عملك فيتأثر به. وبذلك تخسرين كل شئ..

الطريقة الوحيدة للخروج بحل سليم هى ان تبحثى الامر من جميع جوانبـه وتحاولى ان تتخيل أيهما أسعد لك واى الحياتين تكون فيها فرص السعادة أمامك أوسع. وان تختارى الكفة الراجحة فتقرريك انت وحدك فالامر هو التى تحدد الطريق الذى يجب ان تختاريه.

مطلوب من بيوت الأزياء الاهتمام بأناقة طفلك

خمسة عشر طفلا وطفلة قاموا يوم السبت الماضي بأول عرض لأزياء الصيف هذا العام .. وقد اختارت السيدة جمالات الحكيم حرم الدكتور علي فهمي الاستاذ بكلية الزراعة أصغر الاطفال للقيام بهذا العرض الجديد من نوعه ..

وتقول مدام فهمي أنها قامت بعمل جميع تصميمات الازياء بنفسها ولم تحاول الاقتباس من المجلات الاجنبية ثم قامت بتفصيلها وحياكتها لتقدم ٣٥ موديلا مبتكرا للاطفال .. وهي تؤكد أن آخر موضة لهذا العام هي أن تلبس الطفلة نفس لون فستان الام .. وأسعار فساتين الاطفال التي عرضت تناسب الجميع وتتراوح الثمن فيها بين أربعة وخمسة جنيهات .. أما الاجر الذي تقاضاه المانيكان من الاطفال على المجهود الضخم الذي قاموا به هو هدايا رمزية لتشجيعهم على تحمل هذا العمل الذي يحتاج الى تمرين متواصل .. وتقول مدام فهمي أن أناقة الطفل في الصغر تمنحه الثقة في نفسه وتعزز فيه حب النظافة والاناقة وهذه كلها تساعده في مستقبل حياته وتنهيه له سبيل النجاح .. ولا يكفي أن تكون الام أنيقة بينما تهمل العناية بأزياء أطفالها .. وللاسف معظم بيوت الازياء عندنا تهتم فقط بأزياء المرأة متجاهلة أزياء الاطفال وبنت ١٤ سنة مثلا .. وهذا بعكس عروض الازياء في الخارج التي تهتم بالعناية بكل سن .

اسامبل للبلاج من القطن المصري .. الجاكيت سادة والبنطلون مخطط وتعرضه المانيكان الصغيرة شهيرة راجي .. جاكيت محلاة بنفس خطوط البنطلون ..

ثوب أنيق للصباح من قماش « الفانتزيه » الأبيض محلى بالدانتيل .. فتحة الرقبة مربعة والجيوب بها كشكشة

ثوب من البوبلين السادة .. فاتح اللون .. محلى بالرسوم المصنوعة من القماش والمطرزة على الثوب ...

اتيكيت التليفون

التليفون أصبح جزءا من حياتنا في هذه الايام ، وعليك أن تعرفي آدابه الخاصة ..

* **لا تطلبي** أحدا قبل الساعة الثامنة صباحا ولا بعد العاشرة مساء إلا للضرورة القصوى . فالطلب في مثل هذه الاوقات يسبب الازعاج حتى ولو كان مع الاهل والاقارب .
* **اذا** سمحت لاحدى جاراتك بالتحدث في تليفونك فاتركي لها الغرفة فقد تكون راغبة في الافضاء بحديث سري لا تريد أن يسمعه أحد .
* **لا تجعلي** من تليفون جارتك تليفونا لك أيضا تطلبيه في أي وقت تشائين حتى لا تزعجي أصحابه من طلباتك .
* **لا تسمحي** باستخدام تليفونك في المعاكسة أو السخرية أو المضايقة لأن هذا عمل سخيف .
* **لا تعطي** رقم التليفون جيرانك لاصدقائك وأقاربك إلا في الاحوال الهامة جدا .
* **يجب** أن تستعملي التليفون في الطلبات الهمة فقط فلا داعي للسؤال به عن ميعاد بداية حفلة السواريه مثلا أو الماتينيه أو أن تتصلي بالبقال للسؤال عن سعر نوع معين من البضاعة أو الاتصال بالاجزاخانة للسؤال عن نوع معين من الروج أو البودرة وخلافه .
* **يجب ألا** تتصلي بزوجك بين فترة وأخرى في عمله لعدم لطيفه وخاصة للسؤال عليه وللاطمئنان بوجوده في مقر عمله .

١٩١١ - ١٩٦١

شل

اليوم
تحتفل
شل
بمرور

٥٠ عاما في
خدمة الوطن

الحياة تبدأ في الخمسين ..

ابتسم من فضلك

نهاية حلم ..

ولو لم يكن هناك مانع فسيسمح لي بأن أواصل رواية الحلم الذي بدأته في الاسبوع الماضي ، بلقائنا من قاع البحر الاخضر الذي رسبت فيه مع حبيبتي زازا ، الا انفرت منها سمكة خضراء .

وخيل الي أنها ساحرة ، والمقرر أصابني شعور البر بالوحدة ، واكتشفت انني أجلس هناك في قاع البحر الاخضر وحدي بغير حبيبتي زازا ، وهو شيء غير طبيعي .

تضرعت الله بقواعي حتى طفوت على سطح البحر ، وهناك رأيت بجعتين كبيرتين أحداهما بيضاء والاخرى نصف بيضاء ، وكانتا تطيران حولي وتتهامسان ، ولكنني سمعت شيئا من حديثهما ، اذ قالت البيضاء موش ده بلاش الغلابي ، فأومأت الاخرى برأسها وقالت أيوه هو ، الجدع اللي بيحب زازا ، واللي زازا كانت بتحبه زمان .

فلم تعجبني كلمة « زمان » وهممت بأن أطلب لها تفسيرا من البجعة نصف البيضاء ، ولكن صوتا سرى الى سمعي من بعيد ، صوت عزف على أوتار آلة موسيقية ما ، وكان صادرا من يخت كبير يرسو بالقرب مني ، وهو أحمر اللون كأنه طربوش كبير عالم .

كلا ، ليس هذا صوت عود ولا صوت قانون ، ولا حتى صوت ماندولين ، وقطعا ليس صوت جيتار ، فهل يكون هذا هو صوت البزق ؟ ولماذا ينبعث صوت بزق من يخت أحمر اللون كأنه طربوش كبير عالم !!

وقصدت الى اليخت سباحة وصعدته على ظهره والماء يقطر مني ، وهناك رأيت رجلا جالسا يعزف على القفرية عرفت أنها البزق ، لا لأنني قد رأيت من قبل أي بزق ، وانما لأنني نظرت الى جانبها فوجدت كلمة مكتوبة تقول « هذا بزق » .

وكان الرجل طويل القامة عريض المنكبين متين البنيان ، ولونه أبيض ناصع كأنه تمثال روماني ، الأمر الذي جعلني أقترب منه سائلا اياه عن الست الرجل الذي يريد أهل زازا أن يزوجوها له بالرغم منها ؟ فابتسم ولم يجب ، وجالت مني لفتة الى يده التي تداعب أوتار البزق فاتضح لي أن له ____ أصابع لاحسا ، وهذا — في الغالب — سبب براعته في العزف .

وطب على صوت الاوتار صوت دق قريب في الهون ، والتفت لأرى باب المطبخ مفتوحا ، وفيه تجلس زازا — حبيبتي زازا — على كرسي واطي من الخشب ، والهون بين ساقيها وهي تدق وتدق ، شعرها الاسود مختبئ في منديل رأس أبيض تتدلى منه (قوية) كثيرة حمراء .

وقصدت اليها مسرعا لكي أقول لها ايه الحكاية يا زازا .. انت اتخطبتي ؟ رفعت الي وجهها الابيض بلون الشمع الابيض ، وتطلعت الي كأنها لا تذكرني وتريد أن تذكرني ، بعينيها الخضراوين كبحرين خضراوين ، ثم ارتسمت على الزاوية اليمنى من شفتيها بسمة صغيرة وهي تقول لي ايه ؟

المنديل الابيض — قلت لها — معنفا ولكن لماذا كل هذه القوية الحمراء ؟ واذا صرفنا النظر عن كل ذلك فما معنى وجودها على ظهر اليخت وهي تدق الهون ، خصوصا انا لا أعرف ماذا تدق ؟

فلم تجب على أيهن أسئلتي ، ورأيتها تخلع المنديل وتهز رأسها لتحرر شعرها فتهدل حول وجهها أجمل شعر أسود حول أجمل وجه أبيض . ثم ابتسمت البسمة حتى شملت فمها كله فسرعان ما سمعت صوت الاجراس البعيدة التي أسمعها كلما غمرتني ببسمتها الحبيبة الخضراء .

أحبك — هتفت من قلبي يا زازا ، واندفعت نحوها في موجة من الحب الغامر لكي أقبل عينيها ، فتعثرت في الهون . خصوصا انا لا اعرف ماذا فيه ، وكان فيه فلفل أسود .

اه — هتفت زازا غاضبة — وقلت الفلفل اللي حيلتي . وحيث منهكة تلم الفلفل المبعثر ، منحنية وقد تدلى شعرها الطويل الاسود الى الارض مختلطا — وهي لا تدري — بحبات الفلفل

التفرغ ..

المأذون — .. أصلي الناكيان عاوز الوزارة تديني تفرغ علشان رابع الكتب كتاب !

ونظرت اليها حيث انحنت فأدركت أن أمرنا قد انتهى ، وأن هناك قلب هون مليء بالفلفل الاسود ، ليس من السهل أن تنساه المرأة أو تغفره ، خصوصا انه الفلفل اللي حيلتها .

ولكن من أين لي يا زازا — وسألتها حيث انحنت — أن أجد فتاة ذات عينين خضراوين مثلك ، تجعلني أسمع — كلما غمرتني بابتساماتها — صوت أجراس بعيدة ؟

أين أجدها يا زازا — أعدت سؤالي — فلم تجبني وشعرت أنه ستمر أجيال قبل أن تنهض من انحناءاتها على الفلفل المبعثر فاستدرت وغادرت المطبخ ، متعثرا من جديد في الكرسي الخشبي الواطي .

وفي الخارج — على ظهر اليخت — وجدت الرجل الذي يعزف على البزق وهو مازال يعزف على البزق ، ناظرا في شرود الى البحر الاخضر العريض ، الذي بدا لي في تلك اللحظة أشبه ببحيرة من الدموع الخضراء .

قلت له وأنا أمر به الا تقول لي من فضلك ، انت الراجل كده بست صوابع ولا دي حاجة مكتسبة ؟ ...

يقول لي لو تفسح عينك — يا أفندي — تشوف انهم ستة موش ستة ، ويمكنك أن ترى أيضا أن في يدي الاخرى ثلاث أصابع فقط ، أي انني ككل الناس ذو عشر أصابع .

ثم أشاح عني بوجهه وعاد الى العزف على البزق ، فتركته ونزلت على سلم اليخت الى حيث وجدت زورقا من نوع البريسوار ، اعتليته وشرعت أجدف وازلق على سطح البحيرة الخضراء ، وكان لابد أن أمر على البجعتين اللتين مازالتا تتهامسان وتنظران الي . البيضاء منهما تقول لنصف البيضاء أيوه هوه ، هو الجدع اللي زازا كانت بتحبه زمان .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

أمس واليوم

كنت أسير قرب القصر الجمهوري قبل حلول عيد الفطر ، فرأيت ... من الناس داخل القصر ، وعرفت أن هؤلاء ... بمناسبة عيد الفطر ...

... يوم كان الملك الفاسد في هذا القصر ، والسير الى جواره ممنوع !

علي طلعت احمد
أبو زعبل

الحب !

... الكثيرون في مجلس يضم الفيلسوف ... في سبيل الحب ... وأنت يا ... لا تعرف أحدا مات في سبيل الحب ؟

وقال ...

— ... كان أحد الناس يحب فتاة حبا جنونيا ...

... ماتت الفتاة فحزن عليها حزنا شديدا ...

— وهل مات هذا المحب ؟

— ... مات ... حبيبته ...

مكرم نعيم خوري
حلب

مأساة لومومبا في لوحة ومسرحية وشريط سينمائي

لبنى عبد العزيز تلعب بطولة فيلم عن الكونغو والفنان صلاح طاهر انتهى من رسم لوحة عن الكونغو ..

(تصوير محمد رشوان)

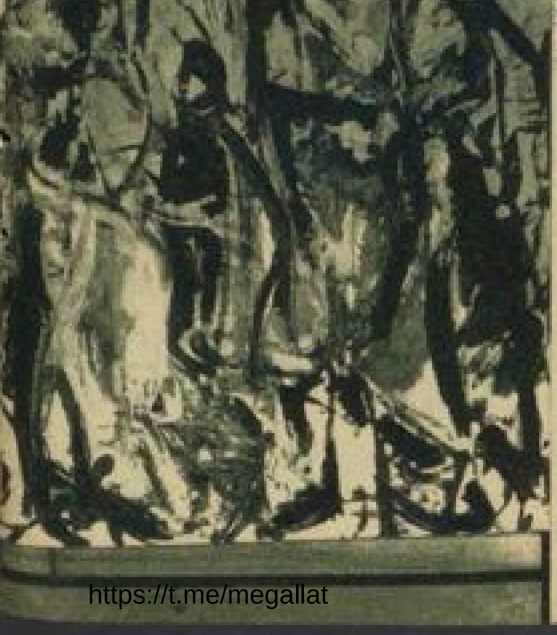

أول فيلم عن الكونغو تمثله لبنى عبد العزيز

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

الكونغو يملأ اغانينا وموسيقانا ومعارضنا وافلامنا ايضا ..

● احدث معرض اقامه الفنان صلاح طاهر – مدير عام الفنون الجميلة بوزارة الثقافة – برزت فيه لوحة بالزيت تصور ثورة الكونغو .. وهذه اللوحة التي تجتذب الناس الى مكانها بالعمارة رقم ٣ بشارع ماسبيرو ، تستوقف رواد المعرض من الفنانين وغير الفنانين معظم الوقت ..

● واحدث مسرحية شعرية ستظهر على المسرح العربي يكتبها الآن عبد الرحمن الشرقاوي التي سماها «مأساة لومومبا» ..

وهو يقول انه بدأ يفكر في كتابتها من ايام عزل لومومبا وعلوه من الخائن موبوتو .

وهو يقول ايضا ان المأساة تجيء دائما نتيجة لنقطة ضعف في الانسان ، ولكنها بالنسبة للومومبا ، جاءت نتيجة للخير الذي في اعماقه والشر الذي يحيط به .. فاسلوب الرجل الخير في مقاومة الشر الخارجي هو الذي يصنع مأساته .. وهذا ما حدث بالضبط للومومبا..

عاصفة على الكونغو

● واحدث فيلم سينمائي هو ذلك الفيلم الافريقي الثائر « عاصفة على الكونغو » الذي تتولى بطولته لبنى عبد العزيز ..

وقد بدأت فكرة اخراج هذا الفيلم على الشاشة عندما خرج العمر النجمة السينمائية من بيتها ، فذهبت الى الباخرة اسيا الراسية على النيل والتي تبعد عن بيتها ببضع خطوات ..

وعلى ظهر الفندق العائم التقت النجمة السينمائية ببعض الفتيات الافريقيات اللاتي يمثلن بلادهن في المؤتمر الافريقي الاسيوي .. ونشأت بينها وبينهن صداقة سريعة .. ومن الاحاديث التي انسابت على ضفة النيل بين نزيلات الفندق العائم والنجمة العربية خرجت فكرة القصة الرائعة التي وقعت حوادثها في ايام الشهيد لومومبا ..

وفي اليوم التالي تناول عبد الرحمن الشرقاوي هذه الفكرة واخذ ينسج منها خيوط القصة الافريقية التي اطلق عليها هذا الاسم « عاصفة على الكونغو » وسألتني لبنى عن رأيي في هذا الفيلم فقلت لها :

– هذا الفيلم يمثل قضية عادلة .. والقضايا العادلة تجتذب اليها الناس من جميع الاديان والالوان والاجناس ..

ان لبنى تلعب في هذا الفيلم دور فتاة تنحدر من اب افريقي وام بلجيكية وفي الوقت الذي ينهض فيه الكونغو ليتحرر بزعامة لوممبا ، تقوم المؤامرات والدسائس ويلعب الاستعمار لعبته المشهورة .. ويلقى أبوها مصرعه مع لوممبا وتثور الفتاة لابيها الشهيد وزعيمها الشهيد .. وتحاول امها ان تخمد نيران هذه الثورة المشتعلة في نفسها بأن تعود بها الى موطنها الاصلي بلجيكا ويبدأ الصراع الرهيب في داخل نفسها بين الثأر لابيها وزعيمها ووطنها وبين عاطفة الامومة .

وترفض الفتاة التي يجري في عروقها الدم الافريقي ان تستجيب لامها فتتركها الام وترحل .. وتبقى هي وحدها تحارب وتكافح وتقود ثورات المواطنين ضد الاستعمار .. ولا يهدأ بالها حتى تبحث عن المكان الذي قتل فيه زعيمها لوممبا .. فتفضح الاستعمار والخسونة وتكشف عن مكان زعيمها لاحد الصحفيين الذي يذيع النبأ وتتناقله وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ..

الكونغو في لوحة

ولقد رأيت رواد معرض صلاح طاهر وهم يستعرضون مائة لوحة تمثل الوانا مختلفة من الفن .. والمعرض يضم ٤٥ لوحة واقعية و ٣٠ لوحة تمثل الفن التجريدي .. وباقي اللوحات يتجه فيها صاحبها الى الواقعية المجردة وكان غالبية الرواد يقفون ثم يعودون الى الكونغو بالذات ..

— لماذا ؟

قال صلاح طاهر :

— لانها تصور الاعاصير والعواصف النفسية والمادية للكونغو ، والصمود لتلك الاعاصير .. وفيها أيضا أحداث وانفعالات وعمليات بناء وهدم .

الكونغو وموسيقى فاجنر

وواضح جدا في هذه الصورة عنصر القوامي .. وتتكون الوانها من الابيض والاسود والاحمر والازرق .. وهذه الالوان تنساب عليها بتوزيع سيمفوني عنيف .. فهي تشبه الى حد بعيد موسيقى فاجنر !

الاستعمار وثقافتنا

قال صلاح طاهر :

— ان الاستعمار لعب دورا خطيرا في حقل الثقافة والتعليم والتقدم بشتى الصور .. فهو الذي قضى على الوعي الحقيقي بتراثنا الحي النابض ، وصرفنا عنه أمدا طويلا ، حتى اننا قطعنا شوطا كبيرا في تقليد فنون الغرب باعتبارها أرقى أنواع الفنون .

ولكننا عرفنا أخيرا معرفة اليقين ان فناني الغرب ينهلون من فنون الشرق لتغذية فنونهم .. فالفنان الفرنسي المعاصر ماتيس عاش على الانتهال من الشرق ..

ومعظم أعمال بيكاسو التي تبهر انظارنا استمدها من الفن الافريقي !

ومن البديهي اننا اولى بهذه الموارد النابعة من مجالاتنا الاصيلة ، بدلا من الاقتصار على موارد الغرب !

فالثقافة بمعناها الحقيقي تنبع اولا من البيئة .. بمعنى اننا يجب علينا قبل ان ننظر الى الحضارات الافريقية ان ننظر الى حضاراتنا حتى يتكامل وعينا ، ثم بعد ذلك نتجه الى حضارات الغرب لنسير في ركب الحياة ونجاري العالم المتطور في خطواته السريعة ..

وصلاح طاهر يقول ان عمره ٤٨ سنة .. وعندما سألته عن عدد اللوحات اجاب بسرعة :

— ١٠٠٠ لوحة !

ليست مسرحية مناسبة

وقال لي عبد الرحمن الشرقاوي :

ان مسرحية (مأساة لوممبا) ليست مسرحية مناسبة ، وانما يكتبها ليصور فيها الدور الذي يلعبه الاستعمار في كل مكان .. والمسرحية تتكون من اربعة فصول وسبعة مناظر .. وهو يرشح لاخراجها المخرج المسرحي حمدي غيث .

مسيح هذا العصر

واول قصيدة كتبها عبد الرحمن الشرقاوي وسجل فيها احداث الكونغو هي التي يقول فيها :

العار على الامم المتحدة
والعار على كل الاحرار
ان لم نثأر للوممبا
ان لم نغرب غربتنا
العار علينا ان لم نثأر
لن نصبر بعد .. فلن ينفعنا هذا الصبر
قد ضيعه هذا الصبر
يهوذا النخس يعود اليوم
ويسلم لوحوش الغابة
مسيح العصر .. شهيد الحب
شهيد الصلح الافريقي
شهيد العصر الهمجي ..

***

هذه هي قصة الكونغو كما رأيتها في هذا الاسبوع في لوحة وفي قصيدة .. وكما ستراها معا في مسرحية وعلى شريط سينمائي ..

جليل البنداري

مارك انطونيو في القلعة!

جولي نيومار اطول نجمة في هوليوود وقفت تنظر باهتمام لوضع الخفافيش لحذائها قبل دخول مسجد القلعة لزيارته ..

القاهرة كانت في هذا الاسبوع على موعد مع عدد ضخم من كبار الضيوف .. من اليونان والسويد وسويسرا والولايات المتحدة وايطاليا ومن كل انحاء العالم

حضر الينا رجال الفن والاذاعة والصحافة والتليفزيون .. جاءوا ليشتركوا معنا في الاحتفال بافتتاح مشروع الصوت والضوء .. حجزت لهم وزارة الثقافة والارشاد القومي ثلاثين غرفة في فندق هيلتون واعدت لهم برنامجا لزيارة آثار النوبة ..

في الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس وصل الى القاهرة ضيف رسمي هو الامير قسطنطين ولي عهد اليونان ..

كان في استقباله السيد عبداللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ..

والامير الذي زارنا في هذا الاسبوع لا يزيد عمره على الواحدة والعشرين .. وقد زار القاهرة من قبل وعاش فيها خمس سنوات .. فقد اتى الامير الى القاهرة مع الاسرة اليونانية بعد أن احتل الجيش الالماني بلاده ..

وكان من بين كبار الضيوف الذين زاروا القاهرة الامير صدر الدين خان .. لقد وصل الامير الى القاهرة مساء الاربعاء وقابل الدكتور ثروت عكاشة فور وصوله ..

والامير صدر الدين خان يعمل الآن مستشارا لمنظمة اليونسكو الدولية لشئون انقاذ آثار النوبة .. وقد تم الاتفاق على أن يزور الامير كل دول العالم .. ليوضح لحكوماتها وشعوبها أهمية انقاذ الآثار ، وليعمل على تكوين لجان قومية تشترك فيها مختلف الهيئات الحكومية والاهلية للمساهمة السريعة في انقاذ الآثار ..

ومن نجوم السينما وصل الى القاهرة ثلاثة : الممثلة جولي نيومار ، والممثلة بربارا ايدن ، والممثل ستيفن بويد ..

وصلت جولي نيومار قبل موعد الحفل بساعة واحدة واقلتها السيارة من المطار الى الهرم مباشرة !

وجولي نيومار اطول ممثلة في هوليوود ..

قالت لي أن دورها في فيلم (مدوى الزواج) يعد اهم دور لعبته في حياتها على الشاشة .. لقد مثلت هذا الدور بالذات ٥٠٠ مرة على مسارح برودواي ، وبعد ذلك اختارها المخرج والتي لاتيح لتقدمه على الشاشة ..

وقالت جولي : ان نجاحها جعل سيكوراس ملك السينما يوقع معها عقدا للعمل معه لمدة سبع سنوات ..

وقالت : ان هذه هي المرة الاولى التي ترى فيها (أبو الهول) ، رأته وهو يروي قصة التاريخ المجيد الذي عاشته القاهرة ..

وممثل آخر كان بين الضيوف وهو ستيفن بويد .. قال لي الممثل الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما .. لقد انتهيت على الفور من تمثيل فيلم (القاهرة الكبرى) الذي يقاسمني بطولته جولييت جريكو ودافيدوين ..

وانا استعد الآن لاداء اهم دور في حياتي .

وسألته : ما هو هذا الدور ؟

فقال : دور مارك انطونيو في فيلم كليوباترا .. سأقوم بالدور أمام اليزابيث تايلور ..!

وقد وجه النجم عمر الشريف الدعوة لنجوم الاجانب ليتناولوا طعام الغداء الشرقي .. وطاف معهم في زيارة طويلة بالقلعة والمتاحف ، وكانت القاهرة مزدحمة بمراسلي الصحف والتليفزيون والراديو ووكالات الانباء .. كلهم جاءوا لحضور احتفالاتنا ..

✽ فابليت ماريو ديبانس رئيس تحرير اكبر مجلة ايطالية مصورة ، وهي مجلة ايبكو ..

قال أنه يفكر الآن في السفر الى الشرق الاقصى لتغطية احتفالاته الشطرية

✽ ومدير الاذاعة والتليفزيون في لوزان بسويسرا .. لقد طلب من مرافقته أن تحدد له موعدا عاجلا مع الدكتور ثروت عكاشة وذلك لتسهيل مهمته في تصوير فيلم كامل للتليفزيون من هذه الآثار .

✽✽✽

هؤلاء هم الضيوف الذين جاءوا ليسمعوا معنا ابو الهول وهو يقول في صمت الليل ووسط الصحراء ..

ايا الهول طال عليك العصر ..
وبلغت في الارض اقصى العمر ..

استمعوا اليه معنا وعادوا الى بلادهم وهم يحملون لبلادنا ذكرى جميلة !

نجوم هوليوود قضوا يوما كاملا في القلعة بدعوة من الممثل عمر الشريف ..

قال نهرو : إنني أحب

• قال لي نهرو انني احب الرئيس عبد الناصر من كل قلبي . انه لي صديق واخ وحبيب ، وان نما يوثق حبي جمع روحي اتجاهاته الطيبة العميقة نحو الخير للانسانية . فقلبه يفيض عطفا ورحمة على شعبه جميعا ، ويود من صميم هذا القلب الكبير أن يحقق الرفاهية والسعادة لكل فرد من افراد هذا الشعب ، غير أن قلبه الكبير يتسع لاكثر من هذا . انه يسع العالم كله ، فهو لايضمر شرا لاحد ، ولكنه يرجو الخير للانسانية في جميع اقطار الارض ، ولهذا كان حبه للسلام ، وعمله من اجل السلام .

ويقول الدكتور محمد حسن البيطاش رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في اجتماع منظمة الصحة العالمية الذي عقد بالهند : لقد كنت أشعر والزعيم نهرو يحدثني بهذا الحديث أنني استمع الى انسان ارتفعت به انسانيته فوق تقاليد السياسة ، وتقاليد الدبلوماسية .

وانني أحس روحه تتدفق في حديثه العذب الحنون .

وفي جلسة خاصة ارتفعت فيها كل الفوارق . جلست مع الزعيم نهرو وتحدثت في مختلف الموضوعات فقال لي : انني عندما ازور الجمهورية العربية المتحدة أشعر دائما انني في بلدي ، واشعر وانا بين اخواني العرب انني بين اهلي وشعبي ، وعندما أتحدث الى الرئيس جمال عبد الناصر وأتبادل معه وجهات النظر أحس

الموسيقار الروسى الذى غزت موسيقاه أمريكا .. يزور القاهرة

ارام كاتشاتوريان

ارام كاتشاتوريان .. هو الموسيقى السوفيتى الكبير ، الذى تتميز ألحانه بالاصالة ، وبلغ من شعبية موسيقاه أنها انتشرت فى العالم وتعزفها كبرى فرق الاوركسترا السيمفونى فى أمريكا واوربا

هذا الموسيقى الكبير جاء الى القاهرة فى هذا الاسبوع بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومى ليقيم فيها أربع حفلات موسيقية ..

والحانه الرائعة التى سيستمتع بها هواة الموسيقى عندنا ، ستكون فرقة القاهرة السيمفونية هى وحدها التى تعزفها ..

سيمفونية لساعة كاملة

أما المايسترو الذى سيقود الفريق فهو ارام كاتشاتوريان نفسه !

ومن أشهر مؤلفاته لاوركسترا السيمفونى سيمفونيته الاولى التى ألفها فى عام ١٩٣٤ ، للحصول على الدبلوم من معهد الكونسرفاتوار ، وهى من ثلاث حركات ، والسيمفونية الثانية وقد ألفها فى عام ١٩٤٣ ، وهى من أربع حركات ويستمر عزفها ساعة كاملة

والسيمفونية الاولى تعكس الموسيقى الارمنية على مستوى عال وعالمى .

الحديد والنار

أما السيمفونية الثانية ، فهى تحمل فى الحركات الاربع ثورة جامحة وتعبيرا عميقا من النار والحمم التى سببت الويلات ، نتيجة للحرب فى أثناء الملحمة الكبرى بين جيوش الاتحاد السوفيتى وجيوش النازى فى الحرب العالمية الاخيرة .. وهى أيضا تشييع لجثث الابطال من الجيش السوفيتى .. وفى السيمفونية حركة للسلام تعبر عن جمال الطبيعة .. بزهورها وشذاها العطر .

وكتب كاتشاتوريان ، كونشرتو للبيانو والاوركسترا وكونشرتو للكمان والاوركسترا ، و (ثلاثى) للكمان والكلارينيت والبيانو

تحرير الشعوب

ومن أشهر مؤلفاته ، ما كتبه من موسيقى الباليه .. ومن ابرزها باليه (جايانيه) وهو اسم لفتاة أرمنية فى قصة تعبر عن صراع المزارعين مع اللصوص

وأيضا باليه (سبارتاكوس) ، وهو تصوير موسيقى للعبودية فى عهد الرومان ، وقصة التحرر من هذه العبودية ، وهى فكرة أوحت بها اليه أيضا أحداث تحرر الشعوب الافريقية المختلفة

وكما كتب الباليه كتب الغناء .. حتى الاطفال كتب لهم قطعة للبيانو

ومن أشهر قطعه الراقصة ، قطعة ألفها للكمان ، وقطعة بيانو اسمها (توكاتا) يقلد فيهما الآلات الوطنية كالعود والقانون عندنا ، وهو أسلوب جديد من أساليب التأليف الموسيقى .

مجاميع فى الموسيقى

ومجاميع فى موسيقى الاغانى والاناشيد الوطنية والاوركسترا الشعبية والكورس ألفها كاتشاتوريان

وكتب الكثير للمسرح فى ارمينيا كما وضع موسيقى ماكبث لشيكسبير .. كذلك كتب لموسيقى الماسكاراد (التنكر) وهو مؤلف موسيقى اوتللو (عطيل)

أما الافلام السوفيتية فالكثير من موسيقاها ، من وضع هذا الفنان

ومن أثر الموسيقى الكبير ، أنه نقل التراث الشرقى بالاسلوب العالمى ، بحيث يمكن استيعابها وهضمها فى جميع أنحاء العالم

ولقد زار معظم بلاد العالم .. ذهب الى أمريكا اللاتينية وزار فيها البرازيل وبوروجواى والارجنتين ثم زار الولايات المتحدة الامريكية مرتين ، وبريطانيا وايسلندة وبلجيكا وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا والمانيا

ويربح كاتشاتوريان ملايين الدولارات سنويا من موسيقاه التى تذاع فى أمريكا واوربا ..

وقد ولد ارام كاتشاتوريان فى ٦ مايو سنة ١٩٠٣ فى مدينة تفليس بجوار الجمهورية الارمنية ، وهو من أب وأم أرمنيين وكان له أخوان ، الاكبر منهما كان يعمل ريجيسيرا فى مسرح موسكو ، والثانى يعمل مغنيا .

وقد بدأ تعلقه بالموسيقى وقت أن كان طالبا باحدى المدارس التجارية بتفليس وانضم الى فريق الموسيقى بالمدرسة ... وجاء أخوه ليزور أهله بتفليس ، فأخذه معه الى موسكو ، وأدخله معهد (البيولوجى) ، الا أنه تركه بعد عام والتحق بمعهد (جنسين) للموسيقى ، وبعد ثلاث سنوات تخرج فيه ليلتحق بمعهد الكونسرفاتوار ، وظل فيه تسع سنوات ، ثم كتب سيمفونيته الاولى ، وحصل بها على دبلوم هذا المعهد ، وذاع صيته على أثر اذاعتها

جمال عبد الناصر من قلبى ..

براعة روحية كبيرة . وأعتقد أننى اذ أبادله وجهات النظر وأستمع الى آرائه السديدة قد حققت كسبا جديدا فى الاتجاه نحو الانسانية والعالم .

والتقلنا بالحديث الى الموضوعات التى تناولتها المنظمة الصحية العالمية بالبحث فى اجتماعاتها بالهند .. وأعرب نهرو عن اغتباطه الشديد وتقديره لموقف وفد الجمهورية العربية الذى اتسم بالطابع الانسانى فى مناقشة هذه الموضوعات . وقال نهرو ان هذه المنظمات فرصة طيبة لدعم الترابط الانسانى وروح التعاطف بين الشعوب .

وحدثنى نهرو فى صراحة عن مشكلات الهند الصحية والاجتماعية فقال لى ان زيادة عدد السكان فى الهند تمثل سرعة الوصول بالنطاق المستوى الصحى اللائق بها ولهذا رأينا أن نعالج هذه الزيادة على أساس من الصلح والادراك لحقائق الامور . وتقوم حكومة الهند باتخاذ الاجراءات الفعالة لتنظيم الاسرة عن طريق تحديد النسل بالطريقة العلمية الحديثة .

وتشرف على ذلك هيئة ترأسها السيدة راما راو . وهى الآن تقوم بزيارة للاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة والقاء بعض المحاضرات عن الطريقة التى تتبع فى هذه المشكلة فى الهند .

وكان من المقرر أن يرأس الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة المركزى وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية الذى عقد فى الهند . ولكن الوزير اضطر لأعمال طارئة وتولى الدكتور محمد حسين البيطاش وكيل وزارة الصحة المركزية رئاسة الوفد العربى . وقد أقام الزعيم نهرو حفلة استقبال لوفود الدول المشتركة فى هذا الاجتماع وكان وفد الجمهورية العربية موضع اكرام كبير والترحيب ملحوظ من الزعيم نهرو ومن رئيس جمهورية الهند وبعيدا عن جو الاجتماعات اجتمع الزعيم نهرو بالدكتور البيطاش اجتماعا خاصا كان بمثابة تقدير خاص من الزعيم نهرو لوفد الجمهورية العربية واعرابا عن العلاقات الروحية الوثيقة التى تربط بين الهند والشعب العربى .

عبد الرحمن دنيا

احتفل بعقد قران الآنسة مرفت الحلوانى كريمة المهندس حسين الحلوانى على النقيب صبحى ثروت زايد فى حفل كبير أقيم بنادى الضباط بالزمالك ضم الوزراء ورجال المال والصناعة .

تم فى الأسبوع الماضى زفاف ناهد ابراهيم الوقف بالبنك الأهلى الى محمد عبد العليم بطل جامعة الاسكندرية فى الاسكواش راكت .. ازدحم المكان بشباب جامعة الاسكندرية الذين اشتركوا فى زفاف العروسين .

سمعت لك

● الطبيب العالمى ثالر ، المتخصص فى جراحة المعدة والذى كان هنا منذ شهور ، يصل الى القاهرة فى خلال أيام بدعوة من وزارة الصحة للعمل بمستشفى العباسية .. سيقوم بمساعدته الدكتور فتحى الجزيرى الجراح الأول بالوزارة .

● أعلنت نتيجة دبلوم مدرسة الحكيمات ، وكانت الأولى والثانية والثالثة فى جميع مدارس القطر ، من مدرسة مستشفى أحمد ماهر . ستقيم المنطقة الطبية بالقاهرة حفلا لتكريم الخريجات ومنح الثلاث الأوائل ميداليات تشجيعية .

● عدنان الحكيم ، زعيم حزب النجادة فى بيروت ، حضر الى القاهرة منذ أيام . أقام رئيس رابطة الطلبة اللبنانيين احتفالا لتكريمه بالنادى .

● فى أحد عروض الأزياء فى الأسبوع الماضى ، أثارت العقود التى كانت تتزين بها المانيكانات اعجاب الناس .. صاحبة كل هذه العقود ، هى السيدة آمال الفنيسى .. طلبت بيوت الأزياء أن تستأجرها منها لاستخدامها فى العروض القادمة .

● اتحاد الجامعات أقام فى الأسبوع الماضى حفلا لتكريم اثنتين من أعضائه ، هما السيدة علية اسماعيل ، التى نجحت فى دخول مجلس نادى التجارة ، والدكتورة نادر النمرسى بعد نجاحها فى دخول مجلس نقابة الأطباء .

● الدكتور فايز الايرانى ، الشهير ببطلة الأندية ، نظرا لأنه عضو فى نوادى المعادى وسبورتنج والترام والجامعة بالاسكندرية ، سافر فى بعثة علمية الى بريطانيا ، وصحب معه السيدة زوجته .

● على الايوبى ، رجل الأعمال من الاقليم الشمالى ، دخل مستشفى الجمعية الخيرية فى الأسبوع الماضى لاجراء عملية جراحية .. سيقوم باجرائها الدكتور اسماعيل السباعى .

● همايون كبير وزير الثقافة الهندى ، يحضر الى القاهرة لمناسبة احتفالاتنا بذكرى الشاعر الفيلسوف الهندى طاغور ..

● محمود يونس ، رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس ، ألقى محاضرة عن نشاط الهيئة بدعوة من نقابة المحامين بالقاهرة .

بعد المحاضرة وجه محمود يونس الدعوة الى جميع الحاضرين لزيارة القناة .

● زكى الفرشاوى ، أحد مديرى المؤسسة الاقتصادية ، منحه نادى المعادى عضوية شرف مدى الحياة ، وذلك بعد أن أمضى فى اشتراكه بالنادى ٣٠ سنة . زكى بطل جولف وسباحة وقفز !

● الاتحاد القومى بالمعادى يدرس مسألة انشاء مستوصف خيرى للولادة بالمعادى . المشروع تقدمت به ٥٠٠ سيدة من سيدات المعادى ..

● كوثر توفيق ، ببنك التجارة ، وكريمة المهندس محمد توفيق ، تم عقد قرانها على رجائى شرف بمصلحة الضرائب .. أقيم الحفل بمنزل العروس .

● هناء اسماعيل ، حرم اسماعيل حسن ، والجلال فوزى ، من سيدات المجتمع ، قررتا انشاء أتيليه للتفصيل والخياطة ابتداء من موسم الشتاء المقبل .

● أنهار فتيحة ، بشركة طيران الشرق الأوسط ، تمت خطبتها الى فؤاد النبراوى بوكالة أنباء الشرق الأوسط .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

جاجارين ، رجل الفضاء ، هو حديث الناس فى كل مكان ، حتى فى النساء

زيارتى لسوق جمعية المرأة الجديدة التى أقيمت بفندق سميراميس فى الأسبوع الماضى سمعتهم يتحدثون فى هذا الموضوع .. فبينما كنا نشاهد اللاهات المشغولة وألوان الفوط الجميلة ، اذا بصوت سيدة يقول : تعرفى ، جاجارين عنده سبعة وعشرين سنة .. وسيدة أخرى تقول : وهو متزوج وعنده طفلتان .. وظهر الاهتمام على وجوه السيدات جميعا ، فأخذن يتبادلن الطرائف التى تدور حوله ، وقالت واحدة منهن : فى المرة القادمة ستنظم الجمعية سوقها فى القمر ..

وفى هذا الجو بيعت معظم المعروضات ..

وكانت السيدة عطية الاستربلى تشرف على ركن الحقائب والايشاربات واشغال الابرة وشباشب الحمام المصنوعة من الليف ، والمغطاة بأقمشة البشاكير .

أما السيدات حرم سامح موسى وحرم فايد فريد وحرم سليم زكى ، فكن يبعن لوازم المنزل من فوط وبشاكير وملاءات وأشغال الحرير .

وكانت هناك تسعة أركان أخرى يبيع كل منها شيئا مختلفا .. بعضها ملابس الأطفال وبعضها لحصير البلاج ، أو لمناديل .. الخ .

وازدحم ركن اليانصيب كعادته ، وكانت الجائزة الأولى فرن بوتاجاز وطقم صينى .. ولابد من أن تكسب كل تذكرة يانصيب شيئا ، ولكن هناك فرق كبير بين أن تكسب ابر خياطة ، وبين أن تكسب فرن بوتاجاز .. والتذكرة الواحدة ثمنها خمسون قرشا ..

كما لاقى البوفيه نجاحا كبيرا ، برغم أن طعام السيدة الواحدة كان يكلف ١٥٠ قرشا .. وقد قامت عضوات الجمعية باعداد الطعام بأنفسهن فى منازلهن ، وازدحم البوفيه بأكثر من ٢٥٠ طبقا تحتوى على جميع الأصناف الشرقية ، بما فيها البصارة والشوربة والأرز وأنواع اللحوم المختلفة والديك الرومى ، الى جانب

فاطمة عزت

الفول بالبيض .. وكانت بين الحاضرات بعض السائحات وبعض السيدات الأجنبيات ممن وجهت اليهن الدعوة ، وقد أبدين اعجابهن بأطباقنا الشرقية ، فكان هذا من جانب أعضاء الجمعية عملا عظيما يجب تهنئتهن عليه .. كما يجب تهنئة الأيدى الصغيرة على ما قدمته فى هذا الحفل من أعمال غاية فى الابداع .

***

وفى سميراميس أيضا أقيم عرض أزياء أثار اهتمام السيدات ، قدمته المصممة طوسى بوشيه ، وامتاز ذوقها بانتقاء الألوان التى تتمشى مع التصميم السهل البسيط ، ومنها طاييره من التيل الأزرق تلبس تحته بلوزة مشغولة من نفس اللون بالنقط الزرقاء .. كما انتشرت فيه موضة البليسيه ، واختلفت ألوان الورود .

وستنتشر فى هذا الصيف الطريقة الهندسية للتفصيل ، وسيكون اللون واحدا .. أحمر أو أخضر أو أبيض .. الخ ..

والانسامبل البديع الذى قدم ، تاييره من قماش القطن ، وله جونلة من قماش القطن أيضا ، يمتلك الوهلة الأولى أنه فستان .. وقد حضرت هذا العرض حرم عبد الله الجزائرلى ، وحرم فرج أسعد ، وحرم رزق الله ، وأمينة رزق ، وحرم حلمى أبو العلا وأخريات ..

***

ستعود قريبا من البلاد العربية السيدة فاطمة عزت ، التى سافرت الى هناك مع زوجها لبعض أعماله ..

والسيدة فاطمة هى سكرتيرة جمعية رابطة العمل للعرب ، وستحضر الى هنا قبل افتتاح المعرض الدائم التابع للجمعية .. ومن المعروف عنها أنها تعمل كثيرا ، وهى واحدة من مؤسسات الجمعية ، وستقوم أول حضورها بما يلزم من الدعاية والاتصالات .. والمقابلات الاجتماعية .. وقد عينت أخيرا مديرة لدار الحضانة وبيت الطالبات !..

وسيدة أخرى لها أيد جليلة على الجمعية ، هى السيدة أنا زيدان ، الاسكتلندية الأصل ، التى أسلمت بعد زواجها من عربى ..

***

أقام جون استرلاين ، القنصل الأمريكى وحرمه ، حفلا للرسام المعروف عز الدين حمودة الأستاذ بكلية الفنون الجميلة

وقد عرض عز الدين على الحاضرين صورة لعالم استرلاين نالت اعجابهم ، وتمتاز الصورة بدقة التنفيذ والميل الى ورق الشجر الذهب الذى يتمشى لونه مع باقى ألوان الصورة .

الهام كريمة حسين على حسين بمؤسسة أخبار اليوم احتفل بعيد ميلادها الرابع .

يحيى بدر الجعفر – الكويت احتفلت أسرته بعيد ميلاده الأول ، وعقبال ١٠٠ سنة يا يحيى ..

تجرى هذه الايام مباريات رياضية كثيرة لاختيار احسن الفرق التي ستمثل الاقليم الجنوبي في أسبوع شباب الجامعات الذي يقام صيف هذا العام بالاقليم الشمالي .. ويشهد نادي الجزيرة الرياضي ، وباقي النوادي الاخرى مباريات مختلفة بين فرق الجامعات .. وفي الاسبوع الماضي فاز فريق الفتيات في الهوكي على فريق جامعة عين شمس .. وفي الصورة تظهر فوز الفي عبد المنعم (زراعة) واجلال داود (آداب) وصفية الوكيل (آداب) وليلى حافظ (آداب) من فريق جامعة القاهرة اثناء تدريبهن ! ..

● فاطمة عنان ، رئيسة مكتب النشاط النسائي ، تعود من يوغوسلافيا بعد ان مكثت فيها اسبوعين لبحث نشاط المرأة هناك .

● شاهندة كريم ، كريمة الدكتور سيد كريم ، يتم زفافها في شهر يوليو القادم الى المهندس محمود سعادة ، المعيد بكلية الهندسة .. سيقام حفل الزفاف بفندق سان ستيفانو وبعدها يسافر العروسان الى المانيا ..

● تهاني عبد المجيد ، كريمة عبد المجيد حافظ بحرس الوزارات ، تمت خطبتها الى محمد الشلقاني .

● صلاح دسوقي ، محافظ القاهرة يدرس الآن مشروعا تقدمت به احدى الشركات السويسرية لبناء المساكن بطريقة جديدة يدخل فيها حطب القطن المصري الذي ثبتت صلاحيته بشهادة مركز البحوث السويسري .. وبطريقة (الدوريزول) يمكن بناء عمارة من خمسة طوابق خلال أسبوعين ، وبناء قرية نموذجية خلال شهر .. !

السوق الخيرية لجمعية المرأة الجديدة

حرم حسن رزق الله مع حرم فرج اسعد

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

لاغنى لك عن

باك ستيك

فى الرياضة

باك ستيك لا مثيل له للعرق

وفى الرقص

***

لا ترض بديلا عن

باك ستيك بالبيض

ماركة اوليفين

***

انتاج : دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

منسوجات

مصانع فايق للاتيكيت

م . على اسماعيل

٢٧ شارع رشدى بجوار محكمة عابدين

مائة متر عرض ١٠ مللى نسيج حرير

الثمن ١٥٠ قرشا

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم فى الزواج ـ تجارة ـ عيوب نفسية وشخصية ومستقبلكم ـ احمد العتيانى ١٢٥ شارع الجيش بالحضور والمراسلة

الجواهر تملا البيوت

فدعنا نرشدك للزوجة الصالحة

مستشار الزواج شوقى عبد الواحد ت ٨٦٨٧٥٠

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان ومتعهد توريدات كليات الطب

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

فنادق

فندق بالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو

ت ٤٤٢٦٥ بالقاهرة

يستقبل زبائنه الكرام اعتبارا من ١ ابريل ٦١

اراضى للبناء

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضى

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابة تليفون : ٨٠٥٣٩٠

تقدم لك الحياة والسعادة فى

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا ، قطع اراضى صغيرة وكبيرة ، نواصى شرقية وبحرية

اثمان زهيدة ابتداء من ½ ٥ جنيه للمتر

بالتقسيط بدفع الثلث والباقى على ٥٠ شهرا بدون فوائد

مواصلات سهلة ـ اوتوبيسات ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨ والتروللى باص

وكلاء فنانين

الموجى وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى أبو علم ت ٤٢١١١

يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانات والفنانين

اوراق مالية

طه جمعة يشترى اسهم كيما والحديد والهندسة والسيارات وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

مركبات طبية

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن ستى بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥

الاخصائى المعروف عبده عوض يقدم الخدمات التى توصل اليه المهندسون العريقون من حديثة فى صناعة الموبيليا

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

مفروشات

تنجيد ـ ستائر ـ مفارش

بياضات ـ واباجورات

بسعر التكلفة

محلات توتى

١٦٨ شارع التحرير

اقمشة وملابس جاهزة

جمال الربيع فى الوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال

لتشاهدى

اضخم مجموعة من الاقمشة والازياء والملابس الجاهزة

التى وردت خصيصا لمحلاتنا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب قاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

ت : ٤٠٣٣٩ ـ ٤٢٨٨٤

٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٣٢١٩٩ للغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك

بمدرسة الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى الممتاز لهندسة راديو والتليفزيون دراسة حضورية او بالمراسلة لاى مكان بالعالم باشراف مهندسين اخصائيين من اوروبا اكتب الينا ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك كافة البيانات وطريقة الدراسة مجانا

ادوات كهربائية

منتجات اليكتريكا الكهربائية

تقدم الى ربة البيت العصرى لتتخلص من مشاكل استخدام الكروسين

فوالة اليكتريكا الكهربائية

تستهلك كهرباء ب ٧ مليمات وتقدم الى السيدة الانيقة

المشط الكهربائى

The happy Comb

لكى الشعر وفرده

وتقدم الى رجل الاعمال والطبيب والموظف والطالب ، اكثر الادوات نفعا

سخان اليكتريكا الكهربائى

لعمل الشاى وتسخين الماء

اطلبها من محلات هانو الكبرى

١ ب شارع ٢٦ يوليو

نمرا شارع الشواربى

تيريد شارع عبد الخالق ثروت

مابح ـ والسوق الاحمر بمصر الجديدة

مؤسسة عبد الوهاب عياد بالاسكندرية

البيت الحديث ـ وابو باسيوط

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك

فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعملى احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل

سعره معتدل جدا

بوليكولر كريم شامبو كريم صبغة

من عدة الوان تختارين منها اللون الذى يناسبك وتباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

تحضير معامل تيراكيمى بدسلدورف (المانيا)

انتاج :

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

١٦ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة ت ٤٣٢٨٧

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

خليها لبكره !

قرأنها وسمعتها أكثر من ألف مرة ، الحكمة التي تنصحني بألا أؤجل عمل اليوم الى الغد ، ولكنني لم أنجح قط في أن أطبقها .

لا بد أنه كان للبسمل الأول من المدرس الذي أسمعني اياها أول مرة ، فترزت في عقلي الباطن أن أعانده وأغيظه بالامتناع عن تطبيقها ، الى أنه أساء شرحها ففهمتها بالعكس ، على أنها لا تؤجل عمل اليوم الى الغد ، وانما أجله الى ما يستجد بعد بعد غد ! فيخيل الي – من شدة خضوعي لعادة التسويف – التي قد أسباب بطعنة خنجر في ظهري ، ويحرضون على استدعاء الاسعاف لانتزاع الخنجر فأقول لهم خليها لبكرة !

اللسان المفقود !

ودعنا من هذا الاحتمال البعيد ، وخذ من سبيل المثل لسان – ولا مؤاخذة – حذائي ، الذي كنت اليه منذ شهرين وتصادف أن طلع في يدي – لسان الحذاء – مع أنني لم أجذبه بقوة تزيد عن القوة التي يجذبه بها أي رجل عادي وهو يلبس حذاءه ، وليس هذا هو المهم .

المهم هو هذا السؤال : ماذا يصنع الرجل العادي عندما يفاجأ بطلوع لسانه – أعني لسان حذائه – في يده ؟ !

الجواب سهل بالطبع ما دمنا نتكلم عن الرجل العادي ، اذ أنه لا يجد أية صعوبة في أن يصيح قائلا :

– يا واد حنفي .. خد الجزمه دي تتصلح واقف على ايد الراجل لغاية ما يخلصها .

فيذهب الواد حنفي بالحذاء الى من يصلحه في حين يلبس الرجل العادي حذاء آخر ويذهب الى عمله ، لكي يعود منه فيجد حذاءه الأول في انتظاره بلسان ثابت متين لا يكاد ينطق .

هكذا يحل الرجل العادي مشكلته ، وهكذا كان يجب أن أحل مشكلتي يوم انقطاع لساني ، ولكنني لم أفعل لأسباب كثيرة منها : انه لم يحدث لي – طول حياتي – أن كان عندي أكثر من حذاء واحد في وقت واحد ، وعلى أنه ليس عندي ولد اسمه حنفي ، فماذا أفعل ؟

كان يمكنني بالطبع أن أمر في طريقي الى عملي بأحد مصلحي الأحذية لكي يركب اللسان المقطوع في خمس دقائق ، ولكنني – كعادتي – قلت خليها لبكرة . فلما أتى بكرة قلت خليها لبكرة ، ثم نسيت الأمر أسبوعا كاملا ، ولما ذكرته قلت خليها لبكرة . وهكذا حتى مر علي شهر كامل وأنا أسير بين الناس مقطوع اللسان ، وسوف يمر شهر ثان وثالث ورابع ، أنا عارف نفسي ! بدون أن أرد لحذائي لسانه ، مستعينا بالتفلسف في الأمر قائلا : ما فائدة اللسان للحذاء ؟ ولماذا تتعب المصانع نفسها بتركيب لسان لكل فردة حذاء ، وتستهلك خامة غالية كالجلد ، وتضيف لمن تلك الخامة الى سعر الحذاء ؟ وهكذا – بدلا من أن أركب أنا لسان حذائي المقطوع – فلماذا لا يعمد سائر الناس الى قطع ألسنتهم وبذلك تتحقق المساواة ؟ !

ولكن هذه الفلسفة لا تريحني ، ولا تنجح في اسكات ضميري الذي لا يبرح يلومني على سيري بين الناس بهذا الحذاء الأخرس ، وعلى مخالفتي للحكمة الحكيمة التي تأمرني بألا أؤجل عمل اليوم الى الغد .

حياتي مع كازافوبو !

ولو انحصر الأمر على مسألة صغيرة كلسان الحذاء لكانت بسيطة ، ولكنني اتبع هذه السياسة في أمور أخطر بكثير ، وخذ مثلا ، لوح الزجاج الذي انكسر منذ شهور في باب حجرة مكتبي .

الرجل العادي لم يكن يجد أية صعوبة في أن يصيح قائلا :

– يا واد ياحنفي .. روح هات لنا واحد بتاع قزاز .

ولكنك رأيت أنه ليس عندي واد اسمه حنفي ، وحتى لو كان عندي وطلب مني – من تلقاء نفسه – أن يذهب لاحضار بتاع الزجاج لقلت له :

– بلاش .. خليها لبكرة !

ولما كنت لا أحب أن أجلس الى مكتبي والناس تتفرج علي من خلال زجاج الباب المكسور (خوفا من الحسد طبعا !) ، فقد عمدت – في انتظار بكرة الذي أعرف أنه لن يجيء أبدا – الى لصق احدى أوراق الصحف مكان لوح الزجاج المفقود ، وكان فيها – بالمصادفة – مانشيت كبير يقول :

« قوات كازافوبو تطلق النار على قوات الأمم المتحدة » .

وظل شخصيا السيد كازافوبو كل يوم أمس ، ولمدة أنه لا يوجد أوسخ منه الا مويوتو ، والأوسخ من الاثنين الا تشومبي . وللذلك يمكنك أن تتصور مدى انزعاجي كلما جلست الى مكتبي ونظرت الى الباب فعرفت أن قوات كازافوبو قد أطلقت النار على قوات الأمم المتحدة ، اذ أقول لنفسي « أمم متحدة ايه دي اللي تسمح لحمار زي ده يطلق النار عليها ؟ » .. وبهذا الخاطر أبدا في الغيظ من داج همرشولد بصفته سكرتير الأمم المتحدة ، ومن المستر كيندي لأنه يؤيد همرشولد ، ومن حلف الأطلنطي ، ومن الأسطول السادس والسابع ، ثم من الجنس البشري كله بسبب أنه يصنع لنفسه أمما متحدة ، ثم يسمح لوغد اسمه كازافوبو بأن يطلق ناره عليها .

شهور طويلة وأنا في هذه المحنة اليومية بسبب ذلك المانشيت الملق أمامي ، الأمر الذي قد يجعلك تتساءل : لماذا لم أنزع تلك الورقة وألصق مكانها ورقة أخرى تحتوي على أخبار أكثر بهجة ؟ وهو سؤال لا مناسبة له طبعا ، لأن هذا خطر لي أكثر من مائة مرة ، وفي كل مرة كنت أقول خليها لبكرة .

محنه موسيقية

وامتدت هذه العادة السيئة لتفسد حياتي من مستوى أعلى من ذلك ، كما حدث في حكاية « البيك آب » . اذ عبد أحد الأولاد (أو بس لم أعرفه) الى نزع « الحديدة » التي تركب فيها الاسطوانات وتدور حولها ، واخفاها في مكان غير معلوم .

الرجل العادي – بمساعدة الواد حنفي – لم يكن ليستعصي عليه تزويد البيك آب بحديدة جديدة في نصف ساعة ، ولكنك قد رأيت أنني لست رجلا عاديا . اذ أهملت ذلك حتى هداني الى أن قلما من الرصاص قد يغني عن الحديدة المذكورة . وبدأت أجرب الأقلام التي عندي فوجدت أنها اما أنحف من اللازم ، واما أرفع من اللازم ، وانتهى الأمر بأن وضعت مكان الحديدة قلما رفيعا بعد أن لففت عليه قطعة من الورق كنوع من « التخشينة » . وبهذه الطريقة ظللت شهورا طويلة وأنا أستمع الى موسيقى بيتهوفن التي أحبها ، وان كنت لم أحتمل يوما من الضايقة بسبب شعوري بأنني أدير بيتهوفن حول قلم من الرصاص .

ثم نبرع ولد آخر (أدى آخرة الخلفة) بكسر ابرة البيك آب نفسها ، مع أنه يعلم أنني الملك ولدا اسمه حنفي ، وأنه ستمضي علي شهور – وربما أعوام – قبل أن أنجح في حمل نفسي على أن أحمل البيك آب الى الصانع المختص .

من الصيف الماضي وأنا أقول لنفسي انني سأصلح الابرة بكرة ، محروما طوال تلك المدة من الاستماع الى بيتهوفن ، ومضطرا – على سبيل التعويض – الى أن أمني سيمفونياته بنفسي ، في هذا القطع أصغر بدلا من الفلوت ، وفي هذا ألزوم بدلا من الكمان ، وفي هذا أزمجر بدلا من الترمبون ، وفي هذا أخبط على المكتب بدلا من الطبول ، ولكنني – صراحة – لا أحصل على نفس النشوة التي تؤديني بها الموسيقى المسجلة .

ولذلك أضطر أحيانا الى فتح الراديو على البرنامج الأوروبي ، ولكني نادرا ما أجد بيتهوفن في أحد « قطومة » فهذا يضيفي وريري وسمي بنص الحديدة الى لولو وكوكو وفوفو بحمالق الفتة ! ..

وأحيانا أفتحه على البرنامج الثاني ، ولكنني .. برضه – لا أجد بيتهوفن ، وانما أجد أحد العباقرة يشرح رأيه الخاص في بيتهوفن .

فأجد في استعراض المحطات الأجنبية فانتهي الى نتيجة تكاد تفقدني عقلي ، اذ أجد رجلا يشتم العرب باللغة الفرنسية ، وآخر يشتم الروس بالانجليزية ، وثالثا يتكلم بلغة لا أفهمها ولكنني أعرف أنها كلها شتيمة ، الأمر الذي يجعلني أعود الى كراهية الجنس البشري كله وأفكر في الانتحار للخلاص منه ، فلا يمنعني الا تلك العادة السيئة التي تجعلني أقول : خليها لبكرة !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
وجد جهودك لتتغلب على القلق الذي يسيطر عليك . حاول تسوية سوء التفاهم واحتفظ دائما بمرحك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع حافل بالمقابلات السعيدة . تمسك بالصراحة ولا تتخل عنها أبدا . تجنب المناقشات الكثيرة طلبا لراحة البال .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف ملائمة للبناء والابتكار وتدعيم المستقبل . يتيح هذا الاسبوع نهاية لمتاعبك . سعادة ورفاهية في الأسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اجتهادك وقوة ارادتك يحققان لك الكثير من آمالك . لا تفقد الثقة فلا جدوى منها الا تحطيم الأعصاب

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حوادث هامة تقع خلال هذا الاسبوع . مقابلات واستشارات وثيقة الاتصال بالمستقبل . تطور في حياتك العاطفية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حل موفق لمسألة مالية تشغلك . اعمل على التجديد نظم حياتك . مشروع زواج في محيط الاسرة

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع يبشر بالهناء والسعادة والأمل . هدية ثمينة تصلك من صديق عزيز عليك . اكثر على اراداتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تجعل اليأس يتسرب الى نفسك . تذكر دواما أن الصبر والكفاح والعمل هي أساس النجاح والتفوق

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع ملائم لفض نزاع قائم مع بعض الزملاء . اعمل كل ما في وسعك لتسوية الموقف بطريقة ودية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تسرع ووازن بين حماستك ومطالبك . تجنب واحذر التبذير فالقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تحكم في مشاعرك . تخيلك ولورك بعزلانك عن المحيطين بك . وهذا يبعدك عن السعادة التي تنشدها

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انتهز الفرص لتحديد المشروعات المستقبلة . استمر ولا تتكاسل بل ضاعف من مجهودك لتحقق الآمال التي تتطلع اليها

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الذي
يزيل حماوة الدخان ، يلطف
طعم السيجارة ، ويجعل نكهة
التبغ معتدلة ولذيذة .
20
CLASS A
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
تباع الآن في علب صلبة
أو بحجم "كنج سايز"
لوريلارد

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٣ - ٢٦ ابريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1383 - 26 April 1961

غضبة الأحرار

من أجل كوبا

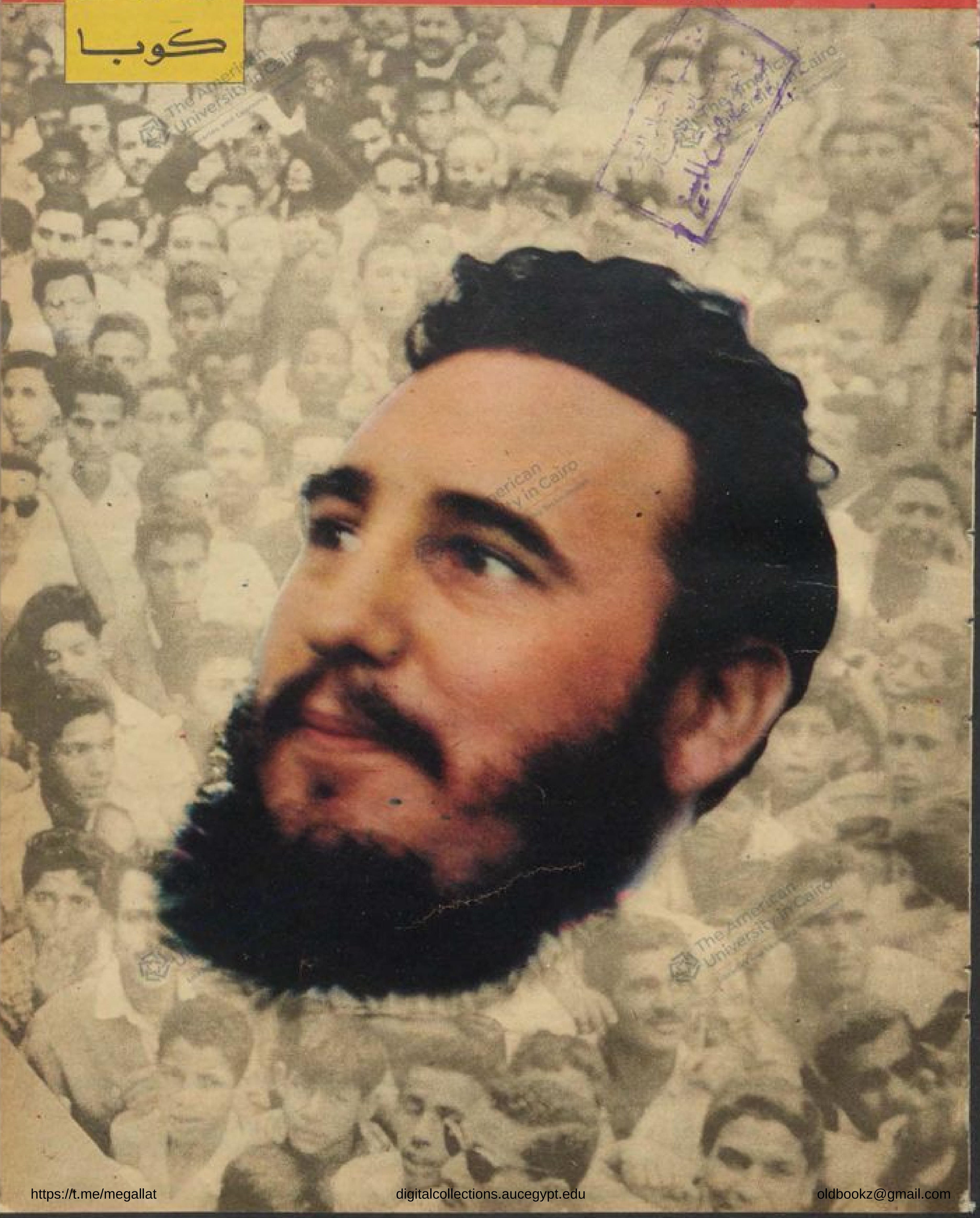

قراء آخر ساعة يقولون
حول رجل الفضاء

رجل الفضاء .. هل يصل للقمر

بقلم: احمد الصاوى محمد

لا حديث للعالم كله الا رجل الفضاء .. وتلك المعجزة التي يسبح الناس فيها لله سبحانه وتعالى الذي خلق هذا العقل البشري العظيم . وماسيعقب رحلة جاجارين من رحلات قد تصل الى القمر ..

وفي رسالة لمواطننا الفاضل السيد محمود حامد محمد المدير السابق لمصلحة الارصاد الجوية بعض ملاحظات شائقة لعل لنا بعض الاعتراض على اجتماعها وهي تلك التي يقول فيها :

« لقد أثارت رحلة جاجارين المدهشة اهتمام وتعليق المشتغلين بالجو وهاهي بعض ملاحظاتي :

أولا : قالوا أن العلماء السوفيت كانوا متأكدين من اعادة رجل الفضاء لدرجة انهم أعلنوا ذلك قبل اتمامه . فهل لم يكن من المستحسن أن يستشهدوا على نجاح هذه الرحلة بدعوة سفراء الدول ، ولو المحايدة منها ، كالجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها لاستقبال رجل الفضاء وهو نازل من السفينة وليس في ذلك سر يخاف عليه » ..

أقول : اننا نعترض على هذا الرأي من مواطننا المدير السابق للارصاد الجوية ، والا كان زواية برسالة العلم نفسها ، اذ يقام سرادق كبير ويدعى اليه السفراء والوزراء وأهل الحيثيات ، ولا بأس من موسيقى تعزف في انتظار رجل الفضاء ، ثم بوفيه لتناول المرطبات ، وينزل جاجارين كما لو كان مسافرا عاديا ، وان كان مشهورا ، قادما من بلد الى بلد ..

فالذي فعله السوفيت من كتمان مكان القيام ومكان الوصول أو النزول ، هو جزء من رسالة العلم لايجوز أن تفضي أمام الجماهير أيا كان مقامها ..

ونحن لا يجوز لنا أن نتشكك فيما يقول علماء السوفيت بعد كل الذي صنعوه من معجزات ، انما الذي يتشكك هو الجانب الغربي ، فقد قالت الصحيفة الامريكية الكبرى نيويورك تايمز ان ثمة بعض الغموض حول رحلة الفضاء كما قالت نيويورك ميرور ان ثمة تناقضا بينا في تصريحات العلماء السوفيت حول هذه الرحلة لانهم لم يقدموا أي دليل على أن جاجارين قد دار حول الارض فعلا .

وتلك الجريدة الاولى هي جريدة الاستعمار والصهيونية المعروفة ، وقد عدت كرامة الصحافة في كل مناسبة لخروجها عن المبادىء القويمة ومحاربتها أمانينا وحقوقنا ، وعرضها على مساندة اسرائيل والدعاية الخبيثة لها .. وعلم الصحيفة وغيرها تعمل في خدمة الخارجية الامريكية لكي تحاول الاثرة السوفيت للحصول على أقصى ما يستطيع الامريكان الحصول عليه من معلومات قد تبدد مايحيط بهم من ظلمات في هذه الساحة التي يتطلعوا فيها تخلفا زريا ، وسيزداد تخلفهم على الايام ..

وما أصدق وأجمل ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر وهو يزجي تهنئته وتهنئة بلاده للرئيس خروشوف . . . « لايخالجني شك أن العقل حافلا بالاحتمالات قد تفتح اليوم امام الجنس البشري كله وسيبقى للشعب السوفيتي فيه دائما فضل السبق وفضل ارتياد المجهول بجسارة تدعمها امكانيات العلم الهائلة .. وانا كنت اقول ان هذا النصر الجديد هو انتصار للانسانية كلها فمعنى ذلك انه في نفس الوقت انتصار للسلام » ..

ونعود الآن الى رسالة الاستاذ محمود حامد محمد التي من ملاحظاته فيها بعد الملاحظة السالفة الذكر والتي اعترضنا عليها :

« قال جاجارين انه كان يحلق في الساعة ٩ فوق جنوب افريقيا وبعد نحو عشر دقائق حلق فوق امريكا الجنوبية ، ويقول انه رآهما وهو سائر بهذه السرعة الجنونية ولكنه نسي أن يذكر شيئا مهما وهي الغيوم التي تغطي هاتين المنطقتين وسواحلهما في هذا الاوان من السنة حيث يكون ثلاثة أرباع السماء فيهما مغطى بالسحب الكثيفة التي تحجبها تماما عنه فتصعب تمييزهما ... »

ولا أدري هل يقصد مواطننا الفاضل التشكك في اقوال جاجارين ؟ وهل نحن نصدق علماء العالم في اكتشافه مبالغته فرحا أو كذبه ان كان من الكاذبين .

ثم يقول مواطننا : « قالوا ان جاجارين أول من رأى السماء سوداء ، والحقيقة للحقيقة أذكر ان الاستاذ بيكار البلجيكي حلق بالونه في السطح ١٩٣٢ على ارتفاع ١٧ كيلومترا وقال انى رأيت لون السماء أسود حالكا كالقطيفة السوداء والنجوم ساطعة (راجع صحيفة ١٨ من كتابي مناخ العالم) ...

وأخيرا أرجع الى الآية الشريفة في سورة الرحمن وهي : « يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا ، لاتنفذون الا بسلطان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان .. يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » صدق الله العظيم .

وقد ذكر بعض الافاضل في الاسبوع الماضي بهذه المناسبة الجزء الاول منها وسهى عن الجزء الثاني . فالجزء الاول ينبىء حقيقة بأن الانسان سينفذ أولا بسلطان أي بعلم ويقتدر الى مسافات محدودة كما حصل الآن ولكن اذا تعدى هذه الاقطار لاينتصر وسيصيبه الدمار لأن الحدود المشار عنها في الآية الشريفة هي أقطار الارض ، وقطر الارض ٧٩٢٦ ميلا فهذا هو الحد الاعلى الذي لاتتعداه ، وعلى ذلك لاينتظر أن يصل الانسان للقمر الذي يبعد بمقدار ٢٣٩٠٠٠ ميل .. فاذا وصل الى هناك فسلاقى شواظا من نار ونحاسا أي من الشهب المحيطة بالقمر ، واغلبها من النحاس ، لانها حين تحترق في السماء تظهر باللون الاخضر وهو لون احتراق النحاس .

ولا ندري ماذا يرى مواطننا العالم الفاضل اذا وصل البشر فعلا الى القمر ، وهو مايقطع به الآن العلماء في كل أنحاء الارض !!

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

الخوف من الجمال ..

لي زوجة رائعة الجمال ، اعلم علم اليقين انها امينة ووفية وانها تحبني . ومع ذلك اغار عليها غيرة شديدة وكثيرا ما اشتبك معها في منازعات اساسها الغيرة حتى امام اولادي . والغريب في امري انى لا استطيع ان اتصور كيف يمكن ان تكون المرأة جميلة ثم تكون في الوقت نفسه شريفة . وانا كلما ابصرت زوجتي رائعة الجمال ، التهب خيالي واعتقدت انها لابد ان تضعف يوما وتجرب محاسنها على غيري برغم شدة حبها لي . فما رايكم ؟

زوج معذب بالاسكندرية

الجمال لا يفسد المرأة الا اذا كانت هي نفسها فاسدة . أما اذا كانت قد نشأت في منبت طيب والتمست في تربية وأمثلة صالحة ، وكانت فوق ذلك على حظ وافر من التعليم ، فهذا كله يكسبها مناعة خلقية أصيلة ، تشعرها بالكرامة والعزة ، فتحصنها وتحول بينها وبين أي تبذل مهما كان جمالها . فامرأتك ياسيدي من هذا الطراز . ولكنك أنت رجل غيور ، تشتهيها بحواسك ، وتخاف عليها ، فيزين لك خوفك انها قد تفلت منك . فيلتهب خيالك ، وتتصور على الفور خديعة مستحيلة الوقوع . فانظر الى حقيقة امرأتك لا الى ما تمثله لك الغيرة عنها . انظر الى واقع حياتها معك واحكم عليها في ضوئه ولا تظلمها . انها فضلا عن متانة اخلاقها تحبك وأنت نفسك تعترف بهذا . فما دمت واثقا من أن امرأتك تحبك ، فتأكد ان أروع الرجال جمالا وأوفرهم جاذبية لابد أن يعجز من اغوائها والتغرير بها . اذ الحب مضافا الى متانة الاخلاق ، يكسبها مناعة مزدوجة عميقة تكسر حدتها مختلف وسائل الاغراء . فهي مادامت تحب وتحترم ايضا يخلق منها من المحال أن تتصور نفسها ملكا لغير الرجل الذي تحب .. فلا الجمال ولا المال يمكن أن يؤثر فيها ويدفعها الى التبذل والانحطاط . بيد أن امرأتك أنت في الشك فيها والغيرة عليها ، هو الذي يمكن أن يؤيسها من اخلاصها ، ويشعرها بطلان وفائها ، ويشرها على غضبك وجحودك ، فيخلق في قلبها الحب ويحل محله الحقد والكراهية . فلا تقتل بغيرتك الحمقاء حب زوجتك لك ولا تفسد اخلاقها بهواجسك وظنونك ، بل ثق في شرفها ووفائها تزدد هي شعورا بالكرامة والعزة ومعنى المسئولية ، وتزدد تعلقا بك وحرصا على تقبيلتها التي آمنت أنت بها وأصبحت موضع اعجاب وتقدير منك . فحكم عقلك في عواطفك ، ولا تدع الغيرة التابعة من الغيرة الطائشة يفقدك حب امرأتك وسعادتك . ثم ابتعد عن ان تشتبك مع زوجتك في منازعات أساسها الغيرة على مرأى ومسمع من اولادك . ان الغيرة جراثيم فتاكة يفوق تأثيرها حد التصور . فمتى انتشرت هذه الجراثيم في بيتك ، لوثت شخصية زوجتك في نظر أبنائك والقت في روعهم ان امهم خائنة ، وان كل زوجة غادرة . فنشأوا وفي نفوسهم ذلك التوجس الخبيث من المرأة الذي لابد ان يلاحقهم حتى اصبحوا رجالا ، فيسمم حياتهم الزوجية وقد يهدمها ..

اجابات سريعة :

الى ش.ا. بالقاهرة

ابق حيث انت وعلى زوجتك ان تلحق بك .

الى ى.ا.ا. بالجيزة

انه يتظاهر يا آنسة ليضرم نار الغيرة في قلب الفتاة التي يحبها . فلا تنخدعي به والا اصابتك خيبة أمل مروعة .

الى ل. الطلب باسيوط

ان تهافتك عليها هو الذي يطمعها فيك ، فلا تعد اليها الا اذا صالحتك هي وقبلت بشروطك

الى الآنسة م.د. بالقاهرة

انه مريض وقد لا يكتب له شفاء . فاذا تزوجته شفقة عليه حطمت حياتك .

الى ا.ف.ف. بشبرا

آمال بشورة صادقة ولا تستمع لنصائح المجاز المستقرات اللاتي لا يتشدن غير المباهاة وحب الظهور

الى م.ل.ى بطنطا

انت وتلك الفتاة في الخطيئة سواء ، وسواء عند الله امرأة تبيع عرضها ورجل يشتريه

الى ن.ش. بالقاهرة

انها غريبة منك ان تفكر في التضحية بابنتك الوحيدة في سبيل مطامعك . اقبل الحل الوسط وتحمل تلك الخسارة المالية الجزئية التي كنت أنت السبب فيها . ودع ابنتك البريئة تقترن بالشاب الذي تحبه والجدير بها

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج.ع ٢٠٠ ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية - وفي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

حول طريقة "شرشر" .. "والمسند والمسند إليه" ..

كنت تلقيت منذ نحو أسبوعين رسالة مكتوبة ممن زعم انه مفتش بوزارة التربية والتعليم .

وقلت « زعم » لانني عرفت بعد ذلك انه ليس مفتشا ... بل كان مدرسا باحدى المدارس .

وكانت الرسالة تحتوى بيانات مثيرة وخطيرة عن « احتكار طائفة أو جماعة » من الموظفين اصحاب السلطة في الوزارة لطبع وبيع الكتب المدرسية .

وانتهيت الى ضرورة نشر هذه البيانات وعرضها على المسئولين في وزارة التربية والتعليم لكى يردوا عليها ويصوبوها او يفندوها .

وابديت في نفس الوقت اسفي - واستنكاري - لموقف « مفتش التربية والتعليم » لانه آثر السلامة وان يظل اسمه مكتوما وشخصيته مجهولة ... وقلت انني كنت افضل لو انه يواجه هؤلاء الذين يتهمهم .. ولكنه لم يفعل !

***

بقلم
محمد التابعي

وقد تفضل بزيارتي اثنان من كبار المسئولين بوزارة التربية والتعليم . وتحدثنا في موضوع الرسالة والبيانات الخاطئة والظالمة التي وردت فيها والتي قال عنها الزائران الفاضلان « انها افتراء على طائفة اشتهرت بانكار الذات والتفاني في أداء الواجب » .

وهذه حقيقة يسرنا اعلانها .

وقد تبين لنا من أقوال السيدين الموظفين الكبيرين أن سياسة الوزارة في علاج جميع موضوعات التعليم تقوم على اتاحة الفرص الكاملة لانتقاد معالجتها للموضوعات بتأليف اللجان الدائمة واللجان الفرعية والمجالس الاستشارية والندوات المحلية ويجتمع فيها من يمثلون كافة الاتجاهات ومختلف الثقافات كبارا وصغارا للاسترشاد بآرائهم بغية الوصول الى نتائج مدروسة ممحصة ..

وبعد هذه المقدمة انتقل بالقراء الى جوهر الموضوع .

ثم أقول ان زائري الفاضلين يسرفان في تخفيف وصف الحقائق عندما يقولان عن الشكاوى انها « ملاحظات » ...

ومن هذه الحقائق أن طوب الارض ضج بالشكاوى - لا الملاحظات - على طريقة « شرشر » التي اتبعت في تعليم أطفالنا القراءة والكتابة . وكان من « طوب الارض » هذا نفس السيدات والسادة المدرسات والمدرسين الذين تولوا التدريس لصغارنا ..

وكان من « طوب الارض » كذلك أولياء أمور التلاميذ ... وأنا منهم

واقرر صراحة - ورغم الجلسة الطويلة والحديث الطويل - انني لم اقتنع برأى السيدين الزائرين .. ولا افهم كيف يمكن للطفل أن يتعلم نطق الكلمة ... قبل أن يتعلم نطق حروفها منفصلة ... ثم نطق مقاطعها منفصلة ..

مثلا .. (ابجد ..) التي تعلم جيلنا كيف ينطقها وكيف يكتبها ... كيف للطفل أن ينطقها أو يكتبها دون أن يعرف ماهي حروفها ... ا ب ج د ... وأن ينطق المقطعين ... ا ب .. و .. جد

الى آخره ...

من هنا كانت الشكاوى - لا الملاحظات - من طريقة شرشر هذه ...

ولا يعيب احدا من المسئولين من واضعى نظم التعليم أن يرجع الى الحق .. لان الرجوع هنا فضيلة .

ومن الحق الذى لا شك فيه أن طريقة « شرشر » هذه عقيمة !

***

ثم انقل ردود السيدين الكريمين اللذين تفضلا بزيارتي ...

(أولا) - لم تعدل الوزارة نهائيا عن الطريقة التي كانت متبعة في تعليم القراءة ولكن هذا تم بعد تجريب في عدد كبير من المدارس وبعد ان ثبت للوزارة نجاح الطريقة .

وكان طبيعيا أن يكلف « القائمون » بالتجريب بوضع كتب القراءة للمبتدئين فهم أدرى الناس بالاسس التي يقوم عليها تأليف هذه الكتب ومستوياتها - ولكن بعد أن استخدمت هذه الكتب تلقت الوزارة من المعلمين والمشرفين على تنفيذها بعض الملاحظات على محتوياتها - وعلى خطوات التعليم التي تقوم عليها ، الامر الذى جعل الوزارة تعيد النظر فيها بما يضمن الاستجابة للملاحظات التي أبداها العاملون في الميدان فقررت الوزارة الغاء هذه الكتب لا عن شك في سلامة الطريقة التي قامت عليها ولكن عن اقتناع بأن بالكتب بعض الثغرات التي ظهرت عند التطبيق على نطاق واسع .

فاعلنت الوزارة عن مسابقة عامة مفتوحة للجميع طبق مواصفات جديدة تضمنت حسنات التجربة السابقة وملاحظات رجال التربية والتعليم من العاملين في الميدان . ومما هو جدير بالذكر أن هذه المواصفات قد ساهم في اعدادها اعضاء اللجنة الدائمة للغة العربية التي يتمثل فيها مختلف المستويات من اساتذة الجامعة الى العاملين في ميدان التعليم الابتدائي .

وكانت نتيجة هذه المسابقة أن وقع اختيار الفاحصين . وهم من مستويات لها كفايتها من المختصين بالاقليمين على اربع مجموعات من كتب القراءة لا كتاب واحد اسهم في تأليفها مستويات مختلفة امتدت من اساتذة الجامعات الى العاملين في ميدان التعليم الابتدائي - وان نظرة واعية الى مجموعات الكتب الاربع الفائزة في المسابقة ومقارنتها بما سبقها من كتب سوف تظهر التطورات التي ادخلت على موضوعات الكتب وطرق معالجتها واخراجها ومن توجيهات للمدرسين .

(ثانيا) - لا ربط هناك اطلاقا بين تأليف كتب المطالعة وتأليف كتب النحو - الا أن كتب النحو التي نجحت في المسابقة لم يشترك فيها واحد ممن اشترك في تأليف كتب المطالعة التي ينسبها كاتب الرسالة « كتب شرشر » . فالذين ألفوا هذه الكتب هم الدكتور عبد العزيز القوصي - الاستاذ سعيد العريان - الاستاذ محمد قدرى لطفى - الاستاذ محمد عبد الحميد ابو العزم - الاستاذ محمد محمود رضوان - السيدة عائشة القمرى .

واما الذين نجحوا في مسابقات النحو فهم :

الاستاذ يوسف الحمادى ورفاقه - الاستاذ اكرم الطرابلسي - الاستاذ برانق ورفاقه للمرحلة الابتدائية .

الاستاذ ابراهيم مصطفى ورفاقه - الاستاذ الخولى والعناني للمرحلة الاعدادية .

(ثالثا) - ليس هناك غرض من أي فرد أو جماعة لاستعمال اصطلاح المسند والمسند اليه وتأليف كتب للنحو على هذا الاتجاه . كما أنه لم يسلك أي فرد او جماعة سبيلا مختلفة حتى لا تأخذ الوزارة في مناهجها وكتبها بالتوصيات التي رأتها الندوة التي عقدت في فبراير ١٩٦٠ والحلقة التي عقدت في فبراير ١٩٦١

فقصة المسند والمسند اليه - وكيف أخذ بهذا الاصطلاح في مناهج الوزارة تحتاج الى بعض التوضيح .

في عام ١٩٣٨ الفت لجنة من أساتذة الجامعة ودار العلوم ووزارة التربية والتعليم وكان من بين اعضائها الاساتذة : الدكتور طه حسين - الاستاذ ابراهيم مصطفى - الاستاذ أحمد أمين - الاستاذ على الجارم .

ورأت هذه اللجنة رأيا في التيسير ، وناقشه المجمع . وكان من بين المصطلحات التي رأى الاخذ بها ، اصطلاح المسند والمسند اليه ...

ثم جاءت الثورة عام ١٩٥٢ ومعها الرغبة القوية في الاصلاح في مختلف الميادين ومن بينها ميدان التربية والتعليم - فنظرت الوزارة من جديد في المناهج وتطويرها وطرق التدريس والكتب المدرسية . واتجهت الوزارة فيما اتجهت اليه الى تيسير النحو على المتعلمين - فعادت الى ما سبق أن اقره المجمع اللغوى فيما يتعلق باصطلاح المسند والمسند اليه فعملت على تطبيقه والاخذ به بالتدريج ابتداء من العام الدراسى ٥٧/٥٨ بعد مدارسته من المختصين .

ثم قامت الوحدة بين الاقليمين وأخذ في توحيد المناهج .

وعند مدارسة منهاج النحو مع الاقليم الشمالي اتضح أن الاصطلاحات النحوية مختلفة في الاقليمين : فالاقليم الجنوبي يسير على مصطلحات المسند والمسند اليه على حين أن الاقليم الشمالي يستعمل الفعل والفاعل ، ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر .

لذلك رؤى أن يجتمع بعض المختصين في اللغة العربية بالاقليم الشمالي مع زملائهم بالاقليم الجنوبي لمدارسة الموضوع على نطاق أوسع ويحضر هذا الاجتماع من يمثل المهتمين بأمر اللغة العربية .

وتحقيقا لذلك عقدت ندوة في فبراير (شباط) ١٩٦٠ وانتهت الندوة الى ضرورة تيسير النحو العربي للطلاب ، على ألا يمس هذا التيسير أصلا من أصول اللغة العربية ، **وألا يقطع صلة الطالب العربي** بتراثه القديم .

وازاء رأى مندوبي الاقليم الشمالي من قضية المسند والمسند اليه وما يتصل به من الضمائر ، أوصى أعضاء الندوة أن تبادر الوزارة الى عقد مؤتمر من المعنيين بشئون اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة ، وتكون مهمته تحديد القدر الضرورى لما يدرس لكل باب من الابواب النحوية في مراحل التعليم المختلفة ، وما يستعمل في كل باب من المصطلحات .

وتنفيذا لهذه التوصية ، عقدت الوزارة حلقة في فبراير (شباط) ١٩٦١ ومثل فيها المعنيون من أهل الاختصاص من أساتذة اللغة العربية في اقليمى الجمهورية بمجمع اللغة العربية والجامعات والازهر والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم وانتهت الى توصيات كان من أبرزها توصية « بالعدول عن الاتجاه المأخوذ به في تعليم النحو بالاقليم الجنوبي منذ العام الدراسى ٥٧/٥٨ الى اليوم مع تقدير الجهود الكبيرة والنيات الطيبة التي صاحبت هذا الاتجاه من الذين دعوا اليها ، والذين عارضوها » .

وفي مارس ١٩٦١ أخذت الوزارة المركزية في اجراءات النظر في هذه التوصيات . ولا تزال اللجان المختصة تنعقد من أجل هذا الغرض . وبعد أن تنتهي منها - وقد اوشكت - ستعرض على هيئة التخطيط العليا لتأخذ هذه التوصيات مقرراتها .

ومن كل هذا يتبين أن توصيات هذه الندوة التي أشار اليها صاحب المقال لن تأخذ طريقها الى التنفيذ الا بعد اقرارها من الجهات المسئولة .

والوزارة الى جانب ذلك - لم تتمهل في اتخاذ الاجراءات كما جاء في المقال بل انها أخذت توا بمجرد انتهاء الحلقة من توصياتها - أخذت في الخطوات التي ينبغى أن تتخذها لعرضها لاتخاذ قرار فيها .

وما كان للوزارة أن تترك التلاميذ بغير كتب في النحو ... فالمنهاج والكتب الحالية ستظل مقررة حتى يعدل عنها ... والعدول لا يكون بتوصيات من ندوة تقام أو حلقة تنعقد ، وانما يكون بقرار هيئة التخطيط العليا لما توصى به هذه الندوات .

على أن الامر ليس من الخطورة كما توهم صاحب الرسالة ... وانه ليس أساسا معيبا كما قرر في مقاله . فاصطلاح المسند والمسند اليه اصطلاح قديم استعمله النحويون في كتبهم ورأى الاخذ به بعض أعلامنا من الادباء واللغويين من أعضاء مجمع اللغة العربية (من أمثال الدكتور طه حسين وابراهيم مصطفى ، واحمد امين ، وعلى الجارم ...) .

غاية الامر انه رؤى العدول عنه استجابة لتوصيات الحلقة .

(رابعا) - أما فيما يتعلق بما ادعاه صاحب المقال من أن (جماعة المتعنتين) سلكت سبلا مختلفة حتى لا تأخذ الوزارة في مناهجها وكتبها بالتوصيات التي رأتها حلقة فبراير - فهو ادعاء كاذب فالوزارة لم تتوان من جانبها في النظر في توصيات هذه الحلقة ... وان الامر يأخذ طريقه الرسمى لعرضه على هيئة التخطيط العليا - فترى فيه الرأى الذى تراه .

ومما سبق يتبين في وضوح الحقائق الآتية :

(أولا) - أن الرأى في أى موضوع من موضوعات التربية والتعليم - منهجا كان أو كتابا أو مشروعا - لم يعد رأى فرد واحد او فئة لها اهدافها ومصالحها ولكنه رأى سلسلة من اللجان والمجالس تعرض توصياتها ومشروعاتها على الهيئة العليا للتخطيط لترى فيها رأيها الاخير .

(ثانيا) - أن بعد صاحب الرسالة عن الوزارة صور له أن عملية تأليف الكتب ما زالت تتم بواسطة التكليف ، وهو مبدأ قد عدل عنه في السنتين الاخيرتين ، واستبدل به مبدأ المسابقة المفتوحة للجميع .

(ثالثا) - أن مناهج التعليم وطرق التدريس ومحتوياتها في تطور مستمر - وطبيعى أن يلقى الجديد مقاومة من أنصار القديم . ولكن أحدا لا يستطيع ان يساير صاحب الرسالة في أن كل ما يجد من تطوير في الكتب مستورد لا يصلح ، وكل تعديل في المناهج تعديل مقصود به (التفساح فئة معينة) فنحن نعيش في مجتمع متطور يقتضى منا تضافر الجهود والانتفاع بمختلف الخبرات .

(رابعا) - ان عملية فحص الكتب موضوع المسابقة تسير طبق نظام وثيق - فهناك فاحص من الاقليم الشمالي - وآخر من الجنوبي - وثالث يتمثل في الفاحص النهائي - وجميع هؤلاء يفحصون الكتاب الواحد وهم من مستويات لا ترقى اليها الشبهات من حيث الكفاية والامانة والاخلاص .

الحقيقة في طبع الكتب المدرسية وبيعها في وزارة التربية والتعليم

الوطن العربي

ماذا بعد "انقلاب" المتطرفين الفرنسيين فى الجزائر ؟

بقلم : ملحم عياش

ماهو تأثير «الانقلاب» المتطرف فى الجزائر على مستقبل قضيتها واستقلالها وما هو واجبنا ازاء التطورات الاخيرة ؟

هذه هى الاسئلة التى تفرض نفسها على اذهاننا ونحن نستمع الى انباء « الانقلاب » فى الجزائر ، ورد فعله داخل فرنسا . وفى اعتقادنا انه مهما كانت نتائجه ، ومهما جابت ذيوله ، فانه قد يعوق استقلال الجزائر فترة اخرى ، ولكنه لن يؤثر على حتمية الاستقلال ، ولا على نضال شعب الجزائر البطل .

اقول هذا وليس فى استطاعتى ما سيجرى فى فرنسا ، ولا ماذا سيحل بعهد ديجول أو بجمهوريته الخامسة ، رغم ما لهذه التطورات الداخلية الفرنسية ، من علاقات وثيقة بمجرى الامور فى الجزائر .

ذلك انى على يقين من ان اكثر الحكومات الفرنسية تطرفا ، لا يمكنها ان تفعل فى الجزائر ، اكثر مما فعلته عهود فرنسا السابقة ، وبالتالى لن تستطيع ان تحقق ما لم تستطع تحقيقه سبع سنوات من حرب الابادة فى الجزائر . فنصف المليون جندى فرنسى ، الذين يقاتلون ابطال الجزائر لمنع الحرية عنهم ، هم اقصى طاقة فرنسا وابعد ما يمكن ان تذهب اليه فى مضاعفة عدد جنودها هناك ، لانها تفتقر الى الشباب ، كما تفتقر الى وجود « المتطوعين » الذين يقبلون الذهاب الى الجزائر .

هذا من ناحية .

أما من ناحية التطور السلاحى العسكرى ، فكلنا يعلم ، ان جنود فرنسا فى الجزائر يقاتلون بأسلحة حلف شمال الاطلنطى ، ويستخدمون آخر ما ابتكرته دولة من أشد أسلحة الابادة بدون أن يتمكنوا من تحقيق نصر عسكرى ، مازالوا فى انتظاره ، منذ عام ١٩٥٤ .

ولكن تبقى نقطة واحدة ، تشغل بالنا ، هى تعلق تصلب فرنسى ، قد ينتج عن ذيول « الانقلاب » المتطرف فى موقف فرنسا من استقلال الجزائر وازدياد فى الاعمال الوحشية والانتقامية ضد المواطنين الجزائريين .

ولكن هذا الاحتمال سلاح ذو حدين قد يفتك بالفرنسيين اذا ما استخدموه بمقدار ما قد ينال احرارنا فى الجزائر .

فشعب الجزائر البطل ليس وحده فى المعركة ضد الطغاة الفرنسيين ، لأن اى تطرف من الناحية الفرنسية سيؤدى حتما الى طلب العون من حيث يمكن ان تجىء المساعدة ، حتى يتمكن شعبنا هناك من الدفاع عن نفسه ضد جلاديه ومغتصبى ارضه .

فالحكومة الجزائرية المؤقتة قد تمكنت فى الاشهر الاخيرة التى مضت من نيل وعود قاطعة ، من عدد من الدول الشرقية بمد جيش التحرير الوطنى بكل ما يحتاج اليه من مساعدات مادية وعسكرية لانتزاع حقه من مغتصبيه .. وليس ما يمنعها ، فى حال ظهور اى تصلب من الناحية الفرنسية ، أو محاولات من ديجول للتراجع من اعترافه بحق شعب الجزائر فى تقرير مصيره ، من أن ينال الاسلحة من الكتلة الشرقية لمواجهة الاجرام الفرنسى وازدياد الروح العسكرية بين اوساطه .

صحيح اننا نفضل حل قضية الجزائر بالطرق السلمية . وصحيح اننا نعمل كل ما فى وسعنا لابعادها من الانزلاق فى اتون الحرب الباردة ، ولكن لا يسعنا ان نقف مكتوفى الايدى امام الاعداء يتابعون جريمتهم الابادية ويعملون ما فى وسعهم لاطالتها وابعاد فرص السلام .

ثم ماذا سيكون موقف امريكا فى حال تسجيل التطرف الفرنسى انتصارات ، مهما كانت قليلة ضد الجنرال ديجول ؟ ان مصلحة السلام العالمى ان يعود السلام باسرع وقت الى الجزائر ، ونحن نعرف ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا شديدا على ديجول للاسراع فى حل القضية الجزائرية ، خوفا من تدفق اسلحة الكتلة الشرقية على الثورة الجزائرية .. ونحن نعرف كذلك ، أن اكثر ما تخشاه الدول الغربية ، هو ان يؤدى ذلك ، بعد استقلال الجزائر الى سير البلاد فى طريق الحياد الايجابى .

فهل ستترك امريكا التطرف الفرنسى يلعب لعبته حتى النهاية ؟

فى اعتقادى ان عوامل استفادة الثورة الجزائرية ، من تطورات الاوضاع فى فرنسا اكثر بكثير من عوامل الكسب .. ذلك انى اعتقد ان « انقلاب » المتطرفين فى الجزائر ، سيفتح عيون اليسار فى فرنسا على المخاطر العميقة بهم من جراء ازدياد النزعة الفاشية فى فرنسا . ولا يبعد والحال هذا ، وازاء هذا الخطر ، ان يتكتل اليسار الفرنسى او ما تبقى منه ، لقطع دابر الفاشية ومنع تسربها الى البلاد . فهل يعيد اليسار الفرنسى تجربة عام ١٩٣٦ ، لمواجهة الروح العسكرية المتصاعدة ، ام انه سيقبل على تقاعسه فينهار وتنهار معه فرنسا تحت وطأة حرب اهلية محتملة ؟

ان فى كلا الاحتمالين استفادة شبه اكيدة لثورة الاحرار فى الجزائر .

ملحم عياش

اخبار عربية

المغرب : نظرا لنشاط الوطنيين فى موريتانيا يوما بعد يوم من اجل اعادة وحدة الاراضى المغربية واستكمال تحرير البلاد وسيادتها .

ورغم ان الامدادات العسكرية الفرنسية تصل الى العملاء فى موريتانيا بانتظام . فان هؤلاء يعيشون فى حالة ذعر لخوفهم من نشاط الوطنيين . وقد استدعى ولد داده عميل الفرنسيين مندوبه فى الامم المتحدة على بساط السرعة لمواجهة الحالة فى الداخل .

***

ينتظر ان يصل الى بيروت وفد من المغرب لدراسة النظام الذى تعتمده الحكومة اللبنانية لتحويل ميناء بيروت الى ميناء حر .

هذا وسيقوم الوفد المصرى بزيارة بعض الاقطار العربية لدراسة امكانيات تعزيز التبادل التجارى بين المغرب والبلاد العربية الاخرى .

***

اثيوبيا : استأجرت شركة «انجيه» وهى شركة متفرعة من شركة التكوا الاسرائيلية للتجارة عشرات الآلاف من الدونمات من قرية عسبر اوماه على الطريق المؤدى من ميناء مصوع الى اسمرة عاصمة اقليم أريتريا لانشاء شبه مزرعة اسرائيلية زراعية . وقد استأجرت الشركة الاسرائيلية هذه الاراضى لمدة ٩٠ عاما ، وعاونتها على ذلك مؤسسات مالية اثيوبية والامم المتحدة .

***

القى السيد آدم عبد الله عثمان رئيس جمهورية الصومال خطابا ندد فيه بالفظائع التى ارتكبها الاثيوبيون ضد الشعب الصومالى فى هايشة ووالجايو وقال أن هذه الحوادث ستؤدى الى ان تغير الحكومة الصومالية مسلكها ازاء اثيوبيا . وقال السيد عثمان ان امبراطور اثيوبيا لم يحترم الوعد الذى قطعه على نفسه منذ اربعة اعوام بحل المشكلات بين بلاده والصومال بالطرق الودية . وختم السيد عثمان تصريحه بقوله ان حكومة الصومال لن تسمح بتكرار مثل هذه المذابح فى المستقبل .

الخليج : تم اكتشاف كميات كبيرة من البترول فى جزيرة ام الشايف الواقعة على مقربة من شيخى ابى ظبى وقطر فى الخليج العربى وستبدأ الشركات البريطانية والامريكية فى تكرير البترول فى مصفاة البحرين ما لم تتوصل الشركات البريطانية الى اتفاق مع السعودية لتكريره فى مصفاة رأس تنورة .

هذا والمعروف ان اقدم حقول البترول فى الشرق العربى هو حقل البحرين الذى تستغله الشركات البريطانية منذ سنة ١٩٣٢ وتجىء بعده حقول السعودية التى تستغلها الشركات الامريكية منذ عام ١٩٣٦ بينما يعود انتاج البترول فى الكويت الى عام ١٩٤٦ .

القاهرة : صرح السيد هانز ريشلت وزير زراعة المانيا الشرقية لصحيفة بوريشتر التى تصدر فى برلين بأن المعرض الزراعى الدولى فى القاهرة يعتبر مساهمة كبرى فى تنمية التعاون الدولى فى ميدان الزراعة .

وأضاف يقول ان نمو العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الشرقية قد أوجد ظروفا ملائمة لتوسيع نطاق التعاون المثمر بينهما فى ميدان الزراعة . وكان الوزير الالمانى قد حضر افتتاح المعرض الزراعى فى القاهرة .

***

عدن : تقوم بعض الصحف المعروفة بولائها لحاكم عدن البريطانى بالدعاية لانشاء حزب جديد فى عدن يؤازر السياسة الاستعمارية . الهدف الظاهرى الذى تدعو اليه الجرائد شبه الرسمية هو استقلال عدن وحريتها . ولكن الدعوة تهدف فى الواقع الى مشايعة الخطة الاستعمارية التى تنتهجها حكومة عدن لاقامة دولة عميلة تضم الاتحاد الفيدرالى للمحميات الشرقية والمحميات الغربية وتكون عاصمتها عدن ، وتكون مستعمرة استعماريا كاتحاد جنوب افريقيا .

بيروت : اعلن رسميا ان ٨ اشخاص كانوا قد اتهموا بمحاولة اغتيال السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية فى الشهر الماضى سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة عسكرية يوم ١٢ يونيه القادم .

والمعروف انه كان قد عثر على اكثر من مائة اصبع ديناميت بالقرب من منزل السيد سلام قبل ان تنفجر بلحظات قليلة . هذا وطالب المحقق العسكرى فرض عقوبة الاعدام على اربعة من المتهمين ويفرض عقوبات بالسجن على المتهمين الآخرين .

***

عدن : اعلن ناطق بلسان لجنة مناصرة الجزائر فى عدن أن ستة من ابناء الجنوب العربى قد انضموا الى قوات جيش التحرير الجزائرى ، بعد ان تم تدريبهم فى معسكرات اعداد المحاربين . وهؤلاء الستة يحاربون الآن فعلا على ارض الجزائر الى جانب اخوانهم المجاهدين الجزائريين .

شركات حضرموت ترفض تشغيل العرب

الجنوب العربى : تبذل السلطات البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية محاولات مستمرة الغرض منها اضعاف الاغلبية العربية فى عدن ، وذلك بتهجير عدد كبير من الاجانب اليها ومنحهم الجنسية العدنية . وفى نفس الوقت ترغم هذه السلطات ابناء اليمن على الهجرة الى اليمن . وقد بدأت السلطات الاستعمارية على نطاق واسع فى جميع مناطق الجنوب العربى اتباع هذه السياسة . فجميع شركات حضرموت لا تقبل الآن اى طلب من المواطنين العرب للاشتغال بها ، فى الوقت الذى تجلب فيه مئات الاجانب ممن يقلون مقدرة وكفاءة عن ابناء البلاد .

انعدام الوزن فى الفضاء

ديجول – انا بظن انى فى صاروخ .. لان الميزان مسجل صفر !..

انتهى وقت الكلام ...
قواد الجيوش العربية يضعون الخطط العملية الوحدة لمواجهة اى عدوان على مصالح العرب وكرامتهم .

الفريق على عامر الامين العام للجامعة للشئون العسكرية وقائد الجمهورية العربية المتحدة يرأس جلسة الافتتاح والى يمينه عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية والى يساره الفريق احمد حليم امام رئيس اللجنة العسكرية المشتركة ومراقب عام الاجتماع .

قواد الجيوش العربية

يرسمون خطط المستقبل

قواد جيوش الدول العربية، ورؤساء اركان الحرب فيها جاءوا الى القاهرة ومعهم نخبة من كبار الضباط الذين يعاونونهم فى مختلف الفنون العسكرية ليرسموا الخطة للمستقبل فى المحافظة على مصالح العرب وكرامة العرب .

وفى دار الامانة العامة ، وبعد ستة اعوام ، عقد القواد اجتماعهم السادس فى تاريخ الجامعة العربية ، وتاريخ الهيئة الاستشارية العسكرية العربية وهؤلاء القواد يمثلون الدول العربية الاعضاء فى معاهدة الضمان الجماعى وهى الاردن والعراق والسعودية والجمهورية العربية ولبنان واليمن ، والدول غير الاعضاء فى معاهدة الضمان كذلك وهى السودان وليبيا والمغرب وتونس ، وقد دعوا الى هذا الاجتماع نظرا لخطورته ، وان كانت تونس قد اعتذرت لاسباب خاصة بها ..

ولاول مرة عقد اجتماع بدون تصفيق وبدون خطب رنانة . لقد كان طابع الاجتماع عسكريا ، الجد والحزم وقلة الكلام ، وبحلول امين الجامعة مع طبيعة الاجتماع ، فكانت كلمة قصيرة اشار فيها الى ما يعلقه الوطن العربى على هذا الاجتماع من آمال كبار .

وتكلم الفريق على على عامر رئيس الهيئة فقال : امامنا الآن خطة عملية لمواجهة مؤامرات اسرائيل الاستعمارية والوقت وقت عمل .

ولم تستغرق الجلسة الكلامية اكثر من ١٥ دقيقة ، واغلقت الابواب على القواد العرب ليرسموا خطة المستقبل فى المحافظة على مصالح العرب وكرامة العرب ..

الاردن : امير اللواء فواز ماهر

السودان : اللواء محمد نصر عثمان

العراق : الزعيم الركن قريشى الحمود

السعودية : الفريق ابراهيم الطحان

لبنان : الزعيم يوسف شميط

ليبيا : امير اللواء السنوسى لطيوش

أسئلة من كندا عن القضايا العربية

١٩ من رجال العسكرية والسياسة فى كندا هم اعضاء بعثة فى كلية الدفاع الكندية ، جلسوا حول مائدة كبيرة فى احدى قاعات الجامعة العربية ، واستمعوا الى محاضرة من الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للشئون السياسية للجامعة العربية عن القضايا العربية . استغرقت المحاضرة اربعين دقيقة وتضمنت النقط التالية :

● ان مأساة فلسطين التى تترك اثرا عميقا فى الضمير العالمى ، تتمثل فى ان المهاجرين اليهود قد اسسوا دولة اجنبية فوق انقاض منازل مليون و٢٠٠ الف من عرب فلسطين .

● ادانت الامم المتحدة اسرائيل اكثر من ٢٥ مرة من اعمالها العدوانية وقد شهد العالم كيف اجتمعت مع بريطانيا وفرنسا فى العدوان على مصر عام ١٩٥٦

● تقوم اسرائيل الآن بمحاولة لتحويل مجرى نهر الاردن لحرمان العرب من حقوقهم الطبيعى فى مياههم .

● على الرغم من ان مجلس الامن قرر منع اسرائيل من عمل عرض عسكرى فى القدس المحتلة فقد اعلن بن جوريون ان هذا العرض سيتم رغم انف مجلس الامن ، واقيم العرض فعلا والقى مجلس الامن فى الرغام .

● ان الاصلاح اهم ما يشغل العالم العربى اليوم ، ولكن ان تلمسوا هذا الظهر فى مدينة كالقاهرة او اية مدينة عربية اخرى

وبعد أن انتهت المحاضرة بدأ اعضاء البعثة يسألون وامين الجامعة يجيب على النحو التالى :

س — ما رأى الجامعة العربية فى حل قضية فلسطين ؟

ج — تنفيذ قرارات الامم المتحدة منذ ١٩٤٨ حتى الآن كاملة

س — هل اذا نفذ قرار الامم المتحدة تقبلون استمرار قيام اسرائيل بينكم ؟

ج — يبس لا تنفذ قرارات الامم المتحدة

س — هل تقبلون التعاون مع اسرائيل ؟

ج — قلت ينبغى تنفيذ قرارات الامم المتحدة اولا ..

س — ما هى سياسة الجامعة لحل قضية الجزائر ؟

ج — نحن نطالب بتنفيذ تصريح ديجول فى عام ١٩٥٩ الخاص بحق تقرير المصير للجزائر

س — هل تقبلون عودة اللاجئين العرب الى اراضى اسرائيل وان يخضعوا لسيادتها ؟

ج — ان العدل يستلزم ان تعود الاحوال فى فلسطين الى ما كانت عليه قبل صدور قرار التقسيم فى عام ١٩٤٧ فقد كان العرب فى ذلك الوقت يؤلفون الاغلبية العظمى للسكان ولهم ولا ريب حقوق السيادة فى اراضيهم ، اما الهجرة اليهودية التى جلبت الى اسرائيل من شتى الآفاق اكثر من مليون صهيونى ، واما اخراج مليون عربى من ديارهم فهما عملان عدوانيان يجب ان يزولا وتزول معهما جميع آثارهما .

س — ان اسرائيل تطلب المفاوضة مع العرب فلماذا لا يقبل العرب مفاوضتها لحل قضية فلسطين ؟

ج — ان اسرائيل التى أسست على العدوان والتى لاتزال تتخذ العدوان سياسة لها لا يمكن ان تطمع فى مفاوضة العرب ، وهى تناقض نفسها حين تطلب المفاوضة ، ثم تعلن فى نفس الوقت انها ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، واذا كان هدفها هو اعتراف العرب بالواقع العدوانى الظالم والتنازل عن حقوقهم المقدسة ، فذلك امر بعيد المنال

س — ما موقف الجامعة من حلف بغداد ؟

ج — سياسة الحياد وعدم الانحياز ، ومعارضتنا حلف بغداد لانه يجعل بلادنا فى حالة قلق واضطراب دائم ، وعلى كل حال فقد مات الحلف ونحن لا نتكلم الا عن الاحياء .

ونهض رئيس اللجنة وقال نحن متشكرون على هذه المحاضرة ، وهذه الاجابات وعلى اعطائكم لنا نصها والكل يتمنى ان يشرب ثانية من ماء النيل ، اما انا فاتمنى ان اشرب منه مرة ثالثة

جنيدى خلف الله

المغرب : الجنرال محمد امزيان

اليمن : العقيد محمد حجر

سؤال من رئيس البعثة الكندية
وجواب من الدكتور سيد نوفل

بغداد : اذاع راديو بغداد ان اللواء عبد الكريم قاسم اجرى محادثات ودية مع السفير الايرانى فى بغداد استمرت ساعة كاملة . وقال الراديو ان المحادثات دارت حول العلاقات الودية وعلاقة حسن الجوار والتعاون بين البلدين .

والمعروف ان اعمال البترول فى عبادان توقفت فترة طويلة فى الشهور الماضى بسبب الخلاف بين الحكومتين العراقية الايرانية .

***

ليبيا : دعا مجلس النواب الليبى الحكومة الى ان تعمل على مراقبة اعمال شركات الزيت بدقة حتى لا تتعرض ثروات البلاد للتبديد .

وقد اقترح المجلس ان يستعان ببعض الخبراء العرب المستقلة عن غيرهم فى اعمال اللجنة البترولية .

ومن ناحية اخرى وجهت الحكومة المكسيكية دعوة الى الحكومة الليبية لايفاد بعثات الى المكسيك لدراسة عمليات الصناعة البترولية هناك .

***

العدو : قال مراسل صحيفة الاوبزرفر فى لندن ان الرئيس نهرو اكد له ان الهند لن تنشىء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

واضاف المراسل يقول ان الرئيس الهندى قال له ان الهند اعترفت بدولة اسرائيل منذ اكثر من ١٠ سنوات بعد ان قبلت عضوا فى الامم المتحدة حسب الطريقة التى تتبعها مع جميع الدول التى تقبل فى هذه المنظمة بغض النظر عما اذا كنا نعطف على هذه الدولة ام لا .

قصة الثورة..

كاسترو عام ١٩٥٦ .. الغزاة عام ١٩٦١

في ٢٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ رست على ساحل كوبا سفينة صغيرة، ونزل منها ٨١ رجلا تقدموا نحو جبال سيرا مايسترا.

وقبل ان يصلوا الى الجبال اعترضتهم قوات باتيستا دكتاتور كوبا السابق، وسلطت عليهم نيرانا حامية، فسقط معظمهم ولم يبق منهم الا ١٢ رجلا فقط استطاعوا النجاة ووصلوا الى الجبال. وكان من بين هؤلاء الاثنى عشر فيدل كاسترو وشقيقه راءول وارنستو جيفارا مدير البنك المركزي في كوبا الآن.

هكذا بدأت ثورة كاسترو الوطنية. ٨١ رجلا فقط نزلوا الى الساحل، ثم سقط معظمهم وتركوا الاثنى عشر شخصا منهم مهمة القيام بالثورة ضد باتيستا.

وكان لدى باتيستا في ذلك الوقت سلاح طيران قوي وجيش يضم ٥٠ الفا من الجنود.

واقام الرجال الاثنا عشر في الجبال ثلاث سنوات يستعدون للزحف نحو العاصمة هافانا. وتقدم عشرات من الفلاحين للتطوع معهم. وعندما احتاج الثوار الى القنابل اليدوية اقاموا في الجبال مصنعا للقنابل. وعندما احتاجوا الى الخبز اقاموا الافران. وبدأوا يدربون الفلاحين على القتال. ولما جاءت اللحظة الحاسمة زحف على هافانا ١٥٠ جنديا من الثوار فقط. ومع ذلك لم تستطع ان توقفهم قوات باتيستا وسلاحه الجوي. واصيب باتيستا بالذعر عندما وصل الثوار الى سانتا كلارا في وسط مقاطعة لاس فيلاس، فاستقل طائرته وهرب من كوبا نهائيا. وانتصرت الثورة.

وتعد ثورة كاسترو هذه نموذجا للثورات الوطنية التي تقوم ضد الدكتاتوريات في امريكا اللاتينية دون ان تعتمد على اي تأييد او مساعدة من الخارج.

وفي الاسبوع الماضي نزلت الى ساحل كوبا قوات تضم ٥ آلاف من المقاتلين مسلحين بالدبابات والاسلحة الاخرى الثقيلة ولديهم طائرات تضرب لهم الاهداف العسكرية وتعود الى قواعدها في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية. ولديهم سفن عديدة تجلب لهم الامدادات. وكان واضحا ان الولايات المتحدة هي التي زودت الغزاة بالاسلحة وان خطة الغزو وضعتها المخابرات الامريكية.

ومع ذلك سحقت حملة الغزو، وابيد الغزاة في ثلاثة ايام.

ثورة كاسترو بدأت باثني عشر رجلا وانتصرت، وفشلت حملة الغزو ضد كاسترو رغم انها ضمت في صفوفها الاف المقاتلين ودولة كبرى مجاورة!

والسبب واضح. فثورة كاسترو كانت تهدف الى خدمة مصالح كوبا وتحرير شعبها، بينما كان هدف حملة الغزو ضد كاسترو هو اعادة الاحتكارات الامريكية الى كوبا لكي تستغل ثرواتها ثم تبيع للشعب كوبا كل عام ما تزيد قيمته على ٦٠٠ مليون دولار من المنتجات الامريكية من الثلاجات والسيارات وغيرها!..

ويبدو ان هناك سببا آخر عسكريا هو ان قوات الغزو تلقت تدريبها على ايدي مدربين امريكيين. وقد كان الامريكيون هم الذين يدربون قوات باتيستا دكتاتور كوبا السابق، فهزموا على ايدي عشرات من الثوار بزعامة كاسترو. ولذلك استغنى كاسترو بعد انتصاره عن المدربين الامريكيين وقال انه اتخذ هذا القرار لان المدربين الامريكيين لم يعلموا قوات باتيستا الا اتقان الهزيمة!

كاسترو عندما وقف ليتكلم في اليوم الاول للغزو الفاشل..

وزير خارجية كوبا يعرض في الامم المتحدة صور الغزو..

كوبا .. والسويس!

لندن – من زغلول السيد:

اثارت هزيمة كنيدي في كوبا غضب بريطانيا والغرب كله. وقد ادت هذه الهزيمة ايضا الى ضياع هيبة الرئيس الامريكي لا في الدول الغربية وحدها بل وفي دول الحياد ايضا. وتقول الدوائر السياسية ان محاولات كنيدي لكسب صداقة الدول غير الملتزمة قد انتهت بالفشل!

وقد اعربت بريطانيا وفرنسا عن استيائهما الشديد لان كنيدي لم يبلغهما بقراره الخاص بالتدخل في كوبا.

وتشعر الدوائر انهما الآن في موقف تستطيعان معه ان تنتقدا امريكا.

فقد كانت الولايات المتحدة تعارض العدوان البريطاني الفرنسي على مصر في سنة ١٩٥٦، واليوم تقف بريطانيا وفرنسا نفس الموقف من العدوان الامريكي على كوبا.

اما من الناحية الدولية فالشعور السائد في جميع عواصم العالم ان شهر العسل بين كنيدي وخروشوف قد انتهى منذ أسابيع طويلة، وان الحرب الباردة سوف تزداد سخونة، وخاصة اذا قامت الولايات المتحدة بمحاولات جديدة للتدخل في كوبا.

وقد تزعمت الصحف البريطانية حملة من النقد الشديد لسياسة كنيدي، بالرغم من انها تخفي وراء هذه الحملة سرورها بتخبط الرئيس الامريكي الجديد في سياسته!

بعض أفراد القوات عند تدريبهم في معسكرات ميامي قبل غزو كوبا

غزو الفضاء قوة عسكرية

لم يكد الانسان جاجارين يهبط الى الارض بعد مغامرته التاريخية الظافرة، حتى انفرجت شفتا الاتحاد السوفيتي عن ابتسامة كلها دعوة الى الامل والسلام..

ولكن الاتحاد السوفيتي لم يكن من السذاجة بحيث يقتصر على التلويح باغصان الزيتون في عالم لا يعترف الا ببريق السيوف، ولذلك فقد شاء ان تكشف ابتسامته عن أنياب القوة ايضا.

وهكذا أعلنت صحيفة «ردستار» الناطقة بلسان الجيش السوفيتي، في غمرة احداث كوبا حيث يلعب الشرق والغرب لعبة اليد الحديدية، أعلنت ان القوة الضخمة التي بلغها الاتحاد السوفيتي في مجال الصواريخ والفضاء الخارجي يمكن ايضا استخدامها في الاغراض الحربية اذا اقتضى الامر ذلك. واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفيتي أصبح من الناحية الفنية سيد التوجيه المحدد للصواريخ وان في استطاعته ان يصوبها بكل دقة الى اي منطقة في العالم.

ولكن الدبلوماسية السوفيتية لم تنس التلويح في نفس الوقت باغصان الزيتون. فاستطردت الصحيفة تؤكد ان رحلة جاجارين قد اسهمت الى حد كبير في صيانة السلام العالمي ومنع نشوب حرب جديدة ودعم امكانيات التعاون والصداقة بين الشعوب. ولكن ليس معنى ذلك ان الاتحاد السوفيتي سيتخلى عن قدرته الدفاعية على هذا المستوى العالي ما دامت هناك قوات استعمارية عدوانية.

ورغم هذا التصريح الدبلوماسي من صحيفة «ردستار» العسكرية، فان دلالة رحلة جاجارين ظلت دلالة سلمية علمية الى اقصى حد. واكتفت الدوائر الغربية نفسها بان هذا النجاح التاريخي الضخم الذي حققه السوفيت ليس سوى خطوة اولى في برنامج اضخم لغزو الفضاء يستغرق في مرحلته الاولى فقط عشر سنوات. وقالت هذه الدوائر ان الخطوة الثانية ستكون اطلاق مزيد من رواد الفضاء الى ارتفاعات اكبر لدراسة ظاهرة انعدام الوزن وغيرها من مفاجآت الفضاء على الانسان. وسيكون للاتحاد السوفيتي في مدى قصير بعدها ان يكون قد قام فعلا بغزو الفضاء بشكل استخدامه في تجارب أكثر طموحا. وفي الخطوة الثالثة سيطلق الاتحاد السوفيتي محطة فضاء دائمة يستطيع ان يعيش فيها رواد الفضاء عدة أيام قبل ان يعودوا الى الارض. اما الخطوة الرابعة فسوف تكون انزال رجل الى القمر وهذا هو الهدف الذي يضعه العلماء السوفيت نصب اعينهم في المرحلة الاولى من البرنامج الضخم لغزو الفضاء.

ازمة مباحثات حظر التجارب الذرية

يجمع المراقبون السياسيون على ان محادثات جنيف لحظر التجارب الذرية لن تخرج من ازمتها الحالية ما لم تحدث معجزة. والامل الآن ان يكون نجاح تجربة غزو الفضاء بمثابة المعجزة التي تنقذ محادثات السلام على الارض.

وتتلخص الازمة الحالية للمفاوضات التي تجددت مع تولي كنيدي الرئاسة الامريكية فيما يلي:

١ – يرى الغرب ضرورة التحقق من وسيلة للكشف عن الانفجارات الذرية تحت الارض قبل توقيع الاتفاقية.

٢ – يصر الغرب على انشاء ١٩ مركزا للرقابة في الاتحاد السوفيتي (بدلا من الـ ٢١ مركزا التي اقترحها مؤتمر الخبراء الفنيين) بينما يرى السوفيت ان ١٥ مركزا فيها الكفاية.

٣ – يصر السوفيت على ان يكون لهم حق [illegible]

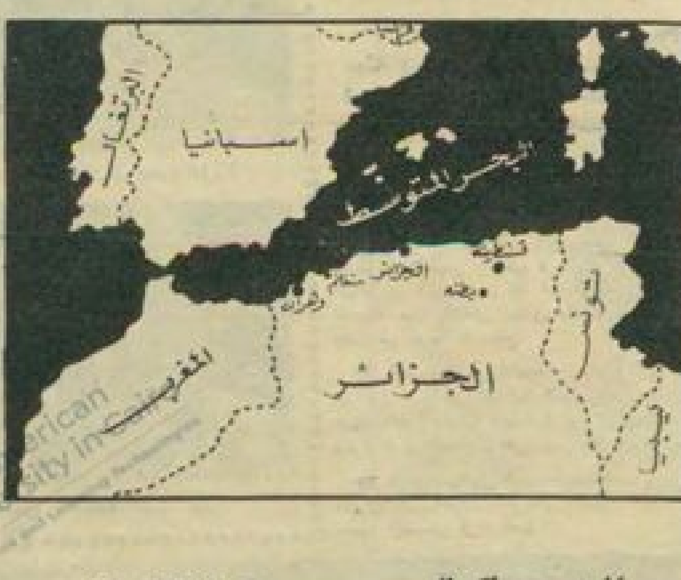

الجزائر تحكم فرنسا..

الجزائر تحكم فرنسا.. هذه هي النتيجة التي اجمع عليها المراقبون السياسيون بعد الانقلاب الجديد الذي قام به الجنرال موريس شول القائد السابق للقوات الفرنسية في الجزائر يوم السبت الماضي.

ففي ١٣ مايو سنة ١٩٥٨، قاد الجنرال جاك ماسو انقلابا في الجزائر اطاح بالجمهورية الفرنسية الرابعة وجاء بديجول الى الحكم.. وفي هذا الاسبوع حدث انقلاب جديد، وكان الغرض منه هو الاطاحة بنفس الرجل الذي جاءوا به الى الحكم!

ولكن الشيء الوحيد الذي يربط بين الانقلابين الاول والثاني هو الرعب الذي يملأ قلوب الاستعماريين الفرنسيين من ضياع الجزائر. فقائد الانقلاب الاول قام بانقلابه عندما احس بان فيلكس جايار رئيس الوزارة الفرنسية في ذلك الوقت يريد ان يدخل في مفاوضات مع الوطنيين الجزائريين لانهاء الحرب في الجزائر!

وقائد الانقلاب الثاني موريس شول كان هدفه ايضا «الابقاء على الجزائر فرنسية». فقد كان موريس شول يخشى ان تؤدي المفاوضات التي ينوي ديجول ان اجراءها مع حكومة الجزائر المؤقتة الى استقلال الجزائر. فبدأ يستعد لانقلابه الجديد. وجند الرتبة الاعلى من جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية للقيام بانقلابه.

وقد جاء الانقلاب الثاني مفاجأة لحكومة ديجول، بالرغم من ان الخلاف بين رئيس جمهورية فرنسا والقائد الفرنسي السابق كان حديث صحف فرنسا كلها منذ بضعة شهور.

فقد اختلف الجنرال موريس شول قائد الانقلاب الجديد مع ديجول على سياسته في الجزائر وقدم استقالته وطلب اعتزال الخدمة العسكرية. وكان ذلك في شهر يناير هذا العام.

ولم يكن هذا هو الخلاف الاول بين قائد الانقلاب وديجول. فقد اختلف معه في العام الماضي ايضا عندما كان الجنرال موريس شول قائدا لقوات حلف شمال الاطلنطي في وسط أوروبا، واستقال القائد الفرنسي من هذا المنصب أيضا.

والسؤال الآن: ماذا سيحدث بعد الانقلاب الجديد؟ ان الانقلاب الاول جاء بديجول الى الحكم ووضع نهاية الجمهورية الفرنسية الرابعة: فهل يضع الانقلاب الجديد نهاية لجمهورية ديجول الخامسة؟

ان الايام القليلة القادمة ستحدد مصير حكومة ديجول، ومصير الجزائر نفسها.

اغرب محاكمة

جنوب افريقيا: شكا سكان احد الشوارع في بلدة كروشتاد بجنوب افريقيا من انهم يستيقظون في منتصف الليل على نباح كلب مزعج في الشارع يستمر فترة طويلة. وطلبوا من البوليس ابعاد هذا الكلب فورا. وبعد البحث اكتشف البوليس ان هذا النباح صادر عن جارتهم مسز جين سول. وقدمت السيدة الى المحاكمة ووقفت امام القاضي تقول انها تسكر كل ليلة ولا تدري بعد ذلك ماذا تفعل. ولكن القانون حكم بحبسها سبعين عقابا لها على تقليدها للكلاب وازعاجها للناس.

كرامة المهنة

الفليبين: طلب مجلس الطب الاخلاقي في مانيلا عاصمة الفليبين من طبيب من اعضائه ان يرفع لافتة عيادته التي كتب عليها «اخصائي اسنان، تنظيف اسنان العرسان والعرائس مجانا». فقال المجلس ان هذه اللافتة لا تتفق مع كرامة المهنة.

طب من نوع جديد

نيويورك: يبحث البوليس عن رجل يدعي انه طبيب ومارس «الطب» بطريقة غريبة. فهو يتصل بالسيدات تليفونيا ويقول للسيدة التي يتصل بها انه الدكتور هارلوتنغ وانه يجري بعض الاختبارات بالنسبة اليك عن طريق التليفون. فاذا وافقت السيدة على فحصها بدأ يصدر اليها تعليماته فيطلب منها ان تخلع ملابسها وتقفز الى اعلى عشرين مرة ثم تضع سماعة التليفون على قلبها ليسمع النبض. ثم تفاجأ السيدة بالدكتور هارلوتنغ يقول لها انه ليس طبيبا وانه كان يمزح فقط.

بينما يرى الغرب ان الفيتو سوف يعطل فعالية الرقابة .

٤ - يرى السوفيت ان استمرار فرنسا في اجراء تجاربها الذرية يجعل من العبث الاتفاق على حظر التجارب الذرية بين الدول الثلاث بينما يستطيع الغرب مواصلة تجاربه عن طريق فرنسا التي تقف خارج الاتفاقية .

هذا هو جوهر الخلافات بين الشرق والغرب . ويمكن القضاء عليها اذا خلصت النية في ذلك . فاذا نجحت مفاوضات جنيف لحظر التجارب الذرية فسوف تكون مقدمة طيبة لمحادثات نزع السلاح التي تبدأ في الصيف الحالي . اما اذا فشلت هذه المحادثات تحت ضغط دعاة الحرب والمتشائمين فاغلب الظن ان البشرية ستشهد في القريب العاجل سباقا رهيبا لا يمكن التحكم فيه نحو التسلح الذري .

ابنة السباح العربي

لندن - من زغلول السيد :

قالت لي مارجريت فيشر ، الزوجة السابقة للسباح العربي عبدالمنعم عبده : « انني لن أسمح لزوجي السابق بان ينتزع ابنتي مني ! ان « كيم » أصبحت رعية بريطانية الآن طبقا للقانون البريطاني . ولن يستطيع احد ان يأخذ ابنتي مني ! »

« وكيم » هي ابنة السباح العربي من زوجته السابقة ، التي يطالب عبد المنعم عبده بحضانتها !

وعلمت ان القانون البريطاني الذي جعل من الطفلة العربية رعية بريطانية يحتم ايضا على عبد المنعم ان يحضر بنفسه الى لندن لكي يقدم طلبا رسميا بحضانة طفلته .

ولكن من المؤكد ان عبد المنعم سوف يفشل في محاولته . فسوف يعطي القانون البريطاني الام حق حضانة طفلتها .. والشيء الوحيد الذي قد ينجح فيه السباح العربي هو ان يحصل على حكم من المحكمة البريطانية بالسماح له برؤية ابنته من حين لآخر .

انتهى العصر الذهبي للراقصات الهنديات

نيو دلهي : عقد في الاسبوع الماضي أول مؤتمر للراقصات الهنديات لبحث الحالة المؤسفة التي انتهين اليها في الوقت الحاضر . لقد كانت الراقصات الهنديات في الماضي حلية من أرقى الطبقات وأكثرها ثراء ونفوذا ، ولكن هذا العصر الذهبي انتهى منذ سنوات طويلة . وقالت بعض الراقصات في المؤتمر انهن يعتقدن ان سبب هذه الحالة السيئة هو تضاؤل عدد المهراجات الذين ينفقون على الراقصات ببذخ في الوقت الحاضر .

مهدىء للاعصاب !

لندن : يقول الدكتور لوكاس وهو من كبار الاطباء البريطانيين ان الانسان في العصر الحديث يحتاج بشدة الى اي شيء مهدىء للاعصاب سواء كان سجاير ام اقراصا مهدئة . ويقول الدكتور لوكاس انه لاحظ في الفترة الاخيرة ان الاقبال على الخمر قل بشدة بينما ازداد الاقبال على الاقراص المهدئة والمسكنة للآلام .

كيم .. الابنة التي يطالب والدها السباح العربي بحضانتها ..

السباح عبد المنعم عبده وزوجته السابقة مارجريت فيشر

تربية الشوارب

نيويورك : اجرى احد علماء النفس بحثا حول الاسباب التي تدفع الرجال الى تربية شواربهم . وانتهى العالم الامريكي الى ان الشارب يعد علامة على التزمت السياسي او تقديس الاب او الرغبة في اجتذاب الجنس اللطيف . ويقول العالم الامريكي ان الشارب يجذب الجنس اللطيف فعلا ، وهناك مثل اسباني يقول « قبلة بلا شارب كبيضة بلا ملح » .

الصاروخ وحرية الشعوب

هافانا : قطعت الاذاعة برنامجها لتذيع هذه الرسالة الموجهة الى كنيدي تقول يوري جاجارين .. ان الصاروخ الذي اطلق جاجارين مصوب الآن نحو الاراضي الامريكية ليلقن حكومتك درسا في احترام حرية الشعوب الاخرى ..

مدير المخابرات باق

واشنطون : تؤكد المصادر المطلعة ان الان دالاس مدير المخابرات المركزية الامريكية لن يستقيل من منصبه بعد فشل غزو كوبا . كنيدي لا يزال معجبا بدالاس رغم المعلومات الخاطئة التي قدمها اليه عن مركز كاسترو ومدى اخلاص شعب كوبا له . هذه المعلومات كانت سببا في فشل الغزو الامريكي لكوبا .

جهاز يكشف عن الاشعاعات الذرية

الجهاز الجديد الذي يستخدم في كشف الاشعاعات الذرية ..

نيويورك : اخترع جهاز لاكتشاف الاشعاعات الذرية الخطرة والتحذير منها فورا . الجهاز الجديد على شكل قلم حبر يضعه الذين يشتغلون في الصناعات الذرية في جيوبهم . اذا زاد الاشعاع على الدرجة المقررة يطلق الجهاز صفيرا عاليا وتضيء لمبة حمراء صغيرة فيه معطية اشارات متقطعة . من المنتظر ان يشيع استخدام الجهاز الجديد بين افراد الشعب الامريكي كنوع من الوقاية ضد اخطار الحرب الذرية .

جماعة « البابارازو »

روما : استغاثت الامبراطورة بالبوليس ليخلصها من البابارازو .. البابارازو جماعة من المصورين المحترفين يمشون بحسابهم ويجرون وراء الصور المثيرة .. يحاصر هؤلاء المصورون الشخصيات المعروفة ويصورونهم في مواقف محرجة .. تدفع صحف روما ٥٠٠ دولار احيانا في الصورة الواحدة .. نقابة الصحفيين في روما لاتعترف بالبابارازو وتحتقرهم . اختبأ احدهم مرة في دولاب ليلتقط صورة مثيرة لآفا جاردنر !

اخبار سريعة

● استطاع ماو فيدرات ، وهو عازف موسيقى من نيوزيلندا ان يصنع جهازا عجيبا يستطيع به ان يعمل بمفرده على ١٢ آلة موسيقية في وقت واحد . ● سقط نجار في مدينة بورت اليزابيث بجنوب افريقيا من الطابق السابع باحدى العمارات . اصيب النجار برضوض في احدى قدميه فقط . ● ظهر القاضي الامريكي وليام ريانت في محكمة كولومبس بولاية اوهايو وهو يرتدي خوذة حديدية من خوذات الجيش . السبب ان سقف المحكمة بدأ يتساقط . ● علق حانوتي بريطاني في بلدة الكستون اعلانا عن نفسه على باب مستشفى البلدة . اضطر البوليس الى رفع الاعلان بعد ان احتج المرضى واقاربهم . ● حكم على جيمس كوستيللو في نيويورك بغرامة قدرها ٢٥٠ دولارا بسبب حبه للحيوانات . كان كوستيللو يحتفظ في منزله بـ ٥٩ كلبا و ١٥ قطة . ● ابلغ العامل الدنماركي سورين هولم البوليس ان لصا سطا على منزله وهو نائم . كل مافعله اللص انه قلى لنفسه بيضات واكلها مع بعض البيرة التي كان هولم يحتفظ بها . ● درب احد اصحاب محطات البنزين كلبه الكبير « كيم » على نفخ اطارات السيارات . يقوم الكلب الآن بعمله بمهارة مستخدما فمه في تثبيت الخرطوم في الاطار وفي فتح صمام الهواء .

هدف اسرائيل من محاكمة ايخمان

الهدف الاول الذي تسعى اليه اسرائيل من محاكمة الزعيم النازي ادولف ايخمان هو انها تريد ان تستخدم هذه المحاكمة في ارهاب المانيا الغربية .

ان اسرائيل سوف تستدعي للشهادة طبيبا اسرائيليا يدعى الدكتور مارك دوروشتزكي كان في بولندا عندما نشبت الحرب العالمية الثانية واعتقله النازيون . واثناء اعتقاله اشركه النازيون مع اطبائهم الذين كانوا يقومون باجراء تجارب طبية على اليهود في معسكرات الاعتقال ومنها تجميد جسم الانسان بالتبريد .

وسيذكر الطبيب الاسرائيلي اسماء عدد من الاطباء النازيين الذين كانوا يشتركون في هذه التجارب والذين يحتلون بعض المناصب في حكومة المانيا الغربية .

وتعلم اسرائيل ايضا ان ايخمان سيدافع عن نفسه بانه كان ينفذ الاوامر التي يصدرها هتلر وهنريخ هملر زعيم الجستابو . وان ايخمان سيذكر اسماء بعض الضباط الذين كانوا يشتركون معه في تنفيذ الاوامر ومنهم ايضا من يحتل مناصب هامة في حكومة المانيا الغربية .

واسرائيل تدرك ان مثل هذه الاقوال سوف ترهب حكومة المانيا الغربية التي تشعر بحساسية شديدة بالنسبة للتاريخ النازية وترغب في ان ينسى العالم كل شيء عن هذا التاريخ وفي ان يتأكد ان المانيا اليوم تختلف تماما عن المانيا هتلر .

وتأمل اسرائيل ان تدفع محاكمة ايخمان وما سيعلن فيها من معلومات حكومة المانيا الغربية الى منح تعويضات جديدة لاسرائيل بعد ان اوشكت اتفاقية التعويضات الحالية على الانتهاء .

وتشير الدلائل الى ان اسرائيل قد تحقق بعض النجاح وان المانيا الغربية قد تقرر منحها تعويضات جديدة حتى تثبت للعالم ان النازية قد انتهت فعلا وانها تحاول ان تعوض اليهود عما تعرضوا له على ايدي النازي . والدليل على ذلك ان اديناور اصدر بيانا حتى قبل ان تبدأ محاكمة ايخمان قال فيه ان المانيا اليوم المانيا جديدة وانها حريصة على محو جرائم النازي بدليل التعويضات التي دفعتها لاسرائيل حتى الآن .

انتهت جولة تيتو فى افريقيا..

فى القاهرة تحددت معالم السلام..

انتهت زيارة الصديق تيتو للجمهورية العربية المتحدة بعد سبعة أيام ، بعد أن قام بزيارة بعض الدول الافريقية ، وقد انتهت فى هذا الاسبوع .. وخلال الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس اليوغوسلافى للجمهورية العربية المتحدة ، جرت مباحثات سياسية هامة بين الرئيسين عبد الناصر وتيتو .. تناولا خلالها الموقف العالمى ، والغزو الفاشل الذى تعرضت له كوبا ، وكل القضايا السياسية التى تشغل العالم فى هذه الايام وتهدد أمنه وسلامته .. وعلى الرغم من البيان المشترك الذى أذاعه الرئيسان عقب محاولة غزو كوبا ، فقد وضعا خلال مباحثاتهما نقطة [illegible] من المشكلات التى قاما ببحثها ..

وفى اليوم الاخير لزيارة الرئيس تيتو للجمهورية العربية المتحدة ، وفى الوقت الذى تحرك فيه اليخت « غالب » من ميناء الاسكندرية ليعود بالرئيس تيتو الى بلاده ، صدر البيان المشترك عن محادثات تيتو وعبد الناصر ، مستنكرا العدوان على كوبا والتصميم على اتخاذ كل الوسائل لوضع حد للتدخل الاجنبى فيها حرصا على استقلالها .. كما أكد الرئيسان أن المحاولات التى تستهدف حل المشكلات الدولية بطريق القوة أو بالتدخل فى الشئون الداخلية للدول ، تهدد سلام العالم .. واستنكر الرئيسان فى البيان المشترك فشل الامم المتحدة فى تنفيذ قراراتها فى الكونغو . وأكدا أن الطريق الوحيد الى السلام فى الجزائر هو تحقيق مطالب الشعب الجزائرى .. كما أكدا ضرورة استرداد حقوق عرب فلسطين كاملة ..

فى الرحلة النيلية التى قام بها الرئيسان وعلى شاطئ النيل اصطف المواطنون لتحية الرئيسين .. بينما وقف الرئيس تيتو والرئيس عبد الناصر يلوحان لهم لرد التحية ..

تصوير حسن دياب

جموع الشعب الهائلة التى وقفت تستقبل الرئيسين عبد الناصر وتيتو وهم يهتفون للصداقة العربية اليوغوسلافية

تصوير محمد يوسف

احد الضباط يحدد على الخريطة مكان المركة الحربيــة الكبيرة التى وقعت خلال الحرب العالميــة الاخيرة غرب العلمين ..

كانت منطقة العلمين من بين الاماكن التى زارها الرئيسان عبد الناصر وتيتو خلال الايام التى امضــاها الرئيس اليوغوسلافى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

على طول الطريق كانت الجماهير المحتشدة تقف لتحية بطلي السلام وزعيمي الحياد الايجابي هاتفة للصداقة العربية اليوغوسلافية

البيان المشترك صدر فى نفس اللحظة التى تحرك فيها اليخت "غالب" إلى يوغوسلافيا..

انتهت الزيارة التي دامت ٦ أيام ووقف الرئيس جمال عبد الناصر يودع الصديق اليوغوسلافي الرئيس تيتو .. وكانت آخر الكلمات التي تبادلها الرئيسان .. الى اللقاء ....

في اليوم الأخير لزيارة الرئيس اليوغوسلافي تيتو وقف الآف المواطنين على كل محطات السكة الحديد التي مر عليها القطار الذي اقل الرئيسين لتحيتهما ....

تحقيق خاص بعد رحلة جاجارين

كيف نواجه

عصر الفضاء؟

▮ آخر ساعة تبحث الاستعدادات الجارية فى جمعية الفضاء ومركز البحوث وقسم الفلك

ماذا اعددنا لمواجهة عصر الفضاء ؟ .
ماذا حشدنا من علماء ومعامل وابحاث لكى نلحق بافكار الصواريخ المنطلقة نحو عالم المجهول ؟ .
ماذا فعلت جمعية الفضاء عندنا التى تضم العلماء والمهندسين والخبراء العسكريين فى الطيران خلال ثمانى سنوات مضت عليها منذ انشائها فى سبتمبر ١٩٥٢ ؟

ان الجواب عن كل هذه الاسئلة يتلخص فى كلمة واحدة .. وهى اننا لن نتخلف عن عصر الفضاء وان جمعية الملاحة الجوية الفلكية – المختصة بابحاث الفضاء – والمركز القومى للبحوث ومركز البحوث الالكترونية بالقوات المسلحة يبذلون اقصى طاقتهم فى هذا الميدان الجديد ، ويواصلون الابحاث ويرسلون البعثات الى موسكو لمتابعة آخر تطورات ابحاث الفضاء .. !

فى خلال الاجتماع الاخير لجمعية الفضاء فى القاهرة ، قرر رجالها اتخاذ خطوات علمية سريعة لمتابعة الابحاث وهى :

● شراء مخ الكترونى لتسهيل مهمة العلماء الباحثين ، وتمكينهم من الحصول على النتائج الدقيقة بسرعة .

● ارسال بعثات جديدة من العلماء العرب عن طريق المركز القومى لدراسة شئون الطيران والصواريخ والفضاء .

● اعداد مراجع علمية كاملة من جميع الابحاث الخاصة بالفضاء وطبعها تحت اشراف الجمعية لكى تكون عاملا مساعدا لابحاث المركز القومى .. !

وقد اشتركت الجمعية بصفة دائمة فى الاتحاد الدولى للاحة الفضاء منذ اغسطس ١٩٥٤ حتى تتمكن عن طريقه من متابعة التطورات الجديدة فى الابحاث .

ويرأس الاتحاد فى الوقت الحاضر عالم الفضاء الروسى سيدوف ومركزه فى سويسرا ..

وتتكون الجمعية من ثلاثين عضوا يمثلون العلماء والمهندسين والخبراء العسكريين الذى تتصل اختصاصاتهم بابحاث الفضاء والصواريخ وبينهم الدكتور حسن مرعى رئيس الجمعية والدكتور رياض تركى مدير المركز القومى واللواء مهندس حسن رجب والدكتور محمد مدور العالم الفلكى والاستاذ سيد عبد المنعم مدير الارصاد الجوية ومحمد جمالى مدير الارصاد العسكرية ومحمد فخرى خبير الصواريخ وعبد الحميد مرابط خبير الارصاد فى دمشق وغيرهم كثير كثير من الاخصائيين والباحثين !

وهناك ابحاث ضخمة تجرى الآن فى مركز البحوث الالكترونية بالقوات المسلحة ..

وعدلها يدور حول الصواريخ المتوسطة وكيفية اطلاقها والتدريب على استعمالها ، وكل هذه الابحاث تجرى على ضوء الابحاث الجديدة التى ناقشتها المؤتمرات العلمية الدولية ..

وقد قال أحد المسئولين فى هذا المركز السرى لآخر ساعة : انسا لا نريد المبالغة والتهويل فيما وصلنا اليه خلال ابحاثنا ولكنها على أية حال نتيجة مشرفة للغاية فى حدود امكانياتنا وظروفنا وكل أملنا أن نعوض ما فاتنا فى عصر البخار والكهرباء ونلحق بعصر الفضاء بعد أن اثبتت رحلة جاجارين عبر الفضاء أن العلم أصبح سيد الموقف فى العالم كله !

المرصد الجديد يستعد للعمل

ومن ناحية اخرى بدأ المرصد الجديد يعد نفسه للعمل خلال الايام القادمة .

وقد انتهى العمل من تركيب أجزائه الرئيسية منذ أربع سنوات تقريبا ، ولكن كانت هناك بعض الوحدات الصغيرة تنتظر دورها فى التركيب وكانت هناك وحدات اخرى بأجهزتها والاتها فى الطريق الى القاهرة من الخارج ، وسوف يسد المرصد الجديد النقص الكبير الذى يعانيه علماء الفلك والفضاء عندنا من اجهزة مرصد حلوان القديم ..

وقال عبد الحميد سماحة مدير المرصد لآخر ساعة : أن السبب الرئيسى الذى منعنا من تسجيل رحلة جاجارين رجل الفضاء حول الارض هو نقص بعض الاجهزة الدقيقة اللازمة لذلك وتعطل بعضها الآخر عن العمل وأؤكد أن جميع هذه العقبات الصغيرة سوف تنتهى حينما يفتح المرصد الجديد ابوابه لعلماء الفلك وخبراء الفضاء عندنا !

والتقت آخر ساعة فى مرصد حلوان بالبروفيسور ويليام بيكر مدير مرصد بال السويسرى .. وأحضرته الدولة على نفقتها الخاصة لكى يساعد فى ابحاث الفضاء الجارية عندنا ولتدريس علوم الفلك فى الجامعة ، وبالرغم من انه خصصت استراحة خاصة لاقامته فان الخبير السويسرى رفض الاقامة فيها واصبح يقيم باستمرار فى المرصد ويباشر منه ابحاثه واتصالاته مع خبراء الفلك العرب .. !

القرآن تنبأ ايضا بالمعجزة

وبقيت آخر ساعة تتابع بعد ذلك صورة النشاط الجارى فى اجهزة الدولة المتصلة بابحاث الفضاء ..

وتكلم رجال الدين ايضا وحددوا موقف الدين من هذه الابحاث ومن الانتصارات العلمية الاخيرة التى حققها العلماء السوفيت وقال الشيخ محمد المدنى – عميد كلية الشريعة – لآخر ساعة : أن الايات القرآنية تؤكد أن الله منح الانسان قوة تسخيرية ومنطلقا عقليا على الآفاق ليبحثها ويكشفها بعقله ، وهناك نصوص فى القرآن تبين على ايضاح الفكرة مثل قوله تعالى .. (وسخر لكم الشمس والقمر) وهو الذى سخر البحر) و (والنجوم مسخرات بأمره) و (وسخر لكم الليل والنهار) .. وتسخير هذه العوامل للانسان ليس معناه فقط أن ينظرها بعيونه أو بالمنظار الكبير فحسب أو ينتفع بها من بعيد ولكنه فى معناه الحقيقى تسخير كامل لمحاولة الصعود لها واختراق الحجب اليها والمعيشة فيها اذا استطاع الانسان أن يفعل ذلك .. !

وهذه هى أفكارنا وابحاثنا ومعلوماتنا عن الفضاء الذى يتجه البشر اليه بعيونهم الآن .. ان العلم والدين والفكر ترسم لك مستقبل حياتك القادمة فى عصر الفضاء المذهل .. !

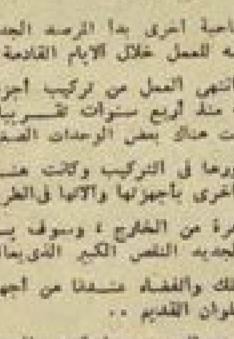

حسن مرعى

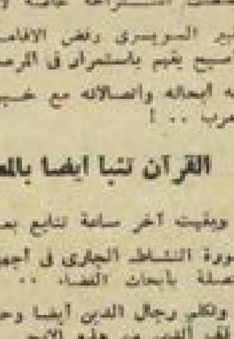

حسن رجب

بعد رحلة جاجارين

هذه الوحدات تنقص أبحاث الفضاء عندنا

ما الذي يلزمنا لكي نلحق بعصر الفضاء ؟
ماهي الوحدات التي تنقص المركز القومي للبحوث حتى يتابع علماؤنا ابحاث علماء الشرق والغرب عن الصواريخ ؟

المعروف أن مئات من الخبراء والاخصائيين والكيمائيين وعشرات من التجارب والدراسات والابحاث تقف وراء اطلاق اى صاروخ في الفضاء ..

وقد أجرت « آخر ساعة » استفتاء واسعا بين علمائنا في المركز القومي عن الامكانيات التي تنقصنا لكي نتمكن من اللحاق بالعصر الصاروخي ، واجمعت آراؤهم على ضرورة انشاء هذه الوحدات الجديدة حتى يمكن أن نقول اننا بدأنا دراسة الفضاء ..!

ان الوحدات العلمية الجديدة اللازمة لنا هي :

● **وحدة « ديناميكا السوائل » :**

وتختص بدراسة ديناميكا الصواريخ والاقمار الصناعية وتتطلب هذه الدراسة كثيرا من التجارب في المعامل لاختيار المواد السائلة المناسبة .. واللازمة لاطلاق الصاروخ .. وتحتاج هذه الوحدات الى خريجين جامعيين على مستوى عال في النواحي الرياضية والكيميائية ..

● **وحدة الاجهزة الاليكترونية :**

هذه الوحدة تختص بدراسة « الدوائر الاليكترونية » وعشرات التطبيقات التي تنشأ عنها .. والوحدة سيكون مجالها فسيحا جدا في اعداد الاجهزة الاليكترونية اللازمة .. ويمكن لاقسام الكهرباء في كلية الهندسة أن تهتم من الآن بدراسة كل مايحتاج اليه الصاروخ من أجهزة اليكترونية

● **وحدة الآلات الحاسبة :**

وهذه الوحدة هامة جدا في ابحاث اطلاق الصواريخ وابحاث الفضاء ... فهناك كثير من العمليات الحسابية المعقدة الطويلة قد يتعذر القيام بها الا عن طريق الاجهزة الحاسبة التي تقوم بهذه المهمة في اقصر وقت ممكن ..

وستؤدى هذه الوحدة خدمات مباشرة لكل ما له صلة بحركة الاجسام في المدارات حول الارض .. أو الاعمال الخاصة باطلاق صواريخ الفضاء

● **وحدة التحكم الآلي :**

وتدرس هذه الوحدة الوسائل اللاسلكية التي تمكننا من التحكم في سير الصواريخ والاقمار في الفضاء وبذلك يمكن التحكم في اطلاق الصاروخ وتوجيهه الى المكان الذي تبغيه الابحاث

● **وحدة الفلزات :**

وتهتم هذه الوحدات باختيار الخامات المعدنية المناسبة لغلاف الصاروخ وهيكله الداخلي .. بحيث يمكن المحافظة على حياة الصاروخ وسط ظروف الحرارة العالية تلك الحرارة التي تتولد أثناء الاندفاع السريع واحتكاكه الرهيب بالهواء ..

● **وحدة الوقود :**

هذه الوحدة هامة من ناحية التعرف على خصائص الوقود السائل الذي يحترق داخل الصاروخ .. وهذا يؤدي الى قوة اندفاع الصاروخ في الهواء .. وهذا الوقود قد يكون سائلا أو صلبا وهو يقتضي وجود اخصائيين في الناحيتين .

**

واخيرا سألت « آخر ساعة » الدكتور رياض تركي سؤالا صريحا : هل يجب ان نهتم بدراسة الفضاء ..؟

قال : اننا نستعد فعلا لدراسة الفضاء لاننا اصبحنا في عصر الفضاء .. صحيح ان وراءها مشاكل علمية كثيرة ولكن مركز البحوث في اي دولة في العالم من طبيعته أن يتابع كل البحوث في مختلف الاتجاهات .. هذا وقد طلبنا من وزارة التربية أن ترسل لنا ٨ بعثات وكلها لدراسة الفضاء في الولايات المتحدة الامريكية

قالت (آخر ساعة) : لماذا اتجهت روسيا لغزو الفضاء ؟

قال : ليس لغرض حربي كما يظن البعض ولكن كان هذا الغزو نتيجة للتطور الطبيعي للعلم ونتيجة طبيعية للجهود التي قامت بها القاعدة العلمية التي تتكون من آلاف العلماء ..!

٥٠ قمرا تدور في الفضاء !

اطلق الاتحاد السوفيتي وامريكا حتى الآن ٥٠ قمرا ، بعض هذه الاقمار احترق .

٢٦ قمرا منها مازالت منطلقة في مداراها المرسوم ـ ومن بينها ثلاثة اقمار تدور حول الشمس هي لونيك الاول ، والرائد الرابع والرائد الخامس ..

وواحد فقط وصل الى القمر وهو لونيك الثاني الذي القى العلم السوفيتي فوق القمر ! ومن بينها القمر الاخير الذي حمل جاجارين واسمه فوستوك .. ويبلغ وزنه ٤ ١/٢ طن

ما هي معلوماتنا عن الفضاء ؟

ما هي معلومات الجيل القادم عن الفضاء ؟
ماذا يعرف طلبة الفلك في كلية العلوم عن خفايا الكون وابحاث العلماء ؟

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى قسم الفلك واكتشفت ملاحظة عجيبة ..

ان عدد الطلبة في السنة النهائية بالقسم لا يزيد على سبعة فقط بينهم طالبتان ، اما طلبة السنة الثالثة فانهم اقل من طلبة السنة الرابعة ، والمفروض أن يحدث العكس ويزيد عددهم خصوصا ان الاقمار الصناعية وغزو الفضاء كانا حديث الناس طوال السنين الاخيرة وبحثت آخر ساعة تحقق هذه الظاهرة وتوصلت الى السببين الرئيسيين لذلك.

اولهما : ان وزارة التربية والتعليم لا تقبل خريجي القسم كمدرسين بمدارسها وهكذا اصبح مستقبل الخريجين في كف القدر ..!

ثانيهما : بعد مرصد حلوان عن القاهرة وصعوبة المواصلات اليه ولا سيما أن طلبة الفلك يسافرون الى هناك مرتين كل اسبوع وبالرغم من أن ادارة الكلية تدفع نفقات سفرهم الى هناك فان الطلبة لا يقبلون على القسم . وقد تكلم الطلبة في قسم الفلك عن افكارهم .. وقالت **الطالبة انالة صالح رفعت** ، ان دراستنا في قسم الفلك تبدأ بالاجواء المحيطة بالكواكب الاخرى .. ومن معرفتنا لالوان الطيف نستطيع ان نحدد مكونات الجو المحيط بالكواكب وقد عرفنا من هذه الدراسة أن الزهرة والمريخ يوجد حولهما جو .. اما القمر فلا يوجد حوله اى جو ..

وعرفنا أن الجو المحيط بالمريخ كله من بخار الماء ولهذا يبدو المريخ امامنا في أجهزة الرصد وهو محاط بهالة من السحب تحجب سطحه عنا ..

وقال الطالب عمير قاسم : « انني اعيش حياتي وهدفي أن اصل الى القمر لأعيش فوقه ـ وهذا هو السبب الذي جعلني التحق بقسم الفلك في كلية العلوم ..!

وفي خلال دراستي في القسم [illegible]

الغلاف الاول يسمى التروبو سفير ، والثاني اسمه الايونو سفير ثم الاستراتو سفير وبعده الفضاء الذي وصل اليه جاجارين ..!

وقالت فايقة رياض الطالبة بالقسم : ان المعلومات التي قالها جاجارين لم تكن جديدة بالنسبة لنا ..

فقد أعلن بعد عودته ان الارض يحدث زرقاء وان الفضاء أسود والشمس اكثر بريقا ولمعانا مما رآها على الارض .. وهذه المعلومات كلها معروفة لنا ، وسبب لمعان الشمس في الفضاء عنها عند الارض هو ان الطبقة الجوية المحيطة بنا تحجب كثيرا من اشعة الشمس فلا تصل الينا كل هذه الاشعة ..!

وقال عبد الفتاح جلال الطالب بالسنة النهائية : ان سر عدم اقبال الطلبة هو ضعف الكتب والمؤلفات الموجودة عن الفلك في الكليات والجامعات والمدارس !

وانا لم أكن اعرف الفرق بين النجم والكوكب الا بعد دخولى الى القسم ..

وعرفت ان الكوكب جسم صلب مثل الارض يستمد ضوءه من سقوط اشعة الشمس عليه أما النجم فهو كتلة ملتهبة درجة حرارتها عالية جدا وتبلغ خمسة آلاف درجة مئوية على السطح وقد تصل الى المليون في مركز النجم ..

وقالت ناهد السيد الطالبة بالسنة الثالثة : انني أتتبع باهتمام كل ما ينشر عن رجل الفضاء .. وقد أثارني قول والدته انه وهو صغير كان يكره المرتفعات وكان يخشى الصعود الى مكان مرتفع !

ولكنه عندما كبر وصل الى أعلى مكان وصل اليه الانسان وعاد سالما !

وقال الدكتور جمال الدين الفندي استاذ الفلك لآخر ساعة : « انني اعتقد ان تجربة جاجارين ستتكرر عدة مرات .. ان السوفيت سيكررون نفس العمل عدة مرات وذلك للحصول على قياسات جديدة لمراحل انعدام الوزن وتأثير ذلك على الانسان ولكي يحصلوا على عدة من رجال الفضاء المدربين ..

وبعدها سيتم تحوير المدار وتعديله سيكون المدار الجديد لرحلة رجل الفضاء على شكل بيضاوي .. وذلك لمعرفة تأثير الاشعة الكونية على الانسان ..

وبعدها ستقام محطة دائمة في الفضاء يعيش فوقها الرجال أياما عديدة يعودون بعدها للارض مرة أخرى مزودين بالمعلومات وسيتم ذلك كله قبل أن يفكر الانسان في السفر الى الكواكب الاخرى »

وكانت هذه هي صور لافكارنا عن ابحاث الفضاء الجارية حاليا ..

الابر النحاسية خرافة

حزام الابر الذي ادعت امريكا انها ستحيط به الارض ، ثبت انه اكذوبة ..!

قال علماء امريكا في وفد الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر الفضاء الدولي في فلورنسا ان امريكا ستحيط الكرة الارضية بحزام من ملايين الابر النحاسية .. ستوضع الابر داخل قمر صناعي لتدور حول الارض .. في مدار يبلغ ارتفاعه اكثر من الف ميل وعرضه ٥ امتار وسمكه ٤٠ كيلو مترا

وقالوا : ان طول الابرة الواحدة هو ٢ سم

وعقب العلماء السوفيت على ذلك بقولهم : ان هذه الفكرة خرافة فاقمار امريكا لم تصل حتى الآن الى هذا الارتفاع الكبير الذي يصل الى الالف ميل .. ان كل اقمار امريكا ارتفعت الى ٢٠٠ ميل ، واكبر قمر فيها وصل الى ٥٠٠ ميل فقط .

وقالوا كذلك ان فكرة الابر النحاسية نفسها خرافة كبيرة . فمن المعروف ان الاجسام في الفضاء في حاجة الى حركة كبيرة لدفعها لانعدام الجاذبية في هذه المنطقة ، ولتكوين هذا الحزام بهذه الابعاد يحتاج الى مجهود ضخم اكبر بكثير من ارسال انسان الى الفضاء ..

وليس من المعقول ان تقوم امريكا بعمل هذه الخطوة الصعبة الا بعد عشر سنوات على الاقل .. وفي هذا الوقت ستكون كل المعلومات التي يريدها الاتحاد السوفيتي عن [illegible] فعلا !

الدين والفضاء !

ماذا يقول الدين عن ابحاث الفضاء ؟ وكيف اشارت الايات القرآنية في بعض نصوصها الى امكان وصول الانسان الى آفاقه المجهولة ؟

هناك حقيقة هامة . يجب ان نضعها أمام عيوننا من البداية ..

وهي ان القرآن لم يأت كتاب طب او طبيعة او فلك او غير ذلك . ولكنه جاء هداية للبشر بما احتوى من عقائد وتشريعات وانه تعرض في بعض الآيات لموضوعات علمية متفرقة ..

وقد اوضح القرآن أن الله - سبحانه وتعالى - خلق العالم وملأه بالاسرار الكونية الغامضة وسرها للانسان ودعاه الى العلم والتفكير واكتشاف مكنونات المجهول من الكون واستغلال كل ماينفعه منها ويقول القرآن الكريم « ألم تروا أن الله سخر لكم مافي السموات وما في الارض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ..

وقد تكلم بعض رجال الدين لآخر ساعة عن رحلة جاجارين الى الفضاء الخارجي للارض ورأيهم فيها .

● الشيخ محمد المدني عميد كلية الشريعة قال لآخر ساعة :

ان القرآن الكريم قرر في بعض آياته أن الله سيري معجزاته الكونية للناس مثل قوله « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » وفي ذلك اشعار بأن البشر سيكتشفون جديدا بعد جديد في هذا المجال ، ويمكننا أن نفهم منها أيضا أن البشر ينتقلون الى مواطن العلوم المختلفة التي الذي يدل على وجود اله مدبر حكيم قادر وهناك أيضا قوله « يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا . لاتنفذون الا بسلطان » . والقرآن يشير الى الرغبة في محاولة الانطلاق والتغلب على حجب الفضاء ..

والمتأمل هذه الآيات تشعرنا من غير شك بأن الانسان منح من الله قوة تفكيرية وسلطانا عقليا على الآفاق لكي يخترقها ويحاول التغلب على صعابها - واذن نستطيع أن نقول باطمئنان أن الدين لايعارض في ابحاث الفضاء وانما يدعو الى اكتشاف الآفاق وارتيادها واتخاذ كل السبل لدراستها واستغلالها والدين لايضيره وصول الانسان الى هذه الاكتشافات العلمية لانها تقوي الايمان

فرج السنهوري

محمد المدني

احمد فراج

عبد الرزاق نوفل

بوجود اله قادر دقيق الحساب بدرجة ان أودع الكون نواميس طبيعية لاتختلف أبدا ومكنت العلماء من ارتياد المجهول ...

● تكلم بعد ذلك الشيخ فرج السنهوري وقال لآخر ساعة عن رحلة رجل الفضاء :

« لا أعلم أن القرآن تنبأ بما يحدث الآن من تمكن الانسان من اختراق الفضاء ولم يلفت نظري آية أو حديث صحيح تخبرنا مقدما بوقوع اكتشافات الذرة أو ابحاث الفضاء أو عدم وقوعها وما حدث لرسول الله من العروج الى السماء كان من باب المعجزة له وحده ولكن العلم فيما بعد ذلك بقرون من اختراق الفضاء بأي قدر لايتعارض مع هذه المعجزة بل انه يقويها ويساندها ، وفي رأيي أن صعود جاجارين الى الفضاء الخارجي للارض لايتنافى مع تعاليم الدين وأحكامه وانما يؤكد قدرة الله في الكون ويثبت أن هناك خفايا مازالت بعيدة عن عقل الانسان وتفكيره المجرد .. ! »

● قال احمد فراج صاحب البرنامج الديني (نور على نور) في التليفزيون عن ابحاث الفضاء :

ان القرآن لم يكن كتاب فلك ولكنه عرض لبعض الموضوعات العلمية ودلت آياته على اعجازه الرائع . والطيران مثلا لم يكن معروفا على عهد الرسول وقد علمنا أن الضغط الجوي يتناقص كلما ارتفعنا ويقل الاوكسيجين في طبقات الجو العليا وهذا المعنى تحدث عنه القرآن في الآية « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء » فاذا وصل سلطان العلم الآن الى حد اطلاق الانسان الى الفضاء واعادته الى الارض فاننا نجد في القرآن متسعا للتفسير وهذه القدرة العلمية قد تؤدي الى اكتشاف مخلوقات في الكواكب الاخرى وربما وجدنا فنذاك مصداقا لقوله تعالى « ان كل مافي السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا » و « ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة » و « وله من في السموات والارض » وربما اكتشف الانسان لاقاليمه المخلوقات المنتظرة ، وربما نجد صدى لذلك في قوله تعالى « قال ربي يعلم القول في السماء والارض » ويبقى أخيرا أمران هامان ..

الاول : انا وجدنا في بعض آيات القرآن دليلا على اعجازه لتنبه وتبرهن عليه الكشوف والمخترعات فليس حتما أن تجد فيه آيات تقابل كل اكتشاف لان القرآن ليس خاصا بالطب او الطبيعة او الفلك .

الثاني : لاينبغي أن يتربص علماؤنا بما يسبق اليه الشرق والغرب من فتوحات علمية فيتلقفوا أخبارها ثم يستديروا الى القرآن يقلبون آياته ثم يخرجون الى الناس ويعلنون « ان الذي وصلوا اليه تحدث عنه القرآن منذ ١٤ قرنا » وكفى ... بل يجب أن نسعى بدورنا واثبتها بعلومنا واكتشافاتنا ...

● قال عبد الرزاق نوفل مؤلف كتاب (الله والعلم الحديث) عن رحلة جاجارين :

« لقد سبق القرآن الكريم ذلك العلم بأربعة عشر قرنا حين قرر أن هناك محاولات ستبذل من جانب الانسان لغزو الفضاء وأنه لن يتيسر ذلك الا عندما يتوافر للانسان العلم والامكانيات كنص الآية « يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا . لاتنفذون الا بسلطان » وليست هذه الاية وحدها المصورة على غزو الفضاء في القرآن . بل هناك آيات كثيرة أخرى تصف هذه المحاولات مثل .. « فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق » . ومعنى ذلك أن الانتقال الى الفضاء سيكون على مراحل متواصلة كما قرر العلماء في الوقت الحاضر .. والحقائق التي بدأت تظهر للعلماء عن وجود حياة أو أحياء أخرى في الكواكب سبق اليها القرآن أيضا ويقول : « ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة » ، (تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن) وفي رأيي أن الايام المقبلة ستحمل إلينا عن طريق اطلاق رجل الفضاء مايحقق معجزة القرآن الكريم العلمية .. ! »

هكذا انفصلت سفينة الفضاء التي انطلق بها جاجارين لغزو الفضاء عن الصاروخ الذي حملها على مراحل متتالية في الرحلة التاريخية

العلماء يجيبون على أسئلة الفضاء ؟

هذا هو الجواب على اسئلتك الحائرة عن الفضاء ..

هذا هو الحل لعلامات الاستفهام المتراقصة في رأسك بعد رحلة جاجارين الى عالم المجهول ..

ومنذ اللحظة الاولى لاعلان انطلاق أول انسان من الاتحاد السوفيتي الى الفضاء المحيط بالكرة الارضية والاف البرقيات والمكالمات التليفونية لم تنقطع عن « آخر ساعة » وقد حملتها بدورها الى المختصين لكي يكشفوا غوامضها ويقربوا البعيد من حقائق الفضاء والكواكب المحيطة بنا .. !

رجاء عبد السميع - القاهرة تسأل :

● ما هو طول النهار وطول الليل في القمر ، والى اي حد تصل درجة الحرارة فيهما ؟

الاستاذ عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان يقول :

- ان دورة القمر الشهرية حول الارض تعادل تماما دورته حول نفسه أمام الشمس وهو الزمن الذي نسميه بالشهر القمري ويبلغ طوله حوالي ٢٩,٥ يوما ، ولذلك فان الشهر القمري هنا ينقسم الى نهار واحد وليل واحد .. وطول كل من الليل والنهار في القمر يبلغ ١٤ ١/٢ يوما .

أما درجة الحرارة فتبلغ خلال النهار + ٢٩٤ درجة ..

وخلال الليل - ٢٤٣ درجة !

كتم مصطفى - دمشق ، يسأل :

● ما هو الفرق بين الطائرة النفاثة والطائرة الصاروخية ؟

الدكتور ابراهيم ادهم الدمرداش - استاذ هندسة الطيران - جامعة القاهرة يقول :

- المحرك النفاث يستخدم الاوكسيجين في الهواء لاحتراق الوقود .

أما المحرك الصاروخي فيحمل المادة المؤكسدة اللازمة لاحتراق الوقود معه وهذا يعني أن الطائرات ذات المحرك النفاث لا تستطيع الطيران الا داخل الغلاف الجوي .. بعكس الصواريخ !

اسماعيل العاصي - القاهرة يسأل :

● ما هي اهمية ملابس الفضاء للمسافر مادام يركب صاروخا مغلقا ؟

الدكتور حسن مرعي ، رئيس الجمعية العربية للملاحة الجوية يقول :

- ان « بدلة الفضاء » شيء ضروري للمسافر في الفضاء أو حتى في الطبقات العليا للغلاف الجوي حيث يقل الضغط أو يكاد ينعدم .. هذه البدلة تحفظ الضغط داخلها قريبا من الضغط المألوف بالقرب من سطح الارض ، فلا ينفجر الدم من جسم المسافر ويموت .. وكذلك تزود صاحبها بالاوكسيجين والتدفئة اللازمة ، ولذلك فان تكاليفها باهظة جدا ..

عدنان الحمولي - القاهرة يسأل :

● ما هي اهم واغرب حقيقة وصل اليها علماء الفضاء ؟

الدكتور اندرو هيلي - رئيس الاتحاد الدولي للملاحة الفضاء يجيب في احدى مقالاته العلمية ويقول :

- ان أهم واغرب حقيقة رغم بساطتها هي أن الله خلق الانسان وأعد جسده ليسافر الى الفضاء فقد ثبت - من التجربة الاخيرة - أن جميع العمليات داخل جسم الانسان لا تعتمد على الجاذبية الارضية في تأدية واجبها .. لجميع العمليات الفسيولوجية داخل جسم الانسان تختلف ما بين عمليات ضغط .. وعمليات مضخات ، فمثلا **انقباض العضلات وحركة الدم والتنفس والانفعالات العصبية ، وحتى العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة والوضع ..**

كل هذه العمليات لا اثر لجاذبية الارض عليها . ومعنى هذا أن الانسان قد خلق فعلا وهو معد للسفر للفضاء بعيدا عن الجاذبية الارضية دون أي اضطراب في أجهزته ..

عبد الحميد سماحة مدير المرصد
متى يبدأ العمل في المرصد الجديد ؟

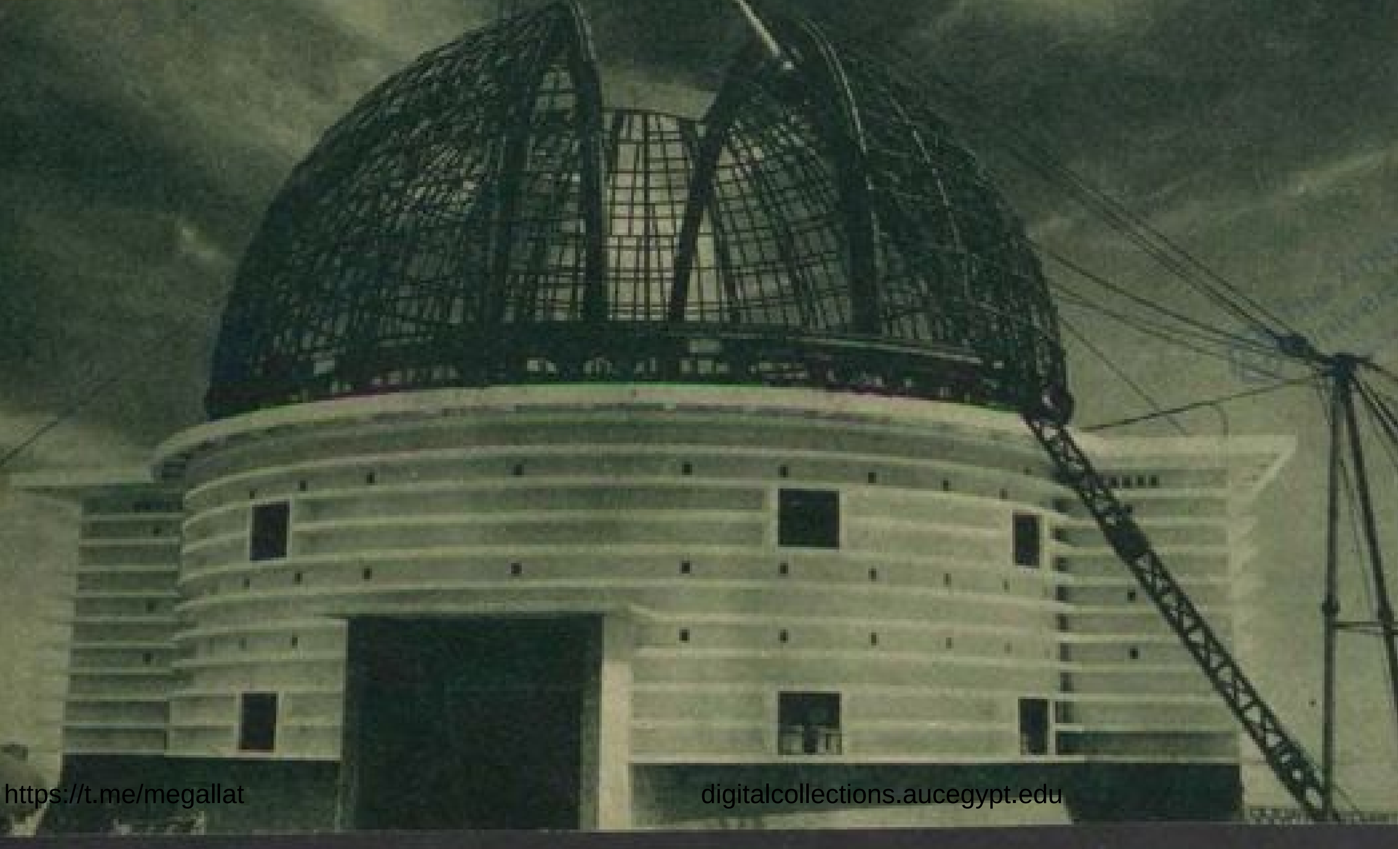

بعد رحلة جاجارين

ماذا تستفيد البشرية من السفر إلى الكواكب ؟

زوجة جاجارين وجاجارين وخروشوف ونينا خروشوف يتابعون أخبار غزو الفضـاء في صحف العالم .. !

بعد أن أصبح السفر الى الكواكب حقيقة واقعة .. بعد تجربة جاجارين .. يتسـاءل البعض ولكن ماذا نستفيد من السفر الى الفضاء .. ولماذا يبذل العلماء (كل) هذا الجهد .. وهذا التعب .. ؟

الحقيقة أن هذا السؤال يمكن أن نرد عليه بسؤال آخر ماذا سوف يحدث عندما تعجز موارد الثروة في (استراليا وكندا وامريكا) ـ وهي بلاد الهجرة الآن ـ عن سد حاجة البشر جميعا ماذا سوف يحدث عندما تنتهي آخر قطرة من البترول ومناجم الفحم .. ماذا سوف يحدث عندما تعجز مصادر الغذاء أمام أفواه الملايين الفاغرة

ان معدل الزيادة في البشر لا يتناسب بتاتا مع معدل الزيادة في الرقعة المزروعة أو مع معدل استـغلال موارد الثروة الحيوانية والصناعيـة فهل ينتظر البشر حتى يروا هذا اليوم

وهل يقف الجميع يتفرجوا حتى تحدث الكارثة ان الحل الوحيد حتى لا ترى الكرة الارضية هذا اليوم الاسود هو الهجرة .. الهجرة الى كوكب آخر وهي شيء سيفتح لنا بلا شك ميادين اخرى زراعية ومعدنية وعناصر جديدة في ميدان الصناعة والطاقة الذرية .. وآفاقا أخرى في مجال استغلال الطاقة الشمسية

فالأرض يحيط بها غلاف جوي مكون من غازات وأتربة تمتص أكبر نسبة من الطاقة الشمسية أما القمر فلا يوجد به مثل هذا الغـلاف .. لذلك يمكن اقامة محطات توليد انواع الطـاقة المختلفة من الطاقة الشمسية

أما عملية نقل هذه الطاقة الى الارض فشيء ليس بالعسـير على العلم الحديث والانسان منذ بدء الخليقة يحـاول باستمرار أن يكتشف الجديد من الحقائق ولو امعنا النظر في الاتجاه الذي تسير فيه ابحاثنا العلمية واكتشافاتنا ونظرياتنا الفلسفية لوجدنا أن لها جميعا هدفا واحدا هو اكتشاف سر الحياة

ونحن فوق سطح قد اكتشفنا الكثير ، ولكن ما يزال الكثير ناقصا .. وعملية السفر سوف تكشف لنا الكثير عن اسرار جديدة .. ومن تعديلات هامة لاكتشافاتنا وأفكارنا القديمة

وقد تسفر هـذه التعديلات والاسرار الجديدة عن كشف القناع عن السر الكبير

ومن المؤكد أن الذين سيسافرون بعد جاجارين سـيكونون من العلماء .. سيذهبون للكواكب ، ويقيمون قواعدهم العلمية عليها .. ومن هناك سيفرضون سيطرتهم الحاسمة على الفضـاء وعلى سكان الارض .. ولما كان العلماء بطبيعتهم يكرهون الحرب لانهـا على الاقل تدمر مشتكلاتهم فلا شك أن القمر والكواكب الجديدة ستكون قواعد للسلام ولن تكون قواعد عسكرية كما يتوقع بعض المتشائمين

تحقيق خاص أعده :

محمد وجدي قنديل

واشترك فيه :

حامد سليمان

سعيد نعمة الله

فتحي الشيخ

من يملك الفضاء ؟

جامعة كولومبيا تمنح شابًا عربيًا

شهادة الماجستير لبحث عن ملكية الفضاء

ان نجاح الانسـان في الوصول الى الفضاء الخارجي سيثير حتما ـ ان عاجلا أو آجلا ـ مشكلة قانونية : هذه المشكلة هي ملكية الفضاء .

ان الامم المتحـدة ، على الرغم من المناقشات الكثيرة التي دارت فيهـا بخصوص المشكلات التي قـد تنشأ عن كشف الانسان للفضاء الخـارجي ، لم تتعرض في أي من هـذه المناقشات لموضوع ملكية الفضاء . وكان الاتجاه الغالب بين أعضاء اللجنة القانونية ، المتفرعة من لجنة استخدام الفضاء لاغراض السـلم الدولي ، هو أن الوقت ما زال مبكرا لبحث هذا النوع من المشـكلات القانونية ، وبالذات مشكلة الفضاء . كانت حجتهم أنه ليس من الممكن ايجاد حل قانوني معين لموضوع معين قبل معرفة تفصيلات وجزئيات هذا الموضوع المعين (ملكية الفضاء) وقالوا ان الفضاء الخارجي ـ في حد ذاته ـ موضوع لا يزال العالم يبـذل فيـه محاولات وتجـارب لاستكشافه ومعرفة أسراره ، وعلى ذلك فايجاد حل قانوني أو البت برأي قاطع في مجاله ، غير ممكن في الوقت الحالي . واتجهت اللجنة القانونية التابعة للامم المتحدة الى حصر هـذه المشـاكل القانونية أولا ، ثم يأتي بعد ذلك بحث الملكية .

هـذا الاتجاه ـ في الواقع ـ يثير التساؤل ،لانه في أثناء المحاولات التي تبذل من جانب الدول لاستكشاف الفضاء الخارجي قد تتعرض لمشاكل قانونية دولية، وهذه المشكلات محتاجة الى قانون يحدد الحلول المناسبة والمعقولة حتى لا تستفحل وتهدد السلم الدولي .

والقـانون الدولي المعمول به حاليـا لا يمكن تطبيقه في مثل هذه المشكلات ـ وهي كثيرة ـ لان قواعـده لم تفتـرض مجيء اليوم الذي تنشأ فيه أمور خارج نطاق الكرة الارضيـة ، وبالذات في الفضاء الخارجي !

ان النظرية الموجودة في القانون الدولي بالنسبة لسيادة الدولة على اقليمهـا ، تقول : ان لكل دولة حق السـيادة على أرضها ، مهما امتدت **وعلى جوها مهمـا علا** ، وعلى مياههـا الاقليميـة . وكان المفروض أن عبارة (مهمـا علا) تعني الفضاء الجوي ، ولم يفترض على الاطلاق وجود مشكلات بالنسـبة للشيء الموجود فوق هذا الفضـاء الجوي ، والشيء الموجود وراء الفضاء الجوي ، هو الفضاء الخارجي الذي لا يخضع لجاذبية الارض !

والآن ما هي المشكلات القانونية الممكن وقوعها في الفضاء الخارجي ؟

الامثلة كثيرة ومتنوعة ..

لنفرض أن دولة ما أطلقت صاروخا في الفضاء ، ولسبب من الاسباب سقط هذا الصاروخ على دولة أخرى واحدث خسائر جسيمة .. كيف نحل هذه المشكلة ؟

مثل آخر ..

دولتان أطلقتا صاروخين الى الفضاء ، وتشاء الصادفات ، او يشـاء الحظ العاثر أن يتقابل الصاروخان في الفضاء ويحدث تصادم بينهما فينفجرا أو يتحطم واحد منها وينجر الأخر .. قطعا تحدث خسائر بالغة ، فان الصـاروخ يتكلف ملايين الجنيهات ، كيف تحـل هـذه المشكلة أيضا ؟

مثل ثالث ..

أطلقت احـدى الدول قمرا صناعيا يدور حول الارض ، وادعت دولة أخرى أن هـذا القمر جاسوس عليها وعلى مواقعها الاستراتيجية .

كيف يستطيع القانون الدولي حل هذه المشكلة كذلك ؟

وهل هـذه الأعمال تعتبر من قبيل العدوان ، أم انها عمل مباح ؟

لا يمكن ، في هذه الاحوال ، أن تترك مشكلة الاعتـداء ! لانه من الواضح أن الصادفة وحدها هي التي أدت الى هذه النتائج ، وانما من الممكن جـدا اثارة مشكلة المسئولية الدولية !

فهل في أحكام وقواعد المسـئولية الدولية ما يحرم على أية دولة أن تطلق أي شيء الى الفضاء الخـارجي فوق أية دولة أخرى ؟

ان القانون الدولي لا يتضمن أحكاما أو قواعد من هذا النوع ، والقـاعدة العامة فيـه ، أن ما ليس محرما يكون مباحا !

وكانت المشكلة ..

هذه مشكلة غير معروفة ..

وقبـل نجاح الانسان في اطـلاق الصواريخ والاقمار الصناعية ، لم يكن هناك مبرر للقياس أو تحديد أين ينتهي الفضاء الجوي ، أما بعد ذلك فان أغلب شراح القانون الدولي يميلون للأخذ بنظرية حرية تملك الفضـاء .. انهم يقولون ان الفضاء مشاع ، ليس فيه سيادة قومية ، ان السيادة تفترض القدرة على السيطرة ، وحتى يمكن للاسرة الدولية أن تستفيد فلا بد أن تطلق الحرية للجميع ـ بدون استثناء ـ لمحاولة الوصول الى هذا الفضاء الخارجي ، أما لو تمسكنا بنظرية سيادة الدولة على الفضاء الخارجي ، فستكون النتيجـة هل للدولة سيادة على الفضاء الخارجي الذي يمتد فوقها؟ أم أن الفضاء الخارجي مكان مباح حر ،شأنه في ذلك شأن أعالي البحار .

اذا سلمنا بهذا المبدأ تثور مشكلة أخرى ، وهي مشكلة تحديد نهاية الفضاء الجوي وبداية الفضاء الخارجي ؟

المعروف أن الفضـاء الجوي ملك للدولة ، ولكن ما هو بالضبـط ، وما بعده على وجه التحديد ؟

عبد الرؤوف الريدي

سكرتير ثان بوزارة الخارجية

تعطيل جهود الانسان العلمية في مجال استكشافات العالم الخارجي .

هذه هي مشكلة ملكية الفضاء ، وهي المشكلة التي ستثار حتما ـ يوما ما ـ وخصوصا بعدما نجح الاتحاد السوفيتي في اطلاق صاروخ الى الفضاء الخـارجي بداخله انسان ، ودار الصـاروخ حول الكرة الارضية ، ثم عاد اليها سالما ليهز العالم بأكبر انتصار علمي حققه الانسان ، ويتابع بشغف عجيب كل كلمة نطق بها جاجارين ، أول رائد للفضاء الخارجي ..

وفي القـاهرة ـ عاصـمة الجمهورية العربية المتحدة ـ كانت مشكلة ملكية الفضاء الخارجي محل بحث ، انهـا لم تبحث بمناسبة نجاح جاجارين في رحلته التاريخية خارج نطاق الكرة الارضية ،

وانما تم بحثهـا قبل ذلك بشـهور ، وسجلت جامعة كولومبيا الامريكية هذا البحث رسميا في احدى شـهاداتها **Master of arts** بتاريخ ١٤ فبراير عام ١٩٦٠ .

ان صاحب هذا البحث هو السـيد عبد الرؤوف الريدي ـ ٢٨ سنة ـ وهو عربي من الجمهورية العربية المتحدة ، ومولود في عزبة البرج .

انتهز عبـد الرؤوف فرصـة وجوده ضمن وفد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ، وأعـد هـذه الرسالة ، وعرض فيها الجهود التي بذلتهـا الاسرة الدولية لتحقيق التعاون الدولي في ميدان الفضاء ، فاذا لم تنجح الاسرة الدولية في الوصول الى اتفاق لتحريم اسـتخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ، فان مرور الوقت وتطوير النظم العسكرية وربطها بمكتشفات الفضاء قد تجعل من الصعب ، في المستقبل ، الوصول الى اتفاق ، حيث سيرتبط الامر بمسـائل الدفاع القومي والاقتصاد القومي والصالح القومية لكل دولة ، وهـذه الامور يصعب على الدولة أن تقبل قيودا عليهـا . اما الاتفاق المبكر قبل أن يتطور الامر الى هذا الحد فانه يكون سهلا او اقل صعوبة مما لو انتظرنا حتى يفلت الزمام ويحدث للعالم ما حدث بالنسبة للذرة .

ان التسليم نهائيا بالسيادة الدولية المشاعة او المباحة للجميع ، لن يكون متصورا الا اذا حصل اتفاق على استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية وحدها ، وهـذا بدوره يتطلب جهودا دولية أخرى من شأنها أن تكفل سلامة جميع الدول مثل الاتفاق على نزع السلاح .

ويشير الريدي الى انه على الرغم من تمسك بعض الدول بحقوق السيادة على أجزاء من القارة القطبيـة الجنوبيـة (أنتاركتيكا) فانه أمكن للدول المهتمة بهذا الموضوع أن تعقد ـ في العام الماضي ـ اتفاقا دوليا يقضي بتحريم استخدام القطب الجنوبي في غير الأغراض السلمية ، وقد أمكن ذلك لان العملية تمت في وقت مبكر ، وقبل أن تؤسس هذه الدول نظم دفاعها واستراتيجيتها على أساس استخدام القطب الجنوبي في اغراض عسكرية ، ولو أن الدول انتظرت وأقامت قواعد عسكرية في القطب الجنوبي لكان من الصعب الوصول الى هـذا الاتفاق الذي يحرم استخدامه في غير الاغراض السلمية .

ويقول السيد عبـد الرؤوف الريدي عن سبب اختياره هـذا الموضوع بالذات ليكون موضوعا لرسالة من جامعة كولومبيا ، فقال انه كان واثقا ومؤمنا من مدة طويلة بأن الانسان سينجح يوما ما في غزو الفضاء . وقال ان كل من كان يقرأ الصحف منذ سنة ١٩٥٧ ، لابد أن يكون قد اقتنع تماما بأن الوصول الى القمر أصبح مسـألة وقت لا أكثر ولا أقل .. ومضى عبد الرؤوف يقول : ان تفاصيل قانونية ، فأنا حاصـل على ليسانس الحقوق من جامعة القـاهرة .

وعنـدما ذهبت ضمن وفـد الجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحـدة .

التحقت بجامعة كولومبيا . ووجـدتني اختار الفضـاء الخـارجي ليكون موضوعا لرسالتي .

نحو مجتمع عربي أفضل

اشتراكيتنا

في هذه الأيام التي ينظر فيها مجلس الامة الميزانية الجديدة يجدر بنا أن نقف قليلاً ونرى المدى الذي وصلنا إليه في بناء مجتمع اشتراكي أساسه العدل والمساواة .

فالحقيقة الأولى التي نبدأ منها هي أننا اشتراكيون .. وبعد ذلك يمكن أن تثور بعض الأسئلة .. ماهي اشتراكيتنا ؟ وما هي المعالم الأصيلة لها ؟ وما هو طريقنا الى تحقيق الاشتراكية ؟

فالنظرة للحياة تعين صاحبها على ايجاد الاتجاه الذي يسير فيه ، وفي خضم الثورة وزحمة الحوادث تكون النظرية هي الدليل الذي يساعد على تخطي العقبات وتجنب الزلل والاهتداء الى الطريق السليم .. النظرية في هذه الفترة هي النور الكشاف الذي يضيء الطريق ، هي النهج الذي يهدي الى الاجوبة لآلاف المشاكل التي تثور .

والنظرية هي بالضبط كالخطة العامة للقائد العسكري في الحرب ، وصاحب النظرية ، تماما كالقائد العسكري ، يرتبط بالاستراتيجية ولكنه يرسم حركاته بحسب الظروف المتغيرة ويجعل تكتيكه مرنا متجاوبا مع تطورات المعركة . فالقائد يهيىء نفسه للميدان بخطة كاملة ولكن تكتيكه ينبع من حوادث الميدان . فمرونة الحركة والفهم الصحيح لواقع التغيرات والالتقاء بها بعد ذلك هي السبيل الى احراز النصر .

ونحن أصحاب نظرة انسانية للحياة تنطلق من ايماننا بقوميتنا المتميزة وبالاخوة الانسانية .. والاشتراكية هي النظرية التي نواجه بها حاضرنا ونبني حياتنا على أساسها .

ولكنها ليست اشتراكية طبق الأصل من أي اشتراكية أخرى ، فقد تتشابه الخطط وتختلف العوامل في اطارها ، ففي الكتلة الشرقية نفسها وهي التي تلتزم الفلسفة الشيوعية وتخضع لقيادة مركزية واحدة ، نجد أن تطبيق الاشتراكية يختلف من بلد لآخر ، ففي حين تتبع الصين نظام الكوميونات نجد أن الاتحاد السوفيتي لايفكر في تطبيقه ، وفي الاتحاد السوفيتي تنتشر المزارع التعاونية والحكومية ولكن الفلاحين في بولندا مازالوا بعيدين عن الأخذ بهذا النظام .

فوجود اشتراكية عربية ومحاولتنا اعطاءها القسمات الخاصة بها ، النابعة من ظروفنا وتاريخنا وقيمنا ، لايتعارض مع الاشتراكية ، والتزامنا بنظرية اشتراكية لايمنعنا من مرونة الحركة وارتياد أراض جديدة والاقدام على تجارب لم يسبقنا اليها أحد ، فنظريتنا الاشتراكية هي الخطة التي نواجه بها الحياة ، ولكن تفاصيلها ودقائقها وتحركاتها رهينة بظروف حياتنا نحن .

هذا الفهم للاستراتيجية والتكتيك هو المفتاح لمعرفة الاشتراكية العربية ، وتحقيقها .

***

ولعل أصعب شيء هو تعريف نظام معين أو فلسفة ما .. والمعروف تعريف للاشتراكية يجمع الأرض المشتركة التي يمكن أن يلتقي عليها الاشتراكيون هو أن الاشتراكية مبدأ وحركة هدفها تنظيم المجتمع من أجل مصالح جماهير الشعب عن طريق الملكية العامة والرقابة الجماعية لوسائل الانتاج والتبادل .

والقول بأن الاشتراكية تريد أن تحقق الملكية العامة والرقابة الجماعية لوسائل الانتاج والتبادل لايعني ضرورة تأميم كل الصناعات أو وجود طريقة خاصة لادارتها ، فهنالك أشكال عدة للملكية العامة ، منها تملك الدولة وتملك البلديات وتملك هيئات مشتركة بين الحكومة والمواطنين ، تعمل كلها من أجل المجموع وهنالك أيضا طرق كثيرة لممارسة الادارة ، كقيام هيئات خاصة من الخبراء والمختصين

بقلم
مازن البندك

أو قيام الدولة نفسها بذلك أو بوجود ممثلين عن المنتجين والمستهلكين ، أو غير ذلك ، فجميع هذه الأشكال للملكية والادارة والرقابة يوجد من يتحمس لها بين الاشتراكيين .

ولكن الخطة الاشتراكية الواعية هي التي تجمع خصائص مختلف هذه الاشكال بمقدار التقائها مع ظروف طبيعة الارض التي نعيش فيها ، أو تتيح لتجارب جديدة في مجالات مختلفة .

ولذلك فانه لايمكن القول بأن الاشتراكية تعني تأميم جميع وسائل الانتاج ، فاذا تم تأميم الصناعات الاساسية والخدمات الحيوية أو تم وضعها تحت الرقابة الجماعية فلا مانع من بقاء المشروعات الاخرى بأيدي الافراد .

***

واذا عدنا الى لغة الارقام والاحصائيات ، فاننا نجد ان مقدار القطاع العام في الاستثمارات القائمة حاليا في الجمهورية العربية المتحدة هو ٨٢٪ من مجموع هذه الاستثمارات ، وهذا دلالة قاطعة على رسوخ نظامنا الاشتراكي وحقيقة قيامه وسلامته .

ويقول الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة والاقتصاد المركزي : « ان جانب **الاشتراكية في اقتصادنا يستند الى اساس ثلاثي ، هو :**

- **اشتراكية في التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردي وترعاهما في الحدود التي تمنع الاقطاع والاستغلال ..**
- **اشتراكية في الثراء .. لرفع مستوى المواطن الصغير ، وضمان مستوى معقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ..**
- **اشتراكية تتضافر في الانتاج تتضافر فرعاها جهود القطاع العام واستثماراته مع وجود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق مانشده من زيادة في الانتاج ومن خير ورفاهية وعدالة لابناء الامة .**

ومن هذا الكلام يمكننا الاستدلال على احدى خصائص نظامنا الاشتراكي الرئيسية وهي الابقاء على الدافع الفردي في اقتصادنا القومي ، ليبقى هذا الدافع قوة دفع واندفاع يحول دون الركود والخمول والتواكل ، ودون أن يتعدى ذلك الى الاستغلال والاقطاع وبقية المفاسد التي تتبعها ، والسماح بوجود هذا العامل الانساني في اطار اشتراكيتنا هو ضمان لوجود تفاعل مستمر وديناميكية دائمة في مجتمعنا .

والتعاونية في نظامنا هي محاولة فذة لها جانبان : سياسي واقتصادي ، **فالتعاون يلغي الوسيط ويلغي بذلك تكلفة زائدة على الانتاج ، ويحقق امكانيات مادية هائلة لايمكن ان يصل اليها الافراد .**

ومن الناحية السياسية فان قيام نظام التعاون هو تربيـــة للمواطنين على ادارة انفسهم وتمرسهم بالتجربة ومواجهة الخطأ وتلافيه ، وهـــذا يؤدي الى نضوج الجماهير ووعيها وقدرتها على تحمـــل المسئولية .

والديموقراطية في بلادنا لاتنفصل عن الظروف الموضوعية التي نحياها ، فالاشتراكية لاتهدف الى اقامة مساواة في الدخول فقط ، بل تتخطى ذلك لتحقيق مساواة في الحقـــوق السياسية والمكانة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية ، ولا يمكن تحقيق الديموقراطية السياسية مادام المجتمع يعيش في ظل فوارق كبيرة في الملكيـــة بين الافراد وتحت اعتبارات اجتماعية معينـــة تعطي لبعض الأسر والاشخاص مكانة ممتازة ، فتحقيق الديموقراطيـة السياسية لايمكن أن يكون الا بعد الغاء الامتيازات الطبقية وازالة الفروق الخطيرة في تملك الثروة .

الرئيس جمال عبد الناصر والمجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني

هذه المعالم المتميزة تعطي لنظامنا شخصية خاصة به وتجعل من اشتراكيتنا اشتراكية عربية حالقيم والتفاعل مع ظروفنا .

***

ولا يوجد اليوم من يقول بأن هنالك اشتراكية من طراز خاص هي فقط الاشتراكية الحقيقية ، فالشيوعيون الذين كانوا أشد الناس تزمتا في هذه النقطة قد تراجعوا عن هـــذا الرأي ، وقد قال خروشـــوف أخيرا بأن هنالك طرقا عدة لتحقيـــق الاشتراكية ، وكل بلد يســير في الطريق التي تلائمه .

ولكن النقاط التي مازالت تثير كثيرا من الجدل والنقاش هي عدم تحقيق كثير من النبوءات والآراء التي صاحبت الحـــركة الاشتراكية منذ نشأتها ، وانهيار كثير من الاعمدة التي كان يقوم عليهـــا التفكير الاشتراكي في السابق دون أن يصاحب ذلك تعطيل لتقدم الاشتراكية .

وأهم هذه النقاط :

- الرأي القائل بضرورة تأميم وسائل الانتاج جميعها .
- التسليم بوجـــود الصراع الطبقي وضرورة تطويره من أجل انتصار طبقة الأجراء .

وهذان الرأيان هما في الواقع من الآثار الماركسية التي رسبت في التفكير الاشتراكي .

أما الرأي الأول القائل بضرورة تأميم جميـــع وسائل الانتاج فقد عدلت عنه نهائيا أغلب الاحزاب الاشتراكيـــة في أوربا واكتفت بتـــأميم ورقابة الصـــناعات الكبرى ، وفي البلاد الاسكندنافيـــة استطاعت الاشتراكية أن تحقق عدالة اجتماعية لم تشهدها أي بلاد أخرى دون أن تضطر الى الاخـذ بالتأميم الشامل .

ويقول الاقتصادي الاشتراكي السويدي جونار ميردال ان عصرنا هو عصر التناسق المستمر بين الآراء ونهاية الايديولوجية بمعناها الضيق ، « ونحن نشهد اليوم التقاء أساسيا بين آرائنا واهدافنا .. والجدل السياسي في مختلف البلاد أصبح جدلا فنيا في طبيعته أكثر من أي شيء آخر ، وأقل التصـــاقا بالنظريات العامة التي تختص بالتعريج » .

فالرغبة في تحقيق الاشتراكية لايمكن أن تطغى على الامكانيات الفنية العمليـــة ، والا كان ذلك على حساب الاشتراكية نفسها في نهاية المطاف .

بقي الصراع الطبقي ، فالاشتراكيون اليوم في أكثر بلاد العالم لايضعون ســياستهم على أساس اخضاع طبقة لأخرى ، وهم في صراعهم من أجل المساواة والعدالة واقامة مجتمع لا طبقات فيه يدعون الى تعاون الطبقات جميعا للوصول الى أهـــداف الاشتراكية ، وهذه النقطة لم تعد موضع جدل خارج نطاق الدائرة الشيوعية ، ولا يوجد اليوم من يقول بأن المجتمع ينقسم باستمرار الى طبقتين متعارضتين تواجهان بعضهما بعضا ، البروليتاريا والبورجوازية وان انفجارا سيقع يؤدي الى قيام الحرب الطبقية ، فهذا كلام انتهى وبقي لكتب التاريخ فقط .

وليس عجيبا ، اذن ، أن نسمع كتابا اشتراكيين يقولون بأن ماركس قد مات في الاشتراكية الحديثة وذلك لان الماركسية لم تعد هي العمود الفقـــري للتفكير الاشتراكي الحديث .

***

ونحن اليوم في الجمهورية العربية المتحدة نقتحم المستقبل لاقامة مجتمع عربي جديد .. افضل في كل شيء من المجتمع السابق .. دون ان تقيد ايدينا رواسب الماضي او التعصب او ضيق الافق او تحجر النظريات الجاهزة ..

مازن البندك

أول رحلة لأول باخرة صنعها العمال العرب .. في يوم ٢٦ يوليو القادم

* **المهندس محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. طلب الى المهندسين والعمال العرب في ترسانة الهيئة في بورسعيد اتمام اعمال التشطيب في الباخرة العربية « قناة السويس » قبل منتصف يوليو القادم .. وفي الاسبوع الماضي ذهب المهندس محمود يونس بنفسه الى بورسعيد واشرف على عمليات تركيب آلات ومكنات الباخرة العربية

.. واعلن ان الباخرة ستقوم باول رحلة لها في يوم ٢٦ يوليو القادم .. وهذا اليوم يوافق ذكرى اعلان تاميم شركة قناة السويس .. وستكون أول رحلة للباخرة من بورسعيد الى ميناء اللاذقية في الاقليم الشمالي ..

ويقوم المهندس محمود يونس في الوقت الحاضر بالاشراف على اعداد الطاقم العربي من الضباط والبحارة الذين سيتولون قيادة الباخرة العربية .

مؤسسات لأول مرة في القاهرة لرعاية الشيوخ والفتيات القاصرات

* **توفيق عبد الفتاح** .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي .. يدرس في هذه الايام مشروعا لانشاء عدة مؤسسات اجتماعية لرعاية الاحداث والشحاذين والشيوخ والفتيات القاصرات .

وفي الاسبوع الماضي وقع اختيار الوزير على أربع قطع من الاراضي لاقامة هذه المؤسسات .. واحدة في ناحية العباسية والثانية في ناحية مصر الجديدة ومساحة كل منهما نحو ٤٠٠٠ متر مربع .وستخصص هاتان القطعتان لاقامة مؤسستين لرعاية الاحداث تسع كل واحدة منهما ١٢٠٠ طفل من هؤلاء الاحداث

وتقرر اقامة مؤسسة لرعاية الشحاذين على مساحة قدرها سبعة افدنة في ناحية يطلقون عليها اسم حي عنتر في مصر القديمة .. وتسع حوالي ٥٠٠ حالة .

اما الشيوخ فقد تقرر انشاء مؤسستين خاصتين لرعايتهم في ناحية القلعة . وتسع كل واحدة نحو ١٠٠ فرد ..

وفي جزء الصيرة ستقام مؤسسة لرعاية الفتيات القاصرات على مساحة ٤٠٠٠ متر وتسع هذه المؤسسة مائة فتاة قاصرة !

أخبار في دقيقة ..

* **الشيخ ابراهيم اينالي** .. زعيم المسلمين في غرب افريقيا .. وجه الدعوة الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر لزيارة بعض مناطق المسلمين في غرب افريقيا .. اتصالات على الشيخ شلتوت دعوات كثيرة من رجال الدين الاسلامي في افريقيا لزيارة بلادهم اسوة بزيارته للمسلمين في اندونيسيا !

* **محمد فتحي الديب** .. سفير الجمهورية العربية الجديد في سويسرا، اشترى أدوات رسم جديدة ليحملها معه الى سويسرا .. السفير العربي يهوى الرسم بالزيت وصيد السمك ..

* **السيدة بولين** .. زوجة الزعيم باتريس لومومبا .. بعثت في الاسبوع الماضي رسالة الى أولادها في القاهرة

السيدة بولين لاتزال في ستانلي فيل في الكونغو .. وستنتهز أول فرصة لتطير الى القاهرة وتعيش بجوار أولادها !

* **المحافظ صلاح دسوقي** .. محافظ القاهرة .. قرر تعيين سكرتير لكل فرع من فروع الاتحاد القومي في القاهرة وعددها ٣٢ فرعا .. وسيقوم كل سكرتير بمباشرة عمله في مقر فرع الاتحاد من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية بعد الظهر .. ومن الساعة الرابعة الى الثامنة مساء .. اي طوال النهار !

* **الدكتور عز الدين فريد** .. عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة .. ابتكر حلا مؤقتا لمشكلة الكتب التي لايستطيع الطلبة والطالبات شراءها أو الرجوع اليها بسهولة .. فقد كلف الاستاذ محمود شلبي مدرس التصوير في كليته بتصوير جميع الكتب النادرة في السوق .. ثم كلفه بتوزيع صور منها على طلبة قسم الوثائق والمكتبات في كليته لاستخدامها كمراجع علمية !

* **الدكتور محمد سامح فؤاد** .. المدرس بكلية الطب البيطري .. اكتشف علميا يؤكد ان الوطاويط تنقل مرض الكلب .. ولذلك فهي تشكل خطرا كبيرا على حياة الآدميين !

آخر ساعة

تصفق

لفيدل كاسترو

بمناسبة نجاح قواته في تحطيم قوات الغزو التي حاولت النزول على شواطىء كوبا ..

وتصفر

لآلان دالاس

مدير المخابرات الامريكية الذي كان وراء عمليات الغزو الفاشل والاعتداء على شواطىء كوبا ..

" أنا عائدون " .. في طابع بريد

* **عبد الخالق الشناوي** .. المدير العام لمصلحة المساحة .. تقوم الاقسام الفنية في مصلحته في الوقت الحاضر باعداد طابع بريد جديد اسمه «انا عائدون» وينتظر أن تقوم مطابع مصلحة المساحة بطبع عدة ملايين من هذا الطابع بمناسبة يوم ١٥ مايو .. وهو يوم دخول الجيوش العربية الى فلسطين .. وفي شهر ابريل الجاري استطاعت مصلحة المساحة أن تسجل في أسبوع واحد ثلاث مناسبات عامة في ثلاثة طوابع بريد .. طابع لومومبا من تصميم الفنان عباس الشيخ وطابع برج القاهرة من تصميم الفنان ادمون كاليفس .. وطابع يوم الصحة العالمية المكونين من تصميم عباس الشيخ أيضا !

* **المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب** قرر انشاء ثلاث جوائز سنوية تمنح لاجمل المباني التي تمتاز بالابداع والابتكار .. وحددت قيمة الجائزة الاولى بـ ١٠٠٠ جنيه والثانية بـ ٧٥٠ جنيها والثالثة بـ ٥٠٠ جنيه .. !

سفير كوبا ينام في مكتبه !

* **دكتور ارماندو ريفيرا** .. سفير كوبا في القاهرة .. لم يكن ينام في الاسبوع الماضي أكثر من ثلاث ساعات كل ليلة .. كان يعيش باعصابه وهو يتلقى من حكومته آخر أنباء القتال ضد قوات الغزاة على شواطىء كوبا .. وأصيب السفير بحالة ارهاق شديدة وفي آخر يوم قبل ان يعلن الرئيس كاسترو انباء تحطيم العدوان الاثم على بلاده نام السفير وهو جالس على اريكة حجرة مكتبه ساعة واحدة

الاستعمار يحارب الوطنيين في عدن بالكباريهات !

* **محمد علي الجفري** رئيس رابطة ابناء الجنوب العربي ثائر لان السلطات البريطانية في عدن عمدت الى وسيلة خفية لكي تلهي شعب الجنوب العربي عن قضيته الوطنية فاعدت مشروعا بتحويل حدائق مدينة « التواهي » الى مسارح ولوناپارك وكباريهات ومحال لبيع الخمور .

ويقول السيد الجفري أن هذا المشروع قوبل باستنكار وسخط شديدين من جميع الهيئات والطوائف بالمنطقة ، لما ينطوي عليه من أسلوب رخيص مبتذل يهدف الى صرف شعب الجنوب العربي في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحه . وبعث نادي الاصلاح العربي بالتواهي برسالة الى المسئولين في عدن ، قال فيها : في الوقت الذي كنا نعتقد انكم ستخطون ببلادنا شوطا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، وجدناكم تنتهجون طريقا معوجا ، وتحاولون خلق الفساد ونشر الرذائل غير مكترثين بالنتائج كما اعلن أحد شيوخ التواهي أن الاهالي لا يعارضون فقط بيع الخمور ، ولكنهم يعارضون اساسا وجود الفساد في قلب مدينتهم ، وفي المرافق العامة التي يتحملون نفقات الاشراف عليها من ضرائبهم .. وكان هذا المشروع هو موضوع خطبة الجمعة في مساجد التواهي وما حولها ، وقد طالب ائمة المساجد افراد الشعب بالوقوف صفا واحدا امام هذا الخطر الجديد !

زكي طليمات يهدد بالاستقالة .. والسبب !

* **زكي طليمات** .. الفنان الكبير ومدير المسرح القومي يهدد بالاستقالة في كل اسبوع لسبب هبوط المستوى الفني بين ممثلات وممثلي الفرقة القومية .. وفي الاسبوع الماضي لم يتمالك زكي طليمات اعصابه واخذ ينتف الشعرات الباقية في رأسه من الغيظ ..

وتسأل زكي طليمات عن سبب هبوط المستوى بين ممثلات وممثلي الفرقة فيقول — يا سيدي دول جماعة جابوهم من مسارح مختلفة وليس فيهم من سبق له دراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية ولهذا لايقدر اي واحد منهم على فهم دوره كما ينبغي أو على حفظ دوره الا بعد عناء طويل .. !

خيول للإيجار لتدريب الطلبة على الفروسية

* **الوزير المركزي حسين الشافعي** ، انه يبدي في هذه الايام اهتماما بوصفه رئيسا لاتحاد الفروسية بنشر الفروسية بين طلبة الجامعات . وفي الاسبوع الماضي تلقى الوزير عدة تقارير من المشرفين على النشاط الرياضي في بعض جامعاتنا .. وكانت كلها تشكو من قلة الخيول اللازمة لتدريب الطلبة على هذه الرياضة الجميلة .. وقالت بعض هذه التقارير ان الحصان الواحد كان يستأجر من خيول كلية الشرطة مقابل ٢٠ قرشا في الساعة الواحدة .. وفي الجامعات الثلاث بالاقليم الجنوبي نحو ١٥٠ طالبا يتلقون تدريبات يومية على الفروسية ولا يجدون العدد الكافي من الخيول لاتمام تدريباتهم عليها .. ومنذ عدة اسابيع تأجلت مسابقة للفروسية لنفس السبب ..

حكايات وراء الأخبار

نوع غريب من " الدودة الشريطية " يتسرب إلى اليمن من مدغشقر !

* **قال لي صديق وصل أخيرا من** ستانلي فيل : ان التيفوس انتشر بطريقة وبائية في عدة مناطق حول مدينة ستانلي فيل في الاقليم الشرقي .. وفي الاسبوع الماضي بلغ عدد الموتى الذين قضى هذا الوباء عليهم نحو ٣٠٠ شخص .

قلت له : الا يوجد أطباء في ستانلي فيل ؟

قال : سبعة أطباء فقط يعملون لحساب حكومة جيزنجا

قلت له : واطباء الامم المتحدة ؟

قال : طلب جيزنجا مساعدة الامم المتحدة ، ولكن المسئولين فيها لم يعملوا شيئا حتى الآن .. وهم يتلكأون في تقديم هذه المساعدات كوسيلة من وسائل الضغط على حكومة ستانلي فيل ..

قلت له : وماذا فعل الرئيس جيزنجا؟

قال الصديق القادم من الكونغو : وجه نداء الى كل دول العالم .. وخاصة الدول الافريقية والدول الصديقة التي وقفت الى جانب معركة تحرير الكونغو والحكومة المركزية في ستانلي فيل يطلب أطباء .. ويطلب أدوية

* **وسمعت عن محاولة قام بها الدكتور** عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة في كلية الآداب بجامعة القاهرة لتعريف كلمة « مانشيت » التي تستخدم اشارة الى العناوين الكبيرة في الصحف اليومية ..

اراد أن يناقش مجمع الخالدين .. اي المجمع اللغوي ، فاقترح استعمال اسم «العنوان الدائري» بدلا منها .. وتحاول أن تفهم سر هذه التسمية العربية لعناوين الصحف اليومية فتسمع الدكتور عبد اللطيف حمزة وهو يقول :

ـ ان « المانشيت » يطلق في اللغات الاجنبية على « ردن » القميص ـ أي على أساور الاكمام التي تدور حول المعصم

وتقول له : ولكن ماهي العلاقة بين هذه الاساور والعناوين الكبيرة في الصحف اليومية ؟

يقول لك : عندما تمسك الصحيفة وتطويها على شكل حلقة بحيث تصبح دائرة تلتف حول نفسها ، تجد « العنوان الدائري » يلتف حولها تماما كما تلتف أساور أكمام القميص حول معصم اليد !

* **وروى لي طبيب عربي كان يعمل** في اليمن حكاية مثيرة عن نوع غريب من الديدان الشريطية التي تصيب الآدميين عثر عليه في اليمن ..

ان اسمه الدكتور العطاس الحسيني وهو من أصل حضرمي .. وكان يعمل مديرا للمستشفى الاحمدي في مدينة تعز وقد قام بابحاث كثيرة على الدودة الشريطية التي قالت تقارير الهيئة الصحية العالمية ان نسبة الاصابة بها في اليمن تقدر بنحو ٨٥ ٪ .

واثناء هذه الابحاث اكتشف نوعا غريبا من الديدان الشريطية لم يكن له تصنيف علمي .. واراد الدكتور العربي أن يعرف المصدر الذي تسرب منه هذا النوع من الديدان الشريطية الى اليمن حتى يتسنى له كتابة رسالة علمية عنها .. فاستأذن الامام احمد في القيام بجولة في منطقة شرق افريقيا .. وفي البلاد التي تحيط باليمن ..

وعاش الدكتور العربي ثلاثة أشهر كاملة في هذه البلاد ، اتصل أثناءها بعدد كبير من الاخصائيين الذين يعملون في علاج الاصابات بالديدان الشريطية

ولم يجد الرجل أي أثر لهذه الديدان في كل البلاد التي زارها حتى وصل الى جزيرة مدغشقر ..

وكانت مفاجأة عندما عرف أن هذا النوع الغريب من الديدان الشريطية منتشر بطريقة وبائية فيها ، ولم يكن الاطباء الفرنسيون يفرقون علميا بينه وبين الديدان الشريطية الاخرى المعروفة علميا

وعرف أن جزيرة مدغشقر هي مصدر هذه الديدان الغريبة التي تسربت الى اليمن .. !

ايه رأيك ؟

* بعث الي استاذ في جامعة القاهرة يقول .. ان وزارة الاوقاف تقوم في الوقت الحاضر بتقسيم اراضي حديقة مدرسة الاورمان الابتدائية التي كانت قصرا للسلطان حسين كامل في الجيزة .. وقامت بعرضها للبيع بسعر المتر الواحد ٤ جنيهات للمباني .. ويقول استاذ الجامعة ان هذه الاراضي هي الامتداد الطبيعي لجامعة القاهرة لانها محصورة بين ملاعب الجامعة والمدينة الجامعية من ناحية وبشارع الدقي من ناحية اخرى . وتحويل هذه الاراضي الى مبان سيحول الجامعة الى التوسع في اتجاه حديقة الاورمان

وهذه الحديقة ـ كما يقول استاذ الجامعة ـ تعد ثروة علمية لاتقدر بثمن لانها تضم مجموعة ضخمة من النباتات والاشجار النادرة التي يحتاج اليها الطلبة في دراساتهم العلمية !

ويقترح الاستاذ الجامعي ان تضم الاراضي التي يعدت وزارة الاوقاف في بيعها الى جامعة القاهرة باعتبارها الامتداد الطبيعي لتوسعها ..

ايه رأيك ؟ ..

جميل عارف

مطلوب اغلاق بوفيه كلية الآداب عندنا ليحدث فى جامعاتنا مايتم فى الخارج حيث يمضى الطالب اوقات فراغه فى المكتبة ..

اغلقوا بوفيهات الكليات ليجد الطالب وقتا للجلوس فى المكتبة

أقل كتاب فى جامعة باريس ثمنه ٣ جنيهات والطالب الفقير لا يشكو !

باريس — من احمد لطفى حسونة

انى اشهد لجامعاتنا بضخامة المبانى .. قبة ضخمة وكليات وجيهة وحرم جامعى وحدائق وساعة وبوابات مهيبة .. كل هذا فى جامعاتنا ..

وقد كنت اتصور قبل ان ازور جامعة باريس ان جامعاتنا سوف تتضاءل الى جانبها ، ولكنى ذهلت ، وانا اقف امام «السوربون» التى يضربون بها المثل وامام كلية الحقوق والاقتصاد بجامعة باريس فلا اجد الا بناء متواضعا قديما لا اثر فيه للوجاهة والترف ، ثم ادخل الكليات فاجد قاعات الدرس بسيطة بساطة قاعات المدارس الثانوية او الابتدائية عندنا .. وابحث عن بوفيه ، كلية الآداب فيقولون لى ليس فى كليات جامعة ، باريس ، بوفيهات .. ان وقت فراغ الطالب داخل الجامعة يقضيه فى المكتبة بين الابحاث والمراجع والمؤلفات .. !

نحن نهتم فى بلادنا بالوجاهة والمبانى والتكييف ..

وهم هنا فى باريس يركزون اهتمام الجامعات فى تكوين شخصية الطالب ورأيه ورأسه .

وما أبعد الفارق بين الاهتمامين ..

مشكلة الكتب

وقضيت يوما كاملا فى جامعة باريس ابحث عن مشاكل الجامعات عندنا وكيف حلوها فى فرنسا .. **وكانت اول المشاكل التى بدأت ابحث عنها ، مشكلة الكتب الجامعية** .. وطال البحث ولم اجد اثرا لهذه المشكلة ، توقعت أن تكون أسعار الكتب زهيدة ، ولكنى مالبثت ان علمت ان أقل كتاب يباع بثلاثة جنيهات وان ثمن الكتاب يصل احيانا الى ٦ جنيهات وثمانية فى الكليات النظرية ، ويصل الى ٢٠ جنيها وثلاثين جنيها فى الكليات العملية .. بل ان كتب الاساتذة ترتاج فى العالم على نطاق واسع سعرها أقل بكثير من الكتب التى يضعها الاساتذة للطلبة

ومع هذه الاسعار لم يتهم أحد أبدا أساتذة جامعة باريس بتهمة الاتجار فى الكتب واستنزاف دماء الطلبة والمغالاة فى الاسعار ، ولم يطالب احد وضع كتب الاساتذة فى التسعيرة الجبرية ..!

ولم يكن الحل معجزا أو مستحيلا : انه فى متناول اليد ، فكلية الحقوق مثلا لديها مكتبة أضخم من الكلية نفسها ، وفى المكتبة كل الكتب والمراجع .. وطلبة جامعة باريس ليس عندهم أرض جميلة مكسوة بالحشيش الاخضر ليناموا عليها وليس عندهم بوفيهات يتسامرون فيها ، وليس عندهم حرم جامعى يروح فيه الطالب ويجيء .. لا شيء من هذا على الاطلاق .. والطالب يجد نفسه امام أمر واحد لا ثانى له ، هو قضاء الوقت بين المحاضرات فى مكتبة الكلية ، وهناك يجد الكتاب الذى يريده للاستاذ الذى يريده ويجلس فى المكتبة طوال النهار ليلخص الكتاب أو يقرأه حسبما يتراءى له

وفى مكتبة الكلية خليط من الطالبات والطلبة من مختلف الاجناس ، والمكتبة على سعتها يصعب ان تجد بها مكانا خاليا لشدة اقبال الطلبة عليها بعكس الحال عندنا ، فالمكتبة يكسوها التراب والعنكبوت من فرط هجر الطلبة لها ، والبوفيهات لاتجد فيها مقعدا خاليا من شدة تزاحمهم عليها !

طريقة الدراسة

والواقع أن طريقة الدراسة فى جامعة باريس تساهم كثيرا فى تخفيف أزمة الكتب .. فالدراسة فى جامعاتنا تكاد تكون امتدادا لنظام الدراسة فى المدرسة الثانوية مع بعض الحرية المتروكة للطلبة فى حضور أو عدم حضور المحاضرات .. وفى جامعاتنا يتهافت الطلبة على كتاب الاستاذ باعتباره الكتاب المقرر تماما كما فى الثانوى . فاذا « صم » الطالب الكتاب عن ظهر قلب فانه يأمن الرسوب لان مهمته فى هذه الحالة هى صب المعلومات فى ورقة الاجابة .. والامر مختلف فى باريس حيث تقوم الدراسة على اساس الابحاث ، ويكون دور الطالب فى قاعة البحث هو الدور الرئيسى فى الدراسة الجامعية

ان الاستاذ لايكلف الطلبة بقراءة او شراء كتابه ، ولكنه يوزع على كل طالب بحثا معينا فى مادته ، ويكلفه بقراءة المراجع التى تناولت الكلام عن هذا البحث ، ويحدد له موعدا معينا للفراغ من المراجع والقاء البحث .. ويذهب الطالب الى المكتبة حيث يعيش بين مئات الآلاف من المراجع يختار منها مايتعلق بالموضوع الذى يدرسه ويعد نفسه لالقاء البحث ، وفى الموعد المحدد يجلس الطالب فى نفس المكان الذى يجلس فيه الاستاذ عادة فى القاعة ، ويلقى بحثه على الطلبة فى حضور الاستاذ .. وعندما ينتهى من البحث يتلقى الاسئلة من الطلبة ومن الاستاذ ، وعلى أساس مايدور فى هذه الجلسة يقدر الاستاذ درجة الطالب فى حدود اعتبارات معينة هى عدد المراجع التى قرأها الطالب ، وقوة العرض وشخصية الطالب فى عرض بحثه وطريقة اجابته على الاسئلة ومدى تعمقه فى البحث .

وهذه الابحاث لها الاعتبار الاول فى الرسوب أو النجاح فى نهاية السنة الدراسية ..

تحقيق صحفى
يكتبه من باريس
احمد لطفى حسونه

سؤال اجبارى

وفى أقسام الدراسات العليا التى تعد للدكتوراه يعتبر نظام البحث هو العنصر الاساسى فى الدراسة فاذا لم يكن طالب الدكتوراه عنده فكرة عن موضوع معين فان الاستاذ يحدد له موضوع البحث **والطالب يبحثه ويعرضه بنفس الطريقة** السابقة

أما فى الامتحان التحريرى فان الاستاذ يحدد المراجع للطالب سواء كانت بالفرنسية أو غيرها وفى آخر العام توضع ورقة الامتحان من **سؤال واحد اجبارى يجيب عنه الطالب فى خمس ساعات** اجابة يشترط فيها أن يبين الطالب شخصيته فى الاجابة وآراءه ونظرياته ، ولا يكفى أن يسرد الطالب المعلومات التى قرأها لان سرد المعلومات لايؤدى الى النجاح اذا لم يكن مقترنا بآراء الطالب وافكاره الخاصة

والاساتذة فى جامعة باريس يشركون الطلبة فى بحث المشاكل العملية للدولة كما يشركونهم فى المؤتمرات ، فمثلا «بروفيسور بيبه» أستاذ الاقتصاد بكلية حقوق باريس اصطحب الطلبة معه فى مؤتمر لوكسمبورج الذى كان يعالج مشاكل الحديد والصلب فى أوربا ، كما أنه يوجه الطلبة الى البنوك والى وزارة المالية ليتدربوا عمليا فى المحاسبات القومية .

مكانة الاستاذ

واستاذ الجامعة فى باريس له كيانه واحترامه .. وهو فى درجة وزير ، والاساتذة فى جميع الكليات ليسوا وقفا على الجامعة ولكن الحكومة تستفيد منهم فى كل فروع الحياة

والطريف انى عندما دخلت السوربون « كلية الآداب بجامعة باريس » شاهدت رجلا يرتدى « الفراك » مهيب الطلعة وسألت عمن يكون هذا الاستاذ الوضاح سجل الكلية وقال لى :

— انه ليس « الاستاذ » .. انه تابع الاستاذ ..

وترجمة تابع الاستاذ هى « ساعى الاستاذ » ..!

وكل استاذ فى الجامعة له « ساع خاص » يلبس الفراك ، ومهمته الرئيسية هى اعداد الاستاذ لالقاء المحاضرة ، فهو يلبس « الروب » للاستاذ ثم يخرج معه من حجرته الى قاعة المحاضرة .. ويدخل معه ويجلسه على الكرسى .. ثم يغلق باب القاعة وينتظر خارجها الى ان تنتهى المحاضرة فيسارع ويفتح الباب ويصحب الاستاذ الى ثالثه ويخلع الروب الخاص له .. وهكذا ..!

وعندما يدخل الاستاذ قاعة المحاضرات يقف الطلبة تحية له .. بعكس ماعندنا حيث يزيد الهرج والمرج فى قاعة المحاضرة كلما دخل الاستاذ حتى أن الاستاذ يقف أحيانا خمس دقائق فى انتظار هدوء ضجيج الطلبة .. وبعد أن تغلق القاعة لايسمح للطلبة بالدخول حتى لا يقطعوا على الاستاذ افكاره ويعطلوا سير الدرس

مصروفات الدراسة رمزية

والمشكلة الثانية التى عنيت بها هى مشكلة العجز عن المصروفات الدراسية وهذه المشكلة هى الاخرى لم اعثر لها على اثر فى جامعة باريس لسبب بسيط هو ان مصاريف الجامعة رمزية وكلية الحقوق على سبيل المثال مصروفاتها خمسة جنيهات بما فى ذلك التأمين الاجتماعى والصحى كما ان الدولة تعطى اعانات لكثرة الطلبة والجامعة من جانبها تبذل لهم مساعدات ضخمة

وفى الحى اللاتينى حيث السوربون أقامت الجامعة مبنى كبيرا من حوالى عشرة طوابق **لخدمات الطلبة** وفى هذا المبنى مطعم جامعى يتناول فيه اى طالب الغداء والعشاء بشرط أن تكون حالته المالية محدودة والا يزيد عمره على ثلاثين سنة ويدفع فى الوجبتين شهريا حوالى ستة جنيهات اذ ان الوجبة قيمتها ١٠ قروش زيدت أخيرا الى ١١ قرشا بسبب التضخم وسوء الحالة الاقتصادية والواقع أن الطلبة يتناولون هذه الوجبة بسعر يقل عشر مرات عن سعرها الحقيقى ولكن هذا التيسير معطى للطلبة الجامعيين بصفة خاصة

ازمة المساكن

وفى مبنى خدمات الطلبة مكتب لارشادهم عن مساكن يقيمون بها وكل أسرة تريد تأجير حجرة لاحد الطلبة أو الطالبات عليها أن تتصل بهذا المكتب وتخطره ، والمكتب يتولى من جانبه ارشاد الطالب الى المسكن ليعاينه ، فاذا وافقه كان بها والا أرشده المكتب الى عنوان آخر .. وبذلك تعاون الجامعة الطلبة فى حل أزمة الاسكان ، لان المساكن فى باريس الشرق الشرف ، وقد اضطرت الحكومة الى استصدار تشريع يحتم على الفرد الواحد الا يشغل أكثر من حجرتين بحال من الاحوال ، ولهذا تتجه سياسة الاسكان الى اقامة مبان مقسمة الى شقق كل شقة من حجرتين .. وايجار الشقة المكونة من حجرتين لا يقل عن ٥٠ جنيها فى الشهر .

وقد ألحقت الجامعة مع المسارح والكباريهات ودور السينما وقاعات الموسيقى على أن تخصص كلها اماكن بها للطلبة يدخلونها بالبطاقة الجامعية وباسعار تصل الى نصف الاسعار العادية ويتولى مكتب خدمات الطلبة توزيع تذاكر هذه الحفلات .

سفراؤنا فى فرنسا

هذه بعض التيسيرات التى تحققها جامعة باريس لطلبتها وخاصة الغرباء منهم .. وفى الجامعات الفرنسية حوالى ٢٠٠ من الطلبة المصريين ، ومن دواعى الفخر أن غالبيتهم الساحقة أثبتت تفوقا فى العلم والدراسة حتى على الطلبة الفرنسيين أنفسهم ، وانهم يعتزون بوطنهم ويرفعون رأس بلادهم فى كل المناسبات ، ولا تراهم الا فى المكتبة او قاعات الدرس .

انهم فى الحقيقة عنوان طيب للجمهورية التى يرأسها جمال عبد الناصر وسفراء يشرفون سمعتنا فى فرنسا .

باريس — احمد لطفى حسونة

تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

جهنمنا وجحيمهم !

اتابع في هذه المقالة تلخيص كتاب القس آسين بالاثنيوس « الاسلام والكوميدية الالهية »، ولن نتعرض في هذه المقالة الا المقارنة بين جهنم والجحيم . اقول جهنمنا وجحيمهم لان الكتاب قد جروا على أن يسموا النار عند دانتي « الجحيم » وحتى لا يحصل لبس في المقارنات التي نحن بصددها حددت « جهنم » للمسلمين و « الجحيم » للنصارى

يثير الشبه القريب الذي اتضح لنا مما سبق ، بين الكوميدية الالهية وقصة المعراج كثيرا من المشاكل المتعلقة بتاريخ الادب . وهذه المشاكل تتعلق كلها بالابتكارية التي اضفيت على قصيدة دانتي قرونا عدة بغير حق . ويقول الاستاذ

آسين في الكتاب المذكور ان هذه المشاكل من الاهمية بمكان بحيث يتطلب الامر فحصا أكثر دقة لمختلف أجزاء القصيدة اللمبو (وهو المقابل للاعراف في الاسلام)

والجحيم والمطهر والفردوس — حتى يمكن تقرير ما اذا كانت أو لم تكن كثير من المعالم الوصفية ومناظر واحداث برمتها، تلك التي ثبت تشابهها مع قصة المعراج

هي ايضا مأخوذة من قصص ومعتقدات اسلامية أخرى . ومعنى هذا أن حضرة القس العالم الفاضل انما يريد أن يثبت أن دانتي قد اطلع على كثير من الكتابات

المتعلقة بالحياة الاخرى عند المسلمين، ولم يقتصر على رواية ما أو قصة من القصص فحسب .

الاعراف واللمبو

الاعراف في شرح من الشروح اعال سور بين اهل النار واهل الجنة ، وهو مكان القوم الذي استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بزيادة

الحسنات على السيئات ولم يستحقوا النار بزيادة السيئات على الحسنات فكانوا على هذا الحجاب الذي بين الجنة والنار ، فلاهم في النار ولاهم في الجنة .

— تخيل دانتي في قصيدته مكانا شبيها بهذا الاعراف وسماه لمبو . ووضعه فوق الجحيم مباشرة وقسمه قسمين: قسما مقابلا للجحيم وهو سهل منبسع تقيم فيه النفوس التعسة والملائكة الذين

ظلوا على الحياد في عصيان لوتشيفرو (ابليس عند دانتي) على الله ، أي أولئك الذين لم يعصوا الله ولم يطيعوه . والقسم الثاني وهو اللمبو الحقيقي وهو المقابل للفردوس ، واد عميق ظليل ، في منتصفه

قلعة يحيط بها سبعة أسوار لها سبعة أبواب تؤدي الى مرج بهيج

— وجعل دانتي اهل اللمبو من الاطفال الذين ماتوا ابرياء من غير أن يعصوا كما وضع فيه الرجال والنساء الذين

بالرغم من انهم اتقياء فهم اما وثنيون من قبل المسيحية أو حتى مسلمون ، اضافة الى انهم شعراء أو فلاسفة أو أبطال اما عذاب هذه الارواح فمعنوي صرف . فهو عذاب يتمثل في أن يعيشوا في شرف لايحدوه أمل .

● أما الاعراف الاسلامي فله شروح مختلفة في القصص الاسلامي ، فهو لنا واد جميل تزينه أشجار الفواكه ، وما ورد منه خلف جبل شامخ ، واما حائط

دائري عظيم الارتفاع له أبواب وحصون، هو بين الجنة والنار ، واما مجرد هضبة أو جبل ... هذه الاوصاف جميعا اذا ضمت الى بعضها انما تعطي صورة لاتختلف عن لمبو دانتي ، وخاصة اذا اكتملت

الصورة بالوصف الذي تكرر في المعراج لحديقة ابراهيم ومدخل الجنة ، الذي يشبه المرج الذي يكون مدخل جحيم دانتي [illegible] أما هذه

القلعة التي ذكرها دانتي والتي يحيط بها سبعة أسوار لها سبعة أبواب تؤدي الى مرج بهيج فتكاد تكون نقلا كاملا لمرج لاسلامي في الفردوس الذي يحيط به سبعة أسوار لها سبعة أبواب .. وهذا يؤدي الى القول أن دانتي بمزجه صور جهنم والجنة في الاسلام قد رمى الى أن يرمز الى طبيعة أنفس أهل اللمبو المحايدة أي التي لا هي الى الفردوس ولا هي الى الجحيم .

● اما اذا قارنا أصحاب الاعراف بأهل اللمبو اذن لوجدنا تشابها كبيرا بينهما، فأصحاب الاعراف من الاطفال الابرياء عموما والابطال ورجال الادب والعلم ، وهؤلاء يتشابهون تماما مع الفئات التي وضعها دانتي في اللمبو ، اذ وضع فيه الاطفال غير المعمدين والابطال والشعراء والفلاسفة .

— جاء في بعض المصادر الاسلامية أن أصحاب الاعراف أنبياء، كما قيل أيضا انهم ملائكة ، وهؤلاء الملائكة لهم مقابل عند دانتي هم أولئك الذين لم يعصوا الله ولم يطيعوه في أثناء عصيان لوتشيفرو له كما سبق القول .

وهنالك تشابه غريب بين الاعراف واللمبو يدل دلالة قاطعة على النقل الكامل . النقل بحذافيره من آية قرآنية كريمة ، كنت اتحدث مع استاذنا الشيخ الجليل منصور علي رجب في هذه المشابهات واذا به يذكر لي آية قرآنية تعبر أصدق تعبير عما نحن بصدده . **« فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب »** . وتفسير هذه الآية الكريمة ان هذا السور هو الاعراف وباطنه فيه الرحمة أي الجنة وظاهره من قبله العذاب أي جهنم ، أي شيء اذن أدعى الى القول بأن دانتي أخذ هذه الصورة وقسم لمبوه قسمين : القسم المقابل للجحيم والقسم المقابل للفردوس .

جهنم والجحيم

اعجب عبو دانتي في جميع العصور بابتكارية الشاعر واصالة أفكاره فيما يتعلق بهندسة الجحيم . ولكن ينبغي قبل أن نؤيد هؤلاء المعجبين في قولهم بهذه الابتكارية وتلك الاصالة أن نتأكد أولا أنه ليس في الآداب الدينية المختلفة وصوف مشابهة لوصوف دانتي للجحيم ، ونحن اذا نظرنا في القصص الديني المختلف اذن لما وجدنا وصوفا أكثر ولا أدق تفصيل مما جاء في القرآن والحديث عن الجنة والنار ومختلف [illegible] وما أعد للمفلحين وما أعد للخاسرين .

● جاء في المأثورات الاسلامية أن جهنم تحت الارض ، وأنها هوة سوداء مظلمة عميقة جدا ، تبدأ عند بيت المقدس (وقيل في تفسير الاعراف ان هذا السور حائط بين الجنة والنار كحائط الدهر ذاته بيت المقدس عند وادي جهنم وقيل أيضا انه السور الشرقي باطنه المسجد وظاهره وادي جهنم) .. أما دانتي فيقول هو الآخر في جحيمه أن فوهة الجحيم تبدأ عند معبد سليمان ببيت المقدس بجواره أو خلف سوره الشرقي .. أي تشابه هذا وأي نقل صريح .

● جاء في المصادر الاسلامية أن جهنم مكونة من عدة حلقات تبدأ عند أعلاها وتنتهي عند قرارها ، وهذا تفسير للآية ٤٤ من سورة الحجر « لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » . وقال بعض المفسرين ان سجين والحطمة ولظى وسقر والسعير والجحيم وجهنم انما هي أسماء جهنم أي مترادفات ، الا أن بعض المفسرين ومنهم ابن عربي ، قد جعلها منازل مختلفة لاهل النار ، فهي دركات يتعذب فيها كل واحد بحد معلوم على قدر عصيانه وذنبه .

وقال غيرهم ان عدد أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض . « الاعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية » .

أما دانتي فهو بتقسيمه منازل الجحيم والمطهر والفردوس في قصيدته كل منها عشر مناطق دائما يدل على رجوعه الى مثل تقسيم ابن عربي مع الاعتقاد بأن لبعض الارقام فضائل خاصة فجعلها عشرة بدلا من سبعة .

وكما أن لكل دركة من دركات جهنم اسما عند المسلمين ، فكذلك اعطى دانتي لكل دائرة من دوائر جحيمه اسما وجعلها كما عند المسلمين منازل مختلفة لاهل النار ، كل على قدر ذنبه وعصيانه .

● جهنم عند المسلمين لها وديان كثيرة وتفريعات من جيوب وشعب لها أسماء فهنالك ظل من يحموم ووادي الويل ووادي غلم ووادي الحزن الخ الخ ...

وكذلك نرى دانتي يطلق أسماء على حلقات جحيمه وعلى تفريعاتها من خنادق ودوائر تشبهها تماما بالمبدأ الاسلامي .

نخلص اذن الى أن جهنم الاسلامية وجحيم دانتي كل منهما هوة عميقة مكونة من دركات أو حلقات ، كل منهما على عمق معين يتناسب مع نوع العذاب

وكل درك أو حلقة ينقسم عدة وديان [illegible] خنادق أو دوائر عند دانتي ، وفي كليهما نرى أن لكل واد أو دائرة أو خندق اسما وهو بمثابة منازل مختلفة لاهل النار لكل واحد حد معلوم على قدر عصيانه وذنبه .

● رأى دانتي قوما في خندق وقد غطسوا في غائط كأنه من فضلات البشر، هذه العقوبة التي وضعها دانتي مشابهة تماما لعقوبة السكيرين في الاسلام الذين اذا استغاثوا من العطش فيسقى أحدهم كما جاء في القرآن : « من ماء صديد يتجرعه ولايكاد يسيغه » .

● جاء في الانشودة العشرين من الجحيم أن دانتي رأى قوما في الوادي المستدير يسيرون الى الوراء وقد التوت رقابهم ورؤوسهم الى الخلف وسالت دموعهم على ظهورهم .. أليس هذه الوصف هو بصورته ماجاء في الآية ٤٧ من سورة النساء : « ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا » . أما تفسير الفقرة فنردها على أدبارها أي أن نجعل وجوههم من قبل أقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين في قفاه . أي تشابه ! أي نقل !

● جاء في الانشودة الرابعة والعشرين من الجحيم ان دانتي رأى حشدا مخيفا من الافاعي العجيبة الانواع ثم رأى قوما عراة وقد هاجمت احدهم أفعى ، كما رأى أحدهم وقد احترق وتحول رمادا ثم بعد اضمحلاله تجمع الرماد من تلقاء نفسه وعاد الى شكله الاول ... وفي الحديث النبوي أن في النار حيات من اعناق الجمال العظيمة وان فيها عقارب كالبغال . وفي القرآن « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب » ويقال أن النار تأكلهم كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا

● خيل لدانتي في الانشودة الحادية والثلاثين أنه يرى أبراجا كثيرة عالية ولكن أستاذه أخبره بأنها ليست بأبراج وانما هي مردة وهم جميعا في البئر حول الشاطيء . وذكر دانتي من بينهم النمرود وغيره ... ونحن اذا قارنا هذه الصورة بما جاء في المصادر الاسلامية اذن لوجدنا أن الله قد تفكر في تعظيم أجسام أهل النار فانه يزيد في أجسامهم طولا وعرضا حتى يتزايد عذابهم بسبب ذلك فيحسوا بلفح النار . وفي الحديث أن ضرس الكافر في النار مثل أحد .

● أما العذاب بالزمهرير فلم توجد له أي أصل في مختلف المصادر الدينية غير ماجاء في المصادر الاسلامية . وليس في القرآن غير الآية . **« متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا »** ومن هنا نشأت أحاديث كثيرة مؤداها أن بردا قاسيا أي زمهريرا يوجد في جهنم وهو عذاب أشد قسوة من عذاب النار .

وجاء أيضا في بعض التفاسير الاسلامية أن هذا الزمهرير الذي ذكره القرآن بحيرة من ثلج متجمد .. هذه الصورة نراها أيضا عند دانتي فعنده بحيرة من ثلج متجمد أطلق عليها اسم كوسيتوس أما صور العذاب بالزمهرير المأثورة عن المسلمين فتتجلى بذاتها في هذه البحيرة .

● وضع دانتي لوتشيفرو ملك الجحيم (ابليس عند المسلمين) في قاع أعمق هوة من هوات الجحيم وقد انغمر الى نصفه في الثلج .. ونحن اذا عدنا الى ابن عربي أستاذ دانتي اذن لوجدنا أنه يقرر مؤكدا في كتابه الفتوحات المكية أن عذاب ابليس عن طريق الثلج ويبني تأكيده هذا على أساس أن ابليس كجميع الشياطين هو جن ، وبذلك فهو مخلوق من نار واذن ينبغي أن يكون عذابه وعقوبته بالتضاد فيكون بتعريضه لاقسى أنواع البرد أي الزمهرير .

● وصورة أخرى من صور التشابه .

جاء في بعض المأثورات الاسلامية أن النار سوف تصل فقط حتى أقدام فئة من المذنبين ، والى ركب فئة أخرى ، ثم الى الوسط ثم الصدر أو حتى الى الرقاب تبعا للفئات ونحن نجد دانتي قد غمر لوتشيفرو حتى نصفه في الثلج ، أما انه جعله ذا ثلاثة وجوه فذلك أيضا له أصل في القصص الاسلامي ، فنرى أن هنالك مردة في النار ذات رأسين ، وجاء في احدى القصص أن بالنار مردة هائلة كثيرة الافواه تبتلع مختلف أنواع المذنبين ، وفي بعض الروايات تحدد عدد الوجوه بثلاثة تماما كوجوه لوتشيفرو الثلاثة .

اصحاب اليمين واصحاب الشمال

ونحن كلما استعمقنا في بحثنا واقتفينا الآثار التي تتبعها دانتي وجدنا مزيدا من التشابه المثير . فها نحن نرى أن دانتي ومرشده لايتجهان مطلقا وهما في الجحيم الى ناحية اليمين وانما الى ناحية الشمال دائما .. أما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في القصص الاسلامي فأمرهم معروف مشهور . فأصحاب اليمين هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة (أي يتجهون الى اليمين) وأصحاب الشمال أي أصحاب الشمال هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار ، أي يتجهون الى ناحية الشمال : وفي القرآن الآية ٨ من سورة التحريم : « وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » . ومن هنا قيل ان أصحاب الجنة يتجهون الى اليمين وأصحاب النار يتجهون الى الشمال . وهذا المعنى نقله دانتي بحذافيره فهو لم يتجه قط الى اليمين بل كان يتجه دائما الى اليسار وهو في الجحيم. جاء في الانشودة الثامنة عشرة فقرة ٢١ « واتخذ الشاعر الجانب الايسر » ثم في الانشودة التاسعة والعشرين فقرة ٥٣ « متجهون الى اليسار دوما ، وصوب اليسار » والانشودة الثالثة والعشرين فقرة ٦٨ « واتجهنا الى اليسار » .

جلال مظهر

بصراحة .. نظام المشرفات والاخصائيات الاجتماعيات في مدارسنا وجامعاتنا نظام غير مثمر ، وينقصه الكثير حتى يصبح نظاما مجديا ويؤدي رسالته التي وجد من أجلها .. ان حادث قتل الطالبة الذي وقع اخيرا قد كشف عن عيوب هذا النظام الذي نحاول علاجه ..

طالبات مدرسة شبرا الثانوية يناقشن الاخصائية الاجتماعية في مشكلاتهن المادية وطرق حلها ..

لماذا فشلت المشرفات الاجتماعيات

بناتنا لا يجدن من يلجأن إليه لحل مشاكلهن ..

الطالبة التي قتلت فجأة في السيدة زينب ، كشفت الستار عن اخطاء كثيرة موجودة في نظام المشرفات والاخصائيات الاجتماعيات في مدارسنا وجامعاتنا !

لقد اثبت الحادث ان الناظرة والمشرفة والاخصائية ، هن ابعد الناس عن مشكلات البنت في اخطر فترة من حياتها ! ولكن ..

لماذا فشل نظام المشرفة الاجتماعية ؟!

لماذا تهرب الفتاة من عرض مشكلاتها على المشرفة او الاخصائية الاجتماعية ؟!

هذا التحقيق الصحفي صورة واضحة مما تعانيه فتياتنا من مشكلات يرجع اغلبها الى البيئة التي تعيش فيها الفتاة .. والى الخلافات التي تنشأ بين والديها في المنزل .. كما يرجع الكثير منها الى العلاقات العاطفية بينها وبين الجنس الآخر ، والصراع القائم بين التقاليد والعادات ، وبين ما تشاهده الطالبة في الافلام وما تقرؤه في الروايات

وزارة التربية والتعليم وادارة الجامعة تقولان ان الاخصائية الاجتماعية في المدرسة والمثقفة في الجامعة ، كلتاهما اقدر الناس على كسب ثقة الطالبة وفتح قلبها المغلق وكشف ما به من اسرار ، وحفظ هذه الاسرار من التسرب **ولكن ماذا فعلت الاخصائيات الاجتماعيات والمثقفات من اجل الطالبات ؟ . انتنا نترك الرد على هذا السؤال للطالبات انفسهن وللاخصائيات ولأساتذة قسم الاجتماع بالجامعة واساتذة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .**

لا احكي مشكلاتي

تقول الطالبة نادية حسن ، بالسنة الاولى في مدرسة شبرا الثانوية :

ـ انني لا احكي مشكلاتي لاحد ، فأنا اعتمد على نفسي في حلها !! ولا ابوح للاخصائية بأي مشكلة مهما كان نوعها ! حتى ابي وامي لا يعرفان شيئا من ذلك

وتقول الطالبة جهاد انور بالسنة الثانية الثانوية :

ـ لا توجد في حياتي متاعب .. واذا واجهتني مشكلة ، فانني اعرضها على امي ولا اعرضها على الاخصائية ..

لا اعرف اسمها

اما الآنسة سهير ابو النصر ، الطالبة بكلية الفنون الجميلة فتقول .. « انني عضو في اللجنة الاجتماعية التابعة لاتحاد الجامعة .. هذه اللجنة من مهمتها بحث حالة الطلبة والطالبات غير القادرين على دفع المصروفات الدراسية ومنحهم مساعدات مالية ، ونحن نعقد اجتماعا كل اسبوع .. ومن الغريب ان اعضاء اللجنة من الطلبة والطالبات يحضرون الاجتماع ، والاخصائية الاجتماعية لا تحضر ، وانا لا اعرف حتى اسمها .. وقامت اللجنة بحل كثير من المشكلات .. وآخر مشكلة قمنا بدراستها انا وزميلاتي هي مشكلة زميلة لنا تقيم في بيت الطالبات .. طلق والدها امها .. وهي تريد العمل بجانب دراستها حتى تستطيع الانفاق على نفسها ، لأن والدها يحرمها الكثير من المصروفات ، واوهمها بعض الطلبة انهم سيجدون لها عملا .. وكادت الفتاة تنزلق الى طريق غير سليم لولا ان اللجنة الاجتماعية المكونة من زميلاتها نصحتها وبحثت لها عن عمل ..

الاخصائية تفشي الاسرار

وتقول الآنسة بشرى شاهين الطالبة بالكلية ذاتها :

ـ لو كانت لدي مشكلة ، فانني لا اصرح بها للاخصائية ، لانها دائما تفشي اسرار الطالبات لزميلاتها من المدرسات .. وقد حدث هذا فعلا في اثناء دراستي الثانوية .. كانت الطالبات يلجأن اليها في حل مشكلاتهن ، وفي اليوم التالي يسمعن هذه الاسرار تتردد على السنة المدرسات ..

المجانية فقط

وتقول الطالبة نجلاء ابراهيم ، الطالبة بالسنة الثالثة بالكلية :

ـ انا لا اشعر بوجود المثقفة ، فهي لا تحاول الاجتماع بنا ، وهي دائما معتصمة في حجرتها ، لدرجة انني لم اعرف ان في الكلية مثقفة الا منذ اسبوعين ! . وفي العام الماضي كانت لدينا مثقفة اخرى وكانت تحاول حل مشكلات الطلبة والطالبات من ناحية المجانية فقط !!

وتقول السيدة امال مصطفى الطالبة بالسنة الثالثة في الجامعة :

ـ انا لم اشعر في الواقع بوجود المثقفة الى الآن .. انها تعيش في برج عاجي .. انها لا تخرج من مكتبها الينا ، وغالبا ما يلجأ اليها الطلبة والطالبات في حل المسائل المادية فقط والمساعدة في دفع المصروفات ..

وحتى المسائل المادية ، تعجز المشرفة في بعض الاحيان عن حلها ..

وتقول الآنسة فائزة حسين ، الطالبة بالسنة الاولى في الجامعة :

ـ كانت لدي مشكلة مادية .. فقد توفي والدي في اجازة الفصل الدراسي الاول ، وقدمت طلبا لاعفائي من دفع المصروفات ، مع بحث اجتماعي لحالتي ، وتقدمت بالطلب والبحث الى الاخصائية التي لم تهتم بالامر وقالت : « ان العميد امر بخصم ثلاثة جنيهات من مصروفات الذين تقدموا بطلب الاعفاء » .. وطبعا خصم مني كبقية زملائي

انجيل حنا

المشكلات هي الاعفاء من المصروفات

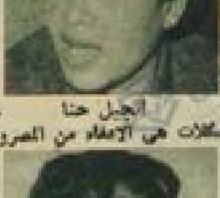

صفية عبد الله العربي

نشاطي منحصر في اعانة الطالبات

ريتا حبيب

الطالبات لا يجرؤن على افشاء اسرارهن

مشرفات بيت الطالبات

وتقول الآنسة نادرة الاعوج ، الطالبة بكلية التجارة جامعة القاهرة والمقيمة في بيت الطالبات :

ـ لا صلة بين مشرفات بيت الطالبات وبيننا .. فهناك انعزال تام .. والمفهوم لدينا ان المثقفات في الجامعة هن اللاتي يقمن بحل ما يعترضنا من مشكلات .. ولكنني لا اعرفهن ولا اراهن !! والعيب لا يقع علينا نحن الطالبات .. فالمفروض في المثقفة ، كما هو من صميم عملها ، ان تتقرب الينا وان تشعرنا بأنها صديقة لنا .. انني تعرضت لمشكلات كثيرة ، وخصوصا لانني بعيدة عن اهلي المقيمين في الاقليم الشمالي .. ولكن لم يطرق ذهني ان المثقفة ستقوم بحلها

هذا ما قالته الطالبات .. فما هو رأي الاخصائيات ؟

تقول السيدة صفية عبدالله العربي ، الاخصائية الاجتماعية بمدرسة شبرا الثانوية : « أننا لم نفشل في اداء مهمتنا .. كل ما هنالك ان معظم نشاطي منحصر في اعانة الطالبات من الناحية المادية .. ولنشد الاعانات فتشمل اسرهن .. تتقدم الطالبة بطلب فاذهب الى منزلها وابحث حالتها واقرر لها الاعانة اللازمة .. وهذا النظام تستفيد منه ١٧ طالبة اما باقي الطالبات المحتاجات فأحاول مساعدتهن دون ان اجرح شعورهن .. وذلك عن طريق انتاج غيره معين وبيعه ، .. وتأخذ الطالبة ثمن الكتب والمدرسة التلث .. وتستفيد من هذا النظام حوالي ٢٠٠ طالبة .. ففي قسم التدبير المنزلي ١٥٠ طالبة ، وفي التريكو والخياطة وعمل العرائس ٤٥ طالبة .. وتكلف « العروسة » الواحدة خمسة قروش ، وتباع بثلاثين قرشا .. و « الكانتين » ايضا تستفيد الطالبات من ارباحه .. فجميع اسهمه ملك لهن ..

وامتدت الخدمة المادية خارج نطاق مدرستنا .. فقد جاءتني طالبة من المدرسة الاعدادية التي بجوارنا ، وطلبت مني مساعدتها ، فذهبت الى منزلها ودرست حالتها ، ووجدتها فعلا تحتاج الى اعانة ، فصرفت لها الاعانة ، والحقت والدتها بقسم الخياطة المالي بالمدرسة .. ومن الارباح التي تحصل عليها استطاعت أن تساعد اسرتها ..

اهل الطالبة هم السبب !

وتقول الآنسة نادية عبد الحميد ، الاخصائية الاجتماعية بمدرسة العباسية الثانوية : « قابلتني مشكلات كثيرة تتعلق بالسلوك او النواحي المادية وقمت بحلها ..

ومما يذكر ان السبب في اغلب هذه المشكلات يرجع الى اهل الطالبات .. وفي هذا الاسبوع جاءتني والدة طالبة واخبرتني ان ابنتها تأخرت عن ميعاد انصرافها من المدرسة ، ولما سألتها قالت انها كانت في المدرسة ، ولكني وجدت بعد التحقيق معها ، انها ذهبت الى منزل زميلتها ، ومن شدة خوفها من والدتها التي تعاملها بقسوة ، اخبرتها بأنها كانت في المدرسة ..

هذه المشكلة لم تعرضها علي الطالبة بنفسها ، ولكن خوف والدتها عليها بسبب تأخرها عن ميعادها هو الذي حمل الأم على الحضور الى المدرسة .

وقالت الآنسة ريتا حبيب الاخصائية بنفس المدرسة : « انني اعمل منذ سنتين في هذه المدرسة .. وفي خلال هذه الفترة لم احل سوى مشكلتين فقط :

الاولى لطالبة متطرفة جدا وهي وحيدة أهلها .. لا تخطو خطوة واحدة الا اذا كانت بصحبة احد من اسرتها ، وليست لديها اية فكرة عن الحياة الاجتماعية .. شاهدت شابا يقطن المنزل الذي امامها واحست بشيء ما نحوه .. سألتني هل اقابله وأخيرا بحبي له ، تحللتها وافهمتها ان هذا خطأ ستقع فيه .. واقتنعت الطالبة .

أما المشكلة الاخرى فكانت لفتاة تعيش في أسرة تعاملها بقسوة شديدة ، تعود شاب أن يعاكسها وهي في طريقها الى المدرسة .. جاءتني وهي ترتعش واخبرتني بأنها في حيرة من أمر هذا الشاب .. انه يهددها بالضرب اذا لم تستمع لكلماته ، وهي في الوقت نفسه تخشى أن تخبر اهلها في المنزل فلا يفهموها ويمنعوها من الذهاب الى المدرسة .. فنصحتها بألا تستمع لمعاكسات العابث واذا بدر منه اي تصرف خاطئ فعليها ان تلجأ الى قسم البوليس .. وفعلا كف الشاب عن معاكسته لها ..

الاتحاد اخذ اختصاصاتنا

وتقول السيدة انجيل حنا ، المثقفة العامة بكلية الفنون الجميلة : « ان اكثر المشكلات التي ابحثها هي الاعفاء من المصروفات .. وكنت قبل عملي في الجامعة ، اعمل اخصائية في مدرسة العباسية الثانوية .. في الثانوي كانت معظم الطالبات يلجأن الي في حل مشكلاتهن ، واعتقد ان الطالبة بالمرحلة الثانوية تحاول دائما الاتصال بمن هو اكبر منها سنا ، او بالانسان الذي تثق فيه لتشركه في التدليل ما يعترضها من عقبات .. اما في الجامعة فالامر يختلف عن ذلك ، حيث تكون الطالبة كونت لها شخصية مستقلة ، وتشعر غالبا بأنها اكبر من أن تلجأ الى الثقة في توجيه أمورها .. ان المشكلة الوحيدة التي قمت بحلها في الجامعة ، كانت لطالبة متزوجة على خلاف مع زوجها حول انجاب الاطفال أو تركها للدراسة .. حاولت ان اقنع زوجها بأنه لا داعي للاطفال في اثناء الدراسة ..

ان الكثير من المشكلات تقتضي زيارة المنزل ، ومن العسير علينا القيام بهذه الزيارات ، ثم انني لا استطيع حضور اجتماع اللجنة الاجتماعية .. لانها تعقد في الساعة الرابعة بعد الظهر .. وفي هذا الموعد لابد ان اكون في منزلي ، لان لدي طفلا لا يمكن ان اتركه طول اليوم ..

الاخصائية ليست مسئولة

ويقول الدكتور علي فؤاد الشعبي لتدريس الاجتماع في كلية آداب جامعة عين شمس :

ـ يجب على الرأي العام ان يعلم ان الاخصائية الاجتماعية ليست مسئولة عن حل كل الشكلات .. ففي رأيي ان عملها في الجامعة لا يجاوز خلق الجو الجامعي بين الطالبات .. فالطالبة الجامعية غير قاصر عن حل مشاكلها .. اما في المرحلة الثانوية ، فلا يمكن للاخصائية أن تحل كل مشكلة لأن المدرسة تضم حوالي الف طالبة ، وليس الغرض عمل عيادة نفسية ، فهذا يحتاج الى مصروفات باهظة ، واذا كانت هناك مشكلة فعلى وزارة التربية والتعليم عيادة نفسية ..

نظرة الند للند

ويقول الاستاذ مصطفى السلماني ، المدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية :

ـ اذا كانت الطالبات لا يثقن في الاخصائية الاجتماعية فالعيب يقع عليها .. ان هذا من صميم عملها ، فهي المسئولة عن عدم ثقة الطالبات فيها .. واني اعتقد ان السبب في السن المتقاربة بين الاخصائية والطالبة .. فسن الطالبة في الثانوي قد تصل الى ٢٠ سنة ، وسن المشرفة التي تتخرج في المعهد ٢٢ سنة .. فاذا عرضت عليها الطالبة مشكلة عاطفية فانها تنظر اليها نظرة « الند للند » وتنعكس مشكلتها عليها ، بل على العكس قد يتدخل عامل الغيرة بين الاثنتين .. ان طالبة الثانوي في سن المراهقة ، آمالها منفتحة ، وتعتقد ان تعرفها بشاب سوف يرفعها ويكون شخصيتها ، وهي تسير في طريق لا تعرف مدى عمقه ، وتحتاج الى من يحاولها .. انها تريد اخصائية كبيرة في السن ، مرت بتجارب ، ولها خبرة ، وتقوم بدور امها ، وتكسب ثقتها .. وهذا لا يتوافر في الاخصائية الاجتماعية في المدارس . ان العلم وحده لا يكفي ، بل لابد من الاستعداد العاطفي والحماسة والايمان بالعمل الانساني الذي تقوم به ..

بشرى شاهين ونجلاء ابراهيم طالبتان في كلية الفنون الجميلة قالتا انتا نحل مشكلاتنا بانفسنا ولا نشعر بوجود المثقفة

***

هذه هي المشكلة التي ظهرت فجأة . ومن الممكن ان يتكرر حادث فتاة حي السيدة زينب مرة اخرى ما لم تعمل المشرفة الاجتماعية على الاقتراب من الفتاة في الثانوي والجامعة .. وتحاول معها حل مشكلاتها ومعرفة اسرارها ، وان تكون امينة على هذه الاسرار ..

ان نظام المشرفة الاجتماعية نظام ناجح ، ولكن العيوب الموجودة في حاجة الى حل سريع ..

حكمت عبد الحكيم
عواطف نشأت

امل : السباح السورى « مروان » .. انه واحد من السباحين الذين سيذهبون الى المانش بمجرد اشارة البدء من الهيئات المنظمة للسباق ..

بدأ الاستعداد لغزو

عشرات السباحين من بردى والنيل يستعدون من الآن للاشتراك في سباق المانش .. ان عمالقة السباحة العرب الذين هزموا البحر الجبار لسنوات طويلة قبل الاعتداء الثلاثي ، يقفون على اهبة الاستعداد للاشتراك في هذا السباق ، بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين بريطانيا .. ان هناك تدريبات معينة للسباحين يقيمها اتحاد السباحة استعدادا لهذا السباق .. كما ستقام مسابقات تجريبية في شهرى مايو ويونيه .. والغرض من هذه المسابقات ، معرفة اكثر السباحين احتمالا لمياه المانش !

تماسيح المانش ..

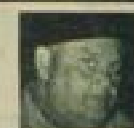

اسحاق حلمى

كان اول عربى عبر المانش .. نجح في عبوره في المحاولة الخامسة في عام ١٩٢٨ ، وسجل فيها زمنا قدره ثلاث وعشرون ساعة واربعون دقيقة ، بعد كفاح قاس ضد تيارات البحر الجارفة .. وكان اسحاق حلمي ينفق من جيبه على محاولاته عبور المانش .

حسن عبد الرحيم

استطاع وهو في السادسة والاربعين ان يفوز بسباق الدبلى ميل الاول وان يحطم في هذا السباق الرقم السابق الذى ظل مدة ست وعشرين سنة وذلك في عام ١٩٥٠ ، وله اربع محاولات ناجحة مع المانش ، فهو اول سباح عربى عبر المانش من طرفيه .

هل نشترك في هذا العام في سباق المانش ؟..

هل نعيد انتصارات اسحاق حلمي وحسن عبد الرحيم ومرعي حماد وعبد اللطيف ابو هيف وعبد المنعم عبده وسيد العربي وبكر سليمان ؟..

هل يستطيع سباحونا العالميون تسجيل نفس الارقام القياسية التي بهرت العالم منذ خمس سنوات ؟..

ان سباحينا في سباق المانش القادم سيخوضون تجربة من نوع جديد .. انهم سيلتقون امام عباقرة السباحة في العالم ، وعليهم ان يدخلوا في سباق عجيب طوله ٣٣ كيلو مترا مع امواج البحر الجبار بعد ان تخلوا عن الاشتراك في مسابقاته طوال السنوات التي تلت فترة قطع العلاقات بيننا وبين بريطانيا .

ولكي تتضح امامهم خطورة هذه التجربة اضرب لهم بعض الامثلة ..

× كان حتى العام الماضي رقم السباح حسن عبد الرحيم هو الرقم القياسي في عبور المانش ، اذ قطع المسافة من فرنسا الى بريطانيا في عشر ساعات و٥٢ دقيقة .. وفي المسطس الماضي استطاع الدنماركي « هيلج باتسون » الذي حصل على الجنسية الكندية ، ان يحطم هذا الرقم بفرق حتى قدره عشرون دقيقة !

× وعبد اللطيف ابو هيف .. كان ايضا صاحب الرقم القياسي في عبور المانش بالعكس ، من بريطانيا الى فرنسا ، اذ عبره في ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة .. وجاءت السباحة الارجنتينية « جريتا اندرسون » في عام ١٩٥٩ لتحطم هذا الرقم ، وتعبر المانش من هذا الطريق في ١٢ ساعة و ٣٠ دقيقة !

× والرقم الوحيد الذي نحتفظ به في المانش الآن ، هو رقم التتابع الذي كان مع فرنسا ثم ضربته بريطانيا ، وفي عام ١٩٤٩ انتزعناه من بريطانيا ، وظل معنا حتى ضربنا رقما احسن منه في عام ١٩٥٣ !

رئيس اتحاد السباحة يتكلم ..

من هذا تتضح لنا خطورة المعركة القادمة .. قال الصحف البريطانية ، عندما كنا نخوضها كانت تقوم بحملات الفرض منها التشهير بالسباحين المصريين لتثبيط همتهم .. وبعد السباحة يتضح للعالم كذب هذه الحملات وبهتانها حينما تحدث المفاجأة .. المفاجأة التي يأتي فيها سباحونا في المقدمة وبقية سباحي الدول في الذيل !

والعميد احمد الزرقاني خطاب ، هو الرجل المسئول عن سباحينا الآن ، بعد اللواء محمد صبري ، رئيس اتحاد سباحة المسافات الطويلة السابق .

وقد ذهبت اليه في هذا الاسبوع .. وقلت له :

— ماذا اعددتم لسباحة المانش في هذا العام ؟..

وقال لي على الفور :

— اننا نعد العدة من الآن لخلق صف قوي من السباحين لهذا السباق ، ونحن نستطيع الاعتماد على هذا الصف في اعلاء سمعتنا الدولية ..

وقال لي ايضا : ان لجنة سباحة المانش الدولية هي التي اخذت مكان مؤسسة المعسكرات الصيفية التي كانت تقيم هذا السباق حتى العام الماضي .

كيف بدأنا التدريب ؟

وبدأ العميد الزرقاني يشرح لي الترتيبات التي اعدوها للسباحين لخوض أي تجربة وأي سباق :

قال لي انهم يتبعون مع سباحينا سياسة جديدة في نوعها ، تهدف الى توسيع قاعدة السباحة ، وجعلها قوية تقوم على اساس فني سليم .

هذه السياسة تنتهج طريقة السلم الهرمي .. السباح الذي يحرز تقدما في الصف الثالث نجعله يتقدم الى الصف الثاني .. والسباح الذي يتقدم في الصف الثاني ينتقل الى الصف الاول ..

وتقام المعسكرات لكل صفوف السباحين على طول شهور السنة ، كما تفرض عقوبات مشددة على السباحين الذين ينقطعون عن التمرينات بدون عذر او سبب ..

وقال لي ايضا : ان هذه السياسة جعلتنا ننجح في سباق كابري — نابولي في العام الماضي .. فقد فاز السباح السوري **محمد زيتون** باللقب الاول ، على الرغم من انه كان هاويا .. وفاز عبد اللطيف ابو هيف باللقب الثاني على المحترفين ، وكان الفرق بينه وبين الفائز المحترف الاول دقائق فقط .

وروى لي العميد الزرقاني قصة الايام التي سبقت السباق فقال لي بالحرف الواحد :

— جاءني محمد زيتون وعبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى ، وانضموا

احمد الزرقانى

محمد زيتون

سمير مصلح

محمد على

وفي هذه المسابقات ستفتح الباب امام سباحي المانش القدماء ، وخاصة حلمي الزراقي ، وعبد المنعم عبده ، وعبد المجيد مجيد .. والغرض من ذلك طبعا ، اعطاؤهم فرصة لاثبات انهم ما زالوا يتمتعون باللياقة البدنية وقوة الاحتمال .. وفي حالة نجاحهم سيكونون من اول السباحين الذين سيشتركون في سباحة المانش .

عندنا قوة من السباحين !

وبدأ رئيس اتحاد السباحة في هذه اللحظة يقول لي : اننا مستعدون للمانش

الى معسكر السباحين ، وعملنا لهم اختبارات دقيقة فاتضح لنا ان حامد وابو هيف عندهما بلهارسيا .. كما ان زيتون عنده انيميا ..

وبدأنا على الفور في العلاج ، وبعد ذلك قمنا بتطبيق برامج اللياقة البدنية واللياقة التدريبية للماء .

وكان محمد زيتون ، عندما بدأ معي ، يسجل ٣ كيلو مترات فوصل الى ٤ كيلو مترات و٢٠٠ متر في الساعة .. وكان حامد مصطفى وعبد اللطيف ابو هيف يسجلان ٣ كيلو مترات فوصلا الى ٤ كيلو مترات في الساعة ..

وقبل سباق كابري — نابولي بالذات بثلاثة ايام ، منعتهم من التدريب ، لانني وجدت انهم وصلوا الى درجة كاملة من اللياقة ، وكانت النتيجة بالطبع مشرفة كما عرفناها !

وفي هذا العام بالذات اكتشفنا نجمين جديدين ورفعناهما الى الدرجة الاولى ، وهما السباح السوري سعد عاشور ، والسباح مصطفى ابو الاسعاد .. ان هذين السباحين خطر جديد على السباحين الدوليين ..

سباقات قبل المانش ..

واستعدادنا الآن لسباق المانش ، لن يكون على اساس التدريب في هذه المعسكرات فقط ، بل ايضا على اساس مراقبتنا للمسابقات التي ستقام ويشترك فيها اغلب سباحينا .

فهناك مثلا سباق في الاسكندرية مسافته ٤٠ كيلو مترا للرجال و٣٠ كيلو مترا للسيدات ، وهذا السباق لبطولة الجمهورية ، ويشترك فيه سباحو الدرجة الاولى من الاقليمين .

وهناك ايضا سباق ١٦ يونية ، الذي سيقام من كوبري الفردان في بورسعيد الى الاسماعيلية ، وطوله ٦٠ كيلو مترا .

وبين هذين السباقين سيكون هناك سباق صيدا — بيروت في ١١ يونية .

مرعى حماد

رفع مرعي اسم بلده بفوزه في عام ١٩٥١ بسباق الدبلى ميل ، حيث انتزع البطولة الاولى لسباق المانش في هذا العام .. ولمرعي في المانش اربع محاولات ناجحة ، الى جانب محاولتين فاشلتين .. وقد جاء ترتيبه الثاني في سباق المانش في عام ١٩٥٤ .

عبد اللطيف أبو هيف

تمكن من اجتياز المانش من فرنسا الى بريطانيا عام ١٩٥١ ، وفي عام ١٩٥٣ عبر المانش مرة ثانية من فرنسا الى بريطانيا محطما الرقم السابق بساعة وثلاثة ارباع ساعة ، وبذلك استخلص هذا الرقم من البريطانيين ، حيث كان صاحب الرقم هو (توم بلاور) ..

عبد المنعم عبده

سافر في عام ١٩٥٢ الى بريطانيا على نفقة مواطن عربي واجتاز المانش ، مسجلا احسن رقم بين الدول في هذا العام .. وكان هذا النجاح بعد ثلاث محاولات فاشلة سببها سوء الحظ ، وقد تعلم عبد المنعم عبده السباحة في اليوم الذي ذهب فيه لينتحر .

بكر سليمان

قهر المانش في عام ١٩٥٢ من فرنسا الى بريطانيا في ١٨ ساعة و ٢٠ دقيقة ، وله ثلاث محاولات فاشلة مع المانش ؛ واحدة من الطريق السهل ، والثانية من الطريق الصعب ، وكذلك الثالثة .. والسباح بكر سليمان كان في صغره هزيلا ، وهوى السباحة فقوى جسمه .

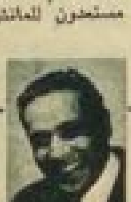

محمد السوسى

اول سوري استطاع ان يعبر المانش في عام ١٩٥٤ ، اذ اشترك في هذا السباق لاول مرة وفاز بالرتبة الخامسة من الفائزين .. وكان ايضا اول سباح انسحب من سباق المانش في عام ١٩٥٦ عندما عرف ان اخوانه المصريين لن يشتركوا في السباق .

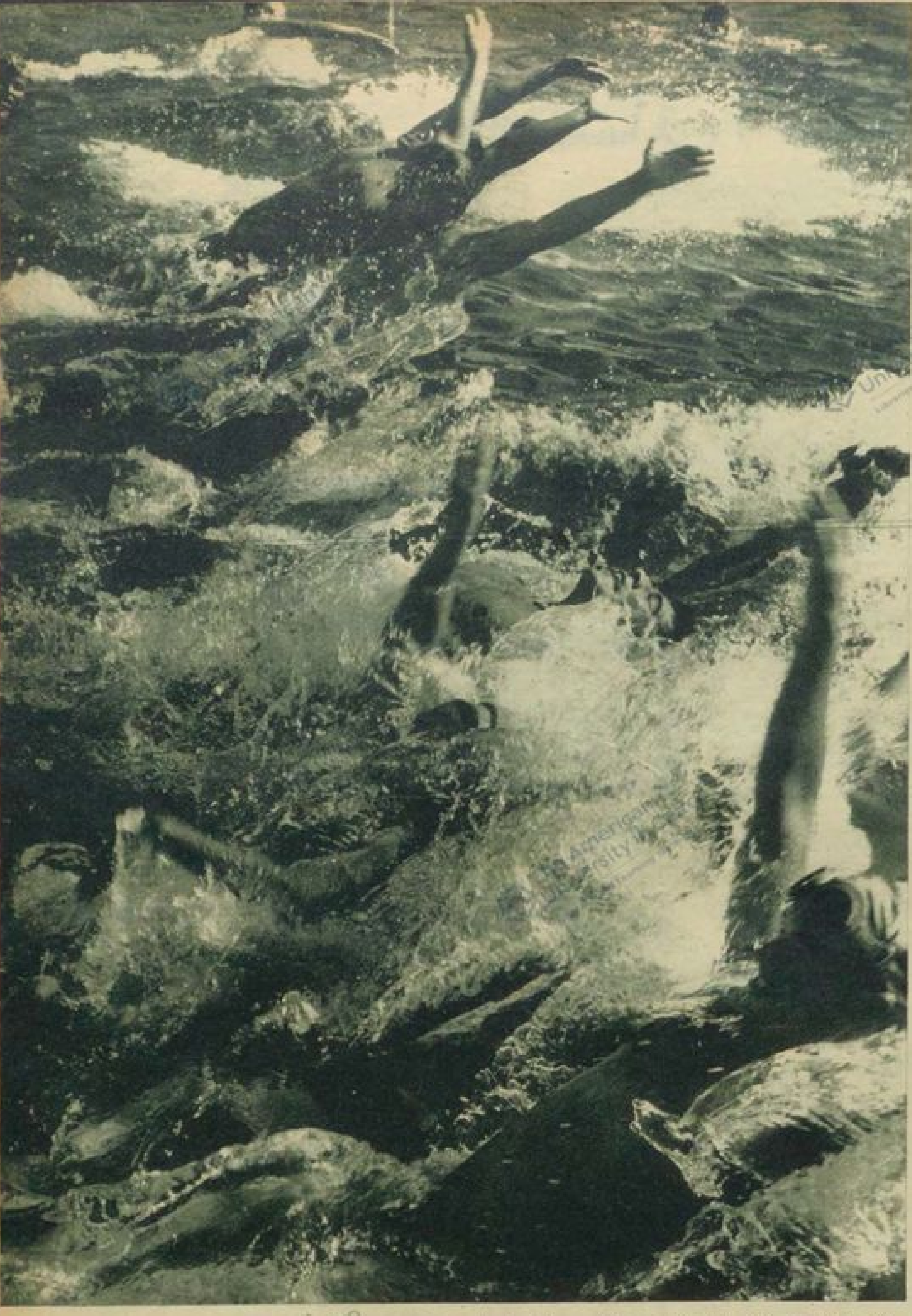

من الآن . لان لدينا نخبة كبيرة من السباحين .. لدينا أحد عشر سباحا من الدرجة الاولى في السرعة وهم : حامد مصطفى وزيتون ، وابو هيف ، وسعد عاشور ، ومحمد جامع ، ومروان ، ومحمد على ، ونبيل الشاذلى ، وسيد عبد الجليل ، وسمير مصلح ، وسهير عبد الباقى .

كما يوجد لدينا سبعة من اصلح السباحين لعبور المانش حاليا وعندهم قوة الاحتمال ، وهم : ابو هيف ، وزيتون ، وعبد المنعم عبده ، وحامد مصطفى ، وحلمى الرامى ، وعبدالمجيد محمد ، وبكر سليمان .

وقال انهم الآن في التدريب يحاولون ان يقتدوا بالاداريين الذين كانوا الرعيل الاول للمسافات الطويلة ، وهم سباح المانش اسحق حلمى والدكتور محمد صبرى ، والمرحوم المقدم محمد على الجيش ابراهيم ..

القصة الكاملة وراء المانش !

والى هنا ينتهى حديثنا مع رئيس اتحاد السباحة ، ولنعد الى الوراء قليلا .. الى اخر سباق لنا في المانش.

ففى عام ١٩٥٥ كان اخر انتصار لنا عندما فاز عبد اللطيف ابو هيف بالمركز الاول .

وفي عام ١٩٥٦ ، ذهب سباحونا الى فولكستون ، مقر تدريب سباحى المانش، حيث ظلوا يتدربون شهرين كاملين ، حدث في خلالهما الاعتداء الثلاثى على مصر ..

وتسلم السباحون في فندقهم خطابا من المستر « بيللى بالتلاتز » صاحب المؤسسة المنظمة لسباق المانش . وكانت عباراته جافة . وجاء فيه : « غير مسموح لكم بدخول السباق . احتجاجا على تأميم عبد الناصر للقناة » ..

وكان غرض هذا الرجل بالطبع ، خدمة الشعور البريطاني، والسعى وراء

المانش

نيشان او رتبة من ملكة بريطانيا نتيجة لهذا التصرف ..

وجمع السباحون المصريون حقائبهم وقرروا العودة الى بلادهم فورا .

ولكن الصحف البريطانية نفسها هاجمت هذا الرجل بسبب هذه الفضيحة التى ارتكبها في حق الرياضة ، فالمفروض ان تكون الرياضة بعيدة عن السياسة .

وحاول الرجل ان يتراجع عن موقفه ولكن الوقت كان قد فات ، بعد ان صمم سباحونا على عدم الاشتراك .

واستجاب لهذا الشعور العربى فريق السباحة السورى ، وكان على رأسه كاظم زيتونة ومحمد السوسى .. وانسحبت وراء هذا الفريق سبع دول من هذا السباق احتجاجا على المعاملة التى عومل بها السباحون المصريون .

وكانت الفضيحة الثانية عندما بدا السباق بالسباحين الاستعماريين .. اذ انقلب عليهم الجو فلم ينجح واحد منهم في اكمال السباق ..

ومنذ ذلك الوقت لم يشترك سباحونا في سباق المانش أي لمدة خمس سنوات.

***

وعندما تأتى ساعة الصفر في هذا العام.. عندما ندخل في سباق المانش.. انا واثق اننا سنرفع رءوسنا في عزة وكرامة لنقول العالم :

— ما زلنا لماسيح النيل .. والمانش ايضا !..

كمال سعد

الايدى القوية : وهى تشق صفحات الماء وتهزم الامواج بعزمها على الانتصار .. انهم الجيل الجديد الذى نعده للدخول في السباقات الدولية ..
تصوير : محمد بدر

السيد العربى

عبر المانش من طرفيه في عام ١٩٥٤ ، وكان في فترة التدريب على السباحة يتمارض بحجة انه مصاب بالمصران الاعور .. واكتشفوا هذه الحيلة ، فضربوه (علقة) حين تصنع المرض والتظاهر بالاعياء ، وعندها قام يجرى امامهم . وبعد هذه (العلقة) اصبح بطلا في المانش !

تمرينات سويدية : ان خطتنا في السباحة تعتمد الى جانب التدريب المائى على التكمال البدنى

تقوية الذراعين : تمرينات للصدر والذراعين يقوم بها الجيل الجديد من السباحين

آثار النوبة

عم عبده .. أكثر من ثلاثين عاما امضاها في حراسة آثار النوبة

العالم يجرى هذه الايام وهو يلهث انه يحاول انقاذ اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة وتلاقت فيه العصور والاديان هـذا العمل .. هو آثار النوبة .

من القاهرة انطلق اول نداء لانقاذ اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة .. واستمع العالم للنداء .. وتحرك العلمـاء والمؤرخون .. واعد المهندسون عشرات الخطط والاقتراحات حتى لا تفقد الانسانية اروع آثارها .. وبعد اجتماعات عقـدها أشـهر خبراء الهندسة والآثار في العالم .. تم وضع اروع الاعمال الهندسية التى سيشهدها العالم لانقاذ آثار النوبة .

وفي الوقت الذي تساهم فيه معنـا ٢٠ دولة من دول العالم بمساعداتهـا الفنية والمالية باسم الثقافة والتـاريخ والتعـاون الدولي . قررت الجمهورية العربية المتحدة أن تدفع من ميزانيتهـا خلال السنوات السبع القادمة .. وابتداء من هذا العام مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيـه .. غير المبالغ الضخمة التي ستدفع كتعويض لاهالي النوبة والتي تبلغ ١٠ ملايين جنيه .

ان العمل الكبير الذي سيتم في بلادنا وينتظره العالم بدأ هذا الاسبوع يتحول الى حقيقة يمكنك ان تراها على الطبيعة . **وفي هذا التحقيق الصحفي نروي « آخر ساعة » قصة الحدث العالمي . وتنفرد بنشر تفاصيل الخطة الجديدة لانقاذ آثار النوبة بعـد اتفاق علماء العالم على خطوات العمل .. والدور الذي سيقوم به ٢٠ دولة من دول العالم من اجل الثقافة والتاريخ والتعاون الدولي .**

مطلوب مائة مليون دولار ●

ان قصة انقاذ آثار بلاد النوبة الغارقة بدأت منذ اليوم الاول الذي جرت فيه أبحاث السد العـالي . وقرر الخبراء العالميون ان البحيرة الهائلة لن تقل مساحتها عن **اربعة آلاف كيلو متر مربع سينشئها** السـد العالي .. وتحت مياه هذه البحيرة الهائلة ستختفي منطقة النوبة الاثرية الى الابد وتضيع معالم مدينـة فرعونيـة ضخمة عاشت منذ أكثر من اربعة آلاف سنة .

وسافرت بعثات الآثار العالمية .. البعثة في اعقاب الاخرى لدراسة فكرة انقاذ آثار النوبة .. واكتشف الخبراء ان المهمة ليست سهلة وانها لن تكون مقصـورة على انقاذ الآثار والمعابد القـائمة فقط .. بل يجب ان تتناول كذلك الكشف عن الآثار المدفونـة في اعماق الارض .. والتي لا يمكن بعد غمرها بالمياه اجراء حفائر جديدة فيها .. وكان معنى هذا زيادة النفقات المطلوبة للمشروع الكبير ..

ورغم اختلاف الآراء التي اقترحتهـا اللجان الفنيـة لانقاذ الآثار .. اتفق خبراء هذه اللجـان مجتمعة على ان تكاليف انقاذ الآثار وحدها غير تكاليف الابحاث التي ستتم في الحفائر الجديدة .. لن تقل عن مائة مليون دولار .. وهو مبلغ لا تستطيع الجمهوريـة العربيـة المتحدة ان تتحمله وحدها في الوقت الذي تكرس فيه جهودها واموالها لبناء السد العالي نفسـه .. لذلك اتجهت وزارة الثقافة والارشـاد القومي الى منظمة اليونسكو العالميـة .. وتم لقاء بين الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقـافة والارشـاد في الاقليم الجنوبي وبين مسيو رينيه ماهيه نائب مدير منظمة اليونسكو العالمية .

وقال الدكتور ثروت عكاشة لمسيو رينيه :

« ان اعظم عمل قام به الانسـان منذ خمسة الاف سنة وتلاقت فيه العصور والاديان سيختفي من الوجـود والى الابد .. اذا لم يتم انقاذه .. »

تحقيق يكتبه محمد تبارك ويصوره خميس عبد اللطيف

واستمع مدير اليونسكو بالنيابة الى التفاصيل التي رواها له الدكتور ثروت عكاشة .. ثم طار راسا الى باريس .. وامام اعضـاء المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وقف رينيه يتكلم معهم عن اروع آثار البشرية المهددة بالزوال .

ووقف مندوب البرازيل ليقول .. ان حكومته تعلن تنازلها عن المبلغ المتبقى لها لدى المنظمة من ميزانية سنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ وقدرها ١٢٫٨٠٠ دولار . وكانت هذه اول مشاركة دولية في انقاذ آثار النوبة . ووافق بقية الاعضـاء بالاجماع على ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة للعمل على انقاذ آثار النوبة .

وفي يوم ٨ مارس سنة ١٩٦٠ استمع العالم الى نداء وجهته منظمة اليونسكو الدولية تطلب فيه من دول العـالم ان تتعاون في أضخم عملية انقاذ عرفهـا التـاريخ .. وقال مدير اليونسكو فيتورينو فيرونيز في النداء الذي وجهه باسم اليونسكو ..

« هذه هي الفرصة لاثبات التعاون الدولي الذي تكافح اليونسكو لتجعـل منه حقيقة واقعة .. »

واستجاب العالم لنداء منظمة اليونسكو واسرعت الدول تعلن استعدادها للاشتراك في هذا العمل الكبير .. في الوقت الذي ارسلت فيه منظمة اليونسكو اربع بعثات فنية لزيارة آثار النوبة .. البعثـة الاولى لتصـوير الآثار بطريقـة (الفوتوجرامتري) والبعثة الثانيـة لوضع تقرير كامل عن معبدي ابو سنبل واعداد تقرير آخر عن معبد فيلة .. اما مهمة البعثة الثالثة فكانت لدراسة انقاذ معابد النوبة .. وكانت مهمـة البعثة الرابعة بحث مشروع اقامة سد حول معبـدي ابو سنبل .. وجاءت اللجان الاربع الى القاهرة ثم سافرت في طائرات خاصة الى بلاد النوبة .. وهناك شاهد الخبراء والفنيون كل شيء على الطبيعة . وخلال زيارتهم للنوبة .. بدت امامهم قصة الآثار المهددة بالغرق .. وتحددت معالمها .

مفاجأة جازولا ●

وهي ..

– جزيرة فيلة .. التي تقع بعـد السد العالي بحوالي ١٨٠ كيلو مترا تقريبا .. وبعدها معبد كلابشة .

● ومعبد ابو سنبل الذي يقع جنوبي السد العالي بحوالي ٣٠٠ كيلو متر .

ان مجموع القطع الاثرية التي تضمها جزيرة فيلة ومعبـد كلابشة ومعبدي ابو سنبـل يبلغ ٢٤ وهي من الآثار التاريخية الهامة . ١٧ قطعة منها داخل حدود الاقليم الجنوبي و ٧ قطع داخل حدود الاراضي السودانية .

ولقد مرت الخطط التي وضعها العلماء لانقاذ آثار النوبة بدراسات كثيرة .. اتفق العلماء على تنفيذ جزء منها .. ففي جزيرة فيلة سيتم حمايتها بمشروع قدمه الاستاذ عثمان رستم .. وقد اقره الخبراء وسيتكلف المشروع حوالي اربعة ملايين دولار ..

ومعبد كلابشـة تقرر ان يرفع فوق سطح جزيرة صنـاعية مع نقل الآثار القريبة اليه حتى تتكون منه ومن الآثار الاخرى مدينة اثرية تصبح بارتفاعها في حماية من مياه الطوفان .. ولقد فكر في هذا المشروع الخبير الايطالي (جازولي)

اما معبـد ابو سنبل الذي نحته رمسيس الثاني في صخر الجبل فقـد استحوذ على نصف الميزانية التي وضعت لانقاذ الآثار هو والمعبد الصغير الذي بناه لزوجته « نفرتاري » ويطلقون عليه اسم معبد ابو سنبل الصغير .

ولقد وضع الخبراء اربعة مشروعات لحماية ابو سنبل .. واقرت اللجنـة الفنيـة في البداية المشروع الرابع الذي يقضي باقامة سد صخري على بعد ٣٠٠ متر من واجهتي المعبدين بحيث يصبح على هيئـة قوس كبير طوله ٧٠٠ متر وعرضه ٣٠٠ متر وارتفاعه ١٨٣ مترا وكان صاحب هذا الاقتراح خبير السدود « كوين » .. ودرست لجنة انقاذ الآثار تكاليف تنفيـذ المشروع فوجدت انه سيتراوح بين ٢٥ مليون دولار و ٥٠ مليون دولار .

قال لي الدكتور انور شكري مدير عام مصلحة الآثار :

– وعلى الرغم من اهتمامنا بالطريقة التي اقترحها كوين ودراستها . فان هذه الطريقـة لن تنقذ لانقـاذ معبد ابو سنبل .

اقتراح جنوني ●

فخـلال اجتماع اللجنة الاستشارية الدولية التي ضمت علماء ومهندسين من انحاء العالم لمناقشة خطة تنفيذ انقاذ آثار النوبة وتحديد مراحل الخطة .. تقدم الخبير الايطالي « جازولا » باقتراح آخر لانقاذ معبدي ابو سنبل .. يبدو عند سماعه لاول مرة انه غير معقول .. ومع ذلك فانه هو الاقتراح الوحيد الذي سينفذ ..

قال جازولا في اقتراحه .. انه يمكن نقل المعبد كاملا من مكانه !

ورغم غرابة الاقتراح فقد فاز بتأييد كل اعضاء اللجنة الاستشارية الدولية التي اختارت المشروع بالاجماع واوصت بتنفيذه ووافقت وزارة الثقافة والارشاد على الاقتراح .

وتنفيذ مشروع انقاذ معبدي ابو سنبل سيبدأ في عام ١٩٦٢ وسيستمر حتى منتصف عام ١٩٦٣ والذي قدمه جازولا باسم الحكومة الايطالية الى الجمهورية العربية المتحدة مساهمة منها في انقاذ آثار النوبة سيتم على ثلاث مراحل ..

– المرحلة الاولى .. هي فصـل معبدي ابو سنبل عن الجبل الذي نحت فيه المعبدان .

– المرحلة الثانيـة .. اقامة اطار حول المعبدين لحمايتهما في اثناء رفعهما .. وسيبلغ طول هذا الاطار ٦٠ مترا وعرضه ٦٠ مترا وارتفاعه ٤٠ مترا .. ان وزن المعبدين وحدهما بدون الاطار الذي سيبنى حولهما حوالي ثلاثمائة الف طن مضافا اليه وزن السور الجديد الذي سيبنى حولهما .. والعمـل في تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع سيستمر ليل نهـار بلا توقف في الوقت الذي سيقسم فيـه العاملون الى ثلاث فرق ستعمل كل فرقة ٨ ساعات متصلة .

– ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي اهم واخطـر مراحـل المشروع وسيستغرق تنفيذها ثلاثة اعوام كاملة .. وفي هذه المرحلة سيتم رفع المعبدين الى ارتفاع قدره ستـون مترا ثم تحريكهما الى الخلف تجاه الجبـل حتى يلتصق بهما كما كان من قبل مع وجود الارتفاع فقط

ويقول جازولا في تفاصيل خطته التي ستنفذ في نقل معبد ابو سنبل :

– ستحضر ٣٥٠ رافعـة هيدروليكية يصنع خصيصا لهذا الغرض بشرط ان

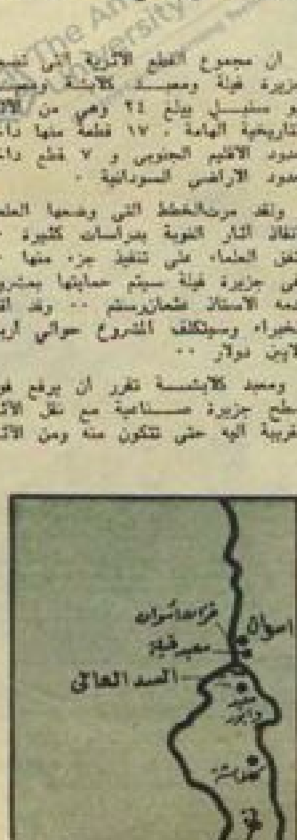

خريطة توضح الاماكن الاثرية التي ستغرقها مياه النيل بعد السد العالي ..

الزوجة الجميلة : نفرتاري

بحث عن شاطئ النجاة !

٢٠ دولة تساهم معنا في أخطر عمل هندسي

تفاصيل الاقتراح الذي وافق عليه العلماء

منازل عائمة تتحول إلى فنادق سياحية

تكون حمولة الواحدة منها ٢٠٠ طن رغم انها لن ترفع الا ١٥٠ طنا .. وبما أن المعبد وزنه ٢٥٠ ألف طن ولدينا روافع حمولتها ٧٠٠ ألف طن فسيكون

لدينا احتياطي لرفع معبدين فوق معبدي ابو سنبل في عملية مضمونة . وان كنت

سأجري تجربة كاملة في رفع معبد آخر صغير قبل بداية العمل في نقل معبد ابو سنبل .

وعملية رفع المعبدين مقسمة الى حركات صغيرة . سيتم في كل حركة منها رفع المعبد مليمترين فقط .. ان

الحركة الواحدة سيستغرق تنفيذها ١٠ دقائق وبين كل حركة وأخرى ستمر

ساعتان للاستعداد .. أما الفراغ الناشيء من رفع المعبدين فسيملأ بالأسمنت ..

وفي الشهور الاخيرة من عام ١٩٦٧ سينتهي الخبراء من نقل المعبدين وسيبدوان وكأنهما في مكانهما الأصلي .

ولتنفيذ الفكرة التي تقدم بها العالم الايطالي « جازولين » ووافق عليها أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية ..

لابد من استخدام اللنشات السريعة التي تستطيع أن تقطع المسافة من أسوان الى أبو سنبل للعمل بصفة مستمرة في نقل أكبر عدد ممكن من السياح الى المنطقة .. وسيؤدي ذلك الى انتعاش المنطقة .

وعندما ينتهي المشروع الذي سينفذ على خطوات لتكوين أكبر منطقة سياحية في العالم .. ستبقى المنازل التي أقيمت للمهندسين الذين تعاونوا على تنفيذ المشروع .

ويقول جازولين في خطته : انه يمكن تحويل هذه المنازل الى فنادق سياحية .. وفي نفس الوقت تحول

اللنشات التي استخدمت في نقل المعدات اللازمة للعمل الى بواخر سياحية ..

مع بقاء المطار الذي سينشأ لتسهيل انتقال الخبراء والفنيين في أثناء العمل الى مطار سياحي دائم .

● الدول المشتركة معنا

ان خطة نقل معبدي ابو سنبل من مكانهما الحالي الى الموقع الجديد الذي

استقر الرأي عليه .. ليست هي الشيء الوحيد الذي تم الاتفاق عليه في عملية

انقاذ آثار النوبة .. فمع توجيه نداء منظمة اليونسكو الى دول العالم تلقينا

عروضا من عشرين دولة لتساهم معنا في هذا العمل الكبير ووضع خطط العمل .. وليست الاموال وحدها هي الشيء

الوحيد الذي نادت منظمة اليونسكو بجمعه .. فقد كان المطلوب للتنفيذ

المشروع قبل جمع النقود .. آراء العلماء وأفكارهم .. واقتراحاتهم من أجل

التنفيذ .. وتحديد خطوط العمل خطوة بعد الاخرى ومعرفة الدور الذي ستلعبه

الدول والهيئات العلمية في العمل الكبير التي وزعت خطواته كالتالي :

● جمعية الآثار المصرية بلندن ستقوم بكل عمليات الحفر الخاصة بقصر ابريم

● المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو .. سيتولى الحفر في كلابشة .

● آلاف سنة : تاريخ خمسة آلاف سنة ترويها هذه النقوش والكتابة الهيروغليفية

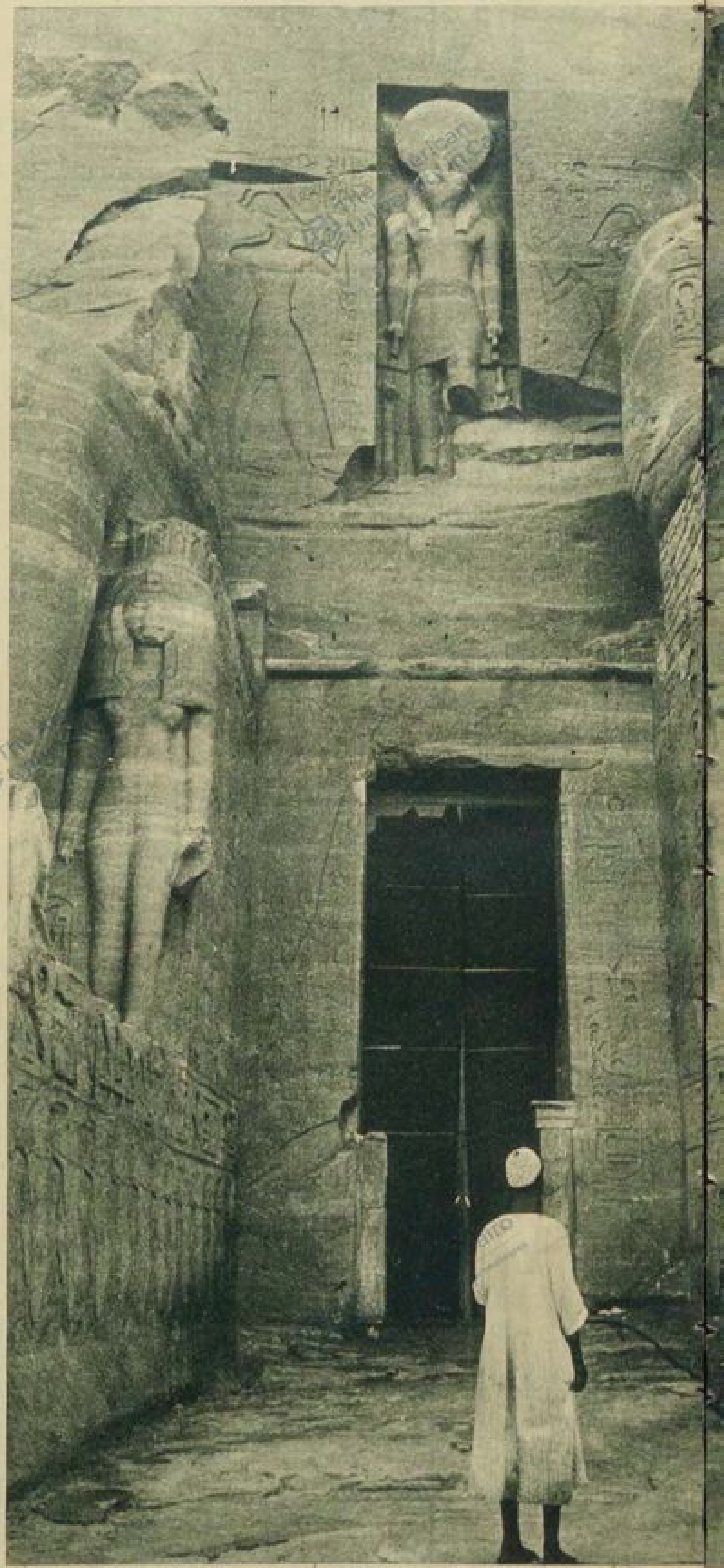

الملكة نفرتاري .. زوجة رمسيس صاحب معبد ابو سنبل تزين تماثيلها احدى واجهات المعبد والى جوار تماثيلها ظهر تمثال ضخم لزوجها لتبدو وكأنها واقفة في رحابه .. ان نفرتاري معناها الجميلة الرقيقة .

١٠ مليون جنيه ترصدها وزارة الشئون الاجتماعية لتهجير أهالي النوبة

● الهند .. ستقوم بتقديم اثنين من علماء الآثار .

● بلجيكا .. وعدت بتقديم مهندس وخبيرين في نقل نقوش المعابد ومهندس لنقل المعابد ورصد ٢٠ ألف دولار لأعمال الانقاذ .

● بولندا .. ستقدم مهندسين لنقل المعابد وخبيرا في تقوية الصخور .. وتقديم مساعد لعمل خريطة أركيولوجية .

● جامعة بنسلفانيا .. ستتولى الحفر في كوبان .

● تشيكوسلوفاكيا .. ستقوم بنقل النقوش الهيروغليفية واليونانية .

● شركة باركر للأفلام .. ستقوم بنقل معبد دندور الى الولايات المتحدة .

● المكسيك .. ستقدم مجموعة من الخبراء لأعمال التسجيل .

● فرنسا .. ستتولى خبراء منها تسجيل المعابد بطريقة الفوتوجرامتري وعمل أرشيف لمركز تسجيل الآثار .. وتقديم عالم آثار متخصص في علم ماقبل التاريخ .

● الاتحاد السوفيتي .. سيتولى خبراؤه الحفر في وادي علاقي والدكة ونقل معبد عرطاس .

● جامعة لندن .. تقديم مدير لبعثة الجس ومعه مساعدان .

● ألمانيا الغربية .. ستتولى الحفر في مقبرة جبل عدة ومساهمة مالية في انقاذ معبدي أبو سمبل وفيلة .

● النمسا .. ستساهم في تسجيل النقوش الصخرية والحفر والتنقيب في سيالة .

● هولندا .. ستتولى الحفر بين كورسكو وقصر ابريم .. والمساهمة في انقاذ معبد فيلة .

● أسبانيا .. تشترك في عمليات الحفر وإعارة مركب .

● ايطاليا .. (جامعة ميلانو) .. ستتولى الاشتراك في الحفر في توماس وعميت وتقديم بعض معهدات التنقيب .

● ألمانيا الاتحادية .. ستقدم مساعدا لعمل خريطة أركيولوجية والمساهمة في أعمال التسجيل ونقل معبد كلابشة .

ـ أمريكا .. تقديم بعثة لدراسة عصر ماقبل التاريخ .. وأعلن جون كنيدي رئيس الولايات المتحدة هذا الاسبوع أن الولايات المتحدة قررت المساهمة بمبلغ عشرة ملايين من الدولارات

من جديد : كل النقوش الفرعونية القديمة التي تروى التاريخ لا تزال كما هي رغم مرور خمسة آلاف سنة عليها . لقد تم تصوير هذه النقوش لتوضع مكانها من جديد بعد نقل الآثار .. ان عشرا من خبراء عصر ما قبل التاريخ سيعملون مع علمائنا لتحديد خطة لنقل الكتابات والرسوم القديمة ..

والأهالي أيضا ●

وليست الآثار وحدها هي الشيء الوحيد الذي سيتحرك من مكانه ليفسح الطريق لمياه النيل بعد انشاء السد العالي .. ان أهالي النوبة سيتحركون كذلك من مكانهم الى أماكن جديدة أعدت لهم .. أهمها منطقة السيالة . وتقوم الآن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالاقليم الجنوبي بالاشراف على عمليات التهجير واسكان أهالي النوبة .. ولقد اعتمدت الوزارة ١٠ ملايين جنيه ستصرف للأهالي على هيئة أراض زراعية ومساكن ومشروعات انتاجية .. بعد انتهائها من الخطة التي ستوضع عند تنفيذ المشروع .. على أن وزارة الشئون الاجتماعية لا تنظر الى عملية تعويض المواطنين من أهالي النوبة الذين ستغمر مياه الفيضان أراضيهم على أنها عملية تعويض عن خسائر تلحق ببعض المواطنين وحسب .. بل تعتبرها عملية اقامة مجتمع جديد يتطلب توفير النماط من الخدمات الاجتماعية .

ولما كان المجتمع النوبي منقسما الى ثلاث فئات من السكان وهم :

ـ الكنوز .. ويقطنون المنطقة التي تبدأ من الشلال حتى الكيلو ١٤٥ . ويتكلم أهلها اللغة الرطونكية .

ـ العرب .. ويقطنون المنطقة التي تبدأ من كيلو ١٤٥ حتى كيلو ١٨٣ وأهلها يتكلمون العربية اذ انهم ينحدرون من قبيلة العقيلات .

ـ النوبيون .. ويقطنون المنطقة التي تبدأ من كيلو ١٨٣ حتى الحدود الجنوبية .

فقد قام خبراء الوزارة بالاتصال بالأهالي والوقوف على رغباتهم فيما يتعلق بالجهة التي يريدون النزوح اليها « بحري أو قبلي السد العالي » وتحديد الأعمال التي يريدون مزاولتها في البيئة الجديدة .

ولقد قامت الوزارة بتخطيط القرى الجديدة التي سيعيش فيها السكان بما يتفق وعادات الأهالي وتقاليدهم .

ولما كانت منطقة النوبة تمتد حوالي ٣٢٠ كيلو مترا ، ووسيلة الانتقال الوحيدة في المنطقة هي الوسيلة النهرية .. فقد قررت الوزارة أن تبدأ عملها من الآن بانشاء مركز متنقل للخدمات الاجتماعية على شكل باخرة يتخذها الموظفون كمقر لعملهم ويجوبون بها المنطقة على طولها للدراسة الاجتماعية للبيئة والأفراد ولتقرير نوع وكمية التعويضات التي يستحقها الأهالي ووضع الجداول الزمنية لتهجير المواطنين .

ولقد اهتمت الوزارة بدور المرأة في هذا المجتمع الجديد .. ونظرا لأن نسبة كبيرة من النساء لا يتكلمن اللغة العربية فقد انعكس أثر ذلك على الأطفال دون السادسة . مما حدا بوزارة التربية والتعليم الى اقتراح زيادة سنة دراسية في المرحلة الأولى حتى يجيد الأطفال لغة بلادهم .

الحقيقة ●

هذه هي النوبة .. الأرض العاطرة والتي يتعاون العالم كله من أجل انقاذ آثارها .. وحماية أعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة .. في الوقت الذي نبني فيه سدنا العالي .

هذه هي النوبة وآثارها والتي قال عنها جمال عبد الناصر :

« في السد العالي نجمع آمالنا لتحقيق برنامج نهضتنا الاقتصادية .. وفي كنوز النوبة نجمع آمالنا لاستبقاء هذه الآثار عزيزة الأثر في نفوسنا لا بالنسبة لنا وحدنا وانما للعالم كله الذي يؤمن بوجوب اندماج الثقافات القديمة والثقافات الحديثة في سبيكة واحدة .. »

وأخيرا .. هذه هي النوبة .. المكان الذي تتجه اليه أنظار العالم حيث يتم فيها أروع الأعمال الهندسية لانقاذ أعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة .

محمد تبارك

قال الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد :

❋ ان أية بعثة أجنبية تقوم بالتنقيب في النوبة يمكنها الاحتفاظ بنصيب مما تعثر عليه .. فيما عدا القليل من الكنوز الأثرية الفريدة في نوعها اللازمة للمتاحف في الاقليم الجنوبي ..

❋ تستطيع البعثة التي تساهم بجهد قيم في عملية الانقاذ أن تحصل على ترخيص بالحفر فيما بعد في مناطق أخرى غنية بالآثار

❋ على أساس قيمة المعونة الأجنبية عرضت خمسة معابد للترخيص بنقلها الى أي مكان في العالم أو يختار المساهم في المعونة ما يشاء من التحف الأثرية المملوكة للدولة .

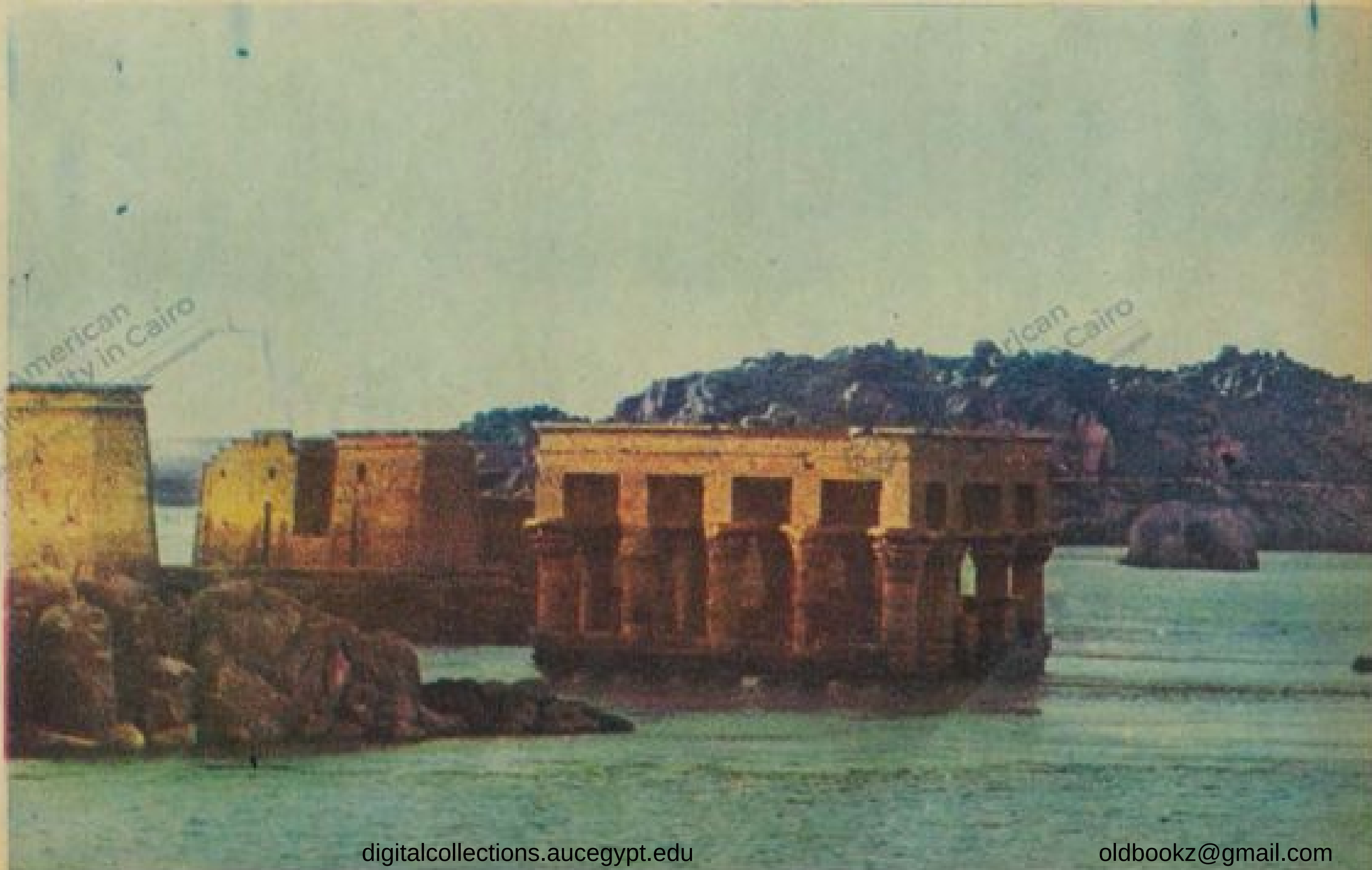

الجمال الضائع : معبد فيله الذي بناه نختنبو الأول وكان هذا المكان يحج اليه الناس لعبادة « ايزيس » الأم المقدسة العظمى وهي عقيدة انتشرت في كل انحاء البحر المتوسط حتى وصلت بريطانيا .. وبعد انقاذ هذا الأثر التاريخي العظيم ستعود منطقة فيلة تماما كما كانت في القرون الماضية بجمالها وروعتها

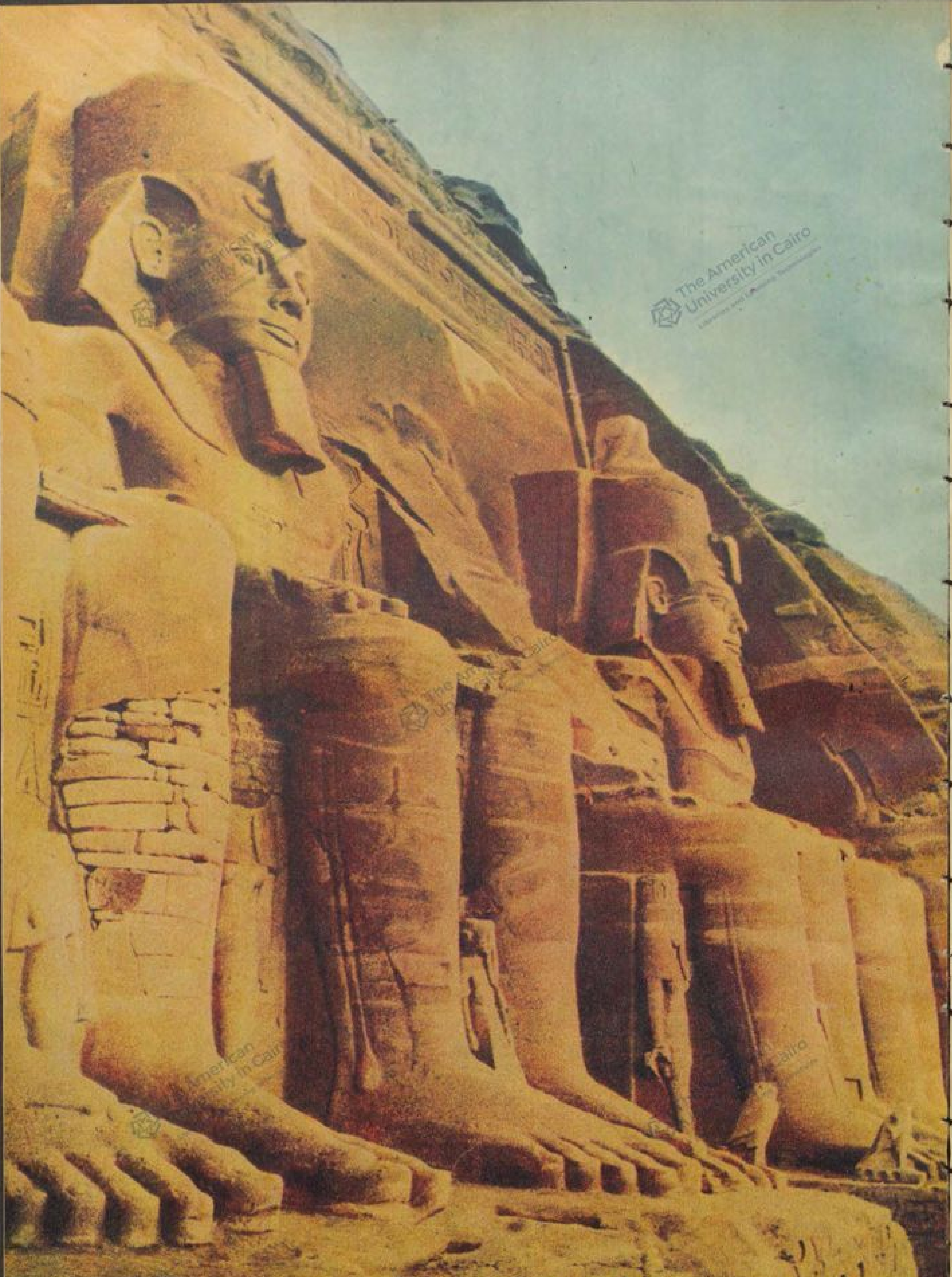

اروع آثر : معبد ابو سنبل الذى بناه رمسيس الثانى .. وقد امر مهندسيه ببناء معبدين فوق الجبال الصخرية المجاورة لضفاف النيل وقيل ان العمل فيه قد استغرق ١٥ عاما .. وفى احد الجبال الصخرية نحت المهندسون معبدا كالجوهرة خصص لزوجته الملكة نفرتارى وعلى مسافة ١٠٠ خطوة تم نحت اربعة تماثيل ضخمة يبلغ ارتفاعها ٢٠ متر كلها تمثل رمسيس نفسه وهو جالس .

الشيطان والملاك

يلتقيان فى شارع قصر النيل !

« الملاك » للمصور سيتون

« الشيطان » للدكتور خليل مظهر ◄

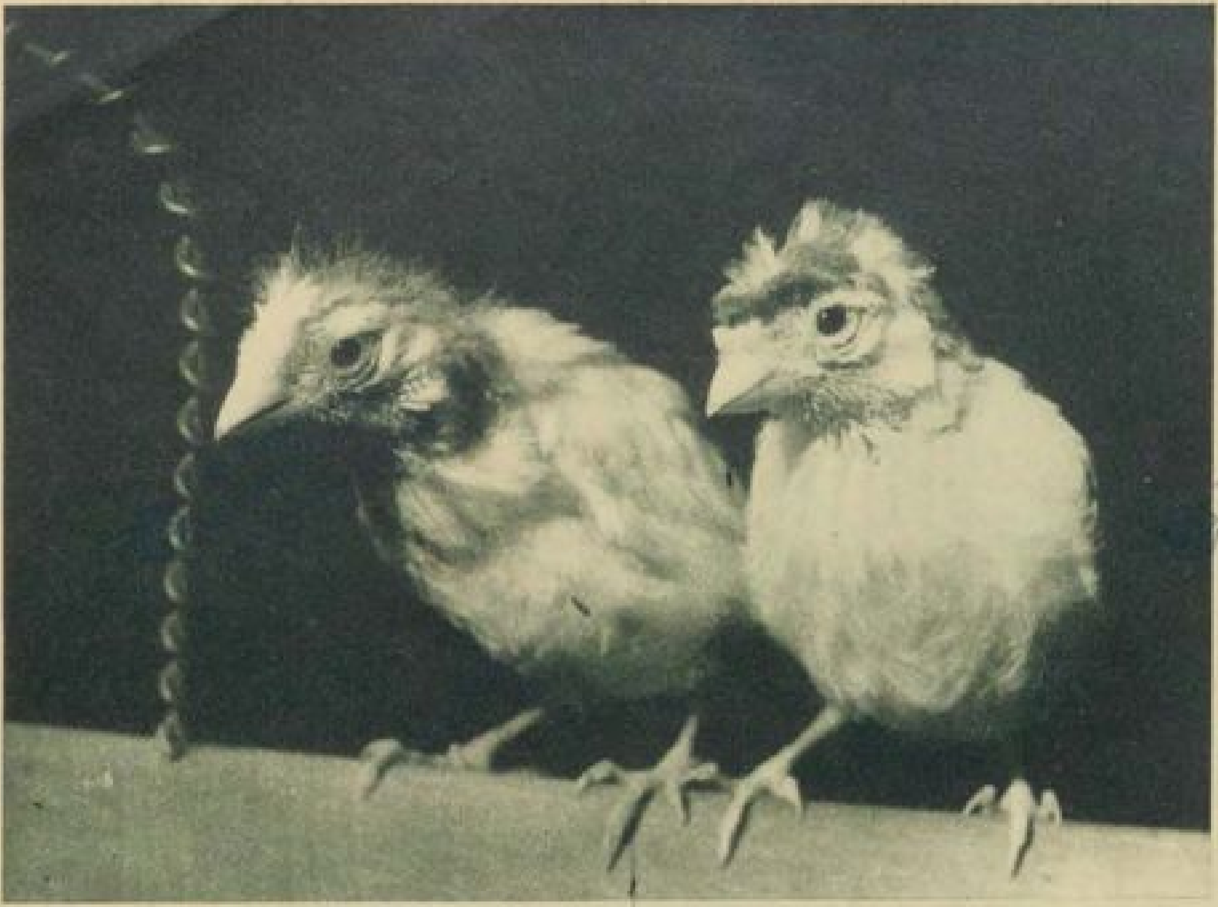

عصفورتان من الجيل الجديد للمصور م. ديمتريو ..

« رذاذ » للمصور م. ديمتريو

« كوبليا » للدكتور ناجي يس

الكاميرا مسئولة الى حد كبير عن تلك الحركات المتطرفة التي أصابت فن التصوير في السنين الاخيرة.. فقد كان اكتشاف الكاميرا في النصف الثاني من القرن الماضي السبب الاول والمباشر في اعادة النظر في القيم التصويرية المتعارف عليها ، وذلك عندما وجد الفنان التشكيلي أن الكاميرا استطاعت أن تنافسه ، بل تتفوق عليه في نقل المرئيات نقلا صادقا أمينا .

وقد التقى فن التصوير الزيتي بالتصوير الضوئي في مرحلة من التاريخ كان التشابه بينهما فيه كبيرا ، لذا كان لزاما على كل من الفنين أن يبتعد عن الآخر ، وأن يشق لنفسه طريقا مغايرا .

فتطور فن التصوير ذلك التطور السريع الخطير الذي نلمسه في الاتجاهات والنزعات المختلفة التي دخلت عليه .

وكذلك تطور التصوير الضوئي مع الزمن بحيث لم يصبح مجرد عملية صناعية بحتة تتحكم المصادفات في نتائجها .. بل اكتسب كثيرا من القيم الجمالية هيأت له مكانا مرموقا بين الفنون الجميلة المختلفة ، وأصبحنا نرى بين الصور الفوتوغرافية لقطات فنية رائعة تنبض بالتعبيرات الحية وترقى الى مستوى اللوحات الفنية .

ولقد أقامت الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي معرضا للصور الفوتوغرافية في مقرها الجديد ٥٠ شارع قصر النيل ، عرضت فيه آخر انتاج أعضائها في هذا الميدان الجميل .

والمعرض في مجموعه جولة ممتعة تصحبنا فيها العدسة السحرية الى الأجواء المختلفة .. فهي تعبر بنا فصول السنة الاربعة وترينا جمال الربيع وقسوة الصيف ورعدة الشتاء وسحر الخريف ...

ثم هي تنقلنا على أجنحة الفراش من زهرة الى زهرة ومن غصن الى غصن ، ثم تدلف بنا في الأحياء الشعبية وتطلعنا على أروع الصور الانسانية ، أو تنقلنا وراء الكواليس لترينا التجمعات السحرية لراقصات الباليه .

كل ذلك في عرض جمالي رائع تتحكم فيه القيم الجمالية من تكوين وتأليف وتوزيع محكم للضوء والظل ، واقتناص بارع للحركات في أوج جمالها ، والتقاط ذكي لأروع التعبيرات الانسانية .

حسين بيكار

خطوط وألوان يقدمها: حسين بيكار

الدادايزم.. تقليعة عمرها ٤٠ سنة!

زجاجة وكاس وجريدة فوق المنضدة للفنان بيكاسو: الصحف المرتجعة، وظروف الخطابات، وقصاصات الورق الملون، تنافس الالوان الزيتية في التعبير الفني المعاصر

قص ولصق للفنان خوان ميرو: «التكيت» المصمغ يلعب دورا تشكيليا هاما في هذه اللوحة

تفشى خلال الحرب العالمية الاولى وفي اعقابها مباشرة شعور باليأس والاضطراب والقلق، عم أوربا والعالم أجمع. وفقد الناس ثقتهم بالانسانية والقيم الروحية السائدة التي لم تستطع أن تجنب البشرية ويلات حرب ضروس أطاحت بملايين من النفوس الابرياء

وسرت هذه الروح التشاؤمية بين الافراد والجماعات، وبثت في النفوس روح من الرغبة في التخلص من الماضي كافة مقوماته، وخلق عالم جديد لا يمت لسابقه بأي صلة، عالم متحرر من جميع القيود والمعتقدات والتقاليد التي ظل يرسف تحتها آلاف السنين.

ولقد مهدت هذه الروح المتطرفة الساخطة لظهور كثير من النزعات المتمردة على القديم، ولم تكن هذه النزعات مقصورة على الفن والادب وحدهما، بل جاوزتهما الى ميدان السياسة والاخلاق.

وفي غضون الحرب العالمية الاولى، لمع اسم المصور «مارسيل دوشان» في أوربا كأحد الدعاة الى هذه الفكرة في ميدان الفن التشكيلي، وذلك عندما عرض احدى اللوحات تحت عنوان «الصيدلية الصغيرة» لكن لا تحتوي الا على لطختين كبيرتين، احداهما حمراء والاخرى خضراء، فوق صفحة من الورق المطبوع... لقد اراد بها الفنان تحطيم الاساليب القديمة في التصوير.

كانت هذه اللوحة النابية، عملا بارزا يخالف جميع القيم والتقاليد والاساليب الجمالية المعترف بها.. التي بدأت تتحرر نوعا ما على يد نفر من الفنانين المبدعين المجددين، أمثال براك وبيكاسو وجوجان وفان جوخ.. الا أنهم ظلوا على ولائهم للطبيعة، متمسكين بأصول التقاليد المعروفة في الاداء والاسلوب والموضوع والخامة الى حد كبير. وسمي هذا الفن المنحرف في ذلك الوقت، بالفن الساخر، ذلك لانه

لا يتطلب من الفنان اي مجهود ذهني أو جسماني أو صناعي... فما عليه الا أن يمد يده الى أي شيء يقع تحت بصره ويجمعه ويلصقه ويقدمه للناس كعمل فني كامل.. تحت أي اسم.. لا يمت اليه بأي صلة من قريب أو من بعيد...

وسافر «دوشان» الى امريكا واستقبل بحفاوة بالغة، وتجمع حوله جماعة من المتحمسين لفكرته، وأصبح قائدا لحركة تدعو الى التحرر المطلق من جميع القيم

والمستويات الفنية والجمالية.. واتخذت شعارا لها: «اللاموضوعية».. لا تشخيصاته

وكان من أهم مميزات هذه النزعة الخامات التي كانت متبعة عدة قرون، والتي تربعت على عرش الفن في القرون الوسطى وما بعدها.. فلم تبال بالالوان الانيقة ولا بالاخراج الجميل المترف، بل ادخلت خامات أخرى لم تكن لتخطر ببال مثل ورق الصحف والاقمشة والمهملات [illegible] وتكون لها قيمة تشكيلية [illegible] ذاك من الاشياء التي [illegible] على سطح اللوحة، ويستفاد من طبيعة خامتها ومظهرها وملمسها ولونها في التجميع والتكوين والتأليف الفني... في مظهره وثوبه الجديد...

وفي سنة ١٩٢٠ قام «دوشان» بأول مظاهرة لهذه الحركة المتطرفة في باريس، عرض فيها صورة سماها «موناليزا» تمثل صورة «الجوكوندا» الشهيرة التي تعد احدى روائع «ليوناردو دافنشي» أولها شوارب كثيفة من تحت انفها..

ولقد أحدث هذا النزاع التهكمي الثقيل المقصود منه تحقير التراث القديم وهدم جميع معاييره المقدسة، ضجة كبرى في الاوساط الفنية وغيرها في العالم أجمع، واعتبر عملا مهينا بعيدا عن الكياسة وسلامة الذوق...

ولم يأبه الفنان الثائر، ولم تفت في عضده الزوابع التي أثيرت حوله، واستمر في ترويج مبادئه والدعوة الى فلسفته التي اعتبرها النقاد فلسفة فوضوية انحلالية.

***

ولما كانت سويسرا هي البلد المحايد الوحيد في أوربا كلها في ذلك الوقت فقد أصبحت الملجأ مكانا يلوذ به اللاجئون السياسيون وأحرار العقيدة من كل مذهب

وجنس من جميع أطراف الارض، حيث كانوا يتمتعون بحرية كاملة في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بكل صراحة.

وأصبحت سويسرا، الى جانب ذلك، أصلح منبر لعلو من نوبة الاحتجاجات الصارخة على بربرية الحروب والتعصب الوطني والمذهبي والتزمت في التمسك بالتقاليد البالية.. وتهافت عليها الفنانون والشعراء من كل أطراف الارض [illegible]

وفي سنة ١٩١٦ أسست جماعة الفنانين المتحررين ملهى جديدا في زيوريخ، تحت اسم «ملهى فولتير» ليكون مركزا لنشاطهم ودعوتهم، وكان هذا الملهى يضم عدة صالات للعرض ومسرحا ونادياً كبيرا.

ولما لم يكن لهذه الجماعة اسم تعرف به، فقد عمدوا الى طريقة مبتكرة لاختيار اسم لها.. فتحوا صفحة ما من الدليل الكبير المعروف «لاروس» واختاروا أول كلمة وقعت عليها أنظارهم... وكانت كلمة «دادا» ومن هنا جاءت لفظة «دادايزم» التي نسبت اليها هذه الجماعة.

وأصبح «ملهى فولتير» مركزا للنشاط الفني المتحرر.. أو الفوضوي كما كانوا يلقبونه، وكان الشعراء ينظمون الشعر على غير أسس أو قواعد يرتبطون بها، وكانوا يتبارون في القاء القصائد التافهة، ولم تكن للمعاني ولا الالفاظ ولا الاوزان ولا القوافي، أي اعتبار في نظمهم، وكانوا يخلطون مزيجا من الكلمات من مختلف اللغات في قصيدة واحدة، أو يستعينون بمقاطع صوتية ولفظية لا معنى لها على الاطلاق، ونظم أبيات من الشعر المجرد...

وانتشرت بينهم الموسيقى الصاخبة المثيرة، والحفلات التنكرية والرقص الفاضح....

***

كانت هذه الهزات الهستيرية التي اعترت الفن، صورة صادقة لرد الفعل العنيف الذي أحدثته الحرب في أخلاق الناس والمجتمع الاوربي في ذلك الوقت، صورة لمجتمع خرج من حرب بربرية مثخنا بالجراح، ففقد ثقته بماضيه، ونقم على تاريخه وأمجاده، وراح يصب غضبه بقسوة ويحطمه ويحقره بعنف.

واستقرت الاوضاع في أوربا، وفي العالم نوعا ما.. وبدأ الناس يراجعون هذه الافكار المتمردة ويتقبلونها بدون [illegible] لقد وجدوا فيها مجالا كشف للفنانين عن عالم جديد لم يطرق من قبل.. عالم لم يخطر ببال.. وفتح أمامه طريقا جديدا للتعبير الحر الطليق، لا تقيده قيود الخامة ولا تعطله مطالب الموضوع..

وأصبح هذا الفن يقاس بمقاييس جديدة تواكب اتجاهه وفكرته وفلسفته، ومهد الطريق لظهور مذهب جديد طغى على كل ما سواه في العصر الجديد.. هو المذهب التجريدي..

ولقد استطاع الفنان «كنعان» أن يستفيد من مزايا وامكانيات مدرسة الدادا والتجريد، وأن يقدم للجمهور العربي ثاني معرض من نتاجه في هذا الاتجاه بعد أن هدأت ثورة التقاليد الغريبة الا أن الزوابع والاعاصير بدأت تحيط

تكوين من ثلاثة وجوه جانبية للفنان فرناند ليجيه: انغام صفراء وحمراء وزرقاء.. فوق خلفية رمادية محايدة.

تجريد : الفنان كنعان أحاسيس متفجرة عريضة .. تجسدت في هذه الومضات اللونية التي تتجمع في بناء شامخ متساند

بالفنان الشباب الثائر .. وعلامات الاستفهام الضخمة راحت تلتف حوله وتنطلق تحت قدميه ، كلما أحاط به المستغربون يمطرونه بأسئلتهم واستفهاماتهم

***

في المقطف المتمزق ، وسلك الشبكية الصدئ ، والباب المخلع ، والغربال المخروق ، والمسامير الصغيرة ، والخيشة ، المهلهلة ، تتمرد على طبقية الخامة البورجوازية في فن التصوير ، وتطرد الألوان الزيتية من الميدان في معركة الفن التشكيلي ، وتستعيض عنها بالزفت والجير والاسمنت والرمل ونشارة الخشب والقش والمسامير ... وتسترد اعتبارها كخامة لها قيمة ذاتية ، وتتربع على عروش اللوحات ، وتعلق في براويز وإطارات أنيقة ، وتباع بمئات الجنيهات ، وتدخل المتاحف ، وتحتل مكانها بجوار لوحات ليوناردو دافنشي ، وفان جوخ وروبنس ، وفلاسكس .

وتقف الجماهير فاغرة الأفواه ، أمام هذه الأشياء المقلقة ، تحاول أن تجد لها معنى ... وتسمع الآف التعليقات التي تعبر عن القلق والتهكم والدعابة القاسية وربما القذع ...

ويقول القائل ... وما دخل هذه الأسلاك والمسامير وقطع القماش في التصوير وما الذي حشرها حشرا في هذا الميدان .

ويرد عليه الفنان التجريدي المتطرف في اعتداد وثقة : ولم لا ؟ إنما الطالع ؟ هل هناك احتكارية في لغة الفن ؟ أو في مجال التعبير ؟

إن الفنان يستطيع أن يعبر بأي لغة يختارها ، مادامت هذه اللغة طيعة في يده ، وان لم توجد اللغة الناسبة التي تمكنه من التعبير بصدق ، فمن امكانه أن يبحث من الألفاظ مايترجم به أحاسيسه ترجمة صادقة أمينة ...

والألوان الزيتية ، أو المائية التقليدية والقلم الرصاص والفحم ، أشياء لم تنزل من السماء ، ولم تفرضها كتب الفن المقدسة ، والفنان الحق هو الذي يستطيع بنفس القوة أن ينطق أي خامة أخرى مهما تهافتت ، ويخلق منها أعمالا فنية لها نفس القيمة ...

ويعود مرة أخرى ويقول :

ـ ليست هناك طبقية في الخامة أو الوسيلة ...

وليست الخامة بحال من الأحوال موضوع مناقشة في الابداع الفني ... بل القيمة الفنية البحتة هي التي يجب أن نبحث عنها في أي تكوين فني ، مهما كانت طبيعة مركباته المادية ...

وليست ريشة الفنان أداة مقدسة ، أو واجبة ، لا يمكن الاستغناء عنها ، حتى اذا لم توجد أصيب الفنان بالبكم والعقم وتوقف عن التعبير والابتكار ...

فالفنان المتمكن الأصيل يمكنه أن يسخر أي أداة ليوسع بمغامرة مجالة التصويري والتعبيري

***

لقد طلب « سلفادور دالي » المصور الاسباني العالمي ، ذات مرة من راقصة شهيرة أن تغمس قدميها في بعض الألوان والأصباغ ... وترقص حافية القدمين فوق لوحة بيضاء رقصات ايقاعية متنوعة على أنغام الموسيقى .

وأحدثت قدما الراقصة طبعات وبصمات ملونة مختلفة الأشكال والاتجاهات والأبعاد فوق سطح اللوحة ...

وانتهى دور الراقصة ، وبدأ دور الفنان العالمي « سلفادور دالي » عندما تناول اللوحة ووقعها بامضائه المعروف ، وضمها الى لوحاته الكبيرة التي تتخاطفها المتاحف العالمية ، ويتسابق هواة جمع التحف في اقتنائها ويدفعون فيها أغلى الأثمان .

***

ما هو الدور الذي لعبته ريشة الفنان في عمل هذه اللوحة ؟

... لا شيء ...

لقد كان الفنان ، فقط ، الفكر الموجه والعقل المبدع لأسلوب جديد غير مألوف في التعبير ، بطريق غير مباشر .. ولو كان الفن واضحة .. فماذا يضير القصيدة أو القطعة الأدبية ، اذا كانت مكتوبة بقلم باركر ، أو بحروف الطبعة أو بقلم بسط أو بسن حادة على ورق مصقول أو على عظم كتف حيوان ميت أو « شقفة » من الفخار .. ؟ ؟

***

انها ثورة مزدوجة ذات شعبتين .

ثورة على الموضوع ، وثورة على الخامة ..

انها الظروف في تحقير الوسائل المروفة ، وتطرف في التحرر من القيود الموضوعية المألوفة ..

انها ثورة على كل حال ، تستند الى منطق سليم الى حد كبير ، من العسير انكاره .. منطق عدم الالتزام والتزمت بوسائل تعبيرية معينة فما دامت امكانيات التعبير لا تقف عند حد .

واذا اعترفت على الفنان التجريدي بقولك أن التصوير ، كما اعتدناه ، صورة واضحة مقروءة لشيء نعرفه شيئا مرئيا ، ومنفذة بأدوات وخامات عرفت بها الأيام والتجارب ، كوسائل كاملة للتعبير التصويري ... إذا اعترضت عليه بهذا القول أجابك الفنان الثائر بشيء من الجدية والعصبية ونفاد الصبر والاستنكار ، انه سيحاول جاهدا أن يقنعك بحماسة ان عالم الصورة ليست مقصورة على نقل الصور المرئية فهناك صور عاطفية وصور ذهنية ، وصور مجردة لها وجود حقيقي في محيطنا الداخلي والخارجي .. والتأليف هو غاية العمل الفني ومنتهى مطاف الفنان ..

وليس التأليف مقصورا على ترجمة أشياء لها مدلولات ومعان معينة .. فالمقعد اللون الحيات لا معنى له ولا مدلول على الاطلاق .. وما هو الا تأليف وتنظيم وايجاد علاقات شكلية بين مجموعة من الأحجار الكريمة ، ذات أشكال وأحجام وألوان مختلفة ، تكشف من تنظيم مالا حد له من العقود ذات الايقاع الجميل والنغم المسترسل ..

فعملية النظم هذه هي أساس الابداع الفني .. وتنظيم العلاقات بين الأشياء تنظيما سليما مبتكرا يرقى عنه القوانين الجمالية والقيم التشكيلية المجردة عن الطبيعة والمحاكاة ، هو المحور الذي تدور حوله الفلسفة التجريدية ..

والعلم الحديث يجرد المواد الغذائية من جميع قشورها وأليافها ومصاراتها ونكهتها وخلاوتها ورائحتها ، ويقدمها لنا في خلاصات مركزة .. في حبوب تحوي جميع العناصر الغذائية اللازمة .. هي الهدف الحيوي في عملية التغذية .. وما عدا ذلك مشهيات ومرغبات معطلة زائدة عن الحاجة لا تضيف الى القيمة الغذائية شيئا جوهريا .

فالتجريد اذن هو فيتامينات الفن .. هو حبوب وبرشامات يقدمها الفنان في صيدلية الفنون التشكيلية يوصلك بها الى الهدف التشكيلي مباشرة بلا لف ولا دوران .. بلا مقدمات .. بلا مرغبات ولا مشهيات ..

**

والفنان كنعان ، أحد الفنانين المخضرمين في المدرسة الأكاديمية ، لم يرق مفاجأة على نفسه وعلى فنه ، والطلق يعبر عن أحاسيسه وأفكاره بأي خامة تقع تحت يده ، متحديا بذلك العرف التصويري والمصطلحات الشكلية المعروفة ..

والذي يعرف طبيعة كنعان كانسان يجد تجاوبا صادقا بينه وبين كنعان الفنان ..

ان طبيعته المتفجرة ، وأحاسيسه المكدسة في أعماق نفسه تتزاحم أمام مخارج التعبير ، تريد الانطلاق .. تريد الافصاح ، تريد أن تقول شيئا .. شيئا تحسه ولا تستطيع أن تجسده .. احساس مطلق .. شعور مجرد ، لا صورة له ولا قالب ولا شكل ..

ان كنعان الفنان طاقة لا حد لها من الانفعالات ، تبحث عن منفذ لتنطلق من انطلاق الصواريخ والقذائف .. وتنطبع على لوحاته لتحكي عن ثورته .. حماسته .. حرارته .. صراحته .. حيويته ..

وكنعان الذي يعيش في قلب الدرب الأحمر بيئة شعبية بحتة ، حيث تتدلى الشرفات فوق حوائط مهدمة متآكلة تختلط فيها النوافذ المحيطة ، وتتناثر على أرضها أصناف من المهملات .. يتجاوب مع ما يراه حوله مما يطبع البيئة الشعبية بطابعها الخاص .. وهو يعطف على هذه الأشياء المحقرة وينتشلها من زوايا الاهمال ليكرمها في لوحاته ويخرجها الى النور ، ويقدمها للناس ، كشيء له قيمة وله وجود وله شخصية ..

انها أريحية نبيلة من الفنان المرهف الحس .. تتجلى فيها السماحة والشعبية ودقة مشاعره ورقته ..

انه يناقش رأيا بكل صراحة وبكل شجاعة .. ويواجه الناس بلا تردد ولا

موسيقى وتربة للفنان براك : تكوين تجريدي قوامه قصاصات من الورق المصمغ ..

القروح بين صدر السفيرة عزيزة والزناتي خليفة ولوحات الفن التجريدي

خوف .. وربما لمسنا خلال الانفعالات اللونية والبقع الصماء ، والتلطخ الثائرة .. والاسلاك الشائكة والمسامير الملتوية والمهملات المختلفة .. وربما لمسنا فيها معاني اجتماعية مستترة .. وكتابات انسانية محجبة .. ووراء هذه الاستعارات الشكلية للمهملات التي تملأ الزوايا المظلمة في حياتنا الاجتماعية .. الوليد .. ولكني احسها وأرى تجاوبا وتقاربا كبيرا بينهما ..

ونحن اذا تجاوزنا حدود القيم الادبية او الموضوعية اوالمعنوية للصورة، فلاشك اننا سنلتقي بكثير من القيم الشكلية واضحة في العلاقات السليمة بين المفردات المتناقضة التي يعالج بها كنعان لوحاته ..

وهو يؤكد ادراكه وفهمه العميق للقيم التشكيلية المجردة . عندما يتناول بناءا مستقلا قائما بذاته ، ويعزف بمقطوعاته التصويرية في تنغيم واسع المدى غنى القاطع ..

فمثلا .. يتناول الشبك المعدني بمختلف أنواعه ، من شبك واسع ومتوسط وضيق المسام ، ويجعل منه موضوعاتيه وحدة للوحة ناجحة، ويؤلف من هذا الشبك المتنوع نسيجا محكم الاركان تلعب فيه الفتحات المختلفة دورا في غاية اللباقة،وهي تتناغم فوق خلفية من الطلاء الحائطي الخشن .. في حوار شائق لطيف ..

ثم يضيف اليها بعد ذلك غلالة رقيقة من الشباك ذات الخيوط القطنية الرفيعة فيبرز بذلك قانون التناقض والتباين الذي يجمع كلتا الخامتين ان تؤكد طبيعتها : الصلابة والليونة .. القوة والطراوة ..

انه يبعدك عن الجمال السطحي الداعي ويقربك من القيم المجردة ، ويعرض بها عليك بصورة متواضعة ، كتواضع ابن البلد ، لا كلفة فيها ولا ادعاء .. ونستطيع ان نقول ونحن واثقون : ان كنعان استطاع ان يضع يده على التجريدية الشعبية .. فهي تجريدية مصدرها الأزقة الرطبة والاحياء القديمة .. وتكاد ، وانت تنظر الى لوحاته ، تشم رائحة التقلية ؛ وتسمع دقات الهاون ونداء الباعة المتجولين ..

فاذا كانت صور الحصان والسفيرة عزيزة والزناتي خليفة ، نموذجا من فن الفولكلور المصري التشكيلي الموضوعي .. فان صور كنعان يمكن ان نعتبرها نموذجا من الفولكلور المصري اللاموضوعي المجرد .

حسين بيكار

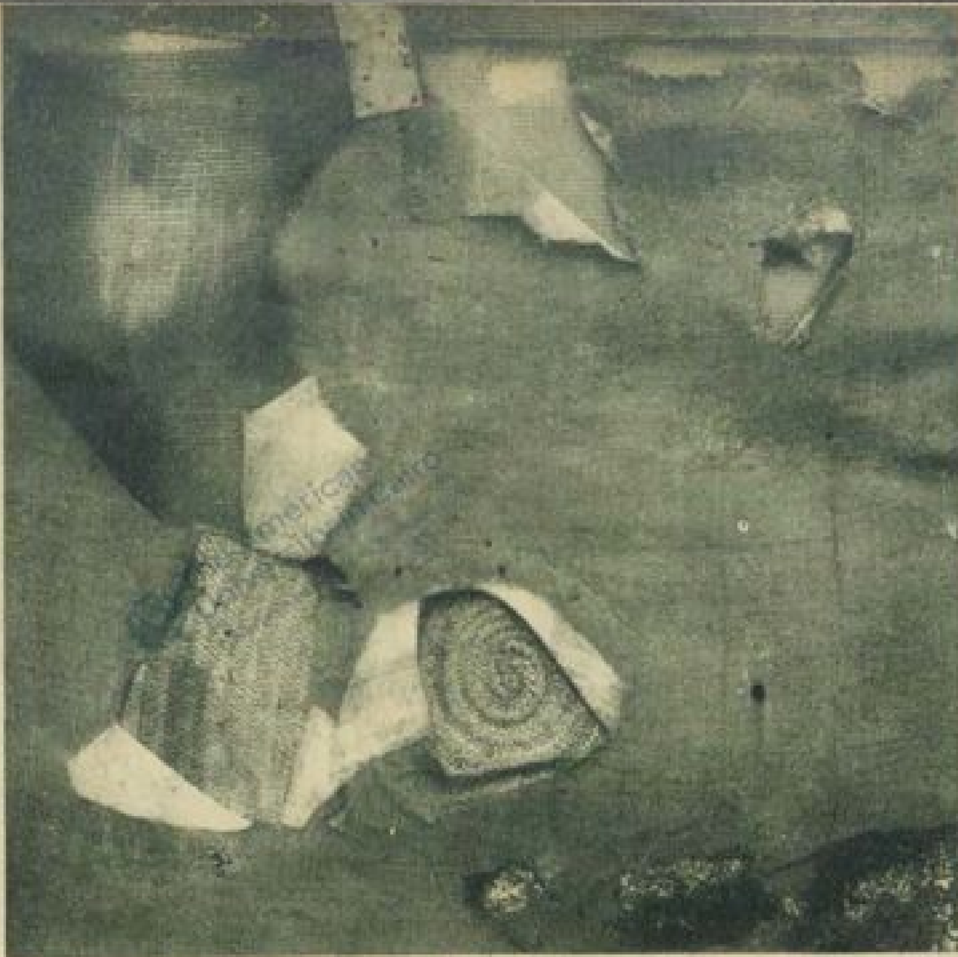

اجزاء من القاطف الممزقة تطل من فتحات الخيش الهلهل .. ورقع من الكرتون لربط الاوصال الممزقة لسلك التعلية والخيش التداعي .. وهي مع ذلك لوحة فنية للفنان كنعان .

مسامير ملتوية .. متناثرة فوق ارضية برونزية اللون وبؤرة مضيئة في الوسط تنفس عن الجو الداكن في اللوحة للفنان كنعان ..

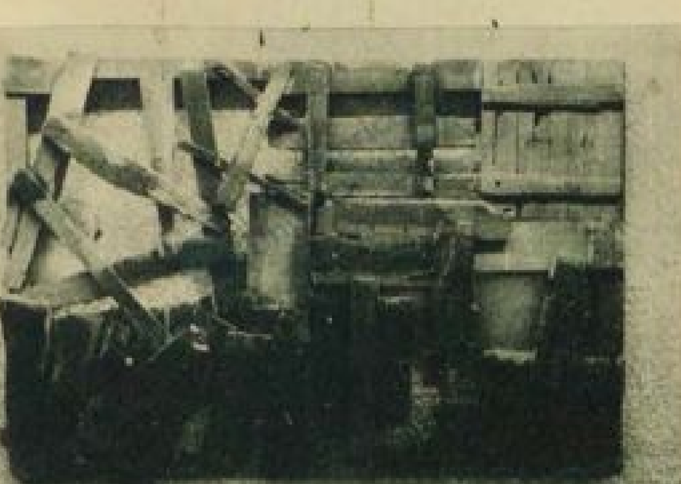

هذا الحطام المتوجع الذي نسمع الآنات تنبعث من فتحاته ، يحكي لنا آلافا من القصص الدامية التي تجري حوادثها وراء الجدران .. كما يصورها كنعان .

الفن التجريدي يثير أزمة في المكسيك

النقاد يقولون :

هذه اللوحات لفنان عبقري مثل بيكاسو

مؤلف فرنسي يقول :

هذه اللوحات لفنان وهمي لا وجود له

بدأت حوادث هذه القصة الغريبة في مدينة المكسيك عام ١٩٥٨ .. كانت السيارات الفاخرة تقف امام متحف الاكسلسيور للفنون الحديثة وينزل منها الطبقة الغنية التي تتظاهر بانها تهتم في الفن لتقتني اللوحات النادرة.. وكان الناس يتساءلون :

— هل كنت تعرف هذا الفنان جوسيب لويس كابالان صاحب هذه اللوحات العجيبة ؟

وكان الرد دائما :

— كلا .. لم أكن اعرفه شخصيا ، ولكن أبي يذكره منذ ١٤ عاما فهو صديق لبيكاسو وبلاك وماتيس وآبو .. وغيرهم من الفنانين المعاصرين .. وشاء سوء حظه أن يظل مغمورا رغم انه ليس أقل موهبة من بيكاسو ..

ومات كابالان التعس قبل أن يرى بنفسه هذا الاقبال الشديد على لوحاته .. والفضل في اقامة هذا المعرض يرجع الى الكاتب الروائي المعروف ماكس أوب الذي بذل جهدا كبيرا في جمع لوحات هذا الفنان البائس .. ولم يكتف ماكس بذلك بل الف كتابا من قصة حياة الفنان الذي نسبه فرنسا لمهاجر الى المكسيك وعاش بين قبائل الهنود الحمر الفن وعاش على هامش الحياة حتى مات ..

تعود الى الوراء، قليلا قبل هذه الحوادث بثلاث سنوات أي في سنة ١٩٥٤ وهي السنة التي لم ليهما اول لقاء بين الكاتب ماكس أوب وبين المصور لورس كابالان الذي لم يعرف الناس قدره الا بعد وفاته .

بلغ سلامي الى بيكاسو

كان لقاء غريبا .. فبينما كان ماكس يطوف جنوب المكسيك لالقاء سلسلة من المحاضرات لقى شخصا تبدو عليه الذلة والمسكنة يعيش بين الهنود. وأدرك ماكس ان هذا الرجل ليس هندي فسأله :

— من أين أنت ؟

وأجاب الرجل :

— من باريس .. وأنا اعلم انك من فرنسا أيضا .. وقد هاجرت الى هنا بعد الحرب العالمية الاولى لانى اكره الحرب . وتزوجت فتاة هندية ،وانجبت عددا كبيرا من الابناء والبنات .

وقبل أن ينصرف الرجل قال للكاتب :

— اذا قابلت بيكاسو فارجو ان تحمل سلامي اليه .. قل له فقط أن زميلك الذي يحبك وسوف يعرفني على الفور .

واعتقد ماكس أن الرجل معتوه . ونسي الحادث تماما حتى عاد الى باريس .. وبينما كان يقص على اصدقائه ما حدث اثناء رحلته ذكر لهم قصة لقائه مع شخص يدعى كابالان ويقول انه يعرف بيكاسو . على الفور تعرف عليه أحد اصدقاء بيكاسو من الحاضرين وقال انه الفنان الذي اختفى فجأة من فرنسا سنة ١٩١٤ والذي لم يتمكن زملاؤه من العثور عليه بعد أن اعترف العالم بالفن التجريدي .

وايقن ماكس انه ارتكب خطأ كبيرا في حق هذا الفنان وقرر أن يعوضه عن ذلك .

وعاد الكاتب الى المكسيك وبحث عن الفنان فوجد انه قد مات . ولم ييأس

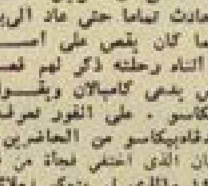

« بابلو بيكاسو » الفنان العالمي

ماكس فقرر أن يرد هذا الفنان حقه بان يجمع لوحاته ومعلومات عن حياته ليحضر كتابا عنه . ونشر الكتاب وحقق ارقاما خيالية في التوزيع ،وظل ٦ شهور كاملة على رأس قائمة اكثر الكتب رواجا في المكسيك .

المفاجأة الكبرى

وبدأ الناس يتساءلون : أين لوحات هذا الفنان ؟.. يجب أن يقام معرض لتخليده ..

وبالفعل عرض معرض الاكسلسيور لوحات لورس كابالان ، واجمع النقاد على أن ريشة كابالان لا تقل أعجازا عن بيكاسو وديجا ، وابدى بعض زوار المتحف استعدادهم لشراء بعض اللوحات بمبالغ خيالية ؛ ولكن ماكس قال ان هذه اللوحات لا تقدر بثمن ويجب الاحتفاظ بها في متاحف الفنون العالمية .

ثم وقعت المفاجأة الكبرى بعد مرور ٣ أشهر على افتتاح المعرض .. فقد جمع ماكس أوب الصحفيين وأعلن لهم هذه القنبلة :

— ان هذا الفنان الذي تشاهدون لوحاته شخص غير موجود .. انه شخص خيالي لا وجود له .. لقد ابتكرت هذه القصة كلها ورسمت هذه اللوحات بنفسي .. ان لورس كابالان اسم زائف .. واللوحات التي عرضتها باسمه والتي أشاد بها النقاد لوحات زائفة .. لقد اخترعت كل هذه القصة من اولها الى آخرها .

ولم يصدق الحاضرون كلام ماكس اوب .. ولم تصدق المكسيك كلها ان كابالان شخصية خيالية .. وحينما حاول الكاتب أن يقنع الصحف والنقاد انه أراد ان يؤلف كتابا عن الجو الادبي الذي يسود هذا العصر حيث حلت الفنون محل الاديان والسياسة .. وأراد ماكس أن يقوم بتجربة عملية فاخترع قصة كابالان الفنان البائس صديق بيكاسو .. وحتى يصدقه الناس زيف صورة لبيكاسو مع شخص مجهول كان يشاهد احدى مباريات الكرة في المكسيك .. وحتى لا يتعرف الشخص على صورته أزال ذقنه من الصورة الأصلية .. ثم زيف اللوحات .. واستقى ماكس هذه الفكرة من قصة للمخابرات البريطانية وقعت اثناء الحرب .. فقد أحضر البريطانيون جثة رجل ميت والبسوها ثياب ضابط بريطاني كبير ووضعوا في جيوبها معلومات سرية على جانب كبير من الاهمية والقوا الجثة بالقرب من شاطىء اسبانيا .. وكان هدف المخابرات البريطانية من وراء ذلك أن يطلع جواسيس النازي في اسبانيا على الخطابات التي يحملها الضابط المزيف فيتأكدوا أن الغزو سيكون من مكان آخر غير الشاطىء الفرنسي .. وهكذا خدعت المخابرات البريطانية النازي وجعلتهم يستعدون للغزو في اماكن اخرى واهملوا الشاطىء الفرنسي الذي نزلت به قوات الغزو فعلا ..

وبنفس الخطة خدع ماكس اوب المكسيك وحاول أن يثبت للعالم أن الناس يفتنون بالفن التجريدي لان النقاد يقولون ذلك .. والنقاد طبعا يعرفون أشياء لا يعرفها الرجل العادي .. والواقع انهم لا يعرفون شيئا وخاصة عندما يتحدثون عن الفن التجريدي ..

وحتى الآن لا تريد المكسيك أن تصدق أن جوسيب لورس كابالان فنان خيالي ليس له وجود .. ولا يريد النقاد أن يعترفوا بجهلهم ، بل مازالوا يصرون على أن هذه اللوحات عمل خالد لفنان كبير ..

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم بريد الأخبار " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

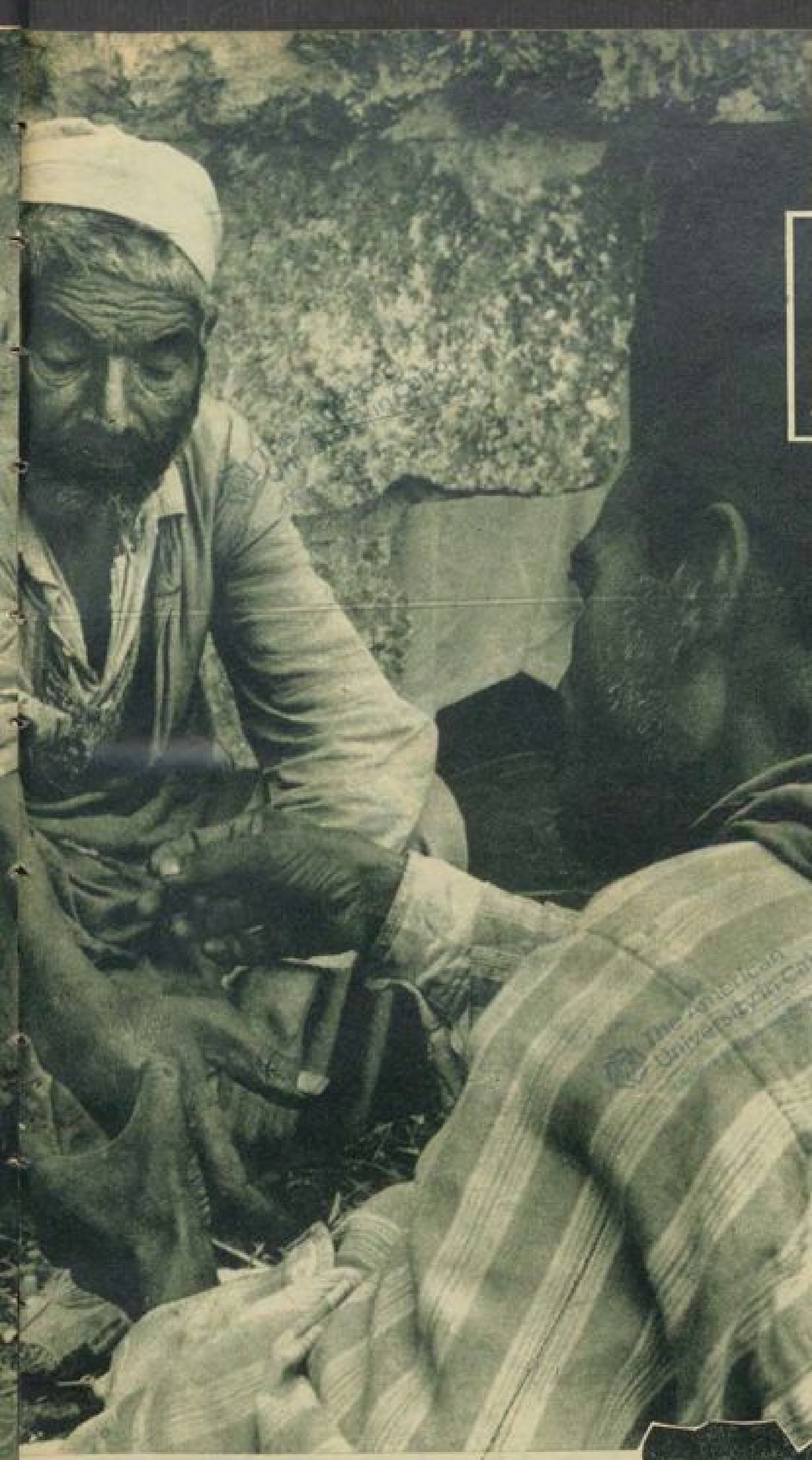

العائدون من نيويورك

يروون قصة المؤتمر

الأمم المتحدة تحارب المخدرات!

حقائق غريبة كشفت عنها مؤتمرات المخدرات التابعة للامم المتحدة، التقارير التى قدمها الخبراء تقول ان الشعب الامريكى ينفق ٤٠٠ مليون دولار كل عام على المخدرات .. وان واحدا من كل خمسة من المدمنين فى لندن يعملون فى المهنة الطبية ! ..

على نور الدين مقرر الجمهورية العربية

اللواء عبد العزيز صفوت من نيويورك الى جنيف

المفتش دي. وليم ممثل لندن فى الإنتربول

الدكتور امين اسماعيل مدير الصيدليات

على نور الدين ، رئيس نيابة امن الدولة ، عاد فى هذا الاسبوع من نيويورك ، بعد ان اشترك فى المؤتمر الذى عقدته الامم المتحدة لمكافحة المخدرات فى كل انحاء العالم ..

كان يمثل الجمهورية العربية المتحدة ومعه اللواء عبد العزيز صفوت ، ممثلا لجامعة الدول العربية ، والدكتور امين اسماعيل مدير قسم الصيدليات ..

وعاد رئيس نيابة امن الدولة الى القاهرة ، ولكن اللواء عبد العزيز صفوت طار من نيويورك الى جنيف ، ليحضر مؤتمرا عالميا آخر عقد لنفس السبب ، وهو مكافحة المخدرات والقضاء على تهريبها فى كل مكان من العالم ..

لقد اصبحت المخدرات مشكلة هامة يدرسها الخبراء ورجال البوليس فى كل انحاء العالم ..

ولاول مرة استخدمت المخدرات كسلاح من اسلحة الحرب الباردة !

و « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى الكبير قصة المشكلة التى يبحثها خبراء الامم المتحدة الآن :

حقن المخدرات : وجدت مؤتمرات المخدرات ان الحقن بالهيروين والكوكايين كان معروفا ... الامريكية باسم مرض الجنود ولذلك فقد طالبت لجان الامم المتحدة بالاشراف التام على ... واعطاء كل دولة مقدارا معينا من الافيون ليستخدم فى الاغراض الطبية ...

✽ اسماء مختلفة ✽

اسمه فى ايران التبغ !

واسمه فى الغرب الكيف .. !

واسمه فى جنوب افريقيا الواجا !

واسمه فى الولايات المتحدة .. « الماراجوانا » .

واسمه فى بلادنا الحشيش !

وهو ليس سوى واحد فقط من ١٢٥ صنفا من المخدرات تحاربها دول العالم ..

فى بريطانيا الآن ٢٠٠ مدمن للمخدرات تضمهم الدولة تحت رقابة طبية دقيقة ..

وهذا الرقم يرتفع الى ١٠ آلاف مدمن فى الولايات المتحدة الامريكية ..

والاطباء فى لندن يقولون ان مدمنى الافيون ، يبدأ علاجهم بتقليل الكمية المقدمة لهم الى النصف مع الرعاية الطبية الدقيقة ..

وبمرور الوقت يتمكن الاطباء من انقاص الكمية حتى يستطيع المريض ان يبتعد عن المخدر .

وقد وجدت لجان الامم المتحدة ان قوانين المخدرات التى وضعت فى بريطانيا منذ اكثر من ١٠٠ عام لا يزال معمولا بها حتى الآن !

ويقول تقرير هام وضعه عالم بريطانى : ان المخدرات لم تغز بريطانيا الا فى عام ١٩٣٢ .. بدأ الغزو حينما حاول الاخوان من اليونان الفروع بتجارتهما الخطرة من النطاق المحلى فى اليونان الى النطاق العالمى !

واختارا لندن سوقا جديدة لهما .!

وفى خلال سنوات الحرب العالمية الثانية حقق الاخوان اليونانيان ارباحا طائلة .. فقد كان الناس فى حالة شديدة من الفزع واليأس والانهيار ..

واختتم العالم البريطانى تقريره قائلا : « ان الاقبال على المخدرات فى بريطانيا يتضاءل الآن بشكل ملحوظ .. ان رفع مستوى المعيشة كان له اكبر الاثر فى انصراف الناس عن تعاطى المخدرات .. »

✽ وفى امريكا ✽

ولكن الحالة فى امريكا كانت تختلف عن ذلك اختلافا كبيرا !

الحرب الاهلية
ول الافيون
نية ! ...

مدينة نيويورك مثلا ، اضطرت الى فتح مستشفى خاص لعلاج مدمني المخدرات من طلبة المدارس الثانوية الذين لا تزيد سنهم على العشرين عاما !

واضطرت الحكومة الفيدرالية الى القاء محاضرات على الاساتذة لتعريفهم بعلامات الادمان عند الشخص المريض ، وذلك ليعرفوا حالات الادمان بين الطلبة في اول حدوثها ويتمكنوا بذلك من ابلاغ المسئولين عنها !!

*** اختلاف القوانين ***

وقد وجدت لجان الامم المتحدة اختلافا كبيرا في القوانين التي يحاكم بها مهربو المخدرات ومتعاطوها في مختلف البلاد !

وكانت هذه النقطة بالذات موضع دراسة !..

وجدوا في لندن ، مثلا ، انه بالرغم من ان التعامل بالمخدرات جريمة ، فان تعاطي المخدرات نفسه ليس جريمة !.

وكانت هذه الثغرة سببا في اقبال ... !..

المدمنون في لندن ..

واحد من كل خمسة من المدمنين يعمل في المهنة الطبية !

لقد كانت هذه الحقيقة من بين الحقائق الهامة التي وصل اليها الباحثون في مؤتمر مكافحة المخدرات في نيويورك ! وبعدها تبين ان معظم حالات الادمان يبدأ بالصدفة .. طالب كان مشتركا في مباراة رياضية اصيب في اثناء اللعب بكسر مضاعف سبب له الما شديدا .. انه يستخدم له المورفين كمسكن !

وبعدها يدمن الطالب المخدر !

ولما كان الاطباء هم اكثر الناس فهما لطبيعة المخدرات . فقد اصبح كثيرون منهم يستخدمونها ، ومن هنا كانت الحقيقة العجيبة ! .

ان القانون في بريطانيا يسمح للطبيب باعطاء مريضه حقنة مورفين او هيروين ، اذا رأى ضرورة لذلك ، ولا يستطيع القانون ان يتدخل بين طبيب ومريضه لتحديد الاهمية ! .. والطبيب يأخذ نقودا .. ولهذا فهو لايمتنع من أعطاء الحقنة لاي مريض يتقدم اليه ! . وهذه الطريقة كانت لها ميزة !.

ان جميع مدمني المخدرات في لندن الآن يعرفهم الاطباء .. ولوطلبت الحكومة بيانا بأسمائهم لتستطيع القبض عليهم على الفور ! .. **ان متعاطي المخدرات لا يذهب الى الهرب في لندن ، ولكنه يذهب الى الطبيب ! ..**

*** الحشيش في الخفاء ***

وبالرغم من انتشار كل اصناف المخدرات في لندن ، فان الحشيش ظل في الخفاء !.

الاطباء في لندن يقولون انه من الممكن الاقلاع عن تعاطي الحشيش تماما في اي وقت ، وهم لم يجدوا له ، بعد الدراسة الطبية الدقيقة ، اي فائدة على الاطلاق.

الافيون مثلا يدخل في بعض الادوية.. وكذلك عدد آخر كبير من المخدرات.. وكذلك وجدت هذه المخدرات طريقها الى الصيدليات والى عيادات الاطباء !..

اما الحشيش فقد اصبح تعاطيه والاتجار فيه سرا فشلت الحكومة البريطانية في التغلب عليه ..

*** علاج المدمنين ***

وقدمت بعض الدول شرحا لاسلوب علاج حالات الادمان ..

قال الاخصائيون الفرنسيون : انه لايوجد في فرنسا سجل بأسماء المدمنين، والرقابة الصحية عليهم لاتحد من حريتهم في الكسب والحركة اليومية !

*** مرض الجنود ***

وفي المؤتمر درس الباحثون مرضا خطرا كان معروفا باسم « مرض الجنود » ! وهذا الاسم الذي يطلق على متناولي المورفين .. كان الجنود في الحرب الاهلية يتعاطون هذا المخدر بكميات وفيرة ، وفي بداية عام ١٩٠٩ اجتمعت ١٢ دولة ، من بينها بريطانيا وامريكا في شنغهاي لدراسة مشكلة مرض الجنود ..!

وفي هذا الاجتماع وضعت الاسس الاولى لمنع التجارة الدولية غير المشروعة في المخدرات .. وتم الاتفاق على ان يكون انتاج وتجارة المخدرات ، وبخاصة الافيون، في حدود القانون ، وللاغراض الطبية والابحاث العلمية فقط ..

وبعد انعقاد المؤتمر الاول بعدة سنوات طلب المجلس المركزي الدائم للافيون ، التابع لعصبة الامم ، من كل دولة ان تقدم كشفا بالمواد المخدرة التي تنتجها .. ثم انهارت عصبة الامم قبل ان تقدم الدول اقراراتها !!

وقامت بعدها الامم المتحدة لتكمل نفس الدور الذي بدأ قبل مولدها بسنين عدة .. !

واليوم في جنيف ، يقوم رجال الامم المتحدة بعملية هي اقرب الى التجسس منها الى الدراسة ! وهدفها معرفة المواد المخدرة التي تنتجها كل دولة ، وكيف تنتقل المخدرات من بلد لآخر.. وبعدها تقوم الهيئة بعمل كشف سنوي بحاجة مختلف دول العالم من هذه المواد .. وحتى الآن تخضع ٨٠ دولة فعلا للارقام التي تحددها الهيئة ، ولا تستهلك اكثر منها في اغراضها العلمية والطبية ..

ولكن مشكلة غريبة ظهرت فجأة في مؤتمر نيويورك !.. ان مجلس المخدرات ليست له قوة فعلية .. ولا يزال عمله حتى الآن قاصرا عن التحكم التام في حقول انتاج الافيون والمواد الاخرى !.

*** رحلة من هونج كونج ***

وقد وجد الخبراء المجتمعون من ٧٢ دولة ، ان السوق السوداء في المخدرات تسمح بابتلاع كل الجهود المرجوة للقضاء عليها ! .

وتعالوا ندرس مثلا بسيطا لاقة من الافيون بدأت رحلتها من هونج كونج !.

ان هذه الاقة تباع هناك بمبلغ لايزيد في العادة على سبعين دولارا ! .

وهي تباع بهذا السعر بعد طبخها في المعمل ، وليس بعد انتاجها في الحقول ، وهذا يسمح بالتلاعب فيها الى حد بعيد .. !

وعندما تصل هذه الاقة الى طوكيو ، يكون ثمنها قد ارتفع الى عشرة امثاله فأصبح ٧٠٠ دولار ! ، وعند وصول هذه الاقة الى امريكا تصنع منها ٥٠٠٠ حقنة ، ثمن الواحدة منها ثلاثة دولارات، اي ان ثمنها يصل الى المستهلك بسعر ١٥ الف دولار !.. وهذا الارتفاع الجنوني هو الذي يغطي الاموال التي تنفق على عمليات التهريب ، ويعوض عن الكميات التي تقع في قبضة رجال البوليس .

*** رشاوى باهظة ***

من هنا نجد ان المهربين يجازفون بارسال خمسين رسالة اذا ضمنوا وصول عشر رسائل منها فقط !..وهم يستطيعون تقديم الرشاوى الباهظة الى رجال الحدود والبوليس ! .. ويستطيع اي مهرب ان يطوف العالم مطمئنا الى ان تكاليف رحلته لا تزيد على قطعة من المورفين موضوعة في بطن ساعة يده ..!

*** في الشرق الاقصى ***

وقد وجد الباحثون ان اكبر عدد من مدمني المخدرات موجود في الشرق الاقصى!

في التقرير الذي قدم من هونج كونج تبين ان عدد مدمني المخدرات يبلغ ٢٠٠ الف من مجموع سكان المنطقة الذين لا يزيد عددهم على ٣ر٢ مليون شخص!

وقد وجد الباحثون ان سوق المخدرات في امريكا منظمة الى حد بعيد ، وان قيمة الاموال المستخدمة في المخدرات تزيد على ٤٠٠ مليون دولار كل عام ، ثم ان تجار الجملة اشتروا للزعيم المجهول « ترسيل » المخدرات الرخيصة الشراء في اي مدينة في جميع ولايات امريكا !

والتوزيع في امريكا يمر بمراحل غريبة، تبدأ من المهرب الى تاجر الكيلوجرام ، وبعده تاجر نصف الكيلو ، ثم تاجر الاوقية ، ثم بائع الرصيف الى المستهلك!

ومنذ عامين روعت امريكا كلها بسلسلة من التحقيقات ظهرت على شاشة التليفزيون ، وقدمتها لجنة مكافحة الجريمة بالكونجرس .. !

لقد قدمت هذه التحقيقات صورة صادقة من مشكلة المخدرات ، ولكنها كانت صورة بشعة .. ونقلت محطات التليفزيون للمستمعين صورا رهيبة للمحاكمات التي تجري في محكمة شيكاغو التي انشئت خصيصا لقضايا المخدرات!

*** المخدرات والحرب الباردة ***

وهارى انسلينجر ، الرجل الذي كان يعمل رئيسا لمكتب مخدرات الولايات المتحدة ، الف كتابا قال فيه ان اكبر كمية من المخدرات تصل الى امريكا من الصين الشيوعية .. واتهم المؤلف الصين بانها تستخدم المخدرات كسلاح من اسلحة الحرب الباردة !

***

هذه هي قصة المخدرات التي تحاربها كل دول العالم الآن !

والمؤتمر الذي عقد في نيويورك ، وحضره مندوبون من ٧٢ دولة، كان بداية لمعركة طويلة يبذلها الخبراء في سبيل القضاء على آفة قاتلة تهدد الكثيرين بالجنون والتشرد وفقد مصدر الرزق !

وكانت الجمهورية العربية المتحدة ممثلة هناك بثلاثة من اكبر رجالها الذين كرسوا حياتهم وجهدهم للقضاء على هذه المشكلة .. !

سعيد نعمة الله

الحشيش : له اكثر من عشرة اسماء .. وهو واحد فقط من ١٢٥ صنفا من المخدرات تحارب بها الامم المتحدة ! ...

أغرب تجارة في خطر!

منظر لا تراه الا فى قرية أبى رواش مداعبة بين التاجر والعقارب .

« ابو رواش » القـرية التي يعيش سكانها على صيد الثعابين والعقـارب والفيران وبيعهـا للجامعات والسياح ،، مهددة !.

ان شيخ الصيادين في القرية الصغيرة التي لاتبعد عن القاهرة اكثر من عشرة كيلو مترات ، يدق ناقوس الخطر وهو يقول :

– مطلوب حل سريع .. ان سوق بيع الزواحف التي يعيش سكان القـرية على صيدها وبيعها ، قد توقف تماما منـذ شهور .. حاولنا معرفة أسباب هـذا الكساد ، ولكنافشلنا .. خفضنا أسعار بيع الثعابين واعلنا اننا على استعدادلبيع الفيران بالقطاعى بنفس سعر الجملة .. ولكن كل محاولاتنا ذهبت أدراج الرياح

والقى محمد طلبة ، شيخ صيادى القرية بقية سيجارته على الارض وخنقها بقدمه ثم بدا يكمل حديثه قائلا :

– عقدت اجتماعا عاجلا مع زملائى الصيادين لمحاولة البحث عن حل نضمن به رواج سوق بيع الزواحف من جديد،

ولكننا خرجنا من الاجتماع الذى استمر اربع ساعات كاملة ، بلا فائدة ..واخيرا قررنا ان نرسل مذكرة عاجلة الى محافظ القاهرة نقول فيها : ان القـرية التى يعيش سكانها منذ مائتى عام على صـيد الزواحف وبيعها قد توقفت حركة البيع فيها تماما !. حتى حديقة الحيوان التى كانت تشترى منـا الاصناف النادرة من الثعابين والفيران ، اوقفت التعامل معنـا بلا اسباب .

الاطفال يلعبون مع الثعابين

وذهبت ، اخر ساعة ، الى القـرية العجيبة ..

الاهالى فى قرية ابو رواش تعلمـوا من خبراتهم الطويلة كيف يحولون الثعبان الســام الى ثعبان مســالم

ان اول مايلفت النظر فيها ، أطفالها وقـد انهمكـوا فى اللعب مع الفيران والثعابين التى التفت حول رقابهم وراحت فى نوم وهى مطمئنـة الى ان احـدا لن يستطيع التعرض لها !

ويروى الصيادون قصة القرب علاقة بين الادميين والزواحف .. قالوا : انـا محصنون ضد سموم الثعابين والعقارب . واذا اصطدنا عقربا سـامة سارعنا بقطع ذنبها الســام فنضمن تحولها الى عقرب عادئة ووديعة لاتضر !. واذا أمســكنا بثعبان من الثعابين الســامة لخلصنـا من أسنانه بسرعة ، واذا تصادف ان تمكنت احدى العقارب السامة من لدغ أحدنا ، فاننا نسارع بتشريط مكان اللدغ ومص الدم منه وربطه بقوة ، وهنا فقط يصبح الملدوغ فى أمان ..

ويمضى ســكان اغرب قرية فى رواية قصة حياتهم فيقولون :

– وبمرور الايام ، وبالخبرة ، عرفنـا جيدا كل أنواع الثعابين الســامةوالعقارب الخطرة ..

ان اشهر انواع الثعـابين غير الســامة الموجودة بكثرة فى قريتنا .. أبو السيد بيطى ، وابو الســيد جبال ، ونوع ثالث اسمه الارقب سيتى وابوالعيون والقرقل والشكارى ..

ومن الانواع الســامة التى نصطـادها بكثرة أيضـا : الكوبرا والفريدووالرجيل والنجاح ..

اما العقارب الموجودة فى الجبال المنتشرة حول القرية فاهمها .. النطارتووالصفراء والســوداء

واهـم انواع الفيران التى نصـطادها ونبيعهـا بمبالغ مجزية هى الـبوبـرى والصرى والغيطى .

اسعار البيع

ان اغرب مشـهد يمكن ان تراه فى القرية ، منظر الزواحف التى اصطادها الاهالى من الثعـابين والعقـارب والفيران ووضعوها فى منازلهم .. انهم يحتفظون بها داخل اجولة صغيرة صنعت من الجلد لهذا الغرض خاصة وفى الشهور الاخيرة التى قل فيهـا بيع الزواحف ، زادت الاجولة الموجودة داخل منازل الصيادين.

الفيران البيضـاء مطلوبة فى اسواق اغرب تجـارة ..

ويبدا الاهالى يتكلمون عن مشكلتهم الجديدة التى يعانون منها فى هذه الايام ويبحثون لها عن حل .. قالوا :

– كنا فى الماضى نكسب الكثير ..كان دخل الفرد الواحد منا عشرة جنيهات فى اليوم ، وكانت لنا تسعيرة نبيع بهـا الثعبان السادر ثمنه خمسـة جنيهات ، وثمن العقرب الســامة كثيرا ماوصل الى خمسـة جنيهات !.. ومن قبل كان السياح يأتون الى قريتنا لنستضيفهم فى بيوتنا الصغيرة ونعرض عليهم مالدينا من زواحف غريبة ، وكانوا يشترون منـا بالدولار والجنيه الاسترلينى .. وغير هـذا كنا نبيع لطلبـة الجامعـات وأساتذة المعاهد العليا ليجروا تجاربهم وابحاثهـم على ما نصطاده !.

اما الآن فقد توقفت حركةالبيع تماما بلا اسباب .

خرافة الرفاعية

والحـديث الذى تسمعه فى القـرية ويكرره لك كل أبنائها ، هـو تحذيرهم لك من الرفاعيـة الذين يدخلون البيوت ويرددون التعاويذ والطلاسم ثم تسـارع الثعابين بالظهـور أمامهـم .. ان اهالى القرية العريقة فى عالم الزواحف يقولون لك :

– ان مايفعله هؤلاء الرفاعية ليس الا نوعا من انواع الدجل .. انهـم يخفون الثعابين فى طيات ملابسهم بطريقة يصعب عليك اكتشاف اماكنها ، حتى لوفتشتهم تفتيشا دقيقا .. ان اخفاء الثعابين فى ملابسهم صنعة يجيدونها..فلا تصدقوهم

وينتهى حديث ابناء القرية ، ولاتنتهى المشكلة الغريبة .. المشكلة التى نقلت اخر ساعة تفصيلاتها الى محافظ الجيزة فضلا عن التقرير الذى أرسله اليه شيخ الصيادين ..

وقال محـافظ الجيـزة : انه ســيزور بنفسه القرية وسـيبحث لابنائها عن حل سريع .

[illegible] الطويل

التليفزيون العربي

محاكمة إيخمان في إسرائيل يعرضها التليفزيون العربي

وكالات انباء التليفزيون ، سجلت محاكمة ايخمان في اسرائيل وحصل التليفزيون العربي على هذه التسجيلات واخذها المذيع حمدي قنديل ليعد منها برنامجا عن المحاكمة يعرضه في الايام القادمة .. وهذه اول صورة يعرضها التليفزيون من داخل اسرائيل .

والمذيع حمدي قنديل غاب عن شاشة التليفزيون اسبوعا كاملا لزم فيه البيت بأمر الطبيب ، بعد أن اصيب باحتقان في الحلق والتهاب حاد . والظاهرة التي اكتشفها حمدي قنديل في فترة المرض أن اغلب الذين سألوا عنه في التليفون كانوا من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة .

وقال حمدي قنديل كنت اتلقى ، وانا في مكتبي تليفونات من اطفال ورسائل من أبناء زملائي في التليفزيون يحملها آباؤهم ..

ولم يلفت نظري شيء من هذا كله ، حتى مرضت ووجدت أن الذين اهتموا بالسؤال عني كانوا اصدقائي الاطفال . مثلا سعد الدين مراقب الاخبار ، لم يسأل عني وانا مريض ، وسأل عني أولاده الاطفال .

واكتشف حمدي ظاهرة اعجاب الاطفال به وحبهم له حينما غاب عن شاشة التليفزيون ثلاثة أسابيع ، لانه كان في الاقليم السوري يسجل زيارة الرئيس عبد الناصر له . وعندما وصل حمدي الى مطار القاهرة ، وبعد أن خرج من المنطقة الجمركية ، فوجيء بطفل في العاشرة يتقدم نحوه ويسأله :

— انت حمدي قنديل ؟

قنديل : أيوه

الطفل : انت كنت غايب فين ؟ .. أنا ما شفتكش في التليفزيون من ٣ أسابيع .. مش كده ؟

قنديل : انا كنت في الاقليم السوري

الطفل : طيب مش تبقى تقول علشان احنا افتكرنا انك عيان .. وانا كنت مشغول عليك جدا .

وقال لي حمدي : وقتها أحسست شيئا غريبا لم احسه من قبل . وبدأت بعد ذلك اتلقى مكالمات اصدقائي الاطفال في التليفون ، وتكررت هذه الاحاديث التليفونية ، حتى وصلت الى ان آباءهم انفسهم يتصلون بي ويوجهون لي دعوات للغداء مع اطفالهم .

قلت : وكيف تلبي هذه الدعوات ؟

قال : لبيت منها الكثير ، وصرت حريصا على علاقتي بالصغار بعد أن زاد عددهم وأصبح لي منهم الآن اكثر من خمسين صديقا يتحدثون معي في التليفون ، وكثيرهم يكتبون لي ويسألونني لماذا لم اظهر في برنامج ماما سميحة واحكي لهم حكايات .

قلت : بماذا تفسر حب الاطفال لك ؟

قال : لا ادري .. ولكن صديقا من الخبراء في علم النفس قال لي ان الطفل صادق في التعبير عن احاسيسه التي لم تدرك بعد عقد الدنيا فتتلوث منها وتتلون بها ، والطفل عندما يظهر مثل هذا الشعور نحو شخص اكبر منه في السن وغريب عنه ، فهذا معناه انه ارتاح اليه ، وان هذا الشخص نجح في الوصول الى قلبه .

قلت : وانت تميل الى تصديق هذا الرأي ؟

قال : انني ما زلت أبحث عن السر وراء تعلق الاطفال بي وحبهم لي ، وانا سعيد طبعا بهذا الشعور الجميل ، وان كنت لم اتوقعه ابدا .

وحمدي قنديل حصل على مجموعة كبيرة جدا من أصوات الذين اشتركوا في استفتاء التليفزيون . ولم يكن بين اسئلة الاستفتاء سؤال عن المذيعين . وكتب جمهور التليفزيون رأيه في حمدي قنديل في خانة الملاحظات .. وكونت هذه كلها رصيدا ضخما من الاصوات له ، باعتباره اول وجه وصوت اكتشفه التليفزيون العربي .

قلت لحمدي : اذا عرض عليك دور في فيلم سينمائي فهل تقبله ؟

حمدي قنديل

قال : اذا كان دورا كدور الزعيم مصطفى كامل ، فانني أوافق . وعروض العمل في السينما بالنسبة لاي واحد تعتبر فرصة مغرية .. ولكنها بالنسبة لي لا تتفق مع طبيعة عملي كقارئ للنشرات أو برامج سياسية لا تحتمل أي اهتزاز في الصورة التي اواجه بها الناس ، لقد حددت طبيعة عملي الصورة التي يجب ان اظهر بها امام الناس وانا اعرف ان الادوار في الفيلم العربي ، اما روميو يحب ويعشق ، واما شرير يقتل ويرتكب الجرائم الخلقية وغير الخلقية وهذا لا يتفق مع طبيعة العمل الذي اقوم به الآن .

قلت : متى شاهدت آخر فيلم عربي ؟

قال : منذ اربعة اشهر ولا اذكر اسمه .

قلت : والمسرحية ؟

قال : لم اذهب الى المسرح منذ عملي في التليفزيون .

قلت : اين تذهب اذن ؟

قال : الى التليفزيون دائما لكي اعمل واما لاستقبل اصدقائي الصغار واقوم معهم بجولات داخل التليفزيون ، اشرح لهم ما فيه واجيب عن اسئلتهم ، واتيح لهم فرص لقاء « ماما سميحة » .

ومذيع التليفزيون الذي يعجب به **الاطفال ، تقول عنه البنات** :

— انه مغرور وطالع فيها زيادة عن اللزوم ..

وهو سعيد جدا برأي البنات فيه .

قلت له : ما تعليقك على رأي البنات فيك ؟

قال — كده كويس .. انا مبسوط وكتر خيرهم .. كفاية علي الاطفال .

احمد ماهر

آخر اخبار التليفزيون

● تقرر أن تقيم ادارة التليفزيون مسرحا تقدم منه حفلاتها خلال الصيف في القاهرة ، وآخر في الاسكندرية .. مسرح التليفزيون في الاسكندرية سيقام في نفس المكان الذي نقل منه أول حفل سينمائي من الاسكندرية الى شاشة التليفزيون . ومسرح القاهرة سيقام في حديقة الاندلس .

● انتهت ادارة التمثيليات في التليفزيون من تسجيل ٢٠ تمثيلية تتراوح فترات عرضها بين ساعة ونصف ساعة . قال المسئولون في هذه الادارة انهم سيسجلون قبل نهاية هذا الشهر اكثر من ٤٠ تمثيلية .

● كلف لطفي نور الدين السيناريست السينمائي محمد عثمان ، وضع سيناريوهات اغنيات أم كلثوم وعبد الوهاب التي قرر التليفزيون أن يحولها الى اغنيات مصورة .

● شريف منصور ، مخرج برنامج « نافذة على العالم » الذي فاز بأكبر مجموعة من الاصوات في استفتاء التليفزيون ، اعتزل الاخراج ليشرف على الجريدة العالمية التي يبرزها التليفزيون العربي على محطات التليفزيون في العالم

تعلم الكتابة للتليفزيون

كتاب المسرح ، وكتاب التمثيليات الاذاعية ، والمواهب الناشئة في الكتابة والراغبون في الكتابة للتليفزيون ، أمامهم الآن فرصة ليتعلموا هذا الفن في معهد التليفزيون .

لقد وافق الدكتور عبد القادر حاتم على فتح ابواب معهد التليفزيون لجميع موظفي هيئة الاذاعة والتليفزيون العربي وكانت « آخر ساعة » قد ناقشت اسباب الضعف في برامج التليفزيون ، وقالت ان الكاتب الخبير في الكتابة للتليفزيون غير موجود ، وان مهمة معهد التليفزيون أن يخلق هذا الكاتب ، كما يحاول ان يخلق غيره من الفنيين اللازمين له . وقلنا ان معهد التليفزيون يجب الا تقتصر فائدته على موظفي التليفزيون .

وقال مدير الارسال الخارجي سعيد ابو السعد :

— ان الدكتور حاتم قد وافق على ان يفتح المعهد في دورته الجديدة ، الابواب للناشئين والراغبين في دراسة الكتابة للتليفزيون ، وقد وصل في هذا الاسبوع الى القاهرة اربعة خبراء من ألمانيا الشرقية وحرصنا على ان يكون احدهم من الخبراء في كتابة النص التليفزيوني .. والثاني للاضاءة ، والثالث للتصوير ، والرابع للانتاج والتنسيق ، وسيقوم هؤلاء الخبراء بالتدريس في معهد التليفزيون .

دكتور حاتم

سعيد ابو السعد

وقال سعيد ابو السعد : نحن ندعو كل الذين يكتبون للتليفزيون الآن ، والذين يريدون الكتابة اليه ، لحضور الدراسات التي سيقدمها المعهد .

وبقي ان تتقدم انت اذا كنت واحدا من الراغبين في الكتابة للتليفزيون .

**

الممثل الناشئ الذي لمع فجأة ، لانه وجد الفرصة في افلام السينما وفي تمثيليات الاذاعة .. وافق على تمثيل حلقات للتليفزيون ، وقبل ان يبدأ العمل وافق على الأجر الذي حدد له ، وهو نفس الاجر الذي يتقاضاه عن عمله في الاذاعة ، بزيادة قدرها ٧٥ في المائة .

هذا الممثل اسمه حسن يوسف .

وفي الاسبوع الماضي وقف داخل ستوديوهات التليفزيون يعلن انه لن يستطيع تكملة الحلقات الا اذا وافق المسئولون على زيادة أجره .

والحركة سخيفة !

من يعلم ان هذه الحلقات سجل منها عدد ليس بالقليل ، وان دوره فيها لم ينته بعد ، وانه عندما يقف هذا الموقف سيجد المسئولون انفسهم مضطرين لان يدفعوا له الزيادة المطلوبة ، أو يلغوا الحلقات التي سجلت .. والقرار الثاني يكلفهم اكثر . وهذا تفكير خاطئ من الممثل ..

حدث من قبل مثله في الاذاعة فاضطرت الاذاعة الى اصدار قرار تحرم فيه كل ممثل يرتكب مثل هذه المخالفات من العمل فيها لمدة ستة اشهر . هذا القرار يجب ان يصدر ويعمل به في التليفزيون حتى لا تتكرر هذه الحركات السخيفة .

البرامج في دمشق تتجدد كل أربعة شهور

البرنامج الفكاهي الذي طالبت به القاهرة تليفزيون دمشق ، توقف فجأة .. ولكن لماذا ؟

لقد رأى الدكتور صباح قباني مدير التليفزيون ان يقوم بعملية تغيير كل برنامج تنقضي عليه ٤ أشهر ، انه يؤمن بالتجديد في أي برنامج ، مهما تكن درجات نجاحه ، اما خلدون المالح ، رئيس شعبة المنوعات — ٣٣ سنة — ومخرج هذا البرنامج ، فانه يستعد لاخراج البرنامج من جديد بصورة قوية ، على أن تكون اللغة العامية موحدة وتستبعد اللهجة الشامية البحتة ..

وخلدون نجح في اخراج برنامج كامل خلال ساعة عندما اشترك تليفزيون دمشق في احتفال افتتاح محطة الارسال بالاسكندرية .

وكل الذين يعملون في برنامج سهرة دمشق ، من الهواة وبنات الاسر .

دمشق — من صبري غنيم

خلدون المالح

أول سفير لنا في اكوادور

راشد كيلاني وزوجته مطيعة كيلاني عندما ذهبا للحج في العام الماضي .

بعد ايام يسافر اول ممثل للجمهورية العربية المتحدة في جمهورية اكوادور لتسلم مهام منصبه .. والسفير العربي الجديد بدا حياته ضابطا في الجيش السوري ووصل الى رتبة عميد طيار اركان حرب ثم نقل الى وزارة الخارجية برتبة سفير مفوض . ان السفير العربي الجديد الذي يستعد للسفر مع اسرته لتسلم منصبه يروي في هذا التحقيق مهمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة في جمهورية اكوادور .

السفير الجديد بدأ حياته بغارة جوية على اسرائيل

٢٠٠٠ مغترب عربي يعيشون في كيتو عاصمة اكوادور

الحاجة زوجة السفير تتعلم اللغة الاسبانية

لينعموا فيه بجمال الطبيعة وهدوئها .. ويفتح لي السفير راشد كيلاني باب الحديقة الخشبي .. ثم انشق باب البيت الداخلي عن ابتسامة جميلة ومخلصة .. وكانت السيدة مطيعة كيلاني زوجة السفير .. تستقبلني بحرارة ، وكأنها تعرفني منذ سنوات ، ولم تعتذر لي عن منظر الصالون وغرفة الاستقبال بسبب الاستعداد للسفر ..

قلت :

– كل هذا الترتيب ، وكل هذه الاناقة ، وكل هذا الهدوء ، وتقولين ان بيتك غير مرتب وفي آخر حالات الفوضى؟

وردت على دهشتي بابتسامة ، وكأنها تريد أن تشكرني ..

قلت :

– أين الاولاد ؟ .. سمعت انهم في غاية الأدب والعلم والجمال ..

وضحك الأب وضحكت الام ، وقالت لي السيدة مطيعة :

– انهم في الغرفة الثانية مع استاذ اللغة الانجليزية .. وسيحضرون بعد انتهاء الدرس ..

قلت لها :

– سأبدأ الحديث الآن مع السيد السفير لو سمحت ..

وانتهزت السيدة مطيعة هذه الفرصة وذهبت لتعد الشاي ...

وقلت :

– ان انتقالك من السلك العسكري الى السلك الدبلوماسي ، فيه خسارة لجيشنا وربح لوزارة الخارجية ، واريد ان اسمع منك قصة نضالك في الحياة العسكرية ، لاني اعتقد ان تعيينك جاء نتيجة نجاحك في اعمالك السابقة ..

وقال السفير راشد كيلاني :

– انني من مدينة حماه ، ومن مواليد عام ١٩٢٢ .. اتممت دراستي الابتدائية في مدرسة « ابي الفداء » ثم كانت دراستي الثانوية في تجهيز حماه ، وحصلت على البكالوريا الثانية قسم الفلسفة عام ١٩٤٢ ، ودخلت الكلية العسكرية في حمص ، وفي سنة ١٩٤٥ تخرجت باختصاص ضابط خيال ، ثم التحقت بالمدرعات وعينت قائد فصيلة سلاح المدرعات في اللاذقية عام ١٩٤٥ ، ثم نقلت الى حلب وبقيت فيها حتى سنة ١٩٤٦ ، وعندما انشىء سلاح الطيران في سنة ١٩٤٦ ، وطلب من الضباط الانتساب اليه ، دخلت مدرسة الطيران في مطار المزة في دمشق لمدة سنة ونصف سنة ، وتخرجت سنة ١٩٤٧ وعينت قائد سرب ، وفي حزيران ١٩٤٧ انتقلت مع سربي الى المطارات الميدانية ، واشتركت في الهجوم على مستعمرة « طليل » على الشاطئ الغربي لبحيرة الحولة ، ونقلت الى المستشفى العسكري بعد ان اصبت اصابة بالغة في وجهي وبقيت مدة ستة اشهر ، وفي المستشفى رقيت لرتبة ملازم أول ، ثم تم تعييني بعد ذلك مديرا لكلية الطيران في حلب عام ١٩٤٩ ، حيث بقيت مدة سنة ، اوفدت بعدها الى فرنسا للتخصص في كلية الاركان الجوية ، وبعد عودتي الى دمشق عينت في منصب رئيس اركان القوات الجوية ، وفي عام ١٩٥٣ عينت آمرا للقوى الجوية ، وفي اوائل سنة ١٩٥٥ الفت القيادة المشتركة بين مصر وسوريا والسعودية ولبنان ، وكنت بين الضباط الذين يمثلون الجيش السوري ، وبقيت في القاهرة حتى سنة ١٩٥٦ ، وعدت الى دمشق قبل العدوان الثلاثي **بشهرين لاتسلم قيادة القوى الجوية .. وبقيت حتى سنة ١٩٥٧ ، حيث نقلت لرئاسة الاركان ، فعملت لمدة سنتين رئيسا لديوان رئيس الاركان العامة .. ثم انتقلت الى منصب امين عام وزارة الحربية في الاقليم الشمالي** ، وكانت آخر رتبة وصلت اليها هي رتبة عميد طيار أركان حرب .. وفي اول شباط ١٩٦١ صدر امر نقلي الى وزارة الخارجية برتبة وزير مفوض وسفيرا للجمهورية العربية المتحدة في جمهورية اكوادور ، وساكون اول ممثل للجمهورية العربية في هذه البلاد ، اذ لم يكن لنا فيها تمثيل سابق .. وليس لأية دولة عربية تمثيل دبلوماسي فيها .

وعلى الرغم من حداثة عهد السفير بالحياة الدبلوماسية ، فقد صممت على التحقيق معه كسفير ..

قلت له :

– نظرا لجهلي الشديد بكل ما يتعلق بجمهورية اكوادور .. اريد ان أعرف شيئا عنها !

ولم اكد اكمل كلامي حتى دخلت السيدة مطيعة تحمل الشاي والجاتو..

معتز وسمير ابنا سفيرنا في اكوادور هوايتهما العزف على

دمشق – من سهام ترجمان :

انقض بطائرته « الهارفرد » على المستعمرة الاسرائيلية « طليل » .. على الشاطئ الغربي لبحيرة الحولة .. وكانت الطائرة تلامس ارض المستعمرة .. واصاب الهدف ..

وارتفع بطائرته كالبرق ، ولم يشعر بأن الدماء تنزف من وجهه بغزارة الا عندما صاح مساعده الفني « غالب خردجي » لمنظر الدماء المتدفقة ، ولم يعد يعي ما يدور حوله ، وكادت الطائرة تفقد توازنها ، لولا أن تسلم القيادة مساعده المخلص الذي كان يرافقه في كل طيران ، والذي تعلم منه بالمصادفة بعض مبادئ القيادة ، فاستطاع ان يعود بالطائرة الى سماء المطار .. وبقي شيء واحد ، الهبوط ، ولكن غالب لم يستطع .. وهنا صحا الطيار من غيبوبته والدماء مازالت تنزف من رأسه ووجهه ، وعاد بالطائرة سالمة الى أرض القاعدة الجوية .. وانطلقت سيارة الاسعاف لتعود بالطيار البطل الملازم الثاني راشد كيلاني الى المستشفى ..

حدث هذا في ميدان المعركة ، في حزيران (يونيو) ١٩٤٨ .. وهذه الحادثة بالذات هي التي سلطت الاضواء على الضابط الطيار الشاب راشد كيلاني .. واخذ يتدرج بمناصب الجيش الى ان صدر اخيرا نبأ تعيينه سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في جمهورية اكوادور في امريكا اللاتينية .

واستطعت ان التقي باسرة السفير العربي راشد كيلاني قبل ان تحملها الباخرة الى العالم الجديد على ساحل المحيط الهادي .

البيت يقع على ربوة جميلة في المزة ، ويطل على نهر بردى وكانه قصر في الجنة ..

وشعرت بأن تيارا هادئا كنسمات الربيع يخيم على حي « زقاق الصخر » يستقبل القادمين الى بيوت هذا الحي الذي ابتعد اصحابه عن صخب دمشق

وكانت قد سمعت سؤالي ، فضحكت وقالت لي :

— انتظري .. سأحضر لك اولا « اطلس » الخرائط .. لترى بعينك اين تقع جمهورية اكوادور ..

وضحك السفير وهو يؤكد لها انى صحفية بارعة ، ولكنني لم اضحك لأنى نسيت معلوماتي الجغرافية عن اكوادور .. ووقعت في الفخ ورسبت في الامتحان ..

وضحكت زوجته الاستاذة مطيعة كيلاني وقالت لي :

— ان اكوادور تقع شمال غربي امريكا الجنوبية بين كولومبيا وجمهورية بيرو على ساحل المحيط الهادي ، وعلى خط عرض « صفر » أي على خط الاستواء تماما ..

وشهقت .. واحسست ان حرارتي قد ارتفعت لمجرد ذكر كلمة خط الاستواء، وقلت : ولكن كيف ستعيشون عند خط الاستواء ؟!!

وابتسم السفير وزوجته بهدوء وقالت الزوجة :

— لا تخافي ... ان عاصمة اكوادور « كيتو » ترتفع عن سطح البحر بمقدار ٩٣٥٠ قدما ، وهذا الارتفاع الكبير يخفف من وطأة الحرارة والرطوبة كما يقولون، ويجعل الفرق واسعا بين مدينة جواياكيل على الساحل ، ومدينة « كيتو » .

والذي فهمته ان عدد السكان في اكوادور يبلغ « ٣ ملايين نسمة » ، والعاصمة « كيتو » فيها نصف مليون، وان جزر جالاباجوس تابعة لهذه الجمهورية ، وهي تحتوي على اغرب وافخم حيوانات في العالم ، كالسلاحف الهائلة التي انقرضت ، والتماسيح الضخمة ، وغيرها من الحيوانات التي ذهب « داروين » الى هذه الجزر خاصة ليثبت بها نظرية النشوء والارتقاء .

ومن الناحية الاقتصادية فان اكوادور بلاد زراعية بدأت تتجه نحو التصنيع حديثا.. كصناعات النسيج والكونسروه والجلود والصناعات النحاسية . كما انها مشهورة بمناجم البترول والذهب وباقي المعادن . وارضها تنتج الرز وقصب السكر والاناناس والبن والخيزران .. أما السكان فهم من البيض والزنوج والهنود الحمر ، واكثريتهم من المولدين .

قلت للسفير :

— واتجاهات اكوادور السياسية ؟

قال :

— ان اتجاهاتها السياسية تتمشى مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة وتناصر الدول الضعيفة وتسعى للخروج من نطاق امريكا الشمالية من الناحية الاقتصادية ، ونحن نشعر بالسعادة ان تكون اكوادور بلدا صديقا لجمهوريتنا .. وانا شخصيا احس فخرا ان اكون أول ممثل للجمهورية العربية المتحدة هناك ، واتمنى ان امثل بلادي خير تمثيل .

ثم قال السفير الجديد :

— لانك انني ادخل حياة جديدة في السلك الدبلوماسي ، ولكن حياتي العسكرية اكسبتني اشياء كثيرة وثقافة واسعة اعتقد انها ستمكنني من النجاح في عملي الجديد .. والعمل في وزارة الخارجية ، بالنسبة لشخص قام بدراسات مختلفة وعاش في ظروف السلم والحرب، لن يكون عسيرا كما اعتقد .. الا ان العسكري يبدأ عمله عندما يفرغ الدبلوماسي ما في جعبته من وسائل سلمية . ولهذا فان التقارب بين حياة الجندي وحياة الدبلوماسي كبير ، ففي الحياة العسكرية تكون مهمة الضابط ان يقود الناس ويستفيد منهم اكبر فائدة.. وفي الحياة الدبلوماسية يجب ان يستفيد الدبلوماسي من اصدقائه ، كما انه يستطيع ان يوجه الرأي العام في البلاد التي يمثل فيها وطنه لخدمة مصالحه ..

السفير راشد كيلاني وزوجته مطيعة كيلاني ..

والمشكلات التي يلاقيها الجندي في الحياة العسكرية ، مشكلات كبرى .. في المعركة او في التخطيط او في التنفيذ.. وكذلك مشكلات الحياة الدبلوماسية فيها شيء كثير من هذا ، واهمه التنفيذ ، لأن الدبلوماسي ينفذ مايخططه السياسي .. ولكن هناك شيء اهم ، وهو التخطيط التنفيذي ، والقيمة الكبرى للخطة التي يضعها الدبلوماسي لتنفيذ سياسة بلاده، ويتوقف على تنفيذها نجاح الممثل الدبلوماسي او فشله في كسب المؤيدين لبلاده .. ومما لا شك فيه ان مهمة الدبلوماسي الرئيسية ، هي كسب هذا التأييد السياسي .

قلت :

— ومهمة سفارتنا في اكوادور ؟

قال :

— شرح وجهة نظرنا السياسية فيما يتعلق بالقضايا العربية والقضايا العالمية .. واهمها مشكلة فلسطين والاعتداءات الصهيونية .. ومن ابرز مهام السفارة العربية محاربة الدعايات الصهيونية بدعايات عربية واسعة النطاق .

قلت له :

— وهل في اكوادور مغتربون عرب ؟

قال :

— نعم .. فيها ما يقرب من ٢٠٠٠ عربي من الاقليم السوري وفلسطين ولبنان ، وعملهم التجارة وصناعة المنسوجات ، وسنكون ان شاء الله على صلة دائمة بهم ، وسنعمل على تقوية صلاتهم بوطنهم العربي ، وسنشرح لهم قضايانا العربية ليكونوا لنا دعاة حق.. وسنخلق من كل واحد منهم سفيرا عربيا باذن الله .

وحدثتني السيدة مطيعة كيلاني عن استعداداتها لهذه المهمة الجديدة ..

والسيدة مطيعة استاذة علوم في تجهيز البنات الخامسة في دمشق ، وهي من مدينة حماه ايضا .. تمتاز بجمال هادئ، وحديث ممتع .. وذكاء لماح.. أتمت دراستها العليا في كلية التربية بجامعة دمشق ، بعد ان تزوجت ورزقت بأولادها الثلاثة معتز (١١ سنة) وسمير (٩ سنوات) وغيداء (٨ سنوات) .. واستمرت في التدريس ولم تنقطع عنه ابدا .. واستطاعت بخبرتها وتنظيم اوقاتها ان تجمع بين التدريس وعمل البيت وتربية الاولاد .. وتصبح زوجة مثالية .. سافرت مع زوجها الى فرنسا وبريطانيا وسويسرا .. وعاشت معه في كل مكان انتقل اليه ولم تتذمر ابدا من حياته العسكرية التي حرمتهما من الاستقرار .

وهذه السيدة الشابة المثقفة، متمسكة بتعاليم الدين الاسلامي جدا ، وقد ادت فريضة الحج مع زوجها في العام الماضي، وتؤمن بأن من لا دين له لا امانة له .. وقالت لي :

— ان السفير والاختلاط لا يحولان دون تأدية واجباتي الدينية ، من صلاة وصوم وزكاة ، وان اعز انسان عندي هو الذي يتمسك بفروض دينه .. والمرأة العربية في اي وسط ، وفي اي بلد ، يجب ان تتمسك بعادات وتقاليد دينها وبلدها ، وانا اعتقد ان العرب لو تأخروا في يوم من الايام — لا سمح الله — فسيكون هذا بسبب تخليهم عن واجباتهم الدينية .. والاديان في رأيي واحدة .. فلا يوجد دين يؤمن بالرذيلة ..

قلت لها :

— ما هي مهمة زوجة السفير العربي ...

— اشكر الله على اني اتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية ، وقد بدأت تعلم اللغة الاسبانية ، لغة بلاد اكوادور وتلقيت كل ما يلزمني من معلومات عن عادات اهلها وتقاليدهم واخلاقهم لاساعد زوجي في مهمته ، واعتقد ان مهمة زوجي كسفير هي كسب صداقة البلاد التي يذهب اليها .. ومهمتي ان اضيف عددا اكبر من الاصدقاء لجمهوريتي، وان يكون بيتي خير بيت عربي يحمل افضل صورة عن جمهوريتنا.. وسأجعل من بيتي صورة حقيقية للبيت العربي الاصيل .. وبما اننا سنسافر بالباخرة، فسأحمل معي اثاثا عربيا.. من الصدف او الموزاييك ، وسيكون كل ما في السفارة والبيت عربيا .. وسأسعى جهدي كي اكون سكرتيرة زوجي.. اساعده في كافة اعماله .. كما اني سمعت ان في اكوادور مواطنا عربيا مليونيرا من فلسطين فتح مدرسة سماها مدرسة الجمهورية العربية المتحدة.. واذا كانت الحياة الدبلوماسية لاتمنعني من ممارسة النشاط الاجتماعي فسأتطوع للتدريس في هذه المدرسة العربية ، وسأسعى للقاء كل اسرة عربية ، وسأكون صوت المرأة العربية الحديثة في البلاد الجديدة .. سأجعلهم يعرفون من هي المرأة العربية ، وحتى الطعام العربي سأقدمه لضيوفنا من بيتي ... واما اولادي فاني سأتكفل بتعليمهم برامج الاعدادي في خلال السنوات الاربع .. وسأعلمهم بالاضافة الى ذلك اللغات الاجنبية ، وهم منذ اليوم يعرفون كل شيء تقريبا عن البلد الذي سنعيش فيه ..

وفجأة دخل معتز وسمير وغيداء .. بعد ان ذهب مدرس اللغة الانجليزية .. وسمعت من كل منهم معلومات كثيرة عن اكوادور ، ولكن معتز الصغير قال لي والدمعة تترقرق في عينيه :

— انا زعلان.. لاني سأترك اصدقائي في المدرسة ..

اما امه فقالت لي :

— اما انا فعلى الرغم من ان مدة غيابنا عن الاهل والوطن ستكون طويلة ، فانني سعيدة جدا .. لاننا سنبدأ نضالا جديدا من اجل جمهوريتنا وشعبنا العربي ..

سهام ترجمان

السيدة مطيعة كيلاني تحدد مكان جمهورية اكوادور على الخريطة ..

الآلات الموسيقية .. وسماعها باعجاب من بقية افراد الاسرة

كاترين تعرض بنطلون سادة وبلوزة من القطن المشجر · نالت كاترين اعجاب الجميع

الموضة هذا العام فاشلة !

ريتا أجمل العارضات تقدم ثوبا من قطعتين

سول ترتدي ثوبا للمساء ومعه بالطو من القطن المنقوش

صالة الفدلية (ليلة بهيلتون) مزدحمة الى درجة غير عادية .. الفوضى شملت المكان كله ، وكثيرات يحملن تذاكر في أيديهن ولا يجدن مكانا يجلسن فيه ..

كان العرض ناجحا والاقبال عليه شديدا .. وبرغم ذلك فقد أساء اليه عدم النظام الذي أحال المكان الى سوق .. وجاء العرض بشيء جديد .. أطفال في سن الثالثة والرابعة يعرضون أزياءهم بطريقة جذابة لطيفة أعجبت الجميع .. وشمل العرض أيضا أزياء بنت ١٤ سنة

التي تتجاهلها معظم عروض الازياء عندنا .. وكانت أقمشة الشوربجي القطنية أكبر دليل على ما وصلت اليه مصانعنا من جودة الانتاج ، حتى أصبح القطن ينافس الحرير الطبيعي في نعومته وألوانه الرائعة ..

قامت بتصميم الازياء مدام جابيس ، وكل الازياء بسيطة أغلبها يصلح للصباح والبلاج وللمرأة العاملة .. الموضة الفستان ذو القطعتين الذي يشبه التايير

.. أما آخر صيحة في موضة هذا العام فهي « الشارلستون » ولكنه لم يصادف نجاحا ، وينتظر أن يختفي سريعا كما اختفت موضة الشوال ، والسبب أنه

لا يناسب سوى النحيفات جدا ، والشرقية عموما ممتلئة الجسم .. موضة البليسيه ما زالت مستمرة .. والفساتين القطنية المشجرة آخر موضة

لبعد الظهر ولحفلات المساء .. والأرواب وقمصان النوم من النايلون المحلى بالدانتيل .. الروب قصير ، وقميص

النوم تحت الركبة بقليل ، وانتهت موضة ملابس النوم التي تصل الى الارض .. وآخر موضة هي البيجاما القصيرة جدا ..

أما بالنسبة لعارضات الازياء فلا تزال ريتا في القمة .. سول فقدت

كثيرا من جمالها بتغيير لون شعرها الاسود الفاحم الى اللون الاحمر .. أما كاترين عارضة الازياء الباريسية ، فكانت أجمل

العارضات ونالت تصفيقا حادا ، فهي في ربيعها الثامن عشر ، مشرقة نضرة .. قوامها رشيق وإن كان ممتلئا قليلا ..

بشرتها خمرية وعيناها خضراوان وجمالها مزيج غريب من الشرق والغرب ..

هناك اقتراح أتقدم به لبيوت الازياء وهو أن تعلن عن ثمن كل ثوب معروض ذلك لان كل واحدة من الحاضرات كانت ترغب في معرفة سعر الثوب الذي تعرضه المانيكان ، فهذه طريقة عملية تستفيد منها بيوت الازياء ، وتستفيد منها الراغبة في الشراء دون عناء السؤال عن ثمن الثوب ، أو الانتظار الى أن تعرف سعره ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

المهندسة الزراعية بهية ترحب بضيوفنا ..

بهية عبد العزيز تشترك الآن في لجنة الضيافة بالمعرض الزراعي

بهية عبد العزيز ، كريمة عبد العزيز فهمي ، أمين عام مساعد جامعة عين شمس ، والمهندسة الزراعية في قسم الكيمياء بوزارة الزراعة ، تشترك الآن في لجنة الضيافة بالمعرض الزراعي الدولي .. هذه اللجنة مكونة من خمس مهندسات زراعيات من أجمل الفتيات ..

قالت لي المهندسة الزراعية بهية : « منذ افتتاح المعرض وأنا مجندة .. لا أعرف ماذا سأفعل بعد ساعة ، ولا أين سأكون .. في المطار أو في المعرض أو في الوزارة المركزية !! »

أتناول كل طعامي وجبات جافة عبارة عن سندوتشات .. وأذهب كل يوم الى الجناح العربي في المعرض لادرس كل شيء فيه ، وأقرأ جميع نشرات مصلحة السياحة عن المتاحف والمناطق الاثرية في بلدنا ، وذلك لانني أرافق الوزراء الاجانب وزوجاتهم في جولاتهم بالجناح العربي وفي زياراتهم للمناطق الاثرية ..

ان مهمتي تبدأ عند وصول البرقية التي تحتوي على عدد أعضاء الوفد القادم ، فأقابلهم في المطار وأعرف أسماءهم

لاكتب لهم بطاقات الدعوة ، ثم أحجز لهم أماكن في الفنادق ، وأبلغ مصلحة الاستعلامات والسياحة بحضورهم وأسمائهم ، وأعد لهم بعد ذلك برنامج

الزيارة ، ونظرا لانني أجيد الانجليزية ، فقد رافقت وفود بريطانيا وأمريكا وألمانيا الغربية وهولندا واندونيسيا ..

وتقول المهندسة الزراعية بهية ، والابتسامة الرقيقة تبدو على وجهها : « لقد زرت خان الخليلي ودرست كل ما يحويه من صناعة شعبية ، فكان من برنامج الزيارة جولة لزوجات الوزراء في هذا الحي لشراء بعض الهدايا قبل سفرهن » ..

سألتها :

● هل تتقاضين أجرا اضافيا عن هذا العمل ؟

— ان كل المهندسات الزراعيات منتدبات فقط للعمل في المعرض .. لا يتقاضين أجرا غير مرتب وزارة الزراعة .. أما طالبات الجامعة اللاتي يعملن في الاجنحة المختلفة فيتقاضين أربعين جنيها ..

● هل قمت بدراسة معينة قبل أن ترافقي الوفود ؟

— درست كل شيء في الجناح العربي حتى أكون على استعداد للاجابة عن أي سؤال ..

● ما هو أغرب طلب وجه اليك من الوفود ؟

— طلبت مني سيدة من ألمانيا الغربية صورا لمعبد أبي سنبل ، ولم أتمكن من احضارها لها قبل سفرها ، فأرسلتها اليها على عنوانها في برلين ..

● ما هي الاماكن التي قمت بزيارتها مع الوفود ؟

— زرت مزارع الوزارة في سخا والشامي ومديرية التحرير .. وزرت الاهرام والقلعة وجميع المتاحف .. وطلب الوفد السوفيتي الذهاب الى أسوان لمشاهدة السد العالي فقامت طائرات خاصة بنقلهم الى هناك ، وقدمت لهم هدايا الجمهورية العربية المتحدة وهي عبارة عن تماثيل من خان الخليلي ، وعلب من السجائر العربية وحقيبة جلد بها مطبوعات مصلحة السياحة ..

● ماذا أعجبك في الجناح العربي ؟

— ركن السد العالي ونموذج القرية النموذجية ..

● وفي الاجنحة الاخرى ؟

— أعجبني الجناح الصيني في كل شيء .. في الديكور وفي مجموعة الباطوهات الصيني والمفارش والبلوزات المطرزة ..

بنات الألسن يسافرن إلى الخارج

تقوم مدرسة الالسن في كل عام بارسال البعثات التعليمية الى الخارج .. ان اوائل الطالبات في الاقسام المختلفة للمدرسة ، يسافرن الى دول العالم جميعها لدراسة لغة بلادها بطريقة عملية ، وهؤلاء الطالبات رشحن في هذا العام للسفر الى الخارج لتفوقهن .

الروسية

فمن قسم اللغة الروسية تقول امينة محمد زكي الطالبة المتفوقة في الليسانس :

ـ لقد التحقت بالقسم لانني احب الادب الروسي ولذلك فضلت ان اقرأ هذا الادب بلغة بلاده الاصلية ، واتذوق دسامة الثروة اللغوية الروسية .. والتي اتوى الان السفر في بعثة على حساب الوزارة لكي ادرس هذه اللغة في بلادها واتمنى ان امثل بلادي في سفارتها بموسكو .

الالمانية

اما ناهد محمد علي ، فتدرس اللغة الالمانية ، ترتيبها الاول ، بالقسم ومرشحة ايضا في بعثة الى المانيا لمدة عامين ، وقد سبق لها ان سافرت على حساب معهد جوته بالمانيا الغربية

وتقول ناهد ان الشعب الالماني مكافح وصبور ذكي ، ويجد لذة كبرى في العمل ويشتهر بالامانة الشديدة ، واذا سرت في مدن المانيا فلن تصدق ابدا ان هذه البلاد اصابتها نكبة حروب عالمية حولتها الى خرائب واطلال .. ان التطور السريع يسير بدرجة كبيرة في تجديد المدن حتى اصبحت جنة .

امينة محمد زكي
الاولى في قسم اللغة الروسية

الاسبانية

وزينب السيد خالد ، الاولى في قسم اللغة الاسبانية ، ستسافر قريبا في منحة دراسية الى امريكا اللاتينية او اسبانيا وتقول زينب : ان هذه اللغة قريبة من الفرنسية ، وتنوي ان تعمل بعد التخرج مترجمة في جامعة الدول العربية .

وتقول ليلى محمود فهمي بقسم اللغة اليابانية :

ان هذه اللغة سهلة جدا وقريبة من اللغة اليابانية ويجدني الان محتفظة بمستوى التفوق في الدراسة ، لكي استعد للسفر الى بلاد السحر والجمال

الايطالية

وعفاف شديد بليسانس قسم اللغة الايطالية تقول :

ـ انني احب قراءة كتب الشعر الايطالي ، لاشهر شاعر ، وهو دانتي ، ولهذا قررت ان اعيش في الجو الايطالي والتفاهم بلغة الطبيعة ، وقد سافرت في منحة دراسية سابقة في العام الماضي لمدة ثلاثة اشهر ، وشاهدت الكثير من الظواهر الفنية الرائعة في شوارع ايطاليا وازقتها الضيقة ، وانديتها الفاخرة .. شاهدت الفن الرفيع في الزخرفة وصناعة التماثيل والغناء والموسيقى والرقص .

٧ طرق تحولك إلى محدثة لبقة!

علماء النفس يسهلون لك دائما طرق النجاح في الحياة .. وبذلك تستطيعين ان تكوني دائما مرموقة .. محبوبة ، وان يعجب الكل بك فتصل الى كل ما تصبو اليه نفسك . وهم يؤكدون ان الرجل يعجب بالجمال من اول وهلة ، ولكنه بعد ذلك ينسى الجمال ويتصت الى الحديث ويصبح حديثك هو الطريق الوحيد الذي تستطيعين به ان تجذبي الرجل الذي يصطحبك طوال حياتك الذي تحتفظي به .. وهناك سبع وسائل فنية توصل اليها علماء النفس بعد دراسات طويلة وتستطيعين بها ان تصبحي محدثة لبقة

● احرص على أن يبدو وجهك دائما مريحا وواضحا ، وأن يميل الجانبك الى الحب والصداقة نحو الجميع .. تحدثي باحساس وشعور .. حتى أبسط الاسئلة ضعي فيها نغمة مطلوة بالعاطفة ..

فاذا سألت انسانا عن صحته فلا تسأليه بالطريقة الروتينية ، بل ضعي احساسا في نبرات صوتك يجعل الطرف الآخر يشعر باهتمامك به .

● عندما تقابلين شخصا ، ضعي نفسك في مكانه وتخيلي ما هي الاشياء التي تهمه ويفضل الحديث عنها .. والطريق الاكيد للوصول الى قلب محدثك

هو أن تتحدثي عن الاشياء التي تملأ قلبه .. حدثي الشباب عن الرياضة ، والغريب ، عن وطنه والاب ، عن اولاده .

● الهوايات طريقة لطيفة لفتح الحديث وخصوصا الهوايات الغريبة .

● اذا كنت مضطرة لتوجيه الحديث الى عدد كبير ، فعليك الا تسيطري على الموقف ، بل اعطي دائما فرصة للآخرين .. ابتعدي عن الاحاديث الشخصية .. واحرصي على أن يهم الحديث أكبر عدد من الموجودين .. والا تصدر كلمة يمكن أن تجرح شعور احد .. والمهم الا يتحول الحديث الى محاضرة او مناظرة وان يكون منسجما مع الجو كله .

● لا يمكن أن تكوني محدثة لبقة او أن يكون حديثك دسما ، اذا لم يحو كثيرا من الافكار والمعلومات المختلفة .. اقرئي كثيرا ، وامامك عدد لا يستهان به من الصحف والمجلات الاسبوعية .. تكوني دائما متجددة الذهن ، ولكن حذار من أن تصبح احاديثك جادة وعلمية أكثر من اللازم ، بل حاولي ان تدمجي ما تقرئين مع خبرتك ورأيك الشخصي وروحك المرحة .

● اذا كنت في مجموعة من الناس ووجدت ان هناك فترة من الصمت المحرج ، فحاولي ان توجهي سؤالا الى احد الحاضرين يستطيع ان يفتح بالاجابة عنه ، موضوعات أخرى للحديث .

● تعلمي كيف تقودين الحديث ، وان تشجعي كل انسان على ان يتحدث عن نفسه واجعلي احاديثك دائما مبهجة وفيها تفاؤل .. وتأكدي انك لا تستطيعين أن تصلي الى كل هذا بين يوم وليلة .

ولكن عليك بالتمرين المتواصل ، فهذه هي الطريقة الاكيدة التي تجعل حياتك حتى اكبر واجدر نفسك شخصية محبوبة من الجميع .

أدوات يحتاجها مطبخك

طاف النصف الحلو بالاسواق ليختار لمطبخك كل ما هو جديد وكل ما يسهل عملك داخله .. فهناك اشياء بسيطة ورخيصة جدا تحتاجين اليها وانت داخله ولا تعلمين بوجودها في الاسواق ، وهذه هي نتيجة الجولة الاولى :

آلة لتقطيع البيض الى اجزاء متساوية تماما وبسهولة .. وبذلك تستطيعين تزيين الاطباق او عمل انواع من المشهيات بالبيض ، ثمنها ٢٥ قرشا

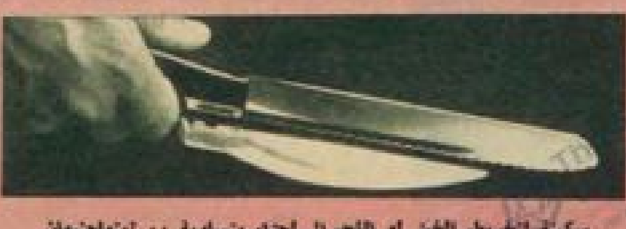

سكينة لتقطيع الخبز او اللحم الى اجزاء متساوية .. ثمنها جنيهان

آلة لتقطيع البصل دون ان تعلق الرائحة بيديك ، وهي تفرمه بطريقة سريعة وناعمة جدا .. ثمنها اربعون قرشا .

سخان في داخله شمعتان .. توضع عليه اطباق الطعام لتظل ساخنة اطول مدة ممكنة ، ثمنه جنيهان .

عذراء الوطن ..

بقلم : ابراهيم المصرى

ملخص ما نشر

تدور حوادث القصة اثناء فترة الحرب الرهيبة التى قامت فى ميناء ماراثون على بعد عشرين ميلا من أثينا ..

قاد الحرب الزعيم ملتيادى ، وكان الفيلسوف شتالكانى يرى أن تحقق لبلاده القوة أولا ..

وفوجئت هستيا ابنة الفيلسوف بعودة حبيبها فجأة من ميدان القتال ..

وفوجئت هستيا بحبيبها يقول لها : ان والدها يؤيد المتآمرين على الوطن !

وحاولت الفتاة قتل والدها .. ولكنها فشلت ، وأطبق عليها الكاهن الاعظم .

ولكنها اكتشفت أن اباها مظلوم وانه لم يخن بلاده وبعدها لم يبق فى عقلها غير فكرة ثابتة هى الثأر لبلادها ولو على اشلاء حبها .. !

ودخل الثلاثة مسرعين . اما هستيا فقد توقفت لحظة ، وتلفتت طويلا ، ثم استجمعت قواها ، ودخلت الجناح الايسر ، حيث كان ينتظرها كرونوس

***

ولكنها ما أن جذبت ستار الحجرة قليلا ولمحت الشاب جالسا على مقعد ومعتمدا رأسه بيده ، حتى تملكها ذلك الانفعال العنيف الذى توقعه أستاذها ، تخاذلت وتراجعت وأشفقت ، ولبحبيها فى صدرها وارجف قلبها رجفانا متماليا كاد يخنقها . لم تستطع أن تتصور أن تكون هى السبب فى المصير الفظيع الذى ينتظر حبيبها . نعم . لقد ثارت عليه فى المعبد واحتقرته لضعفه ، ولكنها اعتبرته خائنا بالفكر فقط ، وكان فى عزمها أن تؤنبه وتراجعه ، وترده فى النهاية الى صوابه . أما الان فهو خائن بالفكر والفعل ، بالنية والعمل ، ويجب أن تحاسبه ، يجب أن تعاقبه ، يجب أن تقتله بيدها هى ، بيدها التى لم تكن تتمنى أكثر من أن ترعاه طوال الحياة وتخدمه .

وغشى الدم عينيها ، واشتد خفقان قلبها ، واوشكت الشفقة القادرة أن تستبد بها وتصرعها . فتلفتت حولها شبه مخبولة ، وذكرت كلمات أستاذها ، وتصلبت .. تصلبت جامدة وامسكت بقلبها . عصرته بيدها عصرا كأنها تريد أن تنتزع من شغافه كل حبها وكل حنانها . ولما ألفت نفسها ماتزال محجمة ، وماتزال مستخذية وخائرة ، ذكرت شيئا آخر أيقظها وألهبها ، ذكرت أنها كانت ستقتل والدها تفتدى سبيل بلادها . فكبر عليها أن تضحى بالوالد وتشفق على الحبيب ، أن تقسو على الاصيل وترحم الغريب . فضمت قبضتيها ، وعضت بأسنانها على طرف ثوبها الابيض الذى باركه منذ لحظات ملمس الآلهة المقدسة . ثم استغفرت الآلهة واستنجدت بها ، ثم رفعت رأسها فى شموخ ، وجذبت ستار الحجرة فى عنف ، ودخلت على كرونوس امرأة فذة جديدة ، دهشت هى نفسها من حلولها الطارئ فيها ، ومن قوتها التى لم تكن تحلم بها أبدا .

وما أن أبصرها الشاب حتى فتح ذراعيه ملهوفا وأقبل عليها . فارتمت فى حضنه ، وعانقته فى حرارة ، وقبلته فى نشوة ، ثم صاحت به وهى تضمه الى صدرها ضما عنيفا ، وتحاول بكل ما أوتيت من دهاء الانثى وفتنتها أن تصب فى عروقه سحرا يخلب على بصره ، ويخضع ارادته ، ويقهر وساوسه ويخنقها ؟

— ألم يبلغك النبأ ؟ ..

تطلع اليها ثابتا وقال :

— ومن ذا الذى يجهله ؟ انهم القوا القبض على الثائر أكيون وأنصاره . ولقد سمعت الجماهير من هنا تطالب بموته . وأكبر ظنى انهم قبضوا أيضا على والدك يا هستيا وعلى الكاهن الاعظم ورئيس الشرطة وجميع من وقعوا المنشور

تكلفت هستيا الثانى مرة وصاحت :

— الجميع الآن فى السجن يرسفون فى الاغلال ! .. ولكنهم ليسوا وحدهم الخونة . أنت يا كرونوس جاهل بما هو أدهى وأعظم .. الحاكم نفسه خائن .. حاكم المدينة هو أكبر عملاء الفرس .. أتدرى ماذا فعل ؟ .. لقد أصدر أمره أيضا باعتقال ابن عمى وأربعين رفاقه .. ابن عمى ليزياس العالم الفلكى الشهير الذى كان يعيش فى صومعته منقطعا لعلمه وبعيدا عن الدنيا ..

فارتجف كرونوس وقال :

— حتى ليزياس ؟ ..

فصاحت هستيا مستنكرة :

— أذلك الرجل العبقرى المشهود له بالنزاهة والاستقامة وصدق الوطنية ، يمكن أن يكون خائنا ؟ .. لا .. لقد قبض عليه الحاكم واعتقل أنصاره لانهم كانوا مخلصين وأوفياء لقائد الجيش زعيمنا .. ان فى الامر لخطة جبانة يا كرونوس .. ان فى الامر لطعما

مروعا فى الاسلاب والغنائم بعد الهزيمة .. ولقد بات حاكمنا يعتقد أن هزيمة جيشنا محتومة ، فأراد أن يقضى على المتآمرين والاوفياء كى يصبح هو وحده صاحب الكلمة النافذة فينا . ليستطيع أن يحالف العدو المنتصر ، وأن يفوز هو وأعوانه بحكم البلاد تحت سيطرة الغاصب المحتل .. نعم . الحاكم وأعوانه هم طليعة الخونة ، وهم طليعة الرسوليين ، وهم الذين يستخدمون سلطانهم للقضاء على كل من يناوئهم ويعارضهم ، بغية القضاء على جيشنا وعقد الصلح مع العدو ... فاذا كان ليزياس النبيل خائنا ، ورفاقه الاشراف أيضا خونة ، والحاكم وأتباعه هم وحدهم الابرار ، فقل العفاء على جيشنا ، وقل السلام فى هذا البلد على كل جهد يبذل من أجل الحرية ..

واستردت أنفاسها واستطردت وعيناها تتوهجان كأنما قد تلبستها قوة علوية تلهمها دورها الهاما :

— أنا لاأتألم ولا أتمرد لان والدى الان طريح السجن . يجب أن يلقى جزاءه . ولكنى أقول كيف يقبض على والدى لم يكون الذين قبضوا عليه هم أنفسهم خونة مثله ، بل أبلغ منه خيانة ، وأوقع غدرا وأشد خطرا ؟! .. هذا ما يثيرنى عليهم وان لوددت لتملأ كيانى ، وتغلى كالرجل المستعر قدسى . ولكن ما حيلتى ؟ ماذا فى طاقتى أنا المسكينة أن أفعل ؟ أنا ثائرة ويائسة ، وكذلك أستاذى وأوريون . كلنا ساخط ، وكلنا ثائر ، وكلنا عاجز ، وكلنا يتهم الحاكم وكبار الموظفين أنصاره بتدبير مؤامرة ثانية أفتك من الاولى ، مؤامرة لابد أن تفقد بلادنا استقلالها ، ولتجعل مصيرها الخضوع الى العبودية والهوان ! والذى نكفل بحمايتنا ونحن أفراد أن نكون الثمن وضحية فى حكامنا ؟ كيف يطلب منا أن نبذل ونضحى بينما القدوة التى تنحدر الينا من أعلى تعلمنا الانانية ، وتغرينا بالمصلحة ، وتدفعنا الى الاستسلام ؟ .. لا .. أنا لا أضحى بشخص الا اذا رأيت مثل التضحية حيا نابضا فيمن هم أعظم منى . وماداموا هم قد خانوا ، فأنا أتحلل من كل رابطة وكل قيد ، ولا أفكر الا فى نفسى ومصلحتى فقط !

فهتف كرونوس وهو ذاهل ملهوف :

— ألم أقل لك ؟ .. بأى حق نموت نحن ويعيشون هم على أشلائنا فى بحبوحة ورغد ؟ .. ان حبى هو الحقيقة الواحدة التى أعرفها ، وهو المبدأ الفرد الذى أصبحت أعيش من أجله وأومن به ! .. لن أكون مطية

للرسوليين ! .. لن أخدع بعد اليوم .. لن أدعهم يتخذوننى أداة لاطماعهم ثم يلقون بى جثة هامدة يرقصون على أشلائها مقهقهين . ان نوايى فى أن أتهمهم قبل أن يلتهمونى ، وأن أعيش وأحب وأسعد فأفرد بهم وأسخر منهم قبل أن يقضوا القضاء المبرم على .. يجبان أرحل . فاذا كنت حقا تحبيننى يا هستيا فاتبعينى ..

فلمعت عينا الفتاة ، وارتمت عليه ، ثم انكمشت فى لهفة بين أحضانه ، وانكمشت وتكورت كالهرة المستأنسة المولعة بالملاطفة والدعاب ، وقالت فجأة وهى تتأرجح على ركبتيه وتقبله :

— والى أين ستأخذنى ؟

فقال وقد أشرق محياه :

— الى أية جزيرة نائية فى البحر المتوسط ، الى أية بقعة من الارض يمكن أن تكون وطن الحب الخالص والحرية الحقيقية والنعيم الدائم الابدى ! ..

فقالت هستيا وهى تحملق فيه وتبتسم فى دهشة كالاطفال :

— ومن أين لك المال ؟ .. ما أظنك قد جمعت ثروة وأنت فى ساحة الحرب ؟ ..

فرماها بنظرة فاحصة ، واضطرب بالرغم منه ، ومرت على وجهه المحتقن سحابة من ريبة .. ولكن الفتاة فاجأته بضحكة رنة نادرة ، ثم تعلقت بعنقه وصاحت :

— أية قيمة للمال مادام هناك حب . الحب نفسه ثروة تكفى وجه الفقر طبقة من ذهب . وسواء أضمنى بك الحب فى قصر أم فى كوخ ، فأنت الذى أنشد ، وأنت أملى وحلمى ، ومن أجلك وحده أتبع سعادتى ؟ من الجدران والاحجار ؟

فطرب الشاب ولم تعد تسعه الدنيا ، وردد :

— اذن فاتبعينى !

فقالت فى صوت جهير يتقد حبا ومغامرة وعزما :

— سأرحل معك !

فجثا عند قدميها . وطوقهما بذراعيه ، وطفق يقبلهما كمعتوه . اختلج بدنه لفة وعزة ونصرا ، وتحدرت على وجنته دمعة فرح ، وتمثلت فيه صورة انسان كان يطلب المستحيل فدان له المستحيل وأذله وروعه وسحقه ..

ونظرت اليه الفتاة وهالها مرآه . هالها أن يحبها على هذه الصورة . هالها أن يبكى من فرط عشقه لها فتقدر هى به ماهدة وتطعنه .

وعاودتها الشفقة ، وعرقت قلبها ، وقطعت أحشاءها ، وكادت أن تعصف بها وتعميها عن رؤية واجبها . ولكنها تراجعت وتماسكت . تصلبت جهدها كما فعلت منذ لحظة ثم تصورت والدها يلعنها ، وأستاذها يلفظها ، وأوريون يحتقرها ، والكاهن الاعظم يصب جام سخطه عليها ويحرمها من دخول المعبد ، ويعلن فى الملأ أنها مارقة وخائنة . فجن جنونها ، وعز عليها مصيرها ومصير وطنها ، فغرست أظافرها فى راحتيها ، وقالت صارخة :

— وأين نلتقى ؟ .. ومتى ؟

فهمس كرونوس وهو يزفر :

— الليلة .. يجب أن نرحل الليلة .. وسأكون فى انتظارك بعد منتصف الليل ، عند سفح الهضبة الكبيرة القائمة خلف مساكن الشعب البعيدة عن قلب المدينة ومشارف المعبد .. لقد أعددت عدتى ! ...

فانتفضت الفتاة وأحست أن الساعة الرقيبة الرهيبة قد دنت . فأهابت بكل ما فيها من شجاعة وصلابة ، وأسرعت وقالت قبل أن تشفق مرة أخرى فتنهزم :

— وشقيقك ؟ .. بلوتون .. ذلك الرجل الطيب الكريم الذى رباك بعد وفاة والدك ، وعلمك وثقفك ، ولربما أن يتزوج ، خشية أن تستبد امرأة بك .. أتتركه هنا ؟ أتدعه فريسة للحاكم ؟ .. سيعتقد الحاكم الخائن انك فررت لتلحق بالجيش ، وانك ستعلن عن خيانته

وتفضح خططه عند القائد الزعيم ملتيادس ، فيقتل شقيقك انتقاما منك ! .. أيهون عليك أن تنقذ نفسك وتضحى بشقيقك ؟ .. أيهون عليك أن تسلم أنت ويموت من هو أيضا لحمك ودمك ؟ .. لا .. أنا لا أقبل . لا أقبل هذا أبدا ! ..

فصاح كرونوس وقد راعه اخلاص الفتاة وضاعف حبه واعجابه تأججا واشتعالا :

— بلوتون سيرحل معنا !

فلم تمهله وقالت وبدنها يكاد ينخلع :

— ولكن أين هو الان ؟ .. ألم تقل انه يختفى فى مخبأ هيأته له أنت ؟ .. فأرشدنى الى ذلك المخبأ واتبعه أنت .. لا تظهر ، مادمت ستفر لا يجب أن تظهر . الحاكم يطارد الوطنيين المخلصين فكيف يمكن أن يغفل عنك وأنت رئيس فرقة الفرسان فى الجيش ؟ لابد أن يتعقبك ويقبض عليك ليمنعك من الرحيل خشية أن تفضحه عند القائد .. فلماذا تظهر وتستهدف للخطر ؟ .. ومن أجل مالك ؟ .. لا ريب أنك أودعته عند أخيك . سأجيئك به . فابق هنا ولا تخرج . أنا خائفة عليك . ابق هنا من أجلى . اذ أن الحاكم لن يفكر أبدا فى اقتحام بيتى بعد أن اعتقل والدى .. أما أنا فدعنى أذهب الى المخبأ ... لن يشتبه فى أحد . سأتصل بشقيقك تحت جنح الظلام ، وأصطحبه معى الى سفح الهضبة الكبيرة حيث تلحق بنا أنت .. وهكذا أنقذك وأطمئن أيضا على حياة أخيك ، أخيك الذى أريد أن تحبه قبلى وتؤثره على ، والذى لا أنشد أكثر من أن يكون دائما معنا ، كى تتم سعادتك أنت بقرب زوجتك وشقيقك .. فاتكت هنا أمنا لتطمئننى ، وقل لى أين يختبيء بلوتون ؟ وثق فى حسكى وذكائى ، واعتمد بعد الآلهة على !

وابتعدت عنه كمن يتحفز لعمل جرىء هو خليق به ، ووقفت مرفوعة الرأس شامخة . فبهره صدقها ، وفيض حماستها وفرط تفانيها . فاندفع اليها شاردا مفتونا ، وضمها الى صدره كما يضم كنزا وقال وهو يغمر وجهها بالقبلات :

— فى الكهف .. فى كهف المجذومين ! هناك خبأت شقيقى ، فى ذلك الكهف الذى كان يطرح فيه مرضى الجذام قبل أن تنشىء الحكومة مستعمرة لهم ... الكهف على بعد ساعة من هنا . ولكن كيف يمكنك أنت الذهاب الى هناك واجتياز الطريق فى الليل بدون رفيق و ...

فقالت هستيا وهى ترتعد :

— اذن فالمخبأ هو كهف المجذومين !

وتقلصت عضلات وجهها تقلصا مخيفا .. وتلوت فى تشنج وألم كظيم ، كأن قوة تعتصرها وتستنزف آخر نقطة من دمها . ولم تستطع أن تنظر الى كرونوس ، فأغمضت عينيها .. أغمضت عينيها كى لا تراه فى هذه اللحظة الرهيبة ولا تحبه ولا تدع قلبها يثأر ويتحول ولو بمسكة من الشفقة عليه . وقبل أن يوجس ويتنبه ويستفيق ، غافلته وهو ساهم ، واستصرخت فى عمق نفسها معبودتها الجبارة بالاس ، ثم اختطفت الشاب ، واختطفت منه خنجره ودسته فى صدارها ، ثم انطلقت نحو باب الحجرة ونحت ستاره ، وصاحت فى صوت ثائر مخبل ممزق مختنق :

— تعالوا .. ادخلوا .. لقد اعترف ! شقيقه الذى يحمل أسرار جيشنا يختبىء الآن فى كهف المجذومين !

واندفع الى الحجرة والدها وأستاذها وأوريون ونفر من رجال الشرطة الذين كانوا قد حاصروا البيت . وما أن أبصرهم كرونوس وشاهد والد هستيا حرا طليقا ، حتى تراجع مصعوقا وجمد ، اندلعت عيناه ، وارتجفت شفتاه ، ورمى الفتاة بنظرة من نار ، وظل يحدق اليها مشدوه الفم ، مستشيط العين ، ممسوخ القسمات ، أشبه بوحش وقع بغتة فى فخ ضيق النافذ عالى السدود ، فهو يود أن يعض وينهش ويثأر فلا يستطيع ... ووضحت أمامه المكيدة العظيمة التى دبرتها له المرأة الوحيدة التى احبها . أدرك لفوره أن قصة الحاكم كانت كلها محض تلفيق . أدرك أن والد الفتاة ورئيس الشرطة والكاهن الاعظم كانوا جميعا جواسيس للحاكم والقائد عليه هو وعلى بقية المتآمرين . فتاه لعنته ، وشل عقله ، وأيقن من موت شقيقه ، وموته هو أيضا بالسهام أو الحراب ، بعد أن يجر فى شوارع أثينا ، ويعرض على الجماهير الثائرة ، ويلطخ اسمه واسم أسرته بشر ضروب الفضيحة والعار .

وظل لحظة تائها كأنه فى بحران حمى ولم يتكلم . وعندئذ دنت منه هستيا ، وارتمت عند قدميه ، وصاحت بأعلى صوتها وهى تتفطر وتتلوى والدموع تنهمر من عينيها :

— أشهد الآلهة يا كرونوس على انى كنت أوثر أن يكون عقابك وهلاك على يد غيرى . لقد كنت أحبك بل أعبدك يا كرونوس . كنت أستشرفك وأتحرق . كنت أحاسبك وأتقطع . كنت أوثرك

وقلبي انثى بالشفقة عليك يقطر دماء ، ولكني كنت مجبرة يا كرونوس . كنت مواطنة قبل أن أكون امرأة ، وكنت الرقيبة قبل أن أكون انثى وعاشقة . كان يجب أن أضع واجبي فوق حبي ، وكان يجب أن أحب موتك يا حبيبي لاستطيع أن أحب الحياة لوطني ، وأن احبك أنت مع ذلك ولو جثة هامدة وأنا محتفظة بإخلاصي لبلادي وحريصة على كرامتي وشرفي ووطنيتي ! ... فقدر موقفي ياكرونوس ولا تكرهني . اشفق على شفقة استحقها ولا تبغضني . لقد ارتفعت أنا بحبنا الى عالم افضل واسمى وأبقى منا . فانظر الى هذا العالم فقط ولا تنظر الى .. انظر الى وطنك ولا تحقد على . كن نبيلا كما كنت فى ماضيك ، وكفر عن جرائمك مختارا واقبل عقابك . اقبل العقاب العادل واحتمله فى اقرار متواضع بذنبك ، أحس أنا أن وطنيتك قد بعثت وضميرك قد استفاق . فابعثه روحا أكثر ألف مرة مما كنت أعبدك جسدا ، وأعاهدك على الا أعرف بعدك أى رجل ، وأن ادخل المعبد منذ الساعة ، وانقطع فيه عن الدنيا ، وانذر نفسي وحياتي لخدمة الآلهة حتى أموت ! ..

فاختلج كرونوس اختلاجا عنيفا ولم يجبها بكلمة . لم يلق عليها اية نظرة بل أشاح بوجهه وأجال بصره فى أوريون الناقم الحاقد ، وفى الفيلسوف الهادىء المتأمل ، واستقر على والد هستيا الجامد الصابر . فاتجه نحوه ، وأطال فترة ، ثم قال فى صوت ثابت واضح جهير :

ـ لن أنكر شيئا مما تتهمونني به يا سيدي . أنا مقر بأني قد فررت من الجيش وسرقت اسراره ، ومقر بأني خائن لوطني ومستحق للعقاب ، ولقد ندمت كل الندم على جريمتي . ندمت من أعماق قلبي ، ولم أعد أمل فى أكثر من أن يشفع لى ندمي عند الآلهة فتغفر لى فى العالم الآخر وترحمني . ولكني جندي يا سيدي ، جندي خدمت بلادي فى ساحة الحرب مرات ، وقاتلت فى بسالة وجرحت . فغاية ما أطلب الآن هو أن تجنبني الفضيحة والعار . سلاحي فاقتل به على نفسي بنفسي ، واموت كجندي لا كمجرم . هذا كل ما أطمع فيه يا سيدي . فلا تبخل على بهذه النعمة فى لحظتي الاخيرة وترفق بي ! ...

فاضطرب الكاهن ورمق الفيلسوف بنظرة . أما هستيا التي لست تمثل كلماتها فى نفس كرونوس ، والتي كان مزاؤها الاوحد أن تراه يرتد الى حظيرة الوطن تائبا نادما متطهرا قبل أن تفقده الى الابد ، فقد واتتها مبادرته بوهرتها بغطة شعور ، والتمع صدرها فرط ندمه ولوعته . فاستضاء وجهها ، وتألقت عيناها ، وانبعثت أمامها صورة الفارس الوطني البطل الذي كان بالأمس كل حياتها . فتوثبت على والدها فاستشفعت به ، وصرخت :

ـ ما جدواكم من تعذيب الرجل وتلويثه ؟ ... ما جدواكم من عرضه فى شوارع المدينة أمام الشعب الثائر ، ثم قتله بالسهام أو الحراب كأنه قاطع طريق ؟ ... ان اسرار جيشنا فى حوزة شقيقه وشقيقه أصبح الآن فى قبضتكم . أما هو فقد رد الى نفسه اعتبارها بتوبته الخالصة وندمه العميق . فانا ، أنا التي اتهمته واستدرجته والتزعت لكم سره من حقي عليكم ان تعطوني الفصل فى القرار الذي يجب ان تنتهي بموجبه حياته ... لا ... لن يموت الرجل كمجرم ، لن يقتل بالعار بعد ان استهولته الجريمة واقر بالوطن ... خذ سلاحك يا كرونوس واسترد ولو بعض كرامتك ، ومت على الاقل كجندي .. خذ ...

واستلت خنجره من صدارها ودفعت اليه به . فانحنى حتى الارض وهو يتناوله منها ، ثم رفع رأسه وحدق اليها . فالقت نفسها بغتة تجاه عينين واسعتين ضارعتين متبتلتين فيهما فانعطفت وتراجعت . ولكن كرونوس لحق بها . وقبل ان تنتبه هي أو يفطن أوريون أو والدها أو أمثالها أو رجال الشرطة ، عانقها الشاب وهي مشدوهة ، وجذبها فى عنف اليه . وفى مثل خطف البرق أو وقع الصاعقة اغمد خنجره فى صدرها ثم انتزعه وحاول ان يضرب به نفسه . فاسرع الجند وارتموا عليه ، ثم جردوه من سلاحه وكبلوه . بينما كان أوريون يطلق صرخة مدوية ويتلقى الفتاة بين ذراعيه ويرفعها على أعمدة الارائك . والفيلسوف ووالد ملكه الذعر يهرع اليها وينادى الخدم ويطلب طبيبا ووالدها المسكين ينحني عليها . ويهزها فى تهالك وخبال . ويصيح :

ـ هستيا ... حبيبتي هستيا ... تكلمي يا حبيبتي ... احبيبتي ...

ولكن الفتاة التى كان ينزف الدم من صدرها وفيها ، زفرت زفرة مخنوقة اطفها الى الحشى ، ثم ارسلت نفسا عميقا سمع له اصطخاب اشبه بهدير موج . ثم اصفر لونها ، وغارت وجنتاها ، وتقلصت قسماتها ، واتسعت عيناها زجاجيتين محملقتين تلمعان لمعانا ثابتا خاويا مخيفا لاأثر فيه لأى وعى أو أى نور . ففقد الوالد صوابه ، وضرب وهو يضرب صدره بقبضتيه وينفجر بالبكاء :

ـ ماتت ابنتى ! ... ماتت هستيا !

واخذته اخدة مروعة من الحنق والكمد والسخط ، وثارت ثورته عارمة ويائسة ومنتقمة . فتحول الى الجند واشار الى كرونوس وقال :

ـ لقد عاش خائنا وانتهى نذلا . فعذبوه ... عذبوه هو اليوم بالفضيحة اولا ، ثم عذبوا بها فى غد شقيقه الذى هو الآن فى قبضتكم ... اعرضوهما على الجماهير فى الشوارع ... مرغوهما فى حماة الذل والتنكيل والعار . ثم اقتلوهما بالسهام أو الحراب . فكلاهما الفظ واقسى من الفتك مجرم فاجر وقاطع طريق ! ..

فانقض الجند على كرونوس ، وجردوه من مئزره العسكري وقميصه ، وانتزعوا من صدره شارات فرقته ، وكبلوا قدميه بالأغلال ثم ساقوه . فعاد الوالد وارتمى على جثة ابنته ، وارتد مخبولا وهو يقبلها فى حرقة ويبكى :

ـ احملوها الى فراشها ... اغمروها بالزنابق والورود ... سيصلي عليها الكهنة هنا ... وستدفن هنا ... فى ضريح بيتي .. فى الضريح الذى دفنت فيه أمها . والذى لابد ان يرحمني الآلهة وشيكا وتضمني انا ايضا فيه !

وبعد قليل وقد الرئيسيتين ليعاونا فى حملها . ولكن أوريون ، أوريون الذى كان يلتفها ويحتضنها ، ويضم الى صدره جسدها البارد ويحترق . وتشبث بها والدمع يقطر من مقلتيه ، واحكم ضمها واعتناقها . وصاح فى صوت ثائر قاطع وحشى ، تمثلت فيه شبه لوثة من جنون :

ـ لن يجسر احدكم على ان يسلبها منى ! ... انها الآن لى ... لى أنا وحدى ! ... لقد احببتها وعبدتها كما لم احبب واعبد الهتى ! .. فانا الرجل الشقي ، انا الرجل التعس الحظ المنبوذ الذى وهبت مال كلة الوطنى . وكنت التمس الشان برغم نزالى ، ولم اشعر فى حياتى باية نفحة من حب أو قبس من حنان . التمس منكم ، بل اتوسل اليكم ان تعطوني هستيا ... لا تأخذوها مني ... ان مثلها لايسجى على ارض فانية كجميع الناس ... يجب ان يصلى عليها فى المعبد لاهنا ويجب أن تدفن فى المعبد لا هنا .. انها منذ اليوم عذراء الوطن الخالدة . ولقد ماتت شهيدة . فالمقبرة الخليقة بها هى مقبرة المعبد المقدسة حيث ترقد من حلت عليهن معجزات الآلهة بالأمس . ومن اختلطت عظامهن بعظام خادمات الهيكل البتولات الطاهرات ... هناك مثوى ابنتك ياسيدى الكاهن . فلا تحرم الوطن من تقديسها . ولا تحرمني انا منها . فانا سأكفر منذ اللحظة بها . سأفعل ماكانت ستفعله هى من أجل رجل لم يستحقها . سأودع الدنيا فى سبيلها ، وادخل المعبد نادرا نفسي لخدمة الآلهة . واظل فى المعبد بجوار قبرها . أحبها واذكرها واصلي ، حتى تحيني هى ، وتناديني ، فأموت وقد استوعبت روحها روحي كما يستوعب النور ظلمة الليل الحالكة ! فلا تكن انانيا ياسيدى . ومر بحمل ابنتك الى المعبد ..

وما كاد اوريون يتم خطابه ، حتى اهتزت جوانب البيت ، وتصاعدت من الخارج جلبة كبيرة . ثم تسرعت الجماهير التى علمت من رجال الشرطة بخيانة كرونوس واستشهاد هستيا ، تتقدم نحو البيت كالسيل الجارف ، وتصرخ طالبة تمجيد الشهيدة وحملها الى المعبد . فهتف أوريون والفرح يخنقه :

ـ هذا هو صوت الشعب !

فلم يسع الكاهن الا أن يسلم . فتقدم أوريون نفسه وحمل الجثة بمعاونة اسلافه ، وخرج موكب الشهيدة يتبعه والدها الشيخ ، وخدم الدار ، وطوائف الشعب التى كانت تهتف للعذراء المجيدة ، وتستنزل لعنة الآلهة على كرونوس . وتتقاتل الجند وتقتحم نطاقهم ، كي تبصق فى وجه المجرم ، وتخدشه بأظافرها أو تضربه بقبضاتها أو تركله باقدامها . وهو يعرض فى الشارع ، عارى الصدر ، مكبل اليدين والقدمين . يمسح بذراعه قطرات الدم التى تسيل من وجهه ، ويشهد عاره بعينيه قبل ان يضرب بالحراب ويموت .

ولما وصل الموكب المعبد ، اقيم جثمان هستيا على منصة عالية عند قاعدة تمثال الآلهة بالأمس ، وغطته خادمات الهيكل بالزنابق والورود وسعف النخل واكاليل الغار التى كان قد جاء بها الشعب . ثم تقدم الكاهن الاعظم ، وتقدم عليه والد الشهيدة وشرع يتلو صلاة الجنائز وهو يبكى ومن حوله الشعب ينتحب وصغار الكهنة يحبسون دموعهم ويرتلون .

ولما صمت الكل فترة ، واستعدوا لسماع كلمة التأبين ، نهض الفيلسوف الذى كان قد تداعى من فرط الالم وجلس على احدى درجات سلم المعبد ، وتمالك نفسه ، ووقف فى الجمع المحتشد ثم لوح بذراعه وقال :

ـ اخوانى وابنائى فى الوطن الجريح ... منذ ان تحضر الانسان عز عليه ان يفنى جهاده ، فمضت نفسه الى الخلود احس ان حياته المستقلة فانية . فآمن بالدين كي يخلد ، وآمن بالعائلة كي يخلد ، وآمن بالوطن لأن الوطن هو الرمز الشامل المقدس لخلوده ، وخلود اصلابه ، وخلود جميع من تحملهم الارض التى منها يتنفس وبوساطتها يعيش . ولكن الانسان قوي وضعيف ، بالغ وانانى ، وهو دائم التأرجح بين مصلحته الخاصة ، وبين ما عليه من واجب نحو الوطن الذى يحفظ عليه خيره والذى يكلؤه ويحميه . فبقدر ما يقهر الانسان الانانية ، وبقدر ما يتفوق على ضعفه ونزواته ، وبقدر ما يتالوربيذل ويضحي يرتفع فى سلم التحضر ، ويتسلم ذروة الخلود الاسمى فى الحياة والموت من اجل وطنه وخير العالم . وهذا ما فعلته الشهيدة هستيا . لقد احبت والدها وخطيبها بكل قوى قلبها وايمانها وشبابها . فلما صدمتها الخيانة وايقنت من خطرها الداهم على بلادها ، انكرت بنوتها ، ثم قهرت حبها ، ثم غالبت النعيم الباطل الذى كان فى متناول يدها ولم تتردد فى تسليم حبيبها الخائن الذى حاولت مع ذلك أن تهديه فقتلها . فهذه الفتاة وضعت كرامتها فوق حبها ، ووطنها فوق نفسها ، وخلودها فى الوطن الباقى فوق نعيمها فى دنيا الحب البشرى الفانية فاتخذوا منها مثلا حيا لكم ، وقدسوها ما حييتم . واعلموا ان النصر لو حالف فى معركة الاستقلال فاتذكم وزعيمكم ، فسيرجع الكثير من الفضل فيه الى الشهيدة الباسلة التى ماتت من اجلكم !

فانحنت الجماهير فى خشوع ورددت :

ـ المجد للوطن ! .. المجد لهستيا !

فتقدمت خادمات المعبد ، ورفعن الجثمان وسط عاصفة من الهتاف ، وحملنه الى المقبرة المقدسة القائمة تحت حرم الهيكل بينما كانت الجماهير تتدافع نحوه ، وتتكالب عليه ، كي تلمسه وتتبرك به قبل ان يغيب عن اعينها ويستقر فى مثواه الأخير .

وانتهت الصلاة ، وانصرفت الجماهير شيئا فشيئا . ولكنها لم تغفل عن القيام بالواجب المفروض عليها نحو اسرة الشهيدة . فانطلقت فى الشوارع تجمع زنابق وورود واكاليل غار أخرى لتحملها الى الكاهن الاول لعزيته ولتحيتها للبيت المنيه الذى ولدت فيه هستيا ...

وساد الصمت فى المعبد . مارتعش أوريون الصميم وظل ينظر الى الحجر المقبرة نظر الى قلبه ، الى روحه ، الى أمله ، الى حلمه المظلم الذى استحال فى مثل لمح الطرف الى حقيقة واقعة . فانخلع بدنه واومضت عيناه .. أحس فرحا غامرا تعره وأذهله وأوشك ان ينسيه حياته البائسة كلها . فلم يتمهل وتقدم تقدم الفوره . تقدم وهو شارد تائه نشوان ، وعانق والد حبيبته ، ثم عانق استاذه ، ثم صارح الكاهن الاعظم بما اعتزم عليه . ولما اجابه الكاهن الى سؤله ومنحه بركته ورضاه ، خلع أوريون نعليه ، وتمتم صلاة قصيرة ، ثم مشى كالمؤمن المجنى ، ودخل حرم الهيكل الذى تنهض تحته المقبرة التى دفنت فيها هستيا . وهناك حنت الى فى نفسه ان يعيش ويموت ، ارتمى على سطح المقبرة المقدسة ، وبسط ذراعيه اللهوفتين كأنه يحتضنها ، ثم قبل ارضها الطاهرة وبكى ...

وعندئذ فقط احس ان موته عن الدنيا هو الحياة ، وانه الآن مكتمل السعادة كالأرباب . فقبل الارض مرة أخرى ، لأن هستيا قد اصبحت له وحده ، ولأن من المحال ان ينازعه فى حبها بعد اليوم احد !

***

ولم يستطع الفرس فى الوقوف على اسرار جيش الاغريق ، ولم تنشب أية ثورة داخلية بعد مصرع كرونوس وشقيقه وعصبة المتآمرين . فاطمأن القائد الزعيم ملتياديس ، وتأهب لمعركة الاستقلال الفاصلة فى سهل ماراتون . فطاف بجنوده قبيل المعركة ، وأثار حميتهم بذكر ما اقدمت عليه هستيا عذراء الوطن الشهيدة الخالدة . ثم اطبق بجناحيه القويين على جيش الفرس . فمزق صفوفهم ، ومازال بهم يتعقبهم ويطاردهم حتى حطمهم تماما والقى بهم فى البحر

تمت

ابراهيم المصري

كرنفال المحطة ..

بقلم انور نافع

تشـــوف معارض محطة مصر .. تستغرب
وتبص ف الخلق تلقى لبســـــهم اغرب
تلقى اللى زايغ من التـــــانى ... بيتهرب
وتلقى واحــــــــد يهد وراك ويقرب !
وتلقى واحـــــد ركب ف التاكسى والسرب
واللى يودع حبيب القلب .. متـــكورب
واللى شــايلله شـــوال جميز ومتغرب
واللى يفـــوت م المـــرور بالهر ويغرب
عاوز يشـــــرف قوته ف الرمح ويجرب !
والنشىء بيشـــــوف كدا بالطبع يتشرب

***

عـــــازين ف بنـــــد الملابس نتفق على حال
مش واحده لابسه الجبر والتانيه لابسه شوال !
وواحـــده طقم الوهير .. والتانيه بالخلخال !
عاوزين توحـــد هـــــموم الريف والعمـــال
ونمنع البـــــــده والبرنيـــطه والشروال
واللى يدوس حالق ناخـــد منـــــه ربع ريال
او نحبســــــه والكفالة .. جوز صنادل عال
يخرج من الحبس لابس جزمتـــــه ف الحـــال
واللى يروح بالبيجـــــامه يشترى الجرنال
ياخد مخالفـــــه وتنشر صورته ف الجورنال

عبد الله نصرى : العطار الذى أثار كل هذه الضجة وهو يقف فى محله المتواضع لبيع العلاج للمرضى .

عطار ..

يعالج المرضى بنباتات مجهولة والأطباء يشكون !

دمشق – من عبد الحليم التلاوى :

عطار فى سوق العتيق ، يقول انه يستطيع شفاء الناس من جميع الامراض الباطنة والجلدية .

اسمه عبد الله نصرى ، ويزوره كل يوم اكثر من ٥٠ مريضا ، يأتون اليه من كل انحاء المدينة ومن القرى المجاورة ، يشكون الامهم ويصفون امراضهم فيعطيهم الدواء الشافى فى الحال ، وهو مركب من الحشائش والنباتات ومواد العطارة المختلفة ..

وقد احتج عدد كبير من الاطباء فى دمشق كثيرا لدى وزارة الصحة عليه لاحترافه مهنة الطب ، وكان من نتائج هذه الاحتجاجات أن قدم العطار الى المحاكمة اكثر من مرة ، وفى كل مرة يصدر الحكم ببراءته ، فالقوانين لا تمنع بيع الحشائش والنباتات ومواد العطارة للمواطنين .

ويعود العطار الى محله المتواضع ويستأنف اعماله ، ويستمر الاطباء فى تقديم الاحتجاجات دون جدوى !

والرجل يؤكد لمن حوله أن معظم الادوية مركبة من الحشائش والنباتات والمواد الكيماوية ، وهى كلها متوافرة عنده ، وانه يشتريها محليا او يستوردها من الهند والملايو وايران وغيرها من الدول .

واهل دمشق يسمونه «برو» العطار ، وهو اسم جد عبد الله نصرى ، وكان يزاول مهنة العطارة فى نفس محل حفيده منذ ٨٠ سنة .

وكان عبد الله ، وهو صغير ، تلميذا بالمدرسة ولكنه تركها ولم يستطع ان يكمل علومه .. ويقول انه لو نال احدى الشهادات العلمية العالية كالدكتوراه او الصيدلة ، لكان له الآن شأن كبير ، ليس فى الاقليم السورى وحده ، بل فى العالم كله !

ويشرح عبد الله نصرى قصة حياته فيقول : ان جده ووالده عندما زاولا مهنة العطارة كان عدد الاطباء فى دمشق قليلا جدا ، لا يجاوز عدد اصابع اليد ، وكان الطبيب يطلب اكثر من مجيدى ، وهى عملة البلاد ايام الحكم العثمانى ، فلا يستطيع المريض دفع هذا المبلغ ، ويضطر أن يلجأ الى « الاطباء البلدى » وهؤلاء يصفون للمريض الحشائش والنباتات ، ويكون فيها الشفاء ! ومن اشهرهم : داود العجمى ويحيى الخضيرى وامين القتال ومحمد الخولانى واسماعيل الحلاق ومحمود الفحل ، وقد آمن الشعب بهؤلاء ايمانا كبيرا .

ثم يقول برو العطار : ان جده ووالده من بعده تعلما هذه المهنة من الوصفات الكثيرة التى كان يصفها اولئك الاطباء لمرضاهم ، ونجحا فى عملهما نجاحا كبيرا حتى بلغ ثمن ما كان يبيعه جده او والده فى اليوم الواحد ، حوالى ٣٠ او ٤٠ مجيديا ، او ما يعادل ست ليرات ذهبية فى ذلك الوقت ، واشتهر المحل واخذ المرضى يقصدونه من كل مكان .

ويكمل برو العطار حديثه قائلا :

– ان المشكلة بينه وبين الاطباء قديمة ، مع انه يعمل المستحيل فى سبيل ارضائهم واقناعهم بانه لا ينافسهم ولا يحاول قطع ارزاقهم ، وانما غايته الوحيدة هى خدمة الفقراء من المرضى ، وانه لا يمكن لأى انسان فى العالم ان ينكر قيمة التطبيب العربى او يقلل من فوائده .. ففى جامعة دمشق يقول الاساتذة الاطباء لطلابهم ان عليهم الا يصفوا الحشائش والنباتات لغير المرضى الفقراء ..

ويؤكد اقواله بجدوى التطبيب العربى اى الحشائش والنباتات ، بما نشرته الصحف فى الاقليم الجنوبى منذ عدة اشهر ، من ان المركز القومى للبحوث استطاع استخلاص ادوية من النباتات لعلاج بعض الامراض المستعصية مثل النقرس وضغط الدم العالى والسكر ، كما تمكن المركز من الوصول الى مركب كيميائى يساعد على اجهاض الحوامل ، واعلن أن ما يقوم به المركز القومى للبحوث الآن ، قام هو به شخصيا منذ حوالى ٤٠ عاما ، ومن قبله والده وجده منذ اكثر من ثمانين عاما !

وقال برو : ان كل هذه الحشائش والنباتات والمواد الكيميائية معروفة من الجميع ، وهى تستعمل كلها كدواء شاف للامراض ، واذا كان هناك خطر من استعمالها ، فلماذا يسمح بها ؟

والعطار يقول : ان غايته الوحيدة هى خدمة الفقراء بعيدا عن الرغبة فى جمع المال او الثراء !

خبر فى صورتين

بنات القسم الاعدادى فى استعراض وطنى يرتدين اعلام البلاد العربية

اقامت مدارس كوبرى الجلاء الخاصة بالدقى مساء الاربعاء الماضى حفلها السنوى الكبير دعت اليه اولياء امور الطلبة ، وقد شرف الحفل كبار المدعوين يتقدمهم الدكتور المحروقى وزير الزراعة وجمع كبير من رجال التربية والتعليم حيث شاهدوا الطلبة فى استعراضات راقصة تعبيرية جمعت بين مختلف الفنون التشكيلية الرائعة

وقد حدثنا الدكتور محمد حلمى مؤسس المدارس بانه لا يألو جهدا لتقوم مدارس كوبرى الجلاء الخاصة باداء رسالتها التربوية على الوجه الذى يكفل اعداد الجيل الصالح مع الاحتفاظ بطابع المدرسة الساهرة فنسبها تتراوح بين ٩٥ ٪ و ١٠٠ ٪ كل عام

أطفال الحضانة فى استعراض عروسة المولد

شيكوريل

يرسم الخطوط الجديدة لموضة الموسم

موديلات مبتكرة من أزياء الاولاد والبنات مع مجموعة كبيرة من أزياء السيدات بلغت أكثر من مائة قطعة من ملابس البلاج والبنطلونات وفساتين الصباح وبعد الظهر والسهرة .. مع تشكيلة منتقاة من التايورات قدمها شيكوريل مساء السبت الماضي بهيلتون في أضخم عرض شاهدته القاهرة في هذا الموسم .

مفاجآت متعددة تخللت العرض الذي استمر أكثر من ثلاث ساعات وحضره أكثر من الف شخص واستعرضت فيه محلات شيكوريل آخر ما وصلت اليه خطوط الموضة وتصميم الازياء في العالم ...

جاجارين .. كوبا .. برشلونة .. الكسيك .. الاهلي .. الزمالك .. روكوكو ، أسماء لبعض الفساتين التي اثارت موجة كبيرة من اعجاب الحاضرين ، وشاهدنا في العرض مجموعة فاخرة من شنط السيدات والجونتيات والمجوهرات والقبعات ، قدمتها محلات شيكوريل واضفت بذلك جوا من الروعة والفخامة .

ثم جاء موكب الزفاف الرائع الذي اشتهر بتقديمه شيكوريل واشتركت فيه جميع العارضات بمجموعة لم يشاهدها الجمهور من قبل من فساتين الزفاف .. حقا لقد كان أروع نهاية لاحسن بداية ..

ريتا .. في فستان رائع للزفاف محلى بالورود

مارلز .. في فستان كوكتيل مبتكر جرىء في تصميمه محلى بوردة كبيرة من الخلف ..

بولا .. ترتدي سالومي من الشيفون متعدد الالوان .

ريتا .. في انسامبل من ثلاث قطع عبارة عن تايير من لونين وبالطو من نفس الالوان ..

أمينة .. ترتدي فستانا لبعد الظهر يجمع بين الاناقة والبساطة

ايريس .. في زي مبتكر من أزياء الصيف وبالطو من نفس اللون .

هناء - أصغر مانيكان ظهرت في العرض - ونادية .. ترتديان فستانا ومايوها للاطفال . بوب عزام

يوسف وهبي
يصرخ :

أنا أستاذ كل الفنانين !

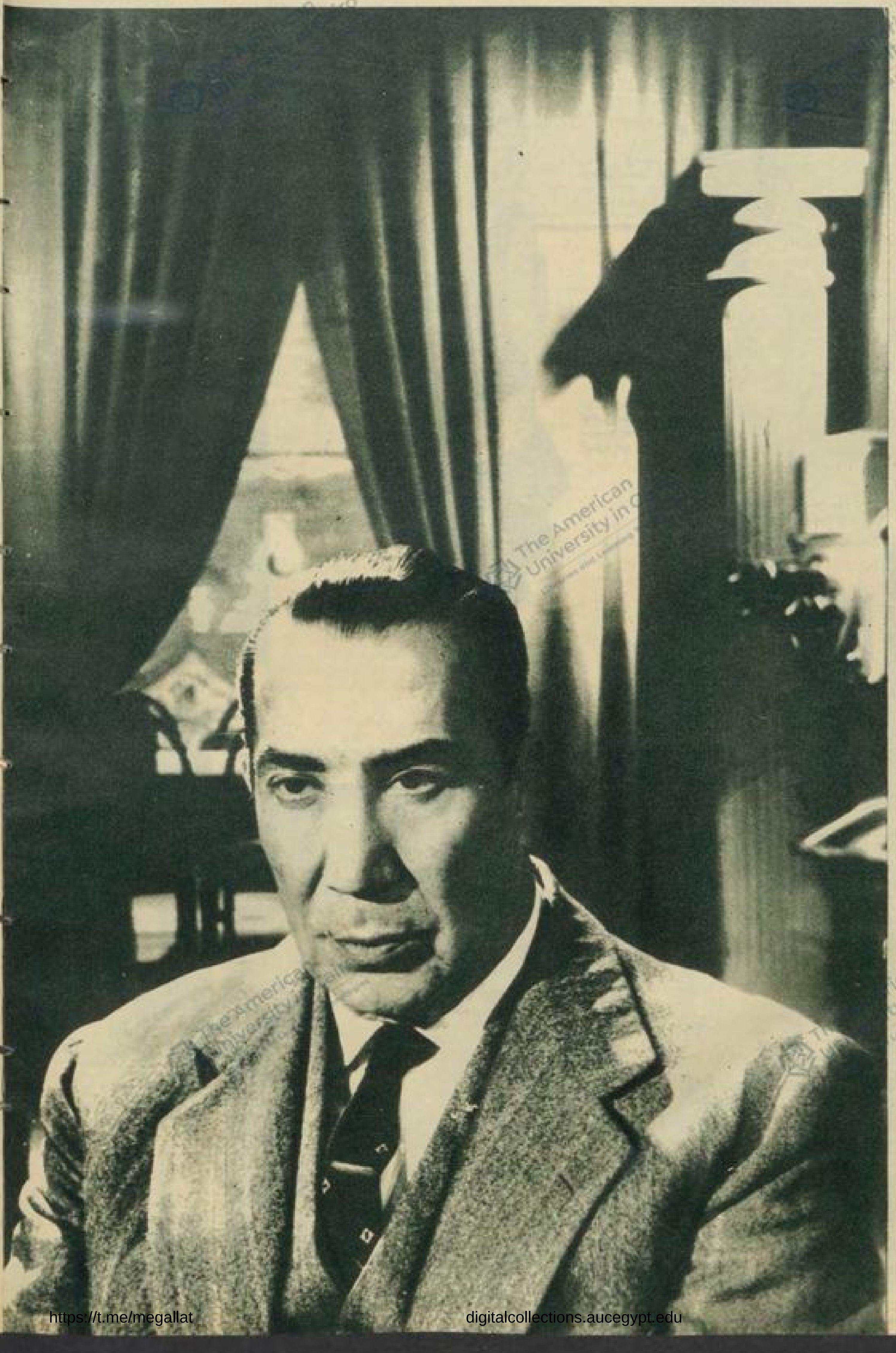

اذا كان يوسف وهبي يقارن نسبيا بلورانس اوليفييه في بريطانيا ، اليس من حقه ان يحاط بكل رعاية وان يكون له مسرح يحمل اسمه ، وان يطلب منه تكوين فرقة مسرحية نموذجية تضم من الممثلين والفنيين من يرتاح هو للعمل معهم ، وان تكون هذه الفرقة تحت رعاية الدولة؟!

اليس له هذا التاريخ الحافل ؟

اليس هو صاحب نهضة رمسيس .. واول نهضة سينمائية ؟

واليس استاذا لكل هؤلاء النجوم والممثلين في الحقل الفني ؟!

قال هذا كله الرجل الكبير في المسرح العربي .. يوسف وهبي .

وفي صوت تلفه مرارة احساس الفنان عاد يقول :

– لماذا اذا يحرمونني من الجمهور ، ومن المسرح الذي عشت له ؟!

وتذوب الصرخات على لسانه ويسكت ، وتمتد يده الى علبة السجائر ويشعل واحدة لم يلتهمها ، وقبل ان تنتهي يشعل الثانية من الاولى ، ويعود الصوت الذي تلفه المرارة فيقول :

– قصة عجيبة بها مآس وامجاد .. فشل ونجاح .. كفاح بالعرق والدم .. ثم التفت حولي واستعيد الذكريات ، ويخيل الى أن شريطا سينمائيا طويلا يعود الى الوراء ، وتبدأ فصوله من ١٠ مارس عام ١٩٢٣ حتى اليوم .. واستعرض ما أنتجه مسرح .. رمسيس .. والذين تخرجوا فيه وما تفرع منه ، عشرات النجوم تلمع .. ثروات عديدة تكونت ونهضات مختلفة .. نهضة في المسرح ..

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

ونهضة في النقد .. وفي التأليف .. ونهضة في السينما ، كل هذه النهضات او اكثرها ، كان ينبوعها مسرح في عماد الدين أصله دار للسينما اسمها « راديوم » والقصة بدأت بداية مسرحية ، التقيت بفنان كبير هو الاستاذ عزيز عيد .. هذا الفنان أغراني خلال حواري فاحترفت الفن ولي من العمر ستة عشر ربيعا ، وأعطاني دور البطولة في مسرحية « جنجل بوبو » التي سقطت سقوطا شنيعا ، وقد بلغت بي القصة ان اناس « كشكش بك » وكان الجنود الانجليز بدلا من أن يقدموا الورود والزهور ، يقذفوننا بالبيض ويطلقون من الرصاص ، مما جعلني اهرب الى ايطاليا قبل ان تضع الحرب العالمية الاولى أوزارها

وألقى يوسف وهبي بالسيجارة الثالثة لم اخرج الرابعة واشعلها بعود كبريت وهنا يقول :

– بدأت القصة المسرحية العجيبة عند عودتي من ايطاليا شاهدت الفنان العظيم عزيز عيد في « تياترو » ، فهالني منظره ولما سألته صاح في :

– لم يبق لي كي أعيش ، الا ان اشتري صندوقا لمسح « الجزم » !

فأخذته بين أحضاني وقلت له :

– ستسافر معي بعد أسبوع الى ايطاليا وزرنا بلدان أوربا ، وفي ليلة بحي مونمارتر في باريس التقينا بالشاعر العظيم شوقي ، وعندما علم بثقافتي المسرحية سهر معي الى الصباح حتى اقتنعني بتكوين فرقة مسرحية .. وجمعت هذه الفرقة أساطين الفنانين الذين كانوا يعانون ازمة شديدة ، وكان المسرح في حالة يرثى لها ، وعندما أنزل الستار على الفصل الاول من مسرحية « المجنون » دوت الصالة بالهتاف ، وقال المرحوم الدكتور فؤاد رشيد :

– هذا مولد نجم !

وداوم مسرحي وفرقته الكبرى على تقديم

يوسف وهبي ، قال انني ضحيت بأسرتي وعشت في صعود وهبوط دائمين وخسرت كل ما أملك ، ولولا السينما لكنت الآن من الجياع ..

تصوير : ... عبد اللطيف

مسرحية كل أسبوع ، وقد استحضرت المناظر وأدوات الاضاءة من أوربا ، وكان الاقبال على مسرح رمسيس من الطبقة المثقفة منقطع النظير . وكنا في السنوات الأولى نستعين بترجمة روائع المؤلفات العالمية ، ثم تدرجنا الى المؤلفات المصرية الصميمة ، وكانت أول مسرحية « المجهول الزيف » من تأليفي ثم « الجحيم » لأوداو عرفي ، وبلغت درجة التأثير في التمريض أننا كنا نستعين برجال الاسعاف كل ليلة وانتصرت الدراما على الفرق الفكاهية ، وبرغم الاقبال الكبير كنت أخسر كل عام ، لأنني كنت أنفق المبالغ الطائلة على الاثاث والمعدات المسرحية ، ولكي تقارن بين ما كان يتقاضاه فنان الأمس وفنان اليوم يجب أن تعرف ان الممثلة الأولى كانت تتقاضى في ذلك العهد برغم قلة التكاليف ورخص الأسعار ، ضعف ما تتقاضاه الممثلة الأولى في المسرح القومي الآن ، وكان الفنان يؤمن برسالته ، ولم تكن هناك اذاعة تغريه أو تليفزيون يجذبه أو سينما تجعله يزهد في المسرح !

ورفع يوسف وهبي رأسه بحركة مسرحية واستمر يقول :

– وظللت عشرات الأعوام ، ومني صاحب رمسيس بخسائر فادحة ، ومنيت بالمرارة وعاش في ترمومتر دائم الصعود والهبوط وكانت الحكومات السابقة تنظر الى مسرحيات رمسيس كأنها خطر يجب أن تحاربه ، ثم اندفع صاحب رمسيس في تقديم المؤلفات المصرية ، فحوى « صبيت » « أولاد الفقراء » و « أولاد الذوات » و « بنات الريف » و « رجل الساعة » وغيرها ، والف ٥٨ مسرحية ، وكان يعيش في دوامة من تهديد الدائنين ، ولم يكتف بمسرح رمسيس ، بنى مدينة رمسيس ، وكانت تضم مسرحا وأول دار للسينما في الهواء الطلق ، وأول ستوديو للفيلم الناطق ، وتوالت الانتصارات السينمائية وقامت نهضة السينما وهرب يوسف وهبي من الاحراج المالية ، وهكذا روا عددا من مسرحياته حتى تكونت الفرقة المصرية ، وطلبت الحكومة مني أن أضم فرقتي لها ، ولما انتهى تكوين الفرقة المصرية قالوا ليوسف وهبي : قررنا لك مرتبا قدره أربعون جنيها .

وصاح يوسف وهبي :

– تخيل فنانا حمل نهضة تعرضت منها نهضات ، وأنفق ٢٥٠ ألف جنيه في الفن .. تكافئه حكومته على جهاده بمرتب قدره أربعون جنيها .. ورفضت طبعا !

وخرج يوسف وهبي ليكون فرقته من جديد ، وينضم اليها فاخر فاخر وحسين صدقي وزوزو نبيل وأمينة رزق وعلوية جميل ، ووقف أمام الفرقة المصرية وقدم مسرحية « رجل الساعة » .

ويقول الرجل الكبير في المسرح العربي :

– كنت أول ممثل يتكلم بلسان مصري ، واليوم ، بعد مضي ٣٧ سنة على افتتاح مسرح رمسيس ، أعود لأسجل مسرحياتي للتليفزيون ، وما زلت مؤمنا بأن هذه المسرحيات هي التي خلقت مجدي ، وقد استقبلها جمهور التليفزيون بالتقدير وشجعني هذا التقدير على الاستمرار ، لقد نفعت على المسرح حتى اليوم مائة وسبعا وثمانين مسرحية ، منها لمان وستون مسرحية من تأليفي .

ويحز في نفس يوسف وهبي الابطس الكتاب ، عندما يذكرون كتاب المسرح بنسون اسمه . وقال الرجل الكبير :

– مسرحياتي كانت أساس المسرح المصري منذ بدأ كتابة حتى اليوم .. طبعها قدم عشرات المرات ، وأنا لا أعلم سيأتيهم لي ، فالشعب يقدرني .

وتنفرج ابتسامة الوجه يوسف وهبي ، وتلمع عيناه الزرقاوان وراء النظارة السوداء السميكة وابتسمه يقول لي :

– كنت في أول رحلة لي في الجزائر ، والتقيت شومان ، وزير خارجية فرنسا في ذلك الوقت ، بالاثارة الشعب العربي ، وعندنا لاحد الملك السابق يطلب استقدامي من الشرطة المصرية ، وقاطعت الطبقة الارستقراطية مسرحياتي .

وسألت يوسف وهبي :

– ألا يستطيع الناس بمسرحية منقلة تذاع في الراديو أو تعرض على شاشات التليفزيون ، نفس المتعة التي يحصلون بها عندما يستمعون الى الغناء من مطرب درجة ثالثة ، هل تعرف أن مطرب الدرجة الثالثة يتقاضى عشرة أمثال ما يتقاضاه يوسف وهبي من الاذاعة أو التليفزيون ؟

وأول عمل ليوسف وهبي في الاذاعة كان عام ١٩٣٦ ، عند افتتاحها ، وسجل لها مسرحية « بيومي أفندي » من مسرح رمسيس ، وسجل حتى الآن عشر مسرحيات للراديو ، وأكثر من ٣٠ تمثيلية قصيرة وحلقات « محيط الندى » و « عصر الشوق » وقدم ٩ مسرحيات على شاشة التليفزيون وسجل له ست مسرحيات تنتظر العرض وهو يقوم الآن باعداد ٣٠ مسرحية أخرى للشاشة الصغيرة !

ويقول يوسف وهبي : أنا أكتب لمسرحياتي الخلود بتسجيلها على أشرطة التليفزيون وحتى تبقى لكي تشاهدها الأجيال القادمة .

وحديث يوسف وهبي معي كان كله مجموعة من الاسئلة التي لا يجد لها جوابا عندما يسألها لنفسه ، والسؤال في هذه المرة قال فيه يوسف وهبي :

– لماذا لم تقدم لي وزارة الثقافة والارشاد العامة ليستمر كفاحي على المسرح ، وهي التي اشتهرت بكرمها في اعانة مختلف الفرق المسرحية ؟

وسؤال آخر من يوسف وهبي ليس له جواب عنده ولا عندي ..

– لماذا لا يخصصون لي مسرحا يحمل اسمي ؟!

ويشمل الرجل الكبير بجولته العاشرة ويقول لي :

– هل سمعت عن المهرجان المسرحي الذي يقام في شهر يونيو ، وتشارك فيه الفرق المسرحية العالمية وقبلت وزارة الارشاد أن تشترك فيه فرقة المسرح القومي ؟

هل سمعت بما أعدته هذه الفرقة المسرحية لهذا المهرجان ؟

اسمع وتعجب ما شئت لك العجب ، اختاروا مسرحية « الشيخ متلوف » وهي المسرحية المقتبسة من مسرحية « ترتوف » الفرنسية ، واختاروا مسرحية « بيت من زجاج » وهي مقتبسة من مؤلفات جان كوكتو الفرنسي ، هاتان المسرحيتان تتقدم بهما الجمهورية العربية المتحدة الى المهرجان الذي يعقد في قلب فرنسا التي تنكر علينا نهضتنا ، أتعرف ماذا يقول الفرنسيون ؟ أنا أتخيل الآن ابتسامة السخرية عند المتفرج الفرنسي وابتسمه يقول :

– ما لهم يتطفلون على أدبنا ومسرحنا ؟!

وفي عصبية ظاهرة يقول الرجل الكبير :

– الشيخ متلوف رجل من رجال الدين المسلمين يدخل البيوت ليفسدها .. فهل هذا هو ما نطمع في تقديمه للفرنسيين وندعو به لنا ولبلادنا عندهم ؟ هل انعدم المؤلف المصري ؟ أليست هناك روايات عربية ناجحة حتى نقدم لهم المسرحيات المقتبسة منهم ؟! ان العادة في هذه المهرجانات جرت على أن ترسم الفرق في مسرحياتها صورة للحياة الاجتماعية في بلادها ، وهذا المهرجان يعد فرصة يجب أن نستغل في تقديم صورة لمجتمعنا الذي نعيش فيه الآن ، والفرق التي ستشترك في هذا المهرجان تجمع كبار فناني العالم ولا أعلم ماذا تفيد عندما تدخل هذه الفرقة بالمسرح القومي مع تقديري لفنانيه

يجب أن يحشد المسرح القومي لهذا المهرجان كل قدير في هذا الفن ، وأن تقدم مسرحية عربية ، وأنا أرشح فريد شوقي وزكي رستم ويوسف وهبي ومحمود المليجي وغيرهم حتى تبهر الفرقة الجمهور عنها ، والمسرحية العربية التي نشترك بها ، لا بد أن تصور شيئا من حياتنا في الريف ، أو كفاحنا ضد الاستعمار ، أو تكون مسرحية تاريخية عربية أو فرعونية ، مثلا مسرحية « سر الحاكم بأمر الله » أو « شجرة الدر » أو « صلاح الدين الأيوبي » أو « مصرع كليوباترا » .

ويعود الفنان الكبير ليقول لي :

– وزارة الثقافة والارشاد التي قدرت مرونة وعروض شمالي وفرقة للأوبريت ومسرح للعرائس ، ألا يهمها أن تكون لي نطاق هي علبه اسم « عميد المسرح العربي » وفرقة مسرح وعمولة أوتوماتيكية ؟!!

وسألت أنا يوسف وهبي :

– هل تشترك اسرائيل في مهرجان مسرح باريس ؟

قال : اسرائيل تشترك في هذا المهرجان باستعداد ضخم ، وكانت تشترك في الاعوام السابقة بفرقتها الرسمية هابيما ، وليس لهذا المهرجان جوائز ، وانما هو فرصة لتقدم العالم في باريس كل الوان الفن .

قلت : هل أنت نادم على اشتغالك بالتمثيل ؟

قال : أنا مازلت محاربا وأشعر بالاعتزاز انا مابعدت عن هذا الفن ، أنا أحب هذه المهنة برغم متاعبها ومشكلاتها

قلت : هل كسبت أم خسرت في هذا الفن ؟

قال : خسرت كل ما أملك في المسرح .. ولولا السينما لكنت الآن من الجياع .. ولكن عمل السينمائي لم يمنعني من التضحية مرة أخرى من أجل المسرح وليس أمتنع عن التمثيل من المسرح !

قلت له : من هو أحب أبنائك اليك ؟

قال : مع الأسف .. الطفل الصغير عندما يتعلم العوم ينسى أباه ، وهذا يشعرني بالأسى والألم ، فمن النادر أن تجد أولادي يجتمعون للاحتفال بذكرى مسرح رمسيس أو للسؤال عن أستاذهم وهذا لا يمنع شعور الأب الذي يطرب ويفرح بنجاح أولاده ، كما أنه من النادر أن أجتمع بهؤلاء الأولاد الا في مصادفات قليلة ، وأنا أشبه رب الأسرة الكبيرة الذي كبر أولاده وذهب كل منهم في سبيله ونسوا بيتهم القديم ، لا أتحدث عن نكران ، ولكنها غيرة الحياة ، وقصتي أشبه بقصة شهيرة باسم « عائلة جولدن » الذي وصل أولاده الى القمة ثم نسوا يوم عيد ميلاده ، وجلس وحده على المائدة يحتفل في صمت بهذا العيد .

وسألت الأب الكبير :

– وأنت متى تحتفل بعيد ميلادك ؟

قال : في ١٤ يوليو أتم عامي الستين وأحتفل بمرور سبعة وثلاثين عاما من عمري ، قضيتها ممثلا ومخرجا ومؤلفا

ويوسف وهبي عمل ممثلا في المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون .. وألف للمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون ، وعمل مخرجا للمسرح والسينما وسيعود الى الاستوديو في أكتوبر القادم ليقف أمام الكاميرا ممثلا دور « راسبوتين » في فيلم سينمائي يخرجه بنفسه ، ويخرج بعده فيلمين ، واحدا منهما اسمه « عاشقة الموت » والثاني اسمه « حدث ذات يوم » .

أحمد ماهر

نجوم « الجاز » العرب يهربون إلى أوربا !

عندنا في مصر أكثر من خمسين عازفا يكونون مجموعات فرق الجاز التي تسهر معها في النوادي الليلية وترقص على موسيقاها ، وكان أشهر قادة هذه الفرق « بيبي الفانزا » الذي حصل على الجائزة الأول في موسيقى الجاز ، وكان الاول على أوربا كلها ...

وقد ترك الفانزا القاهرة ليعيش بصفة دائمة في استراليا ، وقبله هاجر بوب عزام وداداريو وبوب جيمز وكريدي وبيبي بالرومانس ، وكلهم من قادة فرق موسيقى الجاز العرب ..

وتضم هذه الفرق مجموعة من أبناء الاسر العربية الذين يعملون في هذا الميدان هواية ، ثم يحترفون العمل بالموسيقى ، وهؤلاء الآن يبحثون عن الطريق ليلحقوا بالفانزا وبوب عزام « سالفة » ...

وقال محمود رشاد قائد المعروف باسم « بيبي تاندرو » وهو واحد من قادة فرق الجاز التي تعمل الآن في نوادينا الليلية :

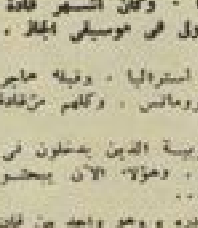

بوب عزام

– أي مجموعة من الفرق العربية لاتدفع لها نوادينا الليلية أكثر من ٢٥ جنيها في الليلة الواحدة .. ثم تذهب هذه النوادي لتجلب لنا فرقا ضعيفة من أوربا ولا تعرف غير الموسيقى التي تقدمها ومع هذا فانها تدفع لأي فرقة منها ستين جنيها في الليلة ، بخلاف نفقات الاقامة والطعام ، وفي هذه الحالة تكتفي النوادي الليلية بالفرق الاجنبية ، وتبقى الفرق العربية بلا عمل .. وحجة النوادي في هذه أنها تعمل على تنشيط السياحة واجتذاب السائحين .

ولهذا نحن نبحث عن العمل في مكان آخر نجد فيه التقدير ، وكل الذين خرجوا استطاعوا أن يثبتوا وجودهم في أوربا ، وأن ينالوا من الشهرة والتقدير مالم ينالوه في بلادهم .

وقال « تاندرو » : في الماضي كان عدد النوادي الليلية التي جلبت فرق موسيقى الجاز من أوربا ثلاثة ، أما في هذا العام فقد وصل عددها الى ثمانية ، وهذا معناه أننا سنصبح بلا عمل .

ونحن نعتقد أن السائح الاجنبي يبهر أكثر عندما يجد عازفين من العرب يعزفون الموسيقى العالمية ، وقد تنبهت لذلك وزارة الثقافة والارشاد فكونت أوركسترا القاهرة السيمفوني ، وقام بعزف كل الاوبريت وموسيقى البالية مع الفرق العالمية في أثناء عملها عندنا في الموسم الماضي .

والقانون في بلادنا يقول بصراحة ، مادام عندنا من يستطيع أن يؤدي العمل الذي يؤديه أي أجنبي ، فان البلد أولى به ولا حاجة للأجنبي ، وهذا القانون معطل بالنسبة للموسيقيين العرب الذين يعملون في النوادي الليلية .

وتلجأ هذه النوادي الى تشغيل الرقص بموسيقى التخت مع الراقصة الشرقية ، لتغطي بذلك عملية تشغيل الاجانب ، والمفروض ألا يعمل واحد من الموسيقيين أو الممثلين أو المغنين أو السينمائيين الاجانب في بلادنا الا بعد أن توافق النقابات المهنية الفنية ، ولا تسمح ادارة الجوازات بدخول هذه الفرق الاجنبية الا بعد أن تتأكد من موافقة النقابات المهنية .

متى أن تعرف أن في الطريق الى أوربا الآن سبعة آخرين من نجوم موسيقى الجاز العرب !

اخبار الفن

● طاف زكي طليمات الى الكويت ليبحث مع المسئولين مشروع تكوين فرقة المسرح القومي الكويتي ، يعود زكي طليمات الى القاهرة بعد أيام ليعد المسرح القومي مسرحية « الشيخ متلوف » التي ستشترك بها الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان المسرح بباريس ، وتشترك بنفس المسرحية كل من ايطاليا وتشكوسلوفاكيا وبولندا .

المسرحية الثانية التي ستقدمها فرقة المسرح القومي هي « السلطان الحائر » أحدث مسرحيات توفيق الحكيم ويخرجها فتوح نشاطي .

● قدم الشاعر محمد علي أحمد مشروع أوبريت لفرقة المسرح الغنائي باسم « لؤلؤة » ، ينتظر موافقة مؤسسة فنون المسرح والموسيقى ليكتب الاوبريت .

● لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، قررت ترجمة شعر البارودي وحافظ ابراهيم وشوقي الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، ترجمة حرفية ، ستعهد اللجنة بعد ذلك بالترجمة الحرفية الى الشعراء معاصرين في فرنسا وبريطانيا ، لاعادة كتابة شعر الثلاثة الكبار في الشعر العربي الحديث ، ثم تنشره في أسواق أوربا وأمريكا .

● أم كلثوم ستغني في الموسم القادم أغنية من ألحان كمال الطويل ، كتب كلماتها حسين السيد ، هذه أول ألحانه التي تغنيها أم كلثوم .

● في الميزانية الجديدة للسنة المالية التي تبدأ في يوليو القادم ، مبلغ ٢٤٥ ألف جنيه لمؤسسة دعم السينما .

أثاث البيت صنعه الزوجان بأيديهما

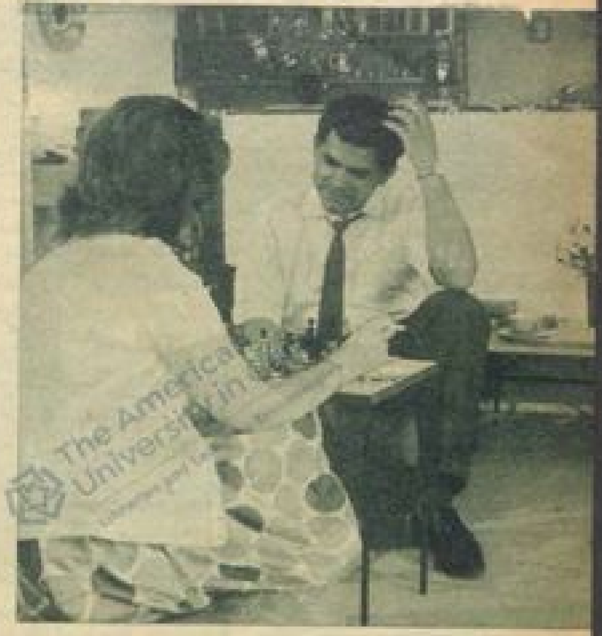

دور شطرنج .. بين الفنان وزوجته اثناء الراحة من العمل ..

زوجة الفنان .. تداعب قطتها

من البيوت الفنية بالقاهرة ، بيت الفنان بكري يحيى ، مدرس تصميم المعادن والصياغة والمينا بكلية الفنون التطبيقية .. وهو زوج لفنانة حصلت على دبلوم التصميم الداخلي من الكلية الملكية للفنون بلندن ، حيث كان يدرس زوجها .. وجمع بين الزوجين توارد في الافكار وحب الفن ، فتزوجا وعملا معا بشكل جماعي ، فاذا خطرت فكرة بذهن احدهما ناقشاها ، وقام احدهما برسمها على الورق ، ثم يتم التنفيذ .

ومن الطريف فعلا أن تعرف ان كل ما في البيت من صنع ايديهما ، حتى النجف ، وادوات الطبخ والسجاجيد والستائر كلها من صنعهما ..

وبكري هو الفنان الوحيد الذي ينتج اللوحات المرسومة بالمينا ، ويستعمل صاج الأفلات في عمل التابلوهات .

وعندما سألته عن السر في هذا الاتجاه ، اجابني بانه في اثناء دراسته بمعهد التصميم والعمارة بالسويد ، قابل فنانا السويد ، « شيح لن برج » من الفنانين التشكيليين المعروفين هناك ، وهو يدعو جميع الفنانين الناشئين ويعطيهم الخامات ، ويمنحهم حرية استعمال الالوان ، وكل امكانيات العمل الموجودة لديه .. وعندما ينتج الفنان الناشيء عشر لوحات يختار « شيح لن برج » واحدة منها ويضعها في معرضه الدائم لتشجيع الفنان ونشر فنه .. وهذه فكرة يجب أن يعمل بها كبار فنانينا .. وهكذا كانت معرفة بكري يحيى بالفنان السويدي من بين الحوافز التي جعلته يسلك هذا الاتجاه .

وبكري متقدم لجائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٦١ ، باربع لوحات وبعض التماثيل المصنوعة من الحديد والنحاس التي تزين مسرح الجمهورية حاليا .

وسألت بكري :

ـ هل أنت سعيد ؟

فاجابني :

ـ اعتقد ذلك ، فالوحدة والقلق يجدان سبيلا الى ابدا .. ان الظلال والالوان والافكار والامل ، كلها تؤنسني

وسالته :

ـ وهل يستطيع كل انسان أن يرسم ؟

ـ كل انسان لديه عينان يستطيع أن يرسم ، حتى لو اضطر الى العمل باصابع رجليه ..

ـ وكيف يمكن للهاوي أن يبدأ ؟

قال :

ـ بان يشتري مجموعة من الفرش ، انابيب الالوان وزيت التربنتينا ، وان يقوم بالرسم على كل ماتيسر له ، على قطعة خشب ابلكاش .. لوح زجاج .. لوح سيلتي ابيض .. فرخ ورق .. أي شيء .. المهم ان يبدأ ، وان يكسر خوفه من الاقدام على الرسم ، ثم عليه أن ينظر وينقل كل ما يراه بامانة : سماء .. هضاب .. رمال .. أشجار .. بيوت .. اطفال .. أي شيء ، ويستحسن ان يبدأ بالمنظر الذي يطل عليه من نافذة بيته ، حتى يكون موضوع الرسم محددا ، فلا يتوه المبتدىء .. ولابد طبعا من قليل من الخيال وكثير من الطموح ..

وسألت الزوجين السعيدين سؤالا اخيرا :

ـ وما الذي ستفعلانه الآن ؟..

اجابا :

ـ سنلعب الشطرنج ، وقد تخطر لنا فكرة اثناء اللعب فنقطع اللعب ونبدأ في مناقشتها ورسمها والعمل على تنفيذها .

بداية التنفيذ .. على الورق اولا قبل العمل على المعادن

انتاج اللوحة .. على الطبيعة باستعمال المعادن ..

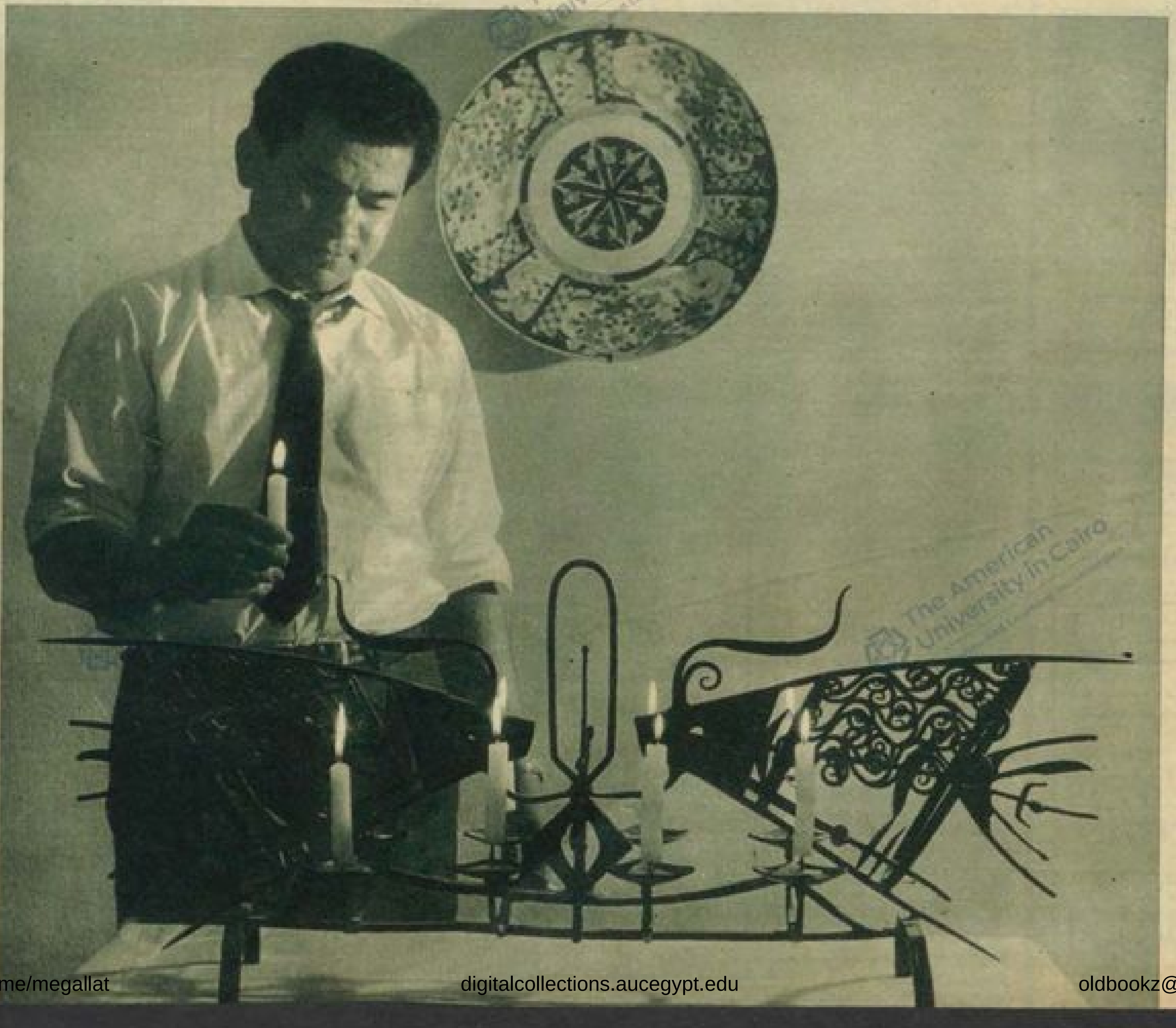

أدوات الفنـــان .. طبق به مزيج من الألوان ، وفنجان قهوة مكسور به لون وبوتقة من الصينى ، والوحدة ، والنوار

تصوير شوقى مصطفى

سمعت لك

● كاظم الخليل ، الوزير والنائب اللبناني ، استأجر شقة في الزمالك للاقامة مع أسرته لمدة شهر للاستجمام ..

● ألغيت مباريات الفروسية يبات ، التي كان محددا لها يوم الجمعة الماضي .. بسبب عدم وجود خيل ، رفضت كلية الشرطة أن تمنح النادي خيلا بعد أن وعدت بذلك .. كلية الشرطة تخشى من منافسة الجامعات رغم أن فرسان الكلية يركبون خيولا عالية يمتطيها جمال حارس وغازي في السباقات الدولية !!

● أحمد زيدان ، رجل الاعمال ، عاد الى الاسكندرية بعد أن أمضى ثلاثة أشهر زار خلالها ليبيا وايطاليا ..

● السيدة احسان ، حرم الدكتور حلمي العيسوي مدير منطقة القاهرة الطبية ، تلقت طردا من باريس من ابنتها جيدبقالها القيمات هناك .. الطرد يحوي مجموعة أدوات الزينة .. اذا فتحت قالتها تعرف سيمفونية كاملة ، القطعة الثانية تكمل ما تعزفه القطعة الاولى وهكذا !..

● السيدة عرفت ، حرم المهندس عزت عبد الجواد ، وكريمة رجل الاعمال محمود الحسيني ، وصلت الى الاسكندرية للاقامة فيها شهرا ونصف شهر ، وستستقبل في هذه المدة مولودها الاول .. عرفت تقيم مع زوجها في حمص بالاقليم الشمالي ..

أقيمت في الاسبوع الماضي بشبرد بالقاهرة حفل شاي لاعضاء مجالس ادارة مؤسسة التعمير وشركاتها والهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة بدعوة من الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة التعمير . كان الحفل بمناسبة بدء العمل في مؤسسة التعمير

وقد حضره جميع اعضاء ادارة مؤسسة التعمير وهيئة السنوات الخمس وشركات التعمير التي يبلغ عددها ٢٤ شركة .

● دعت مصلحة السياحة عشرة من مديري مكاتب السياحة بالمانيا لزيارة الاسكندرية ومعالمها ، للقيام بحملة دعاية سياحية للمدينة ..

● علي الايوبي ، بعد خروجه من المستشفى وعودته الى منزله ، وجدهدية تركتها له السيدة ليلى حرمه في حجرته الخاصة مفاجأة له ! ..

● منير رمضان ، رجل الاعمال ومدير مصنع الزجاج والصيني ، عاد من سويسرا بعد أن أمضى هناك شهرا انجز فيه بعض الاعمال المتعلقة بأول مصنع لانتاج الترموس في الشرق الاوسط .

● المهندسة البيئة الحفني ، تسافر في منتصف الشهر القادم الى أمريكا في منحة عملية ..

● كمال عبد النبي ، سفيرنا السابق في باريس ، ورجل الاعمال حاليا ، عاد من باريس بعد أن مكث هناك ثلاثة أشهر لبعض الاعمال ! ..

● أحمد الالفي ، مدير شركات خوري للقطن ، اشترى فيلا في شاطيء المعمورة وافتتحها مع السيدة حرمه منذ أسبوع .. يستعد الآن لدعوة أصدقائه لتمضية عيد الاضحى فيها ..

● السيدة حرم يوسف الطويل والسيدة حرم عبد الحليم الطويل - الزوجان صاحبا شركات الطويل للغزل - سافرتا الى أوروبا في هذا الاسبوع ! ..

● فيفي ، كريمة المستشار عثمان رمزي ، تستعد للسفر بعد أن تظهر حركة تنقلات وزارة الخارجية ، وذلك بعد أن تم عقد قرانها على ابن عمتها محسن خليفة الملحق بالوزارة ..

بدمشق .. احتفل الاسبوع الماضي بعقد قران أسامة نجل التاجر المعروف شفيق الحايك - ومدير محلات الحايك بدمشق وبيروت وعمان - على الآنسة وفاء كريمة الصناعي الكبير عادل الكبا

تم عقد قران حسين مصطفى الجندي المحاسب ببنك مصر على العروس عرفت ابراهيم كشك (عمرها ٢٠ سنة) ، خريجة الليسيه بشبرا ، كريمة ابراهيم كشك (تاجر القطن) ومن أعيان السنبلاوين ..

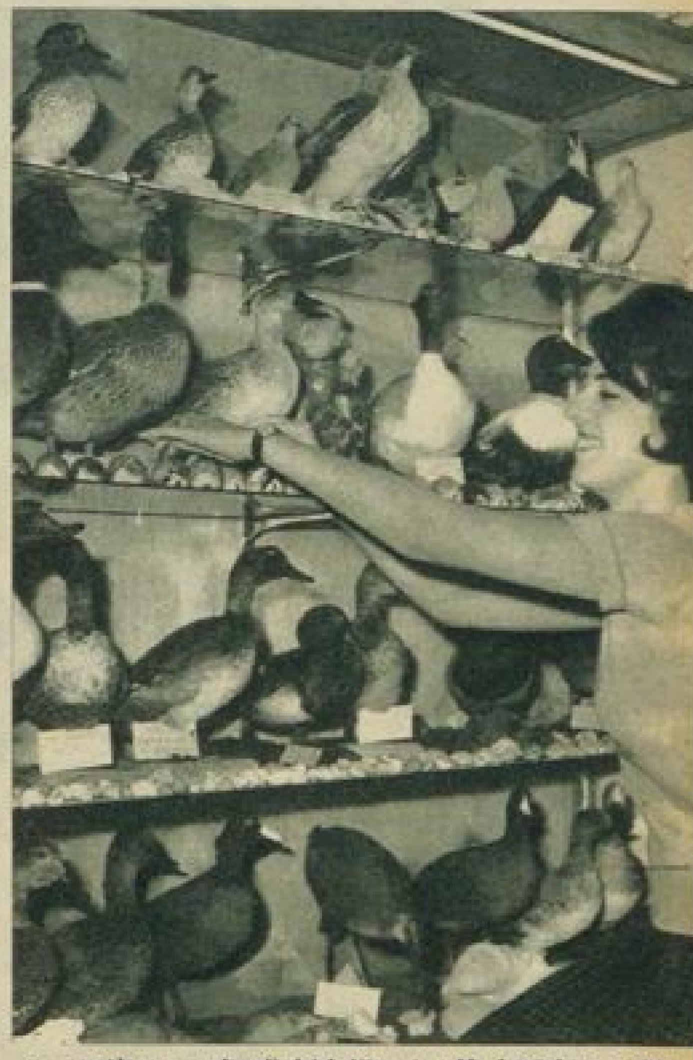

انتشرت هواية تحنيط الطيور في منازل اعضاء نادي الصيد .. وهذا جزء من المجموعة التي تحتفظ بها عائلة المهندس محمود راغب .. وقد استطاع محمود راغب أن يجمع المئات من الطيور المختلفة خلال خمس سنوات .. وله الى جانب ذلك هواية أخرى ، هي صيد السمك والحيوانات في الشرقية وبورسعيد ووادي النطرون ..

وتقوم كريمة المهندس بعملية تنظيم المجموعة وحفظها في دواليب من الزجاج على هيئة معرض صغير ! ..

في حفل عائلي ، احتفل الاستاذ فارس علي رئيس حسابات مطابع مؤسسة أخبار اليوم ، بعيد الميلاد الاول لنجله « هشام » جعله الله من أبناء السعادة

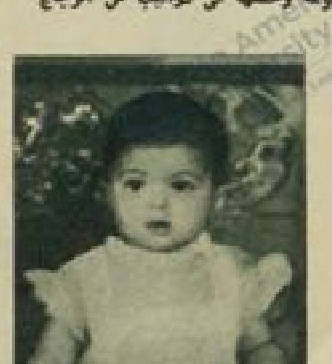

أتمت وفاء علي يحيى العذري عامها الاول هذا الاسبوع ، واستقبلت عامها الثاني .. ووفاء تعيش مع والديها في منزلهما بمصر الجديدة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

● ذكر « لويس جابرييل دوبينيت » رئيس تحرير جريدة الفيجارو الفرنسية في كتابه الذي انتهى من وضعه أخيرا بعنوان « أنا صحفي » .. ذكر أن معظم الناس يعتقدون أن كل صحفي لابد أن يكون قد فشل في أي عمل آخر قبل أن يكون صحفيا .. ويروي قصة شاب دخل مكتبه وأراد أن يشتغل بالصحافة . فسأله « دوبينيت » .. ما هو العمل الذي يناسبك ! ..

فأجابه الشاب قائلا :

- العمل الذي تقوم أنت به ..

وسأله دوبينيت مرة أخرى :

- وما الذي فعلته أنت حتى الآن ؟ ..

أجاب الشاب بأنه من الراسبين في امتحان التوجيهية ! ..

ومن أجل ذلك ذكر دوبينيت في كتابه ، بأسلوبه الممتع ، أن الصحفي يحتاج الى مؤهلات أكثر من أن يكون راسبا في التوجيهية ، وعلل ذلك بأن مهنة الصحفي شاقة جدا ، ولكنها مهنة عظيمة في نفس الوقت .

وقال : وعلى الصحفي أن يعطي القارئ كل الاخبار بسرعة بالغة ، وأمانة واخلاص في القول ، فالصحافة هي التي تنير الطريق الى الخير والشر .

***

● احتفلت سفارة كمبوديا هذا الاسبوع بالعيد القومي في حديقتها الجميلة التي جمعت شتات الاطفال بملابسهم الجميلة ، وكانت وجوههم تفيض بالسعادة والامل والحماسة .. وكان أولاد السفير يرتدون الملابس الوطنية : الجونلة الطويلة والسالوبيت والبلوزات ذات الاقمشة الغريبة ، والسروال ، وكانت حرم السفير وسيدات السفارة بالملابس الوطنية أيضا ..

وضيوف الشرف في هذا الحفل ، هم الاطفال طبعا ، ومنهم بعض الفتيات من زميلات شقيقة حرم السفير في الدراسة ، وقدم للاطفال ساندوتشات صنعت من الاطعمة الكمبودية ، من بينها ما قامت بصنعته حرم السفير وشقيقتها ..

وفي المساء ، عرضت بعض الافلام الوطنية ، ثم تحدث السفير ، وذكر أن هذا الاحتفال في « كمبوديا » يهم الاطفال أكثر من الكبار ، ومن أجل ذلك تحمسنا بأن نقوم بنفس الشيء في القاهرة .

***

واحتفلت المكتبة الامريكية للصغار بكاتب مشهور وأستاذ في تربية الاطفال ، وضع حتى الآن خمسة وثلاثين كتابا للاطفال ، ترجمت الى أربع وأربعين لغة ..

الكاتب هو « مونرو ليف » وقد استقبل قراءه الصغار وسط جميع كتبه ، ومن بينها قصته المشهورة « فرديناند الثور العجيب » والتي قام بترجمتها الى العربية الاستاذ كميل محمد فريد .. وقامت بنشرها مؤسسة فرانكلين ..

والحقيقة أن كتب مستر ليف ، بلغتها الفكاهية ورسوماتها البسيطة ، تجد اقبالا من الاولاد والبنات في جميع انحاء العالم .. وعندما سألته : لماذا تخصص

سفير كمبوديا مع حرمه وأطفاله

● تم في الاسبوع الماضي زفاف.. كريمة الدكتور محمد بيومي الى الدكتور عبد الرحمن جعفر المدرس بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وصاحب أول دكتوراه في البطاطة .. حضر الحفل جمع كبير من رجال المجتمع وسيداته ، وقدمت مأكولات صنعت كلها من البطاطة ..

● خاتشاتوريان ، الموسيقار العالمي ، قلب الاوبرا رأسا على عقب ، سحب فرقة اوركسترا القاهرة السيمفوني لتدريبهم في القاعة الخارجية للاوبرا .. لن تبدأ الاوبريت العربية عملها الا بعد انتهاء خاتشاتوريان ..

● نادية حمروش السباحة ، استقالت من فريق النادي الاهلي ، وانضمت الى فريق نادي الجزيرة ..

● تقرر تأليف لجنة واحدة بوزارة الصحة تجمع خدمات المستشفيات العامة والمصحات ومعسكرات تحسين الصحة الخيرية ، لتقديم المساعدات العامة للمرضى والترفيه عنهم وتأهيلهم مهنيا ، وتقديم المساعدة لمن يعولونهم .. ستشترك هذه اللجنة بعض سيدات مجالس ادارات الجمعيات الخيرية ؟ ..

● الدكتورة زينب السبكي ، أمينة جمعية رعاية مرضى السرطان ، تبحث عن فيلا خاصة تكون مركزا لنشاط الجمعية .. وهي مازالت تستقبل المرضى في مستشفى قصر العيني حتى الآن ..

● مفيدة عبد الرحمن تسافر الى بيروت يوم ١٠ مايو القادم ، بدعوة من جامعة بيروت ، لالقاء محاضرة عن المرأة العربية اليوم ..

● رشحت الشريفة دينا عبد الحميد للتعيين في مجلس ادارة اتحاد خريجات الجامعة .. كل الاعضاء مجمعون على انتخابها .

● سميرة كريس الحاصلة على دكتوراه في الدراما من امريكا تقوم الآن باخراج مسرحية ، كيف تكذبين على زوجك ، لفريق نادي الجزيرة .. ستشترك سميرة في تمثيل المسرحية ..

● الدكتور بشرى مرقص البرى وخطيبته عايدة شفيق يهنئان الآنسة راعوث البرى والاستاذ وديع بالخطبة السعيدة ..

تم في الاسبوع الماضي زفاف الاستاذ علم الدين فريد بالادارة الفنية بالمؤسسة الاقتصادية الى الآنسة زينب حسين فهمي الاخصائية الاجتماعية بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات سافر العروسان لقضاء شهر العسل بالاسكندرية . هنأنا للعروسين .

الشتاء ينتظر سفيرنا الجديد في البرازيل

مصنوعات خان الخليلي وعلب مطعمة بالعاج تملأ حقائب أسرة السفير

اول ما يمكن الحديث عنه بالنسبة لسفيرنا الجديد في البرازيل ، حسين احمد مصطفى ، هو انه مثل الوحدة بين الاقليمين منذ عشرين سنة ، فالسيدة قرينته من احدى الاسر الكبيرة في الاقليم الشمالي ، واولادهما يعدون الثمرة الاولى لهذه الوحدة .

وسألت السفير الجديد :

ـ وهل سبق لك ان زرت البرازيل ؟

اجاب :

ـ لقد سبق لي أن زرتها هي ومعظم جمهوريات امريكا اللاتينية في العام الماضي ، عندما كنت عضوا في بعثة الصداقة العربية التي رأسها السيد حسين ذو الفقار صبري ، نائب وزير الخارجية .

والبرازيل دولة ذات امكانيات ضخمة ، وينتظرها مستقبل عظيم ، كما أن بها جاليات عربية كبيرة مرموقة .

وقد أعد السفير معه مجموعة من نماذج فنوننا التشكيلية ليعرضها هناك .. ومن احب الهوايات اليه التصوير ، ولذلك فقد قام بنفسه بتصوير مجموعة من الافلام السينمائية عن الاقليمين ، الشمالي والجنوبي .. وحينما ترى هذه الافلام بنفسك تحس انك في جولة حقيقية من فرط ارتباط مناظرها وتسلسلها ..

ومن القصص الطريفة التي يرويها السفير حسين مصطفى عن مبنى سفارتنا هناك ، ان هذا المبنى كان في الاصل مخصصا لسفارة الجمهورية السورية ، الى ان تحققت الوحدة ، فاصبح مقرا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة ، كما ان اول سفير سوري كون علاقات دبلوماسية بين الجمهورية السورية وجمهورية البرازيل ، وانشأ مبنى السفارة الحالي ، هو المرحوم مظهر البكري خال السيدة حرم السفير !

وزوجة السفير تعد سيدة بيت من الطراز الاول ، وهي شديدة العناية ببيتها وتربية اولادها .. وقد حدثتني عما تنوي ان تقوم به هناك بقولها :

ـ انني اعتبر ان من اول مسئولياتي ان اهيئ لزوجي الجو الملائم له ، وان اعاونه في تدريس اللغة العربية والتربية القومية لولدينا سهير ومحمد ..

اما سهير ، الابنة الكبرى للسفير ، فستحتفل بعيد ميلادها الخامس عشر في يوليو القادم ، وهي سعيدة جدا ، لان هذه اول مرة تحتفل فيها بعيد ميلادها في الشتاء ، وذلك بسبب الفرق الزمني المعروف بيننا وبين البرازيل !..

ومن الامتعة التي حزمتها سهير معها الف صورة للرئيس جمال عبد الناصر ، لتوزيعها على الفتيات والفتيان من الجيل الصاعد في البرازيل ، كما حملت معها مجموعة كبيرة من الصور السياحية لجمهوريتنا ، وكذلك بعض الصناعات التذكارية من خان الخليلي ، والعلب المطعمة بالصدف من صناعة الاقليم الشمالي .

وتقول سهير : انها لن تكون غريبة على الشعب البرازيلي ، فمنذ سنتين ظهرت صورتها بالالوان على غلاف مجلة ، اورينتي ، التي تصدر في ساو باولو باللغتين العربية والبرتغالية ..

وتقضي سهير وقت فراغها في اشغال الكانفاه ، وهواية جمع طوابع البريد ، وسماع الموسيقى الكلاسيك التي تنقل معها الهاني !..

الكاتب الشهير (مونروليف) مع الاطفال

بالذات في قصص الاطفال ، وما هو السبب الذي دفعه الى ذلك ؟ .. اجاب ، عندما رأيت أما تعنف ابنتها وتنهرها بشكل سخيف وتأمرها بأن تحسن سلوكها ؟ .. وقتها سألت نفسي : لماذا لا يتعلم الاطفال الاشياء عن طريق المرح ؟ .. وقمت بتأليف كتاب عنوانه ، تعلم الاخلاق بطريقة مرحة ، .. وقد

اثر هذا الكتاب البسيط الطريق امام الاولاد والبنات ، وعلمهم كيف يتصرفون بأدب داخل المنزل وخارجه ، كما وضع ليف للاطفال في كتب اخرى بساطة مبادئ

الحساب والطبيعة .. فهو يقول عنه لا: ، ان علم الطبيعة يسعى الى معرفة حقيقة العالم ، وانكم تستطيعون القيام بتجارب ممتعة وانتم في منازلكم ،

ومما يذكر أن السيدة مالك مثلا المتخصصة بركن الاطفال ، استعانت في تزيين المكتبة برسومات وضعها بخطوط سريعة ومعبرة .

وليف يطوف هو وزوجته مارجريت العالم الآن .. ومارجريت عضو في جمعية البحوث النسائية بمتحف الفنون الجميلة بمدينة بوسطون ـ وهي تفخر بالمجموعة

المصرية القديمة التي يحويها متحف بوسطون وهي تعد خبيرة فيها .. وقد قالت لي مارجريت : « انك ستدهشين لو عرفت مدى حب الشباب الامريكي للفن المصري القديم ، ومدى اهتمامه به » ..

واضافت قائلة : « ان متحف بوسطون قام في الاربعين سنة الماضية بارسال البعثات من علماء الآثار لتكشف

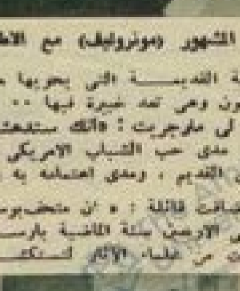

ماري عزوري

الصحراء ، وعادت البعثات بنتائج ناجحة .. وان احدث طريقة لعرض التماثيل الصغيرة هي وضعها في مربعات من الزجاج ..

***

كما قابلت الآنسة اللبنانية ماري عازوري ، مراسلة صحيفتي ، ماجازان ، و ، اوريان ، .. وهي من أم لبنانية وأب من الجمهورية العربية المتحدة ..

درست ماري القانون ، وكانت تود أن تصبح محامية ، ولكن الظروف دفعتها الى تغيير اتجاهها ، فدرست الاقتصاد السياسي والصحافة بالجامعة الامريكية .

والى جانب بعض الاخبار الاجتماعية والاحداث الهامة والموضوعات التي تكتبها في صحف لبنان وتقدم فيها الكتب الادبية وتنقدها ، فقد وضعت كتابها الاول ، وتتمنى أن يظهر في اوائل يولية القادم .. وهذا يتوقف على حسن اختيار اسمه

كما تقول ، وهي تتناول في هذا الكتاب حياة الشابات ذوات الثقافة الاجنبية .. مشكلاتهن ، وآراءهن ، وآمالهن ، ومستقبلهن !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

لا ترضى بديلاً عن

باك ستيك الاصلى

ماركة أوليفس

***

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالي

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٤

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعي الاصلى ويقوى بصيلات الشعر

ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية بجميع الصيدليات واجزاخانة كاظم بالعتبة

انتاج معمل ادوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٨٨٥٢٩ و ٨٦٨٧٠١ بالقاهرة

معاهد رقص

اسبوع لتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسي بميدان سليمان ت ٥٦٢٠٤

الزمالك : ش حسن صبرى ت : ٨٠٥٤١٥

هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام ت : ٨٦٧٩٧٨

معهد روبير بالاسكندرية ٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

فنادق

فندق پالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٦٥ بالقاهرة

يستقبل زبائنه الكرام اعتبارا من ٨ ابريل ٦١

وكلاء فنانين

الموجي وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى أبو علم ت ٢٢١١١ . يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانات والفنانين

ادوات سيارات

بالتقسيط

جميع الماركات

والمقاسات

اخوان غيون

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٢٥٦ ، ٤٨٧٤٥

مستحضرات تجميل

للرجال فقط

بلت

Blett

لوسيون قبل الحلاقة

يجعل من الحلاقة متعة

سواء بالكهرباء أو الموس والصابون لوسيون بلت - يحتوى على مادة فعالة جديدة ذات صيغة فريدة تحضر الذقن للحلاقة

امتع . اسهل . احسن واسرع

وهذه المادة مسجلة دوليا وفى المانيا الغربية تحت رقم ٣٦٤٨١-١٠

***

ستلاحظ مفعول هذه المادة بوضوح بعد انقضاء دقيقة واحدة من استعمال « لوسيون بلت » .

طريقة الاستعمال :

دع لوسيون بلت يتخلل شعيرات ذقنك بدعكها لمدة دقائق ، ثم احلق بطريقتك المفضلة

***

ان « لوسيون بلت » يعطيك

سرعة الحلاقة . تنتصب الشعيرات بزاوية قائمة فوق سطح الجلد فتساعد على سرعة قطعها .

سهولة الحلاقة . ان بلت يجعل الشعيرات اكثر صلابة فتكون سهلة القطع

الراحة والمتعة . ان بلت يجعل الموس ينزلق بسهولة على ذقنك فيريحها

***

مادة بلت الجديدة تمنع نزف الدم من اى خدش وتضيف رائحته طول الوقت من أى لوسيون آخر طول الوقت

***

لقد اختفت مقدما

بفضل « لوسيون بلت »

ذقن المساء مع حلاقة الصباح

***

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالي

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٤

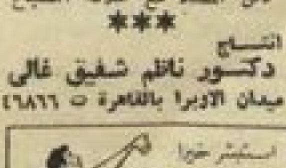

أزياء حديثة

الدقى .. يحتفل

بافتتاح اكبر دار للازياء بالشرق الاوسط

بيت أزياء وفاء

٢ شارع نوال بالدقى

الاستاذ يوسف امين قراب الكاتب الكبير يقص الشريط ايذانا بافتتاح اكبر دار للازياء بالشرق الاوسط ، وترى بجانبه مصممة الازياء الاولى مدام سعاد صاحبة (بيت ازياء وفاء) وقد حضر الحفل لفيف من كبار المدعوين وكثير من الشقيقات العربيات وحرم رجال السلك السياسي والفنانات ورجال الصحافة والاذاعة وقد انتهى الحفل بتقدير عظيم على ما بذلته مدام سعاد بتقديم أحدث الموديلات الصالية فى هذا الحفل الكبير .

اقمشة وملابس جاهزة

جمال الربيع

في ألوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة

الصالون الأحمر

ش ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال

لتشاهدى

اضخم مجموعة من الاقمشة والازياء والملابس الجاهزة

التى وردت خصيصا لمحلاتنا

الكتب الجديدة

امتحان القبول بالاعدادى

باق من الزمن اسابيع قليلة فتزود بهذه الكتب يحالفك التوفيق

مجموعة سلاح التلميذ

- ملحق سلاح التلميذ (دليل ابريل) مع ٦ ق
- سلاح التلميذ لجميع المواد مع ١٧ ق
- سلاح التلميذ لاجابات اللغة مع ٧ ق
- لاجابات المواد الاجتماعية والعلوم ١٠ ق

بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

٤ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

ت : ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤

٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : رأس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩

تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار لوكس)

دراسة

ادرس وانت بمنزلك

بمدرسة الراديو والتليفزيون

ارقى واقدم معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى الممتاز لهندسة راديو وتليفزيون دراسة حضورية او بالمراسلة لأى مكان بالعالم باشراف مهندسين أخصائيين من اوربا

اكتب الينا ص. ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك كافة البيانات وطريقة الدراسة مجانا

كتاب لاغنى عنه فى التغذية

اطباق شهية للاصحاء والمرضى

فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك للسيدتين

سميحة عبد اللطيف رئيسة قسم التغذية بمعهد التدبير ببولاق علوية طوبى خبيرة منظمة الاغذية والزراعة بدرس اللبان

٢٥٠ صفحة من القطع الكبير محلى بالصور والرسوم الثمن ٣٥ قرشا توزيع الشركة المصرية للطباعة والنشر

حسن مدكور واولاده

٣٠ ش عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

يطلب من الناشر وجميع المكتبات ومع الباعة فى كل مكان

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر مرتفعة ...

اظن ان شوبنهور هو الذى قال ان المشى ليس الا كفاحا ضد الوقوع ، مشيرا بذلك الى محنة الانسان الذى يعيش حياته ، مجذوبا ، الى الارض - الارض التى يبدو من امرها انها تكره الانسان (معذورة والله !) وتنتهز كل فرصة تواتيها لكى تشده اليها بكل قوتها ، وتكتم انفاسه اذا امكنها .

هذا هو معنى التعب الذى يصيب الرجل اذا اطال المشى او الوقوف ، لانه طول الوقت يقاوم الجاذبية التى تشده الى الارض ، تلك الجاذبية التى لولاها لما وجدت ظاهرة التعب اصلا .

بل انه يتعب من الجلوس ايضا ، اذ انه يحرك نصف عضلاته على الاقل لكى يتحاشى السقوط على ظهره او جنبه ، ولذلك اخترع الكرسى (الفوتى) الذى يحيط به من ثلاث جهات ويجعله بذلك يأمن شر الجاذبية ، وان كانت لا تمنحه كل الراحة المطلوبة ، اذ انه لا يزال مضطرا الى بذل حد ادنى من الجهد فى منع رأسه من السقوط على كتفه او صدره ، وفى منع كوب الشاى او فنجان القهوة او السيجارة من السقوط على الارض .

لذلك كان الاستلقاء على السرير هو اكثر الاوضاع تحقيقا للراحة ، ولكنه - برغمه - لا يعطيك كل الراحة ، بسبب المجهود العضلى الذى يجب ان تبذله عندما تتقلب من جنب الى جنب ، دعك من ان الارض لا تزال تجذبك من تحت السرير وتشدك الى المرتبة كأنها تريد ان تغمسك فيها ، ولذلك لا تبرح تتقلب لكى تتناوب جوانبك المختلفة محنة الانجذاب الى الارض .

هذا هو السبب - صدقنى - فى ان السلحفاة هى الحيوان الوحيد الذى يعيش مئات الاعوام ، لانها تعيش حياتها نائمة فى سريرها الخشبى الذى يحيط بها من جميع الجوانب فيوفر عليها كفاح سائر الحيوانات ضد الوقوع ، فاذا سارت فهى تسير ببطء شديد يجعلها تبذل واحدا فى الالف من الجهد الذى يبذله اى حيوان آخر فى سيره ، اى ان السلحفاة هى الحيوان الوحيد الذى استسلم نفسه للجاذبية الارضية ، وعاش ملتصقا بالارض كما تلتصق القملة بالراس البشرى . لذلك اعتقد ان القملة هى الاخرى مستوفية لكافة الشروط التى تتيح لها الحياة مئات الاعوام ، وهو تقرير لا يمكننى اثباته بالطبع لاننى لم اسمع عن رجل سمح لقملة بان تعيش على رأسه - على سبيل التجربة العلمية - مدة اطول من مدة حياته الشخصية .

نهاية الجاذبية

كل تلك الخواطر دارت فى ذهنى وانا اقرأ عن رحلة جاجارين فى الفضاء ، وكيف وصل فى تلك الرحلة الى مرحلة انعدام الوزن ، تلك المرحلة التى يتخلص الانسان فيها من عبوديته للجاذبية الارضية اللعينة ، فلا يحس بتلك اليد القاسية تشده الى الابد من تحت ، ولا يحتاج الى ان يبذل اى جهد فى مقاومة السقوط ، بل يطفو فى الفضاء كالريشة البيضاء ، خفيفا سعيدا حرا . فاذا تناول كتابا فهو لا يحمله بل يمسكه فحسب ، واذا انتهى من قراءته فهو لا يبحث عن مكان يضعه فيه ، بل يزيحه بيده فى منتهى الكرامات ويتركه معلقا فى الفضاء .

تلك هى الحياة كما يجب ان تكون ، ولذلك اشعر بحزن شديد لاننى ولدت فى هذا القرن لا بعد عشرة قرون ، عندما يكون الانسان قد وصل فى علوم الفضاء الى الدرجة التى تتيح لى ان اقصد الى دكان الصواريخ فاشترى منه صاروخا مستعملا ، وبه اصعد الى الاجواء العليا حيث يقابلنى سمسار يطوف بى على مختلف محطات الفضاء الخالية ، لكى استأجر لنفس واحدة - ولو بخلو - وفيها اقيم مدى الحياة ، وبالها من حياة ، حياتى هناك وانا انظر الى الارض التى تدور من بعيد كأنها فوتبول قديمة مستهلكة ، واخرج لها لسانى لانها لا تستطيع ان تجذبنى ، ولن تستطيع ابدا ان تجذبنى ، انا الانسان الحر الجديد .

فلسفة جديدة

وهناك - فوق فى السماء - سوف تبدأ فلسفتى كلها فى اتخاذ شكل جديد ، شكل يناسبنى انا ذلك الانسان الراقى الجديد . فاول كل شىء اننى رجل يعيش بعقله لا بعضلاته ، ولذلك لن اشعر بأى نوع من الحسد الى بطل العالم فى حمل الاثقال ، لان حمل الاثقال - وكافة انواع المهارة العضلية - ليس الا نوعا من الكفاح ضد الجاذبية الارضية .

وكذلك سأفقد اعجابى - او اهتمامى كله - بفكرة السرعة ، لان السرعة ليست هى الاخرى الا نوعا من الانتصار على جاذبية الارض ، ولذلك لن يبقى لها من القيمة الا ما تتيحه لى - وانا صاعد بالصاروخ المستعمل - من فرصة الخروج من الجاذبية الارضية ، والوصول الى عالم الثبات ، والهدوء الشامل العميق الذى لا اشك فى انه سيجعلنى انا الآخر اعيش مئات الاعوام ، كأننى سلحفاة طائرة .

وهناك - فوق فى السماء - سأبدأ فى تغيير نظرتى الى السماء ، وذلك لاننى انا شخصيا فى السماء ، بل اننى فى الواقع فوق السماء ، اذ انها هى تحتى ، تلك السماء الكثيفة بالسحب القاتمة التى طالما دوى فيها من الرعد وومض من البرق ما افزع اجدادى الاولين ، وهطل منها من المطر وهب من العواصف ما اهلك الحرث والنسل ونشر الخراب فى كل مكان .

بل اننى - فوق فى السماء - سوف اكف عن استخدام كلمات فوق او تحت ، لاننى سأكتشف للمرة الاولى انه لا يوجد شىء فوق شىء ولا شىء تحت شىء ، وانما توجد اشياء متجاورة فحسب ، او « متواجدة » فحسب .

وسوف انظر الى الارض من بعيد فأستخ من الضحك ، عندما ارى تلك السحابة السوداء التى يسمونها بالليل تنتشر فوقها ، واتخيل الناس وهم يسرعون الى مخادعهم كالاطفال خوفا من الظلام ! ثم ارى انقشاع تلك السحابة و « شروق » الشمس ايذانا بطلوع النهار ، فاتخيلهم من جديد وهم يهرعون الى الحمام ليغسلوا وجوههم ، ثم يخطفون لقمة يأكلونها قبل ان يتجهوا الى اعمالهم باذلين اقصى ما عندهم من الجهد العقلى والعصبى فى مكافحة الجاذبية الارضية التى تريد ان تحرمهم من الوصول الى عملهم لكى يعاقبوا بيومين خصم ماهية !

وهناك - فوق فى السماء - لن يعود اى معنى للزمن بالمعنى المفهوم ، لاننى اعيش بلا ليل او نهار ، انام عندما احس بالتعب ، واصحو حين آخذ قسطى من الراحة ، بغير شمس سخيفة تشب وتنطفىء وتحدد لى مواعيدى .

لن اكون موجودا فى زمان او مكان وانما اكون موجودا فحسب ، لا مكان يقيدنى ولا زمان يحددنى ، انا الانسان الراقى الجديد ، يلمعك موش حياة حلوة ؟ واذا لم تكن تهمك هذه الامتيازات شبه الفلسفية ، الا يكفيك انك ستعيش حياتك آمنا من ان تسقط او حتى تتكعبل ، وانك لن تحتاج طول عمرك الى اكثر من نصف دستة اكواب للشرب بسبب انها لن تتحطم ابدا ، دعك من انك ستستغنى نهائيا عن ارتداء الحمالة او الحزام ؟

محمد عفيفي

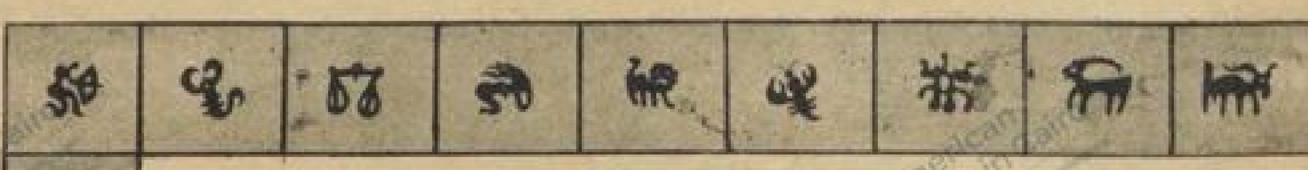

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
هدوؤك وكياستك يحدان من ثورة المحيطين بك . يعتبر هذا الاسبوع بداية لنجاحك فى ميدان العمل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تسلح بالصبر والتأنى ، والعمل ازاء صعاب وعقبات قد تعترض طريقك . اجتماعات هامة يلمع فيها نجمك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تقدم ملموس للمشروعات التى تقدمت بها . الفرص متاحة للحصول عما تبحث عنه . مقابلة هامة تتطور لصالحك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
[illegible] تغيير الخطة التى رسمتها لنفسك . تريث ولا تتسرع عند اتخاذ القرارات .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع طابعه النشاط والنجاح والحظ السعيد . مساعدات تفيدك كثيرا . لا تمنح ثقتك الا لمن هو جدير بها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اصدقاء مخلصون يساعدونك للتغلب على بعض المتاعب . تخل عن غضبك وتسلح بالحلم والدبلوماسية مع المحيطين بك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
علاقات طيبة فى محيط العمل . تحصل على مكاسب جديدة . لا تشغلوك فى مناقشة الموضوعات الثانوية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تسترسل فى احلامك وانزل الى عالم الواقع ، قوة ارادتك وحدها تكفيك لايجاد حل لما تخشاه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
فكر طويلا قبل البدء فى التحقيق وراء طموحاتك حاول الا تنتقد الآخرين . هناء وسعادة مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كبرياؤك قد ينال من عدد اصدقائك . لاتكن عنيدا فى علاقاتك الاجتماعية . الهدوء يخيم على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
صعاب تتغلب عليها بالحكمة والثبات . نجاح فى بعض الاعمال الهامة . سفر يعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الصبر هو العماد الاول لنجاحك وتقدمك . ايام تتصف بالنشاط والعمل . اخبار هامة تصلك فى نهاية الاسبوع .

الساعة العالمية المفضلة لدقتها
GARBIS N.
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
ساعات
وست إند
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا : ت ٢١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٤ ــ ٣ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1384 - 3 May 1961

أول فرقة صاعقة من طلبة ثانوى

تحقيق خاص صفحة ١٧

تصوير شوقى مصطفى

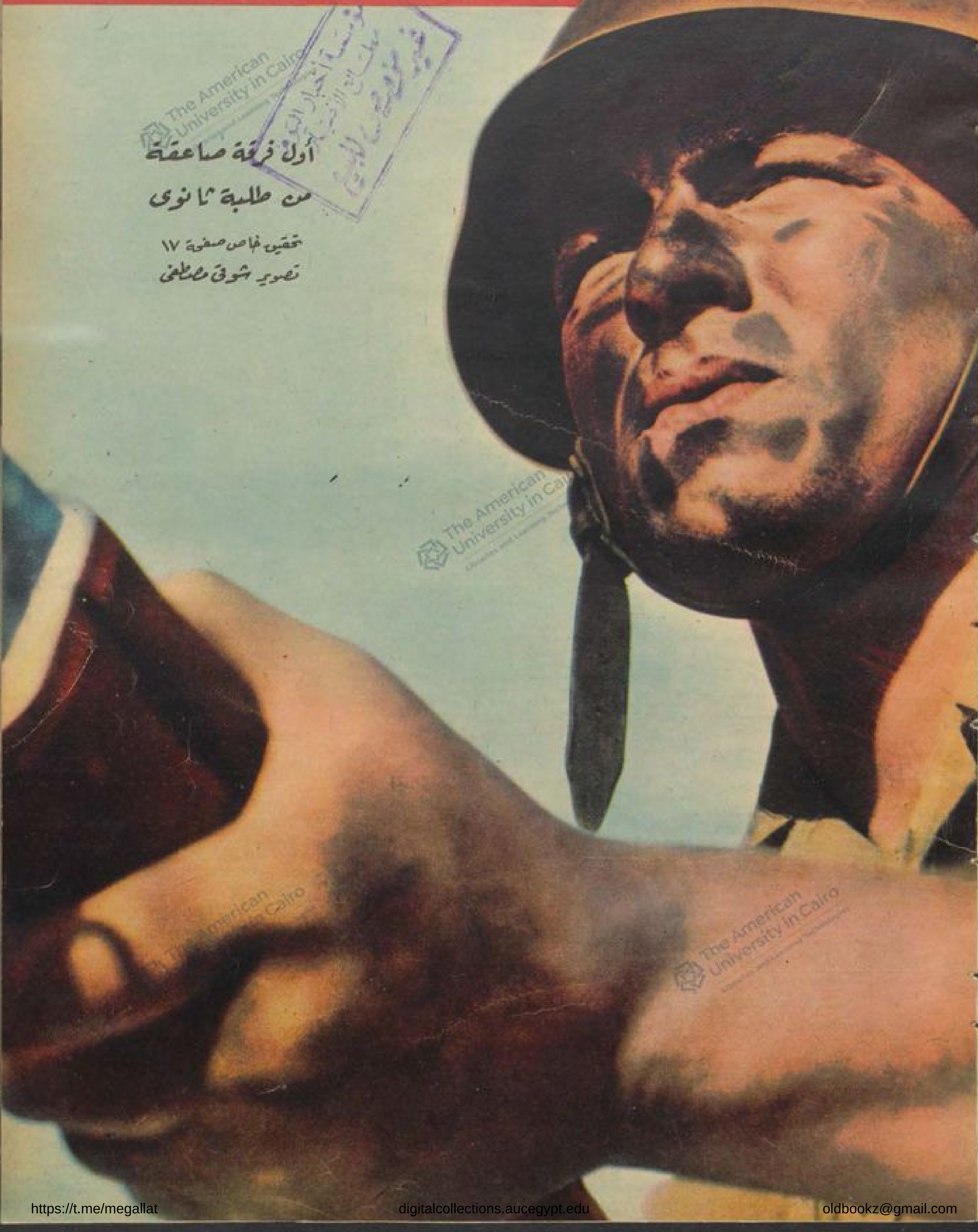

قراء آخر ساعة يقولون :

في محو الأمية ..

بقلم : أحمد الصاوي محمد

يحقق الآن السيد صلاح دسوقي ، محافظ القاهرة ، مشروعا قوميا ضخما هو محو الأمية . وقد دعا فريقا من تجار القاهرة لبحث المشروع في الجلسة الاولى بنحو ستة آلاف جنيه وهو مبلغ بسيط يمكن لرجل واحد مثل السيد احمد عبود أن يتبرع بأضعافه مائة مرة دون أن يمس ذلك ثراءه الطائل أو يؤثر على معنوياته . وهو مثل ما ننتظره منه ومن أترابه الموسرين العصاميين الذين ذاقوا مرارة الجوع والحرمان صباهم وعرفوا مرارة الجهل والأمية فيمن حولهم من المواطنين .

وفي هذا الموضوع يكتب الينا مواطننا الاخ احمد محمد مرزوق المعروف من قديم بجهاده في سبيل وطنه وفي سبيل الرياضة وقد أسس دارا لها ، كما أنشأ مجلة « الرياضة وأوقات الفراغ » يقول :

« في اجتماع السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة بتجار القاهرة يوم الاربعاء الماضي اثار سيادته موضوع مشروع مدارس الشعب لمحو الامية بمحافظة القاهرة ودعا التجار للتبرع للمشروع . وقد اثرت في هذا الاجتماع موضوع تحديد موعد للانتهاء من هذه العملية وقدرتها بعام واحد . ودللت على امكان ذلك بما تم في الصين الشعبية من محو أمية مائة وعشرة ملايين صيني في ستة أشهر ، وطالبت بتغيير طريقة التنفيذ والاستعانة بالصحف والاذاعة والتليفزيون في ذلك . ولكن الظاهر أنني أثرت الأمر من زاوية البعض مبالغة في الطلب ، هذا في حين انني عاصرت مشروعات محو الامية منذ أن كنت طالبا في عام ١٩٢٥ ، وساهمت متطوعا فيها ، فقد استبان لي ضرورة تغيير طريقة التنفيذ المتبعة بطريقة جديدة واكتفي بأن اذكر أن الطريقة المتبعة في محو الامية في الجيش قد تكون مثلا يحتذى في الطريقة الجديدة مع تحويرها لتلائم المدنيين ، وقد يستلزم ذلك سن قانون يحتم على كل مؤسسة محو أمية من يعمل بها ، وتقوم الحكومة من جانبها باعداد الطريقة التي يمكن عن طريقها محو الامية في مرحلة لا تزيد على تسعة أشهر ، وتكون الشهور الثلاثة الاخيرة مخصصة لامتحان الذين أكملوا تلك الدراسة ، وقد شرحت ذلك في العدد المرفق من صحيفة الرياضة وأوقات الفراغ ، واني والقراء بلادنا لن تنتهي بحملة لمحو الامية وحدت لها مالا واحدا لمحو هذه الوصمة عنها ، وامكنها أن تسير في طليعة بلاد العالم رافعة رأسها ..

من الكويت ..

تقول السيدة الفاضلة فاطمة عزت ، وهي من أسرة كريمة معروفة بكفاحها الاجتماعي النبيل : ان « آخر ساعة » قد نشرت حديثا للسيدة عزيزة ثابت مع السيدة رحمة نشأت أمينة صندوق رابطة العمل للعرب : « ... التي اسكتلاندية الاصل أسلمت بعد زواجي من عربي » !! ..

وقد تألمت كثيرا لهذا الخبر فأرسلت برقية الى السيد حسين سراج رئيس الرابطة راجية منه تصحيح هذا الوضع ، فجاءني رده بأنه استاء لما نشر ، وأنه ذهب هو والسيدة حرمه والسيدة رحمة لمقابلة عزيزة ثابت لتصحيح ما جاء عني ..

وقد فوجئت اليوم ببضعة سطور كتبت عني مطوية بالخطأ ، فقد قيل عني انني سافرت الى البلاد العربية مع زوجي لبعض أعماله ، وأنت تعلم حق العلم أنه يعمل بصفة مستديمة خبيرا لحكومة الكويت . وقيل أيضا عني انني سأقوم بمجرد حضوري الى القاهرة بما يلزم من الدعاية والاتصالات والمقابلات الاجتماعية ، واني لا أدري ماذا يقصد بالاتصالات والمقابلات الاجتماعية !!

وقيل عني في النهاية انني عينت اخيرا مديرة لدار الحضانة وبيت الطالبات وهذا افتراء .. لان مديرة هذه المؤسسة هي سيدة تتقاضى اجرا على هذا العمل ، وهذه السيدة انا زيدان التي قيل عنها أيضا ان لها أيادي جليلة في الجمعية وانها اسكتلاندية الاصل أسلمت بعد زواجها من عربي !!

فما القصد من هذا كله ؟! انني مازلت على حد قول عزيزة ثابت اسكتلاندية الاصل أسلمت بعد زواجي من عربي ، وان هناك سيدة أخرى من نفس هذا الاصل أسلمت هي الاخرى بعد زواجها من عربي !!!

ولعلكم قد رأيتم الصورة المرفقة مع الحديث وهي صورة خاصة أطلب اليكم ردها الى فهي من حقي وحدي ..

وإني آسف لكل ما اساء الى السيدة فاطمة عزت وقرينها الدكتور احمد حسام الدين الخبير بالكويت الذي خدم بلاده خدمات جليلة في الداخل وفي الخارج منذ سنوات طويلة ، وكثيرا ما أدهشني جهاد السيدة فاطمة عزت وشقيقاتها الكريمات في سبيل الخير والنهوض بالمجتمع منذ عشر سنوات .

ويكفي هيئا الفرص للسيدة الكاتبة حتى تتحرى وتتروى موضوعاتها في المستقبل ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين الحب والحسد

كنت أول الامر سعيدا في زواجي ولكنني ما لبثت ان اصطدمت في شخصية امرأتي بنزعتين هما الحب والحسد ، بت احس خطرهما الشديد على حياتي . فزوجتي تحبني حبا عنيفا ، حبا دائما مبرحا يجهدني ويتعارض والواجبات التي تتطلبها الحياة الزوجية منها ومني . ثم انها امرأة حسود ، تتطلع الى من هن أعلى منها مكانة وأوفر مالا وتأبى الا أن تتشبه بهن ولو أرهقتني ولقد تعبت أنا في معالجتها ، فأرجو أن توجه اليها كلمة من كلماتك فهي تثق في نصحك وارشادك وهي من قرائك المواظبين .

م . ل . ا . بالقاهرة

هذه كلمتي الى زوجتك : من النساء يا سيدتي من تظل تحتشد عواطفها وأحلامها وهي فتاة كي تطلقها في محيط البيت وهي زوجة ، فتهيم حبا بزوجها ، ولا يقر لها قرار حتى تجعل من بيتها عشا للغرام ، ومن زوجها السكن عاشقا لها ، متيما بحبها ، منصرفا بكليته اليها . وأنت يا سيدتي امرأة من هذا الطراز تعتقدين أن الاسراف في الحب هو الطريق الفرد لتحقيق السعادة لنفسك وزوجك . ولكن اعلمي أن ليس أثقل على نفس الزوج من أن يرى زوجته تمتهن شخصها ، وتمتهن محاسنها ، وتظل تلاحقه وتطارده ، نازلة عن كرامتها ، عارضة عواطفها في غير ما خجل أو استحياء . ان الرجل يكره البرود والجمود ويود ولاشك أن يكون محبوبا ، ولكنه يود أن يكون محبوبا في بساطة واتزان ، في تعقل وهدوء ، في حرص من زوجته على عواطفها ، وحرص على محاسنها ، ودفاع رقيق لطيف عن كل ما يتعلق بأسرار أنوثتها .

ثم اذكري بعد ذلك يا سيدتي أن الزواج ليس رواية كل فصولها غرامية . هناك شئون البيت ، وتربية الاولاد ، ومعالجة احداث الحاضر ، والتطلع الى بناء المستقبل . هذه الامور تشغل بال الرجل . فدعي الحب حولها ، يلطف من وقعها ، ويخفف من عبئها ، ولا تضعيه فوقها في المرتبة العليا والا انحط بهما ، فتهاويت ، واستحالت الى حياة أنانية حيوانية وضيعة تنشد المتعة فقط على حساب مستقبل الاسرة وخير الابناء . فاحذري التهافت على الحب يا سيدتي ، اذ هو لابد أن يبغض زوجك فيك ، ويحول بينك وبين تأدية واجباتك ، فيهدم في النهاية بيتك من حيث كنت تريدين له السعادة والبقاء . أما الحسد فهو شر من الاسراف في الحب ، وهو متى تمكن من نفس امرأة أصبحت متمردة وعاصية ومستهترة ، لا تأبه لواجب ولا تحفل بفضيلة ، ما دامت تعتقد أن نساء أقل منها جمالا ودونها ذكاء أصبن حياة أمتع من حياتها وحظا أسعد من حظها ، أن حسرتها قد تدفعها بالرغم منها الى سلوك سبل الغواية كي تساوي نفسها بأولئك اللاتي ميزهن الحظ منها وكن مطمح أبصارها . فافهمي يا سيدتي أن الحظ لا يؤخذ غلابا ، وأن السعادة الحقيقية للمرأة ليست في وهم الحصول على كل شيء ، بل في الاكتفاء ببعض هذا الكل ، أو تكييفه وتحسينه وتجميله ، بحيث يصبح الجزء البسيط المكفول أغلى وأبقى من الكل الخيالي المستحيل . تلك هي القوة التي في وسع كل امرأة أن تصون بها حبها وبيتها ، لو استأصلت من نفسها جرثومة الحسد والطمع ، وعالجت حظها بالقناعة والحكمة بدل أن تتورط وتتخبط في دنيا الحسرات والاوهام

اجابات سريعة

الى السيدة س . س . بالقاهرة

ما زلت أقول لك ابتعدي عن هذا الرجل . انك لن تعرفي السعادة معه أبدا حتى ولو تزوجك .

الى م . ف . بالمنصورة

لقد طعنت تلك المرأة في الصميم . فلا أقل من أن تترك لها أولادها .

الى ش . ا . بالقاهرة

انها تكرهك وأنت السبب . فما جدواك من توقيع حكم الطاعة عليها . انفصل عنها والا أهدرت كرامتك وتعست حيا لا تبهجك

الى ع . ع . م . بشبرا

أكتب بخط واضح ليمكننا الاجابة على مشكلتك .

الى م . م . ى . بالقاهرة

احكمي عليه بمعاشرة معك . أما فيرك من الماضي فهي التي لابد أن تسمم الحاضر وتجلب عليك شر ضروب الشقاء

الى ش . الحائر . بدمياط

لقد استشرنا طبيبا في مسألتك ، وهو يؤيد رأي طبيبك ويؤكد أن لا خطر من تلك العملية على زوجتك الحامل .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوي محمد ـ مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

العدد ١٣٨٤ — ٣ مايو ١٩٦١

من أسبوع لأسبوع

"العريس" جون كنيدى هو الذى حطم مصابيح الفرح!

رغم ضآلة الاغلبية التى فاز بها الرئيس الامريكى جون كنيدى فى انتخابات الرياسة .. ورغم قلة خبرته بالشئون الدولية او « غشوميته » كما قال خصمه فى الانتخابات ريتشارد نيكسون .. او جهله واميته كما قال فيدل كاسترو ..

تقول رغم هذا وذاك فان عالم الغرب — او العالم الحر كما يزعم لنفسه — استقبل الرئيس الامريكى الجديد بالطبل والزمر واقامت له صحف الغرب الزينات ومعالم الافراح على صفحاتها وفى مقالات طويلة .. وعلقت عليه آمالا عريضة .. حتى أن جريدة « الديلى ميل » البريطانية كرمته كما لم تكرم أى رئيس امريكى من قبل فنشرت الخطاب الذى القاه يوم توليه السلطة بدلا من مقالها اليومى الرئيسى المعتاد .. بل ان الصحافة السوفيتية نفسها رحبت بالرئيس الامريكى الشاب ورجت أن يكون عهده عهد أمن وأخوة وسلام !

ولكن لم تمض اسابيع معدودة حتى ظهر جون كنيدى على حقيقته ، وانه اشبه بالجواد القشيم الجموح .. الذى يحتاج الى ترويض طويل
ولقد تلقى درس ترويضه الاول فى كوبا .
ولكن درسا واحدا لا يكفى !

***

وكانت هيبة امريكا هى الموضوع الذى اختاره جون كنيدى ليكون محور معركة الرياسة بينه وبين نيكسون مرشح الجمهوريين

بقلم
محمد التابعى

هيبة أمريكا ضاعت او انحطت فى عهد حكومة الجمهوريين

وجون كنيدى وحده هو القادر على استرداد هذه الهيبة واعادتها الى مقامها الرفيع فوق الرؤوس ..

وصدقه الناخبون ..

وصدقته شعوب الغرب وصحافة الغرب

ثم تولى الرئيس كنيدى سلطاته فى يوم ٢٠ يناير الماضى فماذا كان ؟

كان أول القصيدة كفرا .. بسبب تهوره وقصر نظره وخطل سياسته ..

ولم يكن قد مضى شهر واحد على توليه سلطات منصبه حتى كانت المظاهرات الغاضبة تنطلق فى عواصم العالم تنادى بسقوط امريكا وسقوط رئيسها جون كنيدى ..

مظاهرات فى عواصم الغرب .. ومظاهرات فى عواصم الشرق على حد سواء . بل ومظاهرات فى مدن امريكا نفسها .. فى كندا وفى الولايات المتحدة وفى المكسيك والبرازيل وبقية أقطار امريكا اللاتينية

مظاهرات فى عواصم الاصدقاء .. ومظاهرات فى عواصم الخصوم

ومظاهرات فى البلدان التى ليست مع الغرب ولا مع الشرق .. بل على الحياد ..

الكل اجمع على أن جون كنيدى قد خيب الآمال .. التى كانت معقودة عليه ..

وانحطت هيبة امريكا كما لم تنحط من قبل فى عهد أى رئيس امريكى سابق ..

ونبحث الآن عن معالم الزينات والافراح والانوار فى صحف الغرب فلا نجد لها أثرا فقد حطمها العريس جون كنيدى بيده .. واطفأها مصباحا بعد مصباح ..

اطفأ بعضها فى الكونغو وعملية تعريبه بيد حكومته وسكرتيرية الامم المتحدة .

واطفأ بعضها الآخر بالدور الذى قامت به حكومته وكانت نتيجته اغتيال زعيم الكونغو الاكبر بالرئيس لومومبا

ثم أطفأ ما بقى من مصابيح العرس فى مغامرة كوبا ..

ويومئذ خرج العريس من الزفة وعلى وجهه آثار اللطمة الدموية القاسية !

***

وربما كان للعامل النفسى اثره فى مغامرة كوبا · أو غزو كوبا

لقد كانت صدمة عنيفة للرئيس جون كنيدى يوم نجح الاتحاد السوفيتى فى غزو الفضاء وارسال رجل واعادته الى الارض سالما ..

كانت صدمة عنيفة لم يحاول جون كنيدى ان يخفيها بل اعترف بانه امتعض واحس بخيبة امل فى أن بلاده لم تكن الاولى فى غزو الفضاء

وهنا السؤال ..

هل تراه أراد يومئذ ان يقيم الدليل على انه لا يرهب الاتحاد السوفيتى ولا يبالى بقوته .. ! وانه — جون كنيدى — لا يزال الرجل الاقوى .. والاشد بأسا وحزما وعزما ؟

.. او لعله أراد أن يصرف انظار العالم — وانظار شعب امريكا بوجه خاص — عن الحديث عن غزو الفضاء .. الى الحديث عن غزو كوبا !

وربما ! .. وربما أراد أن يعوض بنجاحه فى غزو كوبا عن فشله فى غزو الفضاء ..

ولكنه لم ينجح ..

ولقد نجح الاتحاد السوفيتى فى اطلاق رجل الفضاء واعادته الى الارض سالما .

اما جون كنيدى فانه اطلق ماجوريه وعملاءه على كوبا .. ثم لم ينجح فى اعادتهم سالمين لانهم وقعوا أسرى فى قبضة فيدل كاسترو ..

وهكذا .. توالت الخيبة والفشل .. هزيمة بعد هزيمة .. واصبح اسم كنيدى اليوم قرين النحس الذى اصاب امريكا وهيبتها فى عهده السعيد . وهو الذى كان زعم انه سيأتى بما لم تستطعه الاوائل .. !

***

وكان الاتحاد السوفيتى قد نجح فى اطلاق قمره الصناعى الاول منذ أربع سنوات فى عام ١٩٥٧

ويومئذ قامت جريدة امريكية هى (الديلى هرالد تريبيون) باجراء استفتاء واسع فى بلدان الكتلة الغربية الموالية لامريكا

وكان موضوع الاستفتاء (هل توافق على الانضمام الى امريكا اذا قامت الحرب بينها وبين الاتحاد السوفيتى ؟)

وكانت نتيجة الاستفتاء :

فى بريطانيا .. أكثر من نصف الاصوات أجاب بالرفض .. كلا ..

وفى فرنسا .. ثلثا الاصوات أجابت بالرفض .. كلا ..

وفى ايطاليا .. ثلاثة ارباع الاصوات أجابت بالرفض

ومثل هذه النسبة فى ألمانيا الاتحادية او المانيا الغربية

وهذه هى الدول الحليفة فى اوروبا .. وهى السند الاساسى الذى تعتمد عليه امريكا فى حالة قيام حرب بينها وبين السوفيت

***

واليوم وبعد نجاح السوفيت فى غزو الفضاء ورحلة « يورى جاجارين » وعودته سالما الى الارض ..

.. وبعد تلميح العلماء السوفيت الصريح بان الصاروخ المارد الجبار الذى استعمل فى رحلة الفضاء يمكن استعماله — عند الضرورة — فى حالة الحرب ..

.. اليوم ماذا تكون نتيجة الاستفتاء ؟

الاستفتاء لا فى اوروبا وحدها .. بل فى العالم كله .. وفى الشرق الادنى والشرق الاقصى بالذات بين شعوب حلف جنوب شرقى آسيا .. وبين شعوب الحلف المركزى (حلف بغداد سابقا) ·

سيكون الجواب .. كلا ..

فما من شعب عاد يثق بامريكا وبقوة امريكا بل ما من حكومة فى اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية عادت تثق فى قيادة الرئيس جون كنيدى الذى كانت تعلق عليه الآمال العريضة كأنما به أشبه بالجواد القشيم الجموح ..

***

ونقرأ اليوم صحف الغرب ..

صحافة بريطانيا لاتكاد تخفى شماتتها فى خيبة جون كنيدى

وصحف فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية لاتخفى مرارة خيبة الامل فى جون كنيدى

وصحف الهند تقول ما معناه لا حول ولا قوة الا بالله

وصحف الطائر محايدة تدعو لجون كنيدى بالشفاء من هوسه

وصحف محايدة اخرى تحذر من وخامة العاقبة ولكنها ضعيفة الامل فى أن يلتفت الرئيس الامريكى الى هذا التحذير ..

وبالاختصار .. لم تمض اشهر ثلاثة على تولى جون كنيدى سلطات منصبه حتى بات العالم يقف على حافة الهاوية ..

ولسوف تكون الطامة الكبرى اذا صدقت ادارة المخابرات الامريكية .. تقريرا أو تقارير أخرى تقول فيها مثلا أن شعوب الاتحاد السوفيتى تتحفز للثورة والانتفاض على حكومة موسكو ..

وان بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا الى آخر دول الكتلة الشرقية لا تنتظر سوى اشارة من أمريكا لكى تهب ثائرة فى وجه موسكو ..

تكون يومئذ الطامة الكبرى اذا صدق كنيدى هذه التقارير كما صدق تقرير مخابراته عن كوبا واستعداد شعب كوبا للثورة ضد زعيمه كاسترو

وليس مستحيلا أن يصدق ! .. لانه يريد أن يصدق .. ولانه مفتون بنفسه .. ولانه كما يبدو من تصريحاته وتصرفاته من صنف الرجال الذين اذا كذبوا مرة حاولوا تغطية كذبتهم بسلسلة من الاكاذيب .. واذا ارتكبوا خطأ حاولوا تغطية خطئهم بسلسلة من الاخطاء ..

***

وقبل أن أنهى حديث اليوم أود أن ألقى موقف المتسائل عنه خبر نشرته جريدة (لوموند) الفرنسية المستقلة والواسعة النفوذ ..

قالت « لوموند » ان التحقيقات التى اجرتها السلطات الفرنسية فى تمرد الجيش الفرنسى فى الجزائر كشفت عن وجود علاقة لبعض العملاء الامريكيين بهذا التمرد

ثم أسرعت (لوموند) تقول — وكان لابد لها ان تقول ذلك حفظا للمظاهر أو حفظا لماء وجه الرئيس جون كنيدى — أسرعت تقول أن الرئيس الامريكى لا يمكن أن يكون له علم سابق بنشاط هؤلاء العملاء .. لانه كان بادر فور ظهور حركة التمرد الى الاتصال بالرئيس الفرنسى ده جول لكى يعرض عليه اية مساعدة يمكن أن يطلبها منه ..

أى أن (لوموند) أرادت أن تبرئ جون كنيدى من تهمة محاولة قلب حكومة ده جول وأن تلقى مسئولية اشتراك هؤلاء العملاء الامريكيين على عاتق ادارة المخابرات الامريكية وحدها ..

ولكن ! . نعتقد ان حكومة ده جول تعرف من المسألة اكثر مما تعرف (لوموند) ..

فهى تعرف أولا ومن اقوال الصحف الامريكية التى تؤيد جون كنيدى .. تعرف أن الرئيس الامريكى الجديد لم يخف ضيقه وبرمه بسياسة ده جول الذى يصفه بانه رجل عنيد ليس من السهل التعامل معه ..

وتعرف أن حكومة جون كنيدى حانقة على ده جول بسبب مشروعاته العديدة التى يريد أن يخرج بها فرنسا — وغرب أوروبا اذا أمكن — من التبعية السياسية لواشنطون ..

وتعرف أن جون كنيدى حانق بصفة خاصة على ده جول بسبب اصراره على انشاء قوة ضاربة خارج نطاق حلف شمال الاطلنطى ..

الى آخره .. الى آخره ..

من هنا ليس مستحيلا — بل أمر ممكن — أن يكون لجون كنيدى يد فى حركة التمرد التى حاولت قلب حكومة ده جول

محمد التابعى

اليمونا ولكم الاجر والثواب !

يسألنى الاستاذ سمير وهبى بكالوريوس الدراسات الاجتماعية عن أصل ومعنى التعابير الآتية راجيا ايضاح مفرداتها ..

١ — (يوزبيت)

٢ — (طلع أو طالع الكوته)

٣ — وقعت فى (الرابيزه)

وانا احيل بدورى هذا السؤال الى اهل العلم بالكوته والارابيز !

شبكة التجسس لحساب اسرائيل .. التى كشفت امرها مخابراتنا العربية .. لها قصة .. ولكل من افرادها قصة .. ان مخابراتنا العربية .. كانت على علم بكل تحركاتهم .. مئات الفضائح ضبطت مع المتهمين .. بنات الهوى .. العقود العرفية .. وقصة الشقراء اللعوب كاتى ... التى وقع تحت تاثيرها اخطر الجواسيس فى هذه الشبكة .. جان توماس .. مليئة بالاسرار ..

"كاتى" .. الجاسوسة الحسناء ما سرها ..

وما هو دورها فى شبكة التجسس لحساب اسرائيل ؟

الشقراء الالمانية كاتى بادورف ماحكايتها .. ان رجال المخابرات كانوا يرصدون اسرارها .. ويسجلون حركاتها دقيقة بدقيقة .. ومن هذه الاسرار يتضح الدور الخطير الذى قامت به الحسناء اللعوب مع افراد شبكة التجسس

ان حكايتها المثيرة بدات بعد العدوان الثلاثى .. حين سافر جان توماس زعيم الشبكة الى المانيا .. وتعرف بالشقراء كاتى .. وتطورت العلاقة من تعرف الى حب .. ثم الى تجسس .. وزواج !

وتم زواجهما هناك فى يوم ٣ اكتوبر من عام ١٩٥٨ .. بعد أن تعاهدا .. على الجريمة ..

وفى ١٦ من اكتوبر من نفس العام .. أبحر الزوجان الخائنان الى الاسكندرية وحضرا الى القاهرة .. التى آوتهما .. مقابلا ذلك بالخيانة والغدر ..

ان المنزل رقم ٧٧ بشارع عثمان بن عفان بمصر الجديدة يشهد اسرار خيانتهما .. ويشهد كيف انشغل العروسان العاشقان عن شهر العسل باعمال الغدر والخيانة .. وظلا فى القاهرة .. حتى يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٩ .. سافرا الى المانيا .. ليجددا هناك عهد الجريمة .. ويغيبا لمن الغدر ..

وعاد الزوج جان بمفرده الى القاهرة فى ٢١ اكتوبر .. بعد أن ظل هناك مع زوجته يساومان على الخيانة حوالى شهرين ونصف شهر ..

اللفة التى تحتوى على المنضدة والبوتاجاز والتى كان المتهم قد اودعها عند احد اقاربه

جان توماس يشرح لوكيل نيابة امن الدولة كيف يعد قاع العلبة لاخفاء الافلام بداخلها ..

مكان المخبأ السرى فى قاع علبة ماكينة الحلاقة

ولم تكن عودة جان بمفرده لتعنى الا ان هناك محاولات اخرى فى الخيانة .. مع زوجته التى تخلفت فى المانيا .. فقد بقيت هناك تتدرب على أساليب التجسس .. وتتلقى كل يوم دروسا من مخابرات اسرائيل فى طريقة استخدام اللاسلكى .. لارسال الجريمة .. واستقبال التعليمات الخاصة بها ..

وتنتهى فترة التدريب على اللاسلكى .. اليها حلقة أخرى .. من التمرين على استعمال الشفرة .. أما لماذا سمحت مخابراتنا العربية للجاسوسة الحسناء بالسفر الى المانيا .. فلذلك أسباب عدة منها

اولا : التعمية على افراد الشبكة .. حتى يزدادوا أمانا .. ويستمروا فى مواصلة نشاطهم « تحت المراقبة »

ثانيا : لان أحدا من الجواسيس لم يحصل على بيان حقيقى واحد .. كل ما حصلوا عليه كان خرقا ..

ثالثا : لان سفرها يكشف عن الكثير من اتصالاتهما هناك .. ويكشف عن دخائل زوجها ..

وأخيرا كان زوجها يحاول الهرب بعدها .. ويعد العدة ليلحق بها .. كما كان من قبل يسافر معها الى المانيا بحجة زيارة أهلها .. وهم أعضاء منظمة اسرائيل ..

لقد جمعت مخابراتنا كل أسرار القصة .. وأيدها جان توماس باعترافه المفصل عن ابيه .. وعن زوجته اللعوب ..

محمود عبد السميع

جان توماس مع زوجته
في شهر العسل

كاتي بادروف الالمانية
التي كان يدعي جان
توماس انه مسافر
لمقابلة اهلها ثم
يتلقى تعليماته من
مخابرات اسرائيل

حِلمنا .. وتآمرهم !

بقلم : ملحم عياش

شبكة جديدة للجاسوسية اكتشفتها المخابرات العربية . ومرة اخرى كانت رؤوس الشبكة ومعظم اعضائها من الاجانب المقيمين فى الجمهورية العربية المتحدة .

ويشهد الله اننا لانريد ان نتعدى احدا على احد ، واننا لسنا عنصريين ولا ضيقي الصدر بعشرات الالوف من الاجانب المستظلين تحت سماء بلادنا والمنتفعين بمواردها وخيراتها .

ولكن لابد لنا ان نشير الى واقع يؤلمنا حتى مجرد الاشارة اليه .

فبينما نحن نفتح صدورنا لكل مقيم بيننا ، مهما كانت جنسيته واصله ، وبينما نحن نعطي بعض الاجانب عندنا ، من الامتيازات والحقوق ، مالا توفره لهم بلدانهم الاصلية .

وبينما نترك لهم مجال المشاركة في استغلال مواردنا ، ونفتح لهم في ديارنا باب المتاجرة والاتجار على مصراعيه دون قيود او شروط ، رغم انه ليس بيننا وبين بلدانهم اتفاق المعاملة بالمثل ، حتى ولا مجرد طلب عقد مثل هذا الاتفاق ..

وبينما نمنحهم فرص التوظف والمشاركة في قطاعاتنا الخاصة والعامة ، دون تمييز او مفاضلة ... على حساب حساب رزق اخواننا وابنائنا ...

وبينما نسمح نحن ، في بلادنا ، بما لايسمح به قط بلد آخر في العالم كله ...

بينما نفعل نحن هذا كله ، نرى مع الاسف ، ان البعض يرد لنا الجميل بنكرانه ، ويقابل حسن الضيافة بخشنة الظهر ، والكرم بالتمرد ، والطيبة بالحقد واضمار الشرور ...

ويستغل التساهل للتجسس علينا لصالح الد اعدائنا .

صحيح ان غالبية المقيمين من الاجانب يقدرون لبلادنا كل الخير والمحبة ، وصحيح ان معظمهم وقف الى جانبنا في اقسى ساعاتنا الصعبة واخطرها ، ولكننا مع الاسف ، نرى بعضهم ، ينسى السنين الطويلة التي قضاها بيننا ، ينعم بخيراتنا وكرمنا ، فينساق وراء المرجم الغاشم ليهودا الصهيونية التي تسلم مسيده لاعدائه ، وصاغرى القدر لا يتولون عملهم فى الضفة ليس اكثر ..

***

اننا ولا شك ننام باطمئنان على ذراع المخابرات العربية الساهرة واننا نلحظ بفخر واعتزاز جدارتها فى رد كيد الاعداء والمتواطئين معهم . ولكن هل يعني هذا ان نترك لبعض العناصر المشبوهة ، ومنها من يستغل الصفة الرسمية ، الحبل على غاربه للتجسس علينا ؟

لقد كان قضاؤنا حليما فى قضية الجاسوسية الكبرى ، وكان كريما الى حد ان وضع حلمه فى حيثيات الحكم على المتهمين محاولا افهامهم بانهم نجوا من حبال المشنقة ، بخلاف المتهمين من الرعايا العرب .. لانهم ليسوا مرتبطين بولاء ومسئولية الوطنية ازاء بلادنا ولا يتحملون مسئولية ابنائها ...

واراد قضاؤنا من وراء رأفته هذه ، ان يحرك ضمير من تحدثه نفسه بالعمل للجاسوسية ، مهنة ، علّه يعود الى رشده فيسير فى طريق الصواب .

لقد ظن قضاؤنا ، انما ان نحن اكرمنا الكريم ملكناه ... ولكننا نرى مع الاسف ، ان بعضهم كان لئيما متمردا .

***

لست ادري اذا كان الجميل يعود دائما بالخير على صاحبه ، ولست اعرف اذا كانت الرأفة تجوز فى جميع الاحتمالات ، ولكنني اطالب بكل تواضع ، ممثل العدل فى بلادنا ، ان يأخذ العدل مجراه فى قضية الجاسوسية الجديدة ، فقد اردنا مرة ان نعطي دروسا ، لمن هم بحاجة الى دروس فى الاخلاق والشهامة العربية ، فكان ان استغل المجرمون طيبتنا للاستمرار فى التجسس علينا .

وربما يكون قد آن الاوان لنفهم من لم يشأ ان يفهم بعد ، اننا نستطيع ان نستعمل الشدة والعزم بنفس القدرة التى نستعمل فيها حلمنا ورأفتنا ..

فقد تنفع الشدة فى افهام من لايفقه معنى الشهامة والخلقية .

ملحم عياش

اخبار عربية

القاهرة : حلف بغداد او منظمة التحالف المركزي يبحث له عن مقر ، فبعد ثورة العراق وطرده من بغداد ، انتقل اضطرارا الى تركيا تحت رعاية مندريس وجلال بايار ..

وامس طلب العهد الجديد في تركيا من الحلف ترك مبنى الجمعية الوطنية الجديدة حيث كانت قيادة الحلف تشغل جناحا عندما انتقلت من بغداد بحجة ان برلمان تركيا ، بعد الانتخابات سيكون بحاجة الى مبنى البرلمان ...

وهكذا يطوف الحلف اليتيم عواصم اعضائه طارقا جميع الابواب لايوائه دون ان يسمع صوت مجيب .

وآخر ساعة تقترح نقله صراحة الى مبنى وزارة الخارجية الامريكية .

***

السودان : تلقت الحكومة السودانية دعوة من الحكومة الامريكية لايفاد عدد من كبار الشخصيات السودانية لزيارة الولايات المتحدة زيارات رسمية .

وفي مقدمة الشخصيات التي وجهت اليهم هذه الدعوة الاميرالاي محمد احمد عروة وزير التجارة والصناعة والتموين .

ومازالت هذه الدعوة موضع دراسة الجهات المختصة وسيحدد ميعادها فيما بعد .

***

الجنوب العربى : تعمل سلطات الاحتلال البريطاني في الجنوب العربي على تكوين جيش خاص بهذه المنطقة على غرار جيش جلوب في الاردن ، قبل عام ١٩٥٥ .. فيتولى الضباط البريطانيون جميع المراكز القيادية والحساسة بينما يكون الجنود من المرتزقة .

ويقول المشروع ان هذا الجيش سيكون خاضعا لحكومة الاتحاد الفيدرالي التي تزمع بريطانيا انشاءه .. وتعد العدة حاليا لذلك .

***

تونس : ارسل نادي اصحاب السيارات في تونس دعوة لنادي السيارات في (اسرائيل) لارسال مندوبين عنه لحضور مؤتمر نوادي السيارات الذي سينعقد في تونس خلال الصيف القادم .

وصرح رئيس نادي السيارات الاسرائيلي بان ناديه بذل جهودا كبيرة لتعزيز العلاقات بينه وبين النوادي المماثلة في دول كثيرة وخاصة في تونس لما في ذلك من منفعة تعود على الطرفين ..

***

الاردن : صرح السيد اديب الصغير وكيل وزارة المالية الاردنية : ان الحكومة البريطانية ستقدم الى الاردن خلال العام المالي الجديد مبلغ ٢ر٥ مليون دينار كقرض للمشروعات الانمائية في الاردن . وينتظر ان تدفع الحكومة البريطانية القسط الاول من هذا المبلغ خلال شهر مايو الحالي .

***

يشترك الاردن في مؤتمر المقاومة الشيوعية في آسيا تنظمه حكومة الفليبين . ويمثل الاردن في هذا المؤتمر عادل الشماردة الذي سافر في اخر الاسبوع الى مانيلا لحضور المؤتمر .

والمعروف ان هذا المؤتمر يحضره دول حلف جنوب شرق آسيا المرتبطة بامريكا .

***

توقفت جريدة « البلاد » الاردنية عن الصدور الاسبوع الماضي بقرار من مجلس الوزراء الاردني ، ولم تعرف اسباب هذا القرار ...

***

بيروت : طلب السيد عثمان الدنا وزير الاشغال اللبناني اعتقال سليم لحود رئيس مجلس ادارة مشروع الليطاني السابق ووزير الخارجية في عهد شمعون .. وجاء هذا الطلب في مذكرة بعث بها السيد الدنا الى وزارة العدل اللبنانية وتضمنت الكشف عن جوانب كثيرة اهملها التحقيق مع سليم لحود بشأن انهيار مشروع الليطاني وقبضه رشاوي من شركات اجنبية وقع عليها التزام تنفيذ المشروع ايام كان الدكتور رئيسا لمجلس ادارته .

***

رفض المحقق العسكري في بعلبك الافراج عن جورج عبد المسيح رئيس الحزب القومي السوري المنشق واعضاء الحزب التسعة الآخرين الذين اعتقلوا على اثر الاشتباك الذي وقع بين افراد الحزب والاهالي ببعلبك يوم الاحد الماضي .

وكان اهالي بعلبك قد حطموا السيارات التي نقلت القوميين السوريين واشتبكوا معهم في معركة بالرصاص لانهم رأوا في زيارة القوميين السوريين لبعلبك تحديا لشعور ابنائها القومي .

***

عدن : مستر تشارلز جونستون حاكم عدن الانجليزي

موجود في لندن الآن لاجراء محادثات مع المسئولين في وزارة المستعمرات حول توحيد المحميات في الجنوب العربي ، وضمها الى عدن وتكوين دولة تابعة لبريطانيا في هذه المنطقة على ان تنتهي تكنولوجيا البريطاني وتكون عاصمتها عدن . وكان المستر ماكليود وزير المستعمرات البريطاني في شهر ابريل الماضي قد صرح قبل مغادرته عدن بانه لمس وجود رغبة في المحميات لايجاد تقارب اكثر مع محمية عدن واحراز بعض التقدم السياسي . وستكون زيارة حاكم عدن للندن هي الخطوة الاولى لتقرير الاجراءات التي ستتخذ لتحقيق هذا الهدف في عدن .

***

المغرب : كتبت صحيفة « التحرير » المغربية تقول : ان جبهة التحرير الوطني في السعودية تقدمت بمطالب الى الملك سعود تتلخص فيما يلي : ابعاد المستشارين القدامى وابقاء المستشارين الوطنيين . التمشي مع سياسة الحياد الايجابي وتصفية قاعدة الظهران . والمبادرة بوضع دستور للبلاد وتأليف مجلس وطني للتمثيل الشعبي .

واضافت الصحيفة المغربية : ان جبهة التحرير السعودية وجهت نداء الى كل الفئات والهيئات والاحزاب الوطنية في الوطن العربي للوقوف الى جانبها من اجل الحيلولة دون قيام ارتباطات جديدة مع الدول الاجنبية .

***

توقفت اعمال التنقيب عن البترول في منطقة الساقية الحمراء في موريتانيا وانتقل المهندسون الذين كانوا يعملون في التنقيب الى ناحية العيون . اما الفنيون الذين يعملون لحساب الشركة الايطالية فلم ينقطعوا عن مواصلة نشاطهم في منطقة مجريو تحت حماية عسكرية من جنود المشاة الاسبان وذلك خوفا عليهم من هجمات العناصر الوطنية المتزايدة التي جعلت من المستحيل مواصلة اعمال التنقيب في الساقية الحمراء .

***

ليبيا : منذ يوم ٢٠ ابريل الماضي والعمال والموظفون الليبيون الذين يعملون في القاعدة العسكرية الامريكية « ويلس فيلد » كلهم مضربون عن العمل . ويبلغ عدد المضربين حوالي الالف . وسبب الاضراب هو عدم احترام ادارة القاعدة القوانين الوطنية الليبية . وقد طالب المضربون بوقف الاعمال التعسفية ازاءهم . وقد ادى هذا الاضراب الى وقف كثير من العمليات بالقاعدة . هذا ، واعلن عمال طرابلس تضامنهم مع المضربين ، فرفض ١٥٠ عاملا من عمال الميناء تفريغ السفن الامريكية التي وصلت وكانت مشحونة بالبضائع المخصصة للقاعدة . وقد ارسلت هذه السفن الى موانئ ايطاليا لتفريغ شحنتها هناك حتى ينتهي الاضراب .

***

العدو : اتضح من الارقام التي اذاعتها مؤخرا دائرة الاحصاء في اسرائيل ان ميزان التجارة الخارجية الاسرائيلية حقق عجزا مقداره ٥٠٠ مليون جنيه اسرائيلي عام ١٩٦٠ وذلك حسب سعر القطع .

وقالت دائرة الاحصاء ان التحسن البسيط الذي طرأ على العجز في الميزان التجاري عام ١٩٥٩ عاد متجددا عام ٦٠ وازداد بنسبة ٢ر١١ في المائة .. وقالت دائرة الاحصاء ان واردات اسرائيل عام ١٩٦٠ بلغت قيمتها نحو ٩٠٠ مليون جنيه ..

وبعد هذا تدعي اسرائيل ، عميلة الاستعمار ، انها على استعداد لتقديم المساعدات للدول المستقلة حديثا .. فمن اين لها الاموال ؟ ...

ديجول للصحفى ــ اكتب على لسانى ان عمرى ماكنت فى موقف متين زى النهارده ! . . .

ماذا يحمل حسونه فى حقيبته إلى المسئولين فى ألمانيا؟

عبد الخالق حسونة

اديناور

طار عبد الخالق حسونة اليوم ترافقه السيدة قرينته وسكرتيره الخاص فى زيارة لالمانيا الغربية تستغرق اسبوعين بدعوة من حكومتها .

ويحمل الامين العام للجامعة العربية معه المسئولين فى ألمانيا حقيبة ضخمة مملوءة بالمستندات والوثائق التى اشتركت فى اعدادها وتنسيقها جميع الادارات الجامعية . ان حسونة سيجتمع برئيس الجمهورية ووزير الخارجية والمستشار اديناور ، وسيواجههم مواجهة صريحة فى جميع المسائل التى تتناولها المباحثات . والى جانب الامين العام لها كل ما حمل من الوثائق والمستندات .وستدور المباحثات التى يجريها حسونة مع المسئولين فى ألمانيا حول المسائل التالية :

١ ـ الاحاديث التى رددها كثيرا فى الايام الاخيرة زعماء اسرائيل عن قرب حصول اسرائيل على ٥٠٠ مليون دولار قرضا من ألمانيا عن طريق الشركات والمؤسسات المالية بضمان الحكومة الالمانية لكى تضمن اسرائيل لنفسها بهذا القرض ثباتا اقتصاديا وتقدما فى حقل الهجرة والاسكان للسنوات العشر القادمة وهذا العمل من جانب ألمانيا يعد أكبر عمل عدائى ضد العرب .

٢ ـ اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل التى بلغت ٨٢٠ مليون دولار وقد وصفت هذه الاتفاقية بانها وعد بغفور ألمانى نظرا لما خصصته من تدعيم اقتصادى لدولة اسرائيل فى بدء قيامها كما انها فتحت الباب للصهيونيين ليجعلوا من ألمانيا الغربية موردا رئيسيا للمعونات لدولتهم .

٣ ـ اذاعت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان اديناور وعد بن جوريون بان تمنح ألمانيا اسرائيل قرضا طويل الاجل قدره ٥٠٠ مليون دولار ، وهو غير القرض السابق .

٤ ـ البيانات والمقالات التى نشرتها جميع صحف العالم وصحف اسرائيل ووكالات الانباء تؤكد هذا القرض .

٥ ـ قيام ألمانيا بمد اسرائيل بالسلاح عن طريق فرنسا .

٦ ـ مساواة الحزب الاشتراكى الديموقراطى فى ألمانيا الغربية لاسرائيل ومساعدة رئيسه فيلى برانت للصهيونية .

٧ ـ سيطرة الصهيونية على كل مرافق ألمانيا وتحكمها فى مصير كل عمل وعدم سماحهم لاى يهودى بالعمل فى ألمانيا الا اذا قدم ما يثبت انه وطنى اسرائيلى .

خطاب سرى

وسيواجه حسونة المسئولين فى ألمانيا بنوع جديد من اعمال ألمانيا التى لا تتفق مع روح الصداقة . والعلاقات الطيبة .وسيقدم لهم الخطاب السرى التالى الذى تلقاه من وفد الجامعة العربية الدائم فى الامم المتحدة وفيه يقول بالنص

١ ـ نمى الى علم الوفد الدائم ان مكتب المراقب الدائم لحكومة ألمانيا الاتحادية (الغربية) لدى الامم المتحدة يقوم مؤخرا بتوزيع كتاب باسم **ISRAEL, STATE OF HOPE** وهو مجلد ضخم انيق الطبع يتضمن دعاية واضحة صارخة عن اسرائيل وتاريخا للحركة الصهيونية منذ نشأتها الاولى ، وتعريضا بالموقف العربى بالنسبة لقضية فلسطين ، واقلالا من قيمة الكفاح العربى لمقاومة الاستعمار الصهيونى فى الارض المقدسة ، وقد الفه بالالمانية أستاذ كورت شوبيرت استاذ الديانة اليهودية فى جامعة فيينا ثم ترجمه فيما بعد الى الانجليزية . (نسخة من الكتاب مرفق رقم ١)

٢ ـ وقد علمنا بعد ذلك ان سفارة ألمانيا الاتحادية فى واشنطون تقوم هى ايضا بتوزيع الكتاب المشار اليه مع بطاقة منها تحمل تحياتها . وتناقلت الاخبار ان الغرض من تعميم هذا الكتاب بواسطة المؤسسات الحكومية الالمانية الرسمية فى الولايات المتحدة هو مقاومة رد الفعل الحالى لدى الشعب الامريكى عن مسئولية ألمانيا بالنسبة لما وقع لليهود فيها ، وذلك بعد اعتقال ادولف ايخمان .

غير ان متحدثا بلسان سفارة ألمانيا الاتحادية صرح بان الترجمة الانجليزية قد أعدت قبل اعتقال ايخمان ولا صلة لها بما يقال عن محاولة درء رد الفعل النفسانى، عن اثارة موضوع اليهود فى ألمانيا أيام الحكم النازى . (نص التصريح نقلا عن جريدة النيويورك تايمز فى ١٧ مارس ١٩٦١ ـ مرفق رقم ٢)

٣ ـ وقد استطاع الوفد الدائم ان يحصل من مكتب المراقب الدائم لحكومة ألمانيا الاتحادية فى نيويورك على نسخة من الكتاب مع بطاقة موقعة من السكرتير الاول للشئون الصحفية **B. Gerwin** يذكر فيها مع تحيات المكتب ارسالة نسخة من الكتاب . ونرفق عليه الصورة الاصلية لهذه البطاقة مع نسخة فوتوغرافية اضافية عنهما . (مرفق رقم ٣)

٤ ـ ونظرا لاهمية هذا الموضوع فقد رأينا احاطة سيادتكم به للتفضل بالامر واستيضاح السلطات الالمانية المسئولة ،فقد كان من غير المتوقع ان يقوم وفد وسفارة دولة يربطها ببعض الدول العربية علاقات سياسية واقتصادية بتوزيع مطبوعات تمس الصالح العربى بالاضافة الى ما تتضمنه من تشويه للحقائق بالنسبة لوجهة النظر العربية فى موضوع قضية فلسطين . وعلى الرغم مما يقال من ان حكومة ألمانيا الاتحادية تحت ضغط العناصر المؤيدة للصهيونية واضطرارها للامتثال لما تطلبه لنصرة اسرائيل سياسيا واقتصاديا الا ان تحول أجهزة الحكومة الالمانية الى أبواق للدعاية الصهيونية على هذا النحو يعتبر امرا بالغ الخطورة وتصرفا عدائيا لا مبرر له .

وغنى عن الذكر ان انتشار هذا الكتاب بواسطة هيئة غير يهودية أو صهيونية يسبب ضررا بالغا للدعوة العربية فى الولايات المتحدة ويضيف الى الموقف عنصرا جديدا قد يكون من الحرج المبادرة الى مقاومته قبل أن تقوم الامانة العامة الموقرة بتحقيق الموضوع والحصول على ايضاحات بصدده .

٤ قرارات

واخيرا سيطلعهم على القرارات الاربعة التى اتخذها مجلس الجامعة العربية بشأن مسعى اسرائيل لعقد قرض مع ألمانيا والتعويضات الالمانية لاسرائيل ويجد الاكل ان هذه القرارات لا تخرج عن بذل المساعى الدبلوماسية الحميدة لدى حكومة ألمانيا الاتحادية للحيلولة دون مضيها فى سياسة المعاداة للعرب .. حتى ان يحمل اديناور ويخجل سياسة ألمانيا من هذه المعاملة الناقصة لهم ، ويجبروا خاطر امين الجامعة العربية ..

جنيدى خلف الله

وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء عند اجتماعهم بالقاهرة ..

وزير خارجية مالى باريما باكوم الذى مثل بلاده فى المؤتمر ..

غدا تنتهى اجتماعات وزراء خارجية دول الدار البيضاء

شهدت القاهرة هذا الاسبوع اجتماعات وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء .. حضر الاجتماع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومالى والمغرب والجزائر ولقد بدأ المؤتمر أعماله يوم الاحد ٣٠ مارس ١٩٦١ ويستمر انعقاده حتى غد الخميس . وفى جلسة المؤتمر الاولى تم اختيار اكوادجى وزير خارجية غانا رئيسا له .. وبعد أن وقف الحاضرون مرتين حدادا على وفاة الملك الراحل محمد الخامس والشهيد باتريس لومومبا بدأ وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء بحث المشاكل والقضايا التى ادرجت فى جدول أعمالهم .. وغدا الخميس يقيم الدكتور محمود فوزى حفل تكريم للوفود بمناسبة انتهاء المؤتمر .

حركة الهجرة اليهودية فى دول شرق اوربا

كتبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء تطلب منها الاتصال ببعثاتها الدبلوماسية فى دول شرق أوربا لاتخاذ الاجراءات الدبلوماسية للحيلولة دون انتشار حركة التهجير منها الى اسرائيل وسيكون هذا الموضوع الدافع الرئيسى لامين الجامعة العربية عبد الخالق حسونة على زيارة ألمانيا الديموقراطية لبحثه مع المسئولين فيها .

كما طلبت الامانة العامة من مكتبها فى بون أن يوافيها بفكرة واضحة عن الموقف فى الدول الشرقية بشأن حركة التهجير، والخطوات المرتقب اتخاذها فى هذا الصدد .

وتعتبر دول شرق أوربا مصدرا هاما لتزويد اسرائيل بالطاقة البشرية المدربة واليد العاملة الفنية التى بلغت مستوى ثقافيا عاليا فى ميدان الحرف المهنية .

فهذه الدول تسمح لليهود المقيمين بها من مهندسين واطباء وزراعيين وكيماويين بالهجرة المستمرة الى اسرائيل حيث يعملون فى سبيل تطويرها الاجتماعى وتنميتها الاقتصادية .

وتتأتى خطورة حركة التهجير من أوربا الشرقية الى اسرائيل من ان اليهود المهاجرين هم صفوة الطبقة المثقفة هناك، وليسوا مجرد عمال يدويين أو فلاحين أو مستهلكين لحرف صغيرة الشأن ، ومعنى هذا ان هذه الدول تكاد تكون معهدا عاليا لتربية الشباب الاسرائيلى الذى يصبح على درجة عالية من الثقافة هدفه الاول والاخير رفع المستوى الثقافى والفنى لاسرائيل .

وحركات التهجير هذه محكومة برغبات الحكومات فى تلك الدول ، فهى تتراوح دائما بين القوة والضعف بحسب ما تراه الحكومات وحسب علاقاتها بالدول العربية .

لانها فى واقع الامر عبارة عن عمليات حكومية محضة ، ولهذا كان من الواجب العمل على وقف التأييد الفعلى الذى تمنحه دول شرق أوربا الى اسرائيل .

التعاون بين الجامعة والعرب فى المهجر

وافق امين الجامعة العربية على مقترحات انطونيوس الغزال مطران البرازيل الخاصة بتنظيم التعاون بين الجامعة ودول امريكا اللاتينية ، والشمالية وتتلخص فى :

١ ـ نشر دعاية منظمة عن طريق وفود يحسن اختيارها .

٢ ـ تبادل البعثات بين المغتربين والدول العربية .

٣ ـ تشجيع العاملين فى الحقل الادبى من المغتربين .

٤ ـ منح الممتازين من المغتربين وخاصة رجال الدين أوسمة شرفية .

٥ ـ تنظيم التعاون بين مكاتب الجامعة وبين المغتربين .

٦ ـ نشر اللغة العربية فى البرازيل بطرق التعليم الحديثة .

اغلاق ادارة الثقافة بالجامعة العربية

الادارة الثقافية فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، أصبحت مكاتب بدون موظفين ...

فمديرها فى باريس ... حصل على اذن بقضاء عشرة أيام لتنظيم التعاون بين اليونسكو والجامعة العربية، ثم توفى حسن فؤاد الديوانى الذى كان يحمل لقب مراسل الجامعة فى باريس ، فطلب مدير الادارة الثقافية مد اقامته فى باريس .. ووافق أمين الجامعة على الطلب ودهش كبار الموظفين من هذه الموافقة لانه لا يوجد للجامعة مكتب باريس .

وحل موعد اجتماع مؤتمر بحث المشكلات التعليمية الذى يعقد الآن فى بنغازى بليبيا ، وسافر باقى موظفى الادارة الثقافية يوم السبت الماضى لتمثيل الجامعة فى هذا المؤتمر . واغلق السعاة أبواب المكاتب ، وناموا ونامت أعمال الادارة حتى يعود الغائبون .

٣٥ مليون جنيه لناقلات البترول العربى

ابرقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء تطلب منها المسارعة الى ايداع وثائق التصديق على تكوين شركة ناقلات البترول العربى ، ودفع الحصة الاولى من نصيبها وتبلغ ٢٥ ٪ ويبلغ رأس مال هذه الشركة ٣٥ مليون جنيه، وسيكون مركز هذه الشركة الكويت باعتبارها اهم مركز لانتاج البترول فى المنطقة ، وتنشأ لها فروع فى جميع البلاد العربية ، وحدد آخر موعد لدفع انصبة الدول فى رأس مال هذه الشركة نسمة الشهر .

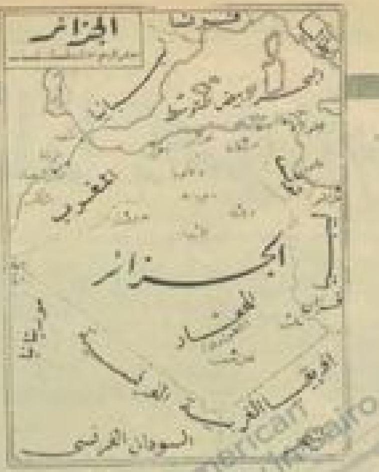

هنا .. في الجزائر تقع الاحداث التي احتلت اخبارها عناوين الصفحات الاولى في الجرائد العالمية ..

الجزائر..

الجزائر .. التي احتلت عناوين الصفحات الاولى في كل جرائد الدنيا طيلة الاسبوع الماضي . الجزائر التي لفتت انظار العالم بمفاوضاتها قبل وبعد ان قطعها الجزائريون في الشهر الماضي .

الجزائر .. التي حارب اهلها ست سنوات ونصف سنة كاملة من اجل تحرير بلادهم .

ما هي الجزائر ؟

ولماذا يتمسك الاستعمار الفرنسي بها كل هذا التمسك ؟

كيف يعيش اهلها ؟

ماذا يعملون ؟ . وكيف يكافحون ؟.

هذه هي الجزائر :

⊙ تقع الجزائر على البحر المتوسط ولها ساحل صخري في الغالب يمتد نحو ١٢٠٠ كيلو متر بين تونس والمغرب .

⊙ اهم مدنهـا : عنابة (بونة) سكيكدة (فليب فيل) ، بجاية ، الجزائر ، وهران ، الرس الكبير جيجل

⊙ يتألف القطر الجزائري من قسمين : القسم الشمالي الآهل وقسم الصحراء والواحات الجنوبية .

⊙ مساحة الجزائر الشمالية ٢٠٧٥٠٠ كيلو متر مربع ومساحة الصحراء الجنوبية مليون و ٩٨٧٦٠٠ كيلو متر مربع فتكون جملة مساحة القطر الجزائري مليونين و ١٩٥١٠٠ كيلو متر مربع .

⊙ اغلب اراضي الجزائر نجد مرتفع تتخلله سهول وأعلى قمة في جبال الجزائر هي قمة الشاليه في جبال أوراس وارتفاعها ٢٣٢٧ مترا .

⊙ في جنوب الصحراء قبيلة الطوارق الملثمين ، من قدماء البربر الاماريغ يسكنون بلاد الهقار . وللمرأة في الطوارق السيادة ، والاستعمار الفرنسي يفكر في فصلها عن الجزائر لما ثبت من وجود ثروات معدنية ضخمة بها .

⊙ الجزائر قطر زراعي ، حال الاستعمار بينه وبين التصنيع . وتعتمد الزراعة فيه على الامطار ، فليس الجزائر الا ثلاثة أنهار لا تجف في الصيف « مجردة » في الشرق و « الحراش » في الوسط و « الشلف » في الغرب وهو أكبر الانهار وطوله ٧٠٠ كيلو متر . وكل هذه الانهار تصب في البحر المتوسط .

⊙ استحوذ الاستعمار الفرنسي على الاراضي الزراعية الجيدة وأقام بهـا السدود من اموال الميزانية التي يدفع العرب معظمها ، ومجموع السدود في الاراضي الاستعمارية ١٢ سدا تسقي ١٢٥ ألف هكتار ولا ينتفع بها الا عدد قليل جدا من الجزائريين العرب .

⊙ في الجزائر غابات مساحتها ٣ ملايين هكتار تنتج أخشـاب القرو والصنوبر والبلوط والفلين والارز .

⊙ عدد سكان الجزائر مقسم هكذا :

جزائريون ٩٫٨٢٥٫٠٠٠

فرنسيون وأجانب ٩٥٦٫٠٠٠

يهود ٢٠٠٫٠٠٠

فيكون مجموع السكان ١٠٫٩٨١٫٠٠٠

⊙ معنى هـذا أن العرب المسلمين يكونون الغالبية الساحقة من سـكان الجزائر .

⊙ الفرنسيون المستعمرون لاراضي الجزائر منهم من دخل البلاد مع جيوش الاحتلال ومنهم من جاء بعـد الفتح بتشجيع حكومة وادارة الاحتلال وأغلبهم من جزيرة كورسيكا وجهـات الالزاس واللورين ، وبعضهم من ايطاليا واسبانيا ولكنهم منحوا الجنسية الفرنسية ، ومنحوا الاراضي الشاسعة والسلطان المطلق والثروة .

⊙ اليهود يعتبرون انفسهم جالية مستقلة في الجزائر وعندما جاء الاحتلال الفرنسي ، عملوا الى جانبه ، واشتغلوا له سماسرة وتراجمة واثروا ثراء عظيما ، وهم يسلكون سياسة اللعب على الحبلين

⊙ يمتد تاريخ الجزائر الى الفينيقيين منذ حوالي ٦٠ قرنا .. ثم تأسست دولة قرطاجنة ثم دولة نوميديا بقيادة هانيبال التي حاربتهـا الامبراطورية الرومانية ، ثم استعمر الوندال الجزائر وبعدهم الروم قبـل أن يجيء الفتح العربي سنة ٦٦٧ ميلادية عندما دخل عبد الله بن سعد وعبد الله بن الزبير منتصرين على الروم . وكانت الجزائر أول أمة حققت استقلالها ضمن مجموعة الدول الاسلامية . ثم دخلت الجزائر في وحدة المغرب العربي التي اسسها الفاطميون . ثم اسس بنو حماد دولة الجزائر المستقلة .

⊙ تعاقب على حكم الجزائر دولة الموحدين وبني زيان حتى أخذ القراصنة الاسبان والبرتغاليون يهاجمون مدن الجزائر فطردهم خير الدين الذي لقب بـ (بارباروس) وحكم الجزائر سنة ١٥١٩ ، وصار للدولة الجزائرية قوة عسكرية يعمل حسابها واسطول شارك في معارك البحر المتوسط ، وكان مكونا من ٢٢٠ سفينة يركبها اكثر من ٣٠ ألف بحار جزائري . وهذا رقم ضخم في ذلك الوقت .

⊙ الغريب ان الجزائر كانت في طليعة الدول التي اعترفت بحكومة الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩ . وكانت من أول الدول التي اعترفت باستقلال الولايات المتحدة الامريكية .

⊙ بعد نجاح الثورة الفرنسية كانت فرنسا مدينة للجزائر بمليونين ونصف من الفرنكات الذهبية . وكان شارل العاشر يحكم حكما استبداديا ، وكان مكروها ، فاراد أن يباشر حربا أجنبية ضد دولة مسلمة ليستدر عطف رجال الكنيسة ، فانتهز فرصة غياب الاسطول الجزائري في معركة نافارين البحرية ، وعبأ أسطولا ضخما لاحتلال الجزائر . وقاوم الجزائريون مقاومة عنيفة حتى تم الاحتلال في ٥ يوليو سنة ١٨٣٠

⊙ وبدأت المقاومة فورا بقيادة احمد باشا في الشرق والامير عبـد القادر الجزائري في الغرب ثم استمرت المقاومة ضعيفة حينا ومنظمة وقوية احيانا حتى اليوم .

⊙ جربت فرنسا عدة أنواع من الحكم المباشر في الجزائر ، الا أنها عند كل تجربة جديدة تمعن في ابعاد العنصر العربي من الحكم ، وتحصره في الاوربيين .

⊙ في سنة ١٩٤٧ « منحت » فرنسا دستورا للجزائر ومجلسا به ١٢٠ نائبا ، منهم ٦٠ يمثلون مليـون أوربي و ٦٠ يمثلون عشرة ملايين مسـلم .. مساواة !

⊙ لم يكتف الاستعمار بابعاد الجزائريين عن الحكم والادارة ، بل أبعدهم أيضا عن الارض والزراعة ، وتركهم للفقر والبطالة والتشرد .

⊙ الاراضي المزروعة في الجزائر تشمل ٢٠ مليون هكتار موزعة هكذا :

٥ ملايين هكتار تملكهـا الدولة الفرنسية (ومنها أرض الاوقاف الاسلامية المغتصبة ومقدارها مليونا هكتار)

٢ر٥ مليون هكتار ملك خاص للفرنسيين المستوطنين ، وهي أجود الاراضي وأكثرها خصبا وتوجد بها أعمال الري والسدود ويملكها ٢٦ ألف مستعمر فرنسي وأوربي

٤ ملايين هكتار تملكهـا البلديات (أي الادارة الاستعمارية المحلية)

٨ر٥ مليون هكتار من الاراضي الجرداء التي ليس بها ري ، ولا ينزل بها الا القليل من الامطار ، بقيت في يد ٩ ملايين جزائري في مناطق ليس بهـا سدود أو أعمال ري .

⊙ تنتج الجزائر من اراضيها الزراعية :

٨ر٥ مليون قنطار قمح سنويا

٢٠ مليـون هكتوليتر خمر (من مزارع الكروم)

٧ر٥ مليون قنطار شعير

٣٠٠ ألف قنطار دخان

٣٥٠ ألف هكتوليتر زيت زيتون (من ١٤ مليون شجرة زيتون)

١٫٨٠٠٫٠٠٠ قنطار من التمر (من النخيل)

٢٫٧٥٠٫٠٠٠ قنطار من البرتقال والليمون واليوسفي

١٠ آلاف هكتار من اللوز والبرقوق والمشمش على الجبال .

٧٠ ألف هكتار تين .

⊙ يبلغ عدد الغنم في الجزائر ٧ ملايين رأس .

⊙ الثروة السمكية يستأثر بهـا الصيادون الاسبان والايطاليون .

⊙ الثروة المعدنية : يستخرج من أرض الجزائر سنويا :

٣ ملايين طن حديد .

٨٠٠ ألف طن فوسفات

٥٠ ألف طن زنك

كميات من الغاز الطبيعي في « حسي رمل » تكفي أوربا كلها ١٠٠ سنة

٢٠ ألف طن رصاص

١٥٠٠ طن نحاس

١٢٠٠ طن زئبق

٣٠٠ ألف طن فحم حجري

كميات لم تقدر بعد من اليورانيوم في منطقة الهوجار .

وهذا طبعا غير البترول .

الجنود الفرنسيون يملأون شوارع الجزائر واصابعهم دائما على الزناد في انتظار المفاجآت ..

⊙ ترك الاستعمار الجزائر دون صناعة الا بعض معامل الزيت والصابون والسجائر والتبغ وبعض صناعات محلية كالسجاد .

⊙ اهم ما تصدره الجزائر سنويا :

الخمور ١٠ ملايين هكتوليتر

الغنم ٦٥٠ ألف رأس

الصوف ١٢٥ ألف قنطار

الفلين ٥٠ ألف طن

الحلفة ٢٠٠ ألف طن

السماد ٨٨٠ ألف طن

الدخان ١٣٠ ألف قنطار

التمر ٧٠٠ ألف قنطار

الزنك ٦٤ ألف طن

الرصاص ٣٣ ألف طن

الحديد ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ طن

الزيت ٦٠ ألف قنطار

⊙ أهم الواردات .. الآلات الحديدية والسيارات والمنسوجات والسكر والقهوة والاخشاب والاواني والوقود .

⊙ في الجزائر ٤٤٠٠ كيلو متر من السكك الحديدية وخمسة آلاف كيلومتر من الطرق الكبرى وعشرون ألف كيلومتر من الطرق الثانوية

⊙ في الجزائر مليون متعطل

⊙ معدل حياة الشخص الاوربي ٧٢ عاما والجزائري ٥٠ سنة فقط .

⊙ مرض السل منتشر بين حوالي نصف مليون جزائري .

⊙ القضاء كله فرنسي مركز في ٣٤ محكمة .

⊙ التعليم لاولاد الاوربيين أولا ، وهناك حوالي ٢ ملايين تلميذ عربي لا يجدون مكانا في المدارس . وهناك ٤٩ مدرسة ثانوية وجامعة بها كليات للحقوق والطب والصيدلة والآداب والعلوم . وبين كل ٢٢٧ أوربيا طالب واحد . اما المسلمون فليس في التعليم الا واحد بين كل ١٥٫٠٠٠ جزائري !

⊙ جمع الجزائريون الاموال وانشأوا حوالي ٢٠٠ مدرسة وتحارب الادارة الاستعمارية هذه المدارس وتغلقها احيانا ، وتحكم بالسجن على المدرسين بها .

⊙ في أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ بدأت الثورة الجزائرية التي لا تزال مستمرة .. ودبرت انفجارات في ٦٤ مدينة وقرية وانضمت كل الاحزاب الجزائرية في جبهة التحرير الوطني الجزائرية ماعدا مصالي الحاج

⊙ وكان جيش التحرير في ذلك الوقت حوالي ألف رجل وكان سلاحهم بنادق ومسدسات ورشاشات قديمة وقنابل صنعت محليا .

⊙ أول منشور أصدرته جبهة التحرير وقالت ان هدفها هو الاستقلال وذلك بمواصلة الجهاد بجميع الوسائل .

⊙ أخذت فرنسا ترسل قواتها الى جبال أوراس للقضاء على المجاهدين ، ولكن الجزائريين فتحوا جبهات أخرى ، وصارت الحرب مستمرة في كل مناطق الجزائر . وخسر المستعمرون في السنة الاولى من الثورة فقط حوالي ٣٥٠ مليون جنيه من المزارع والكروم التي حطمها الفدائيون .

⊙ قوات جبهة التحرير عبارة عن جيش منظم يتألف معظمه ممن خدموا في الحرب الكبرى من بين النصف مليون جزائري الذين جندتهم فرنسا للاشتراك في الحرب العالمية ، وفي حرب الهند الصينية . وبه عدد كبير من المتطوعين الذين تدربوا على حرب العصابات . وهناك حوالي ربع مليون في الجيش الاحتياطي ..

⊙ كل أهل الجزائر مجندون للخدمة وتموين وتمريض جيش التحرير .

⊙ حرر جيش التحرير جهات كثيرة في الجزائر من الاستعمار الفرنسي وأقام بها حكما وطنيا مدنيا وعسكريا ، به القضاء والضرائب وصيانة المرافق العامة والاهتمام بالزراعة والتعليم والوعي القومي .

⊙ في الجزائر الآن حوالي نصف مليون جندي فرنسي يحاربون جيش التحرير غير ١٥٠ ألفا من المدنيين الفرنسيين الذين وزعت عليهم الاسلحة الخفيفة ، وقد تألفت منهم فرق من الميليشيا .

⊙ للفرنسيين بالجزائر ١١٨٠ طائرة و ١٢٠٠ دبابة وسيارة مصفحة واسطول بحري ضخم .

⊙ في سجون الجزائر اليوم ٢٤٩ رجلا محكوما عليهم بالاعدام وحوالي ٤ آلاف صدرت ضدهم أحكام تتراوح بين العامين سجنا والاشغال الشاقة المؤبدة ، وثلاثة آلاف رجل في التحقيق ، وعشرة آلاف رجل في ١٩ معتقلا .

⊙ تنفق فرنسا مليون جنيه يوميا على الحرب في الجزائر .

⊙ أعلنت حكومة الجزائر المؤقتة وجيش التحرير الجزائري بعد فشل المفاوضات الاخيرة . انهم يعلمون أن حرب تحرير الجزائر سوف تطول .. وانهم قد أعدوا أنفسهم لذلك اعدادا تاما . ولن تقف الحرب في الجزائر الا مع خروج آخر جندي فرنسي من الوطن الجزائري .

سر النداء اليهودي الموحد ..

الخطة الصهيونية بدأت عن طريق حملة لجمع سبعة ملايين دولار

مؤامرة صهيونية جديدة بدات تنشر اطرافها في العالم تحت اسم « النداء اليهودي الموحد » ..!

مؤامرة تحركها المنظمة الصهيونية العالمية من بعيد حتى تبعد عنها الشبهات وتمكنها في نفس الوقت من ممارسة نشاطها في سرية واطمئنان خلال عام ١٩٦١ .. بعد ان بدات التبرعات للجمعيات الصهيونية تقل في الفترة الاخيرة ! ولكن تكشف امرها حينما بدأ « النداء اليهودي الموحد » يبذل مجهودات ضخمة في جمع تبرعات بمبلغ سبعة ملايين دولار من يهود العالم لمساعدة حركة الهجرة الى اسرائيل ..!

وقد بدأ هذا النداء نشاطه الواسع في مدينة شيكاغو والمناطق الصناعية المحيطة بها . ويرأس هذه المؤامرة الجديدة « دافيد سلبرت » ويعاونه « ملفين جولد شتاين » وظهرت صور هذا النشاط الفاجر على اشكال متعددة !

× اقام النداء حفل تكريم للمستر فيليب كلاتزك بمناسبة تعيينه مندوبا للولايات المتحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة . وبالطبع لم يضيع الصهيونيون الفرصة وجمعوا خلال الحفل تبرعات بمبلغ مليون وسبعمائة الف دولار .

× اقامت الشعبة النسائية للنداء اجتماعا خاصا في ١٨ يناير الماضي جمعت خلاله ١٣٥ الف دولار لمساعدة اسرائيل ، وذلك بزيادة ٢٥ في المائة عن المبلغ الذي جمعته في العام الماضي ..

× اقامت شعبة المهن والتجارة حفلا آخر جمعت خلاله ٣٥ الف دولار ، بزيادة ٦٦ في المائة عن العام الماضي .

× اقام اتحاد العمال للنداء الموحد حفل عشاء في نفس الشهر حضره ١٥٠٠ شخص من كبار رجال الاعمال تكريما للمستر ارثر جولد برج ، وزير العمل الامريكي بمناسبة تعيينه في منصبه - وهو احد دعاة الصهيونية في امريكا - وجمع في هذا الحفل تبرعات بمبلغ ٣٦ الف دولار .

وقد بدات المنظمة الصهيونية العالمية تعيد تنظيم النداء من جديد خلال العامين الاخيرين حتى يمارس مهامه الجديدة على اوسع نطاق ، واصبح النداء ينقسم الى قسمين رئيسيين :

١ - صندوق رعاية المصالح اليهودية ويرأسه هوارد مسبرو ويعمل على مساعدة اليهود في جميع انحاء العالم للهجرة الى اسرائيل ومدهم بكافة الامكانيات اللازمة لذلك . ويتبعه « النداء اليهودي المتحد والوكالات اليهودية فيما وراء البحار » ثم « الوكالات اليهودية الوطنية ومعها جميع المنظمات الصهيونية المحلية » .

٢ - الاتحاد اليهودي الخيري ويتبعه جميع المنظمات الطبية والاجتماعية والثقافية في منطقة شيكاغو الصناعية وتحصل على ربع ميزانيتها من النداء الموحد وتعتمد على نفسها في الحصول على الباقي . وتطمع هذه المنظمة في الحصول على تبرعات مقدارها خمسة ملايين و ٧٠٠ الف دولار لمواجهة احتياجاتها في هذا العام .

وهكذا تمضي الحركة الصهيونية المتآمرة في طريقها تحت سمع الولايات المتحدة الامريكية وبصرها ..

وقد اقيمت خلال الايام القليلة الماضية الاجتماعات المتلاحقة بنفس الاسلوب ولنفس الغرض وخذوا مثلا :

× حفل العشاء الكبير الذي اقيم في شيكاغو - عشاء ابوم - والقى فيه ابا ايبان وزير المعارف الاسرائيلي اول خطاب له منذ عامين في امريكا وجمعت تبرعات لاسرائيل في هذا الحفل ايضا .

× دعوة التبرعات التي بدأتها البعثة النسائية يوم ٨ مارس الماضي لجمع ٦٠٠ الف دولار بحيث لا يقل ما يتبرع به كل شخص عن ٢٥ دولارا .

× عشاء شعبة الشباب لجمع مبلغ ٣٥٠ الف دولار بزيادة ٥٥ الف دولار عن العام الماضي .

وقد بلغت جملة ماجمعه النداء اليهودي الموحد بمنشاته وهيئاته وجمعياته السرية خلال سنة ١٩٦٠ وحدها ما يزيد على اربعة ملايين ونصف مليون دولار .. والباقي في الطريق من جيب امريكا الى جيب اسرائيل !

(نيويورك - رسالة خاصة)

مصافح رسمي لجلالة الملك في مؤتمر تقسيم الكونغو

امتلات مدينة كوكيافيل عاصمة الاقليم الاستوائي بالكونغو برؤساء جمهوريات ورؤساء دول ورؤساء وزارات ووزراء واعضاء الوفود من جميع المناطق الخاضعة لنفوذ الغرب و ... « جلالة الملك » البرت كالونجي !!

وجلالة الملك البرت كالونجي هو الذي منح نفسه هذا اللقب وهو الذي اعلن انه يجلس الآن على عرش دولة المناجم وهي أغنى مناطق الكونغو بالماس . وعندما قرر كالونجي السفر لحضور مؤتمر تقسيم الكونغو في كوكيافيل اكتشف انه سيكون الملك الوحيد بين الحاضرين . ووجد انه لا يليق بملك مثله أن يصافح بيده الكريمة كازافوبو وتشومبي وايليو وغيرهم ممن لم يصلوا الى مرتبته بعد .

وظل الملك يبحث أسبوعا كاملا عن حل لهذا المأزق الدبلوماسي الخطير . وكاد يعدل عن حضور المؤتمر لولا أن احد مستشاريه عثر على الحل السعيد وهو أن يرافق الوفد الملكي مصافح رسمي يتولى مهمة مصافحة اعضاء الوفود الاخرى بدلا من الملك . وابتهج كالونجي بهذا الحل ودخل كوكيافيل على رأس وفده الذي يضم ٦١ عضوا من بينهم مصافح الملك .

ويزعم كالونجي بالافتخار انه سليل القبائل الملكية التي ظلت بحكم شعب البالوبا اكثر من ٤٠٠ عام . ويقوم الملك برحلات كثيرة الآن الى قرى مملكته لجمع التأييد من سكان الاكواخ المبنية من الطين . ولا يفارق الملك أبدا النظارات الشمسية التي وضعها على وجهه حتى في المساء لكي يثبت للشعب انه ملك حقا . ويحرص ايضا على أن يتنقل من مكان لآخر في سيارة فورد صفراء طويلة ويجلس بعظمته في مقعدها الخلفي المغطى بعلم دولته الاخضر والاحمر والاصفر . ويضع فوق رأسه قبعة مشبوكا بها ماسة كبيرة وعلى صدره يضع مريلة من جلد الفهد فوق بدلته المشروعة على الطريقة الغربية .

والى جوار الملك يجلس مساعد يحمل ريشة ينفض بها الغبار عن رداء جلالته . وكلما سارت العربة في الطرق المتربة اثارت حولها سحبا من الغبار الافريقي . وقد اتخذ كالونجي علامة النصر « V » من تشرشل وعلمها لقبيلته لتحييه بها في الطريق كرمز للولاء له .

وكلما دخل كالونجي قرية اسرع رؤساء القبائل بتقديم عذراء القرية هدية له . وعندما ينزل جلالة الملك من سيارته تسرع النساء الى خلع ثيابهن وفرشها تحت قدميه حتى لاتطأ الارض المغطاة بالتراب . ثم تبدأ حفلة رقص كبيرة ويغني وزراء كالونجي الراقصون له على صوت دقات الطبول :

سريع مثل السمكة في النهر ..
والذكى من الرجل الابيض ..
هذا هو مليكنا موليوى !..

وموليوى هو الاسم الرسمي لجلالة الملك كالونجي . ومعناه ابن الله القوى ! ..

المصافح الرسمي الذي ظل الملك البرت كالونجي يبحث عنه ليتولى مهمة مصافحة اعضاء الوفود الاخرى بدلا منه ..

اذلال لديجول وفرنسا

لندن - من زغلول السيد :

شعرت بريطانيا بارتياح شديد بعد أن سحقت حركة التمرد في الجزائر .. وتقوم بريطانيا والولايات المتحدة الآن بحث ديجول على الوصول الى تسوية سريعة مع الوطنيين الجزائريين . ومن المتوقع ان تستأنف قريبا المحادثات بين فرنسا وحكومة الجزائر المؤقتة . ومن المتوقع ايضا ان تكلل هذه المحادثات بالنجاح او يمكن القول على الاقل بأن الفرصة الآن افضل مما كانت في أي وقت مضى .

ويوصف يوم انتهاء حركة التمرد في الجزائر بأنه يوم المجد بالنسبة لديجول ولكن الذي لاشك فيه هو ان هذه الحركة اذلت فرنسا واضعفتها . ويرى المراقبون السياسيون أن فشل انقلاب الجزائر يعد بمثابة انتصار للوطنيين الجزائريين وهزيمة ثانية للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر . لقد فقد هؤلاء المستوطنون عطف الشعب الفرنسي . وفقدوا في نفس الوقت زعامتهم بعد أن لاذوا بالفرار عندما اطلقت أول رصاصة في ميدان الجزائر في الوقت الذي كانوا يعلنون فيه انهم سيقاتلون حتى الموت .

وتقول بعض الانباء الخاصة التي وردت الى لندن من باريس ان هناك ثلاثة اسباب لفشل حركة التمرد في الجزائر وهي : ١ - موالاة البحرية الفرنسية للجنرال ديجول ٢ - عدم استجابة جنرالات معينين لحركة التمرد والانضمام اليها ٣ - انقسام الجنود الفرنسيين في الجزائر .

والسؤال الآن : ما هو مستقبل فرنسا كما يراه الدبلوماسيون الغربيون ؟ ان المراقبين الغربيين يتوقعون هذه النكسات لفرنسا نتيجة حركة التمرد :

١ - اصابة هيبتها في المجالس الدولية بضربة شديدة .

٢ - اضعاف تنظيم ومعنويات الجيش الفرنسي لما ينتظر حدوثه من اعدام عدد من كبار ضباطه وطرد عدد آخر .

٣ - سيصاب صوت فرنسا في حلف شمال الاطلنطي بنكسة شديدة بعد ان كشفت حركة التمرد ضعف فرنسا حتى ان ديجول لجأ الى الحلفاء والاحتياطي للدفاع ضد الغزو . وذلك في الوقت الذي يحاول فيه ديجول ان يحصل لفرنسا على دور رئيسي في توجيه سياسة الحلف .

صراخ طفلك في برنامج الاذاعة

ويلنجتون : انهالت الشكاوى على دار الاذاعة في نيوزيلندا من السكان الذين بدأوا يسمعون صراخ طفل يتداخل مع الاغاني والتمثيليات التي يذيعها الراديو في برنامجه العام . اكتشف البوليس بعد بحث طويل أن احد سكان مدينة دونيدن وضع جهاز ارسال في منزله يذيع على نفس موجة البرنامج العام حتى اذا خرج هو وزوجته لزيارة بعض الاقارب وبكى طفلهما الذي تركاه في المنزل سمعا بكاءه وعادا على الفور الى منزلهما . حكم على الرجل بغرامة قدرها ثلاثة جنيهات .

الاميرة مارجريت تشرب الفودكا وتستقبل ضيوفها حافية !

الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا كانت تستقبل ضيوفها وهي حافية القدمين وتشرب عصير البرتقال في الصباح ممزوجا بالفودكا وتثور اذا لم تنفذ أوامرها حرفيا . وكانت تسمح لتوني ارمسترونج جونز بأن يقبلها على شفتيها قبل أن يخطبها رسميا وهو امتياز لم يحظ به بيتر تاونسند صديق الاميرة السابق .

هذه هي الصورة التي رسمها لها ديفيد جون باين خادم الاميرة الذي استقال من وظيفته ليلتحق بعمل آخر اكثر ربحا من خدمة الاسرة المالكة في بريطانيا . نشر باين مذكراته في كتاب عنوانه « العالم الخاص لاميرتي » ، ولكن ملكة بريطانيا الام تمكنت من الحصول على حكم قضائي بمنع تداول هذا الكتاب في بريطانيا لان الخادم اقسم الا يبوح بشيء مما يراه أو يسمعه .

وقال الخادم في مذكراته انه شهد بنفسه قبلة الوداع بين مارجريت وتاونسند . وقال أن تاونسند قدم لمارجريت صحيفة نشرت في عنوان رئيسي نبأ زواجه من وارثة بلجيكية . وعلى الفور قذفت الاميرة بالصحيفة بعيدا وقبلت تاونسند قبلة الوداع ثم غادرت الغرفة .

الاميرة مارجريت

وظلت مارجريت بعد ذلك تحتفظ بصور لتاونسند في غرفة نومها حتى تخدع أمها وشقيقتها الملكة اليزابث وتخفي قصة غرامها الجديد بتوني ارمسترونج . وقد اعتاد توني أن ينام حتى ساعة متأخرة من الصباح . وذات مرة ثار وسب الخدم لانهم ايقظوه ليتناول الافطار في ساعة مبكرة عندما كان ينزل ضيفا في قصر بالمورال . وحدث في مرة أخرى أن دعي توني لينزل ضيفا على الملكة في قصر وندسور فوصل ومعه حقيبة بنية اللون . وعندما فتح الخادم الحقيبة دهش لما رآه بداخلها .. فقد كان كل شيء مكوما في كرة تضم بيجامة توني ورداء السهرة وقميصا ملفوفا في صحيفة قديمة .

ويبدو أن مارجريت كانت تحب هذه الفوضى في حياة توني ، وكانت معرضة بجميع عاداته السيئة ، ومن أجل هذا لم تكن تقدم له خدها عندما كان يقبلها مثلما كانت تفعل مع الآخرين ، بل كانت تسمح له بأن يقبلها بحرارة على شفتيها .

وقال الخادم في نهاية مذكراته انه ترك الخدمة في قصر الاميرة لانه لم يكن في استطاعته أن يعيش على ١٦ دولارا كان يتقاضاها من الاسرة المالكة في الاسبوع

« اوهورو ! »

عندما تكلم « الرمح المشتعل » !

عندما زج البريطانيون جومو كينياتا في السجن منذ ثماني سنوات . كانوا يظنون انهم بذلك يطفئون « الرمح المشتعل » . وحتى يصرفوا انصاره عن الولاء له نشروا قصصا مختلفة عن اصابته بهذيان الشيخوخة وادمانه للكحوليات . ولكن لم تكد انتخابات فبراير تنتهي بحصول الافريقيين على الغالبية في المجلس التشريعي حتى اوضح الزعماء الوطنيون أن كينياتا لم ينس ، وطالبوا باطلاق سراحه فورا ليتولى رئاسة الوزارة . ورفض الحاكم البريطاني العام سير باتريك رينيسون طلبهم . وكان ردهم على ذلك رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة . وبدأ الحاكم البريطاني يتراجع . فنقل كينياتا من منفاه الصحراوي المنعزل الى منزل تحت الحراسة بالقرب من نيروبي . وسمح للسياسيين الافريقيين بزيارته . وفي الاسبوع الماضي تراجع الحاكم مرة اخرى وسمح لكينياتا بعقد اول مؤتمر صحفي منذ اعتقاله . وطار عشرات الصحفيين العالميين في ١٢ طائرة الى منفى كينياتا لحضور المؤتمر التاريخي .

وتحت اضواء العدسات بدا جومو قويا ساخرا باسما يجيب على الاسئلة التي توجه اليه في اختصار ووضوح وسرعة . ورغم القصص المختلقة عن شيخوخته بدا كينياتا أقل من سنه الحقيقية (٦٨ سنة) بعشر سنوات على الاقل !

قال كينياتا : انني ساظل حتى النهاية وطنيا افريقيا . ولكنني لم اكن ابدا رجل عنف . لقد استنكرت قسم الماو ماو في خطاباتي العامة ولا أوافق عليه .

وسأله الصحفيون : هل سيمضي الافريقيون في كينيا مع الدستور الجديد الذي يعطيهم الغالبية في المجلس التشريعي مع حق الفيتو للحاكم البريطاني . فأجاب

كينياتا : لا .. ان الافريقيين في كينيا لن يرضوا باقل من اوهورو (الحرية) ..

وقال له احد الصحفيين الغربيين : هل تستطيع الآن على انتمائك الى الشيوعية ؟ (والمعروف ان كينياتا زار موسكو مرتين في عامي ١٩٢٩ و١٩٣٢) .. فاجاب الزعيم الافريقي المستقل : ان اي شخص يسميني شيوعيا هو شخص جاهل كاذب .. لقد ذهبت الى روسيا لاتلقى العلم ، وقد عشت في انجلترا ايضا فترة طويلة ولكن هذا لا يعني انني اصبحت انجليزيا ..

واكد كينياتا انه يريد ان يجنب افريقيا الحرب الباردة ، وقال ، انني استرجع هنا ، مثلا ، في اللغة السواحلية يقول ، اذا تحارب فيلان فان الحشائش هي التي تقاسي ، وهكذا اذا تحارب الشرق والغرب في افريقيا فان الافريقيين هم الذين سوف يقاسون .

وقال كينياتا انه سوف يكون هناك مكان للرجل الابيض في كينيا المستقلة ، اذا قصر الاوربيون نشاطهم على اعمالهم وتجنبوا التدخل في السياسة . اذا فعلوا ذلك فلن يكون هناك ما يخشونه !

جومو كينياتا

الصديق الوحيد !

انصار فيرفورد يتخلون عنه !

الامم المتحدة : بدأت حكومة جنوب افريقيا تشعر بالعزلة التي وجدت نفسها فيها فجأة بعد حملة الاستنكار المنبعثة لسياسة التفرقة العنصرية التي تسير عليها . ويقول الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان الصديق الوحيد الباقي لجنوب افريقيا في الجمعية العامة الآن هو البرتغال . اما سر هذه الصداقة العجيبة بين حكومة جنوب افريقيا والحكومة الاستعمارية في البرتغال ، فهو تلك الحملة الرهيبة التي تقوم بها حكومة سالازار في مستعمرة انجولا البرتغالية ضد الوطنيين الافريقيين !

اما في الداخل ، فقد بدأت حكومة فيرفورد تواجه اول هجوم من نوعه في تاريخ جنوب افريقيا ، حتى من جانب العناصر التي طالما ايدت سياسة فيرفورد . فقد طلبت صحيفة « داى بيرجر » وهي صحيفة حزب رئيس الحكومة في هذا الاسبوع تطالب بمنح الافريقيين السود حق التمثيل في البرلمان بشرط ان يكون ممثلوهم من السود ايضا .

وقالت صحيفة « داى ترانسفالر » ، وهي ايضا من صحف حزب فيرفورد ، انه يجب على جنوب افريقيا ان تغير موقفها من التفرقة العنصرية والا عرضت البلاد لكارثة !

ولكن يبدو ان كل معارضة تواجه فيرفورد من الداخل حتى لو كانت من جانب حزبه ، تزيد من عناده وتمسكه بسياسته القبيحة !

عدوى « الشاى » تنتقل الى امريكا !

نيويورك : لم يعد الامريكيون يسخرون من الرجل الانجليزي لغرامه الشديد بالشاى . فقد انتقلت العدوى للامريكيين وثبت من احصاء قام به مجلس الشاى في نيويورك ان الشعب الامريكي شرب في العام الماضي ٣١ الف مليون براد شاى !

جاري كوبر كما يبدو في اخر فيلم مثله بالقبعة والملابس التقليدية وفي الصورة الثانية ظهر عملاق السينما المريض بلا مكياج والابتسامة على وجهه ..

جاري كوبر مريض بالسرطان منذ ٣ سنوات !

هوليوود :

اخيرا سقط جاري كوبر عملاق السينما في هوليوود . لقد فوجيء العالم بنبأ اصابته بمرض خطير ولكن الذي لا يعرفه احد هو ان جاري كوبر ظل طوال السنوات الثلاث الاخيرة يقاوم هذا المرض الخطير ... السرطان .

وطوال هذه السنوات الثلاث كان جاري كوبر يقاوم بعنف . وكان ينتصر احيانا ويقبل على العمل كأي ممثل شاب . ويضعف احيانا اخرى ليسترد قوته من جديد حتى سقط اخيرا .

ففي العام الماضي كان جاري كوبر في لندن يمثل احد افلامه . وعندما غادر لندن احس بآلام في رقبته ولكنه قال انها نتيجة الجو الرطب في بريطانيا .

وكان جاري يشعر بانه لا يهتم بصحته كثيرا . لقد كان يظن دائما انه ما دام الانسان قادرا على المشي فيمشي . ولكنه اضطر في السنوات الاخيرة الى اجراء عمليتين جراحيتين ، ارغمته كل منها على الاقامة في المستشفى بعض الوقت والامتناع عن الحركة وترك هذا في نفسه نفورا شديدا من الجراحة والمستشفيات !

ويقول اصدقاء جاري انهم لاحظوا في الفترة الاخيرة انه بدأ يهتم بصحته ويدخل في اعتباره كبر سنه فهو في التاسعة والخمسين من عمره . وقد بدأ هذا الاهتمام بالذات بعد وفاة كلارك جيبل صديق جاري الحميم في مثل هذه السن تقريبا !

لقد كان جاري يقول في الفترة الاخيرة دائما انني لا اعمل الآن كثيرا ولا ابذل جهدا كبيرا في العمل ، ولكنني امارس حياتي الاخرى كالمعتاد .

وجاري كوبر اب لفتاة جميلة في العشرين وزوجته وفية عاش معها حياته كلها ! ..

صوت جديد في افريقيا

عند منتصف الليل يوم الثلاثاء الماضي انزل العلم البريطاني في بقعة اخرى في افريقيا ، وارتفع بدلا منه علم اخضر يتألف من ثلاثة الوان هي : الاخضر والابيض والازرق . وفي الدقيقة التي ارتفع فيها هذا العلم الجديد اصبحت سيراليون احدث دولة مستقلة في افريقيا بعد ١٥٠ عاما من الاستعمار البريطاني .

تقع سيراليون في غرب افريقيا وتطل على الاطلنطي في ساحل يمتد ٢١٠ اميال وتقع غينيا الى شمالها وليبيريا الى جنوبها الشرقي . ويبلغ عدد سكان سيراليون حوالي مليوني نسمة وعاصمتها هي فريتاون .

وقد اقيم احتفال الاستقلال في الاستاد الرياضي في فريتاون . وفي الثواني العشر عند منتصف الليل تماما اطفئت جميع الانوار في الاستاد حيث انزل العلم البريطاني في الظلام وارتفع مكانه علم الدولة المستقلة الجديدة . ثم تقدم سيرميلتون مارجي اول رئيس للوزراء في سيراليون بعد الاستقلال وصافح دوق كنت ابن عم ملكة بريطانيا وممثلها في احتفالات الاستقلال .

وقد اشتركت في احتفالات الاستقلال وفود من مختلف انحاء العالم في مقدمتها وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة نجيب هاشم وزير التربية والتعليم .. وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد افتتحت لها قنصلية في فريتاون بعد عودة العلاقات بيننا وبين بريطانيا .

ومنذ اليوم الاول لاستقلال بدأت الدول تعترف بالدولة الجديدة . وهذا يعكس اهمية المكان التي تحتله افريقيا في العالم الآن .

خريطة لسيراليون توضح موقعها الجغرافي في غرب افريقيا وهي تطل على الاطلنطي في ساحل يمتد مسافة مائتي وعشرة اميال

امريكا اعتقلت زعماء الغزو

قبل الهجوم على كوبا

بدأت اسرار غزو كوبا تنكشف واحدا وراء الآخر لتشبع قصة غريبة اشبه بروايات السينما . لقد كان المعروف حتى الآن ان المخابرات الامريكية رسمت خطة الغزو وزودت الغزاة بالاسلحة وامدتهم بالسفن لتنقلهم الى ساحل كوبا . ولكن الشيء الذي لم يعرفه احد ولم يتصوره احد هو ان المخابرات الامريكية احتفظت بالتفاصيل النهائية لخطة الغزو وبموعد التنفيذ سرا على زعماء المتمردين انفسهم . والاغرب من ذلك ان المخابرات الامريكية اعتقلت زعماء المتمردين عندما بدأ الغزو . ولم يعرف الزعماء بالنبأ الا من طريق اجهزة الراديو .. فقد كانت امريكا لا تثق في زعماء الغزو ، ولذلك فقد اخفت عنهم موعد الهجوم !

لم يبدأ يتضح ان فشل الغزو اصبح مؤكدا .. وهنا فقط امر كنيدي باحضار زعماء المتمردين من معتقلهم ليحضرهم هذه الفضيحة المرة !

ان هذه الاسرار لم يذعها راديو هافانا ، ولكن كشفت عنها صحيفة « نيويورك بوست » الامريكية .. وقالت الصحيفة انها حصلت على هذه الاسرار من مصادر المتمردين ، ولكن الرسميين الامريكيين اكدوا كل حرف فيها .

وتبدأ القصة يوم الاحد ١٥ ابريل عندما طلبت المخابرات الامريكية من مجلس المتمردين في نيويورك ان يسافر الى فيلادلفيا . وحملت الطائرة اعضاء المجلس الستة لتنقلهم الى قاعدة مهجورة في ولاية فلوريدا الامريكية حيث وضعوا في منزل قديم بالقرب منها وفرضت عليهم حراسة مسلحة . وكان من بين هؤلاء الاعضاء الستة جوزي ميرو كاردونا زعيم حركة التمرد ضد كاسترو .

وظل زعماء المتمردين في معتقلهم حتى فوجئوا يوم الاثنين بانباء بدء الغزو تذاع في الراديو ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا اذ لم يكن هناك اي اتصال بينهم وبين العالم الخارجي .

وفي يوم الثلاثاء ارسلت المخابرات الامريكية ضابطا امريكيا برتبة كولونيل ليبلغ زعماء المتمردين بسير عملية الغزو ، وبدأ عليهم السخط وطلبوا مزيدا من المعلومات ، كما طلبوا الخروج للاجتماع بانصارهم . ولكن المخابرات الامريكية رفضت ، وزادت دهشة زعماء المتمردين عندما بدأوا يسمعون بيانات تذاع باسمهم في محطات الاذاعة موجهة الى قوات الغزو .

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الاربعاء دق جرس التليفون في منزل ادولف بيرل المشرف على تنسيق عمليات القوات السرية التابعة لوزارة الخارجية الامريكية في امريكا اللاتينية . وكان المتحدث هو احد الرسميين بالبيت الابيض الذي ابلغ بيرل انه يبدو ان عملية الغزو فشلت وطلب منه ان يطير الى فلوريدا فورا .

وطار بيرل الى فلوريدا وتوجه الى المنزل الذي احتجز فيه زعماء المتمردين وبدأ يبحث معهم الموقف . وبعد ظهر يوم الاربعاء نقل زعماء المتمردين الى واشنطون حيث اجتمعوا مرتين بالرئيس الامريكي جون كنيدي !

حكايات من الفضاء

● **اسطوانات** بصوت جاجارين اثناء رحلته في الفضاء وفوقها صورته وترجمة للكلام والتعليق عليه ظهرت في الاتحاد السوفيتي بست لغات ، وبدأ توزيعها في كل انحاء العالم .

● **رحلة** : حول العالم سيقوم بها جاجارين بزيارة دول الكتلة الشرقية ، ويرجع من الرحلة ليقضي مدة في فيلا فخمة تعد له على شاطئ البحر الاسود مع اسرته .

● **معلومات** : رحلة جاجارين الى الفضاء لن يذيعها الاتحاد السوفيتي بالتفصيل الا اذا اعلنت امريكا تخليها عن قواعدها العسكرية خارج بلادها !

● **عواصف** : تنطلق من الشمس بسرعة ١٨٠ ميلا في الثانية وهي مشحونة بالبروتونات ، ايونات الايدروجين ، اعلن العلماء الامريكيون اكتشافها اخيرا بواسطة طائرة طارت ١٤٥٠٠٠ ميل ورجعت بعد ٤٩ ساعة وهي تحمل هذه المعلومات !

● **ثلوج ومياه** تحت سطح قشرة القمر وعلى عمق لا يزيد على ٣٠ مترا ، اعلن عن وجودها عالم الفلك الامريكي توماس جولد ، ومعنى هذا احتمال كبير لوجود الحياة على سطح القمر .

● **نوادي** : المتطلعين للفضاء انتشرت في امريكا بعد رحلة جاجارين ويبلغ عددها ٢٢٠ ناديا ، ويجتمع الاعضاء كل ليلة حول التليسكوبات ليشاهدوا الفضاء وما فيه من نجوم وكواكب .

● **رحلة** : القمر يعتبرها العلماء اقصر الرحلات الى الكواكب ، لان المسافة بين القمر والارض لا تزيد على ٢٤٠ الف ميل ، بينما تبعد فينوس ٢٥ مليون ميل ويبعد المريخ ٥٠ مليون ميل ، ولهذا وجب الاستعانة بالوقود الذري في سفن الفضاء لهذه الرحلات البعيدة ، لان رطل اليورانيوم ٢٣٥ يولد طاقة تساوي ٢ مليون طن من منتجات البترول .

● **تموين** : عشرة ايام كان في سفينة الفضاء « فستوك » لاحتمال اطالة الرحلة وحتى البطاريات كانت تكفي لهذه المدة وكانت المواد الكيماوية تنقي الهواء داخل السفينة .

● **سبقت** : الكلبتان الروسيتان شيرنوركا (السوداء) وفزدوتشكا (النجمة الصغيرة) جاجارين في نفس سفينته في رحلتين الى الفضاء يوم ٩ مارس و ٢٥ مارس بالترتيب ، وكان هو الثالث الذي يستعمل نفس السفينة ، وعاد الثلاثة سالمين !

● **ثلاث** : نوافذ كانت في سفينة الفضاء لينظر منها جاجارين الى السماء السوداء والى الارض اللامعة والى الشمس التي تلمع عشرين مرة اكثر مما نراها ونحن على الارض !

● **٩٠ مترا** : ارتفاع النصب التذكاري الذي يقيمه الاتحاد السوفيتي تذكارا لانتصاره في رحلة الفضاء .

● **تماثيل** : وطوابع بريد وكروت بوستال سياحية ظهرت في الاتحاد السوفيتي كلها صورة جاجارين ، وارسلت دول كثيرة تطلب اخذ صورة له لعمل طابع بريد تذكاري .

● **المملكة السعودية** : كانت فوقها سفينة الفضاء عندما علمت زوجة جاجارين بانه في الفضاء ، وفوق جنوب افريقيا تلقى اشارة العودة وهبط بعدها بنصف ساعة في الاتحاد السوفيتي !

« صلاح »

نامت مع عرائسها

بورتسماوث – فرجينيا :

خرجت مدينة بورتسماوث كلها للبحث عن طفلة في الخامسة من عمرها اختفت من المنزل في الساعة السابعة صباحا . اشترك في البحث بوليس المدينة ، وبوليس الولاية ، والبحارة في المنشآت البحرية المجاورة ، وحرس السواحل والحرس الوطني ، والاقارب والاهالي . ولكن جميع جهودهم انتهت دون العثور على الطفلة ونبتا باءت بالفشل . واصيبت الام بسير بلاك بانهيار عصبي ، وعندما جاء الطبيب لفحص الام ، لاحظ عيون دنيتا الصغيرة تحملق فيه من تحت السرير لقد نامت مع عرائسها سبع ساعات !

محامو سوزان هيوارد يرفعون قضية ضدها

هوليوود : رفع محامو الممثلة السينمائية سوزان هيوارد قضية ضد موكلتهم . طالب المحامون الممثلة صاحبة الشعر الاحمر بان تدفع لهم مؤخر الاتعاب عن القضايا التي ترافعوا فيها لصالحها منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى الآن . تصل هذه المبالغ في مجموعها الى ٨٠ الف جنيه !

٢٨٨ من أصحاب الملايين الأمريكيين يصلون للسويس غداً فى رحلة حول العالم!

● وشاد مراد .. المدير العام لمصلحة السياحة .. تلقى برقية تقول أن ٢١٨ من أصحاب الملايين الامريكيين سيصلون الى ميناء السويس على الباخرة « بلوارليا » فى رحلة يطوفون فيها حول العالم .. ولما كان المدير العام لمصلحة السياحة يعرف هذه الباخرة ، ويعرف انها واحدة من البواخر التى اعدت خصيصا لمثل هذه الرحلات فقد بادر بالاتصال بالسيد المدير العام لمصلحة الجوازات والجنسية ليعمل على سرعة انجاز عمليات الجوازات بالنسبة لضيق الوقت الذى سيقضيه هؤلاء السائحون من أصحاب الملايين فى القاهرة .. وتقرر فورا أن يطير اثنان من مكتب الجوازات فى السويس الى ميناء جيبوتى فى شرق افريقيا للحاق بالباخرة وهى فى طريقها الى ميناء السويس ، وحتى يتسنى لهما انجاز عمليات الجوازات الخاصة بهذا الفوج من السائحين اثناء رحلة الباخرة فى البحر الاحمر فى طريقها الى قناة السويس .. هذا وينتظر بمجرد أن تصل الباخرة الى ميناء السويس غدا (الخميس) أن ينزل منها الركاب ويتجهوا فورا الى القاهرة لقضاء بضعة أيام .. ثم يقابلوا باخرتهم مرة أخرى فى الاسكندرية ، ومنها يواصلون رحلتهم حول العالم .. ويدفع كل واحد من أصحاب الملايين فى هذه الرحلة ....٥ دولار ، والباخرة كما يقول المدير العام لمصلحة السياحة من أفخم البواخر فى العالم وبها حمام سباحة وملاعب جولف وتنس وسينما وهى لا تعمل الا اربعة أشهر فى كل سنة لتطوف حول العالم بأصحاب الملايين !

أول مؤتمر من نوعه لأولياء أمور التلاميذ ومجالس الآباء ..

● كمال الدين حسين : رئيس المجلس التنفيذى .. ووزير التربية والتعليم المركزى .. طلب الى المسئولين فى وزارة التربية والتعليم اعداد أول مؤتمر يعقد من نوعه فى الاقليم الجنوبى ويشترك فيه أولياء أمور التلاميذ ممثلين فى مجالس الآباء مع المدرسين فى المدارس .. وتقرر عقد هذا المؤتمر فى أيام ٥ و ٦ و ٧ يوليو القادم ويبحث فى المشاكل التى واجهت مجالس الآباء منذ أنشئت فى المدارس حتى الآن حتى يمكن التنسيق بين أهدافها وبين العمل الذى تقوم به اللجان التنفيذية للاتحاد القومى ، وفى هذا الصدد قالت بعض التقارير التى أعدها المشرفون على هذه المجالس ان أكثرها لم يحقق الغرض الذى انشئت من أجله بسبب انصراف الآباء عن متابعة التطورات الحديثة فى التربية وعدم تفهمهم للدور الذى يجب أن تقوم به هذه المجالس .. وينتظر أن يبحث هذا المؤتمر وسائل تذليل جميع العقبات التى اعترضت أعمال هذه المجالس فى مختلف مناطق التعليم ..

آخر ساعة

تصفق

للامين الساهرة

على امن جمهوريتنا العربية ، لأ استطاعت أن تكشف عن شبكة الجواسيس الاخيرة التى كانت تعمل لحساب اسرائيل !

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا لتفجيره قنبلته الذرية الرابعة فى صحراء افريقيا رغم احتجاجات وسخط كل شعوب العالم عليه !

حكايات فى دقيقة

❋ الشاعر احمد شوقى .. انتهى المثال احمد عثمان من اعداد تمثاله الذى سيقام فى حديقة الاندلس التى ستحمل اسمه بعد أن يوضع التمثال فيها .

❋ العميد احمد الزرقانى .. المشرف على تدريب السباحين للمسافات الطويلة .. يعد فى الوقت الحاضر سجلا كاملا عن حياة السباحين العرب واشتراكهم فى مسابقات المانش .. وأحمد الزرقانى كان سباحا قبل أن يصبح ادايا ، وكان يشترك مع السباحين فى مسابقات التتابع فى المانش !

سر اعتذار صوفى عبد الله من عدم الاشتراك فى لجنة جوائز الدولة

❋ صوفى عبدالله .. الكاتبة المعروفة .. كان المجلس الاعلى للفنون قد اختارها عضوا فى لجنة جوائز الدولة ، ولكنها اعتذرت من عدم الاشتراك فى هذه اللجنة لان زوجها تقدم لنيل احدى الجوائز لمجموعته القصصية « المحترق بين الشك واليقين » وهى تزمع التقدم لنيل الجائزة بمجموعة من قصصها اسمها « مدرسة البنات » .

● ام ياسين : رئيسة سجن النساء فى القلعة بدمشق .. قالت ان كل سجيناتها من ضحايا الرجال .. وقالت ان المرأة كالقطة اذا لاطفتها استأنست بك واذا قسوت عليها مجمت عليك وانشبت اظافرها فى عنقك .. وأن الرجال وحدهم لذلك هم الذين يدفعون المرأة الجريمة .. وام ياسين قضت حتى الآن ٢٥ سنة خدمة فى سجن النساء

عبد المنعم عبده يصاب بمرض الملوك فجأة

● السباح عبد المنعم عبده : اصيب فجأة بمرض النقرس الذى يطلقون عليه اسم مرض الملوك .. واضطر لان يلزم فراشه .. والسبب هو عدة أزمات توالت عليه دفعة واحدة .. فقد قامت أولا بلدية القاهرة بتحرير مخالفة له لانه وضع « فترينة » الفول على الرصيف امام محله .. وثانيا ابنته التى فشلت كل محاولاته فى ضمها الى حضانته بعد أن تزوجت امها الانجليزية ، وثالثا ابنه الصغير الذى اصيب بمرض شلل الأطفال !

الابحاث الجنائية والاجتماعية تتم على مستوى الجمهورية فى دمشق والقاهرة فى وقت واحد

● عبد الحميد السراج : رئيس المجلس التنفيذى فى الاقليم الشمالى .. ابدى اهتماما بالغا بمشروع انشاء فرع للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى دمشق بحيث تصبح البحوث التى يجريها المركز على مستوى الجمهورية وليست على مستوى الاقليم .. وهذا المشروع اعتمد له مبلغ ٢٠٠ الف ليرة سورية دفعة أولى للتنفيذ على ان يفتتح فرع هذا المركز فى شهر تموز « يوليو » القادم .. وكان الدكتور احمد خليفة المدير العام للمركز فى القاهرة قد طار الى دمشق خصيصا للاعداد لتنفيذ هذا المشروع ، ويقول الدكتور خليفة ان البحوث التى اجريت فى الاقليم الجنوبى سيعاد بحثها فى الاقليم الشمالى حتى يكون مستواها على مستوى الجمهورية واهمها بحث عن « الاخذ بالثأر » ، وهذا البحث فرغ المركز القومى فى القاهرة منه منذ عدة أيام !

مدرسة متنقلة حائرة بين وزارتى الزراعة والتربية

● الوزير احمد نجيب هاشم .. اهديت المدرسة المتنقلة التى اهدتها جمهورية المانيا الاتحادية الى الجمهورية العربية بمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الدولى وهى عبارة عن سيارة ضخمة مزودة بكل ما يحتاج اليه فى نشر الثقافة فى رحلات دورية فى الاقاليم .. وطالب الوزير بالاستيلاء على هذه السيارة لاستخدامها فى نشر التدبير المنزلى فى المدارس النسوية بالريف .. ولكن الوزير سيعمر مى اعتذر من عدم تسليم هذه السيارة الى وزارة التربية والتعليم بحجة ان وزارة الزراعة تزمع استخدامها فى نشر الثقافة الزراعية .. وما تزال السيارة حائرة بين الوزيرين !

قاض يفقد فى الصحراء لمدة ٣ أيام كاملة !

● القاضى سعيد عبد الماجد : كان عائدا فى الاسبوع الماضى من الواحات البحرية الى القاهرة بعد أن انتهى من نظر عدة قضايا ، وفجأة ضل الطريق .. ولم يكن منه الا أن ترك سيارته فى الصحراء وبداخلها حقائبه واخذ يضرب فى الرمال مع سائقه لمدة ثلاثة أيام كاملة حتى وصلا الى مشارف بحيرة قارون .. وشاء حسن حظ القاضى مع سائقه أن يصل الى مكانه مركب للصيد يعمل فى البحيرة فقام بنقله الى الفيوم ومنها عاد الى القاهرة .. وفى مركز الشرطة ابلغ عن سيارته وحقائبه التى تركها فى قلب الصحراء !

مؤتمر عربى لبحث شئون الفضاء فى القاهرة

● الدكتور رياض تركى : مدير المركز القومى للبحوث .. يجتمع هذا الاسبوع بعدد كبير من العلماء العرب فى أول مؤتمر علمى كبير من نوعه لمناقشة دور الجمهورية العربية فى ابحاث الفضاء .. وخاصة بعد وصول الانسان الى الفضاء ومحاولة العلماء السوفييت الآن اعداد رجل لارساله الى القمر .. وهو يقول فى هذا الصدد أن الجمهورية العربية عزمت فى كل سنة على ايفاد عدد من علمائها الى الاتحاد السوفييتى ودول العالم الاخرى للاطلاع على أحدث النظريات والتطورات العلمية فى هذه البلاد .. ومن ضمن الذين تقدم هناك علماء عرب متخصصون فى علوم الفضاء !

دبلوم فى العلوم الجنائية للمتفوقين فى الحقوق والطب

● الدكتور احمد خليفة : المدير العام للمركز القومى للبحوث الجنائية اعد نظاما جديدا لتدريس العلوم الجنائية لحاملى ليسانس الحقوق والآداب وبكالوريوس الطب والاقتصاد بدرجة جيد على الاقل ، على أن تكون مدة الدراسة سنتين يتلقى أصحاب هذه المؤهلات اثناءها دراستهم فى المعهد الجديد الذى سيحصلون منه على دبلوم فى العلوم الجنائية .. ويقول الدكتور خليفة : ان الدراسة ستشمل اشتراك الطلبة فى البحوث العلمية التى يقوم بها المركز وتقديم البحوث والدراسات مع ترددهم على المؤسسات الجنائية لتسجيل الملاحظات التى يحتاجون اليها فى دراساتهم وخاصة فى اقسام الشرطة

مؤتمر عربى لدراسة عادات الزواج وتقاليد الزفاف

● يوسف السباعى .. السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. يقوم هذه الايام بتنظيم مؤتمر تشترك فيه غالبية البلاد العربية فى شهر مايو الجارى لدراسة وبحث موضوع واحد هو عادات الزواج وتقاليد الزفاف فى البلاد العربية .. وجهت الدعوة الى ثلاثة ممثلين عن كل دولة عربية للاشتراك فى المؤتمر .

الطلاق اسم « قاهرة الفاطميين » على حى الأزهر

● صلاح دسوقى : محافظ القاهرة طلب الى بلدية القاهرة العمل على اعادة تخطيط منطقة الازهر لتحويلها الى حى سياحى سيطلق عليه اسم قاهرة الفاطميين .. ولن يسمح لعربات « الكارو » او اللوريات بالمرور فى هذا الشارع بعد اعادة تخطيطه ، وتقرر نقل مخازن شركات النقل وبعض المحلات التجارية التى تمتد على جانبى شارع الازهر الى الدراسة

٣ حكايات وراء الأخبار

الناس فى ستانلى فيل يقولون : تشومبى أمر القبائل بأكل جثة الزعيم لومومبا !

● روى لى صديق جاء الى القاهرة من ستانلى فيل تفاصيل مثيرة عن الطريقة الوحشية التى قتل بها الزعيم الوطنى باتريس لومومبا فى كاتانجا ..

قال لى ان كل المعلومات التى وصلت الى ستانلى فيل تؤكد أن الشهيد باتريس لومومبا قتل فى اليوم الثالث بعد نقله بالطائرة الى اليزابيث فيل ...

وقالت بعض هذه المعلومات ان باتريس لومومبا لقى معاملة وحشية من الجنود البلجيكيين فى كاتانجا لمدة يومين كاملين .. وفى اليوم الثالث امر تشومبى بنقله الى المنطقة التى ادعى وزير داخليته ان لومومبا قتل فيها اثناء محاولته الهرب منها فى اتجاه حدود انجولا ...

وفى هذه المنطقة قامت جماعة من قبيلة البالوبا بقتل الزعيم الوطنى الكبير وزميله رئيس مجلس الشيوخ ، والجنرال موبولو وزير الشباب بطريقة بشعة للغاية .

قاموا بتقييد الثلاثة بالحبال ثم انهال رجال القبائل عليهم يضربونهم بأسلحة ... وسقط بالرئيس لومومبا على الارض بعد أن اصيب بحربة فى رأسه .. وسقط زميلاه .. وعندما جاء ضابط بلجيكى اطلق فى رأسه عدة رصاصات أنهت حياته ...

ويقول صديقى : هناك من يقول ان قبيلة البالوبا قامت بتقطيع رؤوس الزعماء الثلاثة .. وأكلت الجثث ..

وأقيم فى هذه الليلة احتفال اشترك فيه الضباط البلجيكيون الذين اشرفوا على عملية القتل .. وفى هذا الاحتفال ظهر أحد شيوخ القبيلة وهو يعلق فى صدره عظاما أخذت من اجسام الشهداء الثلاثة ...

انى لا أريد أن أصدق هذه القصة .. ولكن صديقى يقول ان كل الناس فى الكونغو يتحدثون عنها !

● وسمعت ايضا .. أن مؤتمر البساتين الذى عقد اخيرا فى القاهرة قد استجاب لما نشرته « آخر ساعة » حول معهد دراسات نباتات المناطق الحارة والاستوائية الذى أعد عميد كلية الزراعة بالجيزة مشروعه ، ولا يريد السيد مدير جامعة القاهرة أن يقتنع بشدة حاجة الجمهورية العربية اليه لتخريج الاخصائيين فى شئون زراعة البلاد الافريقية .. وهم الاخصائيون الذين تتطلع الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا للاستعانة بخبرتهم فى الجمهورية العربية ، ولا تجدهم فيها فى الوقت الحاضر ..

ان مدير جامعة القاهرة — كما سبق ان قلت — يصر على أن الدراسات الافريقية يجب أن تقتصر حاليا على الجغرافيا والتاريخ ..

وفى الاسبوع الماضى اوصى مؤتمر البساتين فى القاهرة الذى اشرف على اعداده المجلس الاعلى للعلوم ... أوصى جامعة القاهرة ، وكل جامعاتنا العربية بالاهتمام بكل الابحاث المتعلقة بزراعة البساتين فى الدول الافريقية .. وطلب من كليات الزراعة انشاء كراسى فيها لنباتات المناطق الحارة .. وللغابات والاشجار الاستوائية وغيرها .. كما تفعل اسرائيل !

بقى أن تقتنع جامعة القاهرة ...

ايه رايك ؟

❋ زارنى فى مكتبى مواطن عربى .. من الاقليم الجنوبى اسمه خميس احمد خميس .. انه شاب لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ويعمل مراقبا ميكانيكيا .

واخذ خميس يحدثنى عن حوادث السيارات ، وكيف ان نسبة كبيرة تقع بسبب تلف فرامل هذه السيارات .. ثم فاجأنى بقصة مثيرة عن جهاز بسيط لا تزيد تكاليف صناعته على ثلاثة جنيهات قائلا .. انه اخترع هذا الجهاز ليعمل بدلا من الفرامل فى السيارة فى حالة تعطلها

والاولى الطريقة التى يتكلم بها الرجل عن اختراعه .. انه يقول انه يتكون من جهاز صغير بمانسوراتى لضخ تحويل الهواء فى ناحية .. « وبطبنية » الهواء فى الناحية الاخرى ، وهذا الجهاز يقوم مقام الفرملة عند اللزوم .

قلت له :

— وهل عرضت هذا الجهاز على لجنة فنية لفحصه ؟

قال خميس :

— قمت أولا بتسجيله فى مصلحة براءات الاختراعات ، واصبحت الآن مستعدا لعرضه على أى لجنة من الفنيين لدراسته .

قلت له :

— هل جربته بنفسك ؟

قال المخترع الصغير :

— جربته بنجاح يفوق الوصف ! ايه رايك ؟ ..

جمال عارف

اخطر الف مرة من جيوش الاستعمار العسكرية فى افريقيا ، اسراب البعوض الناقل للملاريا والحمى الصفراء وملايين الذباب الناقل لمرض النوم وعمى الانهار ، والبراغيث التى تنقل الطاعون ، وسوء التغذية الذى يقود الى السل ، او على الاقل لمرض الكواشيوركر ومهما تكن جرائم المستعمرين السياسية والاقتصادية ، فانها لا تعادل ابدا جرائمه الصحية ، وسلاحه البشع لابادة ملايين الافريقيين بواسطة الامراض والجراثيم .

تحقيق يكتبه

صلاح جلال

طبيب افريقى يبحث وسائل العلاج المتأخر التى يعرفها صيدلى القرية من الاعشاب والنباتات وعظام السحر والشعوذة للمرضى .. انها الى جانب المياه الملوثة التى يشربها الاهالى تساعد على انتشار الامراض التى بدانا نستعد لمحاربتها ..

طابور خامس من الذباب فى افريقيا !

فى الوقت الذى كانوا ينهبون فيه ثروات القارة الدنيا ، لم يفكروا فى تخليصها من امراضها ، ولم يحاولوا جديا ابادة الحشرات التى تنقل عشرات الامراض ، ولم تتحرك اساطيلهم خطوة لبناء مصنع ادوية ، او مصنع مبيدات حشرية ، أو حتى مصنع البان واحد لملايين الاطفال الذين يشكون من امراض سوء التغذية .

وفى الوقت الذى بدأت فيه جيوش الاستعمار تنسحب من دول افريقيا التى استقلت اخيرا ، تركت ورائها اهم واخطر انواعها من الميكروبات والامراض المتوطنة ، واطمأن المستعمرون الى ان شعوب القارة السمراء ستبقى اسيرة لعشرات الامراض التى تفتك بهم وتستنزف دماءهم ، وتهد قواهم ، ولذا كانوا قد خرجوا بجنودهم وأسلحتهم ، فانهم تركوا طابورهم الخامس من ذباب التسى تسى وبعوض الانوفيلس والبراغيث وميكروبات الجذام والبورو وقواقع البلهارسيا وغيرها وغيرها .

ومن هنا تتضاعف مسئولية الجمهورية العربية فى المجال الطبى ومن اجل هذا يتطلع ملايين الافريقيين الى القاهرة لتأخذ بيدهم فى حربهم ضد اخطر اعدائهم الآن ..

خبراء عرب فى امراض افريقيا

● ولهذا كتبت منذ ثلاثة أشهر اطالب بتعاون هيئاتنا الطبية والعلمية مع اخوتنا فى افريقيا للقضاء على امراض النوم والجذام والملاريا وعمى الانهار وسوء التغذية ، وعلى رأسها الكواشيوركر (نقص البروتين) ، وخصوصا أن لنا خبرة طويلة فى مكافحة امراض المناطق الحارة ، وعندنا قسم لطب المناطق الحارة له نشاط كبير معترف به دوليا ، **والدكتور احمد حافظ موسى** ، أستاذ الامراض المتوطنة ، يقود مدرسة من الباحثين فى امراض المناطق الحارة .. والدكتور **بول غليونجى** ، أستاذ الغدد الصماء بجامعة عين شمس قاد مجموعة من الباحثين لكشف احد امراض القارة السمراء ، وهو مرض الجويتر الناتج عن نقص اليود ، وجاب الدكتور غليونجى وزملاؤه مناطق كثيرة فى انحاء افريقيا ، وتوصلوا الى نتائج طيبة فى اسباب المرض واحسن طرق علاجه .

والدكتور **عبد المنعم اللقانى** ، أستاذ الامراض الجلدية المساعد ، قام بأبحاث ممتازة فى قسم الامراض الجلدية بقصر العينى ، وفى مناطق أخرى كثيرة على مرض الجذام واستعمال مركبات السلفون فى شفائه ، وتوصل الى نتائج عظيمة ، وكذلك قام مع فريق من زملائه فى استعمال اقراص الجريزوفلفين لعلاج امراض جلدية كثيرة تنتشر فى افريقيا

الذى لا يزال موجودا في افريقيا ، اختفى ، ولم يظهر في اوربا كلها الا ٢١ حالة ، منها ١٩ حالة في مدينة ايطالية واحدة ، بينما اصاب ٢٢ الفا من افريقيا ..

ومرض خطير آخر ينتشر في قارات السمراء وحدها ، واسمه « عمى الانهار » وعدد المصابين به يتجاوز العشرين مليون انسان ، وعلاجه صعب لان الادوية المستخدمة من اجله ، سامة وتحتاج الى عناية خاصة وترتيبات معينة في استعمالها ، ولكن يمكن وقف انتشاره بالقضاء على الذباب الذى ينقله في بعض مراحله .

والمرض الغريب الآخر الموجود بكثرة ، هو مرض « اليوز » ، وميكروبانه تشبه ميكروبات الزهرى ، وهو ينتقل بمجرد الملامسة العادية كالمصافحة بالايدى او التقبيل او مجرد الجلوس مع تناقل الميكروب او المصابين بالمرض ، وعدد مرضى اليوز حوالى عشرين مليون انسان . وهذا المرض يسبب التشويهات في الخلقة ، واكثر ضحاياه من الاطفال ،

ومع ان علاجه بسيط ولا يجاوز حقنة واحدة من البنسلين ، فان عدم توافر البنسلين ووسائل النظافة والتغذية المعقولة ، ساعد على استمرار بقائه وانتشاره ، ووفرة مرض السل الذى بدا يظهر بكثرة نتيجة لضعف مستوى المعيشة ، مع ان افريقيا من اكثر قارات العالم ازدحاما بالمواد الغذائية والخيرات .. ولكنه الاستعمار هو المسئول الاول عن هذا ..

واذا كان السل بدا يختفى من العالم ليظهر في افريقيا ، فهذا دليل آخر على جرائم الاستعمار ضد شعبها .

طفل في الثالثة من عمره ورغم هذا فلا يزال في حجم طفل في الشهر الثامن من عمره انهم يحاولون الآن العناية بصحته

وانتهت التجارب الى النجاح شبه التام والدكتور محمد النبوى المهندس ، استاذ امراض الاطفال المساعد ، بقصر العينى ، اتم ابحاثه مع زملائه عن مرض خطير يصيب اطفال افريقيا وينتج عن سوء التغذية ونقص البروتين في الجسم واسمه « الكواشيوركر » ، وبسبب هذا المرض في ضعف نمو الاطفال ، ويبدو الطفل الذى عمره ٤ سنوات كأن عمره سنة واحدة ، وبسبب فقدانا للون الجلد والشعر ، وانتفاخا في البطن وضعفا في تكوين العقل والاعصاب ..

وقد نشرت ابحاث الدكتور النبوى في المجلات الطبية العالمية ، واعترف بقيمتها وجديتها كبار اطباء الاطفال في العالم .

وفي مقاومة البلهارسيا قام معهد الابحاث التابع لكلية الطب ، والذى كان يشرف عليه الدكتور البيطاش ، وكذلك وزارة الصحة المركزى ، بابحاث قيمة في استخدام المقادير الجديدة للقضاء على المرض في ايام ، واكتساب حصانة ضده لفترة من الزمن ..

عندنا مصانع الادوية ومبيدات الحشرات

● وعندنا مصنع كبير لانتاج المبيدات الحشرية ، وما أحوج دول افريقيا لمبيدات الحشرات لتخلصها من ذباب التسى تسى الناقل لمرض النوم الذى يصيب الالوف من اهل قارتنا السمراء .. والبعوض الناقل للملاريا التى لا تزال تهدد مائة مليون افريقى .. ويكفى ان نعرف ان الملاريا زحفت على اثيوبيا منذ اكثر من عامين ، واصيب بالمرض ٣ ملايين من الاثيوبيين ، مات منهم ١٠٠ الف شخص ، وفي بعض القرى المصابة كانت نسبة الوفيات بين المصابين بالمرض اكثر من ٢٠٪ ، وظهر المرض في قرى ترتفع ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر ، وكان الاعتقاد ان بعوض الملاريا لا يعيش على هذه الارتفاعات . وعندنا مصانع لانتاج الالبان المجففة والسائلة ، وما أحوج الملايين من اطفال افريقيا الى الالبان لتحميهم شر مرض الكواشيوركر وتشفيهم منه ..

وعندنا مصانع لانتاج البنسلين وباقى مالدنه من مضادات الحيويات ، وفي افريقيا ٢٠ مليون مصاب بمرض اسمه اليوز ، ولتشفيهم حقنة واحدة من البنسلين لكل واحد منهم .

وعندنا معمل المصل واللقاح ، ومستواه عالى ، وانتاجه بكميات وزيادة ، وفي افريقيا ينتشر مرض الجدرى ، وفي سنة واحدة تم اكتشاف ٧٢ الف اصابة به ، منها ٥١ الفا في افريقيا ، وكان هذا الرقم في السنة التى قبلها ٣٤ الفا ، وتستطيع القاهرة ان تزود افريقيا كلها بالمصل اللازمة للتطعيم ضد الجدرى .

ومن اجل هذا تضاعفت تبعة القاهرة بالنسبة لمشكلات افريقيا الصحية وتمسكا ما زلت اطالب بتشجيع مراكز ابحاث طبية في انحاء مختلفة من القارة السمراء ، يشترك فيها اخصائيون من العاملين في الميدان الطبى في دول افريقيا ، ومع العاملين من هيئة الصحة العالمية

احد الاطباء الافريقيين الذين يشرفون على رعاية صحة الاطفال وتقديم المساعدات الطبية اللازمة لهم ...

علاج زعيم القبيلة .. المريض رقم واحد الذى يجب ان يبدأ الطبيب بعلاجه ليكسب ثقة بقية افراد القبيلة

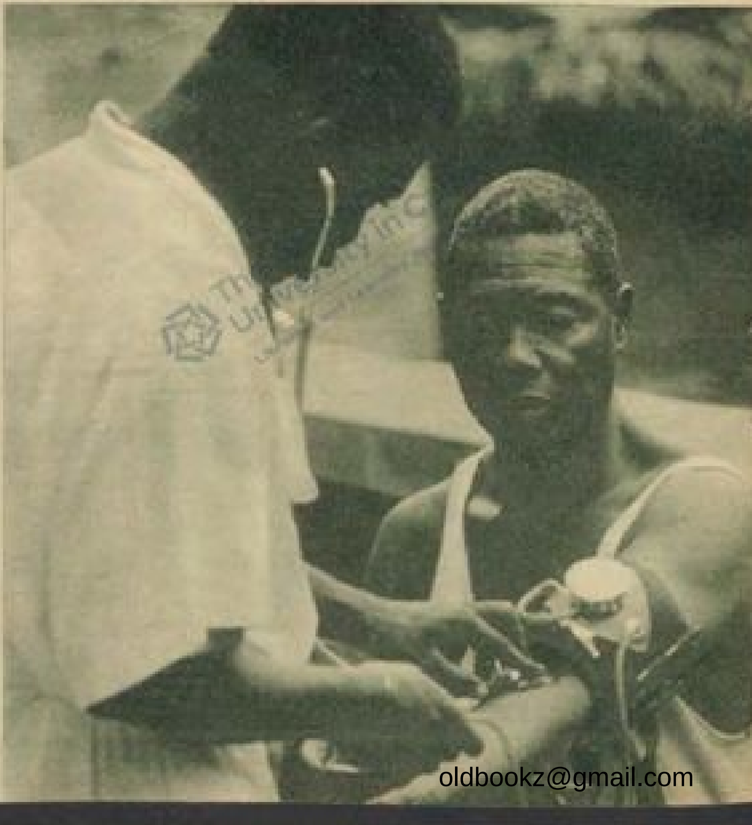

وما زلت اطالب بالاشتراك في حملات منظمة للقضاء على ذباب التسى تسى ، والبعوض الناقل للملاريا والحمى الصفراء وقواقع البلهارسيا ، وميكروب الجذام واليوز ..

معهد لطب افريقيا ومشاكلها الصحية

● وعرفت اخيرا ان الاتجاه قد تحدد فعلا الى هذا الهدف ، وان مشروعات انشاء معاهد طبية للبحث ، وايفاد بعثات طبية عربية الى دول افريقيا ، تحت الدراسة ، واتمنى الا تطول فترة الدراسة والاعداد ..

والمطلوب ان نفتح الباب امام الطلاب الشبان الحديثين التخرج ليكتسبوا خبرة بمشاكلهم وامراضها ، ويساهموا بجزء من علمهم وطاقتهم في تطهير افريقيا من بقايا الاستعمار ، وبصمات اصابعه على اجساد الملايين من اخوانهم الافريقيين .

ويجب انشاء معهد لطب المناطق الحارة ، وانشاء وحدات ابحاث مستقلة في المركز القومى للبحوث خاصة بمشكلات افريقيا الطبية .

ويجب تنظيم دراسات في كليات الطب والعلوم والزراعة والصيدلة لبحث نباتات افريقيا وامراضها وحشراتها ونباتاتها الطبية وغير الطبية ، لان طب الاعشاب في افريقيا يلعب الآن دورا كبيرا في علاج كثير من الامراض ، ويؤمن به الافريقيون ايمانا عظيما ، وعلينا مسئولية دراسة هذه النباتات والاعشاب ومعرفة الصالح منها وغير الصالح ،

ونشر نتائج هذه الابحاث ليستفيد منها اهل افريقيا وغيرهم ..

حملة افريقية للقضاء على البلهارسيا

● وثمة آخر يهدد قوى افريقيا ويمتص جهد ابنائها ، وهو مرض البلهارسيا ، ويسمونه حمى القواقع ، ولا يمكن لنهضة اقتصادية او صناعية ان تزدهر وفيها مرض يستنزف حوالى ثلث الطاقة البشرية فيها على الاقل ، ومن اجل هذا فان مكافحة البلهارسيا ، بالتعاون بين كل دول القارة السمراء من اوجب الواجبات ، وبعد القضاء على البلهارسيا يكون اولا بنشر الوعى الصحى والثقافى ، وثانيا بالقضاء على القواقع التى تعول الديدان ، وثالثا بعلاج المرضى المصابين بالبلهارسيا ..

وبعده الاهمية في الترتيب يجب ان نكون خطانا ، للقضاء على العدو الذى يعتبرونه اخطر من الاستعمار العسكرى والاقتصادى معا ؟

واذا كان في افريقيا مليونان ونصف مليون مريض بالجذام ، واذا كان العلم والطب قد اكتشفا مركبات السلفون للقضاء عليه قضاء نهائيا ، فلا ادرى كيف يبقى المرض البشع بعد اكتشاف العلاج الحاسم له ؟!

ووباء الطاعون الخطر لا يزال يظهر ويختفى في قارتنا . وفي آخر مرة ظهر فيها منذ سنوات قليلة اصاب ٣٢ شخصا ، مات منهم ١٧ ، والمرض اختفى من العالم كله تقريبا ، وحتى الجدرى ،

الصحة للمستعمرين والمرض لاهل افريقيا

● في الوقت الذى كان فيه المستعمرون البيض يحصنون انفسهم ضد الامراض ويقيمون الحواجز في بيوتهم ضد البعوض والذباب ، ويغطون اجسامهم بانواع الملابس والاغطية المختلفة ، ويتناولون مختلف الامصال والحقن لتقيهم شر الامراض ، ولا يشربون الا الماء المعقم ، ولا ينامون الا في حماية الستائر .. في نفس هذا الوقت تركوا في الملايين من اصحاب البلاد يتساقطون حولهم صرعى الامراض وغذاء لحشرات الاوبئة ، وتحت رحمة الجراثيم والميكروبات ..

ولكن الاحرار في كل العالم يقفون الآن مع افريقيا في حربها ضد المرض وضد الاوبئة ، وضد جيوش البعوض والذباب والبراغيث وقواقع البلهارسيا .. كما وقفوا معها ضد جيوش الاستعمار العسكرية ..

ولما هزم احرار افريقيا الاستعمار وقواته ، سيهزمون بقايا الاستعمار من الامراض والاوبئة والحشرات

والقاهرة هي طليعة زحف جيش الصحة والثقافة والعافية والاجسام السليمة لمائتي مليون افريقي

صلاح جلال

ارفع صوتك وقل :

أوقفوا التجارب الذرية !

ماذا يحدث عندما يتناول الإنسان طعاما ملوثا بالإشعاع

الغبار الذرى يستمر تساقطه عشر سنوات ثم يتناقص بالتدريج

بقلم
دكتور عبد المحسن صالح

عظمة فخذ امرأة وساق رجل .. أصابهما الإشعاع وظهرتا بعد موتهما بسنوات على هذه الهيئة التي تنطق منها الإشعاعات

فى غمضة عين .. قد ينتهى كل شىء بالفناء ، قنبلة ذرية واحدة .. فتتهدم مئات الألوف من المنازل ، وتصعد ملايين الأرواح الى بارئها ، وتمحى مدينة كبيرة من على وجه الأرض كانت منذ قليل تعج بالبهجة والأمل والحياة !

يكفى أن اذكرك فقط بأن أول قنبلتين ذريتين ألقيتا على هيروشيما ونجازاكى باليابان قتلتا فى أقل من لمح البصر حوالى ٣٠٠ الف نسمة ، وأصابتا بالإشعاعات والحروق ٢٥٠ الفا آخرين .. وانتهى كل شىء فى المدينتين .

ولكن السلاح تطور ـ كما تطور غيره من اختراعات ـ ، وأصبحت هاتان القنبلتان بدائيتين فى عالم القنابل الذرية والهيدروجينية .. ولكى أبين هذه الحقيقة سأضرب لكم مثلا بالحرب العالمية الثانية التى من جرائها هدمت مدن بأكملها ، ودمرت مصانع ، وراح ضحيتها ملايين الأرواح .. فى هذه الحرب أنتجت بريطانيا وألمانيا وأمريكا من المواد المتفجرة حوالى خمسة ملايين ونصف مليون طن !

هذا رقم خطير .. وأخطر منه أن قنبلة هيدروجينية كبيرة ـ قنبلة واحدة فقط ـ كفيلة بإحداث قوة تدميرية أكثر من تدمير كل المتفجرات التى ألقيت فى الحرب العالمية الثانية خلال خمس سنوات طوال !

من أجل هذه التجارب فى تراث البشرية تجرى التجارب الذرية ، لإنتاج سلاح أقوى ولكن الأمر لا يتوقف على الخراب والهدم والتقتيل .. بل هناك أمور أخطر من هذا كله .. فهناك رصاصات غائبة فى الدقة ستنطلق على الأجيال القادمة لتخرب فى أجسامها وعقولها .. وتحدث نكسة فى الخلق ما بعدها نكسة !

وقد تنبه العلماء الى الحقائق الخطيرة التى تجرى من حولنا دون أن نحس بها نتيجة للإشعاعات التى بدأت تزداد زيادة مستمرة فى كوكبنا ، وسجلت أجهزة القياس هذه الحقائق فى كل مكان .. وهنا أنذر العلماء حكوماتهم ، لاول الأمر بالأخطار الرهيبة التى يمكن أن تتعرض لها الأجيال القادمة .

وعقدت المؤتمرات ، وارتفعت النداءات وسارت الاضرابات ، يتقدمها المفكرون وقادة الرأى فى كل مكان ، لتضغط على حكوماتهم بوقف هذا الإجرام .. بوقف التجارب الذرية .

وهذه هى فرنسا ، قد قامت منذ أيام بتفجير قنبلتها الذرية الرابعة فى صحراء الجزائر دون أن تهتم بصيحات الملايين من حولها ..

والأمر يهم كل الدول سواء التى تقوم بإجراء هذه التجارب أو التى لا تقوم بها .. فهى إن آجلا أو عاجلا ستشرب من نفس الكأس التى يشرب منها غيرهم نتيجة الغبار الذرى المستمر فى الهواء مثل هذه التجارب .

وأنت فى كوكبك تعيش مسالما .. ولا تدرى أن هناك رصاصات غائبة فى الدقة لترى ذلك ، فتحمل لك من أقاصى الأرض إشعاعات تتساقط على أرضك فتسكن بعد هذا فى طعامك وجسمك .. وتصيب ذريتك بأمراض وراثية سواء فى الخلقة أو التفكير ..

والآن سأتجول بك فى أنحاء الأرض لتعلم خطورة الأمر مؤيدة بالأرقام ، لترفع صوتك عاليا وتقول : أوقفوا التجارب الذرية ... أمنعوا هذا الإجرام فى حق البشرية .

✽ خطورة منطق الأرقام

عندما يتم الانفجار الذرى ، تهدأ الأمور بعدها .. ولكن أجهزة التسجيل تبين أن هناك إشعاعات تسرى مع تيارات الهواء ، وتتساقط على الأرض بعد هذا بالتدريج ، وقد يصيب الإشعاع إصابة مباشرة ..

وهذا ما حدث فى كثير من التجارب الذرية ولأذكر هنا تجربة واحدة أجريت فى أول مارس من عام ١٩٥٤ .. ففى هذا اليوم أجرى تفجير ذرى فى بيكينى ، وانتشر الإشعاع فأصاب ٢٨ أمريكيا كانوا يراقبون التجربة من بعيد ، ووصلت كمية الإشعاعات التى أصابتهم الى ٧٨ رونتجن مرة واحدة ، فى حين أن الإنسان لا يزيد تعرضه من الإشعاعات الطبيعية طوال حياته على ٢٠ رونتجن

أما سكان جنوب جزيرة رونجلاب فقد تعرضوا لجرعة تقدر بحوالى ١٧٥ رونتجن وسجلت الأجهزة فى شمال الجزيرة ٢٠٠٠ رونتجن و ٥٠٠٠ رونتجن تكفى لقتل الإنسان ، ولحسن الحظ كان شمال الجزيرة خاليا من السكان .

وليس بعد هذا أن سكان جنوب الجزيرة قد أصيبوا بحروق إشعاعية على الجلد ، وتغير فى تركيب الدم

هذه من تجربة واحدة فقط .. فماذا كانت نتيجة إجراء التجارب الذرية العديدة ؟!

ظهر أن النبات والنجوم والإنسان والخضراوات والحاصلات والأسماك قد تلوثت بالإشعاع حتى ولو كانت على مسافات تقدر بآلاف الأميال من مناطق التجربة

فى انجلترا ـ مثلا ـ ارتفع الإشعاع فى اللبن من ٥ وحدات إشعاعية فى عام ١٩٥٤ الى ١٠ وحدة عام ١٩٥٥ الى ٣٠ وحدة عام ١٩٥٦ !

الخضراوات فى الولايات المتحدة سجلت ارتفاعا فى إشعاعاتها .. بدأت بوحدة إشعاعية واحدة عام ١٩٥٣ وانتهت بحوالى ١٤ وحدة فى الكرنب و١٢ وحدة فى السبانخ و١٦ وحدة فى الفاصوليا و .. و .. الى آخره

فى اليابان تلوث نبات الشاى بالإشعاع وظهرت فيه ١٠ وحدات عام ١٩٥٤ ، ثم ٤٠ وحدة عام ١٩٥٥ ، ووصلت الى ٦٠ وحدة عام ١٩٥٦ !

أسماك المياه العذبة فى الشرق الأقصى تلوثت أيضا بالإشعاع ، ووصل العدد فى عام ١٩٥٦ الى ٥٠ وحدة .. والفواكه الى ١٠٠ وحدة !

أجريت دراسات فى طبقات الجو العليا لتبحث عن امكان تلوثه بالإشعاع .. وجاءت النتائج لتؤكد هذه الحقيقة الخطيرة

وليس هذا كل ما فى الأمر .. فلو أوقفت التجارب الذرية الآن ، فلن تتوقف زيادة التلوث الإشعاعى على الأرض إلا فى عام ١٩٧١ ، ذلك أن الغبار الذرى سيستمر تساقطه عشر سنوات طوال ، ثم يتناقص بالتدريج !

✽ ماهو الغبار الذرى ؟

عندما يتم التفجير ، ترتفع سحب الى طبقات الجو العليا ، تحمل فى طياتها بعض نواتج العناصر المشعة التى تفقد نوتها الإشعاعية بعد دقائق أو ساعات أو أيام أو سنوات أو مئات وآلاف السنوات ويتوقف هذا على طبيعة العنصر نفسه

وأهم عنصرين مشعين يصاحبان التفجير الذرى عنصر الاسترونشيوم Strontium وعنصر السيزيوم Cesium وفى هذين العنصرين تكمن الخطورة

ففى الوقت الحاضر ثبت أن عنصر السيزيوم المشع قد تساقط على الأرض ، ووصلت قوة إشعاعاته الى ٥ مللى كورى فى الكيلو متر المربع .. والكورى وحدة لقياس الإشعاعى وهو عبارة عن المادة المشعة التى ينتج منها ٣٧ الف مليون

وفى كل تفجير ذرى قوته ٢٠ الف طن من المواد المتفجرة ينتج ٢٥ جراما من الاسترونشيوم المشع .. وقد يبدو أن هذه الكمية تافهة .. ولكن اذا نظرنا الى قوتها الإشعاعية لوجدنا فيها ٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,١٨٠ تحللا نوويا فى كل ثانية .

وقدر بعض العلماء كمية الاسترونشيوم المشع التى تساقطت على الأرض حتى الآن نتيجة للتجارب النووية بحوالى مائة رطل ، وقدره البعض الآخر بحوالى ١٦٠ رطلا !

وما زال الاسترونشيوم المشع يتساقط من الجو حتى الآن على الأراضى الزراعية والجبال والبحار والأنهار .. وقد جاءنا مؤيدا بالأرقام

ففى الأراضى الزراعية حول طوكيو مثلا كانت الإشعاعات فى عام ١٩٥٤ واحد مللى كورى لكل كيلو متر مربع ، وارتفع فى عام ١٩٥٥ الى ٢ مللى كورى ، وفى عام ١٩٥٦ الى ٥ر٥ ووصل الى ٨ عام ١٩٥٧ ثم ١١ فى عام ١٩٥٨

وفى الولايات المتحدة تساقط هذا العنصر وكان دوره أكثر وضوحا ، كان فى عام ١٩٥٤ حوالى ٥ مللى كورى ، وفى عام ١٩٥٥ وصل الى ٩ ، ثم ١٨ فى عام ١٩٥٦ ، ثم ٢٨ فى عام ١٩٥٧ ، ثم ٤٢ فى عام ١٩٥٨ !

وقد تساقط من الاسترونشيوم المشع حتى الآن ٥٠ رطلا .. والباقى مازال يدور فى طبقات الجو العليا .. وما زال يتساقط باستمرار حتى يومنا هذا .. وسيتساقط حتى عشر سنوات قادمة !

إن مثل هذه الحقائق الرهيبة المؤيدة بالأرقام ، نبهت العلماء الى خطورة إجراء التجارب الذرية .. فمع كل تجربة ، ترتفع الأرقام لتسجل زيادة مؤكدة فى الإشعاعات ، سواء فى الهواء ، أو على الأرض ، أو فى المياه أو فى مواد الغذاء .. وهنا طالبوا حكوماتهم بوقفها محافظة على الأجيال القادمة ان تلقاه !

✽ نحن والإشعاع

ليست الخطورة أن يظهر الإشعاع فى الجو أو على الأرض ، ولكن الخطورة الكبرى أن تتركز هذه العناصر المشعة فى أجسامنا بمرور الوقت .. ولهذا قصة أخرى

فالألبان التى نشربها ، والخضراوات والفواكه والحبوب التى نأكلها ، واللحوم التى نتغذى بها .. كل هذا قد جاء من طريق الأرض ، امتصها النبات بجذوره ، والنبات لا يستطيع أن يفرق بين ماهو مشع ، وما هو غير مشع .. ولنرى هذه الإشعاعات بعد هذا الى أوراقه وثمره وحبوبه .. فترعاها الحيوانات أو نأكلها وهنا تنتقل إليها لتسكن فى عظامها ولحومها أو نشرب اللبن من بعض هذه الحيوانات أو نذبحها لنأكلها ، فينتقل منها الإشعاع الى أجسامنا ، فيسكن فى عظامنا ولحومنا .. وهذا هو الطريق غير المباشر الذى نصاب به .

أما الطريق المباشر لإصابتنا ، فهو أننا نأكل ثمرات الأرض الملوثة بالإشعاع ليمتص جسمنا منها عناصرها اللازمة له

وهو أيضا ـ أى الجسم ـ لا يفرق بين ماهو مشع ، وما هو غير مشع .. وبذلك تدور الدورة .

✽ أين يسكنان فينا

عندما يتناول الإنسان طعاما ملوثا ببعض العناصر المشعة ، يمتص الجسم منه ـ مع ما يمتص من مواد أخرى ـ عنصر الاسترونشيوم بنسبة ٢٥ ٪ ، وعنصر السيزيوم بنسبة ١٠٠ ٪ ، ويتجولان بعد هذا فى الدم ، ويتخذ كل منهما الطريق لصاحبه ، أو كأنهما يقتسمان الغنيمة بينهما ، فيترك الاسترونشيوم المشع لصديقه السيزيوم المشع كل ماهو لحم وشحم .. ويذهب هو ليسكن فى العظام ويتركز فيها ، ومن هنا يطلق بإشعاعاته (أشعة بيتا) أى الالكترونات على ماحوله .

أما السيزيوم فانه يتجول فى كل ركن من أركان الجسم ، ويطلق بإشعاعاته فى كل اتجاه (أشعة جاما وهى موجات كهرومغناطيسية قصيرة) .. وأخطر الأماكن التى يمكن أن يصيب فيها بتدميره هى الأعضاء التناسلية سواء فى الذكر أو الأنثى (الخصية والمبيض)

ولكن مثل عنصر السيزيوم الجسم ، فانه قد يبقى به أشهرا معدودات ، ثم يستطيع الجسم أن يتخلص منه بعد ذلك أما عنصر الاسترونشيوم المشع فانه يبقى فى العظام عشرات السنوات ، يطلق رصاصاته الدقيقة على ما حوله من نخاع العظام ، حيث يتم تكوين كرات الدم ، وهنا قد يتعرض الجسم لسرطان الدم ، اذا كان تركيز هذا العنصر المشع فى العظام عاليا !

والشىء الذى يدعو حقا الى دق أجراس الخطر ، أن الاسترونشيوم المشع قد سجل وجوده فى عظام الأطفال ، وأنه يزداد سنة بعد سنة ، ولا أحد يعرف متى تتوقف هذه الزيادة ، وذلك أن بعض العناصر المشعة ما زالت هناك فى طبقات الجو العليا .. وما زالت تدخل فى تكوين عظام أجيالنا القادمة ، ولا أحد يعرف ماذا سيكون مصيرهم نتيجة لهذا الإجرام

ولماذا لم تسجل مثل هذه الزيادة فى أجسامنا نحن الكبار ؟! .. ذلك انه لم يكن موجودا فى الطبيعة الا شىء اسمه الاسترونشيوم العادى ، أما الاسترونشيوم المشع ، فهو عنصر جديد دخيل على أرضنا من يوم أن بدأت التجارب الذرية تأخذ طريقها فى كوكبنا ، وقد تكونت عظامنا من الكالسيوم والاسترونشيوم العاديين قبل أن تبدأ التجارب الذرية .. وبعدأن بدأت ، ولد هذا الجيل ، ولكى يشب الطفل كان لابد له من كالسيوم ، واسترونشيوم لبناء عظامه ، وفى هذا الوقت كانت الأرض ملوثة ، واللبن ملوثا والطعام ملوثا فلا غرو أن تزداد العناصر المشعة فى عظامهم يوما بعد يوم

ويتوقف وصول الإشعاع الى أجسامنا على نوع التربة وما فيها من عنصر الكالسيوم .. فالتربة الفقيرة فى هذا العنصر هى أكثر المناطق خطورة ، وفى هذه الحالة يستعيض النبات عن عنصر الكالسيوم بعنصر الاسترونشيوم سواء المشع أو غير المشع ، وبهذا يتركز المشع فى النبات ومنه الى الحيوان أو الإنسان

وهذا ما حدث بالفعل فى عظام الحيوانات التى كانت ...

طفلة أصيبت بالغبار الذرى فى إحدى الجزر التى أجريت فيها التجارب النووية ، فتساقط شعرها ، ولا أحد يعرف ماذا يمكن أن يجره الإشعاع عليها بعد ذلك

قدمان لأحد سكان جزر البحر الجنوبى ، وقد أصابهما الغبار الذرى .. ... عليهما بعد ٢٨ يوما من إجراء التجربة

قليرة في الكالسيوم ، وقد وصلت الكمية الاشعاعية فيها الى ١٧٠ وحدة ، اى انها

اكثر بحوالي ٥٠ مرة من الكمية الاشعاعية الموجودة في حيوانات المراعي بالولايات المتحدة ، وكندا

وللجسم طاقة محدودة لكي يتحمل تخريب هذه الاشعاعات فيه ، فيستطيع ان يصلح ما افسدته ، وهذه التي يطلقون عليها « الجرعة الاشعاعية المسموح بها » أو المحتملة فاذا تخطاها فقد تظهر الخطورة

ولكن الذي يخشاه العلماء أن بعض الاراضي الزراعية فقيرة في الكالسيوم ،

وهنا سيصبح مايحصل عليه الجسم من الاشعاعات يزيد عشر مرات عن الجرعة المسموح بها .

وقد قام بعض العلماء اليابانيين بحساب كميات الاسترونشيوم المشع التي يمكن أن تنتقل الى الانسان ، بعد أن تمر في مراحلها المتعددة من كائن الى كائن الى كائن

حتى يأكل الانسان الكائن الاخير ، ولنفرض انه سمكة مثلا .. وفرضوا أن التجارب الذرية قد سارت بنفس المعدل الذي كانت

تسير عليه حتى نهاية عام ١٩٥٨ فان كمية الاسترونشيوم المشع في عظام الانسان في المدة بين عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٤ ستصبح

الف وحدة ، وبجرعة اشعاعية تقدر بثلاثة آلاف مللي رونتجن في العام وهذه تساوي عشرة أضعاف الجرعة المسموح بها لكلا

يصاب الانسان بأمراض الاشعاع

ومن كل الحقائق التي سبقت ، يتوقع العلماء أن جيلنا قد لايصاب بأمراض بليغة يستثنى من هـذا فقط الافراد الذين يصابون بالرغم منهم باشعاع قوي مباشر

كالذين هم من مناطق التجارب النووية ، كما حدث في هيروشيما وناجازاكي ، وكما حدث للصيادين والبحارة واهل الجزر التي فجرت فيها القنابل الذرية

اما الجريمة كلها فستقع على الاجيال القادمة ..

انه الغرور .. غرور الانسان الذي يدفعه دائما لان يظهر عضلاته وقوته ، ويقول : انا الاقوى .. انا المنتصر ، ولا

يهتم بهذه الاضرار البليغة التي يخلفها بنفسه ويجعلها لعنة على الاجيال القادمة، التي لن تغفر لهم بتحولها غير المنظور

هذه هي الحقائق التي من اجلها تعقد المؤتمرات ، وترتفع الصيحات من سكان الارض للوصول الى حل يحفظ على البشرية آدميتها ..

ولك بعد هذا أن ترفع صوتك عاليا مدويا لتقول : أيها المغرورون .. اوقفوا التجارب الذرية !

دكتور عبد المحسن صالح
المدرس بكلية الهندسة
جامعة الاسكندرية

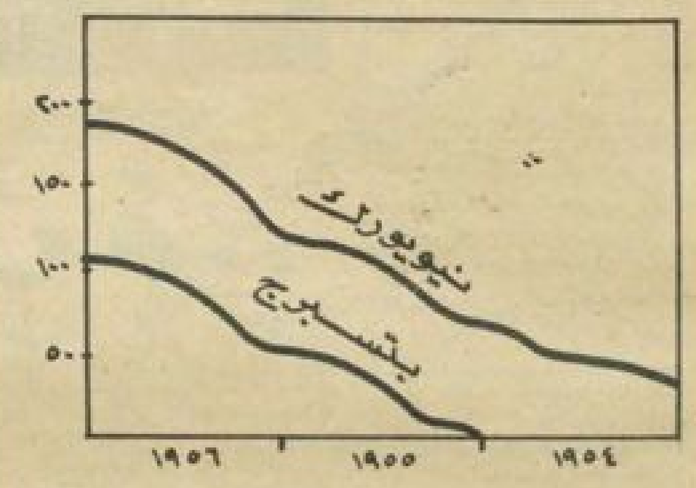

قيست كمية الاسترنشيوم المشع في مدينتي نيويورك وبتسبرج ، وتبين هذه النقط زيادة الاشعاع في الارض الزراعية مقدرة بالمليجرام لكل ميل مربع

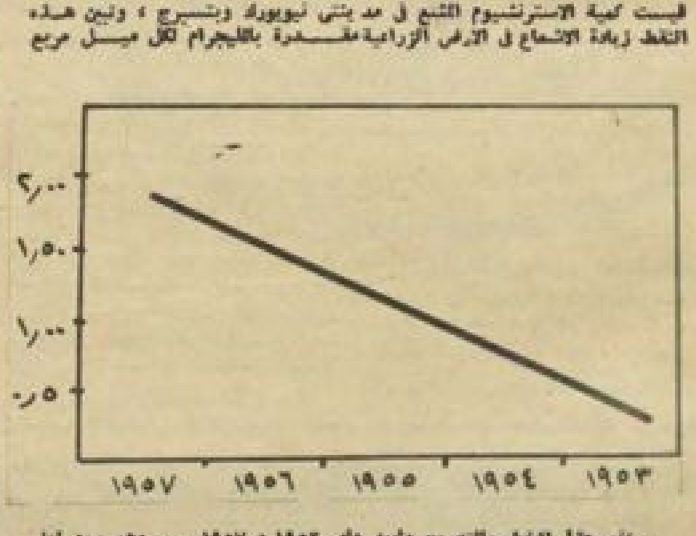

يرتفع هذا الخط بالتدريج مابين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٧ ... وهو يبين لنا ارتفاع الاسترنشيوم المشع في عظام الاطفال بالملي رونتجن ..

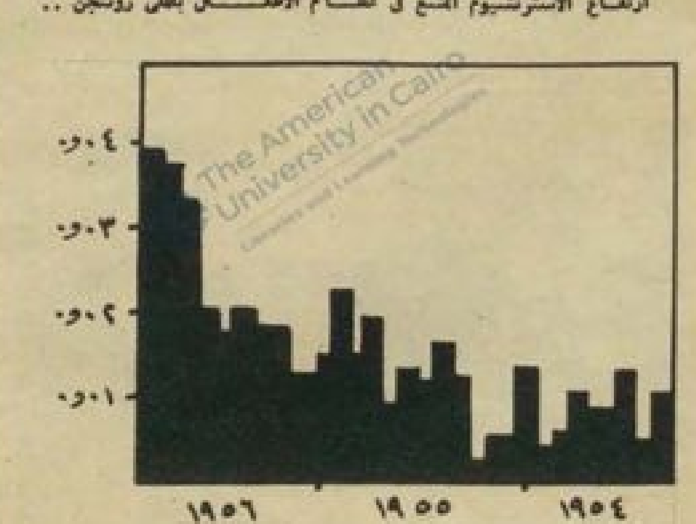

سجلت زيادة الاشعاعات في اللبن ما بين عام ١٩٥٤ وعام ١٩٥٦ نتيجة لوجود الاسترنشيوم المشع .. وهكذا يرتفع البناء في عالم الاشعاعات باستمرار !

مس الحسن نائبة حسناء من غانا .. كانت مندوبة لبلادها في اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف . حاول وفد اسرائيل استمالتها .. تحداه الوفد العربي وكسب المعركة

هنا مجلس الأمة..

بقلم
محمد نزيه

صاروخ جاجارين هدية لأعضاء مجلس الأمة

ست من الاعضاء السيدات السبع تكلمن الى الآن : امينة ، صفية ، نفيسة ، نعمت ، جهان ، وداد .

اشتركن في المناقشات وقدمن الاسئلة وارتفعت اصواتهن بالتعقيب .. واخيرا تحدثت السيدة السابعة ، فكيهة ، الدليل

الى نشاطها ، لم يكن كلاما بل كان اقتراحا احيل الى لجنة الاقتراحات .. اقتراحا بعد مدة توقف اسالتة الجامعة

الى سن الخامسة والستين ، وبهذا جبرت خاطر العجائز ، جبر الله خاطرها ، وقد سر لها شيخ من اعضاء المجلس عرشكر

الشيوخ حينما سقط منها جدول الاعمال وهى ماشية في بعض الممرات .. ورآها تحاول ان تنحنى لتلتقطه فانحنى بخفة الغزال والتقط الورقة بسرعة القناص واعادها الى قواعدها .

والشيوخ في مجلس الامة أقلية ، قلما ترى عضوا يمسك عصا ، ولو على سبيل الاناقة ، والذين يمسكون العصى

يضعونها على الشماعات قبل دخول القاعة ، اثنان فقط سمح لهما بالدخول

بالعصا الدكتور ابراهيم شكرى الذى ... من شلل اسوان شبه محمول من ... المرض ليشترك في انتخاب لجنة

الدستور ، والدكتور الدمرداش احمد الذى ظل تحت العلاج عدة أشهر من ... سيارة في طوكيو وهو في الوفد البرلماني .

واخيرا اوشكت العصوان الشيوخ ... يدخول القاعة ان تصبحا ثلاثا لولا ان الله ستر ، سمعت اسم الشيخ

محمد عبد اللطيف دراز يتلى بين أسماء طلاب الاجازات فعجبت من ذلك ! فلقد كان عضوا في مجالس النواب وفي مجلس

الامة ، ولم أسمع اسمه أبدا بين طلاب الاجازات ، واتصلت به بالتليفون ، قلت : لا بأس عليك ، ماذا جرى ؟ ، قال :

حاجة بسيطة ، عله صغيرة من تاكسى منذ عشرين يوما .

وقد شفى فضيلة الشيخ الذى كان وكيلا للجامع الازهر ، وعاد الى مقعده في مجلس الامة بلا عصا .

***

عاد زكريا لطفى جمعه من جنيف الى مقعده في أطراف القاعة ، كان يمثل مصرنا البرلمانية في اجتماع مجلس

مؤلف من ١٧ ـ سبعة من أعضاء مجلس الشيوخ وعشرة من مجلس النواب ، فسأل رئيس الوفد : كم عدد أعضاء

مجلس الشيوخ ؟ ، وكان الجواب ١٠ ـ ومرة أخرى لاحظ عضو مجلس الامة

الطويل اللسان أن مجلس الشيوخ لا بد أن يكون في أجازة ، لأن سبعة

من أعضائه العشرة في جنيف ، ولاحظ أيضا أن هذا المجلس يمكن أن يجتمع فورا في جنيف بحضور سبعة أعشار

الاعضاء ، فيما كان الغداء ينتهى حتى وقف مستأذنا في الانصراف ، قال للداعين : تستأذن فلعل مجلس الشيوخ على وشك الاجتماع .

***

لقد أهدى الوفد السوفيتى الى كل من زكريا والزيات هدية لطيفة ، نموذجا صغيرا براقا من صاروخ جاجارين عند

انطلاقه ، له زمبلك يدار بمفتاح ليؤدى قطعة موسيقية صغيرة تنتهى بدقات منتظمة هى دقات قلب جاجارين .

والهدية بسيطة ، قليلة التكاليف لكنها ذات مغزى ، والتهادى عادة لطيفة

تقرب بين القلوب ، وليست الهدية بثمنها بل بمعناها .

زهير الميدانى (٣٥ سنة) عضو مجلس الامة عن دمشق ، كان محاميا هناك واغلق مكتبه عندما عين عضوا بمجلس الامة ، عطف رحلة الى باريس

... ، وحضر هناك لمة « الاستقبالية » ... وحضوره ، قال انه شاهد ... الاسبوع دبابات وقفت عند دار

الجمعية الوطنية لم يلاحظ شيئا غير عادى ، أما حالات الانباء عن باريس كانت مبالغا فيها .

وقال انه خالط الرأى العام في باريس ، عمال المطاعم ، سائقى

التاكسى ، خدم الفنادق ، الرجال ، السيدات ، فلاحظ أن الجميع يؤيدون اعطاء الجزائر حقها ويقولون : الا كنا

لم نكسب حرب الجزائر في سبع سنوات فمتى نكسبها ؟ ، ان الزمن ليس في صف الاستعمار ، كل يوم يزداد

خصومه ، وحرب الجزائر تقاسم المواطن الفرنسى قوت أولاده .

وزهير عضو في لجنة الشئون القانونية والعمل بالمجلس ، وصل الى القاهرة قبل افتتاح الدورة ليحضر اجتماعات قانون العاملة الموحد ، وفى ليلة وصو

بحث عن غرفة في فندق حتى تعب ، ولم يجد في النهاية الا غرفة على السطح

في فندق امية ، وفى الصباح كلف أحد اصحابه بان يبحث له عن شقة مفروشة ، واستطاع صاحبه أن يجدها

بسرعة قبل الظهر وأن يتعاقد على تأجيرها شهرين .. ودفع الايجار ، وسافر زهير الى باريس ثم عاد فاذا بنور الشقة مقطوع ، لأنها صاحبها الذى أجرها له لم يدفع أجر النور من شهرين .. فقضى الليل على ذرات شمعة ظلت تبكى الى ان ذابت مع الفجر .

***

نعم كنا نتحدث ؟ ، نعم ، عن الجزائر لقد فتح باب الكلام عن لعبة ديجول وخصومه في مجلس الامة في الاسبوع الماضى ، وكان بين المتكلمين شاعران ..

احدهما نجم الدين صالح ابو على تكلم نثرا وختم خطابه بأربعة ابيات يذكر منها :

فد يذوب الحديد في زحمة الجمر
ولكن لا يصهر الكبرياء

والثانى : عبدالله يوركى حلاق ، اطلق قصيدة رائية في ٢٨ بيتا كأنها مدفع رشاش جاء فيها :

وجميلة صرع الطغاة رصاصها
يوم الجلاء ، وسيفها البتار
هى لبؤة عربية في قلبها
لهب الاباءة ثائر فوار
واذا كان اللفظ « لبوة » ، ولا مؤاخذة ، يعتبر سبابا في الاقليم الجنوبى فانه مدح في الاقليم الشمالى .

صار للحديث عن الجزائر والامل المنشود في تحررها ذكرى اسبوعى في مجلس الامة ، عندما فتح باب المناقشة

الجزائر ، ألقى فتحى رضوان معلومات مثيرة ، قال ان المستعمرين الارتفاع مستوى معيشتهم من مال حرام مسروق من الشعوب التى انخفض مستوى معيشتها ، يقول الكاتب « جان بولين »

ان وحدات الطعام التى يتناولها الاسيوى والافريقى لا تعطى الحد الادنى من الوحدات الحرارية اللازمة للحياة ، وان

الفرد يستهلك ٨٠٪ من دخله في ثمن الخبز مقابل ٤ ٪ يدفعها الفرنسى و٢ ٪

يدفعها الامريكى ، والامريكى يعمل ١٠ دقائق ليحصل على ثمن لتر لبن ،

و ١٢ دقيقة للحصول على كيلو خبز ، أما الاسيوى أو الافريقى فيلزمه عشر

ساعات عمل للحصول على ثمن لتر حليب ، وسبع ساعات للحصول على ثمن كيلو خبز ، وقد اصيب أهل الجزائر بلا استثناء ، بمرض

افردوا له سماه الاطباء الفرنسيون « الانتفاخ الجاعى » ان الرضيع محروم من لبن أمه لانها لتشدة ضعفها ليس فيها

لبن ، ومن لبن الحيوان لفقر ابيه ، وتغذيته بالطحينة والزيت توقف نموه ، ويضمر أطرافه ، بينما ينتفخ بطنه بسائل سام ، وتجف الاطراف ويذهب لون الشعر ، وتسقط حدقة العين من تلقاء نفسها بمجرد أى لمس .

واستطرد فتحى رضوان ناقلا عن العلماء الفرنسيين ، أنه اذا عولج الطفل من الانتفاخ الجاعى وجد المعالجون أنه نسى كيف يأكل !

اعتاد الدكتور عبد المنعم القيسونى الا يدخل مجلس الامة الا وفى حقيبته مشروع قانون اقتصادى عاجل ، يفاجىء به المجلس ويطلب النظر فيه في نفس الليلة ، فتنسحب اللجنة المختصة

من الجلسة وتجتمع وحدها ، ويخرج معها ليحضر اجتماعها ويوضح لها ، وتناقش وتكتب التقرير وتعود الى القاعة

لتتلوه ، ويناقش المجلس فيه ويخرج الوزير بالقرار ..

وفى جلسة قريبة دخل القيسونى قاعة المجلس فاستعد الاعضاء للسهرة

واستعد أعضاء اللجنة للاجتماع ، ودار الهمس في القاعات الجديدة .. ثم

انتقل الى المنبر وأجاب على سؤال ، السؤال بسيط والاجابة أبسط ، غير معقول أن يكون هذا سبب الحضور .. ولكن المجلس انه خرج بعد ذلك وراء

بعضهم وهو يركب سيارته وينصرف .. بلا مفاجآت .

فى مجلس الامة سباق على العمل بين رئيس المجلس والاعضاء ، هم يواظبون على حضور الجلسات ، وهو يريد من كل منهم أن يبقى في الجلسة الى

نهايتها ، وفى سبيل ذلك يدعوهم دائما الى عدم الانصراف ، وفى الاسبوع الماضى أرادوا الانصراف ، فطلبوا تأجيل المناقشة الى اليوم التالى في موضوع

مدرج في جدول الاعمال عن الخدمات الصحية ، وأراد أنور السادات أن

يبقيهم ، قال : الموافق على التأجيل يتفضل برفع يده ، فارتفعت الايدى كالحمام .. وسكت لحظة ثم قال :

الموافق على التأجيل يتفضل بالوقوف ، والوقوف معناه أن تلتقى الوجوه بالوجوه ، فعدل عن الوقوف كثير ممن رفعوا أيديهم ، ووقف بعضهم نصف

وقفة .. ورأى أنور السادات تأجيل المناقشة ..

وفى مناقشة الخدمات الطبية كان سيد جلال بين المتكلمين ، قال ان الطبيب يتخرج بعد تسع سنوات في دراسة الطب ليتقاضى ١٥ جنيها في

الشهر ، كالميكانيكى ، والشيال .. وصفق الاعضاء له ، لانه يفكر دائما بانه بدأ شيالا ، وكان في دعايته الانتخابية يربط بين ذراعه وذراع الشيال .

***

السيدة الوحيدة بين أعضاء الوفد البرلمانى العربى العشرة الذين سافروا الى موسكو ، الدكتورة نعمت مهران ، بحثنا عنها في المطار فلم نجدها ، وكب الوفد الطائرة من غيرها ، اتضح انها في يوغوسلافيا وانها ستسافر الى موسكو من هناك ، سافر مع الوفد لبيب أحمد عبده الامين العام لمجلس الامة ، أقدم وكيل وزارة في الدولة مع درجة الامتياز ، دخل المجلس في سنة ١٩٢٦ وتدرج من أصغر وظيفة قانونى متخصص في الاقتصاد السياسى والقانون العام .

محمد نزيه

زهير الميدانى عضو مجلس الامة عن دمشق امضى الليل على ضوء شمعة

والاتحاد الدولى البرلمانى ومعه محمد عبد السلام الزيات السكرتير العام المشتعبة

ويوسف ... مساعد السكرتير العام ، وكانا قد وصلا قبله الى جنيف ... من

باريس ، ونزلا في فندق الاتلانتيك ،

ولما وصل هو ، نزل في فندق الرون ، ... وكان قد قرأ في الصحف الفرنسية

ان رؤوس عصابة الارهابيين الفرنسيين التى تغتال احرار الجزائريين والفرنسيين

الذين يعطفون على صف الجزائر يقيم معظمها في فندق الاتلانتيك ! نفس

الفندق الذى نزل فيه صاحبنا الزيات ويوسف .. وزكريا لا تنقصه الشجاعة

ولكن أيضا لا تنقصه حلاوة الروح ، فقد اتصل بهما بالتليفون بدلا من الذهاب اليهما ، وحتى في التليفون لم يقل

لهما ان حياتهما في خطر خشية ان تكون العصابة خلف التليفون فترسل اليه منطوبا سادر من قنابل البلاستك ،

وطلب منهما أن ينقلا حقائبهما فورا الى فندق الرون ، ولما حدث الانتقال اخبرهما بالسر الرهيب .

وفى جنيف دعاهم وفد ليبيريا الى ... وفد كبير

زكريا لطفى جمعة ومحمد عبد السلام الزيات في اجتماع اللجنة التمهيدية للمؤتمر البرلمانى ...

تجربة مثيرة فى مدرسة الصاعقة

فدائيون

من طلبة المدارس الثانوية!

شهدت (آخر ساعة) تجربة مثيرة فى مدرسة الصاعقة . عاشت ١٥ يوما مع اول دفعة من فتيان المدارس الثانوية ، وهم يتلقون اشق واعنف تدريبات عرفها الفدائيون . اختير افراد هذه الدفعة من بين مئات الطلبة الذين رشحتهم هيئة الفتوة لهذه الفرقة . ودخل مدرسة الصاعقة لاول مرة فى تاريخها طلبة فى سن السادسة عشرة والسابعة عشرة .

خلف قصة الفدائيين الصغار سر تذيعه آخر ساعة لاول مرة . **ان القصة بدأت بتوجيه من الرئيس جمال عبد الناصر اثناء حضوره حفل تخريج فوج من معلمى الصاعقة . لقد ابدى الرئيس رغبته ان يدرب بعض فتيان الفتوة على اعمال الصاعقة ..**

واصدر المقدم حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة قرارا بادخال الصاعقة ضمن الهوايات التى تشرف عليها الهيئة فى المدارس الثانوية .. ان هيئة الفتوة التى تدرب طلبة المدارس الثانوية عسكريا ، تشرف على عدة هوايات مثل القفز بالمظلات واللاسلكى والطيران الشراعى والرماية وقيادة السيارات والموتوسيكلات والاسعاف والتمريض .. ولكنها كانت المرة الاولى التى تعد فيها طلبة يجيدون تسلق الحوائط والجبال ويقتحمون النيران ويأكلون الثعابين والسحالى ويشربون قطرات الندى ويسيرون مئات الاميال على اقدامهم فى الصحراء ، وعلى الرغم من هذا كله تقدم مئات الطلبة ، وبدأت سلسلة طويلة من الاختبارات ، كان يشرف عليها جلال دهنى ، نائب رئيس هيئة الفتوة ، وعادل ابو ريا رئيس فرع التدريب بالهيئة ، واستبعد غير اللائقين طبيا ، ودخل كل الذين مروا باختبارات اللياقة البدنية والثقة ، مدرسة الصاعقة ، وكان بينهم طالب عمره ١٦ عاما فى السنة الثانية الثانوية، اسمه (الكتش)

■ آخر ساعة تشهد

أخطر معركة يخوضها

فريق الصاعقة قرب الفجر

« تصوير شوقى مصطفى »

الفدائيون الصغار فى اول دورية بحرية لهم . لقد استطاعوا التسلل الى خطوط العدو وتمكنوا من نسف احد الكبارى التى يستخدمها

استطاع طلبة المدارس الثانوية بعد أيام قليلة من التدريب الشاق فى مدرسة الصاعقة القيام بدورية صحراوية كاملة فى الصحراء . وزحف بعضهم الى داخل المواقع لنسفه بينما وقف زملاؤهم يستر العملية .

أفراد الفرقة الجديدة يتكلمون بالشفرة .. ويأكلون الحشرات !

القتل والنسف والخطف

ودخلت (آخر ساعة) التجربة معهم .. عاش المصور شوقى مصطفى أيام تدريبهم ليسجل التجربة من بدايتها ، وكان كل يوم عاشه الفدائيون الصغار معجزة . تلقوا تدريبات خاصة على التسلل وخطف الأسرى والنسف واستخدام الخناجر والسلاح الأبيض والصارمة اليابانية والاخفاء والتمويه والزحف الصامت والاقتحام السريع وتسلق الجبال وعبور الحواجز واقتحام النيران والموانع الثانية وصيد الحيوانات والحشرات لأكلها !.

وجاء دور الدوريات . انها آخر مرحلة من مراحل التدريب ، الا انها تطبيقا عمليا لكل ما دربوا عليه من قبل . وكانت أول دورية يقوم بها الفدائيون الصغار اسمها الدورية الزراعية .

واعلن الأمر الانذارى للعملية . كان الأمر يشير الى وجود قوات العدو فى منطقة الحدائق بالقطاع (ب) ، وحددت ساعة الصفر لبدء الدورية فى الرابعة صباحا .

وفى الموعد المحدد كان الفدائيون يرتدون ملابس خاصة ، موهت بحيث تبدو كأنها قطعة من النباتات الخضراء التى يسيرون فيها ، وكان كل فرد يطلى وجهه ويديه باللون الأسود ويحيط رأسه وسلاحه بفروع الشجر .

وابلغ أمر الدورية ، وكان يكلف افراد الدورية بالتوجه الى المنطقة وتطهيرها من العدو والحصول على اكبر كمية من المعلومات عن بقية مواقع العدو ونوع تسليحه ومراكز تموينه وخطته ؛ وزود قائد العملية الافراد بالمعلومات التى [illegible] ووضع خطة سير الدورية .. وفى ساعة الصفر تماما تحركت الدورية متجهة نحو العدو ..

مفاجأة فى الطريق

كانوا يتحركون فى صمت بحذر شديد وكأنهم قطعة متحركة من النبات . قطعوا أميالا طويلة على أقدامهم بصبر وعزم ، وقبل أن يصلوا الى منطقة العملية ظهرت المفاجأة ..

لقد وجدوا أنفسهم وجها لوجه أمام دورية استكشاف معادية ، وفى لحظات اختفى الفدائيون وسط المزارع ، وكانت عيونهم من خلف فروع الأشجار تراقب افراد العدو .

وبدأوا يزحفون فى بطء وخفة ، وفى لحظة واحدة انطبقوا عليهم من كل جهة ، ودوت طلقات الرصاص من المدافع الرشاشة ، وكان رصاصا حقيقيا يمر من فوقهم ومن بينهم ، واستطاعوا بعد معركة سريعة ان يأسروا قائد الدورية المعادية ويقتلوا رجاله. ولكن أحد افراد العدو تمكن من الهرب وحاول الاتجاه الى موقعه ، وكان وصول الهارب الى هناك يعنى أن تفقد الدورية عنصر مفاجأة العدو .. وقد يعنى هذا فشلها فى مهمتها .

الأسير الهارب

وشهدت منطقة الحدائق مطاردة مثيرة .. كانوا جميعا يتتبعون خطوات الأسير الهارب بسرعة ، وفى نفس الوقت كان يجرى استجواب القائد الأسير .. واجهوه بالمعلومات التى يعرفونها فانهار واعترف بكل أهم المعلومات ، وعثر الفدائيون معه على خريطة توضح موقع العدو بالضبط ، واختيرت الخطة على ضوء المعلومات الجديدة ، وأصدر قائد الدورية أوامره بالكف عن مطاردة الأسير الهارب ليصل الى العدو ويصدمه بالمعلومات الخاطئة ، وتغير خط السير لمفاجأة العدو من الخلف ..

وبعد يوم كامل من السير كان افراد الدورية قد أحاطوا بالعدو فى موقعه ، وتسللت جماعة لاغتيال الحراس .. ثم اقتحم الفدائيون الموقع واستولوا عليه .

الدورية الصحراوية

ولم تطل ساعات الراحة بعد هذا المجهود الشاق . لقد حددت ساعة الصفر لدورية أخرى بعد ساعات

الفدائيون الصغار أثناء دوريتهم الزراعية . انهم يبحثون عن أحد افراد العدو الذى استطاع ان يهرب منهم بعد أن أسروه .

عندما اقترب الفدائيون من موقع العدو قلبوا قواربهم المطاطية واختفوا تحتها . تم تسللوا لنسف الكوبرى . وبعد أن تمت العملية حملوا قواربهم على اكتافهم واختفوا بها داخل خطوط العدو.

طلبة المدارس الثانوية يتدربون على استخدام كبارى الحبال التى ابتدعتها قوات الصاعقة لتنتقل بها بين قمم الجبال . لقد استطاعوا عبور الكوبرى بنجاح بعد ساعات قليلة من التدريب ..

قليلة من انتهاء الدورية الزراعية ، وكانت هذه الدورية تهدف الى نسف معدات للعدو في القطاع الثالث بالصحراء والقضاء على احد مواقعه ، بعد ان تضربه طائراتنا من الجو بالقنابل الحارقة ، لفتح ثغرة لقواتنا المتقدمة . وكان العدو قد اتخذ موقعه فوق تبة مرتفعة تكشف من كل متسلل يحاول الوصول اليه ، ووضعت الخطة بحيث تتم العملية ليلا .. وتحركت الدورية نحو موقع العدو بملابس خاصة تلائم لون الرمال ، وسار جنودها عبر الصحراء القاحلة ، واستمر السير نهارا كاملا ، وكانوا يحملون كميات ضئيلة من المياه .. وسبقتهم طائراتنا نحو الموقع لتمهد للعملية الكبرى ..

وقبيل الفجر بدأ موقع العدو يظهر لجنود الدورية الذين انتشروا في المنطقة ورقدوا حول الموقع ، بينما تسللت جماعة استكشاف وزحفت الى الموقع وحددت مناطق الحراسة وأماكن المعدات ، وبحثت الاصابات التى حققتها طائراتنا ، وعادت بهذه المعلومات الى قائد الدورية .. كانوا يتخاطبون بالشفرة . كان كل فرد يحدث زميله مقلدا أصوات الحيوانات التى تعيش في هذه المنطقة ، حتى لايشعر العدو بهم ، ورسم القائد طريقة التسلل الى داخل الموقع ، وتحركت فرقة النسف في حماية جماعة ساترة كانت تحرس التسلل ..

وفي لحظة واحدة اغمد كل فرد خنجره في صدر احد الحراس ، وواصلوا الزحف الى موقع المعدات ، وقام احد الفدائيين بوضع أصابع الديناميت في عدة اماكن واشعل فتيل النسف ، وانسحبوا في هدوء ، بينما كانت الجماعة الساترة ، ومن خلفها بقية افراد الدورية ، يتقدمون ، ودوى الانفجار الهائل في موقع العدو .. وكان هذا الانفجار اشارة الاقتحام .. وخلف ستار من الدخان اندفع افراد الدورية ، وشقت الطلقات تسبقهم ، وباغتوا العدو وأوقعوه في المصيدة !

واصبح كل فرد في الفرقة الجديدة لائقا لحمل اسم الصاعقة اقوى فرقة فدائية في العالم ، والتى تفوق تدريباتها فرق الكوماندوز في بريطانيا والرينجرز في الولايات المتحدة .

صلاح قبضاية

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

تحية إلى المنصورة فى ذكراها التاريخية

منذ ان كون العـــــرب امبراطوريتهم فى القرن الســابع الميلادى ، ومنذ استيلائهم على الأندلس وجنوبى فرنسا فى اوائل القرن الثامن ، والمناوشـــات والحـــروب دائرة الرحى بينهم وبين الاوربيين . وفى اوائل القرن التاسع استولى العرب على صقليه ، وفى منتصفه كانوا هنالك قوة عظمى تهــدد روما فى عقر دارها ، حتى لقد وصلت طلائعهم فى غزوة من الغزوات التى كانوا يشنونها من صقليه على ايطاليــا حتى ابواب روما .

اما اول نصر حقيقى حصــل عليــه الاوربيون ضــد العرب منذ ان تكونت امبراطوريتهم ، فى القرن السابع ، فذلك النصر الذى حققه النورمان فى نهــاية القرن الحادى عشر باستعادتهم صقلية من العرب الى الحظيرة الاوربية . ولقد كان للبابا اسكندر الثانى نصيب روحى فى هــذا الغزو ، اذ تقدمت الجيوش النورمانيــة تحت العــلم الذى باركه قداسته . وهنا تقول الموسوعة البريطانية فى معرض الكلام عن الحروب الصليبية ، ان هذه الغزوة الموفقــة ، اى استرداد صقلية من العرب ، هى حرب صليبية ، سابقة للحروب الصليبية التى وجهت ضد الشرق فى عقر داره .

وبعــد عدة سنوات ، بدات الحروب الصليبية ، وهى سبع غزوات بدات فى سنة ١٠٩٦م وانتهت فى سنة ١٢٧٢ . الاولى من ١٠٩٦ الى ١٠٩٩ بقيادة جودفرى بويون ، وانتهت بالاستيلاء على القدس وتأسيس دولة مسيحية فى فلسطين .. والثانية من ١١٤٧ الى ١١٤٩ بقيــادة القديس برنار الروحيــة ولم تنجح . والثالثة من ١١٨٩ الى ١١٩٢ بقيادة الامراء فردريك بارباروسا الالمــانى ، وريتشارد قلب الاسد الانجليزى ، وفيليب الـــطس الفرنسى ، وهذه الحملة عجزت عن ان تسترد القدس التى استرجعها صلاح الدين فى سنة ١١٧٨م . والحملة الرابعة من ١٢٠٢ الى ١٢٠٤ وانتهت بتأسيس امبراطورية لاتينية فى القسطنطينية تحت امرة الكونت بلدوين اوف فلاندرز . والخامسة من ١٢٢٨ الى ١٢٢٩ بقيادة الامبراطور فردريك الثانى . والسادسة من ١٢٤٨ الى ١٢٥٠ بقيــادة لويس التاسع ملك فرنسا . والسابعة والاخيرة من ١٢٧٠ الى ١٢٧٢ بقيادة لويس التاسع ايضا . وكانت ضد تونس وفى اثنائها توفى لويس ، فى سنة ١٢٧٠ . فشلت هذه الغزوات وانتهت اخر فلول الصليبيين بسقوط عكا اخر معاقلهم فى سنة ١٢٩١ على يدى سلطان مصر الملك الاشرف صــلاح الدين خليل بن الملك المنصور قلاون .

اما ما يعنينا الآن من هذه الحروب ، فتلك الحملة التى قام بها لويس التاسع ضد مصر ، وانتهت بهزيمته النكراء بالمنصورة .

حاول لويس ان يستفيد فى حملته هذه بتعضيد البابا انوسنت الرابع والامبراطور فردريك الثـــانى امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة ، الا ان جهوده باءت بالفشـــل ، ذلك لان النزاع بين البابا والامبراطور كان قد بلغ القصاء . ولقد نصحه كلاهما بعدم المغامرة بحملة صليبية ، الا أنه بكل ما يحمل الرجل التقى - وكان فى الحقيقة ورعا تقيا - من ســذاجة وبساطة ، لم يستمع لنصحهما ، وأبحر على رأس قوة حربية قوامها عشرون الف فارس واربعون الف راجل ، تحملهم الف وثمانمائة سفينة .. كما جاء فى كتــاب المؤرخ الكبير هارولد لام عن الحروب الصليبية .

ظهرت طلائع الاسطول الفرنسى تجاه شاطىء دمياط فى يوم ٤ من يونيو سنة ١٢٤٩ . ولم يكن الاسطول الفرنسى قد وصل كله ، الا أن عاصفة كانت قد جرفت جزءا منه ناحية الشرق . ولم تكن القوة التى وصلت حينئذ غير تلك القوة وعلى رأسها الملك . اشار مستشارو الملك بعدم النزول الى البر حتى تصل بقية الاسطول ، ولكن الملك ابى هــذا الرأى خشية ان يشجع تردده المصريين على مهاجمته بحرا . فاستقر الرأى على النزول الى البر الغربى للنيل ، وهو البر المقابل لدمياط .

كان السلطان الصالح نجم الدين ايوب فى الشام فلما علم بأمر هذه الحملة قدم على وجه السرعة وكان مريضا جدا اثر جراحة ناسورية واصابة شديدة بالسل . وارسل حملة بقيادة الامير فخر الدين بن شيخ الشيوخ للدفاع عن دمياط . وكان بالمدينــة حاميــة قوية من فرســان بنى كنانة .

نزل الفرنج على البر الذى يعسكر فيه جيش الامير فخر الدين ، وضربت للملك خيمة حمراء . ناوشهم المسلمون فى ذلك اليوم واستشهد اميران . فلما أمسى الليل رحل الامير فخر الدين بمن معه من الجند ، وقطع بهم الجسر الى الجانب الشرقى الذى فيه مدينة دمياط ، واصبح البر الغربى خاليا تماما للفرنج . لما الغريب فى الامر فرحيل فخر الدين وجيشه وتركه دمياط وساحة المعركة ، وتوجهه الى اشمون طنــاح حيث كان يعسكر السلطان . ويقال أن الامير قد بلغه كذبا ان السلطان المريض قد توفى ، فأراد الاسراع بالاستحواذ على الحكم غير ان غلوته لم تتحقق ، وتسبب بفعلته الخرقاء هذه فى كارثة كادت تحل بالبلاد . لما رحل الجيش ، رحلت خلفه حامية المدينة ، وظل الاهالى حيارى ، ماذا يفعلون ، وكيف يدافعــون عن نسائهم واطفــالهم ؟ فخرجوا فى اثر الجيش واسرعوا فى اعقابه ، وخلت المدينة تماما من سكانها .

كانت سفن الفرنجة قد وصلت فى يوم الجمعة ، فلم تشرق شمس الاحد الا وقد خلا لهم الجو تماما . اتجهوا الى دمياط ، فلما رأوا ابوابهــا مفتوحة ولا أحد يحميها ، خشوا أن يكون فى الامر مكيدة للايقاع بهم ، فتمهلوا قليلا وارسلوا طلائعهم لتلمس الاخبار ، حتى تبين لهم تماما ان المدينة خالية من اهلها والمدافعين منها ، فاستولوا عليها وغنموا غنائم عظيمة ، وعسكروا بها .

لما وصل فخر الدين بجيشه الى اشمون طناح ومن خلفه الحاميــة والاهالى ، اشتد حنق السلطان وغاصة على الحامية التى غادرت المدينــة بغير اذن منه ، فأمر بشنقهم ، فشنق منهم حوالى خمسين اميرا . اما الامير فخر الدين فأفلت من بطش السلطان للناصرة بعض الامراء له ولضعف السلطان المريض فى ذلك الوقت .

وعلى اثر شيوع هذه الاخبار ، وفد على المنصــورة المحاربون والرجال من عوام الناس من جميع انحاء الاراضى المصرية ، من الاسكندرية الى اسوان ، يريدون الجهاد . وبدات مناوشات هؤلاء المتطوعين تؤتى ثمارها ، واخذوا يخطفون الفــرنج خطفا . وبدات افواج الاسرى تفد على القاهرة ، فهاهم ستة وثلاثون اسيرا منهم فارسان ، ثم سبعة وثلاثون ، ثم اثنان وعشرون ، ثم خمسة واربعون منهم ثلاثة خيــالة . وهكذا استمر الفدائيون يتخطفــون الفرنج من حول دمياط .

المنصورة متحفزة بالقوة الرئيسية وكان السلطان قد انتقل اليها من اشمون طناح لرفعها التحصين ، ومن حولها النــاس من كل صوب ، وبينما يحدث هذا فى وادى النيـــل ، والناس هنا فى كرب وشــدة ، نرى أن اهل دمشق الابطال حينما علموا بأمر هـــذه الغزوة ، قد تجمعت فرسانهم وشجعانهم من كل صوب ، واندفعــوا فى غارة هوجاء يهــاجمون صيدا ، وكانت فى يد الفرنج فانتزعوها عنوة بعد حصار وقتال عنيف . فلمــا ورد الخبر الى القاهرة والمنصورة خفت وطأة الهم والحزن عن النـــاس ، وهللوا وفرحوا وكبروا تكبيرا .

توفى السلطان المريض بعد ان عهــد لولده توران شاه ، وكان يقيم فى حصن كيفا (على نهر دجلة عنــد اقاصى الشمال) . فأخفت شجرة الدر موت السلطان خشية ان يطمع ذلك الفــرنج ويفت فى عضد الجيش والناس ، الا أن اخبار موته شاعت ولكن لم يجرؤ احد على النطق بذلك . فلما علم الفرنج بهذا النبأ ، خرجوا من دميــاط بفارسهم وراجلهم ، ونزلوا على فارســـكور ، ومراكبهم الحربيــة تسير بازائهم فى النيل . وفى يوم الثلاثاء اول يوم من رمضان اشتبك المسلمون والفرنج ، وتقدم الفرنج حتى بلغــوا شارمساح ، وفى يوم الاثنين التـالى تقدموا حتى بلغوا البرمون . وفى يوم الاحد الذى يليه ، كانوا قد وصلوا الى المنصــورة ، ولم يكن يفصلهم عنهــا غير بحر اشمون (البحر الصغير) ، وهنالك فى مقابلة المنصورة استقر الفرنج واقاموا خندقا من حولهم وسورا وكانت مراكبهم الحربية تحاذيهم فى النيل .

وقعت المناوشــات بين الفريقين برا وبحرا ، واستمر القتال واستمر التقتيل . وما من يوم يمر الا يفصل عامة الناس من المتطوعين والفدائيين بالفرنج العجب العجاب ، حتى لقد لاقوا منهم كل نكاية ، فكم قتلوا منهم ، وكم خطفوا .. وباية وسائل ! كانوا يستعملون كل الوسائل ليخطفوا من الفــرنج من تصل اليه ايديهم ، فكانوا يتحيلون بكل حيلة ، حتى لقد روى لنا المؤرخون أن شخصا اخذ بطيخة فجوفها وادخل فيها رأسه وغطس فى الماء ، واخذ يسبح رويدا رويدا الى أن قرب من الفرنج ، فظنوه بطيخة ، فما أن نزل احدهم الى الماء ليتناولها الا اختطفه وعاد به الى بر المصريين .

الا أن كفة القتــال حتى ذلك الوقت كانت ولا ريب فى مصلحة الصليبيين ، ولم يكن هنالك من عقبة امام لويس الا الماء ، لبحر اشمون (أى البحر الصغير)

لويس التاسع

يفصــل بينه وبينهم ، وكان حتى ذلك الحين يعتقــد أنه لو استطاع أن يعبر الماء ويلتقى بجنده فى المعركة لانتصر انتصاراً باهراً ، وما كان يخامره شك فى أنه سينتصر ، وكان محقا فى ظنه هذا ، فهو حتى ذلك الحين كان سيد الموقف بلا منازع .

حاول لويس أن يقيم جسرا على البحر الصغير يعبر عليه ، غير أن المسلمين لم يمكنوه من ذلك قط اذ اطلقوا على بنــاة الجسر قذائف اللهب فأبادتهم ، وكانت سلاحا جديدا لم يره أو يسمع عنه الاوربيون من قبل ، حتى لقد قال فارسهم ومؤرخهم جوانفيل أن اوصاله كانت ترتجف وتختلج فى كل مرة يلقى فيها المصريون بقذيفة من قذائفهم التى كانت تنطلق مدوية كأنها الرعد . وهنا نتساءل ان كانت هذه القذائف هى النار الاغريقية التى كان يعرفها العرب حينئذ أم انها بداية حرب البارود . وقد ذكر المؤرخ الفرنسى الكبير سيديو فى كتابه « تاريخ العــرب العام » أن المصريين كانوا يستعملون فى القرن الثالث عشر ملح البارود لدفع القذائف بصوت يشبه صوت الرعد .

وفى هذه الاثناء اتصل احد الخونة بالفرنسيين ، وطمعيلها وقدره خمسمائة بيزانت ذهبا (أى حوالى ٣٠٠ جنيه) ليطلع الصليبيين على مخاضة فى بحر اشمون يستطيعون العبور منها الى بر المنصورة . وفى صــباح ٨ من فبراير وصــل بريد الحمام الى باب النصر بالقاهرة .

والسلاماه ! عبر الفــرنج البحر ، وقتلوا الامير فخر الدين ورفعوا اعلامهم فوق معسكر المسلمين .

الوقعة الكبرى

فى فجر الثلاثاء ٨ من فبراير ، كان الملك لويس وفرسانه على ظهور جيادهم ، وهم فى اتم استعداد للحرب . وكانت خطتهم أن يتقدم فرسان الداويه والكونت دارتوا بفرسانه فيعبروا الماء ، ثم يستولوا على الجهة المقابلة حتى يعبر الملك على رأس القوة الكبرى ثم يتقدموه صــوب المنصــورة سويا . فلما عبر فرسان الداويه والكونت دارتوا بفرسانه وباغتوا الطلائع الموجودة على الشاطىء الآخر ، تقهقر المصريون صوب المنصورة . فلمــا رأى الكونت دارتوا تراجع هؤلاء الفرسان تجاه حدائق المنصورة ، اخذته نشــوة النصر وسيطرت الحماسة على مشاعره وامر فرسانه بالتقدم فى اثرهم « الى الامام ! الى الامام ! »

هكذا صاح الكونت المجول ، فلمــا سمع سير سوناك قائد فرسان الداويه صيحات الفرسان فى اثره ، تقدم نحوه واحتج قائلا : « لا تمتثل ياسيدى لاوامر الملك ؟ ينبغى أن نحافظ على مواقعنــا حتى تعبرهم » .

صاح الكونت المجول محتجا : ابق حيث أنت . اما انا فلن اترك العدو يفلت منى .. وهنا قال الكونت سالسبرى قائد فرسان الانجليز وكان تحت امرة الكونت دارتوا : « ان جحافل العدو تقبع برمتهــا حيث تراجــع هؤلاء الفرسان . اما اذا تقدمنا خلفهم فاؤكد لك أن احدا منا لن يعود ثانية » .

صاح دارتوا مستهزئا : « أى شجعان متخاذلين فرسانك الانجليز فصار الذيول هؤلاء » .

وهنــا رد الكونت سالسبرى بعبوس قائلا : « ليس هنالك من يقول انى اجبن من ارتياد مكان ترتاده أنت » .

وامر فرسانه بالتقدم ، كما تقدم ايضا سير سوناك بفرسان الداويه . فلم يشعر الناس الا والفرنج معهم فى المعسكر وفى طرقات المنصورة . وكان الامير فخر الدين قائد الجيش فى الحمام ، فسمع صراخ الناس أن الفرنج قد هجموا على المعسكر ، فخرج مدهوشا وركب فرسه من غير احتياط ولا درع ، واندفع لينظر الخبر بنفسه ويأمر الناس ويستحثهم بالركوب للحرب ، وليس معه غير بعض الجند ، فلقيه بعض الفرسان الفرنج فحملوا عليه وطعنه واحد برمح فى جنبه واطبقت السيوف من كل جانب فمات .

وما أن قتــل الامير فخر الدين حتى تفرق الناس وانهزموا يمينا وشمالا ، وكادت الكسرة أن تكون ، الا أن الملك كان قد وصل الى باب قصر السلطان ، لكن تصدى لهم بيبرس البندقدارى - الذى صار سلطانا بعد سنوات - على رأس قوة وحمل على الفرنج وزعزعهم وازاحهم عن باب القصر .

وبدات قوة المسلمين تتجمع وتفيق من هول المفــاجأة ، واخذ رماة الســهام يصلون الفــرنج وابلا من سهامهم ، واصبحت القوة التى اقتحمت المنصورة فى مأزق عجيب ، استطاعت جماعات صغيرة منهم أن تشق طريقها الى خارج المدينة من خلال بعض الدروب ، اما معظم القوة فانحصرت ، وسلكت جماعاتهم طرقا وجدوها مسدودة أو تفضى الى ساحات تجمع فيها المحاربون المستثارون الهائجون . فلما ارادوا التراجع ، ظهر عليهم الجنــد والنــاس من الشرفات والاسطح واخذ النــاس يقذفونهم بكل ماتصل اليه ايديهم من طوب وجرار وغير ذلك ، اما الجند فاخذوا يرشقون الخيل بسهامهم ، فاختلط الامر عليهم وهاجت خيولهم وتساقطت هنا وهناك ، واصبحوا حيارى لا يدرون اين المفر ، واعمــل المصريون فيهم السيوف والحراب ، وهلك الكونت سالسبرى الا لم يعد منهم أحد ، فقتل وقتل دارتوا وابيدت قواتهم وكانت تبلغ حوالى ١٥٠٠ فارس ، فلك أن أيا قوة صليبية لم تستطع اقتحام المنصورة ثانية لانقلاعهم لهكذا .

« البقية على ص ٤٨ »

مشهد من معركة المنصورة كما رسمه احد الفنانين

اللقاء الاول : التقى الرئيسان الكبيران جمال عبدالناصر واحمد سيكوتورى لاول مرة اثناء اجتماعات الدار البيضاء .. وبعدايام يتم اللقاء الثانى بينهما فى القاهرة

تحقيق فى بلاد العملاق الأفريقى القادم إلى القاهرة

اللقاء الثانى بين الزعيمين عبدالناصر وسيكوتورى يتم بعد أيام

ماذا تعرف عن احمد سيكوتورى العملاق الافريقى القادم الى القاهرة هذا الاسبوع ؟ .. انه اول زعيم افريقى وقف فى وجه ديجول قال له .. اننا نريد الاستقلال .. ونرفض التبعية الفرنسية .. وفى الدار البيضاء تم اول لقاء بين الزعيمين الكبيرين جمال عبد الناصر واحمد سيكوتورى .. وسيتم ثانى لقاء لهما فى القاهرة بعدايام .. وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف قصة الزعيم سيكوتورى من اولها ..

يكتبه : جميل عارف ويصوره : احمد يوسف

ديجول تصور أن غينيا فى جيبه .. ثم كانت المفاجأة عندما قال له سيكوتورى : لا !

لن انسى فى حياتى آخر مرة ذهبت فيها الى غينيا ، بلد الرئيس احمد سيكوتورى ، او الشيخ تورى كما يحلو للكثيرين ان يطلقوا عليه ..

كانت غينيا كلها تحتفل بعيد الاستقلال ..

ووقفت انا وزميلى احمد يوسف فى جانب من الميدان الكبير امام مبنى قصر رئاسة الجمهورية فى مدينة كوناكرى ، عاصمة غينيا ، نراقب جماهير الشعب وهى تغنى وترقص فى الشوارع احتفالا بالعيد الكبير .. عيد الاستقلال ..

الرئيس سيكوتورى عمره ٣٩ سنة ، وقد اشتغل بالسياسة وعمره ٢٢ سنة ، واصبح رئيسا للدولة فى غينيا بعد الاستقلال ، ومنذ عدة اسابيع انتخب رئيسا للجمهورية لمدة ٧ سنوات..

السيدة عقيلة الرئيس سيكوتورى .. انها شريكةحياة كفاحه وكثيرا ماتساعده فى اعمـاله .. وفى شهر مارس الماضى انجبت لهما مولودا ذكرا .. او سيكوتورى الصغير .. وعقيلة الرئيس الغينى سيدة مثقفةوهى تساهم بنشاط كبير فى الحركة النسائية فى بلادها ، وقد اصطحبها الرئيس سيكوتورى اكثر من مرة فى رحلاته الى الخارج ..

انه نفس القصر الذى كان يعيش فيه الحكام الفرنسيون قبل الاستقلال ، واختاره الرئيس سيكوتورى ليسكن فى عدة حجرات منه ، وقام بتحويل بقية اجزائه الى مكاتب لسكرتيرية ولموظفى رئاسة الجمهورية ..

والميدان الكبير ، كان الفرنسيون يطلقون عليه اسم ميدان « لافرانس » ، واصبح اسمه بعد الاستقلال ميدان « ليبرتيه » .. اى الحرية ..

والاغانى الشعبية وطنية كانت جماهير الشعب تغنيها تحية للرئيس احمد سيكوتورى الذى استخلص لبلاده الاستقلال ..

اغنية يطلقون عليها اسم « سيلى شوفا .. باسيلى شوفا » .. ومعناها بلغة السوسو التى يتكلمها غالبية الناس فى غينيا : الفيل عاد الى المدينة .. الفيل عاد ومعه الاستقلال ..

انها اغنية جميلة .. تشبه الرئيس سيكوتورى بالفيل الذى ينظر اليه اهالى غينيا على انه اقوى الحيوانات التى تعيش فى الادغال ، حتى ان الحزب الغينى ، حزب سيكوتورى ، قد اتخذ منه شعارا له منذ بداية الحركة الوطنية ..

والاغنية فى احد مقاطعها تصف الفيل عندما يعود الى بيته فى آخر الليل ، وهو نشوان بفرحة الانتصار على جميع عناصر الشر التى تعيش فى الادغال ..

وعناصر الشر التى تعنيهـا هم المستعمرون الفرنسيون الذين عاشوا فى غينيا اكثر من ٨٠ سنة ، وهم ينهبون خيراتها وثرواتها !

حياة المواطن شىء مقدس

وعلى ناصية احد شوارع مدينة كوناكرى وقفت اراقب عسكرى المرور وهو ينظم حركة السيارات .. ولفتت نظرى حادثة طريفة وقعت امام عينى .. كنت اتحدث مع صديق لبنانى من المغتربين العرب الذين عاشوا فى غينيا سنوات طويلة ..

وفجأة اندفعت احدى السيارات بقوة ناحية الرصيف لتتفادى الاصطدام بشاب من الوطنيين ، ونظر عسكرى المرور فى وجه صاحب السيارة ، وسمعته يقول له باللغة الفرنسية :

— حيلك .. احنا دلوقتى فى عهد الاستقلال ..

واحمر وجه صاحب السيارة واخذ يعتذر لعسكرى المرور وهو **يقول له :**

— ارجو ان ينتهى الموضوع عند هذا الحد .. لا اريد ان يعرف الحزب ما حدث ..

ولم افهم ما يعنيه ، واخذت استفسر من صديقى اللبنانى عما يقصده سائق السيارة ..

وكانت مفاجأة عندما **قال لى :** ان صاحب السيارة لا يهمه ان يحرر عسكرى المرور مخالفة ، ولكنه عضو فى احدى اللجان الفرعية فى الحزب الديموقراطى الغينى .. حزب الرئيس سيكوتورى .. وهو يخشى ان تعرف لجنة الحزب التى يتبعها موضوع المخالفة التى حررها له عسكرى المرور ، وعندها توجه اليه اللوم ..

قلت له : الى هـذه الدرجة يؤثر حزب سيكوتورى فى حياة الناس ..

قال لى : ان الرئيس سيكوتورى اتخذ من الحزب مدرسة للشعب ، وهذه المدرسة لها فروع تمثلها لجان الحزب فى كل مكان ، حتى فى القرى النائية .. وفى قلب الادغال ، واستطاع رئيس غينيا عن طريق هـذه اللجان ان يوجه الشعب ويحكم قيادته ..

وفى العام الماضى اصدر الرئيس سيكوتورى قانونا يحكم بالاعدام على سائق السيارة الذى يقتل احد المواطنين بسبب السرعة او الاهمال ..

انه اول قانون من نوعه فى العالم .. ولكن الرئيس سيكوتورى اراد من ورائه ان يزيد ادراك الناس لقيمة حيـاة المواطن ، باعتبارها شيئا مقدسـا !

سر شعبية سيكوتورى

والحزب الديموقراطى الغينى ، او **P. D. G. S** كما يطلق عليه النـاس فى غينيا ، هو سر شعبية الرئيس احمد سيكوتورى وقوته

وكما سمعت فى غينيا ان هذا الحزب تفرع من منظمة سياسية اكبر امتدت فى ارجاء البلاد التى كانت مستعمرات فرنسية فى غرب افريقيا ، ويطلقون عليها اسم « حزب التجمع الافريقى .. او الـ اردى آه » .. وكان سيكوتورى واحدا من مؤسسى هـذه المنظمة ، ومنها تفرع الحزب الديموقراطى السودانى فى جمهورية مالى ..

وحزب سيكوتورى قائم فى غينيا على تنظيم هرمى ، ولكنه هرم بلا قاعدة ، وبمعنى آخر يتدرج هذا الحزب من اسفل الى اعلى بنفس الاهمية التى يتدرج فيها من اعلى الى اسفل .. فهو يبدأ من الحارة او القرية ، ويتدرج الى اعلى حتى يصل الى اعضاء المكتب السياسى للحزب فى القمة .. وهذا لايمنع من ان يكون لمندوبى الحارة او القرية فى الحزب ، اهمية اعضاء المكتب السياسى نفسهم ..

وفى الاجتماعات السنوية للحزب يجلس مندوبو القرى والحارات الى جوار السفراء والوزراء وقواد الجيش ، ويكون لآرائهم نفس الوزن ، ولنائبهم نفس الاهمية ..

وفى غينيا قانون يحتم على الوزراء والنواب التوجه الى مناطق انتخابهم بين الآونة والاخرى للاستماع الى آراء الناخبين والتعرف على مشكلاتهم !

وبساطة الحزب الديموقراطى الغينى مدهشة للغاية ، فهو يتكون من اربع لجـان رئيسية ، هى التى تسير اجهزة الحزب كلها ..

والمحرك السياسى هو الحاج سيف الله دياللو ، رئيس المجلس التشريعى .. ويقولون عنه انه اقوى رجل فى غينيا بعد الرئيس احمد سيكوتورى !

زعيم من الشعب !

واذكر ما حـدث عندما ذهبت الى وزير الاستعلامات فى حكومة غينيا **وقلت له :**

— اريد ان اقابل الرئيس سيكوتورى ..

وعلت الدهشة وجه الوزير ، ثم التفت حوله وهو **يقول لى :**

— اذهب الى القصر الجمهورى .. ثم اطرق الباب ، وادخل عليه ..

قلت له : ولكننى اريد ان اذهب اليه بموعد سابق ..

قال الوزير : هذا شىء آخر ..

ثم بادر برفع سماعة التليفون ، وادار القرص على رقم معين ، وبعدها سمعته **يقول :**

— الو .. سيكوتورى .. انا فلان ..

قالها هكذا ببساطة .. انه لم يقل له ياصاحب الفخامة .. او يا سيدى الرئيس ، وكان يناديه باسمه مجردا من كل الالقاب ..

ودار حديث لم يستغرق اكثر من دقيقتين بين الوزير والرئيس سيكوتورى ..

ووضع الوزير سماعة التليفون **وهو يقول :**

— رئيس الجمهورية يرحب باستقبالك فى الساعة العاشرة من صباح الغد ..

وادركت طريقـة سيكوتورى مع وزرائه ومساعديه ..

انه ينظر الى كل واحـد منهم على انه من اخوته او اصدقائه ، وهو الذى يصر على ان ينادوه باسمه مجردا من الالقاب !

وفى اليوم التالى عندما ذهبت فى الموعد المحدد لمقابلة رئيس الجمهورية ، دخلت عليه فرأيتـه جالسا على مكتب متواضع من الصلب ، وخلفه خريطة كبيرة للبلاد الافريقيـة التى ما تزال تناضل فى سبيل استقلالها ..

وكان يلبس بذلته الافرنجية ، ويضع فوق رأسه غطاء يشبه « الكلبك » التركى ، ويطلقون عليه فى غينيا اسم « الناصرية » ! ..

وجلسنا نتحدث ساعة كاملة .. وادركت القوة الكامنة فى شخصية الرئيس احمد سيكوتورى ..

انه زعيم صريح وواسع ، وهو لا يحب اللف والدوران فى الحديث .. بمعنى انك تراه لاول وهلة لا يتبادر الى خاطرك ابدا انه زعيم وطنى كبير .. انه يبدو رجلا وديعا هادىء الطبـاع .. ولكن ما تكاد تجلس اليه وتستمع الى آرائه وافكاره حتى تكتشف انك حقيقة الثورة التى تنفعل بها نفسه .. ولا تكاد تمر عدة دقائق حتى تجد نفسك بشعورك واحاسيسك مقتنعا بوجهة نظره ..

سيكتورى ضحك على فرنسا !

وفى كوناكرى ، عاصمة غينيا ، سمعت جانبا من قصة الرئيس سيكوتورى .. انه لم يولد ابنـا لزعيم سياسى كبير ، كما انه لم يكن فى يوم من الايام من ابناء الاغنياء .. كان والده مزارعا فقيرا ، بعث به والده وهو طفل الى كتاب القرية ليحفظ القرآن .. وبعدها ذهب الى المدرسة حيث اتم دراسته الابتدائية .. وكان هو الذى انقطع عن الدراسة بعد ان نال الشهادة الابتدائية ليعمل كاتبا فى شركة استعمارية فرنسية ..

ولم يبق سيكوتورى فى هذه الشركة طويلا .. استقال ليعمل كاتبا فى ادارة البريد ..

وفى هذه الاثناء انضم الزعيم الغينى ، ولم يكن قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، الى حزب الـ **R. D. A.** .. اى حزب التجمع الافريقى .. وقام بتنظيم اول نقابة للعمال فى غينيا ، ومع انشاء هذه النقابة بدأت متاعب سيكوتورى مع المستعمرين الفرنسيين ، وقد اضطر للاستقالة من عمله فى ادارة البريد حتى يتفرغ لاعماله فى حزب الـ « اردى آه »

ومع اشتغال سيكوتورى بالحركة الوطنية فى غينيا ، انتخب رئيسا لبلدية مدينة كوناكرى .. ثم اصبح نائبا لرئيس الحكومة قبل الاستقلال ..

وفى عهد الفرنسيين انتخب عضوا فى الجمعية الوطنية الفرنسية نائبا عن غينيا اكثر من مرة .. وفى كل مرة كانت الحكومة الفرنسية تلغى انتخابه ، بسبب مواقفه الوطنية المتطرفة ضد الاستعمار الفرنسى فى بلاده ..

وعندما اعلنت فرنسا الحكم الذاتى فى غينيا قبل الاستقلال ، انتخب سيكوتورى رئيسا للوزراء .. واكتشف الزعيم الافريقى الكبير فى هذه الاثناء نقطة الضعف التى كان الاستعمار الفرنسى يعتمد عليها فى السيطرة على بلاده .. عرف ان الفرنسيين كانوا يوزعون الاموال على

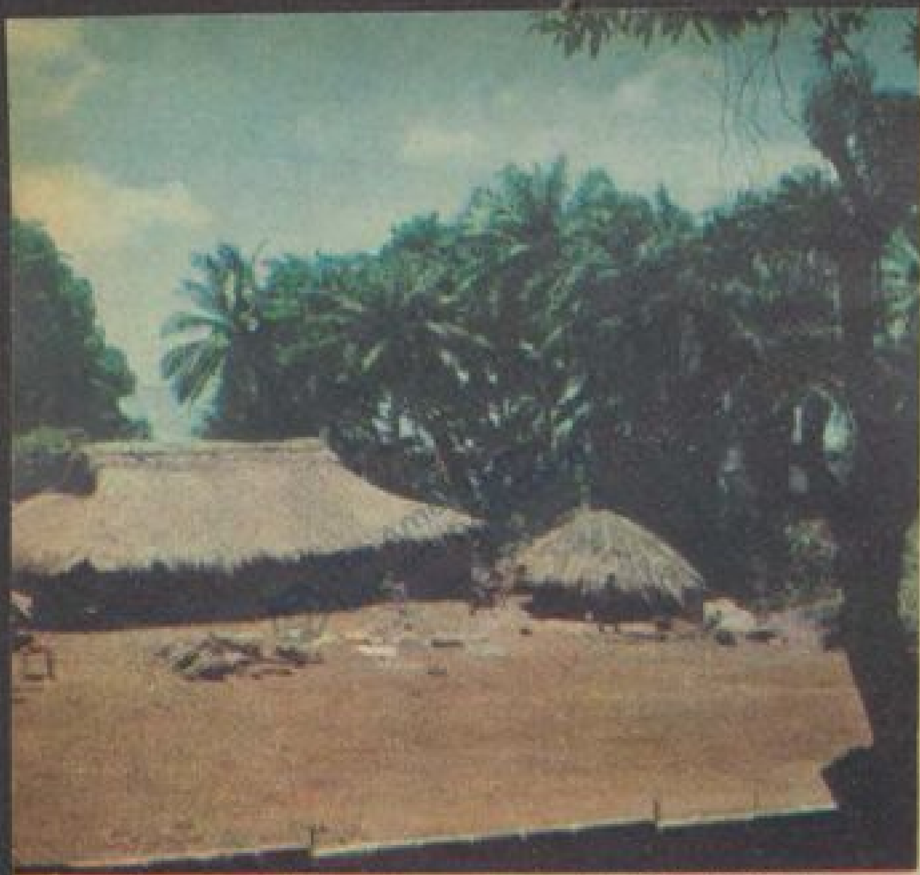

أحد الأكواخ الوطنية في ضواحي كوناكري وهي مبنية من القش لتقيها من الأمطار التي تتساقط بغزارة في غينيا .. وكوناكري تعتبر من أجمل العواصم في منطقة غرب أفريقيا ، وفيها عمارات ضخمة مبنية على أحدث طراز ..

المياه التي تتدفق من شلالات فونا جالون في غينيا ، وكانت الشركات الاستعمارية الفرنسية تحتكر انتاج الكهرباء منها لادارة المصانع وانارة كوناكري العاصمة ، وقام الرئيس سيكوتوري بتأميمها منذ عدة أسابيع حماية لصالح الشعب من هذه الشركات الاستعمارية ..

مشايخ القبائل بسبب نفوذهم الديني والروحي ، لم يطالبون هؤلاء المشايخ بالعمل لحساب استعمارهم ..

وقرر سيكوتوري ، أن يوجه ضربة قاصمة لنظام مشايخ القبائل ..

أعلن فجأة الغاء هذا النظام وتجريد المشايخ من جميع سلطاتهم ، وبذلك أصبح الحزب وحده هو الواسطة الوحيدة بين الفرنسيين والشعب ..

وحاول الفرنسيون التدخل ، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل ، فقد كان نفوذ الحزب قويا ، وكانت كل طبقات الشعب تلتف وراءه . وكما سمعت في غينيا .. كان لهذا القرار أثر بالغ في غينيا بالذات ، ظهر واضحا في نتيجة استفتاء ديجول الذي اجراه في المستعمرات الفرنسية السابقة لتقرير مصيرها ..

وكما قال لي أحدهم : ان السلطات الفرنسية قامت بتوزيع ١٤ مليون فرنك افريقي على مشايخ القبائل في غينيا ، وتصورت ان هذه الملايين ستحول استفتاء ديجول في صالحها ، وان هؤلاء المشايخ سيعملون على اقناع الشعب بأن يقبل التبعية الفرنسية في نطاق مجموعة المستعمرات الفرنسية ..

ولم يهتز الرئيس سيكوتوري .. كان قد اتخذ هو والحزب قرارا حاسما ..

يجب أن يقول الشعب لا بأي ثمن ..

وكان ان اخذ يعمل سرا ، هو وزعماء الحزب ، حتى يضيع أثر هذه الملايين التي وزعها الفرنسيون على مشايخ القبائل ، واتصل بمشايخ القبائل واحدا واحدا ، وقال لهم :

- خذوا ما استطعتم من أموال الفرنسيين .. على ان تصوتوا ساعة الاستفتاء مع الاستقلال ..

وضحك مشايخ القبائل على الفرنسيين !

ديجول تصور أن غينيا في جيبه

لعب سيكوتوري دورا مثيرا وراء قصة استقلال جمهورية غينيا ..

وفي كوناكري شاهدت فيلما سينمائيا يروي قصة هذا الاستقلال من أولها ..

كيف كانت كل التقارير التي وصلت الى باريس من منطقة غرب افريقيا تؤكد ان غينيا هي آخر مستعمرة فرنسية في افريقيا يمكن ان ترفض التبعية الفرنسية ..

وكان المقيم العام الفرنسي فيها واسمه مسيو اميدياه ، قد بعث بتقرير الى الجنرال ديجول قبل ان يبدأ عملية استفتاء تقرير المصير ، يقول له ان عملية توزيع الأموال على مشايخ القبائل قد نجحت وانه يؤكد أن غينيا ستقبل التبعية الفرنسية عند الاستفتاء بغالبية ساحقة ..

وتصور الجنرال ديجول أن غينيا أصبحت في جيبه ، حتى انه لم يفكر في وضعها في برنامج الرحلة التي قام بها الى المستعمرات الفرنسية ، قبل اجراء هذا الاستفتاء ، ليدعو الشعوب الافريقية الى قبول هذه التبعية الفرنسية ..

ولكن حزب سيكوتوري كان يعمل سرا

وعندما وصل ديجول أثناء جولته الانتخابية الى مدينة « ابيدجان » عاصمة ساحل العاج ، تلقى من مسيو اميدياه المقيم العام في غينيا ، برقية يقول له فيها : ان غينيا هي آخر بلد في المستعمرات الفرنسية يمكن ان يطلب الاستقلال .. ويجب أن تقوم بزيارتها حتى تبارك الشعب الذي سيقول نعم الى جانب التبعية الفرنسية ..

وامتلأ ديجول زهوا بهذه البرقية ، وقرر فجأة ان يدخل تعديلا على برنامج رحلته ويقوم بزيارة غينيا ..

وأعدت بسرعة الترتيبات لزيارة ديجول !

ديجول يفقد أعصابه

كانت الترتيبات تكشف عن دقة تنظيم حزب الرئيس سيكوتوري ..

كيف استطاع هذا الحزب ان يعد كل شيء في أقل من ٢٤ ساعة ! ..

وكيف استطاع أن يصدر تعليماته في هذه الساعات القلائل الى أكثر من مائة ألف يمثلون مختلف بلاد غينيا ليكونوا في استقبال ديجول !

وكما سمعت في مدينة كوناكري ، ورأيت بنفسي في الفيلم السينمائي الذي يسجل قصة استقلال غينيا .. ذهب الرئيس سيكوتوري باعتباره رئيسا للوزراء ، الى المطار ليكون على رأس المستقبلين ..

ووصل الجنرال ديجول على طائرة خاصة ليجد في استقباله مفاجأة مثيرة .

كانت جماهير الشعب ومنظمات الحزب تصطف على طول الطريق الذي يمتد لمسافة ١٢ كيلو مترا بين المطار وقصر المقيم العام الفرنسي الذي أعد لنزوله ..

وركب ديجول سيارة مكشوفة ، والى جانبه الرئيس سيكوتوري ، ومسيو اميدياه المقيم العام الفرنسي ..

وخرجت السيارة من باب المطار لترتفع الهتافات بحياة ديجول حسب الخطة التي رسمها الحزب لنضاله .. وامتلأ ديجول زهوا

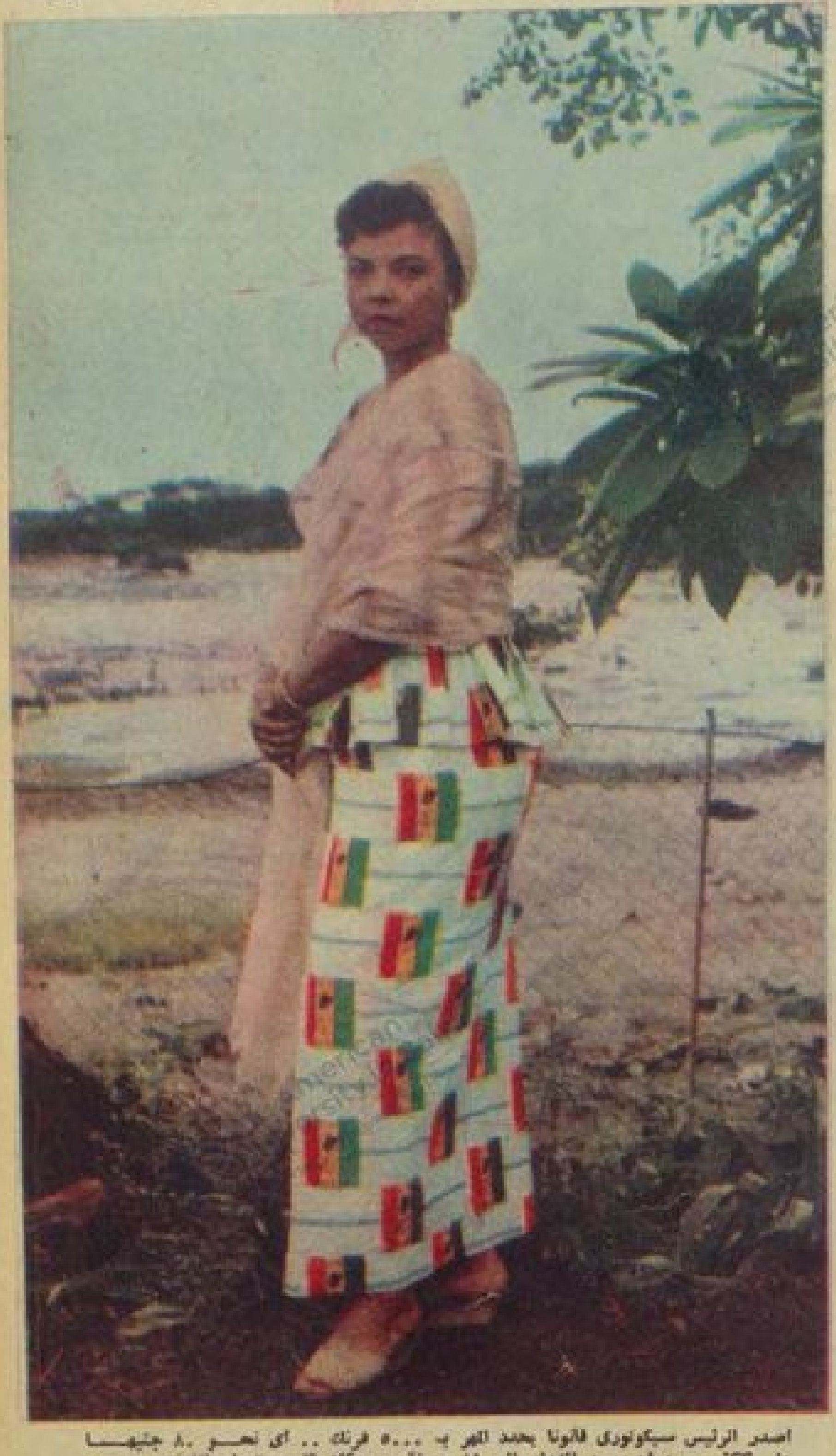

أصدر الرئيس سيكوتوري قانونا يحدد المهر بـ ٥٠٠٠ فرنك .. أي نحو ٨٠ جنيها على الأكثر .. ورفع سن الزواج الى ١٩ سنة .. وكان الاستعمار الفرنسي يسمح للفتاة بالزواج في سن العاشرة .. وقام حزب سيكوتوري بحملة ضد تعدد الزوجات .. ويمنح القانون المرأة حق الانتخاب وجميع الوظائف بما فيها منصب رئاسة الجمهورية ..

حسناء من مدينة كوناكري ترتدي الزي الوطني لنساء غينيا ، وترتدي النساء عمائم يلففنها حول رؤوسهن من القماش بطريقة خاصة بحيث تبدو أشبه بالقبعات .. وتتفنن النساء في اعداد هذه العمائم !

اقلب الصفحة من فضلك

سيكوتوري يحلم بشيء واحد هو الوحدة الأفريقية

وقروا واخذ يحيى الجماهير بكلتا يديه ..

وكان بين الآونة والاخرى يربت على كتف مسير أميدياه ، المقيم العام الفرنسي ليخبر له عن امتنانه ..

واجتازت السيارة منتصف الطريق ، وفجأة ظهرت لافتات اعدها الحزب سرا وكانت تحمل شعارات واحدة : نريد الاستقلال .. اننا نرفض التبعية الفرنسية ..

واخذت الجماهير تغنى : شوا .. باسيلى شوا .. اغنية الفيل عاد الى الغابة .. الفيل عاد ومعه الاستقلال ..

واصبحت الهتافات كلها للرئيس سيكوتوري .. واصفر وجه الجنرال ديجول ، ولم يتمالك نفسه ، فالقى بنفسه فوق مقعد السيارة المكشوفة وهو يتلفت حوله في حيرة ..

وفي هذا اليوم وقعت المفاجأة الكبرى عندما دعى الجنرال ديجول الى مبنى المجلس الاستشارى .. اى البرلمان ..

لقد وقف الرئيس سيكوتوري والقى خطابا تاريخيا هاجم فيه الاستعمار الفرنسي ، وقال في وجه ديجول كلمته المشهورة :

— ان لنا احتياجا اوليا نطالب به وهو الاستقلال والكرامة .. وليست هناك كرامة بلا حرية ..

كما قال أيضا : **اننا نفضل الفقر مع الحرية على الغنى مع العبودية !**

واصيب ديجول بالذهول بعد ان تبين له ان غينيا ليست في جيبه كما كان يتصور ..

وقام من مكانه ليقول شيئا يرد به على سيكوتوري ، ولكن اعضاء المجلس الاستشارى اخذوا يتصايحون في وجهه .. وهم يهتفون بحياة سيكوتوري .. وبالاستقلال ..

وفقد ديجول سيطرته على اعصابه واخذ يصيح في وجه اميدياه المقيم العام الفرنسي : انت فشلتني .. انت فشلتني ..

ثم أسرع جنرال فرنسا يغادر القاعة !

هرب سرا عند الفجر

وكان المقيم العام الفرنسي قد اعد حفل عشاء في هذه الليلة تكريما للجنرال ديجول ..

وجاء ديجول ليجلس في مكانه وهو في أشد حالات الاضطراب .. كان وجهه بادى الاصفرار ولم يتكلم كلمة واحدة ..

وفجأة ، وقبل أن يبدأ المدعوون في تناول العشاء ، اعتذر ديجول بصداع شديد اصابه ، وقام من مكانه ليستريح .. ونسى في اضطرابه قبعته العسكرية فوق مائدة العشاء ..

وفي هذه الليلة قرر أن يقطع رحلته في غينيا .. استقل الطائرة سرا مع الفجر دون أن يكون في وداعه أى واحد من المسئولين الفرنسيين بما فيهم المقيم العام الفرنسي ..

هرب بجلده قبل أن يلقى صفعات اخرى من الرئيس سيكوتوري ..

ولكن صفعة كبرى كانت في انتظار ديجول مع الموعد الذى حدد لاجراء استفتائه في المستعمرات الفرنسية السابقة حول تقرير المصير ..

قالت ٩٨ ٪ من الاصوات في غينيا : انها ترفض التبعية الفرنسية ..

وكانت غينيا أول مستعمرة فرنسية تقول لديجول : لا ، بهذه الاغلبية الساحقة ..

تماما كما قالها الرئيس سيكوتوري في مواجهته اثناء الخطاب التاريخي في المجلس التشريعي ..

ومع اعلان الاستقلال بدأت متاعب غينيا مع الفرنسيين ..

وفي هذا الصدد يقول الرئيس سيكوتوري نفسه : كان في بلادنا أكثر من عشرة آلاف جندى فرنسي يعسكرون في ناحية اسمها « نزركوري » القريبة من حدود ساحل العاج وليبيريا .. وكانت الادارة الفرنسية لا تزال تسيطر على كل شيء في بلادنا ..

وتقرر تحديد مهلة ثلاثة اشهر يتم خلالها جلاء القوات الفرنسية والادارة الفرنسية ..

ولكن الفرنسيين لم يحترموا رغبة الشعب في أن ينال الاستقلال .. واخذوا يضعون العراقيل امام شعب غينيا منذ ساعات الاستقلال الاولى ..

وكان واضحا ان ديجول يريد أن ينتقم فرنسيا من هذا الشعب الذى لا يزيد عدده على ثلاثة ملايين نسمة ، ومع ذلك رفض التبعية الفرنسية ففرض الحصار الاقتصادى على غينيا وهو يعرف أن اقتصادياتها ترتبط باقتصاديات فرنسا الى حد بعيد ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

يقول الرئيس سيكوتوري : انه فوجىء في أحد الايام بالقضاة الفرنسيين وهم يعلنون فجأة انسحابهم من مناصبهم ، وكان هذا يعنى أن تصبح غينيا بين ليلة وضحاها بلا قضاء ..

ولم يفزع الزعيم الافريقي الكبير .. اتخذ عمل بسرعة .. وبادر بتجنيد عدد من المحامين الوطنيين للعمل في المحاكم .. وكان الواحد منهم يعمل في احدى المحاكم قاضيا لمدة ساعتين ، ثم يذهب الى محكمة أخرى ليعمل فيها محاميا بقية اليوم

وأكثر من ذلك .. نسف الفرنسيون مستودعات الذخائر ، وبقيت النيران مشتعلة في هذه المخازن ثلاثة أيام كاملة .. ولما احتج الرئيس سيكوتوري

وجه الحزب .. حزب سيكوتوري نداء عاما لجميع لجانه .. قال لهم ان نظافة المدن شيء هام .. ودعا الحزب المواطنين لكى يتطوعوا في عمليات كنس الشوارع ورشها وتنقية الحشائش منها وتجميلها .. وفي أيام الجمعة والآحاد يخرج المواطنون صباحا لتنظيف المدن .. الرجال يكنسون ويساهمون في عمليات التعمير والنساء يغنين ويرقصن لتشجيعهم على العمل تحت اشراف المسئولين في لجان الحزب ..

قامت الدولة في غينيا بالمساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات .. وفي كوناكري سأل احد اعضاء الحزب المحافظين الرئيس سيكوتوري عن الحدود والحريات التى منحتها الدولة للمرأة .. واجابه سيكوتوري قائلا : هناك حرية واحدة للرجل والمرأة على السواء .. اسأل نفسك ما هى الحدود التى تراها معقولة لحريتك ، تراها نفس الحدود المعقولة لحرية المرأة !وهكذا اصبحت للمرأة نفس حقوق الرجل !..

لم يكن للمرأة إى حق في اختيار زوجها .. كان العريس يذهب الى اهلها ثم يتفق على الزواج دون أن يرى العروس وجهه الا في ليلة الزفاف .. وجاء الرئيس سيكوتوري ليصدر قانونا يشترط موافقة العروس على الزواج قبل عقده واصبحت المرأة الغينية تشعر لاول مرة بكيانها في مجتمع بلادها !.

عليهم قالوا له أن النيران شبت فيها قضاء وقدرا

ونهب الفرنسيون أيضا ايرادات الجمارك والسكك الحديدية وكل اموال حكومة غينيا التى كانت مودعة في البنوك .. ارادوا أن يتركوا وراءهم بلدا مفلسا ليس فيه فرنك واحد كوسيلة من وسائل تقويض الحكم الوطنى بعد الاستقلال

ولما سألهم الرئيس سيكوتوري عن هذه الاموال قالوا : انهم لا يعرفون أين ذهبت ! ..

وهذه الاموال كما سمعت قدرت بنحو سبعة مليارات فرنك أفريقي .. أى نحو مائة مليون جنيه ..

ويقول بعض المسئولين في حزب سيكوتوري : ان احدى وحدات الجيش الفرنسي هاجمت بنك افريقيا الغربية الذى كانت أموال الحكومة مودعة فيه ، ثم حملت كل ما وجدته في البنك من اموال في ١٧ صندوقا من الخشب .. ونقلت هذه الصناديق الى ميناء كوناكري ، حيث بقيت تحت الحراسة ثلاثة أيام ، حتى جاءت احدى السفن الحربية الفرنسية وحملتها الى فرنسا !

محاولة لتحطيم الجمهورية الفتية

وليس هذا فحسب .. لقد أمرت السلطات الفرنسية ثلاث بواخر فرنسية محملة بالمواد الغذائية كانت متجهة الى غينيا .. امرتها بالرجوع وهى في عرض البحر ، في نفس اليوم الذى حصلت فيه غينيا على استقلالها ..

ومع انسحاب الادارة الفرنسية اخذ الفرنسيون يحطمون كل ما يمكن تحطيمه ..

حطموا الادوات والاجهزة ، ولم يتركوا أى شيء حتى لمبات الاضاءة في المكاتب ..

وفي كوناكري روى لى احد أعضاء حزب سيكوتوري ذكريات مريرة عن هذه الايام العصيبة التى واجهتهم في الساعات الاولى للاستقلال ..

لم يكن امامهم ازاء محاولات ديجول لتحطيم الجمهورية الفتية ووضع العراقيل في طريقها بعد الاستقلال ، الا أن يواجهوا الموقف بحزم وشجاعة

وكان أن أقدم الحزب .. حزب سيكوتوري ، على تسلم المراكز الرئيسية في البلاد ، وبادر في سرعة بتنظيم ميزانية الدولة انقاذا للموقف ..

وأخذ كل واحد من أعضاء المكتب السياسي في الحزب يعمل ليل نهار حتى اجتازت غينيا هذه الفترة الحرجة من حياتها .. ولم اتخذ الموقف على غير ما كان يتوقع المستعمرون ..

ولم يكن أمام ديجول ، وقد رأى بعينيه كيف استطاع سيكوتوري أن يصمد لكل المحاولات ، إلا أن يتراجع عن خطته ..

قرر أن يعمل شيئا حتى يحافظ على مصالح فرنسا التي عاشت في غينيا ٨٠ سنة ، فأوفد بعثة برئاسة الجنرال سيدوه الذي كان مقيما عاما في تونس قبل أن تحصل على استقلالها ، الى كوناكري لمحاولة التفاهم مع الرئيس سيكوتوري ورفض الزعيم الافريقي الكبير أن يتفاهم مع رئيس البعثة ، وقال له : على فرنسا أن تعيد الأموال التي نهبتها قبل أن أدخل معكم في أية مفاوضات ..

وحاول الجنرال سيدوه أن يتفاهم حكومته بمصير هذه الأموال ، ولكن سيكوتوري قاطعه قائلا :

— ان شعب غينيا لن ينسى عملية القرصنة التي قامت بها قواتكم في بلادنا ..

وبلعها سيدوه ولم يقل شيئا .. وعندما عاد الى مبنى السفارة الفرنسية جاء اليه أحدهم يقول له : ان سيكوتوري أنزل في ضيافته جماعة من الجزائريين يمثلون حكومة الجزائر المؤقتة ، وانه أمر برفع علم الجزائر فوق مبنى القصر الجمهوري الى جانب علم غينيا ..

وقرر الجنرال سيدوه أن يعود الى فرنسا في نفس اليوم بحجة انه يريد التشاور مع حكومته!

بقيت هذه الحقائق

ومع اعلان الاستقلال أخذ سيكوتوري يعمل بسرعة ..

وأثناء زيارتي الأخيرة لغينيا رأيت صورا كثيرة للنهضة الشاملة التي استطاع حزب سيكوتوري أن يحققها في بلاده في أقل من ثلاث سنوات ..

● **ورأيت** آثار مشروع الحكومة للسنوات الثلاث للنهوض باقتصاديات البلاد ، وخاصة الزراعة .. وفي هذا الصدد قال لي أحد المسؤولين في غينيا ان هذا المشروع يهدف الى أن تستبدل بالطرق الزراعية البدائية التي عاش عليها المزارعون في عهد الفرنسيين ، آلات زراعية حديثة ، ونشر الوعي الاشتراكي التعاوني بين المزارعين ..

● **وسمعت** في غينيا عن قانون أصدرته الدولة ويحتم على الوزراء والنواب التوجه الى مناطق انتخابهم لسماع آراء الناخبين ووضعها موضع الاعتبار !

● **وشاهدت** بعيني كيف أصبح الحزب .. حزب سيكوتوري الذي يضم الشعب كله ، يعمل على تحقيق الأهداف الكبيرة التي رسمها الزعيم الافريقي لبلاده ..

ان لجان الحزب تتطوع في كل يوم جمعة .. وفي أيام الآحاد للمساهمة في عمليات التعمير وفي شق الطرق ، وفي أعمال تنقية الحشائش ونظافة المدن .. وكثيرا ما يخرج معهم الرئيس سيكوتوري والوزراء ويشتركون مع الجميع في عمليات التعمير .

ويقبل أعضاء الحزب من المواطنين على هذه الأعمال بطيب خاطر .. انهم يعرفون أن سيكوتوري بدأ عمليات البناء في بلادهم من الصفر .

وفي أيام الآحاد والجمع تشاهد طوابير المتطوعين من أعضاء الحزب .. الرجال يكنسون ويدهنون .. والنساء يغنين لهم ويرقصن ويشجعن ..

وبنفس الأسلوب يقوم الحزب ، نيابة عن الدولة في كل قرية بعمل يفيد أهلها

كأن يبني لها مثلا ساحة لكرة القدم أو يطهر المنطقة التي حولها لتصبح سوقا للقرية ..

● في المؤتمر السنوي الأول للحزب بعد الاستقلال ، أعلن سيكوتوري انه قرر اطلاق سراح كل المسجونين في غينيا ، واخلاء السجون تماما من الذين سرقوا والذين قتلوا .. والذين نصبوا ..

قال : ان لنا أخوة في السجون ارتكبوا مختلف الجرائم من قتل وسرقة ورشوة وانحراف .. ومن واجبنا نحو هؤلاء الأخوة في السنة الأولى من استقلالنا أن نعدهم ضحايا لا مجرمين .. انهم ضحايا الاستعمار الاقتصادي ، وضحايا انعدام التفكير وانعدام العمل !

● **وسأل** الصحفيون الرئيس سيكوتوري مرة عن الدعوة الى الوحدة الافريقية التي ينادي بها فقال :

— اننا لم نكن نترع حينما نصصنا في دستور بلادنا على استعدادنا للتخلي عن سيادتنا في سبيل تحقيق وحدة افريقية شاملة ، ونحن على استعداد يوم توجد الظروف ، أن نطرح استقلالنا لكي ننضم ونتحد في مجموعة افريقية مستقلة ! ..

● **سياسة** غينيا الخارجية ، كما لخصها الرئيس سيكوتوري أكثر من مرة ، تتلخص فيما يلي :

● **ايمان بمبادئ باندونج .. وايمان بسياسة الحياد الايجابي .. وايمان بعدم الانحياز ..**

● **انتخب** الرئيس سيكوتوري في شهر يناير الماضي رئيسا للجمهورية ..

كان المرشح الوحيد للرئاسة ، وفاز بـ٩٩٫٧٪ من أصوات الناخبين ..

والرئيس سيكوتوري كان يشغل منصب رئيس الدولة منذ اعلان الاستقلال في عام ١٩٥٨ . وسيبقى رئيسا للجمهورية بنص الدستور الغيني الجديد ، بعد انتخابه ، لمدة سبع سنوات كاملة!

● **بقى شيء واحد** .. ان شعب غينيا يقدر عدده بنحو ثلاثة ملايين نسمة ، ٩٤ ٪ من هؤلاء السكان من المسلمين .. وهم ينتمون الى عدة قبائل مسلمة تعيش في غرب افريقيا وأهمها قبائل الفولا والمالنكي والسوسو ، التي كانت تربطها بامبراطورية مالي القديمة علاقات تاريخية وثيقة ..

وتشتهر غينيا بمناجم الماس الموجودة في أراضيها والمحصولات الزراعية .. وفي منطقة اسمها « فوتا جالون » توجد شلالات ضخمة ، كانت الشركات الفرنسية تستخدمها في توليد الكهرباء .. وقامت الحكومة الغينية أخيرا بتأميم هذه الشركات .. كما أصدرت عملة جديدة باسم الفرنك الغيني ، لا ترتبط بكتلة الفرنك الفرنسي ! ..

***

هذه هي قصة استقلال غينيا .. والرئيس سيكوتوري .. قصة صراع رهيب من أجل الاستقلال .. قصة الرجل الذي اختار لبلاده الفقر مع الحرية على الغنى مع العبودية .. واحتفظ لها بكرامتها ، وبالمعاني الكبيرة التي ينادي بها ، وجعلت منه واحدا من عمالقة الزعماء في قارتنا الافريقية !

جميل عارف

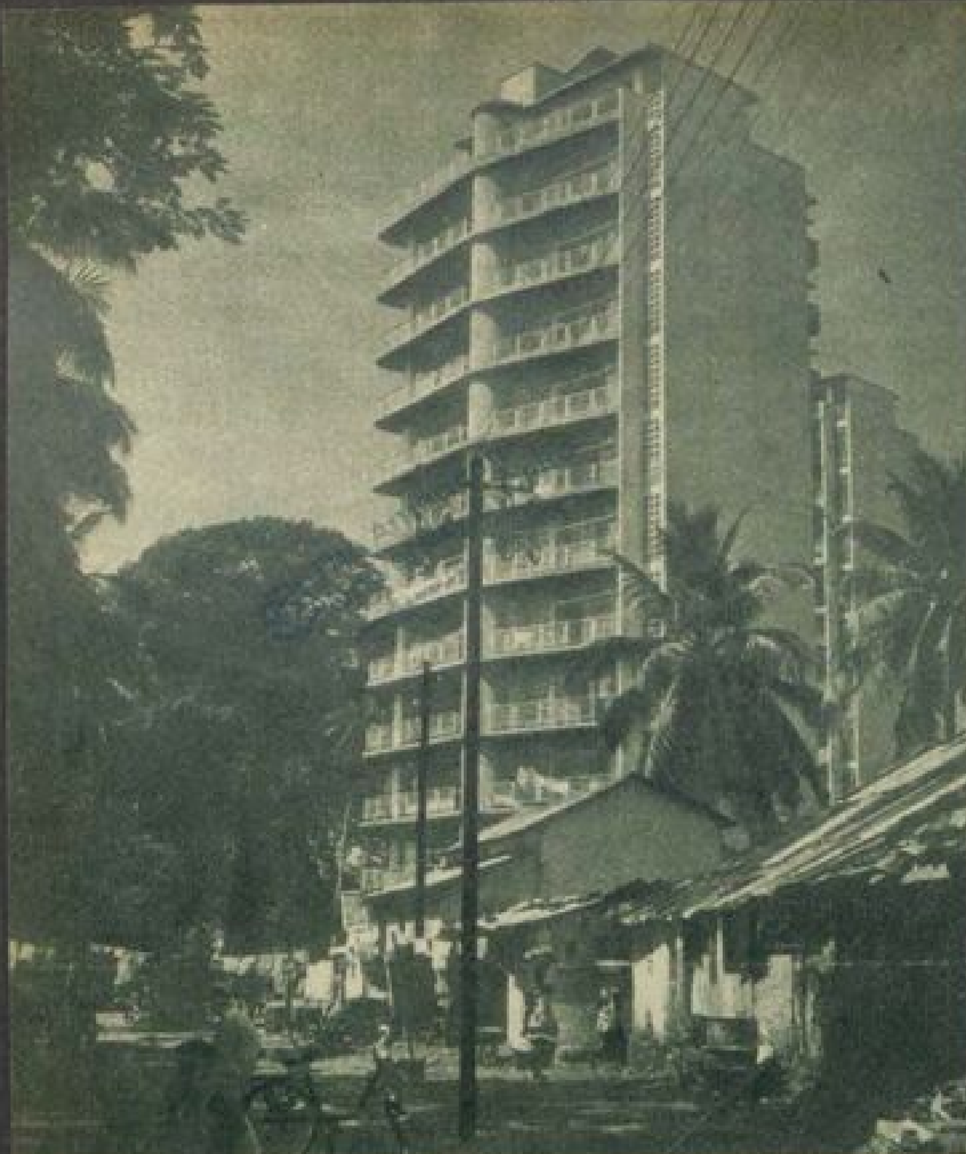

واحدة من العمارات الضخمة في مدينة كوناكري .. انها تتكون من ١١ طابقا وهي تطل على المحيط الاطلنطي وكانت هذه العمارات مخصصة لسكنى الأوربيين من المستعمرين الفرنسيين وغيرهم قبل الاستقلال ، ولم يكن مسموحا للوطنيين بالسكنى فيها حتى جاء الرئيس سيكوتوري بالاستقلال واصبحت غالبية سكانها من الوطنيين أصحاب البلاد

عسكري المرور في أحد شوارع مدينة كوناكري .. ويخاف منه سائقو السيارات لا بسبب المخالفات التي يحررها لهم .. ولكن خشية أن يعرف الحزب بهذه المخالفات فيوجه اليهم اللوم حتى يتعلم الناس أن حياة المواطن مقدسة ..

ان ٩٤ ٪ من سكان غينيا من المسلمين .. وأمنية الرئيس سيكوتوري أن يتوافر لديه عدد كاف من مدرسي اللغة العربية لتعليم البنات والأولاد لغة القرآن ! ..

جميل عارف مع الرئيس أحمد سيكوتوري عندما استقبله في مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية في كوناكري ..

خان الخليلى سنة ١٩٧٠

تحقيق يكتبه رجاء مكاوى ويصوره جمال يوسف

خان الخليلى يمر باخطر ازمة فى تاريخه . مصنوعاتنا اليدوية الشهيرة مهددة بالانقراض .. ان امهر عمال خان الخليلى يتركون مهنهم لانها لاتوفر لهم لقمة العيش . محمود صنبير .. اشهر عامل فى التطعيم بالصدف ، ترك مهنته نهائيا وعمل حانوتيا فى جبانات باب الوزير . رمضان السميلى .. اقدم عامل فى الارابيسك ، يبحث عن عمل غير مهنته . انه لايريد اكثر من ٧٠ قرشا يوميا . زكريا صبح ، رئيس مؤسسة الجمالية يصرح بان خان الخليلى لم يبق فيه سوى تسعة عمال فقط للنقش على المعادن . وبين خناقات التجار مع العمال وطلبات التصدير الى الخارج ومحاولات العمال لتكوين جمعيات تعاونية لبيع منتجات خان الخليلى انشأت وزارة الثقافة والارشاد أول مدرسة لتخريج جيل جديد من العمال لاحياء فنوننا القديمة . ان رجاء مكاوى المحرر « بآخر ساعة » ينقل للتصوير حقيقة لخان الخليلى فى اشد ازماته ..

احياء الفنون القديمة : هذا الرجل الذى يجلس على الارض وحوله تلاميذه يعلمهم فنا من اقدم الفنون فى مجتمعنا الكتابة على القماش « الخيامية » .. انه مدرس يؤدى عمله فى هذا الفصل المدرسى .. ان مهمته الابقاء على هذا التراث الذى ورثناه لكى تتناقله الاجيال .

احسن خبر سمعته من خان الخليلي هو نواة المدرسة التي انشأتها وزارة الثقافة والارشاد لتخريج جيل جديد من الصناع المهرة لاحياء فنوننا القديمة .

ان عدد المدرسة صغيرة .. كل تلاميذها لايزيدون على الثلاثين .. وبها ثلاثة مدرسين وثلاثة أقسام :

الخيامية (الكتابة بالقصاص) ، والتطعيم بالخزف والنقش على النحاس ، ويشرف على المدرسة رئيس قسم احياء الفنون القديمة بوزارة الثقافة والارشاد .

والاولاد الذين يتعلمون صناعات خان الخليلي جاءوا من مشاغل ومحلات خان الخليلي نفسها ، ومن المدارس المهنية ، واغلبهم من تلاميذ مدرسة احمد ماهر الصناعية الاعدادية بالسيدة زينب ، وقد اختارت المدرسة احسن هؤلاء الاولاد للتدريب في هذا المركز .. ولذلك فان التدريب في المركز يبدأ بعد انتهاء الدراسة في المدرسة من الساعة الثانية الى الرابعة ، ثلاث مرات في الاسبوع ، والمدربون في المركز مختارون من احسن عمال خان الخليلي في صناعاتهم .. وبعضهم تمضي في مهنته اربعين أو خمسين سنة .

لا اهمية للوقت

وتشترى الوزارة الخامات والآلات اللازمة ، وتسلمها للمدربين ، ويبدأ الاولاد في تعلم صناعات خان الخليلي على اصولها .. لا اهمية للوقت .. فليس الغرض سرعة الانتاج ، أو عرض المنتجات في السوق ، ولكن المهم هو القيمة الفنية للمنتجات .. فقد أقيم المركز للمحافظة على أصول كل فن من فنوننا القديمة .. ويجب أن يتدرب الاولاد على مهل (ليتشربوا) المهنة على أصولها الفنية .. فان السبب الرئيسي في ضياع القيمة الفنية لمنتجات خان الخليلي ، هو استغلالها استغلالا تجاريا ..

والتاجر يضطر ، والعامل مظلوم ، فالتاجر مطلوب منه مئات من القطع للتصدير ، أو للبيع في مواسم السياحة ، والعامل مطلوب منه أن ينجز هذا العمل في وقت قصير وسريع ، وبهذه الطريقة تخرج القطع دون أن يبذل فيها العامل وقتا كافيا ، فيزيد الانتاج ويقل الاتقان . اما هذا المركز ، فهو لايبيع .. انهم يحاولون أن يخرجوا قطعا تمتاز باللون الفني المركز .. انه مصنع لتركيز الفن في قواعدها الفنية القديمة .

مراكز جديدة

والمشرف المباشر على هذا المركز ، متخرج في الفنون التطبيقية ومعهد التربية ، واوفد الى بعثة في ايطاليا ، وحصل على شهادات في التصوير من معهد ليوناردو دافنشي .. انه السيد **محمود عفيفي** وهو يعمل في نفس الوقت رئيسا لقسم احياء الفنون القديمة في ادارة الفنون الجميلة بوزارة الثقافة والارشاد ، وقد قال لي انوظيفة هذا القسم هي احياء الفنون القديمة ، واول عمل له هو هذا المركز .. وسننشىء مركزا في هذا العام في المنصورة للصياغة والحفر على السن . وقد أعددنا خطة في مشروع السنوات الخمس ، لفتح مراكز أو عدة مراكز كل سنة .. وسننشىء لكل مركز مبنى مستقلا لهذا الغرض بالذات ، ومركز خان الخليلي الآن يحتل حجرات مدرسة قديمة أمام مسجد الحسين ، ولكن مبانيه الجديدة ستكون على ارض اختارتهاوزارة الثقافة والارشاد في الدراسة ..

رحلات . . للدراسة

وقال لي محمود عفيفي : اننا نعد هؤلاء الاولاد ليكونوا امتدادا لامهر صناع خان الخليلي ، ونوفر لهم ظروفا احسن من التي تعلم فيها سابقوهم ، فنحن نوسع آفاقهم بتنظيم رحلات للمتاحف في القاهرة ... المتحف المصرى ومتحف الفن الاسلامي ، والمتحف القبطي ، ليستطيعوا تكوين فكرة دراسية لما وصل اليه الاقدمون ، وفي نفس الوقت نصحبهم الى المعارض الدولية والمحلية لدراسة ما وصل اليه الآخرون من التقدم في مختلف مراحل الفن ونواحيه .

اما انتاجنا في المركز فنحن لانقلد ما في السوق ولكنا نحاول أن نسد النقص . فمثلا الخيام .. كل النقوش على القماش الموجودة في السوق ، رسوم عربية ، ولذلك فنحن نضع تصميمات الآن لادخال نوع آخر ، هو الرسوم الفرعونية الملونة .. وعندما يتم بناء المركز الجديد سوف تساعدنا امكانيات المكان على الاتقان والتنويع .. ونحن لانبيع مصنوعاتنا .. اننا نخزنها ، لاننا سنعرضها في معرض قريب سيكون مفاجأة ، حتى في أسعاره .

ومؤسسة في الجمالية

وليست هذه هي دار التفريخ الوحيدة التي انشئت لتجدد شباب الخان العتيق ..

في الجمالية مؤسسة اخرى اخذت على عاتقها نفس المهمة الى جانب مهام اخرى ..

ان مؤسسة الجمالية تضم حوالي ٢٠٠ من الاولاد من سن ٨ الى ١٦ سنة ، انهم أبناء الحي الفقراء .. اخذتهم المؤسسة الاجتماعية وأعدت لهم قاعات للنوم وقاعات للدراسة . ثم ورشا للتدريب المهني .

وقال لي مصطفى المسلماني ، عضو مجلس ادارة المؤسسة : انهم اتفقوا مع بعض اصحاب ورش خان الخليلي على ان ينقلوا ورشهم الى

جيل جديد من الفنانين : حتى صناعة التماثيل الخشبية التي تشاركنا السودان في شهرتها بدأت مشاغل خان الخليلي تدرب الاصابع الصغيرة الخضراء على اتقان هذا اللون من الفن .. رغم صعوبته .

المشغولات الذهبية في الصالة : الانتاج هو آخر شيء يفكر فيه المشرفون على تدريب العمال الصغار في خان الخليلي ، المهم هو الاتقان والقيمة الفنية التي تجعلنا نستطيع أن نحافظ على سمعتنا في الخارج

اقلب الصفحة من فضلك

آلاف الدولارات نربحها من صناعات خان الخليلي

داخل المؤسسة .. ويأتي صاحب الورشة مع (صبيانه) الذين سبق ان علمهم هو الصنعة ، ويبدأون العمل داخل المؤسسة ويستخدمون أولاد المؤسسة كصبيان لهم في مقابل ان يعلموهم الصنعة ..

وبهذه الطريقة تضمن المؤسسة أن الولد سيتعلم أسرار المهنة .. ليس هذا فقط ، ولكنه في نفس الوقت سيتعلم الشيء الأهم وهو : كيف يتعامل مع أهل السوق ، وكيف يختلط مع الصنايعية .. وكيف يعرض منتجاته ويبيعها .. وهذه أمور تنقص عمالنا الفنيين الحاليين .

وميزة هذه المؤسسة أن الأولاد يتعلمون فيها التجارة أيضا ، ففي مدرسة وزارة الثقافة تصنع لهم العلب والأطباق الخشبية جاهزة ، ويقوم الأولاد بعملية التطعيم بالصدف فقط ، أما مؤسسة الجمالية ففيها ورشة نجارة لتعليم الأولاد كيف يصنعون العلبة وكيف يصنعون الطبق .

وادركت أن السبب الذى من اجله اختارت المؤسسة تعليم الأولاد صناعات خان الخليلي بالذات ، يرجع الى البيئة ، فالجمالية هي الحي الذى يسكنه أغلب عمال خان الخليلي ، ولهذا نجد معظم ابناء الحي عندهم فكرة ومعلومات عامة من أقاربهم واهلهم عن هذه الصناعات ، فلا يحتاج الامر الى وقت كبير لكي يتعلم الولد كيف يتقن المهنة .

قال لي محمد حامد ، مدير المؤسسة ان الولد لايحتاج الى اكثر من ستة اشهر للتمرين ، وبعدها يستطيع ان يعتمد عليه في الانتاج الاولي .. فيعطيه ثلاثة قروش يوميا توضع باسمه في صندوق التوفير ، ثم خمسة .. ثم سبعة .. وهذا يشجع الأولاد على الاتقان .

ويبدأ التدريب الفني في المؤسسة بعد انتهاء الأولاد من دراساتهم الصباحية في مدرسة المؤسسة الابتدائية والاعدادية .

بنصف الثمن

ان الحاج أحمد أنس مصطفى (٤٨ سنة) هو الذى يشرف على أعمال الحرف بالمؤسسة ، وهو يعمل في هذه المهنة منذ ٤٠ سنة ورأيه ان الولد يجب ان يستمر في التمرين من ثلاث الى أربع سنوات على الاقل ، حتى يستطيع أن يتقن المهنة ويخرج الى السوق ، وقد عرضت المؤسسة منتجات أولادها في معرض أقيم طوال شهر رمضان في ميدان الحسين ، وأقبل الناس على المعروضات لان المؤسسة لاتربح أكثر من ١٠٪ من تكاليف الانتاج ، وهكذا صارت المنتجات تباع بنصف الثمن الذى يعرضها به تجار خان الخليلي في محالهم فبدأت الحرب بين التجار والمؤسسة لهذا السبب .

وقال لي سيد زكي ، عضو مجلس الامة من دائرة الجمالية : نحن لايهمنا هذه الحرب انما يهمنا الأولاد .. ان المؤسسة تعلمهم تعليما تربويا وتؤهلهم تأهيلا مهنيا ليستطيعوا الوقوف على أقدامهم ويخلوا مكانا لغيرهم .. ولقد وجدنا ان صناعات خان الخليلي أنسب الاشياء للبيئة ، فبدأنا بقسم النحاس ، ثم الصدف وفي كل منهما ٢٥ ولدا .. وبعد ثلاثة أشهر سيكون لدى المؤسسة أكبر قسم للنجارة الخفيفة ولعب الاطفال .. وستوسع المؤسسة وتبني دارا للضيافة حتى يمكننا أن نربي الأولاد ، حتى بعد انتهاء فترة دراستهم وتدريبهم المهني ، فنقدم لهم المأوى والطعام .

مشكلات أقدم سوق

ان هذه المدارس التي تتسابق وزارة الثقافة والارشاد القومي والمؤسسات الاهلية والحكومية في انشائها ستحل مشكلة انقراض الصناع الفنيين في أقدم سوق في بلادنا ، وستتيح للاجيال القادمة فرصة التمتع بمنتجات خان الخليلي اليدوية ، التي تخرج من أيدي عمال مهرة تتلمذوا على أيدي أقدم الصناع .

وهكذا تكون مشكلة انقراض الصناع الفنيين من خان الخليلي قد حلت نهائيا . ولكن هناك مشكلة أخرى أهم ، هي مشكلة (المستوى) .. ان أكثر مايهدد منتجات خان الخليلي في الاسواق الخارجية الآن ، هو ان مستوى اتقان هذه المنتجات قد هبط الى درجة تنذر بالخطر .. والسبب هو الصراع بين التاجر والعامل .

ان الصراع حول منتجات خان الخليلي ليس صراعا جديدا ، ولكنه وصل في الايام الاخيرة الى حد خطير انه يهدد منتجات خان الخليلي ذاتها . لقد جاوز الصراع حدود بلادنا حتى وصل الى دول أوربا وامريكا ، واثرت هذه الحرب في مستوى المنتجات ، فصارت تصنع بأي شكل وبأسرع وقت حتى يمكن اخراج أكبر كمية ممكنة في أقل وقت .

لماذا ؟

لان التاجر يريد ان يحقق أكبر قدر من الربح ، والطلبات التي ترد اليه من الخارج للتصدير طلبات محددة ، وفيها مواصفات معينة مطلوبة بالذات ، ويوافق التاجر ، ولكنه يريد ان يربح أكثر ، فالطريقة الوحيدة هي ان يدفع أقل مبلغ ممكن للعامل الذى سينفذ القطع المطلوبة .. وبالطبع من يدفع أرخص يحصل على انتاج ضعيف .

أسوأ دعاية

ليس هذا فقط ، ولكن التاجر يطالب العامل بالاسراع ، والاسراع يفقد الاتقان ، والنتيجة ان المنتجات المطلوبة للتصدير تخرج غير متقنة ولا (مخدومة) ، حتى الخامات المصنوعة منها ليست ممتازة ، ويذهب هذا الى الخارج ، ويصل الى أيدي الخبراء والهواة ، فتكون النتيجة : أسوأ دعاية لمنتجات خان الخليلي .

ان هذا لم يحدث مرة ولا مرتين فقط ، بل حدث عشرات المرات ، وفي كل مرة نفقد زبائن جددا لمنتجات خان الخليلي ، ونفقد بيوتا تجارية كانت تخصص أركانا خاصة لعرض ماينتجه عمالنا من الصدف والفضة والنحاس والارابيسك .

وحتى الآن لاتزال هناك دعاوى مرفوعة من تجار كبار في أوربا وامريكا ، على تجار كبار في خان الخليلي ، لان القطع التي طلبوها لم تنفذ حسب الاتفاق والمواصفات ، وأوقف التعامل التجاري ، وبدأ التعامل في المحاكم .. والقضايا .

طبقة جديدة من السياح

وضج عمال خان الخليلي .. قالوا اننا سنفقد سمعتنا الفنية ، أسواقنا التجارية ، وستكون النتيجة أن يفسد التجار علينا ماورثناه من آبائنا وجدودنا خلال القرون الطوال ، وأن يحتل صناع من بلاد أخرى مكاننا في الاسواق الخارجية ، وتصبح شهرة خان الخليلي في ذمة التاريخ ..

حاول بعض العمال أن يقولوا هذا الكلام للتجار ، ولكن أحدا لم يسمعهم . قال لهم التجار انكم تطالبون بأجور خيالية ، ونحن لانستطيع أن ندفع لكم هذه الاجور .

قالوا لهم : يجب أن تلمسوا أن الملوك والرأسماليين والسياح الاثرياء قد انقرضوا . ان الذى يشترى منتجاتكم ليس هو الرجل صاحب الملايين كما كان يحدث سابقا ، وانما الذى يشتريها الآن هو السائح البسيط .. المتوسط الحال . انه لايستطيع أن يدفع في قطعة مشغولة واحدة مائة جنيه ، كما كان يحدث قبل عشر سنوات أو عشرين سنة . لقد تغير السائح ، ويجب أن تتغيروا أنتم أيضا .

واخذ كثير من العمال يتغيرون ..

وسألتهم لماذا لاتحافظون على مستواكم الفني في العمل ؟ فيجيبونك : انهم يريدون أن يعيشوا .. والأولاد يجب أن يتعلموا ، وهذه هي الطريقة الوحيدة المتاحة للعيش .

وهكذا انخفض مستوى مهن خان الخليلي الى درجة تنذر بالخطر .

الخامات لم تعد كخامات زمان . الشغل لم يعد كشغل زمان . لم يعد هناك وقت للاتقان . يجب ان تخرج القطع سريعة وبأي شكل ، لتباع بأقل سعر للتاجر ، وهو وشطارته بعد هذا .. وانخفض مستوى الاتقان وكثر الانتاج ..

ولكن فريقا من العمال رفض أن ينزل الى هذا المستوى ، وخصوصا العمال القدماء الذين صار لهم اسم ولهم تاريخ في الصناعة . راحوا يبحثون عن مهن أخرى يأكلون منها العيش بكرامة .

ان **محمود صنيبر** (٦٢ سنة) أشهر عامل صدف في خان الخليلي منذ ربع قرن على الاقل ، هذا الرجل ترك مهنته في خان الخليلي ، وذهب ليعمل (تربي) في جبانة باب الوزير . لقد قضى محمود صنيبر نصف قرن في محل ضيق بخان الخليلي ، وعمره محنى على قطعة من الخشب يطعمها بالصدف .. وعلم ولديه صنيبر وسعيد أصول المهنة ، وقضى تسع سنوات كاملة يعمل في كرسي العرش ، ولم ينته في هذه السنين الا ربع الكرسي فقط .. وصار الكرسي في ذمة التاريخ بعد أن ذهب العرش وصاحب العرش .

مهنة غير مربحة

ان محمود صنيبر هذا معروف في الدوائر الفنية في أوربا وامريكا ، ولايكاد يصدر كتاب من الفن العربي الا وفيه صورة صنيبر الذى يطعم الخشب بربع مليمتر من الصدف أو أقل ، وبعد ٥٠ سنة في المهنة وفي محل واحد رطب ترك صنيبر محله وخان الخليلي كله ، وذهب الى المقابر .. ليجد لقمة العيش ، وليجد التقدير ..

قال لي : « انا أكسب الآن والحمد لله ، ليس عيبا أن أعمل (تربي) ، ان أبي كان يعمل كذلك أيضا ، أنا لاأهون على مهنتي الاصلية ، ولكن ماذا أفعل وأنا لا أستطيع أن أكسب منها قوتي وقوت أولادي ! »

قال الرجل الذى قضى نصف قرن من حياته في خان الخليلي : انها ليست مشكلتك وحدك ، انها مشكلة مئات من الصناع المهرة مثلك ، ومشكلة سمعتنا التجارية في الخارج ، ومشكلة كيان خان الخليلي ذاته . ونحن نريد أن نبحث معا عن حل لهذه المشكلات .. هل فكرت في حل ؟

ما هو الحل ؟

ونفث الرجل دخان سيجارته المحبوس في صدره ونظر الى في حدة وهو يقول : اسمع يا ابني . لقد تركت المهنة لانها غير مجزية ، ورفضت أن أمشي مع طلبات السوق . انا لاتعجبني المعروضات الحالية . ان بعض التجار يطلبون الشيء الرخيص ليعرضوه . وهذا معناه أن (الصنعة) تتدهور . **انا اطالب بالرقابة الحكومية على منتجات خان الخليلي التي تصدر للخارج** . ان الاجانب الذين يشترون هذه المنتجات يفهمون تماما في الصناعة وفي دقتها . اننا نخسر سمعتنا ونخسر سوقنا في الخارج .

ان منتجاتنا مثل الذهب تماما .. فيه ذهب عيار ٢١ وذهب عيار ١٨ .. والصنعة هكذا فيها

مؤسسة الجمالية : تضم حوالي ٢٠٠ من التمرين العملي ، وعلى أيدي الاسطوات يعملون

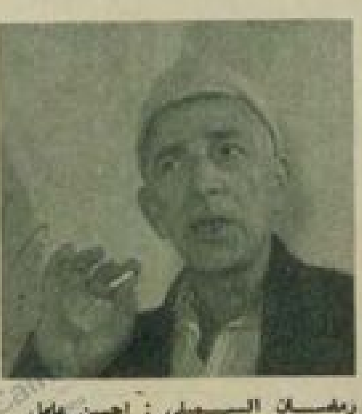

رمضان السيلي : احسن عامل ارابيسك لا يطلب اكثر من ٧٠ قرشا .

محمود نفيقي .. الرجل المسئول من تخريج الجيل الجديد من صناع خان الخليلي ..

تلاميذ مدارس الجمالية والحسين يتدربون الآن في أركان المهنية للفنون القديمة انهم يقضون وقتهم بين المدرسة وخان الخليلي

دبلوم هندسة : اشهر عامل في صنع صناديق المجوهرات المشغولة .. مستعد لتعليم الطلبة

الاولاد يقيمون بصفة دائمة فى الاوسات ويتعلمون الدروس النظرية صباحا حتى الاعدادية .. وبعد الظهر تتنقل لهم ثلاث من اكبر ورش خان الخليلى بادواتها وعمالها ، ويعملون فعلا فى خان الخليلى . ان هذه الطبقة الجديدة من العمال المثقفين هى التى نعدها الآن لكى نبدأ عمليات التصدير وفتح اسواق جديدة لنا فى اوربا وامريكا ..

درجات ، ومن الخطأ أن أبيع ميسار ١٨ على انه ٢١ ، فهذه سرقة .

ان بعض التجار يستغلون ظروف بعض العمال ليحصلوا على ربح أكبر ، وهذا يضر بسمعتنا ، ولذلك أنا أطالب الحكومة بالتدخل لوضع حد لهذه الحالة . فالعامل وحده ضعيف وهو لايستطيع مقاومة التاجر دون مساعدة من الحكومة .

وضرب لى محمود منيير مثلا بالرسوم الفرعونية على الاطباق المطعمة بالصدف ، قال : ان أغلب هذه الرسوم ليست (شغل فرعونى) على أصوله ، فالعمال لايريدون تضييع وقت ليخرجوها حسب الكتالوجات الموجودة والمعدة لهذا الغرض ، بل ان معظم فيها ارتجالى .. بالنظر .. وهذا خطأ فنى . ولكن العامل معذور انه يريد ان يبيع أكثر ، لانه يبيع رخيصا للتاجر . وأنا أرفض ان أعمل أى شىء إلا بالكتالوج .

مراكز التدريب المهنى

قلت لمحمود منيير : ان الحكومة فتحت مراكزا لتدريب الاولاد الصغار على أصول مهن خان الخليلى و ..

ولم أكمل كلامى .. قاطعنى الرجل السن .. انه يعرف كل صغيرة وكبيرة فى خان الخليلى .

قال لى : انه اشترك فى تأسيس نواة هذا المركز ، وقد طلب ان يذهب أولاد ورش خان الخليلى الى هذا المركز بالامر ساعتين كل يوم ، ويتولى المدربون تدريبهم هناك ، فأنا فى ورشتى لا أستطيع ان أفهم أصول الصنعة ، لانى أريد ان انتهى بسرعة من الطلبات المطلوبة منى لاكل . أما الحكومة فهى لايهمها البيع . لذلك يتمكن المدرب من أن يعلم الاولاد أصول الصنعة — على مهل — على حساب الحكومة ، والمدربون يستطيعون ان يعلموا الاولاد تعليم الورش (بتاعة زمان) كما تعلمنا نحن .. وليس كما يتعلمون الآن فى ورش خان الخليلى ..

وتحمس محمود منيير ، وهو يقول : اننا نريد أن نمحو الأمية من مهن خان الخليلى ، يجب ان يتعلم كل واحد فى التدريب المهنى ، والذى يتخلف عن الحضور يدفع مخالفة .. تماما كمحو الامية فى التعليم .

قلت للرجل الذى قضى نصف قرن يعمل فى مهنة ولم يعلمها لاحد الا لولديه فقط : لماذا لم تعلم مهنتك « للصنايعية » ؟

قال : بصراحة ، احنا (الاسطوات كنا نرفض ان نعلم الاولاد أسرار المهنة ، لانهم اذا تعلموا (ما تعرفش تكلمهم) .. ولكنهم سيتعلمون على حساب الحكومة ، وواجبنا ان نعلمهم قبل أن نموت .

اعملوا مدارس

وتكلم محمد ناجى (٤٧ سنة) وهو يعمل منذ ٤٠ سنة فى خان الخليلى فى النقش على المعادن فقسر لى كلام منيير .. قال : ان كل صناعات خان الخليلى هواية قبل أن تكون مهنة ، ان العامل منا قد ينفق وقتا طويلا جدا فى عمل تحفة فنية صغيرة .. وربما يخسر فى هذه التحفة عندما يبيعها ، ولكنه يكون مستريحا جدا ، بل وسعيدا عندما تخرج التحفة من بين يديه مضبوطة كما يريدها على أصولها . غير ان التجار علمونا الآن عدم الاهتمام بالجودة ، فهم يريدون (مناظر) فقط ، ويضربون الصنايعية ببعض » . مثلا أنا تعودت ان أبيع للتاجر الطبق بجنيه ، فيأتى غيره ليعرض عليه نفس الطبق فيقول له ٨٠ قرشا فاذا ذهبت انا اليه مرة أخرى قال لى ٧٠ قرشا !

وأنا أرفض هذا ، لانها هواية عندى ، ومستحيل ان أنزل من مستواى ، ولهذا اضطررت ان اشتغل خارج السوق فى عمل لافتات نحاسية أو نقش الاسماء على النحاس ، مع أن ذلك غير فنى الذى تعلمته منذ ٤٠ سنة فى خان الخليلى .

ولما سألته عن الحل **قال لى** : بصراحة مافيش غير الحكومة .

— كيف !

— الحكومة تتفق مع أحسن العمال فى كل مهنة فى خان الخليلى ، وتوظفهم فى مدارس أو مراكز وتعطيهم مرتبات ثابتة ، وتكون كل مهمتهم تعليم الاولاد الصغار الصنعة وسرها .. وربما تدهش عندما أقول لك ان حفرنا على المعادن يصارع الفن الايطالى المشهور والروسى القديم ، والسياح يندهشون جدا لان فنونهم القديمة ليس لها هذا الرواق .

مطلوب جمعية تعاونية

وقال لى عمر عبد النبى : ان احسن مايمكن عمله لانقاذ سمعة منتجات خان الخليلى ، هو انشاء جمعية تعاونية تضم عمال كل مهن خان الخليلى ، والجمعية التعاونية لاتسوم بفتح محلات فى الخان وفى الموانيء والمطارات ، والعمال يبيعون انتاجهم للجمعية التعاونية ، والجمعية تعرضه بمكسب معقول ، وبهذه الطريقة نحافظ على المستوى الفنى لمنتجات خان الخليلى . وتحمى العمال من الاستغلال الذى يتعرضون له ولكنا ، نحن العمال لانستطيع أن ننشىء هذه الجمعية من بيننا . يجب أن تساعدنا وزارة الشئون الاجتماعية أو وزارة الصناعة . ولو بسلفة قدرها عشرة آلاف جنيه لتأسيس الجمعية وشراء الخامات اللازمة للمصروفات الاولى .

لقد دفعت وزارة الصناعة خمسة آلاف جنيه سلفة لجمعية تعاونية صغيرة فى المحلة الكبرى ، ومنحتها وزارة الاقتصاد اذن تصدير ، وبعد شهور قليلة استطاعت هذه الجمعية أن تسدد ديونها ، وان تقف على قدميها ، وصارت تتلقى الآن طلبات تصدير من مختلف دول أوربا ، مع أن هذه الجمعية تعمل فى النسيج اليدوى والتشغال الابرة .

أما منتجات خان الخليلى ، فلها سوق ممهدة ومفتوحة ، وتستطيع أن تشق طريقها بلا منافسة وتذهب هى الى السياح فى بلادهم وتتسلم ثمنها بالعملة الصعبة .

فلماذا لاتدرس وزارة الصناعة هذا المشروع ؟

الارابيسك فى امريكا

ورمضان الشملى ، واحد من أربعة يعملون فى الارابيسك . ان عمره خمسون سنة ، وهو لايريد أن يعلم أحدا أسرار مهنته ، لانه لن يكسب شيئا من تعليم الصبيان ، والسمسار ساقط على المهنة .. قال لى انه عمل مرة ٨ أيام فى اعداد حامل لمصحف كبير كلفه به محل ضخم فى القاهرة .. ورفض صاحب المحل أن يعطيه أكثر من ٣٢٠ قرشا .. ثم باع حامل المصحف بـ ٩٠ جنيها !!!

قلت له : كم تريد أن يبلغ يوميتك اذا طلب منك أن تعلم الاولاد أسرار المهنة ؟

وسكت الرجل ليفكر ، واعددت أنا نفسى لتلقى مفاجأة الرقم الضخم ..

وفعلا كانت مفاجأة ، لانه قال : ٧٠ قرشا !!

مطلوب جمعية تعاونية

لبيع منتجات خان الخليلي

وقال لي : لقد اضعت على نفسي فرصة الذهاب الى امريكا مع احد السياح ، لانى آثرت ان اعيش في وطني .. لهذا كثير على ان اطلب ٢٠ جنيها في الشهر لادرس فني لعشرات التلاميذ ؟!

مطلوب منح تفرغ

ان عمال خان الخليلي يستحقون ان تؤمن وزارة الصناعة على اصابعهم التى تخرج هذه التحف ، ضد الحوادث وضد العجز والشيخوخة ولكن ، قبل ان تصيب الحوادث هذه الايدي ، او تدركها الشيخوخة والعجز ، لماذا لانستفيد منها اكبر فائدة ممكنة .

لقد أعطت وزارة الثقافة والارشاد بعض الكتاب والنحاتين والمصورين والفنانين منح تفرغ لتساعدهم على الجودة والاتقان .. ولتهيء لهم فرص التفوق بعيدا عن التفكير في مطالب الحياة

لماذا لاينطبق هذا على صناع خان الخليلي ؟ ان التحف التى يخرجها فنانوه ليست اقل اهمية من الناحية الفنية او الدعاية الخارجية ، من قصة ادبية او تمثيلية او مقطوعة موسيقية يخرجها أحد المتفرغين ، بل ان عمال خان الخليلي يستحقون اكثر من هذا :

- يستحقون ان تساعدهم وزارة الشئون الاجتماعية في تنظيم جمعية تعاونية تشترى انتاجهم وتوزعه لحسابهم .
- ويستحقون ان تساعدهم وزارة الصناعة فتقرضهم بضعة الوف من الجنيهات يستطيعون ان يبدأوا بها مشروعا محترما للتصدير .
- ويستحقون ان تساعدهم وزارة الثقافة والارشاد القومي بمنح المتفوقين منهم بدل تفرغ اسوة ببقية الفنانين .

ان الاصابع الساحرة التى خلقت شهرة خان الخليلي في طريقها الى الانقراض .. واذا لم نلحق البقية الصغيرة الباقية من هذه الاصابع ، فرحمة الله على خان الخليلي ، وعلى رائحة الشرق العتيد التى تنبعث من بين أصابع عمال خان الخليلي !

رجاء مكاوى

لن تنقرض منتجات خان الخليلي ، التطعيم على النحاس والصدف واشغال الخيامية والارابيسك .. والمصنوعات الجلدية ، كل هذه الفنون صار لها مدارس الآن في خان الخليلي والجمالية مهمتها تخريج أجيال جديدة من عمال خان الخليلي المهرة ...

معارك أفريقيا سلاحها الكلمة والخبر !

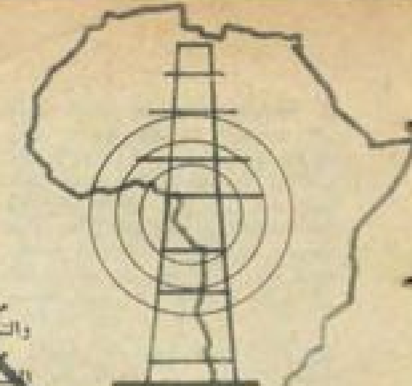

مندوبو ١٤ دولة اجتمعوا هذا الاسبوع في القاهرة في مؤتمر الاذاعة والتليفزيون في افريقيا .. !

من الكاميرون وغانا وغينيا ، ومن ساحل العاج وليبيا ومالي ، ومن المغرب والنيجر والصومال ، ومن فولتا العليا والسودان وتونس .. حضر المندوبون ليعقدوا الاجتماعات الهامة التي استمرت اسبوعا كاملا ..

ان سعيد نعمة الله المحرر باخر ساعة ، يكتب لك في هذا التحقيق قصة اول مؤتمر للاذاعات والتليفزيون في افريقيا .. ويقدم لك الدور الخطر الذي تلعبه الكلمة المسموعة في رسم الطريق لشعوب القارة نحو مستقبل افضل ..

جوستن فيرا
داهومي

همان منساه
غانا

ديالو الفا
غينيا

علي ورسما
صومالي

قال الدكتور عبد القادر حاتم وهو يفتتح المؤتمر ...

« ان معركة افريقيا لم تعد معركة مدفع وقنبلة بقدر ما أصبحت معركة كلمة وخبر ... »

وبعد الافتتاح بدأ المجتمعون دراسة مشكلات كثيرة تواجه الاذاعات في الدول الافريقية ..

كان من أهم هذه الموضوعات انشاء مراكز لمراقبة الموجات وقياسها وايجاد نوع من التعاون في تبادل البرامج بين جميع دول افريقيا ، كما درس المجتمعون مشروعا آخر على جانب كبير من الأهمية وهو ... لربط الدول الافريقية بعضها ببعض .. وحينما يتم تنفيذ هذا المشروع ، ستتمكن الدول الافريقية من نقل برامج التليفزيون من بلد الى آخر ، كما ستتمكن من عرض البرامج في اكثر من بلد في وقت واحد !

ثم درست مسألة « التشويش » على الاذاعات ، ووجد المجتمعون ان الاذاعات ... التشويش على ٩٠ ٪ من الاخبار التي تقدمها الاذاعات الافريقية ، وقالوا ان مؤتمر « الاتلانتيك سيتي » الذي قام بتوزيع الموجات الاذاعية ، لم يراع التطور الضخم الذي حدث في القارة الافريقية ..

ان عدد سكان القارة يبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة .. وعدد دولها اكثر من ٧٥ دولة ! ومع ذلك خصص لها مؤتمر الاتلانتيك سيتي ١٠ ٪ فقط من موجات الاذاعة ...

✱ المؤتمر القادم في أكرا

وبعد المؤتمر الذي عقد في القاهرة امتدادا لمؤتمرات اخرى عقدت في الرباط وتونس ..

قال لي السيد عبد الله فدري رئيس الاتحاد الافريقي للاذاعة والتليفزيون ، ان الفكرة التي ولدت في الرباط والتي شاهدت ثمارها الناجحة في تونس ، ستبدو اكثر نموا في اجتماع أكرا القادم بعد عدة اشهر ، لم تعقد دورة ... لانعقاد الأعمال التي ...

وكانت ... الدول ... الافريقية ... من ترامها على جعل ... الاتحاد كيانا حقا وعاملا فعالا في ... والوحدة الافريقية .. والوحدة لا يمكن أن تتم الا بعوامل ملموسة ، وهذا ما نقوم بتنظيمه الآن ..

✱ مع أعضاء الوفود ؟

وبعد جلسات المؤتمر التقت « آخر ساعة » بأعضاء الوفود ..

وفد غينيا كان مكونا من الحاج عبد الله فدري وموريس سعدي وديالو الفا وسانجورا سيلفين ..

وكان وفد نيجيريا مكونا من السيد موري والسيد سولتيس ..

ومثل ساحل العاج السيد امادو ليام وروجر بريارد ..

ومن غانا حضر للمؤتمر عضوان هما : همان منساه ، و ج . ل . طرة والصومال مثلهما محمد حاتي وعلي ورسما .. ومثل ليبيا السيد مصطفى الفارسي والمكي بن حماد ومنجي الشافعي ..

اما الجمهورية العربية المتحدة فقد مثلها في المؤتمر ستة أعضاء هم صلاح عامر وسميح الرملي والجارحي شلقان وعز الدين ... وعلي أبو شنديل وصلاح ...

● قال لي الاستاذ أبو بكر عثمان مندوب السودان : ان الاذاعة السودانية بدأت في غرفة صغيرة على السطوح في أم درمان ، وكان ثلاثة مذيعين فقط هم الذين يقدمون كل البرامج !

وفي سنة ١٩٥١ وضع التصميم الخاص بمبنى الاذاعة الحالي ، ولكن التنفيذ لم يبدأ الا بعد ذلك بأربع سنوات ..

واهم البرامج في اذاعة السودان هو « بريد المستمعين » و « حقيبة الفن » .. وقال ان زوجة مدير الاذاعة هي التي تقدم ركن المرأة في الاذاعة السودانية ..

● وقال لي الاستاذ مصطفى عريبي رئيس وفد ليبيا : ان في المملكة الليبية الآن اذاعة قوية ، وبالرغم من ان هذه الاذاعة لا يمضي عليها سوى اربعة اعوام ، فانها تعد من اقوى الاذاعات الافريقية ، وان الارسال يتم في طرابلس وبنغازي .. وفي طرابلس ١٥ مذيعا ، ولكن بنغازي ليس فيها سوى خمسة ، وأكبر اللامعين في طرابلس هو عمر علي ، والاذاعة الليبية ليس فيها مطربات !

وسألته عن احب المطربين الى قلوب الشعب الليبي فقال لي : ان هناك عددا كبيرا من المطربين المحبوبين ، من بينهم محمد بومدني ومحمد صدقي وحسن عريبي ..

ومن الملاحظ ان المطرب الليبي يلحن لنفسه دائما .

● وقال لي الاستاذ ابراهيم الهنقاري من الوفد الليبي : ان الاذاعة الليبية تهتم الى حد كبير بالفنون الشعبية ، ولهذا توفد عددا من الفنيين فيها الى واحات فزان لتسجيل الوان الفن الشعبي البدائي في هذه المناطق ..

● وفي المؤتمر التقيت بالاستاذ امادو ليام رئيس وفد ساحل العاج ، ومدير الاستعلامات في بلاده .. قال لي : ان الاذاعة هناك تعمل ١٧ ساعة كل يوم ، وتقدم برامجها باربع لغات ، هي اللغة الفرنسية وثلاث لغات اخرى محلية هي : الداندي والباريوبا والفون ....

وقال : « ان كل الموسيقى في بلادنا تحمل اللون الفولكلوري ، واجمل اوركسترا عندنا معروفة باسم ليس اونداس .. وتليها فرقة اوركسترا سوبادوا افريقيا » !

✱ توصيات الجمهورية العربية

وفي المؤتمر تقدم وفد الجمهورية العربية المتحدة بعدة توصيات ، أهمها : مطالبة الجمهورية العربية بدراسة انشاء مركز تدريبي يطلق عليه اسم المركز التدريبي لاتحاد محطات الاذاعة والتليفزيون القومية للقارة الافريقية ، ويتولى هذا المركز تدريب الفنيين الذين توفدهم اذاعات الدول الاعضاء في الفروع المختلفة ..

وقال المهندس صلاح عامر رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة : انه يجب اتخاذ خطوة عاجلة ليتسنى انشاء هذا المركز ، والى ان يتم انشاؤه يجب ان تساهم الدول الاعضاء في نظام مؤقت بحيث يجري تدريب الفنيين للدول الاعضاء في اي مركز تدريب تملكه اي اذاعة من الاذاعات المنضمة الى الاتحاد

هذه قصة المؤتمر الضخم الذي شهدته القاهرة ، والخبر الاخير الذي تلقته من سكرتيرية المؤتمر ، هو ان الاعضاء في الاسبوع الماضي رفضوا حضور حفلة اقيمت لهم في احد المسارح التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ..

اعتذروا جميعا عن عدم الحضور ، وذلك لان المناقشات لم تكن قد انتهت.

كان من المقرر ان تنتهي في الثالثة ، ولكنها استمرت حتى الثالثة عشر مساء .. واضطر الاعضاء للاعتذار ، واعتبروا الجلسة مستمرة !

سعيد نعمة الله

كان من اهم قرارات المؤتمر المطالبة بانشاء معهد تدريبي للفنيين العاملين في التليفزيون والاذاعة على أن تساهم الدول المنضمة للاتحاد الافريقي في تمويله .. وقد طالب صلاح عامر رئيس وفد ج. ع. م بسرعة البحث عن مناطق التشويش ..

مصطفى الفارسي
تونس

لالونج
الكاميرون

موريس سعدي
غينيا

روجر بريارد
ساحل العاج

١٧ دولة تدرس القومية العربية فى القصر القديم

مبنى صغير بجاردن سيتي، به ٥٥٠ طالبا وطالبة يمثلون ١٧ دولة، عددها حوالي ٦٠٠ مليون نسمة.

ان هذا المبنى عبارة عن جامعة صغيرة تضم ابناء من جنسيات مختلفة جاءوا يدرسون فيه.

اسمه معهد الدراسات العربية العليا، والغرض منه اعداد جيل عربي مثقف يقوم بنشر الثقافة العربية وارساء القومية العربية على اسس علمية صحيحة.

وهذه هي حكايته..

محمد شفيق غربال
عميد المعهد

محمد محمود حسن
مسجل المعهد

مبنى صغير، او بمعنى ادق، قصر لم يبق فيه من ماضيه سوى بعض نقوش باهتة، واعمدة عالية، ونقوب في حاجة الى ترميم. يقوم فيه «معهد الدراسات العليا» الذي انشىء في عام ١٩٥٣، بناء على قرار مجلس الدول العربية في دور انعقاده السادس عشر.

هذا هو الاطار العام لحكاية هذا المعهد، او المبنى الذي يقع في حي جاردن سيتي.

اما الصورة، صورة هذا المعهد، بما فيها من الوان وظلال واشخاص وحياة، فلها دور كبير يساعد على زيادة التقارب بين الاقطار العربية.

مطلوب مبنى جديد

في الدور الثاني من معهد الدراسات العربية العليا قابلت الاستاذ محمد شفيق غربال، عميد المعهد.

قلت له:

- ما هي اغراض المعهد؟

اجاب:

- يعمل معهد الدراسات العربية على اعداد شباب عربي مثقف ثقافة عربية عالية، وعلى نشر الثقافة العربية عن طريق التدريس والتأليف والنشر والمحاضرات العامة، وعلى ارساء القومية العربية على اسس علمية صحيحة، واخيرا تكييف اسس الثقافة العربية بحيث تنتفع من تقدم المدنية الحديثة.

قلت:

- ما هي مشروعات المعهد؟

اجاب:

- سوف ننشىء قسما خاصا بالاجتماع، فهذه المادة مكملة للرسالة الكبيرة التي يؤديها المعهد الآن. وهناك مشروع بانشاء المجلة الثانوية.

قلت:

- ما هو الشيء الذي ينقص المعهد، على الاقل لتكمل وجوده؟

اجاب:

- اننا نريد شيئا واحدا.. نريد مبنى اكبر ليساعد على نشر الرسالة التي نقوم بها. لان المبنى، بشكله الحالي، ضيق وقديم. انها امنية نتمنى ان تتحقق في أقرب فرصة.

قلت:

- ما هي المادة التي تقوم بتدريسها في المعهد؟

قال:

- العوامل التاريخية في بناء الامة العربية.

قلت:

- هل هناك بعثات سافرت من المعهد؟

اجاب:

- يرى المعهد ان من وسائل تمكين الطلاب الممتازين من التفرغ للبحث، ان تدعم حكوماتهم، او الهيئات التي يبعثونها، في بعثات داخلية او غير داخلية.

١٧ دولة تدرس القومية العربية

ومعهد الدراسات العربية به ٥٥٠ طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات.. من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، والجمهورية السودانية، وحضرموت، وايران، والبحرين، والمملكة اليمنية، والاير، وتركيا، والمملكة المغربية، والجمهورية العراقية، والجمهورية الجزائرية، وفلسطين، والجمهورية اللبنانية، وليبيا، والهند، وباكستان.

وبه اربعة اقسام: قسم لدراسة القانون، ويضم ٤٧ طالبا وطالبة. وقسم للدراسة التاريخية والجغرافية، ويضم ١٦١ طالبا وطالبة. وقسم للدراسة الاقتصادية، ويضم ١٩٨ طالبا وطالبة. وقسم لدراسة الادب واللغة ويضم ١٤٤ طالبا وطالبة.

وجميع هؤلاء الطلبة يحملون شهادات دراسية عالية من درجة الليسانس وما يعادلها، كما يلي:

- ٣٧٢ يحملون شهادات الليسانس من كليات الحقوق والاداب والتجارة.
- ٦٣ يحملون شهادة الليسانس من كلية دار العلوم.
- ٥٥ يحملون الشهادة العالية، من كليات الجامعة الازهرية.

وقد اتصل المعهد بوزارات التربية والتعليم في الحكومات العربية لارسال مبعوثين اليه. فقامت الجمهورية العربية المتحدة بايفاد احد عشر طالبا. واوفدت المملكة العربية السعودية سبعة طلاب. واوفدت حكومة السودان طالبا واحدا.

وقام المعهد بدعوة ٥٨ محاضرا من مختلف البلاد العربية للتدريس فيه. والاستاذ يتقاضى مبلغ عشرة جنيهات عن كل محاضرة. والاستاذ الزائر يتناول مبلغ جنيهين بدل اقامة في الليلة الواحدة غير اجرة السفر.

واشهر الاساتذة الذين يدرسون ويلقون المحاضرات الآن الشيخ محمد ابوزهرة والدكتور شفيق شحاتة للاحوال الشخصية. والقانون الخاص الدكتور جابر جاد عبد الرحمن والدكتور امين بدر. والقانون العام الدكتور عدنان القوتلي من الاقليم الشمالي. والدكتور بابكر عوض الله من الجمهورية السودانية، والدكتور عثمان خليل. وقسم الدراسات الادبية واللغوية الدكتور كمال اليازجي من الجمهورية اللبنانية. والاستاذ عبد الهادي هاشم من الاقليم السوري. والفنون الادبية يدرسها الدكتور محمد مندور والدكتور احسان عباس من المملكة الاردنية. والاتجاهات الادبية الاستاذ محمد رضا الشبيبي من الجمهورية العراقية، والدكتور طه الحاجري من الجمهورية العربية والاستاذ احمد الشامي من المملكة اليمنية المتوكلية. وقسم الدراسات التاريخية والجغرافية الاستاذ احمد طربين من الاقليم السوري والاستاذ محمد توفيق المدني من الجمهورية الجزائرية والدكتور جاسم الخلف من العراق. وقسم الدراسات القانونية والاجتماعية الدكتور حسين خلاف، والدكتور عصام عاشور من لبنان، والدكتور سعيد النجار، والدكتور عبد الرءوف رافع من اليمن، والشيخ الطريقي من السعودية.

وهناك اساتذة آخرون مثل الدكتور عبد الرحمن البزاز من العراق، ومحمد الفاسي وعلال الفاسي من المغرب، والدكتور فيصل الوائلي والدكتور عزة النص.

ويقول الاستاذ محمد محمود حسن، ديناموا المعهد والمسجل به:

- عقد المعهد في يناير سنة ١٩٦٠ امتحانا للطلبة الذين واصلوا فيه الدراسة خلال العام الدراسي ٥٩/٥٨. وقد حصل ٥٤ طالبا من الجنسيات المختلفة على الدبلوم في الاقسام الاربعة. وباضافة هؤلاء الخريجين الى خريجي السنوات الماضية يصبح عددهم ١٥١ طالبا. والطلبة الذين يحصلون على دبلوم المعهد لهم ان يلتحقوا بقسم الماجستير فيه ويتقدموا برسائل للحصول على الماجستير، ويبلغ عدد هؤلاء ١٦ طالبا. وهناك ثلاثة وافقت جامعة عين شمس على قبولهم طلبة بقسم الدكتوراه.

الحضور بالبطاقات

واجمل ما في هذا المعهد انه خال من مشكلة الكتب التي تشكو جامعاتنا من وطأتها. وقد بلغ عدد المطبوعات التي اصدرها ١٨٥ كتابا، وتم طبع مذكرات تتعلق بستة واربعين موضوعا في القانون والاقتصاد والاداب والتاريخ. وهو يقوم بتبادل هذه المطبوعات مع الهيئات العلمية والادبية في كافة الاقطار العربية، ويبيع الجزء الاكبر من مطبوعاته. وقد بلغت حصيلة البيع منذ انشائه حتى الآن ٨٥٢٠ جنيه.

والمعهد نظام يحفظ هيبته، ذلك لانه يتجه بكل اهتمامه الى مايلقى على طلبته من بحث ودرس، وهو يشترط ان يحصل الطالب على نسبة معينة من الحضور لكي يدخل الامتحان. ولضبط هذه العملية يقوم بطبع دفتر على شكل «بونات» صغيرة.. وقبل ان يدخل الطالب قاعة المحاضرة عليه ان يسلم المسجل «بونا» واحدا به اسمه ورسالته الدراسية لاثبات حضوره. وهذه طريقة جميلة، حبذا لو طبقت في جامعاتنا، وهي مسألة لا تكلف شيئا.. ولا شك ان نتيجتها بالنسبة لمصلحة العلم ستكون طيبة..

والعام الدراسي في المعهد يبدأ في اول نوفمبر وينتهي في اخر مايو. وتبلغ ميزانيته هذا العام ٣٦٦٩٢ جنيها.. والطالب يدفع مبلغ خمسة جنيهات رسم تسجيل. ومكتبته مزودة بالكتب والمجلات العلمية والادبية التي تعالج المشكلات العربية، وتتصل بالدراسات القومية. ويبلغ عدد ما بها من كتب في مختلف فروع البحث العلمي، سبعة وعشرين الفا من المجلدات.

والدراسة في المعهد مسائية، تبدأ من الرابعة مساء حتى السابعة مساء، لان معظم الذين يتلقون الدراسة فيه موظفون في المصالح الحكومية والهيئات المختلفة.

والشيء الذي لاحظته ضيق المدرجات التي تلقى فيها المحاضرة وكثرة عدد الطلبة، لدرجة ان الاستاذ لايكاد يظهر من بينهم.

ولكن هل يعيش المعهد بلا مشاكل؟ او بمعنى اخر: ما هي المشاكل التي يعانيها المعهد؟

اعترفوا بالمعهد!!

من الغريب ان طالب المعهد، عليه ان يدفع مصروفاته مدة سنتين، ويجلس في منزله يذاكر ويشتري الكتب، وكل ما يحصل عليه بعد التخرج، دبلوم المعهد فقط. ومن المؤسف ان الجامعة عندنا لم تعترف بشهاداته، لا بالدبلوم ولا بالماجستير، مع العلم بان الاساتذة الذين يدرسون فيه من الجامعة!

ويقول فوزي محمد عبدالعال، رئيس مكتب تموين الزقازيق، والحاصل على دبلوم القانون من المعهد سنة ١٩٥٩:

فصة المستقبل: يضم معهد الدراسات ١٧ جنسية مختلفة..

احد الذين تركوا بلادهم وجاءوا الى المعهد

جاءت تدرس «القومية العربية»

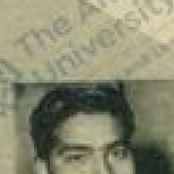

حبيب ريحان
من الهند

مصطفى علي شيبان
من تونس

– انه اول معهد عربي يقوم بدراسة القومية العربية بصورة شاملة تشمل البلاد العربية كلها . وعلى الرغم من الدور الضخم الذي يقوم به ، وان الدراسة فيه تفوق الدراسة في اي معهد عال تابع للجامعات ، فان دبلومه غير معترف به !.. وقد سبق ان تقدمنا

بالتماس للمجلس الاعلى للجامعات لتقرير ذلك ، واوضحنا ان عدد المحاضرات بمعهدنا يفوق ما يعطى في المعاهد الاخرى . واملنا كبير في ان يتم الاعتراف بهذا المعهد .. حتى نشعر بقيمة العلم الذي درسناه وتعبنا من اجله .

ويقول علي عبدالستار علي خريج كلية دار العلوم والطالب بقسم الآداب واللغة في المعهد :

– يتولى المعهد طبع المحاضرات بعد القائها بفترة طويلة يتعرض فيها الطالب للنسيان ، ثم يفاجئه الامتحان قبل ان يتمكن من التحصيل التام .

وقد دخلنا هذا المعهد وفي اعماقنا امل ان يتساوى مع الدراسات العليا في المعاهد الاخرى . ولكننا فوجئنا بعكس ذلك . اننا نرجو من الجامعة العربية ان تتدخل لصالح الطلبة الذين يدرسون في معهدها ، هذا واجبها نحونا . ونرفع ظلامتنا الى وزير التربية والتعليم املين فيه كل خير .

كلهم جاءوا يدرسون الثقافة العربية

● جيل عربي واع

ولنسمع الآن رأي اساتذة المعهد في الدور الذي يقوم به .

يقول الاستاذ احمد الحتي ممثل حكومة الجزائر في القاهرة .. واستاذ التاريخ بالمعهد :

– ان هذا المعهد مفيد للشباب ، وهو سائر في اعماله الى طريق الكمال . واعتقد انه اذا وجد شيء ، فذلك لاشك راجع للميزانية .

قلت له :

– ما هو دور الدراسات التاريخية في المعهد ؟

اجاب وعلامات الاهتمام تبدو في ملامحه :

– الدراسات التاريخية دورها متعلق بالعالم العربي . وهي تتناول النهضة في كل الميادين الثقافية والعلمية . والعالم العربي ، برغم كل الظروف السياسية ، سائر حتما في طريق الوحدة الكاملة . وهذه الوحدة المنشودة من الجميع ليست مبنية على اسس سياسية فقط بل انها تنبثق من صميم الماضي ، ومن صميم التاريخ العربي ، ومن صميم المصالح المشتركة بين اجزائه . فدراسة التاريخ العربي والتعمق لمعرفة اسباب العظمة الماضية ، ثم النكسة التي تلتها، ثم النهضة التي نرى ثمرتها الآن تساعد ، بلاشك ، على اظهار ماتحققه الوحدة من فوائد لا تحصى ، وهذه

رجل الدين الذي جاء من الاقليم الشمالي ليدرس التاريخ والادب العربي

الدراسة تستتبع طبعا دراسة كل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاعل في عالمنا العربي اليوم .

ويقول الاستاذ عدنان القوتلي ، استاذ القانون المدني بجامعة دمشق :

– لاشك ان التوحيد اصبح واجبا على الاقل من حيث المبادئ والاصول الرئيسية للقوانين ، وهذا ماتقدمه لجان التوحيد التي انشئت مشروعات الوحدة . واني احلم باليوم الذي يتم فيه توحيد قوانين البلاد العربية لتسري علينا كمواطنين عرب . فالفواصل المصطنعة التي اقامها الاستعمار في بعض البلاد العربية ، يجب ان تبادر الشعوب العربية بازالتها لتعيش حياتها الطبيعية في وحدة شاملة .

وقال الاستاذ عبد الكريم الاشتر .. استاذ الادب العربي بالمعهد :

– ان المعهد يؤدي رسالته ، لان المواد التي تدرس جزء من حياة العرب الحديثة ، ونحن نهتم باحوال الحياة في البلاد العربية ، وندرسها ، ونعمل على شرحها للطلبة الذين يفدون الينا من جميع البلاد . والوحدة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي دليل قوي على ان البلاد العربية جميعا يجمعها هدف واحد ، وظروف واحدة . اما غير ذلك فهو امر غير طبيعي . والدراسة هنا دراسة واعية صحيحة صادقة ، لانها تنبع من الواقع .

● جنسيات مختلفة

وفي داخل المعهد قابلت الطالبة عزيزة مريدن ، من الاقليم الشمالي ، وتدرس الادب العربي بالمعهد .

قلت لها :

– لماذا اخترت هذه الدراسة بالذات ؟

اجابت :

– ان هدفي هو الاطلاع على المشكلات العربية التي خلقها الاستعمار في بلادنا . والادب العربي له جذور من الماضي ، ومن طريقه سوف احقق الغرض من دراستي . فان هذا اللون من الدراسة يساهم في توطيد اركان القومية العربية بشكل علمي سليم .

قلت :

– ما الذي اعجبك في القاهرة ؟

اجابت :

– ان القاهرة بلد جميل في كل شيء .. في الاخلاق ، والعلم ، والحضارة ، وهي مهد الابطال الذين يضحون في سبيل الآخرين .

ويقول مصطفى علي شيبان ، من تونس :

– انهيت دراستي في تونس بجامعة الزيتونة ومدرسة ابن خلدون ، وانا احب التخصص في الشئون العربية ، وهذا بالتالي يخدم القومية العربية . ومفهوم الدراسة جديد في كل شيء ، لانها قائمة على اسس علمية . وانا مؤمن بوحدة الامة العربية من الخليج الى المحيط في كيان موحد ، وتحررها سياسيا واقتصاديا ، ورفع مستوى المعيشة في نطاق النظام الاشتراكي التعاوني . والدراسة هنا انما هي دراسة مقومات الامة العربية ، دراسة الماضي ، وعلى ضوئه نحقق احلام المستقبل . والمعهد يهدف الى خلق طبقة مثقفة واعية تفهم الامور وتزنها بوعي وايمان .

ويقول السيد صالح الحصيني ، بقسم الدراسات القانونية بالمعهد .. سعودي :

– انهيت دراستي في مكة بكلية الشريعة هناك ، وحضرت للالتحاق بقسم الدراسات القانونية . ونحن هنا ندرس مقارنة الفقه الاسلامي بالفقه الغربي الحديث . ورسالة هذا المعهد قوية لانها تعمل على تحقيق اهداف عربية كبرى . وهي دراسة القومية العربية دراسة قانونية . فنحن اصحاب لغة واحدة ، وعادات واحدة ، ودين واحد ، والاستعمار هو الذي اقام الفوارق والحدود المصطنعة .

ويقول محمد طاهر عقيل ، بقسم الدراسات الادبية واللغوية ، من الجزائر :

– ذهبت من الجزائر الى باريس ، ومن هناك حصلت على جواز سفر على اساس انني متجول ، وبعدها عرجت الى القاهرة عام ١٩٥٥ . كنت اعمل هناك مدرسا للغة العربية . وكنت حلقة اتصال بين المجاهدين والشعب لتفهيمهم دور النضال .

وانا اعد هذا المعهد ملكي وملكا لكل عربي مخلص يجب ان يعرف حقيقة دور القومية العربية ، لانه علم يحلل الشكل الحقيقي لها على اساس علمي وثقافي .

ويقول جلال الدين حسن عبد الحميد ، من السودان :

– نزحت الى الاقليم الجنوبي بدافع حب الاستطلاع والرغبة في التزود من معالم نهضة القومية الافريقية العربية ، التي تهدر من منابع فيكتوريا وتصب في البحر المتوسط . وقد حققت القومية العربية الآمال الكبرى التي كان الاستعمار يضع يده عليها ليخنقها .

ويقول حبيب ريحان الندوي ، من الهند :

– جئنا من الهند الى القاهرة لندرس اللغة العربية في مهدها ، ولنعرف حقيقة الدراسات الادبية الحديثة . ويكفي مظهرا للتعاون والتآخي ان يلتقي في المعهد استاذ من دمشق وطالب من الهند ، واستاذ من القاهرة وطالب من تونس وآخر من المغرب .. انها فرصة كبيرة لا تعوض . واللقاء هنا فيه منفعة عظمى . ان كل مثقف يعرف ان فترة عام ١٩٥٢ وما بعده ، ليست الا نهضة وثورة من اجل ملايين العرب والمسلمين في كل شبر من العالم .

وتقول حميدة سيد احمد ، المدرسة بكلية السلام ، والطالبة بالمعهد ، من الاقليم الجنوبي :

– ان هذا المعهد جامعة للقاء الاخوة والاخوات من مختلف بلاد العالم .. جامعة اعطتنا فرصة الدراسة الحقيقية لمعرفة اصول القومية العربية .. اصولها في اللغة والاقتصاد والتاريخ والادب .. والغرض من ذلك ان تلتقي الدول العربية في اطار واحد ، وآمال واحدة ، لهدف واحد ، هو جمع كلمة العرب .

***

هذا هو معهد الدراسات العربية العليا ..

او الصورة الكبيرة التي وجدت فيها كل معالم الحياة العميقة لامة العرب .

الصورة الحية المتحركة التي ضمت الهندي والتونسي والجزائري والسوداني والباكستاني والبرمي .. انهم جميعا يؤمنون بشيء واحد .. ان الحياة الكاملة في الوحدة الحقيقية التي تقوم على الفهم والوعي والدراسة العلمية .

كلمة اخيرة ..

لابد ان تعترف جامعاتنا بهذا المعهد وبشهاداته ، لانه يسير على الطريق المظفر لتحقيق آمال العرب .

محمد عبد الحميد

نافورة الرجاء!

اراد ان يسعد انسانا ... فقضى عليه ... وقضى على نفسه !.

قلب رئيس المؤتمر الاوراق التي امامه فوق المنصة ، واشر بقلمه الاحمر على بعض الفقرات ، ثم رفع رأسه الاشيب الوقور ، وطوى الاوراق بعناية وخلع منظاره ، ودق المنصة بطرف قلمه ليعيد الى الجلسة هدوءها ...

وساد القاعة بعض الصمت ، واتجهت انظارنا الى الرئيس وهو يقول في لهجة خطابية متزنة :

« حضرات الاعضاء ... بهذا ينتهي عملنا اليوم .. وموعدنا صباح الغد في تمام الساعة الثامنة لاستئناف جدول الاعمال .. اشكركم » .

وزمجرت المقاعد من تحتنا ونحن نزيحها لنخلي القاعة الكبرى .. وتركناها مبعثرة في غير انتظام .. وخرجنا جميعا وعلامات الاعياء بادية على وجوهنا ..

***

كان الحر شديدا في تلك الليلة الا من نسمات ساحلية خفيفة كانت تهب من حين لآخر ، غامرة مترددة ..

واحسست برغبة في العودة الى الفندق سيرا على الاقدام لامحو بعض آثار الارهاق الذهني التي كنت اشعر به ، فاخترت الطريق الساحلي الطويل ، ورحت اتأمل الاضواء المنعكسة فوق سطح الماء ، وهي تتراقص على انغام الموسيقى التي كانت تنبعث من الملاهي الليلية على الشاطئ البعيد ...

وكانت الموسيقى تصل الى اسماعي خافتة حالمة كهمس الملائكة .. والنجوم المتألقة ترنو في خشوع ، وتسترق النظرات من وراء غلالات من الغمام الرقيق وتتمرغ في رفق على صدر ناعم من المخمل الاسود الحزين ..

وكان السحر يتخلل كل ركن من اركان الساحل الهادئ ، وكانت دعوة الطبيعة لاستجابة نداء الحب قوية حارة ... فخرج الشباب من كلا الجنسين زرافات يتنسمون نسيم الليل ، ويستترون تحت ستاره الحالك ... وتأبط الشبان اذرع فتياتهم ، وانتشروا كالخيال فوق الصخور التي يبلل اقدامها الماء ، وعلى سفح الجبل الشامخ المطل على البحر ..

وتجاوبت اصداء القبلات مع غمزات النجوم ، وانقلبت الطبيعة كلها الى متحف كبير ، تجاورت فيه اللوحات التي ابدعت يد الطبيعة العبقرية تصويرها .

وطاف براسي المجهد شتى الافكار والخواطر ... وداعب فؤادي حنين هادئ الى الشواطئ المصرية التي غادرتها منذ ايام .. شواطئ بلادي ..

ورحت استعرض الظروف التي قادتني الى هذه البقعة الساحرة من شاطئ الادرياتيك وعملت على اشراكي في هذا المؤتمر الدولي لامثل بلادي فيه ، والتقي باعضاء من جميع الجنسيات من ذوي الاسماء اللامعة والشهرة العالمية ..

***

وبلغت الفندق .. وختمت يومي بنوم هادئ عميق ، لم يوقظني منه الا رنين جرس التليفون .. وكان موظف حارس نوبة الليل الذي طلبت منه ان يوقظني في الساعة السادسة من كل صباح لاذهب في موعدي دون تأخير ..

ونحيت الغطاء جانبا .. ورحت انفض عني النعاس ببضع حركات اقرب الى التثاؤب منها الى الحركات الرياضية ..

واقتربت من النافذة .. وازحت الستائر لاسمح لنور الصباح المتثائب ان يتسلل في فضول داخل الغرفة .

وكانت النافذة تطل على بهو مكشوف ملحق بالفندق ، تتوسطه نافورة جميلة من الرخام الابيض ، تحيط بها الموائد والمقاعد من كل جانب في نظام دائري يشبه تخطيطه حدوة الفرس .. وينتهي من كلا طرفيه بممر نحاسي تطل عليه تعريشات انيقة لعرض الزهور وازياء النساء الفاخرة والحلي الثمينة ، وادوات الزينة والعطور .

وكانت جميع المقاعد خالية تماما ، فقد كانت هي الاخرى تنال نصيبها الطبيعي من الراحة عقب سهرة طويلة حافلة بالموسيقى والرقص والخمر ..

وبدات اشعة الشمس تزحف بصدرها الذهبي فوق الحائط ، وتقترب شيئا فشيئا من النافورة الرخامية لتلقي عليها تحية الصباح .

ولم يكن يسمع وسط هذا السكون الشامل الا زقزقة العصافير وهي ترقص فرحة فوق جدار النافذة .. ومقاطع من غناء شجي خافت من خادمة شابة حسناء كانت تأتي في مثل هذه الساعة المبكرة من كل صباح لتنظف النافورة والصحن الخارجي والمقاعد .. وتعيد ترتيبها استعدادا لاستقبال الزبائن ورواد المقصف ..

***

وانتهيت من ارتداء ملابسي ، ونزلت الى الفناء المكشوف بجوار النافورة البيضاء ، واتخذت مقعدا بجوار شجرة ياسمين ، اسندت ظهرها في تكاسل الى الجدار الخشن ، والقت تحتها ظلا خفيفا مشبعا بعطر الياسمين ..

وانتظرت مجيء الجرسون ليأتيني بطعام الافطار ... وجلست اتأمل النافورة الجميلة التي اضفت على الفناء المكشوف مسحة من الفن والجمال والذوق الرفيع ..

وكانت النافورة عبارة عن حوض دائري كبير ، يتوسطه تمثال بديع الصنع رائع الجمال لفتاة عارية تماما ... وقفت على اطراف اصابعها فوق صخرة ناتئة في حركة تشبه الرقص ، واسندت قوقعة كبيرة من قواقع البحر الى مفترق نهديها النافرين ، ومالت على القوقعة في حنو رفيق ، وقد اسبلت جفنيها على ابتسامة ناعمة ، ورنت الى الماء المتدفق من بين اصابعها وهو ينساب فوق جسدها الاملس ، ليقبل كل جزء من اجزائه ، فتنعكس الاضواء على الجسد المبتل ، وتحيله الى قطعة من ماس متألق تشع منه الحياة والنور ..

ورحت ارقب الخادمة الحسناء ، وهي تقوم في خفة الطير ورشاقة الغزال باخلاء النافورة من الماء ، وتنظيفها بكل عناية بالفرشاة ، وتدندن بصوت رخيم بعض الاغاني الشعبية المرحة ..

***

وحانت مني التفاتة الى ركن هادئ لزاوية قصية من الجهة اليمنى للبهو .. وكان يجلس على احد المقاعد رجل في العقد الخامس من عمره .. قد وخط شعر راسه من الجانبين شيب خفيف لم يبعده عن سن الشباب ، ولم يدنه من سن الشيخوخة ..

وكان الرجل انيق الهندام ، نحيل الجسم ، دقيق القسمات ، تشوب وجهه الناحل مسحة من حزن دفين ، وتدل ملامحه وحركاته على انه من طبقة الاشراف والنبلاء ..

وكان الرجل يطيل النظر الى الفتاة وهي منهمكة في تنظيف النافورة ، ويتابع جميع حركاتها ، وهو في شبه غيبوبة ، وكأنما تعلقت اهدابه بظل الخادمة الحسناء التي كانت تقوم بعملها دون كلل او ملل ..

وانتهت الفتاة من مهمتها وذهبت .. وما ان غابت عن الانظار حتى وضع الرجل الانيق اصابعه في جيب صداره ، واخرج بضع قطع معدنية والقاها فوق المائدة ، وتناول آخر رشفة من فنجان القهوة الذي امامه ، وترك مكانه بنفس الهدوء وخرج من باب جانبي ..

***

وتكرر هذا المشهد بعينه في اليوم التالي .. والثالث ، والرابع بكل تفاصيله ودقائقه .. نفس الساعة ، ونفس المكان ، ونفس الخادمة ، ونفس الرجل ، ونفس الجلسة ..

ولم استطع ان اقاوم فضولي او ان اروض غريزة حب الاستطلاع التي تملكت تفكيري وانا استعرض هذا المنظر المتكرر يلاحقني طوال اليوم ..

وعبثا حاولت ان اجد تفسيرا لهذا اللغز الغامض ، او ان اعلل اهتمام هذا الرجل الزائد بالفتاة دون ان يبدي لها اي علامة لهذا الاهتمام ..

ولم اجد تفسيرا معقولا لتصرف الرجل الهادئ ، الا انه اعجاب متحفظ يفتقر الى شجاعة الافصاح ، وان الرجل لم يؤت من الاقدام قدرا وافرا ليعلن للفتاة عن مدى اعجابه ان كانت تروق في عينيه ، او غرامه ان كان يهيم بها حبا ..

ولكن لماذا تنقصه الشجاعة .. ولماذا لا يتقدم اليها ويطارحها غرامه ، او يصارحها بحبه وهو شيء غير مستغرب في مثل هذه البلاد ؟؟!! ..

وقلت في نفسي .. ربما كانت هناك موانع قوية تمنعه من هذا التصرف الجريء ... ربما كانت مكانته الاجتماعية هي الحائل الذي يحول بينه وبين هذا الاقدام .. فهو ، كما يدل عليه مظهره وسلوكه ، رجل من طبقة الارستقراطيين او من اصحاب المناصب الكبيرة ، او من رجال الاعمال الاثرياء ... وهي خادم بسيطة ، رقيقة الحال .. والفرق بين الطبقتين شاسع لا يسمح له بالنزول الى مستواها السحيق ..

وتصورت انني قد عثرت على الجواب .. وانني وضعت يدي على سر الرجل الغامض ، الذي يحترق في انطوائه المظلم ويذوب في عزلته القاتلة ...

***

وجاءني الخادم بطعام الافطار ، ووضعه امامي فوق المائدة ، وانحنى بكل ادب واحترام وهو يقول :

ـ هل من خدمة اخرى استطيع ان اؤديها لسيدي ؟؟ ..

ووجدتها فرصة ذهبية لاريح فضولي فسألته :

ـ هل تعرف هذا الرجل الذي يجلس في هذا الركن الهادئ ؟؟

ـ وكيف لا اعرفه ياسيدي ؟؟

ـ الا ترى معي في سلوكه شيئا من الغرابة والغموض ؟؟ ان سلوكه يجعلني اعتقد ان وراء هذا الرجل قصة اليمة ، فشكله يذكرني بمجلد عتيق اصفر الاوراق فوق رف بال .. انطوت دفتاه على مأساة دامية ... ؟!!

واجابني الخادم في لهجة حزينة وهو يرفع احد حاجبيه ويغوص براسه بين اكتافه :

ـ ان جميع موظفي الفندق يعرفون قصة « مستر روبرت » الرجل الانجليزي الطيب القلب معرفة جيدة ياسيدي .. فقد اعتدنا رؤيته بيننا شهرا كاملا في صيف كل عام ... فمنذ خمسة اعوام لم ينقطع عن الحضور الى هذه المدينة ، انه يحج الى هذا الفندق في نفس الميعاد ويسكن نفس الغرفة ، ويتخذ نفس هذا الركن الهادئ بعيدا عن انظار الناس ..

انه لا يكف عن اداء هذه الفريضة ، وكل ما يفعله هو انتظار هذه الخادمة صباح كل يوم ، ومراقبتها وهي تقوم بعملها الرتيب ، وبعد انصرافها مباشرة يترك مكانه ليعود اليه في صباح اليوم التالي ...

وقلت للخادم :

ـ به مس من الجنون ولا شك « مستر روبرت » هذا ، ولكن العجيب في الامر ان مظهره وهدوءه لا يوحيان بشيء من ذلك على الاطلاق ..

ـ تستطيع ان تسمي تصرفه صدمة نفسية ياسيدي ، نتيجة شعور عميق بالاكتئاب الم او ذنب هو بريء منه .

وتحرقت شوقا لمعرفة مزيد من التفاصيل فقلت للخادم :

ـ هل آخذ من وقتك الكثير لو سمعت منك تفاصيل قصة هذا الرجل ؟!

واسند الخادم راحته على المنضدة وحدثني بصوت منخفض حزين :

ـ ستشفق على الرجل كثيرا عندما تعرف قصته ياسيدي ..

ـ ومع ذلك فانا مصر على معرفة كل شيء .. فالفضول يقتلني ..

وسكت الرجل قليلا ، وبلع شيئا كأنه شعر بمرارة في حلقه وهو يذكر هذه القصة .. وقال :

ـ كان ذلك منذ خمسة اعوام ياسيدي .. خمسة اعوام بالضبط .. عندما كانت « بسكايا » تقوم بنفس العمل الذي تقوم به هذه الخادمة ..

« بسكايا » .. هكذا كنا نناديها جميعا .. كان عمرها لايتعدى التاسعة عشر ربيعا .. في مثل عمر الزهرة ، وجمال الزنبقة ..

كانت طفلة كبيرة ، وثمرة ناضجة ، تتفجر انوثة وتقطر عذوبة ، كانت شعلة من حيوية ، وكان جمالها وقوامها وصوتها ورقتها وخفة ظلها منحة من السماء اسرفت في منحها لهذه الفتاة الفقيرة ، بنت السباك المكلف بصيانة دورات مياه الفندق .

وخطبت « بسكايا » الى « اندريفيتش » الشاب الطيب المستقيم ، وكان يقوم بتوزيع اللبن على الفنادق والمنازل على دراجته .. وكان يحبها الى درجة الجنون .. وكان شديد الغيرة على فتاته حتى انه كان يقسو عليها احيانا لمجرد شك طفيف عابر .. وكانا يترقبان يوم الزفاف ، ويعدان له العدة ، وقد اعتاد « اندريفيتش » ان يمر على خطيبته عقب انتهائه من العمل ليصحبها في نزهة على دراجته العتيقة ، وكانت وهي تضع يدها في يده ، او تتأبط ذراعه وهما يخترقان الحي في طريقهما الى الحديقة العامة او المسرح او ساحل البحر ، تشعر بطوفان من الزهو يغمرها .. لقد انتصرت على جميع منافساتها من حسناوات الحي واستولت وحدها على قلب « اندريفيتش » الشاب القوي الوسيم ..

واطرق الخادم براسه طويلا وهو يسترجع احداث القصة ، ثم استطرد يقول :

ـ وجاء مستر روبرت الى هذا الفندق .. جاء كغيره من الاف السياح الاجانب الذين يطرقون الفندق في مثل هذا الموسم .. جاء الى هنا هربا من المتاعب واستجماما من اعباء المسئوليات ، وليستمتع بما تمتاز به هذه المدينة من مناظر خلابة .. جاء ليريح اعصابه وينسى متاعبه والامه في هذا الركن الشاعري الجميل ...

لذلك لم تكن نراه ابدا ممسكا بجريدة او كتاب ، لم يكن يهتم باي شيء مما يدور حوله ، كان في عزلة تامة عن الاحداث ، حتى اخبار العالم لم يكن يريد ان يتابعها او يعلم عنها شيئا ..

وذات صباح نزل الى المقصف مبكرا على غير عادة النزلاء ، عقب ليلة مؤرقة لم يذق خلالها طعم النوم .. فلم يكد نور الفجر يمس نافذة غرفته حتى غادرها ونزل ...

وجلس بجوار النافورة .. وكانت « بسكايا » جاثية على ركبتيها ، غارقة في بركة من الماء والصابون ، منهمكة في تنظيف بلاط هذا الفناء بالفرشاة ... ثم نزلت الى وسط النافورة بقدمين عاريتين ، وراحت تنظف كل جزء منها بامانة فائقة .. وهي تدندن بصوت شجي رخيم ، وانحنت على قدمي التمثال العاري واخذت تدلكهما بعناية تدليكا قويا متواصلا ، لتزيل عنه تلك الطبقة الخضراء العالقة به ..

وانتهت « بسكايا » من مهمتها ، ووقفت على حافة النافورة تمسح العرق المتصبب من جبينها المشرق ، وتنظر الى التمثال المشرق نظرات اختلط فيها شعور الحب بالكراهية ، والامتنان بالحسد ، والشكر بالغيرة ..

وادار الخادم وجهه ناحية التمثال والقى عليه نظرة فاحصة طويلة واكمل حديثه قائلا :

بقلم وريشة
حسين بيكار

بساطة الاطفال ، وسذاجة القرويات .. ثم كل هذا الاهتمام بهذه المخلوقة المتحجرة ، ثم كل هذه العناية بقطعة من الحجر الأصم الذي لا خير فيه ولا نفع ..

ما أغبى الناس ، وما أعجب تصرفات البشر الحمقاء !!!

وكانت تقارن بين جمالها وبين جمال هذا التمثال الذليل الأصم ، وتثور في قلبها الطيب الساذج دوامات عنيفة من شتى العواطف، وتتصف بكيانها الفطري النقي مختلف المشاعر ..

أنهـا هي الاخرى تحفة جميلة .. تحفة آدمية لا تقل جمالا من التمثال الحجري .. ودمية حية تمشي على رجلين ، وتجري في عروقها دماء الحياة والشباب ... أنها تحفة حقيقية أبدعت صنعها يد الطبيعة الفنانة العبقرية .. وزينة لأي مجتمع تحل فيه .

لقد سمعت الجميع يطرون جمالها ، ويثنون على رقتها وحسنها وفتنتها .. وتهافت الشبان عليها كل يريد أن يتقرب اليها ويستأثر بحبها .. ولكنها ظلت طوال حياتها بعيدة عن مظاهر النعمة .. انهـا هي الاخرى تستحق شيئا من الرعاية ، شيئا من التدليل والاستمتاع بالحياة .. كهذا المخلوق الحجري الذي يتوسط النافورة ..

وقبست في حديث الخادم نوعا من الامتنان انصحت عنه نبراته وهو يصف شعور الفتاة ويقول :

— وكانت رغم حقدها الطاغي ، وحسدها الجارف لهذا الصنم المحظوظ، لاتنسى فضله عليها .. انه ولي نعمتها والمصدر الوحيد لرزقها .. ولولاه لما حصلت على هـذه الدريهمات القلائل التي تتقاضاها شهريا ، وتقتصد منها لتسهم في تأسيس العش السعيد الذي تحلم به ، العش الذي سيضمها مع و « العريفيتش » يوم تزف اليه ..

دارت هذه الخواطر في رأس الفتاة الصغيرة سراعا ... وهي تقف على بعد خطوات من التمثال الذليل ، وقد أطرق رأسها الجميل في خبث محبب ، وتدلت خصلة من شعرها الثائر على وجنتيها المتوهجتين بحمرة الشباب .. ووضعت راحتيها على خصرها ، وراحت تتأمل التمثال النظيف باعجاب من تحت أجفانها .. كأنما انتهى من وضع آخر لمساته على تحفة غنية رائعة ..

وفتحت صنابير النافورة ، فتدفق الماء مزغردا وهو يلامس جسد التمثال الاملس ، وحملت دلوها ، واسندت المكنسة على كتفها ، وادارت ظهرها ، وذهبت تتمايل في حركات راقصة تتبعها أصداء غنائها الملائكي ، ونظرات الرجل الهادىء الحزين ..

وأشار الخادم باصبعه الى القرية في نهاية الممر وقال :

— واسترعى نظر « بيكاكا » شيء في هذه القرية التي مابت على عرض أشعر الاياك .. فوقفت تحملق كالبلهاء في ذلك الشيء ، وكأنما تسمرت قدماها في الأرض .

كانت تحملق في مسطف من الفراء الثمين كان يتدلى على اكتاف احدى التماثيل الشمعية في القرية .. وانتقلت تعابير وجههـا وهي تتأمل ذلك الحلم الجميل ، والأمل الكبير ... الذي يتحلى تمثالا من الشمع ..

ولوحت الفتاة بذراعها في الفضاء .. وهزت رأسهـا الصغير ، وزمت على شفتيها ، ولمح الرجل شرر الحسد يتطاير من جديد من عيني الفتاة البراقتين ، وشعر بها تصرخ من أعماقها بصوت مكتوم .. التماثيل .. التماثيل .. لعنة الله على هذه التماثيل المعرفة .. كل هذا الترف، كل هذا النعيم والتدليل لهذه الأصنام الميتة الجامدة ؟؟..

البقية في العدد القادم

حسين بيكار

التليفزيون العربي

احمد فراج له رأى فى نتيجة الاستفتاء

قال احمد فراج ، نجم تليفزيون القاهرة ، ومقدم برنامج « نور على نور » :

— انا لا ارى ان برنامج « نافذة على العالم » هو الاول فى نتيجة استفتاء جمهور التليفزيون .. حقيقة انه فاز بالاصوات التى اعطته الاولية وجعلت برنامجى هو الثانى فى الترتيب ، ولكن لو عرفنا ان الجهود فى برنامج « نافذة على العالم » هو عملية الانتاج لعرض مجموعة من الموضوعات الاخبارية المصورة والمرسلة الى التليفزيون العربى من وكالات الانباء ، لكان برنامج « نور على نور » هو الاول فى الترتيب ، باعتباره من انتاج واعداد وتقديم التليفزيون العربى .

وسألت احمد فراج عن السر فى فوز برنامج دينى بهذه الاصوات التى اعطته المرتبة الثانية فى نتيجة الاستفتاء .

قال فراج : هذا دليل على أننا شعب متدين متعطش الى المعرفة والعلم بالدين . لقد لعب الاستعمار دورا فى مدارسنا حتى كنا نخرج منها ونحن على أضعف درجات العلم بالدين الاسلامى ، فلما جاءت المعرفة بالدين خلال اطار محبب الى نفوسنا ، وبأسلوب يرتفع الى مستويات الناس الذين يعيشون هذه الفترة من تطورنا الاجتماعى ، وجدت هذه الدراسات أو الندوات الدينية التى تعرض على شاشة التليفزيون ، صداها فى نفوس الناس ، ففازت بهذا القدر الكبير من اصواتهم فى الاستفتاء .

قلت لفراج : وانت .. ماهى ثقافتك الدينية ؟

قال : انا درست العلوم السياسية ، ولكن ميلى الطبيعى الى القراءة فى كتب الدين ، وما زلت حتى الآن اقرأ فى الكتب الدينية . وقبل أن اعد أى موضوع لبرنامج « نور على نور » اقرأ أكثر من كتاب فى الموضوع ، حتى لا أكون مجرد صورة على الشاشة .

قلت : ألم يطلب جمهور هذا البرنامج مناقشة موضوع معين ؟

قال : البعض طلبوا أن نناقش موضوع « الربا » ونظرة الاسلام اليه ، والبعض الآخر طلب مناقشة « تحديد النسل » ومعرفة وجهة نظر الديانة الاسلامية ، ونحن نعد لكل موضوع ، كما تعلم ، قبل مناقشته .

قلت : هل يدفع التليفزيون أجرا لاصحاب الفضيلة الذين يشتركون فى ندوات « نور على نور » ؟

قال : يدفع أجرا بسيطا .

قلت : هل رفض احدهم الظهور على شاشة التليفزيون ؟

قال : لم يرفض احدهم بصراحة ، ولكن البعض كان يعتذر .. ويعتذر حتى لايجد ما يعتذر به ويجد أن غيره قد ظهر فعلا ويشترك فى ندواتنا .. فيقبل .

قلت : الم يقل احدهم ان التليفزيون بدعة .. وحرام ؟

قال : واحد من الجمهور ارسل رسالة لبرنامج « نور على نور » ويطلب من السادة أصحاب الفضيلة المشتركين فى الندوات أن يقولوا رأيهم فى التليفزيون . وهل هو حلال أو حرام ؟

قلت : وهل عرضتم السؤال على اصحاب الفضيلة ؟

قال : لا طبعا .. وهو ده سؤال؟!

قلت : ماذا تفعل فى الاسئلة أو الرسائل التى تصل الى البرنامج ولا تجد مجالا للرد عليها خلال فترة عرضه ؟

قال : المفروض أن أكتب ردودا خاصة لاصحابها .. وهذه العملية تحتاج الى واحد متفرغ .. وأنا ما زلت حتى الآن أشعر بأننى مقصر فى حق اصحاب هذه الرسائل ، لاننى لا أجد الوقت للرد عليها ردودا خاصة .

قلت : هل يعرض هذا البرنامج فى دمشق ؟

قال : نعم .. وأصعب الاسئلة التى توجه اليه تأتى من الاقليم السورى .

قلت : ما هدفك من هذا البرنامج ؟

قال : أنا أرى أن الازمة عندنا هى ازمة أخلاق ، ولا علاج لها الا بنشر الثقافة الدينية ، حتى يشعر كل منا بمسئوليته تجاه أخيه الانسان ، وحتى يستيقظ الضمير الذى يختفى فى أعماق وسحب فيها الكثير مما بذره المستعمر فى نفوسنا ، ليستطيع أن يسود وأن يحكم .

قلت : اذن أنت تحارب أزمة الاخلاق؟

قال : أنا واحد من الذين يحاولون علاج هذه الحالة .

احمد فراج

الخبير الأمريكي لايعجبه برنامج حول العالم

صدر قرار من الدكتور صباح بوقف معظم برامج التليفزيون ، لتجديدها ، ومنها « سهرة دمشق » و « مجلة التليفزيون » . و « مع الشباب » .

اما البرامج التى لاتزال حية حتى الآن ، فهى « البيت السعيد » و « الاطفال » . وهناك برنامج عمل وشك الالغاء ، هو « حول العالم » ، لقد قال عنه الخبير الامريكى باور ، الذى يشرف على التليفزيون ، ان اخراجه ضعيف ، وطريقة تقديمه لاتصلح لاخراج برنامج يحمل اسم « حول العالم » ، او على الاصح هو محشو باشياء ليس لها معنى .

وفى التنظيم الجديد ، استقالت مخرجة برنامج « البيت السعيد » التى تقدمه السيدة نادية القزى الرئيسة الرسمية للأسرة والاطفال ، بعد الانزال ماهاف خطوة الاخراج لاسباب يعتبرها المسئولون فى التليفزيون فنية .

وتولت فايزة مراد اخراج برنامج الاطفال وهذا هو أول برنامج تتولى اخراجه من بعد نزولها من مجلتها من الثانيا .

أجب على هذه الأسئلة واربح ١١٠٠ جنيه !

امامك ٥٠ فرصة تكسب فيها ١١٠٠ جنيه من التليفزيون .. وكل يوم عندك فرصة لتكسب ٢٢ جنيها . هذا هو اكبر مبلغ يقدمه التليفزيون كجوائز لك فى اضخم برنامج تشترك فى اعداده الوزارات التى تكرس جهودها لخدمتك ، وتقدمه لك همت مصطفى وصلاح زكى .

البرنامج اسمه « نحو حياة افضل » ويعرض كل يوم ويستمر لمدة خمسين يوما ، ويتكون من سبع حلقات ، كل حلقة موضوع لمسابقة وتستمر اسبوعا كاملا ، وفى نهاية كل يوم تقدم لك همت مصطفى جوائز الحلقة التى فاتت ، وبدأ حلقة جديدة .

وحلقات الاسبوع الاول عن التصنيع ، والثانى عن الزراعة ، والثالث عن المواصلات ، والرابع عن الاسكان ، والخامس عن التعليم ، والسادس عن الصحة ، والاخير عن الخدمات الاجتماعية .

وخلال الاسبوع الاول ستتبادل همت مع صلاح القاء الاسئلة عليك حول التصنيع .. وكل الاسئلة تحتاج الى اجابات من معلوماتك عن التصنيع ، وربما تكون عندك معلومات ولتكسب الجائزة ، وربما لاتكون ، فتجد على شاشة التليفزيون فرصة لتكسب هذه المعلومات من البرامج التى اعدت لهذا الغرض واستعمل فيها التليفزيون الافلام التسجيلية والرسوم البيانية والفوازير والكلمات المأثورة والزيارات للمصانع .

وينتهى الاسبوع الاول وتأتى أسئلة الحلقة الثانية مع بداية اسبوع الزراعة .. ومرة أخرى تختبر معلوماتك وتكسب جائزة ، أو عدة جوائز من التى تعرض عليك كل يوم .. او تكسب معلومات جديدة مما يعرض على شاشة التليفزيون وتنفعك هذه المعلومات فى مسابقة أخرى .

لقد جندت ادارة التليفزيون كل امكانياتها الفنية وامكانيات العاملين فيها من أجل هذا البرنامج الضخم « نحو حياة افضل » الذى يستمر ٥٠ يوما ويقدم لك كل ما يجب أن تعرفه عن الخطوات التى قطعناها فى سبيل تحقيق حياة افضل لك ولاسرتك .

اذا كنت لا تعرف الى أى مدى نحن سرنا فى هذا الطريق الجديد .. فستعرف ما سيقدمه لك التليفزيون من معلومات وان كنت تعرف ، فستكسب جوائز قيمتها ١١٠٠ جنيه . حاول أن تكسب الجوائز .. واذا فشلت فلن تخسر شيئا ، بل ستكسب المزيد من المعرفة والمعلومات التى يجب أن تعرفها ، لانها حياتك ، ولانها مستقبل بلدك .

همت مصطفى

صلاح زكى

آخر أخبار التليفزيون

● لجنة البرامج لاتجتمع فى منتصف الاسبوع وقد انتهت اللجنة من اجتماعها فى الاسبوع الماضى دون أن تنتهى من بحث ماعرض عليها ، والاسباب مناقشة حادة حول البرامج التعليمية كان ابطالها سعيد ابو السعود وناصر توفيق وسعيد لبيب .

● تلقى الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون بدمشق برقية من الدكتور عبد القادر حاتم يهنئه فيها ويهنئ الفنيين والفنانين الذين اشتركوا فى اعداد وتقديم برنامج « رابعة العدوية » .

● احمد سعيد عبد الحليم ، مندوب التليفزيون المرافق للبعثة الاقتصادية العربية فى دول افريقيا ، ارسل الى اصدقائه فى تليفزيون القاهرة يقول انه فقد أوراقه وشيكات المبالغ المحولة له تحت حساب نفقات الرحلة فى « لاجوس » .

● النشرتان الاخباريتان وبرنامج « اضواء على الاحداث » التى يقدمها تليفزيون القاهرة كل يوم ، أصبحت هدى ابو السعود تقوم باخراجها وحدها ، بعد ان تفرغ شريف منصور للجريدة العالمية التى يصدرها التليفزيون ويوزعها على محطات التليفزيون فى العالم .

● تعليق سياسى على الاخبار سيقدمه ممدوح زاهر كل يوم خميس فى برنامج « امس واليوم » . مدة البرنامج ربع ساعة .

● برنامج غنائى عن النيل يعرض الحياة على ضفتيه من أسوان الى القاهرة كتبه محمود اسماعيل جاد ، ويخرجه عبد المنعم شكرى .

● أغنيتان جديدتان للتليفزيون لحنهما سيد مكاوى وسجلهما محمد عبد المطلب .

أديبة دمشق الصغيرة ثائرة !

▌ أمنيتي أن أكون سطراً لنجيب محفوظ

جاءت الى القاهرة في هذا الاسبوع اصغر اديبة في الاقليم الشمالي .. انها « سميحة الكحلوني » .. التي كتبت القصة وعمرها ١٤ سنة .. وجاءت الى القاهرة منذ ايام بعد اصبح عمرها ١٩ سنة لتقدم احدى قصصها الى السينما العربية !

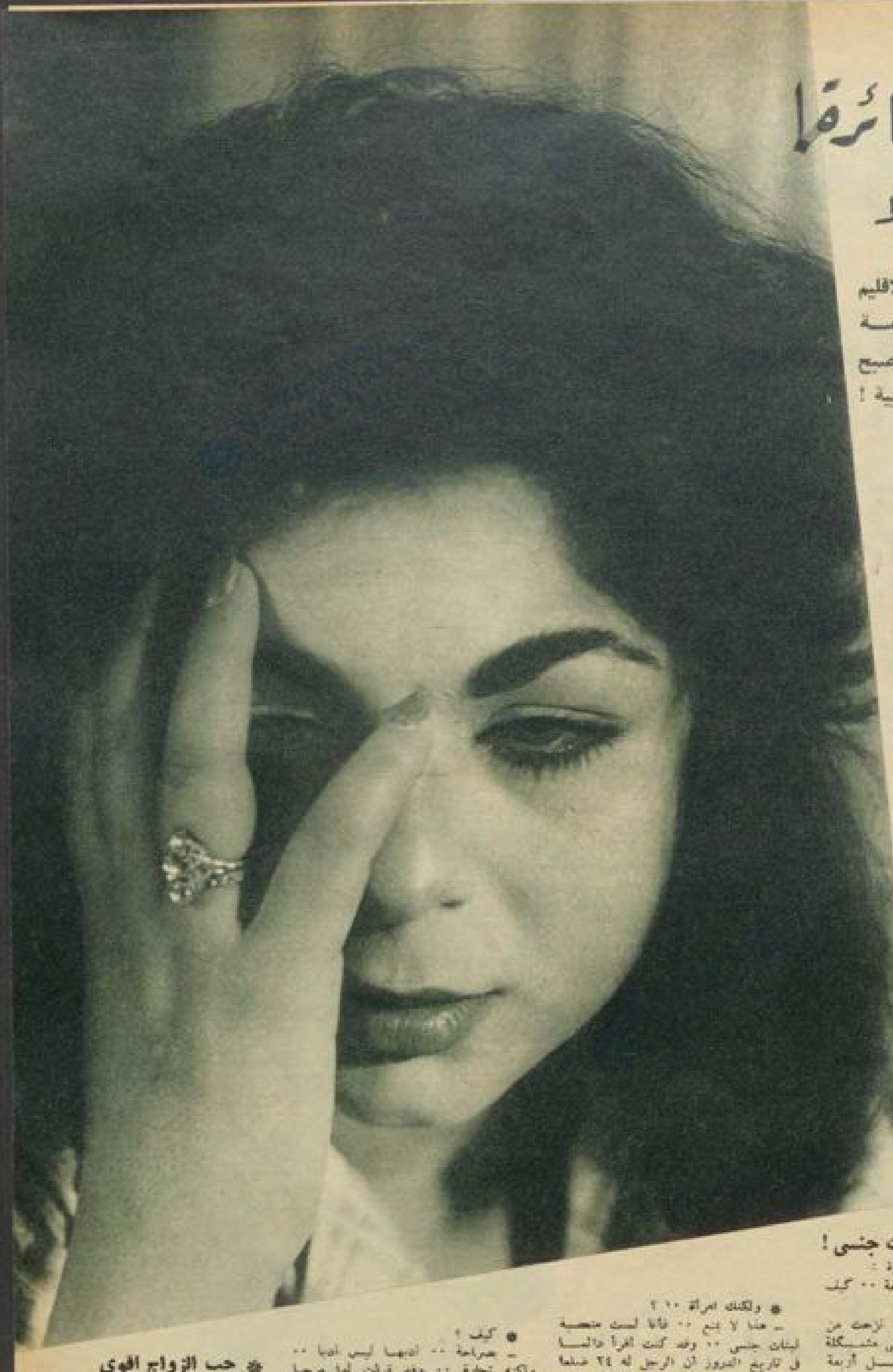

▌ فرانسواز ساجان

دعاية اكثر

منها حقيقة !

أنا والخيال : اجمل فترات الخيال عند الاديبة الصغيرة عندما تجلس بجوار شجر الارز في جبال لبنان ..

كان لقائي في هذا الاسبوع .. مع أصغر اديبة في الاقليم الشمالي .. مع « سميحة الكحلوني » التي جاءت الى القاهرة لتقدم قصتها كمؤلفة صاعدة الى السينما العربية ..

كان لقاء عجيبا مع الاديبة التي لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها ..

اخذتني في دوامة سريعة من الكلام قبل أن ابدأ في سؤالها .. سألتني عن القاهرة وناسها .. وفرشت امامي كلامها عن قصص معاملاتهم الطيبة .. وانتقلت من هذا الحديث الى حديث آخر .. سألتني عن أدباء القاهرة .. عن نجيب محفوظ وكيف تستطيع مقابلته .. عن توفيق الحكيم .. عن عدو المرأة المزعوم عباس العقاد .. عن يوسف السباعي .. عن احسان عبد القدوس .. وكنت امامها لا استطيع أن اكمل جملة واحدة (على بعضها) .. كان يسيطر عليها دائما شعور غريب يدفعها الى مقاطعتي .. كانت تبحث عن مزيد من الاستفسارات لا تنتهي ابدا .. ولهذا فقد اضطررت الى ان اجيب على أسئلتها بسرعة وعلى عجل .. حتى لا أترك امامها طريقا للمقاطعة .. وبعد أن انتهت الاسئلة .. نظرت اليها لوجدتها غائبة في نوبة من الشرود والصمت .. نوبة لم يقطعها همهمة الجالسين حولنا .. ولا صوت حبات الخرز الحمراء التي كانت تداعبها في اسورتها العريضة الملتصقة بمعصمها .. وقطعت عليها هذا الصمت قائلا :

● هيه .. ماذا كل هذا الاندفاع مرة واحدة .. ثم الهدوء العجيب مرة ثانية ؟ ..

وانتفضت على اثر الكلام .. لا السؤال .. وقالت لي في ارتياح :

● « ايش ؟ » ..

وأعدت عليها السؤال مرة ثانية .. وهنا عادت الى انفعالها لتقول :

ـ ان احصل ما في الاسرار ؟ الاحتفاظ بها ؟

قلت لها :

● اي اسرار ؟ ..

فقالت لي :

ـ هناك امور لا يستطيع الانسان أن يبوح بها .. وهذه الامور يفضل دائما كتمانها الى أن ترقد معه في قبره !

● ولكن هذا هروب ؟ ..

ـ هروب من ايه ؟ ..

● من مجابهة الواقع .. ومحاولة البحث عن معاونة او حل مشاكل الآخرين .

ـ بصراحة .. انا أحب أن اواجه مشاكلي بنفسي !

● هكذا وأنت صغيرة ؟

ـ حتى عندما كنت طفلة .. وانا مؤمنة بأنني أحصل على الشيء بالمتعة .. ولولا هذه لبحثت عن بديل للادب !

● ولكنك دائما متشائمة ؟

ـ ربما .. لانني اعيش في قلب مشاكل الناس ..

● وما علاقة مشاكل الناس بهذا التشاؤم ؟ ..

ـ عندما اسمع عن أي مشكلة عاطفية أو عاطفية ، وأعرف تفاصيلها ، احقد على هذه الدنيا التي دائما يسعى فيها السمك القوى الى التهام السمك الصغير ..

● ولكن هذه ليست الدنيا ..

ـ اذن كيف تراها ؟

● أرى فيها الخير والشر .. القسوة والشفقة .. الكراهية والمحبة .. المجون والاخلاق .. أرى فيها الحياة الاثنين مختلفين على طول الخط .. الاثنين يفصل بينهما فاصل كبير من الفوارق .. ومع هذا تلاقيهما يمثل سنة الحياة !

ـ أنا لست متشائمة على طول الخط .. انا كأى انسان .. احيانا يتشاءم .. واحيانا يتفاءل .. فانا مثلا دائما اتشاءم من الليل .. واكره السواد المصطنع .. وفي نفس الوقت أرى في الفجر مولد حياة جديدة .. ولهذا فانا اعيش كل فترة مرحي بالنهار !

● لماذا ؟

ـ لا أعرف !

❋ لست متعصبة لبنات جنسي !

قلت لاديبة دمشق الصغيرة :

● وقصتك .. امرأة ضائعة .. كيف تدور حوادثها ؟ ..

ـ بطلة هذه القصة امرأة نزحت من الجبل الى بيروت .. وتقع في مشكلة كبيرة .. وتنتقم لشرفها بقتل أربعة دفعة واحدة ..

● يعني بالجملة ؟ ..

ـ أيوه بالجملة على طريقة يوسف وهبي عاداكم ..

● وهل أبطال هذه القصة حقيقيون ؟

ـ حقيقيون .. وعاشوا في منبت رأسي في لبنان .. في قرية بعض رعاياه في الشوف .. وهي قرية صغيرة .. فيها حوالي ٥ آلاف باروديه ..

● يعني ايه باروديه ؟ ..

ـ يعني رجل .. يعني محارب .. يومها العيد بالطبع خلاف الاولاد والنساء والعواجيز ..

● أهل أثرت في كتابتك بعض حالات في حياتك الخاصة ؟

ـ كانت بلدتي هي اول من خلق في نفسي الخيال .. وانا عندما كنت صغيرة .. كنت احب الصعود الى القمة لاجلس تحت شجر الارز لساعات طويلة دون ملل .. وكنت احب وانا شاهدة أسراب النحل وهي تنتقل من الورود الى بيوتها لتفرغ العسل فيها .. وكنت احب التهام عسل الانثى اكثر من التهام عسل الذكر لانه اطيب واحلى !

● هل يعني هذا ان المرأة اهم من الرجل ؟

ـ لا .. معاذ الله .. انا في نظري المرأة مهمة لكن .. ومهما تحصل فلن تبلغ الا القليل من قدرة وعظمة الرجل .. فالرجل عنده عقل بدون شك اكبر واكثر اتساعا من المرأة !

● ولكنك امرأة .. ؟

ـ هذا لا يمنع .. فانا لست متعصبة لبنات جنسي .. وقد كنت اقرأ دائما في تاريخ الدروز ان الرجل له ٢٤ ضلعا والمرأة لها ضلع واحد .. وهذا جعلني المس مدى الفرق بين الاثنين !

❋ فرانسواز ليست اديبة !

● وكيف جاءتك موهبة الادب ؟

ـ عن طريق والدي .. كان دائما يقول الرجل الماضي .. والمستقبل يقول « المرأة تحوم بينهما » ! ..

● وما هو أول انتاج لك ؟

ـ كان زجلا ..

● كان ايه ؟

ـ لا أتذكره .. كنت أقول ازجالا لبنانية كثيرة .. وكان عمري في هذا الوقت ١٤ سنة .. وبعد هذا اتجهت لكتابة القصة ..

● ومن تأثرت في كتاباتك ؟

ـ بالعقاد ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ..

● وما الذي يعجبك في قصص نجيب محفوظ ؟

ـ تصويره للحوادث .. عنده قدرة عجيبة على سرد الافكار .. وعنده القدرة لاعتقد أن هناك واحدا يستطيع مباراته فيها .. ولهذا فانا اتمنى من الله ان اكون سطرا من سطوره ..

● وتوفيق الحكيم والعقاد ..

ـ عملاقان في القمة .. من العمالقة ..

● وفرانسواز ساجان .. ؟

ـ عدم شرائي !

● ليه ؟

ـ لانها دعاية اكثر منها حقيقة !

● كيف ؟

ـ بصراحة .. ادبها ليس ادبا .. ولكنه تجارة .. وقد قرأت لها مرحبا أيها الحزن ، وهل تحبين برامس ، ومسرحية حب في السويد .. ولم تعجبني ولا قصة من هذه القصص لانها رخيصة المضمون ..

● من ناحية .. ؟

ـ انا لا أستطيع ان اعظم قصص فرانسواز بالمرة .. انها في رأيي اتفه العرس تسيلها الفجع على الناس !

● وكوليت خوري ؟

ـ على عيني وراسي ..

● يعني تعجبك ؟

ـ تعجبني !

● وفدوى طوقان ..

ـ لم أقرأ لها ..

● ونازك الملائكة ..

ـ تعجبني قصيدتها « ٨ » ..

● وليلى بعلبكي .. ؟

ـ جعلت ظني يخيب عندما قرأت لها « أنا أحيا » و « الآلهة الممسوخة » .

● لماذا ؟

ـ لانها مقلدة !

● اذن .. من هي احسن اديبة شابة تعجبك ؟

ـ هند سلامة !

● ولكننا لم نسمع عنها ؟

ـ هذه اديبة مشهورة في لبنان .. وهي في نظري من احسن كتاب الشرق .. ويكفي أن لها حتى الآن ٢٥ كتابا !

● ونزار قباني ؟

ـ تعجبني قصيدته التي يبدؤها .. « ليرانك الحسون لضحكني .. »

❋ حب الزواج القوى

● وأنت .. ما الذي يعجبك في نفسك ؟

ـ تفني !

● الى أي حد .. ؟

ـ الى حد الكمال .. لا الى حد الغرور !

● وهل سجلت الحب في قصصك ؟

ـ بل قصصي تدور حول العواطف الانسانية !

● اذن كيف تعرفين الحب ؟

ـ الحب وسيلة سامية لتنقل الانسان من العالم الدنيوى الى عالم التضحية

● وهل انت متزوجة ؟

ـ متزوجة !

● وأيهما وجدت أقوى .. الحب قبل الزواج أم بعده ؟

ـ الحب بعد الزواج طبعا .. لانه حب العشرة والاخلاص !

● وكيف يدوم الحب ؟

ـ بعدم الانانية .. والتضحية من الجانبين .. والمحافظة على شعور كل واحد منهما امام الناس وأيضا بعيداً عن الناس ..

قلت لها :

● وأخيرا .. ما هي الامنية التي توديِن أن تحققيها ؟

فقالت على الفور :

ـ ان أكتب قصة تدور حوادثها عن حرب السويس !

كمال سعد

نادى الاتحاد العربى السّعودى بجدة يفوز ...

نادى الاتحاد بجدة يهزم نادى الوحدة بمكة بثلاث إصابات ضدّ لاشئ فى المباراة النهائية المعادة بينهما على كأس جلالة الملك المعظم بعد انسحاب منافسه الوحدة

من مباراة يوم ٢٤/٨/١٣٨٠

الاتحاد العملاق يلعب على أنغام جمهوره ويثبت مكانته ويحتفظ بالكأس للعام الثالث

الاتحاد ينزل الى الملعب مظللاً بالعلم السعودى الخفاق الذى يحمل كلمة ... (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

تصوير ستوديو الصحافة بجدة

نادى الاتحاد يهزم نادى الوحدة بثلاث إصابات ضد لاشئ !!

فى دوري عام ١٣٨٠

بكأس جلالة الملك وبطولة الدوري لثلاثة أعوام متتالية ...

ان النهضة الرياضية العظيمة القائمة في المملكة العربية السعودية لهي نهضة جبارة تسير قدما الى الامام بفضل الله ثم بفضل تشجيع عاهل البلاد العظيم الملك سعود ــ فقد تسابقت الفرق الرياضية في تكوين نفسها وتدريب افرادها بواسطة المدربين الفنيين الذين استقدمتهم من الجمهورية العربية المتحدة ــ وكان نادي الاتحاد العربي السعودي بجدة في طليعة هذه الفرق فقد دأب لاعبوه على اطاعة ادارته وتنفيذ تعليماتهم التي سارت بهم قدما الى الامام حتى اصبح الاتحاد ولله الحمد على رأس الفرق الرياضية التي يشار اليها بالبنان في المملكة ــ فها هو الاتحاد يثبت مكانته بين الفرق الرياضية ويصعد الى قمة الدوري بعد هزيمته لمنافسه نادي الوحدة الرياضي بثلاث اصابات ضد لا شيء في المباراة الفاصلة بينهما يوم ١٣٨٠/١٠/٢١ هـ بعد ان انسحب نادي الوحدة من المباراة الاولى التي اقيمت بينهما على ملعب الصبان بجدة يوم ١٣٨٠/٨/٢٤ بعد ان تعادل الاتحاد مع الوحدة ــ وقد قام المركز الرياضي باصدار حكمه على سير تلك المباراة باعادتها ولكن نادي الاتحاد رفض اعادة المباراة ان لم يحكمها حكام من خارج المملكة فوافق المركز الرياضي على ذلك وطلب من اتحاد كرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة انتداب ثلاثة حكام لادارة هذه المباراة فانتدب اتحاد الكرة السادة احمد الخولي واحمد طاهر عبد الوهاب واحمد فتحي الذين اداروا هذه المباراة بدقة وامانة ونزاهة فاقت على كل المزاعم السابقة وانتهت بفوز الاتحاد ــ ذلك الفوز العظيم الذي احرزه لاعبوه عن جدارة بتلك الهزيمة النكراء التي منى بها نادي الوحدة والتي كانت محل حديث وتعليقات الصحف .

قام الاتحاد بتسجيل هذه المباراة تسجيلا كاملا على فيلم سينمائي ملون سيكون درسا في فنون الكرة ــ هنيئا للاتحاد بفوزه الباهر .

عبدالحفيظ مرغني

الأمير عبدالله بن سعود أمير منطقة مكة يحضر الحفل ويسلم الاتحاد كأس جلالة الملك المعظم ...

الاتحاد يحظى بتأييد وعطف جمهوره ومشجعيه الذين حملوا لاعبيه بعد فوزهم بالكأس على الأعناق من الملعب حتى مقر النادي ....

الاتحاد يتلقى آلاف البرقيات من مختلف أنحاء المملكة تهنئة له بفوزه على نادي الوحدة ......

الاتحاد يلعب بتكتيك جديد وخطة مدروسة ... مكتسبة من مشاهدته لمباراة ريال مدريد والزمالك

* كان نادي الاتحاد في أوج مجده وعظمته ....
* الهدايا القيمة الثمينة تنهال على لاعبي الاتحاد من كبار مشجعي النادي
* جمهور النادي يتسابق لإقامة حفلات التكريم لنادي الاتحاد..
* نادي الاتحاد أقوى فريق في المملكة العربية السعودية...

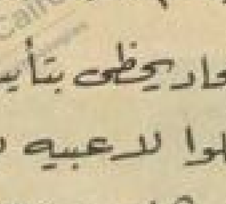

أمين باعاقي

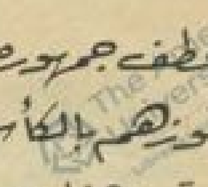

عبدالله بخاري

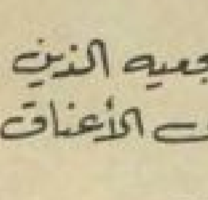

محمد عمر راجخان

عبدالله حجازي

عبدالجليل كيال

عبدالرزاق بكر

شاكر باحمري

غازي كيال

سيد مصطفى

محمد حسام الدين

غازي ناصر

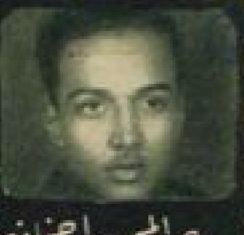

عبدالمجيد راجخان

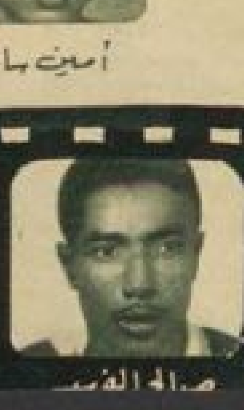

عبدالله دفع الله

عمر حامد

الشماوي (كلحه)

... بخاري

صالح القر...

طلاق المدرسات..

من المسئول عنه؟

تقليد قديم تتبعه وزارة التربية والتعليم منذ سنوات طويلة .. لقد كانت الوزارة دائما تصدر قراراتها بنقل مدرساتها الى البلاد التي يعمل فيها ازواجهن ، حتى يعيش الزوجان في منطقة عمل واحدة ، مما يكفل لهما حياة زوجية مستقرة .

وفجأة .. وبلا مقدمات ، توقفت وزارة التربية والتعليم عن تقليدها القديم .. فماذا كانت النتيجة ؟

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ارتبك في حياة عدد كبير من الاسر ومشكلات زوجية تحولت الى ساحات القضاء .. انهار اكثر من بيت سعيد .. وسبب الطلاق واحد : الزوج مدرس والزوجة مدرسة ، وكل منهما زوج الآخر ليتعاونا على مطالب الحياة بمرتبهما الصغير .. ويعيش الزوجان في سعادة الى ان تنقل الزوجة او ينقل الزوج ، وهنا تحدث المشكلة .. الزوج في بلد والزوجة في بلد آخر .. ومواردهما المادية محدودة ، فتبدأ المنازعات التي تنتهي غالبا بالطلاق .

وامام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية وقفت الزوجة تطالب زوجها بنفقتها الشرعية لها ولاولادها .

قالت للقاضي :

ـ كنت أعمل مدرسة ، عندما تقدم احد زملائي يطلب الزواج مني .. كنت اعتز بمرتبي الصغير الذي يتقاضاه لا يكفي لنفقات منزل الزوجية ، ولكن الحب الذي ربط بين قلبينا جعلني اتفق معه على أن أظل في عملي لنتعاون معا .. كنت اشعر بسعادة كبيرة وانا اعاونه في مطالب الحياة .. عشنا معه سنوات انجبت طفلين .. ثم صدر قرار من وزارة التربية والتعليم بنقل زوجي الى بلد غير الذي اعمل به .. واصبح زوجي في بلد وانا في بلد آخر ، كان مرتبي لا يكفي نفقات اولادي .. ثم اكن ادري ان القرار الذي صدر بنقل زوجي عقد مصرا عنها يهدم حياتي الزوجية .. فزوجي يعيش بعيدا عني ، ويقيم في احد الفنادق ، ولا يحضر لرؤيتنا الا مرة كل شهر لبعد المسافة بيننا ، وامتنع عن الانفاق علينا ، لان مرتبه لا يغطي مصروفاته الشخصية ، ثم اعطني ولعمل ابنيه ، وبدا يثور لاتفه الاسباب ويسوء معاملتي .

انني اطلب الحكم بالزام زوجي بدفع نفقتنا الشرعية .

***

وهذه دعوى اخرى امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية لغير المسلمين ..

طلب مدرس تطليق زوجته لانها شديدة الغيرة .. كانت الزوجة تعمل مدرسة ثم نقلت الى بلد آخر غير الذي يعمل به الزوج .. ولم يكد قرار النقل يصدر حتى انقلبت حياتهما الى جحيم ، لان الزوجة غيور الى ابعد حد ، ولا تطيق فراق زوجها لحظة واحدة .. ولكن ظروف العمل كانت تحتم عليها أن تسافر بعيدا عنه .. وقال الزوج للقاضي

ـ ومنذ تلك اللحظة بدات الشكوك والظنون تلاحق زوجتي .. كنت اتلقاها في مكتبي لتتأكد من انني لم اذهب الى مكان آخر غير عملي .. كانت هذه التصرفات تحرجني امام زملائي .. واكثر من ذلك انها في كل مرة كانت تطالبني بنفقات سفرها وقيمة المكالمات التليفونية التي تدفعها ، واصبحت لا احتمل هذه التصرفات .. لذلك اطلب الطلاق .

***

[illegible] ولكن [illegible] حالات [illegible] كثيرة ، [illegible] قانون يحتم نقل الزوجة الى مقر عمل زوجها ، حتى [illegible] كل مرة [illegible] الخلاف بين الزوجين .

صحيح انه يوجد عرف يقضي بان تنقل الزوجة المدرسة الى مقر عمل زوجها ، ولكن هذا العرف لا يرقى الى مرتبة القانون .. ولا ينفذ في جميع الحالات .

اننا نطالب بوضع قانون يقضي بنقل احد الزوجين الى مقر عمل الآخر ، حتى نحمي آلاف الاسر من التشتت ومن تحمل نفقات مادية لا قبل لهم بها ، ونقضي على جميع الاسباب التي تؤدي الى انفصال الزوج عن زوجته بسبب بعد احدهما عن الآخر .

السيدة الوحيدة في مؤتمر الجغرافيين العرب ..

بعد ايام يعقد اول مؤتمر للجغرافيين العرب في القاهرة ، يشترك فيه مندوبون من كل الدول العربية ، لبحث المسائل الجغرافية والروابط التي تهم الوطن العربي كله .. والسيدة الوحيدة التي ستظهر في اجتماعات هذا المؤتمر بصفة مستمرة ، هي استاذة الجغرافيا الوحيدة في جامعاتنا العربية الدكتورة دولت صادق ، رئيسة قسم الجغرافيا بجامعة عين شمس .

وتقوم الدكتورة دولت في هذه الايام بنشاط كبير في التحضير للمؤتمر ، فتعد سلسلة من الابحاث وترتب عددا من المحاضرات والزيارات للمشتركين فيه .

واستاذة الجغرافيا تخرجت في جامعة القاهرة عام ١٩٤٦ .. وكانت اول بعثتها [illegible] الى لندن .. وظلت بها حتى عام ١٩٥١ .. ثم عادت لتكون اول فتاة [illegible] تشغل منصب مدرسة للجغرافيا الاقتصادية والسياسية بالجامعة .. وبعد ذلك اصبحت اول رئيسة لقسم الجغرافيا .

لم يشغلها عملها في الكلية عن واجباتها الضعيفة .. فهي زوجة مثالية وام ممتازة لطفلة واحدة عمرها ٣ سنوات ، وهي بجانب هذا تقوم بنشاط اجتماعي كبير في الكلية وفي تنظيمات الاتحاد [illegible] .

الدكتورة دولت صادق

وتقول الدكتورة دولت : ان الخريطة الجغرافية هي افضل واصدق دليل يمكن ان يصحبك في كل رحلاتك .. وقد عرفت هي نفسها بتجربة كانت تودي بحياتها لولا الخريطة الجغرافية .. فعندما كانت في زيارة للنرويج مع طالبات انجليزيات في احدى المناطق الجبلية لتناول الغداء .. وبعد الانتهاء منه اسرعت الزميلات نحو منازلهن ، والبقية في السير وعندما حاولت اللحاق بهن ضلت الطريق ، ودخلت الى ممر احد الانهار لا [illegible] الى [illegible] وفي هذه اللحظة [illegible] حولها يعرضون [illegible] خريطتها واكتشفت ان المنطقة التي كانت تسير فيها [illegible] .

وهذه بعض نصائحها للمسافرات الى الخارج

● حاولي ان تجدي لنفسك دائما مكانا في النزل الخاصة ، فالاقامة بها اكثر راحة وتوفير للوقت والمال .

● تعودي تدبير حساباتك على اساس امكانياتك الفعلية والانفاق بحكمة وعدم تجاوز حدود ميزانيتك ، لان تعرضك لازمة مالية في الخارج امر شاق جدا .

● لا تتركي في حياتك فترة فراغ واحدة .. فالوقت الذي لا تقضينه في الدراسة ، خصصيه للرحلات ، لتعرفي كل شيء عن البلد الذي تعيشين فيه وطباع أهله وعاداتهم ، وعليك ان تبدئي رحلاتك في فترة الاجازات ، حيث يعود زميلاتك وزميلاتك الى اسرهم حتى لا تشعري بالوحدة والملل .

حياتي .. فارغة !

جاءتني هذه الرسالة ويهاجمون صاحبتها

حياتي فارغة .. ليس فيها سوى وحدة قاتلة .. روتين الحياة اليومية يقتلني .. لا اشعر بانفعالات في حياتي ، فهي تسير سيرا بطيئا ليس فيه تغيير من اي نوع .. الامس لا يختلف عن اليوم او الغد .. حياة مملة ، مع انني مازلت في مقتبل العمر ولم اجاوز الثامنة والعشرين من عمري .. مقبولة الشكل ولكنني لم اتزوج بعد .. كيف اتخلص من هذا الشعور الذي يشقيني ويجعلني ابدو اكبر من سني كثيرا ؟

م . ص . ج

ـ فالذي أن الشعور بالوحدة الذي تعانين منه ليس بسبب عدم زواجك للآن ، واغلب الظن انك تعيشين حياة بلا هدف من اي نوع وهو ما يجعلك تشعرين بالوحدة والفراغ .. والطريقة الايجابية التي تستطيعين بها ان تتخلصي من هذا الشعور ، هي ان تقومي بعمل ايجابي يعود عليك بفائدة مادية وليس مثلا لمجرد التسلية وقطع الوقت .. او اشتركي في احد النوادي الرياضية او الاجتماعية حتى تجدي مجتمعا من نطاق واسع .

تأكدي ان اهتمامك بمشكلات الناس يجعلك تنسين همومك الخاصة ، فانت في الغالب ، تعطينها اهمية اكثر مما تستحق .

اقرئي كثيرا حتى تكوني على علم بما يحدث في العالم من حولك ، وتصبح حديثك ممتعا .

اختاري مجموعة من الاصدقاء والصديقات ، على شرط أن يكون هناك تفاهم بينك وبينهم .

اهتمي بمظهرك وتجددي منه ، وحاولي من حين لآخر أن تبدي لهم به الشعور وان تحاسبيهم في مختلف المناسبات .

ولكن حذار أن تتخلصي من الوحدة بطريقة تجعلك عاجزة عن ايجاد وقت للتفكير الهادئ السليم والتمتع بفترات من الوحدة تستطيعين فيها حل مشكلاتك المختلفة والنظر لها بعين محايدة ووضع مشروعات لحياتك المقبلة حتى لا تجدي نفسك آخر الامر في دوامة من الاصدقاء والناس ، تجعلك تنسين نفسك ومستقبلك ومشكلاتك .

المايوه الشجر الحشيشة هو الموضة هذا العام ، فمعظم المايوهات التي عرضتها دور الازياء العالمية كانت من قطعة واحدة ، وبعضها تصنف له دبكولتيه متسع قليلا .. هذا بعد ان اثبتت التجربة التي تؤكد ان المرأة تبدو اكثر جاذبية عندما تخفي اكبر جزء من جسمها وهي على شاطئ البحر ، وخصوصا ان المايوه من قطعتين لا يناسب الا المرأة التي تتمتع بقوام شبه الكامل ، ومعظم محلات القاهرة تعرض الآن في واجهاتها ازياء للبحر باسعار معقولة واغلبها مصنوع من القطن المصري الشجر بالوان زاهية .

رياضيات من الإقليم الشمالي

حلب – من عبد الوهاب فتال :

بنات الرؤوس الناعمة الحلوة تغزو الرياضة على نطاق واسع .. لم تعد المراكز الرياضية للبنات مقتصرة على دمشق وحلب وحدهما دون باقي المدن

.. بنات الحسكة ودير الزور والرقة والقامشلي ، دخلن الميدان متزرات مرفوعات الرؤوس .. بدأ التنافس بينهن وبين بنات حلب ودمشق متجها مستمرا ..

الاسبوع الماضي في حلب كان حافلا بالمباريات الناعمة .. نزلت المرأة العربية الى ميدان الرياضة كأي رجل .. كأي شاب قوي العضلات ممدود القامة

يثق بنفسه وبغده وبمستقبل الجمهورية العربية اللامع في كل ميدان .. كان المستوى الفني للاعبات الفائتات جيدا جدا ..

اما لاعبة حلب الاولى في كرة السلة والكرة الطائرة ، الآنسة دلال جبرايس فقالت : لم يكن يخطر ببالنا ابدا ان تفوز زميلاتنا فتيات الحسكة عن جهود واضحا ، وخاصة في لعب

... بالكفاءات الفنية القوية على ... مستر ... وبهذا كانت مفاجأة ... عندما اكتسحنا فريق الحسكة في الشوط الثاني في مباراة الكرة الطائرة .. ولولا لطف الله لهزمنا هزيمة شائنة ..

وتقول دلال جبرايس : ان امنيتها في الحياة ان تصبح معلمة للتربية البدنية في حلب ، لانها تريد ان تجعل من كل فتاة في المدينة جسما رياضيا

اصيلا ، وذلك لان الجسم الرياضي والفكر الرياضي حصنان منيعان ضد الانحرافات الخلقية ، وهما في ذات الوقت اساس سليم لبناء مجتمع صحيح قوي .. فالرياضي يعرف كيف يزن الامور ويحددها ويجمع عناصر الفشل والنجاح في الحياة ويختار الافضل ..

وقالت دلال : مستوى البنات الرياضي في اقليمي الجمهورية ... انه في الاقليم الشمالي قوية في الاقليم الجنوبي

.. وان بناتنا يحتجن الى مزيد من الجهد ليبلغن مرتبة اخواتهن في الجنوب ..

... ان ... في هذا الميدان ، وهو ان الحركة الرياضية

النسائية ، قبل اسناد عهد الوحدة المباركة ، كانت ... محدودا الى حد بعيد .. كانت الفرق

الرياضية تؤلف سرا في المدارس والاندية لئلا يشعر بها الرجعيون الذين ... ان تكون بناتنا خاملة الذهن والحس والحركة ، ويجعلون مثالها الطبع ...

... حركة ... من هذا النوع ، ... يملأون الدنيا صراخا وعويلا وبكاء على الاخلاق المتدهورة ... وصدرت اكثر من مرة ... استعراضات الكشافات

والمرشدات وبنات الفتوة في الاعياد الرسمية ... سناتات ... الجهات الرجعية .. اما الآن فقد اصبحت الرياضة ... معترفا به ، وخاصة بعد ان استعرض

... سيادة الرئيس جمال عبد الناصر في اول زيارة له للاقليم .. في اول زيارة قام بها الرئيس لمدينة حلب ... لاستقباله ، ... الكشافات وشباب الفتوة وشباب الاندية سيكونون في هذا الاستقبال ..

وفي آخر لحظة ، ظهرت فرق البنات بملابسهن الملونة الزاهية وانشد الرئيس وباركهن وشد من عزمهن ، ... الى الابد ...

واصبحت الحركة النسائية الرياضية ، بعد هذا حركة علنية بعيدة عن السر .. وازداد النشاط الرياضي حتى اصبح ... ملحوظا .

فريق من الرياضيات في الاقليم الشمالي

مأكولاتنا الشعبية في المانيا

مديحة فرس الدين تدرس الآن الموسيقى بمعهد كريفيلد بالمانيا الغربية .. بدأت الموسيقى تشدها هواية ، وتطورت هذه الهواية حتى اصبحت تستغرق وقتها كله .. ثم سافرت الى المانيا للتخصص فيها .. وفي الاسبوع الماضي قامت مديحة بعمل جميع المأكولات الشعبية المصرية ، وذلك في الحفل الذي اقيم بمناسبة يوم المصريين بنادي الاجانب بكريفيلد .. وقد خصص هذا اليوم ليعرض فيه الطلبة المصريون كل شيء عن نهضتنا الصناعية والاجتماعية ، وصوراً عن المرأة المصرية الحديثة والمستوى الثقافي الذي وصلت اليه ، كما اذيعت بعض القطع الموسيقية لسيد درويش وسيد مكاوي .. وقد نالت مديحة اعجاب الجميع بجمالها الشرقي وثقافتها واعطت صورة حية عن المرأة المصرية الحديثة .

نصيبك من الجاذبية

هل انت امرأة جذابة ؟ .. لا اعني بذلك انك تتمتعين باوصاف الجمال المتعارف عليها ! وانما هناك شروط للجاذبية تختلف كل الاختلاف عن مقاييس الجمال العادية .. وقد اثبت الاحصاء الذي اجراه قسم الابحاث واحدى الجامعات المعروفة على مائة الف سيدة امريكية ، العوامل الآتية لجاذبية المرأة .. فانظري كم هو نصيبك منها .

المظهر الخارجي	٪١٥
الشخصية	٪١٢
الصوت	٪١٢
القوام	٪١٠
الصحة	٪١٠
البشرة	٪٨
العيون	٪٨
الشعر	٪٦
الاسنان	٪٦
اليدان	٪٤
الثياب	٪٩

اذا اردت ان تكوني انيقة في هذا الصيف ، فيجب ان يحتوي دولاب ملابسك على تايير انيق يصلح للمساء وبعد الظهر .. وقد اخترت لك اثنين من المجموعة التي اعدها بيت فريد ايف سان لوران لهذا الصيف .. وكل منهما يمتاز بالجاكيت القصيرة والكم التروا كار والجوب المتسعة قليلا والحليات الرقيقة التي تميزه عن تايير الصباح ..

سبب تعاستي !

– ان سبب تعاستي في هذه الحياة ، والداي !

– ... كانا دائما يعاملانني المدللة

– وهذا هو السبب الذي جعلني خسرت حياتي

– ... والداي لما ... هذه الحياة الناعمة !

– لو رجعت عقارب الساعة الى الوراء لتمنيت حياة كلها كفاح وتضحية وهدف !

– ولذلك احتقرت هذه الحياة !

– اشعر بندم !

– ... هذا الشعور !

– عندما تقدم بي العمر !

– ... كله ...

– كانت حياة صاخبة .. ليس فيها الا سعادة ظاهرية

– ... كانت ... على ... التي استمتعت بها ، والرفاهية التي ... والعربة الفخمة ... والملابس الفاخرة .. والقصر ... والجمال الصارخ .. ... كل شيء !

– قضيت حياة بلا هدف .. وجدت في منزل والدي كل شيء من الحرية .. المرح .. البذخ .. القصر الكبير .. التدليل .. فلم احتمل اية تضحية في سبيل الزواج .. وجدت في الزواج قيودا ومسئوليات فهربت الى احضان والداي .. رحبا بي وبالغا في تدليلي فلم ارغب في العودة الى زوجي .. قضيت حياة صاخبة كلها حفلات وصديقات واصدقاء ..

– والآن ؟

– ان جمال المرأة ونضارتها امر قصير العمر .. فكلما مر عام من حياتي ، نقص عدد الاصدقاء والصديقات ، ولما رسم الزمن تجعيدة على وجهي ، خسرت عددا كبيرا منهم .. ولم يعد حولي الا هؤلاء الذين يرغبون في استغلال مالي ولذلك قررت ان اقطع صلتي بالجميع ، وانا الآن اقضي حياتي في حيرة قاتلة .. وحياة تافهة لا معنى لها .. انني متأكدة انه لولا الحنان البالغ فيه الذي اغدقه علي والداي ، لكنت قضيت حياة طبيعية لها هدف وفيها سعادة الاسرة التي لا تستطيع المرأة ان تسعد بدونها ، بدلا من حياة كلها حرية وبذخ ورفاهية

الزار ..

بقلم انور نافع

صبايا عماله تترمغ ... وتتلوى .. !
والحاج بين النسا يتهز بالقوه
ناكش شعوره وناوى يجنهـا هوه !
والست فيهـا الجلاله .. وجوزها متنى
عفريتها يطلع ... وممنوع م الدخول جوه ! !

***

يعيل على الست سيدنا الحاج .. ويبخر
تروح ف غيبوبه وسط الناس .. وتشخر
والدقه تحمى .. وساعة الجن يتاخر
وساعة يحضر بسرعة راكب الرهوان
تفطر ست النسا تركب ... وتتمخطر !

***

عجبى على جن يطلب فرخه حمره وديك !
عجبى على جن مشتاق يسمع الزازيك
عجبى على جن يفهم ف البنات الشيك
قال ايه ويعرف قانون دولى وجنسيات
منهـا يونانى وتركى ... وربنـا يشفيك

***

يامتبت العقل .. حوش العقل ح يولى .
ياصاحب الامر .. حوش الحاج ما مخلى ..
واكل وقابض ومتفرفش .. ومتسلى
عايش حياة البذخ والفجر والتفليل
بين النغم .. والبخور .. والدق .. والتلى !

***

ف وقت كل الدول مشغوله بالاقمار
ف وقت فيه الشعوب بين الحديد والنار
الحاج والكوديه ـ عاملين كل ليله .. زار ..
طب ليه مايبعتش عفريت من عفارته
يسوق باسم البلد صاروخ يكون جبار

المرأة العربية العاملة تحل مشاكلها

المستشارة سامية شتيلة
أصحاب الأعمال يفضلون الرجال

زينب كامل حسن
البحث الوحيد عن المرأة العاملة

الخبيرة عايدة فهمي
لم تصل المرأة الى وكيلة وزارة

المرأة العاملة ومشكلاتها كانت موضوع المناقشات الطويلة التي شهدتها قاعات مبنى الجامعة العربية في القاهرة هذا الاسبوع أكثر من سيدة وآنسة، وأكثر من خبير جلسوا ساعات طويلة يدرسون مشكلات البنت التي تعمل، والحامل التي قد تضطرها ظروفها الى التغيب عن العمل، والسيدة التي لاتستطيع أن تعمل يوما كاملا والأم التي لاتجد دورا للحضانة للعناية بأطفالها

ان حكمت عبد الحكيم المحررة بآخر ساعة، تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي صورة كاملة للمناقشات التي استمرت اسبوعا كاملا، وكانت نتيجتها ستة قرارات ابلغت على الفور الى مكتب العمل الدولي.

حقائق جديدة

في المناقشات التي دارت في قاعات الجامعة العربية ظهرت أكثر من حقيقة لم نكن نعرفها .. عايدة فهمي قالت لي ان النساء عندنا يسرن في طابور طويل خلف الرجال ..!

وشفيقة الخطيب من العراق قالت ان مشكلة النساء العاملات، هي عدم وجود دور للحضانة .. ونفس المشكلة قالتها سيدة من الأردن حضرت مع زوجها أمين الحسيني، رئيس المؤتمر، وفي صيحة واحدة قالت كل المجتمعات ان عدم اتاحة الفرصة للمرأة، فيه ضياع كبير للثروة القومية لكل البلاد العربية ..!

التقرير الوحيد

زينب حسن، هي السيدة الوحيدة التي قدمت بحثا عن المرأة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة والمشكلات التي تقابلها وعقدت مقارنة بينها وبين المرأة العاملة في جميع البلاد العربية والبلاد الاوروبية ..

تقول زينب حسن: ان هذا البحث، استنفد مني مجهودا كبيرا .. لقد استقيت معلوماته من مشاهداتي الخاصة ومن القرارات التي قدمتها الى السفارات والهيئات والمصالح المختلفة .. لقد كلفت عمل هذا البحث في ديسمبر عام ١٩٦٠ أي ان اعداده استغرق ١٢ شهرا! وعلى الفور قمت بزيارة مكتب العمل الدولي، وادارة القوى العاملة في وزارة الشئون الاجتماعية وجميع السفارات ومصلحة الاحصاء .. كما زرت أيضا بعض المصانع في المحلة الكبرى ومصانع النسوزيجي وهلتنكس وبالنسبة للبحث الخاص بتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا، فقد كان التقرير ناتجا عن مشاهداتي في هذين البلدين .. لقد سافرت اليهما في عام ١٩٥٧، وظللت حتى عام ١٩٦٠ استكمل النقص من السفارات. وقد قابلتني صعاب كثيرة أثناء القيام بهذا البحث، منها التطور السريع الذي تمر به البلاد عندنا، وعدم وجود احصاءات كافية .. فنحن في حاجة شديدة الى مسح ودراسة احصائية شاملة .. وهذا ما ذكرته في البحث ..

ولكني قمت بهذا البحث بحماسة تشل كياني كله، وذلك لأنه يمس مشكلات المرأة العاملة وأنا شخصيا تعرضت لهذه المشكلات .. فأنا أول فتاة دخلت الجامعة عام ١٩٣٠ .. دخلت كلية العلوم بعد أن حصلت على بكالوريوس في العلوم من جامعة لندن .. وكنت سافرة في وقت لم يكن السفور فيه كاملا، وكانت تصرفاتي تصرفات سيدة متحررة، ونشأتي غربية ولم يكن كل شخص يتقبلها .. فمثلا كنت الفتاة الوحيدة التي تنزل الى الملعب بفستان التنس ..

وبعد زواجي قابلتني متاعب كثيرة .. فقد أنجبت أربع مرات، وكان ذلك على حساب صحتي .. كانت المرة الأولى في أثناء الاجازة الصيفية، والمرة الثانية كانت في فترة الدراسة .. وحدثت لي مضاعفات اضطرتني الى الغياب فخصموا مرتبي .. ولذلك فانني أوافق الآن على اعطاء المرأة العاملة اجازة كافية في فترة الحمل والوضع.

المرأة العاملة في الاقليم الجنوبي

وتقول زينب في تقريرها: ان اشتغال المرأة بالصناعة في الاقليم الجنوبي بدأ منذ خمسين عاما، وكان يومها محصورا في حدود ضيقة جدا، وكان وقوف الاستعمار بالمرصاد لنهضة التنمية الصناعية والزراعية، سببا من أسباب عدم استغلال الطاقة النسائية .. كما كان حجاب المرأة الشرقية وعدم اختلاطها مع الرجال، من أسباب امتناعها عن دخول ميادين العمل .. كما كانت رغبة الازواج سببا في احجام عدد آخر من النساء!

وقد تغيرت الحال كثيرا الآن عنها منذ خمسين عاما .. واقبل عدد كبير من النساء على ميادين العمل بل واقتحمن ميادين جديدة كانت مقصورة على الرجال!

النصف غير متزوجات

ومن النتائج الطريفة التي وردت في البحث المقدم للمناقشة أن ½ القوة العاملة النسائية غير متزوجات! وسنهن تقل عن ١٦ سنة!

وحوالي الربع منهن، اما أرامل أو مطلقات!

هذه الحقيقة الغريبة ليست موجودة في البلاد الاخرى! .. في أمريكا مثلا نجد أن النساء العاملات المتزوجات يبلغ عددهن ١٣ر٥ مليون، وقد زاد عدد المتزوجات العاملات في العام الماضي بنسبة ٨٠٪!

ومن توزيع المرأة العاملة على مختلف النواحي، تبين أن أكبر الميادين بالنسبة للنساء العاملات هو ميدان الزراعة، فنسبتهن فيه ٣٥٪، وتأتي بعده المصانع ونسبتهن فيها ٩ر٥٪ ثم أعمال البيع ونسبتها ٨٪.

تقول الباحثة: ان تقريري لم يكن مقصورا على ذكر الارقام، بل انني طالبت فيه باصدار تشريعات وتوصيات! ومن التوصيات التي طالبت بها، العمل على حل مشكلة قابلتني اثناء تربيتي لأطفالي .. كنت أرغب في أن يقل عملي الى نصفه، في تلك الفترة، حتى استطيع ان أوفق بين عملي وبين تربية أطفالي ..

وفي البحث قلت ان النساء مقسمات الى ثلاث فئات .. فئة غير المتزوجات والأرامل والمطلقات. والفئة الثانية هي المرأة التي ربت أطفالها. والفئة الثالثة هي المرأة التي لديها أطفال ما زالوا محتاجين لرعايتها

وهذه الفئة الأخيرة هي التي تستحق النظر في المشكلات التي تعترضها، نتيجة لحاجتها الى العمل، وعدم استطاعتها التوفيق بين عملها وبين تربية أطفالها .. ولذلك تقدمت في بحثي بتوصية أعتقد انها في منتهى الأهمية .. وهي العمل بعض الوقت على أن تتقاضى مرتبا على قدر العمل .. فالمدرسة مثلا بدل أن تعمل ٢٠ حصة، تعمل ١٥، ويكون مرتبها على أساس الحصص التي تدرسها .. وبهذه الطريقة تستطيع المرأة أن تساعد زوجها في زيادة دخل الاسرة ورفع مستواها، وفي الوقت نفسه ترعى شئون بيتها وأطفالها .. كما أنني أوصيت في البحث بانشاء دور لحضانة أطفال المرأة العاملة .. ومن جلسات المؤتمر ومناقشاته عرفت أن المرأة العربية اشتركت لأول مرة كخبيرة في مؤتمر العمال السابع .. المحامية سامية شتيلة كانت عضوا في اللجنة الخاصة المختصة بالاعداد لمؤتمر مكتب العمل الدولي الذي سينعقد في جنيف .. كما اشتركت السيدة عايدة فهمي خبيرة في اللجنة التي ناقشت مشكلات المرأة العاملة ..

وتقول المستشارة العمالية سامية شتيلة لا توجد مشكلات قانونية بالنسبة للمرأة في الجمهورية العربية المتحدة، ولكن العقبة الوحيدة التي لمستها أنا شخصيا بعد تخرجي في الكلية، هي أن أصحاب الأعمال يفضلون الرجال على السيدات. فقد تخرجت في كلية الحقوق بدرجة جيد جدا .. وتقدمت لكثير من الشركات، وكانت كلها تقبلني على أساس العمل سكرتيرة فقط .. بحجة انهم لايستندون الوظائف الرئيسية في الشركة للفتاة، لأنها قد تتزوج بعد أن تزداد خبرة وتترك العمل ..!

لهذا رفضت العمل الذي عرض علي بثلاثين جنيها في احدى الشركات .. وبدأت أعمل محامية بمرتب خمسة جنيهات فقط .. وأخيرا وبعد جهد ونضال أثبت نجاحي، والشركات الآن تتهافت علي .. ولكن لا كسكرتيرة في هذه المرة!

وأنا أعتقد أن التجربة أثبتت أن المرأة أجدر من الرجل في ميادين كثيرة، منها صناعة الساعات .. وأهم توصية، في رأيي، هي فتح جميع أبواب المهن أمام المرأة، وعدم اغلاقها في وجهها لمجرد أنها امرأة .. فتعطى نفس فرصة الرجل ويتم التعيين على أساس الكفاءة، وليس على أساس تفضيل الجنس .. لقد تغير تفكير المرأة الى حد بعيد .. السيدات والآنسات يقبلن الآن على العمل .. وقد ساعد على هذا الاقبال ظروف الحياة التي تقتضي أن يتعاون الزوجان في تحمل مسئوليات الأسرة.

المرأة العاملة في العالم العربي

● في ليبيا سمح بتشغيل النساء ٤٨ ساعة في الاسبوع، بما فيها الوقت الاضافي .. واذا زاد عدد ساعات العمل اليومي على ٦ ساعات فيسمح بالراحة ساعة، على الا يزيد يوم العمل بالراحة على ١٢ ساعة.

وقد منع القانون اشتغال النساء والاطفال فيما بين الساعة العاشرة مساء والخامسة صباحا ..

● في المغرب: نسبة المرأة العاملة كبيرة في المغرب. ففي التعداد الاخير بلغ عدد السكان ١٠ر٥٠٠ر٠٠٠، من بينهم مليون كامل من النساء العاملات وهن يمثلن ٢١٪ من المجموع الكلي للعمال ..

● في تونس: وفي تونس يحرم على صاحب العمل تشغيل أي امرأة في الاربعين يوما الاولى بعد الولادة.

كما يحتم القانون على المؤسسات التي تستخدم ٥٠ عاملة أو أكثر، أن تقيم قاعات خاصة لارضاع الاطفال.

● في لبنان قرر القانون فيما يختص بالمرأة العاملة مبادىء هامة، منها تحريم العمل ليلا وتحريم بعض الصناعات الخطرة عليها ..

ضياع الثروة القومية

وقالت لي الخبيرة عايدة فهمي: ان عندنا ميادين كثيرة مفتوحة أمام المرأة، ولكن المرأة تقف في ترقياتها عند حدود معينة .. وقد أثبتت التجارب أن خريجات الجامعة يفضلن مجال تجارية ويتحمسن فيها الى حد بعيد ..

فاذا نظرنا الى الأعمال التي تقوم بها خريجات الجامعات وخريجات المدارس المتوسطة في الحكومة، نجد أنها لاتجاوز الأعمال الكتابية وأعمال السكرتيرية .. ففي مراقبة النقد، في البنك الأهلي، لاتوجد فتاة واحدة! وكذلك في الوظائف الفنية في وزارة الاقتصاد وفي وزارة الخزانة .. أما في وزارة الشئون الاجتماعية فتوجد مفتشات، ولكن لاتوجد وكيلات وزارة. فكيف تأخذ المرأة الخبرة اذا لم تعين الا في الوظائف الصغيرة، والمفروض أن يسير الناس في صفوف عريضة تجمع النساء والرجال ولا يسيرون في صفوف طويلة .. الرجال في المقدمة والنساء في المؤخرة ..

ان عدم اتاحة الفرص للمرأة ضياع للثروة القومية للبلد. فالدولة تدفع أموالا كثيرة في تعليم الفتاة .. وبعد ذلك لاتستغل هذه الطاقة في وقت نحن نحتاج فيه الى كل القوى، ويجب أن يكون مفهوما أننا لانطالب بامتيازات على حساب الرجل ..

وقالت لي عايدة فهمي: انها عارضت شغل العمل بعض الوقت بالنسبة للمرأة .. لأن هذه التوصية سوف تعطي فرصة لتشغيل النساء على حساب الرجل .. لأنه من الأجدى لصاحب العمل أن تعمل المرأة مقطوعيتها، وبعد ذلك تذهب الى منزلها .. هذا سيزيد من انتاجها، وفي الوقت نفسه سيدفع لها صاحب العمل أجرا قليلا .. ان المرأة، الى هذه الفترة، ليس لديها أي رعاية اجتماعية .. فلا توجد دور حضانة بالمعنى المعروف .. وقد انتهى عهد المكان الذي يحتجز فيه الاطفال .. كان ذلك مقبولا ومعقولا منذ خمسين عاما .. أما الآن فهذا جريمة!

لقد شاهدت دور الحضانة في الخارج انها تضم كل أسباب الرفاهية بالنسبة للأطفال .. مشرفات اجتماعيات حاصلات على دبلوم في علم النفس، ودبلوم آخر في الموسيقى .. ويشترط فيهن صغر السن وجمال الوجه والاشراقة!

وأنا أعتقد أننا نفتقر الى كثير من هذه التسهيلات بالنسبة للمرأة العاملة .. التي أؤكد لك أن المرأة العاملة اذا وجدت وجبة طعام معدة كاملة بأثمان معتدلة، فانها ستقبل عليها اقبالا شديدا ..

المرأة في العراق

ومن السيدات اللائي اشتركن في المؤتمر ثلاث من العراق حضرن كمراقبات، وهن شفيقة الخطيب، وبلقيس رءوف عبد الهادي، ووجيهة محمد رضا الشبيبي .. والثلاث من خريجات معهد الخدمة الاجتماعية .. الآنسة شفيقة باحثة اجتماعية في العراق وموفدة للعمل بهيئة اليونسكو في المركز الدولي للتربية الاساسية في العالم العربي ..

تقول شفيقة: ان المشكلة التي تواجه المرأة العراقية هي عدم وجود رعاية كافية لأطفالها ..

وتقول بلقيس رءوف عن جمعية البيت العربي بالعراق: ان هذه الجمعية حاولت حل مشكلة رعاية أطفال العاملات فانشأت دار حضانة في منطقة شيخ عمر بالعراق، وهو حي العاملات .. هذه الدار ترعى طفل العاملة مقابل جنيه في السنة، كاشتراك رمزي تدفعه المرأة العاملة .. وتقدم الجمعية ثلاث وجبات للطفل، وتقوم بتوزيع الهدايا على الاطفال في المناسبات ..

والسيدة وجيهة محمد رضا الشبيبي، حرم الاستاذ صاحب ذهب، الملحق الأول بالجامعة العربية، هي مديرة معهد الرعاية للبنات في بغداد، وهو معهد تابع لوزارة الشئون الاجتماعية، يتكفل بتربية اليتيمات ويبدأ بالدراسة الابتدائية ثم التدريب المهني ..

والسيدة وجيهة تعد الآن رسالة لتحصل على الدكتوراه، وموضوعها هو الرعاية الاجتماعية في المجتمع العراقي ..

تقول السيدة وجيهة ان المرأة العاملة في العراق تقابلها مشكلات كثيرة تتلخص في زيادة عدد ساعات العمل وفي عدم وجود دور لحضانة أطفالها وعدم مساواتها بالرجل في الأجر .. وميادين العمل مغلقة في وجهها ..

فالمرأة في العراق لاتعمل الا في التدريس وفي أعمال السكرتيرية وفي بعض الشركات .. وأكثر ميدان تعمل فيه المرأة هو شركات النسيج وتعبئة التمر ..

وفي النهاية اصدر مؤتمر خبراء العمال العرب توصياته .. وكانت التوصيات الخاصة بالمرأة العاملة هي:

● أن تعامل المرأة العاملة كالرجل تماما من حيث الأجور اذا تساوى العمل ..

● تطبيق « نظام المقطوعية » في العمل لتستطيع الانصراف لرعاية منزلها وأولادها

● توفير « أعمال بعض الوقت » التي تستطيع أن تؤديها في المنزل ..

● منح المرأة العاملة اجازة لمدة ٦ أسابيع في أثناء فترة الحمل والولادة ودفع ½٪ الأجر طوال مدة الاجازة.

● انشاء دور للحضانة في المنشآت التي تعمل بها النساء.

● توفير الخدمة الطبية في حالة المرض والحمل.

● ادخال العنصر النسائي في أعمال التفتيش ..

والآن .. ان المناقشات التي دارت بين هذا العدد الضخم من النساء والخبراء، بينت ان المرأة في مجال العمل قوة عاملة معترف بها في جميع أنحاء العالم، وانها في الدول العربية لاتزال في أول الطريق ان الطاقة النسائية لاتزال حتى الآن في بدايتها ولم تساهم في تطوير وتقدم المجتمع العربي .. وهذه الطاقة من الممكن أن تحقق لنا نتائج مدهشة اذا عرفنا كيف نستفيد منها.

حكمت عبد الحكيم

▲ شفيقة الخطيب وبلقيس رءوف ووجيهة الشبيبي .. المراقبات من العراق .. أجمعن على ان مشكلة المرأة العاملة بالعراق هي عدم وجود دور حضانة للأطفال

◄ اللجنة الخامسة لمؤتمر العمال السابع .. اختصت بدراسة مشاكل المرأة العاملة ..

كفاح نجوم

فريد شوقي

في سنة ١٩٥٦ استطاعت اسرائيل ان تغرى احد البدو بالعمل لحسابها كجاسوس .. واستطاع حماده مصلح الغول ـ وهذا اسمه ـ ان يكون اخطر شبكة جاسوسية .. وتابعت المخابرات العربية نشاط هذه العصابة التي كانت تتكون من ١٤ رجلا برئاسة الغول ..

وكلف احد ضباط الصاعقة بان يقتحم الاراضي الاسرائيلية ، ويقبض على الغول حيا ويعود به الى الاراضي العربية ..

مغامرة رائعة سيلعبها فريد شوقي ومحمود المليجي .. سيمثل المليجي دور الغول رئيس عصابة الجواسيس الذين قبض عليهم وحوكموا واعدموا جميعا .. وسيمثل فريد شوقي دور ضابط الصاعقة المكلف باقتحام اسرائيل والقبض على الغول والعودة به حيا ! ..

القصة كتبها الرائد محمد عبدالرحمن والسيناريو يكتبه الآن المخرج نيازى مصطفى بالاشتراك مع كاتب السيناريو عبد الحي اديب وفريد شوقي ايضا ..

لا تتعجب ففريد شوقي مريض بداء الكتابة واقحام اسمه مع المؤلفين وكتاب الحوار .. وهو يقرأ كل ما ينشر من

تحقيق
يكتبه
جليل البنداري

القصص في الكتب والصحف والمجلات .. ويحاول ان ينتقى الافكار والروايات التي تتناسب مع النوع الذي يقدمه من الافلام .. واحدث قصة قرأها فريد شوقي هي قصة « الغول » التي كتبها الرائد محمد عبد الرحمن في مجلة القوات المسلحة ..

*** صراع مع ذئب**

قال لي فريد شوقي او وحش الشاشة ـ كما يسمي نفسه ـ ان اخطر لقطة في هذا الفيلم هي اللقطة التي يختبيء فيها مع الغول في احدى مغارات صحراء سيناء ، وكان الجنود الاسرائيليون قد اطلقوا عليهما النار ، فاصيب الغول برصاصة .. واضطر فريد الى ان يحمله ويدخل به المغارة ليجري له عملية اخراج الرصاصة حتى لا يموت منه في الطريق قبل ان يعود به حيا ..

وفي اثناء العملية يهاجمه ذئب .. فيترك مريضه ويشتبك مع الذئب في معركة دامية تنتهي بقتل الذئب ، ثم يمشي طول الليل بجوار الغول .. وفي الصباح يحمله ويعود رغم المخاطر

عز الدين ذو الفقار .. فيلم آخر عن فلسطين

عبد الحليم حافظ دور شاب فلسطيني

السينما من أجل فلسطين !

■ فريد شوقى يصارع الذئاب

■ وعبدالحليم حافظ يفقد البصر !

ضابط الصاعقة الذى سيقتحم اسرائيل ويقبض على الغول

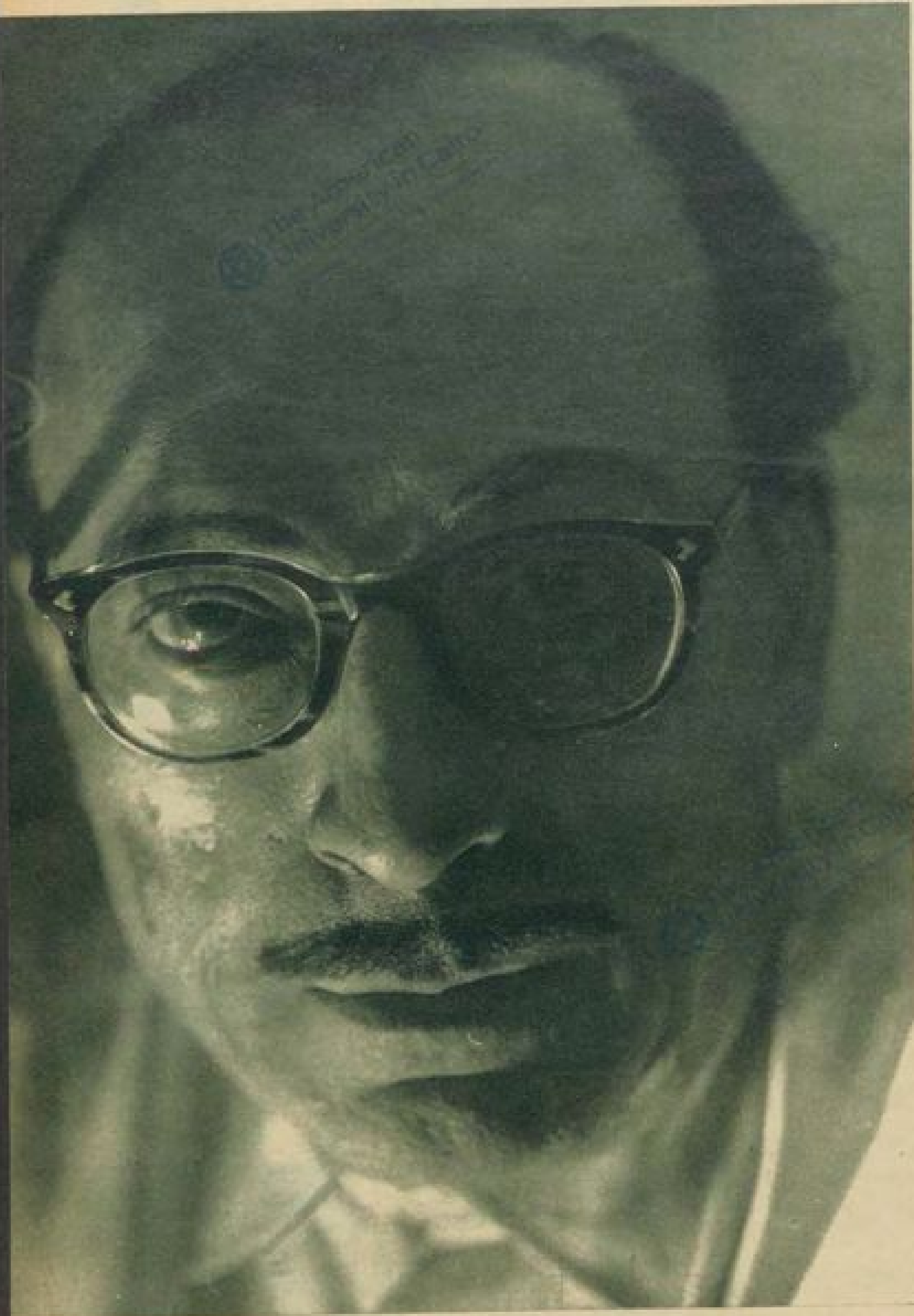

محمود المليجى .. الغول ورئيس عصابة الجواسيس

والاهوال التى تصادفه حتى يصل به ويسلمه حيا ..

وفى التحقيق يعترف الغول على جميع زملائه من افراد شبكة الجاسوسية ، فيقبض عليهم جميعا ويقدموا للمحاكمة .

ويقول فريد شوقى انه التقى بالضابط الحقيقى الذى قام بهذه المغامرة الرائعة وروى له الضابط قصته كاملة ، فقال له انه كان يتفانى فى خدمة الغول ليصل به سالما .. فكان اذا عطش او شعر بالجوع حرم نفسه من الماء والطعام لكى يقدمه للغول !

● أول من فكر فى صلاح الدين

ويقول فريد شوقى أن هذا ليس اول فيلم وطنى يقدمه للشاشة ، ولا هو آخر فيلم ، فقد سبق أن قدم فيلم «بور سعيد» الذى كلفه مبلغ ٦١ ألف جنيه ، ولم يدر عليه حتى اليوم ، سوى ٣٩ ألف جنيه فقط .

وقال انه أول من فكر فى انتاج فيلم عن القائد العربى صلاح الدين الايوبى ، وانه كلف نجيب محفوظ بكتابة قصة صلاح الدين ، واعطاه عربونا .. ثم تعطل الانتاج بسبب خسائر فيلم بور سعيد فلما فكرت آسيا فى انتاج هذا الفيلم ، أخذ يبحث عن قصة وطنية حديثة حتى عثر على قصة الغول فى مجلة القوات المسلحة ...

وفريد شوقى من أقوى الممثلين وأقدرهم على فهم ودراسة الدور الذى يمثله وهو يتقاضى ثلاثة آلاف جنيه عن الدور ، ولكنه يخصص - فى بعض الاحيان - جزءا كبيرا من هذا الاجر فى نظير دور معين يحب أن يلعبه !

● علوية جميل

وبحثت عن الغول أو محمود المليجى لوجدته ملازما لفراش زوجته المريضة بالانفلونزا ... ان المليجى متزوج من الممثلة المسرحية المشهورة علوية جميل .. وهو يقيم معها فى نفس العمارة التى تقيم فيها نجاة الصغيرة وعز الدين ذو الفقار .. وعلوية جميل لا تزاول أى نشاط مسرحى فى هذه الايام ، وهى مشغولة بالقضية التى رفعتها ضد المسرح القومى الذى استغنى عن خدماتها فجأة !

وعلوية جميل ممثلة عظيمة ، تتقمص الادوار التى تسند اليها على المسرح او الشاشة وتؤديها بمقدرة الممثلة المحترفة الراسخة القدم .. وانت اذا رأيتها على المسرح فى دور من ادوارها الخالدة ، لا يمكن ان تتصور انك امام مجرد ممثلة تجيد دورها ، وانما امام شخصية حية تتحرك امامك فتمسح من ذاكرتك اسمها الحقيقى وتجعلك تعيش مع هذه الشخصية الجديدة التى ترتديها وانت جالس فى مقعد المتفرجين !

● حول السرير الابيض

ان مأساة فلسطين لا تعيش فى رأس فريد شوقى ونيازى مصطفى ومحمد عبد الرحمن وحدهم ، فهناك فريق آخر يستعد لانتاج فيلم ضخم يعرض فيه مأساة فلسطين بصورة اخرى ومن زاوية اخرى .. فقد ارسل الى المخرج عز الدين ذو الفقار خطابا من مستشفاه بلندن يقول فيه ان اطباء القلب فحصوا قلبه فوجدوه قد شفى تماما ... وانه بدأ يستسلم للاطباء المتخصصين فى الروماتيزم ..

وكان عز الدين ذو الفقار قد اعتذر من عدم اخراج فيلم «الناصر صلاح الدين» وفى اليوم الذى تسلم منه المخرج يوسف شاهين سيناريو صلاح الدين ، بدأ هو يكتب قصة جديدة بعنوان « الحب الكبير » يعرض فيها مأساة فلسطين بأسلوبه وبطريقته .. ورشح لبطولة هذا الفيلم المطرب عبدالحليم حافظ ..

واعجب عبد الحليم بالفكرة ، ولكنه لم يستطع أن يقرأ القصة بعد ان عاوده النزيف ومنعه الاطباء من الكلام والحركة والقراءة .. وزاره عز الدين ذو الفقار واتفقا على السفر معا الى لندن .. وعبدالحليم صاحب تجارب فى مستشفيات لندن ، فوافقه عز الدين على السفر معه .. وانتهز الاثنان فرصة الفراغ الذى يعيشان فيه لدراسة القصة .. وقصة «الحب الكبير» هى قصة فتى فلسطينى يضرب المثل رائعة فى البطولة والتضحية فى سبيل بلده ، حتى يصاب فى عينيه ويفقد البصر .. ولكن هذه الاصابة لا تحول بينه وبين اتمام رسالته والاصرار على الهاب حواس الجماهير فى الحلة الشرق بالاسلحة التى يجيدها وهى الاغانى والاناشيد الملتهبة ..

وقد تولى الطبيب الانجليزى نورمان تانر المتخصص فى حالة عبد الحليم الكشف عليه .. وقد اعتاد عبد الحليم أن يسافر اليه فى كل عام مرة .. ومن العجيب أن نورمان تانر زار القاهرة منذ اسابيع ورأى عبد الحليم حافظ اكثر من مرة اثناء اقامته فى القاهرة .. ولكن عبد الحليم لم يكن يشكو من معدته او كبده .. ثم سافر تانر الى لندن وهو مطمئن الى صحة مريضه وزبونه الدائم !

وماكاد الرجل يغادر القاهرة عائدا الى بلاده حتى فوجىء عبد الحليم بالنزيف يعاوده من جديد .. واستسلم للفراش .. الى أن أخذت صحته تتقدم شيئا فشيئا حتى سمح له الاطباء بالخروج من غرفة النوم والانتقال من غرفة الى غرفة .. فقرر هو السفر الى لندن بعد ان اصبح يذعر من هذا النزيف ..

وسوف يعود عز الدين ذو الفقار من لندن ليبدأ فى اخراج قصة « شىء فى صدرى » لاحسان عبد القدوس .. ان نجوم « شىء فى صدرى » زبيدة ثروت وحسين رياض .. اما دور نجم الفيلم الشاب ، فلا يزال المخرج مترددا بين عمر الشريف وشكرى سرحان !

وهكذا يعيش الفن مع الاحداث خطوة خطوة .. يسجلها للتاريخ وللوعى الذى بدأ ينهض كالعملاق على ارض افريقيا وآسيا ..

جليل البندارى

هـــذا.. وذلـــك..

رأيت بالامس سيارة لنكولن كونتننتال بيضاء . وهي – ان كنت لا اعلم – من اطول واجمل وافخم السيارات التي في الدنيا . اذا استثنينا الرولز التي قد تكون اغلى وافخم . ولكنها – قطعا – ليست اجمل .

كانها يخت ابيض مستطيل يسبح على وجه الارض . أو كأنها نجمة اسطورية بيضاء تسبح على الاسفلت بقوة سحرية مجهولة . وفي داخلها بنتان يحاولان مثلها . ناعمتان جميلتان ضاحكتان .

طاغيتان على القاعدة الوثيرة التي لابد انها قد صممت بريش النجمة السحرية المذكورة .

تساءلت نفسي ترى ماذا يكون شعور هاتين الفتاتين بالحياة . في تلك السيارة السحرية التي هي رمز لكل مافي حياتهما الناعمة الجميلة الضاحكة ؟ ولو كانتا رجلين كيف يكون شعورهما بالحياة . وهل يكون مثل شعوري انا راكب الفورد ٥٦ التي تتخبط على الارض مثل سيد قشطة فى طريقه الى النهر ؟ حقا انها – سيارتي – تستطيع أن تحمل كتابة تساى على مؤخرتها وتسير بها عدة كيلومترات بدون أن تنقلب . ولكن ماقيمة هذه المهارة الصغيرة بجانب العبقرية الناطقة في كل لفتة من لفتات النجمة الاسطورية البيضاء ؟

ثم ذكرت أنني رأيت رجلا متشعلقا على سلم الاوتوبيس ينظر الى وانا اقود سيارتي . وكانت نظرته الى مثل نظرتي الى الفتاتين راكبتي اللنكولن .. نظرة متسائلة عن نوع شعوري بالحياة وانا اسوق الفورد . وهل يكون مثل شعوره هو حيث تتعلق على سلم الاوتوبيس ؟

اذن – قلت لنفسي – المسألة نسبية . اذ ان ذلك الرجل لو دخل الى نفسي لما وجد فيها اي شيء يختلف عما في نفسه هو . وهذا مالا بد اكتشفه انا لو اتيح لى ان ادخل الى نفس الفتاتين الناعمتين الضاحكتين . بالرغم من أنهما تركبان نجمة وأنا سيد قشطة .

او ان لله رايا آخر ؟!

الاحمر والاصفر

يعتقد الكثيرون ان الفائدة العائدة على الناس من اشارة المرور الخاصة بالمشاة فائدة مرورية فحسب . ولكنني اعتقد انها ذات فائدة نفسية أيضا .

كان الواحد منا قبل وضع تلك الاشارات يريد أن يعبر الطريق فيعبره من فوره بغير تفكر ولا تدبر . وبغير أن يكلف جهازه العصبي باكثر من ملاحظة السيارات العابرة لكي يتفادى السقوط تحتها .

اما الآن – حيث اقف على حد الرصيف او فاق ناظرا الى اشارة المرور على الرصيف الآخر – فانني اروض اعصابي على الانتظار . والتريث والاحجام عن القيام بالعمل قبل ان أستوثق من أن الظروف قد أصبحت مناسبة له تماما .

انه منظر طريف منظر الناس الواقفين على الرصيف الآخر . وكلهم قد ركزوا ابصارهم على الاشارة الحمراء منتظرين ان تتحول الى صفراء . بالذات ذلك المجهود العصبي المقيد في حبيط نفوسهم .

كلهم يرقبون الاشارة فى هيئة تحفز . وبعضهم فى هيئة توتر . يخيل اليهم في بعض الاحيان – من شدة لهفتهم – أن اللون الاحمر قد صار اصفر .

النحس التليفوني

يسرني ان أبشر من يهمه الامر بان التليفون قد وصلني هذا الاسبوع . وهو مايجعلني أعترف بانني كنت متجنيا على نظام الاولوية المطلقة . اذ ثبت انه سيركبني عدة سنوات او عدة شهور . فى حين انه لم يركبني الا عدة أسابيع . الامر الذي يجعلني مدينا بالاعتذار الى السيد مدير التليفونات . وهانذا اعتذر له وابوس رأس مصلحة التليفونات كلها .

عصر الفضاء

– ... من فضلك ارجع تاني . لاني نسيت الحلة في البيت ... ! !

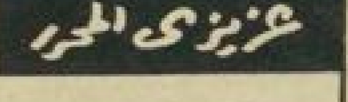

أنت تكتب ونحن ندفع

ان ٠ اخر ساعة ٠ تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ٠ وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الوحدة الاصيلة

على جـــدران معبد الكرنك كتب بالهيروغليفية نص المعاهدة التى عقدت بين مصر وسوريا ٠ وجاء فيها على لسان ملك سوريا :

(العهد – منذ ذلك النهار – ان يستمر السلام والاخاء الدائم بين بلادى وبلاد مصر . وبين رعاياى ورعايا مصر . فلن تنشأ بعد اليوم عداوة بيننا البتة . بل يكون ملك مصر اخا لى واكون انا له كان لنا قلبا واحدا)

محمد صلاح محمد فتح الله
المعادى

مجاملة !

سار احد الايرلنديين ومعه يهودى باحدى الكنائس بمدينة مونتريال يكندا فرفع الايرلندى قبعته احتراما . وشدهادهش عندما وجد اليهودى يرفع قبعته ٠ فقال الايرلندى :

– جميل منك ان تجاملنى برفع قبعتك احتراما للكنيسة !

واجاب اليهودى :

– هل هذه كنيسة ؟ لقد حسبتها بنك كندا !

حسان شعبان
دمشق

ما هذا ؟

جاء في كتاب التاريخ للسنة الثانية الاعدادية صفحة ٣٦ ان طلحة والزبير ابن العوام قتلا في موقعة الجمل على يد جيش على بن أبى طالب ٠ وجاء في كتاب القراءة الاعدادية للسنة الاولى تحت عنوان (أم مثالية) ان الزبير بن العوام قتل على يد معاوية بن أبى سفيان . فكيف يعقل ان يقتل فى موقعة الجمل على عهد الخلفاء الراشدين . ثم يستيقظ ويحارب معاوية على عهد دولة الامويين .

شيرين حسن محمود
المنيا

فينزلون من على الرصيف مندفعين . ولولا يد القانون التي تمتد أمامهم لتوقفهم . ولتخبرهم بان جهازهم العصبي مازال في حاجة الى مزيد من التمرين لكي يصل الى الدرجة اللازمة في المجتمعات المتحضرة من القدرة على ضبط النفس .

انا شخصيا اعتقد انني قد وصلت الى تلك الدرجة . بل اعتقد انني ربما اكون قد تجاوزتها . اذ اقف ناظرا الى اولئك المتحفزين في سخرية وانا أسأل نفسي لماذا هم متحفزون الى هذه الدرجة ؟؟

ان الاشارة ستتحول حتما من حمراء الى صفراء . فلماذا يستعجلونها ؟ ولماذا يحرقون اعصابهم في محاولة تخيلها وقد تحولت قبل أن يأتي موعد تحولها ؟؟

بل انني في بعض الاحيان اراها تتحول الى اللون الاصفر فاحتفظ صبرية في حمل نفسى على الصبور مع العابرين . اذ اقول لنفسى لم العجلة ؟ لماذا لا ابقى لكي استمتع بمراقبة الفوج الجديد الذي لن يلبث أن يتكون من جديد من المتطرين المتحفزين الملهوفين ؟

ليتهم يضعون بعض الكراسي او الدكك الخشبية بجانب كل اشارة مرور لكي اتمكن من الفرجة وانا مستريح . الفرجة على اولئك الناس وهم يستقيمون ويروضون أجهزتهم العصبية .

بين نجوم الفن

لست أدرى ماراياك في المركة الدائرة بين اسماعيل يسين ويوسف وهبى . بسبب تنافسهما على احتلال شاشة التليفزيون . ورأيي انا ان الثلاثة المذكورة يجب ان تسمح للجميع . وانه كان من الاصلح لو لم يحرمنا التليفزيون من مشاهدة مسرحيات كل من فرقتي اسماعيل يس والريحاني . وذلك بعد مراجعة نصوصها واصلاحها بما يناسب الجمهور القاعد في حجرة الجلوس .

اما اذا كان يجب الاختيار بين اسماعيل يسين ويوسف وهبي فانا شخصيا اختار اسماعيل يسين . اذ ان كوميدياته كانت دائما تضحكني اكثر من تراجيديات يوسف وهبي .

ولكن نحسا تليفونيا من نوع آخر قد حل بي الاسبوع الماضي . اذ وضعت يدي في جيبي لكي اخرج النوتة التي تضم أرقام تليفونات الناس فاتضح لى انها غير موجودة . لاني جيوبي كلها ولا في مكتبي ولا في اي مكان . الامر الذي لم يترك لى مفرا من الاعتراف بالامر الواقع . وهو أن النوتة قد ضاعت .

أين ضاعت – كيف ضاعت – لست ادري . واغلب الظن ان نشالا لعينا رأى جيبي منتفخا بها فظنها محفظة ولطشها . وهو معذور بالطبع في الآمال التي لابد داعبت خياله – وهو يلطشها – بشأن المبلغ الذي سيجده فيها . اذ انني منذ طول الصيف بدأت ارتدي بدلتي الرمادية اياها . تلك البدلة التي لابد أن عندك فكرة عن مدى اعجابها من الهلع الذي استولى على في العام الماضي عندما شاع أن منظورها في الصبغة . تاكر . هه ؟

المهم أن تلك النوتة تحتوي على كافة الارقام التي جمعتها طوال ثمانين عاما من أصدقائي ومعارفي وزملائي واقاربي – بل ومن اعدائي – ومن مختلف مخرجي وممثلي الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما . وخلاف ذلك .

وبما انني لا أستطيع – كلما احتجت للاتصال بواحد من المذكورين اعلاه – أن اقوم بزيارته في منزله . فأكون شاكرا لو تكرم كل من يهمه الامر منهم بان يمدني بعد تزويدي برقم تليفونه . اما بالبريد اذا كان معه قرش صاغ . واما بالتليفون في اخبار اليوم .

اريد ان اقول لمن وقعه النشالين واعود فاقول ... انها خربية الوجاهة

محمد عفيفي

٣ مغامرات فى بيروت

كل شيء في بيروت غير ثابت في مكانه في هذه الايام ! حتى الشمس تختفي في الصباح وتظهر في المساء .. احيانا كانت عقارب الساعة تتحرك بسرعة لتطوي ثلاثة ايام كاملة دون ان احس او انتبه .. وكثيرا ما كنت اتصور ان الزمن قد توقف بي فجاة ! حتى العمارات الضخمة التي شيدت حديثا في بيروت ، غير ثابتة في الوانها ايضا .. اللون الاحمر يمتزج مع اللون الاخضر .. واللون الازرق الى جانب اللون الاسود .. وكثيرا ماكانت تجتمع كل هذه الالوان في بقعة واحدة !

وصلت الى بيروت في مارس الماضي ، كنت اعتقد وانا في طريقي الى هناك انني ساجد المدينة غارقة في بحر من الامطار والسيول ، وعندما وصلت اليها ، اكتشفت ان جو بيروت لايختلف كثيرا عن جو القاهرة في هذه الفترة من السنة .. ولكن سرعان ما حدثت المفاجاة .. لقد انقلب الجو وظهرت الغيوم الكثيفة التي حجبت رؤية الجبال الشاهقة ، ويخيل اليك ان المطر سيهطل بغزارة .. وكما تظهر الغيوم فجاة فانها تختفي فجاة ايضا بلا مقدمات ، وتظهر الشمس من جديد ، ويعود منظر الجبل بخضرته والثلوج تغطي قمته ، وفي الحال تعود الطمانينة الى قلوبنا .

ولقد ادهشني كثيرا عدم وجود اوتوبيسات في شوارع بيروت ، وسألت عن السبب ، فقالوا لي : ان « السرفيس » يحل محل السيارات الكبيرة ، وتجده في كل مكان ، ويبدا خط سيره عادة من « ساحة البرج » بتحطيش النجيم » وله خط سير معين ، انه تماما كسيارات الاجرة عندنا .. ولكنه ياخذ الركاب بالنفر ، وكل سيارة تحمل خمسة ركاب عدا السائق ، وتبعا للمسافة تدفع الاجرة .. فالمسافة من البرج الى الحمراء - ارقى احياء بيروت - اجرها خمسة وعشرون قرشا لبنانيا ، اي ما يعادل ثلاثة قروش مصرية ، ونفس هذه المسافة تعادل في القاهرة المسافة من ميدان رمسيس الى ميدان التحرير .. غير ان شوارع بيروت ضيقة وملتوية الى حد كبير .

وركبت « السرفيس » لاول مرة من ساحة البرج الى « جعتاوي » لزيارة صديق لي ، ودفعت للسائق خمسة وعشرين قرشا ، وعندما اكتمل العدد تحركت السيارة بسرعة مذهلة في شوارع ملتوية ضيقة ، وحاولت ان اتمالك اعصابي .. وفجاة وجدت نفسي اصعد بالسيارة احد الشوارع ، وخيل الي انني على سفح جبل ، وقبل ان تنتهي السيارة من الهبوط في منحدرها الطبيعي بدا السائق يسير في منحدر ثان لنصعد من جديد في شارع آخر ، وعند ذلك وجدتني احتضن جاري مخفيا راسي في سترته حتى لا أواجه الموت ، وانطلقت ضحكات الركاب من منظري ، واحسست بالعرق يتصبب من وجهي ، ومع هذا كنت لا ازال ممسكا بذراع الراكب الذي كان يجلس الى جواري ، ولم اترك ذراعه الا بعد وقوف السيارة تماما !

كانت هذه هي اول تجربة لي في شوارع بيروت .. اما التجربة الثانية فهي السير على الاقدام في الشوارع .. اذا كنت في الضواحي ، فستجد نفسك تصعد في مرتفعات وتهبط منها ، وستشعر بالجوع حتما من الصعود والهبوط .. اما السيارات فانني احذرك منها .. انها تسير بسرعة مذهلة ، واذا اردت ان تنتقل من رصيف الى آخر فلا تفقد اعصابك وسط الشارع حتى لا تفقد ما هو اغلى منها ! فالسيارات لاتنتظرك عند اشارات المرور ، وعليك ان تمر من امامها بسرعة ومهارة .

اما الترام فانه ينافس السلحفاة في طريقة سيره ، ولذلك فان الحكومة اللبنانية تفكر جديا في هذه الايام في ازالته من الشوارع الرئيسية التي يكثر فيها الزحام .

مشكلة اسمها الماء

ان المشكلة الاولى والاخيرة التي صادفتك في بيروت اسمها الماء ! انه يباع هناك للسكان تماما كالخبز والفاكهة وبقية مستلزماتك من الطعام . وقد قال لي صديق ، وقبل ان يصافحني ويسالني عن احوالي : « ان الماء عندنا بحساب » ! ثم شرح لي السبب قائلا :

« عند استئجار الشقة يحدد الساكن الكمية التي يحتاج اليها من الماء كل يوم ، على الا تقل عن نصف متر مكعب .. فيوضع له داخل شقته « برميلان » يملان في اثناء الليل بكمية الماء المحددة ، فاذا تم استغلال مايخص الشقة من الماء ، فلن يجد احد من افراد الاسرة حاجته منه ، ليستحم مثلا ، الا في اليوم التالي » .

وسالت :

- وماء الشرب ، من اين ياتي ؟

وقالوا لي :

- ان له صنبورا خاصا في المطبخ ، والخزان الرئيسي موجود فوق سطح العمارة ..

وبعد هذا الشرح الطويل سالت بسذاجة :

- وانا كيف سأستحم ؟

فقالت ربة البيت :

- لقد اتفقت مع زوجي على الا يستحم كل منا الا مرة كل ثلاثة ايام ، بحيث يمكن غسيل الثياب ومسح البلاط في اليومين الآخرين ، والحل الوحيد الذي يمكنك انت من الاستحمام ، هو ان نتنازل لك ، انا وزوجي ، عن يوم من نصيبنا لتستحم انت فيه ..

فشكرتها وانا افكر في الماء الوفير الذي استحم به في القاهرة بلا مواعيد معينة ودون خشية فراغ البراميل !!

الاناقة فى لبنان

والحركة في بيروت مستمرة ، ولا تهدا الا عند الفجر .. ففي النهار تكون الحركة التجارية على اشدها .. وفي حوالي الساعة الثامنة مساء تغلق المحال التجارية ابوابها لتبدا حياة الليل في الملاهي والاماكن العامة .. اما بعد ظهر يوم السبت فلا يظل لبناني واحد في منزله .. انه يصطحب زوجته او صديقته الى السينما او الكباريه لقضاء السهرة .. وفي صباح الاحد يخرج الاهالي جميعا من منازلهم لقضاء يوم كامل في الهواء الطلق ولا يعودون اليها الا بعد الغروب ليرتدوا الملابس الانيقة ويخرجوا مرة اخرى لقضاء السهرة في الخارج .

وطالما نذكر الملابس الانيقة ، فان الاناقة في لبنان من اهم مستلزمات الحياة .. ان اللبناني يخصص جزءا كبيرا من دخله لشراء ملابسه وملابس زوجته واولاده ، حتى لو ادى ذلك الى ان يحرم نفسه من كثير مما يحتاج اليه في حياته !!

وفي لبنان ، تباع اكثر الماكولات محفوظة في علب .. الجبن في علب .. اللحم في علب .. الخضراوات في علب .. الجمبري في علب .. حتى السلطات تباع في علب ، والاقبال عليها يفوق الوصف .. وكل هذا يستورد من الخارج ولا يصنع منه محليا الا القليل .. والطريف جملة للاستاذ سعيد فريحة قالها لي عندما ذهبت لزيارته في دار الصياد فقد سالني عن محل اقامتي .. فقلت له :

- انني اقيم عند احد اقاربي وهو يعمل في مكتب استيراد ...

فقاطعني قائلا :

- استيراد فقط .. انه لايوجد لدينا ما نصدره للخارج !

وذات يوم دخلت احد المحال التجارية لشراء بعض الهدايا ، وما كاد التاجر يتبين من لهجتي انني من الاقليم المصري حتى اسرع يعانقني وهو يصيح (ياعيوني عليك) .. واخذ يسالني عشرات الاسئلة عن مصر وعن جمال عبد الناصر قائلا : « يابختك عمبتشوفه كل يوم .. بحياتك لا تنسى تسلم عليه » .

اجمل مشهد

وفي الايام الاخيرة التي امضيتها في بيروت ، دعاني احد الاصدقاء الى رحلة على الجبل ، واتفق مع سائق سيارة اجرة على ان يصطحبنا الى هناك وان ينتظرنا ساعة ، ثم يعود بنا ، وقد تقاضى نظير ذلك خمس عشرة ليرة « حوالي جنيهين » وفي هذه الرحلة اعترف انني شاهدت اجمل المناظر الطبيعية .. رأيت الجبال الشامخة والوادي الاخضر ، وعن يساري رأيت هاوية لا يقل عمقها عن الفي متر ..

وعن يميني رأيت البحر وبيروت كلها .. وفي طريق العودة ابدت زوجة صديقي رغبتها في قطف بعض حبات البرتقال من الاشجار الممتدة على جانبي الطريق . ووقف سائق السيارة ليناجي صاحب الحديقة الذي اسرع بقطف البرتقال وتقديمه لنا وهو يردد « بالهناء .. والشفاء » ..

وعندما قلت ان حولي ان لبنان تحسد على جمال طبيعتها .. سمعت من يقول لي :

- عندنا جمال الطبيعة .. وعندكم جمال عبد الناصر ..

ر. صايغ

بيروت في المساء .. اضواء متناثرة وحياة عجيبة ..

« آخر ساعة » تتألق ..
« وما قل ودل » تحوز الإعجاب
فى عرض أزياء الشوربجى

اقامت مصانع الشوربجي في الاسبوع الماضي بفندق هيلتون ، عرضا لازياء الاسرة ، قدمت فيه جميع ما يلزم الاسرة من الزوج والزوجة الى الاولاد والاطفال الصغار .

وفي هذا العرض قدمت مدام جاليس مصممة الازياء ، الازياء التي ابتكرتها لاول مرة باسماء المجلات العربية ، فكان هناك فستان باسم آخر ساعة حجزته لورا حرم الاستاذ محمد التابعي مؤسس آخر ساعة ، وفستان آخر باسم ما قل ودل حاز اعجاب جميع الحاضرين .

وقد صنعت جميع الاقمشة التي استعملت في صنع الازياء من ارقى انواع القطن المصري ، وطبعت وجهزت بمصانع الشوربجي الضخمة .

***

وجدير بالذكر ان معروضات الشوربجي في حفل عرض الازياء شملت الملابس الداخلية والفساتين والجوارب وكل ما ترتديه السيدة الانيقة من اعلى الراس الى اخمص القدمين .

آخر ساعة .. فستان جميل حجزته حرم الاستاذ التابعي لورا

ما قل ودل .. من احدث موديلات الربيع

في حفل عائلي بهيج تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة كوثر محمد توفيق على الاستاذ محمد رجائي شرف الدين مأمور الضرائب بالموسكي فالبرقة والبنين

تمت خطبة الآنسة ليلى الشورى كريمة اللواء اركان حرب مهندس ابراهيم سعد الشورى الى المهندس مصطفى عبد الوهاب صالح في حفل عائلي قدمت الشاي والشبكة، والعروس خريجة كلية البنات الامريكية وطالبة بالجامعة الامريكية بالقاهرة والعريس يشتغل بالاعمال الحرة مع والده المهندس عبد الوهاب صالح

سمعت لك

● يعقد في اوائل الصيف القادم اجتماع لاتحاد العمال العرب .. ستناقش فيه مسألة مقاطعة فرنسا عماليا، ووضع العمال عموما في البلاد العربية .

● بورتمان، مهندس الاوبرا الالماني الذي وضع تصميم أوبرا القاهرة الجديدة كان أول عمل قام به عقب وصوله في هذه المرة الى القاهرة، هو أن صعد الى قمة برج القاهرة، وتناول هناك العشاء. أبدى بورتمان اعجابه بزي الفلاحات، ودهشته من الحمام بالفريك وأم علي والباذنجان المخلل .. بورتمان من أسرة تعمل كلها بالاوبرا، وكان والده من أكبر مهندسي الديكور في الاوبرا، وكذلك جده ...

● السيدة بثينة مجاهد، حرم اللواء أحمد مجاهد، قدمت استقالتها من جمعية الفتاة الاسلامية بمصر الجديدة، احتجاجا على تصرفات مجلس الادارة، لم تقبل استقالة بثينة حتى الآن، طلبت وزارة الشئون الاجتماعية تكوين لجنة للتحقيق.

● فوق مسرح الاوبرا، قام المهندس جمال زكي ببناء أول ديكور من الاسمنت المسلح، وذلك عندما اضطر لعمل شرفة طولها سبعة امتار وارتفاعها متران، تستخدم في أوبريت الارملة الطروب !

● الدكتور عبد الوهاب البرلسي، عميد كلية طب جامعة أسيوط، فاجأ مجلس نقابة الاطباء وعمداء كلية الطب واساتذتها في اجتماعهم مع الصحفيين باعلان موافقة جميع اساتذة ومدرسي كليته بأن تكون عياداتهم داخل مباني الكلية ومستشفياتها، وأن يستقبل الاطباء مرضاهم الخصوصيين فيها، ويوزع الدخل بينهم وبين المستشفى .. وقد طلب الدكتور عبد المحسن سليمان تعميم هذا النظام في الجامعات الاخرى، كحل أول لمشكلة العلاج ..

● أنور سلامة رئيس اتحاد العمال العرب، واسعد راجح، امين اتحاد العمال العرب، سافرا الى الصين لحضور احتفالاتها بأعياد أول مايو .

● حامد دمنهوري، أول كاتب قصة في المملكة العربية السعودية، وعضو اتحاد خريجي جامعة القاهرة، ومدير الثقافة بالسعودية، ثم تعيينه وكيلا لوزارة المعارف هناك .. حامد يكتب الآن قصته الطويلة الثانية، بعد أن سجل يومياته بين جامعة القاهرة والسعودية في قصته «ثمن التضحية».

● علية سالم، الام الروحية لجمعية أولادي بالمعادي، قررت اقامة الحفل السنوي للجمعية يوم الجمعة القادم - بعد غد - بمقر الجمعية، وكذلك المعرض حيث تقدم أشغال أبناء الجمعية من مفارش وتابلوهات وسجاجيد .. وبعدها تعلن خطبة احدى بنات الجمعية !

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة ايناس بدراوي كريمة الاستاذ عبد المنعم البدراوي الى المهندس نبيل احمد الشامي. العروس خريجة نوتردام دي سيون والعريس سيطير غدا الى هولندا في بعثة دراسية تستغرق شهرا. حضر الحفل ٣٠٠ من رجال المجتمع وسيداته . انتهى الحفل في الساعة الرابعة صباحا

تأملات في الأدب والحياة

تحية إلى المنصورة في ذكراها التاريخية (بقية)

لاقى الصليبيون في هذه المعركة الامرين، وذاقوا مرارة الذل والهزيمة، ولم تعد اعناقهم تشرئب نحو السماء بعد أن دقها فرساننا في وحل المخاضة التي عبروا منها . لقد شاهد كل فارس منهم الموت مرارا وتكرارا، وكم من مرة تنفس المغرور منهم الصعداء عندما يفلت من يد الموت باعجوبة من الاعاجيب القدر، كم كان الفارس منهم يتلهف على يد تمتد اليه، لتنتشله من تلك البراثن الممتدة اليه بالموت الزؤام، فلا يجسر من محجوب أو سميع، فيخر، والمرارة تملأ قلبه صريع بغيه وعدوانه . لم يزد وقت انتصارهم في بادئ النهار عن ساعة واحدة، ثم انقلب اليوم معتما مكفهرا، وتبدل الحال واصبحت اليد التي ظنوا انها قصيرة منهم، تصب عليهم جام غضبها، وتغرق الحمام على فوارسهم ونبلائهم حتى لقد عض الكبير منهم والصغير على انامله بالندم، وصدق من قال ان البغي مصرعه وخيم .

اما المعركة التي حدثت في السهل المحيط بالمنصورة، فكاد يؤسر فيها الملك الا انه استطاع الافلات من الاسر في نهاية النهار . ويقول المؤرخ والفارس جوانفيل : « كان الملك محاصرا وقد تراجع صوبنا . وكان فرسان المسلمين يحاصرون جيشنا بكسارات الدروع والسيوف واصبحت حالنا يرثى لها .. ولقد رأيت بعضا من فرساننا يتدافعون نحو الماء يحاولون يريدون الالتجاء الى الضفة الاخرى حيث تركنا المشاة بقيادة دوق برجندي، الا أن الخيل كانت مجهدة، فكم من غير دروع وخيول ورجال قد تناثرت على صفحة الماء ؛ لقد غرق كثير من فرساننا اصحاب الالقاب وعبروا صوب النهر ... ولقد استطيع أن اذكر اسماءهم ولكني لن أفعل لانهم اصبحوا جميعا في رحمة الله » .

وبعد ان انقضت المعركة سأل الملك عن شقيقه الكونت دارتوا الذي كان قد اقتحم المنصورة في الصباح فعلم أنه قد هلك، فتحدرت الدموع غزيرة على خديه حتى لقد رآه كثير من الناس وهو يبكي . ويقول جوانفيل : « لما بلغنا خيامنا وجدنا نصفها فقط وشاهدنا جمعا من الاهالي وقد انتزعوا الخيام من ناحية وامسكوا بها يجذبونها بكل قواهم . بينما خدمنا يجذبون الخيام من الناحية الاخرى وهم متشبثون بها، فصدوت نحوهم وبرفقتي بني سو... واستخلصنا خيامنا منهم » .

ولم يتركهم فارس الدين اقطاي الذي عين خلفا لفخر الدين حتى نهبا جروحهم بل قرر الهجوم عليهم يوم الجمعة التالي (أي يوم ١١ فبراير) . وبعد هذه المعركة انتصر اقطاي انتصارا باهرا، وأيقن الملك بعدها أنه اصبح عاجزا تماما عن السير نحو القاهرة . وتوقف المصريون حينا عن قتالهم لكن زادت حال الصليبيين سوءا مابعده سوء .

كان السلطان توران شاه قد حضر من الشام .. اما أول خطة اهتدى اليها فكانت قطع مواصلات الفرنج، وكانت المؤن تصل اليهم من الحامية القوية التي تركوها في دمياط عن طريق النيل . صنع السلطان اسطولا وحمله مفككا على الجمال والتف حول جيش الفرنجة تجاه الشمال ثم انزل المراكب من على الجمال وركبها وانزلها الى الماء، وكمنوا هناك فما ان قدمت سفن الفرنج من دمياط حتى باغتوها وقاتلوها قتالا عنيفا واستولوا على الاسطول . حاول الفرنج مرة ثانية ولكن كان الاسطول المصري بالمرصاد فامتنع التموين عن الفرنج امتناعا تاما واشتد الغلاء وتفشى المرض فشرعوا في مراسلة السلطان يطلبون الهدنة .

قرر الملك بعد أن ساءت حالهم هذا السوء أن ينتقل الى البر الآخر حيث بقية جيشه . وظلت المفاوضات تجري ولكن لم تفلح لان المصريين صمموا على اخذ لويس أسيرا في حين رفض الفرنجة، فما ازدادت الحالة سوءا عليهم، واشتدت وطأة الجوع والمرض وفتك الحمى، غادر لويس سفينته وانضم الى الجيش وقرر الانسحاب الى دمياط .

وبدأ الانسحاب التعس في مساء ٥ من ابريل سنة ١٢٥٠، وترك الجيش الصليبي اكداسا مكدسة من عتاده وذخائره، ومهماته لم يقو على حملها وقد مات من خيله ما مات في اثناء المعركة وهلك من هلك من شدة الجوع والمرض، أما من احتوتهم القبور أو التهمتهم الاسماك أو نهشتهم الذئاب وجوارح الطير وكلهم من زهرة الشبان وكبار الفرسان، أولئك الذين اراد أن يرسلهم لويس الى فرساننا باسياف القضاء، كما قال، فكانوا الجرح الذي لا يندمل، والغصة التي عاد بهما لويس وهو يجر اذيال الخيبة، ويعض من قسوتها على الانامل ندما . عاد لويس من حيث اتى ذليلا، كسير الجناح، حزينا، يائسا، مبتئسا، فلا هو بقادر على أن ينزع الخطى هربا من الموت الذي يمد يده الرهيبة الجشعة، ولا هو بقادر على أن يرد القضاء الذي أخذ يحوم من حوله بالهلاك المحقق . ولقد نسى لويس وقواده وهم في غمرة لهفتهم على الفرار والخلاص بجلدهم من الموت الذي يلاحقهم أن يدمروا الجسر الذي كانوا قد نجحوا في اقامته على البحر الصغير، فاستعمله المصريون في العبور في الزحام، فكان عونا صادقا على اللحاق بالجيش المنسحب التعيس قبل أن يبتعد .

تبع المصريون الجيش المنهزم وهو في حالة من العجز والاعياء يرثى لها، ودارت الدائرة على لويس وجيشه بالقرب من فارسكور . ويقال ان عدد القتلى كان في قول المقل عشرة الاف، وفي قول المكثر ثلاثين الفا . واستشهد من المصريين حوالي مائة رجل فقط .

التجأ لويس وعدة من اكابر قومه الى تل المنية (أي منية عبد الله) القريبة من شرمساح وطلبوا الامان فأمنهم جمال الدين محسن الصالحي واخذوا الى المنصورة فقيد الملك بقيد من حديد واعتقل في دار القاضي فخر الدين بن لقمان كاتب الانشاء، ووكل بحراسته الطواشي صبيح المعظمي . فلما استقرت الاحوال عند الأمير حسام الدين للمفاوضة مع الملك فتم الاتفاق في ٦ مايو على تسليم دمياط ودفع فدية قدرها اربعمائة الف دينار، والاشتراط على لويس الا يقترب مرة ثانية من الشواطئ المصرية ورحل لويس في ٨ مايو .

وشيعه الشاعر المصري جمال الدين ابن مطروح بقصيدة طريفة جاء فيها :

وقل لهم ان ازمعوا عودة
لاخذ ثار أو لفعل قبيح
دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشي صبيح

جلال مظهر

أقامت السيدة حرم سفير اندونيسيا في القاهرة حفلا صباحيا دعت اليه جمعا من سيدات الجالية الاندونيسية وبعض سيدات المجتمع، وذلك بمناسبة احياء ذكرى بطلة اندونيسيا الاولى « ايبو كارتيني » التي ناضلت من اجل تحرير المرأة الاندونيسية . وقد ألقت كلمة في ... بكاره بذكر اعمال السيدة الجليلة امام المدعوات اللاتي كن جميعا من السفارات الاخرى .. وبعد ذلك عزفت الفرقة الموسيقية المكونة من ... الاندونيسية بعض المقطوعات في ...

ليلى سعد

الاستقبال الكبيرة في جناح السفارة ومن الطرائف التي ظهرت في الحفل، أعضاء السفارة قاموا بتزيين فتاة ... وتسريح شعرها على طريقة أهل ... باندونيسيا لتكون عروسا وقد ... زخرفتها بوساطة قلم أسود ... الورود على رأسها بدبابيس ... وبجانبها اناء به زهور واوراق ... وذلك يرمز في اندونيسيا الى البكارة ... وفجأة يأتي عريس الفتاة ويقف ... بجوارها، ثم يتقبلان تحيات الحاضرات . كما اقيم عرض للازياء . بالايك . و...

عزفت زوجة خاتشاتوريان مقطوعات من مؤلفاتها ومختاراتها يوم الجمعة الماضي بقاعة النيل .. وقدمت مدام رطل استاذة الغناء بالكونسرفاتوار على هذه الانغام. حضر الحفل اكثر من الف شخص ، صفقوا للفنانة الكبيرة طويلا .. كان اول من استقبلها وقدم لها الورد بعد العزف هو زوجها خاتشاتوريان الذى قطع التمرينات السادية ليلحق لزوجته قبل أن تنتهي من حفلها !

● جمعية السيدة نفيسة للمكفوفات بحلوان ، أقامت في الاسبوع الماضي حفلا بمناسبة افتتاح معرض أعمال بنات الجمعية اشترك فيه السيدات في العرض مثل « التنسيط » الحريمى .. قامت البنات بتقديم تمثيليات من تأليفهن !

● يوم ٧ مايو القادم تقيم جمعية الاخلاص القبطية حفلها الخيرى !

● غدا ، الخميس ، يسافر العميد محمد عزت أمين مدير المرور بالاقليم الجنوبي ضمن لجنة لبحث مشكلات المرور في الاقليم الشمالي ، ووضع خطة موحدة لحل المشكلات في الاقليمين !

● مختار دمشقية شقيق سفير لبنان السابق في القاهرة ، مكث في القاهرة أسبوعا ، ومنها قام بزيارة اسوان والاقصر .

● سامية عبد القادر المحامية ومستشارة اتحاد الصناعات ، تقرر أن تكون ضمن وفد اتحاد الصناعات في مكتب العمل الدولي ، الذى سيعقد في شهر يونية القادم ... هذه أول مرة تشترك فيها سيدة في أول اتحاد للصناعات ! ..

● السبت في نادى الصادى الرياضي أقيمت مباراة بين فريق الشيوخ وفريق الاشبال لكرة القدم .. لعب في الفريق الاول لاعبو مصر القدماء ومن بينهم سليم لطيف واللـواء ابراهيم السيد والسفير السابق محمد عبد الغفار والمهندس لبيب الابراشي .. وكان ضمن فريق الاشبال بعض اللاعبين المعروفين .. فاز فريق الشيوخ بثلاثة أهداف لا شيء . قدمت السيدة حرم خضر جبر رئيس النادى الكأس المهداة من أحمد عصمت سكرتير النادى الى الشيوخ . كما وزعت الميداليات على الفريقين ..

✱ توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى يفتتح في الساعة العاشرة من صباح غد الخميس ، السوق الخيرى لجمعية تحسين الصحة ، بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك . يضم السوق اقسام الحضانة والاطفال والسيدات ، والبوتيك والبياضات ، والادوات المنزلية ، والسجاد ، والانتاج الزراعي بمدينة تحسين الصحة .. الخ .

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة ماري ميشيل على الاستاذ نيقولا كوزما سكرتير البورصة القطنية في حفل عائلي

عماد نجل الاستاذ وليم نظير المهندس بمصلحة الآثار .. احتفل بعيد ميلاده الثاني في الاسبوع الماضي .. عقبال مائة سنة

اسامه نجل انور عبد بمؤسسة اخبار اليوم احتفل بعيد ميلاده الاول في الاسبوع الماضي

احتفل السيد عبد المجيد حمدى بشركة الطيران العربية المتحدة بالعيد الرابع لميلاد نجله حسام الدين

احتفل السيد عبد الفتاح الدسوقي قايد في الاسبوع الماضي بالعيد الاول لميلاد نجله حسن

في حفل عائلي بهيج احتفل اول امس بالعيد الثالث لميلاد مها كريمة الوجيه محمود علي الرشيدى . تهانينا القلبية والف مبروك

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

حدى المدن الاندونيسية الهامة ، وقد شرفت على تصميم معظم الازياء مدام « لوبراينو » وارتدت فيه سيدات اندونيسيات ملابس تميزت بحسن التنسيق وجمال الالوان .. ثم عرضت السيدة ديكارجو مجموعات جذابة من الزهور ات طابع فني بديع .. وبعد ذلك توجهت لمدعوات الى مائدة ضمت الوانا مختلفة من الاطعمة الاندونيسية ، قدمت معها لقهوة والشاى .. وقد أتمنى كل المشتركات ن تنهج السفارات الاخرى هذا النهج ، ن عرض كل ما هو وطني في حفلات الاستقبال ..

***

● ومع حلول الصيف ، وقرب الاجازات الصيفية ، قابلت كثيرا من الامهات اللاتي أبدين حيرتهن في مسألة وقت الفراغ عند أولادهن وكيف يقضونه !

قابلت السيدة ملك عبد الفتاح عسل ، وهي كريمة احد سفرائنا السابقين ، وكانت قد صحبت والدها في كثير من أسفاره ، وتلقت دراستها الفنية في مدرسة بجنيف .. والسيدة ملك خبيرة باسعاد الاطفال وخلق الهدوء في نفوسهم وذلك لانها تفهم طبيعتهم وتفكيرهم ، ولهذا فهي تأسر قلوبهم ، وقد بدا لي ذلك واضحا عند زيارتي لها في ركن الاطفال بالمكتبة الامريكية التي تشرف عليه . وذكرت لي أن من أهم طرق حل الفراغ ، قراءة قصة للاطفال ثم تكليفهم بتصوير الشخصيات أو الحيوانات التي وردت في القصة من وحي الخيال ..

أرجيحة العروسة للسيدة ابن سيرونو

وكذلك فان هواية جمع الطوابع مثلا ، أو تبادل المكرر فيها ، تسلية عظيمة .. فان عندنا مائة وخمسين واحدا من أعضاء نادى جمع الطوابع ..

وتقول ملك اننا هنا ننمي الفن في الطفل عن طريق الرسم أو التلوين أو أشغال الصلصال أو أشغال الخوص أو النحت على الخشب .. وفي نهاية الصيف تمنح جوائز للمتفوقين وهو عمل يمكن للكثيرات من الامهات أن يقمن به ، فالام تستطيع أن تجمع أولادها حولها وان تنمي فيما بينهم روح المنافسة ..

ومع السيدة ملك عسل بالمكتبة تعمل سيدة لطيفة أخرى هي « مرجريت الدراوس » التي تشرف على « نادى كتب الناشئين » .. وهي متخرجة في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، وعملها هو تسجيل حصول الاعضاء على الكتب التي يرغبون فيها ، وتزويدهم بالمعلومات العامة ..

وبينما تتعهد السيدة الدراوس تنمية العقل ، تعمل السيدة ليلى سعد على تنمية البدن ، فانها تقوم بتدريس مادة الرياضة البدنية بمدرسة بورسعيد بالزمالك .. وتقول ليلى انها تلاحظ أن الاولاد يفضلون الجرى ، أما البنات فانهن يفضلن القفز .. والجميع ، من الجنسين يحبون ألعاب الكرة .

وعندما سألت ليلى عن رأيها بوجه عام في أحسن وسائل المحافظة على الصحة والقوام ، أجابت بأنه يجب على المرأة أن تمارس التمرينات السويدية الخاصة بالبطن والصدر مدة عشر دقائق يوميا قبل الافطار .. ثم تتبع هذا بمشى .. ثم تتناول افطارا جيدا ، يحتوى على كميات كثيرة من اللبن الزبادى ، وبهذا يمكنها أن تحيا أكثر من مائة عام ..

السيدة ملك عسل

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشتري منكم ونبيع لكم نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والبلوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي
ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم كيما والحديد والهندسة والسيارات وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٢٥٥٠٠ اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

فنادق

فندق بالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت ٤٤٢٦٥
يستقبل زبائنه الكرام اعتبارا من ٨ ابريل ٦١

كل أربعاء الحقائق.. والأسرار

فى آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة

معاهد رقص

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد
ROBERT
الرئيسى بميدان سليمان
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت : ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت : ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

وكلاء فنانين

الموجي وكيل الفنانين
يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانين
٢ ش صبرى أبو علم ت ٢٢١١١

رياضة

أزياء حديثة

مجموعة رائعة لازياء الصيف

عطارات ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة جوبات تيرجال سادة وكاروه جوبات بوبلين مشجر ، بلوزات بوبلين ، وفيرسيزيه مجموعة فخمة من اطقم البيرلون . بيجامات وقمصان نوم .

حلويات

الجيلاتي الممتاز

منبع الحلويات الشرقية عميرة

١٠١ شارع نوبار امام مدرسة التوفيقية ت ٤٧٨٩١

مركبات طبية

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

قمشة ومنسوجات

اليوم ... والايام التالية

تصفية نهائية كبرى

بمحلات محمد سعيد سكر
ريفييرا : ١٤ سراى الازبكية (خلف سينما ديانا)
• معرض طارق : ١ ش ٢٦ يوليو (مدخل حليم)
• معرض السعادة : ٩ شارع الجوهرى (بالعتبة)

تنزيلات هائلة فى الأسعار حتى ٥٠٪

المالك والمستأجر يلتقيان فى أخبار الإعلانات

مستحضرات تجميل

انتعش وتغلب
على جو الصيف المرهق باستعمال مستحضرات

سولا

• كريم وجه
• كريم شعر
• روائح عطرية
• أحمر شفايف
• كولونيا سولا
• كولونيا سرفين

انتاج مبارك

• فابريقة الغزالة للعطور .
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات والاجزخانات كاظم بالعتبة وانتاج معامل الادوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٨٥٥٢٦ و ٨٨٧٠٦ بالقاهرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة .

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
ت : ٤٠٣٢٩ – ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

الكتب الجديدة

ظهر اليوم
انشاء اليوم للثانوى

مسرح لوممبا • لسان الفقه • العدوان على كوبا • مؤتمر الشعوب الافريقية • الرئيس فى الامم المتحدة والدار البيضاء • المرض الزراعى • الحكم المحلى .
مع ٥٠ موضوعا من احدث الموضوعات بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات بالقاهرة

كتاب لاغنى عنه فى التغذية
اطباق شهية
للاصحاء والمرضى

فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك للسيدات
سميحة عبد اللطيف رئيسة قسم التغذية بمعهد التدبير بولاق
حلوى ملوى خبيرة منطقة الاغذية والزراعة بسرس الليان
٢٥٠ صفحة من القطع الكبير محلى بالصور والرسوم الثمن ٢٥ قرشا
توزيع الشركة المصرية للطباعة والنشر
حسن مدكور واولاده
٣٠ ش عبد الخالق ثروت
ت ٥١٥٧١
يطلب من الناشر وجميع المكتبات وعم الباعة فى كل مكان

يكتبها : محمد عفيفي

السكرة الفرنسية ..

في حياتي كلها لم اسمع عن حركة تمرد اسخف ولا انكت ولا أعزا من الحركة التى قام بها الجنرالات الفرنسيون منذ ايام ضد ديجول، تلك الحركة التى ماكدنا نسمع أنها قامت حتى سمعنا أنها نامت ، كالصاروخ الامريكي الذى ينطلق من على الارض بقوة الوصلات رغبة لنكتفي بالوصول الى القمر، وماهي الا ثوان حتى ينفجر في الفضاء ويسقط على رؤوس من اطلقوه .

لذلك أميل الى الاعتقاد بأنها ليست حركة تمرد بالمعنى المفهوم وان وكالات الانباء تدبالغت في تهويل أمرها ، في حين انها ليست الا حادثا عاديا مما يقع في اواخر كل ليلة ويسجل في محاضر الشرطة بالسكر والعربدة في الطريق العام .

انى اتخيل الحكاية كلها وقد بدأت في سهرة جمعت بين الجنرالات الاربعة ، حول برميل من كونياك نابليون العتيق ، اذ روى الجنرال شال نكتة فرنسية بذيئة فضج الباقون بالضحك ، وقال له الجنرال سالان وهو يضربه على ظهره ضربة اسقطت قبعته على الارض :

— تعجبني يابو شال ! والله انت خسارة في الجنرالية .. لو الناس عندها تمييز .. كان زمانك قاعد في الاليزيه وحاطط رجل على رجل !

وامن الجنرالان الآخران على كلامه ، فجرع شال ما بقي في كأسه دفعة واحدة ، ثم انطجع في مقعده منتهدا مرشدة النشوة ، وتردشبياه نحو افق مجهول من الاحلام الجميلة . واخيرا ومض في عينيه بريق خبيث ، ومال الى الامام ولوح بيده يدعوهم الى الاقتراب منه ، فتقاربت اربعة رؤوس فوق برميل الكونياك . في حين قال الجنرال شال هامسا :

— نيجوا نقلبه !!

تجحظت عيونهم حينا في محاولة لاستيعاب ما سمعوا ، ثم قال سالان موافقا :

— آه نقلبه .. ما نقلبوش ليه ؟

وردد الآخرون قوله هاتفين :

— نقلبه ونقلب ابوه كمان ..

وسكتوا لحظة قبل أن يقول سالان مستفسرا :

— انما هو مين ؟!

— آه صحيح ، قال الآخران ، هو مين ؟!

فقال شال في احتجاج :

— الله .. انتو سكرانين ولا ايه ؟ ديجول طبعا .. نقلبه ونقعد مطرحه .. انا آخذ الجمهورية .. وانت رئيس الوزارة .. وانت وزير الدفاع .. وانت وزير التموين !

فما كادوا يسمعون هذا الكلام حتى عم بينهم صخب كبير . تتخلله عبارات مثل :

« همر » بين ضحك وصياح تتبين فيه عبارات مثل :

— انوت في الاليزيه ! اندلنى على فرساى !

لتحيا الحرية .. والاخاء .. والمساواة .. والجدعان .. وانا وانت .. هع هع هع !

ولكن الجنرال شال لا يلبث أن يرفع يده مطالبا اياهم بالسكوت ، توطئة لأن يقول :

— انا بتكلم جد يا جماعة .. من فيكو معايا !

— كلنا معاك .. ولا ايه ياجماعة ؟

— آه امال ..

— مارجعوش في كلامكو وتطلعونى عيل ؟

— عيب يابو شال .. دنت وراك رجالة ! . . . ايدك !

ويتصافحون فوق برميل الكونياك ، وينشدون المارسيليز ، بحماسة لا تزال تفتر الى أن يقول سالان متسائلا :

— انما ح نقلبه ازاى يابو شال ؟

فلا يجيب الجنرال شال مباشرة ، الا ان السؤال كان مفاجئا نوعا ، ولكنه لا يلبث أن يفرقع بأصبعيه قائلا :

— ناولنى التليفون ..

فيناوله سالان التليفون ويضعه فوق البرميل ، ويطلب شال رقما ما ، ويقول آلو ، ثم يتضح له أن السماعة مقلوبة فيعدلها ، ثم يقول :

— آلو .. كابتن موريس ؟ ازيك يامونشير .. واحشنا قوى .. اسمع بقى .. مافيش تحت ايدك دبابتين ثلاثة اربعة ؟ تعجبني ! خدهم واستناني عند محطة الاذاعة .. ليه ؟ اصلنا ح نعمل « زفطة » انقلاب .. لا موش لوحدى .. معايا الجنرالات أصحابى .. ايه ؟ لا .. دول عشرة وبيحبوك قوى !

ويقفل السكة لكي يطلب رقما آخر ، توطئة لأن يقول لمحدثه :

— آلو .. كابتن جوزيف ؟ قول لي ياحلو .. مافيش تحت ايدك كام سيارة مصفحة ؟ ..

وبعد أن كلم تحدث الآخر وتواعد معه على اللقاء أمام محطة الاذاعة ، ثم يتصل بالاثنين الآخرين توطئة لأن ينهض قائلا :

— يالله ياجدعان .. قوموا بينا !

ويتجهون الى محطة الاذاعة فيحتلونها بمساعدة اصدقائهم ، لكي يقف شال امام الميكروفون صائحا :

— سيداتي وسادتي .. احنا احتلينا الاذاعة .. آه .. وح نقلب ديجول .. آه .. بكرة الصبح ح نكون في باريس .. آه .. وح نعمل له شلقة .. آه .. تحيا الجدعان !

وهي الاذاعة التي لا أدري في أي حال كان السيد ديجول عندما سمعها ، ويبدو أنه كان سكران هو الآخر ، بدليل أنه صدقها ! صدقها الى درجة أنه وقف في النافذة صارخا :

— يا فرنسيات ! يافرنسيين ! .. الحقوني ! شال وسالان ح يقلبوني !

واعقب هذا الصراخ بخطاب بلغ من تأثيره على سامعيه أنه — كما ذكرت الانباء — جعل الدموع تترقرق في أعينهم . ومهما قيل في ذلك الخطاب فهو شهادة لديجول بأنه ليس من الناس الذين ينسون أصول الاتيكيت حتى في أعصب اللحظات ، اذ وجه استغاثته الى الفرنسيات قبل الفرنسيين ، باعتبار أن السيدات أولا !!

ماذا حدث في محطة الاذاعة بعد ذلك لا أدري ولكنني أميل الى الاعتقاد بأن الجنرال شال ماكاد ينهي بيانه حتى نام والميكروفون في يده ، وان الاصوات التي التقطتها أجهزة الاستقبال وفسرت بأنها هدير الدبابات المنطلقة الى المعركة لم تكن في الحقيقة الا شخير الجنرالات الاربعة !

وفي الصباح يتسلل شعاع من الشمس ويصيب عين الجنرال شال فيتقلب ثم ينتبه ، ثم يجلس وهو يدعك عينيه ناظرا الى ما حوله في استغراب ، توطئة لأن يوقظ زملاءه قائلا لهم :

— احنا فين ياجماعة ؟

فيدعكون أعينهم بدورهم وهم ينظرون الى الاجهزة اللاسلكية ، ولا يلبث سالان أن يقول :

— يظهر احنا في محطة الاذاعة ..

— طيب وايه جابنا هنا ؟

— أيوه .. ايه جابنا هنا ؟

دقيقة من التفكيش في أدمغتهم الثقلة بكونياك نابليون ، ثم لا يلبث شال أن يصرخ :

— يا نهار اسود .. دحنا يظهر عملنا انقلاب !

لم يلبس على وجوههم ما اثارته هذه الكلمة في نفوسهم من الرعب ، ثم ينهض شال لكي يقول لهم في لهجة الشهداء :

— اسمعوا يا جماعة .. اللي وقع يسد .. وتحيا فرنسا !

ويحاولون في الاتصال بمختلف وحدات الجيش ، فسرعان ما يتضح لهم أنهم في حاجة الى أكثر من ألف برميل كونياك لكي يجعلوا سائر الضباط يرون الامور من نفس الزاوية !

وهكذا تسير الامور الى نهايتها المحتومة ، وهي ما تقوله وكالات الانباء من أن الجنرالات الاربعة قد شوهدوا — بعد ٤٨ ساعة من الانقلاب — وهم يجرون بملابسهم العسكرية ورؤوسهم عارية !

ولما كان الجنرال — الذي هو جنرال — لايستطيع أن يسير بدون برنيطة ، فيمكنك أن تتخيل مدى العجلة التي اقترنت بعملية الفرار ، اذ يقول سالان لشال وهما يجريان :

— الله يخرب بيتك زى ما خربت بيتي ! كان حد قال لك اني عاوز ابقى وزير تموين ؟!

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تحقيق للترويحات هامة . حاول أن تعمل بمفردك ولا تعتمد على الآخرين . سعادة وارباح في محيط العائلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

وجه جهودك نحو هدف واحد وهو تحسين مركزك . مقابلات سعيدة تجمع بين الاهل والاصدقاء .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

بعض الصعوبات تعترض طريقك . لا تأبه بها فالحظ معك واحوالك في تحسن مستمر . قرار يهم مستقبلك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : الحزن . فالاعداء منه . لذلك امكانيات طيبة وهي في انتظار تحريكها نحو غايات ناجحة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

الحظ يضحك لك . اعرف كيف تنتهز الفرص . تحمس في عملك فالنجاح حليفك .. لا داعي لغيرتك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

تغييرات كثيرة تدعم مركزك .. واجه كل شيء بوضوح وحزم . مكافأة لم تكن تتوقعها في محيط العمل .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

ثقتك بنفسك هي احدى سلاح لك . احترم شعور الآخرين يكون لك الحب . توفق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

اسبوع يتيح لك الفرص لتنفيذ مقترحاتك . تحصل على نتائج باهرة . النجاح والتوفيق يكللان جهودك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لاتقبل الا الاقتراحات التي تحسن من احوالك . سفر يعود عليك بنفع كبير . نهاية موفقة لخيالك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الهدوء والتريث ضروريان لعلاقاتك مع زملائك . نجاح سريع لمسألة مالية معلقة . هناء وسعادة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اسبوع يبشر بالنجاح في جميع نواحي حياتك . رحلة قصيرة من أجل العمل يترتب عليها نتائج طيبة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

تنقصك الثقة في نفسك لتحقيق النجاح المنشود . لا تسمع لخيالك نور كفيل بهدم حياتك لا تتأثر بآراء الآخرين .

شامبو
جليمو
باللانولين
أو
بالبيض
GLEMO
هانز شوارتسكوف
هامبورج - المانيا
شامبو جليمو
• ينظف شعرك ويغذيه ويكسبه بريقاً لامعاً
• له رائحة عطرية بديعة تدوم طويلاً
يباع في جميع المحلات الكبرى والصيدليات
الموزعون الوحيدون :
الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات
القاهرة / ٤٥ شارع شمبليون ت ٤٠٩٥٦ / ٥٤٦٦٠
آرا وشركاه
بيروت . ت ٢٢٩٩٨ / ٢٤٦
SCHWARZKOPF
شوارتسكوف
جليمو
شامبو بالبيض

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٥ ـ ١٠ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1385 - 10 May 1961

حطمنا الحصار الاقتصادي

وأصبحنا قوة صناعية

تحقيق يكتبه

جميل عارف

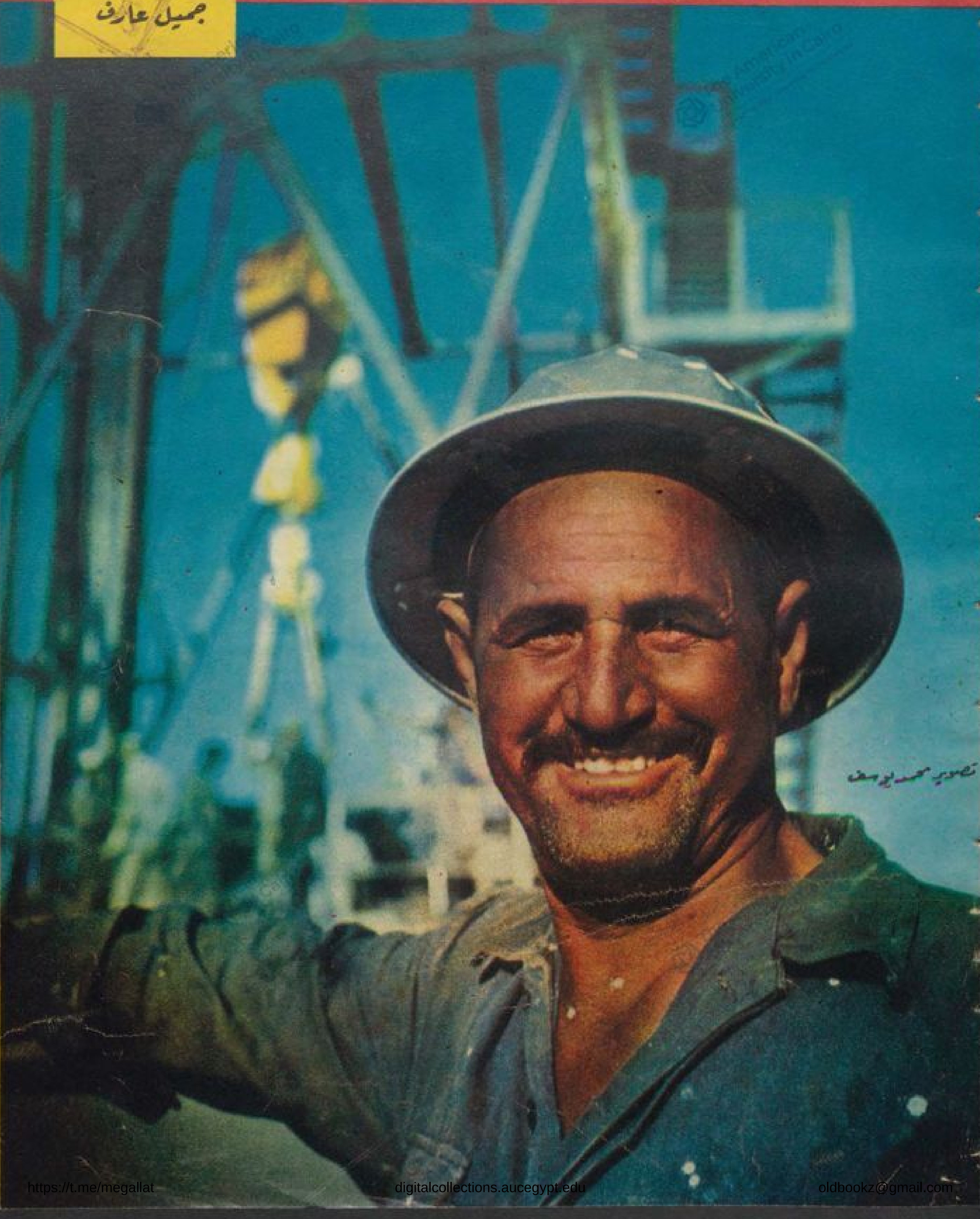

تصوير محمد يوسف

قراء آخر ساعة يقولون :

في السياحة الداخلية

بقلم : احمد الصاوى محمد

ان السياحة الداخلية تجارة وهواية ووطنية، تهى عرب الراغبين بالاماكن الجميلة في بلادهم التي تصلح منتزها ... ، فلا يحن ... والاسكندرية ...

واشهد انى مررت منذ بضع سنوات ... البحر الاحمر ، وتعجبت لما رأيته ... السخنة .. كان الاصيل ، والسماء ... في اوربا ، والجبال الشاهقة بلون الياقوت : مشهد يغني الالباب فتساءلت هل نحن نعلم ...

محافظة السويس وكل هذا الجمال ، والجو ، والطبيعة الرائعة الفاتنة ، وسحر الجبل والماء وشمس الاصيل ، في بلادنا ؟ ! .

وفي الاسبوع الماضي سافر مواطننا الدكتور ع. ا. ف المستشار بالاستئناف في رحلة خلوية مع اسرته الكريمة الى منطقة السخنة وشكل سائق سيارته الطريق .. فشكا الينا من عدم وجود لافتات مضيئة عند تشعب الطرق ، ومن النقص الملحوظ في الفنادق هناك مع انها جديرة بالاقبال اذا احسنت الخدمة فيها واستكملت اسباب التحضر من وجود التليفون والماء الساخن الجارى في الغرف وعدم وجود الذباب الذى يشكو منه كل من يتجه الى تلك المناطق ..

رسالة من المحافظ

ويسرنا أن يكون السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس ساهرا على رغبات مواطنيه حريصا على تحقيق النافع منها لمحافظته ، وهو لذلك قد تفضل بالرد الآتي للنشر في « ما قل ودل » لولا ان ظروف النشر كانت ستؤخره في « الاخبار » فآثرنا به « آخر ساعة » ..

يقول السيد المحافظ :

« .. تحية طيبة وبعد .. اطلعنا على ما صادف السيد الدكتور « ع. ا. ف » اثناء رحلته الى منطقة السخنة يوم شم النسيم .

ويسرني ان اخطر سيادتكم اننا قررنا عمل لافتات ضوئية ، فسفورية ، بالمدينة ومداخلها للارشاد عن المناطق السياحية — مع عمل نشرة سياحية عن منطقة السويس باللغتين العربية والانجليزية ، فضلا عن ان زيادة اكشاك الرور ونقط الاسعاف محل دراسة الآن .. بعد ان اصبحت زيارة هذه المناطق بدون تصاريح من الحدود ..

هذا والكيانون لافتة فسفورية في الطريق الموصل اليه ، الا انها في اتجاه الذاهب اليمن السويس ، وظهرها للقادم من العين السخنة — ولهذا كلفنا صاحب الفندق بعمل لافتة اخرى في الاتجاه العكسى ..

ولا يفوتني أن اقدم لسيادتكم وافر الشكر على جليل خدماتكم — وفقنا الله واياكم لما فيه الخير لبلادنا العزيزة » ..

ونحن على ثقة من أن السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس سينهض بهذه المنطقة العربية الهامة كبرى بما عرف عنه من همة ونشاط وحماسة لكل ما يخدم المناطق المنوطة به والتي يتحمل برجولة مسئولياتها واشاعة الامن والرخاء فيها .

من الاقليم الشمالى

وفي رسالة من السيد تيسير الخطيب ، وزارة الصناعة التنفيذية ، بدمشق ، يقول : « قرأت في آخر ساعة ان لجنة الشئون الاجتماعية بمجلس محافظة القاهرة قد رفضت الاقتراح المقدم من السيد احمد شفيق ابو عوف عضو مجلس الامة بمنع التدخين في الاماكن العامة وخاصة في دور السينما ، وذلك لصعوبة التنفيذ . واود أن ابين لسيادتكم ان هذا الحظر مطبق منذ مدة طويلة في دور السينما بالاقليم الشمالى والجميع يحترمون تنفيذه مراعاة لشعور غير المدخنين وحفظا للصحة العامة وللاحتياط في الرقابة على دور السينما يوجد شرطى الطافى الذى يراقب تنفيذ ذلك . وفي حالة ظهور حالات تمس ، ويحرر ذلك ، تطبق المخالفة ويحصل قيمة الغرامة فورا وقدرها نصف جنيه .

وقد اعتدنا نحن الوافدين من الاقليم الشمالى تطبيق هذا النظام ، ولم نشعر باية صعوبة في عدم التدخين خلال عرض الفيلم ، واذا لم يكن من التدخين بد ، خرجنا الى الاستراحة او البوفيه لتدخين سيجارة ، ثم العودة لصالة العرض ..

وعلى هذا فالامر ليس بالمستحيل ، وعلى المواطنين أن يعتادوا احترام الاوامر التى تهدف الى خدمة الصالح العام ، فضلا عما تقرأون حوادث الحريق التى تسببها اعقاب السجائر الملقية !

ومن النظم التى اعجبتني ايضا خلال اقامتي في دمشق ، عدم وجود تشييع الجنازات المألوفة عندنا بالاقليم الجنوبى ، والسير بالميت محمولا على الاكتاف مسافات طويلة ، وفي الحر الشديد وفي البرد القارس أو القطر المنهمر ، مع احتمال وجود المسن والمريض بين المشيعين ، هذا علاوة على ما في بعض الجنازات من المناظر المؤذية وخاصة النساء الولولات لاطمات الخدود ..

والمتبع هنا ، أن يوضع النعش في سيارة خاصة بالموتى ، يتبعها ركب من سيارات المشيعين أو سيارات الاجرة التى يتعاونون في قسمة الاجرة على عددهم ، وفي بعض الاحيان يتكفل اهل المتوفى باحضار هذه السيارات حسب عدد المشيعين .. وبهذا تنعدم المشقة ، وتقتصد في الوقت الضائع ، ونحافظ على سمعتنا بالقضاء على المشاهد المؤلمة والبدع المكروهة ..

تصحيح آية

طالعت اليوم في باب « قراء آخر ساعة يقولون » الذى تحرره يراعك الكريم اقتراح المواطن السيد مرعى امين رستم عن المطاعم الشعبية ولفت نظرى ان الآية الكريمة التى اقحمها السيد المواطن في اقتراحه غير مناسبة محرفة ، اذ حذف منها لفظة « هنيئا » والآية الصحيحة « كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية » ..

نرجو التفضل باستدراك ذلك مع التكرم بالتنبيه على المراجعين بالتأكد من صحة الآيات القرآنية قبل طبعها ونشرها حرصا على قدسية القرآن الشريف وكرامة آياته فضلا عما في نشر الآيات محرفة من ذيوعها بين النشء وحفظها غير صحيحة ...

احمد عبد المجيد
مفتش الوعظ بالازهر الشريف

ونحن نشكر للسيد فضيلة مواطننا الكريم على ما اولى به ، ونأسف لما وقع من تحريفه ونرجو اخواننا في قسم التصحيح والمراجعة بالمؤسسة ملاحظة مثل ذلك في المستقبل ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

في الطريق إلى الزواج

انا شاب افكر جادا في الزواج ، ولكنني اريد ان اعرف ما هي الخصائص الخلقية والنفسية التى يجب ان تتوافر في شخصيتي بحيث استوثق من صلاحيتي للحياة الزوجية . ثم ان هناك موضوعا هاما يشغلني وهو هل يجب على ان اتولى بنفسي الانفاق على بيتي ، ام ان من الافضل لي ان اسلم مرتبي لامرأتي وادعها هي تنهض بشئون البيت بدلا مني ؟ ..

س. ا. ا. القاهرة

في وسعك ان تستوثق من صلاحيتك للحياة الزوجية اذا كانت هذه المواقف والصفات متوافرة فيك : — **اولا** — اذا كنت تشعر انك تستشف حياة المرونة والفوضى وبانت نفسك الى الاستقرار والنظام — **ثانيا** — اذا كنت تشعر أن صحبة اصدقائك لم تعد تكفيك ، وان قلبك يصبو الى مخلوق من الجنس الآخر في وسعه ان ينقذك من الشوق ويشبع رغباتك العصبية ونزوعها ، وان يحنو عليك ويخاطب وجدانك ويملأ فراغك العاطفي والنفسي — **ثالثا** — اذا كنت مستعدا للنزول عن جزء كبير من حريتك الشخصية ارضاء لامرأتك وتسليما بحقها ، واستعدادا لها بانك تؤثر سعادة البيت على مغريات الشباب — **رابعا** — اذا كنت قد قطعت كل صلة بآخر صديقة لك — **خامسا** — اذا كنت تعرف من نفسك انك متسامح ورحب الصدر ومتأهب على الدوام لسماع رأى يخالف رأيك — **سادسا** — اذا كنت تحس انك لابد ان تغار على امرأتك حرصا على عرضك ، وتسلم بأن امرأتك نفسها لابد أن تغار هي ايضا عليك حرصا على كرامتها وتوكيدا لمبدأ الوفاء المتبادل الذى هو قاعدة الاسرة — **سابعا** — اذا كنت غير مدمن على الخمر او مولع بالميسر — **ثامنا** — اذا كنت تحب الاطفال وتستطيع ان تحتملهم ولا تتبرم بواجبك نحوهم ونحو امهم ؛ بل تشكر ذلك وتبذل كل تضحية في سبيلهم عند الاقتضاء — **تاسعا** — اذا كنت متأهبا للاندماج في اسرة زوجتك واعتبارها اسرتك الثانية — **عاشرا** — اذا كنت واثقا من أن صحتك جيدة ، وان بك حيوية ... وشعورك حي وارادتك حازمة ، وانك لن تفكر بالطلاق لاتفه الاسباب ، بل تعرض منذ اول يوم لزواجك ان اى نزاع لا يجب ان يؤدى الى طلاق الا اذا مس الشرف ، وانك لابد ان تصبر وتكافح ، وتحاسب وتساير ، وتسامح وتصفح ، كى تصون بيتك ومستقبل اولادك وتستطيع ان تقضى العمر كله في صحبة امرأة واحدة ... فامعن النظر في هذه المواقف والصفات . فاذا احسست انها متوافرة فيك ، فاقدم على الزواج ولا تتردد ، وثق ان التوفيق سيحالفك . اما فيما يتعلق بالجانب المالى وتوجيه شئون البيت ، فنصيحتى لك ان تحمل امرأتك مسئولية ادارة بيتها ، وان تسلمها مرتبك كاملا بعد ان تقتطع جزءا منه لمصروفك ، على ان يكون ذلك لفترة معينة تمتحنها فيها وترى عما اذا كان في مقدورها أن تكون حقا ربة بيت مدبرة ومقتصدة ، واكبر ظنى ان تلك فيها لابد أن تلهب كرامتها وكبرياءها ، وتضاعف شعورها بالواجب والمسئولية ، وتدفعها لا الى حسن التدبير فقط بل الى الادخار ايضا ، ذلك لان المرأة لا تطمئن ولا تسعد ولا تطلق العنان لعواطفها الا اذا احست ان زوجها يعتبر ماله في مأمن عندها ، فتبذل مختارة وتضحى يقينا منها ان زوجها لا ينفق في الخارج على غيرها ، ولا يدخر من ماله في غفلة عنها كي يغدو بها يوما ويقترن بسواها . ومع ذلك فالمرأة كثيرة النزوات ومن واجبك ان تراقبها . فاذا اتفق ان لاحظت منها تبذيرا واسرافا متصلا ينم عن طمع في الكماليات ، او يدل على استهتار وتفريط ، فعندئذ يصبح من حقك ان تتولى انت الانفاق على بيتك ، وان تلزم امرأتك حدها حتى تنتبه وتندم وتعرف قيمة قرشك الذى تكسبه بشق النفس وعرق الجبين .

اجابات سريعة :

الى م. ن. بدمنهور

كل مايخرج الانسان عن وعيه فهو حرام ، وكما ان الخمر حرام كذلك الحشيش حرام

الى س. ا. ى. بالقاهرة

اسبرى عليه فترة معينة اخرى ابراء لذمتك ، فاذا ماطل ايضا فانصرفي عنه حالا والا ضيعت زهرة شبابك فيما لا يجدى .

الى ك. ا. بالاسكندرية

انها اليوم تحب غيرك ، وقد صارحتك بهذا ، فابتعد عنها حفظا لكرامتك ، واعلم ان قلب المرأة متى تحول فهو لا يمكن ان يلين .

الى س. و. بالقاهرة

انطق صلتك بتلك الفتاة ، انها لعابة ومغرضة وخبيثة ، تستطيع الاخلاص لك بينما هي تسعى لاجتذاب خطيبك ومنع زواجك

الى ى. ك. ل. بمصر الجديدة

انت اسعد امرأة لان زوجك يحبك حقا فاقنعي بالحب ولا تشتهي المال ، والا غرر بك صاحب المال ، فتبذلي زوجك ، فتفقدي الحب وتفقدي المال .

الى ج. و. ى. بمصر الجديدة

انت طبيب ، فكيف تفكر في الزواج بتلك المخلوقة التى تعاملك وتغار منه اليوم من المريضات اللاتي يترددن على عيادتك . ابحث لك عن فتاة عاقلة رشيدة تفهمك وتشاركك في مهنتك ولا تغار ... بغيرتها وضيق افقها مستقبلك وحياتك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ؟ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — وفي باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧١٤

أخبار اليوم

العدد ١٣٨٥ ـ ١٠ مايو ١٩٦١

من أسبوع لأسبوع

الرئيس الفرنسى ده جول يستعد للانسحاب من الحكم!

ضابط روسى هو الذى انتصر فى معركة العلمين!

الاخبار التى تخرج من باريس تقول ان جنرال شارل ده جول حزين مهموم .. وانه ـ وقد أشرف على نهاية العام الاول بعد السبعين من عمره ـ يستعد للانسحاب من الحياة السياسية بعد تسوية قضية أو مشكلة الجزائر .. والرجاء معقود بأن تتم هذه التسوية قبل الخريف القادم

ويومئذ أى بعد نجاحه فى حل مشكلة الجزائر ـ يومئذ سوف يتحدث الرئيس الفرنسى أمام التليفزيون ويفاجيء شعب فرنسا بنبأ اعتزاله للحكم وانسحابه من المسرح السياسى ؟

***

وشارل ده جول حزين مهموم لاسباب عديدة منها ـ وهى اهمها ـ الارهاق الذى يحسه الآن بعد أن أمضى ثلاث سنوات فى الحكم

وفشله فى اقناع المجاهدين الجزائريين ببقاء الجزائر فرنسية أو على الاقل مرتبطة بفرنسا ، وفشل الجيش الفرنسى فى القضـــاء على ثورة الجزائر .

وفشله بعد هـذا وذاك فى حمل المستوطنين الفرنسيين على قبول آرائه فى حل مشكلة الجزائر .

ثم تمرد بعض كبار القواد الفرنسيين وثورتهم ضده ومؤامراتهم على اسقاطه .

وخيانة بعض المحيطين به ممن كان يثق بهم بعد أن كشف التحقيق من انهم كانوا متواطئين مع القادة المتمردين .

ومن هنا كان الرئيس الفرنسى حزين مهموم !

***

ويمكن أن يضاف الى هذه الاسباب ..

كان شـــارل ده جول قد اعلن يوم توليـــه السلطات العليا انه سيعمل على اعادة مجد فرنسا القــديم ويرد عليها عظمتها ، وكذلك كرامتها التى ضاعت فى حرب الهند الصينية وفى مغامرة أو مؤامرة السويس ..

.. وانه سوف يقتحم باب « نادى الذرة » ويحتل مقعدا فيه لفرنسا

وعضـــوية نادى الذرة المذكور مقصـــورة حتى اليوم على الاتحادالسوفيتى وأمريكا وبريطانيا

ومن هنا بدأ شارل ده جول سلسلة تفجيراته الذرية فى جنوب صحراء الجزائر ..

وانتفضت أفريقيا سخطا وغضبا .. بسبب هذه التفجيرات .

وثار الرأى العام العالمى ضد هذه التفجيرات وتوالت احتجاجات حكومات الدول الافريقية .. وبعضها قطع علاقاته الدبلوماسية مع فرنسا .. وبعضها الآخر قرر مقاطعة البضائع الفرنسية

ومع افريقيا كلها والدول العربية السخط ضد حكومة فرنسا .. مانعا شخصا واحدا هو صاحبنا اياه المعروف السيد الحبيب بورقيبة الذى لايزال يقسم ، كلما امسى واصبح ، بحبه وولائه واحترامه لشارل ده جول !

وهكذا ! وبعد ثلاثة أعوام رأى جنرال ده جول انه لم يفلح فى تحقيق شيء من وعوده .. فلا هو أعاد الى فرنسا مجدها القــديم .. ولا هو استطاع أن يقتحم ابواب « نادى الذرة » ..

.. وان كل ما افلح فيه هو اثارة السخط فى فرنسا ـ وفى خارج فرنسا ـ ضد حكومته !

***

وكان شارل ده جول قد وضع دستورا جديدا للحكم ..

ولكن الانباء الخارجة من باريس تقول ان ده جول يرى الآن ضرورة اجراء تعديلات فى دستوره الجديد . وانه بدأ فعلا مشاوراته مع وزرائه بخصوص هذه التعديلات .

ومنها .. منحه السلطة لنقل سلطاته الى خلف له يكون أصغر سنا منه ..

.. وتعيين نائب لرئيس الجمهورية على ان يجرى انتخابه مع انتخاب الرئيس فى وقت واحد .. واعادة تنظيم مجلس الشيوخ الفرنسى

.. واقالة الوزراء المشكوك فى ولائهم

.. وانشاء ادارة مخـــابرات سرية عليا تكون مهمتها مراقبة ضباط المخابرات الملحقين بخدمة رئيس الجمهورية والذين كشف التحقيق عن وجود علاقات لهم بحركة تمرد الجيش فى الجزائر

. . . .

ويقتضى اجراء هذه التعديلات والاصلاحات فى الدستور وأنظمة الحكم .. ينوى جنرال ده جول أن يتخلى عن سلطاته الدكتاتورية وأن ينسحب نهائيا من ميدان السياسة

من الذى انتصر فى معركة العلمين ؟

فى يوم ٢٣ أكتوبر من عام ١٩٤٢ بدأت معركة العلمين التى غيرت مجرى الحرب العالمية الاخيرة وغيرت معه مجرى التاريخ .. فلولا انتصار جيوش الحلفاء فى المعركة المذكورة لكان مارشال أروين روميل الالمانى استطاع أن ينطلق بجحافله الى دلتا مصر .. ومنها شرقا عبر فلسطين ولبنان وسوريا والعراق .. ثم الهند .

.. وجنوبا الى السودان والحبشة وجنوب افريقيا .

أو هكذا قدرت القيادة الالمانية العليا .

***

وكان المعتقد أن الذى قاد جيوش الحلفاء الى النصر فى معركة العلمين هو الماريشـــال برنارد مونتجومرى .

ولكن مجلة روسيـــة اسمها « الحـــارس الشاب » طلعت أخيرا بقصة عجيبة مثيرة تقول .. ان صاحب الفضل فى انتصار الحلفاء فى معركة العلمين لم يكن القائد البريطانى مونتجومرى ؟ بل كان أحد الضباط السوفيت .

واليكم التفاصيل كما جاءت فى قصة المجلة السوفيتية المذكورة .

ومراسل حربى سوفيتى اسمه سيرجى بورزنكو هو الذى يروى التفاصيل .

***

فى بداية الحرب وقع ضابط سوفيتى اسمه الكولونيل خليبنيكوف فى أسر القوات الالمانية التى كانت تتوغل فى أراضى الاتحاد السوفيتى .

ولكن خليبنيكوف تمكن من الهرب .. الى انجلترا .

ومن هناك ارسلته السلطات العسكرية البريطانية الى شمال أفريقيا .

وذات يوم خرج الكولونيل السوفيتى مع ضابط بريطانى للاستطلاع .

وفجأة .. توقف الكولونيل خليبنيكوف عند مكان اسمه العلمين وراح يفكر .. « هذا أصلح مكان يمكن للجيش البريطانى أن يخوض فيه معركة كبيرة حاسمة » .

وعاد الكولونيل السوفيتى من استطلاعه وقابل القائد البريطانى العام جنرال اوكنلك وروى له ما رآه ..

واخذ اوكنلك برأيه وعمل بمشورته واصدر أوامره الى الجيش البريطانى الثامن بالانسحاب الى مواقع جديدة عند العلمين !!

***

ثم انتدب خليبنيكوف للعمل مع حامية طبرق ولم يلبث أن تولى قيادة القوة البريطانية هناك وعندما دارت فعلا معركة العلمين كان خليبنيكوف محاصرا مع حامية طبرق .. غير انه استطاع أن يصمد طويلا فى رد القوات الالمانية المحاصرة بمساعدة جنود الحامية الذين كان معظمهم من الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيين والبولنديين والالبانيين .. « كذا ! » .

وبعد احراز النصر فى معركة العلمين وتقهقر جحافل روميل ، أشر على فيلد مارشال مونتجومرى بأن يوصى بمنح نيشـــان « صليب فيكتوريا » الحربى الى الكولونيـــل السوفيتى خليبنيكوف ولكنه لم يفعل ..

***

وهذه الحكاية التى ترويها المجلة السوفيتية « الحارس الشاب » هى على الارجح أقصوصة من نسج الخيال !

وبمناسبة الحديث عن معركة العلمين .

يقول التاريخ الحقيقى الثابت ان أول من أدرك أهمية موقع العلمين وصلاحيته للدفاع هو الفريق عزيز المصرى .. وانه هو الذى لفت أنظار القادة البريطانيين يومئذ الى الموقع المذكور ، وقد أخذوا برأيه وعملوا بمشورته .

محمد التابعى

بقلم محمد التابعى

هل نخطف الجاسوسة كاتى الالمانيــة ؟

من الاستاذ احمد سيد احمد ـ الاسكندرية

اطلعتم على تفاصيل موضـــوع الشبكة الجاسوسية التى اكتشفت اخيرا ، والتى ظهرت من بين المتهمين فيها « كاتى » الالمانيـــة زوجة زعيم رئيس الشبكة المذكورة والتى كانت تتجسس لصالح اسرائيل .. وكاتى .. عــلمه سيحاكم غيابيا حيث أنها موجودة فى ألمانيا .. والتهم الموجهة اليها عقوبتها الاعدام .. فنحن مازلنـــا فى حالة حرب مع اسرائيل .. وقوانين العالم كلها ـ والقـــانون الدولى كذلك ـ يحكم باعدام من تثبت عليه تهمة التجســس لصالح العدو وخصوصا فى اثناء وجـــود حالة حرب بين الدولة المتجسس عليها والدولة المتجسس لصالحها .

فاذا علمنا ان اسرائيل حاليا تستغل فى الدعاية لها قضية ايخمان الذى اختطفته لتحاكمه على تهم زمن حدوثها سابق على تاريخ انشـــائها . « وايخمان من رعايا دولة ألمانيا الاتحادية التى توزع مكاتبها الرسمية كتب الدعاية لاسرائيل » وفى نفس الوقت لم تحاول ألمانيا الاتحادية حماية أحد رعاياها أو أن تطلب تسليمه لها لتحاكمه بمقتضى القوانين الالمانية . أو حتى تطالب بمحاكمته طبقا للقوانين التى وضعت لمحاكمة مجرمى الحرب العالمية الثانية فى نورمبرج .

واذا علمنا أن أمريكا ضغطت على الارجنتين لتكف عن اثارة موضـــوع اختطاف ايخمـــان من أراضيها مع ما فى ذلك من انتهاك لسيادتها .

اذا علمنا هذا كله .. فماذا يكون موقف هذه الدول الغربيـــة جميعا لو أن مخابراتنا العربية قامت بخطف « كاتى » لتقف أمام محـــاكمنا ؟؟ انه نفس الوضع تقريبا ولو اختلفت الاسباب والوقائع ..

وماذا يكون موقف صحافة الدول الغربية منا ؟ وهل تسكت ألمانيا الغربية حينئذ وتقول .. « وأنا مالى » ؟

وهل تبارك أمريكا هذه الخطوة وتربت على كتف المختطفين طالبة منهم السكوت ؟

أم تهددنا ـ الدول والصحافة الغربية ـ بالويل والثبور وعظائم الامور وتتهمنا بانتهاك القوانين والعرف الدولى ؟؟ أم ماذا ؟؟

اغنية العــام

من الاستاذ حمدى منصور السيد بحقوق عين شمس :

● كتب صاحب « من البيت الى البيت » يقول .. « ولكن هل يجوز فى شرعة الانصاف أن تفوز نفس المطربة ونفس الملحن الموسيقار .. بنفس الجائزة عامين متتاليين ؟ » .

وكان الكلام بمناسبة اغنيـــة العـــام ، وترشيح كاتب الاستاذ لاغنيـــة « ساكن قصـــادى » وذلك بعد سبق فوز أغنية « ابطن » فى العام الماضى فى مهرجان جريدة الانوار ـ بلقب اغنية العام .

● ويبدو أن ذلك أمر جائز وممكن .. بل وحادث فعلا !

والامر جائز لان فوز الاغنية بلقب « اغنية الموسم » يجب أن يتوقف ـ كما يقول العقاد ـ على أسس أربعة .. وبغض النظر عن أية اعتبارات أخرى .. وتلك الاسس هى : اللحن ، الصوت الاداء ، الكلمات .

أو بعبارة موجزة .. مادمنا فى المجال الفنى فان كافة الاعتبارات ـ كما يقولون ـ يجب أن يضحى بها فى سبيل الاعتبارات الفنية .

وقلنا ان ذلك أمر فضلا عن أنه جائز .. فهو حادث .. ولقد حـــدث عندما فازت الاغنية الشهيرة « فاليدا » بجائزة أوسكار مونت كارلو خلال سنوات ٥٨ و٥٩ و١٩٦٠ أى سنوات ثلاث متتاليات .. لا اثنتين فقط !!

● ثم ملاحظة بسيطة بالنسبة لعنوان الاغنية التى نالت شرف الترشيح وبجدارة ، فالمعروف ان

جنرال ده جول

حرب ... من بداية كلماتها أمر مقبول بالنسبة للاغانى الخفيفة .. أما الاغانى التى تروى قصة ـ مثل « ابطن » .. و « ساكن قصـــادى » فان اختيار العنوان على أساس كلمات البداية مسألة ـ أقل ما يقال فيها ـ انها محل نظر !! .

وليس ثمة من يجادل فى أن العثور على عنـــوان القصة ـ أية قصة ـ أمر بالغ الصعوبة وفى غاية الدقة ، الا أن الرأى السليم هو الذى يذهب الى أن عنوان القصة يجب أن يكون « القصة كلها فى كلمة واحدة » أو فى بضع كلمات » .. ولهذا يبدو أن الاغنية التى تحكى قصة يجب أن يتم اختيار اسم لها طبقا لنفس المبدأ . وعليه فان اسما آخر أكثر تعبيرا غير .. « ساكن قصادى » يكون أليق بالاغنيـــة المرشحة .. لم لايكون على سبيل المثال ليس الا .. « الامل الضائع » . بل ان أغنية العام الماضى « ابطن » كان ناظمها الشاعر الرقيق « نزار قبانى » قد تردد فى اختيار عنوان لها أو اسم ، ثم انتهى الى اختيار اسمها الذى تحمله الآن « ابطن » !! .. وان كنت أعتقد ان اسمها الاول كان أجمـــل وأسلم .. أسلم فنيا وأجمل وقعا على الاذن .. ولقد كان اختـــار لها فى الاول اسم « المودة » .

● وأخيرا يتسائل الكاتب على لسان الاوساط الموسيقية .. هل يقيم الاستاذ فريحة .. صاحب الصياد .. مهرجان الانوار لعام ١٩٦١ ؟

ولكن الاستاذ التابعى يشير فى صدر مقاله الى ان تكاليف مهرجان ١٩٦٠ مازال ـ على الاغلب بالنسبة لصاحب الصياد .. دينا ثقيلا بالنهار ، وهما يؤرقه بالليل .. والى هنا .. وما دام الامر يبدو كذلك .. فانا نتساءل بدورنا .. ولماذا لاتقيم مؤسســة أخبار اليوم المهرجان .. نعم لماذا .. وما المانع ؟

بورقيبه بين الهجوم والثمن !

بقلم : ملحم عياش

نجح مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية ، ووقع وزراء خارجية دول الميثاق الافريقي في اجتماعهم الاخير البروتوكول النافذ للميثاق .. اعلن اعضاء المؤتمر ان وجهات نظرهم قد اتفقت تماما بالنسبة للمشاكل الافريقية والدولية التي تهم افريقيا .. في مساء نفس اليوم الذي وقع فيه وزراء خارجية دول الميثاق الافريقي البروتوكول النافذ للميثاق .. اقام لهم الرئيس جمال عبدالناصر حفل عشاء ترحيبا بهم (كما ترى في الصورة العليا) . واقام الدكتور محمود فوزي وزير خارجيتنا حفل تكريم لهم .وتراه (تحت) يتحدث الى بعض الاعضاء وقد ظهر الى اليسار زكريا محيي الدين وزير الداخلية المركزي ..

لم يجد بورقيبة في واشنطون موضوعا يتكلم فيه ، اسهل من مهاجمة القومية العربية والتعرض لزعمائها الاحرار .

ونحن نفهم بورقيبة ونقدر موقفه . . .

نفهم ان يهاجم بورقيبة ، وهو ربيب الاستعمار وصنيعته ، القومية العربية ، تملقا لمضيفيه ورغبة في كسب المزيد من تاييدهم .

ونقدر موقفه كل التقدير ، لاننا نعرف حق المعرفة ، ان الانسان مهما كانت صفته وصفاته ، لا يمكنه ان يمتدح عدوا ، والقومية العربية ولاشك ، هي عدوة بورقيبة لانها عدوة الاستعمار وعملائه .

ولكن ماذا كان بامكان بورقيبة ان يفعل غير ذلك ؟

أكان باستطاعته ان يحدث مستمعيه عن نهضة بلاده الصناعية ، وليس في تونس مشروع صناعي واحد يحول في المستقبل دون بقائها مزرعة للانتاج الغربي وبضائعه .

ام ان يحدثهم عن كفاحه التحرري ، وهو الذي جاءت به فرنسا الى الحكم ، في الظروف المعروفة ، ليكون حربا على اية حركة تحررية في العالم .

بديهي ان يهاجم بورقيبة القومية العربية ، وبديهي كذلك ان يجهل تاريخها ومنطلقاتها ، واكثر بداهة من هذا كله ، ان يغفل الاجير التونسي من اهمية دور زعمائها المعاصرين وابطالها الحاضرين ، فليس اشد حقدا على الحر، من العبد الذي يرفض ان يتحرر ، ولا اكثر عداوة للبطل الوطني من القزم الذليل والصنيعة الخائنة .

وبعد .. ماذا كان بامكان بورقيبة ان يقول ؟

قضية الجزائر ، وليس من الخافيات لا يعرف مؤامرات بورقيبة لطعنها من الظهر ، وفرض حل لها شبيه بالحل الذي ارتضاه لنفسه .

أبل كان أحرى به أن يتحدث عن موضوع الجزائر .

كان أحرى به أن يشرح لمستمعيه ولنا ، لماذا سمح لفرنسا بمد أنابيب بترول شعب الجزائر عبر أراضي تونس ، تسهيلا لمهمة فرنسا ومصالحها ، على حساب ثورة شعب الجزائر ومصلحته .

وكان احرى به ان يقول لنا كيف يفهم الاستقلال ، مع وجود القواعد الاجنبية في بلاده .

ولكن بورقيبة تجاهل هذا كله ، وهاجم القومية العربية وأحرارها ، ومرة أخرى لنتساءل لماذا يحقد بورقيبة على القومية العربية .

أما الجواب فبسيط مبسط

***

يحقد « محرر تونس » ، كما يشاء بورقيبة أن يدعو نفسه ، على القومية العربية لانها ثورة تحرر وانعتاق من اى ضغط او قيود ، وبورقيبة يعبد السلاسل والاطواق ولا يرى لذة العيش بدونها .

ولأن **القومية العربية عامل استقلال** وسيادة ، وبورقيبة لا يعيش الا على التبعية والخضوع .

فهو يريد أن يظل منفذا تابعا ،

والقومية العربية تأبى الا ان تكون سيدة في ديارها مالكة لمصيرها .

وهو يعتاش من مصلحة الاسياد والاشباح ، والقومية العربية لا تعترف الا بمصلحة الشعب وسيادته .

وهو يلوذ عيانا بالانحراف والتبعية وهي لا تعرف الانحياز ولا الخيانة .

وهو يتوق لان يظل أجيرا ، وهي لا ترضى عن الكرامة بديلا .

وهو صاحب « مدرسة » في الطواعية للمشيئة الاجنبية ، وهي تعطي الدروس في الوطنية والنضال التحرري .

وكان لابد لمن كانت هذه صفاته ، من أن يكرهها كرهه للعدو . . .

***

وعلى ذكر المدرسة ، مدرسة بورقيبة ، اليس لها علاقة بالهجوم على القومية العربية ، خاصة اذا خالجنا الاعتقاد بأنه يقدم للامتحان ؟ فهل مايعرف ، اذا نجح في دروسه ، أن يكلف بمهمة معينة في بعض بلدان افريقيا . اليس من حق صاحب المدرسة أن ينشر تعاليمه على جيرانه ، وأن يصبح بطل وحقيق « زعيم » هذه الحركة الفكرية .

ان من يعرف بورقيبة عن كثب لايجهل « طموحه » واحلامه ، فقد قيل لنا ، انه مقابل طواعيته ، يطلب التزعم على اقطار ناشئة معينة . . . وقيل لنا كذلك والعتب على الراوي ، انه لن ينال الجزاء قبل أن يقدم البرهان على مقدرته وخبرته . . . وكذلك على حسن نواياه وميوله .

فهل هناك من برهان اقوى وافعل من الدرس الذي القاه علينا ، ضد القومية العربية في نادي الصحافة القومي بواشنطون ؟

ملحم عياش

اخبار

الجامعة العربية : تعد الامانة العامة للجامعة العربية دراسات عن الاحصاء الاقتصادي للدول العربية الافريقية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ، وليبيا وتونس ، والمغرب ، والجزائر ، استعدادا للاشتراك في لجنة الاحصاء الاقتصادي الدولي لدول أفريقيا

**

● تدور اتصالات بين الامانة العامة للجامعة العربية ، وحكومة المغرب لتنظيم رحلة صيفية للطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون في جامعات القاهرة ، وينزلون في بيت الطلبة التابع للجامعة الى المغرب ، وستقوم الجامعة العربية بدفع نصف نفقات هذه الرحلة .

**

● بلغت قيمة ما استوردته العراق في عام ١٩٦٠ من الخارج ١٣٦ مليون دينار وتأتي بريطانيا في مقدمة الدول التي تستورد منها العراق ، ثم امريكا ، والمانيا الغربية ، كل ما في العراق الآن وارد من الخارج .

**

● ستساهم اليونسكو بمبلغ ٢٥ الف دولار في مشروع ترجمة المؤلفات التي تقوم الادارة الثقافية بالجامعة العربية بترجمتها .

***

بيروت : ينعقد في بيروت هذا الاسبوع المؤتمر رقم ١١٠ ، للاطباء منطقة الشرق الاوسط ، تنظم هذا المؤتمر كل عام جمعية الاطباء اللبنانيين وكلية الطب بالجامعة الامريكية ببيروت ، ويدعو فيه اساتذة كليات الطب في البلاد العربية والشرق الاوسط للاشتراك في المناقشات العلمية في الطب ، كما يدعى اليها اشهر علماء الطب في كندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة وباكستان وايطاليا .

وسيخصص مؤتمر هذا العام لمناقشة امراض النساء والولادة والتغذية والصحة العامة .

***

موريتانيا : قدم أول سفير لموريتانيا أوراق اعتماده للحبيب بورقيبة ، وقد رد بورقيبة على كلمة السفير بقوله ان البلدين سيعملان معا من أجل وحدة المغرب العربي ، وفي نفس الوقت سيقدمان العون للشعوب الافريقية !

***

المغرب : تقرر انشاء جامعة ثقافية كبرى في فاس في نفس المكان الذي كانت تحتله القاعدة العسكرية التي تم جلاء الجيوش الفرنسية عنها أخيرا .

***

عمان : انتقد مستر جون هيل الناطق بلسان حزب العمال البريطاني ، سياسة الحكومة البريطانية في ارسال قوات مسلحة الى مسقط لحماية السلطان سعيد بن تيمور العميل البريطاني هناك .. وتأييده في قضايا خاصة لاعلاقة لبريطانيا بها .

***

تونس : صرح الحبيب بورقيبه لمراسل مجلة نيوزويك الامريكية بأن حل قضية الصحراء في الجزائر وآبار البترول فيها مرتبط بقيام الوحدة بين الجزائر وتونس والمغرب وقال انه لا يمكن التحدث عن حدود الصحراء الكبرى ، واكد ان الكنوز الدفينة في هذه الصحراء يجب ان تستثمر لصالح الجزائر وتونس والمغرب ، بالاشتراك مع فرنسا .

وقد غادر الحبيب بورقيبة تونس الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة رسمية .

**

● أعلنت الحكومة الامريكية موافقتها على منح بنك الاعمار التونسي قرضا يبلغ ٥ ملايين دولار للمساهمة في تطوير الاقتصاد التونسي ، والمعروف ان بنك الاعمار التونسي كان قد أنشيء في سنة ١٩٥٧ .

**

● صرحت مدام بورقيبه في واشنطون انها مولعة بالآيس كريم الامريكي وقالت ان ولعها به يفوق ولع الاطفال !

***

السودان : ظهرت امراض وباء الجدري في مركز شندي بالمديرية الشمالية بالسودان ، وقد صدرت الاوامر بعدم الدخول او الخروج من اى قرية في المركز ما لم يكن المارة حاملين لشهادة التطعيم ، حذر مدير المديرية ان من يخالف هذه الاوامر سيسجن ٦ شهور .

**

● تم احصاء الالاف الاهالي الذين سيرحلون من منطقة حلفا لاغراق أراضيهم بمياه السد ، وقدرت عربات السكة الحديد المطلوبة لذلك بـ ١٧٦١ عربة .

***

الاردن : تسلمت الحكومة الاردنية مبلغ ثلاثة ملايين و١٢٥ الف دولار كقسط ثاني من المعونة المالية الامريكية لعام ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ ، كان القسط الاول ثلاثة ملايين وربع مليون دولار .

هذا المبلغ غير الاعانة التي قررت الحكومة البريطانية دفعها للملك حسين على ثلاث دفعات .

***

الكويت : طلبت شركة الزيت العربية ـ وهي الشركة اليابانية التي تملك امتياز البترول تحت الماء في المنطقة المحايدة ـ طلبت اذنا من الحكومة الكويتية لتأليف شركة ناقلات على أن تملك شركة الناقلات الكويتية ٥١٪ من اسهمها وتملك الشركة اليابانية الاسهم الباقية .

**

● تقرر مد الكويت بالماء العذب من منطقة الروضتين عن طريق أنابيب مدتها خلال عام ، وتقدر كمية الماء التي تخرجها آبار هذه المنطقة بخمسة ملايين جالون يوميا يمكن زيادتها الى ٧ ملايين جالون

وستستمر قوة الدفع في هذه الآبار مدة ٢٠ سنة ، هذا ، ويبلغ استهلاك الكويت اليومي من الماء ٤ ملايين جالون يوميا ، وقد قررت حكومة الكويت الغاء المناقصة المطروحة لبناء مصنع تقطير مياه الخليج .

العربي لديجول ـ المطر مش ح يسكت .. والبدلة دى موش ح تنشف ابدا ! ..

جمعية منع الحرب العالمية الثالثة تعمل لصالح اسرائيل ضد العرب

مطلوب من كل عربي أن يكون في غاية الحيطة والحذر من جمعية تتظاهر بالدعوة للسلام وهي في الحقيقة تخدم الاغراض الصهيونية وتعمل لصالح اسرائيل ضد العرب ..

توفيق البكري

اكتشفت الامانة العامة للجامعة العربية هذه الجمعية الصهيونية ، وتجمعت لديها عشرات الادلة على مدى الخطر الذي يكمن وراء اغراضها فارسلت مذكرة الى وزارات خارجية الدول العربية كتبت في اعلاها عبارة «سري جدا» ، وقالت :

« تتشرف باحاطتكم علما بانه انتهى الى علمنا ان هناك جمعية تطلق على نفسها اسم « جمعية منع الحرب العالمية الثالثة » ستفتح لها مكاتب في بعض العواصم العربية .. ويتبين من المعلومات المتوافرة لدى الامانة العامة أن هذه الجمعية تعتبر من الجمعيات التي تقوم بالنشاط المعادي للعرب عامة - وبعض الدول العربية خاصة ، وهي في نفس الوقت تخدم اهداف الصهيونية ، وتتستر وراء اسمها البراق لخدمة وتحقيق هذه الاهداف .

ومضت الامانة العامة في مذكرتها تقول : « وان الحكمة والحيطة تقضيان بان ينظر الى الطلبات التي قد تتقدم بها الجمعية المذكورة لانشاء فروع لها في البلاد العربية بعين الحذر ، ولعل في عدم استجابة الدول الاعضاء الى هذه الطلبات الرد المناسب على امثال هذه الجمعيات للحيلولة بينها ، وبين تنفيذ اغراضها التي تستهدف خدمة الصهيونية» وارفقت الامانة بمذكرتها تقريرا يتضمن تاريخ انشاء هذه الجمعية واهدافها وعنوانها في نيويورك ، واسماء ابرز شخصياتها ، وطالبت باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تسلل هذه الجمعية الى البلاد العربية .

والى هنا نحمد للامانة العامة للجامعة العربية يقظتها ، ولكن الذي لم نفهمه، ولم نجد له تفسيرا هو كلمة « سري جدا » التي كتبتها في اعلى المذكرة .

وكنا نفهم في مثل هذه الحالة ، ان تحذر الامانة العامة لجامعة الدول العربية من مثل هذه الجمعية بمختلف وسائل الاعلان والنشر حتى تحاربها من الشعوب كما تحاربها من الحكومات .

فما الذي يا ترى حدا بالامانة العامة الى ان تطوى هذه الجريمة في مطاوى السرية والكتمان؟! أليس من حق الشعوب ان تعرف ؟!

***

هــذه هى الجمعية الصهيونية .!!

● يتولى قيادة هذه الجمعية التي مقرها نيويورك الشاعر الامريكي المعروف - مارك فان دورن -

● اما القوة المحركة لها ، فانه الصهيوني - وايزودور الذي يتولى رقابة صندوق الجمعية ، وهو معروف بنشاطه في الدعاية لاسرائيل، وجمع الاموال لها - في الولايات المتحدة

● عدد اعضاء الجمعية الاصليين خمسة الاف ، يدفع كل عضو فيها دولارا كحد ادنى للاشتراك

● الطابع الصريح لهذه الجمعية، هو العمل ضد العرب وقد ظهر هذا جليا في سنواتها الاخيرة

● كانت عند نشاتها تعمل لمحاربة النزعة النازية ، ثم تطور نشاطها لمحاربة القومية العربية .

● تصدر نشرة ثلاث مرات في الشهر باسم - امنعوا الحرب الثالثة تحمل خطب وابحاث اعضاء الكونجرس الامريكي الموالين للصهيونية امثال - جيمس مرك -

● تحاول الآن ان تنشيء مكاتب لها في البلاد العربية ، تتالف عناصرها من خبراء في السياسة بحجة دراسة اسباب الحربين الماضيتين .

ان المناورات الضخمة التي قامت بها القوات المسلحة في الاسبوع الماضي .. عبرت عن مدى القوة العسكرية وكفاءة التدريب التي وصل اليها جيشنا وعبرت ايضا عن استعداد هذه القوة الضاربة لحماية ارض العرب من اي غدر مفاجيء .. ان جيش الجمهورية العربية المتحدة هو السند الكبير لكل العرب ، وقد تابع المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة تلك المناورات من السيارة المصفحة التي تنقلت به في ارض المعركة ووصلت حتى خط النار ، وكانت صورة الاسبوع — بحق — وكانت تعبير عن المعنى الكبير لهذه المناورات ...

المشروعات العربية بين الكلام والتنفيذ !!

عبد الله الطريقي

قرر المجلس الاقتصادي العربي في اجتماعه الذي عقده في بغداد تأجيل البت في مشروع الحكومة اللبنانية الذي يقضي بتخصيص ٥ ٪ من أرباح النفط العربي سنويا قبل توزيع الفوائد ، والضرائب والارباح للدول المنتجة والشركات النفط بفائدة قدرها ٢،٥ ٪ الى رأسمال مؤسسة الاتحاد العربي ، وتقدر المبالغ السنوية التي يمكن الحصول عليها من هذه النسبة بحوالي ٣٥ مليون جنيه ..

والسبب في تأجيل المشروع هو المملكة السعودية ، فقد ردت تقول انا دولة كل دخلها من النفط ، وتوجد بعض الدول الاعضاء لا نفط بها ، واذا اخذنا بالمشروع اللبناني فمعنى هذا ان الغرم سيقع علينا وحدنا ، اللهم الا اذا وافقت حكومة لبنان مثلا على تخصيص ٥ ٪ من دخل لبنان السياحي لرأس مال مؤسسة الانماء العربي .

ويقول الاستاذ عارف طاهر مدير الادارة الاقتصادية في الجامعة العربية : ان أخطر من هذا ، هو التأجيل المتكرر لمشروع السوق العربية المشتركة ، فان قيام هذه السوق يعتبر ضرورة من ضرورات الحياة للأمة العربية ، لانها السلاح الوحيد لدرء أخطار التكتلات الاقتصادية الاجنبية على الاقتصاد العربي، وفي قيامها دعم لاسواق المنتجات

ويقول الاستاذ عارف طاهر : انني اعتقد أن العرب كلهم يدركون المزايا الكبيرة لقيام السوق العربية المشتركة .

ولكني لا ادري لماذا يؤجلون البت في هذا المشروع ، ولعل الله يوفقهم الى انجاز هذا المشروع في اجتماع المجلس القادم بدمشق ..

المندوبون الذين لا يقرؤون

عندما عرضت على المجلس الاقتصادي العربي في شهر يناير الماضي ، توصيات ضباط مقاطعة اسرائيل الخاصة بشركات البترول العاملة في اسرائيل ، وتطبيق قوانين المقاطعة على المصارف الاجنبية التي لها فروع في اسرائيل سارع او تسرع ممثلو بعض الدول العربية باعلان التحفظ على هذه التوصيات ، والتحفظ فى اصطلاح الاجتماعات التي تتم في نطاق الجامعة العربية معناه الرفض ...

وقام أحد موظفي الجامعة العربية بزيارة للدول التي تحفظ ممثلوها على توصيات ضباط المقاطعة ، وبحث مع المسئولين في هذه الدول الاهداف من هذه التوصيات ، فوجد تفهما تاما ، وموافقة بلا تحفظ ، واسفا لعدم فهم ممثليهم في اجتماعات المجلس الاقتصادي للموضوعات التي ندبوا للتحدث باسم حكوماتهم فيها وهم لم يكونوا قد قرؤوها ،فالى متى نرى ممثلين يشتركون في اجتماعات مجلس الجامعة ولجانه الفنية يتسلمون الاوراق والمذكرات ، ويعودون بها الى بلادهم ولا يقرؤون منها سطرا واحدا .

ومتى تعيد الحكومات العربية قبل ندب اي موظف لتمثيلها في اجتماعات الجامعة العربية ، او اي اجتماع دولي ان تجرى معه اختبارا في الموضوعات التي ستكون محل الدراسة والبحث ؟

**

● عبدالله عابد السنوسي ابن عم الملك ادريس يستعد لبناء اول دار صحفية في ليبيا تصدر عنها جريدة يومية ، وعدة مجلات أسبوعية ، وقد استورد لهذا الغرض مكنات طباعة ضخمة من روسيا .

كتاب عن دول الجامعة العربية

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية من مكتبها في جنيف تقريرا يقول فيه : ان التسجيلات التي أعدها مسيو « موزير » رئيس العلاقات الدولية باذاعة جنيف عن رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة قد صادفت نجاحا كبيرا ، حتى أن اذاعة « السوافوم » بباريس استعارتها منه لاعادة اذاعتها ، كما أن اذاعة اوربا رقم (١) اذاعت برنامجا لمدة ٥٥ دقيقة عن رحلة المسيو « موزير » الى الجمهورية العربية المتحدة ، وأن اذاعة مونتريال بكندا استعارت نسخا من هذه التسجيلات لاذاعتها ...

ويقوم مسيو « بي موزير » باخراج كتاب عن بلاد جامعة الدول العربية وقد عقد رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في سويسرا اجتماعا بحثوا فيه فكرة طبع هذا الكتاب على أساس أن تتقاسم الدول العربية التي يتحدث عنها المؤلف في كتابه نفقات الطبع مع الوفد الدائم للجامعة العربية في جنيف ...

اللغة العربية فى اليابان

قال لي مستشار سفارة اليابان في القاهرة، انه لأول مرة في تاريخ الجامعات اليابانية يلتحق عشرة طلاب بالسنة الاولى في قسم اللغة العربية بجامعة طوكيو ، وهي أول مرة ينشأ فيها قسم للغة العربية في هذه الجامعة ، وكانت قد سبقتها جامعة اوزاكا فانشأت قسما لتعليم اللغة العربية ...

وقال المستشار ان الاهتمام بتعلم اللغة العربية في اليابان قد بدأ منذ قيام جمعية الصداقة بين الجمهورية العربية واليابان التي يرأسها وزير التجارة والصناعة السابق في اليابان - تاكاساكي - والذي زار الجمهورية العربية المتحدة مرتين وقابل الرئيس جمال عبد الناصر مرتين ، وقد كان رئيسا لوفد اليابان في مؤتمر باندونج ومن أعضاء اللجنة البارزين - تاكاسوني - وزير الدولة لشئون الذرة السابق ، وسائو أحد كبار رجال الاعمال في اليابان وقد شغل منصب مستشار في سفارة اليابان بالقاهرة سنتين ، وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية باسم « الجمهورية العربية المتحدة » باللغة اليابانية ، يشترك فيها عدد من الكتاب اليابانيين والجالية العربية التي يبلغ عددها مائتي شخص .

جنيدى خلف الله

خطاب خاص

ما الذى يفعله رئيس الجمهورية عندما تصل إليه

ماذا يفعل المظلوم اغلقت فى وجهه جميع الابواب ؟ كيف يتصرف الشاكى الذى احس بالدنيا تضيق من حوله وضاع صوته فى الهواء ؟ اين يذهب الضعيف الذى فقد حقه وحاصره الباطل من كل اتجاه وسد عليه منافذ الحياة ؟ .

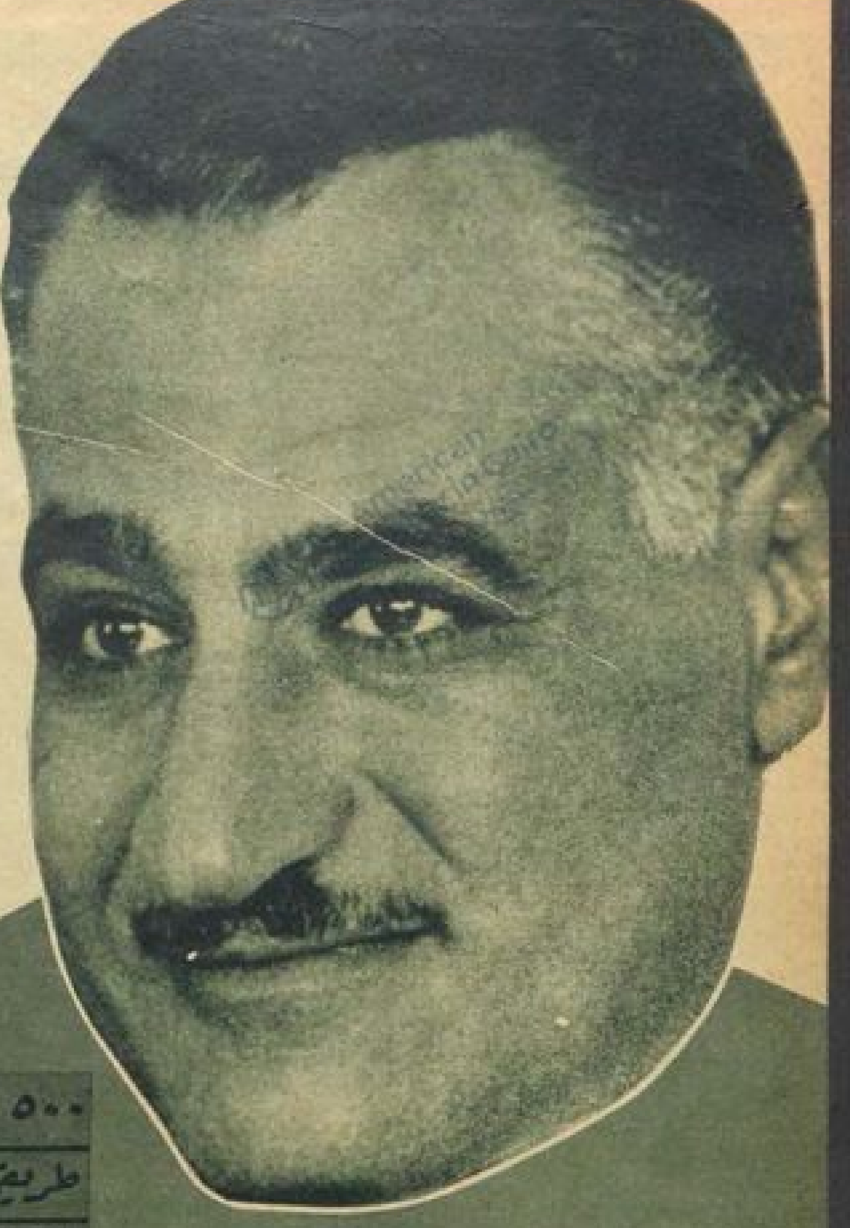

فى كل الاحيان يمسك بورقة وقلم ويترجم آلامه ومشاكله الى كلمات صادقة ثم يغلق الظروف ويكتب عليه « خاص الى الرئيس جمال عبد الناصر ويسلم ليده » . ويصل الخطاب الى القلب الكبير وتحقق تفاصيله فى الحال ..

وفى احيان اخرى لا يضيع دقيقة واحدة ويبعث برقية عاجلة الى رئيس الجمهورية ويستغيث به من الظلم الواقع عليه وتصل البرقية الى بيت الرئيس فى منشية البكرى او الى مكتبه فى القصر الجمهورى ولكنها تجد دائما فى انتظارها جهازا كاملا من المحققين والمختصين الذين يهتمون بها ويتابعون تفاصيلها حتى تصل الى نتيجة حاسمة ثم يبعثون بالرد السعيد الى صاحب البرقية او الشكوى !

وفى كل الاحيان يوجه الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا نحو الشكاوى التى تصل اليه ويامر بالتحقيق فيها على الفور ويتابع بنفسه الاجراءات العملية التى اتخذها المسئولون وخطوط

٥٠٠ شكوى تأخذ طريقها كل يوم إلى مكتب الرئيس

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا التحقيق

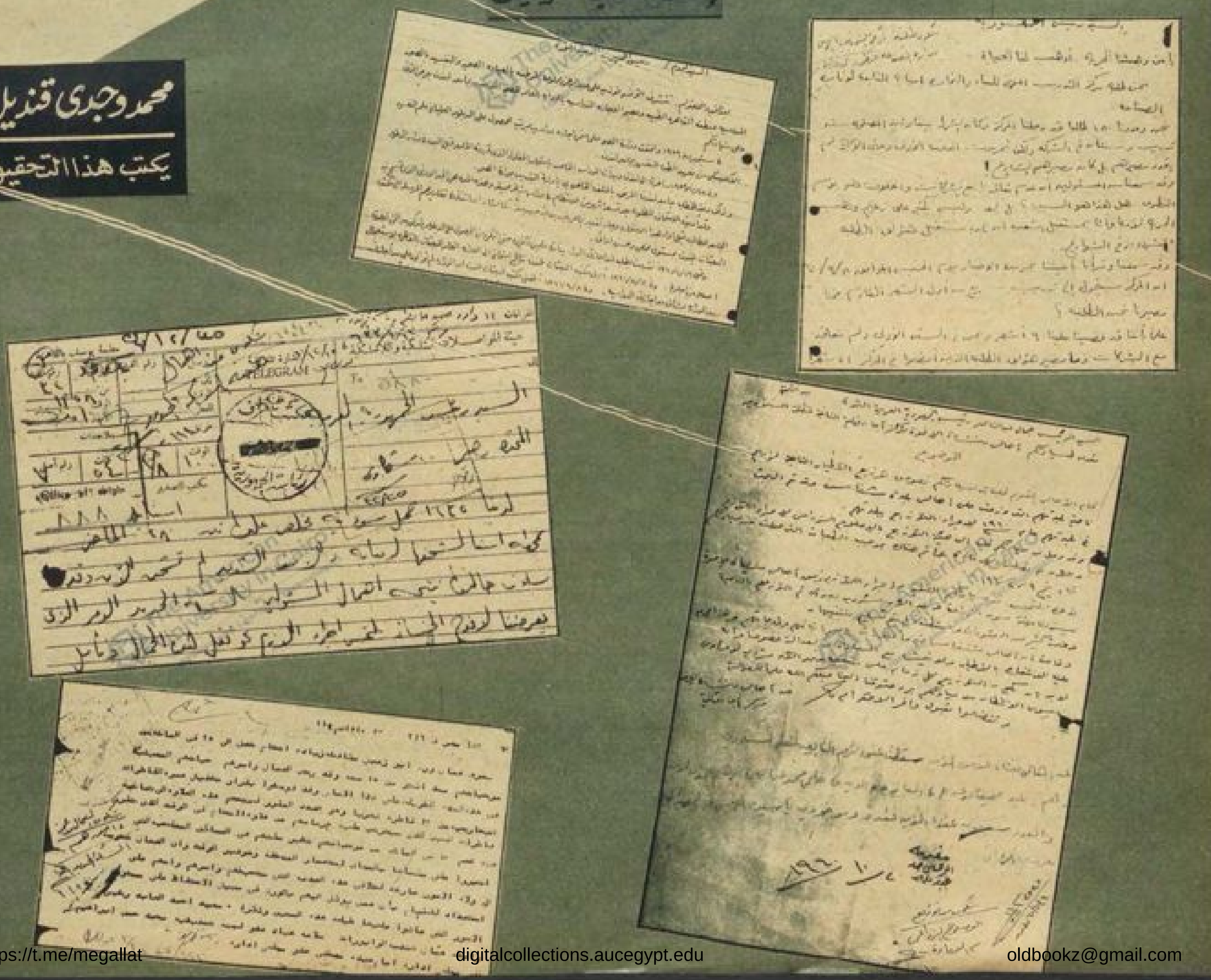

إلى الرئيس جمال عبد الناصر

وراء الشكوى : جهاز كامل من الباحثين والمحققين يعمل في صمت وسرعة لفحص جميع الشكاوى التي تجيء الى مكتب الرئيس كل يوم ويواصلون العمل خلال الليل ايضا ويتابعون سير الشكاوى في المصالح والوزارات

شكوى من الشعب ؟

سيرها في المصالح والوزارات والمؤسسات وقد وصل هذا الاهتمام الى درجة انه طلب تقريرا شهريا عن عمل مكتب الشكاوى والتظلمات ونشاطه الايجابي في حل المشاكل الواردة اليه ، ولا يقف اهتمام الرئيس عند هذا الحد ولكنه يبحث بنفسه الشكاوى الجماعية التي تحتاج الى تغيير جهاز كامل من اجهزة الدولة والشكاوى الخاصة التي تتطلب قرارا من رئيس الجمهورية !

دق ساعي البريد على باب المنزل رقم ٢٢ بشارع شبان بشبرا منذ أيام ..

وهو يمسك في يده بمظروف أزرق وبحث على وجهه علامات الاهتمام وهو يصيح : الست بهية محمود رشدي !

واسرعت بهية الى الباب وحينما اطلت منه قال لها ساعي البريد وهو يناولها المظروف : جواب من رئاسة الجمهورية !

ولم تصدق بهية اذنيها في البداية وعدلت نظارتها السوداء على عينيها ودققت النظر من خلفها ووجدت اسمها مكتوبا بالحرف الواحد على الخطاب الذي يحمل شعار رئاسة الجمهورية ..

وكادت تطير من الفرح وقفزت سلالم البيت القديم وفتحت المظروف وبدأت تقرأ الخطاب وكان قادما بالفعل من مكتب رئيس الجمهورية للشكاوى وكان يحمل بين سطوره أحلى خبر سمعته في حياتها **امر الرئيس جمال عبد الناصر بسفرك الى الخارج وعلاج عينك على نفقة الدولة** . وبكت بهية من فرحتها وعادت تقرأ الخطاب مرات ومرات ،

وكانت بهية الحكيمة بالصحة المدرسية تعيش قبل وصول هذا الخطاب في مشكلة حائرة بعد ان فقدت عينها اليسرى وأخذ المرض يزحف الى عينها اليمنى ويهددها بالعمى الكامل وتضاربت آراء الاطباء في لجنة القومسيون الطبي ومستشفى الرمد بالجيزة وفي النهاية عرفت الحقيقة الحزينة وقالوا لها : ان حالتها ميئوس منها لان علاجها لاتتوافر امكانياته العلمية في القاهرة وليس امامها الا السفر الى اسبانيا لكي تعالج انفصال الشبكية وتفككها عند الدكتور العالمي جواكيف براكيه في برشلونة .. !

وكان ذلك بالطبع شيئا مستحيل التنفيذ بالنسبة لحالتها الفقيرة

وشعرت بالمصير المحتوم يتهددها في وحدتها

التاسية ووضعت فجأة في ذهنها فكرة معينة ..

وامسكت بهية بالورق والقلم وكتبت خطابا عاما الى الرئيس جمال عبد الناصر شرحت فيه حالتها بالتفصيل وظروف العلاج التي مرت بها منذ اللحظة الاولى وأودعت كل دموعها وآلامها ورجاءها هذا الخطاب . **وقالت في خطابها : لقد امضيت ٢٩ سنة في خدمة الدولة ولكن الجميع نسوني في مرضي وأنا استنجد بك لكي تنقذني من الظلام الزاحف مع الساعات** ! ولم يكد يصل الى مكتب الرئيس للشكاوى والتظلمات حتى بدأ العمل الايجابي وعرضت الحالة على الرئيس جمال عبد الناصر واتسع القلب الكبير – كعادته – لهذه المشكلة الصغيرة وأمر بانقاذ العين الباقية لبهية ، وحولت الاوراق بنفس السرعة الى مكتب وزير الصحة لتتخذ الآن الاجراءات اللازمة لسفرها الى الخارج وعلاجها عند الطبيب العالمي !

الحق الضائع يعود

وكانت هذه الحالة واحدة من الف من الحالات التي تجيء الى مكتب رئيس الجمهورية كل يوم .

وكانت نتيجتها الفعالة السريعة صورة للاهتمام الضخم الذي تلقاه جميع الشكاوى والمشاكل والتظلمات القادمة من الافراد او الجماعات ..

وكانت هناك – على سبيل المثال – شكوى عمال ورش أبي زعبل من الحجر الجيري في ابوزعبل وبعثوا الى الرئيس جمال عبد الناصر بمشكلتهم في برقية مطولة وقالوا : انهم كانوا يصرفون مكافأة زيادة انتاج تصل الى ٢٥ في المائة من مرتباتهم منذ أكثر من ١٥ سنة وقد رتب العمال حياتهم ومعيشتهم طوال هذه الفترة الطويلة على ذلك الاساس ثم فوجئوا بقرار تخفيض عمرة القاطرات البخارية من ١٢ قاطرة في الشهر الى ٨ قاطرات فقط وكان هذا العدد المقرر لتحصيل العلاوة الاضافية وترتب على ذلك حرمانهم منها في نفس الوقت الذي تقرر فيه خصم عشرة في المائة من مرتباتهم نظير سكنهم في المساكن

المصلحية التي اجبروا على سكنها بالمجان في البداية لتوفير الوقت وتيسير المنطقة ، وانهم على استعداد تام للقيام بأي عمل بالورش من أجل الاحتفاظ بمستوى الاجور التي عاشوا عليها فترة طويلة ، وكان تاريخ هذه الشكوى ٤ فبراير الماضي .. !

ولقيت البرقية نفس الاهتمام الذي تلاقيه جميع الشكاوى الواردة الى مكتب الرئيس وحولت الى هيئة السكك الحديدية لوضع حل سريع لها

ولم يكد يمضي شهران على تاريخها حتى انتهت المشكلة من اساسها وجاء الحل في خطاب رسمي بتاريخ ٦ أبريل الماضي وكان يقول على لسان مساعد الشئون المالية : انه تقرر من سنة ١٩٤٥ صرف مكافأة انتاج لعمال الورش غير ان تحويل التشغيل من البخار الى الديزل نشأ عنه تخفيف شغل العمل بورش أبي زعبل وترتب على ذلك عدم وجود زيادة في الانتاج وبالتالي عدم صرف مكافأة انتاج للعمال ابتداء من يناير ١٩٦١ ، ولما كانت الدولة قررت سياسة تحويل التشغيل من البخار الى الديزل ويجب الاستفادة بالعمال نتيجة لذلك . **فقد رؤي صرف مكافأة لعمال ورش ابي زعبل تعادل متوسط ماكانوا يحصلون عليه من مكافأة الانتاج خلال السنة الاخيرة خصما على بند مكافأة الانتاج بميزانية الهندسة الميكانيكية والكهربائية وذلك حتى يتم توزيع الزائد على الحاجة من اولئك العمال الى جهات اخرى ، وقد وافق مجلس الادارة في جلسة ٧ فبراير على ذلك وصدر به قرار وزاري رقم ١٩٦١/٤٨/٥٢٦ سكة حديد .**

عبد الناصر يتابع الشكاوى

ومعنى ذلك ببساطة ان الشكوى لم يستغرق حلها اكثر من ثلاثة أيام بعد وصولها الى مكتب الرئيس وسارت في طريقها الرسمي وصدر بها قرار وزاري في خلال هذه الفترة القصيرة وهكذا عاد جمال عبد الناصر الابتسامة الى مئات البيوت في ابي زعبل وقد قال لي عبد الرؤف جبريل مدير مكتب

الشكاوى والتظلمات وهو قابع وراء اكوام من الملفات المليئة بالشكاوى والتقارير :

انتا نفحص كل حرف يجيء الينا ونحققه بكافة امكانياتنا ..

ونسير وراء الشكوى او المشكلة ونتابع تحركها بين مكاتب المسئولين حتى تصل الى النتيجة او نخلق لها الحل المناسب ..

ولا اذيع سرا اذا قلت لك ان الرئيس جمال عبد الناصر اصدر لنا امرا بان نبلغه على الفور بأي تأخير او تباطؤ من الوزارات او الجهات المختصة في الرد علينا خلال خمسة عشر يوما فقط ، وفي اعتقادي أن هذا الامر وحده يلقي الضوء الكافي على مدى اهتمامه بشكاوى الشعب ورغباته الخاصة !

والارقام نفسها تبين بوضوح هذا الاهتمام الشديد من زوايا التقدير الشهري الذي عرض على الرئيس وتقول الاحصائية الاخيرة للمكتب عن شهر مارس الماضي انه حول ٧٩٣٢ شكوى الى الوزارات والجهات المختلفة للبت فيها وتوزيعها

١٤٠٧ شكاوى الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، ١٣٠ شكوى الى مصلحة الشئون ، ٣٩٢ شكوى الى وزارة الحربية ، ٢٥٨ شكوى الى وزارة الاشغال ، ٣٥٨ شكوى الى رئاسة الجمهورية ، ٢٧٦ شكوى الى وزارة الصحة ، ١٩٤ شكوى الى الشركات والبنوك ٣٤٠ شكوى الى وزارة الشئون البلدية والقروية ٥١٥ شكوى الى وزارة التربية والتعليم ، ٢٢٤ شكوى الى الجامعات ، ٤٩٤ شكوى الى وزارة الاصلاح الزراعي ، ٢٢٤ شكوى الى وزارة العدل ، ١٦٥ شكوى الى وزارة الزراعة ، ٨٠١ شكاوى الى وزارة المواصلات ٦٦٧ شكوى الى وزارة الاوقاف ، ٧٣ شكوى الى وزارة التموين ، ٩٦٩ شكوى الى وزارة الداخلية ، ٥٨٥ شكوى الى المجلس التنفيذي بالاقليم الشمالي ، ٣٧ شكوى الى وزارة الاقتصاد ، ١٦ شكوى الى وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٨ شكوى الى الوحدات المجمعة ، ٨ شكاوى الى وزارة الخارجية ، ٤٦٢ شكوى الى جهات مختلفة .

تعليمات عاجلة من الرئيس :
تابعوا الشكاوى فى الوزارات
وأعيدوا الحقوق لأصحابها

تقرير للرئيس : اكوام الملفات والدوسيهات التى تحوى مئات الشكاوى الواردة الى مكتب الرئيس والتقارير الصادقة عنها وهناك تقرير يقدم الى الرئيس كل شهر عن نشاط المكتب والنتائج التى تمت فى جميع الشكاوى !

٥٠٠ شكوى فى اليوم

وكان المكتب يتلقى عشرة آلاف شكوى فى المتوسط كل شهر قبل تنظيم مكتب الشكاوى فى دمشق وكانت معظم شكاوى الاقليم الشمالى تحول الى القاهرة مباشرة ولكن المتوسط هبط الآن الى ثمانية آلاف شكوى فى الشهر

ويرتفع هذا الرقم فى مواسم دخول المدارس وتزداد الشكاوى القادمة الى وزارة التربية والتعليم وأيضا فى أيام التحاريق ويصل المعدل الى ٥٠٠ شكوى فى اليوم الواحد ثم يعود الى مستواه العادى وهو ٢٥٠ شكوى بعد انتهاء هذه المواسم . وثمة شكاوى أخرى تحدث كنتيجة طبيعية لمشروعات التوسع والاصلاح الجديدة فى الدولة ويتم حلها عادة بالتوفيق بين المشروعات الجديدة ومصالح الاهالى وأرزاقهم .

وخذوا مثال ذلك الشكوى الاخيرة التى بعثها الصيادون فى بحيرة مريوط من الاجراءات السريعة لتجفيفها وقالوا فى البرقية العاجلة الى مكتب الرئيس :

« لا حظنا بعد اثارة موضوع تجفيف بحيرة مريوط فى مجلس الامة أن الجهات المختصة تسرع فى التجفيف بصورة غريبة وكأن هذا الاجراء يقضى على أرزاقنا كما أنه لايزال معروضا على المجلس فاننا نرجو الامر بوقف الاجراءات التى تتخذ الآن حتى ينتهى المجلس من بحث هذه الاجراءات التى تتنافى مع مصالح الصيادين وتهدد أرزاقهم بينما وسيلتنا الوحيدة للمعيشة هى الصيد فقط ! » .

واخذت الشكوى طريقها الى مكتب وزير الاصلاح الزراعى وجاء الرد بعد ذلك وكان يحمل فى طياته الحل المناسب لمشكلة الصيادين ويقول :

« أن مساحة بحيرة مريوط تبلغ ٨٠ ألف فدان ويعد الصيادين الذين يصيدون بها ٣٥٠٠ صياد وقد تم تجفيف واستصلاح ١٩٥٤٠ فدانا من مساحة البحيرة وتم تمليك ٢٥٤٠ فدانا منها لغاية سنة ١٩٥٩ وسيتم توزيع مساحة أخرى قدرها ٦ آلاف فدان فى اوائل العام الحالى . أما باقى المساحة وقدرها عشرة آلاف فدان فان الهيئة المختصة لاصلاح الريف ستنتهى من زراعتها هذا العام وذلك تمهيدا لتوزيعها على الملاك الجدد ..

وقد تقرر تجفيف مساحة أخرى قدرها ٨٤٠٠ فدان تقع على امتداد المساحات السابقة وذلك بعد قيام عدة لجان بدراسة المشروع دراسة كاملة على الطبيعة كما تقرر ترك مساحة ألف فدان بين الطريق الصحراوى وبين الأرض المجففة لاستغلالها كمزرعة سمكية . والمعروف أن المساحات المجففة من البحيرات تكون أكثر استجابة للاستصلاح نظرا للخصوبة الكامنة بها وما تحتويه من مواد عضوية وقلة تكاليف عمليات التسوية اذا قورنت بالأراضى الاخرى .

ولاشك ان تحويل الصيادين الى مزارعين يملكون أرض البحيرة يضمن الى استقرارهم ورفع مستوى معيشتهم وقد تقرر أن تكون الاولوية لهم عند توزيع الاراضى وتقدم من هؤلاء الصيادين ٣٠٠ أسرة يطلبون الانتفاع بهذه الأراضى ويتم فى الوقت الحاضر بحث طلباتهم وتمليك الذين تنطبق عليهم شروط التوزيع ويقوم عدد كبير من الصيادين فى بحيرة مريوط بالعمل فى عمليات الاصلاح الزراعية المختلفة .

كما أن هذه الاراضى سوف تستوعب عددا أكبر من السكان ، لان مايلتقطه الصياد من الاراضى المائية ٢٠ فدانا ، فى حين أن مايخصه من الاراضى الزراعية بعد التجفيف خمسة أفدنة وذلك لان الاستغلال الزراعى والحيوانى أوفر وأربح من استغلالها فى انتاج الاسماك ، ومن ذلك يتضح لنا وضعنا فى اعتبارنا مصلحة هؤلاء الصيادين وسيما الرقعة الزراعية بما يتفق والصالح العام للدولة .. ! » .

هكذا تضبط الرشوة

وقد عشت يومين كاملين فى مكتب الشكاوى والتظلمات وتتابعت امامى صور من مشاكل الشعب

ولاحظت أن بعض الشكاوى لاتستحق مجرد الالتفات اليها ولكنها بالرغم من ذلك تفحص تماما ويحقق فى تفاصيلها واذا ثبت عدم جديتها تحفظ فى الأرشيف . وهناك شكاوى أخرى فردية وتمثل المنازعات الخاصة بين الأفراد ويتدخل مكتب الرئيس لحلها بالطرق الودية عن طريق المحافظين أو الجهات الادارية وأغلبها منازعات بين الفلاحين فى القرى على خلافات صغيرة ويتم الصلح بينهم بدون اللجوء الى القضاء ..

وهناك اللون الثالث من الشكاوى - وهو الأهم - ويأخذ اهتماما خاصا من المسئولين وهى الشكاوى الجماعية التى تمثل مشكلة عامة ويرفع بها - بالذات - تقارير عاجلة الى الرئيس جمال عبد الناصر بما تم فيها من خطوات : وهناك الشكاوى من الرشوة ومعظمها تقدم بدون توقيع - خوفا من انتقام المرتشى - وفى هذه الحالة تحول الى النيابة الادارية اذا كانت بها وقائع محددة تصلح أساسا للتحقيق أما اذا كانت مجرد شكوك من المكتب أو كانت معلوماتها غير وافية فانها تحول الى الرقابة الادارية لتحرى الحقيقة والتأكد من صحة البيانات الواردة بها .. !

ويقوم العمل فى مكتب الشكاوى على أساسين هامين - فحص الشكوى ، ثم متابعة الشكوى - وقد قال لى محمود شرف وكيل المكتب :

- ان أحدا لا يتصور المجهود الخفى الذى يبذله هذا الجهاز المحدود من الموظفين بدقة وأمانة لبحث شكاوى الشعب ويعمل المكتب خلال النهار والليل من أجل تحقيق هذا الهدف ، والغريب ذلك أن الجميع لا يشعرون بهذا المجهود لانهم يؤمنون بقيمة المهمة الملقاة على عاتقهم .. !

وهناك أربع صور من الشكاوى التى تجىء الى المكتب ..

● طلبات اعانة او عمل من الرئيس عبد الناصر وتحول الى الاوقاف والشئون الاجتماعية فى الغالب .

● شكاوى المواطنين من اهدار حقوقهم وكشف عيوب الجهاز الحكومى وتحول الى مكتب الشئون الداخلية لاعداد القرارات الجمهورية اللازمة لعلاجها .

● شكاوى من المحسوبية او الرشوة ويحقق فيها على الفور وتعرض على الرئيس اولا بأول لمتابعة تطوراتها .

● المنازعات الخاصة بين المواطنين وتحل بالطرق الودية .

آلاف الخطابات تخرج كل شهر من مكتب الرئيس للشكاوى الى جميع الوزارات والمصالح وتتابع خط سير الشكاوى فيها وترفع تقريرا شهريا الى الرئيس بما تم فى كل شكوى .

خطاب من سعدون

ولا يقف دور المكتب عند هذا الحد ..

ويتولى الرد على الخطابات الخاصة التى ترسل الى الرئيس من المواطنين .

وكان أبرز هذه الخطابات وأصدقها تعبيرا عن كوامن الحب التى يكنها له الشعب ، ذلك الخطاب الذى بعث به سعدون جزولى يونس - الساعى بمنطقة أسوان التعليمية - ويقول فيه بالحرف الواحد وبلهجته البسيطة الصادقة :

« بينما وأنا أسمع فى الاذاعة المناقشات التى دارت بين أعضاء الاتحاد القومى فى موضوع اطلاق تداول السكر والكيروسين والزيت بدون بطاقات ورد عليهم الرئيس بأن هذا غير ممكن لان الطبقات الفقيرة الكادحة لا يمكنها الحصول على صفيحة الكيروسين بالسعر الحالى - ١٨ قرشا - فى بعض الأوقات ، وكذلك السكر ، واذا أصبح حرا فى السوق فانه سيختفى ولا يمكن شراؤه ولا بريال .. وعند سماعى لرد الرئيس - الذى هو ردنا جميعا - بدلا من التصفيق للرئيس عبد الناصر ، بكيت من كثرة الفرح لان جمال عبد الناصر يحس وكأنه موجود معنا فى قريتنا (بالسيل) ولا نملك له الا الدعاء الخالص ان يبارك الله فى عمره وفى أولاده وفى صحته . واما شكرنا بخصوص تحسين حالتنا ووضعنا فى كادر العمال الجديد فانه من الزوجات والاولاد عندنا بعد أن ذهبنا اليهم بالعنب والبطيخ الذى لم يكونوا يتذوقوه قبل ذلك .. واستحلفك يا سيدى المدير بأن تعرض هذا الخطاب على السيد الرئيس » .

وعرض الخطاب البسيط النابض بالحب - بالفعل - على الرئيس عبد الناصر شخصيا وأمر بالرد على سعدون الساعى وشكره على مشاعره الطيبة وبعث مدير مكتب الشكاوى بهذا الخطاب اليه وقال له :

« يسرنى أن أخطركم بأن رسالتكم الخاصة بشكر الرئيس على توجيهاته فيما يتعلق بتداول المواد التموينية وتحسين حال المستخدمين الخارجين على الهيئة قد عرضت على سيادته .. وانى اذ ابلغكم شكر السيد الرئيس على ما تضمنته رسالتك من عبارات وطنية لأؤكد لكم انه يعمل ما فى وسعه من أجل رفع مستوى المعيشة واسعاد المواطنين جميعا » ..

صور من الشكاوى

وهناك صور نابضة للشكاوى التى تجىء الى الرئيس عبد الناصر من كل مكان وفى كل موضوع والحلول السريعة المناسبة لها :

● مثلا شكوى اهالى بلدة المنجبون بمحافظة الغربية الذين يطلبون انشاء كوبرى على ترعة الباجورية لتسهيل مرورهم الى الطريق الزراعى .. وقد بحثت مصلحة الطرق والكبارى هذه الشكوى وتجرى دراسة خاصة لنقل كوبرى سكة حديد الدلتا الى المنطقة ، واستعماله كوبرى قدم عند الغاء سكة حديد الدلتا .

● شكوى موظفى وعمال سكك حديد الدلتا ويطلبون فيها ترحيلهم الى بلادهم بالوجه البحرى حتى يكونوا قريبين من أسرهم خصوصا أن مرتباتهم ضعيفة جدا ولا تزيد على الثمانية جنيهات ولا تتحمل نفقات مصاريفهم فى الوجه القبلى بالاضافة الى مصاريف اسرهم .. وكانت النتيجة أن وزارة المواصلات قررت على الفور نقلهم جميعا الى بلادهم الاصلية حتى يكونون بالقرب من اسرهم ، وتم نقل الجزء الاكبر منهم .

● شكوى الطلبة السودانيين بكلية هندسة الاسكندرية من سوء حالتهم المالية وعجزهم من دفع المصروفات ويطلبون اعادة النظر فى صرف الاعانات لهم واعفاءهم من دفع المصروفات الجامعية .. وعلى الفور تولت الادارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم حل المشكلة وكتبت الى جامعة الاسكندرية بالسماح لهم بالانتظام فى الدراسة والتقدم للامتحان وموافاتها بالرسوم المطلوبة منهم حتى تقوم بسدادها .

● شكوى موظفى مسجد « ابو النيل » بالقشن من وقف مرتباتهم وجاء الرد من وزارة الاوقاف بأن وقف مصطفى ابو النيل كان تحت اشرافها ، ثم أصدرت توكيلا للسيد عبد الحميد ابو النيل للصرف على المسجد والخيرات الاخرى ، ثم تنازل الوكيل الجديد عن هذا التوكيل وتأخر صرف المرتبات ، ولذلك أصدر الوزير تعليماته الى ادارة أوقاف سفاقة بأن تتولى الصرف على مستحقى المسجد وموظفيه وازالة أسباب الشكوى .

● شكوى موظفى مصلحة الاموال المقررة من عدم صرف الاجور الاضافية عن ساعات العمل غير الرسمية والمكافآت التشجيعية خلال شهور يوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر مع أنهم أنجزوا أعمالهم على أكمل وجه .. وكانت النتيجة العاجلة لهذه الشكوى أن المصلحة قامت بصرف المكافآت التشجيعية المستحقة للموظفين بعد موافقة وزير الخزانة على ذلك بتاريخ ١٢ مارس الماضى .

. . . . . .

الشكوى تقود الى المشكلة

وهنا أقف قليلا وأعود الى الوراء تسعة أعوام من عمرنا الجديد ..

بعد الثورة مباشرة أخذت الشكاوى تتدفق كالسيل على القيادة العامة ومجلس الثورة ..

وتتابعت صور الظلم والفساد الذى يحكم أجهزة الدولة ومرافقها امام عيون جمال عبد الناصر - وقتها - وكانت تتصل بعضها بعضا وتقود الى طريق الاصلاح الداخلى اللازم لكل أجهزة الوزارات وبدأ التفكير فى انشاء مكتب الشكاوى يفتح صدره لمطالب الشعب ومشاكله ورغباته ..

وكانت وجهة نظر جمال عبد الناصر : أن هذه الشكاوى الصغيرة تقود الى المشاكل الكبيرة وتكشف القناع عن سترها وأن الخطابات البسيطة القادمة من النوبة والبحيرة وأسيوط وأسوان تترجم فى معناها العميق أمانى الملايين وأحلامها !

وأصبحت هناك ثلاثة مكاتب تتلقى شكاوى الشعب - مكتب خاص فى مجلس الثورة ومكتب آخر فى المكتب الفنى ومكتب ثالث فى الشئون الداخلية - وفى النهاية تقرر توحيد الاختصاص فى جهة واحدة وانشىء مكتب الشكاوى والتظلمات فى سنة ١٩٥٨ وأصبحت جميع الشكاوى تأخذ طريقها اليه ..

وقد قال لى عبد المجيد فريد مدير مكتب الرئيس للشئون الداخلية فى مناسبة الكلام عن الشكاوى التى يبحثها ذلك المكتب :

ان اختصاصات هذا المكتب من ناحية الشكاوى تبرز فى حالة واحدة عندما تكون الشكوى جماعية من أى جهاز حكومى فى أى وزارة ويتضح ان ثمة تغييرا أساسيا لا بد من اجرائه فى هذا الجهاز لوضع حد للشكوى وازالة العيب الكامن به ويتم ذلك بواسطة قرار جمهورى ، وهكذا اخضع الرئيس جمال عبد الناصر اجهزة الدولة لتحقيق رغبات الشعب وخدمة مصالحه وهذا هو الفرق بين حالنا الآن والحال منذ تسع سنوات ! .

وبعد ..

ان جمال عبد الناصر يعيش معك بمشاعره ووجدانه فى أى وقت وفى أى مكان ..

انه يشعر بابتساماتك ودموعك .. وعيناه لاتغمض الليل قبل ان يعرف شكواك .. وخاطره لا يذوق الراحة قبل أن يأخذ لك حقك .. وفى قلبه الكبير يتسع مكان لك ولكل الملايين من حولك .. !

محمد وجدى قنديل

■ ٢٧٣ مليون جنيه دخل جديد لك

من إنتاج المصانع الجديدة هذا العام

حطمنا الحصار الاقتصادى

وأصبحنا قوة صناعية !

تحقيق يكتبه
جميل عارف

■ الصناعات الجديدة تزيد الدخل

القومى فى الإقليم الشمالى ٢٥٪

■ العملاق الجديد الذى أنهى خرافة "إننا فقط بلد زراعى"!

ثورة صناعية من أجل رفاهيتك ورخائك

٥ ملايين « لمبة » للانارة !

وفى العام الماضى قدر انتاج بلادنا من « اللمبات » الكهربائية التى تستخدم فى الانارة بنحو خمسة ملايين و٨٠٥ الف اللمبة .. بينما كان انتاج هذه « اللمبات » لا يزيد على مليونى لمبة فى سنة ١٩٥٢ ، وتقوم مصانعنا العربية بانتاج كل انواع « اللمبات » .

افران الطهى بالبوتاجاز

صنعنا فى العام الماضى ٦٥٠٠ فرن بوتاجاز للطهى .. وستصنع هذا العام ١٥ الفا من هذه الافران .. وفى العام الماضى صنعنا ٢٢٥٠٠ اسطوانة من اسطوانات تعبئة غاز البوتاجاز ، وينتظر ان يصل انتاج هذه الاسطوانات الى ١١٧ الف اسطوانة هذا العام !

عربات للاطفال

وفى سنة ١٩٥٩ ايضا انتجت مصانعنا عربات ودراجات للاطفال بثلاث عجلات .. وكانت تباع فى اسواقنا المحلية باسعار زهيدة لا تقارن باسعار عربات الاطفال والدراجات التى كنا نستوردها من الخارج .. وكانت كلها مصنوعة من خامات محلية !

اجهزة لتكييف الهواء

وتقوم مصانعنا بانتاج اجهزة تكييف هواء عربية للمنازل . وفى سنة ١٩٥٩ تم لاول مرة انتاج ٦٠٠ جهاز لتكييف الهواء .. ثم ارتفع رقم الانتاج الى ١٦٨١ فى العام الماضى .. وينتظر ان يصل الى ١٧٥٠ هذا العام !

عدادات الكهرباء فى البيوت

ولاول مرة تنتج بلادنا عدادات الكهرباء التى تقوم باحتساب استهلاك الكهرباء فى البيوت وقامت مصانعنا العربية فى سنة ١٩٥٩ بانتاج ٢١ الف عداد منها .. ثم ارتفع رقم الانتاج الى ٥٠ الفا فى العام الماضى .. وينتظر ان يصل الى ٦٨ الفا هذا العام !

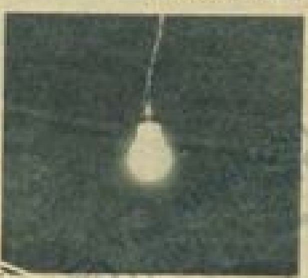
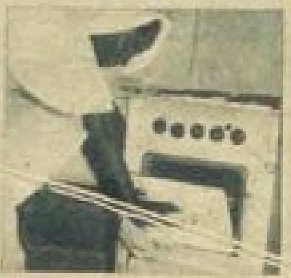
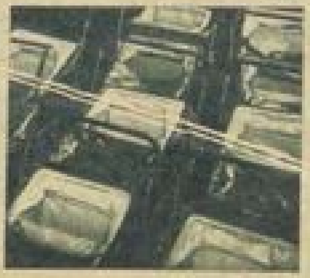

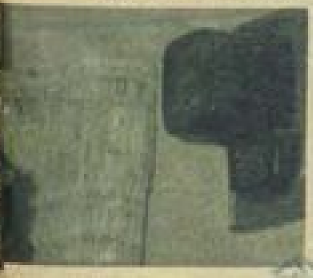

١٠٩٤ مليون جنيه من إنتاج مصانعنا تصبح ١٨١٢

زمان .. كانت هناك خرافة تقول اننا بلد زراعى .. واننا لا نستطيع ان ننتج ابرة مكنة خياطة واحدة .. خرافة كان يشيعها الاستعمار عامدا حتى يجعلنا نتباعد عن الاهتمام بالصناعة .. واليوم تحطمت هذه الخرافة ، وبدانا نشق طريقنا فى عالم الصلب والفولاذ والصناعات الدقيقة ، واصبحنا نصنع بايدينا العربية وفى مصانعنا كل ما نحتاج اليه .. اصبحنا نصنع الثلاجات والسيارات وعربات السكك الحديدية والاوتوبيسات واثبتنا للعالم كله اننا نستطيع بارادتنا ان نكون بلدا صناعيا .. وفى هذا التحقيق يلقى جميل عارف اضواء كثيرة على حياتنا بعد ان اصبحت بلادنا قوة صناعية لها مكانتها ..

١٢ ألف سيارة ننتجها كل سنة

نشات فى الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فى تاريخها صناعة السيارات على مختلف انواعها .. وقامت الايدى العربية فى السنة الماضية بصناعة ٢٤٠ سيارة ركوب و ٢٥٢ سيارة اوتوبيس و ٦١٤ سيارة لورى و ٤ آلاف دراجة .. وينتظر ان تقوم مصانع السيارات العربية هذا العام بانتاج ٦٠٠ سيارة ركوب و ٧٠٠ سيارة اوتوبيس و ٨٠٠ سيارة لورى و ٣٦ ألف دراجة .. وفى هذا العام سيتم تركيب مصنع فيات الجديد الذى يصل انتاجه الى ١٢ الف سيارة فى كل سنة ..

● قبل سنة ١٩٥٢ كان نصيب الصناعة فى الدخل القومى لا يتجاوز ١٠٪ .. وكانت بلادنا تستورد غالبية احتياجاتها من الخارج ..

● وكنا نعيش تحت وهم الخرافات التى كان الاستعمار ينشرها عن ان بلادنا زراعية ولا يمكن ان تصلح للزراعة حتى يبقى مجتمعنا فى فقر وتاخر وخمول ..

● وكانت بلادنا تصدر القطن الذى نزرعه حيث يتم تصنيعه فى الخارج .. ثم نعود ونستورد الاقمشة التى يصنعونها من نفس القطن الذى زرعناه وقمنا بتصديره ..

● ولم تكن الصناعة تلقى اى اهتمام من المسئولين قبل سنة ١٩٥٢ بحيث كنا نستورد كل ما نحتاج اليه حتى ابر الخياطة .. والدبابيس وورق الكتابة واقلام الرصاص ..

● وكان من المستحيل ان يرتفع دخل الفرد الواحد فى بلادنا اعتمادا على النحو الزراعى وحده ..

● وجاءت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لتحطم معها الافكار الرجعية التى كانت تقول ان بلادنا لا تصلح للصناعة ..

● وكان ان بادرت بتنفيذ بعض المشروعات الاساسية التى كانت تهدف ليس فقط لسد حاجة الاستهلاك المحلى ولكن ايضا لتصدير الفائض من بعض السلع الى الاسواق الخارجية

● وقبل الثورة كان ميزان التجارة بيننا وبين العالم مختلا بحيث قدر العجز فى بعض السنوات بين ما نشترى وما نبيع بنحو ٨٠ مليونا من الجنيهات فى الوقت الذى ثبت ان بلادنا تمتلك موارد زراعية ومعدنية وبترولية ضخمة .. فضلا عن الطاقات البشرية الموجودة فيها ..

● ومع تنفيذ مشروعات التصنيع التى قامت بها الثورة تحطمت الخرافة الاستعمارية التى كانت تقول ان بلادنا لا تصلح الا للزراعة

● وفى العام الماضى زادت قيمة الانتاج الزراعى من ٥٥٨ مليون جنيه فى عام ١٩٥٩ الى ٦٥٥ مليونا من الجنيهات فى عام ١٩٦٠ اى بزيادة قدرها ٩٧ مليون جنيه .. وينتظر ان تصل قيمة الانتاج الى ٦٩٢ مليونا من الجنيهات هذا العام

● **انتصرت الارادة العربية رغم الحصار الاقتصادى العنيف الذى حاول الاستعماريون فرضه علينا واستطاعت بلادنا ان تحقق نجاحا باهرا فى سياسة التصنيع ، وفى الاقليم الجنوبى سار البرنامجان الاول والثانى للسنوات الخمس متمشيين مع خطة مضاعفة الدخل القومى بحيث**

ينتظر مع تنفيذ مشروعات الصناعة والكهرباء زيادة قيمة الانتاج والدخل القومى ، فتبلغ قيمة الانتاج فيها فى عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ نحو ١٨١٢٫٩ مليون جنيه مقابل ١٠٩٤٫٢ مليون جنيه هذا العام ويزيد الدخل القومى منها الى ٥٤٠ مليون جنيه مقابل ٢٧٣ مليون جنيه هذا العام .. اى بزيادة قدرها ٢٦٧ مليون جنيه فى اقل من ثلاث سنوات .. كما ينتظر ان توفر هذه المشروعات فرصة العمل لنحو ١٩٠ الف مواطن تقدر اجورهم بنحو ٣٦ مليون جنيه ، فضلا عن ٢٠٠ الف مواطن آخر سيجرى تدريبهم على هذه الصناعات!

● وفى الاقليم الشمالى كان الفرنسيون يحاربون كل محاولة لقيام الصناعة .. وبعد الجلاء بدات الصناعة فى هذا الاقليم من لاشىء وقامت صناعات مختلفة كالغزل والنسيج والاسمنت والصابون ؟ ولكن مدى التقدم الصناعى فى خلال السنوات من ١٩٤٦ – ١٩٥٧ لم يكن كافيا ولم يكن يسير وفقا لخطة مرسومة وكان وليد رغبات الافراد ، ولم يكن للدولة سوى سلطة بسيطة للرقابة .. وبعد قيام الوحدة انشئت وزارة الصناعة فى الاقليم السورى .. كما صدر قانون جمهورى بانشاء المصرف الصناعى .. وفى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٨ صدر مشروع السنوات الخمس للاقليم الشمالى مستهدفا مراعاة مستوى مرتفع من التكامل الاقتصادى بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة فى النطاق الصناعى ، ورفع مستوى العمل فى الاقليم الشمالى .

● **تنفيذ مشروع السنوات الخمس فى الاقليم الشمالى يزيد الدخل القومى فى الصناعة بحيث تصبح نسبتها نحو ٢٥ ٪ من الدخل القومى كله**

اسطوانات للجراموفون

وفى سنة ١٩٥٨ دخلت الى بلادنا صناعة انتاج اسطوانات الجراموفون وتعبئتها .. وقامت مصانعنا بانتاج ٨ الف اسطوانة منها .. وفى العام الماضى قدر انتاج هذه المصانع بنحو ١٢٣ الف اسطوانة .. وينتظر ان يصل هذا العام انتاجها الى ١٢٠ الف اسطوانة

نصف مليون اطار كاوتشوك

وفى العام الماضى قدر انتاجنا من الاطارات الكاوتشوك بنحو ٢٨٠ الف اطار خارجى و ٢٠٠ الف اطار داخلى .. وينتظر ان يصل هذا الانتاج الى ٢١٥ الفا للاطارات الخارجية و ٢٢٥ الفا للاطارات الداخلية هذا العام !

الاحذية والملابس الجاهزة

وارتفع انتاج الملابس الجاهزة من ١٠ الاف طن فى سنة ١٩٥٢ الى ١١ الف طن فى سنة ١٩٥٧ الى ١٦ الف طن هذا العام ..

كما زاد انتاج الاحذية من ٥ ملايين زوج فى سنة ١٩٥٢ الى ثمانية ملايين و ٦٠٠ الف زوج هذا العام!

تضاعف انتاجنا من الغزل

وينتظر ان يزيد انتاجنا من الغزل والنسيج هذا العام عما كان عليه فى سنة ١٩٥٢ بنسبة ٢٠٧ ٪ لغزل القطن و ١٩٠ ٪ لنسيج القطن و ٣٠٩ ٪ لنسيج الصوف و ٢٠٨ ٪ للحرير الصناعى و ٢٣٢ ٪ للكتان و ١١٥٠ ٪ للجوت !

سخانات عربية بالبوتاجاز

وفي العام الماضي صنعنا ١٥٠٠ سخان بوتاجاز سعة ١٠ لتر لاول مرة .. وينتظر ان يصل انتاجنا من هذه السخانات الى ٦٠٠٠ سخان هذا العام .. وسعر الواحد لا يزيد على ٤٥ جنيها .. وينتظر ان يتم انتاج سخانات اخرى عربية سعة ١٢ لترا .

١٦ الف ثلاجة كهربائية

وبدأت صناعة الثلاجات الكهربائية في بلادنا بـ ٢٠٠٠ ثلاجة في سنة ١٩٥٧ .. واصبحت ١٥ الف ثلاجة في العام الماضي ، وستصبح ١٦ الف ثلاجة هذا العام .. وينتظر ان يتوسع في صناعة هذه الثلاجات لتسد حاجة كل الاسواق العربية ..

ماكينات للخياطة

واصبحنا نصنع مكنات الخياطة لاول مرة .. وفي سنة ١٩٥٩ بلغ انتاجنا منها ٥٧٠ مكنة .. وارتفع هذا العدد الى ٣٣٢٠ في سنة ١٩٦٠ .. وينتظر ان يصل الى ١١٥٠٠ هذا العام منها ١٧٠٠ مكنة للخياطة باليد !

راديوهات ترانزستور

وصنعنا اجهزة الراديو الترانزستور لاول مرة في سنة ١٩٥٩ حيث انتجنا منها ٥٨٠٠ جهاز ، اصبحت ٢٤١٧٠ في العام الماضي ، وستصبح ٣٣ الفا هذا العام .. هذا فضلا عن انتاجنا من الراديوهات العادية ويصل هذا العام الى ٢٥ الف جهاز !

مصنوعات البيت الزجاجية!

ارتفع انتاج المصنوعات الزجاجية في بلادنا من زجاجات فارغة وادوات منزلية واكواب للشرب وزجاجات « لمبات الجاز » وكلوبات الاضاءة وغيرها من ٨٢٠٠ طن في سنة ١٩٥٢ الى ٢٧ الف طن في العام الحالي .. اي بنسبة ٣٢٥٪ عما كانت عليه !

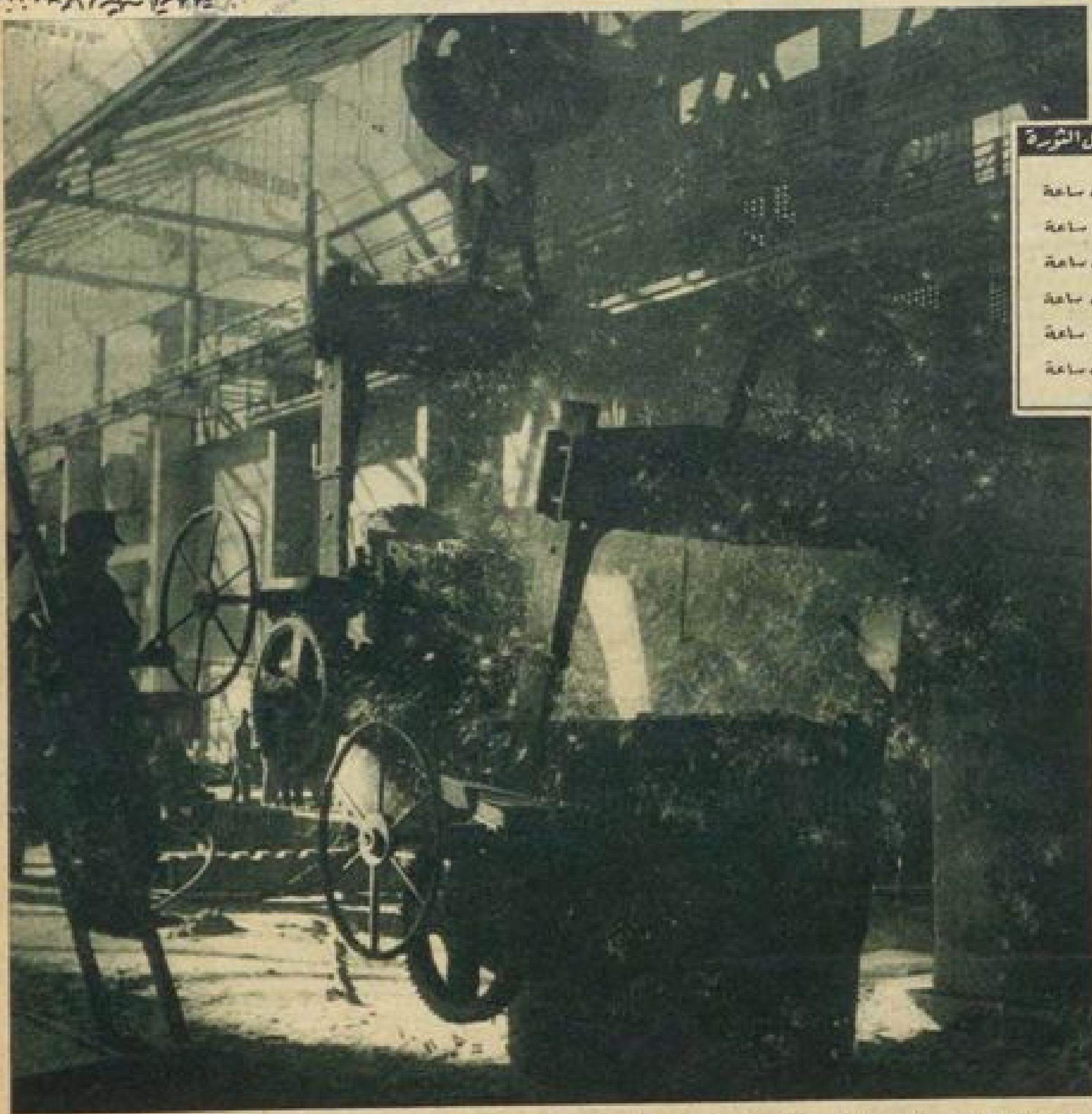

مليونا بعد ٣ سنوات

نصيب المواطن من الكهرباء يزيد ٤ مرات عما كان عليه قبل الثورة

سنة ١٩٥٢	(٢١٫٥ مليون نسمة)	٤٦ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٧	(٢٤٫٢ مليون نسمة)	٧٠٫٥ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٨	(٢٤٫٩ مليون نسمة)	٧٧٫١ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٩	(٢٥٫١ مليون نسمة)	٨٤٫٦ كيلووات ساعة
سنة ١٩٦٠	(٢٦٫١ مليون نسمة)	١١٢٫٥ كيلووات ساعة
سنة ١٩٦١	(٢٦٫٤ مليون تقريبا)	١٨١٫٥ كيلووات ساعة

- ثبت وجود خامات الحديد والكروميت والرصاص والبيريت في الاقليم الشمالي .. وقد كشفت ابحاث الخبراء هناك عن وجود الملح الحجري بكميات وفيرة مما يبشر بامكان قيام صناعة ناجحة للاسمنت هناك ..
- **سيرفع برنامج السنوات الخمس مستوى الدخل القومي في الاقليم السوري تدريجا حتى تبلغ الزيادة ٢٠٦ ملايين ليرة وهو ما يعادل ١٢٪ من مستواه الحالي البالغ ١٧٠٠ مليون ليرة سورية ! ..**
- تهيئ الصناعات الجديدة في الاقليم الشمالي العمل أمام ٢٥ الف عامل داخل المصانع بالاضافة الى تشغيل ٧٥ الف عامل في الصناعات الصغيرة التي ستقوم على انتاج المصانع الكبيرة
- هذه الصناعات ستوفر للاقليم الشمالي في المرحلة الثالثة ٧٩ مليون ليرة وتصل في المرحلة الرابعة الى حوالي ١٢١ ليرة وفي المرحلة الخامسة تصبح ١٣٤ مليون ليرة
- بلغت مشروعات الصناعة في الاقليم الشمالي ٤٣ مشروعا .. روعي في توزيعها ان تكون موزعة على كافة انحاء الاقليم السوري حتى يتحقق العدل في توزيع فرص العمل ورفع مستوى المعيشة لجميع سكان الاقليم ..

عندنا الفحم .. وعندنا الحديد

- **كان الاخصائيون الاجانب يؤكدون دائما في الماضي ، ان بلادنا لايوجد بها الفحم .. وعندما بدأنا البحث عن الفحم بصورة جدية ثبت وجود الفحم في اكثر من منطقة من جمهوريتنا .. وعلى الفور بدأنا في عقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي ، وعلى اساس هذه الاتفاقية بدأت تصل الينا المعدات والخبراء للاشتراك مع خبرائنا في عملية التنقيب ، وفي اول منطقة بحثنا فيها عن الفحم اتضح لنا ان هذه المنطقة يوجد بها مايقرب من ٣٩ مليون طن .. وسيبدأ انتاج هذا الفحم في النصف الاول من سنة ١٩٦١ ..**

قدر انتاج الجمهورية العربية المتحدة في سنة ١٩٦٠ من الحديد والصلب بنحو ٣٤٠ الف طن وينتظر ان يصل هذا الانتاج في سنة ١٩٦١ الى ١٠٥٠٠٠ طن .. وفي سنة ١٩٥٢ لم يكن هذا الانتاج يزيد على ٧٠ الف طن .. وكانت صناعة الحديد مقصورة على اعادة صهر الحديد الخردة وانتاج حديد التسليح واسياخ صناعة السلك والمواسير الزهر .. ومع الثورة قامت في بلادنا لاول مرة صناعة الحديد والصلب وبدىء في استغلال مناجم الحديد الموجودة في اسوان .. وفي الاسبوع الماضي اعلن الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ان خامات الحديد التي اكتشفت في منطقة الواحات البحرية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون طن .. وقال ان انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الصلب سيرتفع في برنامج التصنيع الثاني الى ٧٢٣ الف طن .. وان الخبراء العرب يقومون في الوقت الحاضر بدراسة امكانيات رفع هذه الزيادة الى ١٫٣ مليون طن .. وقال الوزير ان كميات الفحم والحديد الضخمة التي تم اكتشافها في بلادنا قد فتحت امام الجمهورية العربية المتحدة آفاقا هائلة للتوسع في انتاج الحديد والصلب .. وقال ان عمليات استغلال مناجم الحديد في الواحات البحرية وفي الصحراء الشرقية واسوان سترتفع من ٢٤٦ الف طن حاليا الى ٤٫٢ مليون طن ! ..

الاغذية المحفوظة

وتضاعف انتاج الاغذية المحفوظة بنسبة ثماني مرات عما كان عليه .. فقد كان هذا الانتاج ٣ آلاف طن في سنة ١٩٥٢ ، وقدر هذا العام بنحو ٢٤٢٦٠ طنا ، هذا فضلا عن مليوني علبة سردين و٢١٠٠ مليون زجاجة معبأة بالمياه الغازية !

١٠٤٠ عربة سكك حديد

ولاول مرة تقوم بلادنا بصنع ٥٠٠ عربة للسكك الحديدية في العام الماضي ، وسيتم صنع ٥٤٠ غيرها هذا العام . كما قدر انتاجنا من قضبان السكك الحديدية بنحو ٢١٥٠٠ طن في العام الماضي ، وسيصل هذا الانتاج الى ٥١ الف طن هذا العام !

اطباق الخزف لاول مرة

دخلت صناعة الادوات المنزلية من الخزف والقيشاني الى الاقليم الجنوبي لاول مرة في العام الماضي حيث قدر انتاجنا منها بنحو ١٠٠٠ طن .. وينتظر ان يصبح هذا الانتاج ١٥٠٠ طن هذا العام ، هذا فضلا عن ١٥٠٠ طن اخرى من مصنوعات البلاستيك !

اول اقلام رصاص عربية

وفي سنة ١٩٥٩ صنعنا لاول مرة الاقلام الرصاص في بلادنا وقدر انتاجنا منها في هذه السنة بنحو ٦٠ الف « قاروصة » اصبحت ٩٨٢٥٢ « قاروصة » في العام الماضي ، وستصبح ١١٠ الاف هذا العام .. وكل قاروصة تحتوى على ١٢ دستة من الاقلام الرصاص

١٢ الف طن لبن مبستر

بلغ انتاجنا من الالبان المبسترة في سنة ١٩٥٧ نحو ٥٠٠٠ طن واصبح هذا الانتاج ٨٥٤٥ طنا في العام الماضي ، وينتظر ان يصل الى ١٢ الف طن هذا العام وهذا الرقم يتضاعف كثيرا مع تنفيذ مشروعات بسترة الالبان وتنظيم تسويقها !

الادوات المنزلية

والاواني والادوات الالومنيوم اللازمة للمطابخ .. ان انتاجنا منها لم يكن يزيد على ١٥٠ طنا سنة ١٩٥٢ ، واصبح ٣٢٠ طنا في العام الماضي ، وسيصبح ٣٤٠ طنا هذا العام .. اما انتاج المصانع من الاواني النحاسية فيقدر بنحو ٢٠٠٠ طن سنويا !

كان نصيب كل مواطن سنويا من الكهرباء ٤٦ كيلووات .. وأصبح نصيبه ١٨١ كيلووات

كان نصيب المواطن الواحد في الاقليم الجنوبي في ١٩٥٢ ، ١٤ مترا مربعا من انتاج مصانعنا من الانسجة القطنية .. واصبح نصيبه ١٧٫٥ متر مربع في سنة ١٩٥٧ و ١٨٫٥ متر مربع في سنة ١٩٥٩ و ٢١٫٦ متر مربع في العام الماضي بالرغم من ان عدد السكان قد زاد من ٢١٫٥ مليون في سنة ١٩٥٢ الى ٢٦ مليونا و ١٠٠ الف في سنة ١٩٦٠ ..

وفي سنة ١٩٥٩ كان نصيب كل مواطن ١٨ سنتيمترا مربعا في السنة من الاقمشة الصوفية .. واصبح نصيبه الآن ٤٤ سنتيمترا مربعا اى اكثر من ضعف ما كان عليه في سنة ١٩٥٢ .. وانتاج مصانعنا من الاقمشة الصوفية لم يكن يزيد في سنة ١٩٥٢ على ٨٩٠ طنا واصبح الآن ٣٧٤٥ طنا !.

● تضمن مشروع السنوات الخمس في الاقليم الشمالي تنفيذ مشروعات كثيرة منها التوسع في عمليات الكشف عن البترول واقامة وحدة للتكرير في اللاذقية ، ومد خطوط انابيب له من كراتشوك الى البحر المتوسط ومن حمص الى كل من حلب ودمشق .. وتدعيم الصناعات الصوفية والكيماوية والهندسية وغيرها ..

● تنفيذ البرنامج الثاني للتصنيع في الاقليم الجنوبي يحقق زيادة كبيرة في انتاجنا من منتجات كثيرة ..

فهو يزيد انتاجنا من البترول من ٣٫٨ ملايين طن الى ٨٫٥ مليون طن في سنة ١٩٦٥

ويزيد طاقة التكرير من ٣٫٥ مليون طن الى ٦٫٥ مليون طن .. وهو يحقق لنا انتاج نحو ١٦٦ الف طن من الزيوت التعدينية لاول مرة.

ويرفع استهلاكنا للحديد من ٢٤٦ الف طن الى ٢٫٤ مليون طن باستغلال مناجم الحديد في الواحات البحرية والصحراء الشرقية واسوان..

وهو يزيد انتاجنا من الاسمدة الازوتية من ٢٥٠ الف طن الى ١٫٦ مليون طن.

ويرفع انتاجنا من الاطارات الكاوتشوك من ٢٦٥ الف اطار الى ٢ مليون اطار ..

ويزيد انتاجنا من السكر من ٣٢٥ الف طن الى ٥٦١ الف طن ..

● ومع تنفيذ هذا البرنامج سيصبح في وسعنا ان ننتج سنويا ٣١٠٠ سيارة لورى متوسطة و ٢٠٠٠ سيارة لورى ثقيلة و ٦٠٠ سيارة اوتوبيس و ٥٠٠٠ محرك ديزل و ١٠ الاف سيارة صغيرة و ٢٠٠٠ سيارة حجم متوسط و ١٠ الاف سخان بوتاجاز ..

وسيرتفع انتاجنا من الغزل من ٦١ الف طن الى ١٢١ الف طن سنويا .. والمنسوجات من ٦٢ الف طن الى ٧٢ الف طن ..

وتزداد قيمة انتاجنا من الجوت من ١٫٨ مليون جنيه الى ٩٫٧ مليون جنيه ..

● تستهدف خطة التنمية الشاملة التي وضعت لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات رفع قيمة الانتاج الصناعي في السنوات الخمس الاولى من ١٠٩٤ مليون جنيه في سنة ١٩٥٩ الى ١٨٢٤ مليون جنيه في سنة ١٩٦٤ ، ويعني تحقق هذه الخطة زيادة في الانتاج قدرها ٦٦ ٪ .. وهي زيادة يحققها القطاع الصناعي وحده نتيجة لتنفيذ مشروعات التصنيع في خطة التنمية.

● لن تكفل لنا مشروعات التصنيع الاستغناء عن استيراد غالبية السلع التي كنا نستوردها من الخارج فحسب ولكنها ستوفر لنا سلعا كثيرة لتصديرها الى الاسواق الخارجية .. وبعد أن كنا نقوم بتصدير القطن الى انجلترا لتعمل على تصنيعه ثم اعادته الينا على شكل منسوجات قطنية ، قمنا في العام الماضي بتصدير كميات ضخمة من الغزل والمنسوجات القطنية الى انجلترا نفسها والى سويسرا والى الولايات المتحدة والمانيا والى دول اخرى كثيرة .. ومن هذا الغزل والمنسوجات قمنا بتصدير ٩ الاف طن في سنة ١٩٥٨ وارتفع هذا الرقم الى ١٦ الف طن في سنة ١٩٥٩ .. ثم اصبح ٣٤ الف طن في العام الماضي ، وينتظر ان يصل الى ٤٥ الف طن هذا العام ..

جميل عارف

نصيبك السنوى من إنتاج مشروعاتنا الصناعية

السلعة	١٩٥٢	١٩٥٧	١٩٦١
الطاقة الكهربائية	٤٦ كيلووات ساعة	٧٠٫٥ كيلووات ساعة	١٨١٫٥ كيلووات ساعة
بوتاجاز	٠٫١٧ كيلوجرام	٠٫٣٩ كيلوجرام	١٫٠٢ كيلوجرام
بنزين	٨٫٨٥ «	١١٫٩ «	١٥٫٦٨ «
كيروسين	١٦٫١ «	١١٫٤٥ «	١٧٫٧٥ «
اسمنت	٤٤٫٣ «	٦٠٫٥ «	٧٥٫٨ «
الورق	٠٫٩٣	١٫٥٩ «	١٫٧٧ «
عيدان كبريت	٧٤٤ عود	٨٢٦ عود	٩٨٥ عود
سجاير	٤٥٧ سيجارة	٤٠٨ سيجارة	٣٩٢ سيجارة
السكر	٨٫٧٦ ك٠ج	١٢٫٣٥ ك٠ج	١٢٫٩ ك٠ج
مياه غازية	٧٫٢٥ زجاجة	١٣٫٤ زجاجة	١٥٫٩ زجاجة
شفرات حلاقة	٠٫٩٣ شفرة	٠٫٧٧ شفرة	١٫٠٢ شفرة
وابورات جاز	١٫٨٦ وابور	٥٫٧٨ وابور	٥٫٩ وابور
أوانى الومنيوم	٧ ك٠ج	٨٫٥ ك٠ج	١٣ ك٠ج
أحذية جلدية	٢٣٢ زوج	٣٣١ زوج	٣٣٣ زوج
ثلاجات كهربائية	—	٠٫٠٨ ثلاجة	٠٫٦ ثلاجة
اطارات كاوتشوك	—	٦٫٥ إطار	٢٠٫٢ إطار
صودا كاوية	٩٣ ك٠ج	١٠٤ ك٠ج	٧٩٥ ك٠ج

٤٠ مليون جنيه من البترول سنة ١٩٦٥

ارتفع انتاج الاقليم الجنوبي من زيت البترول الخام من ٢٣٧٩٠٠٠ طن في سنة ١٩٥٢ الى ٣٢٢٦٩٣٠ طنا في العام الماضي ، وينتظر ان يصل انتاج هذا البترول هذا العام الى ٣٦٧١٠٠٠ طن ، ويستهلك الاقليم الجنوبي سنويا نحو اربعة ملايين ونصف مليون طن وينتظر ان يصل هذا الاستهلاك في سنة ١٩٦٥ الى نحو ستة ملايين ونصف مليون طن ، ويعمل الخبراء العرب ليل نهار في اعمال الكشف عن البترول واستخراجه لزيادة انتاجنا من البترول بحيث يصل في سنة ١٩٦٥ الى ثمانية ملايين طن سنويا يزيد ثمنها على ٤٠ مليونا من الجنيهات ..

ومع الاهتمام بالبترول زاد انتاجنا من منتجات البترول كما يظهر في هذه المقارنة السريعة :

—	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٥٧	سنة ١٩٦١
بوتاجاز	٣٧٠٠ طن	٩٤٠٠ طن	٢٧٠٠٠ طن
بنزين	١٩٠٤٠٠ طن	٢٨٩٠٠٠ طن	٤١٤٠٠٠ طن
كيروسين	٢١٨٥٠٠ طن	٢٧٧٢٠٠ طن	٤٦٨٠٠٠ طن
سولار	١٢٠٠٠٠ طن	١٩١٤٠٠ طن	٤١٠٠٠٠ طن
ديزل	١٠٧٠٠ طن	١٦١٧٠٠ طن	٢٢٠٠٠٠ طن
مازوت	١٫٢٦٧٠٠ طن	٢٫٠٧٥٠٠٠ طن	٢٫٦١٧٠٠٠ طن
اسفلت	٥١٤٠٠ طن	١٠٥٠٠٠ طن	١٥٠٠٠٠ طن

ومع قيام صناعة البترول في بلادنا توسعنا في اعمال تكرير البترول الذى يحتاج اليه استهلاك بلادنا .. وتوسعنا في انشاء خطوط انابيب نقل البترول وانشاء مستودع تخزينه .. وتقوية البواخر العربية لنقل البترول من مناطق انتاجه على شواطىء الصحراء الشرقية الى معامل تكرير البترول في السويس . !

أول دكتوراه من نوعها في السجق واللحوم المحفوظة !

● اخلاص صادق .. الباحثة بوزارة الزراعة .. انها تقوم في الوقت الحاضر باعداد رسالة دكتوراه عن السجق واللحوم المحفوظة .. وتخرج اخلاص كل يوم من بيتها لتمر على الجزارين في الاحياء الشعبية ، وتشترى من كل جزار كمية من السجق ثم تقوم بدراستها وتحليلها .. وتقول اخلاص ان طريقة صنع السجق تختلف من مكان الى آخر ، فقد لاحظت ان بعض الجزارين يضعون فيه البهارات وجوزة الطيب والفلفل الاسود بينما يحشوه آخرون بالدهن .. وفي الاسكندرية يخلطون السجق بالصنوبر والبندق

أول عربي يتخصص في الصواريخ

✱ المهندس احمد مسعود .. الباحث المساعد في المركز القومي للبحوث .. سافر في الاسبوع الماضي في بعثة دراسية الى الولايات المتحدة لدراسة « الصواريخ ذات الدفع الثقال » .. وكان المهندس مسعود قد أعد رسالة عن الصواريخ للحصول على درجة الماجستير .. وهو يعتبر أول مهندس عربي يتخصص في هذا النوع من الصواريخ

محكمة بورسعيد لن تبيع الباخرة الأمريكية بالمزاد العلني !

● القاضي محمد عمر .. قاضي البيوع في محكمة بور سعيد .. قرر وقف كل اجراءات بيع الباخرة الامريكية « فاليانت فيث » بالمزاد العلني بعد ان قامت الشركة صاحبة الباخرة بتسديد جميع ديونها نقدا وبالدولارات .. وفي الاسبوع الماضي قامت الشركة صاحبة الباخرة بايداع مبلغ ١٨٧ الف دولار في خزانة محكمة بورسعيد استيفاء للديون المستحقة على الباخرة ، وهي الديون التي يطالب بها البحارة والقبطان ورسوم هيئة قناة السويس وفرق خسارة حمولة القمح التي تطالب بها حكومة الهند ومصروفات الحارس واتعاب المحامين ... وقد قام القاضي بتوزيع المبلغ كله على مستحقيه ثم أمر بالغاء اجراءات بيع الباخرة بالمزاد العلني .. وتمتلك الشركة صاحبة « فاليانت فيث » باخرتين اخريين وقعتا في مشاكل شبيهة في نفس الوقت في انجلترا وفرنسا .. وكان مقررا بيعهما ايضا بالمزاد العلني ، ولكن الشركة استطاعت ان تحصل على نصف مليون دولار كقرض من احد البنوك الصناعية في الولايات المتحدة ، وكان هذا المبلغ سيالي انقاذ بواخرها الثلاث .. وينتظر ان يصل طاقم الباخرة الى بور سعيد هذا الاسبوع ليعود بها الى نيويورك !

يطلب من محافظة القاهرة البحث له عن وكلاء للبريد

● عبد العزيز شاكر .. المدير العام لهيئة البريد .. انه يفتش عن وكلاء لادارة الوكالات البريدية لبيع طوابع البريد واذونات البريد والمراسلات .. وفي الاسبوع الماضي بعث سيادته رسالة الى مجلس محافظة القاهرة .. كان يطلب فيها من المجلس مساعدة هيئة البريد في البحث عن هؤلاء الوكلاء بشرط واحد ان يكونوا ملمين بالقراءة والكتابة وان يشهد لهم بحسن السير والسلوك ويزكيهم الاتحاد القومي !

* * *

عملية تجميل على نفقة وزارة التربية والتعليم !

● مرجريت انيس واصف .. مدرسة العلوم في مدرسة سمنود الثانوية ... قررت وزارة التربية والتعليم اجراء عملية تجميل لها على نفقة الوزارة – وكانت المدرسة العربية تجرى بعض تجارب الكيمياء أمام تلميذاتها في معمل المدرسة عندما انفجر احد الاجهزة العلمية في وجهها وسبب لها حروقا كثيرة في بعض أجزاء جسمها ...

ولما علم الوزير احمد نجيب هاشم بالحادث أمر بأن تتكفل وزارته بجميع نفقات علاج المدرسة المصابة واجراء عملية تجميل لها لازالة آثار الحروق التي أصيبت بها في وجهها !

تشومبي يتعلم الطيران

✱ موبس تشومبي .. العميل الاستعماري الكبير في الكونغو كان يتلقى دروسا في الطيران في كاتانجا قبل ان يذهب الى كوكيافيل وتقوم قوات كازافوبو بالقبض عليه ولن يكمل موبس تشومبي دروس الطيران بسبب اعتقاله !

مصنع للبيوت الجاهزة يقدم اليك بيتا كل ٣ أيام !

● الدكتور عبد العزيز عبد الخالق .. المدير العام لمعهد أبحاث البناء .. انه يدرس في الوقت الحاضر مشروعا يطلق عليه اسم مشروع تصنيع المباني .. ويتلخص هذا المشروع في انشاء مصنع كبير يقوم بانتاج جدران البيوت واسقفها واعمدتها بحيث يمكن الاستغناء عن كل مواد البناء الموجودة حاليا ، والتي يرتفع ثمنها في كل يوم .. ويقول الدكتور عبد العزيز عبد الخالق ان هذا المصنع في وسعه ان ينتج يوميا اكثر من مائة بيت كامل ... ولا يحتاج البيت الواحد الى اكثر من ثلاثة أيام لتركيبه .

وبعد الدكتور عبد الخالق تقريرا عن ابحاثه حول هذا المصنع لرفعه الى السيد وزير الشئون القروية والبلدية

آخر ساعة

تصفيق

لعزيز صدقي

وزير الصناعة بمناسبة نجاح اعمال الكشف عن الفحم في صحراء سيناء ، والارقام الانتاجية الضخمة التي كشفت عنها برامج تصنيع بلادنا .

وتصفيق أيضا

لسيد مرعي

وزير الزراعة المركزي بعد ان كشفت الارقام ان الدخل القومي من الزراعة قد زاد ١٢٧ مليون جنيه في اقل من ١٠ سنوات ..

جهاز عجيب لعلاج عقم السيدات

✱ الدكتور كلوفيس موصيل .. انه طبيب من الاقليم السوري وله في القاهرة وحصل على شهادة الطب من الجامعة الامريكية في بيروت .. ويقول الدكتور كلوفيس انه توصل الى اختراع جهاز يعالج حالات العقم المزمنة عند السيدات ، وان جميع التجارب التي أجراها بهذا الجهاز قد حققت نجاحا كبيرا ، ومنها تجربة أجراها على سيدة عاشت أكثر من ٢٠ سنة وهي عاقر ، وقد ساعد هذا الجهاز الجديد في ازالة بعض الالتهابات التي كانت تسبب حالة العقم عندها ، وقد حملت هذه السيدة ووضعت أول مولود لها بعد ان كانت تعاني طوال هذه المدة الطويلة من العقم .. ويقول الدكتور كلوفيس انه عرض نتائج العلاج بهذا الجهاز على جماعة من الاطباء العالميين الذين اجمعوا على انه قد حقق معجزة علمية كبيرة ، وقد وافق احد مستشفيات القاهرة الكبيرة على اجراء عدة تجارب على هذا الجهاز

خبراؤنا يصنعون ماكينة لغسيل زجاج المستشفيات

✱ الدكتور محمد نصار .. وزير الصحة .. صنع الفنيون في ورش التموين الطبي بوزارته مكنتين لغسل زجاج العبوات الخارجية في المستشفيات الحكومية . الماكينة الواحدة ثمنها في الخارج ٢٦٦٥ جنيها .. ولم تزد تكاليف صنعها محليا عن ٢٤٦ جنيها !

سوق كبير للباعة المتجولين في العتبة الخضراء

✱ صلاح الدسوقي .. محافظ القاهرة وقع اختياره على حارة متفرعة من ميدان العتبة الخضراء واسمها حارة العسل لتحويلها الى سوق ضخم يتجمع فيه الباعة الجائلون ويمارسون نشاطهم فيه بدلا من انتشارهم في شوارع القاهرة ! اقترح احد المهندسين نزع ملكية ٤ عمارات في هذه الحارة لتوسيع السوق

✱ الدكتور سيد كريم .. المهندس المعماري المعروف .. اعد تصميمات الحديقة النباتية والغابة والترفيه اللتين سيتمتع بهما أهالي مصر الجديدة بدلا من نادي سباق الخيل القديم .. وينتظر ان يبدأ العمل في تنفيذ هذه التصميمات في الشهر القادم وذلك في الحديقة الجديدة التي اطلق عليها اسم « نيو هليوبوليس » .

٣ حكايات وراء الأخبار

سر منع فرقة هيلين هيز الأمريكية من التمثيل على مسرح الأوبرا بالقاهرة

✱ عرفت جانبا من قصة وزارة الثقافة والارشاد .. وفرقة هيلين هيز الامريكية ..

لقد رفضت الوزارة السماح لها بعرض تمثيلياتها على مسرح الاوبرا

وتبدأ قصة هذه الفرقة الامريكية مع رسالة بعثت بها السفارة الامريكية في القاهرة الى وزارة الثقافة والارشاد تعرض عليها أن تقوم فرقة هيلين هيز وهي واحدة من الفرق الامريكية الكبيرة بتقديم بعض مسرحياتها على مسرح الاوبرا أثناء جولة فنية تقوم بها في منطقة الشرق الاوسط .

ورحبت وزارة الثقافة والارشاد في بادىء الامر بالفرقة الامريكية ، وقد تم الاتفاق فعلا على ان تصل الفرقة الامريكية الى القاهرة في اوائل شهر مايو الجاري لتقديم اربع مسرحيات على مسرح الاوبرا ، ثم تنتقل بعدها الى الاسكندرية لعرض مسرحياتها في شهر يونيو القادم ..

وحاولت الوزارة في هذه الاثناء ان تعرف ما اذا كانت الفرقة ستزور اسرائيل اثناء جولتها في بلاد الشرق الاوسط .. وكانت السفارة الامريكية في القاهرة تتنصل من الاجابة على استفسارات المسئولين في الوزارة في هذا الصدد ..

وأمر الدكتور ثروت عكاشة على ان يحصل على برامج رحلة الفرقة كلها الى منطقة الشرق الاوسط .

واضطرت السفارة الامريكية لان تبعث بهذه البرامج الى الوزير ، ومنها تبين ان الفرقة ستقوم بزيارة اسرائيل ..

ولم ينتظر الوزير واصدر قرارا برفض دخول الفرقة الى الجمهورية العربية المتحدة ..

وعادت السفارة الامريكية تقول ان الفرقة ستتجه من القاهرة الى بيروت ثم تذهب بعدها الى تل أبيب .

وقال الوزير ان القاعدة التي تتبعها القاهرة وكل بلد عربي هي عدم السماح لاي فرقة أجنبية بالعمل على مسارح القاهرة اذا كان ضمن برنامجها زيارة اسرائيل ..

وقال انه ينفذ قرارا اتخذ بالاجماع من لجنة مقاطعة اسرائيل التي تشترك فيها كل البلاد العربية وتلتزم الجمهورية العربية بقراراتها ..

وفشلت محاولات السفارة الامريكية في اقناع الوزير بتحطيم هذه القاعدة !.

✱ قبل الاسبوع الماضي دار حديث طريف بيني وبين واحد من اساتذة كلية الهندسة بجامعة القاهرة .

كنا نتحدث عن الاثر الذي يمكن ان تتركه المرأة في معمل أحد العلماء اذا ما سنحت لها الفرصة للاشتراك معه في ابحاثه العلمية ..

وفوجئت بأستاذ الجامعة يقول لي ان حياة العالم لا يمكن ان تهدى الا اذا انتظمت .. وفي رأيي ان اشتراك المرأة في الابحاث العلمية وحده هو الذي ينظم حياة العلماء في المعامل ..

قلت له : لم افهم رأيك تماما .

قال لي : كانت معامل كلية الهندسة تلعب فيها الفوضى .. وكان كل شيء فيها غير مرتب .. وفي أوائل هذا العام قامت الكلية بتعيين واحدة من الخريجات في وظيفة مهندسة معمل ، وكلفت بالاشراف على معامل الابحاث ..

ان اسمها المهندسة فوزية حمزة .. وقد قامت بتنظيم المعامل وترتيبها وادخلت تعديلات كثيرة على نظام العمل في هذه المعامل ..

واغرتني هذه القصة واخذت اسأل عن تفاصيل اخرى كثيرة وراء هذه التجربة التي قامت بها كلية الهندسة بالجيزة .. وقال لي احدهم : ان فوزية حمزة تخرجت في كلية الهندسة في سنة ١٩٥٨ بتقدير جيد جدا .. ولما ذهبت الى احدى الشركات الهندسية لتعمل بها اعتذرت الشركة عن عدم تعيينها بحجة ان كل مهندس يصدر له امر تكليف ، وهي الوحيدة من خريجات كلية الهندسة التي لم يصدر أمر بتكليفها .

وقالت المهندسة الشابة : انها لم تسمع ان امر التكليف يسري على الخريجات .

وأصرت الشركة على رأيها ، وبقيت فوزية بلا عمل حتى قامت كلية الهندسة بتعيينها في هذه الوظيفة .. وهي تعادل درجة معيد بالكلية .

وتقول المهندسة الشابة : ان وظيفتها هي الاشراف على جميع التجارب الهندسية التي تقوم بها معامل الكلية .. وهي تجارب تجرى يوميا على العينات المعدنية وغيرها التي تصل الى الكلية من الشركات والمصانع ، وتقوم فوزية باختبار هذه العينات ثم كتابة تقرير عن كل واحدة منها .

ومع تعيين فوزية في هذه الوظيفة قامت بتسجيل رسالة تقوم في الوقت الحاضر باعدادها عن « اثر الاحمال المتكررة على العينات » لتنال درجة الدكتوراه ..

وكانت فوزية التي فازت وهي طالبة بالكلية بلقب ملكة الروح الجامعية اول من ادخل الزهور الى معامل الكلية ، وفي كل يوم تشرف بنفسها على وضع هذه الزهور على مكتب استاذ القسم الذي تعمل به ..

✱ واخيرا قرر المجلس الاعلى للفنون والآداب ان يعمل شيئا لتخليد ذكرى الفنان زكريا أحمد ..

اعد عدة توصيات ثم بعث بها الى المسئولين .. ومن هذه التوصيات :

١ – التوصية لدى الاذاعة بتقديم الحان زكريا أحمد بصفة منتظمة على ان يصرف مبلغ معين لورثته عند اذاعة كل تسجيل أسوة بما تتبعه الاذاعة مع ورثة الشيخ محمد رفعت ..

٢ – التوصية لدى وزارة الارشاد بالاستفادة من مسرحياته الغنائية بتقديمها على مسارح الجمهورية وكلها عامرة بأجمل الالحان

٣ – التوصية لدى وزارة الخزانة بصرف معاش استثنائي مناسب لورثته

٤ – التوصية لدى وزارة التربية والتعليم باعفاء ابنائه من المصروفات الدراسية في جميع مراحل التعليم ، وهم : يسر الطالب بالسنة الثانية بكلية الفنون التطبيقية ويحيى الطالب بالسنة الاولى بمدرسة النقراشي الثانوية النموذجية وتهاني الطالبة الاولى بمدرسة الخليفة المأمون الثانوية

ومع هذه التوصيات قررت لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون والآداب ان تقوم باصدار كتاب عن حياة الفنان الكبير واعماله الموسيقية ! .

جميل عارف

أغانينا المريضة تبحث عن علاج !

أستاذ جامعى يسأل .. والمتهمون يجيبون

« آخر ساعة » تفتح امامك الباب .. تستطيع ان تساهم معنا فى خلق الاغنية الحديثة التى تتمشى مع مجتمعنا الجديد .. انك ستكون حجة قوية نقدمها الى المسئولين عن الاغنية فى الاذاعة والتليفزيون والسينما .. ومطلوب منك ان تقرا اولا هذا التحقيق .. ثم تمسك ورقة وقلما . لتكتب لنا رايك فى صراحة .. واضعا امامنا الحلول ..

مطلوب منا اعادة النظر فى اغانينا العاطفية .. لقد وضع استاذ نفسانى فى الجامعة اول بحث عن هذه الاغانى ، ووضع فى هذا البحث اغلب الاغانى فى قفص الاتهام ، وطالب كل مؤلف ومغن وملحن بالتعامل فقط مع الاغنية التى تشجع الشباب على العمل ، وترسم طريق الحب السعيد المشرق ، امام جيل المصنع ، الذى هو فى حاجة الى كل دقيقة فى حياته !

استاذ فى الجامعة جمع اغانينا العاطفية ووضعها فى قفص الاتهام ..

لقد وضع بحثا تناول فيه اكثر من ٥٠٠ اغنية ، وخرج منه بحقيقة هامة ، وهى اننا يجب ان نخلص اغانينا من الآلام والاحزان والتأوهات ومكرة الدعوة الى العذاب والتعذيب ...

● ان الدكتور مصطفى فهمى استاذ علم النفس بكلية التربية ، قال لى وهو يقوم بعرض هذا البحث :

– اننا الآن نسير الى عصر الصناعة والعمل وعدم اضاعة وقت الشباب . وفى نفس الوقت نرى ان مؤلفى الاغانى ، سواء فى الاذاعة او التليفزيون او السينما ، لايريدون ان يتطوروا بالاغنية العربية ، وينقلوها من عالم النواح والتعب ، الى عالم استقبال الحياة والتمتع بها والتفاؤل بالدنيا ، لدرجة انه اتضح لى ان ٩٩ ٪ من اغانينا العاطفية ، اغانى حزينة جدا ، وهذه الاغانى فيها يأس لو امكن ان يسمعه جمل ، لبرك على الارض !

● ويبدا الدكتور مصطفى فهمى يدلل على كلامه هذا فقال لى :

– هذه الاغانى لها علاقة كبيرة بتكوين نفسية افراد الشعب ، من مستمعين ومؤلفين وموسيقيين ، وهى ، لهذا ، لها دور كبير فى بناء الامة عن طريق الارتفاع الحسى للجماهير ..

ولكن مؤلفينا لايريدون ان يفهموا ذلك ، ومن هنا كان معظم اغانينا لايمثل سوى الجانب السطحى والوقتى ، وهو قريب من الغرائز الانسانية الهابطة .. الغرائز التى تثير الجماعات الانسان الطبيعية وتعمل على تنفيذها .. لقد اتضح لى ان الاستماع الى هذه الاغانى بكثرة ، يسبب للفرد الكسل والخمول واليأس والتسليم والحزن والالم .. والسبب ان كل الفاظها ومعانيها تدور حول الهجر ، والجفاء ، والعذاب والتعذيب ، والسهد والسهر والمرارة ، وكل هذه نوع من آثار الماضى البغيض .

● « كوكتيل » حزن !

واغانينا العاطفية ثلاثة انواع .. نوع اصحابه مصابون ، بالسادية ، وهؤلاء ... مثل :

. انا كل قلب فى الم .. ولكل واحد كاس ، . فهنا الانسان لايستطيع ان يشبع رغبته الا اذا سبب الالم للآخرين .. وما ينطبق على هذه الاغنية ينطبق على ٤٣ ٪ من هذه الاغانى مثل : . عشان الشوك اللى فى الورد بحب الورد ، او . انا والعذاب وهواك عايشين لبعضينا ، او ، يالى كان يشجيك انينى ، ..

والنوع الثانى اصحابه لديهم عقدة الشعور بالاثم Sense of Guilt وهو يمثل ٥ ٪ من اغانينا العاطفية ، ومن امثلة هذا النوع اغنية : ، بتبكى ياعين على الرايحين ، .. فالشاعر فى هذه الاغنية لشخص له مآثم ، انه ينالم لشيء فاته وهو فى نفس الوقت يحاسب نفسه على هذه المآثم ..

والنوع الثالث اصحابه مصابون بالماسوشية ، وهى نوع من الانحراف ، فيه يقدس الفرد اشباع ميوله عن طريق التالم على يد شخص آخر . والمنحرفون من هذا النوع لايحب الا اذا قاسى كثيرا من ضروب العذاب المختلفة .. ومن امثلة هذا النوع : ، آه لو تعرف اللى انا فيه والشوق اللى غلبت اناديه .. كان قلبك يسهر لياليه .. مع قلبى ويقول له آه ، فصاحب هذه الاغنية يجد لذة كبيرة فى تعذيب نفسه عندما يحب .. وكذلك :

. فايتنى وحدى فايتنى .. انا وسهدى وسهادك ، . من يومى مظلومة .. من يومى مجروحة ، . ، قالوا لنا غدار وناسى وقلبه قاسى .. من زمان حايرة وناسى فلت راحى ، و ، روح السالى روح .. يالى فايتنى جروح ..

واصحاب هذا النوع يمثلون اكبر نسبة فى اغانينا العاطفية .. انهم يمثلون ٥٢ ٪ من هذه الاغانى !

● كيف تطورت الاغنية فى العالم ؟

وهذه الاغانى نسمعها فى نفس الوقت الذى بدانا فيه نرى الاغنية فى اوربا والخارج تتخلص من هذه الاحزان ، وتنطلق الى عالم البهجة وادخال السرور على قلب المستمع اليها .. مثلا .. فى كندا .. من النادر جدا ان تسمع هناك اغنية حزينة ذاتة بهذه الصورة ، فاغلب اغانيهم تحث الشباب على اللعاب الى الرحلات وتسابق الجبال والتمتع بكل لحظة من لحظات الحياة .. مثلا المغنى الكندى ، بول انكا ، له عدة اغانى كلها بهيجة ، ومنها اغنية ، قلبى يغنى ، .. التى يقول فى هذه الاغنية :

يبدا قلبى يغنى فجاة ..
والدنيا الضاحكة بين احضانك ..
وبسمتك الصغيرة ونحشتك الخفيفة
وضوء النجوم اللى يتالق فى عينيك ..
تنسينا الذكر هذه الاشياء كلها
يبدا قلبى يغنى فجاة ..

والاغانى الاوربية التى تجد لها صدى فى كل انحاء العالم ، وتوزع ملايين الاسطوانات ، هى الاغانى المبهجة فقط .. مثلا من الاغانى ، بوب عزام ، التى وزعت الملايين اغنية اسمها ، ياللا نتجوز ، .. وهى تقول :

انتى احبك ..
ومن اجل ذلك اطلب القرب منك
انتى اعدك بحياة سعيدة ..
انا ماقبلتش زوجا لك ..
فانا اجوب السهول والوديان
واعبر البحار ..
ولكنى لا اشعر بنشوة الحياة الا
اذا كنت بجانبى ...

فصاحب هذه الاغنية ، يرى ان الحب سيعطيه قوة ، ولهذا فهى اغنية صحية !

كما ان الاغنية فى هذه البلاد تدعو دائما الى افتراض الثقة بالناس والايمان بان الدنيا مازالت بخير .. ومن امثلة ذلك اغنية ، اخوان الطيور ، التى تقول :

سالونى كيف عرفت
ان حبى الاول حب صادق ..
فاجبتهم بثقة وتاكيد ..
من شئ بى .. بداخلى ..
قلبى يقول لى ذلك ..
انى لا استطيع ان انكر ..
نبضات قلبى الخافقة

● كيف تصنع الاغنية الجديدة ؟

والبحث بعد كل هذا فيه تحليل لكل اغنية درسها على انفراد ، وقد تناول فيه كل كبيرة وصغيرة ..

وهو فى نهايته انحى باللوم ، لا على المؤلف فقط ، بل على المغنى او الموسيقار الذى يقبل ان يغنى او يلحن اغنية مريضة ، وطالب وزارة الثقافة والارشاد بالتدخل فى هذا الامر .. واقترح ان يكون هناك خبير نفسانى ، على الاقل ، فى كل لجنة مراقبة للاغانى فى الاذاعة او التليفزيون او السينما ..

وطلب ايضا من المشرفين على هذه الوسائل ان يعقدوا اجتماعات للمؤلفين ، يكون هدفها توجيههم الى الاغنية الصحية !

***

وذهبت بهذا البحث الى الفنانين ، من مؤلفين وموسيقيين ومغنين لاسمع دفاعهم ..

● انا لا استطيع

ان اغنى عن بيتى !

● قلت لمحمد عبد الوهاب : ان استاذ الجامعة يضعك فى قائمة الاتهام رقم واحد ، ومطلوب منك ان تدافع عن نفسك ..

وقال لى محمد عبد الوهاب : ان الاغنية هى الوسيلة الوحيدة التى نعبر بها عن عواطفنا ، واجمل هذه العواطف بلا جدال هو ، الحب ، .. ونحن كل اغانى الحب فى العالم نجد الاغنية الحزينة والاغنية المرحة .. ونحن لدينا فيها النوعان .. ولو ان اغلب هذه الاغانى يميل الى الحزن .. وهذا شئ طبيعى فى نظرى ، لان الحب يظل مرحا الى ان يتزوج الانسان ، وعندما يتزوج تبدا الصلات العاطفية وتجديدها .. وانا عندما اريد ان اغنى عن الحب لا استطيع ان اصف الا الحب الذى يسبق الزواج ، اما حب الاسرة او الاطفال او البيت .. كل هذا له معان لا استطيع ان اتكلم فيها .. فانا لا استطيع ان اقول : ، ياسلام على البيت لما دخلت ولقيت مراتى عملالى صحن ملوخية ، ..

من رايى ان الحزن هو الارض الخصبة التى يمكن ان نضع فيها اغانينا العاطفية والفن فى رايى روح ، لابد فيه من الاحساس اولا ، والاحساس نفسه هو الذى يستطيع ان يطور الاغنية اذا كانت فى حاجة الى تطوير .. وانا ارى ان السبب فى خلق هذه الاغانى الحزينة ، هو ما اكتسبناه من عصور الاستعمار التى مرت بنا ، ولهذا فانا مع الزمن سنتخلص من هذه الاغانى بالتدريج وتصبح ، تلقائيا ، اغانينا سعيدة ..

واعتقد ان الوسيلة الوحيدة التى تملز ... ن يغلب على الاغنية طابع الحزن ، وانما السبب ان تكون الاغنية مبتذلة ، كل هدفها مجرد الاثارة العاطفية او الجنسية ، ولكن اذا كانت الاغنية ترمى الى هدف انسانى ، واذا اكتملت العناصر الفنية فيها ، ففى هذه الحالة تكون عملا فنيا ناجحا ..

● وفريد الاطرش يقول : ان اغلب اغانينا الآن بدا يتخلص من ذلك تدريجيا ويخرج من نطاقه المحلى الى النطاق العربى .. ولكن اصدق الانفعالات فى الاغنية هى الانفعالات التى تصدر عن الانسان نفسه .. ولهذا فليس عيبا ان تغنى اغنية حزينة ، وليس لنا ايضا الحق فى الحكم على هذه الاغانى بانها مريضة ، لمجرد انها انفعالات انسانية .. وهو يرى ان المستمع فقط هو الذى يحق له الحكم على هذه الاغانى !

● اغانينا ستتغير !

● ويقول كمال الطويل : انه عندما يغلب على الاغنية طابع الحزن فان ذلك لن يكون عن قصد من المؤلف او الملحن .. فالاغانى الافلام تكون مقيدة بالمواقف التى ...

على شيوع الاغانى المرحة عندنا هى العمل على شيوع الاوبريت الغنائية ، ففى فرنسا مثلا نجد كثيرا من المسارح الاستعراضية الغنائية ، وهذه المسارح تخلق شعر الاغنية ذات القصة ، والقصة دائما تخلق معانى سعيدة اكثر مليون مرة من طريقة كاتبنا لاغانينا ، التى يعتمد فيها المؤلف على تجربته واحساسه فقط !

● وعبد الحليم حافظ

● ويقول عبد الحليم حافظ : الملاحظ الآن ان اغانينا تقدمت كثيرا فى نواحى التلحين والاداء .. وليس عيبا ...

احمد رامى
جبه كده !

مامون الشناوى
السعيد لا يؤلف

كمال الطويل
الحرمان العاطفى

محمد عبد الوهاب

سيد درويش

نجاة الصغيرة : كانت من بين الفنانين الذين راى استاذ الجامعة انهم ...

سلامة حجازى

عبده الحمولى

هل تطورت أغانينا خلال المائة سنة الأخيرة ؟

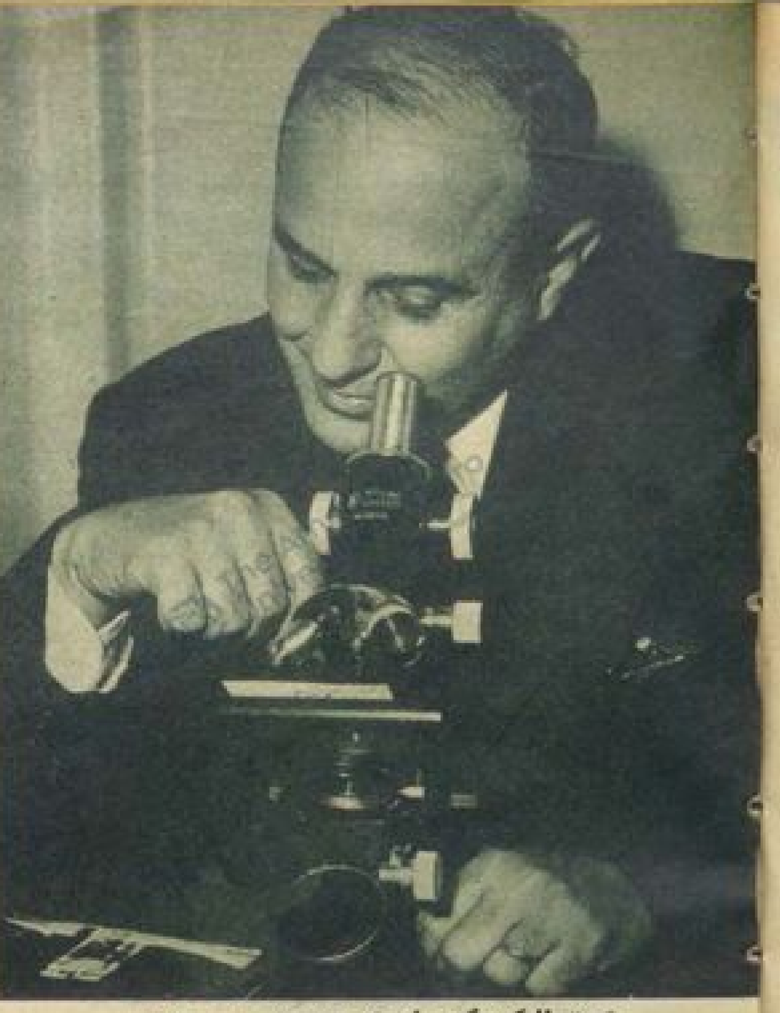

هذه هى قصة أغانينا فى خلال مائة سنة مضت .. ان جذور الاغنية العاطفية الحزينة بدأت مع سقوط الانجليز والاتراك التى كانت تلهب ظهورنا .. ان أغانينا الوطنية كانت ممنوعة بأمر الحاكم التركى والمستعمر ، ولهذا لم نسمع حتى الآن عن اغنية قديمة لكفاح عرابى او وقوف الشعب العربى امام اساطيل الانجليز فى الاسكندرية !

كل الناس الذين عاصروا أغانينا فى السنين الماضية ، أكدوا لى أن الحزن والعذاب فى اللون العاطفى منها وسطحية المعانى ، لها جذور غريبة جدا ، لم نستطع أن نتخلص منها حتى فى موسيقانا نفسها ..

لقد بدأت الاغنية العاطفية عندنا بطيئة جدا .. فتصور مثلا ، فى هذا الوقت أن الذى كان يشنف آذان الناس ، هو المغنى الذى يجلس أمام تخته ويردد لمدة ربع ساعة متواصلة أو أكثر هذه الفقرة فقط :

« آه .. قالل .. يا عينى قالل .. آه يالا لا لى ياليل .. ياعينى آه .. آه قالل » !

وبعد هذا بدأت أغانينا تدور حول معنى واحد وهو الذل والاسى .. فكنت تسمع من يقول لك مثلا :

دلع الحبيب كله يطرب
ان كان دلع ولا غية
وكل احواله تعجب
بس الجفا والاسية
ان كان تنى ، ولا تحنن
على هواك تعرف شغلك
عبدك أنا راجى عفوك
قودنى ان كان يمكن

أو كنت تسمع أيضا من يقول لك :

بالحسن والرقة الحلوه
شتت عقلى يا ابن الايه
ان كان غرامك ليه غية
ارحم يكفى هو انت ايه

والاغانينا حتى عام ١٩١٠ ، وان كانت عاصرت العطاحل أمثال الشيخ سلامة حجازى وعبده الحمولى وزوجته ألظ ، كانت لاتتناول فى قليل أو كثير احاسيس الشعب .. انها لم تتناول سوى الكلام عن الهوى والخدير عباس والقلب المجروح أما الكلام عن الثورة العرابية أو عن الاسطول الانجليزى الذى ضرب الاسكندرية ، فهذا لم نسمعه فى أغنية واحدة من الاغانى التى عاصرت هذه الاحداث .. وكل الأغانى التى وجدناها لهذه الفترة لها وجهان .. وجه تسبح فيه بحمد المرأة وتصف رموشها وخصرها ومشيتها والاعجاب الشديد بقوام رقيقة هائم .. والوجه الثانى يسبح بحمد الحاكم .. ومن أمثلة ذلك :

فؤادى يا جميل يهواك
الوجه مثل البدر تمام
باهر واصل عشاق جمالك
مجروح يا قلبى والله سلامتك
ادر لى بكاس الطرب
ظريف الانس والطلعة البهية

والمقصود طبعا من هذا الكلام كل من المرأة والحاكم !

ومن الامثلة الواضحة جدا لهذا النوع من الأغانى :

لله يصون دولة حسنك
كنت فين والعسب فين
مليك الحسن فى دولة جماله
الصب من أول نظرة

والخلاصة أن المغنين فى هذا الوقت كانوا يشيعون بالاناخسول ، بينما كان الشعب مع عرابى يكتل قواه ضد العدو

والمعروف أن الشيخ سلامة حجازى هو الذى بدأ يتزعم الغناء المسرحى فى هذه الفترة وان منيرة المهدية جاءت امتدادا له

وكانوا فى البداية يتركون للمغنى الحرية فى اللحن ، فيرتجل أثناء الأداء مايمكن أن تبلغه مهارته الفنية وقدرته وذوقه ، وكان دائما يصاحب المغنى تخت مكون من أربعة أفراد ..

وفجأة ظهر سيد درويش .. وبصراحة كان هو المغنى الوحيد الذى عاش فى قلب أحداث الشعب ووصل الى أعماق أولاد البلد .. كان لايترك حادثة تمر أمامه الا غناها ولايدع فئة من فئات الشعب الا وضع لها نشيدا وطنيا فى كل المناسبات ..

وبعده جاء محمد عبد الوهاب

وفى عصر عبد الوهاب نسمع كلمات الأناشيد الثائرة .. سمعنا : « **انا يا مصر فداك** » .. « **واليوم فتحت عينه .. على صوت ينادى عليه .. الدنيا بقت حرية** » ..

وسار خلف عبد الوهاب جيل كامل من المؤلفين والملحنين والمغنين .. جيل تأثر باللون الحديث وبدأ ينفض عن الظلم الذى عاش فيه طوال السنين الماضية بالأغانى فيها كلمات وطنية حماسية جديدة مثل « نار » وجمر « وحديد » وصخر « ودم » ..

والحقيقة التى يجب الا نتغاضى عنها هى أن فنانينا كانوا من أكثر الناس استجابة لمشاعر الشعب الوطنية فى أغانيهم القومية .. الا أن الذى يؤخذ عليهم فقط ، هو أنهم لم يخلصوا كلمات الأغنية العاطفية من الذل والعذاب والبكاء الذى ليس له آخر ،

التراث الشرقى : زكريا احمد كان الفنان الوحيد الذى حافظ على تراثنا الشرقى فى كل الحانه

تحت الميكرسكوب : استاذ الجامعة الذى وضع اغانينا العاطفية تحت الميكرسكوب ليفحص اكثر من ٥٠٠ أغنية ...

تعبر عنه .. أما أغانى التسجيلات فانها تكون أيضا متأثرة بالبيئة والتقاليد الموجودة فى المجتمع .. ونحن لانستطيع أن نقول ان الطابع الغالب على الأغانى ، طابع حزين ، وكلنا نستطيع أن نقول أن معظمها أغانى حب ، ناتجة من تقاليدنا الشرقية التى تضع عقبات كثيرة فى طريق الحبين ، فيؤدى هذا الى الحرمان العاطفى والجنسى ، وبالتالى يطبع معظم هذه الأغانى بهذا الطابع .. وأنا واثق أن مفهوماتنا للحب ستتغير بمرور الزمن ، وتصبح الأغانى عندنا ذات طابع مرح كالأغانى الأوربية ..

* حبيبى كده .. !

● **والشاعر احمد رامى قال لى :** ان أساس الأغنية ، الصدق فى العاطفة فقط ، ولذا انت لاتستطيع أن تلوم انسانا يكتب عن التعاسة ان كان صادقا فى التعبير ، ولكنك تستطيع أن تلومه ان كان كاذبا ..

قلت له : ولكن حبيبك فى أغانيك من نوع غريب نادر ..

فقال لى على الفور :

— اعمل ايه ، حبيبى طلع كده !

ومأمون الشناوى يرى أن أجمل الأغانى فى العالم هى العاطفية الحزينة ، فالانسان اذا كان سعيدا لايؤلف ، لان السعيد لايقول انه سعيد ، أما الحزين فانه يحاول أن يعبر عن حزنه ، بالقصة أو الأغنية أو الشعر .. فالأزمات هى أعظم خالق للانتاج الفنى الناجح .. أما من ناحية الطابع معظم انتاجنا الفنى بطابع الحزن ، فان هذا يرجع الى اصرار الجميع من المؤلفين على مخاطبة فئة معينة من المجتمع ، وهى فئة المراهقين ، وهم معذورون ، لانهم وجدوا أن هذه اللون من الانتاج الفنى هو أكثر الالوان نجاحا ..

لذلك اتجهوا الى تصوير مشكلات المراهقين ، سواء فى السينما أو فى الاذاعة أو التليفزيون !

***

والآن ..

ماريك ؟ ..

ان المشكلة كما ترى مشكلتك انت ..

انت الذى تستمع .. وانت الذى تشجع هذا النوع من الأغانى ..

مطلوب رايك واقتراحاتك فى سبيل خلق الاغنية الناجحة السعيدة !

كمال سعد

حياة الفلاحين الجديدة فى الريف

الرخاء يفتح أبوابه أمام

كيف تسير خطة الزراعة كيف تمضى نهضة الارض الطيبة التى يرويها النيل لقد كنا نحفظ فى كتب الدراسة فى الماضى جملة واحدة « ان مصر بلد زراعى وكان ذلك هو حالنا بالفعل طوال السنوات السابقة للثورة ، وكانت الزراعة عندنا تعيش بلا هدف على يومها فقط ولا تنظر الى غدها وحتى المحصول الوحيد لارضنا كانت تحتكره دولة واحدة وتتحكم فى اسعاره وتخفضها او ترفعها حسب ما يتراءى لها من ظروف الضغط السياسى .. !

ولكن حدث ـ فجأة ـ شيء هام فى الريف .. وانشق الخير من الأرض وأصبحت تنتج أضعاف محاصيلها الماضية ..

ووضعت خطط لكل خطوة قادمة سواء للقرى أو الصرف أو الزراعة أو الصناعات الريفية وبدأت أربعة آلاف قرية فى الاقليم الجنوبى تتحرر من قيود الفقر والمرض !

وتنوعت المحاصيل الزراعية ولم تعد تعتمد على القطن فقط وأصبحنا نزرع البطاطس والفول السودانى وتوسعنا فى زراعة الخضراوات والفاكهة وبدأنا نسد احتياجاتنا ونصدر الفائض الى الخارج ونقبض الثمن بالعملة الصعبة .. !

ولكن ماهى الصورة القادمة ؟

مثلا تخيل نفسك فى عام ١٩٦٥ .. وتخيل نفسك وقد جلست أمام زوجتك ، لتحاسبها على مصروفات البيت ـ التى أنفقتها فى الخضراوات والفاكهة والخبز والأرز ، وبقية احتياجاتك الغذائية الاخرى .. !

حاول أن تتخيل هذا .. واذا فشلت فى تصوير ظروف معيشتك فى هذه اللحظة ، فتعال معنا لنعطيك صورة سريعة عن توفير غذائك من خضراوات وفواكه وخبز ولحوم وألبان ، بعد اتمام خطتنا الزراعية فى خلال الخمس السنوات القادمة ..

ان الحقيقة الواضحة التى يجب أن تعرفها أولا هى أن قيمة الناتج بلدك من الزراعة فى نهاية هذه الخطة ستصبح ٦٧٥ مليون جنيه ، بعد أن كانت ٥٧٤

الفاكهة فى كل وجباتك !

انك على موعد مع الفاكهة بالسعر المعقول الرخيص فقد اتجهت الدولة فى توسيع الرقعة المزروعة بها وهى لا تهدف فى ذلك الى تحقيق الاكتفاء الذاتى وعدم الاستيراد من الخارج فقط .. بل تهدف الى التصنيع والتصدير الى الخارج أيضا .

والارقام التى أمامنا تقول أن مساحة أراضى الفاكهة زادت بنسبة ٣٤ ٪ فى عام ١٩٥٩ عما كانت عليه فى عام ١٩٥٢ .. فقد أصبحت حدائق الفاكهة عندنا الآن توازى ١٢٥ ألفا و٥٥٤ فدانا ..

وعلى الرغم من أن هذه المساحة كبيرة ، الا ماليست بأى دولة تزرع فواكه ، فاننا نحتاج الى ١٠٥ آلاف فدان أخرى ، حتى نستطيع أن نواجه بها كمية الفواكه اللازمة لتغطية احتياجاتنا المحلية والتصنيعية والتصديرية ..

ولهذا وجدنا أن وزارة الزراعة بدأت تتوسع فى مشاتل الفاكهة .. وتحضر الينا مايلزمنا من شتل وأجهزة لتدعيم قسم بحوث الفاكهة بالجيزة ، كما أنها اعتمدت فى اختيار أراضى الفاكهة الجديدة على ألا يزرع فيها الا الصنف الذى يتناسب قوة احتمال تربتها ..

وبهذا لن يأتى عام ١٩٦٥ حتى يصبح البرتقال والعنب والتين والمشمش والمانجو والموز .. طبقا رئيسيا فى كل وجبة من وجباتك ..

الصناعى يرتفع هذا الرقم الى ١٢٠٠ ألف .. وهذه الملايين أيضا ستساعدنا على النهوض بالأغنام .. واستيراد الانواع الجيدة منها من الخارج .. وعندما نصل الى عام ١٩٦٥ سيكون انتاجنا الحيوانى زاد بما يقرب من ٢٤ مليون جنيه عما عليه الآن ..

وستلعب ثروتنا السمكية دورا أيضا فى توفير اللحوم لنا .. اذ أنه فى نهاية الخطة ستصبح قيمتها ١٧ مليون جنيه بعد أن كانت ١٢ مليون جنيه ..

وبهذه السياسة فقط سنستطيع أن نشترى اللحوم والالبان بأسعار أرخص بكثير من الاسعار التى تشتريها بها الآن ..

وحدات علاجية : القطار النموذجية بدأت تعم القرى ... وتشرف فى هذه القرى الوحدات الطبية على علاج الحيوانات ...

عمل الآلة : الماكينة بدأت تعمل فى الحقل فى الحرث بدلا من الثور ...

مليونا .. أى أن دخلك القومى سيزيد بما يوازى ١٠١ مليون جنيه تقريبا ...

فالخضراوات مثلا .. يكفى ان تعرف ان مساحتها المزروعة زادت فى خلال السبع السنوات التى تلت عام ١٩٥٢ بما يقرب من ٨٣ ٪ .. أى انها كانت تزيد بمعدل ٣٠ ألف فدان فى كل عام .. ونتيجة لهذا زاد نصيب الفرد من هذه الخضراوات فأصبح ٦٣ كيلو جراما بعد ان كان ٥١ فقط ...

وعند نهاية الخطة سيزيد انتاجنا منها بما يوازى ٧١ مليون جنيه مرة واحدة .. وهذا الرقم سيعود أثره كله عليك .. لانك فى هذه اللحظة ستستطيع ان تشترى اى نوع من الخضراوات فى اى وقت وبأرخص الاسعار ..

فالطماطم .. التى تسميها « المجنونة » لأن رطلها مرة بقرش ومرة ثانية بأربعة قروش .. انها ستكون فى متناول يدك باستمرار وبسعر ثابت لا يتغير مطلقا ، فعلى الرغم من أننا نزرع ٢٧ ٪ طماطم من مساحة أراضى الخضراوات ، فاننا سنتوسع فى زراعتها أكثر بزراعة ٢٠٠ ألف فدان فى مديريات البحيرة والجيزة وشمال الدقهلية ..

وما يقال عن الطماطم يقال عن البطاطس التى ستضيف الى زراعتها ٦ آلاف فدان جديدة .. وكذلك البسلة والفاصوليا الخضراء والخرشوف واللوبيا التى ستزيد مساحة الاراضى المزروعة بكل نوع منها بما يوازى ألفى فدان .. والفاصوليا الجافة التى ستزرع منها ١٣ ألف فدان جديدة ..

اللحوم والالبان والبيض

واذا نظرت الآن الى نصيبك من اللحوم والبيض والالبان ستجد أنه زاد فى السنوات الاخيرة بمقدار ٢٢ ٪ فى اللحوم ، و٣٦ ٪ فى البيض بينما نقص فى الالبان بنسبة ١ ٪ .. وهذه ليس معناه أن انتاجنا من الالبان محليا قد نقص .. فهذا غير صحيح .. فقد زاد انتاجنا المحلى منه الى ٩٩٠ ألف طن بعد أن كان ٨٧٦ ألف طن .. ولكن سبب هذا النقص هو أننا أصبحنا نستورد من الالبان ٢٦ ألف طن بعد أن كنا نستورد ٦٠ ألف طن !

والدولة بدأت الآن تعمل على زيادة نصيبك من هذه المواد الغذائية .. فهى أولا تتوسع فى استيراد الاصناف الاجنبية من المواشى التى ثبت لنا نجاح تربيتها فى بيئتنا مثل أبقار الفريزيان ..

وقد رصدت الدولة لذلك أكثر من عشرة مليون جنيه .. وبهذه الملايين ستوفر طلائق الجاموس .. وستتوسع فى تربية الدواجن .. وستوزع وزارة الزراعة الكتاكيت بأسعار مخفضة حتى يقبل الزراع على شرائها .. كما ستساعد الوزارة نفسها الاهالى فى تفريخ البيض الموجود عندهم بالوسائل الحديثة .. وتعمل على تعميم التلقيح الصناعى لرفع مستوى الانتاج الحيوانى فى أقصر وقت ممكن ، حيث اتضح أن الذكر الواحد فى حالة التلقيح الطبيعى ، يستطيع أن يلقح ١٠٠ أنثى سنويا ، بينما فى حالة التلقيح

بحوثنا العلمية عن المحاصيل ..

والقمح والفول والأرز والقطن والقصب والمحاصيل الاخرى التى تهمك فى معيشتك وتمدك بالمأكل والملبس .. ان هذه المحاصيل مع بقية انتاجنا الزراعى يحصل فيها مايقرب من ٦٠ ٪ من الايدى العاملة الموجودة فى بلدنا ..

وهذه المحاصيل تمثل عندنا المورد الأول الذى تحصل منه البلاد على العملات الاجنبية لانها تمثل ٩٠ ٪ من مجموع الصادرات ..

وفى خلال الخمسين سنة التى مضت لم نستطع أن نزيد الرقعة الزراعية لهذه المحاصيل الا بنسبة ١٠ ٪ .. فى نفس الوقت الذى تضاعف فيه عدد السكان .. وانخفضت غلة الفدان بنسبة ١٠ ٪ أيضا

وكنا فى هذا الوقت نتجه الى الاستيراد لتغطية هذا العجز الزراعى ..

ولكننا منذ ثمانى سنوات تقريبا .. أخذ البحث العلمى عندنا يحقق تقدما اقتصاديا للبلاد .. بحيث أصبح ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أردب القمح الذى كان يعطينا ٥،١٥ أرادب ، أصبح يعطينا ٦،٩٢ أرادب ..

وفى عام ١٩٦٥ سيصبح انتاجنا من هذه المحاصيل

▌ صورة حياتك الجديدة فى عام ١٩٦٤

▌ ستشترى الخضروات والفاكهة بأرخص الأسعار

"عليوة" و"خضرة" فى ريف بلدنا

يوازى ٤٤٥ مليون جنيه بعد أن كان ٣٧٤ مليون جنيه فى عام ١٩٥٩ ..

والسبب فى ذلك أن الدولة [illegible] أكثر من ١١ مليون جنيه للتوسع فى زراعة المحاصيل المختلفة .. وليبع التقاوى المنتقاة للفلاحين بأسعار مخفضة .. ولعمل ابحـــاث لمعرفة أحسن الطرق الزراعية التى تجعلنا نحصل على أكبر [illegible] الغلة فى الفدان .. كما حددت مناطق لكل صنف من أصناف هذه المحصولات حتى نضمن بذلك أكبر كمية من الانتاج ..

اللازم للاشراف عليها .. وقد بلغ عدد السائقين الموجودين الآن فعلا فى الخدمة حوالى ١٠ آلاف سائق للجرارات ، وبذلك يقدر عدد السائقين اللازمين للبرنامج بحوالى ١٢ الف سائق ..

وستكون هناك ورش للاصلاح والصيانة لكل مجموعة من القرى .. وهذه الورش ستزود بالفنيين والملاحظين الذين لهم دراية باصلاح ومراقبة هذه الآلات الزراعية ..

وعندما يتم لنا احلال الآلات الزراعية فى القرية ستبرز امامنا مشكلة هامة .. هذه المشكلة هى أن عدد العمال اللازمين للحرث فى كل أراضينا الزراعية

على أساس الزراعة الاقتصادية لن يزيدوا على ٣٠٠ الف عامل .. بينما نجد أن الذين يقومون بهذا

الحرث الآن بدون هذه الآلات يبلغون حوالى ٨٠٠ الف عامل .. واذا قلنا مثلا أن ٥٠ الف عامل منهم سيتولون صيانة واصلاح هذه الآلات ، فاننا بذلك نكون قد وضعنا الباقى من العمال فى حالة بطالة ..

وهنا قد نتساءل ما هو نصيب هـــذا العدد من العمال ؟ .. والجواب على ذلك هو أن لهم مكانا فى المصانع التى ستقام فى هـــذه القرى .. فالمعروف

أن الاهتمام بزيادة الانتاج الزراعى والحيوانى فى القرية سيؤدى الى وجود فائض من الانتاج .. وهذا

المتوسط السنوى لانتاجنا من الحاصلات الزراعية مقدرا بآلاف الاطنان

الصنف	متوسط ٤٨–٥٢	متوسط ٥٣–٥٧	٥٨	٥٩
الحبوب	٤١٠٣	٥١٥٤	٤٨٧٥	٥٢٥٠
البقوليات	٣٥٣	٣٤٦	٣٥٧	٣٦١
الحبوب الزيتية	٣٦٠	٧١٧	٩٠٥	٩٠٦
الخضر	٢١٥٥	٣٦٧٤	٣٣٦٥	٣٨٤٢
المحاصيل السكرية	٣٦٧١	٤٠٥٢	٤٢٢٣	٤٢٣٦
الفاكهة	٨٩٣	٩٥١	٩٨٨	٩٢٣
جملة الانتاج للحاصلات الزراعية	١٠٩٣٥	١٣٨٩٤	١٤٦١٣	١٥٤٥٨

■ الفلاح يخلع

الجلباب الواسع

ويلبس البدلة

فى القرية النموذجية

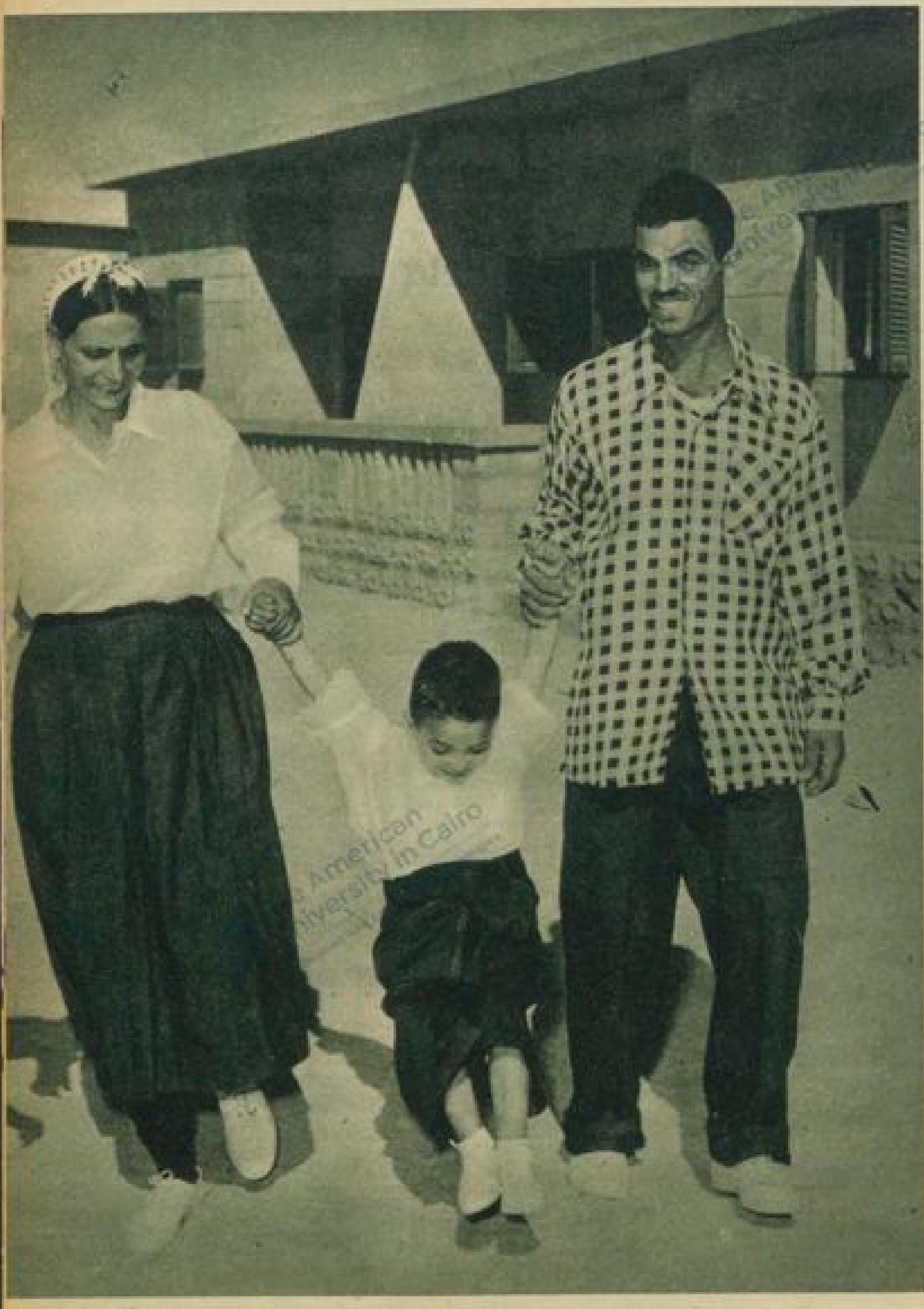

الملابس الجديدة : هــذه هى الملابس الجديدة التى يرتديها الفلاحون فى القرى النموذجية ... ان هــذه الملابس ستعم القرية فى بلدنا فى خلال السنوات القادمة .. وهى فى نفس الوقت ملابس عملية بالنسبة للفلاح فى الحقل وللفلاحة ايضا لكى يتهيأ لها ان تساعد زوجها فى العمل !...

التراكتور بدل النورج ..

والفـــلاح .. لكى ينتج .. لكى يتقدم .. لكى يرتفع بمحصول أرضه .. كان ولا بد أن نعطى له الآلات التى تساعده فى عمله فى الحقل ..

ولهذا وجدنا ان الدولة فى خطتها ، بدأت تعمل على احلال الجرارات والآلات الزراعية الحديثة فى

الحقل .. وهذه الآلات ستخفض من تكاليف الانتاج .. وترفع من غلة المحصول .. وتوفر أيضا الجهد والوقت الانسانى ..

وقد بدأت فعلا بعض القرى ترى آلات للتسوية وتجهيز التربة والعزيق والتسميد ومقاومة الآفات وآلات الرى .. بدلا من النورج والطنبور والشادوف

ويتوقف نجاح نشر الخدمة الآلية فى جميع مراحلها فى القرية على توافر العمال والفنيين اللازمين لتشغيل هذه الآلات وصيانتها واصلاحها وتدريب الجهاز الفنى

طوابير الآلات الزراعية الحديثة التي تنتظر الفلاحين

الفائض حتى لا يتعرض للتلف الا لم تسويقه طازجا فانما سينتظر الى تصنيعه .. لذلك فانه سيكون هناك ازدهار كبير في ريفنا من ناحيـة الصناعات الزراعية الغذائية ..

كما ستقوم وزارة الزراعة أيضا في مجال النهوض بالصناعات الغذائية ، بدور كبير في تحسين الانتاج وتنويعه والعمل على زيادته .. وفي اجراء البحوث التي تساعد على تقدم الصناعات الغذائية الموجودة عندنا فعلا .. مثل السكر ومنتجات الألبان والحلوى والبسكويت والزيوت والبصل المجفف والثوم المجفف .. ومن أهم الصناعات الريفية التي سيعمل على التوسع فيها هي صناعة صلصة الطماطم ، وزيت الزيتون ، وعلب الفواكه ، والخضراوات المجففة ..

حقائق باقية ..

والآن .. بقي أن تعرف ..

* انتاجنا الزراعي يمثـــل ٤٠ ٪ من الانتاج القومي ..

* زادت الكميات التي من نصيبـــك في المواد الغذائية الآن عن السنوات الماضية بنسبة ١٢ ٪ في السعرات الحرارية و ١٢ ٪ في البروتين و١٣ ٪ في الدهون .

* وضمنا في خطتنا الزراعية حقيقة هامة ، وهي انها يجب أن تراعي الزيادة في عدد السكان .. فقد ثبت أننا نزيد سنويا بمعدل ٢٫٥ في المائة

* جملة صادراتنا الزراعية في عام ١٩٥٨ أصبحت ١٤٨ مليون جنيه مقابل ١٣٥ مليون جنيه في عام ١٩٥٢

* وصلت زيادة قيمة الانتاج الحيواني عندنا في السنوات الاخيرة ٣٦ مليون جنيـه .. أي مايوازي ٤٧ ٪ من الانتاج الذي كانت عليه منذ ثماني سنوات

* سيوسع البرنامج الزراعي في زراعة أشجار الاخشاب ، حيث زرعت ٣ آلاف شجرة عام ١٩٦٠ وستزرع ٦٧ الف شجرة سنويا في الاربعة الاعوام القادمة على جسور الترع

* ستوزع في خلال الأربع السنوات القادمة ١٥٠٠ رأس من أبقار الفريزيان وستوزع قطيع كامل من أغنام المرينو التي تربى في ألمانيا الشرقية

* سيخطى الحجز الواضح في فحول الجاموس بنحو ٢٠٠ جاموسة يصل انتاجهـا في مدى ٥ سنوات الى نحو ١٠٠٠ فحل

* ستنشأ مزرعة للطيور الثالثة لتربية البط للمساهمة في توفير اللحـوم وسيستفاد في ذلك من شاطىء بحيرة المنزلة في هذا الغرض بانتاج ٧٥ الف بطة سنويا

* تنتج الآن المصايد في الاقليم الجنوبي مايقرب من ١٠٠ الف طن في كل عام من السمك .. وستعمل الخطة على مضاعفة هذه الكمية بالكشف عن مناطق جديدة للصيد والنهوض بحرفة الصيد ..

* لتعميم نشر الخدمة الآلية ، ستؤدي فضلا عن انجاز العمليات الزراعية . الى الوفر في تجهيز الارض للزراعة

* ستعمم في خلال الثلاث السنوات القـادمة الوحدات الزراعية بحيث تدخل أغلب القرى ، وكل وحدة سيكون بها حقل نموذجي مساحته ١٠ افدنة وحظائر للطلائق والدواجن وصالة للصنـاعات الزراعية ومنحل .

* يعتبر الاقليم الجنوبي أكبر مصدر في العالم لانتاج القطن الطويل التيلة ، فعلى الرغم من ان نسبة الانتاج من الاقطان المصرية لاتتجـاوز نحو ٤٫٥ ٪ من جملة الانتاج العالمي ، فان هذه النسبة تمثل نحو ٤٤ ٪ من جملة الانتاج للاقطان الطويلة التيلة في العالم ...

الري الميكانيكي : الآلات الميكانيكية تروي الارض في كثير من قرانا بدلا من الطنبور والشادوف

طوابير الآلات : الآلات الزراعية في المخازن قبل خروجها للعمل في الحقول ... ان وقت وجهد ومال الفلاح ستوفره هذه الآلات ...

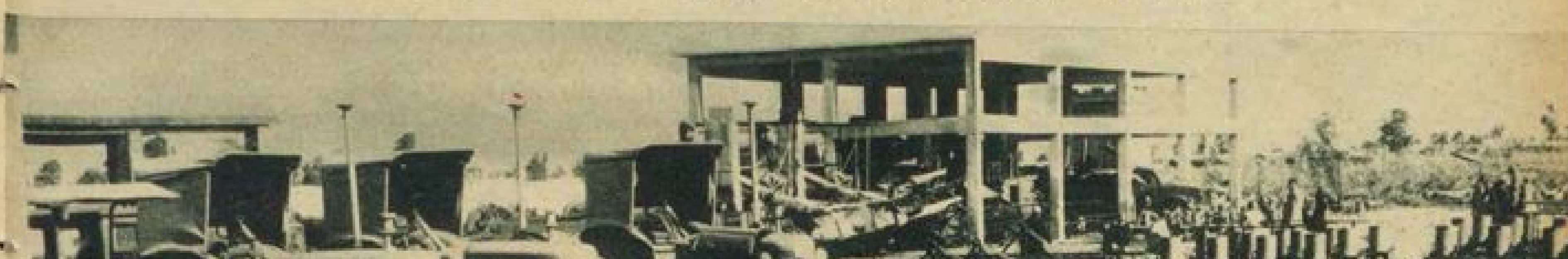

الأميركي القذر!

يقول برتراند رسل اعظم فلاسفة الغرب المعاصرين : المشكلة الحقيقية التي يواجهها الانسان اليوم ليست الخروج الى الفضاء ومحاولة ايجاد الحياة في الكواكب الاخرى ولكنها البقاء في الارض واستمرار الحياة فوق كوكبنا هذا .

- فالحقيقة الجديدة التي يعيش معها عالمنا هي ان الحرب القادمة قد تضع حدا لاستمرار الحياة . فهل تحرص الدول الكبرى التي تملك بين يديها مصير الانسانية على احترام هذه الحقيقة ؟ وهل تعلم الدول الكبرى ان الحرص على السلام يقتضي بالضرورة الابتعاد عن مناطق الاحتكاك التي يمكن ان تشعل الحرب ؟ وهل تعي هذه الدول جيدا ان شرارة واحدة ، نتيجة عمل متهور او حركة مجنونة ، قد تفجر برميل البارود الذي يجلس العالم عليه ؟

***

والحرب في تاريخ الانسانية ليست شيئا غير عادي .

ففي العلاقات الدولية كانت القوة هي الحقيقة النهائية التي تعطي الشكل لهذه العلاقات .

ترنسا في ديان بيان فو باستعمال القنبلة الذرية في الشرق الاقصى ، ووقف اكثر قادة امريكا العسكريين وراء هذه الفكرة ، ولكن ايزنهاور رفض بحزم الاخذ برأي مجلس الامن القومي والقادة العسكريين .

ولكن الخطر الاكبر الذي يهدد الانسانية باشتعال حرب عالمية يأتي نتيجة للاعمال الطائشة التي يقوم بها سياسيون لايشعرون بالقدر الكافي من الشعور بالمسؤولية . والذين يكونون ضحية الخوف والهوس والشعور بالاذلال والرغبة في الانتقام .

واذا قدر ان يكون على رأس احدى الدول الكبرى شخص من هذا الصنف ، قد يكون حسن النية في دوافعه ولكنه يفتقر الى الصلابة الخلقية والقوة العقلية في الحكم على الاشياء والتصرف ازاء زحمة الحوادث واضطراب الموقف الدولي . اذا قدر ان يكون ذلك ، وتمكن مثله من الفوز بالمكانة الاولى في احدى الدول الكبرى فان العالم يواجه فعلا خطر حرب نووية تهدد الانسانية بالفناء .

ومن هنا ، فان النظرة المدققة للامور في الاسابيع الاخيرة تدفع المراقب السياسي الى القول صاحبة الامر في كوبا . فانها يجب ان تسفر في نفس الوقت بحق الكتلة السوفيتية في ان تكون صاحبة الكلمة العليا في برلين ولاوس .

واذا حدث ذلك ، فاي عالم هذا الذي نحياه ؟!

***

واستطاع وقف التدخل الامريكي ضد الطريقة التي تتبعها تصرفات حكومة كنيدي لم تحاول ان تحترم الحد الادنى من الالتزامات الادبية في المجال الدولي .

وفي العدد الاخير من مجلة « تايم » ، وهي اوائل المجلات الامريكية صلة بالسياسة الامريكية ومن اكثرها حماسة ضد كاسترو ، نشرت كيف دبرت المخابرات الامريكية غزو كوبا وكأنها تنشر اخبارا داخلية خاصة بالولايات المتحدة .

حتى عملاء المخابرات الامريكية من الكوبيين كما تقول المجلة ، اشتكوا من التسلط الكامل لرجال المخابرات الامريكية فقالوا :

هتلر

ايزنهاور

وفي القرون الاخيرة شهد العالم ثلاثة انواع من الحروب .

فاولا هناك الحروب الاستعمارية التي بدأت ببداية البلاد الاستعمارية في غزو افريقيا وآسيا والامريكيتين وكانت حروبا احيانا بين دول الاستعمار نفسها وهي تتنافس على الغنيمة وبين دول الاستعمار وشعوب المستعمرات احيانا اخرى .

وكانت هنالك الحروب التي تثار بنشوء القوميات الجديدة وتطلع كل شعب الى جمع شتاته في وحدة سياسية واحدة . كحروب بسمارك من اجل الوحدة الالمانية .

واخطر هذه الحروب هما الحربان العالميتان اللتان وقعتا في هذا القرن وحملتا جميع معالم النوعين الاولين ، من نزاع استعماري واستعلاء عرقي وهوس قومي عدواني ، الى جانب الصراع من اجل السيطرة على العالم والفوز بالمكانة العالمية الاولى .

***

والظروف التي يعيشها العالم اليوم توفر جميع الاسباب لقيام حرب عالمية جديدة تجمع جميع مزايا الحرب العالمية الاخيرة ، **ولكن تعادل قوى القوة بين المعسكرين العالميين باختراع القنبلة الذرية يروع المعسكرين عن المخاطرة بحرب جديدة .** فاذا كانت الحروب في السابق هي الحقيقة النهائية التي تعطي الشكل الاخير للعلاقات الدولية فان الحرب القادمة قد تنهي هذه العلاقات من اساسها .

والواقع أن خطر حرب نووية تهدد الانسانية لايأتي بالدرجة الاولى من الاتحاد السوفيتي او امريكا فلن يراود اي دولة منهما حلم السيطرة على العالم بالقدرة على ازالة الضربة الاولى الكاسحة بالخصم الآخر . وبذلك لن تحاول احداهما شن حرب على الاخرى في يوم من الايام ولا يوجد ادنى شك في ان الخطر الرئيسي لايأتي من جانب السياسات الرزينة والسياسيين العقلاء الذين يشعرون بالمسؤولية .

فالمستر ايزنهاور مثلا تلقى توصية من مجلس الامن القومي الامريكي سنة ١٩٥٠ بعد هزيمة

بان امريكا لم تحرص قليلا او كثيرا على السلام العالمي يوم قررت القيام بغزو كوبا .

***

والحديث عن السلام العالمي والدعوة اليه من زاوية الاخلاق والضمير والعدالة يبدو شيئا مضحكا . فلم تكن الدول الكبرى في يوم ما تنصت لغير لغة القوة .

فالدعوة الى السلام تنبع اليوم من حقيقة بسيطة هي ان العالم كله ، بمعسكريه ، يركب قاربا واحدا .

وهذه الحقيقة لايكفي ان تلزم الدول الكبرى بعدم النية في اعلان الحرب ، بل تلزمها أيضا ان تكف أيديها عن العبث الذي قد يؤدي الى الحرب .

والايدي العابثة في السياسة العالمية يمكن ان تنطلق من النقطتين التاليتين :

- **عدم الرضا عن الطريق الخاص الذي تنتهجه دولة صغيرة بمحض ارادتها وحريتها ، فتتدخل الدولة الكبرى لتفرض سياستها بالقوة .**
- **اعتبار منطقة معينة تدخل في المجال الحيوي للدولة الكبرى ، فلا ترضى قيام اي تغيير فيها ولو كان ذلك على حساب شعب تلك المنطقة وتقدمه ورخائه . ومنطق المجال الحيوي هو احد معالم سياسة هتلر النازية التي ادت الى الحرب العالمية الثانية .**

والتدخل الامريكي في كوبا قام على اساس ادعاء امريكا بحقها في ان تكون لها الكلمة الاخيرة في منطقة الكاريبي ، لان هذه المنطقة تدخل في مجال امنها ، ولان امريكا تعتقد بحقها في تشكيل الحكومة الكوبية القائمة .

وهذا منطق خطير يمكن ان يؤدي الى سحق الشعوب الصغيرة باستمرار او الى الحرب العالمية .

فاذا اعطت امريكا لنفسها الحق في ان تكون

« لقد اخذت الولايات المتحدة الامريكية كل شيء على عاتقها ، واصبحوا هم المالكين لكل شيء ، ولسنا حلفاء .. »

وقال كوبي آخر من زعماء الحركة المعادية لكاسترو قبل الغزو : « ان الهجوم سيقع قريبا .. ولكنا لانعرف متى .. فان ذلك لم يعد من سلطتنا . »

فقادة امريكا العسكريون هم الذين وضعوا خطة الغزو والقى المستر ستيفنسون نكتة الموسم في الامم المتحدة حين قال : « اني أؤكد ان الهجوم لم ينطلق من الاراضي الامريكية ! »

وضج مندوبو الدول في الامم المتحدة بالضحك .

فالتدخل الامريكي في كوبا لم يحاول ان يحافظ على أبسط المظاهر بضرورة احترام الصفة الشرعية لكل حكومة قائمة مهما تكن هذه الحكومة ، وبدا للعالم كله تدخلا سافرا من صنع حكومة واشنطون منذ البداية .

***

وبعد ، فان الايدي التي حاولت العبث بمصير شعب كوبا قد تحاول العبث بمصائر غيره من الشعوب .

وقد يواجه العالم في الايام القادمة مزيدا من المغامرات والمتاعب . وقد تكون الحرب بعد ذلك .

وعلى جميع شعوب العالم ان تتحد اليوم لتحول دون اي احتكاك .. قد يؤدي الى حرب .. تكون نهاية كل شيء .

مازن البندك

بقلم
مازن البندك

أنا جبانة فى الحقيقة وجريئة على الورق!

الدكتورة الادبية لطيفة الزيات صاحبة كتاب الباب المفتوح والاستاذة الجامعية تعلن صراحة انه لا يوجد شيء اسمه الادب النسائي .. وان كوليت خوري لها اسلوب فظيع وتكتب بطريقة شيخ معمم .. وتحدثت لطيفة الزيات عن نفسها فقالت انا جبان وخجول فى الحقيقة بقدر ما انا جريئة على الورق .. ..

الدكتورة لطيفة الزيات

كل شيء بدا مألوفا ، مع انني كنت اراه للمرة الاولى ... الحجرة الواسعة جدا بأرائكها ذات الطراز الامريكي ، والمكتب الانيق الدقيق كأنه تحفة صغيرة ، ورفوف المكتبة وقد زخرفت بأغلفة الكتب الاجنبية الملونة . وعلى الحائط لوحة كبيرة ملونة لرسام مودرن جيدا ، وصورة بألوان غريبة صارخة رسمها نفس الرسام المودرن لرب البيت الدكتور رشاد رشدي ..

وتلفت حولي احاول ان اعثر على صورة لها .. للأديبة صاحبة البيت .. لم تكن هناك أى صورة .. وانما استقرت عيناى على قطعة منها تقبع فى اطمئنان على رف المكتبة ، هى كتاب « الباب المفتوح » القصة التى اضافت الى « لطيفة الزيات » صفة اديبة وفنانة ، بعد ان كان اللقب الذى يسبق اسمها ، هو الدكتورة والاستاذة الجامعية !

ودخلت الحجرة سيدة تقدمت نحوى وهى تبتسم فى ترحيب .. مددت يدى اليها ، ولكنها انحنت على خدى وقبلتنى من هنا ، ومن هنا .. دهشت جدا .. انها حيتنى على طريقة « الهوانم » .. كنت اتوقع ان ارى استاذة جامعية تضع على عينيها نظارة طبية سميكة ، وترسم على شفتيها ابتسامة جافة .. وتتعامل بذلك التحفظ المعروف عن الاستاذات ، او على الاقل .. كنت اتوقع ان ارى صورة من ذلك الطراز الجديد من الاديبات اللاتى يستعرضن على الناس فنهن .. فيتصرفن فى تعال مشوب برقة .. فى غرور ممزوج بالتواضع ، كأنما يقلن للناس فى كل حركة وكلمة : انظروا مدى تواضعنا .. مدى غرابتنا .. مدى فننا !

بطلة « الباب المفتوح »

وخطر فى رأسى ، وأنا انظر الى السيدة الرقيقة التى تشبه « الهوانم » بوجهها الخمرى الطيب وعينيها العسليتين المطمئنتين وجسدها الممتلئ قليلا ، انني سبق ان رأيتها .. أين ؟

فجأة قمت من مكانى واتجهت الى المكتبة .. وعدت وفى يدى كتاب « الباب المفتوح » .. مضيت اقلب صفحاته حتى وصلت الى صفحة معينة ، وبدأت اقرأ بصوت عال : ليلى .. فتاة ممتلئة الجسم .. متوسطة القامة .. سمرية .. مستديرة الوجه .. دقيقة الملامح فى استواء .. عريضة الجبهة .. عيناها عسليتان عميقتان ضيقتان شديدتا اللمعان » ..

قطعت قراءتى وقلت للسيدة الجالسة امامى فى اطمئنان : انك تشبهينها تماما ..

قالت فى تساؤل : من ؟

قلت : ليلى .. بطلة الباب المفتوح ..

لمعت عيناها العسليتان فى مرح وقالت معترفة : لا شك ان ليلى فيها ملامح من شخصيتى ..

قلت فى تخابث : مجرد ملامح فقط ؟

قالت : صدقينى ان ليلى مخلوق مختلف عنى تماما .. فهى أكثر منى صدقا وواقعية ..

قلت فى دهشة : كيف ؟

تحولت « الهانم » الباسمة فجأة الى استاذة جادة .. تغيرت ملامح وجهها الطيب .. اضافت اليه خطا أو خطين صارمين .. وقالت شارحة : لان ليلى خلق فنى .. وأنا خلق انسانى .. والخلق الفنى أكثر واقعية وصدقا .

عدت اقول : لا أفهم ..

قالت وهى مازالت تقوم بدور الاستاذة الجامعية : كل شخصية انسانية تمثل الاف الخطوط والاتجاهات .. أما الشخصية الروائية فهى خلاصة هذه الاتجاهات والخطوط .. فاذا كان هناك تشابه بينى وبين « ليلى » فهو تشابه فى خط او خطين على الاكثر من خطوط شخصيتى الانسانية .. وقد أبرزت أنا هذين الخطين وعمقتهما وخلقت منهما شخصية ليلى ..

قلت : ما زلت افهم من هذا الكلام انك انت ليلى .. او ان ليلى هى انت .

قالت : انا لست ليلى ، وان كانت ليلى تشاركنى فى بعض الملامح ..

قلت : طيب .. ما هى الملامح المشتركة بينك وبين ليلى ؟

ضحكت فى حيرة وقالت : الواقع ان ليلى تشبهنى من الناحية الشكلية ، وفى ان شخصية كل واحدة منا هى مزيج من القوة والضعف ..

الفتاة الحديثة كما هى الآن

قلت : يعنى ايه مزيج من القوة والضعف ؟

قالت : يعنى انني قصدت ان أرسم صورة واقعية للفتاة المصرية الجديدة ، فهى ضعيفة نتيجة لظروف التربية التى تفضل الرجل على المرأة ، والتى تبرز الرجل على المرأة ، والتى تجعل الفتاة فى الصغر تفقد الثقة فى نفسها لانها فتاة - وهى قوية لانها تحاول ان تقاوم ظروف بيئتها ومجتمعها والرواسب التى ورثتها عن جداتها منذ عهد الحريم .. تحاول ان تستكمل شخصيتها .. ان تتغلب على مخاوفها .. ان تجد نفسها وتعرف ما تريد .. وقد سألنى أحد النقاد لماذا لم أجعل من ليلى شخصية أكثر ايجابية .. والحقيقة انني لم أكن اقصد ان أرسم شخصية نموذجية للفتاة المصرية .. وانما تعمدت أن تكون صورتى واقعية ، صورة فيها الملامح العامة للفتاة المصرية العادية ، صورة تستطيع كل فتاة أن تجد فيها نفسها .

مشاعر المرأة

قلت : الى أى مدى قد استعنت بخبراتك الشخصية فى رسم صورة البطلة ؟

قالت : بلا شك ..

قلت : هل معنى هذا أن المرأة أقدر على وصف مشاعر المرأة من الرجل ؟

قالت : هذا هو رأى الدكتورة بنت الشاطئ ، وأنا لا أوافقها .. وهناك رأى آخر يقول ان الرجل اقدر على وصف مشاعر المرأة من المرأة نفسها ، وهو رأى الاستاذ احسان عبد القدوس ، وأنا لا أوافقه أيضا ، واعتقد ان الرأيين يمكن ان يرد عليهما .. فتصوير المشاعر البشرية لا يرجع صدقه وعمقه الى كون الفنان رجلا أو امرأة ، وانما الى قدرة الفنان ومدى ما منحته الطبيعة من حساسية وملاحظة وذكاء ، بغض النظر عن جنسه ، بدليل ان « فلوبير » وهو رجل صور مشاعر المرأة بطريقة لم تستطع امرأة ان تصل اليها ، فى قصته « مدام بوفارى » ... وبدليل ان كاترين مانسفيلد ، وهى امرأة ، استطاعت أن تصف مشاعر الرجل بنفس القوة والقدرة اللتين يمتلكهما اعظم الكتاب الرجال .

لا شيء اسمه الادب النسائى

قلت : الى أى مدى انت لا تعترفين بما يسمى بالادب النسائى ؟

قالت : لا اعتقد أن هناك شيئا اسمه الادب النسائى .. ففى رأيى انه اما أن

بدأ موسم القلق!

الدكتور عثمان نجاتى

بدأ موسم القلق .. واقتربت الأيام التى يحس فيها الطلبة بتوتر الاعصاب وزيادة كمية ما يتعاطونه من منبهات .. فناجين القهوة والشاى لا تختفى من أمامهم ، وهم يستذكرون دروسهم محاولين استيعاب كل ما أمامهم من كتب ومذكرات قبل موعد الامتحان ..

انها صورة تتكرر فى مثل هذه الايام من كل عام عندما يؤجل الطلبة استذكار دروسهم اسبوعا بعد آخر ، وفجأة ينتبهون الى اقتراب موعد الامتحان ... بعضهم يفقد اعصابه ! .. والآخرون يطالعون الكتب والمذكرات فلا يفهمون منها شيئا ! وفريق ثالث يسيطر عليه اليأس من شبح الامتحان الرهيب ، وبرغم كل هذا فان بريق الامل فى النجاح يظهر ويختفى امام كل طالب عندما يجلس ليستذكر دروسه ، ولكن .. هل من الممكن ان ينجح الطالب مع انه لم يذاكر الا فى الايام الاخيرة قبل موعد الامتحان ؟

وما هى المشكلات التى تواجه الطالب والطالبة فى هذه الفترة الحرجة من حياتهم ؟

لقد سألت « آخر ساعة » عشرات الطلبة والطالبات عن احساساتهم فى هذه الايام والمتاعب التى يتعرضون لها .. ونقلت كل الاجابات التى تلقتها لتضعها امام الدكتور عثمان نجاتى استاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وطلبت منه اجابات صريحة ومحددة عنها ..

وتكلم الدكتور عثمان نجاتى ليضع الامل امام عينيك ، ويرسم لك خطوطا بيضاء تسير عليها لتصل الى النجاح بعد ان تتخلص من القلق والرعب اللذين تحس بهما فى هذه الايام ، وأنت على ابواب الامتحان .

الطريقة السليمة

سألت الدكتور عثمان نجاتى :

● هل هناك طريقة سليمة للمذاكرة يمكن أن يضمن بها الطالب النجاح ؟

فقال :

— ان عدم القدرة على تركيز الذهن فى المذاكرة ، من المشكلات الهامة التى يشكو منها كثير من الطلبة ، لذلك يجب اتباع الآتى :

● تخصيص وقت معين للمذاكرة ، فذلك يدرب العقل على عادة الاستعداد للعمل والانتاج كلما حان الوقت المخصص للدراسة ، ومثل ذلك تعود الناس الراحة والنوم فى اوقات مخصصة أو تعودهم تناول الطعام فى ساعات معينة .

● تخصيص مكان معين للمذاكرة ، ذلك يدرب العقل على الاستعداد للدراسة والتهيؤ لها كلما جلس الطالب فى مكان خاص .. ومثال ذلك تعود الناس الكسل والتراخى والنوم كلما استلقوا على الفراش ومن الخطأ الشديد ان يذاكر الطالب فى غرفة النوم أو على الفراش ، فان ذلك يدفعه بدون ان يشعر الى النوم .. وهذه الطريقة تضعف من قوة تركيز الذهن فى المذاكرة .

● القيام بمجهود بدنى قبل البدء فى الكتاب .. فقليل من المجهود البدنى ، مثل ممارسة بعض أنواع الرياضة الخفيفة ، يساعد على نشاط الجسم ، كذلك يجب أن يذاكر الطالب ، وقامته فى وضع قائم فلا يسترخى بها الى أسفل .. والاصح لكل طالب وطالبة ، عندما يمسك بالكتاب أن يشدد القبضة عليه .. واذا أمسك بالقلم ليكتب فيجب أن يمسكه بقوة ، لان ذلك من الامور التى تساعد على الاستيعاب .

● التدريب على تركيز الانتباه ، وهذه مسألة هامة جدا ، لذلك يجب على من يشكو من عدم التركيز أو السرحان ، أن يذاكر بجانب الراديو أو وسط الضجيج ، ويحاول أن يحصر ذهنه فى القراءة ، أن الاستمرار فى مثل هذا التدريب يفيده ، لانه سيخلق فيه عادة التركيز والانصراف عما يدور حوله ويحميه من المؤثرات الخارجية .

● التخلص من المشكلات النفسية .. قد يكون عدم تركيز الذهن راجعا الى ما يعانيه الطالب منها أو يشغل باله ، وفى هذه الحالات يحسن بالطالب اذا كانت تسبب له ارهاقا خاصا ، أن يعرض على أخصائى .. لان الاستمرار فيها ضرر . ويمكن تشبيه الحياة العقلية عند الانسان السليم من المشكلات النفسية بصنبور تتدفق منه المياه بشدة ، لان الماسورة التى توصل المياه الى الصنبور سليمة وليس بها ثقوب .

اما فى حالة وجود مشكلات نفسية فان جزءا كبيرا من الطاقة العقلية للانسان ينصرف الى التفكير فى هذه المشكلات ، وتصبح الطاقة العقلية الموجودة للانتاج الخلق والابتكار والعمل ضئيلة ، ويمكن تشبيه ذلك بماسورة مياه بها ثقوب كثيرة يتسرب منها الماء ، بحيث تصبح الكمية التى تتدفق من الصنبور قليلة .

هدف فى الحياة

قلت له :

● يشكو بعض الطلبة من عدم الميل للمذاكرة .. فما هى الوسائل التى يتبعها الطالب للتغلب على هذا الاحساس ؟

فقال :

— لا بد من وجود هدف فى الحياة يحاول الطالب أن يحققه .. ان بعض الطلبة يدخلون الجامعة ويخرجون منها وهم لا يعرفون لماذا فعلوا ذلك .. ولا بد بين وقت وآخر ان يتذكروا الهدف ويحاسبوا أنفسهم عليه بالتحديد لتقصيرهم واسبابه ، ومن اجل تلافى الخطأ والوصول الى ما يريدون .

واذا كان للطالب شخصية قوية فلا مانع من ان يذاكر مع زميل له .. والاصح الطالب الذى لا يميل الى المذاكرة أن يخلق نوعا من المنافسة بينه وبين زميل مجتهد ، ان هذه الطريقة تجعل الطالب لا ينسى ما يذاكره .

قلت له :

● ماهى الطريقة السليمة للتغلب على عادة نسيان ما يستذكره ؟

كيف تتصرف فى الأيام الأخيرة

سباق مع المحاضرات : وبدأ موسم القلق الذى يط... فوق السطور والقلق يسيطر على الجميع . ان النجاح امل يبدأ...

يكون هناك أدب . أو لا أدب .. إن اعترافي بما يسمى بالأدب النسائي ، معناه أن أحرم نفسي من حق تقويم أعمال الأدبية في النطاق العام للأدب . وأن يقتصر هذا التقويم داخل نطاق الأعمال الأدبية للنساء .

قلت : طيب .. وما هو رأيك في الأدب النسائي عندنا ؟

قالت : قلت لك ليس هناك شيء اسمه أدب نسائي ..

أسلوب فظيع

قلت : طيب .. ما رأيك في ليلى بعلبكي ؟

قالت : لم اقرأ لها ..

قلت : وكوليت الخوري

قالت : رأيي أن كوليت تكتب بأسلوب شبع مصم .. أن أسلوبها فظيع .

قلت : سمعت الدكتور يوسف ادريس يقول ان أسلوب كوليت أجمل من شعر نزار قباني ..

قالت : هذا رأي الدكتور يوسف ادريس ..

قلت : إذن في رأيك . ما هو سر الضجة التي قامت حول كتاب « أيام معه » لكوليت ؟

قالت : سر الضجة يرجع الى ان القصة فيها عنصر الخبر .. عن تجربة شخصية مرت بالكاتبة .

شروط الكتابة الفنية

قلت : وهل يعيب كتاب كوليت انه تعبير عن تجربة شخصية ؟

قالت : لا .. أبدا .. وانما الذي يعيب أي عمل فني ، هو الا يكون مطابقا للقواعد الفنية . وأي كتابة لا تتبع الأصول الفنية لا تعتبر فنا .. لو كانت المسألة مجرد أن كل واحدة لديها قصة تحكيها كما وقعت لها ، لأصبح لدينا ملايين القاصات .. المسألة ليست أن يمسك الانسان بالقلم ويكتب حصل لي كذا وكذا .. ده مرض في .. الـذي يحدث في الكتابة الفنية أن تمر بي مثلا تجربة معينة انفعل بها ... ثم أوجد لهذه التجربة تجسيما في قصة ربما لا تكون قصة على الاطلاق . بحيث يكون العمل الفني في النهاية مرتبا بطريقة تثير في القارئ نفس الانفعال الأول الذي شعرت أنا به .. فالمسألة ليست أن أمسك القلم وأبكي . اذا أردت أن أبكي القارئ . وانما أمسك بالقلم . وأنا هادئة تماما ، وواعية ، ومرتبة المادة التي سوف أكتبها .. في هذه الحالة وحدها قد أنجح في أن أجعل القارئ يبكي ..

تقولات الناس تافهة والعمل الفني خالد

قلت : اذا كان في حياتك مثلا تجربة شخصية تعرضك لتقولات الناس لو عبرت عنها بالكتابة . فأيهما تختارين : أن تضحي بالفن في سبيل السمعة ، أم العكس ؟

قالت : أختار أن أعبر عن نفسي تعبيرا صادقا ... لأن العمل الفني خالد ، وتقولات الناس تافهة لا قيمة لها .

قلت : ولكن كونك امرأة ... ألا يجعلك ذلك تترددين في ارتياد بعض الموضوعات التي يرتادها ـ بلا تردد ـ الكتاب الرجال ؟

قالت : لا .. لن أخدعك . أن كوني امرأة قد قيدني الى حد كبير ككاتبة . فما زالت في نفسي رواسب تجعلني أهتم بنظرة المجتمع لي .. وأنا أعتقد أن ده غلط . لأن هذه القيود تمنعني من أن أصبح فنانة مائة في المائة .. فالفنان يجب الا يخشى معالجة أي موضوع .. يجب أن ينفصل عن شخصيته الاجتماعية ويخلص لفنه أكثر من اخلاصه لنفسه !

أول محاولة

قلت للدكتورة لطيفة الزيات : متى بدأت محاولاتك لكتابة القصة ؟

قالت : بدأتها وأنا طالبة في الجامعة .. كتبت بعض القصص القصيرة . ولكنني لم أكن راضية عنها تماما .. فالموهبة في رأيي يجب أن تقترن بدراسة واسعة لكل الآثار الأدبية العالمية .. وبالفعل تخرجت في الجامعة وحصلت على الدكتوراه ، وبدأت في تدريس الأدب في الجامعة . وعندما وصلت الى مرحلة شعرت بعدها أن في مقدوري أن أقوم بعمل فني أكون راضية عنه تماما ، بدأت في كتابة « الباب المفتوح » .. ونجحت القصة نجاحا كبيرا . ليس فقط في أوساط المثقفين . وانما أيضا في الأوساط الشعبية . وهذا ما أسعدني جدا لأن أي عمل فني ليست له قيمة في رأيي اذا لم يصل الى الجماهير

في المكتبة وبين آلاف الكتب التي يمتلكها الزوجان في مكتبتهما وقفت الزوجة الدكتورة لطيفة الزيات تتصفح أحد الكتب

جريئة على الورق

قلت : وبعد الباب المفتوح .. هل هناك قصص جديدة في الطريق ؟

قالت : عندي أفكار لثلاث قصص طريفة ، ولكنني ما زلت حائرة لم أستقر على واحدة منها .

قلت : والمسرح .. ألا تفكرين في الكتابة له ؟

قالت : الكتابة للمسرح مغامرة ضخمة جدا تحتاج الى أعصاب قوية .. وقد مررت بهذه التجربة عندما عرضت مسرحية الفراشة التي كتبها زوجي الدكتور رشاد رشدي . كنت أنا ، وهو بالطبع طوال ليالي عرض المسرحية في حالة توتر عنيف ، لأن الكاتب يعرض على الناس قطعة من نفسه ، ويرى في الحال مدى تجاوب الجمهور معه . وأنا لا أجرؤ على تعريض نفسي لهذه التجربة ... فأنا جبانة وخجول في الحقيقة . بقدر ما أنا جريئة على الورق ... والكتابة عبارة عن عملية تعرية للشخص .. تعرية لأعمق أعماقه ... وأنا لا أستطيع أن أرى الجماهير تزدحم في صالة كبيرة كل ليلة لتشاهد .. أعماقي .. ثم تصفق لها بعد ذلك أولا تصفق لها !

قلت : ولكنك قبلت أن تزدحم الجماهير أربع مرات يوميا لتشاهد « الباب المفتوح » بعد أن حولت قصتك للسينما .. ؟

قالت : في السينما لن أكون أنا المسئولة عن نجاح الفيلم أو فشله .. المسئولون هم كاتب السيناريو والحوار والمخرج والممثلون وباقي الفنيين ... فروايتي قائمة بذاتها ومستقلة ، فاذا مسخت بعد ذلك في السينما ، فلن أكون أنا المسئولة ... أما في المسرح فان المسرحية لا تستطيع أن تقف على قدميها وحدها ... نجاحها أو فشلها يتوقفان على أشخاص آخرين .. هم : المخرج والممثلون ... وهذا هو الفارق الكبير بين قصة للسينما وكتابة مسرحية للمسرح ..

زوجها .. ناقدها

قلت : هل كان لزوجك الدكتور رشاد رشدي ، أستاذ الأدب والكاتب والناقد ، دور في تكوينك من الناحية الأدبية ؟

قالت : هو الذي وجهني للقراءة الفنية ... وعندما بدأت أكتب ، قام لي بدور الناقد ..

قلت : هل أخذت بالانتقادات التي وجهها اليك وأنت تكتبين « الباب المفتوح » ؟

قالت : في الواقع قامت بيني وبين رشاد خناقة كبيرة بسبب الفصل الأخير من القصة ، وهو الفصل الذي يدور أثناء المعركة في بورسعيد ... فحينما بدأت أكتب هذا الفصل ، كنت متأثرة جدا وأنا أصف جو المعركة والروح التي خلقت أبكي بانفعال شديد ... وطبيعي أن انفعالي أفقدني قدرتي على التحكم في القلم فأخذت أكتب بصورة خطابية .. فلما قرأ رشاد الفصل لم يعجبه ، وقال لي : « ده وحش جدا .. لازم تكتبيه من جديد » .. وطبعا ثرت أنا في البداية من أجل الفصل الذي كتبته بشعوري ... ولكن عندما هدأت وجدت حقا أنه أضعف ما كتبته في القصة .. فأعدت كتابته من جديد وأنا هادئة تماما ... وفرحت به أنا بالطبع ، ورشاد جدا ..

قلت للدكتورة لطيفة الزيات : عندما تتزوج أستاذة جامعية وكاتبة من أستاذ جامعي وكاتب .. ألا يقع بينهما نوع من التنافس والغيرة ، اذا تقدم أحدهما على الآخر ؟

ابتسمت في هدوء ، وقالت : أما بالنسبة للزوجة ، فهي امرأة قبل أن تكون كاتبة .. فلا يمكن بحال أن تغار من نجاح زوجها ... بالعكس كل نجاح لزوجها يعد نجاحا لها .. أما بالنسبة للزوج فالقضية مختلفة .. هناك أزواج يكرهون نجاح زوجاتهم ... ولكن من حسن حظي أنني تزوجت من فنان أصيل يسعده أن يرى العمل الفني الممتاز ، أيا كان الشخص الذي قام به ... فما بالك اذا كان هذا الشخص هو زوجته ؟

حسن شاه

فقال :

ـ مقاومة النسيان يجب أن يراجع الطالب المذاكرة بين الحين والآخر ، ويصاحب هذه المراجعة نوع من الاصرار والمقاومة .. ثم تدوين المذكرات البسيطة التي تساعد على استعادة ما قام به في الأيام الماضية . وكلما وصل الى معلومات جديدة .. يجب عليه أن يربطها بالمعلومات القديمة التي تتصل بالموضوع .. ثم يصحب ذلك البحث عن المبادئ العامة والنقط الرئيسية في كل باب بالكتاب . ان هذه النقط سوف تفتح له الطريق الى باقي المعلومات في سهولة ويسر ..

قلت له :

● هل الأفضل أن يذاكر الطالب مادة واحدة وينتهي منها ؟ أم أن يذاكر في اليوم أكثر من مادة ؟

فقال :

ـ ان اتباع طريقة الاستذكار الموزعة أفضل من طريقة المذاكرة المركزة على مادة واحدة .. فالتوزيع يجعل صلة الطالب بالمادة قريبة ، بعكس الحال في التركيز في مادة واحدة .. فان ذلك يبعد صلته بها ..

قلت له :

● يقرأ بعض الطلبة ببطء ، مما يجعلهم غير قادرين على استيعاب دروسهم قبل الامتحان فكيف يتعود الطالب القراءة السريعة مع الفهم الكامل ؟

أجاب :

ـ بعدم التوقف عند كل سطر والتدقيق فيه .. يجب تدريب العينين على القراءة السريعة .. ومن الخطأ الرجوع الى كلمة معينة في سطر واحد .. فالبعض يقرأ مرة واحدة ويرجع في الذهن ، ثم يقرأ ويرجع .. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على النتائج سريعة في الفهم .. لأن الوقوف عند كل كلمة واحدة يجعل الطالب يركز انتباهه فيها ولا يذكر ما سبق فهمه .. وتكون هذه العملية بحيث يصل بسرعة . والشرط الذي أنصح كل طالب وطالبة الا يؤجلوا المكتبة التي يدرسون فيها .. ومن الخطأ أن ينتقل طالب من كلية الى أخرى .. لهذه طريقة ليست مجدية لأن الطالب الذي حصل تفكيره على أن يترك كلية معينة ويذهب الى كلية أخرى لن يقف عند هذا الحد .. اذ أنه سوف يبحث عن كلية ثالثة .

وعلى كل طالب أن يفكر في أهدافه جيدا ، ويدرس آماله ويحددها ، ويتبع الخطوات العملية لتنفيذها ..

وأخيرا .. من الممكن أن أقول للطلبة لا مكان للقلق بعد الآن ، ابدأ في المذاكرة .. ولكن يجب أن تكون البداية قوية .. لا تدع لليأس مكانا في قلبك أو في تفكيرك .. والأسابيع القليلة القادمة من الممكن أن تكون كافية لاستذكار دروسك . اذا طرحت الاهمال جانبا .

محمد عبد الحميد

... قبل الامتحان ؟

... وتجرى العيون ...

ابنة البطل تروي الذكريات

في يوليو القادم (تموز) ومع احتفالات أعياد الثورة ، ستحتفل حلب بازاحة الستار عن تمثال ضخم أقيم للزعيم ابراهيم هنانو اعترافاً بما قدمه لوطنه من خدمات وتمجيداً لنضاله وكفاحه من اجل حرية بلاده .. وفي وسط المحتفلين ستجلس « نباهة » ابنة الزعيم ابراهيم هنانو ، والتي لم تجاوز الحلقة الخامسة من عمرها ، لتشارك اهالي حلب في احتفالاتهم ..

نباهة ابنة الزعيم الحلبي روت قصة كفاح والدها ابراهيم هنانو ضد الفرنسيين ..

تكلمت [illegible] .. الزوجة والأم .. والتي شهدت في بداية حياتها الفصل الأخير من قصة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي في الاقليم الشمالي ..

قالت نباهة :

ــ عاش والدي معظم سنوات حياته في الجبل مع زملائه ، يقاومون الفرنسيين .. كان والدي يمتطي صهوة جواده متنقلا من مكان الى آخر ، والرصاص يتطاير فوق رأسه كالمطر ..

وصمتت نباهة لحظات لتلتقط خلالها انفاسها وتكمل حديثها قائلة : ــ

ــ أنا لم أتنبه جيدا للأحداث التي كانت تدور حولي ، وأنا أعيش في الجبل مع والدي وشقيقي ، الا في سنوات الكفاح الأخيرة ، قبل أن يعتقل البريطانيون والدي ويسلموه للفرنسيين لمحاكمته ..

ولقد حاول الفرنسيون حمل المساومة أبي على الترجيع ، نظير اطلاق سراحي ،

ولكن أبي تنبه للمؤامرة ، فحملني معه الى الجبل لاعيش أنا وشقيقي الى جواره في كل مكان يذهب إليه .. حتى المعارك الحربية التي كان يخوضها مع زملائه ، كثيرا ما كنت اشترك فيها أنا وشقيقي الذي كان يحمل بندقيته التي تسلمها من والدي مع غيره من الابطال ..

وتكلمت نباهة عن ذكرياتها في الجبل فقالت :

ــ كنت أتولى طهو الطعام على الأخشاب .. وذات يوم فاجأتنا دورية فرنسية ..

وتقدم رئيسها من أبي يطلب التسليم ، والا اضطر الى اصدار أوامره الى رجاله باطلاق الرصاص علينا .. وقال له والدي :

ــ نحن على استعداد للمعركة ..

وفي لحظات دارت معركة رهيبة .. وكان رصاص رجال والدي أسرع من الرصاص الذي أطلقه رجال الدورية الفرنسية .. وانتهت المعركة بهزيمة الفرنسيين وانسحاب بقية أفراد الدورية ..

مات أبي فقيرا

وتكمل نباهة حديثها فتقول :

ــ لقد مات والدي فقيرا تطوقه الديون .. كان يملك الاراضي ولكنه باعها ليشتري السلاح والذخيرة لرجاله ..

عرض عليه الفرنسيون أملاكه التي استولوا عليها وعرضوا عليه مليون ليرة سورية ، ولكنه رفض أن يبيع وطنه وايمانه بالمال .. [illegible] يقول للناس [illegible] المرأة لا تشترى بالمال ..

وتشرد أبي في الجبل [illegible] والتف عدد من رجاله [illegible]

وفي فلسطين اعتقله البريطانيون وسلموه الى الفرنسيين ، وشهدت حلب محاكمته .. وقف أبي أمام الحاكم الفرنسي يقول له : « لا تظنوا أن الثورة ستهدأ اذا دخل ابراهيم هنانو السجن .. انها ستظل قائمة ، فهناك من هم أقوى من ابراهيم هنانو .. هناك شعب ثائر لن تهدأ ثورته الا اذا حصل على استقلاله .. » .

وقد أفرج عنه بفضل ثورة الشعب ، ولكنه أصيب بمرض السل ، وظل مريضا عاما ونصف عام ، ثم مات في سنة ١٩٣٥ ..

وعندما فتحوا خزائن والدي لم يعثروا فيها الا على ٧ ليرات سورية ..

نيابة عن أبي

وسكتت ابنة الزعيم هنانو قليلا ، وكأنها عادت الى أيام طفولتها لتتذكر الأهوال التي كانت تلاقيها ، وبعد صمت قالت : إن الله حقق الأمنية التي كان أبي يتمناها ، ولكنه مات قبل أن يراها ، فأرسل لنا جمال عبد الناصر رسولا حقق للشعب العربي حريته ..

إن الله أراد لي أن اعيش لأرى جمال عبد الناصر نيابة عن أبي ، الذي لم يطل عمره كثيرا ..

وهنا بكت نباهة هنانو .. قالت إنني أبكي لأن أخي الذي كان يلازمني في الكفاح منذ الطفولة مريض بمستشفى الامراض العقلية في بيروت .. لقد ضربه الفرنسيون على رأسه حتى اصيب بالجنون وفقد قواه العقلية ..

وتقوم ابنة الزعيم هنانو بزيارة قبر والدها مرة كل أسبوع ، وزيارة شقيقها مرة كل شهر ، وأصبحت حياتها سلسلة من الزيارات ..

تمثال للزعيم

وزيادة في تكريم الدولة لهذا الزعيم طلبت وزارة الثقافة المركزية من الفنان جلال ورده أن يتولى عمل تمثال للزعيم هنانو ، ليقام في ساحة حلب ، وسيرفع الستار عن هذا التمثال مع احتفالات حلب في يوليو القادم بأعياد عيد ثورة ٢٣ تموز ..

وبعد .. ان الدولة لم تنس أسرة الزعيم ، فرصدت من أجلها معاشا يكفل لها حياة سعيدة مستقرة ..

حلب ــ صبري غنيم

ابراهيم هنانو مع رجاله الذين رافقوه في حروبه ضد الفرنسيين . انها الصورة الوحيدة التي تعتز بها ابنته واحفاده

بعد المرحلة الأولى لغزو الفضاء

مخلوقات الفضاء الخارجي قد تفوقنا ذكاء !

عندما يصل الانسان الى القمر .. بريشة بيكار

بقلم : غنيم

السؤال الكبير الذي يحير اذهان العلماء الآن ، بعد ان اصبحنا على وشك القيام بالرحلة الكبرى الى القمر والكواكب الاخرى هو : هل توجد مخلوقات اخرى في هذه الكواكب ؟ .. واذا كانت هناك مخلوقات غيرنا في هذا الكون الكبير .. فما هو شكلها وكيف تعيش .. وما هو الجو الذي استطاعت الحياة فيه ، وكيف قطعت سلسلة التطور الهائلة التي قطعها الجنس البشري الذي يعيش على سطح الارض ، حتى اصبح في صورته الحالية ؟ ..

اقلب الصفحة من فضلك

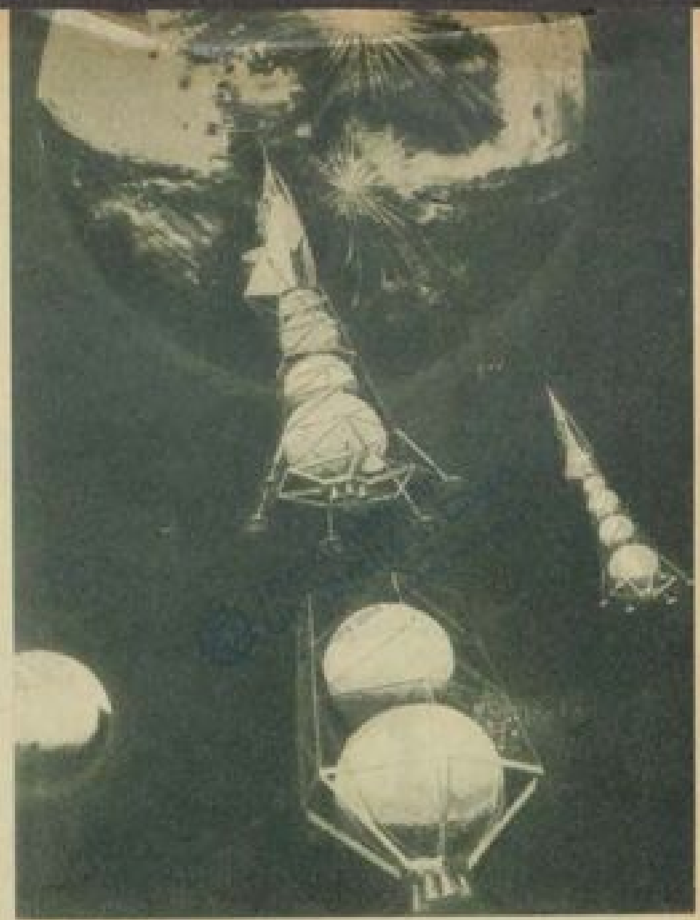

مركبة صاروخية تستطيع حمل الانسان الى الفضاء الخارجي والنزول بهفوق سطح القمر ..

هل ينجح العلماء في الاتصال بسكان العوالم الأخرى؟

لقد كان الرأى السائد قديما ، هو ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذى يتمتع بالذكاء ويعيش في هذا الكون.. وان ظروف الحياة التى تتيح للحياة النشوء والبقاء لا يمكن ان توجد في اى مكان آخر غير هذا الكوكب الذى نعيش فوقه ..

ولكن هذا الرأى مالبث ان بدا يتغير بعد ان تقدمت الدراسات الفلكية والطبيعية والبيولوجية ، فاصبح هناك كثير من العلماء يؤمنون بان الحياة يمكن ان تقوم وتزدهر في عوالم اخرى غير هذا العالم ، وان هناك مخلوقات اخرى قد تفوقنا ذكاء وتقدما ، ان لم تكن مثلنا على الاقل ، تعيش في كواكب اخرى قد يبلغ تعدادها المئات ، وسط هذا الكون الجبار الذى يضم الاف الملايين من المجرات ، وملايين الملايين من الكواكب .

● مقتضيات الحياة

والحياة التى نعرفها ونعيشها ، تحتاج الى ثلاثة مقتضيات اساسية هى: نجم كالشمس يكفل الحرارة اللازمة وكوكب يبلغ عمره حوالى خمسة آلاف مليون سنة كالارض التى نعيش عليها حتى يمكن لعمليات التطور ان تتم خلال هذه الفترة .. وغلاف جوى يشبه الغلاف الجوى الذى يحفظ لنا حياتنا .. وعلى أساس هذه المقتضيات .. يعتقد العلماء انه من الممكن ان توجد الحياة فوق مئات الملايين من الكواكب في هذا الكون ، كل منها قد يكون مأهولا بنوع لا نعرفه من المخلوقات ..

وهم يستندون في هذا الرأى الى ان حوالى ١٠ ٪ من النجوم التى يبلغ تعدادها حوالى ١٠٠ الف مليون نجم ، تشابه الشمس التى تكفل لنا الحياة شبها جوهريا . ويقول عالم الفلك الطبيعى اوتو ستروف ، انه كان من المعتقد ان مجموعتنا الشمسية هى شيء فريد في نوعه ، ولكن معلومات الرصد الحديثة نبذت تلك النظرية ، وثبت ان شمسنا وكل النجوم الاخرى قد تكونت من طريق التكاثف لذرات الغبار والغازات الموجودة بين النجوم بفعل الجاذبية ، وخلفت بعض المواد الزائدة خارج الشمس الدائرة ، فاصبحت كواكب لها وهذا امر يمكن ان يحدث لنجوم كثيرة لا تحصى .

ويرى بعض العلماء ان بطء دوران الشمس نسبيا يرجع الى انها استنزفت بعض طاقتها الاصلية ، ويخلصون من ذلك الى ان بطء دوران نجم ما ، يعنى ان هناك سربا من الكواكب يصاحبه ، ومادامت هناك الاف الملايين من النجوم في طريق التبانة تدور ببطء ، فان هناك كواكب لاحصر لها تدور حولها .

● حياة في الكواكب الاخرى

وقد وضع الدكتور شورلدو هوانج عالم الطبيعيات بادارة الملاحة الجوية وشئون الفضاء الامريكية قاعدة تعتمد على حجم ودرجة حرارة وعمر النجم ، للاشارة الى الاماكن التى يحتمل وجود حياة ومخلوقات ذات ذكاء فيها . كما قام الدكتور ملفين كالفين الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بتحليل بعض النيازك المتساقطة من الفضاء الخارجى ، فوجد فيها مواد كيميائية مماثلة لتلك التى ترتبط بظهور الحياة على سطح الارض وانتهى الى القول بان هذه المواد تدل على أن التطورات التى وقعت على الارض حدث مثلها في اماكن اخرى من الكون ويحتمل جدا أن تكون مأهولة بمخلوقات حية تتمتع مثلنا بالذكاء .

فاذا سلمنا بوجود مخلوقات اخرى في الفضاء .. فما هو شكلها يا ترى ؟ .

يقول الدكتور وليام هاولز استاذعلم الانسان بجامعة هارفارد انه باستطاعتنا ان نتخيل الصورة التى تكون عليها هذه المخلوقات ..

ولكى ننجح في هذا التصور ، لابد ان نكون عمليين ، فنبدأ من العدم ، ولا نفترض شيئا من هذه المخلوقات الا انها ذات ذكاء .. وهذا يعنى انهم « بشر » - بمعنى أن لديهم ثقافة مثل ثقافتنا على الاقل - وأن لهم وسائلهم في تبادل الافكار والاراء بين بعضهم البعض وانهم قادرون على الخلق والابتداع ، والا كان الذكاء شيئا لامعنى له ..

● رؤية الاشياء التى نحس بها

ومن الممكن ان هذه المخلوقات قد سبقتنا بمراحل بعيدة في التطور .. فهم مثلا قد « يرون » الاشياء التى نحس نحن بها ، كموجات الحرارة أو البرودة مثلا .. وقد « يشعرون » بالاشياء التى نسمعها نحن ، وقد تكون مخاخهم في مواضع مختلفة بالنسبة للاعصاب والاوعية الدموية عما هى في اجسامنا ، ولكن لابد ان تكون لهم هذه الاشياء ، الا أن المخلوقات الخالقة المفكرة ، التى تتبادل الافكار ، لابد أن تتمتع بالحركة ، ومن ثم فانها لا يمكن ان تكون جامدة كالاشجار مثلا ..

ولابد أن هذه المخلوقات قد بدأت تطورها مثلنا ، في وسط سائل كالماء مثلا ، ونحن لا نستطيع أن نفترض أن الماء يتنقل خلال عروقهم في صورة جامدة

وهناك احتمال كبير في أن تكون لهذه المخلوقات اطراف ، تنتهى براس ..وقد تنتهى من الناحية الاخرى بذيل ايضا - الا أن هذه الاطراف ضرورية لكل الحيوانات التى يمكنها أن تتحرك في وعى ، وتمارس أى نوع من القوى العقلية .. وهذه الحيوانات تنمى حواسها حيث تستطيع ان تكون ذات فالذاكرى ، اذا فهذه المخلوقات لابد أن تكون لها رؤوس ، وهى تتناول طعامها عن طريق هذه الرؤوس ، واذا كانت هذه المخلوقات تتمتع بذكاء ، فلا بد انها ستكون اشبه بالعقاريات او الحشرات التى توجد في عالمنا هذا .. ولعل هذه الانواع عديدة الاشكال كما هو الحال في النمل والنحل مثلا .. التى منها الشغالة والملكات فالذكور

● ذكر وانثى

ويقول الدكتور هاولز أن الغالبية العظمى من الاشياء الحية ، تشتمل على نوعين من الجنس - ذكر وانثى عادة - اذ أن الجنس يكفل لها التكاثر ، واختلاف النتائج عن طريق اتحاد عوامل الوراثة من أبوين مختلفين ، ويعد هذا من اركان التطور الاساسية .

ولابد أن هذه المخلوقات تسير على الارض ، اذ أن الماء أقل مساعدة على الخلق ، والمواصلات ، وان لم يكن مستبعدا انها تتنقل خلال الماء فقط كالاسماك .. أما فيما يتعلق بالهواء ، فقد ثبت أنه لا يصلح تماما لانماء الذكاء والمثل واضح في حالة الطيور ، فالطيور تتمتع بالجمال ، ولكنها غبية لا ذكاء لها ، اذ أنها مضطرة الى أن تستخدم تطور عقولها في خدمة التناسق بين حركاتها لتستطيع التحليق والطيران .

واذا سلمنا أن هذه المخلوقات تعيش وتتحرك فوق الارض ، فإن لها اطرافا تنتهى براس .. فلا بد ان تكون لهما أيد .. فقد علمنا التطور أننا استطعنا أن نصل بعض الاشياء لكى نصنع ونشترى .. وكان كفاحنا منصبا في الحصول على أيد وتحريرها لنفعل بها هذه الاشياء..

واذا كانت لهذه المخلوقات أياد .. فانها ستكون اصابع الا اذا كانت لها اصابع ... ولا داعى لأن يكون عددها خمسا . فقد تكون أكثر من ذلك او أقل ولكن يبدو أن خمس أصابع هو الحد الادنى ومن ثم فانه يمكن ان نتوقع المزيد من الاصابع لهذه المخلوقات ، في نهاية ذراعين لا ثلاث ولا اربع ، حتى يكون منظرها متناسقا مثلنا ، فضلا عن صعوبة تناسق حركاتها ان زادت اذرعها عن اثنين ..

● ستة اطراف

والآن يواجهنا سؤال آخر كبير ..

فهل ستكون هذه المخلوقات واقفة على ساقيها مثلنا ... وهل تكون لها يدان وساقان .. ام اربع سيقان ، أو ثلاثة ازواج من الاطراف؟.. فلنفرض ان العقاريات القديمة استطاعت أن تجد بطريقة ما منفعة اخرى لزوج آخر من الاطراف الامامية - كما تفعل الحشرات - وذلك في الوقت الذى كانت الفرصة لاتزال باقية فيه لذلك فلو حدث ذلك لظلت هذه الاطراف الامامية متصلة بالجسم عند خروج اصحابها الى الارض ، بعد أن تتكيف وفقا للتطور الذى تلا ذلك ... وكان من الممكن أن يظهر على الارض كثير من الحيوانات الذكية التى تسير على أربع ، وتستخدم يديها ، ولهذا فانني اتوقع أن تكون مخلوقات الفضاء ذات ستة اطراف ، لا اربعة كاهل الارض .. كما اتوقع الا تكون اجسامهم بالغة الضخامة ، الا اذا كانت لهم اربع سيقان تستطيع حمل هذا الجسم الضخم .

● الاتصال بسكان الكواكب الأخرى

وقد بلغ من اقتناع بعض العلماء بنظرية وجود الحياة في بعض الكواكب الاخرى انهم يكرسون اوقاتهم وجهودهم لمحاولة الاتصال بالمخلوقات التى يحتمل أن توجد في العوالم الاخرى ، وذلك عن طريق التقاط الاشارات اللاسلكية التى تصل من الفضاء الخارجى ، فقد تكشف عن وجود حياة في مكان ما ..

وقد اقامت أمريكا تليسكوبا لاسلكيا يبلغ قطر طبقه حوالى ٢٦ مترا في منطقة وست فيرجينيا ، ويشرف على استخدامه الدكتور فرانك دريك الذى يعد من اكبر علماء الفلك اللاسلكى في العالم .

ويعتبر هذا التلسكوب اللاسلكى بمثابة « اذن الكترونية » تستطيع ان تصغى الى ادق الاشارات البعيدة ، والتى يحتمل أن تكون منبعثة من بعض الكواكب المأهولة .

ويقول الدكتور دريك انه مقتنع تماما بأن هناك عددا من الكواكب التى تسكنها مخلوقات حية في هذا الكون ، بل وان في بعضها كائنات أسمى من الانسان الذى يعيش على ظهر الارض ، وانها قطعت مرحلة بعيدة في التطور والارتقاء ، الى حد اننا نبدو الى جوارها الشعوب والقبائل البدائية التى كانت تعيش منذ آلاف السنين

● رسائل ضاعت في الفضاء

وقد كتب الدكتور « فيليب موريسون » استاذ الطبيعيات بجامعة كورنيل يقول انه من المحتمل جدا أن تكون مخلوقات هذا المجتمع البعيد تتوقع هى الاخرى الاتصال بنا ، ولعلها اتخذت فعلا وسائل لهذا الاتصال وظلت ترسل الينا اشارات لاسلكية تنتظر الرد عليها .. ويؤيده في ذلك الدكتور اوتو ستروفه ، الذى يقول انه من المحتمل ان تكون كائنات العوالم الاخرى قد بعثت الينا رسائل ، ولكنها افلتت منا بدقائق او أيام ، أو قرون ، أو حقب جيولوجية ، ولا سيما ان قدرتنا على صناعة التليسكوب اللاسلكى لم توجد الا منذ ٢٥ عاما فقط .

● لغة مشتركة

فاذا استطعنا أن نتلقى اتصالات مع مخلوقات مثلنا أو اذكى منا في اى مكان آخر من الكون ، فسوف يصبح في الاستطاعة وضع لغة مشتركة بيننا وبين سكان هذه العوالم الاخرى ..

ويقول البروفيسور كلود شانون عالم الرياضيات بمعهد ماساتشوستس التكنولوجى أن الرموز العلمية يفترض أنها عامة (كأبعاد المربع البسيط والجدول الدورى للعناصر الكيماوية) وهذه يمكن تبادلها معهم في أول الامر ، كما يمكن تبادل الاذاعات التليفزيونية ، ومن طريق اذاعة كل كلمة مصحوبة بصورتها في التليفزيون نستطيع أن نتعلم لغاتهم ، كما يتعلم الاطفال الحروف الهجائية بالصور في مدارسنا ..

والطريف أن الدكتور البرت هيبس يخشى ويحذر من نتائج هذا الاتصال بمخلوقات العوالم الاخرى ... ويقول انه من المحتمل أن ترى فينا هذه المخلوقات نوعا لذيذا من الطعام الذى يروق لها ، وقد يكونون اقوى واضخم منا ، فيهاجمون الارض ليحصلوا منها مزرعة لطعامهم !

وقد قال الدكتور هارولد يورى الفائز بجائزة نوبل للكيمياء : « هناك في عالم آخر لا نعرف مخلوقات ، اناس آخرون ذوو ذكاء ، لعلهم يبحثون هم ايضا عن حياة اخرى في كواكب اخرى ، وسيكون الاتصال بهم هو اعظم ما يمكن للانسان أن يتصوره » .

محمد مصطفى غنيم

المركبة الصاروخية بعد هبوطها على سطح الكوكب المجهول

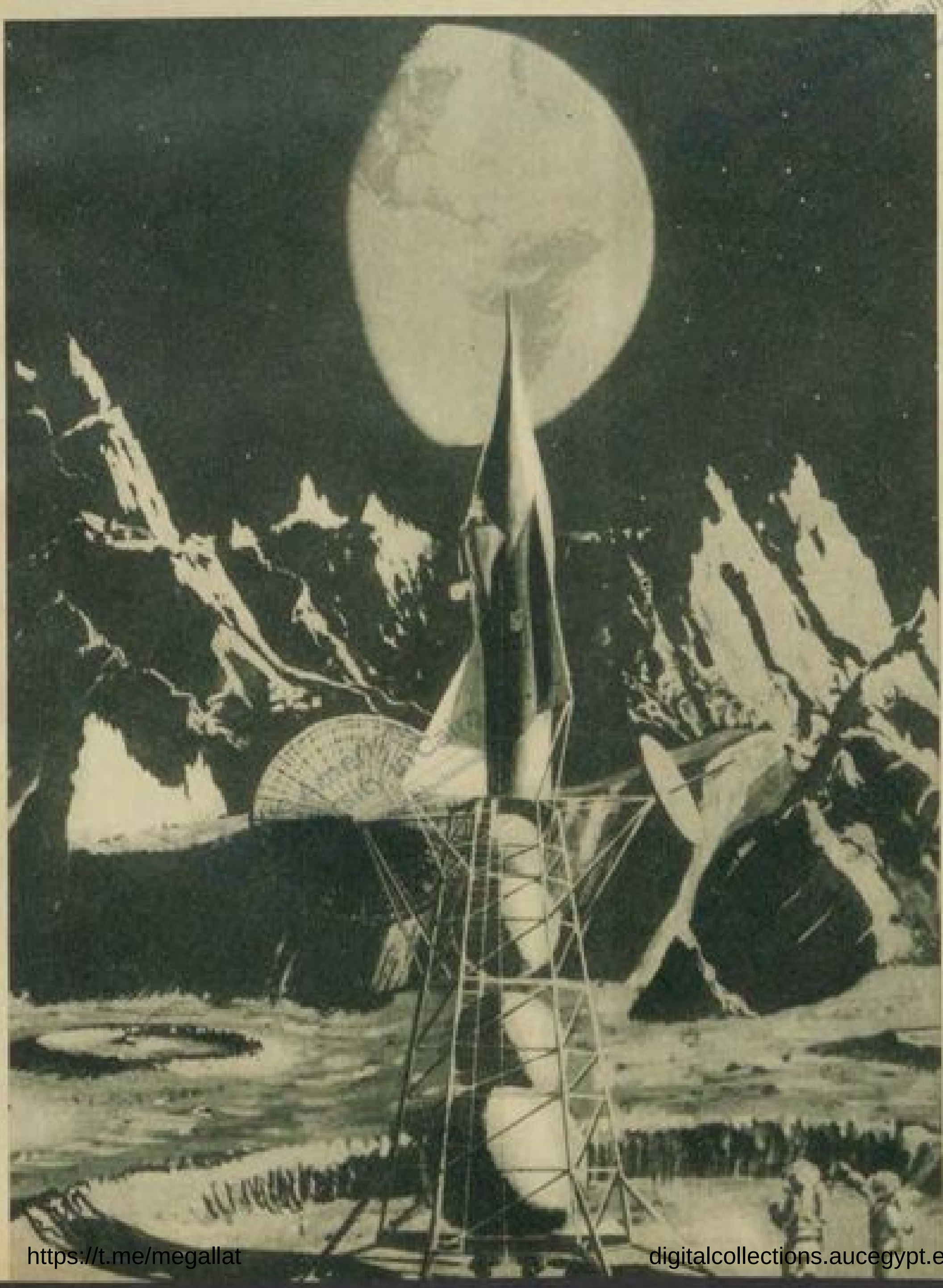

٢ مليون جنيه تحكي لك قصة الفن في قرن كامل !

وزارة الثقافة والارشاد تضع هذه الايام اللمسات الاخيرة لاحدث متحف قبل ضمه لقائمة متاحف الاقليم الجنوبى ... والمتحف الجديد يضم أروع اعمال الفنانين العالميين من لوحات وتماثيل نادرة .. ان «بيكار» ياخذك خلال هذا التحقيق الصحفى فى جولة داخل غرف ودهاليز المتحف الجديد الذى سيفتتح بعد ايام وتقدر قيمة محتوياته بحوالى مليونى جنيه تقريبا ..

تمثال الراقصة : للمثال الفرنسى الشهير « كاربو » احد التماثيل الموجودة امام دار الاوبرا بباريس .. ثمنه ٢٥٠٠ جنيه

ادارة المتاحف بوزارة الثقافة والارشاد تعمل ليل نهار فى قصر من افخم قصور القاهرة التى تطل على النيل فى اجمل بقاعه .. لوضع اللمسات الاخيرة لمتحف جديد للفنون الجميلة سينضم قريبا الى قائمة المتاحف المختلفة التابعة للوزارة ..

ويقول الاستاذ الفنان عبد القادر رزق مدير المتاحف بالوزارة انه ينتظر ان يفتح المتحف ابوابه للجمهور فى اواخر الشهر الحالى .. ويقول ايضا : ان هذا المتحف الذى يعتبر قطعة من تاريخ الاقليم الجنوبى القريب ، يضم اكبر مجموعة فنية خاصة فى الشرق الاوسط ، كما تعتبر احدى المجموعات الفنية النادرة من نوعها فى العالم ، ويبلغ التقدير الجزافى لمحتوياته حوالى مليونى جنيه ..

والمتحف يحتوى على ما يقرب من مائتى لوحة فنية مختلفة الاحجام لمشاهير فنانى العالم وعدد ضخم من التماثيل البرونزية والرخامية ، وكذلك مجموعة نادرة من السجاد الحائطى « الجوبلان » والاوانى الخزفية والتحف الفنية النادرة المنحوتة على الاحجار الكريمة النادرة .. هذا الى جانب مكتبة فنية ضخمة تحتوى على ٢٠٠٠ مجلد فى مختلف نواحى الفنون الجميلة ..

وكان هذا المتحف فيما مضى قصرا يمتلكه ويسكنه المرحوم محمد محمود خليل ، رئيس مجلس الشيوخ السابق ، وقد وهب هذا القصر ومحتوياته لزوجته الفرنسية « اميلين هكتور لوس » .

وقبل وفاة السيدة المذكورة اوصت بان يؤول هذا القصر بما فيه من تحف نادرة الى وزارة الثقافة والارشاد ليكون متحفا من متاحف الدولة .. ولم يرد فى وصيتها سوى شرط واحد وهو ان يطلق عليه اسم « متحف المرحوم محمد

اقلب الصفحة من فضلك

صاحب المتحف يروى فى مذكراته قصة شراء أول لوحة

محمود خليل وحرمه » وأن يكون الدخول للجمهور مجانا أو برسم رمزى بسيط .

وبعد ظهور هذه الوصية تقدمت السيدة سعاد راشد بصفتها زوجة المرحوم محمد محمود خليل ووالدة لابنه الوحيد القاصر « عمرو » ، تقدمت بشكوى أمام القضاء تطعن فى صحة هذه الوصية.

وبعرض الموضوع على مجلس الدولة أفتى بصحة الوصية وسلامة الاجراءات ، وأجاز لوزارة الثقافة والارشاد أن تتولى تنفيذها ..

وقد نفذت الوزارة جميع ما جاء بالوصية ، كما عينت جميع خدم القصر السابقين بالمتحف بنفس المرتبات والاجور التى كانوا يتقاضونها أثناء خدمتهم للمرحوم محمد محمود خليل ، وما زالت القضية معروضة أمام القضاء فى انتظار الحكم ، وقد أصدرت محكمة الامور المستعجلة حكما مستعجلا بتعيين السيد وزير الثقافة حارسا على القصر حتى يتم الفصل فى الدعوى الاصلية ..

***

ويقول الاستاذ « ريشار موصيرى » الذى عاصر تكوين هذا المتحف مدة ثلاثين سنة تقريبا ويعرف قصة كل قطعة فيه .. والذى عينته الوزارة

محافظا فنيا للمتحف .. يقول : ان المرحوم محمد محمود خليل قبل أربعين سنة لم يكن يهتم بالفنون الجميلة وجمع التحف رغم ثرائه الواسع وغناء

الكبير ، الى أن تعرف على المسيو « بيبى » مدير مدرسة الفنون الجميلة المصرية فى ذلك الوقت ..

وتوطدت عرى الصداقة بينهما ، وكثر تردد المسيو « بيبى » على القصر الفاخر ولاحظ خلوه من التحف واللوحات ، فراح يحبب صاحبه فى الفن ويدفعه الى اقتناء بعض اللوحات الفنية

ليزين بها قصره الجميل .. وفعلا اشترى المرحوم محمد محمود خليل أربع لوحات زيتية ليس لها قيمة فنية كبيرة .. ولكنها كانت بداية اهتمامه بالفنون الجميلة وجمع التحف ..

وتعدد سفر محمد محمود خليل الى الخارج، وفى صيف ١٩٢٠ التقى فى باريس بالمسيو « هوتكور » مراقب الفنون الجميلة المصرية فى ذلك الوقت ، وكان صديقا شخصيا له .. فطلب منه أن يساعده على شراء بعض اللوحات القيمة،

وكان يرتاد جاليرى « شولر » و « برنهايم » و « جورج بتيت » التى تعتبر أشهر متاجر التحف فى أوربا ، كما كان يستعين بمشاهير المختصين والخبراء للتأكد من أصالة التحف التى كان يشتريها .

وفى هذه الفترة زاد اقبال رواد المتاحف وعشاق الفن على اقتناء اللوحات التأثيرية بعد أن ثبتت أقدامها فى تاريخ الحركة الفنية .. فكان محمد محمود خليل أول مصرى يشترى لوحات تأثيرية ويضمها الى مجموعته .

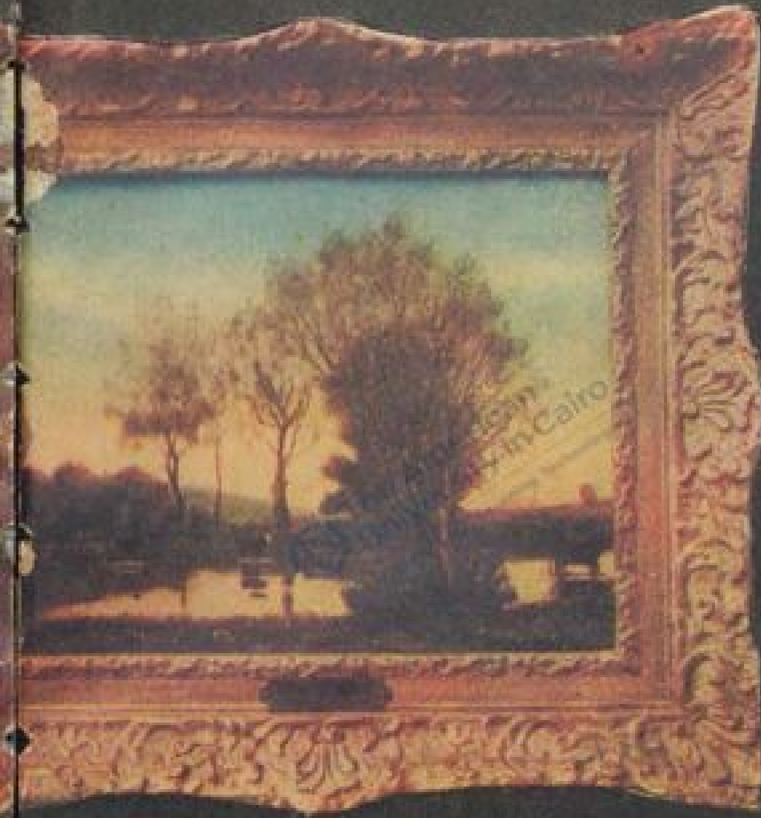

منظر طبيعى : لأضواء الفضية تنعكس على صفحة الجدول الهادىء (للفنان كورو)

زهور : للفنان «فان جوخ» اشتراها الخامنه بباريس

وجه فتاة : للفنان « ديجا » اشتراها محمد محمود خليل بـ ٣٠٠ جنيه وتساوى الآن خمسة الاف جنيه

▲

الدوقة « ديفاجران » كبرى وصيفات الامبراطورة أوجيني للمصور « دينتر هالتر »

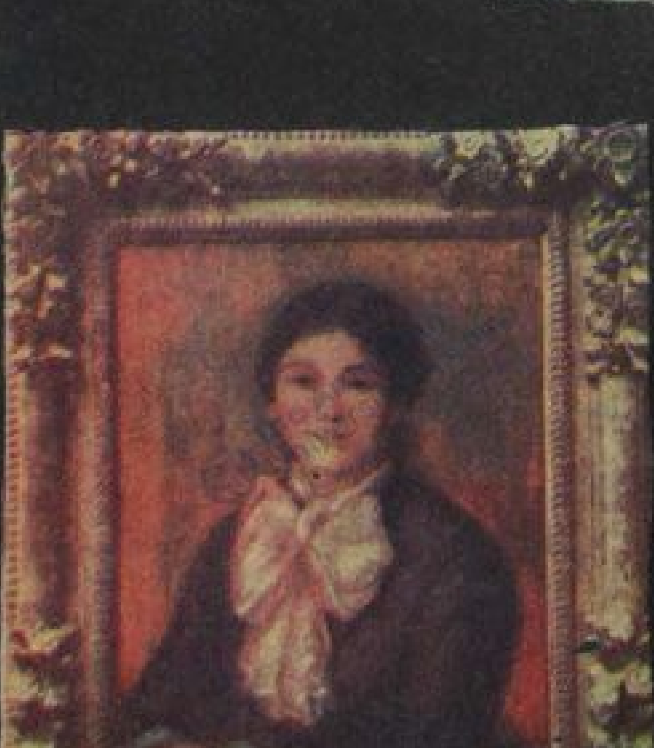

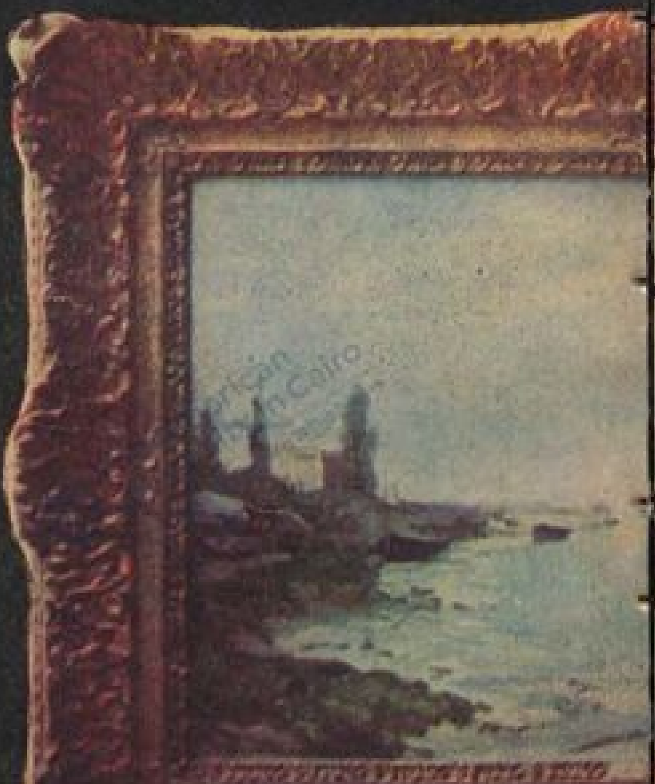

▶

منظر طبيعي : للفنان «كلود مونيه » زعيم المدرسة التأثيرية في مرحلته الاولى

◀

وجه فتاة : للفنان «رينوار» لقد بيعت له لوحتان في احدى المزادات اخيرا باثنين وستين الفا من الجنيهات

الألوان تعزف ألحانها الشجية فى الدور العلوى من القصر !

ولقد عثرت لجنة الجرد على مذكرة بخط يده يقول فيها : أن زوجته أقنعته بدفع ٣٠٠ جنيه ثمنا للوحة اشتراها أثناء اقامته بباريس ، وأنه عندما أبدى بعض الاعتراض على ضخامة الثمن قالت له زوجته .. نحن الرابحون ..

وفى سنة ١٩٣٣ أصبح جمع التحف النادرة هوايته المفضلة وشغله الشاغل ، وعزم على أن تكون مجموعته الفنى مجموعة تمثل المدرسة الفرنسية خلال القرن التاسع عشر ..

ولذا لم يبخل بالمال فى تكوين وتنمية مجموعته وجعلها تمثل الحركة الفنية فى تلك المرحلة تمثيلا كاملا متجانسا .. وكان يدفع بسخاء للحصول على التحف النادرة مهما بلغ ثمنها .. وقد دفع ذات مرة ثلاثة آلاف جنيه ثمنا للوحة لا تزيد مساحتها على ٢٠ × ١٥ سنتيمترا مربعا ..

ثم انه كان يعنى عناية فائقة بعرض التحف فى قصره الجميل ويغالى فى صيانتها من التلف .. وحدث أن سقطت احدى اللوحات النادرة للفنان « أنجر » من على الحائط فتمزقت .. وكلفه ترميمها ٧٠٠ جنيه لاعادتها الى حالتها الاولى ..

وأثناء معركة العلمين عندما كانت الجيوش الالمانية تهدد بعبور الصحراء الغربية وغزو مصر .. جاء أحد اليهود الى محمد محمود خليل وكان يريد الهرب من غزو الالمان ، وعرض عليه صورة جميلة للمصور الشهير « ديجا » وطلب منه أن يشتريها بأى ثمن ، ودفع له محمد محمود خليل ٣٠٠ جنيه ثمنا لها وضمها الى مجموعته .. واللوحة الآن تساوى أكثر من ٥٠٠٠ جنيه ..

ولا يضم المتحف من أعمال الفنانين العرب سوى لوحة صغيرة للفنان محمود سعيد ، وتمثال للنحات سعيد الصدر ..

وفى احدى قاعات الدور السفلى لوحتان متقابلتان لفنانين متنافسين احتداهما للدوقة « ديغاجران » كبرى وصيفات الامبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث ، وريشة المصور الالمانى « وينترهالتر » مصور البلاط .. والاخرى لمدام « أرنست فيدون » عشيقة نابليون الثالث وزوجة أحد وزرائه ، بريشة المصور « ريكاردو » ..

وكان بين السيدتين فى حياتهما ما صنع الحداد من العداوة وعدم الانسجام ، ولكن محمد محمود خليل استطاع أن يجمع صورتيهما فى غرفة واحدة ويجبرهما على أن تعيشا متقابلتين فى سلام ووئام .. الى الآن ..

***

وتعتبر مجموعة اللوحات الفنية أهم ما فى المتحف المذكور ، وذلك لانها تحكى قصة الحركة الفنية خلال القرن التاسع عشر الذى شهد أضخم ثورة فنية عرفها تاريخ الفن المعاصر ..

وتبدأ القصة بعرض مجموعة من لوحات فنانى « الباربيزون » .. الذين يعتبرون خاتمة المرحلة الكلاسيكية وبداية المرحلة التأثرية أو الانطباعية.

وتتكون هذه المجموعة من الفنانين « كورو » و « تيودور روسو » و « كوربيه » و « دياس » و « دوبينى » .

وقد اختاروا لهم ضاحية « باربيزون » المتاخمة لحدود غابة فونتابلو بجوار باريس .. وأقاموا فيها ، وبذلك توثق اتصالهم بالطبيعة وزاد فهمهم ومعرفتهم للمناظر الخلوية ونما احساسهم بالضوء واللون .. واستغلت الطبيعة فى لوحات هؤلاء الفنانين وأصبح لها كيان ذاتى بعد أن كانت تقوم بدور ثانوى أو زخرفى فى التكوينات العامة الكبيرة ، أو صور الاشخاص فى العصور السابقة ، وقد اكتشفت هذه المجموعة آفاقا جديدة للفنان ، وأخرجته من وراء جدران مرسمه المظلم الى الهواء الطلق والاجواء المترامية لترتمى فى أحضان الطبيعة ويتجاوب معها ويترجمها بأحاسيسه ويعبر عن واقعها البسيط الذى يقدمه له مظهرها الخارجى ..

وأشهر فنانى هذه المجموعة الفنان « كورو » الذى جعل من المنظر الخلوى أنشودة شاعرية جميلة تسبح فى غلالة من الاضواء الفضية التى تفيض رقة وحيوية .. والمتحف يضم مجموعة كبيرة من أعمال هذا الفنان العبقرى ..

وبجانب هؤلاء نلتقى بأعمال رائعة لفنانى المدرسة الواقعية أمثال « كوربيه » و « دوميه » و « ميليه » المصور الفلاح الذى عاش مع الفلاحين ، وأظهرهم فى حياتهم اليومية فى الحقل والمزرعة ، ويمتاز فن هذه المجموعة باتصاله المباشر بالشعب ، فأصبحت الموضوعات الشعبية والمشاهد اليومية هى الموضوعات الاساسية التى يستوحى منها الفنان لوحاته بعد أن سيطرت الميثولوجيا اليونانية والاساطير القديمة على الفن فى المرحلة الرومانتيكية السابقة ..

وهناك لوحة صغيرة جدا للفنان « بودان » الذى تعتبر أستاذا للفنان « كلود مونيه » زعيم المدرسة التأثرية ، والذى لقبه « كورو » بأنه السماء لانه خير من أكسب السماء نورانية وحيوية وشفافية فى عصره .. ولقد اشتريت هذه اللوحة بثلاث آلاف جنيه ..

وفى الدور السفلى مجموعة كبيرة للفنان الكبير « ديلاكرواه » زعيم المدرسة الرومانتيكية ، ولقد كان هذا الفنان الفرنسى أول من عبر البحر المتوسط ، واستقر فى شمال افريقيا ليسجل حياة العرب وانطباعاته لهذه المنطقة الدافئة المشمسة .

ويمتلىء الدور العلوى بلوحات الفنانين التأثريين ومن بعدهم ، أمثال « كلود مونيه » و « سيسلى » و « بيسارد » و « ديجا » و « رينوار » و « جوجان » و « تولوز لوتريك » وفى هذه المدرسة نرى كيف يعزف اللون ألحانه الشجية بواسطة تلك اللمسات البارعة التى تلتقط من الفضاء أجمل ألوانه وترصع بها سطح اللوحة ..

لقد انطلق الفنان التأثرى فى الاجواء المكشوفة باحثا عن الضوء واللون ، والشمس فى ضوء الشمس الحار المتغير ، وتنقل حامله ولوحته وأصباغه الى العراء خارج المرسم ، وسجل التأثيرات اللونية والضوئية المباشرة ، وجرى وراء الاضواء وهى تداعب قمم الجبال والاشجار وأشرعة المراكب ، وتنعكس على صفحات الجداول والبحار .. ويقتنص هذه الاضواء بنظرته الثاقبة وباحساسه المرهف ، ويخضعه لفرشاته السحرية فى مهارة فائقة ..

ومن هؤلاء الفنانين من عبر المحيطات مثل « جوجان » الذى سافر الى جزيرة تاهيتى باحثا عن طبيعة بكر وآفاق جديدة تنطلق فيها ألوانه الحارة الدافئة وخياله الخصيب ..

ومنهم من كان يمضى أياما كاملة تحت أشعة شمس الصيف اللافحة ، سعيا وراء الضوء المرتعش الملتهب ، فكان ذلك سببا فى فقد عقله واصابته بالجنون مثل « فان جوخ » .

ومنهم من نقل مرسمه الى زورق عائم فوق سطح الماء ليكون أكثر اتصالا بالضوء الراقص مثل « كلود مونيه » .

ومنهم من قضى حياته وسط الحانات والمواخير ليترجم ترجمة صادقة تلك الحياة التى تدور وراء جدرانها التى يموج فيها المرح الزائف الصخب أمثال « تولوز لوتريك » .

وتنتهى الجولة الممتعة فى جو ساحر من الالوان والظلال التى تحكى قصة الحركة الفنية فى أغنى عصورها .. ولكننا نبحث بين التحف المرموقة عن اسم عملاق لعب أكبر دور فى تطوير الفن خلال هذه الفترة .. الا وهو الفنان « سيزان » ولكننا لا نجد أى لوحة من انتاجه ..

ونسأل عن السبب فى خلو هذا المتحف الكامل من انتاج أحد دعائم الحركة الفنية العالمية فيقال لك .. لقد أصبحت أعمال هذا الفنان العملاق من الندرة فى الاسواق حتى أنه تعذر الحصول على واحدة منها .. كما أن أثمانها وصلت الى أرقام خيالية جعل التنافس لاقتناء احدى لوحاته يصل الى درجة الجنون ..

***

لا شك أيها القارىء أنك ستشعر بالزهو يملأ جوانب نفسك وأنت تستعرض هذه التحف النادرة فى هذا المتحف الانيق ، وستؤمن فى قرارة نفسك أن جمهوريتنا تقفز قفزات رائعة لتثبيت دعائم الفن وتنمية الوعى الفنى بين أفراد الشعب .. وذلك بالعناية بأمثال هذه المتاحف التى من شأنها تثقيف الجمهور وتهذيب ذوقه واحساسه بالقيم الرفيعة ..

وسيأتى اليوم الذى نرى فيه أمثال هذه المتاحف فى كل محافظة وكل قرية وكل حى ..

حسين بيكار

صراع بين نيزى والسنتور للمثال الشهير « بارى »

المفكر .. أشهر تماثيل الفنان « رودان »

صورة المصور « كوربيه » بريشته ..

التصييف بالتقسيط

"رأس بر" جديدة تظهر على الشاطئ !

من الآن عد فلوسك لتستعد انت وافراد اسرتك للسفر الى المصيف.. واذا اكتشفت ان ميزانيتك لن تسمح بذهابك الى المصيف فليس معنى هذا انك ستحرم من البحر هذا العام .. لقد وضع حمدي عاشور محافظ دمياط نظاما جديدا يسمح لك انت وافراد اسرتك بالذهاب الى مصيف رأس البر ودفع نفقات التصييف بالتقسيط ... وهذه هي التفاصيل ..

نظرة : بنت ١٦ سنة ترقب الحياة الجديدة التي بدأت تدب على طول شاطئ رأس البر

دمياط : من علي مراد :

الصيف في هذا العام يختلف عن الاعوام السابقة .. لن ترهق نفسك ولن تخل ميزانيتك وانت تستعد للسفر مع بقية افراد اسرتك الى المصيف.. المتاعب المادية التي كانت تواجه كل اسرة بالنسبة لما تقضيه من الايام هناك ، لن يحس بها احد بعد الآن.. والسبب نظام جديد وضعته محافظة دمياط يمكن المصطافين من تمضية الصيف في رأس البر ودفع نفقات التصييف بالتقسيط ! لقد تم بالفعل انشاء اول جمعية تعاونية لتشييد الفيلات وتأجيرها . ابتداء من هذا الصيف .. في امكان رب الاسرة الآن استئجار فيلا مناسبة تضم غرفها كل ماتحتاج اليه الاسرة من أثاث وتمضية الصيف فيها . ثم يدفع الايجار بعد ذلك على اقساط مريحة لا ترهق او تهز ميزانيته .

واذا اراد رب الاسرة شراء الفيلا بدلا من استئجارها ، ولا تسمح حالته المادية بذلك . فانه يستطيع ان يختار الفيلا التي تناسبه ويدفع القسط الاول من ثمنها . ثم يتسلمها ويسدد باقي ثمنها بالتقسيط المريح .

اقل النفقات

لقد وضع حمدي عاشور . محافظ دمياط ورئيس مجلس بلدي رأس البر . فكرة المشروع الجديد . حتى يتمكن ذوو الدخل المحدود من قضاء اجازات الصيف بأقل النفقات .. واذا كنت تريد تمضية اجازتك الصيفية وحيدا . فيمكنك حجز غرفة واحدة باسمك .. واذا كان عدد افراد اسرتك لا يحتاج لاكثر من غرفتين لاقامتهم . فستجد ما تطلبه .. واذا كنت تريد ثلاث غرف . فان نوعا آخر من الفيلات تتوافر في الشروط المطلوبة . ينتظرك ايضا ..

ان فكرة امتلاك . او استئجار الفيلات التعاونية . والتي ستنفذ ابتداء من هذا العام . ستبدأ بتحديد ٢٥٠ فيلا مقسمة الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول . ويتكون من ثلاث غرف وشرفة وحمام ومطبخ . وعدد فيلات هذا النوع مائة فيلا ..

القسم الثاني.. ويتكون من غرفتين. وعدد فيلات هذا النوع مائة فيلا ايضا.

القسم الثالث .. ويتكون من غرفة واحدة . وعدد فيلات هذا النوع ٥٠ فيلا فقط ..

ولقد تم اخيرا تحديد الثمن لكل نوع .. حدد ثمن الفيلا ذات الغرف الثلاث بـ ٦٠٠ جنيه . والفيلا المكونة من من غرفتين بـ ٤٥٠ جنيها . والفيلا ذات الغرفة الواحدة بـ ٣٠٠ جنيه .

ويستطيع المالك الجديد دفع نصف ثمن الفيلا التي يختارها ، وبقية الثمن يدفع على اقساط طويلة الاجل ..

والمفاجأة التي ستقدمها الجمعية التعاونية للمشترين الجدد . هي ان كل فيلا تباع سيمتلكها المالك الجديد . بما فيها من أثاث . وهو من انتاج مصانع الموبيليات التعاونية .

فيلات للايجار

واذا لم تكن من هواة امتلاك الفيلات، او تريد تمضية الصيف في احدى الفيلات بالايجار ، فانك تستطيع ان تساهم في الجمعية التعاونية لبناء المساكن .. وما دمت عضوا في الجمعية . فانك تستطيع استئجار الفيلا التي تناسبك طوال اربعة الشهور كاملة . هي مدة الصيف . بأجر زهيد . فطوال مدة الصيف تؤجر الفيلا ذات الحجرة الواحدة بمبلغ ٣٠ جنيها . والفيلا المكونة من غرفتين . بمبلغ ٤٠ جنيها .

والفيلا المكونة من ثلاث غرف .. ايجارها عن المدة ذاتها : ٦٠ جنيها .

وسواء امضيت هذا الصيف في فيلا تمتلكها . او في فيلا تستأجرها عن طريق الجمعية التعاونية للتصييف بالتقسيط . فانك ستفاجأ في هذا العام بان كل شيء في مصيف رأس البر قد تغير .. قامت وزارة الزراعة بتشجير الشوارع بالاشجار والاشواء . و « الطفطف » .. المواصلة التقليدية في رأس البر سيختفي لتظهر مكانه مواصلة داخلية جديدة هي « الميكروباص » . وفي نفس الوقت تم اعداد عشرة اوتوبيسات مكيفة الهواء لنقل المصطافين من القاهرة الى رأس البر .

رأس بر جديد

وفي هذا الاسبوع زار رأس البر المهندس المعماري سيد كريم . بدعوة من محافظ دمياط حمدي عاشور .. وسبب الزيارة .. تنفيذ مشروع جديد، الغرض منه تخطيط رأس بر جديدة جنوب مصيف رأس البر الحالي . وسيقسم المصيف الجديد على احدث نظم المصايف العالمية .

علي مراد

▲

على الشاطئ الطويل وقفت الفتيات في ساعة الغروب يرقبن الامواج الهادئة والطبيعة ويستمتعن بالنسمات الرقيقة ..

◀ احلى هواية هي ركوب الدراجات .. الهواية التي تزاولها زائرات رأس البر في موسم الصيف بعد السباحة وحمامات الشمس

آراء... وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الأخير فيها للقراء والمفكرين .

انقذوا سمعة بلادنا

دعتني أسرة (آخر ساعة) ومصلحة السياحة للتجول في شوارع الثغر بالاسكندرية ، وهو ذلك الثغر السياحي العظيم الذي اليمت من أجله المحطة البحرية الضخمة بالميناء ، لترى مايجرى فيه من ألعاب (الشيكوبيكو والحواة ، وسيرك القطط والاراجوز والزربيحة) وكل هذا يقع تحت ابصار السائحين والسائحات ، وسرعان ما تستعمل آلات التصوير لالتقاط هذه المناظر المؤذية !

محمود محمد عبد ربه
الاسكندرية

**

لومومبا فيل

بمناسبة الجريمة الشنعاء التي اقترفها الاستعمار ضد البطل العظيم الرئيس لومومبا أرى أن تقترحوا على المسئولين بجمهوريتنا ورئيس الحكومة الشرعية بالكونغو أن يبدل اسم (ستانلي فيل) باسم (لومومبا فيل) تخليدا لذكرى الزعيم الخالد .

عدنان البحرة
دمشق

**

تسول ؟ ..

اذا ضبط رجل الشرطة انسانا يمد يده الى الناس طالبا الاحسان منهم قبض عليه وساقه الى المحكمة ليعاقب على هذه الجريمة الشنعة ، فالقانون يمنع التسول ويعتبره خروجا على المبادئ الانسانية القويمة .

والعالم كله يشهد دولة تضم أكثر من مليون صهيوني تمد يدها وتتسول من أنها الجيش والاستجداء ، ومع ذلك فهذه الدولة لها مقعد بين الامم المتحدة ولها سفراء في شتى بقاع الارض !

أليس من العار أن يسمح القانون الدولي بارتكاب هذه الجريمة الشنعاء تحت سمعه وبصره كل يوم ؟

سمير أحمد ندا
شبرا

**

ماذا تنتظر ؟

في سن الخامسة عشرة نشر (بروويتش) دائرة المعارف وقدم فيكتور هيجو قصائده الى الاكاديمية الفرنسية ، وفي السادسة عشرة ليبه (بيكون) الى الاخطاء الموجودة في فلسفة أرسطو ، وأصبح الاسكندر الاكبر قائدا في جيش أبيه . وفي الثامنة عشرة قادت (جان دارك) الجيوش الفرنسية الى النصر ، وفي التاسعة عشرة وضع (ستيفنسون) أول تصميم للآلة البخارية .

ماذا تنتظر أنت ؟

عادل عبد المنعم البيلاوي
المنصورة

**

فبراير ٣١ يوما

وصلني خطاب في شهر فبراير الماضي وعلى غلافه خاتم مصلحة البريد ، وفي هذا الخاتم جاء فيه تاريخ بالطريقة الافرنجية طبعا (٣١ - ٢ - ٦١) والسؤال الذي يحيرني ، هو : هل يمكن أن يجيء شهر فبراير ٣١ يوما ؟

علي حمدي محمود
كلية طب العباسية

**

لماذا ؟

للاغنية قطاع غزة ، الذين هم في الاحتلال والاضطهاد ، يحلقون شعور ...

ابطال الحرب

أرى كثيرا من الصحف ومن الهيئات تستعمل اصطلاح (مشوهي الحرب) ...

عصر الفضاء

- الاحتياط كويس .. مين يعرف يمكن واحنا رايحين المريخ نقف في الشمس!

رؤوسهم (قرعة أزيرو) ولا يسمح لأي تلميذ منهم بالدخول الى المدرسة الا اذا كان رأسه حليقا ، مع أن هذا النظام غير موجود في مدارس الجمهورية العربية والكويت وغيرهما من بلاد الامة العربية فلماذا هذه التفرقة ؟

ماجد عادل كرويه
طالب بالكويت

**

الكتب المدرسية

بانتهاء العام الدراسي الجامعي ، يتوافر لدى عدد من الكتب العلمية أكون في غنى عنها - فأبيعها لمن يشاء من الطلبة المستجدين ومن طريق موظفي الجامعة الذين يغالون في أسعارها ، ولهذا اقترح أن ينشئ الطلاب المنتهم مؤسسة تعاونية لبيع الكتب المستعملة والادوات العامل أن يرغبه الطلاب بأسعار معقولة .

محمد حسين حجازي
كلية العلوم بالاسكندرية

لأولئك الذين جاهدوا عنا وعرضوا حياتهم للموت في سبيل الوطن .

لذلك اقترح أن يطلق عليهم لقب (أبطال الحرب) اذ أن كلمة (المشوهين) بغيضة الى النفس ولا يليق اطلاقها على أولئك الابطال .

محمد طه عبد الباقي
حدائق القبة

**

افريقيا

تشغل افريقيا اليوم اعظم جانب من اهتمام العالم كله ، بيقظتها وانطلاقها وهي في طريقها الى الحرية الكاملة لتؤدي واجبها في ميدان التقدم الانساني .

وتنتج افريقيا من الخامات الاساسية للصناعات في العالم كله الماس الصناعي جميعه ، و ٦٩ ٪ من انتاج العالم من الكوبالت و٣٥ ٪ من الكروم و٣٦ ٪ من المنجنيز و٢٧ ٪ من النحاس و٤٥ ٪ من الزيوت النباتية و٩٦ ٪ من الكاكاو و١٤ ٪ من القطن و١٠ ٪ من النفط والقطن السائلت ١ ٪ من مساحة القارة .

فاروق محمد ابراهيم صقر
كلية العلوم - جامعة عين شمس

**

مذاهب !

الشيوعية : اذا كنت تمتلك بقرتين فعليك أن تعطيهما للحكومة لتعطيك بعض اللبن .

النازية : اذا كنت تمتلك بقرتين فان الحكومة ترميك بالنار لتستولي عليهما .

الرأسمالية : اذا كنت تمتلك بقرتين فانك تبيع احداهما لتشتري ثورا !

الهام محمد فهمي
منشية البكري

**

الطربوش

على القرب من كل مدرسة ، توجد لافتة مرسوم عليها صورة طالب وطالبة وهذا الطالب يلبس البدلة ذات البنطلون (الشورت) ويضع على رأسه طربوشا يسقط على وجهه حتى يغطي عينيه في منظر كاريكاتوري مضحك !

والآن ... هل يوجد طالب يلبس طربوشا : لقد طردنا الطربوش لانه زي غير عربي ، فكيف يبقى الطربوش في هذه اللافتة الى اليوم ؟

نبيل كامل
كلية العلوم - عين شمس

تاونس
السيارة الممتازة ـ متينة ومضمونة ـ قليلة المصروف
انيقة وقوية ـ انها رفيقتك في اعمالك ونزهاتك
زد في أرباحك
باختصار نفقات التسليم
بفضل الشاحنات
الصغيرة الجديدة
الشحن والتفريغ يتمان بسهولة
بفضل المكان المتسع والبابين الواسعين
A FORD PRODUCT BUILT IN GERMANY
صنع المانيا ... ولكن انتاج فورد
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

أغرب سهرة في حلب

التائبون يطعنون أنفسهم بالسيوف!

حلب – من عبد الوهاب فتال

أغرب أنواع العادات تكشف آخر ساعة عنها الستار .. عادة مؤداها بقر البطون وطعن الحلوق بالأسياخ الطويلة الحادة ولكن .. دون دماء ولا ألم ..

طعنات : الطعنات التي تنفذ من الخد الى الخد الآخر في مهارة ..

رأيت شيوخا يفعلون هذا وكأنهم يشربون جرعة ماء .. ورأيت اطفالا يزاولون هذه العادة وكأنهم يلعبون بدماهم الخشبية لا بأجسادهم وارواحهم .. رأيت اسياخا طويلة محماة بالنار حتى حد الاحمرار .. رأيتها تدخل في أجسام مثل جسمي وجسمك وكأن لا شيء يحصل على الاطلاق .. .. ومع الابتهال الى الله يحدث هذا وقرع الدفوف يتعالى وصوت الضجيج يلطف من حدة الدف القارع والله أكبر تعلو وتعلو حتى تشكل مع هذه الموسيقى الصاخبة وحدة علوية تنتزع الروح والنفس معها في غيبوبة سماوية لا تحس بعدها بشيء ..

ان تحضر مثل هذه الاحتفالات شيء سهل جدا جدا .. اما ان تصورها فهذا هو الأمر العسير ..

وقد دخلت مع مشايخ الطريقة الدينية في جدل طويل حتى استطعت اقناعهم وسمحوا لي بالتصوير .

الزمان والمكان : قاعة مستطيلة مكونة من غرف متداخلة بعضها في قلب بعض .. على جدرانها طبول ودفوف واسياخ طويلة وقصيرة وصنوج وسكاكين ومدى . والساحة قديمة وحديثة ولوحات عليها ابتهالات وادعية دينية حتى لتشعر انك تعيش في القرن التاسع او العاشر او ما قبلهما .. حول المكان مقاعد واطئة انتثر عليها الناس من مختلف الطبقات . الجدران رطبة .. لا نوافذ .. لا منافذ .. مسبحة طويلة عدد حباتها الف حبة وحبة .. كل حبة منها بحجم الجوزة يمسك بها كل من في القاعة ويبدأون بذكر الله بعدد حباتها .. كل واحد يناول الآخر حبة مرصوصة في حبل طويل .. هنا

المعجزة : مساعد الشيخ الكبير وهو ينقل السيف في بطنه ... والذهول يملأ وجوه الحاضرين ...

يجلس شيوخ الطريقة والمقرؤون والذين سيكونون النهاية معهم .. ومن هذه القاعة ينفذ باب صغير جدا الى قاعة كبيرة مربعة يجلس فيها عدد كبير من افراد الشعب والمصلين ينتظرون خروج الشيوخ اليهم .. وبعد العشاء تبدأ النوبة بالموسيقى التقليدية ويدخل الشيوخ الى المكان ويتحلقون ويتحلق الناس حولهم ويبقى وسط القاعة المربعة فارغا وتبدأ الابتهالات .. وايقاع الدف كلمة .. الله .. الله .. الله .. الله .. ومع كل لفظ تقع ضربة الدف ونقرة صنج .. وبعد نصف ساعة من الموسيقى والابتهال الصاخبين .. يغيب الانسان عن حسه ولا يدري شيئا ولا يحس شيئا . اليهم الا رجلا يقف وسط الحلبة يلبس حلة خضراء خالصة ويضع عمامة بلون اخضر ايضا يدور حول الجالسين القرفصاء وعددهم لا يقل عن الف نسمة ويصفق بيديه على ايقاع الدف والصنج ويشدو بذكر الله .. بينما شيخ الحلقة يجلس وعيونه في الارض وشفتاه تتمتمان مع المنشدين .. الله .. الله .. ولا تشعر ان الجو قد جد .. وان التجلي قد بلغ ذروته الا بعد ان تقع عشرات من حالات الاغماء نتيجة للانفعال مع الجو المثير ..

وبعد هذا يدخل الدراويش .. ولهؤلاء دور كبير في زيادة الانفعال والانسجام بين الناس .. يدخل الدراويش بأردية بيضاء ضيقة من الاعلى عريضة من الاسفل تشبه زي « السواريه كلوش » الى حد كبير محزقة من الاعلى فضفاضة من الاسفل .. وعلى رأسهم قلانس طويلة جدا تزيد من طولهم .. وعلى الصدر ناحية اليمين نقشت كلمة الله .. وعلى الحزام نقشت كلمة « ياهو » .. « أي يا الله » .. ويسجدون فيصمت الناس ويركعون .. ومن ثم يقبلون يد الشيخ الكبير .. ثم يقفون في حالة استعداد امام الناس ومع اول نقرة موسيقى يبدأون بالرقص .. او فلنقل بالدوران .. ايديهم على صدورهم .. وهم يدورون بحركة منتظمة دونها حركة دائرة مركزة على محور .. وايديهم واحدة الى اسفل واخرى الى اعلى ورجل الى اسفل ورجل مستقيمة بما يشبه الى حد كبير بابا من ابواب رقصة « الباليه دوبليه » والحركة الدورانية الى طرف واحد في الاولى والثانية .. وتتعدد الحركات .. ويمتد الزمن ويطول . والناس لا يشعرون بما يجري اليهم الا انا والمصور الذي كان معي .. فقد صممنا على ان نبقى في يقظة لنرقب كل حركة وكل سكنة .. وفجأة تتوقف الموسيقى وتنعدم الاصوات ويسود القاعة سكون وأي سكون .. ويقف رجل في يده الاسياخ الحديدية ويبدأ بتلاوة أبيات من الزجل في مدح آل البيت والائمة والاولياء الصالحين واصحاب السر الشيوخ الذين اذنوا لشيخ الحلقة بان يبارك هذه الاسياخ

بعد التسبيح : احد الحاضرين

شيخ الطريقة : وخلفه جموع الناس وهي تردد الابتهالات والاناشيد ...

حتى اذا ضرب بها اي انسان لا تؤذيه ولا تدميه .. ويظل تالي الاذكار يقرأ ويقرأ ومع كل مقطع يتقدم خطوة من الشيخ الكبير .. واسمه بالمناسبة الشيخ احمد الويسي .. حتى يصل اليه فيجثوا امامه ويناوله الاسياخ راكعا ، فيضمها الشيخ اليه ويلمس رؤوسها التي هي كالدبابيس قوة ونعومة بلسانه ، ومن ثم يعطيها الرجل .. الذي ياخذها الى موقد كبير ويضعها فيه ويبدأ الرقص الدراويشي الولدي حولها من جديد مع الادعية والاذكار من قلوب الناس وافواههم . حتى اذا ما اصبحت مثل الجمر حرارة واحمرارا رأيت شبابا وشيوخا واطفالا يخرجون من غرفة مجاورة وهم عراة الا من سراويل فيقفون امام الشيخ ويركعون ومن ثم يقبلون يده ثم يذهبون الى الموقد الكبير ويتناول كل منهم سيخا .. او قلنسية « شيشا » كما يدعونه ويغرسه واحد في خاصرته .. وآخر في قلبه وثالث في حلقه .. ورابع في رقبته وخامس في حلقه وقلبه وخاصرته مع كلمات الله .. الله .. الله .. متتالية متتابعة حتى تكاد لا تسمع من الجمهور الحاضر ومن المشايخ الموجودين .. واقف انا مذعورة ويبتعد المصور الى الوراء خوفا ورهبة .. واحاول ان ادفع به لتصوير هذا المنظر فيمتنع .. ومع اصطكاك ركبتيه وبين الاقدام والاجسام يقترب المصور ويعالج عدسته بارتباك ويصور وهو لا يعي ولا يشعر من الخوف .. لان السيخ المحمي وحده لو اقترب منه او مني انا بالذات التي كنت اتظاهر بالشجاعة لاحرقني فكيف به في جسم طفل صغير .. او شيخ متهدم او حتى شاب مهما بلغ من القوة والفتوة ..

وانتظرت انا ان يبادر هؤلاء الى سحب هذه الاسياخ من اجسادهم المغروزة فيها في بحسر من الدماء .. ويسحب هؤلاء الاسياخ ولا ارى الا يد الشيخ تمس مكان السيخ من جانبيه فلا تنزل قطرة من دم .. واري ما هو اعجب .. ارى قطرة من الدم تكاد تسيل من جسم طفل صغير فيقول لها الشيخ : قفي .. فتقف وتعود ادراجها الى الداخل .. الى داخل جسم الطفل الصغير .. اللاايلاغ .. ولست واهما .. ولم اكن نائما او في غيبوبة .. اكتب هذا الحديث وانا في كامل عقلي وصحتي ورشدي .

بل اكثر من هذا .. ان هؤلاء الناس يستطيعون ان يشربوا كأسا من السم الزعاف دون ان تتاثر اجسادهم او يصيبها مكروه .. كما يستطيعون ان يستعملوا جميع انواع الاسلحة في اجسامهم دون ان يتأثروا ، انهم يقولون ان الرصاص لا يؤثر فيهم لان الله يحفظهم دائما .. ويروون لك قصة الطبيب الفرنسي الذي جاء الى حلب ليشهد تجربة من هذا النوع والذي تحدى الشيخ احمد الويسي شيخ هذه الطريقة ان يضرب نفسه بالشيش حسب تعليماته هو لا كما يتراءى للشيخ فانصاع الشيخ لرغبته ايمانا منه بنفسه فحدد له الطبيب الفرنسي حلقة في الخاصرة اليمنى واخرى في اليسرى واشترط ان يمر « الشيش »

احد دراويش الطريقة وهو يحرك يديه بطريقة منتظمة ..

شيخ الطريقة وهو يذكر الابد بالاخلاص في حب الله

من الحلقتين بحيث يعبر على القلب والرئتين .. وفعلها الشيخ امام جمهور كبير بين دهشة الطبيب الذي قرر موت الشيخ بعد سحب الشيش .. وسحب الشيش من جسم الشيخ ولم يمت ولم يتلو الما ولم يشعر بشيء .. فقرر ان الموت سيجري في اليوم الثاني .. ولكن الشيخ لم يمت بالطبع بدليل وجوده في كل حلقات الذكر التي عقدت بعد ذلك في حلب وحتى الآن ..

ويقول الشيخ احمد الويسي نفسه : انه ليس في الامر معجزة ولا يحسرزون .. انما الموضوع موضوع انعدام الذات بحيث تصل الروح الى السماء ويبقى الجسم رغم حركته الدائبة لا روح فيه .. ومهما ضربت في جسد لا روح فيه فانه لا يتألم ولا يشعر بشيء .. لهذا لا تؤثر بالجسم النار ولا السم ولا الشي ولا السكاكين . وهذه الاعمال نقدم عليها لا لنثبت اننا نستطيع ان نفعل هذا بل لنثبت ان ارواحنا قد اتصلت بالسماء في هذه الفترة من التعبد ولنثبت ايضا ان الجسم لا قيمة له .. وان الروح هي الاصل .. وان روح الانسان اذا امنت واطمأنت تستطيع ان تفعل الاعاجيب ..

يقول لك الشيخ احمد الويسي .. امن بالله وتقبل منه « شيشا » في جسدك او مدية تفصل رقبتك عن جسدك ولن يصيبك مكروه رغم كل شيء .. انا رأيت بعض هذا وآمنت دون ان احتاج الى تجربة من هذا النوع في جسمي .. فهل انت مستعد لمثل هذه التجربة .. اذا اردت هذا فاتصل بي في حلب لأدلك على الطريق .. وانت وحظك .

عبد الوهاب قتال

...دما اصابته نوبة صرع فوقع على الارض وهو يذكر اسم الله

يانصيب هيئة صندوق توفير البريد

ان هيئة صندوق توفير البريد تواصل رسالتها في خلق وعي توفيري .. انها لاتترك فرصة حتى تنتهزها لخلق جيل جديد يؤمن بالتوفير ونبذ الاسراف .

وفي يوم ٢٩/٤/١٩٦١ تم سحب اليانصيب المقرر على ارقام دفاتر التوفير التي فتحت بجناح هيئة صندوق توفير البريد بالمعرض الزراعي الدولي بحضور السيد الاستاذ أحمد صبحي الدالي مدير عام هيئة صندوق توفير البريد والسادة مندوبي الشئون الاجتماعية والعمل وقد فاز اصحاب دفاتر التوفير رقم :ـ

رقم	مجموعة	رقم	مجموعة
٣٥٤	٨٣٥	٢٢٦	٨٣٥
٤٢٤	٨٣٥	٦٢	٨٣٥
٤٣٦	٨٣٥	٤٣٣	٨٣٥
٣٤٠	٨٣٥	٢٥٩٣	٧٢٠
٤٠٣	٨٣٥	٢٥٥٥	٧٢٠
٨٣٧	٨٣٥	٢٧٠١	٧٢٠

نافورة الدعا

قصة
بقلم وريشة
حسين بيكار

ملخص ما نشر

خرجت من القاعة الكبيرة بعد انتهاء جلسات المؤتمر .. وفي صباح اليوم التالي جلست في فناء الفندق .. ومن بعيد لاحظت ان رجلا عجوزا يطيل النظر الى الخادمة وقال لي زميلها خادم الفندق ان هذا الرجل العجوز به مس من الجنون ... ! لقد تعود ان ياتي الى الفندق صباح كل يوم منذ عشرين عاما لكي ينظر الى الخادمة !

وفي العام الماضي كانت الخادمة هي بسكايا .. التي خطبت الى اندريفتش الشاب الطيب المستقيم الذي كان يقوم بتوزيع اللبن على الفنادق .. وكان عمل بسكايا هو تنظيف تمثال في مدخل الفندق .. ولكن بسكايا كانت تلعن هذا التمثال وتتساءل لم كل هذا النعيم والتدليل لهذه الاصنام الميتة الجامدة !

الفصل الثانى

كان هذا بالفعل شعور الفتاة في تلك اللحظة .. كانت ساخطة على المانيكان الشمعي . حاقدة عليه .. لقد كرهت التماثيل جميعا ..

كانت ككل فتاة تشتهي ان تمتلك معطفا من الفراء النادر كهذا .. تخرج به برفقة خطيبها وتتباهى به على قريناتها من بنات الحي ..

ولقد كانت وهي تحملق في المانيكان المحظوظ تقاوم رغبة جامحة وشعورا جنونيا يدفعها الى ان تقذفه بالفرشاة التي في يدها . فتحطم وجهه الجامد .. الاصم .. الابكم .. الابله .. احتجاجا منها على هذا الظلم الذي لم يساوها حتى بالتماثيل الصماء ..

واحس الرجل بسيل من العواطف النبيلة تعصف بكيانه وهو يشاهد هذه الدمية الجميلة الثائرة .

احس باعجاب قاتل للفتاة الطفلة .. بهره جمالها . ورشاقتها . وسذاجتها وبساطتها . ورقتها ... وفتنته انوثتها ونضجها وحرارتها .. وطغى عليه شعور من العطف على هذه المخلوقة التعسة التي وهبتها الطبيعة باليمين اجمل مافيها من معاني الجمال . وحرمتها بالشمال متع الحياة واطايبها . ثم اجبرتها بعد ذلك على ان تمسح البلاط .. وتدفع ضريبة هذا الجمال بالعرق والدموع والحسرات .. فالقت بها في هذا العمل القذر الزهيد الحقير ..

اليس من حق هذا الجمال ان يستمتع بالحياة .. او يمس الحياة . كما يفعل الآخرون ؟...

اليس من حق هذه الفتاة الحسناء ان تنال نصيبا من الحظ الذي يغمر الاصنام الحجرية والتماثيل الشمعية ؟؟ بالسخرية الاقدار ..

ونقلت هذه المقارنات العجيبة تفكيره الى زوجته فجأة ... تذكر زوجته المترهلة . العكبرة التي تركها في لندن . واضطرته ان يهرب من الجو الخانق الذي احاطت به حياته ... ويلجأ الى هذا الركن الهادي من العالم لينسى همومه ..

تذكر تبرمها الدائم وسخطها المستمر . وعدم رضاها عن شيء .. انها دائمة الشكوى . دائمة الاحتجاج .. دائمة الاعتراض .. دائمة التأفف .. رغم ماتتمتع به من مظاهر النعمة والترف..

لقد حاول جاهدا ان يحقق لزوجته حياة سعيدة . وان يفني نفسه لاسعادها فهيأ لها كل مايطمع فيه اي امرأة . وتحلم به كل فتاة .. الغنى . والجاه . والحب . والخدم والسيارات والمجتمع ..

ولم يكن يطمع من زوجته الا في ابتسامة رضى . كلمة شكر . ايماءة سعادة وامتنان ..

ولكن هذه المعاني البسيطة لم يكن لها وجود في قاموس سكان القصور ولا اثر لها بين ظلال تحفه النادرة واثاثه الفاخر ومظاهر النعمة والترف المكدسة فيه ..

وسمع الخادم تصفيقا الينا من داخل المقصف فاستأذن مني في الغياب لحظة تلبية لطلب عاجل .. وبقيت وحدي استرجع ماسمعته من مقدمات هذه القصة المثيرة . وكنت اتحرق شوقا لسماع بقيتها ..

ولم يغب الخادم عني طويلا حتى عاد ليكمل حديثه .. وخفت ان اكون السبب في احراج الرجل او ان اعطله عن عمله . وحاولت ان اعتذر له عن ذلك وان ارجىء الحديث الى فرصة اخرى . ولكنه قال :

— اطمئن ياسيدي .. فالعمل الجدي لم يبدأ بعد ..

واستأنف حديثه قائلا :

— رأيت ياسيدي كيف كان الرجل يقف عند مفترق طريقين متباينين تمام التباين ؟ زوجة تستمتع بجميع متع الحياة .. ومع ذلك تسرف في التبرم والتذمر . وتحيط نفسها بمعاملة خانقة من عدم الرضا القاتل . والعبوس الاسود اليمين .. وفتاة فقيرة محرومة من كل نعم الحياة .. ومع ذلك يشع من عينيها بريق الامل وتفيض من وجهها المشرق الابتسامات البيضاء والمرح الاخضر والامل الوردي ..

***

وانتظرها في الصباح التالي .. وراح يراقبها باهتمام . حتى اذا انتهت من عملها وانصرفت واصبحت على بعد خطوات من الطريق . لاحت منها التفاتة عابرة او متعمدة الى المانيكان فوجدته مجردا ولا اثر للفراء الثمين ..

وهزت كتفيها في حسرة وعدم اكتراث . لابد ان يكون المعطف الآن على كتف احدى المدللات من بنات الطبقة الراقية المحظوظات ..

وتابعت سيرها ..

ولكنها احست بيد رقيقة تستوقفها . وتمد اليها لفافة انيقة .

نظرت الفتاة الى مستر روبرت .. وهو واقف امامها باحترام وقد امسك باللفافة الانيقة . وابتسامة مشرقة بريئة طيبة تشع من وجهه الشاحب النبيل .

ولم تفهم ماذا يعني الرجل . وماذا تعني هذه اللفافة .. ووقفت جامدة كالتمثال لاتدري ماذا تقول .

— هذه لك .. يابسكايا . لقد اشتريته من اجلك . هدية مني اليك .. الا تقبلينها

ولم تعرف الفتاة كيف تتصرف في مثل هذا الموقف .. هل ترفض الهدية .. هل تقبلها . هل تشكره . هل تبقى في مكانها . هل تهرب من هذا الرجل الغريب ؟؟

ولكن نظرات الرجل الوديعة الشاحبة اشاعت في قلبها الهدوء وازالت ترددها وارتباكها .. ووجدت نفسها تضع دلوها على الارض . وتسند المكنسة على الحائط . وبحركة لاارادية امسكت اللفافة وفضت غلافها .. فاذهلتها المفاجأة . كادت تسقط على الارض . لم تستطع تحمل الصدمة او تصديق عينيها .

الفراء .. الفراء بعينه الذي كانت تقف امامه ساعات وساعات تحملق ببلاهة .. الفراء الذي كانت تحلم به .. الفراء الذي طالما سال لعابها وتمنت ان ترتديه ولو ساعة واحدة .. ساعة واحدة وتمشي به بجوار خطيبها شامخة الراس .. شأن بنات الطبقة الراقية .

وبحركة هستيرية .. اخرجته من علبته . ووضعته على كتفيها . واسبلت جفنيها وراحت تتحسسه براحتيها بحنان بالغ .. وتمرره على وجنتيها الملتهبتين . وتهدهده كأم تهدهد طفلها الرضيع .

هل يمكن تصديق كل هذا ؟؟ هل يمكن ان يحدث كل هذا بهذه البساطة وبهذه السرعة ؟؟ ولم لا ؟؟ ان الحياة لا تخلو من معجزات . ولابد ان السماء استجابت لتمنياتها فارسلت هذا الرجل النبيل ليحقق لها اعز امانيها ..

انها لو انفقت جميع ما ادخرته في حياتها واضافت اليه ادخار اربعين سنة اخرى لما استطاعت ان تحصل على قطعة من هذا الفراء النفيس .

ولم تتمالك . بسكايا . نفسها .. فقد تحولت الفتاة الساذجة الى بركان ثائر .. يرسل الحمم هنا وهناك .. ولكن حممها لم تكن مدمرة قاتلة . كانت ضحكات مدوية .. وقهقهات رنانة . وصراخا هستيريا . ودبدبة على الارض . وعناقا حارا عنيفا . وسيلا من القبلات للرجل الذي هبط اليها من السماء .

***

ورأيت الخادم يبتسم لاول مرة وهو يصف لى هذا الموقف الطريف .. ويقول :

— لو سألنا كلا من الفتاة والرجل عن اسعد لحظة في حياتهما لاجاب كلاهما على الفور .. انها تلك اللحظة بالذات ...

فالفتاة حصلت على اقصى ما كانت تتمناه وتحلم به .. معطف من الفراء الثمين تزهو به على بنات جنسها وتزداد حسنا في نظر خطيبها وحبيبها .

والرجل . حصل على اقصى ما تمناه في حياته .. ابتسامة رضا .. تعبير عن السعادة .. فهذه الفرحة الطاغية التي ارتسمت على وجه الفتاة تعادل في نظره ثروة باكملها .

***

سألها الرجل : هل يعجبك ؟؟

— ...... !

ماذا تقول ... وكيف يكون ردها على هذا السؤال ؟؟؟ وكيف تستطيع ان تجد العبارات التي تعبر عن سعادتها وفرحتها . امتنانها . عرفانها بالجميل..

ونظرت اليه بعينين دامعتين وقالت :

— لقد اسعدت فتاة بائسة فقيرة كانت ساخطة على الحياة . وحققت لها اعز امانيها . فكيف استطيع ان اكافئك على هذا الصنيع . وارد لك هذا الجميل ؟؟

***

وعاش الرجل اسعد لحظات حياته وهو يرى علامات الفرح الطاغي تشع من عيني الفتاة البراقتين .

ومرت لحظات صمت .. لم يدر كل منهما ماذا يقول .. ثم سمعته بسكايا يقول بنبرات رقيقة مهذبة :

— هل استطيع ان ادعوك للعشاء الليلة .. يابسكايا ..

كان السؤال مفاجأة اخرى للفتاة لم تكن تتوقعها .. وكانت في هذه اللحظة بلا ارادة .. بلا تفكير ... ووجدت نفسها تهز رأسها علامة الايجاب دون ان تنطق بحرف .

— سانتظرك الساعة الثامنة يابسكايا

ووجدت الفتاة صعوبة كبرى في انتحال عذر تتقدم به الى خطيبها للاعتذار به عن عدم خروجها معه هذه الليلة .. ولكنها حاولت .. ونجحت .. واقنعت خطيبها .

وفي المساء كانت بسكايا تجلس الى جوار مستر روبرت امام احدى الموائد في ارقى المطاعم .. واحست لاول مرة في حياتها انها مخلوق له قيمة .. انها على الاقل تساوي معطف الفراء الذي يلتف فوق كتفيها ...

وفي الليلة الثانية دعاها للذهاب الى السينما .. فلبت .. وصدق خطيبها الغيور عذرها للمرة الثانية .

وتكرر خروج بسكايا مع الرجل الانجليزي .. وكانت تقنع نفسها في كل مرة بانها تدفع للرجل الطيب جزءا قليلا من الدين الكبير الذي اثقل به كاهلها .. ولكنها كانت تدفع بالتقسيط البطيء .

وتمر الايام .. ان هذه الاقساط الصغيرة تتضخم مهما تعددت ... ثم هناك خطيبها الذي وهبته نفسها وقلبها ووقتها كله . كيف يحق لها ان تفرط في لحظة واحدة من وقتها لغيره .. وهناك الناس الذين بدأوا يتحدثون .. ويتهامسون ... لقد هداها تفكيرها الساذج الى حل سريع .. ستتخلص من الدين .. مرة واحدة .. انها تعرف ان الرجل يحبها .. دفعة واحدة ولا تعرف اي شيء ..

كانت تعلم ان الرجل لا يقدم هدية لفتاة الا وله من وراء ذلك غاية .. ولقد عميت عن هذه الحقيقة في بداية الامر .. ولم تفكر فيها اطلاقا .. لقد قبضت الثمن مقدما .. ووقعت على صك الدين برضاها .. ولا يمكنها ان تتراجع بحال من الاحوال .

ولكن.. ماذا يمكن ان يريده منها الرجل .. او اي رجل .. الا يكفي قضاء ليلة في غرفته الخاصة لسداد هذا الدين الكبير ؟؟ .. فترتاح من عبئه الثقيل الى الابد .. هل يطمع منها السيد في اكثر من هذا ؟؟..

وخيل اليها ان الامر يسير .. ثم لم تكن تعرف التجربة .. او تعرف خطورتها ونتائجها .. ولذلك فكرت في هذا الحل السريع دون ان تحسب نتائجه .. ان تفكيرها لم يتعد في تصوره الى الحد الذي تحذر عنده الخطوة .

ولاحظ الخادم على وجهي تعبيرا غامضا فهم منه انني متقزز من موقف الفتاة التي باعت نفسها بثمن بخس .. فاشفق علي من التعجل في الحكم .. وربت على كتفي وقال :

— كم تخدعنا الظواهر ياسيدي .. فنندم على حكمنا العاجل ..

ثم اردف يقول :

— وامام باب احد الملاهي الليلية استقلا سيارة .. وكان القلق يرسم على محيا الفتاة خطوطا غامضة استحالت على الرجل قراءتها ..

وقالت له :

— خذني الى اي مكان تستطيع ان تختلي فيه !!

وسكت الرجل ولم ينبس بكلمة واحدة وكررت قولها :

— ارجو ان تكون قد سمعت ما اقول ايها السيد .. انني اقول ذلك واعنيه .. خذني الى اي مكان تستطيع ان تختلي فيه غير الفندق الذي تنزل فيه .. ان الكل يعرفونني وسيشكون في امري .. لو رأوني معك ..

وذكرت للسائق اسم فندق معروف فحولت السيارة اتجاهها ..

ووجد الرجل نفسه يفتح باب غرفة فاخرة في احد الفنادق الكبيرة .. والفتاة تتبعه بخطوات ثابتة . وليس في ملامحها مايدل على اي شعور بالخوف او الندم او التردد .. او الخزي ..

دخلت الغرفة كانها مقبلة على امر عادي جدا .. لا يندى له جبين ولا يضطرب له قلب .. وتدفع ثمنا لشيء اخذته .. وترد دينا بطريقة ما ..

واغلق الباب عليهما .. واحتوتهما جدران الغرفة الانيقة .. وجلست على طرف السرير واجمة كتمثال من الشمع .. تنتظر من الرجل ان يفهمها ما يجب عليها ان تفعل ..

انها حقيقة لم تكن تعرف ماذا كان يجب عليها ان تفعل في مثل هذا الموقف . انها طفلة عذراء . طاهرة الذيل والفكر . بريئة . ساذجة . لم تعرف من معاني الحب الا تلك القبلات الطاهرة التي كانت تطبعها على فم خطيبها القوي الوسيم . اما بعد ذلك من درجات الحب فلم تجربه بعد .... انها تركته لليوم الذي تزف فيه الى خطيبها .. زوجها ..

وتلبد جو الغرفة الانيقة ببخار من نوع غريب .. وتعقدت في سمائه سحب متكاثفة من الرغبة . والحيرة . والشهوة والاقدام والتردد ويقظة الضمير ..

هو يشتهيها بكل جوارحه . وهي على استعداد لتلبية كل مايطلبه منها .. فقد دفع الثمن غاليا ..

ووقف كلاهما ينظر الى صاحبه في بلاهة .

لم يكن الرجل يتصور عندما قدم لها هديته النفيسة ان الامور ستتطور الى هذا الحد ... انه مافعل ذلك الا ارضاء لشعور خاص .. واشباعا لحرمان عاطفي مرير ... ان مجرد مصاحبته للفتاة . ورؤية وجهها الصبيح . واساريرها المتهللة وتلك الفرحة الصبيانية الطاغية ... وذلك الحديث الدافيء الذي كان يسمعه منها وهي جالسة الى جواره في ارقى المطاعم والنوادي ... وهذه القبلات الرقيقة التي امطرته بها ساعة فاجأها بالهدية .. هو كل ما كان يصبو اليه ويطمع في الحصول عليه ..

انه لم يكن يتوقع ان يكون الثمن اكثر مما يستحقه هذا المعطف التافه ..

وصعد البخار الى رأس الرجل فاصابه بما يشبه الدوار .. وهو يقاوم التيارات المتعارضة والعواطف المتصارعة في قلبه الكبير ..

انه رجل مكتمل الرجولة . وهو يشعر بنوع من الحرمان القاتل . وهذا هو الحب الدافيء . الحب الخام . المنطلق بلا سلاح ... والفتاة التي تجسم فيها حلمه تجلس امامه في خلوة .. على طرف الفراش .. لتمنحه نفسها .. هدية مقابل هدية .. بيع وشراء .. ولكن الثمن الذي يقترحه الموقف لاتعادله هدايا العالم اجمع .. انه شرفها ..

!

تاج رأسها .. عفتها .. سمعتها ... كرامتها .. مستقبلها ...

انه لو لمس هذه الفتاة الطاهرة فقد حطم هذا التمثال الجميل ، وخدش هذه الكأس البللورية الصافية ... ولن تلتئم الى الابد ...

انه يغالي لو طالبها باكثر من ذلك ، بل انه ليظلم الفتاة ، ويظلم نفسه ، ويظلم الفضيلة التي يقدسها

وقدم للفتاة كأسا .. فتناولتها .. وقربتها من شفتيها

ـ عصير برتقال ؟؟

ـ وماذا كنت تتوقعين ؟؟

ـ مشروبا غير هذا ...

ـ الا تحبين عصير البرتقال ؟؟

ـ احبه ، ولكني اعرف انه لا يقدم في مثل هذه الخلوات .. والمناسبات ..

قالت ذلك وهي تزيح المعطف من على كتفيها ، وتكشف عن مفاتن صدرها الناهد ، وتحاول ان تبدي بعض حركات فيها شيء من الاغراء المصطنع ..

وابتسم الرجل ..

ـ لا بأس .. فلنبدأ بعصير البرتقال ولنجرب تأثيره علينا ..

وادنى كأسه من كأسها .. وصفق الكأسان .. وقال الرجل :

ـ نخب اجمل لحظات حياتي ..

وافرغ الكأس في جوفه دفعة واحدة .. وكذلك فعلت .. ثم تقدم منها ورفع الجزء المتدلي من المعطف وغطى به ما تعرى من اكتافها ... وقال لها وهو يضمها الى صدره :

ـ لقد كانت سهرتنا جميلة ، رائعة ، ممتعة .. يا « بسكايا » .. واني لأرجو من صميم قلبي ان ارد لك هذه الزيارة في دارك .. في بيتك بين زوجك واولادك ..

وادنى شفتيه من جبينها الوضاء .. وطبع عليه قبلة لم يرد لها نظير في قواميس القبلات !!..

وفتح الباب .. وخرجا ...

ووقفت بسكايا ومستر روبرت امام باب الفندق في انتظار سيارة تاكسي توصلها الى منزلها ...

وسكت محدثي .. وظننت ان القصة قد انتهت .. ولكنه لم يمهلني طويلا حتى استطرد يقول وهو يلهث :

وتأبطت « بسكايا » ذراع روبرت النبيل والتصقت به تماما .. لقد زاد ايمانها بالرجل ، وثقتها بنبله ودماثة خلقه .. وزاد ايمانها بالفضيلة وبعدالة السماء ..

وكان التصاقها به يشعرها بالاحتماء بأخ نبيل كبير عطوف

ولمعت مصابيح سيارة قادمة من بعيد .. واوقفها روبرت ..

وتقدم من البـاب وفتحه ، وتنحى جانبا ينظر الى الفتاة وهي تدلف الى داخل السيارة .

وفجـأة .. حدث شيء رهيب .. شبح اخترق الظلام .. وانطلق كالسهم ناحية السيارة .. وانقض على الفتاة كلمح البصر .. ولم نصل الى الظلام .. وسمعت صرخة مدوية .. كانت بسكايا تستغيث ...

وتشابك روبرت مع الشبح في عراك رهيب ، وتجمهر النـاس وقبضوا على المجرم المعتدي ..

وكانت على الارض جثة تترنح .. كانت « بسكايا » تلفظ انفاسـها وهي تتلوى ..

وتخلص القاتل من قبضة الناس .. وهوى على الجثة يقبلها ويبللها بالدموع وهو يصرخ كالمجنون :

ـ بسكايا .. بسكايا .. لقد قتلتك يا حبيبتي !!..

وسمع صوت حشرجة مصحوبة بأنين خافت ناعم من تحت عجلات السيارة يقول :

ـ اندريفيتش .. حبيبي ..

وسكت الصوت الى الابد ..

« تمت »

جين ليكار

تأملات في : الأدب والحياة

يقدمه : جلال مظهر

نشوء الكون ..

استحدثت الذرات في اقل من ساعة واحدة ، واستحدثت النجوم والكواكب في مئات قليلة من ملايين السنين .. اما الانسان فنشأ في خلال ثلاثة بلايين من السنين .

هذا مجمل البحث الذي عرضه العالم الطبيعي جورج جموف في كتابه نشوء الكون ترجمة الاستاذ اسماعيل مظهر . اما اذا أردنا ان نستعرض هذا الكتاب وجب علينا أول شيء أن نحاول التوفيق بين هذا الكلام وبين ما جاء في الاديان .

لذلك نرى انه من الضروري ان نبدأ حديثنا بقصة الخلق كما جاءت في الكتاب المقدس ثم في القرآن الكريم

ونحاول مقارنة التفاسير العديدة التي فسر بها أئمة المفسرين قصة خلق السماوات والأرض هذه .

جاء في الكتاب المقدس بالاصحاح الاول من سفر التكوين : « انه في البدء خلق الله السماوات والارض ، وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه . وقال الله ليكن نور فكان نور ، ورأى الله النور انه حسن ، وفصل الله بين النور والظلمة ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا وكان مساء وكان صباح يوما واحدا »

« وقال الله ليكن جلد في وسط المياه، وليكن فاصلا بين مياه ومياه فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد

والمياه التي فوق الجلد وكان كذلك ودعا الله الجلد سماء . وكان مساء وكان صباح يوما ثانيا »

« وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ، ولتظهر اليابسة

وكان كذلك ، ودعا الله اليابسة أرضا ، ومجتمع المياه دعاه بحارا ، ورأى الله ذلك انه حسن . وقال الله لتنبت الارض عشبا وبقلا يبذر بذرا ، وشجرا ذا ثمر

يعمل ثمرا كجنسه ، فكان كذلك ، فأخرجت الارض عشبا وبقلا ، بذره كجنسه ، وشجرا يؤتي ثمرا بذره فيه

كجنسه ، ورأى الله ان ذلك حسن ، وكان مساء وكان صباح وكان يوما ثالثا . »

« وقال الله لتكن أنوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل ؛ ولتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين . ولتكون أنوارا في

جلد السماء لتنير على الارض ، فكان كذلك ، وكان النوران العظيمان : النور الاكبر لحكم النهار ، والنور الاصغر

لحكم الليل، والنجوم جعلها الله في جلد السماء لتنير على الارض ، ولتحكم بين النهار والليل ولتفصل بين النور

والظلمة ، ورأى الله ان ذلك حسن ، وكان مساء وكان صباح . . وكان يوما رابعا » .

« وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية ، وليطر طير فوق الارض على وجه جلد السماء . فخلق التنانين العظام، وخلق كل ذوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كأجناسها ، وخلق

كل طائر ذي جناح كجنسه ورأى الله انذلك حسن ، فباركها الله قائلا أثمري

واملئي المياه في البحار ، وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح وكان يوما خامسا » .

« وقال الله لتخرج الارض ذوات الانفس حية كجنسها ، بهائم ودبابات ووحوش أرض كأجناسها . فكان كذلك وعمل الله وحوش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كأجناسها . ورأى الله ان ذلك حسن ،

وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم

وعلى الارض كلها وعلى كل دابة عليها. وكان الانسان ذكرا وأنثى خلقه الله وباركه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض ، واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى كل طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض ، وقال الله اني أعطيتك كل بقل يبزر بزرا على وجه الارض وكل شجر فيه ثمر يبزر بزرا ليكون لك طعاما . ولكل حيوان الارض وكل طير السماء

وكل دابة على الارض فيها نفس حية ، أعطيت عشبا أخضر ليكون لها طعاما

وكان كذلك ورأى الله الى كل ما عمله فاذا هو حسن جدا ، وكان مساء وكان صباح وكان يوما سادسا » .

« واكملت السماوات والارض وكل جندها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمله » .

هذه هي قصة التوراة .. أما ماجاء في القرآن الكريم من قصة الخلق فالآية

٥٤ من سورة الاعراف : « ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش »

التوفيق بين الدين والعلم

نرجع الآن الى تفسيرات المفسرين نستخلص منها رأيا نعتمد عليه في التوفيق بين الدين والعلم . اختلفت

آراء المفسرين اختلافا كبيرا . فنحن نرى مثلا في تفسير الفخر الرازي جزء ٤ ص ٣٢٠ : ان حدوث السماوات دفعة

واحدة أدل على كمال القدرة والعلم من حدوثها في ستة أيام ، كما يقول أيضا انه يمكن التساؤل ان اليوم يمتاز

من الليل بسبب طلوع الشمس وغروبها فقبل خلق الشمس والقمر كيف يعقل

حصول الايام ؟ ثم يجيب على ذلك بقوله ان المقصود من ذلك هو وقت مقداره ستة أيام من أيامنا ، وجاء في تفسيره

أيضا ان الله بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى منه يوم الجمعة . نرجع الآن الى تفسير آخر فنرى الطبري يقول في تفسير هذه الآية ان يوما من الستة الايام كألف سنة مما تعدون ، وحجته في هذا القول ما جاء في قوله تعالى ان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون .

وهنا نقترب شيئا ما من التوفيق بين الدين والعلم . اما اذا رجعنا الى تفسير النيسابوري الجزء الثامن ص

١٠٦ على هامش الطبري الآن لرأيناه سعة أفق وحكمة بالغة يقول « معنى هذا ان ربكم هو الذي سمعتم من عقلاء الناس انه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ، وقيل انه كان قادرا على ايجادهما دفعة واحدة فما الفائدة من خلقهما في ستة أيام ؟ وأجيب على ذلك بأنه أراد أن يعلم

عباده الرفق والتأني في الامور والصبر فيها . من هذا يتضح لنا جليا أن المفسرين قد اختلفوا اختلافا كبيرا فمنهم

من يقول ان الله خلق الدنيا في ستة أيام بل وحدد الايام الستة من الاحد الى الجمعة كتفسير الفخر الرازي ..

أما الطبري فينكر هذا ويقول « ان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » هو

المقصود .. أما النيسابوري فيقول ان الستة الايام مسألة رمزية ليتعلم الناس الاناة والرفق .

نخلص من هذا الى ان التوفيق بين الدين والعلم من هذه الوجهة أمر ممكن تماما اذا نحن لم نقتصر على تفسير معين ولم

نتعنت ، بل لنا أيضا أن نجتهد ونفسر هذه الامور بما لا يناقض الدين حتى نستقيم الامور ولا نتبلبل الافكار .

التطور المتصل

نعود الآن الى كتابنا « نشوء الكون» .. يقول الاستاذ جاموف ان كثيرين من المشتغلين في هذا الميدان وهو منهم

يعتقدون أن الكون في صورته الحاضرة انما هو نتيجة عملية تطورية متصلة ، بدأت في مادة متجانسة شديدة

الانضغاط منذ بضعة ملايين من السنين، وهذه هي فرضية البدء ، ويعتقد علماء آخرون أن الكون يكاد يكون كما هو على

ما هو عليه منذ الازل وهذه هي فرضية الكون الثابت .

عمر الذرات

منذ نصف قرن مضى أي قبل استكشاف النشاط الاشعاعي وتفسيره بأنه عبارة من الانحلال الذاتي للذرات

المتحولة ، لم يكن التساؤل عن عمر الذرات يدور ببال ، ذلك بأن الذرات

كانت تعتبر دقائق أساسية لا تنقسم وانها ظلت على حالها تلك أطوارا من الزمان غير متناهية القدم . لكن تحول

الموقف تحولا تاما عندما استكشفت العناصر الطبيعية ذوات النشاط

الاشعاعي ، اذ تبين أن ذرات العناصر ذوات النشاط الاشعاعي اذا كانت قد تكونت من قبل ذلك القدم الذي كانت

قد انحلت تماما واختفت نهائيا . ولذا كانت الوفرة النسبية التي نشهدها في

بعض العناصر ذوات النشاط الاشعاعي مما يزودنا بدلالة عن الزمن الذي

تأصلت فيه . لا يوجد في الطبيعة عناصر ذوات نشاط اشعاعي دورانها النصف

عمرية أقل من جزء ذي بال من بليون سنة بالرغم من انها من الممكن

استحداثها اصطناعيا . وهذا يدل على أن نشوء الذرات ينبغي أن يكون قد

وقع في زمان لا يرتد من حيث الحداثة الى أكثر من عدة بلايين من السنين .

عمر الصخور

كانت الصخور قبل أن تتصلب موادا مائعة ، فاذا قلنا عمر الصخور فنعني ذلك الزمان الذي انقضى منذ أن تصلبت

.. ويمكن تقدير هذا الزمان بكل دقة بواسطة « الطريقة الزمنية للنشاط

الاشعاعي » ولقد تبين ان معدن الاورانيت الذي وجد بمانيتوبا بكندا

يبلغ من العمر ١٩٨٥ مليون سنة ، وهذا المعدن هو أقدم المعادن التي عثر

عليها حتى الآن . من ذلك نستطيع ان نستنتج أن عمر قشرة الارض لا يقل عن بليونين من السنين .

عمر المحيطات

ترجع ملوحة ماء المحيطات الى الاملاح التي تنقلها اليها الانهار . ونحن نعرف ان ماء الانهار يحمل كميات صغيرة من الاملاح الذائبة تجعل طعمها مخالفا لطعم

ماء المطر . وهذه الاملاح تنجرف من الصخور وخاصة بواسطة النهيرات والجداول السريعة الاندفاق من فوق سفوح الجبال . أما الماء الذي تنزله

الامطار الى حوض المحيطات فانه يتبخر بسرعة والبخار يتجمع سحبا ثم يتساقط

مطرا . أما الاملاح فلا تتبخر بل تستمر تتجمع في المحيطات حيث تزيد تدريجيا من ملوحتها . فاذا قسمنا كمية الملح

الذائبة في المحيطات على الكمية المعروف ان الانهار تنقلها سنويا اليها وجدنا أن

ملوحة المحيطات تزيد بنسبة واحد على مليون في المئة كل قرن . ينبني على ذلك أنه اذا لم تتغير الاوضاع

الحالية في المستقبل فان كل المحيطات سوف تتشبع بالملح (أي درجة ٣٦٪)

في مدى ٣٠٠ مليون سنة وتصبح شبيهة بالبحر الميت . يتبع ذلك ايضا ان

الانهار استمرت في عملها هذا ٣٠٠ مليون سنة حتى بلغت نسبة الملوحة في البحار ٣٪ الآن .

مولد القمر

كيف ولد القمر ؟ يستطرد الاستاذ جاموف فيقول : ان القمر قد انتزع من أمه الارض — مطاوعة لقوى الشمس

المدية — منذ منتصف حوض المحيط الهادي .. والواقع أن لدينا من

الشواهد ما يؤيد الفرض بأن حوض المحيط الهادي ليس بشيء الا ندبة

عظيمة حدثت في الاديم الجرانيتي لامنا الارض ، تذكرها دائما بميلاد أول أبنائها وآخرهم .

عمر القمر

لم يكن أمر الليل في المكان الذي يشغله الآن ، وانما كان فيما مضى من

غابر الزمان قريبا من الارض بحيث كان يمكن للانسان — لو فرض ان كان هناك انسان — أن يمد يده ويلمسه . ولقد

أثبتت بحوث الفلكي البريطاني جورج داروين بن تشارلس داروين الاحيائي الشهير أن القمر يبتعد عن الارض رويدا رويدا ممعنا في ابتعاده بمقدار

خمس بوصات كل سنة . ونحن اذا قسمنا المسافة التي تفصل الارض من القمر وهي حوالي ٢٣٩٫٠٠٠ ميل على النسبة المقدرة لابتعاده عنا وهي خمس بوصات كل سنة ، فان لوجدنا أن القمر كان متصلا بالارض فعلا قبل حوالي أربعة بلايين من السنين .

عمر الشمس ووفاتها

ويقول الاستاذ جاموف انه كلما بحثنا عن عمر أية ناحية من نواحي

الكون أو خصية من خصياته ، ننتهي الى جواب تقريبي واحد هو : بضعة بلايين من السنين . فاذا فرضنا أن شمسنا ظلت تحترق مدة ٣ بلايين من السنين فقط فانها تكون قد استهلكت ٦٪ من وقودها . ويمكن بعدئذ أن

نعتبرها نجما في ريعان الشباب . وعلى مر الزمن ويقتضي أن كوننا النجمي يمضي نحو التقادم شيئا فشيئا ، فان النجوم الاقل ثم الاقل حجما سوف

تبلغ تدريجيا نهاية حياتها الطبيعية وعند بلوغ سنة ١٧٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بعد الميلاد سوف تلقى الشمس شهادة وفاتها .

الكتلة الكونية العظمى

الكون ينتشر والمسافات بين المجرات المتجاورة تمضي في التزايد ويمضي النظام كله في الانتشار (المجرة مجموعة هائلة

من النجوم بينها فضاء مملوء بمادة مخلخلة مكونة من الغبار الجوي .. مثال ذلك الطريق اللبنية التي نشاهدها في السماء وتكون واضحة في الليالي غير

القمرية) .. أما استكشاف أن كوننا ينتشر فقد زودنا بمفتاح نفتح به خزانة الكنز الذي يحتوي الاسرار الكونية . فاذا كان الكون آخذا في الانتشار فلابد الآن من أن يكون قد مرت به حالة من الانضغاط الشديد فالمادة المنتشرة الآن

في رحاب الكون الفسيح وقد تشكلت في صورة أجزاء صغيرة هي عبارة عن نجوم متفرقة ، انما كانت من قبل كتلة منضغطة متجانسة ذات كثافة كبيرة ،

ولابد أيضا أنها كانت معرضة لاحرار مفرط الارتفاع ، ما دام أن الاجسام

المادية تزداد حرارتها اذا ضغطت وتبرد عندما تنتشر . أما معرفة أقصى كثافة وصلت اليها هذه المادة في حالتها البدائية فأمر غير متيسر لنا الآن .

ويفسر الاستاذ جاموف الانضغاط والانتشار بقوله ان الانضغاط الاعظم الذي حدث في تاريخ كوننا عند حدود

عصوره الاولى انما كان نتيجة لانصداع حدث في عصر أسبق ، وان الانتشار الواقع اليوم أي تمدد الكون واتساع

المسافات بين النجوم ، هو ارتداد لحال من المرونة بدأت مباشرة عقيب

أن بلغت كثافة الانقباض أقصى مبلغ محتمل . ويقول الاستاذ أيضا انه مهما

بلغ انضغاط مادة الكون ومهما بلغ الانتشار فسوف يكون هنالك دائما فضاء يتسع لها .

الكون أبدي

الكون أبدي يتجدد في صورة مجرات دائمة التغير . فالمجرات القديمة عندما

تكون آخذة في الارتداد تدريجا ماضية في الابتعاد شيئا بعد شيء ، تكون مجرات جديدة في سبيل التكوين من طريق تآلف المادة المخلقة حديثا في الفراغات الواقعة بينها . ولكن هل سيقف يوما هذا الانتشار ؟ يقول الاستاذ انه ليس

لديه من مرجحات تدل على ان الانتشار الحاصل الآن سوف يقف أو ينتهي بانهيار .

بليون مجرة

ولكن هل الكون محدود أم انه يمتد الى غير نهاية أو حد في جميع الاتجاهات؟

لقد رأينا انه في حدود بعد مقداره بليون سنة ضوئية : « السنة الضوئية = ١٨٦٠٠٠ ميل × ٢٤ × ١/٤ ٣٦٥ على ما كشف منظار مرصد « بالومار » ذو المائتي بوصة ظهرت المجرات (حوالي بليون مجرة) منتثرة

في الفضاء . أما اذا أمكننا ان نوجد عدسة قطرها ٤٠٠ أو ٨٠٠ أو ١٦٠٠ بوصة مثلا .. فأي شيء سوف نرى ؟

الكون مفتوح ام مقفل؟

هنالك نظريتان : احداهما تقول ان الكون مفتوح أي كون لانهائي غير محدود وأخرى تقول بالكون المقفل أي الذي

لا يمكن أن ينتشر الى ما لانهاية ، ذلك بأن له حدا اذا تعداه نزع الى

الانقباض . أما المفتوح فينتشر الى ما لا نهاية .

التركيب الكيماوي للكون

التركيب الكيماوي للكون متجانس تجانسا يدعو للتأمل . فقد وجد أن

قرابة ٥٥٪ من المادة الكونية مكونة من الايدروجين و٤٤٪ من الهيليوم .. أما البقية وهي ١٪ فللعناصر الثقيلة جميعا. والغريب من الامر أن أرضنا تؤلف استثناء اذ يدل ذلك بأنها تكاد تكون

فقيرة فقرا مدقعا في عنصري الكون : الايدروجين والهيليوم وهما العنصران

السائدان في مادة الكون ، وسبب ذلك محلي صرف ، هو نتيجة للظروف التي ولدت الارض متأثرة بها .

***

هذا مجمل ما توصل اليه رأي العلماء حتى الآن . والحق انه كلما تعمقنا في

البحث عن حقائق الكون اكتشفت لنا حقائق جديدة أو على الاصح فروض

جديدة تجعل الفروض السابقة وهما من الاوهام .

جلال مظهر

التليفزيون العربي

برامج التليفزيون فى الشهور الستة القادمة

قبل ان يتم التليفزيون العربى عامه الاول .. رأى الدكتور عبد القادر حاتم ان تكون له خطة موضوعة ترسم الطريق امام برامجه فى الاشهر الستة القادمة.

واجتمع الخبراء ووضعوا خطة للبرامج التى ستقدمها على شاشته خلال الشهور القادمة من عامه الثانى .

الخطة تشمل التمثيليات والمنوعات وتطالب بتطوير البرامج الاخرى وترسم الطريق الى تطويرها .

قال حسن حلمى المراقب العام لبرامج التليفزيون :

ــ ستقدم مسرحية عالمية طويلة كل اسبوعين من مسرحيات شكسبير وبرنارد شو وابسن وغيرهم . وقد تكونت اربع وحدات من مخرجى الدراما فى قسم التمثيليات لاخراج هذه المسرحيات العالمية وسيقوم بترجمة مسرحيات شيكسبير وبرنارد شو وابسن واعدادها لشاشة التليفزيون عبدالرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس وفتحى غانم ومحمد عبد الحليم عبد الله ويوسف عز الدين عيسى ومصطفى محمود وغيرهم .

هذا طبعا غير مايقدم الآن من التمثيليات والمسرحيات التى تنقل من المسرح القومى وفرقة نجيب الريحانى وفرقة ساعة لقلبك وغيرها من الفرق المسرحية .

فرق خاصة بالتليفزيون

وقال حسن حلمى :

ــ وفى الخطة الجديدة لبرامجنا ، تكوين فرقة خاصة للتمثيل ستختار أعضاءها من نجوم المسرح الجامعى ، وبينهم ممثلون ممتازون ، ومن خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية .

وكلما احتاج الامر أن نستضيف هذه الفرقة نجما او اثنين او اكثر من المشاهير فى المسرحيات العالمية التى ستقدمها .. سيكون ذلك سهلا وممكنا .

مثلا اذا قدمت هذه الفرقة مسرحية « عطيل » وارادت أن يقوم فريد شوقى بدور « عطيل » فلا مانع عندنا طبعا .

هذا وسيكون التليفزيون فى نفس الوقت فرقة اخرى تضم شبابا فنيا وفتيات من خريجى المعاهد العالية للتربية البدنية ، بعد أن يمروا باختبارات فنية .

الدكتور حاتم

وتكون هذه المجموعة هى نواة لفرقة التليفزيون العربى للفنون الشعبية . وسنستقدم خبراء فى هذه الناحية ليتولوا تدريب افرادها ، وسيوضع برنامج جديد لتطوير الرقص الافرنجى الى رقص تعبيرى يساير مظاهر نهضتنا الحديثة . وطبعا ستوضع موسيقى خاصة لهذه الرقصات وتشرف على هذه الفرقة مراقبة المنوعات فى التليفزيون .

مسرحيات طويلة للعرائس

ويقول حسن حلمى :

ــ ان مسرح العرائس فى التليفزيون حاليا يقتصر نشاطه على برنامج « جنة الاطفال » . هذا المسرح سيصبح وحدة كاملة تشترك بصورة واضحة فى برامجنا الجديدة . سنستقدم له الخبراء ، وستقدم روايات يعدها الآن وليم باسيلى وعبد الفتاح السيد واحمد عامر . وسنستعين بالخبراء الموجودين عندنا فى فن مسرح العرائس حتى يقدم هذا المسرح روايات طويلة وقصيرة على شاشة التليفزيون غير مايقدمه فى برنامج « جنة الاطفال » .

ويتبع بعد ذلك فى خطة الشهور الستة القادمة لبرامج التليفزيون العربى انتاج موضوعات سينمائية طويلة ، وبعض الافلام تعالج مشكلات المخدرات والخارجين على القانون وجرائم سرقات الآثار وتعرض فى حلقات يقدم منها حلقتان فى كل أسبوع .

وبعد هذا عندنا برامج غنائية راقصة تقدمها صباح ونجاة الصغيرة . ويكتب الآن الحلقات المسلسلة للتليفزيون يوسف جوهر وسيد بدير واحسان عبد القدوس ويوسف السباعى ونجيب محفوظ .

وقال حسن حلمى :

ــ ولما كان هذا التخطيط الشامل يحتاج الى عمليات اعداد ووقت طويل ، فقد تكونت لجنة تضم سعد الدين وهبه وعباس احمد ومحمود السباع وكمال ابو العلا ولطفى نور الدين ، لتبحث طرق تنفيذ هذه الخطة ، وتشرف على عمليات التنفيذ بعد موافقة الدكتور حاتم . ونحن نستعد من الآن لبرامج العيد التاسع لثورتنا .. والعيد الاول للتليفزيون العربى .

احمد ماهر

تقاليد وعادات

عطيلة راتب ، نجمة برنامج « تقاليد وعادات » الذى يخرجه حمادة عبد الوهاب ويكتبه عبد الله بركات .. غائبة واسباب غيابها أن دورها فى الحلقة الجديدة من البرنامج اصغر من دور غيرها ، ولم يقنع المخرج والكاتب حتى الآن فى اقناع بطلة البرنامج ، ومازالت غائبة .

الموقف الآن ان يلجأ الكاتب الى الطريقة المعروفة فيقدم لحظة لذكرة سفر امام الناس وتسافر الى الخارج ولا تظهر بعد ذلك على الشاشة .. لانها ربما لا تعود !

من الجانى ؟

الافكار الجديدة والبرامج الجديدة تمر الآن باختبار رهيب . وتنحنى لحكم الجمهور . ومن الافكار الجديدة برنامج اسمه « من الجانى ؟ » بدا نجوله يظهر مرتين كل شهر ، ووضع صاحب البرنامج رمضان خليفة ومخرجه كمال ابو العلا أيديهما على قلبيهما فى انتظار الحكم بعد الحلقة الاولى . وزحفت الى صاحب البرنامج مائة وخمسون رسالة من المشاهدين . وخرجت الحلقة الثانية وزادت الرسائل الى الضعف ، ثم تضاعفت الرسائل بعد الحلقة الثالثة ، وقفزت الابتسامة الى وجهى المخرج وصاحب البرنامج ثم السمت عندما قرر الدكتور حاتم أن يصبح البرنامج اسبوعيا .

ويقول رمضان خليفة : ان برنامجى بسيط وفكرته تعتمد على مشاركة الجمهور فيه . ولعل ذلك سبب نجاحه . وهو برنامج « مسابقة » فى دقة الملاحظة والذكاء ، اذ يعرض حادثة ما ، او جريمة ، ويطلب من المشاهدين أن يعرفوا « من الجانى ؟ » .

والمخرج كمال ابو العلا يرى ان بساطة الفكرة فى البرنامج تحتاج الى بساطة فى أسلوب الاخراج .

ويقول : انا لست من أنصار التفلسف فى الاخراج ، واومن بان التطور لازم لنجاح أى برنامج .

وبعد .. هذا برنامج جديد اثبت وجوده من حلقاته الاولى ، ونحن فى حاجة الى مزيد من البرامج التى يحكم الجمهور بنجاحها . ورأى الجمهور فى هذا البرنامج هو الذى جعل الدكتور حاتم يقرر تحويله من برنامج يظهر مرتين كل شهر الى برنامج يظهر كل أسبوع مرة .

كمال ابو العلا

هؤلاء فقط يغنون على شاشة التليفزيون

مطلوب من ام كلثوم وعبد الوهاب ان يظهرا على شاشة التليفزيون لمدة ٨ ساعات كل ستة اشهر .

وضع عباس أحمد مراقب المنوعات تخطيطا جديدا لبرامج المنوعات ستناقشه لجنة البرامج فى التليفزيون . قسم عباس المطربين والمطربات الى ثلاث مجموعات .

المجموعة الاولى .. تتكون من المشاهير امثال أم كلثوم وعبد الوهاب . وهؤلاء حدد لكل منهم ٨ ساعات خلال ستة أشهر .

المجموعة الثانية ، ومنها شريفة فاضل ووردة الجزائرية وعبد اللطيف التلبانى وقد حدد لكل منهم ساعة فى الستة الاشهر .

وقد حدد عباس أحمد فى التخطيط اسماء المطربين والمطربات الذين يمكن أن يتعاون معهم فى التليفزيون .

آخر أخبار التليفزيون

● نجوم مراقبة الاخبار الذين يعملون وراء شاشة التليفزيون ويقدمون لك كل يوم ساعة كاملة من البرامج الاخبارية والسياسية منها ، نافذة على العالم ، واضواء على الاحداث ، ستلتقى بهم على شاشة التليفزيون فى برنامج جديد اسمه ، اخبار الاخبار ، مدته نصف ساعة ويقدمه لك احمد سعيد امين .

● ديكورات للبيت الحديث باقل التكاليف سيدلك التليفزيون على طريقة صنعها فى بيتك ويعرض عليك نماذج من ديكورات بيوت النجوم . البرنامج جديد يعرض كل يوم سبت ويقدمه مهندس الديكور حسن رمضان .

● الصورة الصوتية الثانية من صور المرحوم عبد الوهاب يوسف ، والتى ستتحول الى صور على شاشة التليفزيون هى « على بابا » سيخرجه خليل شوقى .

● حسن اسماعيل اختار تمثيلية كتبها محمد حجازى وتعالج مشكلة الزوج الذى يهمل بيته وصاحب الاسرة والاولاد الذى يخرج الى الشارع لمعاكسة البنات . التمثيلية اسمها « طيش الشيوخ » .

● آمال مكاوى التى تقدم للاذاعة برنامج « صورة من حياة الشعوب » اشترت بمرتبها كله فستانا واحدا لتظهر به امامك على شاشة التليفزيون .

● فايزة واصف مقدمة البرامج اختارها عبد الرحيم الزرقانى بطلة لمسرحية بول سارتر « الايدى القذرة » التى سيقدمها طلاب الدبلوم بالمعهد العالى للفنون المسرحية على مسرح الازبكية . سيسجل التليفزيون هذه المسرحية .

رينا تضع اللمسات الاخيرة لاحمر الشفاه

ليليان ترتدى الثوب بمساعدة احدى العاملات

مانيكان تكشف سر المهنة !

كيف ترتدى المانيكان عشرة اثواب فى اقل من ساعة ، ومع ذلك تبدو فى كل مرة انيقة .. مهندمة .. كل جزء فيها ينطق بالعناية والجمال ؟ .. هل هناك سر تملكه المانيكان وحدها ؟..

يجب ان يكون كل شيء معدا وفى مكانه وبهذه الطريقة توفرين كثيرا من الوقت

ان « النصف الحلو » ذهب وراء الكواليس يبحث عن الطريقة السريعة التى ترتدى بها المانيكان ثيابها وتخرج الى الجمهور ، وكأنها امضت الساعات الطوال فى العناية بمظهرها ..

تقول رينا : لكى تبدى جميلة فى اسرع وقت ، عليك أن تعنى بجمالك الطول فترة ممكنة فى الصباح ، وأن تهتمى بجمال بشرتك ، وأن يكون شعرك نظيفا مصففا على آخر موضة وان تكون اعصابك هادئة .

وتقول صوفى : ان طريقة وضع الماكياج على الوجه لتظل اطول مدة فى احسن حال ، من أهم الاشياء التى يجب أن تهتم بها المرأة .. فكريم الاساس ومساحيق التجميل الجيدة التى تناسب لون ونوع البشرة ، أمر مهم جدا ، حتى يظل وجهك مشرقا طول فترة السهرة دون أن يتأثر بشيء ، أو تحتاجى الى اصلاحه من حين لآخر .

وتقول ماريان : عليك ان تهتمى بملابسك الداخلية كعنايتك تماما بارتداء الثوب الجميل .. وعندما يكون الماكياج معتنى به ، والشعر نظيفا مصففا ، فمن السهل جدا تغيير الثوب . والافضل أن تتعودى خلع الثوب ولبسه من اسفل ، حتى توفرى على نفسك اعادة تصفيف شعرك ، أو اعادة النظر الى ماكياجك ، وبهذه الطريقة تستطيعين ارتداء الثوب فى ثوان معدودة ، اذا كان كل شيء معدا .. وهذا هو السر الوحيد الذى تستطيع بوساطته المانيكان ان تبدو انيقة جميلة فى دقائق .

سعاد ثروت تؤكد ان لبس الثوب من اسفل اسهل وبذلك لا يتأثر مكياج الوجه او تسريحة الشعر

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

٤ مشاكل رئيسية تهدد زواجك !

هل يراودك التفكير احيانا فى ان الحياة كان من الممكن ان تكون افضل لو انك تزوجت شخصا آخر غير زوجك .
هل كف زوجك فى الايام القليلة الماضية ان يقول « احبك » ؟
هل تشعرين بالضيق والاستياء اذا قضى زوجك احدى الامسيات فى الخارج ؟
هل تشعرين انت وزوجك احيانا بالملل وانتما تجلسان معا ؟

هذه الاسئلة تدور حول المشاكل الاربع الرئيسية فى الزواج . ولنحاول الآن ان نناقش هذه المشاكل واحدة واحدة .

اولا : من الخطر أن تعتقدى أن أى علاقة حب لن تتغير طبيعتها مع الزواج . ان اهم شيء فى الزواج هو عنصر « التجديد » . والحب فى الزواج لا يمكن ان يظل « جديدا » فترة طويلة ولكنه لا يضعف رغم هذا ، انه يمر بمراحل لكل منها متعتها الخاصة ، تنقله الى من الحب الى الماضى ، وتنتهى بالحاضر .

ثانيا : هل يثق كل منكما فى الآخر احساسا ، ان كلا منكما يحب الآخر . ولكن بعض كلمات عاطفية رقيقة يمكن ان تدعم هذا الحب مهما كان عمر زواجكما .

ثالثا : حب التملك يمكن أن يدمر اسعد زواج فلوصى الغيرة اذا حاولت أن تسيطر عليك لان زوجك قضى احدى الليالى مع اصدقائه ، فانت قبل كل شيء تخرجين احيانا الى السوق مع احدى صديقاتك . والزوجان قد يحتاج كل منهما احيانا الى ما جازة من الآخر .

رابعا : انك لن تشعرى بالملل اذا بذلت جهدك كى لا تكونى انت مملة . فليكن لك تفكيرك الخاص ولكن يجب ان تكونى على علم بأخبار وتطورات العالم . وليس من الضرورى ان تتخلى عن اهتماماتك الخارجية ولكن ضعيها فى قالب جديد .

وراء كل سجينة رجل !

أم يسرى رئيسة سجن النساء فى القلعة بدمشق .. الهمت الرجال بأنهم السبب الرئيسى فى جرائم المرأة عموما .. وعندما تسألها عن سبب هذه الاتهامات تقول لك فى بساطة : « المرأة كالقطة اذا لاطفتها استأنست بلطفك ، واذا قسوت عليها هجمت عليك وانشبت اظافرها فى عنقك » ..

وأم يسرى يطلقون عليها فى السجن لقب « البروفسيرة » لانها تحل للسجينات اعقد المشاكل التى تقابلهن .. وهى سعيدة جدا بهذا اللقب ، الا انها تضع يدها على خدها احيانا وتسأل فى سذاجة : « ماهو معنى لقب بروفسيرة ؟ » ..

وأم يسرى امضت كل شبابها فى السجن .. امضت فى خدمته ٣٥ سنة .. ومع هذا لم تشعر بالضيق والملل فى اى يوم من الايام .. ففى كل يوم تسمع قصة جديدة وكلها قصص واقعية من صميم الحياة .. اخطاء ترتكبها المرأة لم تدفع ثمنا لها حريتها .. وهى تؤكد أن المثل القائل انه « وراء كل مصيبة امرأة » لا أساس له من الصحة ..

فالمرأة مخلوق مسالم محب للاستقرار .. ولكنها عنيفة اذا رأت أن هناك ما يهدد سعادتها ، وعند ذلك تصبح كالنمرة المفترسة لا يهمها شيء ولا تخشى احدا ولا يرعبها سجن او حتى اعدام .. وفى السجن الى اليه من الحالات التى مرت بها فى طول مدة خدمتها لاحظت أن وراء كل جريمة ترتكبها امرأة رجل يحرضها على ذلك ، أو رجل تخشى أن تسرقه منها اخرى ، او زوج خائن !

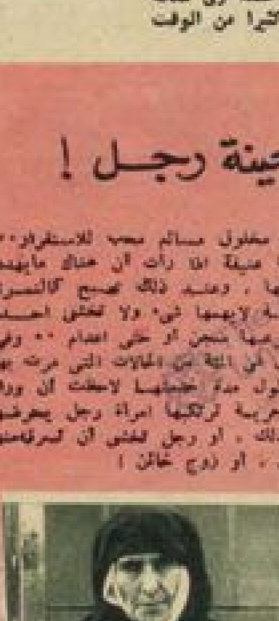

الفن الفناوى تغزو أوربا

اباجورة على شكل جذع شجرة وبجانبها مزهرية صغيرة بها نبات الصبار قامت بصنعهما سميرة قرياقوس

الفن الفناوى تتحول الى اجمل التحف والتماثيل والاباجورات .. فاذا كنت من هواة فن « السيراميك » فهناك معهد بالجامعة الامريكية للتخصص فيه ، والدراسة بهذا المعهد مسائية .. وبعد فترة قصيرة من التمرين ستقومين بصنع اجمل الاشياء بأقل التكاليف ..

تقول السيدة احسان شافعى ، وهى طالبة بالمعهد، وام لطفلين : انها التحقت بهذه الدراسة المسائية منذ عام ، وهى تقوم الآن بعمل اجمل الاوانى الخزفية والزهريات وقواعد الاباجورات

وتؤكد احسان ان الخامات متوافرة عندنا ، واننا اذا منحنا هذا الفن جزءا من اهتمامنا ، فبعد وقت قصير نستطيع ان نصدر منه الى الخارج ، فمثل هذه الاشياء تلاقى رواجا كبيرا في بلاد اوربا وامريكا .

اما السيدة روز حسنين ، فتدرس الخزف منذ اربع سنوات ، وقامت بعمل عدة تماثيل للفلاحة المصرية فى جميع الاوضاع ، وكلها تماثيل جميلة فيها فن ورقة تمثل رشاقة الفلاحة المصرية بشكلها الطبيعى الخالى من التكلف والصنعة .

وهاوية ثالثة ، هى سميرة قرياقوس، تدرس هذا الفن منذ ثلاث سنوات ، وتقول انها واحدة من خمس شقيقات كلهن فنانات .. وأمل سميرة ان تقوم بعمل معرض لفن الخزف في الخارج .

روز حسنين تهوى تماثيل الفلاحات بأزيائهن الوطنية

دورق من الخزف الملون صنعته احسان الشافعى

أرملة فى الستين تبحث عن زوج !

انا ارملة فى الستين من عمرى .. منذ اربع سنوات وانا فى علاقة عاطفية مع رجل من نفس عمرى ولكن لم تتطور هذه العلاقة الى الآن ولم يطلب منى الزواج مع انني احبه واشعر انه يبادلنى نفس الشعور .. فابنات اخى ارمل فى السادسة والخمسين من عمره وله ولدان احدهما فى السابعة عشرة من عمره والثانى فى التاسعة عشرة ، وقد طلب ان يتزوجنى ، وفهمت انه فى اشد الحاجة الى زوجة تدبر بيته ..

انني حائرة الآن فى امر مستقبلى .. هل استمر فى علاقتى مع الرجل الاول الذى احبه .. ام اتزوج من الآخر حتى لاافرغ وقتى سدى ؟ مع العلم باننى ميسورة الحال استطيع ان اعيش فى بحبوحة من العيش فضلا عن اننى امتلك شقة فاخرة فيها كل ما اتمنى من راحة ومتعة

— انك فى بحبوحة من العيش وتملكين شقة جميلة فلماذا تتزوجين برجل لاتحبينه وكل غرضه ان يجعل منك مديرة لبيته باسم الزواج .. أرى ان تستمرى فى صداقتك مع الرجل الذى تحبينه فقد تتطور هذه الصداقة مع الوقت ويطلب منك الزواج

***

هذه هى الرسالة التى قرأتها هذا الاسبوع فى مجلة « وومانزويلم » الانجليزية ورد محررة باب المشاكل على القارئة الحائرة .. وقد اعتبرتها مجرد قصة طريفة فى اول الامر .. ولكننى بعد ذلك تأكدت اننا نخطئ عندما نعتقد ان مستقبلنا وحياتنا قد انتهت بمجرد ان يتسرب الشعر الابيض الى رؤوسنا ..

فالمرأة الغربية تهتم بأناقتها وجمالها ورشاقتها وتبحث عن مستقبلها وهى فى الستين من عمرها تماما ، وكأنها شابة فى العشرين ، امامها الأمل وفى خيالها دائما صورة وردية للحياة

الغدة النكفية

صفحة من اجندة طبيب يكتبها لك الدكتور عبد الغنى الوشاحى :

جاءتنى تحمل طفلها وعلى وجهها اكثر من تعبير عن القلق والاضطراب . لقد انقطع الصغير عن الطعام فجأة لغير سبب ظاهر وقد شحبت تماما واصبح كلما قربت الأكل من فمه ، محاولة ارغامه على تناوله ،صرخ وبكى من شدة الالم الذى يعانيه فى شدقيه عند فتح فمه ،على الرغم من عدم وجود التهابات فى اسنانه . لقد كان هزال الام من تأثير جزعها على الطفل اكثر من هزاله هو من أثر الجوع .

فطمأنتها بأن الحالة بسيطة سهلة ، وخصوصا ان الورم الذى لاحظته فى خد الطفل تحت اذنه اليسرى ، يدل على ان كل ملاحظته ليس فى الواقع الا اعراضا لالتهاب الغدة النكفية التى يصيب الانسان مرة واحدة فى العمر ، وتكثر الاصابة به صيفا ، ولكنها لم تهدأ الا بعد ان اكدت لها ان هذه المسألة لاتصل أبدا حد الخطورة بالنسبة للاطفال ، برغم المضاعفات التى قد تنتج عن هذا المرض اذا لم يسترح المصاب راحة تامة ، وهى لاتظهر عند الصغار الا فى الغدد التناسلية او البنكرياس .

واخيرا اعطيتها التعليمات الواجب اتباعها مع الطفل ليشفى فى ثلاثة ايام او اربعة باذن الله ، حتى اذا لم تنتقل العدوى الى غدة أخرى ، وخاصة ان هذا المرض سريع الانتشار ولذلك يجب

● عزل المريض عن اخوته وابويه خوفا عليهم من العدوى

● وضع كمادات ساخنة مع دهن الغدة المصابة بمرهم الاكتيول

● اعطاء المريض بعض المركبات المضادة للميكروبات مع اجباره على التزام الراحة التامة لتجنب ظهور المضاعفات

● تغذية المريض باللبن والخضراوات المسلوقة والمشمش والفاكهة واللحوم المشوية او المسلوقة لتشتد مقاومته

ملكة الربيع فى دمشق عمرها ١٧ سنة

سهرت دمشق حتى الصباح لتنتخب ملكة جمال الربيع لعام ١٩٦١ ، وبدأت السهرة من الساعة التاسعة والنصف ،وانتهت فى الرابعة صباحا ، ثم انتخاب الملكة وفازت باللقب ، الآنسة سيبيل أورفلى ، وقد نافسها على الفوز بهذا اللقب عشرون حسناء من اجمل حسناوات دمشق ، كان من بينهن ٣ ملكات جمال سابقات ، ولكن سيبيل ، ذات الجمال الهادئ، استطاعت ان تنتزع اللقب نفسها ، قالت : اننى احصل لاول مرة على لقب ملكة جمال ، ولم اكن اود الاشتراك فى السابقة ، الناس الذين كانوا حولى ارغمونى على الاشتراك .. قالوا لى انت اجمل فتاة موجودة فى الحفلة .. تطلعت الى أمى فرأيت فى عينيها نظرات التشجيع ، فلذلك اشتركت فى السابقة ، وفزت بلقب ملكة جمال الربيع ..

وملكة جمال الربيع .. فى ربيعها السابع عشر .. طولها ١٦٥ سنتيمترا وهى تقضى اوقاتها فى القراءة والرياضة ..

رسالة خاصة لآخر ساعة

الصاروخ الذى أطلقته هوليود فى احتفالا

شيرلى جونز : الممثلة البريطانية التى تشبه جريس كيلى . توقفت عن الطعام وزادت ابتسامتها عندما نالت الممثلة جرير جارسون

تمثال من الحلوى : برت لانكستر وقف يتذوق التورتة التى صنعت على شكل تمثال الاوسكار ...

..ت توزيع الأوسكار

هوليوود - من عايدة نكلا :

تناست الصحف الامريكية غزو كوبا الفاشل ، ولم تعد تذكر شيئا عن احداث الكونغو الاخيرة ، وتجمدت اقلام الكتاب ولم تعد تذكر رائد الفضاء جاجارين والصاروخ السوفيتي الذي ركبه ليغزو الفضاء .. وسبب الاتجاه الجديد الذي بدأت الصحف الامريكية تتخذه في هذه الايام ، هو تفرغها للكتابة عن جائزة اوسكار عام ١٩٦١ ، وعن الفنانين الذين سيفوزون .

وتوقفت الصحف والمجلات الفنية عن تنبؤاتها بنتيجة الاوسكار في هذا العام عندما حان موعد تسليم الجوائز في الحفل الخاص الذي اقيم لهذه المناسبة ..

وفي ساعة العصر اتجهت سيارات المدعوين التي كانت تحمل الشارة التي تسمح لها بالمرور لتصل الى سانتامونيكا حيث يقام الحفل .. وبعد حوالي نصف ساعة وصلت السيارات لتقف وسط الاضواء .. وعلى السجاجيد الحمراء التي امتدت مئات الامتار ، بدأنا نسير على اقدامنا .. وعلى جانبي الممر الطويل كان المعجبون والمعجبات يقفون وهم يصيحون ويتزايد هذا الصياح كلما مر امامهم ممثل أو ممثلة من نجومهم المفضلين .. وعندما بدأ الموكب دخلت جانيت لي وزوجها توني كيرتس ، وبعدهما دخلت اليزابيث تايلور وزوجها ايدي فيشر .. ودخلت سيمون سينوريه وجرير جارسون وبقية الممثلين والممثلات الذين تقدمهم هوليوود في أفلامها ..

« نكت » بوب هوب

وفي الساعة السابعة والنصف تماما اغلقت الابواب لعزل المكان عن العالم الخارجي .. ومضت لحظات ونحن نجلس في مقاعدنا وتتطلع عيوننا الى المسرح ، ورفع الستار ودخل بوب هوب ليبدأ الحفل بنكته المتتابعة التي راح يرددها نكتة في اعقاب اخرى ، ثم توقف فجأة ليقول لنكمل البرنامج الآن قبل أن تنام كارولين كينيدي ...

وفي الحال بدأ توزيع الجوائز لصاحبة اجمل فستان ، ولأحسن مؤلف موسيقي وضع احسن مقطوعاته لفيلم سينمائي .

وعندما جاء دور الممثلين ليتسلموا جوائز الاوسكار لهذا العام ، تقدم داني كاي ووقف على المسرح ..

وتكلم داني كاي عن لوريل وهاردي ، الممثلين اللذين اضحكا العالم مدى أربعة وعشرين عاما كاملة ، وقال في ختام كلامه : ومنذ عام توفى هاردي .. اما لوريل فهو مريض ولم يتمكن من الحضور ..

وبعد كلمة حزينة تقدم أحد أصدقاء لوريل ليتسلم الجائزة نيابة عنه .. ثم تقدم صديق آخر للممثل جاري كوبر الذي اقعده مرض السرطان في الرئة وفي الكبد عن الحضور ايضا ، وتسلم الجائزة نيابة عنه .. بينما كان الجميع يصفقون بحرارة بمجرد ذكر اسمي الممثلين المريضين اللذين وقف المرض عقبة في سبيل حضورهما لتسلم جائزتهما .

شبيهة جريس كيلي

واطفئت الانوار وعادت من جديد عندما ظهرت الممثلة جرير جارسون وهي تبدو في غاية الجمال بفستانها الابيض الشيفون والشال الانيق الذي وضعته حول رقبتها .. وفتحت الظروف الذي امسكت بيدها وقرأت اسماء بعض الممثلين والممثلات .. ونطقت باسم الممثلة الانجليزية شيرلي جونز ، وهي ممثلة تشبه جريس كيلي الى حد بعيد .. وتقدمت شيرلي بفستانها الشيفون الانيق ، وتسلمت جائزتها ، ثم تقدمت الممثلة جينا لولو بريجيدا لتقدم بنفسها الجائزة ، وقرأت اسماء المرشحين وهم : لورانس اوليفييه .. سبنسر تراسي .. برت لانكستر الذي فاز بالاوسكار في هذا العام .

وتقدم بول برينر ليعلن اسم احسن ممثلة لعام ١٩٦١ ، وهي اليزابيث تايلور التي فازت على منافستها جرير جارسون ، وظهرت اليزابيث تايلور وهي ترتدي فستانا أبيض به وردة خضراء ، لتتسلم جائزتها بين تصفيق الحاضرين .

وانتهى الحفل والمصورون الصحفيون يلتقطون عشرات الصور للفائزين بجوائز الاوسكار في هذا العام .

الفائزون : بيتراستينوف وجينا لولو بريجيدا ووليم والدز وشيرل جونز يحملون تماثيل الاوسكار التي فازوا بها

الفيلم الفائز : الممثل البريطاني جون ميلز ممثل امام السون ويرشاد في الفيلم الفائز

مع زوجها : بوبي دارين مع زوجها ساندرى لفتا الانظار في حفل توزيع الاوسكار باناقة الزوجة وابتسامة الزوج

فستان خاص : روندا فليمنج وقفت تبتسم لعدسات المصورين وهي ترتدي الفستان الابيض الذي اعدته لهذه المناسبة ووقفت الى جانبها احدى صديقاتها من الممثلات القدامى ...

فرح الأسبوع

على الباخرة آربيا

السيد عبد اللطيف الشملان والسيدة حرمه والسادة سليمان خالد الغنيم وعل النصف مع العروسين . .

في الطريق الى الهيكل لاتمام مراسم الزفاف

في الاسبوع الماضي بكنيسة مار مرقص بمصر الجديدة تم عقد قران الاستاذ كمال عبد الملك مدير مكتب السيد خالد الغنيم من رجالات وكبار تجار الكويت على الآنسة انيسة كريمة السيد اديب بسطا التاجر بالخرنفش — اما العريس فهو نجل السيد عبد الملك رزق صاحب مؤسسة الزيوت البحرى بالزقازيق .

وفي المساء اقيم حفل ساهر كبير على ظهر الباخرة اريبيا حضره عدد وافر من كبار الشخصيات واقارب واصدقاء العروسين ، وقد احيا الحفل محرم فؤاد ونجوى فؤاد وفرقتها والبلبة والثلاثي المرح واحمد غانم ونجوم ساعة لقلبك كما حضر الحفل من الفنانين محمود المليجي . . واستمر حتى مطلع الفجر .

وكان ثوب زفاف العروس حديث المدعوين « انه من الجبير » تكلف . . ٤٠٠ جنية .

بعد اتمام مراسم الزفاف . . العريس والعروس يوقعان العقد . .

العريس كمال عبد الملك والعروس انيسة اديب بسطا وشقيقة العريس السيدة مارى عبد الملك

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

في اي اناء ؟

تقابل عالمان المانيان ، وقال احدهما :

— أبشرك ياعزيزى بأنى اخترعت مادة تصهر جميع المواد الاخرى !

وقال زميله :

— أهنئك من كل قلبي ياسيدى ولكن اخبرنى في اى اناء وضعت هذه المادة ؟

فريدة محمد عبد البارى
غازي يونس — فلسطين

السبب

كان أحد الفرنسيين يقيم خارج باريس ابان الثورة الفرنسية ، ومر به شاب قادم من باريس فسأله عما يحدث في العاصمة ، فقال له بانهم يقطعون الرؤوس كل يوم بالمئات

وقال الرجل : ولماذا يقطعون الرؤوس ولا يقطعون الايدى ؟

وسأله الشاب :

— وماذا يهمك من هذا ؟

فقال الرجل :

— ولماذا لا يهمنى وانا تاجر قبعات ؟

هادي شمس الدين
النجف الاشرف — العراق

العلب الفارغة

قرأت اخيرا انه وزعت في احدى الدول الاوربية . منشورات جاء فيها :

« لو احتفظ كل مدخن بعلب السجاير الفارغة وقدمها للدولة ، فانها تكسب اسبوعيا حوالى خمسة آلاف طن من الورق الذى يمكن احالته الى ذهب . ويمكن أن نستعمله في أكثر من مائة وجه . بين مدنية وحربية »

ترى هل يمكن للمدخنين في الجمهورية العربية المتحدة ان يحتفظوا بعلب سجائرهم الفارغة ويقدموها للدولة مساهمة منهم في مضاعفة الدخل القومى ؟

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

(المحرر) ساحتفظ بعلب سجائرى الفارغة منذ اليوم ، وعلى من يوافق على هذا الاقتراح أن يتصل بآخر ساعة لتكوين هيئة تدعو الى هذه الفكرة القومية العالية

هل تعلم ؟

أن قضيبا من الحديد قد يساوى جنيها ، فاذا حول الى حدوات للجياد أصبح ثمنه ثلاثة جنيهات ، فاذا صنعت منه ابر للخياطة كان ثمنه عشرة جنيهات . فاذا حول الى أجهزة دقيقة للساعات فانه يساوى آلاف الجنيهات .

وكذلك أنت أيها الانسان . . . ان قيمتك فيما تصنعه بنفسك !

محمد ماهر امين الزمر
الجيزة

كيف هزمنا ؟

سأل أحد الصحفيين الاجانب زعيما عربيا :

— كيف هزمتكم اسرائيل وانتم سبع دول ؟

فاجاب :

— هزمتنا لاننا كنا سبع دول ، ولو كنا دولة عربية واحدة لها قيادة واحدة ما هزمنا !

ابراهيم سطوحى
سوهاج

اسماء !

هناك في قلب القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، اسماء يجب ان تزال فورا ، ففى شبرا مستشفى (كتشنر) وفى شارع ٢٦ يوليه محلات (كلبير) و (سينما كلبير) فهذه اسماء كانت لها بريقها في عهد الظلام ، وفى عهد النور يجب التخلص منها حالا

منير عبد الملك حنا
مدرسة غمرة

سؤال !

كان الصحفي المعروف هايوديرمون ، رغم براعته الصحفية ، لا يتمتع بأية كفاءة ادارية ، وحدث أن عهد اليه بادارة احدى الصحف ، وخوله مجلس الادارة مهمة الاتفاق مع الموظفين الجدد ، في حدود ٣٥ دولارا و ٥٠ دولارا أسبوعيا

وكان هايود يسأل طالب الوظيفة :

— أيهما تفضل : ٣٥ دولارا أو ٥٠ دولارا ؟

محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة

(العدسة البانورامية في برج القاهرة)

— يانهار اسود . . . حرامى عندنا في البيت !

ابتسم من فضلك

ضحكات عابسة !

ما برح القراء طوال الاسبوعين الاخيرين يكتبون الى يسألونني اين كتابك الذي تحدثت عنه منذ شهرين ثم فضلت اطبعنا كده لاني ? احنا تحت امرك ! انت فاكرنا خدامين ابوك ! واسئلة اخرى ذات لهجة اشد ، تلك الاسئلة التي اجيب عليها بقولي طولوا بالكم يا جماعة ، الصبر حلو ، وربنا خلق الدنيا في ستة ايام ، الخ ..

ان الذي حدث هو انني عندما تحدثت عن كتابي منذ شهرين كنت — مثل هؤلاء القراء — واقعا تحت وهم ان الكتاب من الاشياء التي يقول لها الرجل اطلعي فتطلع ، في عالم ان الكتاب من دول اشبه بالفحم الكندوز المتين » او لحم الزمالك الفالي » — الذي تضعه على النار وتجلس بجانبه منتظرا ان يستوي فلا يستوي ، ساعة بعد ساعة وانت تعطي النفس للوابور وتزيد الماء للحم كي لا يحترق ، وتتطرق ساعتك ، وتعطي للوابور نفسا جديدا وتطفيه فتشعله ، ثم تضيف مزيدا من الماء ، ثم تنظر في ساعتك ، وهكذا حتى تكاد تطلع — ان شاالله العدو — روحك .

متاعب النشر

خذ مثلا أول ما يصادفك في اي كتاب وهو عنوانه ، اذ قلت للناشر :

— ايه رايك بالناشر . « في عنوان «ابتسم من فضلك» ? .

فقلب الرجل شفته السفلى ، وظل قالبه اياها نحوا من ربع ساعة وهو يقلب الامر في دماغه ، توطئة لان يلخص لي ما انتهى اليه تفكيره في كلمة موجزة نوعا وهي :

— لا !

وشرح لي الموقف على اد عقلي ، كيف ان له — الناشر لا عقلي — قائمة بالكتب التي قام بطبعها ، وان عناوين تلك الكتب تتراوح بين :

● السياسة البترولية في الشرق الاوسط .. و ..

● الا يكون غريبا — سألني — لو حشرنا بين مثل هذين الكتابين كتابا عنوانه ابتسم من فضلك ?

فتفكرت في الامر حينا ثم قلت له :

— ايوه فعلا .. يبان جد شوية هاها .

ولكنه لم يضحك ، وارسلني الى المنزل لكي افكر في عنوان آخر ، فرحت افكر وافكر ، ثلاثة ايام كاملة ، وطول الوقت يقول لي عقلي ان العنوان يجب ان يتضمن كلمة « ضحكات » ولكن ضحكات ايه ، لا اعرف .

وتصادف ذات مرة — وانا افكر — ان رأيت صورتي في مرآة التسريحة (ملحوظة : السرير من انسب الاماكن للتفكير) — وفي تلك الصورة رأيت وجها عابسا عبوسا شديدا ، كانني افكر في عنوان لاحدى تراجيديات يوسف وهبي ، فومضت الفكرة وقلت لنفسي :

— ليه ياواد . . . ما تسميهش ضحكات عابسة !

ولبست ثيابي ، وحملت ذلك العنوان الى الناشر ، وذكرته له وانا اتطلع الى شفته السفلى قائلا بها — لشدة دهشتي — لا تنقلب ، واذا به — وهي احدى مفارقات صناعة النشر — يبتسم من فضله !

— على خيرة الله ، قال لي ، سميه ضحكات عابسة .

فتنفست الصعداء ، وتراخيت في مقعدي لكي افكر في المشكلة رقم ٢ ، وهي عدد النسخ التي نطبعها من ذلك الكتاب ، اذ قلت استشيره :

— تفتكر نطبع كام نسخة .. مليون ولا اتنين ?

فاذا به — لسبب لا ادريه حتى الآن جديد على كل الكتب — ينفجر من الضحك ، ويقهقه ويدق بيده على المكتب حتى يكاد يهز دار النشر كلها الامر الذي استلزم مني جهدا كبيرا لكي اكظم غيظي واقول له :

— طبعا لا (أجيبه) وما فيش لزوم للاهانة .

وبدأت اشرح له السبب الذي من أجله اريد ان اطبع مليون نسخة ، كيف انه موش — لا قدر الله لانني اطمع في الربح ، ابدا والله .. كل ما في الامر ان قراء آخر ساعة لا يقلون عن مليون قاريء ، فلماذا — بأي حق ? —

نطبع من الكتاب ٩٩٩ الف نسخة ونحرم هذا القاريء المسكين الاخير من نسخته ?!

ولكن كل هذا المنطق لم يقنعه ، وظل يطبطب على ظهري قائلا لي والنبي تعقل ، فاضطررت الى ان اعقل — او اتظاهر بالعقل — وانصرفت الى الاشراف على العمليات الميكانيكية التي يتألف منها طبع اي كتاب ، والتي سأشرح لك بعضا منها اذا كان يهمك الامر !.

— اعمل ايه ياريس .. قلت الشحت بالمراسلة احسن !!

— ما فيش مناسبة للضحك ، لان شيء طبيعي الى ما النطش في النشر . وعلى كل حال اذا كنت خائف ان اطبع مليون نسخة فليل ، اطبع ثلاثة ملايين .

فكانني سكبت على نار ضحكه صفيحة جاز ، وانقضى ربع ساعة كامل وهو يغالب الضحك لكي يشرح لي السبب فيه ، الى ان هدأ في آخر الامر وبدأ يطلعني على ما خفي عني من اسرار النشر ، كيف ان ربنا لسه ما خلقش الكتاب العربي الذي يطبع منه اكثر من عشرين الف نسخة ، حتى ولو كان مؤلفه هو فلان الفلاني .

— انت فاكر نفسك (سألني) ايه فلان الفلاني ?

متاعب الطباعة

لكي يخرج الكتاب الى الوجود يجب ان يمر بالمراحل الآتية :

١ — الخطاط يكتب عنوان الكتاب وعناوين المقالات ، نصفها خطأ ونصفها بخط رديء ، فترد اليه ليعيد كتابتها من جديد .

٢ — الخط يرسل الى الزنكوغراف يوم الاثنين على ان يسلمنا الكليشيهات يوم الاربعاء ، فيسلمنا اياها فعلا يوم الاربعاء — الذي بعده .

٣ — المطبعة تبدأ في صف الحروف وتسلمني البروفة التي اراجعها فاجد امامي مجموعة من الجمل التي تقول لي :

« سيدخل كلية الحب لكي تعرف لماذا لا تزال الى ما لم مستنطعا على الفلاح حتى الآن » !!

ولما كنت استبعد ان يكون هذا الكلام قد صدر مني — بالرغم من اعترافي بانني قد قلت في حياتي كلاما غريبا كثيرا — فانني اراجع الجملة على النص لكي اجد ان الاصلية تقول :

« ستدخل كلية الطب لكي تعرف لماذا لا يزال الروماتيزم مستعصيا على العلاج حتى الآن » !!

وباستشارتي للخبراء في سبب هذه الغلطة علمت انها ظاهرة طبيعية في كافة المطابع لا في هذه المطبعة وحدها ، من ناحية لان عمال المطبعة لا يحملون في العادة شهادات جامعية ، ومن ناحية اخرى لانني لو رأيت الحروف التي يجمعونها — كم هي دقيقة — لعذرتهم ، وهو الكلام الذي جعلني اذهب وارى الحروف بنفسي ، فعذرتهم فعلا .

٤ — بانتهاء تصحيح الحروف تدخل الى المطبعة ، ومنها تخرج في شكل فروخ كبيرة ترسل الى « المجلد » ليطبقها ويحولها الى صفحات ، ويرصها بعضها فوق بعض ، قول يارب يرصها كويس

والغلاف

كل هذا ويجب — بالما من النشر — ان يقوم احد الرسامين بوضع تصميم لغلاف الكتاب ! فبينما انا اللف واحول باحثا عن رسام رأيت واحدا في فستان — اعني رأيت رسامة — من بنات البلد ، فقلت لها :

— يارسامة ... تصممي لي غلاف كتابي ?

فومض في عينيها بريق كالذي لا يخلو وطني في عين الرسام الذي طلب منه ميكيلانجلو تصميم غلاف البيلادلة ، ولكنها اخفت مشاعرها كمطلع بنات حواء وقالت في تحفظ وكبرياء :

— مافيش مانع .. اصممه !

وصممته على احدث الاسس البيبية ، واخذته منها الى الناشر الذي ارسله الى الزنكوغراف . وبما انه لا يزال هناك فلن استطيع ان احدثك عنه اليوم ، وارجو ان تصبر علي الى الاسبوع المقبل .

هذه — ياعزيزي القاريء — عينة من متاعب النشر والطبع ، ومن متاعبي انا طوال الاسابيع الماضية وسيادتك نائم في سبيل اعداد الكتاب الذي سيلبيك ويجعلك تبتسم من فضلك ، فعيب عليك ان ترسل الى مثل هذه الخطابات التي توبخني وتستعجلني وتتهمني ، فلي الآخر ستزعلني واحلف — بشرفي — ما اطلعه خالص ، آه !

محمد عفيفي

مناسبة

— .. صورة بابك ؟!

برشامة

بنصف مليون جنيه

للسينما !

قال حسن رمزى .. ان مؤسسة دعم السينما تعتمد على ايراداتها

اجتمع مجلس ادارة مؤسسةدعم السينما ليجيب عن السؤال الحائر الذى يتردد هذه الايام بين المشتغلين بهذه الصناعة من كتاب القصة والسيناريو الى الممثلين .

وانتهى الاجتماع ، وخرج السؤال الحائر مع رئيس المجلس ووكيل وزارة الثقافة والارشاد الاستاذ عبد المنعم الصاوى ليطلب الاجابة عنه من جهات الاختصاص .

والسؤال الحائر هو :

– ماذا يكون شكل هذه المؤسسة بعد ان تقرر فصلها عن ميزانية الدولة ضمن المؤسسات العامة التى اراد لها قرار رئيس الجمهورية ان تعتمد على نفسها دون اى اعانة من ميزانية الدولة ؟

ويتبع هذا السؤال .. اسئلة اخرى كثيرة .

● **هل** ستؤدى المؤسسة الاغراض التى قامت من أجلها .. هل ستقدم الجوائز وتساهم فى الانتاج الهادف وتفتح الاسواق وتدعم الاستوديوهات وتشترك فى المهرجانات وتوفد البعثات ؟

● **هل** ستستمر فى بناء المعاهد الفنية التى بدأت تقيمها على أرض مدينة الفنون بشارع الهرم ؟

والحكاية ..

ويتكلم حسن رمزى رئيس غرفة صناعة السينما العربية فيقول الحكاية :

تحقيق يكتبه

احمد ماهر

– انشئت المؤسسة نتيجة لمطالب السينمائيين بوجوب انشاء بنك للسينما أسوة ببعض البلاد الاخرى ، ويتفق هذا البنك فى أعماله مع طبيعة السينما ، فيقرض المنتجين والموزعين والاستوديوهات بضمان ايرادات الافلام ، لا بالضمانات التى تطلبها البنوك العادية والمعروفة . فالبنوك تشترط ضمانات عينية لاتتوافر عند المشتغلين بالسينما ، وكانت من اسباب رفض هذه البنوك التعامل مع السينمائيين . وانشئت مؤسسة دعم السينما على أساس أن هدفها الاصلى هو « الدعم المالى » ثم أغراض اخرى تؤدى الى النهوض بالمستوى الفنى للفيلم حتى يحقق رسالته الترفيهية والثقافية والتوجيهية على الوجه الاكمل

ومن اغراضها ايضا فتح الاسواق الجديدة أمام الفيلم العربى ودراسة واعداد التشريعات التى تؤدى الى النهوض بالسينما العربية .

ومن اعمال هذه المؤسسة اعطاء قروض للمنتجين الذين يتقدمون اليها بمشروعات انتاج فنى رفيع يحقق أهدافها ، واقراض الاستوديوهات لتزود بالآلات والمعدات التى ترفع المستوى الصناعى للفيلم ثم تقدم مكافآت تشجيعية للافلام ذات المستوى الفنى الرفيع بشراء نسخ من هذه الافلام فى حدود تتراوح مابين ٥ آلاف و١٠ الاف جنيه ثم تعطى جوائز لاحسن الافلام تشجيعا للسينمائيين على انتاج افلام جيدة وارسال الفنانين والفنيين فى بعثات الى المعاهد السينمائية الاجنبية ، وتشترك بافلامنا فى المهرجانات العالمية ثم **بعد هذا كله تساهم فى انشاء معاهد فنية تعود بالنفع على السينما .**

هذه هى اهداف مؤسسة دعم السينما التى قامت عام ١٩٥٧

وسكت حسن رمزى .. ويشرد بذهنه قليلا .. ثم يعود ليقول لى :

– الميزانية أغلبها موجه لبناء المعاهد ، مع العلم أن فائدة الصناعة من هذه المعاهد .. بعيدة جدا وان كانت محققة .

وتبقى الأهداف الاخرى للمؤسسة بلا روح ، لان المال اللازم لتحقيقها غير موجود .. وهذه الاهداف هى الاساس فى وجود مؤسسة دعم السينما .

وحسن رمزى واحد من اعضاء مجلس ادارة المؤسسة التى تعتمد فى ايراداتها على حصيلة « قرش السينما » الحصيلة التى تبلغ حوالى ١٣٠ الف جنيه ، وعلى رسوم مفروضة على الافلام الاجنبية التى تعرض عندنا تصل الى حوالى ٣٠ الف جنيه ثم ستة آلاف جنيه من رسوم أخرى .. وكل ايراد المؤسسة فى مجموعه يصل الى ١٦٦ الف جنيه سنويا . ويقول حسن رمزى ان هذه هى ميزانيتها الحقيقية ، واى ارقام تذكر غير هذا الرقم .. أرقام غير صحيحة

المؤسسة الآن تعتمد على ايراداتها فقط .. وعليها ان تؤدى الاغراض التى قامت من أجلها ..

وعرفت المؤسسة هذا والتمست به ، فحاولت أن تقترح مشروعا لاعتماد قدره نصف مليون جنيه فى ميزانية وزارة الثقافة والارشاد للعام الجديد حتى تحقق كل اغراضها وتبنى المعاهد فى مدينة الفنون

ولكن القرار الجمهورى بفصلها من ميزانية الدولة واعتمادها على ايراداتها يجعلها لاتستطيع أن تحصل على نصف مليون جنيه الا بالقرض من البنك المركزى او أحد البنوك الاخرى .. تطبيقا لقرار رئيس الجمهورية .

والمؤسسة لاتستطيع أن تقترض ، لانها لاتستطيع ان تسدد القرض ، فهى الآن مدينة باقساط سنوية ، منها ٥٠ الف جنيه لوزارة الاوقاف من ثمن ٤٠ فدانا اشترتها لتقيم عليها مدينة الفنون ومعاهد الفنون . ومدينة بثمانين الف جنيه لصندوق الادخار والتأمين و٨٠ الف جنيه لبناء وتجهيز الاستوديو الملحق بمعهد السينما ثم عليها ان تدفع مرتبات وايجارات ونفقات ادارتها فى حدود ٣٦ الف جنيه .

وايراداتها لاتزيد على ١٦٦ الف جنيه .

كلام نجيب محفوظ

ويقول نجيب محفوظ المدير العام لمؤسسة دعم السينما

– فى السنة المالية التى تنتهى فى يوليو هذا العام .. كانت ميزانيتنا ٣٩٤ الف جنيه صرفنا منها ٨٠ الف جنيه للمساهمة فى انتاج افلام كبيرة جيدة ، و٤٥ الف جنيه لحساب جوائز أحسن الافلام العربية و٥ آلاف جنيه للمهرجانات والمؤتمرات و٦٩ الف جنيه لعمل تحميض وطبع الافلام الملونة و١٠٠ الف جنيه لمعهد الكونسرفاتوار و٢٣ الف جنيه قيمة الإيجارات والمرتبات والنفقات الادارية للمؤسسة .. وقد بنت المؤسسة معهد السينما وتبنى معهد للباليه ، وتؤجر معهد السينما لوزارة الثقافة بمبلغ سبعة الاف جنيه فى السنة .

ويبقى السؤال الحائر

● **كيف ستكون المؤسسة بعد فصلها عن ميزانية الدولة ؟**

القرار الجمهورى قال بصراحة : ان المؤسسات العامة التى فصلت عن ميزانية الدولة عليها ان تعتمد على نفسها دون اى اعانة من الدولة ، واذا احتاجت فعليها ان تقترض من البنوك كاى مؤسسة عامة او فردية .

ورجال الاقتصاد قالوا : ان المؤسسات العامة تسير وفق سياسة الدولة فى التوجيه للانتاج وفى تحقيق العدالة واقامة نظام اجتماعى معين ولا تهتم بالربح وانما تهتم بتوفير مادة جيدة .

وقالوا ايضا : ان فصل هذه المؤسسات عن ميزانية الدولة واعتمادها على نفسها معناه تحريرها من الروتين ومنحها حرية واسعة فى الحركة وهى تنفذ فى هذه الحالة سياسة وضعت الدولة خطوطها العريضة .. وعليها بعد ذلك ان تقدم حسابا عن اعمالها للحكومة وللرأى العام .

القرار الجديد اذن لايلغى القرار القديم ولا يلغى الأهداف التى قامت من اجلها المؤسسة . بل يعطيها حرية اكثر لتسير فى تنفيذ اهدافها .. وهى فى نفس الوقت اهداف تريد الدولة ان تحققها للفيلم العربى

الفكر لايكفى

ويقول حسن رمزى :

– الفكر الجيد والفنان الممتاز بدون معدات وامكانيات حديثة لايستطيعان ان يقدما فيلما جيدا . ويجب أن تدخل المؤسسة الاستوديوهات التى اصبحت « عربخانات » ولنه يدها الفكر بمعداتها القديمة فى الشارع وتستورد بدلا منها معدات حديثة لتضمن مستوى صناعيا عاليا وهى تفعل هذا بضمان الارض والمبانى التى تقوم عليها الاستوديوهات وتسترد أموالها بفوائدها . وقد نص القانون الذى تقوم عليه المؤسسة على أن تقدم قروضا تساعد المنتجين بها وتسترد القروض بفوائدها من ايرادات الافلام .

وتبقى الجوائز .. وهى ضرورة لخلق روح التنافس والوصول الى عدد من الافلام

لو فهموا لتمسكوا بفضيلة الصمت !

بقلم : زكى طليمات

اعلنت فرقة المسرح القومى انها مشتركة فى مهرجان « مسرح الامم » الذى سيعقد بباريس فى هذا الصيف وتتقدم اليه اكثر الدول التى تعنى بالمسرح ، وتزهو به ، وتعده من مرافق حياتها الاجتماعية ، تقدمت فرقة المسرح القومى الى هذا المهرجان اعلاء للمسرح العربى ، وتوكيدا لنشاطه ، واعلاما بأن هذا المسرح الذى توليه حكومة الثورة عنايتها جدير بأن يثبت كيانه فى المجالات الدولية ، فهبت رياح اشبه برياح الخماسين تملأ الانوف بالتراب وانطلقت الدعاوى والتهم ...

والى القارىء القصة .

اختارت (فرقة المسرح القومى) مسرحيتين هما (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم و (الشيخ متلوف) اقتباس المرحوم الشاعر عثمان جلال . وهو اختيار ليس معناه أنه يسلب ما عليه بقية كتاب المسرحية العربية من مقدرة واصالة

ولكنه اختيار خضع لاعتبارين لهما أهميتهما فى هذا المهرجان ، واول الاعتبارين أن يسهل على الجمهور فى باريس متابعة ما يقوله الممثلون العرب وان يحسنوا تذوقه بعد فهمه فيصدروا حكمهم الصائب عليه ، ولا نشق الى الناس اعداء .. او يصبحون اعداء لما لم يحسنوا فهمه .

والاعتبار الآخر هو الا يجىء ماتقدمه الفرقة بباريس من الهزيل من المسرحيات موضوعا وقالبا ، او من المطعون فى اصالته مما انتجته الاقلام العربية .

وهذان الاعتباران لا يمكن الانحراف عنهما بأية حال فى مثل هذه المناسبة .

فمسرحية (السلطان الحائر) هى احدث ما كتبه توفيق الحكيم وقد نشرت باللغة الفرنسية فى كتاب طبع بباريس عام ١٩٦٠ واثار الكتاب ضجة بين النقاد فى باريس ، واجمعوا على أن ما كتبه توفيق الحكيم يقف الى جوار احسن ماتخرجه الاقلام الاوربية فى المسرحية . (طبع فى باريس باسم مسرحنا المعاصر على أيدى كبار الكتاب الاجانب) .

اعنى أن رواية (السلطان الحائر) يعرفها الباريسيون منذ العام الماضى وقد احاطوا بموضوعها احاطة شاملة .

وتوفيق الحكيم ، فوق هذا ، سبق أن قدمت له مسارح باريس اكثر من مسرحية ، وكذلك مسرح سالزبورج . وتوفيق الحكيم غنى عن التعريف .

أما مسرحية (الشيخ متلوف) فتعتبر أول واكمل محاولة للاقتباس من المسرحيات الفرنسية . واصلها فى الفرنسية اسمه « تارتوف » كتبها موليير نابغة الكتاب الفرنسيين فى الرواية الفكاهية عام ١٦٦٤ ، وما زالت تمثل حتى اليوم على مسرح الكوميدى فرانسيز

وقد أثار ظهور هذه المسرحية فى ذلك الوقت ضجة كبيرة لان مؤلفها موليير اظهر رجلا من رجال الدين يتخذ من الدين مطية لاغراضه الشخصية والدنيوية . وحينما هاجمه [illegible] اجاب بأنى لم أتعمد الاساءة الى رجال الدين ، الا أن رجال الدين كغيرهم من طبقات

يرقيها الى لؤدي الاغراض التي قامت من اجلها

الجيدة في كل موسم ولؤدي قطعا الى الارتفاع بمستوى الفيلم . والجوائز كانت تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية في الماضي ثم وزارة الارشاد ثم مؤسسة دعم السينما . الان هي حق للسينمائيين . وحق قديم اصبح يحمل صفة المبدأ الذي لا نختلف عليه .

ويقول حسن رمزي

ـ صرفت المؤسسة ٢٥٠ الف جنيه من ميزانيتها في السنين السابقة على بناء المعاهد الفنية . واعطت المؤسسة قرضا قدره نصف مليون جنيه لتتم انشاء هذه المعاهد في مدينة الفنون ... والمؤسسة مدينة قدرها ٥٠ الف جنيه غير الفوائد التي تصل في السنة الى ٣٠ الف جنيه

والحل هو ان تتحمل وزارة الثقافة والارشاد من الآن هذا القرض والفوائد وان تترك هي عملية بناء هذه المعاهد في مدينة الفنون .. ومؤسسة تساهم مجرد المساهمة بما عندها من فائض .. ثم نبدأ بتدعيم ستوديوهاتنا بحدود ٦٠ الف جنيه لكل ستوديو منها وتساهم في انتاج ٥ أفلام عادية في حدود ٢٠ الف جنيه لكل فيلم .

ويرتفع صوت حسن رمزي وهو يقول :

ـ ان اهدافنا هي نفس اهداف المؤسسة نريد الخير للسينما . والاهتمام بالمعاهد هو الاهتمام بالمستقبل . وليس من المعقول ان ابني البيت الجديد ثم أضع فيه **الاثاث القديم . علينا اولا ان نعمل على استقرار الصناعة ثم نعد لها جيل المستقبل .**

احمد ماهر

أخبار الفن

● همس فهمي عمر في اذن المترجم المرافق لخاتشاتوريان يطلب منه ان يسأل الفنان العالمي ليقول شيئا في صفحات « مجلة الهواء » . ووصلت الهمسات الى خاتشاتوريان فصاح :

ـ ولماذا الهمس .. تكلم بصوت عال .

● محمد السبع . نجم المسرح القومي . سيؤدي دور « الشيخ متلوف » في المسرحية التي يقدمها المسرح القومي بهذا الاسم في مهرجان باريس . خلال الشهر القادم .

● نجمة كاريوكا ستطير الى بيروت مع فريد الأطرش لتقدم حفلاتها التي يغني فيها هناك . فريد سيحيي حفلتين في بيروت .

● البعثة التي ستمثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان السينما بموسكو تكونت من سناء جميل ومحمد علي ناصف واحمد خورشيد الفيلم الذي سيعرض هناك فيلم « بداية ونهاية » ومصوره كمال كريم وليس احمد خورشيد .

● احمد علام مدير المسرح الاقليمي ، سافر في جولة تفتيشية على وحدات المسرح الاقليمي في الاسماعيلية والمنيا ثم اسيوط .

● قصة « جين اير » التي كتبتها شارلوت برونتي ، يترجمها ويكتبها ويخرجها للسينما حسين حلمي المهندس في فيلم من انتاج وبطولة ماجدة .

● طلبت غرفة صناعة السينما من مؤسسة دعم السينما مبلغ الف جنيه كنفقات لمبعوث توفده الى افريقيا مع بعثة البعثة الاقتصادية التي تتجول الآن في الدول الافريقية لفتح اسواقها للانتاج العربي . واعتذرت المؤسسة وسافرت البعثة دون مندوب عن صناعة السينما .

● مسرحية امين يوسف غراب « بيت البنات » تحولت الى سيناريو لفيلم سينمائي ينتجه ويخرجه حسام الدين مصطفى ، ويصوره الحاج مصطفى حسن .

● قصة عبد الحليم عبد الله « غصن الزيتون » ستكون اول انتاج للمخرج سيد بدير ، وتقوم زبيدة ثروت ببطولتها مع احمد مظهر .

● اول اجتماع لانشاء فرقة للاوبريت ، غير الفرقة التابعة لمؤسسة دعم فنون المسرح والموسيقى ، ضم شهر زاد ومرسي جميل عزيز والمخرج محمد توفيق والملحن محمد الموجي .

● اجازة مدتها شهران لفرقة اسماعيل يس ، بدأت في الاسبوع الماضي . تستأنف الفرقة نشاطها على مسرحها بالاسكندرية في يوليو القادم .

الناس، فيهم الطيب وفيهم السيء وفيهم الصادق وفيهم الكاذب وان المسرح هو الذي يقدم النماذج البشرية اينما وجدت وفي أي طبقة كانت .

وقد اقتبس عثمان جلال هذه المسرحية منذ أربعة وسبعين عاما .. اقتبسها اقتباسا يعتبر نموذجيا في صدق النقل وفي المحافظة على الأصل . والنقاد المنصفون الحديثون يصلون الى ما وصل اليه عثمان جلال من ناحية صدق الاقتباس ومهارة التعريب . وحينما نقدم شخصية « الشيخ متلوف » فليس معناه أننا نقدم شيخا عربيا منافقا داعرا ، وانما نقدم نموذجا انسانيا عاش بيننا ويعيش وسيظل يعيش ما دامت الانسانية هي الانسانية . نقدم نموذجا انسانيا قدمه المؤلف الكلاسيكي القديم نفسه .

والاصل الفرنسي لهذه المسرحية يحفظه الطلبة والكبار لانه يدرس في المدارس . لحرصنا على أن يفهم الجمهور الفرنسي ما نقوله ، قد تم على احسن حال .

ـ وهذا الحرص الذي اشرت اليه تجري عليه أكثر من دولة ممن تقدمت الى مهرجان باريس في هذا العام ، بدليل أن نفس الرواية ستقدمها الفرق القادمة من بولندا وفنلندا وايطاليا .

ايطاليا التي تزخر بكبار كتاب المسرحية ، وعلى رأسهم الكاتبان الشهيران « بيرانديللو » و « دانونزيو » ولكل منهما مسرحيات تقدمها مختلف المسارح في العالم .

وتأكيدا لما أذهب اليه من وجوب أن يفهم الجمهور الباريسي ما يقوله الممثل الاجنبي أنه في مهرجان ١٩٥٤ بباريس أيضا تقدمت ايطاليا بمسرحية « سيرانو دي برجراك » التي كتبها الكاتب الفرنسي « أدمون روستان » . كما تقدمت بولندا بمسرحية « السيد » للكاتب الفرنسي « كورني » .

ـ على ضوء ما تقدم يبدو واضحا أن ما اختارته فرقة المسرح القومي لمهرجان باريس ، هو من أكثر المسرحيات العربية صلاحية لأن يقدم الى جمهور فرنسي . كما أنه اختيار يقدم في وقت واحد أول محاولة لنا في اقتباس المسرح الاوربي وذلك على يد عثمان جلال ، ثم المرحلة الاخيرة التي انتهى اليها التأليف المسرحي ، بقلم توفيق الحكيم .

وقد يقول قائل : ولماذا نختار رواية مقتبسة ؟

والرد على هذا أننا لا نخدع ولا نخادع، فمن المعروف أن المسرح باللسان العربي لم يعرفه الادب العربي ولا المجتمع العربي الا منذ أواسط القرن الماضي . وانا اخذناه عن الغرب ، اقتبسنا بعضا من مسرحياته وترجمنا البعض الآخر ، ثم استقامت لنا طريقة في التأليف المسرحي وانتهينا فيها الى أن بعضا من مسرحياتنا العربية قد مثل في باريس وسالزبورج بعد ترجمته .

بعد ما تقدم ، وقد اشرت فيه صراحة الى أن اختيار مسرحيتي « السلطان الحائر » و « الشيخ متلوف » ليس معناه أن غيرهما من المسرحيات العربية ليس بذي وزن ، وانما هو اختيار يخضع لاعتبارين ، لم يكن هناك غنى عن الاخذ بهما في هذه المناسبة . ارجو أن نحسن جميعا الظن بما ستقدمه فرقة المسرح القومي في باريس وان نرجو لها التوفيق وحسبنا أن راية عربية ستنتشر هناك عالية الى جانب الرايات الاوربية . وفي هذا ما يصح أن نزهو به .

اسرائيل تحاول السيطرة على طنجة !

بيانات تتكشف معالم خطة اسرائيلية سرية تجرى في صمت بميناء طنجة .. وهدف الخطة تحويل الميناء العربي الى مركز رئيسي للهجرة اليهودية الى اسرائيل في الشرق الاوسط ..

وتتولى فرنسا تنفيذ الخطة الجديدة وتمويلها وتشجع الهجرة وتفتح المجال امام الاموال الصهيونية في تونس والمغرب والجزائر بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة ..!

وبدأت فرنسا تمهد للمؤامرة الجديدة من ثلاث سنوات حينما بدأت ترحل اليهود منها على نطاق واسع الى ميناء طنجة الدولي وساعدها على ذلك كونها مدينة مفتوحة وميناء دوليا وفى خلال الفترة القصيرة التى تلت العدوان الثلاثى مباشرة اصبح اليهود يؤلفون جزءا كبيرا من السكان ..!

وافتتحت الشركات الاسرائيلية خطوطا جديدة للملاحة الجوية والبحرية لتشجيع السفر الى اسرائيل وزيارة الاماكن المقدسة فى القدس وانتظمت شبكة من البواخر اللاحبة بين تل أبيب وحيفا ومرسيليا وطنجة .

واخضعت فرنسا من ناحية أخرى تشجع اليهود القادمين الى الميناء لكى يسيطروا على الاسواق وكان ايزاك كوهين هو الرأس المحرك لكل النشاطات اليهودية فى الميناء وهو أحد اليهود الهاربين من المانيا أيام هتلر واشتغل باعمال التهريب خلال الحرب الاخيرة واصبح اكبر مهرب لاطارات السيارات فى تلك الفترة ..!

واستطاع ايزاك بعد فترة أخرى من الوقت أن يكون عصابة ضخمة فى طنجة ساعدته على التحكم فى الاسواق ويتولى اليوم الاشراف على عملية تهريب بضائع اسرائيل الى شمال افريقيا ويملك اسطولا كبيرا من سيارات النقل ويشرف على جهاز كامل من رجال المخابرات الخاصة ويمكنه من اتمام عملياته المريبة فى غفلة من رجال الحدود والجمارك !

وشجعت اسرائيل على تأسيس عدد من البنوك اليهودية فى طنجة لمساعدة صغار اليهود واقراضهم مبالغ من الاموال المهربة تساعدهم على التوسع فى تجاراتهم وابعاد العرب عن الاسواق وترفض هذه البنوك التعامل مع أى واحد غير يهودى وتحاول فى نفس الوقت خنق التجار العرب فى الميناء وذلك بتشجيع التجار اليهود — بالاموال الضخمة والعملات الصعبة — على احتكار بعض البضائع ويرفضون بالتالى بيعها للتجار العرب بالقطاعى !

وقد أثار هذا النشاط الصهيونى اهتمام حكومة المغرب واسرعت باتخاذ الاجراءات للحد من هجرة اليهود وتدفقهم على الميناء الحر ومنعت أى يهودى بلا جنسية من دخول المنطقة كما حددت مدة اقامة اليهود الذين يحملون الجنسيات الغربية فى الميناء ..!

واحست اسرائيل بمواجهة نشاطها فى طنجة باجراءات مضادة حاسمة !..

واصدرت تعليماتها الى اليهود بتهريب رؤوس أموالهم من الميناء الى اسرائيل، وشكت من ناحية أخرى الى فرنسا هذه الاجراءات التى اتخذتها حكومة المغرب وقالت ، أن اضعاف النفوذ اليهودى فى المنطقة سيؤدى الى اتساع النفوذ العربى ويساعد جيش التحرير فى الجزائر على مواصلة الحرب ضد فرنسا ..!!

ولذلك بدأت فرنسا اخيرا تشجع هجرة اليهود الى الجزائر ..

واخذت افواج من التجار اليهود تتجه فعلا الى هناك وتحاول أن تبسط نفوذها على الاسواق ..

وعلى الرغم من أن العرب فى طنجة اصبحوا لايزيدون على ثلث عدد السكان فانهم استطاعوا اكتساب محبة جيرانهم الاجانب من مختلف الجنسيات وتأييدهم لفكرة محاربة الزحف الصهيونى على المنطقة ..!

(طنجة — رسالة خاصة لآخر ساعة)

نهرو يجتمع ببعض اعضاء اللجنة الدولية للاوس . انه اول اجت

موت الملك حقق المعجزة فى لاوس !

أخيرا اتفقت الأطراف المتنازعة على وقف اطلاق النار فى لاوس .

والحقيقة أن أحدا لم يفرح لهذا الاتفاق مثلما فرح جنود جيش الحكومة الموالية للغرب . اذ أن الاتفاق وفر عليهم مهمة شاقة جدا هى انتحال الاعذار المختلفة لترك ميدان المعركة !

فقبل وقف اطلاق النار بأسبوع تقريبا هاجمت قوات باتيت لاو الشيوعية مدينة بومارات وبدأ القتال . واثناء سير المعركة وصلت الى فين تشان العاصمة قافلة تحمل جنودا قادمين من الميدان . وكان المفروض أنهم عادوا لاصاباتهم فى المعركة . ولكن تبين أنهم جميعا تركوا الميدان قبل بدء القتال وانهم جميعا يشكون من الآم مختلفة تتراوح بين آلام الاسنان والمغص والدوسنتاريا !

جندى واحد فقط بين جنود القافلة هو الذى كان مصابا بطلق نارى فى القتال .

وقد دفع هذا أحد الضباط الامريكيين فى لاوس الى أن يعلق بقوله : « ان الاتفاق على وقف اطلاق النار جاء متأخرا .. فقد أوقفت قوات الحكومة اطلاق النار منذ بعض الوقت كما ترون ! »

ولكن ما الذى جعل من الممكن الوصول الى اتفاق على وقف اطلاق النار بعد أن كانت الأزمة قد أصبحت فى شدة التعقيد وبعد أن تضاءل كل أمل فى حلها ؟

المراقبون السياسيون يقولون أن فشل حملة غزو كوبا اضعف مركز الولايات المتحدة فى المساومة ، كما أضعف من أهمية التهديد الذى وجهه كيندى من قبل بالتدخل فى لاوس . ويرى المراقبون أن هذا هو ما جعل الولايات المتحدة تقبل وقف اطلاق النار رغم أن القوات اليسارية فى مركز أفضل من الناحية العسكرية . ورغم أن وقف اطلاق النار سيعنى غالبا قيام حكومة محايدة فى لاوس يرأسها سوفانا فوما وتضم شيوعيين بين أعضائها ، وهو ما كانت ترفضه الولايات المتحدة من قبل .

ولكن الكثيرين من شعب لاوس لا يميلون الى مثل هذه التفسيرات السياسية المعقدة ويؤمنون ببساطة أن الاتفاق على وقف اطلاق النار كان معجزة .. أما الذى جاء بهذه المعجزة فهو سيسافانج فونج ملك لاوس الراحل عندما أحرقت جثته فى احتفال كبير فى الاسبوع الماضى . وقد تنبأت صحيفة « لاوبريس » التى تصدر فى فين تشان بهذه المعجزة قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار بأيام . قالت الصحيفة : « ان الملك الراحل قد يأتى لنا فى رحلته الاخيرة نحو السوفانا بالمعجزة التى ينتظرها العالم كله » !

دم لومومبا ينتقم !

لم يكن أحد يتصور أن تدور الدائرة على تشومبى . فينحنى الرجل ويمرغ أنفه فى التراب تحت أقدام موبوتو !

ولكن هذا ماحدث بالضبط عندما دخل تشومبى مدينة كوكيلفيل فى الاسبوع الماضى . وكان تشومبى قد وصل الى هذه المدينة للاشتراك فى مؤتمر يضم ٢٨٠ من السياسيين فى الكونغو على رأسهم كبار الممثلاء والموكلة للنظر فى اقامة اتحاد كونفيدرالى وهى تنفيذا لقرارات مؤتمر تاناناريف !

ولكن تشومبى حاكم اقليم كاتانجا انسحب من المؤتمر قبل أن يبدأ ، واعلن أن شروطه للاشتراك فى المحادثات هى الغاء اتفاقية التعاون بين حكومة كازافوبو فى ليوبولدفيل وبين الامم المتحدة ، وهى الاتفاقية التى قبل كازافوبو بمقتضاها تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر يوم ٢١ فبراير ، والخاص بابعاد العسكريين والسياسيين الاجانب من الكونغو .

وكان تشومبى قد أعلن الحرب على الامم المتحدة فى كاتانجا ورفض دخول القوات الهندية الى اليزابيث فيل ، واستولى على المطار من أيدى القوات الدولية . وامر بمقاطعتها مقاطعة تامة فى جميع أنحاء الاقليم .

وفى مطار كوكيلفيل استعدادا لركوب الطائرة والعودة الى كاتانجا وقف تشومبى أمام عدسات الصحافة العالمية ، يمثل كيف يعامل هو الامم المتحدة . فيلوح بقبضته ويقفز فى الهواء ، ثم يمثل بعد ذلك كيف يعاملها كازافوبو . فيجثم على الارض ويرفع يديه متوسلا !

وضحك تشومبى طويلا هو ومن معه من المستشارين البلجيكيين ، ولكن ضحكاتهم تحولت فجأة الى زفرات وذهول ، عندما التف حولهم جنود الكونغو ، وامروهم بعدم ركوب الطائرة ، والبقاء فى كوكيلفيل الى حين صدور أوامر أخرى .

وساق الجنود تشومبى وبطانته أمامهم ، وفى الطريق حاول تشومبى الاعتراض ، ولكن ضربتين بكعوب البنادق فوق رأسه أفهمتاه أن المسألة جد . فسار ذليلا الى الحائط حيث رفع يديه الى أعلى والبنادق مصوبة الى صدره !

وأمضى تشومبى ووزير خارجيته ايفاريست كيمبا ٥٠ ساعة جالسين فى غرفة الانتظار فى المطار واستبدت شهية تشومبى فلم يذق شيئا خلال هذه المدة سوى الصودا الفوارة والسجائر !

وفى اليوم التالى ، قام موبوتو بانقلاب فى كوكيلفيل وصوب على كل مخارج الطرقات من المدينة فوهة مدفع رشاش وأصدر أوامره بمنع خروج أى فرد منها بما فيهم كازافوبو وايليو وكالونجى حتى يتم الاتفاق بينهم على تسوية مصير الكونغو السياسى .

ودخل موبوتو المطار على تشومبى ، فانهار « الزعيم » وهب واقفا يحيى موبوتو ، وقال « نحن فى انتظارك ياجنرال موبوتو لتتخذ قرارا » . فأجاب موبوتو فى عصبية وهو يتبادل الارتكاز من قدم الى قدم « لقد جئت لاجرى تحقيقا » .

ونقل تشومبى الى منزل جوستين بومبوكو وزير خارجية ليوبولدفيل ، حيث قبع ينتظر مصيره المجهول تحت أسنة الرماح وفوهات المدافع الرشاشة .

وترددت شائعات بأن كازافوبو سيسلم تشومبى الى عدوه اللدود جيزنجا . كما سبق أن سلم لومومبا اليه ليقتله ، وثارت ثائرة كاتانجا ، وهددت باشعال نيران الحرب الاهلية .

وسواء سلم تشومبى الى جيزنجا او لم يسلم فيكفى أن يرى العالم ما يحدث له اليوم . لقد انتقم دم لومومبا ، ودفع الجلاد ثمن جريمته !

جنازة الملك سيسافانج .. الذى حقق الموت معجزة وقف اطلاق النار فى لاوس

متى يسقط البهلوان ؟ نهاية « مهرج السيرك » تقترب !

منذ أخذ ديجول على عاتقه عبء الاهتمام بمصير فرنسا منذ كانت فرنسا الحرة عام ١٩٤٠ حتى الآن ، وهو يقوم بلعبة خطرة فى جو غريب . انه يقوم بدور مهرج السيرك الذى يركب دراجة ويسير فوق الحبال ، والجمهور من تحته بعضه يصيح ويصفر ، وبعضه يشجع ويصفق ، والبعض الآخر يهز الحبال ليسقط المهرج او يضربه بالبيض والطماطم .

ويتمايل المهرج ذات اليمين وذات اليسار ، ولكنه دائما كان يحفظ توازنه عندما يشرف على السقوط ، ويواصل لعبته الخطرة فوق دراجته — او جمهوريته الخامسة — وهو يصيح فى لهجة درامية : « ساعدينى يا فرنسا » .

وقد أعلن ديجول أخيرا انه سيطهر الجيش الفرنسى والادارة المدنية من جميع العناصر المناهضة له سواء كانت يسارية أو يمينية متطرفة ، وهى العناصر التى دابت على جذب الحبال من تحته . ويجمع المراقبون على أن البهلوان ديجول لن يستطيع أن يقوم بعملية التطهير هذه ، لان معناها اخلاء السيرك من جميع الكبار وترك الاطفال فقط الذين يعجبون بحركات المهرج البهلوان . ولم يحدث فى تاريخ المسرح السياسى الدولى أن اقتصر جمهور النظارة على الاطفال .

ان نهاية المهزلة قد اقتربت .. وعما قريب يسدل الستار نهائيا على مسرح السيرك ، وستكون اليد التى تمتد لجذب الحبال هذه المرة هى اليد القوية لجبهة التحرير الوطنى الجزائرى . وعلى ديجول أن يهيئ نفسه لقبول هذه النهاية الطبيعية اذا اراد أن يتوقى نهاية اكثر عنفا تمتد فيها يد الجزائر القوية لاقتلاع السيرك الفرنسى من جذوره ، وبما فيه ومن فيه !

جهاز تليفزيون لمراقبة المسجونين !

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) :— لجأت ادارة سجن لاس فيجاس بولاية نيفادا الامريكية الى طريقة جديدة لمراقبة المسجونين فى زنزاناتهم . فقد وضعت جهاز تليفزيون فى غرفة حارس السجن ، والوحيد الحارس يمر على زنزانات المسجونين لمراقبتهم . كل مايحتاج اليه الآن هو الجلوس أمام جهاز التليفزيون فى غرفته ومشاهدة المسجونين ! وقد احتج نزلاء السجن على هذا الاجراء وقالوا انه يعتبر اعتداء على حياتهم الخاصة !

« شياطين » انجولا يبدأون معركتهم !

عندما بدأت الثورات الوطنية تجتاح القارة الافريقية فى السنوات الاخيرة كان الرسميون فى الحكومة البرتغالية يبتسمون بارتياح وهم يقولون « ان كل شيء هادئ فى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا . ان الافريقيين هناك لن يفكروا فى الثورة فى أى يوم من الايام لانهم سعداء ، فهناك مساواة تامة بينهم وبين البيض ! »

ولكن الافريقيين فى مستعمرة انجولا البرتغالية عبروا عن سعادتهم فى الشهور الاخيرة بطريقة عنيفة بعض الشئ . اعترفت الدكتاتور سالازار رئيس وزراء البرتغال فقد أسفر هذا التعبير عن مقتل اكثر من ٣٥٠ من الجنود والمستوطنين البرتغاليين فى انجولا فى الهجمات المسلحة التى شنها الثوار الوطنيون .

وفرك الدكتاتور سالازار عينيه فى دهشة وهو لايصدق ! كيف يمكن أن يحدث هذا فى انجولا أو فى غيرها من المستعمرات البرتغالية . لقد اتخذ كل الاستعدادات الممكنة لكى يكون كل شيء على مايرام . عمليات الرق تجرى فى هدوء ، العمال الافريقيون يساقون الى السخرة تحت سياط الجنود البرتغاليين دون اعتراض فاذا أبدى أحد العمال شيئا من عدم الارتياح لسوط الجندى قدم للمحاكمة أو أعدم فى الحال رميا بالرصاص !

والبوليس السرى البرتغالى ينتشر فى كل مكان يلقى القبض على أى افريقى يشتبه فى أن يكون لديه أفكار خبيثة عن الاستقلال والحرية . واذا حدث ان قدم أحد الافريقيين الى المحاكمة لتهمة من التهم وتجرأ فشكا للمحكمة فى دفاعه من أن الافريقيين لايتمتعون بأية حقوق مدنية صرخ القاضى موجها اليه تهمة جديدة هى اهانة المحكمة !

واتخذ سالازار بعد ذلك كل الاحتياطات الممكنة حتى لايعرف العالم شيئا عما يدور فى المستعمرات البرتغالية ، بما فى ذلك منع الصحفيين من دخول هذه المستعمرات . لهذا كله كانت صدمة سالازار شديدة عندما بدأت ثورة الافريقيين فى انجولا . ولكنه سرعان ما افاق من الصدمة وأرسل أكثر من ٢٥ ألف جندى الى انجولا .. وقامت الطائرات البرتغالية بتدمير قرى بأكملها قتلت فيها مئات من النساء والاطفال !

وأراد الدكتاتور البرتغالى أن يرسل تعزيزات جديدة ليقضى على الحركة الوطنية التى تهدد بضياع المستعمرات البرتغالية التى يعتمد عليها الاقتصاد البرتغالى .. ولكن مفاجأة جديدة كانت فى انتظار سالازار .. لقد تقدم اليه كبار ضباط الجيش يحتجون بأن القوات البرتغالية ليست لديها الاستعدادات الكافية للقتال فى هذه المنطقة البعيدة . واتهم بعض الجنرالات فقالوا ان البرتغال اصبحت معزولة عن العالم كله وان الجنود البرتغاليين لايريدون الدفاع عن نظام استعمارى فى طريقه الى الموت ان عاجلا او آجلا . ثم طالبوا سالازار بالاستقالة فورا !

وطلب سالازار أن يمهلوه ٢٤ ساعة ليفكر فى الامر . ولكن ما أن غادروا مكتبه حتى أصدر مرسوما بطرد هؤلاء الجنرالات وعين نفسه وزيرا للدفاع ليدير بنفسه المعركة ضد الافريقيين ! وعلق مستشارو سالازار لهذه الخطوة وقالوا « السوف لجمل

للجنسة بعد وقف اطلاق النار

مايفعله الفرنسيون في الجزائر مجرد حفل شاي بالنسبة لما سنفعله في انجولا » !

ولكن الدلائل تؤكد ان المركة تشكل شيئا قاسيا على الدكتاتور العجوز . فهو لم يكد يتولى قيادة الجيش حتى انتقلت الحركة الوطنية من مرحلة الهجمات المتفرقة الى مرحلة الثورة الواسعة النطاق . وفي الجبال والغابات الواقعة على الحدود بين انجولا والكونغو يوجد الآن آلاف من الوطنيين المسلحين يستعدون للانقضاض . في الوقت الذي امتدت فيه الحركة الثورية الى المقاطعة الجنوبية أيضا .

وهكذا ، بينما يجلس سالازار في عاصمته لشبونة يدير المركة ، وبينما مستشاروه يتحدثون عن انهم سيجعلون مايفعله الفرنسيون في الجزائر يبدو كحفل شاي ، يصرخ البرتغاليون في انجولا نفسها : « ان الافريقيين ينقضون علينا كالشياطين تماما » !

جين اليسون فقدت ١١ كيلوجراما بعد الطلاق !

هوليوود : دخلت الممثلة والمغنية الامريكية جين اليسون المستشفى لاجراء عملية جراحية . قالت جين للصحفيين بعد طلاقها من زوجها الممثل « ديك باول » ان مشاكلها مع زوجها قبل الطلاق ادت الى انهيار صحتها ، وانها فقدت أكثر من ١١ كيلو دفعة واحدة !

واكدت المغنية صاحبة الصوت المبحوح انها على استعداد لان تعود الى زوجها ، ولكنها لاتريد العودة الى وزنها السابق قبل الطلاق !

سر هجوم ديجول على الامم المتحدة ؟

باريس : ماهو سر هجوم الجنرال ديجول على الامم المتحدة ؟ ان رئيس جمهورية فرنسا لم يخلع حذاءه في الجمعية العامة ولم يضرب به المنضدة كما فعل خروشوف ولكن هجومه على المنظمة الدولية لا يقل عنفا عن هجوم رئيس الوزراء السوفيتي

فما هو سر حقد ديجول على الامم المتحدة ؟ ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان العداء بين فرنسا والامم المتحدة يرجع الى عام ١٩٥٦ ، عندما استنكرت الجمعية العامة العدوان على مصر واوقفت حملة الغزو البريطانية الفرنسية في قناة السويس

سر جديد في حياة الجاسوس بليك !

لندن - من زغلول السيد :

جورج بليك الموظف بوزارة الخارجية البريطانية الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٤٢ عاما بتهمة التجسس له قصة ! فقد علمت من الدوائر المطلعة في لندن ان بليك نقل معلومات الى الاتحاد السوفيتي تتعلق بحرب السويس .. والاعتقاد السائد في هذه الدوائر أن بليك اطلع السوفيت على معلومات خطيرة للغاية تتعلق بالاستعدادات التي كانت تقوم بها حكومة ايدن للحملة الغزو ضد مصر في عام ١٩٥٦ . وهذا هو سر العقوبة الصارمة التي صدرت ضده !

اما والد بليك فقد ولد في القاهرة ، وكانت أمه لبنانية . وقد أرسل بليك نفسه الى مركز الدراسات العربية في الشرق الاوسط ليدرس اللغة العربية . وكان من المقرر ان يسند اليه منصب في احدى السفارات البريطانية في دولة عربية !

الموقف في ايران ميئوس منه !

الازمة التي تعيش فيها ايران اليوم لن تنتهي باستقالة الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور على اميني . هذه هي النتيجة التي وصل اليها المراقبون السياسيون في طهران بعد استقالة وزارة شريف امامي ! فالمظاهرات التي اجتاحت طهران وموجة السخط التي تسود البلاد كلها ليست موجهة ضد رئيس الوزراء نفسه ، وانما ضد سياسة الحكومة .. أي حكومة !

والدليل على ذلك أن وزارة الدكتور اميني هي ثالث وزارة تتولى الحكم في ايران في فترة لا تزيد على ثمانية أشهر .. فقد تولت وزارة شريف امامي الحكم في العام الماضي بعد سقوط حكومة منوشهر اقبال بسبب تدخلها في الانتخابات البرلمانية . ولكن الوزارة الجديدة برئاسة امامي لم تكن أيضا أسعد حظا من سابقتها . فقد وجدت نفسها تواجه أزمات ومشاكل معقدة لا تنتهي !

وكانت الازمة الاقتصادية هي أكثر هذه المشاكل تعقيدا ، ووجد رئيس الوزراء نفسه في مأزق . فهو يحاول ان يرضى الاتحاد السوفيتي ويكسب صداقته بعد موجة الاحتجاجات والتحذيرات ضد معاهدة الامن المتبادل بين ايران وامريكا . وهو في نفس الوقت يريد أن يبقى على روابط الصداقة والتحالف القوية مع الغرب ، وفشل رئيس الوزراء !

وفي الاسبوع الماضي ، عندما انسحب امامي من البرلمان احتجاجا على هجمات النواب ضده بعد حادث مصرع الطالب الايراني برصاص البوليس في المظاهرات .. قال رئيس الحكومة المستقيلة لاحد الصحفيين الايرانيين : « لن أبقى في الحكم يوما واحدا بعد ذلك . ان الموقف ميئوس منه ، وقد كنت أود الاستقالة منذ اليوم الاول الذي جئت فيه الى الحكم . ولا أعتقد انني سأجد سببا يدفعني الى الاستقالة أقوى من دم الطالب الذي قتل برصاص البوليس ! »

وهكذا استطاع رئيس الوزراء أن يلخص الموقف في كلمة واحدة .. انه موقف « ميئوس منه » ! ولن ينجح الدكتور اميني أو غيره في القضاء على موجة السخط التي تجتاح ايران . وهي حقيقة يعرفها الشاه تماما . ويشكو منها في كل مناسبة ويعتب على امريكا اهمالها له ويطالب على لسانه ولسان ممثليه بان تفعل شيئا لانقاذ ايران ، وان تضاعف مساعداتها الاقتصادية لبلاده في أسرع وقت !

وقد كشف وزير خارجية ايران في مؤتمر منظمة التحالف المركزي الذي عقد أخيرا في انقرة ، عن الموقف الاقتصادي الخطر الذي تواجهه بلاده . فقد وقف الوزير يطالب باعادة النظر بسرعة في المساعدات التي تقدمها امريكا لدول هذه المنظمة !

شقراوات امريكا يساهمن في رحلة الفضاء !

لم تكن رحلة رجل الفضاء الامريكي الان شبرد شيئا من اختصاص العلماء الامريكيين وحدهم وانما كانت شيئا تهتم به راقصات امريكا الشقراوات أيضا .

فبالقرب من قاعدة كيب كانافيرال يوجد ملهى ليلى تغني وترقص فيه مجموعة كبيرة من الشقراوات . وعندما أعلن ان شبرد سينطلق يوم الجمعة استقلت راقصات الملهى سفينة صغيرة وتوجهن الى قاعدة كيب كانافيرال . ففي أمريكا يجب الا يتم شيء بدون شقراوات حتى ولو كان رحلة فضاء !

ولكن رجال البوليس تصدوا للسفينة ومنعوا الراقصات من النزول الى القاعدة للمساهمة في التجربة بتوديع شبرد . واستدارت السفينة وعادت الشقراوات الى الملهى الليلي حزينات .. واكتفين بشرب نخب شبرد أول مسافر امريكي الى الفضاء .

ولكن شبرد نفسه لم يكن في مركز يسمح له بالاستمتاع برؤية الشقراوات . فقد كان في ذلك الوقت يعيش على أعصابه .

كان من المقرر أن يطلق شبرد في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت القاهرة . ووضع الرجل داخل الكابسولة قبل ذلك بساعتين . وأصبح معزولا عن العالم تماما . لايسمع شيئا مما يدور حوله ولكنه يرى فقط عشرات الرجال الذين يقفون في القاعدة وينظرون اليه وهو داخل الكابسولة كما لو كان شيئا غريبا .

وجاءت الساعة الثالثة ولكن الكابسولة لم تتبدى داخل الصاروخ تمهيدا لاطلاقه . وأعلن ان التجربة تأجلت لوجود سحب كثيفة فوق القاعدة . ثم أعلن انها تأجلت مرة أخرى لخلل فني .

وهكذا ظل شبرد محبوسا داخل الكابسولة أكثر من أربع ساعات حتى أطلق الصاروخ أخيرا في الساعة الخامسة والدقيقة ٣٤ بتوقيت القاهرة لتستغرق الرحلة كلها ١٤ دقيقة هبط في نهايتها شبرد بالبراشوت فوق مياه الاطلنطي .

وقطعت اذاعات العالم برامجها لتذيع انباء رحلة شبرد ولكن راديو موسكو الذي كان يذيع في ذلك الوقت نتائج مباراة في الشطرنج تجاهل الامر حتى اذاع النبأ في نشرة الاخبار العادية . فعند راديو موسكو كانت رحلة شبرد شيئا قديما . فقد سبقه جاجارين السوفيتي والمتاز عنه بانه دار حول الارض في حين أن شبرد لم يدر حول الارض وانما ارتفع في الفضاء مسافة ١١٥ ميلا فقط ثم هبط الى الارض .

يستخدم طائرة لمشاهدة الفتيات بالمايوه !

نيويورك : يبحث بوليس نيويورك عن شاب يملك طائرة هليكوبتر . فقد اتضح أن هذا الشاب يحلق بطائرته على ارتفاع منخفض فوق حمام السباحة للطالبات بجامعة ممفيس كل يوم . واتضح أيضا أن صاحب الطائرة يستخدم منظارا مكبرا لمشاهدة الفتيات بالمايوهات . وفي بعض الساعات الطويلة يحوم حول الحمام بطائرته !

خطاب من زوجة ايخمان الى محاميه !

● بوينس ايريس :

أرسلت فيرا ايخمان زوجة ايخمان خطابا الى المحامي الالماني الدكتور سيرفاتيوس الذي يترافع عن زوجها . قالت زوجة ايخمان أن كل التهم الموجهة الى زوجها زائفة . وقالت ان زوجها لم يأمر بقتل يهودي واحد ، وانه كان مسئولا عن حركة تهجير اليهود من أوربا فقط ولكن الذي عرقل حركة الهجرة هم زعماء اليهود أنفسهم . الى جانب أنه لم يوجد في العالم بلد واحد يقبل أن يهاجر اليهود اليه .

زوجة رجل الفضاء الامريكي

دجاجة تثير مشكلة على الحدود بين الاردن واسرائيل

القدس المحتلة : واجهت لجنة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة مشكلة عويصة على الحدود بين الاردن واسرائيل . فقد تسللت دجاجة اسرائيلية عبر الحدود الاردنية ووضعت بيضة في الاراضي الاردنية ! وهاج الاسرائيليون وطالبوا باستعادة البيضة ! ورفض الاردنيون وقالوا ان الدجاجة وضعت البيضة في اراضيهم ، وبذلك أصبحت ملكا لهم . وتوتر الموقف وتدخلت الامم المتحدة لبحث المشكلة واخيرا استقر الرأى على اعادة البيضة الى اسرائيل لان الدجاجة التي وضعتها اسرائيلية . واعلنت لجنة مراقبة الهدنة بعد اجتماع طويل ان الدجاجة التي تتسلل عبر الحدود سواء كانت اسرائيلية أو اردنية يجب ان تعاد فورا الى البلد الذي تنتمي اليه ! وان يعاد معها البيض الذي وضعته اثناء عملية تسللها !

اخبار سريعة

★ استطاع ... في لندن ان يقابل جميع السفراء الاجانب في العاصمة البريطانية للتعرف عليهم خلال الاسابيع الاخيرة ★ لم تفارق الابتسامة وجه جاكلين كيندي زوجة الرئيس الامريكي طوال أزمة كوبا . وبينما كان خروشوف يهدد كيندي بصواريخ روسيا عابرة القارات والمحيطات كانت جاكلين كيندي ترتدى أفخر ثيابها وتضع على وجهها ابتسامة عريضة في حفل السفارة اليونانية لتكريم رئيس وزراء اليونان ★ قدمت سيدات حزب المحافظين طلبا الى البوليس البريطاني اقترحن معاقبة المجرمين من الشبان بالجلد والاشغال الشاقة حتى يصبحوا عبرة لغيرهم . ★ الاغا خان .. نصحه اتباعه بان يترك صديقته سيلفيا كازابلانكا وشأنها . قالوا له انه بوصفه زعيما دينيا لطائفة اسلامية كبيرة يجب ان يتزوج فتاة مسلمة . استمع الاغا خان للنصيحة وارسل لصديقته هدية وداع عبارة عن عقد من اللؤلؤ وأسورة والماظ من الماس يقدر ثمنها بـ ٦ آلاف جنيه ! ★ احتفلت الملكة اليزابيث بعيد ميلادها الخامس والثلاثين في القطار الذي أقلها من لندن الى مدينة باومنجتون ! ★ قالت مارلين مونرو للصحفيين : « صدقوني عندما أقول لكم انني لن أتزوج جوديما جيولوجي السابق ! انا صديقان فقط ! ولاتنسوا انني احب البيسبول ! » ★ اعتقل رجال البوليس الامريكي بمدينة لوس انجيليس بطل الملاكمة السابق . ليلو سالبيج . بتهمة سرقة ثلاثة سكاكين ! قال الملاكم انه سرق السكاكين ليستخدمها في القتال لان ضربات يديه قاتلة ! ★ احترق احد المصانع الكبرى بمدينة دسلدورف بالمانيا الغربية . والمصنع المحترق ينتج جميع الآلات والمواد التي تستخدم في مقاومة الحرائق ! ★ طلبت زوجة فرنسية الطلاق من زوجها لانه يرفض ان يقول لها يا حبيبتي ، امام الناس ! ★ زادت عادة استخدام الشوك ومضغ الطباق انتشارا في باريس ★ كشف علماء الجيولوجيا السوفيت معدنا جديدا اطلقوا عليه اسم جاجارين ● قال خروشوف لاحد الصحفيين الامريكيين انه تلقى ٢٠ رسالة من شبان امريكيين يتطوعون فيها للسفر الى الفضاء في صاروخ سوفيتي . ولكنه رفض أن يذكر اسماء هؤلاء الشبان حتى لا يتهموا بالشيوعية !! ● ليت من احصاء رسمي في امريكا ان عدد النساء يزيد عن عدد الرجال في الولايات الامريكية في الجنوب بحوالي ٨٤٢ الف امرأة ● سرق اللصوص في عاصمة التنجا خاتما ثمينا من ثريا ملكة ايران السابقة . قالت ثريا للبوليس التنصوري ان الخاتم هدية من صديق عزيز . ولكنها رفضت ان تذكر اسمه ! ● ستخرج هوليوود فيلما جديدا يروى قصة يورى جاجارين اول رجل يسافر الى الفضاء . ينتظر ان تقوم جنيفر جونز بدور زوجة رجل الفضاء .

فتيات كوبا يتطوعن للقتال ضد قوات الغزو . ان كل فتاة في كوبا حملت السلاح ضد الغزاة

٦٠٠ طبيب ومهندس يحضرون فرح الموسم

فى قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون اجتمع فى الاسبوع الماضى اكثر من ٦٠٠ طبيب ومهندس فى حفل عقد قران لوسى كريمة الدكتور خليل عبد الخالق على المهندس عمرو شريف نعمان نجل المهندس شريف نعمان عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، وقد حضر الحفل السيد نور الدين طراف وزير الصحة المركزى والسيد محمد ابو نصير وزير البلديات والدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة والدكتور عز الدين فريد عميد اداب القاهرة والمهندس حسن شافعى عميد كلية هندسة الاسكندرية والدكتور عبد الله الكاتب .. وغيرهم .. سيتم الزفاف فى اوائل الشتاء القادم قبل ان يسافر العروسان الى سويسرا ليستكمل العريس دراسته !..

سمعت لك

* سفير بورما فى القاهرة يسافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج لاول مرة .
* السيدة شهيرة طراف حرم السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة تجتمع بمجلس ادارة جمعية رابطة الاسرة يوم ١٥ مايو لانتخاب مجلس ادارة دائم بدلا من المجالس المؤقتة ..
* خاجا شهاب الدين سفير باكستان فى القاهرة يستضيف الآن كريمته وزوجها بعد عودتهما من لندن حيث يعمل زوج كريمته ، فى طريقهما الى كراتشى .
* فى حفل خاص عرض جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة فيلما مصورا عن مهرجانات بعلبك .. حضر الحفل الدكتور محمود فوزى و ٣٠ مدعوا آخرين ..
* السيدة هدية بركات رئيسة جمعية المبرة تسافر الى سويسرا اوائل يوليه لحضور مؤتمر المستشفيات الذى يعقد فى برن فى ٤ يوليه ..
* الامير يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن غادر القاهرة الى السعودية ليكون هناك فترة العيد ..
* الدكتورة ليلى عثمان عادت الى القاهرة يوم الجمعة الماضى بعد ان حصلت على دكتوراه فى التحليل من لندن .. ستبدأ الدكتورة عملها بكلية طب العباسية ..
* اطلق اسم الدكتورة حنيفة صادق التى توفيت اثناء تأديتها واجبها ، على احدى قاعات طب قصر العينى ..
* فهد آل سعود تناول الغداء منذ ايام على مائدة سعود الطحان وحمود السهيان من الاسرة المالكة الحجازية السابقة ..
* الامير عبد الكريم نجل الامير عبد الكريم الخطابى اهدى الشيخ ابراهيم الياس سيفا ومسدسا من ذكريات الحرب التى اشعلها والده ضد الفرنسيين والاسبان .
* السيدة حرم سفير سيلان فى القاهرة اشترت عشرين خلخالا من الفضة من خان الخليلى لتقدمها هدية لزوجات السفراء بالصين الشعبية التى نقل زوجها ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

* من الزيارات التى قام بها الموسيقار العالمى خاتشاتوريان فى القاهرة ، زيارته للكنيسة الارمنية يوم الثلاثاء الماضى حيث حضر عقد قران قام به جدور الشيين للعروس .. الآنسة مارجريت بيندكيان التى تعمل باحدى الشركات السياحية الكبرى .. واخذها الموسيقار من يدها ليسلمها داخل الكنيسة الى عريسها الموسيقار ادوارد هاجوبيان مدرس الموسيقى بالمدرسة الارمنية .. وبين ثلاثمائة مدعو معظمهم من الجالية الارمنية تمت مراسم الزواج .. ومن بين شهود الزواج كان كليمنس ، طريفة من موظفى الشركات السياحية ..

***

* وفى قاعة الفن للجميع ، ادهشتنا عفة ناجى ، بمعروضاتها من الصور الملونة ، والخزف .. وقد عرضت عفة امامنا بعض اساطيرنا الشعبية القديمة بلمساتها السحرية التى اظهرت فيها كل ما تريد ان تعبر عنه .. وعندما وقع نظرى على الوانها للوهلة الاولى وجدتها مزعجة شيئا ما ، ولكننى بعد ان تأملتها جيدا ، وجدتها جذابة جدا .. فهى لم تستطع مسك فرحها فى

يوسف المرهى وحرم ... الآنسة تصور الدارج من الفنون الشعبية والبنا

السيدة عفة ناجى حرم الدكتور نجيب هاشم ومعهما الدكتور عبد الرزاق صدقى

حفيد بايرون الذى زار القاهرة !

من بين ضيوف القاهرة فى الاسبوع الماضى المستر فرنسيس نويل بيكر عضو مجلس العموم البريطانى والسيدة زوجته .. قام النائب البريطانى بزيارات سريعة لمساجد القاهرة وخان الخليلى والبرج ومشروع الصوت والضوء ، كما سافر الى الريف فى الوجه البحرى ثم اتبع هذا بزيارة اخرى للوجه القبلى ووصل الى معبد ابو سنبل ، وشاهد عملية نقل آثار النوبة .. ومستر بيكر ضابط سابق فى الجيش البريطانى ايام الحرب العالمية الثانية ، وقد قضى فى القاهرة مدة طويلة ابان الحرب ، ليطاف بمنطقة الشرق الاوسط بعد انتخابه عضوا بمجلس العموم البريطانى ممثلا لحزب الاحرار ، وقابل الملك سعود وعبد الكريم قاسم والملك حسين .. ويقول بيكر ان اكبر شخصية عربية تعجبه هى شخصية الرئيس جمال عبد الناصر .. كما قال انه عندما رأى بلدنا فى زيارته الاخيرة دهش للتغيير العظيم الذى طرأ عليه ، لدرجة انه لم يتعرف على بعض المناطق التى عاش بها ايام كان هنا .. وبيكر قريب للشاعر البريطانى المعروف لورد بايرون ، وقد ورث عنه ضيعة فى بلاد اليونان تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ فدان ، ومن اجداده كذلك واحد اسمه مستر بلانت معروف جدا بتربيته للخيول العربية الاصيلة ، وكان مستر بلانت متعلقا فى الدين الاسلامى ويقال انه اعتنق الاسلام قبل وفاته .. اما والد بيكر .. مستر نويل ، فقد حصل على جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٥٩ لكفاحه بسياسة نزع السلاح وله كتاب فى هذا الموضوع .. وزوجة بيكر تشاطره نشاطه ، الى جانب حبها للفنون الجميلة ، ولذلك كان لديها مجموعة من اللوحات لاشهر الرسامين العالميين .. اما الذى التقطته من القاهرة فهو مجموعة من الاقمشة العربية من خان الخليلى وبعض المصوغات واحذية من الجلد الطرى من صناعة الخان ! ..

حفلة الزفاف في نادى ضباط الشرطة، العريس المهندس احمد البيلى رئيس الاتحاد التعاونى بالمحلة الكبرى ، والعروس عند الشباب كريمة عبدالوهاب الشاب من كبار التجار بالمحلة الكبرى. استمرت السهرة حتى الفجر

فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة هناء محمد شرف الدين الطالبة بكلية البنات بالزمالك الى المهندس رياض مصطفى صلاح بادارة مشروعات وزارة الحربية. تهانينا للعروسين

* السيدة زهيرة عابدين تقيم حفلا خيريا بعد أيام .. سيخصص ايراد الحفل لاقامة مركز أصدقاء مرضى روماتيزم القلب ..

* الامير عبد الله ولى عهد المغرب امضى اربعة ايام فى بيروت مع خطيبته لباء الصلح ..

* عادل التغلبى رئيس قسم التصوير الفوتوغرافى فى التليفزيون دمشق يتزوج بفتاة من الاسكندرية .. العروس من أصل يونانى وتملك ثروة كبيرة !.

* السيدة سعاد حرم عبد العزيز فهمى مدير الشركة المصرية لصناعة المنسوجات تسافر هذا الاسبوع الى امريكا لتكون فى استقبال المولود الاول لكريمتها سلوى حرم المهندس محمد درويش الذى يدرس هناك لمدة ثلاث سنوات ..

* اللواء يوسف حماد عاد الى الاسكندرية بعد أن رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الجمعية الاستشارية الدولية للبحار بانجلترا ..

سجل العرب

هذا هو الكتاب السادس الذى يصدر للدكتور ابراهيم عبده خلال ثمانية أشهر، وهو الجزء الثانى من الموسوعة العربية عن الوطن العربى فى ألف صفحة كبيرة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية مع ٣٣٣ صورة ورسما . انه المرجع الوحيد الفريد الدقيق عن وطننا العربى من المحيط الى الخليج

* مسز لويس السكرتيرة العامة لجامعة تكساس استقلت باخرة من الاسكندرية بعد أن أمضت فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة أسبوعين .. كانت قد وصلت الى القاهرة فى رحلتها حول العالم .. رافقها أثناء زيارتها الدكتور فؤاد عبد العزيز مدير العلاقات العامة لمصلحة القطن.. أهداها الدكتور فؤاد بعض التوابل ! ..

* حسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من حكومتها لمديرى البلديات .. سيدرس حسين صبحى هناك المشروعات الخاصة بالتخطيط وتحسين المدن ..

* الدكتورة نور شريف تشرع الآن بترجمة كتاب « المقامات » ليوسف السباعى الى الانجليزية ! ..

* الفنانة نازلة حمدى وصلت الى مجلس الفنون فى الاسبوع الماضى فى سيارة لورى ! .. نازلة كانت تحمل التابلوه الفنى الذى تقدمت به لنيل جائزة الدولة فى التصوير !

يحتفل محمد الاستاذ محمد وائل مدير خزانة مؤسسة أخبار اليوم بالعيد السادس لميلاد كريمته « يسرية »

اسامة عبد الله متجود احتفل والده مع الاسرة بعيد ميلاده الاول .. وعقبال ١٠٠ سنة

احتفلت فى اول مايو ١٩٦١ الطفلة سهير محمد اسماعيل بعيد ميلادها الثالث بمدينة الثورة بالسودان .

احتفلت القاهرة ومكة المكرمة بعيد ميلاد أنور نجل حسن امين ملا المستشار بالمحكمة الشرعية بمكة .

تم زفاف الآنسة عايدة الدين فى الاسبوع الماضى بنادى مياه القاهرة الى الاستاذ محمد الاسيوطى من اصحاب دور السينما بالقاهرة . وقد حضر الحفل اهل العروسين

الآنستان نارين ولوسين كريمتا يوسف مشاقة صاحب فكرة قاعة الفن للجميع ، ومعهما السيدة حرم رؤوف نعمان

استقت مصادر وحيها من المخطوطات الشعبية القديمة ، فدرست ما بها من رسوم ولم تفعل ذلك لاية فكرة خرافية وانما لتفهم لمسادج بعض الاساليب الهندسية الشائعة فى تراثنا الفرعونى القديم .

وقد قابلت هناك بعض فنانينا ، ومنهم رمسيس يونان الذى أبدى رأيه فى فن مققاجى بقوله : « الهانسوجى اسرارها فى خلق صور أقرب الى عالم الجن وغرائب الخيال ، فى تصميمات شبه هندسية ، واضفى عليها الوانا ثانية أو زاهية »

كما قابلت الاستاذ الاديب يحيى حقى الذى قال : « ان لوحات عفة تخطتنى الى زمن كانت لغة الوادى فيه رموزا وكل قوة تنطوى على سحر ! .. »

أما زوجها الاستاذ سعد الخادم فقد قال .. « ان التجربة التى تقوم بها عفة فى لوحاتها من تراثنا الشعبى على جانب كبير من الاهمية » ..

وقابلت هناك أيضا فنانتنا المعروفة برسمها التجريدى السيدة خديجة رياض، وقد اخبرتنى بانها باعت اربع لوحات من لوحاتها أخيرا لامريكى اسمه « كارلو ماريبير » ، وكذلك باع الفنان فؤاد كامل بعض لوحاته لنفس الشخص ، وهذه اللوحات تعرض الآن فى نيويورك ..

وسمعت خبرا آخر عن « الفن للجميع » بحوار الى المليونيرة الامريكية « جوجنهايم » فقد وهبت مجموعتها الفنية التى تملكها والتى تساوى خمسين ألف جنيه لمدينة فينيسيا بايطاليا .. وبين هذه الثروة الفنية توجد لوحة لفنانتنا تحية حليم ..

ونحن فى الواقع نفخر بفنانينا لمجهودهم العظيم فى رفع سمعتنا الفنية فى العالم ..

***

كان حدث الاسبوع ، ملاقاة السوق الخيرى لجمعية تحسين الصحة بنادى الضباط بالزمالك من نجاح .. وقد فاق هذا السوق مختلف الاسواق التى سبقته فى الاعوام السالفة ...

قامت السيدة جلاديس سرسق بتنسيق وتزيين أقسامه الاثنى عشر .

أما السيدة شريفة محرز فهى التى عهد اليها بادارة السوق ، كما قامت السيدة ليل دوس بالدعاية له ..

وكانت معروضات السوق من ملابس الاولاد والاطفال والسيدات وأدوات المطبخ من عمل نحو مائة سيدة مجهولة طوال العام الماضى .. وقد آثرت هؤلاء السيدات الا تسقط عليهن الاضواء ، ما هن يساعدن الغير وحده من وراء ما يقمن به من عمل .. واننا نتمنى أن يكون هذا مثل كل سيدة فى عملها ، وهدفها من ورائه ..

واقبلت السيدات على شراء الملابس الداخلية و « الروب دى شامبر » الذى بيع بمائة وعشرين قرشا ، وكذا مجموعة الاثيال المفلمة اللازمة للبياضات ، وفى قسم الادوات المنزلية كانت تباع اطقم الاطباق المصنوعة من البلاستيك ..

وفى عشرين قرشا بيعت منتجات مراكز التأهيل المهنى من بيض ودجاج وديوك رومى ، وملابس وسجاجيد وجلود واشغال نجارة .. ونذكر من زائرات هذه الفروع السيدات حرم نجيب هاشم وسناء بهيج وحرم حسين دنا وحرم حسن نشأت

وقد تطوعت سيدات الجالية الايطالية باعداد الاطعمة الغربية لمن يتذوقها من الشرقيين. أما الاطباق الشرقية فقد قدمتها الجمعية للزائرات الاجنبيات ! .

السيدة جلاديس سرسق

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

استعملوا معجون الاسنان

بلنداكس

معجون الاسنان بالكلوروفيل او بدونه
- الوحيد الذى يحتوى على المادة المطهرة B X الوافيتامين الترويس
- يحفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

انتعش وتغلب

على جو الصيف المرهق
باستعمال مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج **مبارى**

• فابريقه الغزالة بطنطورا •
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

محلول **ميزاكرين**

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه • ذو رائحة عطرية • بجميع الصيدليات والاجزاخانة كالعظم بالمنية انتاج معامل ادوية كالعظم
١ شارع على الجارم بالروضة
ت ٨٨٥٢٦ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

تصوير

الشركة العربية للتصوير

عمارة ناصر بجوار قسم الازبكية
تقدم باسعار خيالية

١٢ صورة ٤×٦	١٠ ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ ق
١٢ صورة ٦×٩	٢٠ ق
١٢ صورة ٤×٦	١٠ ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ ق

تصوير المستندات فى الحال
تصوير الفولسكاب
١٢ قرشا

والشركة على اتم الاستعداد لتصوير الافراح والحفلات
تحميض الافلام مجانا .

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها ١٢٢ ش٢٦يوليو
ت ٨١٤٨٠٤

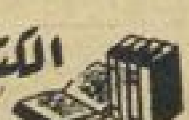

الكتب الجديدة

لتلاميذ الشهادة الاعدادية

- نماذج امتحانات الاعدادية لكل المواد
- س . جـ فى اللغة العربية
- س . جـ فى المواد الاجتماعية
- س . جـ فى العلوم والصحة

**

وللقبول بالمدارس الاعدادية
ملحق نماذج القبول

كدليل أبريل • نماذج وملخصات مراق بمكتبة الشرق التى يثق الجميع بكل ما تنشره ويقبلون عليه وشعارها الابتكار والتجديد وليس التقليد

مجلة **العرب**

ومعها هديتان
وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

امتحان القبول للاعدادى ٣٠ مايو
للايام الباقية استعن باقوى كتاب
ملحق سلاح التلميذ
دليل ابريل ٦ر٥ ق
بالمؤسسة العربية الحديثة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

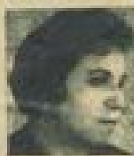

يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة .

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٢٣٩ - ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشةاللوكس وبيع وشراء عماراتوفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت: راس بيروتشارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

دراسة

دبلومات بالمراسلة

مدارس المراسلات المصرية
٦ شارع مكاتين باشا بمصر . ت ٤٤١١٠

ظهر اليوم
انشاء اليوم للثانوى

مسرح لومومبا • السان الفقه • السودان على كوبا • مؤتمر الشعوب الافريقية • الرئيس فى الامم المتحدة والسد البهيــة • المعرض الزراعى • الحكم المحلى •
مع ٥٠ موضوعا من احدث الموضوعات بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الكل

مكتبة الفنون الدرامية

مسرحية فى القصر

من روائع الكوميديا
للكاتب المجرى : فيرنيك مولنار
ترجمة : محمـد فتحى
مكتبة مصر بالفجالة ٢٠ قرشا

أوراق مالية

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم
ونبيع لكم نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥٩ وبنك الجمهورية
محمـود محمد السويفى
ميدان التحرير ص-ب ٥٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج - تجارة - وعيوب نفسية وشخصية ومشروعات - احمد العنتابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش بالظهور والمراسلة

مستحضرات طبية

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة عروس البحر بجميع الاجزاخانات

للسادة الاطباءوجراحى الاسنان والصيادلة
هيبانول - ركتول - اكزيمول - اكتول - استرتجينول - استودنت - بودرة النيل - فطرة الربيع - بالجملة بالجمعيات التعاونية للادوية وفروعها

نظارات

ب ١٢٥ قرشا

نظارة طبية بشمبر مسلح
نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفنى : أنور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق

السمير
فى كيمياء الفلزات للثانوية العامة
طريقة جديدة لمراجعة الفلزات
تاليف الاستاذ سمير عبد الرازق
شركة الشرق ومكتبةسمير بالسويس

اطباق شهية للاصحاء والمرضى

فى الحلوى والفحوم والطيور والاسماك والخضر
٢٥٠ صفحة على بالصور والرسوم
للسيدتين سميحة عبد اللطيف وعلوية علوى
مع الباعة والمكتبات ٣٥ قرشا
الناشر الشركة المصرية للطباعة (مدكور)
٣٠ عبد الخالق ثروت - ت ٥١٥٧١

نجف

نجفة كريستال

مارى تريز
تشيكوسلوفاكى
١٢ لمبة للشهرة
ب ٥ر١٣٥ جنيه

الحداد

للادوات المنزلية
٧ شارع البواكى بالعتبة
ت ٥٥٨٩٦

ازياء حديثة

مجموعة رائعة لازياء الصيف

ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجروسادة
جوبات تيرجال سادة وكاروه
جوبات بوبلين مشجر ، بلوزات بوبلين ، وفرسيزيه مجموعة فخمة من اطقم النيلون .
بيجامات وقمصان نوم .

جمال الربيع فى ألوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة

الصالون الأحمر

ش ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
لتشاهدى
اضخم مجموعة
من الاقمشة والازياء
والملابس الجاهزة
التى وردت خصيصا لمحلاتنا

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

سيكولوجية القيادة ..

منذ أيام ـ في شارعنا ـ كانت احدى السيدات تنزل من سيارة تاكسي أمام منزلها ، وبينما هي تعبر الشارع صدمتها سيارة مارة فقتلتها ، أمام أعين أولادها الذين كانوا يطلون عليها من النافذة .

وفي الجريدة قرأت عن المهندس الزراعي الذي كان واقفا بسيارته عند بلكة المرور ، فاذا بسيارة من خلفه ينطلق سائقها صادما سيارته في الهواء ..

في الحادث الاول لا أعرف من المخطئ ، التعسة أم سائق السيارة ، وفي الحادث الثاني لا توجد أية شبهة في أن المخطئ هو سائق السيارة ومع ذلك ، سواء في هذا الحادث الثاني أو في الحادث الاول بغرض ادانة التحقيق لسائق السيارة ، لا أستطيع أن استنزل اللعنات على أي من السائقين ، ولا أجد ـ بعد التفكير في الوسيلة التي تقلل بها من الحوادث ـ سوى أن أقول : عدلوا لوائح المرور ، ولا تعطوا رخصة القيادة الا لمن يستحقها .

ان الذي يستحق الرخصة وفقا للنظام الحالي هو الرجل الذي يملك زوجا من العيون به يستطيع أن يميز علامات المرور المختلفة ، مع دراية بالمعاني التي ترمز اليها ، بحيث انه اذا شاهد لافتة مستديرة يقطعها شريط أبيض ، مولى هو أبيض ! ، تمكن من أن يراها ، ومن أن يفهم ما تعنيه وهو ممنوع الدخول يضاف الى ذلك أنه يعرف مبادىء العرف المروري ، أنه يجب الا يسابق السيارة التي أمامه من يمينها ، وانه اذا اراد أن يقف أو يكسر شماله فيجب عليه اخراج ذراعه من النافذة ، الخ ...

ولكن هذا لا يكفي ، اذ أثبتت التجربة أن لا العيون التي كعيون الصقر ، ولا حفظ معاني العلامات ، ولا التمسك بالعرف المروري ـ لا شيء من ذلك يحول دون ارتكاب السائق للحوادث . لسبب بسيط جدا وهو أن بعض الناس غير مؤهلين نفسيا لعملية قيادة السيارات ، ولا يصلحون ـ ولو تخرجوا من أحسن مدرسة للقيادة ـ سائقي سيارات .

انني أراهم كل يوم في الطريق ، أولئك الناس الذين لا يصلحون لقيادة السيارات ومع ذلك يقودونها . بالامس فقط كانت سيارتي وراء واحدة منهم ، نحوا من خمس دقائق وقد أدلى ذراعه من النافذة ليوهمني ـ هو أو عقله الباطن ـ بانه سيكسر شماله ! ويضطرني بذلك الا أحاول تخطيه . الى أن اتضح لي انه لا يريد أن يكسر شماله ولا حاجة ، وانما يريد أن يدلي ذراعه من النافذة فحسب ... هو حر يا أخي ، أنا شريكه ؟ ! .

ومنذ أسابيع كنت أقود سيارتي وراء واحد منهم ، كلانا مسرع في طريق خال يسمح بالسرعة ، وفجأة ! فرملت عجلة سيارته .

ويمكنني أن أقسم بأن المحاورة التالية قد دارت بين أجزاء نفسه قبل أن يقوم بالاجراء التالي :

عقله الواعي : العجلة فرقعت يا أخ !

غريزته : فرمل وقف محلك ، أحسن الكاوتش يبوظ ويكلفني ١٥ جنيها ثمن عجلة جديدة .

ذاته العليا : لكن لوائح المرور بتقول انك ما يصحش تقف محلك ، لازم تاخد يمينك وتقف جنب الرصيف .

غريزته : يعني أخسر ١٥ جنيها بالمعدي ؟!

ذاته العليا : ١٥ جنيها أحسن ما يقف فجأة والعربية اللي وراه تطس فيه .

غريزته : ماليش عربيات وراه .

ذاته العليا : لا فيه . عربية لونها أزرق ، ولونها بني كمان .

غريزته : يعني أنا عامية ؟

ذاته العليا : نستشهد بالعقل الواعي .. ايه رأيك يا أخ ؟

عقله الواعي : والله أنا ...

غريزته : (مقاطعة ومهددة) تعرف لو قلت انك شايفها .. ح أخرب بيتك !

ذاته العليا : أيه يا أستاذ .. ما تتكلم ...

عقله الواعي : طبعا ما فيش عربيات وراه .. فرمل يا واد !

وقد يبدو لك أن هذه المحاورة أطول من أن تدور في ذهن الرجل في اللحظة التي أعقبت انفجار عجلته ، ولكن أي عالم نفساني يؤكد لك أن هذا ما يحدث عادة . ويقول العقل الواعي لصاحبه « فرمل يا واد ! » فرمل الواد المذكور فرملة شديدة مفاجئة أوقفته في محله ، نتيجة طبيعية هي أن سيارتي طبت في سيارته ، طبة خفيفة لحسن حظ كلينا بسبب أن عقلي الباطن لم يخدعني مثلما خدعه ، ولم ينجح في منعي من الفرملة في اللحظة المناسبة .

هذا الرجل غير مؤهل بطبعه لان يكون سائق سيارة ، لا هو ولا سائق التاكسي الذي ركبت معه وسيارتي في الورشة ، والذي ذكرني بالشاعر أبي نواس ! فقد قرأت أن أبا نواس عندما فكر أن يكون شاعرا سأل أستاذه ماذا يفعل فقال له :

ـ احفظ كل أشعار العرب .. وبعد ماتحفظها انساها !

وهذا حالا بد قد صنعه ذلك السائق عندما قرر أن يكون سائقا .. انه حفظ كل لوائح المرور ثم نسيها ! فهو يرفض أن يسابق السيارات التي أمامه ، ويرفض أن ينبه الشاة بالكلاكس الا عندما يصبح على بعد سنتيمترات منهم ، ويرفض أن يسير الا في خط متعرج يلغي من وراءه ومن أمامه ، فاذا فرمل فبالقوة التي تكاد تلقي من المقعد الخلفي الى الامامي ، مع ميل شديد الى الثرثرة معي وهو يلتفت الى الخلف بحيث انه كاد يقتل أحد المشاة لولا أن نبهته انا في اللحظة الاخيرة .

وهناك مثلث من الامثلة لمئات من السائقين غير المؤهلين نفسيا للقيادة ، ومنهم ـ تقريبا كده ـ كل سائقي الزمالك اذ اكون قائدا سيارتي ليلا فالحظ من بعد تظل لامستين انستيجاتهما كشافان لسيارة مقبلة ، فما هي الا ثوان حتى تصبح السيارة أمامي مباشرة ، منطلقة كالصاروخ وقد أشعل سائقها كشافين ليعميني ، ويمرق كالسهم من يساري على بعد مليمترات مني ، كأنه يظن نفسه جاجارين متجها الى القمر !

في الفهلوة ، والجدعنة ، والحداقة ، وهذا « منصور أبو الدنيا » الذي طالما انتهى باكثر من سائق الى السجن ، وباكثر من ضحية برتقالي القرافة !

الفهلوة حالة نفسية ، وكذلك السهوة وكذلك مبدأ « خليها على الله » الذي هو آخر ماتسمع ابتدأ في قيادة التاكسيات ، والذي يجعلني استأذنك من جديد في تخيل محاورة أخرى في ذهن السائق ، عندما يرى أمامه أوتوبيسا واقفا في المحطة ، ويريد أن يتجاوزه بسرعة .

يقول له عقله الواعي :

ـ ده اوتوبيس قدامك يا أخ

فتقول له غريزته :

ـ عدي شماله بسرعة أنا مستعجله

فتدخل الذات العليا قائلة :

ـ عدي تموته ، أن يمكن واحد يطلع لك فجأة من قدام الاوتوبيس .

فتصرخ الغريزة :

ـ أنا مستعجلة ما تصبحش وش .

فتقول لها الذات العليا :

ـ يعني علشان حضرتك مستعجلة .. يقتل له قتيل !

ـ ماحدش ح يطلع من قدام الاوتوبيس .

ـ عرفتي منين ؟

ـ آهه كده .

ـ ولو طلع واحد ودهسه !

ـ يستاهل ! حد قال له يطلع ! وأنا حتى من زمان نفسي أقتل حد وأعمل فرحة !

ـ نستشهد بالعقل الواعي .. وايه رأيك يا أخ ؟

فيقول العقل الواعي بتردده المعروف :

ـ والله أنا ...

فتقاطعه الغريزة كعادتها :

ـ تعرف لو وافقته ... ح أكسر دماغك !

فيأخذ العقل الواعي بالحل الوسط ويقول للذات العليا :

ـ ياستي .. خليها على الله !.

ويدوس السائق على البنزين ، وينطلق بسرعة ليتجاوز الاوتوبيس الواقف ، ويطلع له الرجل الموقع فيدهسه ، ذلك الرجل الذي لا أشك في أنه قد دارت في ذهنه محاورة مماثلة انتهت بهذا « الطلوع » الذي لا يتميز بالحكمة بسبب ما يعرض في عقله الباطن من رغبة كامنة في الانتحار .

من كل ذلك أعتقد انك توافقني على أنها مسألة نفسية قبل كل شيء ، وأنه لا يكفي أن يكون الانسان صاحب زوج من العيون لكي يكون سائق سيارة .

ويبقى أن تسأل : ماهي الوسيلة التي تعرف بها أن كان الرجل مؤهلا للقيادة نفسيا أم لا ؟

وجوابي على ذلك أنني واثق من أننا لو ألفنا لجنة من الخبراء النفسيين لامكنهم أن يضعوا امتحانا من نوع ما ، به يمكننا أن نفحص لياقة السائق النفسية ، ونعرف ان كان مؤهلا للقيادة أم لا .

ما هو ـ قد تسألني ـ ذلك الامتحان ، فأقول لك ذوه بارد ! هو أنا مفسل وضامن جنة ؟!

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من يناير الى ٢١ فبراير :
علاقات جديدة يكون لها أثر كبير على مستقبلك . سوء تفاهم في العائلة من أجل موضوع تكتمت عليه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
نجاح في محيط العمل وتحقيق لمشروعات تبرر لها الفرص ماينعكس عليك بهدوء وتريث وثقة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
أسبوع يتسم بالنشاط والتحفز . مقابلة لم تكن تتوقعها مع شخصية كبيرة . تقضي أياما سعيدة مع من تحب .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لاتشتت جهودك بل ركزها نحو المسائل الشخصية الهامة . ظروف سعيدة تحيط حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
حياتك يظهر لك الحياة على غير حقيقتها فلا تنسق له . مفاجآت سارة تنير للمستقبلك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
انعكاس لنشاطك وحماستك على المحيطين بك يجعل الهدف سهل المنال . سفر أو تغييرات هامة في العمل .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :
أسبوع يصحك لك فيه كل شيء . لاتبخل بحبك على من يستحقونه . السعادة والهناء يرفرفان على العائلة .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
قريب يخبرك نبأ سارا وثيق الاتصال بعملك . ان ما كان يبدو لك مستحيلا أصبح في متناول يديك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
نتائج باهرة وخاصة في الميدان الاقتصادي . صديق يقدم لك خدمة كبيرة . مفاجآت تدخل السرور على قلبك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تعاون مع الذين يظهرون لك الثقة والاخلاص . الهدوء والصبر يحققان لك نجاحا ملموسا في العمل .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تتوصل هذا الاسبوع الى تذليل الصعاب التي اعترضت طريقك . كن دبلوماسيا وخاصة فيما يخص المسائل المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كثيرون يكنون لك ذلك الحب ويبغون مساعدتك . قضية هامة تنتهي على خير . أنباء سعيدة في محيط العائلة .

UNIC

سجاجيد تبريزية

ساحرة الملمس .. تستهوى القلوب !

سجاجيد بهية اللون من إنتاج مصانع ولتون ذات شهرة عالمية - نوعية فى روعة تصميمها ، ممتازة فى موادها وصناعتها وتنفيذها - تحفة للعين الناظرة - ثابتة الألوان .

CENTROTEX

إنتاج تشيكوسلوفاكيا

الوكلاء : **لبنان** : ... ص . ب ٢٩١ بيروت - **العراق** : عبد المنعم عز الله ، بغداد - **سوريا** : ... ص . ب ٢٤٢٦ دمشق - **الكويت** : عبد الحميد ... وشركاه ، ص . ب ١٠١ - **البحرين** : ... وشركاه ، ص . ب ١٩١ المنامة - **الأردن** : شركة الشرق الأوسط للتوكيلات والتجارة ، ص . ب ١٤٨٠ عمان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٦ – ١٧ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1386 - 17 May 1961

نسمات الصيف فى قلب القاهرة

تصوير محمد بدر

قراء آخر ساعة يقولون :

من المدينة المنورة

بقلم : احمد الصاوى محمد

• ... ابعث اليكم من مدينة الرسول صلوات الله وسلامه عليه بازكى التحيات مقرونة بالدعوات لكم ولأبناء الوطن بدوام السعادة والرقى ...

انى اتابع بشغف بل وانهم شديدين كل ذلك الانتاج على صفحات مؤسسة أخبار اليوم الغراء .

لقد حملنى على ارسـال هذا الخطاب المشهد الفريد الذى يدعو للخشوع والعظة يوم الجمعة الماضى فى ساعة الصلاة فى المسجد النبوى الشريف حيث وقف الناس جميعا بين يدى الله سبحانه وتعالى سواسية كأسنان المشط وقد اقبلوا من جميع البلاد الافريقية والاسيوية ، بل من اطراف الدنيا كلها بازيائهم والوانهم ولغاتهم المختلفة حيث لا تفرقة عنصرية بينهم ولا اضطهاد للون او لجنس بينهم ، وانما هم مسلمون لله تعالى ، مظاهرهم واحدة ، وفروضهم واحدة ، لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى ...

تذكرت حينئذ ما يلاقيه اخوة لنا فى الانسانية فى جنوب أفريقيا ، وفى امريكا ، من تفرقة عنصرية واضطهاد .. لمجرد ان الله سبحانه وتعالى جعل لون جلودهم أسود ، ولكنهم أبيض قلبا وأصفى روحا من جلاديهم ومغتصبى حقوقهم الانسانية ..

ارجو ان تدعوا معى لرئيسنا القائد جمال عبد الناصر واله نهضتنا الفكرية والسياسية والاجتماعية فهو الزعيم الملهم الذى انتصرت سياسته الحيادية الايجابية لتاداتها بنصرة الشعوب المظلومة ومساندة الامم المغلوبة على امرها ودعوتها الى تأييد السلام

دكتور

محمد نيازى الجندى

طبيب اول عيادة البرة المصرية

بالمدينة المنورة

النصر الصناعى

كتبتم عن الصناعة الوليدة فى بلدنا العريق وصورتم خطواتها المتلاحقة على الطريق الصاعد الى المجد والرخاء ، على نحو يجعل كل مواطن يطمئن ويرتاح الى الحاضر ويثق فى غده المأمول المرتقب .

وما كدت ارفع ناظرى من السطور الذهبية المفعمة بالثقة والفخر حتى ألفيت ، نصرا ، تملأ الطرقات ، من شمال وجنوب وشرق وغرب ، تطوى الارض طيا ، محلقة فى كل مكان وفى كل اتجاه .

انه النصر تحقق .. وان الصانع الاصيل الذى اكتشفناه فى نفوسنا وايقظناه بعد طول رقاد ، قد هب متملصا من رقدته التى ارغمه عليها «الدلوب» واعوانه وبنو جلدته ، فعاد الجبار الصناعى

ومل، نفسه الطموح ، وقلبه العزم ويده البراعة ونزل بكل ما فى هذه الروح من ايمان واعتقاد الى عالم الصناعة فاذا أكثر ما يحس الحاجة اليه الانسان المعاصر من ضروريات وكماليات موجودة فى كيان محترم وبجوهر أصيل وشكل اخاذ .

يالها من أيام هذه التى نعيشها ، صاغها القدر من الروائع ! ..

ويا له من زعيم يصنع هذه الايام ويجعل الثانية فيها قبل الساعة والدقيقة زمنا جديرا بان يحمل من الخير الى الشعب فوق ما ينبغى ان يحمل ليعوض ما فات ، وما فات كثير ...

عزمى امين رستم

عزبة رستم ـ الروضة قبلى

نحو تصنيع عظيم

فى اتجاهنا نحو التصنيع تبرز جوانب نهضتنا الشاملة ، ونرى فيه تنفيذ ما ايقنت الثورة انه من واجبها الذى تمليه عليها مسئولياتها التاريخية للانتقال بالمجتمع الى عهد صناعى متطور يستخدم العلم ويؤمن به .. مجتمع لا يلوذ بالغيبيات او يعتمد على الخرافات او يتكل على الزراعة وحدها .

فالتصنيع غاية ووسيلة ، غاية نرجوها لبلادنا كلاحقة لركب التطور العالمى .. ووسيلة فى الوقت ذاته للتطور المجتمع بأفراده جميعا خلقيا ومعنويا ، ولكى تنجح حركة التصنيع لا بد من تقبل لأخلاقيات المجتمع الصناعى .. ولا بد من قيام الصناعة كما يتم تطور أخلاق المجتمع وعاداته ...

ومن الناس من يعوزه ادراك حقيقة التطور الذى نريده او المعنى الكبير للعمل المتواصل فى سبيل خلق روح جديدة تتسم بها حياتنا ومجتمعنا .. فيستعجل النتائج قبل الاوان ... والصناعات العظيمة التى تقوم على أساس متين هى تلك التى تبدأ صغيرة ثم تكبر ، وقد بدأت صناعات عديدة عندنا كبيرة لانها استفادت من تجربة الذين سبقونا فى كل مضمار ، وابدعوا فى الخبرة والابتكار ..

الاسكندرية ـ احمد سيد احمد

الجامعات والانتداب ..

اعتادت الجامعات فى الاقليم الجنوبى ان تنتدب بعض الاساتذة لتدريس بعض الفروع التى لا يتوافر لها العدد الكافى من أساتذتها المعينين ، وذلك فى مقابل مكافآت معينة تصرف لهم كل شهر طبقا لعدد المحاضرات التى يلقونها فى خلاله ...

ولكن اوشك العام الجامعى الحالى على الانتهاء دون أن تصرف لأولئك الاساتذة المنتدبين اية مكافأة عن عملهم منذ اكتوبر الماضى ، ولم يقصر أحد منهم فى تقديم الكشوف الشهرية بالمحاضرات التى يلقونها ، ولكن لامر ما آثر بعض كتبة الكليات والجامعات الموكول اليهم انجاز تلك الكشوف ، أن يكدسوا بعضها فوق بعض ويتركوها مهملة ! ..

واخشى حيال هذه المعاملة العجيبة ان تبحث جامعتا القاهرة وعين شمس فى السنة الجامعية المقبلة عن أساتذة فلا تجد احدا يقبل المعاملة على هذا الشكل ...

استاذ منتدب

الاثاث والبيوت ..

يقول مواطننا زيدان عبد الباقى ، ماجستير علوم اجتماعية :

• كتبتم عن كبر حجم اثاث المنازل وضرورة تهذيبه بما لا يحتاج لمشتريه . ولما كانت الاثاثات المنازل تدخل فى البيئة المورفولوجية التى تؤثر فى النظم الاجتماعية المتصلة بها ، فانى اقول ان اثاث المنازل يؤثر كثيرا سلبا فى نظام الزواج ، فمن جهة ، ان الاب يعانى من تأخر زواج بناته ، فاذا رزقه الله بعريس لاحداهن ، بدأت مفاوضات المهر ، الاب يريد مهرا كافيا لتجهيز ابنته ، والعريس يريد دفع اقل مبلغ فى مقابل فرش ثلاث حجرات على الاقل ! .. وتستمر المفاوضات الى ان تنتهى الى أخف الضررين بالنسبة للأب والعريس ... ما لم يحدث التعنت من هذا الجانب او ذاك ...

ومن جهة أخرى ، فالعريس الذى ينفق مبلغ الزواج يشرع فى البحث عن شقة ملائمة لهذا الجهاز (الكبير) ... فاذا وجدها ، وجد أن ايجارها لا يتناسب مع مرتبه ..

ومن جهة ثالثة فالزيارات بعد الزواج تتوالى من أهل وأقارب وجيران ، للاستطلاع ومعرفة نوع الاثاث وثمنه ، وتجرى « العزائم » لا بقصد الضيافة بل للمباهاة باثاث البيت ، بالرغم من اثر ذلك على ميزانية الاسرة .. وبالرغم مما تسببه كثرة الزيارات من حوادث الانفصال والطلاق ..

لذلك اقترح الغاء حجرة الصالون نهائيا من اثاثنا ومن بيوتنا لتخفيض المهور وايجارات المساكن وابعاد الزوار وتجنب المشاكل العائلية وكوارث الطلاق ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

على حافة الهاوية

تسلمت هذا الاسبوع رسالتين بعثت بهما الى سيدتان تشعر كل منهما انها شقية فى حياتها وانها تعيش على حافة هاوية قد تنجذب اليها فى اية لحظة وترتطم فيها . وهذه هى الرسالة الاولى :

كنت مخلصة لزوجى وكان زوجى مثال الوفاء . ولكنه خدعنى فجأة خديعة روعتنى والهبت فى عوامل الكراهية والحقد ، ودفعتنى الى الثأر منه بالتقرب الى رجل كان يغازلنى وكنت انتهره واقصيه حرصا على ولائى لزوجى . ولقد اظهر لى ذلك الرجل حبا صادقا ، ووعدنى اذا تخلصت وتحررت ان يطلق امرأته وينبذ اولاده الثلاثة ويقترن بى . فانا اصبحت احبه ولا اجد اية غضاضة فى التضحية بابنتى الوحيدة من اجله ، وفى انتزاعه هو من امرأته واولاده ما دام زوجى قد انتزع منى راحتى وسعادتى . فبماذا تنصحنى . انى اريد ان اغامر ولكنى مع ذلك اخاف .

المعذبة الحائرة م . بالاسكندرية

وهذا هو ردى : صحيح ياسيدتى ان زوجك قد خدعك . ولكن هل مر بفكرك لحظة واحدة فى الانفصال عنك وهدم بيتك . هل الثأر ولو بكلمة واحدة الى أن فى نيته أن يضحى بك وبابنته الوحيدة من اجل غريمتك ؟ ... كلا يا سيدتى . واذن فزوجك باق لك . وما خيانته الا نزوة عارضة فى وسعك انت بصفحك وتجاوزك وكرم اخلاقك وعمالك فى تأدية واجبك ، ان تدفعيه الى التحول عنها والندم عليها بالعودة اليك . ولكنك ياسيدتى امرأة متكبرة ، تؤثر الانتقام لكبريائها على النظر الى مصلحتها الحقيقية والحرص على مستقبلها ومستقبل بنتها .

فانت تريدين ان تنتقمى لنفسك فقط . ومع ذلك تخوف من الهاوية يملأ نفسك ويعذبك .. فلماذا ؟ ... لانك فى الواقع لا تثقين فى ذلك الرجل الذى يزعم انه يحبك ، بل تشعرين بذلك حولا وذعرا كلما فكرت فى انك ان انفصلت عن زوجك وابنتك وهدمت بيتك فقد يغدر بك حبيبك المزعوم ، ويتحرر لاخلاقك غافلة ، ويأبى ان يطلق امرأته ويترك أولاده من اجلك . فتكون خيانتك قد اودت بحياتك وافقدتك فى النهاية كل شىء . هذا هو سر خوفك . وانت على حق فيه فاحذرى اذن عاقبة التهور الذى تزينه لك كبرياؤك . اقهرى تلك الكبرياء والا اهلكتك . ان الزوج فى مثل هذه الحالة لا يتمنى اكثر من أن تصفحى عنه وتأسريه بكرم اخلاقك ليعود اليك نادما مستغفرا . فاحرصى على بيتك وعلى مستقبل ابنتك .

وهذه هى الرسالة الثانية :

لا ادرى ماذا اصابنى ياسيدى . فانا بعد ان اخلصت لزوجى وبيتى الاعوام الطوال ، وزوجت اولادى الاربعة ، وبلغت الخامسة والخمسين من عمرى ، احس برغم وفاء زوجى لى ان حياتى اصبحت خاوية ، وانى اتلهف على الحب . فكيف اكافح هذه النزعة الخبيثة التى اخشى ان تسمم البقية الباقية من عمرى ؟ .

المعذبة س .... بالقاهرة

وهذا هو ردى :

لا خلاص لك ياسيدتى الا بان تذكرى ماضيك الابيض الناصع ولا تدنسيه ، وتذكرى تضحياتك الطويلة المجيدة ولا تمرغيها فى التراب ، وتذكرى سمعة أولادك ولا تلوثيها ، وتذكرى حب زوجك ولا تفرطى أبدا فيه . الماضى النظيف هو الحقيقة الباقية . بل انه حقائق الحياة وابلغها أثرا فى اشعار الانسان بالمتع واكمل سعادة . فكيف يمكنك أن تفكرى يا سيدتى وانت على أبواب الشيخوخة فى المقامرة بسعادة نابعة من الحقيقة الحية فى سبيل سعادة شائنة محرمة تنهض على الوهم كى تنصف آخر الامر بكل تضحية وفضيلة وتهدم فى لمح الطرف حياة كانت قدوة رائعة ومثلا أعلى ؟ .. استيقظى يا سيدتى واحذرى جاذبية الهاوية . لا تجلبى العار على نفسك واسرتك بعد ان كنت عنوان النبل والعفة والشرف . لكن سيجرفك فى أن تتناسى بغرائزك ، وان تعيشى البقية الباقية من عمرك لغيرك . وان تملئى فراغ قلبك لا بحب نفسك بل بحب أحفادك فوق حبك لأولادك وزوجك . هذا هو النعيم الذى لا يغدر ولا يخدع ولا يخلف فى النفس حسرة اللوعة ومرارة الحسرة وطعم الرماد .

اجابات سريعة

الى ش . ل . بالقاهرة

لقد أعرضت عنك لانك كنت مترددا فى الاقدام على الزواج . أما وقد عزمت فصارحها وثق انها ستتخلى عن الأمر وتعود اليك ، لأنها فى الحقيقة لاتحب غيرك أنت .

الى م . ل . ل . باسيوط .

فى وسعها بما لديها من وسائلك الصريحة ان تثبت ابوك التى اقلقها . فكن شهما وتزوجها ولا تنس انك انت الذى اغويتها .

الى ك . ى . ا . بالقاهرة .

انت تريد أن تثأر من امرأتك التى اغضبتك بأن تتزوج عليها . ولكنك لن تثأر الا من نفسك وأولادك ولن تكون الا كالمستجير من الرمضاء بالنار . فعالج خلق امرأتك ما استطعت ولكن بعد ان تهذب نفسك وتصلح أولا من اخلاقك انت . اما الزواج بامرأة ثانية فهو شر البلايا التى يمكن أن تجلبها الساعة عليك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** » ـ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير **احمد الصاوى محمد** ـ مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع ..

الجمهور يصرّ على استمرار المناقشة فى طريقة "شرشر" والمسند والمسند إليه

بقلم **محمد التابعى**

كنت احسب اننا قد انتهينا من « شرشر » وصاحبه « المسند والمسند اليه » ولكن جمهور القراء امطرني بوابل من الخطابات .. وفيها الكثير ..
وقبل ان انتقل الى هذه الخطابات اود ان اقول كلمة ..

كنت قد نشرت مقالا تضمن اتهامات معينة وجهها مواطن قال انه مدرس او مفتش بوزارة التربية والتعليم ...

وتفضل بزيارتي بعد ظهور المقال سيدان من رجال التعليم بالوزارة وقدما لي بيانا مكتوبا بالرد على الاتهامات المذكورة ، وقد نشرته ...

وكان مما جاء في البيان المذكور — وهذا ما اود الآن أن أعلق عليه — جاء فيه :

لم جاءت الثورة عام ١٩٥٢ ومعها الرغبة القوية في الاصلاح في مختلف الميادين ومن بينها ميدان التربية والتعليم — فنظرت الوزارة من جديد في المناهج وتطويرها وطرق التدريس والكتب المدرسية .. واتجهت الوزارة فيما اتجهت اليه الى تيسير النحو على المتعلمين — فعادت الى ما سبق ان اقره المجمع اللغوي فيما يتعلق باصطلاح المسند والمسند اليه فعملت على تطبيقه ...

الى آخره

واحب أن أحصر المناقشة في نقطة واحدة ، ومن هنا اترك جانبا حكاية المجمع اللغوي وما اقره « وما اقره » لايزال موضع شك واخذ ورد ...

ثم اقول ...

ان طريقة « شرشر » في تعليم اطفالنا مبادئ القراءة والكتابة طريقة عقيمة ...

والاجيال السابقة على الجيل الحاضر تعلمت اولا ان تحفظ عن ظهر قلب الحروف الالفبائية ا ب ت ث ج الى آخره ..

ثم كيف تنطق المقاطع المكونة من حرفين اثنين ... با .. بو .. بي .. و جا .. جو .. جي و اب ... ام .. بد ...

ثم كيف تنطق الفتحة والضمة والكسرة والشدة والسكون ..

الى آخره

هكذا تعلمنا .. وهكذا استطعنا ونحن اطفال في سن السابعة او الثامنة ان نقرأ وان نكتب ...

ولكن طفل الجيل الحاضر الذى تعلم على طريقة « شرشر » كما يسميها الجمهور الساخر او « الطريقة الكلية » كما يسميها اصحابها لايستطيع ان يقرأ ولا يستطيع ان يكتب ...

وبعد ... ما هو السر الخافي وراء عدول رجال التعليم عن الطريقة القديمة التي كانت متبعة في تعليم الاطفال مبادئ القراءة والكتابة الى هذه الطريقة الجديدة .. الطريقة الكلية او طريقة شرشر ؟

هل شكا جمهور أولياء امور التلاميذ الصغار ... من جهل اطفالهم ؟

هل شكا آباؤكم أنتم يارجال التعليم من جهلكم أنتم — ابنائهم — بمبادئ القراءة والكتابة التي تعلمتموها على الطريقة القديمة ؟

لقد تعلمتم مثل ما تعلمنا على هذه الطريقة القديمة ... فهل أنتم تحسبون اليوم انكم ضعاف في الكتابة والقراءة ... وان اطفال اليوم الذين تعلموا على (الطريقة الكلية) او طريقة شرشر يقرأون ويكتبون خيرا مما كنتم تقرأون وتكتبون وأنتم في مثل سنهم ؟

نحن نقبل الحكم الذى تنطق به ضمائركم ؟

اما القول بان رغبة الثورة القوية في اصلاح ميدان التربية والتعليم ... هي التي أوحت بالعدول عن الطريقة القديمة الى الطريقة الجديدة ...

هذا القول او هذه الحجة ... ساقطة

الثورة أرادت اصلاح التعليم ولم ترد اضعاف التعليم

اصلاح التعليم الذى كان — مثلا — يشيد بمآثر الاستعمار البريطاني في مصر وان لورد كتشنر هو « أبو الفلاح » وصديق أصحاب الجلاليب الزرقاء .

.. وان محمد على باشا هو صاحب الايادي البيضاء على مصر الحديثة .. وانه هو الذى حرر الفلاحين من الرق والعبودية ..

.. وان حفيده الخديو اسماعيل هو ولى النعم الذى جعل مصر قطعة من أوربا ...

.. وان فاروق ملك صالح وهو أمير المؤمنين او ينبغى ان يكون أمير المؤمنين !

واصلاح التعليم الذى كان يؤكد في الاذهان صغارنا ان مصر بلد زراعي وسوف يظل أبدا بلدا زراعيا ليس الا ... وان محاولات التصنيع او خلق أسباب الصناعة مجازفة ومغامرة محفوفة بالمخاطر ..

... وان بريطانيا هي خير صديق وزبون لمصر ... وان مصانع مانشستر هي التي تشترى قطننا

ولولاها لمات فلاحنا جوعا ..

... وان الامبراطورية البريطانية لاتغرب عنها الشمس .. وأينما تخفق الراية البريطانية تسود العدالة والانصاف !

واصلاح التعليم الذى كان يدرس باسهاب تاريخ ثورة النبلاء في انجلترا ... او فتوحات نابليون ...

ويدرس باختصار تاريخ مصر القديمة ...

الى آخره ... الى آخره

هذا ما ارادت الثورة اصلاحه في ميدان التربية والتعليم

اما القول بان الثورة ارادت ان يتعلم الاطفال قراءة الكلمات والعبارات قبل أن يتعلموا قراءة الحروف ومقاطع الكلمات فانه مغالطة وسفسطة

... والا — وعلى نفس الاساس من الرغبة القوية في التطوير والتجديد المزعوم — والا كان من الجائز أن يقوم غدا مدرسو الحساب بتأليف كتاب يتعلم فيه الطفل كيف يقسم قبل أن يتعلم كيف يجمع وكيف يطرح ...

.. أو يتعلم « اللوغريتمات » قبل أن يحفظ جدول الضرب !

***

ويقول رجال التعليم في بيانهم الذى نشرته لهم أن « الطريقة الكلية » نجحت ...

ولا أعرف أين نجحت اللهم الا أن يكون نجاحها في بلد آخر غير مصر ... فعلى كثرة الخطابات التي جاءتني حول هذا الموضوع فانه لايوجد بينها خطاب واحد يحبذ (الطريقة الكلية) — أى طريقة شرشر — او يدافع عنها او يطلب الرحمة لاصحابها ...

واختار بضعة خطابات من أوساط مختلفة ...

وسوف أنقل منها أهدأ العبارات واخفها من الاتهامات !

من المواطن حسن خليفة المبادى الملاحظ الصحى بمحطة الملاريا باسوان ...

كان لكلمتكم القيمة الخاصة بالنظام الفاسد بالتعليم الابتدائي صدى بعيد جدا في نفوس الآباء ... ولقد اسديت ياسيدي اجل خدمة للشعب ...

وبسبب كتاب شرشر الملعون تشرد عشرات الالوف من الابناء حيث لم ينجحوا في امتحان القبول وكيف ينجح تلميذ السنة السادسة ابتدائي وهو لايستطيع ان يقرأ او يكتب ، ان التلميذ كان في الماضي يتعلم على طريقة ا . ب ... وكان يقرأ ويكتب وهو في السنة الثانية

... ان هؤلاء القوم اساءوا ...... الى ثورتنا الطاهرة النقية

(وقد حذفت عبارات كثيرة قاسية)

***

ومن المواطنة (أنعام عبد الخالق) مدرسة ابتدائي ...

... كل مانشرته ياسيدي صحيح فبصفتي مدرسة اعترف ان هذه الكتب اساءت الى اللغة اكبر اساءة وان التلاميذ لا يفقهون في امور اللغة شيئا ولا يعرفون الفعل من الفاعل من الاسم من المفعول به وان هذه الكتب مازالت مستعملة الى الآن بالرغم من كل ماقيل عنها ...

.. وبصفتي مدرسة لامست الحالة اقرر ان كتب القراءة للاولاد على (الطريقة الكلية) قد ثبت فشلها وان كتب القراءة غير مشكلة الى السنة السادسة الابتدائية فلا يعرف الاولاد الفتحة من الشدة من الضمة وبالتالي لا يقرأون قراءة صحيحة .

.. الى اخر خطاب السيدة المدرسة وهو طويل .

***

وخطاب من السيد يعقوب عبد النبي بتاريخ ١٧ ابريل الماضي

وأكره ان انقل منه شيئا لان كل مافيه اتهامات جارحة ...

واحداها او اخفها هو حديثه عن (الارباح الطائلة من جراء احتكار تأليف الكتب المدرسية التي تلتزم دار المعارف بطبعها وبيعها لنحو ثلاثة ارباع المليون من تلاميذ التعليم الاهلى والاجنبي)

... (وان الامية تفرض على ابناء الشعب فرضا في صورة مؤلفات للتجارة والربح)

... (وان الدولة تنفق عشرات الملايين من الجنيهات سنويا لحبس ابناء الشعب في سجون « شرشر » ومعتقلات « فلفل » ست سنوات يتعلمون فيها « جلا جلا » ... والعب بالبيبون »)

ثم يقول السيد يعقوب في ختام خطابه ...

(منتظر مجلة الادب في العدد القادم مقالا عنوانه « الطريقة الكلية في الهجاء وجنايتها على تعليم اللغة العربية »)

***

وخطاب من الاستاذ محمد عرفه عضو جماعة كبار العلماء ...

والخطاب طويل وهو مثل الخطابات الاخرى يسفه هذه الطريقة (الكلية) في التعليم ... ويقول سيادته انه عاصر هذه المشكلة من أولها وكان أول من حمل لواء المعارضة لها ... وانه اكتوى بنارها وأوذى في عيشه بسببها ... وانه يعلم من خفاياها ما لم يعلمه غيره

واكتفى بهذا القدر من خطاب السيد الاستاذ عضو جماعة كبار العلماء

***

ثم خطاب من نفس السيد المدرس او مفتش التربية والتعليم الذى كان اول من فتح باب الاتهام والمناقشة والجدل في هذا الموضوع

ومازال مصرا على اخفاء اسمه

وحجته اليوم في اخفاء اسمه ان السيدين اللذين تفضلا بزيارتي موفدين من وزارة التربية والتعليم قد اخفيا اسميهما ... فلماذا المطالبة اذن بذكر اسمه ؟

والواقع ان السيدين المذكورين لم يخفيا اسميهما عنى ... بل زاراني بصفتهما فلان الذى يشغل منصب كذا ... وفلان الذى يشغل منصب كيت بوزارة التربية والتعليم

وانا الذى اغفلت ذكر الاسمين ...

واعود فأقول ما سبق أن قلته وهو انني كنت أوثر للسيد المدرس أو المفتش ان يواجه الذين يتهمهم ولا خوف عليه لان قوانين الدولة — في ظل الحكم الحاضر — تكفل له الحماية التامة بل وتضمن له الجزاء الحسن اذا استطاع ان يكشف عن فساد أو سوء تصرف .. او .. او .. الى آخر ماتورط قلمه فيه ..

ولكنه يصر على الاختفاء ..

ومن هنا أهمل خطابه الاخير

***

ثم هذا الخطاب الذى جاءني من السيد الاستاذ عبد الغنى القوصى مدير المركز الثقافي العربي في حمص (الاقليم الشمالى)

وقد حذفت من خطابه بعض العبارات التي تحمل في طيها اتهامات جارحة

واحب ان اقول قبل نقل خطاب سيادته ان رجال التعليم عندنا حريصون في مذكراتهم التي قدموها الى والتى نشرتها في عدد سابق ... حريصون على التهوين من معارضة زملائهم في الاقليم الشمالى (للطريقة الكلية) او شرشر .. والمسند والمسند اليه

ولكن خطاب السيد مدير المركز الثقافي العربي في حمص يؤكد ان معارضة رجال التعليم في الاقليم الشمالى كانت معارضة جدية ... لا سهلة او هينة ..

واليكم الخطاب ...

وبعد فقد قرأت مقالين لك في آخر ساعة ، اولهما من المتظلمين بالكتب المدرسية وثانيهما حول طريقة « شرشر » والمسند والمسند اليه .

فسرني انك كنت أول كاتب عربي يعرض لمشكلة خطيرة يحاول بعض الناس قصرها على المدرسية ، وهي ليست مشكلة مدرسية وانما هي مشكلة عربية قومية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .

وقد ساءلت على ما يظهر أن تكشف لك أن مرسل الرسالة الاولى اليك ليس مفتشا ، بل كان مدرسا في احدى المدارس ، فانبريت في مقالك الثانى ترد على نقاط كثيرة مما ورد في مقالك الاول بعد أن زارك اثنان من كبار المسئولين في وزارة التربية والتعليم

لك الحق ياسيدى ان يزعجك كتمان الاول اسمه وشخصه ، وما يدريك انه يخاف ، فقد علمنا أن كل من خالف أولئك المتعلمين مهدد بالطرد او بالنقل ، ولكنى ارجو ان تسمح لى بابداء رأيى في ان المتحدث عن الحقيقة لا يهمنا ، بمقدار ما تهمنا الحقيقة نفسها .

لقد كنت مفتشا للغة العربية في المنطقة الثالثة في وزارة التربية والتعليم في الاقليم الشمالى قبل ان انقل الى وزارة الثقافة والارشاد القومي واصبح مديرا للمركز الثقافي العربي في مدينة حمص .

وكان لى شرف حضور المؤتمر الذى عقد بالقاهرة في عام ١٩٦٠/ للبحث في هذه الطريقة التي يسمونها ، تيسير النحو ، وكان اولى بهما ان تسمى ، تعسير النحو ، وقد اطلعت في هذا المؤتمر على أمور لا اريد ان افصلها لك ، ولكن الذى يقال فيها انها تريد تحويل العربية الى العامية ، ممهدة الى ذلك بالقضاء على النحو القديم واعطاء قواعد لاتمت الى العربية ولا الى روحها ولا الى فلهيها بصلة .

وقد استطعنا في ذلك المؤتمر انتزاع قرار بدعوة لجنة من الجامعات العربية والمجامع اللغوية ووزارة التربية والتعليم للبحث في هذا الموضوع باعتبار انها كلها مسئولة عن اللغة العربية **ولكن القرار** أجل ولم تدع اللجنة الا بعد حوالى عام .

وفى تاريخ كتب التيسير وجماعة التيسير عشرات من امثال هذه التصرفات بتأجيل اللجان او الغائها ان امكن ، فان اجتمعت فالغاء قراراتها ، او الدعوة الى اجتماع آخر وهكذا دواليك ...

وخلال ذلك تظل كتبهم التي افسدت العربية مفروضة وتظل جيوبهم عامرة ...

لست اريد أن أطيل عليك ولكنى انقل اليك حادثة واحدة حدثت في احدى الجلسات حين كان احد الاساتذة يناقش نحوهم ويبين ضلاله فقال له احد المتعلمين باللغة العربية بالحرف الواحد : « سيبك يا شيخ : عاوزين ناكل عيش » كأنه لا يمكن ان يأكل لقمة خبزه الا على جثة اللغة العربية .

محمد التابعى

رأى عمر بن الخطاب فى الزواج من الأجنبيات !

... واكتفى بشطر الصدر دون العجز من خطاب الاستاذ الجزائرى حرب ...

يقول الاستاذ المحقق ...

روى الامام الطبرى في الجزء السادس صفحة ١٤٧ انه بعد ان انتصر المسلمون على الفرس في موقعة القادسية لم يجد رجالهم نساء مسلمات كافيات للزواج منهن في تلك البلاد الفارسية (الايرانية) فالزمتهم الضرورة — وللضرورة احكامها — على الزواج من نساء كتابيات يهوديات او نصرانيات ... وبعد حين كثرت النساء المسلمات وزالت تلك الضرورة فبعث عمر بن الخطاب الى حذيفة بن اليمان الذى كان واليا على « المدائن » في بلاد العجم رسالة يقول فيها : (يا حذيفة .. بلغني أنك تزوجت امرأة من أهل المدائن من أهل الكتاب وذلك ما لا أرضاه لك فطلقها ولا تبقها في عصمتك . وقد نظر عمر في طلبه هذا الى الصالح العام)

فكتب اليه حذيفة يسأله : (أحلال هذا الزواج أم حرام ؟ ولماذا تأمرني بطلاق هذه المرأة الكتابية؟ لن اطلقها حتى تخبرني ..)

فكتب اليه عمر الملهم العبقرى : (هذا الزواج حلال ... ولكن في نساء الاعاجم والاجانب خلابة وخداعا وانى لأخشى عليكم منه ..)

فسارع حذيفة — وقد اقتنع برأى عمر — الى طلاق هذه المرأة الكتابية غير آسف عليها مقدرا لعمر بن الخطاب سداد رأيه وبعد نظره . وهذه النظرة العمرية الملهمة التى أخذ بها تاريخنا منذ اربعة عشر قرنا تستضئ بها وزارة الخارجية في جمهوريتنا العربية المتحدة وفى بعض البلاد الاخرى التى تحرم الزواج من الاجنبيات على رجال السلك السياسى حتى لا تتسرب بعض اسرارنا عن طريق أمثال هذه الزيجات

شهد الرئيس احمد تورى هذا الاسبوع مع الرئيس عبد الناصر مناورة جريئة قامت بها قوات المظلات العربية واثناء هذه المناورة هبطت كتيبة كاملة من الفدائيين الذين يؤلفون فرقة الصاعقة بالمظلات دفعة واحدة ، وكانت اول مرة يقوم بها احد جيوش منطقة الشرق الاوسط بمناورة على هذا المدى والمستوى .. وبرى الرئيسان فى مكان المناورة وخلفهما المشير عبد الحكيم عامر

تصوير كمال راشد

عملاق غينيا مع عبد الناصر فى مناورات الفدائيين

شهد الرئيس جمال عبد الناصر مع ضيفه الكبير الرئيس احمد تورى ، فى هذا الاسبوع اول مناورة من نوعها ، يقوم بها احد الجيوش فى منطقة الشرق الاوسط كلها ...

مناورة جريئة قامت بها قوات المظلات العربية فى مكان ما بالصحراء ..

هبطت كتيبة كاملة من الفدائيين الذين يؤلفون فرقة الصاعقة الخاصة بالمظلات دفعة واحدة ..

واثبت جنود الكتيبة كفاءة كاملة فى التدريب، كان الواحد منهم بمجرد ان تلمس قدماه الارض ، يخلص نفسه من مظلته ، ثم يقوم بطيها ويسرع بالانضمام الى طابور الكتيبة ..

وتمت العملية فى لحظات ..

***

وفى هذا الاسبوع ايضا شهد الضيف الكبير احدى جلسات مجلس الامة ..

انه أول رئيس دولة يوجه اليه مجلس الامة الدعوة ليتحدث الى اعضائه ..

وتتضمن لائحة المجلس نصا يقول ان للمجلس ان يدعو رؤساء الدول لالقاء خطابات فيه ، على ان يكون ذلك فى جلسات خاصة .. ورحب الرئيس تورى بالدعوة التى وجهت اليه ، وتقرر ان يكون موعد عقد الجلسة الخاصة التى يشهدها ، فى يوم السبت الماضى ..

ولم يكن السيد انور السادات ، رئيس المجلس ، موجودا فى القاهرة عندما عرف ان الضيف الكبير قد قبل الدعوة التى وجهها اليه المجلس ..

كان فى موسكو على راس وفد مجلس الامة..

وعرف السيد أنور السادات بالموعد الذى تحدد لعقد الجلسة التى شهدها الرئيس تورى ، فعمل على ان يصل الى القاهرة فى مساء يوم الجمعة..

وبادر على اثر وصوله باعداد الخطاب الذى القاه امام المجلس لتقديم الضيف الكبير الى الاعضاء .

وحمل الرئيس تورى الى المجلس تقليدا جميلا .. اراد تحية اعضائه ، باعتبارهم ممثلى الشعب ، فذهب الى المجلس وهو يحمل على صدره قلادة النيل التى اهداها اليه الرئيس جمال عبد الناصر ..

واستغرق خطاب الضيف الكبير ٣٤ دقيقة بالضبط ، واستغرقت ترجمة الخطاب من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية ٣٤ دقيقة ايضا ..

وكان الرئيس الغينى يتوقف بعد كل فقرة ، ليقوم المترجم الذى جاء معه بترجمتها الى اللغة العربية ..

***

وفى القاهرة دارت مباحثات رسمية بين الرئيسين الكبيرين عبد الناصر واحمد تورى ..

والى جانب هذه المباحثات ، انعقدت لجان عدة للاتفاق على وضع صيغة خاصة بما يبرم بين البلدين من اتفاقيات .. اتفاقية للتجارة والدفع، واتفاقية ثقافية ، واتفاقية للمعونة الفنية ، واتفاقية عسكرية .. وقبل ان تبدا المباحثات

الرئيس عبد الناصر يمسك بذراع ضيفه الرئيس احمد تورى اثناء مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس عبد الناصر لضيفه الكبير ..

ألقى الرئيس تورى خطابا رائعا امام مجلس الامة في القاهرة استهله بتوجيه التحية الى شعب الجمهورية العربية المتحدة وهو يقول : «حملنا اخويا وشعور التضامن والتقدم من شعب جمهورية غينيا

الرسمية بين الرئيسين الكبيرين اهدى الرئيس عبد الناصر قلادة النيل الى الرئيس احمد تورى ..

واهدى الرئيس الغيني الى الرئيس جمال عبد الناصر وسام « الزمالة الرفيع للاستقلال » .

وهو اكبر وسام في جمهورية غينيا .. ومع هذا الوسام اصدر الرئيس الغيني قرارا جمهوريا عبر فيه عن الكثير من احاسيسه وانطباعاته عن الجمهورية العربية ورئيسها وهو يقول :

« اني اهدي هذا الوسام الرفيع الى الرئيس جمال عبد الناصر تقديرا لكفاحه الدائم في سبيل الاستقلال والوحدة والنهضة الكاملة للشعوب الافريقية . وهو ايضا رمز للاخوة الصادقة التي يكنها شعب غينيا لشعب الجمهورية العربية المتحدة في كفاحه ضد الاستعمار والدفاع عن الشعوب وتدعيم السلام العالمي » ..

***

وتكشف الكلمات التي سجلها الضيف الكبير اثناء زيارته لبعض معالم التقدم والنهضة في الجمهورية العربية المتحدة ،عن الاثر العميق الذي تركته هذه الزيارة في نفسه ..

قال مثلا في سجل زيارات مصنع الذخيرة :

« بعد ثورتكم الوطنية الكبرى ، سار شعب الجمهورية العربية المتحدة الى الامام ، بحسن ادراك وشجاعة قائده ، صديقنا واخينا جمال عبد الناصر ، وقد استمر هذا الشعب في عمله الانساني ، وهو انشاء دولة ناهضة كبرى » .

واستطرد الرئيس تورى يقول : نحن نهنيء ونشجع العمال والفنيين بهذا المصنع ، ونتمنى لشعب هذا الجزء من القارة الافريقية مزيدا من الرخاء والازدهار في قارة افريقية متحررة متحدة ..

وفي احد مصانع النسيج التي زارها الرئيس تورى قال ايضا :

ـ ان نسج القطن لكساء الشعب ، انما يشبه نسج احاسيس الصداقة والاخوة بين شعوب افريقيا ، وبين كافة شعوب العالم .. وهي صورة للثورة الوطنية العربية التي تعد احد عوامل التقدم البشرى في العالم كله !

الرئيس تورى يشرب القهوة العربية قبل ان يدخل الى قاعة مجلس الامة حيث رحب به انور السادات امام الاعضاء، قائلا : انه واحد من المناضلين الذين يحملون اليوم مشعل الحرية في افريقيا

فلسطين بين الانهزامية والمشاريع الاستعمارية

بقلم : ملحم عياش

لم اكن اعرف ان في السعودية صحافة تكتب رايا سياسيا قبل ان اقرا ما نشرته جريدة (الندوة) السعودية عن مستقبل فلسطين وعن الحل « الامثل » طبعا ، في نظر كاتب المقال ، لقضيتها .

فقد طالعتنا هذه الصحيفة تحت عنوان **« اضربوا اليوم قبل ان تعجزوا غدا »** بمقال حاولت ان تظهر فيه عدم جدوى سياسة المقاطعة العربية لانها خيالية غير ممكنة ، لان اسرائيل ، كما يدعي كاتب المقال ، قد فرضت وجودها على العرب في المجال الدولي كامر واقع قبله العرب محليا واقروا بوجوده ..

الى هنا والامر طبيعي ولا يتعدى « الاجتهاد » الشخصي في التعليق على الامور . وفي الحقيقة ان هذا المقال ما كان ليسترعي انتباهنا او يستلفت منا النظر ، لو لم يرافقه في اليوم التالي « ، وفي الجريدة نفسها مقال صحيحي آخر ، بتوقيع رئيس تحرير الصحيفة هذه المرة ، اقل ما يقال فيه انه يعب الروح الانهزامية عبا بجانب امتلائه بالمغالطات الكبيرة والافتراضات الخاطئة ، رغم انه جاء تحت عنوان « **كيف نضرب** » ..

اما كيف صحح رئيس التحرير ، او بالاحرى كيف تراجع .. فهنا بيت القصيد . فقد قال ان « اسرائيل » وجدت لبضائعها اسواقا رائجة في دول افريقيا واسيا وفي بعض الدول العربية »؟« لذلك فشلت خطة المقاطعة العربية الاقتصادية وصارت مجرد مظاهر وشعارات .

غير ان رئيس التحرير لم يكتف بشرح وجهة .. نظره ، بل تعدى ذلك الى تقديم الاقتراحات فقال : « انه على العرب قبول قرار التقسيم على اساس مبدأ بورقيبة في حل المشكلة الجزائرية ـ خذ وطالب ـ لان التقسيم في نظر الكاتب السعودي ـ هو الطريق الوحيد لاسترداد القسم المغتصب من فلسطين » .

وكان من البديهي ان كان هذا رأيه ان يبرره بالحجج المقنعة ، وحجة رئيس التحرير ان « اسرائيل اقوى من العرب لان وراءها امريكا وبريطانيا وفرنسا بنفوذها واموالها واسلحتها » .

ونحن بدورنا نريد ان نقول للسعودية لرئيس التحرير ، بغض النظر عما اذا كان هو صاحب هذا الرأي او غيره ، ليس خوفا من الاثر الذي سيحدثه توزيع جريدته في الرأي العام العربي والعالمي ، ولكن ايضاحا لموقف كان لابد لنا من ايضاحه ، خاصة وفي الافق الدولي اكثر من يد تحاول طعن شعب فلسطين في الظهر .

ان حل قضية فلسطين ، يا رئيس تحرير صحيفة « الندوة » ، وانا اوجه الكلام لك ليسمعه من يهمه الامر ، مرتبط كل الارتباط بقضية اعمق وادق من مسالة حصار اقتصادي محكم او غير محكم . وهذه القضية ان كنت لا تعرف هي قضية القضاء النهائي على الاستعمار ومظاهره وركائزه في الوطن العربي خاصة ، وفي افريقيا واسيا بشكل عام .. ونحن نعرف ان منع التنفس عنها

لن يخنقها نهائيا الا عندما ستقضي حركاتنا الثورية التقدمية على الاستعمار بجميع اشكاله والوانه ، الذي ينفخ فيها من روحه ويمدها باسباب الحياة . **وعندما نقول التخلص من الاستعمار فاننا نعني القضاء على احتلاله ومناطق نفوذه في بلادنا العربية الممتدة من المحيط الى الخليج ، كما اننا نعني تجريده من قواعده الداخلية ، بشرية كانت ام غير بشرية ، لاننا نؤمن ايمانا راسخا ان تقويض الاستعمار ومناطق نفوذه سيؤدي حتما الى انهيار مظاهره وقواعده التي تشكل اسرائيل احدى ركائزها داخل الاراضي العربية ..**

ولم يغب عنا مطلقا في معركتنا المريرة مع الاستعمار ، ضرورة العمل في خط مواز لكشف ركائزه في الداخل توطئة لهدمها والقضاء عليها ، حتى نمنع به امكانية النفاذ الى صفوفنا لبعثرة قوانا ولتخفيف حدة مجهودنا . وهكذا فقد كانت جبهة الاستعمار الداخلية نصب اعيننا دوما لترقب خطاها وتراقب تحركاتها خوفا من مخاطرها على قضيتنا الكبرى خاصة وعلى قضية فلسطين عامة .

ذلك ان القول بان امريكا وفرنسا وبريطانيا ، هي مصدر قوة اسرائيل وحدها هو قول مبالغ فيه بعض الشيء لان امريكا وبريطانيا وفرنسا كانت اعجز من ان تفرض عليها حلا لولا وجود طوابيرها الخامسة داخل الصفوف العربية .

وعلى ذكر هذه الدول وتاثير تأييدها على مستقبل قضية فلسطين ، فلا اخال احدا يجهل ان بيدنا نحن العرب كذلك سلاحا حادا يحول هذه الدول من تأييد اعدائنا الى طلب رضانا ، بشرط ان نقبل استخدامه . في احسن الاحتمالات .. وهذا السلاح هو خيراتنا الجبرية بالنسبة لحياة هذه الدول واقتصادياتها وصناعاتها . ولا اخالني بحاجة الى تسمية الاشياء باسمائها حتى يفهم ما اعني واقول .

اجل ان المقاطعة العربية غير مجدية ولا كافية خاصة اذا قيست بما لدينا من قوى وطاقات لفرض الحل الذي نريده نحن لقضية فلسطين لا غيرنا . ولكن عندئذ لن يكون الحساب يوم حساب اسرائيل وحدها ..

ملحم عياش

أخبار

السودان : يغادر هذا الاسبوع من الخرطوم السيد نصر الحاج على مدير جامعة الخرطوم الى لندن لاختيار الاساتذة الانجليز الذين سيعملون مدرسين بالجامعة .

***

لبنان : ❋ قرر مجلس نقابة الصحفيين في بيروت بالاجماع تحديد عدد صفحات الجرائد اليومية بثماني صفحات فقط لمدة سنتين تبتدئان من اول يوليو .. تموز ٢٤ القادم .

**

❋ اكتشفت اخطاء فنية في محطة ضبية لتكرير المياه ويجري الآن تحقيق اداري في مصلحة المياه لتحديد المسئولين عن هذا الخطأ .

**

❋ وزارة الاقتصاد الوطني في لبنان عثرت على وثائق ومستندات خطيرة تثبت تعامل احدى شركات الحلوى اللبنانية مع اسرائيل بواسطة فرع لها في ايطاليا . وقد رفعت الحكومة اللبنانية قضية في المحاكم العسكرية ضد الشركة بتهمة التعامل مع اسرائيل .

***

عدن : وصل الى عدن سير تشارلس جونستون حاكم عدن الانجليزي قادما من لندن بعد ان بقي بها اكثر من اسبوع واجرى سلسلة من المحادثات الخاصة بوزارة المستعمرات البريطانية حول الموضوعات السياسية والدستورية في مستعمرة عدن واتجاه الاستعمار الانجليزي الى اقامة دولة في جنوب الجزيرة العربية تتألف من المحميات وتكون عاصمتها عدن .

***

الجنوب العربي : وقعت اخيرا قافلة عسكرية بريطانية في كمين نصبه لها المجاهدون في شرق اليمن . وجرح ضابط وجندي من القوات البريطانية في هذا الكمين . وكانت القافلة في طريقها من « وهالا » الى عدن . وطول الطريق ١٠٠ كيلو متر

***

تونس : تقرر نهائيا ان تربط تونس وامريكا .. بالاتصالات البرقية . وقد وصلت تونس بعثة من المهندسين الامريكيين للتباحث مع وزارة البريد والبرق في هذا الشأن .

❋ طلب الحبيب بورقيبة من فرنسا ان تزوده بـ ١٠٥٨ مدرسا لجميع مراحل التعليم . منهم ١٦٧ استاذا حاملا لليسانس و ١١٨ للتعليم الفني . اشترط بورقيبة ان يكونوا فرنسيين .

***

العراق : ابلغت السلطات التركية المسئولين في بغداد وابلغتهم انها قبضت على ١٨ شخصا بتهمة اقامة دولة كردية شيوعية في كردستان . وقد كان هؤلاء الاشخاص على اتصال بالاكراد في العراق وايران . ويجري محاكمة المتهمين بصورة سرية الآن في تركيا . وجاء في لائحة الاتهام ان احد الاشخاص الذين كان المتهمون يتصلون به هو مصطفى البرزاني زعيم قبيلة البرزاني الكردية في العراق .

***

فلسطين : عقدت لجنة التوفيق الدولية الخاصة بفلسطين اجتماعا سريا في مقر الامم المتحدة بنيويورك حيث عكفت على دراسة تقرير مؤقت عن قيمة ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة المحتلة . وكان هذا الاجتماع تنفيذا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في الحادي والعشرين من شهر ابريل « نيسان » الماضي حيث طلبت الجمعية العامة من اللجنة بذل المزيد من الجهود لتنفيذ قرارات الامم المتحدة السابقة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين

***

عدن : قرر ممثلو ١٩ هيئة من بينها المؤتمر العمالي وحزب رابطة أبناء الجنوب وحزب الاستقلال استمرار التضامن بين كل هيئات عدن . وكان السيد محمد سالم علي قد أعلن باسم المؤتمر العمالي عن رغبة المؤتمر في استمرار التضامن بين الهيئات ما دامت قد استطاعت أن تلتقي في نقاط خلال زيارة وزير المستعمرات البريطاني الى عدن . وقال ان علينا الا نضيع هذه البادرة لتوطيد تعاون أوثق وافضل بيننا .

العالم لديجول ـ ماتتعبش نفسك يا شاطر ..
لازم تكبر علشان تطول الشجرة دي ! ..

فجوة بين يهود المهجر واسرائيل

العدو : **القى الدكتور ناحوم جولدمان رئيس الهستدروت الصهيوني محاضرة في المعهد التجاري والصناعي بتل ابيب قال فيها ان هناك علامات تدل على احتمال وجود فجوة ضخمة خطيرة بين « يهود المهجر » وهم اليهود المقيمون في امريكا وبعض الدول الاخرى . وقال جولدمان ان هناك شعورا متزايدا بين يهود المهجر بان اسرائيل لم يعد لها حق في المطالبة بالنسبة المئوية التي تحصل عليها من دخولهم السنوية .**

**

❋ عثر على رسوم ٢٢ صليبا معقوفا على جدران وابواب بيت اسرائيل في بورتلاند .

قصة لجنة خبراء فلسطين

يرويها أمين الجامعة العربية

عبد الخالق حسونة

تبدأ لجنة خبراء فلسطين عملها فى الاسبوع المقبل ، ولجنة خبراء فلسطين لها قصة طويلة فى تكوينها يرويها عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى مذكرة سرية نورد منها النقطة التالية على لسان الامين العام .

● عقب صدور قرار مجلس الجامعة العربية فى دورته الاستثنائية يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦٠ جرت اتصالات لتأليف لجنة خبراء فلسطين على أن تقوم بوضع مخطط شامل لسياسة الدول العربية فى قضية فلسطين .

● حين سافرت الى نيويورك أرجأت سعيت لاستكمال تأليف اللجنة وأن تباشر أعمالها كسبا للوقت .

● بناء على هذا أصدرت يوم ١٨ أكتوبر ١٩٦٠ قرارا بتأليف لجنة خبراء فلسطين من : موسى ناصر ، وأحمد الشقيرى ، وفؤاد عمون ، وقاسم حسين وصلاح جوهر .

● فى مساء يوم ٣١ أكتوبر ١٩٦٠ عقدت مع اللجنة أول اجتماع فى نيويورك واتفقت على أن تكون اللجنة من خبراء ، **وبذلك لا يكون لاعضائها صفة تمثيلية لحكوماتهم ، وان يكون عملهم عملا فنيا موضوعيا يوحى من ضمائرهم ، لا يحتاجون فيه الى تعليمات من حكوماتهم او اخطارها عن اعمالهم فى اللجنة ،** واذا ما كان هناك ما يستلزم اتخاذ اجراء من جانب الحكومات فى صدد أى موضوع تبحثه يقوم الامين العام باتخاذ ما يلزم لتنفيذ قرار اللجنة .

● تكون أعمال اللجنة سرية ، ولا تذاع الا القرارات التى ترى اللجنة اذاعتها .

● لا تعد محاضر تفصيلية لمداولات اللجنة ، ويكتفى بملخص واف للآراء التى أدت الى اتخاذ كل قرار ، ويحفظ الملخص عند الامين العام ، ولا توزع صور منه .

● للجنة أن تستعين بكل ذى رأى فى البلاد العربية عامة ومن فلسطين خاصة .

● فى اجتماع يوم ٩ نوفمبر ١٩٦٠ اعتذر موسى ناصر وزير خارجية الاردن من عدم الاشتراك فى اجتماعات اللجنة لتعارض ذلك مع منصبه وزيرا للخارجية .

● فى يوم ١٤ نوفمبر تلقيت خطابا من موسى ناصر يقول فيه : ان حكومة الاردن ترى أن المكان الطبيعى لعقد اجتماعات هذه اللجنة هو البلاد العربية بعد انتهاء دورة الامم المتحدة ، ولكن اللجنة قررت الاستمرار فى عملها ، وانتهت الى جدول أعمال اجتماع الخبراء الذى يعقد يوم ٢٩ مايو الحالى فى القاهرة .

مجاملة للصهيونية والاستعمار

بورقيبه يقاطع الجامعة العربية

لم يمر اكثر من ثلاثة أشهر على حضور وزير خارجية تونس لاول مرة اجتماع وزراء الخارجية العرب فى بغداد ، حتى عاد بورقيبة يقاطع اجتماعات الجامعة العربية ، ويرفض أى اجتماع عربى فى تونس ..

وكانت تونس تطلب ، وتلح فى الطلب بعقد اجتماعات عربية فيها ، ولبت الامانة العامة للجامعة طلب تونس ، وقررت عقد مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل فيها يوم ٥ يونية القادم ، وأبرقت الى حكومة تونس بهذا القرار ، وكانت تنتظر ردها بالترحيب والشكر والامتنان للاستجابة لرغبتها ، ولكن الامانة العامة فوجئت ببرقية مجهولة من حكومة تونس تقول فيها : نحيلكم الى مذكرتنا السابقة .

وبحثت الامانة العامة فى بريدها ومحفوظاتها وفى كل مكان عن هذه المذكرة فلم تجد لها أثرا ، وعادت فأبرقت ثانية لحكومة بورقيبة تخبرها بأنها لم تتلق منها مذكرة ، وكانت مفاجأة ثانية اذ ردت تونس تقول :

« نأسف لعقد أى اجتماع عربى فى بلدنا نظرا لظروفنا » .

واخذ رجال الجامعة يبحثون عن هذه الظروف التى تمنع عقد أى اجتماع عربى فى تونس ، فقال بعضهم :

ان مؤتمر ضباط المقاطعة سيبحث وسائل التشديد الحصار على اسرائيل ، ولا يعقل أن يعقد هذا المؤتمر فى تونس وتقبل حكومتها هذا ومن بين اعضائها وزير صهيونى ، فالرفض جاء مجاملة لاسرائيل .

وبعضهم قال أن عقد اجتماعات عربية فى تونس لا يتمشى مع سياسة التعاون والمجاملة بين بورقيبة والصهيونية التى كرمته فى نيويورك ، والتى كرمها بورقيبة بتشنيعه القومية العربية ، ثم هى مجاملة من بورقيبة للغرب ، ثم هى تأثير من جانب بورقيبة لاخلاصه للاستعمار .

ثم هى أولا ، واخيرا تأكيد لخطأ الذين كانوا يعتقدون من العرب أن بورقيبة عربى ، وأنه يجب افساح المجال له ليسير فى القافلة العربية .. !

جنيدى خلف الله

الوزير كمال الدين حسين عندما اصطاد أول سمكة ...

الوزير حسين الشافعى يجلس على حافة مركب الصيد ..

الوزيران حسين الشافعى وكمال الدين حسين فى المركب البخارى ...

كمال الدين حسين يوزع سفن الصيد

من أجل افتتاح ميناء الغردقة وتوزيع سفن الصيد التعاونية على أول أعضاء جمعية تعاونية للصيادين فى البحر الاحمر زار هذا الاسبوع ثلاثة من الوزراء الغردقة هم كمال الدين حسين وحسين الشافعى والدكتور كمال رمزى استينو حيث قام الوزير كمال الدين حسين بتوزيع سفن الصيد على أول أعضاء جمعية تعاونية . وأمضى الوزراء ليلة مع الصيادين لمعرفة مدى زيادة المحصول السمكى وشاركوا الصيادين فى صيد السمك ... وانتهت التجربة بزيادة محصول السمك اليومى للصيادين من ٢٠٠ أقة الى ٤٠٠٠ أقة ..

● حمل السفير العربي فى عمان احمد فتحى رضوان معه من لندن كتابا للدكتور حسن عباس زكى بعنوان – كيف يتمالك الانسان نفسه – والكتاب الثانى من معهد الابحاث للاستاذ محمد محمود جلال عن – الكتلو – ودواماسمه دوأت فى طريقك الى العمل .

الاردن : دخل ١٣٢ يهوديا من اسرائيل الى الاردن للاحتفال بعيد الفصح اليهودى . الـ ١٣٢ من طائفة السامريين ، وفى مثل هذا الوقت من كل سنة يغادر السامريون دورهم ويخيمون لشهر واحد على جبل قريب من نابلس حيث يلحق بهم حوالى ٣٠٠ سامرى يعيشون فى الاردن ، ويلتقى يهود اسرائيل بيهود الاردن سنويا بتصريح من الحكومة الاردنية .

ديجول آلو .. قيادة الجيش الفرنسى فى الجزائر ؟ .. ايه الحكاية .. بقى لى خمستاشر يوم ماسمعتش عن اى حركة تمرد !

تونس قاعدة انطلاق للغرب

● الحبيب بورقيبة حصل على مبايعة من الرئيس الامريكى جون كنيدى انه سيكون قاعدة انطلاق للغرب فى شمال افريقيا . هذا ما اجمعت عليه الصحافة اللبنانية الموالية للغرب هذا الاسبوع . واكدت أن الصفات التى مدحها كنيدى فى كلامه عن بورقيبة تبين الاتجاه الامريكى فى اعتماد بورقيبة منفذا لمطامعه وسياسته فى المغرب العربى الكبير .

●●

● اشادت اذاعة اسرائيل بالحبيب بورقيبة . قالت الاذاعة انه من الزعماء الذين يندر أن تنجب مثلهم الحركات القومية الاستقلالية فى العصر الحديث من حيث الحكمة والاعتدال والرشد والاخلاص . وقالت ان الصحف الامريكية قالت انه رجل سلام وصانع تفاهم ووئام ! !

●●

● سيزور الحبيب بورقيبة لندن فى اوائل يوليو القادم وينزل ضيفا على الحكومة البريطانية .

القاهرة أصبحت المركز الذرى للدول العربية وأفريقيا

صلاح هدايت : مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر للشئون العلمية ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية العربية والمشرف على البرنامج . . .

باب جديد للخير والسلام فتحته جمهوريتنا امام الشعب العربى والافريقى للاستفادة من الطاقة الذرية فى الطب والزراعة والصناعة .. ففى الوقت الذى تتباهى فيه فرنسا بتفجير قنابلها الذرية فى صحراء افريقيا ، وتعلن اسرائيل عن تدابيرهاالانتاج قنبلة ذرية ، فى نفس هذا الوقت يلتقى فى القاهرة علماء الدول العربية والافريقية مع خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى المركز العربى للنظائر المشعة بعد ان أصبح مركزا دوليا ، ويبحثون معا وسائل الاستفادة من النظائر المشعة لعلاج الامراض ، وزيادة الانتاج الزراعى والحيوانى ، وتحسين مستوى الصناعة ، ورفع مستوى المعيشة وشعارهم فى ذلك نحو مستقبل وحياة افضل ..

الدكتور النيجيرى : ابو مواشى مع احد زملائه العلماء بمعمل النظائر المشعة الذى انتهى هذا الاسبوع بعد شهرين فى مركز النظائر المشعة العربى بالقاهرة

وفى هذا الاسبوع ، تم تخريج اول دفعة من علماء الدول العربية والافريقية الذين أتموا دراستهم وتدريباتهم على استخدام النظائر المشعة فى ميادين الزراعة والصناعة ، فى مركز النظائر المشعة التابع لمؤسسة الطاقة الذرية العربية .

من العراق زاهدة النجار وفايزة كتمشى ، ومن المغرب الدكتور احمد الشرقى وزوجته وهى الاخرى من المشتغلات بالعلم .

ومن السودان الدكتور على خير واحمد خوجلى ، ومن ليبيا الدكتور احمد البشتى ، ومن المملكة السعودية عبد المنان ترجمان ، ومن الاردن نجيب ايوب ، ومن نيجيريا الدكتور اوجنان

والدكتور ايو والدكتور ابو مواشى والسيد والترلة ومن الجمهورية العربية الدكتورة وسحية مواقى والدكتور محمد الشافعى والدكتور منير نجيب .

عشرون من رجال العلم تم اختيارهم من ٩٣ تقدموا من الدول العربية والافريقية وحتى الاوربية .. ليكونوا طليعة البرنامج الذى بدأته جمهوريتنا لنشر استخدام النظائر المشعة من اجل الخير والسلام فى كل الشرق الاوسط وافريقيا .

ومن سنوات والجمهورية العربية ترسم الخطط وتنفذها لتستفيد من عصر الذرة فى البناء والتعمير ..

ومن سنوات وعشرات من رجال العلم عندنا يروحون ويجيئون الى كل مراكز الذرة فى العالم ، والى جميع البلاد بلا استثناء ، وهدفهم المعرفة والخبرة فى هذا المجال الجديد .

وانسجاما مع سياستنا الحيادية فى كل المجالات ، سافر علماؤنا الى بولندا وايطاليا والمجر وسويسرا والدنمارك والجلترا والاتحاد السوفيتى وفرنسا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وهولندا وبلجيكاوكل هؤلاء سافروا بعد حصولهم على الدكتوراه من جامعاتنا هنا

وسافر طلابنا الى الاتحاد السوفيتى والمانياوالهند والنرويج وامريكا وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا للحصول على الدكتوراه فى العلوم الذرية فى نوعياتها المختلفة ، وكثيرون ذهبوا للتدريب فى مراكز الابحاث الذرية فى انجلترا والنرويج

والسويد وأمريكا . وقد قابلت منهم فى السويد : امال يشندى فى جامعة اوبسالا ، وفى المانيا : فاطمة صالح ،

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

وفى النرويج احمد عمار فى معهد ليلستروم الذرى .

٢٣٠ خبيرا عربيا فى الذرة

واصبح عندنا طليعة من علماء الذرة وخبرائها ، وبدانا برنامجا لتدريبنا وتعليمها لتخريج انواع اخرى ، ونفذت مؤسسة الطاقة الذرية ١٢ برنامجا لاستخدام النظائر المشعة فى الزراعة والصناعة والطب وتخرج علماء المشتغلين بالعلوم وابحاثها وتطبيقاتها فى مجالات الزراعة والصناعة والطب والعلم تركهم من ابناء الجمهورية العربية ..

واتسع قلب الجمهورية العربية ليدخله الاخوة العرب والافريقيون . لعرضت مؤسسة الطاقة الذرية العربية ان تضع خبراتها وعلماءها وامكانياتها التى أصبحت معروفة ومقدرة ومحترمة فى المجالات العلمية العالمية .. عرضت أن تستخدم كل هذا ليستفيد منه العلماء العرب والافريقيون

وكانت الوكالة الدولية للطاقةالذرية تبحث عن مركز ذرى كامل المعدات والعلماء والخبراء لتتولى تدريبوتعليم

وتخريج علماء افريقيا والشرق الاوسط واوربا، فتقدمت مؤسسة الطاقة الذرية

العربية تعرض خدماتها ، وتقدمت دول أخرى كبيرةوقامت المناورات والعقبات، ونشطت الدول الاستعمارية حملات ومؤامرات لتنتزع هذا الشرف من القاهرة .. ولكن دراسات علماءالوكالة الدولية للطاقة الذرية اكدت أن مستوى

علماء الذرة العرب واستعدادات مركز النظائر المشعة العربى ترجح كفتنا ، لوقع الاختيار على المركز العربى ، ليصبح المركز الدولى للتدريب على استخدام الطاقة الذرية للسلام ..

واعلنت الوكالة الدولية عن البرنامج الدراسى والتدريبى الذى سيبدأ فى القاهرة ..

قنبلة كوبالت لعلاج السرطان

وانهالت الطلبات من الدول العربية والافريقية وحتى الاوربية ، وبلغ عدد الطلبات المستوفاة للشروط ٩٣ طلبا ، اختاروا منها عشرين من ٨ دول ، بدأ أصحابها البرنامج الذى انتهى هذا الاسبوع. لوبدخل فوج جديد للتدريب على استخدام النظائر المشعة فى الطب والعلاج والعلماء ايضا من الدول العربية والافريقية ، وسيكون من حظ المجموعة القادمة انها ستعمل على أول قنبلة كوبالت تستخدم لعلاج السرطان ،

▌ قنبلة كوبالت بخمسين ألف جنيه لعلاج مرضى السرطان بالقصر العينى ▌ الذرة دخلت

القناةويقوم بالبحث الدكتور اسماعيل بسيونى هزاع رئيس قسم النظائر المشعة .

وقال مدير مؤسسة الطاقة الذرية : ان الجمهورية العربية لن تكتفى بتدريب العلماء والاخصائيين فى الدول العربية والافريقية على استخدامات الطاقة الذرية من اجل السلام ولكنها ستساهم بمساعدة العلماء الذين تدربوا فى مركز النظائر المشعة وتزويدهم بالاجهزة والادوات والمطبوعات وأى مساعدات اخرى مباشرة وغير مباشرة ، تمكنا للعلم فى هـذا الميدان الجديد ، واكثر من هـذا فان الجمهورية العربية ستزود الدول العربية والدول الافريقية بالنظائر المشعة اللازمة للابحاث وللعلاج من انتاج فرننا الذرى فى انشاص بعد أن يبدأ انتاجه ، وسيكفى حاجتنا وحاجة اشقائنا فى البلاد العربية والافريقية ، وستزودهم ايضا بأجهزة الابحاث الذرية التى نتجها محليا ، ويصنعها العلمـاء والخبراء والفنيون ...

الدكتور انتى : الخبير الهولندى فى الوكـالة الدولية للطاقة الذرية .

تقدير عمر الآثار بالكربون المشع

✻ وقال لى مدير المؤسسة الذرية : ان عندنا ١٨ وحدة نظائر مشعة تستخدم النظائر المشعة فى العلاج والابحاث الطبية والزراعية والصناعية وتحسين الملاحة فى قناة السويس ..

ولا نكتفى بدراسة استخدام النظائر المشعة ، ولكننا ندرس ونتخذ الخطوات الكفيلة بالوقاية من الاشعاعات الذرية ، وعندنا مراكز لقياس الاشعاعات باستمرار فى القاهرة والاسكندرية ودمشق وانشاص والقناطـر وسيوه ومرسى مطروح وأسوان ..

وفى مركز النظائر المشعة العربى ١١ معملا : للكربون ١٤ الذى يستخدم فى تقدير الاعمار - كالآثار وغيرها ، ومعمل حار (لانه يحتوى على المواد الـذرية القوية الاشعاع) ، ومعامل للوقاية من الاشعاعات والتحاليل الطبية والبيولوجى والكيمياء والقياسات الاشعاعية وغيرها وغيرها .. وتجرى تجارب طريفة على الفئران والجراد .

وفى وحدات النظائر المشعة الموجودة فى كل مكان من جمهوريتنا ، تستخدم المواد المشعة فى الدراسات والابحاث وفى العلاج .

الدكتور برودا : الخبير النمساوى اشترك فى البرنامج

المستر فيترسوندل : الخبير النمساوى فى الوكـالة الدولية

تصدير المواد الذرية من القـاهرة

✻ وكانت الجمهورية العربية تستورد مواد ذرية قيمتها ٨٥٠ جنيها ، وارتفع الرقم الى عشرة آلاف جنيه ، وعندما ينتج فرننا الذرى فى انشاص المـواد

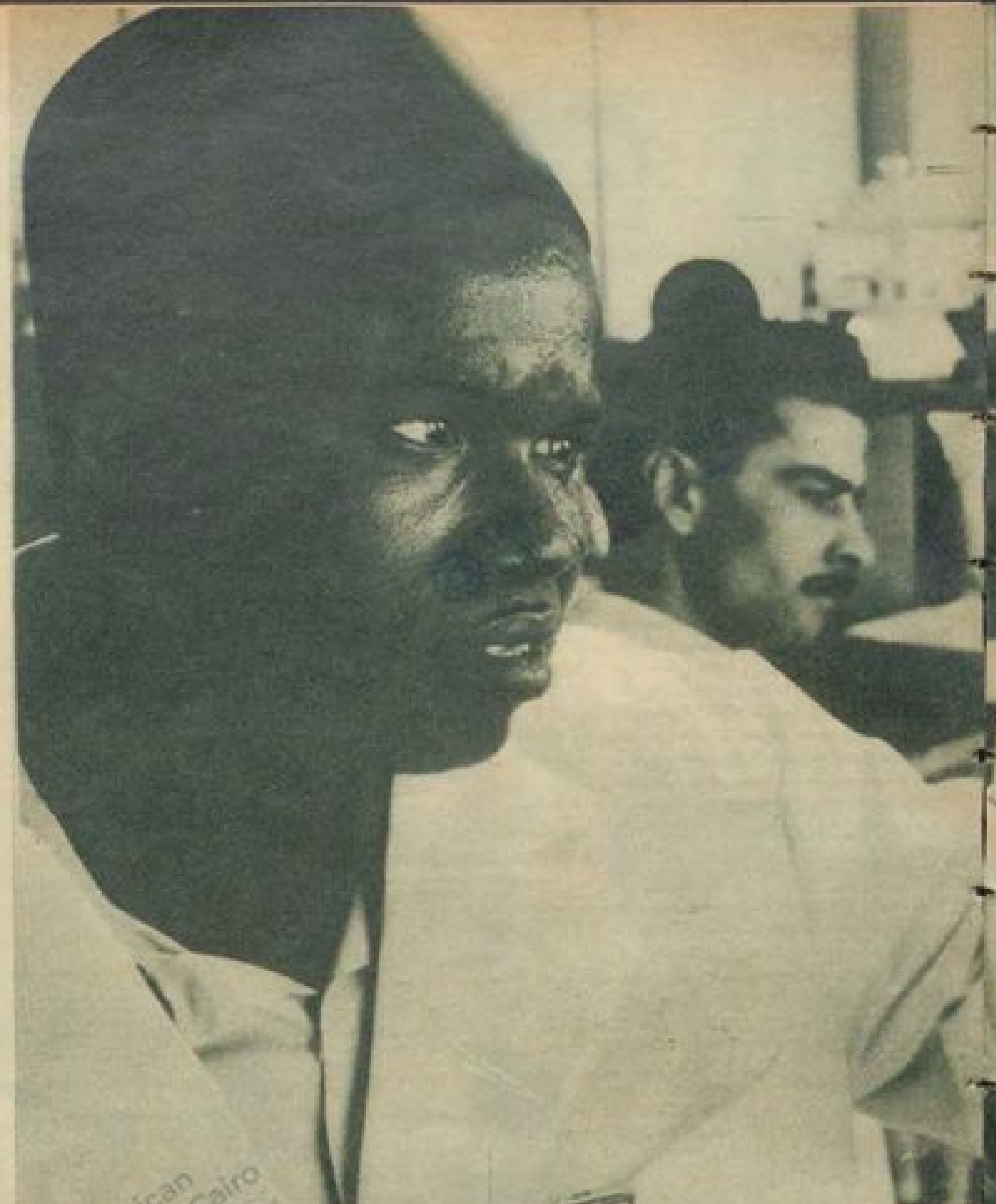

العربى يفحصان تأثير الاشعاعات الذرية على الجراد اثناء البرنامج تخرج منه عشرون عالمة وعالما من الدول العربية والافريقية ..

وسيكون مقرها فى مستشفى قصر العينى، ويشرف عليها الدكتور محمـد محفوظ الذى تدرب على استخدام الكوبالت المشع فى علاج السرطان ثلاث سنوات كاملة ، ويشترك معه الدكتور محمود السيد أستاذ الاشعة فى قصر العينى ..

وقال لى الدكتور محفوظ : ان قنبلة الكوبالت القادمة من كندا ثمنها حوالى خمسين الف جنيه ، وستصل فى أول سبتمبر القادم ، ويبدأ العلاج بهـا لمرضى السرطان فى أول اكتوبر ، وفى ٤ نوفمبر سيبدأ تدريب مبعوثى الدول العربية والافريقية عليها ، وقنبلة الكوبالت القادمة تستطيع علاج ما بين ١٠٠٠ ، ٢٠٠٠ مريض بالسرطان فى السـنة ، ويمكن مضاعفة هذا الرقم اذا عمـل الجهاز ليلا ونهارا ..

وسيكون أحدث جهاز فى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وقدرته ١٠٠٠ كورى، وقال لى الدكتور صلاح حشيش ان وحدة كوبالت اخرى قدرتها ٢٠٠٠ كورى ستصل لاستخدامها فى ابحاث الزراعة

فواكه وازهار جديدة بالذرة

وبهذه المناسبة ذكر الدكتور يحيى برادة أن التجارب تجرى الآن لاستخدام الاشعاعات الـذرية فى حفظ تقـاوى البطاطس ، وفى استخدام السماد بطرق اقتصادية ، وفى انتاج انواع جديدة من الفواكه والازهار والمحاصيل .

وتجرى الآن ابحاث هامة يقوم بها العلماء العرب واعلن عنها الدكتور برودا خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهى البحث عن المياه الجوفية فى الصحراء باستخدام المـواد المشعة ، وهـذه الابحاث مفيدة جدا للجمهورية العربية وباقى البلاد العربية التى لها نصيب كبير من الاراضى الصحراوية ..

الذرة تبحث عن البترول

وكذلك تجرى تجارب هامة لاستخدام النظائر المشعة فى البحث عن البترول على أعماق ٢٠٠٠ متر تحت سطح الارض او البحر على السواء بدون استخراج عينات من التربة .. وأثبتت هذه الابحاث امكان استخدام النظائر المشعة بنجاح فى هذا المجال ..

وسألت الخبير الذرى الدكتور انتى رئيس قسم الطبيعة بجامعة هولندا عن رأيه فى مركزنا الذرى الذى عاش فيه مع الفوج الاول للعلماء العرب والافريقيين، **فقال لى :**

« ان مسـتوى علمـائكم ممتاز والاستعدادات فى مركز النظائر المشعة ممتازة ولهذا اخترنا مركزكم ليصبح دوليا .. وفى هولندا عندنا مركز لتدريب ولكنه للهولنديين فقط ، ولا أعرف مركزا دوليا فى المنطقة الا مركزكم »

وقال الدكتور برودا ان النمسا ليس فيها مركز لتدريب النمساويين والعرب

وقد تحمس المستر ستيرلنج كول مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمركزنا العربى ، وقام بتسهيلات كبيرة حتى تم التعاون بين الوكالة الدولية والمؤسسة العربية للطاقة الذرية وكانت لجهوده آثار طيبة فى نجاح الفكرة .

ابحاث ذرية عن الملاحة فى قنـاة السـويس

✻ **وقال لى الاستاذ صلاح هدايت** مدير مكتب الرئيس للشئون العلمية ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية : ان أحد الابحاث القيمة التى يقوم بهـا قسم النظائر المشعة هو البحث عن تحركات الرمال فى مدخل قناة السويس عند بور سعيد والتى تؤثر على الملاحة فى

الدكتوران اسماعيل بسيونى هزاع وعبد العبود الجبيلى ..

الدكتوران جمال نوح ومحمود مختار

الدكاترة : محمود محفوظ وعبد العزيز فهمى وكمال علت ..

الدكتوران صلاح حشيش والبديوى

مصانعنا لمضاعفة إنتاجها ..

علماء الذرة العرب
يبحثون تحسين الملاحة
في قناة السويس

حرم الدكتور الشرقي
المغرب

نجيب ايوب
الأردن

الدكتور علي خير
السودان

الدكتورة زاهدة النجار
العراق

الدكتورة سعاد عبد العزيز
السودان

الدكتور هاشم الغرابي
الأردن

احمد خوجلي
السودان

القرية ستصدر منها الى الدول الاخرى ولن نستورد شيئا . لقد استوردنا اليود المشع ١٣١ والفوسفور ٣٢ والذهب ١٩٨ والكالسيوم ٤٦ والكربون ١٤ ، والكوبالت ٦٠ ، والحديد ٥٩ والكروم ٥١ ، والصوديوم ٢٤ والسيزيوم ١٣٧ ، وسيريوم ١٤١ والاسترونشيوم ٩٠ ، والايريديوم ١٩٢ والباريوم ١٤٠ والكادميوم ١١٥ والكبريت ٣٥ ..

وهذه الارقام كالشهادة لتحقيق الشخصية بالنسبة للمادة المشعة وكل ما استوردناه منها خاص بأبحاث ودراسات علمية ، فاليود المشع لعلاج الغدة الدرقية ، وبعض الاورام السرطانية والاسترونشيوم المشع لعلاج امراض العيون ، والذهب المشع لعلاج سرطان الدم .

وفي كل عام يتم علاج ٦٠٠ مريض بواسطة النظائر المشعة ، ويتم تشخيص حالات ٢٥٠٠ مريض آخرين .

والعجيب بحث هام يقوم به العلماء العرب باستخدام النظائر المشعة لعلاج امراض الكبد الناتجة من البلهارسيا وهو احدى مشاكلنا الطبية الكبيرة .. ومشكلة انتاج الفول يدرسونها بالنظائر المشعة ايضا .

وفي الزراعة يبحثون مشكلات السماد وتغذية الحيوان ومضاعفة انتاجه من اللحوم والبيض والالبان باستعمال المواد المشعة .

وفي معهد الصحراء يبحثون عن المياه الجوفية وزراعة الصحراء بالنظائر المشعة .

ودخلت ابحاثنا الذرية الى ميدان الصناعة .. ففي اسوان تقوم تجارب في محطات القوة الكهربائية باستخدام المواد المشعة لاختبار قوة اللحام .

ودخلت الذرة الى مناجمنا ، وقامت دراسات وابحاث باستخدام المواد المشعة لمعرفة تأثير الاشعاعات في مناجم الفوسفات والمنجنيز وغيرها على صحة العمال ، وتقدير الكميات الموجودة ، ووسائل وقايتهم وحمايتهم اذا كان هناك ما يدعو الى هذا ..

ودخلت النظائر المشعة الى مصانع النسيج والسجاير والمأكولات المحفوظة والزجاج والاسمنت والورق والبلاستيك وبناء السفن والمعادن .. لتحسين الانتاج والاطمئنان على جودته وسلامته ..

واكثر من هذا .. هناك دراسات تجري لمضاعفة انتاج الاسماك في البحيرات العربية باستخدام المواد المشعة وقدم العلماء العرب ستين بحثا في مختلف النواحي قدموها الى المؤتمرات الدولية الذرية في باريس وجنيف وامريكا وروسيا وغيرها ..

واعترف علماء العالم بالدور الايجابي الذي نقوم به من اجل مستقبل افضل باستخدام الطاقة الذرية من اجل السلام في الوقت الذي تسمم فيه فرنسا جو افريقيا بقنابلها الذرية ، وتهدد اسرائيل .. وتساوم الدول الكبرى على وقف تجاربها الذرية ولا تصل الى اتفاق .. في نفس الوقت نبني نحن من اجل السلام .. لنا وللدول العربية وافريقيا ولكل الناس .

وفي مساء الاحد الماضي ، احتفلت مؤسسة الطاقة الذرية العربية بتخريج الفوج الاول من المبعوثين العرب والافريقيين الذين انهوا تدريبهم ودراساتهم في مركز النظائر المشعة العربي ، بعد أن اعترفت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، واصبح دوليا لدول الشرق الاوسط وافريقيا .

وجلس صلاح هدايت مدير مؤسسة الطاقة الذرية ، وبجواره الخبراء الدوليون : البروفيسور الدكتور برودا والدكتور اتى ، ومستر سوندل وعلماء العراق والسودان والاردن ونيجيريا والسعودية والجمهورية العربية وليبيا والمغرب ، الذين حضروا البرنامج الاول وانهوه بنجاح ، ومعهم الخبراء العرب : الدكاترة اسماعيل هزاع ، رئيس مركز النظائر ، وعبد المعبود الجبيلي ، رئيس قسم الكيمياء النووية بالمؤسسة ، وصلاح حشيش ، ومحمود محفوظ ، والبديوي والنادي ، وجمال نوح ، وكمال علت ، وفتحي عبد الوهاب ، والشافعي ومنير نجيب ، وغيرهم كثيرون ..

وقام صلاح هدايت ، مدير مكتب السيد الرئيس للشئون العلمية ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية ، واعلن انتهاء البرنامج التدريبي الاول ، ودوت القاعة بالتصفيق ، عندما نقل للعلماء العرب والافريقيين تحيات السيد الرئيس جمال عبد الناصر لهم ، بمناسبة انتهاء دراستهم وعودتهم الى بلادهم ، وقال صلاح هدايت :

ــ ان السيد الرئيس جمال عبد الناصر الذي يرعى العلم والعلماء ، يثق تمام الثقة في أن العلماء عليهم مسئولية كبرى نحو شعوبهم .

ونقل لهم تحية وتهنئة مجلس ادارة مؤسسة الطاقة الذرية العربية ، وعلى رأسه السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس .

المؤامرة الاستعمارية !

وكشف رئيس مؤسسة الطاقة الذرية العربية عن المؤامرات الاستعمارية التي بذلت لمنع اختيار مركز النظائر المشعة العربي ليكون مركزا دوليا وقال :

ــ ان الجهاد استمر عامين بين الدول الاستعمارية من ناحية ، والدول العربية والافريقية من ناحية اخرى ، وكان الموقف المشرف للحكومات العربية والاسيوية والافريقية ، لاختيار القاهرة مركزا اقليميا للشرق الاوسط وافريقيا ، كان له اثره في نزول الوكالة الدولية للطاقة الذرية على رأى الحكومات العربية والاسيوية والافريقية ..

وقد أمر السيد الرئيس بوضع مركز النظائر المشعة العربي بكل امكانياته من علماء واجهزة واستعدادات ، ليكون تحت تصرف الدول العربية والافريقية ، وحتى الاوروبية ، فقد تقدمت اليونان بطلب الاشتراك في هذا البرنامج .

وقد انهت الدفعة الاولى دراستها بنجاح ، وسوف يستوعب المركز باقي المتقدمين الثلاثة والستين في الدفعات القادمة ، وفي ٤ فبراير القادم سيبدأ برنامج تدريبي للعشرين طبيبا عربيا وافريقيا على استخدام الذرة في الامراض الطبية ..

وشكر صلاح هدايت المستر [illegible] كرل ، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جميل مساعدته ومعاونته للمركز وللبرنامج .

وقال للمبعوثين العرب والافريقيين : ستجدوننا دائما في خدمتكم بعد عودتكم الى بلادكم ، لأن مشكلات الميدان الذرى يجب أن تعالج بتعاون الدول العربية والافريقية ، فعندما فجرت فرنسا قنبلتها الذرية نحو المنطقة ، وزادت نسبة الاشعاعات الذرية ، مثل السترونشيوم المشع ، ودلت القياسات التي قامت بها مؤسسة الطاقة الذرية على أن الاشعاعات الذرية زادت في سماء الجمهورية العربية الى عشرة امثال نسبتها العادية ، ولكن كان من المتعذر معرفة مدى تأثير هذا التفجير الذرى في أجواء باقي الدول الافريقية والعربية ، اما الآن ، وبعد أن اكتمل تكوين هذه النواة من العلماء العرب والافريقيين ، فسيمكن التعاون لمواجهة الاستخفاف الاستعماري بأرواح وصحة الملايين من الشعب العربي والافريقي .

وميدان آخر يمكن الاستفادة فيه من النظائر المشعة ، وذلك باستخدام الذرة في الكشف عن المياه الجوفية في الصحارى وهي التي تكون مساحات كبيرة من العالم العربي وافريقيا بوصفها بالطبع لن يكون عمل دولة واحدة ، بل لابد من خطة شاملة وابحاث مشتركة بين العلماء العرب والافريقيين ..

وموضوع هام آخر اثاره رئيس مؤسسة الطاقة الذرية العربية عن استغلال مياه البحار لري الصحارى وزراعتها ، وان الذرة وحدها هي التي ستحل المشكلة وليس البترول ..

واعلن صلاح هدايت استعداد الجمهورية العربية الكامل لمعاونة علماء الدول العربية والافريقية في ابحاثهم الذرية وامدادهم بالاجهزة والمطبوعات وكل ما يحتاجون اليه .

وقام الدكتور اتي ، خبير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الذي اشترك في البرنامج ، وأبدى اعجابه بالمركز العربي للنظائر ، وبروح علمائه العرب ومقدرتهم ، وتعاون المبعوثين من الدول العربية والافريقية ، وقال انه حضر برامج كثيرة في دول اخرى ووجد أن مستوى الدراسة عندنا ودرجة التحصيل ممتازان ، حتى لقد احس انه في بلاده ..

وقام احد اعضاء وفد نيجيريا وشكر الجمهورية العربية ومؤسسة الطاقة الذرية وعلماء العرب ، وأبدى تفاؤله بمستقبل زاهر لشعوب افريقيا والعالم اذا احسنوا استخدام الذرة وامكانياتها الهائلة من اجل السلام ، كما تعلم هو وزملاؤه في القاهرة وقال المندوب النيجيري : ان الذرة ستكون احدى الوسائل القوية والاسباب الفعالة لرفع مستوى الانسانية .

وانصرف العلماء العشرون ، القادمون من البلاد العربية والافريقية ليتعلموا في القاهرة كيف يستفيدون من الذرة في الزراعة والصناعة .. وحزموا حقائبهم وطاروا الى بلادهم ليبدأوا فيها مجالا جديدا لخدمة شعوبهم ، والعالم كله ... مجالا للخير والرفاهية والامن ، وليس للتدمير والتخريب والتخويف ، كما تفهم دول الاستعمار من الذرة وأساليب استخدامها .

وبعد شهور سيعود غيرهم الى القاهرة لينضموا الى طليعة السلام والرخاء التي تهديها القاهرة للعرب والافريقيين والدنيا

صلاح جلال

مجموعة من الخبراء العرب الذين اعدتهم الجمهورية العربية المتحدة للعملاق الميدان الذرى ووضعتهم تحت تصرف الدول العربية والافريقية لتستفيد من الذرة في ميادين الطب والزراعة والصناعة ومعهم الخبير النمساوي فيتر ، وقاموا كلهم بالتدريس للعشرين مبعوثا من ٨ دول عربية وافريقية ...

الدكتور اوجلان
نيجيريا

الدكتور احمد البشتي
ليبيا

مستر الترل
نيجيريا

الدكتور احمد الشرقي
المغرب

الدكتور ابو
نيجيريا

الدكتورة رسمية موافي
الجمهورية العربية المتحدة

الدكتورة فائزة كشمش
العراق

قبل سنة ١٩٥٢ كانت الشركات الاستغلالية هي وحدها التي تتحكم في مرافقنا العامة .. كانت تتحكم في استغلال الكهرباء .. وكانت تتحكم في مشروعات مياه الشرب ... وكانت هي التي تسير مرفقي الترام والاوتوبيس .. كما كانت الفوضى تدب في مصلحتي السكك الحديدية والتليفونات .. وكان الناس في كل لحظة يضجون بالشكوى ويصرخون ، بينما كانت العناصر الاستغلالية مشغولة بجمع حصيلة هذه المرافق ، ولم يكن يهمها ابدا ان تدخل عليها اية تجديدات توفيرا لراحة المواطنين .. ولكن فجاة استيقظنا .. وبدانا نرسم طريقنا ونحدد معالمه بايدينا .. ومع الثورة اضطرت الدولة ان تتدخل حماية لصالح المواطنين ..

ثورة جديدة

في المواصلات

والتليفونات والبريد

سر تدخل الدولة لإنقاذ مرافقنا العامة من الإفلاس !

تحقيق يكتبه
جميل عارف

مياه نقية لكل المواطنين

● اعتمدت الثورة بمشروعات اقامة عمليات مياه صغرى في المناطق التي تصلح مياهها الجوفية للشرب فاقامت حتى الآن ١١٨٠ عملية ميكانيكية كل منها تخدم قرية أو مجموعة متقاربة من القرى فضلا عن انشاء ٦٥٠ عملية يدوية لتوفير مياه الشرب النقية للعزب والكفور القليلة السكان .. هذا فضلا عن ست عمليات كبرى لمياه الشرب تخدم قرى الوجه البحري والساحلية في الفيوم ..

● لم تكن نسبة المنتفعين بمشروعات توفير مياه الشرب قبل الثورة تزيد على ١٥ ٪ من سكان الريف ، وارتفعت هذه النسبة في أقل من ثمان سنوات الى نحو ٨٠ ٪ من هؤلاء السكان .. وتقدر التقارير الرسمية عدد المواطنين الذين استفادوا من المشروعات الجديدة التي أنشأتها الدولة لتوفير مياه الشرب الآن بنحو ١٢ مليون مواطن ..

● انفقت الدولة ٢٥ مليون جنيه في أقل من ثمان سنوات بعد الثورة على مشروعات مياه الشرب في الريف في الوقت الذي لم يزد فيه ما انفق على هذه المشروعات خلال الـ ١٥ سنة التي سبقت الثورة ، على ٢٫٧ مليون جنيه !

● وفي المدن قامت الدولة منذ الثورة حتى الآن بانشاء ، وتدعيم أو استكمال عمليات المياه في ٥٠ مدينة منها ٤٠ مدينة خلال السنوات الثلاث الماضية . كما قامت بتوسيع ومد شبكات المواسير في ٦٧ مدينة ، وينتظر ان يبدأ قريبا في انشاء وتدعيم عمليات الشرب في ٢٤ مدينة جديدة وسيتم إنشاء وتوسيع شبكات المواسير في ٥٥ مدينة أخرى !

● وفي القاهرة انشئت مؤسسة عامة باسم مرفق مياه القاهرة لتحل مكان الشركة الاستغلالية التي كانت تقوم بانتاج المياه المرشحة وتوزيعها .. وفي نفس الوقت انشئت محطة جديدة في شمال القاهرة على الترعة الاسماعيلية لتعطي تصرفا يقدر بنحو ٣٠٠ الف متر مكعب يوميا ، واتخذت الاجراءات لانشاء محطة أخرى في جنوب القاهرة ..

● انفقت وزارة الشئون البلدية والقروية على المرافق العامة والخدمات البلدية التي تتولاها او تشرف عليها كمياه الشرب والانارة والكهرباء والمجاري العامة واعمال التخطيط والتنظيم والطرق داخل المدن ، والمشآت العامة وردم البرك والمستنقعات واعمال النظافة العامة وتحسين البيئة والاسكان والنقل العام داخل المدن ، وكل ما من شأنه توفير اسباب المعيشة على المستوى اللائق والرفاهية لسكان المدن والقرى .. انفقت اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه خلال السنوات الثماني من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٠

.. ومن هذا المبلغ نحو ٨٠ مليونا من الجنيهات انفقت خلال السنوات الثلاث من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٦٠ ، هذا فضلا عن المبالغ اللازمة لتنفيذ مشروعات الوزارة الجديدة التي أعدتها في خطة مشروعاتها للسنوات الخمس القادمة ضمن الاطار العام لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقدر الاستثمارات اللازمة لهذه المشروعات بمبلغ ٨١ مليون جنيه .. والى جانب هذا المبلغ يوجد مبلغ ٥٠ مليون جنيه أخرى خصصت لتنفيذ مشروعات منشآت مؤسسة الابنية العامة ومختلف الوزارات الاخرى المتعلقة بهذه المرافق .. ويعني هذا ان الدولة قامت وستقوم منذ الثورة حتى نهاية سنة ١٩٦٥ بانفاق مبلغ يزيد على ٣٣٠ مليون جنيه على هذه المرافق العامة .. وكلها تتصل بحياة المواطنين ورفاهيتهم !

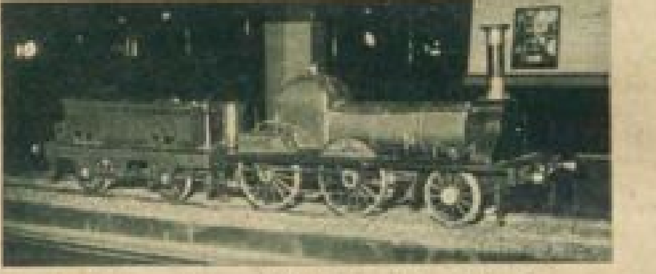

اول قاطرة بخارية عملت في بلادنا .. والجمهورية العربية هي الدولة رقم ١٤ التي استخدمت القطارات ...

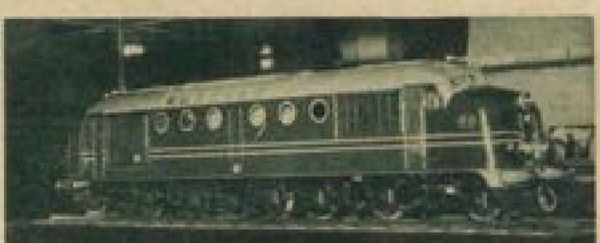

والآن بعد اكثر من مائة سنة من دخول السكك الحديدية الى بلادنا اصبح عندنا مثل هذه القاطرة الكهربائية

قامت الهيئة العامة للسكك الحديدية بتجديد القطارات القديمة المستهلكة !

١٢٥ مليونا يركبون القطارات كل سنة

● توقفت اعمال التجديد في السكك الحديدية قبل الثورة رغم ان القاطرات والعربات كانت في حالة يرثى لها ، والسبب هو العجز السنوي في ميزانية مصلحة السكك الحديدية وكثرة وزيادة مصروفاتها عن ايراداتها ..

● قبل الثورة لم تكن مصلحة السكك الحديدية تبدي أي اهتمام بتنفيذ المشروعات الفنية الحديثة بحجة خفض المصروفات وتنمية الايرادات ... ويعني هذا ان الدولة كانت تسعى دائما للحصول على ايرادات من مرفق السكك الحديدية دون ان تضع في اعتبارها رفع مستوى هذا المرفق وخدمة الركاب ...

● بعد الثورة تقرر تخصيص مبلغ مائة مليون جنيه لتجديد المرفق في ٥ سنوات !

● وتقرر تحويل مصلحة السكك الحديدية الى هيئة عامة لادارة مرفق السكك الحديدية .. ويقدر راسمالها بنحو ٥٢ مليون جنيه ..

● قدر متوسط الايرادات السنوية للسكك الحديدية بنحو ٢٥ مليون جنيه !

● في الاقليم الجنوبي ٧٤٠ محطة للسكك الحديدية بما في ذلك المحطات الصغيرة ، ويطلقون عليها اسم « الهلتات » ..

● ويجري على الشبكة الحديدية ١٥٠٠ قطار تنقل سنويا ١٢٥ مليون راكب ونحو ٨ ملايين طن بضائع ومنقولات ..

● ويعمل في المرفق حاليا ١٤٩٨ عربة لنقل الركاب و١٧٨٠٠ عربة لنقل البضائع و٦٦٦ قاطرة بخارية هذا فضلا عن ٢٥ وحدة كهربائية (خط حلوان) و٨٠٠ قطار ديزل .

حكاية الأتوبيس في ٤ صور

وفي سنة ١٩٢٠ قام محمد ... السيارات ، اشتراها من مخلفات ... اسماعيل صدقي لتمنح الامتيا...

بدأت قصة الاوتوبيس في القاهرة بعربات «السوارس» التي كانت أشبه بصندوق تجره البغال ويجلس فيه الركاب على مقاعد من الخشب وكانت لهذه العربات مواقف في الميادين للركاب ولاستبدال البغال

الكهرباء في ٨٨ مدينة

● واهتمت الدولة بتعميم استعمال الكهرباء .. وتروى احدى الاحصاءات الرسمية كيف كان عدد المدن التي تنار بالكهرباء ٥٥ مدينة فقط في الاقليم الجنوبي بخلاف مدينتي القاهرة والاسكندرية ، وكيف ارتفع هذا الرقم الى ٦٨ مدينة بعد الثورة !!

● وارتفع متوسط ما تنفقه الدولة سنويا على مشروعات الكهرباء في المدن من ١٢٠ الف جنيه قبل الثورة الى نحو ٥٧٦ الف جنيه بعد الثورة ..

● وفي الريف قامت الدولة منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن بتركيب مجموعات كهربائية صغيرة في ٢٠٦ من المجموعات الصحية التابعة لوزارة الصحة هذا فضلا عن تركيب ٢٠٠ مولد كهربائي في المجموعات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .

عجلات جديدة تختفي معها أصوات الترام المزعجة من شوارع القاهرة

● تضمنت خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس مشروعات كثيرة لانارة ٨٨ مدينة جديدة بالكهرباء .

١٥ مليون جنيه للمجاري !

● وقبل الثورة لم تكن هناك أكثر من ١٠ مدن في الاقليم الجنوبي بها مشروعات للمجاري العامة ، وحتى هذه المشروعات كانت في حالة يرثى لها ولم تكن تستطيع مواجهة الزيادة في الصرف نتيجة لازدياد عدد السكان وارتفاع معدل استهلاك المياه وامتداد العمران داخل المدن ..

ولما جاءت الثورة أعلنت الدولة تبدي اهتماما خاصا بمشروعات المجاري ، وكان أن بادرت خلال السنوات الثماني الماضية بانشاء مشروعات للمجاري في ٨ مدن جديدة ، وتقرر أن تتحمل ميزانية الدولة بتكاليف انشاء هذه المجاري على أن تتحمل المجالس البلدية تكاليف الصيانة والتشغيل وحدهما !

● واعدت الدولة عدة مشروعات لرفع كفاءة مشروعات المجاري الحالية من ٦٠ ٪ كما هو حالها الآن الى ٩٠ ٪ على الأقل !

● وتقدر الاستثمارات اللازمة لمشروعات المجاري في خطة التنمية للسنوات الخمس بنحو ١٥ مليون جنيها منها ٨ ملايين جنيه لمدينة القاهرة ونحو ٤ ملايين جنيه لمشروع مجاري الاسكندرية ونحو ٣ ملايين جنيه لمشروعات المجاري في المدن الاخرى!

تجديد الكباري ورصف الشوارع

● انفقت الدولة أكثر من ٤ ملايين جنيه على أعمال رصف الشوارع داخل المدن بخلاف مدينتي القاهرة والاسكندرية خلال السنوات الثماني الماضية ..

● وفي القاهرة وحدها انفق على عمليات رصف الطرق الجديدة وتبليط الارصفة نحو ٥ ملايين و٨٠٠ الف جنيه حتى الآن .

● وينتظر ان تنفق الدولة نحو ٦ ملايين جنيه على مشروعات الطرق في خطة التنمية للسنوات الخمس .

● وتقرر البدء في تجديد كباري بولاق والزمالك والملك .. ويتكلف هذا التجديد نحو مليون ونصف المليون من الجنيهات !

● وفي بعض المناطق الريفية تم خلال السنوات الثماني الماضية ردم ٢٨٠ بركة مساحتها نحو ٥٠٠ فدان .. كما ينتظر وفقا لبرنامج التنمية الاقتصادية ردم ٣٥٠ بركة أخرى مساحتها ٤٠٠ فدان .

٥٥ مليون جنيه للمباني العامة

● وبادرت الدولة بانشاء مؤسسة عامة للابنية العامة لتقوم بتمويل مشروعات البناء عن طريق القروض والمساهمة في تنفيذ هذه المشروعات ..

● وقبل انشاء هذه المؤسسة انفقت الدولة أكثر من ٥٥ مليون جنيه في أقل من ثماني سنوات على عمليات بناء عدد كبير من المباني العامة .

● ومن هذه المباني أكثر من ألف مبنى لمدارس المرحلة الاولى .. ومنها ٢٧٢ مبنى تم بناؤها في سنة واحدة بعد الثورة ، وهو رقم ضخم لم يسبق لاي دولة أجنبية أن قامت ببنائه في سنة واحدة حتى الآن !

● وتسأل المسئولين في وزارة التربية والتعليم ليقولوا لك ان الحكومات قبل الثورة لم تكن تبدي اهتماما بشئون المباني ولم تكن تبني في السنة الواحدة أكثر من ستة مبان فقط في المتوسط

● وقامت الدولة أيضا ببناء ما فاقت المدارس التعليم الفني .

بقي الترام والاوتوبيس

● واهتمت الدولة اهتماما بالغا بمرفق النقل العام في القاهرة والاقاليم .. وقصة هذا المرفق مثيرة للغاية ... قصة تبدأ منذ أكثر من مائة سنة عندما كانت الحمير والبغال .. والركائب التي تجرها هذه الدواب هي الوسيلة الوحيدة للنقل في الاقليم الجنوبي .

وفي القاهرة تأسست أول شركة للنقل العام في أواخر القرن التاسع عشر ... شركة « سوارس » القديمة التي ظلت تعمل الى عدة سنوات مضت في شارع الفورية ، وكانت تقوم بنقل الركاب بواسطة عربات على شكل الصناديق ويدخلها مقاعد جانبية وبابها في الخلف .. وتجرها البغال ..

● وبعد شركة سوارس منحت الحكومة امتياز تسيير الترام في القاهرة لشركة بلجيكية في ديسمبر سنة ١٨٩٤ ، وكان امتياز هذه الشركة لمدة ٥٠ سنة ، ولكن الشركة استطاعت في سنة ١٩٠٧ بسبب ما كان يسود الحكم من فساد ورشوة ان تمد أجل الامتياز الى ٣٠ يونيو سنة ١٩٧٨ .

● ومع تأسيس شركة مصر الجديدة في سنة ١٩١٠ التي أنشأت المترو لربط القاهرة بالضاحية الجديدة .. وفي بادىء الأمر كانت قطارات المترو تسير مرة كل نصف ساعة في ساعات معينة من النهار لنقل الركاب الى مدينة هليوبوليس التي أنشئت في مصر الجديدة .. ولم يكن عدد الركاب يزيد في اليوم في ذلك الوقت على ٤٨٠٠ راكب في كل يوم

● وفي سنة ١٩٢٠ قام السيد محمد ياسين بتسيير عدة خطوط للاوتوبيس في بعض مناطق القاهرة .. وظلت سياراته تعمل حتى قامت حكومة اسماعيل صدقي بوقفها عن العمل ومنح امتياز تسيير سيارات الاوتوبيس في القاهرة الشركة « تورنيكروفت » الانجليزية .

● وعاشت القاهرة قبل الثورة تعاني من استغلال شركات النقل التي كان الاجانب يسيطرون عليها ، وكانت تحقق أرباحا عالية على حساب المواطنين دون أن تضع في اعتبارها المنفعة العامة التي هي هدف أي مرفق من المرافق العامة .

● ومع الثورة بادرت الدولة بالاهتمام لاول مرة بمرفق النقل العام .. وكان ان أعادت تخطيط شبكة الاوتوبيس في سنة ١٩٥٣ بتقسيمها الى عدة مجموعات ، وشكلت عدة لجان لاحكام الرقابة على تسيير هذا المرفق الحيوي ..

● وكشفت لجان الرقابة الفنية عن مآس كثيرة وراء عمليات الاستغلال البشعة التي كانت تقوم بها الشركات صاحبة امتياز النقل المختلفة في القاهرة

● وفي ٢٣ مايو الماضي تقرر اسقاط التزامات شركات الاوتوبيس ، وكلفت مؤسسة النقل العام التي أنشئت في سنة ١٩٥٩ بتشغيل المرفق ..

● ووجد المهندس حسن زكي شاكر المدير العام لمؤسسة النقل امامه مشاكل كثيرة عندما تسلم مرفق الاوتوبيس .. كانت غالبية السيارات مستهلكة ، وبعضها يزيد عمره على ست وسبع سنوات في الوقت الذي يصح أن تعمل فيه سيارة الاوتوبيس أكثر من خمس سنوات ... وكان عدد السيارات لا يزيد على ٥٠٠ سيارة في الوقت الذي تحتاج فيه القاهرة وحدها الى أكثر من ٨٠٠ سيارة حتى يمكن تحقيق راحة ركاب الاوتوبيس ومسايرة مشروعات التوسع العمراني التي اختطتها الدولة في القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ..

● ولم ينتظر المهندس حسن زكي شاكر .. وبادر باستبدال السيارات المستهلكة بسيارات جديدة سواء من السيارات التي تصنع في الجمهورية العربية المتحدة أو باستيراد سيارات جديدة من الخارج ...

● وقام بدارسة حاجات الجمهور ومطالبه ثم بادر بتسيير خطوط جديدة للاوتوبيس في المناطق التي بدأ فيها التعمير .. وعمل على ربط الاحياء المكتظة

بدأنا في تنفيذ خطة ضخمة لاسطولنا النهري .. ووراءنا في هذه الخطة راحة الملاحين والعمل على تقصير مدة السفر في رحلاتهم ، وذلك باتارة الاهوسة وفتح الكباري في مواعيد منتظمة ، وعمل اشارات ليلية لارشادهم في النيل ....

ترام عمره ٦٥ سنة لن تراه مرة أخرى بعد إحالته إلى المعاش !

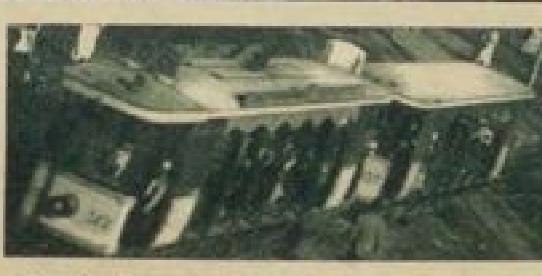

عربة ترام مفتوحة قامت الشركة البلجيكية بتشغيلها في عام ١٨٩٦ ، وظلت تعمل حتى ديسمبر عام ١٩٦٠ عندما تقرر احالتها على المعاش

فرضت الحراسة الادارية على مرفق ترام القاهرة منذ خمسة اشهر فقط .. وترام القاهرة له قصة مثيرة تروي الكثير عن وسائل الاستغلال البشعة التي كانت الشركات الاستعمارية تقوم بها في بلادنا ... قصة بدأت في سنة ١٨٩٤ عندما منح امتياز مرفق الترام في القاهرة لشركة بلجيكية .

وقد عاشت هذه الشركة حتى كانت سنة ١٩٥٨ عندما شكلت لجنة للرقابة الفنية وكلفت بفحص ودراسة المرفق .. واكتشفت هذه اللجنة أن غالبية مركبات المرفق مستهلكة ، وان بعضها ظل يعمل منذ سنة ١٨٩٦ وكان مفروضا ان تقوم الشركة بتجديده في سنة ١٩٢٦ ولكنها لم تفعل .. كما تبين للجنة ان شبكة القضبان عتيقة وان حالتها تنذر بخطر توقف الترام عن العمل ، وان بعض هذه القضبان عمرها ٤٠ سنة ، وكان يجب تجديدها منذ ٢٠ سنة وكذلك المحطات الكهربائية التي استهلكت وان الصالح منها للخدمة لا يتجاوز ٣٠ ٪ .. كما كانت حالة الكابلات سيئة للغاية ولا يصلح منها للعمل أكثر من ١١ ٪ فقط ... وقد تبين ان الشركة ، وقد قرب موعد انتهاء عقد امتيازها تعمل على استهلاك ممتلكاتها في هذا المرفق الهام ، ولم يكن يهمها ان تدخل اية تحسينات عليه ، الامر الذي استدعى سرعة تدخل الدولة وفرضها الحراسة الادارية عليه !

ـ تفكر الحراسة العامة لشركة الترام في تجديد جميع عربات الترام التي استهلكت في عهد الشركة البلجيكية ، واستبدال عربات جديدة بها على احدث طراز ...

السيد ياسين ، بتشغيل عدد من الجيش البريطاني ثم حاربته حكومة للشركة الانجليزية «اورنكروفت»

وبعد الشركة الانجليزية ، قامت اكثر من شركة بتسيير سيارات الاوتوبيس ولكن بطريقة استغلالية واضطرت الدولة الى التدخل وتأميم هذه الشركات

سحبوا منه الترخيص ليمنحوه لشركة انجليزية

هل تعرف ان السيد محمد ياسين صاحب مصانع الزجاج في شبرا كان اول من ادخل الاوتوبيس الى القاهرة في سنة ١٩٢٠ ؟ . اشترى ست سيارات قديمة من مخلفات الجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى ثم ذهب الى ادارة قلم المرور وكان مقرها في مبنى محافظة القاهرة القديم في ميدان باب الخلق ليسأل عما اذا كان في وسعه تشغيل هذه السيارات في حمل الركاب .. وقال له المسئولون في هذه الادارة : اذهب لاعداد واحدة من السيارات فاذا اعجبتنا ستعمل على منح ترخيص بتشغيل السيارات ... واعد السيد ياسين واحدة من هذه السيارات ثم ذهب بها الى محافظة القاهرة ليخرج رسل ، باشا ، وكان وقتها حكمدارا للقاهرة ليراها بنفسه وكان هو الذى وافق على تشغيلها فى نقل الركاب .. وكتب السيد ياسين مذكرات طويلة عن سيارات الاوتوبيس التى قام بتشغيلها وفيها يقول ان فكرة تشغيل هذه السيارات قد أتته في يوم مطر عندما تعطل الترام الذى كان وسيلة النقل الوحيدة في القاهرة الى جانب عربات الحنطور . وفي هذا اليوم اضطر لان يستأجر حنطورا مقابل ٥٠ قرشا في مشوار لا يتكلف اكثر من خمسة قروش .. وقد اعجبت اول سيارة اعدها رسل ، باشا ، بحيث بادر بمنحه امتيازا لتشغيل سيارات الاوتوبيس وفي بادىء الامر قام بتسيير ست سيارات كانت تنقل الركاب من العتبة الى القلعة ، ثم قام باعداد سيارات اخرى بحيث اصبح عنده ٦٠ سيارة تعمل على عدة خطوط . ولكن فجأة بعد عدة سنوات - في عهد حكومة اسماعيل صدقي - قررت الحكومة سحب الترخيص منه واضطر الى مقاضاة الحكومة التى بادرت الى دفع تعويض ضخم له .. ثم تبين ان الترخيص سحب منه ليمنح امتياز تسيير الاوتوبيس الى شركة انجليزية هى شركة « اورنكروفت » . وكانت هذه الشركة هي بداية المأساة في عمليات تشغيل سيارات الاوتوبيس في القاهرة !

بالسكان بعضها بخطوط سريعة حتى لا يضيع وقت الجمهور في التنقل بواسطة سيارات الاوتوبيس .

● وعمل على انشاء عدة خطوط جديدة كالخط رقم ٤١ الذى يبدأ من نهاية شبرا المزدحم بالسكان ويربط بينها وبين منطقة الاهرام بمواصلة واحدة ، وبذلك تمكن الموظف والطالب من سكان هذا الحى من الوصول الى مقر وظيفته او الى مدرسته بركوب هذه المواصلة بنفس ثمن التذكرة .. ومن قبل كان يضطر لركوب مواصلتين وأحيانا ثلاثا !

● وليس هذا فحسب .. لقد وجدت اللجان الفنية فى مؤسسة النقل العام أن أرقام الاوتوبيسات نفسها تحير الجمهور الى حد كبير .. !

ولهذا قامت اللجان بتقسيم القاهرة وضواحيها الى خمس مناطق رئيسية ثم ميزت أرقام الاوتوبيسات في كل منطقة بأرقام متتالية .. وتم تقسيم الاوتوبيسات الى ثلاثة انواع .. الخطوط الداخلية بين الاحياء المختلفة وتميزها علامات زرقاء .. والخطوط التى تربط القاهرة بضواحيها وتميزها علامات صفراء .. والخطوط التى تقوم بربط اطراف مدينة القاهرة ببعضها وقد اختيرت لها علامات حمراء اللون .

● وفى أول ديسمبر الماضي تقرر فرض الحراسة الادارية على شركة ترام القاهرة .. واستطاعت الحراسة الادارية في أقل من خمسة أشهر أن تعمل على رفع مستوى الخدمة في هذا المرفق الحيوى ..

● وكان ان زاد عدد الركاب الذين يستخدمون الترام اكثر من ٦٢ الفا في خلال هذه المدة القليلة بمقارنة عدد الركاب الذين استخدموه في مثل هذه الفترة من العام الماضي .. ويقدر عدد ركاب الترام منذ فرض الحراسة على الترام حتى الآن بنحو ٥٢٧ الف راكب في اليوم

● ويفكر في تحويل عربات الترام المفتوحة التى ظلت تعمل في القاهرة منذ سنة ١٨٩٦ حتى الآن الى عربات مغلقة . ولم يبق الآن الا ٢٠ عربة وبدأ في تشغيلها على خطوط الترام .

● وزيد عدد عربات التروللى باص التى كانت تعمل في القاهرة من ٨٠ عربة الى مائة عربة ! وتعمل الحراسة الادارية الآن على مد خطوط التروللى باص الى مناطق جديدة ! ستصل الخطوط الى مديرية التحرير في امبابة .. كما سيمتد في شارع الخليج ليربط بين ميدان باب الشعرية وحى غمرة . كما تدرس ادخال التروللى باص الى منيل الروضة ..

***

● **بقى شيء واحد .. قال لى احد المسئولين فى الحراسة الادارية على شركة الترام .. ان الصوت المزعج الذى تسمعه من الترام الآن سيختفى الى الابد .**

وفى الاسبوع الماضي قرر المهندس حسن زكى شاكر الحارس العام على الشركة ان يستبدل بجميع عجلات الترام الصلبة التى تسبب هذا الصوت المزعج عجلات جديدة مبطنة بالكاوتشوك بطريقة فنية تحقق عزل الاتصال المعدني المباشر بين جسم العربة والقضبان ..

ويعمل ورش الترام في العباسية في الوقت الحاضر في اعداد العجلات الجديدة بحيث يركب لكل عجلة اطار من الكاوتشوك يخفف الى حد كبير من الجلبة والضوضاء التى تصدر من عجلات الترام عند مرورها فوق القضبان وتمنع تأثر عربات الترام نفسها بالصدمات العنيفة .. ويقول المهندس حسن زكى شاكر في هذا الصدد أن ورش العباسية ستقوم بتغيير جميع العجلات المركبة في عربات الترام وعددها نحو ٤٥٠٠ عجلة على دفعات ..

والمعروف ان كل عربة ترام لها ثماني عجلات .. وتقوم الحراسة العامة في الوقت الحاضر بتشغيل ٣٣٠ قاطرة ونحو ٢٣٧ عربة ترام على خطوطها المختلفة في القاهرة ..

واستخدام الكاوتشوك في تخفيف حدة الاصوات المزعجة التى تصدر عن عجلات الترام يعمل به لاول مرة في الجمهورية العربية المتحدة . وان كانت بعض الدول الاوربية قد لجأت الى هذا الكاوتشوك منذ سنين طويلة .

أين كانت الشركة الاستغلالية التى فرضت عليها الحراسة ؟

الشيء الذى لا شك فيه انها كانت مشغولة في عمليات السلب والنهب التى كانت تقوم بها على حساب المواطنين .. ولم يكن يهمها أبدا رفع مستوى الخدمة في الترام .. او ازالة شكوى الجمهور من الاصوات المزعجة التى تصدر عن عجلاته !

جميل عارف

وتسلمت المؤسسة العامة للنقل شركات الاوتوبيس لتجد جميع السيارات مستهلكة ... وكان عددها لا يفي بالحاجة اليومية للركاب .. وبادرت المؤسسة بتجديد السيارات القديمة واستبدال السيارات جديدة بها سواء كانت مصنوعة [illegible] او مستوردة من الخارج ...

٨١ مليون جنيه للمرافق العامة فى مشروعات التنمية لخمس سنوات

مياه الشرب ١٥ مليونا	المجارى ١٥ مليونا	النقل العام ٧٫٢ ملايين	إعادة تخطيط المدن ٣٫٣ ملايين
الكبارى ٦ ملايين	المنشآت العامة ٣٫٧ ملايين	الاطفاء والاسعاف ١٫٩ مليون	مرافق مدينة نصر ٦٫٥ ملايين
الكهرباء ١٦ مليونا	النقل الميكانيكي للمرافق ٥٫٣ ملايين	ردم البرك والمستنقعات ٣٥٠ ألفا	السياحة والاصطياف ٦٠٠ ألف

٤١ مليونا فى ١٣ سنة للتليفونات !

● خصصت الدولة ٢١ مليون جنيه للمشروعات الجديدة في التليفونات والتلغرافات من اعتمادات الاستثمار بحيث تنفق في السنوات الخمس القادمة . ويقدر ما انفقته الدولة منذ الثورة حتى الآن على هذه المشروعات وخاصة بناء السنترالات الجديدة بنحو ٢٠ مليون جنيه ..

● وفى القاهرة كان عدد الخطوط قبل الثورة ٣٧ الف خط تليفوني واصبح عددها الآن ٨٤ الف خط ..

● وفى الاسكندرية كان بها ١٨ الف خط تليفوني واصبح بها الآن ٣٠ الف خط

● وارتفع عدد الخطوط من ٧ الاف فى الوجه البحرى الى ١٥٤٠٠ خط . كما تقرر انشاء سنترالات جديدة في بنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج والاقصر واسوان مع تحويل النظام اليدوى المستخدم فى التليفونات الى نظام اوتوماتيكي خلال السنوات الخمس القادمة ..

● وقبل الثورة كانت التلغرافات تعمل بواسطة أجهزة المورس البطيئة ثم حلت مكانها البرقيات الكاتبة السريعة .. كما ارتفع مستوى الخدمة في سنترال الاتصالات اللاسلكية للمخابرات الخارجية والتركات الاتصال بمختلف انحاء العالم

فكرة من بلاد بره

ماذا يحدث اذا كانت تتابع برامج التليفزيون ثم اضطررت فجأة للخروج من البيت وركوب الترام او الاوتوبيس ؟ .. لقد وجدت بعض البلاد الاجنبية الحل فى تركيب اجهزة تليفزيونية فى داخل عربات الترام والاوتوبيس .. وفي الولايات المتحدة يضعون أجهزة التليفزيون في القطارات حتى يقطع المسافرون الوقت في مشاهدة برامجه .. ماذا لو اخذت مؤسسة النقل العام بالفكرة في بعض الخطوط « الطوال » المؤدية الى الضواحى

١٠٠٠ طبيب من ١٢ دولة عربية يجتمعون فى القاهرة فى العيد !

الدكتور علي حسين شعبان
اتحاد الأطباء العرب

الأطباء العرب
يبحثون مشكلة
أكل السمن والتوابل

فى يوم الاربعاء القادم يجتمع فى القاهرة ١٠٠٠ طبيبة وطبيب عربى ، جاءوا من ١٢ بلدا عربيا للاشتراك فى المؤتمر الطبى العربى التاسع والعشرين ..

ومن تقاليد المؤتمر الطبى العربى بان يعقد جلساته فى أيام عيد الاضحى ، لتكون فرصة العطلة وسيلة لتبادل الابحاث ووجهات النظر العلمية والطبية ، ومناقشة الدراسات التى قام بها الاطباء العرب خلال العام ..

والمؤتمر يعقد كل سنة فى احدى العواصم العربية فى بغداد ودمشق وتونس وبيروت والقاهرة .

وفى هذه المرة يحضر من العراق ٤٠ طبيبا ، ومن الاردن ٤٠ طبيبا ، ومن لبنان ١٥ طبيبا ، ومن المملكة العربية السعودية ٦ أطباء ، وتونس ٥ أطباء ، والسودان ٥ أطباء ، والكويت ٣ أطباء ، وقطر (وهى تشترك لاول مرة) طبيبان ومن الاقليم الجنوبى ٢٨٠ طبيبا ، ومن الاقليم الشمالى ١٢٠ ، ومن ليبيا والمغرب والجزائر ..

مراقبون من آسيا وافريقيا

ولاول مرة يوجه المؤتمر الطبى العربى الدعوة الى دول آسيا وافريقيا لحضور مراقبين طبيين ، تمهيدا لعقد المؤتمر الطبى الاسيوى الافريقى الاول فى القاهرة فى العام القادم ، وقد وافقت دول كثيرة أسيوية وافريقية على ارسال مندوبيها الطبيين الى المؤتمر الذى يستمر أربعة أيام ، وسيدرس باهتمام موضوع طب الصناعات نظرا للنهضة الصناعية التى شملت البلاد العربية ، وموضوع التثقيف الصحى ونشر الوعى فى البلاد العربية لمكافحة الاوبئة والقضاء على امراض البلهارسيا والملاريا فى كل مالنا العربى ، بتنظيم الجهود المشتركة بين الدول العربية جميعا .

ودعا المؤتمر الجمعيات الطبية العامة كجمعية مكافحة الدرن ، وجمعية أصدقاء مرضى السكر ، وجمعية أصدقاء مرضى السرطان ، وغيرها للاستفادة منها فى وضع التخطيط الصحى والتعاون معهما فى مجالات الصحة العامة .

ومن اهم موضوعات المؤتمر بالتخطيط الصحى فى البلاد العربية ، والتعاون بينها للوصول الى احسن النتائج واسرعها لصلحة الشعب العربى .

مشكلة السمن والتوابل فى الطعام الشرقى

وسيولى الالف طبيب عربى اهتمامهم بالامراض الشائعة فى البلاد العربية ، واهمها امراض الجهاز الهضمى المشتركة بين العرب جميعا بسبب استعمال السمن باسراف فى الطعام ، وكثرة استعمال التوابل ، وكذلك امراض المجارى البولية .

وسيبدأ العمل لتنفيذ توصيات المؤتمر السابق ، الذى عقد فى بيروت ، والخاص بانشاء اتحاد عربى للأطباء العرب ، وكانت المراسلات متصلة بين الهيئات الطبية العربية بخصوص هذا المشروع ، وتم الاتفاق على نواح كثيرة منه ، وسيكون اللقاء الشخصى بين الاطباء العرب فرصة للانتهاء من اجراءات هذا العمل الجليل .

ولاول مرة ستفتح كليات الطب فى القاهرة أبوابها وغرف العمليات بها فى اثناء عطلة عيد الاضحى ، ليشاهد الاطباء العرب العمليات الجراحية الدقيقة التى يجريها كبار الاساتذة العرب . ومن أهمها جراحات المعدة والمرىء والتليف الكبدى والبلعوم والوريد البابى الكبدى .

الطبيب الغائب وبحثه النادر

وكان المرحوم الدكتور فتحى الجزيرى كبير جراحى وزارة الصحة ، قد استعد لاجراء عملية جراحية دقيقة فى الجهاز الهضمى .. كان هو وحده رائدها ، وقد تخصص فيها عندما كان فى بريطانيا وبعدها فى أمريكا .. ولكن وفاة الدكتور

المرحوم الدكتور فتحي الجزيري
العبقرية المفقودة

الدكتور أنور المفتي
تأثير الفيتامينات

الدكتور مصطفى هاشم
البلهارسيا والسرطان

الجزيرى المفاجئة حرمت الكثيرين من الاطباء العرب ، من الاطلاع على هذه المعجزة العلمية ، وانا أرجو من المشرفين على المؤتمر أن يتولى أحد زملاء الفقيد قراءة بحث الدكتور الجزيرى نيابة عنه ، وأن يستعينوا بالصور والرسوم التى أبدعها هو بنفسه لهذه العملية ، كما علمت منه قبل وفاته ، وعسى أن تقوم بطبع أبحاثه القيمة فى جراحات المعدة والامعاء ليستفيد منها الاطباء جميعا .

ويلقى الاستاذ الدكتور أحمد أبو ذكرى ، استاذ الجراحة بطب قصر العينى ، بحثا جديدا عن انسداد الجزء السفلى من البلعوم والجراحات الجديدة التى توصل اليها .. ويلقى الدكتور محمد على هدايت ، أستاذ الجراحة بطب عين شمس ، بحثا عن جراحات الاوعية الدموية فى المعدة والمرىء ، وعملية جديدة سيعرضها أطباء الاطفال بالقاهرة بعد نجاح جراحة انسداد الامعاء فى الاطفال ، ولا تتم العملية الا بتعاون تام ودقيق بين الطبيب الجراح وطبيب التخدير ، ويقدم بحث الدكتورة فاطمة عابدين عن سرطانات الامعاء ، وبحث للدكتور صلاح العفيفى ، مدرس الجراحة بطب قصر العينى ، عن جراحات البلهارسيا ، وبحث الدكتور حسن ابراهيم (الحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى الطب) عن الوريد الكبدى والسداد وجراحات فى المعدة والبلعوم .

ثلاثون بحثا طبيا عن الجهاز الهضمى

وعدد الابحاث التى قدمت عن امراض الجهاز الهضمى وحده ٣٠ بحثا من اهمها بحث الدكتور منزل الدقاق ، رئيس مجلس كلية طب دمشق ، عن جراحة القرحة والاثنى عشر ، وبحث الدكتور كامل حسين ، عميد كلية الطب بالاردن ، عن الدورة الدموية الكبدية وحالات السمنة وعلاقتها بالوظيفة الكبدية .

ومن الاردن ايضا يلقى الدكتور وليد الصحاوى بحثا عن التخطيط الصحى فى الوطن العربى ، وبحثا عن الوقاية من القمل .

أبحاث الضوضاء والجلطة والبلهارسيا من العراق

ومن العراق يشترك الدكتور داود سليمان على ، الاستاذ بكلية طب بغداد ، ببحث عن وقاية سمع العمال من سمم الضوضاء . والدكتور طلال ناجى شوكت وجابر محسن بلقيان بحثا عن البلهارسيا والاختلاطات والتشخيص والمعالجة .. والدكتور عبد الفتاح ناجى عن البلهارسيا ومضاعفاتها والدكتور احمد الشماع عن (الجلطة) وسيعرض الدكتور خالد القصاب فيلما ملونا عن عملية استئصال غدة خاصة ، ويلقى الدكتور داود فخرى محاضرة عن ضرورة انشاء اتحاد عربى لنقل الدم .

وتشترك من العراق ايضا الدكتورة لمعة البكري ، من فرع النساء والولادة بجامعة بغداد ، وموضوع دراساتها عن عمليات جراحية دقيقة فى النساء والولادة .

بحث عن الفيتامينات وعلاج جديد للبلهارسيا

ومن أهم البحوث التى ستعرض فى هذا المؤتمر ، بحث الدكتور انور المفتى بالاشتراك مع وحدة الميتابولزم (التحول الغذائى) عن تأثير الفيتامينات فى الجهاز الهضمى .

والبحث المشترك بين الدكتورين احمد حافظ موسى ، مدير طب المناطق الحارة وعبد الوهاب البرلسى ، عميد كلية طب اسيوط ، عن علاج جديد للبلهارسيا المجارى البولية بطريق الفم ، وعن طريقة جديدة لتشخيص أمراض المثانة بالاشعة .

وبحث الدكتور مصطفى هاشم ، أستاذ الباثولوجيا بطب قصر العينى ، عن البلهارسيا وعلاقتها بسرطانات المثانة .. وعشرات من الابحاث القيمة فى كل مجالات الطب والصحة .

اتحاد الاطباء العرب

وقال لى الاستاذ الدكتور على حسين شعبان سكرتير عام المؤتمر : ستشكل لجنة علمية من اساتذة الطب العرب لاختيار احسن عشرة بحوث أو محاضرات تلقى فى المؤتمر ، وسيمنح اصحابها ميداليات تذكارية ، وتطبع هذه البحوث فى كتاب منفصل ، كما ستطبع كل أبحاث ومحاضرات المؤتمر كذلك .

أما مشروع اتحاد الاطباء العرب ، فقد جاء فى مشروع قانونه الاساسى ، انه يتألف من مجموع أطباء النقابات والجمعيات والمنظمات الطبية فى البلاد العربية . ومن اهم اهداف هذا الاتحاد (نشر التعارف وتبادل المعلومات الطبية) القيام بدراسات علمية للامراض الشائعة فى البلاد العربية ، والعمل على توحيد الجهود فى مقاومتها والقضاء عليها ، والتعاون فى ذلك مع المنظمات الدولية المختصة .

وهدف آخر هام من أهداف الاتحاد هو العمل على تعليم الطب باللغة العربية .

والمنى أن تتم الموافقة النهائية على مشروع اتحاد الاطباء العرب ، حتى يكون هدية العيد يقدمها الاطباء العرب الالف المجتمعون فى القاهرة لكل العرب من الخليج الى المحيط .

صلاح جلال

الدكتور أحمد حافظ موسى
الأشعة والمثانة

الدكتور عبد الوهاب البرلسي
أمراض البلهارسيا

١ - قصة الذين هاجروا منذ ١٠٠ سنة

ما هو دور المغتربين العرب في أمريكا وكندا ؟

محمد وجدي قنديل

يكتب هذا التحقيق

فرحة اللقاء : كان الهدف الاول لمعظم المغتربين الذين جاءوا الى القاهرة في العامين الاخيرين ان يلتقوا بالرئيس عبد الناصر وكان يصافحهم واحدا واحدا وبجواره السيد كمال رفعت وزير الدولة ورئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر المغتربين العرب

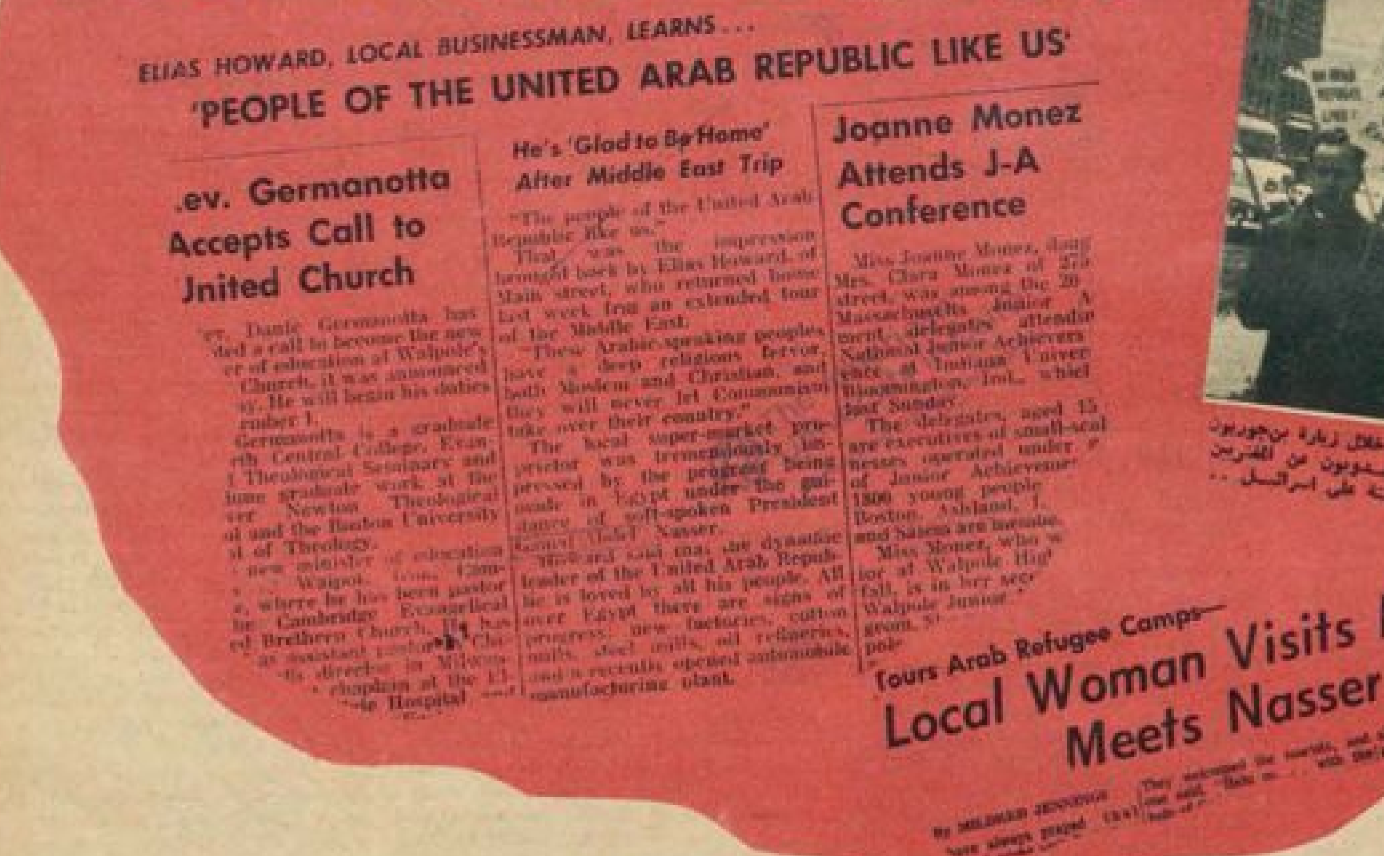

احتجاج على اسرائيل : خلال زيارة بن جوريون السابقة لامريكا نظم مندوبون من المغتربين مواكب الاحتجاج الصامتة على اسرائيل ..

½ مليون عربي يواجهون الزحف الصهيوني في أمريكا ..

من هم المغتربون العرب ؟ وما مدى اهميتهم للوطن الام الذى يلقى بظلاله عليهم من بعيد ؟ . وما أثر جولاتهم في البلاد العربية ، والانطباعات التى تجول في خواطرهم بعد عودتهم الى الولايات المتحدة الامريكية ؟ . وماذا يفعلون بعد عودتهم الى هناك .. وكيف يواجهون مؤامرات الصهيونية ودعاياتها ضد العرب ؟ .

وقبل ان امضى فى تيار الاسئلة المتلاحقة والغوص فى اجوبتها الكثيرة .. احب ان اقف قليلا أمام تعبير « المغتربين العرب » لأن له دلالته الهامة بالنسبة للوطن العربى ، وله أيضا مغزاه البعيد بالنسبة لكيان هذا الوطن ومستقبله خلال السنوات القادمة ..!

وحينما اركز الأضواء حول هذا التعبير، فانني - في الواقع - اريد ان اخوض به في مسائل سياسية معينة ، ولا اريد ان ادفع بهؤلاء العرب الاصل الامريكيين الوطن الى الوقوع تحت سيف الاتهام بالولاء المزدوج مثل الصهيونيين ..

ولكنني أود ان أبين حقيقة الرباط الذى يشدنا اليهم ويشدهم نحونا على البعد ، ومعالم الصورة الجديدة التى اكتملت فى رؤوسهم عن الوطن الأم مكان الصورة القديمة المشوهة بالدعايات الصهيونية وأكاذيب اسرائيل وافتراءاتها بكل وسائل النشر وامكانيات التزييف ..!

معالم الصورة الجديدة

وقد تابعت أثر مؤتمرات القاهرة على المغتربين من خلال صحفهم ومجلاتهم التى تصدر هناك واتضحت معالم الصورة الجديدة التى أصبحوا يروونها فى ميونهم ، وكانوا فى جميع تعبيراتهم وتعليقاتهم يعبرون عن الرباط الروحى غير المنظور الذى يتخطى الابعاد والمسافات ويجتاز القارات والمحيطات ويصل ما بين جذور الاصل وفروعه المنتشرة فى أى مكان ..!

ويكفى أن انقل كلمات واحد منهم ، واسمه « اليا هوارد » التى نشرتها جريدة « والبول » بعد عودته مباشرة وقال بالحرف الواحد :

« ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يحبنا للغاية ..

وقد تأثرت جدا بالتقدم الذى احرزه فى كل مكان بتوجيه من الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقد لاحظت ان الرئيس العربى محبوب من جميع طبقات الشعب ، وفى جميع انحاء الجمهورية رايت علامات التقدم .. مصانع جديدة .. مصانع للقطن .. مصانع للحديد والصلب .. ومعامل لتكرير البترول » .

وكانت هذه الكلمات واحدا من الف من الانطباعات الصادقة التى انحفرت فى نفوس كل المغتربين العرب الذين جاءوا الى القاهرة والتقوا بالرئيس عبد الناصر، ثم عاشوا فى ثورتنا الصناعية والزراعية والاجتماعية وتجولوا بين معالمها ، وابدوا هذه المشاعر فى استفتاء عام بعد عودتهم الى الولايات المتحدة ، وقال ٨٥ فى المائة منهم ان البرنامج فى الجمهورية العربية المتحدة ممتاز وفوق العادة ، وكانت تعليقاتهم خليطا من العبارات التالية - كان برنامجا رائعا .. كان شيئا حسنا اكثر من اللازم .. كان الوقت غير كاف للتمتع من الجولة العظيمة - وهكذا مضت اقوال المغتربين عن الوطن الام الذى عادوا اليه .. !

قوة المغتربين : تظهر بوضوح في هذه الصورة التي التقطت في المؤتمر السادس لاتحاد الجاليات الاسلامية في امريكا وكندا وتم الاجتماع في

جيمس خليل
رئيس اتحاد الجاليات
الاسلامية في امريكا وكندا

جيمس عنصرة
رئيس اتحاد المغتربين
في الولايات المتحدة

ماذا قال عبد الناصر للمغتربين في القاهرة ؟

الباحثون عن الفرصة

واعود مرة أخرى الى نقطة البدء ..

والفترة الى منتصف القرن التاسع عشر حينما اتخذت افواج وراء افواج من العرب تعرف طريق الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية ..

واتخذت الهجرة العربية مركزها في سوريا ولبنان وكانت وجهة المهاجرين المعاصرين – الذين انطلقوا يبحثون عن الفرصة في الارض الجديدة – الى ثلاث مدن بالتحديد وهي نيويورك وبوسطون وديترويت ، وتزايد العدد على مدى الايام حتى أصبح المهاجرون يمثلون الان نصف مليون أمريكي من أصل عربي واستطاعوا أن يخلقوا لانفسهم كيانا قويا في الوطن الجديد وصعدوا السلم بسرعة ، ومن تلك المدن الثلاث انتشر المهاجرون الاولون في أرجاء الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وبداوا يؤسسون أعمالا كبيرة وتعاقبت سنوات وراء سنوات وأصبح المغتربون العرب يكونون ثلاثة أجيال :

● **الجيل الاول** .. الطليعة من عرب سوريا ولبنان الذين تركوا الوطن الام منذ قرن كامل ووضعوا الاساس في الارض الجديدة .

● **الجيل الثاني** .. أبناء الطليعة المغامرة الذين ولدوا في أمريكا أو حضروا اليها مع آبائهم في سن الطفولة ويعرف بعضهم اللغة العربية .

● **الجيل الثالث** .. الجيل الجديد من أحفاد الطليعة العرب الذين ولدوا في أمريكا وعاشوا حياتها ولا يعرفون غير اللغة الانجليزية .

ولكن الصورة الحقيقية لتاريخ الجاليات العربية في الولايات المتحدة تجيء على أربع مراحل متلاحقة ..

وتمتد المرحلة الاولى لغاية السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر وخلالها كانت افواج المهاجرين العرب ما زالت تتدفق على المدن الثلاث – نيويورك وبوسطون وديترويت ، ولم تأخذ حياتها شكل الاستقرار لان اغلب الرجال الذين هاجروا الى هناك أخذوا يدخرون الاموال ويعملون بعنف وسرعة لكي يعودوا مرة أخرى الى أرض الوطن العربي ولم يكن هدفهم – على الاطلاق – ان يبقوا في الولايات المتحدة او يتخذوا منها الوطن الثاني .. !

المهاجرون والاستقرار

هذه واحدة وبعدها تجيء المرحلة الثانية وتمتد من أوائل القرن العشرين من الحرب العالمية الاولى ..

وقد شهدت سنوالها قدوم اكبر عدد من المهاجرين العرب – ومعظمهم من سوريا ولبنان – وظهر بينهم عنصر الاستقرار بعد مجيء النساء العرب معهم وبدأت الحياة العائلية للمهاجرين العرب تأخذ شكلا جديدا وانتشرت فكرة الزواج في الولايات المتحدة بينهم وسيطرت على الذين رزقوا بأطفال في الوطن الثاني واشتغل معظم المهاجرين الذين جاءوا خلال تلك الفترة في المصانع ووضعوا بعرقهم وكفاحهم حجر الاساس لمحلات البقالة والخردوات الكبيرة ، وبلورت سواعدهم بعض الثروة !

وجاءت المرحلة الثالثة في اعقاب الحرب العالمية الاولى وخروج أمريكا من فترة « العزلة » التي فرضتها على نفسها ..

وامتدت لغاية الحرب العالمية الثانية واستطاع خلالها المغتربون العرب أن يثبتوا جذورهم في المجتمع الامريكي وساعدهم على ذلك الاحتكاك المتواصل في الحياة الامريكية واقتباس عاداتها وتقاليدها ، ثم أثرت البيئة والمدارس الامريكية على عقلية أبناء المغتربين وجعلتهم أمريكيين أكثر أو قليل من باقي المهاجرين ، وكانت هذه المرحلة عامة في الولايات المتحدة كلها ، وكانت عملية صهر لكل الاجناس والالوان التي هاجرت الى هناك ثم صبها في قالب أمريكي واحد ولكن بالرغم من ذلك ظلت العاطفة وحكايات الاجداد من الوطن الام – عبر الفترات والمحيطات – تربط ما بين الجذور والفروع البعيدة ، وكانت هذه الفترة أيضا مرحلة تطور هامة في حياة المغتربين فقد نزلوا الى جميع نواحي الحياة العملية في أمريكا ونجحوا فيها وتقدموا الى الصفوف الاولى .. !

صعود الى القمة

وخلال السنوات العشرين الاخيرة برزت المرحلة الرابعة في الصورة ..

وتخرج كثيرون من أبناء المهاجرين العرب وأحفادهم في جامعات أمريكا وتخصصوا في الطب والهندسة والمحاماة وغيرها من المهن الحرة وظهرت أيضا خلال هذه المرحلة معالم اندماج الجيل الجديد من المغتربين العرب في الحياة الامريكية اندماجا كاملا .

وتاريخ المغتربين العرب في الولايات المتحدة الامريكية يختلف عن تاريخهم في أمريكا اللاتينية ودولها ..

ولذلك فان صور النشاط العربي في الشمال تختلف أيضا عن صوره في الجنوب ، ولكنها تلتقي عند ذلك الرباط الروحي الذي يشد ما بين الجذور والفروع ..

ولعب الكنيسة والمسجد دورا هاما في حياة المغتربين العرب في الولايات المتحدة واعتبر بمثابة نقطة التقاء لهم ومركز تجميع لنشاطهم الاجتماعي ، وهناك أكثر من ٨٠ الفا من المسلمين من نصف المليون عربي الذين يعيشون في الولايات المتحدة والباقون من المسيحيين ويتبعون الكنيسة المارونية والكنيسة الارثوذكسية ...

وهناك اتحادان يجمعان عاطفة المغتربين العربية على البعد :

● **اتحاد الجاليات الاسلامية في أمريكا وكندا ويرأسه جيمس محمد خليل ويقوم بنشاط كبير في تدريس الدين الاسلامي واللغة العربية لاولاد المغتربين المسلمين .**

● **اتحاد الاندية السورية اللبنانية في أمريكا ويرأسه كوزمو عنصرة ويدير الاتحاد شقيقه جيمس عنصرة**

وبعض المغتربين في الولايات المتحدة يعملون في التجارة ويتركز نشاطهم – بصورة خاصة – في تجارة الاقمشة والملابس النسائية التي تخرج من مصانعهم الخاصة ، وبالمناسبة فانهم يملكون أغلب مصانع الملابس الجاهزة – وخصوصا في بوسطون – وكذلك يملك بعضهم المصانع الكيماوية ومصانع الالات الصغيرة ، وقد نفذ البعض الآخر الى عدة وظائف حكومية هامة واختير بعضهم في الكونجرس الامريكي والذين نجحوا في التجارة والصناعة أصبحوا من أصحاب الملايين ... !

اتحادان رئيسيان للمغتربين

وخلال المرحلة الاخيرة من تاريخ المغتربين أخذوا يفكرون في طريقة فعالة لتجميع شتاتهم واعادة روابطهم ..

واتخذوا طريقا عمليا في هذا الاتجاه وقاموا بتكوين الاندية الاجتماعية والثقافية حتى وصل عددها الآن الى ٦٠٠ ناد تقريبا موزعة في أرجاء الولايات المتحدة ، ثم قامت هذه الاندية بحركة جديدة لزيادة التجمع والتبلور وانضم بعضها الى بعض على شكل احلاف اقليمية وازداد التعاون عن طريق هذه الاحلاف .

وخطت هذه الاحلاف خطوة اخرى نحو الوحدة الاجتماعية بعد ذلك ..

واندمجت في لجنة مركزية واحدة اسمها « اتحاد المغتربين العرب في الولايات المتحدة ويطلق عليها أيضا اتحاد الاندية السورية اللبنانية بالولايات المتحدة نسبة الى ان اغلب اعضائها ومؤسسيها من السوريين واللبنانيين واتخذت مقرها في مدينة نيويورك واصبح هذا الاتحاد يتكون من ممثلين لكل هذه الاحلاف وبالتالي لجميع الاندية والجمعيات العربية في امريكا الشمالية...

وخلال السنوات العشر الاخيرة نظم اتحاد الجاليات الاسلامية عشرة مؤتمرات سنوية للمغتربين المسلمين في امريكا وكندا وعقدت على التوالي مرة في امريكا ومرة في كندا ولكنهم في المؤتمر الاخير قرروا أن يعقد المؤتمر الجديد في ١٩٦١ لاول مرة خارج امريكا وكندا ، في القاهرة ! وبالتالية ..

فان الاتحادين اللذين يمثلان المغتربين من المسلمين والمسيحيين – على السواء – سيقومان بزيارة الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ يوليو القادم وسيتجولان بين معالم النهضة الجديدة في الاقليم الشمالي والاقليم الجنوبي حتى يعودا بصورة أوضح عن الوطن الام .. !

ويعقد اجتماع دوري للجنة المركزية لاتحاد المغتربين مرة كل عام وكان يعقد الاجتماع مرة كل أربع سنوات أو خمس سنوات في الوطن الام لزيادة التقارب بين الفروع والجذور ولتحويل صورة الخيال التي تعيش في أذهان المغتربين – والجيل الجديد منهم بالذات – الى واقع ملموس يرونه بعيونهم ويعيشونه في حاضرهم الا انهم بدأ لتسوء من تشجيع الحكومات العربية وخاصة الجمهورية العربية اتجهوا الى عقد مؤتمراتهم وجولاتهم في الوطن الام – سوريا – وهناك عشر جرائد عربية تنطق بلسان الاحلاف العربية الاربعة وتعمل على نشر صورة واضحة عن الوطن العربي بعيدا عن أكاذيب الصهيونية ودعاياتها الكاذبة ، وهناك أيضا صحف أخرى تصدر باللغة الانجليزية وهي أكثر تأثيرا وانتشارا في الولايات المتحدة وكلها تؤيد السياسة العربية وتساندها في جميع مواقفها ... !

كيف يواجهون الصهيونية

وقد اهتم اتحاد المغتربين – في الفترة الاخيرة – بتقوية الصحف والجرائد التي يصدرها المغتربون في الولايات المتحدة ..

وكانت وجهة نظره أن الصهيونية تعتمد في تأثيرها – على الشعب الامريكي – على الصحافة والاذاعة وتبث سمومها عن طريق هذه الوسائل الفعالة ولذلك لابد من مواجهة العدو بنفس السلاح وبنفس الاسلوب لكيلا تنهار المجهودات التي يبذلها الاتحاد للتقريب بين الشعب الامريكي والشعب العربي وبدأت الصحافة العربية هناك تأخذ مكانها في ذلك الاتجاه وأخذت تهاجم الصهيونية بجرأة وبشكل واضح وكانت صفحات جرائدها تنطق على الدوام بهذا المعنى وهي :

● **مرآة العرب** .. وهي صحيفة عربية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع ومقرها في بروكلين وصاحبتها السيدة انجلينا دياب – أرملة المرحوم الاديب نجيب دياب – وتعتبر من أكثر الصحف العربية انتشارا بين الطائفة الاورثوذكسية في الولايات المتحدة وكندا .

● **البيان** .. صحيفة عربية تصدر في نيويورك وصاحبها راجي ظاهر . وهو لبناني الاصل .

● **نهضة العرب** .. صحيفة عربية تصدر مرتين في الاسبوع في ديترويت وصاحبها سعيد داود فياض ويشترك معه في التحرير فيليب عقل وسياستها عربية مائة في المائة وتساند القضايا العربية على الدوام وترد على اكاذيب الصهيونية .

● **الرسالة العربية الامريكية** .. صحيفة عربية تصدر في ديترويت ويصدرها الشيخ حسين غروب من أئمة الطائفة السنية في أمريكا وتخصص صفحة في كل عدد لنشر أحاديث عن الدين الاسلامي باللغة الانجليزية وتدافع دائما عن القومية العربية والحركات التحررية العربية وتهتم بنشر أنباء

سؤال للرئيس : واحد من المغتربين العرب الذين حضروا المؤتمر الاخير للمغتربين يسأل الرئيس وحوله كمال رفعت رئيس اللجنة التنفيذية وعلى اسماعيل سكرتير عام المؤتمر ثم جيمس عنصرة ..

قناة السويس زارها المغتربون وعادوا يتحدثون عنها الى الشعب الامريكي في انديتهم

اللاجئون الفلسطينيون : شاهدوا مآسيهم على الطبيعة وتغيرت افكارهم عن المشكلة تماما ...

فستدق ستيلر في ديترويت بولاية ميتشجان وحضره عدد كبير من المغتربين المسلمين ومعهم عائلاتهم وبرزت خلاله الطاقة المعنوية والادبية الهائلة التي تفجرت في اعماق المغتربين العرب

وماذا فعلوا بعد عودتهم ؟

الجالية العربية في ديترويت بدون اي تعصب .

● كرفان .. مجلة أسبوعية تصدر باللغة الانجليزية في بروكلين وصاحبها جورج الدبس ـ لبناني الاصل ـ ومواردها المالية من الاشتراكات السنوية والاعلانات وتهاجم الصهيونية وتنقل الى الرأي العام صورة ناطقة عن اتجاهات السياسة العربية .

● لوس انجليس ستار .. مجلة أسبوعية باللغة الانجليزية وتصدر في لوس انجليس بكاليفورنيا وصاحبها ومحررها ويتشارد عوض وزوجته بلانش عوض وتعتبر صفحاتها المرآة التي تعكس الحياة الاجتماعية للمغتربين .

● ناشونال جيرالد .. مجلة شهرية تصدر في واشنطون وتصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاحلاف السورية اللبنانية الامريكية ورئيس تحريرها جيمس عصفرة المدير التنفيذي للاتحاد في نفس الوقت وتنطق بلسان النوادي السورية واللبنانية وتنقل الى المغتربين صورة صادقة عن الوطن الام وحياته الاجتماعية ونظمه السياسية .

● هوليوود .. أكثر المجلات العربية انتشارا لأنها مصورة واجتماعية وتصدر كل شهر باللغتين العربية والانجليزية في هوليوود ذاتها وصاحبها ومحررها نزيه سعد وهو مصري المولد ولبناني الاصل .

الجذور والفروع

وهناك بالطبع صحف ومجلات أخرى للمغتربين العرب وجميعها بدأت تساعد الاتحاد على أداء رسالته للتقريب بين الوطن الثاني والوطن الام

وقد أوضح جيمس عصفرة ـ رئيس الاتحاد ـ هدف الفكرة في آخر زيارة للقاهرة وقال للمسئولين : اننا نقوم بمهمة تعريف الرأي العام الامريكي بالبلاد العربية بوجه عام وبقضاياها ومشاكلها بوجه خاص . وأنا شخصيا أجتمع في كل عام بوزير الخارجية الامريكية وأناقش معه بصراحة العلاقات بين العرب وأمريكا ونحن المغتربين عندنا القدرة الكافية على شرح وجهة نظر العرب للامريكيين بحكم اتصالنا بهم واقامتنا بينهم . ولاشك في أن الاتصال الشخصي مع الجمهور ومواجهة المسئولين أجدى وانفع بل وأبعد أثرا من المذكرات السياسية والاتصالات الدبلوماسية في بعض الاحيان .وهناك نقطة أخرى هامة أحب أن أشير اليها وهي اننا نملك المال الكافي ـ أيضا ـ للقيام بواجبنا ولسنا في حاجة الى أي معونة مالية من الوطن الام ؛ وقد بدأنا برنامج نشاطنا بالفعل الذي يهدف الى توطيد الصلات بين المغتربين العرب وبين أوطانهم الاصلية ، واخترنا لجنة خاصة لتكون من ماتتي مغترب يمثلون جميع الطبقات والمهن حتى يقوموا بالدعاية الشخصية للوطن الام بعد عودتهم الى أمريكا .. !

مطلوب للمغتربين

وفي هذا اللقاء ـ ايضا ـ اوضح جيمس عصفرة العونات الادبية والمعنوية التي تساعد المغتربين العرب على اداء فكرتهم وتنفيذها ..

وطلب انشاء مكاتب دعاية عربية في كل مدينة كبيرة بالولايات المتحدة بحيث يتعاون المغتربون مع هذه المكاتب ويساعدونها في ايضاح السياسة العربية وطلب ايضا الانفاق على هذه المكاتب بسخاء حتى تتمكن من مواجهة تيار الدعاية الصهيونية التي ترصد له الجمعيات الصهيونية ١٢ مليون دولار في كل عام ..

كما طلب جيمس خليل رئيس اتحاد الجاليات الاسلامية عندما زار القاهرة واجتمع مع الرئيس جمال عبدالناصر ارسال أساتذة من الازهر لمساعدة المغتربين المسلمين على تعليم اولادهم اصول الدين الاسلامي والرد على افتراءات الصهيونية وقال « ان الازهر أرسل في العام الماضي أربعة مدرسين فقط وهذا العدد لا يكفي لتوجيه الفكرة وتنفيذها وخصوصا انه لا توجد أي عقبات امام الازهر هناك .. »

كما طلب كل من رئيسي الاتحادين ـ على لسان المغتربين العرب ـ تنظيم رحلات منتظمة للمغتربين الذين غادروا بلادهم منذ نصف قرن واصبحوا الآن من كبار رجال الاعمال في الوطن الثاني حتى يزيدوا معلوماتهم عن التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي جرت فيها ويقفوا على جميع مراحل التطور والنمو

وطلبوا في النهاية عقد مؤتمرات مشتركة بين المغتربين والدول العربية لبحث القضايا العربية وتنظيم خطط الدفاع من اجلها وتنظيم وسائل مقاومة الدعاية الصهيونية القوية وكيفية الرد عليها .. !

الرئيس يخطط الطريق

وقد كانت هذه الطلبات ـ بالفعل ـ نفس الافكار التي تدور في رؤوس نصف مليون عربي اغتربوا بعيدا عن الوطن الام من أجل لقمة العيش ..

وفي احدى الزيارات التي عاشها المغتربون العرب في القاهرة وخلال فرصة اللقاء مع الرئيس جمال عبد الناصر وقف أحد المغتربين ـ واسمه فرنسيس عطا الله ـ وسأل الرئيس سؤالا له نفس الدلالة والمعنى العميق وقال : ماذا نستطيع أن نفعله لكي نخدم القضية العربية في أمريكا ؟

وكان جواب الرئيس عبد الناصر يحمل نفس الدلالة والمعنى وقال له : ان خير طريقة لمساعدتنا ان تتابعوا جميع احوالنا وانا اعلم ان من مسئوليتنا ايضا ان نضعكم في الصورة، وان نيسر لكم هذه المتابعة . والواضح أن هناك محاولات لمنع الاخبار والمعلومات من شعبكم الامريكي ، والتي أرجو أن نستطيع بمعاونتكم التغلب على هذه المحاولات ..

وتقدم واحد آخر من المغتربين ـ واسمه ابراهيم حداد ـ وسأل الرئيس والتأثر واضح على ملامحه : ما هي خطتكم للاستفادة من المغتربين كقوة معنوية بامكانها أن تكون ذات فائدة في أمريكا ؟

وقال له الرئيس : ان السيد كمال رفعت معه جهاز كامل يهتم بأمر المغتربين وبعد المشروعات اللازمة لتحقيق ذلك . وعلى أي حال فاذا كانت لديكم أي اقتراحات يمكن أن تؤدي الى تحقيق هذا الهدف فانني على استعداد لدراستها ..!

وقد سرت كلمات الرئيس عبد الناصر كالسحر في نفوس المغتربين الذين التقوا به في الاعوام الماضية خلال جولاتهم في الدول العربية ..

ولم تكد أقدامهم تطأ أرض الولايات المتحدة حتى انطلقت أفواههم تعبر عن الشعور الكبير والاعتزاز الذي شعروا به تجاه الوطن الام وتضاعف نشاط أعضاء الوفد منذ عودتهم الى بلادهم هناك ـ كما سجلت ذلك تقارير اتحاد المغتربين الرسمية ـ وأحسوا بالمسئولية الملقاة عليهم من ثنايا اللقاء مع عبد الناصر والحديث معه ..

عبد الناصر في ذاكرتهم

ونقلوا مثلا ذلك المقال الطويل الذي نشرته صحيفة (جنيف تايمز) للسيدة ياروس عن الانطباعات التي تخلفت في أعماقها بعد زيارتها للجمهورية المتحدة وقالت فيه

كان الشعب المصري يرحب بنا في كل مكان وكان الرئيس جمال عبد الناصر كريما وصافح كل واحد منا وكأننا أصدقاء منذ زمن بعيد ..

وكان أروع ما رأته عيوننا العرض العسكري الضخم الذي أقيم في مناسبة الذكرى الثامنة للثورة وحجزت لنا المقاعد في المكان الرئيسي ولوح لنا الرئيس عبد الناصر بيديه عندما مرت بنا سيارته ونسفت الهتافات بحياته الفضاء على كورنيش النيل العظيم ..

ثم أقام لنا الرئيس عبد الناصر حفلة شاي في الاسكندرية واخبرونا أن يبقى كل منا في مكانه وسيمر الرئيس عبد الناصر بنفسه على موائدنا لكي يصافحنا واحدا واحدا ..

ولكن بعد أن طاف الرئيس عبدالناصر بمائدتين اثنتين فقط لم نستطع أن نكتم حماستنا وشوقنا اليه ووقف الجميع وتدافعوا نحوه لتحيته ومصافحته ..

ان الرئيس عبد الناصر شخصية عجيبة ولم يكن يحيط به الحرس ـ كعادة الرؤساء والملوك ـ بل كان يسير بيننا في تواضع كأي فرد من الشعب ودعانا الى زيارة الجمهورية العربية المتحدة في أي وقت مرة أخرى .. انه لطيف للغاية !

وغيرها وغيرها من عشرات المقالات والصور التي نشرتها الجرائد والمجلات الامريكية على لسان المغتربين وكانت أروع دعاية صادقة للوطن الام ..

ووصفت صحيفة « نوردود تربيون » رحلة المغتربين الى الشرق الاوسط كما عاشتها جوليت لويس ـ واحدة من المغتربات ـ وقالت : كانت رحلة ممتعة حقا وزرنا الاقليم السوري والاقليم المصري والاردن ولبنان وعشنا في مسقط رءوس آبائنا وأجدادنا كما شاهدنا المعالم التي كنا نسمع عنها فقط ولا نراها ورأينا في القاهرة أهرامها ومتحف آثارها وقناة السويس ، ومن الغريب أن يتصادف حضورنا في أوقات افتتاح كثير من المشروعات الضخمة وحضرنا افتتاح محطة التليفزيون وستاد القاهرة ، وأقام لنا الرئيس عبد الناصر حفلة شاي رائعة قام فيها بدور المضيف العربي بنفسه وطاف بجميع موائدنا وأخذ يحيي هذا ويصافح ذاك وعلى وجهه ابتسامته الحلوة !..

وكتب اندرو منصور مقالا آخر في صحيفة

« جالستون ديلي نيوز » عن جولته في الشرق الاوسط وقال في بدايته : انه أحس بالاسف الشديد لانه لم يتمكن من تحقيق « الهدف الاول » من جولته في البلاد العربية وهو مقابلة الرئيس عبد الناصر وذلك لارتباطه بموعد خاص بأعماله التجارية في ايطاليا وأنه قرر العودة الى القاهرة مرة أخرى لكي يحقق هذا الهدف ..

نشاط بعد العودة

وهكذا نمت الدعاية الخالصة من الاغراض والصادرة من القلوب في اتجاهها الجديد على أثر العودة من تلك الجولة وأخذت في شكلها الصحيح هذه صور :

هناك ٣٣ في المائة من المغتربين ادلوا بأحاديث الى الصحف المحلية عن رحلتهم للدول العربية والاثر العميق الذي تركه الرئيس عبد الناصر في نفوسهم .

وهناك ٧٥ في المائة منهم عرضوا افلاما سينمائية وصورا لرحلتهم ترسم النهضة الكبيرة في الجمهورية العربية المتحدة وذلك في حفلات ومحاضرات عامة .

وهناك ٤٢ في المائة منهم قاموا بمناقشات مع أصدقائهم ومعارفهم من الشعب الامريكي عن مشاكل الدول العربية ووجوه تقدمها وردوا على جميع أكاذيب الصهيونية ..

وهناك ٦٢ في المائة منهم ألقوا محاضرات في النوادي وأمام الجماعات المختلفة الامريكية عن رحلتهم الى الوطن الام وأزالوا الصورة القديمة من أذهان الحاضرين .

وهناك ١٢ في المائة منهم أجروا اتصالات مع كبار الرسميين في الحكومة الامريكية وكتبوا خطابات اليهم حول ضرورة تحسين العلاقات بين العرب وأمريكا ..

وهناك ٦ في المائة منهم كتبوا خطابات خاصة تشع بالحماسة والعروبة الى صحفهم المحلية ومحطات الاذاعة والتليفزيون عن الدول العربية ودافعوا عن سياستها .

وقد أجرى اتحاد المغتربين العرب استفتاء شاملا بين أعضاء الوفد الذي قام بجولته في العام الماضي ، وقال نصف الاعضاء الذين اشتركوا فيه وأجابوا عن أسئلته : ان الجولة جعلتهم يدركون أكثر وأكثر مدى الحاجة الى تدعيم العلاقات بين العرب والامريكيين وضرورة تحسينها وانها وفرت لهم فهما صادقا للمشكلة .

وشعر عدد كبير من أعضاء الوفد .. ان الجولة جعلتهم يدركون معنى القومية العربية ، ومدى أهميتها للدول العربية وخصوصا انها ظهرت كأقوى ما تكون في الجمهورية العربية المتحدة ، وان تقدم العرب ومستقبلهم يعتمد على وحدة العرب جميعا تحت زعامة قوية ..

وقالوا أيضا في الاستفتاء .. انهم فهموا لاول مرة من خلال جولاتهم بين خيام اللاجئين الفلسطينيين حقيقة المشكلة الخطيرة التي تهدد السلام في الشرق الاوسط ، وأحسوا من خلال دراستهم لها عن الطبيعة مدى أهمية تسويتها بالنسبة لمستقبل السلام في المنطقة ، والغريب بعضهم عن شعورهم القوي بوجوب تدخل الولايات المتحدة أو الامم المتحدة في المشكلة واعطائها المزيد من الاهتمام بسبب خطورتها ، وانهم يشعرون أنها لن تحل الا عندما يتحد العرب ويفرضون ارادتهم بالقوة ، واعترف بعضهم بأن حل المشكلة سوف يعمل على تحسين العلاقات بين الامريكيين والعرب بدرجة كبيرة .. !

اختفاء الصورة القديمة

وهكذا أثرت الزيارة السريعة للوطن الام على أفكار المغتربين وعلى مشاعرهم وعلى الصورة المهزوزة التي ارتسمت في خيالهم من بعيد ..

وهكذا ـ بالتالي ساعد اللقاء بين الفروع والجذور على تكوين صورة صادقة لمشاكل الوطن الام وآماله ومستقبله وعلى تفهم كامل لروح التفكير وتقاليد الحياة التي تحكم الشعب العربي داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها .. !

ولكن ـ وهذا هو الاهم ـ بعد تلك النتائج .. كيف نمضي على الطريق الجديد الذي اكتشفنا بدايته ؟

الجزء الثاني في العدد القادم

محمد وجدي قنديل

مقابلة الرئيس : فرحوا بها في الطريق الى الاسكندرية واخذوا يرقصون ويهللون ...

المصانع الجديدة : اعجبوا بها وتكلموا عن نهضتنا الصناعية في مقالاتهم بالجرائد الامريكية

القومية العربية : ناقشوها في محاضرات القاهرة وكانت محور تعليقاتهم بعد العودة لامريكا

عاقلة وسط المجانين تروى مغامراتها!

داخل العالم الغريب .. عالم الجنون قامت «سهير أبو النصر» الطالبة بكلية الفنون الجميلة بهذه التجربة المثيرة .. عاشت وسط المجانين أسبوعا كاملا قابلت خلاله اكثر من ثلاثين حالة .. وسجلت احاديثهم وصورهم وغاصت وراء «الحادثة الغامضة» خلف جنونهم .

لقد اختار « حامد سليمان » المحرر باخر ساعة بضع مآس ليقدمها لك في هذا التحقيق المثير .. التي انتزعت كل وقائعه من شفاه المجانين ..

***

▌دخلت مستشفى الأمراض العقلية لأرسم الإله والملوك والعباقرة!

▌كيف تصطاد السمك بالسنارة من جردل ليس به ماء!

▌نكتة عن المجانين ترويها مجلة نزلاء المستشفى!

سهير أبو النصر .. صاحبة البحث المثير .. انها أول فتاة تقابل المجانين لتدرس .. وترسم ..

مجانين ..!!!

قالتها لي والدتي في جزع ، وهي تدق على صدرها .. وبعد محاولات متعددة استطعت أن اقنعها ، واقنع والدي بخوض هذه التجربة ..

ودخلت مستشفى الامراض العقلية لاعيش شهرا كاملا مع ناس هربوا بعقولهم من دنيا الحقيقة ، ليحققوا في عالم الجنون اشياء كثيرة فشلوا في تحقيقها في الحياة ..

وهناك جلست مع المعلم احمد « ملك الجزيرة » .. وطالب الهندسة «الرب الاعلى» .. ومجنونة الموسيقى التي عزفت لي مقطوعة عزيزة كما لحنها عبد الوهاب .. وبنت البلد التي طار عقلها وهي ترى زوجها وأولادها الثلاثة يحترقون امام عينيها ، والشاب الذي يطالب بالاختلاط في المستشفى ..

وقضيت بين المجانين أحرج لحظات حياتي ..

كنت انتفض فجأة وانا اجيب مع احدهم ، عندما يقطع كلامي صوت ضحكة هستيرية او صرخة فزع .. كما كان يعصف بكياني تلك الهمهمة الغامضة والانات المكتومة التي كنت اسمعها بلا انقطاع ..

وفي الوقت نفسه كنت اضحك في اعماقي عندما اسمع الفاظهم العجيبة : «يانور النبي» .. «انا ربكم ياناس» .. ثم : «حلو يافاصوليا» .. وبعدها ينطلق صوت من بينهم : «ياجماعة عيب .. ما تبقوش مجانين ..!!»

ثم .. واحد كان يخيفني ويفزعني .. هو عيونهم الحادة التي كنت احاول دائما ان اتفادى بريقها الرهيب .. كان معظمها يروغ في الفضاء .. او يتعلق باشياء غريبة مجهولة في الحجرة .. دنيا غريبة مليئة بالضحكات والدموع .. دنيا تعكس صورة للنفس البشرية عندما يغيب العقل «في اجازة» من واقع الحياة .. بما فيه من صدمات وآمال ضائعة .. دنيا يفصلنا عنها خيط رفيع يتمثل في مجرد مرة عاطفية ، أو صدمة تقتل الى اعماقك وتصيب وترا حساسا فيه وتصبح بعدها انا او انت .. «منهم» .. تقول أيضا «يانور النبي» .. و «حلو يافاصوليا» و «انا ربكم الاعلى» ..!! وكل تلك الالفاظ المفزعة التي سمعتها وراء أسوار المستشفى الرهيب ..

● النار .. النار

سعدية مثلا .. التي تقف دائما وسط صالة المستشفى رافعة ذراعيها الى الفضاء ، وكأنها تحاول الامساك بشيء مجهول .. انها لا تكف عن الصراخ : «النار .. النار» لقد كانت النار هي التي أحرقت ذلك الخيط الرفيع .. وبعدها دخلت الى عالم الجنون .

ولدت في حي الحسينية ، وتزوجت بعد قصة حب عنيف «بأوسطى» محترم يعمل في احد مصانع امبابة .. لقد كان كل أملها أن تتزوجه وأن تنجب منه اطفالا .. ومرت اربع سنوات ناعمة هادئة .. اصبحت بعدها أما لثلاثة أطفال في جمال الملائكة ..

تصوروا .. رجعت في احد الايام .. رأت النيران تلتهمهم .. وتحيلهم فحما ، ولم يستطع عقلها أن يصدق ولا أن «يهضم» الحقيقة القاتلة امامها .. ضياع زوجها فجأة .. وأولادها الثلاثة .. فهربت من هذا الواقع .. وطار عقلها ..

عندما قابلتها كانت تقف في جمود ، لم ماالبثت أن احست بي والتفتت الي وهي تهمس ، وكأنها تشكو من ظلم ثقيل :

ـ كان اصابعي باتجنى .. اسارع بس .. رجعت البيت لقيت النار شاعلة في جوزي .. وولادي حواليه عمالين يصرخوا ويناودوني .. قعدت اصرخ علشان حد يطلعهم من النار .. محدش اتحرك ، حتى العساكر كانوا واقفين يتفرجوا عليهم لحد النار ما أكلتهم كلهم ..

وسكتت المرأة المحطمة .. ثم عادت تنظر الى الفضاء ، وتمد يديها الى المجهول .. ومرة أخرى سمعت صوتها يصرخ من بعيد : «النار .. النار»

● مجنونة الموسيقى

وسرت في جناح النساء ، وخلفي كانت الحارسة تتبعني كظلي بجسدها الضخم وجلبابها الابيض الذي يشوبه الاصفرار وعصاها القصيرة ، ووجهها الذي كانت لا تفارقه ملامح الشدة والصرامة .

وفي منتصف يوم النساء فوجئت بما لم اكن اتوقعه .. أصوات عاقلة مريحة للأعصاب ، ثم موسيقى تنبعث في هدوء ساحر من احدى الحجرات .. ورأيتها جالسة الى البيانو تعزف مقطوعة «عزيزة» في اتقان غريب .. انها في الثامنة عشرة من عمرها ، وكانت انامله تتحرك في مهارة .. كما كان رأسها يتمايل مع اللحن في انسجام تام ..

ومع الانغام سرح ذهني الى قصتها التي رواها لي أحد المشرفين على علاجها

«انها من احدى الاسر الكبيرة .. كانت تعيش مع ابيها وزوجته وتهوى الموسيقى والتمثيل وكانت هذه الهواية مسيطرة على افكارها وتصرفاتها ..

وكثيرا ماكانت تقف امام المرآة تغني وتمثل او تجلس بجوار الراديو لترديد الاغاني مع ام كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب .. وكانت هذه التصرفات تقابل من ابيها وزوجة ابيها بالاستهانة والسخرية والمعارضة الشديدة ، وكانا يتهمانها بالجنون والهوس ، حتى وجدت نفسها أخيرا وراء جدران المستشفى ..»

وعندما انتهت من عزف مقطوعتها ادارت رأسها نحوي في هدوء شديد .. وسألتني في ارستقراطية واضحة :

ـ انت واحدة جديدة .. ولا زائرة

وفوجئت بالسؤال ، ثم تمالكت اعصابي واجبتها في هدوء بأني زائرة جئت لزيارتها هي وسائر المرضى ..

واغرورقت عيناها بدموع كثيرة .. وقالت لي امي :

ملك الجزيرة .. فشل في ان يصبح تاجرا .. فاصبح « ملكا » ولكن .. وسط المجانين ..

نسأل من المجنون هي ام نحن ! ؟

ـ ياريتني ماولدتها ولا جبت الدنيادي .. كل البنات بره مبسوطين وانا قاعدة هنا .. ويقولوا علي مجنونة ..

فسألتها وانا احاول ان اعرف رأيها في نفسها :

ـ مجنونة ليه ؟ .. علشان ايه انت في المستشفى ؟

ـ علشان باحب الموسيقى .. انا ممثلة كبيرة .. وهم مش عارفين !

وعدت أسألها :

ـ وحاتخرجي امتى ؟

ـ بكرة

ـ وحاتشتغلي ايه لما تخرجي ؟

ـ حاشتغل ممثلة .. واكتبي كده علشان اهلي يعرفوا ان مفيش فايدة..!

● ثروة المليونيرة .. ورق !

وفي أحد الايام زرت عنبر الدرجة الاولى .. والغريب ان احدى السيدات هذا العنبر كانت كلما قابلتني اجلستني معها على الرغم مني ، واخذت تحدثني عن الشمس .. وجمال الطبيعة وحكمة الله في خلقه ..!

وعلمت انها كانت من أسرة محافظة .. حاولت في الماضي ان تدخل الجامعة فمنعها اهلها .. كانت تريد ان تلتحق بقسم الفلسفة بالذات ..

وفي فناء العنبر كانت سيدة أخرى تجلس باستمرار .. تحت نفس الشجرة ومنهمكة دائما في حياكة ملابس فسألتها دون أن تمسك بأبرة في يدها .. وعلمت انها كانت تفتح محلا صغيرا لحياكة الملابس .. وفجأة انهار المنزل الذي يضم المحل فانهارت معه آمالها .. ولم تستطع الاحتمال ..

وفي احدى الحجرات جلست احدى السيدات الاجنبيات وهي منهمكة في شغل التريكو .. وسألتها عن قصتها فقالت بالانجليزية :

ـ أنا مليونيرة .. استولى اخوتي على كل ثروتي في امريكا..!

واودعوني المستشفى ..

فسألتها :

يطالب بالاختلاط في المستشفى .. له حق !

ـ وهل معك شيء من النقود ؟

فابتسمت في ثقة وقالت وهي تخرج كيسا كبيرا من القماش :

ـ طبعا .. معايا كتير ..

وفتحت الكيس واخرجت منه قصاصات كثيرة من ورق الصحف .. ودعوت لها أن يحفظ الله « ثروتها » من طمع اخوتها وما كدت اتركها حتى سمعت صوتا يهتف بي : « حي .. حي .. نظره يا ست !! »

والتفت الى مصدر الصوت فلمحت سيدة تلف رأسها بطرحة بيضاء وترتدي جلبابا أبيض .. واتجهت نحوها وحييتها قائلة :

ـ السلام عليكم يا حاجة

ـ عليكم السلام

ـ اسم حضرتك ايه ؟

ـ الشيخة حسنية .. من محاسيب السيدة صاحبة الديوان الست أم هاشم

ـ ايه اللي جابك هنا ؟

ـ والله ده مش بايدي .. أهل الروح « لأنها شريفة » تحب تحضر في المناسبات وانا يحضرني أمر رسمي « من الاشراف » يخليني أعرب وامشي في الشارع .. وبعد ما أفوق الاقي نفسي هنا ! ..

وعلمت انها احدى المجذوبات ، مات زوجها واهلها ، ودفعتها الوحدة الى التدين الشديد والتصوف السطحي القائم على الاوهامات والخرافات التي احدثت اضطرابات عقلية دائمة في ذهنها ..

● أشهر شخصية

وتركت عنبر النساء ، ومشيت في دهليز طويل حتى وصلت الى جناح الرجال .. ويبدو انهم كانوا اخف وطأ .. كانت لهم اكثر من جريدة ملصقة بالتحقيقات المرحة ، والنكت « المجنونة » اللاذعة .. وقرأت في مجلة « الخبر السار » هذه النكتة :

« كان المجنون يجلس على الارض وامامه جردل مملوء بالماء ، وفي يده سنارة مدلاة في مياه الجردل ... ومر عليه الطبيب فسأله متلطفا :

ـ اصطدت النهارده كام سمكة يابو حنفي ؟

وكانت مفاجأة عندما رد عليه المجنون في استهجان :

ـ وهو الجردل فيه سمك يا مجنون ؟! »

وابتسمت في اعماقي :

ولكنني كدت اموت من الضحك عندما قادني الطبيب الى اشهر شخصية في عالم المستشفى .. كان تاجرا وأصبح الآن « ملكا » .. كان يجلس في كبرياء تحت شجرة ، وحوله مجرى صغير من الماء يحيط بقطعة ارض مهدها لتكون جزيرة له وحده .. وكان يتكيء كهارون الرشيد على كرسي خيلاء ، وبجانبه منضدة صغيرة عليها بعض الكتب ودواة حبر .. وعلى الجانب الآخر علق لافتة صغيرة على فرع شجرة مرتفعة عن الارض ، كتب عليها « أضرب سلام .. ولاتبس كلام » .

ومن قصة هذا التاجر غير مشتعل .. وكان يرتدي معطفا مغربيا ، وعلى رأسه طاقية تنتهي « بزر » .. كما كان يضع ساقا على ساق .. ويجول بنظره في الفضاء الذي يحوطه محاولا تتبع نشاط رعيته في اهتمام !!

وهمس الطبيب في اذني : « كان تاجرا ثريا ثم افلس .. ولم يحتمل الصدمة ، وهرب بعقله من الكارثة .. واستبدل بالواقع واقعا آخر ، على مزاجه » .. لقد اصبح ملكا كما تريه في دنياه الجديدة ملكا على هذه الجزيرة الصغيرة »

وتقدمت نحوه في أدب وحييته في صوت خافت يليق بمقامه « الملكي » فاذا به ينفجر صارخا :

ـ ما بلاش دوشة وبلاش كلام .. كل شوية تطيروا عصافير افكاري .. انا الملك .. معدش يكفيني .. سيبوني بالناس الفرغ لرغبتي .. ! »

وأسرعت بالابتعاد عن « جلالته » خشية أن يأمر بتوقيع العقاب على شخصي الضعيف ..

● يطالب بالاختلاط

وفي احدى الحجرات رأيت شابا متأنقا .. يضع مشطا في جيبه ويتنقل من جيبه الآخر منديل أبيض .. ويمسك في يده بعض الزهور .. وعندما رآني اقبل علي في لهفة وأخذ يرجوني في ان « الوسط » لدى ادارة المستشفى لكي تبيح الاختلاط ..

وهمس الطبيب في اذني : لقد كانت امرأته تعارض في لقائه بنت عمه التي كان يحبها من اعماقه .. وزوجوها من غيره .. فجاء الى المستشفى يحاول أن يخلق له واقعا آخر ..

وفي طريقي الى عنبر تأهيل المرضى .. رأيت على الجانبين أسوارا حديدية يقف وراءها أصحاب الحالات الخطرة ، ووراء احدها وقف مريض ضخم الجثة تبدو عليه علامات الجنون بوضوح وصاح بنا :

انت يا افندي .. انت وهي .. رايحين فين وجايين منين ؟

قالها وكأنه يحتج على مخالفتنا لشيء ما وحذرني الطبيب من الاقتراب منه ، ووقفت احادثه من بعيد ، وسألته عن اسمه فقال : « انت أسه مالمرفيش ؟ »

وابديت اسفي « الشديد » لجهلي الخطير .. ويبدو أنه ارتاح قليلا لهذا الاعتذار ، ولكنه مالبث ان صاح :

« أنا ربكم الذي خلقتكم .. خلقتكم بعد ما أخذت بكالوريوس الهندسة »

وعلمت من الطبيب انه كان فعلا أحد طلبة كلية الهندسة النابغين ، وكان غنيا وعلى ذكاء غير عادي ، الى درجة لم يحتملها الخط الرفيع الذي يفصل بين العقل والجنون فانقطع .. وجاء الى هنا .. وبجانب مأساة المهندس .. وقفت على مأساة أخرى من كلية الطب .. طالب في زهرة شبابه ، كلما مررت به اسمعه يقول في أسى :

« موش معقول .. موش معقول .. دا كان معايا دلوقت .. على كل حال هو لسه معايا .. طب وهو حد قال لك يا خي انه راح ، أما انت عبيط صحيح ! ازيك يا دكتور ؟ .. أهلا حبيبي ازي صحتك ، وحشتني كتير والله يادكتور .. وحشتني

ثم يظل يبكي لحيه « لنفس » هذه الكلمات الحزينة مرة اخرى ..

لقد كان هذا الطالب في حالة هياج مستمر .. وحكى لي الطبيب مأساته قائلا : ان هذا الطالب كان على علاقة وثيقة باحد أساتذة كليته .. وكان يحبه ويقدره ، لدرجة انه كان يخرج معه من الكلية يوميا في طريق عودتهما للمنزل .. وفي احد الايام كانا منهمكين في الحديث وهما يسيران في الطريق ، وفجأة جاءت سيارة مسرعة ، فجرى الطالب والاهلت المفاجأة الاستاذ فوقف جامدا مشلولا عن الحركة حتى دهمته السيارة وتركته قتيلا ينزف الدماء .. حدث كل هذا في دقائق ، اصيب على اثرها الطالب بصدمة شديدة اذهبت عقله .. فلم يستطع احتمال فكرة « الموت المفاجيء » لاستاذه الحبيب

***

وانتهت هذه المقاطع كلها .. وخرجت مهير !

هذه السيدة تشرح كيف التهمت النيران زوجها واولادها وهي تراهم ولا تستطيع انقاذهم ..

جيش الصومال سيحمي

حدوده ضد مطامع الاستعمار

رأيت الأسلحة العربية مع قوات الصومال في شوارع مقديشيو . شهدت السيارات نصر والبنادق والرشاشات ، انتاج مصانعنا الحربية يحملها جنود الصومال الاقوياء امام الالوف من الجماهير التي احتشدت تصفق لجيش الصومال . ثم رأيت البعثة العسكرية العربية وهي تدرب جنود الصومال ..

كان التدريب يستمر من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر وتحت الشمس المحرقة عند خط الاستواء .. تدريب على كل انواع السلاح .. والتدريب على حرب الهجوم وحرب الدفاع وحرب الغابات .. ومواجهة طائرات العدو وصد اى هجوم بحري . وهذه قصة الاسلحة العربية في الصومال .

***

كانت اتفاقية الجلاء عن الصومال تقضي بأن تترك قوات ايطاليا عند جلائها جميع أسلحتها للقوات الصومالية . وكانت هذه الاسلحة عبارة عن عدد من الدبابات والمدافع الثقيلة واللوريات وسيارات الجيب . ولكن حتى هذه الاسلحة البسيطة بدأت قوات ايطاليا شحنها قبل الجلاء . واستغاثت حكومة الصومال بالمجلس

ابية حتى يستطيع جيش الصومال أن يأخذ تدريبات في أطول مدة ممكنة . لم يكن يهمنا نحن العمل المتواصل في الحر الشديد . بل كنا نريد عملا أكثر ومجهودا أكثر .

وبدأنا التدريب . والحقيقة التي يجب ان أقررها أن الجندي الصومالي ذكي جدا قوي الاحتمال لدرجة كبيرة . وأنه يتعلم بسرعة . وبدأ التدريب على أسلحة المشاة والمدفعية والقوات المدرعة والطيران في وقت واحد .. وفي نفس الوقت بدأنا نصلح اللوريات والمعدات التالفة التي تركها

جيش ايطاليا . واستطعنا أن نجعل عددا كبيرا منها صالحا للاستعمال . ثم بدأت اشاعات الاستعمار عن الاسلحة العربية . وعن الطائرات العربية بالذات . وعن مستوى التدريب الذي تقدمه القوات

درس في القاء القنابل اليدوية . انهاول درس يتلقاه هؤلاء الجنود

الأسلحة العربية مع قوات

تحقيق يكتبه من مقديشيو

أحمد زين

يكون جيش الصومال من أقوى جيوش افريقيا . خصوصا أن قوة احتمال جنوده تؤهله لذلك .

يلتقطون كل شيء بمهارة

وفي معسكر يوتشيجو على بعد ٢٠ كيلو مترا من مدينة مقديشيو شهدت تدريب القوات الصومالية على الاسلحة العربية . كان التدريب شاملا .

رأيت جنود الصومال وهم يتدربون على فك البنادق وتركيبها بسرعة . ثم على اطلاق النار من البنادق والمدافع الرشاشة ثم على القاء القنابل اليدوية والزحف . ورأيتهم . وقد ملأوا الجرارات المصفحة بينما وقف ضابط عربي يشرح لهم كل شيء عن الجرارات . ثم رأيتهم اثناء

الدراسة النظرية . يدرسون الفنون العسكرية في محاضرات . ورأيتهم يتدربون على اطلاق المدافع بالذخيرة الحية . ويفكون المدفع ويعيدون تركيبه مرة أخرى . ورأيتهم أيضا يتدربون على اطلاق النار بالذخيرة الحية لفترات طويلة . كان كل هذا يحدث في وقت واحد . كل هذه التدريبات معا وتستمر من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

ورأيت جنود الصومال يلتقطون كل شيء بمهارة فائقة .. ويصبح الواحد منهم

مسيطرا على سلاحه بعد أيام من التدريب .. كما أن لهم صبرا عجيبا على تعلم فنون القتال . كانوا يتدربون في أقسى الظروف وتحت الشمس المحرقة دون أن تبدو عليهم علامات التعب .

مع قائد جيش الصومال

وقبل أن أغادر معسكرات التدريب . التقيت بالجنرال داود قائد الجيش الشاب والجنرال داود عمره ٣٧ سنة . وهو مولود في عام ١٩٢٤ . حفظ القرآن في بدء حياته ككل أبناء الصومال . وخدم في قوات الجندرمة . وهي قوات البوليس الصومالي خلال فترة الوصاية . وفي عام ١٩٥٠ عين مفتشا مساعدا في قوات البوليس . وفي عام ١٩٥١ التحق بالكلية الحربية في فلورنسا بايطاليا وتخرج ملازما ثانيا . وفي ابريل عام ١٩٦٠ عندما كبر الجيش الصومالي عين قائدا للجيش . وقد درس العلوم السياسية .

ويقول الجنرال داود أن جيش الصومال بدأ بخمسة آلاف مقاتل . ولكن العدد سيزداد الى أكثر من ذلك بكثير . كما أن الجنود الآن من المتطوعين . ولكن قانونا للخدمة العسكرية سيصدر قريبا جدا في الصومال .

وقلت للجنرال داود :

ضابط عربي يدرب جنود الصومال على استعمال المدفع الرشاش ..

تدريب على اطلاق النار . لقد بدأت قوات الصومال تتدرب بالذخيرة الحية . وتستم[illegible]

الاستعراض العسكري كان أحسن رد على دعايات الاستعمار

الاستشاري للامم المتحدة التي طالبت ايطاليا بترك الاسلحة . ووافقت ايطاليا ولكن بعد أن كانت قد شحنت جميع الاسلحة الثقيلة . ولم تترك سوى ألف بندقية قديمة وعدد من اللوريات المخربة

كان هذا هو الموقف في الصومال عند الاستقلال . والصومال له حدود ممتدة . وله مشاكل خطيرة مع جيرانه خصوصا مع أثيوبيا .. وزار عبد الرشيد رئيس وزراء الصومال القاهرة . وقابل الرئيس جمال عبد الناصر . وتم الاتفاق على أول صفقة أسلحة تباع للصومال . وعلى ارسال بعثة عسكرية عربية لتدريب جيش الصومال على الاسلحة العربية .

وخلال أسابيع وصلت الاسلحة ... ووصلت البعثة العسكرية . وبدأت الترتيبات لتدريب قوات جيش الصومال

الجندي الصومالي قوي الاحتمال

ويقول المقدم سعد الدين زكي رئيس البعثة العسكرية العربية في الصومال :

ـ عندما وصلنا الى هنا وجدنا ان الايطاليين كانوا قد وضعوا نظام تدريب ضعيف . فالجنود يتدربون من الثامنة صباحا حتى الساعة ١٢ ظهرا . واقترح الجنرال داود قائد الجيش الصومالي أن يستمر التدريب حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . ووافقنا فورا . طبعا كانت هذه

العربية . بل لقد بلغ الامر بان احدى السفارات هنا طبعت نشرة قالت فيها ان الجمهورية العربية لاتملك جيشا . وانها تبحث عن خبراء أجانب لتكوين جيشها ..

لم تكن تستطيع أن ترد على هذه الاشاعات رسميا باصدار النشرات لتثبت جدارتنا . لقد كان الاستعمار عجيبا في اشاعاته . قالوا عن طائرة التدريب «القاهرة» انها مصنوعة من الورق المقوى . وانها لاتستطيع الطيران وستسقط اذا طارت عدة ساعات . وقالوا وقالوا .. دعايات رهيبة . ثم جاء استعراض الجيش ليرد عليهم . كان هذا أقوى رد وأبلغ على الاستعمار . كان الاستعراض رهيبا .. وقوات الصومال في زيها العسكري ونظامها البديع ألهبت حماسة الشعب .. كان الفضل في هذا كله طبعا لضباط الجيش الصومالي الذين قاموا بكل شيء بمهارة . أما الطائرة «القاهرة» التي قالوا انها مصنوعة من الورق المقوى فقد قادها طيار صومالي الاهل الموجودين بمراجعة في الالعاب الاكروباتية . وأثبت أن كل دعاياتهم كاذبة .

ويمضي المقدم سعد الدين زكي قائلا:

ان ضباط جيش الصومال استطاعوا أن يحققوا معجزة ضخمة .

وقد أصبح الجيش الآن يتدرب على الاسلحة الحديثة . ولن تمضي شهور حتى

...م يتدربون عليه بقنابل لا تنفجر .. تحت اشراف البعثة العسكرية العربية ..

... الصومال فى شوارع مقديشيو

● وماذا عن حوادث الحدود مع أثيوبيا .. ان قوات أثيوبيا تهاجم السكان الآمنين على الحدود وتقتلهم ؟

وقال الجنرال الشاب : ان جيش الصومال مستعد للدفاع عن حدوده . وعندما تصدر الأوامر من وزارة الدفاع الصومالية فاننا مستعدون للتحرك فورا الى أى منطقة من مناطق الحدود نرى أن من واجبنا الدفاع عنها .

وانا لا أستطيع أن أفصح لك عن خططنا العسكرية . ولكن كل ما أستطيع أن أقوله هو أن لدينا القدرة الآن على صد أى هجوم أو اعتداء يقع على حدودنا مهما كان مصدره وأيا كان مكانه . وأنا لا أتدخل فى السياسة ولا أتكلم فيها . ولذلك لا أستطيع أن أحدثك أكثر عن الناحية السياسية للمشكلة . ولكنى كجندى أقول لك اننا مستعدون لتنفيذ الأوامر فى أية دقيقة تصدر فيها هذه الأوامر . والذى أستطيع أن أقوله انه لا توجد الآن حسب معلوماتى أية متاعب على الحدود . أية متاعب حقيقية ولكن عندما تبدأ المتاعب الحقيقية فنحن مستعدون لها .

قلت : وما رأيك فيما تقوم به البعثة العربية العسكرية هنا ؟

وقال الجنرال داود بحماسة : انه مدهش . ان التدريب العسكرى متقن لدرجة كبيرة جدا . وقد وجدنا من البعثة العسكرية العربية معونة صادقة وقوية . وقد أصبح مستوى التدريب فى جيش الصومال عاليا كما أصبح الجندى الصومالى يسيطر سيطرة تامة على أسلحته العربية ويستطيع أن يستخدمها بمهارة . لقد التقط جنودنا التدريب بسرعة كبيرة ..

واعتقد أن مستواهم يتحسن كل يوم . كما أن الأسلحة العربية أسلحة جيدة وهى ملائمة لجونا الحار هنا . والتعاون بيننا وبين البعثة العسكرية العربية تام فى جميع النواحى .

مشكلة اللغة

ومضى الجنرال داود يقول :

— ان جيش الصومال جيش حديث . ولكنه استطاع فى شهور قليلة أن يصل الى مستوى ممتاز . واعتقد أننا نتقدم كل يوم . ولا شك أن الغد أحسن بكثير من اليوم .

وتركت الجنرال داود قائد الجيش الشاب لأتحدث الى ضباط البعثة العسكرية العربية . وقد قال لى الضباط ان أول صعوبة صادفتهم عند مجيئهم الى الصومال هى مسألة اللغة . فالشعب الصومالى يفهم اللغة العربية ولكنه لم يكن يتمرن على التحدث بها . لذلك تراه يفهمها ولكن لا يستطيع أن يعبر عما يريد أن يقوله . لذلك كنا نجد صعوبة فى فهم رغبات جنود الصومال . ولكن هذه الصعوبة زالت بعد أيام . وأصبح الحديث باللغة العربية طبيعيا .

وقال لى الضابط ان الجندى الصومالى صبور قوى الاحتمال . وانه خلال الاستعراض العسكرى الذى استمر من السادسة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا وسط الحر الشديد لم يقع جندى صومالى واحد من الاعياء مع أن ذلك يحدث فى كثير من الجيوش خاصة فى المناطق الحارة .

اننا نذكر ان احد الجيوش الاجنبية كان يقوم بغارة فى منطقة قريبة من الصومال فمات من جنوده بضربة الشمس أكثر من الذين قتلوا فى المعركة . ولكن الجندى الصومالى صبور جدا وشجاع جدا . ولعل ذلك راجع الى طبيعة شعب الصومال الذى يتحمل مشاق كثيرة فى حياته والذى يمشى مئات الأميال على قدميه دون أن يتعب

العروض تنهال

وأخيرا .. أحب أن أقول انه بعد وصول البعثة العسكرية العربية .. بدأت العروض تنهال على جيش الصومال ..

بريطانيا مثلا تقدمت فجأة تبدى استعدادها لارسال بعثة عسكرية بريطانية لتدريب جيش الصومال . وايطاليا التى أخفت أسلحتها قبل أن تنسحب بدأت ترسل أسلحة حديثة للصومال . وكان آخرها ٤ مدافع حديثة وصلت الى الميناء منذ أيام عندما كنت فى الصومال . وهى مدافع ميدان . وعروض أخرى من الشرق والغرب .

.. لقد أيقظت المعونة العربية دول العالم فأسرعت تعرض معوناتها على الصومال . ولكن هذا لا يعنى أننا لا نرحب بكل عون يقدم للصومال الشقيق . ونفخر بأن ذلك يتم الآن بسرعة بسبب المعونة العربية .

بقى شىء واحد .. ان الاستعمار لن يسكت . سيظل يطلق الاشاعات حول الطائرات العربية والجرارات العربية والأسلحة العربية . ولكن الذى نستطيع أن نؤكده أن شعب الصومال بعد الاستعراض الأخير للجيش قد صم آذانه عن دعايات الاستعمار وان المسئولين فى حكومة الصومال يعرفون جيدا هذه الدعايات .

فقد خبروها خلال سنوات طويلة . خبروا وعود الاستعمار بالمساعدة التى لم يتحقق شىء منها حتى الآن . وخبروا الأكاذيب التى يطلقها .. كما ان الخبراء العسكريين الأجانب فى السفارات الموجودة بمقديشيو لم يستطيعوا أن يخفوا ذهولهم وهم يشاهدون قوة جيش الصومال خلال العرض العسكرى الذى أقيم فى مقديشيو ولم يستطيعوا الا أن يعترفوا بحسن تدريبه .

ان جيش الصومال سيتقدم .. وسيقوى وسيصبح درعا قوية لوطنه يحميه من كل طامع فى أراضيه . ولقد أذاعت أثيوبيا رسميا أن تدريب واعداد جيش الصومال موجه ضدها . وان هذا الجيش يريد استعادة الأراضى السليبة التى أخذتها أثيوبيا من الصومال .

ومهما يكن الغرض من تدريب جيش الصومال فلا شك أن هذا الجيش سيقوم بالدفاع عن حدوده ضد قوات أثيوبيا التى تقتطع الأراضى الصومالية وتضمها الى أرضها . واذا كان اقتطاع هذه الأراضى يعد اعتداء منكرا على سيادة دولة واحتلالا لأراضيها . فان اعداد جيش للدفاع عن أرض الوطن عمل مشروع ويجب أن يتم بسرعة لتدافع الصومال عن سيادتها على أراضيها

أحمد زين

تدريبات ساعات طويلة كل يوم . والضابط العربى يصحح وضع الجنود على بنادقهم .

طائرات التدريب العربية أذهلت الخبراء الأجانب

شرح لميكانيكية طائرة التدريب القاهرة . والخبراء الصوماليون يعاينون الطائرة لقد قالت الاشاعات ان الطائرة من الورق المقوى .. لتبرد الاستعراض على الاشاعات

دروس نظرية ومحاضرات فى التكتيك العسكرى وفن قتال الفدائيين وجميع الفنون العسكرية .. الضابط العربى يلقى المحاضرة والصوماليون يستمعون .

السيارات تمر فى شوارع مقديشيو مع جنود جيش الصومال ..

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الذي
يزيل حماوة الدخان ، يلطف
طعم السيجارة ، ويجعل نكهة
التبغ معتدلة ولذيذة .
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
تباع الآن في علب صلبة
أو بحجم "كينج سايز"
انتاج شركة ب . لوريلار

فرحة النيل .. النهر العظيم لا يخفي بهجته هذه الايام لوصول هذه الرياضة الجديدة .. رياضة الانزلاق .. ان هذه الصورة ستصبح بعد اعوام من المناظر العادية في بلدنا .. تلك المناظر التي كانت مقصورة على انهار اوربا وامريكا واستراليا

تصوير محمد يوسف

رياضة جديدة تغزو سطح النيل!

شواطىء النيل تستعد في هذه الايام لاستقبال رياضة جديدة .. رياضة لم يكن يزاولها الا ابطال الانزلاق في اوربا وامريكا .. وهناك الآن محاولات جريئة على صفحة النهر الخالد لخلق ابطال عالميين ، ولتحويل هذا النوع من الرياضة الى « لعبة عربية » ..

محاولة .. ! ماري فريفة تحاول ان تضع يدها « الحاجبه » مع شريف بعد ان نجحت امرة في ذلك

[illegible]

الجمال والشباب والمرح .. او اميرة دياب .. وشريف مظهر .. ومارى فريطة..

عادل طاهر .. يرفع يديه الى اعلى حتى يتمكن « شريف مظهر » من المرور تحت الحبل .. كل هذا في الماء .. حركة للدبكة !

المغامرة التي عاشها الذين سبقوك وطاروا فوق الماء

النيل في هذه الأيام سعيد ..

فقد بدأت امواجه الحالية تستقبل فرع رياضة جديدة طال انتظاره لها ، وتعد هذه الرياضة من امتع الالعاب التي يزاولها الرياضيون في العالم .. ان رياضة الانزلاق ، التي كنا لا نشاهدها الا على شاشة السينما ، اخذت طريقها

اخيرا الى صفحة نهرنا الخالد ، وهي الرياضة الوحيدة التي تجعل صاحبها ينسى كل شيء .. ينسى حتى نفسه ، ولا يرى بعد ذلك الا قاربه السريع المندفع

امامه ، ولا يسمع الا هدير المياه التي تمر به من تحته ، ولا يشعر الا بتلك السعادة اللانهائية .. سعادة الاندفاع والانطلاق .. سعادة الاحساس « بالطيران فوق سطح المياه » ..!

وقصة هذه الرياضة مع النيل تبدأ منذ عام ١٩٥٢ حيث بدأت محاولات « فردية » من بعض أعضاء نادي التجديف ونادي يخت القاهرة ..

وسيحفظ النيل كتاب ذكرياته لأسماء الاربعة الاول الذين كانوا اول من مارس هذه الرياضة على مياهه الخالدة ..

ولعلك تدهش اذا عرفت أن من بين هؤلاء الاربعة ، على صبري وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية ، وصلاح دسوقي محافظ القاهرة ، وعادل طاهر

سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. والثلاثة اعضاء في نادي التجديف.. أما الرابع وهو تمام رضا ، فمن نادي يخت القاهرة ..

وهذه الرياضة ما زالت حتى الآن فردية لا يمارسها الا بعض الهواة الذين استطاعت نواديهم أن توفر لهم «الامكانيات اللازمة » لها .. ولما كانت هذه اللعبة تحتاج الى مران وخبرة ومشاهدة ، فقد دعا المسئولون بعض أبطال لبنان في عام

١٩٥٦ ليعرضوا بعض العابهم وحركاتهم عندنا ، ويومها ذهل هواة الانزلاق من ذلك الاستعراض الرائع الذي قدمه الابطال اللبنانيون ..

ومن المعروف أن لبنان تعد من أوائل دول البحر المتوسط في هذه الرياضة.. بل لقد احرز لاعبوها بطولات عالمية .. ومن اشهر أبطالهم « سيمون » وأجورج سرسق » و « أوديت خوري » .. وقد استطاع « سيمون » أن يحتفظ ببطولة العالم في العام الحالي .

وهناك الآن اتجاهات جدية لتطوير هذه الرياضة واتاحة الفرصة امام عدد اكبر من الناس لمزاولتها ..

ويرى الدكتور خليل مظهر ، رئيس نادي يخت القاهرة ، أن أهم ما يجب الالتفات اليه في تطوير هذه الرياضة هو استدعاء مدربين أكفاء تعلموا هذه اللعبة ومارسوها ، ليقوموا بتدريب لاعبينا

الناشئين على « الاصول الصحيحة » لهذه اللعبة حتى نتفادى الحوادث التي تنتج من جهل اللاعبين بالمبادىء الاولى لفن الانزلاق ..

وبعد ذلك يجب ان يتوفر اكبر عدد ممكن من الزوارق السريعة المختلفة التي تحتاج اليها اللعبة .. وتوفير الانواع اللازمة من خشب التزحلق ، وهي اربعة انواع : الاول ينزل به اللاعب بكلتا قدميه،

الس الدنيا .. ان رياضة الانزلاق قادرة على ان تنسيك كل شيء حتى نفسك .. وساعتها لن ترى الا الزورق المندفع .. ولن تسمع الا صوت المياه التي تعربد تحت قدميك ..

اكروبات مائي .. يمكنك ان تتعلم كل يوم حركة جديدة .. فالانزلاق ليس مجرد فسحة واندفاع فوق سطح الماء ..

لحظة الانطلاق .. هي « ألذ » اللحظات وأدقها .. لابد من الانتباه التام حتى تكون البداية سليمة .. والا (.....) !!

الفارسات الثلاث اللاتي يغزون مياه النيل بهذه الرياضة الجريئة اللذيذة .

مطلوب قوات بحارية ومدربون لتدريب اللاعبين

ونوع تستخدم معه رجل واحدة .. والثالث يستعمله اللاعب عندما يريد أن يلف حول نفسه . والرابع للقفز من فوق الحواجز .

ويقول الدكتور مظهر : لماذا لا ساهمت الهيئات الرسمية مع النوادي في توفير « الموتوربوت » والامكانيات الاخرى لهذه اللعبة ، فسوف يمكن لاى شخص أن يزاولها عن طريق تأجير الزورق وخشبة الانزلاق ، ساعة أو ساعتين للتمرين ، كما تعمل الآن في القوارب الشراعية التي تؤجر بمبلغ ١٥ قرشا للساعة الواحدة ..

والآن .. من هم الذين يزاولون هذه الرياضة على مياه النيل ؟..

ان عادل طاهر هو الوحيد الذي ما زال مواظبا على التمرين من بين الاربعة الاول الذين بدأوا هذه الرياضة .

اما الوجوه الجديدة التي بدأت تهتم بهذه الرياضة ، فهم المهندس عبد المنعم حافظ ، واسماعيل سراج الدين ، والآنسة اميرة دياب ، والآنسة مارى ظريف ، وشريف مظهر ، ابن الدكتور خليل مظهر .

وشريف طالب بكلية الهندسة ، وقد بدأ اهتمامه بهذه الرياضة منذ اكثر من ثلاثة اعوام ، وهو يزاولها في النيل وفي مياه البحر بالاسكندرية ، وعلى شواطىء كريت وقبرص عندما كان يسافر مع والده كل عام في يخته الخاص ..

اما الآنسة مارى ظريف ، فقد تعلمت هذه الرياضة في بيروت ، وهي تجيد السباحة وقيادة المراكب الشراعية ، كما أنها تتقن رقص الباليه مما يجعل قدميها أكثر قدرة على التوازن والثبات المطلوبين في أثناء عملية الانزلاق ..

وقد سألت الدكتور خليل مظهر وهو من أكثر المهتمين بتشجيع هذه الرياضة وتطويرها ، عن الشروط اللازمة فيمن يريد مزاولة هذه اللعبة فقال :

— باختصار .. قوة في الرجلين .. وان تكون له حاسة التوازن .. وأنا اعتقد أن كل من يستطيع مزاولة لعبة الانزلاق على العجل « الاسكيتنج » يمكنه أن يزاول لعبة الانزلاق على المياه بسهولة

قلت : كيف تكون لحظة البداية ؟

قال : بثلاث طرق أن يبدأ وقدماه مع مستوى المياه .. وأن يبدأ وهو غاطس الى نصفه في الماء .. وأن يبدأ بالقفز من مكان عال الى المياه ..

قلت : ماهي تكاليف هذه اللعبة ؟

قال : الموتوربوت غالي الثمن وتبلغ تكاليفه من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جنيه وخشبة الانزلاق من ١٠ الى ١٢ جنيها .. ولكن هناك اتجاه لصنع هذه الخشبة في المصانع الحربية ، وستكون تكاليفها اذا صنعت هنا ، ٤ جنيهات فقط ..

قلت : هل يمكننا أن نعتبر هذه الرياضة شتوية أم صيفية ؟

قال : انا اعتقد انه يمكن مزاولة هذه الرياضة طوال العام .. ان الجو الدافىء في الشتاء يتيح لاى انسان أن يخلع ملابسه لمزاولتها .. واذا استثنيت أشهر الفيضان فانه يمكنني أن أقول ان هذه الرياضة يمكن مزاولتها أكثر من ثمانية أشهر كل عام في بلادنا ..

قلت : المعروف أن هذه الرياضة باهظة التكاليف ، فهل هناك امل في اتاحة الفرصة لأن يزاولها الجميع ؟

قال : ان الجميع يسيرون فعلا نحو هذا الاتجاه ، لنكتشف خامات صالحة لتكوين فريق نستطيع أن ندخل به المسابقات الدولية ، وعندما تتوافر لدينا الزوارق اللازمة فسوف يتاح لاى مواطن ، بقروش قليلة أن يقضي ساعات لذيذة طائرا على صفحات النهر الخالد .

حامد سليمان

المهندس عبدالمنعم حافظ .. يقال له دائما ان يتزلق برجل واحدة .. هكذا .. في جرأة يحسده عليها كثير من الشبان ..!!

قبيل البداية .. غطست اميرة في الماء تنتظر في لهفة ساعة الصفر .. وبعدها ستجد نفسها تطير في حنان فوق سطح النهر الخالد ..

أحب الشمس فقتلته

بقلم : حسين بيكار

كان دميم الشكل .. ومع هذا قدم للعالم الجمال كله مجسما فى لوحاته التى
اضطرته الظروف العمل كواعظ لعمال المناجم ففصل من عمله .. والسبب
بالقلم وراح يرسم عمال المناجم وزوجاتهم واطفالهم .. ثم جاءت النهاية عند
يمتنع فان جوخ عن الرسم وظل يعمل .. يمزج الالوان ويغمس الفرشاة
بساعات لينهى اللمسات الاخيرة فى حينها .. وفى اللوحة

« قوارب الصيد على شاطىء سانت مارى »
كتب فان جوخ لاخيه يصف له هذه القوارب فى احد خطاباته . هناك قوارب صغيرة خضراء وحمراء وزرقاء شكلها من الطرافة والجمال بحيث تخالها مجموعة من الزهور الملونة نبتت فوق رمال الشاطىء » ..

جندى من جنود « الزواف » بالملابس الشرقية والطربوش التونسى الاحمر .. احدى الصور الرائعة التى ابدعها « فان جوخ » اثناء اقامته فى « آرلس » وفيها يظهر مدى تأثر الفنان بالالوان اليابانية المرحة المشعة التى عرف كيف ينقلها الى التصوير الاوربى..انها لوحة تجمع بين شاعرية الالوان الشرقية وحيوية اللمسات الغربية

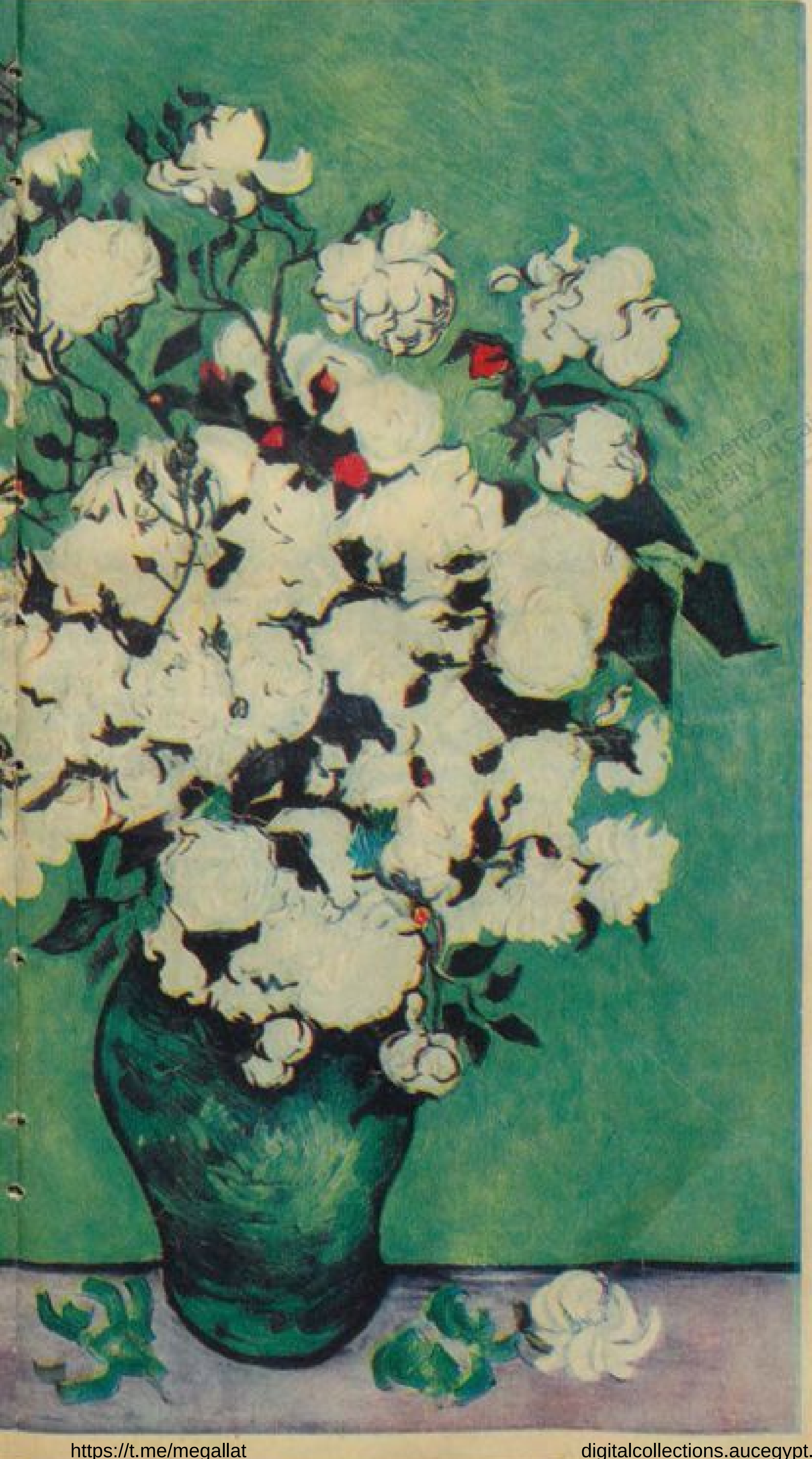

« الورود البيضاء » فى فن فان جوخ ليست مجرد نباتات رقيقة جامدة استسلمت فى اصيصها لتزين المكان .. انها فى هذه الصورة مخلوقات حية..يجرى فى عروقها الخضراء الدماء البيضاء ، وهى تتلوى وتتحرك حتى تكاد تقفز من الصورة لتعلن عن وجودها وتؤكد كيانها

الشمس!

سحها بانامله الرقيقة ..
زائدة عليهم .. فامسك
ب بالجنون ومع ذلك لم
حتى بعد انتحاره
انت امامه . . .

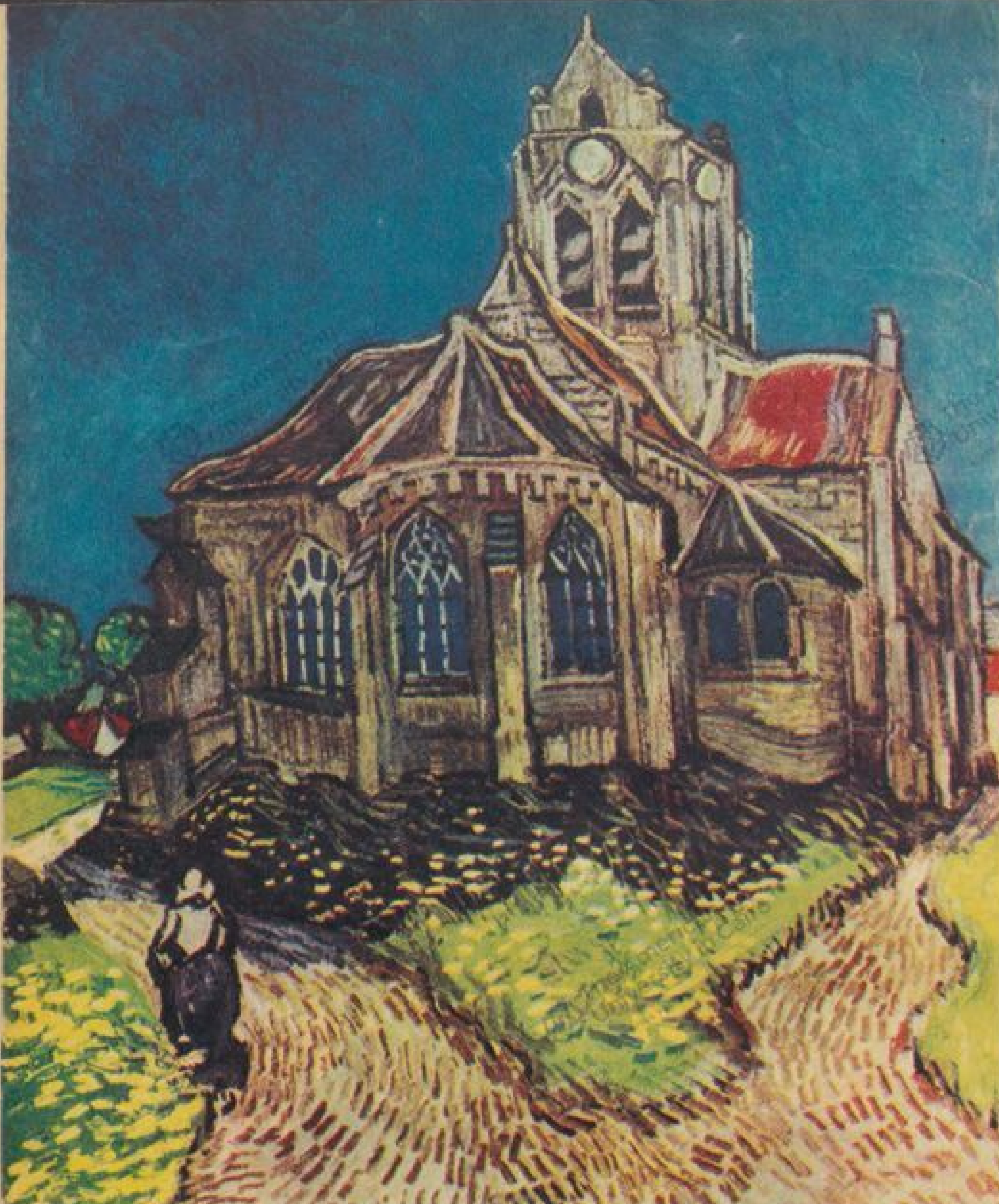

كل شيء في مدينة « أوفر » هادىء وساكن .. وهذه الكنيسة تستقر على قمة الربوة العالية يكتنفها الظلام والسكون .. ولكن أين الطمأنينة والسكون في نفس الفنان القلقة المعذبة ..

اللفائف البيضاء تحيط بالأذن التي قطعها صاحبها مختارا والغليون المشتعل الذي رافق صاحبه حتى الرمق الاخير رسل أنفاسه الاخيرة ..

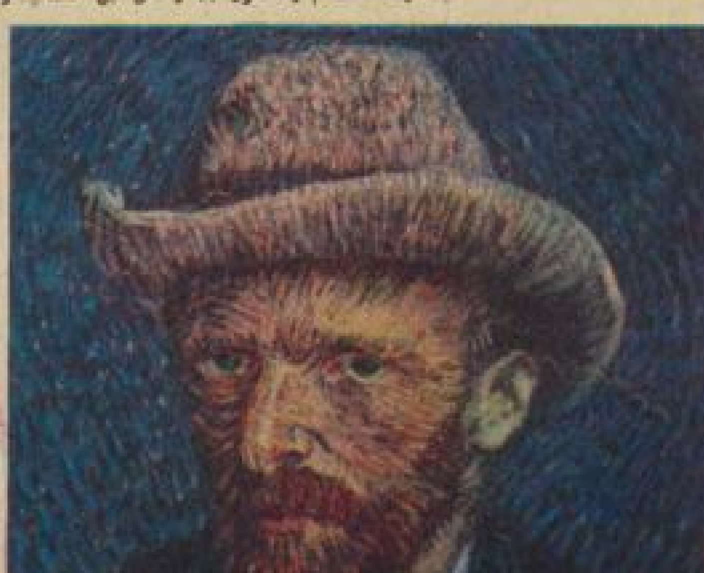

« صورة الفنان » : هذه الدوامة العاتية التي تحدثها اللمسات الثائرة وهي تدور في كل اتجاه ، تصور بجلاء ، ديناميكية الفنان وقلقه الدائم .

قالت له ما أحلى أذنيك فقطعها وقدمها لها هدية !

كان ينتمي الى اسرة فان جوخ الهولندية العريقة في الفن والدين ... وكان أعمامه من أشهر تجار التحف في أوربا كلها ، وخاصة عمه الاكبر الذي كان يمتلك وحده نصف مؤسسة « جوبيل » لبيع اللوحات الفنية الثمينة .. وكان لهذه المؤسسة فروع عدة في باريس وبرلين ولندن وبروكسل وامستردام ولاهاي ..

ولم يكن لعمه المحبور أية ذرية ، فاتجهت الانظار الى « فنسنت » الصغير كوارث وحيد لثروة عمه الطائلة ، وكان الناس يتهامسون فيما بينهم قائلين : لقد ولد هذا الصبي المحظوظ وفي فمه ملعقة من ذهب ، وان المستقبل الباسم ينتظره على الناصية ليفرش طريقه بالزهور والرياحين !!! ..

وكان أبو « فنسنت » راعيا لاحدى الكنائس ، وكان كل أمله أن يواصل ابنه البكر رسالته من بعده ، ويتعلم اللاهوت ، ويعمل من أجل الكنيسة ، ويخدم كلمة الرب !! ..

بوادر الاهمال

ودخل الغلام المدارس ليتعلم ، ولكنه لم يقبل على الدراسة ذلك الاقبال الذي كان يرجوه أهله ، وظهرت عليه بوادر الاهمال والتخلف ، فترك المدرسة ولم يتم تعليمه ..

وكان لابد « لفنسنت » أن يعمل ويملأ فراغه ويعتمد على نفسه في كسب قوته ، فألحقه عمه بوظيفة بائع صور في أحد فروع المؤسسة التي يملكها ، وكان عمره وقتئذ ١٦ عاما ..

ولما بلغ الشاب الحادية والعشرين من عمره ، عبر البحر لاول مرة ، عندما نقله عمه الى فرع مؤسسة جوبيل في لندن ، وكان يذهب صباح كل يوم ليقف وراء البنك ويبيع للزبائن مستنسخات من صور مشاهير الفنانين ..

وكان بطبيعة عمله يلتقي بطبقة البورجوازيين ذوي الجيوب المنتفخة والعقول الخاوية ، وكان يعرض عليهم ما عنده من مختلف الصور ، فيختارون التافه ويتركون الثمين ، لا عن بخل ولكن عن جهل .. وكان يعز عليه أن تهبط أذواق الناس الى هذا الحضيض ، فيحاول اقناعهم بتفاهة أذواقهم ، ويلقي عليهم محاضرات حماسية دسمة عن القيم الفنية الرفيعة ، وكان اقناعهم يتحول أحيانا الى جدال حاد غير مهذب ، ينتهي بخروج الزبائن غاضبين دون أن يشتروا شيئا ،

وكثيرا ما نصحه مدير المتجر بأن يقلع عن هذا السلوك الذي يضر بتجارته وينفر الزبائن ، وارسل الى عمه يشكو له من سوء تصرفات ابن أخيه ، وكاد عمه ينفض يده منه لولا حرصه على سمعة الاسرة ، ومستقبل الشاب .

كانت هذه هي طبيعة « فنسنت فان جوخ » الذي لم تهبه الطبيعة أي هبة من هباتها التي توزعها بسخاء على الشبان في مثل سنه .

كانت قسمات وجهه أقرب الى الدمامة والقبح منها الى الجمال .. وكانت وجنتاه بارزتين في مبالغة وعيناه الصغيرتان تطلان كخرزتين زرقاوين من محجرين عميقين كغارين مظلمين .. وكانت جبهته الضيقة تنحدر الى الوراء لتلتقي بقمة رأسه المدبب الذي يكسوه الشعر الاحمر كثمرة جوز الهند ..

وكان بجانب ذلك كثير الانطواء شديد الحياء ، يتجنب معاشرة الناس .. وساعدته طبيعته الانطوائية على الاختلاء بنفسه معظم الوقت والاقبال على القراءة بنهم بالغ ، فقرأ معظم كتب فيكتور هيجو ، وشكسبير ، وديكنز .

أول حب

وسكن « فنسنت » في أحد أحياء لندن مع أسرة تتكون من أم وابنتها الشابة الحسناء .. « أورسولا » ..

وكان يلتقي « بأورسولا » كل يوم على مائدة الطعام وفي حديقة المنزل وفي أيام العطلات ، وازداد اعجابه بجمالها يوما عن يوم ، حتى انقلب الى حب جارف طغى على كيانه كله ..

وشعر الشاب الهولندي الساذج بالسعادة تملأ فراغ قلبه لاول مرة ، وتلون أحلامه بألوان قوس قزح .

وانتظر طويلا اللحظة التي يصارح فيها فتاة أحلامه بحبه ويطلب منها الزواج .. ولكنه ما أن فعل ذلك حتى صرخت في وجهه وطردته من البيت بقسوة ، وشيعته بأقسى الاوصاف والنعوت وأشنع العبارات والشتائم ..

وانهارت آمال الشاب جميعا ، وتحطم قلبه الساذج على صخرة حبه الشامخ .. وتلاشت الالوان الوردية الباسمة من أحلامه ، وأظلمت الدنيا في وجهه ..

وعبر البحر الى هولندا ، موطنه الاصلي ، يحمل بين جنبيه أشلاء قلبه الدامي ..

وأراد عمه أن يهيء له سبيلا جديدا يسلكه ويمنحه فرصة أخرى للنجاح .. فألحقه بوظيفة بائع كتب باحدى المكتبات .. ومكث في هذه الوظيفة أربعة أشهر ، ولكنه لم يطق البقاء فيها أكثر من ذلك ..

كانت طبيعة العمل الرتيب تقتله ، وكان يعتقد انه لم يخلق لمثل هذه الاعمال الصغيرة التافهة ، انه لم يخلق لبيع الكتب والصور .. ان هناك عملا كبيرا ينتظره ، عملا يهدف الى خدمة الانسانية واسعاد البشر وادخال السرور والطمأنينة على قلوب الناس .. !!

ثم أن هناك شيئا ما يربطه بذلك الشاطىء البعيد .. ويجذب اليه قلبه وفكره وكيانه كله .. هناك « أورسولا » حبيبته التي لم تستطع الايام وبعد المسافة أن يمحوا صورتها من خياله وينزعا حبها من قلبه ..

يسير أياما على قدميه !

وترك وظيفته واهله وسافر الى انجلترا مرة أخرى .. والتحق بوظيفة مدرس للغات الالمانية والفرنسية والهولندية باحدى المدارس الخاصة بمدينة « رمسجيت » التي تبعد عن لندن مسافة يقطعها القطار في أربع ساعات ونصف ..

ولم يكن « فنسنت » يتقاضى عن هذا العمل أي مرتب .. وكان أجره لا يتعدى المأكل والمسكن .. فقط ..

وزاد شوقه وحنينه الى رؤية « أورسولا » وفي فجر أحد الايام خرج من منزله واتخذ الطريق المؤدي الى لندن .. ولم يكن يمتلك من ثمن التذكرة التي توصله الى حبيبته قرشا واحدا ، فصمم أن يقطع المسافة سيرا على قدميه .. وكان كل أمله من هذه الرحلة الطويلة أن يلقي عليها نظرة واحدة وهي خارجة من دارها في طريقها الى السوق أو الكنيسة

وبعد يومين من السير المتواصل بلغ مشارف لندن ، وكان الظلام قد بدأ ينشر أستاره السوداء على المدينة الكبيرة ، بينما تورمت قدماه ومصه الجوع والبرد القارس بكيانه ، ولكن شوقه الى « أورسولا » كان أقوى من آلامه ، فتحامل على نفسه وعلى قدميه الداميتين حتى بلغ منزلها .. واسند جسده المتهالك الى جذع شجرة ، وراح يلتقط أنفاسه المضطربة ، وهو يتأمل المنزل الهادىء الذي ولد فيه حبه وخفق فيه قلبه لاول مرة ، ورأى أضواء المنزل تطفأ شيئا فشيئا ، وأرسل نظرة عميقة حزينة دامعة الى نافذة مخدع « أورسولا » مكتفيا بهذا الربح الكبير الذي أصابه في هذه الليلة ، وعاد أدراجه ليستأنف رحلته الطويلة الشاقة الى « رمسجيت » على قدميه اللتين تنزف منهما الدماء ..

وقام بنفس المحاولة العنيدة في الاسبوع التالي ، ولكنه فوجىء بأن « أورسولا » قد زفت الى شاب وسيم ، فأدمت الطعنة القاسية قلبه ، وحطمت كبرياءه ، فعاد أدراجه يجر أذيال خيبته السوداء ، ويشيع جنازة حبه الذي مات يوم ولادته ...

وغادر انجلترا الى الابد ..

وظيفة واعظ

وأدرك « فنسنت » بعد تفكير عميق أن عليه أن يسلك طريقا آخر ينسيه حبه القاتل ، ويعيد اليه ثقته بنفسه وبالحياة ، وتصور أن الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يجيده هو خدمة الكنيسة ومتابعة رسالة أبيه .. فالتحق بمدرسة اللاهوت بامستردام وكان عليه أن يدرس خمس سنوات متواصلة ، وأن يعمل ثماني عشرة ساعة يوميا في الدرس والتحصيل الشاق لكي يصبح قسيسا مؤهلا تتشرف به الاسرة ..

ولكنه لم يستطع متابعة هذه الدراسة القاسية .. ان خدمة الانسانية عن طريق كلمة الرب لا تحتاج الى كل هذا العناء والتجهيز .. ولا تحتاج الى المؤهلات العالية والدبلومات والشهادات .. انها فقط تحتاج الى قلب مؤمن عامر بالحب والايمان والتضحية .. والتفاني باخلاص في خدمة البشرية ..

واستطاع اخيرا أن يلتحق بوظيفة واعظ في احدى الارساليات التبشيرية في قرية فقيرة نائية بشمال بلجيكا .. يسكنها بضع مئات من عمال التعدين في مناجم الفحم بالقرية .

واستقر به المقام في هذه القرية الفقيرة .. واصيب بخيبة أمل كبرى عندما رأى الاكواخ الحقيرة الشبيهة بأوكار الفئران ، التي يسكنها عمال المناجم ذوو الوجوه السوداء الملطخة بغبار الفحم الذي يتخلل مسام جلودهم ..

وكان يشاهد العمال عندما يتقدمون مداخل المنجم ليقضوا نهارهم كله تحت أطباق الارض في أنفاق مظلمة يكتنفها الهواء الفاسد الخانق المسموم .. وكانت أيامهم جميعها ليلا متواصلا حالك الظلام ، فلم تكن عيونهم ترى نور الشمس الا لماما .. وكان السعال الحاد هو الصوت الوحيد الذي يسمع وسط جلبة المعاول وقعقعة عجلات العربات وهي تنقل الفحم الى السطح .. وكان جميع أهل القرية شبانا أو كهولا .. ذكورا أو اناثا يعملون في هذا القبر الكبير ، مصدر رزقهم الوحيد ، نظير بضعة فرنكات قليلة لا تكفي لاسكات جوعهم ..

كانوا يتحركون كالظلال السوداء داخل أسمالهم البالية وأجسامهم الهزيلة ، ونظراتهم الزائغة وسخطهم الاسود وسعالهم البغيض

وكان يتساقط الواحد منهم وراء الآخر بعد أن ينخر الغبار الاسود رئتيه .. وكانت الانفجارات المروعة كثيرا ما تدفن عشرات العمال تحت أنقاض الفحم في السراديب المنهارة ، فترتفع في الجو صفارات الانذار الرهيبة وولولة النساء وبكاء الاطفال وتنقلب القرية كلها الى مأتم كبير يلبس فيه جميع الاسر أثواب الحداد ..

مع عمال الفحم

وكان على « فنسنت » الواعظ القادم من الشمال أن يحاول رفع روح العمال المعنوية ، ويذكرهم بالله وحكمة السماء .. فكان يجمعهم ويتلو عليهم الصلوات والتراتيل الدينية والمواعظ ويعلمهم أن الحياة ما هي الا شقاء دائم وكفاح متواصل وسلسلة لا تنتهي من الجوع والعطش والحرمان والمرض ، وأن الارض فرشت بالشوك والحسك من يوم أن وطئتها أقدام الانسان .. وأن على الانسان أن يتحمل الآلام والاوجاع المفروضة عليه في رحلته الطويلة بصبر وايمان وأن يشكر الله الذي أنعم عليه بقوت يومه .

وكان يبحث بين صفحات الاسفار والاناجيل عن الفقرات التي تناسب المقام ، وتبعث في قلوب العمال الدفء والامل .. ولكنه كان في قرارة نفسه يوقن بأن الكلام الدافىء لا يسمن ولا يغني من جوع ، انه لا يملأ معدة خاوية ، ولا يستر جسدا عاريا ، ولا يطرد الحمى الخبيثة من الهياكل الهزيلة المتداعية ..

انه لن يكون واعظا مثاليا ، أو خادما حقيقيا للانسانية وللكنيسة الا اذا طبق القول على العمل ، واحس بأحاسيس العمال التعساء ، وعانى حياتهم وتألم ألمهم وعاش شقاءهم وعذابهم ..

لذا قرر أن يتخلى عن جميع ثيابه الزائدة على حاجته ويوزعها على العمال المعوزين ، وأن

يشتري بمرتبه جميعه الطعام والدواء ويقدمهما للمحتاجين ، وكان ينام على كومة من الهشيم اليابس فوق ارضية كوخ متداع يتسرب ماء المطر من سقفه المتشقق ، وكان يهرع الى المصابين والمرضى والمحمومين ويقضي وقته كله بجوارهم يالجهم ويواسيهم ويخفف عنهم متاعبهم ..

واحبه أهل القرية وآمنوا به وبقداسته ، ونفذت كلماته الدافئة الى قلوبهم .. ولكن الجوع والارهاق والبرد القارس .. كل ذلك هد كيان الواعظ المتفاني ، فأصيب بالحمى ، ونهش الجوع أمعاءه ، ورسم الاجهاد والالم اخاديد غائرة في وجهه الاصفر المغبر بتراب الفحم ..

ومع ذلك لم ييأس ، ولم يشك ، ولم يتململ ولم يتقهقر .. فقد كان يؤمن في قرارة نفسه بأنه يؤدي عمله الانساني كما يجب ، وانه يطبق تعاليم المسيح ورسالة السماء ..

ولم يعجب هذا السلوك الشاذ رؤساء الارسالية التبشيرية ، ورأوا فيه امتهانا لوقار الكنيسة ، واهدارا لكرامة رجال الدين الذين يجب ان يترفعوا من النزول الى مثل هذا الدرك المخزي الوضيع ..

وفصل « فنسنت » من وظيفته كواعظ .. لعدم لياقته وصلاحيته ولفشله في اداء رسالته .. وكان ذنبه الوحيد انه بالغ في العطف على الفقراء ، وانه ضحى بماله وراحته ووقته وصحته لمواساة البائسين والمعوزين والمساكين والمرضى .. ان وظيفة الوعاظ والكهنة والمبشرين يجب الا تتجاوز الكلام المعسول والخطاب الحماسي الدافق المغري ..

وفشل « فنسنت » كواعظ ورجل دين ، كما فشل من قبل كبائع صور وبائع كتب ، ومدرس لغات ..

طريق الفن !

ولم تحطم الكارثة الطائلة روح الشاب المعنوية ولم تقهر قوته الصخرية .. ان عليه ان يواصل رسالته بأي وسيلة ، فان لم يكن من طريق الآيات المقدسة والكلمة الطيبة ، فليكن من طريق الخطوط والالوان .. من طريق الفن ..

وامسك بالقلم ، وراح يرسم عمال المناجم وزوجاتهم واطفالهم وهم في طريقهم الى المنجم .. واحس في خطوطه السوداء الحزينة صدى عميقا لما يشعر به نحو هؤلاء التاعسين المنبوذين .. فقد كانت رسومه الركيكة عبارة عن اشباح سوداء قميئة ترسف تحت اثقال الالم واعباء الحياة ..

وكتب الى اخيه الاصغر « ثيو » صديق طفولته ورفيق صباه ، كتب اليه يرجوه ان يرسل له بعض المستنسخات من صور مصوره المفضل « ميليه » ليتعلم منها اصول الرسم ..

وعاش فان جوخ بين اوراقه وأقلامه ، وانغمس بكل كيانه في خطوطه الداكنة الثائرة الضيقة التي كان يتشابها شيء من الركاكة .. غير انها كانت تتسم بالصدق والاحساس العميق ..

وجاء اليه شقيقه وصديقه « ثيو » وكان يدير محلا لبيع اللوحات الفنية في باريس ، ونصحه ان يترك القرية ويذهب الى اهله في « ايتن » ليتفرغ لاشباع هوايته ، وتعهد ان يرسل اليه مالا قرشا شهريا حتى يتمكن من مواصلة دراسته ..

وذهب « فنسنت » الى اهله .. ولم يكن يمضي يوم دون ان تقوم بين الاب وابنه مناقشات حادة حول سلوكه المعوج وفشله المخجل وعدم صلاحيته لشيء ، وكان « فنسنت » يحاول جاهدا اقناع ابيه بأنه وجد طريقه للنجاح وانه لن يحيد عنه مهما لاقى في سبيل ذلك من متاعب ، وان الاسرة سوف تفتخر في يوم من الايام بانتسابها اليه ..

بنت العم !

وذات يوم جاءت ابنة عمه الارملة الحسناء « كي » لزيارة الاسرة وقضاء بضعة ايام في ضيافتها ، وكانت على جانب من الجمال والذكاء ودماثة الاخلاق والوداعة .. فايقظت الفتاة قلب « فنسنت » من سباته واحس للمرة الثانية بالحب يعصف بكيانه ، وشعر بحاجته الى ضياء عينيها وحلاوة حديثها ليملأ بهما الفراغ القاتل الذي يغمر حياته ..

وعرض عليها فكرة الزواج ، فمنعته من عدم تكرار مثل هذا الحديث السخيف ، فهي مازالت تحمل لزوجها الراحل اجمل الذكرى ولكن له كل حب ووفاء ، وانها لا تفكر اطلاقا في الزواج ..

ولكن الشاب المتعطل الملتهب راح يتعقبها بعنف ، وباسلوبه الجاف ، يترك هذه الاوهام .. فهو يحبها ويريد اسعادها ولن يتخلى عنها وهو يرغب في أن ينسيها حب ذلك الجثمان الميت المتعفن الراقد تحت اطباق التراب ...

وانزعج الفتاة من سوء معاملة ابن عمها الشاذ .. وهربت الى حجرتها وهي تبكي .. وثار ابوه على سلوكه واعتبر هذا التصرف الشاذ اهانة لا تغتفر لضيفته ..

وفي اليوم التالي تركت « كي » المنزل وسافرت الى ابيها في امستردام ، ولحقها « فنسنت » وحاول عبثا ان يقابلها .. ووصل الى ابيها ليسمح له برؤيتها ، والتحدث اليها ، ولكن توسلاته ذهبت ادراج الرياح ، وقابله الوالد بجفاف وبرود وقال له : انك شاب فاشل ، متعطل ، جبان ، مندفع ، متهور ، لا تستطيع كبح جماح نفسك ولا مقاومة نزواتك الطائشة ..

وكانت الشموع ترسل اضواءها الخافتة من شمعدان نحاسي فوق منضدة تفصل بين الرجلين ، وتنصت الى حديثهما الصاخب في غير اكتراث ، وما ان سمع « فنسنت » هذا التوبيخ اللاذع من عمه القاسي حتى وضع راحته فوق الشمعة المتقدة ، وقال لعمه : اسمح لي بأن القي نظرة على « كي » بقدر ما احتمل من هذا اللهب وهو يحرق راحة يدي ..

وتصاعدت رائحة الجلد المحترق في جو الغرفة ، والشاب العنيد لا يزيح راحته عن اللهب الذي كان يتشوى لحم يده ويزيدها اصرارا ..

ومضت برهة قصيرة ويد الشاب لاتتزحزح من فوق لهيب الشمعة ، ووجهه الصامت الصارم لا ترتسم عليه أي علامة من علامات الالم ..

وفزع الرجل من المنظر المقزز المنفر ، والقى بالشمعدان بعيدا .. وطرد الشاب المجنون من بيته ....

وهكذا انهارت آمال الشاب للمرة الثانية ، وتحطم قلبه ولما تندمل جراحه بعد ..

من بنات الهوى !

وسافر « فنسنت » الى مدينة « لاهاي » المركز الثقافي والفني لهولندا .. وتتلمذ على يدي ابن عمه المصور المعروف « موف » واقبل على الرسم اقبالا جنونيا ، وكان ينفق جميع مرتبه الذي يرسله له أخوه على الموديلات وأدوات الرسم ، وكثيرا ما كان يقضي معظم ايام الشهر بدون طعام ..

وتعرف على احدى بنات الهوى من الساقطات السكيرات ، فاراد ان ينقذها من حضيض الرذيلة واسكنها معه في بيته المتواضع ، وجعلها تقاسمه مرتبه الضئيل وقوته القليل ، وتقف امامه ساعات ليرسمها ..

ووجد في هذه المرأة الساقطة اخلاصا ووفاء لم يجدهما في بنات الاسر اللاتي وهب لهن قلبه من قبل .. وملأت حياته في تلك الفترة بالدفء وبددت الوحشة التي كانت تغمر فراغ قلبه المتعطش الى الحب والعطف .. واعتبرها زوجة شرعية له أمام الله والناس ، وان لم يعقد عليها رسميا أمام الكنيسة ..

وانتشر خبر هذه العلاقة بين الناس ، فانفض عنه جميع أقربائه واصدقائه الذين اعتبروا معاشرته لهذه المومس خروجا على اللياقة والتقاليد والعرف ، ومساسا بشرف الاسرة العريقة في الشرف والدين .. فاضطر الى التخلي عنها ، وعادت الفتاة سيرتها الاولى والقت بنفسها في اوحال الرذيلة ..

وفي اثناء ذلك انتقل ابوه ليعمل راعيا لكنيسة « نيونن » فدعا ولده لقضاء فترة بين أبيه وامه واخوته .. وليفيد مما يحيط بهذه المنطقة من مناظر جميلة لعلها تكون مصدر الهام لفنه الذي أقبل عليه بجنون ..

وذهب « فنسنت » الى « نيونن » واتخذ له مرسما في مخزن للحبوب بعيدا عن مسكن الاسرة ليتجنب الجدل العميق بينه وبين ابيه .. وراح يرسم الفلاحين أثناء العمل وفي اكواخهم وهم منكبون على اكل البطاطس المسلوقة التي يتصاعد منها البخار ..

فتاة عانس

وتعرف في هذه الاثناء على فتاة اسمها « مارجو » وكانت عانسا واختا لخمس شقيقات كلهن عانسات ، وكانت تكبره في السن ، اذ كان عمرها ٤٠ سنة وعمره لا يزيد على ٣١ سنة ..

واحبته الفتاة من كل قلبها ، وشعر الفنان البائس ، لاول مرة بالحب يطرق باب حياته ، وشعر بحرارته تتدفق من عيني « مارجو » ومن كل خلية في جسمها .. وتبادلا الحب واسعدا فترة من أسعد فترات حياتهما .. وتقدم الشاب لاهلها طالبا يدها فقوبل بالرفض للاسباب الآتية :

لانه يصغرها سنا .

لان سمعته السيئة ، ولان له عشيقة من العاهرات .

لانه متعطل ولا يكسب من عمله ملليما واحدا .

لانه غير مستقر في حياته ، فتارة يعمل بائع كتب وصور ، ومرة يعمل مدرسا واخرى راعيا او فنانا .

وأمام اصرار الاسرة على الرفض حاولت الفتاة العانس المسكينة الانتحار ، ومع ذلك لم يتم الزواج .

وفي هذه الاثناء سقط أبوه أثناء زيارته لاحدى الاسر في حفرة في الطريق ومات ..

ثم ان اهل القرية الصقوا به زورا تهمة الاعتداء على احدى فتيات القرية وانها حملت منه سفاحا .. وحقدوا عليه جميعا واعتبروا وجوده بينهم شؤما على قريتهم ، واضطروه الى تركها فورا ، والسفر الى باريس ، وفعلا سافر الى هناك وعاش مع اخيه سنتين انصرمت حياته خلالهما نفرا نافرا ..

الثورة اللونية !

كانت باريس تشهد بزوغ فجر اخطر مدرسة ثورية في تاريخ الفنون التشكيلية ، ولمعت أسماء مانيه وكلود مونيه ، وسيسلي ، وبيسارو ، وتولوز لوتريك ، وجوجان ، وسيزان ، ورينوار ، الزعماء لهذه الثورة التي جاءت لتغمر فن التصوير بالاضواء المشرقة والالوان البراقة الجميلة ، واللمسات الحية النابضة ، وتنقذه من الاستغراق في الاكاديمية الجامدة القاتمة العابسة ، وتبعث في الفن الحياة من جديد .

وبهر فان جوخ عند رؤية تلك الثورة اللونية التي تتفق مع ميوله .. لقد ظل طوال حياته يبحث عن هذا الضوء الراقص في الطبيعة وفي أعماق نفسه ، ولكنه لم يجده ، وهاهو ذا الآن يرى ان الفنانين الثائرين استطاعوا ان يحطموا هذا الحاجز القاتم ، فتدفق اللون والضوء غزيرا من اطراف « فراجينهم » ليبهر الانظار ببهائه وبريقه واشراقه ..

ونصحه اصدقاؤه بالسفر الى « آرل » في جنوب فرنسا حيث تغمر ذلك الاقليم اشعة الشمس الدافئة والضوء القوي الساطع طوال ايام السنة .

وكان « فان جوخ » متعطشا الى الضوء الباهر والوهج الثائر والشعاع الصارخ الذي كان محروما منه في الشمال .. ووجد كل هذا في « آرل » فقرر الاقامة فيها الى الابد ، ودعا صديقه المصور « جوجان » ليشتركا معا « مدرسة المستقبل » وطلى جدران بيته باللون الاصفر ، وملأ الحجرات بزهور عباد الشمس احتفالا بمقدم صديقه الذي يحبه ويقدسه ..

وجاء « جوجان » واقام معه فترة من الزمن ، وكان الجدال حول الفن يحتد بينهما في كل مناقشاتهما .. حتى انه لهجم عليه ذات مرة بموسى حلاقة ، وحاول الاعتداء عليه ، لخاف « جوجان » على نفسه من بطش صديقه فتركه ورحل الى باريس ..

واحس فان جوخ بالفراغ يحيط به من جديد من كل جانب ، فكان يخرج يوميا الى الخلاء ليصور أمواج الذهب السائل لحقول القمح المنصهرة تحت وهج الشمس .. وكان يقضي يومه تحت أشعة الشمس اللافحة براسه العاري ، فتنفذ حرارتها القاتلة الى اعماق راسه ، فيشعر بخلايا مخه تغلي في مرجل رأسه المنصهر ..

ولكنه كان يصمد ويقاوم حتى يضع آخر اللمسات على لوحته ويعود الى البيت يتفجر اللهب من عينيه الحمراوين .. وينحني ظهره تحت اثقال الهماك الذهني والعصبي ..

ما احلى اذنيك !

وكان يذهب في بعض الليالي عندما يحس بحاجته بالوحدة لقضاء سهرات حمراء في أحد البيوت المنتشرة في الازقة المظلمة .

وداعبته احدى بائعات الهوى ذات مرة وهي جالسة على ركبتيه وتعرض لمساريف اذنه باناملها الرقيقة قائلة : ما احلى اذنيك يا « فوفو » وهكذا كانت تناديه عندما كانت تحب ان تدلله ..

وقال لها على الفور : تفضلي .. انها لك .. يا « راشيل » ...

وفي اليوم التالي كان « فنسنت فان جوخ » يطرق باب « راشيل » ويقدم لها لفافة ملطخة بالدماء .. وعندما فتحت اللفافة فوجئت بداخلها باذن آدمية دافئة يقطر منها الدم ، فصرخت من الذعر واغمى عليها ..

لقد بر فان جوخ بوعده .. وعاد الى غرفته والدماء تسيل منه بغزارة .. وعثروا عليه في اليوم التالي ملقى على الارض فاقد الوعي غارقا في بركة من الدماء ..

واستدعى أخوه « ثيو » على الفور .. وقام بنقله الى احدى مصحات الامراض العقلية .. بعد ان تبين انه اصيب بالخبل والجنون من تأثير حرارة الشمس في رأسه العاري ..

النهاية ..

ولم يمض وقت طويل على بقائه بالمستشفى حتى شفي تماما من مرضه ، الا انه كانت تنتابه نوبات عصبية تفاجئه في فترات دورية متقطعة فتهد كيانه وتجعله يتصرف تصرفات جنونية لا سبيل له الى تفاديها ..

ومع ذلك لم يمتنع فان جوخ عن الرسم الذي كان حبه يسري في عروقه سريان الدم .. ونصحه أخوه « ثيو » أن يذهب الى مصحة في شمال باريس حيث وضع تحت رعاية طبيبها الدكتور « جاشيت » وكان طبيبا ذواقة للفن .. استطاع ان يلمس في فن « فان جوخ » نبوغا خارقا للعادة وتنبأ له بمستقبل لا يرقى اليه أشهر فناني عصره .. وتوثقت عرى الصداقة بين الطبيب والفنان ذي الاذن الواحدة ..

وكان أخوه « ثيو » قد تزوج من فتاة هولندية طيبة وانجبت منها ولدا سماه « فنسنت » باسم اخيه الذي يحبه .. وكان يواظب على ارسال جميع نفقات علاجه وأدواته وكتبه الى آخر لحظة من حياته ..

وكان « فنسنت » يقدر تفاني اخيه في رعايته وتشجيعه والانفاق عليه .. كان يأمل ان تباع صوره في يوم من الايام فيرد ملتمسا ديونه المتراكمة التي اثقل بها شقيقه كاهله ..

ونقضه في يوم من الايام أن « ثيو » سوف يفصل من عمله كمدير لمتجر التحف واللوحات الفنية ، وشغل هذا النبأ تفكيره باله .. ولم يستطع أن يتصور أخاه يتحمل مسئولية الانفاق عليه وخاصة بعد أن تزوج ورزق بطفل هو أولى بالرعاية منه .. وأراد أن يريح أخاه من عبئه الثقيل .. وان يريح نفسه من تلك النوبات النفسية التي كانت تعاوده .. ويريح العالم من فنان فاشل لم يستطع ان يبيع لوحة واحدة في حياته ..

وخرج ذات يوم الى الحقول ليصور أمواج القمح الذهبية التي كان يعشق منظرها وهي تتراقص تحت أشعة الشمس .. وعاودته نوبته الجنونية ، وتخيل أسرابا من الغربان السوداء تحلق فوق رأسه وتهاجمه من كل جانب وتتخلل خياشيمه واذنيه وأنفه ، فأيقن ان لا مفر له من التخلص من الحياة بعد فقد الامل في كل ما يربطه بها ..

وفي أحد الايام خرج الى الحقول واطلق على نفسه الرصاص وعاد الى البيت منهوك القوى ينزف الدماء الغزيرة وظل ساعات طوالا ينتظر الموت الذي كان يزحف اليه ببطء شديد ..

وطلب من طبيبه أن يشعل غليونه ويضعه في فمه ، وراح يسحب منه آخر أنفاسه وهو يودع الحياة ..

وعبثا حاول أخوه والطبيب انقاذه من مخالب الموت ، وأسلم الروح بين يدي أخيه .. أحب انسان له في الدنيا ..

ولم تمض ستة أشهر على وفاة « فنسنت » حتى لحقه أخوه « ثيو » الذي حزن على فراقه حزنا شديدا ودفن بجواره في « أوفر » ..

وهكذا رقد الاخوان الحبيبان متجاورين الى الابد ..

حسين بيكار

UNIC

سجاجيد تبريزية

ساحرة الملمس .. تشهوى القلوب !

سجاجيد بهجة اللون من أرقى مصانع ... ذات شهرة عالمية - فريدة في مهارة تصميمها ، ممتازة في موادها وصناعتها ونقوشها - تحفة الفن ... الأنظار - ... .

CENTROTEX

للوكلاء : لبنان ... بيروت
العراق ... بغداد - سوريا ...
الكويت ... - البحرين ...
الأردن ...

آراء .. وأفكار من القراء

اقتراح لمحو الامية

كان رسول الله صلوات الله عليه ، حريصا على ان يعلم المسلمين القراءة والكتابة . ويروى انه طلب من اسرى موقعة بدر العاجزين عن دفع الفدية ، ان يعلم كل واحد منهم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة .

وما اجدرنا ان نسير على هدى النهج النبوي لمحو الامية في الجمهورية العربية المتحدة . وفي سبيل ذلك اقترح :

١ – تصدر الحكومة قانونا يلزم رب كل اسرة ان يبلغ الجهة الادارية التابع لها عن الافراد الاميين الذين يعولهم وما يقتضى ذلك من بيانات لمعرفة احوالهم .

٢ – تصدر الحكومة كذلك قانونا يلزم كل طالب جامعي بتسجيل اسمه في الجهة الادارية التابع لها والبيانات اللازمة للتعريف به .

٣ – تعد وزارة التربية والتعليم دراسات تدريبية تؤهل هؤلاء الجامعيين للتدريس في فصول محو الامية .

٤ – يناط بكل جامعي عدد من الاميين في كل شياخة او قرية لمدة ساعتين يوميا في الاسبوع ، يعلمهم فيها القراءة والكتابة .

٥ – تتولى وزارة التربية مهمة توفير اماكن الدراسة والادوات والخدم والمشرفين .

٦ – تعقد وزارة التربية امتحانا في نهاية شهر مايو من كل عام ، لمن اتم مدة الدراسة ويقدر ما بذله الجامعي في تعليم الاميين تقدر له مكافأة ، هي سداد مصروفاته الدراسية ، ويمنح كذلك شهادة تقدير تعطيه حق الاسبقية في التعيين .

عبد المنعم السكري
عضو الاتحاد القومي بالدرب الاحمر

الاطفال والتليفزيون

– .. الوداع ياسوسو قررت ان اسافر للقمر .. !

رائد العروبة

فاذا تقدمت الصفوف فكلهم
من خلف جندك قادمون رجالا
لم الق قبلك من يصارح قومه
وبين التفصيل والاجمالا
فضح الطغاة وزلزل استعمارهم
وبنى على الايمان الاستقلالا
فاعد عدته وسلح جيشه
لم يلق للغرب الصادق بالا

حسن حسني محمد يوسف
الزيتون

***

الكلبة « لايكا » !

عندما اطلق السوفيت قمرا صناعيا في الفضاء وبه الكلبة (لايكا) قامت قيامة جمعيات الرفق بالحيوان في الدول الغربية وهاجمت السوفيت لاستعمالهم القسوة وتعريض حياة الكلبة للخطر .

وعندما اطلق الاتحاد السوفيتي الانسان . جاجارين . الى الفضاء . ولم نسمع عن ان جمعية من جمعيات الرفق بالانسان تحتج على تعريض حياة الانسان للخطر ألست معي في ان الكلبة لايكا اغلى من حياة الانسان في نظر الغرب ؟

عاصم فرحات
حدائق القبة

***

لغتنا

هل تعلم ان الثقافة العربية لتمتاز على غيرها بانها ثقافة حية لا تموت جذورها ثابتة في كل مكان في الارض ، مابقي في الارض عربي . فلغتنا التي نتحدث بها والتي حفظها القرآن الكريم جيلا بعد جيل هي دون ريب لغة قديمة حية لاتموت . على حين ان هناك لغات كثيرة ماتت وماتت الناطقون بها منذ اجيال .

انطون سيفاف
الاقليم الشمالي

***

في الاسكندرية

ان بيوت الطلبة والطالبات بالازاريطة والشاطبي ، تخلو من ساكنيها لثلاثة اشهر في الصيف بسبب العطلة ، فلماذا لاتستغل هذه المنازل بتأجيرها للمصطافين باجور مناسبة ، وفي ذلك فائدة مالية وتشجيع لحركة الاصطياف .

سعيد محمد فريد
بالاسكندرية

***

مسألة حسابية

امسك العدد ١٣٧٦ من آخر ساعة . وهات مسطرتو قلما وقس واجمع واضرب تظفر بهذه النتائج :

سم مربع
مساحة العدد ١٧ × ٩٩٫٢ متر مربع
المساحة المكتوبة ٣١٥٠٫٦١ سنتيمتر مربع
المساحة المصورة ٦٫٥ × ٤ سنتيمتر مربع
مساحة الاعلانات ٧٤٠ × ٧ سنتيمتر مربع
الهوامش ٤٠٧٫٦٤

قمت بهذه العملية في خمس ساعات ونصف ساعة . وقت خلالها ستين سيجارة ، وعشرة فناجيل شاي

ا . ح . م
وقلا سودان

ورقة بيضاء !

نشر في زاوية (عزيزي المحرر) للسيد ط . ع . ع بوادي حلفا بعنوان (الورقة البيضاء) ان معاوية ارسل للحسن بن علي ورقة بيضاء وقع في اسفلها كتابة عن قبوله كل ما يشترطه الحسن . ولم يعلم الكاتب ماجرى بعد ذلك من نقض العهد من جهة معاوية . فقد تم الصلح بين معاوية والحسن على شروط منها منع سبة علي بن ابي طالب على المنابر ولكن معاوية خطب في (النخيلة) فقال (اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك . ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم ، وقد اعطاني الله ذلك . وانتم له كارهون . الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها) .

س . م
دمشق

***

فلسفة !

– العقول الكبيرة تناقش الافكار . والعقول المتوسطة تناقش الاحداث . اما العقول الصغيرة فانها تناقش شئون الناس .

– الفيلسوف هو الذي اذا وقع من يده على الارض كوب اللبن الوحيد الذي يملكه لغذائه . استطاع ان يعزي نفسه بان ٨٠٪ من اللبن المفقود لم تكن سوى ماء !

فتحي فؤاد لطفي
مصر الجديدة

***

شيء عجيب !

قرأت هذا النبأ في احدى الصحف وهو (الاسماء الاجنبية للشوارع والميادين تختفي بسرعة . ميدان (سافير) أصبح اسمه (ميدان سنجر) !

سلوى عبد المنعم البيلاوي
المنصورة

المواصلات

قرأت الكثير عن ازمة المواصلات في القاهرة . وإلى اقترح :

– الغاء نظام الدرجتين (أولى وثانية) فان ذلك أولى الى مسايرة سياسة (تقارب الطبقات) ونحن نعلم ان السواد الاعظم من ركاب الاوتوبيس يكونون عادة من محدودي الدخل . وان مؤسسة النقل يجب ان يكون هدفها اراحة الجمهور قبل الكسب المادي . وليس ثمة معنى لان يزدحم ابناء الشعب بالعشرات في الدرجة الثانية . وفي الدرجة الاولى مقاعد خالية !

محمود محمد بشارة
جمهورية السودان

***

عربي افريقي

الوطن العربي هو وطني الاول . وافريقيا هي وطني الثاني . وغدا سيتحرر وطني

وترى الوجه الاسمر في نعيم ، لأنه يملك الذهب والبترول والحب . ويملك الماس واليورانيوم والايمان .

ايها المارد الجبار . انت اليوم تصنع التاريخ

لأنك تهتدي بحكمة وايمان عبد الناصر ويجري في دمك كفاح ونضال لومومبا

ادم الشحات علي
جامعة القاهرة

***

الى محافظة القاهرة

كنت اسير في حي الدقي وفي احد شوارعه الكبيرة . فهالني ان اجد هذا الشارع يحمل رقم (٢٦) وتتفرع منه شوارع اخرى تحمل ارقاما مسلسلة الخ

يكن الاجدر أن تسمى هذه الشوارع باسماء شخصيات خالدة وهبت حياتها لوطنها مثل عدنان المدني وجول جمال وغيرهما ؟

جورج جنحوت
الزمالك

.. وقبلة

للرائد اديب حنا الذي خدم وطنه وتفانى في سبيله ، حتى فضح هذه الجرائم البشعة التي تحاول ان تقترفها الدويلة الحقيرة (اسرائيل) عن طريق التجسس والخيانة ، وقالها ان الشعب العربي يقف لها بالمرصاد وسيجيء اليوم الذي تتخلص فيه الدنيا من هذا الاسم البغيض (دولة اسرائيل)

مصطفى الشاذلي
شبرا

صدق او لا تصدق

كان الموسيقار الخالد (ريتشارد فاجنر) يتفاءل من الرقم ١٣ خاصة بالاغاني يتالف من ١٣ حرفا والسنة التي ولد فيها هي ١٨١٣ ومجموع ارقامها ١٣ وترك المعزوفة وعمره ١٣ سنة وكتب ١٣ اوبرا واحب ١٣ امرأة واسم والدته يتألف من ١٣ حرفا كذلك يتألف لقب الاستاذية الذي ينادى به من ١٣ حرفا . بقي ان تعرف انه مات في ١٣ فبراير سنة ١٨٨٣

جمال مصطفى كامل
الاسكندرية

قبلة

لشعب كوبا العظيم الذي اكد للعالم وللتاريخ . ان الشعوب الصغيرة لايمكن ان تهزم امام الشعوب الكبيرة مادام ابناؤها يملكون الايمان بالوطن ويؤثرون الموت على الحياة في سبيل العزة والكرامة .

عبد القادر زايد
كلية المعلمين

مجلس الامة

دهشت عندما وصلني خطاب مكتوب على مظروفه (ادارة الغاز والكهرباء فرع السيدة زينب ٢٢ شارع مجلس النواب) ان شارع مجلس النواب (سابقا) أصبح اسمه شارع (مجلس الامة) فكيف غاب هذا التغيير عن بال المسئولين في ادارة الغاز والكهرباء ؟

اننا في عام ١٩٦١ لافي عام ١٩٤١ و (الكليشيه) لا يتكلف سوى عشرة قروش . فلماذا لا تحاول هذه الادارة تغيير هذا الكليشيه ؟

محمود مرسي سلامة
طب العباسية

***

نصيحة !

لا تثق بالكلب النائم ، ولا باليهودي اذا اقسم ، ولا بالسكران الذي يصلي ، ولا بالمرأة اذا بكت ، ولا بالاوربي اذا وعد ؟

ل . م . ع
الزقازيق

***

الفن

يسرني ان اسجل اعجابي بالاهتمام الكبير الذي توليه مجلة (آخر ساعة) للفنون التشكيلية بعرض انتاج الرسم والنحت على صفحاتها واخبار المعارض والفنانين ، وكذلك فن العمارة فقدمت برج القاهرة ومبنى الجامعة العربية . وارجو مزيدا من هذا الاهتمام .

مصطفى احمد طوبار
فاقوس

***

آدم وجاجارين

سوف يهبط احد سكان هذا الكوكب على ارض كوكب آخر مجهول في يوم من الايام ، فهل يمكننا اعتبار ان جدنا آدم هبط على هذه الارض التي نعيش عليها من كوكب آخر حينما تجبر وخالف ربه ؟ وهل يعيد التاريخ نفسه فنطرد الى عالم آخر مجهول ؟

سامي علي حسن يوسف
شبرا

– السكان الجداد عددهم كبير والشقة ضيقة ! ..

سرق آثارنا..

لينفق ثمنها فى شهر العسل!

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

سرقات الآثار تتكرر فى كل يوم . . ومحاولات تهريبها الى الخارج مستمرة . . وفى هذا الاسبوع تم القاء القبض على طالب المانى وخطيبته وهما يحاولان تهريب آثار قيمتها عشرة آلاف جنيه . . وفى نفس الوقت استطاع رجال المباحث العثور على راس « الاله حورس » الذى سرق منذ شهرين . . ورغم تكرار السرقات فان الحقيقة ان وزارة الثقافة والارشاد تبذل كل ما فى وسعها لحفظ التراث الاثرى الضائع . . ومصلحة الآثار معذورة . . ولكننا يجب ان نضع امامنا الحقائق المجردة ونوجد لها الحلول السليمة اذا كنا نريد وضع كلمة النهاية لسلسلة طويلة من سرقات الآثار بدات منذ عشرات السنين . . .

الشمع الأحمر : امام مخزن الآثار

سرقة الآثار

قالت الفتاة الجميلة والدموع فى عينيها . .

— لم اكن اعلم ان خطيبى سارق آثار . . لقد قال لى ونحن نستعد للحضور الى القاهرة انه ربح ١٥ الف جنيه نظير صفقة بيع آثار توسط فى شرائها من الاقصر للدكتور فيشر بسويسرا . . وان خطيبى قرر انفاق كل ما ربحه من الصفقة على رحلاتنا فى شهر العسل . . ! واعتقدت انه يقوم بعمل مشروع

وتمضى لحظات تتردد فيها « كيو كوردى » الفتاة الالمانية التى لم تجاوز العشرين من عمرها . . انفاسها اللاهثة . . ثم تكمل حديثها قائلة :

— وعندما القى القبض على خطيبى الفريد هيلم فهمت ادركت الحقيقة وتذكرت ما دار بينه وبين تاجر الآثار زكى محارب . . لقد تم الاتفاق على ان يتقاضى خطيبى ٢٠ ٪ من ثمن بيع الآثار عمولة من التاجر وان خطيبى جعلنى احتفظ بنصيبه من العمولة نقودا ارغونية ورومانية فى ولكننى لا احب رؤيتها الآن . . انها سبب اللعنة التى اصابتنى انا والفريد . . ولكن كيو كوردى وهى تعد اللاوس التى سنحملها الى خطيبها فى سجن مصر . . ومن خلف دموعها كانت تظهر الحقيقة . . حقيقة عشرات العصابات التى تتخصص فى سرقة الآثار من بلادنا . . ان الفريد هيلم الشاب الالمانى الذى لم يجاوز الثانية والعشرين من عمره يعمل فى سرقة الآثار لحساب الدكتور فيشر صاحب مؤسسة تجارة الآثار فى سويسرا . . وانه سبق له الحضور الى القاهرة وزيارة الاقصر مع الدكتور فيشر ، وكان ذلك فى ابريل الماضى ، وان الدكتور فيشر قد شاهد بنفسه الآثار التى تريد شراءها ، وعاد الفريد الى الاقصر ليشرف بنفسه على عملية تهريب قطع الآثار المكونة من تماثيل الآلهة وعملات ارغونية ورومانية ونقود وجعارين ثمنها مائة الف جنيه وان الفريد سيتقاضى منها ١٥ ٪ نظير قيامه بتهريب الآثار المسروقة ، وانه تسلم شيكات وخطابات ضمان من بنك اليونيون السويسرى بقيمة المبلغ الذى سيدفع ثمنا للآثار .

والحقيقة التى يجب ان نعرفها من احدث قضية لسرقة آثارنا ان هناك اكثر من عصابة دولية تعمل فى سرقة آثارنا . .

ماهو السر ؟ .

— من الآثار المسروقة التى يكتشف فى كل يوم ضياع جزء منها ؟

وهل السرقات تتم هذه الايام ام انها تمت من قبل ولم تكتشف الا الآن ؟

عشرات الاسئلة تظهر وتتردد عقب اكتشاف كل سرقة آثار . . ورغم كل ماقيل حتى الآن . . ورغم البيانات المتوالية التى اصدرتها مصلحة الآثار . . فما زالت الاسئلة حائرة تبحث عن اجابات مقنعة ؟

الحلم الضائع : كيوكوردى الفتاة الالمانية التى قال لها خطيبها انه سينفق ارباحه من صفقة الآثار فى شهر العسل .. فتبدد الحلم

القيمة الأثرية : عد القطع الاثرية قبل وضعها في الصناديق الى جانب الرسالة التي تتركها اللجنة مع محضر الجرد

وقف اعضاء لجنة الجرد يزيلون الشمع الاحمر مستعينين بوابور غاز .

لا زالت مستمرة رغم الاحتياطات الضخمة التي اتخذت لحمايتها..

● اين اختفت الآثار

ان الحقيقة الاولى التي يجب ان نواجهها بصراحة واعتراف بالواقع ان سرقة الآثار لا تزال مستمرة !

حقيقة ان مصلحة الآثار اتخذت قرارا سريعا وعاجلا باعادة جرد كل المخازن الموجودة في أعماق الجبال وفي المغارات والكهوف وعلى سطح الارض .! وان امام كل مخزن تقف الآن لجنة خاصة لجرد الآثار الموجودة واعادة كتابة مواصفات كل أثر ووضعه داخل صندوق مغلق .. ومع ذلك فان عملية الجرد الجديدة تتم في بطء ، وسرقة الآثار من المخازن التي لم يبدأ في جردها بعد تتم في سرعة .!

تجار الآثار المسروقة يتحركون في كل مكان به آثار ... يزورون حيث رهينة وتونا الجبل وكوم دار ويدفعون في بقايانهم النقود على الحساب .. حساب الآثار المسروقة التي يتسلمونها فيما بعد .. وكله بحسابه .. ويتحرك التجار الى الفيوم والمنيا والاقصر لتصفية بقية حساباتهم الجارية .. يذكرون البائع بالنقود التي دفعوها له .. وقطع الآثار التي تسلموها منه وثمنها الارتجالي وتقديرهم الخاص وخبرتهم الطويلة في عالم الآثار المسروقة .. وبعدها يسددون ما عليهم .. وقبل ان تنتهي صفقة البيع ، على التاجر ان يدفع عربون صفقة الآثار الجديدة .. والبائع الذي تدفع نظير الآثار المسروقة معرفة وعلم انها اثرية لاحظ قيمة القطع الاثرية بحال من الاحوال .. ولكن المشترى دائما على استعداد للشراء والبائع لابد له من التفنن في الحصول على الضمانة المطلوبة !

حتى المتحف المصرى .. متحف الآثار الاول الموجود وسط العاصمة تقع فيه السرقات .. فبعد ان اكتشفت سرقة عصا توت عنخ آمون وبعدها العالم الاثرى سليم حسن في وجود المتحف مؤكدا انه تقوم بأدق عملية جرد في التاريخ .. وبعد علاقة مع مصلحة الآثار وتدخل النيابة العامة .. اكتشفت مصلحة الآثار اخيرا اغرب مفاجأة لم تكن متوقعة .. ان امناء المتاحف الذين اشتركوا في عملية الجرد قد سجلوا على انفسهم وبخط ايديهم وفي الاوراق الرسمية .. ان في عهدتهم آثارا فرعونية مصنوعة من الذهب الخالص وذكروا في سجلاتهم ان وزنها يزيد على الوزن الحقيقي بنسبة ملحلة ..

● البداية الضائعة

وقصة سرقة الآثار في بلادنا لها بدايتان ، البداية الاولى ابطالها الاجانب الذين يتحاملون حتى التشكيك من آثارنا الضائعة .. وقاموا بحملهم عبر البحار لأنى اهلنا ولكن من اجل سرقتنا ولتهريب كل ما يعثرون عليه من آثارنا الى الخارج والتفنن في تهريبها .

لقد عندما استقر الاستعمار البريطاني في مصر ، وفد علينا طائفة من المتخصصين في الآثار المصرية القديمة وكان من بينهم مستر بادش

وبدأ بادش ينقب دون رقابة مستعينا في عمله بمئات العمال الذين كانت الحكومة المصرية حينذاك تدفع اجورهم وكان كل ما يحصل عليه بادش من آثار يصدر اولا بأول الى الخارج ! .. وعندما اكتشف أمره سألوه .

* هل تصدر حقيقة كل ما تعثر عليه من آثار الى الخارج؟

فقال بكل صراحة :

– نعم لانى اريد خدمة العلم .!

فطلبوا منه بأدب الا يصدر شيئا من الآثار الى الخارج ، وبعد أيام كان بادش يصدر عشرات من صفائح السلى الى الخارج .. ومن ميناء الاسكندرية تحركت الباخرة لتأخذ طريقها الى بريطانيا .. وبعد يومين من تحرك الباخرة ثبت الحقيقة .. ان الصفائح المشحونة كانت محشوة بقطع الآثار النادرة المغطاة بطبقة من السلى وتوالت سرقات الآثار .. وتفنن كل العلماء الاجانب في تهريبها الى الخارج .. وبعدها ظهرت طبقة تجار الآثار الذين قام بعضهم بالحفر والتنقيب لحسابه الخاص بعيدا عن اشراف الحكومة .. وعندما نظمت عملية البحث عن الآثار واخذت مصلحة الآثار على عاتقها القيام وحدها بهذا العمل ، بدأت السرقات تتوالى وكانت هذه السرقات هي البداية الثانية لقصة سرقة الآثار ..

وظلت السرقات تتم في صمت ، وساعد على اتمامها وجود مخازن الآثار في اماكن متفرقة ونائية يصعب حراستها بدقة .. وعندما اكتشفت مصلحة الآثار السرقات الاخيرة وقامت فجأة بعملية جرد سريعة لبعض مخازن الآثار اكتشفت حقائق مثيرة عن السرقات المتكررة ، وحتى الآن لايزال خبراء مصلحة الآثار يكتشفون في كل يوم مفاجآت جديدة عند وقوفهم امام بقية المخازن لجردها من جديد طبقا للخطة الجديدة التي وضعتها وزارة الثقافة والارشاد القومي وزيادة كشف سرقات الآثار المكتشفة ..

● كشف السرقات

وتقول احصائية الآثار المسروقة ..

* فقدت ٤٥ آنية من المرمر التي وجدت بداخل هرم الملك زوسر .. ويقول خبراء الآثار .. ان ثمن الاواني المرمرية التي سرقت لا يقل عن عشرة آلاف جنيه !

* سرقت المخازن رقم ٤ ورقم ٨ ورقم ١٢ وكل المخازن المسروقة ضمن منطقة آثار سقارة التي تضم حوالي ٣١ مخزنا ومن بين الآثار المسروقة ٩٠ تمثالا نادرا كان يضعها الملوك في مقابرهم لتجيب طلبات الارواح بعد مماتهم .. ان قيمة التمثال الواحد من التماثيل المسروقة لا يقل عن مائة جنيه .

* اكتشفت سرقة من مخزن آثار كوم دار بجوار بلدة منفلوط ، وتبين ان اللصوص سرقوا جميع محتويات المخزن واشعلوا فيه النار لاخفاء جريمة السرقة والمخزن يضم الآثار التي اكتشفها عالم الآثار الفرنسي (غاى) .

* وفي نفس الوقت اكتشفت سرقة اخرى من مخزن آثار طهره الاسمنت عندما ابلغ الخفير المكلف بالحراسة عن وجود كسر في قفل المخزن .

* ومن مخازن تونا الجبل اختفت ٢٠٠ قطعة من الآثار من بينها مجموعة من الاواني الذهبية .. ولقد وضعت القطع الاثرية المسروقة داخل سيارة لورى حملتها الى مكان مجهول وكانت

جهاز خاص : يستعين به الدكتور عبد الحميد زايد لتحديد طول ومساحة القطع الاثرية لكتابة تفصيلها بالمواصفات في محضر لجنة الجرد ..

السبب : داخل مخازن الآثار تجمعت آلاف القطع الاثرية مما يصعب سرعة اكتشاف السرقة

مروح آثارنا
- تابع -

رسالة تتركها لجان الجرد للأجيال القادمة !

قطع الآثار المسروقة من مخازن تونا الجبل هي حلقة الاتصال التاريخية بين الحضارتين الفرعونية والرومانية .

✱ وكان أحدث السرقات اختفاء رأس تمثال لاحد الملوك من مخازن ميت رهينة .

وليست هذه بالطبع هي كل السرقات فان اللجان التي كونتها مصلحة الآثار لجرد المخازن تكتشف في كل يوم سرقات جديدة ! والسؤال الآن : أين ذهبت الآثار المسروقة ؟

والجواب – لقد هرب بعضها بوساطة الاجانب أما بقية الآثار التي سرقت حديثا فانها وصلت بالطبع الى أيدي تجار الآثار ليبيعوها ..

ولقد حاولت مصلحة الآثار منذ سنوات الوقوف أمام مشكلة بيع الآثار المسروقة والتي يباع بعضها علنا .. وفي مارس سنة ١٩٥٢ صدر قانون لتنظيم تجارة الآثار .. وكانت أهم مواده هي ضرورة قيام تجار الآثار بتسجيل القطع الاثرية الموجودة لديهم في سجلات خاصة .

ويقول الدكتور أنور شكري :

– ان هذا وحده لايكفي فالمطلوب اضافة نص جديد يحتم على كل تاجر الحصول على تصريح كتابي من مصلحة الآثار عن كل قطعة أثرية يبيعت ومطلوب تصديرها للخارج ..

ويقول زكي نور مدير التفتيش والحفائر بمصلحة الآثار :

– ان المفروض أصلا ألا تباع الا القطع الاثرية التي لها نظير آخر في متاحفنا .

⊙ مع لجان الجرد

والآن .. ما هو الاجراء الذي اتخذته وزارة الثقافة والارشاد لمنع تكرار سرقة الآثار والوقوف في وجه العصابات التي تعمل في الخفاء لتهريبها .

لقد كونت مصلحة الآثار لجانا فنية لجرد مخازن الآثار المنتشرة في كل أنحاء الاقليم الجنوبي وفي نفس الوقت تم وضع طريقة جديدة لحراسة مخازن الآثار .

وعاشت « آخر ساعة » مع لجان الجرد التي تتولى الآن جرد مخازن الآثار للتأكد من عدم سرقتها .. أو لتحديد السرقة اذا وجدت ..

واللجان الجديدة تبدأ عملها بفض الشمع الاحمر .. وفتح الاقفال ودخول أعضاء اللجنة ومراجعة الآثار الموجودة في المخزن .. وبعد انتهاء عملية مراجعة الآثار الموجودة تبدأ عملية جديدة وهي ترقيم الآثار من جديد .. وكتابة وصف دقيق وكامل عن كل قطعة أثرية وتحديد قيمتها من كل النواحي الاثرية والمادية اذا أمكن .

ووضع كل مجموعة من الآثار داخل صندوق خشبي وتلقه جيدا بعد وضع كشف من لجنة الجرد بمحتويات الصندوق من قطع أثرية وقيمتها التاريخية .. ويعتبر هذا التقرير رسالة من اللجنة التي تتولى الجرد الى الاجيال القادمة التي ستتولى تسلم هذه الآثار لوضعها في متاحف جديدة .. أو لاعداد أبحاث تاريخية عنها .

على أن اعادة جرد المخازن وكتابة تقرير مفصل عن الآثار ووضعها داخل الصناديق الموجودة داخل مخازن الآثار .. ليس هو الاجراء الوحيد الذي قررت وزارة الثقافة والارشاد ومصلحة الآثار القيام به لمنع تكرار السرقة .. فقد تم وضع خطة ثانية لتنفذ بعد الخطة الاولى .

والعملية رقم (٢) ستبدأ بنقل الآثار الموجودة داخل المئات من المخازن المنتشرة في كل أنحاء الاقليم الجنوبي وتجميعها في أربعة مخازن كبيرة .. أحد هذه المخازن في أسوان أو في الاقصر

أما المخزن الثاني فمكانه المنيا والمخزن الثالث في الفيوم – أما المخزن الرابع فسيكون في الجيزة ..

ومع الرغم من أن معظم قطع الآثار ستكدس بدلا من عرضها .. فان هذه الطريقة ستضمن سهولة حراستها وعدم تكرار سرقتها ..

أما مشكلة جمع الآثار في أربعة مخازن فقط فستحل قطعا عند اقامة متاحف في مختلف الاقاليم والتي تقرر عملا قيامها في كل اقليم لعرض الآثار التي تم اكتشافها فيه .. ولقد اعتمدت وزارة الثقافة والارشاد ٤٥ الف جنيه لانشاء ثلاثة متاحف اقليمية في الاقصر وأسيوط وسقارة – وقبل الانتهاء من انشاء المتاحف الثلاثة ستكون قد بدأنا في انشاء المجموعة الثانية من المتاحف .

وفي نفس الوقت الذي خطت فيه وزارة الثقافة والارشاد أكثر من خطوة لمنع سرقة الآثار

زكي نور

الدكتور أنور شكري

تم وضع نظام جديد لحراسة الآثار نفسها عن طريق فرق أمن تخصص لحراسة الاماكن الأثرية ومخازن الآثار وتتكون كل فرقة من ضباط وصف ضباط وعساكر هجانة ووكلاء خفر نظاميين ..

وأخيرا هل كل هذا يكفي لمنع تكرار سرقة الآثار ؟

اننا اذا أردنا الوصول الى الاجابة الحقيقية على هذا السؤال فيجب أن نضع في اعتبارنا أكثر من حقيقة . وفي مقدمة هذه الحقائق .

● **عدد لجان الجرد في المخازن محدود وعدد كبير جدا من المخازن لايزال كما هو مما يسهل السرقة منه .**

● **تكديس الآثار في أماكن ضيقة يساعد كثيرا على فقدان جزء من الحملها وبقائها أطول مدة زمنية ممكنة .. ولغير هذا يجب عرض الآثار لا تخزينها .**

● **الرسالة التي تتركها لجان الجرد داخل كل صندوق تجمع فيه الآثار بعد جردها يمكن سرقتها بسهولة اذا ما استطاع السارق الوصول الى مخزن الآثار لسرقة بعض محتوياته ..**

● **مخازن الآثار نفسها قديمة للغاية مما يسهل هدم حائط كامل أو خلع باب أحدها ...**

● **الفترة الزمنية الطويلة التي حددت للجرد لن تجعل الذين يتولون الجرد يشعرهم الاحساس بجدية العمل الذي يقومون به .**

● **يجب اعادة النظر في قانون بيع الآثار والتجارة فيها ..**

وأخيرا هذه هي حقيقة سرقة الآثار في بلادنا قدمتها بأمانة .

محمد تبارك

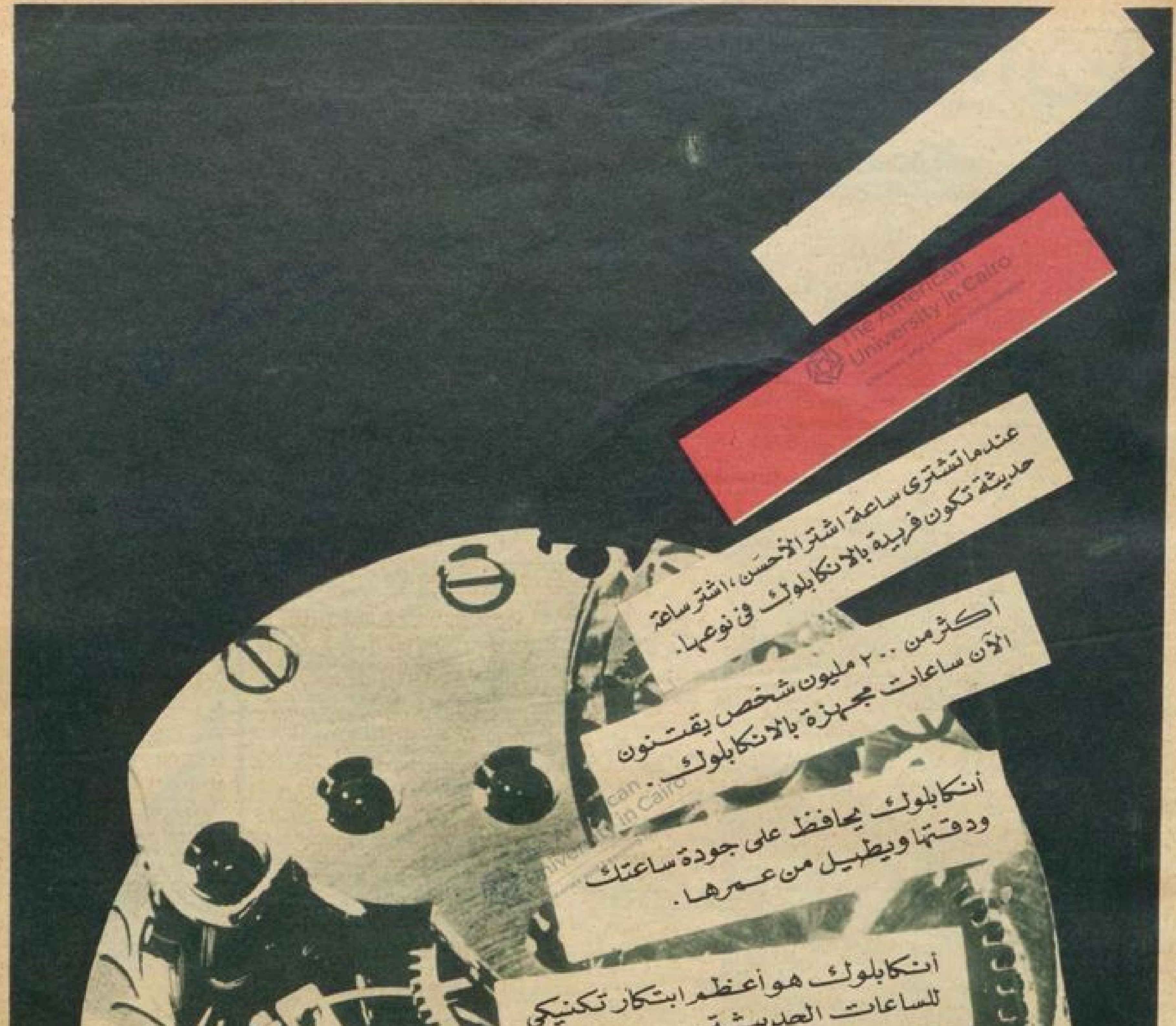
عندما تشترى ساعة اشتر الأحسن، اشتر ساعة
حديثة تكون فريدة بالانكابلوك فى نوعها.
أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يقتنون
الآن ساعات مجهزة بالانكابلوك.
أنكابلوك يحافظ على جودة ساعتك
ودقتها ويطيل من عمرها.
أنكابلوك هو أعظم ابتكار تكنيكى
للساعات الحديثة.
انكابلوك
ذى يونيفرسال اسكابمنت ليمتد. لاشودفون. سويسرا

INC. 3

عندما غزا العرب أوربا

تأملات في الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

في سنة ٧١١ ميلادية عبر طارق بن زيادة المضيق البحري الذي يفصل افريقيا عن اوربا على رأس جيش أرسله موسى ابن نصير حاكم شمالي افريقيا لغزو الاندلس. عبر طارق المضيق ومعه حوالي سبعة آلاف فارس ثم احرق السفن التي عبر عليها ووقف فوق تلك الصخرة ينادي في جنده : ايها الناس . اين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو من امامكم .. هكذا بدأ العرب غزو الاندلس . ولقد سميت باسمه ، تلك الصخرة التي اشرف من فوقها على اوربا : جبل طارق . اي نعم وهي لا تزال تحمل هذا الاسم في جميع اللغات احياء لتلك الذكرى

وبعد أن تم للعرب فتح اسبانيا ، وذلك لم يستغرق أكثر من سنة ، تطلعوا الى ما وراء جبال البرانس فعبروا تلك الجبال . ونراهم يحاصرون تولوز في سنة ٧٢١ . ثم يستولون على كاركاسون ونيم وليون وماسون الخ .. ثم ينتشرون في وادي الرون كله في مقاطعتي دوفينيه وبورجوني . ولقد استولوا حينئذ على حوالي نصف فرنسا الحالية . ويقول الاستاذ لوبون في كتابه « حضارة العرب » ان الغرض الاساسي من هذه الغزوات لم يكن الاستقرار وانما اتخاذ مواقع امامية ، اما للدفاع واما للهجوم الخاطف ابتغاء الحصول على غنائم . اما اهم هذه الغزوات فتلك التي قادها عبد الرحمن الغافقي والتي اوقفها شارل مارتيل في سنة ٧٣٢ بجوار بواتييه . تقدم عبد الرحمن على رأس جيشه الذي عبر به جبال البرانس قادما من اسبانيا حتى عبر نهر الجارون ، واستولى على مدينة بوردو ، بعد ذلك اتجه نحو مدينة تور . فلما علم بمقدم شارل مارتيل (الذي استغاث به الدوق اوديس والامراء المهزومون) وكان العرب حينئذ متثقلين بغنائمهم لدرجة انهم كانوا يتقدمون بمشقة كبيرة . ففكر عبد الرحمن في التراجع نحو بواتييه . ولما رأى ان شارل مارتيل يتبعه عن قرب صمم اخيرا على مقاتلته . فدارت بينهما معركة غير حاسمة ، غير انه عند المساء انفصل جزء من جيش شارل مارتيل واتجه نحو معسكر المسلمين ، فترك المسلمون ميدان المعركة بغير نظام ليدافعوا عن غنائمهم . فاسفرت هذه الحركة الخرقاء عن هزيمتهم وحق عليهم ان يقاتلوا وهم ينسحبون ، ثم تراجعوا بعد ذلك صوب المقاطعات الجنوبية . يتبعهم شارل مارتيل عن بعد . فلما بلغ مشارف ناربون حاصرها من غير فائدة جناها ، ثم بدأ ينهب البلاد المجاورة كعادة الغزاة في ذلك الزمان . وعندئذ ضج الامراء المسيحيون من شارل مارتيل ومن جيشه الذي اعمل فيهم النهب والسلب وتحالفوا مع العرب ليتخلصوا منه . فاجبروه على التراجع والانسحاب . ثم لم ينجح شارل مارتيل في طرد العرب من اية مدينة احتلوها عسكريا حتى اضطروا أخيرا الى التراجع ، وتركهم يستمرون في الاستيلاء بلا منازع على جميع البلاد التي كانت تحت قبضتهم .

وبعد ان تراجع شارل مارتيل واستعاد العرب مكانهم السابقة ، استمروا في الاستيلاء على الاماكن التي كانت تحت قبضتهم ، واقاموا بفرنسا بعد ذلك قرنين من الزمان ، اذ سلمهم حاكم مرسيليا مقاطعة بروفانس في سنة ٧٣٧ ، كما استولوا على مقاطعة آرل ، ونحن نجدهم ايضا في سان تروبيز في سنة ٨٨٩ وتوغلوا في فاليه وسويسرا في سنة ٩٣٥ . ونراهم ايضا بناء على ما رواه بعض المؤرخين قد وصلوا الى مدينة متز .. اما اقامتهم في مقاطعة بروفانس بجنوب فرنسا ، فقد استمرت حتى نهاية القرن العاشر .

ويستطرد الاستاذ لبون فيقول : ان كثيرا من العرب قد استقروا نهائيا بفرنسا . واقاموا حول المدن التي كان يستولي عليها ابناء جلدتهم ، واشتغلوا بالصناعة والزراعة والبهم ينسب ادخال صناعة السجاد الى اوبيسون . وادخال كثير من الاساليب الزراعية الجديدة . وربما انهم في غالب الاحيان كانوا يتحالفون مع الامراء المسيحيين العاملين المتنازعين فيما بينهم . فقد انتهى بهم الامر الى ان يصبحوا كالمواطنين الاصلاء ... اما علم الاجناس فيثبت صحة هذا الامر بما لا يدع مجالا للشك وذلك بانه لا يوجد حتى الآن بعد تلك القرون الطوال اسلاف للعرب يحتفظون ... من الارض الفرنسية . ففي مقاطعتي كروز والالب وبخاصة في الجهات ... حول مونت مور (اي جبل العرب المغاربة) وفي بني بشاروت . وايضا في بعض من قرى لاندورسيلون ولانجدوقيه وبيارن ، تستطيع ان تتعرف بسهولة على اسلاف العرب . ويمكن تمييزهم من بشرتهم البرونزية وشعرهم الفاحم وانوفهم النسرية وعيونهم السود النافذة ، كما تتعرف على نسائهم من لون بشرتهن الزيتونية ووجوههن المستطيلة وعيونهن النجل السود ، وحواجبهن الكثيفة وصدورهن الناهدة ... اما اذا كانت تلك الصفات لم تتلاش باندماجها في صفات السكان الاصليين المجاورين ، فذلك لانهم اسلاف العرب . هؤلاء قد عاشوا في الجهات التي لا يزال يقابلهم فيها احفادهم ، في جماعات صغيرة منفصلة تماما عن بقية السكان ولم يختلطوا الا فيما بينهم .

ولقد رأى بعض المؤرخين الذين يبالغون في قيمة انتصار شارل مارتيل ، ان العرب لو لم يغلبوا في تلك المعركة لاستمروا في زحفهم واستولوا على اوربا ، حتى لقد قال الاستاذ هنري مارتن في كتابه عن تاريخ فرنسا ان مصير العالم قد تقرر في هذه المعركة ، ولكانت اوربا والدنيا خسرت مستقبلها لو انتصر العرب ... اما الاستاذ لوبون فيرد على هذا الادعاء المغرض بقوله : لو انتصر العرب او لو انهم وجدوا عبر فرنسا ملاذا لهم كجو الاندلس .. اذن لتبدل حال اوربا المتبربرة في ذلك الوقت ولاصابها ما اصاب اسبانيا من التقدم والرقي والحضارة الزاهرة الرفيعة التي كانت الاساس الذي بنيت عليه الحضارة الحديثة . ولما حدث في اوربا ما حدث من حروب دينية ، ومذابح مثل مذبحة القديس بارتلمي ، او محاكم التفتيش ، وبعبارة صريحة كل تلك الكوارث التي ضرجت اوربا بالدماء قرونا عدة .

ومن الطرف ما ذكر الكتاب والمؤرخون مقرونا بمعركة سنة ٧٣٢ هذه ، ماذكره القس وليام كاش قس كنيسة القديس بول بلندن والسكرتير العام للجمعية التبشيرية الكنسية في كتابه « المسيحية والاسلام » قال : ان التاريخين اللذين ينبغي ان تنظر اليهما باعتبارهما تاريخين فاصلين من حيث علاقة الاسلام بالمسيحية هما سنة ٧٣٢ عندما هزم شارل مارتيل العرب في بواتييه وسنة ١٦٨٣ عندما صد جون الثالث البولندي جحافل العثمانيين عند ابواب فينا . ويحلل الاستاذ كاش مسألة اتخاذ الهلال رمزا حربيا ودينيا للدولة العثمانية في القرن الثالث عشر بقوله ان الاستاذ ردجواي انما يقول : ان الهلال ليس له اية علاقة بالقمر الجديد وانما هو عبارة عن قرنين او مخلبين (كماشة) يحيطان باوربا ، ذلك باننا اذا رسمنا خريطة وجدنا الطرف الكماشة عند جبال البرانس ، ثم يمتد انحناؤها باسبانيا وشمال افريقيا ومصر وفلسطين وسوريا والبوسفور ، ثم الى الطرف الآخر عند فينا .. اذن لوضحت تماما صورة الكماشة التي نصبها المسلمون لاوربا ، الا ان طرفي الهلال ، احدهما عبر جبال البرانس والآخر عند فينا انما يشبهان مخلبين كبيرين يقتربان شيئا فشيئا من بعضهما ، للالتقاء في قلب اوربا .

على اية حال ، لا نسوق هذا الحديث الا للطرافة وللعلاقة الوثيقة التي ربطها بها الاستاذ كاش بموقعة سنة ٧٣٢ التي تكلمنا عنها .

جلال مظهر

من هنا وهناك

قيل

ــ انه كما تدين تدان ومن بر يوما بر به . وقال الشاعر :

اذا ما الدهر جر على اناس ... حوادثه أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

***

ــ ان من ائتمن الزمان خانه ، ومن تعظم عليه اهانه .

***

ــ سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الجار قبل الدار ، واحمل لصديقك عليك ، واقبل عذر من اعتذر اليك ، واخر الشر ما استطعت .

***

ــ ان الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان .

***

ــ ان الناس شجرة بغي ولا سبيل الى السلامة من السنة العامة . ورضا الناس غاية لا تدرك .

***

ــ ان من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه .

***

ــ ان اول العزم المشورة ... ولا يهلك امرؤ عن مشورة .

***

ــ من سلك الجدد أمن العثار ... واحذر تسلم .

***

ــ لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ ، وتوسط الامور ادنى الى السلامة .

***

ــ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والندم توبة والاعتراف يهدم الاقتراف .

***

قال زياد : ايها الناس ، لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تنتفعوا باحسن ما تسمعون منا . وقال الشاعر :

اعمل بقولي وان قصرت في عملي ... ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري

***

ــ مر احد الحكماء بالجزارين ، فقالوا له هذا لحم سمين فاشتر . قال : ليس معي ثمنه . فقالوا نؤخرك . فقال : انا اؤخر نفسي .

قال الحسن رضي الله عنه : من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ، ومن خاف الناس اخافه الله من كل شيء .

**

قال لقمان الحكيم لابنه : يا بني ، استعذ بالله من شرار الناس ، وكن من خيارهم على حذر .

**

وقال : يا بني انه من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن يقل الباطل يأثم ، ومن لا يملك لسانه يندم .. يا بني ، زاحم العلماء بمنكبيك وانصت اليهم باذنيك ، فان القلب يحيا بنور العلماء ، كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء .

السكك الحديدية فى خدمة المواطنين

الدكتور مصطفى خليل
وزير المواصلات

المهندس محمد عفيفي
مدير عام هيئة السكك الحديدية

خدمات ممتازة
فى سفر الركاب

● قطارات ديزل مكيفة الهواء على خط القاهرة ـ الاسكندرية
● قطارات ديزل مكيفة الهواء بين القاهرة واسيوط
● قطارات ديزل مكيفة الهواء بين القاهرة واسوان
● قطارات ديزل مكيفة الهواء بين القاهرة ودمياط
● قطارات ديزل مكيفة الهواء بين القاهرة والاسكندرية ولا تقف بالمحطات المتوسطة

● عربات مكيفة الهواء بقطارات الاكسبريس على خطوط القاهرة ـ الاسكندريةوالقاهرة ـ بورسعيدوالقاهرة ـ الاقصر والاقصر ـ اسوان
● قطارات سريعة كل عرباتها درجة ثالثة بين القاهرة والاسكندرية مزودة بمقاصف وجميع عرباتهاجديدة ومقاعدها مكسوة بالجلد
● صرف تذاكر مشتركة (سكة حديد ـ اوتوبيس) بين القاهرة وراس البر وعمل الترتيب اللازم مع شركة الاومنيبوس لاعداد سيارات خاصة لنقل الركاب بين دمياط وراس البر خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر .
● قطارات بحر اسبوعيا بين القاهرة والاسكندرية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع (سيحدد تاريخه، تشغيلها فيما بعد).
● قطار ديزل يوميا بين مرسى مطروح والاسكندرية يمتد مسيره الى القاهرة دفعة واحدة فى الاسبوع . (سيحدد تاريخ بدء تشغيله فيما بعد)
● قطارات اوتوبيس الديزل الجديدة على الخطوط لاول مرة .

خدمات جليلة
فى نقل البضائع

● عربات ثلاجات كهربائية حمولة ٤٠ طنا سعة ٥٠ مترا مكعبا لحفظ الحرارة بداخلها من ١٨ درجة تحت الصفر الى ٥ درجات فوق الصفر تصلح لشحن اللحوم والاسماك والخضر والفاكهة
● عربات سطح ذات طراز خاص حمولة ١٢٠ طنا لشحن الثقلات كالوابورات الكهربائية .

● عربات للاغنام ذات دورين حمولة ٤٠ طنا تسع العربة الواحدة لضعف سعة العربة العادية.
● اوناش متحركة على عجل كاوتش حمولة ٦ اطنان و١٠ اطنان يمكن تأجيرها للشحن والتفريغ.
● ادوات ميكانيكية بالمحطات الكبيرة لشحن وتفريغ البضائع محافظة على سلامة الطرود .

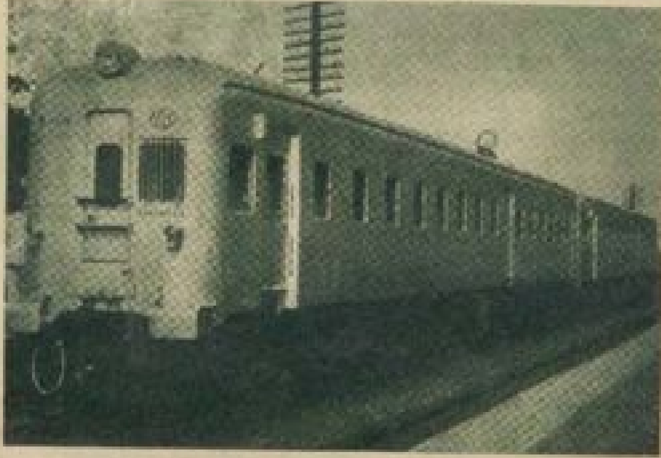

تسهيلات ممتازة
فى أجور ونظام السفر

● السفر بنظام الادخار السابق بتخفيض ٢٥ ٪
● السفر بنظام التذاكر العائلية بتخفيض ١٠٪ و٢٥ ٪ و٥٠ ٪
● تذاكر الذهاب والاياب الشهرية من جميع المحطات بالدرجات الثلاث بتخفيض ١٠ ٪
● تذاكر الذهاب والاياب اليومية من جميع المحطات بالدرجات الثلاث بتخفيض ٢٥ ٪
● اشتراكات بالدرجات الثلاث على الخطوط الطوال
● كارنيهات لعشر سفريات باجور مخفضة على خطوط الضواحى

● تذاكر مشتركة (سكة حديد ـ فنادق) بالدرجتين الاولى والثانية من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس باجور مخفضة (ما عدا شهرى يوليو واغسطس)
● تذاكر مشتركة (سكة حديد ـ عربات نوم ـ فنادق) بالدرجتين الاولى والثانية الى الاقصر واسوان وبالعكس باجور مخفضة
● أجور سفر مخفضة بالدرجة الثالثة للمسافات القصيرة فى حدود ٩٠ كيلومترات بالدرجتين الثانية والثالثة للمسافات البعيدة التى تزيد على ٥٠٠ كيلو متر

تسهيلات وتحسينات
فى أجور ونظام نقل البضائع

● التامين على البضائع لدى مجموعة شركات التامين التى تدفع التعويض راسا لاصحاب البضائع عما قد يصيبها من فقد او تلف لاى سبب كان
● امتيازات سفر ضخمة لكبار عملاء الهيئة الذين لا يقل ما يدفعونه من نولون عن ١٠ الاف جنيه فى السنة . (ابونيهات مجانية بالدرجة الاولى على جميع الخطوط ودفاتر ذات ١٠ كوبونات للسفر بتخفيض ٥٠ ٪)
● المعاملة بنظام الرد النسبى بشروط خاصة لرد جزء من النولون المدفوع فى نهاية مدة التعاقد
● ابرام عقود نقل باجور خصوصية يتفق بشانها مع العميل
● النقل السريع بنظام السهم الاخضر

تحسينات منتظرة فى خدمة الركاب

* تعاقدت الهيئة على استيراد ١٥ وحدة ديزل فاخرة مكيفة الهواء وبوصولها سيسير قطار كل ساعة على خط القاهرة ـ الاسكندرية وقطار كل ساعتين على خط القاهرة ـ بورسعيد وزيادة خدمة الديزل السريعة على خطوط الوجه القبلى لاسوان .
* تعاقدت الهيئة على استيراد ٤٠ عربة نوم فاخرة مكيفة الهواء وبوصولها ستسير ثلاثة قطارات نوم يوميا بدلا من قطار واحد .
* تعاقدت الهيئة على استيراد ١٧ عربة اكل فاخرة مكيفة الهواء لتعمل بقطارات الاكسبريس على الخطوط الرئيسية .
* تعاقدت الهيئة على استيراد ٣٥٠ وحدة اوتوبيس ديزل لزيادة خدمة الركاب العادية (غير الاكسبريس) على جميع الخطوط تعمل منها حاليا ١٣٠ وحدة على الخطوط .
* تعاقدت الهيئة على استيراد ماكينات حديثة لطبع وصرف التذاكر بشبابيك صرف التذاكر وبذلك يمكن لكل شباك ان يصرف اى تذكرة يطلبها الراكب لاية محطة وبذلك يقضى نهائيا على الزحام امام شبابيك التذاكر بالمحطات الكبيرة .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

المانيكان من سيدات المجتمع والأزياء من تصميمهن

تعالون ثوبا جميلا .. كل ثوب منها يحمل خطوط الموضة الجديدة لهذا العام .. قامت سيدات المجتمع بتصميم الازياء وصنعها ، ثم قمن بدور المانيكان لعرض هذه الازياء .. كان عرضا مبتكرا ولقي نجاحا كبيرا .. فقد كانت كل عارضة تفخر بصنع يديها ، وبالثوب الانيق الذى لم يكلفها سوى ثمن القماش ..

عرضت السيدة نازلى ، حرم عبد الرحمن صدقى ، ثوبا من الاورجنزا البليسيه ، مكونا من جونلتين، احداهما ضيقة والثانية واسعة .. وارتدت ميرفت عاصم فستانا « بلوزون » من قماش الفوال ، وهو آخر موضة لهذا الموسم .. وكانت ترتدى صافيناز داود اسماعيل من قماش «البرودريه انجليز» لونه أصفر ومبطن باللون الابيض ... كانت أنيقة وبدت كمانيكان ونال ثوبها تصفيقا حادا ..

أما هيام محمود وهناء اسماعيل فقد تعلمنا الفساتين « الشيميزية » فهى بسيطة وجميلة وتصلح للصباح ولبعد الظهر .

ومن الغريب أن جميع سيدات المجتمع اللاتى تعلمن فن التفصيل والخياطة فى مدة لم تزد على سبعة أشهر ، أصبحن يتقن الصنعة بدرجة تهدد بيوت الازياء وأكبر الخياطات ..

ويقول الاستاذ طلعت ، الذى يشرف على تدريس التفصيل : انه من السهل على كل سيدة أن تتعلم هذه الصنعة وتتقنها والمسألة كلها تحتاج الى الرغبة اولا فى اتقان هذا الفن الذى يوفر للمرأة كثيرا من الوقت والمال .. وقد فكر الاستاذ طلعت فى أن يهيىء الفرصة أيضا لطالبات الجامعة ، للاستفادة من هذه الدراسة فى أثناء العطلة الصيفية ، ابتداء من يوليو القادم ، وستكون الدراسة مسائية ..

وتقول هناء اسماعيل ، وهى اكثر الطالبات تفوقا : ان التفصيل والخياطة بدأ عندها كهواية ، ولكنها الآن أصبحت تتقنهما اتقانا تاما بعد دراسة سبعة أشهر ، حتى انها تفكر فى عمل مشروع تجارى للتفصيل والخياطة مع صديقتها اجلال فوزى ، وهى واثقة من أن هذه الهواية ستتحول الى عمل مربح فى وقت قصير .

هناء اسماعيل وهيام محمود تفكران فى مشروعهما الجديد ..

صافيناز داود ترتدى ثوبا من قطعتين ... القماش «برودريه انجليز»

نازلى صدقى تعرض ثوبا من الاورجنزا البليسيه مكون من جونلتين احداهما ضيقة والاخرى واسعة ...

ميرفت عاصم تعرض ثوبا من القطن .. الموديل « بلوزون » آخر موضة لهذا العام ..

زوجى فى الخمسين من عمره .. ويحب فتاة فى سن ابنتنا !!

كتبت لى القارئة سامية ع.ف بالمحلة الكبرى تقول :

« أنا زوجة فى الخامسة والثلاثين من عمرى .. تزوجت منذ خمسة عشرة عاما وزوجى الآن فى الخمسين من عمره ويشغل مركزا مرموقا .. علمت اخيرا أنه على علاقة عاطفية بفتاة جميلة فى العشرين من عمرها على الرغم من ان ابنتنا الكبرى عمرها ١٤ سنة .. انى احب زوجى ، وسعيدة معه ، ولكننى لا أستطيع الاستمرار فى حياتنا بعد أن تأكدت من علاقته بها ، وقد صرح لى اخيرا بانه يفكر فى الزواج منها .. انى حائرة لا ادرى كيف اتصرف ولكن يخيل الى انه من المستحيل أن تستمر حياتى الزوجية بهذا الوضع » .

ـ لا شك انك تمرين بأزمة قوية .. ومن السهل أن أقول لك اصبرى ، ولكن من الصعب جدا أن تحتمل أعصابك هذه الفترة القاسية .. تأكدى أن عليك وحدك يتوقف مصيرك ومصير بيتك واولادك .. أعلم انك تشعرين بالظلم ، وبخيانة زوجك بعد عشرة طويلة كهذه ، فتنعكس كل هذه الانفعالات على تصرفاتك وتكون النتيجة أن تنشز اليه فى كل لحظة تريه فيها ، ثم يلقى المقابل الاخرى فيجد عندها هدوء الاعصاب وراحة الذهن ولحظات سعيدة لا يجدها فى بيته ، فتكون النتيجة أن يزداد اقترابا من الفتاة التى هى فى سن ابنته ويبتعد عن بيته ، ويجد كل المبررات التى تسمح له بذلك .. فهو رجل أعمال مرموق ، من حقه أن ينعم بفترات من السعادة . ولذلك يبتعد عن مكان النكد ويهرب الى حيث يجد راحة الذهن ..

لكى تنتصرى فى هذه المعركة ، عليك بالصبر وبقوة الاعصاب التى تجعلك تقابلين زوجك وأنت مبتسمة ، وتحاولين جهدك أن تهيئى له جوا مرحا بعيدا عن المتاعب فى بيته وبين أولاده .. وتأكدى أن كل رجل فى هذه السن بالذات ، يمر بأزمة .. ان سن الخمسين هى أخطر سن يمر بها الرجل .. انها السن التى يتمسك فيها بالشباب ويحاول أن يقنع نفسه بانه لا يزال شابا .. وهذه الفترة قد تمر بسلام اذا استطاعت الزوجة ، بكياسة وصبر ، أن تنتصر عليها .. وقد تخسر كل شىء اذا فقدت أعصابها .

لمعلوماتك الخاصة

لازالة بقعة صبغة يود من ملابس حرير ، استعملى لذلك المحلول التالى : ملعقة شوربة ميلو وملعقتين من الماء .. ضعى هذا المحلول على البقعة وبعد ازالتها اغسلى مكانها بعناية .

***

اذا احمر قماش فستانك من اثر الكى ، فمن الممكن ازالة هذا الاثر باستعمال ماء الاوكسيجين (تركيز ٢٪) مع اضافة بعض قطرات النشادر . اشطفى مكان الحرق . ومن الافضل أن تقومى بتجربة هذه العملية على طهر ذيل الفستان ...

عندما ترشو الأم طفلها

ملك الايوبي طولها ١٧٢ سم وفي رشاقة المانيكان ..

بحث جديد يكتبه الطبيب النفسي العالمي « كونستانس فوستر » وهو هنا يقدم لك بعض النصائح التي يجب ان تهتمي بها في فترات مختلفة من حياة طفلك والتي تساعدك على فهم نفسيته وما يحتاج له .

× تاكدي ان « امبشي » يحتاجه طفلك في الفترة الأولى من حياته هو حبك وحنانك .. ويمكنك تحقيق ذلك بمجرد تقبيله او معانقته او تغيير لفائفه او توفير الدفء له وحمايته من الخوف والغضب .. وبهذا يشعر بالاطمئنان .. ولا تعتقدي انه في هذه الفترة من الحياة لا يحس بشيء . فهذه الفترة بالذات هي التي تنمي شخصيته وهي التي تؤثر في حياته كلها .

× عندما يبدأ رضيعك في الانصراف من البزازة ويرغب في تناول طعامه بصورة غير سائلة فلا تضيعي هذه الفرصة حتى لا يتعلق بالبزازة ويفقد قابليته للطعام لمدة طويلة .

× اعطي لطفلك قدرا من المسئولية عندما يستطيع ذلك .. اطلبي منه مساعدتك في بعض الاعمال المنزلية البسيطة .. او اتركيه يرتدي ملابسه بنفسه في بعض الاحيان .

× عندما يكبر طفلك قليلا نوعي له في الاعمال التي تكلفينه بها .. واعطي له حرية اختيار العمل الذي يحب القيام به .

× تتبعي عمل طفلك باهتمام .. وعلقي على هذا العمل من وقت لآخر .. شجعيه اذا كان يقوم به خير قيام ، وانتقديه اذا كان الأمر يحتاج لذلك .. حتى يشعر ان الاشياء التي يقوم بها محل اهتمام منك .

× لا يصح ان تقدمي لطفلك الحلوى كرشوة لحثه على القيام بأي عمل .. فان هذا يثبط همته .. اجعليه دائما يتصرف بلا مقابل حتى يشعر دائما ان عليه واجبات كما ان له حقوقا .

نادية الكحال زاد طولها ٣٠ سنتيمترا في سنة واحدة

لا تحزني إذا كنت قصيرة

واسمعي ما تقوله طويلات دمشق !

دمشق - من نادية السمان :

انت رشيقة وجميلة ، ولكنك كأي فتاة تتمنين ان يضاف الى طولك عدة سنتيمترات .. قبل ان تطلبي « مُرّ » الله ذلك في ليلة من ليالي القدر وتتحقق أمنيتك ، تعالي معي نستمع الى متاعب الطويلات المحسودات ، فقد تعدلين عن رأيك قبل فوات الاوان ، وتدركين ان القصر ، ربما يكون نعمة ، اكثر مما هو نقمة ..

أما سمعت بان المرأة الطويلة لفتت الانظار وتثير الاعجاب ، اينما تحركت . يعدها المشوق .. ولكن ..

مانيكيان بالرغم منها

فملك الايوبي مثلا (٢٠ سنة) ، تسألك ، نقلا عن عينيها السوداوين البديعتين ، قامة طولها ١٧٢ سم لا انكر انها كانت دائما محط الانظار مجمع دمشق في سهراته . ولكنها تدفع الضريبة .. ان اي امرأة تستطيع ان تطوف بدور الازياء وتظل تبدل وتجرب الثياب حتى تنتقي ثوبا ملائما ثم تمضي في سلام .. ولكن مصيبة ملك في جمال قوامها .. ماذهبت مرة الى دار ازياء لتبتاع ثوبا الا انهالت عليها العروض لتمثل عارضة ازياء ١١٠٠ وتمسك بها صاحب المحل وظل يحاول اقناعها حتى تهرب بنفسها بدون ثوب جديد .

أما « لي الفاضل » صاحبة الـ ١٧٢ سم . والبشرة الوردية الصافية والجمال الحالم . بشعرها المتموج ، فقد تعكرت نظرة عينيها الصافية وهي تقول : لم أخرج مرة للنزهة الا سألني أحدهم : — « وكيف حال الطقس عندك ؟ » ..

وتعال الآن نزور اطول فتاة في الاقليم الشمالي ..

انها « جهينة العائدي » (٢٠ سنة) وطولها ١٨٥ سم ١٠٠ وهي كريمة عبد الكريم العائدي اطول رجل في دمشق .. (١٩٥ سم) ، و « جهينة » طالبة في سنة ثالثة علوم بجامعة دمشق ..

انها محرومة تماما من لبس الكعب العالي حتى لو كانت المناسبة (فرحا) .. وهي لا تستطيع الا ان تتصرف بتحفظ في كل مكان تذهب اليه ، فليس في دمشق شخص لا يعرف ان هذه الطويلة جدا والرشيقة جدا ، هي جهينة العائدي ...

وهي بحاجة الى عريس يناسبها .. ليس لا تريد الزواج بشاب اقصر منها واحب صديقات جهينة الى نفسها يرفضن السير معها في الطريق .. فتاة واحدة لا ترفض السير معها .. انها شقيقتها الخطرة صاحبة العينين الصغيرتين . هدى عائدي (١٨٠ سم) .. انها ماتزال في السادسة عشرة من عمرها ولكن لا يوجد واحد يصدق هذه الحقيقة

وقالت ان في رأسها جرحا دائما بسبب صدمة لابد منها كل يوم ١٠٠ انها تصطدم بباب « الاتوبيس » في اثناء الذهاب والعودة من المدرسة .. مهما حنت رأسها عند الهبوط او الصعود اليه فانها تصطدم ببابه ، وهي تنسى ان تحتاط للامر ، بسبب طولها الغالية وسرعة حركتها ..

تقولين ان الطول يمنح صاحبته شخصية قوية ومظهرا مهيبا ؟ ...

هذا صحيح خاصة بالنسبة لسهام الكرمي ، المدرسة في كلية العلوم بجامعة دمشق .. انها سمراء جميلة وصغيرة السن ، ولكن طولها ساعدها في السيطرة على ٨٠ طالبا من اشهر المشاكسين في جامعة دمشق ..

قالت سهام انها لم تشعر بانها طويلة فعلا الا عندما عادت الى دمشق منذ عامين .. فقد عاشت في لندن عشر سنوات ، واعتادت نسبة الطول المرتفعة جدا هناك بالنسبة الى بلادنا .. ومع ذلك فان طولها أتعبها حتى في عاصمة الانجليز ...

تقول سهام : الطويلة تقضي حياتها في سلسلة من المحاولات لاثبات كذب المثل القائل : وكل طويل لا يخلو من الهبل ..

واردفت ضاحكة ثائرة : لقد حرمني طولي من التمتع بطفولتي على الوجه الذي احب .. كنت اتمنى ان العب مع صديقاتي وان اتطرف ، والشاعر معي .. وكانت كلمة العلمة دائما بالرصاد : « مابتستحي على طولك ؟ » ..

سأترك الكلام لنادية الكحال ، الحسناء الطويلة الفاتنة .. لتحاول اقناعك للمرة الاخيرة ... « نادية » جميلة بدون مساحيق ... صغيرة ممرورة الخدين ، شعرها الناعم ينسدل على قامة طولها ١٧٠ سم ، مع ان صاحبتها ماتزال في الخامسة عشرة من عمرها ..

وهي تقول : ان ازدياد طولها بمقدار ٣٠ سم في الصيف الماضي جعلها تفاجأ بانها لا تملك اي ثوب يصلح للخروج ..

ما رأيك في هذه المصائب التي تنصب على رؤوس الفاتنات اللواتي لا يصلن الى مستوى عالم الا يثرن تنهدات الرجال اعجابا ، وتنهدات النساء ، غيرة ؟!..

الست معي الآن في ان القصر نعمة لا نقمة ؟!..

لي الفاضل طولها حرمها من لبس الكعب العالي ..

أشياء يحتاج إليها مطبخك

يحتاج لك في السوق من اشياء يحتاج اليها مطبخك .. اشياء لا تكلفك كثيرا ومع ذلك تساعدك على القيام باعباء الطهي .. ولاتنسي ان استكمال ادوات المطبخ يسهل عملك داخله ويختصر الاوقات التي تقضينها في طهي الطعام ويجعل منها متعة وتسلية .. وهذه الاشياء تجدينها في معظم المحلات المختصة بالادوات المنزلية كمحل بنقوبيان او جاتينيو ...

مقص للعنب حتى يقدم العنب جاهزا للاكل مع باقي فاكهة الصيف .. ثمنه خمسون قرشا .

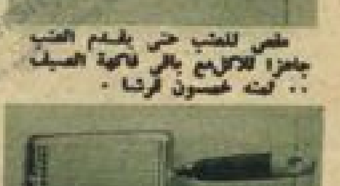

آلة لتقطيع الطماطم الى اجزاء متساوية . لعمل السلاطة او تزيين الاطباق . ثمنها ٢٥ قرشا

لوحة للمطبخ عملية لاقصى حد .. معلق فيها بشكل من لون مناسب .. يمكنك ان تجففي يديك بالشكير وانت ترتدينها .. ثمنها خمسون قرشا .

أسرارك تفضحها عيونك !

عيناك هما مرآة شخصيتك الحقيقية التي لا تخدعك ابدا ، حين تحكي لك بصراحة كل اسرار نفسيتك . اما لونهما وشكلهما فيعلنان للناس دائما اي نوع من النساء انت .

هذا ما يقوله خبراء الجمال ويؤكده علماء النفس ، وهم يعتقدون أن في استطاعتك ، بقليل من الرتوش ، أن تغيري التعبير الذي يظهر في عينيك اذا كان لا يعجبك ، لتخفي العيب الذي قد يسيء الى شخصيتك ، عندما يبدو واضحا قبيحة والمهم أن تعرفي او لا ماتقوله شكل ولون عينيك .

اذا كانتا واسعتين كبيرتين فهذا دليل على انك ذكية ومحبة جدا للاستطلاع .

واذا كانتا صغيرتين فتنمي ذلك انك عاطفية اكثر من اللازم ، ممتلئة بالحيوية والرقة ، ولكنك سريعة التأثر بكلام الآخرين .

اما اذا كانت عيناك من النوع المستدير فهذا اكبر دليل على انك حادة الطبع متهورة ، وتنقصك الحكمة في كل تصرفاتك .

والعيون ذات الجفون الرقيقة تدل على رقة مفرطة وحنان زائد وطيبة قلب .

والعيون المنحرفة قليلا ، تدل على قوة الشخصية وعمقها ، كما تدل على الشجاعة والصراحة والاخلاص .

والعيون الصينية ، تعني قوة ملاحظة صاحبتها وميلها الدائم للمرح .

اما اذا كان الطرف الخارجي للعين منخفضا من طرفها الداخلي ، فهذا يعني ان صاحبتها متشائمة حادة الطبع .

واذا كانت هذه هي الميزات التي يرسمها شكل عينيك لشخصيتك ، فان لونهما يقول شيئا آخر :

العيون السوداء : صاحبتها عاطفية ، انانية في عواطفها ، متسامحة في قليل من الاحيان ، غيور في معظمها .

العيون الرمادية : تدل على الانطلاق والكرم والتضحية ، وصاحبتها ذات شخصية متكاملة مستقلة يعتمد عليها .

العيون الرمادية الزرقاء : تدل على التناقض الشديد ، وصاحبتها لها شخصية شاعرية تميل لكل ما يتصل بعالم الخيال .

العيون الزرقاء الفاتحة : تدل على حس مرهف ، وصاحبتها عادة اجتماعية جدا ، لها صداقات كثيرة . اما الزرقاء القاتمة فصاحبتها لها احساس فنان ، متزنة وان كانت تميل الى التحيز لكل ما هو جميل .

العيون الخضراء : تمتاز صاحبتها بميل شديد لانتقاد الغير ، لاعتقادها انه ليس هناك اجمل منها .

والعيون الصفراء : صاحبتها تستخدم عقلها في كل شيء . كثيرة الشك . تتأثر سريعا بمن يمدح جمالها وتحلقها ، تعشق الهدايا وان كانت لا تميل الى اهداء احد .

اما العيون البنية : فتدل على أن صاحبتها ذكية جدا ، واقعية ، وهي في معظم الاحيان تصل الى مراكز مرموقة

معركة سلاحها الزهور !

دمشق من عبد الحليم التلاوى :

كانت المعركة على أشدها .. كل الاسلحة التى استخدمت فيها من الزهور الجميلة التى تفننت الانامل الرقيقة فى تنسيقها وتحويلها الى طاقات جميلة ! .. اما ارض المعركة نفسها فكانت داخل الجمعية السورية للفنون فى شارع ابى رمانة احمل شوارع الاقليم الشمالى .

وسبب المعركة هو انتخاب اجمل طاقة زهور ومنح صاحبتها لقب ملكة الزهور . وقبل موعد بداية جولة لجنة التحكيم بدقائق ، كانت كل اركان وممرات الجمعية السورية قد امتلأت بطاقات من الورد البديع راحتها تعطر الجو بشذاها .. وتحركت لجنة التحكيم المكونة من السيدات ربما كردعلى المظمة وزهرة العابد ومهيبة المالكى القدسى وحشوم عبد الرزاق كردعلى . وقبل اعلان النتيجة بدقائق سيطر الهدوء على مبنى ارض المعركة . ومضت لحظات سكون قطعها اعلان النتيجة واسماء الفائزات الثلاث .

الفائزة تكشف السر

فازت بتقديم اجمل طاقة زهور السيدة نزر شورى .. وكانت طاقة الزهور التى اشتركت بها فى المسابقة مكونة من برتقالة واحدة نزع لبها ووضع بداخلها زهور من نوع الشكرية ، وهى تزرعها فى حديقة منزلها ، وحول البرتقالة الحشائش الخضراء .. ثم وضعت البرتقالة بما فيها وما حولها داخل اناء اسود ، والى جانبها اعواد بلون الموف .

وقالت الفائزة بالجائزة الاولى : ان الوان الموف والاخضر والاسود بتسجم بعضها مع بعض وتكسب الزهور مظهرا جميلا .

وفازت بالجائزة الثانية مها عبد الهادى .. وكانت طاقتها الفائزة مكونة من وردة حمراء وحولها سنابل القمح وموضوعة داخل اناء اخضر .. وقالت مها :

ـ لقد تعمدت اعداد طاقة الورد التى اشتركت بها على الطريقة اليابانية الحديثة ، وهى طريقة تحتم عدم وضع اكثر من وردة أو وردتين على الاكثر داخل الزهرية ..

اما الفائزة بالجائزة الثالثة . فكانت السيدة حنيفة فيليب عجلونى التى ... فن تنسيق الزهور فى اليابان لمدة ٦ أشهر .. وطاقة الزهر التى فازت بها كانت مكونة من « زهور ايرس » ووضعت داخل اناء أزرق مملوء بالماء ترسب فى قاعه مجموعة من الاحجار والاصداف .. وقالت حنيفة صاحبة الجائزة الثالثة : انها لم تكلفها اكثر من ١٤٠ قرشا سوريا !

العرقسوس فى المعرض

ومن بين الذين حضروا المعرض السيد وجيه السمان ، وزير الصناعة ، الذى أعلن عن اعجابه بالمعرض ..

وقال عبد الهادى هاشم مدير الثقافة بوزارة الثقافة والارشاد : انه يجب اقامة مثل هذه المسابقات فى الهواء الطلق حتى لا تذبل الزهور ..

أما الرجل الوحيد الذى اشترك فى المسابقة ، فهو شفيق الامام ، مدير متحف التقاليد الشعبية ، واشترك بوردة صفراء واحدة وضعت داخل اناء زجاجى قديم والى جانب الاناء وضعت البوية قديمة أيضا ، كانت تستخدم فى شرب العرقسوس .. وقال شفيق الامام انه يعتقد أن الزهرة التى اشترك بها تستحق الجائزة الاولى ..

وفى نهاية المعركة ، وقف فكيب الجابرى رئيس الجمعية السورية للفنون وأعلن نهاية معرض أزهار الربيع قائلا : ان معرض أزهار الخريف سيقام فى مكان عام .. وخرج المدعوون والمشتركون وهم يتحدثون عن تقليعة لفتت نظرهم فى المعرض ، وهى التى قدمتها الانسة نادية ، كريمة نصوح الايوبى .. لقد وضعت وراء الزهرية قطعة من القماش الاحمر الداكن وقالت فى ذلك : ان الالوان التى تجاور الزهور يكون لها تأثير مباشر فى شكلها العام ..

الجائزة الثانية : السيدة مها دبس فازت بطاقتها بالجائزة الثانية

الآنسة نادى الايوبى وضعت خلف باقة الزهور قطعة قماش احمر ...

السيدة نزير شورى تعد باقتها قبل مرور اعضاء لجنة التحكيم ...

الجائزة الثالثة السيدة حنيفة عجلونى تضع اللمسات الاخيرة فى باقة زهورها التى فازت بالجائزة الثالثة

"هند" أول مخرجة للبرامج السياسية

مطلوب كاميرا خاصة لتصوير نشرات الأخبار

هل يعد اشتغال المرأة باخراج البرامج السياسية للراديو او التليفزيون ، اشتغالا بالسياسة ؟ قال خبراء التليفزيون : أن طبيعة اخراج هذه البرامج تتطلب مخرجا او مخرجة على دراية عالية بالسياسة وبتطوراتها الدولية ، حتى يستطيع كل منهما ان يبرز هذا الخبر او ذاك بالطريقة وبالاسلوب الذي يتفق مع اهمية الخبر .

ونشرات الاخبار ، والبرامج التي تتناول مشكلات العالم اوتشرح قضاياه او تصور احداثه تعد عند خبراء الاذاعة والتليفزيون ، برامج سياسية .

وتليفزيون القاهرة يقدم على شاشته ثلاث نشرات اخبارية كل يوم وبرنامج « نافذة على العالم » وهذه كلها تخرجها الى الشاشة الصغيرة ، سيدة صغيرة اسمها هند ابو السعود .

هند ابو السعود مخرجة البرامج السياسية في تليفزيون القاهرة في فترة التدريب التي قضتها في تليفزيون برلين

قلت لهند : هل تعدين اشتغالك باخراج هذه البرامج ، اشتغالا بالسياسة ؟

قالت : انا لا اعد عملي هذا اشتغالا بالسياسة ، وان كان يتطلب مني متابعة الاحداث السياسية حتى أتمكن من ابرازها على شاشة التليفزيون ، وعملية عرض الخبر أو الصور على الشاشة ، عملية فنية لا تختلف عن عملية اخراج رقصة أو تمثيلية ... والدراية بالسياسة المطلوبة من مخرج أو مخرجة البرامج السياسية ، لابد أن يتوافر مثلها عند مخرج التمثيليات ، فلابد ان يكون على علم بفن اخراج التمثيلية أو المسرحية ، كما يتطلب العمل من مخرج الرقصات للتليفزيون أن يلم في فن الرقص .

وهند كانت تشتغل بالصحافة في وكالات الانباء ، ثم انضمت الى اسرة التليفزيون عند بدايته ، ودخلت معهد التليفزيون لتدرس فن الاخراج ، ثم خرجت منه لتعمل في ستوديوهات التليفزيون في فترة تمرين عملي ، ووقع عليها الاختيار لتسافر في بعثة الى محطات التليفزيون بألمانيا الغربية ، وقضت هند شهرا في محطة برلين ، ثم عشرة أيام في محطة هامبورج ، وزارت محطة روما .

وسألت هند : هل قابلت خلال رحلتك مخرجات للبرامج السياسية في محطات برلين وهامبورج وروما ؟

قالت : لا .. هذا النوع من البرامج يقوم باخراجه هناك مخرجون من الرجال ، وكنت ألمح على وجوههم علامات الدهشة عندما يعرفون انني أريد أن ادرس اخراج هذا النوع من البرامج .

وقد ذهبت الى محطة هامبورج بالذات ، لانها تقدم احسن نشرات الاخبار التي تقدمها محطات التليفزيون في أوروبا .

قلت : وماذا وجدت في برامجهم ؟

قالت : وجدت اهتماما كبيرا بالفيلم التسجيلي .. وهم يعرضون كل أسبوع فيلما من هذا النوع يستمر مدة ساعة على الشاشة ليعرض مشكلة من مشكلات ألمانيا ، ويبرز في هذه الافلام مشكلة تقسيم ألمانيا . ويهتمون بعد ذلك بالافلام التاريخية التي تروي حكايات من تاريخهم وتبرز كفاحهم .

وقد استطاعت هذه البرامج أن تؤثر في الناس .. وأي ألماني في برلين الغربية أو أي مدينة في ألمانيا الغربية ، يقابلك ويعرف انك غريب ، يحاول أن يجتذبك اليه ليتحدث معك في مشكلة تقسيم ألمانيا بين غربية وشرقية ، ويحاول أن يقنعك بوجهة نظره ويستشهد بأفلام وبرامج التليفزيون .

لا يصدقون !

قلت : وماذا قالوا عن التليفزيون العربي ؟

قالت هند : لا أحد هناك يريد أن يصدقنا عندما نقول لهم اننا نرسل برامجنا لمدة اثنتي عشرة ساعة يوميا .. والتليفزيون عندهم عمره ثماني سنوات وما زال يرسل برامجه في ست ساعات يوميا ..

وسألت مخرجة البرامج والاخبار السياسية في تليفزيون القاهرة :

— ماذا ينقص ستوديو الاخبار عندنا حتى تظهر النشرات في مستوى نشرات محطة هامبورج ؟

قالت : اهم حاجة .. كاميرا لها من الامكانيات ما يساعد على ابراز طريقة تعبير المذيع ، وهو يقرأ النشرة ، وقد طلبت هذه الكاميرا بعد عودتي مباشرة .. ووعدوني بأن يزود بها ستوديو الاخبار .

وهند التي لم تجد زميلة لها في اخراج البرامج السياسية ونشرات الاخبار في برلين أو في هامبورج أو في روما .. تعمل من الساعة الثامنة كل يوم الى الساعة الثانية عشرة ، وهي قبل هذا زوجة لصحفي وأم .

قلت لها : كيف توفقين بين حياتك الزوجية والتليفزيون ؟

قالت : التوفيق في احتمال زوجي لهذه الحياة .

الوجوه على الشاشة

قلت لهند : وأنت تجلسين وراء المفاتيح السحرية التي تنقل الصور على الهواء الى شاشة التليفزيون وتختارين هذه الصور التي يراها الناس .. ما رأيك فيها ؟

قالت : تقصد صور المذيعين ؟ .

قلت : نعم ..

قالت : حمدي قنديل مثلا .. شكله يخفي وراءه طاقة سوالية عجيبة .. ويعجبني حمدي في التعليقات التي تثير الحماسة وتلهب المشاعر .

قلت : وصلاح زكي ؟ .

قالت : صلاح يمتاز بالمرونة .. من الممكن أن يأخذ نشرة الاخبار وهو في طريقه ليجلس أمام الكاميرا ويقرأها على الناس دون بروفات .. ويقرأها كما يجب أن تقرأ على جمهور التليفزيون .

قلت : وهمت مصطفى ؟ .

قالت : همت .. صورتها أمام الناس صورة سيدة محترمة هادئة ، ولهـا جمهور كبير يحب أن يلتقي بهـا على الشاشة وبرنامجها وهي تتحدث اليه .

قلت : تبقى سميرة الكيلاني ..

قالت : أنا بأحب سميرة تري فيها طيبة واقناع .

سعد لبيب

همت مصطفى

احمد سعيد امين

سميرة الكيلاني

قلت : وهل يكفي هؤلاء لبرامج التليفزيون السياسية ونشراته الاخبارية ؟ .

قالت : يجب أن نضم اليهم مجموعة جديدة ، وقد فشلت كل الوسائل التي اتبعت حتى الآن لاكتشاف نجوم جدد للتليفزيون . وأنا اقترح أن يجري البحث عن هذه الوجوه داخل مبنى التليفزيون نفسه ، وعندنا الآن مقدمتها فهم العملية ولم يعد يخاف من الكاميرات أو يرتبك عندما يواجهها .

قلت : مثل من ؟ .

قالت : سعد لبيب مثلا .. لماذا لا يقرأ نشرة الاخبار ؟ .. لماذا لا يقرؤها احمد سعيد امين رئيس تحرير أخبار التليفزيون ، وهو من أصلح الوجوه للشاشة الصغيرة ؟ !

مخرجات التليفزيون

قلت : في التليفزيون مخرجات غيرك ؟

قالت : تقصد تماضر توفيق وشيرويت شافعي ومديحة كمال ؟

قلت : نعم .. وأريد أن أعرف رأيك فيهن ؟

قالت : تماضر توفيق طبعـا عميدة مخرجات التليفزيون .

***

وهند أبو السعود مخرجة البرامج السياسية في تليفزيون القاهرة ، تستعد الآن لتقدم برنامجا جديدا بعيدا عن السياسة ونشرات الاخبار .. برنامجها الجديد عن النجوم .. والحظ .. والكشف عن مستقبلك ..

بلاغ كاذب على الشاشة

اختلف الكاتب مع بطلة حلقات « عائلة وبنات » فقرر أن يقطع ظهورها على شاشة التليفزيون بعد ٢٤ حلقة من البرنامج ويجعلها تطير الى الحجاز .

وفي الحلقة السادسة والعشرين ، لم تظهر ممثلة راتب على الشاشة أيضا ، وكانت الحجة في هذه الحلقة أن بلاغا جاء يقول أنها ماتت وألقتها بمعدودتها من السفر ، واتضح في نهاية الحلقة أن البلاغ كاذب .

وهذا تحايل مكشوف اصبح معروفا لكل جمهور التليفزيون ، والحقيقة أن عبد الله بركات كتب دور ممثلة راتب في الحلقة الرابعة والعشرين بطريقة لا تتفق ومكانة الممثلة الكبيرة ، ولم يعجب الكاتب الكبير اعتراض الممثلة على ما جاء به قلمه .

وقرر أن تسافر الى الحجاز في الحلقة الخامسة والعشرين ، وبعدها اتصل بممثلة راتب ليسألها عما اذا كانت قد تنازلت عن اعتراضها ، أو يستمر هو في الغاء دورها من الحلقات ؟ !

ولم تعجب هذه الطريقة ممثلة راتب .. فقالت له :

— استمر واكتب ما تريد .

وهذه الطريقة يلجأ اليها الكتاب ، ويلجأ اليهـا مخرجو الحلقات في التليفزيون عندما يختلفون مع الممثل لأتفه الاسباب . ومطلوب من الفنانين أن يسجدوا أمام السادة الكتاب والمخرجين في التليفزيون .. والا فمن السهل جدا الغاء أدوارهم ، مهما تكن قيمتهم ومهما يكن عدد الحلقات التي ظهروا فيها .

وكما قلت .. حيلة التخلص من الممثل على شاشة التليفزيون بالسفر أو ببلاغ كاذب عن قتله أو خطفه ، حيلة أصبحت قديمة ومكشوفة عند جمهور التليفزيون .

احمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

✱ مسرحية يوسف وهبي « اولاد الشوارع » التي اعدها ليصورها للتليفزيون .. الغيت عند تسجيلها

كان يوسف وهبي قد قدم نص المسرحية الى رقيب التليفزيون ، وصرح الرقيب بتسجيلها . واقيمت الديكورات في الاستوديو ، وجمع يوسف وهبي فرقته لاداء المسرحية وضم اليهم مجموعة من الكومبارس الاطفال ليقوموا بأدوار « اولاد الشوارع » ودخلوا بجلابيبهم الى الاستوديو ، وجلس المخرج محمود الشريف ليبدأ تسجيل المسرحية .

وفجأة جاءت ورقة من ادارة الاعداد تقول : انه قد تقرر الغاء تسجيل هذه المسرحية للتليفزيون !

سجل يوسف وهبي مسرحية « المجنون » بدلا منها .

✱ همت مصطفى وصلاح زكي يطوفان كل يوم بالوزارات ومكاتب المسئولين ليحصلا منها على المعلومات والبيانات المطلوبة لبرنامجهما الطويل « من اجل الشعب » ثم يحملا الخرائط والنماذج في سيارة صلاح ليعودا بها الى مبنى التليفزيون حيث تأخذ مكانها امام الكاميرات .

✱ عباس احمد مراقب التنوعات قرر الا يخرج « مجلة التليفزيون » وترك مهمة اخراجها لبلال بسالة الذي اخرج منها حتى الآن ثلاث حلقات .

✱ اول عملية اخراج للتليفزيون يقوم بها عبد الرحمن الخميسي ، تمثيلية « الطلقة » التي كتبها انحي غانم رئيس تحرير « صباح الخير » .

✱ مؤلف اغنية ام كلثوم « حب ايه » عبد الوهاب محمد امتنع عن كتابة الاغاني للتليفزيون ، لانه يعامل كمؤلف مبتدئ يدفع له التليفزيون خمسة جنيهات عن الاغنية .

✱ خريجو المعهد العالي للفنون المسرحية الذين يعملون في التليفزيون كمديرين للاستوديوهات ، طلبوا نقلهم الى وظائف مخرجين للتمثيليات وقالوا انهم اول بمزاولة هذا العمل من غيرهم من المخرجين الذين يتعاونون معهم في التليفزيون بنظام المسرحية الواحدة او التمثيلية ، وهم من غير موظفي التليفزيون .

وقال الخريجون : نحن قد درسنا الاخراج في معهدنا ولم ندرس ادارة الاستوديوهات .

التليفزيون في العالم

● اخترعت احدى شركات التليفزيون في أمريكا مجموعة عدسات للتصوير التليفزيوني المجسم ، ونجحت التجارب الدولية ، وسيبدأ انتاج اجهزة ذات شاشة خاصة يظهر عليها البرنامج مجسما .

تنظيم المرور بالتليفزيون

● في ديترويت بأمريكا بدأت تجربة استعمال التليفزيون لتنظيم المرور .. وضعوا ١٤ كاميرا تليفزيون فوق الاماكن المرتفعة ورءوس الكباري . ويقوم ضباط المرور بتحذير سائقي السيارات بالضغط على أزرار ترفع لافتات التحذير . ويرى ضباط المرور وهم في أماكنهم اخطاء السيارات ويسرعون بابلاغ سيارات المرور باللاسلكي للقبض عليها ..

١٠٨ محطات في اليابان

اعلنت اليابان أن عدد اجهزة التليفزيون المستعملة هناك بلغ ٦ ملايين جهاز ، وان عددها ١٠٨ محطات للتليفزيون ، منها ٧٦ محطة تابعة للهيئة التي تشترك فيهـا الحكومة والشعب ، و ٤١ محطة تجارية تولايزيد عدد ساعات الارسال على عشر ساعات في اليوم .

وبلغت ايرادات التليفزيون الياباني من الاعلان ١٧٥ ألف مليون ين ، وهي تعادل ميزانية الدفاع والجيش عندهم . وقد دفع تليفزيون اليابان ٢٠ مليون ين للهيئات الرياضية والنوادي لنقل مبارياتها ، ودفع مليوني ين لنقل مباراة واحدة فقط .

اذاعاتنا باثنتين وعشرين لغة

مراسل مجلة « دي فلت » الالمانية في القاهرة ، كتب لمجلته تحقيقا صحفيا نشر فيه عن اذاعة الجمهورية العربية المتحدة . وقال فيه ان اذاعة القاهرة تذيع باثنتين وعشرين لغة ، ومنها اللغة الالمانية ، والبرنامج الموجه الى ألمانيا مدته ساعة .

وقد تلقى هذا البرنامج خطابات من مستمعين ألمان في استراليا وأمريكا يسجلون اعجابهم .

برامج أمريكا في أوروبا

تبدأ في أول سبتمبر القادم تجارب نقل برامج تليفزيون أمريكا الى أوروبا بين نيويورك ، ولندن باستخدام الطائرات عابرة المحيطات ، وتكاليف نقل البرامج وانشاء المحطات ستتكلف ٣٠ مليون جنيه .

وقال ليونارد جولدن ، رئيس هيئة الاذاعة المرئية الأمريكية : ان هذا سيتم في خمس سنوات ، وأحسن طريقة له استعمال كابلات تحت البحر

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يخفي اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

له حق !

قال المحامي للمتهم الذي كان يترافع عنه :
ـ لقد برأتك المحكمة . مبروك .. والآن اخرج من القفص !
وقال المتهم :
ـ أخرج ازاي ؟ أنتظر حتى ينصرف الناس لأني البس (البنطلون المسروق)

محمد خير
دمشق

في ليبيا

التربية الرياضية حديثة العهد في ليبيا ، ومنذ سنتين فتحت أول شعبة للرياضة بمعهد المعلمين ، تضم ثلاثين طالبا ، ثم تزايد هذا العدد . ويرجع الفضل في انتشار الرياضة الى الاستاذ محمد الشيخ المدرس العربي من الجمهورية العربية المتحدة فهو الذي نادى بتأسيس هذه الشعبة .

الشروك الدريدي
طرابلس

هل تعلم ؟

ان السيد يسر الخطيب يكلمة التي نشرت تحت هذا العنوان في باب (انت تكتب ونحن ندفع) قد فاته ان يذكر اكبر عدد من الحيوانات والطيور التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، ومنها : الحوت ، الخيل ، البغال ، الحمير ، البقر ، الهدهد ، الكلب ، السلوى ، الضأن ، الحية ، الضفادع ، الجراد ، النمل .. والخنزير .. والانسان) !

وفا القطب
لبنان

ـ .. وان حد سأل عليه قول له راجع حالا !!..

من الثلج !

كيف يمكنك أن تشعل سيجارة من الثلج ؟ خذ قطعة صغيرة من البوتاسيوم وادخلها في نهاية السيجارة ، ثم قربها من قطعة الثلج ، فسترى انها اشتعلت وذلك لان البوتاسيوم يفصل الايدروجين عن الثلج المتجمد ، بقوة تفاعل كيمائي فيحدث اللهب !

عزمي حامد فرج
شبرا

خطأ وصواب

ما زال بعض الصحف عندنا يخطيء في كلمات كثيرة ، فيقول (قضية القضاء) و صحتها (قضاة القضاء) و (الدواوين) وصحتها (الدواوين) و (الشرع) وصحتها (الشارع) و (اصطلاحات) وصحتها (مصطلحات) و (خزينة) وصحتها (خزانة) و (المرحام) وصحتها (أمر مهم) وهناك كتب عن هذه الاخطاء من بينها كتاب للمرحوم اليازجي حبذا لو اطلع عليه هذا الفريق من المحررين ليعرف الخطأ من الصواب .

عبد الحميد السيد رمضان
القاهرة

التاريخ يعيد نفسه !

قال التلميذ لأبيه بعد عودته من المدرسة :
ـ هل تذكر يا أبي القصة التي رويتها لي ، عن طردك من المدرسة بسبب تخلفك في الفصل عندما كنت صغيرا ؟
وقال الوالد في زهو :
ـ طبعا ... اذكرها بكل تأكيد
وقال التلميذ :
ـ أليس من العجيب يا أبي أن يعيد التاريخ نفسه .

احلام محمد السيد
الشبة

محصل الضرائب !

ظل (جيوفاني فيلا) من اهالي باليرو بجزيرة صقلية اربع سنوات يجاهد في سبيل الحصول على حكم قضائي يعترف انه مايزال على قيد الحياة ، اذ كان اسمه ورد في قوائم القتلى خلال الحرب العالمية الاخيرة .
والوحيد الذي اقتنع بصدق دعواه هو (محصل الضرائب) الذي لم يتردد في ان يطالبه بالضرائب رغم ان جميع السلطات الرسمية تعتبره من الموتى !

محمد عبد الوجود ابراهيم
الاسكندرية

الشهداء

قال أحد شهداء ٦ مايو (أيار) في سوريا وهو امام المشنقة :
ـ مرحبا بأرجوحة الابطال ، ان الاستقلال يبنى على هامات الرجال .
صدق هذا الشهيد العظيم ، فقد جاهد العرب في سبيل الاستقلال ونالوا وحاربوا الاستعمار واذلوه بفضل أرواح الشهداء .

درويش مصطفى عبد الحميد
الاسكندرية

ابتسم من فضلك

ضحكات نافعة ..

انتهيت في الاسبوع الماضي من اطلاعك على بعض المتاعب التي ستصادفك اذا سول لك الشيطان أن تتحول من رجل غير ذي كتاب الى رجل ذي كتاب ، ووعدتك بأن احدثك هذا الاسبوع من المتاعب الخاصة بغلاف الكتاب ، واولها بالطبع لون ذلك الغلاف ، اذ قال لي الناشر :

– ايه رأيك لو تعمل لونه احمر ؟

سكت حينا لا افكر في الامر ثم قلت له :

– لكن موش تفتكر يبقى وفور زيادة عن اللزوم ؟

فقال :

– نقدر نخفف الوقار ده بشوية لون اسود

– مافيش مانع (اجبته) .. وايه رأيك ... شوية فردقي ، على شوية بمبة مسقسق ؟

... لي قائلا في كبرياء :

– من فضلك يا استاذ .. انا بابيع ك...

وهكذا اكتفينا باللونين الاحمر و... والثاني من المبيوس ، وهنا العنيان ... واخذت تصميم الغلاف وتصدت الى ... الرسم الموجود عليه وقال :

– دي صورة ايه ؟

فقلت له انها صورة وجه يبتسم وهو...

– وفين عينيه ؟ وفين بقه ، وفين...

فاذكرت انه غير متابع لمذاهب الرسم... يزود الرسام صورة بالعيون والافواه... السريالزم كما تحول الى البيبزم على...

– لو قلعنا عينك (قلت له) وقطعنا...

ح ابقى شخص برضه ؟

وبقوله ايوه قلت له :

– طب صلي على النبي واطبع .

فصلى على النبي وطبع .

مفاجأة...

وبانتهاء هذه المشاكل وضعت امامي... لراجعها لكي افاجأ بشيء غريب جدا ... الكتاب ليست مضحكة (او معروض... ايضا ، وفيها كثير من الارشادات التي... تعترض حياتك ، وخذ مثلا حكاية...

● كيف – اسألك – تتصرف اذا... في حجرتك لتساعها كبيرا يزحف على... اني واثق من انك ستضرب لخمة ... حين انك لو قرأت ذلك الكتاب لعرفت... تتخلص من هذا المأزق في دقيقة واحدة .

نعم – قد تقول – ان هذا المأزق ... في الحياة العصرية ، وانا اوافقك على ...

● في اي لحظة من اي يوم قد تتزحلق على قشرة موز في الطريق العام ، فما هي انسب الطرق التي بها تضمن الوصول الى الارض بأقل قدر ممكن من الاساءة لكل من كرامتك ومؤخرتك ، بدون حاجة الى التشبث بجيب الرجل السائر بجانبك ؟

هذه مشكلة اخرى يحلها لك الكتاب ، واعتقد انك توافقني على انها مشكلة من مشاكل كل يوم .

او لنفرض انك وجدت نفسك وحدك في اسانسير مقفل مع فتاة حسناء ، فماذا تفعل ؟ هل تحملق فيها كالابله ، او تحملق في حائط الاسانسير ، او في سقفه ، وهل تبق خلال ذلك ان تعمد الى الصفير ؟ ولماذا صفرت فأي لحن تصفر ؟

هذه مشكلة اخرى من المشاكل التي اعتقد انك ستشكر الكتاب على حلها لك

الفوائد التربوية

وفي الكتاب فوائد كثيرة في محيط الاسرة والبيت السعيد ، وخذ على سبيل المثال :

● ماذا تفعل عندما يقول لك ولدك الصغير انه يرى كلبا طائرا في السماء ، في حين انك ترى ارنبا لا كلبا ؟ هل تصارحه برأيك او تتركه على عقله ، واي الامرين اصلح لتغذيته .

● اذا تصادف ان اشتريت اغنية فردق (انا عملتها مرة سنة ١٩٥٤) – فكم فردقة تعطيها في اليوم لكل من اولادك ، وكم كيلة تأخذها لنفسك ؟

● اذا رأيت ولدك المراهق يلعب حواجبه لبنت الجيران ، هل تعمد الى نصحه ، او تضربه على قفاه ، او العقوبتين معا ؟ وهل تعمد انت – اذا رأيت البنت المذكورة – الى تلعيب حواجبك الخاصة ؟

● اذا كان عندك خادم مذكر فكيف تجعله ينبهك الى انه داخل الى الحجرة ؟ واذا كان التنبيه عن طريق النحنحة ، فبعد كم نحنحة يجوز للخادم المهذب ان يدخل الى الحجرة ؟

● عندما تنتهي سيجارتك وانت جالس في بيتك السعيد ، هل تفعص العقب على الارض ، او على مسند الكرسي ، او على المائدة ، او تلقيه بعيدا ليطفيء وحده على الارض ؟ او انك من اولئك الشواذ الذين يطفئون اعقابهم في الطفطوقة ؟ ؟

مشاكل خاصة

فاذا خرجت من نطاق الاسرة والمنزل ، وجدت في الكتاب فوائد كثيرة اذا كنت ايا من المذكورين ادناه :

● اذا كنت منتجا سينمائيا وزارتك ممثلة ناشئة ، فكيف تختبر مواهبها التمثيلية لا سيما اذا كانت خفيفة ؟ واذا رأيت ان تحتكرها ، فكيف تحتكرها ؟

● اذا كنت سائق لوري ، هل تسير على يمينك كمعظم السائقين ، ام انك من الاسطوات الجدع الذين يمسكون شمالهم لا يعرفون من ان اليمين للافندية النواعم ؟

● اذا كان شعر خطيبتك مثل الكنافة او الاسباجتي او سلك البلوكيه ، فماذا يكون موقفك منها ؟ كيف تقنعها بأنها جميلة لكي لا تعرف انك تزوجتها من اجل فلوسها ؟

بل ان في ذلك الكتاب فوائد لك اذا كنت في حالات خاصة جدا ، كأن تكون طفلا مولودا هذا الاسبوع ، اذ يحدثك بكل ما ينتظرك في حياتك السعيدة الجديدة . بل انه ينفعك اذا لم تكن انسانا بل قطا ، بما يرويه لك من احسن الطرق التي تمكنك من مضايقة سيدك والوثوب الى حجرة لكي تنعم بنومة مريحة تتخللها الاحلام القططية المريحة .

واخيرا ..

كنت احب ان اسرد عليك عددا آخر من الفوائد لولا خوفي من ان تسيء الظن بي ، وتتوهم انني اريد ان اعمل للكتاب دعاية مستترة . فلكي تعرف انني لا احب الدعاية اسوق اليك الكلمة المتواضعة التي افتتحت بها الكتاب بعنوان تحذير وهي :

« الغرض من هذا الكتاب هو ان يجعلك تبتسم ، فاذا ابتسمت فقد عمل الكتاب ما عليه . وقد يغريك في بعض الاحيان بأن تفكر قليلا ، فاذا حدث ذلك فلا تنزعج ، بل فكر قليلا . اما اذا جعلك تفكر كثيرا فهذا دليل قاطع على انك تقرأ كتابا آخر . »

ومهما كان من امر فانا اعتقد انه بعد خمس سنوات من كفاحي في سبيل جعلك تبتسم من فضلك ، لأقل من ان تشتري نسختك في اليوم الاول من ظهور الكتاب ، وخصوصا انني جعلت لك النسخة بخمسة عشر قرشا فقط ، ولا خلاص لي ما فيش الساقية ؟ !

محمد عفيفي

« ملحوظة : بعد ان تشتري نسختك وتنتهي من قراءتها ، اوصي اسلفها لغيرك ، عه ؟ ! »

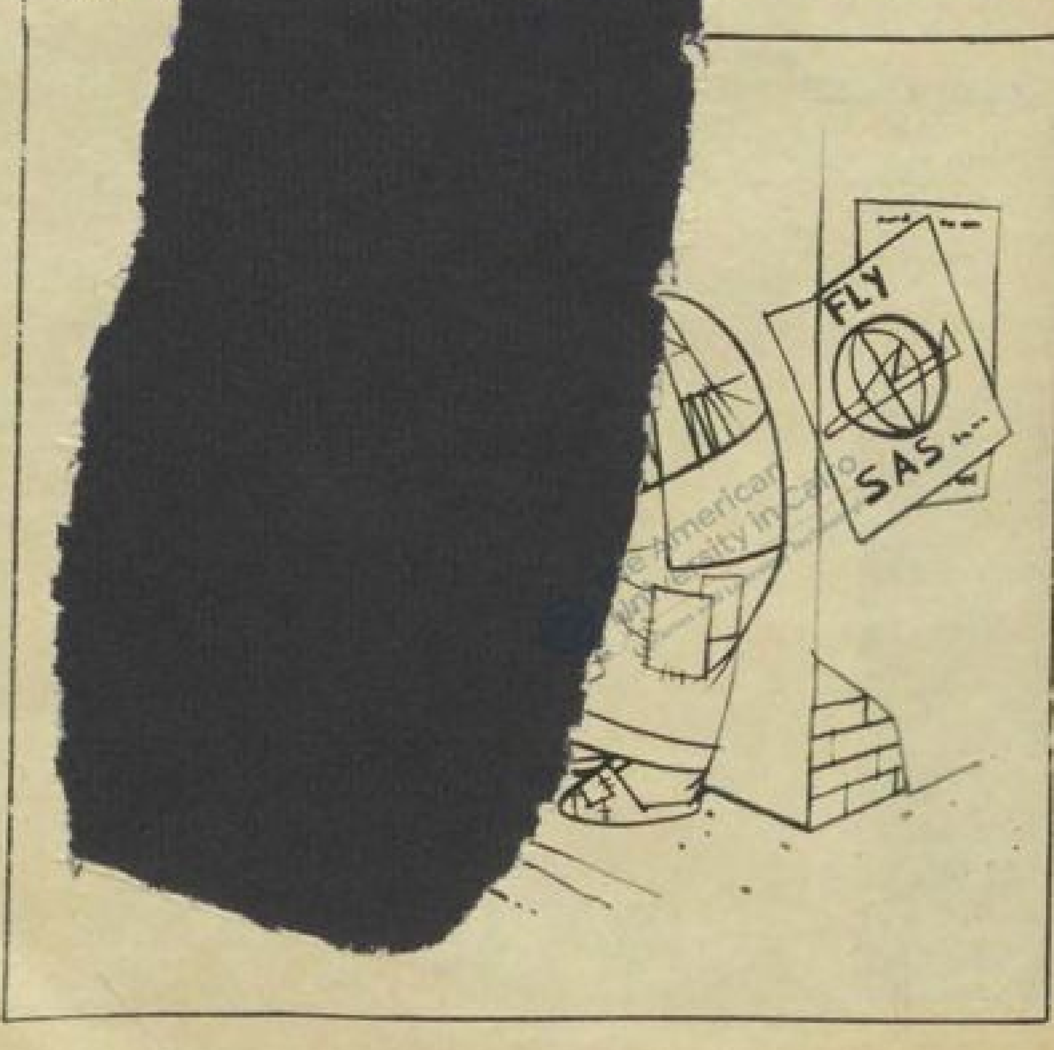

مغامرات الخديو اسماعيل مع المظ

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

١ ثاني إنذار من أسرة أنور وجدى لكمال الشناوى

الاضواء تسلط الآن على حياة مشاهير النجوم .. احمد بدرخان يكتب سيناريو عن حياة المرحوم سيد درويش .. الفيلم سيكون من انتاج مؤسسة دعم السينما واخراج بدرخان .. كمال الشناوى يمثل دور المرحوم أنور وجدى في فيلم « طريق الدموع » الذى يخرجه حلمى حليم .. كتب السيناريو والحوار سيد بدير وتلعب ليلى فوزى دورها الحقيقى في حياة انور وجدى . اعتذرت ليلى مراد من عدم تمثيل دورها في حياة أنور، وقبلت صباح أن تقوم بدور ليلى مراد في القصة !

حلمى رفلة يخرج قصة « الظ وعبده الحمولى » بالالوان ، ويشاركه في انتاج هذا الفيلم ستوديو مصر .. ستمثل المطربة وردة الجزائرية دور الظ .. ويلعب المطرب عادل مامون دور عبده الحمولى !

وقد كتب قصة هذا الفيلم عبدالحميد جودة السحار واشترك معه في كتابة السيناريو صالح جودت وحلمى رفلة ونيازى مصطفى وانفرد صالح جودت بكتابة الحوار والاغاني الفيلم .

وقد كان المفروض أن يخرج هذا الفيلم نيازى مصطفى ، ولكنه انشغل في اخراج فيلمين هما « الضباب » و « دماء على النيل » والاخير من انتاج جمال الليثى وبطولة فريد شوقى وهند رستم وحسن يوسف . فلما آن الآن موعد تصوير الفيلم لم يستطع حلمى رفلة أن ينتظر شهرا آخر حتى يفرغ نيازى من اخراج فيلميه، واضطر الى أن يخرج فيلم الظ بنفسه !

.. والظ كما سنراها على الشاشة اسمها الحقيقى سكينة — وقد بدات حياتها « حاملة مزبة » تعمل مع البنائين وتسليهم بالغناء نهارا ..

والذى اطلق عليها اسم (الظ) هو شكرى سرحان الذى يمثل دور احد زملائها البنائين . فاحبها ويقولك حبا بحب ، وكان يقول لها دائما — انت جميلة وحلوة وصوتك زى الالماظ ! وناداها الناس بعد ذلك بالماظة .. ثم تطور اسمها على مر الايام حتى اصبح الظ !

ومن العجيب ان الخديو اسماعيل او حسين رياض رآها وهى فتاة فلم يعجب بها ولم يلتفت اليها الا بعد أن تزوجت من عبده الحمولى !

واول لقطة في الفيلم تصور الظ وعبده الحمولى معا ، تبدأ بالظ وهى تختلس النظر من شرفة قصر يكرمانا الى عبده الحمولى وهو يغنى للرجال على التخت .. فتلقى عليه الظ منديلا حريريا لكى تلفت نظره اليها !.. ثم تتحلم له .. ويلتقى المطرب والمطربة بعد ذلك عدة مرات حتى يحب كل منهما الآخر .. ثم يتفقا على الزواج ويشترط هو عليها أن تعتزل الغناء وتتفرغ للبيت !

الخديو اسماعيل وديليسبس

والفيلم يصور عصر في عهد الخديو اسماعيل .. وفى لقطة من لقطاته يجونه يجيء ديليسبس ويطلب مقابلته فيرفض لأنه يعلم أن ديليسبس جاء يطلب جزءا من املاك الدولة في قناة السويس هذا الى جانب الامتيازات التى سبق أن حصل عليها !.. لم يمس قليل الما في اذن الخديو بان الرجل جاء ومعه فتاة فرنسية آية في الجمال والفتنة .. فيبتسم الخديو ويأمر بضمها الى جواريه في الحريم ، ثم يقابل ديليسبس ويوقع معه العقد في نفس اليوم !

والمعروف عن عبده الحمولى أنه تزوج مرتين ، مرة من فتاة من قرية تحت الة بمدينة طنطا ، وتلعب هذا الدور الممثلة سلوى محمود ، ومرة من المطربة الظ التى لمع اسمها واشتهرت قبل أن يظهر هو أو يسمع عنه أحد !

وقد اشترك في وضع الحان هذا الفيلم عبد الوهاب وفريد الاطرش ..

وفى اعتقادى ان عبد الوهاب سيتطور بالحان عبده والظ حتى يهضمها الناس ويميلوا على الجانبين وهم يستمعون اليها .. وعندما قلت هذا لفريد الاطرش عارض الفكرة وقال بالحرف الواحد :

— ان الالحان التى يغنيها عبدهالحمولى والظ ، يجب أن تكون الحانا شرقية مائة في المائة ، وخالية من التوزيع الموسيقى الحديث ، كما يجب ان تؤدى بواسطة الالات المعروفة في ذلك العصر .. ولن يقلل ذلك من روعة الالحان .. وانما سيجعلها اقرب الى الواقعية ... والالحان التى من هذا النوع لا تنجح بسبب المؤثرات الحديثة ، وانما تنجح بسبب الجمل الموسيقية النابعة من انفسنا نحن الشرقيين .

حامد مرسى يلعب دور عزيز عثمان

انذرت اسرة المرحوم انور وجدى للمرة الثانية الممثل السينمائى كمال الشناوى بان يتوقف عن انتاج فيلم طريق الدموع الذى يصور فيه حياة انور وجدى ... ورأى كمال الشناوى ان حياة انور وجدى ليست ملكا لافراد اسرته وانما اصبحت ملكا للتاريخ .. ولهذا لم يتوقف عن انتاج الفيلم ولم يعبا بانذار الاسرة . وكل الذى فعله انه غير اسماء ابطال القصة .. فأنور اصبح اترف ، وليلى اصبحت فايزة وهكذا ..

وفى الفيلم دور كبير لممثل هزلى كان يلعبه مع أنور وجدى على مسرح الحياة الممثل الهزلى المشهور عبد السلام النابلسى ، ومن العجيب أن كمال الشناوى لم يستعن بعبد السلام النابلسى ليلعب دوره الحقيقى في الفيلم ، وانما استعان بممثل هزلى آخر ليلعب دوره ، هو عبد المنعم ابراهيم ..

ويقول كمال الشناوى ان الوسط الفنى كله يعلم قصة الحديث الذى دار بينه وبين زينب صدقى ، عندما كان أنور لا يزال ممثلا مغمورا ، وكانا يتحدثان عن الصحة والفلوس .. فرفعت زينب يديها الى السماء وصاحت :

— الصحة ولا مليون جنيه ..

فرفع انور يديه الى السماء وهتف بصوت عال :

— اديني سرطان ومليون جنيه ..

ويعلق كمال الشناوى قائلا :

— فماذا فعل بالمليون ؟

ثم يقول :

— ان العبرة التى يخرج بها الانسان من هذا الفيلم هى أنك حين تكون طموحا فليس على حساب نفسك ، ولا تحطم حياتك في سبيل جمع الفلوس ..

لقد كان المرحوم انور وجدى في حاجة الى عملية جراحية تستغرق شهرين ، ولكنه كان مشغولا بالعمل وليس عنده وقت الفراغ لهذه العملية ، وعندما اضطرته الظروف ان يستسلم للاطباء ذهب اليهم ولكن بعد فوات الاوان !

بقى أن تعلم أن الذى يلعب دور المرحوم عزيز عثمان هو المطرب القديم وروميو شارع عماد الدين الشهير حامد مرسى !

التضحية الكبرى

قال لى جمال الليثى انه ضحى بمركب شراعى في أثناء انتاجه لفيلمه الاخير الذى يخرجه نيازى مصطفى ..

قلت له : وكيف كان ذلك ؟

قال :

— اشتريت مركبا شراعيا بمبلغ ١٥٠ جنيها لكى تحطمه على صخور أسوان في لقطة واحدة !

وقال انه استعان باكثر من عشرة

حسن يوسف قاتل جاء من الصعيد

وعبده الحامولى !

حسين رياض أو الخديو اسماعيل فى لقطة مع الفنانة « وردة الجزائرية »

تصوير حتى يلتقط منظر المركب وهو يغرق من عدة زوايا ..

ويقول جمال الليثى أنه يحارب بهذا الفيلم — دماء على النيل — حكاية الثار المنتشرة فى الصعيد .. ويحدث أن يقتل فريد شوقى واحدا من الاسرة المخاصمة لاسرته ، فتخرج زوجة القتيل وهى عنيدة وتصمم للثار من قاتل زوجها .. وتعثر عليه وهو جريح فى بيت مهجور .. فترفض أن تقتله بالرصاصة الواحدة التى تملكها وتقول له :

— انا معايا رصاصة واحدة .. ولن أستطيع ان اقتلك بها الآن لأن التقاليد فى الصعيد تمنع قتل الرجل الجريح !

وتعالجه هند رستم حتى يشفى تماما .. ثم تتناول البندقية وتصوبها نحو قلبه وتطلقها فلا ينطلق منها شئ !

كان فريد قد سرق الرصاصة الوحيدة اليتيمة منها !

ويلعب حسن يوسف دورا هاما فى هذا الفيلم .. هو دور الشاب الصعيدى الذى يقتل شقيقه الاكبر لمجرد انه جبان !

ثورة الموتى

وحسن يوسف خريج المعهد العالى للتمثيل دفعة ١٩٥٧ .. وكان أول ظهوره وهو يقول أن المخرج المسرحى فتوح نشاطى استعان به ليلعب الدور الرئيسى فى مسرحية « زواج الحلاق » وهو لايزال طالبا بالسنة النهائية بالمعهد .. وبعد تخرجه التحق بالمسرح القومى .. وفى يونيو القادم سيسافر الى باريس ليلعب مع نجوم المسرح القومى ثلاث مسرحيات هى بيت من زجاج والشيخ متلوف والسلطان الحائر ..

قلت له :

— ما أصعب دور مثلته فى حياتك ؟

— دور مجبى فى فيلم فى بيتنا رجل

— وأصعب دور على المسرح ؟

— دورى فى ثورة الموتى !.. ففى هذه المسرحية يرى المتفرجون الموتى وهم يخرجون من القبور ويتساءل كل منهم : لماذا مات قبل ان تتحقق جميع آماله فى الحياة ؟ وأنا أمثل فى هذه المسرحية دور شاب مات وعمره ٢٠ عاما .. كان يحسب كان يعتزم الزواج فى عيد ميلاده بعد أسبوع!

قلت له :

— لماذا لم تتزوج للآن ؟

قال :

— انى لا أزال فى مرحلة البناء !

— أى بناء ؟

— بناء مستقبل ..

— وما العلاقة بين زواجك ومستقبلك كممثل ؟

— الزواج سيعطلنى عن مستقبل !

— أيهما أقرب الى قلبك « المسرح ام السينما ؟

— لذة التمثيل فى الدور نفسه !

— هل فكرت فى الانتحار ؟

— لا !

— كل انسان تمر به مرحلة من مراحل اليأس وقد يفكر فى الانتحار ؟

— أنا لم أفكر فى الانتحار !

— ولا مرة ؟

— ولا مرة .. أنا أحب الصراع مع الصعب .. أحب الدور الصعب والفرش الصعب والحب الصعب !

جليل البندارى

أنور وجدى وعزيز عثمان يلعب دورهما فى الشاشة كمال الشناوى وحامد مرسى فى فيلم .. طريق الدموع ..

دعت الخطوط الجوية الالمانية لوفتهانزا والحكومة الالمانية مديرى الوكالات السياحية الرئيسية بالجمهورية العربية المتحدة الى جولة شيقة فى المانيا .

ويقف فى الصورة أمام بوابة براندبرج الشهيرة ببرلين من اليمين الى اليسار السيد سكوتشيمارا والسيد طاهر والسيد بيانكى والسيد ميجى دينتشيان والسيد كمال والسيد بقطر والسيد لازة والسيد لهيطة والسيد جعفر والسيد فارفيلس . ويجلس السيد كريم والسيد بروشتوف (لوفتهانزا برلين) والسيد لطفى والسيد كوسيرى والسيد ثابت (لوفتهانزا القاهرة) والسيد ايقارد .

صحفى فرنسى يدق ناقوس الخطر :

قابلت زوجة سالان فى الجزائر

القائد الهارب يختبىء فى قبو للنبيذ !

عاد الى باريس فى هذا الاسبوع صحفى فرنسى عاش محاولة الانقلاب الفاشل الاخير فى الجزائر . وقد عاد هذا الصحفى ليدق ناقوس الخطر فى التقرير الخطير الذى قدمه للجنرال ديجول عن الموقف فى الجزائر وطلب الصحفى الفرنسى عدم ذكر اسمه ، وقال انه لا يريد أن يموت . فقد هدده المتطرفون الفرنسيون بالموت ، اذا حاول ان يفشى اسرارهم ، ويكشف عن الخطة التى رسموها للتخلص من الرجل الذى جاءوا هم به الى الحكم !

وقال الصحفى الفرنسى انه نجح فى ان يجعل عددا كبيرا من زعماء « جمعية الجيش السرى » من المتطرفين الفرنسيين فى الجزائر يثقون به ويأتمنونه على اسرارهم . وانه عاش معهم عدة ايام ودخل مقر قيادتهم السرية وقابل الجنرال سالان وزوجته وعرف تفاصيل كثيرة مذهلة عن الاستعدادات التى يقوم بها المتطرفون لاشاعة موجة من الارهاب فى باريس وفى الجزائر وفى سويسرا التى تقوم حكومتها بدور الوسيط فى المحادثات المقبلة بين فرنسا وحكومة الجزائر المؤقتة.

وقال الصحفى أن الخطر الذى يتهدد ديجول وحكومته فى الجزائر ، أكبر مما يتصور المسئولون الفرنسيون ، وأنه خطر حقيقى ، وأن عددا كبيرا من ضباط الجيش الذين يتظاهرون بولائهم للجنرال ديجول ، هم فى الواقع اعضاء فى « جمعية الجيش السرى » ، وقد تعهدوا فيما بينهم بعدم اطلاق رصاصة واحدة على أى فرنسى مهما كانت الاوامر الصادرة اليهم !

وأكد الصحفى الفرنسى أن الجنرال راؤول سالان القائد الهارب الذى اشترك فى محاولة تنظيم الانقلاب الفاشل ، مازال موجودا فى مدينة الجزائر نفسها وانه وراء كل حركة جديدة يقوم بها المتطرفون الفرنسيون . وقال أنه اجتمع بزوجة الجنرال سالان قبل اختفائها يوم ٢٥ ابريل الماضى . وأنه ذهب اليها فى بيتها بمدينة الجزائر . وقال انه لم يظهر على زوجة القائد الهارب أى مظهر من مظاهر القلق أو الخوف على مصير زوجها ، كانت تتحدث فى ثقة عن المستقبل ! .

وقال الصحفى انه حاول أن يعرف منها اية معلومات عن المكان الذى يختبىء فيه زوجها بعد هروبه ، ولكنها كانت تبتسم ابتسامة ساخرة فى كل مرة يوجه فيها اليها هذا السؤال ولو بطريق غير مباشر ، ثم قال انه ذهل عندما ذكرت له زوجة سالان وهى تودعه أمام الباب الخارجى ، « انه يبدو أن الشخص الوحيد الذى لا يعرف مكان زوجى هو أنت ! » . ان مسيو سالان يحب النبيذ. وفى مدينة الجزائر مئات من الاقبية التى يحتفظ فيها الفرنسيون بزجاجات النبيذ المعتق . ولكن أحدا لا يستطيع أن يصل الى هذه الاقبية غير اصحابها !

زوجة سالان

وأما والدها فيقول أوبريان « انى اتطلع الى مقابلته ، وقد أكدوا لى انه هو ايضا يسعده أن يقابلنى » .

وقصة غرام ثريا واوبريان الذى اشتهر بتمثيل أدوار رعاة البقر بدأت فى شهر أكتوبر الماضى وكان مسرحها اوربا ثم هوليوود . وتقيم ثريا الآن على بعد ١٥ ميلا من مدينة السينما . وكل شىء معد الآن للزواج . وليست هناك عقبات على الاطلاق . ولكن أوبريان يقول « انها مشكلة واحدة . فأنا بطبيعة عملى يجب أن أكون أمام أعين الجمهور دائما . ولكن الاميرة ثريا رغم أنها كانت تحيا حياة عامة عندما كانت ملكة فانها تفضل الآن حياة العزلة » .

المسألة الآن هى متى يقرر أوبريان الزواج . وهو يقول انه عندما يتخذ هذا القرار فسوف يبلغ به ثريا أولا . وهو يتحدث كما لو كانت مسألة الزواج قد أصبحت حقيقة واقعة .

اخبار سريعة

● مسز شيرد زوجة رجل الفضاء الامريكى . قالت انها تتمنى لو انها رافقت زوجها فى رحلته القادمة الى الفضاء.

● تمضى الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان نهاية الاسبوع فى مزرعتها بنورماندى بفرنسا . وهى تصطحب معها عددا كبيرا من اصدقائها وصديقاتها وتمضى اليوم فى ركوب الخيل.

● أعجبت الملكة اليزابث أثناء زيارتها لايطاليا باسطوانة للمغنى الايطالى « جينو بيكى » . اسم الاغنية التى اعجبت الملكة « ماما » .

● ستيرلنج موس بطل سباق السيارات شوهد برفقة فتاة امريكية شقراء جميلة تدعى شيرلى آدامز . اتضح انهما صديقان منذ أكثر من عامين . وأنها تحرص دائما على مشاهدة كل سباق للسيارات يشترك فيه البطل العالمى . يستبعد أصدقاء ستيرلنج أن تنتهى هذه الصداقة بالزواج لأنه لا يريد أن يجعل من صديقته أرملة !

● الاميرة مارجريت اشترت مجموعة كبيرة من المصابيح الواسعة من احد محال الازياء المشهورة فى باريس .. قال اصدقاء الاميرة أن هذا يؤكد الانباء القائلة بأن الاميرة تتوقع حادثا سعيدا.

● نقل جورج بليك موظف الخارجية البريطانية الذى حكم عليه بالسجن ٤٢ سنة الى المستشفى بعد اصابته بصدمة عصبية . بليك كان قد اعترف بالتجسس لحساب الاتحاد السوفيتى أثناء محاكمته التى اثارت ضجة كبيرة فى بريطانيا

● استر وليامز الممثلة الامريكية التى تعشق السباحة ، والتى تقول انها ولدت فى الماء ، امتنعت اخيرا عن ممارسة رياضتها المفضلة ، ولم تعد تشاهد فى حمامات السباحة فى لوس انجليس . قال أصدقاؤها أن استر وليامز أصبحت فجأة تخاف من الماء .

● قال هارى ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق ، انه يحتفل بعيد ميلاده رغم انفه . وانه يريد أن يكف اصدقاؤه عن عد سنى عمره ، وانه كان يتمنى لو انهم نسوا تاريخ ميلاده . وترومان احتفل اخيرا بعيد ميلاده السابع والسبعين ، وحضر الحفل ٢٠٠ شخص ..

٢٥ الف طفل وامرأة قتلهم البرتغاليون فى انجولا

أصبحت وحشية البرتغاليين فى انجولا حديث العالم اجمع ، ولا يكاد يمضى يوم واحد حتى ترد الانباء عن هذه المستعمرة البرتغالية عن المذابح التى يدبرها البرتغاليون لابناء شعب انجولا وعن القرى التى احرقتها الطائرات البرتغالية بالقنابل المحرقة.

ويقدر عدد الذين قتلهم البرتغاليون فى أنجولا فى الفترة الاخيرة بما لا يقل عن ٢٥ الفا معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال . فالبرتغاليون لا يقتلون الشبان عادة . لأن الشبان موزعون ، فمنهم من يقاتل فى صفوف قوات الوطنيين ومنهم من لايزال البرتغاليون يرغمونهم على العمل فى السخرة . ولا يحاول البرتغاليون قتل هؤلاء حتى لا يحرموا من عملهم .

واذا سألت أحد المسئولين البرتغاليين عن سبب تمسك البرتغال بانجولا ، جاءك الرد واضحا : « ان البرتغال تعتمد على انجولا اعتمادا كاملا من الناحية الاقتصادية ، وهى لا تستطيع أن تعيش بدون انجولا » .

والواقع ان البرتغال لا تستطيع فعلا فى ظروفها الراهنة ان تعيش بدون انجولا التى تبلغ مساحتها أكثر من مساحة شبه جزيرة ايبيريا كلها وفرنسا مجتمعتين . فالبرتغال رغم انها دولة أوربية فانها دولة على جانب كبير من التخلف رغم الأموال الهائلة التى تسرقها من انجولا والتى تدخل جيوب الاحتكاريين فقط . وحكومة الدكتاتور البرتغالى سالازار لا تريد أن تحل مشكلة البرتغال بالقيام باصلاحات داخلية وانما توجه كل همها الى المحافظة على استعمارها لانجولا وغيرها من المستعمرات البرتغالية .

وحكومة سالازار جاءت بهذا الى السير فى الطريق الصعب فالحرب التى تخوضها فى انجولا خاسرة ولا شك . ورغم كل الاحتياطات التى اتخذتها حكومة البرتغال ورغم التعزيزات التى ارسلتها الى انجولا فان ثورة الوطنيين تزداد يوما بعد يوم وتقول آخر الانباء التى تسربت من انجولا أن الوطنيين قتلوا فى الاسابيع الاخيرة أكثر من ١٠٠٠ من البرتغاليين ويقوم الوطنيون كل يوم بهجمات جريئة على البرتغاليين بل انهم قاموا بهجمات عنيفة على المطارات التى تفرض عليها القوات البرتغالية حراسة مشددة .

وتتلفت البرتغال حولها فلا تجد من يؤيدها سوى عدد من الحكومات يعد على أصابع اليد الواحدة . ومن هذه الحكومات حكومة اتحاد جنوب افريقيا وحكومة اتحاد روديسيا ونياسالاند . فقد أخذ يتهدد الحكومات الثلاث احتقار العالم لها ولسياستها الوحشية التى تعد من مخلفات العصور الوسطى .

بريطانيا مهتمة بمؤتمر الحياد

لندن ـ من زغلول السيد :

قوبلت فكرة الرئيس جمال عبد الناصر والمارشال تيتو بعقد مؤتمر لاقطاب دول الحياد باهتمام كبير فى الدوائر الرسمية البريطانية . وعلمت أن الحكومة البريطانية تبدى اهتماما شديدا الآن بكسب عطف وصداقة دول الحياد وأنها ستبذل كل ما فى وسعها لتحقيق هذا الهدف .

والشعور السائد فى لندن الآن أن الولايات المتحدة فقدت الكثير من صداقة الدول غير المنحازة بعد حملة الغزو الفاشل ضد كوبا . ولذلك فان بريطانيا تسعى الآن لاستمالة هذه الصداقة .

الحياد الايجابى سياسة حكومة جيزنجا

روما ـ من ميشيل داجانا :

نشرت صحيفة « بوبلو » الايطالية حديثا أدلى به انطوان جيزنجا رئيس حكومة الكونغو الشرعى الى مراسلها فى ستانلى فيل . قال جيزنجا أن حكومته تتبع سياسة الحياد الايجابى . ثم قال أن البرلمان هو السلطة الوحيدة التى تستطيع

راعى البقر يتزوج ثريا !

فى كل مرة حاولت الاميرة ثريا ملكة ايران السابقة الزواج ، ثار جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى شاه ايران بكل جلاله الامبراطورى وهدد ولوح بعدم موافقته على مشروع الزواج ، تماما كما يقضى على الحرية فى بلاده !

ولكن شاه ايران صامت هذه الايام . بينما هوليوود كلها تتحدث عن الغرام الجديد بين ثريا وهيو أوبريان نجم التليفزيون الامريكى . ولا يمر يوم واحد دون أن يدلى أوبريان بتصريحات يتغزل فيها فى ثريا : « انها سيدة جميلة . جميلة جدا . انى لم أر سيدة مثلها فى حياتى » .

وقد كانت هذه التصريحات تكفى من قبل لأن تجعل الشاه يقفز من مقعده ، ولكن الشاه يبدو انه لايسمع هذا الكلام الآن !

ويقول العالمون ببواطن الامور ان الشاه ليس لديه وقت للاهتمام بهؤلاء الذين يتغزلون فى زوجته السابقة .

فهو من ناحية مشغول بالازمة السياسية والاقتصادية فى ايران والثورة التى تكاد تجعله من نفسه ملكا سابقا !

وهو من ناحية أخرى حزين لأن الولايات المتحدة خيبت أمله . فقد كان الشاه يريد انشاء قيادة عسكرية موحدة للحلف المركزى (حلف بغداد سابقا) على أن يكون هو قائدا عاما للحلف . وفى الاجتماع الاخير الذى عقده المجلس الوزارى للحلف المركزى وافق دين راسك وزير الخارجية الامريكية على تعيين قائد عام للحلف ، ولكنه سيكون أمريكيا !

غير أن أوبريان لايدرك هذه الحقائق . فهو يتصور الامر على هذا النحو : « لقد انتهى زواج ثريا والشاه بالطلاق وأنا واثق أن الشاه لايريد لهذه السيدة الشابة الجميلة أن تذبل وهى تعيش وحيدة ! » .

ومن هنا لايهتم اوبريان الا بوالدة ثريا ووالدها فقط . أما عن والدتها فقد التقى بها أوبريان وهو يؤكد أنها تحبه كثيرا .

شمبانيا فى الصورة !

وقفت الفنانة الفرنسية (ماجى) فى مطار لندن فى هذا الوضع العجيب ، ثم طلبت الى المصورين ان يلتقطوا صورتها مع زجاجة الشمبانيا التى قدمت هدية لها

ارتياح فى ايطاليا لاعتقال تشومبى

روما ـ من ميشيل داجانا :

اثار نبأ اعتقال تشومبى حاكم اقليم كاتانجا وتقديمه للمحاكمة فى الكونغو موجة من الارتياح الشديد فى ايطاليا . وقد نشرت معظم الصحف الايطالية نبأ اعتزام حكومة ليوبولدفيل محاكمة تشومبى بتهمة الخيانة العظمى . وقالت أن ما يحدث فى الكونغو الآن كان نتيجة حتمية للصراع الدائر بين فرنسا وبلجيكا من ناحية وبين الولايات المتحدة من الناحية الاخرى .

ويقول زغلول السيد مراسل آخر ساعة فى لندن أن الحكومة البريطانية لن تسعى الآن الى الافراج عن تشومبى كما لن تلح فى طلبها الى السكرتير العام للامم المتحدة بالسعى لاطلاق سراح حاكم اقليم كاتانجا .

وتقول الدوائر السياسية أن بريطانيا تشعر الآن أن مسألة اعتقال تشومبى مسألة من صميم شئون الحكومة المركزية فى الكونغو . وأنها ستقاوم كل محاولة من جانب بلجيكا لاطلاق سراحه .

الصهيونية وراء الانقلاب الفاشل في الجزائر !

جنيف – من ممدوح سالم :
قالت الدوائر الفرنسية المطلعة ان التحقيق الذي قامت به السلطات المسئولة في باريس اثبت أن الدوائر الصهيونية والاسرائيلية في فرنسا قد اشتركت اشتراكا فعالا في تمويل حركة الانقلاب العسكرى الاخير في الجزائر .

البقر السمين فشل في خداع رئيس وزراء ايطاليا

اراد امينتورى فانفانى رئيس وزراء ايطاليا ان يقف على مدى سير مشروعات الاصلاح الزراعى في منطقة كالابريا، فقرر ان يقوم بنفسه بجولة في هذه المنطقة .

وعندما وصل فانفانى الى بلدة كروتون قرر الخبراء الزراعيون الايطاليون أن يستعرضوا امامه مجموعة من الابقار السمينة الجيدة ليثبتوا له مدى المجهود الذى يبذلونها والنجاح الذى حققوه . وكانت للابقار أسماء مثل « لانا وبرونا ووردا وستيلا وفيوريلا » . واعجب فانفانى بالابقار واخذ يثنى عليها وعلى الخبراء الزراعيين أيضا .

وكانت البلدة التالية في برنامج جولة فانفانى هى بلدة سيبارى . وفي سيبارى وقف فانفانى أيضا يستعرض مجموعة من الابقار الجيدة المنتقاة لها . ومرة أخرى راح رئيس الوزراء يمتدح الابقار والخبراء الذين يشرفون على تربيتها !

وفي اليوم التالى عاد فانفانى الى بلدة كروتون . وطلب أن يشاهد مجموعة أخرى من الابقار . وبينما كانت الابقار تمر أمام فانفانى متثاقلة اذا به يصيح فجأة ذانها نفس الابقار التى شاهدتها في كروتون في المرة السابقة . وهى أيضا نفس الابقار التى شاهدتها في سيبارى » . وطلب رئيس وزراء ايطاليا تفسيرا عاجلا لهذا الذى رآه .

وتبين ان المسألة كلها مسألة خداع . لقد اعد الخبراء الزراعيون في منطقة كالابريا مجموعة واحدة من الابقار اختاروها خصيصا لعرضها على رئيس الوزراء واعدوا ايضا سيارة نقل كبيرة . فلما زار فانفانى بلدة كروتون عرضت عليه هذه المجموعة وما عادوها الى بلدة سيبارى كانت قد سبقته الى سيبارى سيارة النقل وهى تحمل نفس المجموعة من الابقار لتعرض عليه هناك . وعندما قرر فانفانى أن يعود الى كروتون اعيدت اليها المجموعة لتكون في استقباله !

وكان الخبراء الزراعيون الذين دبروا هذه « اللعبة » يعتقدون ان فانفانى وهو من رجال الاقتصاد لايمكن أن يكتشف هذه « الخدعة الزراعية » !

وقد كلفت عملية نقل الابقار هؤلاء الخبراء حوالى ١٥ جنيها وكلفتهم بعد ذلك وظائفهم !

يموت جوعا وهو يملك ثروة طائلة !

● فيرونا (نيويورك) :
مات والتر تايسال ، وهو شيخ اقترب عمره ٧٨ عاما في كوخ حقير بمدينة فيرونا بولاية نيويورك . وكم كانت دهشة رجال البوليس شديدة عندما اكتشفوا ان هذا الرجل الفقير يملك ثروة تزيد على ٦٥ الف دولار ، (حوالى ٢٥ الف جنيه) مخبأة في الكوخ الحقير !

ولكن قصة والتر لم تنته بعد . فقد عثر رجال البوليس على شقيقه توماس نائما على ارض الكوخ الصغير وهو في حالة اعياء شديد . وكان الرجل يهذى ويتألم من الجوع ! وعلى بعد خطوات منه يرقد هذا الكنز الكبير الذى جمعه شقيقه البخيل !

وقال رجال البوليس وهم ينقلون الشقيق الجائع توماس (٨٩ سنة) الى المستشفى في حالة خطيرة ، قالوا ان الدولارات كانت تملأ الكوخ . لقد عثرنا عليها تحت البلاط . وفي جيوب الشقيق الميت . وفي علب من الصفيح وفي كل مكان !

ملك رعاة البقر يقابل الموت بابتسامة !

توفى هذا الاسبوع الممثل العالمى جارى كوبر .. قابل ملك رعاة البقر الموت بشجاعة .. كان يبتسم وهو في أشد حالات الالم

كان الاطباء يعالجونه بالكوبالت الذى **لا يستخدم الا في علاج اسوأ حالات السرطان . ويقولون له : انك مصاب بالخطر برض في عرقته البشرية . وربما لايمضى هذا الاسبوع وانت على قيد الحياة بل سيقهك الثير واصبح نسيا منسيا . وهو يهز لهم كتفه وينتقل الامر بمنتهى البساطة . ويقضى يومه متطلعا الى الحديقة والبحيرة المحيطتين بمنزله . وفي المساء يستمتع ببرامج التليفزيون .**

انه لايخاف الموت ، ولا يزعجه شبحه الرهيب .. انه يعرف ان الموت نهاية كل شيء .. وهو ليس آسفا على الخروج من الحياة فقد أدى رسالته وحقق كل الآمال التى يصبو اليها .. وفضلا عن ذلك فانه ترك ثروة طائلة تكفل الرغد والسعادة لزوجته « بالريشيابل » وابنته التى تبلغ من العمر ٢٥ سنة .

وحياة جارى مليئة بالمغامرات والكفاح في سبيل الوصول الى قمة المجد الفنى .

يقول عن نفسه في مذكراته : انى لم اتعلم في معهد للتمثيل أو الالقاء .. وكان المسرح دائما يفزعنى ، والمرة الوحيدة التى مثلت فيها حينما كنت طالبا في المدرسة ، كانت في حفل ختام السنة ، ولم اشترك فيها حبا في الفن ، بل حدث ذلك حبا في زميلة حسناء كانت تقوم بالدور الرئيسى في الرواية .

واول من علمنى الجرأة في مواجهة الجماهير والعشاق المسرح ، هو استاذى العظيم « سيسيل دى ميل » ..

وكان جارى يعد العدة لأن يكون رساما .. وظهرت عنده هذه النزعة منذ كان في السادسة من عمره .. وذات يوم ذهب – وهو طفل – الى « كابيتول » عاصمة ولاية مونتانا ليقابل اباه الذى كان يشغل منصب قاضى بالمحكمة العليا ، وكانت هذه هى المرة الاولى التى يتوجه فيها الى هذا المكان .. وهناك وجد لوحة كانت تشغل المكان كله ، وتمثل المكتشفين الاول لامريكا والهنود الحمر على خيولهم الصواهل .. وكان الرسم مبهرا حتى ظن « فرانك » – وهو اسم جارى كوبر الحقيقى – ان الجياد ستتحرك امامه .. ووقف الطفل مبهورا .. وأخذ في نقل هذه الصورة الفريدة .

ودفعته مشاهدة هذه الصورة الى تعلم ركوب الخيل .. ولاقى في سبيل تحقيق تلك الرغبة عناء كبيرا . فقد كان يقع مرات متعددة في اليوم من ظهر الجواد . ويترتب على ذلك الوخزات الاليمة التى كان يشعر بها في ظهره وكأنها طعنة خنجر . من جراء الوقوع على الارض .

المهم ان جارى بعد محاولات كثيرة استطاع أن يجيد ركوب الخيل . ولعل هذا هو السبب في نجاحه في أفلام رعاة البقر .

وأول فيلم من أفلام رعاة البقر لعب فيه جارى دور البطولة . كان اسمه (حدود أريزونا) .. وكان قويا جدا . ومثل فيه دور فتى من رعاة البقر انهكه الجوع وعاد لتوه من حرب مريرة مع الهنود الحمر

وما ان شاهد المخرج « ولاترز » هذا الفيلم . ورأى جارى فيه حتى استدعاه ليكون بطلا لفيلمه الجديد (نيفادا) .

وقبل أن يلعب جارى دور البطولة كان يعمل دائما في أعمال مختلفة .. وجاء له ذات يوم سيولة اشترى بها مكنسة كهربائية . ثم تصادف أن حدث بها خلل فاستدعته ليقوم باصلاحها .. فذهب اليها . ولكن بدلا من أن يطرق شقتها أخطأ في العنوان وطرق باب مدير شركة فوكس . وعرف الفتى بسخرج كبير أعجب بشخصيته ، فأسند اليه دورا ثانويا يبلغ أجره ثلاثة امثال ما يتقاضاه من محل المبيعات . ثم اختاره لدور ثان في فيلم آخر ..

وذات يوم طلبت منه « كلارابار » ان يشترك معها في فيلمها الجديد . وقالت له أن اسمه « هى أو ماشيه » وهو ذلك الفيلم الذى كان من أروع الافلام في تاريخ السينما الامريكية .

وهنى جارى .. هل يستمل معها حفا وهى ذات الفتنة الصارخة والشهرة الهائلة التى جعلت بريدها الاسبوعى يحمل الى ٤٥ الف خطاب في المتوسط !! .. كانت شخصية (ديناميكية) وكان كبار المخرجين يقابلونها فور حضورها .. واقل رغبة من جانبها كانت تعد بمثابة أمر واجب التنفيذ .

ووقع في هوليوود حينذاك حدث جديد .. وهو ظهور الافلام الناطقة .. وادى هذا التغيير الى الاستغناء عن عشرات الممثلين الذين كانوا يقومون بأدوار البطولة في الافلام الصامتة . وذلك لأنه كان يتحتم على الممثلين في ذلك الوقت أن يكون لديهم صوت عال حتى يمكنهم التأثير في الميكروفونات غير الحساسة التى كانت تستخدم حينذاك ، لأن ذا الصوت العادى يدخل حديثه الى الميكروفونات ويموت فيها .. وهذا هو السبب الذى طرد من أجله عشرات الابطال .. ولكن جارى استفاد من هذا الحدث . فقد كان يتمتع بصوت عال جدا ، حتى انه كان يستطيع أن ينادى على قطعان البقر بدرجة تصم آذان مهندس الصوت الذى يستمع اليه من الميكروفون ..

ملك رعاة البقر في أحد افلامه

جارى كوبر في اواخر ايامه

ولعب جارى دور البطولة في سنة ١٩٣٠ في فيلم (مراكش) الذى أخرجه مخرج ألمانى شهير اسمه جوزيف فون شتيرنبرج وكانت مارلين ديتريش هى بطلة الفيلم التى وصلت الى هوليوود على اثر نجاحها في فيلم (الملاك الازرق) ..

وفي فيلم (مراكش) عمل المخرج الالمانى على أن تبلغ مارلين ذروة النجاح . وكان من الطبيعى أن يتطلب هذا التكاثر جهود جميع العاملين في الفيلم . ولهذا عندما ظهر الاعلان في الصحف ، برز اسم مارلين بحروف كبيرة جدا ، وكتب في اسفل الاعلان بخط باهت لايمكن ملاحظته الا بمنظار مكبر « . بالاشتراك مع جارى كوبر وادولف منجو » .

ووقف جارى تحت الاضواء كبطل لاول مرة في حياته في فيلم (الفرجينى) ثم تعددت بعد ذلك البطولات : « اين المسدس » « وداعا للسلاح » ، « لمن تدق الاجراس » « الشاويش يورك » ، « حب عند الغروب » ثم « المنتصرون » الذى قام سيسيل دى ميل باخراجه .

***

هذه هى قصة العملاق الذى ظهر في اكثر من ١٠٠ فيلم ، كان في كل منها يبدو في صورة البطل المغوار الذى لابد ان ينتصر على الاعداء جميعا ، ولابد ان يحيا في نهاية الفيلم .. وهو في هذه المرة صارع الد أعداء الانسان ، ومات وهو يبتسم .

في حفل عائلي ولي الزقازيق .. تم عقد قران الزميل الاستاذ ابراهيم راشد المحرر بالقسم الاقتصادي بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة نفيسة محمد عابد .. الطالبة بقسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة ..

سمعت لك ..

★ الدكتور عثمان نشأت ، حصل في الاسبوع الماضي على شهادة الماجستير في طب الاطفال . أول تهنئة تلقاها عثمان كانت من خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهر ..

الدكتور عثمان نشأت معروف بانه طبيب الباكستانيين في القاهرة ..

★ الدكتور كمال خليل القائم بأعمال سفارتنا في بريطانيا سابقا ، عاد من لندن سيبدأ في القيام بمهام منصبه الجديد يوم الاثنين القادم .. الدكتور كمال عين مديرا لادارة غرب أوربا بوزارة الخارجية

★ الدكتورة اخلاص عزمي ، مدرسة الادب الانجليزي بآداب عين شمس ، تم تعيينها أستاذة مساعدة بالكلية ، الدكتورة اخلاص أول سيدة تشغل هذا المنصب منذ نشأة الكلية .

★ نفى حمزة السبهاني انه يمت الى الاسرة الحاكمة السابقة في الحجاز بأية صلة ! ..

★ سفير الهند في القاهرة وحرمه ، عادا منذ يومين من أجازتهما التي استغرقت شهرين في الهند .

★ ادريس المحمدي ، وزير خارجية المغرب والذي حضر اجتماع وزراء خارجية دول مؤتمر الدار البيضاء في القاهرة أخيرا سافر الى المغرب فجأة بناء على دعوة تلقاها من الملك الحسن الثاني .. من المنتظر أن تضاف اليه وزارة أخرى بجانب وزارة الخارجية ! ..

★ أسعد الاسعد ، سفير لبنان في السودان ، جاء الى القاهرة ليقضي بها اجازته مع زوجته وأولاده ..

★ السيدة سعاد حرم المهندس مصطفى حلمي ، ارتدت في احدى الحفلات في الاسبوع الماضي اساميل من باريس . البلوزة على هيئة ورقة شجر باللونين الذهبي والاخضر ..

★ نفيسة الشراوي ، عادت من أوغندا يوم السبت الماضي بعد أن حضرت مؤتمر الرئيسات الذي عقد هناك ..

★ محمد سرور الصبان أهدى ١٥ تذكرة سفر ذهابا وايابا لخمسة عشر شخصا كي يسافروا لاداء فريضة الحج .

انتهت مباريات النوادي - بنات - للهوكي .. فاز بالكأس فريق الجزيرة الرياضي . اقيمت مباراة استعراضية يوم الخميس الماضي شهدها توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي وعادل طاهر ويوسف السباعي . كانت المباراة بين فريق نادي الجزيرة ، وفريق مدرسة النصر . بعد المباراة صعدت لوزالتي وتسلمت الكأس من الوزير . ثم صعدت باقي الفائزات لتسلم الميداليات

★ الامير عبد الكريم نجل الامير عبد الكريم الخطابي ، تلقى خمسة عشر ديكا روميا هدية من اليابان ، ليضمها الى مجموعته التي يحتفظ بها في مزرعته بحدائق القبة .

★ الدكتورة نعمت مهران ، عضو مجلس الامة ، انضمت الى وفد المجلس في زيارته للاتحاد السوفيتي لحضور المهرجانات التي تقام في موسكو بمناسبة عيد العمال . كانت الدكتورة نعمت ضمن بعثة الاتحاد القومي في يوغوسلافيا .

★ من كريمة الدكتور عبد الجليل العمري محافظ البنك الاهلي سابقا ، اقامت حفلة في بيتها بالاسكندرية ، احتفاء باحدى صديقاتها العائدات من أوربا ..

★ الملازم أول الطبيب محمد احمد رامي ، نجل الشاعر الكبير احمد رامي ، تم زفافه الى الدكتورة سميرة عفيفي ، زميلته السابقة في الجامعة ، وكريمة المستشار محمود عفيفي ! ..

★ مها عبد الحق اقامت حفلا كبيرا في منزل والدها بمناسبة عيد زواجها الثاني من سعيد عبد الكريم . بلغ عدد المدعوين ٥٠٠ شخص .

★ موظفو الاقسام الفنية بمؤسسة أخبار اليوم يشكرون الدكتور مصطفى الجنزوري ، بالمؤسسة الصحية العمالية بمناسبة نجاح العملية الجراحية للزميل عبد اللطيف عثمان .

ويرجون له سلامة العودة من الاراضي الحجازية .

احتفلت القنصلية اليونانية بالسويس يوم السبت الماضي بتسليم الاوسمة الممنوحة من ملك اليونان للسيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس وبعض كبار الموظفين . وقد تفضل قنصل اليونان بالسويس بتقديم نيشان النخلة (الفنكس) من الدرجة الاولى . كما قدم نيافة الاب نيكولا ، للسيد محافظ السويس نيشان القسيس مرقس الممنوح له من الكنيسة اليونانية . وفي نهاية الحفل اقيم حفل شاي حضره أعضاء الجالية اليونانية واعيان السويس

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

قمت هذا الاسبوع بزيارة السيدة امال ايسين ، حرم السفير التركي في دارهما الانيقة المطلة على النيل .. وقد لاحظت عند دخول الحديقة وجود شجرة ضخمة يزيد عمرها بالتقريب على مائة عام ، وتغطي فروعها شرفة الدار الكبيرة التي جلسنا فيها نتحدث ونتناول الشاي المثلج الممزوج بالنعناع وعصير الليمون ..

وكانت حرم السفير ، بردائها الابيض البسيط وبروحتها السوداء ، تضفي جوا هادئا مريحا ، كما تتميز بذلك أيضا لوحاتها الفنية ، فهي فنانة حصلت من قبل على شهادة مدرسة الفنون بباريس ، وعرضت لوحاتها بانقرة سنة ١٩٥٠ ، وفينا سنة ١٩٥٤ ..

ولكنني مع ذلك بدأت حديثي معها بقول : انني جئت لاتحدث مع الكاتبة وليس مع الفنانة ، فقد بلغني انك تضعين كتابا عن الجمهورية العربية المتحدة ..

فاجابت قائلة : لقد حضرت الى القاهرة منذ خمسة اشهر وما زلت أدون ملاحظات وأدرس اللغة العربية حتى أستطيع التعمق في دراسة الفن الاسلامي ، وهي مسألة لا يكفيها العمر بأكمله ..

وسألتها : وهل تفضلين شيئا معينا من الفن الاسلامي ؟ ..

أجابت : ان ذلك من الصعب تحديده ، ولكنني مولعة بمسجد ابن طولون وأداوم على زيارة المتحف الاسلامي وقراءة مؤلفات الدكتور بشر فارس ! ..

قلت : لقد بلغني أن آخر كتاب لك طبع في الولايات المتحدة الامريكية ، فماذا كان موضوع الكتاب ، وكيف بدأت تأليفه ؟ .

وأجابت : انني أهوى الكتابة والرسم ، وعندما بدأت احدى الرحلات في أواسط آسيا ، قمت بزيارة تركستان وأعجبت بها ، فرسمت بعض المناظر ..

وعندما أبدت احدى صديقاتي اعجابها برسومي دفعتني الى أن اكتب ما شاهدته وما أحس به .. وبالفعل كتبت ، وتولى المركز التاريخي التركي طبع كتابي وتقديمه بعنوان « رحلة الى تركستان »

الآنسة ريت

.. أما آخر ما كتبته فكان مؤلفا من اللوحات التركية الصغيرة « المنياتور » في القرنين التاسع والثاني عشر ..

وسألت زوجة السفير :

— ولكنني عرفت أيضا فراغك بجميع الشهادات الدراسية ، فقد حصلت على شهادة في الاقتصاد السياسي والقانون والرياضة والعلوم من السوربون !

أجابت : قد يبدو ذلك احترافا ، ولكنني

السيدة امال ايسين ، حرم السفير التركي

فعلا مغرمة بالعلوم ، وحقا كل ما في الامر .. وكما ترين فانك لتجدينني أعود الى حيث بدأت ، الى هوايتي ، الكتابة والرسم ! ..

★★★

● استضاف نادي سيدات القاهرة في الاسبوع الماضي حرم الموسيقار خاتشاتوريان حيث قدمت فاصلا من العزف على البيانو ، كما قام بتقديم عرض للازياء التي صنعتها الاعضاء لانفسهن .. وقد دعت السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادي ، حرم السيد صلاح دسوقي لتكون ضيفة الشرف ، كما دعي بعض السيدات والآنسات المجتمع والسلك الدبلوماسي للاشتراك في العرض الى مشاهدته .. وقد حازت المعروضات اعجاب الحاضرات ..

ومن اشترك في العرض ، الآنسة ريت ، ابنة احد الدبلوماسيين بالسفارة البريطانية ، وكذلك حرم صلاح الطرابلسي

★★★

وبمناسبة يوم الصحة ذهبت لزيارة احدث واكبر معمل للالبان المبسترة بضواحي القاهرة ، وهو ينتج مائتي طن يوميا من اللبن المعقم المطابق للمواصفات الصحية العالمية ، وهو احدث مشروعات السنوات الخمس للصناعة .

★★★

وقمت بجولة في المصنع القائم على عشرة افدنة ، في صحبة السيد محمد

عماد محمد فايد

والدتك سميرة تهنئك من كل قلبها بعيد ميلادك السادس ، وترجو لك مستقبلا سعيدا

احتفل العقيد فؤاد عبد الشافي مأمور شرطة مصر الجديدة بالعيد التاسع لميلاد ابنته «عرفت» في حفل عائلي ضم زملاء وزميلات عرفت في المدرسة . مبروك

في حفل عائلي تم عقد الخميس الماضي عقـد قـران المهندس محمد الشوربجي على كريمة الاستاذ محمد الهاكع

في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة نبيلة نظمي الى الاستاذ ميلاد مترى .. العروس خريجة كلية الآداب قسم اللغـة الانجليزية وكلية التربيـة ، والعريس استاذ اللغة الانجليزية بالمعهد العـالى التجارى .. تهانينا للعروسين .

الملكة الجديدة : منى سالم ، ملكة الربيع والطالبة الثالثة للكلية الامريكية لعام ١٩٦١

الملكة السابقة : ليلى السيرى تشاهد حفل انتخاب الملكة الجديدة

ملكة ربيع الجامعة الأمريكية !

عرض الفتوة : فتيات الفتوة والتدريب العسكرى يؤدين حركاتهن العسكرية .

تم انتخاب ملكة الربيع بالكليـة الامريكية للبنات بالقـاهرة . انتخبت منى سالم (١٨ سنة) بالسنة النهائية .. فى بداية الحفل الذى أقيم بالكلية وحضره أكثر من ٢٠٠٠ طالبة واسرهن . قامت فتاة من السنة الاولى بتتويج منى سالم الفـائزة باللقب .. ثم توجهت الملكة الى المنصة ومن حولها ثمان فتيات من السنـاتسـيا وفيكتـوريا وهيرمن وناريمان وأجيبه ومارى وأوجيني وناژك نصير وكلهن كن مرشحات لمناصب ملكات ولكن منى سالم فازت عليهن جميعا .

ثم بدأت الاستعراضـات .. رقصت الفتيات الباليه ورقصة الفلاحات ورددن الاناشيد القومية . ثم جرت مباريات فى فك وتركيب المدافع .. الخ .. وانتهى الحفل فى الثامنة مساء واستمر أكثر من ساعتين

علام ، نائب رئيس مجلس الادارة، والسيد مصطفى صبحى ، المدير .. وفى جولتى قابلت الآنسة عفاف مصطفى رمزى منصور سكرتيرة العضو المنتدب الدكتور محمد سعيد الرافعى . فذكرت لى أنها تهوى الرياضة ولكنها بالنسبة لعملها بالمصنع تجد نفسها مدفوعة الى ايضاح الاخطـار الناتجة عن شرب اللبن غير المعقم

وقالت عفاف : ان الكثيرين يعتقدون ان غلى اللبن كاف لتخليصه مما فيـه من بكتيريا ، وهذا خطأ . ثم قامت بعرض أوان مملوءة بالماء المكر المتخلف بعد بسترة وترشيح اللبن المغلى . وذكرت أيضا ان امريكا سنت فى سنة ١٩١٠ قانونا يحرم تداول اللبن غير المبستر ، وماأحوج بلدنا الى مثل هـذا القانون محافظة على صحة صغارنا ..

***

● الفن مرآة الفكر التى تنعكس عليها ثقافات الشعوب .. وكان اتحاد البنوك التجارية أول من استجاب لرسالة الفن فخصص ثلاثة آلاف جنيه لاقتناء لوحات من اعمال فنانينا ، وقد تولت جمـاعة الفنانين القـاهرة تنفيـذ الفـكرة ، وعرضت ثلاثا وأربعـين صورة منها « الصيف » . ووراء الكواليس .. لأدهم وانلى . و « الصيادون » لانجى افلاطون و « المغنية » و « عروسة المولد » لتحية حليم . و « عروسة » ليوسف سـيف و « الجاموسة » لحسن سليمان ولتكوين لفؤاد كامل . ونحن نتمنى لهذه الحركة من صميم قلوبنا التوفيق والنجاح ، لانها تقدير عظيم لكل الفنانين .

الآنسة عفاف مصطفى رمزى منصور

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● معاهد رقص ●

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : بميدان سليمان باشا
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت : ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤
ت : ٨٠٥٤١٥

● موبيليات ●

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن ستى
بجوار السفارة الامريكية
ت ٣١٧٤٥

الفنان المعروف عبده عوض يقدم احدث ما وصل اليه المهندسون الغربيون من حديث فى صناعة الموبيليا

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

● اقمشة وملابس جاهزة ●

اليوم والايام التالية

التصفية النهائية الكبرى

مستمرة بمحلات
محمد سعيد سكر
ريفيرا : خلف سينما ديانا
السعادة : بالعتبة بجوار باتا
طارق : بجوار شيكوريل
التخفيض حتى ٥٠ ٪
اجود الملابس الجاهزة
سيدات ـ رجال ـ اطفال

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦

يقدم خدمات ... العرب ... الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بايجارات مغرية مع ... الممتازة .

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
الادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة اللوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
للتعرف للقاهرة وبيروت (مطار اوليس)

● نظارات ●

ب ١٢٥ قرشا

نظارة طبية بشمبر مسطح
نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفنى : أنور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق
٣٧ شارع رشدى (الساحة سابقا)

● اوراق مالية ●

حيثما توجدون نشترى
نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجنوب والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

● مستحضرات طبية ●

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

● اراضى للبناء ●

١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم بكل فخر
المدينة السكنية الجديدة

مدينة النصر

بالاميرية
على شارع بور سعيد مباشرة
وبجوار مدينة السلام
قطع اراضى مقسمة للبناء
مساحات تبدا من
٩٠ مترا للقطعة
اسعار تبدا من
١٧٥ قرشا للمتر
البيع بالتقسيط
على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
المعاينة يوميا بسيارات الشركة
للاستعلام اتصلوا ت : ٤٧٥٩٤
كما تقدم القطع الباقية
من القسم الخامس
بمدينة

رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر

● ازياء حديثة ●

مجموعة رائعة لازياء الصيف
بمحلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة جوبات تيرجال سادة وكاروه جوبات بوبلين مشجر ، بلوزات بوبلين ، وميرسيريزيه مجموعة فخمة من اطقم النيلون . بيجامات وقمصان نوم .

● للايجار ●

شقق مفروشة بالزمالك
وضواحيها ١٣٢ ش٢٦ يوليو
ت ٨١٤٨٠٤

● مؤلفات نفسية ●

الخوف عدوك الاول

لعلاج الوهم والقلق والشك والخجل ، والوسوسة وعدم الثقة .. ولتقوية الملاحظة والذاكرة والارادة الشخصية والنجاح ودراسة التنويم المغناطيسى علميا . اطلب كتاب العقل الكامل مجانا من مؤسسة العلوم النفسية والروحية ٦ شارع سكاكينى باشا ـ مصر ـ ت ٤٤١١٠

الكتب الجديدة

اطباق شهية للاصحاء والمرضى

فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك والخضر ٢٥٠ صفحة محلاة بالصور والرسوم الملونة ...
مع الباعة والمكتبات ٣٠ قرشا
الناشر الشركة العربية للطباعة (مذكور)
٣٠ عبد الخالق ثروت ـ ت ٥١٥٧٦

امتحان القبول للاعدادى ٣٠ مايو
للايام الباقية استعن باقوى كتاب
ملحق سلاح التلميذ
دليل ابريل ٥٦ ق
بالمؤسسة العربية الحديثة

● مستحضرات تجميل ●

لضمان نظافة الشعر
ووقايته من القشر
استعملوا :

شامبوڤاك بالبيض

يجمع مزايا الشامبو المثالى
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه ـ ذو رائحة عطرية ـ بجميع الصيدليات وصيدلية كاظم بالعتبة ... كاظم
١ شارع على الجارم بالروضة
ت ٨٨٥٢٦ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

المختار
سلوى .. فى القطار

طالب الوظيفة يجدها
فى **أخبار الاعلانات**

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

العلم الجاهل !

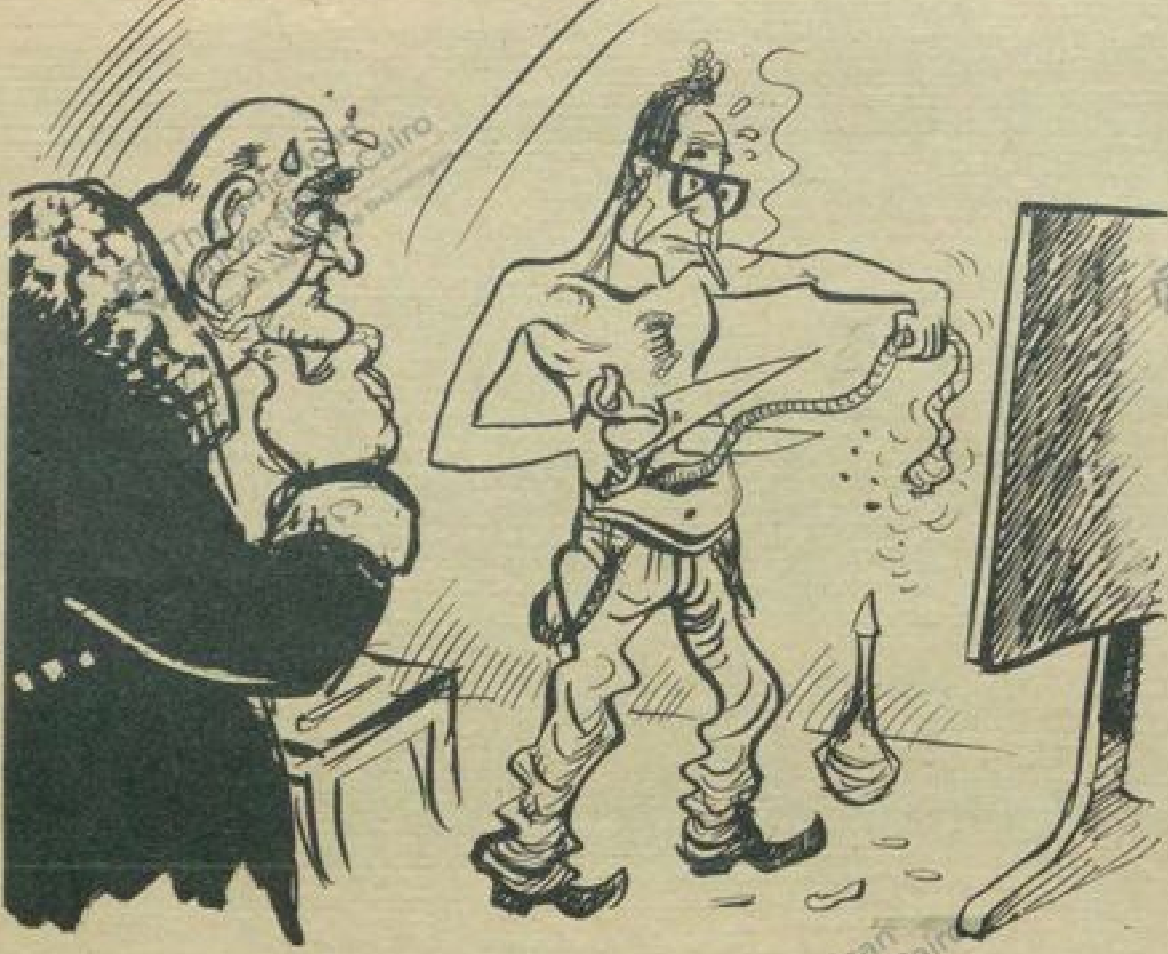

سيقولوا معى للتقدم العلمى الضخم الذى حققه الانسان فى العهد الاخير . بحيث انى اجلس هنا فى القاهرة وادير مفتاح الراديو ، فأسمع من أمريكا صوتا يحدثنى - عبر البحار - عن مدى التدهور الذى وصلت اليه صحة جارى كوبر ! وهو حديث يجعلنى اكثر من الضيق لا اتحمل

عشرة من اكبر اطباء القرن العشرين وهم امام سرير المسكين جارى ، بسماعاتهم وميكروسكوباتهم وكافة اجهزتهم المضحكة ، يهزون رؤوسهم الكبيرة المنتفخة بكل ما حوت بطون الكتب - يهزونها فى

حسرة لأنهم يشعرون بعجزهم المهين أمام الداء الذى يفتك بالمريض امام اعينهم ، شيئا فشيئا يفتك به وهم ينظرون ولا يملكون سوى أن يمصمصوا شفاههم ، لأن كافة علومهم لاتسعفهم بأكثر من التنبؤ بالموعد التقريبى لوفاة مريضهم !

والادهى من ذلك ان المريض - جارى كوبر - يعرف علته ، ويعرف كيف يسرى السرطان فى جسمه شيئا فشيئا لكى يقتله وسط أطبائه العاجزين . ولكنه لحسن الحظ - لسخرية الاشياء -

يواجه الموقف بشجاعة وثبات ! ولعله يواجهه بسرور أيضا ، اذ ينظر خلال النافذة ويرى ذلك الصاروخ المتجه الى القمر وفى داخله رجل ، فتهون عليه حياته ازاء هذه المعجزة العلمية !

فلو ان حكومته حولت ميزانية الابحاث الصاروخية الى الابحاث السرطانية ، كيف كان يتاح لها ان ترسل ذلك الرجل الى الفضاء ؟ أليس من الانانية ان يطلب لنفسه الحياة على الارض، بدلا من أن يطلب لأحفاده حياة على القمر ؟!

نعم انى اغلى من الغيظ ، والشكر ينتهى الخجل من انتمائى الى الجنس البشرى ، ذلك الجنس الذى لا يبدو ذكاؤه الا فى اختراع أدوات الموت ، فى حين يقف كالحمار امام الموت نفسه !

نبى من هوليوود !

بدأت اوافق رجال الدين على أنه من غير الجائز اظهار الشخصيات المقدسة فى الافلام السينمائية، وذلك بعد أن شاهدت الفيلم المعروض حاليا بعنوان الصياد الكبير ، اذ رأيت فيه كيف تعجز

فلوس هوليوود كلها - مضافة الى ما تعرف عنها من سلامة الذوق - تعجز عن اظهار القداسة فى الصورة الجديرة بها .

كان منظرا رائعا ، منظر السيد المسيح واقفا على قمة الجبل والناس يسعون اليه من كل اتجاه، ولكنها روعة لم تدم الا ثوانى ، ثم بدأ فى الكلام صوت يريد المخرج ان يقنعنى بأنه صوت السيد المسيح ، والفوز على شعورى بالتناقض محل الشعور بالروعة ، اذ سمعت رجلا امريكيا يتكلم باللغة الانجليزية ويريد أن يقنعنى - فاشلا فى ذلك طبعا - بأنه السيد المسيح ! أضف الى ذلك ان المخرج - لسبب يخفى على - اختار صوتا جهوريا أستبعد أن يكون صوتا لأى نبى ، ولم يبذل أية محاولة لجعله آتيا من بعيد ، أو فى شكل صدى ، بل ارسله يدوى من فوق قمة الجبل . كأن السيد المسيح كان يبشر برسالته من خلال ميكروفون !

لماذا فعل ذلك لا أدرى ، فلعله اراد أن يصل ذلك الصوت الى موسكو ، ردا على ما قالته اذاعتها منذ أسبوعين من أن السيد المسيح لم يوجد أصلا !

اكبر من جاجارين !

قرأت فى الانباء أن طبيبا سوفيتيا شعر بأعراض الزائدة الدودية فما كان منه الا أن احضر مرآة وضعها امامه ، ثم فتح بطنه وقطع مصرانه بيده !

وأنا لا أعرف ان كانت لهذه الحادثة سوابق أم لا ، فاذا كانت الاولى من نوعها فهى فى نظرى حادثة لا تقل فى أهميتها عن ارسال رجل الفضاء الروسى ، كما أن الرجل الذى قام بها لا يقل فى العظمة عن جاجارين !

بل انى أعتقد انه أهم من جاجارين ! فلا كان جاجارين قد خاطر بحياته فهذا شئ طالما سمعنا عنه فى كتب التاريخ ورأيناه فى كل معركة حربية مسلحة ، ولكنى لا أذكر انى قرأت عن رجل بلغ من الجرأة العلمية التجريدية تلك الدرجة التى تجعله يحضر المشرط ويفتح بطنه الخاص !

ومهما كان من أمر فانه لا يجوز لنا أن ننسى صفة « الروسية » فى كل من الرجلين ، وعادتنا قد سمعنا عن رجل فضاء امريكى بعد اسبوعين اثنين من رجل الفضاء السوفيتى ، فلا استبعد أن افتح الجريدة فى الاسبوع المقبل فأرى صورة لطبيب امريكى ؟ يتلقى وساما من المستر كيندى لأنه - هو الآخر - قد قطع مصرانه بيده !

ادب !

فى كتابه « بين الادب والصحافة » يتساءل فاروق خورشيد عن السبب الذى من اجله ماتت الصحافة الادبية عندنا ، ويستعرض عددا من الاسباب بينها أن معظم المجلات الادبية الرسالات لم تكن تعرف من هو القارئ، الذى تخاطبه ، وانها نسيت حالة كونها مجلة لا كتابا ، اى نسيت انه من واجبها معالجة الموضوعات الادبية التى تهم القارئ، المثقف لارتباطها بثقافة الساعة وتفاعلها مع البيئة المعاصرة - بيئته هو .

هذا صحيح ، اذ أن الرجل المثقف - مهما كان مثقفا - لايمكن أن يهتم بموضوعات تعالج افكارا بالية ، او افكارا معاصرة الا أنها غير مرتبطة ببيئته الخاصة . فالمعركة التى ثارت بين النقاد حول المذهب النقدى للشاعر « ت . س . اليوت » ، والتى تحولت كما يقول المؤلف الى مهزلة يدخل فيها رسامو الكاريكاتير ، لم تتحول الى تلك المهزلة الا لما شعر به الناس من أن النقاد يتعاركون على اشياء لا تهمهم بالمرة ، حيث ان مذهب اليوت فى النقد لا يهمنى بتكلة اذا لم اكن ناقدا ، بعكس الحال لو كان اولئك النقاد قد تعاركوا على نفس المذهب مطبقا على شاعر او اكثر من شعرائنا نحن ، فعند ذلك كانت المعركة تهم الناس بحكم اهتمامهم بالشاعر أو الشعراء المذكورين .

واذكر للمؤلف من عندى سببا آخر لموت مجلاتنا الادبية ، وهو أنه عندما كانت عندنا مجلات أدبية لم يكن عندنا فهم واضح محدد لما هو الادب .

واستشهد فى ذلك بقصة حكاها لى نجيب محفوظ ووقعت له عندما كان ينشر قصصه فى مجلتى الرسالة والرواية .

كان المرحوم الاستاذ الزيات قد اصدر مجلة الرواية لتتخصص فى نشر القصص ، الى جانب اختها الكبرى « الرسالة » التى تتخصص فى نشر الابحاث ، ولكنه فى نفس الوقت كان يخص كل عدد من مجلة الرسالة بقصة واحدة يكون قد لمس فيها من الصفات ما يجعلها جديرة بتلك المجلة .

وكان نجيب يقدم له القصة من دون وينساله فى أى المجلتين سينشرها فيقول له انه لا يستطيع أن يقرر ذلك الا بعد أن يقرأ القصة ... فاذا وجدها قصة « أدبية » نشرها فى الرسالة ، واذا وجدها قصة « فنية » نشرها فى الرواية !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا داعى لاكتئابك وتشاؤمك .. ادرس ظروفك الجديدة بالحذر والهدوء المعهودين فيك .. تحقيق مؤكد لبعض آمالك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تكن متشككا ، واقبل الدعوات التى توجه اليك ، اعمل ما فى وسعك لتفادى الاجهاد حرصا على صحتك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع يتميز بالهدوء مما يساعدك على تحقيق مشروعاتك بنجاح لسالة تخصك ، تسعد بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
شكك ولوك لاتريد لهما . لاترهق ميزانيتك بل حاول التوفيق بين دخلك ومصروفاتك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
استمر فى دعم المركز الذى وصلت اليه ، تقوم بسفر هام كما تستقبل زوارا ذوى اهمية كبيرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
امورك تسير فى مجراها الطبيعى بشرط أن تتمسك بحلولك وتبعد عن تخيلاتك . هناء فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
زيارة مفاجئة ولقاء الاتصال بمستقبلك . تحكم فى اعصابك . مقابلات هامة تخص حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يلازمك طوال هذا الاسبوع . تصلك اخبار سارة ومفاجآت تسعد بها ، هناء وسرور فى محيط العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تحسن كبير فى ميدان العمل .. تشعر بتوعك خلال هذا الاسبوع . ظروف ملائمة للخطبة أو الزواج .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تقدم ملموس للمسائل المعلقة ، كفاءاتك تؤهلك للحصول على مكاسب مالية، تجنب اثارة غيرة صديق عزيز عليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
رحلة موفقة تعود عليك بنفع كبير . تنعم وتتمتع بصحة جيدة . اخبار سارة تهم افراد العائلة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ظروف سعيدة تحيط بك وتحسن من احوالك . لاتكدر نفسك فالحياة ضاحكة من حولك .

كابيتول
كابيتول
كينج سايز
سيجارة ذات توليفة خاصة
CAPITOL
KING SIZE
أرقى ما وصل إليه الفن فى صناعة
السيجارة ذات الطابع الأمريكى
الكينج سايز
٢٠ سيجارة
١٧ قرشا
كابيتول
سيجارة ذات توليفة خاصة
CAPITOL
العادى
٢٠ سيجارة
١٦ قرشا
إنتاج: الشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) ش م
س.ت ٤٨٨٤ جيزة